

صَحِيحُ مُسْلِمٍ

لِلإِمَامِ أَبِي الْحُسَيْنِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ
الْقَشِيرِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ
٢٠٦ - ٢٦١ هـ

(وهو ثلثان كتابين ، هما أصح الكتب المصنفة)

«لأن أهل الحديث يكتبون ، مائتي سنة ،
الحديث ، فدارم . على هذا السند »
« صنفت هذا السند الصحيح من
ثلاثمائة ألف حديث مسوعة »
« مسلم بن الحجاج »

الجزء الأول

وقف على طبعه ، وتحقيق نصوصه ، وتصحيحه وترقيعه ،
وعدة كتبه وأبوابه وأحاديثه . وعلق عليه ملخص
شرح الإمام النووي ، مع زيادات من أئمة اللغة

(خادم الكتاب والسنة)

محمد رفيع الدين عبد الله بن عبد الرحمن

توزيع
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

دار الحياة للكتاب العربي
عيسى البباني إيجلي وشركاه

كافة حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م

طبع. نشر. توزیع



هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ
وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَنَی ضَلَالٍ مُبِينٍ
(٦٢ سورة الجمعة / الآية ٢)

مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . وَالْمَاقِفَةُ لِلْمُتَّقِينَ . وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ . وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ
وَالْمُرْسَلِينَ . أَمَّا بَعْدُ . فَإِنَّكَ ، يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، بِتَوْفِيقِ خَالِقِكَ ، ذَكَرْتَ أَنَّكَ هَمَمْتَ بِالْفَحْصِ^(١) عَنْ
تَعْرِفِ مُجَلَّةِ الْأَخْبَارِ الْمَأْثُورَةِ^(٢) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِي سُنَنِ الدِّينِ وَأَحْكَامِهِ . وَمَا كَانَ مِنْهَا فِي الثَّوَابِ
وَالْعِقَابِ ، وَالتَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ صُنُوفِ الْأَشْيَاءِ . بِالْأَسَانِيدِ الَّتِي بِهَا تُقَلَّتْ ، وَتَدَاوَلَهَا
أَهْلُ الْعِلْمِ فِيمَا بَيْنَهُمْ . فَأَرَدْتُ ، أَرْشِدَكَ اللَّهُ ، أَنْ تُوقِفَ^(٣) عَلَى مُجَلَّتِهَا مُؤَلَّفَةً^(٤) مُخَصَّاةً^(٥) . وَسَأَلْتَنِي
أَنْ أُلْخَصَّهَا^(٦) لَكَ فِي التَّأْلِيفِ بِلَا تَكَرُّارٍ يَكْثُرُ . فَإِنَّ ذَلِكَ ، زَعَمْتُ^(٧) ، مِمَّا يَشْغَلُكَ هَمًّا لَهُ قَصْدَتُ .
مِنْ التَّفَهُّمِ فِيهَا ، وَالِاسْتِنْبَاطِ مِنْهَا . وَلِلَّذِي^(٨) سَأَلْتَ ، أَكْرَمَكَ اللَّهُ ، حِينَ رَجَعْتُ إِلَى تَدْبِيرِهِ ، وَمَا

(١) (الفحص) شدة الطلب والبحث عن الشيء . يقال : فحست عن الشيء وتفحصت وافتحصت بمعنى واحد .

(٢) (المأثورة) أى النقول المذكورة . يقال : أُرْتُ الحديث إذا نقلته عن غيرك .

(٣) (توقف) ضبطناه بفتح الواو وتشديد القاف . ولو قرئ بإسكان الواو وتخفيف القاف لكان صحيحاً .

(٤) (مؤلفة) أى مجموعة . (٥) (محصاة) أى مجتمعة كلها . (٦) (ألخصها) أى أيسرها .

(٧) (زعمت) أى قلت . وقد كثر الزعم بمعنى القول . وفي الحديث عن النبي ﷺ : زعم جبريل . وفي حديث ضم

ابن ثعلبة رضى الله عنه : زعم رسولك . وقد أكثر سيبويه في كتابه المشهور من قوله : زعم الخليل كذا . في أشياء يرتضيها
سيبويه . فعنى زعم ، في كل هذا ، قال . (٨) (وللذى الخ) هو بكسر اللام . وهو خبر عاقبة .

تَوَلَّوْا بِهِ الْحَالُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، عَاقِبَةُ مُخْمُودَةٍ ، وَمَنْفَعَةٌ مُوجُودَةٌ . وَظَنَنْتُ ، حِينَ سَأَلْتَنِي تَجَسُّمٌ ^(١) ذَلِكَ ، أَنْ لَوْ عَزِمَ ^(٢) لِي عَلَيْهِ ، وَقُضِيَ لِي تَمَامُهُ ، كَانَ أَوَّلُ مَنْ يُصِيبُهُ نَفْعُ ذَلِكَ لِإِنِّي خَاصَّةٌ ، قَبْلَ غَيْرِي مِنَ النَّاسِ . لِأَسْبَابٍ كَثِيرَةٍ . يَطُولُ بِذِكْرِهَا الْوَصْفُ . إِلَّا أَنَّ جُمْلَةَ ذَلِكَ ، أَنَّ ضَبْطَ الْقَلِيلِ مِنْ هَذَا الشَّانِ وَإِتْقَانَهُ ، أَيْسَرُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مُعَالَجَةِ الْكَثِيرِ مِنْهُ . وَلَا سِيَّيَمَا عِنْدَ مَنْ لَا تَمَيُّزَ عِنْدَهُ مِنَ الْعَوَامِّ . إِلَّا بِأَنْ يُوقِفَهُ ^(٣) عَلَى التَّمْيِيزِ غَيْرُهُ . فَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ فِي هَذَا كَذَا وَصَفْنَا . فَأَقْصَدُ مِنْهُ إِلَى الصَّحِيحِ الْقَلِيلِ ، أَوَّلِي بِهِمْ مِنْ أَزْدِيَادِ السَّعِيمِ . وَإِنَّمَا يُرْجَى بَعْضُ النِّفْعَةِ فِي الْإِسْتِكْنَارِ مِنْ هَذَا الشَّانِ ، وَجَمْعُ التَّكَرُّرَاتِ مِنْهُ ، لِخَاصَّةٍ مِنَ النَّاسِ . يَمُنُّ رُزْقٍ فِيهِ بَعْضُ التَّيَقُّظِ ، وَالْمَعْرِفَةِ بِأَسْبَابِهِ وَعِلَالِهِ . فَذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، يَهْجُمُ ^(٤) بِمَا أَوْتَى مِنْ ذَلِكَ عَلَى الْفَائِدَةِ فِي الْإِسْتِكْنَارِ مِنْ جَمْعِهِ . فَأَمَّا عَوَامُّ النَّاسِ الَّذِينَ هُمْ بِخِلَافِ مَعَانِي الْخُلَاصِ ، مِنْ أَهْلِ التَّيَقُّظِ وَالْمَعْرِفَةِ ، فَلَا مَعْنَى لَهُمْ فِي طَلَبِ الْكَثِيرِ ، وَقَدْ عَجَزُوا ^(٥) عَنْ مَعْرِفَةِ الْقَلِيلِ .

ثُمَّ إِنَّا ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، مُبْتَدِئُونَ فِي تَخْرِيجِ مَا سَأَلْتَ وَتَأَلَّيْتَهُ ، عَلَى شَرِيطَةٍ ^(٦) سَوْفَ أَذْكُرُهَا لَكَ . وَهُوَ إِنَّا نَعْمِدُ إِلَى جُمْلَةٍ مِمَّا أَسْنَدَ مِنَ الْأَخْبَارِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَقْسِمُهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ . وَثَلَاثَ طَبَقَاتٍ ^(٧) مِنَ النَّاسِ . عَلَى غَيْرِ تَكَرُّارٍ . إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ مَوْضِعٌ لَا يُسْتَفْنَى فِيهِ عَنْ تَرْدَادِ حَدِيثٍ فِيهِ زِيَادَةٌ مَعْنَى ، أَوْ إِسْنَادٌ ^(٨) يَقَعُ إِلَى جَنْبِ إِسْنَادٍ ، لِعِلْمَةٍ تَسْكُونُ هُنَاكَ . لِأَنَّ الْمَعْنَى الزَّائِدَ فِي الْحَدِيثِ ، الْمُحْتَاجُ ^(٩)

(١) (تجسم) أى تكلفه والتزام مشقته . (٢) (عزم) قيل معناه لو سَهَّلَ لِي سَبِيلَ الْعَزْمِ ، أَوْ خَلَقَ فِي قُدْرَةِ

عليه . وقيل : العزم هنا بمعنى الإرادة فإن القصد والعزم والإرادة والنية متقاربات ، فيقام بعضها مقام بعض .

(٣) (يوقفه) هو بتشديد القاف . ولا يصح أن يقرأ هنا بتخفيف القاف . (٤) (يهجم) هو بفتح الياء وكسر الجيم .

هكذا ضبطناه . وهكذا هو في نسخ بلادنا وأصولها . وذكر القاضي عياض رحمه الله أنه روى كذا . وروى يهجم . قال :

ومعنى يهجم يقع عليها ويبلغ إليها وينال بفتيته منها . قال ابن دريد : انهجم الحياء إذا وقع . (٥) (عجزوا) المعجز

في كلام العرب أن لا تقدر على ما تريد . (٦) (على شريطة) قال أهل اللغة : الشرط والشرطة لثان معنى واحد . وجمع

الشرط شروط . وجمع الشرطية شرائط . (٧) (طبقات) الطبقة هم القوم التشابهون من أهل المصر .

(٨) (أو إسناد) هو مرفوع معطوف على قوله موضع . (٩) (المحتاج) هو بالنصب ، صفة للمعنى .

إِلَيْهِ ، يَقُومُ مَقَامَ حَدِيثٍ تَامٍّ . فَلَا بُدَّ مِنْ إِعَادَةِ الْحَدِيثِ الَّذِي فِيهِ مَا وَصَفْنَا مِنَ الزِّيَادَةِ . أَوْ أَنْ يُفَصَّلَ ذَلِكَ الْمَعْنَى مِنْ جُمْلَةِ الْحَدِيثِ عَلَى اخْتِصَارِهِ ^(١) إِذَا أُمُكِّنَ . وَلَكِنْ تَفْصِيلُهُ رُبَّمَا عُمُرٌ مِنْ جُمْلَتِهِ . فَإِعَادَتُهُ بِمَعْنَاهُ ، إِذَا صَاقَ ذَلِكَ ، أَسْلَمَ .

فَأَمَّا مَا وَجَدْنَا بُدْأًا مِنْ إِعَادَتِهِ بِجُمْلَتِهِ ، مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ مِثْلَ إِلَيْهِ ، فَلَا تَتَوَلَّى فِعْلُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . فَأَمَّا الْقِسْمُ الْأَوَّلُ ، فَإِنَّا نَتَوَخَّى ^(٢) أَنْ تَقْدَمَ الْأَخْبَارُ الَّتِي هِيَ أَسْلَمٌ مِنَ الْعُيُوبِ مِنْ غَيْرِهَا وَأَتَقَى ^(٣) . مِنْ أَنْ يَكُونَ نَاقِلُهَا أَهْلُ اسْتِغْنَاءٍ فِي الْحَدِيثِ ، وَإِقَانٍ لِدَا تَقْلُوهَا . لَمْ يَوْجَدْ فِي رَوَايَتِهِمْ اخْتِلَافٌ شَدِيدٌ . وَلَا تَخْلِيطٌ فَاحِشٌ . كَمَا وَدَّ عَثَرُ ^(٤) فِيهِ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ . وَبَانَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِهِمْ .

فَإِذَا نَحْنُ نَقْصَيْنَا ^(٥) أَخْبَارَ هَذَا الصَّنْفِ مِنَ النَّاسِ ، أَتَمَعْنَاهَا أَخْبَارًا يَفِيعُ فِي أَسَانِيدِهَا بَعْضٌ مِنْ لَيْسَ بِالْمَوْصُوفِ بِالْحِفْظِ وَالْإِقْنَانِ . كَالصَّنْفِ الْمُتَقَدِّمِ قَبْلَهُمْ . عَلَى أَنَّهُمْ ، وَإِنْ كَانُوا فِيهَا وَصَفْنَا دُونَهُمْ ، فَإِنَّ إِسْمَ السِّتْرِ ^(٦) وَالصَّدَقِ وَتَلَاطِي الْعِلْمِ يَشْمَلُهُمْ ^(٧) . كَعَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، وَزَيْدِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، وَلَيْثِ ابْنِ أَبِي سُلَيْمٍ ، وَأَضْرَائِهِمْ ^(٨) ، مِنْ حُمَالِ الْأَنْارِ وَقَالَ الْأَخْبَارُ .

(١) (اختصاره) الاختصار هو إيجاز اللفظ مع استيفاء المعنى . وقيل رد الكلام الكثير إلى قليل فيه معنى الكثير . وسعى اختصاراً لأجتماعه . (٢) (توخى) معناه قصد . يقال توخى وتاخى وتحرى وقصد بمعنى واحد .

(٣) (واتقى) معطوف على قوله أسلم . وهنا تم الكلام . ثم ابتداء بيان كونها أسلم وأتقى فقال: من أن يكون ناقلاً لها الخ .

(٤) (عثر) أى اطماع . من قول الله تعالى : فإن عثر على أنها مستحقة إنما .

(٥) (نقصنا) معناه أتيننا بها كلها . يقال : اقتصر الحديث ، وقصه ، وقص الرؤيا ؛ أى بذلك الشيء بكمله .

(٦) (الستر) هو بفتح السين ، مصدر سترت الشيء . أستره سترًا . ويوجد في أكثر الروايات والأصول مضبوطاً

بكسر السين . ويمكن تصحيح هذا على أن الستر يكون بمعنى السطور . كالذبح بمعنى الذبوح ونظائره .

(٧) (يشملهم) أى يضمهم . وهو بفتح اليم على اللفظة الفصيحة . ويجوز ضمها في لغة .

(٨) (وأضرأهم) فمناه أشباههم . وهو جمع ضرب . قال أهل اللغة : الضرب ، على وزن الكريم ، والضرب .

وهما عبارة عن الشكل والثل . وجمع الضرب أضراب ، وجمع الضرب ضرباء . ككريم وكرماء .

فَهُمْ وَإِنْ كَانُوا بِمَا وَصَفْنَا مِنَ الْعِلْمِ وَالسَّيْرِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مَعْرُوفِينَ، فَتَعَيَّرَهُمْ مِنْ أَقْرَانِهِمْ مِمَّنْ عِنْدَهُمْ مَا ذَكَرْنَا مِنَ الْإِتْقَانِ وَالِاسْتِقَامَةِ فِي الرُّوَايَةِ يَفْضُلُونَهُمْ فِي الْحَالِ وَالْمَرْبَةِ . لِأَنَّ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ دَرَجَةٌ رَفِيعَةٌ وَخَصْلَةٌ سَنِيَّةٌ .

أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا وَازَنْتَ ^(١) هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ الَّذِينَ تَمَيَّنَاهُمْ ، عَطَاءً وَزَيْدَ وَلَيْثًا ، بِمَنْصُورِ بْنِ الْمُثَنَّمِ وَسَلْيَمَانَ الْأَعْمَشِ وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، فِي إِتْقَانِ الْحَدِيثِ وَالِاسْتِقَامَةِ فِيهِ ، وَجَدْتَهُمْ مُبَايِنِينَ لَهُمْ . لَا يُدَانُونَهُمْ لِأَشْكَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ فِي ذَلِكَ . لِلَّذِي اسْتَفَاضَ عَنْهُمْ مِنْ صِحَّةِ حِفْظِ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ وَإِسْمَاعِيلَ . وَإِتْقَانِهِمْ لِحَدِيثِهِمْ . وَأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا مِثْلَ ذَلِكَ مِنْ عَطَاءٍ وَزَيْدٍ وَلَيْثٍ .

وَفِي مِثْلِ تَجَرِّي هَؤُلَاءِ إِذَا وَازَنْتَ بَيْنَ الْأَتْرَانِ ، كَابْنِ عَوْنٍ وَأَيُّوبَ السَّخْتِيَّانِيَّ ، مَعَ عَوْفِ بْنِ أَبِي جَمِيلَةَ وَأَشْعَثَ الْحُمْرَانِيَّ وَمُحَا صَاحِبَا الْحَسَنِ وَابْنِ سِيرِينَ . كَمَا أَنَّ ابْنَ عَوْنٍ وَأَيُّوبَ صَاحِبَاهُمَا . إِلَّا أَنَّ الْبُيُونَ ^(٢) بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ هَذَيْنِ بَعِيدٌ فِي كَمَالِ الْفَضْلِ وَصِحَّةِ النُّقْلِ . وَإِنْ كَانَ عَوْفٌ وَأَشْعَثُ غَيْرَ مَدْفُوعَيْنِ عَنْ صِدْقٍ وَأَمَانَةٍ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَلَكِنَّ الْحَالَ مَا وَصَفْنَا مِنَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

وَأَمَّا مِثْلُنَا هَؤُلَاءِ فِي التَّسْمِيَةِ ، لَيْسَ كَوْنِ تَمْثِيلِهِمْ سَمَةً ^(٣) يَصْدُرُ ^(٤) عَنْ فَهْمٍ مِنْ غَيْرِ ^(٥) عَلَيْهِ طَرِيقُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي تَرْتِيبِ أَهْلِهِ فِيهِ . فَلَا يَقْصُرُ بِالرَّجُلِ الْمَالِي الْقَدْرَ عَنْ دَرَجَتِهِ . وَلَا يُرْفَعُ مُنْضِعُ الْقَدْرِ فِي الْعِلْمِ فَوْقَ مَنْزِلَتِهِ . وَيُعْطَى كُلُّ ذِي حَقٍّ فِيهِ حَقُّهُ . وَيُنْزَلُ مَنْزِلَتُهُ .

وَقَدْ ذَكَرَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُنْزِلَ النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ . مَعَ مَا نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عِلِيمٌ .
فَقُلْنَا نَحْنُ مَا ذَكَرْنَا مِنَ الْوُجُوهِ ، نُؤَلِّفُ مَا سَأَلْتَ مِنَ الْأَخْبَارِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(١) (وازن) معناه قابلت . قال القاضي عياض : و يروى وازبت بالياء أيضا ، وهو بمعنى وازنت .

(٢) (البون) معناه الفرق . أى هاجم متابعدان . (٣) (ليكون تمثيلهم سمة) السمة العلامة .

(٤) (يصدر) أى يرجع . يقال : صدر عن الماء والبلاد والحج ، إذا انصرف عنه بعد قضاء وطره . فمضى يصدر عن

فهمها ، ينصرف عنها بعد فهمها وقضاء حاجته منها . (٥) (غبي) أى خفي .

فَأَمَّا مَا كَانَ مِنْهَا عَنْ قَوْمٍ هُمْ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ مُتَّهَمُونَ . أَوْ عِنْدَ أَكْثَرِ مِنْهُمْ . فَلَسْنَا نَتَّشَأَلُ
بِتَخْرِيجِ حَدِيثِهِمْ . كَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسُورٍ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِيِّ ، وَعَمْرٍو بْنِ خَالِدٍ ، وَعَبْدِ الْقُدُّوسِ الشَّامِيِّ ،
وَمُحَمَّدَ بْنَ سَعِيدِ الْمَصْلُوبِ ، وَغِيَاثَ بْنَ إِزْرَاهِيمَ ، وَسَلِيمَانَ بْنَ عَمْرٍو أَبِي دَاوُدَ النَّخَعِيِّ ، وَأَشْبَاهِهِمْ بِمَنْ
إِثْمُ بَوْضُوعِ الْأَحَادِيثِ وَتَوَلِيدِ^(١) الْأَخْبَارِ .

وَكَذَلِكَ ، مَنْ الْغَالِبُ عَلَى حَدِيثِهِ الْمُنْكَرُ أَوِ الْغَلَطُ ، أَمْسَكْنَا أَيْضًا عَنْ حَدِيثِهِمْ .
وَعَلَامَةُ الْمُنْكَرِ فِي حَدِيثِ الْمُحَدِّثِ ، إِذَا مَا عُرِضَتْ رَوَايَتُهُ لِلْحَدِيثِ عَلَى رَوَايَةِ غَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ
الْحِفْظِ وَالرِّضَا ، خَالَفَتْ رَوَايَتَهُ رَوَايَتَهُمْ أَوْ لَمْ تَكُنْ^(٢) تَوَاقِفًا . فَإِذَا كَانَ الْأَغْلَبُ مِنْ حَدِيثِهِ كَذَلِكَ ،
كَانَ مَهْجُورَ الْحَدِيثِ ، غَيْرَ مَقْبُولِهِ وَلَا مُسْتَعْمَلِهِ .

فَمِنْ هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَرَّرٍ ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي أَنَسَةَ ، وَالْجَرَّاحُ بْنُ الزُّهَّالِ
أَبُو الْعَطُوفِ ، وَعَبَادُ بْنُ كَثِيرٍ ، وَحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضَمِيرَةَ ، وَعُمَرُ بْنُ صُهَيْبَانَ . وَمَنْ نَحَا نَحْوَهُمْ
فِي رَوَايَةِ الْمُنْكَرِ مِنَ الْحَدِيثِ . فَلَسْنَا نَمُرِّجُ عَلَى حَدِيثِهِمْ . وَلَا نَتَّشَأَلُ بِهِ .

لِأَنَّ حُكْمَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَالَّذِي نَعْرِفُ مِنْ مَذْهَبِهِمْ فِي قَبُولِ مَا يَتَّفَرَّدُ بِهِ الْمُحَدِّثُ مِنَ الْحَدِيثِ ،
أَنْ يَكُونَ قَدْ شَارَكَ الثَّقَاتِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْحِفْظِ فِي بَعْضِ مَا رَوَوْا . وَأَمْنٌ فِي ذَلِكَ عَلَى التَّوَاقُّفِ لَهُمْ .
فَإِذَا وَجِدَ كَذَلِكَ ، ثُمَّ زَادَ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْئًا لَيْسَ عِنْدَ أَصْحَابِهِ ، قُبِلَتْ زِيَادَتُهُ .

فَأَمَّا مَنْ تَرَاهُ يَعْمِدُ لِمِثْلِ الزُّهْرِيِّ فِي جَلَالَتِهِ وَكَثْرَةِ أَصْحَابِهِ الْخَفَاطِ الثَّقَاتِينَ لِجَدِيدِهِ وَحَدِيثِ
غَيْرِهِ ، أَوْ لِمِثْلِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، وَحَدِيثُهُمَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مَبْسُوطٌ مُشْتَرَكٌ . قَدْ قَلَّ أَصْحَابُهُمَا عَنْهُمَا
حَدِيثُهُمَا عَلَى الْإِتِّفَاقِ مِنْهُمْ فِي أَكْثَرِهِ . فَيُرَوَّى عَنْهُمَا أَوْ عَنْ أَحَدِهِمَا الْعَدَدُ مِنَ الْحَدِيثِ ، بِمَا لَا يَعْرِفُهُ
أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِمَا ، وَلَيْسَ يَمُنُّ قَدْ شَارَكَهُمْ فِي الصَّحِيحِ بِمَا عِنْدَهُمْ ، فَتَعَيَّرَ جَائِزٌ قَبُولَ حَدِيثِ هَذَا
الضَّرْبِ مِنَ النَّاسِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) (وتوليد الأخبار) معناه إنشاؤها وزيادتها . (٢) (لم تسكد تواقفها) معناه لا تواقفها إلا في قليل . قال أهل
اللغة : كاد موضوعة للقاربة . فإن لم يتقدمها نفي كانت لقاربة الفعل ، ولم يُفعل . كقوله تعالى : يكاد البرق يخطف أبصارهم .
وإن تقدمها نفي كانت للفعل بعد بطله . وإن شئت لقاربة عدم الفعل . كقوله تعالى : فذبحوها وما كادوا يفعلون .

قَدْ شَرَحْنَا مِنْ مَذْهَبِ الْحَدِيثِ وَأَهْلِهِ بَعْضَ مَا يَتَوَجَّهُ بِهِ ^(١) مَنْ أَرَادَ سَبِيلَ الْقَوْمِ ^(٢) . وَوَفَّقَ لَهَا ^(٣) .
وَسَتَرِيذُ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، شَرْحًا وَإِبْصَاحًا فِي مَوَاضِعَ مِنَ الْكِتَابِ . عِنْدَ ذِكْرِ الْأَخْبَارِ الْمُعَلَّلَةِ .
إِذَا أَتَيْنَا عَلَيْهَا فِي الْأَمَّا كُنِ الْإِنِّي يَلِيقُ بِهَا الشَّرْحُ وَالْإِبْصَاحُ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَبَعْدُ ، يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، فَلَوْلَا الَّذِي رَأَيْنَا مِنْ سُوءِ صَنِيعِ كَثِيرٍ مِمَّنْ نَصَبَ نَفْسَهُ مُحَدِّثًا ، فِيمَا يَلْزِمُهُمْ
مِنْ طَرَجِ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ ، وَالرُّوَايَاتِ الْمُنْكَرَةِ ، وَتَرْكِهِمُ الْإِقْتِصَارَ عَلَى الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ
الْمَشْهُورَةِ ، مِمَّا تَقْلَهُ الثَّقَاتُ الْمَرْفُوفُونَ بِالصَّدْقِ وَالْأَمَانَةِ . بَعْدَ مَعْرِقَتِهِمْ وَإِقْرَارِهِمْ بِالسَّنَتِهِمْ ، أَنَّ
كَثِيرًا مِمَّا يَقْدِفُونَ بِهِ ^(٤) إِلَى الْأَغْيَاءِ ^(٥) مِنَ النَّاسِ هُوَ مُسْتَنَكِرٌ ، وَمَنْثُولٌ عَنْ قَوْمٍ غَيْرِ مَرْضِيٍّ ،
مِمَّنْ ذَمَّ الرُّوَايَةَ عَنْهُمْ أَعْمَةُ أَهْلِ الْحَدِيثِ . مِثْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَشُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ ، وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ،
وَيَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ ، وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْأَثَمَةِ - لَدَا سَهْلَ عَلَيْنَا الْإِنْصَابُ
لِمَا سَأَلْتَ مِنَ التَّمْيِيزِ وَالتَّخْصِيلِ .

وَلَكِنْ مِنْ أَجْلِ مَا أَعْلَمْنَاكَ مِنْ نَشْرِ الْقَوْمِ الْأَخْبَارِ الْمُنْكَرَةِ ، بِالْأَسَانِيدِ الضَّعِيفَةِ الْمَجْهُولَةِ ،
وَقَدْفِهِمْ بِهَا إِلَى الْعَوَامِّ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ عُيُوبَهَا ، خَفَّ عَلَى قُلُوبِنَا إِجَابَتُكَ إِلَى مَا سَأَلْتَ .



(١) باب وجوب الرواية عن الثقات وترك الكذابين ، والتحذير من الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم

وَأَعْلَمَ ، وَفَقَّكَ اللَّهُ تَعَالَى ، أَنَّ الْوَاجِبَ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ عَرَفَ التَّمْيِيزَ بَيْنَ صَحِيحِ الرُّوَايَاتِ وَسَقِيمِهَا .
وَثِقَاتِ النَّاقِلِينَ لَهَا ، مِنَ الْمُتَمَيِّنِينَ . أَنَّ لَا يَرْوَى مِنْهَا إِلَّا مَا عَرَفَ صِحَّةَ خَارِجِهِ . وَالسَّاتِرَةَ ^(٦) فِي نَاقِلِيهِ .
وَأَنَّ يَتَّقَى مِنْهَا ^(٧) مَا كَانَ مِنْهَا عَنْ أَهْلِ الثَّهْمِ وَالْمَعَانِدِينَ . مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ .

(١) (يتوجه به) يقصد طريقهم ويسلك مذهبهم . (٢) (سبيل القوم) السبيل الطريق . وما يؤثقان وبذلك كان .

(٣) (ووفق لها) التوفيق خلق قدرة الطاعة . (٤) (يقذفون به) أى يلقونهم إليهم . (٥) (الأغبياء) هم

الغفلة والجهال والذين لا فطنة لهم . (٦) (والستارة) ما يستتر به ، وكذلك السترة . وهى هنا إشارة إلى الصيانة .

(٧) (وأن يتقى منها) ضبطناه بالناء المثناة فوق ، بعد المثناة تحت ، وبالقف ، من الانتقاء وهو الاجتناب . وفى بعض

الأمول وأن ينفى بالنون والفاء ، وهو صحيح أيضاً . وهو بمعنى الأول .

وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الَّذِي قُلْنَا مِنْ هَذَا هُوَ اللَّازِمُ دُونَ مَا خَالَفَهُ - قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِمِثْلِهِ فَتُصِيبُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ بَادِيَيْنَ. وَقَالَ جَلَّ تَبَاوُهُ: يَمَنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ. وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: وَأَشْهَدُوا ذَوَىٰ عَدْلٍ مِنْكُمْ. فَذَلِكُمْ بِمَا ذَكَرْنَا مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ - أَنَّ خَبَرَ الْفَاسِقِ سَاقِطٌ غَيْرُ مَقْبُولٍ، وَأَنَّ شَهَادَةَ غَيْرِ الْعَدْلِ مَرْدُودَةٌ. وَالْخَبَرُ، وَإِنْ فَارَقَ مَعْنَاهُ مَعْنَى الشَّهَادَةِ فِي بَعْضِ الْوُجُوهِ، فَقَدْ يَجْمَعَانِ فِي أَعْظَمِ مَعَانِيهِمَا إِذَا كَانَ خَبَرُ الْفَاسِقِ غَيْرَ مَقْبُولٍ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ. كَمَا أَنَّ شَهَادَتَهُ مَرْدُودَةٌ عِنْدَ جَمِيعِهِمْ. وَذَلَّتِ السُّنَّةُ عَلَى نَقْيِ رِوَايَةِ الْمُنْكَرِ مِنَ الْأَخْبَارِ. كَنَحْوِ دَلَالَةِ الْفَرْقِ عَلَى نَقْيِ خَبَرِ الْفَاسِقِ. وَهُوَ الْأَثَرُ الْمَشْهُورُ^(١) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ «مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يُرَى^(٢) أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ»^(٣).

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ. ح. وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ أَيْضًا. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ وَسُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَيْبٍ، عَنِ الْغُبَيْرَةِ بْنِ شُعْبَةَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ

(٢) باب تَقْلِيْبُ الْكَذِبِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١ - (١) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ. ح. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِيعِيِّ بْنِ جِرَاشٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُخَاطَبُ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ يَكْذِبْ عَلَيَّ يَلِجِ النَّارَ».

(١) (وهو الأثر المشهور) هذا جار على المذهب المختار الذي قاله المحدثون وغيرهم، واصطلاح عليه السلف وجماهير الخلف. وهو أن الأثر يطلق على الروى مطلقا. سواء كان عن رسول الله ﷺ أو عن صحابي. (٢) (يرى) ضبطناه يرى بضم الياء. وذكر بعض الأئمة جواز فتح الياء من يرى وهو ظاهر حسن. فاما من ضم الياء فمعناه يظن. وأما من فتحها فظاهر، ومعناه وهو يعلم.

(٣) (فهو أحد الكاذبين) قال القاضي عياض: الرواية فيه عندنا الكاذبين على الجمع. ورواه أبو نعيم الأصبهاني في كتابه المستخرج على صحيح مسلم، في حديث سمرة، الكاذبين، بفتح الباء وكسر النون على التنبيه.

٢ - (٢) وحدثني زهير بن حرب . حدثنا إسماعيل ، يني ابن علية ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك ؛ أنه قال : إنه ليمنعني أن أحدثكم حديثا كثيرا أن رسول الله ﷺ قال « من تمم على كذبا فليتبوأ^(١) مقعده من النار » .

٣ - (٣) وحدثنا محمد بن عبيد القبري . حدثنا أبو عوانة ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ؛ قال : قال رسول الله ﷺ « من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار » .

٤ - (٤) وحدثنا محمد بن عبد الله بن غنير . حدثنا أبي . حدثنا أسعید بن عبيد . حدثنا علي بن ربيعة ؛ قال : أتيت المسجد . والتميرة أمير الكوفة . قال فقال التميمية : سمعت رسول الله ﷺ يقول « إن كذبا على ليس ككذب على أحد . فمن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار » .

وحدثني علي بن حنبل السعدي . حدثنا علي بن مسهر . أخبرنا محمد بن قيس الأسدي ، عن علي بن ربيعة الأسدي^(٢) ، عن التميمية بن شعبة ، عن النبي ﷺ بمنزله ولم يذكر « إن كذبا على ليس ككذب على أحد » .

..

(٣) باب النهي عن الحديث بكل مسمع

٥ - (٥) وحدثنا عبيد الله بن معاذ القبري . حدثنا أبي . حدثنا محمد بن النسي . حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي . قال : حدثنا شعبة ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة ؛ قال : قال رسول الله ﷺ « كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع » .

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا علي بن حفص . حدثنا شعبة ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ بمنزله ذلك .

(١) (فليتبوأ مقعده من النار) قال العلماء : مناه فليزل . وقيل : فليخذ بمنزله من النار . قال الخطابي : أصله من مائة الإبل ، وهي أعطائها . (٢) (قوله ربيعة الأسدي) كذا في النسخ التي بأيدينا . والصواب فيه سكن السين . انظر مستدركات الزيدى : ق . و ل ب .

وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ مُلَيْمَانَ النَّبِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ؛ قَالَ . قَالَ
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : بِحَسَبِ ^(١) الْمَرْءِ مِنَ الْكَذِبِ أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ .
وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَرِجٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ؛ قَالَ :
قَالَ لِي مَالِكٌ : إِنْ أَعْلَمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ يَسْلُمُ رَجُلٌ حَدَّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ . وَلَا يَكُونُ إِمَامًا أَبَدًا ، وَهُوَ يُحَدِّثُ
بِكُلِّ مَا سَمِعَ .

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ . قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ
أَبِي الْأَخْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : بِحَسَبِ الْمَرْءِ مِنَ الْكَذِبِ أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ .
وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ : لَا يَكُونُ الرَّجُلُ إِمَامًا يُقْتَدَى
بِهِ حَتَّى يُنْسِكَ عَنْ بَعْضِ مَا سَمِعَ .

وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُقَدَّمٍ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ ؛ قَالَ : سَأَلَنِي إِبْرَاهِيمُ
ابْنُ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ : إِنِّي أَرَاكَ قَدْ كَلِمْتُ ^(٢) بِلَعْمِ الْقُرْآنِ . فَأَقْرَأَ عَلَيَّ سُورَةَ . وَفَسَّرَ حَتَّى أَنْظَرَ فِيمَا عَلِمْتُ .
قَالَ فَقَعَمْتُ . فَقَالَ لِي : احْفَظْ عَلَيَّ مَا أَقُولُ لَكَ . إِيَّاكَ وَالشَّاعَةَ فِي الْحَدِيثِ ^(٣) . فَإِنَّهُ قَلَمًا حَمَلَهَا أَحَدٌ
إِلَّا ذَلَّ فِي نَفْسِهِ . وَكَذَّبَ فِي حَدِيثِهِ .

وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَجَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ قَالَ : مَا أَنْتَ بِمُحَدِّثٍ قَوْمًا حَدِيثًا
لَا تَبْلُغُهُ عُقُولُهُمْ ، إِلَّا كَانَ لِبَعْضِهِمْ قِتْنَةٌ .



(١) (بِحَسَبِ) معناه يكفيه ذلك من الكذب ، فإنه قد استكثر منه . (٢) (كَلِمْتُ) معناه ولت به ولازمته .
قال ابن فارس وغيره من أهل اللغة : الكلف الإبلاغ بالشيء . وقال أبو القاسم الرغزى : الكلف الإبلاغ بالشيء
مع شغل قلب ومشقة . (٣) (إِيَّاكَ وَالشَّاعَةَ فِي الْحَدِيثِ) قال أهل اللغة : الشاعة القبح . وقد شُئ الشيء أى قُبِحَ .
فهو أشنع وشنيع . وشُئ بالشيء ، وشُئته أى أنكرته . ومعنى كلامه أنه حذره أن يحدث بالأحاديث المنكرة التي
يشنع على صاحبها ويكره ، ويبيح حال صاحبها فيكذب أو يستراب في روايته فتسقط منزلته ، وبذل في نفسه .

(٤) باب النهي عن الرواية عن الضعفاء والروابط في تحملها

٦ - (٦) وحدثني محمد بن عبد الله بن محمد بن زهير بن حرب ، قال : حدثنا عبد الله بن يزيد . قال : حدثني سعيد بن أبي أيوب . قال : حدثني أبو هانئ ، عن أبي عثمان مسلم بن يسار ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ؛ أنه قال « سَيَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي أَنْاسٌ يُحَدِّثُونَكُمْ مَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ . فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ » .

٧ - (٧) وحدثني حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران النخعي . قال : حدثنا ابن وهب . قال : حدثني أبو شريح ؛ أنه سمع شراحيل بن يزيد يقول : أخبرني مسلم بن يسار ؛ أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ « يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ . يَأْتُونَكُمْ مِنَ الْأَحَادِيثِ بِمَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ . فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ . لَا يُضِلُّوكُمْ وَلَا يَفْتِنُوكُمْ » .

وحدثني أبو سعيد الأشج . حدثنا وكيع . حدثنا الأعمش ، عن المسيب بن رافع ، عن عامر ابن عبدة : قال : قال عبد الله : إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَتَمَثَّلُ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ . فَإِنِّي الْقَوْمَ فَيَحْدِّثُهُم بِالْحَدِيثِ مِنَ الْكَذِبِ . فَيَتَفَرَّقُونَ . فَيَقُولُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ : سَمِعْتُ رَجُلًا أَعْرَفَ وَجْهَهُ ، وَلَا أَدْرِي مَا سَمِعَهُ ، يُحَدِّثُ .

وحدثني محمد بن رافع . حدثنا عبد الرزاق . أخبرنا معمر ، عن ابن طاووس ، عن أبيه ، عن عبد الله ابن عمرو بن العاص^(١) ؛ قال : إِنَّ فِي الْبَحْرِ شَيَاطِينَ مَسْجُونَةً أَوْثَقَهَا سُلَيْمَانُ . يَوْشِكُ^(٢) إِنْ تَخْرُجَ فَتَقْرَأَ عَلَى النَّاسِ قُرْآنًا .

وحدثني محمد بن عباد وسعيد بن عمرو الأشعري جميعاً ، عن ابن عيينة . قال سعيد : أَخْبَرَ نَاسُفِيَانِ عَنْ هِشَامِ بْنِ حُجَيْرٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ؛ قَالَ : جَاءَ هَذَا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ (يَعْنِي بِشِيرَ بْنَ كَنْبٍ) فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُ . فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ : عُدْ لِحَدِيثِ كَذَا وَكَذَا . فَعَادَ لَهُ . ثُمَّ حَدَّثَهُ . فَقَالَ لَهُ : عُدْ لِحَدِيثِ كَذَا وَكَذَا .

(١) (العاص) أكثر ما يأتي في كتب الحديث والفقه بحذف الياء ، وهي لغة . والفصحى الصحيح العاصى وثبات الياء .

(٢) (يوشك) معناه يقرب . ويستعمل أيضاً ما ضيا فيقال : أوشك كذا أي قرب .

فَمَادَ لَهُ . فَقَالَ لَهُ : مَا أَذْرِي ، أَعَرَفْتَ حَدِيثِي كُلَّهُ وَأَنْكَرْتَ هَذَا ؟ أَمْ أَنْكَرْتَ حَدِيثِي كُلَّهُ وَعَرَفْتَ هَذَا ؟ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّا كُنَّا نَحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ لَمْ يَكُنْ يُكَذِّبُ عَلَيْهِ . فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ الصَّعْبَ ^(١) وَالذَّلُولَ ، تَرَكْنَا الْحَدِيثَ عَنْهُ .

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : إِنَّمَا كُنَّا نَحْفَظُ الْحَدِيثَ . وَالْحَدِيثُ يُحْفَظُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَأَمَّا إِذْ رَكِبْتُمْ كُلَّ صَعْبٍ وَذَلُولٍ ، فَهِيَ هَاتِ ^(٢) .

وَحَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْفَيْلَانِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، بِغْنِي الْمَقْدِيِّ . حَدَّثَنَا رَافِعٌ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ؛ قَالَ : جَاءَ بُشَيْرُ الْمَدَوِيِّ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ . فَجَعَلَ يُحَدِّثُ وَيَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَجَعَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا يَأْذَنُ ^(٣) لِحَدِيثِهِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ . فَقَالَ : يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ! مَا لِي لَا أَرَاكَ تَسْمَعُ لِحَدِيثِي ؟ أَحَدَّثْتُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا تَسْمَعُ . فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّا كُنَّا نَرَاهُ إِذَا سَمِعْنَا رَجُلًا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . ابْتَدَرْتُهُ أَنْصَارُنَا . وَأَصْغَيْنَا إِلَيْهِ بِأَذَانِنَا . فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ ، لَمْ نَأْخُذْ مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَا نَعْرِفُ .

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ . حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ؛ قَالَ : كَتَبْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَسْأَلُهُ أَنْ يَكْتُبَ لِي كِتَابًا وَيُخَيَّرَ عَنِّي ^(٤) . فَقَالَ : وَلَدٌ نَاصِحٌ . أَنَا اخْتَارُ لَهُ الْأُمُورَ اخْتِيَارًا وَأُخَيَّرَ عَنْهُ ^(٥) . قَالَ فَدَعَا بِقَضَاءٍ عَلَيَّ . فَجَعَلَ يَكْتُبُ مِنْهُ أَشْيَاءَ . وَيَمُرُّ بِهِ الشَّيْءُ فَيَقُولُ : وَاللَّهِ مَا قَصَى بِهَِذَا عَلَيَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ضَلًّا .

(١) (الصعب والذل) أصل الصعب والذل في الإبل . فالصعب العسر الرغوب عنه ، والذل السهل الطيب المحبوب الرغوب فيه . فالله يسلط الناس كل مسلط ، مما يحمد ويذم . (٢) (فهيات) أي بدت استقامتكم . أوبعد أن تتق بمحدثكم . وهيات موضوع لاستبعاد الشيء واليأس منه . (٣) (لا يأذن) أي لا يستمع ولا يصغي ، ومنه سميت الأذن . (٤) (ويخفى عني ... وأخفى عنه) قال القاضي عياض رحمه الله : ضبطنا هذين الحرفين وهما (ويخفى عني وأخفى عنه) بالهاء الهملة فهما عن جميع شيوينا . إلا عن أبي محمد الخشني فإني قرأتهما عليه بإخلاء المعجمة . قال : وكان أبو بحر يحكي لنا عن شيخه القاضي أبي الوليد الكنتاني أن صوابه بالمعجمة .

حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حُجَيْرٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ؛ قَالَ : أَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ بَكْتَابٍ فِيهِ قَضَاءٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَأَمَّا هُوَ . إِلَّا قَدَرُ^(١) . وَأَشَارَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بِذِرَاعِهِ .
حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ . حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ؛ قَالَ : لَمَّا أَخَذْنَا تِلْكَ الْأَشْيَاءَ بَعْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؛ قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ : قَاتَلَهُمُ اللَّهُ . أَيْ عِلْمُ أَفْسَدُوا .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ ، يَمْنَى ابْنُ عِيَّاشٍ . قَالَ : سَمِعْتُ الثَّمِيرَةَ يَقُولُ : لَمْ يَكُنْ يَصْدُقُ^(٢) عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، إِلَّا مِنْ^(٣) أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ .



(٥) باب بيان أنه ليس من الفقيه المحترمة ، بل من الرتبة من الرتبة . وأنه مرجع الرواية بما هو فيها من الجاهل ، بل واجب . وأنه ليس من الفقيه المحترمة ، بل من الرتبة من الرتبة .

حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الرَّيِّعِ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ وَهْشَامٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ . وَحَدَّثَنَا فَضِيلٌ ، عَنْ هِشَامٍ . قَالَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُسَيْنٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ؛ قَالَ : إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ . فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ .

== قال القاضي عياض رحمه الله : ويظهر لي أن رواية الجماعة هي الصواب . وأن معنى أحق أقص . من إحقاق الشوارب وهو جزأها . أي أسك عني من حديثك ولا تمسك علي . أو يكون الإحقاق الإلحاح أو الاستقصاء ، ويكون عني بمعنى علي . أي استقصى ما تحدثني . هذا كلام القاضي عياض رحمه الله .

وذكر صاحب مطالع الأنوار قول القاضي ، ثم قال : وفي هذا نظر . قال : وعندى أنه بمعنى المبالغة في البر به والنصيحة له . من قوله تعالى : وكان بي حفيوا . أي أبالغ له واستقصى في النصيحة له والاختيار فيما ألقى إليه من صحيح الآثار وقال الشيخ الإمام أبو عمرو بن الصلاح : ما بالخفاء المجمة . أي يكتم عني أشياء ولا بكتبتها ، إذا كان عليه فيها مقال من الشيخ المختلفة وأهل الفتن . فإنه إذا كتبها ظهرت . وإذا ظهرت خواف فيها . وحصل فيها قال وقيل . مع أنها ليست مما يلزم بيانها لابن أبي مليكة . وإن لم فهو ممكن بالمشافهة دون السكينة . قال : وقوله : ولد ناصح ، مشعر بذلك .
(١) (إلا قدر) قدر منصوب غير منون . معناه محاه إلا قدر ذراع .

(٢) (يصدق) ضبط على وجهين : أحدهما بفتح الياء وإسكان الصاد وضم الدال . والثاني بضم الياء وفتح الصاد والبال الشدة . (٣) (إلا من) يجوز في من وجهان : أحدهما أنها لبيان الجنس ، والثاني أنها زائدة .

حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَاءَ ، عَنْ حَاصِمِ الْأَخْوَلِ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ؛ قَالَ : لَمْ يَكُونُوا يَسْأَلُونَ عَنِ الْإِسْنَادِ . فَلَمَّا وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ ، قَالُوا : سَمِعُوا النَّاسَ رَجَالَكُمْ . فَيَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ السُّنَّةِ فَيُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ . وَيَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ الْبِدْعِ فَلَا يُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ .

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ . أَخْبَرَنَا عَيْسَى ، وَهُوَ ابْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى ؛ قَالَ : لَقِيتُ طَاوُسًا فَقُلْتُ : حَدَّثَنِي فَلَانٌ كَيْتَ وَكَيْتَ ^(١) . قَالَ : إِنْ كَانَ صَاحِبُكَ مَلِيًّا ^(٢) فَخُذْ عَنْهُ .

وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِيُّ . أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ ، يَمْنَى ابْنُ مُحَمَّدٍ الدَّمَشْقِيُّ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى ؛ قَالَ قُلْتُ لَطَاوُسٍ : إِنْ فَلَانًا حَدَّثَنِي بِكَذَا وَكَذَا . قَالَ : إِنْ كَانَ صَاحِبُكَ مَلِيًّا فَخُذْ عَنْهُ .

حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ . حَدَّثَنَا الْأَضَمِيُّ ، عَنْ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : أَدْرَكْتُ بِالْمَدِينَةِ مِائَةَ كُتَّامٍ مَأْمُورٌ . مَا يُؤْخَذُ عَنْهُمْ الْحَدِيثُ . يُقَالُ : لَيْسَ مِنْ أَهْلِهِ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَادٍ الْبَاهِلِيُّ . وَاللَّفْظُ لَهُ . قَالَ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مِسْمَرٍ . قَالَ : سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ : لَا يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا التَّقَاتُ ^(٣) .

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَهْرَازٍ . مِنْ أَهْلِ مَرْوٍ . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَانَ بْنَ عُثْمَانَ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ : الْإِسْنَادُ مِنَ الدِّينِ . وَلَوْلَا الْإِسْنَادُ لَقَالَ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ أَبِي رِزْمَةَ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ : بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْقَوَائِمِ ^(٤) . يَمْنَى الْإِسْنَادُ .

(١) (كَيْتَ وَكَيْتَ) هُمَا يَفْتَحُ النَّاءَ وَكسرهما . لَمَّا نَقَلَهُمَا الْجَوْهَرِيُّ فِي صَاحِهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ .

(٢) (مَلِيًّا) يَعْنِي ثَمَّةً ضَاطِبًا مَتَقِنًا يُوَثِّقُ بِدِينِهِ وَمَعْرِفَتِهِ ، يَتِمُّدُ عَلَيْهِ كَمَا يَتِمُّدُ عَلَى الْمَلِيِّ بِالْمَالِ ثَمَّةٌ بِذِمَّتِهِ .

(٣) (لَا يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا التَّقَاتِ) مَعْنَاهُ لَا يَقْبَلُ إِلَّا مِنَ التَّقَاتِ .

(٤) (بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْقَوَائِمِ) مَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ : إِنْ جَاءَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ قَبْلَنَا حَدِيثُهُ ، وَإِلَّا تَرَكْنَاهُ . فَجَمَلَ الْحَدِيثَ

كَالْحَيَوَانَ لَا يَقُومُ بِغَيْرِ إِسْنَادٍ . كَمَا لَا يَقُومُ الْحَيَوَانُ بِغَيْرِ قَوَائِمٍ .

وَقَالَ مُحَمَّدٌ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَقَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ الطَّالِقَانِي؛ قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! الْحَدِيثُ الَّذِي جَاءَ «إِنَّ مِنَ الْبِرِّ بَعْدَ الْبِرِّ، أَنْ تُصَلِّيَ لِأَبَوَيْكَ مَعَ صَلَاتِكَ، وَتَصُومَ لِهَمَّا مَعَ صَوْمِكَ» قَالَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: يَا أَبَا إِسْحَقَ هَذَا؟ قَالَ قُلْتُ لَهُ: هَذَا مِنْ حَدِيثِ شِهَابِ ابْنِ خِرَاشٍ. فَقَالَ: ثِقَةٌ. عَيْنٌ؟ قَالَ قُلْتُ: عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ. قَالَ: ثِقَةٌ. عَيْنٌ؟ قَالَ قُلْتُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا إِسْحَقَ إِنَّ بَيْنَ الْحَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ مَقَاوِرٌ^(١)، تَنْقَطِعُ فِيهَا أَغْنَاكُ الْمَعْلَى، وَلَكِنْ لَيْسَ فِي الصَّدَقَةِ اخْتِلَافٌ^(٢)».

وَقَالَ مُحَمَّدٌ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ شَقِيقٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ عَلَى رُؤْسِ النَّاسِ: دَعُوا حَدِيثَ عَمْرٍو بْنِ نَابِتٍ فَإِنَّهُ كَانَ يَسُبُّ السَّلَفَ.

وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ. قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ. حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ صَاحِبُ بَيْتَةِ. قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ. فَقَالَ يَحْيَى لِقَاسِمٍ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّهُ قَبِيحٌ عَلَى مِثْلِكَ، عَظِيمٌ أَنْ تُسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ هَذَا الدِّينِ، فَلَا يُوْجَدُ عِنْدَكَ مِنْهُ عِلْمٌ. وَلَا فَرْجٌ. أَوْ عِلْمٌ وَلَا مَخْرَجٌ. فَقَالَ لَهُ الْقَاسِمُ: وَعَمَّ ذَاكَ؟ قَالَ: لِأَنَّكَ ابْنُ إِمَامٍ هُدًى. ابْنُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ. قَالَ يَقُولُ لَهُ الْقَاسِمُ: أَقْبِحُ مِنْ ذَلِكَ عِنْدَ مَنْ عَقَلَ عَنِ اللَّهِ، أَنْ أَقُولَ بِغَيْرِ عِلْمٍ. أَوْ أَخْذَ عَنْ غَيْرِ ثِقَةٍ. قَالَ فَسَكَتَ فَمَا أَجَابَهُ.

وَحَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَكَمِ الْعَبْدِيُّ. قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ: أَخْبَرُونِي عَنْ أَبِي عَقِيلٍ صَاحِبِ بَيْتَةِ أَنَّ أَبْنَاءَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْرٍ سَأَلُوهُ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ فِيهِ عِلْمٌ. فَقَالَ لَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْظِمُ أَنْ يَكُونَ مِثْلَكَ، وَأَنْتَ ابْنُ إِمَامٍ الْهُدَى. يَعْنِي عُمَرُ وَابْنُ عُمَرَ. تُسْأَلُ عَنْ أَمْرِ لَيْسَ عِنْدَكَ فِيهِ عِلْمٌ. فَقَالَ: أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ، وَاللَّهِ، عِنْدَ اللَّهِ، وَعِنْدَ مَنْ عَقَلَ عَنِ اللَّهِ، أَنْ أَقُولَ بِغَيْرِ عِلْمٍ. أَوْ أَخْبَرَ عَنْ غَيْرِ ثِقَةٍ. قَالَ وَشَهِدَهُمَا أَبُو عَقِيلٍ يَحْيَى بْنُ الْمُتَوَكِّلِ حِينَ لَا ذَلِكَ.

(١) (مقاوِر) جمع مغارة. وهي الأرض القفر البعيدة عن المارة وعن الماء، التي يخاف الملاك فيها.

(٢) (ليس في الصدقة اختلاف) معناه أن هذا الحديث لا يحتاج به. ولكن من أراد برّ والديه فليصدق عنهما.

فإن الصدقة تصل إلى الميت وينتفع بها، بلا خلاف بين المسلمين.

وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، أَبُو حَفْصٍ . قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ . قَالَ : سَأَلْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ وَشُعْبَةَ وَمَالِكًا وَابْنَ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الرَّجُلِ لَا يَكُونُ ثَبَتًا فِي الْحَدِيثِ . فَأَيُّ ثَنِي الرَّجُلِ فَيَسْأَلُنِي عَنْهُ . قَالُوا : أَخْبِرْ عَنْهُ أَنَّهُ لَيْسَ بِثَبَتٍ .

وَحَدَّثَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ . قَالَ سَمِعْتُ النَّضَرَ يَقُولُ : سَمِعَ ابْنُ عَوْنٍ عَنْ حَدِيثِ إِسْهَرٍ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى اسْكُفَّةِ الْبَابِ^(١) . فَقَالَ : إِنَّ شَهْرًا نَزَرَ كَوْهٌ . إِنَّ شَهْرًا نَزَرَ كَوْهٌ^(٢) . قَالَ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ : يَقُولُ : أَخَذَتْهُ أَلْسِنَةُ النَّاسِ . تَكَلَّمُوا فِيهِ .

وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا شَبَابَةُ . قَالَ : قَالَ شُعْبَةُ : وَقَدْ لَقِيتُ شَهْرًا فَلَمْ أَعْتَدْ بِهِ . وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَهْرَازٍ ، مِنْ أَهْلِ مَرْوَ . قَالَ : أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ بْنِ وَاقِدٍ . قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ : قُلْتُ لِسُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ : إِنَّ عَبَادَ بْنَ كَثِيرٍ مَنْ تَعْرِفُ حَالَهُ . وَإِذَا حَدَّثَ جَاءَ بِأَمْرِ عَظِيمٍ . فَرَى أَنِّي أَقُولُ لِلنَّاسِ : لَا تَأْخُذُوا عَنْهُ ؟ قَالَ سُفْيَانُ : بَلَى . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَكُنْتُ ، إِذَا كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ ذُكِرَ فِيهِ عَبَادٌ ، أَتَيْتُ عَلَيْهِ فِي دِينِهِ ، وَأَقُولُ : لَا تَأْخُذُوا عَنْهُ . وَقَالَ مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ . قَالَ ، قَالَ أَبِي ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ : اتَّهَمْتُ إِلَى شُعْبَةَ فَقَالَ : هَذَا عَبَادُ بْنُ كَثِيرٍ فَاحْذَرُوهُ .

وَحَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ . قَالَ : سَأَلْتُ مُعَلَّى الرَّازِيَّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ ، الَّذِي رَوَى عَنْهُ عَبَادٌ فَأَخْبَرَنِي عَنْ عِيْسَى بْنِ يُونُسَ ؛ قَالَ : كُنْتُ عَلَى بَابِهِ وَسُفْيَانُ عِنْدَهُ . فَلَمَّا خَرَجَ سَأَلْتُهُ عَنْهُ ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ كَذَّابٌ .

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتَابٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي عَفَّانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : لَمْ تَرَ الصَّالِحِينَ فِي شَيْءٍ أَكْذَبَ مِنْهُمْ فِي الْحَدِيثِ .

(١) (اسكفة الباب) هي العتبة السفلى التي توطأ .

(٢) (نزر كوه) معناه طعنوا فيه وتسكعوا بجرحه . فكأنه يقول : طعنوه بالنيزك ، وهو رمح قصير .

قَالَ ابْنُ أَبِي عَتَّابٍ: فَلَقِيتُ أَمَّا مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ. فَقَالَ عَنْ أَبِيهِ: لَمْ تَرَ أَهْلَ الْخَيْرِ فِي شَيْءٍ، أَكْذَبَ مِنْهُمْ فِي الْحَدِيثِ.

قَالَ مُسْلِمٌ: يَقُولُ: يَجْرِي الْكَذِبُ عَلَى لِسَانِهِمْ وَلَا يَتَعَدُّونَ الْكَذِبَ.

حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ. قَالَ: أَخْبَرَنِي خَلِيفَةُ بْنُ مُوسَى. قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى غَالِبِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ. فَجَعَلَ يُعَلِّمُنِي عَلَى: حَدَّثَنِي مَكْحُولٌ. حَدَّثَنِي مَكْحُولٌ. فَأَخَذَهُ الْبَوْلُ^(١) فَقَامَ فَظَهَرَتْ فِي الْكَرَّاسَةِ^(٢) فَإِذَا فِيهَا حَدَّثَنِي أَبَانُ، عَنْ أَنَسٍ، وَأَبَانُ عَنْ فُلَانٍ، فَتَرَكَتُهُ وَقُمْتُ. قَالَ: وَسَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ الْخَلَرَانِيَّ يَقُولُ: رَأَيْتُ فِي كِتَابِ عَفَّانَ حَدِيثَ هِشَامِ أَبِي الْيَقْدَامِ، حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ. قَالَ هِشَامٌ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ يَحْيَى بْنُ فُلَانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ قُلْتُ لِعَفَّانَ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: هِشَامٌ سَمِعَهُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ. فَقَالَ: إِنَّمَا ابْتُلِيَ مِنْ قَبْلِ هَذَا الْحَدِيثِ. كَانَ يَقُولُ: حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدٍ. ثُمَّ ادَّعَى، بَعْدُ، أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ مُحَمَّدٍ.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَهْرَآذَ. قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُثْمَانَ بْنَ جَبَلَةَ يَقُولُ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْمُبَارَكِ: مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي رَوَيْتَ عَنْهُ حَدِيثَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو «يَوْمَ الْفِطْرِ يَوْمُ الْجَوَازِ» قَالَ: سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَجَّاجِ. انْظُرْ مَا وَضَعْتَ فِي يَدِكَ مِنْهُ.

قَالَ: ابْنُ قَهْرَآذَ. وَسَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ زَمْعَةَ يَذْكُرُ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ. قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ: رَأَيْتُ رُوحَ بْنَ غُطَيْفٍ، صَاحِبَ الدَّمِ قَدَرَ الدَّرْهِمِ^(٣)، وَجَلَسْتُ إِلَيْهِ مَجْلِسًا. فَجَعَلْتُ أَسْتَحْيِي مِنْ أَصْحَابِي أَنْ يَرَوْنِي جَالِسًا مَعَهُ. كُرَّةَ حَدِيثِهِ^(٤).

(١) (أخذ البول) فمناه ضغطة وأزعجه واحتاج إلى إخراجه.

(٢) (الكراسة) قال أبو جعفر النحاس في كتاب «صناعة الكتاب»: الكراسية معناها الكتبة المضموم بعضها إلى بعض. والورق الذي قد ألصق بعضه إلى بعض. مشتق من قولهم: رسم مكرس، إذا ألصقت الرمح التراب به. وقال أفضى القضاة الموردي: أصل الكرسي العلم، ومنه قيل للصحيفة يكون فيها علم مكتوب: كراسية.

(٣) (صاحب الدم قدر الدرهم) يريد وصفه وتعريفه بالحديث الذي رواه روح هذا عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة يرفقه «تعاد الصلاة من قدر الدرهم» يعني من الدم. (٤) (كررة حديثه) أي كراهية له.

وَحَدَّثَنِي ابْنُ قَهْرَازَدَ . قَالَ : سَمِعْتُ وَهْبًا يَقُولُ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ ؛ قَالَ : بَقِيَّةُ صَدُوقِ
اللَّسَانِ . وَلَكِنَّهُ يَأْخُذُ عَمَّنْ أَقْبَلَ وَأَذْبَرَ^(١) .

وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُعِينَةَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ
الْهَمْدَانِيُّ ، وَكَانَ كَذَّابًا .

وَحَدَّثَنَا أَبُو عَادِرٍ ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَادٍ الْأَشْمَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ مُفَضَّلٍ ، عَنْ مُعِينَةَ ؛ قَالَ :
سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ : حَدَّثَنِي الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ ، وَهُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ .

وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُعِينَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ؛ قَالَ : قَالَ عَلْقَمَةُ : قَرَأْتُ الْقُرْآنَ
فِي سِتِّينَ . فَقَالَ الْحَارِثُ : الْقُرْآنُ هَيْئٌ . الْوَحْيُ أَشَدُّ .

وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ، يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ
إِبْرَاهِيمَ ؛ أَنَّ الْحَارِثَ قَالَ : تَلَمَّذْتُ الْقُرْآنَ فِي ثَلَاثِ سِنِينَ . وَالْوَحْيُ فِي سِتِّينَ . أَوْ قَالَ : الْوَحْيُ فِي
ثَلَاثِ سِنِينَ . وَالْقُرْآنُ فِي سِتِّينَ .

وَحَدَّثَنِي حَجَّاجٌ . قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ ، وَهُوَ ابْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْمُعِينَةَ ، عَنْ
إِبْرَاهِيمَ ؛ أَنَّ الْحَارِثَ أَتَاهُمْ .

وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ . قَالَ : سَمِعَ مَرْءَ الْهَمْدَانِيِّ
مِنَ الْحَارِثِ شَيْئًا . فَقَالَ لَهُ : اقْعُدْ بِالْبَابِ . قَالَ ، فَدَخَلَ مَرْءٌ وَأَخَذَ سَيْفَهُ . قَالَ ، وَأَحْسَ الْحَارِثُ
بِالشَّيْءِ ، فَذَهَبَ .

وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ
ابْنِ عَوْنٍ ؛ قَالَ : قَالَ لَنَا إِبْرَاهِيمُ : إِنَّا كُنَّا وَالْمُعِينَةَ بْنُ سَعِيدٍ ، وَأَبَا عَبْدِ الرَّحِيمِ . فَأَنَّهُمَا كَذَّابَانِ .

(١) (ولكنه يأخذ عن أقبل وأدبر) يعني عن الثقات والضعفاء .

حدثنا أبو كميل الجحدري . حدثنا حماد ، وهو ابن زيد . قال : حدثنا عاصم . قال : كنا نأتي أبا عبد الرحمن السلمي ونحن غلّة أيفاع . فكان يقول لنا : لا تجالسوا القصاص غير أبي الأخوص . وإنا كنم وشقيفا . قال وكان شقيق هذا يرى رأى الخوارج . وليس بابي وإني .

حدثنا أبو غسان ، محمد بن عمرو الرازي . قال : سمعت جريرا يقول : لقيت جابر بن يزيد الجعفي . فلم أكتب عنه . كان يؤمن بالرجمة ^(١) .

حدثنا الحسن الحلواني . حدثنا يحيى بن آدم . حدثنا مسمر . قال : حدثنا جابر بن يزيد ، قبل أن يحدث ما أحدث .

وحدثني سلمة بن شبيب . حدثنا الحميدي . حدثنا سفيان . قال : كان الناس يحملون عن جابر قبل أن يظهر ما أظهر . فلما أظهر ما أظهر اتهمه الناس في حديثه . وتركه بعض الناس . فقيل له : وما أظهر ؟ قال : الإيمان بالرجمة .

وحدثنا حسن الحلواني . حدثنا أبو يحيى العماني . حدثنا قبيصة وأخوه ؛ أنهما سمعا الجراح بن مليج يقول : سمعت جابرًا يقول : عندي سبعون ألف حديث عن أبي جعفر ، عن النبي ﷺ ، كلها . وحدثني حجاج بن الشاعر . حدثنا أحمد بن يونس . قال ، سمعت زهيرًا يقول : قال جابر : أوسعت جابرًا يقول : إن عندي لخمسين ألف حديث . ما حدثت منها بشيء . قال ثم حدثت يومًا بحديث فقال : هذا من الخمسين ألفا .

وحدثني إبراهيم بن خالد النشكري . قال سمعت أبا الوليد يقول : سمعت سلام بن أبي مطيع يقول : سمعت جابرًا الجعفي يقول : عندي خمسون ألف حديث عن النبي ﷺ . وحدثني سلمة بن شبيب . حدثنا الحميدي . حدثنا سفيان . قال : سمعت رجلاً سأل جابرًا عن قوله

(١) (كان يؤمن بالرجمة) معنى إيمانه بالرجمة هو ما نقوله الرافضة وتمتدده بزعمها الباطل أن عليا كرم الله وجهه في السحاب . فلا يخرج ، يعنى مع من يخرج من ولده حتى ينادى من السماء أن اخرجوا معه .

عَزَّ وَجَلَّ : فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَخُفِّمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْخَافِينَ . فَقَالَ جَابِرٌ :
لَمْ يَجِبْ تَأْوِيلُ هَذِهِ . قَالَ سُفْيَانُ : وَكَذَبَ . فَقُلْنَا لِسُفْيَانَ : وَمَا أَرَادَ بِهَذَا ؟ فَقَالَ : إِنَّ الرَّاغِصَةَ تَقُولُ :
إِنَّ عَلِيًّا فِي السَّحَابِ . فَلَا تَخْرُجُ مَعَ مَنْ خَرَجَ مِنْ وَلَدِهِ ، حَتَّى يَأْدَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ . يُرِيدُ عَلِيًّا أَنَّهُ
يُنَادِي أَخْرُجُوا مَعَ فَلَانٍ . يَقُولُ جَابِرٌ : فَذَا تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ . وَكَذَبَ . كَانَتْ فِي إِخْوَةِ يُوسُفَ وَالْحَبَشَةِ .
وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ . حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرًا يُحَدِّثُ بِنَحْوِ مِنْ ثَلَاثِينَ أَلْفَ
حَدِيثٍ : مَا اسْتَحْلَلُ أَنْ أَذْكَرَ مِنْهَا شَيْئًا ، وَأَنْ لِي كَذَا وَكَذَا .

قَالَ مُسْلِمٌ : وَسَمِعْتُ أَبَا غَسَّانَ ، مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو الرَّازِيَّ . قَالَ : سَأَلْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ .
فَقُلْتُ : الْحَارِثُ بْنُ حَصِيرَةَ لَقِيْتَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ . شَيْخٌ طَوِيلُ الشُّكُوتِ . يُعْرِئُ عَلَى أَمْرِ عَظِيمٍ .
حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ . قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ . قَالَ :
ذَكَرَ أَيُّوبُ رَجُلًا يَوْمًا . فَقَالَ : لَمْ يَكُنْ يُسْتَقِيمُ اللِّسَانِ . وَذَكَرَ آخَرَ فَقَالَ : هُوَ يُزِيدُ فِي الرَّقْمِ .
حَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ . قَالَ : قَالَ أَيُّوبُ :
إِنْ لِي جَارًا . ثُمَّ ذَكَرَ مِنْ فَضْلِهِ . وَلَوْ شِئْتُ لَعِنْتُ عَلَى تَمَرَتَيْنِ مَا رَأَيْتُ شَهَادَتَهُ جَائِزَةً .

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . قَالَ : قَالَ مَعْمَرٌ : مَا رَأَيْتُ
أَيُّوبَ اغْتَابَ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا عَبْدَ الْكَرِيمِ . يَعْنِي أَبَا أُمَيَّةَ . فَإِنَّهُ ذَكَرَهُ فَقَالَ : رَحِمَهُ اللَّهُ . كَانَ غَيْرَ ثِقَةٍ .
لَقَدْ سَأَلَنِي عَنْ حَدِيثٍ لِعِكْرِمَةَ . ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ .

حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . قَالَ : قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو دَاوُدَ
الْأَعْمَى . فَجَمَلَ يَقُولُ : حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ . قَالَ : وَحَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ . فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِقَتَادَةَ . فَقَالَ : كَذَبَ .
مَا سَمِعَ مِنْهُمْ ^(١) . إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ سَائِلًا . يَتَكَلَّفُ النَّاسُ ^(٢) . زَمَنَ طَاعُونَ الْجَارِفِ ^(٣) .

(١) (ما سمع منهم) يعني البراء وزيداً وغيرهما ممن زعم أنه روى عنهم . فإنه زعم أنه رأى ثمانية عشر بديراً .

(٢) (يتكلف الناس) معناه يسألهم في كفه أو بكفه . (٣) (طاعون الجارف) بمعنى بذلك لكثرة من مات فيه

من الناس . ومضى الموت جارفاً لا جترافه الناس . وصلى السيل جارفاً لا جترافه ما على وجه الأرض . والجرف العرف من =

وَحَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ . قَالَ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ . قَالَ : دَخَلَ أَبُو دَاوُدَ الْأَعْمَى عَلَى قَتَادَةَ . فَلَمَّا قَامَ قَالُوا : إِنَّ هَذَا يَزْعُمُ أَنَّهُ لَقِيَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ بَذْرِيًّا . فَقَالَ قَتَادَةُ : هَذَا كَانَ سَائِلًا قَبْلَ الْجَارِفِ . لَا يَمْرُضُ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذَا^(١) . وَلَا يَتَكَلَّمُ فِيهِ . قَوَّاهُ مَا حَدَّثَنَا الْحَسَنُ عَنْ بَذْرِيٍّ مُشَافَهَةً . وَلَا حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ بَذْرِيٍّ مُشَافَهَةً ، إِلَّا عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ .

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ رَقَبَةَ ؛ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ الْهَاشِمِيَّ الْمَدَنِيَّ كَانَ يَضَعُ أَحَادِيثَ . كَلَامَ حَقٍّ^(٢) . وَلَيْسَتْ مِنْ أَحَادِيثِ النَّبِيِّ ﷺ . وَكَانَ يَرْوِيهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ الْخَلَوَانِيُّ . قَالَ : حَدَّثَنَا نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُفْيَانَ . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى . قَالَ حَدَّثَنَا نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُيَيْنَةَ ؛ قَالَ : كَانَ عَمْرُو بْنُ عُيَيْنَةَ يَكْذِبُ فِي الْحَدِيثِ .

حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، أَبُو حَفْصٍ . قَالَ سَمِعْتُ مُعَاذَ بْنَ مُعَاذٍ يَقُولُ : قُلْتُ لِعَوْفِ بْنِ أَبِي جَمِيلَةَ : إِنَّ عَمْرُو بْنَ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا عَنِ الْحَسَنِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا »^(٣) . قَالَ : كَذَبٌ ، وَاللَّهِ ! عَمْرُو . وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَحُوزَهَا إِلَى قَوْلِهِ الْخَبِيثِ^(٤) .

= فوق الأرض وكسح ما عليها . وأما الطاعون فوباء معروف . وهو بثر وورم مؤلم جدا يخرج مع لُحْبٍ ويسود ما حوله أو ينفجر أو يحمر حمرة بنفسجية كدمية . ويحصل منه خفقان القلب والقيء .

(١) (لا يمرض لشيء من هذا) أى لا يمتنع بالحديث . (٢) (كلام حق) ينصب كلام ، وهو بدل من أحاديث . وممناء كلام صحيح المعنى وحكمة من الحكم ولكنه كذب . فنسبه إلى النبي ﷺ وليس هو من كلامه ﷺ .

(٣) (من حمل علينا السلاح فليس منا) صحيح مروى من طرق . وقد ذكرها مسلم رحمه الله بعد هذا . وممناء عند أهل العلم أنه ليس ممن اهتدى بهدينا واقتدى بعلما وعملا وحسن طريقتنا . كما يقول الرجل لولده ، إذا لم يرض فعله : لست معي . ومراد مسلم رحمه الله بإدخال هذا الحديث هنا بيان أن عوفاً جرح عمرو بن عبدة وقال : كذاب . وإنما كذبه ، مع أن الحديث صحيح لكونه نسبه إلى الحسن . وكان عوف من كبار أصحاب الحسن والعارفين بأحاديثه . فقال كذب في نسبته إلى الحسن . فلم يرو الحسن هذا ، أو لم يسمعه هذا من الحسن .

(٤) (أراد أن يحوزها إلى قوله الخبيث) ممناء كذب بهذه الرواية ليمضد بها مذهبه الباطل الرديء ، وهو الاعتزال . فلهزم يزعمون أن ارتكاب المعاصي يخرج صاحبه عن الإيمان ويخلده في النار . ولا يسمونه كافرا ، بل فاسقا مخلدا في النار .

وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ . قَالَ : كَانَ رَجُلٌ قَدْ لَزِمَ أَيُّوبَ وَسَمِعَ مِنْهُ . فَقَعْدَهُ أَيُّوبُ . فَقَالُوا : يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّهُ قَدْ لَزِمَ عَمْرُو بْنُ عُيَيْنٍ . قَالَ حَمَّادُ : فَبَيْنَا أَنَا يَوْمًا مَعَ أَيُّوبَ وَقَدْ بَكَّرْنَا إِلَى السُّوقِ . فَاسْتَقْبَلَهُ الرَّجُلُ . فَسَلَّمَ عَلَيْهِ أَيُّوبُ وَسَأَلَهُ . ثُمَّ قَالَ لَهُ أَيُّوبُ : بَلَّغْنِي أَنَّكَ لَزِمْتَ ذَلِكَ الرَّجُلَ . قَالَ حَمَّادُ : سَمَاءُ ، يَعْنِي عَمْرًا . قَالَ : نَعَمْ . يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّهُ يَحِثُّنَا بِأَشْيَاءَ غَرَائِبَ . قَالَ يَقُولُ لَهُ أَيُّوبُ : إِنَّمَا نَفَرْتُ أَوْ تَفَرَّقْتُ ^(١) مِنْ تِلْكَ الْغَرَائِبِ .

وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ زَيْدٍ ، يَعْنِي حَمَّادًا . قَالَ قِيلَ لَأَيُّوبَ : إِنَّ عَمْرُو بْنَ عُيَيْنٍ رَوَى عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : لَا يُحِلُّهُ السَّكَرَانُ مِنَ النَّبِيذِ . فَقَالَ : كَذَبَ . أَنَا سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ : يُحِلُّهُ السَّكَرَانُ مِنَ النَّبِيذِ .

وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَ : سَمِعْتُ سَلَامَ بْنَ أَبِي مُطِيعٍ يَقُولُ : بَلَغَ أَيُّوبَ أَنِّي آتَى عَمْرًا . فَأَقْبَلَ عَلَيَّ يَوْمًا فَقَالَ : أَرَأَيْتَ رَجُلًا لَا تَأْمَنُهُ عَلَى دِينِهِ ، كَيْفَ تَأْمَنُهُ عَلَى الْحَدِيثِ ؟
وَحَدَّثَنِي سَلْمَةُ بْنُ شَيْبٍ . حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى يَقُولُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُيَيْنٍ قَبْلَ أَنْ يُحَدِّثَ ^(٢) .

وَحَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . قَالَ : كَتَبْتُ إِلَى شُعْبَةَ أَسْأَلُهُ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ قَاضِي وَاسِطٍ . فَكَتَبَ إِلَيَّ : لَا تَكْتُبْ عَنْهُ شَيْئًا . وَهَرَقَ كِتَابِي .

وَحَدَّثَنَا الْخَلَوَانِيُّ . قَالَ : سَمِعْتُ عَفَّانَ قَالَ : حَدَّثْتُ حَمَّادَ بْنَ سَلْمَةَ عَنْ صَالِحِ الْمُرِّيِّ بِحَدِيثٍ عَنْ ثَابِتٍ . فَقَالَ : كَذَبَ . وَحَدَّثْتُ هَمَّامًا عَنْ صَالِحِ الْمُرِّيِّ بِحَدِيثٍ ، فَقَالَ : كَذَبَ .

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . قَالَ قَالَ لِي شُعْبَةُ : آتَيْتُ جَرِيرَ بْنَ حَزِيمٍ فَقُلْتُ لَهُ : لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَرَوِيَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ . فَإِنَّهُ يَكْذِبُ . قَالَ أَبُو دَاوُدَ : قُلْتُ لِشُعْبَةَ : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟

(١) (نفر أو تفرق) شك من الراوى في إحداهما . معناه إنما نهرب أو تخاف من هذه الغرائب .

(٢) (يحدث) يعنى قبل أن يصير معتزلاً قد رآه .

فَقَالَ : حَدَّثَنَا عَنْ الْحَكَمِ بِأَشْيَاءَ لَمْ أُجِدْ لَهَا أَصْلًا . قَالَ قُلْتُ لَهُ : بِأَيِّ شَيْءٍ ؟ قَالَ قُلْتُ لِلْحَكَمِ أَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَتْلِ أَحَدٍ ؟ فَقَالَ : لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ . فَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ مِقْسَمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَيْهِمْ وَدَفَنَهُمْ . قُلْتُ لِلْحَكَمِ : مَا تَقُولُ فِي أَوْلَادِ الزَّانَا ؟ قَالَ : يُصَلَّى عَلَيْهِمْ . قُلْتُ : مِنْ حَدِيثٍ مَنْ يُرَوَّى ؟ قَالَ : يُرَوَّى عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ . فَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَزَّارِ عَنْ عَلِيٍّ .

وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ الْخُلَوَانِيُّ . قَالَ : سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هُرُونَ ، وَذَكَرَ زِيَادَ بْنَ مَيْمُونٍ ، فَقَالَ : حَلَفْتُ أَلَّا أُرَوِّى عَنْهُ شَيْئًا . وَلَا عَنْ خَالِدِ بْنِ مَخْدُوجٍ . وَقَالَ : لَقِيتُ زِيَادَ بْنَ مَيْمُونٍ . فَسَأَلْتُهُ عَنْ حَدِيثِ خَدَّائِي بِهِ عَنْ بَكْرِ الْمُرَزِيِّ . ثُمَّ عُدْتُ إِلَيْهِ خَدَّائِي بِهِ عَنْ مُورِقٍ . ثُمَّ عُدْتُ إِلَيْهِ خَدَّائِي بِهِ عَنْ الْحَسَنِ . وَكَانَ يَنْسِبُهُمَا إِلَى الْكَذِبِ .

قَالَ الْخُلَوَانِيُّ : سَمِعْتُ عَبْدَ الصَّمَدِ ، وَذَكَرْتُ عِنْدَهُ زِيَادَ بْنَ مَيْمُونٍ ، فَدَسَبَهُ إِلَى الْكَذِبِ . وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ غَيْلَانَ . قَالَ قُلْتُ لِأَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ : قَدْ أَكْثَرْتُ عَنْ عَبَادِ بْنِ مَنْصُورٍ . فَمَا لَكَ لَمْ تَسْمَعْ مِنْهُ حَدِيثَ الْمَطَّارَةِ ^(١) الَّذِي رَوَى لَنَا النُّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ؟ قَالَ لِي : اسْكُتْ . فَأَنَا لَقِيتُ زِيَادَ ابْنَ مَيْمُونٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ^(٢) . فَسَأَلْنَاهُ فَقُلْنَا لَهُ : هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي تَرَوِيهَا عَنْ أَنَسٍ ؟ فَقَالَ : أَرَأَيْتُمَا رَجُلًا يُذْنِبُ فَيَتُوبُ أَلَيْسَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِ ؟ قَالَ قُلْنَا : نَعَمْ . قَالَ : مَا سَمِعْتُ مِنْ أَنَسٍ ، مِنْ ذَا قَلِيلٍ وَلَا كَثِيرٍ . إِنْ كَانَ لَا يَعْلَمُ النَّاسُ فَأَتَمًّا لَا تَعْلَمَانِ ^(٣) أَنِّي لَمْ أَلْقَ أَنَسًا .

قَالَ أَبُو دَاوُدَ : قَبَلْنَا ، بَعْدَ ، أَنَّهُ يَرَوِي . فَأَتَيْنَاهُ أَنَا وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقَالَ : أَتُوبُ . ثُمَّ كَانَ ، بَعْدَ ، يُحَدِّثُ . فَتَرَكَنَاهُ .

(١) (حديث المطارة) قال القاضي عياض رحمه الله : هو حديث رواه زياد بن ميمون هذا عن أنس أن امرأة يقال لها الحولاء ، عطارة كانت بالدينسة . فدخلت على عائشة رضى الله عنها وذكرت خبرها مع زوجها وأن النبي ﷺ ذكر لها فضل الزوج . وهو حديث طويل غير صحيح . (٢) (وعبد الرحمن بن مهدي) مرفوع معطوف على الضمير في قوله لقيت . (٣) (فأتينا لا تعلمان) هكذا وقع في الأصول . ومعناه فأتينا تعلمان . فيجوز أن تكون لا زائدة . معناه فأتينا لا تعلمان ؟ ويكون استفهام تقرير ، وحذف همزة الاستفهام .

وَحَدَّثَنَا حَسَنُ الْخُلَوَانِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ شَبَابَةَ ^(١) . قَالَ : كَانَ عَبْدُ الْقُدُّوسِ يُحَدِّثُنَا فَيَقُولُ : سُوَيْدُ ابْنِ عَقْلَةَ . قَالَ شَبَابَةُ : وَسَمِعْتُ عَبْدَ الْقُدُّوسِ يَقُولُ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَّخَذَ الرَّوْحُ عَرَضًا . قَالَ فَقِيلَ لَهُ : أَيُّ شَيْءٍ هَذَا ؟ قَالَ : يَمْنَى تَتَّخَذُ كُوَّةً فِي حَائِطٍ لِيَدْخُلَ عَلَيْهِ الرَّوْحُ ^(٢) .

قَالَ مُسْلِمٌ : وَسَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ لِرَجُلٍ ، بَعْدَ مَا جَلَسَ مَهْدِيُّ بْنُ هِلَالٍ بِأَيَّامٍ : مَا هَذِهِ الْعَيْنُ الْمَالِحَةُ ^(٣) الَّتِي نَبَتْ قِبْلَكُمْ ؟ قَالَ : نَعَمْ . يَا أَبَا إِسْمَاعِيلَ .

وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ الْخُلَوَانِيُّ . قَالَ : سَمِعْتُ عَفَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَوَانَةَ قَالَ : مَا بَلَغَنِي عَنِ الْحَسَنِ حَدِيثٌ ^(٤) ، إِلَّا أَتَيْتُ بِهِ أَبَانَ بْنَ أَبِي عِيَّاشٍ ، فَقَرَأَهُ عَلَيَّ .

وَحَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَنَا ، وَحَمْرَةَ الزِّيَّاتُ مِنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ نَحْوًا مِنْ أَلْفِ حَدِيثٍ .

قَالَ عَلِيُّ : فَلَقِيتُ حَمْرَةَ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ . فَقَرَضَ عَلَيْهِ مَا سَمِعَ مِنْ أَبَانَ . فَمَا عَرَفَ مِنْهَا إِلَّا شَيْئًا بَسِيرًا . خَمْسَةَ أَوْ سِتَّةَ .

وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ قَالَ لِي أَبُو إِسْحَقَ الْفَزَارِيُّ : أَكْتُبُ عَنْ نَقِيَّةَ مَارَوِيٍّ عَنِ الْمَعْرُوفِينَ . وَلَا تَكْتُبْ عَنْهُ مَارَوِيٍّ عَنْ غَيْرِ الْمَعْرُوفِينَ . وَلَا تَكْتُبْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ مَارَوِيٍّ عَنْ الْمَعْرُوفِينَ ، وَلَا عَنْ غَيْرِهِمْ .

(١) (سمعت شباة الخ) المراد بهذا المذكور بيان تصحيف عبد القدوس وغيابته واختلال ضبطه وحصول الوم في إسناده ومثله . فأما الإسناد فإنه قال : سويد بن عقلة . وهو تصحيف ظاهر وخطأ بين . وإنما هو عقلة . وأما المتن ، فقال : الروح ، وعرضا . وهو تصحيف قبيح وخطأ صريح . وسوايه الروح ، وعرضا . ومنه أنه أن يتخذ الحيوان الذي فيه الروح عرضا ، أي هدفا للرمي . فيرمي إليه بالنشاب وشبهه . (٢) (الروح) أي النسيم .

(٣) (العين المألحة) كناية عن ضعفه وجرحه .

(٤) (ما بلغني عن الحسن حديث) معنى هذا الكلام أنه كان يحدث عن الحسن بكل ما يسأل عنه ، وهو كاذب في ذلك .

وحدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي . قال : سمعتُ بعضَ أصحابِ عبدِ الله قال : قال ابنُ المبارك :
نعم الرجلُ بقيقه . لولا أنه كان يكنى الأسمى ويسمى الكنى ^(١) . كانَ دهرًا يُحدثنا عن أبي سعيد
الوَحاضِي . فنظرنا فإذا هو عبدُ القدوس .

وحدثني أحمد بن يوسف الأزدي . قال سمعتُ عبدَ الرزاق يقول : ما رأيتُ ابنَ المبارك يُفصحُ
بقوله : كذابٌ إلا لعبدِ القدوس . فإني سمعته يقولُ له : كذابٌ .

وحدثني عبدُ الله بن عبدِ الرحمنِ الدارِي . قال : سمعتُ أبا نُعيم . وذكرَ المعلى بنَ عُرْفَانَ .
فقال : قال : حَدَّثَنَا أَبُو وَائِلٍ قال : خَرَجَ عَلَيْنَا ابْنُ مَسْعُودٍ بِصَفَيْنِ . فقال أبو نُعيم : أترأه يُبعثُ
بعدَ الموتِ ؟ ^(٢) .

حدثني عمرو بنُ عليٍّ وحسنُ الملواني ، كلاهما عن عَفَّان بنِ مسلمٍ . قال : كُنَّا عِنْدَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيَّةَ .
لَحَدَّثَ رَجُلٌ عَنْ رَجُلٍ . فَقُلْتُ إِنَّ هَذَا لَيْسَ بِثَبْتٍ . قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ : اغْتَبْتَهُ . قَالَ إِسْمَاعِيلُ : مَا اغْتَابَهُ .
وَلَكِنَّهُ حَكَمَ : أَنَّهُ لَيْسَ بِثَبْتٍ .

وحدثنا أبو جعفرِ الدارِي . حَدَّثَنَا يَشْرُبُ بْنُ عُمَرَ . قَالَ : سَأَلْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الَّذِي رَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ؟ فَقَالَ : لَيْسَ بِثِقَةٍ . وَسَأَلْتُهُ عَنْ صَالِحِ مَوْلَى التَّوَّامَةِ ؟
فَقَالَ : لَيْسَ بِثِقَةٍ . وَسَأَلْتُهُ عَنْ أَبِي الْخَوَرِثِ ؟ فَقَالَ : لَيْسَ بِثِقَةٍ . وَسَأَلْتُهُ عَنْ شُعْبَةَ الَّذِي رَوَى عَنْهُ
ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ؟ فَقَالَ : لَيْسَ بِثِقَةٍ . وَسَأَلْتُهُ عَنْ حَرَامِ بْنِ عُثْمَانَ ؟ فَقَالَ : لَيْسَ بِثِقَةٍ . وَسَأَلْتُ مَالِكَاً عَنْ
هَوَلَاءِ الْأُمْسَةِ ؟ فَقَالَ : لَيْسُوا بِثِقَةٍ فِي حَدِيثِهِمْ . وَسَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ آخَرَ لَسِيْتُ أُمِّهِ ؟ فَقَالَ : هَلْ رَأَيْتَهُ
فِي كِتَابِي ؟ قُلْتُ : لَا . قَالَ : لَوْ كَانَ ثِقَةً لَرَأَيْتَهُ فِي كِتَابِي .

(١) (كان يكنى الأسمى ويسمى الكنى) معناه أنه إذا روى عن إنسان معروف باسمه كناه ولم يسمه . وإذا روى

عن معروف بكنيته معناه ولم يكنه . وهذا نوع من التدليس ، وهو قبيح مذموم .

(٢) (أترأه) معناه أنظنه .

وحدثني الفضل بن سهل . قال حدثني يحيى بن معين . حدثنا حجاج . حدثنا ابن أبي ذئب عن
شريحيل بن سعد ، وكان متهما .

وحدثني محمد بن عبد الله بن قزاد . قال : سمعت أبا إسحق الطائفي يقول : سمعت ابن المبارك
يقول : لو خيرت بين أن أدخل الجنة وبين أن ألقى عبد الله بن عمر ، لأخترت أن ألقاه ثم أدخل الجنة .
فلما رأيته ، كانت برة أحب إلي منه .

وحدثني الفضل بن سهل . حدثنا وليد بن صالح . قال قال عبيد الله بن عمرو : قال زيد ، يعني
ابن أبي أنيسة : لا تأخذوا عن أخي .

حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي . قال : حدثني عبد السلام الواصي . قال : حدثني عبد الله بن
جعفر الرقي ، عن عبيد الله بن عمرو : قال : كان يحيى بن أبي أنيسة كذابا .

حدثني أحمد بن إبراهيم . قال : حدثني سليمان بن حرب ، عن حماد بن زيد : قال : ذكر فرقد
عند أيوب . فقال : إن فرقدا ليس صاحب حديث .

وحدثني عبد الرحمن بن بشر العبدي . قال : سمعت يحيى بن سعيد القطان ، ذكر عنه محمد
ابن عبد الله بن عبيد بن عمير الأبي ، فضمه جدا^(١) . فقيل ليحيى : أضف من يعقوب بن عطاء؟
قال : نعم . ثم قال : ما كنت أرى أن أحدا يروى عن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير .

حدثني بشر بن الحكم . قال : سمعت يحيى بن سعيد القطان ، ضعف حكيم بن جبير وعبد الأعلى .
وصنف يحيى بن موسى بن دينار . قال : حديثه ريج . وصنف موسى بن دهقان ، وعيسى بن أبي عيسى
المدني . قال : وسمعت الحسن بن عيسى يقول : قال لي ابن المبارك : إذا قدمت على جرير فاكتب
علمه كله إلا حديث ثلاثة . لا تكتب حديث عبيدة بن مغيبة . والسري بن إسماعيل .
ومحمد بن سالم .

(١) (جدا) هو بكسر الجيم . وهو مصدر جد يجد جدا . ومعناه تضعيفا بلينا .

قَالَ مُسْلِمٌ: وَأَشْبَاهُ مَاذَكَرْنَا مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي مَتْنِي رِوَاةِ الْحَدِيثِ وَإِخْبَارِهِمْ عَنْ مَعَايِبِهِمْ كَثِيرٌ. يَطُولُ الْكِتَابُ بِذِكْرِهِ، عَلَى اسْتِفْصَائِهِ. وَفِيمَا ذَكَرْنَا كِفَايَةً. لِنَنْقُصَهُمْ وَعَقْلَ مَذْهَبِ الْقَوْمِ. فِيمَا قَالُوا مِنْ ذَلِكَ وَيَتَنَوَّاهُ.

وَإِنَّمَا أَلْزَمُوا أَتَمُّهُمْ الْكُشْفَ عَنْ مَعَايِبِ رِوَاةِ الْحَدِيثِ. وَنَاقِلِي الْأَخْبَارِ. وَأَفْتَوْا بِذَلِكَ حِينَ سُئِلُوا، لِأَنَّ فِيهِ مِنْ عَظِيمِ الْخَطَرِ. إِذَا الْأَخْبَارُ فِي أَمْرِ الدِّينِ إِنَّمَا تَأْتِي بِتَحْلِيلٍ، أَوْ تَحْرِيمٍ، أَوْ أَمْرٍ، أَوْ نَهْيٍ، أَوْ تَرْغِيبٍ، أَوْ تَرْهِيْبٍ. فَإِذَا كَانَ الرَّأْيُ لَهَا لَيْسَ بِمَعْدِنٍ لِلصَّدَقِ وَالْأَمَانَةِ. ثُمَّ أَقْدَمَ عَلَى الرِّوَايَةِ عَنْهُ مَنْ قَدْ عَرَفَهُ وَلَمْ يُبَيِّنْ مَا فِيهِ لِنَعِيرِهِ، يَمُنُّ بِجَهْلِ مَعْرِفَتِهِ، كَانَ أَيْمًا بِفِعْلِهِ ذَلِكَ. غَاشَا لِعَوَامِ الْمُسْلِمِينَ. إِذْ لَا يُؤْمِنُ عَلَى بَعْضٍ مِنْ سَمْعِ تِلْكَ الْأَخْبَارِ أَنْ يَسْتَعْمِلَهَا، أَوْ يَسْتَعْمِلَ بَعْضَهَا. وَلَعَلَّهَا أَوْ أَكْثَرُهَا أَكَاذِبٌ. لَا أَصْلَ لَهَا. مَعَ أَنَّ الْأَخْبَارَ الصُّحَّاحَ مِنْ رِوَايَةِ الثَّقَاتِ. وَأَهْلِ الْقَنَاعَةِ^(١) أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُضْطَرَّ إِلَى قَلِّ مَنْ لَيْسَ بِشَقِيَّةٍ. وَلَا مَقْنَعٍ^(٢)

وَلَا أَحْسِبُ كَثِيرًا يَمُنُّ بِعُرْجٍ مِنَ النَّاسِ عَلَى مَا وَصَفْنَا مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ الضَّعَافِ وَالْأَسَايِدِ الْمَجْهُولَةِ، وَيَعْتَدُّ بِرِوَايَتِهَا بِمَدِّ مَعْرِفَتِهِ بِهَا فِيهَا، مِنَ التَّوَهُُّنِ وَالضُّعْفِ - إِلَّا أَنَّ الَّذِي يَحْلُلُهُ عَلَى رِوَايَتِهَا، وَالْإِعْتِدَادُ بِهَا، إِرَادَةُ التَّكْثِيرِ بِذَلِكَ عِنْدَ الْعَوَامِّ، وَلِأَنَّ يُقَالُ: مَا أَكْثَرَ مَا جَمَعَ فُلَانٌ مِنَ الْحَدِيثِ، وَالْفَّ مِنْ الْعَدَدِ.

وَمَنْ ذَهَبَ فِي الْعِلْمِ هَذَا الْمَذْهَبَ. وَسَلَكَ هَذَا الطَّرِيقَ فَلَا نَصِيبَ لَهُ فِيهِ. وَكَانَ بِأَنْ يُسَمَّى جَاهِلًا، أَوْ لِيٍّ مِنْ أَنْ يُنْسَبَ إِلَى عِلْمٍ.

وَقَدْ تَكَلَّمَ بِبَعْضِ مُتَحَلِّي الْحَدِيثِ مِنْ أَهْلِ عَصْرِنَا فِي تَصْحِيحِ الْأَسَايِدِ وَتَسْقِيمِهَا بِقَوْلٍ، لَوْ ضَرَبْنَا^(٣) عَنْ حِكَايَتِهِ وَذِكْرِ فُسَادِهِ صَفْحًا - لَكَانَ رَأْيًا مَتِينًا، وَمَذْهَبًا صَحِيحًا.

(١) (أهل القناعة) أي الذين يفتن بحديثهم لكمال حفظهم وإتقانهم وعدالتهم. (٢) (مقنع) مثل جعفر. أي يُقْنَعُ بِهِ. ويستعمل بلفظ واحد مطلقاً. (٣) (لو ضربنا الخ) أي لو أعرضنا عن ذلك إعراساً. ف صفحا مصدر من غير لفظه. وفي التزويل الجليل: أفنضرب عنكم الذكر صفحا.

إِذَا الْإِعْرَاضُ عَنِ الْقَوْلِ الْمَطْرُوحِ ، أُخْرَى لِإِمَاتِهِ وَإِخْمَالِ ذِكْرِ قَائِلِهِ ^(١) وَأَجْدَرُ أَنْ لَا يَكُونَ ذَلِكَ تَنْبِيْهَا لِلْجَهَالِ عَلَيْهِ . غَيْرَ أَنَّا لَمَّا تَخَوَّفْنَا مِنْ شُرُورِ الْعَوَاقِبِ وَاغْتِرَارِ الْجَهْلَةِ بِمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ ، وَإِسْرَاعِهِمْ إِلَى اعْتِقَادِ خَطَا الْخَطِئِينَ ، وَالْأَقْوَالِ السَّاقِطَةِ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ ، رَأَيْنَا الْكَشْفَ عَنْ فُسَادِ قَوْلِهِ ، وَرَدَّ مَقَالَتِهِ بِقَدْرِ مَا يَلِيْقُ بِهَا مِنَ الرَّدِّ - أَجْدَى ^(٢) عَلَى الْأَنَامِ ، وَنَحْمَدُ لِلْعَاقِبَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وَزَعَمَ الْقَائِلُ الَّذِي افْتَحْنَا الْكَلَامَ عَلَى الْحِكَايَةِ عَنْ قَوْلِهِ ، وَالْإِخْبَارِ عَنْ سُوءِ رَوَيْتِهِ ^(٣) ، أَنَّ كُلَّ إِسْنَادٍ لِحَدِيثٍ فِيهِ فُلَانٌ عَنْ فُلَانٍ ، وَقَدْ أَحَاطَ الْعِلْمُ بِأَنَّهُمَا قَدْ كَانَا فِي عَصْرِ وَاحِدٍ ، وَجَازِئُ أَنْ يَكُونَ الْحَدِيثُ الَّذِي رَوَى الرَّاوِي عَنْ رَوَى عَنْهُ قَدْ سَمِعَهُ مِنْهُ وَشَافَهُ بِهِ . غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَعْلَمُ لَهُ مِنْهُ سَمَاعًا وَلَمْ نَجِدْ فِي شَيْءٍ مِنَ الرُّوَايَاتِ أَنَّهُمَا اتَّفَقَا قَطُّ ، أَوْ تَشَافَهَا بِحَدِيثٍ - أَنَّ الْحُجَّةَ لَا تَقُومُ عِنْدَهُ بِكُلِّ خَبَرٍ جَاءَ هَذَا النِّجْيُ ، حَتَّى يَكُونَ عِنْدَهُ الْعِلْمُ بِأَنَّهُمَا قَدْ اجْتَمَعَا مِنْ دَهْرٍ هَذَا مَرَّةً فَصَاعِدًا . أَوْ تَشَافَهَا بِالْحَدِيثِ بَيْنَهُمَا . أَوْ يَرِدَ خَبَرٌ فِيهِ بَيَانُ اجْتِمَاعِهِمَا ، وَتَلَاقِيهِمَا ، مَرَّةً مِنْ دَهْرٍ هَذَا . فَمَا قَوْلُهُمَا . فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ عِلْمُ ذَلِكَ ، وَلَمْ تَأْتِ رِوَايَةٌ صَحِيحَةٌ تُخْبِرُ أَنَّ هَذَا الرَّاوِي عَنْ صَاحِبِهِ قَدْ لَقِيَهُ مَرَّةً ، وَسَمِعَ مِنْهُ شَيْئًا - لَمْ يَكُنْ فِي قَلْبِهِ الْخَبَرُ عَنْ رَوَى عَنْهُ ذَلِكَ ، وَالْأَمْرُ كَمَا وَصَفْنَا ، حُجَّةٌ . وَكَانَ الْخَبَرُ عِنْدَهُ مَوْقُوفًا . حَتَّى يَرِدَ عَلَيْهِ سَمَاعُهُ مِنْهُ لَشَيْءٍ مِنَ الْحَدِيثِ . قَلَّ أَوْ كَثُرَ . فِي رِوَايَةٍ مِثْلِ مَا وَرَدَ .

•••

(٦) باب صفة الاحتجاج بالحديث المضعف

وَهَذَا الْقَوْلُ ، يَرْخُمُكَ اللَّهُ ، فِي الطَّنَنِ فِي الْأَسَانِيدِ ، قَوْلُ الْمُخْتَرَعِ . مُسْتَحْدَثٌ غَيْرُ مَسْبُوقٍ صَاحِبُهُ إِلَيْهِ . وَلَا مُسَاعِدٌ لَهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَيْهِ . وَذَلِكَ أَنَّ الْقَوْلَ الشَّائِعَ ائْتَفَقَ عَلَيْهِ بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْإِخْبَارِ وَالرُّوَايَاتِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا ، أَنَّ كُلَّ رَجُلٍ ثِقَةٍ رَوَى عَنْ مِثْلِهِ حَدِيثًا ، وَجَازِئُ مُمْكِنُ لَهُ لِقَاؤُهُ ، وَالسَّمَاعُ

(١) (وإخمال ذكر قائله) أى إسقاطه . والحامل الساقط . (٢) (أجدى على الأنام) معناه أضعف للناس .

(٣) (رويته) أى فكره .

مِنْهُ ، لِيَكُونَهُمَا جَمِيعًا كَانَا فِي عَصْرِ وَاحِدٍ ، وَإِنْ لَمْ يَأْتِ فِي خَبَرٍ قَطُّ أَنَّهُمَا اجْتَمَعَا ، وَلَا تَشَافَهُمَا بِكَلَامٍ ؛
فَالرُّوَايَةُ ثَابِتَةٌ . وَالْحُجَّةُ بِهَا لَازِمَةٌ . إِلَّا أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ دَلَالَةٌ يَنْتَهِي ، أَنَّ هَذَا الرَّاَوِي لَمْ يَلْقَ مَنْ
رَوَى عَنْهُ ، أَوْ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا . فَأَمَّا وَالْأَمْرُ مُبْهِمٌ عَلَى الْإِمْكَانِ الَّذِي فَسَّرْنَا ، فَالرُّوَايَةُ عَلَى السَّمَاعِ
أَبَدًا ، حَتَّى تَكُونَ الدَّلَالَةُ الَّتِي يَنْتَهِي .

فَيُقَالُ لِخُبْرٍ هَذَا الْقَوْلِ الَّذِي وَصَفْنَا مَقَالَتَهُ ، أَوِ اللَّذَابُ عَنْهُ : قَدْ أُعْطِيََتْ فِي جُمْلَةٍ قَوْلِكَ أَنَّ
خَبَرَ الْوَاحِدِ الثَّقَةِ ، عَنِ الْوَاحِدِ الثَّقَةِ ، حُجَّةٌ يَلْزَمُ بِهِ الْعَمَلُ . ثُمَّ أَدْخَلْتَ فِيهِ الشَّرْطَ بَعْدَ ، فَقُلْتَ :
حَتَّى نَعْلَمَ أَنَّهُمَا قَدْ كَانَا اتِّفَاقًا مَرَّةً فَصَاعِدًا ، أَوْ سَمِعَ مِنْهُ شَيْئًا . فَهَلْ تَجِدُ هَذَا الشَّرْطَ الَّذِي اشْتَرَطْتَهُ
عَنْ أَحَدٍ يَلْزَمُ قَوْلُهُ ؟ وَإِلَّا فَهَلُمْ دَلِيلًا عَلَى مَا زَعَمْتَ .

فَإِنْ ادَّعَى قَوْلَ أَحَدٍ مِنْ عُلَمَاءِ السَّلَفِ بِمَا زَعَمَ مِنْ إِدْخَالِ الشَّرْطِ فِي تَثْبِيتِ الْخَبَرِ ، طَوِيلَ بِهِ .
وَلَنْ يَجِدَ هُوَ وَلَا غَيْرُهُ إِلَى إِجْهَادِهِ سَبِيلًا . وَإِنْ هُوَ ادَّعَى فِيمَا زَعَمَ دَلِيلًا يَحْتَجُّ بِهِ قِيلَ لَهُ : وَمَا ذَلِكَ
الدَّلِيلُ ؟ فَإِنْ قَالَ : قُلْتُ لَأَنِّي وَجَدْتُ رُوَاةَ الْأَخْبَارِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا يَرْوِي أَحَدُهُمْ عَنِ الْآخَرِ الْحَدِيثَ
وَلَمَّا يُكَايِنُهُ ، وَلَا سَمِعَ مِنْهُ شَيْئًا قَطُّ ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ اسْتَجَاوَزُوا رِوَايَةَ الْحَدِيثِ بَيْنَهُمْ هَكَذَا عَلَى الْإِزْسَالِ
مِنْ غَيْرِ سَمَاعٍ ، وَالْمُرْسَلُ مِنَ الرُّوَايَاتِ فِي أَصْلِ قَوْلِنَا وَقَوْلِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْأَخْبَارِ لَيْسَ . حُجَّةٌ - احْتَجَّتْ ،
لِمَا وَصَفْتُ مِنَ الْعِلَّةِ ، إِلَى الْبُخْتِ عَنْ سَمَاعٍ رَاوِي كُلِّ خَبَرٍ عَنْ رَاوِيهِ . فَإِذَا أَنَا مَهَجَمْتُ عَلَى سَمَاعِهِ
مِنْهُ لِأَدْنَى شَيْءٍ ، ثَبَتَ عَنْهُ عِنْدِي بِذَلِكَ جَمِيعُ مَا يَرْوِي عَنْهُ بَعْدَ . فَإِنْ عَزَبَ عَنِّي ^(١) مَعْرِفَةُ ذَلِكَ ، أَوْ قَفْتُ ^(٢)
الْخَبَرَ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي مَوْضِعٌ حُجَّةٍ لِإِمْكَانِ الْإِزْسَالِ فِيهِ .

فَيُقَالُ لَهُ : فَإِنْ كَانَتْ الْعِلَّةُ فِي تَضْمِينِكَ الْخَبَرَ وَتَرْكِكَ الْإِحْتِجَاجَ بِهِ لِإِمْكَانِ الْإِزْسَالِ فِيهِ ،
لَزِمَكَ أَنْ لَا تُثَبِّتَ إِسْنَادًا مُتَعَمَّنًا حَتَّى تَرَى فِيهِ السَّمَاعَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ ؟

(١) (فإن عذب عني) يقال : عذب الشيء عني يذرب . والضم أشهر وأكثر ، ومنه ذهب .

(٢) (أوقفت) كذا هو في الأصول أوقفت . وهي لغة قليلة . والفصحى المشهور أوقفت ، بغير ألف .

وَذَلِكَ أَنَّ الْحَدِيثَ الْوَارِدَ عَلَيْنَا بِإِسْنَادِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ، فَيَقِينُ نَعْلَمُ أَنَّ هِشَامًا قَدْ سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ ، وَأَنَّ أَبَاهُ قَدْ سَمِعَ مِنْ عَائِشَةَ . كَمَا نَعْلَمُ أَنَّ عَائِشَةَ قَدْ سَمِعَتْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ . وَقَدْ يَجُوزُ ، إِذَا لَمْ يَقُلْ هِشَامُ ، فِي رِوَايَةِ يَرْوِيهَا عَنْ أَبِيهِ : سَمِعْتُ أَوْ أَخْبَرَنِي ، أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِيهِ فِي تِلْكَ الرِّوَايَةِ إِنْسَانٌ آخَرُ ، أَخْبَرَهُ بِهَا عَنْ أَبِيهِ ، وَلَمْ يَسْمَعْهَا هُوَ مِنْ أَبِيهِ ، لَمَّا أَحَبَّ أَنْ يَرْوِيهَا مُرْسَلًا . وَلَا يُسَيِّدُهَا إِلَى مَنْ سَمِعَهَا مِنْهُ .

وَكَمَا يُمَكِّنُ ذَلِكَ فِي هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ ، فَهُوَ أَيْضًا مُمَكِّنٌ فِي أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ .

وَكَذَلِكَ كُلُّ إِسْنَادٍ لِحَدِيثٍ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ سَمَاعٍ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ .

وَإِنْ كَانَ قَدْ عُرِفَ فِي الْجُمْلَةِ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قَدْ سَمِعَ مِنْ صَاحِبِهِ سَمَاعًا كَثِيرًا ، فَخَازِنُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَنْ يَنْزِلَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَةِ فَيَسْمَعَ مِنْ غَيْرِهِ عَنْهُ بَعْضُ أَحَادِيثِهِ ، ثُمَّ يُرْسِلُهُ عَنْهُ أَحْيَانًا ، وَلَا يُسَمَّى مَنْ سَمِعَ مِنْهُ . وَيَنْشَطُ أَحْيَانًا فَيُسَمَّى الرَّجُلُ الَّذِي حَمَلَ عَنْهُ الْحَدِيثَ وَيَتْرَكَ الْإِرْسَالَ .

وَمَا قُلْنَا مِنْ هَذَا مَوْجُودٌ فِي الْحَدِيثِ مُسْتَفِضٌ ، مِنْ فِعْلِ ثِقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ ، وَأَعْمَى أَهْلَ الْعِلْمِ .

وَسَنَدُ كُرْمِنْ رِوَايَاتِهِمْ عَلَى الْجِهَةِ الَّتِي ذَكَرْنَا عَدَدًا يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى أَكْثَرِ مِنْهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

فِي ذَلِكَ ، أَنَّ أَيُّوبَ السَّخْتِيَّانِيَّ وَابْنَ الْمُبَارَكِ وَوَكِيمًا وَابْنَ عُثْمَرَ وَجَمَاعَةً غَيْرَهُمْ رَوَوْا عَنْ هِشَامِ

ابْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ؛ قَالَتْ : كُنْتُ أَطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِحَلِّهِ وَلِحِرْمِهِ (١)

بِأَطْيَبِ مَا أَجِدُ .

فَرَوَى هَذِهِ الرِّوَايَةَ بِعَيْنِهَا الْأَيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَدَاوُدُ الْعَطَّارُ وَحُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَوُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ

وَأَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَرَوَى هِشَامُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اعْتَسَكَ يَذْنِي إِلَى رَأْسِهِ فَأَرْجُلُهُ

وَأَنَا حَائِضٌ .

(١) (الحله والحرمه) يقال حُرِّمَهُ . لثَنَان . وَمَعْنَاهُ لِاحْرَامِهِ .

فَرَوَاهَا بِعَيْنِهَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.
وَرَوَى الزُّهْرِيُّ وَصَالِحُ بْنُ أَبِي حَسَّانَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُقَبِّلُ
وَهُوَ صَائِمٌ.

فَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ فِي هَذَا الْخَبَرِ فِي الْقَبْلَةِ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ
عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُرْوَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ.
وَرَوَى ابْنُ عُيَيْنَةَ وَغَيْرُهُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ؛ قَالَ: أَطْعَمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لُحُومَ الْخَيْلِ
وَنَهَاَنَا عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ.

فَرَوَاهُ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.
وَهَذَا النَّحْوُ فِي الرِّوَايَاتِ كَثِيرٌ. يَكْثُرُ تَعْدَادُهُ. وَفِيمَا ذَكَرْنَا مِنْهَا كِفَايَةٌ لِدَوَى الْفَهْمِ.
فَإِذَا كَانَتِ الْعِلَّةُ عِنْدَ مَنْ وَصَفْنَا قَوْلَهُ مِنْ قَبْلُ، فِي فُسَادِ الْحَدِيثِ وَتَوَهُّيهِ، إِذَا لَمْ يُعْلَمْ أَنَّ
الرَّوَايَ قَدْ سَمِعَ مِمَّنْ رَوَى عَنْهُ شَيْئًا، إِنْ كَانَ الْإِرْسَالُ فِيهِ، لَزِمَهُ تَرْكُ الْاجْتِجَاعِ فِي قِيَادِ^(١) قَوْلِهِ
بِرِوَايَةٍ مِمَّنْ يُعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ سَمِعَ مِمَّنْ رَوَى عَنْهُ. إِلَّا فِي نَفْسِ الْخَبَرِ الَّذِي فِيهِ ذِكْرُ السَّمَاعِ. لِمَا يَتَنَا مِنْ قَبْلُ
عَنِ الْأَثَرِ الَّذِي قَالُوا الْأَخْبَارَ، أَنَّهُمْ كَانَتْ لَهُمْ تَارَاتٍ يُرْسِلُونَ فِيهَا الْحَدِيثَ إِسْرَافًا. وَلَا يَذْكُرُونَ
مَنْ سَمِعُوهُ مِنْهُ. وَتَارَاتٍ يَنْشُطُونَ فِيهَا فَيُسْنِدُونَ الْخَبَرَ عَلَى هَيْئَةٍ مَا سَمِعُوا. فَيُخْبِرُونَ بِالتَّرْوَلِ فِيهِ
إِنْ تَرَلُوا. وَبِالصُّوْدِ إِنْ صَعِدُوا. كَمَا شَرَحْنَا ذَلِكَ عَنْهُمْ.

وَمَا عَلِمْنَا أَحَدًا مِنْ أَثَرِ السَّلَفِ، مِمَّنْ يَسْتَعْمِلُ الْأَخْبَارَ وَيَتَفَقَّدُ سَمْعَ الْأَسَانِيدِ وَسَقَمَهَا، مِثْلَ أَيُّوبَ
السَّخْنِيَانِيِّ وَابْنِ عَوْنٍ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَشُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ وَيَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ
وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ، فَتَشَوُّوا عَنْ مَوْضِعِ السَّمَاعِ فِي الْأَسَانِيدِ. كَمَا ادَّعَاهُ الَّذِي وَصَفْنَا قَوْلَهُ
مِنْ قَبْلُ.

(١) (قِيَاد) أَي مَقْتَضَاهُ.

وَأَيَّمَا كَانَ تَقَدُّدُ مَنْ تَقَدَّدَ مِنْهُمْ سَمَاعَ رُوَاةِ الْحَدِيثِ يَمِّنَ رَوَى عَنْهُمْ - إِذَا كَانَ الرَّأْيُ يَمِّنَ عَرَفَ
بِالتَّذْلِيلِ فِي الْحَدِيثِ وَشُهِرَ بِهِ . خِثْنِيذٍ يَخْتُونُ عَنْ سَمَاعِهِ فِي رِوَايَتِهِ . وَتَقَدُّدُونَ ذَلِكَ مِنْهُ . كُنَى
تَنَزَّاحَ عَنْهُمْ عِلَّةُ التَّذْلِيلِ .

فَمَنْ ابْتَنَى ^(١) ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ مُدَاسٍ ، عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي زَعَمَ مِنْ حَسَكَيْنَا قَوْلُهُ ، فَمَا سَمِعْنَا ذَلِكَ عَنْ أَحَدٍ
مِّنْ سَمِعِنَا ، وَلَمْ نَسْمَعْ ، مِنَ الْأُمَّةِ .

فَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيَّ ، وَقَدْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ ، قَدْ رَوَى عَنْ حُذَيْفَةَ وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ
الْأَنْصَارِيِّ وَعَنْ كُلِّ وَاحِدٍ ^(٢) مِنْهُمَا حَدِيثًا يُسْنِدُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . وَلَيْسَ فِي رِوَايَتِهِ عَنْهُمَا ذِكْرُ السَّمَاعِ
مِنْهُمَا . وَلَا حَقِيقَتًا فِي شَيْءٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ شَافَهُ حُذَيْفَةَ وَأَبَا مَسْعُودٍ بِحَدِيثٍ قَطُّ .
وَلَا وَجَدْنَا ذِكْرَ رُؤْيَيْهِ إِيَّاهُمَا فِي رِوَايَةٍ بَعِيْنَهَا .

وَلَمْ نَسْمَعْ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَمِّنَ مَضَى ، وَلَا يَمِّنَ أَدْرَكْنَا ، أَنَّهُ طَعَنَ فِي هَذَيْنِ الْخَبْرَيْنِ ، الَّذِينَ
رَوَاهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ عَنْ حُذَيْفَةَ وَأَبِي مَسْعُودٍ ، بِضَعْفٍ فِيهِمَا . بَلْ هُمَا وَمَا أَشْبَهَهُمَا ، عِنْدَ مَنْ لَا قِيْنَ
مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ ، مِنْ صَحَاحِ الْأَسَانِيدِ وَقَوِيَّهَا . يَرَوْنَ اسْتِعْمَالَ مَا يُقَالُ بِهِ ، وَالِإِحْتِجَاجَ بِمَا أَتَتْ
مِنْ سُنَنِ وَأَثَارٍ .

وَهِيَ فِي زَعْمٍ مِنْ حَسَكَيْنَا قَوْلُهُ ، مِنْ قَبْلُ ، وَاهِيَّةٌ ^(٣) مُهْمَلَةٌ . حَتَّى يُصِيبَ سَمَاعَ الرَّأْيِ عَمَّنْ رَوَى .
وَلَوْ ذَهَبْنَا لَمَعْدُ الْأَخْبَارِ الصَّحَاحِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ يَمِّنَ يَمِّنُ بَرُغْمِ هَذَا الْقَائِلِ ، وَتُخْصِيْمَا - لَمَجَزْنَا عَنْ
تَقْصَى ذِكْرِهَا وَإِخْصَائِهَا كُلَّهَا .

(١) (فَا ابْتَنَى) هكذا وقع في أكثر الأصول . على ما لم يسم فاعله . وفي بعضها فَا ابْتَنَى . وفي بعض الأصول
الحققة فمن ابتنى . ولكل واحد وجه .

(٢) (وعن كل واحد) فكذا هو في الأصول . وعن . بالواو . والوجه حذفها . فإنها تغير المعنى .

(٣) (واهية) لو قال : ضعيفة ، بدل واهية لكان أحسن . فإن هذا القائل لا يدعى أنها واهية ، شديدة الضعف ،
متناهية فيه ، كما هو معنى واهية . بل يقتصر على أنها ضعيفة لا تقوم بها الحجة .

لَكِنَّا أَحْبَبْنَا أَنْ نَنْصِبَ مِنْهَا عَدَدًا يَكُونُ سِمَةً لِمَا سَكَنَّا عَنْهُ مِنْهَا.

وهذا أبو عثمان التَّهْدِيُّ وأبو رافع الصَّانِعُ، ومهما من أدرك الجاهلية وصحب أصحاب رسول الله ﷺ من البدرين هلم جراً^(١). ونقل عنهم الأخبار حتى نزلنا إلى مثل أبي هريرة وابن عمر وذويهما^(٢). قد أسند كل واحد منهما عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ حديثاً. ولم نسمع في رواية بعينها أنهما عايناهما أياً أو سمعنا منه شيئاً.

وأسند أبو عمرو الشَّيْبَانِيُّ وهو ممن أدرك الجاهلية وكان في زمن النبي ﷺ رجلاً. وأبو معمر عبد الله بن سبرة. كل واحد منهما عن أبي مسعود الأنصاري، عن النبي ﷺ، خبرين. وأسند عبيد بن عمير عن أم سلمة، زوج النبي ﷺ، عن النبي ﷺ حديثاً. وعبيد بن عمير ولد في زمن النبي ﷺ.

وأسند قيس بن أبي حازم، وقد أدرك زمن النبي ﷺ عن أبي مسعود الأنصاري، عن النبي ﷺ، ثلاثة أخبار.

وأسند عبد الرحمن بن أبي ليلى، وقد حفظ عن عمر بن الخطاب، وصحب علياً، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ، حديثاً.

(١) هلم جراً قال القاضي عياض: ليس هذا موضع استعمال هلم جراً. لأنها إنما تستعمل فيما اتصل إلى زمان التكلم بها. وإنما أراد معلم فمن بدم من الصحابة.

وقال ابن الأنباري: معنى هلم جراً؛ سيروا وتمهلوا في سيركم وثبتوا. وهو من الجر. وهو ترك النعم في سيرها. فيستعمل فيما دووم عليه من الأعمال. قال ابن الأنباري: فانتصب جراً على المصدر، أي جروا جراً. أو على الحال أو على التمييز.

(٢) وذويهما) فيه إضافة ذى إلى غير الأجناس. والمعروف عند أهل العربية أنها لا تستعمل إلا مضافة إلى الأجناس. كذى مال. وقد جاء في الحديث، وغيره من كلام العرب، إضافة أحرف منها إلى المفردات. كما في الحديث «وتصل ذارحك» وكقولهم: ذو وزن وذو نواس وأشباهاها. قالوا: هذا كله مقدَّر فيه الانفصال. فتقدير ذى رحك الذي له مملك رحم.

وَأُسْنَدَ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، حَدِيثَيْنِ . وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، حَدِيثًا . وَقَدْ سَمِعَ رِبْعِيُّ بْنُ عَلِيٍّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ ، وَرَوَى عَنْهُ .

وَأُسْنَدَ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخَزَاعِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، حَدِيثًا .

وَأُسْنَدَ الثُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، ثَلَاثَةَ أَحَادِيثَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَأُسْنَدَ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ تَعِيمِ الدَّارِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، حَدِيثًا .

وَأُسْنَدَ سُلَيْمَانَ بْنِ إِسَارٍ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، حَدِيثًا .

وَأُسْنَدَ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُمَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَحَادِيثَ .

فَكُلُّ هَؤُلَاءِ التَّالِعِينَ الَّذِينَ نَصَبْنَا رِوَايَتَهُمْ عَنِ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ سَمِعْنَاهُمْ ، لَمْ يُحْفَظْ عَنْهُمْ سَمَاعٌ عَلِمْنَاهُ مِنْهُمْ فِي رِوَايَةِ إِمْنِهَا وَلَا أَنَّهُمْ تَقَوُّهُمْ فِي نَفْسِ خَيْرٍ لِعَيْنِهِ .

وَهِيَ أَسَانِيدُ عِنْدَ ذَوِي الْمَعْرِفَةِ بِالْأَخْبَارِ وَالرِّوَايَاتِ مِنْ صَحَّاحِ الْأَسَانِيدِ . لَا نَعْلَمُهُمْ وَهْنُوا مِنْهَا شَيْئًا قَطُّ . وَلَا التَّمَسُّوا فِيهَا سَمَاعَ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ .

إِذَا السَّمَاعُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُمَكِّنٌ مِنْ صَاحِبِهِ غَيْرُ مُسْتَنَكِرٍ . لِكُونِهِمْ جَمِيعًا كَانُوا فِي الْمَضَرِّ الَّذِي اتَّفَقُوا فِيهِ .

وَكَانَ هَذَا الْقَوْلُ الَّذِي أَحَدْنَاهُ الْقَائِلُ الَّذِي حَكَيْنَاهُ فِي تَوْهِينِ الْحَدِيثِ ، بِالْعَلَّةِ الَّتِي وَصَفَ أَقْلٌ مِنْ أَنْ يُعْرَجَ عَلَيْهِ وَيُنَادَرَ ذِكْرُهُ .

إِذَا كَانَ قَوْلًا مُحَدَّثًا وَكَلَامًا خَلْفًا^(١) لَمْ يَقُلْهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ سَلَفَ ، وَيَسْتَنْكِرُهُ مَقْبُوعًا بَعْدَهُمْ خَلَفَ . فَلَا حَاجَةَ بِنَا فِي رَدِّهِ بِأَكْثَرِ مِمَّا شَرَحْنَا . إِذَا كَانَ قَدْرُ الْمَقَالَةِ وَقَائِلُهَا الْقَدْرُ الَّذِي وَصَفْنَاهُ .

وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى دَفْعِ مَا خَالَفَ مَذْهَبَ الْعُلَمَاءِ . وَعَلَيْهِ التَّكْلَانُ^(٢) .

.....

(٢) (التكلمان) أي الانكسار .

(١) (خلفا) هو الساقط الفاسد .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - كتاب الإيمان

(١) باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ووجوب الإيمان بآيات قدر الله سبحانه وتعالى .

وبيان الدليل على البرى ممن لا يؤمن بالقدر، وإعطاء القول فى مفع

قال أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري رحمه الله : بِمَوْنِ اللَّهِ نَبْتَدِي . وَإِيَّاهُ نَسْتَكْنِي . وَمَا تَوْفِيقُنَا إِلَّا بِاللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ .

١ - (٨) حدثني أبو خيثمة زهير بن حرب . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ كَهْمَسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَمْرٍ . ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ . وَهَذَا حَدِيثُهُ : حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَمْرٍ ؛ قَالَ : كَانَ أَوَّلُ مَنْ قَالَ فِي الْقَدْرِ ^(١) بِالْبَصْرَةِ مَعْبُدُ الْجَهَنِيِّ . فَأَنْطَلَقْتُ أَنَا وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَمِيرِيُّ حَاجَّيْنِ أَوْ مُعْتَمِرَيْنِ فَقُلْنَا : لَوْ لَقِينَا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْنَاهُ عَمَّا يَقُولُ هُوَ لَاءٌ فِي الْقَدْرِ . فَوُفِّقَ لَنَا ^(٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُرَّ بْنِ أَخْطَابٍ دَاخِلًا الْمَسْجِدَ . فَكَتَفْتُهُ أَنَا وَصَاحِبِي ^(٣) . أَحَدُنَا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ . فَظَنَنْتُ أَنَّ صَاحِبِي سَيَكِلُ الْكَلَامَ إِلَيَّ . فَقُلْتُ :

(١) (أول من قال بالقدر) معناه أول من قال بنفى القدر فابتدع وخالف المصواب الذي عليه أهل الحق . ويقال القدر والقدر ، لثنتان مشهورتان .

واعلم أن مذهب أهل الحق إثبات القدر . ومعناه أن الله تبارك وتعالى قدر الأشياء في القدم ، وعلم سبحانه أنها ستقع في أوقات معلومة عنده سبحانه وتعالى وعلى صفات مخصوصة . فهي تقع على حسب ما قدرها سبحانه وتعالى .

(٢) (فوفِّقَ لنا) معناه جعل وقال لنا . وهو من الواقعة التي هي كالالتحام . يقال أنا تاليفاق الهلال وميفاقه ، أى حين أهل ، لاقبله ولا بعده . وهي لفظة تدل على صدق الاجتماع والالتئام .

(٣) (فأكتفتني أنا وصاحبي) يعني صرنا في ناحيته . وكفنا الطائر: جناحه .

أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! إِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ قَبْلَكَ نَاسٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ وَيَتَقَفَّرُونَ الْعِلْمَ^(١). وَذَكَرَ مِنْ شَأْنِهِمْ^(٢). وَأَنَّهُمْ
تَزْمُحُمُونَ أَنْ لَا قَدَرَ. وَأَنْ الْأَمْرَ أَنْفُ^(٣). قَالَ: فَإِذَا لَقِيتَ أُولَئِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي بَرِيٌّ مِنْهُمْ، وَأَنَّهُمْ
بُرَاءَةٌ مِنِّي. وَالَّذِي يَخْلِفُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ! لَوْ أَنَّ لِأَحَدِهِمْ مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا فَأَنْفَقَهُ، مَا قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ
حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ. ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ
يَوْمٍ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ. شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ. لَا يُرَى عَلَيْهِ أَمْرُ السَّفَرِ. وَلَا يَعْرِفُهُ
مِنَّا أَحَدٌ. حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ. وَوَضَعَ كَفَيْهِ عَلَى خَدَيْهِ^(٤). وَقَالَ:
يَا مُحَمَّدُ! أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَتَقِيمَ الصَّلَاةَ. وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ. وَتَصُومَ رَمَضَانَ. وَتَحُجَّ الْبَيْتَ، إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ
سَبِيلًا» قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ فَمَجَّبْنَا لَهُ^(٥). يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ. قَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ
بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ. وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ» قَالَ: صَدَقْتَ.
قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ. قَالَ: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ^(٦). فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ، فَإِنَّهُ يَرَاكَ». قَالَ:
فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ. قَالَ: «مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ» قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا^(٧).

(١) (وَيَتَقَفَّرُونَ الْعِلْمَ) وَمَعْنَاهُ يَطْبُقُونَهُ وَيَتَّبِعُونَهُ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ يَجْمَعُونَهُ.

(٢) (وَذَكَرَ مِنْ شَأْنِهِمْ) هَذَا الْكَلَامُ مِنْ كَلَامِ بَعْضِ الرُّوَاةِ الَّذِينَ دُونَ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ. يَعْنِي وَذَكَرَ ابْنُ يَعْمَرَ مِنْ
حَالِ هَؤُلَاءِ، وَوَصَفَهُمْ بِالْقُسْطِ فِي الْعِلْمِ وَالْإِحْتِهَادِ فِي تَحْصِيلِهِ وَالْإِعْتِنَاءِ بِهِ.

(٣) (وَأَنَّ الْأَمْرَ أَنْفُ) أَيْ مُسْتَنْفٍ، لَمْ يَسْبِقْ بِهِ قَدَرٌ وَلَا عِلْمٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى. وَإِنَّمَا يَعْلَمُهُ بَعْدَ وَقْعِهِ.

(٤) (وَوَضَعَ كَفَيْهِ عَلَى خَدَيْهِ) مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ الدَّخَلَ وَضَعَ كَفَيْهِ عَلَى خَدَيْهِ نَفْسَهُ. وَجَلَسَ عَلَى هَيْئَةِ التَّعَلُّمِ.

(٥) (فَمَجَّبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ) سَبَبُ تَعْجِيزِهِمْ أَنَّ هَذَا خِلَافُ عَادَةِ السَّائِلِ الْجَاهِلِ. إِنَّمَا هَذَا كَلَامُ خَبِيرٍ بِالسُّئُولِ
عَنْهُ، وَلَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ مِنْ يَوْمٍ هَذَا غَيْرَ النَّبِيِّ ﷺ.(٦) (الْإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ الْخ) قَالَ الْقَاضِي عِيَاضُ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا الْحَدِيثُ قَدْ اشْتَمَلَ عَلَى مَرْحُومِ جَمِيعِ
ظُلُفِ الْمَبَادِئِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ، مِنْ عُقُودِ الْإِيمَانِ وَأَعْمَالِ الْجَوَارِحِ وَإِخْلَاصِ السَّرَائِرِ وَالتَّحْفِظِ مِنْ آفَاتِ الْأَعْمَالِ.
فِي إِنْ عُلُومِ الشَّرِيعَةِ كُلِّهَا رَاجِعَةً إِلَيْهِ وَمُتَشَبِّهَةً مِنْهُ.

(٧) (أَمَارَتُهَا) الْأَمَارَةُ وَالْأَمْرُ، بِإِثْبَاتِ الْمَاءِ وَحَذْفِهَا هِيَ الْعَلَامَةُ.

قَالَ « أَنْ تَلِدَ الْأُمَّةُ رَبَّتَهَا »^(١) . وَأَنْ تَرَى الْخَفَاءَ الْمَرْءَ ، الْمَالَةَ ، رِعَاءَ الشَّاءِ ، يَتَطَاوُلُونَ فِي الْبُنْيَانِ »^(٢) .
قَالَ ثُمَّ انْطَلَقَ . فَلَبِثْتُ^(٣) مِلْيَةً^(٤) . ثُمَّ قَالَ لِي « يَا مُعْمَرُ أَتَدْرِي مَنْ السَّائِلُ ؟ » قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .
قَالَ « فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ . أَنَا كُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ » .

٢ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ . قَالُوا : حَدَّثَنَا
حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ ، قَالَ : لَمَّا تَكَلَّمْتُ مَعَهُ
بِمَا تَكَلَّمْتُ بِهِ فِي شَأْنِ الْقَدَرِ ، أَنْكَرَ ذَلِكَ . قَالَ فَحَجَجْتُ أَنَا وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَمِيرِيُّ حِجَّةً^(٥) .
وَسَأَلُوا الْحَدِيثَ . يَمْنَعُنِي حَدِيثُ كَهَمْسٍ وَإِسْنَادِهِ . وَفِيهِ بَعْضُ زِيَادَةٍ وَقُصَانُ أُخْرَفِ .

٣ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ غِيَاثٍ . حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ ، وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَا : لَقِينَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُعْمَرَ . فَذَكَرْنَا
الْقَدَرَ وَمَا يَقُولُونَ فِيهِ . فَأَقْصَصَ الْحَدِيثَ كَنَحْوِ حَدِيثِهِمْ . عَنْ مُعْمَرَ رَضِيَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، وَفِيهِ شَيْءٌ
مِنْ زِيَادَةٍ ، وَقَدْ قَصَصَ مِنْهُ شَيْئًا .

٤ - (...) وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يَحْيَى
ابْنِ يَعْمَرَ ، عَنْ ابْنِ مُعْمَرَ ، عَنْ مُعْمَرَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ .

(١) (رَبَّتَهَا) فِي الرُّوَايَةِ الْآخَرَى رُبَّهَا ، عَلَى التَّذْكِيرِ ، وَفِي الْآخَرَى بَعْلَهَا . وَقَالَ : بِمَعْنَى السَّرَارَى . وَمَعْنَى رُبَّهَا وَرَبَّتْهَا ،
سَيِّدَهَا وَمَالِكَهَا وَسَيِّدَتَهَا وَمَالِكَتَهَا .

(٢) (الْمَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ) يَتَطَاوُلُونَ فِي الْبُنْيَانِ (أَمَّا الْمَالَةُ فَهِيَ الْفُقَرَاءُ . وَالْمَالِلُ الْفَقِيرُ . وَالْمِلَّةُ الْفَقْرُ . وَعَالُ الرَّجُلِ
بِمِلَّةٍ ، أَيْ افْتَقَرَ . وَالرُّعَاءُ وَيُقَالُ فِيهِمْ : رُعَاءٌ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ أَهْلَ الْبَادِيَةِ وَأَشْبَاهَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْحَاجَةِ وَالْفَاقَةِ تَبْسُطُ لَهُمْ
الْبَنِيَانُ حَتَّى يَتَبَاهَوْنَ فِي الْبُنْيَانِ .

(٣) (فَلَبِثْتُ مِلْيَةً) هَكَذَا ضَبَطْنَا ، مِنْ غَيْرِ تَاءٍ . وَفِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَسْوَالِ الْمُحَقَّقَةِ لَبِثْتُ ، بِزِيَادَةِ تَاءٍ الْمُتَسَكَّمِ . وَكَلَامُهَا صَحِيحٌ .

(٤) (مِلْيَةً) أَيْ وَقْتُ طَوِيلًا .

(٥) (حِجَّةٌ) هِيَ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَفَتْحِهَا لَفْتَانٌ . فَالْكَسَرُ هُوَ السَّمُوعُ مِنَ الْعَرَبِ . وَالْفَتْحُ هُوَ الْقِيَاسُ .

٥ - (٩) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُثَيْمَةَ قَالَ زُهَيْرُ:
 حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِزْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عمرو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ:
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بَارِزًا^(١) لِلنَّاسِ فَأَتَاهُ رَجُلٌ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: «أَنْ
 تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكِتَابِهِ وَلِقَائِهِ وَرُسُلِهِ وَتُؤْمِنَ بِالْبَيْتِ الْآخِرِ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا الْإِسْلَامُ؟
 قَالَ: «الْإِسْلَامُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا. وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ النُّكُوتَةَ. وَتُؤَدَّى الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ.
 وَتَصُومَ رَمَضَانَ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ. فَإِنَّكَ إِنْ لَا تَرَاهُ
 فَإِنَّهُ يَرَاكَ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ. وَلَكِنْ
 سَأَحَدُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا^(٢). إِذَا وَلَدَتِ الْأُمَّةُ رَبِّهَا فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا. وَإِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ الْخَفَاءَ رُءُوسَ
 النَّاسِ فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا. وَإِذَا نَظَاوَلَتْ رِعَاءَ الْبَهْمِ^(٣) فِي الْبُيُوتِ فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا. فِي خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ
 إِلَّا اللَّهُ» ثُمَّ تَلَا ﷺ: إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ
 مَآذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ. [٢١ - سورة لقمان، آية ٣٤]
 قَالَ ثُمَّ أَذْبَرَ الرَّجُلُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «رُدُّوا عَلَى الرَّجُلِ» فَأَخَذُوا لِيَرُدُّوهُ فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا.
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «هَذَا جَبْرِيْلُ. جَاءَ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ دِينَهُمْ».

٦ - (١٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ. حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ،
 بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ. غَيْرَ أَنَّ فِي رِوَايَتِهِ «إِذَا وَلَدَتِ الْأُمَّةُ بَعْلَهَا» يَعْنِي السَّرَارِيَّ^(٤).

- (١) (بارزا) أى ظاهرًا. ومنه قوله تعالى: وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً [الكهف، ٤٧] وقوله: وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا [إبراهيم، ٢١]
 (٢) (أشراطها) واحدها شرط. والأشراط العلامات. وقيل مقدماتها. وقيل صفات أمورها قبل تمامها. وكله متعارف.
 (٣) (البهمة) الصغار من أولاد النعم، الضأن والمزجم. وقيل أولاد الضأن خاصة، واقتصر عليه الجوهرى فى صحاحه. وانواحدة بهمة. وهى تقع على الذكر والمؤنث.
 (٤) (السراى) هو بتشديد الياء ويمحوز بتخفيفها. لفتان معروفتان. الواحدة سرية، بالتشديد لاغير. والسرية الجارية الشخذه للوط، مأخوذة من السر وهو النكاح.

٧ - (١٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عُمَارَةَ (وَهُوَ ابْنُ الْقَعْقَاعِ) ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « سَلُونِي » فَأَبَوْهُ أَنْ يَسْأَلُوهُ . فَجَاءَ رَجُلٌ لِيَجْلِسَ عِنْدَ رُكْبَتَيْهِ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا الْإِسْلَامُ ؟ قَالَ « لَا تَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا . وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ . وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ . وَتَصُومُ رَمَضَانَ » قَالَ : صَدَقْتَ . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا الْإِيمَانُ ؟ قَالَ « أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ ، وَمَلَائِكَتِهِ ، وَكُتَابِهِ ، وَلِقَائِهِ ، وَرُسُلِهِ ، وَتُؤْمِنَ بِالنَّبِئِ ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ » قَالَ : صَدَقْتَ . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا الْإِحْسَانُ ؟ قَالَ « أَنْ تَخْشَى اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ . فَلْيَنْتَ إِذَا لَا تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ » قَالَ : صَدَقْتَ . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَتَى يَوْمُ السَّاعَةِ ؟ قَالَ « مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ . وَسَأُحَدِّثُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا . إِذَا رَأَيْتِ الْمَرْأَةَ تَلَدَّ رِبَّهَا فَذَلِكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا . وَإِذَا رَأَيْتِ الْخُفَاءَ الْمُرَاةَ الصُّمَّ انْبِكَمَ^(١) مُلُوكُ الْأَرْضِ فَذَلِكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا . وَإِذَا رَأَيْتِ رِعَاءَ الْبَنِيَّانِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبَنِيَّانِ فَذَلِكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا . فِي خَمْسٍ مِنَ الذَّنْبِ لَا يَمْلِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ » . ثُمَّ قَرَأَ : « إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مِمَّا ذَكَرْنَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ . » [٢١ - سورة هُود ، آية ٣٤]

قَالَ ثُمَّ قَامَ الرَّجُلُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « رُدُّوهُ عَلَيَّ » فَاتَّسَسَ فَلَمْ يَحْدُوهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « هَذَا جَبْرِيلُ أَرَادَ أَنْ تَمْلِكُوا^(٢) . إِذْ لَمْ تَسْأَلُوا » .



(٢) باب بيانه الصلوات التي هي أمد أركانه الواسع

٨ - (١١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ جَبْرِيلَ بْنِ جَبْرِ ، عَنْ طَرِيفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّقِي ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ (فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ) ، عَنْ أَبِي سَهْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ يَقُولُ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى

(١) (الصم البكم) المراد بهم الجملة السفلى الرعاع . كما قال سبحانه وتعالى : صم بكم مى . [البقرة : ١٨] أى لا لم ينتقموا بمجوارهم هذه فكانهم عذموها . هذا هو الصحيح في معنى الحديث .

(٢) (تملكوا) ضبطناه على وجهين : تملكوا ، أى تملوا . والثاني تملكوا . وما صحيحان .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ . نَازِرُ الرَّأْسِ ^(١) . نَسْمَعُ دَوَى صَوْتِهِ وَلَا نَفْقَهُ مَا يَقُولُ ^(٢) . حَتَّى دَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ » فَقَالَ : هَلْ عَلَى غَيْرُهُمْ ؟ قَالَ « لَا . إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ . وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ » فَقَالَ : هَلْ عَلَى غَيْرِهِ ؟ فَقَالَ « لَا . إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ » وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ التَّرْكَاءَ . فَقَالَ : هَلْ عَلَى غَيْرِهَا ؟ قَالَ « لَا . إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ » قَالَ ، فَأَذْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ : وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَتَقْصُ مِنْهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ » ^(٣) .

٩ - (...) حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِهَذَا الْحَدِيثِ . نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَفْلَحَ ، وَأَبِيهِ ، إِنْ صَدَقَ » أَوْ « دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَأَبِيهِ ، إِنْ صَدَقَ » .

•••

(٣) باب السؤال عن أصله الإسلام

١٠ - (١٢) حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ بُكَيْرٍ النَّاقِلُ . حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ أَبُو النَّضْرِ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : نُهَيْتَا أَنْ نَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَيْءٍ . فَكَانَ يُعْجِبُنَا أَنْ يَحْيَى الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ . الْمَاقِلُ ^(١) . فَنَسْأَلُهُ وَنَحْنُ نَسْمَعُ . تَجَاءُ رَجُلٌ مِنْ

(١) (ناظر) هو برفع ناظر ، صفة لرجل . وقيل يجوز نصبه على الحال . ومعنى ناظر الرأس ، قائم شعره منتفشه .

(٢) (نسمع دوى صوته ولا نفقه ما يقول) روى نسمع ووقفه ، باننون المفتوحة فهما . وروى يُسمع ووقفه . والأول هو الأشهر الأكثر الأعراف . وأما دوى صوته فهو بعمدة في الهواء . ومعناه شدة صوت لا يفهم .

(٣) (أفلق إن صدق) قيل : هذا الفلاح راجع إلى قوله : لا أتقص خاصة . والأظهر أنه عائد إلى الجموع . بمعنى أنه إذا لم يزد ولم ينقص كان مفلحاً . لأنه أتى بما عليه . ومن أتى بما عليه فهو مفلح . وليس في هذا أنه إذا أتى بزيادة لا يكون مفلحاً . لأن هذا مما يعرف بالضرورة فإنه إذا أفلق بالواجب ، فلا ينقص بالواجب والتدوب أولى .

(٤) (الماقل) لكونه أعرف بكيفية السؤال وأدابه والهم منه . وحسن المراجعة . فإن هذه أسباب عظم الانتفاع بالجواب . ولأن أهل البادية من الأعراب . ويقلب فهم الجهل والجفاء . والبادية البدو بمعنى . وهو ماعدا الحاضرة العمران . والنسبة إليها بدوى . والبداءة الإقامة بالبادية . وهي بكسر الباء عند جمهور أهل اللغة .

أَهْلِ الْإِبَادَةِ . فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ أَتَانَا رَسُولُكَ . فَرَزَعُمْ^(١) لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَكَ ؟ قَالَ « صَدَقَ »
 قَالَ : فَمَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ^(٢) ؟ قَالَ « اللَّهُ » . قَالَ : فَمَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ ؟ قَالَ « اللَّهُ » . قَالَ : فَمَنْ نَصَبَ هَذِهِ
 الْجِبَالَ ، وَجَعَلَ فِيهَا مَا جَعَلَ . قَالَ « اللَّهُ » . قَالَ : فَبِالَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَخَلَقَ الْأَرْضَ وَنَصَبَ هَذِهِ الْجِبَالَ .
 اللَّهُ أَرْسَلَكَ ؟ قَالَ « نَعَمْ » . قَالَ : وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِنَا وَلَيْلَتِنَا . قَالَ « صَدَقَ »
 قَالَ : فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ . اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا ؟ قَالَ « نَعَمْ » . قَالَ : وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا زَكَاةً فِي أَمْوَالِنَا .
 قَالَ « صَدَقَ » . قَالَ : فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ . اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا ؟ قَالَ « نَعَمْ » . قَالَ : وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا
 صَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي سَنَتِنَا . قَالَ « صَدَقَ » . قَالَ : فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ . اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا ؟ قَالَ « نَعَمْ » . قَالَ :
 وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا حَجَّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا . قَالَ « صَدَقَ » . قَالَ : ثُمَّ وَلَّى . قَالَ : وَالَّذِي
 لَمَمْتُكَ بِالْحَقِّ ! لَا أُرِيدُ عَلَيْهِنَّ وَلَا أَتَقْصُ مِنْهُنَّ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « لَئِنْ صَدَقَ لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ » .

١١ - (...) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ الْقَبْدِيُّ . حَدَّثَنَا بِهِ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ ؛
 قَالَ : قَالَ أَنَسٌ : كُنَّا نُهَيِّئُ فِي الْقُرْآنِ أَنْ نَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَيْءٍ . وَسَأَقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ .

* *

(٤) باب بيان البرهان الذي برهّن به الجنة وأنه من نعمك بما أقر به دخل الجنة

١٢ - (١٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ . حَدَّثَنَا مُوسَى

(١) (زعم رسولك) قوله زعم وزعم مع تصديق رسول الله ﷺ إياه ، دليل على أن زعم ليس مخصوصا بالكذب والقول للشكوك فيه . بل يكون أيضا في القول المحقق والصدق الذي لا شك فيه .

(٢) (فن خلق السماء الخ) هذه جملة تدل على أنواع من العلم . قال صاحب التحرير : هذا من حسن سؤال هذا الرجل وملاحظة سياقه وترتيبه . فإنه سأل أولا عن صانع المخلوقات من هو ؟ ثم أقسم عليه به أن يصدق في كونه رسولا للصانع . ثم لا وقف على رسالته وعلمها أقسم عليه بحق مرسله . وهذا ترتيب يفتقر إلى عقل رصين . ثم إن هذه الأيمان جرت لنا تأكيد وتقرير الأمر . لا لافتقاره إليها . كما أقسم الله تعالى على أشياء كثيرة .

ابْنُ طَلْحَةَ . قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ ؛ أَنَّ أَعْرَابِيًّا عَرَضَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي سَفَرٍ . فَأَخَذَ بِحِطَامِ نَاقَتِهِ أَوْ بِزِمَامِهَا^(١) . ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَوْ يَا مُحَمَّدُ ! أَخْبِرْنِي بِمَا يُقَرُّبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ وَمَا يُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ . قَالَ فَكَفَّ النَّبِيُّ ﷺ . ثُمَّ نَظَرَ فِي أَصْحَابِهِ . ثُمَّ قَالَ « لَقَدْ وَفَّقُ أَوْ لَقَدْ هَدَى^(٢) » قَالَ « كَيْفَ قُلْتَ ؟ » قَالَ فَأَعَادَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا . وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ . وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ . وَتَصِلُ الرَّحِمَ^(٣) . دَعِ النَّاقَةَ^(٤) . »

١٣ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ ؛ قَالَا : حَدَّثَنَا بَهْرٌ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ ، وَأَبُوهُ عُثْمَانُ ؛ أَنَّهُمَا سَمِعَا مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِ هَذَا الْحَدِيثِ .

١٤ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ . أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ؛ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَ : دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ أَعْمَلُهُ يَدْنِي مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ . قَالَ « تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا . وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ . وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ . وَتَصِلُ ذَارِحَتَكَ^(١) . فَلَمَّا أَذْبَرَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنْ تَمَسَّكَ بِمَا أَمَرَ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ^(٢) . » وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ « إِنْ تَمَسَّكَ بِهِ^(٣) . »

(١) (فأخذ بحيطام ناقته أو بزمامها) ما بكسر الخاء والزاي . قال المروزي في التريين : قال الأزهرى : الحيطام هو الذى يحيط به البعير . وهو أن يؤخذ جبل من ليف أو شمر أو كتان فيجعل في أحد طرفيه حلقة يسلك فيها الطرف الآخر ، حتى يصير كالحلقة . ثم يقلد البعير ، ثم يثنى على خطمه . فإذا ضفر من الأدم فهو جبر . فأما الذى يجعل في الأنف دقيقا فهو الزمام . هذا كلام المروزي عن الأزهرى . وقال صاحب المطالع : الزمام للإبل ما تشد به رؤوسها من جبل وسير ونحوه ، لتقاد . (٢) (لقد وفق هذا) قال أصحابنا المتكلمون : التوفيق خلق قدرة الطاعة . والخذلان خلق قدرة المعصية . (٣) (وتصل الرحم) أى تحسن إلى أقاربك ذوى رحمك بما تيسر على سبيل حالك وحالهم . من إيفاق أو سلام أو زيارة ، أو طاعتهم أو غير ذلك .

(٤) (دع الناقة) إنما قاله لأنه كان ممسكا بحيطامها أو زمامها ليتمكن من سؤاله بلامشفة . فلما حصل جوابه قال : دعها .

١٥ - (١٤) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَقَ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ . حَدَّثَنَا وَهْبُ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ذُلِّي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمَلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ ، قَالَ « تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا . وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ . وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ . وَتَصُومُ رَمَضَانَ » قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أُرِيدُ عَلَى هَذَا شَيْئًا أَبَدًا ، وَلَا أَنْقُصَ مِنْهُ . فَلَمَّا وُلِّي ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا » .

١٦ - (١٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَأَبُو كُرَيْبٍ . وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ الثُّمَّانُ بْنُ قَوْقِلٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَأَيْتَ إِذَا صَلَّيْتُ الْمَكْتُوبَةَ . وَحَرَمْتُ الْحَرَامَ . وَأَخْلَلْتُ الْحَلَالَ (١) . أَدْخُلُ الْجَنَّةَ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « نَعَمْ » .

١٧ - (...) وَحَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ ، وَالْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَاءَ . قَالَا : حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ شَيْبَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، وَأَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ قَالَ : قَالَ الثُّمَّانُ بْنُ قَوْقِلٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! يُمَثِّلُهُ . وَزَادَ فِيهِ : وَلَمْ أَرِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا .

١٨ - (...) وَحَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ . حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ (وَهُوَ ابْنُ عُثَيْدِ اللَّهِ) عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ إِذَا صَلَّيْتُ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ وَصُمْتُ رَمَضَانَ . وَأَخْلَلْتُ الْحَلَالَ وَحَرَمْتُ الْحَرَامَ . وَلَمْ أَرِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا . أَدْخُلُ الْجَنَّةَ ؟ قَالَ « نَعَمْ » قَالَ : وَاللَّهِ ! لَا أُرِيدُ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا .

••

(١) (وَحَرَمْتُ الْحَرَامَ وَأَخْلَلْتُ الْحَلَالَ) قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الصَّلَاحِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : الظَّاهِرُ أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ أَمْرَيْنِ : أَنْ يَمْتَقِدَهُ حَرَامًا ، وَأَنْ لَا يَفْعَلَهُ : بِخِلَافِ تَحْلِيلِ الْحَلَالِ ، فَإِنَّهُ يَكْفِي فِيهِ مَجْرَدَ اعْتِقَادِهِ حَلَالًا .

(٥) باب بيانه أركان الإسلام ودعائه العظيم

١٩ - (١٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْذِرٍ أَنَّهُ مَدَانِي . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ (يَمِينِي سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ الْأَحْمَرُ) ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسَةٍ . عَلَى أَنْ يُوحَّدَ اللَّهُ . وَإِقَامِ الصَّلَاةِ . وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ . وَصِيَامِ رَمَضَانَ . وَالْحَجِّ » فَقَالَ رَجُلٌ : الْحَجُّ وَصِيَامِ رَمَضَانَ ؟ قَالَ : لَا . صِيَامِ رَمَضَانَ وَالْحَجِّ . هَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٢٠ - (...) وَحَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَثْمَانَ الْعَسْكَرِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَاءَ . حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ طَارِقٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ السُّلَمِيُّ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ قَالَ « بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ . عَلَى أَنْ يُعْبَدَ اللَّهُ وَيُكْفَرَ بِمَا دُونُهُ . وَإِقَامِ الصَّلَاةِ . وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ . وَحَجِّ الْبَيْتِ . وَصَوْمِ رَمَضَانَ » .

٢١ - (...) حَدَّثَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عَاصِمٌ (وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدَ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ) ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ . شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . وَإِقَامِ الصَّلَاةِ . وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ . وَحَجِّ الْبَيْتِ . وَصَوْمِ رَمَضَانَ » .

٢٢ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ بْنَ خَالِدٍ يُحَدِّثُ طَاوُسًا ؛ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَلَا تَنْزُورُ ؟ فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ الْإِسْلَامَ بُنِيَ عَلَى خَمْسٍ . شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . وَإِقَامِ الصَّلَاةِ . وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ . وَصِيَامِ رَمَضَانَ . وَحَجِّ الْبَيْتِ » .

..

(٦) باب الأمر بالإيمان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وشرائع الدين ،

والرداء إليه ، والسؤال عنه ، ومفظة ، وتبليغه من لم يبلغه

٢٣ - (١٧) حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي جَرَّةَ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ .
ع وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَاللَّفْظُ لَهُ . أَخْبَرَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ ، عَنْ أَبِي جَرَّةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ :
قَدِمَ وَفَدَ عَبْدُ الْقَيْسِ ^(١) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا ، هَذَا الْحَيُّ مِنْ رِبِيعَةَ ^(٢) ، وَقَدْ
حَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفَّارٌ مُضَرٌّ . فَلَا تَخْلُصُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي شَهْرِ الْحَرَامِ ^(٣) . فَمَرَرْنَا بِأَمْرِ نَعْمَلُ بِهِ ،
وَنَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ وَرَاءِنَا . قَالَ « أَمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ . وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ . الْإِيمَانُ بِاللَّهِ (ثُمَّ فَسَّرَهَا لَهُمْ
فَقَالَ) شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ . وَإِقَامُ الصَّلَاةِ . وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ . وَأَنْ تُؤَدُّوا حُمْسَ
مَا غَنِمْتُمْ . وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الذَّبَاءِ ^(٤) . وَالْحَنْتَمِ ^(٥) . وَالنَّقِيرِ ^(٦) . وَالْأَمَةِ ^(٧) » زَادَ خَلْفٌ فِي رِوَايَتِهِ

(١) (قدم وفد عبد القيس) قال صاحب التحرير : الوفد الجامعة المختارة من القوم ، ليتقدموا في لقي العظماء والمصير
إليهم في المهمات . واحدم وافد .

(٢) (إنا هذا الحي) فالحي منصوب على التخصيص . قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح : الذي تختاره نصب
الحي على التخصيص . ويكون الخبر في قولهم من ربيعة . وأما معنى الحي ، فقال صاحب المطالع : الحي اسم لنزل القبيلة .
ثم سميت القبيلة به ، لأن بعضهم يحكي ببعض .

(٣) (فلا تخلص إليك إلا في شهر الحرام) معنى تخلص نصل . ومعنى كلامهم إنا لا نقدر على الوصول إليك ، خوفا
من أعدائنا الكفار إلا في الشهر الحرام . فإنهم لا يتعرضون لنا ، كما كانت عادة العرب من تعظيم الأشهر الحرام وامتناعهم
من القتال فيها . وشهر الحرام المراد به جنس الأشهر الحرم . وهي أربعة أشهر كما نص عليه القرآن العزيز . وهي ذوالقعدة
وذوالحجة والحرم ورجب . وسمى الشهر شهرا لشهرته وظهوره .

(٤) (الذبأ) هو القرع اليابس ، أي الوعاء منه .

(٥) (الحنتم) الواحدة حنتمة . وقد اختلف فيه . فأصح الأقوال وأقواها أنها جرار خضر . والثاني أنها الجرار
كلها . والثالث أنها جرار يؤتى بها من مصر مقيرات الأجواف . والرابع جرار حر أعناقها في جنوبها يجلب فيها الحجر من
مصر . والخامس أفواها في جنوبها يجلب فيها الحجر من الطائف . وكان ناس ينتبذون فيها يضاهون به الحجر . والسادس
جرار كانت تعمل من طين وشعر وأدم .

(٦) (النقير) جذع ينقر وسطه .

(٧) (القير) هو الزيت ، وهو الطلق بالقار وهو الزيت . وقيل : الزيت نوع من القار . والصحيح الأول . وأما
معنى النهي عن هذه الأربع فهو أنه نهى عن الابتداء فيها ، وهو أن يحمل في الماء حبات من تمر أو زبيب أو نحوها ليحلوا
ويشرب . وإنما خصت هذه بالنهي لأنه يسرع إليها الإسكار فيها . فيصير حراما نجسا .

« ثُمَّ آدَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » وَعَقْدَ وَاحِدَةً .

٢٤ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْتَنِي ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . وَأَلْفَظُهُمْ مُتَقَارِبَةٌ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا عُثْمَرُ ، عَنْ شُعْبَةَ . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ : قَالَ : كُنْتُ أَنْزِجُ مَيْنَ بَدَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَ بَيْنَ النَّاسِ ^(١) . فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ تَسْأَلُهُ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ ^(٢) . فَقَالَ : إِنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ الْوَفْدُ ؟ أَوْ مَنْ الْقَوْمُ ؟ » قَالُوا : رَيْمَةٌ . قَالَ « مَرَجَبًا بِالْقَوْمِ » ^(٣) . أَوْ بِالْوَفْدِ . غَيْرَ خَزَايَا وَلَا النَّدَايِ ^(٤) . قَالَ : فَقَالُوا :

(١) (كنت أنزج مينا بدى ابن عباس وبين الناس) كذا هو في الأصول . وتقديره : بين بدى ابن عباس ، وبينه وبين الناس . لحذف اللفظة بينه لدلالة الكلام عليها . ويجوز أن يكون المراد : بين ابن عباس وبين الناس . وأما معنى الترجمة فهو التعبير عن لغة بلغة . قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله تعالى : وعندى أنه كان يبلغ كلام ابن عباس إلى من خفى عليه من الناس . إما من زحام منع من سماعه فأسمعهم . وإما لاختصار منع من فهمه فأفهمهم ، أو نحو ذلك . قال : وإخلاقه لفظ الناس بشعر بهذا : قال : وليست الترجمة مخصوصة بتفسير لغة بلغة أخرى ، فقد أطلقوا على قولهم : باب كذا اسم الترجمة . لكونه يعبر عما يذكره بعده . هذا كلام الشيخ . والظاهر أن معناه أنه يفهمهم عنه ويفهمه عنهم .

(٢) (نبيذ الجر) الجر اسم جمع . الواحدة جرّة . ويجمع أيضا على جرار . وهو هذا الفخار المعروف .

(٣) (مرجبا بالقوم) منصوب على المصدر . استعملته العرب وأكثر منه . تريد به البرّ وحسن اللقاء . ومعناه صادفت رجبا واسعة .

(٤) (غير خزايا ولا النداي) هكذا هو في الأصول . النداي بالآلف واللام . وخزايا بمحذوفا . والرواية فيه بنصب الزاء في غير على الحال . وأما الخزايا فجمع خزيان . كحيران وحيارى . وسكران وسكارى . والخزيان المستحي . وقبل التذلل للمهان . وأما النداي ، قيل إنه جمع ندمان بمعنى نادم . وهى لغة في نادم . حكاهما القزاز صاحب جامع اللغة ، والجوهري في صحاحه . وعلى هذا هو على يابه . وقيل هو جمع نادم ابتداء للخزايا . وكان الأصل نادمين . فاتبع لخزايا تحمينا للكلام .

وهذا الانبعاث كثير في كلام العرب ، وهو من فصيحته . ومنه قول النبي ﷺ « أرجمن مأزورات ، غير مأجورات » . وأما معناه فلقصود أنه لم يكن منكم تأخر عن الإسلام ولا عناد . ولا أصابكم إساءة ولا سيئات . ولا ما أشبه ذلك مما تستحبون بسببه أو تذلون أو تهانون أو تندمون .

يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَأْتِيكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ^(١). وَإِنَّا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ كُفَّارٍ مُضَرٍّ. وَإِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيكَ إِلَّا فِي شَهْرِ الْحَرَامِ. فَمُرْنَا بِأَمْرِ فَصَلٍ^(٢) نُخْبِرُ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا، نَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ. قَالَ: فَأَمَرُهُمْ بِأَرْبَعٍ. وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ. قَالَ: أَمَرُهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَحْدَهُ. وَقَالَ «هَلْ تَذَرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ «شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. وَإِقَامُ الصَّلَاةِ. وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ. وَصَوْمُ رَمَضَانَ. وَأَنْ تُوَدُّوا مُحْسِنِينَ مِنَ النَّعَمِ» وَنَهَاهُمْ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْخَنَثِ وَالزَّرْفَةِ. قَالَ شُعْبَةُ: وَرَبَّمَا قَالَ: النَّقِيرِ. قَالَ شُعْبَةُ: وَرَبَّمَا قَالَ: النَّقِيرِ. وَقَالَ «احْفَظُوهُ وَأَخْبِرُوا بِهِ مَنْ وَرَائِكُمْ». وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي رِوَايَتِهِ «مَنْ وَرَأَاهُمْ» وَلَيْسَ فِي رِوَايَتِهِ النَّقِيرِ.

٢٥ - (٠). وَحَدَّثَنِي عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. ح. وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ. قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي. قَالَا جَمِيعًا: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا الْحَدِيثِ. نَحْوَ حَدِيثِ شُعْبَةَ. وَقَالَ «أَنَّهُ كُمْ عَمَّا يُنْبِذُ فِي الدُّبَاءِ وَالنَّقِيرِ وَالْخَنَثِ وَالزَّرْفَةِ» وَزَادَ ابْنُ مُعَاذٍ فِي حَدِيثِهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْأَشْجِ، أَشْجُ عَبْدِ الْقَيْسِ «إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ: الْحِلْمُ وَالْأَنَاءَةُ»^(٣).

٢٦ - (١٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ. حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ. حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْ لَقِيَ الْوَفْدَ الَّذِينَ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ. قَالَ سَعِيدٌ: وَذَكَرَ قَتَادَةُ أَبَا نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فِي حَدِيثِهِ هَذَا: «أَنَّ أَنَسًا مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّا حَيٌّ مِنْ رَبِيعَةٍ. وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفَّارٌ مُضَرٌّ. وَلَا تَقْدِرُ عَلَيْكَ إِلَّا فِي أَشْهُرِ الْحَرَمِ.

(١) (من شقة بعيدة) الشقة بضم الشين وكسرها، لغتان مشهورتان. أشهرهما وافصحهما الضم. وهي التي جاء بها القرآن العزيز. والشقة السفر البعيد. وسميت شقة لأنها تشق على الإنسان. وقيل: هي المسافة. وقيل: الناية التي يخرج الإنسان إليها. فعلى القول الأول، يكون قولهم: ببعدة، مبالغة في بعدها.

(٢) (بأمر فصل) قال الخطابي وغيره: هو البين الواضح الذي يتفصل به المراد ولا بشكل.

(٣) (الحلم والأناة) أما الحلم فهو العقل. وأما الأناة فهي الثبوت وترك المجلة.

فَمَرْنَا بِأَمْرِ نَأْمُرُ بِهِ مِنْ وَرَاءِنَا، وَنَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ، إِذَا نَحْنُ أَخَذْنَا بِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ. وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ. اعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا. وَأَقِمُوا الصَّلَاةَ. وَآتُوا الزَّكَاةَ. وَصُومُوا رَمَضَانَ. وَأَعْطُوا الْخُمْسَ مِنَ الْأَنْثَامِ. وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ. عَنِ الدَّبَاءِ. وَالْحَنْثَمِ. وَالْمَرْفَقِ وَالنَّقِيرِ». قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! مَا لِمَكَ بِالنَّقِيرِ؟ قَالَ «لِي. جِدْعٌ تَنْقُرُونَهُ. فَتَقْدِفُونَ فِيهِ مِنَ الْقُطَيْمَاءِ»^(١) (قَالَ سَعِيدٌ: أَوْ قَالَ «مِنَ التَّمْرِ») ثُمَّ تَصُبُّونَ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ. حَتَّى إِذَا سَكَنَ عَلَيْهِ شَرِبْتُمُوهُ. حَتَّى إِنْ أَحَدَكُمْ (أَوْ إِنْ أَحَدَهُمْ) لِيَضْرِبُ ابْنَ عَمِّهِ بِالسَّيْفِ»^(٢). قَالَ وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ أَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ كَذَلِكَ. قَالَ وَكُنْتُ أَخْبَاهَا حَيَاءً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقُلْتُ: فَيَقِيمُ نَشْرَبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ «فِي أَسْقِيَةِ الْأَدَمِ، الَّتِي يُبَلِّثُ عَلَى أَفْوَاهِهَا»^(٣) قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ أَرْضُنَا كَثِيرَةً الْجُرْذَانِ»^(٤). وَلَا تَبْقَى بِهَا أَسْقِيَةُ الْأَدَمِ. فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ «وَأِنْ أَكَلْتُمُ الْجُرْذَانَ. وَإِنْ أَكَلْتُمُ الْجُرْذَانَ. وَإِنْ أَكَلْتُمُ الْجُرْذَانَ» قَالَ وَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ لِأَسْحَجِ عَبْدِ الْقَيْسِ «إِنَّ فِيكَ لَخَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ. الْحِلْمُ وَالْأَنَاةُ».

٢٧ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ نَشَارٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ؛

قَالَ: حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ لَقِيَ ذَلِكَ الْوَفْدَ. وَذَكَرَ أَنَّ نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛ أَنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ لَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. بَيَّنَّ حَدِيثَ ابْنِ عَلِيَّةَ. غَيْرَ أَنَّ فِيهِ «وَتَذِفُونَ»^(٥) فِيهِ مِنَ الْقُطَيْمَاءِ أَوْ التَّمْرِ وَالْمَاءِ وَلَمْ يَقُلْ (قَالَ سَعِيدٌ أَوْ قَالَ مِنَ التَّمْرِ).

(١) (تَقْدِفُونَ فِيهِ مِنَ الْقُطَيْمَاءِ) تَقْدِفُونَ: مَعْنَاهُ تَنْقُرُونَ فِيهِ وَتَرْمُونَ. وَالْقُطَيْمَاءُ نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ صِنَارٌ يُقَالُ لَهُ شَهْرِيز.

(٢) (لِيَضْرِبُ ابْنَ عَمِّهِ بِالسَّيْفِ) مَعْنَاهُ إِذَا شَرِبَ هَذَا الشَّرَابَ سَكَرَ فَلَمْ يَبْقَ لَهُ عَقْلٌ، وَهَاجَ بِهِ الشَّرُّ، فَيَضْرِبُ

ابْنَ عَمِّهِ الَّذِي هُوَ عَنْدهُ مِنْ أَحَبِّ أَجْبَاهِ.

(٣) (أَسْقِيَةِ الْأَدَمِ الَّتِي يُبَلِّثُ عَلَى أَفْوَاهِهَا) الْأَدَمُ جَمْعُ أَدِيمٍ. وَهُوَ الْجِلْدُ الَّذِي تَمُ دَبَاغُهُ. وَمَعْنَى بَلَّثَ عَلَى أَفْوَاهِهَا،

يَلْفُ الْخَيْطَ عَلَى أَفْوَاهِهَا وَيَرْبِطُ بِهِ.

(٤) (الْجُرْذَانُ) جَمْعُ جُرْذٍ. كَصُرْدٍ وَصُرْدَانٍ. وَالْجُرْذُ نَوْعٌ مِنَ الْفَارِ. كَذَا قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ. وَقَالَ الزَّيْدِيُّ

فِي مَخْتَصَرِ الْعَيْنِ: هُوَ الذِّكْرُ مِنَ الْفَارِ.

(٥) (وَتَذِفُونَ) مِنْ ذَافٍ يَذِفُ، كِبَاعٍ يَبِيعُ. وَمَعْنَاهُ تَخْلُطُونَ.

٢٨- (...) **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . م وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَاللَّفْظُ لَهُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو قَزَعَةَ ؛ أَنَّ أَبَانَزْرَةَ أَخْبَرَهُ ، وَحَسَنًا أَخْبَرَهُمَا ؛ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ وَقْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ لَمَّا أَتَوْا نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! جَعَلَنَا اللَّهُ فِدَاكَ ^(١) . مَاذَا يَصْلُحُ لَنَا مِنَ الْأَثَرِيَّةِ ؟ فَقَالَ « لَا تَشْرَبُوا فِي النَّقِيرِ » قَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! جَعَلَنَا اللَّهُ فِدَاكَ . أَوْ تَذَرِي مَا النَّقِيرُ ؟ قَالَ « نَعَمْ . الْجُدْعُ يُنْقَرُ وَسَطُهُ . وَلَا فِي الذَّبَابِ وَلَا فِي الْحَتَمَةِ وَعَلَيْكُمْ بِأُمُوكَيَّ » ^(٢) .



(٧) باب الرعاء الى الشهادتين وشرائع الدين - المزمع

٢٩- (١٩) **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ زَكْرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ . قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفٍ عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : رَبَّمَا قَالَ وَكِيعٌ : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ مُعَاذًا قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ « إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ . فَادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ . فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِدَلِّكَ . فَأَعْلِمَهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ . فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِدَلِّكَ . فَأَعْلِمَهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَاءِهِمْ فَتُرَدُّ فِي فُقَرَائِهِمْ . فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِدَلِّكَ . فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ » ^(٣) . وَاتَّقِ دَعْوَةَ الظَّالِمِ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ » ^(٤) .



(١) (جعلنا الله فداك) ومعناه يقيك السكاره .

(٢) (عليكم بالموك) معناه الذي بوكى أى يربط فوه بالوكاء ، وهو الخيط الذى يربط به .

(٣) (وكرائم أموالهم) السكرائم جمع كريمة . قال صاحب المطالع : هى جامعة السكالك الممكن فى حقها ، من غزارة

لبن وجمال صورة أو كثرة لحم أو صوف .

(٤) (فإنه ليس بينها وبين الله حجاب) أى أنها مدموعة لا ترد .

٣٠ - (...) **حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ** . **حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ** . **حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ** . **ع وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ** . **حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ** ، **عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ** ، **عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَبِيٍّ** ، **عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ** ، **عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ** ؛ **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ** . **فَقَالَ « إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا »** . **يَبْثُلُ حَدِيثٍ وَكَيْعٍ** .

٣١ - (...) **حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ الْعَيْثِيُّ** . **حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ** . **حَدَّثَنَا رَوْحٌ (وَهُوَ ابْنُ الْقَاسِمِ)** ، **عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ** ، **عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَبِيٍّ** ، **عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ** ، **عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ** ؛ **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ قَالَ « إِنَّكَ تَهْدُمُ عَلَى قَوْمٍ أَهْلَ كِتَابٍ . فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبَادَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . فَإِذَا عَرَفُوا اللَّهَ ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ . فَإِذَا فَعَلُوا ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَنُزِّلُ عَلَى فَقَرَاءِهِمْ . فَإِذَا اطَّاعُوا بِهِمْ ، فَخُذْ مِنْهُمْ وَتَوَقَّ كِرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ »** .

* *

(٨) **باب الأمر بقفال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله . وبغيبوا الصلوة ويؤنوا الرزاقه ،**

ويؤنوا بجميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ، وأنه من فعل ذلك عصم نفسه وماله

الأخبرها ، وولدت سربرنه إلى الله تعالى . وقفال من منع الرزاقه أو غيرها

من حق الإسلام ، والخصام الإسلام بشعار الإسلام

٣٢ - (٢٠) **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ** . **حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ** ، **عَنْ عَقِيلٍ** ، **عَنْ الزُّهْرِيِّ** . **قَالَ: أَخْبَرَنِي عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ** ، **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** ؛ **قَالَ: لَمَّا تَوَقَّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ ، وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَتْ يَمِينُ الْعَرَبِ ، قَالَ مُرُّ بْنُ الْخَطَّابِ لِأَبِي بَكْرٍ: كَيْفَ تَقَاتِلُ النَّاسَ ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . فَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**

فَقَدْ عَصَمَ مَنَى مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ . وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ ، ^(١) . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَاللَّهِ لَا أَقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ . فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ . وَاللَّهِ ! لَوْ مَنَعُونِي عَقَالًا ^(٢) كَانُوا يُؤْذُونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنَعِهِ . فَقَالَ هُرَيْرُ بْنُ أَخْطَابٍ : فَوَاللَّهِ ! مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ . فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ .

٣٣ - (٢١) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى وَأَمْعَدُ بْنُ عَيْسَى . قَالَ : أَحْمَدُ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . فَمَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَصَمَ مَنَى مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ . وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ » .

٣٤ - (...) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّبِيُّ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيُّ) ، عَنْ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ إِسْطَاطٍ ، وَاللَّفْظُ لَهُ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ يَنْقُوبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . وَيُؤْمِنُوا بِي وَبِمَا جِئْتُ بِهِ . فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مَنَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا . وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ » .

٣٥ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ الْأَنْعَشِيِّ ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ . وَعَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ » . يَمَثُلُ حَدِيثُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ .

(١) (وحسابه على الله) معناه أى فيها يستسرون به ويخفونه ، دون ما يخفون به فى الظاهر من الأحكام الواجبة .

(٢) (عقالا) قد اختلف العلماء قديما وحديثا فيها . فذهب جماعة منهم إلى أن المراد بالمقال زكاة عام . وهو معروف فى اللغة بذلك . وذهب كثير من المحققين إلى أن المراد بالمقال الجبل الذى يعقل به البعير .

ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (بِعَنِي ابْنِ مَهْدِيٍّ) قَالَ جَمِيعًا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . فَإِذَا قَالُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا . وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ » . ثُمَّ قَرَأَ : إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكَّرٌ . لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيِّطِرٍ ^(١) . [٨٨ : الفاشية / آية ٢١ ، ٢٢]

٣٦ - (٢٢) حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ النِّسَمِيُّ ، مَالِكُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ . وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ . وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ . فَإِذَا فَعَلُوا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا . وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ » .

٣٧ - (٢٣) وَحَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ (بِعَنِي ابْنِ الْفَزَارِيِّ) ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ، حَرَّمَ مَالُهُ وَدَمُهُ . وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ » .

٣٨ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ . ح وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ ابْنِ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « مَنْ وَحَدَّ اللَّهُ » ثُمَّ ذَكَرَ بِحَقِّهِ .

..

(١) (إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكَّرٌ . لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيِّطِرٍ) معناه إِنَّمَا أَنْتَ وَاعِظٌ . وَالْمُسَيِّطِرُ : السَّالِطُ . وَقِيلَ : الْجَبَّارُ . وَقِيلَ : الرَّبُّ .

(٩) باب الدليل على صحة اسلام من مضى الموت ، ما لم يسرع في النزع ، وهو الفراغة .

ونسخ جواز الاستغفار للمشركين . والدليل على أنه من مات على الشرك ،

فهر في اصحاب الجحيم . ولا ينقذه من ذلك شيء من الوسائل

٣٩ - (٢٤) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يُحْيَى التَّحِيْبِيُّ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي سَمِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ ^(١) . جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلٍ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا عَمُّ ! قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . كَلِمَةً أَشْهَدُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ » . فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ : يَا أَبَا طَالِبٍ ! أَلَا تَرْغُبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؟ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْزِضُهَا عَلَيْهِ ، وَيُمِيدُ لَهُ تِلْكَ الْمَقَالَ ، حَتَّى قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ مَا كَانَتْهُمْ : هُوَ عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ . وَأَبَى أَنْ يَقُولَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَمَّا وَاللَّهِ ! لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أَنْهَ عَنْكَ » . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَى قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ . [٩/التوبة/١١٣] . وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ . [٢٨/الصفر/آية ٥٦]

٤٠ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . وَحَدَّثَنَا حَسَنُ الْخُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ (وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ) قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي مِنْ صَالِحِ كَلَامِهِمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ . مِثْلَهُ . غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ صَالِحٍ انْتَهَى عِنْدَ قَوْلِهِ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ . وَلَمْ يَذْكُرِ الْآيَتَيْنِ . وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ : وَيَمُودَانِ فِي تِلْكَ الْمَقَالَةِ . وَفِي حَدِيثِ مَعْمَرٍ مَكَانَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ . فَلَمْ يَرَأِ إِلَّا بِهِ .

(١) (لا حضرت أباطالب وفاته وحضرت دلائلها ، وذلك قبل المايعة والنزع . ولو كان في حال المايعة والنزع لا نفقه الإيمان .

٤١ - (٢٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ وَابْنِ أَبِي عُمَرَ. قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ عَنْ يَزِيدَ (وَهُوَ ابْنُ كَيْسَانَ) عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَعْمَهُ، عِنْدَ الْمَوْتِ «قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فَأَبَى. فَأَنْزَلَ اللَّهُ: إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ. الْآيَةُ. [٢٨/القصص/آية ٥٦]

٤٢ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ مَيْمُونٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَعْمَهُ «قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قَالَ: لَوْلَا أَنْ تُعَيِّرَنِي قُرَيْشٌ. يَقُولُونَ: إِنَّمَا حَمَلَهُ، عَلَى ذَلِكَ، الْجَزْعُ. لَأَفَرَرْتُ بِهَا عَيْنَكَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ: إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ. [٢٨/القصص/آية ٥٦]

..

(١٠) باب الدليل على أنه من مات على التوحيد دخل الجنة فطما

٤٣ - (٢٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. كِلَاهُمَا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ عَنْ خَالِدٍ. قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مُحْرَانَ، عَنْ عُثْمَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ». حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أَبِي بَكْرٍ الْمَقْدِسِيُّ. حَدَّثَنَا إِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ. حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ، عَنْ الْوَلِيدِ أَبِي إِشْرٍ؛ قَالَ: سَمِعْتُ مُحْرَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مِثْلَهُ سَوَاءً.

٤٤ - (٢٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ بْنِ أَبِي النَّضْرِ. قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ: حَدَّثَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَعْوِلٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسِيرٍ. قَالَ فَذَفَذْتُ أَرْوَادَ الْقَوْمِ. قَالَ حَتَّى مَهَّ بَحْرَ بَعْضِ حَمَائِلِهِمْ^(١). قَالَ

(١) (حائِلُهُمْ) جمع حَمْلَةٍ. وَهِيَ الْإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ.

فَقَالَ مُعَرُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَوْ جَمَعْتَ مَا بَقِيَ مِنْ أَزْوَادِ الْقَوْمِ، فَدَعَوْتَ اللَّهَ عَلَيْهَا. قَالَ فَقَعَلَ. قَالَ جَاءَ ذُو الْبَرِّ بِبُرِّهِ. وَذُو التَّمْرِ بِتَمْرِهِ. قَالَ (وَقَالَ مُجَاهِدٌ وَذُو النَّوَاةِ بِنَوَاهٍ) قُلْتُ: وَمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ بِالنَّوَى؟ قَالَ: كَانُوا يَتَّصِفُونَ وَبِشُرْبُونَ عَلَيْهِ الْمَاءَ. قَالَ فَدَعَا عَلَيْهَا. حَتَّى مَلَأَ الْقَوْمُ أَزْوَادَهُمْ^(١). قَالَ فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ. لَا يَلْقَى اللَّهُ بِيَهْمَا عَبْدٌ، غَيْرَ شَاكٍّ فِيهِمَا، إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ.

٤٥ - (...) حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُمَرَ وَأَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ، جَمِيعَانِ أَبِي مُعَاوِيَةَ. قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ (شَكَّ الْأَعْمَشُ) قَالَ: لَمَّا كَانَ غَزْوَةُ تَبُوكَ، أَصَابَ النَّاسَ مَجَاعَةٌ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَوْ أَذِنْتَ لَنَا فَتَحَرْنَا نَوَاضِحَنَا^(٢) فَأَكَلْنَا وَادَّهَنَّا^(٣). فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «افْعَلُوا» قَالَ جَاءَ مُعَرُّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ فَعَلْتُ قُلَّ الظَّهْرُ^(٤). وَلَكِنْ ادْعُهُمْ بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ. ثُمَّ ادَّعَى اللَّهُ لَهُمْ عَلَيْهَا بِالْبَرَكَاتِ. لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ فِي ذَلِكَ^(٥). فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «نَعَمْ» قَالَ فَدَعَا يَنْطِيعُ^(٦) فَبَسَطَهُ. ثُمَّ دَعَا بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ. قَالَ

(١) (أزودهم) قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح: الأزودة جمع زاد. وهي لانتلا. وإنما تملأ بها أوعيتها. قال: ووجهه عندي أن يكون المراد حتى ملأ القوم أوعية أزودتهم، فحذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه. قال القاضي عياض: ويحتمل أنهم هم الأوعية أزوادا باسم ما فيها، كإفني نظائره.

(٢) (نواضحننا) النواضح من الإبل، التي يستقي عليها. قال أبو عبيد: الذكر منها ناضح، والأنثى ناضحة.

(٣) (واددنا) قال صاحب التحرير: قوله واددنا ليس مقصوده ما هو المعروف من الادمان. وإنما معناه اتخذنا دهنا من شحومها.

(٤) (الظهر) المراد بالظهر هنا الدواب. سميت ظهرها لكونها يركب على ظهرها. أو لكونها يستظهر بها ويستعان على السفر.

(٥) (لعل الله أن يجعل في ذلك) فيه محذوف تقديره: يجعل في ذلك بركة أو خيرا، أو نحو ذلك. فحذف المفعول به لأنه فصلة. وأصل البركة كثرة الخير وثبوته.

(٦) (ينطع) هو بساط متخذ من أديم. وكانت الأنطاغ تبسط بين أيدي الملوك والأمراء حين أرادوا نزل أحد صبرا ليصان المجلس من الدم.

تَجَلَّ الرَّجُلُ يَحْيَى بِكَفِّ ذُرْقٍ . قَالَ وَيَحْيَى الْآخَرُ بِكَفِّ نَمْرٍ . قَالَ وَيَحْيَى الْآخَرُ بِكِسْرَةٍ . حَتَّى اجْتَمَعَ عَلَى النَّطْعِ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ بَسِيرٌ . قَالَ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ بِالْبَرَكَةِ . ثُمَّ قَالَ « خُذُوا فِي أَوْعِيَّتِكُمْ » قَالَ فَأَخَذُوا فِي أَوْعِيَّتِهِمْ . حَتَّى مَا تَرَ كُوا فِي الْمُسْكِرِ وَعَلَهُ إِلَّا مَلَأُوهُ . قَالَ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا . وَفُضِّلَتْ فَضْلَةً . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ . لَا يَلْقَى اللَّهُ بِيَهْمًا عَبْدٌ ، غَيْرَ شَاكٍّ ، فَيُخَجَّبَ عَنِ الْجَنَّةِ » .

٤٦ - (٢٨) حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُسَيْدٍ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ (يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ) عَنْ ابْنِ جَابِرٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي عُثَيْرُ بْنُ هَانِيٍّ . قَالَ : حَدَّثَنِي جُنَادَةُ ابْنُ أَبِي أُمَيَّةَ . حَدَّثَنَا عَبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَابْنُ أُمِّيهِ وَكَذَلِمَتُهُ أَتَقَاهَا إِلَى مَرِيَمَ وَرُوحَ مِنْهُ ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شَاءَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ . حَدَّثَنَا مُبَشَّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ عُثَيْرِ بْنِ هَانِيٍّ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ يَنْبُلُهُ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَهْلٍ » وَلَمْ يَذْكُرْ « مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شَاءَ » .

٤٧ - (٢٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ ، عَنْ الصَّنَابِجِيِّ ، عَنْ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ؛ أَنَّهُ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ ، فَكُنْتُ . فَقَالَ : مَهْلًا^(١) . لَمْ تَبْكِي ؟ فَوَاللَّهِ إِنِّي اسْتَشْهَدْتُ لِأَشْهَدَنَّ لَكَ . وَلَئِنْ شَفَعْتُ لَأَشْفَعَنَّ لَكَ .

(١) (مهلا) معناه أنظرني . قال الجوهري : يقال مهلا يارجل ، بالسكون . وكذلك للثنين والجمع والمؤنث . وهي موحدة بمعنى أمهل . فإذا قيل لك : مهلا . قلت : لا مهل والله . ولا تقل : لا مهلا . وتقول : مامهل ، والله ، بمنية عنك شيئا .

وَلَيْنِ اسْتَطَعْتُ لَأَنْفَعَنَّكَ . ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ ! مَا مِنْ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَكُمْ فِيهِ خَيْرٌ إِلَّا أَحَدْتُكُمْ بِهِ . إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا . وَسَوْفَ أَحَدْتُكُمْ بِهِ الْيَوْمَ ، وَقَدْ أَحْبَطَ بِنَفْسِي ^(١) . سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ . حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ » .

٤٨ - (٣٠) حَدَّثَنَا هَذَابُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْدِيُّ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ . حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ؛ قَالَ : كُنْتُ رِذْفَ النَّبِيِّ ﷺ ^(٢) . لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا مُؤَخَّرَةُ الرَّحْلِ ^(٣) . فَقَالَ « يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ! » قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ^(٤) . ثُمَّ سَارَ سَاعَةً . ثُمَّ قَالَ « يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ! » قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ . ثُمَّ سَارَ سَاعَةً . ثُمَّ قَالَ « يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ! » قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ . قَالَ « هَلْ تَذَرِي مَاحِقُ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ ؟ » قَالَ قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ « فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا » ثُمَّ قَالَ « يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ! » قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ . قَالَ « هَلْ تَذَرِي مَاحِقُ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ » قَالَ قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ « أَنْ لَا يَمُدَّهُمْ » .

٤٩ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ سَلَامٌ بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ؛ قَالَ : كُنْتُ رِذْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . عَلَى حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ عُفَيْرٌ . قَالَ : فَقَالَ « يَا مُعَاذُ ! تَذَرِي مَاحِقُ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ وَمَاحِقُ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ ؟ » قَالَ قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ « فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا . وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ

(١) (وقد أحبط بنفسي) معناه قربت من الموت وأبست من النجاة والحياة .

(٢) (كنت ردف النبي ﷺ) الردف والردف هو الراكب خلف الراكب .

(٣) (مؤخرة الرحل) هو العود الذي يكون خلف الراكب .

(٤) (لبيك رسول الله وسعديك) الأظهر أن معنى لبك إجابة لك بعد إجابة للتأكيد . وقيل : معناه قريباً منك

وطاعة لك . ومعنى سعديك أى ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة .

لَا يُعَذِّبُ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا» قَالَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَفَلَا أَبَشِّرُ النَّاسَ ؟ قَالَ « لَا تَبَشِّرُهُمْ . فَيَتَكَلَّمُوا » .

٥٠ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ وَالْأَشْعَثِ بْنِ سَلِيمٍ ؛ أَنَّهُمَا سَمِعَا الْأَسْوَدَ بْنَ هِلَالٍ يُحَدِّثُ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا مُعَاذُ ! أَتَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ ؟ » قَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ « أَنْ يُعْبَدَ اللَّهُ وَلَا يُشْرَكَ بِهِ شَيْءٌ » قَالَ « أَتَدْرِي مَا حَقُّهُمْ عَلَيْهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ؟ » فَقَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ « أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ » .

٥١ - (...) حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاذًا يَقُولُ : دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَجَبْتُهُ . فَقَالَ « هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى النَّاسِ » نَحْوَ حَدِيثِهِمْ .

٥٢ - (٣١) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْخَنَفِيُّ . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ . قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو كَثِيرٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : كُنَّا قُعُودًا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ^(١) . مَعَنَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فِي نَفَرٍ . فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِنَا ^(٢) . فَأَبْطَأَ عَلَيْنَا . وَخَشِينَا أَنْ يُقْتَطَعَ دُونَنَا ^(٣) . وَفَزِعْنَا ^(٤) قُعُودًا . فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَرَعَ . فَخَرَجْتُ أَبْتَغِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . حَتَّى أَتَيْتُ حَاطًا ^(٥) لِلْإِنصَارِ

(١) (كُنَّا قُعُودًا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ . يُقَالُ : قُعُودًا حَوْلَهُ وَحَوْلِيهِ وَحَوْلِيهِ وَحَوْلَهُ أَيِ عَلَى جَوَانِبِهِ .

(٢) (أَظْهَرْنَا) قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : يُقَالُ : نَحْنُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ وَظَهْرِيكُمْ وَظَهْرَانِيكُمْ ، أَيِ بَيْنَكُمْ .

(٣) (وَخَشِينَا أَنْ يُقْتَطَعَ دُونَنَا) أَيِ بِصَابٍ بِمَكْرُوهٍ مِنْ عَدُوٍّ .

(٤) (وَفَزِعْنَا) الْفَزَعُ يَكُونُ مَعْنَى الرُّوعِ وَبِمَعْنَى الْمُحِبِّ لِلشَّيْءِ . وَالْإِغَاثَةُ . فَتَصَحَّ هَذِهِ الْمَعْنَى

الثَّلَاثَةِ . أَيِ ذَعَرْنَا لِاحْتِبَاسِ النَّبِيِّ ﷺ .

(٥) (حَاطًا) أَيِ بَسِطًا . وَهِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ حَاطٌ لِاسْقَافِ لَهُ .

لَبَنِي النَّجَّارِ . فَدُرْتُ بِهِ هَلْ أَجِدُ لَهُ بَابًا . فَلَمْ أَجِدْ . فَإِذَا رَيْسُ يَدْخُلُ فِي جَوْفِ حَائِطٍ مِنْ بَيْتٍ خَارِجَةٍ
(وَالرَّيْسُ الْجَدُولُ) ^(١) فَاحْتَفَزْتُ كَمَا يَحْتَفِزُ الثَّمَلَبُ ^(٢) . فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ
«أَبُو هُرَيْرَةَ؟» ^(٣) فَقُلْتُ: نَعَمْ. يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ «مَا شَأْنُكَ؟» قُلْتُ: كُنْتُ بَيْنَ أَظْهُرِنَا. فَقُمْتُ
فَأَبْطَأْتُ عَلَيْنَا. فَخَشِينَا أَنْ تُقَطَّعَ دُونَنَا. فَفَزَعْنَا. فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَزَعَ. فَأَتَيْتُ هَذَا الْحَائِطَ .
فَاحْتَفَزْتُ كَمَا يَحْتَفِزُ الثَّمَلَبُ . وَهُوَ لَاءِ النَّاسِ وَرَأَى . فَقَالَ «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ!» (وَأَعْطَانِي نَعْلَيْهِ) قَالَ
«أَذْهَبْ بِنَعْلَيَّ هَاتَيْنِ . فَمَنْ لَقِيتَ مِنْ وَرَاءِ هَذَا الْحَائِطِ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . مُسْتَنْقِئًا بِهَا قَلْبُهُ .
فَبَشَّرُهُ بِالْجَنَّةِ» فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ لَقِيتُ عُمَرُ . فَقَالَ: مَا هَاتَانِ الثَّمَلَانِ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! فَقُلْتُ: هَاتَانِ
نَعْلَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . بَعَثَنِي بِهِمَا . مَنْ لَقِيتُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُسْتَنْقِئًا بِهَا قَلْبُهُ، بِشَرُّهُ بِالْجَنَّةِ .
فَضْرَبَ عُمَرُ يَدَيْهِ بَيْنَ ثَدْيَيْ . فَخَرَزْتُ لِاسْتَيْ ^(٤) . فَقَالَ: ازْجِعْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ . فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ . فَأَجْهَشْتُ ^(٥) بُكَاءً ^(٦) . وَرَكِبْنِي عُمَرُ ^(٧) . فَإِذَا هُوَ عَلَى أَمْرِي . فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَا لَكَ
يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟» قُلْتُ: لَقِيتُ عُمَرَ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي بَعَثَنِي بِهِ . فَضْرَبَ بَيْنَ ثَدْيَيْ ضَرْبَةً . فَخَرَزْتُ لِاسْتَيْ .
قَالَ: ازْجِعْ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يَا عُمَرُ! مَا جَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! يَا بِي
أَنْتَ وَأُمِّي ^(٨) . أَبَعَثْتَ أَبَا هُرَيْرَةَ بِنَعْلَيْكَ، مَنْ لَقِيَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُسْتَنْقِئًا بِهَا قَلْبُهُ، بِشَرُّهُ

(١) (الجدول) النهر الصغير.

(٢) (احتفزت كما يحتفز الثملب) معناه تضامنت ليسمى المدخل.

(٣) (أبو هريرة) معناه: أنت أبو هريرة؟

(٤) (لاستي) هو اسم من أسماء الدبر . والستحب في مثل هذا ، الكناية عن قببح الأسماء ، واستعمال الجاز والالفاظ

التي يحمل الغرض ، ولا يكون في صورتها ما يستحق من التصريح بحقيقة لفظه .

(٥) (أجهشت) قال أهل اللغة : يقال : جهشت جهشا وجهوشا . وأجهشت إجهاشا . قال القاضي عياض ، رحمه

الله : هو أن يفزع الإنسان إلى غيره . وهو متغير الوجه منهى للبكاء ، ولما يك بعد .

(٦) (بكاء) منصوب على المفعول له .

(٧) (وركبنى عمر) فمعناه تبعني ومنى خلفي في الحال بلا مهلة .

(٨) (يا بى أنت وأمى) معناه أنت مفدى ، أو أفديك يا بى وأمى .

فِي قَلْبِهِ . قَالَ « لَا يَشْهَدُ أَحَدٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْتَى رَسُولُ اللَّهِ فَيَدْخُلَ النَّارَ ، أَوْ تَطْعَمَهُ » . قَالَ أَنَسٌ : فَأُعْجِبَنِي هَذَا الْحَدِيثُ . فَقُلْتُ لِابْنِي : أَكْتُبُهُ . فَكُتِبَ .

٥٥ - (...) حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْقَبْدِيُّ . حَدَّثَنَا هُزَيْنٌ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي عَتَبَانُ بْنُ مَالِكٍ ؛ أَنَّهُ عَمِيَ . فَأَرْسَلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : نَعَالَ فَخُطُّ لِي مَسْجِدًا ^(١) . فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَجَاءَ قَوْمُهُ . وَنُعِتَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ مَالِكُ بْنُ الدُّخْشُمِ . ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُثَنَّى .

..

(١١) باب الدليل على أنه من رضى بالله رباً وباللهِ سلاماً وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولاً ،

فهو مؤمن ، وإن ارتكب المعاصي الكبائر

٥٦ - (٣٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى بْنُ أَبِي عُمَرَ النُّكَّيْ ، وَبِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ) الدَّرَاوَرْدِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ قَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ الْعَبَّاسِ ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ ، مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا ^(٢) ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا » .

..

(١) (نُحِطُ لِي مَسْجِدًا) أى أعلم لى على موضع لا تخذه مسجداً ، أى موضعاً ، أجل صلاتى فيه متبركاً بآثارك .

(٢) (من رضى) قال صاحب التحرير رحمه الله : معنى رضيت بالشئ ، قنعت به واكتفيت به . ولم أطلب معه غيره .

فمعنى الحديث لم يطلب غير الله تعالى ، ولم يسم فى غير طريق الإسلام ، ولم يسلك إلا ما يوافق شريعة محمد ﷺ .

(١٢) باب بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأفضلها، وفصلها الجاه، وكونه من الإيمان

٥٧ - (٣٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْمَقْدِسِيُّ. حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً ^(١). وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ ^(٢). »

٥٨ - (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ، أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً. فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. وَأَذْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى ^(٣) عَنِ الطَّرِيقِ. وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ ».

٥٩ - (٣٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَمْرُو النَّاقِدُ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ؛ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يَمِطُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ ^(٤) فَقَالَ « الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ ».

(...) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ: مَرَّ بِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يَمِطُ أَخَاهُ.

(١) (الإيمان بضع وسبعون شعبة) قال القاضي عياض رحمه الله: البضع والبضمة، بكسر الباء فيهما وفتحها، هذا في العدد. وأما بضمة اللحم فبالفتح لا غير. والبضع في العدد ما بين الثلاث والشر. وقيل: من ثلاث إلى تسع. وأما الشبهة فهي القطعة من الشيء. فمعنى الحديث بضع وسبعون خصلة.

(٢) (والحياء شعبة من الإيمان) قال الإمام الواحدى رحمه الله: قال أهل اللغة: الاستحياء من الحياة. واستحياء الرجل من قوة الحياة فيه لشدة علمه بمواقف الغيب. قال: فالحياء من قوة الحى ولطفه وقوة الحياة.

(٣) (إماطة الأذى) أى تنحيته وإبعاده. والمراد بالأذى كل ما يؤذى من حجر أو مدر أو شوك أو غيره.

(٤) (يمط أخاه في الحياء) أى ينهأ عنه ويقبح له فعله ويزجره عن كثرته. فنهأ النبي ﷺ عن ذلك.

٦٠ - (٣٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (وَالْفَلْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا السَّوَّارِ يُحَدِّثُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ « الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ » فَقَالَ بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ : إِنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ : أَنَّ مِنْهُ وَفَارًا وَمِنْهُ سَكِينَةٌ . فَقَالَ عِمْرَانُ : أَحَدْتُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَحَدَّثُنِي عَنْ صُحُفِكَ .

٦١ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ إِسْحَقَ ؛ (وَهُوَ ابْنُ سُوَيْدٍ) أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ حَدَّثَ ؛ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ فِي رَهْطٍ مِنَّا . وَفِينَا بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ . حَدَّثَنَا عِمْرَانُ يَوْمَئِذٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ » ، قَالَ أَوْ قَالَ « الْحَيَاءُ كُلُّهُ خَيْرٌ » فَقَالَ بُشَيْرُ ابْنِ كَعْبٍ : إِنَّا لَنَجِدُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ أَوْ الْحِكْمَةِ أَنَّ مِنْهُ سَكِينَةٌ وَوَفَارٌ لِلَّهِ . وَمِنْهُ صَنْفٌ . قَالَ فَغَضِبَ عِمْرَانُ حَتَّى احْمَرَّتَا عَيْنَاهُ^(١) . وَقَالَ أَلَا أَرَانِي أَحَدْتُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتُعَارِضُ فِيهِ ؟ قَالَ فَأَعَادَ عِمْرَانُ الْحَدِيثَ . قَالَ فَأَعَادَ بُشَيْرٌ . فَغَضِبَ عِمْرَانُ . قَالَ ، فَمَا زِلْنَا نَقُولُ فِيهِ : إِنَّهُ مِنَّا يَا أَبَا نُجَيْدٍ ! إِنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ^(٢) .

حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا النَّضْرُ . حَدَّثَنَا أَبُو نَعْمَةَ الْعَدَوِيُّ . قَالَ : سَمِعْتُ حُبَيْرَ بْنَ الرَّيِّعِ الْعَدَوِيَّ يَقُولُ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . نَحْوَ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ .

..

(١) (حتى احمرتا عيناه) كذا هو في الأصول . وهو صحيح جارٍ على لغة : أكلوني البراغيث . ومثله : وأسروا النجوى الذين ظلموا . ومثله : يتعاقبون فيكم ملائكة .

(٢) (إنه منا ، إنه لا بأس به) معناه ليس هو ممن بهم بفتاق أو زندقة أو بدعة أو غيرها مما يخالف به أهل الاستقامة .

(١٣) جامع أوصاف المسلم

٦٢ - (٣٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ مُعْتَمِرٍ. ع. وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، جَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ. ع. وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ؛ قَالَ: قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قُلْ لِي فِي الْإِسْلَامِ قَوْلًا، لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا بَعْدَكَ (وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَسَامَةَ غَيْرُكَ) قَالَ «قُلْ»^(١) آمَنْتُ بِاللَّهِ فَاسْتَقَمْتُ».

(١٤) باب بيان غاغل المسلم، وأى أموره أفضل

٦٣ - (٣٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا لَيْثٌ. ع. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ بْنُ الْمُهَاجِرِ. أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَلْبَرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو؛ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ «تَطْعِمُ الطَّعَامَ. وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ».

٦٤ - (٤٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَرْجِ الْمِصْرِيِّ. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَلْبَرِ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْمَاصِ يَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ؟ قَالَ «مَنْ سَلِمَ»^(٢) الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ».

٦٥ - (٤١) حَدَّثَنَا حَسَنُ الْخَلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي عَاصِمٍ. قَالَ عَبْدُ: أَنْبَأَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الزَّيْبِ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ».

(١) (قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ فَاسْتَقَمْتُ) قَالَ الْقَاضِي عِيَاضُ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا مِنْ جَوَامِعِ كَلِمَةِ ﷺ. وَهُوَ مُطَابِقٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا. أَيْ وَحَدُوا اللَّهَ وَآمَنُوا بِهِ. ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَمْ يَحِيدُوا عَنِ التَّوْحِيدِ، وَالْتَزَمُوا طَاعَتَهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إِلَهُ أَنْ تَوَفُّوا عَلَى ذَلِكَ.

(٢) (مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ) مَعْنَاهُ مَنْ لَمْ يُوْذَ مُسْلِمًا بِقَوْلٍ وَلَا فِعْلٍ. وَنَحْنُ الْيَدُ بِاللَّامِ لِأَنَّ مَعْظَمَ الْأَفْعَالِ بِهَا.

٦٦ - (٤٢) وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَمَوِيُّ . قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي . حَدَّثَنَا أَبُو بُرْزَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْزَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى ، عَنْ أَبِي بُرْزَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » .

وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِهِذَا الْإِسْنَادِ . قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الْمُسْلِمِينَ أَفْضَلُ ؟ فَذَكَرَ مِثْلَهُ .

* *

(١٥) باب يباه فصال من انصف بهن وبه مدودة الإيمانه

٦٧ - (٤٣) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عُمَرَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، جَمِيعًا عَنِ الثَّقَفِيِّ . قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بَيْنَهُ (١) حَلَاوَةُ الْإِيمَانِ . مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا . وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ . وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَكُفِّرَ (٢) فِي الْكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ ، كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَّفَ فِي النَّارِ » .

* * *

٦٨ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ طَعْمَ الْإِيمَانِ . مَنْ كَانَ يُحِبُّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ . وَمَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا . وَمَنْ كَانَ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ (٣) فِي الْكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ » .

* * *

(١) (وجد بهن حلاوة الإيمان) قال العلماء، رحمهم الله : معنى حلاوة الإيمان استلذاذ الطاعات وتحمل المشقات في رضى الله عز وجل ورسوله ﷺ وإيثار ذلك على عرض الدنيا . ومحبة المبدربه سبحانه وتعالى، بفعل طاعته وترك مخالفته . وكذلك محبة رسول الله ﷺ .

(٢) (يكره، أو يرجع في الكفر) فمعناه يصير . وقد جاء الدود والرجوع بمعنى الصيرورة .

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَنبَأَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ . أَنبَأَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَنَحُوا حَدِيثَهُمْ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « مِنْ أَنْ يَرْجِعَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا » .

(١٦) باب وجوب محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من الأهل والولد والوالد والناس أجمعين .

وإطلاق عدم الإيمان على من لم يحبه هذه المحبة

٦٩ - (٤٤) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ . ح وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ (وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْوَارِثِ الرَّجُلُ) حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ » .

٧٠ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ^(١) إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ » .

(١٧) باب الدليل على أنه من فصال الإيمان أنه يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه من الخير

٧١ - (٤٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لَا يُؤْمِنُ^(٢) أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ (أَوْ قَالَ لِجَارِهِ) مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ » .

(١) (أحب إليه من ولده الخ) قال ابن بطال والقاضي عياض وغيرها ، رحمة الله عليهم ثلثة المحبة ثلاثة أقسام محبة إجلال وإعظام كمحبة الوالد ، ومحبة شفقة ورحمة كمحبة الولد ، ومحبة مشاكلة واستحسان كمحبة سائر الناس . فجمع ﷺ أقسام المحبة في محبته .

(٢) (لا يؤمن أحدكم) قال العلماء رحمتهم الله : معناه لا يؤمن الإيمان التام . وإلا فأسفل الإيمان يحصل لمن لم يكن بهذه الصفة .

٧٢ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُحِبَّ لِجَارِهِ (أَوْ قَالَ لِأَخِيهِ) مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ » .

(١٨) باب بيان تحريم إيذاء الجار

٧٣ - (٤٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : أَخْبَرَنِي الثَّعْلَابُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بَوَاقِيهِ »^(١) .

(١٩) باب الحث على إكرام الجار والضيف ولزوم الصمت

إلا عن الغير ، وكونه ذلك كله من الإجماع

٧٤ - (٤٧) حَدَّثَنِي حَرَمَةُ بْنُ يَحْيَى . أَنبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ . وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ . وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ » .

٧٥ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِي جَارَهُ . وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُقِلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ » .

(١) - (بواقفه) البوائق جمع بائقة . وهي النائلة والداهية والفتك .

٧٦ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِزْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي حَصِينٍ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « فَلْيُحْسِنِ إِلَى جَارِهِ » .

٧٧ - (٤٨) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُمَيَّرٍ ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، قَالَ ابْنُ مُنَيَّرٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو ؛ أَنَّهُ سَمِعَ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ يُخْبِرُ عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخَزَاعِيِّ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُحْسِنِ إِلَى جَارِهِ . وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ . وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُقِلْ خَيْرًا أَوْ لَيْسَكَتْ »

(٢٠) باب بيان كونه النهي عن المنكر من الإجماع . وأنه الإجماع بزبر وبفص .

وأنه الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر وإمايه

٧٨ - (٤٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ كِلَاهُمَا عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ . وَهَذَا حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ . قَالَ : أَوَّلُ مَنْ بَدَأَ بِالْخُطْبَةِ ، يَوْمَ الْعِيدِ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، مَرْوَانُ . فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ . فَقَالَ : الصَّلَاةُ قَبْلَ الْخُطْبَةِ . فَقَالَ : قَدْ تَرَكْتُ مَا هُنَاكَ . فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَمَا هَذَا فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ . سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ . فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ . فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ . وَذَلِكَ أَضْمَرُ الْإِيمَانِ » .

٧٩ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ رَجَاءٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ . وَعَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ . فِي نِصَةِ مَرْوَانَ ، وَحَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِ حَدِيثِ شُعْبَةَ وَسُفْيَانَ .

٨٠ - (٥٠) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، وَالْفَلَّظُ الْعَبْدِيُّ . قَالُوا :

حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ الْحَارِثِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمِسْوَرِ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَا مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللَّهُ فِي أُمَّةٍ قَبْلِي ، إِلَّا كَانَ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ حَوَارِيُّونَ وَأَصْحَابٌ . يَأْخُذُونَ بِسُنَّتِهِ وَيَقْتَدُونَ بِأَمْرِهِ . ثُمَّ إِنَّهَا تَخْلُفُ ^(١) مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ . يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ . وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ . فَمَنْ جَاهَدَهُمْ يَبْدِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ . وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ . وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ . وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ . »

قَالَ أَبُو رَافِعٍ : فَحَدَّثْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ فَأَنْكَرَهُ عَلَى . فَقَدِمَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَتَرَلَّ بَقَاءَهُ ^(٢) . فَاسْتَبَعَنِي إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَمُودُهُ . فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ . فَلَمَّا جَلَسْنَا سَأَلْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَحَدَّثَنِيهِ كَمَا حَدَّثْتُهُ ابْنَ عُمَرَ .

قَالَ صَالِحٌ : وَقَدْ تَحَدَّثَ بِنَحْوِ ذَلِكَ عَنْ أَبِي رَافِعٍ .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي الْحَارِثُ بْنُ الْفَضِيلِ الْخَطَمِيُّ . عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمِسْوَرِ ابْنِ مَحْرَمَةَ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَا كَانَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ كَانَ لَهُ حَوَارِيُّونَ يَهْتَدُونَ بِهَدْيِهِ ^(٣) وَيَسْتَنْتُونَ بِسُنَّتِهِ » مِثْلَ حَدِيثِ صَالِحٍ . وَلَمْ يَذْكُرْ قَدُومَ ابْنِ مَسْعُودٍ وَاجْتِمَاعَ ابْنِ عُمَرَ مَعَهُ ^(٤) .

(١) (ثم إنها تخلف) الضمير في إنها هو الذي يسميه النحويون ضمير افعلة والشأن . ومنى تخلف تحدث . وأما الخلوف فهو جمع خلف وهو الخالف بشر . وأما بفتح اللام فهو الخالف بخير . هذا هو الأشهر .
(٢) (تَرَلَّ بَقَاءَهُ) هكذا هو في بعض الأصول المحققة . وهو غير مصروف للمعلمة والتأنيث . وقناة واد من أودية المدينة ، عليه مال من أموالها .

(٣) (يهتدون بهديه) أى بطريقته وسمته .

(٤) (واجتماع ابن عمر معه) هذا مما أنكره الحريرى في كتابه درة النواصير . فقال : لا يقدّر اجتماع فلان مع فلان وإنما يقال اجتمع فلان وفلان . وقد خالفه الجوهري فقال في صحاحه : جاعمه على كذا أى اجتمع معه .

(٢١) باب فاضل أهل الإيمان فيه ، ورمحوا أهل اليمين فيه

٨١ - (٥١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ع وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ . كُلُّهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ . ع وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْخَارِثِيُّ ، وَاللَّفْظُ لَهُ . حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : سَمِعْتُ قَيْسًا يَرْوِي عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ . قَالَ : أَشَارَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ نَحْوَ اليمينِ ، فَقَالَ « أَلَا إِنَّ الْإِيمَانَ هُنَا ^(١) » . وَإِنَّ الْقِسْوَةَ وَغِلْظَ الْقُلُوبِ فِي الْفَدَّادِينَ ^(٢) . عِنْدَ أَصُولِ أَذْنَابِ الْإِبِلِ . حَيْثُ يُطْلَعُ قَرْنَا الشَّيْطَانِ . فِي رَيْبَةٍ وَمُضَرٍ ^(٣) » .

٨٢ - (٥٢) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ أَنْبَأَنَا حَمَّادٌ . حَدَّثَنَا أَيُّوبٌ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « جَاءَ أَهْلَ الْيَمَنِ . هُمْ أَرْقُ أَقْبَدَةً . الْإِيمَانُ يَمَانٌ ^(٤) . وَالْفَقْهُ ^(٥) يَمَانٌ . وَالْحِكْمَةُ ^(٦) يَمَانِيَّةٌ » .

(١) (ألا إن الإيمان ههنا) قال الشيخ أبو عمرو رحمه الله ، راداً على من صرف نسبة الإيمان إلى اليمين عن ظاهره : ولو جمع أبو عبيد ومن سلك سبيله طرق الحديث بألفاظه كما جمعها مسلم وغيره ، وتأملوها ، لصاروا إلى غير ما ذكروه ، ولما تركوا الظاهر ، ولقضوا بأن المراد اليمين وأهل اليمين . على ما هو مفهومهم من إطلاق ذلك . ثم إنه ﷺ وصفهم بما يقضى بكمال إيمانهم ورتب عليه « الإيمان يمان » فكان ذلك إشارة للإيمان إلى من آناه من أهل اليمين .

(٢) (الفدادين) جمع فدّاد . وهذا قول أهل الحديث والأسمعي وجمهور أهل اللغة . وهو من الفديد وهو الصوت الشديد . فهم الذين تماوا أصواتهم في إبلهم وخيلهم وحروثهم ، ونحو ذلك .

(٣) (حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر) قوله : ربيعة ومضر ، يدل من الفدادين . وأما قرنا الشيطان فجانباً رأسه . وقيل هما جمعا اللذان يفريهما بإضلال الناس . وقيل شيمتاه من الكفار .

(٤) (الإيمان يمان) يمان ويمانة هو بتخفيف الياء عند جاهل أهل العربية . لأن الألف الزائدة فيه عوض من ياء النسب للشدة ، فلا يجمع بينهما .

(٥) (والفقه) الفقه هنا عبارة عن الفهم في الدين . واصطلاح بعد ذلك الفقهاء وأصحاب الأصول على تخصيص الفقه بإدراك الأحكام الشرعية العملية ، بالاستدلال على أعيانها .

(٦) (والحكمة) الحكمة عبارة عن العلم المتصف بالأحكام المشتمل على المعرفة بالله تبارك وتعالى ، المصحوب بفضاد البصيرة وتهذيب النفس وتحقيق الحق والعمل به . والصدّة عن اتباع الهوى والباطل .

٨٣ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى . ح وَحَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا إِسْحَقُ ابْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقُ . كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

٨٤ - (.) . وَحَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ وَحَسَنُ الْخَلَوَانِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سَعْدٍ) . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَنَا كُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ . هُمْ أَضْعَفُ قُلُوبًا وَأَرْقُ أَفْئِدَةً » (١) . الْفَتْهُ يَمَانٍ وَالْحَكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ .

٨٥ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « رَأْسُ الْكُفْرِ نَحْوُ الْمَشْرِقِ . وَالْفَخْرُ وَالْخِيَلَاءُ » (٢) فِي أَهْلِ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ ، الْفَدَّادِينَ ، أَهْلُ الْوَبَرِ . وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ النِّعَمِ » (٣) .

٨٦ - (...) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ . قَالَ : أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « الْإِيمَانُ يَمَانٍ . وَالْكُفْرُ قِبَلَ الْمَشْرِقِ . وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ النِّعَمِ . وَالْفَخْرُ وَالرِّيَاءُ فِي الْفَدَّادِينَ أَهْلُ الْخَيْلِ وَالْوَبَرِ » .

٨٧ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « الْفَخْرُ وَالْخِيَلَاءُ فِي الْفَدَّادِينَ أَهْلُ الْوَبَرِ . وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ النِّعَمِ » .

(١) (أضعف قلوباً وأرق أفئدة) المشهور أن الفؤاد هو القلب . فعلى هذا يكون تكرار لفظ القلب بلفظين . وهو أول من تكرره بلفظ واحد . وأما وصفها باللين والرقه والضعف فمعناه أنها ذات خشية واستكانة ، سريعة الاستجابة والتأثر بقوارع التدكير ، سالمة من الناظ والشدّة والقسوة التي وصف بها قلوب الآخرين .

(٢) (الفخر والخيلاء) الفخر هو الافتخار وعدّ المآثر تقدمة تعظيماً . والخيلاء : الكبر واحتقار الناس .

(٣) (والسكينة في أهل النعم) فالسكينة الطمأنينة والسكون ، على خلاف ما ذكره من صفة الفدّادين .

٨٨ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ . أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . مِنْهُ . وَزَادَ « الْإِيمَانُ يَمَانٌ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ » .

٨٩ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ عَنْ شُعَيْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « جَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ . مُمْ أَرْقُ أَفْئِدَةً وَأَضْمَفُ قُلُوبًا . الْإِيمَانُ يَمَانٌ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ . السَّكِينَةُ فِي أَهْلِ النَّفَمِ . وَالْفَخْرُ وَالْخِيَلَاءُ فِي الْقَدَّادِينَ أَهْلُ الْوَبَرِ . قَبْلَ مَطْلَعِ ^(١) الشَّمْسِ » .

٩٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَنَا كُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ . مُمْ أَلَيْنُ قُلُوبًا وَأَرْقُ أَفْئِدَةً . الْإِيمَانُ يَمَانٌ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ . رَأْسُ الْكُفْرِ قَبْلَ الْمَشْرِقِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَمْ يَذْكُرْ « رَأْسُ الْكُفْرِ قَبْلَ الْمَشْرِقِ » .

٩١ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى . ح وَحَدَّثَنِي يَشْرُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ . مِثْلَ حَدِيثِ جَرِيرٍ . وَزَادَ « وَالْفَخْرُ وَالْخِيَلَاءُ فِي أَصْحَابِ الْإِبِلِ . وَالسَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ فِي أَصْحَابِ الشَّاءِ » .

٩٢ - (٥٣) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ الْمَخْزُومِيُّ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « غَاظُ الْقُلُوبِ ، وَالْجَفَاءُ ، فِي الْيَشْرِقِ . وَالْإِيمَانُ فِي أَهْلِ الْحَبَا » .

**

(١) (مَطْلَعُ) مُوَضِعُ الطَّلُوعِ . أَمَّا مَطْلَعُ ، بَفَتْحِ اللَّامِ ، فَهُوَ مُصَدَّرٌ مِثْلُ الطَّلُوعِ .

(٢٢) باب يباه أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون . وأنه محبة المؤمنين من الإبرار .

وأنه إفشاء السلام سبب لمصلحتها

٩٣ - (٥٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا . وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا . أَوَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمْوهُ تَحَابَبْتُمْ ؟ أَفَشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ »^(١) .

٩٤ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . أَنبَأَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَالَّذِي قَسَمِي بِيَدِهِ ! لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا » يَبْتَلِ حَدِيثَ أَبِي مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٍ .

(٢٣) باب يباه أنه الدين النصيحه

٩٥ - (٥٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَكِّيِّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . قَالَ : قُلْتُ لِسُهَيْلٍ : إِنْ عَمَرًا حَدَّثَنَا عَنْ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِيكَ . قَالَ : وَرَجَوْتُ أَنْ يُسْقِطَ عَنِّي رَجُلًا . قَالَ فَقَالَ : سَمِعْتُهُ مِنَ الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنْهُ أَبِي . كَانَ صَدِيقًا لَهُ بِالشَّامِ . ثُمَّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « الدِّينُ النَّصِيحَةُ »^(٢) . فَنُنَا : لِمَنْ ؟ قَالَ « لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَلَامَتِهِمْ »^(٣) .

(١) (ولا تؤمنوا) بحذف النون من آخره . وهي لنة معروفة صحيحة . وأما معنى الحديث فقوله ﷺ « ولا تؤمنوا حتى تحابوا » معناه لا يكمل إيمانكم ولا يصلح حالكم في الإيمان إلا بالتحاب .

(٢) (أفشوا السلام بينكم) فيه الحث العظيم على إفشاء السلام وبثله للمسلمين كلهم ، من عرفت ومن لم تعرف .

(٣) (الدين النصيحة) قال الإمام أبو سليمان الخطابي رحمه الله : النصيحة كلمة جامعة . معناها حيازة الحظ

للمنصوح له . ومعنى الحديث : عماد الدين وقوامه النصيحة . كقوله « الحج عرفة » أى عماده ومظهره عرفة .

(٤) (الله وكتابه ورسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم) أما النصيحة لله تعالى فمعناها منصرف إلى الإيمان به وتقوى

الشريك عنه . وحقيقة هذه الإضافة راجعة إلى البعد في نصحه نفسه . فأنه سبحانه وتعالى غنى عن نصح الناس .

وأما النصيحة لكتابه سبحانه وتعالى فالإيمان بأنه كلام الله تعالى وتنزيله . لا يشبهه شيء من كلام الخلق ، والعمل بمحكمه =

٩٦ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِشَلِهِ .

(...) وَحَدَّثَنِي أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ (بَعْنَى ابْنِ زُرَيْعٍ) . حَدَّثَنَا رَوْحُ (وَهُوَ ابْنُ الْقَاسِمِ) . حَدَّثَنَا سُهَيْلُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ . سَمِعَهُ وَهُوَ يُحَدِّثُ أَبَا صَالِحٍ عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . بِشَلِهِ .

٩٧ - (٥٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْخَرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ جَرِيرٍ ؛ قَالَ : بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِتْيَانِ الزَّكَاةِ وَالتَّصَدُّقِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ .

٩٨ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ مُنْخَرٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ . سَمِعَ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى التَّصَدُّقِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ .

٩٩ - (...) حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ وَيَعْقُوبُ النُّورِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ سَيَّارٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَرِيرٍ ؛ قَالَ : بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ . فَلَقَنَنِي « فِيمَا اسْتَطَعْتُ » وَالتَّصَدُّقِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ . قَالَ يَعْقُوبُ فِي رِوَايَتِهِ : قَالَ : حَدَّثَنَا سَيَّارٌ .

**

= والتسليم لتشابهه . وأما النصيحة لرسول الله ﷺ فتصديقه على الرسالة والإيمان بجميع ما جاء به . وأما النصيحة لأئمة المسلمين فمعاونتهم على الحق وطاعتهم فيه وأمرهم به . والمراد بأئمة المسلمين الخلفاء وغيرهم ممن يقوم بأمر المسلمين من أصحاب الولايات . وأما نصيحة عامة المسلمين ، وهم من عدا ولاية الأمور ، فإن نادى مصالحهم في آخرتهم ودينهم .

(٢٤) باب بيانه تفصاه الإيمانه بالعاصي ، ونفيه عن التلبس بالمعصية ، على إرادة نفى كماله

١٠٠ - (٥٧) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمْرَانَ التَّحِيْبِيُّ . أَنبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولَانِ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا يَزِنِي الزَّانِي حِينَ يَزِنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ^(١) . وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ . وَلَا يَشْرِبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ » .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يُحَدِّثُهُمْ هَؤُلَاءِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . ثُمَّ يَقُولُ : وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُلْحِقُ مَعَهُمْ « وَلَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً ^(٢) ذَاتَ شَرَفٍ ^(٣) ، يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ ، حِينَ يَنْتَهَبُهَا ، وَهُوَ مُؤْمِنٌ » .

١٠١ - (...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَقِيلُ بْنُ خَالِدٍ . قَالَ : قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا يَزِنِي الزَّانِي » وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ . يَذْكُرُ مَعَ ذِكْرِ النَّهْبَةِ . وَلَمْ يَذْكُرْ ذَاتَ شَرَفٍ .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . يَمِثِلُ حَدِيثَ أَبِي بَكْرٍ هَذَا . إِلَّا النَّهْبَةَ .

١٠٢ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ . قَالَ : أَخْبَرَنِي عَيْسَى بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ وَأَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ (١) (لَا يَزِنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ . . الخ) هذا الحديث مما اختلف العلماء في معناه . فالقول الصحيح الذي قاله المحققون أن معناه لا يفعله العاصي وهو كامل الإيمان .

(٢) (نهبة) النهبة : هي ما ينهبه .

(٣) (ذات شرف) معناه ذات قدر عظيم . وقبل ذات استشراف يستشرف الناس لها ، ناظرين إليها ، رافعين

أبصارهم .

أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمِثْلِ حَدِيثِ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَذَكَرَ التَّهَبَةُ. وَلَمْ يَقُلْ: ذَاتَ شَرَفٍ.

١٠٣ - (...) وَحَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَائِيُّ. حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُطَّلِبِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، مَوْلَى مَيْمُونَةَ، وَحُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. ع. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

(...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ) عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. كُلُّ هَؤُلَاءِ بِمِثْلِ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ. غَيْرَ أَنَّ الْعَلَاءَ وَصَفْوَانَ ابْنِ سُلَيْمٍ لَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا «يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارُهُمْ» وَفِي حَدِيثِ هَمَّامٍ «يَرْفَعُ إِلَيْهِ الْمُؤْمِنُونَ أَعْيُنُهُمْ فِيهَا وَهُوَ حِينَ يَنْتَهِيهَا مُؤْمِنٌ» وَزَادَ «وَلَا يَقُلْ»^(١) أَحَدُكُمْ حِينَ يَقُلْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ. فَإِيَّاكُمْ إِيَّاكُمْ^(٢).

١٠٤ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ «لَا يَزِنِي الرَّأْيَانِي حِينَ يَزِنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ. وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ. وَلَا يَشْرِبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ. وَالتَّوْبَةُ مَعْرُوضَةٌ بَعْدُ»^(٣).

١٠٥ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ الْأَعْمَشِ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَفَعَهُ، قَالَ «لَا يَزِنِي الرَّأْيَانِي» ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ شُعْبَةَ.

(١) (ولا يقل) هو من النفل، وهو الخيانة، بفتح الباء وضم النين وتشديد اللام.

(٢) (فإياكم إياكم). فهكذا هو في الروايات: إياكم إياكم. مرتين. ومعناه احذروا احذروا.

(٣) (والتوبة معروضة بعد) قد أجمع العلماء على قبول التوبة ما لم يفرغ. وللتوبة ثلاثة أركان: أن يقطع عن المصيبة، ويندم على فعلها، ويعزم أن لا يعود إليها.

(٢٥) باب يراه فقال المنافق

١٠٦ - (٥٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْذِرٍ. ح. وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ. ح. وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ» (١) «كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا» (٢). وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَلَّةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَلَّةٌ مِنَ النِّفَاقِ. حَتَّى يَدْعَهَا: إِذَا حَدَّثَ كَذِبًا. وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ. وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ. وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ» (٣). «غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ سُفْيَانَ «وَإِنْ كَانَتْ فِيهِ خَصَلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصَلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ».

١٠٧ - (٥٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَالْفُظَيْ لِيَحْيَى. قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ. قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سُهَيْلٍ نَافِعُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذِبًا. وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ. وَإِذَا اتَّخَذَ خَانَ».

١٠٨ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ. أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. قَالَ: أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَمْقُوبَ، مَوْلَى الْحَرْقَةِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مِنْ عَلَامَاتِ الْمُنَافِقِ ثَلَاثَةٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذِبًا. وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ. وَإِذَا اتَّخَذَ خَانَ».

١٠٩ - (...) حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُسْكَرَمٍ الْعَمِّيُّ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قَيْسٍ أَبُو زَكِيَّةٍ. قَالَ: سَمِعْتُ الْعَلَاءَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ. وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ».

(٢٨) (أربع من كن فيه) الذي قاله المحققون والأكثر، وهو الصحيح المختار أن معناه: إن هذه الخصال خصال نفاق. وسأحبها شبيهة بالنافقين في هذه الخصال ومتخلق بأخلاقهم. لا أنه منافق في الإسلام، فيظهره وهو يطن الكفر.

(٢٩) (كان منافقاً خالصاً) معناه: شديد الشبه بالنافقين بسبب هذه الخصال.

(٣٠) (وإذا خاسم فجر) أي مال عن الحق وقال الباطل والكذب. قال أهل اللغة: وأصل الفجور الميل عن القصد.

١١٠ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو نَصْرِ التَّمَارُ وَعَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَلَاءِ . ذَكَرَ فِيهِ « وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ » .

(٢٦) باب بيان مال إيمانه من قال لأخيه المسلم : بالآخر

١١١ - (٦٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُزَيْمٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « إِذَا كَفَرَ الرَّجُلُ أَخَاهُ ^(١) فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدَهُمَا » .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ ، وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَيُّمَا امْرِئٍ قَالَ لِأَخِيهِ : يَا كَافِرُ . فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدَهُمَا إِنْ كَانَ كَمَا قَالَ . وَإِلَّا رَجَعَتْ عَلَيْهِ » .

(٢٧) باب بيان مال إيمانه من رغب عن أبيه وهو يعلم

١١٢ - (٦١) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمُعَلَّمُ ، عَنْ ابْنِ بَرِيدَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ ؛ أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى لِنَفْسِهِ ^(٢) وَهُوَ يَعْلَمُهُ ، إِلَّا كَفَرَ . وَمَنْ ادَّعَى مَا لَيْسَ لَهُ

(١) (إنما كفر الرجل أخاه) الأذرجع أن ذلك يؤول به إلى الكفر . وذلك أن الماصي ، كما قلنا ، يريد الكفر . ويخاف على الكثير منها أن يكون عاقبة شؤمها الصير إلى الكفر . ووجه آخر معناه : فقد رجع إليه تكفيره . فليس الراجع حقيقة الكفر ، بل التكفير .

(٢) (ليس من رجل ادعى لنفسه أبيه) فيه تأويلان . أحدهما : أنه في حق المستحل . والثاني : كفر النعمة والإحسان =

فَلَيْسَ مِنَّا . وَلَيَنْبَوُا مُقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ . وَمَنْ دَعَا رَجُلًا بِالْكَفْرِ ، أَوْ قَالَ : عَدُوُّ اللَّهِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ . إِلَّا حَارَ عَلَيْهِ ^(١) .

١١٣ - (٦٢) حَدَّثَنِي هُرُوثُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْبَلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَيْعَةَ ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا تَرْغُبُوا عَنْ آبَائِكُمْ . فَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَهُوَ كُفْرٌ » .

١١٤ - (٦٣) حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ . أَخْبَرَنَا خَالِدٌ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ . قَالَ : لَمَّا ادَّعَى زِيَادٌ ، لَقِيتُ ^(٢) أَبَا بَكْرَةَ فَقُلْتُ لَهُ : مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ ؟ إِنِّي سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ : سَمِعَ أَذْنَايَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ « مَنْ ادَّعَى أَبَا فِي الْإِسْلَامِ غَيْرَ أَبِيهِ ، يَكْفُرُ » . فَالْحَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ . فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ : وَأَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

١١٥ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَاءَ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ قَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، كِلَاهُمَا يَقُولُ : سَمِعْتُهُ أَذْنَايَ . وَوَعَاهُ قَلْبِي ^(٣) . مُحَمَّدًا ^(٤) . يَقُولُ « مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ ، فَالْحَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ » .

**

== وَحَقَّ اللَّهُ تَعَالَى وَحَقُّ أَبِيهِ . وَلَيْسَ الْمُرَادُ الْكُفْرَ الَّذِي يُخْرِجُهُ مِنْ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ . وَالتَّعْبِيرُ بِالرَّجُلِ جَرَى بِجَرَى النَّالِبِ . وَإِلَّا فَالْمُرَادُ كَذَلِكَ .

(١) (حار عليه) باء ورجع وحر بمعنى واحد .

(٢) (لقيت أبا بكره قلت له) معنى هذا الكلام الإنكار على أبي بكره . وذلك أن زيادا هذا المذكور هو المرووف بزياد بن أبي سفيان . ويقال فيه زياد بن أبيه . ويقال : زياد بن أمه . وهو أخو أبي بكره لأمه . وكان يعرف بزياد بن عبيد الثقفي . ثم ادعى معاوية بن أبي سفيان وأخذه بأبيه أبي سفيان ، وصار من جملة أصحابه ، بعد أن كان من أصحاب علي رضي الله عنه . (٣) (ووعاه قلبي) أى حفظه .

(٤) (محمداً) نصب محمداً على البذل من الضمير في سمعته أذناي .

(٢٨) باب بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقنار كفر

١١٦ - (٦٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ بْنُ الرَّيَّانِ ، وَعَوْنُ بْنُ سَلَامٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ .
ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى .
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ كُلُّهُمْ عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ؛ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ^(١) . وَقِتَالُهُ كُفْرٌ ^(٢) » . قَالَ زَيْدٌ : قَتَلْتُ لِأَبِي وَائِلٍ :
أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ يَرْوِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ .
وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ قَوْلُ زَيْدٍ لِأَبِي وَائِلٍ .

١١٧ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ الْمُثَنَّى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ
مَنْصُورٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمَرَ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ . كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِهِ .

(٢٩) باب بيان معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم « لا ترجعوا بعدي كفاراً

بضرب بعضكم رقاب بعض »

١١٨ - (٦٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، وَابْنُ بَشَّارٍ ، جَمِيعًا ، عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ . ح وَحَدَّثَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . وَالْأَفْظَلُ لَهُ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَلِيِّ
ابْنِ مُذَرِّكِ ، سَمِعَ أَبَا زُرْعَةَ يُحَدِّثُ عَنْ جَدِّهِ جَرِيرٍ ؛ قَالَ : قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حُجَّةِ الْوُدَاعِ ^(٣) .

(١) (سباب المسلم فسوق) السب في اللغة: الشتم والتكلم في عرض الإنسان بما يميمه . والفسق في اللغة: الخروج .
والمراد به، في الشرع، الخروج عن الطاعة . وأما معنى الحديث فسب المسلم بغير حق حرام بإجماع الأمة . وقاعله فاسق .
(٢) (وقتاله كفر) الظاهر من قتاله القاتلة المروفة . قال القاضي : ويجوز أن يكون المراد المشارة والمداومة .
(٣) (حجة الوداع) سميت بذلك لأن النبي ﷺ ودّع الناس فيها . وعلمهم . في خطبته فيها ، أمر دينهم .
وأوصاهم بتبليغ الشرع فيها إلى من غاب عنها . يجوز فيها الكسر مائة ، والفتح قياساً .

« اسْتَنْصِتِ^(١) النَّاسَ » ثُمَّ قَالَ « لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا^(٢) يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » .

١١٩ - (٦٦) وَحَدَّثَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِهِ .

١٢٠ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يُحَدِّثُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي حُجَّةِ الْوَدَاعِ « وَيَحْكُمُ^(٣) (أَوْ قَالَ . وَيَنْكُمُ^(٣)) لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » .

(...) حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي عُمرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ؛ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِ حَدِيثِ شُعْبَةَ عَنْ وَاقِدٍ .

(٣٠) باب اطوار اسم الكفر على الطعن في النسب والنباهة

١٢١ - (٦٧) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ع . وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُثَنَّى (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ . كُلُّهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « ائْتَانِ فِي النَّاسِ هُمَا كُفْرٌ . الطَّعْنُ فِي النَّسَبِ وَالنِّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ » .

(١) استنصت (معناه : مرهم بالإحصات ليسمعوا هذه الأمور المهمة والقواعد التي سأقورها لكم وأحملكموها .

(٢) (كفاراً) أظهر الأقوال أنه فعل كفعل الكفار . وهو اختيار القاضي عياض رحمه الله .

(٣) (ويحكم أو قال ويحكم) قال القاضي : هما كلمتان استعملتهما العرب بمعنى التمجيد والتوجع . قال سيبويه :

ويل كلمة لمن وقع فيهلكة . ويوحى ترحم . وحكى عنه : ويوحى زجر لمن أشرف على الهلكة .

(٣١) باب نسبة العبد إلى الله

١٢٢ - (٦٨) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ عُثَيْبٍ) عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَرِيرٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ « أَيُّمَا عَبْدٍ أَبَقَ مِنْ مَوَالِيهِ فَقَدْ كَفَرَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ » .

قَالَ مَنْصُورٌ : قَدْ وَاللَّهِ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَلَكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يُرَوَى عَنِّي هُنَا بِالْبَصْرَةِ .

١٢٣ - (٦٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَرِيرٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَيُّمَا عَبْدٍ أَبَقَ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الدِّمَةُ ^(١) » .

١٢٤ - (٧٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُعِينَةَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ؛ قَالَ : كَانَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِذَا أَبَقَ الْعَبْدُ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ » .

(٣٢) باب يباه كافر من قال مطرنا بالنوء

١٢٥ - (٧١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ؛ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحَدِيثَيْنِ ^(٢) فِي إِثْرِ السَّمَاءِ ^(٣) كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ . فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ « هَلْ تَذَرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ؟ » فَأَلَوْا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ « قَالَ : أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ . فَأَمَّا مَنْ قَالَ : مُطَرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ »

(١) (الذمة) معناه لا ذمة له . قال الشيخ أبو عمرو رحمه الله : الذمة هنا يجوز أن تكون هي الذمة المفترقة بالتمام ، وهي الحرمة . ويجوز أن يكون من قبيل ما جاء في قوله : له ذمة الله تعالى وذمة رسوله ﷺ . أي ضمانه وأمانته ورعايته .
(٢) (بالحديثين) في القاموس : الحديثية كدوسية . وقد تشدد : بتر قرب مكة حرماها الله تعالى . أو لشجرة حديباء كانت هناك .

(٣) (في إثر السماء) هو إثر وأثر لثنتان مشهورتان . أي بعد المطر . والسماء : المطر .

وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكُذُوبِ. وَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطَرْنَا بَنُو^(١) كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكُذُوبِ.

١٢٦ - (٧٢) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى وَعَمْرُو بْنُ سَوَادٍ الْعَامِرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ. قَالَ الْمُرَادِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ. وَقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ. قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَلَمْ تَرَوْا إِلَى مَا قَالَ رَبُّكُمْ؟» قَالَ: مَا أُنْعِمْتُ عَلَى عِبَادِي مِنْ نِعْمَةٍ إِلَّا أَصْبَحَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِهَا كَافِرِينَ. يَقُولُونَ: الْكُفَاكِيبُ وَالْكُفَاكِيبُ.

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرُو بْنِ الْحَارِثِ. ح وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ سَوَادٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ: أَنَّ أَبَا يُونُسَ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ بَرَكَةٍ إِلَّا أَصْبَحَ فَرِيقٌ مِنَ النَّاسِ بِهَا كَافِرِينَ. يُنْزِلُ اللَّهُ النِّعْتَ. فَيَقُولُونَ: الْكُذُوبُ كَذَا وَكَذَا»، وَفِي حَدِيثِ الْمُرَادِيِّ «يَكُذُوبُ كَذَا وَكَذَا».

١٢٧ - (٧٣) وَحَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْقَنْبَرِيُّ. حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ. حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ (وَهُوَ ابْنُ عُمَارٍ) حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ. قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: مُطَرَّ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «أَصْبَحَ مِنَ النَّاسِ شَاكِرٌ وَمِنْهُمْ كَافِرٌ. قَالُوا: هَذِهِ رَحْمَةُ اللَّهِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَقَدْ صَدَقَ تَوَهُ كَذَا وَكَذَا» قَالَ: فَتَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ: فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ، حَتَّى بَلَغَ: وَتَجْعَلُونَ^(٢) رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكْذِبُونَ [الواقعة آية ٧٥ - ٨٢].

**

(١) (بنو) قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله: النوء في أصله ليس هو نفس الكوكب، فإنه مصدر ناء النجم بنوء أي سقط وغاب. وقيل: أي نهض وطلع.

(٢) (وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون) قال الشيخ أبو عمرو رحمه الله: ليس مراده أن جميع هذا نزل في قولهم =

(٣٣) باب الدليل على أنه حب الأنصار وعلى رضى الله عنهم من الإجماع وعلاماته .

وبعضهم من علامات النفاق

١٢٨ - (٧٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « آيَةُ الْمُنَافِقِ بُغْضُ الْأَنْصَارِ ^(١) . وَآيَةُ الْمُؤْمِنِ حُبُّ الْأَنْصَارِ » .

(...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ « حُبُّ الْأَنْصَارِ آيَةُ الْإِيمَانِ ^(١) . وَبُغْضُهُمْ آيَةُ النِّفَاقِ » .

١٢٩ - (٧٥) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ . ح وَحَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ ، فِي الْأَنْصَارِ « لَا يُحِبُّهُمْ ^(١) إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ وَلَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا الْمُنَافِقُونَ . مَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللَّهُ . وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ » .

قَالَ شُعْبَةُ : قُلْتُ لِعَدِيِّ : سَمِعْتَهُ مِنَ الْبَرَاءِ ؟ قَالَ : إِيَّايَ حَدَّثَ .

= في الأنواء . وإعما النازل في ذلك قوله تعالى « وتعملون رزقكم أنكم تكذبون » . وأما تفسير الآية فقيل : يعملون رزقكم أى شكركم . وقيل : يعملون شكر رزقكم . وقال الحسن : أى يعملون حظكم . وأما مواقع النجوم ، فقال الأكثرون : المراد نجوم السماء ومواقعها ومغارها .

(١) (آية المنافق بغض الأنصار . الخ) الآية هى العلامة . ومعنى هذه الأحاديث أن من عرف مرتبة الأنصار ، وما كان منهم فى نصرته دين الإسلام والسعى فى إظهاره وإيواء المسلمين وقيامهم فى مهمات دين الإسلام حق القيام ، وحبهم النبى ﷺ ، وحبهم إياهم ، وبذلهم أموالهم وأنفسهم بين يديه ، وقاتلهم ومعاداتهم سائر الناس إيثارا للإسلام . وعرف من على بن أبى طالب رضى الله عنه ، قربته من رسول الله ﷺ ، وحب النبى ﷺ له ، وما كان منه فى نصرته الإسلام وسوايقه فيه ، ثم أحب الأنصار وعلياً لهذا - كان ذلك من دلائل صحة إيمانه وصدقه فى إسلامه لسروره بظهور الإسلام ، والقيام بما رضى الله سبحانه وتعالى ورسوله ﷺ . ومن أبغضهم كان بغض ذلك . واستبدل به على نفاقه وفساد سريرته .

١٣٠ - (٧٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ) عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَنْفِضُ الْأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ».

(٧٧) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، ع وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَنْفِضُ الْأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ».

١٣١ - (٧٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، ع وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لَهُ) أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ زُرَّ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: «وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ»^(١)؛ إِنَّهُ لَمَعْدُ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ﷺ إِلَى «أَنْ لَا يُجِبَنِي إِلَّا الْمُؤْمِنُ، وَلَا يَنْفِضَنِي إِلَّا مُنَافِقٌ».

**

(٣٤) باب بيان نقصان الإيمان بطعن الطاعات وبيان إطلاق لفظ الكفر على غير الكفر بالله،

كفر النعمز وافقرو

١٣٢ - (٧٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ بْنُ الْمُهَاجِرِ الْمِصْرِيُّ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ!»^(٢) تَصَدَّقْنَ وَأَكْثِرْنَ الْإِسْتِغْفَارَ. فَإِنِّي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ، جَزَلَةٌ^(٣)؛ وَمَا لَنَا؟^(٤) يَا رَسُولَ اللَّهِ

(١) (فلق الحبة وبرأ النسمة) فلن الحبة أى شقها بالنبات. وبرأ النسمة أى خلق الإنسان، وقيل: النفس.

(٢) (يا معشر النساء) قال أهل اللغة: المشرهم الجماعة الذين أمرهم واحد، أى مشتركون. وهو اسم يتناولهم.

وجمعه معاشير.

(٣) (جزلة) ذات عقل ورأى. قال ابن دريد: الجزالة العقل والوقار.

(٤) (وما لنا) منصوب إما على الحكاية وإما على الحال.

أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ . قَالَ « تُكْتَرِنُ اللَّعْنُ . وَتُكْفَرُنُ الْعَشِيرُ ^(١) . وَمَا رَأَيْتُ مِنْ نَافِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَغْلَبَ لِدَى لُبٍّ ^(٢) مِنْكُنْ » قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا تُقْصَانُ الْعَقْلَ وَالَّذِينَ ؟ قَالَ « أَمَّا تُقْصَانُ الْعَقْلَ فَبِهَادَةٍ أَمْرَاتَيْنِ تَعْدِلُ شَهَادَةُ رَجُلٍ . فَهَذَا تُقْصَانُ الْعَقْلَ . وَتَمُكُّتُ اللَّيَالِي مَا تَصَلَّى . وَتُقْطِرُ فِي رَمَضَانَ . فَهَذَا تُقْصَانُ الدِّينَ » .

وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُضَرَ ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

(٨٠) وَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَقَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ الْمُقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِ مَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(٣٥) باب بيان إطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة

١٣٣ - (٨١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ ^(٣) فَسَجَدَ ، اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَنْكِى . يَقُولُ : يَا وَيْلَهُ ^(٤) . (وَفِي رِوَايَةٍ أَبِي كُرَيْبٍ يَا وَيْلِي) . أَمَرَ ابْنُ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الْجَنَّةُ . وَأَمَرْتُ بِالسُّجُودِ فَأَيَّتُ فُلَى النَّارِ » .

(١) (العشير) هو في الأصل الماشر مطلقاً . والمراد هنا الزوج .

(٢) (لُب) اللب هو العقل . والمراد كمال العقل .

(٣) (إذا قرأ ابن آدم السجدة) معناه آية السجدة .

(٤) (يا ويله) هو من آداب الكلام . وهو أنه إذا عَرَّضَ في الحكاية عن الشيء ما فيه حذر ، وانقضت الحكاية رجوع الضمير إلى التكميل ، صرف الماكي الضمير عن نفسه تصاوفاً عن صورة إضافة المور إلى نفسه .

(...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « فَعَصَيْتُ فَلَ النَّارُ » .

١٣٤ - (٨٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، كِلَاهُمَا عَنْ جَرِيرٍ . قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشَّرْكِ وَالْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ »^(١) .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ الْمُسَمِّيُّ . حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشَّرْكِ وَالْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ » .

**

(٣٦) باب بيانه كونه الإيمانه بالله تعالى أفضل الأعمال

١٣٥ - (٨٣) وَحَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي زُرَّاحِمٍ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ابْنُ زِيَادٍ . أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ (يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ) عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ « إِيمَانُ بِاللَّهِ » قَالَ : ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ « الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » قَالَ : ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ « حَجٌّ مَبْرُورٌ »^(٢) . وَفِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ « إِيمَانُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ » .

وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

(١) (بين الشرك والكفر ترك الصلاة) معناه إن الذي يمنع من كفره كونه لم يترك الصلاة . فإذا تركها لم يبق بينه وبين الشرك حائل ، بل دخل فيه .

(٢) (حج مبرور) هو الذي لا يخالطه شيء من المآثم . ومنه برت بيمينه إذا سلم من الحنث . وبرت بيمينه إذا سلم من الحداق . وقيل : المبرور التقبل .

١٣٦ - (٨٤) حَدَّثَنِي أَبُو الرَّيِّعِ الزَّهْرَانِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ .
ع وَحَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
أَبِي مُرَاوِجٍ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ؛ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ « الْإِيمَانُ بِاللَّهِ ،
وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ » قَالَ قُلْتُ : أَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ « أَنْفُسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا ^(١) ، وَأَكْثَرُهَا نَمْنًا » قَالَ
قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ ؟ قَالَ « تُعِينُ صَانِعًا أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقٍ ^(٢) » قَالَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَأَيْتَ
إِنْ ضَعُفْتُ عَنْ بَعْضِ الْعَمَلِ ؟ قَالَ « تَكُفُّ شَرَّكَ عَنِ النَّاسِ ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ » .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . (قَالَ عَبْدُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ)
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حَبِيبِ مَوْلَى عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِي مُرَاوِجٍ ،
عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِحُجُومِهِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « فَعُتِنُ الصَّانِعُ أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقٍ » .

١٣٧ - (٨٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنِ الْوَلِيدِ
ابْنِ الْعِزَّارِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبَّاسٍ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ « الصَّلَاةُ لَوْ قُفِيَهَا » قَالَ قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ « بِرُّ الْوَالِدَيْنِ ^(٣) » قَالَ قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ ؟
قَالَ « الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » فَمَا تَرَكْتُ أُسْتَرِيدُهُ إِلَّا إِِرْعَاءَ عَلَيْهِ ^(٤) .

١٣٨ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ الْقُرَازِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو يَعْفُورٍ ،
عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعِزَّارِ ، عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! أَيُّ

(١) (أنفسها عند أهلها) معناه أرفعها وأجودها . قال الأسمعي : مال نفيس أي مرغوب فيه .

(٢) (تصنع لأخرق) الأخرق هو الذي ليس بصانع . يقال رجل أخرق وامرأة خرقاء ، إن لاسنمة له .

(٣) (بر الوالدين) بر الوالدين هو الإحسان إليهما ، وفعل الجليل معهما ، وفعل ما يبرهما . وبدخل فيه الإحسان
إلى سديهما ؛ كما جاء في الصحيح « إن من أبر البر أن يصل الرجل أهل ودايه » .

(٤) (فما تركت أستريده إلا إِرْعَاءَ عَلَيْهِ) كذا هو في الأصول : تركت أستريده من غير أن يبرأ أن بينهما . وهو صحيح .

وهي مرادة . وإِرْعَاءُ ، معناه إبقاء عليه ورققا به .

الْأَعْمَالِ أَقْرَبُ إِلَى الْجَنَّةِ؟ قَالَ « الصَّلَاةُ عَلَى مَوَاقِيتِهَا » قُلْتُ: وَمَاذَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ « بِرُّ الْوَالِدَيْنِ » قُلْتُ: وَمَاذَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ « الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .

١٣٩ - (...) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ اَلْعِزَّارِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ قَالَ : حَدَّثَنِي صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ (وَأَشَارَ إِلَى دَارِ عَبْدِ اللَّهِ) قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ « الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا » قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ « ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ » قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ « ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » قَالَ : حَدَّثَنِي بِهِنَّ ، وَلَوْ اسْتَرْزَدْتُهُ لَرَأَدَنِي .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . وَزَادَ : وَأَشَارَ إِلَى دَارِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَمَا سَمَّاهُ لَنَا .

١٤٠ - (...) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ (أَوْ الْعَمَلِ) الصَّلَاةُ لَوْ قَتَلَهَا ، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ » .

**

(٣٧) باب كونه الشرك أقبح الذنوب وبإياه أعظمها بعده

١٤١ - (٨٦) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ . وَقَالَ عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ شَرْحَبِيلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ « أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ » قَالَ قُلْتُ لَهُ : إِنَّ ذَلِكَ لَمَعْظِمٌ . قَالَ قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ « ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَافَةً أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ ^(١) » قَالَ قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ « ثُمَّ أَنْ تَرَانِي حَلِيلَةَ جَارِكَ ^(٢) » .

(١) (خافه أن يطعم مملك) أى يأكل - وهو معنى قوله تعالى « ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق » أى فقر .
(٢) (أن ترانى حليلة جارك) هى زوجته . سميت بذلك لكونها تحمل له . وقيل : لكونها تحمل معه . ومعنى زانى أى تزنى بها برضاها . وذلك يتضمن الزنى وإفسادها على زوجها واستمالة قلبها إلى الزانى ، وذلك أفحش . وهو مع =

١٤٢ - (...) حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، جَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ . قَالَ عُمَانُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحَبِيلٍ ، قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ ؟ قَالَ « أَنْ تَدْعُو اللَّهَ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ » قَالَ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ « أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَافَةً أَنْ يَطْعَمَ مَمَكٌ » قَالَ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ « أَنْ تُرَايَ حَلِيلَةَ جَارِكَ » فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَصْدِيْقَهَا : وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ^(١) [الفرقان ، آية ٦٨] .

* *

(٣٨) باب بيان الكبائر وأكبرها

١٤٣ - (٨٧) حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ بُكَيْرٍ بْنُ مُعَمِّدٍ النَّافِذُ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ ؟ (ثَلَاثًا) الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ . وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ . وَشَهَادَةُ الزُّورِ ^(٢) ، (أَوْ قَوْلُ الزُّورِ) » وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسَكِّنًا جَلَسَ . فَمَا زَالَ يُكْرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا : لَيْتَهُ سَكَتَ .

* * *

١٤٤ - (٨٨) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . أَخْبَرَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي الْكِبَائِرِ قَالَ « الشِّرْكُ بِاللَّهِ . وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ^(٣) . وَقَتْلُ النَّفْسِ . وَقَوْلُ الزُّورِ » .

* * *

= امرأة الجار أشد قبحاً وأعظم جرماً . لأن الجار يتوقع من جاره الذب عنه وعن حريمه . وبأمن بوائقه ويطمئن إليه . وقد أمر بإكرامه والإحسان إليه . فإذا قابل هذا كله بالزنا بامرأته وإفسادها عليه مع تمكنه منها على وجه لا يتمكن غيره منه ، كان في غاية من القبح .

(١) (يلقى أثاماً) قيل معناه جزاء . وهو قول الخليل وسيبويه وأبي عمرو الشيباني والفراء والرجاج وأبي علي الفارسي . وقيل : معناه عقوبة . قاله يونس وأبو عبيدة . وقيل : معناه جزاء .

(٢) (الزور) أصله تحسين الشيء ووصفه بخلاف صفته ، حتى يخيل إلى من سمعه أو رآه أنه بخلاف ما هو به . فهو تمويه الباطل بما يوهم أنه حق .

(٣) (وعقوق الوالدين) مأخوذ من العق ، وهو القطع . يقال : عقى والده يعمقه عقاً وعقوقاً ، إذا قطعه ولم يصل =

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكِبَارَ (أَوْ سُئِلَ عَنِ الْكِبَارِ) فَقَالَ « الشُّرْكُ بِاللَّهِ . وَقَتْلُ النَّفْسِ . وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ » وَقَالَ « أَلَا أَنْبَأُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَارِ ؟ » قَالَ « قَوْلُ الزُّورِ (أَوْ قَالَ شَهَادَةُ الزُّورِ) » قَالَ شُعْبَةُ : وَأَكْبَرُ ظَنِّي أَنَّهُ شَهَادَةُ الزُّورِ .

١٤٥ - (٨٩) حَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ ثَوْرٍ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الْعَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ ^(١) » قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا هُنَّ ؟ قَالَ « الشُّرْكُ بِاللَّهِ . وَالسَّحَرُ . وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ . وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ . وَأَكْلُ الرِّبَا . وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الرَّحْفِ . وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْفَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ ^(٢) » .

١٤٦ - (٩٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْمَاصِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مِنَ الْكِبَارِ شَتْمُ الرَّجُلِ وَالِدَيْهِ ^(٣) » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَهَلْ يَشْتِمُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ ؟ قَالَ « نَعَمْ . يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ ، فَيَسُبُّ أَبَاهُ . وَيَسُبُّ أُمَّهُ ، فَيَسُبُّ أُمَّهُ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَ ابْنُ بَشَّارٍ ، جَمِيعًا ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ .

= رحمه . وجمع المائق عَقَمَةً ، وَعُقُقَ . وهو الذي شق عصا الطاعة لوالده . وقال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله في فتاويه : العقوق المحرم كل فعل يتأذى به الوالد ، أو نحوه ، تأذيًا ليس بالهين . مع كونه ليس من الأفعال الواجبة . قال : ربما قيل : طاعة الوالدين واجبة في كل ما ليس بمعصية . ومخالفة أمرهما في ذلك عقوق .

(١) (الموبقات) هي المهلكات . يقال : وَبَقَ الرجل يَبِيقُ وَوَبَقَ يُوْبِقُ إذا هلك . وأوبق غيره إذا أهلكه .
(٢) (المحصنات الفافلات المؤمنات) المحصنات بكسر الصاد وفتحها . قراءتان في السبع . والمراد بالمحصنات هنا المفائف . وبالفافلات ، الفافلات عن الفواحش وما قذفن به . وقد ورد الإحصان في الشرع على خمسة أقسام : العفة والإسلام والنكاح والآ وبيع والحرية .

(٣) (من الكبار شتم الرجل والديه) فيه دليل على أن من تسبب في شيء جاز أن ينسب إليه ذلك الشيء . وإنما جعل هذا عقوبة لكونه يحصل منه ما يتأذى منه الوالد تأذيًا ليس بالهين .

عَنْ شُعْبَةَ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، كِلَاهُمَا ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

* *

(٣٩) باب تحريم الكبر وبيان

١٤٧ - (٩١) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ ، جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى بْنِ حَمَّادٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ ثَعْلَبٍ ، عَنْ فَضِيلِ الْفَقِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ » قَالَ رَجُلٌ : إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَلَعْمَلُهُ حَسَنَةً . قَالَ « إِنْ اللَّهُ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ . الْكِبَرُ بَطَرٌ الْحَقُّ ^(١) وَغَطُّ النَّاسِ ^(٢) » .

* * *

١٤٨ - (...) حَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، كِلَاهُمَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ . قَالَ مِنْجَابٌ : أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسْهِرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرَدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ . وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرَدَلٍ مِنْ كِبَرِيَاءٍ » .

* * *

١٤٩ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ ثَعْلَبٍ ، عَنْ فَضِيلٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ »

* *

(١) (بطر الحق) هو دفعه وإنكاره ترفما ونجرا .

(٢) (غط الناس) معناه احتقارهم . يقال في الفمل منه غمطه يغمطه وغمطه يغمطه .

(٤٠) باب من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات مشركا دخل النار

١٥٠ - (٩٢) حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير . حدثنا أبي ووكيع ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن عبد الله . (قَالَ وَكِيعٌ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ) يَقُولُ « مَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ » وَقُلْتُ أَنَا : وَمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ .

١٥١ - (٩٣) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب ، قالا : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا الْمُوجِبَتَانِ (١) ؟ فَقَالَ « مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ . وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ » .

١٥٢ - (...) وحدثني أبو أيوب الفيلاني ، سليمان بن عبد الله ، وحجاج بن الشاعر ، قالا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو . حَدَّثَنَا قُرَّة ، عَنْ أَبِي الزَّيْنِرِ . حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ لَقِيَهِ يُشْرِكُ بِهِ دَخَلَ النَّارَ » . قَالَ أَبُو أَيُّوبَ : قَالَ أَبُو الزَّيْنِرِ : عَنْ جَابِرٍ .

(...) وحدثني إسحاق بن منصور . أَخْبَرَنَا مُعَاذُ (وَهُوَ ابْنُ هِشَامٍ) قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِي الزَّيْنِرِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ ، بِمِثْلِهِ .

١٥٣ - (٩٤) وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار . قَالَ ابْنُ الْمُنْثَى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُفَيْرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ وَاصِلِ الْأَحْدَبِ ، عَنِ الْمَرْزُورِيِّ بْنِ سُوَيْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ . فَبَشَّرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ . قُلْتُ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ ؟ قَالَ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ » .

(١) (الوجبتان) معناه الحصلة الموجبة للجنة والحصلة الموجبة للنار .

١٥٦ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ مُعْيَدٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، ع وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ. حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، ع وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، جَمِيعًا عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. أَمَّا الْأَوْزَاعِيُّ وَابْنُ جُرَيْجٍ فَنَحْنُ فِي حَدِيثِهِمَا قَالَ: أَسْلَمْتُ لِلَّهِ. كَمَا قَالَ اللَّيْثُ فِي حَدِيثِهِ. وَأَمَّا مَعْمَرٌ فَفِي حَدِيثِهِ: فَلَمَّا أَهْوَيْتُ لِأَقْتُلَهُ^(١) قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

١٥٧ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ. قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ، ثُمَّ الْجَنْدُعِيُّ: أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيَّ بْنَ الْخِيَارِ أَخْبَرَهُ: أَنَّ الْبِقْدَادَ ابْنَ عَمْرِو بْنِ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيِّ، وَكَانَ حَلِيفًا لِبَنِي زُهْرَةَ، وَكَانَ يَمْنَنُ شَهِدًا بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ؟ ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ اللَّيْثِ.

١٥٨ - (٩٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ. ع وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ أَبِي مُعَاوِيَةَ، كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنِ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ. وَهَذَا حَدِيثُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ. قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ. فَصَبَحْنَا الْحُرَقَاتِ^(٢) مِنْ جُيُشِنَةَ. فَأَذْرَكْتُ رَجُلًا. فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَطَعَمْتُهُ فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ. فَذَكَرْتُهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَقَتَلْتَهُ؟» قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّمَا قَالَهَا خَوْفًا مِنَ السَّلَاحِ. قَالَ «أَفَلَا شَقَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ^(٣) حَتَّى تَعْلَمَ أَقَالَهَا أَمْ لَا». فَمَا زَالَ يَكْرُرُهَا عَلَيَّ حَتَّى تَخَيَّنْتُ أَنِّي أَسْلَمْتُ يَوْمَئِذٍ. قَالَ فَقَالَ سَعْدُ: وَأَنَا وَاللَّهِ لَا أَقْتُلُ مُسْلِمًا حَتَّى يَقْتُلَهُ ذُو الْبَطْنَيْنِ يَمْنَنِي أَسَامَةَ. قَالَ: قَالَ رَجُلٌ:

(١) (فلما أهويت) يقال: هويت وأهويت أى ملت.

(٢) (فصباحنا الحرقات) أى أتيناهم صباحا. والحرقات موضع ببلاد جهينة. والتسمية به كالسمية بعرقاب وأذرعات.

وفى رائه الغم والفتح. والهاء مضمومة فى الوجهين.

(٣) (أفلا شققت عن قلبه) معناه إنما كلفت بالعمل بالظاهر وما ينطق به اللسان. وأما القلب فليس لك طريق إلى معرفة ما فيه. فأنكر عليه امتناعه من العمل بما ظهر باللسان. وقال: أفلا شققت عن قلبه لتنظر هل قالها القلب واعتقدها، وكانت فيه أم لم تكن فيه، بل جرت على اللسان لحسب.

أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ؟ فَقَالَ سَمْدٌ: قَدْ قَاتَلْنَا حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ. وَأَنْتَ وَأَصْحَابُكَ تُرِيدُونَ أَنْ تُقَاتِلُوا حَتَّى تَكُونَ فِتْنَةٌ. [٨/الأطال/آية ٢٩]

١٥٩ - (...) حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ الدَّورَقِيُّ. حَدَّثَنَا مُشَيْمٌ. أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ. حَدَّثَنَا أَبُو ظَبْيَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ بِنَ حَارِثَةَ يُحَدِّثُ، قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْحَرَّةِ مِنْ جُهَيْنَةَ. فَصَبَحْنَا الْقَوْمَ. فَهَزَمْنَاهُمْ. وَلَحِقَتْ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلًا مِنْهُمْ. فَلَمَّا غَشِيَتْهُ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَكَفَّ عَنْهُ الْأَنْصَارِيُّ. وَطَعَنَتْهُ بِرُمْحِي حَتَّى قَتَلْتُهُ. قَالَ فَلَمَّا قَدِمْنَا. بَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِي «يَا أَسَامَةُ! أَقَتَلْتَهُ بَعْدَ مَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟» قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّمَا كَانَ مُتَعَوِّذًا^(١). قَالَ، فَقَالَ «أَقَتَلْتَهُ بَعْدَ مَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟» قَالَ فَمَا زَالَ يُكْرِرُهَا عَلَيَّ حَتَّى تَخَبَيْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسَلَّمْتُ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ.

١٦٠ - (٩٧) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خِرَاشٍ. حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ. حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ. قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ: أَنَّ خَالِدًا الْأَنْبِجَ، ابْنَ أَخِي صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ، حَدَّثَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ: أَنَّهُ حَدَّثَ: أَنَّ جُنْدَبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيَّ بَعَثَ إِلَى عَسْمَسِ بْنِ سَلَامَةَ، زَمَنَ فِتْنَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ: اجْمَعْ لِي نَقَرًا مِنْ إِخْوَانِكَ حَتَّى أَحْدِثَهُمْ. فَبَعَثَ رَسُولًا إِلَيْهِمْ. فَلَمَّا اجْتَمَعُوا جَاءَ جُنْدَبٌ وَعَلَيْهِ بُرْنُسٌ أَصْفَرٌ. فَقَالَ: تَحَدَّثُوا بَمَا كُنْتُمْ تَحَدَّثُونَ بِهِ. حَتَّى دَارَ الْحَدِيثُ. فَلَمَّا دَارَ الْحَدِيثُ إِلَيْهِ حَسْرٌ^(٢) الْبُرْنُسِ^(٣) عَنْ رَأْسِهِ. فَقَالَ: إِنِّي أَتَيْتُكُمْ وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَخْبِرَكُمْ عَنْ نَبِيِّكُمْ. إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بَعَثًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى قَوْمٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ. وَإِنَّهُمْ انْتَفَوْا فَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِذَا شَاءَ أَنْ يَقْصِدَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَصَدَ لَهُ فَقَتَلَهُ. وَإِنْ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَصَدَ غَفَلَتْهُ. قَالَ وَكُنَّا نُحَدِّثُ أَنَّهُ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ. فَلَمَّا رَفَعَ عَلَيْهِ السَّيْفَ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَتَلَهُ. فَبَاءَ الْبَشِيرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. فَسَأَلَهُ فَأَخْبَرَهُ. حَتَّى أَخْبَرَهُ

(١) (إِنَّمَا كَانَ مُتَعَوِّذًا) أَي مُتَعَمِّدًا.

(٢) (حَسْر) كَف.

(٣) (الْبُرْنُس) قَالَ أَهْلُ اللَّانَةِ: هُوَ كُلُّ ثَوْبٍ رَأْسُهُ مُلْتَصِقٌ بِهِ. دِرَاعَةٌ كَانَتْ أَوْ جِيَّةً، أَوْ غَيْرَهَا.

خَبَرَ الرَّجُلِ كَيْفَ صَنَعَ . فَدَعَاهُ . فَسَأَلَهُ . فَقَالَ « لِمَ قَتَلْتُهُ ؟ » قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْجَعَ^(١) فِي الْمُسْلِمِينَ . وَقَتَلَ فُلَانًا وَفُلَانًا . وَسَمَّى لَهُ نَقْرًا . وَإِنِّي حَمَلْتُ عَلَيْهِ . فَلَمَّا رَأَى السَّيْفَ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَتَمَلَّيْتُهُ ؟ » قَالَ : نَعَمْ قَالَ « فَكَيْفَ تَصْنَعُ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِذَا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ » قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! اسْتَغْفِرُنِي . قَالَ « وَكَيْفَ تَصْنَعُ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِذَا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ » قَالَ فَجَعَلَ لَا يَزِيدُهُ عَلَى أَنْ يَقُولَ « كَيْفَ تَصْنَعُ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِذَا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ » .

**

(٤٢) باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم « من حمل علينا السلاح فليس منا »

١٦١ - (٩٨) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَابْنُ مُنِيرٍ ، كُلُّهُم عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَاللَّفْظُ لَهُ . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا »^(٢) .

١٦٢ - (٩٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مُنِيرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُصْعَبُ (وَهُوَ ابْنُ الْمُقَدَّامِ) حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، عَنْ إِبَاسِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَنْ سَلَ عَلَيْنَا السَّيْفَ فَلَيْسَ مِنَّا » ..

١٦٣ - (١٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَادٍ الْأَشْعَرِيُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا » .

**

(١) (أوجع في المسلمين) أى أوقع بهم وآلمهم .

(٢) (من حمل علينا السلاح) أى من حمل السلاح على المسلمين بغير حق ولا تأويل ، ولم يستحله فهو عاص . ولا يكفر بذلك . فإن استحلّه كفر .

(٤٣) باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم «من غشنا فليس منا»

١٦٤ - (١٠١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ (وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي) .
وَحَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّانَ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، كِلَاهُمَا عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ
أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا . وَمَنْ غَشَّنَا
فَلَيْسَ مِنَّا » .

(١٠٢) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ . جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ . قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ :
حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ . قَالَ : أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى صُبْرَةٍ طَعَامٍ ^(١)
فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا . فَتَلَّتْ أَصَابَهُ بَلَلًا . فَقَالَ « مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ ؟ » قَالَ : أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ ^(٢) .
يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ كَمَا يَرَاهُ النَّاسُ ؟ مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنِّي » .

(٤٤) باب تحريم ضرب الحدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية

١٦٥ - (١٠٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ .
حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . جَمِيعًا عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ ،
عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَيْسَ بِنَا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ . أَوْ شَقَّ الْجُيُوبَ .
أَوْ دَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ ^(٣) » .

هَذَا حَدِيثُ يَحْيَى . وَأَمَّا ابْنُ مُنْذِرٍ وَأَبُو بَكْرٍ فَقَالَا « وَشَقَّ وَدَعَا » بِتَغْيِيرِ الْفِ .

(١) (صُبْرَةٌ طَعَامٌ) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الصُبْرَةُ السُّكُومَةُ الْمَجْمُوعَةُ مِنَ الطَّعَامِ ، سَمِيَتْ صُبْرَةً لِإِفْرَاقِ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ .
وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَبَابِ فَوْقَ السَّحَابِ : صَبِيرٌ .

(٢) (أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ) أَيْ الطَّرَقُ .

(٣) (أَوْ دَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ) قَالَ الْقَاضِي : هِيَ النِّيَاحَةُ وَنَدْبَةُ الْمَيِّتِ وَالدَّعَاءُ بِالْوَيْلِ وَشَبْهِهِ . وَالرَّادُ بِالْجَاهِلِيَّةِ
مَا كَانَ فِي الْفِتْرِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ .

١٦٦ - (...) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ، جَمِيعًا عَنِ الْأَعْمَشِ . بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَا : « وَشَقَّ وَدَعَا » .

١٦٧ - (١٠٤) حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى الْقَنْطَرِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ جَابِرٍ : أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُخَيَّرَةَ حَدَّثَهُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بُرْزَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى . قَالَ : وَجَعَ أَبُو مُوسَى وَجَعًا فَفُشِيَ عَلَيْهِ . وَرَأْسُهُ فِي حَجَرٍ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِهِ . فَصَاحَتِ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِهِ . فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهَا شَيْئًا . فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : أَنَا بَرِيٌّ بِمَا بَرَى مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَرِيٌّ مِنَ الصَّالِقَةِ (١) وَالْحَالِقَةِ (٢) وَالشَّافَةِ (٣) .

(...) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَإِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَيْسٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا صَخْرَةَ يَذْكُرُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ وَأَبِي بُرْزَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى ، قَالَا : أُغْمِيَ عَلَى أَبِي مُوسَى وَأَقْبَاتِ امْرَأَتُهُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ نَصِيحُ بَرَنَةٍ (٤) . قَالَا : ثُمَّ أَفَاقَ . قَالَ : أَلَمْ تَعْلَمِي (وَكَانَ يُحَدِّثُهَا) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أَنَا بَرِيٌّ بِمَا بَرَى مِنْ حَلَقٍ وَسَلَقٍ وَخَرَقٍ » .

(...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ عِيَّاضِ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ امْرَأَةٍ أَبِي مُوسَى ، عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . ح وَحَدَّثَنِيهِ حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ . قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي . حَدَّثَنَا دَاوُدُ (يَعْنِي ابْنَ أَبِي هِنْدٍ) حَدَّثَنَا عَلَصِمٌ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . ح وَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ

(١) (الصائقة) بالصاد وبالسین لفتان . وهي التي ترفع صوتها عند المصيبة .

(٢) (والحارقة) هي التي تحلق شعرها عند المصيبة .

(٣) (والشافة) هي التي تشق ثوبها عند المصيبة .

(٤) (نصيح برنة) قال صاحب المطالع : الرنة صوت مع البكاء فيه ترجيع كالقلقلة والافتلحة . يقال : أرنت فهي مِرْنة .

بْنِ مُنِيرٍ ، عَنْ رِئَابِ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ عِيَّاضِ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ « لَيْسَ مِنَّا » وَلَمْ يَقُلْ « بَرِي » .

(٤٥) باب بيان غلط تحريم التهمة

١٦٨ - (١٠٩) وَحَدَّثَنِي شَيْبَانُ بْنُ قَرُوحَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ الضُّبَيْعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ (وَهُوَ ابْنُ مَيْمُونٍ) حَدَّثَنَا وَاصِلُ الْأَحْذَبِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ : أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلًا يَنْتَقِلُ الْحَدِيثَ . فَقَالَ حُذَيْفَةُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَمَامٌ »^(١) .

١٦٩ - (...) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ ، قَالَ : كَانَ رَجُلٌ يَنْتَقِلُ الْحَدِيثَ إِلَى الْأَمِيرِ . فَكُنَّا جُلُوسًا فِي الْمَسْجِدِ . فَقَالَ الْقَوْمُ : هَذَا يَمْنُ يَنْتَقِلُ الْحَدِيثَ إِلَى الْأَمِيرِ . قَالَ فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ إِلَيْنَا . فَقَالَ حُذَيْفَةُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ »^(١) .

١٧٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ . حَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ . وَاللَّفْظُ لَهُ . أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسْهِرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ ، قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا مَعَ حُذَيْفَةَ فِي الْمَسْجِدِ . فَجَاءَ رَجُلٌ حَتَّى جَلَسَ إِلَيْنَا . فَقِيلَ لِحُذَيْفَةَ : إِنَّ هَذَا يَرْفَعُ إِلَى السُّلْطَانِ أَشْيَاءَ . فَقَالَ حُذَيْفَةُ ، إِرَادَةً أَنْ يُسَمِعَهُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ » .

(١) (لا يدخل الجنة نمام ، وفي أخرى قتات) فالقتات هو النمام قال الجوهرى وغيره : يقال نَمَّ الحديث ينمّه ويُنمّه نَمًا ، والرجل نَمَامٌ . وقتّه يقتّه قَتًا . قال العلماء : التهمة نقل كلام الناس بعضهم إلى بعض على جهة الإفساد بينهم .

(٤٦) باب بيانه غلط تحریم اسباب اضرار والتمن بالعطية ونقص الملقه بالخلف . وبيانه الثلثة

الذين لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكهم ولهم عذاب أليم

١٧١ - (١٠٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، وَابْنُ بَشَّارٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ خَرِشَةَ بْنِ الْحَرِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ^(١) ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ ^(٢) ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ^(٣) » قَالَ فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَارٍ . قَالَ أَبُو ذَرٍّ : خَابُوا وَخَسِرُوا . مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ « الْمُسْبِلُ ^(٤) وَالْمَنَانُ وَالْمُنْفِقُ سَلِمَتُهُ بِالْخَلْفِ الْكَاذِبِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُسَهَّرٍ ، عَنْ خَرِشَةَ بْنِ الْحَرِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : الْمَنَانُ الَّذِي لَا يُعْطَى شَيْئًا إِلَّا مَنَّهُ . وَالْمُنْفِقُ سَلِمَتُهُ بِالْخَلْفِ الْفَاجِرِ . وَالْمُسْبِلُ إِزَارُهُ » .

وَحَدَّثَنِيهِ بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) عَنْ شُعْبَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ « ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » .

١٧٢ - (١٠٧) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(١) (ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم) معناه الإعراض عنهم .

(٢) (ولا يزكهم) لا يطهرهم من دنس ذنوبهم .

(٣) (ولهم عذاب أليم) أى مؤلم . قال الواحدى : هو العذاب الذى يمنص إلى قلوبهم وجمه .

(٤) (المسبيل) هو الرخي إزاره ، الجار طرفه خيلاء .

وَلَا يُزَكِّيهِمْ (قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ : وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ) وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : شَيْخُ زَانَ . وَمَلِكُ كَذَّابٌ . وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ^(١) .

١٧٣ - (١٠٨) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ وَهَذَا حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « ثَلَاثٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : رَجُلٌ عَلَى فَضْلِ مَاءٍ بِالْفَلَاحِ يَنْعُمُ مِنْ ابْنِ السَّبِيلِ . وَرَجُلٌ بَايَعَ رَجُلًا بِسِلْعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ فَحَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ لِأَخَذِهَا بِكَذَا وَكَذًا فَصَدَّقَهُ ، وَهُوَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ . وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِلدُّنْيَا ، فَإِنْ أَعْطَاهُ مِنْهَا وَفَى ، وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ مِنْهَا لَمْ يَفِ » .

(...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ . ع وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ . أَخْبَرَنَا عَبَّاسٌ كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ « وَرَجُلٌ سَاوَمَ رَجُلًا بِسِلْعَةٍ » .

١٧٤ - (...) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ أَرَاهُ مَرْفُوعًا . قَالَ « ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : رَجُلٌ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى مَالٍ مُسْلِمٍ فَأَقْتَطَعَهُ » وَبَاقِي حَدِيثِهِ نَحْوُ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ .

**

(٤٧) باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه وإنه من قتل نفسه شيء عذب به في النار

وَأَمَّا لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مَسْلُومَةٌ

١٧٥ - (١٠٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ

(١) (وعائل) العائل : هو الفقير .

فِي يَدِهِ يَتَوَجَّأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ ^(١) فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا. وَمَنْ شَرِبَ سَمًا قَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ يَتَحَسَّاهُ ^(٢) فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا. وَمَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ قَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ يَتَرَدَّى فِي نَارِ جَهَنَّمَ ^(٣) خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا.

(...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا جَرِيرٌ. ح. وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْمَعِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَوْحٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ. حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. كُلُّهُمْ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلُهُ. وَفِي رِوَايَةٍ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ ذَكَوَانَ.

١٧٦ - (١١٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ بْنُ أَبِي سَلَامٍ الدَّمَشْقِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ؛ أَنَّ أَبَا قَلَابَةَ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّ ثَابِتَ بْنَ الضَّحَّاكِ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّهُ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ. وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ. وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُذِّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَلَيْسَ عَلَى رَجُلٍ نَذْرٌ فِي شَيْءٍ لَا يَمْلِكُهُ».

(...) حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْيَسْمَعِيُّ. حَدَّثَنَا مَعَاذٌ (وَهُوَ ابْنُ هِشَامٍ) قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو قَلَابَةَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «لَيْسَ عَلَى رَجُلٍ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ. وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنِينَ كَقَتْلِهِ. وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا عُذِّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَمَنْ ادَّعَى دَعْوَى كَاذِبَةٍ ^(٤) لِيَتَكْتَرَّ بِهَا لَمْ يَزِدْهُ اللَّهُ إِلَّا قَلَّةً. وَمَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ فَاجِرَةٍ ^(٥)».

(١) (يتوجأ بها في بطنه) معناه يطمئن.

(٢) (ومن شرب سماً فهو يتحساه) السم بضم السين وفتحها وكسرهما ثلاث لغات. أفصحهن الثالثة. وجمعه سُم.

ومعنى يتحساه يشربه في تحمل، ويتجرعه.

(٣) (يتردى في نار جهنم) أي ينزل. وأما جهنم فهو اسم لنار الآخرة. وهي مجمية لا تنصرف للمجمة والتعريف. وقال آخرون: هي عربية لم تنصرف للتأنيث والعلمية. وصحبت بذلك لبعدها قمرها.

(٤) (ومن ادعى دعوى كاذبة) هذه هي اللغة الفصيحة. يقال: دعوى باطل وباطلة. وكاذب وكاذبة. حكاهما صاحب المحكم. والتأنيث أفصح.

(٥) (ومن حلف على يمين صبر فاجرة) قال القاضى عياض رحمه الله: لم يأت في الحديث هنا الخبر عن هذا الحالف =

١٧٧ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِزَاهِيمَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَعَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ .
كُلُّهُمْ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ
الْأَنْصَارِيِّ . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ،
عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةِ سِوَى الْإِسْلَامِ كَاذِبًا مُتَمَدِّدًا فَهُوَ كَمَا قَالَ .
وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عَذَّبَهُ اللَّهُ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ » . هَذَا حَدِيثُ سُفْيَانَ . وَأَنَا شُعْبَةُ فَحَدِيثُهُ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةِ سِوَى الْإِسْلَامِ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ . وَمَنْ ذَبَحَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ
ذُبِحَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

١٧٨ - (١١١) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ . قَالَ ابْنُ رَافِعٍ :
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ : شَهِدْنَا مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُنَيْنًا ^(١) . فَقَالَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ يُدْعَى بِالْإِسْلَامِ « هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ » فَلَمَّا حَضَرْنَا الْقِتَالَ
قَاتَلَ الرَّجُلُ قِتَالًا شَدِيدًا فَأَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ . فَنُيْلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! الرَّجُلُ الَّذِي قُلْتَ لَهُ أَنِفًا ^(٢) إِنَّهُ مِنْ
أَهْلِ النَّارِ ^(٣) « فَإِنَّهُ قَاتَلَ الْيَوْمَ قِتَالًا شَدِيدًا . وَقَدْ مَاتَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « إِلَى النَّارِ » فَكَادَ بَعْضُ
الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَرْتَابَ . فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ قِيلَ : إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ . وَلَكِنَّهُ بِهِ جِرَاحًا شَدِيدًا ! فَلَمَّا كَانَ
مِنْ اللَّيْلِ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى الْجِرَاحِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ . فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَلِكَ فَقَالَ « اللَّهُ أَكْبَرُ ! أَشْهَدُ أَنِّي
= إِلَّا أَنْ يَضَافَهُ عَلَى قَوْلِهِ قَبْلَهُ « وَمَنْ ادَّعَى دَعْوَى كَاذِبَةٍ لِيَتَكَبَّرَ بِهَا لَمْ يَزِدْهُ بِهَا اللَّهُ إِلَّا قِتَّةً » أَيْ وَكَذَلِكَ مَنْ حَلَفَ عَلَى عَيْنِ
صَبْرٍ فَهُوَ مِثْلُهُ . وَيَعْنِي الصَّبْرَ هِيَ الَّتِي أُلِزِمَ بِهَا الْخَالِفُ عِنْدَ حَاكِمِهِمْ بِمَحْوِ وَأَصْلِ الصَّبْرِ هُوَ الْحَبْسُ وَالْإِمْسَاكُ . وَمَعْنَى الْفَجُورِ
فِي الْبَيْتِ هُوَ الْكُذْبُ .

(١) (حُنَيْنًا) كَذَا وَقَعَ فِي الْأَصُولِ . قَالَ الْقَاسِمِيُّ عِيَاضُ رَحِمَهُ اللَّهُ : صَوَابُهُ خَيْرٌ .

(٢) (الرَّجُلُ الَّذِي قُلْتَ لَهُ أَنِفًا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ) أَيْ قُلْتَ فِي شَأْنِهِ وَفِي سَبِيلِهِ . قَالَ الْفَرَّاءُ وَابْنُ الشَّجَرِيِّ وَغَيْرُهُمَا
مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ : اللَّامُ قَدْ تَأْتَى بِمَعْنَى فِي وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ . أَيْ فِيهِ . وَقَوْلُهُ
أَنِفًا أَيْ قَرِيبًا .

عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ « ثُمَّ أَمَرَ بِلَا فَنَادَى فِي النَّاسِ « إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ . وَإِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ » .

١٧٩ - (١١٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي ، حَيٌّ مِنْ الْعَرَبِ) عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ التَّقِيُّ هُوَ وَالْمُشْرِكُونَ قَاتَلُوا . فَلَمَّا مَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَسْكَرِهِ . وَمَالَ الْآخَرُونَ إِلَى عَسْكَرِهِمْ . وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ لَا يَدْعُ لَهُمْ شَاذَةً^(١) إِلَّا اتَّبَعَهَا يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ . فَقَالُوا : مَا أَجْزَأَنَا الْيَوْمَ أَحَدٌ كَمَا أَجْزَأَ فُلَانٌ^(٢) . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ » فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَنَا صَاحِبُهُ^(٣) أَبَدًا . قَالَ فَخَرَجَ مَعَهُ . كُلَّمَا وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ . وَإِذَا أَسْرَعَ أَسْرَعَ مَعَهُ . قَالَ فَجَرِحَ الرَّجُلُ جُرْحًا شَدِيدًا . فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتُ فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ بِالْأَرْضِ وَذُبَابُهُ بَيْنَ تَدْيِينِهِ^(٤) . ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَى سَيْفِهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ . فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَتَمَّدْتُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ . قَالَ « وَمَا ذَاكَ ؟ » قَالَ : الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتَ آتِيًا أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ . فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ . فَقُلْتُ : أَنَا لَكُمْ بِهِ . فَخَرَجْتُ فِي طَلَبِهِ حَتَّى جَرِحَ جُرْحًا شَدِيدًا . فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتُ . فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ بِالْأَرْضِ وَذُبَابُهُ بَيْنَ تَدْيِينِهِ . ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عِنْدَ ذَلِكَ « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ . وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » .

(١) (لا يدع لهم شاذة) الشاذ والشاذة : الخارج والمخارجة عن الجماعة . قال القاضي عياض رحمه الله : أنت الكلمة على معنى النسبة . أو تشبيه الخارج بشاذة الذم . ومعناه أنه لا يدع أحدا ، على طريق المبالغة . قال ابن الأعرابي : يقال فلان لا يدع شاذة ولا فادة ، إذا كان شجاعا . لا يقاتل أحد إلا قتله .

(٢) (ما أجزأنا اليوم أحد ما أجزأ فلان) معناه ما أغنى وكفى أحد غناؤه وكفايته .

(٣) (أنا صاحبه) كذا في الأصول . ومعناه أنا أصحابه في خفية ، واللازمه لأنظر السبب الذي به يدين من أهل النار .

(٤) (ذبابه) ذباب السيف هو طرفه الأسفل . وأما طرفه الأعلى فقبضته .

١٨٠ - (١١٣) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا الزُّبَيْرِيُّ (وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ : « إِنْ رَجُلًا مَنَّ كَانَ قَبْلَكُمْ خَرَجَتْ بِهِ قَرْحَةٌ ^(١) . فَلَمَّا أَذَنُ انْتَرَعَ سَهْمًا مِنْ كِفَائَتِهِ ^(٢) . فَسَكَّاهَا ^(٣) . فَلَمْ يَرَقْ الدَّمُ ^(٤) حَتَّى آتَ . قَالَ رَبُّكُمْ : قَدْ حَرَمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ » . ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَالَ : إِي وَاللَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ جُنْدَبٌ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِي هَذَا الْمَسْجِدِ .

١٨١ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ . حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ : حَدَّثَنَا جُنْدَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ . فَمَا لَسِينَا . وَمَا نَخْشَى أَنْ يَكُونَ جُنْدَبٌ كَذَبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خَرَجَ بِرَجُلٍ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ خُرَاجٌ ^(٥) » فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

**

(٤٨) باب غلط فحریم الغلول وأتم له بدخل الجنة إلى المؤمنين

١٨٢ - (١١٤) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي سَيِّدُ الْحَنَفِيِّ ، أَبُو زُمَيْلٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي مُعَرُّ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ أَقْبَلَ نَقْرٌ مِنْ صَحَابَةِ النَّبِيِّ ﷺ . فَقَالُوا : فُلَانٌ شَهِيدٌ . فُلَانٌ شَهِيدٌ . حَتَّى مَرُّوا عَلَى رَجُلٍ فَقَالُوا : فُلَانٌ شَهِيدٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كَلَّا . إِنِّي رَأَيْتُهُ فِي النَّارِ . فِي بُرْدَةٍ ^(٦) غَلَّهَا ^(٧) . أَوْ عَبَاءَةٍ »

(١) (خرجت به قرحة) القرحة واحدة القروح وهي جبات تخرج في بدن الإنسان .

(٢) (كفائته) الكفانة هي جبة النشاب . سميت كفانة لأنها تكن السهام أي تسترها .

(٣) (فسككها) أي قشرها وخرقها وفتحها .

(٤) (لم يرق الدم) أي لم ينقطع . يقال : رقا الدم والدمع يرقا رقوا ، مثل رقع يرقع ركوعا ، إذا سكن وانقطع .

(٥) (خراج) هو القرحة .

(٦) (في بردة) البردة : كساء مخطط . وهي الشملة والتمرة . وقال أبو عبيد : هو كساء أسود فيه صور . وجمعه بُرْدٌ .

وقوله : في بردة أي من أجلها وبسببها .

(٧) (غلها) قال أبو عبيد : الغلول هو الخيانة في النسيمة خاصة . وقال غيره : هي الخيانة في كل شيء . ويقال منه : غل يغل .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ! اذْهَبْ فَنَادِ فِي النَّاسِ إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ »
قَالَ فَخَرَجْتُ فَنَادَيْتُ « أَلَا إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ » .

١٨٣ - (١١٥) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ
الدَّوْلِيِّ ، عَنْ سَالِمِ أَبِي الْغَيْثِ ، مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . ع وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . وَهَذَا
حَدِيثُهُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ) عَنْ ثَوْرٍ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : خَرَجْنَا
مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ . فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْنَا . فَلَمْ نَعْنَمْ ذَهَبًا وَلَا وَرِقًا . غَنِمْنَا الْمَتَاعَ وَالطَّعَامَ وَالثِّيَابَ .
ثُمَّ انْطَلَقْنَا إِلَى الْوَادِي . وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَبْدُ لَهُ ، وَهَبُهُ لَهُ رَجُلٌ مِنْ جُدَامٍ . يُدْعَى رِفَاعَةَ بْنَ زَيْدٍ
مِنْ بَنِي الضُّبَيْبِ . فَلَمَّا نَزَلْنَا الْوَادِي قَامَ عَبْدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَحْمِلُ رَحْلَهُ ^(١) . فَرُمِيَ بِسَهْمٍ . فَكَانَ فِيهِ
حَقْفُهُ ^(٢) . فَقُلْنَا : هَيْئًا لَهُ الشَّهَادَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كَلَّا . وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ !
إِنَّ السَّمْلَةَ ^(٣) لَتَلْتَهُبُ عَلَيْهِ نَارًا ، أَخَذَهَا مِنَ الْعَنَائِمِ يَوْمَ خَيْبَرَ . لَمْ تُصِبْهَا الْمَقَاسِمُ » قَالَ فَفَزِعَ النَّاسُ .
فَجَاءَ رَجُلٌ بِشِرَاكٍ ^(٤) أَوْ شِرَاكَيْنِ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَصَبْتُ ^(٥) يَوْمَ خَيْبَرَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
« شِرَاكٌ مِنْ نَارٍ أَوْ شِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ » .

* *

(٤٩) باب الدبل على أنه قتل نفسه لا يكفر

١٨٤ - (١١٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . جَمِيعًا عَنْ سُلَيْمَانَ . قَالَ
أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ حَجَّاجِ الصَّوَّافِ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ

(١) (يحمل رحله) الرجل هو مركب الرجل على البعير .

(٢) (فكان فيه حنقه) أي موته . وجمعه حنوف . ومات حنقًا أنه أي من غير قتل ولا ضرب .

(٣) (السملة) كساء صفيح يؤتر به .

(٤) (بشراك) الشراك هو السير المعروف الذي يكون في التمل على ظهر القدم .

(٥) (أصبت يوم خيبر) فيه حذف المفعول . أي أصبت هذا .

جَابِرٌ ؛ أَنَّ الطُّفِيلَ بْنَ عَمْرِو الدَّوْسِيِّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَلْ لَكَ فِي حِصْنٍ حَصِينٍ ^(١) وَمَنْعَةٍ ^(٢) ؟ (قَالَ حِصْنٌ كَانَ لِلدَّوْسِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ) فَأَبَى ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ . لِلَّذِي ذَخَرَ اللَّهُ لِلْأَنْصَارِ . فَلَمَّا هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ . هَاجَرَ إِلَيْهِ الطُّفِيلُ بْنُ عَمْرِو . وَهَاجَرَ مَعَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ . فَاجْتَوَا الْمَدِينَةَ ^(٣) . فَمَرَضَ ، فَجَزَعَ ، فَأَخَذَ مَشَاقِصَ ^(٤) لَهُ ، فَتَمَطَّعَ بِهَا بِرَاجِمَةٍ ^(٥) ، فَشَخَبَتْ يَدَاهُ ^(٦) حَتَّى مَاتَ . فَرَأَاهُ الطُّفِيلُ بْنُ عَمْرِو فِي مَنَامِهِ . فَرَأَاهُ وَهَيْئَتُهُ حَسَنَةً . وَرَأَاهُ مُعْطِيًا يَدَيْهِ . فَقَالَ لَهُ : مَا صَنَعَ بِكَ رَبُّكَ ؟ فَقَالَ : غَفَرَنِي لِي جِبْرِتِي إِلَى نَبِيِّهِ ﷺ . فَقَالَ : مَا لِي أَرَاكَ مُعْطِيًا يَدَيْكَ ؟ قَالَ قِيلَ لِي : لَنْ تُصْلِحَ مِنْكَ مَا أَفْسَدْتَ . فَقَصَّهَا الطُّفِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اللَّهُمَّ ! وَلِيَدَيْهِ فَاغْفِرْ » .

* *

(٥٠) باب في الريح التي تكوّن فرب القمار تغبض من في قلبه شيء من الربح

١٨٥ - (١١٧) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّبِيِّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَأَبُو عَلْقَمَةَ الْفَرَزِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ رِيحًا مِنَ الْيَمَنِ ، أَلْتَيْنِ مِنَ الْحَرِيرِ ، فَلَا تَدْعُ أَحَدًا فِي قَلْبِهِ (قَالَ أَبُو عَلْقَمَةَ : مِنْقَالَ حَبَّةٌ . وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ : مِنْقَالَ دَرَّةٌ) مِنْ إِيْمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ » .

* *

(١) (هل لك في حصن حصين) قال ابن حجر : يعني أرض دوس .
(٢) (ومنعة) يفتح النون وإسكانها ، وهي العزة والإمتناع . وقيل : منعة جمع مانع كظلمة وظالم أي جماعة يمتنمك ممن يقصدك بمكرهه .
(٣) (فاجتوا المدينة) معناه كرهوا المقام بها لضجر ونوع من سقم . قال أبو عبيد والجوهري وغيرهما : اجتويت البلد إذا كرهت إقامته به ، وإن كنت في منعة . قال الخطابي : وأصله من الحوى ، وهو داء يصيب الجوف .
(٤) (مشاقص) جمع مشقة . قال الخليل وابن فارس وغيرهما : هو سهم فيه نصل عريض . وقال آخرون : سهم طويل ، ليس بالمريض . وقال الجوهري : المشقص ما طال . وعرض . وهذا هو الظاهر هنا لقوله : فتقطع بها برامجه . ولا يحصل ذلك إلا بالمريض .

(٥) (برامجه) البراجم مفاصل الأصابع ، واحدها برجمة .

(٦) (فشخبت يداه) أي سال دما ، وقيل : سال بقوة .

(٥١) باب الحث على المبادرة بالأعمال قبل تظاهر الفتن

١٨٦ - (١١٨) حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ . جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ . قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ . قَالَ : أَخْبَرَنِي النَّعْلَاءُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ فِتْنًا ^(١) كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ . يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمَيِّ كَافِرًا . أَوْ يُمَيِّ مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا . يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا » .

(٥٢) باب تحافه المؤمن أنه يحبط عمله

١٨٧ - (١١٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوَيْسٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ^(٢) [١٩ / الحجرات / آية ٢] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ . جَلَسَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ فِي بَيْتِهِ وَقَالَ : أَنَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ . وَاحْتَبَسَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فَقَالَ « يَا أَبَا عَمْرٍو ! مَا شَأْنُ ثَابِتٍ ؟ أَشْتَكِي ^(٣) ؟ » قَالَ سَعْدُ : إِنَّهُ لَجَارِي . وَمَا عَلِمْتُ لَهُ بِشَكْوَى . قَالَ فَأَنَاهُ سَعْدُ فَذَكَرَ لَهُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ ثَابِتٌ : أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي مِنْ أَرْفَعِكُمْ صَوْتًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَأَنَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ ؛ فَذَكَرَ ذَلِكَ سَعْدُ لِلنَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « بَلْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » .

١٨٨ - (...) وَحَدَّثَنَا قُطَيْبُ بْنُ نُسَيْرٍ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ شَمَّاسٍ خَطِيبَ الْأَنْصَارِ . فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ . بَنَحُو حَدِيثَ حَمَّادٍ . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِ ذِكْرُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ .

(١) (بادر بالأعمال فتنًا) معنى الحديث الحث على المبادرة إلى الأعمال الصالحة قبل تضرعها والاشتغال عنها بما يحدث

من الفتن الشاغلة للتكاثر المتراكم كلما ظلام الليل المظلم ، لا القمر .

(٢) (أشكيتي) الهزيمة للاستفهام أى : أمرض . فالشكوى هنا المرض . وهزيمة النور ساطعة كما في قوله تعالى :

أَسْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ .

وَحَدَّثَنِيهِ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ صَخْرٍ الدَّارِيُّ . حَدَّثَنَا حَبَّانُ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : لَمَّا تَرَكْتَ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ [١/المحارث والآية] وَلَمْ يَذْكُرْ سَعْدُ ابْنَ مُعَاذٍ فِي الْحَدِيثِ .

(...) وَحَدَّثَنَا هُرَيْمُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْأَسَدِيُّ . حَدَّثَنَا الْمُغْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ . قَالَ : لَمَّا تَرَكْتَ هَذِهِ الْآيَةَ . وَاقْتَصَّ الْحَدِيثُ (١) . وَلَمْ يَذْكُرْ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ . وَزَادَ : فَكُنَّا نَرَاهُ يَمْشِي بَيْنَ أَطْرَافِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ .

**

(٥٣) باب هل يؤمن بأعمال الجاهلية؟

١٨٩ - (١٢٠) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : قَالَ أَنَسٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَتُؤَاخِذُ بِمَا عَمِلْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ : «أَمَّا مَنْ أَحْسَنَ مِنْكُمْ فِي الْإِسْلَامِ فَلَا يُؤَاخِذُ بِهَا . وَمَنْ أَسَاءَ أَخِذَ بِعَمَلِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ» .

١٩٠ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي وَوَكَيْعٌ . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . وَاللَّفْظُ لَهُ . حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَتُؤَاخِذُ بِمَا عَمِلْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ : «مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُؤَاخِذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَمَنْ أَسَاءَ فِي الْإِسْلَامِ أَخِذَ بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ» .

١٩١ - (...) حَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

**

(١) (واقص الحديث) أى وروى الحديث على وجهه .

(٥٤) باب كونه الإسلام يهدم ما قبله وكذا الهجرة والنهج

١٩٢- (١٢١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَمَرِيُّ وَأَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ . وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ (يَعْنِي أَبَا عَاصِمٍ) قَالَ : أَخْبَرَنَا حَيَّوَةُ بْنُ شَرِيحٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ ابْنُ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ ابْنِ شُمَاسَةَ الْمَهْرِيِّ ، قَالَ : حَضَرْنَا عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ وَهُوَ فِي سِيَاقَةِ الْمَوْتِ ^(١) فَبَكَى طَوِيلًا وَحَوْلَ وَجْهِهِ إِلَى الْجِدَارِ . فَجَعَلَ ابْنُهُ يَقُولُ : يَا أَبَتَاهُ أَمَا بَشَّرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَذَا ؟ أَمَا بَشَّرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَذَا ؟ قَالَ فَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ فَقَالَ : إِنَّ أَفْضَلَ مَا نَعِدُ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ . إِنِّي قَدْ كُنْتُ عَلَى أَطْبَاقٍ ثَلَاثٍ ^(٢) . لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَمَا أَحَدٌ أَشَدَّ بَغْضًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنِّي . وَلَا أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَكُونَ قَدْ اسْتَمَكَنْتُ مِنْهُ فَقَتَلْتُهُ . فَلَوْمُتُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ لَكُنْتُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ . فَلَمَّا جَعَلَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ فِي قَلْبِي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : ائْسُطْ يَمِينَكَ فَلَا يَأْمِنُكَ . فَبَسَطَ يَمِينَهُ . قَالَ فَقَبَضْتُ يَدِي . قَالَ « مَا لَكَ يَا عَمْرُو ؟ » قَالَ قُلْتُ : أَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِطَ . قَالَ « تَشْتَرِطُ بِمَاذَا ؟ » قُلْتُ : أَنْ يُغْفَرَ لِي . قَالَ « أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْإِسْلَامَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ ؟ » وَأَنَّ الْهِجْرَةَ تَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهَا ؟ وَأَنَّ الْحَجَّ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ ؟ » وَمَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا أَجَلَ فِي عَيْنِي مِنْهُ . وَمَا كُنْتُ أَطِيقُ أَنْ أَمْلَأَ عَيْنِي مِنْهُ إِجْلَالًا لَهُ . وَلَوْ سُلِّتُ أَنْ أَصِفَهُ مَا أَطَقْتُ . لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ أَمْلَأُ عَيْنِي مِنْهُ . وَلَوْمُتُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ لَرَجَوْتُ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ . ثُمَّ وَلِينَا أَشْيَاءَ مَا أَدْرِي مَا حَالِي فِيهَا . فَإِذَا أَنَا مُتٌ ، فَلَا تَصْحَبْنِي نَاحِيَةٌ وَلَا نَارٌ . فَإِذَا دَفَنْتُمُونِي فَشَنُّوا عَلَيَّ التُّرَابَ شَنًّا ^(٣) .

(١) (في سِيَاقَةِ الْمَوْتِ) أي حال حضور الموت .

(٢) (كنت على أطباق ثلاث) أي على أحوال ثلاث . قال الله تعالى : لَتَرْكِبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ . فلهذا أتت ثلاثاً لإرادة لمعي أطباق .

(٣) (تشتراط بماذا) هكذا ضبطناه بما ، بإثبات الباء . فيجوز أن تكون زائدة للتوكيد كما في نظائرها . ويجوز أن تكون دخلت على معنى تشتراط وهي تحتاط . أي تحتاط بماذا .

(٤) (إن الإسلام يهدم ما قبله) أي يسقطه ويمحو أثره .

(٥) (فشنوا على التراب) ضبطناه بالسعين المهملة وبالمعجمة . وكذا قال القاضى إنه بالمعجمة والمهملة . قال : وهو الصب . وقيل بالمهملة ، الصب في سهولة . وبالمعجمة التفريق .

ثُمَّ أَقِيمُوا حَوْلَ قَبْرِى قَدْرَ مَا تُنَحَّرُ جَزُورٌ^(١) . وَيُقَسَّمُ لَحْمُهَا . حَتَّى أَسْتَأْنِسَ بِكُمْ . وَأَنْظَرُ مَاذَا أَرَا جَعُ بِهِ رُسُلَ رَبِّى .

١٩٣ - (١٢٢) حَدَّثَنِى مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ مَيْمُونٍ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ (وَالْأَفْظُ لِإِبْرَاهِيمَ) . قَالَ : حَدَّثَنَا حَبَّاجٌ (وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ) عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِى يَعْلَى بْنُ مُسْلِمٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ سَمِيدَ ابْنَ جُبَيْرٍ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الشَّرْكِ قَتَلُوا فَأَكْتَرُوا . وَزَنُوا فَأَكْتَرُوا . ثُمَّ أَتَوْا مُحَمَّدًا ﷺ . فَقَالُوا : إِنَّ الَّذِى تَقُولُ وَتَدْعُو لَحَسَنٌ . وَلَوْ تُخْبِرُنَا^(٢) أَنَّ لِمَا عَمِلْنَا كَفَّارَةً ! فَتَرَلَ : وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِى حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا^(٣) [٢٠/الفرقان / آية ١٨] وَتَرَلَ : يَا عِبَادِى الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ [٣٩/الزمر / آية ٥٣]

(٥٥) باب يباهمكم عمل الظاهر إذا أسلم بصره

١٩٤ - (١٢٣) حَدَّثَنِى حَرَمَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِى يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِى عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَتَحَنَّنُ^(٤) بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، هَلْ لِي فِيهَا مِنْ شَيْءٍ ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَسَلَمْتَ عَلَى مَا أَسَلَفْتَ مِنْ خَيْرٍ^(٥) » . وَالتَّحَنَّنُ التَّعَبُّدُ .

- (١) (جزور) الجزور هى الناقة التى تنحدر .
- (٢) (ولو تخبرنا) جواب لو ، لأسلما . وحذفها كثير فى القرآن العزيز وكلام العرب . كقوله تعالى : ولو ترى إذ الظالمون . وأشباهه .
- (٣) (أثاما) قيل : معناه عقوبة . وقيل . هو واد فى جهنم . وقيل : بئر فيها . وقيل : جزاء إثم .
- (٤) (أتحنن) قال أهل اللغة : أصل التحنن أن يفعل فعلا يخرج به من الحنن ، وهو الإنهم . وكذا تأنم ونحوه . وتهجد . أى فعل فعلا يخرج به عن الإنهم والحرج والمجهود .
- (٥) (أسلمت على ما أسلفت من خير) قال ابن بطلال وغيره من المحققين : إن الحديث على ظاهره وأنه إذا أسلم الكافر ومات على الإسلام يثاب على ما فعله من الخير فى حال الكفر .

١٩٥ - (...) وَحَدَّثَنَا حَسَنُ الْحُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (قَالَ الْحُلَوَانِيُّ: حَدَّثَنَا. وَقَالَ عَبْدُ: حَدَّثَنِي) يَمْقُوبُ (وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ) حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ؛ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَتَحَنَّنُ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ. مِنْ صَدَقَةٍ أَوْ عَتَاةٍ أَوْ صِلَةٍ رَحِمَ. أَفِيهَا أَجْرٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسَلَمْتُ عَلَى مَا أَسَلَفْتُ مِنْ خَيْرٍ».

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ. قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ. حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ. قَالَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَشْيَاءُ كُنْتُ أَفْعَلُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ. (قَالَ هِشَامٌ: يَمْنَى أَتَبَرَّرُ بِهَا^(١)) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسَلَمْتُ عَلَى مَا أَسَلَفْتُ لَكَ مِنَ الْخَيْرِ» قُلْتُ: فَوَاللَّهِ! لَا أَدْعُ شَيْئًا صَنَعْتُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا فَعَلْتُ فِي الْإِسْلَامِ مِثْلَهُ.

١٩٦ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ أَعْتَقَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِائَةَ رَقِيَّةٍ. وَحَمَلَ عَلَى مِائَةِ بَعِيرٍ^(٢). ثُمَّ أَعْتَقَ فِي الْإِسْلَامِ مِائَةَ رَقِيَّةٍ. وَحَمَلَ عَلَى مِائَةِ بَعِيرٍ. ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ خَوْفَ حَدِيثِهِمْ.

* *

(٥٦) باب صدق المؤمن وإيمانه

١٩٧ - (١٢٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ. عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ [١/ الأنعام / آية ٨٢] شَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالُوا: أَيْنَا لَا يَظْلُمُ نَفْسَهُ؟ فَقَالَ

(١) (أبهر بها) أى أطلب بها البر والإحسان إلى الناس، والتعرب إلى الله تعالى.

(٢) (أعتق في الجاهلية مائة رقبة وحمل على مائة بعير) معناه تصدق بها.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَيْسَ هُوَ كَمَا تَظُنُّونَ . إِنَّمَا هُوَ كَمَا قَالَ لِقَمَانُ لِابْنِهِ : يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ» [٢١/ لقمان/ آية ١٣] .

١٩٨ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا عَيْسَى (وَهُوَ ابْنُ يُونُسَ) ح وَحَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْعَارِثِ التَّمِيمِيُّ . أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسْهِرٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ . كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ . قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ : قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ : حَدَّثَنِيهِ أَوْلَا أَبِي ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ مِنْهُ .

**

(٥٧) باب بَيَانِهِ سَجَانَهُ وَتَعَالَى لَمْ يَكُفْ بِهِ مَا بَطَانُ

١٩٩ - (١٢٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ الضَّرِيرُ ، وَأُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامَ الْعَيْنِيُّ ، (وَاللَّفْظُ لِأُمَيَّةَ) قَالَا : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ (وَهُوَ ابْنُ الْقَاسِمِ) عَنِ الْمَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْذَرُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَنْفَعُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [٢/ البقرة/ آية ٢٨٤] قَالَ فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ بَرَكُوا عَلَى الرُّكْبِ . فَقَالُوا : أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ ! كَلَّفْنَا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا نَطِيقُ . الصَّلَاةُ وَالصِّيَامُ وَالْجِهَادُ وَالصَّدَقَةُ . وَقَدْ أَنْزَلْتَ عَلَيْكَ هَذِهِ الْآيَةَ . وَلَا نَطِيقُهَا . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَتُرِيدُونَ أَنْ تَقُولُوا كَمَا قَالَ أَهْلُ الْكِتَابِ بَيْنَ مَنْ قَبْلِكُمْ : سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا ؟ بَلْ قُولُوا : سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ» قَالُوا : سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ . فَلَمَّا افْتَرَاهَا الْقَوْمُ ذَلَّتْ بِهَا أَلْسِنَتُهُمْ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي إِثْرِهَا : آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَأَتْ سَكَنَتَهُ وَكُتِبَ لَهُ وَرُسُلُهُ لَا تَفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ [٢/ البقرة/ آية ٢٨٥] فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ نَسَخَهَا اللَّهُ كَمَا لَى . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَا يَكُفُّ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وَسَعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا كَسَبَتْ

رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا (قَالَ : نَعَمْ) رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا (قَالَ : نَعَمْ) رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ (قَالَ : نَعَمْ) وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (قَالَ : نَعَمْ) (٢/البقرة/ آية ٢٨٦).

٢٠٠ - (١٢٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا) وَكَيْعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، مَوْلَى خَالِدٍ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا تَرَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ : وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَخْسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ (٢/البقرة/ آية ٢٨٤) قَالَ ، دَخَلَ قُلُوبُهُمْ مِنْهَا شَيْءٌ لَمْ يَدْخُلْ قُلُوبَهُمْ مِنْ شَيْءٍ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « قُولُوا : سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَسَلَّمْنَا » قَالَ ، فَاتَى اللَّهُ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِهِمْ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا (قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ) رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا (قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ) وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا (قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ) (٢/البقرة/ آية ٢٨٦).

(٥٨) باب تجاوز الله عن مديت النفس والخواطر بالقلب إذا لم تسفر

٢٠١ - (١٢٧) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمِيْدٍ الْغُبَرِيُّ (وَاللَّفْظُ لِسَعِيدٍ) قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنْ اللَّهُ تَجَاوَزَ لِأَمْتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسُهَا ^(١) مَا لَمْ يَتَكَلَّمُوا أَوْ يَعْمَلُوا بِهِ » .

٢٠٢ - (٠٠) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَعَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا :

(١) قال النووي : ضبط العلماء أنفسهم بالنصب والرفع . وما ظاهره أن . إلا أن النصب أظهر وأشهر . قال القاضي عياض : أنفسهم بالنصب . ويدل عليه قوله : إن أحدنا يحدث نفسه . قال : قال الطحاوي : وأهل اللغة يقولون أنفسهم بالرفع . يريدون بغير اختيارها . قال تعالى : ونعلم ما توسوس به نفسه . والله أعلم .

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ . كُلُّهُمْ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ . عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَجَاوَزَ لِأُمِّيِّ عَمَّا حَدَّثْتُ بِهِ أَنْفُسَهَا مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَكَلِّمْ بِهِ » .

وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا مِسْعَرُ بْنُ وَهَّاشٍ . ح وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ شَيْبَانَ . جَمِيعًا عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

**

(٥٩) باب إذا هم العبد بحسنه كتب وإذا هم بسئله لم تكتب

٢٠٣ - (١٢٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ . وَقَالَ الْأَخْرَانِ : حَدَّثَنَا) ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِذَا هُمْ عَبْدِي بِسَيِّئَةٍ فَلَا تَكْتُبُوهَا عَلَيْهِ . فَإِنْ عَمِلَهَا فَاتَّكَبُوهَا سَيِّئَةً . وَإِذَا هُمْ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا فَاتَّكَبُوهَا حَسَنَةً . فَإِنْ عَمِلَهَا فَاتَّكَبُوهَا عَشْرًا » .

٢٠٤ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، وَهُوَ ابْنُ جَمْفَرٍ ، عَنِ الْمَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ قَالَ « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِذَا هُمْ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبْتُهَا لَهُ حَسَنَةً . فَإِنْ عَمِلَهَا كَتَبْتُهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ . وَإِذَا هُمْ بِسَيِّئَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ أَكْتُبْهَا عَلَيْهِ . فَإِنْ عَمِلَهَا كَتَبْتُهَا سَيِّئَةً وَاحِدَةً » .

٢٠٥ - (١٢٩) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ؛ قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِذَا تَحَدَّثَ عَبْدِي بِأَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً فَأَنَا أَكْتُبُهَا لَهُ حَسَنَةً مَا لَمْ يَعْمَلْ . فَإِذَا عَمِلَهَا فَأَنَا أَكْتُبُهَا بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا . وَإِذَا تَحَدَّثَ بِأَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً فَأَنَا أَغْفِرُهَا لَهُ مَا لَمْ يَعْمَلْهَا . فَإِذَا عَمِلَهَا فَأَنَا أَكْتُبُهَا لَهُ عِثْلَهَا » .

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: رَبِّ! ذَاكَ عَبْدُكَ يُرِيدُ أَنْ يَمْعَلَ سَيِّئَةً (وَهُوَ أَبْصَرُ بِهِ) فَقَالَ: ارْزُقُوهُ. فَإِنْ عَمِلَهَا فَارْزُقُوهُ لَهَا بِمِثْلِهَا. وَإِنْ تَرَكَهَا فَارْزُقُوهُ لَهَا حَسَنَةً. إِنَّمَا تَرَكَهَا مِنْ جَرَأَى^(١)».

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِذَا أَحْسَنَ أَحَدُكُمْ إِسْلَامَهُ فَكُلَّ حَسَنَةٍ يَمْعَلُهَا تُكْتَبُ بِمِثْلِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ. وَكُلَّ سَيِّئَةٍ يَمْعَلُهَا تُكْتَبُ بِمِثْلِهَا حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ».

٢٠٦ - (١٣٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَنْمُرِيُّ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَمْعَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ. وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَعَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ. وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَمْعَلْهَا، لَمْ تُكْتَبْ. وَإِنْ عَمِلَهَا، كُتِبَتْ».

٢٠٧ - (١٣١) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنِ الْجَعْدِ أَبِي عُثْمَانَ. حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ الطَّمَارِيُّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِيمَا يَرْوَى عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: قَالَ «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ. ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ. فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَمْعَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً. وَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ إِلَى أَنْصَافٍ كَثِيرَةٍ. وَإِنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَمْعَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً. وَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا، كَتَبَهَا اللَّهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً».

٢٠٨ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى! حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ الْجَعْدِ أَبِي عُثْمَانَ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، بِمَعْنَى حَدِيثِ عَبْدِ الْوَارِثِ. وَزَادَ «وَنَحَاها اللَّهُ. وَلَا يَهْلِكُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا هَالِكٌ»^(٢).

**

(١) (من جرأى) بالمد والقصر، لغتان. معناه من أجلى.

(٢) (ولا يهلك على الله إلا هالك) قال القاضي عياض رحمه الله: معناه من حتم هلاكه، وسدت عليه أبواب الهدى، =

(٦٠) باب بيانه الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجهها

٢٠٩ - (١٣٢) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : جَاءَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلُوهُ : إِنَّا نَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا مَا يَتَعَاطَمُ ^(١) أَحَدُنَا أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ . قَالَ « وَقَدْ وَجَدْتُمُوهُ ؟ » قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ « ذَلِكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ ^(٢) » .

٢١٠ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ . ع وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ابْنُ جَبَلَةَ بْنِ أَبِي رَوَادٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْتَعْقٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَابِ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ رَزِيْقٍ . كِلَاهُمَا عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ .

٢١١ - (١٣٣) حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ الصَّفَّارُ . حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَثَامٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَمْسِ ، عَنْ مُعَيْرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْوَسْوَسةِ . قَالَ « تِلْكَ تَحْضُ الْإِيمَانِ ^(٣) » .

٢١٢ - (١٣٤) حَدَّثَنَا هَرْمُونُ بْنُ مَرْوْفٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ (وَالْفَظُّ لَهْرُونَ) قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَزَالُ النَّاسُ يَنْسَاءُ لَوْ حَتَّى يُقَالَ : هَذَا ، خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ ؟ فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَلْيَقُلْ : آمَنْتُ بِاللَّهِ ^(٤) » .

= مع سعة رحمة الله تعالى وكرمه . وجعله السببة حسنة إذا لم يعملها . وإذا عملها واحدة . والحسنة ، إذا لم يعملها ، واحدة . وإذا عملها عشراً إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة - فمن حرم هذه السمة ، وقاته هذا الفضل ، وكثرت سيئاته حتى غابت ، مع أنها أفراد ، حسناته ، مع أنها متضاعفة . فهو المالك المحروم . والله أعلم .

- (١) (إنا نجد في أنفسنا ما يتعاطم) أى نجد أحداً نتكلم به عظيم ، لاستحقاقه في حقه سبحانه وتعالى .
- (٢) (ذلك صريح الإيمان) معناه : استعظامكم الكلام به هو صريح الإيمان . فإن استعظام هذا وشدة الخوف منه ، ومن النطق به ، فضلاً عن اعتقاده ، إنما يكون لمن استكمل الإيمان استكمالاً محققاً ، وانتفت عنه الريبة والشكوك .
- (٣) (محض الإيمان) معناه : سبب الوسوسة محض الإيمان . أو الوسوسة علامة محض الإيمان .
- (٤) (فليقل آمنت بالله) معناه الإعراض عن هذا الخاطر الباطل والالتجاء إلى الله تعالى في إذهابه . قال الإمام =

٢١٣ - (..) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ . حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْمُؤَدَّبُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يَا بَنَى الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ؟ مَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ؟ فَيَقُولُ: اللَّهُ » ثُمَّ ذَكَرَ بِغَيْبِهِ . وَزَادَ « وَرُسُلِهِ » .

٢١٤ - (...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . جَمِيعًا عَنْ يَعْقُوبَ . قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا بَنَى الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا وَكَذَا؟ حَتَّى يَقُولَ لَهُ: مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ؟ فَإِذَا بَلَغَ ذَلِكَ فَلَيْسَتْ مَعْدُ بِاللَّهِ وَلَيْتَهُ ^(١) » .

(...) حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي . قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلُ ابْنُ خَالِدٍ . قَالَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا بَنَى الْعَبْدِ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا وَكَذَا؟ » مِثْلَ حَدِيثِ ابْنِ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ .

٢١٥ (١٣٥) حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ . قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لَا يَزَالُ النَّاسُ يُسْأَلُونَكُمْ عَنِ الْعِلْمِ ، حَتَّى يَقُولُوا ^(٢) : هَذَا اللَّهُ خَلَقَنَا . فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ؟ » .

= المازرى رحمه الله . ظاهر الحديث أنه ﷺ أمرهم أن يدفعوا الخواطر بالإعراض عنها والرد لها من غير استدلال ، ولا نظر في إبطالها . قال : والذي يقال في هذا المعنى : إن الخواطر على قسمين . فاما التي ليست بمستقرة ولا اجتلبتها شبهة طرأت ، فهي التي تدفع بالإعراض عنها . وعلى هذا يحمل الحديث . وعلى مثلها ينطلق اسم الوسوسة . فكأنه لما كان أمرا طاريا بغير أصل دُفع بغير نظر في دليل . إذ لا أصل له ينظر فيه . وأما الخواطر المستقرة التي أوجبتها الشبهة ، فإنها لا تدفع إلا بالاستدلال والنظر في إبطالها . والله أعلم .

(١) (فليستمد بالله وليته) معناه إذا عرض له هذا الوسواس ، فليجأ إلى الله تعالى في دفع شره ، وليعرض عن الفكر في ذلك . ولعلم أن هذا الخاطر من وسوسة الشيطان . وهو إما يسعى بالفساد والإغراء . فليعرض عن الإصغاء إلى وسوسته ، وليبادر إلى قطعها ، بالاشتغال بغيرها . والله أعلم .

(٢) (حتى يقولوا) هو في بعض الأصول ، يقولوا ، بغير نون . وفي بعضها ، يقولون : بالنون . وكلاما صحيح . =

قَالَ، وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ رَجُلٍ فَقَالَ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ. قَدْ سَأَلَنِي اِثْنَانِ وَهَذَا الثَّلَاثُ. أَوْ قَالَ: سَأَلَنِي وَاحِدٌ وَهَذَا الثَّانِي.

وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَيَمْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، وَهُوَ ابْنُ عَلِيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ؛ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ «لَا يَزَالُ النَّاسُ، يَبْغُلُ حَدِيثَ عَبْدِ الْوَارِثِ. غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْإِسْنَادِ. وَلَكِنْ قَدْ قَالَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ.

(...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرُّومِيِّ. حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ. حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، وَهُوَ ابْنُ عَمَّارٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَى. حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا يَزَالُونَ يَسْأَلُونَكَ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، حَتَّى يَقُولُوا: هَذَا اللَّهُ. فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ؟» قَالَ، فَبَدَأْنَا أَنَا فِي الْمَسْجِدِ إِذْ جَاءَنِي نَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ. فَقَالُوا: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! هَذَا اللَّهُ. فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ؟ قَالَ، فَأَخَذَ حَصَى بِكَفِّهِ فَرَمَاهُمْ. ثُمَّ قَالَ: قَوْمُوا. قَوْمُوا. صَدَقَ خَلِيلِي.

٢١٦ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ. حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ. حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ. حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْأَسَمِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَيْسَ أَلَنَّاكُمْ النَّاسُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى يَقُولُوا: اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ. فَمَنْ خَلَقَهُ؟».

٢١٧ - (١٣٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنُ زُرَّارَةَ الْخَضْرِيُّ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قُلْفُلٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنْ أُمْتُكَ لَا يَزَالُونَ يَقُولُونَ: مَا كَذَا؟ مَا كَذَا؟^(١) حَتَّى يَقُولُوا: هَذَا اللَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ. فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ؟».

= وإثبات التوزع الناسب لضعف الرواية: ذكرها جماعة من محقق النحويين. وجاءت متكررة في الأحاديث الصحيحة، كما سترها في مواضعها، إن شاء الله تعالى، والله أعلم.

(١) (ما كذا. ما كذا) كناية عن كثرة السؤال، وقيل وقال. أى ما شأنه. ومن خلقه.

حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ . ع وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ . كِلَاهُمَا عَنِ الْمُخْتَارِ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ . غَيْرَ أَنَّ إِسْحَقَ لَمْ يَذْكُرْ « قَالَ قَالَ اللَّهُ إِنَّ أَمَّتَكَ » .

* *

(٦١) باب وعبر من انقطع من مسلم بمجن فامره بالنار

٢١٨ - (١٣٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، وَثَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ . قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ . قَالَ : أَخْبَرَنَا الْعَلَاءُ ، وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى الْحَرَقَةِ عَنْ مَعْبُدِ بْنِ كَعْبِ السَّلَمِيِّ ، عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ اقْتَطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ ، فَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ النَّارَ ، وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ » فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : وَإِنْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ « وَإِنْ قَضِيًّا مِنْ أَرَاكَ ^(١) » .

* * *

٢١٩ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي أَسَامَةَ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَخَاهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ يُحَدِّثُ ؛ أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ الْحَارِثِيَّ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، بِمِثْلِهِ .

* * *

٢٢٠ - (١٣٨) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ . ع وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ) أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ قَالَ « مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ ^(٢) يَفْطَعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ ، هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ » قَالَ ، فَدَخَلَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ :

(١) (وإن قضيا من أراك) على أنه خبر كان المحذوفة . أو أنه مفعول لفعل محذوف ، تقديره : وإن اقتطع قضيا .

(٢) (من حلف على يمين صبر) هو بإضافة يمين إلى صبر . ويمين الصبر هي التي يحبس الحالف نفسه عليها . وتسمى

هذه ، اليمين النعوس .

مَا يَحْدُثُكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالُوا: كَذَا وَكَذَا. قَالَ: صَدَقَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ. فِي نَزَلَتْ. كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ أَرْضٌ بِالْيَمَنِ. فَخَاصَمْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ «هَلْ لَكَ يَنْنَةُ؟» فَقُلْتُ: لَا. قَالَ «فَيْسِنَةُ» قُلْتُ: إِذَنْ يَخْلِفُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، «عِنْدَ ذَلِكَ «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ، يَنْتَظِعُ بِهَا مَالٌ امْرَأِي مُسْلِمٍ، هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ» فَتَزَلْتُ: إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا [٣/ آل عمران/ ٧٧] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

٢٢١ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ؛ قَالَ: مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَسْتَحِقُّ بِهَا مَالًا هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ. ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ خُصُومَةٌ فِي بَيْرٍ. فَاخْتَصَمْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ «شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ» (١).

٢٢٢ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ جَامِعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، وَعَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ أَعْيَنَ، سَمِعَا شَقِيقَ بْنَ سَلَمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «مَنْ حَلَفَ عَلَى مَالٍ امْرَأِي مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقِّهِ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ» قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ: إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا [٣/ آل عمران/ ٧٧] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

٢٢٣ - (١٣٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَهَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، وَأَبُو عَاصِمٍ الْحَنْثِيُّ (وَاللَّهُ طُفْتُيْنَتَهُ) قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ؛ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ وَرَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ الْحَضْرَمِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ هَذَا قَدْ غَلَبَنِي عَلَى أَرْضٍ لِي كَانَتْ لِأَيِّ. فَقَالَ الْكِنْدِيُّ: هِيَ أَرْضِي فِي يَدَيَّ أَرْزَعُهَا لَيْسَ لَهَا فِيهَا حَقٌّ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْحَضْرَمِيِّ «أَلَاكَ يَنْنَةُ؟» قَالَ: لَا. قَالَ «فَلَاكَ يَمِينُهُ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ الرَّجُلَ

(١) (شاهدك أو يمينه) معناه: لك ما يشهد به شاهدك، أو يمينه.

فَاجْرُ لَا يُبَالَى عَلَى مَا حَلَفَ عَلَيْهِ . وَلَيْسَ يَتَوَرَّعُ مِنْ شَيْءٍ . فَقَالَ « لَيْسَ لَكَ مِنْهُ إِلَّا ذَلِكَ » فَأَنْطَلَقَ لِيُخْلِفَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لَمَّا أَذْبَرَ « أَمَا لَتِنَ حَلَفَ عَلَى مَا لَهُ لِيَأْكُلَهُ ظُلْمًا ، لَيْلَتَيْنِ اللَّهُ وَهُوَ عَنْهُ مُعْرِضٌ » .

٢٢٤ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُعْمِرٍ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَاثِلٍ ، عَنْ وَاثِلِ بْنِ حُجْرٍ ؛ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَأَتَاهُ رَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ فِي أَرْضٍ . فَقَالَ أَحَدُهُمَا : إِنَّ هَذَا انْتَرَى عَلَى أَرْضِي ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فِي الْجَاهِلِيَّةِ ^(١) . (وَهُوَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ عَابِسٍ الْكِنْدِيُّ . وَخَصَمُهُ رَيْمَةُ بْنُ عَيْدَانَ) . قَالَ « يَنْتُكَ » قَالَ : لَيْسَ لِي يَنْتَةٌ . قَالَ « يَمِينُهُ » قَالَ : إِذْنٌ يَذْهَبُ بِهَا . قَالَ « لَيْسَ لَكَ إِلَّا ذَلِكَ » قَالَ ، فَلَمَّا قَامَ لِيُخْلِفَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ اقْتَطَعَ أَرْضًا ظَالِمًا ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانٌ » قَالَ إِسْحَاقُ فِي رِوَايَتِهِ : رَيْمَةُ بْنُ عَيْدَانَ .

**

(٦٢) باب الدليل على أنه من قصر أفد مال غيره بغير مو طله القاصر مهرب الدم في حقه ،

وإنه قتل طله في النار ، وأنه من قتل دونه ماله فهو شره

٢٢٥ - (١٤٠) حَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (بِعْنِي ابْنُ خَلْدٍ) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَأَيْتَ إِنْ جَاءَ رَجُلٌ يُرِيدُ أَخْذَ مَالِي ؟ قَالَ « فَلَا تُعْطِهِ مَالًا » قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلَنِي ؟ قَالَ « قَاتِلْهُ » قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلَنِي ؟ قَالَ « فَأَنْتَ شَهِيدٌ » قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلْتَهُ ؟ قَالَ « هُوَ فِي النَّارِ » .

٢٢٦ - (١٤١) حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلْوَانِيُّ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . وَالْفَاظُ هُمْ مُتْقَارِبَةٌ (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا) عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي

(١) انتري على ارضى فى الجاهلية) معناه : غلب عليها واستولى . والجاهلية ما قبل النبوة ، لكثرة جهلهم .

سُلَيْمَانَ الْأَخْوَلُ؛ أَنَّ ثَابِتًا مَوْلَى مُعَمَّرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَبَيْنَ عَنَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ مَا كَانَ . تَبَسَّرُوا لِلْقِتَالِ ^(١) . فَارْتَكَبَ خَالِدُ بْنُ الْمَاصِ ^(٢) إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، فَوَعَّظَهُ خَالِدٌ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو : أَمَا عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ» . وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ النَّوْفَلِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ . كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

**

(٦٣) باب استحقاق الوالي ، الفاسي لرعيه ، النار

٢٢٧ - (١٤٢) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : عَادَ عُبَيْدُ اللَّهِ ^(٣) ابْنُ زِيَادٍ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ الدُرَيْمِيَّ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ . قَالَ مَعْقِلٌ : إِنِّي مُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ لِي حَيَاةً مَا حَدَّثْتُكَ . إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللَّهُ رَعِيَةً ^(٤) ، يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ غَاشٍ لِرَعِيَّتِهِ ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ» .

٢٢٨ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ ؛ قَالَ : دَخَلَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ عَلَى مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ وَهُوَ وَجِعٌ . فَسَأَلَهُ فَقَالَ : إِنِّي مُحَدِّثُكَ حَدِيثًا لَمْ أَكُنْ حَدَّثْتُكَ . إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا يَسْتَرْعِي اللَّهُ عَبْدًا رَعِيَةً ، يَمُوتُ حِينَ يَمُوتُ وَهُوَ غَاشٍ لَهَا ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ» قَالَ : أَلَا كُنْتُ حَدَّثْتُكَ هَذَا قَبْلَ الْيَوْمِ؟ قَالَ : مَا حَدَّثْتُكَ ، أَوْ لَمْ أَكُنْ لِأَحَدٍ حَدَّثْتُكَ ^(٥) .

(١) (تيسروا للقتال) معناه : تأهبوا وتهيؤوا.

(٢) (خالد بن الماص) الفصيح في الماصى ، إثبات الباء . ويجوز حذفها . وهو الذي يستعمله معظم المحدثين أو كلهم.

(٣) (عاد عبید الله) أى زاره في مرض موته . وكان عبید الله ، إذ ذاك ، أمير البصرة لما ودية .

(٤) (يستريه الله رعية) بمعنى يفوض إليه رعاية رعية . وهى بمعنى الرعاية : وقوله يموت ، خبر ما . وغش الراعى

الرعية تضييمه ما يجب عليه في حقهم .

(٥) (لأحدئك) في محل النصب على أنه خبر لم أكن . كما في قوله تعالى : ما كانوا يؤمنوا .

٢٢٩ - (...) وَحَدَّثَنِى الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا . حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، يَعْنِى الْجَعْفَى ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ؛ قَالَ : قَالَ أَحْسَنُ : كُنَّا عِنْدَ مَعْقِلِ بْنِ بَسَارٍ نَعُودُهُ . فَجَاءَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ . فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ : إِنِّى سَأُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ ذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِهِمَا .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا ، وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا) مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . قَالَ : حَدَّثَنِى أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيجِ ؛ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ ابْنَ زِيَادٍ عَادَ مَعْقِلَ بْنَ بَسَارٍ فِي مَرَضِهِ . فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ : إِنِّى مُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ لَوْلَا أَنِّى فِي الْمَوْتِ لَمْ أُحَدِّثْكَ بِهِ . سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَا مِنْ أَمِيرٍ يَلِى أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ لَا يَجْهَدُ لَهُمْ وَيَنْسَحُ إِلَّا لَمْ يَدْخُلْ مَعَهُمُ الْجَنَّةَ » .

**

(٦٤) باب رفع الأمانة والابحاح من بعض القلوب ، وعرض الفتن على القلوب

٢٣٠ - (١٤٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ . وَحَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ قَدْ رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ . حَدَّثَنَا « أَنَّ الْأَمَانَةَ ^(١) نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ ^(٢) . ثُمَّ نَزَلَ الْقُرْآنُ . فَعَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ وَعَلِمُوا مِنَ الشَّيْءِ » . ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِ الْأَمَانَةِ قَالَ « يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ . فَيُظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ الْوَكْتِ ^(٣) . ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ .

- (١) (الأمانة) الظاهر أن المراد بها التكليف الذى كلف الله تعالى به عباده ، والمهد الذى أخذه عليهم . وقيل صاحب التحرير : الأمانة فى الحديث هى الأمانة المذكورة فى قوله تعالى : إنا عرضنا الأمانة ، وهى عين الإيمان . فإذا استمكنت الأمانة من قلب البعد قام حينئذ بأداء التكليف ، واغتم ما يرد عليه منها ، وجدة فى إقامتها . والله أعلم .
- (٢) (جذر قلوب الرجال) الجذر ، بفتح الجيم وكسرها ، لغتان . قال القاضى عياض رحمه الله : مذهب الأصمى فى هذا الحديث فتح الجيم . وأبو عمرو يكسرها . قال فى الفائق : الجذر ، بالفتح والكسر ، الأصل .
- (٣) (الوقت) هو الأثر اليسير . كذا قاله الهروى . وقال غيره : هو سواد يسير . وقيل : هو لون يحدث بخلاف اللون الذى كان قبله .

فَيُظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ الْمَجْلِ^(١) . كَجَمْرِ دَخَرَجْتُهُ عَلَى رِجْلِكَ . فَفَطِطَ^(٢) . فَتَرَاهُ مُنْتَبِرًا^(٣) . وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ .
(ثُمَّ أَخَذَ حَصَى فَدَخَرَجَهُ عَلَى رِجْلِهِ) فَيُضْبِحُ النَّاسُ يَتَّبِعُونَ . لَا يَكَادُ أَحَدٌ يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ حَتَّى يُقَالَ:
إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا . حَتَّى يُقَالَ لِلرَّجُلِ : مَا أَجَلُهُ ! مَا أَظْرَفُهُ ! مَا أَغْظَلَهُ ! وَمَا فِي قَلْبِهِ مِنْ ثِقَالٍ
حَبِيَّةٍ مِنْ خَرَدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ .

وَلَقَدْ أَتَى عَلَى زَمَانٍ^(٤) وَمَا أَبَالِي أَيْسَكُمْ بَأَيْتُ . لَئِنْ كَانَ مُسْلِمًا لَيَرُدَّنَّهُ عَلَى دِينِهِ . وَلَئِنْ كَانَ
نَصْرَانِيًّا أَوْ يَهُودِيًّا لَيَرُدَّنَّهُ عَلَى سَاعِيهِ . وَأَمَّا الْيَوْمَ فَمَا كُنْتُ لِأَبَايَعٍ مِنْكُمْ إِلَّا فُلَانًا وَفُلَانًا .

وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا أَبِي وَوَكَيْعٌ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ .
جَمِيعًا عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

**

(١) (المجل) بإسكان الجيم وفتحها : لنتان حكاهما صاحب التحرير . والمشهور الإسكان . يقال : مَجَلَّ يده تَجَلَّ مَجَلًا .
وَمَجَلَّتْ تَجَلَّ مَجَلًا ، لنتان مشهورتان . وَأَجَلَّهَا غَيْرَهَا ، قَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ وَالْغَرِيبُ : الْمَجْلُ هُوَ التَّنْفِطُ الَّذِي يَصِيرُ فِي الْيَدِ
مِنَ الْعَمَلِ بِفَأْسٍ أَوْ نَحْوِهَا وَيَصِيرُ كَقَتَبَةٍ فِيهِ مَاءٌ قَلِيلٌ .

(٢) (فَطِطَ) يقال : نَفَطْتَ يده نَفْطًا ، مِنْ بَابِ تَبَّ ، وَنَفِيطًا إِذَا صَارَ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ مَاءٌ . وَتَذَكِيرُ الْفِعْلِ الْمُسْتَدِ
إِلَى الرَّجُلِ ، وَكَذَلِكَ تَذَكِيرُ قَوْلِهِ : فَتَرَاهُ مُنْتَبِرًا . مَعَ أَنَّ الرَّجُلَ مُؤَثَّةٌ ، بِاعْتِبَارِ مَعْنَى الْمَضَرِّ .

(٣) (وَمُنْتَبِرًا) مرتفعا . وَأَصْلُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ الارتفاع . وَمِنْهُ الْمُنْبَرُ لِارْتِفَاعِهِ وَارْتِفَاعِ الْمُخْطِيبِ عَلَيْهِ .
قَالَ صَاحِبُ التَّحْرِيرِ : مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الْأَمَانَةَ تَزُولُ عَنِ الْقُلُوبِ شَيْئًا فَشِيئًا . فَإِذَا زَالَ أَوَّلُ جِزْمٍ مِنْهَا زَالَ نُورُهَا وَخَلَفَتْهُ
ظُلْمَةٌ كَالْوَكْتِ . وَهُوَ اعْتِرَاضُ لَوْنٍ مُخَالَفٍ لِلْوَنِ الَّذِي قَبْلَهُ . فَإِذَا زَالَ شَيْءٌ آخَرُ صَارَ كَالْمَجْلِ وَهُوَ أَثَرُ تَحَكُّمٍ لَا يَكَادُ يَزُولُ إِلَّا
بَعْدَ مَدَّةٍ . وَهَذِهِ الظُّلْمَةُ فَوْقَ الَّتِي قَبْلَهَا . ثُمَّ شَبَّهَ زَوَالَ ذَلِكَ النُّورِ بِمَدْرُوقِهِ فِي انْقِلَابِ وَخُرُوجِهِ بِمَدَاسْتِقْرَارِهِ فِيهِ ، وَاعْتِقَابِ
الظُّلْمَةِ إِيَّاهُ ، بِحَدِّ يَدْحَرِجُهُ عَلَى رِجْلِهِ حَتَّى يَثُورَ فِيهَا ثُمَّ يَزُولُ الْجُزْمُ وَيَبْقَى التَّنْفِطُ .

(٤) (وَلَقَدْ أَتَى عَلَى زَمَانٍ) مَعْنَى الْبَايَعَةِ هُنَا الْبَيْعُ وَالشِّرَاءُ الْمَعْرُوفَانِ . وَمُرَادُهُ أَنِّي كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ الْأَمَانَةَ لَمْ تَرْتَفَعْ ،
وَأَنَّ فِي النَّاسِ وِفَاءً بِالْمَهْودِ . فَكُنْتُ أَقْدَمُ عَلَى مِبَايَعَةٍ مِنْ اتَّفَاقٍ غَيْرِ بَاحِثٍ عَنْ حَالِهِ ، وَثَوَقًا بِالنَّاسِ وَأَمَانَتِهِمْ . فَإِنَّهُ إِنْ
كَانَ مُسْلِمًا فَدِينُهُ وَأَمَانَتُهُ تَنْعَمُ مِنَ الْحَيَاةِ وَتَحْمَلُهُ عَلَى آدَاءِ الْأَمَانَةِ . وَإِنْ كَانَ كَافِرًا فَسَاعِيهِ ، وَهُوَ الرِّوَالِي عَلَيْهِ ، كَانَ يَقُومُ أَيْضًا بِالْأَمَانَةِ
فِي وَلايَتِهِ ، فَيَسْتَخْرِجُ حَقِّي مِنْهُ . وَأَمَّا الْيَوْمَ فَقَدْ ذَهَبَتِ الْأَمَانَةُ ، فَبَاقِيَ لِي وَثُوقُ بَنِي أَبِييهِمْ ، وَلَا بِالسَّاعِي فِي آدَائِهِمَا
الْأَمَانَةَ . فَمَا أَبَايَعُ إِلَّا فُلَانًا وَفُلَانًا ، يَعْنِي أَفْرَادًا مِنَ النَّاسِ ، أَعْرِفُهُمْ وَأَتَّقِي بِهِمْ .

(٦٥) باب يله أنه موسوم برا غريبا وسعود غريبا، وإنه بأرض بين البحرين

٢٣١ - (١٤٤) وحدثنا محمد بن عبد الله بن حمير . حدثنا أبو خالد ، يَمْنَى سُلَيْمَانَ بْنِ حَيَّانَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ ، عَنْ رَبِيعٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ؛ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ . فَقَالَ : أَيُّكُمْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ الْفِتْنَ ؟ فَقَالَ قَوْمٌ : نَحْنُ سَمِعْنَاهُ . فَقَالَ : لَمَّا كُنْتُمْ تَمْتَنُونَ فِتْنَةَ الرَّجُلِ (١) فِي أَهْلِهِ وَجَارِهِ ؟ قَالُوا : أَجَلٌ . قَالَ : تِلْكَ تُكْفَرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّيَامُ وَالصَّدَقَةُ . وَلَكِنْ أَيُّكُمْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَذْكُرُ الْفِتْنَ الَّتِي تَمُوجُ مَوْجَ الْبَحْرِ (٢) ؟ قَالَ حُذَيْفَةُ : فَأَسْكَتَ الْقَوْمَ (٣) . فَقُلْتُ : أَنَا . قَالَ : أَنْتَ ، اللَّهُ أَبُوكَ (٤) ! قَالَ حُذَيْفَةُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « تُمْرَضُ الْفِتْنُ (٥) عَلَى الْقُلُوبِ كَالْحَصِيرِ عُوْدًا عُوْدًا (٦) . فَأَيُّ قَلْبٍ أَشْرَبَهَا (٧) نَكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ (٨) سَوْدَاءُ . وَأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرَهَا (٩) نَكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ بَيْضَاءُ .

(١) (فتنة الرجل) قال أهل اللغة : أسل الفتنة في كلام العرب الابتلاء والامتحان والاختبار . قال القاضي : ثم سارت في عرف الكلام ، لكل أمر كشفه الاختبار عن سوء . قال أبو زيد : فتن الرجل يفتن فتونا إذا وقع في الفتنة وتحول من حال حسنة إلى سيئة . وفتنة الرجل في أهله وماله وولده ضروب من فرط محبته لهم ، وشحه عليهم ، وشغله بهم عن كثير من الخير . كما قال تعالى : إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ . أو لتفريطه بما يلزم من القيام بحقوقهم ، وتأديبهم وتعليمهم ، فإنه راع لهم ومسئول عن رعيته . وكذلك فتنة الرجل في جاره من هذا . فهذه كلها فتن تقتضي المحاسبة . ومنها ذنوب يرجي تكفيرها بالحسنات ، كما قال تعالى : إِنِ الْحَسَنَاتُ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ .

(٢) (التي تموج موج البحر) أي تضطرب ويدفع بعضها بعضا . وشبهها بموج البحر لشدة هزائها وكثرة شيعتها . (٣) (فأسكت القوم) قال جمهور أهل اللغة : سكته وأسكت لفتان بمعنى صمت . وقال الأصمعي : سكت ، صمت وأسكت ، أطرق . وإنما سكت القوم لأنهم لم يكونوا يحفظون هذا النوع من الفتنة . وإنما حفظوا النوع الأول .

(٤) (لله أبوك) كلمة مدح تعتاد العرب الثناء بها . فإن الإضافة إلى العظيم تشريف . ولهذا يقال : بيت الله وناقة الله . قال صاحب التحرير : فإذا وجد من الولد ما يحمده ، قيل له : لله أبوك حيث أتى بمثلك .

(٥) (تمرض الفتن) أي تلمس بمرض القلوب ، أي جانبها ، كما يلمس الحصير يجنب النائم ويؤثر فيه شدة التصاقها به .

(٦) (عودا عودا) قال النووي : هذان الحرفان مما اختلف في ضبطه على ثلاثة أوجه : أظهرها وأشهرها عودا عودا . والثاني عودا عودا . والثالث عودا عودا . ولم يذكر صاحب التحرير غير الأول . وأما القاضي عياض فذكر هذه الأوجه الثلاثة عن أئمتهم واختار الأول أيضا .

(٧) (فأي قلب أشربها) أي دخلت فيه دخولا تاما وألزمها وحلت منه محل الشراب . ومنه قوله تعالى : وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْمَجْلَ ، أي حب المجل . ومنه قولهم : ثوب مشرب بحمرة ، أي خالطته الحمرة مخالطة لا انفكاك لها .

(٨) (نكت فيه نكتة) أي نقط نقطة . قال ابن دريد وغيره : كل نقطة في شيء بخلاف لونه فهو نكتة .

(٩) (أنكرها) ردّها .

حَتَّى تَصِيرَ عَلَى قَلْبَيْنِ، عَلَى أَيْضٍ مِثْلِ الصَّفَا^(١). فَلَا تَضُرُّهُ فِتْنَةُ مَا دَامَتِ السَّمَاءَاتُ وَالْأَرْضُ. وَالْآخَرُ
أَسْوَدُ مِنْ بَادَأَ^(٢)، كَالْكُوزِ مَجْخِيًا^(٣) لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا وَلَا يَنْكِرُ مُنْكَرًا. إِلَّا مَا شَرِبَ مِنْ هَوَاهُ. .
قَالَ حُذِيفَةُ: وَحَدَّثَنِي: أَنَّ يَبْنُكَ وَيَبْنَهَا^(٤) بَابًا مُغْلَقًا يُوشِكُ^(٥) أَنْ يُكْسَرَ. قَالَ عُمَرُ: أَكْسَرًا^(٦)،
لَا أَبَالَكَ^(٧)! فَلَوْ أَنَّهُ فُتِحَ لَعَلَّهُ كَانَ يُعَادُ. قُلْتُ: لَا. بَلْ يُكْسَرُ. وَحَدَّثَنِي: أَنَّ ذَلِكَ أَلْبَابَ رَجُلٍ
يُقْتَلُ أَوْ يَمُوتُ. حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَعْلَى^(٨).

(١) (مثل الصفا) قال القاضي عياض رحمه الله: ليس تشبيهه بالصفا بيانًا لبياضه. لكن مفة أخرى، لشدة على
عند الإيمان وسلامته من الخلل. وأن الفتن لم تعلق به ولم تؤثر فيه. كالصفا، وهو الحجر الأملس الذي لا يعلق به شيء.
(٢) (مربادا) قال الإمام النووي رضي الله تعالى عنه: كذا هو في أصول روايتنا، وأصول بلادنا. وهو منصوب
على الحال. وذكر القاضي عياض خلافاً في ضبطه، وإن منهم من ضبطه كما ذكرنا، ومنهم من رواه مريدًا. قال القاضي:
وهذه رواية أكثر شيوختنا. وأصله أن لا يهزم، ويكون مريدًا مثل مسود ومحر. وكذا ذكره أبو عبيد والمروئي،
ومحمده بعض شيوختنا عن أبي مروان بن سراج لأنه من اربدة، إلا على لغة من قال: احمار، بهجمة بعد ميم لانتفاء
الساكنين. فيقال: ارباد ومريدًا. والدال مشددة على القولين، وسيأتي تفسيره.
(٣) (مجخيا) معناه مائلا. كذا قاله المروئي وغيره. وفسره الراوي في الكتاب بقوله: منكوسا. وهو قريب من
معنى المائل. قال القاضي عياض: قال لي ابن سراج: ليس قوله كالكوز مجخيا تشبيها لما تقدم من سواده بل هو وصف
آخر من أوصافه، بأنه قلب ونكس حتى لا يعلق به خير ولا حكمة. ومثله بالكوز المجخى، وبينه بقوله. لا يعرف
معروفا ولا ينكر منكرا.

(٤) (إن يبنك وبينها) معناه أن تلك الفتن لا يخرج شيء منها في حياتك.

(٥) (يوشك) أي يقرب.

(٦) (أكسرا) أي أبكسر كسرا. فإن المكسور لا يمكن إعادته بخلاف المفتوح. ولأن الكسر لا يكون غالبا

إلا عن إكراه وغلبة وخلاف عادة.

(٧) (لا أبالك) قال صاحب التحرير: هذه كلمة تذكرها العرب للحث على الشيء. وممنها إن الإنسان إذا كان له أب،
وحزبه أمر، ووقع في شدة، عاونه أبوه ورفع عنه بعض الكل، فلا يحتاج من الجد والاهتمام إلى ما يحتاج إليه حالة الانفرد
وعدم الأب الماؤون. فإذا قيل: لا أبالك، فمناه: جد في هذا الأمر وثم وتأهب وتأهب من ليس له معاون. والله أعلم.

(٨) (ليس بالأعاليط) جمع أغلوط، وهي التي يغالط بها. فمنها: حديثه حديثا مدقا محققا، ليس هو من صحف

الكتابيين، ولأن اجتهاد ذي الرأي، بل من حديث النبي ﷺ.

والحاصل أن الحائل بين الفتن والإسلام عمر رضي الله عنه، وهو الباب. فما دام حيا لا تدخل الفتن. فإذا مات دخلت

الفتن. وكذا كان. والله أعلم.

قَالَ أَبُو خَالِدٍ: فَقُلْتُ لِسَعْدٍ: يَا أَبَا مَالِكٍ! مَا أَسْوَدُ مُرَبَّادًا؟ قَالَ: شِدَّةُ الْبَيَاضِ^(١) فِي سَوَادٍ. قَالَ، قُلْتُ: فَمَا الْكُوزُ مُجَحِّيًا؟ قَالَ: مِنْكُوسًا.

(...) وَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا مَرْوَانُ الْفَزَارِيُّ. حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ رَبِيعٍ؛ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ حُدَيْفَةُ مِنْ عِنْدِ عُمَرَ، جَلَسَ فَحَدَّثَنَا. فَقَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمْسَ^(٢) لَمَّا جَلَسْتُ إِلَيْهِ سَأَلَ أَصْحَابَهُ: أَيُّكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْفِتَنِ؟ وَسَأَلَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي خَالِدٍ. وَلَمْ يَذْكُرْ تَفْسِيرَ أَبِي مَالِكٍ لِقَوْلِهِ «مُرَبَّادًا مُجَحِّيًا».

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، وَعُقْبَةُ بْنُ مُكَرَمٍ النَّمِئِيُّ. قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ نُسَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُدَيْفَةَ؛ أَنَّ عُمَرَ قَالَ: مَنْ يُحَدِّثُنَا، أَوْ قَالَ: أَيُّكُمْ يُحَدِّثُنَا (وَفِيهِمْ حُدَيْفَةُ) مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْفِتَنِ؟ قَالَ حُدَيْفَةُ: أَنَا. وَسَأَلَ الْحَدِيثَ كَنَحْوِ حَدِيثِ أَبِي مَالِكٍ عَنْ رَبِيعٍ. وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ: قَالَ حُدَيْفَةُ: حَدَّثْتُهُ حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَعْلَاطِ. وَقَالَ: بِمَعْنَى أَنَّهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٢٣٢ - (١٤٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ. جَمِيعًا عَنْ مَرْوَانَ الْفَزَارِيَّ. قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ عَنْ يَزِيدَ، بِمَعْنَى ابْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا^(٣) وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ غَرِيبًا. فَطُوبَى^(٤) لِلْغُرَبَاءِ».

(١) (شدة البياض) قال القاضي عياض: كان بعض شيوخنا يقول: إنه تصحيف. وهو قول القاضي أبي الوليد السكناكي. قال: أرى أن صوابه شبه البياض في سواد. وذلك أن شدة البياض في سواد لا يسمى ربة. وإنما يقال لها: بلقي، إذا كان في الجسم. وحوَرٌ إذا كان في العين. والربة إذا هو شئ من بياض يسير يخالط السواد كلون أكثر النعام. ومنه قيل للنعام: ربداء. فصوابه شبه البياض، لا شدة البياض.

(٢) (إن أمير المؤمنين أمس) الراد بقوله: أمس، الزمان الماضي، لا أمس يومه، وهو اليوم الذي يلي يوم محدثه. لأن مراده لما قدم حذيفة الكوفة، في انصرافه من المدينة من عند عمر رضى الله عنهما.

(٣) (بدأ الإسلام غريباً) قال الإمام النووي رضى الله تعالى عنه: كذا ضبطناه: بدأ بالهمزة، من الاجتهاد.

(٤) (طوبى) طوبى، فلى، من الطيب. قاله الفراء. قال: وإنما جاءت الرواية لضمه الطاء. أما معناها فاختلف

(١٤٦) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَالْفَضْلُ بْنُ مَهْلٍ الْأَعْرَجُ قَالَا: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ. حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ الزُّمَرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ. وَهُوَ يَأْرُزُ^(١) بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ كَمَا تَأْرُزُ الْحَيَّةُ فِي جُحْرِهَا».

٢٣٣ - (١٤٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْخِرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ عَنْ عُمَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ ج. وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْخِرٍ. حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ، عَنْ خُثَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَأْرُزُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرُزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا».

**

(٦٦) باب زهاب الإجماع أمر الزمان

٢٣٤ - (١٤٨) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا عَفَّانُ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ. أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا تَقُومُ سَاعَةٌ حَتَّى لَا يُقَالَ فِي الْأَرْضِ: اللَّهُ، اللَّهُ».

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَى أَحَدٍ يَقُولُ: اللَّهُ، اللَّهُ».

**

(٦٧) باب الاستسراء بالإجماع للتوائف

٢٣٥ - (١٤٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْخِرٍ. وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَالْأَفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ) قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ: قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ «أَحْصُوا^(٢) لِي كَمْ يَلْفِظُ الْإِسْلَامَ^(٣)» قَالَ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ! أَتَخَافُ

= المفسرون في معنى قوله تعالى: طوبى لهم وحسن مآب. فروى عن ابن عباس أن معناه فرح وقرعة عين. وقال عكرمة: نعم مالمهم. وقال الضحاك: غبطة لهم. وقال قتادة: حسنى لهم.

(١) (يأرز) أى ينفهم ويجمع.

(٢) (أحصوا) معناه: عدوا.

(٣) (يألفظ الإسلام) مفعول يلفظ بإسقاط حرف الجر. أى يلفظ بالإسلام، ومعناه: كم عدد من يتألفظ =

عَلَيْنَا وَنَحْنُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى السَّمَاءِ^(١)؟ قَالَ «إِنَّكُمْ لَا تَذَرُونَ . لَعَلَّكُمْ أَنْ تُبْتَلَوْا» قَالَ ، فَابْتَلَيْنَا . حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ مِنَّا لَا يُصَلِّي إِلَّا سِرًّا .

(٦٨) باب تألف قلب من يخاف على إيمانه لضعفه ، والنهي عن القطع بالإيمانه من غير دليل فاطم

٢٣٦ - (١٥٠) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَسَمًا . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَعْطِ فُلَانًا فَإِنَّهُ مُؤْمِنٌ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «أَوْ مُسْلِمٌ» أَقُولُهَا ثَلَاثًا . وَيُرَدُّهَا عَلَى ثَلَاثًا «أَوْ مُسْلِمٌ» ثُمَّ قَالَ «إِنِّي لَأَعْطِي الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ . خَافَهُ أَنْ يَكْبَهُ^(٢) اللَّهُ فِي النَّارِ» .

٢٣٧ - (...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَى رَهْطًا^(٣) . وَسَعْدٌ جَالِسٌ فِيهِمْ . قَالَ سَعْدٌ : فَتَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُعْطِهِ . وَهُوَ أَعْجِبُهُمْ إِلَيَّ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ ؟ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَوْ مُسْلِمًا» قَالَ ، فَسَكَتُ قَلِيلًا . ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَعْلَمُ مِنْهُ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ . فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَوْ مُسْلِمًا» قَالَ ، فَسَكَتُ قَلِيلًا . ثُمَّ غَلَبَنِي مَا عَلِمْتُ مِنْهُ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَوْ مُسْلِمًا» . إِنِّي لَأَعْطِي الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ . خَشْيَةً أَنْ يُكَبَّ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ» .

= بكلمة الإسلام . وكلم هنا تفسيرية ، ومفسرها محذوف ، وتقديره : كم شخصا يلفظ بالإسلام .

(١) (ما بين السماء إلى السماء) قال الإمام النووي رضي الله تعالى عنه : كذا وقع في مسلم وهو مشكل من جهة العربية . وله وجه . وهو أن يكون مائة في الوضعين منصوبا على التمييز ، على قول بعض أهل العربية . وقيل : إن مائة في الوضعين مجرورة على أن تكون الألف واللام زائدتين ، فلا اعتداد بدخولها .

(٢) (يكبه الله) يقال : أكب الرجل وكبه الله : وهذا بناء غريب . فإن العادة أن يكون الفعل اللازم بغير همزة فيمضى بالهمزة ، وهنا عكسه ، والضمير في يكبه يعود على المعطى . أى تألف قلبه بالإعطاء . مخافة من كفره إذا لم يعط .

(٣) (أعطى رهطا) أى جماعة . وأصله الجماعة دون المشرة .

(...) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ، وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ) حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ؛ قَالَ: حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَهْطًا وَأَنَا جَالِسٌ فِيهِمْ. يَمَثُلُ حَدِيثُ ابْنِ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ. وَزَادَ: فَقُمْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَسَارَرْتُهُ. فَقُلْتُ: مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ.

(...) وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ الْخَلَوَانِيُّ. حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ. حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ؛ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدٍ يُحَدِّثُ هَذَا. فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ: فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ بَيْنَ عُنُقِي وَكَتِفِي. ثُمَّ قَالَ « أَقْبَلًا؟ أَيْ سَعْدُ! إِنِّي لَأَعْطِي الرَّجُلَ ».

**

(٦٩) باب زيادة لمائة القلب بنظائر الأورد

٢٣٨ - (١٥١) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ » (١) إِذْ قَالَ: رَبُّ أَرِنِي كَيْفَ تُنْحِي الدُّنْيَا؟ قَالَ: أَوَلَمْ تُؤْمِن؟ قَالَ: بَلَى. وَلَكِنْ لِيُطَمِّنَ قَلْبِي. قَالَ « وَيَرْحَمُ اللَّهُ لَوْطًا. لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ » (٢). وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجْنِ طُولَ لَبَثِ يُوسُفَ لَأَجَبْتُ الدَّاعِيَ ».

(...) وَحَدَّثَنِي بِهِ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ الضَّبْعِيُّ. حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ؛ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَأَبَا عُبَيْدٍ أَخْبَرَاهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَمَثُلُ (١) (نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ) اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي مَعْنَى نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَى أَقْوَالٍ كَثِيرَةٍ.

أَحْسَنُهَا وَأَحَبُّهَا مَقَالَهُ الْإِمَامُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ اللَّزْزِيُّ، صَاحِبُ الشَّافِعِيِّ وَجَاعَاتِ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَعْنَاهُ: إِنْ الشَّكَّ مُسْتَحِيلٌ فِي حَقِّ إِبْرَاهِيمَ. فَإِنَّ الشَّكَّ فِي أَحْيَاءِ الْمَوْتَى لَوْ كَانَ مَطْرُوقًا إِلَى الْأَنْبِيَاءِ لَكُنْتُ أَنَا أَحَقُّ بِهِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنِّي لَمْ أَشْكْ فَأَعْلَمُوا أَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَشْكْ.

(٢) (رُكْنٌ شَدِيدٌ) هُوَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

حَدَّثَ يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ . وَفِي حَدِيثِ مَالِكٍ « وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي » . قَالَ : ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ حَتَّى جَارَهَا ^(١) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ يَعْنِي ابْنَ إِسْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُوَيْسٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . كَرَوَايَةِ مَالِكٍ بِإِسْنَادِهِ . وَقَالَ : ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ حَتَّى أَنْجَزَهَا ^(٢) .

**

(٧٠) باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم إلى جميع الناس ونسخ الملل بملته

٢٣٩ - (١٥٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَا مِنْ أَنْبِيَاءَ مِنْ نَبِيِّ إِلَّا قَدْ أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ مَا مِثْلُهُ أَمِنْ عَلَيْهِ النَّبَشَرُ . وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيتُ وَحْيًا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ . فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

٢٤٠ - (١٥٣) حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . قَالَ : وَأَخْبَرَنِي عَمْرُو ؛ أَنَّ أَبَا يُونُسَ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ! لَا يَسْمَعُنِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيٍّ وَلَا نَصْرَانِيٍّ ، ثُمَّ يَمُوتُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ ، إِلَّا كَانَ مِنَ أَصْحَابِ النَّارِ » .

٢٤١ - (١٥٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ صَالِحِ بْنِ صَالِحٍ الْهَمْدَانِيِّ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ؛ قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ سَأَلَ الشَّعْبِيَّ فَقَالَ : يَا أَبَا عَمْرٍو ! إِنْ مِنْ قِبَلِنَا مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ يَقُولُونَ ، فِي الرَّجُلِ ، إِذَا أَعْتَقَ أَمَتَهُ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا : فَهُوَ كَالرَّائِبِ بَدَنَتِهِ . فَقَالَ الشَّعْبِيُّ : حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ ابْنُ أَبِي مُوسَى ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « ثَلَاثَةٌ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ

(١) (جازها) فرغ منها .

(٢) (أنجزها) أعما .

الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَأَذَرَ النَّبِيَّ ﷺ قَامَنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ وَصَدَّقَهُ ، فَلَهُ أَجْرَانِ . وَعَبْدٌ مَمْلُوكٌ أَدَّى حَقَّ اللَّهِ تَعَالَى وَحَقَّ سَيِّدِهِ ، فَلَهُ أَجْرَانِ . وَرَجُلٌ كَانَتْ لَهُ أُمَةٌ فَقَدَّاهَا فَأَحْسَنَ عِذَاءَهَا . ثُمَّ أَدَّاهَا فَأَحْسَنَ أَدَّاهَا . ثُمَّ أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا ، فَلَهُ أَجْرَانِ . ثُمَّ قَالَ الشَّعْبِيُّ لِلْغُرَّاسَانِي : خُذْ هَذَا الْحَدِيثَ يَتَغَيَّرُ شَيْءٌ . فَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يَرْحَلُ فِيمَا دُونَ هَذَا إِلَى الْمَدِينَةِ .

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . كُلُّهُمْ عَنْ صَالِحِ بْنِ صَالِحٍ ، هَذَا الْإِسْنَادُ ، نَحْوُهُ .

**

(٧١) بَابُ تَزْوِيلِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ مَا كَانَا بَشَرَةً نَبِيْنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٤٢ - (١٥٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا الْإِسْنَدُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ ابْنِ السَّيِّبِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَيُوشِكُنَّ ^(١) أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ ﷺ حَكَمًا ^(٢) مُقْسَطًا ^(٣) . فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ ^(٤) ، وَيَقْتُلُ الْخَنَازِيرَ ، وَيَضَعُ الْحِزْبَةَ ^(٥) ، وَيَفِيضُ الْمَالُ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ » .

وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ . ح وَحَدَّثَنِيهِ حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي يُونُسُ . ح وَحَدَّثَنَا حَسَنُ

(١) (لَيُوشِكُنَّ) لَيَقْرَبَنَّ .

(٢) (حَكَمًا) أَيْ حَاكِمًا بِهَذِهِ الشَّرِيعَةِ ، لَا يَنْزِلُ نَبِيًّا بِرِسَالَةٍ مُسْتَقِلَّةٍ وَشَرِيعَةٍ نَاسِخَةٍ ، بَلْ هُوَ حَاكِمٌ مِنْ حُكَّامِ هَذِهِ الْأُمَّةِ .

(٣) (مُقْسَطًا) الْمُقْسَطُ الْعَادِلُ . يُقَالُ : أَقْسَطُ إِقْسَاطًا فَهُوَ مُقْسَطٌ ، إِذَا عَدَلَ . وَالْقِسْطُ الْعَدْلُ . وَقِسْطٌ يَقْسُطُ قِسْطًا

فَهُوَ قَاسِطٌ إِذَا جَارَ .

(٤) (فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ) مَعْنَاهُ يَكْسِرُهُ حَقِيقَةً ، وَيَطْلُبُ مَا يَزْعُمُهُ النَّصَارَى مِنْ تَعْظِيمِهِ .

(٥) (وَيَضَعُ الْحِزْبَةَ) أَيْ لَا يَقْبَلُهَا وَلَا يَقْبَلُ مِنَ الْكُفَّارِ إِلَّا الْإِسْلَامَ . وَمَنْ بَدَّلَ الْحِزْبَةَ مِنْهُمْ لَمْ يَكْفِ عَنْهَا . بَلْ لَا يَقْبَلُ

إِلَّا الْإِسْلَامَ أَوْ الْقَتْلَ .

الْخُلَوَانِي وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يَمْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ . كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عُيَيْنَةَ « إِمَامًا مُقْسِطًا وَحَكَمًا عَدْلًا » . وَفِي رِوَايَةِ يُونُسَ « حَكَمًا عَدْلًا » وَلَمْ يَذْكُرْ « إِمَامًا مُقْسِطًا » . وَفِي حَدِيثِ صَالِحٍ « حَكَمًا مُقْسِطًا » كَمَا قَالَ اللَّيْثُ . وَفِي حَدِيثِهِ، مِنْ الزِّيَادَةِ « وَحَتَّى تَكُونَ السَّجْدَةُ الْوَاحِدَةُ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » .
ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ ^(١) : أَفَرَوْا إِنْ شِئْتُمْ : وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا أَيُّومَيْنِ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ [:/: الدنأ/ آية ١٠٩ - الآية .]

٢٤٣ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَاللَّهِ ! لَيَنْزِلَنَّ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَدْلًا . فَلْيَكْسِرَنَّ الصَّلِيبَ . وَلْيَقْتُلَنَّ الْخَنَزِيرَ . وَلْيَضُمَّنَّ الْجُزْيَةَ . وَلْيَتْرَكَنَّ الْقِلَاصَ ^(٢) » فَلَا يُسْمَى عَلَيْهَا . وَلْتَذْهَبَنَّ الشُّحْنَاءُ وَالتَّبَاغُضُ وَالتَّحَاسُدُ . وَلْيَدْعُوَنَّ (وَلْيَدْعُوَنَّ) إِلَى الْمَالِ فَلَا يَقْبَلُهُ أَحَدٌ » .

٢٤٤ - (...) حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ ، وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ ؟ » .

٢٤٥ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ . قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ وَأَمَّكُمْ ؟ » .

(١) (ثم يقول أبو هريرة) فيه دلالة ظاهرة على أن مذهب أبي هريرة في الآية أن الضمير في موته يعود على عيسى عليه السلام . ومعناها : وما من أهل الكتاب أحد يكون في زمن عيسى عليه السلام إلا آمن به، وعلم أنه عبد الله وابن أمته . وهذا مذهب جماعة من المفسرين .

(٢) (ولتتركن القلاص) القلاص جمع قنوص . وهي من الإبل كالفتاة من النساء والحدث من الرجال . ومعناه : أن يزهد فيها ولا يرغب في اقتنائها لكثرة الأموال . وإنما ذكرت القلاص لكونها أشرف الإبل ، التي هي أنفس الأموال عند العرب .

٢٤٦ - (...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ فَأَمَّكُمْ مِنْكُمْ ؟ » فَقُلْتُ لِابْنِ أَبِي ذَنْبٍ : إِنَّ الْأَوْزَاعِيَّ حَدَّثَنَا عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ « وَإِنَّمَاكُمْ مِنْكُمْ » قَالَ ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ : تَدْرِي مَا أَمَّكُمْ مِنْكُمْ ؟ قُلْتُ : تُخْبِرُنِي . قَالَ : فَأَمَّكُمْ بِكِتَابِ رَبِّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَسَنَةِ نَبِيِّكُمْ ﷺ .

٢٤٧ - (١٥٦) حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ ، وَهَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ قَالُوا : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ (وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ) عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . قَالَ ، فَيَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ﷺ فَيَقُولُ أَمِيرُهُمْ : تَعَالَى صَلِّ لَنَا . فَيَقُولُ : لَا . إِنْ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ أَمْرَاءُ . تَكْرِمَةً اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ . »

**

(٧٢) باب بيان الرضخ الذي لا يقبل فيه الإجماع

٢٤٨ - (١٥٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَمْنُونُ ابْنُ جَعْفَرٍ) ، عَنِ الْعَلَاءِ (وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ^(١) . فَإِذَا طَلَعَتْ مِنْ مَغْرِبِهَا آمَنَ النَّاسُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ . فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا » [١/٦/الأحكام/١٥٨] .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَابْنُ مُنِيرٍ ، وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ . كِلَاهُمَا عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَمَاقِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ (١) (حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا) قَالَ الْقَمَاقِ عِيَاضُ رَحِمَهُ اللَّهُ . هَذَا الْحَدِيثُ عَلَى ظَاهِرِهِ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَالْفَقْهِ وَالْمُسْلِمِينَ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ .

النَّبِيُّ ﷺ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذَكْوَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَامِ بْنِ مُنِيهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِ حَدِيثِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٢٤٩ - (١٥٨) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقِيُّ . جَمِيعًا عَنْ فَضِيلِ بْنِ غَزْوَانَ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ (وَالْفُظْلُ لَهُ) . حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي حَارِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « ثَلَاثٌ إِذَا خَرَجْتَ ، لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيَّانَهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا : طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا . وَالذَّبَالُ . وَدَابَّةُ الْأَرْضِ » .

٢٥٠ - (١٥٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُثَيْمٍ . قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ النَّيْمِيِّ (سَمِعَهُ فِيمَا أَعْلَمُ) عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ، يَوْمًا « أَتَدْرُونَ أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ الشَّمْسُ ؟ » قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ « إِنَّ هَذِهِ تَجْرِي حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى مُسْتَقَرِّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ . فَتَخِرُّ سَاجِدَةً . فَلَا تَرَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يُقَالَ لَهَا : ارْقِعِي . ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ . فَتَرْجِعُ . فَتُصْبِحُ طَالِعَةً مِنْ مَطْلِعِهَا . ثُمَّ تَجْرِي حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى مُسْتَقَرِّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ . فَتَخِرُّ سَاجِدَةً . وَلَا تَرَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يُقَالَ لَهَا : ارْقِعِي . ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ . فَتَرْجِعُ . فَتُصْبِحُ طَالِعَةً مِنْ مَطْلِعِهَا . ثُمَّ تَجْرِي لَا يَسْتَنْكِرُ النَّاسُ مِنْهَا شَيْئًا حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى مُسْتَقَرِّهَا ذَلِكَ ، تَحْتَ الْعَرْشِ . فَيُقَالَ لَهَا : ارْقِعِي . أَصْبِحِي طَالِعَةً مِنْ مَغْرِبِكَ . فَتُصْبِحُ طَالِعَةً مِنْ مَغْرِبِهَا » . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَتَدْرُونَ مَتَى ذَاكُمْ ؟ ذَاكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيَّانَهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا » [١/الأنعام/آية ١٥٨] .

(...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ يَحْيَى الْوَاسِطِيُّ . أَخْبَرَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ) عَنْ يُونُسَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ، يَوْمًا «أَتَذَرُونَ أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ الشَّمْسُ؟» بِمَثَلٍ مَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ عُليَّةَ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ) قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُوَيْسَةَ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ؛ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ . فَلَمَّا غَابَتِ الشَّمْسُ قَالَ «يَا أَبَا ذَرٍّ! هَلْ تَذَرِي أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ؟» قَالَ، قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ «فَإِنَّمَا تَذْهَبُ فَتَسْتَأْذِنُ فِي السُّجُودِ . فَيُؤْذَنُ لَهَا . وَكَأَنَّمَا قَدْ قِيلَ لَهَا: ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ . فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا .»

قَالَ، ثُمَّ قَرَأَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ: وَذَلِكَ مُسْتَقَرُّ لَهَا .

٢٥١ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْأَشْجِيُّ: حَدَّثَنَا) وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ؛ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا؟ [٣٦/٢٨٤] قَالَ «مُسْتَقَرُّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ» .

**

(٧٣) باب بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٥٢ - (١٦٠) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَرِجٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ؛ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ؛ أَنَّهَا قَالَتْ: كُنَّا أَوَّلَ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةَ فِي النَّوْمِ . فَكَانَ لَا يَرَى

رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ^(١). ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ^(٢). فَكَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءَ^(٣) يَتَحَنَّنُ^(٤) فِيهِ. (وَهُوَ التَّعَبُّدُ) الْيَالِي أُولَاتِ الْمَدَدِ^(٥). قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ. وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ. ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيمَةِ فَيْزَوْدَ لِمِثْلِهَا. حَتَّى فِجْئَهُ الْحَقُّ^(٦) وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءَ. فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ: اقْرَأْ. قَالَ « مَا أَنَا بِقَارِي^(٧) » قَالَ، فَأَخَذَنِي فَفَطَنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهْدَ^(٨). ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ. قَالَ قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِي. قَالَ فَأَخَذَنِي فَفَطَنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهْدَ. ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ. فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِي. فَأَخَذَنِي فَفَطَنِي الثَّالِثَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهْدَ. ثُمَّ أَرْسَلَنِي^(٩) فَقَالَ: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ^(١٠).

(١) (فلق الصبح) قال أهل اللغة: فلنق الصبح وفرق الصبح هو ضياؤه. وإنما يقال هذا في الشيء الواضح البين.

(٢) (ثم حبب إليه الخلاء) هو الخلوة. قال أبو سليمان الخطابي رحمه الله: حببت العزلة إليه ﷺ لأن معها فراغ القلب، وهي معينة على التفكير، وبها يتقطع عن مألوقات البشر ويتخشع قلبه.

(٣) (فكان يخلو بغار حراء) أما الغار فهو الكهف والنقب في الجبل. وجمعه غيران. وأما حراء فهو جبل بين مكة نحو ثلاثة أميال، عن يسار الناهب من مكة إلى منى. وهو مصروف ومذكر. هذا هو الصحيح. وقال القاضي: فيه لفتان التذكير والتأنيث. والتذكير أكثر. فمن ذكره صرفه. ومن أنه لم يصرفه. أراد البقعة أو الجهة التي فيها الجبل.

(٤) (يتحنن) التحنن فسر بالتعب. وهو تفسير صحيح. وأصل الحنن الإثم. فمعنى يتحنن يتجنب الحنن. فكانت عبادته يمنع نفسه من الحنن. ومثل يتحنن يتحرج ويتأثم. أى يتجنب الحرج والإثم.

(٥) (اليالي أولات المدد) فتمتلق يتحنن، لا بالتعب. ومعناه يتحنن اليالي. ولو جعل متعلقا بالتعب فسد المعنى. فإن التحنن لا يشترط فيه اليالي، بل يطلق على القليل والكثير. وهذا التفسير اعترض بين كلام عائشة رضي الله عنها. وأما كلامها: فيتحنن فيه اليالي أولات المدد.

(٦) (حتى فجئته الحق) أى جاءه الوحي بفتة. فإنه ﷺ لم يكن متوقفا للوحي. يقال: فجئته وفجأه، لفتان مشهورتان حكاهما الجوهري وغيره.

(٧) (ما أنا بقاري) معناه: لا أحسن القراءة. فما نافية. هذا هو الصواب.

(٨) (فطنتني حتى بلغ مني الجهد) أما غطيت فمعناه عصرتني وضمتني. يقال: غطه وغته وضمطه وعصره وخنقه وغمره، كله بمعنى واحد. وأما الجهد، فيجوز فتح الجيم وضما، لفتان. وهو الناية والشقة. ويجوز نصب الدال ورفعهما. فملى النصب. بلغ جبريل مني الجهد. وعلى الرفع: بلغ الجهد مني مبلغه وغايته.

(٩) (أرسلني) أى أطلقني.

(١٠) (اقرأ باسم ربك الذي خلق) هذا دليل صريح في أن أول ما نزل من القرآن: اقرأ. وهذا هو الصواب الذي عليه الجماهير من السلف والخلف.

خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ. افْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ. الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ. عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ [١/٩٦/العلق الآية - ١٠].
فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَرْجُفُ بَوَادِرُهُ^(١) حَتَّى دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ فَقَالَ «زَمِّلُونِي^(٢) زَمِّلُونِي» فَرَمَلُوهُ
حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ^(٣). ثُمَّ قَالَ لَخَدِيجَةَ «أَيُّ خَدِيجَةَ! مَالِي» وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ. قَالَ «لَقَدْ خَشِيتُ
عَلَى نَفْسِي» قَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: كَلَّا^(٤). أَبَشِرْ. فَوَاللَّهِ لَا يَخْزِيكَ^(٥) اللَّهُ أَبَدًا. وَاللَّهِ! إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ^(٦)،
وَتَصُدُقُ الْحَدِيثَ، وَتَحْمِلُ الْكُلَّ^(٧)، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ^(٨)، وَتَقْرَى الضَّيْفَ^(٩)، وَتَمِينُ عَلَى نَوَائِبِ
الْحَقِّ^(١٠). فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى. وَهُوَ ابْنُ عَمِّ

(١) (ترجف بوادره) معنى ترجف ترعد وتضطرب. وأمله شدة الحركة. والبوادر جمع بادرة وهي اللحمة التي

بين النكب والعنق، تضطرب عند فزع الإنسان.

(٢) (زملوني) أي غطوني بالثياب ولفوني بها.

(٣) (الروع) هو الفزع.

(٤) (كلا) هي هنا كلمة نفي وإبعاد. وهذا أحد معانيها. وقد تأتي كلا بمعنى حقا. وبمعنى ألا، التي للتنبيه.

بستفتح بها الكلام. وقد جاءت في القرآن العزيز على أقسام.

(٥) (لا يخزيك) الخزي هو الفضيحة والمهوان.

(٦) (لتصل الرحم) صلة الرحم هي الإحسان إلى الأقارب على حسب حال الواسل والوصول. فتارة تكون بالمال

وتارة تكون بالخدمة وتارة بالزيارة والسلام، وغير ذلك.

(٧) (وتحمل الكل) الكل أمله الثقل. ومنه قوله تعالى: وهو كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ. ويدخل في حمل الكل الإنفاق

على الضيف واليتيم واليمال، وغير ذلك، وهو من الكلال، وهو الإعياء.

(٨) (وتكسب المعدوم) قال أبو العباس ثعلب وأبو سليمان الخطابي وجماعات من أهل اللغة: يقال كسبت الرجل

مالا، وأكسبته مالا، لنتان. أفصحهما، باتفاقهم، كسبته بحذف الألف. وأما معنى تكسب المعدوم، فمن رواه بالضم

فعناه تكسب غيرك أنال المعدوم، أي تعطيه إياه تبرعا. فحذف أحد المفعولين. وقيل معناه: تمنى الناس مالا يجدونه

عندغيرك من نفائس الفوائد ومكارم الأخلاق. وأما رواية الفتح فقيل معناها كمنى الضم.

(٩) (وتقرى الضيف) قال أهل اللغة: يقال: قرأت الضيف أقرته قرى وقرأ. ويقال للطعام الذي يضيفه به

قرى. ويقال لفاعله: قارى، مثل قضى فهو قاض.

(١٠) (وتمين على نوائب الحق) النوائب جمع نائبة، وهي الحادثة. وإنما قالت: نوائب الحق، لأن النائبة قد تكون

في الخير وقد تكون في الشر. قال ليبد:

نوائب من خير وشر كلاهما فلا الخير معدود ولا الشر لازب

قال العلماء رضى الله عنهم: معنى كلام خديجة رضى الله عنها: إنك لا يصيبك مكروه لما جمل الله فيك من مكارم الأخلاق وكرم السمائل.

خَدِيجَةَ، أَخِي أَيُّهَا . وَكَانَ امْرَأً تَنْصَرُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ^(١) . وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ وَيَكْتُبُ مِنَ الْإِنْجِيلِ بِالْعَرَبِيَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ . وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ . فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ : أَيُّ عَمٍّ ! اسْمَعْ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ . قَالَ وَرَقَةُ بْنُ تَوْقَلٍ : يَا ابْنَ أَخِي ! مَاذَا تَرَى ؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَبَرَ مَا رَأَاهُ . فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ : هَذَا النَّامُوسُ ^(٢) الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى مُوسَى ﷺ . يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا ^(٣) . يَا لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا حِينَ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَوْ مُخْرِجِيْهُمْ » ^(٤) ؟ قَالَ وَرَقَةُ : نَعَمْ . لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمَا جِئْتُ بِهِ إِلَّا عُودِيَ . وَإِنْ يَذُرْكُنِي يَوْمَئِذٍ أَنْصُرُكَ أَنْصَرًا مُؤَزَّرًا ^(٥) .

٢٥٣ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . قَالَ : قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : أَوَّلُ مَا بَدَأَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَثَلِ حَدِيثِ يُونُسَ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : فَوَإِنَّهُ لَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا . وَقَالَ : قَالَتْ خَدِيجَةُ : أَيُّ ابْنِ عَمٍّ ! اسْمَعْ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ .

٢٥٤ - (...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ . قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ : قَالَتْ عَائِشَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ : فَرَجَعَ إِلَى خَدِيجَةَ بِرَجْفٍ فَوَادَّه . وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِمَثَلِ حَدِيثِ يُونُسَ وَمَعْمَرٍ . وَلَمْ يَذْكُرْ أَوَّلَ حَدِيثِهِمَا .

(١) (تنصر في الجاهلية) ممناء صار نصرانيا . والجاهلية ما قبل رسالته ﷺ . صواب ذلك لما كانوا عليه من فاحش الجهالة .

(٢) (هذا الناموس) هو جبريل ﷺ . قال أهل اللغة وغريب الحديث : الناموس في اللغة صاحب سر الخير . والجاسوس صاحب سر الشر . يقال نَمَسْتُ السِّرَ أَنْمَسُهُ أَيِ كَتَمْتُهُ .

(٣) (يا ليتني فيها جذعا) الضمير يعود إلى أيام النبوة ومدتها . وجذعا بمعنى شابا قويا ، حتى أبلغ في نصرته . والأسل في الجذع للدواب . وهو هنا استمارة . ونصب على الحال كما قاله القاضى : وخبر ليت قوله فيها . وهذا هو الصحيح الذى اختاره أهل التحقيق والمعرفة وغيرهم ممن يعتمد عليه .

(٤) (أو مخرجيهم) هو مثل قوله تعالى : بمصرحى . وهو جمع مخرج . فالياء الأولى ياء الجمع ، والثانية ضمير التثنية . وفتحت للتخفيف لئلا يجتمع الكسرة والياءان بعد كسرتين .

(٥) (نصرا مؤزرا) أى قويا بالغا .

مِنْ قَوْلِهِ: «أَوَّلُ مَا بَدَأَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ». وَتَابَعَ يُونُسَ عَلَى قَوْلِهِ: «قَوْلُ اللَّهِ لَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا». وَذَكَرَ قَوْلَ خَدِيجَةَ: «أَيُّ ابْنِ عَمٍّ اسْمَعْ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ».

٢٥٥ - (١٦١) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ. قَالَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ (وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) كَانَ يُحَدِّثُ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فِتْرَةِ الْوَحْيِ ^(١) «قَالَ فِي حَدِيثِهِ» «فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ. فَرَفَعْتُ رَأْسِي. فَإِذَا الْمَلِكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِجَاءٍ جَالِسًا ^(٢) عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «فَجِئْتُ ^(٣) مِنْهُ فَرَقَا. فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ: زَمَلُونِي زَمَلُونِي. فَذَرُّونِي. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ. قُمْ فَأَنْذِرْ. وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ. وَنِبَاءَكَ فَظَهِّرْ. وَالرِّجْزَ فَاهْجُرْ» [الدنر/٧٤: ١٠٦-١٠٧] وَهِيَ الْأَوْتَانُ قَالَ: ثُمَّ تَابَعَ الْوَحْيُ.

٢٥٦ - (...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «ثُمَّ فَتَرَ الْوَحْيُ عَنِّي فِتْرَةً. فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي» ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ يُونُسَ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ «فَجِئْتُ ^(٣) مِنْهُ فَرَقَا حَتَّى هَوَيْتُ ^(٤) إِلَى الْأَرْضِ» قَالَ، وَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ: وَالرِّجْزُ الْأَوْتَانُ. قَالَ: ثُمَّ حَمَى الْوَحْيُ، بَعْدُ، وَتَابَعَ ^(٥).

- (١) (عن فترة الوحي) بمعنى احتباسه وعدم تنابه وتواليه في النزول.
- (٢) (جالسا) هكذا هو في الأصول، جالسا، منصوب على الحال.
- (٣) (فجئت) أي فرغت ودرعت، وكذا جئت. قال الخليل والكسائي: جئت وجئت فهو مجتوث ومجثوث أي مذكور فزع.
- (٤) (هويت) هوى إلى الأرض وأهوى إليها، لنتان. أي سقط.
- (٥) (ثم حمى الوحي وتتابع) ما بمعنى. فأكد أحدهما بالآخر. ومعنى حمى: كثرت نزوله وازداد، من قولهم: حميت النار والشمس. أي قويت حرارتها.

وحدثني محمد بن رافع . حدثنا عبد الرزاق . أخبرنا ميمون عن الزهري بهذا الإسناد . نحو حديث يونس وقال : فأنزل الله تبارك وتعالى : يا أيها المدثر إلى قوله والرجز فاهجر . قبل أن تفرض الصلاة . (وهي الأوتان) وقال « فجيئت منه » كما قال عقيّل .

٢٥٧ - (...) وحدثنا زهير بن حرب . حدثنا الوليد بن مسلم . حدثنا الأوزاعي قال : سمعت يحيى يقول : سألت أبا سلمة : أي القرآن أنزل قبل ؟ قال : يا أيها المدثر . فقلت : أو اقرأ . فقال : سألت جابر بن عبد الله : أي القرآن أنزل قبل ؟ قال : يا أيها المدثر^(١) . فقلت : أو اقرأ ؟ قال جابر : أحدثكم ما حدثنا رسول الله ﷺ . قال « جاوزت بحراء شهرا . فلما قصيت جوارى^(٢) نزلت فاستبطنت بطن الوادي^(٣) . فتوديت . فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي . فلم أر أحدا . ثم توديت . فنظرت فلم أر أحدا . ثم توديت فرفعت رأسي . فإذا هو على العرش^(٤) في الهواء (يعني جبريل عليه السلام) فأخذتني رجفة شديدة^(٥) . فأتيت خديجة فقلت : دثروني . فدثروني . فصبوا علي ماء . فأنزل الله عز وجل : يا أيها المدثر . قم فأنبذ . وربك فكبر . وثيابك فطهر » [٧٤ / اندر / آية ١ - ٤]

(١) (قوله إن أول ما أنزل قوله تعالى : يا أيها المدثر) ضعيف . بل باطل . والصواب إن أول ما أنزل على الإطلاق : اقرأ باسم ربك الذي خلق . كما صرح به في حديث عائشة رضي الله عنها . وأما : يا أيها المدثر ، فكان نزولها بعد فترة الوحي كصرح به في رواية الزهري عن أبي سلمة عن جابر . والدلالة صريحة فيه في مواضع : منها قوله : وهو يحدث عن فترة الوحي إلى أن قال : فأنزل الله تعالى : يا أيها المدثر . ومنها قوله ﷺ : فإذا الملك الذي جاءني بحراء . ثم قال : فأنزل الله تعالى : يا أيها المدثر . ومنها قوله : ثم تابع الوحي . يعني بعد فترة . فالصواب أن أول ما أنزل : اقرأ . وإن أول ما أنزل بعد فترة الوحي : يا أيها المدثر .

وأما قول من قال من المفسرين : أول ما أنزل الفاتحة . فبطلانه أظهر من أن يذكر .

(٢) (فلما قصيت جوارى) أي مجاورتي واعتكافي .

(٣) (فاستبطنت الوادي) أي صرت في باطنه .

(٤) (فإذا هو على العرش) المراد بالعرش الكرسي . قال أهل اللغة : العرش هو السرير . وقيل : سرير الملك . قال الله تعالى : ولها عرش عظيم .

(٥) (فأخذتني رجفة شديدة) قال القاضي : ورواه السمرقندي ورجفة . وهما حيحان متقاربان . ومعناها الاضطراب قال الله تعالى : قلوب يومئذ واجفة . وقال تعالى : يوم ترجف الأرجفة . ويوم ترجف الأرض والجبال .

٢٥٨ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، هَذَا الْإِسْنَادُ . وَقَالَ « فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى عَرْشٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » .

(٧٤) باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السموات، وفرض الصلوات

٢٥٩ - (١٦٢) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ . حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَّانِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أَتَيْتُ بِالْبَرَقِ » (وَهُوَ دَابَّةٌ أَيْضٌ طَوِيلٌ فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبَغْلِ . يَضَعُ حَافِرُهُ عِنْدَ مُنْتَهَى طَرَفِهِ) قَالَ ، فَرَكِبْتُهُ حَتَّى أَتَيْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ (١) . قَالَ ، فَرَبَطْتُهُ بِالْحُلُقَةِ (٢) الَّتِي يَرْبِطُ بِهَا الْأَنْبِيَاءُ . قَالَ ، ثُمَّ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَصَلَّيْتُ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ . ثُمَّ خَرَجْتُ . فَجَاءَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ . فَاخْتَرْتُ اللَّبَنَ . فَقَالَ جِبْرِيلُ ﷺ : اخْتَرْتَ الْفِطْرَةَ (٣) . ثُمَّ عَرَجَ (٤) بِنَا إِلَى السَّمَاءِ . فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ فَقِيلَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ . قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ . قِيلَ : وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ . فَفُتِحَ لَنَا . فَإِذَا أَنَا بِآدَمَ . فَرَحَّبَ بِي وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ . ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ . فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ . فَقِيلَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ . قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ . قِيلَ : وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ . فَفُتِحَ لَنَا . فَإِذَا أَنَا بِابْنِ الْحَالَةِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَيَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا . فَرَحَّبَا وَدَعَوَا لِي بِخَيْرٍ . ثُمَّ عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ .

(١) (أتيت بالبراق) قال أهل اللغة : البراق اسم الدابة التي ركبها ﷺ ليلة الإسراء .

(٢) (بيت المقدس) قال أبو علي الفارسي : لا يخلو إما أن يكون مصدرا أو مكانا . فإن كان مصدرا كان كقوله تعالى : إليه مرجعكم ، ونحوه من المصادر . وإن كان مكانا فمنها بيت السكان الذي جعل فيه الطهارة . أو بيت مكان الطهارة . وتطهيره إخلاؤه من الأسنام وإيمادهما .

(٣) (فربطته بالحلقة) قال صاحب التحرير : المراد حلقة باب مسجد بيت المقدس .

(٤) (اخترت الفطرة) فسروا الفطرة هنا بالإسلام والاستقامة . ومعناه ، والله أعلم ، اخترت علامة الإسلام والاستقامة . وجعل اللبن علامة لكونه مهلا طيبا سائنا للشاربين ، سليم العاقبة . وأما الخمر فإنها أم الخبائث وجالبة لأنواع من الشر في الحال والمآل .

(٥) (ثم عرج) أي صعد .

فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ . فَقِيلَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ . قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ﷺ . قِيلَ : وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ . فَفُتِحَ لَنَا . فَإِذَا أَنَا يُونُسُ ﷺ . إِذَا هُوَ قَدْ أُعْطِيَ شَطْرَ الْحُسَيْنِ . فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ . ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ . فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ . قِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ . قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ . قِيلَ : وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ . فَفُتِحَ لَنَا . فَإِذَا أَنَا بِإِدْرِيسَ . فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا [١٩ / م / آ ٥٧] . ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ . فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ . قِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ . قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ . قِيلَ : وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ . فَفُتِحَ لَنَا . فَإِذَا أَنَا بِهَارُونَ ﷺ . فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ . ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ . فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ . قِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ . قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ . قِيلَ : وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ . فَفُتِحَ لَنَا . فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى ﷺ . فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ . ثُمَّ عَرَجَ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ . فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ . فَقِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ . قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ﷺ . قِيلَ : وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ . فَفُتِحَ لَنَا . فَإِذَا أَنَا بِإِبْرَاهِيمَ ﷺ ، مُسْنِدًا ظَهْرَهُ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ . وَإِذَا هُوَ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَا يَمُودُونَ إِلَيْهِ . ثُمَّ ذَهَبَ بِي إِلَى السَّدْرَةِ الْمُنْتَهَى ^(١) . وَإِذَا وَرَقُهَا كَأَنَّ الْقَيْلَةَ . وَإِذَا ثَمَرُهَا كَالْقَاتِلَالِ ^(٢) . قَالَ ، فَلَمَّا غَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا غَشَى تَغَيَّرَتْ . فَمَا أَحَدٌ مِنَ خَلْقِ اللَّهِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْعَتَهَا مِنْ حُسْنِهَا . فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ مَا أَوْحَى . فَفَرَضَ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ . فَتَرَلْتُ إِلَى مُوسَى ﷺ . فَقَالَ : مَا فَرَضَ رَبُّكَ عَلَيَّ أَمْتِكَ ؟ قُلْتُ : خَمْسِينَ صَلَاةً . قَالَ : ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ . فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ . فَإِنَّ أَمْتَكَ لَا يُطِيقُونَ ذَلِكَ . فَأَنِّي قَدْ بَلَوْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَخَبَرْتُهُمْ . قَالَ ، فَرَجَعْتُ إِلَى رَبِّي فَقُلْتُ :

(١) (إلى السدرة المنتهى) هكذا وقع في الأصول ، السدرة ، بالآلف واللام . وفي الروايات بهذا ، سدره المنتهى

قال ابن عباس والفسرون وغيرهم : سميت سدره المنتهى لأن علم الملائكة ينتهي إليها ، ولم يجاوزها أحد إلا رسول الله ﷺ . وحكى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه : أنها سميت بذلك لكونها ينتهي إليها ما يهبط من فوقها وما يصعد من تحنها من أمر الله تعالى .

(٢) (كالتلال) جمع قُلَّةٍ . والقلة جرّة كبيرة تسم قريبتين أو أكثر .

يَا رَبِّ! خَفَّفْ عَلَى أُمَّتِي . فَحَطَّ عَنِّي خَمْسًا . فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقُلْتُ : حَطَّ عَنِّي خَمْسًا . قَالَ : إِنْ أَمَّتَكَ لَا يُطِيقُونَ ذَلِكَ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ . قَالَ ، فَلَمْ أَزَلْ أَرْجِعُ بَيْنَ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَبَيْنَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّهُمْ خَمْسُ صَلَوَاتٍ كُلُّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ . لِكُلِّ صَلَاةٍ عَشْرٌ . فَذَلِكَ خَمْسُونَ صَلَاةً . وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ . فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا . وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ شَيْنًا . فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ سَيِّئَةٌ وَاحِدَةٌ . قَالَ : فَتَزَلْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرْتُهُ . فَقَالَ : ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَقُلْتُ : قَدْ رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ .

٢٦٠ - (...) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ الْبَدِيُّ . حَدَّثَنَا يَهُزُّ بْنُ أَسَدٍ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَتَيْتُ فَاَنْطَلَقُوا بِي إِلَى زَمْزَمَ . فَشَرَحَ عَن صَدْرِي ^(١) . ثُمَّ غَسَلَ بِمَاءِ زَمْزَمَ ثُمَّ أَنْزَلَتْ ^(٢) . »

٢٦١ - (...) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ . حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَّانِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَلْمُبُ مَعَ الْغِلْمَانِ . فَأَخَذَهُ فَصْرَعَهُ فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ . فَاسْتَخْرَجَ الْقَلْبَ . فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عُلْقَةً . فَقَالَ : هَذَا حَظُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ . ثُمَّ غَسَلَهُ فِي طَلَسٍ مِنْ ذَهَبٍ بِمَاءِ زَمْزَمَ . ثُمَّ لَأَمَهُ ^(٣) . ثُمَّ أَعَادَهُ فِي مَكَانِهِ . وَجَاءَ الْغِلْمَانُ يَسْمَعُونَ إِلَى أُمِّهِ (يَعْنِي ظِلْرَهَ ^(٤)) فَقَالُوا : إِنْ عُمِدَا قَدْ قُتِلَ . فَاسْتَقْبَلُوهُ وَهُوَ مُنْتَقِمٌ الْآوَنَ ^(٥) . قَالَ أَنَسُ : وَقَدْ كُنْتُ أَرَى أَثَرَ ذَلِكَ الْخَيْطِ ^(٦) فِي صَدْرِهِ .

(١) (فشرح صدري) أى شق .

(٢) (ثم أنزلت) قال ابن مراح : أنزلت فى اللثة ، بمعنى نُزِكتُ .

(٣) (ثم لأمه) على وزن ضربه . ومعناه جمعه وضم بعضه إلى بعض .

(٤) (ظلره) هى الرضعة . ويقال أيضا لزواج الرضعة : ظلر .

(٥) (منتقم الآون) أى متغير اللون . قال أهل اللثة : انتقم لونه فهو منتقم . وانتقم فهو منتقم . وابتقم فهو مبتقم .

فيه ثلاث لغات ، والثاقف مفتوحة فهين . ومعناه : تغير من حزن أو فرح .

(٦) (الخيط) هى الإبرة .

٢٦٢ - (...) حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ وَهُوَ ابْنُ بِلَالٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي شَرِيكَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُنَا عَنْ لَيْلَةٍ أَسْرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَسْجِدِ الْكُفَّةِ ؛ أَنَّهُ جَاءَهُ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ . وَهُوَ نَائِمٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ نَحْوَ حَدِيثِ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ . وَقَدَّمَ فِيهِ شَيْئًا وَآخَرَ . وَزَادَ وَنَقَصَ .

٢٦٣ - (١٦٣) وَحَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى الشَّجِيئِيُّ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ أَبُو ذَرٍّ يُحَدِّثُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « فُرِجَ سَقْفُ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ . فَزَلَّ جِبْرِيلُ ﷺ . فَفَرَجَ صَدْرِي . ثُمَّ غَسَلَهُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ . ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِئٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا . فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرِي . ثُمَّ أَطْبَقَهُ . ثُمَّ أَخَذَ يَدِي فَعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ . فَلَمَّا جِئْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا قَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِحَاظِنِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا : افْتَحْ . قَالَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا جِبْرِيلُ . قَالَ : هَلْ مَعَكَ أَحَدٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ . مَعِيَ مُحَمَّدٌ ﷺ . قَالَ : فَأَرْسِلْ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَفَتَحَ قَالَ ، فَلَمَّا عَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَإِذَا رَجُلٌ عَنْ يَمِينِهِ أَسْوَدَةٌ ^(١) . وَعَنْ يَسَارِهِ أَسْوَدَةٌ . قَالَ ، فَإِذَا نَظَرْتُ قَبْلَ يَمِينِهِ صَحَّكَ . وَإِذَا نَظَرْتُ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى . قَالَ فَقَالَ : مَرَحَبًا يَا نَبِيَّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ . قُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ ! مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا آدَمُ ﷺ . وَهَذِهِ الْأَسْوَدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ نَسَمُ بَنِيهِ ^(٢) . فَأَهْلُ الْيَمِينِ أَهْلُ الْجَنَّةِ . وَالْأَسْوَدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ . فَإِذَا نَظَرْتُ قَبْلَ يَمِينِهِ صَحَّكَ . وَإِذَا نَظَرْتُ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى . قُلْتُ ثُمَّ عَرَجَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ . فَقَالَ لِحَاظِنِهَا : افْتَحْ . قَالَ فَقَالَ لَهُ حَاظِنُهَا مِثْلَ مَا قَالَ حَاظِنُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا . فَفَتَحَ .

فَقَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّمَاوَاتِ آدَمَ وَإِدْرِيسَ وَعِيسَى وَمُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ . وَلَمْ يُثَبِّتْ كَيْفَ مَنَازِلُهُمْ . غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ قَدْ وَجَدَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(١) (أَسْوَدَةٌ) جمع سواد . كقذال وأقذلة ، وسنام وأسنمة ، وزمان وأزمنة . ونجمع الأسود على أساود . وقال

أهل اللغة : السواد الشخص . وقيل : السواد الجماعات .

(٢) (نَسَمُ بَنِيهِ) الواحدة نسمة . قال الخطابي وغيره : هي نفس الإنسان . والراد أرواح بني آدم .

فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا . وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ . قَالَ فَلَمَّا مَرَّ جِبْرِيلُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِدْرِيسَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ : مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ . قَالَ ثُمَّ مَرَّ فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : هَذَا إِدْرِيسُ . قَالَ ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ . فَقَالَ : مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ . قَالَ قُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا مُوسَى . قَالَ ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَى . فَقَالَ : مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ . قُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ . قَالَ : ثُمَّ مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . فَقَالَ : مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ . قَالَ قُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا إِبْرَاهِيمُ .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَأَخْبَرَنِي ابْنُ حَزْمٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا حَبَّةَ الْأَنْصَارِيَّ كَانَا يَقُولَانِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « ثُمَّ عَرَجَ بِي حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوًى ^(١) أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيْفَ الْأَفْلَامِ ^(٢) » . قَالَ ابْنُ حَزْمٍ وَأَنْسُ بْنُ مَالِكٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فَفَرَضَ اللَّهُ عَلَى أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلَاةً . قَالَ فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ حَتَّى أُمِرَ بِمُوسَى فَقَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَاذَا فَرَضَ رَبُّكَ عَلَى أُمَّتِكَ ؟ قَالَ قُلْتُ : فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسِينَ صَلَاةً . قَالَ لِي مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَرَا جِيعَ رَبِّكَ . فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ . قَالَ فَرَا جِيعْتُ رَبِّي فَوَضَعَ شَطْرَهَا . قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرْتُهُ . قَالَ : رَا جِيعَ رَبِّكَ . فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ . قَالَ فَرَا جِيعْتُ رَبِّي . فَقَالَ : هِيَ خَمْسٌ وَهِيَ خَمْسُونَ . لَا يُبَدِّلُ الْقَوْلُ لَدَى . قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى . فَقَالَ : رَا جِيعَ رَبِّكَ . فَقُلْتُ : قَدْ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي . قَالَ ثُمَّ انْطَلَقْتُ بِى جِبْرِيلُ حَتَّى نَأْتَى سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى . فَفَشِيهَا أَلْوَانٌ لَا أَذْرِي مَا هِيَ . قَالَ : ثُمَّ أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا فِيهَا جَنَابِدُ ^(٣) الْأَوْثُلِ . وَإِذَا تُرَابُهَا الْمِسْكُ » .

٢٦٤ - (١٦٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ

(١) (ظهرت لمستوى) ظهرت : علوت . والمستوى ، قال الخطابي : أراد به الصعد . وقيل : السكان .

(٢) (صريف الأفلام) تصويها حال الكتابة . قال الخطابي : هو صوت ما كتبه الملائكة من أفضية الله تعالى

ووخيه وما يسخونه من اللوح المحفوظ .

(٣) (جنابد) هي القباب . واحدها جُنْبُذَة .

ابن مالك: (لَمَّا قَالَ) عَنْ مَالِكِ بْنِ صُعْمَةَ (رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ) قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ «يَبْنَأُ أُنَا عِنْدَ الْبَيْتِ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ إِذْ سَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ: أَحَدُ الثَّلَاثَةِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ. فَأَتَيْتُ فَأَنْطَلَقْتُ بِي. فَأَتَيْتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا مِنْ مَاءٍ زَمْزَمَ. فَشَرَحَ صَدْرِي إِلَى كَذَا وَكَذَا. (قَالَ قَتَادَةُ: فَقُلْتُ لِلَّذِي مَعِيَ: مَا يَعْنِي؟ قَالَ: إِلَى أَسْفَلِ بَطْنِهِ) فَاسْتُخْرِجَ قَلْبِي. فَغُسِلَ بِمَاءِ زَمْزَمَ. ثُمَّ أُعِيدَ مَكَانَهُ. ثُمَّ حُسِيَ إِيمَانًا وَحِكْمَةً. ثُمَّ أَتَيْتُ بِدَابَّةٍ أَيْضًا يُقَالُ لَهُ الْبُرَاقُ. فَوْقَ الْجَمَارِ وَدُونَ الْبَغْلِ. يَقَعُ خَطْوُهُ عِنْدَ أَقْصَى طَرَفِهِ. فَحُمِلْتُ عَلَيْهِ. ثُمَّ انْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا. فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ﷺ. فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ. قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَفَتَحَ لَنَا. وَقَالَ: مَرْحَبًا بِهِ. وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ^(١). قَالَ: فَأَتَيْنَا عَلَى آدَمَ ﷺ. وَسَأَلَ الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ. وَذَكَرَ أَنَّهُ لَقِيَ فِي السَّمَاءِ النَّبِيَّةَ عِيسَى وَيَحْيَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. وَفِي الثَّلَاثَةِ يُوسُفَ. وَفِي الرَّابِعَةِ إِدْرِيسَ. وَفِي الْخَامِسَةِ هَارُونَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ. فَأَتَيْتُ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ. فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ. فَلَمَّا جَاوَزْتُهُ بَسَكِي. فَتَوَدَّي: مَا بَيْتُكَ؟ قَالَ: رَبِّ! هَذَا غُلَامٌ بَعَثْتُهُ بَعْدِي. يَدْخُلُ مِنْ أُمَّهِ الْجَنَّةَ أَكْثَرُ مِمَّا يَدْخُلُ مِنْ أُمِّي. قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ. فَأَتَيْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﷺ وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ: وَحَدَّثَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ رَأَى أَرْبَعَةَ أَنْهَارٍ يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِهَا نَهْرَانِ ظَاهِرَانِ وَنَهْرَانِ بَاطِنَانِ «فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ! مَا هَذِهِ الْأَنْهَارُ؟ قَالَ: أُمَّا النَّهْرَانِ الْبَاطِنَانِ فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ. وَأُمَّا الظَّاهِرَانِ فَالنَّيْلُ وَالْفُرَاتُ. ثُمَّ رُفِعَ لِيَ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ. فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ! مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ. يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ. إِذَا خَرَجُوا مِنْهُ لَمْ يَمُودُوا فِيهِ آخِرُ مَا عَلَيْهِمْ^(٢). ثُمَّ أَتَيْتُ بِإِنَاءٍ مِنْ أَحَدُهُمَا خَمْرًا وَالْآخَرُ لَبَنٌ. فَعَرَصْنَا عَلَى

(١) (ولنعم المجيء جاء) قيل: فيه حذف الموصول والاكتفاء بالصلة. والمعنى: نعم المجيء الذي جاء.

(٢) (آخر ما عليهم) قال صاحب مطالع الأنوار: روياء آخر ما عليهم، برفع الراء ونصبها، فالنصب على الظرف

والرفع على تقدير: ذلك آخر ما عليهم من دخول. قال: والرفع أوجه.

فَاخْتَرْتُ اللَّابْنَ . فَقِيلَ : أَصَبْتَ . أَصَابَ اللَّهُ بِكَ ^(١) . أُمْتُكَ عَلَى الْفِطْرَةِ ^(٢) . ثُمَّ فَرِضْتُ عَلَى كُلِّ يَوْمٍ خَمْسُونَ صَلَاةً ، ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّتَهَا إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ .

٢٦٥ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ . حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ صَفْصَمَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : فَذَكَرَ نَحْوَهُ . وَزَادَ فِيهِ « فَأَتَيْتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُتَمَلِّي حِكْمَةٍ وَإِيمَانًا . فَشَقَّ مِنَ النَّخْرِ إِلَى مَرَاقِ الْبَطْنِ ^(٣) . فَفَسِّلَ بِمَاءٍ زَمْزَمَ . ثُمَّ مَلَأْتُ حِكْمَةً وَإِيمَانًا » .

٢٦٦ - (١٦٥) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْمَالِيَةِ يَقُولُ : حَدَّثَنِي ابْنُ عُمَرَ نَبِيَّكُمْ ﷺ (يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ) قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أُسْرِيَ بِهِ فَقَالَ « مُوسَى آدَمُ طَوَالَ ^(٤) . كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةِ ^(٥) » . وَقَالَ « عِيسَى جَعْدٌ ^(٦) مَرْبُوعٌ ^(٧) » وَذَكَرَ مَالِكًا خَازِنَ جَهَنَّمَ وَذَكَرَ الدَّجَالَ .

٢٦٧ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْمَالِيَةِ . حَدَّثَنَا ابْنُ عُمَرَ نَبِيَّكُمْ ﷺ (ابْنُ عَبَّاسٍ) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عَلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . رَجُلٌ آدَمُ طَوَالَ جَعْدٌ . كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةِ .

(١) (أصبت أصاب الله بك) أى أصبت الفطرة . ومعنى أصاب الله بك أى أراد بك الفطرة والخير والفضل . وقد جاء أصاب بمعنى أراد . قال الله تعالى : فسخرنا له الريح نجري بأمره رخاء حيث أصاب . أى حيث أراد .

(٢) (أمتك على الفطرة) معناه إنهم أتباع لك ، وقد أصبت الفطرة ، فهم يكونون عليها .

(٣) (إلى مراقي البطن) هو مسافل من البطن ورق من جلده . قال الجوهري : لا واحد له .

(٤) (طوال) معناه طويل . وهما لفتان .

(٥) (شنوءة) قبيلة معروفة . قال الجوهري الشنوءة التفريز وهو التباعد من الأدناس . ومنه أزد شنوءة وهم حث

من اليمن .

(٦) (جعد) قال العلماء : المراد بالجمد هنا جمود الجسم وهو اجتماعه واكتنازه ، وليس المراد جمود الشعر .

(٧) (مربوع) قال أهل اللغة : هو الرجل بين الرجلين في القامة ، ليس بالطويل البائن ولا بالقصير الحقير .

وَرَأَيْتُ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ مَرْبُوعَ الْخَلْقِ . إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ . سَبَطَ الرَّأْسَ ^(١) . وَأَرَى مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ ، وَالذَّجَالَ . فِي آيَاتٍ أَرَاهُنَّ اللَّهُ إِيَّاهُ . فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ [٢٢ / السجدة / آية ٢٣] .
قَالَ : كَانَ قَتَادَةُ يُفَسِّرُهَا أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَدْ لَقِيَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ .

٢٦٨ - (١٦٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَسُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ قَالَا : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِوَادِي الْأَزْرَقِ فَقَالَ « أَيْ وَادٍ هَذَا ؟ » فَقَالُوا : هَذَا وَادِي الْأَزْرَقِ . قَالَ « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ هَاطِطًا مِنَ النَّبْتَةِ وَلَهُ جُورَارٌ ^(٢) إِلَى اللَّهِ بِالتَّلْبِيَةِ » ثُمَّ أَتَى عَلَى كَنْبَةِ هَرَشَى ^(٣) . فَقَالَ « أَيْ كَنْبَةُ هَذِهِ ؟ » قَالُوا : كَنْبَةُ هَرَشَى . قَالَ « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يُونُسَ بْنِ مَتَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى نَاقَةٍ حُمْرَاءَ جَمْدَةٍ ^(٤) عَلَيْهِ جَبَّةٌ مِنْ صُوفٍ . خِطَامٌ نَاقَتِهِ خُلْبَةٌ ^(٥) . وَهُوَ يُلَبِّي » .

قَالَ ابْنُ حَنْبَلٍ فِي حَدِيثِهِ : قَالَ هُشَيْمٌ : يَعْنِي لَيْفًا .

٢٦٩ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْأَمَثِيِّ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . فَمَرَرْنَا بِوَادٍ . فَقَالَ « أَيْ وَادٍ هَذَا ؟ » فَقَالُوا : وَادِي الْأَزْرَقِ . فَقَالَ « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ (فَذَكَرَ مِنْ لَوْنِهِ وَشَعْرِهِ شَيْئًا لَمْ يَحْفَظْهُ دَاوُدُ) وَاصِعًا إِبْصَعِيهِ فِي أُذُنِهِ . لَهُ جُورَارٌ إِلَى اللَّهِ بِالتَّلْبِيَةِ . مَارًّا بِهَذَا الْوَادِي » قَالَ « ثُمَّ سِرْنَا حَتَّى أَتَيْنَا

(١) (سبط الرأس) بفتح الباء وكسرها ، لفتان مشهورتان . ويجوز إسكان الباء مع كسر السين وفتحها ، على التخفيف قال أهل اللغة : الشعر السبط هو المسترسل ليس فيه تكسر . ويقال في الفعل منه : سبط شعره يسبط سبطاً .

(٢) (وله جورار) الجوار رفع الصوت .

(٣) (هرشى) جبل قرب الجحفة .

(٤) (على ناقة حمراء جمدة) أى مكنتزة اللحم .

(٥) (خطام ناقته خلبة) الخطام هو الجبل الذى يقاد به البعير ، يحمل على خطمه . وخلبة بإسكان اللام وضمها ، هو الليف .

عَلَى ثَنِيَّةٍ . فَقَالَ « أَيْ ثَنِيَّةٌ هَذِهِ ؟ » قَالُوا : هَرَمُثَى أَوْ لَيْفَتْ^(١) . فَقَالَ « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يُوسُفَ عَلَى نَاقَةٍ حُمْرَاءَ . عَلَيْهِ جُبَّةٌ صُوفٍ . خِطَامُ نَاقَتِهِ لَيْفٌ خُلْبَةٌ^(٢) . مَرَّازًا بِهَذَا الْوَادِي مُلْبِيًا » .

٢٧٠ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ . فَذَكَرُوا الدَّجَالَ . فَقَالَ^(٣) : إِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ . فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَمْ أَسْمَعْهُ قَالِ ذَلِكَ . وَلَكِنَّهُ قَالَ « أَمَّا إِبْرَاهِيمُ ، فَاَنْظُرُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ . وَأَمَّا مُوسَى ، فَرَجُلٌ آدَمُ جَعْدٌ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرٍ مَخْطُومٍ بِخُلْبَةٍ . كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ إِذَا انْحَدَرَ^(٤) فِي الْوَادِي يُلْبِي » .

٢٧١ - (١٦٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « عُرِضَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ . فَإِذَا مُوسَى ضَرْبُ^(٥) مِنَ الرِّجَالِ . كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَاءَ . وَرَأَيْتُ عِدْسَى بْنَ مَرِيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . فَإِذَا أَقْرَبُ مِنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهَا عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ . وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ . فَإِذَا أَقْرَبُ مِنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهَا صَاحِبِكُمْ (يَعْنِي نَفْسَهُ) وَرَأَيْتُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . فَإِذَا أَقْرَبُ مِنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهَا دَحِيهَ^(٦) . (وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ رُمْجٍ) « دَحِيهَ ابْنُ خَلِيفَةَ » .

(١) (لفت) قال ابن الأثير : ثنية لفت هي بين مكة والمدينة . واختلف في ضبط الفاء فسكنت وفتحت . ومنهم من كسر اللام مع السكون .

(٢) (ليف خلبة) روى بقنوين ليف وروى بإضافته إلى خلبة . فمن نَوَّنَ جمل خلبة بدلًا أو عطف بيان .

(٣) (فقال) أي قائل من الحاضرين .

(٤) (إذا انحدر) كذا هو في الأصول كلها ، إذا ، بالأنف بعد الذال . وهو صحيح . إذ لا فرق بين إذا وإذ هنا ،

لأنه وصف حاله حين انحداره فيما مضى .

(٥) (ضرب) قال القاضي عياض : هو الرجل بين الرجلين ، في كثرة اللحم وقلته . قال النووي : قال أهل اللغة :

الضرب هو الرجل الخفيف اللحم . كذا قاله ابن السكيت في الإصلاح ، وصاحب المجلد والزيدي والجوهري وآخرون لا يحصون .

٢٧٢ - (١٦٨) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ (وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ . قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ عَبْدُ : أَخْبَرَنَا) عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « حِينَ أُسْرِىَ بِي لَقِيتُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ (فَنَعَّمَتُهُ النَّبِيُّ ﷺ) فَإِذَا رَجُلٌ (حَسِبْتُهُ قَالَ) مُضْطَرَبٌ ^(١) . رَجُلُ الرَّأْسِ ^(٢) . كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ . قَالَ ، وَلَقِيتُ عِيسَى (فَنَعَّمَتُهُ النَّبِيُّ ﷺ) فَإِذَا رِبْمَةٌ أَهْرَمُ كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيْمَاسٍ ^(٣) » (يَعْنِي حَمَامًا) قَالَ ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ . وَأَنَا أَشْبَهُ وَلَدِي بِهِ . قَالَ ، فَأُتِيتُ بِأَنَاءَيْنِ فِي أَحَدِهِمَا لَبَنٌ وَفِي الْآخَرِ خَمْرٌ . فَقِيلَ لِي : خُذْ أَيُّهُمَا شِئْتَ . فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَتَمَرَّبْتُهُ . فَقَالَ : هُدَيْتَ الْفِطْرَةَ . أَوْ أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ . أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ » .

**

باب ذكر السج بن مريم والسج الدجال (٧٥)

٢٧٣ - (١٦٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أَرَانِي لَيْلَةً عِنْدَ الْكُفَّةِ ^(١) . فَرَأَيْتُ رَجُلًا آدَمَ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَوْ مِنْ آدَمِ الرَّجَالِ ^(٢) . لَهُ لِمَةٌ ^(٣) كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَوْ مِنَ اللَّمَمِ . قَدْ رَجَلَهَا ^(٤) فَهِيَ تَقَطُرُ مَاءً ^(٥) . مُتَّكِئًا

(١) (مضطرب) هو مفتعل من الضرب . صرح به ابن الأثير في النهاية .

(٢) (رجل الرأس) أى رجل الشعر . وسيأتى معناه قريباً .

(٣) (فإذا ربة أهر كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيْمَاسٍ) أما الربة فيقال : رجل ربة وهو نوع أى بين الطويل والقصير . وأما الديماس فقال الجوهرى فى صحاحه فى هذا الحديث : قوله خرج من ديماس ، يعنى فى نصارته وكثرة ماء وجهه كأنه خرج من كن . لأنه قال فى وصفه : كأن رأسه يقطر ماء .

(٤) (عند الكفة) سميت كفة لارتفاعها وتربها . وكل بيت مربع عند العرب فهو كفة . وقيل : سميت كفة لاستدارتها وعلوها . ومنه كعب الرجل . ومنه كعب ندى المرأة ، إذا علا واستدار .

(٥) (آدم كأحسن ما أنت راء من آدم الرجال) الأدم جمع آدم . كعمر وأسمر ، وزنا ومعنى .

(٦) (له لمة) وجمعها لم ، كقربة وقرب . قال الجوهرى : ويجمع على ليام . وهو الشعر التدل الذى جاوز شحمة الأذنين . فإذا بلغ التسكين فهو لجة .

(٧) (قد رَجَلَهَا) معناه سَرَحَهَا بمشط ، مع ماء أو غيره .

(٨) (فهي تقطر ماء) قال القاضى عياض : يحتمل أن يكون على ظاهره . أى يقطر بالساء الذى رجلاه به لقرب =

عَلَى رَجُلَيْنِ (أَوْ عَلَى عَوَاتِقِ رَجُلَيْنِ) ^(١) يَطُوفُ بِالنِّيتِ . فَسَأَلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قِيلَ : هَذَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ . ثُمَّ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَعْدٍ قَطَطٍ ^(٢) . أَعُورَ الْعَيْنِ الْيَمْنَى ^(٣) . كَأَنَّمَا عَيْنُهُ طَافِيَةٌ ^(٤) . فَسَأَلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قِيلَ : هَذَا الْمَسِيحُ الدَّجَالُ ..

٢٧٤ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيَّبِيُّ . حَدَّثَنَا أَنَسُ (يَعْنِي ابْنَ عِيَّاضٍ) عَنْ مُوسَى (وَهُوَ ابْنُ عَقْبَةَ) عَنْ نَافِعٍ هَالٍ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا ، بَيْنَ ظَهْرَانِي النَّاسِ ، الْمَسِيحُ الدَّجَالُ . فَقَالَ « إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيْسَ بِأَعُورَ . إِلَّا إِنْ الْمَسِيحَ الدَّجَالُ أَعُورَ عَيْنِ الْيَمْنَى ^(١) . كَأَنَّ عَيْنَهُ عَيْنَةُ طَافِيَةٍ » قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَرَأَيْتَ اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ عِنْدَ الْكَعْبَةِ . فَإِذَا رَجُلٌ آدَمٌ كَأَحْسَنِ مَا تَرَى مِنْ أَذَمِّ الرِّجَالِ . تَضْرِبُ لِمَتَهُ بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ . رَجُلٌ الشَّعْرُ . يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً . وَاصِفًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْ رَجُلَيْنِ . وَهُوَ بَيْنَهُمَا يَطُوفُ بِالنِّيتِ . فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالُوا : الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ . وَرَأَيْتُ وَرَاءَهُ رَجُلًا جَعْدًا قَطَطًا . أَعُورَ عَيْنِ الْيَمْنَى . كَأَشْبَهُ مَنْ رَأَيْتُ مِنَ النَّاسِ بِابْنِ قُطَيْنٍ . وَاصِفًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْ رَجُلَيْنِ . يَطُوفُ بِالنِّيتِ . فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : هَذَا الْمَسِيحُ الدَّجَالُ » .

= ترجمه . وإلى هذا نحو القاضى الباجى . قال القاضى عياض : ومعناه عندى أن يكون ذلك عبارة عن نضارته وحسنه ؛ واستمارة لجماله .

(١) (على عواتق رجلين) جمع عاتق . قال أهل اللغة : هو ما بين النكب والعنق . وفيه لفتان التذكير والتأنيث ، والتذكير أفصح وأشهر .

(٢) (جعد قطط) قال المروى : الجعد فى صفات الرجال ، يكون مدحا ويكون ذما . فإذا كان ذما فله معنيان . أحدهما القصير المتردد ، والآخر البخل . يقال : رجل اليدىن وجعد الأصابع أى ببخل . وإذا كان مدحا فله أيضا معنيان . أحدهما أن يكون معناه شديد الخلق والآخر يكون شعره جمدا غير سبط . فيكون مدحا لأن السبوطه أكثرها فى شعور المعجم . وقال : الجعد فى صفة الدجال ذم . وفى صفة عيسى عليه السلام مدح . أما القطط فقد قال القاضى عياض : رويها بفتح الطاء الأولى وبكسرهما . وهو شديد الجمودة .

(٣) (طافية) معناها ناتئة تتوّج حبة الثوب من بين أخواتها . أريد بها جحوظ عينه الواحدة .

(٤) (أعور عين اليمنى) كذا بالإضافة على ظاهره ، عند الكوفيين . ويقدر فيه محذوف عند البصريين . فالتقدير أعور عين صفحة وجه اليمنى .

٢٧٥ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ مُعَمَّرٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « رَأَيْتُ عِنْدَ الْكَعْبَةِ رَجُلًا آدَمَ سَبَطَ الرَّأْسِ . وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى رَجُلَيْنِ . يَسْكُبُ رَأْسُهُ (أَوْ يَقَطُرُ رَأْسُهُ) . فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ ، أَوْ الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ (لَا نَدْرِي أَيْ ذَلِكَ قَالَ) وَرَأَيْتُ وَرَاءَهُ رَجُلًا أَحْمَرَ . جَعَدَ الرَّأْسِ . أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى . أَشْبَهُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ ابْنُ قَطَنٍ . فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: الْمَسِيحُ الدَّجَالُ » .

٢٧٦ - (١٧٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَمَّا كَذَّبَ بَنِي قُرَيْشٍ . قُمْتُ فِي الْحَجْرِ فَجَلَّ اللَّهُ لِي يَتَّ الْمَقْدِسِ ^(١) . فَطَفَقْتُ أَخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ » .

٢٧٧ - (١٧١) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَمَّرٍ بْنِ أَخْطَابٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ . فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ سَبَطَ الشَّعْرَ . بَيْنَ رَجُلَيْنِ . يَنْطِفُ رَأْسُهُ مَاءً ^(٢) (أَوْ يَهْرَاقُ رَأْسُهُ مَاءً ^(٣)) قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا ابْنُ مَرْيَمَ . ثُمَّ ذَهَبَتْ أَلْتَفَتْ فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرُ . جَسِيمٌ . جَعَدَ الرَّأْسِ . أَعْوَرَ الْعَيْنِ . كَانَ عَيْنُهُ عِنَبَةً صَافِيَةً . قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: الدَّجَالُ . أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا ابْنُ قَطَنٍ » .

٢٧٨ - (١٧٢) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُنْتَنَى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (وَهُوَ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ

(١) جَلَّ اللَّهُ لِي يَتَّ الْمَقْدِسِ (روى بتشديد اللام وتخفيفها . وما ظاهران . ومعناه كشف وأظهر .

(٢) (ينطف رأسه ماء) يقال : نطف ينطف ، معناه يقطر ويسيل .

(٣) (يهراق رأسه ماء) والمعنى في هراق بدل من همزة أراق . يقال : هراقه ، والأصل هَرَبَقَهُ وزان دحرجه .

ولهذا تفتح الماء من المضارع .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي الْحَجْرِ . وَفَرَيْشُ تَسْأَلُنِي عَنْ مَسْرَايَ . فَسَأَلْتَنِي عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ بَيْتِ
الْمَقْدِسِ لَمْ أَتِبْتَهَا»^(١) . فَكَرِبْتُ كَرْبَةً مَا كُرِبْتُ مِثْلَهُ قَطُّ»^(٢) . قَالَ فَرَفَعَهُ اللَّهُ لِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ ! مَا يَسْأَلُونِي
عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْبَأْتُهُمْ بِهِ . وَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ . فَإِذَا مُوسَى قَائِمٌ يُصَلِّي . فَأِذَا رَجُلٌ ضَرْبُ
جَعْدٍ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ . وَإِذَا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَائِمٌ يُصَلِّي . أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا عُرُوَّةُ
ابْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ . وَإِذَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَائِمٌ يُصَلِّي . أَشْبَهُ النَّاسِ بِهِ صَاحِبُكُمْ (يَعْنِي نَفْسَهُ)
فَحَاتَبِ الصَّلَاةَ فَأَمْتَمْتُهُمْ . فَلَمَّا فَرَعْتُ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ قَائِلٌ : يَا مُحَمَّدُ ! هَذَا مَالِكٌ صَاحِبُ النَّارِ فَلَسْتُ عَلَيْهِ .
فَالْتَفَتْتُ إِلَيْهِ فَبَدَأَنِي بِالسَّلَامِ » .

باب في ذكر سيرة المنزه

٢٧٩ - (١٧٣) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ .
ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمِيرٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمِيرٍ . وَالْفَاظُ مِنْهُمْ مُتَقَارِبَةٌ . قَالَ ابْنُ عُثْمِيرٍ :
حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ ، عَنْ طَلْحَةَ ، عَنْ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : لَمَّا
أَسْرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْتَهَى بِهِ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنتَهَى . وَهِيَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ . إِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُعْرَجُ بِهِ
مِنَ الْأَرْضِ . فَيُقْبَضُ مِنْهَا . وَإِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُهْبَطُ بِهِ مِنْ فَوْقِهَا . فَيُقْبَضُ مِنْهَا . قَالَ : إِذْ يَفْتَشِي السَّدْرَةَ
مَا يَفْتَشِي [٥٣/الجم/ الآية ١٦] . قَالَ : فَرَأَتْهُ مِنْ ذَهَبٍ^(٣) . قَالَ ، فَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا : أَعْطَى
الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ . وَأَعْطَى خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ . وَغَفَرَ ، لِمَنْ لَمْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ مِنْ أُمَّتِهِ شَيْئًا ، الْمُفْجَعَاتُ^(٤) .

- (١) (لم أتبتها) أى لم أحفظها ولم أضبطها لاشتغال بأمم منها .
- (٢) (فكربت كربة ما كربت مثله قط) الضمير في مثله يعود على معنى الكربة ، وهو الكرب أو النعم أو الهمة
أو الشيء . قال الجوهرى : الكربة النعم الذى يأخذ بالنفس . وكذلك الكرب . وكربة النعم إذا اشتد عليه .
- (٣) (فراش من ذهب) الفراش دويبة ذات جناحين تنهات في ضوء السراج . واحدها فراشة .
- (٤) (المفجعات) معناه الغيوب العظام الكبار التى تهلك أصحابها وتوردم النار وتقحمهم إياها . والتفجع: الوقوع
في المهلك . ومعنى الكلام : من مات من هذه الأمة غير مشرك بالله غفر له المفجعات .

٢٨٠ - (١٧٤) وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّيِّسِ الزَّهْرَانِيُّ . حَدَّثَنَا عَبَّادٌ (وَهُوَ ابْنُ الْعَوَّامِ) حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ : سَأَلْتُ زُرَّ بْنَ حُبَيْشٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى [١٠٣/البقره/ الآية ٩] قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ مَسْعُودٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى جِبْرِيلَ لَهُ سِتْمَانَةٌ جَنَاحَ .

٢٨١ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ زُرَّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى [١٠٣/البقره/ الآية ١١] قَالَ : رَأَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ سِتْمَانَةٌ جَنَاحَ .

٢٨٢ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ النَّخَعِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ . سَمِعَ زُرَّ بْنَ حُبَيْشٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى [١٠٣/البقره/ الآية ١٨] قَالَ : رَأَى جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ ، لَهُ سِتْمَانَةٌ جَنَاحَ .

**

(٧٧) باب معنى قول الله عز وجل : وَلَقَدْ رَآهُ نَزَلَ أُخْرَى ،

وَهَلْ رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبَّهُ لَبِئْسَ الْإِسْرَارُ ؟

٢٨٣ - (١٧٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَلَقَدْ رَآهُ نَزَلَ أُخْرَى [١٠٣/البقره/ الآية ١٣] قَالَ : رَأَى جِبْرِيلَ .

٢٨٤ - (١٧٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : رَأَاهُ بِقَلْبِهِ .

٢٨٥ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ . جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ . قَالَ الْأَشْجِيُّ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ زِيَادِ بْنِ الْحُسَيْنِ أَبِي جَهْمَةَ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى [١٠٣/البقره/ الآية ١١] وَلَقَدْ رَآهُ نَزَلَ أُخْرَى [١٠٣/البقره/ الآية ١٣] قَالَ : رَأَاهُ بِفُؤَادِهِ مَرَّتَيْنِ .

٢٨٦ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنِ الْأَعْمَشِ . حَدَّثَنَا أَبُو جَهْمَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

٢٨٧ - (١٧٧) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ؛ قَالَ : كُنْتُ مُتَكِنًا عِنْدَ عَائِشَةَ . فَقَالَتْ : يَا أَبَا عَائِشَةَ ! ثَلَاثٌ مَنْ تَكَلَّمَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ ^(١) . قُلْتُ : مَا هُنَّ ؟ قَالَتْ : مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ . قَالَ وَكُنْتُ مُتَكِنًا فَجَلَسْتُ . فَقُلْتُ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ! أَنْظِرِيْنِي ^(٢) وَلَا تَعْجِلِيْنِي . أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَلَقَدْ رَأَاهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ [٨١/التكوير/٢٣٤٦] وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى [٥٣/النجم/١٣] فَقَالَتْ : أَنَا أَوَّلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ « إِنَّمَا هُوَ جِبْرِيلُ . لَمْ أَرَهُ عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا غَيْرَ هَاتَيْنِ الْمَرَّتَيْنِ . رَأَيْتُهُ مُنْهَبِطًا مِنَ السَّمَاءِ . سَادَا عَظُمَ خَلْقُهُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ^(٣) » فَقَالَتْ : أَوَلَمْ تَسْمَعْ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ : لَا تَذْكُرْهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُذَكِّرُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ [١٦/الاسم/آية ١٠٢] أَوَلَمْ تَسْمَعْ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ : وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِلَاذِنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَى حَكِيمٍ ^(٤) [٤٢/البورى/١٠١٤٦] قَالَتْ : وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَمَ شَيْئًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ . وَاللَّهُ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ [١٠/الأنعام/٦٧] قَالَتْ : وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُخْبِرُ بِمَا يَكُونُ فِي غَدٍ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ . وَاللَّهُ يَقُولُ : قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ [٢٧/البقره/٢٥٦] .

- (١) (أعظم على الله الفرية) هي الكذب . يقال : فرى الشيء . يفره فرياً ، وافتراه يفتريه افتراء ، إذا اختلقه . وجمع الفرية فَرَى .
- (٢) (أنظريني) من الإنظار وهو التأخير والإمهال .
- (٣) (سادا عظم خلقه ما بين السماء إلى الأرض) هكذا هو في الأصول : ما بين السماء إلى الأرض ، وهو صحيح . وأما عظم خلقه فضبط على وجهين : أحدهما عظم بضم العين وسكون الظاء . والثاني عظم بكسر العين وفتح الظاء . وكلاهما صحيح .

٢٨٨ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ . حَدَّثَنَا دَاوُدُ ، هَذَا الْإِسْنَادُ ، نَحْوُ حَدِيثِ ابْنِ عُثَيْمٍ . وَزَادَ : قَالَتْ : وَلَوْ كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ كَأَيِّ شَيْءٍ مِمَّا أُنْزِلَ عَلَيْهِ لَكُنَّ هَذِهِ الْآيَةُ : وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ [٢٣/أحزاب/٢٧] .

٢٨٩ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ؛ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ : هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ ؟ فَقَالَتْ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! لَقَدْ قَفَّ شَعْرِي ^(١) لِمَا قُلْتَ . وَسَأَلَ الْحَدِيثَ يَقِصَّتِهِ . وَحَدِيثُ دَاوُدَ أَثَمٌ وَأَطْوَلُ .

٢٩٠ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ . حَدَّثَنَا زَكْرِيَاءُ عَنْ ابْنِ أَشْوَعٍ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ؛ قَالَ قُلْتُ لِمَا شَأْنَهُ : فَأَيُّ قَوْلِهِ : ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى ^(٢) فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ^(٣) فَأَوْحَى

(١) (سبحان الله لقد قف شعري) قولها : سبحان الله ! منناه التعجب من جهل مثل هذا . وكأنها تقول : كيف يخفى عليك مثل هذا . ولفظة سبحان الله لإرادة التعجب كثيرة في الحديث وكلام العرب . كقوله ﷺ : سبحان الله ! نظري بها . وسبحان الله ! المسلم لا يتجسس . وقول الصحابة : سبحان الله ! يا رسول الله . ومن ذكره من النحويين أنها من ألفاظ التعجب أبو بكر بن النراج وغيره . وكذلك يقولون في التعجب : لا إله إلا الله . أما قولها : قف شعري فمناه قف شعري من الفرع لكوني سمعت مالا ينبغي أن يقال . قال ابن الأعرابي : تقول العرب عند إنكار الشيء : قف شعري واقشعر جلدي واشمازت نفسي . وقال النضر بن شميل : القفة كهبة القشعريرة وأصله التقبض والاجتماع لأن الجلد يتقبض عند الفرع والاستهوال فيقوم الشعر لذلك . وبذلك سميت القفة التي هي الزنيل ، لاجتماعها ولما يجتمع فيها . (٢) (ثم دنا فتدلى) قال الإمام أبو الحسن الواحدي : معنى التدلى الامتداد إلى جهة السفلى ، هكذا هو في الأصل ثم استعمل في القرب من الملو . هذا قول الفراء . وقال صاحب النظم : هذا على التقديم والتأخير لأن المعنى ثم تدلى فدنا . لأن التدلى سبب الدنو . قال ابن الأعرابي : تدلى إذا قرب بعد علو . قال الكلبي : المعنى دنا جبريل من محمد ﷺ فاقرب منه . وقال الحسن وقادة : ثم دنا جبريل ، بعد استوائه في الأفق الأعلى ، من الأرض فزول إلى النبي ﷺ .

(٣) (فكان قاب قوسين أو أدنى) القاب ما بين القبضة والسبة . ولكل قوس قابان . والقاب في اللفظة أيضا : التدرج . وهذا هو المراد بالآية عند جميع المفسرين . والمراد القوس التي يرى عنها ، وهي القوس العربية . وخصت بالذكر على مادتهم . وذهب جماعة إلى أن المراد بالقوس الذراع . وعلى هذا معنى القوس ما يقاس به الشيء ، أي يذرع .

إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى [٣/٥٠٣/النجم/ الآية ٩-١٠] قَالَتْ : إِنَّمَا ذَلِكَ جِبْرِيلُ ﷺ . كَانَ يَأْتِيهِ فِي صُورَةِ الرَّجَالِ . وَإِنَّهُ أَتَاهُ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ فِي صُورَتِهِ الَّتِي هِيَ صُورَتُهُ ، فَسَدَّ أَفُقَ السَّمَاءِ .

(٧٨) باب في قومه عليه السلام : نور أنى أراه ، وفي قومه : رأيت نورا

٢٩١ - (١٧٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ : قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ ؟ قَالَ « نُورٌ أَنَّى أَرَاهُ »^(١) .

٢٩٢ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ح وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . كِلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ . قَالَ قُلْتُ لِأَبِي ذَرٍّ : لَوْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَسَأَلْتُهُ . فَقَالَ : عَنْ أَيِّ شَيْءٍ كُنْتَ تَسْأَلُهُ ؟ قَالَ : كُنْتُ أَسْأَلُهُ هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ ؟ قَالَ أَبُو ذَرٍّ : قَدْ سَأَلْتُ فَقَالَ « رَأَيْتُ نُورًا »^(٢) .

**

(٧٩) باب في قومه عليه السلام : إن الله لا ينام ، وفي قومه : مجابهة النور

لو كنت لأمرى سمحات وجهه ما انشأى إليه بصره من خلق

٢٩٣ - (١٧٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِخَمْسٍ لِكَلِمَاتٍ .

(١) (نور أنى أراه) هكذا رواه جميع الرواة في جميع الأصول والروايات . ومعناه : حجاب النور فكيف أراه ؟ قال الإمام أبو عبد الله المازني رحمه الله : الضمير في أراه عائد على الله سبحانه وتعالى . ومعناه : أن النور منقضي من الرؤية كما جرت العادة بإغشاء الأنوار الأبصار ، ومنهما من إدراك ما حلت بين الراي وبينه .

(٢) (رأيت نورا) معناه رأيت النور ، فحسب . ولم أر غيره .

فَقَالَ « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَنَامُ وَلَا يَبْنِي لَهُ أَنْ يَنَامَ ^(١) . يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ ^(٢) . يَرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ . وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّيْلِ ^(٣) . حِجَابُهُ النُّورُ . (وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ : النَّارُ) لَوْ كَشَفَهُ لَأَخْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ ^(٤) » . (وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ وَلَمْ يَقُلْ حَدَّثَنَا) .

٢٩٤ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . قَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ . ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ . وَلَمْ يَذْكُرْ « مِنْ خَلْقِهِ » وَقَالَ : حِجَابُهُ النُّورُ .

٢٩٥ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ؛ قَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ « إِنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ وَلَا يَبْنِي لَهُ أَنْ يَنَامَ . يَرْفَعُ الْقِسْطَ وَيَخْفِضُهُ . وَيَرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ النَّهَارِ بِاللَّيْلِ . وَعَمَلُ اللَّيْلِ بِالنَّهَارِ » .

**

- (١) (لَا يَنَامُ وَلَا يَبْنِي لَهُ أَنْ يَنَامُ) معناه أنه سبحانه وتعالى لا ينام وأنه يستحيل في حقه النوم . فإن النوم انقمار وغلبة على العقل يسقط به الإحساس . والله تعالى منزّه عن ذلك وهو مستحيل في حقه جل وعلا .
- (٢) (يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ) قال ابن قتيبة : القسط الميزان . وسمى قسطاً لأن القسط العدل والميزان يقع العدل . والمراد أن الله تعالى يخفض الميزان ويرفعه ، بما يوزن من أعمال العباد المرتفعة ، ويوزن من أرزاقهم الفائلة .
- (٣) (يَرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّيْلِ) معناه ، والله أعلم ، يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار الذي بعده . وعمل النهار قبل عمل الليل الذي بعده .
- (٤) (حِجَابُهُ النُّورُ لَوْ كَشَفَهُ لَأَخْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ) السُّبُحَاتُ جمع سُبْحَةٍ . قال صاحب المعين والهروبي وجميع الشارحين للحديث من اللغويين والمحدثين : معنى سُبُحَاتُ وجهه نوره وجلاله وبهاؤه . أما الحجاب فأصله في اللغة المنع والستر . وحقيقة الحجاب إنما تكون للأجسام المحدودة ، والله تعالى منزّه عن الجسم والحد . والمراد هنا المنع من رؤيته . وسمى ذلك المانع نوراً أو ناراً لأنهما يمتنان من الإدراك في المادة لشماعهما . والمراد بالوجه الذات . والمراد بما انتهى إليه بصره من خلقه جميع المخلوقات . لأن بصره سبحانه وتعالى محيط بجميع الكائنات . ولفظة من لبيان الجنس ، لا للتبميز . والتقدير : لو أزال المانع من رؤيته ، وهو الحجاب المسمى نوراً أو ناراً ، وتجلي خلقه ، لأحرق جلال ذاته جميع مخلوقاته .

(٨٠) باب إنبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالى

٢٩٦ - (١٨٠) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ ، وَأَبُو غَسَّانَ الْمُسَمِيُّ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ . وَاللَّفْظُ لِأَبِي غَسَّانَ . قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ . حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ قَالَ « جَنَّاتٍ مِنْ فِضَّةٍ . آيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا . وَجَنَّاتٍ مِنْ ذَهَبٍ آيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا . وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِداءَ الْكِبَرِيَاءِ عَلَى وَجْهِهِ . فِي جَنَّةٍ عَدْنٍ ^(١) » .

٢٩٧ - (١٨١) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ . قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَاتِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ صُهَيْبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ، قَالَ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : تُرِيدُونَ شَيْئًا أَزِيدُكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : أَلَمْ تُبَيِّضْ وَجُوهَنَا ؟ أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ ؟ قَالَ فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ فَمَا أُعْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ » .

٢٩٨ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَزَادَ : ثُمَّ تَلَاهَا هَذِهِ الْآيَةُ : لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ [١٠٠/يونس/الآية ٢٦] .

**

(٨١) باب معرفة طريق الرؤية

٢٩٩ - (١٨٢) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ نَاسًا قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !

(١) (وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن) قال العلماء : كان النبي ﷺ يخاطب العرب بما يفهمونه ، ويقرب الكلام إلى أفهامهم ، ويستعمل الاستمارة وغيرها من أنواع المجاز ليقرب مقناولها . فمعبّر ﷺ عن زوال المسانع ورفعها عن الأبصار بإزالة الرداء . وقوله : في جنة عدن ، أى الناظرون في جنة عدن . فهي ظرف للناظر .

هَلْ تَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَا الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ^(١)؟ » قَالُوا: لَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ « هَلْ تُضَارُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟ » قَالُوا: لَا. يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ « فَإِنْ كُنْتُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ ^(٢)، يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. فَيَقُولُ: مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ. فَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الشَّمْسَ الشَّمْسَ. وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الْقَمَرَ الْقَمَرَ. وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الطَّوَاغِيتَ ^(٣) الطَّوَاغِيتَ. وَتَبْقَى هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا مُنَافِقُوهَا. فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فِي صُورَةٍ غَيْرِ صُورَتِهِ الَّتِي يَعْرِفُونَ. فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ. فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ. هَذَا مَكَائِنَا حَتَّى يَأْتِينَا رَبَّنَا. فَإِذَا جَاءَ رَبَّنَا عَرَفْنَاهُ. فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي صُورَتِهِ الَّتِي يَعْرِفُونَ. فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ. فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبَّنَا. فَيَتَّبِعُونَهُ. وَيَضْرِبُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَيْنِ جَهَنَّمَ ^(٤). فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ ^(٥). وَلَا يَتَكَلَّمُ

(١) (هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر . وفي الرواية الأخرى هل تضامون) وروى تضارون بتشديد الزاء وتخفيفها ، والتاء مضمومة فيهما . ومعنى الشدد هل تضارون غيركم في حالة الرؤية بزحمة أو مخالفة في الرؤية أو غيرها لخلافته ، كأنتم أول ليلة من الشهر . ومعنى الخفف هل يلحقكم في رؤيته ضير ، وهو الضرر . وروى أيضا تضامون بتشديد الميم وتخفيفها . فمن شددتها فتح التاء ، ومن خففها ضم التاء . ومعنى الشدد هل تضامون وتتلطفون في التوصل إلى رؤيته . ومعنى الخفف هل يلحقكم ضيم ، وهو المشقة والتعب . ومعناه لا يشق عليكم وتترابون فيه فيعارض بعضكم بعضا في رؤيته .

(٢) (فإنكم ترونه كذلك) معناه تشبيه الرؤية بالرؤية في الوضوح وزوال الشك والمشقة والاختلاف .

(٣) (الطواغيت) هو جمع طاغوت . قال الليث وأبو عبيدة والكسائي وجماهير أهل اللغة : الطاغوت كل ماعبد من دون الله تعالى . قال الواحدي : الطاغوت يكون واحدا وجما . ويؤنث ويذكر . قال الله تعالى : يريدون أن يتبعواكم إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ، فهذا في الواحد . وقال تعالى في الجمع : والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم . وقال في المؤنث : والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها . قال في الصباح : وهو في تقدير فعلوك بفتح العين . لكن قدمت اللام موضع العين . واللام واو محركة مفتوح ما قبلها فقلت ألفا . فبقى في تقدير فلموت ، وهو من الطغيان . قاله الرغشري .

(٤) (ويضرب الصراط بين ظهري جهنم) معناه يمد الصراط عليها .

(٥) (فأكون أنا وأمتي أول من يجيز) معناه يكون أول من يمضي عليه ويقطعه . يقال : أجزت الوادي وجزته ،

لغتان بمعنى واحد . وقال الأصمعي : أجزته قطعته ، وجزته مشيت فيه .

يَوْمَئِذٍ إِلَّا الرُّسُلُ . وَدَعَوَى الرُّسُلُ يَوْمَئِذٍ : اللَّهُمَّ ! سَلِّمْ ، سَلِّمْ . وَفِي جَهَنَّمَ كَلَالِبُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ ^(١) . هَلْ رَأَيْتُمُ السَّعْدَانِ ؟ قَالُوا : نَعَمْ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ . غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا قَدَرُ عَظَمِهَا إِلَّا اللَّهُ . تَخَطَّفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ . فَمِنْهُمْ الْمُؤْمِنُ بَقِيَ بِعَمَلِهِ ^(٢) . وَمِنْهُمْ الْمُجَازَى حَتَّى يَنْجَى . حَتَّى إِذَا فَرَغَ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ ، وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ بِرَحْمَتِهِ مَنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، مِمَّنْ أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَرْحَمَهُ ، مِمَّنْ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . فَيَعْرِفُونَهُمْ فِي النَّارِ . يَعْرِفُونَهُمْ بِأَثَرِ السُّجُودِ . تَأْكُلُ النَّارُ مِنْ ابْنِ آدَمَ إِلَّا أَثَرَ السُّجُودِ . حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ . فَيُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ وَقَدْ امْتَحَشُوا ^(٣) . فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ . فَيَنْبِتُونَ مِنْهُ ^(٤) كَمَا تَنْبَتُ الْحَبَّةُ فِي حِمِلِ السَّيْلِ ^(٥) . ثُمَّ يَفْرُغُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ . وَيَبْقَى رَجُلٌ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلَى النَّارِ . وَهُوَ آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ . فَيَقُولُ : أَيُّ رَبٍّ ! أَصْرِفَ وَجْهِي عَنِ النَّارِ . فَإِنَّهُ قَدْ قَسَبَنِي رِيحُهَا وَأَحْرَقَنِي ذِكَاؤُهَا ^(٦) . فَيَدْعُو اللَّهَ

(١) (وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان) أما الكلاليب فجمع كلوب ، وهي حديدة معطوفة الرأس ، يملق فيها اللحم ، وترسل في التنور . قال صاحب المطالع : هي خشبة في رأسها عقافة حديد ، وقد تكون حديدًا كلها ، ويقال لها أيضًا : كلاب . وأما السعدان فهو نبت له شوكة عظيمة مثل الحسك من كل الجوانب .

(٢) (بقى بعمله) ذكر القاضي أنه روى على ثلاثة أوجه : أحدها المؤمن بقى والثاني الموقن والثالث الموقن بمعنى بعمله . قال القاضي : هذا أصحها ، وكذا قال صاحب المطالع : هذا الثالث هو الصواب . قال : وفي بقى ، على الوجه الأول ضبطان أحدهما بالياء الموحدة والثاني بالياء المثناة . قال النووي : والوجود في معظم الأصول بيلادنا هو الوجه الأول .

(٣) (قد امتحشوا) معناه : احترقوا .

(٤) (فينبتون منه) معناه ينبتون بسببه .

(٥) (كما تنبت الحبة في حميل السيل) الحبة هي بذر البقول والشب ، تنبت في البراري وجوانب السيول . وجمعها حَبَب . وحميل السيل مجاء به السيل من طين أو غثاء ، ومعناه محمول السيل . والمراد التشبيه في سرعة النبات وحسنه وطراوته .

(٦) (قسبني ريحها وأحرقني ذكاؤها) قسبني معناه ستمني وآذاني وأهلكني . وكذا قاله الجماهير من أهل اللغة والفريق . وقال الداردي : معناه غير جلدى وصورتي . وأما ذكاؤها فعناها لها واشتغالها وشدة وهجها . والأشهر في اللغة ذكاها مقصور . وذكر جماعات أن المد والقصر لنتان .

مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُوهُ . ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : هَلْ عَسَيْتَ ^(١) إِنْ فَعَلْتُ ذَلِكَ بِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَهُ !
 يَقُولُ : لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ . وَيُعْطِي رَبُّهُ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَائِقَ مَا شَاءَ اللَّهُ . فَيَصْرِفُ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ .
 فَإِذَا أَقْبَلَ عَلَى الْجَنَّةِ وَرَأَاهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ . ثُمَّ يَقُولُ : أَيُّ رَبِّ ! قَدَّمَنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ .
 يَقُولُ اللَّهُ لَهُ : أَلَيْسَ قَدْ أُعْطِيتَ عُهُودَكَ وَمَوَائِقَكَ لِأَنْتَ لِي غَيْرَ الَّذِي أُعْطَيْتَكَ . وَبِكَ يَا ابْنَ آدَمَ !
 مَا أَعْدَرْتُكَ ! يَقُولُ : أَيُّ رَبِّ ! وَيَدْعُو اللَّهَ حَتَّى يَقُولَ لَهُ : قَهْلَ عَسَيْتَ إِنْ أُعْطَيْتَكَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَهُ !
 يَقُولُ : لَا . وَعِزَّتِكَ ! فَيُعْطِي رَبُّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَائِقَ . فَيَقْدُمُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ . فَإِذَا قَامَ
 عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ انْفَهَقَتْ ^(٢) لَهُ الْجَنَّةُ . فَرَأَى مَا فِيهَا مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ . فَيَسْكُتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ .
 ثُمَّ يَقُولُ : أَيُّ رَبِّ ! أَدْخَلَنِي الْجَنَّةَ . يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ : أَلَيْسَ قَدْ أُعْطِيتَ عُهُودَكَ وَمَوَائِقَكَ
 أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ مَا أُعْطِيتَ . وَبِكَ يَا ابْنَ آدَمَ ! مَا أَعْدَرْتُكَ ! يَقُولُ : أَيُّ رَبِّ ! لَا أَكُونُ أَشَقَّ خَلْقِكَ .
 فَلَا يَزَالُ يَدْعُو اللَّهَ حَتَّى يَضْحَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْهُ . فَإِذَا ضَحِكَ اللَّهُ مِنْهُ ، قَالَ : ادْخُلِ الْجَنَّةَ . فَإِذَا
 دَخَلَهَا قَالَ اللَّهُ لَهُ : تَمَنَّى . فَيَسْأَلُ رَبُّهُ وَيَتَمَنَّى . حَتَّى إِنْ اللَّهُ لَيُبْذِرُ كُرَّهُ مِنْ كَذَا وَكَذَا ^(٣) ، حَتَّى إِذَا
 انْقَطَعَتْ بِهِ الْأُمَانِي . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ .

قَالَ عَطَاءُ بْنُ زَيْدٍ : وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا يَرُدُّ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا . حَتَّى إِذَا
 حَدَّثَ أَبُو هُرَيْرَةَ : إِنَّ اللَّهَ قَالَ لِذَلِكَ الرَّجُلِ : وَمِثْلُهُ مَعَهُ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهِ مَعَهُ .
 يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ! قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : مَا حَفِظْتُ إِلَّا قَوْلَهُ : ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَشْهَدُ أَنَّ

(١) (هل عسيت) لثقتان : بفتح السين وكسر ها . قال في الكشف عند قوله تعالى (٢/٢٤٦) هل عسيت إن كتب
 عليكم القتال أن لا تقاتلوا : وخبر عسيت أن لا تقاتلوا . والشرط فاصل بينهما . والمعنى هل قاربتم أن لا تقاتلوا ، يعنى هل
 الأمر كما أتوقعه أنكم لا تقاتلون : أراد أن يقول : عسيت أن لا تقاتلوا ، بمعنى أتوقع حينئذ منكم عن القتال ، فأدخل هل
 مستفهما عما هو متوقع عنده ومظنون . وأراد بالاستفهام التقرير وتثبيت أن التوقع كان ، وأنه سائب في توقعه .
 (٢) (انفهمت) معناه انفثت وانسمت .

(٣) (ليذكره من كذا وكذا) معناه يقول له : تمن من الشيء الفلاني ، ومن الشيء الآخر . يسمى له أجناس

حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْلَهُ: ذَلِكَ لَكَ وَعَشْرَةٌ أَمْثَالَهُ.
قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَذَلِكَ الرَّجُلُ آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةِ.

٣٠٠ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ . أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ
الزُّهْرِيِّ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَطَاءُ بْنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمَا ؛ أَنَّ النَّاسَ
قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ وَسَأَلَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ مَعْنَى حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ
ابْنِ سَعْدٍ .

٣٠١ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ؛ قَالَ :
هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا ؛ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنْ أَدْنَى
مَقْعَدٍ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ أَنْ يَقُولَ لَهُ : نَعَمْ . فَيَتَمَتَّى وَيَتَمَتَّى . فَيَقُولَ لَهُ : هَلْ تَمَتَّيْتُ ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ .
فَيَقُولَ لَهُ : فَإِنَّ لَكَ مَا تَمَتَّيْتُ وَمِثْلَهُ مَعَهُ » .

٣٠٢ - (١٨٣) وَحَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ
عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ نَاسًا فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَلْ نَرَى
رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « نَعَمْ » . قَالَ « هَلْ تُنْصَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ بِالظَّهِيرَةِ صَحْوًا
لَيْسَ مَعَهَا سَحَابٌ ؟ وَهَلْ تُنْصَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةً الْبَدْرِ صَحْوًا لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ ؟ » قَالُوا : لَا .
يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « مَا تُنْصَارُونَ فِي رُؤْيَةِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا كَمَا تُنْصَارُونَ فِي رُؤْيَةِ
أَحَدِهِمَا ^(١) . إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُذُنٌ مُؤَدَّنٌ لِيَتَّبِعَ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ . فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ ، كَانَ يَعْبُدُ
غَيْرَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ مِنَ الْأَصْنَامِ وَالْأَنْصَابِ ، إِلَّا يَنْسَاقُطُونَ فِي النَّارِ . حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ

(١) (ماتصارون في رؤية الله تبارك وتعالى يوم القيامة إلا كما تصارون في رؤية أحدهما) معناه لا تصارون أصلا كما

لا تصارون في رؤيتهما أصلا .

مِنْ بَرٍّ وَفَاجِرٍ . وَغَيْرَ أَهْلِ الْكِتَابِ ^(١) . فَيُدْعَى الْيَهُودُ فَيَقَالُ لَهُمْ : مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ؟ قَالُوا : كُنَّا نَعْبُدُ عَزِيرَ بْنِ اللَّهِ . فَيَقَالُ : كَذَبْتُمْ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ . فَمَاذَا تَبْعُونَ ؟ قَالُوا : عَطِشْنَا . يَارَبَّنَا ! فَاسْقِنَا . فَيُسَارُ إِلَيْهِمْ : أَلَا تَرِدُونَ ؟ فَيُحْشَرُونَ إِلَى النَّارِ كَأَنَّهَا سَرَابٌ ^(٢) يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا . فَيَتَسَافَتُونَ فِي النَّارِ . ثُمَّ يُدْعَى النَّصَارَى . فَيَقَالُ لَهُمْ : مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ؟ قَالُوا : كُنَّا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ بْنَ اللَّهِ . فَيَقَالُ لَهُمْ : كَذَبْتُمْ . مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ . فَيَقَالُ لَهُمْ : مَاذَا تَبْعُونَ ؟ فَيَقُولُونَ : عَطِشْنَا . يَارَبَّنَا ! فَاسْقِنَا . قَالَ فَيُسَارُ إِلَيْهِمْ : أَلَا تَرِدُونَ ؟ فَيُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ كَأَنَّهَا سَرَابٌ ^(٣) يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا ^(٤) . فَيَتَسَافَتُونَ فِي النَّارِ . حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ يَدْعُو اللَّهَ تَعَالَى مِنْ بَرٍّ وَفَاجِرٍ ، أَتَاهُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي أَدْنَى صُورَةٍ مِنَ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا . قَالَ : فَمَا تَنْتَظِرُونَ ؟ تَتَّبِعُ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ . قَالُوا : يَارَبَّنَا ! فَارْقِنَا النَّاسَ فِي الدُّنْيَا أَفْقَرَ مَا كُنَّا إِلَيْهِمْ ^(٥) . وَلَمْ نُصَاحِبْهُمْ . فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ . فَيَقُولُونَ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ . لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا (مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا) حَتَّى إِنَّ بَعْضَهُمْ لَيَكَادُ أَنْ يَنْقَلِبَ ^(٦) . فَيَقُولُ : هَلْ يَنْتَظِرُكُمْ وَيَنْتَهُ آيَةٌ فَتَعْرِفُونَهُ بِهَا ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ . فَيُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ ^(٧) . فَلَا يَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ لِلَّهِ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ إِلَّا أَذِنَ اللَّهُ لَهُ بِالسُّجُودِ . وَلَا يَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ أَتْقَاءَ وَرِيَاءَ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ

(١) (وغير أهل الكتاب) معناه بقاياهم . جمع غابر .

(٢) (كأنها سراب) السراب ما يترامى للناس في الأرض القفر والقاع المستوى وسط النهار في الحر الشديد لامتعا مثل الماء يحسبه الظمان ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا .

(٣) (يحطم بعضها بعضا) معناه لشدة اتقادها وتلاطم أمواج لها . والحطم الكسر والإهلاك . والحطمة اسم من أسماء النار لكونها تحطم ما يلقى فيها .

(٤) (فارقنا الناس في الدنيا أفقر ما كنا إليهم) معنى قولهم : النضرع إلى الله تعالى في كشف هذه الشدة عنهم ، وأنهم لمروا طاعته سبحانه وتعالى ، وفارقوا في الدنيا الناس الذين زاعوا عن طاعته سبحانه من قرايبهم وغيرهم ممن كانوا يحتاجون في معاشهم ومصالح دنياهم إلى معاشرتهم للاتفاق بهم .

(٥) (ليكاد أن ينقلب) هكذا هو في الأصول بإثبات أن . وإثباتها مع كاد لئلا . كما أن حذفها مع عسى لئلا . ومعنى ينقلب : أي يرجع عن الصواب للامتناع الشديد الذي جرى .

(٦) (فيكشف عن ساق) ضبط بكشف بفتح الباء وضمها . وهما صحيحان . وفسر ابن عباس وجهور أهل اللغة وغريب الحديث الساق هنا بالشفة . أي يكشف عن شدة وأمر مهول .

ظَهَرَهُ طَبَقَةٌ وَاحِدَةٌ^(١). كُلَّمَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ خَرَّ عَلَى قَفَاهُ. ثُمَّ يَرْفَعُونَ رُءُوسَهُمْ، وَقَدْ تَحَوَّلَ فِي صُورَتِهِ
الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ. فَقَالَ: أَنَا رَبُّكُمْ. فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبُّنَا. ثُمَّ يُضْرَبُ الْجَسَدُ عَلَى جَهَنَّمَ. وَتَحْمِلُ
الشَّفَاعَةُ^(٢). وَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ! سَلِّمْ وَسَلِّمْ. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا الْجَسَدُ؟ قَالَ «دَحْضُ مَزَلَّةٍ»^(٣)
فِيهِ خَطَاطِيفُ وَكَلَالِيبُ وَحَسَكٌ^(٤). تَكُونُ يَنْجِدُ فِيهَا سُوءِ كَيْدٍ يُقَالُ لَهَا السَّعْدَانُ. فَيَمُرُّ الْمُؤْمِنُونَ
كَطَرَفِ النَّبِيِّ وَكَالْبَرْقِ وَكَالرَّيْحِ وَكَالطَّيْرِ وَكَالْجَاوِيدِ الْخَلِيلِ وَالرَّكَّابِ^(٥). فَتَنَاجٍ مُسَلِّمٌ. وَتُغْدِشُ
مُرْسَلٌ. وَمُكْدُوسٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ^(٦). حَتَّى إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ، فَوَالَّذِي تَقْبِي يَدَيْهِ! مَا مِنْكُمْ
مِنْ أَحَدٍ بِأَشَدُّ مُنَاشِدَةً لِلَّهِ، فِي اسْتِغْفَاءِ الْحَقِّ^(٧)، مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لِلَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ فِي النَّارِ.
يَقُولُونَ: رَبَّنَا! كَانُوا يَصُومُونَ مَعَنَا وَيُصَلُّونَ وَيُحْجُونَ. فَيُقَالُ لَهُمْ: أَخْرِجُوا مِنْ عِرْقَتِهِمْ. فَتُخَرِّمُ
صُورَهُمْ عَلَى النَّارِ. فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا قَدْ أَخَذَتِ النَّارُ إِلَى نِصْفِ سَافَتِهِ وَإِلَى رُكْبَتَيْهِ. ثُمَّ يَقُولُونَ:
رَبَّنَا! مَا بَقِيَ فِيهَا أَحَدٌ مِمَّنْ أَمَرْنَا بِهِ. فَيَقُولُ: ارْجِعُوا. فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ دِينَارٍ مِنْ خَيْرٍ^(٨)

(١) (طبقة واحدة) قال المروى وغيره: الطبقة قفار الظهر، أى صار قفارة واحدة كالصفحة، فلا يقدر على السجود لله تعالى.

(٢) (ثم يضرب الجسد على جهنم وتحمل الشفاعة) الجسد، بفتح الجيم وكسر ها، لفتان مشهورتان. وهو الصراط. ومعنى تحمل الشفاعة: بكسر الحاء وقيل بضمها: أى تقع ويؤذن فيها.

(٣) (دحض مزلة) الدحض والمزلة بمعنى واحد. وهو الوضع الذي تزل فيه الأقدام ولا تستقر. ومنه: دحضت الشمس أى ماتت. وحجة داحضة أى لا ثبات لها.

(٤) (فيها خطاطيف وكلاليب وحسك) أما الخطاطيف فجمع خطاف، بضم الخاء في المفرد. والكلاليب بضماء. وقد هدم بينهما. وأما الحسك فهو شوك صلب من حديد.

(٥) (وأكجاويد الخليل والركاب) من إضافة الصفة إلى الموصوف. قال في النهاية: الأكجاويد جمع أجواد، وهو جمع جواد، وهو الجيد المجرى من العلى. والركاب أى الإبل، واحداها راحلة من غير لفظها. فهو عطف على الخليل. والخليل جمع الفرس من غير لفظه.

(٦) (فتناجى مسلّم ومكدوس فى نار جهنم) معناه أنهم ثلاثة أقسام: قسم يعلم فلا يناله شيء أصلا. وقسم يخذل ثم يرسل فيخلص. وقسم يكرس ويلقى فيسقط فى جهنم. قال في النهاية: وتكدر الإنسان إذا دفع من ورائه فقط. ويروى بالشين المجمة، من الكدش وهو السوق الشديد. والكدش: الطرد والجرح أيضا.

(٧) (فى استغفاء الحق) أى تحصيله من خصمه والتمدى عليه.

(٨) (من خير) قال القاضي عياض رحمه الله: قيل: معنى الخير هنا اليقين. قال: والعصبيح إن مضاه شئ زائد =

فَأَخْرِجُوهُ . فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا . ثُمَّ يَقُولُونَ : رَبَّنَا ! لَمْ نَنْزَرْ فِيهَا أَحَدًا يَمْنُ أَمْرَتَنَا . ثُمَّ يَقُولُ :
ارْجِعُوا . فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ نِصْفِ دِينَارٍ مِنْ خَيْرٍ فَأَخْرِجُوهُ . فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا .
ثُمَّ يَقُولُونَ : رَبَّنَا ! لَمْ نَنْزَرْ فِيهَا يَمْنُ أَمْرَتَنَا أَحَدًا . ثُمَّ يَقُولُ : ارْجِعُوا . فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ
مِنْ خَيْرٍ فَأَخْرِجُوهُ . فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا . ثُمَّ يَقُولُونَ : رَبَّنَا ! لَمْ نَنْزَرْ فِيهَا خَيْرًا ^(١) .

وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ يَقُولُ : إِنْ لَمْ تُصَدِّقُونِي بِهَذَا الْحَدِيثِ فَافْرَأُوا إِنْ شِئْتُمْ : إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا [٤ / النسا / الآية ٤٠] « يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
شَفَعَتِ الْمَلَائِكَةُ وَشَفَعَ النَّبِيُّونَ وَشَفَعَ الْمُؤْمِنُونَ . وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ . فَيَقْبِضُ قَبْضَةً
مِنَ النَّارِ ^(٢) فَيُخْرِجُ مِنْهَا قَوْمًا لَمْ يَمْلِكُوا خَيْرًا قَطُّ . قَدْ عَادُوا مُهْمًا ^(٣) . فَيُلْقِيهِمْ فِي نَهْرٍ فِي أَفْوَاهِ الْجَنَّةِ ^(٤)
يُقَالُ لَهُ نَهْرُ الْحَيَاةِ . فَيُخْرِجُونَ كَمَا تَخْرُجُ الْحَبَّةُ فِي حِمْلِ السَّيْلِ ^(٥) . أَلَا تَرَوْنَهَا تَكُونُ إِلَى الْحَجَرِ أَوْ
إِلَى الشَّجَرِ . مَا يَكُونُ إِلَى الشَّمْسِ أَصْفَرُ وَأَخْيَضُ . وَمَا يَكُونُ مِنْهَا إِلَى الظِّلِّ يَكُونُ أَيْبَسُ ^(٦) ؟ »

= على مجرد الإيمان . لأن مجرد الإيمان ، الذي هو التصديق ، لا يتجزأ . وإنما يكون هذا التجزؤ لشيء زائد عليه من عمل
صالح أو ذكر خفي ، أو عمل من أعمال القلب من شفقة على مسكين أو خوف من الله تعالى ، ونية صادقة .

(١) (لم نذر فيها خيرا) هكذا هو خير بإسكان الياء أى صاحب خير .

(٢) (فيقبض قبضة من النار) معناه يجمع جماعة .

(٣) (قد عادوا حمًا) معنى عادوا صاروا . وليس يلزم في عاد أن يصير إلى حالة كان عليها قبل ذلك . بل معناه
صاروا . أما الحم فهو الفجم ، واحدته حمة ، كطمة .

(٤) (في أفواه الجنة) الأفواه جمع فؤة . وهو جمع سمع من الرب على غير قياس . وأفواه الأزقة والأنهار وأوائلها .
قال صاحب المطالع : كأن المراد في الحديث مفتتح من مسالك قصور الجنة ومنازلها .

(٥) (الحبة في حمل السيل) الحبة ، بالكسر ، بزور البقول وحَبِّ الرياحين . وقيل : هو نبت صغير ينبت في الحشيش .
وحمل السيل هو ما يجيء به السيل من طين أو غثاء وغيره . فحمل بمعنى مفعول . فإذا انفتحت فيه حبة واستقرت على شط
مجرى السيل فإنها تثبت في يوم وليلة . فشبه بها سرعة عود أبدانهم وأجسامهم إليهم بعد إحراق النار لها .

(٦) (ما يكون إلى الشمس أصفر وأخضر . وما يكون منها إلى الظل يكون أبيض) أما يكون في الموضعين الأولين
فتامة . ليس لها خبر . منها ما يقع . وأصفر وأخضر مرفوعان . وأما يكون أبيض فـ يكون فيه ناقصة ، وأبيض منصوب
وهو خبرها .

فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَأَنَّكَ كُنْتَ تَرْمَى بِالْبَادِيَةِ. قَالَ «فَيَخْرُجُونَ كَاللَّوْلُو فِي رِقَابِهِمُ الْخَوَاتِمُ»^(١). يَرَفُهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ. هَؤُلَاءِ عَتَقَاءُ اللَّهِ^(٢) الَّذِينَ أَدْخَلَهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ عَمَلُوهُ وَلَا خَيْرٍ قَدَّمُوهُ. ثُمَّ يَقُولُ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ فَمَا رَأَيْتُمُوهُ فَهُوَ لَكُمْ. فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا! أَعْطَيْنَا مَا لَمْ نَعْطِ أَحَدًا مِنَ الْمَالِئِينَ. فَيَقُولُ: لَكُمْ عِنْدِي أَفْضَلُ مِنْ هَذَا. فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا! أَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا؟ فَيَقُولُ: رِضَايَ. فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا.

قَالَ مُسْلِمٌ: قَرَأْتُ عَلَى عِيْسَى بْنِ حَمَادٍ زُغْبَةَ الْبَصْرِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ فِي الشَّفَاعَةِ وَقُلْتُ لَهُ: أَحَدَّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْكَ؟ أَلَيْسَ سَمِعْتَ مِنَ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ لِعِيْسَى بْنِ حَمَادٍ: أَخْبَرَ كُمُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ رَبَّنَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَا الشَّمْسِ إِذَا كَانَ يَوْمٌ صَحْوٌ؟» قُلْنَا: لَا. وَسُقْتُ الْحَدِيثَ حَتَّى انْقَضَى آخِرُهُ وَهُوَ نَحْوُ حَدِيثِ حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ. وَزَادَ بَعْدَ قَوْلِهِ: بِغَيْرِ عَمَلٍ عَمَلُوهُ وَلَا قَدَمٍ قَدَّمُوهُ «فَيُقَالُ لَهُمْ: لَكُمْ مَا رَأَيْتُمْ وَمِثْلُهُ مَعَهُ».

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: بَلَّغَنِي أَنَّ الْجَسَرَ أَدْنَى مِنَ الشُّعْرَةِ وَأَحَدٌ مِنَ السَّيْفِ. وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ اللَّيْثِ «فَيَقُولُونَ رَبَّنَا أَعْطَيْنَا مَا لَمْ نَعْطِ أَحَدًا مِنَ الْمَالِئِينَ وَمَا بَعْدُهُ». فَأَقَرَّ بِهِ عِيْسَى بْنُ حَمَادٍ.

٣٠٣ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ. حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ. حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، بِإِسْنَادِهَا، نَحْوَ حَدِيثِ حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ إِلَى آخِرِهِ. وَقَدْ زَادَ وَتَقَصَّ شَيْئًا.

**

(١) (فَيَخْرُجُونَ كَاللَّوْلُو فِي رِقَابِهِمُ الْخَوَاتِمُ) الخواتم جمع خاتم، بفتح التاء وكسرها. قال صاحب التحرير: المراد بالخواتم هنا أشياء من ذهب أو غير ذلك تعلق في أعناقهم، علامة يُعرفون بها. قال: معناه تشبيه سقايتهم وتلايتهم باللؤلؤ.

(٢) (هَؤُلَاءِ عَتَقَاءُ اللَّهِ) أي يقولون: هؤلاء عتقاء الله.

(٨٢) باب إنبات السفاغ وإفراج المومنين من النار

٣٠٤ - (١٨٤) وَحَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يَدْخُلُ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ . يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ بِرَحْمَتِهِ . وَيَدْخُلُ أَهْلَ النَّارِ النَّارَ . ثُمَّ يَقُولُ : انْظُرُوا مَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِنْقَالَ حَيَّةٍ مِنْ خَرَذَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ . فَيُخْرِجُونَ مِنْهَا حُمَاً قَدْ امْتَحَشُوا^(١) . فَيُلْقُونَ فِي نَهْرٍ الْحَيَاءِ أَوْ الْحَيَاءِ^(٢) . فَيَنْبُتُونَ فِيهِ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ إِلَى جَانِبِ السَّيْلِ . أَلَمْ تَرَوْهَا كَيْفَ تَخْرُجُ صَفْرَاءُ مُلْتَوِيَةً^(٣) . »

٣٠٥ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ . حَدَّثَنَا وَهْبٌ . ح . وَحَدَّثَنَا حَجَّاجُ ابْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ . أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، كِلَاهُمَا عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَا : فَيُلْقُونَ فِي نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ الْحَيَاءُ . وَلَمْ يَشْكَا . وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ : كَمَا تَنْبُتُ النَّعْنََاءُ^(٤) فِي جَانِبِ السَّيْلِ . وَفِي حَدِيثِ وَهْبٍ : كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حِمَّةٍ^(٥) أَوْ حِمْلَةٍ السَّيْلِ .

٣٠٦ - (١٨٥) وَحَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ . حَدَّثَنَا بِشْرٌ (يَعْنِي ابْنَ الْمُفَضَّلِ) عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَمَّا أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا ، فَإِنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ فِيهَا وَلَا يَحْيَوْنَ . وَلَكِنْ نَأْسُ أَصَابَتَهُمُ النَّارُ بِذُنُوبِهِمْ (أَوْ قَالَ بِخَطَايَاهُمْ) فَأَمَاتَهُمْ إِمَاتَةً . »

(١) (امتحشوا) احترقوا .

(٢) (الحياء) الحياء هو الطار . معنى حياء لأنه يحيا به الأرض . وكذلك هذا الماء يحيا به هؤلاء المحترقون وتحدث فيهم النضارة ، كما يحدث ذلك الطير في الأرض .

(٣) (ملتوية) أى ملفوفة مجتمعة . وقيل : منحنية .

(٤) (النعناء) هو كل ما جاء به السيل . وقيل : المراد ما احتمله السيل من البرور .

(٥) (في حمة أو حملة السيل) أما الحمة فعلى الطين الأسود الذى يكون فى أطراف النهر . وأما الثانى فعلى واحدة

الحمل ، بمعنى المحمول ، وهو النماء الذى يحتمله السيل .

حَتَّى إِذَا كَانُوا فَحْمًا، أَذِنَ بِالشَّفَاعَةِ . فَنَجَّى بِهِمْ ضَبَّارُ ضَبَّارٍ^(١) . فَبُشُوا عَلَى^(٢) أَنَّهُارِ الْجَنَّةِ . ثُمَّ قِيلَ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ أَفِيضُوا عَلَيْنِهِمْ . فَيَبْتَغُونَ نَبَاتَ الْجَنَّةِ تَكُونُ فِي حِمِلِ السَّيْلِ^(٣) . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَانَ بِالْبَادِيَةِ .

٣٠٧ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْهُ . إِلَى قَوْلِهِ : فِي حِمِلِ السَّيْلِ . وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ .

**

(٨٣) باب أمر أهل النار فروعها

٣٠٨ - (١٨٦) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيُّ ؛ كِلَاهُمَا عَنْ جَرِيرٍ . قَالَ عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنِّي لَا أَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا ، وَآخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةِ . رَجُلٌ يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ حَبْوًا^(١) . فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ : اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ . فَيَأْتِيهَا فَيُخِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهُا مَلَأَى . فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ! وَجَدْتُهَا مَلَأَى . فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ : اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ . قَالَ فَيَأْتِيهَا فَيُخِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهُا مَلَأَى . فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ! وَجَدْتُهَا مَلَأَى . فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ : اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ . فَإِنَّ لَكَ مِنْ الدُّنْيَا وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهَا . أَوْ إِنَّ لَكَ عَشْرَةَ أَمْثَالِ الدُّنْيَا . قَالَ فَيَقُولُ : أَتَسْخَرُ مِنِّي (أَوْ أَنْصَحَكَ مِنِّي) وَأَنْتَ الْمَلِكُ ؟ » قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ^(٢) . قَالَ فَكَانَ يُقَالُ : ذَاكَ أَذْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنَزَلَةً .

(١) (ضَبَّارُ ضَبَّارٍ) منصوب على الحال . وهو جمع ضَبَّارَةٍ بفتح الضاد وكسرهما ، أشهرها الكسر . ويقال فيها أيضا : إضِبَّارَة . قال أهل اللغة : الضَبَّارُ جماعات في تفرقة .

(٢) (فَبُشُوا) معناه فَرَّقُوا .

(٣) (حَبْوًا) قال أهل اللغة : الحَبْوُ الشئ على اليدين والرجلين . وربما قالوا : على اليدين والركبتين . وربما قالوا : على يديه وقمديه .

(٤) (نَوَاجِدُهُ) قال أبو العباس ثعلب وجاهل العلماء من أهل اللغة وغريب الحديث وغيرهم : المراد بالنواجذ هنا الأنياب . وقيل : المراد هنا الضواحك . وقيل : المراد بها الأضراس ، وهذا هو الأشهر في إطلاق النواجذ في اللغة .

٣٠٩ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . وَاللَّهُ طُ لَا بِ كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنِّي لَأَعْرِفُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنَ النَّارِ . رَجُلٌ يُخْرَجُ مِنْهَا زَخْفًا »^(١) . فَيُقَالُ لَهُ : انْطَلِقْ فَدَخُلِ الْجَنَّةَ . قَالَ : فَيَذْهَبُ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ . فَيَجِدُ النَّاسَ قَدْ أَخَذُوا الْمَنَازِلَ . فَيُقَالُ لَهُ : أَتَذْكُرُ الزَّمَانَ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ . فَيُقَالُ لَهُ : تَمَنَّ . فَيَتَمَنَّى . فَيُقَالُ لَهُ : لَكَ الَّذِي تَمَنَيْتَ وَعَشْرَةُ أَضْعَافِ الدُّنْيَا . قَالَ فَيَقُولُ : أَسْحَرَنِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ ؟ « قَالَ فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَجَّكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ »^(٢) .

٣١٠ - (١٨٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : آخِرُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ . فَيُؤَوِّئُ يَمِينِي مَرَّةً وَيَكْبُو^(٣) مَرَّةً . وَتَسْفَعُهُ^(٤) النَّارُ مَرَّةً . فَإِذَا مَا جَاوَزَهَا التَفَّتْ إِلَيْهَا . فَقَالَ : تَبَارَكَ الَّذِي نَجَّانِي مِنْكَ . لَقَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ شَيْئًا مَا أَعْطَاهُ أَحَدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ . فُتْرِفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ . فَيَقُولُ : أَيُّ رَبٍّ ! أَدْرِنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا سِتْرَ لِي بِظِلِّهَا وَأَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا . فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا ابْنَ آدَمَ ! لَعَلِّي إِنْ أَعْطَيْتُكَهَا سَأَلْتَنِي غَيْرَهَا . فَيَقُولُ : لَا . يَا رَبِّ ! وَيُكَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا . وَرَبُّهُ يَمْدِدُهُ . لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ^(٥) . فَيُدْخِلُهُ مِنْهَا . فَيَسْتِظِلُّ بِظِلِّهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا . ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَى . فَيَقُولُ : أَيُّ رَبٍّ ! أَدْرِنِي مِنْ هَذِهِ لِأَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا وَأَسْتِظِلُّ بِظِلِّهَا . لَا أَسْأَلُكَ

(١) (زخفا) قال ابن دريد وغيره : هو الشيء على الاست مع إفراشه بصدده .

(٢) (حتى بدت نواجذه) قال أبو العباس ثعلب وجاهير العلماء من أهل اللغة وغريب الحديث وغيرهم : المراد بالنواجذ هنا الأنياب . وقيل : المراد هنا الضواحك . وقيل : المراد بها الأضراس . وهذا هو الأشهر في إطلاق النواجذ في اللغة .

(٣) (يكبو) معناه يسقط على وجهه .

(٤) (تسفعه) معناه تضرب وجهه وتسوده وتؤثر فيه أثرا .

(٥) (مالا صبر له عليه) كذا هو في الأصول في المرتين الأولين . وأما الثالثة فوقع في أكثر الأصول : مالا صبر

له عليها . وفي بعضها : عليه . وكلامها صحيح . ومعنى عليها أى نعمة لا صبر له عليها ، أى عنها .

غَيْرَهَا . فَيَقُولُ : يَا ابْنَ آدَمَ ! أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا ؟ فَيَقُولُ : لَعَلِّي إِنْ أَدْنَيْتُكَ مِنْهَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا ؟ فَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا . وَرَبُّهُ يَمْدُرُهُ . لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ فَيُدْنِيهِ مِنْهَا . فَيَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا . ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَيَيْنِ . فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ ! أَدْنِي مِنْ هَذِهِ لِأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا . لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا . فَيَقُولُ : يَا ابْنَ آدَمَ ! أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا ؟ قَالَ : بَلَى . يَا رَبِّ ! هَذِهِ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا . وَرَبُّهُ يَمْدُرُهُ لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهَا . فَيُدْنِيهِ مِنْهَا . فَإِذَا أَذْنَاهُ مِنْهَا ، فَيَسْمَعُ أَصْوَاتَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ ! أَدْخِلْنِيهَا . فَيَقُولُ : يَا ابْنَ آدَمَ ! مَا يَصْرِيْنِي ^(١) مِنْكَ ؟ أَيْرُضِيكَ أَنْ أُعْطِيَكَ الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا مَعَهَا ؟ قَالَ : يَا رَبِّ ! أَلَسْتَهْزِي مِنِّي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ .

فَضَحِكَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ : أَلَا تَسْأَلُونَنِي مِمَّ أَضَحَكَ ؟ فَقَالُوا : مِمَّ تَضَحُّكَ ؟ قَالَ : هَكَذَا ضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالُوا : مِمَّ تَضَحُّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « مِنْ ضَحِكِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حِينَ قَالَ : أَسْتَهْزِي مِنِّي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟ فَيَقُولُ : إِنِّي لَا أَسْتَهْزِي مِنكَ ، وَلَكِنِّي عَلَى مَا أَشَاءُ قَادِرٌ » .

(٨٤) باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها

٣١١ - (١٨٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ . حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عَمَّاشٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنْ أَدْنَى أَهْلَ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً رَجُلٌ صَرَفَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ قَبْلَ الْجَنَّةِ . وَمِثْلُ لَهُ شَجَرَةٌ ذَاتَ ظِلٍّ . فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ ! قَدَّمَنِي إِلَى هَذِهِ الشَّجَرَةِ أَكُونُ فِي ظِلِّهَا » . وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ . وَلَمْ يَذْكُرْ « فَيَقُولُ : يَا ابْنَ آدَمَ ! مَا يَصْرِيْنِي مِنْكَ » إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ . وَزَادَ فِيهِ « وَيَذْكُرُهُ اللَّهُ سَلَّمَ كَذَا وَكَذَا . فَإِذَا انْقَطَعَتْ بِهِ الْأَمَانِيُّ قَالَ اللَّهُ : هُوَ لَكَ وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهِ » قَالَ « ثُمَّ يَدْخُلُ بَيْتَهُ فَتَدْخُلُ

(١) (ما يصريني منك) معناه ما يقطع مسلماتك مني . قال أهل اللغة : الصرعى هو القطع . فإن السائل متى انقطع

من المستول ، انقطع المستول منه . والمعنى أى شئ يرضيك ويقطع السؤال بيني وبينك .

عَلَيْهِ زَوْجَتَاهُ^(١) مِنَ الْحَوَرِ الْعَيْنِ. فَقَوْلَانِ: اَحْمَدُ لِلَّهِ الَّذِي اَحْيَاكَ لَنَا وَاَحْيَاَنَا لَكَ. قَالَ يَقُولُ: مَا أُعْطِيَ أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُعْطِيَْتُ.

٣١٢ - (١٨٩) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَسَمِيُّ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ أَبِي أَنَجَرَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ؛ قَالَ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، رَوَايَةً إِنْ شَاءَ اللَّهُ. ع. وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. حَدَّثَنَا مُطَرِّفُ بْنُ طَرِيفٍ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سَعِيدٍ. سَمِعَا الشَّعْبِيَّ يُخْبِرُ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ؛ قَالَ: سَمِعْتُهُ عَلَى الْمَنْبَرِ، يَرْفَعُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَحَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ أَحْكَمٍ. وَاللَّفْظُ لَهُ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ. حَدَّثَنَا مُطَرِّفُ بْنُ أَبِي أَنَجَرَ. سَمِعَا الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ عَلَى الْمَنْبَرِ. قَالَ سُفْيَانُ: رَفَعَهُ أَحَدُهُمَا (أَرَاهُ ابْنَ أَنَجَرَ) قَالَ «سَأَلَ مُوسَى رَبَّهُ: مَا أَذْنِي أَهْلَ الْجَنَّةِ مِثْلَ لَه؟ قَالَ: هُوَ رَجُلٌ يَحْيَى بَعْدَ مَا أُدْخِلَ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ فَيُقَالُ لَهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ. فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ! كَيْفَ؟ وَقَدْ نَزَلَ النَّاسُ مَنَازِلَهُمْ وَأَخَذُوا أَخْذَاتِهِمْ^(٢)؟ فَيُقَالُ لَهُ: أَتَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ مِثْلُ مُلْكٍ مُلْكٍ مِنَ مُلُوكِ الدُّنْيَا؟ فَيَقُولُ: رَضِيتُ، رَبِّ! يَقُولُ: لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ. فَقَالَ فِي الْخَامِسَةِ: رَضِيتُ، رَبِّ! فَيَقُولُ: هَذَا لَكَ وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهِ. وَلَكَ مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ وَلَذَّتْ عَيْنُكَ. فَيَقُولُ: رَضِيتُ، رَبِّ! قَالَ: رَبِّ! فَأَعْلَاهُمْ مِثْلَ لَه؟ قَالَ: أَوْبَيْتُكَ الَّذِينَ أَرَدْتُ^(٣) غَرَسْتُ^(٤) كَرَامَتَهُمْ بِيَدِي. وَخَتَمْتُ عَلَيْهَا. فَلَمْ تَرَ عَيْنٌ وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٌ^(٥)» قَالَ وَمِصْدَاقُهُ^(٦) فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: فَلَا تَسْلُمُ نَفْسٌ مَّا أُخِي لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ [٢٢/لجدة/آية ١٧] الْآيَةَ.

- (١) (زوجتاه) هكذا ثبت في الروايات والأصول: زوجتاه، ثنية زوجة، وهي لمة صحيحة معروفة.
- (٢) (وأخذوا أخذاتهم) قال القاضي: هو ما أخذوه من كرامة مولايم، وحملوه.
- (٣) (أردت) معناه اخترت واسطفت.
- (٤) (غرسيت) معناه اسطفتهم ونوليتهم فلا يتطرق إلى كرامتهم تغيير.
- (٥) (لم يخطر على قلب بشر) هنا حذف اختصر للدلم به. تقديره: ولم يخطر على قلب بشر ما أكرمهم به وأعدته لهم.
- (٦) (مصدقاه) معناه دليه وما يصدقه.

٣١٣ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي جَرٍّ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ الثَّمِيمَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ : إِنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ أَحْسَنِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْهَا حَظًّا . وَسَأَلَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ .

٣١٤ - (١٩٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ الْمَرْوَرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنِّي لَأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ . وَآخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا . رَجُلٌ يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . فَيُقَالُ : أَعْرِضُوا عَلَيْهِ صِغَارَ ذُنُوبِهِ وَارْفَعُوا عَنْهُ كِبَارَهَا . فَتُعْرَضُ عَلَيْهِ صِغَارُ ذُنُوبِهِ . فَيُقَالُ : عَمِلْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، كَذَا وَكَذَا . وَعَمِلْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، كَذَا وَكَذَا . فَيَقُولُ : نَعَمْ . لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْكِرَ . وَهُوَ مُشْفِقٌ مِنْ كِبَارِ ذُنُوبِهِ أَنْ تُعْرَضَ عَلَيْهِ . فَيُقَالُ لَهُ : فَإِنَّ لَكَ مَكَانَ كُلِّ سَيِّئَةٍ حَسَنَةً . فَيَقُولُ : رَبِّ ! قَدْ عَمِلْتُ أَشْيَاءَ لَا أَرَاهَا هُنَا » . فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ .

٣١٥ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ؛ كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

٣١٦ - (١٩١) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ؛ كِلَاهُمَا عَنْ رَوْحٍ . قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ الْقَيْسِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُسْأَلُ عَنِ الْوُرُودِ . فَقَالَ : نَجِيٌّ نَحْنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ كَذَا وَكَذَا أَنْظُرْ أَيُّ ذَلِكَ فَوْقَ النَّاسِ ^(١) . قَالَ

(١) (يوم القيامة عن كذا وكذا انظر أى ذلك فوق الناس) هكذا وقع هذا اللفظ في جميع الأصول من صحيح مسلم . واتفق المتقدمون والمتأخرون على أنه تصحيف وتغيير واختلاط في اللفظ . قال الحافظ عبد الحق في كتابه الجمع بين الصحيحين : هذا الذى وقع في كتاب مسلم تحليط من أحد الناسخين أو كيف كان . وقال القاضي عياض : هذه صورة الحديث في جميع النسخ ، وفيه تغيير كثير وتصحيف . قال : ووصابه : نجى يوم القيامة على كرم . هكذا رواه بعض أهل الحديث . وفي كتاب ابن أبي خيثمة من طريق كعب بن مالك : يحشر الناس يوم القيامة على تل ، وأمتى على تل . وذكر الطبرى في التفسير ، من حديث ابن عمر : فبرق هو ، يبنى محمدًا ﷺ ، وأمته على كرم فوق الناس . وذكر من حديث كعب بن مالك : يحشر الناس يوم القيامة فأكون أنا وأمتى على تل . قال القاضي : فهذا كله يبين ما تغير من الحديث . =

فَتَدْعَى الْأُمُّ بِأَوْنَانِهَا وَمَا كَانَتْ تَعْبُدُ. الْأَوَّلُ فَلَا أَوَّلَ. ثُمَّ يَا تَيْنَا رَبَّنَا بَعْدَ ذَلِكَ فَيَقُولُ: مَنْ تَنْظُرُونَ؟ فَيَقُولُونَ: نَنْظُرُ رَبَّنَا. فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ. فَيَقُولُونَ: حَتَّى نَنْظُرَ إِلَيْكَ. فَيَتَجَلَّى لَهُمْ يَضْحَكُ. قَالَ فَيَنْطَلِقُ بِهِمْ وَيَتَّبِعُونَهُ. وَيُعْطَى كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ، مُنَافِقٍ أَوْ مُؤْمِنٍ، نُورًا. ثُمَّ يَتَّبِعُونَهُ. وَعَلَى جَسْرِ جَهَنَّمَ كَلَالِيبٌ وَحَسَكٌ. تَأْخُذُ مَنْ شَاءَ اللَّهُ. ثُمَّ يَطْفَأُ نُورُ الْمُنَافِقِينَ. ثُمَّ يَنْجُو الْمُؤْمِنُونَ. فَتَنْجُو أَوَّلَ زُمْرَةٍ وَجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ. سَبْمُونَ أَلْفًا لَا يُحَاسِبُونَ. ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ كَأَضْوَانِ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ. ثُمَّ كَذَلِكَ. ثُمَّ تَحِلُّ الشَّفَاعَةُ. وَيَشْفَعُونَ حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَرَى شَعِيرَةً. فَيُجْعَلُونَ فِي نَهْجِ الْجَنَّةِ. وَيَعْمَلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ يَرْضُونَ عَلَيْهِمُ الْمَاءَ حَتَّى يَنْبُتُوا نَبَاتَ الشَّيْءِ فِي السَّيْلِ. وَيَذْهَبُ حُرَافُهُ^(١). ثُمَّ يَسْأَلُ حَتَّى تُجْعَلَ لَهُ الدُّنْيَا وَعَشْرَةُ أَمْثَلِهَا مَعَهَا.

٣١٧- (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو، سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بِأُذُنِهِ يَقُولُ «إِنَّ اللَّهَ يُخْرِجُ نَاسًا مِنَ النَّارِ فَيَدْخُلُهُمُ الْجَنَّةَ».

٣١٨- (...) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ. قَالَ قُلْتُ لِعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ: أَسَمِعْتَ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ اللَّهَ يُخْرِجُ قَوْمًا مِنَ النَّارِ بِالشَّفَاعَةِ؟» قَالَ: نَعَمْ.

٣١٩- (...) حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ. حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ. حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ سُلَيْمٍ الْقَنْبَرِيُّ. قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ الْفَقِيرُ. حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنْ قَوْمًا يُخْرَجُونَ مِنَ النَّارِ يَخْتَرِقُونَ فِيهَا، إِلَّا دَارَاتٍ^(٢) وَجُوهُهُمْ، حَتَّى يَدْخُلُونَ^(٣) الْجَنَّةَ».

= وأنه كان أظلم هذا الحرف على الراوى، أو أمضى فمير عنه بكذا وكذا. وفسره بقوله: أى فوق الناس. وكتب عليه: انظر. تنبها. فجمع النقلة الكل ونسقوه على أنه من مقن الحديث كما نراه.

(١) (حرافه) معناه أثر النار. والضمير في حرافه يعود على المخرج من النار.

(٢) (دارات) جمع دارة، وهى ما يحيط بالوجه من جوانبه. ومعناه أن النار لا تأكل كل دارة الوجه لكونها محل السجود.

(٣) (حتى يدخلون) هكذا هو في الأصول، حتى يدخلون بالنون، وهو صحيح. وهى لنة سبق بيانها.

٣٢٠ - (...) وَحَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ (يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي أَيُّوبَ) قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ الْفَقِيرُ ؛ قَالَ : كُنْتُ قَدْ شَفَقَنِي رَأْيٌ مِنْ رَأْيِ الْخَوَارِجِ ^(١) . فَخَرَجْنَا فِي عَصَايَةِ ذَوِي عَدَدٍ نُرِيدُ أَنْ نَخْرُجَ . ثُمَّ نَخْرُجُ عَلَى النَّاسِ ^(٢) . قَالَ فَمَرَرْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ فَإِذَا جَابِرُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ . جَالِسٌ إِلَى سَارِيَةٍ . عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ فَإِذَا هُوَ قَدْ ذَكَرَ الْجُنَيْنِيِّينَ . قَالَ فَقُلْتُ لَهُ : يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ! مَا هَذَا الَّذِي تُحَدِّثُونَ ؟ وَاللَّهِ يَقُولُ : إِنَّكَ مَنْ تَدْخُلُ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ [٣/ آت عمران/ الآية ١١٠] ، وَكَلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا [٣٢/ البقرة/ الآية ٢٠] . فَمَا هَذَا الَّذِي تَقُولُونَ ؟ قَالَ فَقَالَ : أَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : فَهَلْ سَمِعْتَ بِمَقَامِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (يَعْنِي الَّذِي يَبْعَثُهُ اللَّهُ فِيهِ ؟) قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : فَإِنَّهُ مَقَامُ مُحَمَّدٍ ﷺ الْمَحْمُودُ الَّذِي يُخْرِجُ اللَّهُ بِهِ مَنْ يُخْرِجُ . قَالَ ثُمَّ نَعَتْ وَضَعَ الصِّرَاطَ وَمَرَّ النَّاسُ عَلَيْهِ . قَالَ وَأَخَافُ أَنْ لَا أَكُونَ أَحْفَظُ ذَلِكَ . قَالَ غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ زَعَمَ ^(٣) أَنْ قَوْمًا يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ بَعْدَ أَنْ يَكُونُوا فِيهَا . قَالَ يَعْنِي فَيَخْرُجُونَ كَأَنَّهُمْ عِيدَانُ السَّماسِمِ ^(٤) . قَالَ : فَيَدْخُلُونَ نَهْرًا مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ فَيَغْتَسِلُونَ فِيهِ . فَيَخْرُجُونَ كَأَنَّهُمْ الْقَرَارِطِيسُ ^(٥) . فَرَجَعْنَا قُلْنَا

(١) (رأى من رأى الخوارج) وهو أنهم يرون أن أصحاب الكبائر يخلدون في النار ، ولا يخرج منها من دخلها .

(٢) (ثم نخرج على الناس) أى مظهرين مذهب الخوارج وندعو إليه ونحث عليه .

(٣) (زعم) زعم هنا بمعنى قال .

(٤) (عيدان السماسم) هو جمع سمسم ، وهو هذا السمسم المعروف الذى يستخرج منه الشيرج . وفي النهاية : معناه ، والله أعلم ، أن السماسم جمع سمسم . وعيدانه تراها ، إذا قامت وتركت في الشمس ليؤخذ جها ، دقاقا سوداء . كأنها محترقة . فشبه بها هؤلاء . قال : وطالما تطلبت هذه اللفظة وسألت عنها فلم أجد فيها شافيا . قال : وما أشبه أن تكون اللفظة محرفة ، وربما كانت عيدان السماسم ، وهو خشب أسود كالأنبوس اه . وأما القاضى عياض فقال : لا يعرف معنى السماسم هنا . قال : ولعل صوابه عيدان الساسم ، وهو أشبه ، وهو عود أسود ، وقيل : هو الأنبوس . قال النووي : والختار أنه السمسم .

(٥) (كأنهم القرائيس) القرائيس جمع قرطاس ، بكسر القاف وضمها ، لنتان . وهو الصحيفة التى يكتب فيها

شبههم بالقرائيس لشدة بياضهم ، بعد اغتسلهم وزوال ما كان عليهم من السواد .

وَيُحْكَمُ! أَرُونَا الشَّيْخَ يَكْذِبُ^(١) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَرَجَعْنَا. فَلَا وَاللَّهِ! مَا خَرَجَ مِنَّا غَيْرُ رَجُلٍ وَاحِدٍ^(٢). أَوْ كَمَا قَالَ^(٣) أَبُو نُعَيْمٍ.

٣٢١ - (١٩٢) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْدِيُّ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ وَثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ أَرْبَعَةٌ فَيَعْرَضُونَ عَلَى اللَّهِ. فَيَلْتَمِثُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: أَيُّ رَبٍّ! إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنْهَا فَلَا تُعَذِّبْنِي فِيهَا. فَيُنْجِيهِ اللَّهُ مِنْهَا».

٣٢٢ - (١٩٣) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الثُّمَرِيُّ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي كَامِلٍ). قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَهْتُمُونَ لِذَلِكَ»^(٤) (وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: فَيُلْهَمُونَ لِذَلِكَ) فَيَقُولُونَ: لَوْ اسْتَشْفَعْنَا عَلَى رَبِّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا! قَالَ فَيَأْتُونَ آدَمَ ﷺ فَيَقُولُونَ: أَنْتَ آدَمُ أَبُو الْخَلْقِ. خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَفَتَحَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ. وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ. اسْتَفَعَ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا. فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ^(٥). فَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ. فَيَسْتَغْفِرُ رَبَّهُ مِنْهَا. وَلَكِنْ اثْنُوا نُوحًا. أَوَّلَ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ. قَالَ فَيَأْتُونَ نُوحًا ﷺ. فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ. فَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ

(١) (أَرُونَا الشَّيْخَ يَكْذِبُ) يَعْنِي بِالشَّيْخِ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَهُوَ اسْتِفْهَامُ إِنكَارٍ وَجَدَّ. أَيْ لَا يُظَنُّ بِهِ الْكَذْبُ بِلَا شَكٍّ.

(٢) (فَرَجَعْنَا. فَلَا وَاللَّهِ! مَا خَرَجَ مِنَّا غَيْرُ رَجُلٍ وَاحِدٍ) مَعْنَاهُ رَجَعْنَا مِنْ حُجَّتِنَا وَلَمْ تَعْرِضْ لِرَأْيِ الْخَوَارِجِ بَلْ كَفَفْنَا عَنْهُ وَتَبَيَّنَ مِنْهُ. إِلَّا رَجُلًا مَنَا. فَإِنَّهُ لَمْ يَوَاقِفْنَا فِي الْإِنْكَافِافِ عَنْهُ.

(٣) (أَوْ كَمَا قَالَ) هَذَا أَدَبٌ مَعْرُوفٌ مِنْ آدَابِ الرِّوَاةِ. وَهُوَ أَنَّهُ يَبْنِي لِلرَّوَايِ إِذَا رَوَى بِالْمَعْنَى، أَنْ يَقُولَ، عَقِبَ رِوَايَتِهِ: أَوْ كَمَا قَالَ. احْتِيَاظًا وَخَوْفًا مِنْ تَسْوِيرِ حَصْلِ.

(٤) (فَيَهْتُمُونَ وَفِي رِوَايَةِ فَيُلْهَمُونَ) مَعْنَى اللَّفْظَيْنِ مُتَقَارِبٌ. فَمَعْنَى الْأَوَّلَى أَنَّهُمْ يَمْتَنُونَ بِسُؤَالِ الشَّفَاعَةِ وَزَوَالِ الْكَرْبِ الَّتِي فِيهَا. وَمَعْنَى الثَّانِيَةِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُلْهَمُهُمْ سُؤَالَ ذَلِكَ. وَالْإِلْهَامُ أَنْ يُلْقَى اللَّهُ تَعَالَى فِي النَّفْسِ أَمْرًا يَحْمِلُ عَلَى فِعْلِ الشَّيْءِ أَوْ تَرْكِهِ.

(٥) (لَسْتُ هُنَاكُمْ) مَعْنَاهُ لَسْتُ أَهْلًا لِذَلِكَ.

الَّتِي أَصَابَ فَيَسْتَحْيِي رَبَّهُ مِنْهَا . وَلَكِنْ انْتُوا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي اتَّخَذَهُ اللَّهُ خَلِيلًا^(١) . فَيَأْتُونَ
 إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَسْتُ هُنَا كُمْ . وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ فَيَسْتَحْيِي رَبَّهُ مِنْهَا . وَلَكِنْ انْتُوا
 مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ . الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ وَأَعْطَاهُ التَّوْرَةَ . قَالَ فَيَأْتُونَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ . يَقُولُ: لَسْتُ هُنَا كُمْ .
 وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ فَيَسْتَحْيِي رَبَّهُ مِنْهَا . وَلَكِنْ انْتُوا عِيسَى رُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتَهُ . فَيَأْتُونَ عِيسَى
 رُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتَهُ . يَقُولُ: لَسْتُ هُنَا كُمْ . وَلَكِنْ انْتُوا مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ . عَبْدًا قَدْ غَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ
 ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ . قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فَيَأْتُونِي . فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذَنُ لِي . فَإِذَا أَنَا رَأَيْتُهُ
 وَقَعْتُ سَاجِدًا . فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ . فَيَقَالُ: يَا مُحَمَّدُ! ارْزُقْ رَأْسَكَ . قُلْ تُسْمِعُ . سَلْ تُعْطَى . اشْفَعْ تُشْفَعُ .
 فَأَرْفَعُ رَأْسِي . فَأَحْمَدُ رَبِّي بِتَحْمِيدِ يَعْلَمُنِيهِ رَبِّي . ثُمَّ أَشْفَعُ . فَيَحْدُثُ لِي حَدًّا فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ ، وَأَدْخِلُهُمْ
 الْجَنَّةَ . ثُمَّ أَعُودُ فَأَقْعُ سَاجِدًا . فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُنِي ثُمَّ يَقَالُ: ارْزُقْ رَأْسَكَ يَا مُحَمَّدُ! قُلْ تُسْمِعُ .
 سَلْ تُعْطَى . اشْفَعْ تُشْفَعُ . فَأَرْفَعُ رَأْسِي . فَأَحْمَدُ رَبِّي بِتَحْمِيدِ يَعْلَمُنِيهِ . ثُمَّ أَشْفَعُ . فَيَحْدُثُ لِي حَدًّا فَأُخْرِجُهُمْ
 مِنَ النَّارِ ، وَأَدْخِلُهُمْ الْجَنَّةَ . (قَالَ فَلَا أَدْرِي فِي الثَّلَاثَةِ أَوْ فِي الرَّابِعَةِ قَالَ) فَأَقُولُ: يَا رَبِّ! مَا بَقِيَ
 فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ أَيْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ » (قَالَ ابْنُ عُيَيْنٍ فِي رِوَايَتِهِ: قَالَ قَتَادَةُ: أَيْ وَجَبَ
 عَلَيْهِ الْخُلُودُ) .

٣٢٣ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ ،
 عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَجْتَمِعُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . فَيَهْتَمُونَ بِذَلِكَ
 (أَوْ يَلْهَمُونَ ذَلِكَ) » بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ . وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ « ثُمَّ آتِيَهُ الرَّابِعَةُ (أَوْ أَعُودُ الرَّابِعَةَ)
 فَأَقُولُ: يَا رَبِّ! مَا بَقِيَ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ » .

٣٢٤ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ

(١) (خليلًا) قال ابن الأنباري: الخليل معناه الحب الكامل المحبة، والمحبوب الوفى بحقيقة المحبة. اللذان ليس في

حبهما نقص ولا خلل .

أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ «يَجْمَعُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْهَمُونَ لَدَيْكَ» بِمِثْلِ حَدِيثَيْهِمَا. وَذَكَرَ فِي الرَّابِعَةِ «فَأَقُولُ: يَا رَبِّ! مَا بَقِيَ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ. أَيْ وَجِبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ».

٣٢٥ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ الضَّرِيرُ. حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ. حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ وَهَشَامُ بْنُ صَالِحٍ التَّنَوَائِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. «مِثْلُ حَدِيثِي أَبُو غَسَّانَ السَّمْعِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الثَّمَنِي. قَالََا: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ، وَهُوَ ابْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ. حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ «يُخْرِجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً. ثُمَّ يُخْرِجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ بَرَّةً. ثُمَّ يُخْرِجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً» (١).

زَادَ ابْنُ مِنْهَالٍ فِي رَوَاتِهِ: قَالَ يَزِيدُ: فَلَقِيتُ شُعْبَةَ فَحَدَّثَنِي بِالْحَدِيثِ. فَقَالَ شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا بِهِ قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْحَدِيثِ. إِلَّا أَنَّ شُعْبَةَ جَعَلَ، مَكَانَ الذَّرَّةِ، ذُرَّةً. قَالَ يَزِيدُ: صَحَّفَ فِيهَا أَبُو إِسْطَاطِمٍ.

٣٢٦ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ التَّمَكِيُّ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ. حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ هِلَالٍ الْمَعْرِيُّ. حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ. حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ هِلَالٍ الْمَعْرِيُّ. قَالَ: انْطَلَقْنَا إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَاشْفَعْنَا بِثَابِتٍ. فَتَهَيَّأَ إِلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي الضُّحَى. فَلَسْتُ أَذِنَ لَنَا ثَابِتٌ. فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ. وَاجْلَسَ ثَابِتًا مَعَهُ عَلَى سَرِيرِهِ. فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا حَمْزَةَ! إِنَّ إِخْوَانَكَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يَسْأَلُونَكَ أَنْ تُحَدِّثَهُمْ حَدِيثَ الشَّفَاعَةِ. قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ﷺ قَالَ «إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَاجَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ. فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ لَهُ: اشْفَعْ لِدُرِّيَّتِكَ. فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا. وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ يَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. فَإِنَّهُ خَلِيلُ اللَّهِ. فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ. فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا. وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ يَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ. فَإِنَّهُ كَلِيمُ اللَّهِ. فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا. وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ يَا عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ.

(١) (ما يزن ذرة) المراد بالذرة الواحدة من الذر. وهو الحيوان المعروف الصغير من النمل. ومعنى وزن أى يمدل.

إِيَّاهُ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ . فَيُؤْتِي عِيْسَى . فَيَقُولُ : لَسْتُ لَهَا . وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ مُحَمَّدٌ ﷺ . فَأَوْتَى
فَأَقُولُ : أَنَا لَهَا . فَأَنْطَلِقُ فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي . فَيُؤْذَنُ لِي . فَأَقُومُ بَيْنَ يَدَيْهِ . فَأُحَمِّدُهُ بِحَمْدٍ لَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ
الآنَ . يُبَلِّغُنِيهِ اللَّهُ . ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا . فَيُقَالُ لِي : يَا مُحَمَّدُ ! ارْفَعْ رَأْسَكَ . وَقُلْ يُسْمِعْ لَكَ . وَسَلِّ نَعْمَةً .
وَاشْفَعْ تُشَفِّعْ . فَأَقُولُ : رَبِّ ! أُمِّي . أُمِّي . فَيُقَالُ : انْطَلِقْ . فَمَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ بُرَّةٍ
أَوْ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرَجَتْهُ مِنْهَا . فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ . ثُمَّ أَرْجِعُ إِلَى رَبِّي فَأُحَمِّدُهُ بِتِلْكَ الْحَمْدِ ثُمَّ أَخِرُّ
لَهُ سَاجِدًا . فَيُقَالُ لِي : يَا مُحَمَّدُ ! ارْفَعْ رَأْسَكَ . وَقُلْ يُسْمِعْ لَكَ . وَسَلِّ نَعْمَةً . وَاشْفَعْ تُشَفِّعْ . فَأَقُولُ :
أُمِّي . أُمِّي . فَيُقَالُ لِي : انْطَلِقْ . فَمَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرَدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرَجَتْهُ مِنْهَا .
فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ . ثُمَّ أَعُودُ إِلَى رَبِّي فَأُحَمِّدُهُ بِتِلْكَ الْحَمْدِ . ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا . فَيُقَالُ لِي : يَا مُحَمَّدُ ! ارْفَعْ
رَأْسَكَ . وَقُلْ يُسْمِعْ لَكَ . وَسَلِّ نَعْمَةً . وَاشْفَعْ تُشَفِّعْ . فَأَقُولُ : يَا رَبِّ ! أُمِّي . أُمِّي . فَيُقَالُ لِي : انْطَلِقْ . فَمَنْ
كَانَ فِي قَلْبِهِ أَذْنِي أَذْنِي مِنْ مِثْقَالِ حَبَّةٍ مِنْ خَرَدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرَجَتْهُ مِنَ النَّارِ . فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ .
هَذَا حَدِيثُ أَنَسٍ الَّذِي أَنْبَأَنَا بِهِ . فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ . فَلَمَّا كُنَّا بِظَهْرِ الْجَبَانِ ^(١) قُلْنَا : لَوْ مَلْنَا
إِلَى الْحَسَنِ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ ، وَهُوَ مُسْتَخْفٍ فِي دَارِ أَبِي خَلِيفَةَ . قَالَ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ . فَقُلْنَا :
يَا أَبَا سَعِيدٍ ! جِئْنَا مِنْ عِنْدِ أَخِيكَ أَبِي هُرَيْرَةَ . فَلَمْ نَسْمَعْ مِثْلَ حَدِيثِ حَدَّثَنَا فِي الشَّفَاعَةِ . قَالَ : هِيَ ^(٢) !
فَحَدَّثَنَا هَذَا الْحَدِيثَ . فَقَالَ : هِيَ ! قُلْنَا : مَا زَادَنَا . قَالَ : قَدْ حَدَّثَنَا بِهِ مِنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً وَهُوَ يَوْمُئِذٍ جَمِيعٌ ^(٣)
وَلَقَدْ تَرَكَ شَيْئًا مَا أَذْرِي أَنَسَى الشَّيْخُ أَوْ كَرِهَ أَنْ يُحَدِّثَكُمْ فَتَكَلَّمُوا . قُلْنَا لَهُ : حَدَّثْنَا . فَضَحِكَ
وَقَالَ : خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ . مَا ذَكَرْتُ لَكُمْ هَذَا إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُحَدِّثَكُمْ مَوْهُ . « ثُمَّ أَرْجِعُ

(١) (الْجَبَان) قَالَ أَهْلُ الْإِيمَانِ : الْجَبَانُ وَالْجَبَانَةُ هُمَا الْعَجْرَاءُ . وَيُسَمَّى بِهِمَا الْقَارِ . لِأَنَّهُمَا تَكُونُ فِي الصَّحْرَاءِ .

وهو من تسمية الشيء باسم موضعه . وقوله : بظهر الجبان أى بظاها وأعلها المرتفع منها .

(٢) (هِيَ) قَالَ أَهْلُ الْإِيمَانِ : يُقَالُ فِي اسْتِرَادَةِ الْحَدِيثِ : إِيْهِ . وَيُقَالُ : هِيَ ، بِالْهَاءِ ، بَدَلُ الْهَمْزَةِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

إِيْهِ اِسْمٌ سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ لِأَنَّهُ مَعْنَاهُ الْأَمْرُ . فَقَوْلُ لَارْجُلٍ إِذَا اسْتَرَدَّتْهُ مِنْ حَدِيثٍ أَوْ عَمَلٍ : إِيْهِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : فَإِنْ وَصَلَتْ
نَوْتٌ فَقُلْتُ إِيْهِ حَدِيثًا . قَالَ ابْنُ السَّرِيِّ : إِذَا قُلْتُ : إِيْهِ فَلَمَّا تَأَمَّرَ بَأَن يَزِيدَكَ مِنَ الْحَدِيثِ الْمَمُودَ بَيْنَكُمَا ، كَأَنَّكَ
قُلْتَ : هَاتِ الْحَدِيثَ . وَإِنْ قُلْتَ إِيْهِ ، بِالتَّنْوِينِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : هَاتِ حَدِيثًا مًا . لِأَنَّ التَّنْوِينَ تَنْكِيسٌ .

(٣) (جَمِيعٌ) مَعْنَاهُ جَمِيعُ الْقُوَّةِ وَالْحَفَظِ .

إِلَى رَبِّي فِي الرَّابِعَةِ فَأَمَّهُهُ بَيْنَكَ الْحَامِدُ . ثُمَّ أَخْرَجَهُ سَاجِدًا . فَيُقَالُ لِي : يَا مُحَمَّدُ ! ارْفَعْ رَأْسَكَ . وَفِي يَسْمَعُ لَكَ . وَسَلْ تَعْطُ . وَاشْفَعْ تَشْفَعْ . فَأَقُولُ : يَا رَبِّ ! انْذَنْ لِي فِيمَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . قَالَ : لَيْسَ ذَلِكَ لَكَ (أَوْ قَالَ لَيْسَ ذَلِكَ إِلَيْكَ) وَلَكِنْ ، وَعِزِّي ! وَكِبْرِيَايَ ! وَعَظَمَتِي ! وَجِبْرِيَايَ !^(١) لَأُخْرِجَنَّ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

قَالَ فَأَشْهَدُ عَلَى الْحَسَنِ أَنَّهُ حَدَّثَنَا بِهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، أَرَاهُ قَالَ قَبْلَ عَشْرِينَ سَنَةً ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ جَمِيعٌ .

٣٢٧ - (١٩٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ (وَاتَّفَقَا فِي سِيَاقِ الْحَدِيثِ ، إِلَّا مَا يَرِيدُ أَحَدُهُمَا مِنَ الْخَرْفِ بَعْدَ الْخَرْفِ) قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بِلَحْمٍ . فَرَفَعَ إِلَيْهِ الدَّرَاعُ وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ . فَهَسَّ^(٢) مِنْهَا نَهْسَةً فَقَالَ « أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَهَلْ تَذَرُونَ بِي ذَلِكَ ؟ يَجْمَعُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ^(٣) . فَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِيَ وَيَنْفِذُهُمُ الْبَصَرَ^(٤) . وَتَذَنُّو الشَّمْسُ فَيَبْلُغُ النَّاسُ مِنَ النِّعَمِ وَالْكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ . وَمَا لَا يَحْتَمِلُونَ . فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ : أَلَا تَرَوْنَ مَا أَنْتُمْ فِيهِ ؟ أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ ؟ أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ ؟ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ : انْتُوا آدَمَ . فَيَأْتُونَ آدَمَ . فَيَقُولُونَ : يَا آدَمُ ! أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ . خَلَقَكَ اللَّهُ يَدِهِ وَفَتَحَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ . اشفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ . أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ أَلَا تَرَى إِلَى

(١) (وجبريائي) أى عظمتي وسلطاني وقهرى .

(٢) (فهس) بمعنى أخذ بأطراف أسنانه .

(٣) (فى صعيد واحد) الصعيد هو الأرض الواسعة المستوية .

(٤) (وينفذهم البصر) قال الكسائي : يقال نفذنى بصره إذا باغنى وجاوزنى . قال ويقال : أنفذت القوم إذا خرقهم ومشيت فى وسطهم . فإن جزتهم حتى تخافتهم قلت نفذتهم بغير ألف . ومعناه : ينفذهم بصر الرحمن تبارك وتعالى حتى يأتي عليهم كلهم . وقال صاحب المطالع : معناه أنه يحيط بهم الناظر ، لا يخفى عليه منهم شئ ، لاستواء الأرض . أى ليس فيها ما يستتر به أحد عن الناظرين .

مَا قَدْ بَلَّغْنَا؟ فَيَقُولُ آدَمُ: إِنَّ رَبِّي غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَنْغَضِبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ. وَلَنْ يَنْغَضِبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ. وَإِنَّهُ نَهَاَنِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَمَعْصِيَتُهُ. نَفْسِي. نَفْسِي. اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي. اذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ. فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ: يَا نُوحُ! أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى الْأَرْضِ. وَسَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا. اشفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ. أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَّغْنَا؟ فَيَقُولُ لَهُمْ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَنْغَضِبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَنْغَضِبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ. وَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُ بِهَا عَلَى قَوْمِي. نَفْسِي. نَفْسِي. اذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام. فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ: أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ. اشفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ. أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَى إِلَى مَا قَدْ بَلَّغْنَا؟ فَيَقُولُ لَهُمْ إِبْرَاهِيمُ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَنْغَضِبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَا يَنْغَضِبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ. وَذَكَرَ كَذَبَاتِهِ. نَفْسِي. نَفْسِي. اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى مُوسَى. فَيَأْتُونَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام فَيَقُولُونَ: يَا مُوسَى! أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ. فَضَلَّكَ اللَّهُ، بِرِسَالَاتِهِ وَبِتَكْلِيمِهِ، عَلَى النَّاسِ. اشفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ. أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَّغْنَا؟ فَيَقُولُ لَهُمْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَنْغَضِبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَنْغَضِبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ. وَإِنِّي قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أَوْمَرْ بِقَتْلِهَا. نَفْسِي. نَفْسِي. اذْهَبُوا إِلَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَام. فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُونَ: يَا عِيسَى! أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، وَكَلَّمْتَ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ، وَكَلِمَةً مِنْهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ، وَرُوحٌ مِنْهُ. فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ. أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَّغْنَا؟ فَيَقُولُ لَهُمْ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَام: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَنْغَضِبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَنْغَضِبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ. وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ ذَنْبًا. نَفْسِي. نَفْسِي. اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي. اذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَام. فَيَأْتَوْنِي فَيَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ! أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتِمُ الْأَنْبِيَاءِ. وَغَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ. اشفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ. أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَّغْنَا؟ فَأَنْطَلِقُ فَأَتِي تَحْتَ الْعَرْشِ فَأَقْعُ سَاجِدًا لِرَبِّي. ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ وَيُلْهِمُنِي مِنْ حَمِيدِهِ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ لِأَحَدٍ قَبْلِي. ثُمَّ يُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ! اِرْفَعْ رَأْسَكَ. سَلْ نِعْمَةً. اشفَعْ لِنَفْسِي. فَارْفَعْ رَأْسِي فَأَقُولُ: يَا رَبِّ! أُمِّي. أُمِّي. فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ! ادْخُلِ الْجَنَّةَ مِنْ أُمْتِكَ، مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِ، مِنَ الْبَابِ

الْإِيمَانِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ . وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ ^(١) فِيمَا سَوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَبْوَابِ . وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ !
إِنْ مَا بَيْنَ الْمَصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِعِ الْجَنَّةِ ^(٢) لَكَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرَ ^(٣) . أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى ^(٤) .»

٣٢٨ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : وَضِعَتْ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِسْعَةٌ مِنْ ثَرِيدٍ وَلَحْمٍ . فَتَنَاوَلَ الذَّرَاعَ . وَكَانَتْ
أَحَبَّ الشَّيْءِ إِلَيْهِ . فَهَسَّ نَهْسَةً فَقَالَ « أُنَاسِيْدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » ثُمَّ نَهَسَ أُخْرَى فَقَالَ « أُنَاسِيْدُ
النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » فَلَمَّا رَأَى أَصْحَابَهُ لَا يَسْأَلُونَهُ قُلَّ « أَلَا تَقُولُونَ كَيْفَهُ ^(٥) ؟ » قَالُوا : كَيْفَهُ ^(٥)
يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ « يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ » وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي حَيَّانَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ .
وَزَادَ فِي قِصَّةِ إِزْرَاهِيمَ فَقَالَ . وَذَكَرَ قَوْلَهُ فِي الْكَوْكَبِ : هَذَا رَبِّي . وَقَوْلُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ : بَلَّ قَمَلُهُ
كَبِيرُهُمْ هَذَا . وَقَوْلُهُ : إِنِّي سَقِيمٌ . قَالَ « وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ! إِنْ مَا بَيْنَ الْمَصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِعِ
الْجَنَّةِ إِلَى عِضَادَتِي الْبَابِ ^(٦) لَكَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرَ أَوْ هَجَرَ وَمَكَّةَ » .
قَالَ : لَا أَذْرِي أَىِّ ذَلِكَ قَالَ .

٣٢٩ - (١٩٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ بْنِ خَلِيفَةَ الْبَغْلِيِّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ
الْأَشْجَعِيُّ عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَأَبُو مَالِكٍ عَنْ رَبِيعٍ ، عَنْ خُذَيْفَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) (شركاء الناس) بمعنى أنهم لا ينعمون من سائر الأبواب .

(٢) (إن ما بين المصراعين من مصارع الجنة) المصراعان جنباً الباب .

(٣) (هجر) هجر مدينة عظيمة هي قاعدة بلاد البحرين . قال الجوهري في صحاحه : هجر اسم بلد مذكور معروف
والنسبة إليه هاجري . قال التوحي : وهجر هذه غير هجر المذكورة في حديث « إذا بلغ الماء قلتين بقلال هجر » تلك
قرية من قرى المدينة كانت القلال تصنع بها . وهي غير معروفة .

(٤) (وبصري) بصرية مدينة معروفة بينها وبين دمشق نحو ثلاث مراحل .

(٥) (كيفه) هذه الهاء هي هاء السكت . تالحق في الوقت . أما قول الصحابة : كيفه يا رسول الله فإنهم قصدوا
إتباع لفظ النبي ﷺ الذي حشم عليه .

(٦) (عضادتي الباب) قال الجوهري : عضادتا الباب هما خشبتاه من جانبيه .

« يَجْمَعُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى النَّاسَ . فَيَقُومُ الْمُؤْمِنُونَ حَتَّى تُزْلَفَ ^(١) لَهُمُ الْجَنَّةُ . فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ : يَا أَبَانَا اسْتَفْتِحْ لَنَا الْجَنَّةَ . فَيَقُولُ : وَهَلْ أَخْرَجَكُم مِّنَ الْجَنَّةِ إِلَّا خَطِيئَةُ أَيِّكُمْ آدَمَ ! لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ . أَذْهَبُوا إِلَى ابْنِي إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ . قَالَ فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ : لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ . إِنَّمَا كُنْتُ خَلِيلًا مِنْ وَرَاءَ وَرَاءَ ^(٢) . انْعَمِدُوا إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ تَكَلِيمًا . فَيَأْتُونَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولُ : لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ . أَذْهَبُوا إِلَى عِيسَى كَلِمَةَ اللَّهِ وَرُوحِهِ . فَيَقُولُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ . فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ . فَيَقُومُ فَيُؤَذِّنُ لَهُ . وَتُرْسَلُ الْأَمَانَةُ وَالرَّحِمُ ^(٣) . فَتَقُومَانِ جَنَّتِي الصَّرَاطُ ^(٤) يَمِينًا وَشِمَالًا . فَيَمُرُّ أَوْلَكُمُ كَالْبَرْقِ » قَالَ قُلْتُ : يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي ! أَيُّ شَيْءٍ كَرَّرَ الْبَرْقُ ؟ قَالَ « أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْبَرْقِ كَيْفَ يَمُرُّ وَيَرْجِعُ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ ؟ ثُمَّ كَرَّرَ الرِّيحَ . ثُمَّ كَرَّرَ الطَّيْرَ وَشَدَّ الرَّجَالَ ^(٥) . تَجَرَّي بِهِمْ أَعْمَالُهُمْ ^(٦) . وَنَبِّئْكُمْ فَأَنْتُمْ عَلَى الصَّرَاطِ يَقُولُ : رَبِّ ! سَلِّمْ سَلِّمْ . حَتَّى تَعْمُرَ أَعْمَالُ الْعِبَادِ . حَتَّى يَجِيَّ الرَّجُلُ فَلَا يَسْتَطِيعُ السَّيْرَ إِلَّا زَحْفًا . قَالَ وَفِي حَاقِي الصَّرَاطِ ^(٧) كَلَالِيبٌ مُّعَلَّقَةٌ . مَأْمُورَةٌ بِأَخْذِ مَنْ أَمَرَتْ بِهِ . فَمَخْدُوشٌ نَاجٍ وَمَكْدُوسٌ ^(٨) فِي النَّارِ » .
وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ ! إِنَّ قَعْرَ جَهَنَّمَ لَسَبْعُونَ خَرِيفًا .

* * *

- (١) (تزلف) أى تقرب . كما قال الله تعالى : وأزلفت الجنة للمتقين ، أى قربت .
(٢) (من وراء وراء) قال الإمام النووي : قد أفادنى هذا الحرف الشيخ الإمام أبو عبد الله محمد بن أمية أدام الله سمه عليه وقال : الفتح صحيح . وتكون الكلمة مؤكدة كَشَدَّرَ مَدَّرَ وَشَفَّرَ بَعَّرَ وَسَقَطُوا بَيْنَ بَيْنَ . فَرَكَهُمَا وَبَنَاهَا عَلَى الْفَتْحِ .
(٣) (وترسل الأمانة والرحم) إرسال الأمانة والرحم لعظم أمرها وكثير موقعهما . فتصوران مشخصتين على الصفة التي يريد الله تعالى .

- (٤) (جنتي الصراط) معناها جانباه ، ناحيته اليمنى واليسرى .
(٥) (وشد الرجال) الشد هو المدّ والبالغ والجري .
(٦) (تجرى بهم أعمالهم) هو تفسير لقوله عَلَيْهِ السَّلَامُ : فيمر أولكم كالبرق ثم كر الريح ، أى آخره .
(٧) (حافتي الصراط) هما جانباه .
(٨) (ومكدوس) قال فى النهاية : أى مدفوع . وتكدس الإنسان إذا دفع من ورائه فسقط .

(٨٥) باب في قول النبي صلى الله عليه وسلم «أنا أول الناس يسمع في الجنة، وأنا أكثر الأنبياء نبعا»

٣٣٠ - (١٩٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . قَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْمُخْتَارِ ابْنِ فُلْفُلٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أنا أول الناس يشفع في الجنة . وأنا أكثر الأنبياء نبعا» .

٣٣١ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُخْتَارِ ابْنِ فُلْفُلٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أنا أكثر الأنبياء نبعا يوم القيامة . وأنا أول من يقرع باب الجنة» .

٣٣٢ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ ؛ قَالَ: قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «أنا أول شافعٍ في الجنة . لم يصدق نبي من الأنبياء ما صدقت . وإن من الأنبياء نبيا ما يصدقه من أمته إلا رجلا واحدا» .

٣٣٣ - (١٩٧) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو النَّافِدِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُعِينِ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «آبَى بَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . فَاسْتَفْتِحْ . فَيَقُولُ الْخَازِنُ : مَنْ أَنْتَ؟ فَأَقُولُ : مُحَمَّدٌ . فَيَقُولُ : بِكَ أَمْرٌ لَا أَفْتَحُ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ» .

(٨٦) باب اغتداء النبي صلى الله عليه وسلم دعوة النفاع لأمة

٣٣٤ - (١٩٨) حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي مَالِكُ ابْنُ أَنَسٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ^(١) يَدْعُوهَا . فَأَرِيدُ أَنْ أَخْتَبِيَ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

(١) (لكل نبي دعوة) معناها أن كل نبي له دعوة متيقنة الإجابة ، وهو على يقين من إجابتها . وأما باقي دعواتهم فهم على طمع من إجابتها . وبعضها يحاب وبعضها لا يحاب .

٣٣٥ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَبْدُ بْنُ مُعْمَدٍ . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ . أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ . وَأَرَدْتُ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ^(١) ، أَنْ أَخْتَبِيَ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِّأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

٣٣٦ - (...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَبْدُ بْنُ مُعْمَدٍ . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ . حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ أَسِيدٍ بْنِ جَارِيَةَ التَّقِيّ، مِثْلَ ذَلِكَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٣٣٧ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّ عَمْرُو بْنَ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ أَسِيدٍ بْنِ جَارِيَةَ التَّقِيّ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ لِكَعْبِ الْأَحْبَارِ : إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ يَدْعُوهَا . فَأَنَا أُرِيدُ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، أَنْ أَخْتَبِيَ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِّأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . فَقَالَ كَعْبٌ لِأَبِي هُرَيْرَةَ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : نَعَمْ .

٣٣٨ - (١٩٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ) قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ . فَمَجَّلَ كُلُّ نَبِيٍّ دَعْوَتَهُ . وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِّأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ . فَبِعَنِي نَالَهُ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا » .

٣٣٩ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُمَارَةَ (وَهُوَ ابْنُ الْقَعْقَاعِ) عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ يَدْعُو بِهَا . فَيُسْتَجَابُ لَهُ فَيُؤْتَاهَا . وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِّأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(١) (إِنْ شَاءَ اللَّهُ) هُوَ عَلَى جِهَةِ التَّبَرُّكِ وَالْإِمْتِنَانِ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : وَلَا تَقُولَنَّ لِيْءَ إِنِّي فَاعَلْتُ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ .

٣٤٠ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدٍ (وَهُوَ ابْنُ زِيَادٍ) قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ دَعَا بِهَا فِي أُمَّتِهِ فَلَسْتُ جِيبَ لَهُ . وَإِنِّي أُرِيدُ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، أَنْ أُؤَخِّرَ دَعْوَتِي شَفَاعَةَ لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

٣٤١ - (٢٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْمُسَمِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، وَابْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَانَا . وَاللَّفْظُ لِأَبِي غَسَّانَ . قَالُوا : حَدَّثَنَا مُعَاذٌ (يَعْنُونَ ابْنَ هِشَامٍ) قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ . حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ دَعَا بِهَا لِأُمَّتِهِ . وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةَ لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

٣٤٢ - (.) وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي خَلْفٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا رَوْحٌ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

٣٤٣ - (...) ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح وَحَدَّثَنِيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، جَمِيعًا عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ وَكِيعٍ قَالَ : قَالَ « أُعْطِيَ » وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .

٣٤٤ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : فَذَكَرْنَا حَدِيثَ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ .

٣٤٥ - (٢٠١) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلْفٍ . حَدَّثَنَا رَوْحٌ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّيْنَرِ : أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ « لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ قَدْ دَعَا بِهَا فِي أُمَّتِهِ . وَخَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةَ لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

**

(٨٧) باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يؤمنه وبناته شفقة عليهم

٣٤٦ - (٢٠٢) حدثني يونس بن عبد الأعلى الصدفي . أخبرنا ابن وهب . قال : أخبرني عمرو بن الحارث ؛ أن بكر بن سودة حدثه عن عبد الرحمن بن جبير ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ؛ أن النبي ﷺ تلا قول الله عز وجل في إبراهيم : رَبِّ إِنِّي أَضَلَّانِ كَثِيرًا مِنْ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي [١٤/إبراهيم/آية ٣٦] الآية . وقال عيسى ^(١) عليه السلام : إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الْحَكِيمُ [٥/الأنعام/آية ١١٨] فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ «اللَّهُمَّ ! أُمَّتِي أُمَّتِي» وَبَكَى . فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا جِبْرِيلُ ! اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ ، وَرَبِّكَ أَعْلَمُ ، فَسَلُهُ مَا يُسْكِيكَ ؟ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَسَأَلَهُ . فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَا قَالَ . وَهُوَ أَعْلَمُ . فَقَالَ اللَّهُ : يَا جِبْرِيلُ ! اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ فَقُلْ : إِنَّا سَرَضْنَاهُ ^(٢) فِي أُمَّتِكَ وَلَا نَسْؤُهُ .

(٨٨) باب بيانه أنه من مات على الكفر فمهر في النار ولا ناله شفاعة ولا تنفع قرابة المقربين

٣٤٧ - (٢٠٣) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا عفان . حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت ، عن أنس ؛ أن رجلاً قال : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيْنَ أَبِي ؟ قَالَ « فِي النَّارِ » فَلَمَّا قُبِيَ ^(٣) دَعَاهُ فَقَالَ « إِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ فِي النَّارِ » .

(١) (وقال عيسى) قال القاضي عياض : قال بعضهم : قال هو اسم للقول ، لا فعل . يقال : قال قولاً وقيلاً . كأنه قال : وتلا قول عيسى .

(٢) (إنا سرضناه) هذا موافق لقول الله عز وجل : ولسوف يعطيك ربك فترضى .

(٣) (فلما قبِيَ) قال في النهاية : أى ذهب مولياً . وكأنه من القفا . أى أعطاه قفاه وظهره .

(٨٩) باب في قوله تعالى : وأنذر عشيرتَكِ الْأُفْرَيْنِ .

٣٤٨ - (٢٠٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُعْمَرٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : لَمَّا أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأُفْرَيْنِ [٢١٤/النمره/٢١٤] دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَرَيْنَا . فَاجْتَمَعُوا . فَقَمَّ وَخَصَّ . فَقَالَ « يَا بَنِي كَنْبِ بْنِ لُؤَيٍّ ! اتَّقِدُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ . يَا بَنِي ثُرَّةَ بْنِ كَنْبٍ ! اتَّقِدُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ . يَا بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ ! اتَّقِدُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ . يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ! اتَّقِدُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ . يَا بَنِي هَاشِمٍ ! اتَّقِدُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ . يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ! اتَّقِدُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ . يَا قَاطِمَةَ ! اتَّقِدِي نَفْسَكَ مِنَ النَّارِ . فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ^(١) مِنْ اللَّهِ شَيْئًا . غَيْرَ أَنَّ لَكُمْ رَحِمًا سَابِلُهَا يَبْلَاهَا^(٢) » .

٣٤٩ - (...) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُرَّةٍ الْقَوَارِيرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُعْمَرٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَحَدِيثُ جَرِيرٍ أَثَمٌ وَأَشْبَعُ .

٣٥٠ - (٢٠٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْمَرٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَيُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : لَمَّا أَنْزَلَتْ : وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأُفْرَيْنِ [٢١٤/النمره/٢١٤] قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الصَّفَا فَقَالَ « يَا قَاطِمَةَ ! ابْنْتُ مُحَمَّدٍ ! يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ! يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ! لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا . سَلُونِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمْ » .

٣٥١ - (٢٠٦) وَحَدَّثَنِي حَرَمَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ

(١) (فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ) معناه لا تتكلموا على قرابتي ، فَإِنِّي لَا أَقْدِرُ عَلَى دَفْعِ مَكْرِهِ . يَرْيَدُهُ اللَّهُ تَعَالَى بِكُمْ .

(٢) (سَابِلُهَا يَبْلَاهَا) بفتح الباء الثانية وكسرهما . وهما وجهان مشهوران . ذكرهما جامعات من العلماء . والبالاء

اللاء . ومعنى الحديث سألها . شبهت قطعة الرحم بالحرارة ، ووصلها بإطفاء الحرارة ببرودة . ومنه : بلوا أرحامكم . أى صلواها .

أَنْزَلَ عَلَيْهِ : وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ [٢٦/ الشعراء / الآية ٢١٤] « يَأْمُرُ قُرَيْشًا أَنْ يَشْتَرُوا أَنْفُسَهُمْ مِنَ اللَّهِ . لَا أَغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا . يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ! لَا أَغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا . يَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ! لَا أَغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا . يَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ! لَا أَغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا . يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ! سَلِينِي بِمَا شِئْتِ . لَا أَغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا » .

٣٥٢ - (. .) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو النَّافِدُ . حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو . حَدَّثَنَا زَائِدَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذَكْوَانَ عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، نَحْوَ هَذَا .

٣٥٣ - (٢٠٧) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ . حَدَّثَنَا التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ قَبِيصَةَ بِنِ الْمُحَارِقِ ، وَزُهَيْرِ بْنِ عَمْرِو ؛ قَالَا : لَمَّا نَزَلَتْ : وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ [٢٦/ الشعراء / الآية ٢١٤] قَالَ انْطَلَقَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِلَى رَضْمَةٍ (١) مِنْ جَبَلٍ . فَمَلَأَ أَغْلَاهَا حَجَرًا (٢) . ثُمَّ نَادَى « يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافَاة ! إِنِّي نَذِيرٌ . إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ رَأَى الْمَدْوَّ فَاَنْطَلَقَ يَرْبُأُ (٣) أَهْلُهُ . فَخَشِيَ أَنْ يَسْبِقُوهُ فَجَعَلَ يَهْتِفُ (٤) : يَا صَبَاحَاهُ (٥) » .

٣٥٤ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ عَنْ أَبِيهِ . حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ عَنْ زُهَيْرِ ابْنِ عَمْرِو وَقَبِيصَةَ بِنِ مُحَارِقٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِنَحْوِهِ .

٣٥٥ - (٢٠٨) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرِو

(١) (رضمة) قال صاحب العين : الرضمة حجارة مجتمعة ليست بثابتة في الأرض كأنها منشورة .

(٢) (فملا أغلاها حجرا) أي فرقى في أرضها .

(٣) (يربأ) على وزن يقرأ . معناه يحفظهم ويتطلع لهم . ويقال لفاعل ذلك : ربيته . وهو العين والطليعة الذي ينظر

للقوم لتلايدهم المدو . ولا يكون في الغالب إلا على جبل أو شرف أو شيء مرتفع لينظر إلى بُعد .

(٤) (يهتف) معناه يصيح ويصرخ .

(٥) (يا صباحاه) كلمة يمتادونها عند وقوع أمر عظيم ، فيقولونها ليجتمعوا ويتأهبوا له .

ابن مرة، عن سميذ بن جبير، عن ابن عباس؛ قال: لما نزلت هذه الآية: «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» [الصراء/ الآية ٢١٤] وَرَهْطَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ^(١). خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى صَعِدَ الصَّفَا. فَهَتَفَ «يَا صَبَاحَا!» فَقَالُوا: مَنْ هَذَا الَّذِي يَهْتِفُ؟ قَالُوا: مُحَمَّدٌ. فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ «يَا بَنِي فُلَانٍ! يَا بَنِي فُلَانٍ! يَا بَنِي فُلَانٍ! يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ! يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ!» فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ فَقَالَ «أَرَأَيْتُمْ كَمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا تَخْرُجُ سَفْعٍ^(٢) هَذَا الْجَبَلِ أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِي؟» قَالُوا: مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ كَذِبًا. قَالَ «فَأَنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيَّ عَذَابٍ شَدِيدٍ».

قَالَ فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبَا لَكَ! أَمَا جَمَعْتَنَا إِلَّا لِهَذَا؟ ثُمَّ قَامَ. فَزَلَّتْ هَذِهِ السُّورَةُ: تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ^(٣) وَقَدْ تَبَّ^(٤). [١١١/ السد/ الآية ١]

كَذَا قَرَأَ الْأَعْمَشُ^(٥) إِلَى آخِرِ السُّورَةِ.

٣٥٦ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ الصَّفَا فَقَالَ «يَا صَبَاحَا!» بِخَوِ حَدِيثِ أَبِي أَسَامَةَ. وَلَمْ يَذْكُرْ نَزُولَ الْآيَةِ: «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ».

(٩٠) باب شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طالب والتخفيف عنه بسببه

٣٥٧ - (٢٠٩) وَحَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عُمرِ الْقَوَارِيرِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرِ الْمُقَدَّمِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأُمَوِيُّ. قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَوَافٍ، (١) (ورَهْطَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ) قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ: الظاهر أن هذا كان قرآنا أنزل ثم نسفت تلاوته. ولم تقع هذه الزيادة في روايات البخاري.

(٢) (سفع) سفع الجبل هو أسفله، وقيل: عرضه.

(٣) (تبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ) قَالَ الرَّاقِبُ: التَّبُّ وَالتَّجَابُّ الْإِسْتِمْرَارُ فِي الْحُسْرَانِ. وَتَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ أَيِ اسْتَمَرَّتْ فِي خُسْرَانِهِ.

(٤) (تب) قَالَ النَّوَوِيُّ: معنى تب خسره.

(٥) (كذا قرأ الأعمش) معناه أن الأعمش زاد لفظة قد بخلاف القراءة المشهورة.

عَنِ النَّبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؛ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ قَعَمْتُ أَبَا طَالِبٍ بِشَيْءٍ، فَإِنَّهُ كَانَ يَحْوُطُكَ^(١) وَيَقْضِبُ لَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. هُوَ فِي ضَحْضَاحٍ^(٢) مِنْ نَارٍ. وَلَوْ لَا أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرَكِ^(٣) الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ.

٣٥٨ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ؛ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبَّاسَ يَقُولُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ أَبَا طَالِبٍ كَانَ يَحْوُطُكَ وَيَقْضِبُكَ. قَبِلَ قَعْمُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. وَجَدْتُهُ فِي غَمَرَاتٍ^(٤) مِنَ النَّارِ فَأَخْرَجْتُهُ إِلَى ضَحْضَاحٍ.

٣٥٩ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ. قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ. قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ. قَالَ: أَخْبَرَنِي النَّبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. مَعَهُ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِنَحْوِ حَدِيثِ أَبِي عَوَّانَةَ.

٣٦٠ - (٢١٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ عِنْدَهُ عَنْهُ أَبُو طَالِبٍ. فَقَالَ: لَمَّا تَنَفَّعَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ. فَيَجْعَلُ فِي ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ، يَبْلُغُ كَمِينَهُ، يَمْلِي مِنْهُ دِمَاعُهُ.

**

(٩١) باب أهره أهل النار عذابا

٣٦١ - (٢١١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ. حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

(١) (يحوطك) قال أهل اللغة: يقال: حاطه يحوطه حوطا وحياطة. إذا صانه وحفظه وذب عنه وتوفر على مصالحه.

(٢) (ضحضاح) الضحضاح مارق من الماء على وجه الأرض إلى نحو الكمين، واستعير في النار.

(٣) (الدرك) قال أهل اللغة: في الدرك لثتان فصيحتان مشهورتان. فتح الراء وإسكانها. وقرئ بهما في القراءات السبع.

وقال أبو حاتم: جمع الدرك، بالفتح أدراك. كجمل وأجال وفرس وأفراس. وجمع الدرك، بالإسكان، أدرك، كفلس وأفلس. أما مناه فقال جميع أهل اللغة والمعاني والغريب وجاهير الفسرين: الدرك الأسفل قعر جهنم، وأقصى أسفلها. قالوا: ولجهنم أدراك، فكل طبقة من أطباقها تسمى دركا.

(٤) (غمرات) واحدتها غمرة. وهي العظم من الشيء.

« إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا ، يَنْتَعِلُ يَنْتَعِلِينَ مِنْ نَارٍ ، يَغْلِي دِمَاغُهُ مِنْ حَرَارَةِ لَعْنِهِ » .

٣٦٢ - (٢١٢) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ . حَدَّثَنَا ثَابِتُ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ التَّهْدِيُّ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا أَبُو طَالِبٍ . وَهُوَ مُنْتَعِلٌ يَنْتَعِلِينَ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ » .

٣٦٣ - (٢١٣) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَقَ يَقُولُ : سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لَرَجُلٌ تَوَضَّعَ فِي أَخْصَى قَدَمَيْهِ جَمْرَتَانِ ، يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ » .

٣٦٤ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا مَنْ لَهُ نَعْلَانِ وَشِرَاكَانِ^(١) مِنْ نَارٍ . يَغْلِي^(٢) مِنْهُمَا دِمَاغُهُ . كَمَا يَغْلِي الرِّجْلُ^(٣) مَا يَرَى أَنَّ أَحَدًا أَشَدُّ مِنْهُ عَذَابًا . وَإِنَّهُ لَأَهْوَنُهُمْ عَذَابًا » .

**

(٩٢) باب الدليل على أنه من مات على الكفر لا ينفعه عمل

٣٦٥ - (٢١٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ دَاوُدَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ ؛ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ابْنُ جُدَعَانَ . كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَصِلُ الرَّحِمَ . وَيُطْعِمُ الْمَسْكِينِ . فَبَلَ ذَاكَ نَافِعُهُ ؟ قَالَ « لَا يَنْفَعُهُ . إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْمًا : رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ » .

**

(١) (أخْص) هو المتجاف من الرجل عن الأرض .

(٢) (شِرَاكَان) الشراك أحد سيور النمل ، وهو الذي يكون على وجهها وعلى ظهر القدم .

(٣) (بنل) النملان هو شدة اضطراب الماء ونحوه على النار لشدة انقادهما ، يقال : غلت القدر تنل غليا وغليانا . وأغليتها أنا .

(٤) (الرجل) قدر معروف . سواء كان من حديد أو نحاس أو حجارة أو خرف .

(٩٣) باب موالاته المؤمنين ومطاعته غيرهم والبراءة منهم

٣٦٦ - (٢١٥) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، جَهَارًا غَيْرَ مِرٍّ ، يَقُولُ « أَلَا إِنَّ آلَ أَبِي (يَعْنِي فَلَانًا) ^(١) لَيَسُوْا لِي بِأَوْلِيَاءَ . إِنَّمَا وَلِيِّيَ اللَّهُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ » .

(٩٤) باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب

٣٦٧ - (٢١٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَامٍ بْنُ عُبيدِ اللَّهِ الْجُمَحِيُّ . حَدَّثَنَا الرَّيِّعُ ، يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةُ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ » فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ . قَالَ « اللَّهُمَّ ! اجْعَلْهُ مِنْهُمْ » ثُمَّ قَامَ آخَرُ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ . قَالَ « سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشُهُ » .

٣٦٨ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ ابْنَ زِيَادٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ، يَنْثِلُ حَدِيثَ الرَّيِّعِ .

٣٦٩ - (...) حَدَّثَنِي حَرَمَةُ بْنُ يُحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي زُمْرَةٌ هُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا . تُضَيُّ وَجُوهُهُمْ إِضَاءَةُ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ » . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَقَامَ عُكَّاشُهُ بْنُ مِحْصَنِ الْأَسَدِيِّ ، يَرْفَعُ نَمْرَةً ^(٢) عَلَيْهِ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ادْعُ

(١) (يعني فلانا) هي من بعض الرواة . خشي أن يسميه فيترتب عليه مفسدة وقتة . إما في حق نفسه وإما في حقه وحق غيره . فسكى عنه . والنرض إنما هو قوله ﷺ : « إنما وليي الله وصالح المؤمنين » ومعناه : إنما وليي من كان صالحا ، لأن بعد نسبه مني . وليس وليي من كان غير صالح وإن كان نسبه قريبا .

(٢) (نمرة) كساء فيه خطوط بيض وسود وحر . كأنها أخذت من جلد النمر ، لا اشترا كهما في اللون ، وهي من آثار العرب .

الله أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ ، ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ » .

٣٧٠ - (٢١٧) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ . أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو يُونُسَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا ، زُمْرَةٌ ^(١) وَاحِدَةٌ مِنْهُمْ ، عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ » .

٣٧١ - (٢١٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ الْبَاهِلِيُّ . حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، بَعْنَى ابْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عِمْرَانُ قَالَ : قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ « يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ » قَالُوا : وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ « هُمُ الَّذِينَ لَا يَكْتُمُونَ ^(٢) وَلَا يَسْتَرْقُونَ ^(٣) . وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ » فَقَامَ عُكَّاشَةُ فَقَالَ : ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ . قَالَ « أَنْتَ مِنْهُمْ » قَالَ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ . قَالَ « سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ » .

٣٧٢ - (...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ عُمَرَ أَبُو خُشَيْنَةَ التَّقِنِيُّ . حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْأَعْرَجِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ » قَالُوا : مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ . وَلَا يَتَطَيَّرُونَ وَلَا يَكْتُمُونَ . وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ » .

٣٧٣ - (٢١٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، بِسْنِ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ ابْنِ سَعْدٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لِيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا ، أَوْ سَبْعُمِائَةِ أَلْفٍ (لَا يَذَرِي أَبُو حَازِمٍ

(١) (زمرة) الجماعة في تفرقة . بعضها في أثر بعض .

(٢) (لا يكتُمون) الا كتمان استعمال الكي في البدن . وهو إحراق الجلد بمجديدة حمأة .

(٣) (ولا يسترقون) الاسترقاء طلب الرقية .

أَيُّهَا قَالَ) مُتَمَاسِكُونَ . أَخِذْ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . لَا يَدْخُلُ أُولُهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ . وَجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ » .

٣٧٤ - (٢٢٠) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَقَالَ : أَيُّكُمْ رَأَى الْكَوْكَبَ الَّذِي انْقَضَ^(١) الْبَارِحَةَ ؟ قُلْتُ : أَنَا . ثُمَّ قُلْتُ : أَمَا إِنِّي لَمْ أَكُنْ فِي صَلَاةٍ . وَلَكِنِّي لِدَغْتٍ^(٢) . قَالَ : فَمَاذَا صَنَعْتَ ؟ قُلْتُ : اسْتَرْقَيْتُ . قَالَ : فَمَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ ؟ قُلْتُ : حَدِيثُ حَدَّثَنَاهُ الشَّعْبِيُّ . فَقَالَ : وَمَا حَدَّثَكُمُ الشَّعْبِيُّ ؟ قُلْتُ : حَدَّثَنَا عَنْ بَرِيدَةَ بِنْتِ حُصَيْنِ الْأَسْلَمِيِّ ؛ أَنَّهُ قَالَ : لَا رُقِيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ^(٣) أَوْ حِمَةٍ^(٤) . فَقَالَ : قَدْ أَحْسَنَ مَنْ انْتَهَى إِلَى مَا سَمِعَ . وَلَكِنْ حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « عُرِضَتْ عَلَى الْأُمَمِ . فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ وَمَعَهُ الرَّهْطُ^(٥) . وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ الرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ . وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ . إِذْ رُفِعَ لِي سَوَادٌ عَظِيمٌ . فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ أُمَّتِي . فَقِيلَ لِي : هَذَا مُوسَى ﷺ وَقَوْمُهُ . وَلَكِنْ انْظُرْ إِلَى الْأَفْقِ . فَظَنَنْتُ : فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ . فَقِيلَ لِي : انْظُرْ إِلَى الْأَفْقِ الْآخِرِ . فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ . فَقِيلَ لِي : هَذِهِ أُمَّتُكَ . وَمَعَهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ » .

ثُمَّ نَهَضَ فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ . فَخَاضَ^(٦) النَّاسُ فِي أَوْلَئِكَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ .

(١) (انقض) انقض ، معناه سقط . وأما البارحة فهي أقرب ليلة مضت . قال ثعلب : يقال قبل الزوال رأيت الليلة . وبمدا الزوال : رأيت البارحة . وهي مشتقة من برح أى زال .

(٢) (لدغت) قال أهل اللغة : يقال ؛ لدغته القرب وذات السموم ، إذا أصابته بسمها . وذلك بأن تأبوه بشوكها .

(٣) (عين) العين هي إصابة العائن غيره بعينه . والعين حق .

(٤) (حمة) هي سم القرب وشبهها . وقيل : فوعة السم ، وهي حدته وحرارته . والمراد : أودى حمة كالمقرب وشبهها . أى لا رقية إلا من لدغ ذى حمة .

(٥) (الرهط) تصغير الرهط . وهي الجماعة دون العشرة .

(٦) (فخاض) أى تكلموا وتناظروا .

فَقَالَ بَعْضُهُمْ : فَلَمَلَهُمُ الَّذِينَ صَحَبُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : فَلَمَلَهُمُ الَّذِينَ وَلِدُوا فِي الْإِسْلَامِ وَلَمْ يُشْرِكُوا بِاللَّهِ . وَذَكَرُوا أَشْيَاءَ . فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « مَا الَّذِي تَخُوضُونَ فِيهِ ؟ » فَخَبَرُوهُ . فَقَالَ « هُمُ الَّذِينَ لَا يَرْفُونَ . وَلَا يَسْتَرْفُونَ . وَلَا يَتَطَيَّرُونَ . وَعَلَى رِبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ » فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ حُصَيْنٍ . فَقَالَ : ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ . فَقَالَ « أَنْتَ مِنْهُمْ » ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ : ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ . فَقَالَ « سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ » .

٣٧٥ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « عُرِضَتْ عَلَى الْأُمَمِ » ثُمَّ ذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ ، نَحْوَ حَدِيثِ هُثَيْمٍ . وَلَمْ يَذْكُرْ أَوَّلَ حَدِيثِهِ .

**

(٩٥) باب كونه هذه الأمة نصف أهل الجنة

٣٧٦ - (٢٢١) حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : قَالَ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ » قَالَ فَكَبَّرْنَا . ثُمَّ قَالَ « أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ » قَالَ فَكَبَّرْنَا . ثُمَّ قَالَ « إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ . وَسَأُخْبِرُكُمْ عَنْ ذَلِكَ . مَا الْمُسْلِمُونَ فِي الْكَفَّارِ إِلَّا كَشَعْرَةٍ بِيضَاءٍ فِي ثَوْرِ أَسْوَدَ . أَوْ كَشَعْرَةٍ سَوْدَاءٍ فِي ثَوْرِ أَيْضَ » .

٣٧٧ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (وَالْفُظُّ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي قُبَّةٍ . نَحْوًا مِنْ أَرْبَعِينَ رَجُلًا . فَقَالَ « أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ » قَالَ قُلْنَا : نَعَمْ . فَقَالَ « أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ » فَقُلْنَا : نَعَمْ . فَقَالَ « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ . وَذَلِكَ أَنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ . وَمَا أَنْتُمْ فِي أَهْلِ الشَّرِكِ » .

إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ . أَوْ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَحْمَرِ .

٣٧٨ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا مَالِكٌ (وَهُوَ ابْنُ مَيْمُونٍ) عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ تَمْرُودِ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَسْتَدَّ ظَهْرَهُ إِلَى قُبَّةِ آدَمَ . فَقَالَ « أَلَا . لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ . اللَّهُمَّ ! هَلْ بَلَغْتُ ؟ اللَّهُمَّ ! اشْهَدْ !^(١) أَتُحِبُّونَ أَنْتُمْ رُبْعُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ » فَقُلْنَا : نَعَمْ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ « أَتُحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ » قَالُوا : نَعَمْ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « إِنِّي لَا أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ . مَا أَنْتُمْ فِي سِوَاكُمْ مِنَ الْأَمَمِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَبْيَضِ . أَوْ كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ . »

(٩٦) باب قوله « يقول الله لا ردم أخرج بم النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين »

٣٧٩ - (٢٢٢) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ النَّبَسِيُّ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا آدَمُ ! فَيَقُولُ : لَبَّيْكَ ! وَسَعْدَيْكَ ! وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ ! قَالَ يَقُولُ : أَخْرِجْ بَمَثَلِ النَّارِ^(٢) . قَالَ : وَمَا بَمَثَلِ النَّارِ ؟ قَالَ : مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْمِئَاتٌ وَتِسْعَةٌ وَتِسْمِئِينَ . قَالَ فَذَلِكَ حِينَ يَشِيبُ الصَّغِيرُ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ » قَالَ فَاسْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّنَا ذَلِكَ الرَّجُلُ ؟ فَقَالَ « أَبَشِّرُوا . فَإِنَّ مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ^(٣) أَلْفًا . وَمِنْكُمْ رَجُلٌ » قَالَ ثُمَّ قَالَ « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! إِنِّي لَأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا رُبْعُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَحَمِيدَنَا اللَّهُ وَكَبَرْنَا . ثُمَّ قَالَ « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! إِنِّي لَأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَحَمِيدَنَا اللَّهُ وَكَبَرْنَا . ثُمَّ قَالَ « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ !

(١) (هل بلغت ؟ اللهم ! اشهد !) معناه أن التبليغ واجب على ، وقد بلغت ، فاشهد لي به .

(٢) (بمث النار) البعث هنا بمعنى البعث الموجه إليها . ومعناه ميز أهل النار من غيرهم .

(٣) (يأجوج ومأجوج) هما غير مهموزين عند جمهور القراء وأهل اللغة . وقرأ عاصم بالهمز فيهما . وأصله من أجيح

النار وهو سوتها وشررها . شَبَّهُوا بِهِ لِكثْرَتِهِمْ وَشِدَّتِهِمْ وَاضْطِرَابِهِمْ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ .

إِنِّي لَأُصْعُ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ . إِنَّ مَثَلَكُمْ فِي الْأُمَمِ كَمَثَلِ الشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ . أَوْ كَالرَّقْمَةِ^(١) فِي ذِرَاعِ الْحِمَارِ .

٣٨٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّهُمَا قَالَا : مَا أَنْتُمْ يَوْمئِذٍ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ أَوْ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَبْيَضِ ، وَلَمْ يَذْكُرَا : أَوْ كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الْحِمَارِ .

(١) (كازقة) قال أهل اللغة : الرقمتان في الحمار هما الأثران في باطن عضديه . وقيل : هي الدائرة في ذراعيه . وقيل :

هي الهمة النابتة في ذراع الدابة من داخل .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢ - كتاب الطهارة

(١) باب فضل الوضوء

١ - (٢٢٣) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ . حَدَّثَنَا أَبَانٌ . حَدَّثَنَا يَحْيَى ؛ أَنَّ زَيْدًا حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ أَبَا سَلَامٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ . وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأَانِ (أَوْ تَمْلَأُ) مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ . وَالصَّلَاةُ نُورٌ (١) . وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ (٢) . وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ (٣) . وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ (٤) كُلُّ النَّاسِ يَفْدُو (٥) . فَبَايِعْ نَفْسَهُ . فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوْبِقُهَا » .

(١) (الطهور) قال جمهور أهل اللغة : يقال : الوضوء . والطهور ، بضم أولهما ، إذا أريد به الفعل الذى هو المصدر . ويقال : الوضوء والطهور ، بفتح أولهما ، إذا أريد به الماء الذى يتطهر به .

(٢) (شطر) أصل الشطر النصف .

(٣) (الصلاة نور) فمعناه أنها تمنع من المصامى وتنهى عن الفحشاء والمنكر وتهدى إلى الصواب . كما أن النور

يستضاء به .

(٤) (والصدقة برهان) قال صاحب التحرير : معناه يفرغ إليها كيف فرغ إلى البراهين . كأن البعد إذا ستل يوم القيامة

عن مصرف ماله كانت صدقاته براهين في جواب هذا السؤال ، فيقول : تصدقتُ به .

(٥) (والصبر ضياء) فمعناه الصبر المحبوب في الشرع ، وهو الصبر على طاعة الله والصبر عن ممصيته ، والصبر أيضا

على الثوابات وأنواع المكافأة في الدنيا . والمراد أن الصبر محمود ، ولا يزال صاحبه مستغنيا مهتديا مستمرا على الصواب .

(٦) (والقرآن حجة لك أو عليك) معناه ظاهر . أى تنتفع به إن تلوته وعملت به . وإلا فهو حجة عليك ؛

(٧) (كل الناس يَفْدُو الخ) فمعناه كل إنسان يسمى بنفسه : فمنهم من يبيعها لله بطاعته فيعتقها من العذاب . ومنهم

من يبيعها للشيطان والهوى باتباعها فيوقها ، أى يهلكها .

(٢) باب وجوب الطهارة للصلاة

(٢٢٤) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ (وَالْفَلْظُ لِسَعِيدٍ) قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَلَى ابْنِ حَامِرٍ يَمُودُهُ وَهُوَ مَرِيضٌ . فَقَالَ : أَلَا تَدْعُو اللَّهَ لِي ، يَا ابْنَ عُمَرَ ؟ قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طَهُورٍ . وَلَا صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ ^(١) » وَكُنْتُ عَلَى الْبَصْرَةِ ^(٢) .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . م . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَوَكَيْعٌ : عَنْ إِسْرَائِيلَ . كُلُّهُمُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِهِ .

٢ - (٢٢٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ . حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، أَخِي وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ ؛ قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ أَحَدِكُمْ ، إِذَا أَحْدَثَ ، حَتَّى يَتَوَضَّأَ » .

**

(٣) باب صفة الوضوء وكلامه

٣ - (٢٢٦) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَرِجٍ ، وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى الثَّجِيبِيُّ . قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَزِيدَ الْأَيْمِيُّ أَخْبَرَهُ : أَنَّ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَا بِوَضُوءٍ . فَتَوَضَّأَ . فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . ثُمَّ

(١) (غلول) الغلول الحياطة . وأصله المرقعة من مال الغنمية قبل القسمة .

(٢) (وكنت على البصرة) فمعناه إنك لست بسلام من الغلول فقد كنت واليا على البصرة ، وتعاقت بك تبعات من حقوق الله تعالى وحقوق العباد . ولا يقبل الدعاء لمن هذه صفة . كما لا تقبل الصلاة والصدقة إلا من متعوض . والظاهر ، والله أعلم ، أن ابن عمر قصد زجر ابن عامر وحته على التوبة وتجرأه على الإقلاع عن المخالفات . ولم يرد القطع حقيقة بأن الدعاء للفاسق لا ينفع . فلم يزل النبي ﷺ والسلف والخلف يدعون للكفار وأصحاب الما صي بالهداية والتوبة .

مَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ^(١) . ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الَّتِي إِلَى الِإِرْفَاقِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ . ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ . ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الَّتِي إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . ثُمَّ غَسَلَ الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ . ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا . ثُمَّ قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا ، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ ، لَا يَحْدُثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ^(٢) ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَكَانَ عُلَمَاؤُنَا يَقُولُونَ : هَذَا الْوُضُوءُ أَسْبَغُ مَا يَتَوَضَّأُ بِهِ أَحَدٌ لِلصَّلَاةِ .

٤ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ مُهْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ ؛ أَنَّهُ رَأَى عُثْمَانَ دَعَا بِإِنَاءٍ . فَأَفْرَغَ عَلَى كَفَيْهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ . فَتَسَلَّمَ . ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْإِنَاءِ . فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ . ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . وَيَدَيْهِ إِلَى الْإِرْفَاقَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ . ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . ثُمَّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا . ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، لَا يَحْدُثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

(٤) باب فضل الوضوء والصلاة عقبه

٥ - (٢٢٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَعُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيُّ (وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ) قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا . جَرِيرٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُهْرَانَ ، مَوْلَى عُثْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ وَهُوَ بِفَنَاءِ^(٣) الْمَسْجِدِ . فَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ عِنْدَ الْعَصْرِ .

(١) (وَاسْتَنْثَرَ) قَالَ جَمُورُ أَهْلِ اللَّانَةِ وَالْفَقَهَاءُ وَالْحَدِيثُونَ : الْاسْتِنْثَارُ هُوَ إِخْرَاجُ الْمَاءِ مِنَ الْأَنْفِ بَعْدَ الْاسْتِنْشَاقِ وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ النَّثَرَةِ ، وَهُوَ طَرَفُ الْأَنْفِ .

(٢) (لَا يَحْدُثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ) الْمُرَادُ لَا يَحْدُثُ شَيْءٌ . مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَمَا لَا يَتَلَقَّى بِالصَّلَاةِ . وَلَوْ عَرِضَ لَهُ حَدِيثٌ فَأَعْرَضَ عَنْهُ بِمَجْرَدِ عُرُوضِهِ عَنِ ذَلِكَ . وَحَصَلَتْ لَهُ هَذِهِ الْفَضِيلَةُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . لِأَنَّ هَذَا لَيْسَ مِنْ فِعْلِهِ ، وَقَدْ عَنِ لِهَذِهِ الْأَمَةِ عَنِ الْخَوَاطِرِ الَّتِي تَعْرِضُ وَلَا تَمْتَقِرُ .

(٣) (بِفَنَاءِ) أَيْ بَيْنَ يَدَيِ الْمَسْجِدِ وَفِي جَوَارِهِ .

فَدَعَا بِوَضُوئِهِ فَتَوَضَّأَ . ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ ! لَأُحَدِّثَنَّكُمْ حَدِيثًا . لَوْ لَا آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا حَدَّثْتُكُمْ . إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَا يَتَوَضَّأُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ . فَيُصَلِّي صَلَاةً . إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الَّتِي تَلِيهَا » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ . ع . وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ع . وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، جَمِيعًا عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَسَمَةَ « فَيُحْسِنُ وَضُوئَهُ ثُمَّ يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ » .

٦ - (...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ . قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَلَكِنْ عُرِوَةٌ يُحَدِّثُ عَنْ حُزْرَانَ ؛ أَنَّهُ قَالَ : فَلَمَّا تَوَضَّأَ عُثْمَانُ قَالَ : وَاللَّهِ ! لَأُحَدِّثَنَّكُمْ حَدِيثًا . وَاللَّهِ ! لَوْ لَا آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا حَدَّثْتُكُمْ . إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَا يَتَوَضَّأُ رَجُلٌ فَيُحْسِنُ وَضُوئَهُ . ثُمَّ يُصَلِّي الصَّلَاةَ . إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الَّتِي تَلِيهَا » .
قَالَ عُرْوَةُ : الْآيَةُ : إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى ، إِلَى قَوْلِهِ : اللَّاعِنُونَ [٢ / البقرة / الآية ١٥٩] .

٧ - (٢٢٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ . قَالَ عَبْدٌ : حَدَّثَنِي أَبُو الْوَلِيدِ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ عُثْمَانَ . فَدَعَا بِطَهْرٍ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَا مِنْ أَمْرٍ يُسَلِّمُ تَحْضُرُهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ . فَيُحْسِنُ وَضُوئَهَا وَخُشُوعَهَا وَرُكُوعَهَا . إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ . مَا لَمْ يُوْتِ كَبِيرَةٌ ^(١) . وَذَلِكَ الدَّهْرُ كُلُّهُ ^(٢) » .

(١) (مَا لَمْ يُوْتِ كَبِيرَةٌ) أَي مَالٌ يَعْمَلُهَا . فَهُوَ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ تَعَالَى : ثُمَّ سَوَّاهُ الْفِتْنَةَ لِأَنَّهُمَا . كَانَ الْفَاعِلُ يَعْمَلُهَا مِنْ نَفْسِهِ . قَالَ النَّوَوِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّ الذُّنُوبَ كُلَّهَا تَغْفِرُ إِلَّا الْكَبِيرَاتِ ، فَإِنَّهَا إِنَّمَا نَكَفَرُهَا التَّوْبَةُ أَوْ الرَّحْمَةُ .

(٢) (وَذَلِكَ الدَّهْرُ كُلُّهُ) أَي التَّكْفِيرُ بِسَبَبِ الصَّلَاةِ مُسْتَمِرٌّ فِي جَمِيعِ الْأَرْزَانِ لَا يَخْتَصُّ بِزَمَانٍ دُونَ زَمَانٍ . فَاتِّصَابُ الدَّهْرِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ .

٨ - (٢٢٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّغِيِّ . قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، وَهُوَ الدَّرَاوَزِيُّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ مُحْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ ؛ قَالَ : أَتَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ بِوُضُوءٍ . فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَالَ : إِنْ نَاسًا يَتَحَدَّثُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَادِيثَ . لَا أَذْرِي مَا هِيَ ؟ إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ مِثْلَ وَضُوئِي هَذَا . ثُمَّ قَالَ « مَنْ تَوَضَّأَ هَكَذَا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ . وَكَانَتْ صَلَاتُهُ وَمَشْيُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ نَافِلَةً » .

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عَبْدِ أَتَيْتُ عُثْمَانَ فَتَوَضَّأَ .

٩ - (٢٣٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ وَأَبِي بَكْرٍ) قَالُوا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ أَبِي أَنَسٍ ؛ أَنَّ عُثْمَانَ تَوَضَّأَ بِالْمَقَاعِدِ^(١) . فَقَالَ : أَلَا أُرِيكُمْ وَضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ ثُمَّ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا . وَزَادَ قُتَيْبَةُ فِي رِوَايَتِهِ : قَالَ سُفْيَانُ : قَالَ أَبُو النَّضْرِ عَنْ أَبِي أَنَسٍ . قَالَ : وَعِنْدَهُ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

١٠ - (٢٣١) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ . قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ ، أَبِي صَخْرَةَ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ مُحْرَانَ بْنَ أَبَانَ . قَالَ : كُنْتُ أَضَعُ لِعُثْمَانَ طَهُورَهُ . فَمَا أَتَى عَلَيْهِ يَوْمٌ إِلَّا وَهُوَ يُفِيضُ عَلَيْهِ نُطْفَةً^(٢) . وَقَالَ عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ انْصِرَافِنَا مِنْ صَلَاتِنَا هَذِهِ (قَالَ مِسْعَرٌ : أَرَاهَا الْمَصْرَ) فَقَالَ « مَا أَذْرِي . أَحَدُكُمْ بِشَيْءٍ أَوْ أَسْكُتُ ؟ » فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ كَانَ خَيْرًا^(٣) فَحَدَّثْنَا . وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ

(١) (بالمقاعد) قيل : هي دكاكين عند دار عثمان بن عفان . وقيل : درج . وقيل : موضع بقرب المسجد اتخذ للعمود فيه لقضاء حوائج الناس والوضوء ونحو ذلك .

(٢) (نطفة) النطفة الماء القليل . ومراده : لم يكن يمر عليه يوم إلا اغتسل فيه .

(٣) (إن كان خيرا الخ) يحتمل أن يكون معناه : إن كان بشارة لنا وسببا لنشاطنا وترغيبا في الأعمال أو تحذيرا وتنفيرا من المأصبي والمخالفات فحدثنا به لنحرص على عمل الخير والإعراض عن الشر . وإن كان حديثنا لا يتعلق بالأعمال ولا ترغيب فيه ولا ترهيب ، فالحمد لله ورسوله أعلم .

قَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَطَهَّرُ ، فَيُتِمُّ الطُّهُورَ الَّذِي كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَيُصَلِّيَ هَذِهِ الصَّلَاةَ الْخَمْسَ ، إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَاتٍ لِمَا يَنْتَهَى » .

١١ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ع . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . قَالَا جَمِيعًا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ . قَالَ : سَمِعْتُ حُمْرَانَ بْنَ أَبَانَ يُحَدِّثُ أَبَا بُرْزَةَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ . فِي إِيمَارَةِ بَشِيرٍ ؛ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ أَتَمَّ الْوُضُوءَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى . فَالصَّلَاةُ الْمَكْتُوبَاتُ كَفَّارَاتٌ لِمَا يَنْتَهَنُّ » .

هَذَا حَدِيثُ ابْنِ مُعَاذٍ . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : فِي إِيمَارَةِ بَشِيرٍ . وَلَا ذِكْرُ الْمَكْتُوبَاتِ .

١٢ - (٢٣٢) حَدَّثَنَا هُرَيْرٌ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . قَالَ : وَأَخْبَرَنِي غُرْمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ ؛ قَالَ : تَوَضَّأَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ يَوْمًا وَضُوءًا حَسَنًا . ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ . ثُمَّ قَالَ « مَنْ تَوَضَّأَ هَكَذَا . ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يَنْهَزُهُ ^(١) إِلَّا الصَّلَاةَ . غُفِرَ لَهُ مَا خَلَا مِنْ ذَنْبِهِ ^(٢) » .

١٣ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . قَالَا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ عُمَرُو بْنِ الْحَارِثِ ؛ أَنَّ الْحَكِيمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيَّ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَاهُ ؛ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُمَا عَنْ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ تَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ . ثُمَّ مَشَى إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ . فَصَلَّاهَا مَعَ النَّاسِ . أَوْ مَعَ الْجَمَاعَةِ . أَوْ فِي الْمَسْجِدِ . غُفِرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبُهُ » .

**

(١) (لا ينهزه) معناه لا يدفعه وينهضه ويحركه إلا الصلاة .

(٢) (ما خلا من ذنبه) أى ماضى من ذنبه .

(٥) باب الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لا ينفقن ما اعتنيت الكبار

١٤ - (٢٣٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . كُلُّهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ . قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ . أَخْبَرَنِي الْمَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ ، مَوْلَى الْحَرَقَةِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « الصَّلَاةُ الْخَمْسُ . وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ . كَفَّارَةٌ لِمَا يَنْتَهَنُ . مَا لَمْ تُنْفَسِ الْكِبَارُ » .

١٥ - (...) حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الصَّلَاةُ الْخَمْسُ . وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ . كَفَّارَاتٌ لِمَا يَنْتَهَنُ » .

١٦ - (...) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَهْرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ أَبِي صَخْرٍ ؛ أَنَّ مُمَرَّ بْنَ إِسْحَاقَ مَوْلَى زَائِدَةَ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ « الصَّلَاةُ الْخَمْسُ . وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ . وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ . مُكْفِّرَاتٌ مَا يَنْتَهَنُ . إِذَا اجْتَنَبَ الْكِبَارُ » .

(٦) باب الذكر السجب غيب الوضوء

١٧ - (٢٣٤) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَامٍ بْنُ مَيْمُونٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ رَيْمَةَ ، بِنْتِ ابْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ حَامِرٍ . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو عُثْمَانَ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ حَامِرٍ ؛ قَالَ : كَانَتْ عَلَيْنَا رِعَايَةُ الْإِبِلِ ^(١) . فَجَاءَتْ نَوْبَتِي فَرَوَّحْنَهَا بَعَثِي . فَأَذَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَتَانَا يُحَدِّثُ النَّاسَ . فَأَذَرْتُ مِنْ قَوْلِهِ « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ » (١) (مَا لَمْ تُنْفَسِ الْكِبَارُ) أَيْ مَا لَمْ تُقْصِدْ .

(٢) (كَانَتْ عَلَيْنَا رِعَايَةُ الْإِبِلِ) مَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَوَابَعُونَ رِعَى إِبِلِهِمْ . فَيَجْتَمِعُ الْجَمَاعَةُ . وَيَضْمُونُ إِبِلَهُمْ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فِيرْعَاهَا كُلُّ يَوْمٍ وَاحِدٌ مِنْهُمْ ، لِيَكُونَ أَرْفَقَ بِهِمْ . وَيَنْصَرِفُ الْبَاقُونَ فِي مَصَالِحِهِمْ . وَالرِّعَايَةُ هِيَ الرِّعَى . وَمَعْنَى رَوَّحْنَهَا بَعَثِي : أَيْ رَدَدْنَاهَا إِلَى مَرَايحِهَا فِي آخِرِ النَّهَارِ ، وَتَفَرَّغَتْ مِنْ أَمْرِهَا ، ثُمَّ جِئْتُ إِلَى مَجْلِسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

فِيحْسِنُ وَضُوهُهُ . ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ . مُقْبِلًا عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ . إِلَّا وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ « قَالَ فَقُلْتُ : مَا أَجُودَ هَذِهِ ^(١) ! فَإِذَا قَائِلٌ بَيْنَ يَدَيَّ يَقُولُ : الَّتِي قَبْلَهَا أَجُودُ . فَتَنْظَرُتُ فَإِذَا عُمَرُ . قَالَ : إِنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ جَنَّتَ آتِنَا ^(٢) . قَالَ « مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ تَوَضَّأَ قَبْلِي ^(٣) (أَوْ فَيَسْبِقُنِي) الْوُضُوءُ ثُمَّ يَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ، إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ . »

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْجَلَابِ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ رَبِيعَةَ ابْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْأَعْلَوَانِيِّ وَأَبِي عُمَانَ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ بْنِ مَالِكِ الْخَضْرَمِيِّ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ . فَذَكَرَ مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « مَنْ تَوَضَّأَ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ » .

**

(٧) باب في وضوء النبي صلى الله عليه وسلم

١٨ - (٢٣٥) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ . حَدَّثَنَا حَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَاصِمٍ الْأَنْصَارِيِّ (وَكَانَتْ لَهُ مُصْحَبَةٌ) قَالَ : قِيلَ لَهُ : تَوَضَّأَ لَنَا وَضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَدَا بِأَنَاءٍ . فَأَكْفَأَ ^(١) مِنْهَا ^(٢) عَلَى يَدَيْهِ . فَفَسَلَهُمَا ثَلَاثًا . ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَاسْتَخْرَجَهَا . فَمَقْمَضَ وَاسْتَشَقَّ مِنْ كَفٍّ وَاحِدٍ . فَقَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثًا . ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَاسْتَخْرَجَهَا فَفَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا . ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَاسْتَخْرَجَهَا فَفَسَلَ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ، مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ . ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَاسْتَخْرَجَهَا فَفَسَحَ

(١) (مَا أَجُودَ هَذِهِ) بِمَنْى هَذِهِ الْكَلِمَةُ أَوْ الْفَائِدَةُ أَوْ الْبَشَارَةُ أَوْ الْعِبَادَةُ . وَجُودَتِهَا مِنْ جِهَاتٍ : مِنْهَا أَنَّهَا سَهْلَةٌ مُتَبَسِّرَةٌ بِقَدْرِ عَلَيْهَا كُلِّ أَحَدٍ بِلَا مَشَقَّةٍ . وَمِنْهَا أَنْ أَجْرَهَا عَظِيمٌ .

(٢) (أَنَاءٌ) أَيْ قَرِيْبًا .

(٣) (فَيَبْلُغُ أَوْ يَسْبِقُ) هَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . أَيْ يَتِمُّهُ وَيَكْمُلُهُ فَيُوصِلُهُ مُوَاضِعُهُ عَلَى الْوَجْهِ السَّنُونِ .

(٤) (أَكْفَأَ) أَيْ أَمَلَّ وَسَبَّ .

(٥) (مِنْهَا) أَيْ مِنَ الطَّهْرَةِ أَوْ الْأَدَاةِ .

برأسه . فَأَقْبَلَ يَدَيْهِ وَأَذْبَرَ . ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ . ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا كَانَ وَضُوهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(...) وَحَدَّثَنِ الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ (هُوَ ابْنُ بِلَالٍ) ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ . وَلَمْ يَذْكُرِ الْكَعْبَيْنِ .

(...) وَحَدَّثَنِ إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَقَالَ : مَضْمَضَ وَاسْتَنْتَرَ ثَلَاثًا . وَلَمْ يَقُلْ : مِنْ كَفٍّ وَاحِدَةٍ . وَزَادَ بَعْدَ قَوْلِهِ ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَذْبَرَ : بَدَأَ بِمَقْدَمِ رَأْسِهِ ثُمَّ ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى قَفَاهُ . ثُمَّ رَدَّهُمَا حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْمَسْكَانِ الَّتِي بَدَأَ مِنْهُ . وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ .

(...) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَشِيرَ الْعَبْدِيُّ . حَدَّثَنَا بِهِزٌ . حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى ، بِمِثْلِ إِسْنَادِهِمْ . وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ . وَقَالَ فِيهِ : فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْتَرَ مِنْ ثَلَاثِ غَرَائِلَ . وَقَالَ أَيْضًا : فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ فَأَقْبَلَ بِهِ ^(١) وَأَذْبَرَ مَرَّةً وَاحِدَةً .

قَالَ بِهِزٌ : أَمْلَى عَلَيَّ وَهَيْبٌ هَذَا الْحَدِيثَ . وَقَالَ وَهَيْبٌ : أَمْلَى عَلَيَّ عَمْرُو بْنُ يَحْيَى هَذَا الْحَدِيثَ مَرَّتَيْنِ .

١٩ - (٢٣٦) حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ مَرْوَفٍ . ح وَحَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَأَبُو الطَّاهِرِ . قَالُوا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ؛ أَنَّ حَبَّانَ بْنَ وَاسِعٍ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ الْمَازِنِيَّ يَذْكُرُ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ . فَمَضْمَضَ ثُمَّ اسْتَنْتَرَ . ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا . وَيَدَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثًا . وَالْأُخْرَى ثَلَاثًا . وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ بِمَاءٍ غَيْرِ فَضْلِ يَدِهِ ^(٢) . وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ حَتَّى أَتَقَاهُمَا .

قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ .

**

(١) (فأقبل به) أى بالمسح .

(٢) (بماء غير فضل يده) معناه أن مسح الرأس بماء جديد ، لا ببقية ماء يديه .

(٨) باب الإتيان في الاستنثار والاستنجار

٢٠ - (٢٣٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَمْرُو بْنُ النَّادِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَمِيرٍ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ (١) قَالَ «إِذَا اسْتَجَمَرَ أَحَدُكُمْ (٢) فَلْيَسْتَجِرْ وَتَرَا. وَإِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ فِي أَفْهِ مَاءً، ثُمَّ لِيَنْتَثِرْ (٣)».

٢١ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنِيَةَ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَنْشِقْ بِمَنْخَرَيْهِ (٤) مِنَ الْمَاءِ ثُمَّ لِيَنْتَثِرْ (٥)».

٢٢ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْثِرْ. وَمَنْ اسْتَجَمَرَ فَلْيُوتِرْ (٦)».

(...) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ. حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ. ع وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ. أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ وَأَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولَانِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَبْثُلُهُ.

٢٣ - (٢٣٨) حَدَّثَنِي يَشْرُبُ بْنُ الْحَكَمِ الْعَبْدِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (بِعْنَى الدَّرَاوَرْدِيِّ) عَنْ ابْنِ الْهَادِ،

(١) (يبلغ به النبي ﷺ) أى يرفعه إليه.

(٢) (إذا استجمر أحدكم) الاستجمار مسح محل البول والماء بالجار، وهى الأحجار الصغيرة. قال العلماء: يقال: الاستطابة والاستجمار والاستنجاء لتطهير محل البول والماء. فأما الاستجمار فمخصص بالمسح بالأحجار. وأما الاستطابة والاستنجاء فيكونان بالماء، ويكونان بالأحجار.

(٣) (لينتثر) الانتثار هو إخراج الماء بعد الاستنشاق مع مافى الأنف من مخاط وشبهه.

(٤) (بمنخربيه) يفتح الميم وكسر الحاء، ويكسرهما جميعا. لمتان معروفتان. قال الفيومى: والنخر مثال مسجد، خرق الأنف. وأصله موضع النخير، وهو الصوت من الأنف.

(٥) (فايوتِر) الإتيان جمل العدد وترا، أى فردا.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « إِذَا اسْتَقْبَلَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنْامِهِ فَلْيَسْتَنْزِلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبْتَغِي عَلَى خِيَاشِيمِهِ ^(١) » .

٢٤ - (٢٣٩) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا اسْتَجْمَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُؤْتِرْ » .

**

(٩) باب وجوب غسل الرجلين بكاملهما

٢٥ - (٢٤٠) حَدَّثَنَا هُرْمُوتُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَأَبُو الطَّاهِرِ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى . قَالُوا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ عَنْ حُرْمَةَ بْنِ بَكْثِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَالِمٍ مَوْلَى شَدَّادٍ . قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ تُوُفِّيَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ . فَدَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فَتَوَضَّأَ عِنْدَهَا . فَقَالَتْ : يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ! أَصْبِغِ الْوُضُوءَ . فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ ^(٢) » .

(...) وَحَدَّثَنِي حُرْمَةُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ . أَخْبَرَنِي حَيَّوَةُ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ . فَذَكَرَ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَأَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا عُمرُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ . حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي أَوْ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنِي سَالِمُ مَوْلَى النَّهْرِيِّ . قَالَ : خَرَجْتُ أَنَا وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فِي جَنَازَةِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ . فَمَرَرْنَا عَلَى بَابِ حُجْرَةِ عَائِشَةَ . فَذَكَرَ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

(١) (خياشيمه) قال العلماء : الخيشوم أعلا الأنف . وقيل : هو الأنف كله . وقيل : هي عظام رفاق لينة في أقصى الأنف ، بينه وبين الدماغ . وقيل : غير ذلك . وهو اختلاف متقارب المعنى .

(٢) (ويل للأعقاب من النار) قال ابن الأثير : الويل الحزن والهلاك والمشققة من العذاب . والأعقاب جمع عقب ، مؤخر القدم ، وهي آنتى . والسكون للتخفيف جائز ، وخص العقب بالعذاب لأنه العضو الذي لم يفسد . وقيل : أراد صاحب العقب ، فحذف المضاف .

(...) حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أُعَيْنَ . حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ . حَدَّثَنِي نَعِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَالِمٍ مَوْلَى شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ ؛ قَالَ : كُنْتُ أَنَا مَعَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . فَذَكَرَ عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

٣٦ - (٢٤١) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ . ع . وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ أَبِي يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ؛ قَالَ : رَجَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ . حَتَّى إِذَا كُنَّا بِمَاءِ الْبَطْرِيقِ . تَعَجَّلَ قَوْمٌ عِنْدَ الْمَصْرِ . فَتَوَضَّأُوا وَهُمْ عَجَالٌ ^(١) . فَاتَّهَمْنَا إِلَيْهِمْ . وَأَعْقَابُهُمْ تَلُوحُ لَمْ يَمْسَسَا الْمَاءَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ . أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ . ع . وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْثَى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . كِلَاهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ « أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ » وَفِي حَدِيثِهِ ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْأَعْرَجِ .

٣٧ - (...) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي عَوَانَةَ . قَالَ أَبُو كَامِلٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ؛ قَالَ : تَخَلَّفَ عَنَّا النَّبِيُّ ﷺ فِي سَفَرٍ سَافَرْنَاهُ . فَأَذْرَكْنَا وَقَدْ حَضَرَتْ صَلَاةُ الْمَصْرِ . فَجَعَلْنَا نَمْسَحُ عَلَى أَرْجُلِنَا . فَكَادَى « وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ » .

٣٨ - (٢٤٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَامٍ الْجَمْعِيُّ . حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ (يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ) عَنْ مُحَمَّدٍ (وَهُوَ ابْنُ زِيَادٍ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا لَمْ يَغْسِلْ عَقْبِيهِ فَقَالَ « وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ » .

٣٩ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ ،

(١) (عجال) جمع عجلان . وهو المستعجل . كفضبان وغضاب .

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّهُ رَأَى قَوْمًا يَتَوَضَّؤْنَ مِنَ الْبَطْرِ^(١) . فَقَالَ : أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ .
فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ « وَيَلُ لِّلْعَرَاقِيبِ مِنَ النَّارِ^(٢) » .

٣٠ - (...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهِيلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَيَلُ لِّلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ » .

**

(١٠) باب وجوب استيعاب جميع أجزائه محل الطهارة

٣١ - (٢٤٣) حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَعْيَنَ . حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ،
عَنْ جَابِرٍ . أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ؛ أَنَّ رَجُلًا تَوَضَّأَ فَتَرَكَ مَوْضِعَ ظُفْرِ عَلَى قَدَمِهِ . فَأَبْصَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ .
فَقَالَ « ازْجِعْ فَأَحْسِنْ وَضُوءَكَ » فَرَجَعَ ثُمَّ صَلَّى .

**

(١١) باب خروج الخطأ مع ماء الوضوء

٣٢ - (٢٤٤) حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ . وَاللَّفْظُ لَهُ .
أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ سُهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ (أَوْ الْمُؤْمِنُ) فَغَسَلَ وَجْهَهُ ، خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ
نَظَرَ إِلَيْهَا بِمِئْتَيْهِ مَعَ الْمَاءِ (أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ) فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ كَانَتْ
بِطَشْتِهَا يَدَاهُ^(٣) مَعَ الْمَاءِ (أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ) فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَشَتْهَا رِجْلَاهُ^(٤)
مَعَ الْمَاءِ (أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ) حَتَّى يَخْرُجَ نَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ » .

(١) (الطهارة) قال العلماء : الطهارة كل إناء يتطهر به ، وهي بكسر الميم وفتحها ، لغتان مشهورتان . مَنْ كَسَرَ
جَمَلَهَا آلَةً ، وَمَنْ فَتَحَهَا جَمَلَهَا مَوْضِعًا لِلتَّطَهُّرِ .

(٢) (العراقيب) جمع عرقوب ، بضم العين في المفرد ، وفتحها في الجمع . وهو العصبة التي فوق العقب .

(٣) (بطشتها يدها) معناه اكتسبتها .

(٤) (مشتها رجليه) فيه نزع الحافض . أى مشت لها أو فيها ، رجليه .

٣٣ - (٢٤٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ بْنُ رِئَاسٍ الْقَيْسِيُّ. حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الْمَخْزُومِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ (وَهُوَ ابْنُ زِيَادٍ). حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ عَنْ حُرَّانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ جَسَدِهِ . حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَغْفَارِهِ » .

(١٢) باب استحباب إطالة الفرة والتحميل في الوضوء

٣٤ - (٢٤٦) حَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَلَاءِ وَالْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . قَالُوا: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خَلْدَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ. حَدَّثَنِي مُعَاوَةَ بْنُ غَزِيَّةَ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ نُسَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَمِرِ؛ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَاهُ رِيَّةَ يَتَوَضَّأُ . فَفَسَلَ وَجْهَهُ فَاسْتَبْعَ الْوُضُوءَ . ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى حَتَّى أَشْرَعَ فِي الْعَصْدِ^(١) . ثُمَّ يَدَهُ الْيُسْرَى حَتَّى أَشْرَعَ فِي الْعَصْدِ . ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ . ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى حَتَّى أَشْرَعَ فِي السَّاقِ^(٢) . ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى حَتَّى أَشْرَعَ فِي السَّاقِ . ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ . وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَنْتُمْ الْفَرُّ الْمُحْجَلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . مِنْ إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ . فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ فَلْيَطِلْ غُرَّتَهُ وَتَحْجِلْهُ » .

٣٥ - (...) وَحَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ. حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ نُسَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّهُ رَأَى أَبَاهُ رِيَّةَ يَتَوَضَّأُ . فَفَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ حَتَّى كَادَ يَبْلُغُ الْمَنْكِبَيْنِ . ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ حَتَّى رَفَعَ إِلَى السَّاقَيْنِ . ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ أُمَّتِي يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحْجَلِينَ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ . فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ » .

(١) (أشْرَعَ فِي الْعَصْدِ وَأَشْرَعَ فِي السَّاقِ) مَعْنَاهُ أَدْخَلَ الْفَسْلَ فِيهِمَا .

(٢) (أَنْتُمْ الْفَرُّ الْمُحْجَلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ) قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : الْفَرَّةُ : بَيَاضٌ فِي جِهَةِ الْفَرَسِ . وَالتَّحْجِيلُ بَيَاضٌ فِي بَيْدِهِمَا وَرِجْلَيْهَا . قَالَ الْعُلَمَاءُ : سَمِيَ النُّورُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى مَوَاضِعِ الْوُضُوءِ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، غُرَّةً وَتَحْجِيلًا ، تَشْبِيْهًُا بِفَرَّةِ الْفَرَسِ .

٣٦ - (٢٤٧) حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، جَمِيعًا عَنْ مَرْوَانَ الْفَزَارِيِّ، قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ سَعْدُ بْنُ طَارِقٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «إِنَّ حَوْضِي أَبْعَدُ مِنْ أَيْلَةٍ مِنْ عَدَنٍ»^(١). لَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلَاجِ. وَأَخْلَى مِنَ الْمَسَلِ بِاللَّبَنِ^(٢). وَلَا نَبْتُهُ^(٣) أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ النُّجُومِ. وَإِنِّي لَأَصُدُّ النَّاسَ عَنْهُ كَمَا يَصُدُّ الرَّجُلُ لِبَلِّ النَّاسِ عَنْ حَوْضِهِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَتَعْرِفُنَا يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ «نَعَمْ. لَكُمْ سِيَمَاءٌ»^(٤) لَيْسَتْ لِأَحَدٍ مِنَ الْأُمَمِ. تَرِدُونَ عَلَيَّ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ».

٣٧ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَوَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى (وَاللَّفْظُ لَوَاصِلٍ) قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «تَرِدُ عَلَيَّ أُمَّتِي الْخَوْضَ. وَأَنَا أَذُودُ النَّاسَ عَنْهُ»^(٥). كَمَا يَذُودُ الرَّجُلُ لِبَلِّ الرَّجُلِ عَنْ لِبَلِّهِ. قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! أَتَعْرِفُنَا؟ قَالَ «نَعَمْ. لَكُمْ سِيَمَاءٌ لَيْسَتْ لِأَحَدٍ غَيْرِكُمْ. تَرِدُونَ عَلَيَّ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ. وَلَيُصَدَّنَّ عَنِّي طَائِفَةٌ مِنْكُمْ فَلَا يَصِلُونَ. فَأَقُولُ: يَا رَبِّ! هَؤُلَاءِ مِنْ أَصْحَابِي. فَيُجِئُنِي مَلَكٌ فَيَقُولُ: وَهَلْ تَدْرِي مَا أَحَدْتُوا بَعْدَكَ؟».

٣٨ - (٢٤٨) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ حَوْضِي لِأَبْعَدُ مِنْ أَيْلَةٍ مِنْ عَدَنٍ. وَالَّذِي

(١) (إن حوضي أبعد من أيلة من عدن) أي بُعد ما بين طرفي حوضي أزيد من بعد أيلة من عدن. وهما بلدان ساحليان في بحر القازم. أحدهما، وهو أيلة، في شمال بلاد العرب. والآخر، وهو عدن، في جنوبها. هو آخر بلاد اليمن مما يلي بحر الهند، يصرف بالتذكير ولا يصرف بالتأنيث.

(٢) (وأخلى من المسل باللبن) أي المخلوط به.

(٣) (ولأنيته) اللام لكم في لهو. للابتداء. والآنية جمع إناء. قال في المصباح: الإناء والآنية كالوعاء والأوعية

وزنا ومعنى. والآواني جمع الجمع.

(٤) (لكم سيماء) السيماء العلامة. مقصورة وممدودة، لفتان. ويقال: السيماء بياء بعد الميم.

(٥) (وأنا أذود الناس عنه) بمعنى أطرد وأمنع.

نَفْسِي بِيَدِهِ ! إِنِّي لَأَدُودُ عَنْهُ الرَّجَالُ كَمَا يَذُودُ الرَّجُلُ الْإِبِلَ الْغَرِيْبَةَ عَنْ حَوْضِهِ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَتَعْرِفُنَا ؟ قَالَ « نَعَمْ . تَرِدُونَ عَلَيَّ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ . لَيْسَتْ لِأَحَدٍ غَيْرِكُمْ » .

٣٩ - (٢٤٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَسُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ . قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ . أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى الْمَقْبَرَةَ فَقَالَ « السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ . وَإِنَّا ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، بِكُمْ لَاحِقُونَ . وَدِدْتُ أَنَّا قَدْ رَأَيْنَا إِخْوَانَنَا » قَالُوا : أَوْلَسْنَا إِخْوَانَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ « أَنْتُمْ أَصْحَابِي . وَإِخْوَانُنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ » . فَقَالُوا : كَيْفَ نَعْرِفُ مَنْ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ مِنْ أُمَّتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ « أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا لَهُ خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ . بَيْنَ ظَهْرِي خَيْلٍ دُهِمٌ بِهِمْ ^(١) . أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ ؟ » قَالُوا : بَلَى . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ الْوُضُوءِ . وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى الْحَوْضِ ^(٢) . أَلَا لَيْدُ أَذَنِّ رِجَالٍ عَنْ حَوْضِي كَمَا يَذُودُ الْبَعِيرُ الضَّالُّ . أَنَادِيهِمْ : أَلَا هُمْ ^(٣) ! فَيَقَالُ : إِنَّهُمْ قَدْ بَدَلُوا بَعْدَكَ . فَأَقُولُ : سَحَقًا سَحَقًا ^(٤) » .

(...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ . ح وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ . جَمِيعًا عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْمَقْبَرَةِ فَقَالَ « السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ . وَإِنَّا ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، بِكُمْ لَاحِقُونَ » . بِمَثَلِ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ . غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ مَالِكٍ « فَلَيْدُ أَذَنِّ رِجَالٍ عَنْ حَوْضِي » .

**

(١) (بَيْنَ ظَهْرِي خَيْلٍ دُهِمٌ بِهِمْ) قِيلَ : الظَّهْرُ مَقْعَمٌ . وَفِي الْحَدِيثِ « أَفْضَلُ السَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غَنَى » وَالرَّادُ نَفْسُ الْغَنَى . وَالْمَعْنَى بَيْنَ أَفْرَاسٍ . وَقَوْلُهُ : دُهِمٌ بِهِمْ ، أَيْ سَوْدٌ لَمْ يَخَالِطْ لَوْنُهَا لَوْنٌ آخَرَ .

(٢) (وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى الْحَوْضِ) أَيْ مُتَقَدِّمُهُمْ إِلَيْهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَقَالُ : فَرَطٌ يَفْرِطُ ، فَهُوَ فَارِطٌ وَفَرَطٌ . إِذَا تَقَدَّمَ وَسَبَقَ الْقَوْمَ ، لِيَرْتَادَ لَهُمُ الْمَاءُ ، وَيَهْبِيْ لَهُمُ الدَّلَاءُ وَالْأَرْشِيَّةُ .

(٣) (أَلَا هُمْ) مَعْنَاهُ : تَعَالَوْا . قَالَ أَهْلُ الْأَمَةِ : فِي هَلُمٍّ لَتَانِ . أَفْصَحُهُمَا هَلُمٌّ لِلرَّجُلِ وَالرَّجُلِينَ وَالْمَرْأَةِ وَالْمَرْءَ ، مِنْ الصَّنَفَيْنِ بِصِيفَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ جَاءَ الْقُرْآنُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : هَلُمُّ شُهَدَاءَكُمْ . وَالتَّائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمُّ إِلَيْنَا . وَاللَّغْنَةُ الثَّانِيَةُ هَلُمُّ بَارِجِلٍ . وَهَلُمَّا بَارِجِلَانِ . وَهَلُمُوا بَارِجَالٍ . وَلِلْمَرْأَةِ هَلُمِّي . وَلِلْمَرْأَتَانِ هَلُمْنَا . وَلِلنِّسْوَةِ هَلُمْنِ .

(٤) (سَحَقًا سَحَقًا) مَعْنَاهُ : بَعْدَ بَعْدٍ . وَالْمَسْكَنُ السَّحِيقُ الْبَعِيدُ . وَنَسَبٌ عَلَى تَقْدِيرِ أَزْمَمَهُمُ اللَّهُ سَحَقًا أَوْ سَحَقْتُهُمْ سَحَقًا .

(١٣) باب تبلغ الحلية متى يبلغ الوضوء

٤٠ - (٢٥٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا خَلْفٌ (يَعْنِي ابْنَ خَلِيفَةَ) عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ؛ قَالَ : كُنْتُ خَلْفَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ . فَكَانَ يُمَدُّ يَدَهُ حَتَّى تَبْلُغَ إِنْطَهُ . فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ! مَا هَذَا الْوُضُوءُ ؟ فَقَالَ : يَا بَنِي قُرُوحَ ! أَنْتُمْ هَهُنَا ؟ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ هَهُنَا مَا تَوَضَّأْتُ هَذَا الْوُضُوءَ . سَمِعْتُ خَلِيلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « تَبْلُغُ الْحَلِيَّةُ ^(١) مِنَ الْمُؤْمِنِينَ حِينَ يَبْلُغُ الْوُضُوءُ » .



(١٤) باب فضل إسباغ الوضوء على المكاره

٤١ - (٢٥١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ . جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ . قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ . أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ ؟ » قَالُوا : بَلَى . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ ^(٢) . وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ . وَاتِّظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ . فَذَلِكَ الرِّبَاطُ ^(٣) » .



(...) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ . ح . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النُّثَيْ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . جَمِيعًا عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ ذِكْرُ الرِّبَاطِ . وَفِي حَدِيثِ مَالِكٍ ثَنَتَيْنِ « فَذَلِكَ الرِّبَاطُ . فَذَلِكَ الرِّبَاطُ » .



(١) (تبلغ الحلية) أراد بها النور يوم القيامة .

(٢) (إسباغ الوضوء على المكاره) المكاره جمع مكروه . وهو ما يكرهه الإنسان ويشق عليه . والكروه ، بالضم والفتح ، الشقة . والمعنى أن يتوضأ مع البرد الشديد والثلج التي يتأذى معها بمس الماء .

(٣) (فذلكم الرباط) أى الرباط المرغَّب فيه . وأصل الرباط الحبس على الشيء . كأنه حبس نفسه على هذه الطاعة .

(١٥) باب السواك

٤٢ - (٢٥٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَنَعْمَانُ بْنُ النَّافِدِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ قَالَ « لَوْلَا أَنَا أَشَقُّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ (وَفِي حَدِيثِ زُهَيْرٍ ، عَلَى أُمَّتِي) لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ^(١) عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ » .

٤٣ - (٢٥٣) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا ابْنُ بِشْرِ عَنْ وَسْعَرٍ ، عَنِ الْقِدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : سَأَلْتُ مَائِشَةَ . قُلْتُ : بَأَى شَيْءٍ كَانَ يَبْدَأُ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ ؟ قَالَتْ : بِالسَّوَاكِ .

٤٤ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْعَبْدِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْقِدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ يَبْدَأُ بِالسَّوَاكِ .

٤٥ - (٢٥٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْخَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ غِيلَانَ (وَهُوَ ابْنُ جَرِيرٍ الْمَعْمُورِيُّ) عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ؛ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَطَرَفُ السَّوَاكِ عَلَى لِسَانِهِ .

٤٦ - (٢٥٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ لِيَتَهَجَّدَ^(٢) . يَشُوصُ فَاهُ^(٣) بِالسَّوَاكِ .

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَعْمُورٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُخَيْرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ . كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَغْتَسِلُ . وَلَمْ يَقُولُوا : لِيَتَهَجَّدَ .

(١) (بالسواك) قال أهل اللغة : السواك ، بكسر السين ، يطلق على الفعل وعلى العود الذي يتسوك به . يقال : تساكف يسوكه سوكا . فإن قلت : استاك لم يذكر الفم . وجمع السواك سواك . فبضمين ، ككتاب وكتب .
(٢) (ليتهجد) يقال : هجد الرجل إذا نام . وتهجد إذا خرج من الهجود ، وهو النوم ، بالصلاة . فالتهجدهو الصلاة في الليل .
(٣) (يشوص فاه) الشوص ذلك الأسنان بالسواك غرسا .

٤٧ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ . وَحُصَيْنٍ وَالْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ فَاَهُ بِالسَّوَالِكِ .

٤٨ - (٢٥٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا أَبُو الْتَوَكُّلِ ؛ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ . فَقَامَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ . فَخَرَجَ فَفَظَرَ فِي السَّمَاءِ . ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ فِي آلِ عِمْرَانَ : إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، حَتَّى يَبْلُغَ ، فَقِنَاعُ عَذَابِ النَّارِ [٣/٢٤٤ عمران / الآيات ١٩٠ و ١٩١] ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْبَيْتِ فَتَسَوَّكَ وَتَوَضَّأَ . ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى . ثُمَّ اضْطَجَعَ . ثُمَّ قَامَ فَخَرَجَ فَفَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ . ثُمَّ رَجَعَ فَتَسَوَّكَ فَتَوَضَّأَ . ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى .

**

باب فصال الفطرة (١٦)

٤٩ - (٢٥٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَغَمْرُو بْنُ الْوَلِيدِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « الْفِطْرَةُ ^(١) خَمْسٌ (أَوْ خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ) الْخِتَانُ ^(٢) ، وَالِاسْتِحْدَادُ ^(٣) ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ ^(٤) ، وَتَقْفُ الْإِبْطِ ، وَقَصُّ الشَّارِبِ » .

- (١) (الفطرة) قال أبو سليمان الخطابي : ذهب أكثر العلماء إلى أنها السنة . قالوا : ومعناه أنها من سنن الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم . وقيل : هي الدين .
- (٢) (الختان) هو في الذكر قطع جميع الجلدة التي تغطي الحشفة ، حتى تنكشف جميع الحشفة ، وفي الأنثى قطع أدنى جزء من الجلدة التي في أعلا الفرج .
- (٣) (والاستحداد) هو حلق العانة . سمي استحدادا لاستعمال الحديد ، وهي الوسي . والمراد بالعانة الشعر الذي فوق ذكر الرجل وحواليه . وكذلك الشعر الذي حوالى فرج المرأة .
- (٤) (وتقليم الأظفار) هو تقميل من القلم ، وهو القطع .

٥٠ - (...) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « الْفِطْرَةُ خَمْسٌ : الْإِخْتِنَانُ ^(١) ، وَالِاسْتِحْدَادُ ، وَقَصُّ الشَّارِبِ ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ ، وَتَنْفُ الْإِيطِ » .

٥١ - (٢٥٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَفُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . كِلَاهُمَا عَنْ جَعْفَرٍ . قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : قَالَ أَنَسٌ : وَقْتُ لَنَا فِي قَصِّ الشَّارِبِ ، وَتَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ ، وَتَنْفِ الْإِيطِ ، وَحَلْقِ الْمَانَةِ ، أَنْ لَا تَتْرُكَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً .

٥٢ - (٢٥٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا يَحْيَى (يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ) . ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُخَيْرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ قَالَ « أَحْفُوا الشَّوَارِبَ ^(٢) وَأَعْفُوا اللَّحَى ^(٣) » .

٥٣ - (...) وَحَدَّثَنَا فُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ أَمَرَ بِإِحْفَاءِ الشَّوَارِبِ وَإِعْفَاءِ اللَّحْيَةِ .

٥٤ - (...) حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَثْمَانَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ . أَحْفُوا الشَّوَارِبَ وَأَوْفُوا اللَّحَى » .

٥٥ - (٢٦٠) حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَقَ . أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَمْقُوبَ ، مَوْلَى الْحَرْقَةِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَزُوا الشَّوَارِبَ وَأَرْخُوا اللَّحَى . خَالِفُوا الْمَجُوسَ .

(١) (الاختنان) هو ختن الرجل أو الصبي نفسه .

(٢) (أحفوا الشوارب) معناها : أحفوا ما طال على الشفتين .

(٣) (وأعفوا اللحى) إعفاء، معناها توفيقها . وهو معنى أوفوا اللحى ، في الرواية الأخرى .

٥٦- (٢٦١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ زَكْرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْنِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ : قَصُّ الشَّارِبِ ، وَإِغْنَاءُ اللَّحْيَةِ ، وَالسُّوَاكُ ، وَاسْتِنْشَاقُ الْمَاءِ ، وَقَصُّ الْأُظْفَارِ ، وَغَسْلُ الْبَرَاجِمِ »^(١) ، وَتَنْفُ الْإِيطِ ، وَحَلْقُ الْمَانَةِ ، وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ^(٢) . قَالَ زَكْرِيَّا : قَالَ مُصْعَبٌ : وَنَسِيتُ الْمَائِثَةَ . إِلَّا أَنَّ تَكُونَ الْمَضْمُتَةَ . زَادَ قُتَيْبَةُ : قَالَ وَكِيعٌ : انْتِقَاصُ الْمَاءِ يَعْنِي الْاسْتِنْجَاءَ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ أَبُوهُ : وَنَسِيتُ الْمَائِثَةَ .

**

(١٧) باب الاستنابة

٥٧- (٢٦٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ . ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى^(١) (وَاللَّفْظُ لَهُ) أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ سَلْمَانَ ؛ قَالَ : قِيلَ لَهُ : قَدْ عَلَّمَكُمْ نَبِيُّكُمْ ﷺ كُلَّ شَيْءٍ . حَتَّى الْخِرَاءَ^(٢) . قَالَ ، فَقَالَ : أَجَلٌ^(٣) . لَقَدْ نَهَانَا أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ لِغَائِطٍ^(٤) أَوْ بَوْلٍ . أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِالْيَمِينِ . أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِأَقْلٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ . أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِرَجِيعٍ^(٥) أَوْ بِعَظْمٍ .

(١) (البراجيم) جمع بُرْجَمَة ، وهى عقد الأصابع ومفاصلها كلها .

(٢) (انتقاص الماء) يعنى الاستنجاء .

(٣) (الخِرَاء) اسم لهيئة الحدث . وأما نفس الحدث فيحذف التاء وبالد ، مع فتح الخاء وكسرهما .

(٤) (أجل) معناها نعم .

(٥) (لنائط) أصل النائط الطمئن من الأرض . ثم صار عبارة عن الخارج المرفوف من دبر الآدمي .

(٦) (رجيع) قال فى المصباح : الرجيع الروث والمغفرة . فمبيل بمعنى فاعل . لأنه يرجع عن حاله الأولى ، بمد أن

كان طاماماً أو علفاً .

(...) **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى** . **حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ** . **حَدَّثَنَا سُفْيَانُ** **عَنِ الْأَعْمَشِ وَمَنْصُورٍ** ، **عَنِ إِبْرَاهِيمَ** ، **عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ** ، **عَنْ سَلْمَانَ** ؛ **قَالَ** : **قَالَ لَنَا الْمُشْرِكُونَ** : **إِنِّي أَرَى صَاحِبَكُمْ يُعَلِّمُكُمْ** . **حَتَّى يُعَلِّمَكُمْ الْخِرَاءَةَ** . **قَالَ** : **أَجَلٌ** . **إِنَّهُ نَهَاَنَا أَنْ يَسْتَنْجِيَ أَحَدُنَا يَمِينِهِ** . **أَوْ يَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ** . **وَنَعَى عَنْ الرُّوثِ وَالْمِعْطَامِ** . **وَقَالَ** : **« لَا يَسْتَنْجِيَ أَحَدُكُمْ بِدُونِ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ »** .

٥٨ - (٢٦٣) **حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ** . **حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ** . **حَدَّثَنَا زَكْرِيَاءُ بْنُ إِسْحَقَ** . **حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ** ؛ **أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ** : **نَعَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَمْسَحَ بِعَظْمٍ أَوْ يَمِرَ** .

٥٩ - (٢٦٤) **وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ** **وَأَبْنُ مُعْمَرٍ** . **قَالَا** : **حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ** . **ع قَالَ** : **وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى (وَالْفُظُّ لَهُ)** **قَالَ** : **قُلْتُ لِسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ** : **سَمِعْتَ الزُّهْرِيَّ يَذْكُرُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ زَيْدٍ اللَّيْثِيَّ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ** : **« إِذَا أَتَيْتُمُ الْمَائِطَ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا ، يَبُولُ وَلَا غَائِطٌ . وَلَكِنْ شَرُّوْا أَوْ غَرُّوْا »** .

قَالَ أَبُو أَيُّوبَ : **فَقَدِمْنَا الشَّامَ . فَوَجَدْنَا مَرَايِضَ^(١) قَدْ بُنِيَتْ قِبَلَ الْقِبْلَةِ . فَتَنَحَّرَفُ عَنْهَا^(٢) وَتَسْتَفْرِئُ اللَّهَ ؟ قَالَ** : **نَعَمْ^(٣) .**

٦٠ - (٢٦٥) **وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خِرَاشٍ** . **حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ** . **حَدَّثَنَا زَيْدُ (بِعَنِي ابْنِ زُرَيْجٍ)** **حَدَّثَنَا رَوْحُ عَنْ سُوَيْلٍ ، عَنْ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ قَالَ** : **« إِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ عَلَى حَاجَتِهِ ، فَلَا يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَلَا يَسْتَدْبِرُهَا »** .

٦١ - (٢٦٦) **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ** . **حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (بِعَنِي ابْنِ بِلَالٍ) عَنْ يَحْيَى**

(١) (مَرَايِضُ) جمع مَرَضٍ . وهو البيت المتخذ لقضاء حاجة الإنسان . أى للتغوط . وجاء في الصباح : موضع

الرحض وهو الفصل . وكفى به عن المستراح لأنه موضع غسل النجس .

(٢) (فَتَنَحَّرَفُ عَنْهَا) معناه منحرف على اجتنابها بالليل عنها ، بحسب قدرتنا .

(٣) (نَعَمْ) هو جواب لقوله أولا : قلت لسفيان بن عيينة سمعت الزهري الخ .

ابن سَمِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانٍ ؛ قَالَ : كُنْتُ أُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ . وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ مُسْنِدُ ظَهْرِهِ إِلَى الْقِبْلَةِ . فَلَمَّا قَضَيْتُ صَلَاتِي انْصَرَفْتُ إِلَيْهِ مِنْ شِقِّي . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : يَقُولُ نَاسٌ : إِذَا قَدِمْتَ لِلْحَاجَةِ تَكُونُ لَكَ ، فَلَا تَقْعُدُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَلَا يَنْتِ الْمَقْدِسُ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَلَقَدْ رَقِيتُ^(١) عَلَى ظَهْرِ يَنْتِ . فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاعِدًا عَلَى لَبَتَيْنِ^(٢) مُسْتَقْبِلًا يَنْتِ الْمَقْدِسَ ، لِحَاجَتِهِ .

٦٢ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْعَبْدِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانٍ ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ قَالَ : رَقِيتُ عَلَى يَنْتِ أَخْتِي حَفْصَةَ . فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاعِدًا لِحَاجَتِهِ ، مُسْتَقْبِلَ الشَّامِ ، مُسْتَدْبِرَ الْقِبْلَةِ .

**

(١٨) باب النهي عن الاستنجاء باليمين

٦٣ - (٢٦٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ هَمَامٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يُمَسِّكَنَّ أَحَدُكُمْ ذِكْرَهُ يَمِينِهِ وَهُوَ يَقُولُ . وَلَا يَمْسَحُ مِنَ الْخَلَاءِ يَمِينِهِ . وَلَا يَنْفَسُ فِي الْإِنَاءِ » .

٦٤ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامِ النَّسْتَوَانِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْخَلَاءَ فَلَا يَمَسُّ ذِكْرَهُ يَمِينِهِ » .

٦٥ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا الثَّقَفِيُّ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَنْفَسَ فِي الْإِنَاءِ . وَأَنْ يَمَسَّ ذِكْرَهُ يَمِينِهِ . وَأَنْ يَسْتَطِيبَ يَمِينِهِ .

**

(١) رَقِيتُ (معناه صعلت .

(٢) لَبَتَيْنِ (الابنة مايسمل من الطين ويبنى به .

(١٩) باب التيمن في الطهور وغيره

٦٦ - (٢٦٨) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ . أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ : قَالَتْ : إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُحِبُّ التَّيْمَنَ ^(١) فِي طُهُورِهِ إِذَا تَطَهَّرَ . وَفِي تَرَجُّلِهِ إِذَا تَرَجَّلَ . وَفِي انْتِعَالِهِ إِذَا انْتَعَلَ .

٦٧ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَشْعَثِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ : قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ التَّيْمَنَ فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ . فِي نَمْلِهِ ، وَتَرَجُّلِهِ ، وَطُهُورِهِ .

**

(٢٠) باب النهي عن التخلي في الطرق والظلال

٦٨ - (٢٦٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ . جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ . قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ . أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « اتَّقُوا اللَّعَّانِينَ ^(٢) » قَالُوا : وَمَا اللَّعَّانَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ « الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طَرِيقِ النَّاسِ ^(٣) أَوْ فِي ظِلِّهِمْ ^(٤) » .

**

(١) (التيمن) هو الابتداء في الأفعال باليد اليمنى والرجل اليمنى والجانب الأيمن .

(٢) (اللعانين) قال الإمام أبو سليمان الخطابي : المراد باللعانين ، الأمرين الجالين للآمن ، الحامئين الناس عليه ، والداعين إليه . وذلك أن من فعلهما شتم ولعن . يعني عادة الناس لعنه . فلما صار سببا لذلك أنصف الآمن إليهما .

(٣) (الذي يتخلى في طريق الناس) معناه يتنوط في موضع يمر به الناس .

(٤) (في ظلهم) قال الخطابي وغيره من العلماء : المراد بالظلال هنا مستظل الناس الذي اتخذوه مقبلا ومناخا ينزلونه ، فعمدون فيه . وليس كل ظل يحرم القعود تحته .

(٢١) باب الاستنجاء بالماء من البرز

٦٩ - (٢٧٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ حَائِطًا ^(١) . وَتَبِعَهُ غُلَامٌ مَعَهُ مِضَاءٌ ^(٢) . هُوَ أَصْفَرُنَا . فَوَضَعَهَا عِنْدَ سِدْرَةٍ ^(٣) . فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَاجَتَهُ . فَخَرَجَ عَلَيْنَا وَقَدْ اسْتَنْجَى بِالْمَاءِ .

٧٠ - (٢٧١) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَغُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ الْخَلَاءَ . فَأَجْمِلُ أَنَا ، وَغُلَامٌ نَحْوِي ، إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ . وَعَنْزَةٌ ^(٤) . فَيَسْتَنْجِي بِالْمَاءِ .

٧١ - (...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لَزُهَيْرٍ) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (بِمَعْنَى ابْنِ عُثَيْبٍ) حَدَّثَنِي رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَبَرَّزُ ^(٥) لِحَاجَتِهِ . فَأَتِيَهُ بِالْمَاءِ . فَيَتَغَسَّلُ بِهِ ^(٦) .

(٢٢) باب السج على الحقين

٧٢ - (٢٧٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) قَالَ :

(١) (حائط) الحائط هو البستان .

(٢) (مِضَاءٌ) هو الإِنَاء الذي يتوضأ به كالركوة والإبريق وشبههما .

(٣) (سِدْرَةٌ) السدرة شجرة النبق .

(٤) (عَنْزَةٌ) عصا طويلة في أسفلها زج ، ويقال رمح صغير .

(٥) (يتبرز) بمعناه يأتي البراز . وهو المكان الواسع الطاهر من الأرض ليخذه لحاجته ، ويستتر ويعد عن

أعين الناظرين .

(٦) (فيتغسل به) معناه يستنجي به ويغسل محل الاستنجاء .

أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَامٍ ؛ قَالَ : بَالَ جَرِيرٌ . ثُمَّ تَوَضَّأَ . وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ . فَقِيلَ : تَقَعْلُ هَذَا ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَالَ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ .
قَالَ الْأَعْمَشُ : قَالَ إِبْرَاهِيمُ : كَانَ يُعْجِبُهُمْ هَذَا الْحَدِيثُ . لِأَنَّ إِسْلَامَ جَرِيرٍ كَانَ بَعْدَ نَزُولِ الْمَائِدَةِ .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ . قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . ح وَحَدَّثَنَا مُنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ . أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسْهِرٍ . كُلُّهُمُ عَنِ الْأَعْمَشِ . فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ عِيسَى وَسُفْيَانَ : قَالَ : فَكَانَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ يُعْجِبُهُمْ هَذَا الْحَدِيثُ . لِأَنَّ إِسْلَامَ جَرِيرٍ كَانَ بَعْدَ نَزُولِ الْمَائِدَةِ .

٧٣ - (٢٧٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ . أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ؛ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ . فَأَتَنِي إِلَى سُبَاطَةِ قَوْمٍ ^(١) . فَبَالَ قَائِمًا . فَتَنَحَّيْتُ . فَقَالَ « اذْنُهُ » . فَدَنَوْتُ حَتَّى قُمْتُ عِنْدَ عَقْبَيْهِ . فَتَوَضَّأَ ، فَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ .

٧٤ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ؛ قَالَ : كَانَ أَبُو مُوسَى يُشَدِّدُ فِي الْبَوْلِ . وَيَبُولُ فِي فَارُورَةٍ وَيَقُولُ : إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا أَصَابَ جِلْدَ أَحَدِهِمْ بَوْلٌ قَرَضَهُ بِالْمَقَارِيزِ . فَقَالَ حُذَيْفَةُ : لَوَدِدْتُ أَنَّ صَاحِبَكُمْ لَا يُشَدِّدُ هَذَا التَّشْدِيدَ . فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَمَاشَى . فَأَتَى سُبَاطَةَ خَلْفَ حَاطِطٍ . فَقَامَ كَمَا يَقُومُ أَحَدُكُمْ . فَبَالَ . فَانْتَبَذْتُ مِنْهُ . فَأَشَارَ إِلَيَّ بِخِفَتِهِ . فَقُمْتُ عِنْدَ عَقْبِهِ حَتَّى فَرَغَ .

٧٥ - (٢٧٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ بْنُ الْمُهَاجِرِ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ ، عَنْ أَبِيهِ

(١) (سباطة قوم) السباطة هي ملقى القمامة والتراب ونحوها ، تكون بفناء الدور ، مرفقا لأهلها . قال الخطابي : ويكون ذلك في الناب سهلا مثالا بخذ فيه البول ، ولا يرد على البائل . قال ابن الأثير : وإنافها إلى القوم إنافاة تخصيص لأمك ، لأنها كانت موانا مباحة .

الْمَغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ أَنَّهُ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ. فَاتَّبَعَهُ الْمَغِيرَةُ بِإِدَاوَةٍ^(١) فِيهَا مَاءٌ. فَصَبَّ عَلَيْهِ حِينَ فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ. فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ. وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ رُمَيْحٍ (مَكَانَ حِينَ، حَتَّى).

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ. قَالَ: سَمِعْتُ يُحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ: فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ.

٧٦ - (...) وَحَدَّثَنَا يُحْيَى بْنُ يُحْيَى التَّمِيمِيُّ. أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ الْأَسْوَدِ ابْنِ هِلَالٍ، عَنِ الْمَغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ؛ قَالَ: يَنُنَا أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ. إِذْ نَزَلَ فَقَضَى حَاجَتَهُ. ثُمَّ جَاءَ فَصَبَّ عَلَى خُفَيْهِ مِنْ إِدَاوَةٍ كَانَتْ مَعِيَ. فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ.

٧٧ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنِ الْمَغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ؛ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ. فَقَالَ: «يَا مَغِيرَةُ! خُذِ الْإِدَاوَةَ» فَأَخَذْتُهَا. ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ. فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي. فَقَضَى حَاجَتَهُ. ثُمَّ جَاءَ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَةٌ ضِيقُهُ الْكُمَيْنِ. فَذَهَبَ يُخْرِجُ يَدَهُ مِنْ كُمِّهَا فَضَاقَتْ عَلَيْهِ. فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ أَسْفَلِهَا. فَصَبَّ عَلَى خُفَيْهِ وَتَوَضَّأَ وَضَوَّاهُ لِلصَّلَاةِ. ثُمَّ مَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ ثُمَّ صَلَّى.

٧٨ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ. جَمِيعًا عَنْ عِيْسَى بْنِ يُونُسَ. قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا عِيْسَى. حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنِ الْمَغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ؛ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَقْضَى حَاجَتَهُ. فَلَمَّا رَجَعَ تَلَقَّيْتُهُ بِالْإِدَاوَةِ. فَصَبَّ عَلَى خُفَيْهِ فَغَسَلَ يَدَيْهِ. ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ. ثُمَّ ذَهَبَ لِيَغْسِلَ ذِرَاعَيْهِ فَضَاقَتْ الْجُبَّةُ فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ. فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ. ثُمَّ صَلَّى بِنَا.

(١) (إِدَاوَةٌ) الْإِدَاوَةُ هِيَ وَالرُّكُودَةُ وَالْمُطَهَّرَةُ وَالْمُبَيَّضَةُ بِعَنَى مُتَقَارِبٍ. وَهُوَ إِنَاءُ الْوُضُوءِ.

٧٩ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا زَكْرِيَاءُ عَنْ عَامِرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الْمُنِيرَةِ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي مَسِيرٍ . فَقَالَ لِي « أَمَّا كَ مَا؟ » قُلْتُ : نَعَمْ . فَتَزَلَّ عَنْ رَاحِلَتِهِ . فَمَشَى حَتَّى تَوَارَى فِي سَوَادِ اللَّيْلِ . ثُمَّ جَاءَ فَأَفْرَغْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْإِدَاوَةِ . فَغَسَلَ وَجْهَهُ . وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ . فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُخْرِجَ ذِرَاعَيْهِ مِنْهَا . حَتَّى أَخْرَجَهُمَا مِنْ أَسْفَلِ الْجُبَّةِ . فَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ . وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ . ثُمَّ أَهْوَيْتُ لِأَنْزِعَ خُفَّيْهِ ^(١) فَقَالَ « دَعِيهُمَا . فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ » وَمَسَحَ عَلَيْهِمَا .

٨٠ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُنِيرَةِ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّهُ وَضَأَ النَّبِيُّ ﷺ ^(٢) . فَنَوَضَأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ . فَقَالَ لَهُ ^(٣) . فَقَالَ « إِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ » .

**

(٢٣) باب السح على الناصب والعمامة

٨١ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيعٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ (بِعْنِي ابْنُ زُرَيْعٍ) حَدَّثَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ . حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَرْزِيُّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُنِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : تَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَخَلَّفَتْ مَعَهُ . فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ قَالَ « أَمَّا كَ مَا؟ » فَأَتَيْتُهُ بِمِطْهَرَةٍ . فَغَسَلَ كُفَّيْهِ وَوَجْهَهُ . ثُمَّ ذَهَبَ يَخْسِرُ عَنْ ذِرَاعَيْهِ ^(٤) فَضَاقَ كُمُ الْجُبَّةِ . فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ . وَأَلْقَى الْجُبَّةَ عَلَى مَنْكِبَيْهِ . وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ . وَمَسَحَ بِنَاصِيَتَيْهِ وَعَلَى الْعِمَامَةِ وَعَلَى خُفَّيْهِ . ثُمَّ رَكِبَ وَرَكِبْتُ . فَأَتَيْنَا إِلَى الْقَوْمِ وَقَدْ قَامُوا فِي الصَّلَاةِ . يُصَلِّي بِهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُوفٍ وَقَدْ رَكِعَ بِهِمْ رَكْعَةً . فَلَمَّا أَحَسَّ بِالنَّبِيِّ ﷺ

(١) (ثم أهويت لأنزع خفيه) أي أملت يدي وانحنيت لأنزع خفيه حتى يتمكن من غسل رجليه .

(٢) (وضأ النبي ﷺ) أي صب الماء على يدي النبي عليه الصلاة والسلام ، لوضوئه .

(٣) (فقال له) أي فحدث بالمغيرة مايدل على نزع الخف ، من قول أو فعل .

(٤) (ثم ذهب يحسر عن ذراعيه) أي شرع في كشف كفيه عن ذراعيه لينسلهما .

ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ^(١). فَأَوْزَأَ إِلَيْهِ . فَصَلَّى بِهِمْ . فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَقُمْتُ . فَرَكَمْنَا الرُّكْعَةَ الَّتِي سَبَقْتَنَا .

٨٢ - (...) وَحَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . قَالَا : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ عَلَى الْخُفَيْنِ ، وَمُقَدَّمِ رَأْسِهِ ، وَعَلَى عِمَامَتِهِ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بَكْرِ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِهِ .

٨٣ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ . قَالَ ابْنُ حَاتِمٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ التَّيْمِيِّ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ بَكْرٌ : وَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ ابْنِ الْمُغِيرَةِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ . فَمَسَحَ بِتَأْصِيَّتِهِ . وَعَلَى الْعِمَامَةِ . وَعَلَى الْخُفَيْنِ .

٨٤ - (٢٧٥) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ . أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ . كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ كَثَبِ بْنِ مَجْرَةَ ، عَنْ بِلَالٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ عَلَى الْخُفَيْنِ وَالْخِمَارِ^(٢) .

وَفِي حَدِيثِ عَيْسَى : حَدَّثَنِي الْحَكَمُ . حَدَّثَنِي بِلَالٌ . وَحَدَّثَنِيهِ سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ (يَعْنِي ابْنَ مُسْهِرٍ) عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ .

(١) (ذهب يتأخر) أى شرع فى التأخير عن موضعه ليتقدم النبى ﷺ .

(٢) (والخمار) يعنى بالطاقم العامة . لأنها تحمى الرأس ، أى تغطيه .

(٢٤) باب التوقيت في المسح على الخفين

٨٥ - (٢٧٦) وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ عَنْ عَمْرِو
ابْنِ قَيْسِ الثَّلَاثِيِّ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيَّرَةَ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِيٍّ؛ قَالَ: أَتَيْتُ
عَائِشَةَ أَسْأَلُهَا عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخَفَيْنِ. فَقَالَتْ: عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ فَسَلْهُ. فَإِنَّهُ كَانَ يُسَافِرُ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَسَأَلْنَاهُ فَقَالَ: جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ لِلْمُسَافِرِ. وَيَوْمًا وَلَيْلَةً
لِلْمَقِيمِ.

قَالَ وَكَانَ سُفْيَانُ إِذَا ذَكَرَ عَمْرًا أَتْنِي عَلَيْهِ.

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ عَنْ عُثَيْبِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْبَسَةَ،
عَنِ الْحَكَمِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

(...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيَّرَةَ،
عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِيٍّ؛ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخَفَيْنِ. فَقَالَتْ: أَنْتِ عَلِيًّا. فَإِنَّهُ أَعْلَمَ بِدَلِكِ مِنِّي.
فَأَتَيْتُ عَلِيًّا. فَذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

(٢٥) باب جواز الصلوات كلها بوضوء واحد

٨٦ - (٢٧٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ.
ع وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ. قَالَ: حَدَّثَنِي عُلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ
عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الصَّلَاةَ يَوْمَ الْفَتْحِ بَوْضُوءٍ وَاحِدٍ. وَمَسَحَ عَلَى خَفَيْهِ.
فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَقَدْ صَنَعْتَ الْيَوْمَ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ. قَالَ «عَمْدًا صَنَعْتُهُ يَا عُمَرُ».

(٢٦) باب كراهة غس النوى، وغيره بره السكوك في نجاستها في الإتياء قبل غسلها مملوءا

٨٧ - (٢٧٨) وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَنْهَضِيُّ وَحَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ ، فَلَا يَمْسُ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا . فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ وَأَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . فِي حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَفِي حَدِيثِ وَكِيعٍ قَالَ : يَرْفَعُهُ . بِمِثْلِهِ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِهِ .

٨٨ - (...) وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ . حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ فَلْيُفْرِغْ عَلَى يَدِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ يَدُهُ فِي إِيَّاهِ . فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِيمَ بَاتَتْ يَدُهُ » .

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا الْمُعْمَرَةُ (يَعْنِي الْحَزَامِيَّ) عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . ح وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا خَالِدُ (يَعْنِي ابْنَ مَخْلَدٍ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرُ عَنْ مُهَمَّمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . ح وَحَدَّثَنَا الْخَلَوَاتِيُّ وَابْنُ رَافِعٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . قَالَا جَمِيعًا : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي زِيَادٌ ؛ أَنَّ ثَابِتًا مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ ؛

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ فِي رَوَايَتِهِمْ جَمِيعًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِهَذَا الْحَدِيثِ. كُلُّهُمْ يَقُولُ: حَتَّى يَغْسِلَهَا. وَلَمْ يَقُلْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ: ثَلَاثًا. إِلَّا مَا قَدَّمْنَا مِنْ رَوَايَةِ جَابِرٍ، وَابْنِ السَّيِّبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ شَقِيقٍ، وَأَبِي صَالِحٍ، وَأَبِي رَزِينٍ. فَإِنَّ فِي حَدِيثِهِمْ ذِكْرَ الثَّلَاثِ.

**

(٢٧) باب مَكَمُّ وَلَوْغِ الْكَلْبِ

٨٩ - (٢٧٩) وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّمْدِيُّ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ. أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي رَزِينٍ وَأَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِذَا وَلَغَ^(١) الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ».

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا، عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ. وَلَمْ يَقُلْ: فَلْيَغْسِلْهُ.

٩٠ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزَّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ».

٩١ - (...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «طَهِّرُوا إِنَاءَ أَحَدِكُمْ، إِذَا وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ، أَنْ يَغْسِلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ. أَوْ لَاهَنَ بِالْتُّرَابِ».

٩٢ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ. قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «طَهِّرُوا إِنَاءَ أَحَدِكُمْ، إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِيهِ، أَنْ يَغْسِلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ».

(١) (ولغ) قال أهل اللغة: يقال: ولغ الكلب في الإناء، يلع ولوغًا، إذا شرب بطرف لسانه. قال أبو زيد: يقال: ولغ الكلب بشرابنا وفي شرابنا ومن شرابنا.

٩٣ - (٢٨٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ . سَمِعَ مُطَرِّفَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ الدُّغْفَلِ ، قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ الْكِلَابِ . ثُمَّ قَالَ « مَا بِالْهَمِّ وَبِالْ كِلَابِ ؟ » ثُمَّ رَخَّصَ فِي كَلْبِ الصَّيْدِ وَكَلْبِ النِّعَمِ . وَقَالَ « إِذَا وَلَعَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ فَلَاغْسِلُوهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ . وَغَفَرُوهُ ^(١) النَّامِنَةَ فِي التُّرَابِ » .

(...) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (بِعْنَى ابْنِ الْحَارِثِ) . م وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَالِمٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . م وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ . بِمِثْلِهِ . غَيْرَ أَنَّ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ مِنَ الزِّيَادَةِ : وَرَخَّصَ فِي كَلْبِ النِّعَمِ وَالصَّيْدِ وَالزَّرْعِ . وَلَيْسَ ذَكَرَ الزَّرْعَ فِي الرِّوَايَةِ غَيْرَ يَحْيَى ^(٢)

* *

(٢٨) باب النهي عن البول في الماء الراكد

٩٤ - (٢٨١) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ . م وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الرَّائِدِ .

٩٥ - (٢٨٢) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ قَالَ « لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ » .

٩٦ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ؛ قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَبُولَنَّ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي ، ثُمَّ تَغْتَسِلُ مِنْهُ » .

* *

(١) (وغفروه) قال في الصباح : المغر ، بفتحين ، وجه الأرض ويطلق على التراب . وغفرت الإناء ، عفرا ، من باب ضرب ، دللته بالمغر . وغفرته ، بالتفخيل ، مبالغة .

(٢) قال النووي : هكذا هو في الأصول . وهو صحيح . معناه : لم يذكر هذه الرواية إلا يحيى .

(٢٩) باب النهي عن الاغتسال في الماء الراكد

٩٧ - (٢٨٣) وَحَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَأَبُو الطَّاهِرِ وَأَحْمَدُ بْنُ عَدَسٍ. جَمِيعًا عَنْ ابْنِ وَهْبٍ. قَالَ هُرُونُ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ مُبَكِّرِ بْنِ الْأَشَجِّ؛ أَنَّ أَبَا السَّائِبِ، مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ، حَدَّثَهُ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا يَغْتَسِلُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ وَهُوَ جُنُبٌ» فَقَالَ: كَيْفَ يَفْعَلُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: يَتَنَاوَلُهُ تَنَاوُلًا.

**

(٣٠) باب وجوب غسل البول وغيره من النجاسات إذا وصلت في المسجد،

وأنه الأرض تطهر بالماء من غير ما به إلى مفرها

٩٨ - (٢٨٤) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ (وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ) عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ أَعْرَابِيًّا^(١) بَالَ فِي الْمَسْجِدِ. فَقَامَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْقَوْمِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «دَعُوهُ وَلَا تَزْرُمُوهُ^(٢)» قَالَ فَلَمَّا فَرَغَ دَعَا بِدَلْوٍ^(٣) مِنْ مَاءٍ، فَصَبَّهُ عَلَيْهِ.

٩٩ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. جَمِيعًا عَنْ الدَّرَاوَرْدِيِّ. قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَذْكُرُ أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَامَ إِلَى نَاحِيَةِ فِي الْمَسْجِدِ. فَبَالَ فِيهَا. فَصَاحَ بِهِ النَّاسُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «دَعُوهُ» فَلَمَّا فَرَغَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِدَنُوبٍ^(٤) فَصَبَّ عَلَى بَوْلِهِ.

١٠٠ - (٢٨٥) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْحَنَفِيُّ. حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ.

(١) (أعرابيا) الأعرابي هو الذي يسكن البادية.

(٢) (لا تزرموه) معناه لا تقطعوا. والإزرام القطع.

(٣) (بدلو) الدلو فيها لنتان: التذكير والتأنيث.

(٤) (بدنوب) الذنوب الدلو المملوء ماء.

حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ . حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ (وَهُوَ عَمُّ إِسْحَقَ) قَالَ : يَنْتَابُنَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَاءَ أَغْرَابِيٌّ . فَقَامَ يَتَوَلَّى فِي الْمَسْجِدِ . فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : مَهْ مَهْ (١) . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تُزِرُّهُمُوهُ . دَعُوهُ » فَتَرَكُوهُ حَتَّى بَالَ . ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ « إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنْ هَذَا الْبَوْلِ وَلَا انْقَذَرِ . إِنَّمَا هِيَ لِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَالصَّلَاةِ ، وَفِرَاقَةِ الْقُرْآنِ » ، أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ فَأَمَرَ رَجُلًا مِنَ الْقَوْمِ ، فَجَاءَ بِذَلْوٍ مِنْ مَاءٍ ، فَشَنَّهُ (٢) عَلَيْهِ .

* *

(٣١) باب مكر بول الطفل الرضيع وكيفية غسده

١٠١ - (٢٨٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتِي بِالْصَّبِيَّانِ فَيَبْرُكُ (٣) عَلَيْهِمْ وَيُحَنِّكُهُمْ (٤) . فَأَتَى بِسَيِّئٍ فَبَالَ عَلَيْهِ . فَدَعَا بِمَاءٍ . فَأَتْبَعَهُ بَوْلَهُ وَلَمْ يَسْلِهِ .

* *

١٠٢ - (...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِسَيِّئٍ يَرْضَعُ (٥) فَبَالَ فِي حِجْرِهِ (٦) . فَدَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ .

* *

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عِيْسَى . حَدَّثَنَا هِشَامُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . مِثْلَ حَدِيثِ ابْنِ مُنِيرٍ .

* *

- (١) (مه مه) هي كلمة زجر . قال العلماء : هو اسم مبني على السكون . ومعناه اسكت . قال صاحب الطالع : هي كلمة زجر . قيل : أصابها ماهاثم حذف تخفيفا . قال : وقال مكررة مه مه . وقال فردة مه .
- (٢) (فشنه) يروي بالشين المعجمة وبالمهله . وهو في أكثر الأصول والروايات بالمعجمة . ومعناه صبه . وقرئ بمضى العلماء بينهما . فقال : هو بالمهله السب في سهولة . وبالمعجمة التفريق في صبه .
- (٣) (فبرك عليهم) أي يدعو لهم ويمسح عليهم . وأصل البركة ثبوت الخير وكثرته .
- (٤) (فيحنكهم) قال أهل اللغة : التحنك أن يعضغ الثمر أو نحوه ثم يداك به حنك الصغير . وفيه لفتان مشهورتان : حنكته وحنكته بالتخفيف والتشديد . والرواية هنا فيحنكهم بالتشديد ، وهي أشهر اللغتين .
- (٥) (يرضع) أي رضيع ، وهو الذي لم يفلح .
- (٦) (حجيره) حجر الإنسان ، بالفتح ، وقد بكسر ، حفنه .

١٠٣ - (٢٨٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ بْنُ الْمُهَاجِرِ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مُحْصَنٍ ؛ أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِابْنِ لَهَا لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ . فَوَضَعَتْهُ فِي حِجْرِهِ . فَقَالَ . قَالَ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى أَنْ نَضَحَ بِالْمَاءِ^(١) .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهَمَزُوا النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ : فَدَعَا بِمَاءٍ فَرَشَهُ .

١٠٤ - (...) وَحَدَّثَنِيهِ حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ زَيْدٍ ؛ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ؛ أَنَّ أُمَّ قَيْسٍ بِنْتَ مُحْصَنٍ (وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُولَى اللَّاتِي بَاتِمْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَهِيَ أُخْتُ عُكَّاشَةَ بِنْتِ مُحْصَنٍ . أَحَدُ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ) قَالَ : أَخْبَرْتَنِي ؛ أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِابْنِ لَهَا لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرْتَنِي ؛ أَنَّ ابْنَهَا ذَاكَ بَالَ فِي حِجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَاءٍ فَنَضَحَهُ عَلَى تَوْبِهِ . وَلَمْ يَنْسِلْهُ غَسَلًا .

**

(٣٢) باب مكمل المني

١٠٥ - (٢٨٨) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ ؛ أَنَّ رَجُلًا نَزَلَ بِعَائِشَةَ . فَأَصْبَحَ يَنْسِلُ تَوْبَهُ . فَقَالَتْ عَائِشَةُ : إِنَّمَا كَانَ يُحْزِنُكَ ، إِنْ رَأَيْتَهُ ، أَنْ تَنْسِلَ مَكَانَهُ . فَإِنْ لَمْ تَرَ ، نَضَحْتَ حَوْلَهُ . وَلَقَدْ رَأَيْتَنِي أَفْرُكُهُ مِنْ تَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَكَا . فَيُصَلِّي فِيهِ .

١٠٦ - (...) وَحَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ وَهَمَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ فِي الْمَنِيِّ . قَالَتْ : كُنْتُ أَفْرُكُهُ مِنْ تَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(١) (نضح) النضح من باب ضرب ونفع ، هو البلب بالماء والرش .

١٠٧ - (...) وَحَدَّثَنَا ثُبَيْتُ بْنُ سَمِيدٍ . حَدَّثَنَا حَمَادُ (بَعْنَى ابْنِ زَيْدٍ) عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَنٍ
ع وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ .
ع وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ مُبِيرَةَ . ع وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . قَدْ
عَبَدَ الرَّحْمَنَ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ مَهْدِيٍّ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ وَاصِلِ الْأَحْذَبِ . ع وَحَدَّثَنِي ابْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ
ابْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ مَنْصُورٍ وَمُبِيرَةَ . كُلُّهُمَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ،
فِي حَتٍّ ^(١) أَنَّنِي مِنْ تَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . نَحْوَ حَدِيثِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ عَيْنَةَ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ .
بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ .

١٠٨ - (٢٨٩) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَشْرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ . قَالَ:
سَأَلْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ عَنِ النَّبِيِّ يُصِيبُ تَوْبَ الرَّجُلِ . أَيْفُسُهُ أَمْ يَفْسِلُ التَّوْبَ ؟ فَقَالَ : أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ ؛
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْسِلُ النَّبِيَّ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ فِي ذَلِكَ التَّوْبِ . وَأَنَا أَنْظَرُ إِلَى أَثَرِ الْفَسْلِ فِيهِ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ (بَعْنَى ابْنِ زَيْدٍ) . ع وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ .
أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ وَابْنُ أَبِي زَائِدَةَ . كُلُّهُمَا عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . أَمَّا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ
فَحَدِيثُهُ كَمَا قَالَ ابْنُ يَشْرٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْسِلُ النَّبِيَّ . وَأَمَّا ابْنُ الْمُبَارَكِ وَعَبْدُ الْوَاحِدِ فَبِ
حَدِيثِهِمَا قَالَتْ : كُنْتُ أُغْسِلُهُ مِنْ تَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

١٠٩ - (٢٩٠) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَوَاسٍ الْخَنْزِيُّ أَبُو حَاصِمٍ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ شَيْبِ بْنِ
غَرْفَدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَهَابٍ الْخَوْلَانِيِّ ؛ قَالَ : كُنْتُ نَازِلًا عَلَى عَائِشَةَ . فَاحْتَلَمْتُ فِي تَوْبَتِي . فَمَسَّهُمَا
فِي الْمَاءِ . فَرَأَتْنِي جَارِيَةً لِعَائِشَةَ . فَأَخْبَرَتْهَا . فَبِعِثْتُ إِلَى عَائِشَةَ فَقَالَتْ : مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ بِتَوْبَتِكَ ؟

(١) (حت) الحت هو الحك بطرف حجر أو عود .

قَالَ قُلْتُ: رَأَيْتُ مَا يَرَى النَّائِمُ فِي مَنَامِهِ. قَالَتْ: هَلْ رَأَيْتَ فِيهَا شَيْئًا؟ قُلْتُ: لَا. قَالَتْ: فَلَوْ رَأَيْتَ شَيْئًا غَسَلْتُهُ. لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لَأَحْكُهُ مِنْ تَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَا بَسًا يَظْفُرِي.

**

(٣٣) باب نجاسة الدم وكيفية غسله

١١٠ - (٢٩١) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ . وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي فَاحِشَةُ عَنْ أَسْمَاءَ ؛ قَالَتْ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَتْ : إِحْدَانَا يُصِيبُ قُوْبَهَا مِنْ دَمِ الْحَيْضَةِ (١) . كَيْفَ تَصْنَعُ بِهِ ؟ قَالَ « تَحْتُهُ . ثُمَّ تَقْرُسُهُ بِالْمَاءِ . ثُمَّ تَنْضِجُهُ (٢) . ثُمَّ تُصَلِّي فِيهِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ . كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . مِثْلَ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ .

**

(٣٤) باب الدبل على نجاسة البول ووجوب الاستبراء منه

١١١ - (٢٩٢) وَحَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْأَخْرَانِ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ). حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ. قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يُحَدِّثُ عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَبْرَيْنِ. فَقَالَ «أَمَا إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ. وَمَا يُعَذَّبَانِ

(١) (الحَيْضَةُ) بفتح الحاء، أى الحيض.

(٢) (تَحْتَهُ ثُمَّ تَقْرُسُهُ بِالْمَاءِ ثُمَّ تَنْضِجُهُ) معنى نَحْنِجُهُ نَحْنِجُهُ وَنَحْنِجُهُ وَنَحْنِجُهُ. وَمَعْنَى تَقْرُسُهُ الدَّلْكُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ وَالْأَخْفَافُ مَعَ صَبِّ الْمَاءِ عَلَيْهِ حَتَّى يَذْهَبَ أَرَاهُ. وَمَعْنَى تَنْضِجُهُ تَغْسِلُهُ.

فِي كَبِيرٍ^(١) . أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ^(٢) . وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ^(٣) مِنْ بَوْلِهِ^(٤) . قَالَ
فَدَعَا بِعَسِيبٍ^(٥) رَطَبٍ فَشَقَّهُ بِاثْنَيْنِ^(٦) . ثُمَّ غَرَسَ عَلَى هَذَا وَاحِدًا ، وَعَلَى هَذَا وَاحِدًا . ثُمَّ قَالَ « لَعَلَّهُ
أَنْ يُخْتَفَ عَنْهُمَا . مَا لَمْ يَيْبَسَا » .

(...) حَدَّثَنِيهِ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْدِيُّ . حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ سُلَيْمَانَ
الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « وَكَانَ الْآخَرُ لَا يَسْتَتِرُهُ عَنِ الْبَوْلِ (أَوْ مِنَ الْبَوْلِ) » .

-
- (١) (وما يمدبان في كبير) قد ذكر العلماء فيه تاويلين : أحدهما أنه ليس بكبير في زعمهما . والثاني أنه ليس بكبير تركه عليهما . وحكي القاضي عياض رحمه الله تعالى تاويلًا ثالثًا ، أي ليس بأكبر الكبار .
(٢) (بالنميمة) حقيقتها نقل كلام الناس بعضهم إلى بعض على جهة الإفساد .
(٣) (لا يستتر) روى ثلاث روايات : يستتر ويستتره ويستبرى . وكلها صحيحة . وممنها لا يتجنبه ويتحرج منه .
(٤) (بعسب) هو الجريد والنفص من النخل . ويقال له : المشكال .
(٥) (بائنين) هذه الباء زائدة للتوكيد . واثني منصوب على الحال . وزيادة الباء في الحال صحيحة معروفة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣ - كتاب الحيض

(١) باب مباشرة الحائض فوق الإزار

١ - (٢٩٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ) عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ مَائِثَةَ؛ قَالَتْ: كَانَ إِحْدَانَا^(١)، إِذَا كَانَتْ حَائِضًا، أَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَأْتَرُ^(٢) بِإِزَارٍ، ثُمَّ يُبَاشِرُهَا.

٢ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ. ح وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ (وَالْفُظُّ لَهُ) أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ. أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَائِثَةَ؛ قَالَتْ: كَانَ إِحْدَانَا، إِذَا كَانَتْ حَائِضًا، أَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَأْتَرِ فِي فَوْزٍ حَيْضَتَهَا^(٣). ثُمَّ يُبَاشِرُهَا. قَالَتْ: وَأَيْكُمْ يَمْلِكُ إِرْبَهُ^(٤) كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْلِكُ إِرْبَهُ.

(١) (كانن إحدانا) هكذا وقع في الأصول في الرواية كان إحدانا من غير تاء في كان وهو صحيح. فقد حكى سيبويه في كتابه في «باب ما جرى من الأسماء التي هي من الأفعال وما أشبهها من الصفات مجرى الفعل» قال: وقال بعض العرب: قال امرأة.

(٢) (فتأتر) معناه تشد إزارا تستر مرتها وما تحنها إلى الركبة فما تحنها.

(٣) (في فوز حيضها) معناه معظمها ووقت كثرتها. والحيضة، بفتح الحاء، أى الحيض وأصله في اللغة الميلان. وحاض الوادى إذا سال. قال الأزهري والهروى وغيرهما من الأئمة: الحيض جريان دم المرأة في أوقات معلومة يرخيه رحم المرأة بعد بلوغها. والاستحاضة جريان الدم في غير أوانه. قال أهل اللغة: يقال: حاضت المرأة تحيض حياضا ومحضا ومحاضا، فعلى حائض. بلا هاء. هذه هي اللغة الفصيحة المشهورة.

(٤) (وأَيْكُمْ يَمْلِكُ إِرْبَهُ) أ كثر الروايات فيه، بكسر الهمزة مع إسكان الراء. ومعناه عضوه الذى يستمتع به، أى الفرج. ورواه جماعة بفتح الهمزة والراء، ومعناه حاجته، وهى شهوة الجماع: والقعود أملككم لنفسه، فيامن مع هذه المباشرة الوقوع في المحرم، وهو مباشرة فرج الحائض.

٣ - (٢٩٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ ؛ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَاشِرُ نِسَاءَهُ فَوْقَ الْإِزَارِ ، وَهُنَّ حَيْضٌ .

(٢) باب المضطجع مع الحائض في لحاف وامر

٤ - (٢٩٥) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ نَحْرَمَةَ . ح وَحَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عَدَسٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي نَحْرَمَةُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ مَيْمُونَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْطَجِعُ مَعِي وَأَنَا حَائِضٌ ، وَيَنِينِي وَيَبْنِيهِ ثَوْبٌ .

٥ - (٢٩٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ ؛ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهَا قَالَتْ : يَنْتِمَا أَنَا مُضْطَجِعَةٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحِمْلَةِ ^(١) . إِذْ حَضْتُ . فَأَنْسَلْتُ ^(٢) . فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حَيْضَتِي ^(٣) . فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَتُنْفِسِ ^(٤) ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ . فَدَعَانِي فَاضْطَجَعْتُ مَعَهُ فِي الْحِمْلَةِ . قَالَتْ : وَكَانَتْ هِيَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْتَسِلَانِ ، فِي الْإِنَاءِ الْوَاحِدِ ، مِنَ الْجَنَابَةِ .

(١) (الحملة) قال أهل اللغة : الحملية والحمل ، بحذف الهاء ، هي القطيفة ، وكل ثوب له خلل من أى شئ . كان .

وقيل : هي الأسود من الثياب

(٢) (انسلت) أى ذهبت في خفية .

(٣) (ثياب حيضتي) الحمضة ، هي حالة الحيض . أى أخذت الثياب المعدة لزمان الحيض . قال القاضي عياض : ويحتمل فتح الهاء هنا أيضا . أى الثياب التي ألبسها في حال حيضتي . فإن الحمضة ، بالفتح ، هي الحيض .

(٤) (أُنْفَسْتِ) هذا هو المعروف في الرواية ، وهو الصحيح المشهور في اللغة أن نَفَسْتُ معناه حاضت . وأما في الولادة فيقال : نَفَسْتُ . وأصل ذلك كله خروج الدم ، والدم يسمى نفسا .

(٣) باب موانع غسل الخافض رأس زوجها ونزيمه وطهره سورة الوضوء في مبرها وقراءة الفرائض فيه

٦ - (٢٩٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا اغْتَسَفَ^(١)، يُدْنِي إِلَيَّ رَأْسَهُ فَأَرْجِلُهُ^(٢). وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِإِحَاجَةِ الْإِنْسَانِ.

٧ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا لَيْثٌ. ع وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ. قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: إِنْ كُنْتُ لَأَدْخُلُ الْبَيْتَ لِلْحَاجَةِ. وَالْمَرِيضُ فِيهِ. فَمَا أَسْأَلُ عَنْهُ إِلَّا وَأَنَا مَارَةٌ. وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَدْخُلُ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَأَرْجِلُهُ. وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةٍ. إِذَا كَانَ مُتَمَكِّفًا. وَقَالَ ابْنُ رُمْجٍ: إِذَا كَانُوا مُتَمَكِّفِينَ.

٨ - (...) وَحَدَّثَنِي هُرُوثُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ. حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ تَوَافٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخْرِجُ إِلَيَّ رَأْسَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ. وَهُوَ مُجَاوِرٌ. فَأَغْسِلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ.

٩ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ هِشَامٍ. أَخْبَرَنَا عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُدْنِي إِلَيَّ رَأْسَهُ وَأَنَا فِي حُجْرَتِي. فَأَرْجِلُ رَأْسَهُ وَأَنَا حَائِضٌ.

١٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتْ: كُنْتُ أَغْسِلُ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا حَائِضٌ.

١١ - (٢٩٨) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا.

(١) (اعتكف) أصل الاعتكاف، في اللغة، الحبس. وهو في الشرع حبس النفس في المسجد خاصة مع النية.

(٢) (أرجله) تجميل الشعر تسريحه.

وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «نَاوِلِيْنِي الْحُمْرَةَ»^(١) مِنَ الْمَسْجِدِ^(٢)» قَالَتْ فَقُلْتُ: إِنِّي حَائِضٌ. فَقَالَ «إِنَّ حَيْضَتَكَ لَيْسَتْ فِي يَدِكَ»^(٣).

١٢ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ حَبَّاجٍ وَابْنِ أَبِي غَنِيمَةَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتْ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُنَاوِلَهُ الْحُمْرَةَ مِنَ الْمَسْجِدِ. فَقُلْتُ: إِنِّي حَائِضٌ. فَقَالَ «تَنَاوَلِيهَا. فَإِنَّ الْحَيْضَةَ لَيْسَتْ فِي يَدِكَ».

١٣ - (٢٩٩) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو كَامِلٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ. كُلُّهُمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ. قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: يَنْتَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ. فَقَالَ «يَا عَائِشَةُ! نَاوِلِيْنِي الثَّوْبَ» قَالَتْ: إِنِّي حَائِضٌ. فَقَالَ «إِنَّ حَيْضَتَكَ لَيْسَتْ فِي يَدِكَ» فَتَنَاوَلَتْهُ.

١٤ - (٣٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مِسْرَرٍ وَسُفْيَانَ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْجٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتْ: كُنْتُ أَشْرَبُ وَأَنَا حَائِضٌ. ثُمَّ أُنَاوِلُهُ

(١) (الحُمْرَةُ) قال المروى وغيره: هذه هي السجادة، وهي ما يوضع عليه الرجل جزء وجهه في سجوده من حصير أو نسيجة من خوص. وقال الخطابي: هي السجادة يسجد عليها المصل. وسميت حمرة لأنها تخمر الوجه، أي تغطيه. وأصل التخمير التغطية. ومنه غار المرأة. والحر، لأنها تغطي العقل.

(٢) (من المسجد) قال القاضى عياض رضى الله عنه: معناه أن النبي ﷺ قال لها ذلك من المسجد أى وهو في المسجد، لتناولها إياها من خارج المسجد. لأنه ﷺ كان في المسجد معتكفا، وكانت عائشة في حجرتها وهي حائض.

(٣) (أن حَيْضَتَكَ لَيْسَتْ فِي يَدِكَ) الحَيْضَةُ، بفتح الحاء، وهو الشهورة في الرواية، وهو الصحيح. وقال الإمام أبو سايان الخطابي: المحدثون يقولونها بفتح الحاء، وهو خطأ، وصوابها بالكسر. أى الحالة والهيئة. وأنكر القاضى عياض هذا على الخطابي. وقال: الصواب هنا ما قاله المحدثون، من الفتح. لأن المراد الدم، وهو الحيض، بالفتح. بلا شك.

النَّبِيِّ ﷺ . فَيَضَعُ فَاهُ عَلَى مَوْضِعٍ فِي . فَيَشْرَبُ . وَأَتَمَرَقُ الرِّقَاقُ ^(١) وَأَنَا حَائِضٌ . ثُمَّ أَتَاوَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ .
فَيَضَعُ فَاهُ عَلَى مَوْضِعٍ فِي .
وَلَمْ يَذْكُرْ زُهَيْرٌ : فَيَشْرَبُ .

١٥ - (٣٠١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَكِّيُّ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أُمِّهِ ،
عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَكَبَّرُ فِي حَجَرِي وَأَنَا حَائِضٌ . فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ .

١٦ - (٣٠٢) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ .
حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا ، إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ فِيهِمْ ، لَمْ يُوَاكِلُوهَا وَلَمْ يُجَامِعُوهُنَّ
فِي الْبُيُوتِ ^(٢) . فَسَأَلَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ النَّبِيَّ ﷺ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ ^(٣)
قُلْ هُوَ أَدْنَى فَاغْتَرِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ ^(٤) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [البقرة: الآية ٢٢٢] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
« اصْنَعُوا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا النِّكَاحَ » ، فَبَلَغَ ذَلِكَ الْيَهُودَ فَقَالُوا : مَا يَرِيدُ هَذَا الرَّجُلُ أَنْ يَدَّعَى مِنْ أَمْرِنَا شَيْئًا
إِلَّا خَالَفَنَا فِيهِ . فَبَجَّاءَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَعَبَادُ بْنُ إِسْرَاقٍ فَقَالَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ الْيَهُودَ تَقُولُ : كَذًا وَكَذًا .
فَلَا تُجَامِعُنَّ ؟ فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى ظَنَنَّا أَنْ قَدْ وَجَدَ عَلَيْهِمَا ^(٥) . فَخَرَجَا فَاسْتَقْبَلَهُمَا هَدِيَّةٌ
مِنْ لَبَنٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَأَرْسَلَ فِي أَتَارِهِمَا . فَسَقَاهُمَا . فَمَرَفَا أَنْ لَمْ يَجِدْ ^(٦) عَلَيْهِمَا .

**

(١) (أتمرق الرق) هو العظم الذي عليه بقية من لحم . هذا هو الأشر في مناه . وقال أبو عبيد : هو القدر من اللحم .
وقال الخليل : هو العظم بلا لحم ووجهه عراقي ، بضم العين : ويقال : عرقت العظم وتعرقت واعترقت ، إذا أخذت عنه اللحم
بأسنانك .

(٢) (ولم يجامعوهن في البيوت) أي لم يخالطوهن ولم يساكنوهن في بيت واحد .

(٣) (الحيض) الحيض الأول المراد به الدم . والثاني قد اختلف فيه : قيل : إنه الحيض ونفس الدم . وقال بعض
العلماء : هو الفرج . وقال الآخرون : هو زمن الحيض .

(٤) (قد وجد عليهما) أي غضب عليهما . ولم يجد عليهما أي لم يغضب .

(٤) باب المذي

١٧ - (٣٠٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَهْشِيمٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُنْذِرِ بْنِ يَعْلَى (وَيُكْنَى أبا يَعْلَى) عَنْ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ ، عَنْ عَلِيٍّ ؛ قَالَ : كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً ^(١) وَكُنْتُ أَسْتَحِي أَنْ أَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ . لِمَكَانِ ابْنَتِهِ . فَأَمَرْتُ الْمُقَدَّادَ بْنَ الْأَسْوَدِ . فَسَأَلَهُ فَقَالَ « يَنْسِلُ ذِكْرَهُ . وَيَتَوَضَّأُ » .

١٨ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ قَالَ : سَمِعْتُ مُنْذِرًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَلِيٍّ ؛ أَنَّهُ قَالَ : اسْتَحَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْمَذْيِ مِنْ أَجْلِ فَاطِمَةَ . فَأَمَرْتُ الْمُقَدَّادَ فَسَأَلَهُ . فَقَالَ « مِنْهُ الْوُضُوءُ » .

١٩ - (...) وَحَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي نَحْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : أَرْسَلَنَا الْمُقَدَّادَ بْنَ الْأَسْوَدِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَسَأَلَهُ عَنِ الْمَذْيِ يَخْرُجُ مِنَ الْإِنْسَانِ . كَيْفَ يَفْعَلُ بِهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « تَوَضَّأْ وَانْضَحْ فَرَجَكَ » ^(٢) .

(١) (مَذَّاء) أى كثير المذي . وفي المذي ثلاث : مَذْيٌ ، وَمَذْيٌ ، وَمَذْيٌ ، بكسر الدال وتخفيف الباء . فأولبيان مشهورتان . أولهما أفصحهما وأشهرهما . والثالثة حكاها أبو عمر الزاهد عن ابن الأعرابي . ويقال : مَذْيٌ وَمَذْيٌ وَمَذْيٌ . والمَذْيُ ماء أبيض رقيق لزج يخرج عند شهوة ، لا بشهوة ودفن ، ولا يبقه فتور . وربما لا يحس بخروجه . ويكون ذلك للرجل والمرأة . وهو في النساء أكثر منه في الرجال .

(٢) (وانضح فرجك) معناه اغسله . فإن النضح يكون غسلًا ويكون رشًا . وقد جاء في الرواية الأخرى « ينسل ذكرك » فيتعين حمل النضح عليه .

(٥) باب غسل الوجه والبرين إذا استنقظ من النوم

٢٠ - (٣٠٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَقَضَى حَاجَتَهُ . ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ . ثُمَّ نَامَ .

(٦) باب مواز نوم الجنب ، واستنجاب الوضوء له وغسل الفرج

إذا أراد أنه يأكل أو يشرب أو ينام أو يجامع

٢١ - (٣٠٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ . ع . وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ ، وَهُوَ جُنُبٌ ، تَوَضَّأَ وَضُوهُهُ لِلصَّلَاةِ ، قَبْلَ أَنْ يَنَامَ .

٢٢ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ وَوَكِيعٌ وَعُندَرٌ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ جُنُبًا ، فَأَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَنَامَ ، تَوَضَّأَ وَضُوهُهُ لِلصَّلَاةِ .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . ع . وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى فِي حَدِيثِهِ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ . سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يُحَدِّثُ .

٢٣ - (٣٠٦) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدِّمِيُّ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . ع . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مُنِيرٍ . وَاللَّفْظُ لَهُمَا (قَالَ ابْنُ مُنِيرٍ : حَدَّثَنَا أَبِي . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ) قَالَا : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ عُمَرَ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيْرُقَدُّ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ ؟ قَالَ « نَعَمْ . إِذَا تَوَضَّأَ » .

٢٤ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ عُمَرَ اسْتَفْتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : هَلْ يَنَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ ؟ قَالَ « نَعَمْ . لِيَتَوَضَّأُ ثُمَّ لِيَتِمَّ . حَتَّى يَغْتَسِلَ إِذَا شَاءَ » .

٢٥ - (...) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ قَالَ : ذَكَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ تُصِيبُهُ جَنَابَةٌ مِنَ اللَّيْلِ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « تَوَضَّأْ . وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ . ثُمَّ نَمْ » .

٢٦ - (٣٠٧) حَدَّثَنَا ثُنَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ وَثْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ . قُلْتُ : كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ فِي الْجَنَابَةِ ؟ أَمْ كَانَ يَغْتَسِلُ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ أَمْ يَنَامُ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ ؟ قَالَتْ : كُلُّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ . رُبَّمَا اغْتَسَلَ فَنَامَ . وَرُبَّمَا تَوَضَّأَ فَنَامَ . قُلْتُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . ح وَحَدَّثَنِيهِ هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . جَمِيعًا عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

٢٧ - (٣٠٨) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ . ح وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ النَّافِدِ وَأَبْنُ عُثْمَيْرٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَرَارِيُّ . كُلُّهُمُ عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي أَدُوٍّ كُلِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلُهُ ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَمُودَ ، فَلْيَتَوَضَّأْ » ، زَادَ أَبُو بَكْرٍ فِي حَدِيثِهِ : يَتَنَهَّمَا وَضُوءًا . وَقَالَ : ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَمُودَ .

٢٨ - (٣٠٩) وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شُعَيْبٍ الْخَرَّائِيُّ . حَدَّثَنَا مُسْكِينُ (بَعْنَى ابْنِ مُبَكِّيرٍ الْهَذَلِيُّ) عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ يَغْتَسِلُ وَاحِدٍ .

(٧) باب وموب الفصل على المرأة بمروج التي منها

٢٩ - (٣١٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْحَنْظَلِيُّ . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ . قَالَ : قَالَ إِسْحَقُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ؛ قَالَ : جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ (وَهِيَ جَدَّةُ إِسْحَقَ) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَتْ لَهُ ، وَعَائِشَةُ عِنْدَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! الْمَرْأَةُ تَرَى مَا يَرَى الرَّجُلُ فِي الْمَنَامِ . فَتَرَى مِنْ نَفْسِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ مِنْ نَفْسِهِ . فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ! فَضَحَتِ النِّسَاءُ ^(١) . تَرَبَّتْ يَمِينُكَ ^(٢) . فَقَالَ لِمَائِشَةَ « بَلْ أَنْتِ . فَتَرَبَّتْ يَمِينُكَ . نَعَمْ . فَلْتَفْتَسِلِ . يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ! إِذَا رَأَتْ ذَلِكَ » .

٣٠ - (٣١١) حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ زُرَيْعٍ . حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ ؛ أَنَّ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ ؛ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ حَدَّثَتْ ؛ أَنَّهَا سَأَلَتْ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا رَأَتْ ذَلِكَ الْمَرْأَةُ فَلْتَفْتَسِلِ » فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ : وَاسْتَحْيَيْتُ مِنْ ذَلِكَ . قَالَتْ : وَهَلْ يَكُونُ هَذَا ؟ فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ « نَعَمْ . فَمَنْ أَيْنَ يَكُونُ الشَّيْءُ ^(٣) . إِنَّ مَاءَ الرَّجُلِ غَلِيظٌ أَيْضٌ . وَمَاءُ الْمَرْأَةِ رَقِيقٌ أَضْفَرُ . فَمَنْ أَيْهَمَا عَلَا ، أَوْ سَبَقَ ، يَكُونُ مِنْهُ الشَّيْءُ » .

٣١ - (٣١٢) حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ . حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عُمَرَ . حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ أَنَسِ ابْنَ مَالِكٍ ؛ قَالَ : سَأَلْتُ امْرَأَةً رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : عَنِ الْمَرْأَةِ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ فِي مَنَامِهِ ؟ فَقَالَ « إِذَا كَانَ مِنْهَا مَا يَكُونُ مِنَ الرَّجُلِ ^(٤) ، فَلْتَفْتَسِلِ » .

(١) (فضحت النساء) معناه حكيت عنهن أمرا يستحي من وصفهن به ويكتمنه . وذلك أن نزول التي منهن يدل على شدة شهوتهن للرجال .

(٢) (تربت يمينك) الأصح الأقوى الذي عليه المحققون في معناه أنها كلمة أصلها : افتقرت . ولكن العرب اعتادت استعمالها غير قاصدة حقيقة معناها الأصلي . فيذكرون : تربت يداك ، وقافله الله ما أشجعهم ! ولا أم لك ولا أب لك ، ونكته أمه ، وويل أمه ، وما أشبه هذا من أنفاظهم . يقولونها عند إنكار الشيء أو الزجر عنه أو التمس عليه أو استمظامه أو الحث عليه أو الإعجاب به . وأما قوله لمائشة : « بل أنت فتربت يمينك » فمعناه أنت أحق أن يقال لك هذا . فإنها فعلت ما يجب عليها من السؤال عن دينها فلم تستحق الإنكار . واستحققت أنت الإنكار لإنكارك مالا لإنكار فيه . (٣) (فمن أين يكون الشيء) معناه أن أولاد متولد من ماء الرجل وماء المرأة . فأيهما غلب كان الشيء له . وإذا كان للمرأة متى فإزالة وخروجه منها ممكن .

(٤) (إذا كان منها ما يكون من الرجل) معناه إذا خرج منها التي فلتمتسل .

٣٢ - (٣١٣) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَيْثَبِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ؛ قَالَتْ: جَاءَتْ أُمُّ سَلِيمٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ^(١) قَهْلٌ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلِ إِذَا اخْتَلَمَتْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «نَعَمْ». إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ» فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَتَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ؟ فَقَالَ «تَرَبَّتْ يَدَاكَ. فِيمَ يُشَبِّهُهَا وَلَدُهَا».

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. ح. وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ جَمِيعًا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَ مَعْنَاهُ. وَزَادَ: قَالَتْ قُلْتُ: فَضَحَّتِ النِّسَاءُ.

(٣١٤) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ. حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي. حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ؛ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ؛ أَنَّ أُمَّ سَلِيمٍ (أُمُّ بَنِي أَبِي طَلْحَةَ) دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. بِمَعْنَى حَدِيثِ هِشَامٍ. غَيْرَ أَنَّ فِيهِ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ لَهَا: أَفَ لَكَ^(٢)! أَرَى الْمَرْأَةَ ذَلِكَ؟

٣٣ - (...) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ وَسَهْلُ بْنُ عُمَانَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ (قَالَ سَهْلٌ: حَدَّثَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ) عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ مُسْتَفِيعِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: هَلْ تَغْتَسِلُ الْمَرْأَةُ إِذَا اخْتَلَمَتْ وَأَبْصَرَتِ الْمَاءَ؟ فَقَالَ «نَعَمْ» فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ: تَرَبَّتْ يَدَاكَ. وَأَلَّتْ^(٣). قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «دَعِيهَا». وَهَلْ يَكُونُ الشَّبُّ إِلَّا مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ. إِذَا عَلَا مَاءُ الرَّجُلِ أَشْبَهَ الْوَلَدُ أَخْوَالَهُ. وَإِذَا عَلَا مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَهَا أَشْبَهَ أَعْمَامَهُ.

•••

(١) (إن الله لا يستحي من الحق) قال العلماء: معناه لا يمتنع من بيان الحق، وضرب المثل بالبعوضة وشبهها. وقيل: معناه إن الله لا يأمر بالحياء في الحق ولا يبيحه.

(٢) (أف لك) معناه استحقارها ولما تكلمت به. وهي كلمة تستعمل في الاحتقار والاستقذار والإنكار. قال الباجي: والمراد بها هنا الإنكار. وأصل الأف وسخ الأظفار.

(٣) (وألَّت) هكذا الرواية فيه. ومعناه أصابها الألة، وهي الحربة. وأمله أَلَّتْ. كَرُدَّتْ أصله رُدَّتْ. ولا يجوز فك هذا الإدغام إلا مع الخطاب.

(٨) باب بيانه صفة منى الرجل والمرأة وأنه الولد مخلوق من ماءهما

٣٤ - (٣١٥) حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ (وَهُوَ الرَّيِّعُ بْنُ نَافِعٍ) حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ (يَعْنِي ابْنَ سَلَامٍ) عَنْ زَيْدٍ (يَعْنِي أَخَاهُ) ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو أَسْمَاءَ الرَّحْبِيُّ ؛ أَنَّ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُ قَالَ : كُنْتُ قَائِمًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَجَاءَ حَبْرٌ ^(١) مِنْ أَجْبَارِ الْيَهُودِ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ ! فَدَفَعْتُهُ دَفْعَةً كَادَ يُصْرَعُ مِنْهَا . فَقَالَ : لِمَ تَدْفَعُنِي ؟ فَقُلْتُ : أَلَا تَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : إِنَّمَا نَدْعُوهُ بِاسْمِهِ الَّذِي سَمَّاهُ بِهِ أَهْلُهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ أَسْمَى مُحَمَّدٌ الَّذِي سَمَّانِي بِهِ أَهْلِي » فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : جِئْتُ أَسْأَلُكَ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَيْتَعْمَكَ شَيْءٌ ؟ » إِنْ حَدَّثْتُكَ ؟ » قَالَ : أَسْمَعُ بِأُذُنِي . فَكَتَبَ ^(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمُودٍ مَعَهُ . فَقَالَ « سَلْ » فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : أَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هُمْ فِي الظُّلْمَةِ دُونَ الْجَنَّةِ » ^(٣) قَالَ : فَمَنْ أَوَّلُ النَّاسِ إِجَازَةً ^(٤) ؟ قَالَ « فَقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ » قَالَ الْيَهُودِيُّ : فَمَا تُحْفَتُهُمْ ^(٥) حِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ؟ قَالَ « زِيَادَةُ كَبِدِ النَّوْنِ » ^(٦) قَالَ : فَمَا غِذَاؤُهُمْ ^(٧) عَلَى إِنْزِهَا ؟ قَالَ « يُنَحَرُّ لَهُمْ نَوْرُ الْجَنَّةِ الَّذِي كَانَ يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِهَا » قَالَ : فَمَا شَرَابُهُمْ عَلَيْهِ ؟ قَالَ « مِنْ عَيْنٍ فِيهَا تُسَمَّى سَلْسِيلًا ^(٨) » قَالَ : صَدَقْتَ . قَالَ : وَجِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ لَا يَمْلِكُهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ . إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ رَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ . قَالَ « يَتَعْمَكَ إِنْ حَدَّثْتُكَ ؟ » قَالَ : أَسْمَعُ بِأُذُنِي . قَالَ جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنِ الْوَلَدِ ؟ قَالَ « مَاءُ الرَّجُلِ أَيْضُ

(١) (حبر) قال في الصباح : الحبر ، بالكسر ، المالم . والجمع أجبار . مثل حمل وأعمال . والحبر ، بالفتح ، لنة فيه . وجمه حبور ، مثل فلس وفلوس . واقتصر ثلم على الفتح ، وبعضهم أنكر الكسر .

(٢) (فكت) مناه يخط بالمود في الأرض ويؤثر به فيها . وهذا يفعله الفسك .

(٣) (الجسر) بفتح الجيم وكسر ها ، لنتان مشهورتان ، والراد به هنا الصراط .

(٤) (إجازة) الإجازة هنا بمعنى الجواز والعبور .

(٥) (تحفتهم) بإسكان الحاء وفتحها ، لنتان . وهي ما يهدى إلى الرجل ويخص به ويلطف .

(٦) (النون) النون هو الحوت . وجمه نيتان .

(٧) (غذاؤهم) روى على وجهين : غِذَاؤُهُمْ وَغِذَاؤُهُمْ . قال القاضي عياض : هذا الثاني هو الصحيح ، وهو رواية أكثرين .

(٨) (سلسيلا) قال جماعة من أهل اللغة والمفسرين : السلسيل اسم للعين . وقال مجاهد وغيره : هي شديدة الجري

وقيل هي السلسلة الابنية .

وَمَلَءَ الْمَرْأَةُ أَصْفَرُ. فَإِذَا اجْتَمَعَا، فَمَلَأَ مِثِّي الرَّجُلُ مِثِّي الْمَرْأَةَ، أَذْكَرًا^(١) يَأْذِنُ اللَّهُ. وَإِذَا عَلَا مِثِّي الْمَرْأَةُ مِثِّي الرَّجُلِ، آتَانَا^(٢) يَأْذِنُ اللَّهُ. قَالَ الْيَهُودِيُّ: لَقَدْ صَدَقْتَ. وَإِنَّكَ لَتَسِي. ثُمَّ انْصَرَفَ فَذَمَبَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ سَأَلَنِي هَذَا عَنِ الَّذِي سَأَلَنِي عَنْهُ. وَمَا لِي عِلْمُ بِشَيْءٍ مِنْهُ. حَتَّى آتَانِي اللَّهُ بِهِ».

(...) وَحَدَّثَنِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِيُّ. أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ. حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، بِمِثْلِهِ. غَيْرُ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ فَأَعِدًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَقَالَ: زَائِدَةُ كَبِدِ النَّوْنِ^(٣). وَقَالَ: أَلْذَكَرُ وَأَنْتَ. وَلَمْ يَقُلْ: أَذْكَرًا وَآتَانَا.

**

(٩) باب منه غسل الجنابة

٣٥ - (٣١٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ. حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، يَبْدَأُ فَيَغْسِلُ يَدَيْهِ. ثُمَّ يُفْرِغُ يَمِينَهُ عَلَى شِمَالِهِ. فَيَغْسِلُ فَرْجَهُ. ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وَضُوهُهُ لِلصَّلَاةِ. ثُمَّ يَأْخُذُ الْمَاءَ. فَيُدْخِلُ أَصَابِعَهُ فِي أَصُولِ الشَّعْرِ. حَتَّى إِذَا رَأَى أَنْ قَدْ اسْتَبْرَأَ^(٤)، حَفَنَ^(٥) عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ. ثُمَّ أَقَاضَ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ. ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ.

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ. ح وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ. ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ. كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامٍ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ. وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمْ غَسْلُ الرَّجُلَيْنِ.

(١) (أَذْكَرًا) أَي كَانَ الْوَلَدُ ذَكَرًا.

(٢) (آتَانَا) أَي كَانَ الْوَلَدُ أُنْثَى، وَقَدْ رَوَى أَنَّثَا.

(٣) (زَائِدَةُ كَبِدِ النَّوْنِ) الزَّادَةُ وَالزَّائِدَةُ شَيْءٌ وَاحِدٌ. وَهُوَ طَرَفُ الْكَبِدِ، وَهُوَ أَطْبَاقُهَا.

(٤) (اسْتَبْرَأَ) أَي أَوْصَلَ الْبَلَلَ إِلَى جَمِيعِهِ.

(٥) (حَفَنَ) أَخَذَ الْمَاءَ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا. وَمَلَءَ الْكَفَيْنِ، مِنْ أَي شَيْءٍ كَانَ، يَسْمَى حَفْنَةً، عَلَى زُتَةِ سَجْدَةٍ. وَيَجْمَعُ عَلَى حَفَنَاتٍ كَسَجَدَاتٍ.

٣٦ - (...) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا وكيع . حدثنا هشام عن أبيه ، عن عائشة ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ . فَبَدَأَ فَنَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا . ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ . وَلَمْ يَذْكُرْ غَسْلَ الرَّجُلَيْنِ .

(...) وحدثناه عمرو الناقد . حدثنا معاوية بن عمرو . حدثنا زائدة عن هشام . قال : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ ، إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ ، بَدَأَ فَنَسَلَ يَدَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ . ثُمَّ تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوئِهِ لِلصَّلَاةِ .

٣٧ - (٣١٧) وحدثني علي بن حُجْر السَّعْدِيُّ . حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَنْدِ ، عَنْ حَكْرَبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي خَالَتِي مَيْمُونَةُ قَالَتْ : أَذْنَبْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُسْلَهُ^(١) مِنَ الْجَنَابَةِ . فَنَسَلَ كَفَّيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا . ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ . ثُمَّ أَفْرَغَ بِهِ عَلَى فَرْجِهِ ، وَغَسَلَهُ بِشِمَالِهِ . ثُمَّ ضَرَبَ بِشِمَالِهِ الْأَرْضَ . فَذَكَرَ ذَلِكَ شَدِيدًا . ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوَّهُ لِلصَّلَاةِ . ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ مِنْ كَفِّهِ . ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ . ثُمَّ تَنَحَّى عَنْ مَقَامِهِ ذَلِكَ . فَنَسَلَ رِجْلَيْهِ . ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِالْمِنْدِيلِ فَرَدَّهٗ .

(...) وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَأَبُو كُرَيْبٍ ، وَالْأَشَجُّ ، وَإِسْحَاقُ . كُلُّهُمْ عَنْ وَكِيعٍ . ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . كِلَاهُمَا عَنْ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا إِفْرَاقُ ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ عَلَى الرَّأْسِ . وَفِي حَدِيثِ وَكِيعٍ وَصَفُ الْوُضُوِّ كُلِّهِ . يَذْكُرُ الْمَضْمُضَةَ وَالِاسْتِنْشَاقَ فِيهِ . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ ذِكْرُ الْمِنْدِيلِ .

٣٨ - (...) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا عبد الله بن إدريس عن الأعشى ، عن سالم ،

(١) (غسله) بغم النين ، هو الماء الذي ينسل به .

عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِمَنْدِيلٍ. فَلَمْ يَمْسَهُ. وَجَعَلَ يَقُولُ « بِالْمَاءِ هَكَذَا » يَعْنِي يَنْقُضُهُ^(١).

٣٩ - (٣١٨) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَمَرِيُّ. حَدَّثَنِي أَبُو عَاصِمٍ عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، دَعَا بِشَيْءٍ نَحْوِ الْحَلَابِ^(٢). فَأَخَذَ بِكَفِّهِ. بَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ. ثُمَّ الْأَيْسَرِ. ثُمَّ أَخَذَ بِكَفِّهِ. فَقَالَ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ.

(١٠) باب القدر السحب من الماء في غسل الجنابة، وغسل الرجل والمرأة في إناء واحد في ماء واحد، وغسل أقدامهما بغسل الأخر

٤٠ - (٣١٩) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنْ إِنَاءٍ. هُوَ الْفَرْقُ^(٣). مِنَ الْجَنَابَةِ.

٤١ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا لَيْثٌ. ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمَيْحٍ. أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ. ع وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهَمْرُ بْنُ النَّافِدِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. كِلَاهُمَا عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلُ فِي الْقَدَحِ^(٤). وَهُوَ الْفَرْقُ. وَكُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَهُوَ فِي الْإِنَاءِ الْوَاحِدِ.

وَفِي حَدِيثِ سُفْيَانَ: مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ.

قَالَ قُتَيْبَةُ: قَالَ سُفْيَانُ: وَالْفَرْقُ ثَلَاثَةُ أَصْعٍ.

(١) (وجعل يقول بالماء هكذا يعني ينفضه) فيه إطلاق القول على الفعل. ونفض الشيء تحريكه ليزول عنه انبار.

(٢) (الحلاب) الحلاب: إناء يخلب فيه. ويقال له: الحلب أيضا، بكسر الهم. قال الخطابي: هو إناء يسع قدر حابة ناقة.

(٣) (الفرق) هو ثلاثة آسم.

(٤) (في القدح) هكذا هو في الأصول. في القدح. وهو صحيح. ومعناه من القدح.

٤٢ - (٣٢٠) وَحَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ النَّخَعِيُّ . قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ ، أَنَا وَأَخُوهَا مِنَ الرِّصَاعَةِ . فَسَأَلَهَا عَنْ غُسْلِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْجَنَابَةِ ؟ فَدَعَتْ بِإِنَاءٍ قَدَرِ الصَّاعِ . فَأَغْتَسَلْتُ . وَبَيْنَمَا وَبَيْنَهَا سِتْرٌ . وَأَفْرَعَتْ عَلَى رَأْسِهَا ثَلَاثًا . قَالَ : وَكَانَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ يَأْخُذْنَ مِنْ رُؤُوسِهِنَّ حَتَّى تَكُونَ كَالْوُفْرَةِ ^(١) .

٤٣ - (٣٢١) حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْبِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي تَحْرِمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ بَدَأَ بِيَمِينِهِ . فَسَبَّ عَلَيْهِمَا مِنَ الْمَاءِ فَفَسَلَهَا . ثُمَّ صَبَّ الْمَاءَ عَلَى الْأَذَى الَّذِي بِهِ ، بِيَمِينِهِ . وَغَسَلَ عَنْهُ بِشِمَالِهِ . حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ ذَلِكَ صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ .

قَالَتْ عَائِشَةُ : كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ . وَنَحْنُ جُنُبَانِ ^(٢) .

٤٤ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا شَبَابَةُ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ عِرَاكِ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ (وَكَانَتْ تَحْتَ الْمُنْذِرِ بْنِ الزُّبَيْرِ) ؛ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهَا ؛ أَنَّهَا كَانَتْ تَغْتَسِلُ هِيَ وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ . بِسَعِ ثَلَاثَةِ أَمْدَادٍ ^(٣) . أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ .

٤٥ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ مَعْنَبٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ . تَحْتَلِفُ أَيْدِينَا فِيهِ مِنَ الْجَنَابَةِ .

(١) (يَأْخُذْنَ مِنْ رُؤُوسِهِنَّ حَتَّى تَكُونَ كَالْوُفْرَةِ) أَيُّ بِأَخْذٍ مِنْ شَعْرِ رُؤُوسِهِنَّ وَيَحْفَقْنَ مِنْ شَعُورِهِنَّ حَتَّى تَكُونَ كَالْوُفْرَةِ . وَهِيَ مِنَ الشَّعْرِ مَا كَانَ إِلَى الْأَذْنَيْنِ ، وَلَا يَجَاوِزُهُمَا .

(٢) (وَنَحْنُ جُنُبَانِ) هَذَا جَارٍ عَلَى إِحْدَى اللَّفْظَيْنِ فِي الْجَنْبِ أَنَّهُ بَيْنُ وَيَجْمَعُ . فَيَقَالُ : جَنْبٌ وَجَنْبَانٌ وَجَنْبُونَ وَأَجْنَابٌ ، وَاللُّغَةُ الْأُخْرَى : رَجُلٌ جَنْبٌ وَرَجُلَانِ جَنْبٌ وَرَجَالٌ جَنْبٌ وَنِسَاءٌ جَنْبٌ . بِلَفْظٍ وَاحِدٍ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا . وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ أَفْصَحُ وَأَشْهُرُ . وَأَصْلُ الْجَنَابَةِ فِي الثَّمَنَةِ : الْبَعْدُ . وَتَطْلُقُ عَلَى الَّذِي وَجِبَ عَلَيْهِ غَسْلُ يَجْمَاعٍ أَوْ خُرُوجٍ مَنِ . لِأَنَّهُ يَجْتَنِبُ الصَّلَاةَ وَالْقِرَاءَةَ وَالْمَسْجِدَ وَيُبَاعِدُ مِنْهَا .

(٣) (أَمْدَادٌ) جَمْعُ مَدٍّ . وَهُوَ مَكْبَالٌ أَصْفَرُ مِنَ الصَّاعِ . وَالذِّكْرُ فِي كِتَابِ الْفَقْهِ أَنَّ الصَّاعَ ثَمَانِيَةُ أَرْطَالٍ وَالذَّرْطَلَانِ .

٤٦ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى! أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ عَاصِمٍ الْأَخْوَلِ، عَنْ مُعَاذَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ، يَدْنِي وَيَنْتُهُ، وَاحِدٍ. فَيُيَادِرُنِي حَتَّى أَقُولَ: دَعْنِي، دَعْنِي. قَالَتْ: وَهُمَا جُنْبَانِ.

٤٧ - (٣٢٢) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ. قَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو، عَنْ أَبِي الشَّعَثَاءِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَيْمُونَةُ؛ أَنَّهَا كَانَتْ تَغْتَسِلُ، هِيَ وَالنَّبِيُّ ﷺ، فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ.

٤٨ - (٣٢٣) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ ابْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ) أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ. أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ. قَالَ: أَكْبَرُ عَلَيَّ، وَالَّذِي يَخْطُرُ^(١) عَلَى بَالِي^(٢)؛ أَنَّ أَبَا الشَّعَثَاءِ أَخْبَرَنِي؛ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ بِفَضْلِ مَيْمُونَةَ.

٤٩ - (٣٢٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ. قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ. حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ؛ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهَا قَالَتْ: كَانَتْ هِيَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلَانِ فِي الْإِنَاءِ الْوَاحِدِ مِنَ الْجَنَابَةِ.

٥٠ - (٣٢٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ) قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ؛ قَالَ: سَمِعْتُ أُنْسَا يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلُ بِخَمْسِ مَكَاتٍ^(٣). وَيَتَوَضَّأُ بِمَكُوكٍ^(٤). وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: بِخَمْسِ مَكَاتٍ^(٥).

(١) (يَخْطُرُ) بَعْضُ الطَّاءِ وَكُسْرُهَا. لَفْتَانٌ، الْكُسْرُ أَشْهَرُهَا. مَعْنَاهُ يَمْرُ وَيَجْرِي.

(٢) (بَالِي) (بَالِي) الْبَالُ: الْقَلْبُ وَالذَّهْنُ.

(٣) (مَكَاتٍ) (مَكَاتٍ) هُوَ جَمْعُ مَكُوكٍ، كَتَنُورٍ. وَهُوَ مَكِيلٌ لِقَالَ الْوَدُوءِ: وَلَمْ يَلِدْ بِالْمَكُوكِ هُنَا الْمَدَّةُ، كَمَا قَالَ فِي

الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى: يَتَوَضَّأُ ثَلَاثًا وَيَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ إِلَى خَمْسَةِ أُمْدَادٍ.

(٤) (مَكَاتٍ) (مَكَاتٍ) يَعْنِي أَنَّهُ قَالَ يَدُلُّ مَكَاتٍ مَكَاتٍ، مَكَاتٍ. يَبْدُلُ الْكَافَ الْأَخِيرَةَ بِاءَ، وَإِدْغَامُهَا فِي بَاءٍ مَفَاعِيلُ. كَالْتَصْدَى.

وَفِي الْمَصْبَاحِ: وَمِنْهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ، وَقَالَ: لَا يُقَالُ هِيَ جَمْعُ الْمَكُوكِ مَكَاتٍ. بَلِ الْمَكَاتُ جَمْعُ الْمَكَاءِ، وَهُوَ طَائِرٌ.

وَقَالَ ابْنُ مُعَاذٍ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنَ جَبْرِ .

٥١ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ وَسَمٍ ، عَنْ ابْنِ جَبْرِ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ وَيَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ . إِلَى خَمْسَةِ أَمْدَادٍ .

٥٢ - (٣٢٦) وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ وَهَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ . كِلَاهُمَا عَنْ بَشْرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ . قَالَ أَبُو كَامِلٍ : حَدَّثَنَا بَشْرٌ . حَدَّثَنَا أَبُو رِيحَانَةَ عَنْ سَفِينَةَ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ ، مِنْ الْمَاءِ ، مِنَ الْجَنَابَةِ . وَيَوْضُوهُ الْمُدَّ .

٥٣ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ عُليَّةَ . ح وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَبِي رِيحَانَةَ ، عَنْ سَفِينَةَ (قَالَ أَبُو بَكْرٍ : صَاحِبُ^(١) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ وَيَتَطَهَّرُ بِالْمُدِّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ حُجْرٍ ، أَوْ قَالَ : وَيُطَهِّرُهُ الْمُدُّ . وَقَالَ^(٢) : وَقَدْ كَانَ كَبِيرًا^(٣) وَمَا كُنْتُ أَتَى بَحْدِيثِهِ .

(١١) باب استحباب إفاضة الماء على الرأس وغيره

٥٤ - (٣٢٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، وَتُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ) عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ : تَمَارَوْا^(٤) فِي الْغَسْلِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : أَمَّا أَنَا ، فَإِنِّي أَغْسِلُ رَأْسِي كَذَا وَكَذَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَمَّا أَنَا ، فَإِنِّي أُفِيضُ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثَ أَكْفٍ^(٥) » .

(١) (صاحب) هو بخفض صاحب ، صفة لمفينة .

(٢) (وقال) القائل هو أبو ریحانة .

(٣) (قد كبر) هو سفينة .

(٤) (تماروا) أى تنازعوا فى الغسل . أى فى مقدار ماء الغسل .

(٥) (أكف) جمع كف . والمراد به الحفنة .

٥٥ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَهُ النُّسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ . فَقَالَ « أَمَّا أَنَا ، فَأَفْرِغْ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثًا » .

٥٦ - (٢٢٨) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ وَفْدَ ثَقِيفٍ سَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا : إِنَّ أَرْضَنَا أَرْضٌ بَارِدَةٌ . فَكَيْفَ يَانْتَسِلُ ؟ فَقَالَ « أَمَّا أَنَا ، فَأَفْرِغْ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثًا » .

قَالَ ابْنُ سَالِمٍ فِي رِوَايَتِهِ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ . وَقَالَ : إِنَّ وَفْدَ ثَقِيفٍ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ !

٥٧ - (٢٢٩) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (يَعْنِي الثَّقَفِيَّ) حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا اغْتَسَلَ مِنْ جَنَابَةٍ ، صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَفَاتٍ مِنْ مَاءٍ . فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ : إِنَّ شَعْرِي كَثِيرٌ . قَالَ جَابِرٌ : فَقُلْتُ لَهُ : يَا ابْنَ أَخِي ! كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ مِنْ شَعْرِكَ وَأَطْيَبَ .

**

(١٢) باب مكم صفات النفس

٥٨ - (٣٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَعَمْرُو بْنُ النَّافِدِ ، وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . كُلُّهُمْ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْقُمَيْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ ، مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ؛ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي امْرَأَةٌ أَشَدُّ ضَنْفَرًا^(١) رَأْسِي . فَأَتَقَضُهُ لِنَسْلِ الْجَنَابَةِ ؟ قَالَ « لَا » . إِنَّمَا يَكْفِيكَ أَنْ تَحْنِي^(٢) عَلَى رَأْسِكَ ثَلَاثَ حَثَيَاتٍ .

(١) (ضفر) أى أحكم قتل شمرى . ويجوز فيه ، فى غير الرواية ، ضم الضاد والهاء ، فيكون جمع ضفيرة ، كسفن جمع سفينة . والصفيرة ، هنا ، الحصلة من الشعر المنسوج بعضه على بعض . يقال : ضفرت الشعر ضفرا ، من باب ضرب إذا جعلته ضفائر ، كل ضفيرة على حدة ، بثلاث طاقات فافوقها .

(٢) (تحنى) يقال : حثيت وحثوت ، بالياء والواو ، لفتان مشهورتان . أصله تحنن كترمين . سقط نونه نصبا . وأصل الحثو أو الحنى صب التراب . والمراد هنا ثلاث غرفات ، على التشبيه .

ثُمَّ يُفِيضِينَ^(١) عَلَيْكَ الْمَاءَ فَتَطْهَرِينَ .

(...) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُهِمِدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . قَالَ : أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ : فَأَتَقُضُهُ لِلْحَيْضَةِ وَالْجَنَابَةِ ؟ فَقَالَ « لَا » . ثُمَّ ذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ أَحْمَدُ الدَّارِمِيُّ . حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ (يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ) عَنْ رَوْحِ ابْنِ الْقَاسِمِ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ : أَفَأَحْلُهُ فَأَغْسِلُهُ مِنَ الْجَنَابَةِ ؟ وَلَمْ يَذْكُرِ الْحَيْضَةَ .

٥٩ - (٣٣١) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي الزَّيْبِ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ مُعْمِرٍ . قَالَ : بَلَغَ عَائِشَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَأْمُرُ النِّسَاءَ ، إِذَا اغْتَسَلْنَ ، أَنْ يَنْقُضْنَ رُؤُسَهُنَّ . فَقَالَتْ : يَا نَجْبًا لِبْنِ عَمْرٍو هَذَا ! يَأْمُرُ النِّسَاءَ ، إِذَا اغْتَسَلْنَ ، أَنْ يَنْقُضْنَ رُؤُسَهُنَّ . أَفَلَا يَأْمُرُهُنَّ أَنْ يَحْلِقْنَ رُؤُسَهُنَّ ! لَقَدْ كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ . وَلَا أَزِيدُ عَلَى أَنْ أَفْرِغَ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثَ إِفْرَاقَاتٍ .

(١٣) باب استحباب استعمال المغسل من الجبض فرصة من مسك في موضع الدم

٦٠ - (٣٣٢) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ عَمْرُو : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ صَفِيَّةَ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : قَالَتْ : سَأَلْتُ امْرَأَةَ النَّبِيِّ ﷺ : كَيْفَ تَغْتَسِلُ مِنَ حَيْضَتِهَا ؟ قَالَ : فَذَكَرَتْ أَنَّهَا عَلِمَتْ كَيْفَ تَغْتَسِلُ . ثُمَّ تَأْخُذُ فِرْصَةً مِنْ مِسْكِ^(٢) فَتَطْهَرُ بِهَا .

(١) (تفويض) أى تصيين . والقياس حذف النون عطفا على نحي . فالوجه أن يكون التقدير : أنت تفويضين .

فيكون من باب عطف الجمل .

(٢) (فرصة من مسك) مثال سدره . قطعة فطن أو خرقه تستعملها المرأة في مسح دم الحيض . والمعنى تأخذ فرصة

مطية من مسك .

قَالَتْ: كَيْفَ أَنْظَرُ بِهَا؟ قَالَ « تَطَهَّرِي بِهَا . سُبْحَانَ اللَّهِ ^(١) ! » وَاسْتَتَرَ (وَأَشَارَ لَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ يَدِهِ عَلَى وَجْهِهِ) قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ : وَاجْتَذَبْتُهَا إِلَيَّ . وَعَرَفْتُ مَا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ . فَقُلْتُ : تَتَّبِعِي بِهَا أَثَرَ الدَّمِّ . وَقَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ فِي رِوَايَتِهِ : فَقُلْتُ : تَتَّبِعِي بِهَا أَثَرَ الدَّمِّ ^(٢) .

(...) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ . حَدَّثَنَا حَبَّانُ . حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ . حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ : كَيْفَ أَغْتَسِلُ عِنْدَ الطَّهْرِ ؟ فَقَالَ « خُذِي فِرْصَةَ مُمَسَّكَةً فَتَوَضَّئِي بِهَا » ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ سُفْيَانَ .

٦١ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الثَّنِيِّ وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ ابْنُ الثَّنِيِّ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ صَفِيَّةَ تُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ أَسْمَاءَ سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ غُسْلِ الْحَيْضِ ؛ فَقَالَ « تَأْخُذُ إِحْدَا كُنْ مَاءَهَا وَسِدْرَتَهَا ^(٣) فَتَطَهَّرُ . فَتُحَسِّنُ الطُّهُورَ . ثُمَّ تَصُبُّ عَلَى رَأْسِهَا فَتَدْلُكُهَا ذَلِكَ شَدِيدًا . حَتَّى تَبْلُغَ شُؤْنَ رَأْسِهَا ^(٤) . ثُمَّ تَصُبُّ عَلَيْهَا الْمَاءَ . ثُمَّ تَأْخُذُ فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَطَهَّرُ بِهَا » فَقَالَتْ أَسْمَاءُ : وَكَيْفَ تَطَهَّرُ بِهَا ؟ فَقَالَ « سُبْحَانَ اللَّهِ ! تَطَهَّرِينَ بِهَا » فَقَالَتْ عَائِشَةُ (كَأَنَّهُمَا تُخْفِي ذَلِكَ ^(٥)) تَتَّبِعِينَ أَثَرَ الدَّمِّ . وَسَأَلَتْهُ عَنْ غُسْلِ الْجَنَابَةِ ؛ فَقَالَ « تَأْخُذُ مَاءً فَتَطَهَّرُ ، فَتُحَسِّنُ الطُّهُورَ . أَوْ تُبْلِغُ الطُّهُورَ . ثُمَّ تَصُبُّ عَلَى رَأْسِهَا فَتَدْلُكُهَا . حَتَّى تَبْلُغَ شُؤْنَ رَأْسِهَا . ثُمَّ تُفِيضُ عَلَيْهَا الْمَاءَ » . فَقَالَتْ عَائِشَةُ : نِعَمَ النِّسَاءُ نِسَاءَ الْأَنْصَارِ ! لَمْ يَكُنْ يَنْتَمِعْنَ الْحَيَاءُ أَنْ يَتَفَقَّهْنَ فِي الدِّينِ .

(١) (سبحان الله) يراد بها التمجيد . ومعنى التمجيد هنا : كيف يخفى مثل هذا الظاهر الذي لا يحتاج الإنسان ، في فهمه ، إلى فكر .

(٢) (تتبعي بها آثار الدم) قال جمهور العلماء : يعنى به الفرج .

(٣) (وسدرتها) السدرة شجر النبق . والمراد هنا ورقها الذي ينتفع به في الغسل .

(٤) (شؤون رأسها) معناه أصول شعر رأسها . وأصول الشؤون الخلوطة التي في عظم الجمجمة ، وهو مجتمع شعب عظامها . الواحد منها شأن . وفي النهاية : هي عظامه وطرائقه ومواصل قبائنه .

(٥) (كأنهما تخفي ذلك) معناه قالت لها كلاما خفيا تسمعه الخاطبة ، لايسمعه الحاضرون . وهذه الجملة مدرجة أدخلها الراوى بين الحكاية والحكي . وهو قولها : تتبعين أثر الدم .

(...) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوُهُ . وَقَالَ : قَالَ « سُبْحَانَ اللَّهِ ! تَطَهَّرِي بِهَا » وَاسْتَتَرَ .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ مُهَاجِرٍ ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : قَالَتْ : دَخَلَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ شَكْلٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ تَغْتَسِلُ إِحْدَانَا إِذَا طَهَّرْتَ مِنَ الْخَيْضِ ؟ وَسَأَلَ الْحَدِيثَ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ .

(١٤) باب النخاض وغسلها وصلاتها

٦٢ - (٣٣٣) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ^(١) . فَلَا أَطْهَرُ . أَفَادَعُ الصَّلَاةَ ؟ فَقَالَ « لَا . إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ^(٢) » وَلَيْسَ بِالْخَيْضَةِ^(٣) . فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْخَيْضَةُ فَدَعِيَ الصَّلَاةَ . وَإِذَا أَذْبَرَتْ^(٤) فَاغْسِلِي عَنْكَ الدَّمَ وَصَلِي .

(...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ . ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ح وَحَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ . كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ . بِمِثْلِ حَدِيثِ وَكِيعٍ وَإِسْنَادِهِ . وَفِي حَدِيثِ قُتَيْبَةَ عَنْ جَرِيرٍ : جَاءَتْ فَاطِمَةُ

(١) (أستحاض) الاستحاضة جريان الدم من فرج المرأة في غير أوانه . وأنه يخرج من عرق يقال له : العاذل .

(٢) (عرق) هذا العرق هو السمي بالماذل .

(٣) (بالخيضة) يجوز فيها الوجدان : أحدهما مذهب الخطاطبي ، كسر الحاء ، أى الحالة . والثاني ، وهو الأظهر ،

فتح الحاء ، أى الحيض .

(٤) (أذبرت) المراد بالإدبار انقطاع الحيض .

بِنتُ أَبِي حُبَيْشٍ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ^(١) بْنِ أَسَدٍ . وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنَّا . قَالَ : وَفِي حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ زِيَادَةُ حَرْفٍ ، تَرَكْنَا ذِكْرَهُ ^(٢) .

٦٣ - (٣٣٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : اسْتَفْتَيْتُ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَتْ : إِنِّي أَسْتَحَاضُ . فَقَالَ « إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ فَأَغْتَسِلِي . ثُمَّ صَلِّي » فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ . قَالَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ : لَمْ يَذْكُرْ ابْنُ شِهَابٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ أَنْ تَغْتَسِلَ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ . وَلَكِنَّهُ شَيْءٌ فَعَلْتَهُ هِيَ . وَقَالَ ابْنُ رُمْجٍ فِي رِوَايَتِهِ : ابْنَةُ جَحْشٍ . وَلَمْ يَذْكُرْ أُمَّ حَبِيبَةَ .

٦٤ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَعُمَرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ (حَتْنَةُ ^(٣) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَتَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ) اسْتَحِضَتْ سَبْعَ سِنِينَ . فَأَسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ . وَلَكِنْ هَذَا عِرْقٌ . فَأَغْتَسِلِي وَصَلِّي » . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ فِي مِرْكَنِ ^(٤) فِي حُجْرَةِ أُخْتِهَا زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ . حَتَّى تَعْلُو حُمْرَةَ الدَّمِّ الْمَاءِ ^(٥) .

(١) (عبد الطالب) كذا وقع في الأصول . واتفق العلماء على أنه وهم . والصواب : فاطمة بنت أبي حبيش بن الطالب بحذف لفظة عبد .

(٢) (تركنا ذكره) الزيادة التروكة في حديث حماد هي قوله : وتوضئ . بعد قوله : اغسلي عنك الدم . أسقطها مسلم لانفراد حماد به .

(٣) (حتنة) معناه قريبة زوج النبي ﷺ . قال أهل اللغة : الأختان جمع حتن ، وهم أقارب زوجة الرجل . والأخماء أقارب زوج المرأة . والأصهار يعم الجميع .

(٤) (مركن) هو الإحانة التي تغسل فيها الثياب .

(٥) (حتى تعلو حمرة الدم الماء) معناه أنها كانت تغتسل في الميركن فتجاس فيه ، وتصب عليها الماء ، فيختلط الماء المتساقط عنها بالدم فيحمر الماء .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ أَبَا بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْخَارِثِ بْنِ هِشَامٍ . فَقَالَ : يَرْحَمُ اللَّهُ هَذَا . لَوْ سَمِعْتَ بِهِذِهِ الْفُتْيَا . وَاللَّهِ ! إِنْ كَانَتْ لَتَبْكِي . لِأَنَّهَا كَانَتْ لَا تَصَلِّي .

(...) وَحَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍانُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ زِيَادٍ . أَخْبَرَنَا إِبرَاهِيمُ (يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ) عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : جَاءَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَكَانَتْ اسْتَحْيَضَتْ سَبْعَ سِنِينَ . يَمِثِلُ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْخَارِثِ إِلَى قَوْلِهِ : تَمْلُؤُ حُمْرَةَ الدِّمِّ الْمَاءَ . وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُمَرَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ ابْنَةَ جَحْشٍ كَانَتْ تُسْتَحَاضُ سَبْعَ سِنِينَ . يَنْجُو حَدِيثُهُمْ .

٦٥ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ عِرَاكٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : إِنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ الدِّمِّ ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ . رَأَيْتُ مَرْكَهَهَا مَلَانِ دَمًا . فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « امْكُئِي قَدْرَ مَا كَانَتْ تَحْبُسُكَ حَيْضَتُكَ . ثُمَّ اغْتَسَلِي وَصَلِّي » .

٦٦ - (...) حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ قُرَيْشٍ التَّمِيمِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَكْرٍ بْنُ مُضَرَ . حَدَّثَنِي أَبِي . حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ عِرَاكٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : إِنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ . الَّتِي كَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ . شَكَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الدِّمَّ . فَقَالَ لَهَا « امْكُئِي قَدْرَ مَا كَانَتْ تَحْبُسُكَ حَيْضَتُكَ . ثُمَّ اغْتَسَلِي » فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ .

(١٥) باب وجوب قضاء الصوم على الحائض دونه الصلوة

٦٧ - (٣٣٥) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الرَّهْرَانِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ مُعَاذَةَ .
ع وَحَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ يَزِيدَ الرَّشَكِيِّ ، عَنْ مُعَاذَةَ ؛ أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ عَائِشَةَ فَقَالَتْ : أَتَقْضِي إِحْدَانَا الصَّلَاةَ
أَيَّامَ حَيْضِهَا ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ . أَحْرُورِيَّةُ أَنْتِ ^(١) ؟ قَدْ كَانَتْ إِحْدَانَا تَحِيضُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
ثُمَّ لَا تُؤْمَرُ بِقَضَاءِ .

٦٨ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَزِيدَ . قَالَ : سَمِعْتُ
مُعَاذَةَ ؛ أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ : أَتَقْضِي الْحَائِضُ الصَّلَاةَ ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ : أَحْرُورِيَّةُ أَنْتِ ؟ قَدْ كُنَّ نِسَاءُ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَحِيضْنَ . أَفَأَمَرَهُنَّ أَنْ يَحْزِينَ ؟ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : تَعْنِي يَقْضِينَ .

٦٩ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ مُعَاذَةَ ؛
قَالَتْ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ : مَا بَالُ الْحَائِضِ تَقْضِي الصَّوْمَ وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ ؟ فَقَالَتْ : أَحْرُورِيَّةُ أَنْتِ ؟
قُلْتُ : لَسْتُ بِحَرُورِيَّةٍ . وَلَكِنِّي أَسْأَلُ . قَالَتْ : كَانَ يُصِيبُنَا ذَلِكَ فَنُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّوْمِ وَلَا نُؤْمَرُ
بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ .

(١٦) باب تسر النفس بشوب ونحوه

٧٠ - (٣٣٦) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ ؛ أَنَّ أَبَا مَرْثَةَ مَوْلَى
أُمِّ هَانِيٍّ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِيٍّ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ : ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
عَامَ الْفَتْحِ . فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ . وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتَرُهُ بِثَوْبٍ .

(١) (أحرورية أنت) نسبة إلى حروراء . وهي قرية بقرب الكوفة . قال السمعاني : هو موضع على ميلين من
الكوفة . كان أول اجتماع الخوارج به . قال المروزي : تماقدوا في هذه القرية ففسبوا إليها . فعنى قول عائشة رضى الله عنها :
إن طائفة من الخوارج يوجبون على الحائض قضاء الصلاة الفائتة في زمن الحيض . وهو خلاف إجماع السليين . وهذا
الاستفهام الذى استفهمته عائشة هو استفهام إنكارى . أى هذه طريقة الحرورية ، وبذت الطريقة .

٧١ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ بْنُ الْمُهَاجِرِ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ؛ أَنَّ أَبَا مَرْثَةَ مَوْلَى عَقِيلٍ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ أُمَّ هَانِيَةَ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ حَدَّثَتْهُ ؛ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ عَامَ الْفَتْحِ ، أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِأَعْلَى مَكَّةَ . فَأَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى غُسْلِهِ . فَسَرَّتْ عَلَيْهِ فَاطِمَةُ . ثُمَّ أَخَذَتْ تَوْبَهُ فَالتَحَفَ بِهِ . ثُمَّ صَلَّى ثَمَانَ رَكَعَاتٍ سُبْحَةَ الضُّحَى ^(١) .

٧٢ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ : فَسَرَّتْهُ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ بِتَوْبِهِ . فَلَمَّا اغْتَسَلَ أَخَذَهُ فَالتَحَفَ بِهِ . ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى ثَمَانَ سَجَدَاتٍ ^(٢) . وَذَلِكَ ضَحَى .

٧٣ - (٣٣٧) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيِّ . أَخْبَرَنَا مُوسَى الْقَارِي . حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ ؛ قَالَتْ : وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَاءً وَسَرَّتُهُ فَاغْتَسَلَ .

**

(١٧) باب تحريم النظر إلى العورات

٧٤ - (٣٣٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجُلِ . وَلَا الْمَرْأَةُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ . وَلَا يُفْضِي الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ . وَلَا تُفْضِي الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَرْأَةِ فِي التَّوْبِ الْوَاحِدِ» .

(١) (سُحْبَةُ الضُّحَى) أى نوافلته ، وهى صلاة الضحى . سميت بذلك للتيسير الذى فيها .

(٢) (ثمان سجدات) المراد ثمان ركعات . وسميت الركعة سجدة لاشتمالها عليها . وهذا من باب تسمية الشيء بجزئته .

(...) وَحَدَّثَنِي هُرُؤُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ . أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ ابْنُ عُثْمَانَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ (مَكَانَ عَوْرَةٍ) عُرْيَةُ الرَّجُلِ ^(١) وَعُرْيَةُ الْمَرْأَةِ .

(١٨) باب موارز الاغتسال عربانا في الغلوة

٧٥ - (٣٣٩) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنْبِيهِ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُونَ عُرَاءَهُ . يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى سَوَاءِ بَعْضٍ ^(٢) . وَكَانَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَغْتَسِلُ وَحْدَهُ . فَقَالُوا : وَاللَّهِ ! مَا يَمْنَعُ مُوسَى أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَنَا إِلَّا أَنَّهُ آذَرُ ^(٣) . قَالَ فَذَهَبَ مَرَّةً يَغْتَسِلُ . فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَى حَجَرٍ . فَقَرَأَ الْحَجَرُ بِثَوْبِهِ . قَالَ فَجَعَلَ ^(٤) مُوسَى يَأْتِرُهُ يَقُولُ : تَوْبِي حَجَرُ ! تَوْبِي حَجَرُ ! حَتَّى نَظَرَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى سَوَاءِ مُوسَى . قَالُوا : وَاللَّهِ ! مَا يَمْنَعُ مِنْ بَأْسٍ . فَقَامَ الْحَجَرُ حَتَّى نَظَرَ إِلَيْهِ . قَالَ فَأَخَذَ ثَوْبَهُ فَطَفِقَ ^(٥) بِالْحَجَرِ ضَرْبًا » .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَاللَّهِ ! إِنَّهُ بِالْحَجَرِ نَدَبٌ ^(٦) سِتَّةً أَوْ سَبْعَةً . ضَرَبَ مُوسَى بِالْحَجَرِ .

(١٩) باب الروعناء بحفظ العورة

٧٦ - (٣٤٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيُّ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ مَيْمُونٍ . جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ بَكْرِ . قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . ح وَحَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . وَاللَّفْظُ لهُمَا .

(١) (عربة الرجل) قال النووي : ضبطنا هذه على ثلاثة أوجه : عُرْيَةُ وَعُرْيَةُ وَعُرْيَةُ . وكلها صحيحة . قال أهل

اللغة : عُرْيَةُ الرجل هي متجرده . والثالثة على التصغير .

(٢) (سوءة) السوءة هي العورة . سميت بذلك لأنه يسوء صاحبها كشفها .

(٣) (آذر) قال أهل اللغة : هو عظيم الحميتين .

(٤) (فجج) منناه جرى أشد الجرى .

(٥) (طفق) بكسر الفاء وفتحها ، لغتان . منناه جمل وأقبل وصار ملتزما لذلك .

(٦) (ندب) أي أثر .

(قَالَ إِسْحَقُ: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ) أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : لَمَّا بُنِيَتِ الْكُمْبَةُ ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَبَّاسٌ يَنْقُلَانِ حِجَارَةً . فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : اجْعَلْ لِإِزَارِكَ عَلَى عَاتِقِكَ ، مِنَ الْحِجَارَةِ ^(١) . فَفَعَلَ . فَخَرَّ ^(٢) إِلَى الْأَرْضِ . وَطَمَحَتْ عَيْنَاهُ إِلَى السَّمَاءِ ^(٣) . ثُمَّ قَامَ فَقَالَ « إِزَارِي ، إِزَارِي » فَشَدَّ عَلَيْهِ إِزَارَهُ .
قَالَ ابْنُ رَافِعٍ فِي رِوَايَتِهِ : عَلَى رَقَبَتِكَ . وَلَمْ يَقُلْ : عَلَى عَاتِقِكَ .

٧٧ - (...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَقَ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْقُلُ مَعَهُمُ الْحِجَارَةَ لِلْكُمْبَةِ . وَعَلَيْهِ إِزَارُهُ . فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ ، عَمَّهُ : يَا ابْنَ أَخِي ! لَوْ حَلَلْتَ إِزَارَكَ ، فَجَعَلْتَهُ عَلَى مَنْكِحِكَ ، دُونَ الْحِجَارَةِ . قَالَ فَحَلَّهُ . فَجَعَلَهُ عَلَى مَنْكِحِهِ . فَسَقَطَ مَعْشِيًا عَلَيْهِ . قَالَ فَمَا رَوَى بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَرِيَانًا .

٧٨ - (٣٤١) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأَمَوِيُّ . حَدَّثَنِي أَبِي . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ . بْنُ عَبْدِ بْنِ حُنَيْفٍ الْأَنْصَارِيُّ . أَخْبَرَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ بْنُ حُنَيْفٍ عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ؛ قَالَ : أَقْبَلْتُ بِحَجَرٍ ، أَجْمَلُهُ ، ثَقِيلٍ . وَعَلَى إِزَارِي خَفِيفٍ . قَالَ فَانْحَلَّ إِزَارِي وَمَعِيَ الْحَجَرُ . لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَضَعَهُ حَتَّى بَلَغْتُ بِهِ إِلَى مَوْضِعِهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « ارْجِعْ إِلَى تَوْبِكَ فَخُذْهُ . وَلَا تَمْشُوا عُرَاءً » .

(٢٠) باب ما يستتر به لفشاء الخامة

٧٩ - (٣٤٢) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءِ الضَّبْعِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ (وَهُوَ ابْنُ مَيْمُونٍ) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعْدٍ ، مَوْلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، (١) (اجْعَلْ لِإِزَارِكَ عَلَى عَاتِقِكَ مِنَ الْحِجَارَةِ) مَعْنَاهُ لِيَقِيكَ الْحِجَارَةُ ، أَوْ مِنْ أَجْلِ الْحِجَارَةِ . وَالْعَاتِقُ مَا يَنْسَكُ إِلَى الْمَنْقَى .

(٢) (خَرَّ) أَيْ سَقَطَ .

(٣) (طَمَحَتْ عَيْنَاهُ إِلَى السَّمَاءِ) أَيْ ارْتَفَعَتْ .

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ؛ قَالَ : أَرَدْتُ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ خَلْفَهُ . فَأَسْرَ إِلَى حَدِيثِنَا لَا أَحَدٌ بِهِ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ . وَكَانَ أَحَبَّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَتِهِ ، هَدَفُ أَوْ حَائِشُ نَحْلٍ ^(١) .
قَالَ ابْنُ أَصْمَاءَ فِي حَدِيثِهِ : يَمْنَى حَائِطُ نَحْلٍ .

باب (٢١) إِنَّمَا الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ

٨٠ - (٣٤٣) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ (قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى) : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ (يَعْنِي ابْنَ أَبِي نَمِرٍ) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ إِلَى قُبَاءَ . حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي بَنِي سَالِمٍ وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَابِ عِتْبَانَ . فَصَرَخَ بِهِ . فَخَرَجَ يُخْرِئُ إِزَارَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَعْجَلْنَا الرَّجُلَ » ^(٢) . فَقَالَ عِتْبَانُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يُعْجَلُ عَنْ أَمْرٍ أَرَاهُ وَلَمْ يَمِنْ ^(٣) . مَاذَا عَلَيْهِ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّمَا الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ » .

٨١ - (...) حَدَّثَنَا هَرُؤُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ « إِنَّمَا الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ » .

٨٢ - (٣٤٤) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَتَّابٍ . حَدَّثَنَا أَبُو الْقَلَاءِ ابْنُ الشَّخِيرِ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْسَخُ حَدِيثَهُ بَعْضُهُ بَعْضًا . كَمَا يَنْسَخُ الْقُرْآنُ بَعْضُهُ بَعْضًا .

٨٣ - (٣٤٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ ذُكْوَانَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛

(١) (هـ : ، أوحاش نحل) الهدف ما ارتفع من الأرض . وحاش النخل بستان النخل .

(٢) (أعجلنا الرجل) أى حملناه على أن يعجل من فوق أمراته .

(٣) (لم يمين) أى لم ينزل . يقال : أمنى الرجل إماءة إذا أنزل ، أى أراق منيه .

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ . فَخَرَجَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ . فَقَالَ « لَمَلْنَا أَعْجَلْنَاكَ ؟ » قَالَ : نَعَمْ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « إِذَا أَعْجَلْتَ أَوْ أَفْحَطْتَ ^(١) . فَلَا غُسْلَ عَلَيْكَ . وَعَلَيْكَ الْوُضُوءُ » . وَقَالَ ابْنُ بَسَّارٍ : إِذَا أَعْجَلْتَ أَوْ أَفْحَطْتَ ^(٢) .

٨٤ - (٣٤٦) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ ؛ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يُصِيبُ مِنَ الْمَرْأَةِ ثُمَّ يُكْسِلُ ^(٣) ؟ فَقَالَ « يَفْسِلُ مَا أَصَابَهُ مِنَ الْمَرْأَةِ . ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي » .

٨٥ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْتَنَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ الْمَلِيِّ ، عَنِ الْمَلِيِّ (بِمَعْنَى يَقُولُهُ : الْمَلِيُّ عَنِ الْمَلِيِّ ، أَبُو أَيُّوبَ ^(٣)) عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ ، فِي الرَّجُلِ يَأْتِي أَهْلَهُ ثُمَّ لَا يُنْزِلُ قَالَ « يَفْسِلُ ذِكْرَهُ وَيَتَوَضَّأُ » .

٨٦ - (٣٤٧) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَبْدُ بْنُ مُعِينٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ ذَكْوَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ ؛ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ بَسَّارٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيَّ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ سَأَلَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ . قَالَ قُلْتُ : أَرَأَيْتَ إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَلَمْ يُغْنِ ؟ قَالَ عُثْمَانُ : « يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ . وَيَفْسِلُ ذِكْرَهُ » . قَالَ عُثْمَانُ : سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(١) (أفحطت) في الأولى بفتح الهمزة والماء . وفي الثانية بضم الهمزة وكسر الماء . والروايتان صحيحتان . ومعنى الإفحاط هنا عدم إزاله التي . وهو استمارة من قحوط المطر ، وهو انحباسه . وقحوط الأرض وهو عدم إخراجها النبات .
(٢) (يكسل) يقال : أ كسل الرجل في جماعه إذا ضعف عن الإزال .
(٣) (الملى عن الملى ، أبو أيوب) هكذا هو في الأصول ، أبو أيوب ، بالواو . وهو صحيح . والملى المتعمد عليه ، المكون إليه .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي ، عَنِ الْحُسَيْنِ . قَالَ يَحْيَى :
وَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ ؛ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(٢٢) : باب نسخ « الماء من الماء » . ووجوب الغسل بالنقاء المتانين

٨٧ - (٣٤٨) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو غَسَّانَ السِّمْعِيُّ . ع وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ .
قَالُوا : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ . وَمَطَرٌ عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شَعْبَيْهِ الْأَرْبَعِ ^(١) ثُمَّ جَهَّدهَا ^(٢) . فَقَدْ وَجِبَ عَلَيْهِ الْغُسْلُ .
وَفِي حَدِيثِ مَطَرٍ « وَإِنْ لَمْ يُنْزَلْ » .
قَالَ زُهَيْرٌ مِنْ يَنْبَغِهِمْ « بَيْنَ أَشْعَبَيْهِ الْأَرْبَعِ ^(١) » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ وَابْنُ عَبَّادِ بْنِ جَبَلَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ . ع وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى .
حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ . كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ
« ثُمَّ اجْتَهَدَ » وَلَمْ يَقُلْ « وَإِنْ لَمْ يُنْزَلْ » .

٨٨ - (٣٤٩) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ .
حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ . ع وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْأَعْلَى (وَهَذَا حَدِيثُهُ) حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ . قَالَ (وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ أَبِي بُرْدَةَ)
عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : اخْتَلَفَ فِي ذَلِكَ رَهْطٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ . فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّونَ : لَا يَجِبُ الْغُسْلُ
(١) (شَعْبَيْهِ الْأَرْبَعِ) اختلف العلماء في المراد بالشعب الأربعة . فقيل : هي البدان والرجلان . وقيل : الرجلان
والفخذان . وقيل : الرجلان والشفران . واختار القاضي عياض أن المراد شعب الفرج الأربعة . والشعب النواحي واحدا منها
شعبة . وأما من قال : أشعبها ، فهو جمع شعب .

(٢) (جهدها) حفزها : كذا قال الخطابي . وقال غيره : بلغ مشقتها . يقال : جهده وأجهده بلغت مشقته .
قال القاضي عياض : الأول أن يكون جهدها بمعنى بلغ جهده في العمل فيها . والجهد الطائفة . وهو إشارة إلى الحركة
وتمكن صورة العمل . وهو نحو قول من قال : حفزها . أي كدّها بمحركته ، وإلا فأى مشقة بلغ بها في ذلك ؟

إِلَّا مِنْ الدَّفْقِ أَوْ مِنَ الْمَاءِ . وَقَالَ الْمُهَاجِرُونَ : بَلْ إِذَا خَالَطَ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ . قَالَ : قَالَ أَبُو مُوسَى : فَأَنَا أَشْفِيكُمْ مِنْ ذَلِكَ . فَقُمْتُ فَلَمْ تَأْذَنْتُ عَلَى عَائِشَةَ . فَأَذِنَ لِي . فَقُلْتُ لَهَا : يَا أُمَّاهُ ! (أَوْ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ !) إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ شَيْءٍ . وَإِنِّي أَسْتَحْيِيكَ . فَقَالَتْ : لَا تَسْتَحْيِي أَنْ تَسْأَلَ لِي عَمَّا كُنْتُ سَأَلًا عَنْهُ أَمَّاكَ اللَّيْلِي وَلَدَنكَ . فَإِنَّمَا أَنَا أَمَّاكَ . قُلْتُ : فَمَا يُوجِبُ الْغُسْلُ ؟ قَالَتْ : عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطَتْ ^(١) . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعْبَيْهِ الْأَرْبَعِ ، وَمَسَّ الْخِتَانُ الْخِتَانُ ^(٢) ، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ » .

٨٩ - (٣٥٠) حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، وَهَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عِيَّاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الزَّيَّيرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَتْ : إِنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يُجَامِعُ أَهْلَهُ ثُمَّ يَكْسِلُ . هَلْ عَلَيْهِمَا الْغُسْلُ ؟ وَعَائِشَةُ جَالِسَةٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنِّي لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ . أَنَا وَهَذِهِ . ثُمَّ لَغَسِلُ » .

**

باب الوضوء مما مسّت النار

٩٠ - (٣٥١) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ الْأَيْثِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي . حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ . قَالَ : قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْخَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ؛ أَنَّ خَارِجَةَ بْنَ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ أَبَاهُ زَيْدَ بْنَ نَابِتٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « الْوُضُوءُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارَ » .

(٣٥٢) قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ قَارِظٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ وَجَدَ أَبَاهُ هُرَيْرَةَ يَتَوَضَّأُ عَلَى الْمَسْجِدِ . فَقَالَ : إِنَّمَا أَتَوَضَّأُ مِنْ أَنْوَارِ أَقْطِ ^(١) أَكَلْتُمَا . لِأَنِّي سَمِعْتُ

(١) (على الخبير سقطت) معناه صادفت خبيراً بحقيقة ما سألت عنه ، عارفاً بخفيته وجلبه . حاذقاً فيه .

(٢) (ومس الختان الختان) قال العلماء : معناه غيبت ذكرك في فرجها . وليس المراد حقيقة المس . وذلك أن ختان

المرأة أعلى الفرج ، ولا يسه الذكور في الجماع . والمراد بالماساة المحاذاة .

(٣) (أنوار أقط) الأنوار جمع نور . وهو القطعة من الأقط . والأقط يتخذ من اللبن الخبيض ، يطبخ ثم يترك حتى يعمل =

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « تَوَضَّأُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ » .

(٣٥٣) قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ ، وَأَنَا أَحَدُهُ هَذَا الْحَدِيثُ : أَنَّهُ سَأَلَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ عَنِ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ ؛ فَقَالَ عُرْوَةُ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « تَوَضَّأُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ » .

**

(٢٤) باب نسخ الوضوء مما مسَّت النار

٩١ - (٣٥٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ كَتِيفَ شَاةٍ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

(...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ . أَخْبَرَنِي وَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . ع وَحَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . ع وَحَدَّثَنِي مُعَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ عَرَقًا^(١) (أَوْ لَحْمًا) ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَلَمْ يَمْسَ مَاءً .

٩٢ - (٣٥٥) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْتَرُ^(٢) مِنْ كَتِيفٍ يَأْكُلُ مِنْهَا . ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

= والخيض هو اللبن المستخرج زبدته بوضع الماء فيه وتحريكه . والمصل عصارة الأقط ، وهو ماؤه الذي يعصر منه حين يطبخ . وقال ابن الأنثري : الأنوار جمع نور وهي قطعة من الأقط ، وهو لبن جامد مستحجر .

(١) عرقا (العرق هو العظم عليه قليل من اللحم .

(٢) (يختار) أى يقطع بالسكين . وفي السكين لفتان . التذكير والتأنيث . يقال : سكين جيد وجيدة . وسمين سكيننا لتسكينها حركة المدحوح .

٩٣ - (...) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْتَزُّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ . فَأَكَلَ مِنْهَا . فَدُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ . فَقَامَ وَطَرَحَ السَّكَيْنَ وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .
قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ .

(٣٥٦) قَالَ عَمْرُو : وَحَدَّثَنِي بُكَيْرُ بْنُ الْأَشَّجِّ عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ عِنْدَهَا كَتِفًا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

(...) قَالَ عَمْرُو : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ يَمْقُوبِ بْنِ الْأَشَّجِّ ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ . بِذَلِكَ .

٩٤ - (٣٥٧) قَالَ عَمْرُو : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي غَطَفَانَ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ؛ قَالَ : أَشْهَدُ لَكُنْتُ^(١) أَشْوَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَطْنَ الشَّاةِ^(٢) . ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

٩٥ - (٣٥٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا . ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَتَمَضَّمْضَ وَقَالَ « إِنَّ لَهُ دَسْمًا^(٣) » .

(...) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . وَأَخْبَرَنِي عَمْرُو . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ . ح وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي يُونُسُ . كُلُّهُمْ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، بِإِسْنَادٍ عُقَيْلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، مِثْلَهُ .

(١) (أشهد لكنت) لعل فيه حذف أن مع اسمها . أي أنه قد أتى لكنت .

(٢) (بطن الشاة) البطن الكبد وما معها من حشوها . وفي الكلام حذف ، تقديره : أشوى بطن الشاة فإكل منه ثم يصل ولا يتوضأ .

(٣) (دسما) قال في المصباح : الدسم الودك من اللحم وشحم .

٩٦ - (٣٥٩) وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ عَلَيْهِ نِيَابَهُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ . فَأَتَى بِهَدِيَّةِ خُبْرٍ وَلَحْمٍ . فَأَكَلَ ثَلَاثَ لُحْمٍ . ثُمَّ صَلَّى بِالنَّاسِ . وَمَا مَسَّ مَاءً .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ . قَالَ : كُنْتُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ حَلْحَلَةَ . وَفِيهِ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ شَهِدَ ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ . وَقَالَ : صَلَّى . وَلَمْ يَقُلْ : بِالنَّاسِ .

(٢٥) باب الوضوء من لحوم الإبل

٩٧ - (٣٦٠) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَوْهَبٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ؛ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَتَوْصَأُ مِنْ لُحُومِ النَّمْرِ ؟ قَالَ « إِنْ شِئْتَ ، فَتَوْصَأْ . وَإِنْ شِئْتَ ، فَلَا تَوْصَأْ » قَالَ : أَتَوْصَأُ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ ؟ قَالَ « نَعَمْ . فَتَوْصَأُ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ » قَالَ : أَصَلَّى فِي مَرَابِضِ^(١) النَّمْرِ ؟ قَالَ « نَعَمْ » قَالَ : أَصَلَّى فِي مَبَارِكِ^(٢) الْإِبِلِ ؟ قَالَ « لَا » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو . حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ سِمَاكِ . ح وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكْرِيَاءَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ ، وَأَشْعَثَ ابْنِ أَبِي الشَّعَثَاءِ . كُلُّهُمَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ . عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي كَامِلٍ ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ .

(١) (مرابض) جمع مَرَبَضٍ ، موضع الربوض . وهو لُحْمٌ يَنْزِلُ مِنَ الْإِبِلِ لِلنَّاسِ ، وَالْبُرُوكُ لِلْإِبِلِ ، وَالْجُحُومُ لِلطَّيْرِ .

(٢٦) باب الدبل على أنه من يقن الطهارة ثم شك في الحدث فده أنه يصلي بطهارته تلك

٩٨ - (٣٦١) وحدثني عمرو الناقد وزهير بن حرب . ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . جميعاً عن ابن عيينة . قال عمرو : حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري ، عن سعيد وعبد بن مسلم ، عن عمه ؛ شكى إلى النبي ﷺ : الرجل ، يخيل إليه أنه يحد الشيء في الصلاة . قال « لا ينصرف حتى يسمع صوتاً ، أو يجد ريحاً » .

قال أبو بكر وزهير بن حرب في روايتهما : هو عبد الله بن زيد .

٩٩ - (٣٦٢) وحدثني زهير بن حرب . حدثنا جرير عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : قال : قال رسول الله ﷺ « إذا وجد أحدكم في بطنه شيئاً فأشكل عليه . أخرج منه شيء أم لا . فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً » .

(٢٧) باب لمهارة جلود الميتة بالرباغ

١٠٠ - (٣٦٣) وحدثنا يحيى بن يحيى ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وعمرو الناقد ، وابن أبي عمير . جميعاً عن ابن عيينة . قال يحيى : أخبرنا سفيان بن عيينة عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ؛ قال : تصدق على مولاة لميمونة بشاة . فماتت . فمر بها رسول الله ﷺ فقال « هلا أخذتم إهابها^(١) ، فدبغتموه ، فانتفعتُم به ؟ » فقالوا : إنها ميتة . فقال « إنما حرم أكلها^(٢) » . قال أبو بكر وابن أبي عمير في حديثهما : عن ميمونة رضي الله عنها .

١٠١ - (...) وحدثني أبو الطاهر وحرمة . قالأ : حدثنا ابن وهب : أخبرني يونس عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس ؛ أن رسول الله ﷺ وجد شاة ميتة ، أعطيتها مولاة

(١) (إهابها) اختلف أهل اللغة في الإهاب . فقيل : هو الجلد مطبقاً . وقيل هو الجلد قبل الدباغ ، فأما بعده فلا يسمى إهاباً . وجهه أهب وأهب . لنتان .

(٢) (إنما حرم أكلها) رويناه على وجهين : حرم ، وحرم .

لَيَمُوتَنَّ، مِنَ الصَّدَقَةِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « هَلَّا اتَّقَمْتُمْ بِحِلِّهَا؟ » قَالُوا « إِنِّهَا مَيْتَةٌ » فَقَالَ « إِنَّمَا حَرَّمَ أَكْلُهَا ».

(...) حَدَّثَنَا حَسَنُ الْخُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ مُعْمِدٍ . جَمِيعًا عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . يَنْخُورُ رَوَايَةُ يُوسُفَ .

١٠٢ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي عُمَرَ) قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِشَاةٍ مَطْرُوحَةٍ . أُعْطِيَتْهَا مَوْلَاةٌ لَيَمُوتَنَّ ، مِنَ الصَّدَقَةِ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « أَلَا أَخَذُوا إِهَابَهَا فَدَبَعُوهُ فَاتَّقَمُوا بِهِ؟ » .

١٠٣ - (٣٦٤) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ النُّوفَلِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ . أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ مُنْذُ حِينَ . قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ مَيْمُونَةَ أَخْبَرَتْهُ ؛ أَنَّ دَاجِنَةَ (١) كَانَتْ لِبَعْضِ نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَمَاتَتْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَلَا أَخَذْتُمْ إِهَابَهَا فَاسْتَمْتَمْتُمْ بِهِ؟ » .

١٠٤ - (٣٦٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِشَاةٍ لِمَوْلَاةٍ لَيَمُوتَنَّ . فَقَالَ « أَلَا اتَّقَمْتُمْ بِإِهَابِهَا؟ » .

١٠٥ - (٣٦٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ؛ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ وَعْلَةَ أَخْبَرَهُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِذَا دُبِغَ الْإِهَابُ فَقَدْ طُهِرَ » .

(١) (داجنة) قال أهل اللغة : داجن البيوت ما ألفها من الطير والشاء وغيرهما . وقد دجن في بيته إذا لزمه . والمراد بالداجنة، هنا، الشاة .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ . ع وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَزِيرِ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ) . ع وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ ، عَنْ سُفْيَانَ . كُلُّهُمْ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَعْلَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ . يَعْنِي حَدِيثَ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى .

١٠٦ - (...) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ . (قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ ابْنُ مَنْصُورٍ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الرَّيِّعِ) أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ؛ أَنَّ أَبَا الْخَيْرِ حَدَّثَهُ . قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى ابْنِ وَعْلَةَ السَّيِّئِ قُرُوءًا^(١) . فَمَسِسْتُهُ . فَقَالَ : مَا لَكَ تَمَسُّهُ ؟ قَدْ سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عَبَّاسٍ ، قُلْتُ : إِنَّا نَكُونُ بِالْمَغْرِبِ . وَمَعَنَا الْبَرْبُرُ وَالْمَجُوسُ . نُؤْتَى بِالْكَبْشِ قَدْ ذُبُوهُ . وَنَحْنُ لَا نَأْكُلُ ذَبَائِحَهُمْ . وَآتُونَا بِالسَّقَاءِ^(٢) يَحْمَلُونَ فِيهِ الْوَدَكُ . فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قَدْ سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ « دِبَاغُهُ طَهُورُهُ » .

١٠٧ - (...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الرَّيِّعِ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَيْعَةَ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ . حَدَّثَهُ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَعْلَةَ السَّيِّئِ قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عَبَّاسٍ ، قُلْتُ : إِنَّا نَكُونُ بِالْمَغْرِبِ . فَيَأْتِينَا الْمَجُوسُ بِالْأَسْقِيَةِ فِيهَا الْمَاءُ وَالْوَدَكُ . فَقَالَ : اشْرَبْ . فَقُلْتُ : أَرَأَيْتَ تَرَاهُ ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « دِبَاغُهُ طَهُورُهُ » .

**

(١) (فروا) هكذا هو في النسخ فروا وهو الصحيح المشهور في اللغة . وجمع الفرو فراء ككعب وكتاب . وفيه لغة قليلة إنه يقال فروة ، بالماء ، كما قولها العامة ، حكاه ابن فارس في المجل . والفرو شيء كالجبة يطن من جلود بعض الحيوانات كالأرانب والسمور .

(٢) (بالسقاء) هو واحد الأسقية . وهو وعاء من جلد السخلة يكون للماء واللبن .

(٢٨) باب النيم

١٠٨ - (٣٦٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ . حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ ^(١) (أَوْ بَذَاتِ الْجَيْشِ) انْقَطَعَ عَقْدٌ ^(٢) لِي . فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى التَّمَاسِيهِ . وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ . وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ . وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ . فَأَتَى النَّاسُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالُوا : أَلَا تَرَى إِلَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ ؟ أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِالنَّاسِ مَعَهُ . وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ . وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ . فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاصْبَحُ رَأْسُهُ عَلَى نَعْدِي قَدْ نَامَ . فَقَالَ : حَبَسَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ . وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ . قَالَتْ فَمَا تَبَنَّى أَبُو بَكْرٍ . وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ . وَجَعَلَ يَطْمُنُ بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي . فَلَا يَمْتَعِشُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَعْدِي . فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيْمُمِ ^(٣) فَتَيَمَّمُوا . فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ (وَهُوَ أَحَدُ النُّقَبَاءِ) : مَا هِيَ بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ . فَقَالَتْ عَائِشَةُ : فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ . فَوَجَدْنَا الْعِقْدَ تَحْتَهُ .

١٠٩ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ مِنْ أُسْمَاءَ قِلَادَةً . فَهَلَكَتْ ^(٤) . فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي طَلَبِهَا . فَأَذْرَكْتَهُمُ الصَّلَاةَ فَصَلَّوْا بِغَيْرِ وُضُوءٍ . فَلَمَّا أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ شَكَوُوا ذَلِكَ إِلَيْهِ . فَتَرَلَّتْ آيَةُ التَّيْمُمِ . فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا . فَوَاللَّهِ ! مَا نَزَلَ بِكَ أَمْرٌ قَطُّ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ لَكَ مِنْهُ خُرْجًا . وَجَعَلَ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ بَرَكَتًا .

(١) (البَيْدَاءُ أَوْبِدَاتُ الْجَيْشِ) موضعان بين المدينة وخيبر . والشك من الراوى .

(٢) (عقد) المعقد كل ما يعقد ويعلق في العنق ، ويسمى أيضا قِلَادَةً .

(٣) (التيمم) التيمم ، في اللغة ، هو القصد . قال الأزهري : التيمم ، في كلام العرب ، القصد . يقال : تيممت فلانا ويمتته وتأممته وأممته ، أى قصدته .

(٤) (فهلكت) معناه ضاعت .

١١٠ - (٣٦٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ عُثَيْمٍ جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ؛ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى . فَقَالَ أَبُو مُوسَى : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ! أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَجْنَبَ فَلَمْ يَجِدِ الْمَاءَ شَهْرًا . كَيْفَ يَصْنَعُ بِالصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَا يَتَيَمَّمُ وَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ شَهْرًا . فَقَالَ أَبُو مُوسَى : فَكَيْفَ بِهَذِهِ الْآيَةِ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ . فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ^(١) [٥/١١١ آئدة/الآية ٦] . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَوْ رُخِصَ لَهُمْ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ، لَأَوْشَكَ ، إِذَا بَرَدَ عَلَيْهِمُ الْمَاءُ ، أَنْ يَتَيَمَّمُوا بِالصَّعِيدِ . فَقَالَ أَبُو مُوسَى لِعَبْدِ اللَّهِ : أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ عَمَّارٍ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ فَأَجْنَبْتُ . فَلَمْ أَجِدِ الْمَاءَ . فَتَمَرَّغْتُ فِي الصَّعِيدِ كَمَا تَمَرَّغَ الدَّابَّةُ . ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ . فَقَالَ « إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَقُولَ يَدَيْنِكَ هَكَذَا » ثُمَّ صَرَبَ يَدَيْهِ الْأَرْضَ صَرْبَةً وَاحِدَةً . ثُمَّ مَسَحَ الشَّمَالَ عَلَى الْيَمِينِ ، وَظَاهَرَ كَفَّيْهِ ، وَوَجَّهَهُ ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَوْ لَمْ تَرَ عَمْرٌ لَمْ يَقْنَعْ بِقَوْلِ عَمَّارٍ ؟

١١١ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ . قَالَ : قَالَ أَبُو مُوسَى لِعَبْدِ اللَّهِ . وَسَأَلَ الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ . نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَقُولَ هَكَذَا » وَضَرَبَ يَدَيْهِ إِلَى الْأَرْضِ . فَفَضَّ يَدَيْهِ فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ .

١١٢ - (...) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ الْعَبْدِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى (بِعْنِي ابْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ) عَنْ شُعْبَةَ . قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَكَمُ عَنْ ذَرٍّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ رَجُلًا أَتَى عُمَرَ فَقَالَ : إِنِّي أَجْنَبْتُ فَلَمْ أَجِدْ مَاءً . فَقَالَ : لَا تُصَلِّ . فَقَالَ عَمَّارٌ : أَمَا تَذَكَّرُ ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِذْ أَنَا وَأَنْتَ فِي سَرِيَّةٍ ^(٢) فَأَجْنَبْنَا . فَلَمْ نَجِدْ مَاءً . فَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ تُصَلِّ . وَأَمَّا أَنَا فَتَمَعَّمْتُ فِي التُّرَابِ وَصَلَّيْتُ .

(١) (صعيدا طيبا) اختلف في الصعيد . فالأكثر على أنه ، هنا ، التراب . وقال الآخرون : هو جميع ما صعد على وجه الأرض . وأما الطيب ، فالأكثر على أنه الطاهر ، وقيل : الحلال .

(٢) (سرية) قال ابن الأثير : السرية طائفة من الجيش ، يبلغ أقصاها أربعمائة ، تمت إلى المدوة ، وجمعها السرايا . سموا بذلك لأنهم يكونون خلاصة المسكر وخيارهم ، من الشيء السري النفي .

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَضْرِبَ يَدَيْكَ الْأَرْضَ . ثُمَّ تَنْفُخَ . ثُمَّ تَمْسَحَ بِهَيَا وَجْهَكَ وَكَفْيَكَ » فَقَالَ عُمَرُ : اتَّقِ اللَّهَ . يَا عَمَّارٌ ^(١) ! قَالَ : إِنْ شِئْتُ لَمْ أَحْدَثْ بِهِ .
قَالَ الْحَكَمُ : وَحَدَّثَنِيهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِرَى عَنْ أَبِيهِ ، مِثْلَ حَدِيثِ ذَرٍّ . قَالَ : وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ عَنْ ذَرٍّ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ الَّذِي ذَكَرَ الْحَكَمُ . فَقَالَ عُمَرُ : تَوَلَّيْتُكَ ^(٢) .

١١٣ - (...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ . قَالَ : سَمِعْتُ ذَرًّا عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِرَى . قَالَ : قَالَ الْحَكَمُ : وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِرَى عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ رَجُلًا أَتَى عُمَرَ فَقَالَ : إِنِّي أَجْنَبْتُ فَلَمْ أَجِدْ مَا . وَسَأَقِ الْحَدِيثَ . وَزَادَ فِيهِ : قَالَ عَمَّارٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنْ شِئْتُ ، لِيَأْجَلَ اللَّهُ عَلَى مِنْ حَقِّكَ ، لَا أَحْدَثُ بِهِ أَحَدًا . وَلَمْ يَذْكُرْ : حَدَّثَنِي سَلَمَةُ عَنْ ذَرٍّ .

١١٤ - (٣٦٩) قَالَ مُسْلِمٌ : وَرَوَى اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَيْمَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرَيْرٍ ، عَنْ عُمَيْرِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : أَقْبَلْتُ أَنَا وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسَارٍ ، مَوْلَى مَيْمُونَةَ ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ . حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَبِي الْجَهْمِ ^(٣) بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الصَّمَّةِ الْأَنْصَارِيِّ . فَقَالَ أَبُو الْجَهْمِ : أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَحْوِ بَيْتِ جَلٍ ^(٤) . فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ . فَلَمْ يَرُدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ . حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى الْجِدَارِ فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ . ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ .

١١٥ - (٣٧٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَجُلًا مَرَّ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبُولُ ، فَسَلَّمَ . فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ .

- (١) - اتَّقِ اللَّهَ بِأَعْمَارٍ (أَيُّ فَيَأْتِيهِ . وَتَثَبْتُ . فَلَمَّا كُنْتُ نَسِيتُ أَوْ اشْتَبَهَ عَلَيْكَ . فَإِنِ كُنْتُ مَعَكَ وَلَا أَتَدْرِكُ شَيْئًا مِنْ هَذَا
- (٢) - (تَوَلَّيْتُكَ مَا تَوَلَّيْتُ) أَيُّ نَسَلٍ إِلَيْكَ مَا قُلْتُ ، وَنَرَدُّ إِلَيْكَ مَا وُلَّيْتُ نَفْسَكَ وَرَضِيتُ لَهَا بِهِ .
- (٣) - (أَبِي الْجَهْمِ) هَكَذَا هُوَ فِي مُسْلِمٍ . وَهُوَ غُلَطٌ . وَصَوَابُهُ مَا وَقَعَ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَغَيْرِهِ : أَبُو الْجَهْمِ .
- (٤) - (مِنْ نَحْوِ بَيْتِ جَلٍ) أَيُّ مِنْ جَانِبِ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ . وَبَيْتُ جَلٍ مَوْضِعٌ بِقَرَبِ الْمَدِينَةِ .

(٢٩) باب الدليل على أنه المسلم لا ينجس

(٣٧١) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى (يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ) قَالَ : مُعْمَدٌ حَدَّثَنَا . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَالْفَرْقُ لَهُ) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ مُعْمَدِ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّهُ لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ فِي طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ جُنُبٌ . فَانْسَلَّ فَذَهَبَ فَانْتَسَلَ . فَتَقَدَّه النَّبِيُّ ﷺ . فَلَمَّا جَاءَهُ قَالَ « أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ! » قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَقَيْتَنِي وَأَنَا جُنُبٌ . فَكَرِهْتَ أَنْ أَجَالِسَكَ حَتَّى أَغْتَسِلَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « سُبْحَانَ اللَّهِ ! إِنْ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ » .

١١٦ - (٣٧٢) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ وَاصِلٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَقِيَ وَهُوَ جُنُبٌ . فَحَادَّ عَنْهُ فَانْتَسَلَ . ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : كُنْتُ جُنُبًا قَالَ « إِنْ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ » .

(٣٠) باب ذكر الله تعالى في مال الجنابة وغيرها

١١٧ - (٣٧٣) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنِ الْبُحَيْثِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ .

(٣١) باب مواز أكل المحرم الطعام وأنه لا يكره في ذلك ، وأنه الوضوء ليس على الفور

١١٨ - (٣٧٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَأَبُو الرَّيِّعِ الرَّهْرَانِيُّ (قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ . وَقَالَ أَبُو الرَّيِّعِ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ) عَنْ تَمْرُو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛

(١) (لا ينجس) بضم الجيم وفتحها ، لغتان . وفي ما ضيه لغتان . نجس ونجس . فمن كسرها في الماضي فتحها في المضارع . ومن ضمها في الماضي ضمها في المضارع أيضا . وهذا قياس مطرد معروف عند أهل العربية ، إلا أحرفا مستثناة من الكسورة .

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ . فَأَتَى بِطَعَامٍ . فذَكَرُوا لَهُ الْوُضُوءَ فَقَالَ « أُرِيدُ أَنْ أَصَلِّيَ فَأَتَوْضَأُ ؟ » .

١١٩ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ بْنِ الْحَوَيرِثِ . سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ . فَجَاءَ مِنَ الْغَائِطِ . وَأَتَى بِطَعَامٍ . فَقِيلَ لَهُ : أَلَا تَوَضَأُ ؟ فَقَالَ « لِمَ ؟ أَأَحَلِّيَ فَأَتَوْضَأُ ؟ » .

١٢٠ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَوَيرِثِ ، مَوْلَى آلِ السَّائِبِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْغَائِطِ . فَلَمَّا جَاءَ ، قُدِّمَ لَهُ طَعَامٌ . فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا تَوَضَأُ ؟ قَالَ « لِمَ ؟ أَلِلصَّلَاةِ ؟ » .

١٢١ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَبَلَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ حَوَيرِثٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى حَاجَتَهُ مِنَ الْخَلَاءِ . فَقَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامٌ فَأَكَلَ وَلَمْ يَمْسَ ماءً . قَالَ : وَزَادَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَوَيرِثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قِيلَ لَهُ : إِنَّكَ لَمْ تَوَضَأُ ؟ قَالَ « مَا أَرَدْتُ صَلَاةً فَأَتَوْضَأُ » وَزَعَمَ عَمْرُو ؛ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَوَيرِثِ .

(٣٢) باب ما يقول إذا أراد دخول الخلاء

١٢٢ - (٢٧٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ . وَقَالَ يَحْيَى أَيْضًا : أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ . كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ (فِي حَدِيثِ حَمَّادٍ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ ^(١) . وَفِي حَدِيثِ هُشَيْمٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْكَنِيفَ) قَالَ « اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ » .

(١) (الخلاء) الخلاء والكنيف والراحض ، كلها موضع قضاء الحاجة .

(٢) (الخُبْثِ والخَبَائِثِ) الخُبْث ، بضم الباء وإسكانها ، وهما وجهان مشهوران في رواية هذا الحديث . قال الخطابي : الخُبْثُ جماعة الخبيث . والخَبَائِثُ جمع الخبيثة . قال : يريد ذكران الشياطين وإنثائهم .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ عَلِيَّةَ) عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخِبَائِثِ » .

(٢٣) باب الدُّبُلِ عَلَى أَنَّهُ نَوْمُ الْجَالِسِ لَا يَقْضِي الْوُضُوءَ

١٢٣ - (٣٧٦) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ . ح وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ . كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ قَالَ : أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجِئُ^(١) لِرَجُلٍ (وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْوَارِثِ : وَنَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يُنَاجِي الرَّجُلَ) فَمَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ حَتَّى نَامَ الْقَوْمُ .

١٢٤ - (...) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ النَّخَعِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ؛ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَالنَّبِيُّ ﷺ يُنَاجِي رَجُلًا . فَلَمْ يَزَلْ يُنَاجِيهِ حَتَّى نَامَ أَصْحَابُهُ . ثُمَّ جَاءَ فَصَلَّى بِهِمْ .

١٢٥ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْخَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَنَامُونَ . ثُمَّ يُصَلُّونَ وَلَا يَتَوَضَّأُونَ . قَالَ قُلْتُ : سَمِعْتُهُ مِنْ أَنَسٍ ؛ قَالَ : إِي . وَاللَّهِ !

١٢٦ - (...) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ صَخْرِ الدَّارِمِيُّ . حَدَّثَنَا حَبَّانُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : أُقِيمَتِ صَلَاةُ الْمَاءِ . فَقَالَ رَجُلٌ : لِي حَاجَةٌ . فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يُنَاجِيهِ . حَتَّى نَامَ الْقَوْمُ ، (أَوْ بَعْضُ الْقَوْمِ) ثُمَّ صَلَّوْا .

(١) (يُجِئُ) مَعْنَاهُ مَسَارَلَهُ . وَالتَّحَاوَةُ التَّحْدِيثُ سَرًا . يُقَالُ : رَجُلٌ يُجِئُ ، وَرَجُلَانِ يُجِئَانِ ، وَرَجُلَانِ يُجِئَانِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ

(٢) (حَتَّى نَامَ الْقَوْمُ) يَعْنِي جَالِسِينَ !

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤ - كتاب الصلاة

(١) باب بدء الأذان^(١)

١ - (٣٧٧) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ع. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ع. وَحَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ . قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي نَافِعُ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّهُ قَالَ : «كَانَ الْمُسْلِمُونَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ يَجْتَمِعُونَ . فَيَتَحَيَّنُونَ^(٢) الصَّلَاةَ^(٣) . وَلَيْسَ يُنَادَى بِهَا أَحَدٌ . فَتَكَلَّمُوا يَوْمًا فِي ذَلِكَ . فَقَالَ بَعْضُهُمْ : اتَّخِذُوا نَافُوسًا^(٤) مِثْلَ نَافُوسِ النَّصَارَى . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَرْنَا مِثْلَ قَرْنِ الْيَهُودِ . فَقَالَ عُمَرُ : أَوْ لَا تَبْعَثُونَ رَجُلًا يُنَادِي بِالصَّلَاةِ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا بِلَالُ ! قُمْ . فَادِّ بِالصَّلَاةِ » .

* *

(١) (الأذان) قال أهل اللغة : الأذان الإعلام . قال الله تعالى : وأذان من الله ورسوله . وقال تعالى : فأذن مؤذن . ويقال : الأذان والتأذين والتأدين .

(٢) (فيتحنيون) قال القاضي عياض رحمه الله تعالى : معنى يتحنيون يقدرون حينها ليأتوا إليها فيه . والحين الوقت من الزمان .

(٣) (الصَّلَاةُ) اختلاف العلماء في أصل الصلاة . فقيل هي الدعاء لاشتغالها عليه . وهذا قول جماهير أهل العربية والعقهاء وغيرهم . وقيل : لأنها ثانية لشهادة التوحيد . كالصلاة من السابق في خيل الحلبة . وقيل : هي من الصلوات وهما عرفان مع الردف . وقيل : هما عظامان يتحنيان في الركوع والسجود . قالوا : ولهذا كتبت الصلوة بالواو في المسحف . وقيل : هي من الرحمة . وقيل : أصلها الإقبال على الشيء ، وقيل : غير ذلك .

(٤) (نافوسا) قال أهل اللغة : هو الذي يضرب به النصارى لأوقات صلواتهم . وجمعه نوافيس . والنفس ضرب النافوس .

(٢) باب الأمر بشفع الأذان وإسناده

٢ - (٣٧٨) وَحَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ . ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ . جَمِيعًا عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ قَالَ : أَمَرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ ^(١) الْأَذَانَ وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ .

زَادَ يَحْيَى فِي حَدِيثِهِ عَنْ ابْنِ عُثَيْمٍ : فَحَدَّثْتُ بِهِ أَيُّوبَ . فَقَالَ : إِلَّا الْإِقَامَةَ ^(٢) .

٣ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَاءِ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : ذَكَرُوا أَنْ يُعْلِمُوا ^(٣) وَقَفَتِ الصَّلَاةُ بِشَيْءٍ يَعْرِفُونَهُ . فَذَكَرُوا أَنْ يُنُورُوا ^(٤) نَارًا أَوْ يَضْرِبُوا نَافُوسًا . فَأَمَرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ .

٤ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا بِهِزٌ . حَدَّثَنَا وَهْبٌ . حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَاءِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ : لَمَّا كَثُرَ النَّاسُ ذَكَرُوا أَنْ يُعْلِمُوا . يَمْتَلِحُ حَدِيثُ الثَّقَفِيِّ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : أَنْ يُنُورُوا نَارًا ^(٥) .

٥ - (...) وَحَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الْوَهَّابُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ قَالَ : أَمَرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ .

(١) (يشفع الأذان ويوتر الإقامة) يشفع الأذان معناه يأتي به مشى . ويوتر الإقامة معناه يأتي بها وترًا ولا يثنىها ، بخلاف الأذان .

(٢) (إلا الإقامة) معناه إلا انطق الإقامة . وهي قوله : قد قامت الصلاة . فإنه لا يوترها بل يثنىها .

(٣) (يعلموا) أى يجعلوا له علامة يعرف بها .

(٤) (ينوروا) أى يظهرها نورها .

(٥) (ينوروا نارا) أى يوقدوا ويثملوا . يقال : أوردت النار ، أى أشعلتها .

(٣) باب صفة الأذانه

٦ - (٣٧٨) حَدَّثَنِي أَبُو عَسَانَ الْيَسْمَعِيُّ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . قَالَ أَبُو عَسَانَ : حَدَّثَنَا مُعَاذٌ . وَقَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ صَاحِبُ الدِّسْتَوَائِي . وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَامِرِ الْأَخْوَلِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُخَبِّرٍ ، عَنْ أَبِي عَذُورَةَ ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهُ هَذَا الْأَذَانَ « اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ . أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ » . ثُمَّ يَعُودُ فَيَقُولُ « أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ . حَتَّى عَلَى الصَّلَاةِ ^(١) (مَرَّتَيْنِ) حَتَّى عَلَى الْفَلَاحِ ^(٢) (مَرَّتَيْنِ) زَادَ إِسْحَاقُ « اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ . لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » .

(٤) باب استحباب اتخاذ مؤذنين للمسجد الواحد

٧ - (٣٨٠) حَدَّثَنَا ابْنُ مُخَبِّرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ؛ قَالَ : كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُؤَذِّنَانِ : بِلَالٌ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُخَبِّرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ . حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ عَنْ عَائِشَةَ ، مِثْلَهُ .

(٥) باب جواز أذنه الأعمى إذا كان مع بصير

٨ - (٣٨١) حَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَلَاءِ الْأَمْدَانِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ خَلْدٍ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : كَانَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ يُؤَذِّنُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ أَعْمَى .

(١) (حَتَّى عَلَى الصَّلَاةِ) معناه تماؤلوا إلى الصلاة وأقبلوا إليها . وفتحت الياء لسكونها وسكون الياء السابقة المدغمة .
 (٢) (حَتَّى عَلَى الْفَلَاحِ) معنى حتى على الفلاح : هلم إلى الفوز والنجاة . وقيل : إلى البقاء . أى أقبلوا على سبب البقاء في الجنة . ويقال لـ (حَتَّى عَلَى) : الحيلة . قال الإمام أبو منصور الأزهري : قال الخليل بن أحمد ، رحمهما الله : الحاء والعين لا يأتلفان في كلمة أصلية الحروف لقرب مخرجيهما . إلا أن يؤلف فعل من كلمتين . مثل حَتَّى عَلَى ، فيقال منه : حَتْمَلٌ .

(١٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَسَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

(٦) باب الإمساك عن الإغارة على قوم في دار الكفر إذا سمع فيهم الأذنة

٩ - (٣٨٢) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى (يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ) عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُغِيرُ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ . وَكَانَ يَسْتَمِعُ الْأَذَانَ . فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا أَمْسَكَ . وَإِلَّا أَغَارَ . فَسَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « عَلَى الْفِطْرَةِ » ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خَرَجْتَ مِنَ النَّارِ » فَتَنظَرُوا فَإِذَا هُوَ رَاغِي مِعْزَى^(١) .

(٧) باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يسأل الله له الوسيعة

١٠ - (٣٨٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا سَمِعْتُمُ النَّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ » .

١١ - (٣٨٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ حَيَوَةَ وَسَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ وَغَيْرِهِمَا ، عَنْ كَتَبِ بْنِ عُلْفَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ . ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ . فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ » .

(١) (معزى) في الصباح : المز اسم جنس لا واحد له من لفظه . وهي ذوات الشعر من النعم . الواحدة شاة . وتفتح العين وتسكن . وجمع الساكن أمعر ومعيز . مثل عبد وأعبد وعبيد ، والمعزى ألفها للإلحاق لا للتأنيث . ولهذا ينون في النكرة . ويصغر على مُعِيرٍ ولو كانت الألف للتأنيث لم تحذف . والذكر ماعز ، والأنثى ماعزة .

صَلَاةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا . ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ ^(١) . فَإِنَّهَا مَنَزَلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ . وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ ^(٢) . فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ ^(٣) لَهُ الشَّفَاعَةُ .

١٢ - (٣٨٥) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ النَّقْفِيُّ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسَافٍ ، عَنْ حَنْظَلِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ الْحَطَّابِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ مُعَمَّرِ بْنِ الْحَطَّابِ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَقَالَ أَحَدُكُمْ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ . ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ . ثُمَّ قَالَ : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ . قَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . ثُمَّ قَالَ : حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ^(٤) . قَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ^(٥) . ثُمَّ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ . قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ . ثُمَّ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، مِنْ قَلْبِهِ - دَخَلَ الْجَنَّةَ .

- (١) (الوسيلة) قد فسرها عليه السلام بأنها منزلة في الجنة . قال أهل اللغة : الوسيلة المنزلة عند الملك .
 (٢) (أنا هو) خبر كان . وقع موقع إياه . هذا على تقدير أن يكون أنا تاركيدا للضمير المستتر في أكون ويحتمل أن يكون أنا مبتدأ . وهو خبره : والجملة خبر أكون .
 (٣) (حلت) أي وجبت . وقيل : نالته .
 (٤) (حي على الفلاح) معنى حي على كذا ، أي تعالوا إليه . والفلاح الفوز والنجاة وإصابة الخير . قالوا : وليس في كلام العرب كلمة أجمع للخير من لفظة الفلاح . فمعنى حي على الفلاح أي تعالوا إلى سبب الفوز والبقاء في الجنة والخلود في النعيم . والفلاح والناج ، تطلقهما العرب ، أيضا ، على البقاء .
 (٥) (لا حول ولا قوة إلا بالله) يجوز فيه خمسة أوجه لأهل العربية مشهورة : أحدها لا حول ولا قوة . والثاني فتح الأول ونصب الثاني منونًا . والثالث رفعها منونين . والرابع فتح الأول ورفع الثاني منونًا . والخامس عكسه . قال المروزي : قال أبو الهيثم : الحول الحركة . أي لا حركة ولا استطاعة إلا بمشيئة الله . وكذا قال ثعلب وآخرون . ويقال ، في التعبير عن قولهم (لا حول ولا قوة إلا بالله) الحوقلة . كذا قاله الأزهرى - والأكثرون . الحاء والواو من الحول . والقياف من القوة . واللام من اسم الله تعالى . ومثل الحوقلة الجملة . في حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، حي على كذا . والبسملة في بسم الله . والمحمدية في الحمد لله . والمهييلة في لا إله إلا الله . والمبيحيلة في سبحان الله .

١٣ - (٣٨٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ الْحَكِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الْقُرَشِيِّ .
ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ الْحَكِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ،
عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ . وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا وَبِالْإِسْلَامِ
دِينًا . غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ » .

قَالَ ابْنُ رُمْجٍ فِي رِوَايَتِهِ « مَنْ قَالَ ، حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ : وَأَنَا أَشْهَدُ » وَلَمْ يَذْكُرْ قُتَيْبَةَ قَوْلَهُ : وَأَنَا .

(٨) باب فضل الأذانه وهرب السُّبْطَانِ عَنْ سَمَاعٍ

١٤ - (٣٨٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْجَرٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ عَمِّهِ ؛ قَالَ :
كُنْتُ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ . فَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ يَدْعُوهُ إِلَى الصَّلَاةِ . فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ « الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا ^(١) يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ عِيسَى
ابْنِ طَلْحَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

١٥ - (٣٨٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ :
أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ) عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ
يَقُولُ « إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ التَّدَاءِ بِالصَّلَاةِ ، ذَهَبَ حَتَّى يَكُونَ مَكَانَ الرُّوحَاءِ » .
قَالَ سُلَيْمَانُ : فَسَأَلْتُهُ عَنِ الرُّوحَاءِ ؛ فَقَالَ : هِيَ مِنَ الْمَدِينَةِ سِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ مِيلًا .

(١) (أطول الناس أعناقًا) جمع عنق . واختاف السلف والخلف في معناه . فقيل : معناه أكثر الناس تشوفًا إلى
رحمة الله تعالى . لأن التشوف بطيل عنقه إلى ما يتطلع إليه . فمعناه كثرة ما يرويه من الثواب . وقال النضر بن شميل :
إذا ألجم الناس المرق يوم القيامة طالت أعناقهم لثلاثين ألفًا ذلك الكرب والمرض .

(...) وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب . قالا : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش ، بهذا الإسناد .

١٦ - (٣٨٩) حدثنا قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب وإسحق بن إبراهيم (واللفظ لقتيبة) (قال إسحق : أخبرنا . وقال الآخران : حدثنا جرير) عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال « إن الشيطان إذا سمع النداء بالصلاة أحال^(١) له ضراط^(٢) . حتى لا يسمع صوته . فإذا سكّت رجعت فوسوس . فإذا سمع الإقامة ذهب حتى لا يسمع صوته . فإذا سكّت رجعت فوسوس » .

١٧ - (...) حدثني عبد الحميد بن يكان الواسطي . حدثنا خالد (يعني ابن عبد الله) عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : قال : قال رسول الله ﷺ « إذا أذن المؤذن أذبر الشيطان وله حصاص^(٣) » .

١٨ - (...) حدثني أمية بن بسطام . حدثنا يزيد (يعني ابن زريع) حدثنا روح عن سهيل . قال : أرسلني أبي إلى بني حارثة . قال ومعي غلام لنا (أو صاحب لنا) فنأداه مناد من حائط بانيه . قال وأشرَف الذي معي على الحائط فلم ير شيئاً . فذكرت ذلك لأبي فقال : لو شمرت أنك تلقى هذا لم أرسلك . ولكن إذا سمعت صوتاً فنأد بالصلاة . فإني سمعت أبا هريرة يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال « إن الشيطان ، إذا نودى بالصلاة ، ولّى وله حصاص » .

١٩ - (...) حدثنا قتيبة بن سعيد . حدثنا المغيرة (يعني الحزامي) عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ قال « إذا نودى للصلاة أذبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التأذين . فإذا قُضِيَ التأذين أقبل . حتى إذا نُوب^(٤) بالصلاة أذبر . حتى إذا قُضِيَ التَّوْبِيبُ أقبل . حتى يحطُر^(٥) » .

(١) (أحال) ذهب هاربا .

(٢) (حصاص) أي ضراط . وقيل : الحصاص شدة المدو .

(٣) (نُوب) المراد بالتَّوْبِيبُ الإقامة . وأصله من تاب إذا رجع . ومقيم الصلاة راجع إلى الدعاء إليها . فإن الأذان

دعاء إلى الصلاة . والإقامة دعاء إليها .

(٤) (يحطُر) هو بضم الطاء وكسر ها . حكاهم القاضى عياض في المشارك . قال : والكسر هو الوجه . ومناه =

بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ . يَقُولُ لَهُ : اذْكُرْ كَذَا وَاذْكُرْ كَذَا . لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ مِنْ قَبْلُ . حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ مَا يَذَرِي كَمَ صَلَّى . »

٢٠ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ إِنْ يَذَرِي ^(١) كَيْفَ صَلَّى » .

**

(٩) باب استحباب رفع اليدين عند التسليم مع تكبيرة الإحرام والركوع ، وفي الرفع من الركوع ،

وأنه لا يبعد إذا رفع من السجود

٢١ - (٣٩٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّافِذُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبْنُ مُنِيرٍ . كُلُّهُمْ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَازِيَ مَنْكِبَيْهِ . وَقَبْلَ أَنْ يَرْكَعَ . وَإِذَا رَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ . وَلَا يَرْفَعُهُمَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ .

٢٢ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا قَامَ لِلصَّلَاةِ ، رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى تَكُونَا حَذَوَ مَنْكِبَيْهِ . ثُمَّ كَبَّرَ . فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ فَعَلَّ مِثْلَ ذَلِكَ . وَإِذَا رَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ فَعَلَّ مِثْلَ ذَلِكَ . وَلَا يَضَعُهُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ .

٢٣ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا حُجَيْنٌ (وَهُوَ ابْنُ الْمُثَنَّى) حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ . وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَهْرَازٍ . حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ . أَخْبَرَنَا يُونُسُ . كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ ،

= يوسوس . وهومن قولهم : خطر الفحل بذنبيه إذا حرَّكه فضرِب فخذيه . وأما بالضم فن السلوكة والروء . أى بدنو منه فيمر بينه وبين قلبه فيشغله عما هو فيه .

(١) (إن يذرى) إن بمعنى ما .

بِهَذَا الْإِسْنَادِ . كَمَا قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ لِلصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى تَسْكُونَا نَحْوُ مَنْكِبَيْهِ . ثُمَّ كَبَّرَ .

٢٤ - (٣٩١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ؛ أَنَّهُ رَأَى مَالِكَ بْنَ الْخُوَيْرِثِ ، إِذَا صَلَّى كَبَّرَ . ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ . وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ . وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَ يَدَيْهِ . وَحَدَّثَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ هَكَذَا .

٢٥ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ مَالِكَ بْنِ الْخُوَيْرِثِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا كَبَّرَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بَيْنَا أُذُنَيْهِ . وَإِذَا رَكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بَيْنَا أُذُنَيْهِ . وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، فَقَالَ «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» ، فَعَلَّ مِثْلَ ذَلِكَ .

٢٦ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ؛ أَنَّهُ رَأَى نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ . وَقَالَ : حَتَّى يُحَاذِيَ بَيْنَا فُرُوعِ أُذُنَيْهِ .

**

(١٠) باب إنبات التكبير في كل خفض ورفع في الصلاة، إلا رفع من الركوع

فيقول فيه: سمع الله لمن حمده

٢٧ - (٣٩٢) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُعَلِّي لَهُمْ فَيُكَبِّرُ كُلَّمَا خَفَضَ وَرَفَعَ . فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : وَاللَّهِ ! إِنِّي لَأَشَبُّكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٢٨ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ

يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ . ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْكَعُ . ثُمَّ يَقُولُ « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » حِينَ يَرْفَعُ صُلْبَهُ مِنَ الرُّكُوعِ . ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ « رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ » ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَهْوِي سَاجِدًا . ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ . ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَسْجُدُ . ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ . ثُمَّ يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ كُلِّهَا حَتَّى يَقْضِيَهَا . وَيُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ مِنَ الْمَنِيِّ ^(١) بَعْدَ الْجُلُوسِ .

ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ : إِنِّي لَأَشْهَبُكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٢٩ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا حُجَيْنٌ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ . يَمِثِلُ حَدِيثَ ابْنِ جُرَيْجٍ . وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِنِّي أَشْهَبُكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٣٠ - (...) وَحَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ ، حِينَ يَسْتَخْلِفُهُ مَرُوانَ عَلَى الْمَدِينَةِ ، إِذَا قَامَ لِلصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ كَبَّرَ . فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ . وَفِي حَدِيثِهِ : فَإِذَا أَقْضَاهَا وَسَلَّمْ أَقْبَلَ عَلَى أَهْلِ الْمَسْجِدِ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! إِنِّي لَأَشْهَبُكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٣١ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِرْزَانَ الرَّازِيُّ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُكَبِّرُ فِي الصَّلَاةِ كُلَّمَا رَفَعَ وَوَضَعَ . فَقُلْنَا : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ! مَا هَذَا التَّكْبِيرُ ؟ قَالَ : إِنَّهَا صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٣٢ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (بَعْنَى ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ كُلَّمَا خَفَضَ وَرَفَعَ . وَيُحَدِّثُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ .

(١) (من المني) أي من الشفع ، من الركعتين .

٣٣ - (٣٩٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَخَلْفُ بْنُ هِشَامٍ . جَمِيعًا عَنْ حَمَادٍ . قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ عَنْ غَيْلَانَ ، عَنْ مُطَرِّفٍ . قَالَ : صَلَّيْتُ أَنَا وَعِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ خَلْفَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ . فَكَانَ إِذَا سَجَدَ كَبَّرَ . وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ كَبَّرَ . وَإِذَا نَهَضَ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ كَبَّرَ . فَلَمَّا انْصَرَفْنَا مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ أَخَذَ عِمْرَانُ يَدَيَّ ثُمَّ قَالَ : لَقَدْ صَلَّى بِنَا هَذَا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ ﷺ . أَوْ قَالَ : قَدْ ذَكَّرَنِي هَذَا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ ﷺ .

**

(١١) باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة ، وإنه إذا لم يحسن الفاتحة

ولا أمكنه تعلمها فقرأ ما تيسر له من غيرها

٣٤ - (٣٩٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّيِّعِ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ . يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ « لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ » .

٣٥ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ . ع وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّيِّعِ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ ^(١) بِأَمِّ الْقُرْآنِ » .

٣٦ - (...) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الرَّيِّعِ ، الَّذِي مَجَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَجْهِهِ مِنْ بَرِّهِمْ ، أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِأَمِّ الْقُرْآنِ » .

(١) (يقترئ) يقال : قرأت أم القرآن وبأم القرآن . واقرأته وبه . يتعدى بنفسه وبالباء . وأم القرآن اسم الفاتحة . وصحبت أم القرآن لأنها فاتحته ، كما سميت مكة أم القرى لأنها أصلها .

٣٧ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلُهُ. وَزَادَ: فَصَاعِدًا.

٣٨ - (٣٩٥) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخُزَلِيُّ. أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يقرأُ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ» (١) ثَلَاثًا، غَيْرَ تَامٍ. فَقِيلَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: إِنَّا نَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ. فَقَالَ: اقْرَأْ بِهَا فِي نَفْسِكَ. فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ» (٢). وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ. فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: حَمِدَنِي عَبْدِي. وَإِذَا قَالَ: الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَتَنَى عَلَى عَبْدِي. وَإِذَا قَالَ مَالِكٌ يَوْمَ الدِّينِ. قَالَ: حَمِدَنِي عَبْدِي (وَقَالَ مَرَّةً: فَوُضَّحَ إِلَى عَبْدِي) فَإِذَا قَالَ: إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ. قَالَ: هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ. فَإِذَا قَالَ: أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ. قَالَ: هَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ.

قَالَ سُفْيَانُ: حَدَّثَنِي بِهِ الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ. دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ مَرِيضٌ فِي بَيْتِهِ. فَسَأَلْتُهُ أَكَا عَنَّهُ.

٣٩ - (. .) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا السَّائِبِ، مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

(١) (خِذَاج) قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ وَالْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو حَاتِمٍ الْجِسْتَانِيُّ وَالْمُهْرِيُّ وَآخَرُونَ: الْخِذَاجُ النِّقْصَانُ. بِقَالَ: خِدَجْتَ الثَّاقَةَ إِذَا أَتَتْ وَلَدَهَا قَبْلَ أَوَانِ النَّتَاجِ، وَإِنْ كَانَ تَامَ الْخَلْقَةُ. وَأَخْدَجْتَهُ إِذَا وَلَدَتْهُ نَاقِصًا، وَإِنْ كَانَ لَتَامَ الْوَلَادَةُ. وَمِنْهُ قِيلَ لِمَنْ لَدَى الْيَدَيْنِ: خِدَجَ الْيَدِ، أَيْ نَاقِصًا. قَالُوا: فَقَوْلُهُ ﷺ «خِذَاجٌ» أَيْ ذَاتُ خِذَاجٍ. وَقَالَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكَلْبَةِ: خِدَجْتَ وَأَخْدَجْتَ، إِذَا وَلَدْتَ لِنَبْرٍ تَامٍ.

(٢) (قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ) قَالَ الْعُلَمَاءُ: الْمُرَادُ بِالصَّلَاةِ هُنَا الْفَاتِحَةُ. سَمِعْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا لَا تَنْصَحُ إِلَّا بِهَا.

٤٠ - (...) ع وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَمْلَاءُ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ ؛ أَنَّ أَبَا السَّائِبِ ، مَوْلَى ابْنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ ، أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ صَلَّى صَلَاةً فَلَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ » بِمِثْلِ حَدِيثِ سُفْيَانَ . وَفِي حَدِيثِهِمَا « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : قَسَمْتُ الصَّلَاةَ يَنِيَّ وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ . فَنِصْفُهَا لِي وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي » .

٤١ - (...) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ النَّمْعَرِيُّ . حَدَّثَنَا النُّزْرِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُوَيْسٍ . أَخْبَرَنِي أَمْلَاءُ . قَالَ : سَمِعْتُ مِنْ أَبِي وَمِنْ أَبِي السَّائِبِ ، وَكَانَا جُلِيسَى أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَهِيَ خِدَاجٌ » يَقُولُهَا ثَلَاثًا . بِمِثْلِ حَدِيثِهِمْ .

٤٢ - (٣٩٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْذِرٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ . قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءً يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا صَلَاةَ إِلَّا بِقِرَاءَةٍ » قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَمَا أَعْلَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْلَانَهُ لَكُمْ . وَمَا أَخْفَاهُ أَخْفَيْنَاهُ لَكُمْ .

٤٣ - (...) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّافِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لِعَمْرُو) قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ ؛ قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فِي كُلِّ الصَّلَاةِ يَقْرَأُ . فَمَا أَسْمَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْمَعْنَاكُمْ . وَمَا أَخْفَى مِنَّا أَخْفَيْنَا مِنْكُمْ . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنْ لَمْ أَرِدْ عَلَى أَمِّ الْقُرْآنِ ؟ فَقَالَ : إِنْ زِدْتَ عَلَيْهَا فَهُوَ خَيْرٌ . وَإِنْ انْتَهَيْتَ إِلَيْهَا أَجْزَأَتْ عَنْكَ .

٤٤ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا يَزِيدُ (بَعْنَى ابْنِ زُرَيْجٍ) عَنْ حَبِيبِ الْمَعْلَمِ ، عَنْ عَطَاءٍ ؛ قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فِي كُلِّ صَلَاةٍ قِرَاءَةٌ . فَمَا أَسْمَعْنَا النَّبِيَّ ﷺ أَسْمَعْنَاكُمْ . وَمَا أَخْفَى مِنَّا أَخْفَيْنَاهُ مِنْكُمْ . وَمَنْ قَرَأَ بِأَمِّ الْكِتَابِ فَقَدْ أَجْزَأَتْ عَنْهُ . وَمَنْ زَادَ فَهُوَ أَفْضَلُ .

٤٥ - (٣٩٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ . فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى . ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّلَامَ . قَالَ « اَرْجِعْ فَصَلِّ . فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ » فَرَجَعَ الرَّجُلُ فَصَلَّى كَمَا كَانَ صَلَّى . ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَعَلَيْكَ السَّلَامُ » ثُمَّ قَالَ « اَرْجِعْ فَصَلِّ . فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ » حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . فَقَالَ الرَّجُلُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ! مَا أَحْسَنَ غَيْرَ هَذَا . عَلَّمَنِي . قَالَ « إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ . ثُمَّ اِفْرَأْ مَا تَسْرِعُ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ . ثُمَّ اِرْكَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ رَأْسَكَ . ثُمَّ اِرْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ فَأَتِمَّا . ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا . ثُمَّ اِرْفَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ جَالِسًا . ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا » .

٤٦ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ . م وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى . وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَاحِيَةٍ : وَسَاقَا الْحَدِيثَ بِمِثْلِ هَذِهِ الْقِصَّةِ . وَزَادَا فِيهِ « إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَسْبِغِ الْوُضُوءَ . ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ » .

**

(١٢) باب نهى المأموم عن جهره بالفراة خلف إمامه

٤٧ - (٣٩٨) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي عَوَانَةَ . قَالَ سَعِيدٌ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ؛ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الظُّهْرِ (أَوْ الْمَصْرِ) فَقَالَ أَيُّكُمْ قَرَأَ خَلْفِي بِسَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ؟ « فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا . وَلَمْ أَرِدْ بِهَا إِلَّا الْخَيْرَ . قَالَ « قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجُنِيهَا » (١) » .

(٨) (خالجنها) أى نازعنيها .

٤٨ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ زُرَّارَةَ بْنَ أَوْفَى يُحَدِّثُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ . فَجَعَلَ رَجُلٌ يَقْرَأُ خَلْفَهُ بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى . فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ « أَيُّكُمْ قَرَأَ » أَوْ « أَيُّكُمْ الْقَارِئُ » فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا . فَقَالَ « قَدْ ظَنَنْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَنِهَا » .

٤٩ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ . ع . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى . كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ . وَقَالَ « قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَنِهَا » .

(١٣) باب مجزئ من قال لا يجزئ بالبسملة

٥٠ - (٣٩٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . كِلَاهُمَا عَنْ غُنْدَرٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبَى بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، فَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنْهُمْ يَقْرَأُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

٥١ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ . وَزَادَ : قَالَ شُعْبَةُ : فَقُلْتُ لِقَتَادَةَ : أَسَمِعْتَهُ مِنْ أَنَسٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ . نَحْنُ سَأَلْنَاهُ عَنْهُ .

٥٢ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَجْهَرُ بِهَوْلَاءِ الْكَلِمَاتِ يَقُولُ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ . تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ . وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ .

وَعَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ يُخْبِرُهُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّهُ حَدَّثَهُ قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَبَى بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ . فَكَانُوا يَسْتَفْتِحُونَ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . لَا يَذْكُرُونَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . فِي أَوَّلِ قِرَاءَتِهِ ، وَلَا فِي آخِرِهَا .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ . أَخْبَرَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ أَبِي طَلْحَةَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَذْكُرُ ذَلِكَ .

(١٤) باب مجزئ من قال : البسملة آية من أول كل سورة ، سوى براءة

٥٣ - (٤٠٠) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ . أَخْبَرَنَا الْمُخْتَارُ بْنُ فُلْفُلٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَنَسٍ ؛ قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ بَيْنَ أَظْهُرِنَا^(١) ، إِذْ أَغْفَى^(٢) إِغْفَاءً^(٣) . ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مَتَبَسِّمًا . فَقُلْنَا : مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « أَنْزِلْتَ عَلَيَّ آيَةً^(٤) سُورَةٌ . فَقَرَأَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ . فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ . إِنَّ شَانِئَكَ^(٥) هُوَ الْأَبْتَرُ^(٦) » ثُمَّ قَالَ « أَتَدْرُونَ مَا الْكَوْثَرُ ؟ » فَقُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ « فَإِنَّهُ تَهَرُّ وَعَدَنِيهِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ . عَلَيْهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ . هُوَ حَوْضٌ تَرِدُ عَلَيْهِ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ . آيَتُهُ عَدَدُ النُّجُومِ . فَيُخْتَلَجُ الْعَبْدُ مِنْهُمْ . فَأَقُولُ : رَبِّ ! إِنَّهُ مِنْ أُمَّتِي . فَيَقُولُ : مَا تَذَرِي مَا أَحَدَثْتَ بَعْدَكَ . »

زَادَ ابْنُ حُجْرٍ فِي حَدِيثِهِ : بَيْنَ أَظْهُرِنَا فِي الْمَسْجِدِ . وَقَالَ « مَا أَحَدَثَ بَعْدَكَ » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ مُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ

(١) (بَيْنَا) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : بَيْنَا قَعْلَى . أَشْبَهَتِ الْفَتْحَةَ فَصَارَتْ أَلْفًا . وَأَصْلُهُ بَيْنَ قَالَ : وَبَيْنَا ، بِمَعْنَاهُ زِيدَتْ فِيهِ مَا .
تَقُولُ : بَيْنَا نَحْنُ نَرْقُبُهُ أُنَانَا . أَيْ أُنَانَيْنِ أَوْ قَاتِ رَقَبَتِنَا إِيَّاهُ . ثُمَّ حُذِفَ الْمُضَافُ الَّذِي هُوَ أَوْقَات . قَالَ : وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَخْفِضُ مَا بَعْدَ بَيْنَا إِذَا صَلَحَ فِي مَوْضِعِهِ بَيْنَ . وَغَيْرُهُ يَرْفَعُ مَا بَعْدَ بَيْنَا وَبَيْنَا ، عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرِ .

(٢) (بَيْنَ أَظْهُرِنَا) أَيْ بَيْنَنَا .

(٣) (أَغْفَى إِغْفَاءً) أَيْ نَامَ نَوْمَةً .

(٤) (آيَةً أَيْ قَرِيبًا .

(٥) (شَانِئَكَ) الشَّائِئُ الْبَغْضُ .

(٦) (الْأَبْتَرُ) الْأَبْتَرُ هُوَ الْمَنْقُوعُ الْعَقَبُ ، وَقِيلَ : الْمَنْقُوعُ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ .

(٧) (يُخْتَلَجُ) أَيْ يُنْتَزَعُ وَيَقْطَعُ .

ابْنُ مَالِكٍ يَقُولُ : أَعْنَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِغْفَاءَةً . بَنَحُو حَدِيثَ ابْنِ مُسْهِرٍ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « تَهَرَّ وَغَدَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فِي الْجَنَّةِ . عَلَيْهِ حَوْضٌ » وَلَمْ يَذْكُرْ « آيَتُهُ عَدَدُ النُّجُومِ » .

(١٥) باب وضع يده اليمنى على اليسرى بعد تكبيرة الإحرام تحت صدره فرفق سرته ،

ووضعهما في السجود على الأرض هنو منكبيه

٥٤ - (٤٠١) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُعَادَةَ . حَدَّثَنِي عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ وَاثِلٍ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَاثِلٍ ، وَمَوْلَى لَهُمْ ؛ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ عَنْ أَبِيهِ ، وَاثِلِ بْنِ حُجْرٍ ؛ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ رَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ . كَبَّرَ (وَصَفَ هَمَّامٌ حِيَالَ أُذُنِهِ ^(١)) ثُمَّ التَّحَفَ بِثَوْبِهِ . ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى . فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ أَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنَ الثَّوْبِ . ثُمَّ رَفَعَهُمَا . ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ . فَلَمَّا قَالَ « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » رَفَعَ يَدَيْهِ . فَلَمَّا سَجَدَ ، سَجَدَ يَتَيْنِ كَفَيْهِ .

(١٦) باب النشر في الصلاة

٥٥ - (٤٠٢) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ) عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَاثِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : كُنَّا نَقُولُ فِي الصَّلَاةِ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ . السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ . فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ذَاتَ يَوْمٍ : إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ . فَإِذَا قَعَدَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ : التَّحِيَّاتُ لله وَالصَّلَوَاتُ ^(٢) وَالطَّيِّبَاتُ ^(٣) .

(١) (وصف همام حيال أذنيه) مدخل بين التماطين . أدخله عفان بن مسلم بحكى عن همام أنه يبين صفة الرفع برفع يديه إلى قبالة أذنيه وحذاءهما .

(٢) (التحيات) التحيات جمع تحية وهي اللك والبقاء . وقيل : المظلة . وقيل : الحياة . وإعاقيل : التحيات ، بالجمع ، لأن ملوك العرب كان كل واحد منهم تحميه أحبابه بتحية مخصوصة . فقيل : جميع تحياتهم لله تعالى . وهو الستحن لذلك حقيقة .

(٣) (والصلوات) هي الصلوات المروفة . وقيل الدعوات والتضرع . وقيل : الرحمة . أى الله التفضل بها .

(٤) (والطيبات) أى الكلمات الطيبات . ومعنى الحديث أن التحيات وما بعدها مستحقة لله تعالى ولا تصلح

حقيقتها لتبره .

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ . السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ . فَإِذَا قَالَهَا أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ لِلَّهِ صَالِحٍ ، فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الْمَسْأَلَةِ مَا شَاءَ .

٥٦- (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . وَلَمْ يَذْكُرْ « ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الْمَسْأَلَةِ مَا شَاءَ » .

٥٧- (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجُعْفِيُّ عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَ حَدِيثِهِمَا . وَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ « ثُمَّ لِيَتَخَيَّرَ بَعْدُ مِنَ الْمَسْأَلَةِ مَا شَاءَ . (أَوْ مَا أَحَبَّ) » .

٥٨- (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ؛ قَالَ : كُنَّا إِذَا جَلَسْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الصَّلَاةِ . يَمُتِلُ حَدِيثَ مَنْصُورٍ . وَقَالَ « ثُمَّ يَتَخَيَّرُ ، بَعْدُ ، مِنَ الدُّعَاءِ » .

٥٩- (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو لَيْثٍ . حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ سُلَيْمَانَ . قَالَ : سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَخْبَرَةَ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ التَّشَهُدَ . كَفَى بَيْنَ كَفَيْهِ . كَمَا يُعَلِّمُنِي السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ . وَاقْتَصَّ^(١) التَّشَهُدَ بِمِثْلِ مَا اقْتَصَّوْا .

٦٠- (٤٠٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُوحٍ بْنِ الْمُهَاجِرِ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَعَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ . فَكَانَ يَقُولُ « التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ^(٢) الصَّلَوَاتُ

(١) (واقص) هو من قصص الخبر قصا ، من باب قتل ، أى حدثت به على وجهه . كما في المصباح .

(٢) (المباركات) البركة كثرة الخير ، وقيل : النماء . تقديره والمباركات والصلوات والطيبات . حذف الواو

اختصارا . وهو جائز معروف في اللغة .

الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ . السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ . السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ .
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ .
وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ رُمُجٍ : كَمَا يَعْلَمُنَا الْقُرْآنُ .

٦١ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُمَيْدٍ .
حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْلَمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا يَعْلَمُنَا
السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ .

٦٢ - (٤٠٤) : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو كَامِلٍ الْجَنْدَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ
الْأُمَوِيُّ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي كَامِلٍ) قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ حِطَّانِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ ؛ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ صَلَاةً . فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ التَّمَدُّدِ قَالَ رَجُلٌ مِنَ
الْقَوْمِ : أَقَرَّتِ الصَّلَاةُ بِالْبَرِّ وَالزَّكَاةِ^(١) ؟ قَالَ فَلَمَّا قَضَى أَبُو مُوسَى الصَّلَاةَ وَسَلَّمَ انْصَرَفَ فَقَالَ : أَيُّكُمْ
الْقَائِلُ كَلِمَةً كَذَا وَكَذَا ؟ قَالَ : فَأَرَمَ الْقَوْمُ^(٢) . ثُمَّ قَالَ : أَيُّكُمْ الْقَائِلُ كَلِمَةً كَذَا وَكَذَا ؟ فَأَرَمَ الْقَوْمُ . فَقَالَ :
لَمَلَّكَ يَا حِطَّانُ قُلْتَهَا ؟ قَالَ : مَا قُلْتَهَا . وَلَقَدْ رَهَيْتُ أَنْ تَبْكَعَنِي بِهَا^(٣) . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَنَا قُلْتَهَا .
وَلَمْ أَرَدْ بِهَا إِلَّا الْخَيْرَ . فَقَالَ أَبُو مُوسَى : أَمَا تَعْلَمُونَ كَيْفَ تَقُولُونَ فِي صَلَاتِكُمْ ؟ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
خَطَبَنَا فَبَيَّنَ لَنَا سُنَّتَنَا وَعَلَّمَنَا صَلَاتَنَا . فَقَالَ « إِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ . ثُمَّ لِيَوْمَكُمْ أَحَدُكُمْ .
فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا . وَإِذَا قَالَ : غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ . فَقُولُوا : آمِينَ . يُحِبُّكُمْ^(٤) اللَّهُ .
فَإِذَا كَبَّرَ وَرَكَعَ فَكَبِّرُوا وَارْكَعُوا . فَإِنَّ الْإِمَامَ يَرْكَعُ فَبَعْضُكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ » فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) (أقرت الصلاة بالبر والزكاة) قالوا : مناه قرنت بها ، وأقرت معها ، وصار الجمع مأثوراً به .

(٢) (أأرم القوم) أي سكتوا ولم يجيبوا .

(٣) (ولقد رهيت أن تبكعني بها) أي قد خفت أن تستقبلي بها أكره . قال ابن الأثير : البكع نحو التبريع .

وفسره النووي بالتبكيك والتوبيخ ، والمعاني متقاربة .

(٤) (يحبكم) أي يستجيب دعاءكم . وهذا حث عظيم على التأمن ، فبتأكد الاهتمام به .

« قَتْلَكَ بِتِلْكَ ^(١) . وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ . فَقُولُوا : اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ . يَسْمَعُ اللَّهُ لَكُمْ . فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ . وَإِذَا كَبَّرَ وَسَجَدَ فَكَبِّرُوا وَاسْجُدُوا . فَإِنَّ الْإِمَامَ يَسْجُدُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ » . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قَتْلَكَ بِتِلْكَ . وَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ فَلْيَكُنْ مِنْ أَوَّلِ قَوْلٍ أَحَدِكُمْ : التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ . السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ . السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ . أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ » .

٦٣ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ الْيَسْمَعِيُّ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ . كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ قَتَادَةَ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، بِمِثْلِهِ . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، مِنَ الزِّيَادَةِ « وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا » وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ أَحَدٍ مِنْهُمْ « فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » إِلَّا فِي رِوَايَةِ أَبِي كَامِلٍ وَحْدَهُ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ ^(٢) : قَالَ أَبُو بَكْرٍ ^(٣) بَنِي أَخْتِ أَبِي النَّضْرِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ . فَقَالَ مُسْلِمٌ : تُرِيدُ أَحْفَظَ مِنْ سُلَيْمَانَ ^(٤) ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : فَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ؟ فَقَالَ : هُوَ صَحِيحٌ ؛ يَمْنَى : وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا . فَقَالَ : هُوَ عِنْدِي صَحِيحٌ . فَقَالَ : لِمَ لَمْ تَضَعْهُ هَهُنَا ؟ قَالَ : لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدِي ، صَحِيحٌ وَضَعْتُهُ هَهُنَا . إِنَّمَا وَضَعْتُ هَهُنَا مَا أَجْمَعُوا عَلَيْهِ .

- (١) (قَتْلَكَ بِتِلْكَ) أى أن اللاحظة التي سبقكم الإمام بها في تقدمه إلى الركوع تنعير لكم بتأخيركم في الركوع بعد رفعة لحظة . فتلك اللحظة بتلك اللاحظة . وصار قدر ركوعكم كقدر ركوعه .
- (٢) (قال أبو إسحاق) هو أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان ، صاحب مسلم ، راوى الكتاب عنه .
- (٣) (قال أبو بكر) في هذا الحديث (بنى طعن فيه وقدح في صحته .
- (٤) (أتريد أحفظ من سليمان) يعنى أن سليمان كامل الحفظ والصبط ، فلا تضر مخالفة غيره .

٦٤ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمرَ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ « فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَضَى عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » .

(١٧) باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الشهر

٦٥ - (٤٠٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ . قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَعِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَبْرِ؛ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ (وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ هُوَ الَّذِي كَانَ أَرَى النَّدَاءَ بِالصَّلَاةِ) أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ؛ قَالَ: أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ . فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ ابْنِ سَعْدٍ: أَمَرَنَا اللَّهُ تَعَالَى أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ . يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَكَيْفَ نُصَلِّيُ عَلَيْكَ؟ قَالَ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . حَتَّى تَعَيَّنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قُولُوا: اللَّهُمَّ! صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ . كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ . وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ . كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ . فِي الْمَالِكِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ . وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ » (١) .

٦٦ - (٤٠٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ . قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى؛ قَالَ: لَقِيتُ كَعْبُ بْنَ مُجْرَةَ فَقَالَ: أَلَا أَهْدِي لَكَ هَدِيَّةً؟ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقُلْنَا: قَدْ عَرَفْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ . فَكَيْفَ نُصَلِّيُ عَلَيْكَ؟ قَالَ « قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ . كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ . اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ . كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ » .

٦٧ - (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ وَمِسْعَرٍ عَنِ الْحَكَمِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ مِسْعَرٍ: أَلَا أَهْدِي لَكَ هَدِيَّةً .

(١) (كما قد علمتم) معناه قد أمركم الله تعالى بالصلاة والسلام على . فأما الصلاة فهذه صفتها . وأما السلام فيجبها علمتم في التشهد . وهو قولهم : السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته .

٦٨ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَاءَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، وَعَنْ مِسْعَرٍ ، وَعَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ ، كُلُّهُمْ عَنِ الْحَكَمِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « وَبَارَكَ عَلَى مُحَمَّدٍ » وَلَمْ يَقُلْ : اللَّهُمَّ .

٦٩ - (٤٠٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْمَرٍ . حَدَّثَنَا رَوْحٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ : أَخْبَرَنَا رَوْحٌ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو حَمِيدٍ السَّاعِدِيُّ : أَنَّهُمْ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ نُصَلِّيُ عَلَيْكَ؟ قَالَ « قُولُوا : اللَّهُمَّ ! صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ . كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ . وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ . كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ . إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ » .

٧٠ - (٤٠٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا » .

**

(١٨) باب التسبيع والتعبد والتأبين

٧١ - (٤٠٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ . فَقُولُوا : اللَّهُمَّ ! رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ . فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلَهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ . غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

٨٠ (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ (بِعَنِي ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) عَنْ سُمَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمَعْنَى حَدِيثِ سُمَيٍّ .

٧٢ - (١٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «إِذَا أَمِنَ الْإِمَامُ فَأَمَّنُوا. فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينَهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «آمِينَ».

٧٣ - (...) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ. أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَبْتَثِلُ حَدِيثَ مَالِكٍ. وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ ابْنِ شِهَابٍ.

٧٤ - (...) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي عَمْرُو؛ أَنَّ أَبَا يُونُسَ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ: آمِينَ. وَالْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ آمِينَ. فَوَافَقَ أَحَدَاهُمَا الْآخَرَى، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

٧٥ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ. حَدَّثَنَا الثَّوْمِيَّةُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ: آمِينَ وَالْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ: آمِينَ. فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الْآخَرَى. غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَامِ بْنِ مُنِيَّةٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ.

٧٦ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «إِذَا قَالَ الْقَارِئُ: غَيْرِ الْمَقْصُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ. فَقَالَ مَنْ خَلْفَهُ: آمِينَ. فَوَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ أَهْلِ السَّمَاءِ. غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

(١٩) باب اتمام الاموم: الامام

٧٧ - (٤١١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ . قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : سَقَطَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ فَرَسٍ . فَجَحَشَ ^(١) شِقَهُ الْأَيْمَنُ . فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَمُودُهُ . فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ . فَصَلَّى بِنَا قَاعِدًا . فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ نَمُودًا . فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ « إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ . فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا . وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا . وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا . وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ . وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا نَمُودًا . أَتَجْمَعُونَ » .

٧٨ - (...) حَدَّثَنَا تَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ع . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : خَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ فَرَسٍ . فَجَحَشَ . فَصَلَّى لَنَا قَاعِدًا . ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ .

٧٩ - (...) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صُرِعَ عَنْ فَرَسٍ . فَجَحَشَ شِقَهُ الْأَيْمَنُ . بِنَحْوِ حَدِيثِهِمَا . وَزَادَ « فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا ، فَصَلُّوا قِيَامًا » .

٨٠ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ فَرَسًا فَصُرِعَ عَنْهُ . فَجَحَشَ شِقَهُ الْأَيْمَنُ . بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ . وَفِيهِ « إِذَا صَلَّى قَائِمًا ، فَصَلُّوا قِيَامًا » .

٨١ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ . أَخْبَرَنِي أَنَسُ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَقَطَ مِنْ فَرَسِهِ . فَجَحَشَ شِقَهُ الْأَيْمَنُ . وَسَأَلَ الْحَدِيثَ . وَلَيْسَ فِيهِ زِيَادَةُ يُونُسَ وَمَالِكٍ .

٨٢ - (١٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : اشْتَكَى ^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَدَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَمُودُونَهُ . فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا . فَصَلُّوا بِصَلَاتِهِ قِيَامًا . فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ : أَنْ اجْلِسُوا . فَجَلَسُوا . فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ « إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ . فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا . وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا . وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا » .

٨٣ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الرَّهْرَانِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي . جَمِيعًا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

٨٤ - (١٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ قَالَ : اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ . وَهُوَ قَاعِدٌ . وَأَبُو بَكْرٍ يُسْمِعُ النَّاسَ تَكْبِيرَهُ . فَانْتَفَتَ إِلَيْنَا قَرَأْنَا قِيَامًا . فَأَشَارَ إِلَيْنَا فَقَعَدْنَا . فَصَلَّيْنَا بِصَلَاتِهِ قُعُودًا . فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ « إِنْ كِدْتُمْ ^(٢) آتِفًا تَتَمَلَّوْنَ فِعْلَ فَارِسٍ وَالرُّومِ . يَقُومُونَ عَلَى مُلُوكِهِمْ وَهُمْ قُعُودٌ . فَلَا تَفْعَلُوا . انْتُمُوا بِأَعْتَادِكُمْ . إِنْ صَلَّي قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا . وَإِنْ صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا » .

٨٥ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّوَّاسِيُّ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَأَبُو بَكْرٍ خَلْفَهُ . فَإِذَا كَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَبَّرَ أَبُو بَكْرٍ ؛ لِيُسَمِعَنَا . ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ اللَّيْثِ .

٨٦ - (١٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ (يَعْنِي الْجَزَائِيَّ) عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّمَا الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ . فَلَا تَخْتَلِفُوا عَلَيْهِ .

(١) (اشتكى) أى مرض .

(٢) (إن كدتم) إن هذه غففة . ولهذا دخلت اللام في خبرها ، وهو كاد مع اسمه وخبره . فرقا بينها وبين إن النافية .

فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا. وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا. وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ! رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ. وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا. وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا. أَجْمَعُونَ.»

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ.

**

(٢٠) باب النوى عن مبادرة الإمام بالتكبير وغيره

٨٧ - (٤١٥). حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ خَشْرَمٍ. قَالَا: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ. حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا يَقُولُ «لَا تَبَادِرُوا الْإِمَامَ. إِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا. وَإِذَا قَالَ: وَلَا الضَّالِّينَ، فَقُولُوا: آمِينَ. وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا. وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ! رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ.»

(...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي الدَّرَّاورِدِيَّ) عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِنَحْوِهِ. إِلَّا قَوْلَهُ «وَلَا الضَّالِّينَ فَقُولُوا: آمِينَ» وَزَادَ «وَلَا تَرْفَعُوا قَبْلَهُ.»

٨٨ - (٤١٦). حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ (وَالْأَفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ عَطَاءٍ) سَمِعَ أَبَا عُلْقَمَةَ. سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّمَا الْإِمَامُ جَنَّةٌ. فَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا فَعُودًا. وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ! رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ. فَإِذَا وَافَقَ قَوْلَ أَهْلِ الْأَرْضِ قَوْلَ أَهْلِ السَّمَاءِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ.»

**

٨٩ - (٤١٧) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ حَيَّوَةَ ؛ أَنَّ أَبَا يُونُسَ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ . فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا . وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا . وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : اللَّهُمَّ ارَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ . وَإِذَا صَلَّى قَامَا فَصَلُّوا قِيَامًا . وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا . أَجْمَعُونَ » .

(٢١) باب استخفاف الإمام إذا عرض له عذر من مرض وسفر وغيرهما من يعلى بالناس ،

وأنه من صلى خلف إمام جالس لعجزه عن القيام لزمه القيام إذا قدر عليه ،

ونسخ القعود خلف القاع في من من قدر على القيام

٩٠ - (٤١٨) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زَائِدَةُ . حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَبِي حَاشِةٍ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى حَاشِةٍ فَقُلْتُ لَهَا : أَلَا تُحَدِّثُنِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : بَلَى . قُلْتُ : تَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ . فَقَالَ « أَصَلَّى النَّاسُ ؟ » قُلْنَا : لَا . وَهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « ضُمُّوا لِي مَاءَ فِي الْخِضْبِ » (١) . فَقَعَلْنَا . فَأَغْتَسَلَ . ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنْوُءَ (٢) فَأَغْمَى عَلَيْهِ (٣) . ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ « أَصَلَّى النَّاسُ ؟ » قُلْنَا : لَا . وَهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ « ضُمُّوا لِي مَاءَ فِي الْخِضْبِ » . فَقَعَلْنَا . فَأَغْتَسَلَ . ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنْوُءَ فَأَغْمَى عَلَيْهِ . ثُمَّ أَفَاقَ . فَقَالَ « أَصَلَّى النَّاسُ ؟ » قُلْنَا : لَا . وَهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَتْ وَالنَّاسُ عُكُوفُ (٤) فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِصَلَاةِ الْمِشَاءِ الْآخِرَةِ . قَالَتْ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، أَنْ يُصَلِّيَ

(١) (الخشبة) إناء نحو الركن الذي يفسل فيه .

(٢) (لينوء) أى يقوم وينهض .

(٣) (أغمى عليه) أى أسابه الإغماء ، وهو النسي .

(٤) (عكوف) أى مجتمعون ينتظرون لخروج النبي ﷺ . وأصل الاعتكاف الزوم والحبس . والمكوف كالقعود .

يكون مصدرا ويكون جمعا . وهو هنا جمع الماكف .

بِالنَّاسِ . فَأَنَاهُ الرَّسُولُ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ بِالنَّاسِ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ، وَكَانَ رَجُلًا رَفِيقًا : يَا عُمَرُ ! صَلِّ بِالنَّاسِ . قَالَ فَقَالَ عُمَرُ : أَنْتَ أَحَقُّ بِذَلِكَ . قَالَتْ فَصَلَّى بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ تِلْكَ الْأَيَّامَ . ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ مِنْ نَفْسِهِ خِيفَةً فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ . أَحَدُهُمَا الْعَبَّاسُ ، لِصَلَاةِ الظُّهْرِ . وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ . فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ . فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ لَا يَتَأَخَّرَ . وَقَالَ لَهَا « أَجْلِسَانِي إِلَى جَنْبِهِ » فَأَجْلَسَاهُ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ . وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي وَهُوَ قَائِمٌ بِصَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ . وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ . وَالنَّبِيُّ ﷺ قَاعِدٌ .

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : فَدَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ لَهُ : أَلَا أَعْرِضُ عَلَيْكَ مَا حَدَّثَنِي عَائِشَةُ عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : هَاتِ (١) . فَمَرَضْتُ حَدِيثَهَا عَلَيْهِ فَمَا أَنْكَرَ مِنْهُ شَيْئًا . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : أُمِّمْتُ لَكَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ مَعَ الْعَبَّاسِ ؟ قُلْتُ : لَا . قَالَ : هُوَ عَلِيٌّ .

٩١ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ رَافِعٍ) قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . قَالَ قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَأَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ : أَوَّلُ مَا اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتٍ مَيْمُونَةٌ . فَاسْتَأْذَنَ أَزْوَاجُهُ أَنْ يُعْرَضَ (٢) فِي بَيْتِهَا . وَأَذِنَ لَهُ . قَالَتْ فَخَرَجَ وَيَدُهُ عَلَى الْفُضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ . وَيَدُهُ عَلَى رَجُلٍ آخَرَ . وَهُوَ يَخْطُ بِرِجْلَيْهِ فِي الْأَرْضِ (٣) . فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْنَ عَبَّاسٍ . فَقَالَ : أَتَدْرِي مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي لَمْ تَسْمَعْ عَائِشَةَ (٤) ؟ هُوَ عَلِيٌّ .

٩٢ - (...) حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي . قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ . قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ

(١) (هات) أى أعط .

(٢) (أن يعرض) أى يخدم في مرضه . فإن التمريض هو حسن القيام على المريض .

(٣) (يخط برجليه) أى لا يستطيع أن يرفعهما ويضمهما ويتمد عليهما .

(٤) (لم تسمع عائشة) أى لم تذكر اسمه ولم ترد ذكره . وكانت رضى الله عنها واجدة عليه باللفظ من قوله ، حين استشاره النبي ﷺ

ﷺ في حديث الإفك : النساء - رواها كره .

قَالَتْ: لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُعْرِضَ فِي بَيْتِي. فَأَذِنَ لَهُ. فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ. تَخَطُّ رَجُلَاهُ فِي الْأَرْضِ. بَيْنَ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَبَيْنَ رَجُلٍ آخَرَ. قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: فَأَخْبَرْتُ عَبْدَ اللَّهِ بِالَّذِي قَالَتْ عَائِشَةُ. فَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ: هَلْ تَدْرِي مِنَ الرَّجُلِ الْآخَرِ الَّذِي لَمْ نُسَمِّ عَائِشَةُ؟ قَالَ قُلْتُ: لَا. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُوَ عَلِيٌّ.

٩٣ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ. حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي. حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ. قَالَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْسَةَ بْنِ مَسْعُودٍ؛ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَقَدْ رَاجَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ. وَمَا حَمَلَنِي عَلَى كَثْرَةِ مُرَاجَعَتِهِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ فِي قَلْبِي أَنْ يُحِبَّ النَّاسُ بَعْدَهُ رَجُلًا قَامَ مَقَامَهُ أَبَدًا. وَإِلَّا أَنِّي كُنْتُ أَرَى أَنَّهُ لَنْ يَقُومَ مَقَامَهُ أَحَدٌ إِلَّا تَشَاءَ النَّاسُ بِهِ. فَأَرَدْتُ أَنْ يَمْدِدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَبِي بَكْرٍ.

٩٤ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ رَافِعٍ) (قَالَ عَبْدُ): أَخْبَرَنَا. وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ (أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ). قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَأَخْبَرَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتِي، قَالَ «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» قَالَتْ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَفِيقٌ. إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ لَا يَمْلِكُ دَمْعُهُ. فَلَوْ أَمَرْتُ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ! قَالَتْ: وَاللَّهِ! مَا بِي إِلَّا كَرَاهِيَةٌ أَنْ يَتَشَاءَ النَّاسُ بِأَوَّلِ مَنْ يَقُومُ فِي مَقَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَتْ فَرَاجَعْتُهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. فَقَالَ «لِيُصَلِّ بِالنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ. فَإِنْ كُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ (١)».

٩٥ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ. ح. وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتْ: لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَاءَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُهُ بِالصَّلَاةِ. فَقَالَ «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» قَالَتْ فَقُلْتُ:

(١) (فإن كن صواحب يوسف) أي في النظار على ما رددت، وكثرة إلحاحكن في طلب ما رددته وتعلن إليه.

يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ^(١). وَإِنَّهُ مَتَى يَقُمْ مَقَامَكَ لَا يُسْمِعُ النَّاسَ. فَلَوْ أَمَرْتُ عُمَرَ! فَقَالَ «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» قَالَتْ فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ: قُولِي لَهُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ^(٢). وَإِنَّهُ مَتَى يَقُمْ مَقَامَكَ لَا يُسْمِعُ النَّاسَ. فَلَوْ أَمَرْتُ عُمَرَ! فَقَالَتْ لَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنْ كُنَّ لَأَنْتِ صَوَاجِبُ يُوسُفَ. مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» قَالَتْ فَأَمَرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ. قَالَتْ فَلَمَّا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ وَجَدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً. فَقَامَ يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ^(٣). وَرَجُلَاهُ مُخْطَانِ فِي الْأَرْضِ. قَالَتْ فَلَمَّا دَخَلَ الْمَسْجِدَ سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ حِسَةً. ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ. فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَكَانَكَ. فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى جَلَسَ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ. قَالَتْ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ جَالِسًا. وَأَبُو بَكْرٍ قَائِمًا. يَقْتَدِي أَبُو بَكْرٍ بِصَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ. وَيَقْتَدِي النَّاسُ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ.

٩٦ - (...) حَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ. أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسْهِرٍ. ح. وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ. كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ. وَفِي حَدِيثِهِمَا: لَمَّا مَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَضَهُ الَّذِي تَوُفِّي فِيهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُسْهِرٍ: فَأَتَى بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَجْلَسَ إِلَى جَنْبِهِ. وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ. وَأَبُو بَكْرٍ يُسْمِعُهُمُ التَّكْبِيرَ. وَفِي حَدِيثِ عَيْسَى: فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَأَبُو بَكْرٍ إِلَى جَنْبِهِ. وَأَبُو بَكْرٍ يُسْمِعُ النَّاسَ.

٩٧ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمَانَ عَنْ هِشَامٍ. ح. وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمَانَ (وَالْفَاعِظُ مُمْتَقِرًا) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي. قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتْ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فِي مَرَضِهِ. فَكَانَ يُصَلِّي بِهِمْ. قَالَ عَزُودٌ: فَوَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً. فَخَرَجَ وَإِذَا أَبُو بَكْرٍ يَوْمُ النَّاسِ. فَلَمَّا رَأَاهُ

(١) (أسيف)، أى حزين. وقيل: سريع الحزن والبكاء.

(٢) (يهادي بين رجلين). أى يمشي بينهما، متسكنا عليهما، يتنايل إليهما.

أَبُو بَكْرٍ اسْتَأْخَرَ . فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّ كَمَا أَنْتَ . فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَاءَ أَبِي بَكْرٍ إِلَى جَنْبِهِ . فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِسَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِسَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ .

٩٨ - (٤١٩) حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ وَحَسَنُ الْخُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ (قَالَ عَبْدُ : أَخْبَرَنِي . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ) (وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ) وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ؛ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يُصَلِّي لَيْلَهُمْ فِي وَجَعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي تُوتِي فِيهِ . حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ . وَهُمْ صُفُوفٌ فِي الصَّلَاةِ . كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سِتْرَ الْحُجْرَةِ . فَنَظَرَ إِلَيْنَا وَهُوَ قَائِمٌ . كَانَتْ وَجْهَهُ وَرَقَةً مُصْحَفٌ ^(١) . ثُمَّ تَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَاحِكًا . قَالَ فِيهِمَا وَنَحْنُ فِي الصَّلَاةِ . مِنْ فَرَجٍ يُخْرُجُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَنَكْصُ ^(٢) أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَقْبَيْهِ لِحِلِّ الصَّفِّ . وَظَنَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَارِجَ الصَّلَاةِ . فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ أَنْ أَتَوْا صَلَاتَكُمْ . قَالَ ثُمَّ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَرْنَحِي السِّتْرَ . قَالَ فَتَوَقَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ .

٩٩ - (٤٢٠) وَحَدَّثَنِيهِ عَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ قَالَ : آخِرُ نَظَرَةٍ نَظَرْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . كَشَفَ السِّتَارَةَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، بِهَذِهِ الْقِصَّةِ . وَحَدَّثَنِي صَالِحٌ أَنَّهُمْ وَأَشْبَعُ .

(٤٢١) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ؛ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ . بَنَحُو حَدِيثَهُمَا .

١٠٠ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَهَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ . قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ ؛ قَالَ : لَمْ يُخْرَجْ إِلَيْنَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا ^(٣) . فَأَيَّامَتِ

(١) (كَانَ وَجْهَهُ وَرَقَةً مُصْحَفٌ) عبارة عن الجمال البارِع وحسن البشرة وصفاء الوجه واستنارته .

(٢) (وَنَكْصُ) أى رجع إلى ورائه فهُرَى .

(٣) (ثَلَاثًا) أى ثلاثة أيام . جرى اللفظ على التأنيث لعدم المميز . كما في قوله تعالى : يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا .

الصَّلَاةُ. فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَقَدَّمُ. فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِالْحِجَابِ ^(١) فَرَفَعَهُ. فَلَمَّا وَضَحَ لَنَا وَجْهَهُ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، مَانَطَرْنَا مَنَظَرًا قَطُّ كَانَ أَعْجَبَ إِلَيْنَا مِنْ وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ وَضَحَ لَنَا. قَالَ قَاوُمًا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَدِيهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ. وَأَرْخَى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ الْحِجَابَ. فَلَمْ تَقْدِرْ عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ.

١٠١ - (٢٠): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُثْمِينَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى؛ قَالَ: مَرِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاشْتَدَّ مَرَضُهُ. فَقَالَ «مُرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ. مَتَى يَقُمْ مَقَامَكَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ. فَقَالَ «مُرِّي أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ. فَإِنْ كُنَّ صَوَائِبُ يُوسُفَ».

قَالَ فَصَلَّى بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ حَيَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

**

(٢٢) باب تقديم الجماعة من يصلي بهم إذا تأخر الإمام ولم يخافوا مفسدة بالتقديم

١٠٢ - (٢١): حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَهَبَ إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ لِيُخْلِجَ بَيْنَهُمْ. فَجَاءَتِ الصَّلَاةُ. فَجَاءَ الْمُؤَدَّنُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ. فَقَالَ: أَنْصَلِّي بِالنَّاسِ فَأَقِمُّ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ. فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ فِي الصَّلَاةِ. فَتَخَلَّصَ حَتَّى وَقَفَ فِي الصَّفِّ. فَصَفَّقَ النَّاسُ. وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لَا يَلْتَفِتُ فِي الصَّلَاةِ. فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ التَّصْفِيقَ التَفَتَ فَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ امْكُثْ مَكَانَكَ. فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ. فَحَمِدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَا أَمَرَهُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذَلِكَ. ثُمَّ اسْتَأْخَرَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى اسْتَوَى فِي الصَّفِّ. وَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى. ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ «يَا أَبَا بَكْرٍ! مَا مَنَعَكَ أَنْ تَنْبُتَ إِذَا أَمَرْتُكَ» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا كَانَ لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(١) (قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِالْحِجَابِ) أَيْ فَاتَّخَذَ بِالْحِجَابِ فَرَفَعَهُ. فَبِهِ إِطْلَاقُ الْقَوْلِ عَلَى الْفِعْلِ.

(٢) (وَضَحَ لَنَا وَجْهَهُ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ) أَيْ بَانَ وَظَهَرَ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا لِي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرْتُمْ التَّصْفِيقَ؟ مَنْ نَابَهُ ^(١) شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيُسِّجْ . فَإِنَّهُ إِذَا سَجَّ اتُّفِتَ إِلَيْهِ . وَإِنَّمَا التَّصْفِيقُ ^(٢) لِلنِّسَاءِ » .

١٠٣ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ أَبِي حَازِمٍ) وَقَالَ قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي) كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ . بِمِثْلِ حَدِيثِ مَالِكٍ . وَفِي حَدِيثِهِمَا : فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ . فَحَمِدَ اللَّهُ وَرَجَعَ انْقَهَرَتْ رَأْيُهُ ، حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ .

١٠٤ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيعٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ، قَالَ : ذَهَبَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يُصْلِحُ بَيْنَ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، بِمِثْلِ حَدِيثِهِمْ . وَزَادَ : فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَرَقَ الصُّفُوفَ . حَتَّى قَامَ عِنْدَ الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ . وَفِيهِ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجَعَ انْقَهَرَتْ .

١٠٥ - (٢٧٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ . جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ . قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ حَدِيثِ عَبْدِ بْنِ زَيْلَادٍ ؛ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَبُوكَ ^(٣) . قَالَ الْمُغِيرَةُ فَتَبَرَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ الْغَائِطِ ^(٤) . فَحَمَلْتُ مَعَهُ إِذَاوَةً قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ . فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ أَخَذْتُ أَهْرِيقُ عَلَى يَدَيْهِ مِنَ الْإِذَاوَةِ . وَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ .

(١) (من ناب) أى أسابه شئ يحتاج فيه إلى إعلام الغير .

(٢) (التصفيح) في النهاية : التصفيح والتصفيق واحد . وهو من ضرب صفحة الكف على صفحة الكف الآخر . وقال النووي : التصفيح أن تضرب المرأة بطن كفها الأيمن على ظهر كفها الأيسر . ولا تضرب بطن كف على بطن كف ، على وجه اللاب واللاهو . فإن فمات هكذا على جهة اللاب بطلت صلاتها ، لمنافاته الصلاة .

(٣) (تبوك) في القاموس : وتبوك أرض بين الشام والدينة .

(٤) (فتبرز قبل الغائط) أى خرج وذهب إلى جانب الغائط . وهو المكان المنخفض من الأرض يقضى فيه الحاجة . وأصل التبرز الخروج إلى البراز وهو ، بالفتح ، اسم للفضاء .

ثُمَّ ذَهَبَ يُخْرِجُ^(١) جَبْتَهُ عَنْ ذِرَاعَيْهِ فَشَاقَ كَمَا جَبْتِهِ . فَأَدْخَلَ يَدَيْهِ فِي الْجَبَةِ . حَتَّى أَخْرَجَ ذِرَاعَيْهِ مِنْ أَسْفَلِ الْجَبَةِ . وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ . ثُمَّ تَوَضَّأَ عَلَى خُفَّيْهِ . ثُمَّ أَقْبَلَ .

قَالَ الْمُعِيرَةُ : فَأَقْبَلْتُ مَعَهُ حَتَّى نَجِدَ النَّاسَ^(٢) . قَدْ قَدَّمُوا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ فَصَلَّى لَهُمْ . فَأَذْرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى الرَّكْعَتَيْنِ . فَصَلَّى مَعَ النَّاسِ الرَّكْعَةَ الْآخِرَةَ . فَلَمَّا سَلَّمَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتِمُّ صَلَاتَهُ . فَأَنْزَعَ ذَلِكَ الْمُسْلِمِينَ^(٣) . فَأَكْثَرُوا التَّسْبِيحَ . فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاتَهُ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ « أَحْسَنْتُمْ » أَوْ قَالَ « قَدْ أَصَبْتُمْ » يَغْبِطُهُمْ^(٤) . أَنْ صَلُّوا الصَّلَاةَ لَوْ قَتَلَهَا .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَالْخُلَوَانِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الْمُعِيرَةِ ، نَحْوَ حَدِيثِ عُبَادٍ . قَالَ الْمُعِيرَةُ : فَأَرَدْتُ تَأْخِيرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « دَعُهُ » .

(٢٣) باب تسبيح الرجل وتغيب المرأة إذا ناهى شيء في الصلاة

١٠٦ - (٤٢٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . ح وَحَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ مَعْرُوفٍ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي سَعِيدُ ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّهَا سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « التَّسْبِيحُ لِلرَّجَالِ وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ » .

(١) (ثم ذهب يخرج) معنى الذهاب في أمثال هذه المواضع هو الشروع .

(٢) (حتى نجد الناس) بالرفع لعدم معنى الاستقبال لأن زمن الإقبال ، وهو القدوم ، هو زمن الوجدان . فهو مثل

قولنا : مرض فلان حتى لا يرجونه . لأن زمن عدم الرجاء هو المرض .

(٣) (فأنزع ذلك المسلمين) أي أوقعهم في الفزع سبقهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالصلاة .

(٤) (يغبطهم) قال في النهاية : روى بالتشديد ، أي يحملهم على الغبط ويحمل هذا الفعل عنهم مما يكبط عليه .

وإن روى بالخفض ، فيكون قد غبطهم بتقديمهم وسبقهم إلى الصلاة .

زَادَ حَرَمَلَةَ فِي رِوَايَتِهِ : قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَقَدْ رَأَيْتُ رِجَالًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يُسَبِّحُونَ وَيُسِيرُونَ .

١٠٧ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ (يَعْنِي ابْنَ عِيَّاضٍ) ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ
حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ يُونُسَ . كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ
أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِإِسْنَادِهِ .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ . بِإِسْنَادِهِ . وَزَادَ « فِي الصَّلَاةِ » .

(٢٤) باب الأمر بتعسين الصلاة وإتمامها والفتور فيها

١٠٨ - (٢٣) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنِ الْوَلِيدِ (يَعْنِي
ابْنَ كَثِيرٍ) حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْقُمَيْرِيُّ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَوْمًا . ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ « يَا فُلَانُ ! أَلَا تَحْسِنُ صَلَاتَكَ ؟ أَلَا يَنْظُرُ الْمُحْسِلُ إِذَا صَلَّى كَيْفَ يُصَلِّي ؟ فَإِنَّمَا
يُصَلِّي لِنَفْسِهِ . إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَبْصِرُ مَنْ وَرَأَى^(١) كَمَا أَبْصِرُ مَنْ بَيْنَ يَدَيَّ » .

١٠٩ - (٢٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « هَلْ تَرَوْنَ قِدْلَتِي هَهُنَا ؟ فَوَاللَّهِ ! مَا يَخْفَى عَلَيَّ رُكُوعُكُمْ
وَلَا سُجُودُكُمْ . إِنِّي لَأَرَاكُمْ وَرَاءَ ظَهْرِي » .

١١٠ - (٢٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ .
قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : قَالَ « أَقِيمُوا الزُّكُوعَ وَالسُّجُودَ . فَوَاللَّهِ !

(١) (لَا أَبْصِرُ مَنْ وَرَأَى) قَالَ الْمَلَاءُ . مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَافَ لَهُ ﷺ إِدْرَاكَ فِي قَفَاهُ يَبْصُرُ بِهِ مَنْ وَرَاءَهُ . وَقَدْ
انْخَرَفَتِ الْعَادَةُ لَهُ ﷺ بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا . وَلَيْسَ يَنْبَغُ مِنْ هَذَا : عَقْلٌ وَلَا شَرَعٌ بَلْ وَرَدَ الشَّرَعُ بِظَاهِرِهِ . فَوَجِبَ الْقَوْلُ بِهِ .
قَالَ الْقَاضِي : قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَجْهٌ الْمَعْنَى : هَذِهِ الرُّؤْيَا رُؤْيَا بِالْعَيْنِ حَقِيقَةٌ .

إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ بَعْدِي . (وَرُبَّمَا قَالَ : مِنْ بَعْدِ ظَهْرِي) إِذَا رَكَعْتُمْ وَسَجَدْتُمْ .

١١١ - (...) حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْيَسْمَعِيُّ . حَدَّثَنَا مُمَازٌ (يَعْنِي ابْنَ هِشَامٍ) حَدَّثَنِي أَبِي . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ . كِلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أَتَمُّوا الزَّكُوعَ وَالسُّجُودَ . فَوَاللَّهِ ! إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ بَعْدِ ظَهْرِي ، إِذَا مَا رَكَعْتُمْ وَإِذَا مَا سَجَدْتُمْ » . وَفِي حَدِيثِ سَعِيدٍ « إِذَا رَكَعْتُمْ وَإِذَا سَجَدْتُمْ » .

**

(٢٥) باب نحرهم سبق الإمام ركوع أو سجود ونحوهما

١١٢ - (٤٢٦) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) (قَالَ ابْنُ حُجْرٍ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ) عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ . فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بَوَّجَهُ ، فَقَالَ « أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنِّي إِمَامُكُمْ . فَلَا تَسْبِقُونِي بِالزَّكُوعِ وَلَا بِالسُّجُودِ . وَلَا بِالْقِيَامِ وَلَا بِالْإِنْصِرَافِ »^(١) . فَإِنِّي أَرَاكُمْ أَمَامِي وَمِنْ خَلْفِي » ثُمَّ قَالَ « وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ! لَوْ رَأَيْتُمْ مَا رَأَيْتُمْ لَضَحَكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا » قَالُوا : وَمَا رَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ « رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ » .

١١٣ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُثَنَّى وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ ابْنِ فَضِيلٍ ، جَمِيعًا عَنِ الْمُخْتَارِ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ « وَلَا بِالْإِنْصِرَافِ » .

١١٤ - (٤٢٧) : حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ وَأَبُو الرَّيِّسِ الزَّهْرَانِيُّ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . كُلُّهُمْ عَنْ حَمَّادٍ . قَالَ خَلْفٌ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ « أَمَا يَخْشَى الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يُحَوَّلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ ؟ »

(١) (بالانصراف) المراد بالانصراف السلام .

١١٥ - (...) حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ النَّافِدِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ يُونُسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا يَأْمَنُ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ فِي صَلَاتِهِ قَبْلَ الْإِمَامِ، أَنْ يَحُولَ اللَّهُ صُورَتَهُ فِي صُورَةِ حِمَارٍ ».

١١٦ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَامٍ الْجَمْعِيُّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الرَّيِّسِ بْنِ مُسْلِمٍ. جَمِيعًا عَنْ الرَّيِّسِ بْنِ مُسْلِمٍ. ع وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. ع وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ. كُلُّهُمْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، بِهَذَا. غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ الرَّيِّسِ بْنِ مُسْلِمٍ « أَنْ يَحْمَلَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَجْهَ حِمَارٍ ».

* *

(٢٦) باب النهي عن رفع البصر إلى السماء في الصلاة

١١٧ - (٤٢٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ تَحِيْمِ بْنِ طَرْفَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَيَنْتَهِيَنَّ^(١) أَقْوَامٌ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ. أَوْ لَا تَرْجِعَ إِلَيْهِمْ^(٢) ».

١١٨ - (٤٢٩) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَعُمَرُو بْنُ سَوَادٍ. قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَيْمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِهِمْ أَبْصَارَهُمْ، عِنْدَ الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ، إِلَى السَّمَاءِ أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ^(٣) ».

* *

(١) (لَيَنْتَهِيَنَّ) أى عن رفع الأبصار إلى السماء ، في الصلاة .

(٢) (أَوْ لَا تَرْجِعَ إِلَيْهِمْ) يعنى أبصارهم فيبقون بلا أبصار .

(٣) (لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ) الخطف هو السلب والأخذ بسرعة . قال تعالى : يكاد البرق يخطف أبصاراً .

(٢٧) باب الأُسر بالسكون في الصلاة ، والنهي عن الإشارة باليد ورفعها عند السلام ،

وإتمام الصفوف الأول والرامي فيها والأُسر بالاجتماع

١١٩ - (٣٠) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ؛ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ « مَا لِي أَرَاكُمْ رَافِعِي أَيْدِيكُمْ كَأَنَّهُمْ أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمُسٍ ^(١) ؟ اسْكُدُوا فِي الصَّلَاةِ » قَالَ ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَرَأَانَا حَلَقًا ^(٢) . فَقَالَ « مَا لِي أَرَاكُمْ عَزِينَ ^(٣) ؟ » قَالَ ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ « أَلَا تَصُفُّونَ كَمَا تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا ؟ » فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَكَيْفَ تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا ؟ قَالَ « يُتِمُّونَ الصُّفُوفَ الْأُولَى . وَيَتَرَاوُونَ فِي الصَّفِّ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عِيسَى ابْنُ يُونُسَ . قَالَا جَمِيعًا : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

١٢٠ - (٣١) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مُسْعِرٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ مُسْعِرٍ . حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْقَيْطِيَّةِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ؛ قَالَ : كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قُلْنَا : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ . السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ . وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْجَانِبَيْنِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « عَلَامُ تَوْمَثُونَ بِأَيْدِيكُمْ كَأَنَّهُمْ أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمُسٍ ؟ إِنَّمَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى نَحْذِهِ . ثُمَّ يُسَلِّمُ عَلَى أَخِيهِ مَنْ عَلَى يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ » .

١٢١ - (...) وَحَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَاءَ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ فُرَاتٍ

(١) (شُمُسٍ) جمع شمس . مثل رسول ورسول . وهي التي لا تستقر بل تضرب وتتحرك بأذنانها وأرجلها .

(٢) (حَلَقًا) جمع الحلقة ، بسكون اللام ، على غير قياس . وقال النووي : بكسر الحاء ، وفتحها ، لغتان . جمع

حلقة ، بإسكان اللام .

(٣) (عَزِينَ) أي جماعات في تفرقة . جمع عِزَّة . وأصلها عزوة . لحذفت الواو وجمعت السلامة على غير قياس .

(يَعْنِي الْقَرَّازَ) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ؛ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَكُنَّا إِذَا سَلَّمْنَا، قُلْنَا بِأَيْدِينَا: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. فَنَظَرَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ «مَا شَأْنُكُمْ؟ تُشِيرُونَ بِأَيْدِيكُمْ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمْسٍ؟ إِذَا سَلَّمَ أَحَدُكُمْ فَلْيَلْتَفِتْ إِلَى صَاحِبِهِ وَلَا يُوجِئْ يَدَيْهِ».

(٢٨) باب نسوية الصفوف وإقامتها وفضل الأول فالأول منها، والازدحام على الصف الأول

والمايقض إليها، وتقديم أولى الفضل وتغيبهم من الإمام

١٢٢ - (٤٣٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ؛ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ مَنَاكِبَنَا فِي الصَّلَاةِ وَيَقُولُ «اسْتَوُوا وَلَا تَحْتَلِفُوا». فَتَحْتَلِفُ قُلُوبُكُمْ. لِيَلِينِي مِنْكُمْ أُولُو الْأَخْلَامِ وَالنَّهْيُ^(١). ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ. ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ «قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: فَأَنْتُمْ الْيَوْمَ أَشَدُّ اخْتِلَافًا».

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ. أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ. قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ خَشْرَمٍ. أَخْبَرَنَا عَيْسَى (يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ) قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

١٢٣ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ وَصَالِحُ بْنُ حَاتِمٍ بْنِ وَرْدَانَ. قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ زُرَيْعٍ. حَدَّثَنِي خَالِدُ الْحَذَّاءُ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لِيَلِينِي مِنْكُمْ أُولُو الْأَخْلَامِ وَالنَّهْيُ». ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ (ثَلَاثًا) وَإِيَّاكُمْ وَهَيْشَاتِ الْأَسْوَاقِ^(٢)».

(١) (الأخلام والنهي) أي ذب الألباب والمقول. قال ابن الأثير: واحد الأخلام حلم، بالكسر، بمعنى الأناة والتثبت في الأمور. وذلك من شعار العقلاء. والنهي جمع نهية، وهي العقل. وسمى العقل نهية لأنه ينتهي إلى ما أمر به، ولا يتجاوز.

(٢) (هيشات الأسواق) أي اختلاطها والمنازعة والخصومات وارتفاع الأصوات واللامط وانفتحت التي فيها.

١٢٤ - (٤٣٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « سَوُّوا صُفُوفَكُمْ فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ » .

١٢٥ - (٤٣٤) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ (وَهُوَ ابْنُ صُهَيْبٍ) عَنْ أَنَسٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَتَعُوا الصُّفُوفَ . فَإِنِّي أَرَاكُمْ خَلْفَ ظَهْرِي » .

١٢٦ - (٤٣٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنْبِهِ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا . وَقَالَ « أَقِيمُوا الصَّفِّ فِي الصَّلَاةِ . فَإِنَّ إِقَامَةَ الصَّفِّ مِنْ حُسْنِ الصَّلَاةِ » .

١٢٧ - (٤٣٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ . قَالَ : سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ النَّظْفَارِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَتُسَوَّنَّ صُفُوفُكُمْ أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ ^(١) » .

١٢٨ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ سِتَالِكِ بْنِ حَرْبٍ . قَالَ : سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَوِّي صُفُوفَنَا . حَتَّى كَأَنَّمَا يُسَوِّي بِهَا الْقِدَاحَ ^(٢) . حَتَّى رَأَى أَنَا قَدْ عَقَلْنَا عَنْهُ . ثُمَّ خَرَجَ يَوْمًا فَقَامَ حَتَّى كَادَ يُكْبِرُ . فَرَأَى رَجُلًا بَادِيًا صَدْرُهُ مِنَ الصَّفِّ . فَقَالَ « عِبَادَ اللَّهِ ! لَتُسَوَّنَّ صُفُوفُكُمْ أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ » .

(١) (أو ليخالفن الله بين وجوهكم) قال النووي : قيل : معناه يمسحها ويمحوها عن صورها . لقوله ﷺ « يجعل الله صورته صورة حمار » وقيل : يغير صفاتها . والأظهر ، والله أعلم ، أن معناه يوقع بينكم المداوة والبغضاء واختلاف القلوب .
(٢) (القداح) القداح هي خشب السهام حين تنحت وتبرى . واحداها قدح . معناه يبالغ في تسويتها حتى تصير كأنما تقوم بها السهام لشدة استوائها واعتدالها .

(...) حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الرَّيِّعِ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ . ع وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

١٢٩ - (٣٧) : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ثُمِّي ، مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاءِ ^(١) وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَمِعُوا عَلَيْهِ ^(٢) لَأَسْتَمِعُوا . وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهَجِيرِ ^(٣) ، لَأَسْتَبَقُوا إِلَيْهِ . وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ ^(٤) وَالسَّبِيحِ ، لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا ^(٥) » .

١٣٠ - (٣٨) : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَنْثَمِ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ الْعَبْدِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى فِي أَصْحَابِهِ تَأَخُّرًا . فَقَالَ لَهُمْ « تَقْدَمُوا فَاتَّمُوا بِي . وَلْيَأْتِمَ بِكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ ^(٦) . لَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ حَتَّى يُؤَخِّرَهُمُ اللَّهُ » .

(...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ قَالَ : رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْمًا فِي مُؤَخَّرِ الْمَسْجِدِ . فَذَكَرَ مِثْلَهُ .

(١) (النِّدَاءُ) هُوَ الْأَذَانُ .

(٢) (يَسْتَمِعُوا عَلَيْهِ) الْاسْتِمَاعُ هُوَ الْإِقْتِرَاعُ . وَمَعْنَاهُ أَنَّهُمْ لَوْ عَلِمُوا فَضِيلَةَ الْأَذَانِ وَقَدَرَهَا وَعَظِيمَ جَزَائِهِ ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا طَرِيقًا يَحْصُلُونَهُ بِهِ ، لَفَضِيقُ الزَّمَانِ ، عَنْ أَذَانٍ بَعْدَ أَذَانٍ ، أَوْ كَوْنِهِ لَا يُؤْذَنُ لِلْمَسْجِدِ إِلَّا وَاحِدًا ، لَاقْتَرَعُوا فِي تَحْصِيلِهِ . وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ مِنَ الْفَضِيلَةِ ، نَحْوَ مَا سَبَقَ ، وَجَاؤًا إِلَيْهِ دَفْعَةً وَاحِدَةً ، وَضَاقَ عَنْهُمْ ، ثُمَّ لَمْ يَسْمَعْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ بِهِ ، لَاقْتَرَعُوا عَلَيْهِ .

(٣) (التَّهَجِيرُ) التَّهَجِيرُ هُوَ التَّبْكَيرُ إِلَى الصَّلَاةِ ، أَيْ صَلَاةَ كَانَتْ .

(٤) (الْعَتَمَةُ) هِيَ الْمَغَاءُ .

(٥) (حَبَوًّا) فِي النِّهَايَةِ : الْحَبْوُ أَنْ يَمْشِيَ عَلَى بَدْيِهِ وَرُكْنَيْهِ أَوْ اسْتَه . وَحَبَا الْبَعِيرُ إِذَا بَرَكَ ثُمَّ زَحَفَ مِنَ الْإِعْيَاءِ .

وَحَبَا الْعَصَى إِذَا زَحَفَ عَلَى اسْتِهِ .

(٦) (وَلْيَأْتِمَ بِكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ) أَيْ يَقْدُوا بِي مُسْتَدْلِينَ عَلَى أَفْعَالِي بِأَفْعَالِكُمْ .

١٣١ - (٤٣٩) حَدَّثَنَا إِسْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ وَعُمَرُ بْنُ حَرْبٍ الْوَاسِطِيُّ . قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ النُّعَيْمِ أَبُو قَطَنٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ خِلَاسٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ قَالَ : « لَوْ تَمَلُّوْنَ (أَوْ يَمَلُّوْنَ) مَا فِي الصَّفِّ الْمُتَقَدِّمِ ، لَكَانَتْ قُرْعَةً . »
وَقَالَ ابْنُ حَرْبٍ « الصَّفِّ الْأَوَّلِ مَا كَانَ إِلَّا قُرْعَةً » .

١٣٢ - (٤٤٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهِيلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا . وَشَرُّهَا آخِرُهَا . وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا . وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا » .

(...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (بِعْنِي الدَّرَاوَرْدِيُّ) عَنْ سُهِيلٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

(٢٩) باب أمر النساء المصليات وراء الرجال أنه لا يرفعن رؤوسهن من السجود متى يرفع الرجال

١٣٣ - (٤٤١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سُهِيلِ بْنِ سَعْدٍ ؛ قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ الرِّجَالَ عَاقِدِي أَرْزِهِمْ^(١) فِي أَغْنَاقِهِمْ ، مِثْلَ الصَّبْيَانِ ، مِنْ ضَيْقِ الْأَزْرِ ، خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَ قَائِلٌ : يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ ! لَا تَرْفَعْنَ رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَرْفَعَ الرِّجَالُ .

(٣٠) باب خروج النساء إلى المساجد إذا لم يرتب عليهن فتنه ، وأنهن لا تخرجن مطيئة

١٣٤ - (٤٤٢) حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ . سَمِعَ سَالِمًا يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ . يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ . قَالَ « إِذَا اسْتَأْذَنْتِ

(١) (وخير صفوف النساء) قال النووي : المراد بالحديث صفوف النساء اللواتي يصلين مع الرجال . أما إنا صلبن متميزات ، لامع الرجال ، فهن كالرجال . خير صفوفهن أولها ، وشَرُّها آخرها .

(٢) (عاقدى أَرْزِهِمْ) الْأَزْرُ جمع إزار . مثل كعب في جمع كتاب . قال القاضي عياض : فمسلوا ذلك لضيق الْأَزْرِ ، وخوف الانكشاف . ولهذا أمر النساء أن لا يرفعن قبلهن لئلا تقع أبصارهن على ما ينكشف من الرجال . وكان هذا في بدء الإسلام لضيق الحال .

أَحَدَكُمْ امْرَأَتُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا يَمْنَعُهَا .

١٣٥ - (...) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَا تَمْنَعُوا نِسَاءَكُمْ الْمَسَاجِدَ إِذَا اسْتَأْذَنَكُمْ إِلَيْهَا » .

قَالَ فَقَالَ بِلَالُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : وَاللَّهِ ! لَنَمْنَعُنَّ . قَالَ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ فَسَبَّهُ سَبًّا سَيِّئًا . مَا سَمِعْتُهُ سَبَّهُ مِثْلَهُ قَطُّ . وَقَالَ : أَخْبَرُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَتَقُولُ : وَاللَّهِ ! لَنَمْنَعُنَّ !

١٣٦ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْخَرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي وَابْنُ إِدْرِيسَ . قَالَا : حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ » .

١٣٧ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ مُنْخَرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ سَالِيًا يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِذَا اسْتَأْذَنَكُمْ نِسَاؤُكُمْ إِلَى الْمَسَاجِدِ فَأَذِنُوا لَهُنَّ » .

١٣٨ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَمْنَعُوا النِّسَاءَ مِنَ الْخُرُوجِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ » فَقَالَ ابْنُ لَبِيدٍ اللَّهُ بْنُ عُمَرَ : لَا نَدْعُهُنَّ يَخْرُجْنَ فَيَتَخَذَنَّهُ دَغْلًا^(١) .

قَالَ قَزَبَرُهُ^(٢) ابْنُ عُمَرَ وَقَالَ : أَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَتَقُولُ : لَا نَدْعُهُنَّ !

(...) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

١٣٩ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَابْنُ رَافِعٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ . حَدَّثَنِي وَرْقَاهُ عَنْ عَمْرِو ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « انْذَرُوا لِلنِّسَاءِ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَسَاجِدِ » فَقَالَ ابْنُ لَهُ ،

(١) (دغلا) الدغل هو الفساد والخداع والريبة .

(٢) (قزبره) أي نهرو .

يُقَالُ لَهُ وَاقِدٌ : إِذَنْ يَتَّخِذُهُ دَغَلًا .

قَالَ فَضْرَبَ فِي صَدْرِهِ وَقَالَ : أَحَدْتُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَتَقُولُ : لَا !

١٤٠ - (...) حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ الْقُرَيْشِيِّ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ (يَعْنِي ابْنَ أَبِي أَيُّوبَ) حَدَّثَنَا كَعْبُ بْنُ عُلْقَمَةَ عَنْ بِلَالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا تَتَمَتَّعُوا النَّسَاءَ حُطُوظَهُنَّ مِنَ الْمَسَاجِدِ . إِذَا اسْتَأْذَنُوكُمْ^(١)» فَقَالَ بِلَالٌ : وَاللَّهِ ! لَمَنَعُنَّ . فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ : أَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَتَقُولُ أَنْتَ : لَمَنَعُنَّ !

١٤١ - (٤٤٣) حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ سَعِيدِ الْأَيْلِيِّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي خُزَيْمَةُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ؛ أَنَّ زَيْنَبَ الثَّقَفِيَّةَ كَانَتْ تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ «إِذَا شَهِدْتَ^(٢)» إِحْدَاكُنَّ الْعِشَاءَ ، فَلَا تَطِيبِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ .

١٤٢ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ . حَدَّثَنِي بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَتْ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِذَا شَهِدْتَ^(٣)» إِحْدَاكُنَّ الْمَسْجِدَ فَلَا تَمَسَّ طَبِيبًا .

١٤٣ - (٤٤٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي فَرَوَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ خُصَيْفَةَ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَصَابَتْ بِخُورًا^(٤) ، فَلَا تَشْهَدْ مَعَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ^(٥)» .

- (١) (إِذَا اسْتَأْذَنُوكُمْ) هَكَذَا وَقَعَ فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ : اسْتَأْذَنُوكُمْ . وَفِي بَعْضِهَا : اسْتَأْذَنَكُم . وَهَذَا ظَاهِرٌ . وَالْأَوَّلُ صَحِيحٌ أَيْضًا . وَعُمَلُ مَعَامِلَةِ الذِّكْرِ لَطْلُوهِنَّ الْخُرُوجَ إِلَى مَجْلِسِ الذِّكْرِ .
- (٢) (إِذَا شَهِدْتَ) مِنْهُ إِذَا أَرَادَتْ شَهَادَتَهَا . أَمَّا مَنْ شَهِدَتْهَا ثُمَّ عَادَتْ إِلَى بَيْتِهَا ، فَلَا تَمْنَعُ مِنَ الطَّبِيبِ بَعْدَ ذَلِكَ .
- (٣) (أَصَابَتْ بِخُورًا) أَيْ اسْتَمْعَلَتْ مَا يَبْتَخِرُ بِهِ . وَالْمُرَادُ بِهِ رِيحُهُ .
- (٤) (فَلَا تَشْهَدْ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ) أَيْ لَا تَحْضُرْ صَلَاتَهَا مَعَ الرِّجَالِ .

١٤٤ - (٤٤٥) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ) عَنْ يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ) عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ : لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى مَا أَحْدَثَ النِّسَاءُ ^(١) لَمَنْعَهُنَّ الْمَسْجِدَ . كَمَا مَنَعَتْ نِسَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ . قَالَ فَقُلْتُ لِعُمَرَ : أَلَيْسَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُنِعُوا الْمَسْجِدَ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ .

(..) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (يَعْنِي الثَّقَفِي) ح قَالَ وَحَدَّثَنَا عُمَرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . ح قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ . ح قَالَ وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . قَالَ : أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ . كُلُّهُمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

**

(٣١) باب التوسط في القراءة في الصلاة الجهرية بين الجهر والسر إذا خاف من الجهر مفسدة

١٤٥ - (٤٤٦) : حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَعُمَرُو النَّاقِدُ جَمِيعًا عَنْ هُشَيْمٍ . قَالَ ابْنُ الصَّبَّاحِ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتُ بِهَا ^[١٧/١١٠] قَالَ : نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَوَارٍ بِمَكَّةَ . فَكَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ . فَإِذَا سَمِعَ ذَلِكَ الْمُشْرِكُونَ سَبَّوْا الْقُرْآنَ ، وَمَنْ أَنْزَلَهُ ، وَمَنْ جَاءَ بِهِ . فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ ﷺ : وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ فَيَسْمَعَ الْمُشْرِكُونَ قِرَاءَتَكَ . وَلَا تُخَافُتُ بِهَا عَنْ أَصْحَابِكَ أَسْمِعَهُمُ الْقُرْآنَ . وَلَا تَجْهَرُ ذَلِكَ الْجَهْرَ . وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا . يَقُولُ بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْمُخَافَةِ .

١٤٦ - (٤٤٧) : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ! أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتُ بِهَا قَالَتْ : أَنْزَلَ هَذَا فِي النَّهَارِ .

(...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) ح قَالَ : وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ .

(١) (أحدث النساء) يعني من الزينة والطيب وحنن الثياب .

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَوَكَيْعٌ . ح قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

(٣٢) باب الاستماع للقراءة

١٤٧ - (٤٤٨) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . كُلُّهُمْ عَنْ جَرِيرٍ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ [٧٠/البقرة/الآية ١٦٦-١٦٩] قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ بِالْوَحْيِ ، كَانَ يَمَّا يُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَهُ وَشَفَتَيْهِ ^(١) . فَيَسْتَدُ عَلَيْهِ ^(٢) . فَكَانَ ذَلِكَ يُعْرَفُ مِنْهُ ^(٣) . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ ^(٤) لِتَعْجَلَ بِهِ ^(٥) أَخَذَهُ . إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ^(٦) . إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نَجْمَعَهُ فِي صَدْرِكَ . وَقُرْآنَهُ فَتَقْرَأَهُ . فَإِذَا قَرَأْنَاهُ ^(٧) فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ . قَالَ : أَنْزَلْنَاهُ فَاسْتَمِعْ لَهُ . إِنَّ عَلَيْنَا يَأْنَهُ . أَنْ نُبَيِّنَهُ بِلسَانِكَ . فَكَانَ إِذَا أَنَاهُ جِبْرِيلُ أَطْرَقَ . فَإِذَا ذَهَبَ قَرَأَهُ كَمَا وَعَدَهُ اللَّهُ .

١٤٨ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فِي قَوْلِهِ : لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ . قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً . كَانَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ . فَقَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ : أَنَا أَحَرُّكُمَا كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَرِّكُهُمَا .

- (١) (كان مما يحرك به لسانه وشفتيه) معناه : كان كثيرا ما يفعل ذلك . وقبل ممناه : هذا شأنه ودأبه .
- (١) (فيستد ذلك عليه) وفي الرواية الأخرى : يعالج من التنزيل شدة . سبب الشدة هيئة الملك وما جاء به ، ونقل الوحي . قال الله تعالى : إنا سنلقي عليك قولاً ثقیلاً . والمعالجة المحاولة للشيء . والشقة في تحصيله .
- (٣) (فكان ذلك يعرف منه) يعني يعرفه من رآه ، لا يظهر على وجهه وبدنه من أثره .
- (٤) (لا تحرك به لسانك) أي لا تحرك بالقرآن لسانك قبل أن يتم وحيه .
- (٥) (لتعجل به) لتأخذه على عجل مخافة أن ينفلت منك .
- (٦) (قرآنه) أي قراءته .
- (٧) (إإذا قرأناه) أي قرأه جبريل عليه السلام . ففيه إضافة ما يكون عن أمر الله تعالى ، إليه .

فَقَالَ سَعِيدٌ: أَنَا أَحَرُّكُمَا كَمَا كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُحَرِّكُهُمَا . فَحَرَّكَ شَفَتَيْهِ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ . إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ . قَالَ جَمَعَهُ فِي صَدْرِكَ ثُمَّ تَقْرَأُهُ . فَإِذَا قَرَأَهُ فَأَتْبِعْ قُرْآنَهُ . قَالَ فَاسْتَمِعْ وَأَنْصِتْ ^(١) . ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ تَقْرَأَهُ . قَالَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَاهُ جَبْرِيلُ اسْتَمَعَ . فَإِذَا انْطَلَقَ جَبْرِيلُ ، قَرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ كَمَا أَقْرَأَهُ .

* *

(٣٣) باب الجهر بالفراءة في الصبح والفراءة على الجنب

١٤٩ - (٤٩:) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : مَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْجَنِّ وَمَا رَأَاهُمْ . انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ ^(٢) . وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ . وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ . فَجَمَعَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى قَوْمِهِمْ . فَقَالُوا : مَا لَكُمْ ؟ قَالُوا : حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ . وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ . قَالُوا : مَا ذَاكَ إِلَّا مِنْ شَيْءٍ حَدَّثَ . فَأَضْرِبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا ^(٣) . فَانْظَرُوا مَا هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ . فَانْطَلَقُوا يَضْرِبُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا ^(٤) . فَمَرَّ النَّفَرُ الَّذِينَ أَخَذُوا نَحْوَهَا مَةً (وَهُوَ بَنَخْلٍ ^(٥)) ، عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ . وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ (فَلَمَّا سَمِعُوا

(١) (فاستمع وأنصت) الاستماع الإسماء له ، والإنصات السكوت . فقد يستمع ولا ينصت . فلماذا جمع بينهما . كما قال تعالى : فاستمعوا له وأنصتوا . قال الأزهري : يقال أنصت ونصت وانصت . ثلاث لغات . أفصحهن : أنصت . وبها جاء القرآن العزيز .

(٢) (سوق عكاظ) هو موضع بقرب مكة كانت تقام به في الجاهلية سوق يقيمون فيه أياما . قال النووي : تصرف ولا تصرف . والسوق تؤنث وتذكر . وفي القاموس : وعكاظ كغراب ، سوق بصحراء بين نخلة والطائف ، كانت تقوم هلال ذي القعدة ، وتستمر عشرين يوما تجتمع قبائل العرب فيتماكظون ، أي يتفاحرون ويتناشدون . قال النووي : قيل سميت بذلك لقيام الناس فيها على سوقهم .

(٣) (فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها) الضرب في الأرض الدهاب فيها . وهو ضربها بالأرجل . وقال النووي : معناه سبوا فيها كلها .

(٤) (وهو بنخل) هكذا وقع في صحيح مسلم : بنخل . وسواها بنخلة ، بالماء . وهو موضع معروف هناك . كذا جاء صحابه في صحيح البخاري .

الْقُرْآنَ اسْتَمَعُوا لَهُ . وَقَالُوا : هَذَا الَّذِي حَالُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ . فَرَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ فَقَالُوا : يَا قَوْمَنَا ! إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ . وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ : قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَقَرٌ مِنَ الْجِنِّ [١/٧٢/الجن/الآية ١] .

١٥٠ - (٤٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ حَامِرٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَلْقَمَةَ : هَلْ كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْجِنِّ ؟ قَالَ فَقَالَ عَلْقَمَةُ : أَنَا سَأَلْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ . فَقُلْتُ : هَلْ شَهِدَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْجِنِّ ؟ قَالَ : لَا . وَلَكِنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ . فَقَعَدْنَاهُ . فَاتَمَسَّنَاهُ فِي الْأُودِيَةِ وَالشُّمَابِ (١) . فَقُلْنَا : اسْتَطِيرَ أَوْ اغْتِيلَ (٢) . قَالَ فَبَيْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ . فَلَمَّا أَصْبَحْنَا إِذَا هُوَ جَاءُ مِنْ قِبَلِ جِرَاءٍ . قَالَ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَدْنَاكَ فَطَلَبْنَاكَ فَلَمْ نَجِدْكَ فَبَيْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ . فَقَالَ « أَتَأْتِي دَاعِيَ الْجِنِّ . فَذَهَبَتْ مَعَهُ . فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ » قَالَ فَانْطَلَقَ بِنَا فَأَرَانَا آثَارَهُمْ وَأَثَارَ نِيرَانِهِمْ . وَسَأَلُوهُ الزَّادَ . فَقَالَ « لَكُمْ كُلُّ عَظْمٍ ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَبْقَى فِي أَيْدِيكُمْ ، أَوْ قَرْمًا يَكُونُ لَحْمًا . وَكُلُّ بَعْرَةٍ عَلَفَ لِدَوَابِّكُمْ » .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فَلَا تَسْتَنْجُوا بِهِمَا فَإِنَّهُمَا طَعَامٌ لِإِخْوَانِكُمْ » .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ دَاوُدَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، إِلَى قَوْلِهِ : وَأَثَارَ نِيرَانِهِمْ .

(...) قَالَ الشَّعْبِيُّ : وَسَأَلُوهُ الزَّادَ . وَكَانُوا مِنْ جِنِّ الْجَزِيرَةِ . إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِ الشَّعْبِيِّ . مُفَصَّلًا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ .

(١) (الأودية والشماب) في المصباح: الأودية جمع الوادي. وهو كل منفرج بين جبال يكون منفذا للسيل. والشماب جمع شِيب، بالكسر، وهو الطريق، وقيل: الطريق في الجبل..

(٢) (استطير أو اغتيل) معنى استطير طارت به الجن. ومعنى اغتيل، قتل سرًا. والغيلة، بالكسر هي القتل خفية.

١٥١ - (...) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ دَاوُدَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . إِلَى قَوْلِهِ : وَآتَاكَ نِيرَانِهِمْ . وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ .

١٥٢ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي مُعَشِيرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : لَمْ أَكُنْ لَيْلَةَ الْجَنِّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ مَعَهُ .

١٥٣ - (...) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْنِيُّ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ مَعْنٍ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي قَالَ : سَأَلْتُ مَسْرُوفًا : مَنْ آذَنَ ^(١) النَّبِيَّ ﷺ بِالْجَنِّ لَيْلَةَ اسْتَمْعُوا الْقُرْآنَ ؟ فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبُوكَ (يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ) أَنَّهُ آذَنَهُ بِهِمْ شَجَرَةٌ .

**

(٣٤) باب القراءة في الظهر والمغرب

١٥٤ - (٥١) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ أَحْبَابٍ (يَعْنِي الصَّوَّافَ) عَنْ يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِنَا . فَيَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْمَغْرِبِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ . وَيُسْمِعُنَا الْآيَةَ أحيانًا . وَكَانَ يُطَوِّلُ الرَّكْعَةَ الْأُولَى مِنَ الظُّهْرِ . وَيُقَصِّرُ الثَّانِيَةَ . وَكَذَلِكَ فِي الصُّبْحِ .

١٥٥ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ هُرَيْرٍ . أَخْبَرَنَا هَمَامٌ وَأَبَانُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَالْمَغْرِبِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ . وَيُسْمِعُنَا الْآيَةَ أحيانًا . وَيَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ .

(١) (من آذن) أى من أغمه بحضور الجن . فالإيدان ، كالتأذين ، هو الإعلام بالشيء . والثاني مخصوص ، في الاستمهال ، بإعلام وقت الصلاة .

١٥٦ - (٥٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ جَمِيعًا عَنْ مُشَيْمٍ . قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ قَالَ : كُنَّا نَحْزِرُ^(١) قِيَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الظُّهْرِ وَالْمَصْرِ . فَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ قَدْرَ قِرَاءَةِ آلِمٍ تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ . وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الْآخِرَتَيْنِ قَدْرَ النِّصْفِ مِنْ ذَلِكَ . وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الْمَصْرِ عَلَى قَدْرِ قِيَامِهِ فِي الْآخِرَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ . وَفِي الْآخِرَتَيْنِ مِنَ الْمَصْرِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ ذَلِكَ .

وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو بَكْرٍ فِي رِوَايَتِهِ : آلِمٍ تَنْزِيلُ . وَقَالَ : قَدْرَ ثَلَاثِينَ آيَةً .

١٥٧ - (...) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ الْوَلِيدِ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ النَّاجِيٍّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ قَدْرَ ثَلَاثِينَ آيَةً . وَفِي الْآخِرَتَيْنِ قَدْرَ خَمْسِ عَشْرَةِ آيَةً . أَوْ قَالَ نِصْفَ ذَلِكَ . وَفِي الْمَصْرِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ قَدْرَ قِرَاءَةِ خَمْسِ عَشْرَةِ آيَةً . وَفِي الْآخِرَتَيْنِ قَدْرَ نِصْفِ ذَلِكَ .

١٥٨ - (٥٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ؛ أَنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ شَكَوْا سَعْدًا إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ . فَذَكَرُوا مِنْ صَلَاتِهِ^(٢) . فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عُمَرُ فَقَدِمَ عَلَيْهِ . فَذَكَرَ لَهُ مَا عَابُوهُ بِهِ مِنْ أَمْرِ الصَّلَاةِ . فَقَالَ : إِنِّي لِأَصَلِّي بِهِمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . مَا أَخْرِمُ عَنْهَا^(٣) . إِنِّي لِأَزْكُدُ بِهِمْ فِي الْأُولَيَيْنِ^(٤) . وَأَحْذِفُ فِي الْآخِرَتَيْنِ^(٥) . فَقَالَ : ذَاكَ الظَّنُّ بِكَ . أَبَا إِسْحَاقَ !

(١) (نحزِر) أى نخمن مقدار طول قيامه في الصلاتين .

(٢) (فذكروا في صلاته) يعنى عابوا منها . أى أنه لا يحسن الصلاة .

(٣) (ما أخرم) أى ما أقتض .

(٤) (لأزكدهم في الأوليين) يعنى أطولها وأدبهما وأمدما . من قولهم : ركعت السفن والريح واللاء ، إذا سكن ومكث .

(٥) (وأحذف في الآخريين) يعنى أقصرهما عن الأوليين ، لا أنه يحذف بالقراءة ويحذفها كلها .

(...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَعْمَرٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

١٥٩ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي عَوْنٍ .

قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ . قَالَ مُعْمَرُ لِسَعْدٍ : قَدْ شَكَّوْكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى فِي الصَّلَاةِ . قَالَ : أَمَّا أَنَا فَأَمَدُ فِي الْأَوَّلِينَ وَأَحْذَفُ فِي الْآخِرِينَ . وَمَا أَلُو^(١) مَا اقْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ . أَوْ ذَلِكَ ظَنِّي بِكَ .

١٦٠ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ بَشِيرٍ عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ وَأَبِي عَوْنٍ عَنْ

جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ . بِمَعْنَى حَدِيثِهِمْ . وَزَادَ : فَقَالَ : تَعَلَّمْنِي الْأَعْرَابُ بِالصَّلَاةِ ؟

١٦١ - (٥٤) : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ (يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ) عَنْ سَعِيدٍ (وَهُوَ ابْنُ

عَبْدِ الْوَزِيرِ) عَنْ عَطِيَّةِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ قَزْعَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ قَالَ : لَقَدْ كَانَتْ صَلَاةُ الظُّهْرِ تُقَامُ . فَيَذْهَبُ الدَّاهِبُ إِلَى الْبَيْعِ . فَيَقْضِي حَاجَتَهُ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ . ثُمَّ يَأْتِي وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى . مِمَّا يُطَوِّلُهَا^(٢) .

١٦٢ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ،

عَنْ رِبْعَةَ . قَالَ : حَدَّثَنِي قَزْعَةُ . قَالَ : أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ وَهُوَ مَكْثُورٌ عَلَيْهِ^(٣) . فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْهُ ، قُلْتُ : إِنِّي لَا أَسْأَلُكَ عَمَّا يَسْأَلُكَ هَؤُلَاءِ عَنْهُ . قُلْتُ : أَسْأَلُكَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : مَا لَكَ فِي ذَلِكَ مِنْ خَيْرٍ^(٤) . فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ . فَقَالَ : كَانَتْ صَلَاةُ الظُّهْرِ تُقَامُ . فَيَنْطَلِقُ أَحَدُنَا إِلَى الْبَيْعِ . فَيَقْضِي حَاجَتَهُ ثُمَّ يَأْتِي أَهْلَهُ فَيَتَوَضَّأُ . ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى .

(١) (وما آلو) أى لا أقصر فى ذلك . ومنه قوله تعالى : لا يألونكم خبالا . أى لا يقصرون فى إفسادكم .

(٢) (مما يطولها) أى من أجل تطويله بإمها .

(٣) (مكثور عليه) أى عنده ناس كثيرون للاستفادة منه .

(٤) (ما لك فى ذلك من خير) معناه أنك لا تستطيع الإيمان بمتلها ، لطولها وكمال خضوعها . وإن تكلفت ذلك شق عليك ولم تحصله ، فتكون قد علمت السنة وتركتها .

(٣٥) باب القراءة في الصبح

١٦٣ - (٤٥٥) وَحَدَّثَنَا هَرْمُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . ح قَالَ :
وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ (وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ
ابْنَ عُبَادٍ بْنَ جَعْفَرٍ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ سُهَيْلَانَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ الْمَاصِ ^(١) وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُسَيَّبِ
الْمَعْدِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ . قَالَ : صَلَّى لَنَا النَّبِيُّ ﷺ الصُّبْحَ بِمَكَّةَ . فَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ .
حَتَّى جَاءَ ذِكْرُ مُوسَى وَهَارُونَ . أَوْ ذِكْرُ عِيسَى (مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادٍ يَشْكُ أَوْ اخْتَلَفُوا عَلَيْهِ) أَخَذَتِ النَّبِيُّ ﷺ
سُغْلَةً . فَرَكَعَ . وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ حَاضِرٌ ذَلِكَ .
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ : فَحَدَفَ ، فَرَكَعَ .
وَفِي حَدِيثِهِ : وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو . وَلَمْ يَقُلْ : ابْنُ الْمَاصِ .

١٦٤ - (٤٥٦) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . ح قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ (وَالْأَفْظُ لَهُ) أَخْبَرَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ مِسْعَرٍ . قَالَ :
حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ سَرِيحٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ : وَاللَّيْلُ إِذَا
عَسَسَ ^(٢) [٨١/الكوير/الآية ١٧] .

١٦٥ - (٤٥٧) حَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ الْجَنْدَرِيُّ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ
عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : صَلَّيْتُ وَصَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَرَأَ : قَ وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدَ [١٠٠/ذ/الآية ١]
حَتَّى قَرَأَ : وَالنَّخْلَ بِأَسْقَاتِ ^(٣) [١٠٠/ذ/الآية ١٠] قَالَ فَجَمَلْتُ أَرْدَدُهَا . وَلَا أَدْرِي مَا قَالَ .

(١) (وعبد الله بن عمرو بن الماص) قال الحفاظ : قوله : ابن الماص ، غلط . والعباب حذفه . وليس هذا عبد الله
ابن عمرو بن الماص الصحابي . بل هو عبد الله بن عمرو الحجازي ، وكذا ذكره البخاري في تاريخه ، وابن أبي حاتم ،
وخلات من الحفاظ المتقدمين والمتأخرين .

(٢) (عسس) في المفردات : أى أقبل وأدير . وذلك في مبدأ الليل ومنتهاه . فالمسمة والمساس رقة الظلام ،
وذلك في طريق الليل .

(٣) (بأسقات) في المفردات : أى طويلات . والباسق هو الداهب طولاً من جهة الارتفاع . ومنه : يسق فلان على
أقرانه إذا غلام .

١٦٦ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ عُمَيْسَةَ . ع وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ مَالِكٍ . سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ : وَالنَّخْلَ بِاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ^(١) .

١٦٧ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، عَنْ عَمِّهِ ؛ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الصُّبْحَ . فَقَرَأَ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ : وَالنَّخْلَ بِاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ . وَرَبَّمَا قَالَ : ق .

١٦٨ - (٤٥٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ . حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ؛ قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ بَقِ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ . وَكَانَ صَلَاتُهُ بَعْدَ تَخْفِيفًا .

١٦٩ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ (وَالْفَرْقُ لِبْنِ رَافِعٍ) قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ سِمَاكٍ . قَالَ : سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ فَقَالَ : كَانَ يُخَفِّفُ الصَّلَاةَ . وَلَا يُصَلِّيُ صَلَاةَ هَوَالَاءَ .

قَالَ وَأَنْبَأَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ بَقِ وَالْقُرْآنِ ، وَنَحْوَهَا .

١٧٠ - (٤٥٩) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هَمْدٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ؛ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ بِاللَّيْلِ إِذَا بَقِيَ^(٢) [١/١٧٠] . وَفِي الْمَصْرِ ، نَحْوَ ذَلِكَ . وَفِي الصُّبْحِ ، أَطْوَلَ مِنْ ذَلِكَ .

(١) (طلع نضيد) في القاموس : الطلع من النخل شيء يخرج كأنه نملان مطبقان ، والحمل بينهما منضود . والطرف ممدود . أو ما يبدو من ثمرته في أول ظهورها . وقشره يسمى الكعوى ، وما في داخله ، الإغريض ، لبيانه . ونضيد ، قال في المصباح : نضدته نضداً ، من باب ضرب ، جعلت بعضه على بعض . والنضيد فمیل بمعنى مفعول . وقال في الكشف : إما أن يراد كثرة الطلع و تراكه ، أو كثرة ما فيه من الثمر .

(٢) (بقى) في المصباح : وغشى الليل ، من باب تعب ، وأغشى ، بالأنف ، أظلم .

١٧١ - (٤٦٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سَمَاعٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ بِسَبْعِ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى [٨٧/ ذيل/ ١٥٦] . وَفِي الصُّبْحِ ، بِأَطْوَلَ مِنْ ذَلِكَ .

١٧٢ - (٤٦١) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ هَرُونَ عَنْ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَبِي الْيَمْنَانِ ، عَنْ أَبِي بَرزَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ مِنَ السُّنَنِ إِلَى الْمِائَةِ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي الْيَمْنَانِ ، عَنْ أَبِي بَرزَةَ الْأَسْلَمِيِّ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ مَا بَيْنَ السُّنَنِ إِلَى الْمِائَةِ آيَةً .

١٧٣ - (٤٦٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : إِنَّ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ الْحَارِثِ سَمِعَتْهُ وَهُوَ يَقْرَأُ : وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا [٧٧/ ترسلات/ الآية ١] فَقَالَتْ : يَا بُنَيَّ ! لَقَدْ ذَكَرْتَنِي بِقِرَاءَتِكَ هَذِهِ السُّورَةَ . إِنَّهَا لَا آخِرُ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهَا فِي الْمَغْرِبِ .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ . قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . ع قَالَ وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ . ع قَالَ وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . ع قَالَ وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ . كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَزَادَ فِي حَدِيثِ صَالِحٍ : ثُمَّ مَا صَلَّى بَعْدُ . حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

١٧٤ - (٤٦٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ ابْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِالطُّورِ ، فِي الْمَغْرِبِ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . ح قَالَ وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ . ح قَالَ : وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

•••

(٣٦) باب القراءة في العشاء

١٧٥ - (٤٦٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُمَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ . قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَخْبُرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ . فَصَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ . فَقَرَأَ فِي إِحْدَى الرَّكَعَتَيْنِ : وَالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ [١٠/البقرة/ الآية ١٤٦] .

•••

١٧٦ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ) عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعِشَاءَ . فَقَرَأَ بِالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ .

•••

١٧٧ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُخَيْرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ . قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ فِي الْعِشَاءِ بِالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ . فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ صَوْتًا مِنْهُ .

•••

١٧٨ - (٤٦٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَادٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو ، عَنْ جَابِرٍ ؛ قَالَ : كَانَ مُعَاذٌ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ . ثُمَّ يَأْتِي فِيَوْمَ قَوْمَهُ . فَصَلَّى لَيْلَةً مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعِشَاءَ . ثُمَّ أَتَى قَوْمَهُ فَأَمَّهُمْ . فَانْتَحَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ . فَانْحَرَفَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ . ثُمَّ صَلَّى وَحْدَهُ وَانْصَرَفَ . فَقَالُوا لَهُ : أُنَاقِظُكَ يَا فُلَانُ قَالَ : لَا . وَاللَّهِ ! وَلَا تَبْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَلَا خَيْرَ لَهُ . فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا أَصْحَابُ نَوَاصِحَ . نَعْمَلُ بِالنَّهَارِ . وَإِنْ مُعَاذًا صَلَّى مَعَكَ الْعِشَاءَ . ثُمَّ أَتَى فَأَنْتَحَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ . فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مُعَاذٍ . فَقَالَ : « يَا مُعَاذُ أَفَتَأْتَانِ أَنْتَ ؟ » أَقْرَأُ بِكَذَا . وَأَقْرَأُ بِكَذَا » .

(١) (أَتَانِ أَنْتَ) أَي مَنَعَرٍ مِنَ الدِّينِ وَصَادَ عَنْهُ .

قَالَ سُفْيَانُ: فَقُلْتُ لِعَمْرٍو: إِنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ حَدَّثَنَا عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ قَالَ « أَفْرَأُ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا . وَالضُّحَى . وَاللَّيْلِ إِذَا يَفْثَى . وَسَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى » . فَقَالَ عَمْرٍو: نَحْوَهُ هَذَا .

١٧٩ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ع قَالَ وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمَيْحٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : صَلَّى مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ الْأَنْصَارِيُّ لِأَصْحَابِهِ الْعِشَاءَ . فَطَوَّلَ عَلَيْهِمْ . فَأَنْصَرَفَ رَجُلٌ مِنَّا . فَصَلَّى . فَأَخْبِرَ مُعَاذَ عَنْهُ . فَقَالَ إِنَّهُ مُنَافِقٌ . فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الرَّجُلُ ، دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ مَا قَالَ مُعَاذٌ . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ « أَتُرِيدُ أَنْ تَكُونَ فِتْنَانَا يَا مُعَاذُ ؟ إِذَا أَمَمْتَ النَّاسَ فَأَفْرَأُ بِالشَّمْسِ وَضُحَاهَا . وَسَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى . وَأَفْرَأُ بِاسْمِ رَبِّكَ . وَاللَّيْلِ إِذَا يَفْثَى » .

١٨٠ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ مَسْوُودٍ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ . ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْمِهِ فَيُصَلِّي بِهِمْ تِلْكَ الصَّلَاةَ .

١٨١ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو الرَّيِّعِ الزَّهْرَانِيُّ . قَالَ أَبُو الرَّيِّعِ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : كَانَ مُعَاذٌ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعِشَاءَ . ثُمَّ يَأْتِي مَسْجِدَ قَوْمِهِ فَيُصَلِّي بِهِمْ .

**

(٣٧) باب أمر المرأة بخفيف الصلوة في فحاش

١٨٢ - (٤٦٦) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي مَسْوُودٍ الْأَنْصَارِيِّ ؛ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي لَا تَأْخُرُ عَنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ أَجْلِ فُلَانٍ . فَمَا يُطِيلُ بَنًا . فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ غَضِبَ فِي مَوْعِظَةٍ فَطَأْشَدَّ بِمَا غَضِبَ يَوْمَئِذٍ . فَقَالَ « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنْ مِنْكُمْ مُتَفَرِّينَ . فَأَيْكُمْ أَمْ النَّاسَ فليُؤْجِزْ . فَإِنَّ مِنْ وَرَائِهِ الْكَبِيرَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ » .

(...) **حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ** . **حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ وَوَكَيْعٌ** . **ع قَالَ وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُعْمَرٍ** . **حَدَّثَنَا أَبِي** . **ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ** . **حَدَّثَنَا سُفْيَانُ** . **كُلُّهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ** ، **فِي هَذَا الْإِسْنَادِ** ، **يُمَثِّلُ حَدِيثَ هُشَيْمٍ** .

١٨٣ - (٦٧) **وَحَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ سَعِيدٍ** . **حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ** (وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَزَائِي) **عَنْ أَبِي الزِّنَادِ** ، **عَنِ الْأَعْرَجِ** ، **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** ؛ **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « إِذَا أَمَّ أَحَدُكُمْ النَّاسَ فَلْيُخَفِّفْ** . **فَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ وَالْمَرِيضَ** . **فَإِذَا صَلَّى وَخَدَهُ فَلْيُصَلِّ كَيْفَ شَاءَ »** .

١٨٤ - (...) **حَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ** . **حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ** . **حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ** ، **قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ** . **فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا** . **وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا مَا قَامَ أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفِ الصَّلَاةَ** . **فَإِنَّ فِيهِمُ الْكَبِيرَ وَفِيهِمُ الضَّعِيفَ** . **وَإِذَا قَامَ وَخَدَهُ فَلْيُطِلْ صَلَاتَهُ مَا شَاءَ »** .

١٨٥ - (...) **وَحَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى** . **أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ** . **قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ** . **قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ** ؛ **أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ** . **فَإِنَّ فِي النَّاسِ الضَّعِيفَ وَالسَّقِيمَ وَذَا الْحَاجَةِ »** .

(...) **وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ** . **حَدَّثَنِي أَبِي** . **حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ** . **حَدَّثَنِي يُونُسُ** **عَنِ ابْنِ شِهَابٍ** . **حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ** ؛ **أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ** . **يُمَثِّلُهُ** . **غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ (بَدَلَ السَّقِيمِ) : الْكَبِيرَ** .

١٨٦ - (٦٨) **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْمَرٍ** . **حَدَّثَنَا أَبِي** . **حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ** . **حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ طَلْحَةَ** . **حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ التَّمِيمِيُّ** ؛ **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ « أَمْ قَوْمَكَ » قَالَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أَجِدُ فِي نَفْسِي شَيْئًا^(١)** . **قَالَ « أَذْنُهُ » فَجَلَسَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ** . **ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ فِي صَدْرِي**

(١) (إني أجد في نفسي شيئاً) قيل : يحتمل أنه أراد الخوف من حصول شيء من الكبر والإعجاب له ، بتقديمه على الناس . ويحتمل أنه أراد الوسوسة في الصلاة ، فإنه كان موسوساً ، ولا يصح للإمامة الوسوسة .

بَيْنَ ثَدْيَيْ . ثُمَّ قَالَ « تَحَوَّلْ » فَوَضَعَهَا فِي ظَهْرِي بَيْنَ كَتِفَيْ . ثُمَّ قَالَ « أَمْ قَوْمَكَ . فَمَنْ أَمْ قَوْمًا فَلْيُخَفَّفْ . فَإِنَّ فِيهِمُ الْكَبِيرَ . وَإِنَّ فِيهِمُ الْمَرِيضَ وَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ . وَإِنَّ فِيهِمُ ذَا الْحَاجَةِ . وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ وَخَدَّهُ ، فَلْيُصَلِّ كَيْفَ شَاءَ » .

١٨٧ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ : حَدَّثَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ قَالَ : آخِرُ مَا عَهِدَ ^(١) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ « إِذَا أَمَمْتَ قَوْمًا فَأَخِفْ بِهِمُ الصَّلَاةَ » .

١٨٨ - (٤٦٩) وَحَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ وَأَبُو الرَّيِّعِ الزَّهْرَانِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُوجِزُ فِي الصَّلَاةِ وَيَتِمُّ .

١٨٩ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَثَوْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ (قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ ثَوْبَةُ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ) عَنْ ثَنَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ مِنْ أَخَفِّ النَّاسِ صَلَاةً ، فِي تَمَامٍ .

١٩٠ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، وَثَوْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . (قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، بِمَثْنُونَ ابْنِ جَعْفَرٍ) عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي نَيْرٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ إِمَامٍ قَطُّ أَخَفَّ صَلَاةً ، وَلَا أَمَمْتُ صَلَاةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

١٩١ - (٤٧٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَاتِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ قَالَ أَنَسٌ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ مَعَ أُمِّهِ ، وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ ، فَيَقْرَأُ بِالسُّورَةِ الْخَفِيفَةِ أَوْ بِالسُّورَةِ الْقَصِيرَةِ .

(١) (عهد) في المصباح : العهد الوصية . يقال : عهد إليه بعهد ، من باب تعب ، إذا أوصاه .

١٩٢ - (...) وحدثنا محمد بن منهل الضرير. حدثنا يزيد بن زريع. حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، عن أنس بن مالك: قال: قال رسول الله ﷺ «إني لأدخل الصلاة أريد إطالتها. فأسمع بكاء الصبي. فأنف. من شدة وجد^(١) أمه به». *

(٣٨) باب اعتدال أركانه الصلاة وتخفيفها في تمام

١٩٣ - (٧١): وحدثنا حميد بن عمر البكر اوى وأبو كامل فسيل بن حسين الجعدي. كلاهما عن أبي عوانة. قال حميد: حدثنا أبو عوانة عن هلال بن أبي حميد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء بن عازب: قال: رمت^(٢) الصلاة مع محمد ﷺ. فوجدت قيامه فركعته، فاعتداله بعد ركوعه، فسجدته، فجلسته بين السجدين، فسجدته، فجلسته ما بين التسليم والانصراف، قريباً من السواء^(٣).

١٩٤ - (...) وحدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري. حدثنا أبي. حدثنا شعبة عن الحكم. قال: غلب على الكوفة رجل (قد سماه) زمن ابن الأشعث. فأمر أبا عبيدة بن عبد الله أن يصلي بالناس. فكان يصلي. فإذا رفع رأسه من الركوع قام قدر ما أقول: اللهم! ربنا لك الحمد. ويل! السماءات وويل! الأرض. وويل! ما شئت من شيء بعد. أهل الثناء والمجد^(٤). لا مانع لما أعطيت. ولا معطي لما منعت. ولا ينفع ذا الجد منك الجد^(٥).

(١) (وجد) التوجد يطبق على الحزن وعلى الحب أيضا. وكلاهما ساء هنا. والحزن أظهر. أي من حزنها واشتغال قلبها به.

(٢) (رمت) أي أطلت النظر إليها.

(٣) (قريبا من السواء) أي من التساوي والتماثل. واتصافه على أنه مفعول ثان لوجدت. ومعناه: كان أفعال صلاته كلها متقاربة. وليس المراد أنه كان يركع بقدر قيامه. وكذا السجود والقومة والجلاسة. بل المراد أن صلاته كانت معتدلة. فكان إذا أطال القراءة، أطال بقية الأركان. وإذا خففها خفف بقية الأركان.

(٤) (أهل الثناء والندح) منصوب على المدح أو على النداء.

(٥) (ولا ينفع ذا الجد منك الجد) أي لا ينفع ذا الغنى عندك غناه. وإنما ينفعه العمل بطاعتك. ومنك، معناه

عندك، قاله الجوهرى.

قَالَ الْحَكَمُ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى . فَقَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ : كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرُكُوعُهُ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، وَسُجُودُهُ ، وَمَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ ، قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ .

قَالَ شُعْبَةُ : فَذَكَرْتُهُ لِعَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ فَقَالَ : قَدْ رَأَيْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى ، فَلَمْ تَكُنْ صَلَاتُهُ هَكَذَا .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ ؛ أَنَّ مَطَرَ بْنَ نَاجِيَةَ لَمَّا ظَهَرَ عَلَى السُّكُوفَةِ ، أَمَرَ أَبَا عُبَيْدَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

١٩٥ - (٤٧٢) حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ قَالَ : إِنِّي لَا أَلُو أَنْ أُصَلِّيَ بِكُمْ كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِنَا .

قَالَ فَكَانَ أَنَسُ يُصْنَعُ شَيْئًا لَا أَرَاكُمْ تَصْنَعُونَهُ . كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ انْتَصَبَ قَائِمًا . حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ : قَدْ نَسِيَ . وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ مَكَثَ . حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ : قَدْ نَسِيَ .

١٩٦ - (٤٧٣) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْعَبْدِيُّ . حَدَّثَنَا بِهِ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ . أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ ؛ قَالَ : مَا صَلَّيْتُ خَلْفَ أَحَدٍ أَوْجَزَ صَلَاةً مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِي تَعَامُرٍ . كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُتَقَارِبَةً . وَكَانَتْ صَلَاةُ أَبِي بَكْرٍ مُتَقَارِبَةً . فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَدَّ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ . وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَالَ « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » قَامَ . حَتَّى يَقُولَ : قَدْ أَوْفَمَ . ثُمَّ يَسْجُدُ . وَيَقْعُدُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ . حَتَّى يَقُولَ : قَدْ أَوْفَمَ ^(١) .

**

(١) (أوم) أى أَمِطَ ما بعده . من أومت في الكلام والكتاب ، إذا استغلت منه شيئاً . أو مناه أومع فومع . الناس ، أى في ذهنهم ، أنه تركه .

(٣٩) باب مناقبة الإمام والعمل بعده

١٩٧ - (٧٤) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ . ع قَالَ وَحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ (وَهُوَ غَيْرُ كَذُوبٍ) أَنَّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ لَمْ أَرِ أَحَدًا يَخْنِي ظَهْرَهُ حَتَّى يَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَبْهَتَهُ عَلَى الْأَرْضِ . ثُمَّ يَخِرُّ^(١) مِنْ وَرَاءَهُ سُجَّدًا .

١٩٨ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى (يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ) حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَقَ . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ . حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ (وَهُوَ غَيْرُ كَذُوبٍ) قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَالَ « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » لَمْ يَخْنِ أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى يَقَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاجِدًا . ثُمَّ تَقَعُ سُجُودًا بَعْدَهُ .

١٩٩ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ الْأَنْطَاكِيُّ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو إِسْحَقَ الْفَزَارِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ ، عَلَى الْمِنْبَرِ : حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ ؛ أَنَّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَإِذَا رَكَعَ رَكَعُوا . وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فَقَالَ « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » لَمْ تَزَلْ قِيَامًا حَتَّى تَرَاهُ قَدْ وَضَعَ وَجْهَهُ فِي الْأَرْضِ ، ثُمَّ تَبِعَهُ .

٢٠٠ - (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ مُثَنَّى . قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . حَدَّثَنَا أَبَانُ وَغَيْرُهُ عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ الْبَرَاءِ ؛ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ . لَا يَخْنُو أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى تَرَاهُ قَدْ سَجَدَ .

فَقَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : حَدَّثَنَا الْكُوفِيُّونَ : أَبَانُ وَغَيْرُهُ قَالَ : حَتَّى تَرَاهُ يَسْجُدُ .

- (١) (يَخْنِي) أى يذنيه للركوع . يقال : خنى يحنى وحنى يحنو ، من خنى العود أحنىه حنيا ، وحنوته أحنوه حنوا . أى ثبته . ويقال للرجل ، إذا انحى من الكبر : حناه الدهر ، فهو يحنى وحنو ، كما فى الصباح : (٢) (يَخِرُّ) معنى الخرور هو السقوط ، ويرادفه انقوع .

٢٠١ - (٤٧٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْنٍ بْنُ أَبِي عَوْنٍ . حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ الْأَشْجَمِيُّ أَبُو أَحْمَدَ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ سَرِيعٍ ، مَوْلَى آلِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ؛ قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ الْفَجْرَ . فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ : فَلَا أَقْسِمُ بِالْخَنَسِ . الْجَوَارِ الْكُنَسِ ^(١) [٨١ / التكوثر / الآية ١٠ و ١٦] . وَكَانَ لَا يَخْنِي رَجُلٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى يَسْتَتِمَ ^(٢) سَاجِدًا .

**

(٤٠) باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع

٢٠٢ - (٤٧٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا رَفَعَ ظَهْرَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ « سَمِعَ اللَّهُ لِنِّسْمِدُهُ . اللَّهُمَّ ! رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ . مِلَّةُ السَّمَاوَاتِ وَمِلَّةِ الْأَرْضِ . وَمِلَّةِ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ » .

٢٠٣ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ « اللَّهُمَّ ! رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ . مِلَّةُ السَّمَاوَاتِ وَمِلَّةِ الْأَرْضِ ^(٣) . وَمِلَّةِ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ » .

٢٠٤ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُزَّاءَ بْنِ زَاهِرٍ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ « اللَّهُمَّ ! لَكَ الْحَمْدُ . مِلَّةُ السَّمَاءِ وَمِلَّةُ الْأَرْضِ . وَمِلَّةِ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ . اللَّهُمَّ ! طَهِّرْ نِي بِالْثَّانِجِ » .

(١) (فلا أقسم بالخنس . الجوار الكنس) في المفردات : الخنس أى الكواكب التى تخنس بالنهار أى ترجع فى مجراها . وفى الصباح : وخنست الرجل خنسا ، من باب ضرب ، آخرته أو قبضته وزويته . فإخنس . مثل كسرتة فانكسر . ويستعمل لازما أيضا . فيقال خنس هو . وفى الكشف : الجوارى السيارة . والكنس الغيب . من كنس الوحش ، إذا دخل كنفه . وكناس الظبي بيته .

(٢) (يستتم) فى الصباح : واستتمه مثل أتمه . أى حتى يسجد سجودا تاما .

(٣) (مل . السموات والأرض) قال العلماء : معناه حمدا لو كان أجساما للآسموات والأرض .

وَالْبَرْدِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ . اللَّهُمَّ ! طَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا كَمَا يُنْقَى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْوَسَخِ .

(...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . قَالَ وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ . كَلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

فِي رِوَايَةِ مُعَاذٍ « كَمَا يُنْقَى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّرَنِ » . وَفِي رِوَايَةِ يَزِيدَ « مِنَ الدَّنَسِ » .

٢٠٥ - (٧٧) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّمَشْقِيُّ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ قَزَّعَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ « رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ . مِلْءُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ . وَمِثْلُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ . أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ »^(١) . أَحَقُّ مَا قَالَهُ الْعَبْدُ^(٢) . وَكُنَّا لَكَ عَبْدٌ : اللَّهُمَّ ! لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ . وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ . وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ » .

٢٠٦ - (٧٨) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا هُشَيْمُ بْنُ بِشِيرٍ . أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ . قَالَ « اللَّهُمَّ ! رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ . مِلْءُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَمَا بَيْنَهُمَا . وَمِثْلُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ . أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ . لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ . وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ . وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ » .

(...) حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ : حَدَّثَنَا حَفْصٌ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ . حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . إِلَى قَوْلِهِ « وَمِثْلُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ » وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ .

**

(١) (أهل الثناء والمجد) أهل منصوب على النداء . والثناء الوصف الجليل والدح . والمجد العظمة ونهاية الشرف .

(٢) (أحق ما قال العبد) مبتدأ . خبره : اللهم لا مانع إلخ ، وقوله : وكنا لك عبد ، جملة حالية وقعت معترضة بين

المبتدأ والخبر .

(٤١) باب النهى عن قراءة القرآن في الركوع والسجود

٢٠٧ - (٤٧٩) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ سُحَيْمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّتَارَةَ ^(١) ، وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ . فَقَالَ « أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النَّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ . أَوْ تُرَى لَهُ . أَلَا وَإِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا . فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَمُطَّمَعُوا فِيهِ الرَّبَّ عَزَّ وَجَلَّ . وَأَمَّا السُّجُودُ فَمُتَعَجِّهِدُوا فِي الدُّعَاءِ . فَقَمِنَ ^(٢) أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ » .

٢٠٨ - (...) قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سُلَيْمَانَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ . أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ سُحَيْمٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِيهِ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السُّتْرَ . وَرَأَسُهُ مَعْصُوبٌ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ . فَقَالَ « اللَّهُمَّ ! هَلْ بَلَغْتُ ؟ » ثَلَاثَ مَرَّاتٍ « إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النَّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا . يَرَاهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ أَوْ تُرَى لَهُ » ثُمَّ ذَكَرَ يَثْبُلُ حَدِيثَ سُفْيَانَ .

٢٠٩ - (٤٨٠) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْبَلٍ ؛ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا .

٢١٠ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ الْوَلِيدِ (يَعْنِي ابْنَ كَثِيرٍ) .

(١) (الستارة) هي السترة التي يكون على باب البيت والدار .

(٢) (قمن) يفتح اليم وكسر ها . لفتان مشهورتان . فمن فتح فهو عنده مصدر لا يثنى ولا يجمع . ومن كسر فهو وصف يثنى ويجمع . ومعناه حقيق وجدير .

حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ : نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَأَنَا رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ .

٢١١ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ . أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ . وَلَا أَقُولُ : نَهَاكُمْ .

٢١٢ - (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ . قَالَا : أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْمَقْدِسِيُّ . حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ . حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ؛ قَالَ : نَهَانِي جَبِّي ^(١) ﷺ أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا .

٢١٣ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ . ح وَحَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ حَمَادٍ الْمِصْرِيُّ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ . ح قَالَ : وَحَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ . حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُمَانَ . ح قَالَ : وَحَدَّثَنَا الْمُقَدِّسِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ ابْنِ مَجْلَانَ . ح وَحَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ . ح قَالَ : وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ) أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ (وَهُوَ ابْنُ مَرْوٍ) ح قَالَ : وَحَدَّثَنِي هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ . كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيٍّ (إِلَّا الضَّحَّاكَ وَابْنُ مَجْلَانَ فَإِنَّهُمَا زَادَا : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عَلِيٍّ) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . كُلُّهُمْ قَالُوا : نَهَانِي عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَأَنَا رَاكِعٌ . وَلَمْ يَذْكُرُوا فِي رِوَايَتِهِمُ النَّعْيَ عَنْهَا فِي السُّجُودِ . كَمَا ذَكَرَ الزُّهْرِيُّ وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ وَالْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ وَدَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ .

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ حَاتِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ عَلِيٍّ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِي السُّجُودِ .

٢١٤ - (٤٨١) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: نَهَيْتُ أَنْ أَقْرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ. لَا يَذْكُرُ فِي الْإِسْنَادِ عَلِيًّا.

(٤٢) باب ما يقال في الركوع والسجود

٢١٥ - (٤٨٢) وَحَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ مَعْرُوفٍ وَعَمْرُو بْنُ سَوَادٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرُو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا صَالِحٍ ذَكَرَ أَنْ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «أَقْرَبُ»^(١) مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ. فَأَكْثَرُوا الدُّعَاءَ.

٢١٦ - (٤٨٣) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى. قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ «اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ. دِقَّةَ وَجِلِهِ»^(٢). وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ. وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ.

٢١٧ - (٤٨٤) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْثُرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ. اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِي» يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ^(٣).

(١) (أقرب) مبتدأ حذف خبره وجوبا لسدّ الحال مسدّه. وهي قوله: وهو ساجد. فهو مثل قولهم: أخطب ما يكون الأمير قائما. إلا أن الحال هناك مفردة، وهنا جملة مقرونة بالواو. أي أقرب ما يكون الإنسان من رحمة ربه حاصل في حال كونه ساجدا.

(٢) (دقة وجهه) أي صغيره وكبيره. وفسرهما النوى بالقليل والكثير. قال: وفيه تأكيد الدعاء وتكثير الفاظه، وإن أغنى بعضها عن بعض.

(٣) (يتأول القرآن) أي يفعل ما أمر به فيه. أي في قوله عز وجل: فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا. جملة وقعت حالا عن ضمير يقول. أي يقول متأولا القرآن. أي مبينا ما هو المراد من قوله: فسبح بحمد ربك واستغفره، =

٢١٨ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْتَبُ أَنْ يَقُولَ ، قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ « سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ . أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ » .

قَالَتْ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي أَرَاكَ أَحَدُثَهَا تَقُولُهَا ؟ قَالَ « جُعِلَتْ لِي عَلَامَةٌ فِي أُمِّي إِذَا رَأَيْتَهَا قُلْتُهَا . إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ » إِلَى آخِرِ السُّورَةِ .

٢١٩ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ . حَدَّثَنَا مُفَضَّلٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، ابْنِ صُبَيْحٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مِنْذُ نَزَلَ عَلَيْهِ : إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ، يُصَلِّي صَلَاةً إِلَّا دَعَا . أَوْ قَالَ فِيهَا « سُبْحَانَكَ رَبِّي وَبِحَمْدِكَ . اللَّهُمَّ ! اغْفِرْ لِي » .

٢٢٠ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْأُمَيْثِيِّ . حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا دَاوُدُ عَنْ حَامِرٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْتَبُ مِنْ قَوْلِ « سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ » . قَالَتْ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَاكَ تُكْتَبُ مِنْ قَوْلِ « سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ » ؟ فَقَالَ « خَبَرَنِي رَبِّي أَنِّي سَأَرَى عَلَامَةً فِي أُمِّي . فَإِذَا رَأَيْتَهَا أَكْثَرْتُ مِنْ قَوْلِ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ . فَقَدْ رَأَيْتَهَا . إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ . فَتَحُ مَكَّةَ . وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا . فَسَبَّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا » .

٢٢١ - (٤٨٥) وَحَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . قَالَ قُلْتُ لِعَطَاءَ : كَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ فِي الرُّكُوعِ ؟ قَالَ : أَمَّا سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .

== آتَا بِمَقْتَضَاهُ . قَالَ النَّوَوِيُّ : قَالَ أَهْلُ الْاَلَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَغَيْرِهِمْ : التَّسْبِيحُ التَّزْيِيدُ . وَقَوْلُهُمْ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ . يُقَالُ : سَبَّحْتَ اللَّهَ تَسْبِيحًا وَسُبْحَانًا . فَسُبْحَانُ اللَّهِ مَعْنَاهُ بَرَاءَةٌ وَتَنْزِيهٌ لَهُ مِنْ كُلِّ نَقْصٍ وَصِفَةٍ لِلْمَحْدَثِ . قَالُوا : وَقَوْلُهُ : وَبِحَمْدِكَ ، أَيْ وَبِحَمْدِكَ سُبْحَانَكَ . وَمَعْنَاهُ بِتَوْفِيقِكَ لِي وَهْدَايَتِكَ وَفَضْلِكَ عَلَيَّ ، سُبْحَانَكَ . لَا يَجُوزُ وَقَوْلِي .

فَأَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : افْتَقَدْتُ^(١) النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ . فَظَنَنْتُ أَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى بَعْضِ نِسَائِهِ . فَتَحَسَّسْتُ^(٢) ثُمَّ رَجَعْتُ . فَإِذَا هُوَ رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ يَقُولُ « سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ . لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ » فَقُلْتُ : يَا أَبَا أُنْتِ وَأُمِّي ! إِنِّي أَنَا شَأْنُ^(٣) وَإِنَّكَ إِنِّي آخِرُ^(٤) .

٢٢٢ - (٤٨٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً مِنَ الْفِرَاشِ . فَالْتَمَسْتُهُ . فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى بَطْنِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ^(٥) . وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ . وَهُوَ يَقُولُ « اللَّهُمَّ ! أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ^(٦) . وَبِعُمَافَاتِكَ مِنْ عِقُوبَتِكَ . وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ . لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ^(٧) . أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ^(٨) » .

(١) (افقدت) أى لم أجده . وهو افتعلت من فقدت الشيء أفقده ، من باب ضرب ، إذا غاب عنك . وقال النووي : افتقدت وفقدت هما لفتان بمعنى .

(٢) (فتحسست) أى تطلبتنه .

(٣) (إنى أنى شأن) تمنى أمر الفيرة .

(٤) وإني أنى شأن آخر (تمنى من نبتة مئة الدنيا والإقبال على الله عز وجل .

(٥) (المسجد) أى فى السجود : فهو مصدر ميمي . أو فى الموضع الذى كان يصلى فيه ، فى حجرته ، وفى نسخة

بكسر الجيم .

(٦) (أعوذ برضاك من سخطك) قال النووي : قال الإمام أبو سليمان الخطابي رحمه الله تعالى : فى هذا معنى لطيف . وذلك أنه استعاذ بالله تعالى وسأله أن يجيره برضاه من سخطه ، وبمغافاته من عقوبته . والرضاء والسخط ضدان متقابلان . وكذلك المغافة والمقوبة . فلما صار إلى ذكر مالا ضده ، وهو الله سبحانه وتعالى ، استعاذ به منه ، لا غير . ومعناه الاستغفار من التقصير فى بلوغ الواجب من حق عبادته والثناء عليه .

(٧) (لا أحصى ثناء عليك) أى لا أطيقه ولا آتى عليه . وقيل : لا أحيط به . وقال مالك ، رحمه الله تعالى : معناه لا أحصى نعمتك وإحسانك والثناء بها عليك ، وإن اجتهدت فى الثناء عليك .

(٨) (أنت كما أثنت على نفسك) اعتراف بالمعجز عن تفصيل الثناء . وأنه لا يقدر على بلوغ حقيقته . ورد للثناء إلى الجملة دون التفصيل والإحصاء والتميين . فوكل ذلك إلى الله سبحانه وتعالى ، المحيط بكل شيء جملة وتفصيلا . وكما أنه لانهائية لصفاته ، لانهائية للثناء عليه . لأن الثناء تابع للمثنى عليه . وكل ثناء أنفى به عليه ، وإن كثر وطال وبلغ فيه ، فقدرا لله أعظم . مع أنه متعال عن القدر ، وسلطانه أعز ، وصفاته أكبر وأكبر ، وفضله وإحسانه أوسع وأسبغ .

٢٢٣ - (٤٨٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْعَبْدِيُّ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ نَبَّأَتْهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ « سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ ^(١) . رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ » .

٢٢٤ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . أَخْبَرَنِي قَتَادَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ مُطَرِّفَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ ؛ قَالَ أَبُو دَاوُدَ : وَحَدَّثَنِي هِشَامُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ .

**

باب (٤٣) : فضل السجود والحث عليه

٢٢٥ - (٤٨٨) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُبٍ . قَالَ : سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ قَالَ : حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ هِشَامٍ الْأَمِيطِيُّ . حَدَّثَنِي مَعْدَانُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ الْيَمْرِيُّ . قَالَ : لَقِيتُ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقُلْتُ : أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ يُدْخِلُنِي اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ . أَوْ قَالَ قُلْتُ : يَا حَبِّبَ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ . فَسَكَتَ . ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَسَكَتَ . ثُمَّ سَأَلْتُهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ : سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ « عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ لِلَّهِ . فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَكَ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً . وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةٌ » . قَالَ مَعْدَانُ : ثُمَّ لَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَسَأَلْتُهُ . فَقَالَ لِي مِثْلَ مَا قَالَ لِي ثَوْبَانُ .

٢٢٦ - (٤٨٩) حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى أَبُو صَالِحٍ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ زِيَادٍ . قَالَ : سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ . قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ . حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ . حَدَّثَنِي رَيْمَةُ بْنُ كَثْمٍ الْأَسْلَمِيُّ ؛ قَالَ : كُنْتُ أَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَأَيْتُهُ بِوَضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ . فَقَالَ لِي « سَلْ » فَقُلْتُ : أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ . قَالَ « أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ ؟ » قُلْتُ : هُوَ ذَاكَ . قَالَ « فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ » .

**

(١) (سبح قدوس) بضم السين والقاف ، وبفتحهما . والضم أنصح . قال ثعلب : كل اسم على قول فهو مفتوح الأول ، إلا السبوح والقدوس ، فإن الغم فيهما أكثر . والمراد بالسبوح القدوس ، السبوح القدوس . فسكانه قال : منسبح =

(٤٤) باب أعضاء السجود والنهي عن كف الشعر والثوب وغنص الرأس في الصلاة

٢٢٧ - (٤٩٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو الرَّيِّعِ الزَّهْرَانِيُّ (قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ أَبُو الرَّيِّعِ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ) عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةٍ . وَنَهَى أَنْ يَكُفَّ^(١) شَعْرَهُ وَثِيَابَهُ . هَذَا حَدِيثُ يَحْيَى .

وَقَالَ أَبُو الرَّيِّعِ : عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ . وَنَهَى أَنْ يَكُفَّ شَعْرَهُ وَثِيَابَهُ . الْكَفَّيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ وَالْجُمَّةَ .

٢٢٨ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ . وَلَا أَكُفَّ ثَوْبًا وَلَا شَعْرًا » .

٢٢٩ - (...) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِذُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى سَبْعٍ . وَنَهَى أَنْ يَكُفَّ^(٢) الشَّعْرَ وَالثِّيَابَ .

٢٣٠ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا بَهْزُ . حَدَّثَنَا وَهَيْبُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ . الْجُمَّةَ (وَأَشَارَ يَدَهُ عَلَى أَفْقِهِ) وَالْيَدَيْنِ وَالرُّجُلَيْنِ وَأَطْرَافِ الْقَدَمَيْنِ . وَلَا نَكُفَّ الثِّيَابَ وَلَا الشَّعْرَ » .

=مقدس وبالملائكة والروح . ومعنى سبوح البراء من النقائص والشريك وكل مالا يليق بالإلهية . وقدوس المظهر من كل ما يليق بالخالق .

(١) (يكف) في النهاية : يحتمل أن يكون بمعنى المنع . أى لأمنعهما من الاسترسال حال السجود ليقعا على الأرض . ويحتمل أن يكون بمعنى الجمع أى لايجمعهما وبضمهما .

(٢) (يكف) قال النووي : الكفت الجمع . ضم . ومنه قوله تعالى : ألم نجعل الأرض كفاتا ، أى تجمع الناس

في حياتهم وموتهم .

٢٣١ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أَمَرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعٍ . وَلَا أَكْفَيْتَ الشَّعْرَ وَلَا الثِّيَابَ . الْجَبْهَةَ وَالْأَنْفَ ، وَالْيَدَيْنِ وَالرِّكْبَتَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ » .

(٤٩١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا بَكْرٌ (وَهُوَ ابْنُ مُضَرَ) عَنْ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ حَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِذَا سَجَدَ الْعَبْدُ سَجَدَ مَعَهُ سَبْعَةُ أَطْرَافٍ : وَجْهُهُ وَكَفَاهُ وَرُكْبَتَاهُ وَقَدَمَاهُ » .

٢٣٢ - (٤٩٢) حَدَّثَنَا حَمْرُ بْنُ سَوَّادٍ الْمَازِنِيُّ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنَا حَمْرُ بْنُ الْحَارِثِ ؛ أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ كُرَيْبًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّهُ رَأَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ يُصَلِّي . وَرَأْسُهُ مَعْقُوصٌ ^(١) مِنْ وَرَائِهِ . فَقَامَ فَجَعَلَ يَحُلُّهُ . فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : مَا لَكَ وَرَأْسِي ؟ فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّمَا مِثْلُ هَذَا مِثْلُ الَّذِي يُصَلِّي وَهُوَ مَكْتُوفٌ » .

**

(٤٥) باب الاعتدال في السجود ، ووضع الكفين على الأرض ، ورفع المرفقين عن الجنبين ،

ورفع البطن عن الفخذين في السجود

٢٣٣ - (٤٩٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ . وَلَا يَسْطُ أَحَدُكُمْ ذِرَاعِيهِ انْبِسَاطَ ^(٢) الْكَلْبِ » .

(١) (معقوص) في النهاية : أراد أنه إذا كان شعره منشورا سقط على الأرض عند السجود فيعطي صاحبه ثواب السجود به . وإذا كان معقوصا صار في معنى مالم يسجد . وشبهه بالمكتوف ، وهو الشدود اليدين ، لأنهما لا يقمان على الأرض في السجود .

(٢) (ولا يسط انبساط) قال النووي : هذان اللفطان صحيحان . وتقديره ولا يسط ذراعيه فيتبسط انبساط الكلب . وكذا اللفظ الآخر : ولا يتبسط ذراعيه انبساط الكلب . ومثله قول الله تعالى : والله أنبتكم من الأرض نباتا وقوله : فتقبلها ربها بقبول حسن وأنبتها نباتا حسنا . ومعنى يتبسط يتخذها بساطا .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . ح قَالَ وَحَدَّثَنِيهِ يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جَعْفَرٍ « وَلَا يَتَبَسَّطُ أَحَدُكُمْ ذِرَاعِيَهُ أَنْ يَسَاطَ الْكَلْبُ »

٢٣٤ - (٩٤) : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : أَخْبَرَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادٍ عَنْ إِيَادٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ ؛ قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا سَجَدْتَ فَصَغِّ كَفِّكَ وَارْفَعْ مِرْفَقَيْكَ » .

**

(٤٦) باب ما يجمع صفة الصلاة وما يفتح به ويختم به . وصف الركوع والاعتدال منه ، والسجود والاعتدال منه .
والشهر به كل ركعتين من الرابعة . وصف الجلوس بين السجدين ، وفي الشهر الأول

٢٣٥ - (٩٥) : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا بَكْرٌ (وَهُوَ ابْنُ مُضَرَ) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَيْمَةَ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ^(١) ابْنِ بُحَيْنَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ ، إِذَا صَلَّى فَرَجَ بَيْنَ يَدَيْهِ ^(٢) ، حَتَّى يَنْدُو بَيَاضُ إِبْطِيهِ .

٢٣٦ - (...) : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَادٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ وَاللَيْثُ ابْنُ سَعْدٍ . كِلَاهُمَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَيْمَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .
وَفِي رِوَايَةِ عَمْرُو بْنِ الْحَارِثِ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ ، يُخَنِّجُ ^(٣) فِي سُجُودِهِ ، حَتَّى يَرَى وَضَحَ إِبْطِيهِ .

وَفِي رِوَايَةِ اللَّيْثِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَجَدَ ، فَرَجَ يَدَيْهِ عَنْ إِبْطِيهِ ، حَتَّى إِنِّي لَأَرَى بَيَاضَ إِبْطِيهِ .

(١) (مالك) الصواب فيه أن ينون مالك . ويكتب ابن الألف . لأن ابن بحينة ليس صفة لمالك بل صفة لعبد الله .
فألك أو عهد الله . وبحينة أمه .

رج بين يديه (يعني بين يديه وجنبيه . ومعنى فرج وسع وفرق .

(٣) (يخنج) قال النووي : التفريق والتجنيس والتخوية بمعنى واحد . ومعناه كاه ، باعده مرفقيه وعصديه عن جنبه .

٢٣٧ - (٤٩٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَإِبْنُ أَبِي عُمَرَ . جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ . قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ مَعْمَرٍ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ الْأَصَمِّ ، عَنْ مَيْمُونَةَ ؛ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَجَدَ ، لَوْ شَاءَتْ بِهِمَةُ ^(١) أَنْ تَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ لَمَرَّتْ .

٢٣٨ - (٤٩٧) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْزَلِيُّ . أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ . قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَصَمِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْأَصَمِّ ؛ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ خَوَى يَدَيْهِ (يَعْنِي جَنَحَ) حَتَّى يُرَى وَضَحُ إِنْطِئِهِ مِنْ وَرَائِهِ . وَإِذَا قَعَدَ اطْمَأَنَّ عَلَى نَفْثِهِ الْيُسْرَى .

٢٣٩ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعُمَرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِعَمْرٍو) (قَالَ إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ) حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ ؛ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ ، جَافَى حَتَّى يَرَى مِنْ خَلْفِهِ وَضَحَ إِنْطِئِهِ . قَالَ وَكِيعٌ : يَعْنِي يَبَاحُضُهَا .

٢٤٠ - (٤٩٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ (يَعْنِي الْأَحْمَرُ) عَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ . قَالَ : وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ : أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمُعَلِّمِ عَنْ بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ أَبِي الْجَوَزَاءِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَفْتِحُ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ . وَالْقِرَاءَةِ ، بِالْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . وَكَانَ إِذَا رَكَعَ لَمْ يُشْغِصْ رَأْسَهُ وَلَمْ يَصُوبْهُ ^(٢) وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ . وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَائِمًا . وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ

(١) بهمة (قال أبو عبيد وغيره من أهل اللغة : البهمة واحدة البهم ، وهي أولاد النعم من الذكور والإناث . وجمع البهم بهام ، بكسر الباء .

(٢) (لم يشغص رأسه ولم يصوبه) الإشخاص هو الرفع . ولم يصوبه أى يخفضه خفضا بليغا ، بل يعدل فيه بين الإشخاص والتصويب .

مِنَ السَّجْدَةِ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَسْتَوِيَ جَالِسًا . وَكَانَ يَقُولُ ، فِي كُلِّ رَكَعَتَيْنِ ، التَّحِيَّةَ . وَكَانَ يَفْرِشُ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَيَنْصِبُ رِجْلَهُ الْيُمْنَى . وَكَانَ يَنْهَى عَنْ عُقْبَةِ الشَّيْطَانِ ^(١) . وَيَنْهَى أَنْ يَفْتَرِشَ الرَّجُلُ ذِرَاعَيْهِ أَفْتِرَاشَ السَّبْعِ . وَكَانَ يَخْتِمُ الصَّلَاةَ بِالتَّسْلِيمِ .
وَفِي رِوَايَةٍ ابْنُ مُنِيرٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ : وَكَانَ يَنْهَى عَنْ عُقْبِ الشَّيْطَانِ .

(٤٧) باب سرّة الصلي

٢٤١ - (٩٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَتَيْبَةَ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ) عَنْ سَمَّاكٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمْ يَدَيْهِ مِثْلَ مُؤَخَّرَةِ ^(٢) الرَّحْلِ فَلْيَصِلْ . وَلَا يُبَالِ مَنْ مَرَّ وَرَاءَ ذَلِكَ » .

٢٤٢ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ : إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا وَقَالَ ابْنُ مُنِيرٍ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عُيَيْنَةَ الطَّنَافِيُّ) عَنْ سَمَّاكٍ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : كُنَّا نَصَلِّي وَالذَّوَابُ تَمُرُّ بَيْنَ أَيْدِينَا . فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ « مِثْلُ مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ تَكُونُ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدِكُمْ . ثُمَّ لَا يَضُرُّهُ مَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ » .
وَقَالَ ابْنُ مُنِيرٍ « فَلَا يَضُرُّهُ مَنْ مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ » .

٢٤٣ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ . أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ سُرَّةِ الْمُصَلِّي ؟ فَقَالَ « مِثْلُ مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ » .

(١) (عقبة الشيطان) وفي الرواية الأخرى : عُقْبٍ . وفسره أبو عبيدة وغيره بالإفناء المهيّ عنه ، وهو أن يلقى إليه بالأرض وينصب ساقيه ويضع يديه على الأرض ، كما يفرش الكلب وغيره من السباع .

(٢) (مؤخرة) هي لغة قليلة في آخرة الرحل . وهي الخشبة التي يستند إليها الركاب .

٢٤٤ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْمِرٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ . أَخْبَرَنَا حَيَوَةُ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَلَّ ، فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، عَنْ سِتْرَةِ الْمُصَلَّى ؛ فَقَالَ « كَمُؤَخِرَةِ الرَّحْلِ » .

٢٤٥ - (٥٠١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْمِرٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ مُنْمِرٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ ، أَمَرَ بِالْحَرْبَةِ فَتَوَضَّعَ بَيْنَ يَدَيْهِ . فَيُصَلِّي إِلَيْهَا . وَالنَّاسُ وَرَاءَهُ . وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السَّفَرِ . فَمِنْ نَمٍّ^(١) اتَّخَذَهَا الْأَمْرَاءُ .

٢٤٦ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مُنْمِرٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ . حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَرْكُزُ^(٢) (وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَنْزِرُ^(٣)) (الْمَرْزَةَ^(٤)) وَيُصَلِّي إِلَيْهَا .

زَادَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ : قَالَ عُيَيْدُ اللَّهِ : وَهِيَ الْحَرْبَةُ .

٢٤٧ - (٥٠٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ . حَدَّثَنَا مُنْمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمْرُسُ^(٥) رَاحِلَتَهُ وَهُوَ يُصَلِّي إِلَيْهَا .

٢٤٨ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مُنْمِرٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَنْمَرِيُّ عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي إِلَى رَاحِلَتِهِ^(٥) .

(١) (فمن نم) أى من أجل ذلك اتخذ الحربة الأمراء . وهو الرمح المربض النصل ، يخرج بها بين أيديهم في العيد ونحوه . وهذه الجملة من كلام نافع .

(٢) (يركز وينرز) كلاهما بمعنى . وهو إثبات الشيء بالأرض .

(٣) (المرزة) كمنصف الرمح . لكن سنائها في أسفلها . بخلاف الرمح ، فإنه في أعلاه .

(٤) (يمرض) يفتح الباء وكسر الراء . وروى بضم الباء وتشديد الراء . معناه يجعلها معترضة بينه وبين القبلة .

(٥) (راحلته) الراحلة الناقة التي تصلح لأن ترحل . وقيل : الراحلة المركب من الإبل ، ذكرها كان أو أنثى .

وَقَالَ ابْنُ مُعْتَمِرٍ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى إِلَى بَعِيرٍ^(١).

٢٤٩ - (٥٠٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِمَكَّةَ . وَهُوَ بِالْأَبْطَاحِ^(٢) . فِي قُبَّةٍ لَهُ حُمْرَاءُ مِنْ أَدَمٍ . قَالَ فَخَرَجَ بِلَالٌ بِوَضُوئِهِ . فَمِنْ نَائِلٍ وَنَاضِجٍ^(٣) . قَالَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ حُلَّةٌ حُمْرَاءُ . كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ سَاقِيهِ . قَالَ فَتَوَضَّأَ وَأَذَّنَ بِلَالٌ . قَالَ فَجَعَلْتُ أَتَّبَعُ فَأَهْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا (يَقُولُ : يَمِينًا وَشِمَالًا) يَقُولُ : حَتَّى عَلَى الصَّلَاةِ حَتَّى عَلَى الْفَلَاحِ . قَالَ ثُمَّ رُكِّزَتْ لَهُ عِزَّةٌ . فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ . يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ الْحِمَارُ وَالْكَلْبُ . لَا يَمْنَعُ . ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ رَكَعَتَيْنِ . ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ .

٢٥٠ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ . حَدَّثَنَا عُمرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ . حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ ؛ أَنَّ أَبَاهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي قُبَّةٍ حُمْرَاءُ مِنْ أَدَمٍ . وَرَأَيْتُ بِلَالًا أَخْرَجَ وَضُوءًا . فَرَأَيْتُ النَّاسَ يَتَدَرُونَ ذَلِكَ الْوَضُوءَ . فَمَنْ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا تَمَسَّحَ بِهِ . وَمَنْ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ أَخَذَ مِنْ بِلَالٍ يَدِ صَاحِبِهِ . ثُمَّ رَأَيْتُ بِلَالًا أَخْرَجَ عِزَّةً فَرَكَّهَا . وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حُلَّةٍ حُمْرَاءُ مُشْمَرًا^(٤) . فَصَلَّى إِلَى الْعِزَّةِ بِالنَّاسِ رَكَعَتَيْنِ . وَرَأَيْتُ النَّاسَ وَالذُّوَابَ يَمُرُّونَ بَيْنَ يَدَيِ الْعِزَّةِ .

(١) (بعير) البعير من الإبل ، بمنزلة الإنسان من الناس . يقع على الذكر والأنثى . والجل بمنزلة الرجل يختص بالذكر . والنافقة بمنزلة المرأة تختص بالأنثى . والبكر والبكرة مثل الفتى والفتاة . والقلوص كالجارية .

(٢) (الأبطح) هو الموضع المروف على باب مكة ، ويقال له : البطحاء . وهي في اللغة مسيل واسع فيه دقاق الحصى . صار علما للمسيل الذي ينتهي إليه السيل من وادي منى . وهو الموضع الذي يسمى محصبًا أيضًا .

(٣) (فمن نائل وناضج) معناه فهم من ينال منه شيئًا ، ومنهم من ينضج عايه غيره شيئًا مما ناله ، ويرش عليه بلالًا

كما حصل له .

(٤) (مشمرًا) يعني رافعها إلى أنصاف ساقيه ونحو ذلك ، كما جاء في الرواية السابقة : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ سَاقِيهِ .

وقيل : مشمرًا أي مسرعًا .

٢٥١ - (...) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَيْسٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ . قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مَعْمَرٍ . كَلَامُهُمَا عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِخَوْ حَدِيثِ سُفْيَانَ وَعُمَرَ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ . يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ . وَفِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ مَعْمَرٍ : فَلَمَّا كَانَ بِالْهَاجِرَةِ ^(١) خَرَجَ بِلَالٌ فَنَادَى بِالصَّلَاةِ .

٢٥٢ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ : قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْهَاجِرَةِ إِلَى الْبَطْحَاءِ . فَنَوَّضًا فَصَلَّى الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ . وَالْمَصْرَ رَكْعَتَيْنِ . وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنَرَةٌ . قَالَ شُعْبَةُ : وَزَادَ فِيهِ عَوْنٌ عَنْ أَبِيهِ أَبِي جُحَيْفَةَ : وَكَانَ يَمُرُّ مِنْ وَرَائِهَا الْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ .

٢٥٣ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِالْإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا ، مِثْلُهُ . وَزَادَ فِي حَدِيثِ الْحَكَمِ : فَجَعَلَ النَّاسُ يَأْخُذُونَ مِنْ فَضْلِ وَضُوئِهِ .

٢٥٤ - (٥٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُمَيْدٍ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : قَالَ : أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى أَتَانٍ ^(١) . وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الْإِحْتِلَامَ ^(٢) . وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ يَمْنَى . فَدَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ الصَّفِّ . فَتَزَلْتُ . فَأَرْسَلْتُ الْأَتَانَ تَرْتَعُ ^(٣) . وَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ . فَلَمْ يَنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيَّ أَحَدٌ .

٢٥٥ - (...) حَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ .

(١) (الهجرة) والمهجر والمهجر : نصف النهار عند اشتداد الحر .

(٢) (أتان) قل أهل اللغة : الأتان هو الأنثى من جنس الحمار .

(٣) (ناهزت الاحتلام) أي قاربت البلوغ .

(٤) (ترتع) أي ترمي . يقال : رتمت الماشية رتمًا - من باب نفع - ورتوعًا ، إذا رعت كيف شاءت .

أَخْبَرَنِي عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ أَقْبَلَ يَسِيرُ عَلَى حِمَارٍ . وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي بِمَنْى ، فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ . يُصَلِّي بِالنَّاسِ . قَالَ فَسَارَ الْحِمَارُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ . ثُمَّ نَزَلَ عَنْهُ . فَصَفَّ مَعَ النَّاسِ (١) .

٢٥٦ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، وَعَمْرُو النَّاقِدُ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . قَالَ : وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِمَعْرِفَةٍ .

٢٥٧ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ مَنْى وَلَا عَرَفَةَ . وَقَالَ : فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ أَوْ يَوْمَ الْفَتْحِ .

**

(٤٨) باب منع المار بين برى المصلى

٢٥٨ - (٥٠٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَدْعُ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ . وَلْيَذْرَأْهُ (٢) مَا اسْتَطَاعَ . فَإِنَّ أَبِي قَدْ يُقَاتِلُهُ . فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ (٣) » .

٢٥٩ - (...) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ . حَدَّثَنَا ابْنُ هِلَالٍ (بَعْنَى حُمَيْدًا) قَالَ : يَنْتَمَا أَنَا وَصَاحِبِي لِي تَنْدَا كَرُ حَدِيثًا . إِذْ قَالَ أَبُو صَالِحٍ السَّمَانُ : أَنَا أَحَدُكُمْ مَا سَمِعْتُ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَرَأَيْتُ مِنْهُ . قَالَ : يَنْتَمَا أَنَا مَعَ أَبِي سَعِيدٍ يُصَلِّي يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ . إِذْ جَاءَ رَجُلٌ شَابٌّ

(١) (بَعْنَى) فِيهَا لَفْتَانِ : الصَّوْفِ وَعَدَمِهِ . وَلِهَذَا يَكْتُبُ بِالْأَلْفِ وَالْيَاءِ . وَالْأَجُودُ صَرْفُهَا وَكِتَابَتُهَا بِالْأَلْفِ . سَمِعْتُ مَنْى لَمْ يَمْنَى بِهَا مِنَ الدَّمَاءِ ، أَيْ بَرَقَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : مَنْ مَنَى مَنَى .

(٢) (صَفَّ مَعَ النَّاسِ) فِي الْمَصْبَاحِ : صَفَّ الْقَوْمَ مَقَاصِطُفُوا . وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ لِأَزْمَا أَيْضًا ، فَيُقَالُ : صَفَّفْتُهُمْ فَصَفَرُوا هَمْ .

(٣) (فَلْيَذْرَأْهُ) أَيْ فَلْيَدْفَعْهُ ، إِمَّا بِالْإِشَارَةِ أَوْ بِوَضْعِ الْيَدِ عَلَى نَحْرِهِ ، كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ الْآتِي .

(٤) (فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ) قَالَ الْقَاضِي : قِيلَ : مَعْنَاهُ إِذَا جَمَلَ عَلَى مَرْبُورِهِ وَامْتَنَاعَهُ مِنَ الرَّجُوعِ الشَّيْطَانُ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ يَفْعَلُ

فَعَلَ الشَّيْطَانُ لِأَنَّ الشَّيْطَانَ بَعِيدٌ مِنَ الْخَيْرِ وَقَبُولُ السَّنَةِ . وَقِيلَ : الْمُرَادُ بِالشَّيْطَانِ الْقَرِينُ ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : فَإِنْ مَعَهُ الْقَرِينُ .

مِنْ بَنِي أَبِي مُطَيْطِرٍ . أَرَادَ أَنْ يَحْتَاظَ بَيْنَ يَدَيْهِ . فَدَفَعَ فِي نَحْوِهِ . فَتَنَظَرَ فَلَمْ يَجِدْ مَسَافًا^(١) إِلَّا بَيْنَ يَدَيْ أَبِي سَعِيدٍ . فَمَادَ . فَدَفَعَ فِي نَحْوِهِ أَشَدَّ مِنَ الدَّفْعَةِ الْأُولَى . فَمَثَلَ^(٢) قَائِمًا . فَقَالَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ^(٣) . ثُمَّ زَالَمَ النَّاسَ ، فَخَرَجَ . فَدَخَلَ عَلَى مَرْوَانَ . فَشَكَا إِلَيْهِ مَا لَفِيَ . قَالَ وَدَخَلَ أَبُو سَعِيدٍ عَلَى مَرْوَانَ . فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ : مَالِكَ وَلِابْنِ أَخِيكَ ؟ جَاءَ بِشَكْوِكَ . فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ بَسْتَرَهُ مِنَ النَّاسِ ، فَأَرَادَ أَحَدًا أَنْ يَحْتَاظَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَلْيَدْفَعْ فِي نَحْوِهِ . فَإِنْ أَبَى فَلْيَقَاتِلْهُ . فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ » .

٢٦٠ - (٥٠٦) حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ أَبِي فَدْيَنْكَ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ بَسَّارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَدْعُ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ . فَإِنْ أَبَى فَلْيَقَاتِلْهُ . فَإِنْ مَعَهُ الْقَرِينُ^(٤) » .

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَنْفِيُّ . حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ . حَدَّثَنَا صَدَقَةُ ابْنُ بَسَّارٍ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ، بِمِثْلِهِ .

٢٦١ - (٥٠٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ لُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ؛ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيَّ أَرْسَلَهُ إِلَى أَبِي جَهْمٍ . بَسَّأَهُ : مَاذَا تَسْمِعُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي ؟ قَالَ أَبُو جَهْمٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ^(٥) بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ ، لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ » .

(١) (مسافا) أى طريقا يمكنه المرور منها .

(٢) (فماد) هو بفتح الميم ، وفتح التاء وضمها ، لتعان حكاما صاحب المطالع وغيره . الفتح أشهر . ومناه انتصب .

والمضارع يمثُل ، بضم التاء لا غير . ومنه الحديث « من أحب أن يمثُل له الناس قياما » .

(٣) (فقال من أبي سعيد) أى بلغ منه ما أَرَادَهُ مِنَ الشَّمِّ .

(٤) (القرين) فى النهاية : قرين الإنسان هو مصاحبه من الملائكة والشياطين . فقرينه من الملائكة يأمره بالخير

ويحذره . وقربه من الشياطين يأمره بالشر ويحذره عليه .

(٥) (لو يعلم المار) معناه لو يعلم ماذا عليه من الإثم لاختار الوقوف أربعين على ارتكاب ذلك الإثم .

قَالَ أَبُو النَّضْرِ: لَا أَذْرِي. قَالَ: أَرَبَّعِينَ يَوْمًا، أَوْ شَهْرًا، أَوْ سَنَةً؟

(...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ بْنُ حَيَّانَ الْعَبْدِيُّ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ؛ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيَّ أَرْسَلَ إِلَى أَبِي جَهْمٍ الْأَنْصَارِيِّ: مَا سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ؟ فَذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِ مَالِكٍ.

**

باب رنو الصلوة من السرة

٢٦٢ - (٥٠٨) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورِيُّ. حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ. حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ سَهْلِ ابْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ؛ قَالَ: كَانَ بَيْنَ مُصَلَّى^(١) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ الْجِدَارِ^(٢) مَرُّ الشَّاةِ.

٢٦٣ - (٥٠٩) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ (وَهُوَ ابْنُ الْأَكْوَعِ)؛ أَنَّهُ كَانَ يَتَحَرَّى^(٣) مَوْضِعَ مَكَانِ الْمُصْحَفِ^(٤) يُسَبِّحُ فِيهِ^(٥). وَذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَحَرَّى ذَلِكَ الْمَكَانَ. وَكَانَ بَيْنَ الْمَنِيرِ وَالْقِبْلَةِ قَدْرُ مَرِّ الشَّاةِ.

٢٦٤ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا مَكِّيٌّ. قَالَ: زَيْدٌ أَخْبَرَنَا، قَالَ: كَانَ سَلَمَةُ يَتَحَرَّى

(١) (مصلّى) يعنى بالمصلى موضع السجود أى المكان الذى يعلى فيه . والراد به مقامه ﷺ فى صلاته . ويتناول ذلك موضع القدم وموضع السجود .

(٢) (الجدار) المراد به جدار المسجد النبوى مما يلي القبلة .

(٣) (يتحرى) أى يبحث ويختار .

(٤) (مكان المصحف) هو المكان الذى وضع فيه صندوق المصحف فى المسجد النبوى الشريف . وذلك المصحف هو الذى سمى بإماما من عهد عثمان رضى الله تعالى عنه . وكان فى ذلك المكان اسطوانة ته ف باسطوانة المهاجرين . وكانت متوسطة فى الروضة المكرمة .

(٥) (يسبح فيه) (يسبح) يعنى صلاة النفل . وتسمى صلاة الضحى بالسبحه .

الصَّلَاةَ عِنْدَ الْأَسْطُوَانَةِ^(١) الَّتِي عِنْدَ الْمُصَنَّفِ. فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ! أَرَأَيْكَ تَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَ هَذِهِ الْأَسْطُوَانَةِ. قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَهَا.

(٥٠) باب قدر ما يسر المصل

٣٦٥ - (٥١٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ. ح قَالَ وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنِ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ يُونُسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي، فَإِنَّهُ يَسْتَرُّهُ إِذَا كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلُ آخِرَةِ الرَّحْلِ. فَإِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلُ آخِرَةِ الرَّحْلِ، فَإِنَّهُ يَقْطَعُ صَلَاتَهُ الْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ». قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ! مَا بَالُ الْكَلْبِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْكَلْبِ الْأَحْمَرِ مِنَ الْكَلْبِ الْأَصْفَرِ؟ قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي فَقَالَ: «الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ»^(٢).

(...) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ. حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُثَنَّى. ح قَالَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. ح قَالَ وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. ح قَالَ وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَيْضًا. أَخْبَرَنَا الْمُثَنَّى بْنُ سُلَيْمَانَ. قَالَ: سَمِعْتُ سَلَمَ بْنَ أَبِي الدَّبَالِ. ح قَالَ وَحَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ حَمَادٍ الْمَعْنِيُّ. حَدَّثَنَا زِيَادُ الْبَكَّائِيُّ عَنْ عَاصِمِ الْأَخُولِ. كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ هِلَالٍ. بِإِسْنَادِ يُونُسَ. كُنْهَوْ حَدِيثَهُ.

٣٦٦ - (٥١١) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا النُّعْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ (وَهُوَ ابْنُ زِيَادٍ) حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَصَمِّ. حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْأَصَمِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: قَالَ:

(١) (عند الأسطوانة) هي المروفة بأسطوانة المهاجرين. ذكر الحافظ المسقلاني: أن المهاجرين من قريش كانوا يجتمعون عندها. وروى عن الصديقة أنها كانت تقول: لو عرفها الناس لاضطربوا عليها بالسهام. وإنها أسرته إلى ابن الزبير فكان يكثر الصلاة عندها.

(٢) (الكلب الأسود شيطان) سمي شيطاناً لكونه أعقر الكلاب وأخبئها وأقلها نفماً وأكثرها نفاقاً.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ وَالْكَلْبُ . وَبَقِيَ ذَلِكَ مِثْلَ مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ » .

(٥١) باب الاعتراض بين برى المصلى

٢٦٧ - (٥١٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّافِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ . وَأَنَا مُتَعَرِّضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَبْلَةِ . كَاغْتِرَاضِ الْجَنَازَةِ .

٢٦٨ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي صَلَاتَهُ مِنَ اللَّيْلِ ، كُلِّهَا . وَأَنَا مُتَعَرِّضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَبْلَةِ . فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُورَثَ أَقْضَى فَأَوْتَرَتْ .

٢٦٩ - (...) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ؛ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ ؟ قَالَ فَقُلْنَا : الْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ . فَقَالَتْ : إِنَّ الْمَرْأَةَ لَدَابَّةٌ سَوَاءٌ ! لَقَدْ رَأَيْتُنِي بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُتَعَرِّضَةً ، كَاغْتِرَاضِ الْجَنَازَةِ ، وَهُوَ يُصَلِّي .

٢٧٠ - (...) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّافِدُ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ . قَالَ وَحَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ . حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ .

قَالَ الْأَعْمَشُ : وَحَدَّثَنِي مُسْلِمٌ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ . وَذَكَرَ عَنْهَا مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ . الْكَلْبُ وَالْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ . فَقَالَتْ عَائِشَةُ : قَدْ شَبَّهْتُمُونَا بِالْحَمِيرِ وَالْكِلَابِ . وَاللَّهُ ! لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَإِنِّي عَلَى السَّرِيرِ . بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَبْلَةِ مُضْطَجِعَةٌ . فَتَبَدُّوْا لِي الْحَاجَةُ . فَأَمَرَهُ أَنْ أَجْلِسَ فَأَوْدَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَأَنْسَلَ مِنْ عِنْدِ رِجْلَيْهِ ^(١) .

(١) (رجليه) أى رجلي السرير .

٢٧١ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتْ: عَدَلْتُمُونَا بِالْكِلَابِ وَالْحُمْرِ. لَقَدْ رَأَيْتُنِي مُضْطَجِعَةً عَلَى السَّرِيرِ. فَيَجِيئُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيَتَوَسَّطُ السَّرِيرَ. فَيُصَلِّي. فَأُكْرَهُ أَنْ أَسْنَحَهُ^(١). فَأَنْسَلُ مِنْ قَبْلِ رَجُلِي السَّرِيرِ. حَتَّى أَنْسَلُ مِنْ لِحَافِي.

٢٧٢ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتْ: كُنْتُ أَنَامُ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَرَجُلَايَ فِي قِبْلَتِهِ. فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي فَيَقْبِضُ رِجْلِي. وَإِذَا قَامَ بَسَطَ رِجْلِي. قَالَتْ: وَالْأَيْبُوتُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا مَصَابِيحُ.

٢٧٣ - (٥١٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. ح. قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ الْعَوَّامِ. جَمِيعًا عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَيْمُونَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ؛ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا حِذَاءَهُ. وَأَنَا حَائِضٌ. وَرُبَّمَا أَصَابَنِي تَوْبُهُ إِذَا سَجَدَ.

٢٧٤ - (٥١٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ جَرْبٍ. قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ: سَمِعْتُهُ عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ وَأَنَا إِلَى جَنْبِهِ. وَأَنَا حَائِضٌ. وَعَلَى مِرْطٍ^(٢). وَعَلَيْهِ بَعْضُهُ إِلَى جَنْبِهِ.

(٥٢) باب الصلاة في ثوب واحد وصفه لرسول

٢٧٥ - (٥١٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ سَائِلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ؟ فَقَالَ «أَوْ لِكُلِّكُمْ ثَوْبَانِ^(٣)؟».

(١) (أسنحه) أى أظهر له وأعرض. يقال: سنح لى كذا أى عرض. ومنه السائح، من الطير، ضد البازح.

(٢) (مرط) الرط من أكسية النساء. والجمع مروط. قال ابن الأنبار: ويكون من صوف، وربما كان من خز أو غيره.

(٣) (أو لكلكم ثوبان) لفظ الحديث استخبار. ومنه إخبار عن الحال التى كان السائل وغيره عليها من جنس =

(...) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يُحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ . ح قَالَ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ . وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي . قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ . كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِهِ .

٢٧٦ - (...) حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَ عَمْرُو : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : نَادَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : أَيُّصَلِّي أَحَدُنَا فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ ؟ فَقَالَ « أَوْ كُلِّكُمْ يَحِدُّ تَوْبَتَيْنِ ؟ » .

٢٧٧ - (٥١٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ زُهَيْرُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ فِي التَّوْبِ الْوَاحِدِ ، لَيْسَ عَلَى عَاتِقِهِ مِنْهُ شَيْءٌ » .

٢٧٨ - (٥١٧) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ عُمَرَ ابْنَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَهُ ؛ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ مُشْتَمِلًا بِهِ ^(١) ، فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَاصْنَعَا طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ وَكِيعٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : مُتَوَشِّحًا . وَلَمْ يَقُلْ : مُشْتَمِلًا .

٢٧٩ - (...) وَحَدَّثَنَا يُحْيَى بْنُ يُحْيَى . أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ؛ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ فِي تَوْبٍ ، قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ .

= الثياب . وفي ضمنه جواب للسائل . والاستفهام فيه للإنكار . يعني ليس لك ثوبان ، وكذلك ليس لكل منكم ثوبان .
(٢) (مشتملا به) المشتمل والتوشع والمخالف بين طرفيه معناها واحد . قال ابن السكيت : التوشع أن يأخذ طرف الثوب الذي ألقاه على منكبيه الأيمن من تحت يده اليسرى . ويأخذ طرفه الذي ألقاه على الأيسر من تحت يده اليمنى . ثم يبقدها على صدره .

٢٨٠ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعِيسَى بْنُ حَمَّادٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حَنِيفٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ؛ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ . مُلْتَحِفًا ، مُخَالِفًا بَيْنَ طَرَفَيْهِ .

زَادَ عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ فِي رِوَايَتِهِ ، قَالَ : عَلَى مَنْكِبَيْهِ .

٢٨١ - (٥١٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ ، مُتَوَشِّحًا بِهِ .

٢٨٢ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْخِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . ح قَالَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ . جَمِيعًا بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُنْخِرٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٢٨٣ - (...) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو ؛ أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ الْمَكِّيَّ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّهُ رَأَى جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُصَلِّي فِي تَوْبٍ ، مُتَوَشِّحًا بِهِ ، وَعِنْدَهُ ثِيَابُهُ . وَقَالَ جَابِرٌ : إِنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ ذَلِكَ .

٢٨٤ - (٥١٩) حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِعَمْرُو) قَالَ : حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ . حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْأَخْدَرِيُّ ؛ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ : فَرَأَيْتَهُ يُصَلِّي عَلَى حَصِيرٍ يَسْجُدُ عَلَيْهِ . قَالَ : وَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ ، مُتَوَشِّحًا بِهِ .

٢٨٥ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ح قَالَ وَحَدَّثَنِيهِ سُؤَيْدُ بْنُ شَعْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ . كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِي رِوَايَةِ أَبِي كُرَيْبٍ : وَاضِعًا طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ . وَرِوَايَةُ أَبِي بَكْرٍ وَسُؤَيْدٍ : مُتَوَشِّحًا بِهِ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ه - كتاب المساجد ومواضع الصلاة

١ - (٥٢٠) حَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ . م قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو رُيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُلَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي دَرٍّ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ مَسْجِدٍ وَضِعَ فِي الْأَرْضِ أَوَّلُ ؟ ^(١) قَالَ « الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ » قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ « الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى » قُلْتُ : كَمْ يَنْتَهَمَا ؟ قَالَ « أَرْبَعُونَ سَنَةً . وَإِنَّمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ فَصَلُّ فَبِهِ مَسْجِدٌ » .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي كَامِلٍ « ثُمَّ حِينَمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ فَصَلِّ . فَإِنَّهُ مَسْجِدٌ » .

٢ - (...) حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ التَّمِيمِيِّ . قَالَ : كُنْتُ أَقْرَأُ ، عَلَى أَبِي ، الْقُرْآنَ فِي السُّدَّةِ ^(٢) . فَإِذَا قَرَأْتُ السُّجْدَةَ سَجَدَ . فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَتِ ! أَلَسْجُدُ فِي الطَّرِيقِ ؟ قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ أَبَا دَرٍّ يَقُولُ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَوَّلِ مَسْجِدٍ وَضِعَ فِي الْأَرْضِ ؟ قَالَ « الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ » قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ « الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى » قُلْتُ : كَمْ يَنْتَهَمَا ؟ قَالَ « أَرْبَعُونَ سَنَةً . ثُمَّ الْأَرْضُ لَكَ مَسْجِدٌ . فَحِينَمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ فَصَلِّ » .

٣ - (٥٢١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ سَيَّارٍ ، عَنْ يَزِيدَ الْفَقِيرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أُعْطِيَتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَ لَهَا أَحَدٌ قَبْلِي . كَأَنَّهُ كُلُّ نَبِيٍّ يُبْعَثُ إِلَى

(١) (أول) بضم اللام ، وهي ضمة بناء ، تقطعه عن الإضافة . مثل قبل وبعد . والتقدير أول كل شيء .

(٢) (السُّدَّةُ) واحدة السدد ، وهي الواضع التي تطل حول المسجد ، وليست منه ، وليس للسدة حكم المسجد إذا

كانت خارجة عنه . وقال الأذني في شرحه على مسلم : هي فناء الجامع .

قَوِيهِ خَاصَّةً، وَبُعِثْتُ إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ . وَأَحِلَّتْ لِي النَّائِمُ، وَلَمْ تُحَلِّ لِأَحَدٍ قَبْلِي . وَبُعِثْتُ لِي الْأَرْضُ طَيِّبَةً طَهُورًا وَمَسْجِدًا . فَأَيُّمَا رَجُلٍ أَذْرَكَهُ الصَّلَاةُ صَلَّى حَيْثُ كَانَ . وَنَصِرْتُ بِالرَّغْبِ بَيْنَ يَدَيِ مَسِيرَةِ شَهْرٍ . وَأَعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ الْفَقِيرُ . أَخْبَرَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

٤ - (٥٢٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ رِبْعِيِّ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فَضَّلْنَا عَلَى النَّاسِ ثَلَاثَ جُمُعَاتٍ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ . وَجُمُعَاتٍ لَنَا الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا . وَجُمُعَاتٍ تُرَبُّهُنَا لَنَا طَهُورًا ، إِذَا لَمْ نَجِدِ الْمَاءَ » . وَذَكَرَ خَصْلَةً أُخْرَى .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ . حَدَّثَنِي رِبْعِيُّ ابْنُ جِرَاشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بِمِثْلِهِ .

٥ - (٥٢٣) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « فَضَّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بَيْتٌ : أَعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ ^(١) . وَنَصِرْتُ بِالرَّغْبِ . وَأَحِلَّتْ لِي النَّائِمُ . وَجُمُعَاتٍ لِي الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا . وَأَرْسَلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً . وَخَتَمَ بِي النَّبِيُّونَ » .

٦ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ . وَنَصِرْتُ

(١) (أَعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ) وفي الرواية الأخرى : بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ . قال الهروي : يعني به القرآن . جمع الله تعالى في الألفاظ اليسيرة منه ، المعاني الكثيرة . وكلامه ﷺ كان بالجوامع ، قبل اللفظ كثير المعاني .

بِالرُّغْبِ . وَيِنَّمَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ^(١) فَوَضِعَتْ بَيْنَ يَدَيَّ .
قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنْتُمْ تَنْتَقِلُونَهَا ^(٢) .

(...) وَحَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ الْوَلِيدِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ عَنِ الزُّيْدِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . أَخْبَرَنِي سَمِعُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مِثْلَ حَدِيثِ يُونُسَ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِهِ .

٧ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي يُونُسَ مَوْلَى ابْنِ هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ « نُصِرْتُ بِالرُّغْبِ عَلَى الْعَدُوِّ . وَأُوتِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ . وَيِنَّمَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ، فَوَضِعَتْ فِي يَدَيَّ » .

٨ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « نُصِرْتُ بِالرُّغْبِ وَأُوتِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ » .

(١) (بمفاتيح خزائن الأرض) أراد ما فتح على أمته من خزائن كسرى وقصر .

(٢) (تنتقلونها) أى تستخرجونها ما فيها .

(١) باب إنشاء مسجد النبي صلى الله عليه وسلم

٩ - (٥٢٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَشَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ . قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَمِيدٍ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ الضَّبِّيِّ . حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ الْمَدِينَةَ . فَتَزَلَّ فِي عُلُوٍّ (١) الْمَدِينَةِ . فِي حَيٍّ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ . فَأَقَامَ فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً . ثُمَّ إِنَّهُ أَرْسَلَ إِلَى مَلَأِ بْنِ النَّجَّارِ (٢) . فَجَاءُوا مُتَقَلِّدِينَ بِسُيُوفِهِمْ (٣) . قَالَ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، وَأَبُو بَكْرٍ رِدْفُهُ ، وَمَلَأُ بْنُ النَّجَّارِ حَوْلَهُ . حَتَّى أَتَى بَفَنَاءِ أَبِي أَيُّوبَ (٤) . قَالَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي حِينَئِذٍ أَدْرَكَتُهُ الصَّلَاةُ . وَيُصَلِّي فِي مَرَابِضِ النَّعَمِ (٥) . ثُمَّ إِنَّهُ أَمَرَ (٦) بِالْمَسْجِدِ . قَالَ فَأَرْسَلَ إِلَى مَلَأِ بْنِ النَّجَّارِ فَجَاءُوا . فَقَالَ « يَا بَنِي النَّجَّارِ ! تَأْمِنُونِي بِمَاطِئِكُمْ هَذَا (٧) » . قَالُوا : لَا . وَاللَّهِ لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ (٨) . قَالَ أَنَسٌ : فَكَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ : كَانَ فِيهِ نَخْلٌ وَقُبُورُ الْمُشْرِكِينَ وَخَرْبٌ (٩) . فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّخْلِ فَقُطِعَ . وَبِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فَنُبِشَتْ . وَبِالْخَرْبِ فَسُوِيَتْ .

(١) (علو) هم بضم العين وكسرها ، لنتان مشهورتان ، خلاف السفلى .

(٢) (ملأ بنى النجار) هم أخواله ، عليه الصلاة والسلام . ومعنى الملاء الأشراف .

(٣) (متقلدين بسيفهم) أى جاعلين نجا . سيفهم على منابهم ، خوفاً من اليهود ، وليروه ما أعدوه لنصرته ، عليه الصلاة والسلام .

(٤) (حتى أتى بفناء أبي أيوب) أى طرح رحله بفناء أبي أيوب ، أى بساحة داره . وأبو أيوب من أكابر الأنصار .

اسمه خالد بن زيد .

(٥) (مرائب النعم) أى فى مأويها ، جمع مريض ، وزان مجلس . قال أهل اللغة : هى مباركها ومواضع مبيتها

ووضعها أجسادها على الأرض .

(٦) (أمر) قال النووي : ضبطناه ، أمر ، بفتح الهمزة واليم ، وأمر بضم الهمزة وكسر اليم ، وكلاهما صحيح .

(٧) (تأمنوني بماطئكم هذا) فى النهاية : أى قررروا معى ثمنه ، ويؤمنونه بالثمن . يقال : تأمنت الرجل فى البيع

أثمنه ، إذا قاولته فى ثمنه وسأوته على بيعه واشترائه .

(٨) (لا نطلب ثمنه إلا إلى الله) قال النووي : هذا الحديث كذا هو مشهور فى الصحيحين وغيرهما . وذكر محمد

ابن سعد فى الطبقات عن الواقدي ، أن النبي ﷺ اشتراه منهم بمشرة دنانير ، دفعها عنه أبو بكر الصديق رضى الله عنه .

(٩) (وخرب) قال النووي : هكذا ضبطناه بفتح الخاء المعجمة وكسر الراء . قال القاضى : رويناه هكذا . ورويناه

بكسر الخاء وفتح الراء ، وكلاهما صحيح . هو مأخوذ من البناء .

قَالَ فَصَفُّوا النَّخْلَ قِبَلَهُ. وَجَمَلُوا عِضَادَتَيْهِ ^(١) حِجَارَةً. قَالَ فَكَانُوا يَرْتَجِزُونَ ^(٢)، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُمْ. وَهُمْ يَقُولُونَ:

اللَّهُمَّ! إِنَّهُ لَآخِرُ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ فَأَنْصُرِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ

١٠ - (...) حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْقَنْبَرِيُّ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. حَدَّثَنِي أَبُو التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي فِي مَرَابِضِ النَّعَمِ، قَبْلَ أَنْ يُنْشَأَ الْمَسْجِدُ.

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. حَدَّثَنَا خَالِدٌ (بِعْنِي ابْنُ الْحَارِثِ) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ. قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَمِثُّهُ.

(٢) باب تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة

١١ - (٥٢٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ؛ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ^(٣) سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا. حَتَّى نَزَلَتِ الْآيَةُ الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ: وَحِينَئِذٍ كُنْتُمْ قَوْلُوا وَجُوهَكُمْ شَطْرَهُ [البقرة/١٤٤] فَتَزَلَّتْ بَعْدَمَا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ. فَأُتِيَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَمَرَّ بِنَاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُمْ يُصَلُّونَ. فَحَدَّثَهُمْ. قَوْلُوا وَجُوهَهُمْ قِبَلَ الْبَيْتِ.

١٢ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ. جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى. قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَمِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ. حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَقَ؛ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا. ثُمَّ صُرِفْنَا نَحْوَ الْكَعْبَةِ.

(١) (عضادتيه) المعادة جانب الباب.

(٢) (يرتجزون) أي يشدون الأراجيز تنشيطا لنفوسهم، ليسهل عليهم العمل.

(٣) (القدس) قال النووي: فيه ثلاثان مشهورتان: إحداهما فتح اليم وإسكان القاف، والثانية ضم اليم وفتح القاف (مع تشديد الدال مفتوحة ومكسورة كما في القاموس) ويقال فيه أيضا: إيلياء والياء. وأصل القدس والتعديس من التطهير.

١٣ - (٥٢٦) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ . ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ (وَالْفُظُّ لَهُ) عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ قَالَ : يَتَنَمَّا النَّاسُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ بَقِيَاءَ^(١) إِذْ جَاءَهُمْ آتٍ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةُ . وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبَلُوهَا^(٢) . وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ . فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ .

١٤ - (...) حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ قَالَ : يَتَنَمَّا النَّاسُ فِي صَلَاةِ الْعِذَاقِ . إِذْ جَاءَهُمْ رَجُلٌ بِمِثْلِ حَدِيثِ مَالِكٍ .

١٥ - (٥٢٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي نَحْوَ يَمِينِ الْمَقْدِسِ . فَتَرَكْتُ : قَدْ تَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ [البقرة/الآية ١٤٤] فَمَرَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ وَهُمْ زُكُوعٌ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ . وَقَدْ صَلَّوْا رُكْعَةً . فَتَادَى : أَلَا إِنَّ الْقِبْلَةَ قَدْ حُوِّلَتْ . فَمَالُوا كَمَا هُمْ نَحْوَ الْقِبْلَةِ .

(٣) باب النهي عن بناء الساجد على القبور، واتخاذ الصور فيها، والنهي عن اتخاذ القبور مساجد

١٦ - (٥٢٨) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ . أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ ذَكَرَتَا كَنِيسَةً رَأَيْنَاهَا^(٣) بِالْحَبَشَةِ ، فِيهَا نَصَاوِيرٌ ، لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(١) (بقياء) موضع بقرب مدينة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ، من جهة الجنوب نحو ميلين . يقصر ويمد . ويصرف ولا يصرف . قاله في الصباح .

(٢) (فاستقبلوها) روى بكسر الباء وفتحها . والكسر أصح وأشهر ، وهو الذي يقتضيه تمام الكلام بعده .

(٣) (رأينها) أي رأيناها مع من مهمما من الهاجرات إليها .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ أَوْلَئِكَ^(١) ، إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ ، فَمَاتَ ، بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا ، وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّورَ . أَوْلَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

١٧ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمَرُو النَّاقِدُ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهُمْ تَذَاكَرُوا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ . فَذَكَرَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَأُمُّ حَبِيبَةَ كَنِيسَةً . ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ .

١٨ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : ذَكَرَنَ^(٢) أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ كَنِيسَةً رَأَيْنَهَا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ . يُقَالُ لَهَا مَارِيَةُ . بِمِثْلِ حَدِيثِهِمْ .

١٩ - (٥٢٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمَرُو النَّاقِدُ . قَالَا : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ . حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ هَلَالِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي لَمْ يَقُمْ مِنْهُ « لَمَنَّ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى . اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ » . قَالَتْ : فَلَوْلَا ذَلِكَ أُبْرِزَ قَبْرُهُ . غَيْرَ أَنَّهُ خُشِيَ^(٣) أَنْ يُتَّخَذَ مَسْجِدًا . وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ : وَلَوْلَا ذَلِكَ . لَمْ يَذْكُرْ ؛ قَالَتْ .

٢٠ - (٥٣٠) حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ وَمَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ . اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ » .

(١) (أولئك) إشارة إلى أهل الحبشة . والخطاب للمؤنث التي ذكرت تلك الكنيسة .

(٢) (ذكرن) قال النووي : هكذا ضبطناه ذكرن بالنون . وفي بعض الأصول ذكرت بالتاء . والأول أشهر وهو جائز على تلك اللفظة القليلة ، لغة أكلوني البراغيث . ومنها : يتماقبون فيكم ملائكة .

(٣) (خشي) قال النووي : ضبطناه خشي ، بضم الخاء وفتحها ، وهما صحيحان .

٢١ - (...) وحدثني قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا الْفَزَارِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَصَمِّ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى . اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ » .

٢٢ - (٥٣١) وحدثني هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى (قَالَ حَرَمَلَةُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ هُرُونُ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ) أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ هَانِئَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَا : لَمَّا نَزَلَ ^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، طَفِقَ ^(٢) يَطْرَحُ خِيصَةَ ^(٣) لَهُ عَلَى وَجْهِهِ . فَإِذَا اغْتَمَّ كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ . فَقَالَ ، وَهُوَ كَذَلِكَ « لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى . اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ » ، يُحَذِّرُ مِثْلَ مَا صَنَعُوا .

٢٣ - (٥٣٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) (قَالَ إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْبَسَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ النَّجْرَانِيِّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي جُنْدُبٌ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِحَمْسٍ ، وَهُوَ يَقُولُ « إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَكُونَ لِي مِنْكُمْ خَلِيلٌ ^(١) » . فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا ، كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا . وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أُمَّتِي خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ

(١) (نَزَلَ) قَالَ النَوَوِيُّ : هَكَذَا ضَبَطَهُ نَزَلَ بِضَمِّ النُّونِ وَكسَرِ الرَّايِ : وَفِي أَكْثَرِ الْأَسْوَالِ نَزَلَتْ بِفَتْحِ الْحُرُوفِ الثَّلَاثَةِ وَبَنَاءِ التَّائِيثِ السَّاكِنَةِ . أَيْ لَا حَضَرْتَ النُّبُوَّةَ وَالرِّفَاةَ . وَأَمَّا الْأَوَّلُ فَفَنَاءُ نَزَلَ مَلِكُ الْمَوْتِ وَاللَّامُ الثَّلَاثَةُ الْكَرَامِ .

(٢) (طَفِقَ) يُقَالُ : طَفِقَ ، بِكَسْرِ الْفَاءِ وَفَتْحِهَا ، أَيْ جَلَّ . وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ وَأَشْهَرُ ، وَبِهِ جَاءَ الْقُرْآنُ . يُقَالُ : طَفِقَ بِضَمِّ كَذَا ، كَقَوْلِكَ أَخَذَ بِضَمِّ كَذَا . وَيَسْتَعْمَلُ فِي الْإِيجَابِ دُونَ النَّقْيِ .

(٣) (خِيصَةٌ) الْحَبِيصَةُ : كَمَا هِيَ أَعْلَامُ .

(٤) (أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَكُونَ لِي مِنْكُمْ خَلِيلٌ) مَعْنَى أَبْرَأُ ، أَيْ أَمْتَعُ مِنْ هَذَا وَأَنْكَرُهُ . وَالْخَلِيلُ هُوَ التَّقَطُّعُ إِلَيْهِ . وَقِيلَ الْمُخْتَصُّ بِشَيْءٍ دُونَ غَيْرِهِ . قَبْلَ هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْخَلَّةِ (بَفَتْحِ الْهَاءِ) وَهِيَ الْحَاجَةُ . وَقِيلَ : مِنَ الْخَلَّةِ (بِضَمِّ الْهَاءِ) وَهِيَ تَخْلُلُ الْمَوَدَّةَ فِي الْقَلْبِ .

خَلِيلًا . أَلَا وَإِنْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانُوا يَتَّخِذُونَ قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ وَصَالِحِيهِمْ مَسَاجِدَ . أَلَا فَلَا تَتَّخِذُوا الْقُبُورَ مَسَاجِدَ . إِنْ أَنْهَاكُمْ عَنْ ذَلِكَ .



(٤) باب فضل بناء المساجد والمث عليها

٢٤ - (٥٣٣) حَدَّثَنِي هُرُوثُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو ؛ أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ عَاصِمَ بْنَ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عُثَيْدَ اللَّهِ الْخَوْلَانِيَّ يَذْكُرُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ، عِنْدَ قَوْلِ النَّاسِ فِيهِ حِينَ بَنَى مَسْجِدَ الرَّسُولِ ﷺ ^(١) : إِنْكُمْ قَدْ أَكْثَرْتُمْ . وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ تَعَالَى (قَالَ بُكَيْرٌ : حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : يَتَّخِذِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ) بَنَى اللَّهُ لَهُ يَتْنًا فِي الْجَنَّةِ » . وَقَالَ ابْنُ عِيسَى فِي رِوَايَتِهِ « مِثْلُهُ فِي الْجَنَّةِ » .



٢٥ - (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا : حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ ابْنُ مَحْلَةَ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَيْدٍ ؛ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ أَرَادَ بِنَاءَ الْمَسْجِدِ . فَكَرِهَ النَّاسُ ذَلِكَ . فَأَحْبَبُوا أَنْ يَدْعُوهُ عَلَى هَيْئَتِهِ . فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ مِثْلَهُ » .



(٥) باب التنب إلى وضع الأبرى على المركب في الركوع ، ونسخ التلبس

٢٦ - (٥٣٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ ، أَبُو كُرَيْبٍ . قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُسَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ وَعَلْقَمَةَ . قَالَا : أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ فِي دَارِهِ . فَقَالَ : أَصَلَّى هُوَ لَا وَخَلْفَكُمْ ؟ فَقُلْنَا : لَا . قَالَ : فَقُومُوا فَصَلُّوا . فَلَمْ يَأْمُرْنَا بِأَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ . قَالَ وَذَهَبْنَا لِنَقُومَ خَلْفَهُ . فَأَخَذَ بِأَيْدِينَا

(١) (حين بنى مسجد الرسول ﷺ) أى حين زاد فيه . فإنه كان مبنيًا .

فَجَعَلَ أَحَدَنَا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرَ عَنْ شِمَالِهِ . قَالَ فَلَمَّا رَكَعَ وَضَعْنَا أَيْدِيَنَا عَلَى رُكْبِنَا . قَالَ فَضَرَبَ أَيْدِيَنَا وَطَبَّقَ بَيْنَ كَفَيْهِ . ثُمَّ أَدْخَلَهُمَا بَيْنَ فَخْذَيْهِ . قَالَ فَلَمَّا صَلَّى قَالَ : إِنَّهُ سَكَوْنُ عَلَيْكُمْ أَمْرًا يُؤَخَّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ مِيقَاتِهَا . وَيَخْتَفُونَهَا^(١) إِلَى شَرْقِ الْمَوْتَى^(٢) . فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ قَدْ فَعَلُوا ذَلِكَ ، فَصَلُّوا الصَّلَاةَ لِمِيقَاتِهَا . وَاجْعَلُوا صَلَاتَكُمْ مَمَّهْمُ سُبْحَةٍ^(٣) . وَإِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَصَلُّوا جَمِيعًا . وَإِذَا كُنْتُمْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، فَلْيُؤَمِّكُمْ أَحَدُكُمْ . وَإِذَا رَكَعَ أَحَدُكُمْ فَلْيُفْرِشْ ذِرَاعَيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ . وَلْيَجُنَّ^(٤) . وَلْيُطَبِّقْ بَيْنَ كَفَيْهِ^(٥) . فَلَمَّا كُنَّا أَنْظَرُ إِلَى اخْتِلَافِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَرَاهُمْ .

٢٧ - (...) وَحَدَّثَنَا مِجْنَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ . أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسْهِرٍ . ح قَالَ وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ . ح قَالَ : وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ . حَدَّثَنَا مُفَضَّلٌ . كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ ؛ أَنَّهُمَا دَخَلَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ . بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُسْهِرٍ وَجَرِيرٍ : فَلَمَّا كُنَّا أَنْظَرُ إِلَى اخْتِلَافِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ رَاكِعٌ .

٢٨ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِيُّ . أَخْبَرَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ ؛ أَنَّهُمَا دَخَلَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ . فَقَالَ : أَصَلَّى مِنْ خَلْفِكُمْ ؟

(١) (يَخْتَفُونَهَا) مِمَّا يَضَيِّقُونَ وَقَهَا وَيُؤَخَّرُونَ أَدَاءَهَا . يقال : هُمُ خَافُوا مِنْ كَذَا ، أَي فِي ضَيْقٍ . وَالْمَخْتَفِيُّ الْمَضْبِيُّ .

(٢) (شَرْقِ الْمَوْتَى) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِيهِ مَعْنَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ الشَّمْسَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، وَهُوَ آخِرُ النَّهَارِ ، إِعْمَا

بَقِيَ سَاعَةٌ ثُمَّ تَغَيَّبَ . وَالثَّانِي مِنْ قَوْلِهِمْ : شَرْقَ الْمَيِّتِ بِرَيْقِهِ ؛ إِذَا لَمْ يَبْقَ بَعْدَهُ إِلَّا بَسِيرًا ثُمَّ يَمُوتُ .

(٣) (سُبْحَةٍ) السَّبْحَةُ هِيَ النَّافَلَةُ .

(٤) (وَلْيَجُنَّ) قَالَ النَّوَوِيُّ : هَكَذَا ضَبَطَانَاهُ . وَكَذَا هُوَ فِي أَصُولِ بِلَادِنَا . وَمِمَّا يَنْطَلِفُ . وَقَالَ الْقَاضِي عِيَّاضُ

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : رَوَى وَلِجْنًا ، كَمَا ذَكَرْنَاهُ . وَرَوَى وَلِجْنٌ . قَالَ : وَهَذَا رِوَايَةٌ أَكْثَرُ شَبُوحُنَا ، وَكَلَامُهَا صَحِيحٌ . وَمِمَّا

الْإِنْطِافُ وَالْإِنْخَاءُ فِي الرُّكُوعِ . قَالَ : وَرَوَاهُ بَعْضُ شَبُوحُنَا بِضَمِّ النَّونِ . وَهُوَ صَحِيحٌ فِي الْمَعْنَى أَيْضًا . يُقَالُ : حَبِطَ

الْمُودُ وَحَنُوتُهُ ، إِذَا عَطَفَتْهُ . وَأَصْلُ الرُّكُوعِ فِي الْإِسْنَةِ الْخَضُوعِ وَالْقَلَّةِ . وَاسْمُ الرُّكُوعِ التَّرَعُّمِ رُكُوعًا لِمَا فِيهِ مِنْ سُورَةِ

الْقَلَّةِ وَالْخَضُوعِ وَالِاسْتِسْلَامِ .

(٥) (وَلْيُطَبِّقْ بَيْنَ كَفَيْهِ) التَّطْبِيقُ هُوَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدَيْهِ وَيَجْمَعُ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ فِي الرُّكُوعِ . وَهُوَ خِلَافُ السَّنَةِ .

قَالَ: نَمْ. فَقَامَ يَنْتَهَمَا. وَجَعَلَ أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ. ثُمَّ رَكَعْنَا. فَوَضَعْنَا أَيْدِيَنَا عَلَى رُكْبَتَيْنَا. فَضَرَبَ أَيْدِيَنَا. ثُمَّ صَبَقَ يَدَيْهِ. ثُمَّ جَعَلَهُمَا بَيْنَ فَخْذَيْهِ. فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: هَكَذَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

٢٩ - (٥٣٥) حَدَّثَنَا ثُبَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو كَامِلٍ الْجَنْدَرِيُّ (وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَقُورٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ. قَالَ: صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ أَبِي. قَالَ وَجَعَلْتُ يَدَيَّ بَيْنَ رُكْبَتَيَّ. فَقَالَ لِي أَبِي: اضْرِبْ بِكَفِّكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ. قَالَ ثُمَّ قَعَلْتُ ذَلِكَ مَرَّةً أُخْرَى. فَضَرَبَ يَدَيَّ وَقَالَ: إِنَّا نُهَيِّنَا عَنْ هَذَا. وَأَمْرُنَا أَنْ تَضْرِبَ بِالْأَكْفِ عَلَى الزُّكْبِ.

(...) حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ. حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ. قَالَ وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. كَلَامُهُمَا عَنْ أَبِي بَقُورٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. إِلَى قَوْلِهِ: فَتُهَيِّنَا عَنْهُ. وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ.

٣٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ؛ قَالَ: رَكَعْتُ فَقَعَلْتُ يَدَيَّ هَكَذَا (يَعْنِي طَبَقَ بِهِمَا وَوَضَعَهُمَا بَيْنَ فَخْذَيْهِ) فَقَالَ أَبِي: قَدْ كُنَّا نَفْعَلُ هَذَا. ثُمَّ أَمْرُنَا بِالزُّكْبِ.

٣١ - (...) حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى. حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ؛ قَالَ: صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ أَبِي. فَلَمَّا رَكَعْتُ شَبَكْتُ أَصَابِعِي وَجَعَلْتُهُمَا بَيْنَ رُكْبَتَيَّ. فَضَرَبَ يَدَيَّ. فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: قَدْ كُنَّا نَفْعَلُ هَذَا. ثُمَّ أَمْرُنَا أَنْ نَرْفَعَ إِلَى الزُّكْبِ.

(٦) باب مواضع الإقعاء على العقبين

٣٢ - (٥٣٦) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ. قَالَ وَحَدَّثَنَا حَسَنُ الْخَلَوَانِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ (وَقَفَّارًا فِي اللَّفْظِ) قَالَ أَجِيمًا: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ. أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ

طَاوُسًا يَقُولُ: قُلْنَا لِابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْإِقْمَاءِ^(١) عَلَى الْقَدَمَيْنِ . فَقَالَ: هِيَ السُّنَّةُ . فَقُلْنَا لَهُ: إِنَّا لَنَرَاهُ جَفَاءً بِالرَّجُلِ . فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بَلْ هِيَ سُنَّةُ نَبِيِّكَ ﷺ .



(٧) باب تحريم الكلام في الصلوة، ونسخ ما قلده من إمامة

٣٣ - (٥٣٧) حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَقَارَبَا فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ) قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ حَبَّاجِ الصَّوَّافِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ مُثَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ ؛ قَالَ: يَنِينَا أَنَا أَصْلَى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ . فَقُلْتُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ! فَرَمَانِي الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ^(٢) . فَقُلْتُ: وَاتَّكَلْ أُمَيَّاهُ^(٣)! مَا شَأْنُكُمْ^(٤)؟ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ لِجَمْعُوا بِضُرِيحُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى أَفْعَازِهِمْ . فَلَمَّا رَأَيْتَهُمْ^(٥) يُصَمْتُونَنِي^(٦) . لَكِنِّي سَكَتُ . فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قِيَايِي هُوَ وَأُمِّي! مَا رَأَيْتُ مُعَلَّمًا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْهُ . فَوَاقِهِ! مَا كَهَرَنِي^(٧) وَلَا ضَرَبَنِي وَلَا شَتَنِي . قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ»

(١) (الإقماء) إن الإقماء نوعان . أحدهما أن يلمس ركبتيه بالأرض وينصب ساقيه ، ويضع يديه على الأرض كإقماء الكلب . هكذا فسرهُ أبو عبيدة معمر بن النخعي وصاحبه أبو عبيد القاسم بن سلام وآخرون من أهل اللغة . وهذا النوع هو المكروه الذي ورد فيه النهي . والنوع الثاني أن يجلس البيت على عقبه بين السجدين . وهذا هو مراد ابن عباس بقوله: سنة نبيكم ﷺ .

(٢) (فرماني القوم بأبصارهم) أي نظروا إلى حديثي كما يرى بالسهم ، زجرا بالبصر من غير كلام .

(٣) (واتكلم أُمَيَّاهُ) بضم التاء وإسكان الكاف ، وفتحهما جيمًا ، لنتان كالْبُخْلِ والبَخْلِ . حكاهما الجوهري وغيره . وهو فقدان المرأة ولها . وامرأة تكل وتاكل . وتكلمته أمه . واتكلمه الله تعالى أمه . أي واقفد أُمِّي لِيَأْي فَاي هَلَكْتُ ذ (وا) كلمة تختص في النداء بالندبة . وتكلم أُمَيَّاهُ مندوب . ولكونه مضافًا منصوب ، وهو مضاف إلى أم المكسورة اليم لإضافته إلى ياء التكلم الملحق بآخره الألف والهاء . وهذه الألف تلحق المندوب لأجل مد الصوت به إظهارًا لشدة الحزن . والهاء التي بعدها هي هاء السكت ولا تكونان إلا في الآخر .

(٤) (ما شأنكم) أي ما حالكم وأمركم .

(٥) (رأيتهم) أي علمتهم .

(٦) (يصمتونني) أي يصمتونني ، غضبت وتغيرت .

(٧) (كهرنني) قالوا: القهر والكهر والنهر ، مقاربة . أي ما قهرني ولا نهري .

مِنْ كَلَامِ النَّاسِ . إِنَّمَا هُوَ التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ .

أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ ^(١) . وَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ . وَإِنْ مِنَّا رَجُلًا يَأْتُونَ الْكُفَّانَ . قَالَ « فَلَا تَأْتِيهِمْ » قَالَ : وَمِنَّا رَجُلٌ يَتَطَيَّرُونَ . قَالَ « ذَلِكَ شَيْءٌ يَجِدُونَهُ فِي صُدُورِهِمْ ^(٢) . فَلَا يَصُدُّهُمْ » (قَالَ ابْنُ الصَّبَّاحِ : فَلَا يَصُدُّكُمْ) « قَالَ قُلْتُ : وَمِنَّا رَجُلٌ يَمْحُطُونَ . قَالَ « كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَمْحُطُ ^(٣) . فَمَنْ وَافَقَ خَطُّهُ فَذَلِكَ » قَالَ : وَكَانَتْ لِي جَارِيَةٌ تَرْعَى غَنَمًا لِي قَبْلَ أَحَدٍ وَالْجَوَانِيَّةِ ^(٤) . فَاطْلَعْتُ ذَاتَ يَوْمٍ إِذَا الذِّبُّ قَدْ ذَهَبَ بِشَاوٍ مِنْ غَنَمِي . وَأَنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي آدَمَ . آسَفُ كَمَا يَأْسِفُونَ ^(٥) . لِكُنِّي صَكَّهَا صَكَّةً ^(٦) . فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَظِمَ ذَلِكَ عَلَيَّ . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَفَلَا أُعْطِيهَا ؟ قَالَ « أَتَيْنِي بِهَا » فَأَتَيْتُهُ بِهَا . فَقَالَ لَهَا « أَيْنَ اللَّهُ ؟ » قَالَتْ : فِي السَّمَاءِ . قَالَ « مَنْ أَنَا ؟ » قَالَتْ : أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ . قَالَ « أُعْطِيهَا . فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ » .

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

٣٤ - (٥٣٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، وَابْنُ مُخَيْرٍ ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجُ (وَالْفَاضِلُ مُقَارِبَةً) قَالُوا : حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : كُنَّا نَسْلُمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ . فَيَرُدُّ عَلَيْنَا . فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ ، سَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنَا . فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كُنَّا نَسْلُمُ عَلَيْكَ فِي الصَّلَاةِ فَتَرُدُّ عَلَيْنَا . فَقَالَ « إِنَّ فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا » .

- (١) (بجاهلية) قال العلماء : الجاهلية ما قبل ورود الشرع . سموها جاهلية لكثرة جهالاتهم وفسادهم .
- (٢) (ذلك شيء) يجدونه في صدورهم) قال العلماء : معناه أن الطيرة شيء يجدونه في نفوسكم ضرورة . ولا عتب عليكم في ذلك . لكن لا تمتنعوا بسببه من التصرف في أموركم .
- (٣) (يمحط) إشارة إلى علم الرمل .
- (٤) (قبل أحد والجوانيئة) الجوانيئة بقرب أحد . موضع في شمال المدينة .
- (٥) (آسف كما يأسفون) أي أغضب كما يغيضون . والآسف الحزن والنضب .
- (٦) (صككتها صكة) أي ضربتها يدي مبسوطة .

(...) حَدَّثَنِي ابْنُ مُعْمَرٍ . حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ السُّلَوِيُّ . حَدَّثَنَا هُرَيْمُ بْنُ سَفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ ،
بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

٣٥ - (٥٣٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ شُبَيْلٍ ،
عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ ؛ قَالَ : كُنَّا تَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ . يُكَلِّمُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ وَهُوَ
إِلَى جَنْبِهِ فِي الصَّلَاةِ . حَتَّى نَزَلَتْ : وَقُومُوا لِلَّهِ فَانْتَبِهِ^(١) [٢/البقرة/٢٣٨] فَأَمَرْنَا بِالسُّكُوتِ ، وَهِيَئًا
عَنِ الْكَلَامِ .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعْمَرٍ وَوَكَيْعٌ . ح قَالَ وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ . كُلُّهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

٣٦ - (٥٤٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ
أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَنِي لِحَاجَةٍ . ثُمَّ أَدْرَكْتُهُ وَهُوَ بِسَيْرٍ . (قَالَ
قُتَيْبَةُ : بَصَلِي) فَلَمَنْتُ عَلَيْهِ . فَأَشَارَ إِلَيَّ . فَلَمَّا فَرَغَ دَعَانِي فَقَالَ « إِنَّكَ سَلَمْتَ آفَاً وَأَنَا أَصْلِي » وَهُوَ
مُوجَّهٌ^(٢) حِينَئِذٍ قِبَلَ الْمَشْرِقِ .

٣٧ - (...) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ ؛ قَالَ : أُرْسِلَنِي
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُنْطَلِقٌ إِلَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ . فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ يُصَلِّي عَلَى بَعِيرِهِ . فَكَلَّمْتُهُ . فَقَالَ لِي
يَدِي هَكَذَا (وَأَوْمَأَ زُهَيْرٌ يَدِهِ) ثُمَّ كَلَّمْتُهُ فَقَالَ لِي هَكَذَا (فَأَوْمَأَ زُهَيْرٌ أَيْضًا يَدِهِ نَحْوَ الْأَرْضِ)
وَأَنَا أَسْمَعُهُ يَقْرَأُ ، يَوْمِي بِرَأْسِهِ . فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ « مَا فَعَلْتَ فِي الَّذِي أُرْسَلْتُكَ لَهُ ؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ
أُكَلِّمَكَ إِلَّا أَنِّي كُنْتُ أَصْلِي » .

(١) (فانتبه) قال الراغب : القنوت لزوم الطاعة مع الخضوع . وقال الزمخشري في الكشاف : أي ذاكرين لله في قيامكم . وانفتحت أن تذكر الله قائما . وقال ابن فارس في المقاييس : وسى السكوت ، في الصلاة والإقبال عنها ، فتوتا .
(٢) (موجه) أي موجه وجهه وراحلته .

قَالَ زُهَيْرٌ: وَأَبُو الزُّبَيْرِ جَالِسٌ مُسْتَقْبِلُ الْكَعْبَةِ . فَقَالَ يَدُهُ أَبُو الزُّبَيْرِ إِلَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ . فَقَالَ يَدُهُ إِلَى غَيْرِ الْكَعْبَةِ .

٣٨ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ كَثِيرٍ ، عَنْ عَطَاءَ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ . فَبَمَنِي فِي حَاجَةٍ . فَرَجَمْتُ وَهُوَ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ . وَوَجَّهَهُ عَلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ . فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ . فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : « إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ إِلَّا أَنِّي كُنْتُ أَمَلِي » .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا مُطَّلَى بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا كَثِيرٌ ابْنُ شَيْطَانٍ عَنْ عَطَاءَ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ . بِمَعْنَى حَدِيثِ حَمَادٍ .

(٨) باب مواضع السجدة في أثناء الصلاة، والنحو منه، ومواضع العمل الفضل في الصلاة

٣٩ - (٥٤١) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . وَإِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (وَهُوَ ابْنُ زِيَادٍ) قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنْ عَفَرَيْتَا^(١) مِنَ الْجَنِّ جَعَلَ يَفْتِكُ^(٢) عَلَى الْبَارِحَةِ . لِيَقْطَعَ عَلَى الصَّلَاةِ . وَإِنَّ اللَّهَ أَمَكَنِي مِنْهُ فَدَعَتْهُ^(٣) . فَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى جَنْبِ سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ . حَتَّى تُصْبِحُوا تَنْظُرُونَ إِلَيْهِ أَجْمَعُونَ (أَوْ كُلُّكُمْ) ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ : رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي . فَرَدَّ اللَّهُ خَاسِتًا » .

وَقَالَ ابْنُ مَنْصُورٍ : شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (هُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ .

(١) (إِنْ عَفَرَيْتَا) العفريت الماتى اللارد من الجن .

(٢) (يَفْتِكُ) يفتك هو الأخذ في غفلة وخديعة .

(٣) (فَدَعَتْهُ) أى خَنَقَتْهُ .

حَدَّثَنَا شَبَابَةُ . كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ ابْنِ جَعْفَرٍ قَوْلُهُ : فَدَعَتْهُ . وَأَمَّا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فَقَالَ فِي رِوَايَتِهِ : فَدَعَتْهُ^(١) .

٤٠ - (٥٤٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الرُّادِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ مُتَاوِيَةَ بْنِ سَالِحٍ . يَقُولُ : حَدَّثَنِي رَيْبَعَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْأَخْلَوَانِيِّ ، عَنْ أَبِي الْقَرَدَاءِ ؛ قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ » ثُمَّ قَالَ « أَلَمُنْكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ » ثَلَاثًا . وَبَسَطَ يَدَهُ كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئًا . فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ سَمِعْنَاكَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ شَيْئًا لَمْ نَسْمَعْكَ تَقُولُهُ قَبْلَ ذَلِكَ . وَرَأَيْنَاكَ بَسَطْتَ يَدَكَ . قَالَ « إِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ ، إِبْلِيسَ ، جَاءَ بِشَهَابٍ مِنْ نَارٍ لِيَجْمَلَهُ فِي وَجْهِ . فَقُلْتُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ . ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . ثُمَّ قُلْتُ : أَلَمُنْكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ الثَّامَةِ . فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ . ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . ثُمَّ أَرَدْتُ أَخْذَهُ . وَاللَّهِ ! لَوْ لَا دَعْوَةُ أَخِيْنَا سُلَيْمَانَ لِأَصْبَحَ مُوثِقًا يَلْمَبُ بِهِ وَلَدَانِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ » .

(٩) باب جواز حمل الصبيان في الصلاة

٤١ - (٥٤٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ قَعْتَبٍ وَثَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ حَامِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ . ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قُلْتُ لِمَالِكٍ : حَدَّثَكَ حَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيِّ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةَ بِنْتَ زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا فِي الْمَاصِ بْنِ الرَّيِّسِ ، فَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا وَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا ؟ قَالَ يَحْيَى : قَالَ مَالِكٌ : نَعَمْ .

٤٢ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ وَابْنِ عَجْلَانَ . سَمِعَا عَلِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيِّ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ ؛ قَالَ : رَأَيْتُ

(١) (فدعته) أى دفعته دفعا شديدا . والدعت والدع : الدفع الشديد .

النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّاسِ وَأَمَامَهُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ وَهِيَ ابْنَةُ زَيْنَبَ بِنْتِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى عَاتِقِهِ . فَإِذَا رَكَعَ وَضَعَهَا . وَإِذَا رَفَعَ مِنَ السُّجُودِ أَعَادَهَا .

٤٣ - (...) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ نَخْرَةَ بِنْتِ بُكَيْرٍ . ح قَالَ وَحَدَّثَنَا هَرُونَ ابْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي نَخْرَةُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيُّ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لِلنَّاسِ وَأَمَامَهُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ عَلَى عُنُقِهِ . فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا .

(...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح قَالَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَنْظَلِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ . جَمِيعًا عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيُّ . سَمِعَ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ : يَتَنَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ جُلُوسٌ . خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بَنَحْوِ حَدِيثِهِمْ . غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ أَمَّ النَّاسَ فِي تِلْكَ الصَّلَاةِ .

(١٠) باب مواضع الخطوة والخطوتين في الصلاة

٤٤ - (٥٤٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ . قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ قَرَأَ جَاءُوا إِلَى سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ . قَدْ تَمَارَوْا فِي الْمَنْبَرِ (١) . مِنْ أَيِّ عُوْدٍ هُوَ ؟ فَقَالَ : أَمَّا وَاللَّهِ ! إِنِّي لَا عَرَفُ مِنْ أَيِّ عُوْدٍ هُوَ . وَمَنْ عَمَلَهُ . وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوَّلَ يَوْمٍ جَلَسَ عَلَيْهِ . قَالَ فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا عَبَّاسٍ ! فَحَدَّثَنَا . قَالَ : أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى امْرَأَةٍ (قَالَ أَبُو حَازِمٍ : إِنَّهُ لَيْسَ بِهَا يَوْمٌ) « انْظُرِي غُلَامَكَ النَّجَّارَ . يَفْعَلُ لِي أَعْوَادًا أَكَلَّمُ النَّاسَ عَلَيْهَا » . فَعَمِلَ هَذِهِ الثَّلَاثَ دَرَجَاتٍ . ثُمَّ أَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَوُضِعَتْ هَذِهِ الْمَوْضِعُ . فَهِيَ مِنْ طَرَفَاءِ النَّابَةِ (٢) .

(١) (تماروا في المنبر) أي اختلفوا وتنازعوا . قال أهل اللغة : منبر مشتق من النبر ، وهو الارتفاع .

(٢) (طرفاء النابة) في القاموس : الطرفاء شجر . وهي أربعة أصناف . منها الأثل . الواحدة طرفاءة . والنابة

غبيضة ذات شجر كثير ، من عوال المدينة .

وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَيْهِ فَكَبَّرَ وَكَبَّرَ النَّاسُ وَرَأَاهُ . وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ . ثُمَّ رَفَعَ قَتَرَلِ الْقَهْقَرَى حَتَّى سَجَدَ فِي أَصْلِ الْمِنْبَرِ . ثُمَّ عَادَ حَتَّى فَرَّغَ مِنْ آخِرِ صَلَاتِهِ . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنِّي صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتُوا بِي . وَلِتَعْلَمُوا صَلَاتِي » .

٤٥ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِي الْقُرَشِيُّ . حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا أَتَوَا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ . ح قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ ؛ قَالَ : أَتَوَا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ فَسَأَلُوهُ : مِنْ أَيِّ شَيْءٍ مِنْبَرُ النَّبِيِّ ﷺ ؟ وَسَأَفُوا الْحَدِيثَ . نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ .

**

(١١) باب كراهة الانقصار في الصلاة

٤٦ - (٥٤٥) وَحَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى الْقَنْطَرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ . ح قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ وَأَبُو أُسَامَةَ . جَمِيعًا عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُصَلَّى الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا^(١) . وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

**

(١٢) باب كراهة مسح المصحى ونسوية التراب في الصلاة

٤٧ - (٥٤٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ مُعَقِّبٍ ؛ قَالَ : ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَسْحَ فِي الْمَسْجِدِ . يَعْنِي الْمَصْحَى^(٢) . قَالَ « إِنْ كُنْتَ لَا بَدْءًا ، فَوَاحِدَةً^(٣) » .

(١) (مختصرًا) المختصر هو الذي يصل على خصرته . وقال الهروي : قيل : هو أن يأخذ بيده عصا ليتوكأ عليها ، والصحیح الأول .

(٢) (المصحى) جمع حصاة : الحجارة الصغار . قال النووي : اتفق العلماء على كراهية المسح ، لأنه ينافي التواضع ، ولأنه يشغل الصل .

(٣) (إن كنت لا بد فاعلا فواحدة) معناه لا تفعل . وإن فعلت فافعل واحدة لا تزد .

٤٨ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ مُعْتَقِبٍ ؛ أَنَّهُمْ سَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْمَسْجِدِ فِي الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ « وَاحِدَةٌ » .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ فِيهِ : حَدَّثَنِي مُعْتَقِبٌ . ح .

٤٩ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي مُعْتَقِبٌ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ، فِي الرَّجُلِ يُسَوِّي التُّرَابَ حَيْثُ يَسْجُدُ ، قَالَ « إِنْ كُنْتَ فَأَعْلًا ، فَوَاحِدَةٌ » .

(١٣) باب النهي عن البصا في السجود ، في الصلاة وغيرها

٥٠ - (٥٤٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى بُصَافًا فِي جِدَارِ الْقِبْلَةِ . فَحَكَّهُ . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَبْصُقْ قَبْلَ وَجْهِهِ » . فَإِنَّ اللَّهَ قَبْلَ وَجْهِهِ (١) إِذَا صَلَّى .

٥١ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْمِرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْمِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ عَلِيَّةَ) عَنْ أَيُّوبَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ . أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ (يَعْنِي ابْنَ عُمَرَ) ح وَحَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ . قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ . كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ رَأَى نُحَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ . إِلَّا الضَّحَّاكَ فَإِنَّ فِي حَدِيثِهِ : نُحَامَةً فِي الْقِبْلَةِ . بِمَعْنَى حَدِيثِ مَالِكٍ .

(١) قبل وجهه (أى الجهة التى عظمها .

(٢) (فإن الله قبل وجهه) أى إن قبله الله مقابل وجهه، فلا يقابل هذه الجهة بالزق ، لأن في إقامته استغنافا لها ، عادة .

٥٢ - (٥٤٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِثُ . جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ . قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُعْمَدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى نُحَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ . فَحَكَّهَا بِحَصَاةٍ . ثُمَّ نَهَى أَنْ يَبْزُقَ الرَّجُلُ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ أَمَامَهُ . وَلَكِنْ يَبْزُقُ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ . ح قَالَ : وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا أَبِي . كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ مُعْمَدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ وَأَبَا سَعِيدٍ أَخْبَرَاهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى نُحَامَةً . بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ .

(٥٤٩) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى بُصَافًا^(١) فِي جِدَارِ الْقِبْلَةِ أَوْ مُخَاطًا أَوْ نُحَامَةً . فَحَكَّهُ .

٥٣ - (٥٥٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُلَيَّةَ . قَالَ زُهَيْرُ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى نُحَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ . فَأَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ « مَا بَالُ أَحَدِكُمْ يَقُومُ مُسْتَقْبِلَ رَبِّهِ فَيَتَنَخَّعُ أَمَامَهُ ؟ أَلَيْحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يُسْتَقْبَلَ فَيَتَنَخَّعَ فِي وَجْهِهِ ؟ فَإِذَا تَنَخَّعَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَنَخَّعْ عَنْ يَسَارِهِ . تَحْتَ قَدَمِهِ . فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُقِلَّ هَكَذَا » وَوَصَفَ الْقَاسِمُ ، فَقُتِلَ فِي ثَوْبِهِ ، ثُمَّ مَسَحَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

(...) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ . ح قَالَ : وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ . ح قَالَ : وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . كُلُّهُمْ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ

(١) (رَأَى بُصَافًا ... الخ) قَالَ النَّوَوِيُّ : قَالَ أَهْلُ اللَّفْظَةِ : الْخَاطُ مِنَ الْأَنْفِ . وَالبصاق والبزاق من الفم . والنخامة وهي النخاعة من الرأس أيضا ومن الصدر . ويقال : تنخمت وتنخعت .

مهران، عن أبي رافع، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، نحو حديث ابن علية. وزاد في حديث هُشيم: قال أبو هريرة: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَرُدُّ تَوْبَةَ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ.

٥٤ - (٥٤١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يَحْدُثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ. فَلَا يَزُفُّنَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ. وَلَكِنْ عَنْ شِمَالِهِ تَحْتَ قَدَمَيْهِ.

٥٥ - (٥٥٢) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَتَيْبَةَ بْنُ سَعِيدٍ (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ تَيْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ) عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الْبُزَاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ. وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا».

٥٦ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ. حَدَّثَنَا خَالِدٌ (بَعْنَى ابْنِ الْحَارِثِ) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَأَلْتُ قَتَادَةَ عَنِ التَّفَلِّ فِي الْمَسْجِدِ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «التَّفَلُّ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ. وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا».

٥٧ - (٥٥٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءِ الصَّبْعِيُّ وَشَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ. قَالَا: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ. حَدَّثَنَا وَاصِلُ مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّبَلِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «عُرِضَتْ عَلَى أَعْمَالِ أُمَّتِي. حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا. فَوَجَدْتُ فِي حَسَنِ أَعْمَالِهَا الْأَذَى يُمَاطُ عَنِ الطَّرِيقِ. وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِي أَعْمَالِهَا النُّخَاعَةُ تَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ لَا تُدْفَنُ».

٥٨ - (٥٥٤) حَدَّثَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ النَّبَرِيُّ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الشَّخِيرِ، عَنْ أَبِيهِ؛ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَرَأَيْتُهُ تَنْخَعُ. فَدَلَّكَهَا بِنَعْلِهِ.

٥٩ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنِ الْجَرِيرِيِّ، عَنْ أَبِي الْقَلَاءِ يَزِيدَ

ابن عبد الله بن الشخير، عن أبيه؛ أنه صلى مع النبي ﷺ؛ قال، فتنحع فذلكها ينعله اليسرى.

(١٤) باب جواز الصلوة في النعلين

٦٠ - (٥٥٥) حدثنا يحيى بن يحيى. أخبرنا بشر بن المفضل عن أبي مسلمة سعيد بن يزيد. قال: قلت لأنس بن مالك: أكان رسول الله ﷺ يصلي في النعلين؟ قال: نعم.

(...) حدثنا أبو الربيع الزهراني. حدثنا عباد بن العوام. حدثنا سعيد بن يزيد أبو مسلمة. قال: سألت أنسا. عنه.

(١٥) باب كراهة الصلوة في ثوب له أعلام

٦١ - (٥٥٦) حدثني عمرو الناقد وزهير بن حرب. ح قال وحده عن أبي بكر بن أبي شينة (واللفظ لزهير) قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري، عن عروة، عن عائشة؛ أن النبي ﷺ صلى في خميصة لها أعلام. وقال «شملتني أعلام هذه». فذهبوا بها إلى أبي جهم واثنوني بأنبجانيه.

٦٢ - (...) حدثنا حرملة بن يحيى. أخبرنا ابن وهب. أخبرني يونس عن ابن شهاب. قال: أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة؛ قالت: قام رسول الله ﷺ يصلي في خميصة^(١) ذات أعلام. فنظر إلى علمها. فلما قضى صلاته قال «اذهبوا بهذه الخميصة إلى أبي جهم بن حذيفة. واثنوني بأنبجانيه». فإنها ألتفتني آتفا في صلاتي.

(١) (خميصة) كساء مربع من صوف.

(٢) (بأنبجانيه) قال القاضي عياض: رويناه بفتح الهمزة وكسرهما، وفتح الباء وكسرهما أيضا، في غير مسلم. وبالوجهين ذكرها ثعلب. قال: ورويناه بتشديد الباء في آخره وبتخفيفها معا، في غير مسلم. قال ابن الأثير في النهاية: يقال: كساء أنبجاني منسوب إلى منبج، المدينة العروفة. وهي مكسورة الباء ففتحت في النسب، وأبدلت الهمزة. وقيل: إنها منسوبة إلى موضع اسمه أنبجان، وهو أشبه. وهو كساء يتخذ من الصوف وله خمل ولا علم له. وهي من أدون الثياب الغليظة.

٦٣ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَتْ لَهُ حَمِيصَةٌ لَهَا عِلْمٌ . فَكَانَ يَتَشَاغَلُ بِهَا فِي الصَّلَاةِ . فَأَعْطَاهَا أَبَا جَهْمٍ . وَأَخَذَ كِسَاءً لَهُ أَنْبَجَانِيًا .

(١٦) باب كراهة الصلاة بمحضرة الطعام الذي يربو أكله في الحال ، وكراهة الصلاة مع مرافقة الأغنياء

٦٤ - (٥٥٧) أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ النَّافِدِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِذَا حَضَرَ الْمَاءُ وَأُقِمَتِ الصَّلَاةُ ، فَأَبْدُوا بِالْمَاءِ » .

(...) حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ ابْنِ شِهَابٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا قُرُبَ الْمَاءُ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَأَبْدُوا بِهِ قَبْلَ أَنْ تَصَلُّوا صَلَاةَ الْمَغْرِبِ . وَلَا تَمْجَلُوا عَنْ عَشَائِكُمْ » .

٦٥ - (٥٥٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ وَحَفْصٌ وَوَكِيعٌ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ .

٦٦ - (٥٥٩) حَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا وُضِعَ عِشَاءُ أَحَدِكُمْ وَأُقِمَتِ الصَّلَاةُ . فَأَبْدُوا بِالْمَاءِ . وَلَا يَمْجَلَنَّ حَتَّى يَفْرَغَ مِنْهُ » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيَّبِيُّ . حَدَّثَنِي أَنَسُ (بِعْنِي ابْنُ عِيَاضٍ) عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ . وَحَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ . قَالَ : وَحَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مَسْعُودٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ أَيُّوبَ . كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِنَحْوِهِ .

٦٧ - (٥٦٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ . حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (هُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ يَلْقُوبَ بْنِ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَتِيقٍ ؛ قَالَ : تَحَدَّثْتُ أَنَا وَالْقَاسِمُ عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدِيثًا . وَكَانَ الْقَاسِمُ رَجُلًا لَحَّانَةً ^(١) . وَكَانَ لِأُمِّ وَلَدٍ . فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ : مَا لَكَ لَا تَحَدَّثُ كَمَا يَتَحَدَّثُ ابْنُ أَخِي هَذَا ؟ أَمَا إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ مِنْ أَيْنَ أُتَيْتَ ^(٢) . هَذَا أَذْبَنُهُ أُمُّهُ وَأَنْتَ أَذْبَنُكَ أُمُّكَ . قَالَ فَمَضَى الْقَاسِمُ وَأَضْبَ ^(٣) عَلَيْهَا . فَلَمَّا رَأَى مَا نِدَّةَ عَائِشَةَ قَدْ أَتَى بِهَا فَاَمَ . قَالَتْ : أَيْنَ ؟ قَالَ : أَصْلَى . قَالَتْ : اجْلِسْ . قَالَ : إِنِّي أَصْلَى . قَالَتْ : اجْلِسْ غَدْرٌ ^(٤) ! إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَا صَلَاةَ بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ ، وَلَا هُوَ يُدْفِعُهُ الْأَخْبَثَانِ ^(٥) » .

(...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) أَخْبَرَنِي أَبُو حَزْرَةَ الْقَاسِمُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . عَمَلِهِ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْحَدِيثِ قِصَّةَ الْقَاسِمِ .

(١٧) باب نهى من أكل نوما أو بصلا أو كرا أو نحوها

٦٨ - (٥٦١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ، فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ « مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ (يَعْنِي الثَّوْمَ) فَلَا يَأْتِيَنَّ الْمَسَاجِدَ » . قَالَ زُهَيْرٌ : فِي غَزْوَةِ . وَلَمْ يَذْكُرْ خَيْبَرَ .

(١) (لحانة) أى كثير اللحن فى كلامه .

(٢) (من أين أتيت) من أين ذهبت .

(٣) (وأضب) أى حقد .

(٤) (اجلس غدر) قل أهل الامة : الفدر ترك الوفاء . ويقال لمن غدر : غادر وغدر . وأكثر ما يستعمل فى النداء بالشم . وإنما قلت له : غدر ، لأنه مأثور باحترامها ، لأنها أم المؤمنين وعمته وأكبر منه وناحية له ومؤدبة . فكان حقا أن يحتملها ولا يفض عليها .

(٥) (الأخبثان) هما البول والنائط .

٦٩ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ مُخْمِرٍ . ح قَالَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ مُخْمِرٍ (وَالْفُظُّ لَهُ) حَدَّثَنَا أَبِي . قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسَاجِدَنَا . حَتَّى يَذْهَبَ رِيحُهَا » يَعْنِي الثُّومَ .

٧٠ - (٥٦٢) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (بَنِي ابْنِ عُثَيْبٍ) عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ (وَهُوَ ابْنُ صُهَيْبٍ) قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ عَنِ الثُّومِ ؛ فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَقْرَبْنَا . وَلَا يُصَلِّيَ ^(١) مَعَنَا » .

٧١ - (٥٦٣) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (قَالَ عَبْدُ) أَخْبَرَنَا . وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ (أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا . وَلَا يُؤْذِنُنَا بِرِيحِ الثُّومِ » .

٧٢ - (٥٦٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ قَالَ : نَعَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ الْبَصَلِ وَالْكُرَّاثِ . فَقُلْنَا الْحَاجَةُ فَأَكَلْنَا مِنْهَا . فَقَالَ « مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْمُنْتَنَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا . فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَأْذَى بِمَا يَتَأَذَى مِنْهُ الْإِنْسُ » .

٧٣ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ . قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاجٍ ؛ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ (وَفِي رِوَايَةٍ حَرَمَلَةُ وَزَعَمَ) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَعْتَزِلْنَا أَوْ لْيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا . وَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ » . وَإِنَّهُ أَيْ يَقْدِرُ ^(٢)

(١) (ولا يصل) يائبات الباء ، على الخبر الذي يراد به النهي .

(٢) (يقدر) هكنا هو في نسخ صحيح مسلم كلها ، يقدر . ووقع في صحيح البخاري وسنن أبي داود وغيرهما من من الكتب المعتمدة : أتى ببدر . قال العلماء : هذا هو الصواب . وفسر الرواة وأهل اللغة والغريب البدر بالعاطق . قالوا : متى بدرأ لاستدارته كاستدارة البدر . والبدر هو الطبق يتخذ من الخوص ، وهو ورق النخل .

فِيهِ خَضِرَاتٌ مِنْ بُقُولٍ . فَوَجَدَ لَهَا رِيحًا . فَسَأَلَ فَأَخْبَرَ بِمَا فِيهَا مِنَ الْبُقُولِ . فَقَالَ « قَرُبُوهَا » إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ . فَلَمَّا رَأَاهُ كَرِهَ أَكْلَهَا ، قَالَ « كُلْ » . فَأِنِّي أَنَا جِي مِنْ لَا تَنَاجِي » .

٧٤ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ قَالَ « مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ ، الْبَقْلَةِ ، الثُّومِ (وَقَالَ مَرَّةً : مَنْ أَكَلَ الْبَصَلَ وَالثُّومَ وَالْكَرَّاثَ) فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا . فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَذَكَّرُ بِمَا يَتَذَكَّرُ مِنْهُ بَنُو آدَمَ » .

٧٥ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . قَالَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَا جَمِيعًا : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ « مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ (يُرِيدُ الثُّومَ) فَلَا يَفْتَنَانِي مَسْجِدَنَا » وَلَمْ يَذْكُرِ الْبَصَلَ وَالْكَرَّاثَ .

٧٦ - (٥٦٥) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو النَّافِدُ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثْمَانَ عَنِ الْجَرِيرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ؛ قَالَ : لَمْ تَعُدْ أَنْ فَتَحَتْ خَيْرٌ . فَوَقَعْنَا ، أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِي تِلْكَ الْبَقْلَةِ . الثُّومِ . وَالنَّاسُ جِيَاعٌ . فَأَكَلْنَا مِنْهَا أَكْلًا شَدِيدًا . ثُمَّ رُحْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّيْحَ . فَقَالَ « مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْخَبِيثَةِ ^(١) شَيْئًا فَلَا يَقْرَبْنَا فِي الْمَسْجِدِ » فَقَالَ النَّاسُ : حُرِّمَتْ . حُرِّمَتْ . فَبَلَغَ ذَلِكَ ، النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ « أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّهُ لَيْسَ بِي تَحْرِيمٌ مَّا أَحَلَّ اللَّهُ لِي . وَلَكِنَّهَا شَجَرَةٌ أَكْرَهُ رِيحَهَا » .

٧٧ - (٥٦٦) حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْبِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عَدِيٍّ قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَّجِ ، عَنْ ابْنِ خُبَّابٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى زَرَّاعَةٍ ^(٢) بَصَلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ . فَتَزَلَّ نَاسٌ مِنْهُمْ فَأَكَلُوا مِنْهُ . وَلَمْ يَأْكُلْ آخَرُونَ . فَوُخْنَا إِلَيْهِ . فَدَعَا الَّذِينَ لَمْ يَأْكُلُوا الْبَصَلَ . وَأَخَّرَ الْآخَرِينَ حَتَّى ذَهَبَ رِيحُهَا .

(١) (الخبثية) قال أهل اللغة: الخبيث في كلام العرب: الكروه من قول أوفمل أو مال أو طمام أو شراب أو شخص.

(٢) (زراعة) الأرض المزروعة .

٧٨ - (٥٦٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَطَبَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ . فَذَكَرَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ . وَذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ . قَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ كَانَ دَيْكًا تَقَرَّنِي ثَلَاثَ تَقَرَّاتٍ . وَإِنِّي لَا أَرَاهُ إِلَّا حُضُورَ أَجَلِي . وَإِنْ أَقْوَامًا يَأْمُرُونَنِي ^(١) أَنْ أَسْتَخْلِفَ . وَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ لِيُضَيِّعَ دِينَهُ ، وَلَا خِلَافَتَهُ ، وَلَا الَّذِي بَعَثَ بِهِ نَبِيَّهُ ﷺ . فَإِنْ عَجَلَ بِي أَمْرٌ . فَالْخِلَافَةُ شُورَى بَيْنَ هَؤُلَاءِ السِّتَةِ ^(٢) . الَّذِينَ تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ . وَإِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَقْوَامًا يَطْمَنُونَ فِي هَذَا الْأَمْرِ . أَنَا ضَرَبْتُهُمْ بِيَدِي هَذِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ . فَإِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ فَأُولَئِكَ أَعْدَاءُ اللَّهِ ، الْكَفَرَةُ الضَّلَالُ . ثُمَّ إِنِّي لَا أَدْعُ بَعْدِي شَيْئًا أَهَمَّ عِنْدِي مِنَ الْكَلَالَةِ . مَا رَاجَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي شَيْءٍ مَا رَاجَعْتُهُ فِي الْكَلَالَةِ . وَمَا أَغْلَظَ لِي فِي شَيْءٍ مَا أَغْلَظَ لِي فِيهِ . حَتَّى طَمَعَنَ بِإِصْبَعِهِ فِي صَدْرِي . فَقَالَ « يَا عُمَرُ ! أَلَا تَكْفِيكَ آيَةُ الصِّفِّ ^(٣) الَّتِي فِي آخِرِ سُورَةِ النَّسَاءِ ؟ » وَإِنِّي إِنْ أَعِشْ أَنْصِفَ فِيهَا بِقَضِيَّةٍ . يَفْضِي بِهَا مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَمَنْ لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ . ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَشْهَدُكَ عَلَى أَمْرَاءِ الْأَمْصَارِ . وَإِنِّي إِنَّمَا بَعَثْتُهُمْ عَلَيْهِمْ لِيَعْدِلُوا عَلَيْهِمْ ، وَلِيَعْلَمُوا النَّاسَ دِينَهُمْ ، وَسَنَةَ نَبِيِّهِمْ ﷺ ، وَيَقْسِمُوا فِيهِمْ قِيَمَهُمْ ، وَرَفَعُوا إِلَيَّ مَا أَشْكَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِهِمْ . ثُمَّ إِنَّكُمْ ، أَيُّهَا النَّاسُ ! تَأْكُلُونَ شَجَرَتَيْنِ لَا أَرَاهُمَا إِلَّا خَيْدَتَيْنِ . هَذَا الْبَصَلُ وَالثُّومُ . لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا وَجَدَ رِيحَهُمَا مِنَ الرَّجُلِ فِي الْمَسْجِدِ ، أَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ إِلَى الْبَيْعِ . فَمَنْ أَكَلَهُمَا فَلْيُمِيتْهُمَا طَبَخًا ^(٤) .

- (١) (وإن أقواما يأمروني) معناه : إن أستخلف فحسن . لأنه استخلف من هو خير مني . يعني أبا بكر . وإن تركت الاستخلاف فحسن ، فإن النبي ﷺ لم يستخلف .
- (٢) (فالخلافه شورى بين هؤلاء الستة) معنى شورى يتشاورون فيه ويتفقون على واحد من هؤلاء الستة : عثمان وعلي وطاحه والزبير وشهد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف . ولم يدخل سعيد بن زيد معهم ، وإن كان من المشركين ، لأنه من أقاربه . فتورع عن إدخال ابنه عبد الله رضى الله عنهم .
- (٣) (ألا تكفيك آية الصيف) معناه الآية التي نزلت في الصيف . وهي قوله تعالى : يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله ، إلى آخرها .
- (٤) (فمن أكلهما فليميتهما طبخا) معناه من أراد أكلهما فليمت رأتهم بالطبخ . وإماتة كل شيء كسر قوته وحده .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ . ع قَالَ : وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . كِلَاهُمَا عَنْ شَبَابَةَ بْنِ سَوَّارٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ جَمِيعًا عَنْ قَتَادَةَ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

(١٨) باب النهي عن نشر الضائقة في المسجد وما يقوله من سمع الناشر

٧٩ - (٥٦٨) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ حَيَّوَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ ضَالَّةً ^(١) فِي الْمَسْجِدِ ، فَلْيَقُلْ : لَا رَدَّهَا اللَّهُ عَلَيْكَ . فَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَ لِهَذَا » .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا الْمُقْرِيُّ . حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْأَسْوَدِ يَقُولُ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى شَدَّادٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : بِمِثْلِهِ .

٨٠ - (٥٦٩) وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ رَجُلًا نَشَدَ فِي الْمَسْجِدِ . فَقَالَ : مَنْ دَعَا إِلَى الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « لَا وَجَدْتَ . إِنَّمَا بُنِيتِ الْمَسَاجِدُ لِمَا بُنِيتَ لَهُ ^(٢) » .

٨١ - (..) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ أَبِي سِنَانٍ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا صَلَّى قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : مَنْ دَعَا إِلَى الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ ^(٣) ؟

(١) (ينشد ضالة) يقال : نشدت الضالة إذا طالبتها . وأنشدتها إذا عرفتها . والضائقة هي الضائقة من كل ما يقتضي من الحيوان وغيره . يقال : ضل الشيء ، إذا ضاع . قال ابن الأثير : الضالة فاعلة صارت من الصفات الدالية . تقع على الذكر والأنثى والانتين والجمع . وتجمع على ضوال . وقد تطبق الضالة على المعاني . ومنه الحديث « الحكمة ضالة المؤمن » أي لا يزال يتطلبها كما يتطلب الرجل ضالته .

(٢) (إنما بنيت المساجد لما بنيت له) معناه لذكر الله تعالى وآل الصلاة والعلم والمذاكرة في الخير ، ونحوها .

(٣) (من دعا إلى الجمل الأحمر) أي من وجد ضالتي ، وهو الجمل الأحمر ، فدعاني إليه .

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « لَا وَجَدْتُ . إِنَّمَا مُنِيتِ الْمَسَاجِدُ لِمَا مُنِيتَ لَهُ » .

(...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَيْبَةَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : جَاءَ أَغْرَابِيٌّ بَعْدَمَا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ . فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ . فَذَكَرَ بِمَثَلِ حَدِيثِهِمَا .

قَالَ مُسْلِمٌ : هُوَ شَيْبَةُ بْنُ نَعْمَةَ ، أَبُو نَعْمَةَ . رَوَى عَنْهُ مِسْرُورٌ وَهَشِيمٌ وَجَرِيرٌ وَغَيْرُهُمْ ، مِنَ الْكُوفِيِّينَ .

(١٩) باب السجود في الصلاة والسجود

٨٢ - (٣٨٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي جَاءَهُ الشَّيْطَانُ فَلَبَسَ عَلَيْهِ ^(١) . حَتَّى لَا يَذَرِيكُمْ صَلًى . فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ » .

(...) حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ (وَهُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ) . قَالَ : وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرٍ عَنْ رُفَيْجٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ . كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

٨٣ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُمْ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا نَوَدَى بِالْأَذَانِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ . لَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ الْأَذَانَ . فَإِذَا قُضِيَ الْأَذَانُ أَقْبَلَ . فَإِذَا ثَوَّبَ بِهَا أَذْبَرَ . فَإِذَا قُضِيَ التَّوْبُ أَقْبَلَ يَخْطُرُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ . يَقُولُ : اذْكُرْ كَذَا ، اذْكُرْ كَذَا . لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ . حَتَّى يَظُلَّ الرَّجُلُ إِنْ ^(٢) يَذَرِيكُمْ صَلًى . فَإِذَا لَمْ يَذَرْ أَحَدُكُمْ كَمْ صَلًى فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ . وَهُوَ جَالِسٌ » .

(١) (فلبس عليه) أى خلط عليه صلاته ، وهو منها عليه ، وشككه فيها .

(٢) (إن) (إن هنا نافية ، بمعنى ما .

٨٤ - (...) حَدَّثَنَا حَرَمَةُ بْنُ يُحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا ثَوَّبَ بِالصَّلَاةِ وَلَّى وَلَهُ ضُرَاطٌ » . فَذَكَرَ نَحْوَهُ . وَزَادَ « فَهَنَاءُ وَمَنَاءُ »^(١) . وَذَكَرَهُ مِنْ حَاجَاتِهِ مَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُهُ .

٨٥ - (٥٧٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ ؛ قَالَ : صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ مِنْ بَعْضِ الصَّلَوَاتِ . ثُمَّ قَامَ فَلَمْ يَجْلِسْ . فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ . فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ وَلَظَرْنَا تَسْلِيمَهُ^(٢) كَبَّرَ . فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ . قَبْلَ التَّسْلِيمِ . ثُمَّ سَلَّمَ .

٨٦ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح قَالَ : وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمَيْحٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ الْأَسَدِيِّ ، حَلِيفِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ^(٣) ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ^(٤) . فَلَمَّا أَتَمَّ صَلَاتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ سَجْدَةٍ وَهُوَ جَالِسٌ . قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ . وَسَجَدَهُمَا النَّاسُ مَعَهُ . مَكَانَ مَا نَسِيَ مِنَ الْجُلُوسِ .

٨٧ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ الزَّهْرَانِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ^(٥) ابْنِ بُحَيْنَةَ الْأَزْدِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي الشُّعْبِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَجْلِسَ فِي صَلَاتِهِ . فَخَضَى فِي صَلَاتِهِ . فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ الصَّلَاةِ سَجَدَ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ . ثُمَّ سَلَّمَ .

(١) (فهناه ومناء) الأول من التهنة ، حنف لأجل قرينه وهو من التنية . أى فذكره الهان والاماني . قال ابن الأثير : المراد به ما يمرض للانسان في صلاته من احاديث النفس وتسويل الشيطان .

(٢) (ونظرنا تسليمه) أى انتظرناه .

(٣) (حليف بنى عبد المطلب) قال النووي : هكذا هو فى نسخ صحيح البخارى ومسلم . والذي ذكره ابن سعد وغيره من أهل السير والتواريخ : حليف بنى المطلب . وكان جده حالف المطلب بن عبد مناف .

(٤) (وعليه جلوس) أى قام إلى الثالثة والحال أن عليه قعدة سها عنها .

(٥) (مالك) الصواب في هذا أن ينون مالك ويكتب ابن بحينة بالألف . لأن عبد الله هو ابن مالك ، وابن بحينة . فمالك أبوه وبحينة أمه . وهى زوجة مالك . فمالك أبو عبد الله ، وبحينة أم عبد الله .

٨٨ - (٥٧١) وحدثني محمد بن أحمد بن أبي خلف . حدثنا موسى بن داود . حدثنا سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ؛ قال : قال رسول الله ﷺ « إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدر كم صلى ؟ ثلاثاً أم أربعاً ؟ فليطرح الشك وليبن على ما استيقن . ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم . فإن كان صلى خمساً ، شفعت له صلاته . وإن كان صلى إتماماً لأربع ، كانتا ترغيماً للشيطان » (١) .

(...) حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن وهب . حدثني عمي عبد الله . حدثني داود بن قيس عن زيد بن أسلم ، بهذا الإسناد . وفي معناه قال « يسجد سجدتين قبل السلام » كما قال سليمان بن بلال .

٨٩ - (٥٧٢) وحدثنا عثمان وأبو بكر ابن أبي شيبة ، وإسحاق بن إبراهيم . جميعاً عن جرير . قال عثمان : حدثنا جرير عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ؛ قال : قال عبد الله : صلى رسول الله ﷺ (قال إبراهيم : زاد أو نقص) فلما سلم قيل له : يا رسول الله ! أحدث في الصلاة شيء ؟ قال « وما ذاك ؟ » قالوا : صليت كذا وكذا . قال فتني رجله ، واستقبل القبلة ، فسجد سجدتين ، ثم سلم . ثم أقبل علينا بوجه فقال « إنه لو حدث في الصلاة شيء أنبأتكم به . ولكن إنما أنا بشر أنسى كما تنسون . فإذا نسيت فذكروني . وإذا شك أحدكم في صلاته فليتحرك الصواب . فليتم عليه . ثم ليسجد سجدتين » .

٩٠ - (...) حدثنا أبو كريب . حدثنا ابن بشر . قال وحدثني محمد بن حاتم . حدثنا وكيع . كلاهما عن مسعر ، عن منصور ، بهذا الإسناد . وفي رواية ابن بشر « فليُنظر أخرى ذلك للصواب » . وفي رواية وكيع « فليتحرك الصواب » (٢) .

(١) (كانتا ترغيماً للشيطان) أى إغاطة له وإذلالاً . مأخوذ من الرغام وهو التراب . ومنه : أرغم الله أنفه . والمعنى أن الشيطان لبس عليه صلاته ، وتعرض لإفسادها ونقصها ، فجعل الله تعالى للمعصي طريقاً إلى جبر صلاته وتدارك ما لبسه عليه ، وإرغام الشيطان ورده خاسئاً مبعداً عن مراده ، وكملت صلاة ابن آدم .

(٢) (فليتحرك الصواب) التحرك هو القصد . ومنه قوله تعالى : تحروا رشداً . فمعنى الحديث : فليقصد الصواب فليعمل به .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِيُّ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ . حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ خَالَةَ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ مَنْصُورٌ : « فَلْيَنْظُرْ أُخْرَى ذَلِكَ لِلصَّوَابِ » .

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عُيَيْدُ بْنُ سَمِيدٍ الْأُمَوِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ « فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ » .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ « فَلْيَتَحَرَّ أَقْرَبَ ذَلِكَ إِلَى الصَّوَابِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ عَنْ مَنْصُورٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ « فَلْيَتَحَرَّ الَّذِي يُرَى أَنَّهُ الصَّوَابُ » .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ مَنْصُورٍ ، بِإِسْنَادٍ هَؤُلَاءِ . وَقَالَ « فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ » .

٩١ - (...) حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْمُبَرِّقِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ خَمْسًا . فَلَمَّا سَلَّمَ قِيلَ لَهُ : أَزِيدُ فِي الصَّلَاةِ ؟ قَالَ « وَمَا ذَاكَ ؟ » قَالُوا : صَلَّيْتَ خَمْسًا . فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ .

٩٢ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُيَيْدٍ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ؛ أَنَّهُ صَلَّى بِهِمْ خَمْسًا .

(...) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُيَيْدٍ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سُوَيْدٍ ؛ قَالَ : صَلَّى بِنَا عَلْقَمَةُ الظُّهْرَ خَمْسًا . فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ الْقَوْمُ : يَا أَبَا شَيْبَةَ ! قَدْ صَلَّيْتَ خَمْسًا . قَالَ : كَلَّا . مَا فَعَلْتُ . قَالُوا : بَلَى . قَالَ وَكُنْتُ فِي نَاحِيَةِ الْقَوْمِ . وَأَنَا غَلَامٌ . فَقُلْتُ : بَلَى . قَدْ صَلَّيْتَ خَمْسًا .

قَالَ لِي: وَأَنْتَ أَيْضًا، يَا أَعُوْزُ! تَقُوْلُ ذَلِكَ؟ قَالَ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ فَانْفَتَلَ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ. ثُمَّ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَمْسًا. فَلَمَّا اخْتَلَّ تَوَشَّوْشٌ^(١) الْقَوْمُ بَيْنَهُمْ. فَقَالَ «مَا شَأْنُكُمْ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ زَيْدٌ فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ «لَا» قَالُوا: فَإِنَّكَ قَدْ صَلَّيْتَ خَمْسًا. فَانْفَتَلَ^(٢) ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ. ثُمَّ سَلَّمَ. ثُمَّ قَالَ «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ». أُنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ» وَزَادَ ابْنُ عُثَيْمٍ فِي حَدِيثِهِ «فَإِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ».

٩٣ - (...) وَحَدَّثَنَا عَنْ ابْنِ سَلَامٍ الْكُوفِيُّ. أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ التَّمَشْلِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَمْسًا. فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَزَيْدٌ فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ «وَمَا ذَلِكَ؟» قَالُوا: صَنَيْتَ خَمْسًا. قَالَ «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ. أَذْكَرُكُمْ تَذْكَرُونَ. وَأُنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ». ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْ السَّهْوِ.

٩٤ - (...) وَحَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ. أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسَهَّرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَزَادَ أَوْ نَقَصَ (قَالَ إِبْرَاهِيمُ: وَالْوَهْمُ مِثِّي). فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَزَيْدٌ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ فَقَالَ «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ». أُنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ. فَإِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ. وَهُوَ جَالِسٌ». ثُمَّ تَحَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ.

٩٥ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ. ح قَالَ وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ. حَدَّثَنَا حَفْصٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ سَجْدَتَيْ السَّهْوِ، بَعْدَ السَّلَامِ وَالْكَلَامِ.

(١) (تَوَشَّوْشٌ) ضَبْطَاهُ بِالشَّيْنِ الْمُجْمَعَةِ. وَقَالَ الْقَاضِي: رَوَى بِالْمَجْمَعَةِ وَبِالْمُهْمَلَةِ. وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ. وَمَعْنَاهُ تَحَرَّكُوا. وَمِنْهُ وَسَوَّاسُ الْحُلِيِّ، بِالْمُهْمَلَةِ، وَهُوَ تَحَرُّكُهُ. وَوَسُوسَةُ الشَّيْطَانِ. قَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ: الْوَشْوَشَةُ، بِالْمَجْمَعَةِ، سَوْتٌ فِي اخْتِلَاطٍ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَيُقَالُ: رَجُلٌ وَشَوَّاشٌ، أَيْ خَفِيفٌ.

(٢) (فَانْفَتَلَ) قَالَ فِي الصَّحَاحِ: فَتَلَّهُ عَنْ وَجْهِهِ فَانْفَتَلَ، أَيْ مَرَفَهُ فَانْمَرَفَ. وَهُوَ قَلْبٌ لَفَتْ. وَلَمَّا لَمَّ الرَّمَادُ هُنَا الْأَقْلَابَ مَحَوَّ الْقَبْلَةَ، كَمَا بَيَّنَّاهُ عَنْهُ لَفْظَ التَّحَوَّلِ، فِي الرَّوَايَةِ الْآتِيَةِ.

٩٦ - (...) وحدثني القاسم بن زكرياء . حدثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة ، عن سليمان ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله : قال : صلينا مع رسول الله ﷺ . فإما زاد أو نقص . (قال إبراهيم : وإني لله ! ما جاء ذلك إلا من قبلي) قال فقلنا : يا رسول الله ! أحدث في الصلاة شيء ؟ فقال « لا » قال فقلنا له الذي صنع . فقال « إذا زاد الرجل أو نقص فليسجد سجدتين » قال ثم سجد سجدتين .

٩٧ - (٥٧٣) حدثني عمرو الناقد وزهير بن حرب . جميعا عن ابن عيينة . قال عمرو : حدثنا سفيان ابن عيينة . حدثنا أيوب . قال : سمعت محمد بن سيرين يقول : سمعت أبا هريرة يقول : صلى بنا رسول الله ﷺ إحدى صلاتي العشي^(١) . إما الظهر وإما العصر . فسلم في ركعتين . ثم أتى جذعا^(٢) في قبلة المسجد فاستند إليها مضطبا . وفي القوم أبو بكر وعمر . فها أن يتكلما . وخرج سرعان الناس^(٣) . قصرت الصلاة^(٤) . فقام ذو اليمين^(٥) . فقال : يا رسول الله ! أقصرت الصلاة أم نسيت ؟ فنظر النبي ﷺ بيننا وشملا . فقال « ما يقول ذو اليمين ؟ » قالوا : صدق . لم تصل إلا ركعتين . فصلى ركعتين وسلم . ثم كبر ثم سجد . ثم كبر فرقع . ثم كبر وسجد . ثم كبر ورفع . قال وأخبرت عن عمران بن حصين أنه قال : وسلم .

٩٨ - (...) حدثنا أبو الزبيع الزهراني . حدثنا حماد . حدثنا أيوب عن محمد ، عن أبي هريرة ، قال : صلى بنا رسول الله ﷺ إحدى صلاتي العشي . بمعنى حديث سفيان .

- (١) العشي : قال الأزهرى : العشي عند العرب ما بين زوال الشمس وغروبها .
 (٢) (أتى جذعا) هكذا هو في الأصول : فاستند إليها . والجذع مذكر ولكنه أته على إرادة الخشبة . وكذا جاء في رواية البخارى وغيره : خشبة .
 (٣) (وخرج سرعان الناس قصرت الصلاة) يعني يقولون : قصرت الصلاة . والسرعان ، بفتح السين والراء ، هذا هو الصواب الذى قاله الجمهور من أهل الحديث واللغة . وكذا ضبطه النقفون . والسرعان السريعون إلى الخروج . وضبطه الأصمبلى في البخارى بضم السين وإسكان الراء . ويكون جمع سريع . كقفيز وقفزان . وكثيب وكثبان .
 (٤) (قصرت الصلاة) بضم القاف وكسر الصاد . وروى بفتح القاف وضم الصاد ، وكلامه صحيح . ولكن الأول أشهر وأصح .
 (٥) (ذو اليمين) لطول كان في يديه . وهو معنى قوله : بسيط اليمين .

٩٩ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَصَنِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ ؛ أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْعَصْرِ . فَسَلَّمَ فِي رَكَعَتَيْنِ . فَقَامَ ذُو الْيَدَيْنِ فَقَالَ : أَقْصَرْتَ الصَّلَاةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَمْ نَسِيتَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ »^(١) . فَقَالَ : قَدْ كَانَ بَعْضُ ذَلِكَ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ « أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ ؟ » فَقَالُوا : نَعَمْ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَأَتَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا بَقِيَ مِنَ الصَّلَاةِ . ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ . وَهُوَ جَالِسٌ . بَعْدَ التَّسْلِيمِ .

(...) وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْخَزَّازِ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ (وَهُوَ ابْنُ الْبَارِكِ) حَدَّثَنَا يَحْيَى . حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ . ثُمَّ سَلَّمَ . فَأَنَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَقْصَرْتَ الصَّلَاةَ أَمْ نَسِيتَ ؟ وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

١٠٠ - (...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : يَنِينَا أَنَا أَصْلَى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَلَاةَ الظُّهْرِ ، سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ الرَّكَعَتَيْنِ . فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ . وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ^(٢) .

١٠١ - (٥٧٤) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُليَّةَ . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي فَلَانَةَ ، عَنْ أَبِي الْهَثَابِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الْعَصْرَ فَسَلَّمَ فِي ثَلَاثِ رَكَعَاتٍ . ثُمَّ دَخَلَ مَنَزِلَهُ . فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الْخُرْبَاقُ .

(١) (كل ذلك لم يكن) فيه تأويلان : أحدهما قاله جماعة من أصحابنا في كتب المذهب : أن معناه لم يكن المجموع . فلا ينفي وجود أحدهما . والثاني ، وهو الصواب ، معناه لم يكن لذلك ولا ذاء ، في ظني . بل ظني أني أكلت الصلاة أربما . وبديل على صحة هذا التأويل ، وأنه لا يجوز غيره ، أنه جاء في روايات البخاري في هذا الحديث : أن النبي ﷺ قال : « لم تقصر ولم أنس » نفى الأمرين .

(٢) (واقص الحديث) أي رواه على وجهه .

وَكَانَ فِي يَدَيْهِ طُولٌ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَذَكَرَ لَهُ صَيِّمُهُ. وَخَرَجَ غَضْبَانٌ يَجْرُدَاهُ^(١) حَتَّى انْتَهَى إِلَى النَّاسِ. فَقَالَ «أَصَدَقَ هَذَا؟» قَالُوا: نَعَمْ. فَصَلَّى رَكْعَةً. ثُمَّ سَلَّمَ. ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ. ثُمَّ سَلَّمَ.

١٠٢ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ. حَدَّثَنَا خَالِدٌ، وَهُوَ الْخُذَّاءُ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُسَيْنِ: قَالَ: سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَلَاثِ رَكَعَاتٍ، مِنَ الْمَضَرِّ. ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ الْحُجْرَةَ. فَتَقَامَ رَجُلٌ بَسِطُ الْيَدَيْنِ. فَقَالَ: أَقْصَرَتِ الصَّلَاةُ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَخَرَجَ مُغَضَّبًا. فَصَلَّى الرَّكْعَةَ الَّتِي كَانَ تَرَكَ. ثُمَّ سَلَّمَ. ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتِي السَّهْوِ. ثُمَّ سَلَّمَ.

**

(٢٠) باب سجود التلوة

١٠٣ - (٥٧٥) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. كُلُّهُمْ عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ. قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ. فَيَقْرَأُ سُورَةً فِيهَا سَجْدَةٌ. فَيَسْجُدُ. وَلَسْجُدُ مَعَهُ. حَتَّى مَا يَجِدُ بَعْضُنَا مَوْضِعًا لِمَكَانِ جَبْهَتِهِ.

١٠٤ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: قَالَ: رُبَّمَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقُرْآنَ. فَيَمُرُّ بِالسَّجْدَةِ فَيَسْجُدُ بِهَا. حَتَّى أَزْدَحَمْنَا عَنْدَهُ. حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدُنَا مَكَانًا لِيَسْجُدَ فِيهِ. فِي غَيْرِ صَلَاةٍ.

١٠٥ - (٥٧٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ. قَالَ: سَمِعْتُ الْأَسْوَدَ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ قَرَأَ: وَالنَّجْمِ. فَسَجَدَ فِيهَا. وَسَجَدَ مِنْ كَانَ مَعَهُ^(٢). غَيْرَ أَنْ شَيْخًا أَخَذَ كِفَّامِينَ حَصَى أَوْ تَرَابٍ فَرَفَعَهُ إِلَى جَبْهَتِهِ وَقَالَ: يَكْفِينِي هَذَا. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَقَدْ رَأَيْتُهُ، بَعْدُ، قُتِلَ كَافِرًا.

(١) يجرد رداءه) يعنى لكثرة اشتغاله بشأن الصلاة، خرج يجرد رداءه ولم يتمهل ليلبسه.

(٢) (وسجد من كان معه) فمعناه من كان حاضرا قراءته من السامعين والشركن والجن والإنس، قاله ابن عباس =

١٠٦ - (٥٧٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ حُجْرٍ (قَالَ يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ ، عَنْ ابْنِ قُسَيْطٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ؛ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ عَنِ الْقِرَاءَةِ مَعَ الْإِمَامِ ؛ فَقَالَ : لَا قِرَاءَةَ مَعَ الْإِمَامِ فِي شَيْءٍ . وَزَعَمَ ^(١) أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَى . فَلَمْ يَسْجُدْ .

١٠٧ - (٥٧٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، مَوْلَى الْأَسْوَدِ ابْنِ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَرَأَ لَهُمْ : إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ . فَسَجَدَ فِيهَا . فَلَمَّا انْصَرَفَ أَخْبَرَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَجَدَ فِيهَا .

(...) وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى . أَخْبَرَنَا عَيْسَى عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ . ح قَالَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ هِشَامٍ . كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

١٠٨ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ . قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : سَجَدْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ . وَاقْرَأُوا بِأَسْمِ رَبِّكَ .

١٠٩ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ،

= وغيره حتى شاع أن أهل مكة أسلموا . قال القاضي عياض رحمه الله تعالى : وكان سبب سجودهم ، فيما قال ابن مسعود رضي الله عنه ، أنها أول سجدة نزلت . قال القاضي رضي الله عنه : وأما ما يرويه الأخباريون والمفسرون : أن سبب ذلك ماجرى على لسان رسول الله ﷺ من الثناء على آلهة المشركين ، في سورة النجم ، فباطل . لا يصح فيه شيء . لا من جهة الثقل ولا من جهة العقل . لأن مدح إله غير الله تعالى كفر . ولا يصح نسبة ذلك إلى رسول الله ﷺ . ولا أن يقول الشيطان على لسانه ، ولا يصح تسليط الشيطان على ذلك .

(١) (وزعم) المراد بالزعم ، هنا ، القول الحق .

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّهُ قَالَ : سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي :
إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ . وَاقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ .

(...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَةُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مِثْلُهُ .

١١٠ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . قَالَا : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ عَنْ أَبِيهِ ،
عَنْ بَكْرِ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ؛ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ صَلَاةَ الْعَتَمَةِ^(١) . فَقَرَأَ : إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ .
فَسَجَدَ فِيهَا . فَقُلْتُ لَهُ : مَا هَذِهِ السَّجْدَةُ ؟ فَقَالَ : سَجَدْتُ بِهَا خَلْفَ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ . فَلَا أَزَالُ
أَسْجُدُ بِهَا حَتَّى أَلْقَاهُ . وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى : فَلَا أَزَالُ أَسْجُدُهَا .

(...) حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّافِدِ . حَدَّثَنَا عِدَى بْنُ يُونُسَ . قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ (يَعْنِي
ابْنَ زُرَيْجٍ) . قَالَ وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ . حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ أَحْضَرَ . كُلُّهُمْ عَنِ النَّبِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .
غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا : خَلْفَ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ .

١١١ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ
عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ؛ قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَسْجُدُ فِي : إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ . فَقُلْتُ :
تَسْجُدُ فِيهَا ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . رَأَيْتُ خَلِيلِي ﷺ يَسْجُدُ فِيهَا . فَلَا أَزَالُ أَسْجُدُ فِيهَا حَتَّى أَلْقَاهُ .
قَالَ شُعْبَةُ : قُلْتُ : النَّبِيُّ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

(١) (العتمة) في المصباح : العتمة من الليل بعد غيوبة الشفق إلى آخر الثلث الأول . وعتمة الليل ظلام أوله عند
سقوط نور الشفق . وفي النهاية : قال الأزهري : أرباب النعم في البادية يرجعون الإبل ثم يبيعونها في مُرَاحَةٍ حتى يُعْتَمُوا . أَيْ
يدخلوا في عَتَمَةِ اللَّيْلِ ، وَهِيَ ظِلْمَتُهُ . وَكَانَتِ الْأَعْرَابُ يَسْمُونَ صَلَاةَ الْمَاءِ صَلَاةَ الْعَتَمَةِ ، تَسْمِيَةً بِالْوَقْتِ . فَقَالَ ﷺ :
« لَا يَنْبَغُ لَكُمْ الْأَعْرَابُ عَنْ أَسْمِ صَلَاتِكُمُ الْمَاءِ . فَإِنْ اسْمُهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمَاءُ ، وَإِنَّمَا يُعْتَمُ بِحِلَابِ الْإِبِلِ » نَبَاهُمْ عَنْ
الِاقْتِدَاءِ بِهِمْ وَيَسْتَحِبُّ لَهُمُ التَّمَسُّكُ بِالْأَسْمِ النَّاطِقِ بِهِ لِسَانِ الشَّرِيعَةِ .

(٢١) باب صف الجالس في الصلاة، وكيفية وضع اليدين على الفخذين

١١٢ - (٥٧٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعْمَرٍ بْنِ رَبِيعٍ الْقَيْسِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الْمَخْزُومِيُّ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ (وَهُوَ ابْنُ زِيَادٍ) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ . حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا قَعَدَ فِي الصَّلَاةِ ، جَمَلَ قَدَمَهُ الْيُسْرَى بَيْنَ نَحْيِهِ وَسَاقِهِ . وَفَرَشَ قَدَمَهُ الْيُمْنَى . وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُسْرَى . وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى نَحْيِهِ الْيُمْنَى . وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ .

١١٣ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا لَيْثُ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ . قَالَ : وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا قَعَدَ يَدْعُو (١) ، وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى نَحْيِهِ الْيُمْنَى . وَيَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى نَحْيِهِ الْيُسْرَى . وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ السَّبَّابَةِ . وَوَضَعَ إِبْهَامَهُ عَلَى إِصْبَعِهِ الْوُسْطَى . وَيُلْقِمُ كَفَّهُ الْيُسْرَى رُكْبَتَهُ .

١١٤ - (٥٨٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ (قَالَ عَبْدُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ) أَخْبَرَنَا مُعْمَرُ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ ، وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ . وَرَفَعَ إِصْبَعَهُ الْيُمْنَى الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ ، فَدَعَا بِهَا . وَيَدُهُ الْيُسْرَى عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُسْرَى ، بِاسِطًا عَلَيْهَا .

١١٥ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، كَانَ إِذَا قَعَدَ فِي التَّشَهُّدِ وَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُسْرَى . وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُمْنَى . وَعَقَدَ ثَلَاثَةً وَخَمْسِينَ . وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ .

١١٦ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ مُسْلِمٍ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُعَاوِيُّ ؛ أَنَّهُ قَالَ : رَأَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَأَنَا أَعْبْتُ بِالْحَصَى فِي الصَّلَاةِ . فَلَمَّا انْصَرَفَ

(١) (إِذَا قَعَدَ يَدْعُو) أَيْ يَتَشَهَّدُ .

نَهَانِي. فَقَالَ: اصْنَعْ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ. فَقُلْتُ: وَكَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ؟ قَالَ: كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ، وَضَعَ كَفَّهُ الْيَمَنِيَّ عَلَى خِدْغَةِ الْيَمَنِ. وَبَضَّ أَصَابِعَهُ كُلَّهَا. وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ. وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيُسْرَى عَلَى خِدْغَةِ الْيُسْرَى.

(...) حَدَّثَنَا ابْنُ أُمِّ عُمَرَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُسْلِمٍ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعَاوِي؛ قَالَ: صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ ابْنِ عُمَرَ. فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ. وَزَادَ: قَالَ سُفْيَانُ: فَكَانَ يُخَيِّئُ بَنُو سَعِيدٍ حَدَّثَنَا بِهِ عَنْ مُسْلِمٍ، ثُمَّ حَدَّثَنِيهِ مُسْلِمٌ.

**

(٢٢) باب السور للتحليل من الصورة عند فراغها، وكيفيه

١١٧ - (٥٨١) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ الْحَكَمِ وَمَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ: أَنَّ أَمِيرًا كَانَ يَكْفِيهِ يَسْلَمُ تَسْلِيمَتَيْنِ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَتَى عَلَيْهَا^(١)؟ قَالَ الْحَكَمُ فِي حَدِيثِهِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ.

١١٨ - (...) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ شُعْبَةُ (رَفَعَهُ مَرَّةً): أَنَّ أَمِيرًا أَوْ رَجُلًا سَلَّمَ تَسْلِيمَتَيْنِ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَتَى عَلَيْهَا؟

١١٩ - (٥٨٢) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا أَبُو عَازِرٍ الْمَقْدِسِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَازِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ: قَالَ: كُنْتُ أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْلَمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ. حَتَّى أَرَى بَيَاضَ خَدِّهِ^(٢).

**

(١) (أتى عليها) أي من أين حصل على هذه السنة وظفر بها؟ فكانه تعجب من معرفة ذلك الرجل بسنة التسليم.

(٢) (بياض خده) أي صفحة وجهه.

(٢٣) باب الذكر بعد الصلاة

١٢٠ - (٥٨٣) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو . قَالَ : أَخْبَرَنِي ، بِذَا ، أَبُو مَعْبِدٍ (ثُمَّ أَنْكَرَهُ بَعْدُ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : كُنَّا نَعْرِفُ انْقِضَاءَ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالتَّكْبِيرِ .

١٢١ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي مَعْبِدٍ ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَهُ يُخْبِرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : مَا كُنَّا نَعْرِفُ انْقِضَاءَ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا بِالتَّكْبِيرِ .

قَالَ عَمْرُو : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي مَعْبِدٍ فَأَنْكَرَهُ . وَقَالَ : لَمْ أَحْدِثْكَ بِهَذَا . قَالَ عَمْرُو : وَقَدْ أَخْبَرَنِيهِ قَبْلَ ذَلِكَ .

١٢٢ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . قَالَ : وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ؛ أَنَّ أَبَا مَعْبِدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ رَفَعَ الصَّوْتِ بِالذِّكْرِ حِينَ يَنْصَرِفُ النَّاسُ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ ، كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ . وَأَنَّهُ قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كُنْتُ أَعْلَمُ ، إِذَا انْصَرَفُوا ، بِذَلِكَ ، إِذَا سَمِعْتُهُ .

(٢٤) باب استجاب الدعوى من عزاب القبر

١٢٣ - (٥٨٤) حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى (قَالَ هَرُونَ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ حَرَمَلَةُ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ) أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدِي امْرَأَةٌ مِنَ الْيَهُودِ . وَهِيَ تَقُولُ : هَلْ شَعَرْتَ أَنَّكُمْ تُقَفَّنُونَ فِي الْقُبُورِ ؟ قَالَتْ : فَارْتَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ « إِنَّمَا تُقَفَّنُ يَهُودُ » قَالَتْ عَائِشَةُ : فَلَبِثْنَا لَيْلًا . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « هَلْ شَعَرْتَ أَنَّهُ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُقَفَّنُونَ ^(١) فِي الْقُبُورِ ؟ » قَالَتْ عَائِشَةُ : فَسَمِعْتُ

(١) (تقنون) أى تمتحنون .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بَعْدُ ، يَسْتَعِيدُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ .

١٢٤ - (٥٨٥) وَحَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى وَعَمْرُو بْنُ سَوَادٍ (قَالَ حَرَمَلَةُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ) أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، بَعْدَ ذَلِكَ ، يَسْتَعِيدُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ .

١٢٥ - (٥٨٦) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . كِلَاهُمَا عَنْ جَرِيرٍ . قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى عَجُوزَانِ مِنْ مُجَرِّ يَهُودِ الْمَدِينَةِ . فَقَالَتَا: إِنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ يَمْدُبُونَ فِي قُبُورِهِمْ . قَالَتْ: فَكَذَّبْتُهُمَا . وَلَمْ أَنْعَمْ ^(١) أَنْ أَصَدَّقَهُمَا . فَخَرَجْنَا . وَدَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ عَجُوزَيْنِ مِنْ مُجَرِّ يَهُودِ الْمَدِينَةِ دَخَلَتَا عَلَيَّ . فَرَمَعَتَا أَنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ يَمْدُبُونَ فِي قُبُورِهِمْ . فَقَالَ « صَدَقَتَا . إِنَّهُنَّ يَمْدُبُونَ عَذَابًا تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ » قَالَتْ: فَمَا رَأَيْتُهُ ، بَعْدُ ، فِي صَلَاةٍ ، إِلَّا يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ .

١٢٦ - (...) حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ . وَفِيهِ: قَالَتْ: وَمَا صَلَّيْتُ صَلَاةً ، بَعْدَ ذَلِكَ ، إِلَّا سَمِعْتُهُ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ .

(٢٥) باب ما يستأذنه في الصلاة

١٢٧ - (٥٨٧) حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ النَّافِدِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ . قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فِي صَلَاتِهِ ، مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ ^(٢) .

(١) (لَمْ أَنْعَمْ) أَي لَمْ تَطْبِ نَفْسِي أَنْ أَصَدِّقَهُمَا . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي التَّحْقِيقِ: نَعَمْ .

(٢) (فِتْنَةُ الدَّجَالِ) أَي مِحْنَتُهُ . وَأَسْلَ الْفِتْنَةُ الْإِمْتِحَانُ وَالْإِخْتِبَارُ . اسْتَعْمِرَتْ لِكُفْرِهِ مَا بَكَرَهُ . وَالِدِّجَالُ ، قَالُوا ، مِنَ الدَّجَلِ . وَهُوَ التَّنْظِيَةُ . سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَنْطَلِقُ الْحَقُّ بِطَاغِهِ .

١٢٨ - (٥٨٨) وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ وَابْنُ عُثَيْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ . قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَعَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ . يَقُولُ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ . وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ . وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ^(١) . وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ » .

١٢٩ - (٥٨٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ . أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ . أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ . قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ « اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ . وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ . وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ . اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَالنَّارِ » ^(٢) . قَالَتْ : فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ : مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِذُ مِنَ النَّارِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ « إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ ^(٣) ، حَدَّثَ فَكَذَبَ . وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ » .

١٣٠ - (٥٨٨) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ . حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُّدِ الْآخِرِ . فَلْيَتَمَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ : مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ . وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ . وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ . وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ » .

وَحَدَّثَنِيهِ الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا هَقْلُ بْنُ زِيَادٍ . قَالَ : وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا عِيسَى (يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ) جَمِيعًا عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ « إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُّدِ » وَلَمْ يَذْكُرِ « الْآخِرِ » .

(١) (فِتْنَةُ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ) مَقْلٌ مِنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ . وَفِتْنَةُ الْحَيَاةِ مَا يَمْرُضُ لِلْمَرْءِ مَدَّةَ حَيَاتِهِ مِنَ الْإِفْتِنَانِ بِالْدُّنْيَا وَشَهَوَاتِهَا . وَفِتْنَةُ الْمَمَاتِ مَا يَفْتِنُ بِهِ بَعْدَ الْمَوْتِ .

(٢) (النَّارُ وَالنَّارُ) مَعْنَاهُ مِنَ الْإِيمَانِ وَالنَّارِ ، وَهُوَ الدِّينُ . أَيْ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي يَجِبُ الْإِيمَانُ .

(٣) (إِذَا غَرِمَ) أَيْ لَزِمَهُ دَيْنٌ ، وَالْمُرَادُ اسْتِدَانٌ ، وَاتَّخَذَ ذَلِكَ دَائِبَةً وَعَادَتَهُ .

١٣١ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ « اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ . وَعَذَابِ النَّارِ . وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ . وَشَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ » .

١٣٢ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو ، عَنْ طَاوُسٍ : قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « عُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ . عُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ . عُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ . عُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ » .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِثْلُهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِثْلُهُ .

١٣٣ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ بُدَيْلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ . وَعَذَابِ جَهَنَّمَ . وَفِتْنَةِ الدَّجَالِ .

١٣٤ - (٥٩٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ (فِيمَا قَرَأَ عَلَيْهِ) عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ . كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ . يَقُولُ « قُولُوا : اللَّهُمَّ ! إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ . وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ . وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ . وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ » .

قَالَ مُسْلِمٌ بْنُ الْحَجَّاجِ : بَلَغَنِي أَنَّ طَاوُسًا قَالَ لِابْنِهِ : أَدْعَوْتَ بِهَا فِي صَلَاتِكَ ؟ فَقَالَ : لَا . قَالَ : أَعِدْ صَلَاتَكَ . لِأَنَّ طَاوُسًا رَوَاهُ عَنْ ثَلَاثَةِ أَوْ أَرْبَعَةِ . أَوْ كَمَا قَالَ .

(٢٦) باب استحباب الذكر بعد الصلاة ، وبيان صفه

١٣٥ - (٥٩١) حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ أَبِي عَمَّارٍ (اسْمُهُ شَدَّادُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ) عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ ثَوْبَانَ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ ، اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا . وَقَالَ « اللَّهُمَّ ! أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ »^(١) . تَبَارَكَتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ^(٢) .
قَالَ الْوَلِيدُ : فَقُلْتُ لِلْأَوْزَاعِيِّ : كَيْفَ الاسْتِغْفَارُ ؟ قَالَ : تَقُولُ : اسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، اسْتَغْفِرُ اللَّهَ .

١٣٦ - (٥٩٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مُمْنٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، إِذَا سَلَّمَ ، لَمْ يَقْعُدْ . إِلَّا مِقْدَارَ مَا يَقُولُ « اللَّهُمَّ ! أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ . تَبَارَكَتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ » وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ مُمْنٍ « يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُمْنٍ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ (يَعْنِي الْأَنْمَرَةَ) عَنْ عَاصِمٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ « يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ . حَدَّثَنِي أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْحَارِثِ . وَخَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ . كِلَاهُمَا عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ، بِمِثْلِهِ . غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ « يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ » .

١٣٧ - (٥٩٣) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ وَرَادٍ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ؛ قَالَ : كَتَبَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ إِلَى مُعَاوِيَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ

(١) (أنت السلام ومنك السلام) السلام اسم من أسماء الله تعالى . على معنى أنه المالك السلم المباد من المهلاك . ومنك السلام أى ويرجى منك السلامة .

(٢) (تباركت ذا الجلال والإكرام) أى تعاليت إذا العظمة والكبرية .

إِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ وَسَلَّمَ، قَالَ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ. لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ! لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ. وَلَا مُعْطَى لِمَا مَنَنْتَ. وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ».

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَأَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ. قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ وَرَّادٍ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ فِي رِوَايَتِهِمَا: قَالَ فَأَمْلَاهَا عَلَيَّ الْمُغِيرَةُ. وَكَتَبْتُ بِهَا إِلَى مُعَاوِيَةَ.

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ. أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ. أَخْبَرَنِي عَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ: أَنَّ وَرَّادًا مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: كَتَبَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ إِلَى مُعَاوِيَةَ (كَتَبَ ذَلِكَ الْكِتَابَ لَهُ وَرَّادٌ) إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، حِينَ سَلَّمَ، بِمِثْلِ حَدِيثِهِمَا. إِلَّا قَوْلَهُ «وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» فَإِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ.

(...) وَحَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ. حَدَّثَنَا بِشْرٌ (يَعْنِي ابْنَ الْمُفَضَّلِ). قَالَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنِي أَزْهَرُ. جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ وَرَّادٍ، كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةِ. بِمِثْلِ حَدِيثِ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ.

١٣٨ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ وَعَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ عُمَيْرٍ. سَمِعَا وَرَّادًا كَاتِبَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ يَقُولُ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةِ: اكْتُبْ إِلَى بَشِيرٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ. لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ! لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ. وَلَا مُعْطَى لِمَا مَنَنْتَ. وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ».

١٣٩ - (٥٩٤) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ: قَالَ: كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ، حِينَ يُسَلِّمُ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ. لَهُ الْمُلْكُ

وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. وَلَا تَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ. لَهُ النِّعْمَةُ وَلَهُ الْفَضْلُ. وَلَهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ». وَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَهْلُلُ بِهِ^(١) دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ.

١٤٠ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، مَوْلَى لَهُمْ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ كَانَ يَهْلُلُ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ. يَمِثِلُ حَدِيثَ ابْنِ مُعْمَرٍ. وَقَالَ فِي آخِرِهِ: ثُمَّ يَقُولُ ابْنُ الزُّبَيْرِ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَهْلُلُ بِهِ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ.

(...) وَحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ. حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ. حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ يَخْطُبُ عَلَى هَذَا النِّبْرِ. وَهُوَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، إِذَا سَلَّمَ، فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ أَوْ الصَّلَوَاتِ. فَذَكَرَ يَمِثِلُ حَدِيثَ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ.

١٤١ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ؛ أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ الْمَكِّيَّ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَهُوَ يَقُولُ، فِي آخِرِ الصَّلَاةِ إِذَا سَلَّمَ، يَمِثِلُ حَدِيثَهُمَا. وَقَالَ فِي آخِرِهِ: وَكَانَ يَذْكُرُ ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

١٤٢ - (٥٩٥) حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ التَّمِيمِيُّ. حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ. حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ. قَالَ وَحَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ. كِلَاهُمَا عَنْ سُيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ (وَهَذَا حَدِيثُ قَتَيْبَةَ) أَنَّ فَقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَقَالُوا: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّنُورِ^(٢) بِالذَّرَجَاتِ الْعُلَى^(٣)

(١) (يهلل بهن) أى يرفع صوته بتلك الكلمات.

(٢) (الدنور) واحدها دنر، وهو المال الكثير.

(٣) (بالدرجات العلى) جمع العليا، تأنيث الأعلى. ككبرى وكبرى. قيل: الباء للتمدية أى أذهبوها وأزالوها.

وقيل: للمصاحبة، فيكون المعنى استصحبوها معهم ولم يتركوا لنا شيئاً.

وَالنَّعِيمِ الْمَقِيمِ^(١). فَقَالَ «وَمَا ذَاكَ؟» قَالُوا: يُصَلُّونَ كَمَا نَصَلِّي^(٢). وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ. وَيَتَصَدَّقُونَ وَلَا تَصَدَّقُ. وَيُتَّقُونَ وَلَا تَتَّقُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَفَلَا أَعَاظُكُمْ شَيْئًا تُذَكِّرُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ وَتَسْبِقُونَ بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ؟ وَلَا يَكُونُ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْكُمْ إِلَّا مَنْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ» قَالُوا: بَلَى: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ «تُسَبِّحُونَ وَتُكَبِّرُونَ وَتَحْمَدُونَ، ذُبُر^(٣) كُلِّ صَلَاةٍ، ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً».

قَالَ أَبُو صَالِحٍ: فَرَجَعَ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالُوا: سَمِعَ إِخْوَانُنَا أَهْلُ الْأَمْوَالِ بِمَا فَعَلْنَا. فَفَعَلُوا مِثْلَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ».

وَزَادَ غَيْرُ قُتَيْبَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنِ اللَّيْثِ عَنِ ابْنِ عُجْلَانَ: قَالَ سُمِّيَ: فَحَدَّثْتُ بَعْضَ أَهْلِ هَذَا الْحَدِيثِ. فَقَالَ: وَهَمْتُ. إِنَّمَا قَالَ «تُسَبِّحُ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتَحْمَدُ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتُكَبِّرُ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ» فَرَجَعْتُ إِلَى أَبِي صَالِحٍ فَقُلْتُ لَهُ ذَلِكَ. فَأَخَذَ يَبْدِي فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ. اللَّهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ. حَتَّى تَبْلُغَ مِنْ جَمِيعِهِنَّ ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ.

قَالَ ابْنُ عُجْلَانَ: فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ رَجَاءَ بْنِ حَيَّوَةَ. فَحَدَّثَنِي بِمِثْلِهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

١٤٣ - (...) وَحَدَّثَنِي أُمِّيَّةُ بِنْتُ بَسْطَامَ الْعَيْشِيَّةُ. حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ زُرَيْجٍ. حَدَّثَنَا رَوْحٌ عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ذَهَبَ أَهْلُ الدُّنُورِ بِاللَّرَجَاتِ الْعُلَى وَالنَّعِيمِ الْمَقِيمِ. يَبْتَلِ حَدِيثَ قُتَيْبَةَ عَنِ اللَّيْثِ. إِلَّا أَنَّهُ أَدْرَجَ، فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَوْلَ أَبِي صَالِحٍ: ثُمَّ رَجَعَ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ. إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ. وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ: يَقُولُ سُهَيْلٌ: إِحْدَى عَشْرَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ. فَجَمِيعُ ذَلِكَ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ.

(١) (والنَّعِيمِ الْمَقِيمِ) أى الدائم. وهو نعيم الآخرة وعيش الجنة.

(٢) (يُصَلُّونَ كَمَا نَصَلِّي) ما كافة تصحح دخول الجار على الفعل وتفيد تشبيه الجملة بالجملة. كقولك يكتب زيد كما

يكتب عمرو. أو مصدرية كما في قوله تعالى: بما رحبت. أى صلاتهم مثل صلاتنا وصومهم مثل صومنا.

(٣) (ذُبُر) هو بضم الدال. هذا هو المشهور في اللغة. وقال أبو عمر الطرزي في كتابه البواقيت: ذر كل نبي،

يفتح الدال، آخر أوقاته، من الصلاة وغيرها. وقال: هذا هو المروف في اللغة. وأما الجارحة فبالضم.

١٤٤ - (٥٩٦) وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِيْسَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ . قَالَ :
 صَيَّغْتُ الْحُكْمَ بْنَ عُتَيْبَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مُجْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 قَالَ « مُعَقَّبَاتٌ ^(١) لَا يَحِيبُ قَائِلُهُنَّ (أَوْ فَاعِلُهُنَّ) دُبُرُ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ . ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَسْبِيحَةً .
 وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَحْمِيدَةً . وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ تَكْبِيرَةً » .

١٤٥ - (...) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ . حَدَّثَنَا حَمْرَةُ الرِّيَّاتُ عَنْ الْحُكْمِ ،
 عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مُجْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : قَالَ « مُعَقَّبَاتٌ لَا يَحِيبُ قَائِلُهُنَّ
 (أَوْ فَاعِلُهُنَّ) ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَسْبِيحَةً . وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَحْمِيدَةً . وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ تَكْبِيرَةً . فِي دُبُرِ
 كُلِّ صَلَاةٍ » .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الثَّلَاثِيُّ عَنْ الْحُكْمِ ،
 بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

١٤٦ - (٥٩٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ يَبَانَ الْوَاسِطِيُّ . أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ
 أَبِي عُبَيْدٍ الْمَذْحِجِيِّ (قَالَ مُسْلِمٌ : أَبُو عُبَيْدٍ مَوْلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكَلْبِيِّ) عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ،
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ « مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ . وَحَمْدَ اللَّهِ
 ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ . وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ . فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ . وَقَالَ ، تَمَامُ الْمِائَةِ : لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ . لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ
 مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ ^(٢) » .

(١) (معقبات) قال المروى : قال سمره : معناه تسبيحات تفعل أعقاب الصلوات . وقال أبو الهيثم : سميت معقبات
 لأنها تفعل مرة بعد أخرى . وقوله تعالى : له معقبات من بين يديه ومن خلفه ، أي ملائكة يقبض بعضهم بعضاً . والمقب،
 بكسر القاف ، ما جاء عقب ما قبله . وهى مبتدأ . وجملة لا يحيب قائلهن الخ صفة . وقوله ثلاث وثلاثون خبره .

(٢) (وإن كانت مثل زبد البحر) أي فى الكثرة والمظمة مثل زبد البحر ، وهو ما يملو على وجهه عندهيجانه وتووجه .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِي عُيَيْدٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . عِشْ لَهُ .

(٢٧) باب ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة

١٤٧ - (٥٩٨) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا كَبَّرَ فِي الصَّلَاةِ ، سَكَتَ هُنَيْئَةً ^(١) قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! يَا أَبَايَ أَنْتَ وَأُمِّي ! أَرَأَيْتَ ^(٢) سَكَوَتَكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ ، مَا تَقُولُ ؟ قَالَ « أَقُولُ : اللَّهُمَّ ! أَبْعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا أَبْعَدْتَ ^(٣) بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ . اللَّهُمَّ ! تَقْنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا تُتَقْنِي الثَّوْبُ الْأَيْحُسُ مِنَ الدَّنَسِ . اللَّهُمَّ ! اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالنَّجَاحِ وَالْمَاءِ الْبَرْدِ » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مَعْمَرٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ (يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ) كِلَاهُمَا عَنْ مُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَ حَدِيثِ جَرِيرٍ .

١٤٨ - (٥٩٩) قَالَ مُسْلِمٌ : وَحَدَّثْتُ عَنْ يَحْيَى بْنِ حَسَّانٍ وَيُونُسَ الْمُوْدَّبِ وَغَيْرِهِمَا . قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي مُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ . حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَهَضَ مِنَ الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ اسْتَفْتَحَ الْقِرَاءَةَ بِ« الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » . وَلَمْ يَسْكُتْ .

١٤٩ - (٦٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ وَثَابِتٌ وَحُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ فَدَخَلَ الصَّفَّ وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفْسُ ^(١) . فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ .

(١) (هنية) هي تعصير هنة . أصلها هنة . فلما صغرت صارت هنيوة . فأجتمعت واو وباء . وسبقت إحداهما بالسكون . فوجب قلب الواو بياء . فأجتمعت بياء . فأدغمت إحداهما في الأخرى فصارت هنية . أي قليلا من الزمان .

(٢) (أرأيت) أي أخبرني .

(٣) (كما أبعدت) محل الكاف نصب على أنه صفة لموصوف محذوف . أي مباعدة مثل مباعدة ما بين الشرق والغرب .

(٤) (وقد حفزه النفس) أي ضغفه لسرعته ، ليدرك الصلاة . وفسر ابن الأثير الحفز بالحث والإججال .

فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ قَالَ « أَبُكُمُ الْمُتَكَلِّمُ بِالْكَلِمَاتِ ؟ » فَأَرَمَ الْقَوْمَ ^(١) . فَقَالَ « أَبُكُمُ الْمُتَكَلِّمُ بِهَا ؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بَأْسًا » فَقَالَ رَجُلٌ : جِئْتُ وَقَدْ حَقَرَنِي النَّفْسُ فَقُلْتُهَا . فَقَالَ « لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مَلَكًا يَتَنَدَّرُونَهَا . أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا » .

١٥٠ - (٦٠١) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثَيْبَةَ . أَخْبَرَنِي الْحُجَّاجُ بْنُ أَبِي عُمَانَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْبَةَ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ : قَالَ : يَتَنَمَّاءُ نَحْنُ نَصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . إِذْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا . وَالْعَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا . وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنِ الْفَائِلُ كَلِمَةً كَذًا وَكَذًا ؟ » قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَنَا . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « عَجِبْتُ لَهَا . فَتَحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ » .

قَالَ ابْنُ عُمرَ : فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مِنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ .

(٢٨) باب استحباب إتيانه الصلاة بوقار وسكينة ، والنهي عن إتيانها سبعا

١٥١ - (٦٠٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَحَمْرُو النَّاقِذُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . ح قَالَ : وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ابْنُ زِيَادٍ . أَخْبَرَنَا إِبرَاهِيمُ (يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ) عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . ح قَالَ : وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لَهُ) أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَأْتَوْهَا تَسْمُونَ ^(٢) . وَأَتَوْهَا تَمْشُونَ . وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ ^(٣) » . فَمَا

(١) (فَأَرَمَ الْقَوْمَ) أَي سَكَتُوا .

(٢) (تَسْمُونَ) يُقَالُ : سَمِيتُ فِي كَذَا وَإِلَى كَذَا ، إِذَا ذَهَبَ إِلَيْهِ وَعَمَلَتْ فِيهِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى . وَالرَّادُّ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : فَاسْمَعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ، الذَّهَابُ .

(٣) (وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ) قَالَ الْعُلَمَاءُ : وَالْحِكْمَةُ فِي إِيْتَانِهَا بِسَكِينَةٍ وَالنَّهْيُ عَنِ السَّعْيِ ، أَنَّ الذَّاهِبَ إِلَى صَلَاةٍ عَامِدٌ فِي تَحْصِيلِهَا وَمَتَوَسِّلٌ إِلَيْهَا . فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مُتَأَدِّبًا بِآدَابِهَا وَعَلَى أَكْمَلِ الْأَحْوَالِ .

أَذْرَكْتُمْ فَصَلُّوا . وَمَا قَاتَكُمُ فَاتُّمُوا » .

١٥٢ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ حُجْرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ . قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ . أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا نُوبَ لِلصَّلَاةِ فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْمُونَ . وَأَتُوهَا وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ . فَمَا أَذْرَكْتُمْ فَصَلُّوا . وَمَا قَاتَكُمُ فَاتُّمُوا . فَإِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا كَانَ يَمْعِدُ إِلَى الصَّلَاةِ فَهُوَ فِي صَلَاةٍ » .

١٥٣ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنْيَةَ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ فَاتُّوهَا وَأَنْتُمْ تَسْمُونَ . وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ . فَمَا أَذْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا قَاتَكُمُ فَاتُّمُوا » .

١٥٤ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ (يَعْنِي ابْنَ عِيَّاضٍ) عَنْ هِشَامٍ . قَالَ وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا نُوبَ بِالصَّلَاةِ ^(١) فَلَا يَسْعَ إِلَيْهَا أَحَدُكُمْ . وَلَكِنْ لِيَنْشِ وَيَعْلَمَ السَّكِينَةَ وَالْوَقَارَ ^(٢) . صَلِّ مَا أَذْرَكَتْ وَأَقْضِ مَا سَبَقَكَ ^(٣) » .

١٥٥ - (٦٠٣) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الصُّورِيُّ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ

(١) (إِذَا نُوبَ بِالصَّلَاةِ) معناه أَقْبَمْتُ . وَبِمِيتِ الْإِمَامَةِ تَتَوَيَّأُ لِأَنَّهُ دَعَا إِلَى الصَّلَاةِ بَعْدَ الدَّعَاءِ بِالْأَذَانِ . مِنْ قَوْلِهِمْ :

تَابَ إِذَا رَجَعَ .

(٢) (السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ) قِيلَ : هُمَا مَعْنَى . وَجَمْعٌ بَيْنَهُمَا تَأْكِيدٌ . وَالظَّاهِرُ أَنَّ بَيْنَهُمَا فَرْقًا . وَأَنَّ السَّكِينَةَ التَّأَنُّ فِي الْحَرَكَاتِ وَاجْتِنَابُ الْعَبَثِ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ . وَالْوَقَارُ ، فِي الْهَيْئَةِ وَغَضُ الْبَصَرِ وَخَفِضُ الصَّوْتِ وَالْإِقْبَالُ عَلَى طَرِيقِهِ بَعِيدِ الْتَفَاتٍ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ

(٣) (وَأَقْضِ مَا سَبَقَكَ) : الْمُرَادُ بِالْقَضَاءِ الْفِعْلُ . لَا الْقَضَاءُ الْمَطْلُوعُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْفَقْهَاءِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : قَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَبِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَبِذَا قَضَيْتَ الصَّلَاةَ . وَيُقَالُ : قَضَيْتَ حَقَّ فُلَانٍ . وَمَعْنَى الْجَمِيعِ ، الْفِعْلُ .

ابْنُ سَلَامٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ . أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ ؛ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ ؛ قَالَ : يَتَنَمَّاءُ نَحْنُ نُصَلِّيَ
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَسَمِعَ جَلْبَةَ^(١) . فَقَالَ « مَا شَأْنُكُمْ ؟ » قَالُوا : اسْتَجَبْنَا إِلَى الصَّلَاةِ . قَالَ
« فَلَا تَقْمَلُوا . إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ . فَمَا أَذْرَكْتُمْ فَصَلُّوا ، وَمَا سَبَقَكُمْ فَأَتُوا » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

(٢٩) باب من يقوم الناس للصلاة

١٥٦ - (٦٠٤) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حَجَّاجِ
الصَّوْفِ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ؛ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي » .
وَقَالَ ابْنُ حَاتِمٍ « إِذَا أُقِيمَتِ أَوْ نُودِيَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مَعْمَرٍ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَحَدَّثَنَا
ابْنُ عَلِيٍّ عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ . ح قَالَ وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ
وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ . وَقَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ شَيْبَانَ . كُلُّهُمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .
وَزَادَ إِسْحَاقُ فِي رِوَايَتِهِ حَدِيثَ مَعْمَرٍ وَشَيْبَانَ « حَتَّى تَرَوْنِي قَدْ خَرَجْتُ » .

١٥٧ - (٦٠٥) حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ مَعْرُوفٍ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي
يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ . سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ :
أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ . فَقُمْنَا فَعَدَلْنَا الصُّوْفَ . قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

(١) (جلبة) أي أسواتنا، لحركتهم وكلامهم واستمعناهم .

حَتَّى إِذَا قَامَ فِي مُصَلَّاهُ قَبْلَ أَنْ يُكَبِّرَ . ذَكَرَ^(١) فَأَنْصَرَفَ . وَقَالَ لَنَا « مَكَانُكُمْ » فَلَمْ تَزَلْ قِيَامًا تَنْتَظِرُهُ حَتَّى خَرَجَ إِلَيْنَا . وَقَدْ اغْتَسَلَ . بَنَظَفُ^(٢) رَأْسُهُ مَاءً . فَكَبَّرَ فَصَلَّى بِنَا .

١٥٨ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو (بِعْنِي الْأَوْزَاعِيُّ) حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ . وَصَفَ النَّاسُ صُفُوفَهُمْ . وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ مَقَامَهُ . فَأَوْمَأَ إِلَيْهِمْ يَدِهِ ، أَنَّ « مَكَانَكُمْ » فَخَرَجَ وَقَدْ اغْتَسَلَ وَرَأْسُهُ يَنْطَفُ الْمَاءُ . فَصَلَّى بِهِمْ .

١٥٩ - (...) وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى . أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ تُقَامُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَيَأْخُذُ النَّاسُ مَصَافَهُمْ . قَبْلَ أَنْ يَقُومَ النَّبِيُّ ﷺ مَقَامَهُ .

١٦٠ - (٦٠٦) وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا سَمَّاكُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ؛ قَالَ : كَانَ يَلَالُ يُؤَدِّنُ إِذَا دَحَضَتْ^(٣) . فَلَا يُقِيمُ حَتَّى يَخْرُجَ النَّبِيُّ ﷺ . فَإِذَا خَرَجَ أَقَامَ الصَّلَاةَ حِينَ يَرَاهُ .

**

(٣٠) بَابُ مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ أَدْرَكَ تِلْكَ الصَّلَاةَ

١٦١ - (٦٠٧) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ » .

(١) (ذكر) أى تذكر شيئاً . وهو لزوم الاغتسال .

(٢) (بنظف) بكسر الطاء وضمها لفتان مشهورتان : أى يقطر .

(٣) (إذا دحضت) أى زالت الشمس . فهو كقوله تعالى : حتى توارت .

١٦٢ - (...) وَحَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ مَعَ الْإِمَامِ ، فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ . قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ وَالْأَوْزَاعِيِّ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَيُونُسَ . قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ . حَدَّثَنَا أَبِي . قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ . جَمِيعًا عَنْ عُبيدِ اللَّهِ . كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِ حَدِيثِ يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ أَحَدٍ مِنْهُمْ « مَعَ الْإِمَامِ » . وَفِي حَدِيثِ عُبيدِ اللَّهِ قَالَ « فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ كُلَّهَا » .

١٦٣ - (٦٠٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ بَسَارٍ . وَعَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ . وَعَنِ الْأَعْرَجِ . حَدَّثُونَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ . وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْمَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الْمَصْرَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُنِيرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِمِثْلِ حَدِيثِ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ .

١٦٤ - (٦٠٩) وَحَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . قَالَ : حَدَّثَنَا عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ . كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ وَهْبٍ (وَالسَّيَّاقُ لِحَرَمَلَةَ) قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّ عُرْوَةَ ابْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْمَصْرِ سَجْدَةً قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، أَوْ مِنَ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ ، فَقَدْ أَدْرَكَهَا » وَالسَّجْدَةُ إِنَّمَا هِيَ الرُّكْعَةُ .

١٦٥ - (٦٠٨) وَحَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الرَّيِّعِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْعَصْرِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ . وَمَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْفَجْرِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ » .

(...) وحدثناه عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ . حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ؛ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَمَّرًا، يَهْدِي الْإِسْنَادَ.

(٣١) باب أوقات الصلوات الخمس

[illegible]

١٦٧ - (...) أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّ عُمَرَ
ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخْرَجَ الصَّلَاةَ يَوْمًا . فَدَخَلَ عَلَيْهِ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ . فَأَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ الْمُعِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ أَخْرَجَ
الصَّلَاةَ يَوْمًا . وَهُوَ بِالْكُوفَةِ . فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ . فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ يَا مُعِيرَةُ ! أَلَيْسَ
قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ جِبْرِيلَ نَزَلَ فَصَلَّى . فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ صَلَّى . فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ صَلَّى .
فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ صَلَّى . فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ صَلَّى . فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ قَالَ :
بِهَذَا أُمِرْتُ ^(١) . فَقَالَ عُمَرُ لِعُرْوَةَ : انْظُرْ مَا مَحَدَّثْتُ يَا عُرْوَةُ ! أَوْ إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ أَقَامَ
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقْتَ الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ عُرْوَةُ : كَذَلِكَ كَانَ بَشِيرُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ .

(۱) (اعلم) امر من العلم . أى كن حافظا ضابطا له . ولا تله عن غفلة .

(۲) (أمرتُ) روى بضم التاء وفتحها . وهما ظاهران .

١٦٨ - (٦١١) قَالَ عُرْوَةُ: وَلَقَدْ حَدَّثَنِي عَائِشَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّيُ الْمَغْرِبَ وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا (١). قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ (٢).

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَتَمْرُزُ لُثَاعِدُ. قَالَ تَمْرُزُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّيُ الْمَغْرِبَ وَالشَّمْسُ طَالِمَةً فِي حُجْرَتِي. لَمْ يَنْبِ الْفَيْءُ بَعْدُ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَمْ يَظْهَرَ الْفَيْءُ بَعْدُ.

١٦٩ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ. قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ؛ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّيُ الْمَغْرِبَ وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا (٣). لَمْ يَظْهَرَ الْفَيْءُ فِي حُجْرَتِهَا.

١٧٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيُ الْمَغْرِبَ وَالشَّمْسُ وَاقِعَةً فِي حُجْرَتِي.

١٧١ - (٦١٢) حَدَّثَنَا أَبُو عَسَاةَ الْإِسْمَعِيلِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاذُ (وَهُوَ ابْنُ هِشَامٍ) حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ «إِذَا صَلَّيْتُمُ الْفَجْرَ فَإِنَّهُ وَقْتُ إِلَى أَنْ يَطْلُعَ قَرْنُ الشَّمْسِ الْأَوَّلُ. ثُمَّ إِذَا صَلَّيْتُمُ الظُّهْرَ فَإِنَّهُ وَقْتُ إِلَى أَنْ يَحْضُرَ الْمَغْرِبُ. فَإِذَا صَلَّيْتُمُ الْمَغْرِبَ فَإِنَّهُ وَقْتُ إِلَى أَنْ تَصْغَرَ الشَّمْسُ. فَإِذَا صَلَّيْتُمُ الْمَغْرِبَ فَإِنَّهُ وَقْتُ إِلَى أَنْ يَسْقُطَ الشَّفَقُ. فَإِذَا صَلَّيْتُمُ الْعِشَاءَ فَإِنَّهُ وَقْتُ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ».

(١) (في حجرتها) كانت الحجرة ضيقة العرصة، قصيرة الجدار. بحيث يكون طول جدارها أقل من مساحة العرصة بشئ يسير. فإذا صار ظل الجدار مثله دخل وقت المغرب وتكون الشمس، بعد، في أواخر العرصة لم يقع الفَيْءُ في الجدار الشرقي.

(٢) (قبل أن يظهر) معناه قبل أن تخرج الشمس من الحجرة فينبسط الفَيْءُ فيها.

(٣) (والشمس في حجرتها) لم يظهر الفَيْءُ في حجرتها (هذا الظهور غير ذلك الظهور. والراد بظهور الشمس خروجهما من الحجرة. وبظهور الفَيْءِ انبساطه في الحجرة. قل ابن حجر: وليس بين الروایتين اختلاف. لأن انبساط الفَيْءِ لا يكون إلا بعد خروج الشمس.

١٧٢ - (...) حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْمَنْبَرِيُّ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، (وَاسْتَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَالِكٍ الْأَزْدِيَّ وَيُقَالُ: الْمَرَاغِيُّ. وَالْمَرَاغِيُّ حَتَّى مِنَ الْأَزْدِ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ قَالَ «وَقْتُ الظُّهْرِ مَا لَمْ يَخْضُرِ الْعَصْرُ. وَوَقْتُ الْعَصْرِ مَا لَمْ تَغْمُرِ الشَّمْسُ. وَوَقْتُ الْمَغْرِبِ مَا لَمْ يَسْقُطْ نُورُ الشَّفَقِ^(١). وَوَقْتُ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ. وَوَقْتُ الْفَجْرِ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ».

(...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا أَبُو حَايِمٍ الْمَقْدِسِيُّ. ح قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ. كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَفِي حَدِيثِهِمَا: قَالَ شُعْبَةُ: رَفَعَهُ مَرَّةً. وَلَمْ يَرْفَعَهُ مَرَّتَيْنِ.

١٧٣ - (...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ. حَدَّثَنَا هَمَّامٌ. حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «وَقْتُ الظُّهْرِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ. وَكَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ كَطَوْلِهِ. مَا لَمْ يَخْضُرِ الْعَصْرُ. وَوَقْتُ الْعَصْرِ مَا لَمْ تَغْمُرِ الشَّمْسُ. وَوَقْتُ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ مَا لَمْ يَنْبِ الشَّفَقُ. وَوَقْتُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ الْأَوْسَطِ. وَوَقْتُ صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ. مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ. فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَأَمْسِكْ عَنِ الصَّلَاةِ. فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ^(٢)».

١٧٤ - (...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْدِيُّ. حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَزِينَ. حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ (يَمْنَى ابْنُ طَهْمَانَ) عَنِ الْحَجَّاجِ (وَهُوَ ابْنُ حَجَّاجٍ) عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ الْعَاصِ؛ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ وَقْتِ الصَّلَوَاتِ؛ فَقَالَ «وَقْتُ صَلَاةِ الْفَجْرِ مَا لَمْ يَطْلُعِ قَرْنُ الشَّمْسِ الْأَوَّلُ. وَوَقْتُ صَلَاةِ الظُّهْرِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ عَنْ بَطْنِ السَّمَاءِ. مَا لَمْ يَخْضُرِ الْعَصْرُ».

(١) (نور الشفق) أى ثورانه وانتشاره.

(٢) (بين قرني شيطان) قيل: المراد بقرنه أمته وشيعته. وقيل: قرنه جانب رأسه. وهذا ظاهر الحديث فهو أولى. ومعناه أنه بدنى رأسه إلى الشمس في هذا الوقت ليكون الساجدون للشمس من الكفار في هذا الوقت، كالتاجدين له. وحينئذ يكون له ولشيعته تسلط وتمكن من أن يلبسوا على الصلوة صلواته. فكرهت الصلاة في هذا الوقت لهذا المعنى، كما كرهت في ماوى الشيطان.

وَوَقْتُ صَلَاةِ الْعَصْرِ مَا لَمْ تَصْفَرَّ الشَّمْسُ. وَيَسْقُطُ قَرْنُهَا الْأَوَّلُ. وَوَقْتُ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ. مَا لَمْ يَسْقُطِ الشَّفَقُ. وَوَقْتُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ.

١٧٥ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى^(١) التَّمِيمِيُّ. قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ. قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: لَا يُسْتَطَاعُ الْعِلْمُ بِرَاحَةِ الْجَنَمِ.

١٧٦ - (٦١٣) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ. كِلَاهُمَا عَنِ الْأَزْرَقِ. قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقُ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ لَهُ «صَلِّ مَعَنَا هَذَيْنِ» (يَعْنِي الْيَوْمَيْنِ) فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ أَمَرَ بِلَالًا فَأَذَّنَ. ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الظُّهْرَ. ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الْعَصْرَ. وَالشَّمْسُ مَرَّتْ بَعْدَ نِصْفِ النَّهْيَةِ. ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الْمَغْرِبَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ. ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ. ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الْفَجْرَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ. فَلَمَّا أَنَّ كَانَ الْيَوْمَ الثَّانِي أَمَرَهُ فَأَبْرَدَ بِالظُّهْرِ^(٢). فَأَبْرَدَ بِهَا. فَأَنْتَمَ أَنَّ يُبْرَدَ بِهَا^(٣). وَصَلَّى الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مَرَّتْ بَعْدَ نِصْفِ النَّهْيَةِ. أَخْرَجَهَا فَوْقَ الذِّبْيِ كَانَ. وَصَلَّى الْمَغْرِبَ قَبْلَ أَنْ يَنْبَغِ الشَّفَقُ. وَصَلَّى الْعِشَاءَ بَعْدَ مَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ. وَصَلَّى الْفَجْرَ فَأَسْفَرَ بِهَا^(٤). ثُمَّ قَالَ «أَيُّ السَّائِلِ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟» فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا. يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ «وَقْتُ صَلَاتِكُمْ بَيْنَ مَا رَأَيْتُمْ».

- (١) (حدثنا يحيى بن يحيى) قال الإمام النووي: جرت عادة الفضلاء بالسؤال عن إدخال مسلم هذه الحكاية عن يحيى. مع أنه لا يندكر في كتابه إلا أحاديث النبي ﷺ محضة. مع أن هذه الحكاية لا تنتمى بأحاديث مواقيت الصلاة. فكيف أدخلها بينها؟ وحكي القاضي عياض رحمه الله تعالى، عن بعض الأئمة قال: سببه أن مسلماً رحمه الله تعالى أعجبه حسن سياق هذه الطرق التي ذكرها لحديث عبد الله بن عمرو، وكثرة فوائدها وتلخيص مقاصدها، وما اشتملت عليه من الفوائد في الأحكام وغيرها. ولا نعلم أحداً شاركه فيها. فلما رأى ذلك أراد أن ينبه من رغب في تحصيل الرتبة التي ينال بها معرفة مثل هذا، فقال: طريقه أن يكثر اشتغاله وإتباعه جسمه في الاعتناء بتحصيل العلم. هذا شرح ما حكاه القاضي.
- (٢) (أمره فأبرد بالظهر) أي أمره بالإبراد. فأبرد بها. والإبراد هو الدخول في البرد. والباء للتعدي أي أدخلها فيه.
- (٣) (فأنتم أن يبرد بها) أي بالغ في الإبراد بها.
- (٤) (فأسفر بها) أي أدخلها في وقت إسفار الصبح، أي انكشافه وإناءته.

١٧٧ - (...) وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَرَعَةَ السَّامِيُّ . حَدَّثَنَا حَرِثُ بْنُ مُهَارَةَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَرِيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ . فَسَأَلَهُ عَنْ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ « أَشْهَدُ مَعَنَا الصَّلَاةَ » فَأَمَرَ بِإِلَالَةٍ فَأَذَّنَ بِفَلَسٍ ^(١) . فَصَلَّى الصُّبْحَ . حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ . ثُمَّ أَمَرَهُ بِالظُّهْرِ . حِينَ زَالَتْ الشَّمْسُ عَنْ بَطْنِ السَّمَاءِ . ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْعَصْرِ . وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ . ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْمَغْرِبِ . حِينَ وَجِبَتِ الشَّمْسُ ^(٢) . ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْعِشَاءِ . حِينَ وَقَعَ الشَّفَقُ . ثُمَّ أَمَرَهُ . الْغَدَ ، فَنَوَّرَ بِالصُّبْحِ ^(٣) . ثُمَّ أَمَرَهُ بِالظُّهْرِ فَأَبْرَدَ . ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْعَصْرِ وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ لَمْ تُخَالِطْهَا ضُفْرَةٌ . ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْمَغْرِبِ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ الشَّفَقُ . ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْعِشَاءِ عِنْدَ ذَهَابِ ثُلُثِ اللَّيْلِ أَوْ بَعْنِهِ (شَكَّ حَرِثٌ) . فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ « أَتَيْنَ السَّائِلُ ؟ مَا بَيْنَ مَا رَأَيْتَ وَقْتُ » .

١٧٨ - (٦١٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا بَدْرُ بْنُ عُمَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ أَتَاهُ سَائِلٌ يُسْأَلُهُ عَنْ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ ؟ فَلَمْ يَرِدْ عَلَيْهِ شَيْئًا . قَالَ فَأَقَامَ الْفَجْرَ حِينَ انْشَقَّ الْفَجْرُ . وَالنَّاسُ لَا يَكَاذُ يَعْرِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ بِالظُّهْرِ . حِينَ زَالَتْ الشَّمْسُ . وَالْقَائِلُ يَقُولُ قَدْ انْتَصَفَ النَّهَارُ . وَهُوَ كَأَنَّ أَعْلَمَ مِنْهُمْ . ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ بِالْعَصْرِ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ . ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ بِالْمَغْرِبِ حِينَ وَقَعَتِ الشَّمْسُ . ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ . ثُمَّ آخَرَ الْفَجْرَ مِنَ الْغَدِ حَتَّى انْصَرَفَ مِنْهَا . وَالْقَائِلُ يَقُولُ قَدْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ أَوْ كَادَتْ . ثُمَّ آخَرَ الظُّهْرَ حَتَّى كَانَ قَرِيبًا مِنْ وَقْتِ الْعَصْرِ بِالْأَمْسِ . ثُمَّ آخَرَ الْعَصْرَ حَتَّى انْصَرَفَ مِنْهَا . وَالْقَائِلُ يَقُولُ قَدْ أَحْمَرَتِ الشَّمْسُ . ثُمَّ آخَرَ الْمَغْرِبَ حَتَّى كَانَ عِنْدَ سُقُوطِ الشَّفَقِ . ثُمَّ آخَرَ الْعِشَاءَ حَتَّى كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ . ثُمَّ أَصْبَحَ فَدَعَا السَّائِلَ فَقَالَ « الْوَقْتُ بَيْنَ هَذَيْنِ » .

- (١) (فلس) أى فى ظلام . قال ابن الأثير : الفلس ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح .
- (٢) (وجبت الشمس) أى غابت . كقولهم سقطت ووقعت . ذكره الراغب . وذكر ابن الأثير أن أصل الوجوب السقوط والوقوع . ومنه قوله تعالى : فإذا وجبت جنوبها .
- (٣) (فنور بالصبح) أى أسفر . من النور ، وهو الإضاءة .

١٧٩ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ بَدْرِ بْنِ عُمَانَ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ
ابْنِ أَبِي مُوسَى . سَمِعَهُ مِنْهُ عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ سَائِلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ . فَسَأَلَهُ عَنْ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ ؟ بِمَثَلِ حَدِيثِ
ابْنِ مُخَيَّرٍ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : فَصَلِّ الْمَغْرِبَ قَبْلَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ . فِي الْيَوْمِ الثَّانِي .

(٣٢) باب استنجاب الإبراد بالظهر في شدة الحر لمن بعضى إلى جماعته وبناله الحر في طريقه

١٨٠ - (٦١٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ
عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ قَالَ « إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ » . فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ (١) مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ (٢) .

(...) وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ ؛ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ قَالَ :
أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ؛ أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بِمِثْلِهِ ، سِوَا .

١٨١ - (...) وَحَدَّثَنِي هَرْمُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَعَمْرُو بْنُ سَوَادٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى (قَالَ عَمَرُو :
أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ) قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو ؛ أَنَّ مُبَكِّيرًا حَدَّثَهُ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ
وَسَلْمَانَ الْأَنْعَرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا كَانَ الْيَوْمُ الْحَارُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ .
فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ » .

قَالَ عَمَرُو : وَحَدَّثَنِي أَبُو يُونُسَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أَبْرِدُوا (١) عَنِ الصَّلَاةِ
فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ » .

(١) (فأبردوا بالصلاة) قال ابن حجر : أى أخروها إلى أن يبرد الوقت . وفي الرواية الأخرى : أبردوا عن الصلاة .
قال النووي : هو بمعنى أبردوا بالصلاة ، وعن تطلق بمعنى الباء . كما يقال : رميت عن القوس ، أى بها .
(٢) (فإن شدة الحر من فيح جهنم) يعنى أن شدة حر الشمس في الصيف كشدة حر جهنم . أى فيه مشقة مثله .
فاحذروها .

(٣) (فيح جهنم) أى سطوع حرها وانتشاره ، وغلبانها .

قَالَ عَمْرُو : وَحَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
بِنَعْوِذِكَ .

١٨٢ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنِ الْمَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ هَذَا الْحَرَّ مِنْ فَيْجِ جَهَنَّمَ . فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ » .

١٨٣ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنْبِهِ ؛ قَالَ : هَذَا
مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَبْرِدُوا عَنِ
الْحَرِّ فِي الصَّلَاةِ »^(١) . فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْجِ جَهَنَّمَ .

١٨٤ - (٦١٦) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ مُهَاجِرًا
أَبَا الْجَسَنِ يُحَدِّثُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ . قَالَ : أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالظُّهْرِ .
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « أَبْرِدْ أَبْرِدْ » . أَوْ قَالَ « أَنْتَظِرْ أَنْتَظِرْ » وَقَالَ « إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْجِ جَهَنَّمَ . فَإِذَا
اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ » .
قَالَ أَبُو ذَرٍّ : حَتَّى رَأَيْنَا فِيهِ التَّلُولَ^(٢) .

١٨٥ - (٦١٧) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ سَوَادٍ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لِحَرَمَلَةَ) أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ .
أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اشْتَكَتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا . فَقَالَتْ : يَا رَبِّ ! أَكُلَ بَعْضِي بَعْضًا . فَأَذِنَ لَهَا بِنَفْسَيْنِ ؛
(أَبْرِدُوا عَنِ الْحَرِّ فِي الصَّلَاةِ) أَى أَخْرِوْهَا إِلَى الْبَرْدِ ، وَاطْلُبُوا الْبَرْدَ لَهَا .

(٢) (فِي التَّلُولِ) التَّلُولُ جَمْعُ تَلٍّ . وَهُوَ مَا اجْتَمَعَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ رَمَلٍ أَوْ تَرَابٍ أَوْ نَحْوِهَا ، كَالرَّوَالِي وَالْقِي ، لَا يَكُونُ
إِلَّا بَعْدَ الزَّوَالِ . وَأَمَّا الْفَاسِلُ فَيُطَاوَى عَلَى مَا قَبِلَ الزَّوَالِ وَبَعْدَهُ . هَذَا قَوْلُ أَهْلِ الْأُمَّةِ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ : رَأَيْنَا فِيهِ التَّلُولَ ، أَنَّهُ
أَخَّرَ تَأْخِيرًا كَثِيرًا حَتَّى صَارَ لِلتَّلُولِ فِيهِ . وَالتَّلُولُ مُنْبَاحَةٌ غَيْرُ مُنْتَعِبَةٍ . وَلَا يَغِيرُ لَهَا فِيهِ ، فِي الْعَادَةِ ، إِلَّا بَعْدَ زَوَالِ
الشَّمْسِ بِكَثِيرٍ .

نَفْسٍ فِي الشِّتَاءِ وَنَفْسٍ فِي الصَّيْفِ . فَهُوَ أَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ . وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهِرِ (١) .

١٨٦ - (...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ مَوْلَى الْأَسْوَدِ بْنِ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قُوبَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا كَانَ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ . فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ » . وَذَكَرَ ؛ « أَنَّ النَّارَ اشْتَكَتْ إِلَى رَبِّهَا . فَأَذِنَ لَهَا فِي كُلِّ عَامٍ بِنَفْسَيْنِ : نَفْسٍ فِي الشِّتَاءِ وَنَفْسٍ فِي الصَّيْفِ » .

١٨٧ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنَا حَيَوَةُ . قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ قَالَ « قَالَتِ النَّارُ : رَبِّ ! أَكَلْتُ بَعْضِي بَعْضًا . فَأَذِنَ لِي أَنْتَفُسَ . فَأَذِنَ لَهَا بِنَفْسَيْنِ : نَفْسٍ فِي الشِّتَاءِ وَنَفْسٍ فِي الصَّيْفِ . فَمَا وَجَدْتُمْ مِنْ بَرْدٍ أَوْ زَمْهِرٍ فَمِنْ نَفْسِ جَهَنَّمَ . وَمَا وَجَدْتُمْ مِنْ حَرٍّ أَوْ حَرُورٍ (٢) فَمِنْ نَفْسِ جَهَنَّمَ » .

(٣٣) باب استحباب تقديم الظهر في أول الوقت في غير شدة الحر

١٨٨ - (٦١٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ وَ ابْنِ مَهْدِيٍّ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ . قَالَ : حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ؛ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَلِّي الظُّهْرَ إِذَا دَخَضَتِ الشَّمْسُ (٣) .

(١) (الزَمْهِرُ) شدة البرد .

(٢) (أَوْ حَرُورٍ) شدة الحر .

(٣) (دَخَضَتِ الشَّمْسُ) أَيْ زَالَتْ .

١٨٩ - (٦١٩) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ سَلَامُ بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ خُبَّابٍ ؛ قَالَ : شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ فِي الرَّمْضَاءِ ^(١) . فَلَمْ يُشْكِنَا ^(٢) .

١٩٠ - (...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ وَعَوْنُ بْنُ سَلَامٍ (قَالَ عَوْنٌ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ ابْنُ يُونُسَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ) قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ خُبَّابٍ ؛ قَالَ : أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَشَكُونَا إِلَيْهِ حَرَّ الرَّمْضَاءِ ^(٣) . فَلَمْ يُشْكِنَا . قَالَ زُهَيْرٌ : قُلْتُ لِأَبِي إِسْحَاقَ : أَفِي الظُّهْرِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قُلْتُ : أَفِي تَمَجُّلِهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ .

١٩١ - (٦٢٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ غَالِبِ الْقَطَّانِ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : كُنَّا نَصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ . فَإِذَا لَمْ يَسْتَطِيعْ أَحَدُنَا أَنْ يُمَكِّنَ جَبْهَتَهُ مِنَ الْأَرْضِ ، بَسَطَ قَوْبَهُ ، فَسَجَدَ عَلَيْهِ .

(٣٤) باب استحباب التكبير بالمعمر

١٩٢ - (٦٢١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح قَالَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْمَصْرَ وَالشَّمْسُ مَرْتَفَعَةٌ حَيَّةٌ ^(٤) ، فَيَذْهَبُ الدَّاهِبُ إِلَى الْعَوَالِي ^(٥) ، فَيَأْتِي الْعَوَالِي وَالشَّمْسُ مَرْتَفَعَةٌ .

(١) (الصلاة في الرَّمْضَاءِ) أى شكونا مشقة إقامة صلاة الظهر في أول وقتها، لأجل ما يصيب أقدامنا من الرَّمْضَاءِ، وهى الرمل الذى اشتدت حرارته .

(٢) (فلم يشكنا) أى لم يُزل شكوانا، فالهمزة للسلب.

(٣) (حر الرَّمْضَاءِ) يعنى ما يصيب أقدامهم من حر الشمس فيها، بتكبير الصلاة .

(٤) (والشمس مرتفعة حية) قال الخطابي: حياتها صفاؤها لونها قبل أن تصفر أو تتغير . وهو مثل قوله : بيضاء نقية.

وقال هو أيضاً وغيره : حياتها وجود حرها .

(٥) (العوالى) عبارة عن القرى المجتمعة حول المدينة من جهة نجدها . وأما ما كان من جهة تهامها فيقال لها : السافلة . وبعد بعض العوالى من المدينة أربعة أميال ، وأبعدها ثمانية أميال . وأقربها ميلان وبغها ثلاثة أميال .

وَلَمْ يَذْكُرْ قُتَيْبَةُ : فَيَأْتِي الْمَوَالِي .

(...) وَحَدَّثَنِي هُرَيْرُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّيُ الْمَصْرَ ، يَنْشِلُهُ ، سِوَاهُ .

١٩٣ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّيُ الْمَصْرَ . ثُمَّ يَذْهَبُ الدَّاهِبُ إِلَى قُبَاءَ . فَيَأْتِيهِمُ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ .

١٩٤ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّيُ الْمَصْرَ ثُمَّ يُخْرِجُ الْإِنْسَانُ إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ^(١) . فَيَجِدُهُمْ يُصَلُّونَ الْمَصْرَ .

١٩٥ - (٦٢٢) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَمْفَرٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي دَارِهِ بِالْبَصْرَةِ . حِينَ انْصَرَفَ مِنَ الظُّهْرِ . وَدَارُهُ يَجْنِبُ الْمَسْجِدَ . فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَيْهِ قَالَ : أَصَلَيْتُمُ الْمَصْرَ ؟ فَقُلْنَا لَهُ : إِنَّمَا انْصَرَفْنَا السَّاعَةَ مِنَ الظُّهْرِ . قَالَ : فَصَلُّوا الْمَصْرَ . فَقُمْنَا فَصَلَّيْنَا . فَلَمَّا انْصَرَفْنَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « تِلْكَ صَلَاةُ الْمُنَافِقِ . يَجْلِسُ يَرْقُبُ الشَّمْسَ . حَتَّى إِذَا كَانَتْ بَيْنَ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ . قَامَ فَتَقَرَّهَا ^(٢) أَرْبَعًا . لَا يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا » .

١٩٦ - (٦٢٣) وَحَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُثْمَانَ ابْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ بْنَ سَهْلٍ يَقُولُ : صَلَّيْنَا مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الظُّهْرَ . ثُمَّ خَرَجْنَا حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . فَوَجَدْنَاهُ يُصَلِّيُ الْمَصْرَ . فَقُلْتُ : يَا أَعْم ! مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ الَّتِي صَلَّيْتَ ؟ قَالَ : الْمَصْرُ . وَهَذِهِ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي كُنَّا نُصَلِّيُ مَعَهُ .

(١) (إلى بني عمرو بن عوف) قال العلماء : منازل بني عمرو بن عوف على ميلين من المدينة .
(٢) (فتقراها) المراد بالتقير سرعة الحركات كتقير الطائر

١٩٧ - (٦٢٤) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَادٍ الْمَازِنِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى (وَأَلْفَاظُهُمْ مُتَقَارِبَةٌ) (قَالَ عَمْرُو: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ) أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ: أَنَّ مُوسَى بْنَ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيَّ حَدَّثَهُ عَنْ حَفْصِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّهُ قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَصْرَ. فَلَمَّا انْصَرَفَ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَنْتَحِرَ جَزُورًا لَنَا. وَنَحْنُ نُحِبُّ أَنْ نَحْضُرَهَا. قَالَ «نَعَمْ» فَأَنْطَلَقَ وَأَنْطَلَقْنَا مَعَهُ. فَوَجَدْنَا الْجَزُورَ لَمْ تَنْحَرْ. فَتَحَرَّ. ثُمَّ قَطَعَتْ. ثُمَّ طَبَخَ مِنْهَا. ثُمَّ أَكَلْنَا. قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ. وَقَالَ الْمُرَادِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ ابْنِ لَهِيْعَةَ وَعَمْرُو بْنِ الْحَارِثِ، فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

١٩٨ - (٦٢٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ. حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ. حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ أَبِي النَّجَّاشِيِّ. قَالَ: سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يَقُولُ: كُنَّا نُصَلِّي الْمَصْرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ تَنْحَرُ الْجَزُورَ. فَتُقَسَّمُ عَشْرَ قِسْمٍ. ثُمَّ تُطَبَخُ. فَنَأْكُلُ لَحْمًا نَضِيجًا. قَبْلَ مَغِيبِ الشَّمْسِ.

١٩٩ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ وَشُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ الدِّمَشْقِيُّ. قَالَا: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا نَنْحَرُ الْجَزُورَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بَعْدَ الْمَصْرِ. وَلَمْ يَقُلْ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَهُ.

(٣٥) باب التغليظ في نفويت صلاة المصير

٢٠٠ - (٦٢٦) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «الَّذِي تَقَوَّاهُ صَلَاةُ الْمَصْرِ كَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ»^(١).

(١) (وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ) رَوَى بَنَصِبِ اللّامِينِ وَرَفَعَهُمَا. وَالنَّصِبُ هُوَ الدَّخِيلُ الْمَشْهُورُ الَّذِي عَلَيْهِ الْجَهْرُ، عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولُ ثَانٍ. وَمَنْ رَفَعَ فَعَلِيَ الْمَالِ يَسْمُ فَاعِلُهُ. وَمَعْنَاهُ انْتَرَعَ مِنْهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ. وَهَذَا تَفْسِيرُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ. وَأَمَّا عَلَى رِوَايَةِ النَّصَبِ، فَقَالَ الْخَطَّابِيُّ وَغَيْرُهُ: مَعْنَاهُ نَقَصَ هُوَ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَسُلْبُهُ، بَقِيَ بِلَا أَهْلٍ وَلَا مَالٍ. فَالْيَحْذَرُ مِنْ تَقَوِّيَتِهَا كَمَا يَحْذَرُ مِنْ ذَهَابِ أَهْلِهِ وَمَالِهِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: مَعْنَاهُ عِنْدَ أَهْلِ اللَّغَةِ وَالْفَقْهِ أَنَّهُ كَالَّذِي يَصَابُ بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ إِدَابَةً يَطْلُبُ بِهَا وَتَرًا. وَالْوَتْرُ الْجَنَائِيَةُ الَّتِي يَطْلُبُ ثَارَهَا. فَيجتمع عليه غَانٌ: غَمُ الْمَصِيبَةِ وَغَمُ مَقَاسَاةِ طَلَبِ الثَّارِ.

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ . قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ .

قَالَ عَمْرُو : يَبْلُغُ بِهِ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : رَفَعَهُ .

٢٠١ - (.) وَحَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ (وَالْفِظُ لَهُ) قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ قَاتَنُ الْمُضَرِّ فَكَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ » .

٢٠٢ - (٦٢٧) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ؛ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْأَحْزَابِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَلَأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ وَيَوْمَهُمْ نَارًا . كَمَا حَبَسُونَا وَشَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى . حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدِّسِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ . جَمِيعًا عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

(٣٦) باب الدليل لمن قال الصلوة الوسطى هي صلوة العصر

٢٠٣ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي حَسَّانَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يَوْمَ الْأَحْزَابِ « شَغَلُونَا عَنِ صَلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى آبَتِ الشَّمْسُ »^(١) . مَلَأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ نَارًا . أَوْ يَوْمَهُمْ أَوْ يُطَوُّهُمْ » (شَكَّ شُعْبَةُ فِي الْبُيُوتِ وَالْبُطُونِ) .

(١) (آبَتِ الشَّمْسُ) قَالَ الْحَرَبِيُّ : مَعْنَاهُ رَجَعَتْ إِلَى مَكَانِهَا بِاللَّيْلِ . أَيْ غَرَبَتْ . مِنْ قَوْلِهِمْ : آبَ إِذَا رَجَعَ . وَقَالَ

غَيْرُهُ : مَعْنَاهُ سَارَتْ لِلْمُرُوبِ ، وَالتَّأَوُّبِ سِيرَ النَّهَارِ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ :
يُؤْتَهُمْ وَقُبُورُهُمْ (وَلَمْ يَشْكُ) .

٢٠٤ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ ،
عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَارِ ، عَنْ عَلِيٍّ . ح وَحَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ (وَالْفَظُّ لَهُ) قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ يَحْيَى ، سَمِعَ عَلِيًّا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يَوْمَ الْأَحْزَابِ ،
وَهُوَ قَاعِدٌ عَلَى فُرْصَةٍ مِنْ فُرْضِ اخْتَدَقِ (١) « شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى . حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ . مَلَأَ اللَّهُ
قُبُورَهُمْ وَيُؤْتَهُمْ (أَوْ قَالَ قُبُورَهُمْ وَبُطُونَهُمْ) نَارًا » .

٢٠٥ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا
أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَمْشِ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ ، عَنْ شَتِيرِ بْنِ شَكْلٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
يَوْمَ الْأَحْزَابِ « شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى (٢) صَلَاةِ الْعَصْرِ (٣) . مَلَأَ اللَّهُ يُؤْتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا »
ثُمَّ صَلَّاهَا بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ ، بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ .

٢٠٦ - (٢٢٨) وَحَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ سَلَامٍ الْكُوفِيُّ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ الْيَمَنِيُّ عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ
مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : جَبَسَ الْمُشْرِكُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ . حَتَّى احْمَرَّتِ الشَّمْسُ
أَوْ اصْفَرَّتْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى صَلَاةِ الْعَصْرِ . مَلَأَ اللَّهُ أَجْوَأَهُمْ
وَقُبُورَهُمْ نَارًا » أَوْ قَالَ « حَسَا اللَّهُ أَجْوَأَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا » .

٢٠٧ - (٢٢٩) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ
الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي يُونُسَ مَوْلَى عَائِشَةَ ؛ أَنَّهُ قَالَ : أَمَرَتْنِي عَائِشَةُ أَنْ أَكْتُبَ لَهَا مُصْحَفًا .

(١) (فُرْصَةٌ مِنْ فُرْضِ الْخَنْدَقِ) هِيَ الْمُدْخَلُ مِنْ مَدَاخِلِهِ ، وَالْمَغْدُ إِلَيْهِ .

(٢) (عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى) أَيْ الْفَضْلِ .

(٣) (صَلَاةُ الْعَصْرِ) بَدَلُ أَوْ عَطْفُ بَيَانٍ .

وَقَالَتْ : إِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ الْأَيَّةَ فَأَذِّنِي : حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى [البقرة/٢٣٨] فَلَمَّا بَلَغْتُهَا أَذَّنْتُهَا . فَأَمَلْتُ عَلَى : حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى ' وَصَلَاةِ الْعَصْرِ . وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ . قَالَتْ عَائِشَةُ : سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٢٠٨ - (٦٣٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْنُطَلِي . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ . حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ مَرْزُوقٍ عَنْ شَقِيقِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ : قَالَ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْأَيَّةُ : حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ . فَقَرَأْنَاهَا مَا شَاءَ اللَّهُ . ثُمَّ نَسَخَهَا اللَّهُ . فَتَزَلَتْ : حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى . فَقَالَ رَجُلٌ كَانَ جَالِسًا عِنْدَ شَقِيقٍ لَهُ : هِيَ إِذَنْ صَلَاةُ الْعَصْرِ . فَقَالَ الْبَرَاءُ : قَدْ أَخْبَرْتُكَ كَيْفَ نَزَلَتْ . وَكَيْفَ نَسَخَهَا اللَّهُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

قَالَ مُسْلِمٌ : وَرَوَاهُ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ . قَالَ : قَرَأْنَاهَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ زَمَانًا . يُمَثِّلُ حَدِيثَ فَضِيلِ بْنِ مَرْزُوقٍ .

٢٠٩ - (٦٣١) وَحَدَّثَنَا أَبُو عَسَانَ الْمُسَمَعِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ أَبُو عَسَانَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، جَعَلَ يَسُبُّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ . وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَاللَّهِ ! إِنَّمَا كِدْتُ أَنْ أَصْلِيَ الْعَصْرَ حَتَّى كَادَتْ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «قَوْلَ اللَّهِ : إِن صَلَّيْتُمْ^(١)» فَتَزَلْنَا إِلَى بَطْحَانَ^(٢) . فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَتَوَضَّأْنَا . فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ . ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا الْمَغْرِبَ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ) عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، يُمَثِّلُهُ .

(١) (قوله ! إن صليتم) معناه ما صليتم . وإنما حلف النبي ﷺ تطليبا لقاب عمر رضي الله عنه . فإنه شق عليه تأخير العصر إلى قريب من المغرب . فأخبره النبي ﷺ أنه لم يصاهم بعد . ليكون له عبرة أسوة ، ولا يشق عليه ما جرى ، وتطيب نفسه .
(٢) (بطحان) هو بضم الباء وسكون الطاء ، هــ هو عند جميع محدثين في رواياتهم وفي ضبطهم وتقييدهم . وقال أهل اللغة : هو بفتح الباء ، وكسر الطاء . ولم يجزوا غير هذا . وهو وادٍ بالبدنة .

(٣٧) باب فضل صلواتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما

٢١٠ - (٦٣٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يَتَعَابُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ ^(١) بِاللَّيْلِ . وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ . وَيَحْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ . ثُمَّ يَرْجِعُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ . فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ : كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي ؟ فَيَقُولُونَ : تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « وَالْمَلَائِكَةُ يَتَعَابُونَ فِيكُمْ » . يَمَثُلُ حَدِيثُ أَبِي الزِّنَادِ .

٢١١ - (٦٣٣) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ أَبِي خَالِدٍ . حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ . قَالَ : سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ يَقُولُ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . إِذْ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَذْرِ فَقَالَ « أَمَا إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ . لَا تُضَامُونَ ^(٢) فِي رُؤْيَيْهِ . فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ ^(٣) أَنْ لَا تُغْلِبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا » يَعْنِي الْعَصَرَ وَالْفَجَرَ . ثُمَّ قَرَأَ جَرِيرٌ : وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا [٢٠ / ٤٠ / آيَةُ ١٣]

(٥) (يَتَعَابُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ) فِيهِ دَلِيلٌ لِمَنْ قَالَ مِنَ النُّحَوِيِّينَ : يَجُوزُ إِظْهَارُ ضَمِيرِ الْجَمْعِ وَالنَّثْنَةِ فِي الْفِعْلِ إِذَا تَقَدَّمَ . وَعَلَيْهِ حُلُّ الْأَخْفَشِ وَمَنْ وَاظَفَهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : وَأَسْرُوا النُّجُوزِ الَّذِينَ ظَلَمُوا . وَقَالَ سَبِيحُ بْنُ وَاقٍ : لَا يَجُوزُ إِظْهَارُ الضَّمِيرِ مَعَ تَقَدُّمِ الْفِعْلِ . وَيَتَأَوَّلُونَ كُلَّ هَذَا . وَيَجْمَعُونَ الْأَسْمَاءَ بَعْدَهُ بِدَلَالَةِ الضَّمِيرِ . وَلَا يَرْفَعُونَهُ بِالْفِعْلِ . كَأَنَّهُ لَمَّا قِيلَ : وَأَسْرُوا النُّجُوزِ ، قِيلَ : مِنْ هُمْ ؟ قِيلَ : الَّذِينَ ظَلَمُوا . وَكَذَا يَتَعَابُونَ وَنَظَائِرُهُ . وَمَعْنَى يَتَعَابُونَ تَأَنَّى طَائِفَةٌ بَعْدَ طَائِفَةٍ . وَمِنْهُ تَعَقُّبُ الْجَبُوشِ . وَهُوَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى تَفْرِيقِهِمْ ، وَيَجِيءُ آخَرُونَ .

(٢) (لَا تُضَامُونَ) يَجُوزُ ضَمُّ التَّاءِ وَفَتْحُهَا . وَهُوَ بِتَشْدِيدِ الْيَمِّ مِنَ الضَّمِّ . أَيْ لَا يَنْضَمُّ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَلَا يَقُولُ : أَرْنِيهِ . بَلْ كُلٌّ يَنْفَرِدُ بِرُؤْيَيْهِ . وَرَدِيَ بِتَخْفِيفِ الْيَمِّ مِنَ الضَّمِّ ، وَهُوَ الظَّمُّ . يَعْنِي لَا يَنْبَالُكُمْ ظَلَمَ أَنْ يَرَى بِمَقْصَدِكُمْ دُونَ بَعْضٍ ، بَلْ تَسْتَوُونَ كُلُّكُمْ فِي رُؤْيَيْهِ تَعَالَى .

(٣) (فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ) جَزَاءُ هَذَا الشَّرْطِ سَاقِطٌ هُنَا . تَقْدِيرُهُ : فَانْعَمُوا .

٢١٢ - (...) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا عبد الله بن ميمون وأبو أسامة ووكيع ، بهذا الإسناد . وقال « أما إنكم ستعرضون على ربكم فترونه كما ترون هذا القمر » وقال : ثم قرأ . ولم يقل : جرير .

٢١٣ - (٦٣٤) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب وإسحاق بن إبراهيم . جميعا عن وكيع . قال أبو كريب : حدثنا وكيع عن ابن أبي خالد ومسيّر والبخاري بن المختار . سمعوه من أبي بكر بن عمارة بن ربيعة عن أبيه . قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول « لن يلبج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها » يعني الفجر والعصر . فقال له رجل من أهل البصرة : أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم . قال الرجل : وأنا أشهد أني سمعته من رسول الله ﷺ . سمعته أذنائي ووعاء قلبي .

٢١٤ - (...) وحدثني يعقوب بن إبراهيم الدورقي . حدثنا يحيى بن أبي بكير . حدثنا شيبان عن عبد الملك بن ميمون ، عن ابن عمارة بن ربيعة ، عن أبيه ؛ قال : قال رسول الله ﷺ « لا يلبج النار من صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها » وعنده رجل من أهل البصرة . فقال : أنت سمعت هذا من النبي ﷺ ؟ قال : نعم . أشهد به عليه . قال : وأنا أشهد . لقد سمعت النبي ﷺ يقوله ، بالمكان الذي سمعته منه .

٢١٥ - (٦٣٥) وحدثنا هذاب بن خالد الأزدي . حدثنا همام بن يحيى . حدثني أبو حمزة الضبي عن أبي بكر ، عن أبيه ؛ أن رسول الله ﷺ قال « من صلى البردين ^(١) دخل الجنة » .

(...) حدثنا ابن أبي عمير . حدثنا بشر بن السري . قال وحدثنا ابن خراش . حدثنا عمرو بن عاصم . قال جميعا : حدثنا همام ، بهذا الإسناد . ونسبنا أبا بكر فقالا : ابن أبي موسى .

(١) (من صلى البردين) أي من صلى صلاة الفجر والمغرب . لأنهما في بردى النهار ، أي طرفيه ، حين يطيب الهواء وتذهب سورة الحر . وقال في الفائق : هم النداء والمشي ، لطيب الهواء وبرده فيها .

(٣٨) باب بيانه أنه أول وقت المغرب عند غروب الشمس

٢١٦ - (٦٣٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْمَغْرِبَ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَتَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ^(١) .

٢١٧ - (٦٣٧) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ . حَدَّثَنِي أَبُو النَّجَّاشِيِّ . قَالَ : سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يَقُولُ : كُنَّا نُصَلِّي الْمَغْرِبَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَيَنْصَرِفُ أَحَدُنَا وَإِنَّهُ لَيَنْصَرِفُ مَوَاقِعَ نَبَلِهِ ^(٢) .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ . أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ الدَّمَشَقِيُّ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ . حَدَّثَنِي أَبُو النَّجَّاشِيِّ . حَدَّثَنِي رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي الْمَغْرِبَ ، يَنْخَوِهُ .

(٣٩) باب وقت النساء وتأخيرها

٢١٨ - (٦٣٨) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَادٍ الْعَامِرِيُّ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ ؛ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ . قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : أَعْتَمَ ^(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي بِصَلَاةِ الْمَاءِ . وَهِيَ الَّتِي تَدْعَى الْعَتَمَةَ . فَلَمْ يَخْرُجْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : نَامَ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ ^(٤) . فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ لِأَهْلِ الْمَسْجِدِ حِينَ خَرَجَ عَلَيْهِمْ « مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ غَيْرُكُمْ » وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَفْشُو الْإِسْلَامُ فِي النَّاسِ . زَادَ حَرَمَلَةُ فِي رِوَايَتِهِ : قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَذُكِّرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « وَمَا كَانَ لَكُمْ

(١) (إذا غربت الشمس وتوارت بالحجاب) اللفظان بمعنى . وأحدهما تفسير للآخر .

(٢) (وإنه ليصرف مواقع نبلة) معناه أنه يكرها في أول وقتها بمجرد غروب الشمس حتى تنصرف ويرى أحدنا النبيل عن قوسه ، ويصرف موقفه ، لبقاء الضوء .

(٣) (أعتم) أي أخرها حتى اشتدت عتمة الليل ، وهي ظلمته .

(٤) (نام النساء والصبيان) أي من ينتظر الصلاة منهم في المسجد .

أَنْ تَزُرُّوْا^(١) رَسُوْلَ اللهِ ﷺ عَلَى الصَّلَاةِ « وَذَلِكَ حِينَ صَاحَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ .

(...) وَحَدَّثَنِى عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ . حَدَّثَنِى أَبِي عَنْ جَدِّى ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ . وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ الزُّهْرِىَّ : وَذَكَرَ لِي ، وَمَا بَعْدَهُ .

٢١٩ - (...) حَدَّثَنِى إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . كِلَاهُمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ . قَالَ وَحَدَّثَنِى هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ . حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ . قَالَ وَحَدَّثَنِى حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ (وَأَلْفَاظُهُمْ مُتَقَارِبَةٌ) قَالُوا جَمِيعًا : عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِى الْمُغِيرَةُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ أُمِّ كَلْثُومٍ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ؛ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : أَعْتَمَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ . حَتَّى ذَهَبَ عَامَةُ اللَّيْلِ . وَحَتَّى نَامَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ^(٢) . ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى . فَقَالَ « إِنَّهُ لَوْ قَتَلَهَا . لَوَلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي » وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ « لَوْلَا أَنْ يَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي » .

٢٢٠ - (٦٣٩) وَحَدَّثَنِى زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ زُهَيْرُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ) عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ؛ قَالَ : مَكُنَّا ذَاتَ لَيْلَةٍ نَتَنَظَّرُ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ لِصَلَاةِ الْمَاءِ الْآخِرَةِ . فَخَرَجَ إِلَيْنَا حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ أَوْ بَعْدَهُ . فَلَا نَدْرِي أَشَيْءٌ شَغَلَهُ فِي أَهْلِهِ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ . فَقَالَ حِينَ خَرَجَ « إِنَّكُمْ لَتَتَنَظَّرُونَ صَلَاةَ مَا يَنْتَظِرُهَا أَهْلُ دِينٍ غَيْرُكُمْ . وَلَوْلَا أَنْ يَنْقَلِ عَلَى أُمَّتِي لَصَلَّيْتُ بِهِمْ هَذِهِ السَّاعَةَ » ثُمَّ أَمَرَ الْمُؤَذِّنَ فَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَصَلَّى .

٢٢١ - (...) وَحَدَّثَنِى مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِى نَافِعٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ شَغِلَ عَنْهَا لَيْلَةً فَأَخْرَجَهَا . حَتَّى رَقَدْنَا فِي الْمَسْجِدِ . ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا . ثُمَّ رَقَدْنَا . ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُوْلُ اللهِ ﷺ . ثُمَّ قَالَ « لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، إِلَّا لَيْلَةً ، يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ غَيْرُكُمْ » .

(١) (أَنْ تَزُرُّوْا) أَيْ لَا تَلْحَقُوا عَلَيْهِ .

(٢) (وَحَتَّى نَامَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ) هَذَا مُحْمَلٌ عَلَى نَوْمِ لَا يَنْقُضُ الْوُضُوءَ . وَهُوَ نَوْمُ الْجَالِسِ مِمَّا كَانَ مَقْعَدُهُ .

٢٢٢ - (٦٤٠) وحدثني أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْعَبْدِيُّ . حَدَّثَنَا بِهِزُ بْنُ أَبِي الْعَمَّى . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ نَائِبٍ ؛ أَنَّهُمْ سَأَلُوا أَنَسًا عَنْ خَاتَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : أَخَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعِشَاءَ ذَاتَ لَيْلَةٍ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ . أَوْ كَأَدَّ يَذْهَبُ شَطْرُ اللَّيْلِ . ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ « إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَنَامُوا . وَإِنَّكُمْ لَمْ تَرَوْا فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتُمْ فِي الصَّلَاةِ » . قَالَ أَنَسٌ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَيِصِ خَاتَمِهِ ^(١) مِنْ فِئْتِهِ . وَرَفَعَ إصْبَعَهُ الْيُسْرَى بِالْخَنْصَرِ ^(٢) .

٢٢٣ - (٠٠) وحدثني حَبَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ الرَّيِّعِ . حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : نَظَرْنَا ^(٣) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً . حَتَّى كَانَ قَرِيبَ مِنْ نِصْفِ اللَّيْلِ . ثُمَّ جَاءَ فَصَلَّى . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ . فَكَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَى وَيِصِ خَاتَمِهِ ، فِي يَدِهِ ، مِنْ فِئْتِهِ .

(٠٠٠) وحدثني عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْعَطَّارُ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْحَنْثِي . حَدَّثَنَا قُرَّةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَمْ يَذْكُرْ ؛ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ .

٢٢٤ - (٦٤١) وحدثنا أَبُو عَامِرٍ الْأَشْمَرِيُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى ؛ قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَأَصْحَابِي ، الَّذِينَ قَدِمُوا مَعِيَ فِي السَّيْفِيَّةِ ، نَزُولًا فِي بَقِيعِ بَطْحَانَ ^(٤) . وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ . فَكَانَ يَنْتَابُ ^(٥) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ، كُلَّ لَيْلَةٍ ، نَقَرٌ مِنْهُمْ . قَالَ أَبُو مُوسَى : فَوَافَقْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَأَصْحَابِي . وَلَهُ بَعْضُ الشُّغْلِ فِي أَمْرِهِ . حَتَّى

(١) (ويص خاتمه) أى يريته ولما نه . والخاتم بكسر التاء ، وفتحها . ويقال : خاتم وخيتام . أربع لغات .

(٢) (بالخنصر) فيه محذوف تقديره : مشيرا بالخنصر . أى أن الخاتم كان في خنصر اليد اليسرى . وهذا الذى رفع إصبعه هو أنس رضى الله تعالى عنه .

(٣) (نظرنا) أى انتظرنا .

(٤) (نزولا في بقيق بطحان) نزولا منصوب على أنه خبر كان . أى كنا نازلين في بقيق بطحان . والبقيق من الأرض المكان التسع . قال ابن الأثير : ولا يسمى بقيقا إلا وفيه شجر أو أصولها . وبطحان موضع بعينه ، واد بالمدينة .

(٥) (ينتاب) يتفاعل من التوبة . وقاعله قوله : نقر . أى يأتبه كل ليلة عدة رجال مناويين ، غير مجتمعين .

أَعْتَمَ بِالصَّلَاةِ. حَتَّى ابْهَارَ اللَّيْلِ^(١). ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى بِهِمْ. فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ لِمَنْ حَضَرَهُ «عَلَى رِسَالِكُمْ^(٢)». أَعْلِمُكُمْ، وَأَبَشِّرُوا، أَنْ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ، يُصَلِّي هَذِهِ السَّاعَةَ، غَيْرُكُمْ^(٣). أَوْ قَالَ «مَاصِلِي، هَذِهِ السَّاعَةَ، أَحَدٌ غَيْرُكُمْ» (لَا نَدْرِي أَيَّ الْكَلِمَتَيْنِ قَالَ) قَالَ أَبُو مُوسَى: فَرَجَعْنَا فَرِحِينَ بِمَا سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٢٢٥ - (٦٤٢) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ. قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءَ: أَيُّ حَبِيبٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أَصَلِّيَ الْعِشَاءَ، الَّتِي يَقُولُهَا النَّاسُ الْعَتَمَةَ، إِمَامًا وَخِلْوًا^(١)؟ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: أَعْتَمَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةِ الْعِشَاءِ. قَالَ حَتَّى رَفَدَ نَاسٌ وَاسْتَيْقَظُوا. وَرَقَدُوا وَاسْتَيْقَظُوا. فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ: الصَّلَاةُ. فَقَالَ عَطَاءُ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَخَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ الْآنَ. يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءٌ. وَاصِمًا يَدُهُ عَلَى شِقِّ رَأْسِهِ. قَالَ «لَوْلَا أَنْ يَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَزَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوها كَذَلِكَ».

قَالَ فَاسْتَنْبَتُ عَطَاءَ كَيْفَ وَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ كَمَا أَنْبَأَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ. فَبَدَدَ لِي عَطَاءُ بَيْنَ أَصَابِعِهِ شَيْئًا مِنْ تَبْدِيدٍ. ثُمَّ وَضَعَ أَطْرَافَ أَصَابِعِهِ عَلَى قَرْنِ الرَّأْسِ. ثُمَّ صَبَّهَا^(٢). يُعْرِضُهَا كَذَلِكَ عَلَى الرَّأْسِ. حَتَّى مَسَّتْ إِبْهَامُهُ طَرَفَ الْأُذُنِ مِمَّا يَلِي الْوَجْهَ. ثُمَّ عَلَى الصَّدْغِ وَنَاحِيَةِ الْأُخْيَةِ، لَا يُقَصِّرُ وَلَا يَبْطِشُ^(٣) بِشَيْءٍ. إِلَّا كَذَلِكَ. قُلْتُ لِعَطَاءَ: كَمْ ذَكَرَ لَكَ آخِرَهَا النَّبِيُّ ﷺ لِيَلْتَمِذَ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي.

قَالَ عَطَاءُ: أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصَلِّيَهَا، إِمَامًا وَخِلْوًا، مُؤَخَّرَةً. كَمَا صَلَّاهَا النَّبِيُّ ﷺ لِيَلْتَمِذَ. فَإِنْ شَقَّ عَلَيْكَ ذَلِكَ خِلْوًا أَوْ عَلَى النَّاسِ فِي الْجُمُعَةِ، وَأَنْتَ إِمَامُهُمْ. فَصَلِّهَا وَسَطًا. لَا مُعَجَّلَةً وَلَا مُؤَخَّرَةً.

- (١) (ابهار الليل) انتصف. ومُبْهَرَةٌ كل شيء، وسطه.
- (٢) (على رسالكم) أمر بالرفق والغنى. أي تأنوا. وهي تكسر الراء، فتجها. لغتان. الكسر أفصح وأشهر.
- (٣) (وخلوا) أي منفردا.
- (٤) (ثم صَبَّهَا) هكذا هو في أصول رواياتنا. قال القاضى: وضبطها بعضهم: قلبها. وفي البخارى: ضمها. قال: والأول هو الصواب.

- (٥) (لا يقصر ولا يبطش) لا يقصر، من التقصير، ومعناه لا يبطئ. وقال النووي: هكذا هو في صحيح مسلم وفي بعض نسخ البخارى. وفي بعضها: ولا يقصر، بالعين، وكله صحيح. ولا يبطش أى لا يستعجل.

٢٣٦ - (٦٤٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ) عَنْ سِمَاكِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ؛ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤَخِّرُ صَلَاةَ الْمَاءِ الْآخِرَةَ.

٢٣٧ - (...) وَحَدَّثَنَا تَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ. قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سِمَاكِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ؛ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الصَّلَوَاتِ نَحْوًا مِنْ صَلَاتِكُمْ. وَكَانَ يُؤَخِّرُ الْمَتَمَّةَ بَعْدَ صَلَاتِكُمْ شَيْئًا. وَكَانَ يُحِفُّ الصَّلَاةَ. وَفِي رِوَايَةِ أَبِي كَامِلٍ: يُخَفِّفُ.

٢٣٨ - (٦٤٤) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي مُرَّةٍ. قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ؛ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «لَا تَقْلِبَنَّكُمْ الْأَعْرَابُ»^(١) عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمْ. أَلَا إِنَّهَا الْمَاءُ. وَهُمْ يَتِمُّونَ بِالْإِبِلِ^(٢).

٢٣٩ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لَيْدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا تَقْلِبَنَّكُمْ الْأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمُ الْمَاءِ. فَإِنَّهَا، فِي كِتَابِ اللَّهِ، الْمَاءُ. وَإِنَّهَا تُتِمُّ بِحِلَابٍ»^(٣) الْإِبِلِ.

(٤٠) باب استحباب التكبير بالصبح في أول وقتها، وهو الفيلس. ويباه قدر الفراءة فيها

٢٣٠ - (٦٤٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّافِدِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. كُلُّهُمْ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ. قَالَ عَمْرُو: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ^(١)

- (١) (لَا تَقْلِبَنَّكُمْ الْأَعْرَابُ) مَعْنَاهُ أَنَّ الْأَعْرَابَ يَسْمُونَهَا الْمَتَمَّةَ لِكَوْنِهِمْ يَتِمُّونَ بِحِلَابِ الْإِبِلِ، أَيْ يُؤَخِّرُونَهُ إِلَى شِدَّةِ الظَّلَامِ. وَإِنَّمَا اسْمُهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمَاءُ. فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: وَمَنْ بَدَّصَلَاةَ الْمَاءِ. فَيَنْبَغِي اسْمُهَا أَنْ تَسْمُوَهَا الْمَاءَ.
- (٢) (وَمَنْ يَتِمُّونَ بِالْإِبِلِ) أَيْ يَدْخُلُونَ فِي الْمَتَمَّةِ، وَهِيَ ظِلَّةُ اللَّيْلِ. بِالْإِبِلِ أَيْ بِسَبَبِ الْإِبِلِ وَحُلِبِهَا.
- (٣) (بِحِلَابٍ) الْحِلَابُ مُصْدَرٌ، مِثْلُ الْحَلْبِ وَالِاحْتِلَابِ. وَهُوَ اسْتِخْرَاجُ مَا فِي الْفَرْعِ مِنَ اللَّبَنِ.
- (٤) (نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ) صُورَتُهُ صُورَةُ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ. وَاخْتَلَفَ فِي تَأْوِيلِهِ وَقَدْ بَدَّه. فَقِيلَ: تَقْدِيرُهُ نِسَاءٌ =

كُنْ يُصَلِّينَ الصُّبْحَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ . ثُمَّ يَرْجِعْنَ مُتَلَفَعَاتٍ ^(١) بِمُرُوطِهِنَّ ^(٢) . لَا يَعْرِفُنَّ أَحَدٌ .

٢٣١ (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ ؛ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : لَقَدْ كَانَ نِسَاءُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ يَشْهَدْنَ الْفَجْرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . مُتَلَفَعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ . ثُمَّ يَنْقَلِبْنَ إِلَى بُيُوتِهِنَّ وَمَا يَعْرِفْنَ . مِنْ تَقْلِيلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالصَّلَاةِ ^(٣) .

٢٣٢ (...) وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَنْهَضِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا مَعْنُ عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَمِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : إِنْ كَانَ ^(٤) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الصُّبْحَ . فَيَنْصَرِفُ النِّسَاءُ مُتَلَفَعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ . مَا يَعْرِفْنَ مِنَ الْقَلَسِ . وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ فِي رِوَايَتِهِ : مُتَلَفَعَاتٍ .

٢٣٣ - (٦٤٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ . ح قَالَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ؛ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ ^(٥) الْحُجَّاجُ الْمَدِينَةَ فَسَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ^(٦) . فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِهَا لِأَجْرَةٍ ^(٧) . وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ نَقِيَّةً . وَالْمَغْرِبَ ، إِذَا وَجَبَتْ ^(٨) . وَالْعِشَاءَ ، أحيانًا يُؤَخِّرُهَا = الْأَنْفُسُ الْمُؤْمِنَاتِ . وَقِيلَ : نِسَاءُ الْجَاهِلِيَّاتِ الْمُؤْمِنَاتِ . وَقِيلَ : إِنْ نِسَاءُ هُنَا بِمَعْنَى الْفَاضِلَاتِ . أَيْ فَاضِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ . كَمَا يُقَالُ : رَجَالُ الْقَوْمِ ، أَيْ فَضْلَاؤُهُمْ وَمَقْدُمُوهُمْ .

(١) متلفعات (أى متجللات متلفعات .

(٢) بمروطين (أى بأكسيتهن . واحدها مروط ، بكسر الميم .

(٣) (من تقليس رسول الله ﷺ بالصلاة) أى من أجل إقامتها في غلس . وهو ظلمة آخر الليل بعد طلوع الفجر

(٤) (إن كان) إن هذه مخففة . فاللام في قوله : ليصلي الصبح ، فارقة .

(٥) (لما قدم) جواب لما عذوف . تقديمه : كان يؤخر الصلوات عن أوقاتها .

(٦) (فسألنا جابر بن عبد الله) أى عن أوقات الصلوات

(٧) (بالحاجرة) هى شدة الحر نصف النهار ، عقب الزوال . قيل : سميت حاجرة ، من الحجر . وهو الترك . لأن

الناس يتكرون التعريف حينئذ لشدة الحر . ويقولون .

(٨) (وجبت) أى غابت الشمس . والوجوب السقوط . وحذف ذكر الشمس للعلم بها كقوله تعالى : حتى توارت بالحجاب .

وَأَخْيَانًا يُعَجِّلُ. كَانَ إِذَا رَأَوْهُمْ قَدِ اجْتَمَعُوا مَجْلَلٍ. وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَدْ أَبْطَأُوا آخِرَ. وَالصَّبْحَ، كَانُوا أَوْ (قَالَ) كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِهَا بِنَافَسٍ.

٢٣٤ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدٍ: سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: كَانَ الْحَجَّاجُ يُؤَخِّرُ الصَّلَوَاتِ. فَسَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ. بِمَنْ حَدِيثِ غُنْدَرٍ.

٢٣٥ - (٦٤٧) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ. حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. أَخْبَرَنِي سَيَّارُ بْنُ سَلَمَةَ. قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَسْأَلُ أَبَا بَرْزَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ قُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ؟ قَالَ فَقَالَ: كَأَنَّمَا أَسْمَعُكَ السَّاعَةَ. قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَسْأَلُهُ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: كَانَ لَا يُبَالِي بِمَضَى تَأْخِيرِهَا (قَالَ يَعْنِي الْعِشَاءَ) إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ. وَلَا يُحِبُّ النَّوْمَ قَبْلَهَا وَلَا الْحَدِيثَ بَعْدَهَا. قَالَ شُعْبَةُ: ثُمَّ لَقِيتُهُ، بَعْدُ، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: وَكَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ. وَالْمَصْرَ، يَذْهَبُ الرَّجُلُ إِلَى أَقْصَى الْمَدِينَةِ، وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ. قَالَ: وَالْمَغْرِبَ، لَا أَذْرِي أَى حِينَ ذَكَرَ. قَالَ: ثُمَّ لَقِيتُهُ، بَعْدُ، فَسَأَلْتُهُ. فَقَالَ: وَكَانَ يُصَلِّي الصُّبْحَ فَيَنْصَرِفُ الرَّجُلُ فَيَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ جَلِيسِهِ الَّذِي يَعْرِفُ يَعْرِفُهُ. قَالَ: وَكَانَ يَقْرَأُ فِيهَا بِالسِّتِينَ إِلَى الْمِائَةِ.

٢٣٦ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَيَّارِ بْنِ سَلَمَةَ؛ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَرْزَةَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُبَالِي بِمَضَى تَأْخِيرِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ. وَكَانَ لَا يُحِبُّ النَّوْمَ قَبْلَهَا وَلَا الْحَدِيثَ بَعْدَهَا. قَالَ شُعْبَةُ: ثُمَّ لَقِيتُهُ مَرَّةً أُخْرَى فَقَالَ: أَوْ ثَلَاثَ اللَّيْلِ.

٢٣٧ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ عَمْرٍو الْكَلْبِيُّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ سَيَّارِ بْنِ سَلَمَةَ أَبِي الْمُنْهَالِ؛ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَرْزَةَ الْأَسَدِيَّ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤَخِّرُ الْعِشَاءَ إِلَى ثَلَاثِ اللَّيْلِ. وَيَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَهَا، وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا. وَكَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ مِنَ الْمِائَةِ إِلَى السِّتِينَ. وَكَانَ يَنْصَرِفُ حِينَ يَعْرِفُ بِمَضَى وَجْهِ بَعْضٍ.

(٤١) باب كراهية تأخير الصلاة عن وقتها المختار ، وما بعده المأموم إذا أخرها الإمام

٢٣٨ - (٦٤٨) حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ . قَالَ وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ : قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ « كَيْفَ أَنْتَ إِذَا كَانَتْ عَلَيْكَ أَمْرَاءُ يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا ، أَوْ يُعَيِّتُونَ الصَّلَاةَ ^(١) عَنْ وَقْتِهَا ؟ » قَالَ قُلْتُ : فَمَا تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ « صَلِّ الصَّلَاةَ لَوْ قَتَلُوا . فَإِنْ أَدْرَكَتْهَا مَعَهُمْ فَصَلِّ . فَإِنَّهَا لَكَ نَافِلَةٌ » . وَلَمْ يَذْكُرْ خَلْفٌ عَنْ وَقْتِهَا .

٢٣٩ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ : قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا أَبَا ذَرٍّ ! إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أَمْرَاءُ يُعَيِّتُونَ الصَّلَاةَ . فَصَلِّ الصَّلَاةَ لَوْ قَتَلُوا . فَإِنْ صَلَّيْتَ لَوْ قَتَلُوا كُنْتَ لَكَ نَافِلَةٌ . وَإِلَّا كُنْتَ قَدْ أُحْرِزْتَ صَلَاتُكَ ^(٢) » .

٢٤٠ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ : قَالَ : إِنَّ خَلِيلِي أَوْصَانِي أَنْ أَسْمَعَ وَأَطِيعَ . وَإِنْ كَانَ عَبْدًا مُجْدَعَ الْأَطْرَافِ ^(٣) . وَأَنْ أُصَلِّيَ الصَّلَاةَ لَوْ قَتَلُوا . « فَإِنْ أَدْرَكَتِ الْقَوْمَ وَقَدْ صَلَّوْا كُنْتَ قَدْ أُحْرِزْتَ صَلَاتُكَ . وَإِلَّا كَانَتْ لَكَ نَافِلَةٌ » .

٢٤١ - (...) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا حَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ بُدَيْلٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ : قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَضَرَبَ خِذْيَ ^(٤) « كَيْفَ أَنْتَ إِذَا بَقِيتَ فِي قَوْمٍ يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا ؟ » قَالَ : قَالَ : مَا تَأْمُرُ ؟

(١) (أو يعيئون الصلاة) معنى يعيئون الصلاة ، يؤخرونها فيجعلونها كاليت الذي خرجت روحه .

(٢) (أحرزت صلاتك) أي حصلتها وصنيتها واحتطت لها .

(٣) (مجذع الأطراف) أي مقطوع الأطراف . والمجذع القطع . والمجدع أردأ المبيد لحسته وقلة قيمته ومنفعتها ، ونفرة

الناس منه .

(٤) (وضرب فخذى) أي للتنبيه وجمع الذهن على مايقولانه .

قَالَ « صَلِّ الصَّلَاةَ لَوَقْتِهَا . ثُمَّ اذْهَبْ لِحَاجَتِكَ . فَإِنْ أَقِمْتَ الصَّلَاةَ وَأَنْتَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَصَلِّ » .

٢٤٢ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي الْمَالِيَةِ الْبَرَاءِ ؛ قَالَ : أَخْرَأَ ابْنُ زِيَادٍ الصَّلَاةَ . فَبَاءَ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ . فَأَلْقَيْتُ لَهُ كُرْسِيًّا . فَجَلَسَ عَلَيْهِ . فَذَكَرْتُ لَهُ صَبِيحَ ابْنِ زِيَادٍ . فَمَضَى عَلَى شَفَتِهِ وَضَرَبَ بِخِذْي . وَقَالَ : إِنِّي سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ كَمَا سَأَلْتَنِي . فَضَرَبَ بِخِذْي كَمَا ضَرَبْتُ بِخِذْيِكَ . وَقَالَ : إِنِّي سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي . فَضَرَبَ بِخِذْي كَمَا ضَرَبْتُ بِخِذْيِكَ وَقَالَ « صَلِّ الصَّلَاةَ لَوَقْتِهَا . فَإِنْ أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ مَعَهُمْ فَصَلِّ . وَلَا تَقُلْ : إِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ فَلَا أَصَلِّي » .

٢٤٣ - (...) وَحَدَّثَنَا حَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ التَّمِيمِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي نَعْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ؛ قَالَ : قَالَ « كَيْفَ أَنْتُمْ » أَوْ قَالَ « كَيْفَ أَنْتَ إِذَا بَقِيتَ فِي قَوْمٍ يُؤَخَّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا . فَصَلِّ الصَّلَاةَ لَوَقْتِهَا . ثُمَّ إِنْ أَقِمْتَ الصَّلَاةَ فَصَلِّ مَعَهُمْ . فَإِنَّهَا زِيَادَةٌ خَيْرٌ » .

٢٤٤ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ . حَدَّثَنَا مُعَاذٌ (وَهُوَ ابْنُ هِشَامٍ) حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مَطَرٍ ، عَنْ أَبِي الْمَالِيَةِ الْبَرَاءِ ؛ قَالَ قَامْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ : نُصَلِّي يَوْمَ الْجُمُعَةِ خَلْفَ أَمْرَاءَ ، فَيُؤَخَّرُونَ الصَّلَاةَ . قَالَ فَضَرَبَ بِخِذْيِ ضَرْبَةً أَوْجَعْتَنِي . وَقَالَ : سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ عَنْ ذَلِكَ . فَضَرَبَ بِخِذْي . وَقَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ . فَقَالَ « صَلُّوا الصَّلَاةَ لَوَقْتِهَا وَاجْعَلُوا صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ نَافِلَةً » .
قَالَ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : ذُكِرَ لِي أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ ضَرَبَ بِخِذْيِ أَبِي ذَرٍّ .

(٤٢) باب فضل صلاة الجماعة ، وبيان التشريع في التخلّف عنها

٢٤٥ - (٦٤٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ أَحَدِكُمْ وَخِدْعُهُ بِخَفِيَّةٍ وَعَشْرِينَ جُزْءًا » .

٢٤٦- (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « تَفْضُلُ صَلَاةٍ فِي الْجُمُعَةِ عَلَى صَلَاةِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً » قَالَ « وَتَجْتَمِعُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ » قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَفَرَأَوْا إِنْ شِئْتُمْ : وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنْ قُرِئَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا [١٧/الإسراء/ الآية ٧٨] .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ . حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ . أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ . قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ وَأَبُو سَلَمَةَ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ . يَمْتَلِئُ حَدِيثُ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ مَعْمَرٍ . إِلَّا أَنَّهُ قَالَ « بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا » .

٢٤٧- (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ مَعْنٍ . حَدَّثَنَا أَفْلَحُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ سَلْمَانَ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « صَلَاةُ الْجُمُعَةِ تَعْدِلُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مِنْ صَلَاةِ الْفَذِّ^(١) » .

٢٤٨- (...) حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ . قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَطَاءٍ بْنُ أَبِي الْخُوَارِ ؛ أَنَّهُ يَنْتَأِ هُوَ جَالِسٌ مَعَ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ ، إِذْ مَرَّ بِهِمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، خَتَنُ^(٢) زَيْدِ بْنِ زَبَانَ ، مَوْلَى الْجُهَنِيِّينَ . فَدَعَاهُ نَافِعٌ فَقَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « صَلَاةُ مَعَ الْإِمَامِ أَفْضَلُ مِنْ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ صَلَاةً يُصَلِّيَهَا وَحْدَهُ » .

٢٤٩- (٦٥٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « صَلَاةُ الْجُمُعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الْفَذِّ^(١) بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً » .

(١) (الفذ) أى الفرد ، بمعنى المنفرد الذى ترك الجماعة .

(٢) (ختن) (الختن زوج بنت الرجل أو أخته ، أو نحوها .

٢٥٠ - (...) وحديثي زهير بن حرب ومحمد بن المنثري. قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُمَيْدٍ اللَّهِ. قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي الْجُمُعَةِ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ وَحَدَّةِ سَبْعًا وَعِشْرِينَ».

(...) وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبَةَ. حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَابْنُ مُنْذِرٍ. ح. قَالَ وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. قَالَ ابْنُ مُنْذِرٍ عَنْ أَبِيهِ «بِضْعًا وَعِشْرِينَ»^(١) وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي رِوَايَتِهِ «سَبْعًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً».

(...) وحديثنا ابن رافع. أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي فَدْيِكٍ. أَخْبَرَنَا الصَّحَّاحُ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «بِضْعًا وَعِشْرِينَ».

٢٥١ - (٦٥١) وحديثي عمرو الناقِدُ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَدْ نَاسَا فِي بَعْضِ الصَّلَوَاتِ فَقَالَ «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ رَجُلًا يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ. ثُمَّ أَخَالَفَ إِلَى رَجُلٍ^(٢) يَتَخَلَّفُونَ عَنْهَا. فَأَمُرَّ بِهِمْ فَيُحَرِّقُوا عَلَيْهِمْ، بِحُزْمِ الْحَطَبِ، يُؤْتُوهُمْ. وَلَوْ عَلِمَ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَجِدُ عَظْمًا سَمِينًا لَشَهَدَهَا» يَعْنِي صَلَاةَ الْعِشَاءِ.

٢٥٢ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ. ح. وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لهُمَا) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنْ أَتَقَلَّ صَلَاةٌ عَلَى الْمُبْتَاقِينَ صَلَاةُ الْعِشَاءِ وَصَلَاةُ الْفَجْرِ. وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا

(١) (بِضْعًا وَعِشْرِينَ) البضع بكسر الباء، وقيل بفتحها، وهو ما بين الثلاث إلى التسع. وقيل: ما بين الواحد إلى العشرة. وفي المصباح: إنه يستوى فيه الذكر والمؤنث. ويستعمل أيضا من ثلاثة عشر إلى تسعة عشر. لكن ثبت الماء في البضع مع الذكر وتحذف مع المؤنث. ولا يستعمل فيما زاد على العشرين. وأجازه بعض المشايخ. فيقول: بضعه وعشرون رجلا وبضع وعشرون امرأة. وعلى هذا معنى البضع والبضعة في العدد، قطعة مهمة غير محدودة.

(٢) (أَخَالَفَ إِلَى رَجُلٍ) أى أذهب إليهم.

لَا تُؤْمَرُ وَلَا تُجَوَّزُ. وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُمَرَ بِالصَّلَاةِ فَنُتَقِمَ. ثُمَّ أُمِرَ رَجُلًا فَيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ. ثُمَّ انْطَبَقَ مَعِيَ بِرِجَالٍ مَعَهُمْ حُزْمٌ مِنْ حَطَبٍ، إِلَى قَوْمٍ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ، فَأَحْرَقَ عَلَيْهِمْ يَوْمَهُمْ بِالنَّارِ.»

٢٥٣ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنْبِهِ؛ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُمَرَ فِتْيَانِي أَنْ يَسْتَعِدُّوا لِي بِحُزْمٍ مِنْ حَطَبٍ. ثُمَّ أُمِرَ رَجُلًا يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ. ثُمَّ تَحَرَّقَ يَوْمُوتٌ عَلَى مَنْ فِيهَا.»

(...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو كَرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ وَكِيعٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِنَحْوِهِ.

٢٥٤ - (٦٥٢) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ. حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ. حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ. سَمِعَهُ مِنْهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ، لِقَوْمٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الْجُمُعَةِ «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُمَرَ رَجُلًا يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ. ثُمَّ أَحْرَقَ عَلَى رِجَالٍ يَتَخَلَّفُونَ، عَنِ الْجُمُعَةِ، يَوْمَهُمْ.»

(٤٣) باب يجب إتيانه السجدة على من سمع النداء

٢٥٥ - (٦٥٣) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ وَيَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ. كُلُّهُمْ عَنْ مَرْوَانَ الْفَرَارِيِّ. قَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا الْفَرَارِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَصَمِّ. قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ ابْنِ الْأَصَمِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ أَعْمَى. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّهُ لَيْسَ لِي قَائِدٌ يَقُودُنِي إِلَى الْمَسْجِدِ. فَسَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرَخَّصَ لَهُ فَيُصَلِّيَ فِي بَيْتِهِ. فَرَخَّصَ لَهُ. فَلَمَّا وَلَّى دَعَاهُ فَقَالَ «هَلْ تَسْمَعُ النَّدَاءَ بِالصَّلَاةِ؟» فَقَالَ: نَعَمْ. قَالَ «فَأَجِبْ.»

(٤٤) باب صلاة الجماعة من سنن الهدي

٢٥٦ - (٦٥٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَشْرٍ الْعَبْدِيُّ . حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ . قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَقَدْ رَأَيْنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنِ الصَّلَاةِ إِلَّا مُنَافِقٌ قَدْ عَلِمَ نِفَاقَهُ . أَوْ مَرِيضٌ . إِنْ كَانَ الْمَرِيضُ لَيَمْسِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ حَتَّى يَأْتِيَ الصَّلَاةَ . وَقَالَ : إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلِمَا سَنَّ الْهُدَى ^(١) . وَإِنْ مِنْ سَنَّ الْهُدَى الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي يُؤَدَّنُ فِيهِ .

٢٥٧ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ عَنْ أَبِي الْعَمِيسِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقَمَرِ ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ غَدًا مُسْلِمًا فَلْيُحَافِظْ عَلَى هَؤُلَاءِ الصَّلَوَاتِ حَيْثُ يُنَادَى بِهِنَّ . فَإِنَّ اللَّهَ شَرَعَ لِنَبِيِّكُمْ ﷺ سُنَنَ الْهُدَى وَإِنَّ مِنْ سُنَنِ الْهُدَى . وَلَوْ أَنَّكُمْ صَلَّيْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ كَمَا يُصَلِّي هَذَا الْمُتَخَلِّفُ فِي بَيْتِهِ لَتَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ . وَلَوْ تَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ لَفُتَلَكْتُمْ . وَمَا مِنْ رَجُلٍ يَتَطَهَّرُ فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ ثُمَّ يَعْبُدُ إِلَى مَسْجِدٍ مِنْ هَذِهِ الْمَسَاجِدِ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا حَسَنَةً . وَيَرْفَعُهُ بِهَا دَرَجَةً . وَيَحْطُ عَنْهُ بِهَا سَيِّئَةٌ . وَلَقَدْ رَأَيْنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنْهَا إِلَّا مُنَافِقٌ ، مَعْلُومُ النِّفَاقِ . وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يُؤْتَى بِهِ يَهَادَى بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ^(٢) حَتَّى يُقَامَ فِي الصَّفِّ .

(٤٥) باب النهي عن الخروج من المسجد إذا أذنه المؤذن

٢٥٨ - (٦٥٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ ، عَنْ أَسَدِ الشَّعْثَاءِ ؛ قَالَ : كُنَّا نَقُودُ فِي الْمَسْجِدِ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ . فَأَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ . فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمَسْجِدِ

(١) (سنن الهدي) روى بضم السين وفتحها . وما بمعنى متقارب . أي طرائق الهدى والصواب .

(٢) (يهادى بين رجائين) أي يمسكه رجلان من جانبيه بمضديه، يعتمد عليهما.

يَمْنَى . فَأَتَبَعَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ بَصْرَةَ حَتَّى خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ . فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَمَا هَذَا فَقَدْ عَصَى
أَبَا الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٢٥٩ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ (هُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ) عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ ،
عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ الْحَارِثِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، وَرَأَى رَجُلًا يَخْتَارُ الْمَسْجِدَ
خَارِجًا ، بَعْدَ الْأَذَانِ ، فَقَالَ : أَمَا هَذَا فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(٤٦) باب فضل صلاة العشاء والصبح في جماعة

٢٦٠ - (٦٥٦) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا الْمُفِيدَةُ بْنُ سُلَيْمَةَ الْمَخْزُومِيَّةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ
(وَهُوَ ابْنُ زِيَادٍ) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ . قَالَ : دَخَلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ
الْمَسْجِدَ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ . فَقَعَدَ وَحْدَهُ . فَقَعَدْتُ إِلَيْهِ . فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ! سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ « مَنْ صَلَّى الْمَشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ . وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا صَلَّى
اللَّيْلَ كُلَّهُ » .

(...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ . ع وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . قَالَ :
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي سَهْلٍ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

٢٦١ - (٦٥٧) وَحَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ (يَعْنِي ابْنَ مُفَضَّلٍ) عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ
أَنْسِ بْنِ سِيرِينَ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ جُنْدَبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ
فِي ذِمَّةِ اللَّهِ ^(١) . فَلَا يَطْلُبُنَّكُمُ اللَّهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ فَيُدْرِكُهُ فَيَكْبَهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ » .

٢٦٢ - (...) وَحَدَّثَنِي يَمْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَنْسِ بْنِ سِيرِينَ ،
قَالَ : سَمِعْتُ جُنْدَبًا الْقَمَرِيَّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ » .

(١) (في ذمة الله) قيل : الذمة هنا الضمان . وقيل : هي الأمان .

فَلَا يَطْلُبَنَّكُمْ اللَّهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ . فَإِنَّهُ مَنْ يَطْلُبُهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ يُدْرِكُهُ ^(١) . ثُمَّ يَكْبَهُ عَلَى وَجْهِهِ ^(٢) فِي نَارِ جَهَنَّمَ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ سُفْيَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهَذَا . وَلَمْ يَذْكُرْ « فَيَكْبَهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ » .

(٤٧) باب الرفعة في التخلف عن الجماعة بعذر

٢٦٣ - (٣٣) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التَّحِيْبِيُّ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيَّ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ عَتَبَانَ بْنَ مَالِكٍ ، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ ؛ أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي قَدْ أَنْكَرْتُ بَصْرِي . وَأَنَا أَصْلَى لِقَوْمِي . وَإِذَا كَانَتْ الْأَمْطَارُ سَالَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ . وَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ آتِيَ مَسْجِدَهُمْ . فَأُصَلِّيَ لَهُمْ . وَدِدْتُ أَنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَأْتِي فَتُصَلِّيَ فِي مُصَلًّى . فَأَتَخَذَهُ مُصَلًّى . قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « سَأَفْعَلُ . إِنْ شَاءَ اللَّهُ » . قَالَ عَتَبَانُ : فَقَدَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ . فَاسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَأَذِنَتْ لَهُ . فَلَمْ يَخْلُسْ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ . ثُمَّ قَالَ « أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ ؟ » قَالَ فَأَشْرَفْتُ إِلَى نَاحِيَةِ مِنَ الْبَيْتِ . فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَبَّرَ . فَقَعْنَا وَرَاءَهُ . فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ . قَالَ وَحَبَسْنَاهُ عَلَى خَزِيرٍ ^(٣) صَنَعْنَاهُ لَهُ . قَالَ فَتَابَ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ ^(٤) حَوْلَنَا . حَتَّى اجْتَمَعَ فِي الْبَيْتِ

(١) (فإنه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه) فإنه الضمير فيه للشأن . من يطلبه الضمير المستكن فيه لله ، والبارز لمن من ذمته بشيء يدركه يعني من يطلبه الله للمواخذة بما فرط في حقه والقيام بمهده ، يدركه الله . إذ لا يفوت منه هارب .
(٢) (يكبه على وجهه) يقال : كبه إذا صرعه . فأكب هو على وجهه . وهذا من النوادر . لأن ثلاثيه متعدة ورباعيه لازم .

(٣) (خزير) ويقال : خزرة . قال ابن قتيبة : الخزيرة لحم يقطع صفرا ثم يصب عليه ماء كثير ، فإذا نضج ذر عليه دقيق . فإن لم يكن فيها لحم ، فهي عسيدة .

(٤) (فتأب رجال من أهل الدار) أي اجتمعوا . والمراد بالدار ، هنا ، المحلة .

رَجُلٌ ذُو وَعَدٍ . فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ : أَيْنَ مَالِكُ بْنُ الدُّخَشَنِ ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : ذَلِكَ مُنَافِقٌ لَا يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ .
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَقُلْ لَهُ ذَلِكَ »^(١) . أَلَا تَرَاهُ قَدْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . يُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ ؟
قَالَ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : فَإِنَّمَا نَرَى وَجْهَهُ وَنَصِيحَتَهُ لِلْمُنَافِقِينَ . قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
« فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، يَتَنَبَّئُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ » .
قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : ثُمَّ سَأَلْتُ الْحَصِينَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيَّ ، وَهُوَ أَحَدُ بَنِي سَالِمٍ ، وَهُوَ مِنْ سَرَائِهِمْ^(٢) ،
عَنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّيِّعِ . فَصَدَّقَهُ بِذَلِكَ .

٢٦٤ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُعْمَدٍ . كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ . قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ
عَنِ الزُّهْرِيِّ . قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ عَنْ عِثْبَانَ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . وَسَاقَ
الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ يُونُسَ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ : أَيْنَ مَالِكُ بْنُ الدُّخَشَنِ أَوْ الدُّخَشَنِ ؟ وَزَادَ
فِي الْحَدِيثِ : قَالَ مُحَمَّدٌ : فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ نَفَرًا ، فِيهِمْ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ . فَقَالَ : مَا أَظُنُّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَا قُلْتَ . قَالَ فَحَلَفْتُ ، إِنْ رَجَعْتُ إِلَى عِثْبَانَ ، أَنْ أَسْأَلَهُ . قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَوَجَدْتُهُ
شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ . وَهُوَ إِمَامٌ قَوْمِهِ . فَجَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ . فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ . فَحَدَّثَنِيهِ
كَمَا حَدَّثَنِيهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ .
قَالَ الزُّهْرِيُّ : ثُمَّ تَرَلْتُ بَعْدَ ذَلِكَ فَرَائِضُ وَأُمُورٌ تُرَى^(٣) أَنَّ الْأَمْرَ انْتَهَى إِلَيْهَا . فَمَنْ اسْتَطَاعَ
أَنْ لَا يَفْتَرَّ فَلَا يَفْتَرَّ .

٢٦٥ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ . قَالَ : حَدَّثَنِي
الزُّهْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّيِّعِ . قَالَ : إِنِّي لَأَعْقِلُ مَجَّةً مَجَّةً^(٤) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ دَلْوٍ فِي دَارِنَا .

(١) (لا تقل له ذلك) أى لا تقل في حقه ذلك . وقد جاءت اللام بمعنى في ، في مواضع كثيرة نحو هذا .

(٢) (سرائهم) أى ساداتهم .

(٣) (ترى) ضبطناه نرى بفتح النون وضعها .

(٤) (مجة مجة) قال العلماء : الملح طرح الماء من الغم بالترقيق .

قَالَ مُحَمَّدٌ: فَحَدَّثَنِي عِتْبَانُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ بَصُرَ قَدَسَاءٌ. وَسَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى قَوْلِهِ: فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ. وَحَبَسْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَشِيشَةٍ^(١) صَنَعْنَاهَا لَهُ. وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ، مِنْ زِيَادَةِ يُونُسَ وَمَعْمَرٍ.

(٤٨) باب موارز الجماعة في النافذة، والصلاة على مصبر وضمة ونوب وغيرها من الطاهرات

٢٦٦ - (٦٥٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ جَدَّهُ مُلَيْكَةَ دَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِطَعَامٍ صَنَعَتْهُ. فَأَكَلَ مِنْهُ. ثُمَّ قَالَ «قُومُوا فَصَلِّ لَكُمْ» قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: فَقُمْتُ إِلَى خَصِيرٍ لَنَا قَدْ اسْوَدَّ مِنْ طُولِ مَالِسٍ^(٢). فَتَضَعْتُهُ بِمَاءٍ. فَقَامَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَصَفَّقْتُ أَنَا وَالْيَتِيمُ^(٣) وَرَأَاهُ. وَالْمَجُوزُ^(٤) مِنْ وَرَائِنَا. فَصَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ. ثُمَّ انْصَرَفَ.

٢٦٧ - (٦٥٩) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ وَأَبُو الرَّيِّعِ. كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ. قَالَ شَيْبَانُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا. فَرُبَّمَا تَخَضَّرُ الْعَلَّةُ وَهُوَ فِي يَتْنًا. فَيَأْمُرُ بِالْبِسَاطِ الَّذِي تَحْتَهُ فَيَسْكُنُ. ثُمَّ يَنْسَحُ. ثُمَّ يَوْمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَتَقُومُ خَلْفُهُ فَيُصَلِّي بِنَا. وَكَانَ بِسَاطُهُمْ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ.

٢٦٨ - (٦٦٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ. حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ؛ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْنَا. وَمَا هُوَ إِلَّا أَنَا وَأُمِّي وَأُمُّ حَرَامٍ خَالَتِي. فَقَالَ «قُومُوا فَاصَلُّوا بِكُمْ»

(١) (جشيشة) هي أن تطحن الحنطة طحنا جليلا ثم تجعل في القدور، ويلقى عليها لحم أو تمر. وقد يقال لها: دشيشة.

(٢) (مالس) إن لبس كل شيء بحسبه. واللبس هنا معناه الافتراش.

(٣) (واليتم) اليتم اسمه ضمير بن سعد الحيرى.

(٤) (والمجوز) هي أم أنس، أم سليم.

(فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلَاةٍ^(١)) فَصَلَّى بِنَا . فَقَالَ رَجُلٌ لِثَابِتٍ : أَيْنَ جَمَلُ أَنْسَا مِنْهُ ؟ قَالَ : جَمَلُهُ عَلَى يَمِينِهِ . ثُمَّ دَعَانَا ، أَهْلَ الْبَيْتِ ، بِكُلِّ خَيْرٍ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَقَالَتْ أُمِّي : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! خُودِيكَ . ادْعُ اللَّهَ لَهُ . قَالَ فَدَعَانِي بِكُلِّ خَيْرٍ . وَكَانَ فِي آخِرِ مَا دَعَانِي بِهِ أَنْ قَالَ « اللَّهُمَّ ! أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيهِ » .

٢٦٩ - (...) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُخْتَارِ . سَمِعَ مُوسَى بْنُ أَنَسٍ يُدَثُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِهِ وَبِأُمِّهِ أَوْ خَالَتِهِ . قَالَ : فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ وَأَقَامَ الْمَرْأَةَ خَلْفَنَا .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . م وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ) قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

٢٧٠ - (٥١٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ . أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . م وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ الْعَوَامِ . كِلَاهُمَا عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي مَيْمُونَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا حِذَاءَهُ . وَرُبَّمَا أَصَابَنِي تَوْبُهُ إِذَا سَجَدَ . وَكَانَ يُصَلِّي عَلَى حُمْرَةٍ^(٢) .

٢٧١ - (٦٦١) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . م وَحَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ . جَمِيعًا عَنِ الْأَعْمَشِ . م وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ ؛ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَوَجَدَهُ يُصَلِّي عَلَى حَصِيرٍ يَسْجُدُ عَلَيْهِ .

(١) (فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلَاةٍ) أَي فِي غَيْرِ وَقْتِ فَرِيضَةٍ .

(٢) (عَلَى حُمْرَةٍ) الْحُمْرَةُ هِيَ السَّجَادَةُ الصَّغِيرَةُ .

(٤٩) باب فضل صلاة الجماعة وانظار الصلاة

٢٧٢ - (٦٤٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ. قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ، وَصَلَاتِهِ فِي سُوقِهِ»^(١)، بِضَمِّ عَشْرِينَ دَرَجَةً. وَذَلِكَ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ. لَا يَنْهَازُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ^(٢). لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ. فَلَمْ يَخْطُ خَطْوَةً^(٣) إِلَّا رَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً. وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ. حَتَّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ. فَإِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ كَانَ فِي الصَّلَاةِ مَا كَانَتِ الصَّلَاةُ هِيَ تَحْبِسُهُ. وَالْمَلَائِكَةُ يُصَلُّونَ عَلَى أَحَدِهِمْ مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ. يَقُولُونَ: اللَّهُمَّ! ارْحَمْهُ. اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لَهُ. اللَّهُمَّ! تَبَّ عَلَيْهِ. مَا لَمْ يُؤْذِ فِيهِ. مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ.

(...) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَكَّارِ بْنِ الرِّيَّانِ. قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَاءَ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى. قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ. كُلُّهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، بِمِثْلِ مَعْنَاهُ.

٢٧٣ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَّانِيِّ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ. تَقُولُ: اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لَهُ. اللَّهُمَّ! ارْحَمْهُ. مَا لَمْ يُحْدِثْ. وَأَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَتِ الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ».

٢٧٤ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ. حَدَّثَنَا بِهِزُ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَ فِي مُصَلَّاهُ. يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ، وَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لَهُ. اللَّهُمَّ! ارْحَمْهُ حَتَّى يَنْصَرِفَ أَوْ يُحْدِثَ» قُلْتُ: مَا يُحْدِثُ؟ قَالَ: يَفْسُو أَوْ يَضْرِبُ.

(١) (صلاته في بيته وصلاته في سوقه) المراد صلاته في بيته وسوقه منفردا.

(٢) (لا ينهزه إلا الصلاة) أي لا تنهضه وتقبضه.

(٣) (خطوة) بالضم ما بين القدمين، وبالفتح المرة الواحدة.

٢٧٥ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَتِ الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ . لَا يَنْعَمُهُ أَنْ يَنْقَلِبَ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا الصَّلَاةُ » .

٢٧٦ - (...) حَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ . ع وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أَحَدُكُمْ مَا قَعَدَ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ ، فِي صَلَاةٍ ، مَا لَمْ يُحْدِثْ . تَدْعُو لَهُ الْمَلَائِكَةُ : اللَّهُمَّ ! اغْفِرْ لَهُ . اللَّهُمَّ ! ارْحَمْهُ » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، بِنَحْوِ هَذَا .

(٥٠) باب فضل كثرة الخطأ إلى المساجد

٢٧٧ - (٦٦٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَادٍ الْأَشْعَرِيُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ أَجْرًا فِي الصَّلَاةِ أَلْبَعْدُهُمْ إِلَيْهَا مَمَشَى ، فَأَلْبَعْدُهُمْ . وَالَّذِي يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الْإِمَامِ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الَّذِي يُصَلِّيَهَا ثُمَّ يَتَأَمُّ » وَفِي رِوَايَةِ أَبِي كُرَيْبٍ « حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الْإِمَامِ فِي جَمَاعَةٍ » .

٢٧٨ - (٦٦٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ التَّهْدِيِّ ، عَنْ أَبِي بَنِي كَنْبٍ ؛ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ ، لَا أَعْلَمُ رَجُلًا أَلْبَعْدَ مِنَ الْمَسْجِدِ مِنْهُ . وَكَانَ لَا تُحْطِئُهُ (١) صَلَاةٌ . قَالَ فَقِيلَ لَهُ : أَوْ قُلْتَ لَهُ : لَوْ اشْتَرَيْتَ حِمَارًا تَرْكَبُهُ فِي الظُّلُمَاءِ وَفِي الرَّمْضَاءِ . قَالَ : مَا بَسُرُنِي أَنْ مَتَرَنِي

(١) (لَا تُحْطِئُهُ) أَي لَا تَقْوِيهِ جَمَاعَةٌ فِي صَلَاةٍ .

إِلَى جَنْبِ الْمَسْجِدِ . إِنْ أُريدَ أَنْ يُكْتَبَ لِي مَمْشَايَ إِلَى الْمَسْجِدِ . وَرُجُوعِي إِذَا رَجَعْتُ إِلَى أَهْلِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قَدْ جَمَعَ اللَّهُ لَكَ ذَلِكَ كُلَّهُ » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا الْمُفْتِرُ . ع وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ . كِلَاهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، بِنَحْوِهِ .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْقُدِّيُّ . حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ عَبَادٍ . حَدَّثَنَا حَاصِمٌ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي بِنِ كَنْبٍ ؛ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَتَّبِعُ أَهْلِيَّ يَتِي فِي الْمَدِينَةِ . فَكَانَ لَا تُحْطِئُهُ الصَّلَاةُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ فَتَوَجَّعْنَا لَهُ . فَقُلْتُ لَهُ : يَا فُلَانُ ! لَوْ أَنَّكَ اشْتَرَيْتَ حِمَارًا يَفِيكَ مِنَ الرَّمْضَاءِ وَيَفِيكَ مِنَ هَوَامِّ الْأَرْضِ ؛ قَالَ : أَمْ وَاللَّهِ ! مَا أَحِبُّ أَنْ يَتِيَّ ^(١) مُطْنَبُ بَيْنَتِ مُحَمَّدٍ ﷺ . قَالَ فَحَمَلْتُ بِهِ حِمْلًا ^(٢) حَتَّى أَتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ . فَأَخْبَرْتُهُ . قَالَ فَدَعَا . فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ . وَذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ يَرْجُو فِي أَنْتَرِهِ الْأَجْرَ ^(٣) . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ « إِنْ لَكَ مَا احْسَنْتَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْجَعِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ . كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ . ع وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَزْهَرَ الْوَاسِطِيُّ . قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا أَبِي . كُلُّهُمَا عَنْ حَاصِمٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، بِنَحْوِهِ .

٢٧٩ - (٦٦٤) وَحَدَّثَنَا حَبَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ إِسْحَقَ . ثَنَا أَبُو الزَّيْبَرِ . قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَتْ دِيَارُنَا نَارِيَّةً عَنِ الْمَسْجِدِ . فَأَرَدْنَا أَنْ نَبِيعَ يَتُونَنَا فَتَقَرَّبَ مِنَ الْمَسْجِدِ . فَثَمَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ « إِنْ لَكُمْ بِكُلِّ خُطْوَةٍ دَرَجَةٌ » .

(١) (مَا أَحَبُّ أَنْ يَتِي .. الخ) أى مَا أَحَبُّ أَنْهُ مَشْدُودٌ بِالْأُطْنَابِ ، وَهُوَ الْحَبَالُ ، إِلَى بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ . بَلْ أَحَبُّ أَنْ يَكُونَ بَعِيدًا مِنْهُ ، لِنُكْتِيرَ نَوَافِى وَخَطَايَ إِلَيْهِ .

(٢) (فَحَمَلْتُ بِهِ حِمْلًا) قَالَ الْقَاضِي : مَعْنَاهُ أَنَّهُ عَظُمَ عَلَى وَثْقَلٍ وَاسْتَمْلَأَتْهُ لِبَاشَاعَةِ لَفْظِهِ وَهَمْنِي ذَلِكَ . وَلَيْسَ الرَّادُّ الْحَمْلَ عَلَى الظَّهِرِ .

(٣) (فِي أَنْتَرِهِ الْأَجْرُ) أى فِي مَمْشَاهُ .

٢٨٠ - (٦٦٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْجُرَيْرِيُّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ قَالَ: خَلَّتِ الْبَقَاعُ حَوْلَ الْمَسْجِدِ، فَأَرَادَ بَنُو سَلَمَةَ أَنْ يَنْتَقِلُوا إِلَى قُرْبِ الْمَسْجِدِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَنْتَقِلُوا قُرْبَ الْمَسْجِدِ» قَالُوا: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ أَرَدْنَا ذَلِكَ، فَقَالَ: «يَا بَنِي سَلَمَةَ! دِيَارُكُمْ، تُكْتَبُ آمَارُكُمْ^(١)، دِيَارُكُمْ، تُكْتَبُ آمَارُكُمْ».

٢٨١ - (...) حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ التَّيْمِيُّ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ كَهْمَسًا يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ قَالَ: أَرَادَ بَنُو سَلَمَةَ أَنْ يَتَحَوَّلُوا إِلَى قُرْبِ الْمَسْجِدِ، قَالَ وَالْبَقَاعُ خَالِيَةٌ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «يَا بَنِي سَلَمَةَ! دِيَارُكُمْ، تُكْتَبُ آمَارُكُمْ»، فَقَالُوا: مَا كَانَ يَسْرُنَا أَنَّا كُنَّا نَحْوَلُنَا.

**

(٥١) باب الذي إلى الصلاة نعى به الخطايا وازفع به الدرجات

٢٨٢ - (٦٦٦) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا زَكْرِيَاءُ بْنُ عَدِيٍّ، أَخْبَرَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ (يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ، عَنْ عَدِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ مَشَى إِلَى بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ، لِيَقْضِيَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ، كَانَتْ خَطْوَتَاهُ إِحْدَاهُمَا تُحُطُّ خَطِيئَةً، وَالْأُخْرَى تَرْفَعُ دَرَجَةً».

٢٨٣ - (٦٦٧) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، ع. وَقَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا بَكْرٌ (يَعْنِي ابْنَ مُضَرَ) كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَفِي حَدِيثِ بَكْرٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا

(١) (دياركم . تكتب آماركم) معناه الزموا دياركم . فإنكم إذا لزمتموها كتبت آثاركم وخطاكم الكثيرة إلى

يَبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ . هَلْ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ ^(١) شَيْءٌ ؟ » قَالُوا : لَا يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ . قَالَ « فَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ . يَمْحُو اللَّهُ بِهِنَ الْخَطَايَا » .

٢٨٤ - (٦٦٨) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي شَفِيَّانَ ، عَنْ جَابِرٍ (وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ كَمَثَلِ نَهْرِ جَارٍ غَمَرٍ ^(٢) عَلَى بَابِ أَحَدِكُمْ ^(٣) . يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ » . قَالَ : قَالَ الْحَسَنُ : وَمَا يَبْقَى ذَلِكَ مِنَ الدَّرَنِ ؟

٢٨٥ - (٦٦٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ هَرْمُونَ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ . عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ « مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ رَاحَ . أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ نَزْلًا ^(٤) . كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ » .

(٥٢) باب فضل الجلوس في مصلاه بعد الصبح، وفضل المساجد

٢٨٦ - (٦٧٠) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا سَيِّدُ بْنُ سَلَمَةَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ سَيِّدِ بْنِ حَرْبٍ . قَالَ : قُلْتُ لِيَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ : أَكُنْتُ تُجَالِسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ . كَثِيرًا . كَانَ لَا يَقُومُ مِنْ مُصَلَّاهُ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ الشَّبَحَ أَوْ الْقَدَاةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ . فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَامَ . وَكَانُوا يَتَحَدَّثُونَ . فَيَأْخُذُونَ فِي أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ فَيَضْحَكُونَ وَيَتَبَسَّمُونَ .

(١) (من درنه) الدرن : الوسخ

(٢) (غمر) الغمر هو الكثير .

(٣) (على باب أحدكم) إشارة إلى سهوله وقرب تناوله .

(٤) (نزل) ما يهب للريح عند قدومه .

٢٨٧ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَشْرٍ عَنْ زَكَرِيَّا . كِلَاهُمَا عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَسَنًا ^(١) .

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ . ح قَالَ وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . كِلَاهُمَا عَنْ سِمَاكِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَمْ يَقُولَا : حَسَنًا .

٢٨٨ - (٦٧١) وَحَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ مَرْوَفٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ . (حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي ذُبَابٍ ، فِي رِوَايَةِ هُرُونٍ) (وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِيِّ ، حَدَّثَنِي الْحَارِثُ) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِهْرَانَ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا . وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ أَسْوَاقُهَا » .

(٥٣) باب من أُمِرَ بِالْمَسَاجِدِ؟

٢٨٩ - (٦٧٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً فَلْيُؤْمَرُوا أَحَدُهُمْ . وَأَحَقُّهُمْ بِالْإِمَامَةِ أَقْرَبُهُمْ » .

(..) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَنْمَرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْإِسْمَعِيلِيُّ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ (وَهُوَ ابْنُ هِشَامٍ) حَدَّثَنِي أَبِي . كُلُّهُمْ عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ . ح وَحَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عِيْسَى . حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ . جَمِيعًا عَنِ الْجَرِيرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِهِ .

(١) (حَسَنًا) أَي طَالَمَا حَسَنًا ، أَي مَرْضِيَّةً :

٢٩٠ - (٦٧٣) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ . كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي خَالِدٍ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَنْمَرِيُّ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءَ ، عَنْ أَوْسِ بْنِ ضَمِيمٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ : قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَوْمَ الْقَوْمِ أَقْرَوْهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ . فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً . فَأَعْلَمَهُمْ بِالسُّنَّةِ . فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَّةِ سَوَاءً . فَأَقْدَمَهُمْ هِجْرَةً . فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً . فَأَقْدَمَهُمْ سِلْمًا ^(١) . وَلَا يَوْمَنَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي سُلْطَانِهِ ^(٢) . وَلَا يَقْعُدُ فِي يَتِيهِ عَلَى تَكْرِمَتِهِ ^(٣) إِلَّا يَأْذَنِهِ » . قَالَ الْأَشْجِيُّ فِي رِوَايَتِهِ (مَكَانَ سِلْمًا) سِنًا .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ح . وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ . ح . وَحَدَّثَنَا الْأَشْجِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ . ح . وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

٢٩١ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءَ . قَالَ : سَمِعْتُ أَوْسَ بْنَ ضَمِيمٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ يَقُولُ . قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَوْمَ الْقَوْمِ أَقْرَوْهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ وَأَقْدَمَهُمْ قِرَاءَةً . فَإِنْ كَانَتْ قِرَاءَتُهُمْ سَوَاءً فَلْيَوْمُهُمْ أَقْدَمَهُمْ هِجْرَةً . فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً فَلْيَوْمُهُمْ أَكْبَرُهُمْ سِنًا . وَلَا يَوْمَنَّ الرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ وَلَا فِي سُلْطَانِهِ . وَلَا يَجْلِسُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ فِي يَتِيهِ ، إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ لَكَ . أَوْ يَأْذَنِهِ » .

٢٩٢ - (٦٧٤) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ : قَالَ : أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتْقَارِبُونَ ^(١) . فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً .

(١) (سِلْمًا) أَيِ إِسْلَامًا .

(٢) (وَلَا يَوْمَنَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي سُلْطَانِهِ) مَعْنَاهُ أَنْ صَاحِبَ الْبَيْتِ وَالْمَجْلِسِ وَإِمَامَ الْمَجْلِسِ أَحَقُّ مِنْ غَيْرِهِ . وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الْغَيْرُ أَقْبَهُ وَأَقْرَأَ وَأَوْرَعُ وَأَفْضَلُ مِنْهُ . وَصَاحِبُ الْمَسْكَنِ أَحَقُّ . فَإِنْ شَاءَ تَقَدَّمَ وَإِنْ شَاءَ قَدَّمَ مِنْ يَدِهِ . وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الَّذِي يَقْدُمُهُ مَغْضُولًا بِالنِّسْبَةِ إِلَى بَاقِي الْحَاضِرِينَ . لِأَنَّهُ سُلْطَانُهُ فَيَقْصُرُ فِيهِ كَيْفَ يَشَاءُ .

(٣) (تَكْرِمَتِهِ) قَالَ الْعُلَمَاءُ : التَّكْرِمَةُ الْفَرَّاشُ وَنَحْوُهُ مِمَّا يَبْسُطُ لِصَاحِبِ الْمَنْزِلِ وَيُنْخَصُّ بِهِ .

(٤) (شَبَابَةٌ مُتْقَارِبُونَ) جَمْعُ شَابٍ . وَمَعْنَاهُ مُتْقَارِبُونَ فِي السَّنَنِ .

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَحِيمًا رَقِيقًا. فَظَنَّ أَنَا قَدْ اشْتَقْنَا أَهْلَنَا. فَسَأَلْنَا عَنْ مَنْ تَرَكْنَا مِنْ أَهْلِنَا. فَأَخْبَرَنَا. فَقَالَ « ارجعوا إلى أهليكم. فأقيموا فيهم. وعلموهم. ومروهم. فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم. ثم ليؤمكم أكبركم ».

(...) وحدثنا أبو الربيع الزهراني وخلف بن هشام. قالوا: حدثنا حماد عن أيوب، بهذا الإسناد.

(...) وحدثنا ابن أبي عمير. حدثنا عبد الوهاب عن أيوب. قال: قال لي أبو فلانة: حدثنا مالك ابن الحويرث أبو سليمان قال: أتيت رسول الله ﷺ في ناس. ونحن شعبة متقاربون. وافتصا جميعا الحديث. بنحو حديث ابن علية.

٢٩٣ - (...) وحدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي. أخبرنا عبد الوهاب الثقفي عن خالد الحذاء، عن أبي فلانة، عن مالك بن الحويرث؛ قال: أتيت النبي ﷺ أنا وصاحب لي. فلما أردنا الإقبال^(١) من عنده قال لنا « إذا حضرت الصلاة فأذنا. ثم أقيما وليؤمكما أكبركما ».

(...) وحدثنا أبو سعيد الأشج. حدثنا حفص (يعني ابن غياث) حدثنا خالد الحذاء، بهذا الإسناد. وزاد: قال الحذاء: وكانا متقاربين في القراءة.

(٥٤) باب استحباب الفتوة في جميع الصلاة، إذا نزلت بالمسلمين نازلة

٢٩٤ - (١٧٥) حدثني أبو الطاهر وحرمة بن يحيى. قالوا: أخبرنا ابن وهب. أخبرني يونس ابن يزيد، عن ابن شهاب. قال: أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف؛ أنهما سمعا أبا هريرة يقول: كان رسول الله ﷺ يقول، حين يفرغ من صلاة الفجر من القراءة، ويكبر، ويرفع رأسه « يسمع الله لمن حمده. ربنا ولك الحمد » ثم يقول، وهو قائم « اللهم! أنجنا (الإقبال) بقدر فيه: قفل الجيش، إذا رجعوا. وأقفلهم الأمير، إذا أذن لهم في الرجوع. فكانه قال: فمنا أردنا أن يؤذن لنا في الرجوع.

الْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَسَلَمَةَ بْنُ هِشَامٍ وَعَيَّاشُ بْنُ أَبِي رِيَّعَةَ . وَالْمُسْتَضْمَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ . اللَّهُمَّ ! اشْدُدْ وَطْأَتَكَ ^(١) عَلَى مُضَرَ . واجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ كَسْنِي يُوسُفَ ^(٢) . اللَّهُمَّ ! العَنِ لِحْيَانِ وَرِعْلًا وَذَكَوَانَ وَعُصَيْيَةً . عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، ثُمَّ بَلَّغْنَا أَنَّهُ تَرَكَ ذَلِكَ لَمَّا أَنْزَلَ : لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَنْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ [٣/٤٨٨١٢٨٨] .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ . قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى قَوْلِهِ « واجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ كَسْنِي يُوسُفَ » وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ .

٢٩٥ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِرْزَانَ الرَّازِيُّ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُمْ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَنَتَ بَعْدَ الرَّكْعَةِ ، فِي صَلَاةٍ ، شَهْرًا . إِذَا قَالَ « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » يَقُولُ فِي قُنُوتِهِ « اللَّهُمَّ ! أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ . اللَّهُمَّ ! نَجِّ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ . اللَّهُمَّ ! نَجِّ عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رِيَّعَةَ . اللَّهُمَّ ! نَجِّ الْمُسْتَضْمَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ . اللَّهُمَّ ! اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ . اللَّهُمَّ ! اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سَنِينَ كَسْنِي يُوسُفَ » . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : ثُمَّ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ الدُّعَاءَ بَعْدُ . فَقُلْتُ : أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ تَرَكَ الدُّعَاءَ لَهُمْ . قَالَ فَقِيلَ : وَمَا تَرَاهُمْ قَدْ قَدِمُوا ^(٣) ؟

(...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَنْمُو هُوَ يُصَلِّيُ الْمِشَاءَ إِذَا قَالَ « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » ثُمَّ قَالَ

(١) (وَطْأَتَكَ) أَي بَاسَكَ .

(٢) (كَسْنِي يُوسُفَ) أَي اجْعَلْهَا سَنِينَ شَدَادًا ذَوَاتَ قَعَطٍ وَغَلَاةٍ . وَالسَّنَةُ ، كَمَا ذَكَرَهُ أَهْلُ الْإِسْلَامِ ، الْجَدْبُ . يُقَالُ : أَخَذْتَهُمُ السَّنَةَ إِذَا أَجْدَبُوا وَأَقْهَطُوا : قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهِيَ مِنَ الْأَسْهَاءِ الْغَالِيَةِ . نَحْوُ الدَّابَةِ ، فِي الْفَرَسِ . وَالْمَالُ فِي الْإِبِلِ . وَقَدْ خَصَّوْهَا بِقَلْبٍ لَهَا مَتَاهُ فِي : أَسْتَوَا ، إِذَا أَجْدَبُوا .

(٣) (وَمَا تَرَاهُمْ قَدْ قَدِمُوا) مَعْنَاهُ آمَتُوا .

قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ «اللَّهُمَّ! نَجِّ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي رِيَّعَةَ» ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ إِلَى قَوْلِهِ «كَسَنِي يُوسُفَ» وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ.

٢٩٦ - (٦٧٦) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ: قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: وَإِنِّي لَأَقْرَبَنَّ بِكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقْنُتُ فِي الظُّهْرِ. وَالْعِشَاءِ الْآخِرَةِ. وَصَلَاةَ الصُّبْحِ. وَيَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ. وَيَلْعَنُ الْكُفَّارَ.

٢٩٧ - (٦٧٧) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الَّذِينَ قَتَلُوا أَصْحَابَ بَيْتِ مَعُونَةَ^(١). ثَلَاثِينَ صَبَاحًا. يَدْعُو عَلَى رِغْلِ وَذَكَوَانٍ وَلِحْيَانٍ وَعُصِيَّةٍ عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. قَالَ أَنَسٌ: أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الَّذِينَ قَتَلُوا بَيْتَ مَعُونَةَ قُرْآنًا قَرَأْنَاهُ حَتَّى نُسَبِّحَ بِمَدٍّ: أَنْ بَلَّغُوا قَوْمَنَا. أَنْ قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا. فَرَضِيَ قَنَّا وَرَضِينَا عَنْهُ.

٢٩٨ - (...) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ النَّافِدِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ: قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسٍ: هَلْ قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ؟ قَالَ: نَعَمْ. بَعْدَ الزُّكُوعِ بِسِيرًا.

٢٩٩ - (...) وَحَدَّثَنِي عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ النَّبَرِيُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى (وَاللَّفْظُ لِابْنِ مُعَاذٍ) حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَمْرًا بَعْدَ الزُّكُوعِ. فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ. يَدْعُو عَلَى رِغْلِ وَذَكَوَانٍ. وَيَقُولُ «عُصِيَّةُ عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ».

٣٠٠ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ. حَدَّثَنَا بَهْرُ بْنُ أَسَدٍ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ. أَخْبَرَنَا أَنَسُ

(١) (بَيْتِ مَعُونَةَ) فِي أَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ، فِيمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ.

ابن سيرين، عن أنس بن مالك؛ أن رسول الله ﷺ قَتَلَ شَهْرًا، بَعْدَ الزَّكُوعِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ. يَدْعُو عَلَى بَنِي عُصَيَّةَ.

٣٠١ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَنَسٍ؛ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْقَتُولِ، قَبْلَ الزَّكُوعِ أَوْ بَعْدَ الزَّكُوعِ؟ فَقَالَ: قَبْلَ الزَّكُوعِ. قَالَ قُلْتُ: فَإِنَّ نَاسًا يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَتَلَ بَعْدَ الزَّكُوعِ. فَقَالَ: إِنَّمَا قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا يَدْعُو عَلَى أَنَاسٍ قَتَلُوا نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ. يُقَالُ لَهُمُ الْقُرَاءُ.

٣٠٢ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمٍ. قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ عَلَى سَرِيَةٍ مَا وَجَدَ عَلَى السَّبْعِينَ^(١) الَّذِينَ أَصِيبُوا يَوْمَ بَيْرِ مَعُونَةَ. كَانُوا يَدْعُونَ الْقُرَاءَ. فَكَثُرَ شَهْرًا يَدْعُو عَلَى قَتْلِهِمْ.

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ أَبِي فَضِيلٍ. ح. وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا مَرْوَانُ. كُلُّهُمْ عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِهَذَا الْحَدِيثِ. يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ.

٣٠٣ - (...) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ. حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ. أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ ابْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَتَلَ شَهْرًا. يَلْعَنُ رِعْلًا وَذَكَوَانًا. وَعُصَيَّةَ عَصَوْا اللَّهَ وَرَسُولَهُ.

(...) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ. حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ. أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِنَحْوِهِ.

٣٠٤ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ. حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَتَلَ شَهْرًا. يَدْعُو عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ^(٢). ثُمَّ تَرَكَهُ.

- (١) (وجد على سرية ما وجد على السبعين) أى ماحزن على سرية لحزنه عليهم . والسرية قطعة من الجيش .
(٢) (على أحياء من أحياء العرب) أى على قبائل من قبائل العرب . والحقى القبيلة من العرب ، والجمع أحياء .

٣٠٥ - (١٧٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ
عَمْرِو بْنِ مَرْة . قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى . قَالَ : حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْنُتُ
فِي الصُّبْحِ وَالْمَغْرِبِ .

٣٠٦ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْة ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ الْبَرَاءِ . قَالَ : قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْفَجْرِ وَالْمَغْرِبِ .

٣٠٧ - (١٧٩) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَرْجٍ الْمِصْرِيُّ . قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ
عَنِ اللَّيْثِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي الْأَنْسِ ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ خُفَّافِ بْنِ إِيمَاءٍ الْفَهَارِيُّ ؛ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي صَلَاةٍ « اللَّهُمَّ ! الْعَنِ بَنِي لِحْيَانَ وَرِعْلًا وَذَكَوَانَ . وَعُصَيْيَةَ عَصَاؤُا اللَّهَ وَرَسُولَهُ .
غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا . وَأَسْلَمُ سَالِمَهَا اللَّهُ » .

٣٠٨ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ . قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ . قَالَ :
أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ (وَهُوَ ابْنُ عَمْرِو) عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَرْمَلَةَ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ خُفَّافٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ
خُفَّافُ بْنُ إِيمَاءَ : رَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ « غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا . وَأَسْلَمُ سَالِمَهَا اللَّهُ .
وَعُصَيْيَةَ عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . اللَّهُمَّ ! الْعَنِ بَنِي لِحْيَانَ . وَالْعَنِ رِعْلًا وَذَكَوَانَ » ثُمَّ وَقَعَ سَاجِدًا . قَالَ
خُفَّافٌ : فَجُعِلَتْ لِمَنَةِ الْكُفْرَةِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ .

(...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ . قَالَ : وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَرْمَلَةَ عَنْ حَنْظَلَةَ
ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْأَسَدِ ، عَنْ خُفَّافِ بْنِ إِيمَاءَ ، بِمِثْلِهِ . إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ : فَجُعِلَتْ لِمَنَةِ الْكُفْرَةِ مِنْ أَجْلِ
ذَلِكَ .

**

(٥٥) باب قضاء الصلوة الفائتة واستحباب تعميل قضائها

٣٠٩ - (٦٨٠) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التَّحِيْبِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، حِينَ قَفَلَ مِنْ غَزْوَةِ خَيْبَرَ^(١)، سَارَ لَيْلَهُ، حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْكَرَى عَرَسَ^(٢)، وَقَالَ لِبِلَالٍ «اكْلَأْ لَنَا اللَّيْلَ^(٣)»، فَصَلَّى بِلَالٌ مَا قُدِّرَ لَهُ، وَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، فَلَمَّا تَقَارَبَ الْفَجْرُ اسْتَنْدَ بِلَالٌ إِلَى رِجْلَيْهِ مُوَاجِهَ الْفَجْرِ^(٤)، فَقَلَّبَتْ بِلَالًا عَيْنَاهُ وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَى رِجْلَيْهِ، فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَا بِلَالٌ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّى ضَرَبَتْهُمُ الشَّمْسُ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوَّلَهُمْ اسْتَيْقَاضًا، فَفَزِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ «أَيُّ بِلَالٍ!» فَقَالَ بِلَالٌ: أَخَذَ بِنَفْسِي الَّذِي أَخَذَ (بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي! يَا رَسُولَ اللَّهِ!) بِنَفْسِكَ، قَالَ «اقتادوا^(٥)»، فَاقْتَادُوا وَوَاخِلَهُمْ شَيْئًا، ثُمَّ تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَمَرَ بِلَالًا فَأَقَامَ الصَّلَاةَ، فَصَلَّى بِهِمُ الصُّبْحَ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ «مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا، فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ: أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي [٢٠/ط/ الآية ١٤].

قَالَ يُونُسُ: وَكَانَ ابْنُ شِهَابٍ يَقْرُؤُهَا: لِلذِّكْرِى.

٣١٠ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَى، قَالَ ابْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ كَيْسَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: عَرَسْنَا مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ نَسْتَيْقِظْ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «لِيَأْخُذْ كُلُّ رَجُلٍ بِرَأْسِ رِجْلَيْهِ، فَإِنَّ هَذَا مَنْزِلُ حَضْرَتِنَا فِيهِ الشَّيْطَانُ» قَالَ فَفَعَلْنَا، ثُمَّ دَعَا بِالْمَاءِ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ.

(١) (قفل من غزوة خيبر) أى رجع، والقفل الرجوع، ويقال: غزوة وغزاة.

(٢) (أدركه الكرى عرس) الكرى النعاس، وقيل: النوم، يقال منه: كرى، كرضى، بكرى كرى، فهو كرى وامرأة كرىة، والتعريس نزول المسافرين آخر الليل للنوم والاستراحة، هكذا قاله الخليل والجمهور، وقال أبو زيد: هو النزول أى وقت كان من ليل أو نهار.

(٣) (اكلأ لنا الليل) أى ارقبه واحفظه واحرسه، ومصدره الكلاء.

(٤) (مواجه الفجر) أى مستقبله.

(٥) (اقتادوا) أى قودوا وواحلهم لأنفسكم آخذين بمقاودها.

(وَقَالَ يَمْقُوبُ : ثُمَّ صَلَّى سَجْدَتَيْنِ) . ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى الْغَدَاةَ .

٣١١ - (٦٨١) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ الْمُغِيرَةِ) حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاجٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ؛ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « إِنَّكُمْ تَسِيرُونَ عَشِيَّتَكُمْ وَلَيْتَكُمْ . وَتَأْتُونَ الْمَاءَ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، غَدَاً . فَانْطَلِقِ النَّاسُ لَا يَلْوِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ ^(١) » . قَالَ أَبُو قَتَادَةَ : فَيَنْمُو رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ حَتَّى ابْهَارَ اللَّيْلِ ^(٢) وَأَنَا إِلَى جَنْبِهِ . قَالَ : فَنَمَسَ ^(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ عَنْ رَاحِلَتِهِ . فَأَتَيْتُهُ فَدَعَمْتُهُ ^(٤) . مِنْ غَيْرِ أَنْ أُوقِظَهُ . حَتَّى اعْتَدَلَ عَلَى رَاحِلَتِهِ . قَالَ ثُمَّ سَارَ حَتَّى تَهَوَّرَ اللَّيْلُ ^(٥) مَالٍ عَنْ رَاحِلَتِهِ . قَالَ فَدَعَمْتُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ أُوقِظَهُ . حَتَّى اعْتَدَلَ عَلَى رَاحِلَتِهِ . قَالَ ثُمَّ سَارَ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ السَّحْرِ مَالِ مَيْلَةٍ . هِيَ أَشَدُّ مِنَ الْمَيْلَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ . حَتَّى كَادَ يَنْجِفِلُ ^(٦) . فَأَتَيْتُهُ فَدَعَمْتُهُ . فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ « مَنْ هَذَا ؟ » . قُلْتُ : أَبُو قَتَادَةَ . قَالَ « مَتَى كَانَ هَذَا مَسِيرُكَ مِنِّي ؟ » . قُلْتُ : مَا زَالَ هَذَا مَسِيرِي مِنْذُ اللَّيْلَةِ . قَالَ « حَفِظَكَ اللَّهُ بِمَا حَفِظْتَ بِهِ نَبِيَّهِ ^(٧) » . ثُمَّ قَالَ « هَلْ تَرَانَا نَخْفَى عَلَى النَّاسِ ؟ » . ثُمَّ قَالَ « هَلْ تَرَى مِنْ أَحَدٍ ؟ » . قُلْتُ : هَذَا رَاكِبٌ . ثُمَّ قُلْتُ : هَذَا رَاكِبٌ آخَرُ . حَتَّى اجْتَمَعْنَا فَكُنَّا سَبْعَةً رُكْبٍ ^(٨) . قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الطَّرِيقِ . فَوَضَعَ رَأْسَهُ . ثُمَّ قَالَ « احْفَظُوا عَلَيْنَا صَلَاتَنَا » . فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ اسْتَنْقِظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالشَّمْسُ فِي ظَهْرِهِ . قَالَ فَقُمْنَا فَرَعَيْنَ . ثُمَّ قَالَ « ازْكَبُوا » فَرَكِبْنَا . فَمِرْنَا . حَتَّى إِذَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ نَزَلَ . ثُمَّ دَعَا بِمِضَاوٍ ^(٩) كَانَتْ مَعِيَ فِيهَا شَيْءٌ

(١) (لا يلوئى على أحد) أى لا يبطئ .

(٢) (ابهار الليل) أى اتصف .

(٣) (فَنَمَسَ) (الناس) مقدمة النوم .

(٤) (فدعمته) أى أقت ميله من النوم ، وصرت تحته . كالدعامة للبناء فوقها .

(٥) (تهوّر الليل) أى ذهب أكثره . مأخوذ من تهوّر البناء ، وهو انهاده .

(٦) (ينجفل) أى يسقط .

(٧) (بما حفظت به نبيه) أى بسبب حفظك نبيه .

(٨) (سبعة ركب) هو جمع راكب . كصاحب وصحب ، ونظائره .

(٩) (بمِضَاوٍ) هى الإباءة الذى يتوضأ به ، كالركوة .

مِنْ مَاءٍ . قَالَ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا وَضُوءًا دُونَ وَضُوءٍ^(١) . قَالَ وَبَقِيَ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ . ثُمَّ قَالَ لِأَبِي قَتَادَةَ « اخْطِطْ عَلَيْنَا مِيزَانًا تَكُ . فَسَيَكُونُ لَهَا نَبَأٌ » ثُمَّ أَذَّنَ بِإِلَالٍ بِالصَّلَاةِ . فَسَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ . ثُمَّ صَلَّى الْغَدَاةَ فَصَنَعَ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ كُلُّ يَوْمٍ . قَالَ وَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَكِبْنَا مَعَهُ . قَالَ فَجَعَلَ بَعْضُنَا يَهْمِسُ إِلَى بَعْضٍ^(٢) : مَا كَفَّارَةُ مَا صَنَعْنَا بِتَفْرِيطِنَا فِي صَلَاتِنَا ؟ ثُمَّ قَالَ « أَمَّا لَكُمْ فِي أُسْوَةٍ^(٣) ؟ » ثُمَّ قَالَ « أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ فِي النَّوْمِ تَفْرِيطٌ^(٤) . إِنَّمَا التَّفْرِيطُ عَلَى مَنْ لَمْ يُصَلِّ الصَّلَاةَ حَتَّى يَجِيءَ وَقْتُ الصَّلَاةِ الْآخَرَى . فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَلْيُصَلِّهَا حِينَ يَنْتَبِهَ لَهَا . فَإِذَا كَانَ الْغَدُ فَلْيُصَلِّهَا عِنْدَ وَقْتِهَا » ثُمَّ قَالَ « مَا تَرَوْنَ النَّاسَ صَنَعُوا ؟ » قَالَ : ثُمَّ قَالَ^(٥) « أَصْبَحَ النَّاسُ فَقَدُوا نَبِيَّهُمْ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَكُمْ . لَمْ يَكُنْ لِيُخَلِّفْكُمْ . وَقَالَ النَّاسُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ . فَإِنْ يُطِيعُوا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ يَرْشُدُوا » .

قَالَ فَانْتَهَيْنَا إِلَى النَّاسِ حِينَ أَمْتَدَ النَّهَارُ وَجِئَ كُلُّ شَيْءٍ . وَهُمْ يَقُولُونَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَلَكْنَا . عَطِشْنَا . فَقَالَ « لَا هَلَكَ عَلَيْكُمْ^(٦) » ثُمَّ قَالَ « أَطْلِقُوا لِي عُمرِي^(٧) » قَالَ وَدَعَا بِالْمِيزَانِ . فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَبُّوا أَبُو قَتَادَةَ يَسْقِيهِمْ . فَلَمْ يَمُدُّ أَنْ رَأَى النَّاسُ مَاءً فِي الْمِيزَانِ تَكَاثَرُوا عَلَيْهَا^(٨) . فَقَالَ

(١) (وضوء دون وضوء) أى وضوء أخفياً .

(٢) (يهمس إلى بعض) أى يكلمه بصوت خفى .

(٣) (أسوة) الأسوة كالقدوة والقدوة ، هى الحالة التى يكون الإنسان عليها فى اتباع غيره . إن حسناً وإن قبيحاً . وإن ساراً وإن ضاراً . ولهذا قال تعالى : لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة . فوصفها بالحسنة . كذا قال الراغب .

(٤) (ليس فى النوم تفريط) أى تقصير فى فوات الصلاة . لانعدام الاختيار من اننائهم .

(٥) (ما ترون الناس صنعوا) قال ثم قال .. الخ) قال النووى : معنى هذا الكلام أنه ﷺ لما صلى بهم الصبح ، بعد ارتفاع الشمس ، وقد سقاهم الناس . وانقطع النبي ﷺ وهؤلاء الطائفة البسيرة عنهم . قال : ما تظنون الناس يقولون فينا؟ فسكت القوم . فقال النبي ﷺ : أما أبو بكر وعمر فيقولان للناس : إن النبي ﷺ وراءكم . ولا تطيب أنفسه أن يخافكم وراءه ويتقدم بين أيديكم . فينبغى لكم أن تنظروه حتى يلحقكم . وقال باقى الناس : إنه سبقكم فالحقوه . فإن أطاعوا أبا بكر وعمر رشدوا ، فإنهما على الصواب .

(٦) (لا هلك عليكم) أى لا هلاك .

(٧) (أطلقوا لى عمرى) أى أيتوني به . والعمر القدر الصغير .

(٨) (فلم يعد أن رأى الناس ماء فى الميزانة تَكَاثَرُوا عَلَيْهَا) أى لم يتجاوز رؤيتهم الماء فى الميزانة تَكَاثَرُوا ، أى تراحمهم عليها ، مكبا بعضهم على بعض .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَحْسِنُوا الْمَلَأَ »^(١) . كَذَلِكَ سَيَرَوِي « قَالَ فَفَعَلُوا . فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُبُّ وَأَسْفِيهِمْ . حَتَّى مَا بَقِيَ غَيْرِي وَغَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ ثُمَّ صَبَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي « اشْرَبْ » فَقُلْتُ : لَا أَشْرَبُ حَتَّى تَشْرَبَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « إِنَّ سَائِقَ الْقَوْمِ آخِرُهُمْ شُرْبًا » قَالَ فَشَرِبْتُ . وَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ فَأَتَى النَّاسُ الْمَاءَ جَامِينَ رَوَاهُ^(٢) .

قَالَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبَاحٍ : إِنِّي لَأَحَدُ هَذَا الْحَدِيثِ فِي مَسْجِدِ الْجَامِعِ^(٣) . إِذْ قَالَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ : انْظُرْ أَيُّهَا الْفَقِي كَيْفَ تُحَدِّثُ . فَإِنِّي أَحَدُ الرُّكْبِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ . قَالَ قُلْتُ : فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِالْحَدِيثِ . فَقَالَ : يَمَنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : مِنَ الْأَنْصَارِ . قَالَ : حَدِّثْ فَأَنْتُمْ أَعْلَمُ بِحَدِيثِكُمْ . قَالَ فَحَدَّثْتُ الْقَوْمَ . فَقَالَ عِمْرَانُ : لَقَدْ شَهِدْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَمَا شَعَرْتُ أَنَّ أَحَدًا حَفِظَهُ كَمَا حَفِظْتُهُ^(٤) .

٣١٢ - (٦٨٢) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ صَخْرِ الدَّارِمِيُّ . حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ . حَدَّثَنَا سَلَمُ بْنُ زَرِيرٍ الْمُطَارِدِيُّ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءَ الْمُطَارِدِيَّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ . قَالَ : كُنْتُ مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ . فَأَذَلُّنَا^(٥) لَيْلَتَنَا . حَتَّى إِذَا كَانَ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ عَرَسْنَا . فَقَلْبَتْنَا أَعْيُنُنَا حَتَّى بَرَزَتْ الشَّمْسُ^(٦) . قَالَ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ اسْتَيْقَظَ مِنَّا أَبُو بَكْرٍ . وَكُنَّا لَا نَوْقِظُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَنَامِهِ إِذَا نَامَ

(١) . (أَحْسِنُوا الْمَلَأَ) الْمَلَأُ الْخُلُقُ وَالْمَشْرَةُ . يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ مَلَأُ فُلَانٍ أَيْ خُلُقُهُ وَعِشْرَتُهُ . وَمَا أَحْسَنَ مَلَأُ بَنِي فُلَانٍ أَيْ عِشْرَتُهُمْ وَأَخْلَاقُهُمْ . ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ . وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

تَنَادَوْا يَالَ بُهْمَةَ إِذْ رَأَوْنَا قَلْبُنَا : أَحْسَنَى مَلَأُ جُهَيْنَا

(٢) (جَامِينَ رَوَاهُ) أَيْ مُسْتَرِيحِينَ قَدْ رَوَوْا مِنَ الْمَاءِ . وَالرَّوَاءُ ضِدُّ الْعِطَاشِ جَمْعُ رِيَانٍ وَرِيَاءٍ ، مِثْلُ عِطْشَانٍ وَعِطْشَى .
(٣) (فِي مَسْجِدِ الْجَامِعِ) هُوَ مِنْ بَابِ إِضَافَةِ الْمَوْصُوفِ إِلَى صِفَتِهِ . فَهَذَا الْكُوفِيُّ يَمْجُوزُ ذَلِكَ بِغَيْرِ تَقْدِيرٍ . وَعِنْدَ الْبَصَرِيِّ لَا يَمْجُوزُ إِلَّا بِتَقْدِيرٍ . وَيَتَأَوَّلُونَ مَا جَاءَ بِهَذَا بِحَسَبِ مَوَاطِنِهِ . وَالتَّقْدِيرُ هُنَا : مَسْجِدُ الْمَكَانِ الْجَامِعِ . وَفِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْقَرْبَى ، أَيْ الْمَكَانِ الْقَرِيبِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَلِدَارِ الْآخِرَةِ ، أَيْ الْحَيَاةِ الْآخِرَةِ .

(٤) (حَفِظْتُهُ) ضَبَطْنَاهُ ، حَفِظْتُهُ بِغَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِهَا . وَكَلاهُمَا حَسَنٌ .

(٥) (فَأَذَلُّنَا) الْإِذْلَاجُ هُوَ سِرُّ الْبَلِيلِ كَلَهُ . أَمَّا الْإِذْلَاجُ فَمِنَاهُ السِّرُّ آخِرَ اللَّيْلِ . هَذَا هُوَ الْأَشْهُرُ فِي اللَّيْلِ : وَقِيلَ : مَا لَنْتَانُ بِمَعْنَى .

(٦) (بَرَزَتْ الشَّمْسُ) الْبُزُؤُغُ هُوَ أَوَّلُ طُلُوعِ الشَّمْسِ .

حَتَّى يَسْتَقِظَ . ثُمَّ اسْتَقِظَ عُمَرُ . فَقَامَ عِنْدَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ . فَجَعَلَ يُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ .
حَتَّى اسْتَقِظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ وَرَأَى الشَّمْسَ قَدْ بَزَغَتْ قَالَ « ارْتَحِلُوا » فَسَارَ بِنَا .
حَتَّى إِذَا ابْيَضَّتِ الشَّمْسُ نَزَلَ فَصَلَّى بِنَا الْغَدَاةَ . فَأَعْتَرَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لَمْ يُصَلِّ مَعَنَا . فَلَمَّا انْصَرَفَ
قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا فُلَانُ ! مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَنَا ؟ » قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! أَصَابَنِي جَنَابَةٌ . فَأَمَرَهُ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتِمَّمَ بِالصَّمِيدِ . فَصَلَّى . ثُمَّ عَجَّلَنِي ، فِي رَكْبٍ بَيْنَ يَدَيْهِ ، نَطْلُبُ الْمَاءَ . وَقَدْ عَطَشْنَا
عَطَشًا شَدِيدًا . فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ إِذَا نَحْنُ بِامْرَأَةٍ سَادِلَةٍ^(١) رَجُلَيْهَا بَيْنَ مَرَاذَتَيْنِ^(٢) . فَقُلْنَا لَهَا : أَيْنَ الْمَاءُ ؟
قَالَتْ : أَيُّهَا . أَيُّهَا^(٣) . لَا مَاءَ لَكُمْ . قُلْنَا : فَكَمْ بَيْنَ أَهْلِكَ وَبَيْنَ الْمَاءِ ؟ قَالَتْ : مَسِيرَةُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ .
قُلْنَا : انْطَلِقِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَتْ : وَمَا رَسُولُ اللَّهِ ؟ فَلَمْ تَمْلِكْهُمَا مِنْ أَمْرٍ شَيْئًا^(٤) حَتَّى انْطَلَقْنَا
بِهَا . فَاسْتَقْبَلْنَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَسَأَلَهَا فَأَخْبَرَتْهُ مِثْلَ الَّذِي أَخْبَرْتَنَا . وَأَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا مُوتَعَةٌ^(٥) . لَهَا
صِدْيَانُ أَيْتَامَ . فَأَمَرَ بِرَاوِيَتِهَا^(٦) . فَأُيْنِخَتْ . فَمَجَّ فِي الْعَرْلَاوِينَ الْعُلْيَاوِينَ^(٧) . ثُمَّ بَعَثَ بِرَاوِيَتِهَا . فَشَرَبْنَا .
وَنَحْنُ أَرْبَعُونَ رَجُلًا عِطَاشٌ . حَتَّى رَوَيْنَا . وَمَلَأْنَا كُلَّ قِرْبَةٍ مَعْنًا وَإِدَاوَةً . وَغَسَلْنَا صَاحِبَنَا^(٨) . غَيْرَ أَنَّا
لَمْ نَسْقِ بَعِيرًا . وَهِيَ تَكَادُ تَنْضَرُّجُ مِنَ الْمَاءِ^(٩) (يَعْنِي الْمَرَاذَتَيْنِ) ثُمَّ قَالَ « هَاتُوا مَا كَانَ عِنْدَكُمْ »

(١) (سادلة) أى مرسلة ، مدلية .

(٢) (مراذتين) المزايدة أكبر من القربة . والمراذتان حمل بعير . بحيث مزايدة لأنه يراود فيها من جلد آخر من غيرها .

(٣) (أيهاء أيها) هكذا هو في الأصول . وهو بمعنى هيهات هيهات . ومعناه البعد عن المطلوب والبأس منه . كما

قالت بعده : لا ماء لكم . أى ليس لكم ماء حاضر ولا قريب .

(٤) (لم تملكها من أمرها شيئاً) أى لم نخفها وشأنها حتى تملك أمرها .

(٥) (موتعة) أى ذات أيتام . توفي زوجها وترك أولاداً صغاراً .

(٦) (براويتها) الراوية عند العرب هى الجمل الذى يحمل الماء . وأهل العرف قد يستعملونه في المزايدة ، استمارة .

والأصل البعير .

(٧) (فج في العرلاوين العلياوين) الحج زرق الماء بالغم . والعرلاء : بالذ ، هو الثعب الأسفل للمزايدة الذى يفرغ منه الماء .

ويطلق أيضاً على فيها الأعلى . وتثنيها عزلاوان . والجمع العزالي بكسر اللام .

(٨) (وغسلنا صاحبنا) يعنى الجنب . أى أعطيناه ما يقتل به .

(٩) (تنضرج من الماء) أى تنشق . وروى تنضرج ، وهو بمعناه . والأول هو المشهور .

فَجَمَعْنَا لَهَا مِنْ كِسْرِ^(١) وَتَمَرٍ . وَصَرَّ لَهَا صُرَّةً^(٢) . فَقَالَ لَهَا « اذهبي فَأَطِيعِي هَذَا عِيَالَكَ . وَاعْلَمِي أَنَّا لَمْ نَزِرْ^(٣) مِنْ مَائِكَ » فَلَمَّا أَتَتْ أَهْلَهَا قَالَتْ : لَقَدْ لَقِيتُ أُسْحَرَ الْبَشَرِ . أَوْ إِنَّهُ لَنَبِيٌّ كَمَا زَعَمَ . كَانَ مِنْ أَمْرِهِ ذَيْتٌ وَذَيْتٌ^(٤) . فَهَدَى اللَّهُ ذَلِكَ الصَّرَمَ^(٥) بَيْنَكَ الْمَرْأَةَ . فَأَسْلَمْتَ وَأَسْلَمُوا .

(١٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيُّ . أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ . حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي حَبِيلَةَ الْأَعْرَابِيُّ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْمُطَارِدِيِّ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْأَحْصَنِ ؛ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ . فَمَرَيْنَا لَيْلَةً . حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ آخِرِ اللَّيْلِ ، قُبِلَ الصُّبْحُ ، وَقَعْنَا تِلْكَ الْوَقْعَةَ الَّتِي لَا وَقْعَةَ عِنْدَ الْمُسَافِرِ أَخْلَى مِنْهَا . فَمَا أَقِظْنَا إِلَّا حَرُّ الشَّمْسِ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ بَنَحْوِ حَدِيثِ سَلَمِ بْنِ زَرِيرٍ . وَزَادَ وَتَقَصَّ : وَقَفَ فِي الْحَدِيثِ : فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَرَأَى مَا أَصَابَ النَّاسَ . وَكَانَ أَجُوفَ جَلِيدًا^(٦) . فَكَبَّرَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ . حَتَّى اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لِشِدَّةِ صَوْتِهِ ، بِالتَّكْبِيرِ . فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَكَّوْا إِلَيْهِ الَّذِي أَصَابَهُمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا ضَيْرَ^(٧) . ارْتَحِلُوا » وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ .

٣١٣ - (٦٨٣) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاجٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ ، فَعَرَّسَ بِلَيْلٍ ، اضْطَجَعَ عَلَى يَمِينِهِ . وَإِذَا عَرَّسَ قُبِلَ الصُّبْحُ ، نَصَبَ ذِرَاعَهُ ، وَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى كَفِّهِ .

(١) (كسر) جمع كسرة ، وهى القطعة من الشيء الكسور .

(٢) (وصر لها صرة) أى شد ما جمعه لها فى لفافة .

(٣) (لم نزرأ) أى لم ننقص من مائك شيئا .

(٤) (ذيت وذيت) قال أهل اللغة : هو بمعنى كيت وكيت . وكذا وكذا .

(٥) (الصرم) أبيات مجتمعة .

(٦) (وكان أجوف جليدا) أى رفيع الصوت ، يخرج صوته من جوفه . والجليد القوى .

(٧) (لاضير) أى لا ضرر عليكم فى هذا النوم وتأخير الصلاة به . والضير والضرر بمعنى .

٣١٤ - (٦٨٤) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا . لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ » .
قَالَ قَتَادَةُ : وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَلَمْ يَذْكُرْ « لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ » .

٣١٥ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا سَعِيدُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ « مَنْ نَسِيَ صَلَاةً أَوْ نَامَ عَنْهَا ، فَكَفَّارَتُهَا أَنْ يُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرَهَا » .

٣١٦ - (...) وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ . حَدَّثَنِي أَبِي . حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا رَقَدَ أَحَدُكُمْ عَنِ الصَّلَاةِ أَوْ غَفَلَ عَنْهَا ، فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا . فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي » .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٦ - كتاب صلاة المسافرين وقصرها

(١) باب صلاة المسافرين وقصرها

١ - (٦٨٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهَا قَالَتْ: فُرِضَتِ الصَّلَاةُ رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ، فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ. فَأَقَرَّتْ صَلَاةَ السَّفَرِ، وَزِيدَ فِي صَلَاةِ الْحَضَرِ.

٢ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى: قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ. قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: فَرَضَ اللَّهُ الصَّلَاةَ، حِينَ فَرَضَهَا، رَكَعَتَيْنِ. ثُمَّ أَتَمَّهَا فِي الْحَضَرِ. فَأَقَرَّتْ صَلَاةَ السَّفَرِ عَلَى الْقَرِيبَةِ الْأُولَى.

٣ - (...) وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ. أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ الصَّلَاةَ أَوَّلَ مَا فُرِضَتْ رَكَعَتَيْنِ. فَأَقَرَّتْ صَلَاةَ السَّفَرِ وَأَتَمَّتْ صَلَاةَ الْحَضَرِ. قَالَ الزُّهْرِيُّ: قُلْتُ لِعُرْوَةَ: مَا بَالُ عَائِشَةَ تُتِمُّ فِي السَّفَرِ؟ قَالَ: إِنَّهَا تَأَوَّلَتْ كَمَا تَأَوَّلَ عُثْمَانُ.

٤ - (٦٨٦) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ) عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابِيهِ، عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ، قَالَ: قُلْتُ لِمُرَّ بْنِ الْخَطَّابِ: لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتَنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا [النساء/١٠١] فَقَدْ أَمِنَ النَّاسُ! فَقَالَ: عَجِبْتُ مِمَّا عَجِبْتَ مِنْهُ. فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ. فَقَالَ «صَدَقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ. فَاقْبَلُوا صَدَقَتَهُ».

(١) (أول ما فرضت) ينصب أول على أنه بدل من الصلاة أو ظرف. وقولها: رَكَعَتَيْنِ، حال ساد مسد الخبر.

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابِيهِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أُمَيَّةَ ؛ قَالَ : قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ إِدْرِيسَ .

٥ - (٦٨٧) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو الرَّيِّعِ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ (قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ) عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَخْنَسِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : فَرَضَ اللَّهُ الصَّلَاةَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ ﷺ فِي الْحَضَرِ أَرْبَعًا ، وَفِي السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ ، وَفِي الْخَوْفِ رَكْعَةً .

٦ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّافِدِ . جَمِيعًا عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ عَمْرُو : حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ الْمُرِّي . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ عَائِدِ الطَّائِي عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَخْنَسِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ الصَّلَاةَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ ﷺ . عَلَى الْمُسَافِرِ رَكْعَتَيْنِ ، وَعَلَى الْمُقِيمِ أَرْبَعًا ، وَفِي الْخَوْفِ رَكْعَةً .

٧ - (٦٨٨) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَمَةَ الْهَذَلِيِّ ؛ قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ : كَيْفَ أَصَلَّى إِذَا كُنْتُ بِمَكَّةَ ، إِذَا لَمْ أَصَلِّ مَعَ الْإِمَامِ ؛ فَقَالَ : رَكْعَتَيْنِ . سُنَّةَ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ الضَّرِيرُ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . جَمِيعًا عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

٨ - (٦٨٩) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ قَعْنَبٍ . حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَفْصٍ بْنِ حَاصِمٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : صَحِبْتُ ابْنَ عُمَرَ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ . قَالَ فَصَلَّى لَنَا الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ . ثُمَّ أَقْبَلَ وَأَقْبَلْنَا مَعَهُ . وَجَاءَ رَحْلُهُ^(١) . وَجَلَسَ وَجَلَسْنَا مَعَهُ . فَدَانَتْ مِنْهُ التَّفَاقَةُ نَحْوَ حَيْثُ صَلَّى^(٢) . فَرَأَى نَاسِيًا قِيَامًا .

(١) (رحله) أى منزله .

(٢) (نحو حيث صلى) أى إلى جهة المكان الذى صلى فيه .

قَالَ : مَا يَصْنَعُ هَؤُلَاءِ ؟ قُلْتُ : يُسَبِّحُونَ . قَالَ : لَوْ كُنْتُ مُسَبِّحًا لَأَتَمَمْتُ^(١) صَلَاتِي . يَا ابْنَ أَخِي ! إِنِّي صَحَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي السَّفَرِ . فَلَمْ يَزِدْ عَلَيَّ رَكَعَتَيْنِ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ . وَصَحَبْتُ أَبَا بَكْرٍ فَلَمْ يَزِدْ عَلَيَّ رَكَعَتَيْنِ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ . وَصَحَبْتُ عُمَرَ فَلَمْ يَزِدْ عَلَيَّ رَكَعَتَيْنِ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ . ثُمَّ صَحَبْتُ عُثْمَانَ فَلَمْ يَزِدْ عَلَيَّ رَكَعَتَيْنِ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ . وَقَدْ قَالَ اللَّهُ : لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ [الأحزاب / الآية ٢١] .

٩ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ (يَعْنِي ابْنَ زُرَيْجٍ) عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَفْصِ ابْنِ عَاصِمٍ ؛ قَالَ : مَرَّصْتُ مَرَصًا . فَجَاءَ ابْنُ عُمَرَ يَهُودِي . قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنِ السَّبْحَةِ فِي السَّفَرِ ؟ فَقَالَ : صَحَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي السَّفَرِ . فَمَا رَأَيْتُهُ يُسَبِّحُ . وَلَوْ كُنْتُ مُسَبِّحًا لَأَتَمَمْتُ . وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ [الأحزاب / الآية ٢١] .

١٠ - (٦٩٠) حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ وَأَبُو الرَّيِّعِ الزَّهْرَانِيُّ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ) . ع وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَبِقُتُوبُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ . قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ . كِلَاهُمَا عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا . وَصَلَّى الْمَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ^(٢) رَكَعَتَيْنِ .

١١ - (...) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ . سَمِعَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا . وَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ .

(١) (لو كنت مسبحاً لاتممت) معناه : لو اخترت التنفل لكان إتمام فريضتي أربعا أحب إلي . ولكن لا أرى واحدا منهما . بل السنة القصر وترك التنفل . ومراده النافلة الرابعة مع الفرائض . كمنه الظهر والعصر وغيرهما من المكتوبات .

(٢) (بذي الحليفة ركعتين) ذو الحليفة ، وإن لم يكن على مسافة السفر من المدينة ، إلا أنه ما كان غاية سفره . فإنه كان مسافرا إلى مكة . وذلك حين سافر في حجة الوداع ، فأدركته العصر هناك ، فصلاها ركعتين .

١٢ - (٦٩١) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ كِلَاهُمَا عَنْ غُنْدَرٍ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ زَيْدٍ الْهَنَائِيُّ ؛ قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنْ قَصْرِ الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ ، مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ أَوْ ثَلَاثَةِ فَرَاسِخَ ، (شُعْبَةُ الشَّاكُّ) صَلَّى رَكَعَتَيْنِ .

١٣ - (٦٩٢) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ زَيْدِ بْنِ حُمَيْرٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ؛ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ شُرَحْبِيلِ بْنِ السَّمْطِ إِلَى فَرِيقَةٍ ، عَلَى رَأْسِ سَبْعَةِ عَشَرَ أَوْ ثَمَانِيَةِ عَشَرَ مِيلًا . فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ . فَقُلْتُ لَهُ . قَالَ : رَأَيْتُ عُمَرَ صَلَّى بِدِيِ الْخَلِيفَةِ رَكَعَتَيْنِ . فَقُلْتُ لَهُ . فَقَالَ : إِنَّمَا أَفْعَلُ كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ .

١٤ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ : عَنْ ابْنِ السَّمْطِ . وَلَمْ يُسَمَّ شُرَحْبِيلَ . وَقَالَ : إِنَّهُ أَتَى أَرْضًا يُقَالُ لَهَا دُومَيْنٌ مِنْ حِمصَ . عَلَى رَأْسِ ثَمَانِيَةِ عَشَرَ مِيلًا .

١٥ - (٦٩٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ . فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ . حَتَّى رَجَعَ . قُلْتُ : كَمْ أَفَامَ بِمَكَّةَ ؟ قَالَ : عَشْرًا .

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو رُيْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ عُليَّةَ . جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَنَسِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِ حَدِيثِ هُشَيْمٍ .

(...) وَحَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ . قَالَ : رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : خَرَجْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْحَجِّ . ثُمَّ ذَكَرَ وَثْلَهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ع وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . جَمِيعًا عَنِ الثَّوْرِيِّ ،
عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِهِ . وَلَمْ يَذْكُرِ الْحَجَّ .

(٢) باب قصر الصلاة بمنى

١٦ - (٦٩٤) وَحَدَّثَنَا حَرَمَةُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو (وَهُوَ ابْنُ الْخَارِثِ)
عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّهُ صَلَّى صَلَاةَ الْمُسَافِرِ ، بِمَنَى ^(١)
وَعَبْرَهُ ، رَكَعَتَيْنِ . وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ . وَعُثْمَانُ رَكَعَتَيْنِ ، صَدَرًا مِنْ خِلَافَتِهِ ، ثُمَّ أَتَمَّهَا أَرْبَعًا .

(...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ . ع وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ وَعَبْدُ
ابْنِ حُمَيْدٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . جَمِيعًا عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . قَالَ : بِمَنَى .
وَلَمْ يَقُلْ : وَعَبْرَهُ .

١٧ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ
ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنَى رَكَعَتَيْنِ . وَأَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ . وَعُمَرُ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ . وَعُثْمَانُ
صَدَرًا مِنْ خِلَافَتِهِ . ثُمَّ إِنَّ عُثْمَانَ صَلَّى ، بَعْدَهُ ، أَرْبَعًا .
فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا صَلَّى مَعَ الْإِمَامِ صَلَّى أَرْبَعًا . وَإِذَا صَلَّى وَحْدَهُ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْثَى وَعُبيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) . ع وَحَدَّثَنَا
أَبُو كُرَيْبٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ . ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ . حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ . كُلُّهُمْ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ ،
بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

(١) (بمنا) قال النووي : قوله بمنا أو غيره ، هكذا في الأصول وغيره . وهو صحيح . لأن منى تذكروا توث بحسب
القصد . إن قصد الموضع فذكر . أو البقعة فؤنفة . وإذا ذكر صرف وكتب بالالف . وإذا أنث لم يصرف وكتب بالياء ،
والختار تذكره وتثوينه . وسعى منى لا بمنى به من الدماء . أى يراق .

١٨ - (...) وَحَدَّثَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . سَمِعَ حَفْصَ بْنَ عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بِعِنَى صَلَاةِ الْمُسَافِرِ . وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ثَمَامِي سِينِينَ . أَوْ قَالَ سِتِّ سِينِينَ . قَالَ حَفْصُ : وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُصَلِّي بِعِنَى رَكَتَيْنِ . ثُمَّ بَاقِيَ وَاشْتَه . فَقُلْتُ : أَيُّ عَمٍّ لَوْ صَلَّيْتُ بَمَدَّهَا رَكَتَيْنِ ! قَالَ : لَوْ فَلَمْتُ لَا تَعْمَدُ الصَّلَاةَ .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (بِعِنَى ابْنِ الْحَارِثِ) . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ . قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَمْ يَقُولَا فِي الْحَدِيثِ : بِعِنَى . وَلَكِنْ قَالَ : صَلَّى فِي السَّفَرِ .

١٩ - (٦٩٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنِ الْأَعْمَشِ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ : صَلَّى بِنَا عُمَانُ بِعِنَى أَرْبَعِ رَكَاتٍ . فَقِيلَ ذَلِكَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ . فَاسْتَرْجَعَ^(١) . ثُمَّ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعِنَى رَكَتَيْنِ . وَصَلَّيْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ بِعِنَى رَكَتَيْنِ . وَصَلَّيْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِعِنَى رَكَتَيْنِ . فَلَيْتَ حَظِّي مِنْ أَرْبَعِ رَكَاتٍ ، وَكَمَتَانِ مُتَقَبَّلتَانِ .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُلَاوِيَةَ . ح وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ . قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ وَابْنُ خَشْرَمٍ . قَالَ : أَخْبَرَنَا عَيْسَى . كُلُّهُمْ عَنْ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

٢٠ - (٦٩٦) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ (قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ) عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ ؛ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعِنَى ، آمَنَ مَا كَانَ النَّاسُ وَأَكْثَرُهُ ، رَكَتَيْنِ .

(١) (فاسترجع) أى قال . إنا لله وإنا إليه راجعون ، لإنبائه الإمام .

٢١ - (...) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ . حَدَّثَنِي حَارِثَةُ ابْنُ وَهْبٍ الْخَزَاعِيُّ ؛ قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْنَى ، وَالنَّاسُ أَكْثَرُ مَا كَانُوا ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ فِي حُجَّةِ الْوَدَاعِ .
(قَالَ مُسْلِمٌ) : حَارِثَةُ بْنُ وَهْبٍ الْخَزَاعِيُّ ، هُوَ أَخُو عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَمَّرٍ بْنِ الْخَطَّابِ ، لِأُمِّهِ .



(٣) باب الصلوة في الرمال في المطر

٢٢ - (٦٩٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ؛ أَنَّ ابْنَ مُعَرٍّ أَدْنَى بِالصَّلَاةِ فِي لَيْلَةِ ذَاتِ بَرْدٍ وَرِيحٍ . فَقَالَ : أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ ^(١) . ثُمَّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ الْمُؤَدَّنَ ، إِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ بَارِدَةٌ ذَاتَ مَطَرٍ ، يَقُولُ : أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ .



٢٣ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْذِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ . حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمرَ ؛ أَنَّهُ نَادَى بِالصَّلَاةِ فِي لَيْلَةِ ذَاتِ بَرْدٍ وَرِيحٍ وَمَطَرٍ . فَقَالَ فِي آخِرِ نِدَائِهِ : أَلَا صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ . أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ . ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ الْمُؤَدَّنَ ، إِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ بَارِدَةٌ أَوْ ذَاتَ مَطَرٍ ، فِي السَّفَرِ ، أَنْ يَقُولَ : أَلَا صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ .



٢٤ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ؛ أَنَّهُ نَادَى بِالصَّلَاةِ بِضَجْنَانَ ^(٢) . ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِهِ ، وَقَالَ : أَلَا صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ . وَلَمْ يَمُدَّ ثَانِيَةً : أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ ، مِنْ قَوْلِ ابْنِ عُمرَ .



٢٥ - (٦٩٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ . ح وَحَدَّثَنَا

(١) (الرحال) يعني الدور والمنازل والساكن . وهي جمع رحل . يقال لنزل الإنسان ومسكنه : رحله . وانتهينا إلى رحالنا أي منازلنا .

(٢) (بضجنان) جبل ، على بريد من مكة .

أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ . قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ ؛ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ . فَطِيرْنَا . فَقَالَ : « لِيَصَلَّ مَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فِي رَحْلِهِ » .

٢٦ - (٦٩٩) وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّمْدِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ صَاحِبِ الزِّيَادِي ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ ، لِمُؤَذِّنِهِ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ : إِذَا قُلْتَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَلَا تَقُلْ : حَتَّى عَلَى الصَّلَاةِ . قُلْ : صَلُّوا فِي يُوتِبِكُمْ . قَالَ فَكَانَ النَّاسُ اسْتَنْكَرُوا ذَلِكَ . فَقَالَ : أَلَمْ تَجِبُونِ مَنْ ذَا ؟ قَدْ قُلْتُ مَا مِنْهُ خَيْرٌ مِنِّي . إِنَّ الْجُمُعَةَ عَزْمَةٌ ^(١) . وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُخْرِجَكُمْ ^(٢) ، فَمَتَمُّوا فِي الطَّيْنِ وَاللَّحْضِ ^(٣) .

٢٧ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو كَالِيلٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ قَالَ : خَطَبَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ ، فِي يَوْمٍ ذِي رَدْغٍ ^(١) . وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ عُثَيْمٍ . وَلَمْ يَذْكُرِ الْجُمُعَةَ . وَقَالَ : قَدْ قُلْتُ مَا مِنْهُ خَيْرٌ مِنِّي . يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ . وَقَالَ أَبُو كَالِيلٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، بِنَحْوِهِ .

(...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّيِّعِ التَّمَكِيُّ (هُوَ الزُّهْرَانِيُّ) حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَعَاصِمٌ الْأَخْوَلُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِهِ : يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ .

٢٨ - (...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ شُمَيْلٍ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ صَاحِبُ الزِّيَادِي . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ قَالَ : أَدْنَى مُؤَذِّنُ ابْنِ عَبَّاسٍ يَوْمَ جُمُعَةٍ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ . فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ عُثَيْمٍ . وَقَالَ : وَكَرِهْتُ أَنْ تَمَتُّوا فِي اللَّحْضِ وَالزَّلَلِ ^(١) .

(١) (عزيمة) أي واجبة متحتمة : فلو قال المؤذن : حتى على الصلاة - لسكفتم الحمى إليها ولحقنكم الشقة .

(٢) (أخرجكم) من المخرج ، وهو الشقة . هكذا ضبطناه . وكذا نقله القاضي عياض عن رواياتهم .

(٣) (الدحض) قال النووي : الدحض والزلق والزلق والرذغ ، كله بمعنى واحد ، وفي النهاية : الدحض هو الزلق . والزلق هو الزلق . والرذغة ، بسكون الدال وفتحها ، طين ووحل كثير . وتجمع على رَدَغٍ وِرْدَاغٍ . وأما الزلق ، فقد قال في المقاييس : الزاي واللام والقاف أصل واحد ، يدل على تزأج الشيء عن مقامه . من ذلك الزلق .

٢٩ - (...) وحديثنا عبد بن حميد . حدثنا سعيد بن عامر عن شعبة . ح . وحدثنا عبد بن حميد . أخبرنا عبد الرزاق . أخبرنا معمر . كلاهما عن عاصم الأحول . عن عبد الله بن الحارث : أن ابن عباس أمر مؤذنه ، في حديث معمر ، في يوم الجمعة في يوم مطير ، بنحو حديثهم . وذكر في حديث معمر : فعله من هو خير مني . يعني النبي ﷺ .

٣٠ - (...) وحديثنا عبد بن حميد . حدثنا أحمد بن إسحق الحضرمي . حدثنا وهيب . حدثنا أيوب عن عبد الله بن الحارث (قال وهيب : لم يسمعه منه) قال : أمر ابن عباس مؤذنه في يوم الجمعة ، في يوم مطير ، بنحو حديثهم .

(٤) باب مواز صلاة النافلة على الدابة في السفر من نوم

٣١ - (٧٠٠) حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير . حدثنا أبي . حدثنا عبيد الله عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ كان يصلي سبحة^(١) . حينما توجهت به ناقة^(٢) .

٣٢ - (...) وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا أبو خازم الأحمري عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي ﷺ كان يصلي على راحلته حين توجهت به .

٣٣ - (...) وحديثنا عبيد الله بن عمر القواريري . حدثنا يحيى بن سعيد عن عبد الملك بن أبي سليمان : قال : حدثنا سعيد بن جبيرة عن ابن عمر : قال : كان رسول الله ﷺ يصلي ، وهو مقبل من مكة إلى المدينة ، على راحلته حين كان وجهه . قال : وفيه زلت : فبينما نزلوا أقام وجهه الله ﷻ / البقرة / ١١٠ .

٣٤ - (...) وحديثنا أبو كريب . أخبرنا ابن المبارك وابن أبي زائدة . ح . وحدثنا ابن نمير . حدثنا أبي . كلهم عن عبد الملك ، بهذا الإسناد ، نحوه . وفي حديث ابن المبارك وابن أبي زائدة :

(١) (يصلي سبحة) أي يتنفل . والصفة النافلة .

(٢) (حينما توجهت به ناقة) يعني في جهة مقصده .

ثُمَّ تَلَا ابْنُ عُمَرَ: فَأَيْنَمَا تَوَلَّوْا فَمَّ وَجْهَ اللَّهِ. وَقَالَ: فِي هَذَا نَزَلَتْ.

٣٥ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ بَسَّارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ؛ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ^(١)، وَهُوَ مُوجَّهٌ^(٢) إِلَى خَيْرٍ.

٣٦ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ بَسَّارٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أُسِيرُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ. قَالَ سَعِيدٌ: فَلَمَّا خَشِيتُ الصُّبْحَ نَزَلْتُ فَأَوْتَرْتُ. ثُمَّ أَذْرَكْتُهُ. فَقَالَ لِي ابْنُ عُمَرَ: أَيْنَ كُنْتَ؟ فَقُلْتُ لَهُ: خَشِيتُ الْفَجْرَ فَتَرَلْتُ فَأَوْتَرْتُ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَلَيْسَ لَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْوَدٌ؟ فَقُلْتُ: بَلَى وَاللَّهِ! قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُوتِرُ عَلَى الْبَعِيرِ.

٣٧ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُ ذَلِكَ.

٣٨ - (...) وَحَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ حَمَادٍ الْمِصْرِيُّ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ؛ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ عَلَى رَاحِلَتِهِ.

٣٩ - (...) وَحَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ؛ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَبِّحُ عَلَى الرَّاحِلَةِ قَبْلَ أَيْ وَجْهِ تَوَجَّهَ. وَيُوتِرُ عَلَيْهَا. غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي عَلَيْهَا الْمَكْتُوبَةَ.

(١) (يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ) قَالَ الدارقطني وغيره: هذا غلط من عمرو بن يحيى المازني. قالوا: وإنما المعروف في صلاة النبي ﷺ على راحلته أو على البعير. والصواب أن الصلاة على الحمار من فعل أنس، كما ذكره مسلم بعد هذا.

(٢) (وهو موجه) أي متوجه. ويقال: قاصد. ويقال: مقابل.

٤٠ - (٧٠١) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَادٍ وَبَنُو اللَّهِ . قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ . أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي السُّبْحَةَ بِاللَّيْلِ ، فِي السَّفَرِ ، عَلَى ظَهْرِ رَاحِلَتِهِ ، حَيْثُ تَوَجَّهَتْ .

٤١ - (٧٠٢) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ ؛ قَالَ : تَلَقَّيْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حِينَ قَدِمَ الشَّامَ ^(١) . فَتَنَقَّبْنَاهُ بَعَيْنِ التَّمْرِ . فَرَأَيْنَاهُ يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ وَوَجْهُهُ ذَلِكَ الْجَانِبَ . (وَأَوَّاهُمَامٌ عَنْ بَسَارِ الْفَيْلَةِ) فَقُلْتُ لَهُ : رَأَيْتُكَ تَصَلِّي إِنْغِيرَ الْفَيْلَةِ . قَالَ : لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ ، لَمْ أَفْعَلْهُ .

**

(٥) باب جواز الجمع بين الصلوتين في السفر

٤٢ - (٧٠٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَجَلَ بِهِ السَّيْرُ ^(٢) ، جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ .

٤٣ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ؛ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ ، جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، بَعْدَ أَنْ يَنْفِصَ الشَّفَقُ . وَيَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ ، جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ .

٤٤ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ . كُلُّهُمْ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ عَمْرُو : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ .

(١) (حين قدم الشام) هكذا هو في جميع نسخ مسلم . وكذا نقله القاضي عياض عن جميع الروايات لصحيح مسلم . قال وقيل : إنه وهم . وصوابه قدم من الشام . كجاء في صحيح البخاري ، لأنهم خرجوا من البصرة لِقائِهِ حين قدم من الشام . (٢) (إذا عجل به السير) أي إذا أعجله السير . ونسبة الفعل إلى السير مجاز . ومثله قوله : إذا جد به السير .

٤٥ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَةُ بْنُ يُحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ أَبَاهُ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا أَجْلَهُ السَّيْرُ فِي السَّفَرِ ، يُؤَخِّرُ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنَهُمَا وَيَتِمَّ صَلَاةَ الْعِشَاءِ .

٤٦ - (٧٠٤) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ (بِعْنِي ابْنُ فَضَالَةَ) عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَرْبِغَ الشَّمْسُ ^(١) ، آخَرَ الظُّهْرَ إِلَى وَقْتِ الْمَصْرِ . ثُمَّ تَزَلَّ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا . فَإِنْ زَاغَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَرْتَحِلَ ، صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ رَكِبَ .

٤٧ - (...) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو النَّافِدُ . حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ الْمَدَائِنِيُّ . حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي السَّفَرِ ، آخَرَ الظُّهْرَ حَتَّى يَدْخُلَ أَوَّلُ وَقْتِ الْمَصْرِ . ثُمَّ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا .

٤٨ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَعَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : إِذَا عَجَلَ عَلَيْهِ السَّفَرُ ^(٢) ، يُؤَخِّرُ الظُّهْرَ إِلَى أَوَّلِ وَقْتِ الْمَصْرِ . فَيَجْمَعُ بَيْنَهُمَا . وَيُؤَخِّرُ الْمَغْرِبَ حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنَهُمَا وَيَتِمَّ الْعِشَاءَ ، حِينَ يَغِيبُ الشَّفَقُ .

(٦) باب الجمع بين الصلوتين في الحضر

٤٩ - (٧٠٥) حَدَّثَنَا يُحْيَى بْنُ يُحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ وَالْمَصْرَ جَمِيعًا . وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا . فِي غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا سَفَرٍ .

(١) (قبل أن تزيغ الشمس) أي تميل إلى جهة الغرب . والزايغ الميل عن الاستقامة .

(٢) (إذا عجل عليه السفر) هكذا هو في الأصول . عجل عليه . وهو بمعنى : عجل به ، في الروايات الباقية .

٥٠ - (...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ وَعَوْنُ بْنُ سَلَامٍ . جَمِيعًا عَنْ زُهَيْرٍ . قَالَ ابْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا بِالْمَدِينَةِ . فِي غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا سَفَرٍ .
قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ : فَسَأَلْتُ سَعِيدًا : لِمَ فَعَلَ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ كَمَا سَأَلْتَنِي . فَقَالَ : أَرَادَ أَنْ لَا يُخْرِجَ أَحَدًا مِنْ أُمَّتِهِ ^(١) .

٥١ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) . حَدَّثَنَا قُرَّةٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الصَّلَاةِ فِي سَفَرَةٍ سَافَرَهَا ، فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ . جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ . وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ .
قَالَ سَعِيدٌ : فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : مَا حَمَلَهُ عَلَى ذَلِكَ ؟ قَالَ : أَرَادَ أَنْ لَا يُخْرِجَ أُمَّتَهُ .

٥٢ - (٧٠٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ حَامِرٍ عَنْ مُعَاذٍ . قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ . فَكَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا . وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا .

٥٣ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) . حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ . حَدَّثَنَا حَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ أَبُو الطُّفَيْلِ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ قَالَ : جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ . وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ .
قَالَ فَقُلْتُ : مَا حَمَلَهُ عَلَى ذَلِكَ ؟ قَالَ فَقَالَ : أَرَادَ أَنْ لَا يُخْرِجَ أُمَّتَهُ .

٥٤ - (٧٠٥) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ (وَالْأَفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ) قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . كِلَاهُمَا عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ

(١) (أن لا يخرج احدا من أمته) أى أن لا يوقع احدا في المخرج ، وهو الضيق .

حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ قَالَ: جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَالْمَغْرِبِ وَالْمِشَاءِ، بِالْمَدِينَةِ. فِي غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا مَطَرٍ.

(فِي حَدِيثٍ وَكَيْفٍ) قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: لِمَ فَعَلَ ذَلِكَ؟ قَالَ: كُنِيَ لَا يُخْرِجُ أُمَّتُهُ.
وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ، قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: مَا أَرَادَ إِلَى ذَلِكَ؟ قَالَ: أَرَادَ أَنْ لَا يُخْرِجَ أُمَّتُهُ.

٥٥ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثَمَانِيًا جَمِيعًا. وَسَبْعًا جَمِيعًا.
قُلْتُ: يَا أَبَا الشَّعْنَاءِ! أَظَنَّهُ أَخَرَ الظُّهْرِ وَجَعَلَ الْعَصْرَ. وَأَخَرَ الْمَغْرِبَ وَجَعَلَ الْمِشَاءَ. قَالَ: وَأَنَا أَظُنُّ ذَلِكَ.

٥٦ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ زَيْدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِالْمَدِينَةِ سَبْعًا، وَثَمَانِيًا. الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ. وَالْمَغْرِبَ وَالْمِشَاءَ.

٥٧ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: خَطَبَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ يَوْمًا بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَبَدَتِ النُّجُومُ. وَجَعَلَ النَّاسُ يَقُولُونَ: الصَّلَاةُ. الصَّلَاةُ. قَالَ فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، لَا يَفْقَهُ^(١) وَلَا يَنْتَنِي: الصَّلَاةُ. الصَّلَاةُ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَعَلِمْتَنِي بِالسَّنَةِ؟ لَا أَمَّ لَكَ^(٢)! ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَالْمَغْرِبِ وَالْمِشَاءِ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ: فَحَاكَ فِي صَدْرِي^(٣) مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ. فَأَتَيْتُ أَبَاهُ رِيْرَةً، فَسَأَلْتُهُ، فَصَدَّقَ قَوْلَهُ.

(١) (لا يفتر) أى لا يعصر في عمله ولا ينمط عنه.

(٢) (لا أم لك) قال ابن الأثير: هو ذم وسب. أى أنت تقبط لأنعرف لك أم. وقبل: قد يقع مدحا بمعنى التمجيد

منه. وفيه بُد.

(٣) (حَاكَ فِي صَدْرِي) أى وقع في نفسي نوع شك وتجب واستبعاد. يقال: حَاكَ بِحَبْكٍ، وَحَاكَ بِحَاكَ، وَاحْتَاكَ.

٥٨ - (...) وحدثنا ابن أبي عمير. حدثنا وكيع. حدثنا عمران بن حدير عن عبد الله بن شقيق الثقفي؛ قال: قال رجل لابن عباس: الصلاة. فسكت. ثم قال: الصلاة. فسكت. ثم قال: الصلاة. فسكت. ثم قال: لا أم لك! أتعلمنا بالصلاة؟ وكنا نجتمع بين الصلاتين على عهد رسول الله ﷺ.

(٧) باب جواز الانصراف من الصلاة عن اليمين والشمال

٥٩ - (٧٠٧) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. حدثنا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش، عن عماره، عن الأسود، عن عبد الله؛ قال: لا يجملن أحدكم للشيطان من نفسه جزءا، لا يرى إلا أن حقا عليه (١)، أن لا ينصرف إلا عن يمينه. أكثر ما رأيت رسول الله ﷺ ينصرف عن شماله.

(...) حدثنا إسحاق بن إبراهيم. أخبرنا جرير وعيسى بن يونس. ح. وحدثناه علي بن خشرم. أخبرنا عيسى. جميعا عن الأعمش، بهذا الإسناد، مثله.

٦٠ - (٧٠٨) وحدثنا قتيبة بن سعيد. حدثنا أبو عوانة عن السدي. قال: سألت أنسا: كيف أنصرف إذا صليت؟ عن يميني أو عن يساري؟ قال: أما أنا فأكثر ما رأيت رسول الله ﷺ ينصرف عن يمينه.

٦١ - (...) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب. قالا: حدثنا وكيع عن سفيان، عن السدي، عن أنس؛ أن النبي ﷺ كان ينصرف عن يمينه.

(٨) باب استحباب يمين الإمام

٦٢ - (٧٠٩) وحدثنا أبو كريب. أخبرنا ابن أبي زائدة عن مسعر، عن ثابت بن عبيد، عن ابن البراء، عن البراء؛ قال: كنا إذا صلينا خلف رسول الله ﷺ، أحببنا أن نكون عن يمينه، يُقبل علينا بوجهه.

(١) (إلا أن حقا عليه) المعنى لا يعتد إلا وجوب الانصراف عن يمينه.

قَالَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ « رَبِّ اِنِّي عَذَابُكَ يَوْمَ تَبْعَثُ (اَوْ تَجْمَعُ) عِبَادَكَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ وَسَمٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَمْ يَذْكُرْ : يُقْبَلُ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ .

(٩) باب كراهة الشروع في نافذة بعد شروع المؤذن

٦٣ - (٧١٠) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَرْقَاءَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ قَالَ « إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ » . وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَابْنُ رَافِعٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ . حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

٦٤ - (...) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا رَوْحٌ . حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ إِسْحَقَ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ . قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ يَقُولُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ » .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا زَكْرِيَّا بْنُ إِسْحَقَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا حَسَنُ الْخَلَوَانِيُّ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِهِ . قَالَ حَمَّادٌ : ثُمَّ لَقِيتُ عَمْرًا فَحَدَّثَنِي بِهِ . وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

٦٥ - (٧١١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ الْقَنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ بُحَيْنَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ يُصَلِّي . وَقَدْ أُقِيمَتِ صَلَاةُ الصُّبْحِ . فَكَلَّمَهُ بِشَيْءٍ ، لَا نَدْرِي مَا هُوَ . فَلَمَّا انْصَرَفْنَا أَحْطَنَّا فَقَوْلُ (١) : مَاذَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟

(١) (أحطنا نقول) هكذا هو في الأصول ، أحطنا نقول . وهو صحيح . وفيه محذوف تقديره : أحطنا به . أي

استدركنا بجوابه واجتمعنا على رأسه قائلين : ماذا قال لك ؟

قَالَ : قَالَ لِي « يَوْشِكُ أَنْ يُصَلِّيَ أَحَدُكُمْ الصُّبْحَ أَرْبَعًا » .

قَالَ الْقَعْنَبِيُّ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ ابْنُ بُحَيْنَةَ عَنْ أَبِيهِ .

(قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ مُسْلِمٌ) وَقَوْلُهُ : عَنْ أَبِيهِ ، فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، خَطَأً .

٦٦ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ،

عَنْ ابْنِ بُحَيْنَةَ ؛ قَالَ : أُقِيمَتُ صَلَاةُ الصُّبْحِ . فَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يُصَلِّي ، وَالْمُؤَذِّنُ يُقِيمُ . فَقَالَ « أَنْصَلِي الصُّبْحَ أَرْبَعًا » .

٦٧ - (٧١٢) حَدَّثَنَا أَبُو كَلَيْلٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) . ح وَحَدَّثَنِي حَامِدُ بْنُ عُمَرَ

الْبَكْرَاوِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ (يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ) . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . كُلُّهُمْ

عَنْ عَاصِمٍ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ عَنْ عَاصِمٍ

الْأَخْوَلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسٍ ؛ قَالَ : دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الْعِدَاةِ . فَصَلَّى

رَكَعَتَيْنِ فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ . ثُمَّ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ « يَا فُلَانُ !

بِأَيِّ الصَّلَاتَيْنِ اعْتَدَدْتَ ؟ أَبِصَلَاتِكَ وَحَدِّكَ ، أَمْ بِصَلَاتِكَ مَعَنَا ؟ » .

(١٠) باب ما يقول إذا دخل المسجد

٦٨ - (٧١٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ رَيْمَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،

عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي مُجَيْدٍ (أَوْ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ

الْمَسْجِدَ ، فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ ! افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ . وَإِذَا خَرَجَ ، فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ » .

(قَالَ مُسْلِمٌ) سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ يَحْيَى يَقُولُ : كَتَبْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ كِتَابِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ .

قَالَ : بَلَّغَنِي أَنَّ يَحْيَى الْجَمَانِي يَقُولُ : وَأَبِي أُسَيْدٍ .

(...) وَحَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ. حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ. حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ عَنْ رَيْمَةَ ابْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سُؤَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ أَوْ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

(١١) باب استحباب نحية المسجد بركعتين ، وكراهة الجلوس قبل صلاتهما ،

وأنها مشروعة في جميع الأوقات

٦٩ - (٧١٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ قَعْنَبٍ وَفُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مَالِكٌ. م حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ حَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ، فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ».

٧٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى الْأَنْصَارِيُّ. حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ حَبَّانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ بْنِ خَلْدَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ بَيْنَ ظَهْرَانِي النَّاسِ. قَالَ فَجَلَسْتُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَا مَنَعَكَ أَنْ تَرْكَعَ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تَجْلِسَ؟» قَالَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! رَأَيْتُكَ جَالِسًا وَالنَّاسُ جُلُوسٌ. قَالَ «فَإِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ، فَلَا يَجْلِسُ حَتَّى يَرْكَعَ رَكَعَتَيْنِ».

٧١ - (٧١٥) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَوْاسٍ الْحَنْظَلِيُّ أَبُو حَاصِمٍ. حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَمِيُّ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ قَالَ: كَانَ لِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ دَيْنٌ. فَقَضَانِي وَزَادَنِي. وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ الْمَسْجِدَ. فَقَالَ لِي «صَلِّ رَكَعَتَيْنِ».

(١٢) باب استحباب الركعتين في السجدة لمن قدم من سفر أول فريضة

٧٢ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُجَارِبٍ . سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : اشْتَرَى مِنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعِيرًا . فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَمَرَنِي أَنْ آتِيَ الْمَسْجِدَ ، فَأُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ .

٧٣ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (يَعْنِي الثَّقَفِيَّ) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ وَهْبِ ابْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ . فَأَبْطَأَ بِي جَمَلِي وَأَعْيَى . ثُمَّ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُبْلَى . وَقَدِمْتُ بِالْعَدَاةِ . فَخِثْتُ الْمَسْجِدَ فَوَجَدْتُهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ . قَالَ «الآنَ حِينَ قَدِمْتُ»^(١) ؛ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ «فَدَعُ جَمَلَكَ . وَادْخُلْ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ» قَالَ فَدَخَلْتُ فَصَلَّيْتُ . ثُمَّ رَجَعْتُ .

٧٤ - (٧١٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ (يَعْنِي أَبَا عَاصِمٍ) . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . قَالَ جَمِيعًا : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ ؛ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِيهِ ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ ، وَعَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَقْدُمُ مِنْ سَفَرٍ إِلَّا نَهَارًا ، فِي الضُّحَى . فَإِذَا قَدِمَ ، بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ . فَصَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ . ثُمَّ جَلَسَ فِيهِ .

(١٣) باب استحباب صلاة الفجر ، وأنه أقلها ركعة وأكثرها ركعة وأوسطها أربع ركعات أو ست ،

والحث على المحافظة عليها

٧٥ - (٧١٧) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ سَعِيدِ الْجَرِيرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ شَقِيقٍ ؛ قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ : هَلْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى ؟ قَالَتْ : لَا . إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ مَغِيْبِهِ^(٢) .

(١) (الآن حين قدمت) لفظه حين موصوله . ويجوز فيها البناء والإعراب .

(٢) (من مغيبه) أي من سفره .

٧٦ - (...) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا كَهَّاسُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَيْسِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ . قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ : أَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى ؟ قَالَتْ : لَا . إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ مَعِيهِ .

٧٧ - (٧١٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي سُبْحَةَ الضُّحَى قَطُّ . وَإِنِّي لَأَسْبِغُهَا . وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَدْعُ الْعَمَلَ ، وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ ، خَشْيَةً أَنْ يَعْمَلَ بِهِ النَّاسُ ، فَيُفْرَضَ عَلَيْهِمْ .

٧٨ - (٧١٩) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا زَيْدُ (يَعْنِي الرُّشَكَ) حَدَّثَنِي مُعَاذَةُ ؛ أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَمْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي صَلَاةَ الضُّحَى ؟ قَالَتْ : أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ . وَزَيْدُ مَا شَاءَ .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ زَيْدٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ . وَقَالَ زَيْدُ : مَا شَاءَ اللَّهُ .

٧٩ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْعَارِثِ عَنْ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ؛ أَنَّ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةَ حَدَّثَتْهُمْ عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى أَرْبَعًا . وَزَيْدُ مَا شَاءَ اللَّهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ بَشَّارٍ . جَمِيعًا عَنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

٨٠ - (٣٣٩) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى . قَالَ : مَا أَخْبَرَنِي أَحَدٌ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى إِلَّا أُمَّ هَانِيٍّ . فَإِنَّهَا حَدَّثَتْ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ بَيْتَهَا يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ . فَصَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ . مَا رَأَيْتُهُ صَلَّى صَلَاةً قَطُّ أَخَفَّ مِنْهَا . غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يَتِمُّ الزُّكُوعَ وَالسُّجُودَ . وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ بَشَّارٍ ، فِي حَدِيثِهِ ، قَوْلَهُ : قَطُّ .

٨١ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ . قَالَا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ؛ أَنَّ أَبَاهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ تَوْفَلٍ قَالَ : سَأَلْتُ وَحَرَصْتُ عَلَى أَنْ أَجِدَ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ يُخْبِرُنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَبَّحَ سُبْحَةَ الضُّحَى ! فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يُحَدِّثُنِي ذَلِكَ . غَيْرَ أَنَّ أُمَّ هَانِئَ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ ، أَخْبَرَتْنِي ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى ؛ بَعْدَ مَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ ، يَوْمَ الْفَتْحِ . فَأَتَى بِثَوْبٍ فَسَتَرَ عَلَيْهِ . فَأَغْتَسَلَ . ثُمَّ قَامَ فَرَكِعَ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ . لَا أَدْرِي أَفِيَامَهُ فِيهَا أَطْوَلُ أَمْ رُكُوعُهُ أَمْ سُجُودُهُ . كُلُّ ذَلِكَ مِنْهُ مُتَقَارِبٌ . قَالَتْ : فَلَمْ أَرَهُ سَبَّحَهَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ . قَالَ الْمُرَادِيُّ : عَنْ يُونُسَ . وَلَمْ يَقُلْ : أَخْبَرَنِي .

٨٢ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ ؛ أَنَّ أَبَا مَرْثَةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِئَ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ ، أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِئَ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ : ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ . فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ . وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ بِثَوْبٍ . قَالَتْ فَسَلَّمْتُ فَقَالَ « مَنْ هَذِهِ ؟ » قُلْتُ : أُمُّ هَانِئَ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ . قَالَ « مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِئَ » فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ قَامَ فَصَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ . مُلْتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ . فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! زَعَمَ ابْنُ أُمِّی عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَاتِلُ رَجُلٍ أَجْرْتُهُ ، فَلَا بُدَّ لِي مِنْ هَبِيرَةٍ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قَدْ أَجْرْنَا مَنْ أَجْرْتَ يَا أُمَّ هَانِئَ » قَالَتْ أُمُّ هَانِئَ : وَذَلِكَ مُضَى .

٨٣ - (...) وَحَدَّثَنِي حَبَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ . حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي مَرْثَةَ مَوْلَى عَقِيلٍ ، عَنْ أُمِّ هَانِئَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِي يَتِيمَا عَامِ الْفَتْحِ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ . فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ .

٨٤ - (٧٢٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَسْمَاءَ الصَّبْعِيُّ . حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ (وَهُوَ ابْنُ مَيْمُونٍ) حَدَّثَنَا وَاصِلُ مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقِيلٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْفَرَ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ،

مَنْ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ «يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سَلَاةٍ^(١) مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ. فَكُلُّ نَسِيحَةٍ صَدَقَةٌ. وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ. وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ. وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ. وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ. وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ. وَيُجْزَى^(٢)، مِنْ ذَلِكَ، رَكْعَتَانِ يَرْكُفُهُمَا مِنَ الصُّحَى^(٣)».

٨٥ - (٧٢١) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاجِ . حَدَّثَنِي أَبُو عُثْمَانَ التَّهْدِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلَاثٍ : بِصِيَامٍ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ . وَرَكْعَتَي الصُّحَى . وَأَنْ أَوْتَرَ قَبْلَ أَنْ أَرْقُدَ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النُّثَيْلِ وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبَّاسٍ الْجُمَيْزِيِّ وَأَبِي شَدْرِ الضُّبَيْيِّ . قَالَ : سَمِعْنَا أَبَا عُثْمَانَ التَّهْدِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمَثَلِهِ .

(...) وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبُدٍ . حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الدَّانَاجِ . قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو رَافِعٍ الصَّائِغُ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : أَوْصَانِي خَلِيلِي أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ بِثَلَاثٍ . فَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٨٦ - (٧٢٢) وَحَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ عَنِ الضَّحَّاكِ ابْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ أَبِي مَرْثَةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ؛ قَالَ : أَوْصَانِي حَبِيبِي ﷺ بِثَلَاثٍ . أَنْ أَدْعَهُنَّ مَا عِشْتُ : بِصِيَامٍ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ . وَصَلَاةِ الصُّحَى . وَبِأَنْ لَا أَتَأَمَّ حَتَّى أَوْتَرَ .

**

(١) (على كل سلاية) قال النووي : أصله عظام الأصابع وسائر الكف . ثم استعمل في جميع عظام البدن ومفاصله .

(٢) (ويُجْزَى) ضبطناه ويُجْزَى بفتح أوله وضمه . فالضم من الإجزاء . والفتح من جزى يجزى . أى كفى ، ومنه

قوله تعالى : لا تجزى نفس .

(١٤) باب استحباب ركعتي سنة الفجر، والمث عليهما وتخفيفهما والمحافظة عليهما.

ويابيه ما يستحب أنه يقرأ بهما

٨٧ - (٧٢٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ حَفْصَةَ أُمَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبَرَتْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ، إِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ مِنَ الْأَذَانِ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ، وَبَدَأَ الصُّبْحُ، رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، قَبْلَ أَنْ تَقَامَ الصَّلَاةُ.

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ رُمَيْحٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ. ع وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ. ع وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ. كُلُّهُمُ عَنْ نَافِعٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، كَمَا قَالَ مَالِكٌ.

٨٨ - (...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ زَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ. قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعًا يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ؛ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ، لَا يُصَلِّي إِلَّا رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ.

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا النَّضَرُ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

٨٩ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَخْبَرَتْنِي حَفْصَةُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ، إِذَا أَصَاءَ لَهُ الْفَجْرُ، صَلَّى رَكْعَتَيْنِ.

٩٠ - (٧٢٤) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّافِدُ. حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ. حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ، وَيُخَفِّفُهُمَا.

(...) وَحَدَّثَنِيهِ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ (بِعَنِّي ابْنُ مُسْهِرٍ). ع وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ. ع وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَابْنُ مُنِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ. ع وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّافِدُ.

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.
وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَسَامَةَ: إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ.

٩١ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ هِشَامٍ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ،
عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، بَيْنَ النَّدَاءِ وَالْإِقَامَةِ، مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ.

٩٢ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ. قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ. قَالَ:
أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ مُحَدِّثٌ عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يُصَلِّي رَكَعَتِي الْفَجْرِ. فَيُخَفِّفُ حَتَّى إِذَا قَوْلُ: هَلْ قَرَأَ فِيهِمَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ!

٩٣ - (...) وَحَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ.
سَمِعَ عُمَرَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ، صَلَّى رَكَعَتَيْنِ.
أَقُولُ: هَلْ يقرأ فِيهِمَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ!

٩٤ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ. قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ
عَنْ عُبيدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ عَلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ، أَشَدَّ مُعَاهَدَةً^(١) مِنْهُ،
عَلَى رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ.

٩٥ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مُخَيْرٍ. جَمِيعًا عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ. قَالَ ابْنُ مُخَيْرٍ:
حَدَّثَنَا حَفْصٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عُبيدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ،
فِي شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ، أَسْرَعَ مِنْهُ إِلَى الرَّكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ.

٩٦ - (٧٢٥) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبيدِ النَّبَرِيِّ. حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّادَةَ بْنِ أَوْفَى،
عَنْ سَمْعَانَ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ قَالَ: «رَكَعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

٩٧ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ. قَالَ: قَالَ أَبِي: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ، فِي شَأْنِ الرَّكْعَتَيْنِ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ «لَهُمَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا».

٩٨ - (٧٢٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ وَابْنِ أَبِي مُرَّةٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ يَزِيدَ (هُوَ ابْنُ كَيْسَانَ) عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.

٩٩ - (٧٢٧) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا الْفَزَارِيُّ (يَعْنِي مَرْوَانَ بْنَ مُعَاوِيَةَ) عَنْ عُثْمَانَ ابْنِ حَكِيمٍ الْأَنْصَارِيِّ. قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ؛ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ: فِي الْأُولَى مِنْهُمَا: قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا [البقرة/٢ الآية ١٣٦]. فِي الْآخِرَةِ مِنْهُمَا: آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ [آل عمران/٣ الآية ٥٢].

١٠٠ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَمْرِيُّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ: قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا. وَالَّتِي فِي آلِ عِمْرَانَ: تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ [آل عمران/٣ الآية ٦٤].

(...) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ. أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، بِمِثْلِ حَدِيثِ مَرْوَانَ الْفَزَارِيِّ.

(١٥) باب فضل السنن الراتب قبل الفرائض وبعدهن ، وبيان عمدتهن

١٠١ - (٧٢٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ. حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ (يَعْنِي سُلَيْمَانَ بْنَ حَيَّانَ) عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الثُّمَّانِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ. قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْسَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ،

فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، بِحَدِيثِ يُنْسَارُ^(١) إِلَيْهِ . قَالَ : سَمِعْتُ أُمَّ حَبِيبَةَ تَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ صَلَّى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ » .
قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ : فَمَا تَرَكَتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
وَقَالَ عَنَسَةُ : فَمَا تَرَكَتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ أُمِّ حَبِيبَةَ .
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَوْسٍ : مَا تَرَكَتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ عَنَسَةَ .
وَقَالَ الثُّمَّانُ بْنُ سَالِمٍ : مَا تَرَكَتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ عَمْرٍو بْنِ أَوْسٍ .

١٠٢ - (...) حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْيَسْمَعِيُّ . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمَضَلِّ . حَدَّثَنَا دَاوُدُ عَنْ الثُّمَّانِ بْنِ سَالِمٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ « مَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَجْدَةً^(٢) ، تَطَوُّعًا ، بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ » .

١٠٣ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الثُّمَّانِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ عَنَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُصَلِّي لِلَّهِ كُلَّ يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً تَطَوُّعًا ، غَيْرَ فَرِيضَةٍ ، إِلَّا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ . أَوْ إِلَّا بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ » .
قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ : فَمَا بَرَحْتُ أَصَلِّيهِنَّ بَعْدُ .
وَقَالَ عَمْرُو : مَا بَرَحْتُ أَصَلِّيهِنَّ بَعْدُ . وَقَالَ الثُّمَّانُ ، مِثْلَ ذَلِكَ .

(...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ الْعَبْدِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا بِهِ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : الثُّمَّانُ بْنُ سَالِمٍ أَخْبَرَنِي . قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرٍو بْنَ أَوْسٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَنَسَةَ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ؛ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ ضَا فَاَسْبَغَ الْوُضُوءَ ثُمَّ صَلَّى لِلَّهِ كُلَّ يَوْمٍ ، فَذَكَرَ عِشْلَهُ .

(١) (يُنْسَارُ) أى يَسْرُبُ به ، من السرور . لافيه من البشارة مع سهولته . وكان عنبسة عافيا عليه . كما ذكره في آخر الحديث . ورواه بعضهم بضم أوله ، على ما لم يسم فاعله ، وهو صحيح أيضا .
(٢) (سجدة) أى ركعة .

١٠٤ - (٧٢٩) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ) عَنْ عُيَيْدٍ اللَّهِ . قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ . ع وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ الظُّهْرِ سَجْدَتَيْنِ . وَبَعْدَهَا سَجْدَتَيْنِ . وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ سَجْدَتَيْنِ . وَبَعْدَ الْمِشَاءِ سَجْدَتَيْنِ . وَبَعْدَ الْجُمُعَةِ سَجْدَتَيْنِ . فَأَمَّا الْمَغْرِبُ وَالْمِشَاءُ وَالْجُمُعَةُ . فَصَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهِ .

(١٦) باب جواز النافذة قائماً وقاعاً ، وفعل بعض الركعة قائماً وبعضها قاعاً

١٠٥ - (٧٣٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ . قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، عَنْ تَطَوُّعِهِ ؟ فَقَالَتْ : كَانَ يُصَلِّي فِي بَيْتِي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا . ثُمَّ يَخْرُجُ فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ . ثُمَّ يَدْخُلُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ . وَكَانَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ الْمَغْرِبَ . ثُمَّ يَدْخُلُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ . وَيُصَلِّي بِالنَّاسِ الْمِشَاءَ . وَيَدْخُلُ بَيْتِي فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ . وَكَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ . فَيَهِنُ الْوِزْرُ . وَكَانَ يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا . وَلَيْلًا طَوِيلًا قَاعِدًا . وَكَانَ إِذَا قَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ ، رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَائِمٌ . وَإِذَا قَرَأَ قَاعِدًا ، رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَاعِدٌ . وَكَانَ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ ، صَلَّى رَكْعَتَيْنِ

١٠٦/١٠٧ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ عَنْ بُدَيْلٍ وَأَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا . فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا ، رَكَعَ قَائِمًا . وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا ، رَكَعَ قَاعِدًا .

١٠٨ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ بُدَيْلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ . قَالَ : كُنْتُ شَاكِيًا بِفَارِسَ . فَكُنْتُ أَصَلِّي قَاعِدًا . فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَائِشَةَ ؛ فَقَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

١٠٩ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ الْمُقْبِلِيِّ ؛ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ ؛ فَقَالَتْ : كَانَ يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا . وَلَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا . وَكَانَ إِذَا قَرَأَ قَائِمًا ، رَكَعَ قَائِمًا . وَإِذَا قَرَأَ قَائِمًا ، رَكَعَ قَائِمًا .

١١٠ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَنَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ الْمُقْبِلِيِّ ؛ قَالَ : سَأَلْنَا عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ فَقَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكَبِّرُ الصَّلَاةَ قَائِمًا وَقَائِمًا . فَإِذَا انْتَحَى الصَّلَاةَ قَائِمًا ، رَكَعَ قَائِمًا . وَإِذَا انْتَحَى الصَّلَاةَ قَائِمًا ، رَكَعَ قَائِمًا .

١١١ - (٧٣١) وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ الزَّهْرَانِيُّ . أَخْبَرَنَا حَمَّادُ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) . قَالَ وَحَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الرَّيِّعِ . حَدَّثَنَا هَدْيُ بْنُ مَيْمُونٍ . قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . جَمِيعًا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ . قَالَ وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ . قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ جَالِسًا . حَتَّى إِذَا كَبَّرَ قَرَأَ جَالِسًا . حَتَّى إِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ السُّورَةِ ثَلَاثُونَ أَوْ أَرْبَعُونَ آيَةً ، قَامَ فَقَرَأَهُنَّ . ثُمَّ رَكَعَ .

١١٢ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ وَأَبِي النَّضْرِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي جَالِسًا . فَيَقْرَأُ وَهُوَ جَالِسٌ . فَإِذَا بَقِيَ مِنْ قِرَاءَتِهِ قَدْرُ مَا يَكُونُ ثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً . قَامَ فَقَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ . ثُمَّ رَكَعَ . ثُمَّ سَجَدَ . ثُمَّ يَفْعَلُ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ .

١١٣ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عَلِيٍّ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي هِشَامٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُمَرَ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : كَانَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ وَهُوَ قَاعِدٌ . فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ ، قَامَ فَذَرَا مَا يَقْرَأُ إِنْسَانُ أَرْبَعِينَ آيَةً .

١١٤ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو . حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ ؛ قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ : كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الرُّكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ ؟ قَالَتْ : كَانَ يَقْرَأُ فِيهِمَا . فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ ، قَامَ فَرَكَعَ .

١١٥ - (٧٣٢) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ شَقِيقٍ ؛ قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ : هَلْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ قَاعِدٌ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ . بَعْدَ مَا حَطَمَهُ النَّاسُ ^(١) .

(...) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا كَثْمُسٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ . قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ . فَذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِهِ .

١١٦ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَهَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ . قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ؛ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَمُتْ ، حَتَّى كَانَ كَثِيرٌ مِنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ .

١١٧ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَحَسَنُ الْخَلَوَانِيُّ . كِلَاهُمَا عَنْ زَيْدٍ . قَالَ حَسَنٌ : حَدَّثَنَا زَيْدُ ابْنُ الْحُبَابِ . حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : لَمَّا بَدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقُلُّ ، كَانَ أَكْثَرُ صَلَاتِهِ جَالِسًا

(١) (بعد ما حطمه الناس) قال النووي : قال الرازي في تفسيره : حطم فلانا أهله ، إذا كبر فيهم . كأنه لما حمله من أموره وأقلامه والاعتناء بمصالحهم ، صبروه شيخا معطوما . والحطم كسر الشيء اليابس .

(٢) (لما بدن الخ) قال القاضي عياض رحمه الله : قال أبو عبيد في تفسير هذا الحديث : بدن الرجل ، بفتح الدال المشددة ، تبدينا ، إذا أسن . قال أبو عبيد : ومن رواه ، بدن بضم الدال المخففة ، فليس له معنى هنا . لأن معناه كثر =

١١٨ - (٧٣٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيِّ، عَنْ حَنْصَةَ؛ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِي سُبْحَتِهِ قَاعِدًا، حَتَّى كَانَ قَبْلَ وَقَاتِهِ بِعَامٍ. فَكَانَ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ قَاعِدًا. وَكَانَ يَقْرَأُ بِالسُّورَةِ فَيُرْتِّلُهَا. حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلَ مِنْ أَطْوَلِ مَنِهَا.

(...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ. قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ. ع وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ. جَمِيعًا عَنْ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلُهُ. غَيْرَ أَنَّهُمَا قَالَا: بِعَامٍ وَاحِدٍ أَوْ اثْنَيْنِ.

١١٩ - (٧٣٤) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ حَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ سِمَاكِ؛ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَمُتْ، حَتَّى صَلَّى قَاعِدًا.

١٢٠ - (٧٣٥) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو؛ قَالَ: حَدَّثْتُ^(١) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا نِصْفُ الصَّلَاةِ» قَالَ فَأَتَيْتُهُ فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي جَالِسًا. فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى رَأْسِهِ. فَقَالَ: مَالِكُ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو؟ قُلْتُ: حَدَّثْتُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَنْكَ قُلْتَ «صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا عَلَى نِصْفِ الصَّلَاةِ» وَأَنْتَ تَصَلِّي قَاعِدًا! قَالَ «أَجَلْ. وَلَكِنِّي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ».

= لحه . وهو خلاف صفته ﷺ . يقال : بدُنْ يبدن بدانة . وأنكر أبو عبيد الضم . قال القاضي : روايتنا في مسلم من جمهور بدُنْ بالضم . وعن المذري : بالتشديد ، وأراه إصلاحا . قل : ولا ينكر اللفظان في حقه ﷺ . فقد قالت عائشة رضي الله عنها ، في صحيح مسلم ، بمدهذا بقريب : فلما أَسْنَى رسول الله ﷺ وأخذ اللحم ، أوتر بسبع . وفي حديث آخر : ولحم . وفي آخر : أَسْنَى وكثر لحمه . وقول ابن أبي هالة في وصفه : بادن متماسك . هذا كلام القاضي . ثم عقب عليه النووي بقوله : والذي ضبطناه ووقع في أكثر أصول بلادنا ، بالتشديد . (١) (حدثت) أي حدثني ناس .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَ ابْنُ بَشَّارٍ . جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . كِلَاهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِي رِوَايَةِ شُعْبَةَ : عَنْ أَبِي يَحْيَى الْأَعْرَجِ .

(١٧) بِأَنَّ صَلَاةَ اللَّيْلِ وَعَدَدَ رَكَعَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي اللَّيْلِ ، وَأَنَّ الْوُزْنَ رَكَعَةً ،

وَأَنَّ الرُّكُوعَ صَلَاةً مَحْمُودَةً

١٢١ - (٧٣٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكَعَةً . يُؤْتِرُ مِنْهَا بِوَاحِدَةٍ . فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ . حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ .

١٢٢ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَفْرُغَ مِنْ صَلَاةِ الْمِشَاءِ (وَهِيَ الَّتِي يَدْعُو النَّاسُ الْعَمَّةَ) إِلَى الْفَجْرِ ، إِحْدَى عَشْرَةَ رَكَعَةً . يُسَلِّمُ بَيْنَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ . وَيُؤْتِرُ بِوَاحِدَةٍ . فَإِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ ، وَتَبَيَّنَ لَهُ الْفَجْرُ ، وَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ ، قَامَ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ . ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ . حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ لِلْإِقَامَةِ .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ حَرَمَلَةُ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَسَاقَ حَرَمَلَةُ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ . غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ : وَتَبَيَّنَ لَهُ الْفَجْرُ ، وَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ وَلَمْ يَذْكُرْ : الْإِقَامَةَ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ ، بِمِثْلِ حَدِيثِ عَمْرٍو ، سِوَاءً .

١٢٣ - (٧٣٧) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكَعَةً . يُؤْتِرُ مِنْ ذَلِكَ بِمَحْمُوسٍ . لَا يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ إِلَّا فِي آخِرِهَا .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو أَسَامَةَ . كُلُّهُمَا عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

١٢٤ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي ثَلَاثَ عَشْرَةِ رَكْعَةً ، بِرَكْعَتِي الْفَجْرِ .

١٢٥ - (٧٣٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ : كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ ؟ قَالَتْ : مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُزِيدُ فِي رَمَضَانَ ، وَلَا فِي غَيْرِهِ ، عَلَى إِحْدَى عَشْرَةِ رَكْعَةً . يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْأَلُ عَنْ حُسَيْنٍ وَطُولِهِنَّ . ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْأَلُ عَنْ حُسَيْنٍ وَطُولِهِنَّ (١) . ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا . فَقَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُؤْتَرَ ؟ فَقَالَ « يَا عَائِشَةُ ! إِنْ عَيَّنِي تَنَامَانٍ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي » (٢) .

١٢٦ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ؛ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : كَانَ يُصَلِّي ثَلَاثَ عَشْرَةِ رَكْعَةً . يُصَلِّي ثَمَانِ رَكَعَاتٍ ثُمَّ يُؤْتِرُ . ثُمَّ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ . فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَرَكَعَ . ثُمَّ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ بَيْنَ النَّدَاءِ وَالْإِقَامَةِ ، مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ .

(...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ . ح وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرِيرِيُّ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ (يَعْنِي ابْنَ سَلَامٍ) عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ .

(١) (فلا تسأل عن حسنهن وطولهن) معناه هن في نهاية من كمال الحسن والطول ، مستغنيات بظهور حسنهن وطولهن عن السؤال عنه والوصف .

(٢) (إن عيني تنامان ولا ينام قلبي) قال الإمام النووي رضي الله تعالى عنه : هذا من خصائص الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم .

قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بِمِثْلِهِ. غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثَيْهِمَا: نِسْعَ رَكَعَاتٍ فَأَمَّا: يُؤْتَرُ مِنْهُنَّ (١).

١٢٧ - (...) وَحَدَّثَنَا عُمَرُو النَّاقِدُ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لَبِيدٍ. سَمِعَ أَبَا سَلَمَةَ قَالَ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ: أَيُّ أَمَةٍ! أَخْبَرَنِي عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَتْ: كَانَتْ صَلَاتُهُ، فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ، ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً بِاللَّيْلِ. مِنْهَا رَكَعَتَا الْفَجْرِ.

١٢٨ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ مُخَيَّرٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ. قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ عَشْرَ رَكَعَاتٍ. وَيُؤْتَرُ بِسَجْدَةٍ. وَيَرْكَعُ رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ. فَمِنْكَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً.

١٢٩ - (٧٣٩) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ. حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ. حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ. ح. وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ. قَالَ: سَأَلْتُ الْأَسْوَدَ بْنَ زَيْدٍ عَمَّا حَدَّثَنِي عَائِشَةُ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: كَانَ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَيُحْيِي آخِرَهُ. ثُمَّ إِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى أَهْلِهِ فَضَى حَاجَتَهُ. ثُمَّ يَنَامُ. فَإِذَا كَانَ عِنْدَ النَّدَاءِ الْأَوَّلِ (قَالَتْ) وَتَبَّ. (وَلَا وَاللَّهِ! مَا قَالَتْ: قَامَ) فَأَقَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ. (وَلَا وَاللَّهِ! مَا قَالَتْ: اغْتَسَلَ. وَأَنَا أَعْلَمُ مَا تُرِيدُ) وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جُنُبًا تَوَضَّأَ وَضُوءَ الرَّجُلِ لِلصَّلَاةِ. ثُمَّ صَلَّى الرَّكَعَتَيْنِ.

١٣٠ - (٧٤٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ. حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى يَكُونَ آخِرُ صَلَاتِهِ الْوُتْرُ.

(١) (منهن) كذا في بعض الأصول: منهن. وفي بعضها: فيهن. وكلاما صحيح.

١٣١ - (٧٤١) حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَسْرُوقٍ . قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ عَمَلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ فَقَالَتْ : كَانَ يُحِبُّ الدَّائِمَ . قَالَ قُلْتُ : أَيَّ حِينَ كَانَ يُصَلِّي ؟ فَقَالَتْ : كَانَ إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ ^(١) ، قَامَ فَصَلَّى .

١٣٢ - (٧٤٢) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : مَا أَلْنِي ^(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّحْرَ الْأَعْلَى ^(٣) فِي يَدَيَّ ، أَوْ عِنْدِي ، إِلَّا نَأَمًا .

١٣٣ - (٧٤٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَآصِرُ بْنُ عَلِيٍّ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ ، فَإِنْ كُنْتُ مُسْنِقِظَةً ، حَدَّثَنِي . وَإِلَّا اضْطَجَعَ .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَتَّابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، مِثْلُهُ .

١٣٤ - (٧٤٤) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ . فَإِذَا أَوْتَرَ قَالَ « قُومِي ، فَأَوْتِرِي . يَا عَائِشَةُ ! » .

١٣٥ - (...) وَحَدَّثَنِي هَرْمُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ رَيْمَةَ بِنْتِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي صَلَاتَهُ بِاللَّيْلِ وَهِيَ مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ . فَإِذَا بَقِيَ الْوُتْرُ أَقْظَهَا فَأَوْتَرَتْ .

(١) (الصارخ) قال النووي : الصارخ هنا هو الديك ، باتفاق العلماء . قالوا : وصي بذلك لكثرة صياحه .

(٢) (ما أَلْنِي) أى ما وجد .

(٣) (السحر الأعلى) هو من آخر الليل ، ما قبل الصبح . يقال : لقيته بأعلى السحرين . وهو فعل أَلْنِي . أسند

إليه مجازاً .

١٣٦ - (٧٤٥) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ (وَأَسْمُهُ وَاقِدٌ، وَلَقَبُهُ وَقْدَانُ). ع. وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ. كِلَاهُمَا عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: مِنْ كُلِّ اللَّيْلِ^(١) قَدْ أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَانْتَهَى وَتَرَهُ إِلَى السَّحَرِ^(٢).

١٣٧ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: مِنْ كُلِّ اللَّيْلِ قَدْ أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَأَوْسَطِهِ وَآخِرِهِ. فَانْتَهَى وَتَرَهُ إِلَى السَّحَرِ.

١٣٨ - (...) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ. حَدَّثَنَا حَسَّانُ (فَاضِي كِرْمَانَ) عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ أَبِي الضَّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: كُلُّ اللَّيْلِ قَدْ أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَانْتَهَى وَتَرَهُ إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ.

(١٨) باب جامع صلاة الليل، ومن نام عنه أو مرض

١٣٩ - (٧٤٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْمَعْرِيُّ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَّارَةَ أَنَّ سَعْدَ بْنَ هِشَامٍ بْنَ عَامِرٍ أَرَادَ أَنْ يَفْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ. فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ. فَأَرَادَ أَنْ يَبِيعَ عَقَارًا لَهُ بِهَا. فَيَجْعَلُهُ فِي السَّلَاحِ وَالْكِرَاعِ^(٣). وَيُجَاهِدُ الرُّومَ حَتَّى يَمُوتَ. فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ، لَقِيَ أَنَسًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ. فَتَهَوَّاهُ عَنْ ذَلِكَ. وَأَخْبَرُوهُ؛ أَنَّ رَهْطًا سَتَّةَ أَرَادُوا ذَلِكَ فِي حَيَاةِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ. فَتَهَاكُمُ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ. وَقَالَ «أَلَيْسَ لَكُمْ فِي إِسْوَةٍ؟» فَلَمَّا حَدَّثُوهُ بِذَلِكَ رَجَعَ امْرَأَتَهُ. وَقَدْ كَانَ طَلَقَهَا. وَأَشْهَدَ عَلَى رَجْعَتِهَا^(٤). فَأَتَى ابْنُ عَبَّاسٍ فَسَأَلَهُ عَنْ وَتْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى

(١) (من كل الليل) أي من كل أجزاء الليل. من أوله وأوسطه وآخره.

(٢) (فانتهى وتره إلى السحر) منناه كان آخر أمره الإبتار في السحر. والمراد به آخر الليل.

(٣) (الكرع) اسم للخيول.

(٤) (رجعها) بفتح الراء وكسرها. والفتح أفصح عند الأكرين. وقال الأزهري: الكسر أنصح.

أَعْلَمَ أَهْلَ الْأَرْضِ بِوَتَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: مَنْ؟ قَالَ: عَائِشَةُ. فَأَتَتْهَا فَاسْأَلَهَا. ثُمَّ أَتَنِي فَأَخْبَرَنِي بِرَدِّهَا عَلَيْكَ^(١). فَأَنْطَلَقْتُ إِلَيْهَا. فَأَتَيْتُ عَلَى حَكِيمِ بْنِ أُلْفَحٍ. فَاسْتَلَحَقْتُهُ إِلَيْهَا^(٢). فَقَالَ: مَا أَنَا بِقَارِبِهَا^(٣). لِأَنِّي نَهَيْتُهَا أَنْ تَقُولَ فِي هَاتَيْنِ الشَّيْعَتَيْنِ^(٤) شَيْئًا فَأَبَتْ فِيهِمَا إِلَّا مُضِيًّا^(٥). قَالَ فَأَقْسَمْتُ عَلَيْهِ. فَبَجَاءَ. فَأَنْطَلَقْنَا إِلَى عَائِشَةَ. فَاسْتَأْذَنَّا عَنْهَا. فَأَذِنَتْ لَنَا. فَدَخَلْنَا عَلَيْهَا. فَقَالَتْ: أَجْكِيمُ؟ (فَعَرَفْتُهُ) فَقَالَ: نَعَمْ. فَقَالَتْ: مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: سَمْعُدُ بْنُ هِشَامٍ. قَالَتْ: مَنْ هِشَامُ؟ قَالَ: ابْنُ عَامِرٍ. فَتَرَحَّمتْ عَلَيْهِ. وَقَالَتْ خَيْرًا. (فَالِ قَتَادَةُ وَكَانَ أُصِيبَ يَوْمَ أُحُدٍ) فَقُلْتُ: يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ! أَنْبِئَنِي عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَتْ: أَلَسْتُ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَتْ: فَإِنْ خُلِقَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ كَانَ الْقُرْآنُ^(٦). قَالَ فَهَمَمْتُ أَنْ أَقُومَ، وَلَا أَسْأَلَ أَحَدًا عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَمُوتَ. ثُمَّ بَدَأَ لِي فَقُلْتُ: أَنْبِئَنِي عَنْ يَوْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَتْ: أَلَسْتُ تَقْرَأُ: يَا أَيُّهَا الْمُرْمَلُ؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَتْ: فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اقْتَرَضَ قِيَامَ اللَّيْلِ فِي أَوَّلِ هَذِهِ السُّورَةِ. فَقَامَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ حَوْلًا. وَأَمْسَكَ اللَّهُ خَاتَمَتَهَا^(٧) اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا فِي السَّمَاءِ. حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ، فِي آخِرِ هَذِهِ السُّورَةِ، التَّخْفِيفَ. فَصَارَ قِيَامُ اللَّيْلِ تَطَوُّعًا بَعْدَ فَرِيضَةٍ. قَالَ: قُلْتُ: يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ! أَنْبِئَنِي عَنْ وَتَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَتْ: كُنَّا نَعُدُّ لَهُ سِوَاكَهُ وَطُهُورُهُ. فَيَعْتَمُهُ اللَّهُ^(٨) مَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَهُ مِنَ اللَّيْلِ. فَيَتَسَوَّكُ وَيَتَوَضَّأُ وَيُسَلِّيُ تِسْعَ رَكَعَاتٍ. لَا يَجْلِسُ فِيهَا إِلَّا فِي النَّائِمَةِ.

(١) (بردها عليك) أى يجوابها لك .

(٢) (فاستلحقته إليها) أى طلبت منه مرافقته لىاى فى الذهاب إليها .

(٣) (ما أنا بقاربها) يعنى لا أريد قربها .

(٤) (الشيعتين) الشيعةان الفرقتان . والمراد تلك الحروب التى جرت . يريد شيعة على وأصحاب الجبل .

(٥) (أبَتْ فيها إلا مضياً) أى فمتعت من غير الغنى ، وهو الذهاب ، مصدر مضى يعنى : قال تعالى : فاستطاعوا مضياً .

(٦) (فإن خلق نبي الله ﷺ كان القرآن) معناه العمل به والوقوف عند حدوده والتأدب بأدابه والاعتبار بأماثله

وقصصه وتدبره وحسن تلاوته .

(٧) (وأمسك الله خاتمتها) تعنى أنها متأخرة النزول عما قبلها . وهى قوله تعالى : إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من

ثانى الليل . الآية .

(٨) (فيبعثه الله) أى يوقظه . لأن النوم أخو الموت .

فَيَذْكُرُ اللَّهَ وَيَحْمَدُهُ وَيَدْعُوهُ . ثُمَّ يَنْهَضُ وَلَا يُسَلِّمُ . ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّيُ التَّاسِعَةَ . ثُمَّ يَقْعُدُ فَيَذْكُرُ اللَّهَ وَيَحْمَدُهُ وَيَدْعُوهُ . ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسْلِيمًا يُسَمِعُنَا . ثُمَّ يُصَلِّيُ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ مَا يُسَلِّمُ وَهُوَ قَاعِدٌ . فَتِلْكَ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً ، يَا بُنَيَّ . فَلَمَّا سَمِعْتُ^(١) نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ ، وَأَخَذَهُ اللَّحْمُ^(٢) ، أَوْتَرَ بِسَبْعٍ . وَصَنَعَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ مِثْلَ صَنِيعِهِ الْأَوَّلِ . فَتِلْكَ نِسْعٌ ، يَا بُنَيَّ . وَكَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَحَبَّ أَنْ يُدَاوِمَ عَلَيْهَا . وَكَانَ إِذَا غَلَبَهُ نَوْمٌ أَوْ وَجَعٌ عَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً . وَلَا أَعْلَمُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ فِي لَيْلَةٍ . وَلَا صَلَّى لَيْلَةً إِلَى الصُّبْحِ . وَلَا صَامَ شَهْرًا كَامِلًا غَيْرَ رَمَضَانَ . قَالَ فَأَنْطَلَقْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَحَدَّثَنِي بِحَدِيثِهَا . فَقَالَ : صَدَقْتَ . لَوْ كُنْتُ أَقْرَبُهَا أَوْ أَدْخُلُ عَلَيْهَا لَا تَيْتَمُهَا حَتَّى تُشَافِهَنِي بِهِ . قَالَ قُلْتُ : لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهَا^(٣) مَا حَدَّثْتُكَ حَدِيثَهَا .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ؛ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ . ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَبِيعَ عَقَارَهُ . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : أَنْطَلَقْتُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ . فَسَأَلْتُهُ عَنْ الْوُتْرِ . وَسَأَلَ الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ . وَقَالَ فِيهِ : قَالَتْ : مَنْ هِشَامٌ ؟ قُلْتُ : ابْنُ عَامِرٍ . قَالَتْ : نَعَمْ الْمَرْءُ كَانَ عَامِرٌ . أَصِيبَ يَوْمٌ أُحْدٍ .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى ؛ أَنَّ سَعْدَ بْنَ هِشَامٍ كَانَ جَارًا لَهُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ . وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ سَعِيدٍ . وَفِيهِ : قَالَتْ : مَنْ هِشَامٌ ؟ قَالَ ابْنُ عَامِرٍ . قَالَتْ : نَعَمْ الْمَرْءُ كَانَ أَصِيبَ ، مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،

(١) (فلما سمع) هكذا هو في معظم الأصول سين . وفي بعضها ، أسن . وهذا هو المشهور في اللغة .

(٢) (وأخذه اللحم) وفي بعض النسخ : وأخذ اللحم . وهما متقاربان . والظاهر أن معناه كثر لحمه .

(٣) (لو علمت أنك لا تدخل عليها ...) قال القاضي عياض : هو على طريق العتبلة في ترك الدخول عليها ، ومكافاته

على ذلك بأن يحرمه الفائدة حتى يضطر إلى الدخول عليها .

يَوْمَ أُحُدٍ . وَفِيهِ : فَقَالَ حَكِيمُ بْنُ أَفْلَحَ : أَمَا إِنِّي لَوَ عَلِمْتُ أَنَّكَ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهَا مَا أَنْبَأْتُكَ بِحَدِيثِهَا .

١٤٠ - (...) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَثَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي عَوَانَةَ . قَالَ سَعِيدٌ :
حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْقٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
كَانَ إِذَا فَاتَتْهُ الصَّلَاةُ مِنَ اللَّيْلِ مِنْ وَجَعٍ أَوْ غَيْرِهِ ، صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً .

١٤١ - (...) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا عَيْسَى (وَهُوَ ابْنُ يُونُسَ) عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ،
عَنْ زُرَّارَةَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا
أُتْبِتَهُ^(١) . وَكَانَ إِذَا نَامَ مِنَ اللَّيْلِ أَوْ مَرِضَ ، صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً .
قَالَتْ : وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ لَيْلَةً حَتَّى الصَّبَاحِ . وَمَا صَامَ شَهْرًا مُتَابِعًا إِلَّا رَمَضَانَ .

١٤٢ - (٧:٧) حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ مَعْرُوفٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . م وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ
وَحَرَمَلَةُ . قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ . أَخْبَرَاهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ . قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ نَامَ عَنْ حَزْبِهِ ، أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ ، فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ ،
كُتِبَ لَهُ كَمَا أَنَا قَرَأُهُ مِنَ اللَّيْلِ » .

(١٩) باب صلاة الأوابين من نرمى الفضال

١٤٣ - (٧:٨) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ مُنِيرٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ عَلِيَّةَ) عَنْ
أَيُّوبَ ، عَنْ الْقَاسِمِ الشَّيْبَانِيِّ ؛ أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ رَأَى قَوْمًا يُصَلُّونَ مِنَ الضُّحَى . فَقَالَ : أَمَا لَقَدْ عَلِمُوا

(٤) (أُتْبِتَهُ) أَتَى جَمْعَهُ ثَابِتًا غَيْرَ مَتْرُوكٍ .

أَنَّ الصَّلَاةَ فِي غَيْرِ هَذِهِ السَّاعَةِ أَفْضَلُ . إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ ^(١) حِينَ تَرْمَضُ ^(٢) »
الْفَصَالُ .

١٤٤ - (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ :
حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ . قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَهْلِ قُبَاءَ وَهُمْ يُصَلُّونَ . فَقَالَ
« صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ إِذَا رَمِضَتِ الْفَصَالُ » .

(٢٠) باب صلاة الليل مثنى مثنى ، والوتر ركعة من آخره

١٤٥ - (٧٤٩) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ
ابْنِ عُمرَ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى .
فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمْ الصُّبْحَ ، صَلَّى رَكْعَةً وَاحِدَةً . ثَوَرَتْ لَهُ مَا قَدْ صَلَّى » .

١٤٦ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَ زُهَيْرُ : حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ . سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادٍ
(وَالْفُظُّ لَهُ) حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . حَدَّثَنَا عَمْرُو عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ . ح وَحَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَالِمٍ ،
عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ ؟ فَقَالَ « مَثْنَى مَثْنَى . فَإِذَا خَشِيتَ الصُّبْحَ فَأَوْتِرْ
بِرَكْعَةٍ » .

١٤٧ - (...) وَحَدَّثَنَا حَرَمَةُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو ؛ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ
حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمرَ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ حَدَّثَاهُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمرَ بْنِ

(١) (الأوابين) الأدواب المطيع . وقيل : الراجع إلى الطاعة .

(٢) (ترمض) يقال : رمض يرمض ، كعلم يلم . والرمضاء : الرمل الذي اشتدت حرارته بالشمس . أى حين تحترق

أخفاف الفصال ، وهى الصغار من أولاد الإبل ، جمع فصيل . وذلك من شدة حر الرمل

الخطاب؛ أَنَّهُ قَالَ: قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ صَلَاةُ اللَّيْلِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ مِثْنِي مِثْنِي». فَإِذَا خِفَتِ الصُّبْحَ فَأَوْتِرَ بِوَاحِدَةٍ».

١٤٨ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّيِّسِ الزَّهْرَانِيُّ. حَدَّثَنَا حَمَّادٌ. حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَبُذَيْلٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ. وَأَنَا يَدْنُهُ وَبَيْنَ السَّائِلِ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ صَلَاةُ اللَّيْلِ؟ قَالَ «مِثْنِي مِثْنِي». فَإِذَا خَشِيتَ الصُّبْحَ فَصَلِّ رَكْعَةً. وَاجْعَلْ آخِرَ صَلَاتِكَ وَتَرَا تُمِّمْ سَأَلَهُ رَجُلٌ، عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ، وَأَنَا بِذَلِكَ الْمَكَانِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَلَا أَدْرِي، هُوَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَوْ رَجُلٌ آخَرٌ. فَقَالَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ.

(...) وَحَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ. حَدَّثَنَا حَمَّادٌ. حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَبُذَيْلٌ وَعِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْقُبَيْرِيُّ. حَدَّثَنَا حَمَّادٌ. حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَالزَّيْدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ؛ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ. فَذَكَرَا بَيْنَهُمَا. وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا: تُمِّمْ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ، وَمَا بَعْدَهُ.

١٤٩ - (٧٥٠) وَحَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ مَرْوَانَ وَسُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. جَمِيعًا عَنْ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ. قَالَ هَرُونَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ. أَخْبَرَنِي عَاصِمُ الْأَحْوَلُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ «بَادِرُوا الصُّبْحَ بِالْوُتْرِ».

١٥٠ - (٧٥١) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا لَيْثٌ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمَيْحٍ. أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ؛ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: مَنْ صَلَّى مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَجْعَلْ آخِرَ صَلَاتِهِ وَتَرَا. فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ بِذَلِكَ.

١٥١ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ. حَدَّثَنَا

(١) (بَادِرُوا الصُّبْحَ بِالْوُتْرِ) أَي سَابِقُوهُ بِهِ وَتَمَجَّلُوا، بَأَن تَوْقَعُوهُ قَبْلَ دُخُولِ وَقْتِهِ.

أَبِي ح. وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ الْمُثَنَّى . قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى . كُلُّهُمَا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ قَالَ « اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وَتَرَا » .

١٥٢ - (...) وَحَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ . قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ؛ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ : مَنْ صَلَّى مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَجْعَلْ آخِرَ صَلَاتِهِ وَتَرَا قَبْلَ الصُّبْحِ . كَذَلِكَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُهُمْ .

١٥٣ - (٧٥٢) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي الثَّيَّاجِ . قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَجَلٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْوِتْرُ رَكْعَةٌ مِنَ آخِرِ اللَّيْلِ » .

١٥٤ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي عَجَلٍ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « الْوِتْرُ رَكْعَةٌ مِنَ آخِرِ اللَّيْلِ » .

١٥٥ - (٧٥٣) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَبِي عَجَلٍ ؛ قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الْوِتْرِ ؛ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « رَكْعَةٌ مِنَ آخِرِ اللَّيْلِ » . وَسَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « رَكْعَةٌ مِنَ آخِرِ اللَّيْلِ » .

١٥٦ - (٧٤٩) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَهَرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُمْ ؛ أَنَّ رَجُلًا نَادَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ أَوْتِرُ صَلَاةَ اللَّيْلِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ صَلَّى فَلْيُصَلِّ مَثْنَى مَثْنَى . فَإِنْ أَحْسَنَ أَنْ يُصْبِحَ ، سَجَدَ سَجْدَةً ، فَأَوْتَرَتْ لَهُ مَا صَلَّى » .

قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ : عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . وَلَمْ يَقُلْ : ابْنُ عُمَرَ .

١٥٧ - (...) حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ وَأَبُو كَامِلٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ . قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ ، قُلْتُ : أَرَأَيْتَ الرَّكَعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ أَطِيلُ فِيهِمَا الْقِرَاءَةَ ؟ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ مَثْنِي مَثْنِي وَيُوتِرُ بِرَكْعَةٍ . قَالَ قُلْتُ : إِنِّي لَسْتُ عَنْ هَذَا أَسْأَلُكَ . قَالَ : إِنَّكَ لَضَخْمٌ ^(١) . أَلَا تَدْعُنِي أَسْتَقْرِئُ لَكَ الْحَدِيثَ ^(٢) ؟ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ مَثْنِي مَثْنِي . وَيُوتِرُ بِرَكْعَةٍ . وَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْغَدَاةِ . كَانَ الْأَذَانُ بِأَذْنِهِ ^(٣) . قَالَ خَلْفٌ : أَرَأَيْتَ الرَّكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْغَدَاةِ . وَلَمْ يَذْكُرْ : صَلَاةً .

١٥٨ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْأَثَنِيِّ وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ ؛ قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ ، يَحْنُلُهُ . وَزَادَ : وَيُوتِرُ بِرَكْعَةٍ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ . وَفِيهِ : فَقَالَ : بَهْ بَهْ . إِنَّكَ لَضَخْمٌ .

١٥٩ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْأَثَنِيِّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ ابْنَ حُرَيْثٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنِي مَثْنِي . فَإِذَا رَأَيْتَ أَنَّ الصُّبْحَ يُدْرِكُكَ فَأَوْتِرْ بِوَاحِدَةٍ . فَقِيلَ لِابْنِ عُمَرَ : مَا مَثْنِي مَثْنِي ؟ قَالَ : أَنْ يُسَلَّمَ فِي كُلِّ رَكَعَتَيْنِ . »

١٦٠ - (٧٥٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « أَوْتِرُوا قَبْلَ أَنْ تُصْبِحُوا » .

(١) (إنك لضخم) إشارة إلى النباوة والبلادة وقلة الأدب . قالوا : لأن هذا الوصف يكون للضخم غالبا . وإنما قال ذلك لأنه قطع عليه الكلام وعاجله قبل تمام حديثه .

(٢) (ألا تدعني أستقري لك الحديث) أي ألا تتركني أن أذكره على نسقه . قال النووي : هو بالهمزة ، من القراءة ومعناه أذكره وآتي به على وجهه بكالاه . وقال الأبي : وقد يكون غير مهموز . ومعناه أقصد إلى ما طلبت ، من قولهم : قروت إليه قروا ، أي قصدت نحوه .

(٣) (كان الأذان بأذنيه) قال القاسمي : المراد بالأذان هنا الإقامة . وهو إشارة إلى شدة تخفيفها بالنسبة إلى باقي صلاته ﷺ .

١٦١ - (...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ يَحْيَى . قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو نَضْرَةَ الْعَوْقِيُّ ؛ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ أَخْبَرَهُمْ ؛ أَنَّهُمْ سَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْوُتْرِ ؛ فَقَالَ « أَوْزُرُوا قَبْلَ الصُّبْحِ » .

(٢١) باب من خاف أنه لا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله

١٦٢ - (٧٥٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حَفْصٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ خَافَ أَنْ لَا يَقُومَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ أَوَّلُهُ . وَمَنْ طَمِعَ أَنْ يَقُومَ آخِرَهُ فَلْيُوتِرْ آخِرَ اللَّيْلِ . فَإِنَّ صَلَاةَ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْهُودَةٌ ^(١) . وَذَلِكَ أَفْضَلُ » . وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ : مَحْضُورَةٌ .

١٦٣ - (...) وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ . حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ (وَهُوَ ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ) عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « أَيُّكُمْ خَافَ أَنْ لَا يَقُومَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ . ثُمَّ لِيَرْقُدْ . وَمَنْ وَثِقَ يَقِيَامٍ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ مِنْ آخِرِهِ . فَإِنَّ قِرَاءَةَ آخِرِ اللَّيْلِ مَحْضُورَةٌ . وَذَلِكَ أَفْضَلُ » .

(٢٢) باب أفضل الصلاة طول القنوت

١٦٤ - (٧٥٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو حَاصِمٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَفْضَلُ الصَّلَاةِ طُولُ الْقُنُوتِ ^(٢) » .

١٦٥ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ ؛ قَالَ « طُولُ الْقُنُوتِ » . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ .

(١) (مشهودة) أي محضورة ، تحضرها ملائكة الرحمة .

(٢) (أفضل الصلاة طول القنوت) قال الإمام النووي : المراد بالقنوت ، هنا ، القيام . بانفاق العلماء ، فيما علمت .

(٢٣) باب في الليل ساعة سجد فيها الدعاء

١٦٦ - (٧٥٧) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ فِي اللَّيْلِ لَسَاعَةً ، لَا يُوَافِقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، وَذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ » .

١٦٧ - (...) وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ . حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ مِنْ اللَّيْلِ سَاعَةً ، لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا ، إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ » .

**

(٢٤) باب الرغبة في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه

١٦٨ - (٧٥٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَبِيِّ . وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ^(١) . حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ ^(٢) . فَيَقُولُ : مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ ! وَمَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ ! وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ ! » .

(١) (ينزل ربنا كل ليلة إلى السماء الدنيا) قال الإمام النووي : هذا الحديث من أحاديث الصفات . وفيه مذهبان مشهوران للعلماء : أحدهما ، وهو مذهب جمهور السلف وبعض التشككين أنه يؤمن بأنها حق على ما يليق بالله تعالى . وأن ظاهرها التعارف في حقنا غير مراد . ولا يتكلم في تأويلها . مع اعتقاد تنزيه الله تعالى عن صفات المخلوق وعن الانتقال والحركات وسائر سمات الخلق . والثاني مذهب أكثر التشككين وجماعات من السلف ، أنها تأول على ما يليق بها بحسب مواضعها . فلي هذا تأولوا هذا الحديث تأويلين : أحدهما تأويل مالك بن أنس رضي الله عنه ، وغيره . معناه تنزل رحمته وأمره أو ملائكته . كما يقال : فعل السلطان كذا ، إذا فعله أتباعه بأمره . والثاني أنه على الاستمارة ، ومعناه الاتصال . على الداعين بالإجابة والعلف .

(٢) (حين يبقى ثلث الليل الآخر ، وفي الرواية الثانية : حين يمضي ثلث الليل الأول ، وفي رواية : إذا مضى شطر الليل أو ثلثاه) قال القاضي عياض : الصحيح رواية حين يبقى ثلث الليل الآخر . كذا قاله شيوخ الحديث ، وهو الذي =

١٦٩ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ (وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي) عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يَنْزِلُ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ . حِينَ يَمْضِي ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ . فَيَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ . أَنَا الْمَلِكُ . مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَاسْتَجِبْ لَهُ ! مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ ! مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ ! فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يُضِيَ الْفَجْرُ » .

١٧٠ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُفَيْرَةِ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى . حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ ، أَوْ ثُلُثَاهُ ، يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا . فَيَقُولُ : هَلْ مِنْ سَائِلٍ يُعْطَى ! هَلْ مِنْ دَاعٍ يُسْتَجَابُ لَهُ ! هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ يُغْفَرُ لَهُ ! حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ » .

١٧١ - (...) حَدَّثَنِي حَبَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا مُحَاضِرُ أَبُو الْمُورِّعِ . حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ مَرْجَانَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَنْزِلُ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا لِشَطْرِ اللَّيْلِ ، أَوْ ثُلُثِ اللَّيْلِ الْآخِرِ ، فَيَقُولُ : مَنْ يَدْعُونِي فَاسْتَجِبْ لَهُ ! أَوْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ ! ثُمَّ يَقُولُ : مَنْ يُقْرِضُ غَيْرَ عَدِيمٍ ^(١) وَلَا ظَلُومٍ ! » . (قَالَ مُسْلِمٌ) ابْنُ مَرْجَانَةَ هُوَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . وَمَرْجَانَةُ أُمُّهُ .

(...) حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْبِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَزَادَ « ثُمَّ يَبْسُطُ يَدَيْهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ : مَنْ يُقْرِضُ غَيْرَ عَدُومٍ ^(١) وَلَا ظَلُومٍ ! » .

= تظاهرت عليه الأخبار بلفظه ومعناه . قال : ويحتمل أن يكون النزول بالمعنى المراد بعد الثلث الأول . وقوله : من يدعوني ، بعد الثلث الأخير . هذا كلام القاضي . قال الإمام النووي . ويحتمل أن يكون النبي ﷺ أعلم بأحد الأمرين في وقت فأخبر به . ثم أعلم بالآخر في وقت آخر فأعلم به . وسمع أبو هريرة الخبرين فقلعهما جميعا . وسمع أبو سعيد الخدري خبر الثلث الأول فقط فأخبر به مع أبي هريرة ، كما ذكره مسلم في الرواية الأخيرة . وهذا ظاهر .

(١) (غير عديم، وفي الرواية الثانية عديم) قال أهل اللغة : يقال : أعدم الرجل، إذا افتقر، فهو معدم وعديم وعدوم .

١٧٢ - (...) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ وَأَبُو بَكْرِ ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ) (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ) عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَعْرَابِيِّ أَبِي مُسْلِمٍ. يَرْوِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ اللَّهَ يُمِهُلُ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلُ نَزَلَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا. فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ! هَلْ مِنْ تَائِبٍ! هَلْ مِنْ سَائِلٍ! هَلْ مِنْ دَاعٍ! حَتَّى يَنْفَجِرَ الْفَجْرُ».

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ مَنْصُورٍ أَتَمُّ وَأَكْثَرُ.

(٢٥) باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويع

١٧٣ - (٧٥٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا^(١)، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

١٧٤ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرْغَبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ فِيهِ بِعَزِيمَةٍ^(٢). فَيَقُولُ «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» فَتَوَوُّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ. ثُمَّ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ. وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ عَلَى ذَلِكَ.

١٧٥ - (٧٦٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ. حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يَحْيَى بْنِ

(١) (إيمانا واحتسابا) معنى إيمانا، تصديقا بأنه حق، معتقدا فضيلته. ومعنى احتسابا أن يريد به الله تعالى وحده. لا يقصد رؤية الناس ولا غير ذلك مما يخالف الإخلاص. والمراد بقيام رمضان، صلاة التراويع. واتفق العلماء على استحبابها.
(٢) (بعزيمة) معناه لا يأمرهم أمر إيجاب وتحميم بل أمر ندى وترغيب.

أَبِي كَثِيرٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُمْ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ . وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

١٧٦ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا شَبَابَةُ . حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَيُؤَاقِفُهَا (أَرَاهُ قَالَ) إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ » .

١٧٧ - (٧٦١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ ذَاتَ لَيْلَةٍ . فَصَلَّى بِصَلَاتِهِ نَاسٌ . ثُمَّ صَلَّى مِنْ الْقَابِلَةِ . فَكَثُرَ النَّاسُ . ثُمَّ اجْتَمَعُوا مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ . فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ « قَدْ رَأَيْتُ الَّذِي صَنَعْتُمْ . فَلَمْ يَنْعَنِي مِنَ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ إِلَّا أَنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ » . قَالَ : وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ .

١٧٨ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ فَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ . فَصَلَّى رِجَالٌ بِصَلَاتِهِ . فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ بِذَلِكَ . فَاجْتَمَعَ أَكْثَرُ مِنْهُمْ . فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ . فَصَلُّوا بِصَلَاتِهِ . فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَذْكُرُونَ ذَلِكَ . فَكَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ . فَخَرَجَ فَصَلُّوا بِصَلَاتِهِ . فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ عَجَزَ الْمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ ^(١) . فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَطَفِقَ رِجَالٌ مِنْهُمْ يَقُولُونَ : الصَّلَاةُ ! فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى خَرَجَ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ . فَلَمَّا قَضَى الْفَجْرَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ . ثُمَّ تَشَهَّدَ ، فَقَالَ « أَمَّا بَعْدُ . فَإِنَّهُ لَمْ يَخَفْ عَلَى شَأْنِكُمُ اللَّيْلَةَ . وَلَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ صَلَاةُ اللَّيْلِ . فَتَعَجَزُوا عَنْهَا » ^(٢) .

(١) (عجز المسجد عن أهله) أى امتلأ حتى ضاق عنهم وكاد لا يسعهم . قال فى الأساس : ومن السّتمار ثوب عاجز ، وجاؤا بجيش تمجز الأرض عنه :

(٢) (فتمجزوا عنها) أى تشق عليكم ، فتركوها مع القدرة عليها .

١٧٩ - (٧٦٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ . حَدَّثَنِي عَبْدُهُ عَنْ زُرٍّ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبِيَّ بْنَ كَعْبٍ يَقُولُ (وَقِيلَ لَهُ : إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : مَنْ قَامَ السَّنَةَ أَصَابَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ) فَقَالَ أَبِي : وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ! إِنَّهَا لَفِي رَمَضَانَ (يُخْلِفُ مَا يَسْتَدْنِي^(١))) وَاللَّهِ ! إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَى لَيْلَةٍ هِيَ . هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَمَرَنَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقِيَامِهَا . هِيَ لَيْلَةُ صَبِيحَةِ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ . وَأَمَّا رُتْمَا أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِهَا يَبْضَاءُ لَا شُعَاعَ لَهَا^(٢) .

١٨٠ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَةَ ابْنَ أَبِي لُبَابَةَ يَحَدِّثُ عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنْ أَبِيَّ بْنَ كَعْبٍ . قَالَ : قَالَ أَبِي ، فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ : وَاللَّهِ ! إِنِّي لَا أَعْلَمُهَا . وَأَكْثَرُ عَلَيَّ هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقِيَامِهَا . هِيَ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ . وَإِنَّمَا شَكَّ شُعْبَةُ فِي هَذَا الْخَرْفِ : هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَمَرَنَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : وَحَدَّثَنِي بِهَا صَاحِبُ بَيْتِ عَنَّةٍ .

(...) وَحَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ . وَلَمْ يَذْكُرْ : إِنَّمَا شَكَّ شُعْبَةُ ، وَمَا بَعْدَهُ .

**

(٢٦) باب الدعاء في صلاة الليل وقيام

١٨١ - (٧٦٣) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ بْنُ حَيَّانَ الْعَبْدِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (بِعْنِي ابْنُ مَهْدِيٍّ) حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : بَتَّ لَيْلَةً عِنْدَ خَاتَمِي مَيِّمُونَةٍ . فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ . فَأَتَى حَاجَتَهُ^(٣) . ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ . ثُمَّ نَامَ . ثُمَّ قَامَ . فَأَتَى الْقِرْبَةَ

(١) (بحاف ما يستدني) يعني أن أيا قل ذلك خالفا بالله على جزم ، من غير أن يقول في يمينه : إن شاء الله .

(٢) (لاشعاع لها) شعاع الشمس ما يرى من ضوئها ممثدا كالرمح ، بعيد الطلوع . فكان الشمس يومئذ ، انقبلة

ورد تلك الليلة على ضوئها ، تطلع غير ناشرة أشعتها في نظر الميؤن .

(٣) (فأتى حاجته) أي محل قضائها ، فقضاها .

فَأُطْلِقَ شِنَاقُهَا^(١). ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءَايَيْنِ الْوُضُوءَيْنِ. وَلَمْ يَكْثُرْ. وَقَدْ أَبْلَغَ. ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى. فَقُمْتُ فَتَمَطَّيْتُ كَرَاهِيَةً أَنْ يَرَى أَنِّي كُنْتُ أَتَّبِعُهُ لَهُ. فَتَوَضَّأْتُ. فَقَامَ فَصَلَّى. فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ. فَأَخَذَ يَدَيَّ فَأَدَارَنِي عَنْ يَمِينِهِ^(٢). فَتَأَمَّتْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً. ثُمَّ اضْطَجَعَ. فَنَامَ حَتَّى تَفَخَّ. وَكَانَ إِذَا نَامَ تَفَخَّ. فَأَتَاهُ بِلَالٌ فَأَذَنَهُ بِالصَّلَاةِ. فَقَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. وَكَانَ فِي دُعَائِهِ «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ يَسَارِي نُورًا، وَفَوْقِي نُورًا، وَتَحْتِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا، وَخَلْفِي نُورًا، وَعَظْمِي لِي نُورًا».

قَالَ كُرَيْبٌ: وَسَبْعًا فِي التَّابُوتِ^(٣). فَلَقِيتُ بَعْضَ وَلَدِ الْمُبَاسِ^(٤) فَحَدَّثَنِي بِهِ. فَذَكَرَ عَصِي وَلَحْيِي وَدَيْي وَشَعْرِي وَبَشْرِي. وَذَكَرَ خَصَلَتَيْنِ.

١٨٢ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَحْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّهُ بَكَتَ لَيْلَةً عِنْدَ مَيْمُونَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ. وَهِيَ خَالَتُهُ. قَالَ فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الْوِسَادَةِ^(٥). وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا. فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ. أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ. أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ. اسْتَيْقِظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَجَعَلَ يَمْسَحُ النُّوْمَ^(٦)

(١) (فأطلق شناقها) الشناق هو الخيط الذي تربط به في الوتد . قاله أبو عبيدة وأبو عبيد وغيرهما . وقيل : الوكاء .

(٢) (من يمينه) من ، هنا ، بمعنى الجانب . أي أدارني عن جانب يساره إلى جانب يمينه .

(٣) (وسبعا في التابوت) أي سبع كلمات نسبتها . قالوا : والمراد بالتابوت الأضلاع وما تحويه من القلب وغيره . تشبها بالتابوت الذي كالصندوق يجرز فيه المتاع . أي وسبعا في قلبي ولكن نسبتها .

(٤) (فلقيت بعض ولد المباس) القائل هو سلمة بن كهيل .

(٥) (عرض الوسادة) هكذا ضبطناه عرض ، بفتح العين . وهكذا نقله القاضي عياض عن رواية الأكثرين . قال :

ورواه الداودي بالغم ، وهو الجانب . والصحيح الفتح . والمراد بالوسادة المرووفة التي تكون تحت الرؤوس . ونقل القاضي عن الباجي والأصيل وغيرهما أن الوسادة هنا الفراش ، لقوله : اضطجع في طولها . وهذا ضيف أو باطل .

(٦) (يمسح النوم) أي أثر النوم .

عَنْ وَجْهِهِ يَدِهِ . ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ آيَاتِ الْخَوَاتِمِ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ . ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنْ مُعَلَّقَةٍ^(١) . فَتَوَضَّأَ مِنْهَا . فَأَحْسَنَ وُضُوئَهُ . ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ . فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي . وَأَخَذَ بِأُذُنِي الْيُمْنَى يَفْتِلِبُهَا . فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ . ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ . ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ . ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ . ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ . ثُمَّ أَوْتَرَ . ثُمَّ اضْطَجَعَ . حَتَّى جَاءَ الْمُؤَذِّنُ فَقَامَ . فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ . ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ .

١٨٣ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفِهْرِيِّ ، عَنْ نَحْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَزَادَ : ثُمَّ عَمِدَ إِلَى شَجَبٍ مِنْ مَاءٍ^(٢) . فَتَسَوَّكَ وَتَوَضَّأَ . وَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ وَلَمْ يَهْرِقْ^(٣) مِنْ الْمَاءِ إِلَّا قَلِيلًا . ثُمَّ حَرَّكَنِي فَقُمْتُ . وَسَارَ الْحَدِيثُ نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ .

١٨٤ - (...) حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنَا عَمْرُو عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ نَحْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : نَمَتُ عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ . وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ . فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى . فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ . فَأَخَذَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ . فَصَلَّى فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً . ثُمَّ نَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَفَخَ . وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ . ثُمَّ أَتَاهُ الْمُؤَذِّنُ فَخَرَجَ فَصَلَّى . وَلَمْ يَتَوَضَّأَ . قَالَ عَمْرُو : فَحَدَّثْتُ بِهِ بُكَيْرَ بْنَ الْأَشَجِّ . فَقَالَ : حَدَّثَنِي كُرَيْبٌ بِذَلِكَ .

(١) (شَنْ مُعَلَّقَةٍ) إِنَّمَا أَتَاهَا عَلَى إِرَادَةِ الْقُرْبَةِ . وَفِي رِوَايَةٍ بَعْدَ هَذِهِ : شَنْ مُعَلَّقٍ . عَلَى إِرَادَةِ السَّقَاءِ وَالْوَعَاءِ . قَالَ أَهْلُ الْاَلْفَةِ : الشَّنُّ اقْرَبَةُ الْخَلْقِ ، وَجَمْعُهَا شَنَانٌ .

(٢) (شَجَبٌ مِنْ مَاءٍ) قَالُوا : هُوَ السَّقَاءُ الْخَلْقَ . وَهُوَ بِمَعْنَى الرِّوَايَةِ الْأُولَى ، شَنْ مُعَلَّقَةٍ . وَقِيلَ : الْأَشْجَابُ الْأَعْوَادُ الَّتِي تَعْلَقُ عَلَيْهَا الْقُرْبَةُ .

(٣) (وَلَمْ يَهْرِقْ) أَيُّ لَمْ يَبْرِقْ .

١٨٥ - (...) وحدثنا محمد بن رافع. حدثنا ابن أبي فديك. أخبرنا الضحاك عن غزوة بن سليمان، عن كريب مولى ابن عباس، عن ابن عباس؛ قال: بت ليلة عند خالتي ميمونة بنت الحارث. فقلت لها: إذا قام رسول الله ﷺ فأيقظيني. فقام رسول الله ﷺ. فقمْتُ إلى جنبه الأيسر. فأخذ يدي. فجعلني من شقه الأيمن. فجعلت إذا أغفيت يأخذ بشحمة أذني. قال: فصلي إحدى عشرة ركعة. ثم احتجى^(١). حتى إنني لَأَسْمَعُ نَفْسَهُ، راقداً. فلما تبين له الفجر صلى ركعتين خفيفتين.

١٨٦ - (...) وحدثنا ابن أبي عمير ومحمد بن حاتم عن ابن عيسى. قال ابن أبي عمير: حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار، عن كريب مولى ابن عباس، عن ابن عباس؛ أنه بات عند خالته ميمونة. فقام رسول الله ﷺ من الليل. فتوضأ من شن معلق^(٢) وتوضأ خفيفاً (قال وصف وضوءه وجعل يحفقه قلله) قال ابن عباس: فقمْتُ فصنعت مثل ما صنع النبي ﷺ. ثم جئت فقمْتُ عن يساره. فأخلفني^(٣) فجعلني عن يمينه. فصلي. ثم اضطجع فنام حتى نفخ. ثم أتاه بلال فآذنه بالصلاة. فخرج فصلى الصبح ولم يتوضأ.

قال سفيان: وهذا للنبي ﷺ خاصة. لأنه بلغنا أن النبي ﷺ تنام عيناه ولا يتام قلبه.

١٨٧ - (...) وحدثنا محمد بن بشار. حدثنا محمد (وهو ابن جعفر) حدثنا شعبه عن سلمة، عن كريب، عن ابن عباس؛ قال: بت في بيت خالتي ميمونة. فبقيت^(٤) كيف يصلي رسول الله ﷺ.

(١) (ثم احتجى) الاحتباء هو أن يضم الإنسان رجله إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره. وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب. وفي الحديث: الاحتباء بحيطان الرب. أي ليس في البراري حيطان. فإذا أرادوا أن يستندوا احتبوا. لأن الاحتباء يمنعهم من السقوط، ويصير لهم ذلك كالجدار. كذا في النهاية.

(٢) (من شن معلق) التذكير هنا على الأصل على إرادة السقاء والوعاء. والتأنيث على إرادة القربة. قال أهل اللغة: الشن القربة الخلق، والجمع شنان. وقال ابن الأثير: الأسقية الخلقة أشد تبرداً للهاء من الجدد.

(٣) (فأخلفني) أي فأدارني من خلفه.

(٤) (فبقيت) أي رقيت ونظرت. يقال: بقيت وبقوت، بمعنى رقيت ودرمقت.

قَالَ فَقَامَ قَبَالَ . ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ . ثُمَّ نَامَ . ثُمَّ قَامَ إِلَى الْقِرْبَةِ فَأُطْلِقَ شَتَانَهَا . ثُمَّ صَبَّ فِي الْجَفْنَةِ أَوْ الْقَصْعَةِ . فَأَكْبَهُ يَدَيْهِ عَلَيْهَا . ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءًا حَسَنًا بَيْنَ الْوُضُوءِ ^(١) . ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي . فَخَسَتْ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ . فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ . قَالَ فَأَخَذَنِي فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ . فَتَكَامَلَتُ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً . ثُمَّ نَامَ حَتَّى تَفَخَّ . وَكُنَّا نَعْرِفُهُ إِذَا نَامَ بِتَفْخِهِ . ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ . فَصَلَّى . فَجَعَلَ يَقُولُ فِي صَلَاتِهِ أَوْ فِي سُجُودِهِ « اللَّهُمَّ ! اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا ، وَفِي سَمْعِي نُورًا ، وَفِي بَصَرِي نُورًا ، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا ، وَعَنْ شِمَالِي نُورًا . وَأَمَامِي نُورًا ، وَخَلْفِي نُورًا ، وَفَوْقِي نُورًا ، وَتَحْتِي نُورًا ، وَاجْعَلْ لِي نُورًا ، أَوْ قَالَ وَاجْعَلْنِي نُورًا » .

(...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا النَّضَرُ بْنُ شُمَيْلٍ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ . حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ كَهَيْلٍ عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ سَلَمَةُ : فَلَقِيتُ كُرَيْبًا فَقَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كُنْتُ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ . فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ ذَكَرَ بِمَثَلِ حَدِيثِ غُنْدَرٍ . وَقَالَ « وَاجْعَلْنِي نُورًا » وَلَمْ يَشْكُ .

١٨٨ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ ، عَنْ أَبِي رَشْدِينَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : بَاتُ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ . وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ . وَلَمْ يَذْكُرْ غَسْلَ الْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : ثُمَّ أَتَى الْقِرْبَةَ فَحَلَّ شَتَانَهَا . فَتَوَضَّأَ وَضُوءًا بَيْنَ الْوُضُوءِ . ثُمَّ أَتَى فِرَاشَهُ فَنَامَ . ثُمَّ قَامَ قَوْمَةً أُخْرَى . فَأَتَى الْقِرْبَةَ فَحَلَّ شَتَانَهَا . ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءًا هُوَ الْوُضُوءُ . وَقَالَ « أَعْظِمُ لِي نُورًا » وَلَمْ يَذْكُرْ : وَاجْعَلْنِي نُورًا .

١٨٩ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلْمَانَ الْحَجَرِيِّ ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ خَالِدٍ ؛ أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ كَهَيْلٍ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ كُرَيْبًا حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ بَاتَ لَيْلَةً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْقِرْبَةِ فَسَكَبَ مِنْهَا . فَتَوَضَّأَ وَلَمْ يَكْثِرْ مِنَ الْمَاءِ وَلَمْ يُقْصِرْ

(١) (وضوءا حسنا بين الوضوءين) يعني لم يسرف ولم يفتقر ، وكان بين ذلك قواما .

في الوضوء . وساق الحديث . وفيه : قَالَ : وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَتِيذِ نِسْعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً .
 قَالَ سَلَمَةُ : حَدَّثَنِيهَا كُرَيْبٌ . فَحَفِظْتُ مِنْهَا ثِنْتِي عَشْرَةَ . وَنَسِيتُ مَا بَقِيَ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 « اللَّهُمَّ ! اجْعَلْ لِي فِي قَلْبِي نُورًا ، وَفِي لِسَانِي نُورًا ، وَفِي سَمْعِي نُورًا ، وَفِي بَصَرِي نُورًا ، وَمِنْ فَوْقِي نُورًا ،
 وَمِنْ تَحْتِي نُورًا ، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا ، وَعَنْ شِمَالِي نُورًا ، وَمِنْ بَيْنِ يَدَيَّ نُورًا ، وَمِنْ خَلْفِي نُورًا ، وَاجْعَلْ
 فِي نَفْسِي نُورًا ، وَأَعْظِمْ لِي نُورًا » .

١٩٠ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ . أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ .
 أَخْبَرَنِي شَرِيكُ بْنُ أَبِي نَعْمٍ عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : رَقَدْتُ فِي بَيْتٍ مَيْمُونَةٍ لَيْلَةً كَانَ
 النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا . لَانْظُرَ كَيْفَ صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ . قَالَ فَتَحَدَّثَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَ أَهْلِهِ سَاعَةً .
 ثُمَّ رَقَدَ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ . وَفِيهِ : ثُمَّ قَامَ قَتَوَضًا وَاسْتَنَ (١)

١٩١ - (...) حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،
 عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّهُ
 رَقَدَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَاسْتَيْقَظَ . فَتَسَوَّكَ وَتَوَضَّأَ وَهُوَ يَقُولُ « إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
 رَاحِلَاتٍ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَا يَأْتِي لِأُولَى الْأَلْبَابِ » [٢/٤ آدمران/ الآية ١٩٠] فَقَرَأَ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ حَتَّى خَتَمَ
 لِسُورَةَ . ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ . فَأَطَالَ فِيهِمَا الْقِيَامَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ . ثُمَّ انْصَرَفَ فَنَامَ حَتَّى تَفَخَّخَ .
 ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . سِتَّ رَكَعَاتٍ . كُلُّ ذَلِكَ يَسْتَاكُ وَيَتَوَضَّأُ وَيَقْرَأُ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ . ثُمَّ أَوْتَرَ
 بِثَلَاثٍ . فَأَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ فَخَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ . وَهُوَ يَقُولُ « اللَّهُمَّ ! اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا ، وَفِي لِسَانِي نُورًا ،
 وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي نُورًا ، وَاجْعَلْ فِي بَصَرِي نُورًا ، وَاجْعَلْ مِنْ خَلْقِي نُورًا ، وَمِنْ أَمَامِي نُورًا ، وَاجْعَلْ مِنْ
 فَوْقِي نُورًا ، وَمِنْ تَحْتِي نُورًا . اللَّهُمَّ ! أَعْظِمْ لِي نُورًا » .

(١) (واسن) الاستئذان استعمال السواك. لأن من استعمله يُبرِّره على أسنانه .

١٩٢ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَطَاءُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : بَتُّ ذَاتِ لَيْلَةٍ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ . فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مُتَطَوِّعًا مِنَ اللَّيْلِ . فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْقِرْبَةِ فَتَوَضَّأَ . فَقَامَ فَصَلَّى . فَقُمْتُ ، لَمَّا رَأَيْتُهُ صَنَعَ ذَلِكَ ، فَتَوَضَّأْتُ مِنَ الْقِرْبَةِ . ثُمَّ قُمْتُ إِلَى شِقِّهِ الْأَيْسَرِ . فَأَخَذَ يَبْدِي مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ ، يَمْدِلُنِي كَذَلِكَ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ ^(١) إِلَى الشَّقِّ الْأَيْمَنِ . قُلْتُ : أَفِي التَّطَوُّعِ كَانَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

١٩٣ - (...) وَحَدَّثَنِي هَرُؤُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ . أَخْبَرَنِي أَبِي . قَالَ : سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : بَعَثَنِي الْمُبَاسُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُوَ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيْمُونَةَ . فَبِتُّ مَعَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ . فَقَامَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ . فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ . فَتَنَاوَلَنِي مِنْ خَلْفِ ظَهْرِهِ . فَجَعَلَنِي عَلَى يَمِينِهِ .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : بَتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ . نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ وَقَيْسِ بْنِ سَعْدٍ .

١٩٤ - (٧٦٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْثَى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً .

١٩٥ - (٧٦٥) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ بْنَ خُرْمَةَ أَخْبَرَهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ؛ أَنَّهُ قَالَ : لَأَرْمُقَنَّ ^(٢) صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(١) (يمدلني كذلك من وراء ظهره) أي يصرفني . يعني كما أنه أخذني بيدي من وراء ظهره ، كذلك صرفني من شقه الأيسر إلى شقه الأيمن من وراء ظهره .

(٢) (لأرمقن) يقال : رمقه بعينه رمقا ، من باب قتل ، إذا أطال النظر إليه . أي لأطيل النظر إلى صلاته ﷺ ، حتى أرى كم صلى وكيف صلى .

الليلة. فصلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ. ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ. طَوِيلَتَيْنِ. ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ. وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا. ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ. وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا. ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ. وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا. ثُمَّ أَوْتَرَ. فَذَلِكَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً.

١٩٦ - (٧٦٦) وَحَدَّثَنِي حَبَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا وَزْكَاءُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ . فَأَتَيْنَا إِلَى مَشْرَعَةٍ ^(١) . فَقَالَ « أَلَا تُشْرِعُ » ^(٢) ؟ يَا جَابِرُ ! « قُلْتُ : بَلَى ! . قَالَ فَتَزَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَشْرَعْتُ . قَالَ ثُمَّ ذَهَبَ لِحَاجَتِهِ . وَوَضَعْتُ لَهُ وَضُوءًا . قَالَ فَجَاءَ فَتَوَضَّأَ . ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ . فَقُمْتُ خَلْفَهُ . فَأَخَذَ بِأُذُنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ .

١٩٧ - (٧٦٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . جَمِيعًا عَنْ هُشَيْمٍ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا أَبُو حُرَّةَ عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمْعٍ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ لِيُصَلِّيَ ، افْتَتَحَ صَلَاتَهُ بِرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ .

١٩٨ - (٧٦٨) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ قَالَ « إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ ، فَلْيَفْتَتِحْ صَلَاتَهُ بِرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ » .

١٩٩ - (٧٦٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ ، إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ « اللَّهُمَّ ! لَكَ الْحَمْدُ .

(١) (مشركة) (الشرعة والشرعية هي الطريق إلى عبور الماء من حافة نهر أو بحر وغيره .

(٢) (ألا تشرع) بضم التاء ، وروى بفتحها . والشهور في الروايات الضم . قال أهل اللغة : شرعت في النهر وأشرعت نافتي فيه . وقوله : ألا تشرع ؟ معناه ألا تشرع نافتك أو نفسك .

أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ^(١) . وَلَكَ الْحَمْدُ . أَنْتَ قِيَامُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ^(٢) . وَلَكَ الْحَمْدُ . أَنْتَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ . وَمَنْ فِيهِنَّ ^(٣) . أَنْتَ الْحَقُّ ^(٤) . وَوَعْدُكَ الْحَقُّ . وَقَوْلُكَ الْحَقُّ . وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ . وَالْجَنَّةُ حَقٌّ . وَالنَّارُ حَقٌّ . وَالسَّاعَةُ حَقٌّ . اللَّهُمَّ ! لَكَ أَسْلَمْتُ ^(٥) . وَبِكَ آمَنْتُ . وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ . وَإِلَيْكَ أُنِيتُ . وَبِكَ خَاصَمْتُ . وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ . فَاعْفِرْ لِي . مَا قَدَّمْتُ وَآخَرْتُ . وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ . أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .

(١) (أنت نور السموات والأرض) قال العلماء : معناه منورها . وقال أبو عبيد : معناه بنورك يهتدى أهل السموات والأرض . قال الخطابي ، في تفسير اسمه سبحانه وتعالى ، النور : ومعناه الذي بنوره يبصر ذو العماية ، ويهديته يرشد ذو النواية . قال : ومنه : الله نور السموات والأرض ، أى منه نورهما . قال : ويحتمل أن يكون معناه ذو النور . ولا يصح أن يكون النور صفة ذات الله تعالى . وإنما هو صفة فعل أى هو خالقه . وقال غيره : معنى نور السموات والأرض ، مدير شمسها وقرها ونجومها .

(٢) (أنت قيام السموات والأرض) وفي الرواية الثانية : قيم . قال العلماء : من صفاته القيام والقيم ، كما صرح به هذا الحديث . والقيوم ، بنص القرآن . وقائم ، ومنه قوله تعالى : أفئن هو قائم على كل نفس . قال المروى : ويقال : قوام . قال ابن عباس : القيوم الذى لا يزول . وقال غيره : هو القائم على كل شيء . ومعناه مدير أمر خلقه . وهما سائغان في تفسير الآية والحديث .

(٣) (أنت رب السموات الأرض ومن فيهن) قال العلماء : للرب ثلاث معان في اللغة : السيد الطاع ، والمصلح والمالك . قال بعضهم : إذا كان بمعنى السيد الطاع فشرط الربوب أن يكون ممن يملك . وإليه أشار الخطابي بقوله : لا يصح أن يقال : سيد الجبال والشجر . قال القاضي عياض : هذا الشرط فاسد . بل الجميع مطيع له سبحانه وتعالى . قال الله تعالى : قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِفِينَ .

(٤) (أنت الحق) قال العلماء : الحق في اسمائه سبحانه وتعالى معناه التحقق وجوده . وكل شيء صح وجوده وتحقق فهو حق . ومنه : الحاقة . أى الكائنة حقا بنبر شك . ومنه قوله ﷺ في هذا الحديث : ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق . أى كله متحقق لاشك فيه . وقيل : معناه خبرك حق وصدق . وقيل : أنت صاحب الحق . وقيل : محقق الحق . وقيل : الإله الحق ، دون ما يقوله الملحدون . كما قال تعالى : ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنْ مَا بَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ . وقيل في قوله : ووعدك الحق ، أى صدق . ومعنى لقائك حق أى اليمت .

(٥) (اللهم ! لك أسلمت... الخ) معنى أسلمت استسلمت واهتدت لأمرك ونهيك . وبك آمنت أى صدقت بك وبكل ما أخبرت وأمرت ونهيت . وإليك أنيت أى أطعت ورجعت إلى عبادتك . أى أقبلت عليها . وقيل معناه : رجعت إليك في تدبيرى أى فوضت إليك . وبك خاصمت أى بما أعطيتني من البراهين والقوة خاست من عاندك وكفر بك وقمته بالحجة وبالسيف . وإليك حاكت أى كل من جدد الحق حاكته إليك . وجملتك الخاكم بيني وبينه . لا غيرك مما كانت تخاكم إليه الجاهلية وغيرهم ، من صنم وكاهن وثار وشيطان وغيرها . فلا أرضى إلا بحكمك ولا أعتد غيره .

(...) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ وَابْنُ مُخَيْرٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . ع وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . كِلَاهُمَا عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . أَمَّا حَدِيثُ ابْنِ جُرَيْجٍ فَاتَّفَقَ لَفْظُهُ مَعَ حَدِيثِ مَالِكٍ . لَمْ يَخْتَلِفَا إِلَّا فِي حَرْفَيْنِ . قَالَ : ابْنُ جُرَيْجٍ ، مَكَانَ قِيَامٍ ، قِيمٌ . وَقَالَ : وَمَا أَسْرَزْتُ . وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ فَبَعْضُ زِيَادَةٍ . وَيُخَالِفُ مَالِكًا وَابْنَ جُرَيْجٍ فِي أَحْرَفٍ .

(...) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ (وَهُوَ ابْنُ مَيْمُونٍ) حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَصِيرُ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ (وَاللَّفْظُ قَرِيبٌ مِنَ الْفَاطِمِيَّةِ) .

٢٠٠ - (٧٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَأَبُو مَعْنٍ الرَّقَّاشِيُّ . قَالُوا : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُوسُفَ . حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ . حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَوْفٍ . قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ أُمَ الْمُؤْمِنِينَ : بَأَى شَيْءٍ كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ؟ قَالَتْ : كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ افْتَتَحَ صَلَاتَهُ « اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ . فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ . عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ . أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ . اهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ لِإِذْنِكَ » (١) إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .

٢٠١ - (٧١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ . حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْمَاجِشُونُ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ « وَجْهْتُ وَجْهِي (٢) لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا (٣) وَمَا أَنَا مِنَ

(١) (اهتدي لما اختلف فيه من الحق بإذنك) معناه تبتني عليه . كقوله تعالى : اهتدنا الصراط المستقيم .

(٢) (وجهت وجهي) أى قصدت بعبادتي للذي فطر السموات والأرض . أى ابتدأ خلقها .

(٣) (حنيفاً) قال الأكثرون : معناه مائلاً إلى الدين الحق وهو الإسلام . وأصل الحنف الميل . ويكون في الخير والشر .

وينصرف إلى ما تقتضيه القرينة : وقيل : المراد بالحنيف ، هنا ، المستقيم . قاله الأزهري وآخرون . وقال أبو عبيد : الحنيف عند العرب من كان على دين إبراهيم ﷺ : واتصفت حنيفاً على الحال . أى وجهت وجهي في حال حنيفيتي .

الشُرَكَينَ^(١) . إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي^(٢) وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي^(٣) لِلَّهِ^(٤) رَبِّ الْعَالَمِينَ^(٥) لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ
أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ . اللَّهُمَّ ! أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ . أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ . ظَلَمْتُ نَفْسِي
وَعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي فَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا . إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ . وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ^(٦) .
لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ . وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا . لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ . لَبَّيْكَ^(٧) !
وَسَعْدَيْكَ^(٨) ! وَاخْلُزْ كُلَّهُ فِي يَدَيْكَ . وَالشُّرْتُ لِنَسِ إِلَيْكَ . أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ^(٩) . تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ .
أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ^(١٠) . وَإِذَا رَكَعَ قَالَ « اللَّهُمَّ ! لَكَ رَكَعْتُ . وَبِكَ آمَنْتُ . وَلَكَ أَسَلَمْتُ .
خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي . وَخُحِّي وَعَظْمِي وَعَصَبِي » . وَإِذَا رَفَعَ قَالَ « اللَّهُمَّ ! رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلءَ السَّمَاوَاتِ
وَمِلءَ الْأَرْضِ وَمِلءَ مَا بَيْنَهُمَا وَمِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ » . وَإِذَا سَجَدَ قَالَ « اللَّهُمَّ ! لَكَ سَجَدْتُ .
وَبِكَ آمَنْتُ . وَلَكَ أَسَلَمْتُ . سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ . تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ
(١) (وما أنا من المشركين) بيان للحنيف وإيضاح لعنايه . والشرك يطلق على كل كافر من عابد وثن وصم ويهودي

ونصراني ومجوسى ومرمرد وزنديق وغيرهم .

(٢) (إن صلاتي ونسكي) قال أهل اللغة : النسك العبادة . وأصله من النسكة ، وهى الفضة اللذابة المصفاة من كل
خط . والنسكة ، أيضا ، ما يقرب به إلى الله تعالى .

(٣) (ومحياي ومماتي) أى حياتي وموتي . ويجوز فتح الباء فيهما وإسكانهما . والأكثر على فتح ياء محياي
واسكان مماتي .

(٤) (لله) قال العلماء : هذه لام الإضافة . ولها معنيان : الملك والاختصاص . وكلاهما مراد هنا .
(٥) (رب العالمين) فى معنى رب أربعة أقوال . حكاهما الماوردى وغيره : المالك والسيد والمدبر والمربي . فإن وصف
الله تعالى برب ، لأنه مالك أو سيد ، فهو من صفات الذات . وإن وصف به لأنه مدبر خلقه ومربيهم فهو من صفات فعله .
ومتى دخلته الألف واللام ، فقبل الرب ، اختص بالله تعالى . وإذا حذفنا جاز إطلاقه على غيره ، فيقال : رب المال ورب
الدار ونحو ذلك . والعالمون جمع عالم . وليس للعالم واحد من لفظه .

(٦) (واهدي لأحسن الأخلاق) أى أرشدني لصوابها ، ووقفني للتخلق به .
(٧) (لبيك) قال العلماء : معناه أنا مقيم على طاعتك إقامة بعد إقامة . يقال : لب بالمكان لباً ، وألب الباباً ، إذا
أقام به . وأصل لبيك لبين . فحذفت النون للإضافة .

(٨) (وسعديك) قال الأزهري وغيره : معناه مساعدة لأمرك بعد مساعدة . ومتابعة لدينك بعد متابعة .

(٩) (أنا بك وإليك) أى التجأ والتأني إلىك ، وتوفيقى بك .

الْحَالِقِينَ» ثُمَّ يَكُونُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ «اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ. وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ. وَمَا أَسْرَفْتُ. وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي. أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ»^(١). لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

٢٠٢- (...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ. ح. وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا أَبُو النَّضْرِ. قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَمِّهِ الْمَاجِشُونِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ كَبَّرَ ثُمَّ قَالَ «وَجَّهْتُ وَجْهِي» وَقَالَ «وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ» وَقَالَ: وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ. رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» وَقَالَ «وَصُورُهُ فَأَحْسَنَ صُورَهُ» وَقَالَ: وَإِذَا سَلَّمَ قَالَ «اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ» إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ وَلَمْ يَقُلْ: بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ.

(٢٧) باب استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل

٢٠٣- (٧٧٢) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمِيرٍ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ. ح. وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. جَمِيعًا عَنْ جَرِيرِ بْنِ كُلْثُمٍ عَنِ الْأَعْمَشِ. ح. وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمِيرٍ (وَالْفُظْلَةُ) حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ الْأَخْنَفِ، عَنْ صَلَةَ بْنِ زُفَرٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ؛ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ. فَافْتَتَحَ الْبَقْرَةَ. فَقُلْتُ^(٢): يَرْكَعُ عِنْدَ الْمِائَةِ. ثُمَّ مَضَى. فَقُلْتُ: يُصَلِّي بِهَا فِي رَكْعَةٍ^(٣). فَمَضَى. فَقُلْتُ: يَرْكَعُ بِهَا. ثُمَّ افْتَتَحَ النِّسَاءَ فَقَرَأَهَا. ثُمَّ افْتَتَحَ آلَ عِمْرَانَ فَقَرَأَهَا.

(١) (أنت المقدم وأنت المؤخر) معناه تقدم من شئت بطاعتك وغيرها. وتؤخر من شئت عن ذلك كما تقتضيه حكمتك.

(٢) (قلت) أي في نفسي، بمعنى ظننت أنه يركع عند مائة آية.

(٣) (قلت يصلي بها في ركعة) معناه ظننت أنه يسلم بها، فيقسمها ركعتين. وأراد بالركعة الصلاة بكاملها. وهي ركعتان: ولا بد من هذا التأويل لينتظم الكلام بعده، وعلى هذا قوله: ثم مضى، معناه قرأ معظمها بحيث غلب على ظني أنه لا يركع الركعة الأولى إلا في آخر البقرة. فحينئذ قلت: يركع الركعة الأولى بها، فجاوز وافتتح النساء.

يَقْرَأُ مُتَرَسِّلًا . إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ . وَإِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَأَلَ . وَإِذَا مَرَّ بِتَعْوِذٍ تَعَوَّذَ . ثُمَّ رَكَعَ فَعَمَلَ يَقُولُ « سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ » فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ . ثُمَّ قَالَ « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » ثُمَّ قَامَ طَوِيلًا . قَرِيبًا ثَمَّا رَكَعَ . ثُمَّ سَجَدَ فَقَالَ « سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى » فَكَانَ سُجُودُهُ قَرِيبًا مِنْ قِيَامِهِ . (قَالَ) وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ مِنَ الزِّيَادَةِ : فَقَالَ « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ . رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ » .

٢٠٤- (٧٧٣) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . كِلَاهُمَا عَنْ جَرِيرٍ . قَالَ عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ . قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَطَالَ حَتَّى هَمَمْتُ بِأَمْرِ سَوْءٍ . قَالَ قِيلَ : وَمَا هَمَمْتَ بِهِ ؟ قَالَ : هَمَمْتُ أَنْ أَجْلِسَ وَأُدْعَهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسَهَّرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

**

(٢٨) باب ما روى فيمن نام الليل أجمع مني أصبح

٢٠٥- (٧٧٤) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ . قَالَ عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ نَامَ لَيْلَةً حَتَّى أَصْبَحَ . قَالَ « ذَلِكَ رَجُلٌ بَالُ الشَّيْطَانِ فِي أُذُنِهِ »^(١) أَوْ قَالَ « فِي أُذُنِهِ » .

٢٠٦- (٧٧٥) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ؛

(١) (بَالُ الشَّيْطَانِ فِي أُذُنِهِ) اخْتَفَتُوا فِي مَعْنَاهُ . فَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : مَعْنَاهُ أَفْسَدَهُ . وَقَالَ الْمُهَلَّبُ وَالطَّحَاوِيُّ وَآخَرُونَ : هُوَ اسْتِمَارَةٌ وَإِشَارَةٌ إِلَى اقْتِيَادِهِ لِلشَّيْطَانِ وَنَحْمَكِهِ فِيهِ ، وَعَقْدُهُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِهِ : عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ . وَإِذْلَالُهُ لَهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ اسْتَخَفَّ بِهِ وَاحْتَقَرَهُ وَاسْتَعْلَى عَلَيْهِ . يُقَالُ : لَمِنَ اسْتَخَفَّ بِإِنْسَانٍ وَخَدَعَهُ : بَالٌ فِي أُذُنِهِ . وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي دَابَّةٍ تَفْعَلُ ذَلِكَ بِالْأَسَدِ ، إِذْلَالًا لَهُ . وَقَالَ الْحَرَبِيُّ : مَعْنَاهُ ظَهَرَ عَلَيْهِ وَسَخَّرَ مِنْهُ . قَالَ الْقَاضِي عِيَاضٌ : وَلَا يَمَعِدُ أَنْ يَكُونَ عَلَى ظَاهِرِهِ . قَالَ : وَخَصَّ الْأَذْنَ لِأَنَّهَا حَاسَةُ الْإِتْبَاهِ .

أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ حَدَّثَهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَرَفَهُ وَقَاطِمَةً ^(١) . فَقَالَ « أَلَا تُصَلُّونَ ^(٢) ؟ »
فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّمَا أَنْفُسُنَا بِيَدِ اللَّهِ . فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَمْعِنَنَا بَعَثَنَا . فَأَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ
قُلْتُ لَهُ ذَلِكَ . ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُذْبِرٌ ^(٣) يَضْرِبُ بِنَحْدِهِ وَيَقُولُ « وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا » .

٢٠٧ - (٧٧) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَ عَمْرُو : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ
أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ « يَقْعُدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ ^(٤) »
ثَلَاثَ عُقَدٍ إِذَا نَامَ . بِكُلِّ عُقْدَةٍ يَضْرِبُ عَلَيْكَ لَيْلًا طَوِيلًا ^(٥) . فَإِذَا اسْتَيْقَظَ ، فَذَكَرَ اللَّهَ ، انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ .
وَإِذَا تَوَضَّأَ ، انْحَلَّتْ عَنْهُ عُقْدَتَانِ . فَإِذَا صَلَّى انْحَلَّتِ الْعُقْدُ . فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ . وَإِلَّا أَصْبَحَ
خَبِيثَ النَّفْسِ كَسَلَانَ » .

**

(٢٩) باب استحباب صلاة النافذة في بيته وجوارها في المسجد

٢٠٨ - (٧٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « اجْعَلُوا مِنْ صَلَاتِكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ ^(١) . وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا » .

(١) (طرفة و قاطمة) أى أتاها في الليل .

(٢) (ألا تصلون) هكذا هو في الأصول . تصلون . وجمع الاثنين صحيح .

(٣) (ثم سمعته وهو مذبِر الخ) المختار في معناه أنه تعجب من سرعة جوابه وعدم موافقته لى على الاعتذار بهذا .
ولهذا ضرب فخذه . وقيل : قاله تسلية لعذرها ، وإذنه لاعتب عليهما .

(٤) (قافية رأس أحدكم) القافية آخر الرأس . وقافية كل شيء آخره . ومنه قافية الشعر .

(٥) (عليك ليلا طويلا) هكذا هو في معظم نسخ بلادنا ، بصحيح مسلم . وكذا نقله القاضي عن رواية الأكرمين :
عليك ليلا طويلا ، بالنصب على الإغراء . ورواه بعضهم : عليك ليل طويل ، بالرفع . أى بقى عليك ليل طويل . واختلف
العلماء في هذه العقدة . فقيل : هو عقد حقيقى بمعنى عقد السحر للإنسان ومنعه من القيام . قال الله تعالى : ومن شر
النفاثات في العقد . فملى هذا هو قول بقوله يؤثر في تثبيط النائم كتأثير السحر . وقيل : يحتمل أن يكون فعلا بفعله كفعل
النفاثات في العقد . وقيل : هو من عقد القلب وتصميمه . فسكانه يوسوس في نفسه ويحدثه بأن عليك ليلا طويلا ،
فتأخر عن القيام . وقيل : هو مجاز كنى به عن تثبيط الشيطان عن قيام الليل .

(٦) (اجعلوا من صلواتكم في بيوتكم) معناه : صلوا فيها ولا تجعلوها كالقبور مهجورة من الصلاة . والمراد به
صلاة النافلة . أى صلوا النوافل في بيوتكم .

٢٠٩ - (...) وحدثنا ابن المنني . حدثنا عبد الوهاب . أخبرنا أيوب عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال « صلُّوا في يئوتكم ولا تتخذوها قبوراً » .

٢١٠ - (٧٧٨) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبه وأبو كريب . قالَا: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر . قال : قال رسول الله ﷺ « إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده ، فليجعل لبيته نصيباً من صلاته . فإن الله جاعل في بيته من صلاته خيراً » .

٢١١ - (٧٧٩) حدثنا عبد الله بن براء الأشعري ومحمد بن الوليد . قالَا: حدثنا أبو أسامة عن يزيد ، عن أبي هريرة ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ قال « مثل البيت الذي يذكر الله فيه ، والبيت الذي لا يذكر الله فيه ، مثل الحي والميت » .

٢١٢ - (٧٨٠) حدثنا قتيبة بن سعيد . حدثنا يعقوب (وهو ابن عبد الرحمن القاري) عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ؛ أن رسول الله ﷺ قال « لا تجعلوا بيوتكم مقابر . إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة » .

٢١٣ - (٧٨١) وحدثنا محمد بن المنني . حدثنا محمد بن جعفر . حدثنا عبد الله بن سعيد . حدثنا سالم أبو النضر ، مولى عمر بن عبيد الله عن بسر بن سعيد ، عن زيد بن ثابت . قال : احتجرت رسول الله ﷺ حجرة بخصفة أو حصير^(١) . فخرج رسول الله ﷺ ليصلي فيها . قال فتبّع إليه رجال^(٢) وجاءوا يصلون بصلاته . قال ثم جاءوا ليلة فحضرُوا . وأبطل رسول الله ﷺ عنهم . قال فلم يخرج إليهم .

(١) (احتجرت رسول الله ﷺ حجرة بخصفة أو حصير) الحجرة تصغير حجرة . والخصفة أو الحصير بمعنى . ومعنى احتجرت حجرة أى حوط موضعاً من المسجد بحصير ، ليستريح ليصلي فيه ، ولا يمر بين يديه ماراً ، ولا يهوش بغيره ، ويتوفر خشوعه وفراغ قلبه .

(٢) (فتبّع إليه رجال) هكذا ضبطناه ، وكذا هو في النسخ . وأصل التبّع الطلب . ومعناه ، هنا ، طلبوا موضعه واجتمعوا إليه .

فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَحَصَبُوا الْبَابَ^(١). فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُغَضَّبًا. فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا زَالَ بِكُمْ صَنِيعُكُمْ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُكْتَبُ عَلَيْكُمْ. فَعَلَيْكُمْ بِالصَّلَاةِ فِي يُوتِيَكُمْ. فَإِنَّ خَيْرَ صَلَاةٍ الْمَرْءُ فِي بَيْتِهِ. إِلَّا الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ».

٢١٤ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَامٍ. حَدَّثَنَا بِهِ. حَدَّثَنَا وَهَبُ. حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ. قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا النَّضْرِ عَنْ يُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ نَابِتٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ حُجْرَةً فِي الْمَسْجِدِ مِنْ حَصِيرٍ. فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهَا لَيْلًا. حَتَّى اجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ. فَذَكَرَ نَحْوَهُ. وَزَادَ فِيهِ «وَلَوْ كُتِبَ عَلَيْكُمْ مَا قُتِمُ بِهِ».

..*

(٣٠) باب فضيلة العمل الدائم من قيام الليل وغيره

٢١٥ - (٧٨٢) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (يَعْنِي الثَّقَفِي) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَصِيرٌ. وَكَانَ يُخْرِجُهُ^(٢) مِنَ اللَّيْلِ فَيُصَلِّي فِيهِ. فَجَعَلَ النَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ. وَيَسْتَطِئُهُ بِالنَّهَارِ. فَتَابُوا^(٣) ذَاتَ لَيْلَةٍ. فَقَالَ «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! عَلَيْكُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ^(٤). فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا^(٥). وَإِنَّ أَحَبَّ

(١) (وحصبوا الباب) أى رموه بالحصاء، وهى الحصا الصغار، تنبيهاً له.

(٢) (يُخْرِجُهُ) كذا ضبطناه يُخْرِجُهُ، أى يتخذ حجرة، كما فى الرواية الأخرى.

(٣) (فتابوا) أى اجتمعوا. وقيل: رجعوا للصلاة.

(٤) (ما تطيقون) أى تطيقون الدوام عليه، بلا ضرر.

(٥) (فإن الله لا يمل حتى تملوا) وفى الرواية الأخرى: لا يسأم حتى تسأموا. وهما بمعنى. قال العلماء: اللل والسآمة بالمعنى المتعارف فى حقنا، محال فى حق الله تعالى. فيجب تأويل الحديث. قال المحققون: معناه لا يملأكم معاملة المال، فيقطع عنكم ثوابه وجزاءه وبسط فضله ورحمته، حتى تعطموا مملكم. وقيل: معناه لا يمل إذا ملتم. وقاله ابن قتيبة وغيره. وحكاها الخطائى وغيره. وأنشدوا فيه شعرا. قالوا: ومثاله قولهم فى البليغ: فلان لا ينقطع حتى تنقطع خصومه. معناه لا ينقطع إذا قطع خصومه. ولو كان معناه ينقطع إذا قطع خصومه لم يكن له فضل على غيره.

الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ مَا دُومَ عَلَيْهِ ^(١) وَإِنْ قَلَّ ». وَكَانَ آلُ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِذَا عَمِلُوا عَمَلًا أَتَبْتُوهُ ^(٢).

٢١٦ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَمَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ سُئِلَ : أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ؟ قَالَ « أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ » .

٢١٧ - (٧٨٣) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ . قَالَ : سَأَلْتُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ قَالَتْ قُلْتُ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ! كَيْفَ كَانَ عَمَلُ رَسُولِ اللَّهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ ؟ هَلْ كَانَ يَخْصُ شَيْئًا مِنَ الْأَيَّامِ ؟ قَالَتْ : لَا . كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً ^(٣) . وَأَيْسَرُكُمْ يَسْتَطِيعُ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَسْتَطِيعُ ؟

٢١٨ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ . أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ « أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ » . قَالَ : وَكَانَتْ عَائِشَةُ إِذَا عَمِلَتْ الْعَمَلَ لَزِمَتْهُ .

(٣١) باب أمر من نفس في صلته ، أو استعجم عليه الفرائض أو الذكر بأنه يفر أو يفتر منى يذهب عنه ذلك

٢١٩ - (٧٨٤) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . ع وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ .

(١) (مادوم عليه) هكذا ضبطناه دووم عليه . وكذا هو في معظم النسخ ، دووم ، يواوين . وفيه الخ على الدوامه على العمل . وإن قليلة الدائم خير من كثير ينقطع . وإنما كان القليل الدائم خيرا من الكثير النقطع لأن بدوام القليل تدوم الطاعة والذكر والمراقبة والنية والإخلاص والإقبال على الخالق سبحانه وتعالى ، ويشمر القليل الدائم بحيث يزيد على الكثير النقطع أضمافا كثيرة .

(٢) (أتبتوه) أى لازموه وداوموا عليه .

(٣) (ديمعة) أى يدوم عليه ولا يقطعه . وأصله الواو ، لأنه من الدوام . انقلبت ياء للكسرة قبلها . قال أهل اللغة : الديمعة الطر الدائم في سكون . شبه به عمله في دوامه مع الاقتصاد .

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ عَبْدِ الرَّزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ؛ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّجْدَ. وَحَبِلَ مَمْدُودٌ بَيْنَ سَارِيَتَيْنِ. فَقَالَ «مَا هَذَا؟» قَالُوا: لِرَبِّكَ. نُصَلِّي. فَإِذَا كَسَلْتُ أَوْ قَرَّبْتُ أَمْسَكْتَ بِهِ. فَقَالَ «حُلُوهُ». لِيُصَلَّ أَحَدُكُمْ نَشَاطَهُ^(١). فَإِذَا كَسِلَ أَوْ قَرَّبَ قَمَدًا. وَفِي حَدِيثِ زُهَيْرٍ «فَلْيَقْمَدْ».

(...) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الرَّزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلُهُ.

٢٢٠ - (٧٨٥) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى وَمُعَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ. قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ. قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ؛ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ؛ أَنَّ الْحَوْلَاءَ بِنْتَ تُوَيْتِ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْمَزْزِيِّ مَرَّتْ بِهَا. وَعِنْدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقُلْتُ: هَذِهِ الْحَوْلَاءُ بِنْتُ تُوَيْتِ. وَزَعَمُوا أَنَّهَا لَا تَنَامُ اللَّيْلَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا تَنَامُ اللَّيْلُ»^(٢) خَدُّوَا مِنْ الْعَمَلِ مَا تَطِيقُونَ. فَوَاللَّهِ لَا يَنَامُ اللَّهُ حَتَّى تَنَامُوا.

٢٢١ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ. ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامٍ. قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدِي امْرَأَةٌ. فَقَالَ «مَنْ هَذِهِ؟» قُلْتُ: امْرَأَةٌ. لَا تَنَامُ. نُصَلِّي. قَالَ «عَلَيْكُمْ مِنَ الْعَمَلِ مَا تَطِيقُونَ. فَوَاللَّهِ لَا يَمَلُ اللَّهُ حَتَّى تَعْمَلُوا» وَكَانَ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيْهِ مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَسَمَةَ: أَنَّهَا امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ.

٢٢٢ - (٧٨٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْجَرٍ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْجَرٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ. جَمِيعًا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ. ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

(١) (نشاطه) أى مدة نشاطه.

(٢) (لا تنام الليل) أراد ﷺ بقوله: لا تنام الليل، الإنكار عليها وكرامة فعلها وتشديدها على نفسها.

قَالَ « إِذَا نَسَّ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ ، فَلْيَرْفُذْ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ . فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا حَلَّى وَهُوَ نَاعِسٌ ، لَمَّا يَذْهَبُ يَسْتَفِيرُ ^(١) فَيَسْبُ نَفْسَهُ » .

٢٢٣ - (٧٨٧) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنْبِهِ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ ، فَاسْتَمْعِمَ الْقُرْآنَ ^(٢) عَلَى لِسَانِهِ ، فَلَمْ يَذَرْ مَا يَقُولُ ، فَلْيَنْطَجِعْ » .

(٣٢) بَابُ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ وَمَا يَنْطَلِقُ بِهِ

(٣٣) بَابُ الْأَمْرِ بِتَعْرِفِ الْقُرْآنِ ، وَكَرَاهَةِ قَوْلِ نَسْبِ آيَةٍ كَذَا ، وَمِثَالِ قَوْلِ أَنْسَبِنَا

٢٢٤ - (٧٨٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ . فَقَالَ « يَرْحُمُهُ اللَّهُ . لَقَدْ أَذَّكَرَنِي كَذَا وَكَذَا . آيَةٌ كُنْتُ أَسْقِطُهَا مِنْ سُورَةٍ كَذَا وَكَذَا » .

٢٢٥ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمِيرٍ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْمَعُ قِرَاءَةَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ . فَقَالَ « رَحِمَهُ اللَّهُ . لَقَدْ أَذَّكَرَنِي آيَةٌ كُنْتُ أَنْسَبِنَا » .

٢٢٦ - (٧٨٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّمَا مِثْلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمِثْلِ الْإِبِلِ الْمُعْقَلَةِ ^(٣) . إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا ^(٤) . وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ ^(٥) » .

- (١) (يَسْتَفِيرُ) قَالَ الْقَاضِي : مَعْنَى يَسْتَفِيرُ ، هُنَا ، يَدْعُو .
- (٢) (فَاسْتَمْعِمَ الْقُرْآنَ) أَيْ اسْتَفَانِ وَلَمْ يَنْطَلِقْ بِهِ لِسَانَهُ ، لَغْلَبَةُ النَّوَاسِ .
- (٣) (الْإِبِلُ الْمُعْقَلَةُ) أَيْ مَعَ الْإِبِلِ الْمُعْقَلَةِ . أَيْ الْمَشْدُودَةِ بِقَالَ ، أَيْ حَبَلَ .
- (٥) (إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا) أَيْ احْتَفَظَ بِهَا وَلَا زَمَهَا . أَمْسَكَهَا أَيْ اسْتَمَرَ إِسْنَاكَهَا .
- (٤) (وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ) أَيْ انْفَلَتْ . وَخَسَّ التَّلَّ بِالْإِبِلِ لِأَنَّهَا أَشَدُّ الْحَيَوَانَ الْأَهْلَى نُفُورًا .

٢٢٧ - (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) ع وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ . ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . كُلُّهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ . ع وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) ع وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ السَّيِّئِي . حَدَّثَنَا أَنَسُ (يَعْنِي ابْنَ عِيَّاضٍ) جَمِيعًا عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ . كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمَعْنَى حَدِيثِ مَالِكٍ . وَزَادَ فِي حَدِيثِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ « وَإِذَا قَامَ صَاحِبُ الْقُرْآنِ فَقَرَأَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ذَكَرَهُ . وَإِذَا لَمْ يَقُمْ بِهِ نَسِيَهُ » .

٢٢٨ - (٧٩٠) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَقُ: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ) عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « نَسِيتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتَ . بَلْ هُوَ نَسِيٌّ . اسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ . فَلَهُمْ أَشَدُّ تَقْصِيًّا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ بِمُقْلَاهَا^(١) » .

٢٢٩ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي وَأَبُو مُعَاوِيَةَ . ع وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى (وَالْفُظْلَةُ) قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ . قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : تَعَاهَدُوا هَذِهِ الْمَصَاحِفَ . وَرَبَّمَا قَالَ الْقُرْآنَ . فَلَهُمْ أَشَدُّ تَقْصِيًّا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ مِنْ عَقْلِهِ . قَالَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتَ . بَلْ هُوَ نَسِيٌّ » .

٢٣٠ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « نَسِيتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتَ . بَلْ هُوَ نَسِيٌّ » .

(١) (أشد تقصيا من صدور الرجال من النعم بقلها) قال أهل اللغة : التفعي الانفصال . وهو بمعنى الرواية الأخرى : أشد تفلتنا . والنعم أصلها الإبل والبقر والنعم . والمراد هنا الإبل خاصة ، لأنها التي تُمْلَقُ . والمقل بضم الميم والقاف ، ويجوز إسكان القاف ، جمع عقال . وككتاب وكتب . والنعم تذكر وتؤنث . ووقع في هذه الرواية بقلها . وفي الرواية الثانية من عقله وفي الثالثة في عقلها . وكله مخيخ . والمراد برواية الباء ، من . كما في قوله تعالى : هينا يشرب بها عباد الله .

لِلرَّجُلِ أَنْ يَقُولَ نَسِيتُ سُورَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ . أَوْ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ . بَلْ هُوَ نَسِيَ .

٢٣١ - (٧٩١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَادٍ الْأَشْعَرِيُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو سَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « تَعَاهَدُوا هَذَا الْقُرْآنَ ^(١) . فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ! لَهَوَ أَشَدُّ ثَقَلًا مِنْ الْإِبِلِ فِي عُقْلِهَا » وَلَفْظُ الْحَدِيثِ لِابْنِ بَرَادٍ .

(٣٤) باب استحباب تحسين الصوت بالقراءة

٢٣٢ - (٧٩٢) حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . يَنْتَلِغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ « مَا أَذِنَ اللَّهُ لشيءٍ ، مَا أَذِنَ لِنَبِيِّ ^(٢) يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ » .

(...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ . ح وَحَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو . كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . قَالَ « كَمَا بَأَذَنَ لِنَبِيِّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ » .

٢٣٣ - (...) حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا زَيْدُ (وَهُوَ ابْنُ الْهَادِ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَا أَذِنَ اللَّهُ لشيءٍ ، مَا أَذِنَ لِنَبِيِّ حَسَنِ الصَّوْتِ ، يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ ^(٣) » ، يَجْهَرُ بِهِ .

(١) (تعاهدوا هذا القرآن) أى جددوا عهده بملزمة تلاوته ثلاث سنوه .

(٢) (ما أذن الله لشيءٍ ما أذن لنبي) ما الأولى نافية والثانية مصدرية ، أى ما استمع لشيءٍ كاستماعه لنبي . قال العلماء : معنى أذن فى اللغة الاستماع . ومنه قوله تعالى : وأذنت لربها وحقت . ولا يجوز أن يحمل هنا على الاستماع بمعنى الإسماء . فإنه يستحيل على الله تعالى ، بل هو مجاز . ومعناه الكناية عن تربيته القارىء وإجزال ثوابه .

(٣) (ينتغى بالقرآن) معناه عند الشافعى وأصحابه وأكثر المفا من الطوائف وأصحاب الفتوى ، يحسن صوته به . وقال الشافعى وموافقه : معناه تحزين القراءة وترقيقها . واستدلوا بالحديث الآخر : زينوا القرآن بأصواتكم . قال المروى : معنى يتغنى به ، يجهر به .

(...) وَحَدَّثَنِي ابْنُ أَخِي ابْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنَا عُمَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مَالِكٍ وَحَيَوَةُ ابْنُ شُرَيْحٍ عَنْ ابْنِ الْهَادِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ سَوَاءً . وَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . وَلَمْ يَقُلْ : سَمِعَ .

٢٣٤ - (...) وَحَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا هِجْلٌ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا أَدْنَى اللَّهُ لَشَيْءٍ كَاذِبُهُ ^(١) لِنَبِيِّ ، يَتَّبَعِي بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . مِثْلَ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ . غَيْرَ أَنَّ ابْنَ أَيُّوبَ قَالَ فِي رَوَاتِهِ « كَاذِبُهُ ^(٢) » .

٢٣٥ - (٧٩٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا مَالِكٌ (وَهُوَ ابْنُ مِغْوَلٍ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ ، أَوِ الْأَشْعَرِيَّ أُعْطِيَ مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ ^(٣) » .

٢٣٦ - (...) وَحَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا طَلْحَةُ عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي مُوسَى « لَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا أَسْتَمِعُ ^(٤) لِقِرَاءَتِكَ الْبَارِحَةَ ! لَقَدْ أَوْتَيْتَ مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ » .

(١) (كَاذِبُهُ) هو بفتح الهمزة والذال ، وهو مصدر أذن يأذن أذنا كفرح يفرح فرحا .

(٢) (كَاذِبُهُ) قال القاسمي رحمه الله : هو على هذه الرواية بمعنى الحث على ذلك والأمر به .

(٣) (أُعْطِيَ مَزَامِيرًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ) شبه حسن الصوت وحلاوة نغمته بصوت الزمار . وداود هو النبي

عليه السلام . وإليه انتهى في حسن الصوت بالقراءة . والآل في قوله : آل داود ، مقحمة . قيل : معناه ههنا الشخص . كذا في النهاية . وقال النووي : قال العلماء : المراد بالزمار هنا الصوت الحسن . وأصل الزمر الغناء .

(٤) (لَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا أَسْتَمِعُ) الواو فيه للحال . وجواب لو محذوف . أي لأعجبك ذلك .

(٣٥) باب ذكر قراءة النبي صلى الله عليه وسلم سورة الفتح برم ففتح مكة

٢٣٧- (٧٩٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ وَوَكَيْعٌ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْقِلَ الْعُرَظِيِّ يَقُولُ : قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ ، فِي مَسِيرِ لَهُ ، سُورَةَ الْفَتْحِ عَلَى رَاحِلَتِهِ . فَرَجَعَ فِي قِرَائَتِهِ ^(١) .

قَالَ مُعَاوِيَةُ : لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ يَجْتَمِعَ عَلَى النَّاسِ . لَعَكَيْتُ لَكُمْ قِرَاءَتَهُ .

٢٣٨- (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْقِلٍ . قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتَحِ مَكَّةَ ، عَلَى نَاقَتِهِ ، يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ . قَالَ فَقَرَأَ ابْنُ مَعْقِلٍ وَرَجَعَ . فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : لَوْلَا النَّاسُ لَأَخَذْتُ لَكُمْ بِذَلِكَ الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ مَعْقِلٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٢٣٩- (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ . حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : عَلَى رَاحِلَةٍ يَسِيرُ وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ .

(٣٦) باب نزول النكبة لقراءة القرآن

٢٤٠- (٧٩٥) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ . قَالَ : كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ . وَعِنْدَهُ قَرْنٌ مَرْبُوطٌ بِشَظْطَيْنِ ^(٢) . فَتَشْتَتِي سَحَابَةٌ . فَجَعَلَتْ تَدُورُ وَتَذَوُّ .

(١) (فرجع في قراءته) قال القاسمي : أجمع العلماء على استحباب تحسين الصوت بالقراءة وترتيلها . قال أبو عبيد : والأحاديث الواردة في ذلك محمولة على التحزين والتشويق . قال : واختلفوا في القراءة بالألحان . فكرهها مالك والجمهور لخروجها عما جاء القرآن له من الخشوع والتفهم . وأباحها أبو حنيفة وجماعة من السلف . والترجيع ترديد الصوت في الحلق . وقد حكى عبد الله بن منفل ترجيسه عليه السلام بمد الصوت في القراءة . نحو آ آ آ . قال ابن الأنبار : وهذا إنما حصل منه ، والله أعلم ، يوم الفتح . لأنه كان راكبا ، فحدث الترجيع في صوته .

(٢) (بشظطين) ما تنثية شظن . وهو الجبل الطويل المضطرب . وإنما ربطه بشظتين لقوته وشدة .

وَجَعَلَ قَرَسُهُ يَنْفِرُ مِنْهَا . فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ . فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ . فَقَالَ « تِلْكَ السَّكِينَةُ ^(١) . تَنَزَّلَتْ لِلْقُرْآنِ » .

٢٤١ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ . قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ : قَرَأَ رَجُلٌ الْكَهْفَ . وَفِي الدَّارِ دَابَّةٌ . فَجَعَلَتْ تَنْفِرُ . فَظَنَرُ فَإِذَا صَبَابَةٌ أَوْ سَحَابَةٌ فَذَغَشِيَتْهُ . قَالَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَ « أَقْرَأُ . فَلَانُ ! فَإِنَّهَا السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ عِنْدَ الْقُرْآنِ . أَوْ تَنَزَّلَتْ لِلْقُرْآنِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَأَبُو دَاوُدَ . قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ . قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ ، فَذَكَرْنَا نَحْوَهُ . غَيْرَ أَنَّهُمَا قَالَا : تَنْفَرُ ^(٢) .

٢٤٢ - (٧٩٦) وَحَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلْوَانِيُّ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ (وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ) قَالَا : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَبَّابٍ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ ، يَنْمَأْهُو ، لَيْلَةً ، يَقْرَأُ فِي مَرْبَدِهِ ^(٣) . إِذْ جَاءَتْ قَرَسُهُ ^(٤) . فَقَرَأَ . ثُمَّ جَاءَتْ أُخْرَى . فَقَرَأَ . ثُمَّ جَاءَتْ أَيْضًا . قَالَ أُسَيْدٌ : فَخَشِيتُ أَنْ نَطَأَ يَحْيَى ^(٥) . فَقَعْتُ إِلَيْهَا . فَإِذَا مِثْلُ الظِّلَّةِ ^(٦) فَوْقَ رَأْسِي . فِيهَا أَمْثَالُ الشُّرُجِ . عَرَبَجَتْ فِي الْجَوِّ حَتَّى مَا أَرَاهَا . قَالَ فَغَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! يَنْمَأْ أَنَا الْبَارِحَةَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ أَقْرَأُ فِي مَرْبَدِي . إِذْ جَاءَتْ

(١) (تلك السكينة) هي ما يحصل به السكون وصفاء القلب . وقال النووي : قد قيل في معنى السكينة هنا أشياء . المختار منها أنها شيء من مخلوقات الله تعالى ، فيه طمأنينة ورحمة ، ومعه الملائكة .

(٢) (تنفر) أي تذهب .

(٣) (مربد) هو الموضع الذي يبس فيه التمر . كالبيدر ، للحنطة ونحوها .

(٤) (جالت فرسه) أي وثبت . وقال هنا : جالت . فأتى الفرس . وفي الرواية السابقة : وعنده فرس مربوط .

فذكره . وهما صحيجان . والفرس يقع على الذكر والأنثى

(٥) (فخشيت أن نطأ يحيى) أراد ابنه . وكان قريباً من الفرس . أي خفت أن تدوس الفرس ولدى يحيى .

(٦) (الظلة) هي ما يبقى من الشمس . كسحاب ، أو سقف بيت .

«الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ»^(١) مَعَ السَّفَرَةِ^(٢) الْكِرَامِ الْبَرَّةِ . وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَمَعُ فِيهِ^(٣) ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ ، لَهُ أَجْرَانِ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ سَعِيدٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامِ السَّسْتَوِيِّ . كِلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ فِي حَدِيثِ وَكِيعٍ « وَالَّذِي يَقْرَأُ وَهُوَ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ لَهُ أَجْرَانِ » .

(٣٩) بَابُ اسْتِحْبَابِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ عَلَى أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْحَزَنِ فِيهِ ، وَإِنَّ لَهُ الْفَارِغَ أَفْضَلَ مِنَ الْمَقْرُوءِ عَلَيْهِ

٢٤٥ - (٧٩٩) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَبِيٍّ « إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ » قَالَ : اللَّهُ سَمَانِي لَكَ ؟ قَالَ « اللَّهُ سَمَّاكَ لِي » قَالَ فَجَعَلَ أَبِي يَبْكِي .

٢٤٦ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِيٍّ بْنِ كَعْبٍ « إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ ؛ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا » قَالَ : وَسَمَانِي لَكَ ؟ قَالَ « نَعَمْ » قَالَ فَبَكَى .

(...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِيٍّ . يَبْكِي .

- (١) (الماهر بالقرآن) هو الحاذق الكامل الحفظ . الذي لا يتوقف ولا يشق عليه القراءة ، لجودة حفظه وإتقانه .
- (٢) (مع السفارة الكرام البررة) السفارة جمع سافر ، ككتبة وكاتب . والسافر الرسول . والسفرة الرسل لأنهم يسفرون إلى الناس برسالات الله . وقيل : السفارة الكتب . والبررة الطيعون . من البر . وهو الطاعة .
- (٣) (ويتمتع فيه) هو الذي يتردد في تلاوته ، لضمف حفظه . فله أجران : أجر بالقراءة ، وأجر بتتمعه في تلاوته ومشتته .

(٤٠) باب فضل استماع القراءة ، وطلب القراءة من حافظه للاستماع ، والبطء عند القراءة والتدبر

٢٤٧ - (٨٠٠) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب . جميعاً عن حفص . قال أبو بكر : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اِقْرَأْ عَلَى الْقُرْآنِ » قَالَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! اقْرَأْ عَلَيْكَ ، وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ ؟ قَالَ « إِنِّي أَشْتَعِي أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي » فَقَرَأَتِ النِّسَاءُ . حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ : فَكَيفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا [١/النساء/٤١] رَفَعْتُ رَأْسِي . أَوْ عَمَزَنِي رَجُلٌ إِلَى جَنْبِي فَرَفَعْتُ رَأْسِي . فَرَأَيْتُ دُمُوعَهُ تَسِيلُ .

(...) وَحَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ وَمِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ . جَمِيعًا عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَزَادَ هَنَادُ فِي رِوَايَتِهِ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، « اِقْرَأْ عَلَى » .

٢٤٨ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كَرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَدَّثَنِي مُسْعَرٌ . وَقَالَ أَبُو كَرَيْبٍ : عَنْ مُسْعَرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ . قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ « اِقْرَأْ عَلَى » قَالَ : اِقْرَأْ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ ؟ قَالَ « إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي » قَالَ فَقَرَأَ عَلَيْهِ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ النَّسَاءِ . إِلَى قَوْلِهِ : فَكَيفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا . فَبَكَى .

قَالَ مُسْعَرٌ : فَحَدَّثَنِي مَنْ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ . قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مَا دُمْتُ فِيهِمْ ، أَوْ مَا كُنْتُ فِيهِمْ » (شَكَ مُسْعَرٌ) .

٢٤٩ - (٨٠١) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : كُنْتُ بِحِمصَ . فَقَالَ لِي بَعْضُ الْقَوْمِ : اِقْرَأْ عَلَيْنَا . فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمْ سُورَةَ يُوسُفَ . قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : وَاللَّهِ ! مَا هَكَذَا أَنْزَلْتَ . قَالَ قُلْتُ : وَيْحَكَ . وَاللَّهِ ! لَقَدْ قَرَأْتُهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ لِي « أَحْسَنْتَ » .

فَبَيْنَمَا أَنَا أَكَلُمُهُ إِذْ وَجَدْتُ مِنْهُ رِيحَ الْحَمْرِ . قَالَ فَقُلْتُ : أَتَشْرَبُ الْحَمْرَ وَتُكَذِّبُ بِالْكِتَابِ^(١) ؟
لَا تَبْرَحُ حَتَّى أَجْلِدَكَ . قَالَ فَجَلَدْتُهُ الْحَدَّ .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ . ح وَحَدَّثَنَا
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . جَمِيعًا عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .
وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ : فَقَالَ لِي « أَحْسَنْتَ » .

**

(٤١) باب فضل قراءة الفراءة في الصلوة وتعلم

٢٥٠ - (٨٠٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ،
عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَيُّبُحُّ أَحَدُكُمْ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ أَنْ يَحْدِّثَ
فِيهِ ثَلَاثَ خِلَافَاتٍ^(٢) عَظَامٍ سَمَانٍ ؟ » قُلْنَا : نَعَمْ . قَالَ « ثَلَاثُ آيَاتٍ يَقْرَأُ بَيْنَ أَحَدِكُمْ فِي صَلَاتِهِ .
خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ خِلَافَاتٍ عَظَامٍ سَمَانٍ » .

٢٥١ - (٨٠٣) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ .
قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ . قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ^(٣) . فَقَالَ
« أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَتَدَوَّ^(٤) كُلُّ يَوْمٍ إِلَى بَطْحَانَ^(٥) أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ^(٦) قِيَّامِي مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ^(٧) ،

(١) (وتكذب بالكتاب) معناه تنسك بمضه جاهلا . وليس الراد التكذيب الحقيقي . فإنه لو كذب حقيقة
لكفر وصار مرتدا يجب قتله . وقد أجموعوا على أن من جحد حرفا مجماعا عليه من القرآن فهو كافر . مجرى عليه أحكام المرتدين .
(٢) (خلفات) الخلفات الحوامل من الإبل إلى أن يمضي عليها نصف أمدها . ثم هي عشار . والواحدة خلفه وعشراء .
(٣) (الصفة) أى في موضع مظلل من المسجد الشريف كان قراء المهاجرين يأوون إليه . وهم السَّمُونُ بأحباب
الصفة . وكانوا أضياف الإسلام .

(٤) (يتدو) أى يذهب في الندوة وهي أول النهار .

(٥) (بطحان) اسم موضع بقرب المدينة .

(٦) (العقيق) واد بالمدينة .

(٧) (كوماوين) الكوما من الإبل المظبية السنام .

فِي غَيْرِ إِيْمٍ وَلَا قَطْعِ رَحِمٍ ؟ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! نَحِبُ ذَلِكَ . قَالَ « أَفَلَا يَنْدُوا أَحَدَكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمُ أَوْ يَقْرَأُ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ . وَثَلَاثٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثٍ . وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ . وَمِنْ أَعْدَادِهِمْ مِنَ الْإِبِلِ ؟ » .



(٤٢) باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة

٢٥٢ - (٨٠٤) حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ (وَهُوَ الرَّيِّعُ بْنُ نَافِعٍ) حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ (يَعْنِي ابْنَ سَلَامٍ) عَنْ زَيْدٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ يَقُولُ : حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « اقْرَأُوا الْقُرْآنَ . فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ . اقْرَأُوا الزَّهْرَاوِينَ ^(١) : الْبَقْرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ . فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ . أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَاتَانِ ^(٢) . أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانٌ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ ^(٣) . تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا ^(٤) . اقْرَأُوا سُورَةَ الْبَقْرَةِ . فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ . وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ . وَلَا يَسْتَطِيعُهَا ^(٥) الْبَطَلَةُ » .

قَالَ مُعَاوِيَةُ : بَلَّغَنِي أَنَّ الْبَطَلَةَ السَّحَرَةُ .



(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى (يَعْنِي ابْنَ حَسَّانٍ) حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « وَكَأَنَّهُمَا » فِي كِلَاهُمَا . وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ مُعَاوِيَةَ : بَلَّغَنِي .



- (١) (الزهرأوين) سميتا الزهراوين لنورها وهدايتهما وعظيم أجرهما .
- (٢) (كأنهما غماتان أو كأنهما غيأتان) قال أهل اللغة : الغمة والغيابة كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه : سحابة وغبرة وغيرها . قال العلماء : المراد أن ثوابهما يأتي كغامتين .
- (٣) (كأنهما فرقان من طير صواف) وفي الرواية الأخرى : كأنهما حزقان من طير صواف . الفرقان والحزقان ، معناها واحد . وهما قطيعان وجاعتان . يقال في الواحد : فرق وحزق وحزقة . وقوله : من طير صواف . جمع صافة ، وهي من الطيور ما يبسط أجنحتها في الهواء .
- (٤) (تحاجان عن أصحابهما) أي تدافعان المحجم والزبانية . وهو كتابة عن البالغة في الشفاعة .
- (٥) (ولا يستطيعها) أي لا يقدر على تحصيلها .

٢٥٣ - (٨٠٥) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُهَاجِرٍ ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَشِيِّ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ . قَالَ : سَمِعْتُ النَّوَّاسَ ابْنَ سَمْعَانَ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « يُؤْتَى بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَهْلُهُ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ . تَقْدُمُهُ ^(١) سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَالْإِنْشَاءُ عِزْرَانِ » وَضَرَبَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَمْثَالٍ . مَا نَسِيتُهُنَّ بَعْدُ . قَالَ « كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ ظِلَّتَانِ سَوْدَاوَانِ . يَنْتَهُمَا شَرْقٌ ^(٢) . أَوْ كَأَنَّهُمَا حِرْزَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ . تُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبَيْهِمَا » .

(٤٣) باب فضل الفاتحة وغوايم سورة البقرة ، والحديث على قراءة الذين من آخر البقرة

٢٥٤ - (٨٠٦) حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ وَأَحْمَدُ بْنُ جَوَّاسٍ الْحَنْظَلِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ رُزَيْقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : يَنْتَهَى جِبْرِيلُ قَاعِدَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ . سَمِعَ نَقِيضًا ^(٣) مِنْ قَوْفِهِ . فَرَفَعَ رَأْسَهُ . فَقَالَ : هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فَتُفْتَحُ الْيَوْمَ . لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ . فَتَزَلَّ مِنْهُ مَلَائِكَةٌ . فَقَالَ : هَذَا مَلَائِكَةٌ تَزَلُّ إِلَى الْأَرْضِ . لَمْ يَنْزَلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ . فَسَلَّمَ وَقَالَ : أَبَشِرْ بِنُورَيْنِ أَوْ يَتَهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ : فَاتَّحَهُ الْكِتَابُ وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ . لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيَتْهُ .

٢٥٥ - (٨٠٧) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ؛ قَالَ : لَقِيتُ أَبَا مَسْعُودٍ عِنْدَ الْبَيْتِ . فَقُلْتُ : حَدِيثُ بَلَعَنِي عَنْكَ فِي الْآيَاتِينَ

(١) (تقدمه) أى تقدمته .

(٢) (شرق) هو بفتح الراء وإسكانها . أى ضياء ونور . ومن حكى فتح الراء وإسكانها القاضى وآخرون . والأشهر ، فى الرواية واللفظة ، الإسكان .

(٣) (نقيضا) أى صوتا كصوت الباب إذا فتح .

فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ . قَالَ : نَمَ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْآيَتَانِ مِنَ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ ، كَفَّتَاهُ» (١) .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ . ع وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النُّشَيْ وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . كِلَاهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

٢٥٦ - (٨٠٨) وَحَدَّثَنَا مُنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ . أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَرَأَ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، فِي لَيْلَةٍ ، كَفَّتَاهُ» . قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : فَلَقِيتُ أَبَا مَسْعُودٍ ، وَهُوَ يُطُوفُ بِالْبَيْتِ . فَسَأَلْتُهُ . فَحَدَّثَنِي بِهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(...) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا عَيْسَى (يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ) ع وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ . جَمِيعًا عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِثْلَهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ أَبِي مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِثْلَهُ .

(٤٤) باب فاعل سورة الكهف وآية الكرسي

٢٥٧ - (٨٠٩) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ الْمُطَفَّائِيِّ ، عَنْ مُعَذَّانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَمَامِيِّ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ ، عُصِمَ مِنَ الدَّجَالِ» .

(١) (كفتاه) أى دفعتا عنه الشر والكروه .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . ح وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . جَمِيعًا عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . قَالَ شُعْبَةُ : مِنْ آخِرِ الْكَهْفِ . وَقَالَ هَمَّامٌ : مِنْ أَوَّلِ الْكَهْفِ . كَمَا قَالَ هِشَامٌ .

٢٥٨ - (٨١٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنِ الْجَرِيرِيِّ ، عَنْ أَبِي السَّيْلِيلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِي بِنِ كَنْبٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا أَبَا الْمُنْذِرِ ! أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ ؟ » قَالَ قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ « يَا أَبَا الْمُنْذِرِ ! أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ ؟ » قَالَ قُلْتُ : اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ . قَالَ : فَضَرَبَ فِي صَدْرِي وَقَالَ « وَاللَّهِ ! لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ »^(١) أَبَا الْمُنْذِرِ .

(٤٥) باب فضل قراءة قل هو الله أمد

٢٥٩ - (٨١١) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « أَلَيْسَ جَزْءُ أَحَدِكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ؟ » قَالُوا : وَكَيْفَ يَقْرَأُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ؟ قَالَ « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، يُعَدِّلُ^(٢) ثُلُثَ الْقُرْآنِ » .

٢٦٠ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ . حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ الْمَطَّارِ . جَمِيعًا عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِي حَدِيثِهِمَا مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِنَّ اللَّهَ جَزَأُ الْقُرْآنِ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ . فَجَعَلَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ جُزْءًا مِنْ أَجْزَاءِ الْقُرْآنِ »^(٣) .

(١) (لهنك العلم) أى ليكن العلم هنيئاً لك .

(٢) (يعدل) أى تساوى .

(٣) (فجعل قل هو الله أحد جزءاً من أجزاء القرآن) قال المازرى : قيل : معناه أن القرآن على ثلاثة أنحاء : قصص وأحكام وصفات لله تعالى . و قل هو الله أحد متمحضة للصفات . فهي ثلث وجزء من ثلاثة أجزاء .

٢٦١ - (٨١٢) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى . قَالَ ابْنُ حَاتِمٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَمِيدٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « احْشُدُوا »^(١) . فَإِنِّي سَافِرٌ عَلَيْكُمْ . ثَلَاثَ الْقُرْآنِ . فَحَشَدَ مِنْ حَشَدٍ . ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ . ثُمَّ دَخَلَ . فَقَالَ بَمَضْنًا لِبَعْضٍ : إِنِّي أَرَى هَذَا خَبَرٌ جَاءَهُ مِنَ السَّمَاءِ . فَذَلِكَ الَّذِي أَدْخَلَهُ . ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « إِنِّي قُلْتُ لَكُمْ : سَافِرٌ عَلَيْكُمْ . ثَلَاثَ الْقُرْآنِ . أَلَا إِنَّمَا تَعْدِلُ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ » .

٢٦٢ - (...) وَحَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ بَشِيرِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : قَالَ : خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ » فَقَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ . اللَّهُ الصَّمَدُ . حَتَّى اخْتَمَمَهَا .

٢٦٣ - (٨١٣) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهَبٍ . حَدَّثَنَا عَمِّي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ سَمِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ : أَنَّ أَبَا الرَّجَالِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : حَدَّثَهُ عَنْ أُمِّهِ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَكَانَتْ فِي حَجَرِ عَائِشَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ . وَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِمْ فَيَحْتَمُّ بِ(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) . فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ « سَلُّوهُ . لِأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ » . فَسَأَلُوهُ . فَقَالَ : لِأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ . فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ » .

**

(١) (احشدوا) أى اجتمعوا . وفى الصباح : حشدت القوم حشداً من باب قتل . وفى لغة من باب ضرب : إذا جمعهم . وحشدوا هم . يستعمل لازماً ومتعدياً . وقال ابن الأثير : أى اجتمعوا واستحضروا الناس .

(٤٦) باب فضل قراءة المودتين

٣٦٤ - (٨١٤) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ يَّانٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَلَمْ تَرَ آيَاتِ أَنْزَلَتِ اللَّيْلَةُ لَمْ يَرِ مِثْلُهُنَّ قَطُّ ؟ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ » .

٣٦٥ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَنْزَلَ أَوْ أَنْزَلَتْ عَلَى آيَاتٍ لَمْ يَرِ مِثْلُهُنَّ قَطُّ : الْمَوْذَنَيْنِ ^(١) » .

٣٦٦ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ع وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ . كِلَاهُمَا عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . وَفِي رِوَايَةِ أَبِي أَسَمَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُمُحِيِّ ، وَكَانَ مِنْ رُفَعَاءِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ .

(٤٧) باب فضل من يقوم بالقراءة ويعلمه ، وفضل من تعلم عنكم من فقه أو غيره فعمل بها وعلمها

٣٦٦ - (٨١٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . كُلُّهُمْ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « لَأَحْسَدُ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ ^(١) : رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ . فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ . وَآتَاءَ النَّهَارِ ^(٢) . وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا . فَهُوَ يُنْفِقُهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ » .

(١) (لم يز) ضبطناه نر ، بالتون المفتوحة وبالياء الضمومة . وكلاهما صحيح .

(٢) (المودتين) هكذا هو في جميع النسخ . وهو صحيح . وهو . منصوب بفعل محذوف . أى أعنى المودتين ، وهو بكسر الواو .

(٣) (لأحسد إلا في اثنتين) قال العلماء : الحسد قسمان : حقيقى ومجازى . فالحقيقى معنى زوال النعمة عن صاحبها . وهذا حرام بإجماع الأمة مع النصوص الصحيحة . وأما المجازى فهو النبطة . وهو أن يتمنى مثل النعمة التي على غيره ، من غير زوالها عن صاحبها . فإن كانت من أمور الدنيا كانت مباحة ، وإن كانت طاعة فعي مستحبة . والراد بالحديث : لا غبطة محبوبة إلا في هاتين الخصلتين ، وما في معناها .

(٤) (آتاء الليل وآتاء النهار) أى ساعاته . واحده الآن .

٢٦٧ - (...) وَحَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا حَسَدَ إِلَّا عَلَى اثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ هَذَا الْكِتَابَ . فَقَامَ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ . وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا . فَتَصَدَّقَ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ » .

٢٦٨ - (٨١٦) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ . قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ . ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ . قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا ، فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكَتِهِ (١) فِي الْحَقِّ . وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً ، فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعْلِمُهَا » .

٢٦٩ - (٨١٧) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْرَاهِيمَ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ ؛ أَنَّ نَافِعَ بْنَ عَبْدِ الْحَارِثِ لَقِيَ عُمَرَ بِمُسْنَفَانِ . وَكَانَ عُمَرُ يَسْتَعْمِلُهُ عَلَى 'مَكَّةَ' . فَقَالَ : مَنْ اسْتَعْمَلْتَ عَلَى 'أَهْلِ الْوَادِي' ؟ فَقَالَ : ابْنُ أَبِزَى . قَالَ : وَمَنْ ابْنُ أَبِزَى ؟ قَالَ : مَوْلَى مِنْ مَوَالِينَا . قَالَ : فَاسْتَخْلَفْتَ عَلَيْهِمْ مَوْلَى ؟ قَالَ : لَأَنَّهُ قَارِئٌ لِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَلَأَنَّهُ عَالِمٌ بِالْفَرَائِضِ . قَالَ عُمَرُ : أَمَا إِنَّ نَبِيَّكُمْ ﷺ قَدْ قَالَ « إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا وَيَضَعُ بِهِ الْآخَرِينَ » .

(...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ . قَالَا : أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ . أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ . قَالَ : حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ اللَّيْثِيُّ ؛ أَنَّ نَافِعَ بْنَ عَبْدِ الْحَارِثِ الْخَزَاعِيَّ لَقِيَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بِمُسْنَفَانِ . يَمِثِلُ حَدِيثَ إِسْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ .

**

(١) . (على هلكته) أى إنفاقه في الطاعات .

(٤٨) باب بيانه أنه القراءة على سبعة أمرف . وبيانه معناه

٢٧٠ - (٨١٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِىَ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ بْنِ حِزَامٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأُهَا . وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأَ نَبِيًّا . فَكِدْتُ أَنْ أَعْجَلَ عَلَيْهِ ^(١) . ثُمَّ أَهْلَيْتُهُ حَتَّى انْصَرَفَ . ثُمَّ لَبَيْتُهُ ^(٢) . بَرَدَائِهِ . فَنُحْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأْتُ نَبِيًّا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَرْسِلْهُ . أَقْرَأْ » فَقَرَأَ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « هَكَذَا أَنْزَلْتُ » . ثُمَّ قَالَ لِي « أَقْرَأْ » فَقَرَأْتُ . فَقَالَ « هَكَذَا أَنْزَلْتُ . إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ ^(٣) . فَأَقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ » .

- (١) (فكدت أن أعجل عليه) أى قاربت أن أخاصمه بالمجلة في أثناء القراءة .
- (٢) (ثم لبيتته) معناه أخذت بمجامع ردايته في عنقه وجبرته به . مأخوذ من الآية . لأنه يقبض عليها .
- (٣) (أنزل على سبعة أحرف) قال العلماء : سبب إنزاله على سبعة التخفيف والتسهيل . ولذلك قال النبي ﷺ : « هوّن على أمتي » كما صرح به في الرواية الأخرى . واختلاف العلماء في المراد بسبعة أحرف . قال القاضي عياض : هو توسعة وتسهيل لم يقصده الحصر . قال : وقال الأكثرون : هو حصر للعدد في سبعة . ثم قيل : هي سبعة في المعاني كالوعد والوعيد والمحكم والتشابه والحلال والحرام والقصص والأمثال والأمر والنهي . ثم اختلف هؤلاء في تعيين السبعة . وقال آخرون : هي في أداء التلاوة وكيفية النطق بكلماتها من إدغام وإظهار وتفهيم وترقيق وإمالة ومدد . لأن العرب كانت مختلفة اللغات في هذه الوجوه . فيسر الله تعالى عليهم ليقرا كل إنسان بما يوافق لفته ويسهل على لسانه . وقال آخرون : هي الألفاظ والحروف . وإليه أشار ابن شهاب بما رواه مسلم عنه في الكتاب . ثم اختلف هؤلاء . فقيل : سبع قراءات وأوجه . وقال أبو عبيد : سبع لغات للعرب بينها ومعداها . وهي أفصح اللغات وأعلاها . وقيل : بل السبعة كلها لضر وحدها : وهي متفرقة في القرآن غير مجتمعة في كلمة واحدة . وقيل : بل هي مجتمعة في بعض الكلمات . وقال القاضي أبو بكر ابن الباقلاني : الصحيح أن هذه الأحرف السبعة ظهرت واستفاضت عن رسول الله ﷺ . وضبطها عنه الأنثى . وأثبتها عثمان والجماعة في المصحف وأخبروا بصحتها . وإنما حذفوا منها ما لم يثبت متواترا . وأن هذه الأحرف تختلف معانيها تارة وألفاظها أخرى . وليست متضاربة ولا متنافية . وذكر الطحاوي أن القراءة بالأحرف السبعة كانت في أول الأمر خاصة للضرورة لاختلاف لغة العرب ، ومشقة أخذ جميع الطوائف بلمة . فلما كثرت الناس والكتب وارتفعت الضرورة عادت إلى قراءة واحدة .

٢٧١ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي عُروَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّ الْمُسَوَّرَ بْنَ غَزَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ الْقَارِى أَخْبَرَاهُ ؛ أَنَّهُمَا سَمِعَا عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ . عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَزَادَ : فَكِدْتُ أَسَاوِرُهُ^(١) فِي الصَّلَاةِ . فَتَصَبَّرْتُ^(٢) حَتَّى سَلِمَ .

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ . كَرَوَايَةِ يُونُسَ بِإِسْنَادِهِ .

٢٧٢ - (٨١٩) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ؛ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أَقْرَأْنِي جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى حَرْفٍ . فَرَأَجَعْتُهُ . فَلَمْ أَزَلْ أُسْتَرِيدُهُ فَيَزِيدُنِي . حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ » . قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : بَلَغَنِي أَنَّ تِلْكَ السَّبْعَةَ الْأَحْرَفَ إِنَّمَا هِيَ فِي الْأَمْرِ الَّذِي يَكُونُ وَاحِدًا ، لَا يَخْتَلِفُ فِي حَلَالٍ وَلَا حَرَامٍ .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

٢٧٣ - (٨٢٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ ؛ قَالَ : كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ . فَدَخَلَ رَجُلٌ يُصَلِّي . فَقَرَأَ قِرَاءَةً أَنْكَرْتُهَا عَلَيْهِ . ثُمَّ دَخَلَ آخَرُ . فَقَرَأَ قِرَاءَةً سِوَى قِرَاءَةِ صَاحِبِهِ . فَلَمَّا قَضَيْنَا الصَّلَاةَ دَخَلْنَا جَمِيعًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقُلْتُ : إِنَّ هَذَا قَرَأَ قِرَاءَةً أَنْكَرْتُهَا عَلَيْهِ . وَدَخَلَ آخَرُ فَقَرَأَ سِوَى قِرَاءَةِ صَاحِبِهِ . فَأَمَرَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَا . فَحَسَنَ النَّبِيُّ ﷺ شَأْنَهُمَا . فَسَقَطَ

(١) (فكدت أساوره) أى أعاجله وأواثبه .

(٢) (تصبرت) أى نكلفت الصبر حتى سلم ، أى فرغ من صلاة .

فِي نَفْسِي مِنَ التَّكْذِيبِ. وَلَا إِذْ كُنْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ^(١). فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَدْ غَشَيْتَنِي ضَرَبَ فِي صَدْرِي. فَفَضْتُ عِرْقًا^(٢). وَكَأَنَّمَا أَنْظَرْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِرْقًا. فَقَالَ لِي « يَا أَبْنَى! أُرْسِلَ إِلَيَّ: أَنْ أَفْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ. فَرَدَدْتُ إِلَيْهِ: أَنْ هَوْنٌ عَلَى أُمَّتِي. فَرَدَّ إِلَى الثَّانِيَةِ: أَفْرَأُ عَلَى حَرْفَيْنِ. فَرَدَدْتُ إِلَيْهِ: أَنْ هَوْنٌ عَلَى أُمَّتِي. فَرَدَّ إِلَى الثَّالِثَةِ: أَفْرَأُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ. فَلَا يَكُلُّ رَدَّةً رَدَدْتُكُمْهَا مَسْأَلَةً تَسْأَلْنِيهَا^(٣). فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِأُمَّتِي. اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِأُمَّتِي. وَأَخَّرْتُ الثَّالِثَةَ لِيَوْمٍ يَرْغَبُ إِلَى الْخَلْقِ كُلُّهُمْ. حَتَّى إِبْرَاهِيمُ ﷺ ».

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ. حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ. حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى. أَخْبَرَنِي أَبِي بْنُ كَعْبٍ؛ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ. إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى. فَقَرَأَ قِرَاءَةً. وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِمَثَلِ حَدِيثِ ابْنِ مُحْمَرٍ.

٢٧٤ - (٨٢١) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ شُعْبَةَ. حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى وَإِبْنُ بَشَّارٍ. قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عِنْدَ أَصْنَاءِ بَنِي غِفَارٍ^(٤). قَالَ فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

(١) (فسقط في نفسي من التكذيب ولا إذ كنت في الجاهلية) معناه وسوس لي الشيطان تكديبا للنبوة أشد مما كنت عليه في الجاهلية. لأنه في الجاهلية كان غافلا أو متشككا. فوسوس له الشيطان الجزم بالتكذيب. قال القاضي عياض: معنى قوله: سقط في نفسي، أنه اعترته حيرة ودهشة. قال: وقوله: ولا إذ كنت في الجاهلية، معناه أن الشيطان نزغ في نفسه تكديبا لم يعتمده. قال: وهذه الخواطر إذا لم يستمر عليها، لا يؤخذ بها. قال المازري: معنى هذا أنه وقع في نفس أبي بن كعب نزغة من الشيطان غير مستقرة ثم زالت في الحال، حين ضربه النبي ﷺ بيده في صدره ففاض عرقا.

(٢) (ضرب في صدري فضض عرقا) قال القاضي: ضربه ﷺ في صدره تنبيها له حين رآه قد غشيه ذلك الخاطر الذموم قال: ويقال: فضض عرقا وفصت. بالضاد المعجمة والعصاد المهملة. قال وروايتنا هنا بالمعجمة. قال النووي: وكذا هو في معظم أصول بلادنا. وفي بعضها بالمهملة.

(٣) (مسألة تسألنيها) معناه مسألة مجابة قطعا. وأما باقي الدعوات فرجوة، ليست قطعية الإجابة.

(٤) (أصناء بني غفار) الإضاءة هي الماء المستنقع كالغدير. وجمعها أصناء كحصاة وحصا. وإضاء بكسر الهمزة والند، كلمة وإكام.

قَالَ: إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرِكَ أَنْ تَقْرَأَ أَمْتُكَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ. فَقَالَ: «أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ. وَإِنْ أُمِّتِي لَا تُطِيقُ ذَلِكَ». ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ. فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرِكَ أَنْ تَقْرَأَ أَمْتُكَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفَيْنِ. فَقَالَ: «أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ. وَإِنْ أُمِّتِي لَا تُطِيقُ ذَلِكَ». ثُمَّ جَاءَهُ الثَّالِيَةَ. فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرِكَ أَنْ تَقْرَأَ أَمْتُكَ الْقُرْآنَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ. فَقَالَ: «أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ. وَإِنْ أُمِّتِي لَا تُطِيقُ ذَلِكَ». ثُمَّ جَاءَهُ الرَّابِعَةَ. فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرِكَ أَنْ تَقْرَأَ أَمْتُكَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ. فَأَتَى أَحْرَفٍ قَرَأُوا عَلَيْهِ، فَقَدْ أَصَابُوا.

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

(٤٩) باب نزول القراءة واجتناب الرهء، وهو الإفراط في السرعة. وإباضة سورتين فأكثر في ركعة

٢٧٥ - (٧٢٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مُحَمَّدٍ. جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ. قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ نَهْيُكُ بْنُ سِنَانٍ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ. فَقَالَ: يَا أَيُّهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ! كَيْفَ تَقْرَأُ هَذَا الْحَرْفَ. أَلِفًا يَجِدُهُ أَم يَاءٌ: مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ^(١) أَوْ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ يَاسِنٍ^(٢)؟ قَالَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَكُلُّ الْقُرْآنِ قَدْ أَحْصَيْتَ غَيْرَ هَذَا؟ قَالَ: إِنِّي لَأَقْرَأُ الْمُفْصَلَ فِي رَكْعَةٍ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: هَذَا كَهَذَا الشَّعْرِ^(٣)؟ إِنْ أَقْوَامًا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ^(٤). وَلَكِنْ إِذَا وَقَعَ فِي الْقَلْبِ فَرَسَ فِيهِ، قَعَّ. إِنْ أَفْضَلَ الصَّلَاةَ الزَّكُوعُ وَالسُّجُودُ. إِنِّي لَأَعْلَمُ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ يَنْتَهِنُ. سُورَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ. ثُمَّ قَامَ عَبْدُ اللَّهِ فَدَخَلَ عُلُقَمَةُ فِي إِمْرِهِ. ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ: قَدْ أَخْبَرَنِي بِهَا.

(١) (آسِن) الْأَسْنُ مِنَ الْمَاءِ هُوَ التَّنْبِيرُ الطَّعْمُ وَالْقُلُونُ.

(٢) (ياسن) قَالَ فِي الْقَامُوسِ: الْيَسْنُ، حِمْرَةٌ، أَسْنُ الْبَيْرِ. وَقَدْ يَسْنُ كَفَرَحٍ.

(٣) (هَذَا كَهَذَا الشَّعْرِ) نَعْبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ. أَيْ أَنَّهُذِ الْقُرْآنَ هَذَا، فَتَسْرِعُ فِيهِ كَمَا تَسْرِعُ فِي قِرَاءَةِ الشَّعْرِ. قَالَ النَّوَوِيُّ: الْمَهْزُودَةُ الْإِسْرَاعُ وَالْإِفْرَاطُ فِي الْمَجْلَةِ. وَقَالَ النَّوَوِيُّ: قَوْلُهُ كَهَذَا الشَّعْرِ، مَعْنَاهُ فِي حِفْظِهِ وَرَوَايَتِهِ لَا فِي إِتْيَانِهِ وَتَرْغَمِهِ. لِأَنَّهُ يَرْتَلُّ فِي الْإِتْيَانِ وَالتَّرْغَمِ، فِي الْعَادَةِ.

(٤) (لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ) أَيْ لَا يُجَاوِزُ الْقُرْآنَ تَرَاقِيَهُمْ لِيَصِلَ إِلَى قُلُوبِهِمْ. فَلَيْسَ حُطْمُهُ مِنْهُ إِلَّا مَرُورُهُ عَلَى أَلْسِنِهِمْ. وَالتَّرَاقِيُ جَمْعُ تَرَقُّوةٍ، وَهِيَ الْمَطْمُ الَّذِي بَيْنَ ثَمَرَةِ النَّخْلِ وَالْمَاتِي، وَهِيَ تَرَقُّوتَانِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ.

قال ابنُ عُثْمَانَ فِي رِوَايَتِهِ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي يَمِيلَةَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ . وَأَمَّ يَقُلُ : نَهَيْكَ بْنُ سِنَانٍ .

٢٧٦ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ . قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ ، يُقَالُ لَهُ نَهَيْكَ بْنُ سِنَانٍ . يَمْلِكُ حَدِيثَ وَكَيْعٍ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : فَجَاءَ عَلَقَمَةُ لِيَدْخُلَ عَلَيْهِ . فَقُلْنَا لَهُ : سَلُهُ عَنِ النَّظَائِرِ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهَا فِي رَكْعَةٍ . فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَسَأَلَهُ . ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ : عَشْرُونَ سُورَةً مِنَ الْمُفَصَّلِ . فِي تَأْلِيفِ عَبْدِ اللَّهِ .

٢٧٧ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، يَنْخُورُ حَدِيثَهُمَا . وَقَالَ : إِنِّي لَأَعْرِفُ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ يَقْرَأُ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . اثْنَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ . عَشْرِينَ سُورَةً فِي عَشْرِ رَكْعَاتٍ .

٢٧٨ - (...) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ . حَدَّثَنَا وَاصِلُ الْأَحَدَبِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ . قَالَ : غَدَوْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ يَوْمًا بَعْدَ مَا صَلَّيْنَا النَّدَاةَ . فَسَلَّمْنَا بِالْبَابِ . فَأَذِنَ لَنَا . قَالَ فَكُنَّا بِالْبَابِ هُنَا . قَالَ فَفَرَجَتِ الْجَارِيَةُ فَقَالَتْ : أَلَا تَدْخُلُونَ ؟ فَدَخَلْنَا . فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ يُسَبِّحُ . فَقَالَ : مَا مَنَعَكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا وَقَدْ أَذِنَ لَكُمْ ؟ فَقُلْنَا : لَا . إِلَّا أَنَا خَشْنَا أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْبَيْتِ نَأْتُمُ . قَالَ ظَنَنْتُمْ بِأَلِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ ^(١) غَفْلَةً ؟ قَالَ : ثُمَّ أَقْبَلَ يُسَبِّحُ حَتَّى أَظَنَّ أَنَّ الشَّمْسَ قَدْ طَلَعَتْ . فَقَالَ : يَا جَارِيَةُ ! انْظُرِي . هَلْ طَلَعَتْ ؟ قَالَ فَتَنَظَّرْتُ فَإِذَا هِيَ لَمْ تَطْلُعْ . فَأَقْبَلَ يُسَبِّحُ . حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّ الشَّمْسَ قَدْ طَلَعَتْ . قَالَ : يَا جَارِيَةُ ! انْظُرِي . هَلْ طَلَعَتْ ؟ فَتَنَظَّرْتُ فَإِذَا هِيَ قَدْ طَلَعَتْ . فَقَالَ : اخْدُذِي إِلَيَّ الَّذِي أَقَالُ يَوْمَنَا هَذَا . (فَقَالَ مَهْدِيُّ وَأَحْسِبُهُ قَالَ) وَلَمْ يَهْلِكْنَا بِذُنُوبِنَا . قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : قَرَأْتُ الْمُفَصَّلَ الْبَارِحَةَ كُلَّهُ . قَالَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : هَذَا كَهَذَا الشَّعْرِ ؟ إِنَّا لَقَدْ سَمِعْنَا الْقُرْآنَ . وَإِنِّي لَأَحْفَظُ الْقُرْآنَ الَّتِي كَانَ يَقْرَأُهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . ثَمَانِيَةَ عَشَرَ مِنَ الْمُفَصَّلِ ^(٢) . وَسُورَتَيْنِ مِنَ آلِ حِمٍ .

(١) (ابن أم عبد) يعني نفسه : فإن أم عبد المذلبة أمه . والنبي ﷺ وغيره كانوا يقولون لابن مسعود : ابن أم عبد .

(٢) (ثمانية عشر من الفصل) هكذا هو في الأصول الشهيرة ثمانية عشر . وفي نادر منها ، ثمان عشرة . والأول

صحيح أيضا على تقدير ثمانية عشر نظيرا .

٢٧٩ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ شَقِيقٍ . قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي بَجِيلَةَ ، يُقَالُ لَهُ نَهْيَكُ بْنُ سِنَانٍ ، إِلَى عَبْدِ اللَّهِ . فَقَالَ : إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ فِي رَكْعَةٍ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : هَذَا كَهَذَا الشَّعْرِ ؟ لَقَدْ عَلِمْتُ النَّظَّارَ الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهِنَّ . سُوْرَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ ؛ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ : إِنِّي قَرَأْتُ الْمُفَصَّلَ اللَّيْلَةَ كُلَّهُ فِي رَكْعَةٍ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : هَذَا كَهَذَا الشَّعْرِ ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَقَدْ عَرَفْتُ النَّظَّارَ الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرُنُ بَيْنَهُنَّ . قَالَ فَذَكَرَ عَشْرِينَ سُورَةً مِنَ الْمُفَصَّلِ . سُوْرَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ .

**

(٥٠) باب ما يتعلق بالفرائض

٢٨٠ - (٨٢٣) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ . قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلًا سَأَلَ الْأَسْوَدَ بْنَ زَيْدٍ ، وَهُوَ يُعَلِّمُ الْقُرْآنَ فِي الْمَسْجِدِ . فَقَالَ : كَيْفَ تَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ ؟ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ^(١) ؟ أَدَالَا أَمْ دَالَا ؟ قَالَ : بَلَى دَالَا . سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مُدَّكِرٌ » دَالَا .

٢٨١ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ هَذَا الْحَرْفَ « فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ » .

٢٨٢ - (٨٢٤) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ . قَالَ : قَدِمْنَا الشَّامَ . فَأَتَانَا أَبُو الدَّرْدَاءِ فَقَالَ : أَفِيكُمْ

(١) (مدكر) أصله مذتكر . فأبدلت التاء دالا مهملة ثم أذغمت المعجمة في المهملة ، فصار النطق بدال مهملة .

أَحَدٌ يَقْرَأُ عَلَى قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ. أَنَا. قَالَ: فَكَيْفَ سَمِعْتَ عَبْدَ اللَّهِ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ؟ وَاللَّيْلُ إِذَا يَنْشَأُ. قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ: وَاللَّيْلُ إِذَا يَنْشَأُ وَالذَّكْرُ وَالْأُنْثَى قَالَ: وَأَنَا وَاللَّهِ! هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرُوهَا. وَلَكِنْ هَؤُلَاءِ يُرِيدُونَ أَنْ أَقْرَأَ: وَمَا خَلَقَ. فَلَا أَتَابِعُهُمْ.

٢٨٣ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ. قَالَ: أَتَى عُلَقَمَةَ الشَّامَ. فَدَخَلَ مَسْجِدًا فَصَلَّى فِيهِ. ثُمَّ قَامَ إِلَى حَلَقَةٍ فَجَلَسَ فِيهَا. قَالَ فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَرَأَ فِيهِ تَحْوِشَ الْقَوْمِ^(١) وَهَيْئَتِهِمْ. قَالَ: فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِي. ثُمَّ قَالَ: أَنْحَفُظْ كَمَا كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقْرَأُ؟ فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ.

٢٨٤ - (...) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُلَقَمَةَ؛ قَالَ: لَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ. فَقَالَ لِي: يَمُنُّ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ. قَالَ: مِنْ أَيِّهِمْ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ. قَالَ: هَلْ تَقْرَأُ عَلَى قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ؟ قَالَ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَاقْرَأْ: وَاللَّيْلُ إِذَا يَنْشَأُ. قَالَ فَقَرَأْتُ: وَاللَّيْلُ إِذَا يَنْشَأُ وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى وَالذَّكْرُ وَالْأُنْثَى. قَالَ فَضَحِكَ ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرُوهَا.

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى. حَدَّثَنَا دَاوُدُ عَنْ حَامِرٍ، عَنْ عُلَقَمَةَ. قَالَ: أَتَيْتُ الشَّامَ فَلَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ. فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ عُلَيَّةَ.

(٥١) باب الأوقات التي نهى عن الصلاة فيها

٢٨٥ - (٨٢٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْمَصْرِ، حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ. وَعَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ.

٢٨٦ - (٨٢٦) وَحَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ. جَمِيعًا عَنْ هُشَيْمٍ. قَالَ دَاوُدُ: حَدَّثَنَا

(١) (تحوش القوم) أي إقبالهم. قال القاضي: ويحتمل أن يريد الفطنة والذكاء. يقال: رجل حوشي الفؤاد أي حديده.

هَشِيمٌ . أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ عَنْ قَتَادَةَ . قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ . وَكَانَ أَحَبَّهُمْ إِلَيَّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَجْرِ ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ . وَبَعْدَ الْمَصْرِ ، حَتَّى تَقْرُبَ الشَّمْسُ .

٢٨٧ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ . م وَحَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ السَّمْعِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا سَعِيدٌ . م وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي . كُلُّهُمُ عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ سَعِيدٍ وَهْشَامٍ : بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَشْرُقَ الشَّمْسُ (١) .

٢٨٨ - (٨٢٧) وَحَدَّثَنِي حَرَمَةُ بْنُ يُحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ ؛ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ أَخَذَرِي يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَصْرِ حَتَّى تَقْرُبَ الشَّمْسُ . وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ » .

٢٨٩ - (٨٢٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يُحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا يَحْرَى أَحَدُكُمْ فَيُصَلِّيَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَلَا عِنْدَ غُرُوبِهَا » .

٢٩٠ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . م وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَمِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . قَالَا : جَمِيعًا : حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ قَالَ : قَالَ

(١) (حتى تشرق الشمس) ضبطناه بضم التاء وكسر الراء . وهكذا أشار إليه القاضي عياض رحمه الله في شرح مسلم . وضبطناه أيضا بفتح التاء وضم الراء . وهو الذي ضبطه أكثر رواة بلادنا . وهو الذي ذكره القاضي عياض رحمه الله في المشرق . قال أهل اللغة : يقال : شرفت الشمس تشرق ، أى طلعت . على وزن طلعت تطلع وغربت تغرب . ويقال : أشرقت تشرق ، أى ارتفعت وأضاءت . ومنه قوله تعالى : وأشرقت الأرض بنور ربها ، أى أضاءت . فمن فتح التاء هنا احتج بأن باقى الروايات قبل هذه الرواية وبعدها : حتى تطلع الشمس . فوجب حمل هذه على موافقتها . ومن قال بضم التاء احتج له القاضي بالأحاديث الأخرى في النهي عن الصلاة عند طلوع الشمس والنهي عن الصلاة إذا بدا حاجب الشمس حتى تبرز . قال : وهذا كله بين أن المراد بالطلوع في الروايات الأخرى ارتفاعها وإشراقها وإضاءتها . لا مجرد ظهور قرصها . وهذا الذي قاله القاضي صحيح متعين لا عدول عنه للجمع بين الروايات .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَحْرُوْا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا . فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بِقَرْنَيْ شَيْطَانٍ ^(١) .

٢٩١ - (٨٢٩) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَاسِعٌ . ع . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُنْخَرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي وَابْنُ يَشْرِ . قَالُوا جَمِيعًا : حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا بَدَأَ حَاجِبُ الشَّمْسِ ، فَأَخْرُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَبْرُزَ ^(٢) . وَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ ، فَأَخْرُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَغِيبَ ^(٣) .

٢٩٢ - (٨٣٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ خَيْرِ بْنِ نَعْمٍ الْخَضِرِيِّ ، عَنْ ابْنِ هُبَيْرَةَ ، عَنْ أَبِي تَعِيمٍ الْجِشَانِيِّ ، عَنْ أَبِي بَصْرَةَ الْفَخَارِيِّ ؛ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَصْرَ بِالْمُخَمَّصِ ^(٤) . فَقَالَ « إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ عُرِضَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَضَيَعُوهَا . فَمَنْ حَافَظَ عَلَيْهَا كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ . وَلَا صَلَاةَ بَعْدَهَا حَتَّى يَطْلُعَ الشَّاهِدُ ^(٥) » (وَالشَّاهِدُ النَّجْمُ) .

(...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ . قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ خَيْرِ بْنِ نَعْمٍ الْخَضِرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ السَّأْتِيِّ ، (وَكَانَ ثِقَةً) عَنْ أَبِي تَعِيمٍ الْجِشَانِيِّ ، عَنْ أَبِي بَصْرَةَ الْفَخَارِيِّ ؛ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَصْرَ . بِمِثْلِهِ .

٢٩٣ - (٨٣١) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ مَالِكٍ الْجُهَنِيَّ يَقُولُ : ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمَا أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ .

(١) (فَالَهَا تَطْلُعُ بَقَرْنَى شَيْطَانٍ) هَكَذَا هُوَ فِي الْأَصُولِ ، بَقَرْنَى شَيْطَانٍ ، فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ابْنِ هُبَيْرَةَ ، بَيْنَ قَرْنَى شَيْطَانٍ . قِيلَ : الرَّدَادُ بَقَرْنَى الشَّيْطَانِ حَزْبُهُ وَأَتْبَاعُهُ . وَقِيلَ : قُوَّتُهُ وَغَلْبَتُهُ وَاتِّشَارُ فَسَادِهِ . وَقِيلَ : الْقِرْنَانِ فَاجِئَا الرَّأْسَ ، وَإِنَّهُ عَلَى ظَاهِرِهِ وَهَذَا هُوَ الْأَفْوَى . وَسَمِيَ شَيْطَانًا لِنُفْرَدِهِ وَغَوْرِهِ . وَكُلُّ مَا رَدَّ عَنِ الشَّيْطَانِ . وَالْأَظْهَرُ أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ شَطَنَ إِذَا بَدَأَ . لِمَعْنَى مِنَ الْخَيْرِ وَالرَّحْمَةِ . وَقِيلَ : مُشْتَقٌّ مِنْ شَاطِئَ إِذَا هَلَكَ وَاحْتَرَقَ .

(٢) (إِذَا بَدَأَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَأَخْرُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَبْرُزَ) لَفْظُهُ بَدَأَ ، هُنَا ، غَيْرُ مَهْمُوزَةٍ . مَعْنَاهُ ظَهَرَ . وَحَاجِبُهَا طَرَفُهَا . وَتَبْرُزُ أَيُّ حَتَّى تَصِيرَ الشَّمْسُ بَارِزَةً ظَاهِرَةً . وَلَمَّا رَدَّ تَرْتَفَعُ .

(٣) (بِالْمُخَمَّصِ) قَالَ النَّوَوِيُّ : هُوَ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .

أَوْ أَنْ تَقْبُرَ فِيهِنَّ مَوْتَانَا : حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَارِغَةً حَتَّى تَرْتَفِعَ . وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ ^(١) حَتَّى تَمِيلَ الشَّمْسُ . وَحِينَ تَضَيَّفُ ^(٢) الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ حَتَّى تَغْرُبَ .

(٥٢) باب إسلام عمرو بن عبسة

٢٩٤ - (٨٣٢) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَعْقَرِيُّ . حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ . حَدَّثَنَا شَدَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَبُو عَمَّارٍ ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ (قَالَ عِكْرِمَةُ : وَلَقِيَ شَدَادُ أَبَا أُمَامَةَ وَوَائِلَةَ . وَصَحِبَ أُنْسًا إِلَى الشَّامِ . وَأَثْنَى عَلَيْهِ فَضْلًا وَخَيْرًا) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ السَّلْمِيُّ : كُنْتُ ، وَأَنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، أَظُنُّ أَنَّ النَّاسَ عَلَى ضَلَالَةٍ . وَأَنَّهُمْ لَيَسُوْا عَلَى شَيْءٍ . وَهُمْ يَعْبُدُونَ الْأَوْثَانَ . فَسَمِعْتُ بَرَجِلَ بِمَكَّةَ يُخْبِرُ أَخْبَارًا . فَقَعَدْتُ عَلَى رَاحِلَتِي . فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ . فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْتَخْفِيًا ، جُرْءًا ^(٣) عَلَيْهِ قَوْمُهُ . فَتَلَطَّفْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ بِمَكَّةَ . فَقُلْتُ لَهُ : مَا أَنْتَ ^(٤) ؟ قَالَ « أَنَا نَبِيٌّ » فَقُلْتُ : وَمَا نَبِيٌّ ؟ قَالَ « أَرْسَلَنِي اللَّهُ » فَقُلْتُ : وَيَأَيُّ شَيْءٍ أَرْسَلَكَ ؟ قَالَ « أَرْسَلَنِي بِصَلَاةِ الْأَرْحَامِ وَكَسْرِ الْأَوْثَانِ وَأَنْ يُوحِدَ اللَّهُ لَا يُشْرَكَ بِهِ شَيْءٌ » قُلْتُ لَهُ : فَمَنْ مَلِكٌ عَلَى هَذَا ؟ قَالَ « حُرٌّ وَعَبْدٌ » (قَالَ وَمَعَهُ يَوْمئِذٍ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ مِمَّنْ آمَنَ بِهِ) فَقُلْتُ : إِنِّي مُبْتَلِكٌ . قَالَ « إِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ يَوْمَكَ هَذَا . إِلَّا نَسَى حَالِي وَحَالَ النَّاسِ ؟ وَلَكِنْ ارْجِعْ إِلَى أَهْلِكَ . فَإِذَا سَمِعْتَ بِي قَدْ ظَهَرْتُ فَأْتِنِي » قَالَ فَذَهَبْتُ إِلَى أَهْلِي . وَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ . وَكُنْتُ فِي أَهْلِي . فَجَمَلْتُ أَنْخَبِرُ الْأَخْبَارَ ^(٥)

(١) (حِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ) الظَّهِيرَةُ حَالُ اسْتِوَاءِ الشَّمْسِ . وَمَعْنَاهُ حِينَ لَا يَبْقَى لِلْقَائِمِ فِي الظَّهِيرَةِ ظِلٌّ فِي الْمَشْرِقِ

وَلَا فِي الْمَغْرِبِ .

(٢) (تَضَيَّفَ) أَيِ تَمِيلَ .

(٣) (جُرْءًا) هَكَذَا هُوَ فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ جُرْءًا بِالْجِيمِ الْمَضْمُومَةِ جَمْعُ جَرَى ، مِنَ الْجُرْءَةِ وَهِيَ الْإِقْدَامُ وَالنَّسَاطُ . وَذَكَرَهُ الْجَمْدِيُّ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحْبَيْنِ ، حَرَاءٌ ، بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ الْمَكْسُورَةِ . وَمَعْنَاهُ غَضَابٌ ، ذَوُ غَمٍّ ، قَدْ عِيلَ صَبْرُهُ بِهِ حَتَّى آثَرَ فِي أَجْسَامِهِمْ . مِنْ قَوْلِهِمْ حَرَى جَسْمُهُ يُحَرَّى كَضَرْبٍ يَضْرِبُ ، إِذَا نَقَصَ مِنْ أَلَمٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ بِالْجِيمِ .

(٤) (مَا أَنْتَ) هَكَذَا هُوَ فِي الْأَصُولِ ، مَا أَنْتَ . وَإِنَّمَا قَالَ : مَا أَنْتَ ، وَلَمْ يَقُلْ : مَنْ أَنْتَ ، لِأَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ صِفَتِهِ لَا عَنْ

ذَاتِهِ . وَالصَّفَاتُ مِمَّا لَا يَبْقَلُ .

(٥) (أَنْخَبِرُ الْأَخْبَارَ) أَيِ أَسْأَلُهَا .

وَأَسْأَلُ النَّاسَ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ . حَتَّى قَدِمَ عَلَى قَرَمٍ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ . فَقُلْتُ : مَا فَعَلَ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي قَدِمَ الْمَدِينَةَ ؟ فَقَالُوا : النَّاسُ إِلَيْهِ سِرَاعٌ ^(١) . وَقَدْ أَرَادَ قَوْمُهُ قَتْلَهُ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا ذَلِكَ . فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ . فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَتَعْرِفُنِي ؟ قَالَ « نَعَمْ . أَنْتَ الَّذِي لَقِيتَنِي بِمَكَّةَ ؟ » قَالَ فَقُلْتُ : بَلَى . فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! أَخْبِرْنِي عَمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ وَأَجْهَلُهُ . أَخْبَرَنِي عَنِ الصَّلَاةِ ؟ قَالَ « صَلِّ صَلَاةَ الصُّبْحِ . ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَتَّى تَرْتَفِعَ . فَإِنَّمَا تَطْلُعُ حِينَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ . وَحِينَئِذٍ يَسْجُدُ لَهَا الْكُفَّارُ . ثُمَّ صَلِّ . فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ ^(٢) مُحْضُورَةٌ ^(٣) . حَتَّى يَسْتَقِلَّ الظِّلُّ بِالرَّمْحِ ^(٤) . ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ . فَإِنَّ حِينَئِذٍ تُسْجَرُ جَهَنَّمُ ^(٥) . فَإِذَا أَقْبَلَ النَّبِيُّ فَفَصَلَ . فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مُحْضُورَةٌ . حَتَّى تَصِلَ الْمَضَرَّةُ . ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ . حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ . فَإِنَّمَا تَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ . وَحِينَئِذٍ يَسْجُدُ لَهَا الْكُفَّارُ » . قَالَ فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! فَأَوْضُوءُ ؟ حَدَّثَنِي عَنْهُ . قَالَ « مَا مِنْكُمْ رَجُلٌ يُقَرِّبُ وَضُوءَهُ فَيَتَمَضَّمُ وَيَسْتَنْشِقُ فَيَنْتَثِرُ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا وَجْهِهِ وَفِيهِ وَخِيَاشِيمِهِ ^(٦) . ثُمَّ إِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا وَجْهِهِ مِنْ أَطْرَافٍ لِحْيَتِهِ مَعَ الْمَاءِ . ثُمَّ يَغْسِلُ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا يَدَيْهِ مِنْ أُنَامِلِهِ مَعَ الْمَاءِ . ثُمَّ يَمْسَحُ رَأْسَهُ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا رَأْسِهِ مِنْ أَطْرَافِ شَعْرِهِ مَعَ الْمَاءِ . ثُمَّ يَغْسِلُ قَدَمَيْهِ إِلَى الْكَفَيْنِ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا رِجْلَيْهِ مِنْ أُنَامِلِهِ

(١) (سراع) أي يسارعون في دخول دينه . وَهَذَا قَدُومُ مَرٍّ إِلَى الدِّينَةِ ، عَلَى مَا ذَكَرَ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ ، بَعْدَ مَضَى بَدْرٍ وَأَحَدٍ وَالْخَنْدَقِ ، بَلْ بَعْدَ خَيْبَرَ . وَقَبْلَ الْفَتْحِ ، كَمَا فِي الْإِسَابَةِ .

(٢) (مشهودة) يشهدها الملائكة .

(٣) (محضورة) يحضرها أهل الطاعات .

(٤) (حتى يستقل الظل بالرمح) أي يقوم ، مَقَابِلُهُ فِي جِهَةِ الشَّمَالِ . لَيْسَ مِثْلًا إِلَى الْمَرْبِ وَلَا إِلَى الْمَشْرِقِ . وَهَذِهِ حَالَةُ الْاِسْتَوَاءِ . وَتَحْصِيسُ الرَّمْحِ بِالذِّكْرِ لِأَنَّ الْعَرَبَ أَهْلُ بَادِيَةٍ . وَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَعْلَمُوا نِصْفَ النَّهَارِ رَكُزُوا رِمَاحَهُمْ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ نَظَرُوا إِلَى ظِلِّهَا .

(٥) (فإن حينئذ تسجر جهنم) اسم إن محذوف ، وَهُوَ ضَمِيرُ الشَّأْنِ . وَمَعْنَى تُسْجَرُ جَهَنَّمُ يُوقَدُ عَلَيْهَا إِيقَادًا بَلِينًا .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ هَلْ جَهَنَّمُ اسْمٌ عَرَبِيٌّ أَمْ عَجَمِيٌّ ؟ فَقِيلَ : عَرَبِيٌّ . مُشْتَقٌّ مِنَ الْجَهْمَةِ . وَهِيَ كِرَاهَةُ الْمَنْظَرِ . وَقِيلَ : مِنْ قَوْلِهِمْ يُرْجَمُ أَيْ عَمِيقَةً . فَهَذَا لَمْ تَعْرِفْ ، لِلْعَلَمَةِ وَالتَّائِيثِ . وَقَالَ الْأَكْثَرُونَ : هِيَ عَجَمِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ . وَامْتَنَعَ صَرَفُهَا لِلْعَلَمَةِ وَالْمَجْمَعَةِ .

(٦) (خياشيمه) جمع خيشوم ، وَهُوَ أَقْصَى الْأَنْفِ . وَقِيلَ : الْخِيَاشِيمُ عِظَامُ رِجْلٍ فِي أَسْلِ الْأَنْفِ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الدَّمَاعِ . وَقِيلَ : غَيْرَ ذَلِكَ .

مَعَ الْمَاءِ . فَإِنْ هُوَ قَامَ فَصَلَّى ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَجَعَدَهُ بِالَّذِي هُوَ لَهُ أَهْلٌ ، وَفَرَّغَ قَلْبَهُ فِيهِ ، إِلَّا أَنْصَرَفَ مِنْ خُطْبَتِهِ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، فَحَدَّثَ عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَبَا أُمَامَةَ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ لَهُ أَبُو أُمَامَةَ : يَا عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ ! انْظُرْ مَا تَقُولُ فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ يُطْعَى هَذَا الرَّجُلُ ؟ فَقَالَ عَمْرُو . يَا أَبَا أُمَامَةَ ! لَقَدْ كَبُرَتْ سَيِّئِي ، وَرَقَّ عَظْمِي ، وَاقْتَرَبَ أَجَلِي ، وَمَا بِي حَاجَةٌ أَنْ أَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ ، وَلَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ . لَوْ لَمْ أُنْتَمِئْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا (حَتَّى عَدَّ سَبْعَ مَرَّاتٍ) مَا حَدَّثْتُ بِهِ أَبَدًا . وَلَكِنِّي سَمِعْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ .

(٥٣) باب لا تعمدوا بصدونكم طلوع الشمس ولا غروبها

٢٩٥ - (٨٣٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا بِهِزٌ . حَدَّثَنَا وَهْبٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : وَهَمَّ عَمْرُو . إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَحَرَّيَ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَغُرُوبَهَا .

٢٩٦ - (...) وَحَدَّثَنَا حَسَنُ الْخَلَوَاتِي . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : لَمْ يَدْعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَصْرِ . قَالَ فَقَالَتْ عَائِشَةُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَتَحَرَّوْا طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا . فَتُصَلُّوا عِنْدَ ذَلِكَ » .

(٥٤) باب معرفة الركعتين اللتين لله بعلمهما النبي صلى الله عليه وسلم بعد العصر

٢٩٧ - (٨٣٤) حَدَّثَنِي حَرَمَةُ بْنُ يُحْيَى التَّحِيْبِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو (وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ) عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَزْهَرَ وَالْمُسَوَّرَ بْنَ خَزْمَةَ أَرْسَلُوهُ إِلَى عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ . فَقَالُوا : اقْرَأْ عَلَيْنَا السَّلَامَ مِنَّا جَمِيعًا وَسَلَامًا عَنْ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَصْرِ . وَقُلْ : إِنَّا أَخْبَرْنَا أَنَّكَ تَصَلِّيْنَهُمَا . وَقَدْ بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهُمَا . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَكُنْتُ أَضْرِبُ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ النَّاسَ عَلَيْهَا^(١) . قَالَ كُرَيْبٌ : فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا وَبَلَّغْتُهَا

(١) (وَكُنْتُ أَضْرِبُ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ النَّاسَ عَلَيْهَا) هَكَذَا وَقَعَ فِي بَعْضِ الْأَسْوَالِ : أَضْرِبُ النَّاسَ عَلَيْهَا . وَفِي بَعْضٍ =

مَا أَرْسَلُونِي بِهِ . فَقَالَتْ : سَلْ أُمَّ سَلَمَةَ . فَخَرَجْتُ إِلَيْهِمْ فَأَخْبَرْتُهُمْ بِقَوْلِهَا . فَرَدُّونِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، يَنْتَلِ
مَا أَرْسَلُونِي بِهِ إِلَى عَائِشَةَ . فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْهُمَا . ثُمَّ رَأَيْتُهُ يُصَلِّيهِمَا .
أَمَّا حِينَ صَلَّاهُمَا فَإِنَّهُ صَلَّى الْعَصْرَ . ثُمَّ دَخَلَ وَعِنْدِي نِسْوَةٌ مِنْ بَنِي حَرَامٍ مِنَ الْأَنْصَارِ . فَصَلَّاهُمَا .
فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ الْجَارِيَةَ فَقُلْتُ : قُومِي بِحُجْنِهِ فَقُولِي لَهُ : تَقُولُ أُمُّ سَلَمَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أَسْمُكَ تَنْهَى
عَنْ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ . وَأَرَاكَ تُصَلِّيهِمَا ؟ فَإِنْ أَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَخْرِي عَنْهُ . قَالَ فَفَعَلْتُ الْجَارِيَةُ . فَأَشَارَ
بِيَدِهِ . فَاسْتَخَرْتُ عَنْهُ . فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ « يَا بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ »^(١) ! سَأَلْتُ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ . إِنَّهُ
أَتَانِي نَاسٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ بِالْإِسْلَامِ مِنْ قَوْمِهِمْ . فَشَعَلُونِي عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّائِيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ . فَهُمَا هَاتَانِ .

٢٩٨ - (٨٣٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقَتَيْبَةُ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ
(وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) . أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ (وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَرَمَلَةَ) قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ ؛ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ
عَنِ السَّجْدَتَيْنِ اللَّائِيْنِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيهِمَا بَعْدَ الْعَصْرِ ؟ فَقَالَتْ : كَانَ يُصَلِّيهِمَا قَبْلَ الْعَصْرِ .
ثُمَّ إِنَّهُ شُغِلَ عَنْهُمَا أَوْ نَسِيَهُمَا فَصَلَّاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ . ثُمَّ أَتَيْتُهُمَا . وَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَتَيْتُهُمَا .
(قَالَ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ : قَالَ إِسْمَاعِيلُ : تَعْنِي دَاوَمَ عَلَيْهِمَا) .

٢٩٩ - (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ . وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبِي . جَمِيعًا عَنْ
هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ عِنْدِي قَطُّ .

٣٠٠ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ . وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ)
أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ :
صَلَّاتَانِ مَا تَرَكَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَدَيَّ قَطُّ ، سِرًّا وَلَا عَلَانِيَةً . رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ . وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ .

٣٠١ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ

= اصرف الناس عنها . وكلامها صحيح . ولا منافاة بينهما . فكان يضربهم عليها في وقت ويصرفهم عنها في وقت من غير
ضرب . أو يصرفهم مع الضرب .

(١) (يَابُنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ) يخاطب أم المؤمنين أم سلمة . واسمها هند . وهي بنت أبي أُمَيَّة حذيفة بن اليزيد الخزومية .

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ وَمَسْرُوقٍ . قَالَا : نَشْهَدُ عَلَى عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : مَا كَانَ يَوْمُهُ الَّذِي كَانَ يَكُونُ عِنْدِي إِلَّا صَلَّاهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي . تَعْنِي الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ .

(٥٥) باب استحباب ركعتين قبل صلاة المغرب

٣٠٢ - (٨٣٦) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ فَضِيلٍ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ مُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ . قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ التَّطَوُّعِ بَعْدَ الْعَصْرِ ؟ فَقَالَ : كَانَ عُمَرُ يَضْرِبُ الْأَيْدِيَ عَلَى صَلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ . وَكُنَّا نُصَلِّي عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ . قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ . فَقُلْتُ لَهُ : أَلَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّاهُمَا ؟ قَالَ : كَانَ يَرَانَا نُصَلِّيهمَا . فَلَمْ يَأْمُرْنَا وَلَمْ يَنْهَنَا .

٣٠٣ - (٨٣٧) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ (وَهُوَ ابْنُ صُهَيْبٍ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : كُنَّا بِالْمَدِينَةِ . فَإِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ لِبَلَاةِ الْمَغْرِبِ ابْتَدَرُوا السَّوَارِي ^(١) . فَيَرَكُونُ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ . حَتَّى إِذَا رَجُلُ الْغَرِيبِ لِيَدْخُلَ الْمَسْجِدَ فَيَحْسِبُ أَنَّ الصَّلَاةَ قَدْ صَلَّيَتْ ، مِنْ كَثَرَةِ مَنْ يُصَلِّيهَا .

(٥٦) باب بين كل أذانين صلاة

٣٠٤ - (٨٣٨) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَوَكَيْعٌ عَنْ كَهْشَبٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُقْفَلٍ الْمَرْزِيِّ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ ^(٢) صَلَاةٌ » قَالَهَا ثَلَاثًا . قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ « لِمَنْ شَاءَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنِ الْجَرِيرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُقْفَلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِثْلَهُ . إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : فِي الرَّابِعَةِ « لِمَنْ شَاءَ » .

(١) (ابتدروا السواري) أي تاركوا إليها . والسواري جمع السارية وهي الأسطوانة . أي وقف كل أحد خلف أسطوانة ، لتلايق الرور بين يديه في صلاته فردا .

(٢) (بين كل أذانين) أي بين الأذان والإقامة ، فهو من باب التثنية . قال الحافظ : ولا يصح حمله على ظاهره ، لأن الصلاة بين الأذانين مفروضة . والخبر فاطق بالتخير ، لقوله : لمن شاء .

(٥٧) باب صلاة الخوف

٣٠٥ - (٨٣٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ . بِإِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ رَكْعَةً . وَالطَّائِفَةُ الْأُخْرَى مُوَاجِهَةً الْمَدُو . ثُمَّ انْصَرَفُوا وَقَامُوا فِي مَقَامِ أَصْحَابِهِمْ . مُقْبِلِينَ عَلَى الْمَدُو . وَجَاءَ أُولَئِكَ . ثُمَّ صَلَّى بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ رَكْعَةً . ثُمَّ سَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ . ثُمَّ قَضَى هَؤُلَاءِ رَكْعَةً . وَهَؤُلَاءِ رَكْعَةً .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو الرَّيِّعِ الزُّهْرَانِيُّ . حَدَّثَنَا فَلَيْسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَوْفِ وَيَقُولُ : سَلِّتُهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بِهَذَا الْمَعْنَى .

٣٠٦ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ . فَقَامَتِ طَائِفَةٌ مَعَهُ وَطَائِفَةٌ بِأَزَاءِ الْمَدُو . فَصَلَّى بِالَّذِينَ مَعَهُ رَكْعَةً ثُمَّ ذَهَبُوا . وَجَاءَ الْآخَرُونَ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً . ثُمَّ قَضَتِ الطَّائِفَتَانِ رَكْعَةً رَكْعَةً . قَالَ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَإِذَا كَانَ خَوْفٌ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَصَلِّ رَاكِبًا ، أَوْ قَائِمًا . تَوْبَى لِهَؤُلَاءِ .

٣٠٧ - (٨٤٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْعِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ . فَصَفْنَا صَفَيْنِ : صَفٌّ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْمَدُو يَنْتَنُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ . فَكَبَّرَ النَّبِيُّ ﷺ وَكَبَّرْنَا جَمِيعًا . ثُمَّ رَكَعَ وَرَكَعْنَا جَمِيعًا . ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَرَفَعْنَا جَمِيعًا . ثُمَّ انْحَدَرَ بِالسُّجُودِ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ . وَقَامَ الصَّفُّ الْمُوَخَّرُ فِي نَحْرِ الْمَدُو^(١) . فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ السُّجُودَ ، وَقَامَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ ، انْحَدَرَ الصَّفُّ الْمُوَخَّرُ بِالسُّجُودِ . وَقَامُوا . ثُمَّ تَقَدَّمَ الصَّفُّ الْمُوَخَّرُ . وَتَأَخَّرَ الصَّفُّ الْمَقْدَّمُ . ثُمَّ رَكَعَ النَّبِيُّ ﷺ وَرَكَعْنَا جَمِيعًا . ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَرَفَعْنَا جَمِيعًا . ثُمَّ انْحَدَرَ بِالسُّجُودِ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ الَّذِي كَانَ مُوَخَّرًا فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى . وَقَامَ الصَّفُّ الْمُوَخَّرُ فِي نَحْرِ الْمَدُو . فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ السُّجُودَ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ . انْحَدَرَ الصَّفُّ الْمُوَخَّرُ

(١) (في نحر المدو) أى في مقابلته . ونحو كل شيء أوله .

بِالسُّجُودِ . فَسَجَدُوا . ثُمَّ سَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ وَسَلَّمْنَا جَمِيعًا . قَالَ جَابِرٌ : كَمَا يَصْنَعُ حَرَسُكُمْ ^(١) هَؤُلَاءِ بِأَمْرِهِمْ .

٣٠٨ - (...) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْمًا مِنْ جُهَيْنَةَ . فَقَاتَلُونَا قِتَالًا شَدِيدًا . فَلَمَّا صَلَّيْنَا الظُّهْرَ قَالَ الْمَشْرِكُونَ : لَوْ مِلْنَا عَلَيْهِمْ مِثْلَ ^(٢) لَا تَطْمَنَاهُمْ ^(٣) . فَأَخْبَرَ جَبْرِيلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ . فذَكَرَ ذَلِكَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ وَقَالُوا : إِنَّهُ سَتَاتِبُهُمْ صَلَاةً هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنَ الْأَوْلَادِ . فَلَمَّا حَضَرَتِ الْعَصْرُ ، قَالَ صَفْنَا صَفَيْنِ . وَالْمَشْرِكُونَ يَنْتَنَّا وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ . قَالَ فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَبَّرْنَا . وَرَكَعَ فَرَكَعْنَا . ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ مَعَهُ الصَّفَّ الْأَوَّلُ . فَلَمَّا قَامُوا سَجَدَ الصَّفَّ الثَّانِي . ثُمَّ تَأَخَّرَ الصَّفَّ الْأَوَّلُ وَتَقَدَّمَ الصَّفَّ الثَّانِي . فَقَامُوا مَقَامَ الْأَوَّلِ . فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَبَّرْنَا . وَرَكَعَ فَرَكَعْنَا . ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ مَعَهُ الصَّفَّ الْأَوَّلُ . وَقَامَ الثَّانِي . فَلَمَّا سَجَدَ الصَّفَّ الثَّانِي ، ثُمَّ جَلَسُوا جَمِيعًا ، سَلَّمَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ : ثُمَّ خَصَّ جَابِرٌ أَنْ قَالَ : كَمَا يُصَلِّي أَمْرَاؤُكُمْ هَؤُلَاءِ .

٣٠٩ - (٨٤١) حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَاتِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَنْمَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ فِي الْخَوْفِ . فَصَفَّهُمْ خَلْفَهُ صَفَيْنِ . فَصَلَّى بِالَّذِينَ يَلُونَهُ رُكْعَةً . ثُمَّ قَامَ . فَلَمْ يَزَلْ قَائِمًا حَتَّى صَلَّى الَّذِينَ خَلْفَهُمْ رُكْعَةً . ثُمَّ تَقَدَّمُوا وَتَأَخَّرَ الَّذِينَ كَانُوا قَدَامَهُمْ . فَصَلَّى بِهِمْ رُكْعَةً . ثُمَّ قَعَدَ حَتَّى صَلَّى الَّذِينَ تَخَلَّفُوا رُكْعَةً . ثُمَّ سَلَّمَ .

٣١٠ - (٨٤٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ ، عَنْ صَالِحِ ابْنِ خَوَاتٍ ، عَمَّنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يَوْمَ ذَاتِ الرِّقَاعِ ^(١) ، صَلَاةَ اخْوَفٍ ؛ أَنَّ طَائِفَةً صَفَّتْ مَعَهُ ^(٢) .

(١) (حرسكم) الحرس خدم السلطان المرتبون لحفظه وحراسته وهو جمع حارس . ويقال في واحد أيضا : حرسى .

(٢) (لو ملنا عليهم ميلة) أى لو حملنا عليهم حملة .

(٣) (لا تطمئنهم) أى لا سبناهم منفردين واستأمانا .

(٤) (يوم ذات الرقاع) هى غزوة معروفة . كانت سنة خمس من الهجرة بأرض غطفان .

(٥) (صفت معه) هكذا هو فى أكثر النسخ . وفى بعضها : صات معه .

سنة ٤٦

وَطَائِفَةٌ وَجَاهُ الْمَدْوِ^(١). فَصَلَّى بِالَّذِينَ مَعَهُ رَكْعَةً. ثُمَّ ثَبَتَ قَائِمًا وَأَتَمَّوْا أَنْفُسَهُمْ. ثُمَّ انْصَرَفُوا فَصَفُّوا وَجَاهُ الْمَدْوِ. وَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى فَصَلَّى بِهِمُ الرُّكْعَةَ الَّتِي بَقِيَتْ. ثُمَّ ثَبَتَ جَالِسًا. وَأَتَمَّوْا أَنْفُسَهُمْ. ثُمَّ سَلَّمَ بِهِمْ.

٣١١ - (٨٤٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَفَّانُ. حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يُزَيْدَ. حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ؛ قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. حَتَّى إِذَا كُنَّا بِذَاتِ الرُّفَاعِ، قَالَ كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا عَلَى شَجَرَةٍ ظَلِيلَةٍ^(٢) تَرَكْنَاهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَسَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُعْلَقٌ بِشَجَرَةٍ. فَأَخَذَ سَيْفَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَأَخْرَطَهُ^(٣). فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَتَخَافُنِي؟ قَالَ «لَا» قَالَ: فَمَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قَالَ «اللَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْكَ» قَالَ فَمَهَّدَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَأَعْمَدَ السَّيْفَ وَعَلَّقَهُ. قَالَ فَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ. فَصَلَّى بِطَائِفَةٍ رَكْعَتَيْنِ. ثُمَّ تَأَخَّرُوا. وَصَلَّى بِالطَّائِفَةِ الْأُخْرَى رَكْعَتَيْنِ. قَالَ فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ. وَلِلْقَوْمِ رَكْعَتَانِ.

٣١٢ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ. أَخْبَرَنَا يَحْيَى (بِعْنَى ابْنِ حَسَّانَ) حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ (وَهُوَ ابْنُ سَلَامٍ). أَخْبَرَنِي يَحْيَى. أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَنَّ جَابِرًا أَخْبَرَهُ؛ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ. فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَحَدِي الطَّائِفَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ. ثُمَّ صَلَّى بِالطَّائِفَةِ الْأُخْرَى رَكْعَتَيْنِ. فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ. وَصَلَّى بِكُلِّ طَائِفَةٍ رَكْعَتَيْنِ.

انتهى الجزء الأول. ويتبعه، إن شاء الله تعالى، الجزء الثاني.

وأوله: ٧ - كتاب الجمعة، حديث (٨٤٤)

(١) (وطائفة وجه المدو) هو بكسر الواو وضمها. يقال: وجهه ووجهه وتجاهه أى قبالته. والطائفة الفرقة والقطعة. ثم على القليل والكثير. (٢) (شجرة ظليلة) أى ذات ظل. (٣) (أخراطه) أى أخرجه.

لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ
وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ . [٣ / آل عمران / الآية ١٦٤]

صَحِيحُ مُسْلِمٍ

لِلإِمَامِ أَبِي الْحُسَيْنِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ
الْقَشِيرِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ

٢٠٦ - ٢٦١ هـ

(وهو ثاني كتابين ، لصاحب الكتاب الصنفه)

ولأن أهل الحديث يكتبون ، مائتي سنة ،
الحديث ، فمدارهم على هذا المسند
وصفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف
حديث مسموعة
(مسلم بن الحجاج)

الجزء الثاني

وقف على طبعه ، وتحقيقه ، تصحيحه ، وترقيعه ،
وعدّ كتبه وأبوابه وأحاديثه . وعلّق عليه ما يخص
شرح الإمام النووي ، مع زيارات عن أئمة اللغة
(خادم الكتاب والسنة)

محمد بن عبد الله بن محمد

توزيع
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

دار إحياء الكتب العربية
عيسى الباني الحلبي ومشركاؤه

جَمِيعُ الْحُقُوقِ مَحْفُوظَةٌ

توزيع

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

العنوان : رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت

تلفون وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٦٠٢١٣٣ (١ ٩٦١) ٠٠

صندوق بريد: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ
الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَنِي ضَلَالٍ مُبِينٍ [١٢ / - سورة الجمعة / الآية ٢].

صَحِيحُ مُسْلِمٍ
إِلْفَامُ أَبِي الْحَسَنِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ
النَّفْسِيَّ النَّيْسَابُورِيِّ
٢٠٦ - ٢٦١ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧ - كتاب الجمعة

١ - (٨٤٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ بْنُ الْمُهَاجِرِ . قَالَا : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ .
ع وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِذَا أَرَادَ
أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْتِيَ الْجُمُعَةَ »^(١) ، فَلْيَغْتَسِلْ » .

٢ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ ، وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى
الْمِنْبَرِ « مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ الْجُمُعَةَ ، فَلْيَغْتَسِلْ » .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ
وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

(١) (الجمعة) يقال بغض الميم وإسكانها وفتحها . حكاها الفراء والواحدى وغيرهما . ووجهوا التفتح بأنها تجمع الناس
ويكثرون فيها . كما يقال : همزة ولزدة . لكثرة الهمز والهمز ونحو ذلك . سميت جمعة لاجتماع الناس فيها . وكان يوم الجمعة في
الجاهلية ، يسمى المروبة .

(...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ . بِمِثْلِهِ .

٣ - (٨٤٥) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، يَوْمَ مَا يُخْطَبُ النَّاسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَتَدَاَّهُ عُمَرُ : أَيْةُ سَاعَةِ هَذِهِ ؟ فَقَالَ : إِنِّي شِعِلْتُ الْيَوْمَ . فَلَمْ أَتَقَلِّبْ إِلَى أَهْلِي ^(١) حَتَّى سَمِعْتُ النِّدَاءَ . فَلَمْ أَزِدْ عَلَى أَنْ تَوَضَّأْتُ . قَالَ عُمَرُ : وَالْوُضُوءُ أَيْضًا ^(٢) ! وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ بِالنُّسْلِ !

٤ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ . قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ . حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : يَوْمَ مَا يُخْطَبُ النَّاسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، إِذْ دَخَلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ . فَعَرَّضَ بِهِ عُمَرُ . فَقَالَ : مَا بَالُ رَجُلٍ يَتَأَخَّرُونَ بَعْدَ النِّدَاءِ ! فَقَالَ عُثْمَانُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا زِدْتُ حِينَ سَمِعْتُ النِّدَاءَ أَنْ تَوَضَّأْتُ . ثُمَّ أَقْبَلْتُ . فَقَالَ عُمَرُ : وَالْوُضُوءُ أَيْضًا ! أَلَمْ تَسْمَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ » .

(١) باب وجوب غسل الجمعة على كل بالغ من الرجال . وبيانه ما أسروا به

٥ - (٨٤٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « الْغُسْلُ ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَاجِبٌ ^(١) عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ » .

(١) (لم أقلب إلى أهل) الانقلاب هو الرجوع . قال تعالى : وينقلب إلى أهله مسرورا .

(٢) (والوضوء أيضا) هو منسوب . أى وتوضأت الوضوء أيضا فقط . قاله الأزهري وغيره .

(٣) (واجب) أى متأكد فى حقه . كما يقول الرجل لصاحبه : حقاك واجب على . أى متأكد . لا أن المراد

الواجب التحتم المعاقب عليه .

٦ - (٨٤٧) حَدَّثَنِي هَرُؤُنُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى: قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ؛ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ حَدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ النَّاسُ يَنْتَابُونَ الْجُمُعَةَ^(١) مِنْ مَنَازِلِهِمْ مِنَ الْعَوَالِي^(٢). فَيَأْتُونَ فِي الْمَبَاءِ^(٣). وَيُصِيدُهُمُ الْغُبَارُ. فَتَخْرُجُ مِنْهُمْ الرِّيحُ. فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنْسَانٌ مِنْهُمْ. وَهُوَ عِنْدِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّكُمْ تَطَهَّرْتُمْ لِيَوْمِكُمْ هَذَا».

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمَيْحٍ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ النَّاسُ أَهْلَ عَمَلٍ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ كُفَاءٌ^(٤). فَكَانُوا يَكُونُ لَهُمْ تَقْلٌ^(٥). فَقِيلَ لَهُمْ: لَوْ اغْتَسَلْتُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.

**

(٢) باب الطيب والسواك يوم الجمعة

٧ - (٨٤٦) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سُوَادٍ الْمَازِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ؛ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ أَبِي هِلَالٍ وَبُكَيْرَ بْنَ الْأَشَجِّ، حَدَّثَاهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ عَلَى كُلِّ مُحْتَمِلٍ^(١). وَسِوَالُكٌ. وَيَمْسُ مِنَ الطَّيِّبِ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ».

إِلَّا أَنْ بُكَيْرًا لَمْ يَذْكُرْ: عَبْدَ الرَّحْمَنِ. وَقَالَ فِي الطَّيِّبِ: وَلَوْ مِنْ طَيِّبِ الْمَرْأَةِ.

(١) يَنْتَابُونَ الْجُمُعَةَ (أَي يَأْتُونَهَا).

(٢) (الْعَوَالِي) هِيَ الْقُرَى الَّتِي حَوْلَ الْمَدِينَةِ.

(٣) (الْمَبَاءُ) هُوَ جَمْعُ عِبَادَةٍ، بِالْمَدِّ، وَهِيَ بَابُ. لَنْتَانِ مَشْهُورَتَانِ.

(٤) (كُفَاءٌ) جَمْعُ كَافٍ. كَقَضَاءِ جَمْعِ قَاضٍ. وَهُوَ الْخَلْمُ الَّذِي يَكْفُونَهُمُ الْعَمَلُ.

(٥) (تَقْلٌ) أَيْ رَائِحَةٌ كَرِيهَةٌ.

(٦) (غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ عَلَى كُلِّ مُحْتَمِلٍ) هَكَذَا وَقَعَ فِي جَمِيعِ الْأَسْوَالِ. وَبَلِيسَ فِيهِ ذِكْرُ وَاجِبٍ.

٨ - (٨٤٨) حَدَّثَنَا حَسَنُ الْخَلْوَانِيُّ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . ع وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّهُ ذَكَرَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْفَسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ . قَالَ طَاوُسٌ : فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : وَيَسُّ طَيْبًا أَوْ دُهْنًا ، إِنْ كَانَ عِنْدَ أَهْلِهِ ؟ قَالَ : لَا أَعْلَمُهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . ع وَحَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ خَالِدٍ . كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

٩ - (٨٤٩) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا بَهْزٌ . حَدَّثَنَا وَهْبٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ قَالَ « حَقُّ اللَّهِ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، أَنْ يَفْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ ، يَفْسِلُ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ » .

١٠ - (٨٥٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ . فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ ، عَنْ مُمَيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ التَّمَانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ^(١) ، ثُمَّ رَاحَ ^(٢) . فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَهُ ^(٣) . وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً ^(٤) . وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا أَقْرَنَ ^(٥) . وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً . وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً . فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَعِمُونَ الدُّكْرَ » .

**

(١) (غسل الجنابة) معناه غسلًا كغسل الجنابة في الصفات . هذا هو المشهور في تفسيره .

(٢) (ثم راح) المراد بالروح الذهاب في أول النهار . وقال الأزهري : لغة العرب الروح الذهاب . سواء كان أول النهار أو آخره . أو في الليل . وهذا هو الصواب الذي يقتضيه الحديث .

(٣) (قرب بدنة) معنى قرب تصدق . وأما البدنة فقال جمهور أهل اللغة وجماعة من الفقهاء : يقع على الواحدة من الإبل والبقر والغنم . سميت بذلك لعظم بدنها . وخصها جماعة بالإبل . والمراد هنا الإبل بالاتفاق لتصريح الأحاديث بذلك . والبدنة والبقر يقمان على الذكر والأنثى باتفاقهم . والماء فيها للوحدة . كقمحة وشميرة ونحوهما من أفراد الجنس .

(٤) (بقرة) سميت بقرة لأنها تبقر الأرض أي تشقها بالحراثة . والبقر الشق . ومنه قولهم : بقر بطنه .

(٥) (كبشا أقرن) وصفه بالأقرن لأنه أكل وأحسن سورة . لأن قرنه يتنعم به . والكبش الأقرن هو ذوات القرن .

(٣) باب في الإلهات يوم الجمعة في الخطبة

١١ - (٨٥١) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَحُمَّدُ بْنُ رُمَيْحٍ ابْنُ الْمُهَاجِرِ . قَالَ ابْنُ رُمَيْحٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ : أَنْصِتْ ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ ، فَقَدْ لَنَوْتَ ^(١) » .

(...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ ابْنُ اللَّيْثِ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي . حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَارِظٍ . وَعَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ؛ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ . بِمِثْلِهِ .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ . بِالْإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا . فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، مِثْلُهُ . غَيْرَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ قَالَ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ .

١٢ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ قَالَ « إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ : أَنْصِتْ ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ ، فَقَدْ لَنَيْتَ » . قَالَ أَبُو الزُّنَادِ : هِيَ لَنَةٌ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَإِنَّمَا هُوَ فَقَدْ لَنَوْتَ .

(٤) باب في الساعة التي في يوم الجمعة

١٣ - (٨٥٢) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ . ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ ابْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ . فَقَالَ

(١) (قد لنوت) قال أهل اللغة : يقال : لنا يلنو كغزا ينزو . ويقال : لنى يلنى كرمى يرمى . لنتان . الأول أفصح . وظاهر القرآن يقتضي هذه الثانية التي هي لنة أبي هريرة . قال الله تعالى : وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه . وهذا من لنى يلنى . ولو كان من الأول لقال : والغوا بضم الغين . ومعنى قد لنوت أى قلت اللغو . وهو الكلام اللئى الساقط الباطل الردود .

« فِيهِ سَاعَةٌ . لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ ، وَهُوَ يُصَلِّي ، يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا ، إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ » .
زَادَ قُتَيْبَةُ فِي رِوَايَتِهِ : وَأَشَارَ بِيَدِهِ يُقَلِّلُهَا .

١٤ - (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ لَسَاعَةً . لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ قَائِمٌ يُصَلِّي ، يَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا ، إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ » وَقَالَ بِيَدِهِ يُقَلِّلُهَا ، يُرْهِدُهَا .

(...) حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . بِمِثْلِهِ .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَاهِلِيُّ . حَدَّثَنَا بِشْرٌ (يَعْنِي ابْنَ مُفَضَّلٍ) . حَدَّثَنَا سَلَمَةُ (وَهُوَ ابْنُ عَلْقَمَةَ) عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . بِمِثْلِهِ .

١٥ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَامٍ الْجَمْعِيُّ . حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ (يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ) عَنْ مُحَمَّدٍ ابْنِ زَيْلَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ لَسَاعَةً . لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا خَيْرًا ، إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ » قَالَ : وَهِيَ سَاعَةٌ خَفِيفَةٌ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنْيَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَلَمْ يَقُلْ : وَهِيَ سَاعَةٌ خَفِيفَةٌ .

١٦ - (٨٥٣) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ خُرَمَةَ بْنِ بُكَيْرٍ . وَحَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنَا خُرَمَةُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي بُرْزَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ . قَالَ : قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : أَسَمِعْتَ أَبَاكَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شَأْنِ سَاعَةِ الْجُمُعَةِ ؟ قَالَ قُلْتُ : نَعَمْ . سَمِعْتُهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « هِيَ مَا بَيْنَ أَنْ يَجْلِسَ الْإِمَامُ إِلَى أَنْ تَقْضَى الصَّلَاةُ » .

(٥) باب فضل يوم الجمعة

١٧ - (٨٥٤) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ . فِيهِ خُلِقَ آدَمُ . وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ . وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا » .

١٨ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ (بِعْنَى الْحَزَامِيِّ) عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ . فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ . وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا . وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ » .

**

(٦) باب هداية هذه الأمة ليوم الجمعة

١٩ - (٨٥٥) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « نَحْنُ الْأَخِيرُونَ وَنَحْنُ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . بَيِّنْ أَنْ ^(١) كُلُّ أُمَّةٍ أُوتِيَتْ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا . وَأَوْتِنَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ . ثُمَّ هَذَا الْيَوْمَ الَّذِي كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْنَا . هَذَا نَأْتِيهِ اللَّهُ لَهُ . فَالنَّاسُ لَنَا فِيهِ تَبَعٌ . الْيَهُودُ غَدًا . وَالنَّصَارَى بَعْدَ غَدٍ » .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَابْنُ طَاوُسٍ ^(٢) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « نَحْنُ الْأَخِيرُونَ وَنَحْنُ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » بِمِثْلِهِ .

٢٠ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « نَحْنُ الْأَخِيرُونَ الْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَنَحْنُ

(١) (بيدأن) قال أبو عبيد : لفظة بيد تكون بمعنى غير وبمعنى على وبمعنى من أجل . وكله صحيح هنا .

(٢) (وابن طاووس) عطف على أبي الزناد .

أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ . يَبْدَأُهُمْ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وَأَوْتَيْنَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ . فَاخْتَلَفُوا فَهَدَانَا اللَّهُ لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ . فَهَذَا يَوْمُهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ . هَدَانَا اللَّهُ لَهُ (قَالَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ) فَالْيَوْمَ لَنَا . وَغَدًا لِلْيَهُودِ . وَبَعْدَ غَدٍ لِلنَّصَارَى .

٢١ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ مَهْمٍ بْنِ مُنْبِيهِ ، أَخِي وَهْبِ بْنِ مُنْبِيهِ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . يَبْدَأُهُمْ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وَأَوْتَيْنَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ . وَهَذَا يَوْمُهُمُ الَّذِي فُرِضَ عَلَيْهِمْ فَاخْتَلَفُوا فِيهِ . فَهَدَانَا اللَّهُ لَهُ . فَهُمْ لَنَا فِيهِ تَبَعٌ . فَالْيَهُودُ غَدًا . وَالنَّصَارَى بَعْدَ غَدٍ . »

٢٢ - (٨٥٦) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَوَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَعَنْ رَبِيعِ بْنِ جِرَاشٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ . قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَصَلَّ اللَّهُ عَنِ الْجُمُعَةِ مَنْ كَانَ قَبْلِنَا . فَكَانَ لِلْيَهُودِ يَوْمُ السَّبْتِ . وَكَانَ لِلنَّصَارَى يَوْمُ الْأَحَدِ . فَجَاءَ اللَّهُ بِنَا . فَهَدَانَا اللَّهُ لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ . فَجَعَلَ الْجُمُعَةَ وَالسَّبْتَ وَالْأَحَدَ . وَكَذَلِكَ هُمْ تَبَعٌ لَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ . نَحْنُ الْآخِرُونَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا . وَالْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . الْمَقْضَى لَهُمْ قَبْلَ الْخَلَائِقِ . » . وَفِي رِوَايَةٍ وَاصِلٌ : الْمَقْضَى يَنْتَهُمُ .

٢٣ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ . حَدَّثَنِي رَبِيعُ بْنُ جِرَاشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « هُدِينَا إِلَى الْجُمُعَةِ وَأَصَلَّ اللَّهُ عَنْهَا مَنْ كَانَ قَبْلِنَا » فَذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ فَضِيلٍ .

**

(٧) باب فضل التهجير يوم الجمعة

٢٤ - (٨٥٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ وَعَمْرُو بْنُ سَوَادٍ الْعَامِرِيُّ (قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ) . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرُبِيُّ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ كَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَائِكَةٌ يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَلَا أَوَّلَ . فَإِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ طَوَّأُوا الصُّحُفَ وَجَاوَأُوا بِسَمْعُونِ الذِّكْرَ . وَمَثَلُ الْمُهْجَرِ ^(١) كَمَثَلِ الَّذِي يَهْدِي الْبَدَنَةَ . ثُمَّ كَالَّذِي يَهْدِي بَقَرَةً . ثُمَّ كَالَّذِي يَهْدِي الْكَبْشَ . ثُمَّ كَالَّذِي يَهْدِي الدَّجَاجَةَ . ثُمَّ كَالَّذِي يَهْدِي الْبَيْضَةَ » .

(...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَعَمْرُو النَّاقِدُ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

٢٥ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَكٌ يَكْتُبُ الْأَوَّلَ فَلَا أَوَّلَ (مَثَلُ الْجَزُورِ ثُمَّ تَزَلُّهُمْ ^(٢) حَتَّى صَفَرَ إِلَى مَثَلِ الْبَيْضَةِ) فَإِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ طَوَّأَتِ الصُّحُفُ وَحَضَرُوا الذِّكْرَ » .

(٨) باب فضل من استمع وأنصت في الخطبة

٢٦ - (٨٥٧) حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ إِسْطَاطٍ . حَدَّثَنَا زَيْدُ (يَعْنِي ابْنَ زُرَيْجٍ) . حَدَّثَنَا رَوْحٌ عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَنْ اغْتَسَلَ ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ ، فَصَلَّى مَا قَدَّرَ لَهُ . ثُمَّ أَنْصَتَ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ خُطْبَتِهِ . ثُمَّ يُصَلِّيَ مَعَهُ ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى ، وَفُضِّلَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ » .

(١) (ومثل المهجر) قال الخليل بن أحمد وغيره من أهل اللغة وغيرهم : التهجير التبكير . ومنه الحديث : لو يعلمون مافي التهجير لاستبقوا إليه . أى التبكير إلى كل صلاة . هكذا فسروه .
(٢) (تزلهم) أى ذكر منازلهم في السبق والفضيلة .

٢٧ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ) عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ. ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ»^(١). غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ. وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. وَمَنْ مَسَّ الْحَصَى فَقَدْ لَعَا».

(٩) باب صلاة الجمعة من تزول الشمس

٢٨ - (٨٥٨) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ آدَمَ. حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّيُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ نَرْجِعُ فَنَرْجِعُ نَوَاضِحَنَا^(٢). قَالَ حَسَنٌ فَقُلْتُ لَجَعْفَرٍ: فِي أَيِّ سَاعَةٍ تِلْكَ؟ قَالَ: زَوَالُ الشَّمْسِ.

٢٩ - (...) وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا. حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ. ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِيُّ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ. قَالَ جَمِيعًا: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّهُ سَأَلَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ: مَتَى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْجُمُعَةَ؟ قَالَ: كَانَ يُصَلِّي. ثُمَّ نَذَهَبُ إِلَى جَانِبِهَا فَنَرْجِعُهَا. زَادَ عَبْدُ اللَّهِ فِي حَدِيثِهِ: حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ، يَعْنِي النَوَاضِحَ.

٣٠ - (٨٥٩) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ. (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ) عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ؛ قَالَ: مَا كُنَّا نَقِيلُ وَلَا تَتَعَدَّى إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ. (زَادَ ابْنُ حُجْرٍ) فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

- (١) (فاستمع وأنصت) هما شيئان متمايزان. وقد يجتمعان. فلا سماع الإصغاء. والإنصات السكوت.
- (٢) (نرجع نواضحنا) هو جمع ناضح. وهو الهدير الذي يستغي به. سمي بذلك لأنه ينضج الماء أي يصبه. ومعنى نرجع أي نرجعها من العمل وتعب السقي فنخلها منه.

٣١ - (٨٦٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . قَالَا : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ يَعْلَى بْنِ الْحَارِثِ الْحَارِثِيِّ ، عَنْ إِبَاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : كُنَّا نَجْمَعُ^(١) مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ . ثُمَّ نَرْجِعُ نَتَّبِعُ النَّبِيَّ^(٢) .

٣٢ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ . حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ الْحَارِثِ عَنْ إِبَاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجُمُعَةَ . فَتَرْجِعُ وَمَا نَجِدُ لِلْجِبْطَانِ فَيَأْتِيَانَا نَسْتَظِلُّ بِهِ .

**

(١٠) باب ذكر الخطبتين قبل الصلاة وما فيها من الجلوس

٣٣ - (٨٦١) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ . جَمِيعًا عَنْ خَالِدٍ . قَالَ أَبُو كَامِلٍ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَائِمًا . ثُمَّ يَجْلِسُ . ثُمَّ يَقُومُ . قَالَ : كَمَا يَفْعَلُونَ الْيَوْمَ .

٣٤ - (٨٦١) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَحَسَنُ بْنُ الرَّيِّعِ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ) عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ؛ قَالَ : كَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ خُطْبَتَانِ يَجْلِسُ بَيْنَهُمَا . يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَذْكُرُ النَّاسَ .

٣٥ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ سِمَاكِ . قَالَ : أُنْبِأَنِي جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ قَائِمًا . ثُمَّ يَجْلِسُ . ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ قَائِمًا . فَمَنْ نَبَأَكَ أَنَّهُ كَانَ يَخْطُبُ جَالِسًا فَقَدْ كَذَبَ ، فَقَدْ ، وَاللَّهِ ! صَلَّيْتُ^(٣) مَعَهُ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِي صَلَاةٍ .

**

(١) (نجمع) أى نصلي الجمعة .

(٢) (نتبع النبي) أى نتطلب مواقع الظل .

(٣) (وقد والله صليت) أى فوالله قد صليت . فإن من المعلوم أن قد غنمته بالفعل . وهى معه كالجزء . فلا تفصل

منه بشيء . اللهم إلا بالقسم . نص عليه ابن هشام فى المتن .

(١١) باب في قوله تعالى : وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفصوا إليها وتركوك قائما

٣٦ - (٨٦٣) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . كِلَاهُمَا عَنْ جَرِيرٍ . قَالَ عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ قَائِمًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ . فَجَاءَتْ عِيرٌ مِنَ الشَّامِ ^(١) فَأَقْبَلَ النَّاسُ إِلَيْهَا ^(٢) . حَتَّى لَمْ يَبْقَ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا . فَأَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ الَّتِي فِي الْجُمُعَةِ : وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفصوا ^(٣) إِلَيْهَا وَتَرَكَوكَ قَائِمًا . [٦٢ / الجمعة / الآية ١١]

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ حُصَيْنٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . قَالَ : وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ . وَلَمْ يَقُلْ : قَائِمًا .

٣٧ - (...) وَحَدَّثَنَا رِفَاعَةُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْوَاسِطِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي الطَّحَّانَ) عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ سَالِمٍ وَأَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ . فَقَدِمَتْ سَوِيقَةٌ ^(٤) . قَالَ : فَخَرَجَ النَّاسُ إِلَيْهَا . فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا . أَنَا فِيهِمْ . قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفصوا إِلَيْهَا وَتَرَكَوكَ قَائِمًا . إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

٣٨ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ وَسَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ قَائِمٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ . إِذْ قَدِمَتْ عِيرٌ إِلَى الْمَدِينَةِ . فَأَبْتَدَرَهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا . فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَهُمَرٌ . قَالَ وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفصوا إِلَيْهَا .

(١) (عير من الشام) العير الإبل تحمل البيرة . ثم غلب على كل قافلة . والبيرة الطعام . أعنى الذخيرة .

(٢) (فأقبل الناس إليها) أى انصرفوا .

(٣) (انفصوا) أى تفرقوا متوجهين إليها .

(٤) (سويقة) هو تصفير سوق . والمراد العير المذكورة في الرواية الأولى . وهى الإبل التى تحمل الطعام أو التجارة .

لا تسمى ميراً إلا هكذا . وسميت سوقاً لأن البضائع تناق إليها .

٣٩ - (٨٦٤) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ كَتَبِ بْنِ مُجَرَّةَ ؛ قَالَ : دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أُمِّ الْحَكَمِ يَخْطُبُ قَاعِدًا . فَقَالَ : انْظُرُوا إِلَى هَذَا الْخَبِيثِ يَخْطُبُ قَاعِدًا . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا .

(١٢) باب التغلظ في ترك الجمعة

٤٠ - (٨٦٥) وَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ (وَهُوَ ابْنُ سَلَامٍ) عَنْ زَيْدٍ (يَعْنِي أَخَاهُ) أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ مِينَاءَ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ وَأَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَاهُ ؛ أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ، عَلَى أَعْوَادٍ مِنْبَرِهِ « لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمْ ^(١) الْجُمُعَاتِ . أَوْ لَيَخْتِمَنَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ^(٢) . ثُمَّ لَيَكُونَنَّ مِنَ الْفَافِلِينَ » .

(١٣) باب تخفيف الصلاة والخطبة

٤١ - (٨٦٦) وَحَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الرَّيِّعِ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ؛ قَالَ : كُنْتُ أَصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَكَانَتْ صَلَاتُهُ قَصْدًا . وَخُطْبَتُهُ قَصْدًا ^(٣) .

٤٢ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مُنِيرٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا زَكْرِيَاءُ . حَدَّثَنِي سِمَاكِ بْنُ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ؛ قَالَ : كُنْتُ أَصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الصَّلَوَاتِ . فَكَانَتْ صَلَاتُهُ قَصْدًا . وَخُطْبَتُهُ قَصْدًا . وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ : زَكْرِيَاءُ عَنْ سِمَاكِ .

(١) (ودعهم) (الجمعات أي تركهم) .

(٢) (أو ليختمن الله على قلوبهم) معنى الختم الطبع والتنطية . قالوا في قوله تعالى : ختم الله على قلوبهم . أي طبع .

(٣) (فكانت صلاته قصدا وخطبته قصدا) أي بين الطول الظاهر والتخفيف المالحق .

٤٣ - (٨٦٧) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَطَبَ انْحَرَّتْ عَيْنَاهُ ، وَعَلَا صَوْتُهُ ، وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ ^(١) . حَتَّى كَأَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ ، يَقُولُ : صَبَّحَكُمْ وَمَسَّكُمْ . وَيَقُولُ « بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ ^(٢) » وَيَقْرُنُ ^(٣) بَيْنَ إِصْبَمَيْهِ السَّبَابَةِ ^(٤) وَالْوُسْطَى . وَيَقُولُ « أَمَّا بَعْدُ . فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ . وَخَيْرُ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ ^(٥) . وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا . وَكُلُّ بَدْعٍ ضَلَالَةٌ ^(٦) » . ثُمَّ يَقُولُ « أَنَا أَوَّلُ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ ^(٧) . مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلَا هِلَ . وَمَنْ تَرَكَ دِينًا أَوْ ضِيَاعًا فَلَيْ وَاعَى ^(٨) » .

٤٤ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خَلْدٍ . حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ . حَدَّثَنِي جَعْفَرُ ابْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : كَانَتْ خُطْبَةُ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ . يُحَمِّدُ اللَّهُ

- (١) (واشتد غضبه) قال النووي : ولعل اشتداد غضبه كان عند إنذاره أمرا عظيما ، وتحذيره خطبا جسيما .
- (٢) (بعثت أنا والساعة كهاتين) روى بنصبها ورفعها . والشهور نصبها على المفعول معه . قال القاضي : يحتمل أنه تمثيل لمقاربتها . وأنه ليس بينهما أصبع أخرى . كما أنه لا يبي بينه وبين الساعة .
- (٣) (ويقرن) هو بضم الراء على المشهور الفصيح . وحكى كسرهما .
- (٤) (السبابة) سميت بذلك لأنهم كانوا يشيرون بها هند السب .
- (٥) (وخير الهدى هدى محمد) هو بضم الهاء وفتح الدال فيهما . وفتح الهاء وإسكان الدال أيضا . ضبطناه بالوجهين . وكذا ذكره جماعة بالوجهين . وقال القاضي عياض : رويناه في مسلم بالضم وفي غيره بالفتح . وبالفتح ذكره المروى . وفسره المروى ، على رواية الفتح ، بالطريق ، أى أحسن الطرق طريق محمد . يقال : فلان حسن الهدى ، أى الطريقة والمذهب . ومنه : اهتدوا بهدى عمار . وأما على رواية الضم فمعناه الدلالة والإرشاد . قال اللما : لفظ الهدى له معنيان : أحدهما بمعنى الدلالة والإرشاد ، وهو الذى يضاف إلى الرسل والقرآن والعباد . وقال الله تعالى : وإنا هدانا لهذا صراط مستقيم . إن هذا القرآن يهdy للذى هى أقوم . وهدى للفتن . ومنه قوله تعالى : وأما نوح وهديناهم أى بينا لهم الطريق . ومنه قوله تعالى : إنا هديناه السبيل . وهديناه النجدين . والثانى بمعنى اللطف والتوفيق والصحة والتأييد وهو الذى تفرد الله به . ومنه قوله تعالى : إنا كنا لهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء .
- (٦) (وكل بدعة ضلالة) هذا عام مخصوص . والمراد غالب البدع . قال أهل اللغة : هى كل شئ عمل على غير مثال سابق .
- (٧) (أنا أولى بكل مؤمن من نفسه) هو موافق لقول الله تعالى : النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم . أى أحق .
- (٨) (ومن ترك دينا أو ضياعا فإلى وعلى) قال أهل اللغة : الضياع ، بفتح الضاد ، العيال . قال ابن قتيبة : أصله مصدر ضاع يضيع ضياعا . المراد من ترك أطفالا وعيالا ذوى ضياع . فأوقع المصدر موضع الاسم .

وَيُنَبِّئُ عَلَيْهِ . ثُمَّ يَقُولُ عَلَى لَأْتِرِ ذَلِكَ ، وَقَدْ عَلَا صَوْتُهُ . ثُمَّ سَأَلَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ .

٤٥ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ . يَحْمَدُ اللَّهَ وَيُنَبِّئُ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ . ثُمَّ يَقُولُ « مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ . وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ . وَخَيْرُ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ » . ثُمَّ سَأَلَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ الثَّقَفِيِّ .

٤٦ - (٨٦٨) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى (وَهُوَ أَبُو هَمَّامٍ) حَدَّثَنَا دَاوُدُ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ ضِمَادًا قَدِمَ مَكَّةَ . وَكَانَ مِنْ أَزْدِ شَوْءَ . وَكَانَ يَرْقِي ^(١) مِنْ هَذِهِ الرِّيحِ ^(٢) . فَسَمِعَ سُفْهَاءَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يَقُولُونَ : إِنَّ مُحَمَّدًا مَجْنُونٌ . فَقَالَ : لَوْ أَنِّي رَأَيْتُ هَذَا الرَّجُلَ لَمَلَّ اللَّهُ يَشْفِيهِ عَلَى يَدَيَّ . قَالَ فَلَقِيَهُ . فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنِّي أَرَقِي مِنْ هَذِهِ الرِّيحِ . وَإِنَّ اللَّهَ يَشْفِي عَلَى يَدَيَّ مَنْ شَاءَ . فَهَلْ لَكَ ^(٣) ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ . وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ . وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ . وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . أَمَا بَعْدُ » . قَالَ فَقَالَ : أَعِدْ عَلَيَّ كَلِمَاتِكَ هَؤُلَاءِ . فَأَعَادَهُنَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . قَالَ فَقَالَ : لَقَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ الْكُهَنَةِ وَقَوْلَ السَّحَرَةِ وَقَوْلَ الشُّعْرَاءِ . فَمَا سَمِعْتُ مِثْلَ كَلِمَاتِكَ هَؤُلَاءِ . وَلَقَدْ بَلَغَنَّا نَاعُوسَ الْبَحْرِ ^(٤) . قَالَ فَقَالَ : هَاتِ يَدَكَ أَبَايَمَكَ عَلَى الْإِسْلَامِ . قَالَ فَبَايَعَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَعَلَى قَوْمِكَ » قَالَ : وَعَلَى

(١) يرقى (من الرقية وهي المودة التي يرقى بها صاحب الآفة .

(٢) (من هذه الرياح) المراد بالريح ، هنا ، الجنون ومس الجن .

(٣) (فهل لك) أى فهل لك رغبة في رقيتي ، وهل تميل إليها .

(٤) (ناعوس البحر) ضبطناه بوجهين : أشهرها ناعوس . هذا هو الوجود في أكثر نسخ بلادنا . والثاني قاموس .

وهذا الثاني هو المشهور في روايات الحديث في غير صحيح مسلم . وقال القاضي عياض : أكثر نسخ صحيح مسلم وقع فيها ناعوس . قال أبو عبيد : قاموس البحر وسطه . وقال ابن دريد : لجهته . وقال صاحب كتاب العين : قرره الألفى .

قَوِي . قَالَ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً فَمَرُّوا بِقَوِيهِ . فَقَالَ صَاحِبُ السَّرِيَّةِ لِلْجَيْشِ : هَلْ أَصَبْتُمْ مِنْ هَؤُلَاءِ شَيْئًا ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَصَبْتُ مِنْهُمْ مِطْهَرَةً . فَقَالَ : رُدُّوْهَا . فَإِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ ضَامِدٌ .

٤٧ - (٨٦٩) حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي جَرْمٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَاصِلِ بْنِ حَيَّانَ . قَالَ قَالَ أَبُو وَائِلٍ : خَطَبَنَا عَمَّارٌ . فَأَوْجَزَ وَأَبْلَغَ . فَلَمَّا نَزَلَ قُلْنَا : يَا أَبَا الْيَقْظَانِ الْقَدْ أَبْلَغْتَ وَأَوْجَزْتَ . فَلَوْ كُنْتَ تَنَفَّسْتَ^(١) ! فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنْ طَوَّلَ صَلَاةَ الرَّجُلِ ، وَقَصَرَ خُطْبَتَهُ ، مِثْنَةٌ^(٢) مِنْ فَقْهِهِ . فَأَطِيلُوا الصَّلَاةَ وَاقْصُرُوا الْخُطْبَةَ . وَإِنْ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا^(٣) » .

٤٨ - (٨٧٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْجَرٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ : أَنَّ رَجُلًا خَطَبَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشِدَ . وَمَنْ يَعْصِيهِمَا فَقَدْ غَوَى . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَسْ أَلْخَطِيبُ أَنْتَ . قُلْ : وَمَنْ يَعْصِي اللَّهَ وَرَسُولَهُ » . قَالَ ابْنُ مُنْجَرٍ : فَقَدْ غَوَى^(٤) .

٤٩ - (٨٧١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ الْحَنْظَلِيُّ . جَمِيعًا عَنْ

(١) (فلو كنت تنفست) أى أطلت قليلا .

(٢) (مِثْنَةٌ) أى علامة . قال الأزهري والأكثر : الميم فيها زائدة . وهى مفعة . قال الهروي : قال الأزهري : غلط أبو عبيد فى جملة الميم أصلية . وقال القاضى عياض : قال شيخنا ابن سراج : هى أصلية .

(٣) (إن من البيان سحرا) قال أبو عبيد : هو من النهم وذكاء القلب . قال القاضى : فيه تأويلان : أحدهما أنه ذم لأنه إمالة للقلوب وصرفها بمقاطع الكلام إليه ، حتى تكتسب من الإثم به كما يكتسب بالسحر . وأدخله مالك فى الموطأ فى (باب ما يكره من الكلام) وهو منهبه فى تأويل الحديث . والثانى أنه مدح . لأن الله تعالى امتن على عباده بتعليمهم البيان . وشبهه بالسحر ليل القلوب إليه . وأصل السحر الصرف . فالبيان يصرف القلوب ويحبها إلى ما تدعو إليه . هذا كلام القاضى . وهذا التأويل الثانى هو الصحيح المختار .

(٤) (قد غوى) هكذا وقع فى النسخ غوى بكسر الواو . قال القاضى : وقع فى روايتى مسلم بفتح الواو وكسرهما . والصواب الفتح . لأنه من النى وهو الانهماك فى الشر .

ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هَمْرٍو ، سَمِعَ عَطَاءَ يُخْبِرُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَمْلَى ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَى الْمِنْبَرِ : وَنَادَا يَا مَالِكُ .

٥٠ - (٨٧٢) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِيُّ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ هَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أُخْتِ لِعَمْرَةَ ؛ قَالَتْ : أَخَذْتُ (ق) وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدَ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَهُوَ يَقْرَأُ بِهَا عَلَى الْمِنْبَرِ ، فِي كُلِّ جُمُعَةٍ .

(...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ هَمْرَةَ ، عَنْ أُخْتِ لِعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . كَانَتْ أَكْبَرَ مِنْهَا . يَمِثِلُ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ .

٥١ - (٨٧٣) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خُبَيْبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَعْنٍ ، عَنْ بِنْتِ لِحَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ ؛ قَالَتْ : مَا حَفَظْتُ (ق) إِلَّا مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . يَخْطُبُ بِهَا كُلَّ جُمُعَةٍ . قَالَتْ : وَكَانَ تَنُورُنَا وَتَنُورُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاحِدًا^(١) .

٥٢ - (...) وَحَدَّثَنَا هَمْرُو النَّافِدُ . حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ . قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ هَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ زُرَّارَةَ ، عَنْ أُمِّ هِشَامٍ بِنْتِ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ ؛ قَالَتْ : لَقَدْ كَانَ تَنُورُنَا وَتَنُورُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاحِدًا . سَنَتَيْنِ أَوْ سَنَةً وَبَعْضُ سَنَةٍ . وَمَا أَخَذْتُ (ق) وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدَ إِلَّا عَنْ لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . يَقْرَأُهَا كُلَّ يَوْمٍ جُمُعَةٍ عَلَى الْمِنْبَرِ . إِذَا خَطَبَ النَّاسَ .

٥٣ - (٨٧٤) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ هَمْرَةَ ابْنِ رُوَيْبَةَ . قَالَ : رَأَى بِشْرَ بْنَ مَرْوَانَ عَلَى الْمِنْبَرِ رَافِعًا يَدَيْهِ . فَقَالَ : قَبَّحَ اللَّهُ هَاتَيْنِ الْيَدَيْنِ . لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا يَزِيدُ عَلَى أَنْ يَقُولَ يَدِيهِ^(٢) هَكَذَا . وَأَشَارَ بِإصْبَعِهِ الْمُسَبَّحَةِ .

(١) (وكان تنورنا وتنور رسول الله ﷺ واحدا) إشارة إلى حفظها ومعرفة بأحوال النبي ﷺ وقربها من منزله .

(٢) (على أن يقول يديه) أى يشير بيده . فهو من إطلاق القول على الفعل .

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ قَالَ : رَأَيْتُ بِشْرَ ابْنَ مَرْوَانَ ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، يَرْفَعُ يَدَيْهِ . فَقَالَ صُحَّارَةُ بْنُ رُوَيْبَةَ . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

(١٤) باب التَّحِيَّةِ وَالْإِيمَانِ بِمُحَمَّدٍ

٥٤ - (٨٧٥) وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ الزَّهْرَانِيُّ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ (وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ) عَنْ صَمْرُو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ « أَصَلَّيْتَ ؟ يَا فُلَانُ ! » قَالَ : لَا . قَالَ « فَمُ فَا رَكْعَةً » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَيَعْقُوبُ النَّوْرِيُّ عَنْ ابْنِ عُثَيْمٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ صَمْرُو ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . كَمَا قَالَ حَمَّادُ . وَلَمْ يَذْكُرِ الرَّكْعَتَيْنِ .

٥٥ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . (قَالَ قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ) عَنْ صَمْرُو ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ . فَقَالَ « أَصَلَّيْتَ ؟ » قَالَ : لَا . قَالَ « فَمُ فَصَلِّ الرَّكْعَتَيْنِ » . وَفِي رِوَايَةِ قُتَيْبَةَ قَالَ « صَلِّ رَكْعَتَيْنِ » .

٥٦ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُعِيذٍ . قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي صَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : جَاءَ رَجُلٌ وَالنَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، يَخْطُبُ . فَقَالَ لَهُ « أَرَكَمْتَ رَكْعَتَيْنِ ؟ » قَالَ : لَا . فَقَالَ « اذْكُرْ » .

٥٧ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ صَمْرُو ؛ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ فَقَالَ « إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَقَدْ خَرَجَ الْإِمَامُ ، فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ » .

٥٨ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ « جَاءَ سُلَيْكُ النُّطَفَانِيُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ . وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدٌ عَلَى الْمِنْبَرِ . فَقَعَدَ سُلَيْكُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ « أَرَكُنْتَ رَكْعَتَيْنِ ؟ » قَالَ : لَا . قَالَ « قُمْ فَارْكَعْهُمَا » .

٥٩ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . كِلَاهُمَا عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ . قَالَ ابْنُ خَشْرَمٍ : أَخْبَرَنَا عِيسَى عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : جَاءَ سُلَيْكُ النُّطَفَانِيُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ ، فَجَلَسَ . فَقَالَ لَهُ « يَا سُلَيْكُ ! قُمْ فَارْكَعْ رَكْعَتَيْنِ . وَتَجَوَّزْ فِيهِمَا » . ثُمَّ قَالَ « إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ ، فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ ، وَلْيَتَجَوَّزْ فِيهِمَا » .

**

(١٥) باب مدينتي التعليم في الخطبة

٦٠ - (٨٧٨) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِلَالٍ . قَالَ : قَالَ أَبُو رِفَاعَةَ : انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ . قَالَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! رَجُلٌ غَرِيبٌ . جَاءَ يَسْأَلُ عَنْ دِينِهِ . لَا يَدْرِي مَا دِينُهُ . قَالَ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَتَرَكَ خُطْبَتَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى . فَأَتَى بِكَرْسِيٍّ ، حَسَبْتُ قَوَائِمَهُ حَدِيدًا . قَالَ فَقَعَدَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَجَعَلَ يُعَلِّمُنِي مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ . ثُمَّ أَتَى خُطْبَتَهُ فَأَتَمَّ آخِرَهَا .

**

(١٦) باب ما يقرأ في صلاة الجمعة

٦١ - (٨٧٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَسْمَلَةَ بْنِ قَعْنَبٍ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (وَهُوَ ابْنُ بِلَالٍ) عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ ؛ قَالَ : اسْتَخْلَفَ مَرْوَانُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَلَى الْمَدِينَةِ . وَخَرَجَ إِلَى مَكَّةَ . فَصَلَّى لَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ الْجُمُعَةَ . فَقَرَأَ بَعْدَ سُورَةِ الْجُمُعَةِ فِي الرِّكَعَةِ الْآخِرَةِ : إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ . قَالَ فَأَدْرَكْتُ

أَبَا هُرَيْرَةَ حِينَ انصَرَفَ . فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّكَ قَرَأْتَ سُورَتَيْنِ كَانَ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ يَقْرَأُ بِهِمَا بِالْكُوفَةِ .
فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهِمَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ .

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . ع وَحَدَّثَنَا
قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (بِمَعْنَى الدَّرَاوَرْدِيِّ) . كِلَاهُمَا عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ .
قَالَ : اسْتَخْلَفَ مَرْوَانَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، بِغَيْثِهِ . غَيْرَ أَنَّ فِي رِوَايَةِ حَاتِمٍ : فَقَرَأَ سُورَةَ الْجُمُعَةِ ، فِي السَّجْدَةِ
الْأُولَى . وَفِي الْآخِرَةِ : إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ .

وَرِوَايَةُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِثْلُ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ .

٦٢ - (٨٧٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَاسْتَحَقُّ . جَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ . قَالَ
يَحْيَى : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُثَنِّسِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ مَوْلَى الثُّمَالِ
ابْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ الثُّمَالِ بْنِ بَشِيرٍ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ ، فِي الْعِيدَيْنِ وَفِي الْجُمُعَةِ ، بِسَبْعِ اسْمِ
رَبِّكَ الْأَعْلَى ، وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ النَّفَاسِيَةِ .

قَالَ : وَإِذَا اجْتَمَعَ الْعِيدُ وَالْجُمُعَةُ ، فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ، يَقْرَأُ بِهِمَا أَيْضًا فِي الصَّلَاتَيْنِ .

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُثَنِّسِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

٦٣ - (...) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ صَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : كَتَبَ الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ إِلَى الثُّمَالِ بْنِ بَشِيرٍ : يَسْأَلُهُ : أَيُّ شَيْءٍ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، سِوَى سُورَةِ الْجُمُعَةِ ؟ فَقَالَ : كَانَ يَقْرَأُ : هَلْ أَتَاكَ .

..

(١٧) باب ما يقرأ في يوم الجمعة

٦٤ - (٨٧٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي النَّجْدِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ : أَلَمْ تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ ، وَهَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينَ مِنَ الدَّهْرِ . وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ ، فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ ، سُورَةَ الْجُمُعَةِ وَالْمُنَافِقِينَ .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْوَلٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ . فِي الصَّلَاتَيْنِ كِلْتاهِمَا . كَمَا قَالَ سُفْيَانُ .

٦٥ - (٨٨٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ : أَلَمْ تَنْزِيلُ ، وَهَلْ أَتَى .

٦٦ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، بِأَلَمْ تَنْزِيلُ ، فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى . وَفِي الثَّانِيَةِ : هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينَ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا .

..

(١٨) باب الصلاة بعد الجمعة

٦٧ - (٨٨١) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ الْجُمُعَةَ فَلْيُصَلِّ بَعْدَهَا أَرْبَعًا» .

٦٨ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا صَلَّيْتُمْ بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَصَلُّوا أَرْبَعًا » (زَادَ عَمْرُو فِي رِوَايَتِهِ : قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ : قَالَ سُهَيْلٌ) فَإِنْ عَجَلَ بِكَ شَيْءٌ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ ، وَرَكْعَتَيْنِ إِذَا رَجَعْتَ .

٦٩ - (...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ . ح وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ . كِلَاهُمَا عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصَلِّيًا بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَلْيُصَلِّ أَرْبَعًا » . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ « مِنْكُمْ » .

٧٠ - (٨٨٢) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ . ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّهُ كَانَ ، إِذَا صَلَّى الْجُمُعَةَ ، انْصَرَفَ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ . ثُمَّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ ذَلِكَ .

٧١ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّهُ وَصَفَ تَطَوُّعَ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : فَكَانَ لَا يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ حَتَّى يَنْصَرِفَ . فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ . قَالَ يَحْيَى : أَعْلَنِي قَرَأْتُ فَيُصَلِّي أَوْ الْبَتَّةُ (١) .

(١) (قال يحيى : أعلني قرأت: فيصل . أو البتة) معناه أظن أني قرأت على مالك في روايتي عنه : فيصل . أو أجزم بذلك . يعنى أن لفظة : فيصل ، هو متردد في قراءته إياها . بين الظن واليقين . وكان رحمه الله تعالى ، مع علمه وحفظه ، كثير التشكك في الألفاظ لورعه وتقواه . حتى كان يسمى : الشكك . أفاده القاضي عياض .

٧٢ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ مُنَيَّرٍ. قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ. حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكَعَتَيْنِ

٧٣ - (٨٨٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ. قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَطَاءٍ بْنُ أَبِي الْخَوَّارِ؛ أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ أَرْسَلَهُ إِلَى السَّائِبِ، ابْنِ أُخْتِ نَعْرِ، يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ رَأَاهُ مِنْهُ مُعَاوِيَةُ فِي الصَّلَاةِ. فَقَالَ: نَعَمْ. صَلَّيْتُ مَعَهُ الْجُمُعَةَ فِي الْمَقْصُورَةِ^(١). فَلَمَّا سَلَّمَ الْإِمَامُ قُمْتُ فِي مَقَامِي. فَصَلَّيْتُ. فَلَمَّا دَخَلَ أَرْسَلَ إِلَيَّ فَقَالَ: لَا تَعُدْ لِمَا فَعَلْتِ. إِذَا صَلَّيْتَ الْجُمُعَةَ فَلَا تَصَلِّهَا بِصَلَاةٍ حَتَّى تَكَلَّمَ أَوْ تَخْرُجَ. فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنَا بِذَلِكَ. أَنْ لَا تُوَصِّلَ صَلَاةُ بِصَلَاةٍ حَتَّى تَكَلَّمَ أَوْ تَخْرُجَ.

(...) وَحَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ. قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَطَاءٍ؛ أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ أَرْسَلَهُ إِلَى السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ، ابْنِ أُخْتِ نَعْرِ. وَسَأَلَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَلَمَّا سَلَّمَ قُمْتُ فِي مَقَامِي. وَلَمْ يَذْكُرِ: الْإِمَامَ.

(١) (المقصورة) هي الحجرة البنية في المسجد. أحدثها معاوية بعد ما ضربه الخارجي.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨ - كتاب صلاة العيدين

١ - (٨٨٤) وحدثني محمد بن رافع وعبد بن حميد . جميعا عن عبد الرزاق . قال ابن رافع : حدثنا عبد الرزاق . أخبرنا ابن جريج . أخبرني الحسن بن مسلم عن طاوس ، عن ابن عباس . قال : شهدت صلاة الفطر مع نبي الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان . فكلهم يصلونها قبل الخطبة . ثم يخطب . قال فتزل نبي الله ﷺ كأنى أنظر إليه حين يجلس^(١) الرجال يديه . ثم أقبل يشتمهم . حتى جاء النساء ومعه بلال . فقال : يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبكينك على أن لا يبشركن بالله شيئا [١٠/المسنة/الآية ١٢] فتلا هذه الآية حتى فرغ منها . ثم قال ، حين فرغ منها « أنتن على ذلك ؟ » فقالت امرأة واحدة ، لم يجبه غيرها منهن : نعم . يا نبي الله ! لا يدري حينئذ من هي^(٢) . قال « فتصدفن » فبسط بلال ثوبه . ثم قال : هلم ! فدى لكن أبي وأمي فجعلن بليقين الفتح^(٣) والخواتم^(٤) في ثوب بلال .

٢ - (...) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن أبي عمر . قال أبو بكر : حدثنا سفيان بن عيينة . حدثنا أيوب . قال : سمعت عطاء . قال : سمعت ابن عباس يقول : أشهد على رسول الله ﷺ صلى قبل الخطبة . قال ثم خطب . فرأى أنه لم يسمع النساء . فأتاهن . فذكرهن . ووعظهن . وأمرهن بالصدقة . وبلال قائل بثوبه^(٥) . فجعلت المرأة تلقى الخاتم والخرص^(٦) والشئ .

(١) (يجلس) أي يأمرهم بالجلوس .

(٢) (لا يدري حينئذ من هي) هكذا وقع في جميع نسخ مسلم حينئذ . وكذا نقله القاضي عن جميع النسخ قال هو وغيره : هو تصحيف وصوابه : لا يدري حسن من هي . وهو حسن بن مسلم رواه عن طاوس عن ابن عباس .

(٣) (الفتح) واحدها فتحة ، كقصة وقصب . واختلف في تفسيرها . ففي صحيح البخاري عن عبد الرزاق قال : هي الخواتم المقام . وقال الأصمعي : هي خواتم لافصوص لها . وتجمع أيضا على فتحات وأفتاخ .

(٤) (والخواتم) جمع خاتم . وفيه أربع لغات : فتح التاء ، وكسرها ، وخاتام ، وخيتام .

(٥) (وبلال قائل بثوبه) أي مشير به إلى الطلب . أو فاتحا ثوبه للأخذ فيه .

(٦) (والخرص) حلقة الذهب والفضة . أو حلقة القرط . أو الحلقة الصغيرة من الحلي .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو الرَّيِّسِ الزَّهْرَانِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ . ح وَحَدَّثَنِي يَمْقُوبُ الدَّورِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . كِلَاهُمَا عَنْ أَيُّوبَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

٣ - (٨٨٥) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَطَاءُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ يَوْمَ الْفِطْرِ ، فَصَلَّى . فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ . ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ . فَلَمَّا فَرَغَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ . وَأَتَى النِّسَاءَ . فَذَكَرَهُنَّ . وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى يَدِ بِلَالٍ . وَبِلَالٌ بِاسِطٌ نَوْبُهُ . يُبْلِقِينَ النِّسَاءَ صَدَقَةً^(١) . قُلْتُ لِعَطَاءَ : زَكَاةٌ يَوْمَ الْفِطْرِ ؟ قَالَ : لَا . وَلَكِنْ صَدَقَةٌ يَتَصَدَّقْنَ بِهَا حِينَئِذٍ . تُبْلِقِي الْمَرْأَةُ فَتَحَهَا . وَيُبْلِقِينَ وَيُبْلِقِينَ^(٢) .

قُلْتُ لِعَطَاءَ : أَحَقُّ^(٣) عَلَى الْإِمَامِ الْآنَ أَنْ يَأْتِيَ النِّسَاءَ حِينَ يَفْرُغُ فَيُذَكِّرُهُنَّ ؟ قَالَ : إِي . لَعَمْرِي ! إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ عَلَيْهِمْ . وَمَا لَهُمْ لَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ ؟

٤ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ يَوْمَ الْيَمِيدِ . فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ . بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ . ثُمَّ قَامَ مُتَوَكِّئًا عَلَى بِلَالٍ . فَأَمَرَ بِتَقْوَى اللَّهِ . وَحَثَّ عَلَى طَاعَتِهِ . وَوَعِظَ النَّاسَ . وَذَكَرَهُمْ . ثُمَّ مَضَى . حَتَّى أَتَى النِّسَاءَ . فَوَعِظَهُنَّ وَذَكَرَهُنَّ . فَقَالَ « تَصَدَّقْنَ . فَإِنَّ أَكْثَرَ كُنْ خَطْبُ جَهَنَّمَ » فَقَامَتِ امْرَأَةٌ مِنْ سِطَةِ النِّسَاءِ^(٤) سَفْعَاءُ الْخَلْدِيِّ^(٥) . فَقَالَتْ : لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ !

(١) (يُبْلِقِينَ النِّسَاءَ صَدَقَةً) هَكَذَا فِي النِّسْخِ : يُلْقِينَ . وَهُوَ جَائِزٌ .

(٢) (وَيُبْلِقِينَ وَيُبْلِقِينَ) هَكَذَا هُوَ فِي النِّسْخِ . مَكْرَرٌ . وَهُوَ صَحِيحٌ . وَمَعْنَاهُ : وَيُلْقِينَ كَذَا وَيُلْقِينَ كَذَا .

(٣) (أَحَقُّ) مَعْنَاهُ : أَرَى حَقًّا ؟

(٤) (مِنْ سِطَةِ النِّسَاءِ) هَكَذَا هُوَ فِي النِّسْخِ : سِطَةٌ . وَفِي بَعْضِ النِّسْخِ . وَاسِطَةُ النِّسَاءِ . قَالَ الْقَاضِي : مَعْنَاهُ مِنْ

خِيَارِهِنَّ . وَالْوَسْطُ الْمَدْلُ وَالْخِيَارُ .

(٥) (سَفْعَاءُ الْخَلْدِيِّ) السَّفْعَةُ ، وَزَانُ غُرْفَةٍ ، سَوَادٌ مُشْرَبٌ بِحَمْرَةٍ . وَسَفْعُ الشَّيْءِ مِنْ بَابِ تَعَبٍ ، إِذَا كَانَ لَوْنُهُ كَذَلِكَ .

فَالَّذِي كَرَأْسُهُ ، وَالْأَنْثَى سَفْعَاءُ .

قَالَ «لَا تُكُنَّ تُكْثِرَنَّ الشَّكَاةَ»^(١) . وَتَكْفُرَنَّ الْعَشِيرَ^(٢) . قَالَ : لَجَعَلَنَ يَتَصَدَّقَنَّ مِنْ حُلِيِّهِ .
يُلْقِينَ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ مِنْ أَقْرِطَيْنِ^(٣) وَخَوَاتِمِهِنَّ .

٥ - (٨٨٦) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ . قَالَا : لَمْ يَكُنْ يُؤْذَنُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَلَا يَوْمَ الْأَضْحَى .
ثُمَّ سَأَلْتُهُ بَعْدَ حِينَ عَنْ ذَلِكَ ؟ فَأَخْبَرَنِي . قَالَ : أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ؛ أَنَّ لَا أَذَانَ لِلصَّلَاةِ
يَوْمَ الْفِطْرِ . حِينَ يَخْرُجُ الْإِمَامُ وَلَا بَعْدَ مَا يَخْرُجُ . وَلَا إِقَامَةٌ . وَلَا نِدَاءٌ . وَلَا شَيْءٌ . لَا نِدَاءَ يَوْمَئِذٍ
وَلَا إِقَامَةً .

٦ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ؛ أَنَّ
ابْنَ عَبَّاسٍ أَرْسَلَ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ أَوَّلَ مَا جُيِّعَ لَهُ ؛ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُؤْذَنُ لِلصَّلَاةِ يَوْمَ الْفِطْرِ . فَلَا تُؤْذَنُ لَهَا .
قَالَ فَلَمْ يُؤْذَنَ لَهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ يَوْمَهُ . وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ مَعَ ذَلِكَ : إِنَّمَا الْخُطْبَةُ بَعْدَ الصَّلَاةِ . وَإِنَّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ
يُفْعَلُ . قَالَ : فَصَلَّى ابْنُ الزُّبَيْرِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ .

٧ - (٨٨٧) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
(قَالَ يَحْيَى) : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ (عَنْ مِمَّاكَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ؛ قَالَ :
صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعِيدَيْنِ . غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ . بَغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ .

(٤) (الشكاة) أى الشكوى .

(٥) (وتكفرون المشير) قال أهل اللغة : المشير المماثل والمخالط . وحمله الآكثرون ، هنا ، على الزوج . وقال
آخرون : هو كل مخالط . قال الخليل : يقال : هو المشير ، والمشير ، على القلب . ومعنى الحديث أنهم يجحدون الإحسان
لنصف عقولهم وقلة معرفتهم .

(٦) (أقريطين) هو جمع قرط . قال ابن دريد : ماعلق من شحمة الأذن فهو قرط . سواء كان من ذهب أو خرز .
وأما الخرمس فهو الحلقة الصغيرة من الحلي . قال القاضي : قيل : الصواب قرطتهم . بحذف الألف . وهو المروف في جمع
قرط . تخرج وخرجة . ويقال في جمعه قراط . كرمح ورماح . قال القاضي : لا يبعد صحة أقرطة . ويكون جمع جمع . أى جمع
قراط . لاسيما وقد صح في الحديث .

٨ - (٨٨٨) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُهُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَأَبُو أُسَامَةَ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ، كَانُوا يُصَلُّونَ الْعِيدَيْنِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ .

٩ - (٨٨٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ دَاوُدَ ابْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ يَوْمَ الْأَضْحَى وَيَوْمَ الْفِطْرِ . فَيَبْدَأُ بِالصَّلَاةِ . فَإِذَا صَلَّى صَلَاتَهُ وَسَلَّمَ ، قَامَ فَأَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ ، وَهُمْ جُلُوسٌ فِي مُصَلَّاهُمْ . فَإِنْ كَانَ لَهُ حَاجَةٌ يَبْتَغِي ، ذَكَرَهُ لِلنَّاسِ . أَوْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ يَنْفِرُ ذَلِكَ ، أَمَرَهُمْ بِهَا . وَكَانَ يَقُولُ « تَصَدَّقُوا تَصَدَّقُوا تَصَدَّقُوا » وَكَانَ أَكْثَرَ مَنْ يَتَصَدَّقُ النِّسَاءَ . ثُمَّ يَنْصَرِفُ . فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى كَانَ مَرْوَانَ بْنُ الْحَكَمِ . فَخَرَجَتْ مُخَاصِرًا مَرْوَانَ ^(١) . حَتَّى أَتَيْنَا الْمُصَلَّى . فَإِذَا كَثِيرُ بْنُ الصَّلْتِ قَدْ بَنَى مِنْبَرًا مِنْ طِينٍ وَلَيْنٍ . فَإِذَا مَرْوَانُ يُتَارِعُنِي يَدُهُ . كَأَنَّهُ يُجْرِي نَحْوَ النِّبْرِ . وَأَنَا أَجْرُهُ نَحْوَ الصَّلَاةِ . فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ مِنْهُ قُلْتُ : أَيْنَ الْإِبْتِدَاءُ بِالصَّلَاةِ ^(٢) ؟ فَقَالَ : لَا . يَا أَبَا سَعِيدٍ ! قَدْ تَرَكَ مَا تَعْلَمُ . قُلْتُ : كَلَّا . وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَا تَأْتُونَ بِخَيْرٍ مِمَّا أَعْلَمُ (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ انْصَرَفَ) .

(١) باب ذكر إمامة مروان في العيدين إلى المصلى وشهود الخطبة، مفارقات للرجال

١٠ - (٨٩٠) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّسِ الزَّهْرَانِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ . قَالَتْ : أَمَرَنَا (تَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ) أَنْ نُخْرِجَ ، فِي الْعِيدَيْنِ ، الْمَوَاتِقَ ^(٣) وَذَوَاتِ الْخُدُورِ ^(٤) . وَأَمَرَ الْخَبِضَ ^(٥)

(١) (مخاصرا مروان) قال الإمام النووي : أى مماشيا له يده فى يدي . هكذا فسروه .

(٢) (أين الابتداء بالصلاة) هكذا ضبطناه على الأكثر . وفى بعض الأصول : ألا نبدا ؟ . بـأ لا التى هى للاستفتاح . وكلاهما صحيح . والأول أجود فى هذا الوطن لأنه ساقه للإِنْكَارِ عليه .

(٣) (المواتق) قال أهل اللغة : المواتق جمع عاتق . وهى الجارية البالغة . وقال ابن دريد : هى التى قاربت البلوغ . وقال ابن السكيت : هى ما بين أن تبلغ إلى أن تنفس ، مالم تنزوج . والتعنيس طول المقام فى بيت أبيها بلا زوج حتى تطلن فى السن .

(٤) (الخدور) الخدور البيوت . وقيل : الخدر ستر يكون فى ناحية البيت .

(٥) (الخبض) جمع خاض . مثل راحه وركه .

أَنْ يَمْتَرِزْنَ مُصَلَّى الْمُسْلِمِينَ .

١١ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ مَالِكٍ الْأَخْوَلِ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ . قَالَتْ : كُنَّا نُوْتِرُّ بِالْمَرْجِ فِي الْعِيدَيْنِ . وَالْمُخْبَأَةُ وَالْبِكْرُ . قَالَتْ : الْحَيْضُ يُخْرِجُنَا فَيَكُونُ خَلْفَ النَّاسِ . يُكَبِّرُونَ مَعَ النَّاسِ .

١٢ - (...) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا عِمْسَى بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ . قَالَتْ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَنْ نُخْرِجَهُنَّ فِي الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى . الْمَوَاتِقُ وَالْحَيْضُ وَذَوَاتِ الْاُخْدُورِ . فَأَمَّا الْحَيْضُ فَيَمْتَرِزْنَ الصَّلَاةَ وَيَشْهَدْنَ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ ^(١) . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ أَحَدُنَا لَا يَكُونُ لَهَا جِلْبَابٌ ^(٢) . قَالَ : « لَتَلْبِسَهَا أُخْتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا » ^(٣) .

(٢) باب ترك الصدرة، قبل العبر وبعدها، في الصلاة

١٣ - (٨٨٤) وَحَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْمَنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيٍّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ أَضْحَى أَوْ فِطْرٍ . فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ . لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا . ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ وَمَعَهُ بِلَالٌ . فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ . فَجَمَعَتِ الْمَرْأَةُ تَلْقَى خُرْصَهَا وَتَلْقَى سَخَابَهَا ^(٤) .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . جَمِيعًا عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرٍو . كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

(١) (ويشهدن الخير ودعوة المسلمين) أى يحضرن مجالس الخير كسماع العلم . ويحضرن دعوة المسلمين ، أى دعاءهم كاستغاثتهم .

(٢) (جلباب) قال النضر بن شميل : هو ثوب أقصر وأعرض من الخمار . وهى القنمة . تغطي به المرأة رأسها . وقيل : هو ثوب واسع دون الرداء تغطي به صدرها وظهرها . وقيل : هو كالللاء واللحفة . وقيل : هو الإزار . وقيل : الخمار .

(٣) (لتلبسها أختها من جلبابها) قال النووي : الصحيح أن معناه لتلبسها جلبابا لا يحتاج إليه . عارية .

(٤) (سخابها) هو قلادة من طيب معجون على هيئة الخرز ، يكون من مسك أو قرنفل أو غيرها من الطيب . ليس فيه شيء من الجوهر . وجمعه سخاب . ككتاب وكتب .

(٣) باب ما يقرأ به في صلاة العبد

١٤ - (٨٩١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ الْمَازِنِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ مُعْمَرُ بْنُ النَّخَّابِ ^(١) سَأَلَ أَبَا وَاقِدٍ اللَّيْثِيَّ : مَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْأَضْحَى وَالْفِطْرِ ؟ فَقَالَ : كَانَ يَقْرَأُ فِيهِمَا بَقِيَّةَ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ، وَاقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ .

١٥ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْقَدْيِيُّ . حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيَّ ؛ قَالَ : سَأَلَنِي مُعْمَرُ بْنُ النَّخَّابِ : عَمَّا قَرَأَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمِ الْعِيدِ ؟ فَقُلْتُ : بِاقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ ، وَقَّ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ .

(٤) باب الرخصة في اللعب، الذي لا يعصيه فيه، في أيام العيد

١٦ - (٨٩٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَى أَبُو بَكْرٍ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ ^(٢) مِنْ جَوَارِي الْأَنْصَارِ . تَغْنِيَانِ بِمَا تَقَاوَلَتْ بِهِ الْأَنْصَارُ ، يَوْمَ بُمَاتِ ^(٣) . قَالَتْ : وَلَيْسَتَا بِمُغْنِيَتَيْنِ ^(٤) . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ :

(١) (عن عبيد الله أن عمر بن الخطاب) هكذا هو في جميع النسخ . فالرواية الأولى مرسله لأن عبيد الله لم يدرك عمر . ولكن الحديث صحيح بلا شك ، متصل من الرواية الثانية . فإنه أدرك أبا واقد بلا شك وصححه بلا خلاف . فلا عيب على مسلم حينئذ في روايته ، فإنه صحيح متصل .

(٢) (جارتان) الجارية هي فتية النساء . أي شابتن . سميت بها لغفتها . ثم توسعوا حتى سماوا كل أمة جارية، وإن كانت غير شابة . والمراد هنا معناها الأصل .

(٣) (تقاوت به الأنصار يوم بعات) وتقاوت معناه بما خاطب بعضهم بعضاً في الحرب من الأشعار . وبعات اسم حصن للأوس ، يصرف ولا يصرف ، وترك صرفه هو الأتمهر . ويوم بعات يوم جرت فيه بين قبيلتي الأنصار : الأوس والخزرج في الجاهلية ، حرب . وكان الظهور فيه للأوس . ويطلق اليوم ويراد به الوقعة .

(٤) (وليسا بمغنيتين) معناه ليس الغناء عادة لهما . ولهما معروفتان به . قال القاضي : إنما كان غناؤهما بما هو من أشعار الحرب والمفاخرة بالشجاعة والظهور والنبلة . وهذا لا يهيج الجوارى على شر . ولا إنشادها لذلك ، من الغناء المختلف فيه . وإنما هو رفع الصوت بالإنشاد . ولهذا قالت : وليسا بمغنيتين . أي ليسا بمن ينين بمادة الغنيات . من التشويق والهوى ، والترريض بالفواحسن ، والتشبيب بأهل الجمال ، وما يحرك النفوس ويمت الهوى والنزل . كما قيل : $\text{النساء} =$

أَمْزُومِرَ الشَّيْطَانُ^(١) فِي يَنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ وَذَلِكَ فِي يَوْمِ عِيدٍ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا أَبَا بَكْرٍ ! إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا . وَهَذَا عِيدُنَا » .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو كُرَيْبٍ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِيهِ : جَارِيَتَانِ تَلْعَبَانِ بِدَفٍّ^(٢) .

١٧ - (...) حَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ سَمِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو ؛ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ حَدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا . وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ فِي أَيَّامٍ مِنِّي^(٣) . تُلْعَبَانِ وَتَضْرِبَانِ . وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسَجًى بِثَوْبِهِ^(٤) . فَاتَّهَرَهُمَا أَبُو بَكْرٍ . فَكَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهُ . وَقَالَ « دَعِمَا يَا أَبَا بَكْرٍ ! فَإِنَّهَا أَيَّامُ عِيدٍ » وَقَالَتْ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبْشَةِ ، وَهُمْ يَلْعَبُونَ . وَأَنَا جَارِيَةٌ . فَاقْدُرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْمَرْبِيَةِ الْحَدِيثَةِ السَّنِّ^(٥) .

= رقية الزنا . وليستا أيضا ممن اشتهر وعرف بإحسان الفناء الذي فيه تعطيط وتكسير وعمل يحرك الساكن ويبعث الكامن . ولا ممن اتخذ ذلك صنعة وكسبا . والعرب تسمى الإنشاد غناء . وليس هو من الفناء المختلف فيه . بل هو مباح . وقد استجازت الصحابة غناء العرب الذي هو مجرد الإنشاد والترنم . وأجازوا الهداء . وفعلوه بحضرة النبي ﷺ . وفي هذا كله إباحة مثل هذا وما في مناه . وهذا ومثله ليس بمحرام . ولا يجرح الشاهد .

(١) (أَمْزُومِرَ الشَّيْطَانُ) هو بضم الميم الأولى وفتحها . والضم أشهر . ولم يذكر القاضى غيره . ويقال أيضا: مزمار . وأصله صوت بصغير . والزمير الصوت الحسن ، ويطلق على الفناء أيضا .

(٢) (بدف) هو بضم الدال وفتحها . والضم أفصح وأشهر . قال في المنجد : الدف آلة طرب . وجمه دفوف .

(٣) (في أيام مني) هي أيام عيد الأضحى . أضيف إلى المكان بحسب الزمان . قال النووي : يعني الثلاثة بعمد يوم النحر ، وهي أيام التشريق .

(٤) (مسجى بثوبه) أى منطى به .

(٥) (فاقدروا قدر الجارية المزينة الحديثة السن) قال النووي : معناه أنها تحب اللهو والتفرج والنظر إلى اللعب حبا بلبنا . وتحرم على إدامته ما أمكنها . ولا تمل ذلك إلا بعد زمن طويل . وقولها : فاقدروا . هو بضم الدال وكسرهما . لنتان حكاهما الجوهري - وغيره . وهو من التقدير . أى قدروا رغبتهما في ذلك إلى أن تتعفى . أى قيسوا قياس أمرها في حداتها وحرصها على اللهو . ومع ذلك كانت هي التي تعمل وتنصرف عن النظر إليه . والنبي ﷺ لا يمسه شيء من المنجر والإعياء رقبائها . وقولها : المربة ، معناها المشبهة لللب ، المحبة له .

١٨ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ . قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : وَاللَّهِ ! لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي . وَالْحَبْشَةُ يَلْعَبُونَ بِحِجَابِهِمْ . فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ . لَكِنِّي أَنْظُرُ إِلَى لَبِيبِهِمْ . ثُمَّ يَقُومُ مِنْ أَجْلِي . حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّتِي أَنْصَرِفُ . فَأَقْدِرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السَّنِّ ، حَرِيصَةً عَلَى اللَّهِوِ .

١٩ - (...) حَدَّثَنِي هُرُوثُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى (وَاللَّفْظُ لَهُوْنَ) قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنَا ثَمْرُودٌ ؛ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ تَعْتِمَانِ بِنَاتُ بُمَاتٍ (١) . فَاضْطَجَعَ عَلَى الْفِرَاشِ . وَحَوْلَ وَجْهِهِ . فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَانْتَهَرَنِي . وَقَالَ : مِمَّا رَأَى الشَّيْطَانُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ « دَعُهُمَا » فَلَمَّا غَفَلَ (٢) غَمَزْتُهُمَا فَخَرَجَتَا . وَكَانَ يَوْمَ عِيدٍ (٣) يَلْمَبُ السُّودَانُ بِالذَّرْقِ (٤) وَالْحِرَابِ . فَأَمَّا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . وَإِنَّمَا قَالَ « تَسْتَهِينِ تَنْظُرِينَ ؟ » فَقُلْتُ : نَعَمْ . فَأَقَامَنِي وَرَأَاهُ . خَدَى عَلَى خَدِهِ . وَهُوَ يَقُولُ « دُونَكُمْ يَا بَنِي أَرْفَدَةَ » (٥) . حَتَّى إِذَا مَلَّتُ قَالَ « حَسْبُكَ » (٦) ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ « فَادْهَبِي » .

٢٠ - (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : جَاءَ حَبَشٌ يَزِفُونُ (٧) فِي يَوْمِ عِيدٍ فِي الْمَسْجِدِ . فَدَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ . فَوَضَعْتُ رَأْسِي . عَلَى مَنْكِبِهِ . فَجَمَلْتُ

(١) (بناء بمات) أى بناء أشما رقيت في تلك الحرب .

(٢) (فلما غفل) بمعنى أباحا .

(٣) (وكان يوم عيد) أى وكان اليوم يوم عيد .

(٤) (بالذرق) جمع ذرقة . الترس من جلود ، ليس فيه خشب ولا عقب .

(٥) (دونكم يا بني أرفدة) هو يفتح الهمزة وإسكان الراء . ويقال يفتح الفاء وكسرها . وجهان حكاهما التاجي مياض

وغيره . الكسر أشهر . وهو لقب للحبشة . ولفظة دونكم من ألفاظ الإغراء . وحذف النوى به . تقديره : هليكم بهذا اللب التي أنتم فيه .

(٦) (حسبك) هو استفهام . بدليل قولها : قلت نعم . تقديره أحسبك ؟ أى هل يكفيك هذا القدر ؟

(٧) (يزفون) معناه يرقصون . وحمله العلماء على التوثب بسلامهم ولعبهم بحراهم على قريب من هيئة الرقص .

لأن معظم الروايات إلتافها لعبهم بحراهم . فيتأول هذه اللفظة على موافقة سائر الروايات .

أَنْظُرُوا إِلَى لَعِبِهِمْ . حَتَّى كُنْتُ أَنَا الَّتِي أَنْصَرِفُ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهِمْ .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُعْمَرٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . كِلَاهُمَا عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَمْ يَذْكُرَا : فِي الْمَسْجِدِ .

٢١ - (...) وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ وَعُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ النَّمِيُّ وَعَبْدُ بْنُ مُعْمَرٍ . كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي حَاصِمٍ (وَاللَّفْظُ لِمُعْبَةَ) قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ . أَخْبَرَنِي عُبيدُ بْنُ عُمَيْرٍ . أَخْبَرَنِي عَائِشَةُ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ ، لِلْعَائِنِ : وَدِدْتُ أَنِّي أَرَاهُمْ . قَالَتْ : فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَقُمْتُ عَلَى الْبَابِ أَنْظُرُ بَيْنَ أُذُنَيْهِ وَمَاتِقِهِ . وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ . قَالَ عَطَاءٌ : فَرَسُ أَوْ حَبَشُ^(١) . قَالَ : وَقَالَ لِي ابْنُ عَتِيقٍ^(٢) : بَلْ حَبَشُ .

٢٢ - (١٩٣) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُعْمَرٍ (قَالَ عَبْدُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ) . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : يَتَنَافَسُ الْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِحَرَائِبِهِمْ . إِذْ دَخَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ . فَأَهْوَى إِلَى الْحَصْبَاءِ يَحْصِيهِمْ بِهَا^(٣) . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « دَعَهُمْ » . يَا عُمَرُ ! .

(١) (قال عطاء : فرس أو حبش ؟) هكذا هو في كل النسخ ، ومعناه أن عطاء شك ، هل قال : هم فرس أم حبش ، بمعنى هل من الفرس أم من الحبشة ؟ وأما ابن عتيق فجزم بأنهم حبش . وهو الصواب .
(٢) (وقال لي ابن عتيق) قال القاضي عياض . هكذا هو عند شيوينا ، وعند الباجي : وقال لي ابن عمير . قال : وفي نسخة أخرى . قال لي ابن أبي عتيق . قال صاحب المشرق والمطلع : الصحيح ابن عمير ، وهو عبيد بن عمير ، المذكور في السند ، والصواب .

(٣) (فأهوى إلى الحصباء يحصيه بها) أهوى أي مديده نحوها . وأما لها إليها ليأخذها . والحصباء هي الحصا الصغار . ويحصيهم أي يرميهم بها .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٩ - كتاب صلاة الاستسقاء

١ - (٨٩٤) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَبَّادَ بْنَ تَمِيمٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ الْمَازِنِيَّ يَقُولُ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمُصَلَّى فَاسْتَسْقَى. وَحَوْلَ رِدَائِهِ^(١) حِينَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ.

٢ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ. قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمُصَلَّى. فَاسْتَسْقَى وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ. وَقَلَبَ رِدَائِهِ. وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ.

٣ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَمِيدٍ. قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرٍو؛ أَنَّ عَبَّادَ بْنَ تَمِيمٍ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى يَسْتَسْقِي. وَأَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَدْعُو، اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَحَوْلَ رِدَائِهِ.

٤ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ. قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ. قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبَّادُ بْنُ تَمِيمٍ الْمَازِنِيُّ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَمَّهُ^(٢)، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا يَسْتَسْقِي. فَجَمَلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ. يَدْعُو اللَّهَ. وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ. وَحَوْلَ رِدَائِهِ. ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ.



(١) (وحول رداءه) قال النووي: قال أصحابنا: إن التحويل شرع تفاوتاً بتغير الحال، من القحط إلى نزول النيث والغصب، ومن ضيق الحال إلى ضعفه.

(٢) (عمه) المراد بعمه عبد الله بن زيد بن ماسم للآزني، المتكرر في الروايات السابقة.

(١) باب رفع اليدين بالدعاء في الاستسقاء

٥ - (٨٩٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ . قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ . حَتَّى يَرَى بَيَاضَ إِبْطَيْهِ .

٧ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَعَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ دُعَائِهِ إِلَّا فِي الْإِسْتِسْقَاءِ . حَتَّى يَرَى بَيَاضَ إِبْطَيْهِ . غَيْرَ أَنَّ عَبْدَ الْأَعْلَى قَالَ : يَرَى بَيَاضَ إِبْطَيْهِ أَوْ يَبْطُلُ أَوْ يَبْطُلُ .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ؛ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، نَحْوَهُ .

٦ - (٨٩٦) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَسْقَى . فَأَشَارَ بِظَهْرِ كَفِّهِ إِلَى السَّمَاءِ .

(٢) باب الدعاء في الاستسقاء

٨ - (٨٩٧) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ (قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ شَرِيكَ بْنِ أَبِي تَمِيمٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ جُمُعَةٍ . مِنْ بَابٍ كَانَ نَحْوَ دَارِ الْقَضَاءِ ^(١) . وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ . فَاسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا . ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَلَكْتَ الْأَمْوَالُ ^(٢) وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ ^(٣) . فَأَدْعُ اللَّهَ يُعِثْنَا ^(٤) .

(١) (من باب كان نحو دار القضاء) أى في جهتها ، وهى دار كانت لسيدنا عمر . سميت دار القضاء لكونها بيعت بعد وفاته في قضاء دينه . وقال القاضي عياض : سميت دار القضاء لأنها بيعت في قضاء دين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، الذى كتبه على نفسه . وأوصى ابنه عبد الله أن يباع فيه ماله ، فإن عجز ماله استمان بينى عدى ثم بقريش ، فباع ابنه داره هذه لمعاوية ، وماله بالنابة ، وقضى دينه .

(٢) (هلكت الأموال) المراد بالأموال، هنا، المواشى. خصوصاً الإبل. وهلاكها من قلة الأقوات، بسبب عدم الطر والنبات.

(٣) (وانقطعت السبل) أى الطرق فلم تسلكها الإبل ، إما لخوف الهلاك . أو الضعف بسبب قلة الكلأ أو عدمه .

(٤) (فادع الله ينشأ وقوله ﷻ : اللهم ! أغثنا) هكذا هو في جميع النسخ أغثنا ، بالآلف . وينشأ ، بضم الياء . =

قَالَ : فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ . ثُمَّ قَالَ « اللَّهُمَّ ! اغْنِنَا . اللَّهُمَّ ! اغْنِنَا . اللَّهُمَّ ! اغْنِنَا » . قَالَ أَنَسٌ :
وَلَا وَاللَّهِ ! مَا تَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ وَلَا قَرَعَةٍ ^(١) . وَمَا يَبْنُو وَيَنْ سَلْجٌ ^(٢) مِنْ يَنْتٍ وَلَا ذَارٍ . قَالَ
فَطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ التُّرْسِ ^(٣) . فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءُ انْتَشَرَتْ . ثُمَّ أَمْطَرَتْ ^(٤) . قَالَ : فَلَا وَاللَّهِ !
مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سَبْتًا ^(٥) . قَالَ : ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ . وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ
يَخْطُبُ . فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ ^(٦) . فَادْعُ اللَّهَ يُخْسِكُنَا
عَنَّا . قَالَ : فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ . ثُمَّ قَالَ « اللَّهُمَّ ! حَوْلْنَا ^(٧) وَلَا عَلَيْنَا . اللَّهُمَّ ! عَلَى الْآكَامِ ^(٨)

= من أغاث بنيث ، رباعى . والمشهور في كتب اللغة أنه إنما يقال في المطر : غاث الله الناس والأرض ، ينثهم بفتح الياء .
أى أنزل المطر . قال القاضي عياض : قال بعضهم : هذا المذكور في الحديث من الإغاثة ، بمعنى المعونة ، وليس من طلب
النيث . إنما يقال في طلب النيث : اللهم غثنا . قال القاضي : ويحتمل أن يكون من طلب النيث . أى هب لنا غيثا . أو أوزقنا
غيثا . كما يقال : سقاء الله وأسقاء ، أى جمل له سقيا ، على لغة من فرق بينهما .

(١) (ولا قرعة) هى القطعة من السحاب ، وجماعتها قزع . كقصبة وقصب . قال أبو عبيد : وأكثر ما يكون ذلك
في الخريف .

(٢) (سلج) هو جبل بقرب المدينة . أى ليس بيننا وبينه من حائل يمنعنا من رؤية سبب المطر ، فنحن مشاهدون
له وللسماء . وقال الإمام النووي : ومراده بهذا ، الإخبار عن معجزة رسول الله ﷺ ، وعظيم كرامته على ربه سبحانه
وتعالى ، بإنزال المطر سبعة أيام متوالية ، متصلا ، بسؤاله . من غير تقديم سحاب ولا قزع ولا سبب آخر ، لا ظاهر
ولا باطن .

(٣) (مثل الترس) الترس هو ما يتقى به السيف . ووجه الشبه الاستدارة والكثافة . لا القدر .

(٤) (أمطرت) هكذا هو في النسخ . وكذا جاء في البخارى . أمطرت ، بالأنف ، وهو صحيح . وهو دليل للمذهب
المختار الذى عليه الأكثرون والمحققون من أهل اللغة .

(٥) (سبتا) أى قطعة من الزمان . وأصل السبت القطع .

(٦) (هلكت الأموال وانقطعت السبل) هلاك الأموال وانقطاع السبل هذه المرة ، من كثرة الأمطار . لتمنر
الزعى والسرلك .

(٧) (حولنا) وفى بعض النسخ : حوالينا . وما صحيحان .

(٨) (الآكام) قال في المصباح : الأكمة تل والجمع أكم وأكمت ، مثل قصبة وقصب وقصبات . وجمع الأكام إكام
مثل جبل وجبال وجمع الإكام إكام أكم مثل كتاب وكتب . وجمع الأكأم أكام . مثل عنق وأناق . وقال النووي : قال
أهل اللغة : الإكام ، بكسر الهمزة ، جمع أكمة . ويقال في جمعا : آكام . ويقال : أكم وأكم . وهى دون الجبل وأعلى
من الراية . وقيل : دون الراية .

وَالظَّرَابِ^(١)، وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ، وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ^(٢)، فَانْقَلَمَتْ^(٣). وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ.
قَالَ شَرِيكَ: فَسَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ: أَهَوَ الرَّجُلُ الْأَوَّلُ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي.

٩ - (...) وَحَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ. حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ. حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ: أَصَابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ^(٤) عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَبَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ. إِذْ قَامَ أَعْرَابِي فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلَكَ الْمَالُ وَجَاعَ الْيَمَالُ. وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَاهُ. وَفِيهِ قَالَ «اللَّهُمَّ! حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا»^(٥). قَالَ: فَمَا يُشِيرُ يَدِيهِ إِلَى نَاحِيَةٍ إِلَّا تَقَرَّبَتْ^(٦). حَتَّى رَأَيْتُ الْمَدِينَةَ فِي مِثْلِ الْجُوبَةِ^(٧). وَسَالَ وَادِي قَنَاءَ^(٨) شَهْرًا. وَلَمْ يَمُحِ أَحَدٌ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَّا أَخْبَرَ بِمَجُودٍ^(٩).

١٠ - (...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرِ الْمُقَدِّسِيُّ. قَالَا: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ. حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَاتِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ. فَقَامَ إِلَيْهِ النَّاسُ فَصَاحُوا. وَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! قَحِطَ الْمَطَرُ^(١٠)، وَاحْمَرَّ الشَّجَرُ^(١١)، وَهَلَكَتِ الْبِهَائِمُ.

(١) (والظراب) واحدها ظرب، وهي الروابي الصغار.

(٢) (فاقلمت) ولفظ البخاري: فاقلمت. وهو لغة القرآن. أي فأسكت السحابة الماطرة عن المدينة الطاهرة. وفي نسخة النوروى: فاقلطت. قال: هكذا هو في بعض النسخ المتعمدة. وفي أكثرها: فاقلمت. وهما بمعنى.

(٣) (أصاب الناس سنة) أي قحط.

(٤) (اللهم حوالينا ولا علينا) أي أنزل المطر على الجهات المحيطة بنا، ولا تنزه علينا، قال الجوهري: يقال قعدوا حوله وحواه وحوليه وحوائله، بفتح اللام. ولا يقال: حواليه. بكسرهما.

(٥) (تفرجت) أي تقطع السحاب وزال عنها.

(٦) (الجوبة) الجوبة هي الفجوة. ومعناه تقطع السحاب عن المدينة وصار مستديرا حولها، وهي خالية منه.

(٧) (وادي قنأ) قنأ اسم لواد من أودية المدينة. وعليه زروع لهم. فأضافه، هنا، إلى نفسه.

(٨) (أخبر بمجود) المجود هو المطر الشديد.

(٩) (قحط المطر) أي أسك.

(١٠) (واحمر الشجر) كناية عن ييبس ورقها وظهور عودها.

وَسَاقَ الْحَدِيثِ . وَفِيهِ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ الْأَعْلَى : فَتَقَشَّعَتْ ^(١) عَنِ الْمَدِينَةِ . فَجَمَلَتْ مُنْطَرُ حَوَالِيهَا . وَمَا مُنْطَرُ بِالْمَدِينَةِ قَطْرَةٌ . فَنَظَرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَإِنَّمَا لَنِي مِثْلُ الْإِكْلِيلِ ^(٢) .

١١ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، بِنَحْوِهِ . وَزَادَ : فَأَلَفَ اللَّهُ بَيْنَ السَّحَابِ . وَمَكَّنَّا حَتَّى رَأَيْتُ الرَّجُلَ الشَّدِيدَ تَهْمُهُ نَفْسُهُ ^(٣) أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ .

١٢ - (...) وَحَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْإِنْبَلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي أُسَامَةُ ؛ أَنَّ حَفْصَ ابْنَ عُيَيْدٍ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : جَاءَ أَغْرَابِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ . وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ . وَزَادَ : فَرَأَيْتُ السَّحَابَ يَتَمَرَّقُ كَأَنَّهُ الْمَلَاءُ حِينَ تُطَوَّى ^(٤) .

١٣ - (٨٩٨) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَاتِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ . قَالَ : قَالَ أَنَسٌ : أَصَابَنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَطَرٌ . قَالَ : فَحَسَرَ ^(٥) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَوْبَهُ . حَتَّى أَصَابَهُ مِنَ الْمَطَرِ . فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لِمَ صَنَعْتَ هَذَا ؟ قَالَ : « لِأَنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِرَبِّهِ ^(٦) تَعَالَى » .

**

(١) (نقشمت) أى انكشفت . وقال النووي : زالت .

(٢) (الإكليل) قال أهل اللغة : هى المصابة . وتطلق على كل محيط بالثوب . ويسمى التاج إكليلاً لإحاطته بالرأس .

(٣) (تهمه نفسه) ضبطناه بوجهين : فتح التاء مع ضم الهاء . وضم التاء مع كسر الهاء . يقال : همم الشيء وأهمه .

أى اهتم له .

(٤) (يتمرق كأنه الملاء حين تطوى) الواحدة ملاءة . وهى الربطة كاللحفة . التى تلتحف بها المرأة . ومعناه تشبيهه

اقتطاع السحاب وتجليه ، بالملاءة المنشورة إذا طويت .

(٥) (فحسر) أى كشف بعض بدنه .

(٦) (حديث عهد بربه) أى يتكلم بربه بإياه . ومعناه أن المطر رحمة ، وهى قرية العهد بخلق الله تعالى لها ، فيتبرك بها .

(٣) باب التمتع عند رؤية الريح والغيم ، والفرح بالمر

١٤ - (٨٩٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (بِعْنِي ابْنُ بِلَالٍ) عَنْ جَعْفَرٍ (وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ) عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ يَوْمَ الرِّيحِ وَالْغَيْمِ ، عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ ، وَأَقْبَلَ وَأَذْبَرَ . فَإِذَا مَطَرَتْ ، سُرِّيَ بِهِ ، وَذَهَبَ عَنْهُ ذَلِكَ . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَسَأَلْتُهُ . فَقَالَ « إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عَذَابًا سُلِّطَ عَلَى أُمَّتِي » . وَيَقُولُ ، إِذَا رَأَى الْمَطَرَ « رَحْمَةٌ » .

١٥ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ جُرَيْجٍ يُحَدِّثُنَا عَنْ عَطَاءِ ابْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ ^(١) قَالَ « اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا ، وَخَيْرَ مَا فِيهَا ، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ . وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا ، وَشَرِّ مَا فِيهَا ، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ » . قَالَتْ : وَإِذَا تَحَيَّلَتِ ^(٢) السَّمَاءُ ، تَغَيَّرَ لَوْنُهُ ، وَخَرَجَ وَدَخَلَ ، وَأَقْبَلَ وَأَذْبَرَ . فَإِذَا مَطَرَتْ سُرِّيَ عَنْهُ ^(٣) . فَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَسَأَلْتُهُ . فَقَالَ « لَعَلَّهُ ، يَا عَائِشَةُ ! كَمَا قَالَ قَوْمٌ عَلِيٍّ : فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمَطَّرٌ نَا ^(٤) » [١/٤٦ / الحاف / ١٩٦ : ٢٤] .

١٦ - (...) وَحَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ مَرْوَفٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنَا عَمْرِو بْنُ الْحَارِثِ ؛ أَنَّ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُسْتَجِيمًا ^(٥) ضَاحِكًا .

(١) (عصفت الريح) أى اشتد هبوبها .

(٢) (تحيلت) قال أبو عبيد وغيره: تحيلت من الخيلة بفتح الميم . وهى سحابة فيها رعد وبرق يخيل إليه أنها ماطرة .

وبقال : أخالت إذا تنيمت .

(٣) (سرى عنه) أى انكشف عنه الغيم . قال ابن الأثير : وقد تكرّر ذكر هذه اللفظة في الحديث ، وخاصة في

ذكر نزول الوحي عليه . وكلها بمعنى الكشف والإزالة . يقال : سرت الثوب ، وسريته إذا خلته . والتشديد فيه للبالة .

(٤) (هذا عارض ممطرنا) أى سحاب عرض في أفق السماء يأتينا بالمر .

(٥) (مستجيما) المستجمع المجدّ في الشيء ، القاصد له .

حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ^(١) . إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ . قَالَتْ : وَكَانَ إِذَا رَأَى غَيْمًا أَوْ رِيحًا ، عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَى النَّاسَ ، إِذَا رَأَوْا الْغَيْمَ ، فَرِحُوا . رَجَاءً أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْمَطَرُ . وَأَرَاكَ إِذَا رَأَيْتَهُ ، عَرَفْتُ فِي وَجْهِكَ الْكَرَاهِيَّةَ ؟ قَالَتْ فَقَالَ « يَا عَائِشَةُ ! مَا يُؤْمِنُنِي أَنْ يَكُونَ فِيهِ عَذَابٌ . قَدْ عَذَّبَ قَوْمٌ بِالرِّيحِ . وَقَدْ رَأَى قَوْمٌ الْعَذَابَ فَقَالُوا : هَذَا عَارِضٌ مُمِطِرُنَا » .



(٤) باب في ريح الصبا والدربور

١٧ - (٩٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « نَصِرْتُ بِالصَّبَا^(٢) . وَأَهْلَيْتُكَ^(٣) عَادَ بِالذَّبُورِ^(٣) » .



(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَمَّرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُهُ (يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ) . كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِهِ .

(١) (لهواته) (لهوات جمع لهاء . وهي اللحمة الحمراء المعلقة في أعلى الحنك . قاله الأصمعي .

(٢) (نصرت بالصبا) (الصبا ريح . ومهبها المستوى أن تهب من مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار .

(٣) (بالذبور) (الريح التي تقابل الصبا . وقال النووي . هي الريح الغربية .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٠ - كتاب الكسوف

(١) باب صلاة الكسوف

١ - (٩٠١) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَائِشَةَ. ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ. حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَائِشَةَ. قَالَتْ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ^(١) فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي. فَأَطَالَ الْقِيَامَ جَدًّا. ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الزُّكُوعَ جَدًّا. ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَطَالَ الْقِيَامَ جَدًّا. وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ. ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الزُّكُوعَ جَدًّا. وَهُوَ دُونَ الزُّكُوعِ الْأَوَّلِ. ثُمَّ سَجَدَ. ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ. وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ. ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الزُّكُوعَ. وَهُوَ دُونَ الزُّكُوعِ الْأَوَّلِ. ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَامَ. فَأَطَالَ الْقِيَامَ. وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ. ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الزُّكُوعَ. وَهُوَ دُونَ الزُّكُوعِ الْأَوَّلِ. ثُمَّ سَجَدَ. ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ. فَخَطَبَ النَّاسَ لِحَيْدِ اللَّهِ وَأَنْتَنِي عَلَيْهِ. ثُمَّ قَالَ «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ. وَإِنَّهُمَا لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ. فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَكَبِّرُوا. وَادْعُوا اللَّهَ وَصَلُّوا وَتَصَدَّقُوا. يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ! إِنْ مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنْ اللَّهِ^(٢) أَنْ يَزِنِي عَبْدُهُ أَوْ تَزِنِي أُمَّتُهُ. يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ! وَاللَّهِ! لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ^(٣) لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا وَلَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا. أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟». وَفِي رِوَايَةِ مَالِكٍ «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ».

(١) (خسفت الشمس) يقال: كسفت الشمس والقمر، وكسفا. وانكسفا وخسفا وانخسفا بمعنى. وجمهور أهل اللغة وغيرهم على أن الخسوف والكسوف يكونان لذهاب ضوءهما كله، ويكون لذهاب بعضه.

(٥) (إن من أحد أغير من الله) إن نافية، بمعنى ما. ومن استفراقية. وأحد في عمل الرفع. ومعناه ليس أحد أمنع من المعاصي من الله تعالى، ولا أشد كراهة لها منه سبحانه وتعالى.

(٣) (لو تعلمون ما أعلم الخ) معناه لو تعلمون من عظم انتقام الله تعالى من أهل الجرائم. وشدة عقابه، وأحوال القيامة وما بعدها، كما علمت. وترون النار كما رأيتم في مقام هذا وفي غيره - لبكيتكم كثيرا وقلل ضحككم. لفسركم فيما علمتموه.

٢ - (...) **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى** . أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَزَادَ :
ثُمَّ قَالَ « أَمَّا بَعْدُ . فَإِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ » ، وَزَادَ أَيْضًا : ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ « اللَّهُمَّ أَهْلَ بَلَدْتُمْ » .

٣ - (...) **حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى** . أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ
وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ
الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَتْ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ . فَقَامَ وَكَبَّرَ وَصَفَّ النَّاسَ وَرَأَاهُ . فَأَقْرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِرَاءَةً طَوِيلَةً . ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ
رُكُوعًا طَوِيلًا . ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ . رَبَّنَا ! وَلَكَ الْحَمْدُ » ثُمَّ قَامَ فَأَقْرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً .
هِيَ أَذْنِي مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى . ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا . هُوَ أَذْنِي مِنَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ . ثُمَّ قَالَ
« سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ . رَبَّنَا ! وَلَكَ الْحَمْدُ » ثُمَّ سَجَدَ (وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو الطَّاهِرِ : ثُمَّ سَجَدَ) ثُمَّ فَعَلَ
فِي الرُّكْعَةِ الْآخَرَى مِثْلَ ذَلِكَ . حَتَّى اسْتَكْمَلَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ . وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ . وَانْجَلَتِ الشَّمْسُ
قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ . ثُمَّ قَامَ فَخَطَبَ النَّاسَ . فَأَمَّنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ . ثُمَّ قَالَ « إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ . لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ . فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَافْزَعُوا لِلصَّلَاةِ » . وَقَالَ أَيْضًا
« فَصَلُّوا حَتَّى يَخْرُجَ اللَّهُ عَنْكُمْ » . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « رَأَيْتُمْ فِي مَقَامِي هَذَا كُلَّ شَيْءٍ وَعِدْتُمْ .
حَتَّى لَقَدْ رَأَيْتُنِي أُرِيدُ أَنْ أَخْذَ قِطْفًا مِنَ الْجَنَّةِ حِينَ رَأَيْتُمُونِي جَعَلْتُمْ أَقْدَمُ »^(١) . (وَقَالَ الْمُوَادِّي : أَتَقَدَّمَ) .
وَلَقَدْ رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَحْطِمُ^(٢) بَعْضُهَا بَعْضًا ، حِينَ رَأَيْتُمُونِي تَأَخَّرْتُ . وَرَأَيْتُ فِيهَا ابْنَ لُحَى . وَهُوَ الَّذِي
سَبَّبَ السَّوَابِغَ^(٣) » . وَانْتَهَى حَدِيثُ أَبِي الطَّاهِرِ عِنْدَ قَوْلِهِ « فَافْزَعُوا لِلصَّلَاةِ » . وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ .

(١) (أقدم) ضبطناه بضم الميمزة وفتح القاف وكسر الدال المشددة . ومناه أقدم نفسى أو رجلى . وكنا صرح
القاضى عياض بضبطه .

(٢) (يحطم) أى يكسر .

(٣) (وهو الذى سبب السواغب) تسيب الدواب إرسالها تذهب وتجي كيف شئت . والسواغب جمع سائبة . وهى
التي نهى الله سبحانه عنها فى قوله : ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة . فالبحيرة هى الناقة التى يمنع دودها للطوافيت . فلا
يحلبها أحد من الناس . والسائبة التى كانوا يسيبونها لأنهم . فلا يحمل عليها شيء .

٤ - (...) وحدثنا محمد بن مهران الرازي . حدثنا الوليد بن مسلم . قال : قال الأوزاعي أبو عمرو وغيره : سمعت ابن شهاب الزهري يخبر عن عروة ، عن عائشة ؛ أن الشمس خسفت على عهد رسول الله ﷺ . فبعت مئادياً « الصلاة جامعة »^(١) فاجتمعوا . وتقدم فكبر . وصلى أربع ركعات . في ركعتين . وأربع سجعات .

٥ - (...) وحدثنا محمد بن مهران . حدثنا الوليد بن مسلم . أخبرنا عبد الرحمن بن نعيم ؛ أنه سمع ابن شهاب يخبر عن عروة ، عن عائشة ؛ أن النبي ﷺ جهر في صلاة الكسوف بقرائه . فصلى أربع ركعات . في ركعتين . وأربع سجعات .

(٩٠٢) قال الزهري : وأخبرني كثير بن عباس عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ ؛ أنه صلى أربع ركعات . في ركعتين . وأربع سجعات .

(...) وحدثنا حبيب بن الوليد . حدثنا محمد بن حرب . حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري . قال : كان كثير بن عباس يحدث ؛ أن ابن عباس كان يحدث عن صلاة رسول الله ﷺ يوم كسفت الشمس . بمثل ما حدث عروة عن عائشة .

٦ - (٩٠١) وحدثنا إسحاق بن إبراهيم . أخبرنا محمد بن بكر . أخبرنا ابن جريج . قال : سمعت عطاء يقول : سمعت عبيد بن حمير يقول : حدثني من أصدق (حسبته يريد عائشة) أن الشمس انكسفت على عهد رسول الله ﷺ . فقام قياماً شديداً . يقوم قائماً ثم يزكع . ثم يقوم ثم يزكع . ثم يقوم ثم يزكع . ركعتين في ثلاث ركعات وأربع سجعات . فانصرف وقد تجلت الشمس . وكان إذا ركع قال « الله أكبر » ثم يزكع . وإذا رفع رأسه قال « سمع الله لمن حمده » فقام فحمد الله

(١) (الصلاة جامعة) لفظة جامعة منصوبة على الحال . والصلاة منصوبة أيضاً على الإغراء . أى احضروا الصلاة . ويصح الرفع فيهما على الابتداء والخبر . أى الصلاة تجمع الناس في المسجد الجامع .

وَأَنْتَنِي عَلَيْهِ. ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَكْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ . وَلَكِنَّهُمَا مِنْ آيَاتِ اللَّهِ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِمَا عِبَادَهُ . فَإِذَا رَأَيْتُمْ كُسُوفًا ، فَادْكُرُوا اللَّهَ حَتَّى يَنْجِلِيَا » .

٧ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْمُسَمِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . قَالَا : حَدَّثَنَا مُعَاذُ (وَهُوَ ابْنُ هِشَامٍ) . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاجٍ ، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ مُعْمِرٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ سَلَّمَ سِتَّ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ .

**

(٢) باب ذكر عذاب القبر في صلاة الكسوف

٨ - (٩٠٣) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (بِعْنِي ابْنُ بِلَالٍ) عَنْ يَحْيَى ، عَنْ هَمْرَةَ ؛ أَنَّ يَهُودِيَّةً أَتَتْ عَائِشَةَ تَسْأَلُهَا^(١) . فَقَالَتْ : أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! يُمَذَّبُ النَّاسُ فِي الْقُبُورِ ؟ قَالَتْ هَمْرَةُ : فَقَالَتْ عَائِشَةُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « عَائِذَا بِاللَّهِ^(٢) » . ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ مَرَّ كَبًّا . فَصَفَّتِ الشَّمْسُ . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَخَرَجْتُ فِي نِسْوَةٍ بَيْنَ ظَهْرَيِ الْحَجَرِ^(٣) فِي الْمَسْجِدِ . فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَرَّ كَبِّهِ . حَتَّى اتَّعَى إِلَى مُصَلَّاهُ^(٤) الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ . فَقَامَ وَقَامَ النَّاسُ وَرَاءَهُ . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ثُمَّ رَكَعَ . فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ثُمَّ رَفَعَ . فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ . ثُمَّ رَكَعَ فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا . وَهُوَ دُونَ ذَلِكَ الرَّكُوعِ . ثُمَّ رَفَعَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ . فَقَالَ « إِنِّي قَدْ رَأَيْتُكُمْ تُقْتَنُونَ^(٥) فِي الْقُبُورِ كَفِتْنَةِ الدَّجَالِ » .

(١) (تَسْأَلُهَا) تَعْنِي : فَلَمَّا أَعْطَاهَا السَّيِّدَةُ عَائِشَةُ مَا سَأَلَتْهُ دَعَتْ لَهَا . قَالَتْ فِي دَعَائِهَا : أَعَاذَكَ اللَّهُ ، أَيِ أَجَارَكَ مِنْ

عَذَابِ الْقَبْرِ .

(٢) (عَائِذَا بِاللَّهِ) هُوَ مِنَ الصِّفَاتِ الْقَائِمَةِ مَقَامِ الْمَصْدَرِ . وَنَاصِبُهُ مَحْذُوفٌ . أَيِ أَهْوَذَا مِثْلًا بِهِ .

(٣) (بَيْنَ ظَهْرَيِ الْحَجَرِ) أَيِ بَيْنَهَا . وَالْحَجَرُ جَمْعُ حَجَرَةٍ . تَعْنِي بِيُوتِ الْأَزْوَاجِ الطَّاهِرَاتِ . فَكَلِمَةُ ظَهْرِي وَتَحْمِيَّةٌ ،

وَهِيَ تَثْبِيَةُ ظَهْرِ .

(٤) (مُصَلَّاهُ) تَعْنِي مَوْقِفَهُ مِنَ السَّجْدِ .

(٥) (تُقْتَنُونَ) أَيِ تَتَمَتَّعُونَ .

قَالَتْ عَمْرَةُ : فَسَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ : فَكُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، بَعْدَ ذَلِكَ ، يَتَمَوَّذُ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَرٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ . بِمِثْلِ مَعْنَى حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ .

(٣) باب ما عرض على النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة الكسوف من أمر الجنة والنار

٩ - (٩٠٤) وَحَدَّثَنِي يَمْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيِّ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثَيْبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ النَّسَائِيِّ . قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمٍ شَدِيدٍ الْحَرِّ . فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَصْحَابِهِ . فَأَطَالَ الْقِيَامَ . حَتَّى جَعَلُوا يَخْرَوْنَ . ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ . ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ . ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ . ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ . ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ . ثُمَّ قَامَ فَصَنَعَ نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ . فَكَانَتْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ . ثُمَّ قَالَ « إِنَّهُ عَرِضَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ تَوَلَّجُونَهُ . فَعُرِضَتْ عَلَى الْجَنَّةِ . حَتَّى لَوْ تَنَاولْتُ مِنْهَا قِطْفًا أَخَذْتُهُ »^(١) (أَوْ قَالَ تَنَاولْتُ مِنْهَا قِطْفًا) فَقَصَرَتْ يَدِي عَنْهُ . وَعُرِضَتْ عَلَى النَّارِ . فَرَأَيْتُ فِيهَا امْرَأَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ تُعَذِّبُ فِي هِرَّةٍ لَهَا^(٢) . رَبَطْتَهَا فَلَمْ تُطْعِمَهَا . وَلَمْ تَدْعَهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ^(٣) . وَرَأَيْتُ أَبَا مُعَاوَةَ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ يَحْرُ قُصْبَةً^(٤) فِي النَّارِ . وَلَهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ : إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ إِلَّا لِمَوْتِ عَظِيمٍ . وَلَهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ يُرِيكُمُوهَا . فَلِذَا خَسَفَا فَصَلُّوا حَتَّى يَنْجَلِيَ .

(١) (لو تناولت منها قطفًا لأخذته) معنى تناولت، مددت يدي لأخذه . والقطف المنقود . وهو فعل بمعنى مفعول .

كالتدريج بمعنى المذبوح .

(٢) (في هرة لها) أي بسبب هرة لها .

(٣) (خشاش الأرض) هي هوامها وحشراتهما . وقيل : منار الطير . وحكى القاضى فتح الغناء وكسرهما وضماها .

والفتح هو الشهور .

(٤) (يجر قصبه) القصب هي الأمعاء .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو عَسَاةَ الدِّسَمِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .
إِلَّا أَنَّهُ قَالَ « وَرَأَيْتُ فِي النَّارِ امْرَأَةً حَمِيرِيَّةً سَوْدَاءَ طَوِيلَةً » . وَلَمْ يَقُلْ « مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ » .

١٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَمِيرٍ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ ثَمِيرٍ . (وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ) قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ :
انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ النَّاسُ :
إِنَّمَا انْكَسَفَتِ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ . فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى بِالنَّاسِ سِتَّ رَكَعَاتٍ بِأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ . بَدَأَ
فَكَبَّرَ . ثُمَّ قَرَأَ فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ . ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِمَّا قَامَ . ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فَقَرَأَ قِرَاءَةً دُونَ الْقِرَاءَةِ
الْأُولَى . ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِمَّا قَامَ . ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فَقَرَأَ قِرَاءَةً دُونَ الْقِرَاءَةِ الثَّانِيَةِ . ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا
مِمَّا قَامَ . ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ . ثُمَّ انْحَدَرَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ . ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ أَيْضًا ثَلَاثَ
رَكَعَاتٍ . لَيْسَ فِيهَا رَكْعَةٌ إِلَّا الَّتِي قَبْلَهَا أَطْوَلُ مِنَ الَّتِي بَعْدَهَا . وَرُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ سُجُودِهِ . ثُمَّ تَأَخَّرَ
وَتَأَخَّرَتِ الصُّلُوفُ خَلْفَهُ . حَتَّى اتَّهَمَيْنَا . (وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَتَّى اتَّهَى إِلَى النِّسَاءِ) ثُمَّ تَقَدَّمَ وَتَقَدَّمَ النَّاسُ
مَعَهُ . حَتَّى قَامَ فِي مَقَامِهِ . فَانْصَرَفَ حِينَ انْصَرَفَ ، وَقَدْ أَضَتْ الشَّمْسُ^(١) . فَقَالَ « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّمَا
الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ . وَإِنَّمَا لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ » (وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ :
لِمَوْتِ بَشَرٍ) فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَصَلُّوا حَتَّى تَنْجَلِيَ . مَا مِنْ شَيْءٍ تُوْعَدُونَهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي صَلَاتِي
هَذِهِ . لَقَدْ جِئْتُ بِالنَّارِ . وَذَلِكَ لَكُمْ حِينَ رَأَيْتُمُونِي تَأَخَّرْتُ خَافَةً أَنْ يُصِيبَنِي مِنْ لَفْحِهَا^(٢) . وَحَتَّى رَأَيْتُ
فِيهَا صَاحِبَ الْمِحْجَنِ يَحْمُرُ قُصْبُهُ فِي النَّارِ . كَانَ يَسْرِقُ الْحَاجَّ بِمِحْجَنِهِ^(٣) . فَإِنْ فُطِنَ لَهُ قَالَ : إِنَّمَا تَعْلَقُ
بِمِحْجَنِي . وَإِنْ غُفِّلَ عَنْهُ ذَهَبَ بِهِ . وَحَتَّى رَأَيْتُ فِيهَا صَاحِبَةَ الْهَرَّةِ الَّتِي رَبَطْنَاهَا فَلَمْ تُطْعِمَهَا . وَلَمْ تَدْعَهَا

(١) (وقد أضت الشمس) ومعناه رجعت إلى حالها الأول قبل الكسوف . وهو من آض يبيض ، إذا رجع . ومنه قولهم : أيضا . وهو مصدر منه .

(٢) (مخافة أن يصيبني من لفحها) أي من ضرب لهبها . ومنه قوله تعالى : تلعف وجوههم النار . أي يضربها لهبها . والتلفح دون اللفح . قال الله تعالى : ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك . أي أدنى شيء منه .

(٣) (بمحجنه) المحجن عصا معلقة الطرف .

تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ . حَتَّى مَاتَ جَوْماً . ثُمَّ جِيءَ بِالْجَنَّةِ . وَذَلِكُمْ حِينَ رَأَيْتُمُونِي تَقْدَمْتُ حَتَّى قُمْتُ فِي مَقَامِي . وَلَقَدْ مَدَدْتُ يَدِي وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَتَنَاوَلَ مِنْ تَمْرٍ مَا لَيْتَنظُرُوا إِلَيْهِ . ثُمَّ بَدَأَ أَنْ لَا أَفْعَلَ . فَمَا مِنْ شَيْءٍ تُوْعِدُونَهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي صَلَاتِي هَذِهِ .

١١ - (١٠٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ مُثَنَّى . حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ فَاطِمَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ ؛ قَالَتْ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ تُصَلِّي . فَقُلْتُ : مَا شَأْنُ النَّاسِ يُصَلُّونَ ؟ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا إِلَى السَّمَاءِ . فَقُلْتُ : آيَةٌ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ . فَأَطَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقِيَامَ جِدًّا . حَتَّى تَجَلَّ لِي النَّشْيُ ^(١) . فَأَخَذْتُ قِرْبَةً مِنْ مَاءٍ إِلَى جَنْبِي . فَجَمَلْتُ أَصْبَ عَلَى رَأْسِي أَوْ عَلَى وَجْهِ مِنْ الْمَاءِ . قَالَتْ : فَانصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ . فَخَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ . فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ . ثُمَّ قَالَ : «أَمَّا بَعْدُ . مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَكُنْ رَأَيْتُهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا . حَتَّى الْجَنَّةُ وَالنَّارَ . وَإِنَّهُ قَدْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ قَرِيبًا أَوْ مِثْلَ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ . (لَا أَدْرِي أَى ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ) فَيُؤْتَى أَحَدُكُمْ فَيَقَالُ : مَا عَلَيْكَ بِهَذَا الرَّجُلِ ^(٢) ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ أَوْ الْمُؤْمِنَةُ . (لَا أَدْرِي أَى ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ) فَيَقُولُ : هُوَ مُحَمَّدٌ ، هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى . فَأَجَبْنَا وَأَطَعْنَا . ثَلَاثَ رَرَارٍ . فَيَقَالُ لَهُ : نَعَمْ . قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ إِنَّكَ لَتُؤْمِنُ بِهِ . فَمَنْ صَالِحًا . وَأَمَّا الْمُنَافِقُ أَوِ الْمُرْتَابُ (لَا أَدْرِي أَى ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ) فَيَقُولُ : لَا أَدْرِي . سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُ » .

١٢ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ فَاطِمَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ . قَالَتْ : أَتَيْتُ عَائِشَةَ فَإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ . وَإِذَا هِيَ تُصَلِّي . فَقُلْتُ : مَا شَأْنُ النَّاسِ ؟

(٢) (تَجَلَّ لِي النَّشْيُ) وروى أيضا النَّشْيُ . وهو بمعنى النشاة . وهو معروف يحصل بطول القيام في الحر ، وفي غير ذلك من الأحوال . أى علاني مرض قريب من الإغماء لطول تعب الوقوف .

(٣) (ما عليك بهذا الرجل) إنما يقول له اللسان السائلان . ما عليك بهذا الرجل . ولا يقول : رسول الله . امتحانا له وإغرابا عليه . ثلاثي منهنما أكرام النبي ﷺ ورفع مرتبته . فيمظله هو تقليدا لها ، لا اعتقادا . ولهذا يقول المؤمن : هو رسول الله . ويقول المنافق : لا أدري . فثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة .

وَأَقْصَى الْحَدِيثِ بَنَحْوِ حَدِيثِ ابْنِ مُحَيْرٍ عَنْ هِشَامٍ .

١٣ - (...) أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ . قَالَ : لَا تَقُلْ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ . وَلَكِنْ قُلْ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ .

١٤ - (٩٠٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . حَدَّثَنِي مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أُمِّهِ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : فَزِعَ ^(١) النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا . (قَالَتْ تَعْنِي يَوْمَ كَسَفَتِ الشَّمْسُ) فَأَخَذَ دِرْعًا حَتَّى أَدْرَكَ بِرِذَائِهِ ^(٢) . فَقَامَ لِلنَّاسِ قِيَامًا طَوِيلًا . لَوْ أَنَّ إِنْسَانًا أَتَى لَمْ يَشْمَرْ ^(٣) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَكَعَ - مَا حَدَّثَ أَنَّهُ رَكَعَ ، مِنْ طَوْلِ الْقِيَامِ .

١٥ - (...) وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأَمَوِيُّ . حَدَّثَنِي أَبِي . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . وَقَالَ : قِيَامًا طَوِيلًا . يَقُومُ ثُمَّ يَرْكَعُ . وَزَادَ : فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ ^(١) إِلَى الْمَرْأَةِ أَسْنُ مِنِّي . وَإِلَى الْأُخْرَى هِيَ أَسْنَمُ مِنِّي .

١٦ - (...) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ . حَدَّثَنَا حَبَّانُ . حَدَّثَنَا وَهْبٌ . حَدَّثَنَا مَنْصُورُ عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ . قَالَتْ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ . فَأَخْطَأَ بِدِرْعٍ ، حَتَّى (١) (فَزِعَ) قَالَ الْقَاضِي : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ الْفَزَعُ الَّذِي هُوَ الْخَوْفُ ، يَخْشَى أَنْ تَكُونَ السَّاعَةُ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ الْفَزَعُ الَّذِي هُوَ الْمُبَادَرَةُ إِلَى الشَّيْءِ .

(٢) (فَأَخَذَ دِرْعًا حَتَّى أَدْرَكَ بِرِذَائِهِ) مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَشِدَّةِ سُرْعَتِهِ وَاهْتِمَامِهِ بِذَلِكَ أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ رِدَاءَهُ فَأَخَذَ دِرْعَ أَهْلِ الْبَيْتِ سَهْوًا ، وَلَمْ يَعْلَمْ ذَلِكَ لَاشْتِغَالِ قَلْبِهِ بِأَمْرِ الْكُسُوفِ . فَلَمَّا عَلِمَ أَهْلُ الْبَيْتِ أَنَّهُ تَرَكَ رِدَاءَهُ لَحَقَهُ بِهِ . وَالدِّرْعُ هُنَا دِرْعُ الْمَرْأَةِ وَهِيَ قَبِيصُهَا . وَهِيَ مَذْكُورَةٌ .

(٣) (لَوْ أَنَّ إِنْسَانًا أَتَى لَمْ يَشْمَرْ) قَوْلُهُ : لَمْ يَشْمَرْ صِفَةُ لِلْإِنْسَانِ . أَيْ لَوْ أَتَى إِنْسَانٌ غَيْرُ عَالِمٍ بِرُكُوعِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَأَاهُ فِي قِيَامِهِ بَعْدَ رُكُوعِهِ ، مَا ظَنَّ أَنَّهُ رَكَعَ مِنْ أَجْلِ طَوْلِ قِيَامِهِ . فَجَوَابُ لَوْ هُوَ قَوْلُهَا مَا حَدَّثَ .

(٤) (فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ) يَوْضَحُهُ قَوْلُهَا فِي الرَّوَايَةِ الثَّانِيَةِ : حَتَّى رَأَيْتُنِي أُرِيدُ . قَوْلُهَا رَأَيْتُنِي مَعْنَاهُ عَلِمْتُ مِنْ نَفْسِي أَيْ أَرِيدُ الْخُ

وهنا من خصائص أفعال القلوب .

أَدْرَكَ بَرْدَانِهِ بَعْدَ ذَلِكَ . قَالَتْ : فَقَضَيْتُ حَاجَتِي ثُمَّ جِئْتُ وَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ . فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا . فَقُمْتُ مَعَهُ . فَأَطَالَ الْقِيَامَ حَتَّى رَأَيْتُنِي أُرِيدُ أَنْ أَجْلِسَ . ثُمَّ أَلْتَفِتْتُ إِلَى الْمَرْأَةِ الضَّعِيفَةِ ، فَأَقُولُ هَذِهِ أَضْمَفُ مِنِّي ، فَأَقُومُ . فَرَكَعَ فَأَطَالَ الزُّكُوعَ . ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَطَالَ الْقِيَامَ . حَتَّى لَوْ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ - خِيَلْ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَمْ يَزْكَعْ .

١٧ - (٩٠٧) حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ . حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَسَارٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ مَعَهُ . فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا قَدَرُ نَحْوِ ^(١) سُورَةِ الْبَقَرَةِ . ثُمَّ رَكَعَ زُكُوعًا طَوِيلًا . ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ . ثُمَّ رَكَعَ زُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الزُّكُوعِ الْأَوَّلِ . ثُمَّ سَجَدَ . ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ . ثُمَّ رَكَعَ زُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الزُّكُوعِ الْأَوَّلِ . ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ . ثُمَّ رَكَعَ زُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الزُّكُوعِ الْأَوَّلِ . ثُمَّ سَجَدَ . ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ انْجَلَتِ الشَّمْسُ . فَقَالَ « إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ . لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا أَحْيَايَةٍ . فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْكُرُوا اللَّهَ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! رَأَيْنَاكَ تَنَاولْتَ شَيْئًا فِي مَقَامِكَ هَذَا . ثُمَّ رَأَيْنَاكَ كَفَفْتَ ^(٢) . فَقَالَ « إِنِّي رَأَيْتُ الْجَنَّةَ . فَتَنَاولْتُ مِنْهَا عَنْقُودًا . وَلَوْ أَخَذْتُه لَأَكَلْتُمْ مِنْهُ مَا بَقِيَتْ الدُّنْيَا . وَرَأَيْتُ النَّارَ . فَلَمْ أَرْ كَالْيَوْمِ مَنْظَرًا قَطُّ . وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا نِسَاءً » قَالُوا : يَمْ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « بِكُفْرِهِنَّ » قِيلَ : أَيَكْفُرْنَ بِاللَّهِ ؟ قَالَ « بِكُفْرِ الْمَشِيرِ ^(٣) . وَبِكُفْرِ الْإِحْسَانِ . لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ ، ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا ، قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ » .

(١) (قدر نحو) هكذا هو في النسخ : قدر نحو . وهو صحيح . ولو اقتصر على أحد اللفظين لكان صحيحا .

(٢) (كففت) أى توقفت . أو كففت يدك . يتمدى ولا يتمدى .

(٣) (بكفر المشير) هكذا ضبطناه : بكفر بالباء الواحدة الجارة . وفيه جواز إطلاق الكفر على كفران الحقوق ،

وإن لم يكن ذلك الشخص كافرا بالله تعالى . والمشير الماشر . كالزوج وغيره .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ (يَعْنِي ابْنَ عِيسَى) . أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، بِغَيْرِهِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : ثُمَّ رَأَيْتُكَ تَكْفُكْتُ^(١) .

(٤) باب ذكر من قال إنه ركع ثمانية ركعات في أربع سجرات

١٨ - (٩٠٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حِينَ كَسَفَتِ الشَّمْسُ ، ثَمَانِ رَكَعَاتٍ ، فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ . وَعَنْ عَلِيٍّ ، مِثْلُ ذَلِكَ .

١٩ - (٩٠٩) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ . كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ . قَالَ : حَدَّثَنَا حَبِيبٌ عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ صَلَّى فِي كُسُوفٍ . قَرَأَ ثَمَّ رَكَعَ . ثَمَّ قَرَأَ ثَمَّ رَكَعَ . ثَمَّ قَرَأَ ثَمَّ رَكَعَ . ثَمَّ قَرَأَ ثَمَّ رَكَعَ . ثَمَّ سَجَدَ . قَالَ : وَالْأُخْرَى مِثْلَهَا .

(٥) باب ذكر النداء بصلاة الكسوف «الصلاة جامعة»

٢٠ - (٩١٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (وَهُوَ شَيْبَانُ النَّخَوِيُّ) عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْمَاصِ^(٢) . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ خَبَرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْمَاصِ ؛ أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى 'عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، نُودِيَ بِـ (الصَّلَاةِ جَامِعَةٍ) . فَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكَعَتَيْنِ فِي سَجْدَةٍ . ثَمَّ قَامَ (١) (نَكَمَكْتُ) أَيْ تَوَقَّفْتُ وَأَحْجَمْتُ . قَالَ الْمَرْوِيُّ وَغَيْرُهُ : يَقَالُ : نَكَمَكَ الرَّجُلُ وَتَكَامَى وَكَمَ كَمَوْعًا ،

إِذَا أَحْجَمَ وَجَبَ .

(٢) (عَمْرُو بْنُ الْمَاصِ) هُوَ مِمَّنْ لَمْ يَمُتْ لَمْ يَمُتْ لَمْ يَمُتْ ، كَمَا يَعْلَمُ مِنَ الْقَامُوسِ ، وَمَنْ شَرَحَ الشُّفَا لِلْأَعْلَى .

فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ فِي سَجْدَةٍ^(١). ثُمَّ جَلَّى عَنِ الشَّمْسِ. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: مَا رَكَعْتُ رُكُوعًا قَطُّ، وَلَا سَجَدْتُ سُجُودًا قَطُّ، كَانَ أَطْوَلَ مِنْهُ.

٢١ - (٩١١) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ. يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِمَا^(٢) عِبَادَهُ. وَإِنَّهُمَا لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ. فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا^(٣) شَيْئًا فَصَلُّوا وَادْعُوا اللَّهَ. حَتَّى يَكْشِفَ مَا بِكُمْ».

٢٢ - (...) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ وَيَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيْسَ يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ. وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ. فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَقُومُوا فَصَلُّوا».

٢٣ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو أُسَامَةَ وَابْنُ مُنِيرٍ. ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ وَوَكِيعٌ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَمَرْوَانُ. كُلُّهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَفِي حَدِيثِ سُفْيَانَ وَوَكِيعٍ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ. فَقَالَ النَّاسُ: انْكَسَفَتِ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ.

٢٤ - (٩١٢) حَدَّثَنَا أَبُو حَامِرٍ الْأَشْمَرِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَادٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ. قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى. قَالَ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ. فَقَامَ فَرَعَا يَخْشَى أَنْ تَكُونَ السَّاعَةُ. حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ. فَقَامَ يُصَلِّي بِأَطْوَلِ قِيَامٍ وَرُكُوعٍ وَسُجُودٍ. مَا رَأَيْتُهُ يَفْعَلُهُ فِي صَلَاةٍ قَطُّ. ثُمَّ قَالَ «إِنَّ هَذِهِ الْآيَاتُ الَّتِي يُرْسِلُ اللَّهُ، لَا تَكُونُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ. وَلَكِنَّ

(١) (فرع ركعتين في سجدة) أى ركوعين في ركعة. والمراد بالسجدة ركعة.

(٢) (يخوف الله بهما) أى يخسفهما.

(٣) (منها) أى من تلك الآيات المخوفة.

اللهُ يُرْسِلُهَا يُخَوِّفُ بِهَا عِبَادَهُ . فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فَافْزَعُوا^(١) إِلَى ذِكْرِهِ وَدُعَائِهِ وَاسْتَغْفَارِهِ .
وَبِإِسْنَادٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَلَاءِ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ . وَقَالَ « يُخَوِّفُ عِبَادَهُ » .

٢٥ - (٩١٣) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ . حَدَّثَنَا الْجَرِيرِيُّ
عَنْ أَبِي الْمَلَاءِ حَيَّانَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ . قَالَ : يَنْمَأُ أَنَا أَرْمِي بِأَسْهُمِي فِي حَيَاةِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ . فَنَبْذُتُهَا^(٢) . وَقُلْتُ : لَأَنْظُرَنَّ إِلَى مَا يَحْدُثُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فِي انْكَسَافِ الشَّمْسِ ، الْيَوْمَ . فَأَتَيْتُهُ إِلَيْهِ وَهُوَ رَافِعُ يَدَيْهِ ، يَدْعُو وَيُكَبِّرُ وَيَحْمَدُ وَيُهْلِلُ . حَتَّى جُلِيَ
عَنِ الشَّمْسِ . فَقَرَأَ سُورَتَيْنِ وَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ .

٢٦ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنْ الْجَرِيرِيِّ ،
عَنْ حَيَّانَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ . وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : كُنْتُ أَرْمِي^(٣)
بِأَسْهُمِي إِلَى الْمَدِينَةِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . إِذَا كَسَفَتِ الشَّمْسُ . فَنَبْذُتُهَا . وَقُلْتُ : وَاللَّهِ ! لَأَنْظُرَنَّ
إِلَى مَا حَدَّثَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ . قَالَ : فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ قَائِمٌ فِي الصَّلَاةِ . رَافِعُ يَدَيْهِ .
يَجْعَلُ يُسَبِّحُ وَيَحْمَدُ وَيُهْلِلُ وَيُكَبِّرُ وَيَدْعُو . حَتَّى خَسِرَ عَنْهَا^(٤) . قَالَ : فَلَمَّا خَسِرَ عَنْهَا ، قَرَأَ سُورَتَيْنِ
وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ .

٢٧ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ . أَخْبَرَنَا الْجَرِيرِيُّ عَنْ حَيَّانَ بْنِ عُمَيْرٍ ،

(١) (فافزعوا) أى التجأوا من عذابه .

(٢) (فنبذتها) أى فألقيت سهاى من يدي وطرحتها . قال الراغب : النبذ إلقاء الشيء وطرحه لقلة الاعتداد به .

(٣) (أرمى) أى أرمى . كما قاله في الرواية الأولى . يقال : أرمى وأرمتى وأرمتى ، كما قاله في الرواية الأخيرة .
والارتقاء كالترقى بمعنى المراماة . قال ابن الأثير : يقال رميت بالسهم رميا وارتيمت ارتقاء وراميت راميا وراميت مراماة ،
إذا رميت بالسهم من القسي . وقيل : خرجت أرمى إذا رميت القنص .

(٤) (خسر عنها) أى كشف . وهو بمعنى قوله في الرواية الأولى : جُلِيَ عنها .

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُمَرَّةَ . قَالَ : يَنْبَأُ أَنَا أَنْتَرَمِي^(١) بِأَسْمِهِمْ لِي عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِذْ خَسَفَتِ الشَّمْسُ . ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِهِمَا .

٢٨ - (٩١٤) وَحَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ؛ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرِ الصَّدِّيقِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّهُ كَانَ يُخْبِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ . وَلَكِنَّهُمَا آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ . فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَصَلُّوا » .

٢٩ - (٩١٥) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُمَيَّرٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُصَنَّبٌ (وَهُوَ ابْنُ الْمُقْدَامِ) حَدَّثَنَا زَائِدَةُ . حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ (وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ : قَالَ زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ) سَمِعْتُ الثَّغْبِيَّ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ . لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ . فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَادْعُوا اللَّهَ وَصَلُّوا حَتَّى يَنْكَشِفَ » .

(١) (أَنْتَرَمِي) يُقَالُ : خَرَجَ بَرَمِي ، إِذَا خَرَجَ يَرَى فِي الْفَرَسِ ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١١ - كتاب الجنائز^(١)

(١) باب تلقين الموتى : لا إله إلا الله

١ - (٩١٦) وحدثنا أبو كامل الجحدري فضيل بن حسين وعثمان بن أبي شيبة . كلاهما عن بشر . قال أبو كامل : حدثنا بشر بن المفضل . حدثنا عمارة بن غزية . حدثنا يحيى بن عمارة . قال : سمعت أبا سعيد الخدري يقول : قال رسول الله ﷺ « لَقِّنُوا مَوْتَكُمْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » .

(...) وحدثنا قتيبة بن سعيد . حدثنا عبد العزيز (يعني الدراوردي) . ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا خالد بن غليل . حدثنا سليمان بن بلال . جميعا ، بهذا الإسناد .

٢ - (٩١٧) وحدثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة . ح وحدثني عمرو الناقد . قالوا جميعا : حدثنا أبو خالد الأحمر عن يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . قال : قال رسول الله ﷺ « لَقِّنُوا مَوْتَكُمْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » .

(٢) باب ما يقال عند المصيبة

٣ - (٩١٨) حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر . جميعا عن إسماعيل بن جعفر . قال ابن أيوب : حدثنا إسماعيل . أخبرني سعد بن سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح ، عن ابن سفيينة ، عن أم سلمة ؛

(١) (الجنائز) الجنائز مشتقة من جنز ، إذا ستر . ذكر ابن فارس وغيره . والمضارع يجنز . والجنائز بكسر الجيم وفتحها ، والكسر أفتح . ويقال : بالفتح للبيت ، وبالكسر للنمش عليه ميت . ويقال عكسه . حكاه صاحب الطالع . والجمع جناز ، بالفتح لا غير .

(٢) (لقنوا موتاكم) أى ذكروا ، من حضره الموت منكم ، بكلمة التوحيد ، بأن تتلفظوا بها عنده .

أَنهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ : مَا أَمَرَهُ اللَّهُ ^(١) : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ . اللَّهُمَّ ! أَجْرِنِي ^(٢) فِي مُصِيبَتِي وَأَخْلِفْ لِي ^(٣) خَيْرًا مِنْهَا - إِلَّا أَخْلَفَ اللَّهُ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا » .

قَالَتْ : فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ : أَيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ ^(٤) ؟ أَوَّلُ يَنْتِ هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ^(٥) . ثُمَّ إِنِّي قُلْتُهَا . فَأَخْلَفَ اللَّهُ لِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ .
قَالَتْ : أَرْسَلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ يَخْطُبُنِي لَهُ . فَقُلْتُ : إِنَّ لِي بِنْتًا وَأَنَا غَيُورٌ ^(٦) . فَقَالَ « أَمَا ابْنَتُهَا فَتَدْعُو اللَّهَ أَنْ يُفْنِيَهَا عَنْهَا . وَأَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَذْهَبَ بِالْغَيْرَةِ ^(٧) » .

٤ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي

(١) (ما أمره الله) أى فى ضمن مدح الصابرين ، بقوله فى سورة البقرة : الذين إذا أصابهم مصيبة ألح . فإن كل خصلة ممدوحة فى الكتاب الكريم تتضمن الأمر بها . كما أن الذمومة فيه تقتضى النهى عنها .

(٢) (اللهم أجرني) كذا بهمة واحدة . وهو أمر من أجره الله ، إذا أصابه . فهمة الوصل المجلوبة لصينة الأمر أسقطت كما أسقطت فى نحو فأتانا ، كراهة توالى الثلاثين . وبابه نصر وضرب . فيجوز فى الجيم الفم والكسر ، والأول أكثر . قال النووي : قال القاضي : يقال : أجرني بالقصر والماء ، حكاهما صاحب الأفعال . وقال الأسمي وأكثر أهل اللغة : هو مقصور لا يمد . ومعنى أجره الله أعطاه أجره وجزاء صبره وهمه فى مصيبته .

(٣) (وأخلف لى) هو بقطع الهمزة وكسر اللام . قال أهل اللغة : يقال لمن ذهب له مال أو ولد أو قريب أو شيء يتوقع حصول مثله : أخلف الله عليك . أى رد عليك مثله . فإن ذهب مالا يتوقع مثله ، بأن ذهب والده أو عم أو أخ لمن لا جد له ولا والده . قيل له : خلف الله عليك ، بنير ألف . كأن الله خليفة منه عليك .

(٤) (أى المسلمين خير من أبى سلمة) استعظام منها لشأن زوجها ، وتمجيب من أن يكون لها خلف خير منه .

(٥) (أول بيت هاجر إلى رسول الله ﷺ) أى هو أول أهل بيت هاجر مع عياله . فهو أول من هاجر بأهله إلى أرض الحبشة ثم إلى المدينة . وكان أخا النبي ﷺ من الرضاة ، وابن عمته .

(٦) (وأنا غيور) هو قول ، من النيرة . وهى الحية والأنفة تكون للرجل على امرأته ، ولها عليه . يقال رجل غيور وامرأة غيور ، بلا هاء . لأن فمولا يشترك فيه الذكر والأنثى . قال النووي : يقال : امرأة غيرة وغيور . ورجل غيور وغيران . وقد جاء قول فى صفات المؤمن كثيرا . كقولهم : امرأة هروس وهروب وضحوك ، لكثرة الضحك . وعقبة كؤود . وأرض صعد وهبوط وحدور ، وأشباهاها .

(٧) (يذهب بالنيرة) يقال : أذهب الله الشيء ، وذهب به . كقوله تعالى : ذهب الله بنورهم .

عُمَرُ بْنُ كَثِيرٍ بْنُ أُلْفَحَ . قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ سَفِينَةَ يُحَدِّثُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَا مِنْ عَبْدٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ . اللَّهُمَّ ! أَجِرْنِي فِي مُصِيبَتِي وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا . إِلَّا أَجَرَهُ اللَّهُ فِي مُصِيبَتِهِ . وَأَخْلَفَ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا » .
قَالَتْ : فَلَمَّا تَوُفِّيَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ كَمَا أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَأَخْلَفَ اللَّهُ لِي خَيْرًا مِنْهُ .
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

٥ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ . أَخْبَرَنِي عُمَرُ (يَعْنِي ابْنَ كَثِيرٍ) عَنْ ابْنِ سَفِينَةَ ، مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ . يَبْتَغِي حَدِيثَ أَبِي أُسَامَةَ . وَزَادَ : قَالَتْ : فَلَمَّا تَوُفِّيَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ : مَنْ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ ثُمَّ عَزَمَ اللَّهُ لِي ^(١) فَقُلْتُهَا . قَالَتْ : فَتَزَوَّجْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ .

**

(٣) باب ما يقال عند المريض والبت

٦ - (٩١٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ؛ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا حَضَرْتُمُ الْمَرِيضَ ، أَوِ الْمَيِّتَ ، فَقُولُوا خَيْرًا . فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَوْمُنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ » قَالَتْ : فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أَبَا سَلَمَةَ قَدْ مَاتَ . قَالَ « قُولِي : اللَّهُمَّ ! اغْفِرْ لِي وَلَهُ . وَأَعْقِبْنِي ^(٢) مِنْهُ عَقْبًا حَسَنَةً » قَالَتْ : فَقُلْتُ . فَأَعْقَبَنِي اللَّهُ مِنْهُ خَيْرًا مِنْهُ . مُحَمَّدًا ﷺ .

**

(١) (ثم عزم الله) أي خلق لي عزا . والعزم عقد القلب على إضفاء الأمر . قال تعالى : فإذا عزمت فتوكل على الله .

(٢) (وأعقبني) أي بدلي وموضني منه ، أي في مقابلته ، فهي حسنة . أي بدلا صالحا .

(٤) باب في إغماض الميت والدعاء له، إذا تمضمض

٧ - (١٢٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو . حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ الْفَزَارِيُّ عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُوَيْبٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ . قَالَتْ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي سَلَمَةَ وَقَدْ شَقَّ بَصَرُهُ ^(١) . فَأَغْمَضَهُ . ثُمَّ قَالَ « إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ تَبِعَهُ الْبَصَرُ ^(٢) » . فَضَجَّ نَاسٌ مِنْ أَهْلِهِ . فَقَالَ « لَا تَدْعُوا عَلَيَّ أَنْفُسَكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ . فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤْمِنُونَ عَلَيَّ مَا تَقُولُونَ » . ثُمَّ قَالَ « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَبِي سَلَمَةَ وَارْقِعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْدِيِّينَ وَاخْلُفْهُ فِي عَقِبِهِ فِي النَّابِرِينَ ^(٣) » . وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ الْمَالِئِينَ . وَافْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ . وَتَوَزَّ لَهُ فِيهِ » .

٨ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ الْوَاسِطِيُّ . حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ . حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « وَاخْلُفْهُ فِي تَرْكِتِهِ » وَقَالَ « اللَّهُمَّ أَوْسِعْ لَهُ فِي قَبْرِهِ » وَلَمْ يَقُلْ « افْسَحْ لَهُ » . وَزَادَ : قَالَ خَالِدُ الْحَذَّاءِ : وَدَعَا أُخْرَى سَائِمَةً نَسِيَتْهَا .

(١) (وقد شق بصره) بفتح الشين، ورفع بصره . هكذا ضبطناه وهو المشهور . وضبطه بعضهم : بصره ، بالنصب وهو صحيح أيضا . والشين مفتوحة ، بلا خلاف . قال القاضي : قال صاحب الأفعال : يقال : شق بصر الميت ، وشق الميت بصره ، ومعناه شخص ، كما في الرواية الأخرى . وقال ابن السكيت في الإصلاح ، والجوهري ، حكاية عن ابن السكيت : يقال : شق بصر الميت ، ولا تقل شق الميت بصره ، هو الذي حضره الموت وصار ينظر إلى الشيء لا يرتد إليه طرفه .

(٢) (إن الروح إذا قبض تبعه البصر) معناه : إذا خرج الروح من الجسد ، يتبعه البصر ناظرا أين يذهب . وفي الروح لثتان : التذكير والتأنيث . وهذا الحديث دليل للتذكير . وفيه دليل أن الروح أجسام لطيفة متخللة في البدن ، وتذهب الحياة من الجسد بنهاها .

(٣) (واخلفه في عقبه في النابرين) أي كن خليفة له في ذريته . والمقب مؤخر الرجل : واستعير للولد وولد الولد . وقولهم : لا عقب له ، أي لم يبق له ولد ذكر . والنابرين أي الباقيين . كقوله تعالى : إلا أمرأته كانت من النابرين .

(٥) باب في شحوص بصر الميت يتبع نفسه

٩ - (٩٢١) وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ يَعْقُوبَ . قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَلَمْ تَرَوْا الْإِنْسَانَ إِذَا مَاتَ شَخْصَ بَصَرُهُ^(١) ؟ » قَالُوا : بَلَى . قَالَ « فَذَلِكَ حِينَ يَتَّبِعُ بَصَرُهُ نَفْسَهُ^(٢) » .

(...) وحدثناه قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِي) عَنِ الْعَلَاءِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

**

(٦) باب البلاء على الميت

١٠ - (٩٢٢) وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَابْنُ مُنْذِرٍ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . كُلُّهُمْ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ ابْنُ مُنْذِرٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ مُنْذِرٍ . قَالَ : قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : لَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ : غَرِيبٌ وَفِي أَرْضٍ غُرَبَةٍ^(٣) . لَا بُكْيَةَ بُكَاءٍ يُتَحَدَّثُ عَنْهُ . فَكُنْتُ قَدْ تَهَيَّأْتُ لِلْبُكَاءِ عَلَيْهِ . إِذْ أَقْبَلَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الصَّعِيدِ^(٤) تَرِيدُ أَنْ تُسْعِدَنِي^(٥) . فَاسْتَقْبَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ « أَتُرِيدِينَ أَنْ تُدْخِلِي الشَّيْطَانَ بَيْتًا أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْهُ ؟ » مَرَّتَيْنِ . فَكَفَفْتُ عَنِ الْبُكَاءِ فَلَمْ أَبْكُ .

١١ - (٩٢٣) حدثنا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) عَنْ طَاصِمِ الْأَخْوَلِ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ التَّهْدِيُّ ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ . قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ . فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ إِحْدَى بَنَاتِهِ تَدْعُوهُ . وَتُخْبِرُهُ أَنَّ صَبِيًّا لَهَا ، أَوْ ابْنًا لَهَا ، فِي الْمَوْتِ . فَقَالَ لِلرَّسُولِ « ازْجِعْ إِلَيْهَا . فَأَخْبِرْهَا :

(١) (شخص بصره) أى ارتفع ولم يرتد .

(٢) (يتبع بصره نفسه) المراد بالنفس ، هنا ، الروح .

(٣) (غريب وفي أرض غربة) معناه أنه من أهل مكة ، ومات بالمدينة .

(٤) (من الصعيد) المراد بالصعيد ، هنا ، عوالى المدينة . وأصل الصعيد ما كان على وجه الأرض .

(٥) (تسعدنى) أى تساعدنى فى البكاء والنوح .

إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أُعْطِيَ . وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُّسَمًّى ^(١) . فَمَرَّهَا فَلْتَصْنُرْ وَتُحْتَسِبْ » فَقَادَ الرَّسُولُ فَقَالَ : إِنَّهَا قَدْ أَقْسَمَتْ لَتَأْتِيَنَّهَا . قَالَ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ . وَقَامَ مَعَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ . وَانْطَلَقَتْ مَعَهُمْ . فَرَفَعَ إِلَيْهِ الصَّبِيُّ وَنَفْسُهُ تَقْعَقُمُ ^(٢) كَأَنَّهَا فِي شَنْةٍ . فَقَاضَتْ عَيْنَاهُ . فَقَالَ لَهُ سَعْدُ : مَا هَذَا ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « هَذِهِ رَحْمَةٌ . جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ . وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحَمَاءَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . جَمِيعًا عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ حَمَادٍ أَتَمُّ وَأَطْوَلُ .

١٢ - (٩٢٤) حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدِيقُ وَعَمْرُو بْنُ سَوَادٍ الْمَازِنِيُّ . قَالَا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ . قَالَ : اشْتَكَى سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ شَكْوَى لَهُ ^(٣) . فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمُودُهُ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ . فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ وَجَدَهُ فِي غَشِيَةٍ ^(٤) . فَقَالَ « أَفَدَّ قَضَى ؟ » قَالُوا : لَا . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمُ بُكَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَكَوْا . فَقَالَ « أَلَا تَسْمَعُونَ ؟ إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ ، وَلَا بِحُزْنِ الْقَلْبِ ، وَلَكِنْ يُعَذِّبُ بِهَذَا (وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ) أَوْ يَرْحَمُ » .

**

(١) (إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أُعْطِيَ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُّسَمًّى) معناه الحث على الصبر والتسليم لقضاء الله تعالى . وتقديره: إن هذا الذي أخذ منكم كان له لا لكم . فلم يأخذ إلا ما هو له . فينبغي أن لا تجزعوا ، كما لا يجزع من استردت منه ودببة ، أو عارية . وقوله ﷺ : وله ما أعطى ، معناه أن ما وهبه لكم ليس خارجا عن ملكه ، بل هو سبحانه وتعالى يفعل فيه ما يشاء . وقوله ﷺ : وكل شيء عنده بأجل مسمى ، معناه أصبروا ولا تجزعوا . فإن كل من مات فقد انقضى أجله المسمى . فجال تقدمه أو تأخره عنه . فإذا علمتم هذا كله ، فاصبروا واحتسبوا ما نزل بكم .

(٢) (ونفسه تقمع) التقمع حكاية حركة الشيء يسمع له صوت . والشن القرية البالية . والمعنى : وروحه تضطرب وتحرك ، لها صوت وحشرة كهوت الماء إذا ألقى في القرية البالية .

(٣) (شكوى له) الشكوى ، هنا المرض . يعني مرض سعد بن عبادَةَ مرضا حاصلا له .

(٤) (غشية) هو بفتح النون وكسر الشين وتشديد الباء . قال القاضي : هكذا رواية الأكثرين . قال : وضبطها =

(٧) باب في عبادة المرضى

١٣ - (٩٢٥) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَهْضَمٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ ثُمَامَةَ (يَعْنِي ابْنَ غَزِيَّةَ) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُعَلَّى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّهُ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ . ثُمَّ أَذْبَرَ الْأَنْصَارِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا أَخَا الْأَنْصَارِ ! كَيْفَ أَخِي سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ؟ » فَقَالَ : صَالِحٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ يَمُودُهُ مِنْكُمْ ؟ » فَقَامَ وَقُمْنَا مَعَهُ . وَنَحْنُ بِضَعَةِ عَشَرَ . مَا عَلَيْنَا لِمَالٍ وَلَا خِيفَ وَلَا قَلَانِسُ وَلَا قُمْصُ . نَمُتُّ فِي تِلْكَ السَّبَاحِ ^(١) حَتَّى جِئْنَاهُ . فَاسْتَأْخَرَ قَوْمَهُ مِنْ حَوْلِهِ . حَتَّى دَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ الَّذِينَ مَعَهُ .

(٨) باب في الصبر على الصيبة عند الصدمة الأولى

١٤ - (٩٢٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ الْعَبْدِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ ثَابِتٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى ^(٢) » .

١٥ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَاتِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى عَلَى امْرَأَةٍ تَبْسِكِي عَلَى صَبِيٍّ لَهَا . فَقَالَ لَهَا « اتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي » فَقَالَتْ : وَمَا تَبَالِي بِمُصِيبَتِي ^(٣) ! فَلَمَّا ذَهَبَ ، قِيلَ لَهَا : إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَأَخَذَهَا مِثْلُ الْمَوْتِ .

== بعضهم بإسكان الشين وتخفيف الياء . وفي رواية البخاري : في غاشية . وكله صحيح . وفيه قولان : أحدهما من يفشاه من أهله . والثاني ما يفشاه من كرب الموت .

(١) (السباح) هي جمع سَبَخَةٍ ككلمة . مخفف سَبَخَةٍ ، ككلمة . وهي ، كما في النهاية ، الأرض التي تعلوها الملوحة ، ولا تسكاد تنبت إلا بعض الشجر .

(٢) (الصبر عند الصدمة الأولى) معناه الصبر الكامل الذي يترتب عليه الأجر الجزيل لكثرة المشقة فيه . وأصل الصدم الضرب في شيء صلب . ثم استعمل ، مجازاً ، في كل مكروه حصل بفتنة .

(٣) (وما تبالي بمصيبتي) يقال : باليته وبأليت به . أي ما تكرث .

فَأَتَتْ بَابَهُ . فَلَمْ تَجِدْ عَلَى بَابِهِ بَوَّائِينَ . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَمْ أَغْرِفَكَ . فَقَالَ « إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ أَوَّلِ صَدْمَةٍ » أَوْ قَالَ « عِنْدَ أَوَّلِ الصَّدْمَةِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) . ح وَحَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو . ح وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ . قَالُوا جَمِيعًا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . نَحْوَ حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ ، بِقِصَّتِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الصَّمَدِ : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِأَمْرَأَةٍ عِنْدَ قَبْرِ .

**

(٩) باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه

١٦ - (٩٢٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُمَيَّرٍ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَدَنِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ حَفْصَةَ بَكَتْ عَلَى عُمَرَ . فَقَالَ : مَهْلًا يَا بُنَيَّةُ ! أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنْ أَلَمِيتَ يُعَذَّبُ بِبَيْكَاةِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ ^(١) ؟ » .

(١) (إِنْ أَلَمِيتَ يُعَذَّبُ بِبَيْكَاةِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ) وَفِي رَوَايَةٍ : يَبْعُضُ بَكَاءُ أَهْلِهِ عَلَيْهِ . وَفِي رَوَايَةٍ : يَبْكَاءُ الْحَيَّ . وَفِي رَوَايَةٍ : يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِمَا نَبَحَ عَلَيْهِ . وَفِي رَوَايَةٍ : مَنْ يَبْكُ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ . قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ : وَهَذِهِ الرُّوَايَاتُ مِنْ رَوَايَةِ صَرِيحِ الْخَطَّابِ وَابْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . وَأَنْكَرْتُ عَائِشَةَ وَنَسَبْتُهَا إِلَى النَّسَيَانِ وَالِاسْتِثْبَاءِ عَلَيْهِمَا . وَأَنْكَرْتُ أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ ذَلِكَ . وَاحْتَجْتُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى . قَالَتْ : وَإِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي يَهُودِيَّةٍ : لَهَا تَعَذَّبُ وَهِيَ يَكُونُ عَلَيْهَا . يَعْنِي تَعَذَّبُ بِكَفَرِهَا فِي حَالِ بَيْكَاةِ أَهْلِهَا . لَا بِسَبَبِ الْبَيْكَاةِ .

وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ . فَتَأَوَّلَهَا الْجُمْهُورُ عَلَى مَنْ وَصِيَ بِأَنْ يَبْكِيَ عَلَيْهِ وَيُنَاحَ بَعْدَ مَوْتِهِ فَتَفْذَتْ وَصِيَّتُهُ . فَهَذَا يُعَذَّبُ بِبَيْكَاةِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ وَنَوْحِهِمْ . لِأَنَّهُ بَسِيحٌ وَمَنْسُوبٌ إِلَيْهِ . قَالُوا : فَأَمَّا مَنْ بَكَى عَلَيْهِ أَهْلُهُ وَنَاحُوا مِنْ غَيْرِ وَصِيَّةٍ مِنْهُ ، فَلَا يُعَذَّبُ . لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى . قَالُوا : وَكَانَ مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ الْوَصِيَّةُ بِذَلِكَ . وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ بْنِ الْعَبْدِ : إِذَا مِتَ فَانْمِئْ بِمَا أَنَا أَهْلُهُ وَشَقَى عَلَى الْحَبِيبِ يَا ابْنَةَ مَعْبَدٍ

قَالُوا : فَتُفْرَجُ الْحَدِيثُ مُطْلَقًا ، حَمَلًا عَلَى مَا كَانَ مَعْتَادًا لَهُمْ . وَقَالَتْ طَائِفَةٌ : هُوَ مَحْمُولٌ عَلَى مَنْ أَوْصَى بِالْبَيْكَاةِ وَالنَّوْحِ ، أَوْ لَمْ يَوْصَ بِتَرْكِهِمَا . فَهِيَ أَوْصَى بِهِمَا أَوْ أَهْلَ الْوَصِيَّةِ =

١٧ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ « الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِمَا نَيْحَ عَلَيْهِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ « الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِمَا نَيْحَ عَلَيْهِ » .

١٨ - (...) وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ أَغْيَى عَلَيْهِ . فَصَبِحَ عَلَيْهِ . فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنْ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ » ؟

١٩ - (...) حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : لَمَّا أُصِيبَ عُمَرُ ، جَعَلَ صُهَيْبٌ يَقُولُ : وَأَخَاهُ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : يَا صُهَيْبُ ! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنْ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ » ؟

٢٠ - (...) وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ أَبُو يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ،

= بتركهما ، يعذب بهما لتفريطه بإهمال الوصية بتركهما . فأما من وصى بتركهما فلا يعذب بهما ، إذ لا صنع له فيهما ، ولا تفريط منه . وحاصل هذا القول إيجاب الوصية بتركهما ، ومن أهملها عذب بهما .

وقالت طائفة : معنى الأحاديث أنهم كانوا ينجسون على الميت ويندبونه بتعدد شمائله وعحاسنه ، في زعمهم . وتلك الشمائل قبائح في الشرع يعذب بها . كما كانوا يقولون : يا مرملة النسوان ! وغرب العمران ! ومفرق الأخدان ! ومخوذك مما يروونه شجاعة وفخرا ، وهو حرام شرعا .

وقالت طائفة : معناه أنه يعذب بسماحه بكاء أهله ويرق لهم . وإلى هذا ذهب محمد بن جرير الطبري وغيره . وقال القاضي عياض : وهو أولى الأقوال . واحتجوا بحديث فيه أن النبي ﷺ زجر امرأة عن البكاء على أبيها . وقال : إن أحدكم إذا بكى استعبر له صويجه . فيا عباد الله ! لا تعذبوا إخوانكم . وقالت عائشة رضي الله عنها : معنى الحديث أن الكافر أو غيره من أصحاب الذنوب يعذب ، في حال بكاء أهله عليه ، بذنبه ، لا ببيكاهم . والصحيح من هذه الأقوال ما قدمناه عن الجمهور . وأجمعوا ، على اختلاف مذاهبهم ، على أن المراد بالبكاء ، هنا ، البكاء بصوت ونباح ، لا مجرد دمع العين .

عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى ، عَنْ أَبِي مُوسَى ؛ قَالَ : لَمَّا أُصِيبَ عُمَرُ أَقْبَلَ صُهَيْبٌ مِنْ مَنْزِلِهِ . حَتَّى دَخَلَ عَلَى عُمَرَ . فَقَامَ بِحَيْالِهِ ^(١) يَبْكِي . فَقَالَ عُمَرُ : عَلَامَ تَبْكِي ؟ أَعَلَى تَبْكِي ؟ قَالَ : إِي . وَاللَّهِ ! لَمَلِكِكَ أَبْكِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : وَاللَّهِ ! لَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ يُبْكِي ^(٢) عَلَيْهِ يُعَذَّبُ » .

قَالَ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمُوسَى بْنِ طَلْحَةَ . فَقَالَ : كَأَنِّي فَائِسُهُ تَقُولُ : لَمَّا كَانَ أَوْلَئِكَ الْيَهُودَ .

٢١ - (...) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، لَمَّا طُمِنَ ، عَوَّلَتْ عَلَيْهِ حَفْصَةُ . فَقَالَ : يَا حَفْصَةُ ! أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « الْمَمُوتُ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ ^(٣) » ؟ وَعَوَّلَ عَلَيْهِ صُهَيْبٌ . فَقَالَ عُمَرُ : يَا صُهَيْبُ ! أَمَا عَلِمْتَ « أَنَّ الْمَمُوتَ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ » ؟

٢٢ - (٩٢٨) حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ . قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا إِلَى جَنْبِ ابْنِ عُمَرَ . وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ جَنَازَةَ أُمِّ أَبِي بَانَ بْنِ عُثْمَانَ . وَعِنْدَهُ عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ . فَجَاءَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُودُهُ قَائِدٌ . فَأَرَاهُ أَخْبَرَهُ بِمَكَانِ ابْنِ عُمَرَ ^(٤) . فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنْبِي . فَكُنْتُ يَدْنُهُمَا . فَإِذَا صَوْتُ مِنَ الدَّارِ . فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ (كَأَنَّهُ يُعْرِضُ عَلَيَّ عَمْرُو أَنْ يَقُومَ فَيَنْهَاهُمَا) : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنْ أَلَمَيْتَ لِيُعَذَّبَ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ » قَالَ : فَأَرْسَلَهَا عَبْدُ اللَّهِ رَسُولَهُ ^(٥) .

(١) (بحياله) أى حذاءه ، وعنده .

(٢) (من يبكي) هكذا هو في الأصول : يبكي بالياء ، وهو صحيح . ويكون من بمعنى الذى . ويموز ، على لغة ، أن تكون شرطية وثبتت الياء . ومنه قول الشاعر : ألم يأتيك والإبناء تسمى .

(٣) (المموت عليه يعذب) قال علقمى أهل اللغة : يقال : عوّل عليه وأعوّل . لنتان . وهو البكاء بصوت . وقال بعضهم : لا يقال إلا أعوّل . وهذا الحديث يرد عليه .

(٤) (فأراه أخبره بمكان ابن عمر) أى فاطن قائد ابن عباس أخبره بمكان ابن عمر .

(٥) (فأرسلها عبد الله رسالة) معناه أن ابن عمر أطلق في روايته تعذيب الميت بكاء الحى . ولم يقبده يهودى ، كما قيده عائشة . ولا بوصية كما قيده آخرون . ولا قال : يبيض بكاء أهله ، كما رواه أبو هريرة رضي الله عنهم .

(٩٢٧) فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كُنَّا مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ . حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ^(١) ، إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ نَازِلٍ فِي شَجَرَةٍ . فَقَالَ لِي : اذْهَبْ فَأَعْلَمْ لِي مَنْ ذَاكَ الرَّجُلُ . فَذَهَبْتُ فَإِذَا هُوَ صُهَيْبٌ . فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ . فَقُلْتُ : إِنَّكَ أَمَرْتَنِي أَنْ أَعْلَمْ لَكَ مَنْ ذَاكَ . وَإِنَّهُ صُهَيْبٌ . قَالَ : مُرْهُ فَلْيَلْحَقْ بِنَا . فَقُلْتُ : إِنَّ مَعَهُ أَهْلَهُ . قَالَ : وَإِنْ كَانَ مَعَهُ أَهْلُهُ (وَرَجَعْنَا قَالَ أَيُّوبُ : مُرْهُ فَلْيَلْحَقْ بِنَا) . فَلَمَّا قَدِمْنَا لَمْ يَلْبَثَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ أُصِيبَ . فَجَاءَ صُهَيْبٌ يَقُولُ : وَالْأَخَاهُ ! وَاصْحَابِيَاهُ ! فَقَالَ عُمَرُ : أَلَمْ تَعْلَمْ ، أَوْ لَمْ تَسْمَعْ (قَالَ أَيُّوبُ : أَوْ قَالَ : أَوْ لَمْ تَعْلَمْ أَوْ لَمْ تَسْمَعْ) أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبَعْضِ مُبْكَاءِ أَهْلِهِ » .

قَالَ : فَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ فَأَرْسَلَهَا مَرْسَلَةً . وَأَمَّا عُمَرُ فَقَالَ : يَبْغِضُ .

(٩٢٨) فَقُمْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ . فَحَدَّثْتُهَا بِمَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ . فَقَالَتْ : لَا . وَاللَّهِ ! مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَطُّ « إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِمُكَّاءِ أَحَدٍ » . وَلَكِنَّهُ قَالَ « إِنَّ الْكَافِرَ يَزِيدُهُ اللَّهُ بِمُكَّاءِ أَهْلِهِ عَذَابًا . وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى . وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى » .

قَالَ أَيُّوبُ : قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : لَمَّا بَلَغَ عَائِشَةُ قَوْلَ عُمَرَ وَابْنِ عُمَرَ قَالَتْ : إِنَّكُمْ لَتُحَدِّثُونِي عَنْ غَيْرِ كَاذِبِينَ وَلَا مُكْذِبِينَ . وَلَكِنْ السَّمْعُ يُخْطِئُ .

٢٣ - (٩٢٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ . قَالَ : تُوُفِّيَتْ ابْنَةُ لَيْثِمَانَ بْنِ عَفَّانَ بِمَكَّةَ . قَالَ : فَخَفْنَا لِنَشْهَدَهَا . قَالَ : فَحَضَرَهَا ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ عَبَّاسٍ . قَالَ : وَإِنِّي لَجَالِسُ بَيْنَهُمَا . قَالَ : جَلَسْتُ إِلَى أَحَدِهِمَا ثُمَّ جَاءَ الْآخَرُ فَجَلَسَ إِلَيَّ جَنْبِي . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لِعَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، وَهُوَ مُوَّاجِهُهُ : أَلَا تَتَعْنَى عَنْ ابْنِكَاهُ ؟ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِمُكَّاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ » .

(٩٢٧) فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَدْ كَانَ عُمَرُ يَقُولُ بِبَعْضِ ذَلِكَ . ثُمَّ حَدَّثَ فَقَالَ: صَدَرْتُ عَنْ عُمَرَ مِنْ مَكَّةَ .

(١) (البیداء) المفاضة ، لاسی . بها . وهنا اسم موضع بین مكة والمدینة .

حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ إِذَا هُوَ بِرُكْبٍ تَحْتَ ظِلِّ شَجَرَةٍ . فَقَالَ : أَذْهَبَ فَنَنْظُرُ مَنْ هَؤُلَاءِ الرَّكْبُ ؟ فَنَظَرْتُ فَإِذَا هُوَ صُهَيْبٌ . قَالَ : فَأَخْبَرْتُهُ . فَقَالَ : ادْعُهُ لِي . قَالَ : فَرَجَعْتُ إِلَى صُهَيْبٍ . فَقُلْتُ : ارْتَحِلْ فَالْحَقْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . فَلَمَّا أَنْ أَصِيبَ عُمَرُ ، دَخَلَ صُهَيْبٌ يَبْكِي يَقُولُ : وَآخَاهُ ! وَاصْحَابَاهُ ! فَقَالَ عُمَرُ : يَا صُهَيْبُ ! أَتَبْكِي عَلَيَّ ؟ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنْ أَلَمِيتَ لِمَعْدَبٍ بِمَعْصٍ بُكَاءُ أَهْلِهِ عَلَيْهِ » .

(٩٢٩) فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَلَمَّا مَاتَ عُمَرُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ . فَقَالَتْ : يَرْحَمُ اللَّهُ عُمَرَ . لَا وَاللَّهِ ! مَا حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ يَمْعَذِبُ الْمُؤْمِنَ بِبُكَاءِ أَحَدٍ » وَلَكِنْ قَالَ « إِنَّ اللَّهَ يَزِيدُ الْكَافِرَ عَذَابًا بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ » . قَالَ : وَقَالَتْ عَائِشَةُ : حَسْبُكُمْ الْقُرْآنُ : وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى [٣٥ / فاطر / الآية ١٨] . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عِنْدَ ذَلِكَ : وَاللَّهِ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ^(١) .

قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : فَوَاللَّهِ مَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ مِنْ شَيْءٍ .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . قَالَ عَمْرُو عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ : كُنَّا فِي جَنَازَةٍ أُمِّ أَبِي بَكْرٍ بِنْتِ عُثْمَانَ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ . وَلَمْ يَنْصُرْ رَفَعَ الْحَدِيثَ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، كَمَا نَصَّهُ أَيُّوبُ وَابْنُ جُرَيْجٍ . وَحَدِيثُهُمَا أَتَمُّ مِنْ حَدِيثِ عَمْرٍو .

٢٤ - (٩٣٠) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ؛ أَنَّ سَالِمًا حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنْ أَلَمِيتَ لِمَعْدَبٍ بِبُكَاءِ الْحَيِّ » .

٢٥ - (٩٣١) وَحَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ وَأَبُو الرَّيِّعِ الزَّهْرَانِيُّ . جَمِيعًا عَنْ حَمَّادٍ . قَالَ خَلْفُ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : ذُكِرَ عِنْدَ عَائِشَةَ قَوْلُ ابْنِ عُمَرَ : أَلَمِيتَ لِمَعْدَبٍ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ . فَقَالَتْ : رَحِمَ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ . سَمِعَ شَيْئًا فَلَمْ يَحْفَظْهُ . لَمَّا مَرَّتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَنَازَةُ يَهُودِيٍّ . وَهُمْ يَبْكُونَ عَلَيْهِ . فَقَالَ « أَنْتُمْ تَبْكُونَ . وَإِنَّهُ لَيَمْعَذِبُ » .

(١) (والله أضحك وأبكى) يعني أن العبدة لا يملكها ابن آدم ، ولا نسب له فيها . فكيف يماق عليها ، فضلا

عن الميت .

٢٦ - (٩٣٢) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو سَامَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : ذُكِرَ عِنْدَ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ يَرْفَعُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ « إِنَّ النَّبِيَّ لَيُعَذِّبُ فِي قَبْرِهِ يُكَاةُ أَهْلِهِ عَلَيْهِ » . فَقَالَتْ : وَهَلْ (١) .
 إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّهُ لَيُعَذِّبُ بِخَطِيئَتِهِ أَوْ بِذَنْبِهِ . وَإِنَّ أَهْلَهُ لَيَبْكُونَ عَلَيْهِ الْآنَ » . وَذَلِكَ
 مِثْلُ قَوْلِهِ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْقَلْبِ (٢) يَوْمَ بَدْرٍ . وَفِيهِ قَتْلَى بَدْرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ . فَقَالَ لَهُمْ
 مَا قَالُوا (٣) « إِنَّهُمْ لَيَسْمَعُونَ مَا أَقُولُ » وَقَدْ وَهَلَ . إِنَّمَا قَالَ « إِنَّهُمْ لَيَعْلَمُونَ أَنَّ مَا كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ حَقٌّ »
 ثُمَّ قَرَأَتْ : إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى [٢٧/البقره/الآية ٨٠] . وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ [٣٥/فاطر/الآية ٢٢] .
 يَقُولُ : حِينَ تَبَوَّأُوا مَقَاعِدَهُمْ مِنَ النَّارِ (٤) .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .
 بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي سَامَةَ . وَحَدِيثِ أَبِي سَامَةَ أُمَّتٌ .

٢٧ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، فِيمَا فُرِيَ عَلَيْهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ،
 عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ ؛ أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ ، وَذُكِرَ لَهَا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ
 يَقُولُ : إِنَّ النَّبِيَّ لَيُعَذِّبُ يُكَاةُ الْحَى . فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَغْفِرُ اللَّهُ لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَكْذِبْ .
 وَلَكِنَّهُ نَسِيَ أَوْ أَخْطَأَ . إِنَّمَا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى يَهُودِيَةٍ يُسْكِي عَلَيْهَا . فَقَالَ « إِنَّهُمْ لَيَبْكُونَ
 عَلَيْهَا . وَإِنَّهَا لَتُعَذِّبُ فِي قَبْرِهَا » .

٢٨ - (٩٣٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبيدٍ الطَّائِي وَمُحَمَّدِ
 ابْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ . قَالَ : أَوَّلُ مَنْ نَجَّ عَلَيْهِ بِالْكُوفَةِ قَرَظَةٌ بَنُ كَمْبٍ . فَقَالَ الْمُنِيرَةُ

(١) (وَهَلَ) بفتح الواو ، وفتح الماء وكسرهما . أى غلط ونسى .

(٢) (القلب) يعنى قلب بدر . وهو حفرة رميت فيها جيف كفار قريش المقتولين ببدر . وفسر بالثر المادية القديمة .
 ولفظه مذكر . ليس كلفظ البئر . ولذا قال : وفيه قتلى بدر . والقتلى جمع قتل .

(٣) (فقال لهم ما قال) هو قوله : هل وجدتم ما وعدتم .

(٤) (حين تبوؤا مقاعدكم من النار) أى اتخذوا منازل منها ، ونزلوها .

ابن شُعْبَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «مَنْ نَجَّحَ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ يُعَذَّبُ، بِمَا نَجَّحَ عَلَيْهِ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

(...) وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّمْعَدِيُّ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَيْسٍ الْأَسَدِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَيْبَعَةَ الْأَسَدِيِّ ، عَنْ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِثْلُهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ (يَعْنِي الْفَرَارِي) . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّائِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَيْبَعَةَ ، عَنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِثْلُهُ .

(١٠) باب التَّسْبِيحِ فِي النِّبَاهَةِ

٢٩ - (٩٣٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ . حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ . ع وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ (وَالْفُظُّ لَهُ) أَخْبَرَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ . حَدَّثَنَا أَبَانُ . حَدَّثَنَا يَحْيَى ؛ أَنَّ زَيْدًا حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ أَبَا سَلَامٍ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ أَبَا مَالِكٍ الْأَشْعَرِيَّ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ «أَرْبَعٌ^(١) فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، لَا يَتَرَكُونَهُنَّ^(٢) : الْفَخْرُ فِي الْأَخْسَابِ ، وَالطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ ، وَالِاسْتِسْقَاءُ بِالنُّجُومِ^(٣) ، وَالتَّيَاحُ . وَقَالَ «النَّاحَةُ إِذَا لَمْ تَتَّبَقْ قَبْلَ مَوْتِهَا ، تُقَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَيْهَا سِرْبَالٌ مِنْ قَطْرَانٍ ، وَدِرْعٌ مِنْ جَرَبٍ^(٤)» .

٣٠ - (٩٣٥) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْأُمَثْنِيِّ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . قَالَ ابْنُ الْأُمَثْنِيِّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ . قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي عُمَرَةُ ؛ أَنَّهَا سَمِعَتْ فَائِشَةَ تَقُولُ : لَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَتْلُ^(٥) ابْنِ حَارِثَةَ وَجَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ ، جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْرِفُ فِيهِ الْحُزْنَ . قَالَتْ:

(١) (أربع) أى خصال أربع كانت في أمتي من أمور الجاهلية .

(٢) (لا يتركونهن) أى كل الترك . إن تركه طائفة ، يمله آخرون .

(٣) (والاستسقاء بالنجوم) يعنى اعتقادهم نزول المطر بسقوط نجم في المغرب مع الفجر . وطلوع آخر يقابله من الشرق ، كما كانوا يقولون : مطرنا بنوء كذا .

(٤) (ودرع من جرب) يعنى يسלט على أعضائها الجرب والحكة بحيث ينفطى بدنها تنطية الدرع ، وهو التميميص .

(٥) (لما جاء رسول الله ﷺ قتل الخ) أى لما جاءهم خبر شهادتهم .

وَأَنَا أَنْظَرُ مِنْ صَارَ الْبَابِ^(١) (شَقُّ الْبَابِ) فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ نِسَاءَ جَعْفَرٍ^(٢). وَذَكَرَ بُكَاءَهُنَّ. فَأَمَرَهُ أَنْ يَذْهَبَ فَيَنْهَاهُنَّ. فَذَهَبَ. فَأَتَاهُ فَذَكَرَ أَنَّهُنَّ لَمْ يُطِيعْنَهُ. فَأَمَرَهُ الثَّانِيَةَ أَنْ يَذْهَبَ فَيَنْهَاهُنَّ. فَذَهَبَ. ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ: وَاللَّهِ! لَقَدْ غَلَبْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَتْ فَرَعَمْتُ^(٣) أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « اذْهَبْ فَاحْثُ فِي أَفْوَاهِهِنَّ مِنَ التُّرَابِ^(٤) » قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: أَرَعَمَ اللَّهُ أَنْفَكَ^(٥). وَاللَّهِ! مَا تَقْعَلُ مَا أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٦). وَمَا تَرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَنَاءِ.

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ. ح وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ. ح وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ) كُلُّهُمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: وَمَا تَرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعِي^(٧).

٣١ - (٩٣٦) حَدَّثَنِي أَبُو الرَّيِّعِ الزَّهْرَانِيُّ. حَدَّثَنَا حَمَّادٌ. حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ. قَالَتْ: أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ الْبَيْعَةِ، أَلَّا نَتَّوَحَّحَ. فَمَا وَفَّتْ مِنَّا امْرَأَةٌ. إِلَّا خَمْسُ^(٨): أُمُّ سُلَيْمٍ، وَأُمُّ الْعَلَاءِ، وَابْنَةُ أَبِي سَبْرَةَ امْرَأَةُ مُعَاذٍ، وَأُ ابْنَةُ أَبِي سَبْرَةَ وَامْرَأَةُ مُعَاذٍ.

- (١) (صارَ الباب شق الباب) هكذا هو في روايات البخاري ومسلم: صارَ الباب شق الباب. وشق الباب تفسير لصائر. وقال بعضهم: لا يقال صارَ، وإنما هو صير، بكسر الصاد وسكون الياء.
- (٢) (إن نساء جعفر) خبر إن محذوف بدلالة الحال. يعني أن نساء جعفر فعلن كذا وكذا.
- (٣) (قالت فرعمت) أي قالت عمرة فرعمت عائشة.
- (٤) (فاحث في أفواههن من التراب) يقال: حثا يحثو، وحثى يحثى لثتان. والمعنى ارم في أفواههن التراب. والأمر بذلك مبالغة في إنكار البكاء ومنعهم منه.
- (٥) (أرغم الله أنفك) أي ألصقتك بالرغام وهو التراب. أي أذللك الله. فإنك أذيت رسوله وما كففههن عن البكاء.
- (٦) (ما تفعل ما أمرك رسول الله ﷺ) معناه إنك قاصر. لا تقوم بما أمرت به من الإنكار لتقصك وتقصيرك. ولا تخبر النبي ﷺ بقصورك عن ذلك، حتى يرسل غيرك ويستريح من العناء. والعناء الشقة والتعب.
- (٧) (من العي) هكذا هو في معظم نسخ بلادنا هنا: العي، أي التعب. وهو بمعنى العناء السابق في الرواية الأولى.
- (٨) (فما وفّت منا امرأة إلا خمس) قال القاضي: معناه لم يف من يبيع مع أم عطية رضي الله عنها في الوقت الذي بايعت فيه، من النسوة، إلا خمس. لا أنه لم يترك النياحة من المسلمات غير خمس.

٣٢ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا أَسْبَاطُ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ حَفْصَةَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ . قَالَتْ : أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْبَيْعَةِ ، أَلَّا تَنْحَنَ . فَمَا وَفَّتْ مِنَّا غَيْرُ خَمْسٍ . مِنْهُنَّ أُمُّ سُلَيْمٍ .

٣٣ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ . قَالَ زُهَيْرُ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَارِمٍ . حَدَّثَنَا حَاصِمٌ عَنْ حَفْصَةَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ . قَالَتْ : لَمَّا تَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ : يَا بَنِيكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكَنَّ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَمُصِّبَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ [١٠/المائدة/١٢] قَالَتْ : كَانَ مِنْهُ النَّيَاحَةُ . قَالَتْ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِلَّا آلُ فُلَانٍ . فَإِنَّهُمْ كَانُوا أَسْمَدُونِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ . فَلَا بُدَّ لِي مِنْ أَنْ أَسْعِدَهُمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنْ لَمْ يَكُنْ فُلَانٌ » .

(١١) باب نهى النساء عن اتباع الجنائز

٣٤ - (١٣٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ . حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ . قَالَ : قَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ : كُنَّا نَنْهَى عَنِ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ ، وَلَمْ يُعْزَمْ عَلَيْنَا .

٣٥ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ . كِلَاهُمَا عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ . قَالَتْ : نُهِنَا عَنْ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ وَلَمْ يُعْزَمْ عَلَيْنَا .

(١٢) باب في غسل الميت

٣٦ - (١٣٩) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ . قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ نَغْسِلُ ابْنَتَهُ . فَقَالَ « اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا ، أَوْ خَمْسًا ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتَ ذَلِكَ ، بِمَاءٍ وَسِدْرٍ . وَاجْعَلْنِي فِي الْآخِرَةِ »^(١) كَافُورًا أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ

(١) (في الآخرة) أى في النسلة الأخيرة .

فَإِذَا فَرَعْتُمْ فَاذْنِبِي^(١) « فَلَمَّا فَرَعْنَا آذَنَاهُ . فَأَتَانِي إِلَيْنَا حَقْوُهُ^(٢) . فَقَالَ « أَشَعِرْنَاهَا إِيَّاهُ^(٣) » .

٣٧ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ . قَالَتْ : مَشَطْنَاهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ^(٤) .

٣٨ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ الزَّهْرَانِيُّ وَقُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ . حَدَّثَنَا ابْنُ عُليَّةَ . كُلُّهُمَا عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ . قَالَتْ : تُوُفِّيَتْ إِحْدَى بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُليَّةَ قَالَتْ : أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَنْسِلُ ابْنَتَهُ . وَفِي حَدِيثِ مَالِكٍ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ تُوُفِّيَتْ ابْنَتُهُ . بِمِثْلِ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْجٍ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ .

٣٩ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ، بِنَحْوِهِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا . أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، إِنْ رَأَيْتِ ذَلِكَ » . فَقَالَتْ حَفْصَةُ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ : وَجَعَلْنَا رَأْسَهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ . حَدَّثَنَا ابْنُ عُليَّةَ . وَأَخْبَرَنَا أَيُّوبُ . قَالَ وَقَالَتْ حَفْصَةُ : عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ، قَالَتْ : اغْسَلْنَاهَا وَتَرَاهَا . ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا . قَالَ : وَقَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ : مَشَطْنَاهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ .

(١) (فَاذْنِبِي) أى أعلمنى .

(٢) (حقوه) بفتح الحاء وكسرهما ، لغتان : يعنى إزاره . وأصل الحقو معقد الإزار . وجمعه أخق رحقي . وسمى به

الإزار مجازاً لأنه يشد فيه .

(٣) (أشعرنها إياه) أى اجملنه شعاراً لها . وهو الثوب الذى على الجسد . سمى شعاراً لأنه على شعر الجسد . والحكمة

فى إشعارها به تبريكها به .

(٤) (مشطناها ثلاثة قرون) أى ثلاث صفائر . جعلنا قرنها صغيرتين وناصبتها صغيرة . والمراد بالقرنين جانبى الرأس ،

ومشطناها أى سرحنا شعرها بالمشط .

٤٠ - (...) **حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ . قَالَ عَمْرُو :**
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا حَاصِمُ الْأَخْوَلُ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ . قَالَتْ :
لَمَّا مَاتَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اغْسِلْنَهَا وَتَرَا . ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا .
وَاجْمَعْنَ فِي الْخَلَامَةِ كَافُورًا . أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ . فَإِذَا غَسَلْتُمُوهَا فَأَعْلِمْنِي » . قَالَتْ : فَأَعْلَمْنَاهُ . فَأَعْطَانَا
حَقُّوهُ وَقَالَ « أَشْعِرْنَهَا لِإِيَّاهُ » .

٤١ - (...) **وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُوثَانَ . أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ حَفْصَةَ**
بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ . قَالَتْ : أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَغْسِلُ إِحْدَى بَنَاتِهِ . فَقَالَ « اغْسِلْنَهَا
وَتَرَا . خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ » . بَنَحُو حَدِيثَ أَيُّوبَ وَعَاصِمٍ . وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ : قَالَتْ : فَضَفَرْنَا
شَعْرَهَا ثَلَاثَةَ أَثْلَاثٍ^(١) . قَرْنَيْهَا وَنَاصِيَتَيْهَا .

٤٢ - (...) **وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنْ**
أُمِّ عَطِيَّةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، حَيْثُ أَمَرَهَا أَنْ تَغْسِلَ ابْنَتَهُ قَالَ لَهَا « ابْدَأِي بِيَمَانِهَا وَمَوَاضِعِ
الْوُضُوءِ مِنْهَا » .

٤٣ - (...) **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ . كُلُّهُمْ عَنْ ابْنِ عُلْيَةَ .**
قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ لَهَا فِي غَسْلِ ابْنَتِهِ « ابْدَأِي بِيَمَانِهَا وَمَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنْهَا » .

**

(٤) (ثلاثة أثلاث) أي جملنا شعرها أثلاثًا . وجملنا كل ثلث صغيرة . فحصلت ثلاث ضفائر : ضفيران منها قرناها ، وضفيرة ناصيتها .

(١٣) باب في كفن الميت

٤٤ - (٩٤٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ) عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ خَبَّابِ بْنِ الْأَرْتِّ. قَالَ: هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. نَبَتْنِي وَجَهَ اللَّهُ. فَوَجَبَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ ^(١). فَمِنَّا مَنْ مَضَى لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا ^(٢). مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ. قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ. فَلَمْ يُوَجَدْ لَهُ شَيْءٌ يُكْفَنُ فِيهِ إِلَّا نَمْرَةٌ ^(٣). فَكُنَّا، إِذَا وَضَعْنَاهَا عَلَى رَأْسِهِ، خَرَجَتْ رِجْلَاهُ. وَإِذَا وَضَعْنَاهَا عَلَى رِجْلَيْهِ، خَرَجَ رَأْسُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «صَمُوهَا مِمَّا يَلِي رَأْسَهُ. وَاجْعَلُوا عَلَى رِجْلَيْهِ الْإِذْخِرَ» ^(٤) وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ لَهُ نَمْرَتُهُ ^(٥)، فَهُوَ يَهْدِيهَا ^(٦).

(...) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ. ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ. ح وَحَدَّثَنَا مُنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ. أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ. ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ. جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

* *

٤٥ - (٩٤١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ) عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: كَفَّنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بَيْضٍ سَحُولِيَّةٍ ^(٧)، مِنْ كَرْسُفٍ ^(٨). لَيْسَ فِيهَا قَبِصٌ

(١) (فوجب أجرنا على الله) معناه وجوب إنجاز وعد بالشرع لا وجوب العقل.

(٢) (لم يأكل من أجره شيئا) معناه لم توسع عليه الدنيا ولم يجعل له شيء من جزاء عمله.

(٣) (إلا نمرة) النمرة شملة فيها خطوط بيض وسود. أو بردة من صوف تلبسها الأعراب.

(٤) (الإذخر) هو حشيش معروف طيب الرائحة.

(٥) (ومنا من أينعت ثمرته) أي أدركت ونضجت. يقال: بنع الثمر وأينع بنما وينوعا فهو يانع.

(٦) (فهو يهديها) أي يجهتها. وهذا استعارة لما فتح عليهم من الدنيا.

(٧) (سحولية) بفتح السين وضمها. والفتح أشهر، وهو رواية الأكثرين. قال ابن الأعرابي وغيره: هي ثياب

بيض نقية لاتكون إلا من القطن. وقال آخرون: هي منسوبة إلى سحول مدينة باليمن تحمل منها هذه الثياب.

(٨) (من كرسف) الكرسف القطن.

وَلَا عِمَامَةً^(١) . أَمَّا الْحُلَّةُ^(٢) فَإِنَّمَا شُبَّهَ عَلَى النَّاسِ فِيهَا ، أَنَهَا اشْتَرِيَتْ لَهُ لِيُكَفَّنَ فِيهَا . فَتَرَكْتَ الْحُلَّةَ . وَكَفَّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بَيْضٍ سَحُولِيَّةٍ . فَأَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ . فَقَالَ : لَأُخْبِسَهَا حَتَّى أَكْفَنَ نَفْسًا نَفْسِي . ثُمَّ قَالَ : لَوْ رَضِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ لَكَفَّنَهُ فِيهَا . فَبَاعَهَا وَتَصَدَّقَ بِشَمَنِهَا .

٤٦ - (...) وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : أَدْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حُلَّةٍ يَمِينِيَّةٍ كَانَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ . ثُمَّ نَزَعَتْ عَنْهُ . وَكَفَّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ سَحُولِيَّةٍ^(٣) . لَيْسَ فِيهَا عِمَامَةٌ وَلَا قَيْصٌ . فَرَفَعَ عَبْدُ اللَّهِ الْحُلَّةَ فَقَالَ : أَكْفَنُ فِيهَا . ثُمَّ قَالَ : لَمْ يُكَفَّنْ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَكْفَنُ فِيهَا ! فَتَصَدَّقَ بِهَا .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ وَابْنُ عُيَيْنَةَ وَابْنُ إِدْرِيسَ وَعَبْدَةُ وَوَكَيْعٌ . ع وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ . كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمْ قِصَّةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ .

٤٧ - (...) وَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقَزِيزِ عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ؛ أَنَّهُ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ . فَقُلْتُ لَهَا : فِي كَمْ كُفَّنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَتْ : فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ سَحُولِيَّةٍ .

**

- (١) (ليس فيها قَيْصٌ ولا عِمَامَةٌ) معناه لم يكفن في قَيْصٍ ولا عِمَامَةٍ ، وإنما كفن في ثلاثة أثوابٍ غيرها ، ولم يكن مع الثلاثة شيء آخر .
- (٢) (أَمَّا الْحُلَّةُ) قال ابن الأثير : الحلة واحدة اللحل . وهي برود البين . ولا تسمى حلة إلا أن تكون ثوبين (لئلا زار ورداء) من جنس واحد .
- (٣) (سَحُولِيَّةٌ) هكذا هو في جميع الأصول : سحول . أما يمانية فتخفيف الباء على اللغة الفصحى المشهورة . وسحول بضم السين وفتحها ، والضم أشهر . والسحول جمع سحل وهو ثوب القطن .

(١٤) باب نسيمة الميت

٤٨ - (٩٤٢) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَحَسَنُ الْخَلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ (قَالَ عَبْدُ: أَخْبَرَنِي . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ) . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ أُمَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ : سَجَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ مَاتَ بِثَوْبٍ حَبْرَةٍ^(١) .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ . أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، سَوَاءً .

(١٥) باب في تحميم كفن الميت

٤٩ - (٩٤٣) حَدَّثَنَا هَرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ . قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْمٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ يَوْمًا . فَذَكَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ قَبِضَ فَكَفَّنَ فِي كَفَنِ غَيْرِ طَائِلٍ^(٢) . وَقُبِرَ لَيْلًا^(٣) . فَزَجَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُقْبَرَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهِ . إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ إِنْسَانٌ إِلَى ذَلِكَ . وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « إِذَا كَفَّنَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحَسِّنْ كَفَنَهُ » .

(١٦) باب الإسراع بالجنائز

٥٠ - (٩٤٤) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ

(١) (سجى رسول الله ﷺ حين مات بثوب حبرة) معناه غطى جميع بدنه . وحبرة ضرب من برود اليمن .

(٢) (في كفن غير طائل) أى حقير ، غير كامل السترة .

(٣) (وقبر ليلا) أى دفن .

« أَسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ . فَإِنَّ تَكُ صَالِحَةً فَخَيْرٌ . (لَعَلَّهُ قَالَ) تُقَدِّمُونَهَا عَلَيْهِ . وَإِنْ تَكُنْ غَيْرَ ذَلِكَ ، فَشَرٌّ . فَضَمُّوهُ عَنْ رِقَابِكُمْ » .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ . كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ مَعْمَرٍ قَالَ : لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا رَفَعَ الْحَدِيثَ .

٥١ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى وَهَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ (قَالَ هَرُونَ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ الْأَخْرَانِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ) . أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ ابْنُ سَهْلٍ بْنُ حَنِيفٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « أَسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ . فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً قَرَّبْتُمُوهَا إِلَى الْخَيْرِ . وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ ذَلِكَ كَانَ شَرًّا تَضَمُّوهُ عَنْ رِقَابِكُمْ » .

**

(١٧) باب فضل الصلاة على الجنائز وإنباها

٥٢ - (١٤٥) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى وَهَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُرُونَ وَحَرَمَلَةُ) (قَالَ هَرُونَ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ الْأَخْرَانِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ) . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرَيْرَةَ الْأَعْرَجُ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ . وَمَنْ شَهِدَهَا حَتَّى تُدْفَنَ فَلَهُ قِيرَاطَانِ » قِيلَ : وَمَا الْقِيرَاطَانِ ؟ قَالَ « مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْمُطَيَّنَيْنِ » .

انتهى حديث أبي الطَّاهِرِ . وَزَادَ الْأَخْرَانِ : قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : قَالَ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُصَلِّي عَلَيْهَا ثُمَّ يَنْصَرِفُ . فَلَمَّا بَلَغَهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَقَدْ ضَيَعْنَا قَرَارِيطَ كَثِيرَةٍ .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ . كِلَاهُمَا عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

إِلَى قَوْلِهِ : الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ . وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْأَعْلَى : حَتَّى يُفْرَغَ مِنْهَا . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ : حَتَّى تُوضَعَ فِي اللَّحْدِ .

(...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي . قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : حَدَّثَنِي رِجَالٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِ حَدِيثِ مَعْمَرٍ . وَقَالَ « وَمَنْ اتَّبَعَهَا حَتَّى تُدْفَنَ » .

٥٣ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا بِهِ . حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ . حَدَّثَنِي سُهَيْلٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ وَلَمْ يَتَّبِعْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ . فَإِنْ تَبِعَهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ » قِيلَ : وَمَا الْقِيرَاطَانِ ؟ قَالَ « أَصْغَرُهُمَا مِثْلُ أَحَدٍ » .

٥٤ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ كَيْسَانَ . حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَلَهُ قِيرَاطٌ . وَمَنْ اتَّبَعَهَا حَتَّى تُوضَعَ فِي الْقَبْرِ فَقِيرَاطَانِ » قَالَ : قُلْتُ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ! وَمَا الْقِيرَاطُ ؟ قَالَ « مِثْلُ أَحَدٍ » .

٥٥ - (...) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (يَعْنِي ابْنَ حَازِمٍ) . حَدَّثَنَا نَافِعٌ قَالَ : قِيلَ لِابْنِ مُعَرٍّ : إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً فَلَهُ قِيرَاطٌ مِنَ الْأَجْرِ » فَقَالَ ابْنُ مُعَرٍّ : أَكْثَرَ عَلَيْنَا أَبُو هُرَيْرَةَ . فَبَعَثَ إِلَى عَائِشَةَ فَسَأَلَهَا فَصَدَّقَتْ أَبَا هُرَيْرَةَ . فَقَالَ ابْنُ مُعَرٍّ : لَقَدْ فَرَطْنَا فِي قِرَارِيطٍ كَثِيرَةٍ .

٥٦ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ . حَدَّثَنِي حَيْوَةُ . حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ ؛ أَنَّهُ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ دَاوُدَ بْنَ حَامِرٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّهُ كَانَ قَاعِدًا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَرٍّ . إِذْ طَلَعَ حَبَابُ صَاحِبِ الْمَقْصُورَةِ . فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ابْنُ مُعَرٍّ ! أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ ؟ إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ مِنْ

يَبْتِهَا وَصَلَّى عَلَيْهَا . ثُمَّ تَبِعَهَا حَتَّى تُدْفَنَ كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ مِنَ أَجْرِ كُلِّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحَدٍ . وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُحَدٍ ؟ فَأَرْسَلَ ابْنُ عُمَرَ خَبَابًا إِلَى عَائِشَةَ يَسْأَلُهَا عَنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ . ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ فَيُخْبِرُهُ مَا قَالَتْ . وَأَخَذَ ابْنُ عُمَرَ قَبْضَةً مِنْ حَصْبَاءِ ^(١) الْمَسْجِدِ يُقْلِبُهَا فِي يَدِهِ . حَتَّى رَجَعَ إِلَيْهِ الرَّسُولُ . فَقَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : صَدَقَ أَبُو هُرَيْرَةَ . فَضَرَبَ ابْنُ عُمَرَ بِالْحَصَى ^(٢) الَّذِي كَانَ فِي يَدِهِ الْأَرْضَ . ثُمَّ قَالَ : لَقَدْ فَرَطْنَا فِي قِرَارِيطٍ كَثِيرَةٍ .

٥٧ - (٩٤٦) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى (يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ) . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . حَدَّثَنِي قَتَادَةُ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيِّ ، عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَلَهُ قِيرَاطٌ . فَإِنْ شَهِدَ دَفْنَهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ . الْقِيرَاطُ مِثْلُ أُحَدٍ » .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي . قَالَ : وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ . حَدَّثَنَا أَبَانُ . كُلُّهُمْ عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . وَفِي حَدِيثِ سَعِيدٍ وَهْشَامٍ : سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْقِيرَاطِ ؟ فَقَالَ « مِثْلُ أُحَدٍ » .

**

(١٨) باب من صلى عليه مائة شفعوا فيه

٥٨ - (٩٤٧) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِيسَى . حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا سَلَامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيعِ عَائِشَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَا مِنْ مَيِّتٍ يُصَلَّى عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَتْلُونَ مِائَةً . كُلُّهُمْ يَشْفَعُونَ لَهُ . إِلَّا شَفَعُوا فِيهِ » . قَالَ : فَحَدَّثْتُ بِهِ شُعَيْبَ ^(٣) بْنِ الْحَبَابِ . فَقَالَ : حَدَّثَنِي بِهِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

**

(١) (وأخذ ابن عمر قبضة من حصباء المسجد وقال في آخره : فضرب ابن عمر بالحصى) هكذا ضبطناه : الأول حصباء ، والثاني بالحصى جمع حصاة . وهكذا هو في معظم الأصول . والحصباء هو الحصى .
(٢) (فحدثت به شبيب) القائل : فحدثت به الخ هو سلام بن أبي الطيب ، الراوى أولا عن أيوب . هكذا بينه النسائي في روايته .

(١٩) باب من صلى عليه أربعون شعوا فيه

٥٩ - (٩٤٨) حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ مَعْرُوفٍ وَهَرُونَ بْنُ سَمِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَالْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ السَّكُونِيُّ (قَالَ الْوَلِيدُ: حَدَّثَنِي . وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ) . أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي نَعْمٍ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّهُ مَاتَ ابْنُ لَهُ بِقَدِيدٍ أَوْ بِمُسْفَانَ^(١) . فَقَالَ: يَا كُرَيْبُ! انْظُرْ مَا اجْتَمَعَ لَهُ مِنَ النَّاسِ . قَالَ: فَفَرَجْتُ فَإِذَا نَاسٌ قَدْ اجْتَمَعُوا لَهُ . فَأَخْبَرْتُهُ . فَقَالَ: تَقُولُ هُمْ أَزْبَعُونَ؟ قَالَ: نَعَمْ . قَالَ: أَخْرِجُوهُ . فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَقُومُ عَلَى جَنَازَتِهِ أَزْبَعُونَ رَجُلًا ، لَا يُشْرِكُونَ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلَّا شَفَعْنَاهُ فِيهِ » . وَفِي رِوَايَةٍ ابْنِ مَعْرُوفٍ: عَنْ شَرِيكَ بْنِ أَبِي نَعْمٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

(٢٠) باب فمن يئى عليه خبر أو سر من الموتى

٦٠ - (٩٤٩) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ . كُلُّهُمْ عَنِ ابْنِ عُليَّةَ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُليَّةَ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ: مَرَّ بِجَنَازَةٍ فَأَتَنِي عَلَيْهَا خَيْرًا^(٢) . فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ « وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ » وَمَرَّ بِجَنَازَةٍ فَأَتَنِي عَلَيْهَا^(٣) شَرًّا . فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ « وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ » . قَالَ عُمرُ: فِدَى لَكَ أَبِي وَأُمِّي! مَرَّ بِجَنَازَةٍ فَأَتَنِي عَلَيْهَا خَيْرًا فَقُلْتُ: وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ . وَمَرَّ بِجَنَازَةٍ فَأَتَنِي عَلَيْهَا شَرًّا فَقُلْتُ: وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ أَتَيْنِي عَلَيْهِ خَيْرًا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ . وَمَنْ أَتَيْنِي عَلَيْهِ شَرًّا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ . أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ . أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ . أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ » .

(١) (بتدبید أو بعسفان) شك من الراوى . وقد يد وعسفان موضعان بين الحرمين .

(٢) (فأتى عليها خيرا ، فأتى عليها شرا) هكذا هو في بعض الأصول: خيرا وشرا بالنصب . وهو منصوب بإسقاط الجار . أى فأتى بخير وبشر . وفى بعضها مرفوع . ومعنى الإتياء هو الوصف ، يستعمل فى الخير والشر . والاسم التثناء . قال فى المصباح : يقال : أتيت عليه خيرا وبخير ، وأتيت عليه شرا وبشر . لأنه بمعنى وصفته .

(...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّيِّعِ الزَّهْرَانِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) . ح وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا جَمْعُ بْنُ سُلَيْمَانَ . كِلَاهُمَا عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ . قَالَ : مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِجَنَازَةٍ . فَذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ . غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَتَمُّ .

(٢١) باب ما جاء في مستريح ومسترأح منه

٦١ - (٩٥٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ حَلْحَلَةَ ، عَنْ مَعْبُدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رَبِيعٍ ؛ أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ . فَقَالَ « مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَأَحٌ مِنْهُ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا الْمُسْتَرِيحُ وَالْمُسْتَرَأَحُ مِنْهُ ؟ فَقَالَ « الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ مِنْ نَصَبِ الدُّنْيَا . وَالْعَبْدُ الْفَاجِرُ يَسْتَرِيحُ مِنْهُ الْعِبَادُ وَالْبِلَادُ وَالشَّجَرُ وَالذَّوَابُّ » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ ابْنِ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ « يَسْتَرِيحُ مِنْ أَذَى الدُّنْيَا وَنَصَبِهَا إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ » .

(٢٢) باب في التكبير على الجنائز

٦٢ - (٩٥١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَمَى لِلنَّاسِ النَّجَاشِيَّ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ . فَخَرَجَ بِهِمْ إِلَى الْمُصَلَّى . وَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ .

(١) (نَمَى لِلنَّاسِ النَّجَاشِيَّ) أَيْ أَخْبَرَهُمْ بِمَوْتِهِ . يُقَالُ : نَمَى الْمَيْتَ بِنِعْمَاءٍ نَعِيمًا ، إِذَا أَذَاعَ مَوْتَهُ وَأَخْبَرَ بِهِ . وَالنَّجَاشِيُّ لِقَبِ مَلِكِ الْحَبْشَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْبَاءُ مُشَدَّدَةٌ ، وَقِيلَ : الصَّوَابُ تَخْفِيفُهَا .

٦٣ - (...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي . قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّهُ قَالَ : نَعَى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّجَاشِيَّ صَاحِبَ الْحَبْشَةِ . فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ . فَقَالَ « اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ » .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَفَّ بِهِمْ بِالْمُصَلَّى . فَصَلَّى . فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ .

(...) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو النَّافِدُ وَحَسَنُ الْخُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سَعْدٍ) . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . كَرِوَايَةٍ عُقَيْلٍ ، بِالْإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا .

٦٤ - (٩٥٢) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرَيْرَةَ عَنْ سَلِيمِ بْنِ حَيَّانٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَى أَصْحَمَةَ النَّجَاشِيَّ . فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا .

٦٥ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَاتَ الْيَوْمَ عَبْدُ اللَّهِ صَالِحٌ : أَصْحَمَةُ » فَقَامَ فَأَمَّنَا وَصَلَّى عَلَيْهِ .

٦٦ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ النَّبَرِيِّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا ابْنُ عُليَّةَ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ أَخَاكُمْ قَدْ مَاتَ . فَقُومُوا فَصَلُّوا عَلَيْهِ » قَالَ : فَقُمْنَا فَصَلَّيْنَا صَفَّيْنِ .

٦٧ - (٩٥٣) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ . ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ أَيُّوبَ . حَدَّثَنَا ابْنُ عُليَّةَ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ؛ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ أَخَاكُمْ قَدْ مَاتَ. فَقُومُوا فَصَلُّوا عَلَيْهِ» يَعْنِي النَّجَاشِيَّ. وَفِي رِوَايَةٍ زُهَيْرٍ «إِنَّ أَخَاكُمْ».

(٢٣) باب الصلاة على القبر

٦٨ - (٩٥٤) حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الرَّيِّعِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَى قَبْرِ بَعْدَ مَا دُفِنَ. فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا. قَالَ الشَّيْبَانِيُّ: قُلْتُ لِلشَّعْبِيِّ: مَنْ حَدَّثَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: الثَّقَفُ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ. هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ حَسَنِ. وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ مُنِيرٍ قَالَ: انْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى قَبْرِ رَطْبٍ^(١). فَصَلَّى عَلَيْهِ. وَصَفُّوا خَلْفَهُ. وَكَبَّرَ أَرْبَعًا. قُلْتُ لِمَايَرٍ: مَنْ حَدَّثَكَ؟ قَالَ: الثَّقَفُ^(٢)، مَنْ شَهِدَهُ، ابْنُ عَبَّاسٍ.

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ. ع وَحَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الرَّيِّعِ وَأَبُو كَامِلٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ. ع وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ. ع وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ. ع وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. ع وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ. وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ أَحَدٍ مِنْهُمْ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا.

٦٩ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَهَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. جَمِيعًا عَنْ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ، عَنِ شُعْبَةَ، عَنِ إسماعيل بن أبي خالد. ع وَحَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الرَّازِي. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الضَّرِيرِ. حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ أَبِي حَصِينٍ. كِلَاهُمَا عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي صَلَاتِهِ عَلَى الْقَبْرِ. نَحْوَ حَدِيثِ الشَّيْبَانِيِّ. لَيْسَ فِي حَدِيثِهِمْ: وَكَبَّرَ أَرْبَعًا.

(١) (إلى قبر رطب) أى جديد ورتابه رطب بعدد، لم تطل مدته فيس .

(٢) (الثقة) أى الوثوق به . وهو فاعل فعل مقدر دل عليه السؤال . أى حدثني الثقة . وما بعده بدل وعطف بيان.

٧٠ - (٩٥٥) وحدثني إبراهيم بن محمد بن عرعر السامي . حدثنا غندر . حدثنا شعبه عن حبيب ابن الشهيد ، عن ثابت ، عن أنس ؛ أن النبي ﷺ صلى على قبر .

٧١ - (٩٥٦) وحدثني أبو الربيع الزهراني وأبو كميل فضيل بن حسين الجحدري (واللفظ لأبي كميل) قالا : حدثنا حماد (وهو ابن زيد) عن ثابت البناني ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ؛ أن امرأة سوداء كانت تقم المسجد^(١) (أو شاباً) ففقدها رسول الله ﷺ . فسأل عنها (أو عنه) فقالوا : مات . قال « أفلا كنتم آذتموني^(٢) » . قال : فكانهم صغروا أمرها (أو أمره) . فقال « ذلوني على قبره » فدلوه . فصلى عليها . ثم قال « إن هذه القبور مملوءة ظلمة على أهلها . وإن الله عز وجل ينورها لهم بصلاتي عليهم » .

٧٢ - (٩٥٧) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن المثنى وابن بشار . قالوا : حدثنا محمد ابن جعفر . حدثنا شعبه (وقال أبو بكر : عن شعبه) عن عمرو بن مرة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى . قال : كان زيد يكبر على جنازة أربماً . وإنه كبر على جنازة خمساً . فسألته فقال : كان رسول الله ﷺ يكبرها .

**

(٢٤) باب الفاسم للجنائز

٧٣ - (٩٥٨) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب وابن نمير . قالوا : حدثنا سفيان عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، عن عامر بن ربيعة . قال : قال رسول الله ﷺ « إذا رأيتم الجنازة فقوموا لها ، حتى تخلفكم^(٣) أو توضع^(٤) » .

(١) (قم المسجد) أي تكسه . والقمامة الكناسة . والمقمة الكنسة .

(٢) (آذتموني) أي اعلتوني .

(٣) (تخلفكم) أي يصيرون وراءها ، غائبين عنها .

(٤) (أو توضع) أي من أعتاق الرجال ، أو توضع في القبر .

٧٤ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ع وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ . ع وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِي حَدِيثِ يُونُسَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ . ع وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُعَمَّرٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ قَالَ « إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الْجَنَازَةَ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَاشِيًا مَعَهَا ، فَلْيَقُمْ حَتَّى تَخْلُفَهُ ، أَوْ تَوْضِعَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُخْلَفَهُ » .

٧٥ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . ع وَحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ . جَمِيعًا عَنْ أَيُّوبَ . ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ ابْنِ عَوْنٍ . ع وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَ حَدِيثِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ . غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ ابْنِ جُرَيْجٍ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الْجَنَازَةَ فَلْيَقُمْ حِينَ يَرَاهَا ، حَتَّى تُخْلَفَهُ إِذَا كَانَ غَيْرَ مُتْبِعًا » .

٧٦ - (٩٥٩) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا اتَّبَعْتُمْ جَنَازَةً فَلَا تَجْلِسُوا حَتَّى تَوْضَعَ » .

٧٧ - (...) وَحَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ عَلِيٍّ) عَنْ هِشَامِ النَّسْتَوَانِيِّ . ع وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا . فَمَنْ تَبِعَهَا فَلَا يَجْلِسْ حَتَّى تَوْضَعَ » .

٧٨ - (٩٦٠) وَحَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ عَلِيٍّ) عَنْ هِشَامِ النَّسْتَوَانِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : مَرَّتْ جَنَازَةٌ . فَقَامَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَقُمْنَا مَعَهُ . فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّهَا يَهُودِيَّةٌ . فَقَالَ

« إِنَّ الْمَوْتَ فَرَعَ^(١) . فَإِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا » .

٧٩ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّيْنِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ : قَامَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَنَازَةٍ ، مَرَّتْ بِهِ ، حَتَّى تَوَارَتْ .

٨٠ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّيْنِ ؛ أَيْضًا ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ : قَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ ، لِحَنَازَةٍ يَهُودِيٍّ ، حَتَّى تَوَارَتْ .

٨١ - (٩٦١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْثَرِ وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ؛ أَنَّ قَيْسَ ابْنَ سَعْدٍ وَسَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ كَانَا بِالْقَادِسِيَّةِ . فَمَرَّتْ بِهِمَا جَنَازَةٌ . فَقَامَا . فَقِيلَ لَهُمَا : إِنَّهَا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ^(٢) . فَقَالَا : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّتْ بِهِ جَنَازَةٌ فَقَامَ . فَقِيلَ : إِنَّهُ يَهُودِيٌّ . فَقَالَ « أَلَيْسَتْ نَفْسًا » .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَاءَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِيهِ : فَقَالَا : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمَرَّتْ عَلَيْنَا جَنَازَةٌ .

(٢٥) باب نسخ القيام للجنائز

٨٢ - (٩٦٢) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ بْنُ الْمَهَاجِرِ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ بْنِ مُعَاذٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ ، وَنَحْنُ فِي جَنَازَةٍ ، قَائِمًا . وَقَدْ جَلَسَ يَنْتَظِرُ أَنْ تُوَضَعَ الْجَنَازَةُ . فَقَالَ لِي : مَا يَقِيْمُكَ ؟ فَقُلْتُ : أَنْتَظِرُ أَنْ تُوَضَعَ الْجَنَازَةُ . لِمَا يُحَدِّثُ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ . فَقَالَ نَافِعٌ : فَإِنَّ مَسْعُودَ بْنَ الْحَكَمِ

(١) (فزع) مصدر وصف به للبالغة ، أو تهديره : ذو فزع . أى خوف وهول .

(٢) (من أهل الأرض) معناه جنازة كافر من أهل تلك الأرض . وقال القاضي عياض : أى من أهل القمة المقربين بأرضهم على أداء الجزية .

حَدَّثَنِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ قَعَدَ .

٨٣ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . جَمِيعًا عَنِ الثَّقَفِيِّ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ . قَالَ : سَمِعْتُ يُحْيَى بْنَ سَعِيدٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي وَاقِدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ سَعْدِ ابْنِ مُعَاذٍ الْأَنْصَارِيُّ ؛ أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ مَسْعُودَ بْنَ الْحَكَمِ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ ، فِي شَأْنِ الْجَنَازَةِ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ ثُمَّ قَعَدَ .
وَلَمَّا حَدَّثَ بِذَلِكَ لِأَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ رَأَى وَاقِدَ بْنَ عَمْرٍو قَامَ ، حَتَّى وَضِعَتِ الْجَنَازَةُ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ يُحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

٨٤ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ . قَالَ : سَمِعْتُ مَسْعُودَ بْنَ الْحَكَمِ يُحَدِّثُ عَنْ عَلِيٍّ ؛ قَالَ : رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ ، فَقُمْنَا . وَقَعَدَ ، فَقَعَدْنَا . يَمْنَى فِي الْجَنَازَةِ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدِّسِيُّ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا يُحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ شُعْبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

(٢٦) باب الدعاء للميت في الصلوة

٨٥ - (٩٦٣) وَحَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ . سَمِعَهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَنَازَةٍ . فَحَفِظْتُ مِنْ دُعَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وَعَافِهِ »^(١) وَاعْفُ عَنْهُ . وَأَكْرِمْ نَزْلَهُ^(٢) .

(١) (وعافه) أمر من المأفاة . أى خلصه من المكراه .

(٢) (وأكرم نزله) النزل ، بضم الزاى وإسكانها ، ما يمد للنازل من الزاد . أى أحسن نصيبه من الجنة . قال تعالى :
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا .

وَوَسَّعَ مُدْخَلَهُ^(١) وَاغْسَلَهُ بِالمَاءِ وَالتَّلَجِ وَالبَرْدِ . وَنَقَّهَ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ . وَأَبْدَلَهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ . وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ . وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ وَأَعَدَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ (أَوْ مِنْ عَذَابِ النَّارِ) . قَالَ : حَتَّى تَمْتَنَيْتُ أَنْ أَكُونَ أَنَا ذَلِكَ الْمَيِّتَ .

(...) قَالَ : وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ^(٢) . حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِنَحْوِ هَذَا الْحَدِيثِ أَيْضًا .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، بِالْإِسْنَادِ جَمِيعًا ، نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ وَهْبٍ .

٨٦ - (...) وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . كِلَاهُمَا عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الْحِنَصِيِّ . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَهْرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي الطَّاهِرِ) قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ (وَصَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ) يَقُولُ « اللَّهُمَّ ! اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ . وَاعْفُ عَنْهُ وَاعْفَهِ . وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ . وَوَسَّعْ مُدْخَلَهُ . وَاغْسِلْهُ بِمَاءٍ وَتَلَجٍ وَبَرْدٍ . وَنَقَّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنْقَى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ . وَأَبْدَلَهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ . وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ . وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ . وَفِيهِ فِتْنَةُ الْقَبْرِ وَعَذَابُ النَّارِ » .

قَالَ عَوْفٌ : فَتَمَنَيْتُ أَنْ لَوْ كُنْتُ أَنَا الْمَيِّتَ . لِدَعَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى ذَلِكَ الْمَيِّتِ .

(١) (ووسع مدخله) أى قبره .

(٢) (وحدثني عبد الرحمن بن جبير) القائل : وحدثني، هو معاوية بن صالح، الراوى فى الإسناد الأول من حبيب .

(٢٧) باب ابن يقوم الإمام من الميت للصلاة عليه

٨٧ - (٩٦٤) وحدثنا يحيى بن يحيى التميمي . أخبرنا عبد الوارث بن سعيد عن حسين بن ذكوان ؛ قال : حدثني عبد الله بن بريدة عن سمرة بن جندب ؛ قال : صليت خلف النبي ﷺ . وصلى على أم كعب . ماتت وهي نفساء . فقام رسول الله ﷺ للصلاة عليها وسطها^(١) .

(...) وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا ابن المبارك ويزيد بن هرثون . ح وحدثني علي بن حجير . أخبرنا ابن المبارك والفضل بن موسى . كلهم عن حسين ، بهذا الإسناد . ولم يذكرُوا : أم كعب .

٨٨ - (...) وحدثنا محمد بن الثمني وعقبه بن مكرم النعمي . قالا : حدثنا ابن أبي عدي عن حسين ، عن عبد الله بن بريدة ؛ قال : قال سمرة بن جندب : لقد كنت على عهد رسول الله ﷺ غلاما . فكنت أحفظ عنه . فما يمتني من القول إلا أن ههنا رجلا هم أسن مني . وقد صليت وراء رسول الله ﷺ على امرأة ماتت في نفاسها . فقام عليها رسول الله ﷺ في الصلاة وسطها . وفي رواية ابن الثمني قال : حدثني عبد الله بن بريدة قال : فقام عليها للصلاة وسطها .

(٢٨) باب ركوب الصلي على الجنابة إذا انصرف

٨٩ - (٩٦٥) حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة (واللفظ ليحيى) (قال أبو بكر : حدثنا . وقال يحيى : أخبرنا وكيع) عن مالك بن مغول ، عن عمار بن حريز ، عن جابر بن سمرة . قال : أتني النبي ﷺ بفرس معروزي^(٢) . فركبه حين انصرف من جنازة ابن الدحداح . ونحن نمشي حوله .

(١) (وسطها) أي حذاء وسطها . قال النووي : السنة أن يقف الإمام عند عجزة الميتة .

(٢) (بفرس معروزي) معناه بفرس عري . قال أهل اللغة : امرؤيت الفرس إذا ركبتة غريا ، فهو معروزي .

قالوا : ولم يأت أقول بمدى إلا قولهم : امرؤيت الفرس ، واحوليت الشيء .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ .
 حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ؛ قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ابْنِ الدَّحْدَاجِ .
 ثُمَّ أَتَى بِفَرَسٍ عُرِيٍّ ^(١) . فَمَقَلَهُ رَجُلٌ ^(٢) فَرَكِبَهُ . فَجَمَلَ يَتَوَقَّصُ ^(٣) بِهِ . وَنَحْنُ نَتَّبِعُهُ . نَسْمَعُ خَلْفَهُ .
 قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « كَمَ مِنْ عَذِقٍ ^(٤) مَمْلَأٍ (أَوْ مُدَلَّى) فِي الْجَنَّةِ لِابْنِ الدَّحْدَاجِ ! »
 أَوْ قَالَ شُعْبَةُ « لِأَبِي الدَّحْدَاجِ ! » .



(٢٩) باب في الحمد ونصب اللبن على البت

٩٠ - (٩٦٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمِسْوَرِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ
 ابْنِ سَعْدٍ ، عَنْ هَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ؛ أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي هَلَكَ فِيهِ ^(٥) :
 الْحَدُّوا لِي لَحْدًا ^(٦) . وَأَنْصِبُوا عَلَيَّ اللَّبْنَ ^(٧) نَصْبًا . كَمَا صَنَعَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ .



(٣٠) باب بما الطيف في القبر

٩١ - (٩٦٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا
 غُنْدَرٌ وَوَكِيعٌ . جَمِيعًا عَنْ شُعْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ .
 (١) (بفرس عري) أى لا سرج عليه ولا جل .
 (٢) (فمقله رجل) معناه أمسكه له وحبسه .
 (٣) (يتوقص) أى يتوهب .
 (٤) (عذيق) العنق، هنا، بكسر العين المهملة ، وهو الفصن من النخلة . وأما العذق ، بفتحها ، فهو النخلة بكاملها .
 وليس مرادها هنا . وقال في النهاية : العذق بكسر العين ، الرجوان بما فيه من الشرايح .
 (٥) (هلك فيه) أى مات في ذلك المرض . وذكر الموت بلفظ الهلاك في لغة العرب ، غير مقصور في موضع النعم ، كما
 يشهد له الكتاب العزيز .

(٦) (لحدوا لي لحدا) بوصل المهمة وفتح الحاء . ويجوز بقطع المهمة وكسر الحاء . يقال : لحد يلحد كذهب يذهب .
 وألحد يلحد ، إذا حفر اللحد . والاحد ، هو الشق تحت الجانب القبلي من القبر .
 (٧) (اللبن) هى ما يضرب من الطين مربعا للبناء ، واحدها لبنة ككلمة .

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : جُعِلَ فِي قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَطِيفَةٌ حُمْرَاءُ ^(١) .
(قَالَ مُسْلِمٌ) أَبُو جَمْرَةَ اسْمُهُ نَصْرُ بْنُ عِمْرَانَ . وَأَبُو التَّيَّاحِ ^(٢) اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ . مَا تَابَ بِسَرَخْسٍ ^(٣) .

* *

(٣١) باب الأمر بنسوية القبر

٩٢ - (٩٦٨) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ .
وَحَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ (فِي رِوَايَةِ أَبِي الطَّاهِرِ)
أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الهمدانيَّ حَدَّثَهُ . (وَفِي رِوَايَةِ هَرُونَ) ؛ أَنَّ مُنَافَةَ بْنَ شَقِيقٍ حَدَّثَهُ . قَالَ : كُنَّا مَعَ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ
بِأَرْضِ الرُّومِ . بِرُودِسَ ^(٤) . فَتَوَقَّى صَاحِبُ لَنَا . فَأَمَرَ فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ بِقَبْرِهِ فَسَوَّى . ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِنَسْوِيَتِهَا ^(٥) .

* * *

٩٣ - (٩٦٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (قَالَ يَحْيَى :
أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ) عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ
أَبِي الْهَيْلَاجِ الْأَسَدِيِّ . قَالَ : قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : أَلَا أُنَمِّتُكَ عَلَى مَا بَعَثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟
أَنْ لَا تَدَعَ عَمَلًا إِلَّا طَمَسْتَهُ . وَلَا قَبْرًا مُشْرِفًا إِلَّا سَوَّيْتَهُ ^(٥) .

* * *

(١) (قطيفة حمراء) هذه القطيفة ألقاها شقران ، مولى رسول الله ﷺ . وقال : كرهت أن يلبسها أحد بعد رسول الله ﷺ . والقطيفة: كساء له خمل .

(٢) (وأبو التياح) لا ذكر لأبي التياح هنا . وإنما ذكره مسلم مع أبي جمرة ، لاشتراكهما في أشياء قل أن يشترك فيها اثنان من العلماء . فإنهما جميعا ضميميان بصريان تابعيان ثقتان ماتا بسرخس في سنة واحدة سنة ١٢٨ .

(٣) (سرخس) مدينة معروفة بخراسان .

(٤) (بروديس) هكذا ضبطناه في صحيح مسلم . وكذا نقله القاضي عياض في المشرق عن الأكثرين . وهي جزيرة بأرض الروم .

(٥) (يأمر بنسويتها. وفي الرواية الأخرى : ولا قبرا مشرفا إلا سويته) قال النووي . فيه أن السنة إن القبر لا يرفع عن الأرض رفعا كثيرا ، ولا يسلم . بل يرفع نحو شبر ويسطح .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ خَلَادٍ الْبَاهِلِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . حَدَّثَنِي حَبِيبٌ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ : وَلَا صُورَةَ إِلَّا طَمَسَتْهَا ^(١) .

(٣٢) النهي عن تجصيص القبر والبناء عليه

٩٤ - (٩٧٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزَّيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُجَصِّصَ الْقَبْرُ . وَأَنْ يُقْعَدَ عَلَيْهِ . وَأَنْ يُنْتَنَى عَلَيْهِ .

(...) وَحَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

٩٥ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي الزَّيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ قَالَ : نَهَى عَنْ تَقْصِصِ الْقُبُورِ ^(٢) .

(٣٣) النهي عن الجلوس على القبر والصلوة عليه

٩٦ - (٩٧١) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا يَجْلِسُ أَحَدُكُمْ عَلَى جَمْرَةٍ فَتَحْرِقَ ثِيَابَهُ ، فَتَخْلُصَ إِلَى جِلْدِهِ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى قَبْرِ» .

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ) . ح وَحَدَّثَنِيهِ عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزَّيْنِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . كِلَاهُمَا عَنْ سُهَيْلٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

(١) (ولا صورة إلا طمسها) قال النووي . فيه الأمر بتنفيذ صور ذوات الأرواح .

(٢) (تقصيص القبور) التقصيص هو التجصيص .

٩٧ - (٩٧٢) وحدثني علي بن حُجْر السَّعْدِيُّ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ ابْنِ جَابِرٍ ، عَنْ بُسْرِ ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ وَائِلَةَ ، عَنْ أَبِي مَرْثَدَةَ الْغَنَوِيِّ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ وَلَا تَصَلُّوا إِلَيْهَا » .

٩٨ - (...) وحدثنا حسن بن الربيع البجلي . حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ ، عَنْ أَبِي مَرْثَدَةَ الْغَنَوِيِّ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَا تَصَلُّوا إِلَى الْقُبُورِ . وَلَا تَجْلِسُوا عَلَيْهَا » .

**

(٣٤) باب الصلاة على الجنائز في المسجد

٩٩ - (٩٧٣) وحدثني علي بن حُجْر السَّعْدِيُّ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ (وَاللَّفْظُ لِإِسْحَقَ) (قَالَ عَلِيٌّ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ) عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ حَمْزَةَ ، عَنْ عَبَّادِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْنِرِ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ أُمِّ مَرْثَدَةَ أَنْ يُعَمَّرَ بِجَنَازَةِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فِي الْمَسْجِدِ . فَتُصَلَّى عَلَيْهِ . فَأَنْكَرَ النَّاسُ ذَلِكَ عَلَيْهَا . فَقَالَتْ : مَا أَسْرَعَ مَا نَسِيَ النَّاسُ ! مَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى سُهَيْلِ ابْنِ الْبَيْضَاءِ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ .

١٠٠ - (...) وحدثني محمد بن حاتم . حَدَّثَنَا بِهِ . حَدَّثَنَا وَهْبٌ . حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْنِرِ . يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا لَمَّا تَوَفَّى سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، أَرْسَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يُعَمَّرُوا بِجَنَازَتِهِ فِي الْمَسْجِدِ . فَيُصَلَّى عَلَيْهِ . فَفَعَلُوا . فَوُفِّقَ بِهِ عَلَى حُجْرِهِمْ يُصَلَّى عَلَيْهِ . أَخْرَجَ بِهِ مِنْ بَابِ الْجَنَائِزِ الَّذِي كَانَ إِلَى الْمَقَاعِدِ^(١) . فَبَلَغَهُمْ أَنَّ النَّاسَ عَابُوا ذَلِكَ . وَقَالُوا : مَا كَانَتْ الْجَنَائِزُ يَدْخُلُ بِهَا الْمَسْجِدُ . فَبَلَغَ ذَلِكَ عَائِشَةَ . فَقَالَتْ : مَا أَسْرَعَ النَّاسُ إِلَى أَنْ يَعْيَبُوا مَا لَا عِلْمَ لَهُمْ بِهِ ! عَابُوا عَلَيْنَا أَنْ يُعَمَّرَ بِجَنَازَةٍ فِي الْمَسْجِدِ ! وَمَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى سُهَيْلِ بْنِ بَيْضَاءٍ إِلَّا فِي جَوْفِ الْمَسْجِدِ .

(١) (القاعد) أى كان منتها إلى موضع يسمى مقاعد ، بقرب المسجد الشريف . اتخذ للعمود فيه للحوامج والوضوء .

١٠١ - (...) وَحَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ رَافِعٍ) قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ . أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ (يَعْنِي ابْنَ عُمَانَ) عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ ، لَمَّا تَوَفَّى سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَتْ: ادْخُلُوا بِهِ الْمَسْجِدَ حَتَّى أَصْلَى عَلَيْهِ . فَأَنِكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهَا . فَقَالَتْ : وَاللَّهِ أَلَقَدْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ابْنَتِي يَنْضَاءُ فِي الْمَسْجِدِ ، سُهَيْلٌ وَأَخِيهِ . (قَالَ مُسْلِمٌ) : سُهَيْلُ بْنُ دَعْدٍ وَهُوَ ابْنُ الْبَيْضَاءِ . أُمُّهُ يَنْضَاءُ .

(٣٥) باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها

١٠٢ - (٩٧٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ (قَالَ يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ شَرِيكَ (وَهُوَ ابْنُ أَبِي نَجْرٍ) عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (كَلِمًا كَانَ لَيْلَتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) يَخْرُجُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ إِلَى الْبَقِيعِ^(١) . فَيَقُولُ « السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارِ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ^(٢) . وَأَتَاكُمْ مَا تَوَعَدُونَ غَدًا . مُوجَّحُونَ .. وَإِنَّا ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، بِكُمْ لَاحِقُونَ . اللَّهُمَّ ! اغْفِرْ لِأَهْلِ بَقِيعِ الْفَرَقَدِ^(٣) » ، وَلَمْ يُقَمْ قُتَيْبَةُ قَوْلَهُ « وَأَنَا كُمْ » .

١٠٣ - (...) وَحَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ الْمُطَّلِبِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ قَيْسٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ تُحَدِّثُ فَقَالَتْ : أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَنِّي أَقْلُنَا : بَلَى . ع وَحَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ حَجَّابًا الْأَعْوَرَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ: (١) (البقيع) مدفن أهل المدينة .

(٢) (السلام عليكم دار قوم مؤمنين) دار منصوب على النداء ، أى يأهل دار ، غُذِفَ المضاف وأقام المضاف إليه مقامه . وقيل : منصوب على الاختصاص . قال الخطابي: وفيه أن اسم الدار يقع على المقابر . قال : وهو صحيح . فإن الدار في اللغة تقع على الربيع السكنون وعلى الخراب غير المأهول .

(٣) (بقيع الفرقد) البقيع مدفن أهل المدينة . سمى بقيع الفرقد ، لفرقد كان فيه . وهو ما عظم من الموسج . وفيه إطلاق لفظ الأهل على ساكن المكان من حي وميت .

حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ (رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ غَزَمَةَ بْنِ الْمُطَّلِبِ ؛ أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا : أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنِّي وَعَنْ أُمِّي ! قَالَ ، فَظَنَنَّا أَنَّهُ يُرِيدُ أُمَّهُ الَّتِي وَلَدَتْهُ . قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنِّي وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ! قُلْنَا : بَلَى . قَالَ : قَالَتْ : لِمَا كَانَتْ لِيَسْتَوِي الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهَا عِنْدِي ، انْقَلَبَ فَوَضَعَ رِدَاءَهُ ، وَخَلَعَ لَعْلِيهِ ، فَوَضَعَهُمَا عِنْدَ رِجْلَيْهِ ، وَبَسَطَ طَرَفَ إِزَارِهِ عَلَى فِرَاشِهِ ، فَاضْطَجَعَ . فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا رَيْثَمًا ^(١) ظَنَّ أَنَّ قَدْ رَقَدَتْ ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ رُوَيْدًا ^(٢) ، وَانْتَمَلَ رُوَيْدًا ، وَفَتَحَ الْبَابَ فَخَرَجَ . ثُمَّ أَجَافَهُ ^(٣) رُوَيْدًا . فَجَعَلْتُ دِرْعِي فِي رَأْسِي ^(٤) ، وَاخْتَمَرْتُ ^(٥) ، وَتَقَنَّنْتُ إِزَارِي ^(٦) . ثُمَّ انْطَلَقْتُ عَلَى إِثَرِهِ . حَتَّى جَاءَ الْبَقِيعَ فَقَامَ . فَأَطَالَ الْقِيَامَ . ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . ثُمَّ انْحَرَفَ فَأَنحَرَفْتُ . فَأَسْرَعَ فَأَسْرَعْتُ . فَهَرَوَلُ فَهَرَوَلْتُ . فَأَخْضَرَ فَأَخْضَرْتُ ^(٧) . فَسَبَقَتْهُ فَدَخَلْتُ . فَلَيْسَ إِلَّا أَنْ اضْطَجَعْتُ فَدَخَلَ . فَقَالَ « مَا لَكَ يَا عَائِشُ ؟ أَحْشِيَا رَأْيِيَّةً ^(٨) ! » قَالَتْ : قُلْتُ : لَا شَيْءَ . قَالَ « لِتُخْبِرَنِي أَوْ لِيُخْبِرَنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ » قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ! فَأَخْبَرْتُهُ . قَالَ « فَأَنْتِ السَّوَادُ ^(٩) الَّتِي رَأَيْتُ أُمَامِي ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ . فَلَهَدَنِي ^(١٠) فِي صَدْرِي لَهْدَةً أَوْجَعَتْنِي .

(١) (إلا ريثما) معناه إلا قدر ما .

(٢) (أخذ رداءه رويدا) أى قليلا لطيفا لثلا بينهما .

(٣) (ثم أجافه) أى أغلقه . وإنما فعل ذلك ﷺ في خفية لثلا بوقظها ويخرج عنها ، فربما لحقتها وحشة في انفرادها

في ظلة الليل .

(٤) (فجعلت درعي في رأسي) درع المرأة قميصها .

(٥) (واختمرت) أى ألقيت على رأسي الحمار ، وهو ماتستر به المرأة رأسها .

(٦) (وقننت إزارى) هكذا هو في الأصول : إزارى ، بتreibung في أوله . وكأنه بمعنى لبست إزارى ، فلهاذا هدى بنفسه .

(٧) (فأخضر فأخضرت) الإحضرار المدو . أى فمدا فمدوت ، فهو فوق المرولة .

(٨) (مالك يا عائش حشيا رايية) يجوز في عائش فتح الشين وضمها . وما وجهان جاريان في كل المرحلات . وحشيا

معناه قد وقع عليك الحشا ، وهو الربو والتهيج الذى يمرض للسرعة في مشيه والاحتد في كلامه ، من ارتفاع النفس وتواتره .

يقال : امرأة حشياء وحشية . ورجل حشيان وحشش . قيل : أصله من أصاب الربو حشاه . رايية أى مرتفعة البطن .

(٩) (فأنت السواد) أى الشخص .

(١٠) (فلهدنى) قال أهل اللغة : لهده ولهده ، بتخفيف الهاء ، وتشديدها ، أى دفعه .

ثُمَّ قَالَ « أَظَنَنْتِ أَنْ يَحْيِفَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَرَسُولُهُ؟ » قَالَتْ : مَهْمَا يَكْتُمُ النَّاسُ يَمْلِكُهُ اللَّهُ . نَعَمْ . قَالَ « فَإِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي حِينَ رَأَيْتِ . فَنَادَانِي . فَأَخْفَاهُ مِنْكَ . فَأَجَبْتُهُ . فَأَخْفَيْتُهُ مِنْكَ . وَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ عَلَيْكَ وَقَدْ وَضَعْتَ ثِيَابَكَ . وَظَنَنْتِ أَنْ قَدْ رَقَدْتَ . فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَكَ . وَخَشِيتُ أَنْ تَسْتَوْحِشِي . فَقَالَ : إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَ أَهْلَ الْبَيْعِ فَتَسْتَغْفِرَ لَهُمْ » . قَالَتْ : قُلْتُ : كَيْفَ أَقُولُ لَهُمْ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ « قُولِي : السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَيَرْحَمُ اللَّهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَالْمُسْتَأْخِرِينَ . وَإِنَّا ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، بِكُمْ لِلْآحِقُونَ » .

١٠٤ - (٩٧٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُهُمْ إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْمَقَابِرِ . فَكَانَ قَائِلُهُمْ يَقُولُ (فِي رِوَايَةٍ أَبِي بَكْرٍ) : السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ . (وَفِي رِوَايَةِ زُهَيْرٍ) : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ ، مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ . وَإِنَّا ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، لِلْآحِقُونَ . أَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمْ الْعَافِيَةَ .

**

(٣٦) باب استئذنه النبي صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل في زيارة قبر أمه

١٠٥ - (٩٧٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبَادٍ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) قَالَا : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ يَزِيدَ (يَعْنِي ابْنَ كَيْسَانَ) عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي أَنْ أَسْتَغْفِرَ لِأُمِّي فَلَمْ يَأْذَنْ لِي . وَاسْتَأْذَنْتُهُ أَنْ أَزُورَ قَبْرَهَا فَأَذِنَ لِي » .

١٠٨ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : زَارَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْرَ أُمِّهِ . فَبَكَى وَأَبْكَى مَنْ حَوْلَهُ . فَقَالَ « اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي فِي أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَهَا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي . وَاسْتَأْذَنْتُهُ فِي أَنْ أَزُورَ قَبْرَهَا فَأَذِنَ لِي . فَزُورُوا الْقُبُورَ . فَإِنَّهَا تُدَكِّرُ الْمَوْتَ » .

١٠٦ - (١٧٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ الثُّمَثِيِّ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ وَابْنِ مُنِيرٍ) . قَالُوا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِي سِنَانٍ (وَهُوَ ضَرَّادُ بْنُ مَرْثَةَ) عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ ، فَزُورُوهَا . وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَصْحَاحِ فَوْقَ ثَلَاثٍ ، فَأَمْسِكُوا مَا بَدَأَ لَكُمْ . وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ النَّبِيدِ ^(١) إِلَّا فِي سِقَاءٍ ، فَاشْرَبُوا فِي الْأَسْقِيَةِ كُلِّهَا . وَلَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا » .
 قَالَ ابْنُ مُنِيرٍ فِي رِوَايَتِهِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ! أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ زَيْدِ الْيَامِيِّ ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، أَرَاهُ عَنْ أَبِيهِ (الشَّكُّ مِنْ أَبِي خَيْثَمَةَ) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . م وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ابْنُ عُقْبَةَ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . م وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ عَطَاءِ الْخِرَاسَانِيِّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . كُلُّهُمْ بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي سِنَانٍ .

(٣٧) باب نك الصلوة على القاتل ثم

١٠٧ - (١٧٨) حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ سَلَامٍ الْكُوفِيُّ . أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ؛ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِرَجُلٍ قَتَلَ نَفْسَهُ بِمَشَاقِصٍ ^(٢) . فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ .

(١) (وَكُنْتَ نَهَيْتُكُمْ عَنِ النَّبِيدِ) بِمَعْنَى إِتْقَانِ التَّرْتِيبِ وَنَحْوِهِ فِي مَاءِ الظُّرُوفِ . إِلَّا فِي قُبَّةٍ . إِذَا اسْتَنَاهَا لِأَنَّ السِّقَاءَ يَبْرِدُ الْمَاءَ ، فَلَا يَشْتَدُ مَا يَقَعُ فِيهِ اسْتِنَادُ مَا فِي الظُّرُوفِ .
 (٢) (بِمَشَاقِصٍ) الْمَشَاقِصُ سِهَامٌ عَرَّاضٌ ، وَاحِدُهَا مِشْقَصٌ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٢ - كتاب الزكاة^(١)

١ - (١٧٩) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ بُكَيْرٍ النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . قَالَ : سَأَلْتُ عَمْرُوَ ابْنَ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ . فَأَخْبَرَنِي عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَمِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ ^(٢) صَدَقَةٌ . وَلَا فِيهَا دُونَ خَمْسِ ذُودٍ ^(٣) صَدَقَةٌ . وَلَا فِيهَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ ^(٤) » .

(١) (الزكاة) هى فى اللغة النماء والتطهير . فالل ينمو بها من حيث لا يرى . وهى مطهرة لمؤديها من الذنوب . وقيل : لينمو أجرها عند الله تعالى . وسميت فى الشرع زكاة ، لوجود المعنى اللغوى فيها . وقيل : لأنها تزكى صاحبها ونشهد بصحة إيمانه .

(٢) (أوسق) الأوسق جمع وسق . وفيه لفتان : فتح الواو ، وهو المشهور ، وكسر ها . وأصلها فى اللغة الحمل . والمراد بالوسق ستون صاعا . كل صاع خمسة أرتال وثلاث بالبغدادى . وفى رطل بغداد أقوال : أشهرها إنه مائة درهم وثمانية وعشرون درهما وأربعة أسباع درهم . وقيل : مائة وثمانية وعشرون ، بلا أسباع . وقيل : مائة وثلاثون . فالأوسق الخمسة ألف وستائة رطل بالبغدادى . وأصح الأقوال إن هذا التقدير بالأرتال قريب .

(٣) (ولا فيما دون خمس ذود) الرواية المشهورة خمس ذود . بإضافة ذود إلى خمس . وروى بتنوين خمس . ويكون ذود بدلامنه قال أهل اللغة : الذود من الثلاثة إلى العشرة ، لا واحد له من لفظه . إنما يقال فى الواحد : بمير . وكذلك النفر والرهط والقوم والنساء . وأشبه هذه الألفاظ لا واحد لها من لفظها . قالوا وقوله : خمس ذود كقوله خمسة أبعرة وخمسة جمال وخمس نوق وخمس نسوة . قال سيبويه : تقول ثلاث ذود . لأن الذود مؤنث ، وليس باسم كسر عليه مذكرة . قال أبو حاتم السجستاني : تركوا القياس فى الجمع فقالوا : خمس ذود لخمس من الإبل وثلاث ذود ثلاث من الإبل وأربع ذود وعشر ذود على غير قياس .

(٤) (ولا فيما دون خمس أواق صدقة) هكذا وقع فى الرواية الأولى : أواق ، بالياء . وفى باقى الروايات بعدها : أواق ، بحذف الياء . وكلامها صحيح قال أهل اللغة : الأوقية ، بضم الميمزة وتشديد الباء ، وجمعا أواق بتشديد الباء وتخفيفها ، وأواق بحذفها . وأجمع أهل الحديث والفقه وأئمة اللغة على أن الأوقية الشرعية أربعون درهما . وهى أوقية الحجاز . قال القاضى عياض : ولا يصح أن تكون الأوقية والدرهم مجعولة فى زمن النبي ﷺ وهو يوجب الزكاة فى أعداد منها . ويقع بها البيامات والأنسكة . كانت فى الأحاديث الصحيحة .

٢ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ بْنُ الْمُهَاجِرِ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ . ع وَحَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ . كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ يَحْيَى ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى ابْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ ، يَحْيَى بْنُ عُمَارَةَ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : وَأَشَارَ النَّبِيُّ ﷺ بِكَفِّهِ بِخَمْسِ أَصَابِعِهِ . ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ .

٣ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا بِشْرٌ (يَعْنِي ابْنَ مُفَضَّلٍ) حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ . وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ دَوْدٍ صَدَقَةٌ . وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوْاقٍ صَدَقَةٌ » .

٤ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمِيَّةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسَاقٍ ^(١) مِنْ تَمْرٍ وَلَا حَبٍّ صَدَقَةٌ » .

٥ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ) حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمِيَّةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « لَيْسَ فِي حَبٍّ وَلَا تَمْرٍ صَدَقَةٌ . حَتَّى يَبْلُغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ . وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسِ دَوْدٍ صَدَقَةٌ . وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوْاقٍ صَدَقَةٌ » .

(...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ بْنُ مُنْهَدٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمِيَّةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَ حَدِيثِ ابْنِ مَهْدِيٍّ .

(١) (ولا فيما دون خمسة أوساق) هكذا هو في الأصول : خمسة أوساق . وهو صحيح . جمع وسق ، بكسر الواو ،

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ وَمَعْمَرٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ،
بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَ حَدِيثِ ابْنِ مَهْدِيٍّ وَيَحْيَى بْنِ آدَمَ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : (بَدَلَ التَّمْرِ) تَمْرٌ .

٦ - (٩٨٠) حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ مَرْوَانَ وَهَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي
عِيَّاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « لَيْسَ فِيمَا دُونَ
خَمْسٍ أَوْاقٍ مِنَ الْوَرِقِ ^(١) صَدَقَةٌ . وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ دَوْنٍ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةٌ . وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ
أَوْسُقٍ مِنَ التَّمْرِ صَدَقَةٌ » .

(١) باب ما فيه العشر أو نصف العشر

٧ - (٩٨١) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَرِجٍ ، وَهَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ
الْأَيْلِيُّ ، وَعَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ وَالْوَلِيدُ بْنُ شُعْبَاعٍ . كُلُّهُمْ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ . قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ ؛ أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَذْكُرُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ
النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « فِيمَا سَقَتِ الْأَنْهَارُ وَالنِّعْمُ الْمَشُورُ ^(٢) . وَفِيمَا سُقِيَ بِالسَّانِيَةِ ^(٣) نِصْفُ الْعَشْرِ » .

(٢) باب لزكاة على المسلم في عبده وفسره

٨ - (٩٨٢) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ
سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عِرَّكَ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ

(١) (من الورق) قال أهل اللغة ، يقال ورق وورق بكسر الراء وإسكانها . والمراد به ، هنا ، الفضة كلها . مضروبها
وغيره . واختلف أهل اللغة في أصله . فقليل : يطلق ، في الأصل ، على جميع الفضة . وقيل : هو حقيقة للمضروب دراهم ، ولا
يطلق على غير الدرام إلا مجازاً .

(٢) (فما سقت الأنهار والنعم المشور) ضبطناه المشور ، بضم الميم ، جمع مشر . والنعم هو المطر .

(٣) (وفما سقى بالسانية) السانية هو البعير الذي يستقى به الماء من البئر . ويقال له : الناضح . يقال منه : سنا يسنو

سنوا ، إذا استقى به .

فِي عَبْدِهِ وَلَا فَرَسِهِ صَدَقَةٌ .

٩ - (...) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، (قَالَ عَمْرُو) : عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . (وَقَالَ زُهَيْرٌ : يَبْلُغُ بِهِ ^(١)) « لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عَبْدِهِ وَلَا فَرَسِهِ صَدَقَةٌ » .

(...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ . ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . كُلُّهُمْ عَنْ خُثَيْمِ بْنِ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . عِشْلِهِ .

١٠ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَهْرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى . قَالُوا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي بِخَرْمِهِ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَيْسَ فِي الْعَبْدِ صَدَقَةٌ إِلَّا صَدَقَةُ الْفِطْرِ ^(٢) » .

(٣) باب في نحرهم الزكاة ومنعها

١١ - (٩٨٣) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفِصٍ . حَدَّثَنَا وَرْقَانُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَرَ عَلَى الصَّدَقَةِ . فَقِيلَ : مَنْعَ ابْنِ جَبَلٍ ^(٣) . وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَالْعَبَّاسُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا يَنْقُمُ ابْنُ جَبَلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَقِيرًا فَأَغْنَاهُ اللَّهُ ^(٤) » .

(١) (يبلغ به) بمعنى يرفعه إليه ﷺ .

(٢) (إلا صدقة الفطر) بالرفع على البدلية ، وبالنصب على الاستثنائية .

(٣) (منع ابن جبل) أي منع الزكاة وامتنع من دفعها .

(٤) (ما ينقم ابن جبل إلا أنه كان فقيراً فأغناه الله) بمعنى ما ينضب ابن جبل على طالب الصدقة إلا كفران هذه النعمة وهي أنه كان فقيراً فأغناه الله .

وَأَمَّا خَالِدٌ فَإِنَّكُمْ تَظْلُمُونَ خَالِدًا^(١). قَدْ اخْتَبَسَ^(٢) أَذْرَاعُهُ وَأَعْتَادُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. وَأَمَّا الْعَبَّاسُ فَعَلَى^(٣). وَمِثْلَهَا مَعَهَا^(٤). ثُمَّ قَالَ «يَا عُمَرُ! أَمَا شَعَرْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنُوءُ أَبِيهِ^(٥)؟».

(٤) باب زكاة الفطر على المسلمين من النمر والشعر

١٢ - (٩٨٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ قَعْنَبٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مَالِكٌ. ع وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ عَلَى النَّاسِ. صَاعًا مِنْ تَمْرٍ. أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ. عَلَى كُلِّ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ. ذَكَرَ أَوْ أُنْثَى. مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

١٣ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. ع وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْذِرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ قَالَ: فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ. أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ. عَلَى كُلِّ عَبْدٍ أَوْ حُرٍّ. صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ.

١٤ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ قَالَ: فَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ صَدَقَةَ رَمَضَانَ عَلَى الْحُرِّ وَالْعَبْدِ، وَالذَّكْرِ وَالْأُنْثَى، صَاعًا مِنْ تَمْرٍ؛ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ. قَالَ: فَعَدَلَ النَّاسُ بِهِ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ.

(١) (وَأَمَّا خَالِدٌ فَإِنَّكُمْ تَظْلُمُونَ خَالِدًا الخ) قَالَ أَهْلُ اللَّفْظِ: الْأَعْتَادُ آلَاتُ الْحَرْبِ مِنَ السِّلَاحِ وَالذُّوَابِ وَغَيْرِهَا. وَالوَاحِدُ عَتَادٌ. وَيَجْمَعُ أَعْتَادٌ وَأَعْتَدَ. وَقِيلَ: إِنَّ أَعْتَادَ جَمْعِ عَتَدَ. أَمَا عَتَادُ جَمْعُهُ أَعْتَدَ. وَمَعْنَى الْحَدِيثِ: أَنَّهُمْ طَلَبُوا مِنْ خَالِدٍ زَكَاةَ أَعْتَادِهِ. ظَنَّا مِنْهُمْ أَنَّهَا لِلتَّجَارَةِ. وَأَنَّ الزَّكَاةَ فِيهَا وَاجِبَةٌ. فَقَالَ لَهُمْ: لَا زَكَاةَ لَكُمْ عَلَى. فَقَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنْ خَالِدًا مَنَعَ الزَّكَاةَ. فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّكُمْ تَظْلُمُونَهُ لِأَنَّهُ حَبَسَهَا وَوَقَفَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَبْلَ الْحَوْلِ عَلَيْهَا، فَلَا زَكَاةَ فِيهَا.

(٢) (قَدْ اخْتَبَسَ) يُقَالُ: حَبَسَهُ وَاحْتَبَسَهُ إِذَا وَقَفَهُ. وَيُقَالُ لِلْوَقْفِ: حَبَسَ.

(٣) (وَأَمَّا الْعَبَّاسُ فَعَلَى وَمِثْلَهَا مَعَهَا) مَعْنَاهُ أُنِيَ تَسَلَّفَتْ مِنْهُ زَكَاةُ طَائِفَةٍ.

(٤) (أَمَا شَعَرْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنُوءُ أَبِيهِ) أَيْ مِثْلُهُ وَنَظِيرُهُ. يَمْنَى أَنَّهُمَا مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ. يُقَالُ لِنَخْلَتَيْنِ طَلْعَتَا مِنْ هَرَقٍ وَاحِدٍ: صِنُوءَانِ. وَلِأَحَدِهِمَا: صِنُو. وَبِكُونِ جَمْعِهِ عَلَى سُورَةٍ مِثْلَهُ الْمَرْفُوعِ. وَيَتِمَّيزَانِ بِالْإِعْرَابِ.

١٥ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ع وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ . صَاعٍ مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعٍ مِنْ شَعِيرٍ . قَالَ ابْنُ عُمَرَ : لَجَلَّ النَّاسُ عِدْلَهُ ^(١) مُدَيْنٍ مِنْ حِنْطَةٍ .

١٦ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ . أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، حُرًّا أَوْ عَبْدًا . أَوْ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً . صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا . صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ .

١٧ - (٩٨٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرَجٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ ^(٢) ، أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ .

١٨ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ . حَدَّثَنَا دَاوُدُ (بِعْنَى ابْنِ قَيْسٍ) عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ؛ قَالَ : كُنَّا نُخْرِجُ ، إِذْ كَانَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، زَكَاةَ الْفِطْرِ عَنْ كُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ . حُرًّا أَوْ مَمْلُوكٍ . صَاعًا مِنْ طَعَامٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ . فَلَمْ تَزَلْ نُخْرِجُهُ حَتَّى أَقْدِمَ عَلَيْنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ حَاجًّا ، أَوْ مُعْتَمِرًا . فَكَلَّمَ النَّاسَ عَلَى الْمِنْبَرِ . فَكَانَ فِيمَا كَلَّمَ بِهِ النَّاسَ أَنْ قَالَ : إِنِّي أَرَى أَنْ مُدَيْنٍ مِنْ سَمَرَاءِ الشَّامِ ^(٣) تَعْدِلُ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ . فَأَخَذَ النَّاسُ بِذَلِكَ .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَأَمَّا أَنَا فَلَا أَزَالُ أَخْرِجُهُ ، كَمَا كُنْتُ أَخْرِجُهُ أَبَدًا ، مَا عِشْتُ .

(١) (عِدْلُهُ) أى مثله ونظيره . قال في الصباح : وعِدْلُ الشيء ، بالكسر ، مثله من جنسه أو مقداره . وعِدْلُهُ ، بالفتح ، ما يقوم مقامه من غير جنسه .

(٢) (أَقِط) الأقط هو الكشك . وهو اللبن المتحجر مثل اللبن .

(٣) (أن مدِين من سمرَاء الشام) الدان ثنية مد ، وهو ربع الصاع . قالدان نصفه . والراد بالسمرَاء الحنطة . أى أن نصف الصاع منها يعدل صاعاً من تمر . أى يساويه في الإجزاء .

١٩ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمِيَّةَ . قَالَ : أَخْبَرَنِي عِيَّاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي سَرِجٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيْنَا ، عَنْ كُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ . حُرٌّ وَمَمْلُوكٍ . مِنْ ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ : صَاعًا مِنْ تَمْرٍ . صَاعًا مِنْ أَقِطٍ . صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ . فَلَمْ تَزَلْ تُخْرِجُهُ كَذَلِكَ حَتَّى كَانَ مُعَاوِيَةُ . فَرَأَى أَنَّ مُدَيْنٍ مِنْ بُرْتَمِدٍ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَأَمَّا أَنَا فَلَا أَزَالُ أَخْرِجُهُ كَذَلِكَ .

٢٠ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذَابٍ ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرِجٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ؛ قَالَ : كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ : الْأَقِطِ ، وَالتَّمْرِ ، وَالشَّعِيرِ .

٢١ - (...) وَحَدَّثَنِي هَمْرُو النَّافِدُ . حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ ابْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي سَرِجٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ؛ أَنَّ مُعَاوِيَةَ ، لَمَّا جَعَلَ نِصْفَ الصَّاعِ مِنَ الْخِنْطَةِ عَدَلَ صَاعٍ مِنْ تَمْرٍ ، أَنْكَرَ ذَلِكَ أَبُو سَعِيدٍ . وَقَالَ : لَا أَخْرِجُ فِيهَا إِلَّا الَّذِي كُنْتُ أَخْرِجُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ زَيْبٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ .

(٥) باب الأمر بإخراج زكاة الفطر قبل الصلاة

٢٢ - (٩٨٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ ، أَنْ تُؤَدَّى ، قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ .

٢٣ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ . أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُرَّةٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِإِخْرَاجِ زَكَاةِ الْفِطْرِ أَنْ تُؤَدَّى ، قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ .

(٦) باب إثم مانع الزكاة

٢٤ - (٩٨٧) وحدثني سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا حَفْصُ (يَعْنِي ابْنَ مَيْسَرَةَ الصَّنَاعِيَّ) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ؛ أَنَّ أَبَا صَالِحٍ ذَكَرَ أَنَّ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا مِنْ صَاحِبِ ذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ ، لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا ^(١) ، إِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، صُفِّحَتْ لَهُ صَفَاحٌ ^(٢) مِنْ نَارٍ ^(٣) ، فَأُحْمِيَ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ . فَيُكْوَى بِهَا جَنْبُهُ وَجَبِينُهُ وَظَهْرُهُ . كُلَّمَا بَرَدَتْ ^(٤) أُعِيدَتْ لَهُ . فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ . حَتَّى يُنْفَضِيَ ^(٥) بَيْنَ الْعِبَادِ . فَيُرَى ^(٦) سَبِيلُهُ ^(٧) . إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ » . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَأَلَّا يَلِ؟ قَالَ « وَلَا صَاحِبُ إِبِلٍ لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا . وَمِنْ حَقِّهَا حَلَبُهَا ^(٨) يَوْمَ وَرْدِهَا . إِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ . يُطْحَقَ لَهَا بِقَاعٌ قَرَقَرٌ ^(٩) . أَوْفَرُ مَا كَانَتْ . لَا يَفْقَدُ مِنْهَا فَصِيلًا وَاحِدًا . تَطَوُّهُ بِأَخْفَافٍهَا وَتَمَضُّهُ بِأَفْوَاهِهَا . كُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ أَوْ لَهَا رُدٌّ عَلَيْهِ أَخْرَاهَا ^(١٠) . فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ

(١) (لا يؤدى منها حقها) قد جاء الحديث على وفق التنزيل : والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله . الآية . فاكتمنى ببيان حال صاحب الفضة عن بيان حال صاحب الذهب . لأن الفضة ، مع كونها أقرب مرجع للضمير أكثر تداولاً في الماملات من الذهب . ولذا اكتمنى بها .

(٢) (صفحت له صفائح) الصفائح جمع صفيحة . وهي العريضة من حديد وغيره . أى جملة كنوز الذهب والفضة كأشكال الأرواح

(٣) (من نار) يعنى كأنها نار . لا أنها نار .

(٤) (كلما بردت) هكذا هو في بعض النسخ : بردت ، بالباء . وفي بعضها : رُدَّت . وذكر القاضى الروائين . وقال : الأولى هي الصواب . قال : والثانية رواية الجمهور .

(٥) (فيرى سبيله) ضبطناه بضم الباء وفتحها . ويرفع لام سبيله ، ونصبها . ويكون يرى ، بالضم ، من الإرادة . وفيه إشارة إلى أنه مسلوب الاختيار يومئذ ، مقهور لا يقدر أن يذهب حتى يمين له أحد السبيلين .

(٦) (حلبها) هو بفتح اللام ، على اللفظة المشهورة . وحكى إسكانها ، وهو غريب ضعيف ، وإن كان هو القياس .

(٧) (يطح لها بقاع قرقر) بطح ، قال جماعة : منناه ألقى على وجهه . وقال القاضى : ليس من شرط البطح كونه على الوجه ، وإنما هو في اللفظة بمعنى البسط والمد . فقد يكون على وجهه وقد يكون على ظهره . ومنه سميت بطحاء مكة لأنبساطها . والقاع المستوى الواسع من الأرض ، يملؤه ماء السماء فيمسكه . قال الهروي : وجهه قيمة وقيمان . مثل جار وجيرة وجيران . والقرقر المستوى أيضا ، من الأرض ، الواسع .

(٨) (كلما مر عليه أولاها رد عليه أخراها) هكذا هو في جميع الأصول ، في هذا الموضع . قال القاضى عياض : قالوا : هو تغيير وتصحيح . وصوابه ما جاء بعده في الحديث الآخر : كلما رد عليه أخراها ، رد عليه أولاها . وبهذا ينتظم الكلام .

سَنَةٍ . حَتَّى يُقْضَىٰ بَيْنَ الْعِبَادِ . فَيُرَىٰ سَبِيلُهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَبَقَرُ وَالنَّعْمُ ؟ قَالَ « وَلَا صَاحِبُ بَقَرٍ وَلَا غَنَمٍ لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا . إِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ بُطِحَ لَهَا بِقَاعُ قَرْقَرٍ . لَا يَفْقَدُ مِنْهَا شَيْئًا . لَيْسَ فِيهَا عَمَصَاءٌ وَلَا جُلَحَاءٌ وَلَا عَضْبَاءٌ ^(١) تَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا وَتَطْوُهُ بِأَغْلَافِهَا ^(٢) . كُلُّهَا مَرَّةً عَلَيْهِ أَوْ لَهَا رَدٌّ عَلَيْهِ أُخْرَاهَا . فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ . حَتَّى يُقْضَىٰ بَيْنَ الْعِبَادِ . فَيُرَىٰ سَبِيلُهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ » . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَتِلُ ؟ قَالَ « الْخَيْلُ ثَلَاثَةٌ : هِيَ لِرَجُلٍ وَزِرٌّ . وَهِيَ لِرَجُلٍ سِتْرٌ . وَهِيَ لِرَجُلٍ أَجْرٌ . فَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ وَزِرٌّ ^(٣) ، فَرَجُلٌ رَبَطَهَا رِيَاءً وَفَخْرًا وَنَوَاءً عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ ^(٤) . فَهِيَ لَهُ وَزِرٌّ . وَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ سِتْرٌ . فَرَجُلٌ ^(٥) رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ^(٦) . ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي ظُهُورِهَا وَلَا رِقَابِهَا . فَهِيَ لَهُ سِتْرٌ . وَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ أَجْرٌ . فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ . فِي مَرْجٍ وَرَوْضَةٍ ^(٧) . فَمَا أَكَلَتْ مِنْ ذَلِكَ الْمَرْجِ أَوْ الرَّوْضَةِ مِنْ شَيْءٍ . إِلَّا كُتِبَ لَهُ ، عَدَدُ مَا أَكَلَتْ ، حَسَنَاتٌ ، وَكُتِبَ لَهُ ، عَدَدُ أَرْوَائِهَا وَأَبْوَالِهَا ، حَسَنَاتٌ . وَلَا تَقْطَعُ طَوْلَهَا ^(٨) فَاسْتَنْتَ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ ^(٩) إِلَّا كُتِبَ اللَّهُ لَهُ ، عَدَدُ آثَارِهَا وَأَرْوَائِهَا ، حَسَنَاتٌ . وَلَا مَرَّةً بِهَا صَاحِبُهَا عَلَى نَهْرٍ فَشَرِبَتْ .

(١) (ليس فيها عمصاء ولا جلحاء ولا عضباء) قال ابن اللثة : العمصاء ملتوية القرنين . والجلحاء التي لا قرن لها . والعضباء التي انكسر قرنهما الداخل .

(٢) (تطوؤه بأغلافها) الأغلاف جمع ظلف . وهو للبقرة والغنم بمنزلة الحافر للفرس .

(٣) (فأما التي هي له وزر) هكذا هو في أكثر النسخ : التي . ووقع في بعضها : الذي . وهو أوضح وأظهر .

(٤) (ونواء على أهل الإسلام) أى مناوأة ومعاداة .

(٥) (فرجل) أى نخيل رجل .

(٦) (ربطها في سبيل الله) أى أعدها للجهاد . وأصله من الربط . ومنه الرباط . وهو حبس الرجل نفسه في الشرف ، وإعداده الأهبة لذلك .

(٧) (في مرج وروضة) قال ابن الأثير : المرج هو الأرض الواسعة ، ذات نبات كثير ، يمرج فيه الدواب ، أى تشرح . والروضة أخص من الرعى .

(٨) (ولا تقطع طولها) أى جلها الطويل الذى شد أحد طرفيه في يد الفرس ، والآخر في وتد أو غيره ، لتدور فيه وترعى من جوانبها ، ولا تذهب لوجهها . قال النووي : ويقال : طيلها ، بإياء . وكذا جاء في الوطأ .

(٩) (فاستنت شرفاً أو شرفين) معنى استنت جرت وعدت . والشرف هو العالى من الأرض . وقيل : المراد هنا

طلقاً أو طلقين . وقال ابن الأثير : الشرف هو الشوط .

مِنْهُ وَلَا يُرِيدُ أَنْ يَسْقِيَهَا، إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ، عَدَدَ مَا شَرَبَتْ، حَسَبَاتٍ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَالْحُمْرُ^(١)؟
قَالَ: «مَا أَنْزَلَ عَلَيَّ فِي الْحُمْرِ^(٢) شَيْءٌ، إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْفَاذَةُ الْجَامِعَةُ: فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ.
وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ» [٩٩/الزكاة/الآية ٧، ٨].

٢٥ - (...) وَحَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدُوقِيُّ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي هِشَامُ
ابْنُ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، بِمَعْنَى حَدِيثِ حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، إِلَى آخِرِهِ . غَيْرَ أَنَّهُ
قَالَ «مَامِنْ صَاحِبٍ إِلَّا لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا» وَلَمْ يَقُلْ «مِنْهَا حَقَّهَا» وَذَكَرَ فِيهِ «لَا يَفْقِدُ مِنْهَا قَصِيلاً وَاحِداً»
وَقَالَ «يُكْوَى بِهَا جَنْبَاهُ وَجَبْهَتُهُ وَظَهْرُهُ» .

٢٦ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَمَوِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ التَّوَّابِ بْنِ الْمُخْتَارِ . حَدَّثَنَا سُهَيْلُ
ابْنُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَامِنْ صَاحِبٍ كَتَرَ^(٣) لَا يُؤَدِّي
زَكَاتَهُ إِلَّا أَهْمَى عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ . فَيُجْعَلُ صَفَاحُ . فَيُكْوَى بِهَا جَنْبَاهُ وَجَبِينُهُ . حَتَّى يَخْشَمَ اللَّهُ
بَيْنَ عِبَادِهِ . فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ . ثُمَّ يُرَى سَبِيلُهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ . وَمَا
مِنْ صَاحِبٍ إِلَّا لَا يُؤَدِّي زَكَاتَهَا إِلَّا يُطْحَ لَهَا بِقَاعٍ قَرَقَرٍ . كَأَوْفَرِ مَا كَانَتْ . تَسْتَقُ عَلَيْهِ . كُلَّمَا مَضَى
عَلَيْهِ أُخْرَاهَا رُدَّتْ عَلَيْهِ أُولَاهَا . حَتَّى يَخْشَمَ اللَّهُ بَيْنَ عِبَادِهِ . فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ .
ثُمَّ يُرَى سَبِيلُهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ . وَمَامِنْ صَاحِبٍ غَنِمَ لَا يُؤَدِّي زَكَاتَهَا . إِلَّا يُطْحَ لَهَا بِقَاعٍ
قَرَقَرٍ . كَأَوْفَرِ مَا كَانَتْ . فَتَطْوُهُ بِأُظْلَافِهَا وَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا . لَيْسَ فِيهَا عَقْصَاءٌ وَلَا جُلْحَاءٌ . كُلَّمَا مَضَى
عَلَيْهِ أُخْرَاهَا رُدَّتْ عَلَيْهِ أُولَاهَا . حَتَّى يَخْشَمَ اللَّهُ بَيْنَ عِبَادِهِ . فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ
يَمَّا تَمْذُون . ثُمَّ يُرَى سَبِيلُهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ» .

(١) (الْحُمْر) جمع حمار . أى فاحكها .

(٢) (مَا أَنْزَلَ عَلَى فِي الْحُمْرِ الْخ) معنى الفاذة القليلة النظير . والجامعة أى العامة ، المتناولة لكل خير ومعروف . ومعنى
الحديث : لم ينزل على فيها نص بسببها . لكن نزلت هذه الآية العامة .

(٣) (مَامِنْ صَاحِبٍ كَتَرَ) قال الإمام أبو جعفر الطبري : الكثر كل شيء مجموع بعضه على بعض ، سواء كان
في بطن الأرض أو على ظهرها . زاد صاحب المصنف وغيره : وكان غزونا .

قَالَ سُهَيْلٌ: فَلَا أَدْرِي أَذَكَرَ الْبَقَرَةَ أَمْ لَا . قَالُوا : فَالْخَيْلُ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « الْخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا (أَوْ قَالَ) الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا (قَالَ سُهَيْلٌ : أَنَا أَشْكُ) الْخَيْزُ^(١) إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . الْخَيْلُ ثَلَاثَةٌ : فَفِي لِرَجُلٍ أَجْرٌ . وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ . وَلِرَجُلٍ وَزْرٌ . فَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ أَجْرٌ . فَالِرَجُلِ يَتَّخِذُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَيُعِدُّهَا لَهُ . فَلَا تَمِيبُ شَيْئًا فِي بُطُونِهَا إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرًا . وَلَوْ رَعَاهَا فِي مَرْجٍ ، مَا أَكَلَتْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا أَجْرًا . وَلَوْ سَقَاهَا مِنْ نَهْرٍ ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ فُطْرَةٍ تُمِيبُهَا فِي بُطُونِهَا أَجْرٌ . (حَتَّى ذَكَرَ الْأَجْرَ فِي أَبْوَالِهَا وَأَرْوَائِهَا) وَلَوْ اسْتَنْتَ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ تَخْطُوهَا أَجْرٌ . وَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ سِتْرٌ فَالِرَجُلِ يَتَّخِذُهَا تَكْرُمًا وَتَجَمُّلاً . وَلَا يَنْسَى حَقَّ ظُهُورِهَا وَبُطُونِهَا . فِي عُسْرِهَا وَيُسْرِهَا . وَأَمَّا الَّتِي عَلَيْهِ وَزْرٌ فَالَّتِي يَتَّخِذُهَا أَشْرًا وَبَطَرًا وَبَذَخًا^(٢) . وَرِيَاءَ النَّاسِ . فَذَلِكَ الَّتِي هِيَ عَلَيْهِ وَزْرٌ . قَالُوا : فَالْخَمْرُ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ الْفَازَةُ : فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ . وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ [٩٩/ الزلزلة/ الآية ٧، ٨] » .

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِي) عَنْ سُهَيْلٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيعٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ . حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ (بَدَلَ عَقْصَاءَ) « عَضْبَاءَ » وَقَالَ « فَيُكْوَى بِهَا جَنْبُهُ وَظَهْرُهُ » وَلَمْ يَذْكُرْ جَبِينَهُ

(...) وَحَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ؛ أَنَّ مُبَكِّيرًا

(١) (الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرِ) يَعْنِي أَنَّ الْخَيْرَ مُلَازِمٌ بِهَا كَأَنَّهُ مَعْقُودٌ فِيهَا .

(٢) (أَشْرًا وَبَطَرًا وَبَذَخًا) قَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ : الْأَشْرُ هُوَ الْمَرْحُ وَالْإِجَاجُ . وَأَمَّا الْبَطَرُ فَالطَّلَانُ عِنْدَ الْحَقِّ . وَأَمَّا الْبَذَخُ فَهُوَ بِمَعْنَى الْأَشْرِ وَالْبَطَرِ . وَقَالَ الرَّائِغُ : الْأَشْرُ شِدَّةُ الْبَطَرِ . وَالْبَطَرُ دَهْشَنٌ يَمْتَرَى الْإِنْسَانُ مِنْ سُوءِ أَحْتِمَالِ النِّعْمَةِ ، وَقَدْ الْقِيَامُ بِحَقِّهَا وَصَرَفُهَا إِلَى غَيْرِ وَجْهِهَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْبَذَخُ هُوَ الْفُخْرُ وَالتَّطَاوُلُ .

حَدَّثَهُ عَنْ ذَكَوَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ « إِذَا لَمْ يُؤَدَّ الْمَرْءُ حَقَّ اللَّهِ أَوْ الصَّدَقَةَ فِي إِبِلِهِ » وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ .

٢٧ - (٩٨٨) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّيْنَرِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ لَا يَفْعَلُ فِيهَا حَقَّهَا ، إِلَّا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُ مَا كَانَتْ قَطُّ ^(١) . وَقَعَدَ لَهَا بِقَاعُ قَرْقَرٍ . تَسْتَنْ عَلَيْهِ بِقَوَائِمِهَا وَأَخْفَافِهَا ^(٢) . وَلَا صَاحِبِ بَقَرٍ لَا يَفْعَلُ فِيهَا حَقَّهَا ، إِلَّا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُ مَا كَانَتْ . وَقَعَدَ لَهَا بِقَاعُ قَرْقَرٍ . تَنْطَحُّهُ بِقَرُونِهَا وَتَطْوُهُ بِقَوَائِمِهَا . وَلَا صَاحِبِ غَنَمٍ لَا يَفْعَلُ فِيهَا حَقَّهَا . إِلَّا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُ مَا كَانَتْ . وَقَعَدَ لَهَا بِقَاعُ قَرْقَرٍ . تَنْطَحُّهُ بِقَرُونِهَا وَتَطْوُهُ بِأُظْلَافِهَا . لَيْسَ فِيهَا جِمَاءٌ ^(٣) وَلَا مُنْكَسِرُ قَرْنُهَا . وَلَا صَاحِبِ كَنْزٍ لَا يَفْعَلُ فِيهِ حَقَّهُ . إِلَّا جَاءَ كَنْزُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَفْرَعٌ ^(٤) . يَنْبَعُهُ فَاتِحًا فَاهُ . فَإِذَا أَنَاهُ فَرَمْنُهُ . فَيُنَادِيهِ ^(٥) : خُذْ كَنْزَكَ الَّذِي خَبَأْتَهُ . فَأَنَا عَنْهُ غَنِيٌّ . فَإِذَا رَأَى أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْهُ . سَلَكَ يَدَهُ ^(٦) فِي فِيهِ . فَيَقْضِمُهَا فَضَمَّ الْفَجَلَ ^(٧) » .

قَالَ أَبُو الزَّيْنَرِ : سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ مُمَيَّرٍ يَقُولُ هَذَا الْقَوْلَ . ثُمَّ سَأَلَنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِ عُبَيْدِ بْنِ مُمَيَّرٍ .

(١) (أكثر ما كانت قط) هكذا هو في الأصول بالناء الثلاثة . وفي قط انات حكاها الجوهري . والفصيحة الشهيرة قط .

(٢) (تستن عليه بقوائمها وأخفافها) أي ترفع يديها وتطرحهما معا على صاحبها .

(٣) (جاء) هي الشاة التي لا قرن لها . بكسحاء . مذكرة أجمة .

(٤) (شجاعا أفرع) الشجاع الحية الذكر . والأفرع الذي تمتط شعره لكثرة سمه . وقيل : الشجاع الذي يواب

الراجل والفارس ويقوم على ذنبه . وربما بلغ رأس الفارس . ويكون في الصحارى .

(٥) (فيناديه) أي ينادى الشجاع صاحب الكنز .

(٦) (سلك يده) معنى سلك أدخل .

(٧) (فيقضمها قضم الفجل) يقال : قضميت الغابة شمعها تقضمه ، إذا أكلته

وَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ : سَمِعْتُ عُيَيْنَةَ بْنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا حَقُّ الْإِبِلِ ؟ قَالَ : « حَلَبُهَا عَلَى الْمَاءِ ^(١) . وَإِعَارَةُ دَلْوِهَا . وَإِعَارَةُ فَحْلِهَا . وَمَنِحَتُهَا ^(٢) . وَحَمْلُ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .

٢٨ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُخَيَّرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ وَلَا بَقَرٍ وَلَا غَنَمٍ ، لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا . إِلَّا أَقْعَدَ ^(٣) لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَاعٍ قَرَقَرٍ . تَطْوُهُ ذَاتُ الظِّلْفِ يَظْلِفُهَا . وَتَنْطَحُّ ذَاتُ الْقَرْنِ بِقَرْنِهَا . لَيْسَ فِيهَا يَوْمَئِذٍ جَاءٌ وَلَا مَكْسُورَةٌ الْقَرْنِ » . قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا حَقُّهَا ؟ قَالَ « إِطْرَاقُ فَحْلِهَا ^(٤) . وَإِعَارَةُ دَلْوِهَا . وَمَنِحَتُهَا . وَحَلَبُهَا عَلَى الْمَاءِ . وَحَمْلُ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وَلَا مِنْ صَاحِبٍ مَالٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاتَهُ إِلَّا تَحَوَّلَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ . يَنْبِغُ صَاحِبُهُ حَيْشُمًا ذَهَبَ . وَهُوَ يَفْرُ مِنْهُ . وَيُقَالُ : هَذَا مَالِكٌ الَّذِي كُنْتُ تَبْخُلُ بِهِ . فَإِذَا رَأَى أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْهُ . أَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ . فَجَعَلَ يَقْضِمُهَا كَمَا يَقْضِمُ الْفَحْلُ » .

(٧) باب إرضاء السعاة ^(٥)

٢٩ - (٩٨٩) حَدَّثَنَا أَبُو كَاثِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هِلَالٍ الْعَبْسِيُّ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : جَاءَ نَاسٌ

(١) (حلبها على الماء) أي يوم ورودها . قال النووي : وفي حلبها في ذلك اليوم رفق بالماشية وبالساكين ، لأنه أهون على الماشية وأرفق بها وأوسع عليها من حلبها في المنازل . وهو أمهل على الساكنين وأمكن في وصولهم إلى موضع الحلب ليواسوا .

(٢) (ومنيحتها) قال أهل اللغة : المنيحة ضربان : أحدهما أن يعطى الآخر شيئاً هبة . وهذا النوع يكون في الحيوان والأرض والأثاث وغير ذلك . الثاني أن يمنحه ناقه أو بقرة أو شاة ينتفع بلبنها ووبرها وصوفها وشعرها زماناً . ثم يردّها . ويقال : منحه بمنحه بفتح النون في المضارع وكسرّها . قال في النهاية : ويقال : المنيحة أيضاً ، بكسر الميم .

(٣) (أقعد) كذا بزيادة الهمزة هنا ، في النسخ . كلها خطها وطبعها .

(٤) (إطراق فحلها) أي إعارته للضراب .

(٥) (السعاة) جمع الساعي ، وهم الماملون على الصدقات .

مِنَ الْأَعْرَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالُوا : إِنَّ نَاسًا مِنَ الْمُصَدِّقِينَ ^(١) يَأْتُونَنَا فَيُظْلِمُونَنَا . قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَرْضُوا مُصَدِّقَكُمْ » ^(٢) .

قَالَ جَرِيرٌ : مَا صَدَرَ عَنِّي مُصَدَّقٌ ، مُنْذُ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِلَّا وَهُوَ عَنِّي رَاضٍ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ . أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ . كُلُّهُمْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

(٨) باب تغليب هجرة من لا يؤدى الزكاة

٣٠ - (٩٩٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ . قَالَ : انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ . فَلَمَّا رَأَى قَالَ « هُمُ الْأَخْسَرُونَ . وَرَبُّ الْكَعْبَةِ ! » قَالَ فَنَفْتُ حَتَّى جَلَسْتُ . فَلَمْ أَتَقَارَّ ^(٣) أَنْ قُمْتُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ^(٤) ! مَنْ هُمْ ؟ قَالَ « هُمُ الْأَكْثَرُونَ أَمْوَالًا . إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا » ^(٥) (مِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ) وَقَلِيلٌ مَا هُمْ . مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ وَلَا بَقَرٍ وَلَا غَنَمٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاتَهَا إِلَّا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مَا كَانَتْ وَأَسْمَنَهُ . تَنْطِحُهُ بِقُرُونِهَا وَتَطْوُهُ بِأَخْلَافِهَا . كُلَّمَا نَفِدَتْ ^(٦) أَخْرَاهَا مَدَتْ عَلَيْهِ أَوْلَاهَا . حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ .

(١) (المصدقين) بتخفيف الصاد . وهم السعاة العاملون على الصدقات .

(٢) (أرضوا مصدقكم) معناه يبذل الواجب وملاطفتهم وترك مشاقهم .

(٣) (لم أتقار) أى لم يمكنني القرار والثبات .

(٤) (فداك أبى وأمى) بفتح الفاء فى جميع النسخ . لأنه ماضى خبر بمعنى الدعاء . ويحتمل كسر الفاء والقصر لكثرة الاستعمال . أى يفديك أبى وأمى وهما أعز الأشياء عندى .

(٥) (إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا) أى إلا من أشار بيده إلى الجوانب فى صرف ماله إلى وجوه الخير . فاقول مجاز

عن الفعل .

(٦) (كلما نفدت) هكذا ضبطناه : نفدت بالذال المهملة . ونفدت بالذال المعجمة وفتح الفاء . وكلاهما صحيح .

(...) وحدثنا أبو كريب محمد بن العلاء . حدثنا أبو معاوية عن الأعمش ، عن المعمر ، عن أبي ذر ؛ قال : انتهيت إلى النبي ﷺ وهو جالس في ظل الكعبة . فذكر نحو حديث وكيع . غير أنه قال « والذي نفسي بيده ما على الأرض رجل يموت . فيدع إبلا أو بقرا أو غنما ، لم يؤدز كاتها » .

٣١ - (٩٩١) حدثنا عبد الرحمن بن سلام الجمحي . حدثنا الربيع (يعني ابن مسلم) عن محمد ابن زياد ، عن أبي هريرة ؛ أن النبي ﷺ قال « ما يسرني أن لي أحدا ذهبا . تأتي علي ثالثة وعندي منه دينار . إلا دينار أرضه^(١) لدين علي » .

(...) وحدثنا محمد بن بشار . حدثنا محمد بن جعفر . حدثنا شعبه عن محمد بن زياد ؛ قال : سمعت أبا هريرة عن النبي ﷺ . عيشه .

**

(٩) باب الترفع في الصدقة

٣٢ - (٩٤) حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وابن ميمون وأبو كريب . كلهم عن أبي معاوية . قال يحيى : أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن أبي ذر ؛ قال : كنت أمشي مع النبي ﷺ في حرة المدينة^(٢) ، عشاء . ونحن ننظر إلى أحد . فقال لي رسول الله ﷺ « يا أبا ذر ! » قال قلت : لبيك يا رسول الله ! قال « ما أحب أن أحدا ذلك عندي ذهب . أمسى ثالثة عندي منه دينار . إلا دينارا أرضه لدين . إلا أن أقول به في عباد الله . هكذا (حنا بين يديه^(٣)) وهكذا (عن يمينه) وهكذا (عن شماله) » قال : ثم مشينا فقال « يا أبا ذر ! » قال قلت : لبيك يا رسول الله ! قال « إن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة . إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا » مثل ما صنع

(١) (أرضه) بفتح الهمزة وضم الصاد . أو بضم الهمزة وكسر الصاد أي أعده .

(٢) (في حرة المدينة) هي أرض ذات حجارة سود خارج المدينة النورة . وهي بين حرتين . وتسميان لابنتين . ويوم الحرة وقمة مشهورة في الإسلام .

(٣) (حنا بين يديه) هو من كلام أبي ذر . ومعناه رمي . وقوله : بين يديه وعن يمينه وعن شماله ، من كلامه أيضا .

فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى . قَالَ : ثُمَّ مَشِينَا . قَالَ « يَا أَبَا ذَرٍّ ! كَمَا أَنْتَ حَتَّى آتِيكَ » قَالَ : فَانْطَلَقَ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي . قَالَ : سَمِعْتُ لَنْطًا^(١) وَسَمِعْتُ صَوْتًا . قَالَ فَقُلْتُ : لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَرَضَ لَهُ^(٢) . قَالَ : فَهَمَمْتُ أَنْ أَتْبِعَهُ . قَالَ : ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَهُ « لَا تَبْرُحْ حَتَّى آتِيكَ » قَالَ : فَانْتَظَرْتُهُ . فَلَمَّا جَاءَ ذَكَرْتُ لَهُ الَّذِي سَمِعْتُ . قَالَ فَقَالَ « ذَلِكَ جَبْرِيلُ . أَتَانِي فَقَالَ : مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ . قَالَ قُلْتُ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ ؟ قَالَ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ » .

٣٣ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ (وَهُوَ ابْنُ رُفَيْعٍ) عَنْ زَيْدِ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ؛ قَالَ : خَرَجْتُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي . فإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي وَحْدَهُ . لَيْسَ مَعَهُ إِنْسَانٌ . قَالَ : فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَكْرَهُ أَنْ يَمْشِيَ مَعَهُ أَحَدٌ . قَالَ : لَجَعَلْتُ أَمْشِي فِي ظِلِّ الْقَمَرِ . فَالْتَفَتَ فَرَأَانِي . فَقَالَ « مَنْ هَذَا ؟ » فَقُلْتُ : أَبُو ذَرٍّ . جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ . قَالَ « يَا أَبَا ذَرٍّ ! تَمَالَهُ^(٣) » قَالَ : فَمَشَيْتُ مَعَهُ سَاعَةً . فَقَالَ « إِنَّ الْمُسْكِرِينَ هُمُ الْمُقِلُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . إِلَّا مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ خَيْرًا^(٤) . فَنفَحَ فِيهِ يَمِينَهُ وَشِمَالَهُ ، وَبَيَّنَ يَدَيْهِ وَوَرَأَاهُ ، وَعَمِلَ فِيهِ خَيْرًا » قَالَ : فَمَشَيْتُ مَعَهُ سَاعَةً . فَقَالَ « اجْلِسْ هَهُنَا » قَالَ : فَأَجْلَسَنِي فِي قَاعٍ حَوْلَهُ حِجَارَةٌ . فَقَالَ لِي « اجْلِسْ هَهُنَا حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ » قَالَ : فَانْطَلَقَ فِي الْحَرَّةِ حَتَّى لَا أَرَاهُ . فَلَبِثْتُ عَنِّي . فَأَطَالَ اللَّبْثُ^(٥) . ثُمَّ إِنِّي سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُقْبِلٌ وَهُوَ يَقُولُ « وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى » قَالَ : فَلَمَّا جَاءَ لَمْ أَصْبِرْ فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ . مَنْ تُكَلِّمُ فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ ؟ مَا سَمِعْتُ أَحَدًا يَرْجِعُ إِلَيْكَ شَيْئًا . قَالَ « ذَلِكَ جَبْرِيلُ . عَرَضَ لِي فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ . فَقَالَ : بَشِّرْ أُمَّتَكَ أَنَّهُ مَنْ

(١) (لَنْطًا) هو بفتح النون وإسكانها ، لنتان . أى جلبة وصوتا غير مفهوم .

(٢) (عَرَضَ لَهُ) أى عرض له الجن أو أصابه منهم مس .

(٣) (تَمَالَهُ) كذا بهاء السكت .

(٤) (إِلَّا مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ خَيْرًا... الخ) قال النووي : المراد بالخير الأول المال . كقوله تعالى : وإنه لحب الخير ، أى المال . والمراد بالخير الثانى طاعة الله تعالى . والمراد بيمينه وشماله ما سبق أنه جميع وجوه السكارم والخير . ونفح ، بالهاء المهملة ، أى ضرب يديه فيه بالمطاء . والنفح الرى والضرب .

(٥) (فَأَطَالَ اللَّبْثُ) بفتح اللام وضمها ، مثل المكث والمكث .

مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ . فَقُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ ! وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ قُلْتُ :
وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ قُلْتُ : وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى ؟ قَالَ : نَعَمْ . وَإِنْ شَرِبَ الْخَمْرَ .



(١٠) باب في الكنازين للأموال والغلبط عليهم

٣٤ - (٩٩٢) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْجَرِيرِيِّ ، عَنْ أَبِي النَّعَاءِ ،
عَنِ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ . قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ . فَبَيْنَا أَنَا فِي حَلَقَةٍ ^(١) فِيهَا مَلَأٌ مِنْ قُرَيْشٍ ^(٢) إِذْ جَاءَ رَجُلٌ
أَخْشَنُ الثِّيَابِ ^(٣) . أَخْشَنُ الْجَسَدِ . أَخْشَنُ الْوَجْهِ . فَقَامَ عَلَيْهِمْ ^(٤) فَقَالَ : بَشِّرِ الْكَاتِرِينَ ^(٥) بِرِضْفٍ ^(٦)
يُحْمَى عَلَيْهِ ^(٧) فِي نَارِ جَهَنَّمَ . فَيُوضَعُ عَلَى حَلْمَةِ تَذِي أَحَدِهِمْ . حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ نَفْسٍ كَتِفِيَةٍ ^(٨) . وَيُوضَعُ
عَلَى نَفْسٍ كَتِفِيَةٍ . حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ حَلْمَةِ تَذِيهِ يَتَزَلُّ ^(٩) . قَالَ : فَوَضَعَ الْقَوْمُ رُؤُسَهُمْ . فَمَا رَأَيْتُ
أَحَدًا مِنْهُمْ رَجَعَ إِلَيْهِ شَيْئًا ^(١٠) . قَالَ : فَادْبَرَ . وَاتَّبَعْتُهُ حَتَّى جَلَسَ إِلَى سَارِيَةٍ . فَقُلْتُ : مَا رَأَيْتُ هَؤُلَاءِ
إِلَّا كَرِهُوا مَا قُلْتُ لَهُمْ . قَالَ : إِنَّ هَؤُلَاءِ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا . إِنَّ خَلِيلِي أَبَا الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَانِي فَأَجَبْتُهُ .

(١) (بَيْنَا أَنَا فِي حَلَقَةٍ) أَي بَيْنَ أَوَاقَاتِ قُرُودِي فِي الْحَلَقَةِ . وَالْحَلَقَةُ . يَأْسُكَانِ اللَّامَ . وَحِكِي الْجَوْهَرِي لَفَةً رَدِيئَةً فِي

نَحْوِهَا .

(٢) (مَلَأٌ مِنْ قُرَيْشٍ) الْمَلَأُ الْأَشْرَافُ . وَيُقَالُ أَيْضًا لِلْجَمَاعَةِ .

(٣) (أَخْشَنُ الثِّيَابِ .. الخ) هُوَ بِالْخَاءِ وَالشَّيْنِ الْمَجْمُوعَيْنِ ، فِي الْأَلْفَاظِ الثَّلَاثَةِ . وَهَلَهُ الْقَاضِي هَكَذَا مِنَ الْجُمُودِ .

وَهُوَ مِنَ الْخُشُونَةِ .

(٤) (قَامَ عَلَيْهِمْ) أَي فَوْقَ .

(٥) (بَشِّرِ الْكَاتِرِينَ) هُمُ الَّذِينَ يَكْذِبُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وَالْبَائِغُ فِي ادْخَارِهَا يُسَمَّى كَنَازًا .

(٦) (رِضْفٌ) الرِّضْفُ الْحِجَارَةُ الْمَحْمَاةُ . الْوَاحِدَةُ رِضْفَةٌ ، مِثْلُ تَمْرٍ وَتَمْرَةٍ .

(٧) (يُحْمَى عَلَيْهِ) أَي يُوقَدُ عَلَيْهِ .

(٨) (مِنْ نَفْسٍ كَتِفِيَةٍ) النَّفْسُ هُوَ الْعَظْمُ الرَّقِيقُ الَّذِي عَلَى طَرَفِ الْكَتِفِ . وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : النَّاغِضُ .

(٩) (يَتَزَلُّ) التَّزَلُّلُ إِنَّمَا هُوَ لِلرِّضْفِ . أَي يَتَحَرَّكُ مِنْ نَفْسٍ كَتِفَةٍ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ حَلْمَةِ تَذِيهِ .

(١٠) (رَجَعَ إِلَيْهِ شَيْئًا) رَجَعَ يَتَمَدَّى فِي اللَّغَةِ الْفَصْحَى . قَالَ تَعَالَى : فَإِنْ رَجَمَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ . وَيُقَالُ :

لَيْسَ لِكَلَامِهِ مَرْجُوعٌ أَي جَوَابٌ . كَمَا فِي الْمَفْرَدَاتِ .

قَالَ «أَتَرَىٰ أَحَدًا؟» فَظَرْتُ مَا عَلَىٰ مِنَ الشَّمْسِ^(١) وَأَنَا أَظُنُّ أَنَّهُ يَبْعَثُنِي فِي حَاجَةٍ لَهُ. فَقُلْتُ: أَرَأَهُ. فَقَالَ «مَا يَسُرُّنِي أَنْ لِي مِثْلُهُ ذَهَبًا^(٢) أَفْقَهُ كُلَّهُ. إِلَّا ثَلَاثَةً دَنَائِرَ» ثُمَّ هَوَّلَاءِ يَجْمَعُونَ الدُّنْيَا. لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا. قَالَ قُلْتُ: مَا لَكَ وَلَا اخْوَتِكَ مِنْ قُرَيْشٍ، لَا تَعْتَرِيهِمْ^(٣) وَتُصِيبُ مِنْهُمْ. قَالَ: لَا. وَرَبِّكَ! لَا أَسْأَلُهُمْ عَنْ دُنْيَا^(٤). وَلَا أَسْتَفْتِيهِمْ عَنْ دِينٍ. حَتَّىٰ الْحَقَّ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ.

٣٥ - (...) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ. حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ. حَدَّثَنَا خُلَيْدُ الْعَصْرِيُّ عَنْ الْأَخْنَفِ ابْنِ قَيْسٍ. قَالَ: كُنْتُ فِي قَرْيَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ. فَمَرَّ أَبُو ذَرٍّ وَهُوَ يَقُولُ: بَشِّرِ الْكَافِرِينَ بِكَيْفٍ فِي ظُهُورِهِمْ. يَخْرُجُ مِنْ جُنُوبِهِمْ. وَبِكَيْفٍ مِنْ قَبْلِ أَفْقَائِهِمْ^(٥) يَخْرُجُ مِنْ جِبَاهِهِمْ. قَالَ: ثُمَّ تَنَحَّى فَقَعَدَ. قَالَ قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا أَبُو ذَرٍّ. قَالَ: فَقَعْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: مَا شَيْءٌ سَمِعْتُكَ تَقُولُ قُبَيْلًا^(٦)؟ قَالَ: مَا قُلْتُ إِلَّا شَيْئًا قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّهِمْ ﷺ. قَالَ قُلْتُ: مَا تَقُولُ فِي هَذَا الْعَطَاءِ؟ قَالَ: خُذْهُ فَإِنَّ فِيهِ الْيَوْمَ مَمُونَةً. فَإِذَا كَانَ مَمْنًا لِدِينِكَ فَدَعَهُ.

**

(١١) باب الحث على النفقة ونسب المنفق بالنسب

٣٦ - (٩٩٣) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُمْنٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ!

(١) (فَظَرْتُ مَا عَلَىٰ مِنَ الشَّمْسِ) بِمَعْنَى كَمْ بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ.

(٢) (ذَهَبًا) تَمْيِيزٌ، رَافِعٌ لِإِبْهَامِ الثَّلَاثَةِ.

(٣) (لَا تَعْتَرِيهِمْ) أَي تَأْتِيهِمْ وَتَطْلُبُ مِنْهُمْ. يُقَالُ: عَرَوْتُهُ وَاعْتَرَيْتُهُ وَاعْتَرَوْتُهُ، إِذَا أُنِيتُهُ تَطْلُبُ مِنْهُ حَاجَةً.

(٤) (لَا أَسْأَلُهُمْ مِنْ دُنْيَا) هَكَذَا هُوَ فِي الْأَسْوَلِ: عَنْ دُنْيَا. وَفِي رَوَايَةِ الْبُخَارِيِّ: لَا أَسْأَلُهُمْ دُنْيَا. بِمَحْذُوفٍ عَنْ وَهُوَ الْأَجُودُ. أَي لَا أَسْأَلُهُمْ شَيْئًا مِنْ مَتَاعِهَا.

(٥) (مِنْ قَبْلِ أَفْقَائِهِمْ) أَي مِنْ جِهَةِ مُؤَخَّرِ رُؤُوسِهِمْ.

(٦) (قُبَيْلًا) مُصَنَّعٌ قَبْلَ، مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لِقِطَاعِهِ مِنَ الْإِضَافَةِ. وَهُوَ ظَرْفٌ لِلْقَوْلِ. أَي مَا لَدَى قَلْبِهِ آفَافًا.

أَتَقَى أَتَقَى عَلَيْكَ^(١) . وَقَالَ « يَمِينُ اللَّهِ مَلَايَ (وَقَالَ ابْنُ عُثَيْمٍ مَلَانُ^(٢)) سَحَاءُ . لَا يَفِيضُهَا شَيْءٌ إِلَّا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ^(٣) .

٣٧ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ . حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنِيَّةٍ ، أَخِي وَهْبِ بْنِ مُنِيَّةٍ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا . وَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ قَالَ لِي : أَتَقَى أَتَقَى عَلَيْكَ » . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَمِينُ اللَّهِ مَلَايَ . لَا يَفِيضُهَا سَحَاءُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ^(٤) . أَرَأَيْتُمْ مَا أَتَقَى مُذْ خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ . فَإِنَّهُ لَمْ يَفِيضْ مَا فِي يَمِينِهِ » . قَالَ « وَعَرِشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَيَدِيهِ الْأُخْرَى الْقَبْضُ . يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ^(٥) » .

(١٢) باب فضل النفقة على العيال والمملوك ، وإثم من ضيعهم أو حبس نفقتهم عنهم

٣٨ - (٩٩٤) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ الزُّهْرَانِيُّ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . كِلَاهُمَا عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ . قَالَ أَبُو الرَّيِّعِ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ قُتَيْبَةَ . قَالَ : قَالَ

(١) (أَتَقَى أَتَقَى عَلَيْكَ) هو معنى قوله عز وجل : وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه . فيقتضين الحث على الإنفاق في وجوه الخير ، والتبشير بالخلاف من فضل الله تعالى .

(٢) (وَقَالَ ابْنُ عُثَيْمٍ مَلَانُ) هكذا وقعت رواية ابن عُثَيْمٍ بالنون . قالوا : وهو غلط منه وسوابه مَلَايَ .

(٣) (سَحَاءُ لَا يَفِيضُهَا شَيْءٌ إِلَّا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ) ضبطوا سَحَاءُ بوجهين : أحدهما سَحَاءً بالتثنية على المصدر . وهذا هو الأصح الأشهر . والثاني حكاه القاسمي : سَحَاءٌ بالمد على الوصف . ووزنه فعلاء سفة ليد . وهذا الثاني هو الذي عليه النسخ الموجودة . والسح : الصب الفائم . والليل والنهار ، في هذه الرواية ، منصوبان على الظرف . ومعنى لَا يَفِيضُهَا شَيْءٌ ينقصها ، يقال : فاض الماء وفاضه الله ، لازم ومتعد .

(٤) (لَا يَفِيضُهَا سَحَاءُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) ضبطناه بوجهين : نصب الليل والنهار ورفعهما . النصب على الظرف ، والرفع على أنه فاعل .

(٥) (وَيَدِيهِ الْأُخْرَى الْقَبْضُ يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ) ضبطوه بوجهين : أحدهما القبض بالفاء والياء والثاني القبض بالثاقف والياء . وذكر القاسمي أنه بالثاقف وهو الوجود لأكثر الروايات . قال : وهو الأشهر والمعروف . قال ومعنى القبض الموت . وأما القبض بالفاء فالإحسان والمطاء والرزق الواسع . قال وقد يكون بمعنى القبض ، بالثاقف ، أي الموت . ومعنى يخفض ويرفع : قيل : هو عبارة عن تقدير الرزق يقتدره على من يشاء ويوسمه على من يشاء . وقد يكونان عن تصرف القادير بالخلق ، بالرزق والنيل .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَفْضَلُ دِينَارٍ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ . دِينَارٌ يُنْفِقُهُ عَلَى عِيَالِهِ ^(١) . وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ عَلَى دَابَّتِهِ ^(٢) فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .
 قَالَ أَبُو قَلَابَةَ : وَبَدَأَ بِالْعِيَالِ . ثُمَّ قَالَ أَبُو قَلَابَةَ : وَأَيُّ رَجُلٍ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ رَجُلٍ يُنْفِقُ عَلَى عِيَالٍ صِنَارٍ . يُعْفِيهِمْ ، أَوْ يُنْفِقُهُمُ اللَّهُ بِهِ ، وَيُبْنِيهِمْ .

٣٩ - (٩٩٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ) قَالُوا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُزَاهِمِ بْنِ زُفَرٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « دِينَارٌ أَنْفَقْتُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وَدِينَارٌ أَنْفَقْتُهُ فِي رَقَبَةٍ ^(٣) . وَدِينَارٌ تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَى مَسْكِينٍ . وَدِينَارٌ أَنْفَقْتُهُ عَلَى أَهْلِكَ . أَعْظَمُهَا أَجْرًا الَّذِي أَنْفَقْتُهُ عَلَى أَهْلِكَ » .

٤٠ - (٩٩٦) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي جَرَرَةَ الْكِنَانِيُّ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ؛ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو . إِذْ جَاءَهُ قَهْرْمَانٌ ^(٤) لَهُ ، فَدَخَلَ . فَقَالَ : أَعْطَيْتَ الرَّفِيقَ قُوَّتَهُمْ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : فَأَنْطَلِقْ فَأَعْطِهِمْ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُجْبِسَ ، عَمَّنْ يَمْلِكُ ، قُوَّتَهُ ^(٥) » .

(١٣) باب الإهداء في النفقة بالنفس ثم أهله ثم القرابة

٤١ - (٩٩٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُمَيْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : أَعْتَقَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عُدْرَةَ عَبْدًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ ^(٦) . فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

(١) (على عياله) أى من يعوله ويلزمه مؤنته من نحو زوجة وخدام وولد .

(٢) (على دابته) أى التى أعدها للفرز عليها .

(٣) (في رقبة) أى في فك رقبة وإعتاقها .

(٤) (قهرمان) هو الخازن القائم بمواضع الإنسان . وهو بمعنى الوكيل .

(٥) (قوته) مفعول يجبس .

(٦) (عن دبر) أى علق عضه بموته ، قال : أنت حر يوم أموت .

فَقَالَ « أَلَيْكَ مَالٌ غَيْرُهُ؟ » فَقَالَ: لَا. فَقَالَ « مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي؟ » فَاشْتَرَاهُ نَعِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَوِيُّ بِشَعَائِنَانَةٍ دِرْهَمٍ. فَبَاءَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَقَمَهَا إِلَيْهِ. ثُمَّ قَالَ « ابْدَأْ بِنَفْسِكَ فَتَصَدَّقْ عَلَيْهَا. فَإِنْ فَضَلَ شَيْءٌ فَلَا هَلَكَ. فَإِنْ فَضَلَ عَنْ أَهْلِكَ شَيْءٌ فَلْيَدِ قَرَابَتِكَ. فَإِنْ فَضَلَ عَنْ ذِي قَرَابَتِكَ شَيْءٌ فَهَكَذَا وَهَكَذَا » يَقُولُ: فَبَيْنَ يَدَيْكَ وَعَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ.

(...) وَحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ عُكَيْةَ) عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ؛ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ (يُقَالُ لَهُ أَبُو مَذْكُورٍ) أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ ذُبُرٍ. يُقَالُ لَهُ يَعْقُوبُ. وَسَأَقُ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ اللَّيْثِ.

**

(١٤) باب فضل النفقة والعسكرة على الأقربين والزوجة والأولاد والوالدين، ولو كانوا مشركين

٤٢ - (٩٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ أَنْصَارِيٍّ بِالْمَدِينَةِ مَالًا. وَكَانَ أَحَبُّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ يَبْرَحَى^(١). وَكَانَتْ مُسْتَقْبَلَةَ الْمَسْجِدِ. وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ. قَالَ أَنَسٌ: فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ [٢/٢٢٤: ٢٢٥] قَامَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ. وَإِنْ أَحَبُّ أَمْوَالِي إِلَى يَبْرَحَى! وَإِنَّمَا صَدَقَهُ اللَّهُ. أَرْجُو بَرَّهَا وَذَخْرَهَا^(٢) عِنْدَ اللَّهِ. فَصَمَّهَا! يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَيْثُ شِئْتَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « بَرِّحْ^(٣)! ذَلِكَ مَالٌ رَاجِحٌ^(٤). ذَلِكَ مَالٌ رَاجِحٌ. قَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ فِيهَا.

- (١) (يَبْرَحَى) اختلفوا في ضبط هذه اللفظة على أوجه. قال القاضي رحمه الله: رويناه هذه اللفظة عن شيوينا بفتح الراء وضمها مع كسر الباء. وبتفتح الباء والراء. وهذا الموضع يعرف بقصر بني جديلة قبلى المسجد. وهو حائط يسمى بهذا الاسم. ومعنى الحائط هنا، البستان. وقال في الفائق: إنها فيملى، من البراج، وهى الأرض المنكشفة الظاهرة.
- (٢) (أَرْجُو بَرَّهَا وَذَخْرَهَا) يعنى لا أريد ثمرتها العاجلة الدنيوية الفانية، بل أطلب مثوبتها الآجلة الأخروية الباقية.
- (٣) (بَرِّحْ) قال أهل اللغة: بَرِّحْ، يَأْسُكُنُ الْخَاءُ وَتَنْوِينُهَا مَكْسُورَةٌ. قال ابن دريد: سَمَاءُ تَعْظِيمُ الْأَمْرِ وَتَفْخِيمُهُ.
- (٤) (مَالٌ رَاجِحٌ) ضبطناه هنا بوجهين: بِالْيَاءِ وَبِالْبَاءِ. وقال القاضي: روايتنا فيه في كتاب مسلم بالباء الواحدة =

وَلَأِي أَرَى أَنْ تَجْمَلَهَا فِي الْأَفْرَيْنِ « فَسَمَّيَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ .

٤٣ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا بِهِ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ . قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ . قَالَ أَبُو طَلْحَةَ : أَرَى رَبَّنَا يَسْأَلُنَا مِنْ أَمْوَالِنَا . فَأَشْهِدُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنِّي قَدْ جَمَعْتُ أَرْضِي ، بَرِيحًا ، لِلَّهِ . قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اجْعَلْهَا فِي قَرَابَتِكَ » قَالَ : جَعَلَهَا فِي حَسَانِ بْنِ ثَابِتٍ وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ .

٤٤ - (٩٩٩) حَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ ؛ أَنَّهَا أَعْتَقَتْ وَلِيدَةً فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ « لَوْ أَعْطَيْتَهَا أَخَوَالِي ، كَانَ أَعْظَمَ لِأَجْرِكَ » .

٤٥ - (١٠٠٠) حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الرَّيِّعِ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ زَيْنَبِ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « تَصَدَّقْنَ ، يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ ! وَلَوْ مِنْ حَلِيكُنَّ »^(١) . قَالَتْ : فَرَجَعْتُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فَقُلْتُ : إِنَّكَ رَجُلٌ خَفِيفُ ذَاتِ الْيَدِ^(٢) . وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَنَا بِالصَّدَقَةِ . فَأَتَيْهِ فَاسْأَلْهُ . فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ يَجْزِي عَنِّي^(٣) وَإِلَّا صَرَفْتُهَا إِلَى غَيْرِكُمْ . قَالَتْ : فَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ : بَلِ انْتَبِهْ أَنْتِ . قَالَتْ : فَأَنْطَلَقْتُ . فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِيَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . حَاجَتِي حَاجَتُهَا^(٤) . قَالَتْ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَلْقَيْتُ عَلَيْهِ الْمَهَابَةَ . قَالَتْ : فَخَرَجَ عَلَيْنَا بِلَالٌ فَقُلْنَا لَهُ : أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَأَخْبَرَهُ أَنَّ امْرَأَتَيْنِ بِالْبَابِ تَسْأَلَانِيكَ : أَنْجِزِي الصَّدَقَةَ عَنْهُمَا ، عَلَى

= واختلفت الرواة فيه عن مالك في البخاري والموطأ وغيرهما . فمن رواه بالوحدة فعناه ظاهر . ومن رواه راجع ، بالثناء ، فعناه راجع عليك أجره وقفه في الآخرة .

(١) (من حليكن) هو يفتح الحاء وإسكان اللام ، مفرد . وأما الجمع فيقال بضم الحاء وكسرهما ، واللام مكسورة فيهما ، والياء مشددة . وهي ما يزين به من مصوغ الذهب أو الفضة ، أو من الحجارة الثمينة .

(٢) (خفيف ذات اليد) أي قليل المال .

(٣) (يجزي عني) أي يكفي .

(٤) (حاجتي حاجتها) أي حاجة تلك المرأة عني حاجتي .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ . كِلَاهُمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . جَمِيعًا عَنْ شُعْبَةَ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ .

٤٩ - (١٠٠٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَسْمَاءَ . قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ أُمِّي قَدِمَتْ عَلَيَّ . وَهِيَ رَاغِبَةٌ (أَوْ رَاهِبَةٌ) ^(١) أَفَأَصِلُهَا؟ قَالَ « نَعَمْ » .

٥٠ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ . حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ . قَالَتْ : قَدِمْتُ عَلَى أُمِّي ، وَهِيَ مُشْرِكَةٌ ، فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ ^(٢) إِذْ طَاهَدَهُمْ . فَاسْتَفْتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدِمْتُ عَلَى أُمِّي وَهِيَ رَاغِبَةٌ . أَفَأَصِلُ أُمِّي؟ قَالَ « نَعَمْ . صِلِي أُمَّكَ » .

**

(١٥) باب وصول ثواب الصدقة عن الميت إليه

٥١ - (١٠٠٤) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْخِرٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَائِشَةَ ؛ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ أُمِّي أَقْبَلْتِ نَفْسَهَا ^(٣) وَلَمْ تُوصِ . وَأَعْطَاهَا لَوْ تَكَلَّمْتُ ^(٤) تَصَدَّقْتُ . أَفَلَهَا أَجْرٌ ، إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا؟ قَالَ « نَعَمْ » .

(١) (وهي راغبة أو راهبة) هذا الشك إنما هو في هذه الرواية . وأما الرواية الثانية ففيها . وهي راغبة ، بلا شك وتردد .

(٢) (في عهد قريش) ظرف لقولها : قدمت أي أن قدموها كان في مدة عهد قريش . قال ابن حجر : أرادت بذلك ما بين الحديبية والفتح .

(٣) (أقبلت نفسها) ضبطناه : نفسها ، ونفسها بنصب السين ورفعها . فالرفع على أنه مفعول مالم يسم فاعله . والنصب على أنه مفعول ثان . قال القامحى : أكثر روايتنا فيه النصب . وقوله : أقبلت ، بالفاء ، هذا هو الصواب الذي رواه أهل الحديث وغيرهم . قالوا : ومعناه ماتت فجأة : وكل شيء فعل بلا تمكث قد أقبلت . ويقال : أقلت الكلام واقرحه واقتضبه ، إذا ارتجله .

(٤) (وأعطاه لَوْ تَكَلَّمْتُ أي لو قدرت على الكلام .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ .
ح وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ . ح حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَقَ .
كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ : وَلَمْ تُوصِ . كَمَا قَالَ ابْنُ بَشِيرٍ . وَلَمْ يَقُلْ ذَلِكَ الْبَاقُونَ .

(١٦) باب يباه أنه اسم الصرفة يقع على كل نوع من المعروف

٥٢ - (١٠٠٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ .
حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ النُّعْمَانِ . كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ رِئِيعِ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، (فِي حَدِيثِ
قُتَيْبَةَ . قَالَ : قَالَ نَبِيُّكُمْ ﷺ . وَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ : عَنْ النَّبِيِّ ﷺ) قَالَ « كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ » .

٥٣ - (١٠٠٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ الضَّبْعِيُّ . حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ . حَدَّثَنَا وَاصِلُ
مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقَيْلٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّيْلِيِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّ نَاسًا
مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ذَهَبَ أَهْلُ الدُّنُورِ ^(١) بِالْأَجُورِ . يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي .
وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ . وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ . قَالَ « أَوْ لَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَاتَصَدَّقُونَ ؟
إِنْ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ ^(٢) . وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ . وَكُلِّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ . وَكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ .
وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ . وَنَهْيٌ عَنِ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ ^(٣) . وَفِي بَعْضِ أَحَادِيثِكُمْ ^(٤) صَدَقَةٌ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ !

(١) (كل معروف صدقة) أى ما عرف فيه رضاء الله فتوابه كثواب الصدقة .

(٢) (الدنور) جمع دَنَرٌ ، وهو المال الكثير .

(٣) (بكل تسبيحة صدقة ... الخ) قال القاضى : يحتمل تسميتها صدقة أن لها أجرا ، كما للصدقة أجر . وإن هذه
الطاعات تماثل الصدقات فى الأجور . وسماها صدقة على طريق القابلة وتجنيس الكلام . وقيل : معناها أنها صدقة على نفسه .

(٤) (وأمر بالمعروف صدقة ونهى عن منكر صدقة) فيه إشارة إلى ثبوت حكم الصدقة فى كل فرد من أفراد الأمر
بالمعروف والنهى عن المنكر ولهذا نكره . والثواب فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر أكثر منه فى التسبيح والتحميد
والتهليل . لأن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فرض كفاية . وقد يتمين ولا يتصور وقوعه نفلا . والتسبيح والتحميد
والتهليل نوافل .

(٥) (وفى بعض أحاديثكم) هو بضم الباء ، ويطلق على الجماع ، ويطلق على الفرج نفسه . وكلاما تصح إرادته هنا . =

أَيَاتِي أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟ قَالَ «أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ أَوْ كَانَ عَلَيْهِ فِيهَا وَزْرٌ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ»^(١).

٥٤ - (١٠٠٧) حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلْوَانِيُّ. حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ الرَّيْسِيُّ بْنُ نَافِعٍ. حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ (يَعْنِي ابْنَ سَلَامٍ) عَنْ زَيْدٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُرُوحٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «إِنَّهُ خَلَقَ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةِ مَفْصِلٍ»^(٢). فَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ، وَحَمَدَ اللَّهَ، وَهَلَّلَ اللَّهَ، وَسَبَّحَ اللَّهَ، وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ، وَعَزَلَ حَجَرًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، أَوْ شَوْكَةً أَوْ عَظْمًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، وَأَمَرَ بِمَعْرُوفٍ، أَوْ نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ، عَدَدَ تِلْكَ السِّتِّينَ وَالثَّلَاثِمِائَةِ السَّلَامَى^(٣). فَإِنَّهُ يَمُشِي يَوْمَئِذٍ وَقَدْ زَحَزَحَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ. قَالَ أَبُو تَوْبَةَ: وَرَبَّمَا قَالَ «يُمْنِي».

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ. أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ. حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ. أَخْبَرَنِي أَخِي، زَيْدٌ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. مِثْلُهُ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ «أَوْ أَمَرَ بِمَعْرُوفٍ» وَقَالَ «فَإِنَّهُ يُمْنِي يَوْمَئِذٍ».

(...) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْعَبْدِيُّ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ (يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ) حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي سَلَامٍ. قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُرُوحٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ

= وفي هذا دليل على أن المباحات تصير طاعات بالنيات الصادقات. فالجائع يكون عبادة إذا نوى به قضاء حتى الزوجة ومعاشرتها بالمعروف الذي أمر الله تعالى به، أو طلب ولد صالح، أو إعفاف نفسه أو إعفاف الزوجة، ومنعهما جميعاً من النظر إلى حرام أو الفكر فيه أو الهم به أو غير ذلك من المقاصد الصالحة.

(١) (أجراً) ضبطناه أجراً بالنصب والرفع وما ظاهران.

(٢) (مفصل) ملحق المظمين في البدن.

(٣) (عدد تلك الستين والثلاثمائة السلاوى) قد يقال: وقع هنا إضافة ثلاثة إلى مائة. مع تعريف الأول وتنكير

الثاني. والمعروف لأهل العربية عكسه. وهو تنكير الأول وتعريف الثاني. أما السلاوى فبضم السين وتخفيف اللام، وهو المفصل. وجمعه سلاميات، بفتح الميم وتخفيف الياء. وفي القاموس: السلاوى كجبارى، عظام صغار طول الإصبع في اليد والرجل، وجمعه سلاميات.

تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ بِنَحْوِ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ عَنْ زَيْدٍ . وَقَالَ « فَإِنَّهُ يَمْشِي يَوْمَئِذٍ » .

٥٥ - (١٠٠٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ قَالَ « عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ » قِيلَ: أَرَأَيْتَ^(١) إِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ « يَتَمَلَّ^(٢) يَدَيْهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ » قَالَ قِيلَ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ؟ قَالَ « يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلُوفَ^(٣) » قَالَ قِيلَ لَهُ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ؟ قَالَ « يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ أَوْ الْخَيْرِ » قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ « يُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ » فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ^(٤) .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

٥٦ - (١٠٠٩) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنْبِيهِ . قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كُلُّ سَلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ » . قَالَ « تَعْدِلُ بَيْنَ الْإِثْنَيْنِ صَدَقَةٌ^(٥) . وَتُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ فَتَحْمِلُهُ عَلَيْهَا أَوْ تَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ، صَدَقَةٌ » . قَالَ « وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ . وَكُلُّ خُطْوَةٍ تَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ . وَتُحِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ » .

(١) (أَرَأَيْتَ) أَيْ أَخْبَرَنِي مَا حَكَمَ مِنْ لَمْ يَجِدْ مَا يَتَصَدَّقُ بِهِ .

(٢) (يَتَمَلَّ) (يَتَمَلَّ) الْأَعْمَالُ أَتَمَّلًا ، مِنْ الْعَمَلِ .

(٣) (يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلُوفَ) الْمَلُوفُ عِنْدَ أَهْلِ الْاَلَّةِ بَطْلَانٌ عَلَى التَّحَسُّرِ وَعَلَى الْمَضْطَرِ وَعَلَى الْمَقَالِمِ . وَقَوْلُهُمْ : بِالْفِئْ عَلَى كَذَا - كَلِمَةٌ يَتَحَسَّرُ بِهَا عَلَى مَافَاتٍ . وَيُقَالُ : لَهْفٌ يَلْهَفُ لَهْفًا أَيْ حُزَنٌ وَتَحَسَّرَ . وَكَذَلِكَ التَّلَهْفُ .

(٤) (يُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ) مَعْنَاهُ صَدَقَةٌ عَلَى نَفْسِهِ . وَالْمُرَادُ أَنَّهُ إِذَا أَمْسَكَ عَنِ الشَّرِّ فَهُوَ تَعَالَى كَانَ لَهُ أَجْرٌ عَلَى ذَلِكَ . كَمَا أَنَّ لِلْمُتَصَدِّقِ بِالْمَالِ أَجْرًا .

(٥) (تَعْدِلُ بَيْنَ الْإِثْنَيْنِ صَدَقَةٌ) أَيْ تَصْلُحُ بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ .

(١٧) باب في النفوس والمسلك

٥٧ - (١٠١٠) وحدثني القاسم بن زكريا. حدثنا خالد بن مخلد. حدثني سليمان (وهو ابن بلال) حدثني معاوية بن أبي مزرذ عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة. قال: قال رسول الله ﷺ « ما من يوم يُصبحُ العبادُ فيه، إلا ملكان ينزلان ^(١). فيقول أحدهما: اللهم! أعطِ مُنفقا خلفا ^(٢). ويقول الآخر: اللهم! أعطِ مُمسكا تلقا ^(٣). »

(١٨) باب الترغيب في الصرفة قبل أنه لا يومر من قبلها

٥٨ - (١٠١١) حدثنا أبو بكر بن أبي شينة وابن مخير. قالا: حدثنا وكيع. حدثنا شعبه. حدثنا محمد بن المنثري (واللفظ له). حدثنا محمد بن جعفر. حدثنا شعبه عن معبد بن خالد. قال: سمعت حارثة بن وهب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول « تصدقوا. فيوشك الرجلُ يمشي بصدقته، فيقول الذي أعطىها ^(١): لو جئتنا بها بالأمس قبلتها. فأما الآن، فلا حاجة لي بها. فلا يجِدُ من يقبلها. »

٥٩ - (١٠١٢) وحدثنا عبد الله بن براد الأشعري، وأبو كريب محمد بن العلاء. قالا: حدثنا أبو أسامة عن يزيد، عن أبي بريدة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ؛ قال « ليا تبن على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب. ثم لا يجد أحدا يأخذها منه. ويرى الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة. يلذن به ^(١). من قلة الرجال وكثرة النساء. وفي رواية ابن براد « وترى الرجل. »

(١) (ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان) ما من يوم، يعني ليس من يوم. وكلمة من زائدة. ويوم اسمه. وقوله: يصبح العباد فيه، صفة يوم. وقوله: إلا ملكان، مستثنى من متعلق محذوف، وهو خبر ما. والمعنى: ليس يوم موصوف بهذا الوصف ينزل فيه أحد إلا ملكان بقولان كيت وكيت.

(٢) (أعط منفقاً خلفاً) قال العلماء: هذا في الإنفاق في الطاعات ومكارم الأخلاق وعلى العيال والضيغان والصدقات ونحو ذلك، بحيث لا يذم ولا يسمى سرفاً. والإمسك المذموم هو الإمساك عن هذا.

(٣) (أعطها) أي عرضت عليه.

(٤) (يلذن به) معنى يلذن به، أي يتمين إليه ليقوم بمحوائجهن، ويذبهنهن. كقبيلة بني من رجالها واحد فقط =

٦٠ - (١٥٧) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ (وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي) عَنْ سَهْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ الْمَالُ وَيَفِضَ . حَتَّى يَخْرُجَ الرَّجُلُ بِرِكَائِهِ مَالِهِ فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَقْبَلُهَا مِنْهُ . وَحَتَّى تَعُودَ أَرْضُ الْعَرَبِ مُرُوجًا ^(١) وَأَنْهَارًا » .

٦١ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي يُونُسَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ قَالَ « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ الْمَالُ . فَيَفِضَ حَتَّى يُبْهِمَ رَبُّ الْمَالِ ^(٢) مَنْ يَقْبَلُهُ مِنْهُ صَدَقَةً . وَيَدْعَى إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَيَقُولُ : لَا أَرَبَ لِي فِيهِ ^(٣) » .

٦٢ - (١٠١٣) وَحَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى وَأَبُو كُرَيْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ الرَّقَاعِيُّ (وَاللَّفْظُ لِوَاصِلٍ) قَالُوا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « تَقِي الْأَرْضُ أَفْلَازَ كَيْدِهَا ^(٤) . أَمْثَالَ الْأُسْطُوانِ ^(٥) مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ . فَيَجِيءُ الْقَاتِلُ فَيَقُولُ : فِي هَذَا قَتَلْتُ ^(٦) . وَيَجِيءُ الْقَاطِعُ فَيَقُولُ : فِي هَذَا قَطَعْتُ رَجُلِي . وَيَجِيءُ السَّارِقُ فَيَقُولُ : فِي هَذَا قَطِعتُ يَدِي . ثُمَّ يَدْعُونَهُ فَلَا يَأْخُذُونَ مِنْهُ شَيْئًا » .

= وَبَقِيَتْ نَسَائِهَا . فَيَلْذَنُ بِذَلِكَ الرَّجُلُ لِيَذِبَ عَنْهُنَّ وَيَقُومَ بِحَوَائِجِهِنَّ وَلَا يَطْمَعُ فِيهِنَّ أَحَدٌ بِسَبِيهِ . وَهُوَ مِنْ لَازِئِهِ ، يُلَوِّذُ لَوْذَا وَلِيَاذًا ، إِذَا التَّجَأَ إِلَيْهِ وَاسْتَفْتَا .

(١) (مروجا) أى رياضاً ومزارع . وقال بعضهم : المرج هو الموضع الذى يرمى فيه الدواب .
(٢) (حتى يبهى رب المال) ضبطوه بوجهين : أجودهما وأشهرهما بضم الياء وكسر الميم ، ويكون رب المال منصوباً مفعولاً ، والفاعل من . وتقديره يحزنه ويهتّم له . والثانى بهم بفتح الياء وضم الميم ويكون رب المال مرفوعاً فاعلاً . وتقديره يبهى رب المال من يقبل صدقته أى يقصده . قال أهل اللغة : يقال أحمه إذا أحرزته . ومعه إذا أذابه . ومنه قولهم : همك ما أحمك . أى أذابك الشيء الذى أحرزتك فأذهب شحمك وعلى الوجه الثانى هو من هم به ، إذا قصده .

(٣) (لا أرب لى فيه) أى لا حاجة .
(٤) (تقى الأرض أفلاذ كيدها) الأفلاذ جمع فلذ ، ككف . والفلذ جمع فلذة وهى قطعة من الكبد مقطوعة طولاً . وخص الكبد لأنها من أطياب الجوزور . ومعنى الحديث أنها تخرج ما فى جوفها من القطع المدفونة فيها .
(٥) (أمثال الأسطوان) جمع أسطوانة ، وهى السارية والممود . وشبهه بالأسطوانة لظلمته .
(٦) (فى هذا) أى من أجل هذا وبسببه .

(١٩) باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وزينتها

٦٣ - (١٠١٤) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا تَصَدَّقَ أَحَدٌ بِصَدَقَةٍ مِنْ طَيِّبٍ ، وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ ، إِلَّا أَخَذَهَا الرَّحْمَنُ بِيَمِينِهِ ^(١) . وَإِنْ كَانَتْ تَمْرَةً . فَتَرَبُّوْهُ ^(٢) فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ حَتَّى تَكُونَ أَكْظَمَ مِنَ الْجَبَلِ . كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلَوْهُ أَوْ فَصِيلَةٌ ^(٣) » .

٦٤ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (بَعْنَى ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي) عَنْ سُهِيلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا تَصَدَّقَ أَحَدٌ بِتَمْرَةٍ مِنْ كَسْبِ طَيِّبٍ . إِلَّا أَخَذَهَا اللَّهُ بِيَمِينِهِ . فَيَرْبِيهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلَوْهُ أَوْ فَلَوْصَةٌ ^(١) . حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ ، أَوْ أَكْظَمَ . » .

(...) وَحَدَّثَنَا أُمِيَّةُ بْنُ إِسْطَاطَمَ . حَدَّثَنَا زَيْدُ (بَعْنَى ابْنِ زُرَيْعٍ) حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ . عَنْ وَحَدَّثَنِيهِ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ الْأَوْدِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ غَزْوَانَ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (بَعْنَى ابْنِ بِلَالٍ) . كِلَاهُمَا عَنْ سُهِيلٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

فِي حَدِيثِ رَوْحٍ « مِنَ الْكَسْبِ الطَّيِّبِ فَيَضَعُهَا فِي حَقِّهَا » وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ « فَيَضَعُهَا فِي مَوْضِعِهَا » .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . نَحْوَ حَدِيثِ يَعْقُوبَ عَنْ سُهِيلٍ .

- (١) (إِلَّا أَخَذَهَا الرَّحْمَنُ بِيَمِينِهِ) كُنِيَ عَنْ قَبُولِ الصَّدَقَةِ بِأَخْذِهَا فِي الْكَفِّ ، وَعَنْ تَضْمِينِ أَجْرِهَا بِالْتَرْبِيَةِ .
- (٢) (فَتَرَبُّوْهُ) أَيْ تَرِيدُ . قَالَ تَمَالِي : وَمَا أَنْتُمْ مِنْ رَبِّهَا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ .
- (٣) (فَلَوْهُ أَوْ فَصِيلَةٌ) قَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ : الْفَلَوُ الْمَرْسُومُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ فُلٌّ عَلَى عَمَلِهِ ، أَيْ فَصْلٌ وَعِزْلٌ . وَالْفَصِيلُ وَلَدُ النَّاقَةِ إِذَا فَصَلَ مِنْ إِرْضَاعِ أُمِّهِ . فَصِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . كَجَرَجٍ وَقَتِيلٍ بِمَعْنَى مَجْرُوحٍ وَمَقْتُولٍ . وَفِي الْفَلَوِ لَفْظَانِ فَصِيحَتَانِ : أَفْصَحُهُمَا وَأَنْشَرُهُمَا فَتَحَ الْفَاءَ وَضَمَّ اللَّامَ وَتَشْدِيدُ الْوَاوِ . وَالثَّانِيَةُ كَسَرَ الْفَاءَ وَإِسْكَانَ اللَّامَ وَتَخْفِيفُ الْوَاوِ .
- (٤) (أَوْ فَلَوْصَةٌ) هِيَ النَّاقَةُ الْفَتِيَّةُ . وَلَا يُطْلَقُ عَلَى الذَّكَرِ .

٦٥ - (١٠١٥) وَحَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ . حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ مَرْزُوقٍ . حَدَّثَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ ^(١) لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا . وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ . فَقَالَ : يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ » . [٢٣ / المؤمنون / الآية ٥١] وَقَالَ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنَ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ [٢ / البقرة / الآية ١٧٢] . ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلُ ^(٢) يُطِيلُ السَّفَرَ . أَشْمَتَ أُغْبَرَ . يَمْدُ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ . يَا رَبِّ ! يَا رَبِّ ! وَمَطْعُمُهُ حَرَامٌ ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ ، وَغَذِي ^(٣) بِالْحَرَامِ . فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ ؟ » .

* *

(٢٠) باب الحث على الصدقة ولو بشق نمرة أو كلمة طيبة، وأنها محبوب من النار

٦٦ - (١٠١٦) حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ سَلَامٍ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْجَنْجِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَرِ مِنَ النَّارِ وَلَوْ بِشِقِّ ^(١) نَمْرَةٍ ، فَلْيَفْعَلْ » .

* * *

٦٧ - (...) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ وَإِسْحَقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ (قَالَ ابْنُ حُجْرٍ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ) حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ ^(٢) إِلَّا سَيَكَلِّمُهُ اللَّهُ . لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجَانٌ ^(٣) .

(١) (إن الله طيب) قال القاضي : الطيب في صفة الله تعالى بمعنى النزه عن النقائص . وهو بمعنى القدوس . وأصل الطيب الزكاة والطهارة والسلامة من الخبث .

(٢) (ثم ذكر الرجل) هذه الجملة من كلام الراوى . والضمير فيه للنبي ﷺ . والرجل بالرفع ، مبتدأ . مذكور على وجه الحكاية من لفظ رسول الله ﷺ . ويجوز أن ينصب على أنه مفعول ذكر .

(٣) (وغذى) بضم الذين وتخفيف الذال .

(٤) (بشق) الشق بكسر الشين ، نصفها وجانبها .

(٥) (ما منكم من أحد) أى ما أحد منكم .

(٦) (ترجان) بفتح التاء وضمها ، هو المعبر عن لسان بلسان .

فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ^(١) فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ . وَيَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ^(٢) فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ . وَيَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ . فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ نَمْرَةٍ .

زَادَ ابْنُ حُجْرٍ : قَالَ الْأَعْمَشُ : وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ عَنْ خَيْثَمَةَ ، مِثْلَهُ . وَزَادَ فِيهِ « وَلَوْ بِكَلِمَةِ طَيِّبَةٍ » .
وَقَالَ إِسْحَاقُ : قَالَ الْأَعْمَشُ : عَنْ عَمْرُو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ خَيْثَمَةَ .

٦٨ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرُو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ . قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّارَ فَأَعْرَضَ وَأَشَاحَ . ثُمَّ قَالَ « اتَّقُوا النَّارَ » . ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ^(٣) حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ كَأَنَّمَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا . ثُمَّ قَالَ « اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ نَمْرَةٍ . فَمَنْ لَمْ يَحِذْ ، فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ » .

وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو كُرَيْبٍ : كَأَنَّمَا . وَقَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرُو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ ذَكَرَ النَّارَ فَتَعَوَّدَ مِنْهَا . وَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ . ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . ثُمَّ قَالَ « اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ نَمْرَةٍ . فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا ، فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ » .

٦٩ - (١٠١٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى النَّعْرَظِيُّ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنِ الثَّنَذِيرِ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي صَدْرِ التَّهَارِ . قَالَ :

(١) (أَيْمَنَ مِنْهُ) أَي إِلَى جَانِبِهِ الْأَيْمَنِ .

(٢) (أَشْأَمَ مِنْهُ) أَي إِلَى جَانِبِهِ الْأَيْسَرِ .

(٣) (وَأَشَاحَ) الشَّيْخُ الْحَنْزَلِيُّ وَالْمَجَادُّ فِي الْأَمْرِ . وَقِيلَ : الْقَبْلُ إِلَيْكَ الْمَانِعُ لِمَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ . فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَشَاحَ أَحَدَ هَذِهِ الْمَعْنَى ، أَي حَذَرَ النَّارَ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا . أَوْ جَدَّ عَلَى الْإِيصَاءِ بِأَقْبَانِهَا ، أَوْ أَقْبَلَ إِلَيْكَ فِي خُطَابِهِ أَوْ أَمْرَضَ كَالْمُحَارِبِ . وَقَالَ الْحَلِيلُ وَغَيْرُهُ : مَعْنَاهُ نَحَاهُ وَعَدَلَ بِهِ .

فَجَاءَهُ قَوْمٌ حِفَاءٌ عُرَاءُ مُجْتَابِي النَّمَارِ^(١) أَوْ الْعَبَاءِ^(٢) . مُتَقَلِّدِي السُّيُوفِ . حَامَتُهُمْ مِنْ مُضَرٍ . بَلَّ كُلُّهُمْ مِنْ مُضَرٍ . فَتَمَعَّرَ^(٣) وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِمَا رَأَى مِنْهُمْ مِنَ الْفَاقَةِ . فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ . فَأَمَرَ بِإِلَاءٍ فَأَذَنَ وَأَقَامَ . فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ [النساء/ الآية ١] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ . إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا . وَالْآيَةُ الَّتِي فِي الْحَشْرِ : اتَّقُوا اللَّهَ وَتَنْظُرُوا نَفْسُ مَا قَدَمْتُمْ لِنَفْسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ [الحشر/ الآية ١٨] تَصَدَّقْ رَجُلٌ مِنْ دِينَارِهِ ، مِنْ دِرْهَمِهِ ، مِنْ قَوْبِهِ ، مِنْ صَاعِ بُرِّهِ ، مِنْ صَاعِ تَمْرِهِ (حَتَّى قَالَ) وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ » قَالَ : فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِصُرَّةٍ كَادَتْ كِفْهُ تَمَجُّزُ عَنْهَا . بَلَّ قَدْ عَجَزَتْ . قَالَ : ثُمَّ تَبَاعَ النَّاسُ . حَتَّى رَأَيْتُ كَوْمَيْنِ^(٤) مِنْ طَعَامٍ وَرِثَابٍ . حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَهَلَّلُ^(٥) . كَأَنَّهُ مُذْهَبَةٌ^(٦) . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً ، فَلَهُ أَجْرُهَا ، وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ . مَنْ غَيَّرَ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ . وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً ، كَانَ عَلَيْهِ وَزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ . مَنْ غَيَّرَ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ » .

- (١) (مجتابى النمار) نصب على الحالية . أى لابسها خارقين أوساطها مقورين . يقال : اجتبت القميص أى دخلت فيه . والنمار جمع تمر . وهى ثياب صوف فيها تنمير . وقيل : هى كل شملة مخططة من مآزر الأعراب . كأنها أخذت من لون النمر لما فيها من السواد والبياض . أراد أنه جاءه قوم لابسى أزور مخططة من صوف .
- (٢) (العباء) بالمد وبفتح العين ، جمع عباءة وعباية ، لثتان . نوع من الأكسية .
- (٣) (فتمعر) أى تغير .
- (٤) (كومين) هو بفتح الكاف وضمها . قال القاضى : ضبطه بعضهم بالفتح وبضمهم بالضم . قال ابن سراج : هو بالضم اسم لما كَوَّم . وبالفتح المرة الواحدة . قال : والكومة ، بالضم ، الصبرة . والكوم العظيم من كل شيء . والكوم المكان المرتفع كالراية . قال القاضى . فالفتح هنا أولى ، لأن مقصوده الكثرة والتشبيه بالراية .
- (٥) (يتهلل) أى يستنير فرحا وسرورا .

(٦) (مذهبة) ضبطوه بوجهين : أحدهما ، وهو المشهور ، وبه جزم القاضى والجمهور : مذهبة . والثانى ، ولم يذكره الحميدى فى الجمع بين الصحيحين غيره : مُذْهَنَةٌ . وقال القاضى عياض : فى المشرق ، وغيره من الأئمة : هذا تصحيف . وذكر القاضى وجهين فى تفسيره : أحدهما معناه مذهب ، فهو أبلغ فى حسن الوجه وإشراقه . والثانى شبهه فى حسنه ونوره بالمذهبة من الجلود ، وجمعها مذاهب . وهى شيء كانت العرب تصنعه من جلود وتجميل فيها خطوطا مذهبة يرى بعضها أثر بعض .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْمُنَبِّرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . قَالَا جَمِيعًا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ الْمُنْذِرَ بْنَ جَرِيرٍ عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَدَرَ النَّهَارِ . يَمْتَلِئُ حَدِيثُ ابْنِ جَعْفَرٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُعَاذٍ مِنَ الزِّيَادَةِ . قَالَ : ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ خَطَبَ .

٧٠ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَمْوِيُّ . قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ . فَأَتَاهُ قَوْمٌ مُجْتَابِي النَّمَارِ . وَسَاقُوا الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ . وَفِيهِ : فَصَّلِي الظُّهْرَ ثُمَّ صَعِدَ مِنْبَرًا صَغِيرًا . فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَمَّنَى عَلَيْهِ . ثُمَّ قَالَ « أَمَّا بَعْدُ . فَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الْآيَةَ » .

٧١ - (...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ وَأَبِي الضَّحَى ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلَالٍ الْعَبْسِيِّ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : جَاءَ نَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . عَلَيْهِمُ الصُّوفُ . فَرَأَى سُوءَ حَالِهِمْ قَدْ أَصَابَتْهُمْ حَاجَةٌ . فَذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِهِمْ .

(٢١) باب الحمل أجرة ينصرف بها ، والنهي الشرب عن تنفيس النصارى بقليل

٧٢ - (١٠١٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ . حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . ح وَحَدَّثَنِيهِ يَشْرُ بْنُ خَالِدٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ . قَالَ : أَمَرْنَا بِالصَّدَقَةِ . قَالَ : كُنَّا نَحْمِلُ^(١) . قَالَ : فَتَصَدَّقَ أَبُو عَقِيلٍ بِنِصْفِ صَاعٍ . قَالَ : وَجَاءَ إِنْسَانٌ بِشَيْءٍ أَكْثَرَ مِنْهُ . فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ : إِنَّ اللَّهَ لَنَعْنِي عَنْ صَدَقَةِ هَذَا . وَمَا فَعَلَ هَذَا الْآخَرُ إِلَّا رِيَاءً . فَتَرَكْتُ : الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ^(٢) [١/ التوبة/ الآية ٧٩] . وَلَمْ يَلْفِظْ بِشَرْ : بِالْمُطَّوِّعِينَ .

(١) (كنا نحمل) معناه نحمل على ظهورنا بالأجرة ونصدق من تلك الأجرة ، أو نصدق بها كلها . وقال ابن الأثير في تفسير الحاملة : أي نحمل لمن يحمل لنا ، من المفاعلة . أو هو من التحامل وهو تكلف الحمل على مشقة .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الرَّيِّعِ . ع وَحَدَّثَنِيهِ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ . كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ الرَّيِّعِ قَالَ : كُنَّا نَحْمِلُ عَلَى طُهُورِنَا .

(٢٢) باب فصل النجعة

٧٣ - (١٠١٩) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . يَبْلُغُ بِهِ ^(١) « أَلَا رَجُلٌ يَمْنَحُ أَهْلَ بَيْتٍ ^(٢) نَاقَةً . تَعْدُو بِمُسٍّ . وَتَرُوحُ بِمُسٍّ ^(٣) . إِنْ أَجْرَهَا لَمُعْظِمٌ » .

٧٤ - (١٠٢٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلْفٍ . حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ . أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ عَدِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ نَهَى فَذَكَرَ خِصَالًا وَقَالَ « مَنْ مَنَحَ مَنِيعَةً ^(٤) ، غَدَتَ بِصَدَقَةٍ ، وَرَاحَتَ بِصَدَقَةٍ ، صَبُوحَهَا وَغَبُوقُهَا ^(٥) » .

(١) (يبلغ به) معناه يبلغ به النبي ﷺ ، أى يرفعه إليه .

(٢) (ألا رجل يمنح أهل بيت . الخ) الجملة الفعلية صفة رجل . وهو مبتدأ خبره جملة : إِنْ أَجْرَهَا لَمُعْظِمٌ . ومعنى يمنح الخ يعطيههم ناقة يأكلون لبنها وينتفعون من وبرها مدة ثم يردونها إليه . وتسمى الناقة المطة على هذا الوجه منيعة ومنحة .

(٣) (تعدو بمس وتروح بمس) أى تذهب تلك الناقة بلاء عس لبنا وقت الصباح ، وتذهب بلاء عس لبنا وقت المساء . يعنى يحلب من لبنها ملء إناء صباحاً ومساءً . وهذه الجملة صفة مادحة للمنيعة . والمسن بالضم والتشديد ، القدح الكبير . جمعه عساس كبشهم . وأساس كقفال . والقدح آنية تروى الرجلين .

(٤) (من منح منيعة) مبتدأ ، وقوله : غدت بصدقة ، خبره . والضمير الراجع إلى الموصول محذوف . تقديره غدت تلك المنيحة له متلبسة بصدقة .

(٥) (صباحها وغبوقها) الصبح ما حلب من اللبن بالغداء . والغبوق ، بالمشى . قال القاضى عياض : ها مجروران على البذل من قوله : بصدقة . ويصح نصبهما على الظرف .

(٢٣) باب مثل المنق و البخل

٧٥ - (١٠٢١) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ عَمْرُو : وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَثَلُ الْمُنْفِقِ وَالْمُتَصَدِّقِ ^(١) . كَمَثَلِ رَجُلٍ عَلَيْهِ جُبَّتَانِ أَوْ جُبَّتَانِ . مِنْ لَدُنْ تُدِيهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا . فَإِذَا أَرَادَ الْمُنْفِقُ (وَقَالَ الْآخَرُ : فَإِذَا أَرَادَ الْمُتَصَدِّقُ) أَنْ يَتَصَدَّقَ سَبَفَتْ عَلَيْهِ ^(٢) أَوْ مَرَّتْ ^(٣) . وَإِذَا أَرَادَ الْبَخِيلُ أَنْ يُنْفِقَ . قَلَصَتْ عَلَيْهِ وَأَخَذَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَوْضِعَهَا . حَتَّى يُجِنَّ بَنَانَهُ وَتَعْفُو أَثَرَهُ ^(٤) » قَالَ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَقَالَ : يُوسَعُهَا فَلَا تَتَّسِعُ .

(...) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ أَبُو أَيُّوبَ الْغِيلَانِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو حَامِرٍ (يَعْنِي الْعَقَدِيُّ) . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ . كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ . قَدْ اضْطَرَّتْ أَيْدِيهِمَا إِلَى تُدِيهِمَا وَتَرَاقِيهِمَا ^(٥) . فَجَعَلَ الْمُتَصَدِّقُ كُلَّمَا تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ انْبَسَطَتْ عَنْهُ . حَتَّى تُغْشَى أَنْفَالُهُ ^(٦) وَتَعْفُو أَثَرَهُ ^(٧) .

(١) (مثل المنفق والمتصدق) قال القاضي عياض : وقع في هذا الحديث أوهام كثيرة من الزيادة . وتصحيف وتحريف وتقديم وتأخير . ويعرف صوابه من الأحاديث التي بعده . فمنها : مثل المنفق والمتصدق . وصوابه مثل المنفق والبخل . ومنها : كمثل رجل . وصوابه كمثل رجلين عليهما جبتان . ومنها : قوله جبتان أو جبتان . وصوابه جبتان بالنون ، بلا شك . والجنة الدرع ، ويدل عليه الحديث نفسه أى قوله فأخذت كل حلقة موضعها ، وقوله في الحديث الآخر : جبتان من حديد . (٢) (سبفت عليه) أى كملت وانسعت .

(٣) (أمرت) قيل : إن صوابه مدت ، بالدال ، بمعنى سبفت . كما قال في الحديث الآخر انبسطت . لكنه قد يصح مرت على نحو هذا المعنى . والسابق الكامل .

(٤) (حتى تجن بنانه وتعفو أثره) في هذا الكلام اختلال كثير . لأن قوله : تجن بنانه وتعفو أثره إنما جاء في التصديق لافي البخل . وهو على ضد ما هو وصف البخل من قوله : قلصت كل حلقة موضعها ، وقوله : يوسعها فلا تتسع ، وهذا من وصف البخل فأدخله في وصف المتصدق فاختل الكلام وتناقض . ومعنى يعفو أثره أى يمحو أثر مشيه بسبوغها وكاملها . وهو تمثيل لنماء المال بالصدقة والإنفاق ، والبخل بضد ذلك .

(٥) (قد اضطرت أيديهما إلى تراقيهما) أى ألجأت إليها ولصقت بها كأنها مغالاة إلى أعناقهما .

(٦) (حتى تغشى أنامله) أى تغطيتها وتسترها . من غشيت الشيء إذا غطيته .

(٧) (وتعفو أثره) أى تمحو أثر مشيته وتطمسه لفضله عن قامته . يعنى أن الصدقة تستر خطايا المتصدق كما يستتر =

وَجَعَلَ الْبَخِيلُ كُلَّهُمْ بِصَدَقَةٍ قَلَصَتْ . وَأَخَذَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَكَانَهَا . قَالَ : فَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بِإِصْبَعِهِ فِي جَيْبِهِ ^(١) . فَلَوْ رَأَيْتَهُ يُوسِّعُهَا وَلَا تَوْسَعُ .

٧٧ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْخَضْرِيُّ عَنْ وَهْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ مَثَلُ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُنَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ . إِذَا هُمَا الْمُتَصَدِّقُ بِصَدَقَةٍ أَسْعَتْ عَلَيْهِ . حَتَّى تُنْفَى أَثَرُهُ . وَإِذَا هُمَا الْبَخِيلُ بِصَدَقَةٍ تَقَلَصَتْ عَلَيْهِ . وَانْضَمَّتْ يَدَاهُ إِلَى تَرَاقِيهِ . وَانْتَبَضَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ إِلَى صَاحِبَتِهَا » قَالَ : فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « فَيَجْهَدُ أَنْ يُوسِّعَهَا فَلَا يَسْتَطِيعُ » .

**

(٢٤) باب نبوت أئمة المنصور، وإبه وقعت الصدقة في بر غير أهلها

٧٨ - (١٠٢٢) حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « قَالَ رَجُلٌ : لَا تُصَدِّقَنَّ اللَّيْلَةَ بِصَدَقَةٍ . فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ زَانِيَةٍ . فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ : تُصَدِّقُ اللَّيْلَةَ عَلَى زَانِيَةٍ . قَالَ : اللَّهُمَّ ! لَكَ الْحَمْدُ عَلَى زَانِيَةٍ . لَا تُصَدِّقَنَّ بِصَدَقَةٍ . فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ غَنِيِّ . فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ : تُصَدِّقُ عَلَى غَنِيِّ . قَالَ : اللَّهُمَّ ! لَكَ الْحَمْدُ عَلَى غَنِيِّ . لَا تُصَدِّقَنَّ بِصَدَقَةٍ . فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ . فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ : تُصَدِّقُ عَلَى سَارِقٍ . فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! لَكَ الْحَمْدُ عَلَى زَانِيَةٍ وَعَلَى غَنِيِّ وَعَلَى سَارِقٍ . فَأُتِيَ فَقِيلَ لَهُ : أَمَا صَدَقْتُكَ فَقَدْ قُبِلَتْ . أَمَا الزَّانِيَةُ فَلَمَلَهَا تَسْتَعِفُّ بِهَا عَنْ زَانَاهَا . وَلَمَلَّ الْغَنِيُّ يَمْتَسِرُ فَيَنْفِقُ مِمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ . وَلَمَلَّ السَّارِقُ يَسْتَعِفُّ بِهَا عَنْ سَرِقَتِهِ » .

**

= الثوب الذي يمر على الأرض أثر مشى لابس به مرور الذيل عليه .

(١) (يقول بأصبعه في جيبه) أى يدخلها فيه مشيراً إلى إرادة التوسيع بالاجتهاد . فالقول فيه ليس على حقيقته بل هو مجاز عن الفعل .

(٢٥) باب أمر الخازن المؤمن ، والمرأة إذا تصرف من بيت زوجها غير مفسدة ، بإذنه الصريح أو العرفي

٧٩ - (١٠٢٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو عَامِرٍ الْأَشْعَرِيُّ وَابْنُ مُنْذِرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ .
كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ . قَالَ أَبُو عَامِرٍ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَدَّثَنَا بَرِيدٌ عَنْ جَدِّهِ ، أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ
أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِنَّ الْخَازِنَ الْمُسْلِمَ الَّذِي يُنْفِقُ (وَرُبَّمَا قَالَ يُعْطَى) مَا أَمَرَ بِهِ ،
فَيُعْطِيهِ كَامِلًا مُؤَفَّرًا ، طَيِّبَةً بِهِ نَفْسُهُ ، فَيَدْفَعُهُ إِلَى الَّذِي أَمَرَ لَهُ بِهِ - أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ » .

٨٠ - (١٠٢٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . جَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ .
قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
« إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامٍ يَنْتَهَا غَيْرُ مُفْسِدَةٍ ، كَانَ لَهَا أَجْرُهَا بِمَا أَنْفَقَتْ . وَلِزَوْجِهَا أَجْرُهُ بِمَا كَسَبَ .
وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ . لَا يَنْقُصُ بَعْضُهُمْ أَجْرَ بَعْضٍ شَيْئًا » .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ عَنْ مَنْصُورٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ « مِنْ
طَعَامِ زَوْجِهَا » .

٨١ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ
مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ .
كَانَ لَهَا أَجْرُهَا . وَلَهُ مِثْلُهُ . بِمَا اكْتَسَبَ . وَلَهَا بِمَا أَنْفَقَتْ . وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ . مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ
مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئًا ^(١) » .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

(١) (شَيْئًا) هكذا وقع في جميع النسخ : شيئًا بالنصب . فيقدر له ناصب . فيحتمل أن يكون تقديره : من غير أن
ينقص الله من أجورهم شيئًا . ويحتمل أن يقدر : من غير أن ينقص الزوج من أجر المرأة والخازن شيئًا . وجمع ضميرها مجازًا
على قول الأكثرين : إن أقل الجمع ثلاثة . أو حقيقة على قول من قال : أقل الجمع اثنان .

باب ما أنفق العبد من مال مولاه

٨٢ - (١٠٢٥) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مُمَيَّرٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . جَمِيعًا عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ . قَالَ ابْنُ مُمَيَّرٍ : حَدَّثَنَا حَفْصٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ مُعْمَرِ مَوْلَى أَبِي اللَّحَمِ . قَالَ : كُنْتُ تَمْلُوكًا . فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَأَنْصَدُّكَ مِنْ مَالِ مَوَالِيَ يَشْيءُ؟ قَالَ « نَعَمْ . وَالْأَجْرُ بَيْنَكُمَا نِصْفَانِ » .

٨٣ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ يَزِيدَ (يَعْنِي ابْنَ أَبِي عُيَيْدٍ) قَالَ : سَمِعْتُ مُعْمَرًا مَوْلَى أَبِي اللَّحَمِ قَالَ : أَمَرَنِي مَوْلَايَ أَنْ أَقْدُدَ لِحَمَائِهِ^(١) . فَجَاءَنِي مُسْكِينٌ . فَأَطْعَمْتُهُ مِنْهُ . فَعَلِمَ بِذَلِكَ مَوْلَايَ فَضَرَبَنِي . فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ . فَدَعَاهُ فَقَالَ « لِمَ ضَرَبْتُهُ؟ » فَقَالَ : يُعْطَى طَعَامِي بِغَيْرِ أَنْ أَمُرَهُ . فَقَالَ « الْأَجْرُ بَيْنَكُمَا » .

٨٤ - (١٠٢٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَصُمْ الْمَرْأَةُ وَبَعْلُهَا شَاهِدٌ^(٢) إِلَّا بِإِذْنِهِ . وَلَا تَأْذَنَ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ . وَمَا أَتَقَفْتَ مِنْ كَسْبِهِ مِنْ غَيْرِ أَمْرِهِ فَإِنَّ نِصْفَ أَجْرِهِ لَهُ » .

**

باب من مبيع الصدقة وأعمال البر

٨٥ - (١٠٢٧) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التَّجِيبِيُّ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي الطَّاهِرِ) قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ مُعْمَدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ

(١) (أن أقدد لما) من القدد ، وهو الشق طولا .

(٢) (وبعلها شاهد) أى مقيم فى البلد .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ أَتَقَى زَوْجَيْنِ ^(١) فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ ^(٢) : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! هَذَا خَيْرٌ .
فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ ^(٣) ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ . وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ .
وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ . وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ ^(٤) » .
قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا عَلَى أَحَدٍ يُدْعَى مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ ^(٥) .
فَقُلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « نَعَمْ . وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ » .

(...) حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّافِدُ وَالْحَسَنُ الْحُلَوَانِيُّ وَبَدُّ بْنُ حُمَيْدٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ (وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ
ابْنِ سَعْدٍ) حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . كِلَاهُمَا
عَنِ الزُّهْرِيِّ . بِإِسْنَادِ يُونُسَ ، وَمَعْنَى حَدِيثِهِ .

٨٦ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ . حَدَّثَنَا شَيْبَانُ . ح وَحَدَّثَنِي
مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا شَبَابَةُ . حَدَّثَنِي شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ،
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ أَتَقَى زَوْجَيْنِ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ دَمَاهُ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ . كُلُّ خَزَنَةٍ بَابٍ : أَيْ قُلُوبُ ^(٦) ! هَلُمَّ » . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !

(١) (من أتق زوجين) قال القاضى : قال المروى في تفسير هذا الحديث : قيل : ما زوجان ؟ قال : فرسان أو عبدان
أو جعيران . وقال ابن عرفة : كل شيء قرن بصاحبه فهو زوج . يقال : زوجت بين الإبل ، إذا قرنت بعيرا يبعير . وقيل درهم
ودينار أو درهم وثوب . قال : والزوج يقع على الاثنين ويقع على الواحد . وقيل : إنما يقع على الواحد إذا كان معه آخر .
ويقع الزوج أيضا على الصنف ، وفسر بقوله تعالى : وكنتم أزواجا ثلاثة .

(٢) (نودى في الجنة... إلخ) معناه لك هنا خير وثواب وغبطة . وقيل : معناه هذا الباب ، فيما انتقده ، خير لك من غيره
من الأبواب لكثرة ثوابه ونعيمه ، فتعال فادخل منه . ولا بد من تقدير ما ذكرناه أن كل مناد يعتقد أن ذلك الباب أفضل من غيره .
(٣) (فن كان من أهل الصلاة إلخ) قال العلماء : معناه من كان الغالب عليه في عمله وطاعته ذلك .

(٤) (دعى من باب الريان) قال العلماء : سمى باب الريان تنبيها على أن العطشان بالصوم في المواجر سيروى ، وعاقبته
إليه ، وهو مشتق من الرى .

(٥) (ما على أحد يدعى من تلك الأبواب من ضرورة) من ضرورة اسم ما . ومن زائدة استفراغية .

(٦) (أى قل لهم) هكذا ضبطناه : أى قل بضم اللام . وهو المشهور . ولم يذكر القاضى وآخرون غيره . قال القاضى :
معناه أى فلان . فرخم وقيل إعراب الكلمة على إحدى اللفتين في الترخيم .

ذَلِكَ الَّذِي لَا تَوَىٰ عَلَيْهِ^(١). قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ».

٨٧ - (١٠٢٨) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ (يَعْنِي الْفَزَارِيَّ) عَنْ زَيْدِ (وَهُوَ ابْنُ كَيْسَانَ) عَنْ أَبِي حَازِمٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ صَائِمًا؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا. قَالَ «فَمَنْ تَبِعَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ جَنَازَةً؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا. قَالَ «فَمَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مِسْكِينًا؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا. قَالَ «فَمَنْ عَادَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مَرِيضًا؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَا اجْتَمَعَنَ فِي أَمْرِي، إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ».

(٢٨) باب الحث في الإبراهيم، وكرهه الإبراهيم

٨٨ - (١٠٢٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حَفْصُ (يَعْنِي ابْنَ غِيَاثٍ) عَنْ هِشَامٍ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَنْفِقِي (أَوْ انْضَحِي، أَوْ أَنْفَعِي) وَلَا تُحْصِي، فَيُحْصِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ^(٣)».

(...) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّافِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ. قَالَ زُهَيْرُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمٍ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ عَبَادِ بْنِ حَمَزَةَ، وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ. قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَنْفَعِي (أَوْ انْضَحِي، أَوْ أَنْفِقِي) وَلَا تُحْصِي. فَيُحْصِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ. وَلَا تُوعِي فَيُوعِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ^(٣)».

(١) (لا توى عليه) أى لا هلاك .

(٢) (أنفق أو انضحى أو انفعى ولا تحصى) معنى انضحى وانضحى أعطى . والنضح والنضح العطاء . ويطلق النضح أيضا على الصب ، فلملة المراد هنا ، ويكون أبلغ من النفع . والإحصاء الإحاطة بالشئ حصرا وعدا . والمراد به هنا عده لتبعية ، وإدخاره للاعتداده وترك النفقة منه في سبيل الله تعالى .

(٣) (ولا توعى فبوعى الله عليك) الإيماء جمل الشئ في الوفاء . وأصله الحفظ . والمراد به هنا منع الفضل من افتقر إليه . ومعنى فيحصى الله عليك ويوعى عليك أى بمنحك فضله ويقتر عليك كما منعت وقررت . وهى من جاز القابلة =

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ عَبَادِ بْنِ حَمَزَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا نَحْوَ حَدِيثِهِمْ .

٨٩ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَهَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ . قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ؛ أَنَّ عَبَادَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ؛ أَنَّهَا جَاءَتْ النَّبِيَّ ﷺ . فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! لَيْسَ لِي شَيْءٌ إِلَّا مَا أَدْخَلَ عَلَيَّ الزُّبَيْرُ . فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ أَنْ أَرْضِخَ^(١) مِمَّا يَدْخُلُ عَلَيَّ ؟ فَقَالَ « أَرْضِخِي مَا اسْتَطَعْتِ^(٢) . وَلَا تَوَعِي فَيُوَعِيَ اللَّهُ عَلَيْكِ » .

(٢٩) باب الحث على الصدقة ولو بالقليل ، ولا تمتنع من القليل بدمقاره

٩٠ - (١٠٣٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ . ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ « يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ^(٣) ! لَا تَحْقِرْنَ جَارَةً لِجَارَتِهَا . وَلَوْ فَرَسِينَ شاةٍ^(٤) » .

= وتجنيس الكلام . كقوله تعالى : ومكروا ومكر الله . وقيل : معنى لا تحصى أى لا تمتد به فتستكثر به فيكون سبباً لا قطعاً إنفاقك ، قال الإمام النووي : معناه الحث على النفقة في الطاعة والنهي عن الإمساك والبخل ، وعن ادخار المال في الوعاء .

(١) (أرضخ) الرضخ إعطاء شيء ليس بالكثير .

(٢) (أرضخى ما استطعت) معناه مما يرضى به الزبير . وتقديره إن لك في الرضخ مراتب مباحة بعضها فوق بعض ، وكلها يرضاها الزبير فافعل أعلها . أو يكون معناه ما استطعت مما هو منك لك .

(٣) (يانساء المسلمين) ذكر القاضي في إعرابه ثلاثة أوجه . أحدها وأشهرها نصب النساء وجر المسلمين على الإضافة قال الباجي : وبهذا روينا عن جميع شيوخنا بالشرق . وهو من باب إضافة الشيء إلى نفسه ، والموصوف إلى صفته ، والأعم إلى الأخص . كسجد الجامع ، وجانب الغربي ، ولدار الآخرة .

(٤) (ولو فرسن شاة) قال أهل اللغة : هو بكسر الفاء والسين ، وهو الظلف . قالوا : وأصله في الإبل ، وهوفيها ، مثل القدم في الإنسان . قالوا : ولا يقال إلا في الإبل . ومرادهم أصله مختص بالإبل . ويطلق على الفم استمارة . وهذا النهي عن الاحتقار نهى للمطعية المهدية . ومعناه لا تمتنع جارة من الصدقة والمهدية لجارتها ، لاستقلالها واحتقارها الموجود عندها . بل تجود بما تيسر ولو كان قليلاً كفرسن شاة . وهو خير من العدم .

(٣٠) باب فضل إغفار الصدقة

٩١ - (١٠٣١) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ اللَّهِ . أَخْبَرَنِي حُثَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ « سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ ^(١) يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ : الْإِمَامُ الْعَادِلُ ^(٢) . وَشَابٌ نَشَأَ بِعِبَادَةِ اللَّهِ ^(٣) . وَرَجُلٌ مَلِكٌ فِي الْمَسَاجِدِ ^(٤) . وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ ^(٥) ، اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ^(٦) ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ ، فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ . وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ^(٧) فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ بَيْتُهُ مَا تَنْفِقُ شِمَالَهُ . وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ حَالِيًا ، فَقَاضَتْ عَيْنَاهُ » .

(١) (يظلمهم الله في ظله) قال القاضي : إضافة الظل إلى الله تعالى إضافة ملك . وكل ظل فهو لله ، وملكه وخلقه وسلطانه . والمراد هنا ظل العرش ، كما جاء في حديث آخر مبينا . والمراد يوم القيامة إذا قام الناس لرب العالمين وودت منهم الشمس واشتد عليهم حرها ، وأخذهم العرق . ولا ظل هناك لشيء إلا للعرش .

(٢) (الإمام العادل) قال القاضي : هو كل من إليه نظر في شيء من مصالح المسلمين من الولاية والحكام . وبدأ به لكثرة مصالحه وعموم نفعه .

(٣) (وشاب نشأ بعبادة الله) هكذا هو في جميع النسخ : نشأ بعبادة الله . ومعناه نشأ متلبسا للعبادة ، أو مصاحبا لها أو ملتصقا بها .

(٤) (ورجل معلق قلبه في المساجد) هكذا هو في النسخ كلها : في المساجد . ومعناه شديد الحب لها ، واللازمة للجماعة فيها . وليس معناه دوام القعود في المسجد .

(٥) (ورجلان تحاببا في الله) معناه اجتماعا على حب الله وافتراقا على حب الله . أى كان سبب اجتماعهما حب الله واستمرا على ذلك حتى تفرقا من مجلسهما وهما صادقان في حب كل واحد منهما صاحبه لله تعالى ، حال اجتماعهما وافتراقهما .

(٦) (ورجل دعت امرأة) قال القاضي : يحتمل قوله : أخاف الله ، باللسان . ويحتمل قوله في قلبه ليزجر نفسه . وخص ذات المنصب والجمال لكثرة الرغبة فيها وعسر حصولها وهي جامعة للمنصب والجمال . لاسيما وهي داعية إلى نفسها طالبة لذلك . قد أغنت عن مشاق التوصل إلى مراودة ونحوها . فالصبر عنها لخوف الله تعالى ، وقد دعت إلى نفسها مع جمها المنصب والجمال من أكل الراتب وأعظم الطاعات ، فرتب الله تعالى عليه أن يظله في ظله . وذات النسب هي ذات الحسب والنسب الشريف . ومعنى دعت أى دعت إلى الزنا بها . هذا هو الصواب في معناه .

(٧) (ورجل تصدق بصدقة) هكذا وقع في جميع نسخ مسلم في بلادنا وغيرها ، وكذا نقله القاضي عن جميع روايات نسخ مسلم : لا تعلم ببيتها ما تنفق شماله . والصحيح المعروف : حتى لا تعلم شماله ما تنفق بيمينه . هكذا رواه مالك في الموطأ

والبخاري في صحيحه ، وغيرها من الأئمة . وهو وجه الكلام . لأن المعروف في النفقة فعلها باليمين .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ حَالِمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ (أَوْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ)؛ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَنْتَلِ حَدِيثَ عُبَيْدِ اللَّهِ. وَقَالَ: «وَرَجُلٌ مُتَلَقٌّ بِالنَّسْجِدِ، إِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهِ».

(٣١) باب يباه أنه أفضل الصدقة صدقة الصبيح السميع

٩٢ - (١٠٣٢) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُمَارَةَ بْنِ الْقَمْقَاجِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الصَّدَقَةِ أَكْظَمُ؟ فَقَالَ: «أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَبِيحٌ شَحِيحٌ»^(١). تَحْشَى الْفَقْرَ وَتَأْمُلُ النِّىَّ^(٢). وَلَا تُنْهَلِ حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ الْخَلْقُومَ^(٣) قُلْتَ: لِفُلَانٍ كَذَا. وَلِفُلَانٍ كَذَا. أَلَا وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ».

٩٣ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مُمْنٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ مُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الصَّدَقَةِ أَكْظَمُ أَجْرًا؟ فَقَالَ: «أَمَّا وَأَيُّكَ لَتَنْبَأَنَّهُ: أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَبِيحٌ شَحِيحٌ. تَحْشَى الْفَقْرَ وَتَأْمُلُ الْبَقَاءَ. وَلَا تُنْهَلِ حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ الْخَلْقُومَ قُلْتَ: لِفُلَانٍ كَذَا. وَلِفُلَانٍ كَذَا. وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ».

(...) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ. حَدَّثَنَا مُمَارَةُ بْنُ الْقَمْقَاجِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثِ جَرِيرٍ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ.

(١) (وَأَنْتَ صَبِيحٌ شَحِيحٌ) قَالَ الْخَطَّابِيُّ: الشَّحُّ أَعْمُ مِنَ الْبَخْلِ. وَكَانَ الشَّحُّ جِنْسَ وَالْبَخْلُ نَوْعٌ. وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ بِالْبَخْلِ فِي أَفْرَادِ الْأُمُورِ، وَالشَّحُّ مَامٌ كَالْوَصْفِ اللَّازِمِ وَمَا هُوَ مِنْ قَبْلِ الطَّبْعِ. قَالَ: فَعَنَى الْحَدِيثُ أَنَّ الشَّحَّ غَالِبٌ فِي حَالِ الصَّحَّةِ. فَلِذَا سَمِعَ فِيهَا وَتَصَدَّقَ كَانَ أَصْدَقَ فِي نِيَّتِهِ وَأَعْظَمَ لِأَجْرِهِ. بِخِلَافِ مَنْ أَثَرَفَ عَلَى الْمَوْتِ وَأَبْسَ مِنَ الْحَيَاةِ وَرَأَى مَصِيرَ الْمَالِ لِفَرِيهِ، فَإِنْ سَدَّقَتْهُ حِينَئِذٍ نَاقِصَةً، بِالنِّسْبَةِ إِلَى حَالَةِ الصَّحَّةِ وَالشَّحِّ وَرَجَاءِ الْبَقَاءِ وَخَوْفِ الْفَقْرِ.

(٢) (وَتَأْمُلُ النِّىَّ) أَيْ تَطْمَعُ فِيهِ.

(٣) (حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ الْخَلْقُومَ) أَيْ بَلَغْتَ الرُّوحَ. وَالْمُرَادُ قَارِبَتْ بُلُوغَ الْخَلْقُومِ. إِذْ لَوْ بَلَغَتْهُ حَقِيقَةُ لَمْ تَصِحْ وَصِيَّتُهُ وَلَا صَدَقَتُهُ وَلَا شَيْءٌ مِنْ تَصَرُّفَاتِهِ.

(٣٢) باب يانه أنه البر العليا خبر من البر السفلى ، وأنه البر العليا هي المنفعة ، وأنه السفلى هي الوفاة

٩٤ - (١٠٣٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ . فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، وَهُوَ يَذْكُرُ الصَّدَقَةَ وَالتَّعَفُّفَ عَنِ الْمَسْأَلَةِ « أَيْدُ الْعُلَيَّا خَيْرٌ مِنَ أَيْدِ السُّفْلَى . وَالْأَيْدُ الْعُلَيَّا الْمُنْفِقَةُ . وَالسُّفْلَى السَّائِلَةُ » .

٩٥ - (١٠٣٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ . قَالَ ابْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ . قَالَ : سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ يُحَدِّثُ ؛ أَنَّ حَكِيمَ ابْنَ حِزَامٍ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ (أَوْ خَيْرُ الصَّدَقَةِ) عَنْ ظَهْرِ غَنًى ^(١) . وَالْأَيْدُ الْعُلَيَّا خَيْرٌ مِنَ أَيْدِ السُّفْلَى . وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ » .

٩٦ - (١٠٣٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ . قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدٍ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ؛ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْطَانِي . ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي . ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي . ثُمَّ قَالَ « إِنَّ هَذَا الْمَالَ خِصْرَةٌ خُلُوةٌ ^(٢) . فَمَنْ أَخَذَهُ بِطَيْبِ نَفْسٍ ^(٣) بُوْرَكَ لَهُ فِيهِ . وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ ^(٤) لَمْ يُبَارَكَ لَهُ فِيهِ . وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ ^(٥) . وَالْأَيْدُ الْعُلَيَّا خَيْرٌ مِنَ أَيْدِ السُّفْلَى » .

(١) (عن ظهر غنى) معناه أفضل الصدقة ما بقي صاحبها بعدها مستغنيا بما بقي معه . وتقديره : أفضل الصدقة ما بقيت بعدها غنى يعتمد عليها صاحبها ويستظهر به على مصالحه وحوائجه .

(٢) (خِصْرَةٌ خُلُوةٌ) شبهه ، في الرغبة فيه ، والميل إليه ، وحرص النفس عليه ، بالفاكهة الخضراء الحلوة المستلثة . فإن الأخضر مرغوب فيه على انفراده ، والحلو كذلك على انفراده . فاجتماعهما أشد . وفيه إشارة إلى عدم بقاءه . لأن الخضراوات لا تبقى ولا تتراد للبقاء .

(٣) (بطيب نفس) ذكر القاضي فيه احتمالين : أظهرهما أنه عائد على الآخذ . ومعناه من أخذه بغير سؤال ولا إشراف ولا تطلع بورك له فيه . والثاني أنه عائد إلى الدافع . ومعناه أنه من أخذ ممن يدفع منشراحا بدفعه إليه بطيب النفس ، لا بسؤال اضطره إليه أو نحوه ، مما لا تطيب معه نفس الدافع .

(٤) (بإشراف نفس) قال العلماء : إشراف النفس تطلعا إليه وتمرضها له وطعما فيه .

(٥) (كالذي يأكل ولا يشبع) قيل : هو الذي به داء لا يشبع بسببه . وقيل : يحتمل أن المراد التشبيه بالبهيمة الراعية .

٩٧ - (١٠٣٦) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْمِيُّ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ . حَدَّثَنَا شَدَّادٌ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا ابْنَ آدَمَ ! إِنَّكَ أَنْ تَبْذُلَ الْفَضْلَ خَيْرٌ لَكَ ^(١) . وَأَنْ تُنْسِكَ شَرٌّ لَكَ . وَلَا تُتْلَمَ عَلَى كِفَافٍ ^(٢) . وَابْتَدَأَ بِعَنْ تَعْمُولٍ . وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى » .

(٣٣) باب النهي عن المسأنة

٩٨ - (١٠٣٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ . أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ . حَدَّثَنِي رَيْمَةُ بْنُ يَزِيدَ الدَّمَشَقِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ الْيَحْصَبِيِّ . قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ : « يَا كُمْ وَأَحَادِيثَ : إِلَّا حَدِيثًا كَانَ فِي عَهْدِ عُمَرَ . فَإِنَّ عُمَرَ كَانَ يُخَيِّفُ النَّاسَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ « مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ » . وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّمَا أَنَا خَازِنٌ ^(٣) . فَمَنْ أَعْطَيْتُهُ عَنْ طَيْبِ نَفْسٍ ، فَيُبَارِكْ لَهُ فِيهِ . وَمَنْ أَعْطَيْتُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ وَشَرٍّ ، كَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ » .

٩٩ - (١٠٣٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْخَرٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنْيَةَ ، عَنْ أَخِيهِ هَمَّامٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تُلْحِفُوا فِي الْمَسْأَلَةِ ^(٤) . فَوَاللَّهِ ! لَا يَسْأَلُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا ، فَتُخْرِجَ لَهُ مَسْأَلَتُهُ مِنِّي شَيْئًا ، وَأَنَا لَهُ كَارِهِ ، فَيُبَارِكْ لَهُ فِيهَا أَعْطَيْتُهُ » .

(١) (أن تبذل الفضل خير لك) معناه إن بذلت الفضل عن حاجتك وحاجة عيالك فهو خير لك لبقاء ثوابه . وإن أمسكته فهو شر لك .

(٢) (ولا تلام على كفاف) معناه أن قدر الحاجة لا لوم على صاحبه .

(٣) (إنما أنا خازن . وفي الرواية الأخرى : وإنما أنا قاسم) معناه أن المعطى حقيقة هو الله تعالى . ولست أنا معطيا . إنما أنا خازن على ما عندي ، ثم أقسم ما أمرت بقسمته على حسب ما أمرت به . فالأمور كلها بمشيئة الله تعالى وتقديره . والإنسان مصروف مروبوب .

(٤) (لا تلحفوا في المسئلة) هكذا هو في بعض الأصول : في المسئلة . (في) . وفي بعضها بالباء . وكلاهما صحيح . والإلحاف الإلحاح .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الْمَكِّيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ . حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ مُنْبِيهِ (وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فِي دَارِهِ بِصَنْعَاءَ فَأَطْعَمَنِي مِنْ جَوْزَةٍ^(١) فِي دَارِهِ) عَنْ أَخِيهِ . قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ . فَذَكَرَ مِثْلَهُ .

١٠٠ - (١٠٣٧) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ ، وَهُوَ يَخْطُبُ يَقُولُ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ . وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَيُعْطَى اللَّهُ » .

**

(٣٤) باب المسكين الذي لا يجد غنى، ولا يظن له فينصرف عليه

١٠١ - (١٠٣٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا الْمُعِينَةُ (يَعْنِي الْحَزَائِيَّ) عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَيْسَ الْمُسْكِينُ بِهَذَا الطَّوَّافِ^(٢) الَّذِي يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ . فَتَرُدُّهُ اللَّقْمَةُ وَاللِّقْمَتَانِ . وَالتَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ » . قَالُوا : فَمَا الْمُسْكِينُ^(٣) ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « الَّذِي لَا يَجِدُ غَنًى يُغْنِيهِ . وَلَا يُفْطِنُ لَهُ ، فَيَتَصَدَّقَ عَلَيْهِ . وَلَا يَسْأَلُ النَّاسَ شَيْئًا » .

١٠٢ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) أَخْبَرَنِي شَرِيكَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ مَوْلَى مَيْمُونَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَيْسَ الْمُسْكِينُ بِالَّذِي تَرُدُّهُ التَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ . وَلَا اللَّقْمَةُ وَاللِّقْمَتَانِ . إِنَّمَا الْمُسْكِينُ الْمُتَعَفِّفُ . أَقْرَبُوا إِنْ شِئْتُمْ : لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلَّا حَافًا » [٢ / البقرة / الآية ٢٧٣] .

(١) (من جوزة) أى من شجرة تمرها الجوز .

(٢) (ليس المسكين بهذا الطواف) معناه المسكين الكامل السكنة الذي هو أحق بالصدقة وأحوج إليها ليس هو هذا الطواف ، بل هو الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يظن له ولا يسأل الناس . وليس معناه نفى أصل المسكنة عن الطواف ، بل معناه نفى كمال المسكنة .

(٣) (فما المسكين) هكذا هو في الأصول كلها : فما المسكين . وهو صحيح . لأن ما تأتي كثيرا لصفات من يعقل . كقولهم تعالى : فانكحوا ما طاب لكم من النساء .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . أَخْبَرَنِي شَرِيكُ . أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ ؛ أَنَّهُمَا سَمِعا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . يُمَثِّلُ حَدِيثَ إِسْمَاعِيلَ .

(٣٥) باب كراهة المسألة للناس

١٠٣ - (١٠٤٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ ، أَخِي الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « لَا تَزَالُ الْمَسْأَلَةُ بِأَحَدِكُمْ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ ، وَلَيْسَ فِي وَجْهِهِ مُزْعَةٌ لَحْمٍ ^(١) » .

(...) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَخِي الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . وَلَمْ يَذْكُرْ « مُزْعَةٌ » .

١٠٤ - (...) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَسْأَلُ النَّاسَ ، حَتَّى يَأْتِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَيْسَ فِي وَجْهِهِ مُزْعَةٌ لَحْمٍ » .

١٠٥ - (١٠٤١) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَوَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ عُمَارَةَ ابْنِ الْقُمَيْجِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ سَأَلَ النَّاسَ أَمْوَالَهُمْ تَكْثُرًا ^(٢) ، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ جَزَاءً . فَلْيَسْتَقِلْ أَوْ لِيَسْتَكْثِرْ » .

- (١) (مزعة لحم) أى قطعة . قال القاضى : قبل منناه يأتى يوم القيامة ذليلاً ساقطاً لاوجه له عند الله . وقيل هو على ظاهره فيحشر وجهه عظم لا لحم فيه ، عقوبة له وعلامة له بذنبه حين طلب وسأل بوجهه .
- (٢) (تكثراً) هو مفعول له . أى ليكثر ماله ، لا للاحتياج .

١٠٦ - (١٠٤٢) حَدَّثَنِي هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ يَيَانَ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَأَنْ يَنْدُو أَحَدُكُمْ فَيَحْطَبَ عَلَى ظَهْرِهِ ، فَيَتَصَدَّقَ بِهِ وَيَسْتَفِي بِهِ مِنَ النَّاسِ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ رَجُلًا ، أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ ذَلِكَ . فَإِنَّ الْيَدَ الْعُلْيَا أَفْضَلُ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى . وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ » .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَمِيعٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ . قَالَ : أَتَيْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « وَاللَّهِ ! لَأَنْ يَنْدُو أَحَدُكُمْ فَيَحْطَبَ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعَهُ » . ثُمَّ ذَكَرَ بِعَثَلٍ حَدِيثَ يَيَانَ .

١٠٧ - (...) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَأَنْ يَحْتَرِمَ أَحَدُكُمْ حُرْمَةً مِنْ حَطَبٍ ، فَيَحْمِلَهَا عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعَهَا ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ رَجُلًا ، يُعْطِيهِ أَوْ يَمْنَعُهُ » .

١٠٨ - (١٠٤٣) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ وَسَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ (قَالَ سَلَمَةُ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ الدَّارِمِيُّ : أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ ، وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ الدَّمَشَقِيُّ) حَدَّثَنَا سَمِيعٌ (وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ) عَنْ رَيْمَةَ ابْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ . قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَبِيبُ الْأَمِينُ . أَمَّا هُوَ فَخَبِيبٌ إِلَيَّ . وَأَمَّا هُوَ عِنْدِي ، فَأَمِينٌ . عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ . قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . نَسْمَعُ أَوْ تَمَامِيَّةَ أَوْ سَبْعَةَ . فَقَالَ « أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ ؟ » وَكُنَّا حَدِيثَ عَهْدٍ بِبَيْعَةِ . فَقُلْنَا : قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ثُمَّ قَالَ « أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ ؟ » فَقُلْنَا : قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ثُمَّ قَالَ « أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ ؟ » قَالَ : فَسَطْنَا أَيْدِيَنَا وَقُلْنَا : قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَعَلَامَ بُيَايُكَ ؟ قَالَ « عَلَى أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا . وَالصَّلَاةَ الْخَمْسَ . وَتُطِيعُوا (وَأَسْرَ كَلِمَةً خَفِيَّةً) وَلَا تَسْأَلُوا النَّاسَ شَيْئًا ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ أَوْلَئِكَ النَّفَرِ يَسْقُطُ سَوْطُ أَحَدِهِمْ . فَمَا يَسْأَلُ أَحَدًا يُنَاوِلُهُ إِيَّاهُ .

باب من نحل له المسألة

١٠٩ - (١٠٤٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . كِلَاهُمَا عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ . قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ هُرُونَ بْنِ رِيَابٍ . حَدَّثَنِي كِنَانَةُ بْنُ نَعِيمٍ الْمَدَوِيُّ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ عُقَارٍ الْهَلَالِيِّ . قَالَ : تَحَمَّلْتُ حَمَالَةً ^(١) . فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْأَلُهُ فِيهَا . فَقَالَ « أَقِمْ حَتَّى تَأْتِيَنَا الصَّدَقَةُ . فَتَأْمُرَ لَكَ بِهَا » . قَالَ : ثُمَّ قَالَ « يَا قَبِيصَةُ ! إِنْ الْمَسْأَلَةُ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِأَحَدٍ ثَلَاثَةً : رَجُلٌ تَحْمَلُ حَمَالَةً خَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَهَا ثُمَّ يُعْمِكَ ^(٢) . وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ جَائِعَةٌ اجْتَاكَ مَالَهُ ^(٣) خَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَ قَوْمًا مِنْ عَيْشٍ ^(٤) (أَوْ قَالَ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ) ^(٥) . وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ ^(٦) حَتَّى يَقُومَ ثَلَاثَةً مِنْ ذَوِي الْحِجَابِ مِنْ قَوْمِهِ ^(٧) : لَقَدْ أَصَابَتْ فُلَانًا فَاقَةٌ . خَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ . حَتَّى يُصِيبَ قَوْمًا مِنْ عَيْشٍ (أَوْ قَالَ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ) فَمَا سِوَاهُنَّ مِنَ الْمَسْأَلَةِ ، يَا قَبِيصَةُ ! سَحْتًا يَأْكُلُهَا صَاحِبُهَا ^(٨) سَحْتًا » .



- (١) (تحملت حمالة) الحمالة هي المال الذي يتحمله الإنسان ، أى يستدينه ويدفعه فى إصلاح ذات البين . كالإصلاح بين قبيلتين ، ونحو ذلك .
- (٢) (حتى يصيبها ثم يمك) أى إلى أن يجد الحمالة ويؤدى ذلك الدين ، ثم يمك نفسه عن السؤال .
- (٣) (ورجل أصابته جائعة اجتاحت ماله) قال ابن الأنبر : الجائعة هي الآفة التي تهلك الثمار والأموال وتستأصلها ، وكل مصيبة عظيمة . واجتاحت أى أهلكت .
- (٤) (قواما من عيش) أى إلى أن يجد ما تقوم به حاجته من مبيشة .
- (٥) (سدادا من عيش) القوام والسداد ، بمعنى واحد . وهو ما ينفى من الشيء وما تمد به الحاجة . وكل شيء سددت به شيئا فهو سداد . ومنه : سداد الثغر ، وسداد القارورة ، وقولهم : سداد من عوز .
- (٦) (فاقة) أى فقر وضرورة بد غنى .
- (٧) (حتى يقوم ثلاثة من ذوى الحجاب من قومه) هكذا هو فى جميع النسخ : حتى يقوم ثلاثة ، وهو صحيح . أى يقومون بهذا الأمر فيقولون : لقد أصابته فاقة . والحجاب ، مقصور ، وهو العقل . وإنما قال ﷺ : من قومه ، لأنهم من أهل الخبرة بباطنه . والمال مما يخفى فى المادة فلا يمل به إلا من كان خبيرا بصاحبه .
- (٨) (سحْتًا يَأْكُلُهَا صَاحِبُهَا) هكذا هو فى جميع النسخ : سحْتًا . وفيه إضمار . أى اعتقده سحْتًا أو يؤكل سحْتًا . والسحت هو الحرام .

(٣٧) باب إِبَاءَةِ الْفَقْرَ لِمَنْ أُعْطِيَ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافٍ

١١٠ - (١٠٤٥) وَحَدَّثَنَا هُرُوثُ بْنُ مَعْرُوفٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . ح وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِيَنِ الْعَطَاءَ . فَأَقُولُ : أَعْطِهِ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي . حَتَّى أُعْطَانِي مَرَّةً مَالًا . فَقُلْتُ : أَعْطِهِ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خُذْهُ . وَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ ^(١) وَلَا سَائِلٍ ، فَخُذْهُ . وَمَا لَا ، فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ ^(٢) » .

١١١ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعْطِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْعَطَاءَ . فَيَقُولُ لَهُ عُمَرُ : أَعْطِهِ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خُذْهُ فَتَمَوَلْهُ ^(٣) » أَوْ تَصَدَّقْ بِهِ . وَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ ، فَخُذْهُ . وَمَا لَا ، فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ ، قَالَ سَالِمٌ : فَمَنْ أَجَلِ ذَلِكَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا . وَلَا يَرُدُّ شَيْئًا أُعْطِيَهُ .

(...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . قَالَ عَمْرُو : وَحَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنِ ابْنِ أَبِي ذَرْبٍ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

١١٢ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ مُبَكِّيرٍ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ السَّاعِدِيِّ الْمَالِكِيِّ ؛ أَنَّهُ قَالَ : اسْتَمَلَنِي ^(٤) عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الصَّدَقَةِ . فَلَمَّا فَرَّغْتُ مِنْهَا ، وَأَدَيْتُهَا إِلَيْهِ ، أَمَرَ لِي بِمَمَالَةٍ ^(٥) . فَقُلْتُ : إِنَّمَا عَمِلْتُ لِلَّهِ ، وَأَجْرِي عَلَى اللَّهِ . فَقَالَ : خُذْ مَا أُعْطَيْتَ . فَإِنِّي عَمِلْتُ عَلَى

(١) (غير مشرف) أى غير متطلع إليه ، ولا طامع فيه .

(٢) (فلا تتبعه نفسك) أى فلا تجعل نفسك تابعة له .

(٣) (فتموله) أى اجعله لك مالا .

(٤) (استملاني) أى جعلني طامعا على الصدقة ، أى على أخذها وجمعها .

(٥) (بمالة) أى أجره العمل .

عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَمْلَنِي^(١). فَقُلْتُ مِثْلَ قَوْلِكَ. فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِذَا أُعْطِيتَ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسْأَلَ، فَكُلْ. وَتَصَدَّقْ».

(...) وَحَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ. حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ مُبَكِّيرِ ابْنِ الْأَشَّجِّ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ السَّعْدِيِّ؛ أَنَّهُ قَالَ: اسْتَمَعَمَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الصَّدَقَةِ. بِمِثْلِ حَدِيثِ اللَّيْثِ.

**

(٣٨) باب كراهة الحرص على الدنيا

١١٣ - (١٠٤٦) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ. قَالَ «قَلْبُ الشَّيْخِ شَابٌ»^(٢) عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ: حُبِّ النِّسَاءِ، وَالْمَالِ.

١١٤ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «قَلْبُ الشَّيْخِ شَابٌ عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ: طَوْلُ الْحَيَاةِ، وَحُبُّ الْمَالِ».

١١٥ - (١٠٤٧) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ. قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يَهْرُمُ ابْنُ آدَمَ وَتَشِبُّ مِنْهُ اثْنَتَانِ^(٣): الْحِرْصُ عَلَى الْمَالِ، وَالْحِرْصُ عَلَى الْعُمُرِ»^(٤).

(١) (فمملني) أى أعطاني عمالي وأجرة ممل.

(٢) (قلب الشيخ شاب ... الخ) هذا مجاز واستمارة. ومعناه أن قلب الشيخ كامل الحب للمال عتكم في ذلك كاحتكام قوة الشاب في شبابه.

(٣) (وتشبه منه اثنتان) هو بمعنى قلب الشيخ شاب ... الخ.

(٤) (الحرص على المال والحرص على العمر) إنما لم تنكسر هاتان الغصلتان لأن الإنسان مجبول على حب الشهوات، كما قال تعالى: زين للناس حب الشهوات. الآية. والشهوة إنما تنال بالمال والعمر.

(...) وَحَدَّثَنِي أَبُو عَسَانَ الْمِسْمَعِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . قَالَا : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ . قَالَ بِمِثْلِهِ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِنَحْوِهِ .

(٣٩) باب لو أنه لابن آدم واديين لا ينفي ثلثا

١١٦ - (١٠٤٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ (قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ) عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَاْدِيَانِ مِنْ مَالٍ لَا يَبْنِيْ وَادِيَا ثَلَاثًا . وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ »^(١) . وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ^(٢) .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ (فَلَا أُدْرِي أَشَيْءٌ أَنْزَلَ^(٣) أَمْ شَيْءٌ كَانَ يَقُولُهُ) بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ .

١١٧ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَاْدٍ مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ أَنْ لَهُ وَادِيَا آخَرَ . وَلَنْ يَمْلَأَ فَاهُ إِلَّا التُّرَابُ . وَاللَّهُ يَتُوبُ عَلَى مَنْ تَابَ » .

١١٨ - (١٠٤٩) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَهَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءَ يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَوْ أَنَّ

(١) (ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب) معناه أنه لا يزال حريصاً على الدنيا حتى يموت ويمتلئ جوفه من تراب قبره .

(٢) (ويتوب الله على من تاب) معناه أن الله يقبل التوبة من الحرص للمنوم ، وغيره من المنومات .

(٣) (فلا أدري أُنزل) أي أمن القرآن هو أنزله الله سبحانه ، أم هو من عند رسوله عليه الصلاة والسلام ،

كان يقوله .

لِابْنِ آدَمَ مِلءٌ وَادِمَالًا لَّأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ إِلَيْهِ مِثْلُهُ . وَلَا يَمْلَأُ نَفْسَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ . وَاللَّهُ يَتُوبُ عَلَى مَنْ تَابَ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَلَا أَذْرَى أَمِينَ الْقُرْآنِ هُوَ أَمْ لَا .
وَفِي رِوَايَةِ زُهَيْرٍ قَالَ : فَلَا أَذْرَى أَمِينَ الْقُرْآنِ . لَمْ يَذْكُرِ ابْنُ عَبَّاسٍ .

١١٩ - (١٠٥٠) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : بَعَثَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ إِلَى قُرَاءِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ . فَدَخَلَ عَلَيْهِ ثَلَاثُمِائَةَ رَجُلٍ قَدْ قَرَأُوا الْقُرْآنَ . فَقَالَ : أَنْتُمْ خِيَارُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَقُرَّائُهُمْ . فَاتْلُوهُ . وَلَا يَطُولَنَّ عَلَيْكُمْ الْأَمَدُ فَتَقْسُو قُلُوبُكُمْ ^(١) . كَمَا قَسَتْ قُلُوبُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ . وَإِنَّا كُنَّا نَقْرَأُ سُورَةَ . كُنَّا نُسَبِّحُهَا فِي الطُّولِ وَالشَّدَّةِ يَبْرَاءَةَ . فَأَنْسِينَهَا . غَيْرَ أَنِّي قَدْ حَفِظْتُ مِنْهَا : لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لَا يَتَنَّى وَادِيَا ثَالِثًا . وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ . وَكُنَّا نَقْرَأُ سُورَةَ كُنَّا نُسَبِّحُهَا بِإِحْدَى الْمُسَبِّحَاتِ ^(٢) . فَأَنْسِينَهَا . غَيْرَ أَنِّي حَفِظْتُ مِنْهَا : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ . فَكُتِبَ شَهَادَةٌ فِي أَعْنَاقِكُمْ . فَتُسْأَلُونَ عَنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

..

(٤٠) باب ليس الغنى عن كثرة العرض

١٢٠ - (١٠٥١) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ ثُمَيْرٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ ^(٣) . وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ » .

..

(١) (وَلَا يَطُولَنَّ عَلَيْكُمْ الْأَمَدُ فَتَقْسُو قُلُوبُكُمْ) الْأَمَدُ الْغَايَةُ وَالْمَدَّةُ . وَالْقَسْوَةُ غَلْظُ الْقَلْبِ . وَفِيهِ تَلْمِيحٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى ، فِي سُورَةِ الْحَدِيدِ : فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ .

(٢) (الْمُسَبِّحَاتُ) هِيَ مِنَ السُّورِ مَا افْتَتَحَ بِسُبْحَانَ وَسَبِّحَ وَيَسْبِغُ وَاسْمِ رَبِّكَ .

(٣) (الْعَرَضُ) هُوَ مَتَاعُ الدُّنْيَا . وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : الْغِنَى الْحَمْدُ غِنَى النَّفْسِ وَشِبَعُهَا وَقَلَّةُ حَرَمِهَا . لَا كَثْرَةُ الْمَالِ مَعَ الْحَرَصِ عَلَى الزِّيَادَةِ . لِأَنَّ مَنْ كَانَ طَالِبًا لِلزِّيَادَةِ لَمْ يَسْتَعْنِ بِمَا مَعَهُ ، فَلَيْسَ لَهُ غِنَى .

(٤١) باب تخوف ما يخرج من زهرة الدنيا

١٢١ - (١٠٥٢) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ. ع. وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ (وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ) قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْقُمْيِّ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ «لَا وَاللَّهِ! مَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ! إِلَّا مَا يُخْرِجُ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الْخَيْرِ بِالشَّرِّ؟ فَصَمَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاعَةً. ثُمَّ قَالَ «كَيْفَ قُلْتَ؟» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الْخَيْرِ بِالشَّرِّ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ الْخَيْرَ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ^(١). أَوْ خَيْرٌ هُوَ^(٢). إِنْ كُلَّ مَا يُنْبِتُ الرَّيْعُ يَقْتُلُ^(٣) حَبْطًا^(٤) أَوْ يِلِمُ^(٥). إِلَّا آكَلَةَ الْخَضِرِ^(٦). أَكَلْتُ. حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ خَاصِرَتَاهَا^(٧) اسْتَقْبَلَتْ الشَّمْسُ^(٨). ثَلُطَتْ^(٩) أَوْ بَالَتْ^(١٠). ثُمَّ اجْتَرَتْ^(١١). فَعَادَتْ. فَأَكَلْتُ. فَمَنْ يَأْخُذْ مَالًا بِحَقِّهِ يُبَارَكَ

(١) (أَيُّ الْخَيْرِ بِالشَّرِّ) أَيُّ اسْتَجْلِبَ الْخَيْرُ الشَّرَّ. يَعْنِي أَنَّ مَا يَحْصُلُ لَنَا مِنَ الدُّنْيَا خَيْرٌ إِذَا كَانَ مِنْ جِهَةِ مَبَاحَةٍ، فَهَلْ يَتَرْتَّبُ عَلَيْهِ شَرٌّ؟

(٢) (إِنْ الْخَيْرُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ) أَيُّ أَنَّ الْخَيْرَ الْحَقِيقِيَّ لَا يَأْتِي إِلَّا بِالْخَيْرِ. وَلَكِنْ لَيْسَتْ هَذِهِ الزَّهْرَةُ بِخَيْرٍ لَمَّا تَوَدَّى إِلَيْهِ مِنَ الْفِتْنَةِ وَالْمَنَافَةِ وَالِاسْتِغْنَالِ بِهَا عَنْ كَمَالِ الْإِقْبَالِ عَلَى الْآخِرَةِ.

(٣) (أَوْ خَيْرٌ هُوَ) مَعْنَاهُ أَنَّ هَذَا الَّذِي يَحْصُلُ لَكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا لَيْسَ بِخَيْرٍ وَإِنَّمَا هُوَ فِتْنَةٌ.

(٤) (إِنْ كُلَّ مَا يُنْبِتُ الرَّيْعُ يَقْتُلُ حَبْطًا أَوْ يِلِمُ) مَعْنَاهُ أَنَّ نَبَاتَ الرَّيْعِ وَخَضِرَهُ يَقْتُلُ حَبْطًا بِالنَّخْمَةِ لِكَثْرَةِ الْأَكْلِ، أَوْ يَقَارِبُ الْقَتْلَ. إِلَّا إِذَا اقْتَصَرَ مِنْهُ عَلَى الْيَسِيرِ الَّذِي تَدْعُو إِلَيْهِ الْحَاجَةُ وَتَحْصُلُ بِهِ الْكَفَايَةُ الْمُقْتَصِدَةُ فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّ. وَهَكَذَا الْمَالُ هُوَ كَنَبَاتِ الرَّيْعِ مُسْتَحْسَنٌ، تَطْلُبُهُ النُّفُوسُ وَتَعْمِلُ إِلَيْهِ. فَهُمْ مِنْ يَسْتَكْتَرِمُنَّ وَيَسْتَفْرِقُ فِيهِ، غَيْرَ صَارِفٍ لَهُ فِي وَجْهِهِ، فَهَذَا يَهْلِكُ أَوْ يَقَارِبُ إِهْلَاكَهُ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْتَصِدُ فِيهِ فَلَا يَأْخُذُ إِلَّا بِسِيرَا، وَإِنْ أَخَذَ كَثِيرًا فَرَقَهُ فِي وَجْهِهِ، كَمَا تَطْلُعُ الدَّابَّةُ، فَهَذَا لَا يَضُرُّهُ. هَذَا مُخْتَصَرٌ مَعْنَى الْحَدِيثِ.

(٥) (حَبْطًا) أَيُّ تَحْمَةً. وَهِيَ امْتِلَاءُ الْبَطْنِ وَاسْتِفَاحُهُ مِنَ الْإِفْرَاطِ فِي الْأَكْلِ.

(٦) (أَوْ يِلِمُ) أَيُّ يَقَارِبُ الْإِهْلَاكَ.

(٧) (إِلَّا آكَلَةَ الْخَضِرِ) أَيُّ إِلَّا الْمَاشِيَةَ الَّتِي تَأْكُلُ الْخَضِرَ، وَهِيَ الْبَقُولُ الَّتِي تَرَعَاهَا الْمَوَاشِي بَعْدَ هَيْجِ الْبَقُولِ وَيَبْسُهَا.

قَالَ فِي النِّهَايَةِ: الْخَضِرُ نَوْعٌ مِنْ بَقُولٍ لَيْسَ مِنْ أَحْرَارِهَا وَجِيدِهَا.

(٨) (امْتَلَأَتْ خَاصِرَتَاهَا) أَيُّ امْتَلَأَتْ شَبْعًا وَعَظُمَ جَنْبَاهَا.

(٩) (اسْتَقْبَلَتْ الشَّمْسُ) أَيُّ بَرَكَتْ وَقَعَدَتْ مُسْتَقْبَلَةً مِنَ الشَّمْسِ.

(١٠) (ثَلُطَتْ) ثَلَطَ الْبَعِيرُ يَلْطُ، إِذَا أَتَى رَجِيمًا سَهْلًا رَقِيقًا.

(١١) (اجْتَرَتْ) أَيُّ أَخْرَجَتْ الْجُرَّةَ وَهِيَ مَا يُخْرِجُهُ الْمَاشِيَةُ مِنْ كَرَشِهَا لِقَضَائِهِ ثُمَّ تَلْعَلُهُ، تَسْتَمِرُّ بِذَلِكَ مَا أَكَلَتْ =

لَهُ فِيهِ . وَمَنْ يَأْخُذْ مَا لَا يَنْفِرُ حَقَّهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ .

١٢٢ - (...) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مَا يُخْرِجُ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا » قَالُوا : وَمَا زَهْرَةُ الدُّنْيَا ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « بَرَكَاتُ الْأَرْضِ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَهَلْ يَأْتِي الْخَيْرُ بِالْشَّرِّ ؟ قَالَ « لَا يَأْتِي الْخَيْرُ إِلَّا بِالْخَيْرِ . لَا يَأْتِي الْخَيْرُ إِلَّا بِالْخَيْرِ . لَا يَأْتِي الْخَيْرُ إِلَّا بِالْخَيْرِ . إِنْ كُلَّ مَا أَنْبَتَ الرَّيْعُ يَقْتُلُ أَوْ يُبْلِمُ . إِلَّا آكَلَةَ الْخَضِرِ . فَإِنَّهَا تَأْكُلُ . حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتِ الشَّمْسُ . ثُمَّ اجْتَرَّتْ وَبَالَتْ وَثَلَطَتْ . ثُمَّ عَادَتْ فَأَكَلَتْ . إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ^(١) . فَمَنْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ ، وَوَضَعَهُ فِي حَقِّهِ ، فَنِعِمَّ الْمَوْنَةُ هُوَ . وَمَنْ أَخَذَهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ ، كَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ » .

١٢٣ - (...) حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هِشَامِ بْنِ صَاحِبِ الدِّسْتَوَائِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ . قَالَ :

= وقال ابن الأثير في النهاية . ضرب في هذا الحديث مثلان : أحدهما للمفرط في جمع الدنيا والمنع من حقها ، والآخر للمقتصد في أخذها والنفع بها . قوله : إن مما نبنت الربيع ما يقتل حبطاً أو يلبم . فإنه مثل للمفرط الذي يأخذ الدنيا بغير حقها . وذلك أن الربيع نبنت أحرار البقول فتستكثر الماشية منه لاستطابها إياه حتى تنتفخ بطونها عند مجاوزتها حد الاحتمال فتنتشق أمماؤها من ذلك فهلك أو تقارب الهلاك . وكذلك الذي يجمع الدنيا من غير حلها ويمتصها مستحقها قد تعرض للهلاك في الآخرة بدخول النار ، وفي الدنيا بأذى الناس له ، وحسدهم إياه ، وغير ذلك من أنواع الأذى . وأما قوله : إلا آكلة الخضر . فإنه مثل للمقتصد . وذلك أن الخضر ليس من أحرار البقول وجيدها التي ينبت الربيع بتوالي الأمطار فتحسن وتنعم . ولكنه من البقول التي ترعاها المواشي بدمهيج البقول ويسها ، حيث لا نجد سواها . فلا ترى الماشية تستكثر من أكلها ولا تستمر بها . فغضب آكلة الخضر من المواشي مثلاً لمن يقتصد في أخذ الدنيا وجمعها ، ولا يحمله الحرص على أخذها بغير حقها ، فهو بنجوة من وبالها كما نبحت آكلة الخضر . ذلك أنها إذا شبت منها بركت مستقبلة عين الشمس تستمرى بذلك ما أكلت ونجرت وتلظ . فإذا تلظت فقد زال عنها الحبط . وإنما تحبط الماشية لأنها تحتل بطونها ولا تلبس ولا تبول ، فتنتفخ أجوافها ، فيعرض لها الرض فهلك . وأراد زهرة الدنيا حسناتها وبهجتها . وبركات الأرض ثمارها وما يخرج من نباتها .

(١) (إن هذا المال خضرة حلوة) قال الحافظ في الفتح : وقال ابن الأباري : قوله المال خضرة حلوة ، ليس هو صفة المال ، وإنما هو للتشبيه . كأنه قال : المال كالبقلة الخضراء الحلوة .

جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ . وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ . فَقَالَ « إِنَّ مِمَّا أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي ، مَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا » فَقَالَ رَجُلٌ : « أَوْ يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! » قَالَ : « فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقِيلَ لَهُ : مَا شَأْنُكَ ؟ تُكَلِّمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَا يَكَلِّمُكَ ؟ » قَالَ : « وَرَأَيْنَا أَنَّهُ يُنْزَلُ عَلَيْهِ . فَأَقَافَ يَمْسَحُ عَنْهُ الرُّحْضَاءُ ^(١) . » وَقَالَ « إِنَّ هَذَا السَّائِلَ ^(٢) » (وَكَأَنَّهُ حَمْدُهُ) فَقَالَ « إِنَّهُ لَا يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ . وَإِنْ مِمَّا يُنْبِئُ الرَّيِّعُ يُقْتَلُ أَوْ يُبْلِمُ . إِلَّا آكَلَةَ الْخَضِرِ . فَإِنَّمَا أَكَلْتُ . حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَتَلَطَّتْ وَبَالَتْ . ثُمَّ رَتَعَتْ . وَإِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرٌ حُلُوٌّ . وَنِعَمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ هُوَ لَمَنْ أُعْطِيَ مِنْهُ الْمُسْكِينُ وَالْيَتِيمَ وَابْنَ السَّبِيلِ (أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ) وَإِنَّهُ مَنْ يَأْخُذْهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ كَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ . وَيَكُونُ عَلَيْهِ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

* *

(٤٢) باب فضل التعفف والصبر

١٢٤ - (١٠٥٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَأَعْطَاهُمْ . ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ . حَتَّى إِذَا نَقَدَ مَا عِنْدَهُ قَالَ « مَا يَكُنْ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدْخِرَهُ عَنْكُمْ . وَمَنْ يَسْتَقِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ . وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ . وَمَنْ يَصْبِرْ يُصْبِرْهُ اللَّهُ . وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ مِنْ عَطَاءِ خَيْرٍ وَأَوْسَعُ مِنَ الصَّبْرِ ^(٣) » .

* * *

(...) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُجِيدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

* *

- (١) (الرحضاء) أى العرق ، من الشدة . وأكثر ما يسمى به مرق الحمى .
- (٢) (إن هذا السائل) هكذا هو فى بعض النسخ وفى بعضها : أين . وفى بعضها : أى ، وكله صحيح . فن قال : أين وأنى فهما بمعنى . ومن قال : إن فمناه ، والله أعلم ، إن هذا هو السائل المدحج الحاذق الفطن . ولهذا قال : وكأنه حمده . ومن قال : أى فمناه أيكم . فحذف الكاف واليم .
- (٣) (خير وأوسع من الصبر) هكذا هو فى جميع نسخ مسلم . حير . مرفوع وهو صحيح . وتقديره هو خير .

(٤٣) باب في الكفاف وانقضاء

١٢٥ - (١٠٠٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ . حَدَّثَنِي شُرَحْبِيلُ (وَهُوَ ابْنُ شَرِيكٍ) عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ الْعَاصِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ ، وَرَزَقَ كِفَافًا ^(١) » ، وَقَفَعَهُ اللَّهُ بِمَا آتَاهُ .

١٢٦ - (١٠٠٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعُ . قَالُوا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ . كِلَاهُمَا عَنْ عُمَارَةَ ابْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اللَّهُمَّ ! اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قَوْنًا ^(٢) » .

**

(٤٤) باب إعطاء من سأل بغمض وغلف

١٢٧ - (١٠٠٦) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ) عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ رَيْعَةَ . قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَسَمًا . فَقُلْتُ : وَاللَّهِ ! يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَعَبْرُهُ وَلَوْلَا كَانَ أَحَقَّ بِهِ مِنْهُمْ . قَالَ « إِنَّهُمْ خَيْرُونِي ^(٣) » أَنْ يَسْأَلُونِي بِالْفَحْشِ أَوْ يَبْخُلُونِي . فَلَسْتُ بِبَاخِلٍ .

١٢٨ - (١٠٠٧) حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ . قَالَ : سَمِعْتُ مَالِكًَا . ح وَحَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى (وَاللَّفْظُ لَهُ) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ . حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : كُنْتُ أُمِشِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَعَلَيْهِ

(١) (كفافاً) قال في النهاية : الكفاف هو الذي لا يفضل عن الشيء ، ويكون بقدر الحاجة إليه . وهو نصب على الحال .

(٢) (قوتا) قال أهل اللغة والريية : القوت ما يسد الرمي .

(٣) (إنهم خيروني) معناه أنهم ألحوا في المسئلة لضعف إيمانهم ، وألجؤوني بمقتضى حالهم إلى السؤال بالفحش أو نسبي

إلى البخل . ولست بباخل . ولا ينبغي احتمال واحد من الأمرين .

رَدَاهُ نَجْرَانِي^(١) غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ . فَأَذْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ . فَبَجَذَهُ^(٢) بِرَدَائِهِ جَبْذَةً شَدِيدَةً . نَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عُنُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَثَرَتْ بِهَا حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ . مِنْ شِدَّةِ جَبْذَتِهِ . ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! مُرِّ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ . فَأَلْفَتَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَصَحَّحَكَ . ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِمَطَاءٍ .

(...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . ع وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنِ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُوسُفَ . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ . ع وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو النُعَيْرَةِ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ . كُلُّهُمْ عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِهَذَا الْحَدِيثِ .

وَفِي حَدِيثِ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ مِنَ الزِّيَادَةِ : قَالَ : ثُمَّ جَبَذَهُ إِلَيْهِ جَبْذَةً . رَجَعَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي نَحْرِ الْأَعْرَابِيِّ^(٣) .

وَفِي حَدِيثِ هَمَّامٍ : فَجَاذَبَهُ حَتَّى انْشَقَّ الْبَرْدُ^(٤) . وَحَتَّى أَقْبَقَتْ حَاشِيَتُهُ فِي عُنُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

١٢٩ - (١٠٥٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ نَحْرَمَةَ ؛ أَنَّهُ قَالَ : قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْبِيَةً^(٥) وَلَمْ يَمُطِ نَحْرَمَةَ شَيْئًا . فَقَالَ نَحْرَمَةُ : يَا بُنَيَّ ! انْطَلِقْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ . قَالَ : ادْخُلْ فَأَدْعُهُ لِي . قَالَ : فَدَعَوْتُهُ لَهُ . فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْهَا . فَقَالَ « خَبَأْتُ هَذَا لَكَ » . قَالَ : فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ « رَضِيَ نَحْرَمَةُ » .

(١) (نجراتي) منسوب إلى نجران . موضع بين الحجاز واليمن .

(٢) (فجبهه) جاذب وجذب لثقتان مشهورتان . وقوله : فجاذبه ، في الرواية الثانية ، بمعنى جبهه .

(٣) (رجع نبي الله ﷺ في نحر الأعرابي) النحر أعلى الصدر . أى استقبل ﷺ نحوه استقبالا تاما . ولم يتأثر من سوء أدبه .

(٤) (حتى انشق البرد) قال القاضي : يحتمل أنه هل ظاهره ، وأن الحاشية انقطعت وبقيت في العنق . ويحتمل أن

يكون معناه بقي أثرها . لقوله في الرواية الأخرى : أثرت بها حاشية الرداء .

(٥) (أقبية) مفردا قباء . وهو ثوب يلبس فوق الثياب .

١٣٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يُحْيَى الْحَسَانِيُّ . حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ أَبُو صَالِحٍ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ خُرْمَةَ . قَالَ : قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَقْبِيَّةً . فَقَالَ لِي أَبِي ، خُرْمَةُ : انْطَلِقْ بِنَا إِلَيْهِ عَسَى أَنْ يُعْطِينَا مِنْهَا شَيْئًا . قَالَ : فَقَامَ أَبِي عَلَى الْبَابِ فَتَكَلَّمَ . فَمَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ سَوْتَهُ فَخَرَجَ وَمَعَهُ قَبْلَاهُ . وَهُوَ يُرِيهِ حَاسِنُهُ . وَهُوَ يَقُولُ « خَبَأْتُ هَذَا لَكَ . خَبَأْتُ هَذَا لَكَ » .



(٤٥) باب إعطاء من يخاف على إيمانه

١٣١ - (١٥٠) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ (وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ) حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي حَامِرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ ؛ أَنَّهُ أَعْطَى ^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَهْطًا وَأَنَا جَالِسٌ فِيهِمْ . قَالَ : فَتَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ رَجُلًا لَمْ يُعْطِهِ . وَهُوَ أَحَبُّهُمْ إِلَيَّ ^(٢) . فَقُمْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَارَرْتُهُ ^(٣) . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَالِكَ عَنْ فُلَانٍ ؟ وَاللَّهِ ! إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا . قَالَ « أَوْ مُسْلِمًا » فَسَكَتُ قَلِيلًا . ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَعْلَمُ مِنْهُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَالِكَ عَنْ فُلَانٍ ؟ فَوَاللَّهِ ! إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا . قَالَ « أَوْ مُسْلِمًا » فَسَكَتُ قَلِيلًا . ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَعْلَمُ مِنْهُ .

(١) (أنه أعطى) هكذا هو في النسخ . وهو صحيح . وتقديره : قال أعطى . فحذف لفظة قال . معنى هذا الحديث أن سعدا رأى رسول الله ﷺ يعطى ناسا ويترك من هو أفضل منهم في الدين . وغلن أن النبي ﷺ لم يعلم حال هذا الإنسان التروك فأعلمه به . وحلف أنه يعلمه مؤمنا . فقال له النبي ﷺ « أومسلما » . فلم يفهم منه النهي عن الشفاعة فيه مرة أخرى . فسكت . ثم رآه يعطى من هو دونه بكثير . فغلبه ما يعلم من حسن حال ذلك الإنسان فقال : يا رسول الله ! مالك عن فلان ؟ تذكرنا . وجوز أن يكون النبي ﷺ لم يعطه من المرة الأولى ثم نسب . فأراد تذكره . وهكذا المرة الثالثة . إلى أن أعلمه النبي ﷺ أن إعطاء ليس هو على حسب الفضائل في الدين . فقال ﷺ « إني لأعطي الرجل وغيره أحب إلي مخافة أن يكبه الله في النار » معناه أني أعطى ناسا مؤلفة ، في إيمانهم ضعف . لولم أعطهم كفروا . فيكبههم الله في النار . وأترك أقواما هم أحب إلي من الذين أعطيتهم . ولا أتركهم احتقارا لهم ، ولا لنقص دينهم ، ولا إهمالا لجانبهم ، بل أركمهم إلى ما جعل الله في قلوبهم من النور والإيمان التام ، وأتق بأنهم لا ينزلون إيمانهم لسماء

(٢) (وهو أحبهم إلي) أي أفضلهم عندي .

(٣) (فساررته) أي فسكته سرا ، دون جهر ، نادبا معه ﷺ .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَالِكَ عَنْ فُلَانٍ ؟ فَوَاللَّهِ ! إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا . قَالَ « أَوْ مُسْلِمًا » قَالَ « إِنِّي لَأَعْطِي الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ . خَشْيَةُ أَنْ يُكَبَّ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ » .
وَفِي حَدِيثِ الْخُلَوَانِيِّ تَكَرَّرَ الْقَوْلُ مَرَّتَيْنِ .

(...) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . ح وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . كُلُّهُمُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، عَلَى مَعْنَى حَدِيثِ صَالِحٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ .

(...) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُلَوَانِيُّ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدٍ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدٍ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ . يَعْنِي حَدِيثَ الزُّهْرِيِّ الَّذِي ذَكَرْنَا . فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ : فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ بَيْنَ عُنُقِي وَكَتِفِي . ثُمَّ قَالَ « أَفْتَالَا ؟ أَيْ سَعْدٌ »^(١) ! إِنِّي لَأَعْطِي الرَّجُلَ » .

**

(٤٦) باب إعطاء المؤنفة فلو بهم على الإسلام ونصير من قري إيمان

١٣٢ - (١٠٥٩) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التَّحِيْبِيُّ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ؛ أَنَّ أَنَسًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا ، يَوْمَ حُنَيْنٍ ، حِينَ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَمْوَالِ هَوَازِنَ مَا أَفَاءَ^(٢) . فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِي رِجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ . الْمِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ . فَقَالُوا : يَنْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ اللَّهِ . يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَتْرَكُنَا وَسَيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ ! .
قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : فَحَدَّثَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مِنْ قَوْلِهِمْ . فَأَرْسَلَ إِلَى الْأَنْصَارِ . فَجَمَعَهُمْ

(١) (أفتالا . أي سعد) أي أندافع مدافعة ، وتكابرني بإسعد . شبه تكريره ، بعد التنبيه ، بالقتال .

(٢) (حين أفاء الله على رسوله من أموال هوازن ما أفاء) أي حين جمل الله من أموالهم ما جمعه فينا على رسوله . وهو

من النسيئة ما لا تلحقه مشقة . وهوازن قبيلة .

فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمَ^(١). فَلَمَّا اجْتَمَعُوا جَاءَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ «مَا حَدِيثُ بَلَنِي عَنْكُمْ؟» فَقَالَ لَهُ فَقُهَا الْأَنْصَارُ: أَمَّا ذَوُّو رَأْيَنَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا. وَأَمَّا أَنْسُ مِنَّا حَدِيثُهُ أَسْنَانُهُمْ، قَالُوا: يَنْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ. يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَتْرُكُنَا، وَسَيُوفِنَا تَقَطُّرُ مِنْ دِمَائِهِمْ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «فَأَنِّي أُعْطِي رَجُلًا حَدِيثِي عَهْدٍ بِكَفْرِ^(٢). أَتَأْلَفُهُمْ^(٣). أَفَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْأَمْوَالِ، وَتَرْجِعُونَ إِلَيَّ رِحَالِكُمْ^(٤)؟» فَقَالَ اللَّهُ! لَمَّا تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَنْقَلِبُونَ بِهِ. فَقَالُوا: بَلَى! يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ رَضِينَا. قَالَ «فَأَنْتُمْ سَتَجِدُونَ أُمْرَةً شَدِيدَةً^(٥). فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ. فَأَنِّي عَلَى الْخَوْضِ». قَالُوا: سَنَصْبِرُ.

(...) حَدَّثَنَا حَسَنُ الْخُلَوَانِي وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ) حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ. حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مَا أَفَاءَ مِنْ أَمْوَالِ هَوَازِنَ. وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ أَنَسُ: فَلَمْ نَصْبِرْ. وَقَالَ: فَأَمَّا أَنْسُ حَدِيثُهُ أَسْنَانُهُمْ.

(...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ. وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ. إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: قَالَ أَنَسُ: قَالُوا: نَصْبِرُ. كَرِوَايَةٍ يُؤْنَسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

(١) (في قبة من آدم) القبة من الخيام: بيت صغير مستدير. وهو من بيوت العرب. ومن آدم معناه من جلود. وهو جمع آدم بمعنى الجلد الدبوغ. ويجمع أيضا على آدم.
(٢) (أتألفهم) أي أستميل قلوبهم بالإحسان لبثتوا على الإسلام، رغبة في المال. وكان النبي ﷺ يعطي المؤلفة من الصدقات. وكانوا أشرف العرب. فبهم من كان يعطيه دفعا لأذاه. ومنهم من كان يعطيه طمعا في إسلامه وإسلام نظرائه وأتباعه. ومنهم من كان يعطيه ليثبت على إسلامه، لتقرب هذه بالجاهلية.
(٣) (رحالكم) أي منازلكم.

(٤) (أمر شديدة) فيها لفتان: إحداها ضم المزمة وإسكان التاء، وأصحها وأشهرها بفتحها جيما. والأمره الاستتار بالمشرك، أي يستأثر عليكم ويفضل عليكم غيركم بغير حق.

١٣٣ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْأَنْصَارَ . فَقَالَ « أَفِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِكُمْ ؟ » فَقَالُوا : لَا . إِلَّا ابْنُ أُخْتٍ لَنَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ ابْنَ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ » . فَقَالَ « إِنَّ قُرَيْشًا حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ ^(١) وَمُصِيدَةٍ . وَإِنِّي أُرِدْتُ أَنْ أُجْبِرَهُمْ ^(٢) » وَأَتَأْلَفَهُمْ . أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ بِالذَّنْيَا ، وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِيكُمْ ؟ لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا ، وَسَلَكَ الْأَنْصَارُ شِعْبًا ^(٣) ، لَسَلَكَتْ شِعْبَ الْأَنْصَارِ .

١٣٤ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ . قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : لَمَّا فُتِحَتْ مَكَّةُ قَسَمَ الْغَنَاءُ فِي قُرَيْشٍ فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْمَجْبُورُ . إِنَّ سُبُوفَنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ . وَإِنْ غَنَاءُنَا تَرْدُّ عَلَيْهِمْ ! فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَمَعَهُمْ . فَقَالَ « مَا الَّذِي بَلَغَنِي عَنْكُمْ ؟ » قَالُوا : هُوَ الَّذِي بَلَغَكَ . وَكَانُوا لَا يَكْذِبُونَ . قَالَ « أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ بِالذَّنْيَا إِلَى يَوْمِيكُمْ ، وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِيكُمْ ؟ لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا ، وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا ، لَسَلَكَتِ وَادِي الْأَنْصَارِ أَوْ شِعْبَ الْأَنْصَارِ » .

١٣٥ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَرْعَرَةَ (يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ اعْلُفَ بَعْدَ الْحَرْفِ) قَالَا : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ أَقْبَلَتْ هَوَازِنُ وَعُطْفَانُ ، بِدَرَارِيهِمْ وَتَعْمِيمِهِمْ ^(١) . وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ

- (١) (حديث عهد بجاهلية) أى كانوا قريب عهد بجاهلية ، : يعنى أن زمانهم قريب من زمان الكفر . قال الحافظ ابن حجر : وقع بالإفراد فى الصحيحين . والمروى حديثه عهد . وقيل يستوى فيه الإفراد وغيره .
- (٢) (أجبرهم) أى أقبل معهم ما ينجب به خاطرهم وينسيهم مصيبتهم .
- (٣) (وسلك الأنصار شعبا) قال الخليل : الشعب هو ما انفرج بين جبلين . وقال ابن السكيت : هو الطريق فى الجبل .
- (٤) (ونعمهم) النعم واحد الأنعام . وهى الأموال الراعية . وأكثر ما يقع على الإبل . قال القسطلانى : وكانت عادتهم ، إذا أرادوا التثبت فى القتال ، استصحبوا الأهالى وثقلهم معهم إلى موضع القتال .

يَوْمَئِذٍ عَشْرَةُ آلَافٍ . وَمِمَّةُ الطُّلَقَاءِ ^(١) . فَأَذْبَرُوا عَنْهُ ^(٢) . حَتَّى بَقِيَ وَحْدَهُ . قَالَ : فَنَادَى يَوْمَئِذٍ نِدَاءً بَيْنَ
لَمْ يَخْلُطْ بَيْنَهُمَا شَيْئًا . قَالَ : فَانْفَتَحَ عَنْ يَمِينِهِ فَقَالَ « يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ! » فَقَالُوا : لَبَّيْكَ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ !
أَبَشِّرْ نَحْنُ مَعَكَ . قَالَ : ثُمَّ انْفَتَحَ عَنْ يَسَارِهِ فَقَالَ « يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ! » قَالُوا : لَبَّيْكَ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ !
أَبَشِّرْ نَحْنُ مَعَكَ . قَالَ : وَهُوَ عَلَى بَنَاتِهِ يَنْضَاءُ . فَتَزَلَّ فَقَالَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ . فَانْهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ .
وَأَصَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَنَائِمٌ كَثِيرَةٌ . فَقَسَمَ فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالْطُّلَقَاءِ . وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئًا . فَقَالَتْ
الْأَنْصَارُ : إِذَا كَانَتْ الشَّدَّةُ فَنَحْنُ نُدْعَى . وَتُعْطَى الْغَنَائِمُ غَيْرَنَا ! فَبَلَغَهُ ذَلِكَ . فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ . فَقَالَ
« يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ! مَا حَدِيثُ بَلْفَنِي عَنْكُمْ ؟ » فَسَكَتُوا . فَقَالَ « يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ! أَمَا تَرْضَوْنَ
أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالذَّنْبِ وَتَذْهَبُونَ بِمُحَمَّدٍ تَحُوزُونَهُ ^(٣) إِلَى يَوْمِ كَيْفٍ ؟ » قَالُوا : بَلَى . يَا رَسُولَ اللَّهِ !
رَضِينَا . قَالَ : فَقَالَ « لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا ، وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا ، لَأَخَذْتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ » .
قَالَ هِشَامٌ : فَقُلْتُ : يَا أَبَا حَزْمَةَ ! أَنْتَ شَاهِدُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : وَإِنْ أُغِيبُ عَنْهُ ؟ .

١٣٦ - (...) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ وَحَامِدُ بْنُ مُرَّةٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . قَالَ ابْنُ مُعَاذٍ : حَدَّثَنَا
الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : حَدَّثَنِي السَّمِيطُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : افْتَتَحْنَا مَكَّةَ . ثُمَّ إِنَّا غَزَوْنَا
حُنَيْنًا . فَجَاءَ الْمُشْرِكُونَ بِأَحْسَنِ صُفُوفٍ رَأَيْتُ . قَالَ : فَصُفَّتِ الْحَيْلُ . ثُمَّ صُفَّتِ الْمُقَاتِلَةُ . ثُمَّ صُفَّتِ النِّسَاءُ
مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ . ثُمَّ صُفَّتِ الْغَنَمُ . ثُمَّ صُفَّتِ النَّعَمُ . قَالَ : وَنَحْنُ بَشَرٌ كَثِيرٌ . قَدْ بَلَغْنَا سِتَّةَ آلَافٍ ^(٤) .

- (١) (ومممة الطلقاء) بنى مسلمة الفتح الذين من عليهم رسول الله ﷺ ، يوم الفتح ، فلم بأسرهم ولم يقتلهم . وهو جمع طليق .
- (٢) (فأذبروا عنه) أى ولوا عنه أذبارهم . وما أقبلوا على العدو معه ، حتى بقى عليه وحده .
- (٣) (تحوزونه) فى الصباح : وكل من ضم إلى نفسه شيئا فقد حازه .
- (٤) (قد بلغنا ستة آلاف) قال القاضى : هذا وهم من الراوى عن أنس . والصحيح ما جاء فى الرواية الأولى : عشرة آلاف ومممة الطلقاء . لأن المشهور فى كتب الغزاة أن المسلمين كانوا يومئذ اثني عشر ألفا : عشرة آلاف شهدوا الفتح . وألفان من أهل مكة . ومن انضاف إليهم .

وَعَلَىٰ مُجَنَّبَةٍ^(١) خَيْلَنَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ . قَالَ : فَجَمَعْتُ خَيْلَنَا تَلَوِي^(٢) خَلْفَ ظُهُورِنَا . فَلَمْ نَلْبَثْ أَنْ انْكَشَفَتْ خَيْلُنَا ، وَفَرَّتِ الْأَعْرَابُ ، وَمَنْ نَعْلَمُ مِنَ النَّاسِ . قَالَ : فَزَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا لَ الْمُهَاجِرِينَ يَا لَ الْمُهَاجِرِينَ » . ثُمَّ قَالَ « يَا لَ الْأَنْصَارِ يَا لَ الْأَنْصَارِ »^(٣) . قَالَ : قَالَ أَنَسٌ : هَذَا حَدِيثٌ مُمَيَّةٌ^(٤) . قَالَ : قُلْنَا : لَيْتَكَ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : فَأَيُّمُ اللَّهِ ! مَا أَتَيْنَاكُمْ حَتَّىٰ هَزَمَهُمُ اللَّهُ . قَالَ : فَقَبَضْنَا ذَلِكَ الْمَالَ . ثُمَّ انْطَلَقْنَا إِلَى الطَّائِفِ خَاصَرْنَا نَاهُمْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً . ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى مَكَّةَ فَزَلْنَا . قَالَ : فَجَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِي الرَّجُلَ الْيَاثَةَ مِنَ الْإِبِلِ . ثُمَّ ذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ . كَنَحْوِ حَدِيثِ قَتَادَةَ ، وَأَبِي التَّيَّاجِ ، وَهِشَامِ بْنِ زَيْدٍ .

١٣٧ - (١٠٦٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ الْمَكِّيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ثُمَرَةَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيمٍ ؛ قَالَ : أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ ، وَصَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ ، وَعُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ ، وَالْأَفْرَعَ بْنَ حَابِسٍ ، كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ . وَأَعْطَى عَبَّاسَ بْنَ مِرْدَاسٍ دُونَ ذَلِكَ . فَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ :

(١) (وعلى مجنبة) قال ثمر : المجنبة هي الكتبية من الخيل التي تأخذ جانب الطريق . وهما مجنبتان : ميمنة ، وميسرة ، يجانبني الطريق ، والقلب بينهما .

(٢) (جمعت خيلنا تلو) هكذا هو في أكثر النسخ : تلو : وفي بعضها : تلوز . وكلاهما صحيح . أي جمعت فرساننا يثنون أفراسهم ويمطفونها خلف ظهورنا .

(٣) (يا لاله المهاجرين يا لاله المهاجرين) ثم قال يا لاله الأنصار يا لاله الأنصار (هكذا هو في جميع النسخ في المواضع الأربعة : يا لاله ، بلام مفصولة مفتوحة . والمروف وصلها بلام التعريف التي بعدها . وهي لام الجر . إلا أنها تفتح في المستغاث به ، فرقا بينها وبين مستغاث له . فيقال : يا زيدا ليمرو . بفتح في الأولى وكسر في الثانية .

(٤) (هذا حديث ميمية) هذه اللفظة : ضبطوها في صحيح مسلم على أوجه : أحدها ميمية ، قال القاضي : كذا روينا هذا الحرف عن عامة شيوخنا ، وفسر بالشدة . والثاني ميمية . والثالث ميمية أي حدثني به هي . وقال القاضي : على هذا الوجه معناه عندي جماعتي . أي هذا حديثهم . قال صاحب العين : المم الجماعة . قال القاضي : وهذا أشبه بالحديث . والوجه الرابع كذلك ، إلا أنه بتشديد الياء ، وهو الذي ذكره الحميدي صاحب الجمع بين الصحيحين ، وفسره بمومتى . أي حديث فضل أعمامى . أو هذا الحديث الذي حدثني به أعمامى . كأنه حدث بأول الحديث عن مشاهدة ، ثم لعله لم يضبط هذا الوضع لتفرق الناس ، فحدثه به من شهد من أعمامه أو جماعته الذين شهدوه .

أَتَجْعَلُ نَهْيِي وَنَهْيَ النَّبِيِّ
فَمَا كَانَ بَذْرًا وَلَا حَابِسًا
وَمَا كُنْتُ دُونَ أَمْرِي مِنْهُمَا
وَمَنْ تَخْفِضِ الْيَوْمَ لَا يُرْفَعِ
قَالَ: فَأَنْتُمْ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِائَةً.

١٣٨ - (...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّبِيِّ . أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ مَسْرُوقٍ ،
بِهَذَا الْإِسْنَادِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَسَمَ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ . فَأَعْطَى أَبَا سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ . وَسَاقَ
الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ . وَزَادَ : وَأَعْطَى عُلَقَمَةَ بْنِ عَلَانَةَ مِائَةً .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الشَّعِيرِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .
وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْحَدِيثِ عُلَقَمَةَ بْنَ عَلَانَةَ ، وَلَا صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ . وَلَمْ يَذْكُرِ الشَّعْرَ فِي حَدِيثِهِ .

١٣٩ - (١٠٦١) حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ ،
عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا فَتَحَ حُنَيْنًا قَسَمَ الْغَنَائِمَ . فَأَعْطَى الْمُؤَلَّفَةَ
قُلُوبَهُمْ . فَبَلَغَهُ أَنَّ الْأَنْصَارَ يُحِبُّونَ أَنْ يُصِيبُوا مَا أَصَابَ النَّاسَ^(١) . فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَطَبَهُمْ .
لَحِمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ . ثُمَّ قَالَ « يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ! أَلَمْ أَجِدْكُمْ ضَلَالًا ، فَهَذَا كُمْ اللَّهُ بِي ؟ وَعَالَةٌ^(٢) ،
فَأَغْنَا كُمْ اللَّهُ بِي ؟ وَمُتَفَرِّقِينَ^(٣) ، جَمَعَكُمْ اللَّهُ بِي ؟ » وَيَقُولُونَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمِنْ . فَقَالَ « أَلَا تُجِيبُونِي ؟ »
فَقَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمِنْ . فَقَالَ « أَمَا إِنْ كُمْ لَوْ شِئْتُمْ أَنْ تَقُولُوا كَذًا وَكَذَا . وَكَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَذًا وَكَذَا » .

(١) (ونهب العبيد) النهب الغنيمة . والعبيد اسم فرسه .

(٢) (يفوقان مرداس) هكذا هو في جميع الروايات : مرداس ، غير مصروف . وهو حجة لمن جوز ترك الصرف
بملة واحدة . وأجاب الجمهور بأنه في ضرورة الشعر .

(٣) (أن يصيبوا ما أصاب الناس) أي أن يجدوا ما وجد الناس من القسمة .

(٤) (عالة) أي فقراء ، جمع عائل . وهو جمع مطرد في الأجوف الثلاثي .

(٥) (ومتفرقين) يعني متدابرين ، يمدى بعضكم بعضا . كما قال تعالى : إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم . الآية .

لَأَشْيَاءَ عَدَدَهَا . زَعَمَ عَمْرُو أَنْ لَا يَحْفَظُهَا . فَقَالَ « أَلَا تَرَضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاءِ ^(١) وَالْإِبِلِ ، وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ إِلَى رِحَالِكُمْ ؟ الْأَنْصَارُ شِعَارُ وَالنَّاسُ دِثَارُ ^(٢) . وَلَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ . وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَشِعْبًا ، لَسَلَكَتُ وَادِي الْأَنْصَارِ وَشِعْبَهُمْ . إِنْ كُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً . فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ » .

١٤٠ - (١٠٦٢) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخِرَانِ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ) عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمَ حُنَيْنٍ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاسًا فِي الْقِسْمَةِ . فَأَعْطَى الْأَفْرَعَ بْنَ حَابِسٍ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ . وَأَعْطَى عُيَيْنَةَ مِثْلَ ذَلِكَ . وَأَعْطَى أَنْاسًا مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ . وَأَمَرَهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْقِسْمَةِ . فَقَالَ رَجُلٌ : وَاللَّهِ ! إِنْ هَذِهِ لِقِسْمَةٌ مَا عُدِلَ فِيهَا ، وَمَا أُرِيدَ فِيهَا وَجْهَ اللَّهِ . قَالَ فَقُلْتُ : وَاللَّهِ ! لَا أَخْبِرَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ . قَالَ : فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ حَتَّى كَانَ كَالصَّرْفِ ^(٣) . ثُمَّ قَالَ « فَمَنْ يَبْدُلُ إِنْ لَمْ يَبْدُلِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ! » قَالَ : ثُمَّ قَالَ « يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى . قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا ^(٤) فَصَبَرَ » . قَالَ قُلْتُ : لَا جَرَمَ ^(٥) لَا أَرْفَعُ إِلَيْهِ بَعْدَهَا حَدِيثًا .

١٤١ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَسَمًا . فَقَالَ رَجُلٌ : إِنَّهَا لِقِسْمَةٌ مَا أُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ . قَالَ : فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَسَارَرْتُهُ . فَغَضِبَ مِنْ ذَلِكَ غَضَبًا شَدِيدًا . وَاحْمَرَّتْ وَجْهُهُ حَتَّى اتَّمَنَيْتُ أَنْ لَمْ أَذْكُرْهُ لَهُ . قَالَ : ثُمَّ قَالَ « قَدْ أُوذِيَ مُوسَى بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ » .

**

(١) (بالشاء) هو جمع شاة ، كشياء ، وهي النعم .

(٢) (الأنصار شعار والناس دثار) قال أهل اللغة : الشعار الثوب الذي على الجسد ، والدثار فوقه . ومعنى الحديث الأنصار هم البطانة والخاصة والأسفياء وألصق الناس بي من سائر الناس .

(٣) (حتى كان كالصرف) هو صبغ أحمر يصبغ به الجلود . قال ابن دريد : وقد يسمى ألحم أيضا صرفا .

(٤) (قد أودى بأكثر من هذا) أي أذاه قومه أكثر من هذا الإيذاء .

(٥) (لا جرم) أي لا بد . أو حقا . أو لا محالة . أو هذا أصله ثم كثر حتى تحول إلى معنى القسم .

(٤٧) باب ذكر الخوارج وصفاتهم

١٤٢ - (١٠٦٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ بْنُ الْمَهْجَرِ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْجُعْرَانَةِ ^(١) . مُنْصَرَفَهُ مِنْ حُنَيْنٍ ^(٢) . وَفِي ثَوْبٍ بِلَالٍ فِضَّةٌ . وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبِضُ مِنْهَا . يُعْطِي النَّاسَ . فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! اْعْدِلْ . قَالَ « وَبِئْسَ مَا لَكَ ! وَمَنْ يَمْدِلْ إِذَا لَمْ أَكُنْ أَعْدِلْ ؟ لَقَدْ خَبْتُ وَخَسِرْتُ ^(٣) » . إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْدِلْ » فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : دَعْنِي . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَأَقْتُلْ هَذَا الْمُنَافِقَ . فَقَالَ « مَعَاذَ اللَّهِ ^(٤) ! أَنْ يَتَحَدَّثَ النَّاسُ أَنَّي أَقْتُلُ أَصْحَابِي . إِنَّ هَذَا وَأَصْحَابَهُ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ . لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ^(٥) . يَمْرُقُونَ مِنْهُ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ^(٦) » .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابُ الثَّقَفِيُّ . قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ . حَدَّثَنِي قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْسِمُ مَغَانِمَ ^(٧) وَمَسَاقِ الْحَدِيثِ .

- (١) (الجعرانة) موضع قريب من مكة . وهو بتسكين المين والتخفيف . وقد تكسر المين وتشدد الراء .
- (٢) (منصرفه من حنين) هو ظرف زمانى لآتى . أى حين انصرافه ، عليه الصلاة والسلام ، من حنين .
- (٣) (لقد خبت وخسرت) روى بفتح التاء فى خبت وخسرت . وبعضها فيهما . ومعنى الضم ظاهر . وتقدير الفتح : لقد خبت أنت أيها التابع إذا كنت لا أعديل ، لكونك نابهاً ومقتدياً بمن لا يمدل . والفتح أشهر .
- (٤) (معاذ الله) أى أهوذا به هوذا من أن يتحدث الناس الخ .
- (٥) (لا يجاوز حناجرهم) قال القاضى : فيه تأويلان . أحدهما منناه لا تفقهه قلوبهم ولا يتفقهون بما تلووا منه ولا لهم حفظ سوى تلاوة الفهم والحجزة والخلق ، إذ بهما تقطيع الحروف . والثانى منناه لا يصمد لهم عمل ولا تلاوة ولا يتقبل . والحناجر جمع حنجرة ، وهى رأس الفلصمة ، حيث تراه ثانياً من خارج الخلق .
- (٦) (يمرقون منه كما يمرق السهم من الرمية) قال القاضى : منناه يخرجون منه خروج السهم ، إذا نفذ الصيد ، من جهة أخرى . ولم يعلق به شئ منه . والرمية هى الصيد الرمى ، وهى فيلة بمعنى مفعولة .
- (٧) (كان يقسم مغانم) جمع منم . وهو كالغنيمة ، ما أصيب من أموال أهل الحرب من الكفار .

١٤٣ - (١٠٦٤) حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَعْمٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ قَالَ : بَعَثَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَهُوَ بِالْيَمَنِ ، بِذَهَبَةٍ ^(١) فِي تَرْبَتِهَا ^(٢) ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَسَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ : الْأَفْرَجُ بْنُ حَابِسِ الْحَنْظَلِيِّ ، وَعَيْنَةُ بْنُ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ عَلَاتَةَ الْمَازِنِيِّ ، ثُمَّ أَحَدُ بَنِي كِلَابٍ ، وَزَيْدُ الْخَلِيرِ ^(٣) الطَّائِيُّ ، ثُمَّ أَحَدُ بَنِي نَبَهَانَ . قَالَ : فَفَضَيْتُ قُرَيْشًا . فَقَالُوا : أَتَمْطِي صَنَادِيدَ نَجْدٍ ^(٤) وَتَدْعُنَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ لِأَتَأْتِيَهُمْ » . فَجَاءَ رَجُلٌ كَثَّ اللَّحْيَةُ ^(٥) . مُشْرِفُ الْوَجْتَنِينِ ^(٦) . غَاثُ الْمَيْنَيْنِ ^(٧) . نَاتِيُ الْجَبِينِ ^(٨) مَحْلُوقُ الرَّأْسِ ^(٩) . فَقَالَ : اتَّقِ اللَّهَ . يَا مُحَمَّدُ ! قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « فَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ إِنْ عَصَيْتُهُ ! أَتَأْمَنُنِي عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَلَا تَأْمَنُونِي ؟ » قَالَ : ثُمَّ أَذْبَرَ الرَّجُلُ . فَاسْتَأْذَنَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فِي قِتْلِهِ . (يُرْوَنَ أَنَّهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ مِنْ صِنْفِي هَذَا ^(١٠) قَوْمًا يَفْرَأُونَ

- (١) (بذهبة) هكذا هو في جميع نسخ بلادنا؛ بذهبة، بفتح الذال. وكذا نقله القاضي عن جميع رواة مسلم عن الجلودى.
- (٢) (في تربتها) صفة لذهبة. يعنى أنها غير مسبوكة لم تخلص من ترابها.
- (٣) (وزيد الخير) كذا هو في جميع النسخ : الخير. وفي الرواية التي بعدها زيد الخيل. وكلاهما صحيح، يقال بالوجهين. كان يقال له في الجاهلية زيد الخيل ، فسماه رسول الله ﷺ ، في الإسلام، زيد الخير .
- (٤) (صناديد نجد) أى ساداتها . واحدها صنديد .
- (٥) (كث اللحية) قال ابن الأثير : الكثانة في اللحية أن تكون غير دقيقة ولا طويلة ، وفيها كثافة . يقال : رجل كث اللحية ، بالفتح . وقوم كث ، بالضم .
- (٦) (مشرّف الوجنتين) أى غليظهما . والوجنتان ثنية وجنة . والوجنة من الإنسان ، ما ارتفع من لحم خده .
- (٧) (غائر المينين) أى أن عينيه داخلتان في محاجرهما ، لاصقتان بقعر الحدة .
- (٨) (ناتى الجبين) أى بارز الجبين . من التواء ، وهو الإرتفاع . ولعل الجبين وقع هنا غلطاً من الجبهة . والرواية الصحيحة هي ما يأتى بعد هذه من قوله : ناشز الجبهة أو نأتى الجبهة . فإن الجبين جانب الجبهة . ولكل إنسان جبينان يكتنفان الجبهة ، وهما لا يوصفان بالتواء
- (٩) (محلوق الرأس) وحلق الرأس ، إذ ذاك ، مخالف للمرب . فلهم كانوا لا يحلقون رؤسهم ، وكانوا يفرقون شعورهم .
- (١٠) (إن من صنفى هذا) هو أصل الشيء . وهكذا هو في جميع نسخ بلادنا . وحكاما القاضي عن الجمهور . وعن بعضهم أنه ضبطه بالمعجمين والمهملتين جيما . وهذا صحيح في اللغة : قالوا : ولأصل الشيء أسماء كثيرة : منها الضنضى بالمعجمتين . والمهملتين ، والنَّجَار ، والنَّحَاس ، والسَّنْخ ، والعنصر ، والبعيس ، والأرومة .

الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ . يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ . وَيَدْعُونَ أَهْلَ الْأَوْتَانِ . يَمْزُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْزُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ . لَئِنْ أَذْرَكْتُهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ حَادٍ^(١) .

١٤٤ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقُقَاعِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نَعْمٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : بَعَثَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مِنَ الْيَمَنِ ، بِذَهَبٍ فِي أَدِيمٍ مَقْرُوظٍ^(٢) . لَمْ تُحْصَلْ مِنْ تَرَابِهَا^(٣) . قَالَ : فَقَسَمَ بَيْنَ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ : بَيْنَ عُيَيْنَةَ ابْنِ حِصْنٍ ، وَالْأَفْرَجِ بْنِ حَابِسٍ ، وَزَيْدِ الْخَيْلِ ، وَالرَّابِعِ إِمَّا عُلْقَمَةُ بْنُ عُلَاتَةَ وَإِمَّا عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ^(٤) . فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ : كُنَّا نَحْنُ أَحَقُّ بِهَذَا مِنْ هَؤُلَاءِ . قَالَ : فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ « أَلَا تَأْمُنُونِي ؟ وَأَنَا أَمِينٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ ، يَا بَنِي خَبَرِ السَّمَاءِ صَبَاحًا وَمَسَاءً » . قَالَ : فَقَامَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ . مُشْرِفُ الْوَجْنَتَيْنِ . نَاشِزُ الْجَبْهَةِ^(٥) . كَثَّ اللَّحْيَةُ . مَخْلُوقُ الرَّأْسِ . مُشَمَّرُ الْإِزَارِ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! اتَّقِ اللَّهَ . فَقَالَ « وَيَنَّا ! أَوَلَسْتُ أَحَقُّ أَهْلِ الْأَرْضِ أَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ » . قَالَ : ثُمَّ وَلَّى الرَّجُلُ . فَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا أَضْرِبُ عَنْقَهُ ؟ فَقَالَ « لَا . لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ يُصَلِّي » . قَالَ خَالِدٌ : وَكَمْ مِنْ مُصَلٍّ يَقُولُ بِلِسَانِهِ مَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنْ لَمْ أَوْمَرَ أَنْ أَتَقَبَّ عَنْ قُلُوبِ النَّاسِ^(٦) . وَلَا أَشُقَّ بِطُورِهِمْ » . قَالَ : ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ وَهُوَ مَقْفٌ^(٧) فَقَالَ « إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ ضَنْفِي هَذَا قَوْمٌ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ . رَطْبًا لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ . يَمْزُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْزُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ » . قَالَ : أَظُنُّهُ قَالَ « لَئِنْ أَذْرَكْتُهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ نَمُودٍ » .

- (١) (قتل حاد) أى قتلًا عامًا مستأصلًا . كما قال تعالى : فهل ترى لهم من باقية .
- (٢) (فى أديم مقروظ) أى فى جلد مدبوغ بالقرط . والقرط حب معروف يخرج فى غُلف كاللّذس من شجر المضاء .
- (٣) (لم تحصل من ترابها) أى لم يميز ولم تُصَفَّ من تراب مغشها .
- (٤) (وإما عامر بن الطفيل) قال العلماء : ذكر عامر ، هنا ، غلط ظاهر . لأنه توفى قبل هذا بسنين . والصواب الجزم بأنه علقمة بن علانة . كما هو مجزوم به فى باقى الروايات .
- (٥) (ناشز الجبهة) أى مرتفعها .
- (٦) (لم أؤمر أن أتقب عن قلوب الناس) أى أفتش وأكشف . ومعناه إني أؤمرت بالحكم بالظاهر ، والله يقول السرائر .
- (٧) (وهو مقف) أى مول ، قد أعطانا قفاه .

١٤٥ - (...) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقُعْقَاعِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . قَالَ : وَعَلَّقَمَةُ بْنُ عَلَانَةَ . وَلَمْ يَذْكُرْ حَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ . وَقَالَ : نَأَتْهُ الْجَنْبَةُ . وَلَمْ يَقُلْ : نَاشِرٌ . وَزَادَ : فَقَامَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا أَضْرِبُ عَنْقَهُ ؟ قَالَ « لَا » . قَالَ : ثُمَّ أَذْبَرَ فَقَامَ إِلَيْهِ خَالِدٌ ، سَيْفُ اللَّهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا أَضْرِبُ عَنْقَهُ ؟ قَالَ « لَا » ، فَقَالَ « إِنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ ضَنْفِي هَذَا قَوْمٌ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ لَيْتًا رَطْبًا » ^(١) . وَقَالَ : قَالَ عُمَارَةُ : حَسِبْتُهُ قَالَ « لَيْتَ أَذْرَكْتُهُمْ لَا قَتَلْتُهُمْ قَتَلَ ثُمُودَ » .

١٤٦ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْمِرٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقُعْقَاعِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ : بَيْنَ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ : زَيْدُ الْخَيْرِ ، وَالْأَفْرَعُ بْنُ حَاسٍ ، وَعُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ ، وَعَلَّقَمَةُ بْنُ عَلَانَةَ أَوْ حَامِرُ ابْنِ الطُّفَيْلِ . وَقَالَ : نَاشِرُ الْجَنْبَةِ . كَرَوَايَةِ عَبْدِ الْوَاحِدِ . وَقَالَ : إِنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ ضَنْفِي هَذَا قَوْمٌ . وَلَمْ يَذْكُرْ « لَيْتَ أَذْرَكْتُهُمْ لَا قَتَلْتُهُمْ قَتَلَ ثُمُودَ » .

١٤٧ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ . قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَعَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ؛ أَنَّهُمَا أَتَيَا أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فَسَأَلَاهُ عَنِ الْحُرُورِيَّةِ ^(٢) ؟ هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُهَا ؟ قَالَ : لَا أَذْرِي مِنَ الْحُرُورِيَّةِ . وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « يَخْرُجُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ (وَلَمْ يَقُلْ : مِنْهَا) ^(٣) قَوْمٌ يَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ .

(١) (لينا رطبا) هكذا هو في أكثر النسخ : لينا ، بالنون أى سهلا . وفي كثير من النسخ : ليا . وأشار القاضي إلى أنه رواية أكثر شيوخهم . قال : ومعناه سهلا لكثرة حفظهم . قال : وقيل ليا أى يلون أسنهم به ، أى يحرقون معانيه وتأويله .

(٢) (الحرورية) هم الخوارج . سموا حرورية لأنهم نزلوا حروراء وتمادوا عندها على قتال أهل العدل . وحروراء قرية بالمراق ، قرية من الكوفة . وسموا خوارج لخروجهم على الجماعة . وقيل : لخروجهم عن طريق الجماعة . وقيل : لقوله ﷺ يخرج من ضنفي هذا .

(٣) (يخرج في هذه الأمة ، ولم يقل منها) قال المازري : هذا من أدل الدلائل على سمة علم الصحابة رضى الله عنهم وصدق نظرهم ومحرم الألفاظ وفرقهم بين مدلولاتها الخفية . لأن لفظة من تقتضى كونهم من الأمة ، لا كفاراً . بخلاف في .

فَيَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ . لَا يُجَاوِزُ حُلُوقَهُمْ (أَوْ حَنَاجِرَهُمْ) يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ . فَيَنْظُرُ الرَّايِ إِلَى سَهْمِهِ . إِلَى نَصْلِهِ . إِلَى رِصَافِهِ ^(١) . فَيَتَمَارَى ^(٢) فِي الْفُوقَةِ ^(٣) . هَلْ عَلِقَ بِهَا مِنَ الدَّمِ شَيْءٌ ؟ .

١٤٨ - (...) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ . م وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَهْرِيُّ . قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالضَّحَّاكُ الْهَمْدَانِيُّ ؛ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ : يَتَنَاخَنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقْسِمُ قَسْمًا . أَنَاهُ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ . وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! اعْدِلْ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَيْلَكَ ! وَمَنْ يَدِلُّ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ ؟ قَدْ خَبْتُ وَخَسِرْتُ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ» . فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! انْذَنْ لِي فِيهِ أَضْرِبْ عُنُقَهُ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «دَعُهُ» . فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ . وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ . يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ . لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ . يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ . يَنْظُرُ إِلَى نَصْلِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ . ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى رِصَافِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ . ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى نَصْبِهِ ^(٤) فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ (وَهُوَ الْقِدْحُ) ^(٥) . ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى قُدْذِهِ ^(٦) فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ . سَبَقَ الْفَرْتُ وَالْدَّمُ ^(٧) . آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ . إِحْدَى عَظْمَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ . أَوْ مِثْلُ الْبَضْعَةِ تَدْرُدُ ^(٨) .

(١) (إلى رصافه) الرصاف مدخل النصل من السهم . والنصل هو حديدة السهم .

(٢) (فيتمارى) التمارى ، هنا ، تفاعل من الرية وهي الشك ، لامن المراء وهو الجدال . أى فيشك .

(٣) (فى الفوقة) الفوق والفوقة هو الحز الذى يحمل فيه الوتر .

(٤) (نصبه) النصبى ، كفى ، السهم بلانصل ولا ريش .

(٥) (القدح) قال ابن الأثير : القدح هو السهم الذى كانوا يستقسمون به ، أو الذى يرى به من القوس . يقال للسهم

أول ما يقطع : قطع . ثم ينحت ويبرى فيسمى : تراباً . ثم يقوم فيسمى : قِدْحًا . ثم يراش ويركب نصله فيسمى : سهماً

(٦) (إلى قدذه) القندز ريش السهم ، واحدها قذة .

(٧) (سبق الفرت والدم) أى أن السهم قد جاوزها ولم يعلق فيه منهما شئ . والفرت اسم مافى الكرش .

(٨) (مثل البضعة تدرد) البضعة القطعة من اللحم . وتدرد أصله تدردر ، معناه تضطرب وتذهب وتبجى .

يَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فُرْقَةٍ^(١) مِنَ النَّاسِ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَاتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ . فَأَمَرَ بِذَلِكَ الرَّجُلِ فَالْتَمَسَ . فَوُجِدَ . فَأَتَى بِهِ .
حَتَّى نَظَرْتُ إِلَيْهِ ، عَلَى نَعْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٢) الَّذِي نَعْتُ .

١٤٩ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ،
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ قَوْمًا يَكُونُونَ فِي أُمَّتِهِ . يَخْرُجُونَ فِي فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ . سِيَاهُ
التَّحَالُقِ^(٣) . قَالَ « هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ (أَوْ مِنْ أَسْرِّ الْخَلْقِ)^(٤) . يَقْتُلُهُمْ أَدْنَى الطَّائِفَتَيْنِ إِلَى الْحَقِّ^(٥) » .
قَالَ : فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ لَهُمْ مَثَلًا . أَوْ قَالَ قَوْلًا « الرَّجُلُ يَرْمِي الرَّمِيَّةَ (أَوْ قَالَ الْفَرَسَ) فَيَنْظُرُ فِي النَّصْلِ
فَلَا يَرَى بَصِيرَةً^(٦) . وَيَنْظُرُ فِي النَّضِيِّ فَلَا يَرَى بَصِيرَةً^(٧) . وَيَنْظُرُ فِي الْفُوقِ فَلَا يَرَى بَصِيرَةً » .
قَالَ : قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَأَنْتُمْ قَتَلْتُمُوهُمْ . يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ !

١٥٠ - (...) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ (وَهُوَ ابْنُ الْفَضْلِ الْحُدَّانِيُّ) حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . تَمَرُّقُ مَارِقَةٌ^(٧) عِنْدَ فُرْقَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . يَقْتُلُهَا
أَوْلَى الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ » .

- (١) (على حين فرقة) ضبطوه في الصحيحين بوجهين : أحدهما حين فرقة ، أى وقت افتراق الناس ، أى افتراق يقع بين المسلمين ، وهو الافتراق الذى كان بين عليٍّ ومعاوية رضى الله عنهما . والثانى خير فرقة ، أى أفضل الفرقتين . والأول أكثر وأشهر . وبؤيده الرواية التى بعد هذه : يخرجون فى فرقة من الناس ، فإنه بضم الفاء بلا خلاف ، ومعناه ظاهر .
- (٢) (على نعت رسول الله ﷺ) أى على الصفة التى وصفه رسول الله ، صلى الله تعالى عليه وسلم ، بها .
- (٣) (سياهم التحالُق) السياه العلامة . وفيها ثلاث لغات : القصر ، وهو الألفصح ، وبه جاء القرآن . والد . والثالثة السيمياء ، بزيادة ياء مع الد ، لا غير . والمراد بالتحالُق خلق الرؤوس . وفى الرواية الأخرى : التحلق .
- (٤) (أو من أسر الخلق) هكذا هو فى كل النسخ : أو من أسر . بالآف . وهى لمة قليلة . والشهور شر بغير ألف .
- (٥) (أدنى الطائفتين إلى الحق) أى أقرب الطائفتين من الحق .
- (٦) (فلا يرى بصيرة) أى حجة . يعنى شيئاً من الدم يستدل به على إصابة الرمية .
- (٧) (تمرّق مارقة) أى طائفة مارقة .

١٥١ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ الزَّهْرَانِيُّ وَثَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . قَالَ ثَيْبَةُ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَكُونُ فِي أُمَّتِي فِرْقَتَانِ . فَيُخْرَجُ مِنْ بَيْنَهُمَا مَارِقَةٌ . يَلِي قَتْلَهُمْ أَوْلَاهُمْ بِالْحَقِّ »^(١) .

١٥٢ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا دَاوُدُ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « تَمُرُّ مَارِقَةٌ فِي فِرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ . فَيَلِي قَتْلَهُمْ أَوْلَى الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ » .

١٥٣ - (...) حَدَّثَنِي عُبيدُ اللَّهِ الْقَوَارِيرِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ الضَّحَّاكِ الْمِشْرَقِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . فِي حَدِيثٍ ذَكَرَ فِيهِ قَوْمًا يَخْرُجُونَ عَلَى فِرْقَةٍ مُخْتَلَفَةٍ^(٢) . يَقْتُلُهُمْ أَقْرَبُ الطَّائِفَتَيْنِ مِنَ الْحَقِّ .

**

(٤٨) باب التعريض على قتل الخوارج

١٥٤ - (١٠٦٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْذِرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ . جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ . قَالَ الْأَشْجِيُّ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ . قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَا تَأْخِزْ مِنَ السَّمَاءِ^(٣) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَقُلْ . وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فَإِنَّ الْحَرْبَ خُدْعَةٌ^(٤) . سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « سَيَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ

(١) (يلى قتلهم أولاهم بالحق) الجملة صفة لمارقة . أى يباشر قتلهم من هو أولى الأمة بالحق .

(٢) (على فِرْقَةٍ مُخْتَلَفَةٍ) ضبطوه بكسر الفاء وضمها .

(٣) (فَلَا تَأْخِزْ مِنَ السَّمَاءِ) أى أسقط منها على الأرض فأهلك . وهو فى تأويل الاسم مبتدأ . مصدر بلام الابتداء ، بعدها أداة المصدر . خبره قوله : أحب . والجملة جواب إذا . أى غرورى من السماء أحب إلى من أن أكذب على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم .

(٤) (وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فَإِنَّ الْحَرْبَ خُدْعَةٌ) معناه أجهت رأيي . وقال القاضى : وفيه جواز التورية ، والتعريض فى الحرب . فكأنه تأول الحديث على هذا . وقوله : خدعة ، بفتح الخاء . وإسكان الدال على الأنصاح . ويقال بضم الخاء . ويقال خُدْعَةٌ . ثلاث لغات مشهورات .

أَحَدَاتُ الْأَسْنَانِ، سُفْهَاءُ الْأَحْلَامِ^(١)، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ^(٢). يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُحَاوِرُ حَنَاجِرَهُمْ. يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ. فَإِذَا لَقِيتُهُمْ فَأَقْتُلُوهُمْ. فَإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ أَجْرًا، لِمَنْ قَتَلَهُمْ، عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ. ح. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدِّمِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ نَافِعٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلُهُ.

(...) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا جَرِيرٌ. ح. وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كَرِيمٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ. كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا «يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ».

١٥٥ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدِّمِيُّ. حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ. ح. وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ. ح. وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُمَا) قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَلِيٍّ. قَالَ: ذَكَرَ الْخَوَارِجَ فَقَالَ: فِيهِمْ رَجُلٌ مُخَدِّجُ الْيَدِ، أَوْ مُودِنُ الْيَدِ، أَوْ مَثْدُونُ الْيَدِ^(٣)، لَوْلَا أَنْ تَبَطَّرُوا^(٤) لَحَدَّثْتُكُمْ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ يَقْتُلُونَهُمْ، عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ. قَالَ قُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ؟ قَالَ: إِي. وَرَبُّ الْكُفَّةِ! إِي. وَرَبُّ الْكُفَّةِ!

(١) (أحداث الأسنان سفهاء الأحلام) معناه صفار الأسنان ضعاف العقول.

(٢) (يقولون من خير قول البرية) معناه: في ظاهر الأمر. كقولهم: لا حكم إلا لله. ونظائره من دعائهم إلى كتاب

الله تعالى.

(٣) (مخدج اليد أو مودن اليد أو مثدون اليد) مخدج اليد أي ناقص اليد. ومودن اليد ناقص اليد. ومثدون اليد

صغير اليد مجتمعا.

(٤) (لولا أن تبطروا) البطر، هنا، التجبر وشدة النشاط.

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبِيدَةَ . قَالَ : لَا أَحَدُنْكُمْ إِلَّا مَا سَمِعْتُ مِنْهُ . فَذَكَرَ عَنْ عَلِيٍّ ، نَحْوَ حَدِيثِ أَيُّوبَ ، مَرْفُوعًا .

١٥٦ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُعِينٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ مَهْمَانَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ . حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ . حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ الْجُمَيْيُّ ؛ أَنَّهُ كَانَ فِي الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . الَّذِينَ سَارُوا إِلَى الْخَوَارِجِ . فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ . لَيْسَ قِرَاءَتُكُمْ إِلَى قِرَاءَتِهِمْ بِشَيْءٍ . وَلَا صَلَاتُكُمْ إِلَى صَلَاتِهِمْ بِشَيْءٍ . وَلَا صِيَامُكُمْ إِلَى صِيَامِهِمْ بِشَيْءٍ . يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ . يَحْسِبُونَ أَنَّهُ أَلْهَمٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ . لَا تُجَاوِزُ صَلَاتُهُمْ تَرَاقِيَهُمْ^(١) . يَمُرُّونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمُرُّ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ » . لَوْ يَعْلَمُ الْجَيْشُ الَّذِينَ يُصِيبُونَهُمْ ، مَا قَضَى لَهُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِمْ ﷺ ، لَا تَكْلُوا عَنِ الْعَمَلِ . وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّ فِيهِمْ رَجُلًا لَهُ عَضُدٌ . وَلَيْسَ لَهُ ذِرَاعٌ . عَلَى رَأْسِ عَضُدِهِ مِثْلُ حَلَمَةِ الثَّدْيِ . عَلَيْهِ شَعْرَاتٌ بَيْضٌ . فَتَذْهَبُونَ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَأَهْلِ الشَّامِ وَتَتَرَكُونَ هَؤُلَاءِ يَخْلَفُونَكُمْ فِي ذُرَارِيِّكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ ! وَاللَّهِ ! إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونُوا هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ . فَإِنَّهُمْ قَدْ سَفَكُوا الدَّمَ الْحَرَامَ . وَأَغَارُوا فِي سَرَجِ النَّاسِ^(٢) . فَسِيرُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ .

قَالَ سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ : فَتَرَكَنِي زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ مَنزِلًا^(٣) . حَتَّى قَالَ : مَرَرْنَا عَلَى قَنْطَرَةٍ . فَلَمَّا انْتَقَيْنَا وَعَلَى الْخَوَارِجِ يَوْمَئِذٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ الرَّاسِبِيُّ . فَقَالَ لَهُمْ : أَلْقُوا الرِّمَاحَ . وَسَلُّوا سِوْفَكُمْ مِنْ جُفُونِهَا^(٤) . فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يُنَاشِدُوكُمْ^(٥) . كَمَا نَاشَدُوكُمْ يَوْمَ حَرُورَاءَ . فَرَجَعُوا فَوَحَّشُوا بِرِمَاحِهِمْ^(٦) .

(١) (لَا تُجَاوِزُ صَلَاتُهُمْ تَرَاقِيَهُمْ) الراد بالصلاة ، هنا ، القراءة ، لأنها جزؤها .

(٢) (وَأَغَارُوا فِي سَرَجِ النَّاسِ) السرح والسارح والماشية . أى أغاروا على مواشيهم السائمة .

(٣) (فَتَرَكَنِي زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ مَنزِلًا) هكذا هو في معظم النسخ : منزلا ، مرة واحدة . وفي نادر منها . منزلا منزلا ، مرتين .

وهو وجه الكلام . أى ذكر لى مراحلهم بالجيش منزلا منزلا حتى بلغ القنطرة التي كان القتال عندها .

(٤) (وَسَلُّوا سِوْفَكُمْ مِنْ جُفُونِهَا) أى أخرجوها من أعينها . جمع جفن ، وهو النمد .

(٥) (فَأِنِّي أَخَافُ أَنْ يُنَاشِدُوكُمْ) يقال : نشدتك الله وناشدتك الله أى سألتك بالله وأقسمت عليك .

(٦) (فَوَحَّشُوا بِرِمَاحِهِمْ) أى رموا بها عن بعد منهم ، ودخلوا فيهم بالسيوف حتى لا يجدوا فرصة .

وَسَلُّوا السُّيُوفَ . وَشَجَرَهُمُ النَّاسُ بِرِمَاحِهِمْ^(١) . قَالَ : وَقُتِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ . وَمَا أُصِيبَ مِنَ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ إِلَّا رَجُلَانِ . فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : التَّمِسُوا فِيهِمُ الْمَخْدَجَ . فَالْتَمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ . فَقَامَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِنَفْسِهِ حَتَّى أَتَى نَاسًا قَدْ قُتِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ . قَالَ : أَخْرُوهُمْ . فَوَجَدُوهُ بِمَا لِي الْأَرْضَ . فَكَبَّرَ . ثُمَّ قَالَ : صَدَقَ اللَّهُ . وَبَلَغَ رَسُولُهُ . قَالَ : فَقَامَ إِلَيْهِ عَبِيدَةُ السَّلْمَانِيُّ . فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ! لَسِمْتَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : إِي . وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ! حَتَّى اسْتَخْلَفَهُ ثَلَاثًا^(٢) . وَهُوَ يَخْلِفُ لَهُ .

١٥٧ - (...) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّ الْحُرُورِيَّةَ لَمَّا خَرَجَتْ ، وَهُوَ مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالُوا : لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ . قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَلِمَةُ حَقٍّ أُرِيدَ بِهَا بَاطِلٌ^(٣) . إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَصَفَ نَاسًا . إِنِّي لَأَعْرِفُ صِفَتَهُمْ فِي هَؤُلَاءِ . « يَقُولُونَ الْحَقَّ بِأَلْسِنَتِهِمْ لَا يَحُوزُ هَذَا ، مِنْهُمْ . (وَأَشَارَ إِلَى حَلْقِهِ) مِنْ أَنْفُسِ خَلْقِ اللَّهِ إِلَيْهِ مِنْهُمْ أَسْوَدُ . إِحْدَى يَدَيْهِ طَبِي شَاةٌ^(٤) أَوْ حَلَمَةٌ تَذِي . فَلَمَّا قَتَلَهُمْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : انْظُرُوا . فَظَرُّوا فَلَمْ يَجِدُوا شَيْئًا . فَقَالَ : ارْجِعُوا . فَوَاللَّهِ ! مَا كَذَبْتُ وَلَا كَذَبْتُ . مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا . ثُمَّ وَجَدُوهُ فِي خَرَبَةٍ^(٥) . فَأَتَوْا بِهِ حَتَّى وَضَعُوهُ بَيْنَ يَدَيْهِ . قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : وَأَنَا حَاضِرُ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِمْ . وَقَوْلُ عَلِيٍّ فِيهِمْ : زَادَ يُونُسُ فِي رِوَايَتِهِ : قَالَ بُكَيْرٌ : وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ عَنْ ابْنِ حُنَيْنٍ أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُ ذَلِكَ الْأَسْوَدَ .

(١) (وشجرهم الناس برماحهم) أى مدوها إليهم وطاعنوم بها . ومنه النشاجر ، فى الحصومة . وسمى الشجر شجرا لتداخل أغصانه ، والمراد بالناس أصحاب على .
(٢) (حتى استخلفه ثلاثا) قال الإمام النووى : وإنما استخلفه لئسمع الحاضرين ويؤكد ذلك عندم ويظهر لهم المجزة التى أخبر بها رسول الله ﷺ ويظهر لهم أن عليا وأصحابه أولى الطائفتين بالحق ، وأنهم محقون فى قتالهم .
(٣) (كلمة حق أريد بها باطل) معناه أن الكلمة أصلها صدق . قال تعالى : إن الحكم إلا لله . لكنهم أرادوا بها الإنكار على على رضى الله عنه فى تحكيمه .

(٤) (إحدى يديه طبي شاة) المراد به ضرع الشاة . وهو فيها مجاز واستعارة . وإنما أصله للكلبة والسباع .
(٥) (فى خربة) أى فى خرق من خروق الأرض . والخربة أيضا ، موضع الخراب ، وهو ضد العمران .

(٤٩) باب الخواارج شر الخلق والخلقة

١٥٨ - (١٠٦٧) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنْ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي (أَوْ سَيَكُونُ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي) قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ . لَا يُحَاوِرُ حَلَاقِيَهُمْ . يُخْرِجُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يُخْرِجُ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَّةِ . ثُمَّ لَا يَمُودُونَ فِيهِ . هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ ^(١) » .

فَقَالَ ابْنُ الصَّامِتِ : فَلَقِيتُ رَافِعَ بْنَ عَمْرٍو الْغِفَارِيَّ ، أَخَا الْحَكَمِ الْغِفَارِيَّ . قُلْتُ : مَا حَدِيثُ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي ذَرٍّ : كَذَا وَكَذَا ؟ فَذَكَرْتُ لَهُ هَذَا الْحَدِيثَ . فَقَالَ : وَأَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

١٥٩ - (١٠٦٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ يُسَيْرِ بْنِ عَمْرٍو . قَالَ : سَأَلْتُ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ : هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَذْكُرُ الْخَوَارِجَ ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُهُ (وَأَشَارَ يَدَهُ نَحْوَ الْمَشْرِقِ) « قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ بِالسِّنِّهِمْ لَا يَمْدُو ^(٢) تَرَاهُمْ . يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَّةِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ : يُخْرِجُ مِنْهُ أَقْوَامٌ .

١٦٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَاسْتَحَقُّ . جَمِيعًا عَنْ يَزِيدَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ عَنْ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ أُسَيْرِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « يَنْبِئُهُ قَوْمٌ قَبْلَ الْمَشْرِقِ ^(٣) مُخَلَّقَةٌ رُؤُسُهُمْ » .

(١) (هم شر الخلق والخلقة) الخلق الناس . والخلقة البهائم . وقيل : هما بمعنى واحد ، ويريد بهما جميع المخلوقات .

(٢) (يمدو) يمحاوز .

(٣) (ينبئهم قوم قبل المشرق) أى يذهبون من الصواب وعن طريق الحق . يقال تاه ، إذا ذهب ولم يهتد لطريق الحق .

(٥٠) باب تحريم الزكاة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آله

وهم بنو هاشم وبنو المطلب وبنو غيرهم

١٦١ - (١٠٦٩) حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْمُبَرِّئُ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدٍ (وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ) سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : أَخَذَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ . فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كَيْفَ كَيْفَ » . أَرَمَ بِهَا . أَمَا عَلِمْتَ أَنَا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ (١) ؟ .

(...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ « أَنَا لَا نَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ ؟ » .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . ح . وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى . كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ . كَمَا قَالَ ابْنُ مُعَاذٍ « أَنَا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ ؟ » .

١٦٢ - (١٠٧٠) حَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو ؛ أَنَّ أَبَا يُونُسَ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « إِنِّي لَا أَتَقَلَّبُ (٢) إِلَى أَهْلِي فَأَجِدُ التَّمْرَةَ سَاقِطَةً عَلَى فِرَاشِي . ثُمَّ أَرْفَعُهَا لِأَكُلَهَا . ثُمَّ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً . فَأَلْقِيهَا » .

١٦٣ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنْبِيَةَ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَاللَّهِ ! إِنِّي لَا أَتَقَلَّبُ إِلَى أَهْلِي فَأَجِدُ التَّمْرَةَ سَاقِطَةً عَلَى فِرَاشِي (أَوْ فِي يَدِي) فَأَرْفَعُهَا لِأَكُلَهَا . ثُمَّ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً (أَوْ مِنْ الصَّدَقَةِ) . فَأَلْقِيهَا » .

(١) (كَيْفَ كَيْفَ) قَالَ التَّائِي : قَالَ : كَيْفَ كَيْفَ ، بفتح الكاف وتسكين الخاء ، ويموز كسرهما مع التنوين . وهي كلمة يجر بها الصبيان عن الاستغترات . فيقال له : كَيْفَ . أى اتركه وارم به .

(٢) (أَمَا عَلِمْتَ أَنَا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ) هذه اللفظة قال في الشيء الواضح التحريم ونحوه . وإن لم يكن المخاطب طاملاً به . وتقديره : عجب ! كيف خفي عليك هذا مع ظهور تحريمه ؟ وهذا أبلغ في الزجر عنه ، من قوله : لا تأكله .

(٣) (إِنِّي لَا أَتَقَلَّبُ) أى أنصرف وأرجع .

١٦٤ - (١٠٧١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصْرَفٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ تَمْرَةً. فَقَالَ «لَوْلَا أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ لَا كَلْتُمَا».

١٦٥ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا أَبُو سَامَةَ عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصْرَفٍ. حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِتَمْرَةٍ بِالطَّرِيقِ فَقَالَ «لَوْلَا أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ لَا كَلْتُمَا».

١٦٦ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ. حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ تَمْرَةً فَقَالَ «لَوْلَا أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً لَا كَلْتُمَا».

**

(٥١) باب نزل استعمال آل النبي على الصدقة

١٦٧ - (١٠٧٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَهْمَاءَ الضَّبْعِيُّ. حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَوْفَلٍ بْنَ الْحَارِثِ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ حَدَّثَهُ؛ أَنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ بْنَ رَيْمَةَ بْنَ الْحَارِثِ حَدَّثَهُ قَالَ: اجْتَمَعَ رَيْمَةُ بْنُ الْحَارِثِ وَالْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. فَقَالَا: وَاللَّهِ الْوَبَشْنَا هَذَيْنِ الثَّلَامَيْنِ (قَالَا لِي وَلِلْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمَاهُ، فَأَمَرَهُمَا عَلَى هَذِهِ الصَّدَقَاتِ، فَأَذِيَا مَا يُؤْدِي النَّاسُ، وَأَصَابَا بِمَا يُصِيبُ النَّاسُ قَالَ: فَبَيْنَمَا هُمَا فِي ذَلِكَ جَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ. فَوَقَفَ عَلَيْهِمَا. فَذَكَرَا لَهُ ذَلِكَ. فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: لَا تَفْعَلَا. قَوْلَ اللَّهِ! مَا هُوَ بِفَاعِلٍ. فَاتَّحَاهُ رَيْمَةُ^(١) ابْنُ الْحَارِثِ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا تَصْنَعُ هَذَا إِلَّا نَفَاسَةً مِنْكَ عَلَيْنَا^(٢). قَوْلَ اللَّهِ! لَقَدْ نِلْتَ صِهْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَا نَفْسَنَاهُ عَلَيْكَ^(٣). قَالَ عَلِيُّ: أَرْسِلُوهُمَا. فَانْطَلَقَا. وَاضْطَجَعَ عَلِيٌّ. قَالَ: فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) (فاتتحاه ريمه) معناه عرض له وقصده .

(٢) (إلا نفاسة منك علينا) معناه حسدا منك لنا .

(٣) (مانفساناه عليك) أى ما حسدناك على ذلك.

الظَّهْرَ سَبَقْنَاهُ إِلَى الْحُجْرَةِ . فَقُمْنَا عِنْدَهَا . حَتَّى جَاءَ فَأَخَذَ بِأَذَانِنَا . ثُمَّ قَالَ « أَخْرِجَا مَا تُصَرَّرَانِ »^(١) ،
ثُمَّ دَخَلَ وَدَخَلْنَا عَلَيْهِ . وَهُوَ يَوْمِئِذٍ عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ . قَالَ : فَتَوَاكَلْنَا الْكَلَامَ^(٢) . ثُمَّ تَكَلَّمْ
أَحَدُنَا فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَنْتَ أَبْرُّ النَّاسِ وَأَوْصَلُ النَّاسِ . وَقَدْ بَلَّغْنَا النِّكَاحَ^(٣) . فَجِئْنَا لِتَوَمُّرَنَا عَلَى
بَعْضِ هَذِهِ الصَّدَقَاتِ . فَنُودِي إِيَّاكَ كَمَا يُودَى النَّاسُ . وَنُصِيبَ كَمَا يُصِيبُونَ . قَالَ : فَسَكَّتْ طَوِيلًا
حَتَّى أَرَدْنَا أَنْ نُسْكَلِمَهُ . قَالَ : وَجَمَلْتَ زَيْنَبُ تُلَعِجُ^(٤) عَلَيْنَا مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ أَنْ لَا تُكَلِّمَاهُ . قَالَ :
ثُمَّ قَالَ « إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَنْبَغِي لِآلِ مُحَمَّدٍ . إِنَّمَا هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ^(٥) . ادْعُوا لِي نَحْمِيَّةً (وَكَانَ عَلَى النُّخُمِ)
وَنَوْفَلَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ » . قَالَ : فَجَاءَاهُ . فَقَالَ لِحَمْيَمَةَ « أَنْكِحْ هَذَا الثَّلَامَ ابْنَتَكَ »
(لِلْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ) فَأَنْكِحَهُ . وَقَالَ لِنَوْفَلَ بْنِ الْحَارِثِ « أَنْكِحْ هَذَا الثَّلَامَ ابْنَتَكَ » (لِي) فَأَنْكِحْنِي .
وَقَالَ لِحَمْيَمَةَ « أَصْدِقِ عَنْهُمَا مِنَ النُّخُمِ^(٦) كَذَا وَكَذَا » .
قَالَ الزُّهْرِيُّ^(٧) : وَلَمْ يُسَمِّ لِي .

(١) (أخرجنا ما تضرران) هكذا هو في معظم الأصول ببلادنا . وهو الذي ذكره المروى والملازى وغيرهما من أهل
الضبط : تضرران . ومعناه تجمعهما في صدوركما من الكلام . وكل شيء جمعه فقد صررته . ووقع في بعض النسخ : تضرران
بالسين ، من السر . أى ما نقولانه لى سرا .
(٢) (فتواكلا الكلام) التواكل أن يكمل كل واحد أمره إلى صاحبه . يعنى أنا أراد كل منا أن يتتدى صاحبه
بالكلام دونه .

(٣) (وقد بللنا النكاح) أى الحلم كقوله تعالى : حتى إذا بلغوا النكاح .

(٤) (تلعج) هو بضم التاء وإسكان اللام وكسر الميم . ويجوز فتح التاء والميم . يقال : ألعج ولعج ، إذا أشار بشو به أويده .

(٥) (إنما هي أوساخ الناس) معنى أوساخ الناس أنها تطهير لأموالهم وأنفسهم . كما قال تعالى : خذ من أموالهم
صدقة تطهرهم وتزكهم بها ، فهي كغسالة الأوساخ .

(٦) (أصدق عنهما من النخس) أى أذعن كل منهما صدق زوجته . يقال : أصدقها ، إذا سميت لها صداقا ، وإذا
أعطيتها صداقها . وقال تعالى : وءاتوا النساء صدقاتهن نحلة . قال النووي : يحتمل أن يريد من سهم ذوى القربى من النخس
لأنهما من ذوى القربى . ويحتمل أن يريد من سهم النبي ﷺ من النخس .

(٧) (قال الزهري : ولم يسم لي) أى لم يبين لي عبد الله بن عبد الله بن نوفل مقدار الصداق الذى ساء لها رسول الله
عليه الصلاة والسلام .

١٦٨ - (...) حَدَّثَنَا هُرُوثُ بْنُ مَعْرُوفٍ. حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَوْقَلٍ الْهَاشِمِيِّ؛ أَنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ بْنَ رَبِيعَةَ بْنَ الْحَارِثِ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّ أَبَاهُ رَبِيعَةَ بْنَ الْحَارِثِ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَالْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَا لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنَ رَبِيعَةَ وَلِلْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ: ائْتِيَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. وَسَاقَ الْحَدِيثَ يَنْحُو حَدِيثَ مَالِكٍ. وَقَالَ فِيهِ: فَأَلْقَى عَلَيَّ رِدَائَهُ ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَيْهِ. وَقَالَ: أَنَا أَبُو حَسَنِ الْقَرَمِ^(١). وَاللَّهُ لَا أَرِيمُ مَكَانِي^(٢) حَتَّى يُرْجَعَ إِلَيْنَا كَمَا إِنَّا كَمَا، بِحُورٍ^(٣) مَا بَعَثْنَا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ: ثُمَّ قَالَ لَنَا «إِنَّ هَذِهِ الصَّدَقَاتِ إِنَّمَا هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ. وَإِنَّمَا لَا تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ وَلَا لِآلِ مُحَمَّدٍ». وَقَالَ أَيْضًا: ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «ادْعُوا إِلَى حِمِيَّةِ بْنِ جَزْءٍ» وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى الْأَخْمَاسِ.

(٥٢) باب إمامة المهدي للنبي صلى الله عليه وسلم ولبنى هاشم وبنى المطلب، وإمامه المهدي

ملكها بطريق الصرفة. ويأباه أنه الصرفة، إذا قبضها المتصرف عليه، زال عنها

وصف الصرفة، وحلت لكل أحد ممن كانت الصرفة محرمة عليه

١٦٩ - (١٠٧٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا لَيْثٌ. ح. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ. أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ؛ أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ السَّبَّاقِ قَالَ: إِنَّ جُوَيْرِيَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ «هَلْ مِنْ طَعَامٍ؟» قَالَتْ: لَا. وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا عِنْدَنَا طَعَامٌ إِلَّا عَظْمٌ مِنْ شَاةٍ

(١) (أنا أبو حسن القرم) هو بنتون حسن. وأما القرم، فبالراء، مرفوع. وهو السيد. وأسله لخل الإبل. قال الخطابي: معناه المقدم في المعرفة بالأمور والرأى، كالفعل. هذا أصح الأوجه في ضبطه. وهو المعروف في نسخ بلادنا. والثاني حكاه القاضي: أبو حسن القرم. بإضافة حسن إلى القرم. ومعناه عالم القوم وذو رأيهم.

(٢) (لا أريم مكانى) أى لا أغارقه.

(٣) (بحور) أى ببجواب ذلك. قال المروى في تفسيره: يقال كلمته فارد على حورا ولا حويرا، أى جوابا قال: ويموز أن يكون معناه الخمية. أى يرجع بالخمية. وأسل الحور الرجوع إلى النقص. قال القاضي: هذا أشبه بسياق الحديث.

أُعْطِيَتْهُ مَوْلَاتِي مِنَ الصَّدَقَةِ . فَقَالَ « قَرَيْبِهِ . فَقَدْ بَلَمْتَ عَلَيْهَا ^(١) » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

١٧٠ - (١٠٧٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ع وَحَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ .
ع وَحَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ . سَمِعَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ
قَالَ : أَهَدَتْ بَرِيرَةُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ لَحْمًا تُصَدَّقُ بِهِ عَلَيْهَا . فَقَالَ « هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ . وَلَنَا هَدِيَّةٌ » .

١٧١ - (١٠٧٥) حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . ع وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى
وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ،
عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ هَائِشَةَ : وَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ بِلَحْمٍ بَقَرٍ . فَقِيلَ : هَذَا مَا تُصَدَّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ . فَقَالَ
« هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ » .

١٧٢ - (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ
عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ هَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . قَالَتْ : كَانَتْ فِي بَرِيرَةَ ثَلَاثُ قَضِيَّاتٍ ^(٢) .
كَانَ النَّاسُ يَتَصَدَّقُونَ عَلَيْهَا ، وَتَهْدِي لَنَا . فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ « هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ وَلَكُمْ
هَدِيَّةٌ . فَكُلُّوهُ » .

١٧٣ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِمَةَ ، عَنْ مِمَّاكٍ ، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ هَائِشَةَ . ع وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ .

(١) (قد بلغت عليها) هو بكسر الهمزة . أى زال عنها حكم الصدقة وصارت حلالا لنا .

(٢) (ثلاث قضيات) ذكر منها قوله ﷺ « هو عليها صدقة ولكم هدية » ولم يذكر هنا الثانية والثالثة . وها

الولاء لمن أعتق ، ونحوها في فسخ النكاح حين أعتقت تحت عهد .

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ. قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ يُحَدِّثُ عَنْ مَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِ ذَلِكَ.

(...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ. حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ رَيْعَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمِثْلِ ذَلِكَ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ «وَهُوَ لَنَا مِنْهَا هَدِيَّةٌ».

١٧٤ - (١٠٧٦) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ خَالِدٍ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ، قَالَتْ: بَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِشَاءَ مِنَ الصَّدَقَةِ. فَبَعَثْتُ إِلَى مَائِشَةَ مِنْهَا بِشَاءً. فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى مَائِشَةَ قَالَ «هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟» قَالَتْ: لَا. إِلَّا أَنْ نُسَيِّبَهُ^(١) بَعَثْتُ إِلَيْنَا مِنَ الشَّاءِ الَّتِي بَعَثْتُمْ بِهَا إِلَيْهَا. قَالَ «لَهَا قَدْ بَلَغَتْ مَحَلَّهَا».

(٥٣) باب قبول النبي الهديّة وردّه الصدقة

١٧٥ - (١٠٧٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَامٍ الْجَمْعِيُّ. حَدَّثَنَا الرَّيِّعُ (بَعْنَى ابْنِ مُسْلِمٍ) عَنْ مُحَمَّدٍ (وَهُوَ ابْنُ زِيَادٍ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ، إِذَا أُتِيَ بِطَعَامٍ، سَأَلَ عَنْهُ. فَإِنْ قِيلَ: هَدِيَّةٌ. أَكَلَ مِنْهَا. وَإِنْ قِيلَ: صَدَقَةٌ. لَمْ يَأْكُلْ مِنْهَا.

(٥٤) باب الدعاء لمن أتى بصدقة

١٧٦ - (١٠٧٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَهَمْرُو النَّاقِدُ، وَاسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ هَمْرُو بْنِ مُرَّةَ. قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى. وَحَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ). حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ هَمْرُو (وَهُوَ ابْنُ مُرَّةَ). حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى. قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا أَتَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَتِهِمْ، قَالَ «اللَّهُمَّ اصْلَعْ عَلَيْهِمْ»

(١) (نسيه) ويقال أيضا: نسيه. وهي أم عطية.

فَأَتَاهُ أَبِي، أَبُو أَوْفَى بِصَدَقَتِهِ، فَقَالَ «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى»^(١).

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ شُعْبَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ «صَلِّ عَلَيْهِمْ» .

(٥٥) باب إرضاء الساعي ما لم يطلب مراما

١٧٧ - (٩٨٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ . ع وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ وَأَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ . ع وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَعَبْدُ الْأَعْلَى . كُلُّهُمْ عَنْ دَاوُدَ . ع وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا دَاوُدُ عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا أَنَا كُمُ الْمُصَدَّقُ^(٢) فَلْيَصُدُّ عَنْكُمْ وَهُوَ عَنْكُمْ رَاضٍ » .

(١) (على مال أبي أوفى) مال أبي أوفى ، المراد أبو أوفى نفسه .

(٢) (إذا أنا كم المصدق الخ) المصدق الساعي وهو الذي يأخذ الصدقات ممن وجبت عليه بنصب الإمام . وقوله : فليصد أي فليرجع ، ومقصود الحديث الوصاية بالسعاة وطاعة ولاية الأمور وملاطفتهم وجمع كلمة المسلمين وصلاح ذات البين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٣ - كتاب الصيام^(١)

(١) باب فضل شهر رمضان

١ - (١٠٧٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقَتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فَتُحْتَأَبْوَابُ الْجَنَّةِ ، وَغُلِقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ ، وَصَفَّدَتِ^(٢) الشَّيَاطِينُ » .

٢ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي أَنَسٍ ؛ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا كَانَ رَمَضَانُ فَتُحْتَأَبْوَابُ الرَّحْمَةِ ، وَغُلِقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ ، وَسُلْسِلَتِ^(٣) الشَّيَاطِينُ » .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَالْحُلَوَانِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي نَافِعُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ ؛ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ بِمِثْلِهِ » .

(١) (الصيام) هو في اللغة الإمساك . وفي الشرع إمساك . مخصوص في زمن مخصوص من شخص مخصوص

بشرطه .

(٢) (صفدت) الصفد هو النل . أى أوثقت بالإغلال .

(٣) (سلسلت) أى قيدت بالسلاسل .

(٢) باب ومبوج صوم رمضان لرؤية الهلال ، والفطر لرؤية الهلال .

وأنه إذا غم في أوله أو آخره أكلت عدة الشهر ثلاثين يوما

٣ - (١٠٨٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ ذَكَرَ رَمَضَانَ فَقَالَ « لَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْا الْهَيْلَالَ . وَلَا تَفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ . فَإِنْ أَغْمَى ^(١) عَلَيْكُمْ فَاقْدِرُوا لَهُ ^(٢) » .

٤ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ رَمَضَانَ . فَضَرَبَ يَدَيْهِ فَقَالَ « الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا (ثُمَّ عَقَدَ إِبْهَامَهُ فِي الثَّلَاثَةِ) فَصُومُوا لِرُؤْيَيْهِ . وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَيْهِ . فَإِنْ أَغْمَى عَلَيْكُمْ فَاقْدِرُوا لَهُ ثَلَاثِينَ » .

٥ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ « فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ ^(٣) فَاقْدِرُوا ثَلَاثِينَ » نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ .

(...) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَمَضَانَ فَقَالَ « الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ . الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا » . وَقَالَ « فَاقْدِرُوا لَهُ » وَلَمْ يَقُلْ « ثَلَاثِينَ » .

٦ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّمَا الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ فَلَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ . وَلَا تَفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ . فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدِرُوا لَهُ » .

(١) (أغمى) أى حال دون رؤيته غيم أو قفرة .

(٢) (فاقدروا له) معناه ضيقوا له وقدروه تحت السحاب . وقيل : قدروه بحساب المنازل . وقيل : إن معناه قدروا له

تمام العدد ثلاثين يوما .

(٣) (فإن غم عليكم) معناه حال بينكم وبينه غيم . يقال : غم وأغمى وأغمى وأغمى . ويقال غيى . وكلها صحيحة .

وقد خامت السماء وغيمت وأغامت وتغيبت وأغمت .

٧- (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُعِيذٍ عَنْ مَسْعَدَةَ الْبَاهِلِيِّ . حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ . حَدَّثَنَا سَلَمَةُ (وَهُوَ ابْنُ عُلْقَمَةَ) عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ . فَإِذَا رَأَيْتُمُ الْهَلَالَ فَصُومُوا . وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا . فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدِرُوا لَهُ » .

٨- (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُرَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا . وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا . فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدِرُوا لَهُ » .

٩- (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ حُجْرٍ (قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ مُرَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً . لَا نَصُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ . وَلَا تَفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ . إِلَّا أَنْ يُنَمَّ عَلَيْكُمْ . فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدِرُوا لَهُ » .

١٠- (...) وَحَدَّثَنَا هُرُودُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ . حَدَّثَنَا هَمْرُ بْنُ دِينَارٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ مُرَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا . وَقَبْضَ إِبْهَامَةٍ فِي الثَّلَاثَةِ » .

١١- (...) وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا حَسَنُ الْأَشْبِثِ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى . قَالَ : وَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ مُرَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ » .

١٢- (...) وَحَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُمَانَ . حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِيُّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا . عَشْرًا وَعَشْرًا وَلَيْسًا » .

١٣ - (...) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ جَبَلَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الشَّهْرُ كَذَا وَكَذَا وَكَذَا » وَصَفَّقَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ بِكُلِّ أَصَابِعِهِمَا . وَتَقَصَّ ، فِي الصَّفَقَةِ الثَّالِثَةِ ، لِهَبَامَ الْيَمْنَى أَوْ الْيُسْرَى .

١٤ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عُقْبَةَ (وَهُوَ ابْنُ حُرَيْثٍ) قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ » وَطَبَّقَ شُعْبَةُ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَارٍ . وَكَسَرَ الْإِهْبَامَ فِي الثَّالِثَةِ .
فَالَ عُقْبَةُ : وَأَحْسِبُهُ قَالَ « الشَّهْرُ ثَلَاثُونَ » وَطَبَّقَ كَفَّيْهِ ثَلَاثَ مَرَارٍ .

١٥ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ . قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ سَعِيدٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ ^(١) . لَنَكْتُبُ وَلَا نَحْسِبُ . الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا » وَعَقَدَ الْإِهْبَامَ فِي الثَّالِثَةِ « وَالشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا » وَهَكَذَا « يَعْنِي ثَمَامَ ثَلَاثِينَ .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَمْ يَذْكُرْ لِلشَّهْرِ الثَّانِي : ثَلَاثِينَ .

١٦ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ . قَالَ : سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَجُلًا يَقُولُ : اللَّيْلَةُ لَيْلَةُ النُّصْفِ . فَقَالَ لَهُ : مَا يَذْكُرُكَ أَنَّ اللَّيْلَةَ النُّصْفُ ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا . » (وَأَشَارَ بِأَصَابِعِهِ الْعَشْرَ مَرَّتَيْنِ) وَهَكَذَا (فِي الثَّالِثَةِ) وَأَشَارَ بِأَصَابِعِهِ كُلِّهَا وَحَسَّ أَوْ خَسَّ لِهَبَامَهُ ^(٢)) .

(١) (إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ) قَالَ الْعَلَاء : أُمِّيَّةٌ بِاقْرُونٍ عَلَى مَا وَلَدْنَا عَلَيْهِ الْأُمَمَاتُ ، لَنَكْتُبُ وَلَا نَحْسِبُ . وَمِنْهُ : النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ .
(٢) (وَحَسَّ أَوْ خَسَّ لِهَبَامَهُ) مَعْنَى الْحَسَّ النَّعْ . أَيْ مَنَعَ إِهْبَامَهُ مِنَ الْبَسْطِ وَالنَّشْرِ فَأَخْرَجَهَا بِالتَّقْبِضِ . وَالْخَسَّ التَّأَخَّرَ وَالتَّأَخَّرَ . يَسْتَعْمَلُ لِأَزْمَا وَمَتَعِدًا . وَهَهُنَا مَتَعِدٌ . أَيْ أَخْرَجَهَا وَقَبَضَهَا .

١٧ - (١٠٨١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَمِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا رَأَيْتُمُ الْهَلَالَ فَصُومُوا . وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا . فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَصُومُوا ثَلَاثِينَ يَوْمًا » .

١٨ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَامٍ الْجَمَحِيُّ . حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ (يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ) عَنْ مُحَمَّدٍ (وَهُوَ ابْنُ زِيَادٍ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « صُومُوا لِرُؤْيَيْهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَيْهِ . فَإِنْ غَمِيَ عَلَيْكُمْ فَأَكِلُوا الْمَدَدَ » .

١٩ - (...) وَحَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « صُومُوا لِرُؤْيَيْهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَيْهِ . فَإِنْ غَمِيَ عَلَيْكُمْ الشَّهْرُ فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ » .

٢٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْعَبْدِيُّ . حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ أَبِي الزَّوَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْهَلَالَ فَقَالَ « إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا . وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا . فَإِنْ أَغْمَى عَلَيْكُمْ . فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ » .

**

(٣) باب لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين

٢١ - (١٠٨٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُبَارَكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَقْدَمُوا رَمَضَانَ ^(١) بِصَوْمِ يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ ، إِلَّا رَجُلٌ ^(٢) كَانَ بِصَوْمِ صَوْمًا ، فَلْيَصُمْهُ » .

(١) (لا تقدموا رمضان) أى لا تتقدموه ولا تستقبلوه بصوم يوم أو يومين .

(٢) (إلا رجل) بالرفع لكونه فى كلام تام غير موجب .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بَشِيرٍ الْحَرِيرِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ (يَعْنِي ابْنَ سَلَامٍ) ، ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْثَى، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْثَى وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبٌ، ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، كُلُّهُمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوُهُ.



(٤) باب الشهر يكون تسعا وعشرين

٢٢ - (١٠٨٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْسَمَ أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَى أَزْوَاجِهِ شَهْرًا^(١)، قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمَّا مَضَتْ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً، أَعْدَهُنَّ، دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، (قَالَتْ بَدَأَ بِي) فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّكَ أَقْسَمْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيْنَا شَهْرًا، وَإِنَّكَ دَخَلْتَ مِنْ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ، أَعْدَهُنَّ، فَقَالَ «إِنَّ الشَّهْرَ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ».



٢٣ - (١٠٨٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اعْتَزَلَ نِسَاءَهُ شَهْرًا، فَخَرَجَ إِلَيْنَا فِي تِسْعٍ وَعِشْرِينَ، فَقُلْنَا: إِنَّمَا الْيَوْمُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ، فَقَالَ «إِنَّمَا الشَّهْرُ» وَصَفَّقَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَحَبَسَ إصْبَعًا وَاحِدَةً فِي الْآخِرَةِ.



٢٤ - (...) حَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: اعْتَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ شَهْرًا، فَخَرَجَ إِلَيْنَا صَبَاحَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّمَا أَصْبَحْنَا لِتِسْعٍ وَعِشْرِينَ.

(١) (أقسم أن لا يدخل على أزواجه شهرا) أي حلف بالله أن لا يدخل على أزواجه شهرا، عن موقعة ذكر سبها أهل التفسير في سورة التحريم، وهذا الحلف غير الإيلاء

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ» ثُمَّ طَبَّقَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ ثَلَاثًا: مَرَّتَيْنِ بِأَصَابِعِ يَدَيْهِ كُلِّهَا. وَالثَّلَاثَةَ يَتَسَعُ مِنْهَا.

٢٥ - (١٠٨٥) حَدَّثَنِي هُرُوثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ. قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ صَبِيٍّ؛ أَنَّ عِكْرِمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَلَفَ أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَى بَعْضِ أَهْلِهِ شَهْرًا. فَلَمَّا مَضَى تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا، غَدَا عَلَيْهِمْ (أَوْ رَاحَ^(١)). فَقِيلَ لَهُ: حَلَفْتَ، يَا نَبِيَّ اللَّهِ! أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيْنَا شَهْرًا. قَالَ «إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ يَوْمًا».

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا رَوْحٌ. ع. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ (يَعْنِي أَبَا حَاصِمٍ) جَمِيعًا عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلُهُ.

٢٦ - (١٠٨٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ. حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ قَالَ: ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى. فَقَالَ «الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا» ثُمَّ تَقَصَّ فِي الثَّلَاثَةِ إِصْبَعًا.

٢٧ - (...) وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَاءَ. حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ «الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا». عَشْرًا وَعِشْرًا وَتِسْعًا. مَرَّةً.

(...) وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُزَّاذٍ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَقِيقٍ وَسَلَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ. قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ (يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ) أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، بِمَعْنَى حَدِيثِهِمَا.

**

(١) (غدا عليهم أو راح) كذا بالترديد. وأصل الغدو الخروج بقدوة. والروح الرجوع بمشي. وقد يستعملان في مطلق الشيء والذهاب. والمراد أنه أتاها صباحاً أو مساءً.

(٥) باب يباه أنه لكل بلد رؤيتهم وأنهم إذا رأوا الهلال يدلهم لا يثبت حكمه لما بعده عنهم

٢٨ - (١٠٨٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ (قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا وَقَالَ الآخَرُونَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ وَهُوَ ابْنُ جُنْفَرٍ) عَنْ مُحَمَّدٍ (وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَزْمَةَ) عَنْ كُرَيْبٍ: أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ الْحَارِثِ بَعَثَتْهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بِالشَّامِ. قَالَ: فَقَدِمْتُ الشَّامَ. فَقَضَيْتُ حَاجَتَهَا. وَاسْتَهْلَ عَلَى رَمَضَانَ^(١) وَأَنَا بِالشَّامِ. فَرَأَيْتُ الْهِلَالَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ. ثُمَّ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فِي آخِرِ الشَّهْرِ. فَسَأَلَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ثُمَّ ذَكَرَ الْهِلَالَ فَقَالَ: مَتَى رَأَيْتُمُ الْهِلَالَ؟ فَقُلْتُ: رَأَيْنَاهُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ. فَقَالَ: أَنْتَ رَأَيْتَهُ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ. وَرَأَاهُ النَّاسُ. وَصَامُوا وَصَامَ مُعَاوِيَةُ. فَقَالَ: لَكِنَّا رَأَيْنَاهُ لَيْلَةَ السَّبْتِ. فَلَا تَزَالُ نَصُومُ حَتَّى نَكْمِلَ ثَلَاثِينَ. أَوْ نَرَاهُ. فَقُلْتُ: أَوَلَا تَكُنْتُمْ بِرُؤْيَا مُعَاوِيَةَ وَصِيَامِهِ؟ فَقَالَ: لَا. هَكَذَا أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

وَشَكََّ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى فِي: نَكُنْتُمْ أَوْ تَكُنْتُمْ.

(٦) باب يباه أنه لا اعتبار بكبر الهلال وصغره ، وأنه الله تعالى أمده للرؤية فإنه غم فليكمل يهونونه

٢٩ - (١٠٨٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ. قَالَ: خَرَجْنَا لِلْعُمْرَةِ. فَلَمَّا تَرَانَا يَبْطُنَ نَحْلَةَ قَالَ: تَرَيْنَا الْهِلَالَ^(٢). فَقَالَ: بَعْضُ الْقَوْمِ: هُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ. وَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: هُوَ ابْنُ لَيْلَتَيْنِ. قَالَ: فَلَقِينَا ابْنَ عَبَّاسٍ. فَقُلْنَا: إِنَّا رَأَيْنَا الْهِلَالَ. فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: هُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ. وَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: هُوَ ابْنُ لَيْلَتَيْنِ. فَقَالَ: أَيُّ لَيْلَةٍ رَأَيْتُمُوهُ؟ قَالَ فَقُلْنَا: لَيْلَةَ كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «إِنَّ اللَّهَ مَدَّهُ لِلرُّؤْيَا^(٣). فَهُوَ لِلَّيْلَةِ رَأَيْتُمُوهُ».

(١) (واستهل على رمضان) أي ظهر هلاله. وهو على ما لم يسم فاعله.

(٢) (ترأينا الهلال) أي تكلفنا النظر إلى جهته لراه. وقيل: معناه أرى بعضنا بعضاً.

(٣) (مده للرؤية) جميع النسخ متفقة على مده من غير ألف فيها. وفي الرواية الثانية: أمده هكذا هو في جميع =

٣٠- (...) **حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْبَخْتَرِيِّ قَالَ : أَهْلَلْنَا رَمَضَانَ وَنَحْنُ بِذَاتِ عِرْقٍ . فَأَرْسَلْنَا رَجُلًا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَسْأَلُهُ . فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَدَّهُ لِرُؤُوسِهِ . فَإِنْ أَعْمَى عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ » .**

(٧) باب بيانه معنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم «شهر اعيد لا ينقصانه»

٣١- (١٠٨٩) **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « شَهْرًا عِيدٌ لَا يَنْقُصَانِ . رَمَضَانُ وَذُو الْحِجَّةِ » .**

٣٢- (...) **حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سُوَيْدٍ وَخَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ « شَهْرًا عِيدٌ لَا يَنْقُصَانِ ^(١) » . فِي حَدِيثِ خَالِدٍ « شَهْرًا عِيدٌ رَمَضَانُ وَذُو الْحِجَّةِ » .**

(٨) باب بيانه أنه الرغول في الصوم يحصل بطاوع الفجر ، وأنه له الأكل وغيره متى بطلع الفجر .

وبيانه صفة الفجر الذي تغلق به الأمطار من الرغول في الصوم ،

ورغول وقت صلاة الصبح ، وغير ذلك

٣٣- (١٠٩٠) **حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : لَمَّا تَزَلْتُ : حَتَّى يَنْبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَيْتُضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ**

=النسخ: أمدته بالآف في أوله. قال القاضي: قال بعضهم: الوجه أن يكون أمدّه ، بالتشديد بمعنى الإمداد. و^{مدّه} من الامتداد قال القاضي : والصواب عندي بقاء الرواية على وجهها. ومعناه أطال مدته إلى الرؤية. يقال منه: مد وأمد: قال الله تعالى: وإخوانهم عدونهم في النّفى . قرئ بالوجهين : أى يطيلون لهم . قال وقد يكون ^{أمدّه} من المدة التي جملة له . قال صاحب الأنفال : أمدتكم مدة أى أعطيتكمها .

(١) (شهر اعيد لا ينقصان) قال الإمام النووي : الأسحح أن معناه لا ينقص أجرهما والثواب المرتب عليهما ، وإن نقص عددهما . وسمى رمضان وذو الحجة شهرى عيد للجأورة .

مِنَ الْفَجْرِ [البقرة/ ١٨٧]. قَالَ لَهُ عَدِيُّ بْنُ حَازِمٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَجْعَلُ تَحْتَ وَسَادَتِي عِقَالَيْنِ: عِقَالًا أَيْضًا وَعِقَالًا أَسْوَدَ. أَعْرِفُ اللَّيْلَ مِنَ النَّهَارِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ وَسَادَتَكَ لَمَرِيضٌ»^(١) إِنَّمَا هُوَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَيَيَاضُ النَّهَارِ.

٣٤ - (١٠٩١) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ حُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ. حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ. حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ. حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ. قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَيْضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ، قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ يَأْخُذُ خَيْطًا أَيْضًا وَخَيْطًا أَسْوَدَ. فَيَأْكُلُ حَتَّىٰ يَسْتَبَيِّنَهُمَا. حَتَّىٰ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مِنَ الْفَجْرِ: فَبَيَّنَ ذَلِكَ.

٣٥ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ التَّمِيمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ. قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ. أَخْبَرَنَا أَبُو غَسَّانَ. حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَيْضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ. قَالَ: فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ الصَّوْمَ، رَبَطَ أَحَدَهُمْ فِي رِجْلَيْهِ الْخَيْطَ الْأَسْوَدَ وَالْخَيْطَ الْأَيْضَ. فَلَا يَزَالُ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُ رِثْيُهُمَا^(٢). فَأَنْزَلَ اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ: مِنَ الْفَجْرِ. فَعَلِمُوا أَنَّمَا يَعْنِي، بِذَلِكَ، اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ.

(١) (إِنْ وَسَادَتَكَ لَمَرِيضٌ) المراد بالسادة، هنا، الوساد. كما في الرواية الأخرى. فعاد الوصف على المعنى لا على اللفظ. وأما معنى الحديث فللملاء فيه شروح. أحسنها كلام القاضي عياض رحمه الله تعالى. قال: إنما أخذ العقالين وجملتهما تحت رأسه وتاول الآية به لكونه سبق إلى فهمه أن المراد بها هذا. وكذا وقع لنبيه من فعل فعله. حتى نزل قوله تعالى: مِنَ الْفَجْرِ. فعملوا أن المراد به يياض النهار وسواد الليل. قال القاضي: معناه أن جملة تحت وسادك الخيطين اللذين أرادهما الله تعالى، وهما الليل والنهار، فوسادك يملوها وينظهما. وحينئذ يكون مريضاً. وهو معنى الرواية الأخرى في صحيح البخاري: إِنَّكَ لَمَرِيضٌ الْقَفَا. وهو معنى الرواية الأخرى: إِنَّكَ لَضَخَمٌ. والوسادة هي الحدة، وهي ما يميل تحت الرأس عند النوم. والوساد أهم، فإنه يطلق على كل ما يتوسد به.

(٢) (رِثْيُهُمَا) هذه اللفظة ضبطت على ثلاثة أوجه: أحدها رِثْيُهُمَا ومعناه منظرهما. ومنه قوله الله تعالى: أَحْسَنَ أَنَاثًا وَرِثْيًا. والثاني زيهما ومعناه لونهما. والثالث رِثْيُهُمَا، قال القاضي: هذا غلط هنا. لأن الرثي التابع من الجن. قال فلن صح رواية فعناه مرئي.

٣٦ - (١٠٩٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ . ع وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ « إِنْ بَلََا يُؤَذِّنُ بِلِيلٍ . فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى تَسْمَعُوا تَأْذِينَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ » .

٣٧ - (...) حَدَّثَنِي حَرَمَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنْ بَلََا يُؤَذِّنُ بِلِيلٍ . فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى تَسْمَعُوا أَذَانَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ » .

٣٨ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُؤَذِّنَانِ : بِلَالٌ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنْ بَلََا يُؤَذِّنُ بِلِيلٍ . فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ » . قَالَ : وَلَمْ يَكُنْ يَنْهَمَا إِلَّا أَنْ يَنْزَلَ هَذَا وَيَرْتَقِيَ هَذَا (١) .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ . حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ عَنْ مَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . ع وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ . أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ . ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ . كُلُّهُمْ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بِالْإِسْنَادَيْنِ كُلِّهِمَا . نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ مُنِيرٍ .

٣٩ - (١٠٩٣) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ (أَوْ

(١) (ولم يكن بينهما إلا أن ينزل هذا ويرقى هذا) قال العلماء : معناه أن بلالا كان يؤذن قبل الفجر ويرقى بعده أخاه للقاء ونحوه . ثم يرقب الفجر . فإذا قرب طلوعه نزل فأخبر ابن أم مكتوم . فيتأهب ابن أم مكتوم للطهارة وغيرها . ثم يرقى ويشرع في الأذان مع أول طلوع الفجر .

قَالَ نِدَاءُ بِلَالٍ (مِنْ سُحُورِهِ ^(١) فَإِنَّهُ يُؤَذِّنُ (أَوْ قَالَ يُنَادِي) بِلَيْلٍ . لِيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ ^(٢)) وَيُوقِظَ نَائِمَكُمْ » . وَقَالَ « لَيْسَ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا وَهَكَذَا (وَصَوَّبَ يَدَهُ وَرَفَعَهَا) حَتَّى يَقُولَ هَكَذَا ، (وَفَرَجَ بَيْنَ إصْبَعَيْهِ) .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ (بِمَعْنَى الْأَحْمَرِ) عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « إِنَّ الْفَجْرَ لَيْسَ الَّذِي يَقُولُ هَكَذَا (وَجَمَعَ أَصَابِعَهُ ثُمَّ نَكَسَهَا إِلَى الْأَرْضِ) وَلَكِنَّ الَّذِي يَقُولُ هَكَذَا (وَوَضَعَ الْمُسَبِّحَةَ عَلَى الْمُسَبِّحَةِ وَمَدَّ يَدَيْهِ) » .

٤٠ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُثَنَّى بْنُ سُلَيْمَانَ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ وَالْمُثَنَّى بْنُ سُلَيْمَانَ . كِلَاهُمَا عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَاتَّعَى حَدِيثُ الْمُثَنَّى عِنْدَ قَوْلِهِ « يُنَبِّئُ نَائِمَكُمْ وَيَرْجِعُ قَائِمَكُمْ » . وَقَالَ إِسْحَاقُ : قَالَ جَرِيرٌ فِي حَدِيثِهِ « وَلَيْسَ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا . وَلَكِنْ يَقُولُ هَكَذَا » (بِمَعْنَى الْفَجْرِ) هُوَ الْمُتَعَرِّضُ وَلَيْسَ بِالْمُسْتَطِيلِ .

٤١ - (١٠٩٤) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَوَادَةَ الْقَشِيرِيِّ . حَدَّثَنِي وَالِدِي ؛ أَنَّهُ سَمِعَ سَمُرَةَ بْنَ جُنْدُبٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ مُحَمَّدًا ^(٣) يَقُولُ « لَا يَفْرَنَ أَحَدُكُمْ نِدَاءَ بِلَالٍ مِنَ السُّحُورِ ، وَلَا هَذَا الْبَيَاضَ حَتَّى يَسْتَطِيلَ ^(٣) » .

٤٢ - (...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثَيْبَةَ . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَوَادَةَ عَنْ أَبِيهِ ، (١) (مِنْ سُحُورِهِ) ضَبْطَاهُ بفتح السين وضمها . فالفترح اسم للأكول ، والمضموم اسم للفعل . وكلاهما صحيح هنا . (٢) (لِيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ) لفظة قَائِمَكُمْ منصوبة . مفعول يرجع . قال الله تعالى : فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ . وممناه : أنه إنما يؤذن بليل ليمسككم بأن الفجر ليس يبعد فيرة القائم التهجيد إلى راحته ؛ لينام غفوة ليصبح نشيطا . أو يوتر ، إن لم يكن أوتر . أو يتأهب للصبح ، إن احتاج إلى طهارة أخرى . أو نحو ذلك من مصالحه المترتبة على عمله بقرب الصبح . (٣) (حتى يستطيل) أي ينتشر ضوءه ويمتد في الأفق .

عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَغْرُسُكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ ، وَلَا هَذَا الْبَيَاضُ (لِعُمُودِ الصُّبْحِ) حَتَّى يَسْتَطِيرَ هَكَذَا » .

٤٣ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّيِّعِ الزَّهْرَانِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَوَادَةَ الْقُشَيْرِيُّ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَغْرُسُكُمْ مِنْ سَحُورِكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ ، وَلَا بَيَاضُ الْأُفُقِ الْمُسْتَطِيلُ هَكَذَا ، حَتَّى يَسْتَطِيرَ هَكَذَا » .
وَحَكَاهُ حَمَّادٌ بِيَدَيْهِ قَالَ : يَعْنِي مُعْتَرِضًا .

٤٤ - (...) حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَوَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَمُرَةَ بْنَ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَخْطُبُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « لَا يَغْرُسُكُمْ يَدَا بِلَالٍ ، وَلَا هَذَا الْبَيَاضُ حَتَّى يَبْدُو الْفَجْرُ (أَوْ قَالَ) حَتَّى يَنْفَجِرَ الْفَجْرُ » .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْأَثَنِيِّ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ . أَخْبَرَنِي سَوَادَةُ بْنُ حَنْظَلَةَ الْقُشَيْرِيُّ . قَالَ : سَمِعْتُ سَمُرَةَ بْنَ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ هَذَا .

**

(٩) باب فضل السحور وتأخير استنجاب ، واستنجاب تأخيرهِ وتعميل الفطر

٤٥ - (١٠٩٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ ابْنِ عُثَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السُّحُورِ بَرَكَاتًا » .

٤٦ - (١٠٩٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ

مَوْلَى عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « فَصِلْ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ ، أَكَلَةُ السَّحَرِ ^(١) » .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . كِلَاهُمَا عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

٤٧ - (١٠٩٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ نَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : تَسَحَّرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ قُمْنَا إِلَى الصَّلَاةِ . قُلْتُ : كَمْ كَانَ قَدْرُ مَا بَيْنَهُمَا ؟ قَالَ : خَمْسِينَ آيَةً ^(٢) .

(...) وَحَدَّثَنَا عَمْرٍو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ هَرُونَ . أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَامِرٍ . كِلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

٤٨ - (١٠٩٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ . كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

٤٩ - (١٠٩٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . قَالَا : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ مُطَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عَطِيَّةٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَمَسْرُوقٌ عَلَى مَائِشَةَ . فَقُلْنَا :

(١) (فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر) معناه : الفارق والميز بين صيامنا وصيامهم السحور . فليهم لا يتسحرون . ونحن يستحب لنا السحور ، وأكلة السحر هي السحور : وهي بفتح الهمزة : هكنا ضبطناه ، وهكذا ضبطه الجمهور . وهو المشهور في روايات بلادنا . وهي عبارة عن المرة الواحدة من الأكل ، كالندوة والمشوة ، وإن كثرت للأكل فيها . وأما الأكلة ، بالضم ، فهي القمة الواحدة .

(٢) (خمسين آية) معناه : بينهما قدر قراءة خمسين آية .

يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ! رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ . أَحَدُهُمَا يُعَجِّلُ الْإِفْطَارَ وَيُعَجِّلُ الصَّلَاةَ . وَالْآخَرُ يُؤَخِّرُ الْإِفْطَارَ وَيُؤَخِّرُ الصَّلَاةَ . قَالَتْ : أَيُّهُمَا الَّذِي يُعَجِّلُ الْإِفْطَارَ وَيُعَجِّلُ الصَّلَاةَ ؟ قَالَ قُلْنَا : عَبْدُ اللَّهِ (يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ) قَالَتْ : كَذَلِكَ كَانَ يَصْنَعُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .
زَادَ أَبُو كُرَيْبٍ : وَالْآخَرُ أَبُو مُوسَى .

٥٠ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ . قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَمَسْرُوقٌ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . فَقَالَ لَهَا مَسْرُوقٌ : رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ . كِلَاهُمَا لَا يَأْلُو عَنْ الْخَيْرِ . أَحَدُهُمَا يُعَجِّلُ الْمَغْرِبَ وَالْإِفْطَارَ . وَالْآخَرُ يُؤَخِّرُ الْمَغْرِبَ وَالْإِفْطَارَ . فَقَالَتْ : مَنْ يُعَجِّلُ الْمَغْرِبَ وَالْإِفْطَارَ ؟ قَالَ : عَبْدُ اللَّهِ . فَقَالَتْ : هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ .

**

(١٠) باب بيانه وقت انقضاء الصوم ومخرج النهار

٥١ - (١١٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو كُرَيْبٍ وَابْنُ مُنِيرٍ . وَاتَّفَقُوا فِي اللَّفْظِ (قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . وَقَالَ ابْنُ مُنِيرٍ : حَدَّثَنَا أَبِي . وَقَالَ أَبُو كُرَيْبٍ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ) جَمِيعًا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَاصِمِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ ، وَأَذْبَرَ النَّهَارَ ، وَغَابَتِ الشَّمْسُ ، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ » .
لَمْ يَذْكُرِ ابْنُ مُنِيرٍ « فَقَدْ » .

٥٢ - (١١١) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ . فَلَمَّا غَابَتِ الشَّمْسُ قَالَ « يَا فُلَانُ ! انْزِلْ فَاجِدْ لَنَا » ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ عَلَيْكَ نَهَارًا ^(١) . قَالَ « انْزِلْ فَاجِدْ لَنَا » ،

(١) (انزل فاجد لنا) هو خلط الشيء بغيره . والراد هنا خلط السويق بالماء وتحريكه حتى يستوى .

(٢) (إن عليك نهارة) إنما قال ذلك ، لأنه رأى آثار الضياء والحركة التي بمدغروب الشمس . فظن أن الفطر لا يعمل إلا بمدغروب ذلك . واحتمل عنده أن النبي ﷺ لم يرها . فأراد تذكيره وإعلامه بذلك . ويؤيد هذا قوله : إن عليك نهارة لتومه أن ذلك الضوء من النهار الذي يجب صومه . وهو معنى قوله في الرواية الأخرى : لو أمسيت ، أى تأخرت حتى يدخل المساء .

قَالَ : فَتَزَلَ جَدَحَ . فَأَتَاهُ بِهِ . فَشَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ . ثُمَّ قَالَ يَدِيهِ « إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ مِنْ هَهُنَا ، وَجَاءَ اللَّيْلُ مِنْ هَهُنَا ، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ » .

٥٣ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَعَبَادُ بْنُ الْمَوَامِّ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ . فَلَمَّا غَابَتِ الشَّمْسُ قَالَ لِرَجُلٍ « انْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا » فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَوْ أَمْسَيْتَ ! قَالَ « انْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا » قَالَ : إِنْ عَلَيْنَا نَهَارًا . فَتَزَلَ جَدَحَ لَهُ فَشَرِبَ . ثُمَّ قَالَ « إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَهُنَا (وَأَشَارَ يَدِيهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ) فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : سَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ صَائِمٌ . فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ قَالَ « يَا فُلَانُ ! انْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا » مِثْلَ حَدِيثِ ابْنِ مُسْهِرٍ وَعَبَادِ بْنِ الْمَوَامِّ .

٥٤ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ . كِلَاهُمَا عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى . ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ مُسْهِرٍ وَعَبَادِ وَعَبْدِ الْوَاحِدِ . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ أَحَدٍ مِنْهُمْ : فِي شَهْرِ رَمَضَانَ . وَلَا قَوْلُهُ « وَجَاءَ اللَّيْلُ مِنْ هَهُنَا » إِلَّا فِي رِوَايَةِ هُشَيْمٍ وَحَدُّهُ .

(١١) باب النهي عن الوصال في الصوم

٥٥ - (١١٠٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْوِصَالِ ^(١) . قَالُوا : إِنَّكَ تَوَاصِلٌ . قَالَ « إِنِّي لَسْتُ كَمَنْتِكُمْ . إِنِّي أَطْعَمُ وَأَسْقِي » .

٥٦ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْذِرٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَاصَلَ فِي رَمَضَانَ . فَوَاصَلَ النَّاسُ . فَهَأَمْ . قِيلَ لَهُ : أَنْتَ تَوَاصِلٌ ؟ قَالَ « إِنِّي لَسْتُ بِمِثْلِكُمْ . إِنِّي أَطْعَمُ وَأَسْقِي » .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ . وَلَمْ يَقُلْ : فِي رَمَضَانَ .

٥٧ - (١١٠٣) حَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوِصَالِ . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ : فَإِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! تَوَاصِلٌ ! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَأَيْكُمْ مِثْلِي ؟ إِنِّي آيِتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِيَنِي ^(٢) » .

فَلَمَّا أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا عَنِ الْوِصَالِ وَاصَلَ بِهِمْ يَوْمًا ثُمَّ يَوْمًا . ثُمَّ رَأَوْا الْهِلَالَ . فَقَالَ « لَوْ تَأَخَّرَ الْهِلَالُ لَزِدْتُمْ » ، كَالْمَنْكَلِ ^(٣) لَهُمْ حِينَ أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا .

٥٨ - (...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي ذُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِيَّاكُمْ وَالْوِصَالَ » ، قَالُوا : فَإِنَّكَ تَوَاصِلٌ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ !

(١) (نهي عن الوصال) قال الإمام النووي : اتفق أصحابنا على النهي عن الوصال . وهو صوم يومين فصاعداً ، من غير أكل وشرب بينهما .

(٢) (إني آيئت يطعمني ربي ويسقيني) مثناه يجعل الله تعالى في قوة الطعام والشارب .

(٣) (كالمنكل لهم) يريد أنه عليه السلام قال لهم ذلك، عقوبة . كالفصل بهم ما يكون عبرة لغيرهم .

قَالَ « إِنَّكُمْ لَسْتُمْ فِي ذَلِكَ مِثْلِي . إِنِّي آيْتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِيَنِي فَاسْكَلُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ ^(١) » .

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يَمِثْلُهُ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « فَاسْكَلُوا مَا لَكُمْ بِهِ طَاقَةٌ » .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ
النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْوِصَالِ . يَمِثْلُ حَدِيثِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ .

٥٩ - (١١٠٤) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ
ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي رَمَضَانَ . فَخَفَّتْ قَعْمَتُهُ إِلَى جَنْبِهِ . وَجَاءَ رَجُلٌ
آخَرُ فَقَامَ أَيْضًا . حَتَّى كُنَّا رَهْطًا ^(٢) . فَلَمَّا حَسَّ ^(٣) النَّبِيُّ ﷺ أَنَا خَلْفَهُ ، جَمَلَ يَتَجَوَّزُ ^(٤) فِي الصَّلَاةِ .
ثُمَّ دَخَلَ رَحْلَهُ ^(٥) فَصَلَّى صَلَاةً لَا يُصَلِّيهَا عِنْدَنَا . قَالَ : فَلَنَّا لَهُ ، حِينَ أَصْبَحْنَا : أَفْطَنْتَ لَنَا اللَّيْلَةَ ؟ قَالَ :
فَقَالَ « نَعَمْ » . ذَاكَ الَّذِي حَمَلَنِي عَلَى الَّذِي صَنَعْتُ » .

قَالَ : فَأَخَذَ يُوَاصِلُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَذَاكَ فِي آخِرِ الشَّهْرِ . فَأَخَذَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ يُوَاصِلُونَ .
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « مَا بَالُ رَجُلٍ يُوَاصِلُونَ ! إِنَّكُمْ لَسْتُمْ مِثْلِي . أَمَا وَاللَّهِ ! لَوْ تَمَادَّ لِيَ الشَّهْرُ ^(٦) لَوَاصَلْتُ

(١) (فاسكفوا من الأعمال ما تطيقون) أى خذوا وتحملوا .

(٢) (رهطاً) قال ابن الأثير في النهاية : الـرهط من الرجال ماديون العشرة وقيل : إلى الأربعين . ولا تكون فيهم امرأة . ولا واحداً من لفظه . ويجمع على أرهط وأرهاط . وجمع الجمع أرهط .

(٣) (فلما حس) هكذا هو في جميع النسخ : حس بغير ألف . ويقع في طرق بعض النسخ ، نسخة أحس ، بالألف وهذا هو النصيح الذي جاء به القرآن . وأما حس ، بمحذوف الألف ، فلغة قليلة . وهذه الرواية تصح على هذه اللفظة .

(٤) (يتجوز) أى يخفف ويقتصر على الجائز المجزئ ، مع بعض المندوبات . والتجوز هنا للمصلحة .

— (٥) (حتى دخل رحله) أى منزله . قال الأزهري : رحل الرجل ، عند المرب ، هو منزله . سواء كان من حجر أو مدر أو وبر أو شعر ، وغيرها .

(٦) (لو تـمادى الشهر) هكذا هو في معظم الأصول . وفي بعضها : تـمادى . وكلاماً صحيح . وهو بمعنى مدة ، في الرواية الأولى .

وَصَالًا ، يَدْعُ الْمُتَمَعِّقُونَ تَمَعُّقَهُمْ^(١) .

٦٠ - (...) حَدَّثَنَا عَلِيمُ بْنُ النَّضْرِ التَّيْمِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (بِعْنَى ابْنِ الْحَارِثِ) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : وَاصِلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَمَضَانَ^(٢) . فَوَاصِلَ نَاسٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . فَبَلَغَهُ ذَلِكَ . فَقَالَ « لَوْ مَدُّ لَنَا الشَّهْرُ لَوَاصِلْنَا وَصَالًا ، يَدْعُ الْمُتَمَعِّقُونَ تَمَعُّقَهُمْ . إِنْكُمْ لَسْتُمْ مِثْلِي . (أَوْ قَالَ) إِنْ لَسْتُ مِثْلَكُمْ . إِنْ أَعْطَلَ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِيَنِي^(٣) . » .

٦١ - (١١٠٥) وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ؛ قَالَتْ : نَهَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْوِصَالِ رَحْمَةً لَهُمْ . فَقَالُوا : إِنَّكَ تَوَاصِلُ قَالَ « إِنْ لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ . إِنْ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِيَنِي . » .

(١٢) باب بَيَانِهِ أَنَّهُ الْفِطْرُ فِي الصَّوْمِ لَيْسَ مُحَرَّمٌ عَلَى مَنْ لَمْ يَمْرُكْ شَرْهَهِ

٦٢ - (١١٠٦) حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ؛ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقْبَلُ إِخْدَى نِسَائِهِ وَهُوَ صَائِمٌ . ثُمَّ تَضَحَّكَ .

٦٣ - (...) حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّمْدِيُّ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ : أَسَمِعْتَ أَبَاكَ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُقْبَلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ ؟ فَسَكَتَ سَاعَةً . ثُمَّ قَالَ : نَعَمْ .

(١) (يدع المتمعقون تمعقهم) الجملة صفة لواصل . ومعنى يدع يترك . والتمعق المبالغة في الأمر ، متشددا فيه ، طالبا أقصى غايته . وقال النووي : هم المتشددون في الأمور ، المجاوزون الحدود ، في قول أو فعل .
(٢) (في أول شهر رمضان) كذا هو في كل النسخ يبلدنا . وكذا نقله القاضي عن أكثر النسخ . قال : وهو وهم من الراوى . وصوابه : آخر شهر رمضان . وكذا رواه بعض رواة صحيح مسلم . وهو الموافق للحديث الذى قبله ، ولباق الأحاديث .

(٣) (إني أظل يطعمني ربي ويسقيني) قال أهل اللغة : ظل يفعل كذا إذا عمله في النهار دون الليل . وبات يفعل كذا إذا عمله في الليل . ومنه قول حنيفة : ولقد آيت على الطوى وأظله ، أى أظله عليه .

٦٤ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْمَرٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقْبِلُنِي وَهُوَ صَائِمٌ . وَأَيْكُمْ يَمْلِكُ إِذْبَهُ^(١) كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْلِكُ إِذْبَهُ ؟

٦٥ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ) عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ وَعَلْقَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . وَحَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ . وَيُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ^(٢) . وَلَكِنَّهُ أَمْلَكُكُمْ لِإِذْبِهِ .

٦٦ - (...) حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ . وَكَانَ أَمْلَكُكُمْ لِإِذْبِهِ .

٦٧ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشِيرٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ .

٦٨ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبُو حَاصِمٍ . قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَوْنٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، مَنِ الْأَسْوَدِ ، قَالَ : انْطَلَقْتُ أَنَا وَمَسْرُوقٌ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . فَقُلْنَا لَهَا : أَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَاشِرُ وَهُوَ

(١) (وأيكم يملك إذبه) هذه اللفظة رويها على وجهين : أشهرها رواية الأكرين : إِذْبُهُ . وكذا نقله القاضي والخطابي عن رواية الأكرين . والثاني بفتح الهمزة والراء . ومعناه ، بالكسر ، الوطر والحاجة ، وكذا بالفتح . ولكنه يطلق الفتوح ، أيضاً ، على المضور . قال الخطابي في معالم السنن : هذه اللفظة تروى على وجهين : الفتح والكسر . قال : ومعناها واحد . وهو حاجة النفس ووطرها . يقال : لفلان على فلان أَرْبٌ وإِزْبٌ وأَرِيَّةٌ ومَأْرِيَّةٌ . أى حاجة . قال : والإِزْبُ أيضاً ، المضور . قال العلماء : معنى كلام عائشة رضي الله عنها : أنه ينبغي لكم الاحتراز عن القبلة . ولا تتوهما من أنفسكم أنكم مثل النبي ﷺ في استباحتها . لأنه يملك نفسه ويأمن الوقوع في قبلة يتولد منها إزال أو شهوة أو هيجان نفس ، فهو ذلك . وأنتم لا تأمنون ذلك . فطريقكم الانكفاف عنها .

(٢) (ويُبَاشِرُ وهو صائم) معنى الباشرة ، هنا ، اللمس باليد . وهو من التقاء البشريتين .

صائم؟ قالت: نعم. وَلَكِنَّهُ كَانَ أَمْلَكَكُمْ لِإِزْبِهِ أَوْ مِنْ أَمْلِكَكُمْ لِإِزْبِهِ. شَكَ أَبُو حَالِصٍ.

(...) وَحَدَّثَنِيهِ يَمْقُوبُ الدَّورِيُّ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ وَمَسْرُوقٍ؛ أَنَّهُمَا دَخَلَا عَلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ لَيْسًا لَانِهَا^(١). فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٦٩ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى. حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّ عُروَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُقْبَلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ.

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بَشِيرٍ الْحَرِيرِيُّ. حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ (يَعْنِي ابْنَ سَلَامٍ) عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

٧٠ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَثَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ) عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقْبَلُ فِي شَهْرِ الصَّوْمِ^(٢).

٧١ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ. حَدَّثَنَا بِهِزُ بْنُ أَسَدٍ. حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ النَّهْشَلِيُّ. حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقْبَلُ، فِي رَمَضَانَ، وَهُوَ صَائِمٌ.

٧٢ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ.

٧٣ - (١١٠٧) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا.

(١) (لَيْسًا لَانِهَا) كَذَا هُوَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَسْوِل: لَيْسًا لَانِهَا، بِاللَّامِ وَالنُّونِ. وَهِيَ لُتَّةٌ قَلِيلَةٌ. وَفِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَسْوِل: يَسَالَانِهَا، بِمَجْذِفِ اللَّامِ، وَهَذَا وَاضِحٌ. وَهُوَ الْجَارِي عَلَى الشُّهُورِ فِي الْمَرْيَةِ.

(٢) (فِي شَهْرِ الصَّوْمِ) يَعْنِي فِي حَالِ الصَّيَامِ.

وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ شُعْبَةَ بْنِ شَكْلٍ ، عَنْ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .
قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ الزَّهْرَانِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَرِيرٍ . كِلَاهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ شُعْبَةَ بْنِ شَكْلٍ ، عَنْ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

٧٤ - (١١٠٨) حَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو (وَهُوَ ابْنُ
الْحَارِثِ) عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ الْخَمِيرِيِّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ؛ أَنَّهُ سَأَلَ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أُمُقْبَلُ الصَّائِمُ ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « سَلْ هَذِهِ » (لِأُمِّ سَلَمَةَ) فَأَخْبَرَتْهُ ؛ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ ذَلِكَ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ ^(١) وَمَا تَأَخَّرَ .
فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَمَا وَاللَّهِ ! إِنِّي لَا تَقَاكُمْ لِلَّهِ ، وَأَخْشَاكُمْ لَهُ » .

(١٣) باب صمعة صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب

٧٥ - (١١٠٩) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ
ابْنُ رَافِعٍ (وَالْفُظُّ لَهُ) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : مِمَّتْ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَقُولُ فِي قِصَصِهِ : مَنْ أَدْرَكَهُ الْفَجْرُ
جُنُبًا فَلَا يَصُومُ . فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ (لَأَيِّهِ) فَأَنْكَرَ ذَلِكَ . فَأَنْطَلَقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
وَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ . حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . فَسَأَلَهُمَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ ذَلِكَ . قَالَ فِكِلْتَاهُمَا

(١) (قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك .. الخ) سبب قول هذا القائل : قد غفر الله لك ، أنه علم أن جواز التقبيل
للصائم من خصائص رسول الله ﷺ . وأنه لا حرج عليه فيما يفعل ، لأنه مغفور له . فأنكر عليه ﷺ هذا ، وقال :
أنا أنفكتم الله تعالى وأشدكم خشية . فكيف تظنون بي أو يجوزون علي ارتكاب منهي عنه .

قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ حُلْمٍ ^(١) ثُمَّ يَصُومُ . قَالَ : فَأَنْطَلَقْنَا حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى مَرْوَانَ . فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ . فَقَالَ مَرْوَانُ : عَزَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا مَا ذَهَبَتْ ^(٢) إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ مَا يَقُولُ . قَالَ : خِفْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ . وَأَبُو بَكْرٍ حَاضِرُ ذَلِكَ كُلِّهِ . قَالَ : فَذَكَرَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ . فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَمَا قَالَتْ لَكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : هُمَا أَعْلَمُ .

ثُمَّ رَدَّ أَبُو هُرَيْرَةَ مَا كَانَ يَقُولُ فِي ذَلِكَ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ . فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنَ الْفَضْلِ . وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ .

قَالَ : فَارْجِعْ أَبُو هُرَيْرَةَ عَمَّا كَانَ يَقُولُ فِي ذَلِكَ .

قُلْتُ لِعَبْدِ الْمَلِكِ : أَفَالْتَا : فِي رَمَضَانَ ؟ قَالَ كَذَلِكَ . كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ حُلْمٍ ثُمَّ يَصُومُ .

٧٦ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : قَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُدْرِكُهُ الْفَجْرُ فِي رَمَضَانَ وَهُوَ جُنُبٌ ، مِنْ غَيْرِ حُلْمٍ فَيَغْتَسِلُ وَيَصُومُ .

٧٧ - (...) حَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو (وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ) عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ الْحِمَيْرِيِّ ؛ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ مَرْوَانَ أَرْسَلَهُ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، يَسْأَلُ عَنْ الرَّجُلِ يُصْبِحُ جُنُبًا . أَبِصُومُ ؟ فَقَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ جِمَاعٍ ، لَا مِنْ حُلْمٍ ، ثُمَّ لَا يُفْطِرُ وَلَا يَقْضِي ^(٣) .

٧٨ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ

(١) (من غير حُلْمٍ) هو بضم الحاء، وبضم اللام وإسكانها . وهو الاحتلام . والمراد يصبح جنباً من جماع ولا ينجب من احتلام ، لا تمتاعه منه . ويكون قريباً من معنى قوله تعالى : وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ . ومعلوم أن قتلهم لا يكون بحق . (٢) (عزمت عليك إلا ما ذهبت) أى أقسمت عليك لا أقبل منك إلا ذهابك . أى أمرتك أمراً جازماً عزيزاً محتمة . وأمر ولأه الأمور تجب طاعته ، في غير ممضية .

(٣) (ثم لا يفطر ولا يقضى) أى لا يفطر بقية يومه، ولا يقضى صوم ذلك اليوم ، لكونه صوماً صحيحاً، لا خلل فيه .

ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن عائشة وأم سلمة، زوجتي النبي ﷺ؛ أنهما قالتا: إن كان رسول الله ﷺ يُصْبِحُ جُنْبًا مِنْ جِمَاعٍ، غَيْرِ اخْتِلَامٍ، فِي رَمَضَانَ، ثُمَّ يَصُومُ.

٧٩ - (١١١٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ . قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ . أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (وَهُوَ بْنُ مَعْمَرٍ بْنِ خَزَمٍ الْأَنْصَارِيُّ أَبُو طُوَالَةَ) أَنَّ أَبَا يُونُسَ مَوْلَى عَائِشَةَ أَخْبَرَهُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ؛ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَفْتِيهِ ، وَهِيَ تَسْمَعُ مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! تَذَرِكُنِي الصَّلَاةَ وَأَنَا جُنُبٌ . أَفَأَصُومُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَأَنَا تَذَرِكُنِي الصَّلَاةَ وَأَنَا جُنُبٌ ، فَاصُومُ » فَقَالَ : لَسْتُ مِثْلَنَا . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ . فَقَالَ « وَاللَّهِ ! إِنِّي لَا زُجُو أَنْ أَكُونَ أَخْشَاكُمْ لِلَّهِ ، وَأَعْلَمَكُمْ بِمَا أَنْتَ فِي » .

٨٠ - (١١٠٩) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ النَّوْفَلِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ؛ أَنَّهُ سَأَلَ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : عَنِ الرَّجُلِ يُصْبِحُ جُنْبًا . أَيَصُومُ ؟ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنْبًا ، مِنْ غَيْرِ اخْتِلَامٍ ، ثُمَّ يَصُومُ .

**

(١٤) باب تلبظ تحريم الجماع في نهار رمضان على الصائم، ووجوب الكفارة الكبرى فيه وبيانها،

وأنها تجب على المفسر والمفسر، وتثبت في زمن العصر متى ينقطع

٨١ - (١١١١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ مُنِيرٍ كُلُّهُمْ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَ : هَلَكْتُ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « وَمَا أَهْلَكَ ؟ » قَالَ : وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي (١) فِي رَمَضَانَ . قَالَ « هَلْ تَجِدُ مَا تَمْتَنُّ رَقَبَةً (٢) ؟ » قَالَ : لَا . قَالَ « فَهَلْ تَسْتَطِيعُ

(١) (إن كان رسول الله ﷺ ليصبح جنباً) إن هذه غفلة . واللام، في قولها : ليصبح، قارة .

(٢) (وقعت على امرأتى) أى وطئتها .

(٣) (رقبة) بدل من ما .

أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: «فَهَلْ تَجِدُ مَا تُطْعِمُ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟» قَالَ: لَا. قَالَ: ثُمَّ جَلَسَ. فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ بِمَرْقٍ^(١) فِيهِ تَمْرٌ. فَقَالَ «تَصَدَّقْ بِهَذَا» قَالَ: أَفْقَرُ مِنَّا^(٢)؟ فَمَا يَنْبَغُ لَابْتِيهَا^(٣) أَهْلُ يَنْتِ أَخْوَجُ إِلَيْهِ مِنَّا. فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ. ثُمَّ قَالَ «أَذْهَبْ فَأَطْعِمْهُ أَهْلَكَ».

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيُّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. مِثْلَ رَوَايَةِ ابْنِ عُيَيْنَةَ. وَقَالَ: بِمَرْقٍ فِيهِ تَمْرٌ. وَهُوَ الزُّنْبِيلُ. وَلَمْ يَذْكُرْ: فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ.

٨٢ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ. قَالَا: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ. ع. وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَجُلًا وَقَعَ بِأَمْرَاتِهِ^(٤) فِي رَمَضَانَ. فَاسْتَفْتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ. فَقَالَ «هَلْ تَجِدُ رَقِيَّةً؟» قَالَ: لَا. قَالَ «وَهَلْ تَسْتَطِيعُ صِيَامَ شَهْرَيْنِ؟» قَالَ: لَا. قَالَ «فَأَطْعِمِ سِتِّينَ مِسْكِينًا».

٨٣ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ عِيسَى. أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ؛ أَنَّ رَجُلًا أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ. فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُكْفَرَ بِمَقْتِ رَقِيَّةٍ. ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ.

٨٤ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ. حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ

(١) (بَرْقٍ) قال في النهاية: هو زنبيل منسوج من نسائج الخوص. وكل شيء مضفور فهو عَرْق.

(٢) (قال أقر منا) كذا ضبطناه: أقر، بالنصب. وكذا نقل القاضي أن الرواية فيه بالنصب على إظهار فعل تقديره: أتجد أقر منا؟ أو أنطى. قال: ويصح رفعه على تقدير: هل أحد أقر منا. كما قال في الحديث الآخر بعده: أغبرنا. كذا ضبطناه بالرفع. ويصح النصب على ماسبق. قال النووي: هذا كلام القاضي: وقد ضبطنا الثاني بالنصب أيضا. فهما جائزان كما سبق توجيهه.

(٣) (فما ينبغ لابتياها) هما الحرثان. والمدينة بين حرتين. والحرمة الأرض الملبسة بحجارة سودا.

(٤) (وقع بامرأته) كذا هو في معظم النسخ، وفي بعضها: واقع امرأته. وكلاهما صحيح.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ رَجُلًا أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ ، أَنْ يُنْتِقَ رَقَبَةً ، أَوْ يَصُومَ ^(١) شَهْرَيْنِ ، أَوْ يُطْعِمَ سِتِينَ مِسْكِينًا .

(...) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ .

٨٥ - (١١١٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : احْتَرَفْتُ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لِمَ ؟ » قَالَ : وَطِئْتُ امْرَأَتِي فِي رَمَضَانَ نَهَارًا . قَالَ « تَصَدَّقْ . تَصَدَّقْ » . قَالَ : مَا عِنْدِي شَيْءٌ . فَأَمَرَهُ أَنْ يَحْلِسَ . فَبَجَّاهُ عِرْقَانِ فِيهِمَا طَعَامٌ . فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِهِ .

٨٦ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ . قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ ؛ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ عَبَّادَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ : أَتَى رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ . وَلَيْسَ فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ « تَصَدَّقْ . تَصَدَّقْ » . وَلَا قَوْلُهُ : نَهَارًا .

٨٧ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ؛ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ عَبَّادَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ : أَتَى رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ فِي رَمَضَانَ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! احْتَرَفْتُ . احْتَرَفْتُ . فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا شَأْنُهُ ؟ » فَقَالَ : أَصَبْتُ أَهْلِي . قَالَ « تَصَدَّقْ » ، فَقَالَ :

(١) (يبتق رقبة أو يصوم) أو ، هنا ، للتقسيم لا للتخير . تقديره : يبتق ، أو يصوم إن عجز عن التيق ، أو يطعم

إن عجز عنهما .

وَاللَّهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِمَالِي شَيْءٌ. وَمَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ. قَالَ «اجْلِسْ» بَفَلَسَ. فَبَيْنَمَا هُوَ عَلَى ذَلِكَ أَقْبَلَ رَجُلٌ يَسُوقُ جِمَارًا، عَلَيْهِ طَمَامٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَيْنَ الْمُحْتَرِقُ آتِيًا؟» فَقَامَ الرَّجُلُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «تَصَدَّقْ بِهَذَا» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَغْنَيْنَا؟ فَوَاللَّهِ! إِنَّا لَجِيَاعٌ. مَا لَنَا شَيْءٌ. قَالَ «فَكُلُوهُ».

(١٥) باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر في غير معصية إذا كان سفره مرحلتين فأكثر،

وأنه الأفضل لمن أطاقه بلا ضرر أنه يصوم، ومن يسق عليه أنه يفطر

٨٨ - (١١١٣) حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ . ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ طَامَ الْفَتْحِ فِي رَمَضَانَ . فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ الْكَدِيدَ ^(١) . ثُمَّ أَفْطَرَ . وَكَانَ صَحَابَةُ ^(٢) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَّبِعُونَ الْأَخْدَثَ فَلَا أَخْدَثَ مِنْ أَمْرِهِ .

(...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

قَالَ يَحْيَى: قَالَ سُفْيَانُ: لَا أَدْرِي مِنْ قَوْلٍ مَنْ هُوَ؟ بِمَعْنَى: وَكَانَ يُؤْخَذُ بِالْآخِرِ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(١) (خرج عام الفتح في رمضان فصام حتى بلغ الكديد) يعني بالفتح فتح مكة وكان سنة ثمان من الهجرة. والكديد، عين جارية بينها وبين المدينة سبع مراحل أو نحوها. وبينها وبين مكة قريب من مرحلتين. وهي أقرب إلى المدينة من عسفان. قال القاضي عياض: الكديد عين جارية على اثنين وأربعين ميلاً من مكة. قال: وعسفان قرية جامعة بها منبر، على ست وثلاثين ميلاً من مكة. قال: والكديد ماء بينها وبين قديد. وفي الحديث الآخر: فصام حتى بلغ كراع البقيم، وهو واد أمام عسفان بناية أميال. يضاف إليه هذا الكراع. وهو جبل أسود متصل به. والكراع كل ألف سال من جبل أوحرة. قال القاضي. وهذا كله في سفر واحد، في غزاة الفتح. قال: وسبقت هذه المواضع، في هذه الأحاديث، لتقاربها. وإن كانت عسفان متباعدة شيئاً عن هذه المواضع، لكنها كلها مضافة إليها ومن عملها. فاشتمل اسم عسفان عليها. قال: وقد يكون علم حال الناس ومشقتهم في بعضها فافطر وأمرهم بالفطر في بعضها. قال الإمام النووي: هذا كلام القاضي. وهو كما قال. إلا في مسافة عسفان، فإن المشهور أنها على أربعة برد من مكة. وكل برير أربعة فراسخ. وكل فرسخ ثلاثة أميال. فالجولة ثمانية وأربعون ميلاً. وهذا هو الصواب المعروف الذي قاله الجمهور.

(٢) (صحابه) جمع صاحب. قال ابن الأثير: ولم يجمع فاعل على نكالة إلا هذا.

(...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَكَانَ الْفِطْرُ آخِرَ الْأَمْرَيْنِ . وَإِنَّمَا يُؤْخَذُ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْآخِرِ فَلَا آخِرَ . قَالَ الزُّهْرِيُّ : فَصَبَّحَ ^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ لثَلَاثَ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ ، مِنْ رَمَضَانَ .

(...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَ حَدِيثِ اللَّيْثِ .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَكَانُوا يَتَّبِعُونَ الْأَحْدَثَ فَلَا أَخَذَتْ مِنْ أَمْرِهِ . وَيَرَوْنَهُ النَّاسِخَ الْمُخْتَصِمَ .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَ : سَافَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ . فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ عُسْفَانَ . ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ فِيهِ شَرَابٌ . فَشَرِبَهُ نَهَارًا . لِيَرَاهُ النَّاسُ . ثُمَّ أَفْطَرَ . حَتَّى دَخَلَ مَكَّةَ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : فَصَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَفْطَرَ . فَمَنْ شَاءَ صَامَ ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ .

٨٩ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَ : لَا تَمِبْ عَلَى مَنْ صَامَ وَلَا عَلَى مَنْ أَفْطَرَ . قَدْ صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي السَّفَرِ ، وَأَفْطَرَ .

٩٠ - (١١١٤) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الْمَجِيدِ) حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَامَ الْفَتْحِ إِلَى مَكَّةَ فِي رَمَضَانَ . فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ كُرَاعَ النَّعِيمِ . فَصَامَ النَّاسُ . ثُمَّ دَعَا بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ فَرَفَعَهُ . حَتَّى نَظَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ . ثُمَّ شَرِبَ . فَقِيلَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ : إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ قَدْ صَامَ . فَقَالَ « أُولَئِكَ الْعُمَاةُ . أُولَئِكَ الْعُمَاةُ ^(٢) » .

(١) (فَصَبَّحَ) أَي أَنَاهَا صَبَاحًا .

(٢) (أُولَئِكَ الْعُمَاةُ) أُولَئِكَ الْعُمَاةُ (هَكَذَا هُوَ مُكَرَّرٌ مَرَّتَيْنِ . وَهَذَا مَحْمُولٌ عَلَى مَنْ تَضَرَّرَ بِالصَّوْمِ . أَوْ لِيَهْمُ أَمْرًا بِالْفِطْرِ أَمْرًا جَازِمًا ، لِصَلْحَةِ بَيَانِ جَوَازِهِ ، فَخَالَفُوا الْوَاجِبَ . وَعَلَى التَّقْدِيرَيْنِ لَا يَكُونُ الصَّائِمُ الْيَوْمَ فِي السَّفَرِ ، عَاصِيًا ، إِذْ لَمْ يَتَضَرَّرْ بِهِ . وَيُؤَيِّدُ التَّأْوِيلَ الْأَوَّلُ قَوْلُهُ فِي الرَّوَايَةِ الثَّانِيَةِ : إِنَّ النَّاسَ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِمُ الصَّيَامُ .

٩١ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (بِعْنَى الدَّرَاوَرْدِيِّ) عَنْ جَعْفَرٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَزَادَ : فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ النَّاسَ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِمُ الصَّيَّامُ . وَإِنَّمَا يَنْظُرُونَ فِيمَا فَعَلْتَ . فَدَعَا بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ بَعْدَ الْمَصْرِ .

٩٢ - (١١١٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا عُثْمَرُ بْنُ شُعْبَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ . فَرَأَى رَجُلًا قَدْ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ . وَقَدْ ظَلَّلَ عَلَيْهِ . فَقَالَ « مَا لَهُ ؟ » قَالُوا : رَجُلٌ صَائِمٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَيْسَ مِنَ الْبَرِّ أَنْ تَصُومُوا فِي السَّفَرِ ^(١) » .

(...) حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْحُسَيْنِ يُحَدِّثُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا بِمِثْلِهِ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ النَّوْفَلِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ . وَزَادَ : قَالَ شُعْبَةُ : وَكَانَ يُبَلِّغُنِي عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ أَنَّهُ كَانَ يَرِيدُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ . وَفِي هَذَا الْإِسْنَادِ أَنَّهُ قَالَ « عَلَيْكُمْ بِرُخْصَةِ اللَّهِ الَّتِي رَخَّصَ لَكُمْ » قَالَ : فَلَمَّا سَأَلْتُهُ ، لَمْ يَحْفَظْهُ .

٩٣ - (١١١٦) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِسِتِّ عَشْرَةَ مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ . فَمِنَّا مَنْ صَامَ وَمِنَّا مَنْ أَفْطَرَ . فَلَمْ يَبِ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ . وَلَا الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ .

(١) (ليس من البر أن تصوموا في السفر) معناه : إذا شق عليكم وخفم الضرر . وسباق الحديث يقتضي هذا التأويل . وهذه الرواية مبنية للروايات المطلقة : ليس من البر الصيام في السفر . ومعنى الجميع : فيمن تضرر بالصوم .

٩٤ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ التَّيْمِيِّ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ . حَدَّثَنَا هِشَامُ . وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ . حَدَّثَنَا عُمَرُ (يَعْنِي ابْنَ عَامِرٍ) . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدٍ . كُلُّهُمْ عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَ حَدِيثِ هَمَامٍ .
غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ التَّيْمِيِّ وَعُمَرُ بْنُ عَامِرٍ وَهِشَامُ : لَثَمَانُ عَشْرَةٌ خَلَّتْ . وَفِي حَدِيثِ سَعِيدٍ : فِي ثَلَاثِي عَشْرَةٍ . وَشُعْبَةُ : لِسَبْعِ عَشْرَةٍ أَوْ تِسْعِ عَشْرَةٍ .

٩٥ - (...) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَنْهَضِيُّ . حَدَّثَنَا بِشْرُ (يَعْنِي ابْنَ مُفَضَّلٍ) عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ ، عَنْ أَبِي نَصْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا نَسَافِرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ . فَمَا يُعَابُ عَلَى الصَّائِمِ صَوْمُهُ . وَلَا عَلَى الْمُفْطِرِ إِفْطَارُهُ .

٩٦ - (...) حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّافِدُ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْجَرِيرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَصْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : كُنَّا نَفْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ . فَنُفَا الصَّائِمُ وَمِنَّا الْمُفْطِرُ . فَلَا يَحِيدُ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ . وَلَا الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ . يَرَوْنَ أَنَّ مَنْ وَجَدَ قُوَّةَ فَصَامَ ، فَإِنَّ ذَلِكَ حَسَنٌ . وَيَرَوْنَ أَنَّ مَنْ وَجَدَ ضَعْفًا فَافْطَرَ ، فَإِنَّ ذَلِكَ حَسَنٌ .

٩٧ - (١١١٧) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرِو الْأَشْعَثِيُّ ، وَسَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ ، وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ . كُلُّهُمْ عَنْ مَرْوَانَ . قَالَ سَعِيدٌ : أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ عَاصِمٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا نَصْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَا : سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَيَصُومُ الصَّائِمُ وَيُفْطِرُ الْمُفْطِرُ . فَلَا يَمِيبُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ .

٩٨ - (١١١٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ . قَالَ : سُئِلَ أَنَسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ صَوْمِ رَمَضَانَ فِي السَّفَرِ ؟ فَقَالَ : سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ . فَلَمْ يَمِيبِ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ ، وَلَا الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ .

٩٩ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ مُحَمَّدٍ . قَالَ : خَرَجْتُ فَصُمْتُ . فَقَالُوا لِي : أَعِدْ . قَالَ فَقُلْتُ : إِنْ أَنَسَا أَخْبَرَنِي ؛ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانُوا يُسَافِرُونَ . فَلَا يَعْيبُ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ ، وَلَا الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ .
فَلَقِيتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ فَأَخْبَرَنِي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِمِثْلِهِ .

(١٦) باب: أمر المفطر في السفر إذا تولى العمل

١٠٠ - (١١١٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ مُورِقٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي السَّفَرِ . فَبُغِيَ الصَّائِمُ وَمِنَّا الْمُفْطِرُ . قَالَ : قَتَلْنَا مَنْزِلًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ . أَكْثَرْنَا ظِلًّا صَاحِبُ الْكِسَاءِ . وَمِنَّا مَنْ يَتَّقِي الشَّمْسَ يَدِيهِ . قَالَ : فَسَقَطَ الصَّوْمُ^(١) . وَقَامَ الْمُفْطِرُونَ . فَضَرَبُوا الْأَبْنِيَةَ^(٢) وَسَقَوْا الرِّكَابَ^(٣) . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « ذَهَبَ الْمُفْطِرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ »^(٤) .

١٠١ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَاصِمٍ الْأَخْوَلِ ، عَنْ مُورِقٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ . فَصَامَ بَعْضُ وَأَفْطَرَ بَعْضٌ . فَتَحَزَّمَ الْمُفْطِرُونَ^(٥) وَعَمِلُوا . وَصَنَفَ الصَّوْمَ عَنْ بَعْضِ الْعَمَلِ . قَالَ : فَقَالَ فِي ذَلِكَ « ذَهَبَ الْمُفْطِرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ » .

(١) (فسقط الصوم) أى صاروا قاعدین فی الأرض ، ساقطین من الحركة ومباشرة حوائجهم ، لضعفهم بسبب صومهم .

(٢) (فضرَبوا الأبنية) أى نصبوا الأبنية وأقاموها على أوتاد مضروبة فی الأرض .

(٣) (وسقوا الركاب) أى الرواحل . وهى الإبل التى یسار علیها . قال الفیومی : والركاب ، بالسکر ، المطی . الواحدة

راحلة من غیر لفظها .

(٤) (ذهب المفطرون اليوم بالأجر) أى استصحبوه ومضوا به ، ولم یتركوا لغيرهم شیئا منه ، على طریق المبالغة .

(٥) (فتحزَّم المفطرون) هكذا هو فی جمیع نسخ بلادنا : فتحزم . وكذا قلہ القاضی عن أكثر رواة صحیح مسلم . قال : ووقع لبعضهم فتخدم . قال : وادعوا أنه صواب الكلام . لأنهم كانوا یخدمون . قال القاضی : والأول صحیح أيضا . ولصحته ثلاثة أوجه : أحدها معناه شدوا أوساطهم للخدمة . والثانی أنه استمارة للاجتهاد فی الخدمة . ومنه : إذا دخل العشر اجتهد وشد الثزر . والثالث أنه من الحزم وهو الاحتياط والأخذ بالقوة والاهتمام بالمصلحة : ومعنى تحزمهم أنهم تلببوا وشدوا أوساطهم ، وعملوا للصائمين .

١٠٢ - (١١٢٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ رَيْمَةَ . قَالَ : حَدَّثَنِي قَزَعَةُ . قَالَ : أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رضي الله عنه وَهُوَ مَكْتُورٌ عَلَيْهِ ^(١) . فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْهُ ، قُلْتُ : إِنِّي لَا أَسْأَلُكَ عَمَّا يَسْأَلُكَ هَؤُلَاءُ عَنْهُ . سَأَلْتُهُ : عَنِ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ ؟ فَقَالَ : سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى مَكَّةَ وَنَحْنُ صِيَامٌ . قَالَ : فَتَزَلْنَا مَنَزِلًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ كُمْ قَدْ دَوَّيْتُمْ مِنْ عَدْوٍ كُمْ . وَالْفِطْرُ أَقْوَى لَكُمْ » . فَكَانَتْ رُحْصَةً . فَنَأَمْنَا مِنْ صَامٍ وَمِنَّا مَنْ أَفْطَرَ . ثُمَّ نَزَلْنَا مَنَزِلًا آخَرَ . فَقَالَ : « إِنْ كُمْ مُصَبِّحُوا عَدْوٍ كُمْ . وَالْفِطْرُ أَقْوَى لَكُمْ ، فَأَفْطِرُوا » وَكَانَتْ عَزْمَةً . فَأَفْطَرْنَا . ثُمَّ قَالَ : لَقَدْ رَأَيْنَا نَصُومَ ، مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ ، فِي السَّفَرِ .

(١٧) باب التغير في الصوم والفر في السفر

١٠٣ - (١١٢١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : سَأَلَ حَمْزَةُ بْنُ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : عَنِ الصِّيَامِ فِي السَّفَرِ ؟ فَقَالَ : « إِنْ شِئْتَ فَصُمْ ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ » .

١٠٤ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ الزُّهْرَانِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ) . حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ؛ أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي رَجُلٌ أَسْرُدُ الصَّوْمَ ^(٢) . أَفَأَصُومُ فِي السَّفَرِ ؟ قَالَ : « صُمْ إِنْ شِئْتَ . وَأَفْطِرْ إِنْ شِئْتَ » .

١٠٥ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ : إِنِّي رَجُلٌ أَسْرُدُ الصَّوْمَ ^(٣) .

١٠٦ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ :

(١) (وهو مكتور عليه) أي عنده كثيرون من الناس .

(٢) (أسرد الصوم) أي أسوم متابعا .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ . كِلَاهُمَا عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ؛ أَنَّ حَمْرَةَ قَالَتْ : إِنِّي رَجُلٌ أَصُومُ ^(١) . أَفَأَصُومُ فِي السَّفَرِ ؟

١٠٧- (١١٢١م) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَهَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْإِنِّي (قَالَ هَرُونَ: حَدَّثَنَا . وَقَالَ أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ) أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي الْأَنْوَدِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِي مُرَاجٍ ، عَنْ حَمْرَةَ بِنْتِ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَجِدُ فِي قُوَّةٍ عَلَى الصِّيَامِ فِي السَّفَرِ . قَهْلٌ عَلَى جُنَاحٍ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « هِيَ رُخْصَةٌ مِنَ اللَّهِ . فَمَنْ أَخَذَ بِهَا خَسَنُ . وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصُومَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ » .

قَالَ هَرُونَ فِي حَدِيثِهِ « هِيَ رُخْصَةٌ » وَلَمْ يَذْكُرْ: مِنَ اللَّهِ .

١٠٨ - (١١٢٢) حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، فِي حَرٍّ شَدِيدٍ . حَتَّى إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ . وَمَا فِينَا صَائِمٌ ، إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ .

١٠٩ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ التَّقَنْبِيُّ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَيَّانَ الدَّمَشَقِيِّ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ . قَالَتْ : قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : لَقَدْ رَأَيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فِي يَوْمٍ شَدِيدٍ الْحَرِّ . حَتَّى إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ . وَمَا مِنَّا أَحَدٌ صَائِمٌ ، إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ .

•••

(١) (إِنِّي رَجُلٌ أَصُومُ) يَعْنِي الدَّهْرَ . مَاعِدَا الْأَيَّامِ لِلنَّحْيِ عَنْهَا .

(١٨) باب استحباب الفطر للحاج يوم عرفة

١١٠ - (١١٢٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ؛ أَنَّ نَاسًا تَمَارَوْا^(١) عِنْدَهَا، يَوْمَ عَرَفَةَ، فِي صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ صَائِمٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَيْسَ بِصَائِمٍ. فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ بِقَدَحٍ لَبَنٍ، وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى بَعِيرِهِ بِعَرَفَةَ، فَشَرِبَهُ.

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي مُرَّةٍ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَلَمْ يَذْكُرْ: وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى بَعِيرِهِ. وَقَالَ: عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى أُمِّ الْفَضْلِ.

(...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي النَّضْرِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ. وَقَالَ: عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى أُمِّ الْفَضْلِ.

١١١ - (...) وَحَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ. حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي عَمْرُو؛ أَنَّ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ؛ أَنَّ عُمَيْرًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ: شَكَّ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي صِيَامِ يَوْمِ عَرَفَةَ. وَنَحْنُ بِهَا^(٢) مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ بِقَنْبَرٍ^(٣) فِيهِ لَبَنٌ، وَهُوَ بِعَرَفَةَ، فَشَرِبَهُ.

١١٢ - (١١٢٤) وَحَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ. حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي عَمْرُو عَنْ مُبَكِّيرِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهَا قَالَتْ: إِنَّ النَّاسَ شَكُّوا فِي صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ. فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ مَيْمُونَةُ بِحِلَابٍ^(٤) اللَّبَنِ. وَهُوَ وَاقِفٌ فِي الْمَوْقِفِ. فَشَرِبَ مِنْهُ. وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ.

(١) (تماروا) أى شكوا وتباحثوا. فإن التمارى هو الجدل على مذهب الشك.

(٢) (ونحن بها) أى بعرفة.

(٣) (قنبر) فى الصحاح: هو إناء من خشب مقعر.

(٤) (بحلاب) هو الإناء الذى يحلب فيه. ويسمى أيضا الحلب.

(١٩) باب صوم يوم عاشوراء

١١٣ - (١١٢٥) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ قَالَتْ: كَانَتْ قُرَيْشٌ تَصُومُ عَاشُورَاءَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُهُ. فَلَمَّا هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ. فَلَمَّا فُرِضَ شَهْرُ رَمَضَانَ قَالَ «مَنْ شَاءَ صَامَهُ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ».

١١٤ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ عَنْ هِشَامٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَلَمْ يَذْكُرْ فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُهُ. وَقَالَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ: وَتَرَكَ عَاشُورَاءَ. فَمَنْ هَلَاكَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ. وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ. كَرِوَايَةِ جَرِيرٍ.

(...) حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّ يَوْمَ عَاشُورَاءَ كَانَ يُصَامُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ، مَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ.

١١٥ - (...) حَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ. أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ؛ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِصِيَامِهِ قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ رَمَضَانُ. فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ، كَانَ مَنْ شَاءَ صَامَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ.

١١٦ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ. جَمِيعًا عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ. قَالَ ابْنُ رُمْجٍ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ؛ أَنَّ عِرَاكَأ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّ عُرْوَةَ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ؛ أَنَّ قُرَيْشًا كَانَتْ تَصُومُ عَاشُورَاءَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. ثُمَّ أَمَرَ^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصِيَامِهِ. حَتَّى فُرِضَ رَمَضَانُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ شَاءَ فَلْيَصُمْهُ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُفْطِرْهُ».

١١٧ - (١١٣٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْذِرٍ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ

(١) (ثم أمر) ضبطوا أمر، هنا، بوجهين: أظهرهما بفتح المعزة والميم. والثاني بضم المعزة وكسر الميم. ولم يذكر

القاضي عياض غيره.

(وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ . أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛ أَنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يَصُومُونَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَامَهُ ، وَالْمُسْلِمُونَ . قَبْلَ أَنْ يُفْتَرَضَ رَمَضَانُ . فَلَمَّا افْتَرَضَ رَمَضَانُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنْ عَاشُورَاءَ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ اللَّهِ . فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . كِلَاهُمَا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . بِمِثْلِهِ . فِي هَذَا الْإِسْنَادِ .

١١٨ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمَيْحٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛ أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كَانَ يَوْمًا يَصُومُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ . فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَصُومَهُ فَلْيَصُمْهُ . وَمَنْ كَرِهَ فَلْيَدَعْهُ » .

١١٩ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْوَلِيدِ (بِعْنَى ابْنِ كَثِيرٍ) حَدَّثَنِي نَافِعٌ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَدَّثَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ، فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ « إِنْ هَذَا يَوْمٌ كَانَ يَصُومُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ . فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصُومَهُ فَلْيَصُمْهُ . وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتْرُكَهُ فَلْيَتْرُكْهُ » . وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَصُومُهُ ، إِلَّا أَنْ يُوَافِقَ صِيَامَهُ .

١٢٠ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلْفٍ . حَدَّثَنَا رَوْحٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَخْنَسِ . أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَ : ذَكَرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ صَوْمُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ . فَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، سِوَاهُ .

١٢١ - (...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ النُّوفَلِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدِ السَّغْلَانِيِّ . حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَ : ذَكَرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ . فَقَالَ « ذَلِكَ يَوْمٌ كَانَ يَصُومُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ . فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ » .

١٢٢ - (١١٢٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ. قَالَ: دَخَلَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ. وَهُوَ يَتَغَدَّى. فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ! اذْنُ إِلَى الْغَدَاةِ. فَقَالَ: أَوَلَيْسَ الْيَوْمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ؟ قَالَ: وَهَلْ تَذَرِي مَا يَوْمَ عَاشُورَاءَ؟ قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: إِنَّمَا هُوَ يَوْمٌ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُهُ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ شَهْرُ رَمَضَانَ^(١). فَلَمَّا نَزَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ تَرَكَهُ. وَقَالَ أَبُو كُرَيْبٍ: تَرَكَهُ

(...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. قَالََا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالََا: فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ تَرَكَهُ.

١٢٣ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَنْ سُفْيَانَ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ (وَالْفُظُّ لَهُ). حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. حَدَّثَنِي زَيْدُ الْيَاقُوتِيِّ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَكَنِ؛ أَنَّ الْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ دَخَلَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ، يَوْمَ عَاشُورَاءَ. وَهُوَ يَأْكُلُ. فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ! اذْنُ فَكُلْ. قَالَ: إِنِّي صَائِمٌ. قَالَ: كُنَّا نَصُومُهُ، ثُمَّ تَرَكَهُ.

١٢٤ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ. حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ. حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ. قَالَ: دَخَلَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ. وَهُوَ يَأْكُلُ، يَوْمَ عَاشُورَاءَ. فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! إِنَّ الْيَوْمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ. فَقَالَ: قَدْ كَانَ يُصَامُ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ رَمَضَانُ. فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ، تَرَكَهُ. فَإِنْ كُنْتَ مُفْطِرًا فَاطْعَمْ.

١٢٥ - (١١٢٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى. أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (١) (قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ شَهْرُ رَمَضَانَ) أَرَادَ يَنْزِلُهُ نَزْلُ الْأَمْرِ بِصِيَامِهِ. وَلَا يَمُودُ أَنْ يَرَادَ نَزْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: شَهْرُ رَمَضَانَ أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ.. الخ.

يَأْمُرُنَا بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ . وَيَحْتِثُنَا عَلَيْهِ ^(١) . وَيَتَعَاهَدُنَا عِنْدَهُ ^(٢) . فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ ، لَمْ يَأْمُرْنَا ، وَلَمْ يَنْهَنَا ، وَلَمْ يَتَعَاهَدْنَا عِنْدَهُ .

١٢٦ - (١١٢٩) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ ، خَطِيبًا بِالْمَدِينَةِ (يَعْنِي فِي قَدَمَةِ قَدَمِهَا ^(٣)) خَطَبَهُمْ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَقَالَ : أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ ؟ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ ! سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ (لِهَذَا الْيَوْمِ) « هَذَا يَوْمُ عَاشُورَاءَ . وَلَمْ يَكْتُبِ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ . وَأَنَا صَائِمٌ . فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَصُومَ فَلْيَصُمْ . وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَفْطِرَ فَلْيَفْطِرْ » .

(...) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، بِمِثْلِهِ .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ . سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ « إِنِّي صَائِمٌ . فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَصُومَ فَلْيَصُمْ » وَلَمْ يَذْكُرْ بَاقِي حَدِيثِ مَالِكٍ وَيُونُسَ .

١٢٧ - (١١٣٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ . فَوَجَدَ الْيَهُودَ يَصُومُونَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَسُئِلُوا عَنْ ذَلِكَ ؟ فَقَالُوا : هَذَا الْيَوْمَ أَظْهَرَ اللَّهُ فِيهِ مُوسَى وَبَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى فِرْعَوْنَ ^(٤) . فَحَنَّنْ نَصُومُهُ تَعْظِيمًا لَهُ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « نَحْنُ أَوْلَى بِمُوسَى مِنْكُمْ » . فَأَمَرَ بِصَوْمِهِ .

(١) (يحثنا عليه) أى يحضنا .

(٢) (ويتعاهدنا عنده) أى يراعى حالنا عند عاشر المحرم ، هل صمنا فيه أو لم نصم .

(٣) (في قدمه قدمها) أى في مرة من قدومه المدينة . فإنه كانت له قدمات إليها من الشام .

(٤) (أظهر الله فيه موسى وبني إسرائيل على فرعون) أى جعلهم ظاهرين عليه ، غالبين .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ . جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ : فَسَأَلَهُمْ عَنْ ذَلِكَ .

١٢٨ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ الْمَدِينَةَ . فَوَجَدَ الْيَهُودَ صِيَامًا ، يَوْمَ عَاشُورَاءَ . فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي تَصُومُونَهُ ؟ » فَقَالُوا : هَذَا يَوْمٌ عَظِيمٌ . أَنْجَى اللَّهُ فِيهِ مُوسَى وَقَوْمَهُ . وَغَرَّقَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ . فَصَامَهُ مُوسَى شُكْرًا . فَنَحْنُ نَصُومُهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فَنَحْنُ أَحَقُّ وَأَوْلَى بِمُوسَى مِنْكُمْ » فَصَامَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ ^(١) .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ بْنِ جُبَيْرٍ . لَمْ يُسَمِّهِ .

١٢٩ - (١١٣١) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مَعِينٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ أَبِي عُمَيْسٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه . قَالَ : كَانَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمًا تُعَظَّمُهُ الْيَهُودُ ، وَتَتَّخِذُهُ عِيدًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « صُومُوهُ أَنْتُمْ » .

١٣٠ - (...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُنْذِرِ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ . أَخْبَرَنَا قَيْسٌ . فَذَكَرَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . وَزَادَ : قَالَ أَبُو أُسَامَةَ : لَخَذَنِي صَدَقَةٌ مِنْ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه . قَالَ : كَانَ أَهْلُ خَيْبَرَ يَصُومُونَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ . يَتَّخِذُونَهُ عِيدًا . وَيَلْبَسُونَ نِسَاءَهُمْ فِيهِ حُلِيِّهِمْ ^(٢) وَشَارَتَهُمْ ^(٣) . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فَصُومُوهُ أَنْتُمْ » .

(١) (فصامه رسول الله ﷺ وأمر بصيامه) قال الإمام النووي : مختصر ذلك أنه ﷺ كان يصومه ، كما تصومه قريش ، في مكة . ثم قدم المدينة . فوجد اليهود يصومونه فصامه أيضا . بوحى أو تواتر أو اجتهاد ، لا بمجرد أخبار آحادهم .
(٢) (حليهم) الحلى جمع حلى . ككثدى وكثدى . وهو كل ما يترن به . كما قال تعالى : يحملون فيها من أساور من ذهب . وقال : وحلوا أساور من فضة .
(٣) (وشارتهم) أى يلبسونهن لباسهم الجميل الحسن . فى النهاية : الشورة ، بالضم ، الهيئة الحسنه . والشاره مثله .

١٣١ - (١١٣٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ . جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ . سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنه . وَسُئِلَ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ . فَقَالَ : مَا عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَامَ يَوْمًا ، يَطْلُبُ فَضْلَهُ عَلَى الْيَّامِ ، إِلَّا هَذَا الْيَوْمَ . وَلَا شَهْرًا إِلَّا هَذَا الشَّهْرَ . يَعْنِي رَمَضَانَ .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، بِمِثْلِهِ .

(٢٠) باب أي يوم يصام في عاشوراء

١٣٢ - (١١٣٣) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ عَنْ حَاجِبِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ الْأَعْرَجِ . قَالَ : انْتَهَيْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه . وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ رِذَاءَهُ فِي زَمْرٍ ^(١) . فَقُلْتُ لَهُ : أَخْبِرْنِي عَنْ صَوْمِ عَاشُورَاءَ . فَقَالَ : إِذَا رَأَيْتَ هِلَالَ الْمُحَرَّمِ فَاعْدُدْ . وَأَصْبِحْ يَوْمَ التَّاسِعِ صَائِمًا ^(٢) . قُلْتُ : هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو . حَدَّثَنِي الْحَكَمُ ابْنُ الْأَعْرَجِ . قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنه ، وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ رِذَاءَهُ عِنْدَ زَمْرٍ ، عَنْ صَوْمِ عَاشُورَاءَ . بِمِثْلِ حَدِيثِ حَاجِبِ بْنِ عُمَرَ .

١٣٣ - (١١٣٤) وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ .

(١) (في زمزم) أي عندها . وهي البئر المعروفة بمكة في داخل الحرم .

(٢) (فاعدد وأصبح يوم التاسع صائما) هذا تصريح من ابن عباس بأن مذهبه أن عاشوراء هو اليوم التاسع من المحرم . ويتأوله على أنه مأخوذ من أظماء الإبل . فإن العرب تسمى اليوم الخامس من أيام الورد ربما . وكذا باقي الأيام على هذه النسبة . فيكون التاسع عشرا . وذهب جواهر العلماء من السلف والخلف إلى أن عاشوراء هو اليوم العاشر من المحرم . وهذا ظاهر الأحاديث ومقتضى اللفظ . وأما تقدير أخذه من الأظماء فبعيد .

حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا غَطَفَانَ بْنَ طَرِيفٍ الْمُرِّيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنه يَقُولُ: حِينَ صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّهُ يَوْمٌ تَعْظُمُهُ لِلْيَهُودِ وَالنَّصَارَى. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِذَا كَانَ النَّهْمُ الْمُقْبِلُ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، صُمْنَا الْيَوْمَ التَّاسِعَ». قَالَ: فَلَمْ يَأْتِ النَّهْمُ الْمُقْبِلُ، حَتَّى تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

١٣٤ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالََا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ. (لَمْ لَهُ قَالَ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يَقْبِتَ إِلَى قَابِلٍ لَأَصُومَنَّ التَّاسِعَ». وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ: قَالَ: يَعْنِي يَوْمَ عَاشُورَاءَ.

**

(٢١) باب من أكل في عاشوراء فليكف بقية يومه

١٣٥ - (١١٣٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا تَائِمٌ (يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ. فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَدِّنَ فِي النَّاسِ «مَنْ كَانَ لَمْ يَصُمْ، فَلْيَصُمْ. وَمَنْ كَانَ أَكَلَ، فَلْيَتِمَّ صِيَامَهُ إِلَى اللَّيْلِ^(١)».

١٣٦ - (١١٣٦) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْعُبَيْدِيُّ. حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ بْنِ لَاحِقٍ. حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ عَنِ الرَّبِيعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ. قَالَتْ: أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَدَاةَ عَاشُورَاءَ إِلَى قُرَى الْأَنْصَارِ، الَّتِي حَوْلَ الْمَدِينَةِ «مَنْ كَانَ أَصْبَحَ صَائِمًا، فَلْيَتِمَّ صَوْمَهُ. وَمَنْ كَانَ أَصْبَحَ مُفْطَرًا، فَلْيَتِمَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ».

فَكُنَّا، بَعْدَ ذَلِكَ، نَصُومُهُ. وَنَصُومُ صِبْيَانِنَا الصَّغَارِ مِنْهُمْ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَنَذْهَبُ إِلَى الْمَسْجِدِ.

(١) (من كان لم يصم فليصم، ومن كان أكل فليتم صيامه إلى الليل) معناه أن من كان نوى الصوم فليتم صومه. ومن كان لم ينو الصوم ولم يأكل، أو أكل، فليمسك بقية يومه، حرمة لليوم. كالأصبح يوم الشك مفطرا، ثم ثبت أنه من رمضان، يجب إمساك بقية يومه، حرمة لليوم.

فَنَجْعَلُ لَهُمُ اللَّعْبَةَ مِنَ الْعِهْنِ^(١) . فَإِذَا بَكَى أَحَدُهُمْ عَلَى الطَّعَامِ ، أَعْطَيْنَاهَا إِيَّاهُ عِنْدَ الْإِفْطَارِ^(٢) .

١٣٧ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ الْمَطَّارُ عَنْ خَالِدِ بْنِ ذَكْوَانَ . قَالَ : سَأَلْتُ الرَّيَّيْعَ بِنْتَ مُعَوِّذٍ عَنْ صَوْمِ عَاشُورَاءَ ؟ قَالَتْ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُسُلَهُ فِي قُرَى الْأَنْصَارِ . فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ بَشِيرٍ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : وَلَتَصْنَعَنَّ لَهُمُ اللَّعْبَةَ مِنَ الْعِهْنِ . فَذَهَبَ بِهِ مَعَنَا . فَإِذَا سَأَلُونَا الطَّعَامَ ، أَعْطَيْنَاهُمُ اللَّعْبَةَ تَلْعِيمِهِمْ . حَتَّى يُتِمُّوا صَوْمَهُمْ .

(٢٢) باب النهى عن صوم يوم الفطر ويوم الأضحي

١٣٨ - (١١٣٧) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ ؛ أَنَّهُ قَالَ : شَهِدْتُ الْيَدَّ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . فَجَاءَ فَصَلَّى . ثُمَّ انْصَرَفَ نَخْطَبُ النَّاسِ . فَقَالَ : إِنَّ هَذَيْنِ يَوْمَانِ . نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِهِمَا : يَوْمَ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ ، وَالْآخَرُ يَوْمٌ تَأْكُلُونَ فِيهِ مِنْ نُسُكِكُمْ .

١٣٩ - (١١٣٨) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ صِيَامِ يَوْمَيْنِ : يَوْمِ الْأَضْحَى وَيَوْمِ الْفِطْرِ .

١٤٠ - (٨٢٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ (وَهُوَ ابْنُ هُمَيْرٍ) عَنْ قَزَعَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : سَمِعْتُ مِنْهُ حَدِيثًا فَأَنْعَجَنِي . فَقُلْتُ لَهُ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : فَأَقُولُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ أَسْمَعْ ؟ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ « لَا يَصْلُحُ الصِّيَامُ فِي يَوْمَيْنِ : يَوْمِ الْأَضْحَى وَيَوْمِ الْفِطْرِ ، مِنْ رَمَضَانَ » .

(١) (اللعبة من العهن) المهن هو الصوف مطلقا . وقيل : الصوف المصبوغ .

(٢) (أعطيناها إياه عند الإفطار) هكذا هو في جميع النسخ : عند الإفطار . قال القاسمي : فيه محذوف ، وصوابه :

حتى يكون عند الإفطار . فبهذا يتم الكلام .

١٤١ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَمِيدٍ الْجَحْدَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ صِيَامِ يَوْمَيْنِ : يَوْمِ الْفِطْرِ وَيَوْمِ النَّحْرِ .

١٤٢ - (١١٣٩) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرٍ . قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . فَقَالَ : إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَصُومَ يَوْمًا . فَوَافَقَ يَوْمَ أَضْحَى أَوْ فِطْرٍ . فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِوَفَاءِ النَّذْرِ ^(١) . وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَوْمِ هَذَا الْيَوْمِ .

١٤٣ - (١١٤٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَمِيدٍ . أَخْبَرَتْنِي عَمْرَةُ عَنْ مَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . قَالَتْ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَوْمَيْنِ : يَوْمِ الْفِطْرِ وَيَوْمِ الْأَضْحَى .

(٢٣) باب تحريم صوم أيام النحر

١٤٤ - (١١٤١) وَحَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا خَالِدٌ عَنْ أَبِي الْمَلِيجِ ، عَنْ نَيْشَةَ الْهَذَلِيَّةِ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَيَّامُ النَّحْرِ أَيَّامٌ أُكْلٍ وَشَرِبٍ » .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ عُثَيْمٍ) عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ . حَدَّثَنِي أَبُو قِلَابَةَ عَنْ أَبِي الْمَلِيجِ ، عَنْ نَيْشَةَ . قَالَ خَالِدٌ : فَلَقِيتُ أَبَا الْمَلِيجِ . فَسَأَلْتُهُ . فَخَدَّعَنِي بِهِ . فَذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِ حَدِيثِ هُشَيْمٍ . وَزَادَ فِيهِ « وَذَكَرَ لِلَّهِ » .

١٤٥ - (١١٤٢) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ ابْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّهُ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ وَأَوْسَ ابْنَ الْحَدَثَانِ أَيَّامَ النَّحْرِ . فَقَادَى « أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ . وَأَيَّامٌ مَنَى » أَيَّامٌ أُكْلٍ وَشَرِبٍ .

(١) (أمر الله تعالى بوفاء النذر) يريد قوله تعالى : وليوفوا نذورهم .

(٢) (وأيام منى) هي أيام النحر والتشريق .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو حَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ،
بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : فَنَادِيَا .

(٢٤) باب كراهة صيام يوم الجمعة منفردا

١٤٦ - (١١٤٣) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ
بْنِ عَبَّادٍ بْنِ جَعْفَرٍ ؛ سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ : أُنْعَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِ
يَوْمِ الْجُمُعَةِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . وَرَبَّ هَذَا الْبَيْتِ !

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جُبَيْرٍ
ابْنِ شَيْبَةَ ؛ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ بْنِ جَعْفَرٍ ؛ أَنَّهُ سَأَلَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . بِمِثْلِهِ . عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

١٤٧ - (١١٤٤) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حَفْصُ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ .
ع حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى (وَالْفُظُّ لَهُ) أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَصُومُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ . إِلَّا أَنْ يَصُومَ قَبْلَهُ
أَوْ يَصُومَ بَعْدَهُ » .

١٤٨ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ (بِعْنَى الْجَعْفَرِيِّ) عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ
ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « لَا تَخْتَصِمُوا ^(١) لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي .
وَلَا تَخْتَصِمُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ مِنْ بَيْنِ الْأَيَّامِ . إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي صَوْمٍ يَصُومُهُ أَحَدُكُمْ » .

(١) (لا تختصموا .. الخ) هكذا وقع في الأصول : تختصموا ليلة الجمعة ، ولا تختصموا يوم الجمعة . بإثبات التاء في الأول
بين الخاء والصاد ، وبمحذوفها في الثاني . وهما صحيحان .

(٢٥) باب يباه نسخ قوله تعالى: وعلى الذين يطبقونه فدية، بقوله: فمن شهد منكم الشهر فليصمه

١٤٩- (١١٤٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا بَكْرٌ (يَعْنِي ابْنَ مُضَرَ) عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ زَيْدِ مَوْلَى سَلَمَةَ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ [البقرة/ الآية ١٨٤] كَانَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَفْطِرَ ^(١) وَيَفْتَدِيَ . حَتَّى نَزَلَتْ الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا ^(٢) فَنَسَخَتْهَا ^(٣) .

١٥٠- (...) حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ الْمَازِنِيُّ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ . أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ زَيْدِ مَوْلَى سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا فِي رَمَضَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . مَنْ شَاءَ صَامَ . وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ فَافْتَدَى بِطَعَامِ مِسْكِينٍ . حَتَّى أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ [البقرة/ الآية ١٨٥] .

(٢٦) باب قضاء رمضان في شعبان

١٥١- (١١٤٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ . قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ: كَانَ يَكُونُ عَلَى الصَّوْمِ ^(١) مِنْ رَمَضَانَ . فَمَا اسْتَطِيعُ

(١) (كان من أراد أن يفطر) في العبارة ساقط . وهو خبر كان والتقدير: كان من أراد أن يفطر ويفتدي، فعل .

(٢) (حتى نزلت الآية التي بعدها) هي آية: شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن .

(٣) (فنسختها) يعني أنهم كانوا يخبرين في صدر الإسلام بين الصوم والفدية . ثم نسخ التخيير بتعيين الصوم بقوله تعالى:

فمن شهد منكم الشهر فليصمه . فمعنى: وعلى الذين يطبقونه فدية أى على الطليقين للصيام ، إن أفطروا ، إعطاء فدية . وهي طعام مسكين لكل يوم . فهو رخصة منه تعالى لهم في الإفطار والفدية . في بدء الأمر . لمدم تودم الصيام أياما . ثم نسخ الرخصة وعين المزعمة . ومن لم يقل بالنسخ قال في تفسيره: وعلى الذين يصومونه مع الشقة . وهو مبنى على أن الطاقة اسم للقدرة مع الشدة والشقة .

(٤) (كان يكون على الصوم) كان يكون ما متنازعا في مرفوعها . وهو الصوم . والمراد قضاؤه . وقولها: على ، منصوباها ، على التنازع أيضا . والجمع بين الفعلين لحكاية التكرار في الكون . ولك أن تقدر في كان ضمير الشأن . أى كان الأمر والشأن . فتكون جملة يكون خبرا لكان .

أَنْ أَقْضِيَهُ إِلَّا فِي شَعْبَانَ. الشُّغْلُ^(١) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. أَوْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ هَمَرَ الزَّهْرَانِيُّ. حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: وَذَلِكَ لِمَكَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(...) وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ. حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ: فَظَنَنْتُ أَنَّ ذَلِكَ لِمَكَانِهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ. يَحْيَى يَقُولُهُ.

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ. ح وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَى، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَلَمْ يَذْكُرَا فِي الْحَدِيثِ: الشُّغْلُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

١٥٢ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هَمَرَ الْمَكِّيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ عَنْ يَزِيدَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: إِنَّ كَانَتْ إِحْدَانَا تَلْفِطُ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَمَا تَقْدِرُ عَلَى أَنْ تَقْضِيَهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى يَأْتِيَ شَعْبَانُ.

باب قضاء الصيام عن الميت (٢٧)

١٥٣ - (١١٤٧) وَحَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ سَعِيدِ الْأَيْلِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى. قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزَّيْنَرِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ، صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ».

(١) (الشُّغْلُ) هكذا هو في النسخ: الشُّغْلُ، بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ، مَرْفُوعٌ. أَيْ يَنْعَمُ الشُّغْلُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَتَمْنَى بِالشُّغْلِ، وَبِقَوْلِهَا فِي الْحَدِيثِ الثَّانِي: فَتَقْدِرُ عَلَى أَنْ تَقْضِيَهُ، أَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمْ كَانَتْ مَهْمَةً نَفْسَهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَرْتَصِدَةً لِمُسْتَمْتَاعِهِ فِي جَمِيعِ أَوْقَاتِهِ إِنْ أَرَادَ ذَلِكَ. وَلَا تَدْرِي مَتَى يَرِيدُهُ، وَلَمْ تَسْتَأْذِنْهُ فِي الصَّوْمِ، خِشْيَةً أَنْ يَأْذَنَ وَقَدْ يَكُونُ لَهُ حَاجَةٌ فِيهَا خُفُوتُهَا عَلَيْهِ. وَهَذَا مِنَ الْأَدَبِ.

(٢) (مَنْ رَسُولُ اللَّهِ) مَعْنَاهُ مَنْ أَجَلُهُ. فَمِنْ التَّمْلِيلِ.

١٥٤ - (١١٤٨) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ. حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمٌ شَهْرٍ. فَقَالَ «أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَيْهَا دِينَ، أَكُنْتَ تَقْضِيهِ؟» قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ «فَدِينَ اللَّهُ أَحَقُّ بِالْقَضَاءِ».

١٥٥ - (...) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الْوَكَيْعِيُّ. حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمٌ شَهْرٍ. أَفَأَقْضِيهِ عَنْهَا؟ فَقَالَ «لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكَ دِينَ، أَكُنْتَ قَاضِيَهُ عَنْهَا؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ «فَدِينَ اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يُقْضَى». قَالَ سُلَيْمَانُ: فَقَالَ الْحَكَمُ وَسَلَمَةُ بْنُ كَهْمَلٍ جَمِيعًا. وَنَحْنُ جُلُوسٌ حِينَ حَدَّثَ مُسْلِمٌ بِهَذَا الْحَدِيثِ. فَقَالَا: سَمِعْنَا مُجَاهِدًا يَذْكُرُ هَذَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ. حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَمْرِيُّ. حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهْمَلٍ وَالْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ وَمُسْلِمِ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَمُجَاهِدٍ وَعَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِهَذَا الْحَدِيثِ.

١٥٦ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَابْنُ أَبِي خَلْفٍ وَعَبْدُ بْنُ مُهْمِدٍ. جَمِيعًا عَنْ زَكْرِيَّا بْنِ عَدِيٍّ. قَالَ عَبْدُ: حَدَّثَنِي زَكْرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ. أَخْبَرَنَا عُثَيْبُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ. حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عُثَيْبَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمٌ نَذِيرٍ. أَفَأَصُومُ عَنْهَا؟ قَالَ «أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكَ دِينَ قَضَيْتِيهِ»^(١)، أَكَانَ يُؤَدَّى ذَلِكَ عَنْهَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ «فَصُومِي عَنْ أُمِّكَ».

(١) (قَضَيْتِيهِ) كَذَا بزيادة الياء بعد التاء، في أكثر النسخ.

١٥٧ - (١١٤٩) وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ أَبُو الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : يَنَّا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . إِذْ أَتَتْهُ امْرَأَةٌ . فَقَالَتْ : إِنِّي لَصَدَقْتُ عَلَى أُمِّي بِجَارِيَةٍ . وَإِنِّهَا مَاتَتْ . قَالَ : فَقَالَ « وَجَبَ أَجْرُكِ . وَرَدَّهَا عَلَيْكَ الْمِيرَاثُ » . قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّهُ كَانَ عَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرٍ . أَفَأَصُومُ عَنْهَا ؟ قَالَ « صُومِي عَنْهَا » قَالَتْ : إِنِّهَا لَمْ تَحُجَّ قَطُّ . أَفَأُحُجُّ عَنْهَا ؟ قَالَ « حُجِّي عَنْهَا » .

١٥٨ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْهِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ . يَمْلَأُ حَدِيثُ ابْنِ مُسْهِرٍ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : صَوْمُ شَهْرَيْنِ .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَذَكَرَتْ بَيْتَهُ . وَقَالَ : صَوْمُ شَهْرٍ .

(...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ سُفْيَانَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ : صَوْمُ شَهْرَيْنِ .

(...) وَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي خَلْفٍ . حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ الْمَكِّيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : أَتَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . يَمْلَأُ حَدِيثُهُمْ . وَقَالَ : صَوْمُ شَهْرٍ .

(٢٨) باب الصائم يدرعى لطعام فليقل : إني صائم

١٥٩ - (١١٥٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : رِوَايَةٌ .

وَقَالَ عَمْرُو: يَبْلُغُهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ. وَقَالَ زُهَيْرٌ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ) قَالَ «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ، وَهُوَ صَائِمٌ، فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ».



(٢٩) باب مَفْظُ اللِّسَانِ لِلصَّائِمِ

١٦٠ - (١١٥١) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. رَوَايَةٌ. قَالَ «إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ يَوْمًا صَائِمًا، فَلَا يَرِفُثُ^(١) وَلَا يَجْهَلُ. فَإِنْ امْرُؤٌ شَاتَمَهُ أَوْ قَاتَلَهُ، فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ. إِنِّي صَائِمٌ».



(٣٠) باب فَضْلِ الصَّيَامِ

١٦١ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التَّحِيْبِيُّ. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ. أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ. هُوَ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ. فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَخَلْفَةٌ فَمِ الصَّائِمِ^(٢) أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ، مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ».



١٦٢ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ قُنَبٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا الْمُنْبِيرَةُ (وَهُوَ الْحَزَامِيُّ) عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الصِّيَامُ جَنَّةٌ^(٣)».



(١) (فَلَا يَرِفُثُ) الرِّفْثُ السَّخْفُ وَفَاحِشُ الْكَلَامِ. يُقَالُ: رِفْثٌ يَرِفُثُ وَرِفْثٌ يَرِفُثُ رِفْثًا، فِي الْمَصْدَرِ وَرِفْثًا، فِي الْأِسْمِ. وَيُقَالُ: أَرِفْتُ، رَبَاعِيٌّ، حَكَاهُ الْقَاضِي. وَالْجَهْلُ قَرِيبٌ مِنَ الرِّفْثِ، وَهُوَ خِلَافُ الْحِكْمَةِ وَخِلَافُ الصَّوَابِ، مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ.

(٢) (لَخَلْفَةٌ فَمِ الصَّائِمِ) هُوَ تَنْبِيهُ رَائِحَةِ النَّفْسِ. يُقَالُ: خَلَفَ فَوْهُ يُخْلَفُ وَآخِلَفُ يُخْلَفُ، إِذَا تَفَيَّرَ.

(٣) (الصِّيَامُ جَنَّةٌ) مَعْنَاهُ سِتْرَةٌ وَمَنْعٌ مِنَ الرِّفْثِ وَالْآثَامِ. وَمَنْعٌ أَيْضًا مِنَ النَّارِ. وَمِنْهُ الْجَنَّةُ. وَهُوَ التَّرْسُ. وَمِنْهُ الْجَنَّةُ لَاسْتِئْزَامٌ.

١٦٣ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ أَبِي صَالِحٍ الزِّيَّاتِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : كُلْ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ . فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ . وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ . فَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ ، فَلَا يَزِفُّ يَوْمٌ وَلَا يَمْنَعُ وَلَا يَسْخَبُ ^(١) . فَإِنْ سَابَهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ ، فَلْيُكَلِّمْ : إِنِّي أَمَرْتُ صَائِمٌ . وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ! لَخُلُوفٌ ^(٢) فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ . وَالصَّائِمِ فَرَحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا : إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ بِفِطْرِهِ . وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ . »

١٦٤ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ . حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ . حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ . الْحَسَنَةُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِلَّا الصَّوْمَ . فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ . يَدْعُ شَهْوَتُهُ وَطَعَامُهُ مِنْ أَجْلِي . لِلصَّائِمِ فَرَحَتَانِ : فَرَحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ ، وَفَرَحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ . وَلَخُلُوفٌ فِيهِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ . »

١٦٥ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِي سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنهما . قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : إِنَّ الصَّوْمَ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ . إِنَّ لِلصَّائِمِ فَرَحَتَيْنِ : إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ . وَإِذَا لَقِيَ اللَّهَ فَرِحَ . وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ! لَخُلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ . »

(...) وَحَدَّثَنِيهِ إِسْحَاقُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَلَيْطٍ الْهَذَلِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (بِمَعْنَى ابْنِ مُسْلِمٍ) حَدَّثَنَا ضِرَارُ بْنُ مَرْثَةَ (وَهُوَ أَبُو سِنَانٍ) بِهَذَا الْإِسْنَادِ . قَالَ : وَقَالَ « إِذَا لَقِيَ اللَّهَ لَجَزَّاهُ ، فَرِحَ . »

(١) (ولا يسخب) هكذا هو هنا بالسين . ويقال : بالسين والصاد . وهو المصباح . وهو بمعنى الرواية الأخرى :

ولا يجمل ولا يرفث .

(٢) (خلوف) الخلوف تنبير رائحة النعم من أثر الصيام ، خلوف المعدة من الطعام .

١٦٦ - (١١٥٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ (وَهُوَ الْقَطَوَانِيُّ) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ . حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ أَبَا يُقَالُ لَهُ الرِّيَّانُ . يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّاعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . لَا يَدْخُلُ مَعَهُمْ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ . يُقَالُ : أَيْنَ الصَّاعُونَ ؟ فَيَدْخُلُونَ مِنْهُ . فَإِذَا دَخَلَ آخِرُهُمْ . أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ » .

(٣١) باب فضل الصيام في سبيل الله لمن يطيعه ، بلا ضرر ولا غشوب من

١٦٧ - (١١٥٣) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ بْنُ الْمَهَاجِرِ . أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ . إِلَّا بَاعَدَ اللَّهُ ، بِذَلِكَ الْيَوْمِ ، وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا ^(١) » .

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (بِعْنَى الدَّرَاوَرْدِيِّ) عَنْ سُهَيْلٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

١٦٨ - (...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ الْقَبْدِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَسُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ؛ أَنَّهُمَا سَمِعَا الثُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عِيَّاشٍ الزُّرْقِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، بَاعَدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا » .

**

(٣٢) باب جواز صوم النافذة بنية من النهار قبل الزوال ، وجواز فطر الصائم غلام من غير عذر

١٦٩ - (١١٥٤) وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ . حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنِي عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ذَاتَ يَوْمٍ « يَا عَائِشَةُ ! هَلْ عِنْدَكُمُ شَيْءٌ ؟ » قَالَتْ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ .

(١) (خريفا) الطريف السنة . والمراد مسيرة سبعين سنة .

قَالَ « فَإِنِّي صَائِمٌ » قَالَتْ : فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَأَهْدَيْتُ لَنَا هَدِيَّةً (أَوْ جَاءَنَا زَوْرٌ ^(١)) . قَالَتْ : فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَهْدَيْتَ لَنَا هَدِيَّةً (أَوْ جَاءَنَا زَوْرٌ) وَقَدْ خَبَأْتُ لَكَ شَيْئًا . قَالَ « مَا هُوَ ؟ » قُلْتُ : حَيْسٌ ^(٢) . قَالَ « هَاتِيهِ » فَخَنْتُ بِهِ فَأَكَلَ . ثُمَّ قَالَ « قَدْ كُنْتُ أَصْبَحْتُ صَائِمًا » . قَالَ طَلْحَةُ : فَخَدَنْتُ مُجَاهِدًا بِهَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : ذَاكَ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ يُخْرِجُ الصَّدَقَةَ مِنْ مَالِهِ . فَإِنْ شَاءَ أَمْضَاهَا وَإِنْ شَاءَ أَمْسَكَهَا .

١٧٠ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ عَمَّتِهِ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ . قَالَتْ : دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ « هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ ؟ » فَقُلْنَا : لَا . قَالَ « فَإِنِّي إِذْنٌ صَائِمٌ » ثُمَّ أَتَانَا يَوْمًا آخَرَ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَهْدِي لَنَا حَيْسٌ . فَقَالَ « أَرَيْتِيهِ . فَلَقَدْ أَصْبَحْتُ صَائِمًا » فَأَكَلَ .

**

(٣٣) باب أَكَلَ النَّاسُ وَشَرِبَ وَمِمَّا لَا يَطْعَمُ

١٧١ - (١١٥٥) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هِشَامِ الْقُرْدُوسِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ نَمِيَ وَهُوَ صَائِمٌ ، فَأَكَلَ أَوْ شَرِبَ ، فَلَيْتِمَ صَوْمُهُ . فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ » .

**

(٣٤) باب صِيَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَيْرِ رَمَضَانَ ، وَاسْتِحْبَابُ أَنْ لَا يَخْلَى شَهْرًا عَنْ صَوْمٍ

١٧٢ - (١١٥٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ سَعِيدِ الْجَرِيرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ . قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : هَلْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ شَهْرًا مَعْلُومًا سِوَى رَمَضَانَ ؟ قَالَتْ :

- (١) (أَوْ جَاءَنَا زَوْرٌ) الزور الزوار . ويقع الزور على الواحد والجماعة القليلة والكثيرة . وقولها : جَاءَنَا زَوْرٌ وَقَدْ خَبَأْتُ لَكَ ، معناه جَاءَنَا زَائِرُونَ وَمَعَهُمْ هَدِيَّةٌ تَخْبَأُ لَكَ مِنْهَا . أَوْ يَكُونُ مَعْنَاهُ : جَاءَنَا زَوْرٌ فَأَهْدِي لَنَا بِسَبَبِهِمْ هَدِيَّةً ، تَخْبَأُ لَكَ مِنْهَا .
- (٢) (حَيْسٌ) الحَيْسُ هو التمر مع السمن والأقط . وقال الهروي : ثريدة من أخلاط . والأول هو المشهور .

وَاللَّهِ ! إِنْ صَامَ شَهْرًا مَعْلُومًا سِوَى رَمَضَانَ . حَتَّى مَضَى لَوَجْهِهِ ^(١) . وَلَا أَفْطَرُهُ حَتَّى يُصِيبَ مِنْهُ ^(٢) .

١٧٣ - (...) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ . قَالَ : قُلْتُ لِمَا شَأْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ شَهْرًا كُلَّهُ ؟ قَالَتْ : مَا عَلِمْتُه صَامَ شَهْرًا كُلَّهُ إِلَّا رَمَضَانَ . وَلَا أَفْطَرُهُ كُلَّهُ حَتَّى يَصُومَ مِنْهُ حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ ﷺ ^(٣) .

١٧٤ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّيِّعِ الزَّهْرَانِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ وَهَشَامٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ (قَالَ حَمَّادٌ : وَأُظُنُّ أَيُّوبَ قَدْ سَمِعَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ) قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَتْ : كَانَ يَصُومُ حَتَّى تَقُولَ : قَدْ صَامَ . قَدْ صَامَ . وَيُفْطِرُ حَتَّى تَقُولَ : قَدْ أَفْطَرَ . قَدْ أَفْطَرَ . قَالَتْ : وَمَا رَأَيْتُهُ صَامَ شَهْرًا كَامِلًا ، مُنْذُ قَدِيمِ الْمَدِينَةِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَمَضَانَ .

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ . قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْإِسْنَادِ هِشَامًا وَلَا مُحَمَّدًا .

١٧٥ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى الْمُحَرَّرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى تَقُولَ : لَا يُفْطِرُ . وَيُفْطِرُ حَتَّى تَقُولَ : لَا يَصُومُ . وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ قَطُّ إِلَّا رَمَضَانَ . وَمَا رَأَيْتُهُ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ مِنْهُ صِيَامًا فِي شَعْبَانَ .

(١) (حتى مضى لوجهه) كناية عن الموت . أى إلى أن مات .

(٢) (حتى يصيب منه) أى حتى يصوم منه .

(٣) (حتى مضى لسبيله) كناية عن الموت . أى إلى أن مات .

(٤) (وما رأيته في شهر أكثر منه صياماً في شعبان) أكثر ثانياً مفعول رأى . والضمير في منه له عليه الصلاة

والسلام وصياماً تميز . وفي شعبان متعلق بـ صياماً . والمعنى كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصوم في شعبان وفي غيره من الشهور ، سوى رمضان . وكان صيامه في شعبان أكثر من صيامه في سواه .

١٧٦ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَغَمَزُو النَّائِدُ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْدٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : كَانَ يَصُومُ حَتَّى يَقُولَ : قَدْ صَامَ . وَيُفْطِرُ حَتَّى يَقُولَ : قَدْ أَفْطَرَ . وَلَمْ أَرَهُ صَائِمًا مِنْ شَهْرِ قَطُّ أَكْثَرَ مِنْ صِيَامِهِ مِنْ شَعْبَانَ . كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ . كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ إِلَّا قَلِيلًا .

١٧٧ - (٧٨٢) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . قَالَتْ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الشَّهْرِ مِنَ السَّنَةِ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ . وَكَانَ يَقُولُ « خُذُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ . فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَمَلَّ حَتَّى تَعْمَلُوا » . وَكَانَ يَقُولُ « أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَى اللَّهِ مَا دَوَّمَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ ، وَإِنْ قَلَّ » .

١٧٨ - (١١٥٧) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ الزُّهْرَانِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي يَشْرِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَ : مَا صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا كَامِلًا قَطُّ غَيْرَ رَمَضَانَ . وَكَانَ يَصُومُ ، إِذَا صَامَ ، حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ : لَا ، وَاللَّهِ ! لَا يُفْطِرُ . وَيُفْطِرُ ، إِذَا أَفْطَرَ ، حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ : لَا ، وَاللَّهِ ! لَا يَصُومُ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ عَنْ غُنْدَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي يَشْرِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ : شَهْرًا مُسْتَأْمَنًا مُنْذُ قَدِيمِ الْمَدِينَةِ .

١٧٩ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْخِرٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْخِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ الْأَنْصَارِيُّ . قَالَ : سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنْ صَوْمِ رَجَبٍ ؟ وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ فِي رَجَبٍ . فَقَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى يَقُولَ : لَا يُفْطِرُ . وَيُفْطِرُ حَتَّى يَقُولَ : لَا يَصُومُ .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ . ع وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى . أَخْبَرَنَا عِيسَى ابْنُ يُونُسَ . كِلَاهُمَا عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ . بِمِثْلِهِ .

١٨٠ - (١١٥٨) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . وَابْنُ أَبِي خَلْفٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . ع وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا بِهِ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصُومُ حَتَّى يُقَالَ : قَدْ صَامَ ، قَدْ صَامَ . وَيُفْطِرُ حَتَّى يُقَالَ : قَدْ أَفْطَرَ ، قَدْ أَفْطَرَ .

(٣٥) باب النهي عن صوم الدهر لمن نصره به أو فوت به مفا أو لم يخطر العبدن والتسويق ،

وبينه تفضل صوم يوم وإفطار يوم

١٨١ - (١١٥٩) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ وَهْبٍ يُحَدِّثُ عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . ع وَحَدَّثَنِي حَرَمَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ : أَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يَقُولُ : لَا قُومَ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا صُومَ مِنَ النَّهَارِ ، مَا عِشْتُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ ذَلِكَ ؟ » فَقُلْتُ لَهُ : قَدْ قُلْتُهُ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ . فَصُمْ وَأَفْطِرْ . وَنَمْ وَقُمْ . وَصُمْ مِنْ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ . فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بِمِثْلِ أَمْنَالِهَا . وَذَلِكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ » قَالَ قُلْتُ : فَإِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ « صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمَيْنِ » قَالَ قُلْتُ : فَإِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا . وَذَلِكَ صِيَامُ دَاوُدَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَهُوَ أَعْدَلُ الصِّيَامِ » قَالَ قُلْتُ : فَإِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ » . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لِأَنَّا كُنَّا قَبْلَ الثَّلَاثَةِ الْأَيَّامِ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي .

(١) (قال عبد الله بن عمرو) أي بعد ما كبر وعجز عن المحافظة على ما التزمه .

١٨٢ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّومِيُّ. حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ. حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ (وَهُوَ ابْنُ عَمَّارٍ) حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ حَتَّى نَأْتِيَ أَبَا سَلَمَةَ. فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِ رَسُولًا. فَخَرَجَ عَلَيْنَا. وَإِذَا عِنْدَ بَابِ دَارِهِ مَسْجِدٌ. قَالَ: فَكُنَّا فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى خَرَجَ إِلَيْنَا. فَقَالَ: إِنَّ تَشَاوَأْ، أَنْ تَدْخُلُوا، وَإِنْ تَشَاوَأْ، أَنْ تَقْعُدُوا هَهُنَا. قَالَ فَقُلْنَا: لَا. بَلْ نَقْعُدُ هَهُنَا. فَحَدَّثَنَا. قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْمَاصِ بْنِ سُلَيْمٍ. قَالَ: كُنْتُ أَصُومُ الدَّهْرَ وَأَقْرَأُ الْقُرْآنَ كُلَّ لَيْلَةٍ. قَالَ: فَإِنَّمَا ذُكِرْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، وَإِنَّمَا أُرْسِلَ إِلَيَّ فَأَتَيْتُهُ. فَقَالَ لِي «أَلَمْ أَخْبِرْ أَنَّكَ تَصُومُ الدَّهْرَ وَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ كُلَّ لَيْلَةٍ؟» فَقُلْتُ: بَلَى. يَا نَبِيَّ اللَّهِ! وَلَمْ أُرِدْ بِذَلِكَ إِلَّا الْخَيْرَ. قَالَ «فَإِنْ بِحَسْبِكَ أَنْ تَصُومَ»^(١) مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ «فَإِنْ لِرِزْوَجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا. وَلِرِزْوَرِكَ»^(٢) عَلَيْكَ حَقًّا. وَلِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا. قَالَ «فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ» فَإِنَّهُ كَانَ أَعْبَدَ النَّاسِ. قَالَ قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! وَمَا صَوْمُ دَاوُدَ؟ قَالَ «كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا» قَالَ «وَأَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ»^(٣) قَالَ قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ «فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ عَشْرِينَ» قَالَ قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ «فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ عَشْرِ» قَالَ قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ «فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ سَبْعٍ، وَلَا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ. فَإِنْ لِرِزْوَجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا. وَلِرِزْوَرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا. وَلِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا.» قَالَ: فَشَدَّدْتُ. فَشَدَّدَ عَلَيَّ.

قَالَ: وَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ «إِنَّكَ لَا تَدْرِي لِمَلَكٍ يَطُولُ بِكَ عُمرٌ».

- (١) (فإن بحسبك أن تصوم) الباء فيه زائدة. ومعناه أن صوم الثلاثة الأيام من كل شهر كافيك.
- (٢) (ولرورك) قال في النهاية: هو في الأصل مصدر وضع موضع الاسم. كصوم ونوم بمعنى صائم ونائم. وقد يكون الزور جما زائر، كركب في جمع راكب. أي لضيقتك ولأصحابك الزائرين حق عليك. وأنت تمجز، بسبب نوال الصيام والقيام، عن القيام بحسن معاشرتهم.
- (٣) (واقرا القرآن في كل شهر) أي اختمه.

قَالَ : فَصِرْتُ إِلَى الَّذِي قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ . فَلَمَّا كَبِرْتُ وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ قَبْلْتُ رُخْصَةً
نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ^(١) .

١٨٣ - (...) وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمَعْلَمُ عَنْ يَحْيَى
ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَزَادَ فِيهِ ، بَعْدَ قَوْلِهِ « مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ » : « فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ
حَسَنَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا . فَذَلِكَ الدَّهْرُ كُلُّهُ » .

وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ : قُلْتُ : وَمَا صَوَّمْتُ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ ؟ قَالَ « نِصْفُ الدَّهْرِ » وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْحَدِيثِ
مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ شَيْئًا . وَلَمْ يَقُلْ « وَإِنْ لَزُورِكَ عَلَيْكَ حَقًّا » وَلَكِنْ قَالَ « وَإِنْ لَوْلَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا » .

١٨٤ - (...) حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكْرِيَاءَ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ يَحْيَى ،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى ابْنِ زُهْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : (وَأَخْبَسَنِي قَدْ مَنِمْتُ أَنَا مِنْ أَبِي سَلَمَةَ)
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ » قَالَ قُلْتُ : إِنِّي
أَجِدُ قُوَّةً . قَالَ « فَاقْرَأْهُ فِي عِشْرِينَ لَيْلَةً » قَالَ قُلْتُ : إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً . قَالَ « فَاقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ وَلَا تَزِدْ
عَلَى ذَلِكَ » .

١٨٥ - (...) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْدِيُّ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قِرَاءَةً .
قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ ابْنِ الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ . حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا عَبْدَ اللَّهِ ! لَا تَكُنْ بِمِثْلِ فُلَانٍ . إِنَّ
يَقُومُ اللَّيْلَ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ » .

١٨٦ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . قَالَ : مَنِمْتُ

(١) (وددت أني كنت قبلت رخصة نبي الله) معناه أنه كبر ومجز عن المحافظة على ما التزمه ووظفه على نفسه عند
رسول الله ﷺ . فشق عليه فعله ، ولا يمكنه تركه .

عَطَاءُ يَزْعُمُ^(١) أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْمَاصِ يَقُولُ : بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ أَنِّي أَصُومُ أَسْرُدُ ، وَأَصِلِّي اللَّيْلَ . فَلَمَّا أُرْسِلَ إِلَيَّ وَإِنَّمَا لَقِيْتُهُ . فَقَالَ « أَلَمْ أَخْبَرَ أَنَّكَ تَصُومُ وَلَا تَفْطِرُ ، وَتَصِلِّي اللَّيْلَ ؟ فَلَا تَفْعَلْ . فَإِنَّ لِمَعْنِكَ حَظًّا . وَلِنَفْسِكَ حَظًّا . وَلِلْأَهْلِ حَظًّا . فَصُمْ وَأَفْطِرْ . وَصَلِّ وَنَمْ . وَصُمْ مِنْ كُلِّ عَشْرَةٍ أَيَّامٍ يَوْمًا . وَلَكَ أَجْرُ تِسْمَةِ » قَالَ : إِنِّي أَجِدُنِي أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ ، يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! قَالَ « فَصُمْ صِيَامَ دَاوُدَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) » قَالَ : وَكَيْفَ كَانَ دَاوُدُ يَصُومُ ؟ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! قَالَ « كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا . وَلَا يَهْرُ إِذَا لَاقَى » قَالَ : مَنْ لِي بِهِذِهِ ؟ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! (قَالَ عَطَاءُ : فَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَكَرَ صِيَامَ الْأَبَدِ) فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « لَا صَامَ مَنْ صَامَ الْأَبَدَ^(٢) . لَا صَامَ مَنْ صَامَ الْأَبَدَ . لَا صَامَ مَنْ صَامَ الْأَبَدَ . »

(...) وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ : إِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ الشَّاعِرَ أَخْبَرَهُ .

(قَالَ مُسْلِمٌ) : أَبُو الْعَبَّاسِ السَّائِبُ بْنُ فَرُّوخَ ، مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، ثِقَةٌ عَدْلٌ .

١٨٧ - (...) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنِي أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَبِيبٍ . سَمِعَ أَبَا الْعَبَّاسِ . سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ . قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ! إِنَّكَ لَتَصُومُ الدَّهْرَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ . وَإِنَّكَ ، إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ ، هَجَمْتَ لَهُ الْعَيْنُ^(٣) . وَنَهَكَتَ^(٤) . لَا صَامَ مَنْ صَامَ الْأَبَدَ . »

(١) (يزعم) أى يقول . وقد كثر الزعم بمعنى القول .

(٢) (لا صام من صام الأبد) قال الإمام النووي : أجابوا عن حديث « لا صام من صام الأبد » بأجوبة : أحدها أنه محمول على حقيقته بأن يصوم معه العبدن والتشريق . وبهذا أجابت عائشة رضى الله عنها - والثانى أنه محمول على من نضر به أوفوت به حقا . والثالث أن معنى « لا صام » أنه لا يجد من مشقته ما يجدها غيره . فيكون خبرا ، لا دعاء .

(٣) (هجمت له العين) أى غارت ودخلت فى موضعها . ومنه الهجوم على القوم ، الدخول عليهم : كذا فى النهاية .

(٤) (ونَهَكَت) نهكت العين أى ضعفت . وضبطه بعضهم بضم النون وكسر المهاء وفتح التاء ، أى نُهِكَتْ

أنت أى ضنيت . وهذا ظاهر كلام القاضي .

صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ، صَوْمُ الشَّهْرِ كُلِّهِ « قُلْتُ: فَإِنِّي أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ « فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ. كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا. وَلَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَى ».

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ بِشْرِ عَنْ مِسْعَرٍ . حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ « وَنَفَهَتْ النَّفْسُ ^(١) » .

١٨٨ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَلَمْ أَخْبِرْ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ؟ » قُلْتُ: إِنِّي أَفْعَلُ ذَلِكَ. قَالَ « فَإِنَّكَ، إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ، هَجَمَتْ عَيْنَاكَ. وَنَفَهَتْ نَفْسُكَ. لِعَيْنِكَ حَقٌّ. وَلِنَفْسِكَ حَقٌّ. وَلِلْأَهْلِ حَقٌّ. ثُمَّ وَنَمَ. وَصُمَ وَأَفْطَرَ ».

١٨٩ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَ زُهَيْرُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ أَحَبَّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ . وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) . كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ . وَيَقُومُ ثُلُثَهُ . وَيَنَامُ سُدُسَهُ . وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا ».

١٩٠ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ؛ أَنَّ عَمْرَو بْنَ أَوْسٍ أَخْبَرَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « أَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ . كَانَ يَصُومُ نِصْفَ الدَّهْرِ . وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ صَلَاةُ دَاوُدَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) . كَانَ يَرْقُدُ شَطْرَ اللَّيْلِ . ثُمَّ يَقُومُ . ثُمَّ يَرْقُدُ آخِرَهُ . يَقُومُ ثُلُثَ اللَّيْلِ بَعْدَ شَطْرِهِ » . قَالَ قُلْتُ لِعَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ: أَعَمْرُو بْنُ أَوْسٍ كَانَ يَقُولُ: يَقُومُ ثُلُثَ اللَّيْلِ بَعْدَ شَطْرِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ.

(١) (ونفَهت النفس) أى أعبت وكَلَّتْ.

١٩١ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ . قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْمَلِيجِ . قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ أَبِيكَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو . حَدَّثَنَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذُكِرَ لَهُ صَوْمِي . فَدَخَلَ عَلَيَّ . فَأَلْقَيْتُ لَهُ وَسَادَةً مِنْ أَدَمٍ حَشَوْهَا لَيْفٌ . جَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ . وَصَارَتْ أَوَسَادَةٌ يَنْبِي وَيَنْتُهُ . فَقَالَ لِي « أَمَا يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ؟ » قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ^(١) ! قَالَ « خَمْسًا » قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « سَبْعًا » قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « نِسْمًا » قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « أَحَدَ عَشَرَ » قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « لَا صَوْمَ فَوْقَ صَوْمِ دَاوُدَ . شَطْرُ الدَّهْرِ ^(٢) . صِيَامُ يَوْمٍ وَإِفْطَارُ يَوْمٍ » .

١٩٢ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ شُعْبَةَ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ زِيَادِ بْنِ قَبَاضٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عِيَّاضٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ^(١) ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ « صُمْ يَوْمًا . وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ » قَالَ : إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ « صُمْ يَوْمَيْنِ . وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ » قَالَ : إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ « صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ . وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ » قَالَ : إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ « صُمْ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ . وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ » قَالَ : إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ « صُمْ أَفْضَلَ الصِّيَامِ عِنْدَ اللَّهِ . صَوْمَ دَاوُدَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا » .

١٩٣ - (...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ . قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ! بَلِّغْنِي أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ . فَلَا تَقْلُ . فَإِنَّ

(١) (قلت : يا رسول الله !) جواب النداء محذوف . أي لا يكفني ذلك .

(٢) (قال « خمسًا ») أي صُمْ خمسة أيام . وكذا التقدير في قوله : سبعا وتسما وأحد عشر .

(٣) (شطر الدهر) أي نصفه . وهو بالرفع على القطع . قال ابن حجر : ويجوز نصبه على إضمار فعل ، والجور على البدل

من : صوم داود .

لِحَبْسِكَ عَلَيْكَ حَطًّا^(١). وَلَعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَطًّا. وَإِنْ لَزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَطًّا. صُمْ وَأَفْطِرْ. صُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. فَذَلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ « قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ بِي قُوَّةٌ. قَالَ « فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا ». فَكَانَ يَقُولُ: يَا لَيْتَنِي! أَخَذْتُ بِالرُّخْصَةِ.

(٣٦) باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر وصوم يوم عرفة وعاشوراء والاشنين والخميس

١٩٤ - (١١٦٠) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ يَزِيدَ الرُّشَكِيِّ. قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاذَةُ الْمَدَوِيَّةُ؛ أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ: أَلَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. فَقُلْتُ لَهَا: مِنْ أَيِّ أَيَّامِ الشَّهْرِ كَانَ يَصُومُ؟ قَالَتْ: لَمْ يَكُنْ يُبَالِي مِنْ أَيِّ أَيَّامِ الشَّهْرِ يَصُومُ.

١٩٥ - (١١٦١) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ الضُّبَيْعِيُّ. حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ (وَهُوَ ابْنُ مَيْمُونٍ) حَدَّثَنَا غِيلَانُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ (أَوْ قَالَ لِرَجُلٍ وَهُوَ يَسْمَعُ) « يَا فُلَانُ! أَصُمْتَ مِنْ سُرَّةِ هَذَا الشَّهْرِ^(٢)؟ » قَالَ: لَا. قَالَ « فَإِذَا أَفْطَرْتَ، فَصُمْ يَوْمَيْنِ ».

١٩٦ - (١١٦٢) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. جَمِيعًا عَنْ حَمَّادٍ. قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ غِيلَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ الزَّمَانِيُّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ: رَجُلٌ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: كَيْفَ تَصُومُ؟ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غَضَبَهُ قَالَ: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، (١) (فَإِنْ لِحَبْسِكَ عَلَيْكَ حَطًّا) أَى نَصِيحًا.

(٢) (سُرَّةُ هَذَا الشَّهْرِ) مَرْتَهُ وَسَطُهُ. لِأَنَّ السَّرَّةَ وَسَطُ قَامَةِ الْإِنْسَانِ.

(٣) (رَجُلٌ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ) هَكَذَا هُوَ فِي مَعْظَمِ النُّسخ: عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَجُلٌ أَتَى. وَعَلَى هَذَا يَقْرَأُ رَجُلٌ بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ. أَى الشَّانَ وَالْأَمْرَ رَجُلٌ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ.

وَبِالإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا. نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ. فَجَعَلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُرَدُّ هَذَا
الْكَلَامَ حَتَّى سَكَنَ غَضَبُهُ. فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ يَمَنُّ بِصَوْمِ الدَّهْرِ كُلِّهِ؟ قَالَ «لَا صَامَ
وَلَا أَفْطَرَ» (أَوْ قَالَ) «لَمْ يَصُمْ وَلَمْ يُفْطَرْ» قَالَ: كَيْفَ مَنْ يَصُومُ يَوْمَيْنِ وَيُفْطِرُ يَوْمًا؟ قَالَ «وَيُطَبِّقُ
ذَلِكَ أَحَدٌ؟» قَالَ: كَيْفَ مَنْ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا؟ قَالَ «ذَلِكَ صَوْمُ دَاوُدَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)» قَالَ:
كَيْفَ مَنْ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمَيْنِ؟ قَالَ «وَدِدْتُ أَنِّي طَوَّقْتُ ذَلِكَ» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
«ثَلَاثٌ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ. وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ. فَهَذَا صِيَامُ الدَّهْرِ كُلِّهِ. صِيَامُ يَوْمٍ عَرَفَةٌ، أَحْتَسِبُ
عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ. وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ. وَصِيَامُ يَوْمٍ عَاشُورَاءَ، أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ
السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ.»

١٩٧ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَحُمَيْدُ بْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ. سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْبُدٍ الزَّمَانِيَّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ صَوْمِيهِ؟ قَالَ: فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا،
وَبِالإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، وَبِيَعْتِنَا بَيْعَةً.

قَالَ: فَسُئِلَ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ؟ فَقَالَ «لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ (أَوْ مَا صَامَ وَمَا أَفْطَرَ)» قَالَ: فَسُئِلَ عَنْ
صَوْمِ يَوْمَيْنِ وَإِفْطَارِ يَوْمٍ؟ قَالَ «وَمَنْ يُطَبِّقُ ذَلِكَ؟» قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمٍ وَإِفْطَارِ يَوْمَيْنِ؟ قَالَ
«لَيْتَ أَنَّ اللَّهَ قَوَّانَا لِذَلِكَ» قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمٍ وَإِفْطَارِ يَوْمٍ؟ قَالَ «ذَلِكَ صَوْمُ أَخِي دَاوُدَ
(عَلَيْهِ السَّلَامُ)» قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ؟ قَالَ «ذَلِكَ يَوْمٌ وَلِدْتُ فِيهِ. وَيَوْمٌ بُعِثْتُ (أَوْ
أُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهِ)» قَالَ: فَقَالَ «صَوْمٌ ثَلَاثَةٌ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ، صَوْمُ الدَّهْرِ» قَالَ:
وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ؟ فَقَالَ «يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ وَالْبَاقِيَةَ» قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ؟
فَقَالَ «يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ.»

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ رِوَايَةِ شُعْبَةَ قَالَ : وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ ؟ فَسَكَّنَا عَنْ ذِكْرِ الْخَمِيسِ لَمَّا نَرَاهُ وَهَمَّا^(١) .

(...) وَحَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ع . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا شَبَابَةُ . ع . وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ . كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ . حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ . حَدَّثَنَا أَبَانُ الْمَطَّارُ . حَدَّثَنَا غَيْلَانُ بْنُ جَرِيرٍ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ . يَمْتَلِ حَدِيثُ شُعْبَةَ . غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَ فِيهِ الْاِثْنَيْنِ . وَلَمْ يَذْكُرِ الْخَمِيسَ .

١٩٨ - (...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ غَيْلَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ الزَّمَانِيِّ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ صَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ؟ فَقَالَ « فِيهِ وَلِدْتُ . وَفِيهِ أَنْزَلَ عَلَيَّ » .

(٣٧) باب صوم سرر شعبان

١٩٩ - (١١٦١) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ مُطَرَفٍ (وَلَمْ أَفْهَمْ مُطَرَفًا مِنْ هَدَّابٍ) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ (أَوْ لِآخَرٍ) « أَصُمْتَ مِنْ سُرَرِ شَعْبَانَ ؟ » قَالَ : لَا . قَالَ « فَإِذَا أَفْطَرْتَ ، فَصُمْ يَوْمَيْنِ » .

٢٠٠ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَرْمُونَ عَنْ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْقَلَاءِ ، عَنْ مُطَرَفٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ « هَلْ صُمْتَ مِنْ سُرَرٍ^(٢) هَذَا

(١) (نراه) ضبطوا نراه بفتح النون وضمها . وهما صحيحان .

(٢) (من سرر) ضبطوا سرر بفتح السين وكسرهما . وحكى القاضى ضمه . وقال : هو جمع سره . ويقال أيضا : سرار وسرار ، بفتح السين وكسرهما ، وكلاهما من الاستسار . قال الأوزاعي وأبو عبيد وجمهور العلماء من أهل اللغة والحديث والتريب : المراد بالسرر آخر الشهر . سميت بذلك لاستسار القمر فيها .

الشَّهْرَ شَيْئًا؟ قَالَ: لَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِذَا أَفْطَرْتَ مِنْ رَمَضَانَ، فَصُمْ يَوْمَيْنِ مَكَانَهُ».

٢٠١ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ ابْنِ أَخِي مُطَرِّفِ بْنِ الشَّخِيرِ . قَالَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفًا يُحَدِّثُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ « هَلْ صُمْتَ مِنْ سِرِّ هَذَا الشَّهْرِ شَيْئًا؟ » يَعْنِي شَعْبَانَ . قَالَ: لَا . قَالَ فَقَالَ لَهُ « إِذَا أَفْطَرْتَ رَمَضَانَ^(١) ، فَصُمْ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ » (شُعْبَةُ الَّذِي شَكَ فِيهِ) قَالَ : وَأَظْنُهُ قَالَ يَوْمَيْنِ .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَّامَةَ وَيَحْيَى الْوُثْلِيُّ . قَالَا: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَانِيٍّ ابْنِ أَخِي مُطَرِّفٍ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، بِمِثْلِهِ .

(٣٨) باب فضل صوم الحرم

٢٠٢ - (١١٦٣) حَدَّثَنِي قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَفْضَلُ الصِّيَامِ ، بَعْدَ رَمَضَانَ ، شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمُ . وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ ، بَعْدَ الْفَرِيضَةِ ، صَلَاةُ اللَّيْلِ » .

٢٠٣ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . يَرْفَعُهُ . قَالَ : سُئِلَ : أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ؟ وَأَيُّ الصِّيَامِ أَفْضَلُ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ؟ فَقَالَ « أَفْضَلُ الصَّلَاةِ ، بَعْدَ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ ، الصَّلَاةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ . وَأَفْضَلُ الصِّيَامِ ، بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ ، صِيَامُ شَهْرِ اللَّهِ الْمُحَرَّمِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، فِي ذِكْرِ الصِّيَامِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِهِ .

(١) (إذا أفطرت رمضان) هكذا هو في جميع النسخ وهو صحيح . أي أفطرت من رمضان، كما في الرواية التي قبلها . وحذف لفظة من في هذه الرواية ، وهي مرادة ، كقوله تعالى : واختار موسى قومه ، أي من قومه .

(٣٩) باب استحباب صوم ستة أيام من شوال اتباعاً لرمضان

٢٠٤ - (١١٦٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ . قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ . أَخْبَرَنِي سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ قَيْسٍ عَنْ مُعْمَرِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ الْحَارِثِ الْخَزَرَجِيِّ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه ؛ أَنَّهُ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ صَامَ رَمَضَانَ . ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَالٍ ^(١) . كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، أَخُو يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ . أَخْبَرَنَا مُعْمَرُ ابْنُ ثَابِتٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . يَقُولُ . بِمِثْلِهِ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ . قَالَ : سَمِعْتُ مُعْمَرَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أَيُّوبَ رضي الله عنه يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

(٤٠) باب فضل ليلة القدر ^(٢) ، والحج على طلبها . وبيان محلها وأرضى أوقاف طلبها

٢٠٥ - (١١٦٥) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُعْمَرٍ رضي الله عنه ؛ أَنَّ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أُرُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ ^(٣) فِي الْمَنَامِ . فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) (ستا من شوال) هو صحيح ، ولو قال ستة جاز أيضا . قال أهل اللغة : يقال صمنا خمسا وستا ، وخمسة وستة . وإنما يلتزمون الماء في الذكر إذا ذكره بلفظه صريحا . فيقولون : صمنا ستة أيام ، ولا يجوز : ست أيام . فإذا حذفوا الأيام جاز الوجهان . ومما جاء حذف الماء فيه من الذكر ، إذا لم يذكر بلفظه ، قوله تعالى : يترصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا . أي عشرة أيام .

(٢) (ليلة القدر) قال العلماء : سميت ليلة القدر لما يكتب فيها للملائكة من الأقدار والأرزاق والآجال التي تكون في تلك السنة . كقوله تعالى : فيها يفرق كل أمر حكيم . وقوله تعالى : تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر . ومعناه يظهر للملائكة ما سيكون فيها ، ويأمرهم لفعل ما هو من وظيفتهم . وكل ذلك مما سبق علم الله تعالى به وتقديره له . وقيل : سميت ليلة القدر لعظم قدرها وشرفها . وأجمع من يتد به على وجودها ودوامها إلى آخر الدهر .

(٣) (أروا ليلة القدر) ببناء الماضي المجهول المجموع ، من الإراءة . أي أراهم الله تعالى في منامهم .

« أَرَىٰ رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَّاتٌ^(١) فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ . فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّيًا^(٢) ، فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ » .

٢٠٦ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ « تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ » .

٢٠٧ - (...) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : رَأَى رَجُلٌ أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « أَرَىٰ رُؤْيَاكُمْ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ . فَاطْلُبُوهَا فِي الْوَتْرِ مِنْهَا » .

٢٠٨ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ أَبَاهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ، لِلَّيْلَةِ الْقَدْرِ « إِنَّ نَاسًا مِنْكُمْ قَدْ أَرَوْا أَنَّهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَّلِ . وَأَرَى نَاسًا مِنْكُمْ أَنَّهَا فِي السَّبْعِ الْفَوَاوِرِ . فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْفَوَاوِرِ^(٣) » .

٢٠٩ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عُقَبَةَ (وَهُوَ ابْنُ حُرَيْثٍ) قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ (يَعْنِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ) فَإِنْ ضَعُفَ أَحَدُكُمْ أَوْ عَجَزَ ، فَلَا يُغْلَبَنَّ عَلَى السَّبْعِ الْبَوَاقِ » .

٢١٠ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ جَبَلَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « مَنْ كَانَ مُلْتَمِسَهَا فَلْيَلْتَمِسْهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ » .

(١) (تَوَاطَّاتٌ) تَوَاطَّاتٌ .

(٢) (فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّيًا) أى طالبا ليلية القدر وتاسدها .

(٣) (فِي الْعَشْرِ الْفَوَاوِرِ) يعنى البواقى . وهى الأواخر .

٢١١ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ جَبَلَةَ وَمُعَارِبٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « تَحْمِنُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ ^(١) فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ » أَوْ قَالَ « فِي التَّسْعِ الْآخِرِ » .

٢١٢ - (١١٦٦) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ . ثُمَّ أَيْقَظَنِي بَعْضُ أَهْلِي . فَتَسَبَّحْتُهَا . فَاتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ » . وَقَالَ حَرَمَلَةُ « فَتَسَبَّحْتُهَا » .

٢١٣ - (١١٦٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا بَكْرٌ (وَهُوَ ابْنُ مُضَرَ) عَنْ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجَاوِرُ ^(٢) فِي الْعَشْرِ الَّتِي فِي وَسْطِ الشَّهْرِ . فَإِذَا كَانَ مِنْ حِينَ تَمْضِي ^(٣) عِشْرُونَ لَيْلَةً ، وَيَسْتَقْبِلُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ ، يَرْجِعُ إِلَى مَنْسَكِهِ . وَرَجَعَ مَنْ كَانَ يُجَاوِرُ مَعَهُ . ثُمَّ إِنَّهُ أَقَامَ فِي شَهْرٍ ، جَاوَرَ فِيهِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ الَّتِي كَانَ يَرْجِعُ فِيهَا . فَخَطَبَ النَّاسَ . فَأَمَرَهُمْ بِمَا شَاءَ اللَّهُ . ثُمَّ قَالَ « إِنِّي كُنْتُ أَجَاوِرُ هَذِهِ الْعَشْرَ . ثُمَّ بَدَأَ لِي أَنْ أَجَاوِرَ هَذِهِ الْعَشْرَ الْآخِرَ . فَمَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعِيَ فَلْيَبْتَ فِي مُعْتَكَفِهِ . وَقَدْ رَأَيْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فَأَنْسَيْتُهَا . فَاتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ . فِي كُلِّ وَتَرٍ . وَقَدْ رَأَيْتُنِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ » . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ : مُطَرْنَا لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ . فَوَكَفَ الْمَسْجِدُ ^(٤) فِي مُصَلَّى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَظَرْتُ إِلَيْهِ وَقَدْ انْصَرَفَ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ . وَوَجْهُهُ مُبْتَلٌ طِينًا وَمَاءً .

(١) (تحمينوا ليلة القدر) أى اطلبوها حينها ، وهو زمانها .

(٢) (يجاور) أى يعتكف في المسجد .

(٣) (فإن كان من حين تَمْضِي) بإعراب حين ، بالجاء لإضافته إلى المرب .

(٤) (فوكف المسجد) أى قطر ماء الطر من سقفه .

٢١٤ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُعْمَرٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (بِمَعْنَى الدَّرَاوَرْدِيِّ) عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه ؛ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجَاوِرُ ، فِي رَمَضَانَ ، الْعَشْرَ الَّذِي فِي وَسْطِ الشَّهْرِ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « فَلْيُثَبَّتْ فِي مُعْتَكِفِهِ » وَقَالَ : وَجَبَتْهُ مُمْتَلِئًا طِينًا وَمَاءً ^(١) .

٢١٥ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ . حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ الْأَنْصَارِيُّ . قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْرَاهِيمَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه . قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ مِنْ رَمَضَانَ . ثُمَّ اعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ ^(٢) . فِي قُبَّةِ تَرْكِيَّةٍ ^(٣) عَلَى سُدَّتِهَا ^(٤) حَصِيرٌ . قَالَ : فَأَخَذَ الْحَصِيرَ بِيَدِهِ فَنَحَّاهَا فِي نَاحِيَةِ الْقُبَّةِ . ثُمَّ أَطْلَعَ رَأْسَهُ فَكَلَّمَ النَّاسَ . فَدَنَوْا مِنْهُ . فَقَالَ « إِنِّي اعْتَكَفْتُ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ . أَلَتِمَسُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ . ثُمَّ اعْتَكَفْتُ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ . ثُمَّ أَتَيْتُ . فَقِيلَ لِي : إِنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ . فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَمْتَكِفَ فَلْيَمْتَكِفْ » فَأَعْتَكَفَ النَّاسُ مَعَهُ . قَالَ « وَإِنِّي أَرَيْتُهَا لَيْلَةً وَتَرَى ، وَأَأْتِي أَسْجُدُ صَبِيحَتَهَا فِي طِينٍ وَمَاءٍ » فَأَصْبَحَ مِنْ لَيْلَةٍ إِحْدَى وَعِشْرِينَ ، وَقَدْ قَامَ إِلَى الصُّبْحِ . فَمَطَرَتِ السَّمَاءُ . فَأَبْصَرْتُ الطِّينَ وَالْمَاءَ . فَخَرَجَ حِينَ فَرَغَ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، وَجَبِينُهُ وَرَوْتُهُ أَفْهٍ ^(٥) فِيهِمَا الطِّينُ وَالْمَاءُ . وَإِذَا هِيَ لَيْلَةُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ .

(١) (ممتلئًا طينا وماء) كذا هو في معظم النسخ : ممتلئًا بالنصب . وفي بعضها : ممتلئ . ويقدر للمنصوب فعل محذوف ، أي وجبته رأيته ممتلئًا .

(٢) (العشر الأوسط) هكذا هو في جميع النسخ . والمشهور في الاستعمال تأنيث المشر . كما قال في أكثر الأحاديث : العشر الأواخر . وتذكيره أيضا لانه صحيحة باعتبار الأيام أو باعتبار الوقت والزمان . ويكنى في صحتها ثبوت استعمالها في هذا الحديث من النبي ﷺ .

(٣) (في قبة تركية) أي قبة صغيرة من لبود .

(٤) (على سدتها) في الفائق : السدة هي ظلة على باب ، أو ما أشبهها ، لتق الباب من المطر . وقيل : هي الباب نفسه . وقيل : هي الساحة .

(٥) (وروته أفه) هي طرفه . ويقال لها أيضا : أربنة الأنف . كما جاء في الرواية الأخرى .

٢١٦ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبُو عَازِرٍ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ . قَالَ تَدَاكَرْنَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ . فَأَيَّتُ أبا سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه . وَكَانَ لِي صَدِيقًا . فَقُلْتُ : أَلَا تَخْرُجُ بِنَا إِلَى النَّخْلِ ^(١) ؟ فَخَرَجَ وَعَلَيْهِ خِمِيصَةٌ ^(٢) . فَقُلْتُ لَهُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . اعْتَكَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعَشْرَ الْوُسْطَى مِنْ رَمَضَانَ . فَخَرَجْنَا صَبِيحَةَ عِشْرِينَ . فَحَطَبْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « إِنِّي أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ . وَإِنِّي نَسِيتُهَا (أَوْ أَنْسِيتُهَا) فَاتِمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ كُلِّ وَتِيرٍ . وَإِنِّي أُرِيتُ أَنِّي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ . فَمَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) فَلْيَرْجِعْ » قَالَ : فَرَجَعْنَا وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قَزَعَةً ^(٣) . قَالَ : وَجَاءَتْ سَحَابَةٌ فَمُطِرْنَا . حَتَّى سَالَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ ^(٤) . وَكَانَ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ . وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ . فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْجُدُ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ . قَالَ : حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّينِ فِي جَبْهَتِهِ .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . ح . وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّازِمِيُّ . أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ . كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ . وَفِي حَدِيثِهِمَا : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَنْصَرَفَ ، وَعَلَى جَبْهَتِهِ وَأُرْنَبَتِهِ ^(٥) أَثَرُ الطِّينِ .

٢١٧ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه . قَالَ : اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ مِنْ رَمَضَانَ .

(١) (إلى النخل) أراد بستان النخل .

(٢) (وعليه خميصة) هي ثوب خز ، أو صوف ممع . وقيل : لا تسمى خميصة إلا أن تكون سوداء مملعة . وكانت لباس الناس قديما . وجمها خائض .

(٣) (قزعة) أى قطعة سحاب .

(٤) (حتى سَالَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ) أى سَالَ الْمَاءُ مِنْ سَقْفِهِ .

(٥) (وَأُرْنَبَتِهِ) أى طَرَفُ أَنْفِهِ .

يَلْتَمِسُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ قَبْلَ أَنْ تُبَانَ لَهُ^(١). فَلَمَّا انْقَضَى أَمْرُ الْبِنَاءِ فَقَوَّضَ^(٢). ثُمَّ أُيِّنَتْ لَهُ أَهْبَاءُ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ. فَأَمَرَ بِالْبِنَاءِ فَأُعِيدَ. ثُمَّ خَرَجَ عَلَى النَّاسِ. فَقَالَ «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّمَا كَانَتْ أُيِّنَتْ لِي لَيْلَةُ الْقَدْرِ. وَإِنِّي خَرَجْتُ لِأُخْبِرَكُمْ بِهَا. فَجَاءَ رَجُلَانِ يَحْتَقَانِ^(٣) مَعَهُمَا الشَّيْطَانُ. فَتُسَيِّمُهَا. فَالْتَمِسُوها فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ. اتِمِسُوها فِي التَّاسِعَةِ وَالسَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ» قَالَ قُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ! إِنْ كُنْ أَعْلَمُ بِالْمَدَدِ مِنَّا. قَالَ: أَجَلُ. نَحْنُ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْكُمْ. قَالَ قُلْتُ: مَا التَّاسِعَةُ وَالسَّابِعَةُ وَالْخَامِسَةُ؟ قَالَ: إِذَا مَضَتْ وَاحِدَةٌ وَعَشْرِينَ^(٤) فَآتِي تَلِيهَا ثِنْتَيْنِ وَعَشْرِينَ وَهِيَ التَّاسِعَةُ. فَإِذَا مَضَتْ ثَلَاثٌ وَعَشْرُونَ فَآتِي تَلِيهَا السَّابِعَةُ. فَإِذَا مَضَى خَمْسٌ وَعَشْرُونَ فَآتِي تَلِيهَا الْخَامِسَةَ.

وَقَالَ ابْنُ خُلَادٍ (مَكَانَ يَحْتَقَانِ): يَخْتَصِمَانِ.

٢١٨ - (١١٦٨) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ سَهْلٍ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ. حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ عُمَانَ (وَقَالَ ابْنُ خَشْرَمٍ: عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ) عَنْ أَبِي النَّضْرِ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ثُمَّ أُنْسِيَتْهَا. وَأَرَانِي صُبْحَهَا أُسْجَدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ» قَالَ: فَمَطَرْنَا لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ. فَصَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَانْصَرَفَ وَإِنْ أَثَرَ الْمَاءِ وَالطِّينِ عَلَى جَبْهَتِهِ وَأَقْفِهِ.

قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَسٍ يَقُولُ: ثَلَاثٌ وَعَشْرِينَ^(٥).

(١) (قِيلَ أَنْ تُبَانَ لَهُ) أَيْ قَبْلَ أَنْ تَوْضَحَ وَتُكْشَفَ تِلْكَ اللَّيْلَةُ الْمُبَارَكَةُ. قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ: بَانَ الْأَمْرُ بَيْنَ فَهُوَ بَيْنَ، وَجَاءَ، بَائِنٌ، عَلَى الْأَصْلِ. وَأَبَانَ إِبَانَةً وَبَيْنَ وَتَبَيْنَ وَاسْتَبَانَ، كُلُّهَا بِمَعْنَى الْوُضُوحِ وَالْإِنْكَشَافِ. وَالْأَسْمَاءُ الْبَيَانُ. وَجَمِيعُهَا يَسْتَمِلُ لَازِمًا وَمَتَعَدِيًا، إِلَّا الثَّلَاثِيَّ، فَلَا يَكُونُ إِلَّا لَازِمًا.

(٢) (قَوَّضَ) مَعْنَاهُ: أُرْزِلَ. يُقَالُ: قَاضَ الْبِنَاءَ وَقَاضَى أَيَّ أَهْدَمَ. وَقَوَّضْتُهُ أَنَا.

(٣) (يَحْتَقَانِ) أَيْ يَطْلُبُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَقَّهُ وَيَدْعِي أَنَّهُ الْحَقُّ.

(٤) (عَشْرِينَ) قَالَ النُّوويُّ: هَكَذَا هُوَ فِي أَكْثَرِ النُّسخِ بِالْيَاءِ. وَفِي بَعْضِهَا ثِنْتَانِ وَعَشْرُونَ، بِالْألفِ وَالْوَاوِ. وَالْأَوَّلُ أَصَوِّبُ

وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مَحْذُوفٍ، تَقْدِيرُهُ: أَعْنَى ثِنْتَيْنِ وَعَشْرِينَ

(٥) (ثَلَاثٌ وَعَشْرِينَ) هَكَذَا هُوَ فِي مَعْظَمِ النُّسخِ. وَفِي بَعْضِهَا: ثَلَاثٌ وَعَشْرُونَ. وَهَذَا ظَاهِرٌ. وَالْأَوَّلُ جَلُّهُ عَلَى

لَفْظِهِ شَاذٌ أَنَّهُ يَجُوزُ حَذْفُ الْمِصَافِ وَيَبْقَى الْمِصَافُ إِلَيْهِ مَجْرُورًا، أَيْ لَيْلَةُ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ.

٢١٩ - (١١٦٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ مُنَيِّرٍ وَوَكَيْعٌ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . (قَالَ ابْنُ مُنَيِّرٍ) « التَّمَسُّوا (وَقَالَ وَكَيْعٌ) تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ » .

٢٢٠ - (٧٦٢) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ ابْنُ حَاتِمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ وَهَّابٍ بْنِ أَبِي النَّجُودِ . سَمِعَا زَيْدَ بْنَ حُبَيْشٍ يَقُولُ : سَأَلْتُ أَبِي بْنَ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . فَقُلْتُ : إِنَّ أَخَاكَ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : مَنْ يَقُمِ الْحَوْلَ يُصِيبُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ . فَقَالَ : رَحِمَهُ اللَّهُ ! أَرَادَ أَنْ لَا يَتَكَلَّمَ النَّاسُ . أَمَّا إِنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّهَا فِي رَمَضَانَ . وَأَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ . وَأَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ . ثُمَّ حَلَفَ لَا يَسْتَنْتِي ^(١) . أَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ . فَقُلْتُ : بِأَيِّ شَيْءٍ تَقُولُ ذَلِكَ ؟ يَا أَبَا الْمُنْذِرِ ! قَالَ : بِالْعَلَامَةِ ، أَوْ بِالْآيَةِ الَّتِي أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهَا تَطْلُعُ يَوْمَئِذٍ ، لَا شُعَاعَ لَهَا ^(٢) .

٢٢١ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَةَ ابْنَ أَبِي لُبَابَةَ يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنْ أَبِي بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : قَالَ أَبِي ، فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ : وَاللَّهِ ! إِنِّي لَأَعْلَمُهَا . قَالَ شُعْبَةُ : وَأَكْبَرُ عَلَيَّ هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقِيَامِهَا . هِيَ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ .

وَلَمَّا شَكَّ شُعْبَةُ فِي هَذَا الْحَرْفِ : هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَمَرَنَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : وَحَدَّثَنِي بِهَا صَاحِبُ بَيْتِ عَنَّةٍ .

(١) (لا يستنتي) حال . أي جزم في حلفه بلا استثناء فيه ، بأن يقول عقب بيانه : إن شاء الله .
(٢) (إنها تطلع يومئذ لا شعاع لها) هكذا هو في جميع النسخ : أنها تطلع . من غير ذكر الشمس . وحذفت للعلم بها . فماد الضمير إلى معلوم كقوله تعالى : حتى توارت بالحجاب ، ونظائره . والشعاع ، قال أهل اللغة : هو ما يرى من ضوئها عند بروزها . مثل الحبال والقضبان مقبلة إليك إذا نظرت إليها . قال صاحب المحكم ، بعد أن ذكر هذا المشهور : وقيل : هو الذي تراه تمتدا بعد الطلوع . قال : وقيل : هو انتشار ضوئها . ووجه أشعة وشمع وأشعت الشمس نشرت شعاعها .

٢٢٢ - (١١٧٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . قَالَا : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ (وَهُوَ الْقَزَارِيُّ) عَنْ يَزِيدَ (وَهُوَ ابْنُ كَيْسَانَ) عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : تَذَاكُرْنَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « أَيُّكُمْ يَذْكُرُ ، حِينَ طَلَعَ الْقَمَرُ ، وَهُوَ مِثْلُ شِقِّ جَفْنَةٍ ^(١) ؟ » .

(١) (شق جفنة) الشق هو النصف ، والجفنة القصعة . قال القاسمي : فيه إشارة إلى أنها إنما تكون في أواخر الشهر . لأن القمر لا يكون كذلك عند طلوعه إلا في أواخر الشهر .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٤ - كتاب الاعتكاف^(١)

(١) باب اغتلاف العشر الأواخر من رمضان

١ - (١١٧١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ . حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَكَبَّفُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ .

٢ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ ؛ أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَكَبَّفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ . قَالَ نَافِعٌ : وَقَدْ أَرَانِي عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ يَتَكَبَّفُ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مِنَ الْمَسْجِدِ .

٣ - (١١٧٢) وَحَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُمَانَ . حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ السَّكُونِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَكَبَّفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ .

٤ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ح وَحَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُمَانَ . أَخْبَرَنَا حَفْصُ ابْنِ غِيَاثٍ . جَمِيعًا عَنْ هِشَامٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُمَا) قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَكَبَّفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ .

(١) (الاعتكاف) هو في اللغة المجلس والسكن والازدوم . وفي الشرع المكث في المسجد من شخص مخصوص بصفة مخصوصة . ويسمى الاعتكاف جواراً .

٥ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَّخِرَ مِنْ رَمَضَانَ . حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . ثُمَّ اعْتَكَفَ أَزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ .

**

(٢) باب منى برمل من أراد الاعتكاف في معتكفه

٦ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَمْتَكِفَ ، صَلَّى الْفَجْرَ . ثُمَّ دَخَلَ مُعْتَكِفَهُ ^(١) . وَإِنَّهُ أَمَرَ بِخِبَائِهِ فَضُرِبَ ^(٢) . أَرَادَ الْإِعْتِكَافَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ مِنْ رَمَضَانَ . فَأَمَرَتْ زَيْنَبُ بِخِبَائِهَا فَضُرِبَ . وَأَمَرَ غَيْرُهَا مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ بِخِبَائِهِ فَضُرِبَ . فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْفَجْرَ ، نَظَرَ فَإِذَا الْأَخْبِيَةُ . فَقَالَ « أَلَيْسَ تُرَدْنَ ^(٣) ؟ » فَأَمَرَ بِخِبَائِهِ فَقَوَّضَ . وَتَرَكَ الْإِعْتِكَافَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ . حَتَّى اعْتَكَفَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ شَوَّالٍ .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . ح وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . ح وَحَدَّثَنِي

(١) (معتكفه) أى موضع اعتكافه في المسجد .

(٢) (أمر بخبائه فضرِب) الخباء ما يعمل من وبر أو صوف ، وقد يكون من شعر . والجمع أخبية ، مثل بناء وأبنية . ويكون على عمودين أو ثلاثة وما فوق ذلك . فهو بيت . وضربه بناؤه وإقامته بضرب أوتاده في الأرض .

(٣) (أَلَيْسَ تُرَدْنَ) كذا بالمد على الاستفهام الإنكارى . وقوله البر ، أى الطاعة . وفسر الراغب البر بالتوسع في فعل الخير . وبر الوالدین التوسع في الإحسان إليهما . قال القاضي : قال ﷺ هذا الكلام إنكاراً لفعلهن . وقد كان ﷺ أذن لبعضهن في ذلك قال : وسبب إنكاره أنه خاف أن يكن غير مخلصات في الاعتكاف . بل أردن القرب منه لغيرتهن عليه ، أو لغيرته عليهن . فكره ملازمتهم المسجد مع أنه يجمع الناس ويحضره الأعراب والمناقون ، وهن محتاجات إلى الخروج والدخول لا يمرض لهن ، فيبتذلن بذلك . أولأنه ﷺ رآهن عنده في المسجد ، وهو في المسجد ، فصار كأنه في منزله بحضوره مع أزواجه . وذهب المهم من مقصود الاعتكاف وهو التخلي عن الأزواج ومتعلقات الدنيا وشبه ذلك . أولأنهن ضيقن المسجد بأبنيتهن .

سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو الْمُنِيرَةِ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ . ع . وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
 ابْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ . كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ
 عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي مُوَايَةَ .
 وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ وَعَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ وَابْنِ إِسْحَاقَ ذِكْرُ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ وَزَيْنَبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ .
 أَنَّهُنَّ ضَرَبْنَ الْأَخْيَةَ لِلْإِعْتِكَافِ .

(٣) باب الاجتهاد في العشر الأواخر من شهر رمضان

٧ - (١١٧٤) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْزَلِيُّ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ إِسْحَاقُ :
 أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي يَحْيَى ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . قَالَتْ :
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ ^(١) ، أَحْيَا اللَّيْلَ ^(٢) وَأَيَّقُظُ أَهْلَهُ ^(٣) وَجَدَّ ^(٤) وَشَدَّ الْمِئْزَرَ ^(٥) .

٨ - (١١٧٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ . كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ .
 قَالَ قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ : سَمِعْتُ الْأَسْوَدَ
 ابْنَ يَزِيدٍ يَقُولُ : قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ ، مَا لَا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهِ .

- (١) (إذا دخل العشر) أى العشر الأواخر من رمضان .
- (٢) (أحيا الليل) أى استفرقه بالسهر في الصلاة وغيرها .
- (٣) (وأيقظ أهله) أى أيقظهم للصلاة في الليل .
- (٤) (وجد) أى جد في العبادة ، زيادة على العادة .
- (٥) (وشد المئزر) اختلف العلماء في معنى شد المئزر ، فقيل هو الاجتهاد في العبادات زيادة على عادته ﷺ في غيره .
 ومعناه التشمير في العبادات . يقال : شددت لهذا الأمر مئزري ، أى تشمرت له وفتقرت . وقيل : هو كناية عن اعتزال
 النساء ، للاشتغال بالعبادات . والمئزر ، بكسر الهم ، هو الإزار .

(٤) باب صوم عشر ذي الحجة

٩ - (١١٧٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ
الْأَخْرَانِ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ) عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . قَالَتْ :
مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَائِمًا فِي الْمَشْرِ ^(١) قَطُّ .

١٠ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْقَبْدِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ ،
عَنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَصُمْ الْمَشَرَ .

(١) (في المشر) قال العلماء : هذا الحديث مما يوم كراهة صوم المشر . والمراد بالمشر هنا الأيام التسعة من أول
ذي الحجة . قالوا : وهذا مما يتأول . فليس في صوم هذه التسعة كراهة ، بل هي مستحبة استحبابا شديدا لا سيما التاسع
منها ، وهو يوم عرفة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٥ - كتاب الحج^(١)

(١) باب ما يباع للمحرم بحج أو عمره، وما لا يباع، وبينه تحريم الطبيب عليه

١ - (١١٧٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَلْبَسُوا^(٢) الْقُمَصَ^(٣) ، وَلَا الْعِمَامَ ، وَلَا السَّرَاوِيلَ^(٤) ، وَلَا الْبُرَانِسَ^(٥) ، وَلَا الْخِفَافَ^(٦) . إِلَّا أَحَدُ^(٧) لَا يَجِدُ النَّعْلَيْنِ ، فَلْيَلْبَسِ الْخَفَيْنِ . وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ^(٨) . وَلَا تَلْبَسُوا مِنَ الثِّيَابِ شَيْئًا مَسَّهُ الرَّعْفَرَانُ وَلَا الْوَرَسُ^(٩) » .

(١) (الحج) بفتح الحاء هو المصدر . وبالفتح والكسر جميعا ، هو الاسم منه . وأصله القصد . ويطلق على العمل أيضا وعلى الإتيان مرة بعد أخرى .

(٢) (لا تلبسوا القمص .. الخ) قال العلماء : هذا من بديع الكلام وجزله . فإنه ﷺ سئل عما يلبسه المحرم ؟ فقال « لا يلبس كذا وكذا » فحصل في الجواب أنه لا يلبس المذكورات ويلبس ما سوى ذلك . وكان التصريح بما لا يلبس أولى لأنه منحصر . وأما اللبوس الجائز للمحرم فغير منحصر . فضبط الجميع بقوله ﷺ « لا يلبس كذا وكذا » يعني ويلبس ما سواه :

(٣) (القمص) جمع قميص . كسبيل وسبيل .

(٤) (السراويلات) جمع سراويل وهو لباس يستر النصف الأسفل من الجسم .

(٥) (البرانس) جمع برنس . وهو كل ثوب رأسه منه ملتزق به ، من دراعة أو جبة أو مطر أو غيره . قال الجوهري : هو قلنسوة طويلة كان النساء يلبسونه في صدر الإسلام . وهو من البرس ، وهو القطن .

(٦) (الخفاف) جمع الخف اللبوس . أما خف البعير فجمه أخفاف .

(٧) (إلا أحد) كذا بالرفع على البدلية من واو الضمير . وفي نسخة : إلا أحدا . بالنصب .

(٨) (الكعبين) قال الأزهرى : هما العظمان الناثان في متعنى الساق مع القدم . وهما ناثان عن بمنة القدم ويسرتهما .

(٩) (الورس) هو نبت أصفر طيب الريح يصبغ به . وفي معناه المعصر .

٢ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَعَمَرُو النَّافِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . كُلُّهُمْ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ : مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ ؟ قَالَ « لَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ الْقَمِيصَ ، وَلَا الْعِمَامَةَ ، وَلَا الْبُرْئُسَ ، وَلَا السَّرَاوِيلَ ، وَلَا تَوْبًا مَسَّهُ وَرْسٌ وَلَا زَعْفَرَانٌ وَلَا الْخُلْفَيْنِ . إِلَّا أَنْ لَا يَجِدَ تَمَلِّينَ فَلْيَقْطَعْهُمَا ، حَتَّى يَكُونَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَمْبَيْنِ » .

٣ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ مَرْزُوقٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَلْبَسَ الْمُحْرِمُ تَوْبًا مَصْبُوعًا بِزَعْفَرَانٍ أَوْ وَرْسٍ . وَقَالَ « مَنْ لَمْ يَجِدْ تَمَلِّينَ فَلْيَلْبَسِ الْخُلْفَيْنِ . وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَمْبَيْنِ » .

٤ - (١١٧٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو الرَّيِّعِ الزُّهْرَانِيُّ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . جَمِيعًا عَنْ حَمَّادٍ . قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ يَقُولُ « السَّرَاوِيلُ ، لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ . وَالْخُلْفَانِ ، لِمَنْ لَمْ يَجِدِ التَّمَلِّينَ » . يَعْنِي الْمُحْرِمَ .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) ح وَحَدَّثَنِي أَبُو نَمَّانٍ الرَّازِيُّ . حَدَّثَنَا بِهِ . قَالَا جَمِيعًا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ بِمِرْقَاتٍ . فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ . ح وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . ح وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ . كُلُّهُمُ أَهْلُ هَذَا عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ : يَخْطُبُ بِمِرْقَاتٍ ، غَيْرَ شُعْبَةَ وَحَدَّهُ .

٥ - (١١٧٩) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ لَمْ يَحِدْ نَعْلَيْهِ فَلْيَلْبَسْ خُفَيْنِ . وَمَنْ لَمْ يَحِدْ إِزَارًا فَلْيَلْبَسْ سَرَاوِيلَ » .

٦ - (١١٨٠) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى ابْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ بِالْجُمُرَانَةِ ^(١) . عَلَيْهِ جُبَّةٌ وَعَلَيْهَا خُلُقٌ ^(٢) (أَوْ قَالَ أَثَرُ صُفْرَةٍ) فَقَالَ : كَيْفَ تَأْمُرُنِي أَنْ أَصْنَعَ فِي عُمْرَتِي ؟ قَالَ : وَأَنْزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْوَحْيُ . فَسَتَرَ بِثَوْبٍ . وَكَانَ يَمْلَأُ يَقُولُ : وَدِدْتُ أَنِّي أَرَى النَّبِيَّ ﷺ وَقَدْ نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ . قَالَ فَقَالَ ^(٣) : أَيْسُرُكَ أَنْ تَنْتَظِرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ ؟ قَالَ فَرَفَعَ عُمَرُ طَرَفَ الثَّوْبِ . فَتَنَظَرْتُ إِلَيْهِ لَهُ غَطِيطٌ ^(٤) . (قَالَ وَأَخْبَسَهُ قَالَ) كَغَطِيطِ الْبَكْرِ ^(٥) . قَالَ : فَلَمَّا سَرَى عَنْهُ ^(٦) قَالَ « أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ الْعُمْرَةِ ؟ اغْسِلْ عَنْكَ أَثَرَ الصُّفْرَةِ (أَوْ قَالَ أَثَرَ الْخُلُقِ) وَاخْلَعْ عَنْكَ جُبَّتَكَ . وَاصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ مَا أَنْتَ صَانِعٌ فِي حَجَّكَ » .

٧ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ عَطَاءَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ وَهُوَ بِالْجُمُرَانَةِ . وَأَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ . وَعَلَيْهِ مُقَطَّعَاتٌ ^(٨) (يَعْنِي

- (١) (بالجمرة) فيها لفتان مشهورتان : إحداها لإسكان العين وتخفيف الراء . والثانية كسر العين وتشديد الراء .
والأولى أفصح . وهي ما بين الطائف ومكة . وهي إلى مكة أقرب .
(٢) (خُلُق) نوع من الطيب مركب من الزعفران وغيره .
(٣) (قَالَ) القائل هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه .
(٤) (غَطِيط) هو كصوت النائم الذي يردده مع نفسه .
(٥) (البكر) هو الفتى من الإبل .
(٦) (فلما سرى عنه) أى أزيل ما به وكشف عنه .
(٧) (العمرة) الزيارة . يقال : اعتمر فهو معتمر . أى زار وقصد . وهو في الشرع زيارة البيت الحرام بشروط مخصوصة .
مذكورة في الفقه .

(٨) (مقطعات) هى الثياب المخططة . وفى التقطيع معنى التفصيل . أى التى فصلت على البدن أولاً ، ثم خيطت . ولا كذلك الإزار والرداء .

جُبَّةً). وَهُوَ مُتَضَخٌّ بِالْخُلُقِ^(١). فَقَالَ: إِنِّي أَحْرَمْتُ بِالْعُمْرَةِ وَعَلَى هَذَا. وَأَنَا مُتَضَخٌّ بِالْخُلُقِ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ « مَا كُنْتَ صَانِعًا فِي حَجِّكَ؟ » قَالَ: أَنْزِعُ عَنِّي هَذِهِ الثِّيَابَ. وَأَغْسِلُ عَنِّي هَذَا الْخُلُقَ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ « مَا كُنْتَ صَانِعًا فِي حَجِّكَ، فَاصْنَعُهُ فِي عُمْرَتِكَ ».

٨ - (...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. ع. وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ. قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ. ع. وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ). أَخْبَرَنَا عَيْسَى عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ. قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ؛ أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ يَمَلَى بْنِ أُمَيَّةَ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّ يَمَلَى كَانَ يَقُولُ لِعُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَيْتَنِي أَرَى نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ حِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ. فَلَمَّا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْجُمُرَانَةِ. وَعَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثَوْبٌ. فَقَدْ أَظْلَمَ بِهِ عَلَيْهِ. مَعَهُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ. فِيهِمْ عُمَرُ. إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ جُبَّةٌ صُوفٍ. مُتَضَخٌّ بِطَيْبٍ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ فِي جُبَّةٍ بَعْدَ مَا تَضَخَّ بِطَيْبٍ؟ فَظَرَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ سَاعَةً. ثُمَّ سَكَتَ. فَجَاءَهُ الْوَحْيُ. فَأَشَارَ عُمَرُ يَدِهِ إِلَى يَمَلَى بْنِ أُمَيَّةَ: تَعَالَ. فَجَاءَ يَمَلَى. فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ. فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ مُحَمَّرُ الْوَجْهِ. يَنْطُ^(٢) سَاعَةً. ثُمَّ سَرَى عَنْهُ. فَقَالَ « أَتَيْنَ الَّذِي سَأَلَنِي عَنِ الْعُمْرَةِ آتِفًا؟ » فَالْتَمِسَ الرَّجُلُ، فَجِئَ بِهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « أَمَّا الطَّيْبُ الَّذِي بِكَ، فَاغْسِلْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. وَأَمَّا الْجُبَّةُ، فَانْزِعْهَا. ثُمَّ اصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ، مَا تَصْنَعُ فِي حَجِّكَ ».

٩ - (...) وَحَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ رَافِعٍ) قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ بْنُ حَازِمٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. قَالَ: سَمِعْتُ قَيْسًا يُحَدِّثُ عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَمَلَى بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِالْجُمُرَانَةِ. فَقَدْ أَهَلَ بِالْعُمْرَةِ^(٣). وَهُوَ مُصَفَّرٌ لِحْيَتَهُ وَرَأْسَهُ^(٤).

(١) (متضخ بالخلوق) أى متلوث به ، مكثر منه .

(٢) (ينط) قال في الصباح : غط التائم ينط فطيطا ، من باب ضرب . تردد نفسه صاعدا إلى حلقه حتى يسممه من حوله . وسبب ما طرأ عليه ﷺ من احمرار الوجه والنفطيط ، حالة الوحي ، فقله وشدته . قال الله تعالى : إنا سنلقى عليك قولا ثقيلا .

(٣) (قد أهل بالعمرة) أصل الإهلال رفع الصوت بالتلبية عند الإحرام . ثم أطلق على نفس الإحرام اتساعا .

(٤) (مصفر لحيته ورأسه) أى مزغفرهما ، أو صابغهما بصفرة ، وهى نوع من الطيب فيه صفرة ، ويسمى خلوقا .

وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أَحْرَمْتُ بِعُمْرَةٍ . وَأَنَا كَمَا تَرَى . فَقَالَ « انْزِعْ عَنْكَ الْجُبَّةَ . وَاغْسِلْ عَنْكَ الصُّفْرَةَ . وَمَا كُنْتَ صَانِعًا فِي حَبِّكَ ، فَاصْنَعُهُ فِي عُمْرَتِكَ » .

١٠ - (...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ . حَدَّثَنَا رِبَاحُ بْنُ أَبِي مَرْوَفٍ . قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءً قَالَ : أَخْبَرَنِي صَفْوَانُ بْنُ بَعْلَى عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَأَتَاهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ جُبَّةٌ . بِهَا أَثَرٌ مِنْ خُلُقٍ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أَحْرَمْتُ بِعُمْرَةٍ . فَكَيْفَ أَفْعَلُ ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ . فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ ^(١) . وَكَانَ عُمَرُ يُسْتَرُّهُ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ ، يُطْلُهُ . فَقُلْتُ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنِّي أَحِبُّ ، إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ ، أَنْ أُدْخِلَ رَأْسِي مَعَهُ فِي الثَّوْبِ . فَلَمَّا أُنْزِلَ عَلَيْهِ ، خَمَرَهُ ^(٢) عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالثَّوْبِ . فَجَثَّه فَأَدْخَلْتُ رَأْسِي مَعَهُ فِي الثَّوْبِ . فَتَنَظَّرْتُ إِلَيْهِ . فَلَمَّا سُرِّي عَنْهُ قَالَ « أَيْنَ السَّائِلُ آفِئَا عَنِ الْعُمْرَةِ ؟ » فَقَامَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ . فَقَالَ « انْزِعْ عَنْكَ جُبَّتَكَ . وَاغْسِلْ أَثَرَ الْخُلُقِ الَّذِي بِكَ . وَافْعَلْ فِي عُمْرَتِكَ ، مَا كُنْتَ فَاعِلًا فِي حَبِّكَ » .

(٢) باب مراقبت الحج والعمرة

١١ - (١١٨١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَخَلْفُ بْنُ هِشَامٍ وَأَبُو الرَّيِّسِ وَقُتَيْبَةُ . جَمِيعًا عَنْ حَمَّادٍ . قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَ : وَقَّتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ، ذَا الْحُلَيْفَةِ ^(٣) . وَلِأَهْلِ الشَّامِ ، الْجَحْفَةَ ^(٤) . وَلِأَهْلِ نَجْدٍ ، قَرْنَ الْمَنَازِلِ ^(٥) .

(١) (فلم يرجع إليه) أى لم يرد جوابه . وهو تفسير للسكوت .

(٢) (خمره) أى غطاه وستره .

(٣) (وَقَّتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ) ، لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ، ذَا الْحُلَيْفَةِ (أى جعل لهم ذلك الموضع ميقات الإحرام . وذو الحليفة أبعد الواقيت من مكة . بينهما نحو عشر مراحل أو تسع . وهى قرية من المدينة على نحو ستة أميال منها .

(٤) (وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجَحْفَةَ) هى ميقات لهم ولأهل مصر . قيل : سميت بذلك لأن السيل أجحفها فى وقت أى ذهب بأهلها . ويقال لها : مَهْمِيَّةٌ . وهى على ثلاث مراحل من مكة على طريق المدينة .

(٥) (وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ الْمَنَازِلِ) وهو على نحو مرحلتين من مكة . قالوا : وهو أقرب الواقيت إلى مكة .

وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ ، يَلْمَمُ^(١) . قَالَ « فَهِنَّ لَهُنَّ . وَلِمَنْ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِنَّ^(٢) . مِمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ . فَمَنْ كَانَ دُونَهُنَّ فَمِنْ أَهْلِهِ^(٣) . وَكَذَا فَكَذَلِكَ . حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ يَهْلُونَ مِنْهَا^(٤) » .

١٢ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ . حَدَّثَنَا وَهْبٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَّتَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ . وَلِأَهْلِ الشَّامِ ، الْجَحْفَةَ . وَلِأَهْلِ بَجْدٍ ، قَرْنَ الْمَنَازِلِ . وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ ، يَلْمَمَ . وَقَالَ « هُنَّ لَهُمْ . وَلِكُلِّ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِنَّ . مِمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ . وَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ ، فَمِنْ حَيْثُ أَنْشَأَ^(٥) . حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ ، مِنْ مَكَّةَ » .

١٣ - (١١٨٢) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يَهْلُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ، مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ . وَأَهْلُ الشَّامِ ، مِنَ الْجَحْفَةِ . وَأَهْلُ بَجْدٍ ، مِنْ قَرْنٍ » .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَبَلَّغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « وَيَهْلُ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلْمَمَ » .

- (١) (ولأهل اليمن يللم) هو جبل من جبال تهامة ، على مرحلتين من مكة .
- (٢) (فهن لمن ولن أتى عليهن من غير أهلن) أي فهذه المواقيت لهذه الأقطار . والمراد لأهلها ولن مرّ عليها من غير أهلها . وهن ضمير جماعة المؤنث . وأصله لمن يعقل . وقد استعمل فيما لا يعقل ، كما في قوله تعالى : منها أربعة حرم فلا تظلموا فيهن أنفسكم . أي في هذه الأربعة .
- (٣) (فمن كان دونهن فمن أهل) هذا صريح في أن من كان مسكنه بين مكة والميقات فيقائه مسكنه . ولا يلزمه الذهاب إلى الميقات ، ولا يجوز له مجاوزة مسكنه بغير إحرام .
- (٤) (وكذا فكذلك . حتى أهل مكة يهلون منها) هكذا هو في جميع النسخ . وهو صحيح . ومعناه : وهكذا فهكذا . من جاوز مسكنه الميقات حتى أهل مكة يهلون منها . وقوله : حتى أهل مكة ، برفع أهل على أن حتى ابتدائية . فهو مبتدأ خبره يهلون . ومعناه يجرمون .
- (٥) (فمن حيث أنشأ) أي فيقائه من حيث قصد الذهاب إلى مكة ، وهو منشأ سفره إليها ، فنه يُنشى إحرامه ، أي يُجذته .

١٧ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يَهْلُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلْفَةِ . وَيَهْلُ أَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجَحْفَةِ . وَيَهْلُ أَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ » .

قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَذَكَرَ لِي (وَلَمْ أَسْمَعْ) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « وَيَهْلُ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمَ » .

١٤ - (...) وَحَدَّثَنِي حُرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مُهْلٌ ^(١) أَهْلُ الْمَدِينَةِ ذُو الْحُلْفَةِ . وَمُهْلُ أَهْلِ الشَّامِ مَهْبَةٌ ^(٢) ، وَهِيَ الْجَحْفَةُ . وَمُهْلُ أَهْلِ نَجْدٍ قَرْنٌ » . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَزَعَمُوا ^(٣) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (وَلَمْ أَسْمَعْ ذَلِكَ مِنْهُ) قَالَ « وَمُهْلُ أَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمُ » .

١٥ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ (قَالَ يَحْيَى) : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَنْفَرٍ (عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَنْ يَهْلُوا مِنْ ذِي الْحُلْفَةِ . وَأَهْلَ الشَّامِ ، مِنَ الْجَحْفَةِ . وَأَهْلَ نَجْدٍ ، مِنْ قَرْنٍ .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَأَخْبَرْتُ أَنَّهُ قَالَ « وَيَهْلُ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمَ » .

١٦ - (١١٨٣) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُسْأَلُ عَنِ الْمَهْلِ ؛ فَقَالَ : سَمِعْتُ (ثُمَّ اتَّعَى) فَقَالَ : أَرَاهُ بَصْنِي النَّبِيِّ ﷺ .

(٧) (مهمل) أى موضع إهلالهم ومكان إحرامهم .

(٢) (مهبة) هو اسم الجحفة . والمهبع هو الطريق الواسع المنبسط .

(٣) (وزعموا) أى قالوا . فإن الزعم يستعمل بمعنى القول الحق .

١٨ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ. كِلَاهُمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ. قَالَ عَبْدُ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ. أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ. أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّيْنِ: أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُسْأَلُ عَنِ الْمَهْلِ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ (أَحْسِبُهُ رَفَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ) فَقَالَ «مَهْلُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحَلِيفَةِ. وَالطَّرِيقُ الْآخَرُ الْجَحْفَةُ. وَمَهْلُ أَهْلِ الْعِرَاقِ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ^(١). وَمَهْلُ أَهْلِ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ. وَمَهْلُ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمٍ».



(٣) باب التلبية وصفها ووقتها

١٩ - (١١٨٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ تَلْبِيَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ. لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ^(٢)». إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكُ لَا شَرِيكَ لَكَ».

قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَزِيدُ فِيهَا: لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ. وَسَعْدَيْكَ^(٣). وَالْخَيْرُ بِيَدَيْكَ^(٤).

(١) (ذات عرق) متى به لأن به عرقا. والعرق هو الجبل الصغير.

(٢) (تلبية رسول الله ﷺ) قال القاضى: قال المازنى: : التلبية، مثناة، لتكثير والمبالغة. ومعناه إجابة بعد إجابة. ولزوما لطاعتك. فثنى للتوكيد، لا ثنية حقيقية. وقال يونس بن حبيب البصرى: : لبيك اسم مفرد، لامثنى. وألفه إتما فلعلبت ياء لاتصالها بالضمير كعدى وعلى. ومذهب سيبويه أنه مثنى، بدليل قلبها ياء مع الظهر. وأكثر الناس على ما قاله سيبويه. قال ابن الأنبارى: : ثنوا لبيك كما ثنوا حنانيك. أى تمنحنا بمد تمنح. وأصل لبيك لببتك. فاستغنوا الجمع بين ثلاث بادات. فأبدلوا من الثالثة ياء. كما قالوا، من الظن، تظنيت. واختلفوا فى معنى لبيك واشتقاقها. وقيل معناها: اتجأه وقصدى إليك. مأخوذ من قولهم: دارى تلب دارك، أى تواجهها. وقيل: معناها عبتى لك. مأخوذ من قولهم: امرأة لبه إذا كانت محبة لولدها عاطفة عليه. وقيل: معناها إخلاص لك. مأخوذ من قولهم: حب لباب. إذا كان خالصة محضا. ومن ذلك لب الطعام ولبابه. وقيل: معناها أنا مقيم على طاعتك وإجابتك. مأخوذ من قولهم: لب الرجل بالمكان وألب، إذا أقام فيه ولزمه.

(٣) (لبيك أن الحمد والنعمة لك) يروى بكسر الهزة من أن وفتحها. وجهان مشهوران لأهل الحديث وأهل اللغة. قال الجمهور: : الكسر أجود. قال الخطائى: : الفتح رواية العامة. وقال ثعلب: : الاختيار الكسر. وهو الأجود فى المعنى من الفتح. لأن من كسر جعل معناه أن الحمد والنعمة لك على كل حال. ومن فتح قال: : معناه لبيك لهذا السبب.

(٤) (وسعديك) قال القاضى: : إعرابها وثنيتهما كما سبق فى لبيك. ومعناه مساعدة لطاعتك بمد مساعدة.

(٥) (والخير بيدك) أى الخير كله بيد الله تعالى ومن فضله.

لَبَّيْكَ وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ^(١).

٢٠ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادٍ . حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، وَنَافِعِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ ، وَحَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ ، إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ قَائِمَةً^(٢) عِنْدَ مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ ، أَهْلًا فَقَالَ « لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ ! لَبَّيْكَ . لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ . إِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ » .
قَالُوا : وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : هَذِهِ تَلْبِيَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
قَالَ نَافِعٌ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَزِيدُ مَعَ هَذَا : لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ . وَسَعْدَيْكَ . وَالْخَيْرُ يَدَيْنِكَ لَبَّيْكَ .
وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى (يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ) عَنْ عُبيدِ اللَّهِ . أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَ : تَلَقَّيْتُ التَّلْبِيَةَ^(٣) مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِهِمْ .

٢١ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . قَالَ : فَإِنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ . أَخْبَرَنِي عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَهْلُ مُلْبِدًا^(٤) يَقُولُ « لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ ! لَبَّيْكَ . لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ . إِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ . وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ » لَا يَزِيدُ عَلَى هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ .

(١) (والرغباء إليك والعمل) قال القاضي : قال المازري : يروى بفتح الراء والد ، وبضم الراء مع القصر . ونظيره الملبيا والملبياء ، والنعمى والنعماء . ومعناه هنا الطلب والمسئلة إلى من بيده الخير ، وهو المقصود بالمعمل المستحق للعبادة .
(٢) (إذا استوت به راحلته قائمة) أى رفعتة مستويا على ظهرها ، حال قيامها .
(٣) (تلقفت التلبية) أى أخذتها بسرعة . قال القاضي : وروى تلقفت . قال : والأول رواية الجمهور . قال : وروى تلقيت . ومعانيها مقاربة .

(٤) (يهل ملبدا) قال العلماء : الإهلال رفع الصوت بالتلبية عند الدخول في الإحرام . وأصل الإهلال في اللغة ، رفع الصوت . ومنه : استهل الولود أى صاح . ومنه قوله تعالى : وما أهل به لغير الله ، أى رفع الصوت عند ذبحه بغير ذكر الله تعالى . وسمى الهلال هلالا لرفعهم الصوت عند رؤيته . أما التلبيد ، فقد قال العلماء : هو ضم الرأس بالصمغ أو الخطمي وشبههما . مما يضم الشمر ويلزق بمضغ يعض ، ويعنمه التمسط والقمل ، فيستحب لكونه أرقق به .

وإنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنه كَانَ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْكُضُ بِيَدِي الْحُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ . ثُمَّ إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ النَّافَةُ قَامَتَا عِنْدَ مَسْجِدِ الْحُلَيْفَةِ ، أَهْلَ يَهُوْلَاءَ الْكَلِمَاتِ .

وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رضي الله عنه يَقُولُ : كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه يُهْلُ بِإِهْلَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَهُوْلَاءَ الْكَلِمَاتِ . وَيَقُولُ : لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ ! لَبَّيْكَ . لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ . وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ لَبَّيْكَ وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ .

٢٢ - (١١٨٥) وَحَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْيَمَامِيُّ . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ (يَعْنِي ابْنَ عَمَّارٍ) حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه . قَالَ : كَانَ الشَّرِكَونَ يَقُولُونَ : لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ . قَالَ فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «وَيْلَكُمْ ! قَدْ . قَدْ^(١)» فَيَقُولُونَ : إِلَّا شَرِيكًا هُوَ لَكَ . تَحْمِلُكُمْ وَمَا مَلَكَ . يَقُولُونَ هَذَا وَهُمْ يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ .

**

(٤) باب أمر أهل المدينة بالمراسم من عند مسجد ذي الحليفة

٢٣ - (١١٨٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ رضي الله عنه يَقُولُ : يَبْدَأُوكُمْ^(٢) هَذِهِ الَّتِي تَكْذِبُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا^(٣) . مَا أَهْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مِنْ عِنْدِ الْمَسْجِدِ . يَعْنِي ذَا الْحُلَيْفَةِ .

٢٤ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمٍ . قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنه إِذَا قِيلَ لَهُ : الْإِحْرَامُ مِنَ الْبَيْدَاءِ ، قَالَ : الْبَيْدَاءُ الَّتِي تَكْذِبُونَ فِيهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . مَا أَهْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مِنْ عِنْدِ الشَّجَرَةِ . حِينَ قَامَ بِهِ بِعِيرُهُ .

**

(١) (قد قد) قال القاضي : روى بإسكان الدال وكسرهما مع التنوين . ومعناه : كفكم هذا الكلام فاتقروا عليه ولا تزيدوا .

(٢) (يبدأكم) قال العلماء : هذه البيداء ، هي الشرف الذي قدام ذي الحليفة إلى جهة مكة . وهي بقرب ذي الحليفة . وسُميت ببداء لأنه ليس فيها بناء ولا أثر . وكل مفازة تسمى ببداء . وأما هنا ، فالمراد بالبدياء ما ذكرناه .

(٣) (التي تكذبون على رسول الله ﷺ فيها) أي تقولون : إنه ﷺ أحرم فيها ، ولم يحرم فيها . وإنما أحرم قبلها من عند مسجد ذي الحليفة ومن عند الشجرة التي كانت هناك ، وكانت عند المسجد .

(٥) باب الإيهام من حيث تنبث الرامد

٢٥ - (١١٨٧) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ؛ أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ أَرْبَعًا لَمْ أَرِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ يَصْنَعُهَا. قَالَ: مَا هُنَّ؟ يَا ابْنَ جُرَيْجٍ! قَالَ: رَأَيْتُكَ لَا تَمْسُ مِنْ الْأَرَكِ إِلَّا الْيَمَانَيْنِ^(١). وَرَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النَّمَالَ السَّبْتِيَّةَ^(٢). وَرَأَيْتُكَ تَصْبُغُ بِالصُّفْرِ. وَإِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ، أَهْلَ النَّاسِ إِذَا رَأَوْا الْهَيْلَالَ، وَلَمْ تُهْلِلْ أَنْتَ حَتَّى يَكُونَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ.

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: أَمَّا الْأَرَكُ، فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسُ إِلَّا الْيَمَانَيْنِ. وَأَمَّا النَّمَالُ السَّبْتِيَّةُ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ النَّمَالَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ. وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا^(٣). فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا. وَأَمَّا الصُّفْرُ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْبُغُ بِهَا^(٤). فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَصْبُغَ بِهَا.

(١) (الإيمانيون) بتخفيف الباء. هذه اللفظة المشهورة. وحكى سيويه وغيره من الأئمة تشديدها في لغة قليلة. والصحيح التخفيف. قالوا: لأنه نسبة إلى اليمن. لحقه أن يقال: اليماني. وهو جائز. فلما قالوا: اليماني، أبدلوا من إحدى يائي النسب ألفا. فلو قالوا: اليماني، بالتشديد، لزم منه الجمع بين البدل والمبدل منه. والذين شددوها قالوا: هذه الألف زائدة، وقد تزداد في النسب. كما قالوا في النسب إلى منعاء: منعاني. فزادوا النون الثانية. وإلى الري، رازي، فزادوا الزاي. وإلى الرقة رقباني، فزادوا النون. والمراد بالركنين اليمانيين الركن اليماني والركن الذي فيه الحجر الأسود. ويقال له المراقى لكونه إلى جهة العراق. وقيل لذي قبله اليماني لأنه إلى جهة اليمن: ويقال لها اليمانيان. تغليبا لأحد الاسمين. كما قالوا الأبوان للأب والأم. والقمران للشمس والقمر، والعمران لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما. ونظائره مشهورة. قال العلماء: ويقال للركنين الآخرين الذين يليان الحجر: الشاميان. لكونهما بجهة الشام. قالوا: فاليمانيان باقيان على قواعد إبراهيم عليه السلام، بخلاف الشاميين. فلهذا لم يستلما. واستلم اليمانيان لبقائهما على قواعد إبراهيم عليه السلام. قال القاضي: وقد اتفق أئمة الأمصار والفقهاء اليوم على أن الركنين الشاميين لا يستلمان. وإنما كان الخلاف في ذلك العصر الأول من بعض الصحابة وبعض التابعين. ثم ذهب.

(٢) (النمال السبتية) وقد أشار ابن عمر إلى تفسيرها بقوله: التي ليس فيها شعر. وهكذا قال جماهير أهل اللغة وأهل الفريز وأهل الحديث: إنها التي لا شعر فيها. قال القاضي: وكانت عادة العرب لباس النمال بشرها غير مدبوجة. وكانت المدبوجة تعمل بالطائف وغيره. وإنما كان يلبسها أهل الرقاهية.

(٣) (ويتوضأ فيها) معناه يتوضأ ويلبسها، ورجلاه رطبتان.

(٤) (يصبغ) الأظهر كون المراد في هذا الحديث صبغ الثياب.

وَأَمَّا الْإِهْلَالُ فَأَمَّا لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَهْلُ حَتَّى تَنْبِثَ بِهِ رَاحِلَتُهُ^(١).

٢٦ - (...) وَحَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرٍ عَنْ ابْنِ قُسَيْطٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ . قَالَ : حَجَجْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . بَيْنَ حَجٍّ وَعُمْرَةٍ . ثَلَاثِي عَشْرَةَ مَرَّةً . فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ! لَقَدْ رَأَيْتُ مِنْكَ أَرْبَعَ خِصَالٍ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ ، بِهَذَا الْمَعْنَى . إِلَّا فِي قِصَّةِ الْإِهْلَالِ فَإِنَّهُ خَالَفَ رِوَايَةَ الْمُقْبَرِيِّ . فَذَكَرَهُ بِمَعْنَى سِوَى ذِكْرِهِ إِيَّاهُ .

٢٧ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغُرْزِ^(٢) ، وَانْبَعَثَ بِهِ رَاحِلَتُهُ قَائِمَةً ، أَهْلًا مِنْ ذِي الْحَلِيفَةِ .

٢٨ - (...) وَحَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ . قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛ أَنَّهُ كَانَ يُخْبِرُ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهْلًا حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ نَاقَتُهُ قَائِمَةً .

٢٩ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ بِذِي الْحَلِيفَةِ . ثُمَّ يَهْلُ حِينَ تَسْتَوِي بِهِ قَائِمَةً .

(١) (حتى تنبث به راحلته) انبعاثها هو استوائها قائمة . فهو بمعنى قوله في الحديث السابق : إذا استوت به راحلته . وفي الحديث الذي بعده : إذا استوت به الناقة قائمة .

(٢) (في الغرز) هو ركاب كور البعير ، إذا كان من جلد أو خشب ، وقيل : هو الكور مطلقا ، كالركاب للسرج .

(٦) باب الصلوة في مسجد ذي الحليفة

٣٠ - (١١٨٨) وحدثني حرملة بن يحيى وأحمد بن عيسى (قَالَ أَحْمَدُ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ حَرَمَةُ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ) أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَخْبَرَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أَنَّهُ قَالَ : بَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِدَىِ الْحُلَيْفَةِ مُبْدَأَهُ ^(١) . وَصَلَّى فِي مَسْجِدِهَا .

(٧) باب الطب للمعمر عند الإحرام

٣١ - (١١٨٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ . أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . قَالَتْ : طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِحُرْمِهِ ^(٢) حِينَ أَحْرَمَ . وَلِحِلِّهِ ^(٣) قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ .

٣٢ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ قُتَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي لِحُرْمِهِ حِينَ أَحْرَمَ . وَلِحِلِّهِ حِينَ أَحَلَّ . قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ .

٣٣ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : كُنْتُ أُطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِإِحْرَامِهِ قَبْلَ أَنْ يُحْرَمَ . وَلِحِلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ .

٣٤ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ . قَالَ : سَمِعْتُ الْقَاسِمَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . قَالَتْ : طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِحِلِّهِ وَلِحُرْمِهِ .

- (١) (مبدأ) هو بفتح الميم وضما أى ابتداء حجه . ومبدأ منصوب على الظرف . أى فى ابتدائه .
(٢) (لحرمه) أى لإحرامه بالحج . وهو بضم الحاء وكسرهما .
(٣) (ولحله) أى عند تحلله من محظورات الإحرام بعد أن يرى ويحلق . فالمراد بالطواف طواف الإفاضة .

٣٥ - (...) وحدثني مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (قَالَ عَبْدُ: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ ابْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ) أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ وَالْقَاسِمَ يَخْبِرَانِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . قَالَتْ : طَيَّبَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِدَرِيْرَةٍ ^(١) . فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ . لِلحِلِّ وَالْإِحْرَامِ .

٣٦ - (...) وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ زُهَيْرُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : بِأَيِّ شَيْءٍ طَيَّبَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ حُرْمِهِ ؟ قَالَتْ : بِأَطْيَبِ الطَّيْبِ .

٣٧ - (...) وحدثنا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُرْوَةَ . قَالَ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . قَالَتْ : كُنْتُ أَطْيِبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَطْيَبِ مَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ . قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ . ثُمَّ يُحْرِمُ .

٣٨ - (...) وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ . أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ عَنْ أَبِي الرَّجَالِ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : طَيَّبَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِحُرْمِهِ حِينَ أَحْرَمَ ، وَلِحِلِّهِ قَبْلَ أَنْ يُفَيْضَ ، بِأَطْيَبِ مَا وَجَدْتُ .

٣٩ - (١١٩٠) وحدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَسَمِيعُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو الرَّيِّسِ وَخَلْفُ بْنُ هِشَامٍ وَتُفَيْيَةُ ابْنُ سَمِيعٍ (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ) عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِصِ الطَّيْبِ ^(٢) فِي مَفْرِقِ ^(٣) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ .

وَلَمْ يَقُلْ خَلْفٌ: وَهُوَ مُحْرِمٌ . وَلَكِنَّهُ قَالَ: وَذَلِكَ طَيْبٌ لِإِحْرَامِهِ .

(١) (بذرية) قال النووي: هي فئات قصب طيب يجاء به من الهند .

(٢) (وبيص الطيب) الوبيص البريق واللمعان .

(٣) (مفرق) المفرق ، مثل مسجد ، وسط الرأس حيث يفرق فيه الشعر .

٤٠ - (...) وحدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب (قال يحيى: أخبرنا. وقال الآخرون: حدثنا أبو معاوية) عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها. قالت: لكانني أنظر إلى وبيص الطيب في مفارق ^(١) رسول الله ﷺ، وهو يلبى.

٤١ - (...) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وأبو سعيد الأشج. قالوا: حدثنا وكيع. حدثنا الأعمش عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها. قالت: كانني أنظر إلى وبيص الطيب في مفارق رسول الله ﷺ، وهو يلبى.

(...) حدثنا أحمد بن يونس. حدثنا زهير. حدثنا الأعمش عن إبراهيم، عن الأسود. وعن مسلم. عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها. قالت: لكانني أنظر. بمثل حديث وكيع.

٤٢ - (...) وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار. قالوا: حدثنا محمد بن جعفر. حدثنا شعبه عن الحكم. قال: سمعت إبراهيم يحدث عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها؛ أنها قالت: كانني أنظر إلى وبيص الطيب في مفارق رسول الله ﷺ، وهو محرم.

٤٣ - (...) وحدثنا ابن مغيرة. حدثنا أبي. حدثنا مالك بن مغول عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها. قالت: إن كنت لأنظر إلى وبيص الطيب في مفارق رسول الله ﷺ، وهو محرم.

٤٤ - (...) وحدثني محمد بن حاتم. حدثني إسحق بن منصور (وهو السلولي) حدثنا إبراهيم بن يوسف (وهو ابن إسحق بن أبي إسحق السبيعي) عن أبيه، عن أبي إسحق. سمع ابن الأسود يذكر عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها. قالت: كان رسول الله ﷺ، إذا أراد أن يحرم، يتطيب بأطيب ما يجد. ثم أرى وبيص الدهن في رأسه ولحيته، بعد ذلك.

(١) (مفارق) جمع مفروق. والجمع باعتبار الجوانب التي يفرق فيها الشعر. وانفراق الشعر انقسامه من وسط الرأس.

٤٥ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنِ الْأَسْوَدِ . قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْصِ الْمِسْكِ فِي مَفْرَقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ مُحَرَّمٌ .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ غُلْدٍ أَبُو عَاصِمٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْحَسَنِ ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

٤٦ - (١١٩١) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَيَعْقُوبُ الدَّورِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . قَالَتْ : كُنْتُ أُطِيبُ النَّبِيَّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يُحَرَّمَ ، وَيَوْمَ النَّحْرِ ، قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ ، يُطِيبُ فِيهِ مِسْكَ .

٤٧ - (١١٩٢) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو كَامِلٍ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي عَوَانَةَ . قَالَ سَعِيدٌ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُثَنِّسِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ الرَّجُلِ يَتَطَيَّبُ ثُمَّ يُصْبِحُ مُحَرَّمًا ؟ فَقَالَ : مَا أَحِبُّ أَنْ أَصْبِحَ مُحَرَّمًا أَنْضَخُ^(١) طِيبًا . لَأَنْ أَطْلِيَ^(٢) بِقَطْرَانٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ . فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَأَخْبَرْتُهَا ؛ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ : مَا أَحِبُّ أَنْ أَصْبِحَ مُحَرَّمًا أَنْضَخُ طِيبًا . لَأَنْ أَطْلِيَ بِقَطْرَانٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ . فَقَالَتْ عَائِشَةُ : أَنَا طَلَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ إِحْرَامِهِ . ثُمَّ طَافَ فِي نِسَائِهِ . ثُمَّ أَصْبَحَ مُحَرَّمًا .

٤٨ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ (بَعْنَى ابْنِ الْحَارِثِ) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُثَنِّسِ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : كُنْتُ أُطِيبُ

(١) (أنضخ) أى يغور منه الطيب . ومنه قوله تعالى: عَيْنَانِ نَضَاجَتَانِ . هذا هو المشهور أنه بالخاء المعجمة . ولم يذكر القاضى غيره . وضبطه بعضهم بالخاء المهملة . وما متقاربان فى المعنى . قال القاضى : قيل : النضخ ، بالمعجمة ، أقل من النضج ، بالمهمله . وقيل عكسه . وهو أشهر وأكثر .

(٢) (لأن أطلي) أى أنططح به . وهو افتعال من الطلى التمدى . يقال طليت به بالطين وغيره ، من باب رعى . وأطلت على أفتعلت : إذا فلت ذلك لنفسك . ولا يذكر معه المفعول . وهو مبتدأ مبدوء بلام الابتداء . خبره قوله : أحب .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ . ثُمَّ يُصْبِحُ مُحْرِمًا يَنْضَحُ طَبِيبًا .

٤٩ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مِسْعَرٍ وَسُفْيَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُثَنِّسِرِ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : لِأَنَّهُ أَصْبَحَ مُطْلَبًا بِقَطْرَانٍ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَصْبَحَ مُحْرِمًا أَنْضَحُ طَبِيبًا . قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . فَأَخْبَرْتُهَا بِقَوْلِهِ . فَقَالَتْ : طَيِّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَطَافَ فِي نِسَائِهِ . ثُمَّ أَصْبَحَ مُحْرِمًا .

(٨) باب تحريم الصبر المحرم

٥٠ - (١١٩٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ اللَّيْثِيِّ ؛ أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا وَخَشِيًا . وَهُوَ بِالْأَبْوَاءِ (أَوْ بَوْدَانَ) ^(١) فَرَدَّهُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : فَلَمَّا أَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا فِي وَجْهِ ، قَالَ : « إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ ، إِلَّا أَنَّا حُرْمٌ » ^(٢) .

٥١ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ وَثَيْبَةُ . جَمِيعًا عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . ح وَحَدَّثَنَا حَسَنُ الْحُلَوَانِيُّ . حَدَّثَنَا يَمْقُوبٌ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ . كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . أَهْدَيْتُ لَهُ حِمَارًا وَخَشِيًا كَمَا قَالَ مَالِكٌ . وَفِي حَدِيثِ اللَّيْثِ وَصَالِحٍ ؛ أَنَّ الصَّعْبَ بْنَ جَثَامَةَ أَخْبَرَهُ .

(١) (بِالْأَبْوَاءِ أَوْ بَوْدَانَ) هَا مَكَانَانِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .

(٢) (إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَّا حُرْمٌ) حَرَمٌ أَيْ مُحْرِمٌ . قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : رَوَايَةُ الْمُحَدِّثِينَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : لَمْ تَرُدَّهُ ، وَفَتْحُ الدَّالِ . قَالَ : وَأَنْكَرَهُ حَقَّقُو شَيْخُنَا مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ . وَقَالُوا : هَذَا غُلَطٌ مِنَ الرِّوَاةِ وَصَوَابُهُمُ الْعَالِ . قَالَ : وَوَجَدْتُهُ بِخَطِّ بَعْضِ الْأَشْيَاحِ بِضَمِّ الدَّالِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ عِنْدَهُمْ عَلَى مَذْهَبِ سَيُوبِيَّةٍ فِي مِثْلِ هَذَا مِنَ الْمُضَافَةِ . إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ الْمَاءُ ، أَنْ يَضُمَّ مَا قَبْلُهَا فِي الْأَمْرِ وَنَحْوِهِ مِنَ الْجُزُومِ مَرَاةً لِلْوَاوِ الَّتِي تَوْجِبُهَا ضَمُّ الْمَاءِ بَعْدَهَا لَخَفَاءِ الْمَاءِ . فَكَأَنَّ مَا قَبْلُهَا وَلِيَ الْوَاوِ ، وَلَا يَكُونُ مَا قَبْلُ الْوَاوِ إِلَّا مَضْمُومًا . هَذَا فِي الْمَذْكَرِ . وَأَمَّا الْمَوْثُثُ مِثْلُ رَدِّهَا وَجِبَتْ فَتُفْتَوَحُ الْعَالِ ، وَنُظَاثَرُهَا . مَرَاةً لِلْأَلِفِ .

٥٢ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّادِ. قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ: أَهْدَيْتُ لَهُ مِنْ لَحْمٍ حِمَارٍ وَحَشٍ.

٥٣ - (١١٩٤) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما. قَالَ: أَهْدَى الصَّمْبُ بْنُ جَنَامَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حِمَارًا وَحَشٍ، وَهُوَ مُحْرِمٌ. فَرَدَّهُ عَلَيْهِ. وَقَالَ «لَوْلَا أَنَا مُحْرِمُونَ، لَقَبَلْنَاهُ مِنْكَ».

٥٤ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ. قَالَ: سَمِعْتُ مَنْصُورًا يُحَدِّثُ عَنِ الْحَكَمِ. م وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ. م وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. جَمِيعًا عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما.

فِي رِوَايَةِ مَنْصُورٍ عَنِ الْحَكَمِ: أَهْدَى الصَّمْبُ بْنُ جَنَامَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلًا حِمَارٍ وَحَشٍ. وَفِي رِوَايَةِ شُعْبَةَ عَنِ الْحَكَمِ: عَجَزَ حِمَارٍ وَحَشٍ ^(١) يَقْطُرُ دَمًا. وَفِي رِوَايَةِ شُعْبَةَ عَنْ حَبِيبٍ: أَهْدَى لِلنَّبِيِّ ﷺ شِقْءَ حِمَارٍ وَحَشٍ ^(٢) فَرَدَّهُ.

٥٥ - (١١٩٥) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ. قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما. قَالَ: قَدِمَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ. فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ يُسْتَذَكِّرُهُ: كَيْفَ أَخْبَرْتَنِي عَنْ لَحْمٍ صَيْدٍ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ حَرَامٌ؟ قَالَ قَالَ: أَهْدَى لَهُ عُضْوٌ مِنْ لَحْمٍ صَيْدٍ فَرَدَّهُ. فَقَالَ «إِنَّا لَا نَأْكُلُهُ». إِنَّا حُرْمٌ».

٥٦ - (١١٩٦) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ. م وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَالْفَلْظُ لَهُ). حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ. قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي تَكَادَةَ

(١) (عجز حمار وحش) عجز كل شيء مؤخره.

(٢) (شق حمار وحش) أى نصفه.

يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْقَاحَةِ^(١). فَنَّا الْمُحْرِمَ وَمِنَّا غَيْرُ الْمُحْرِمِ. إِذْ بَصُرْتُ بِأَصْحَابِي يَتَرَاءُونَ شَيْئًا^(٢). فَنَظَرْتُ فَإِذَا حِمَارٌ وَخَسٍ. فَأَسْرَجْتُ فَرَسِي^(٣) وَأَخَذْتُ رُمْحِي. ثُمَّ رَكِبْتُ. فَسَقَطَ مِنِّي سَوْطِي. فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي، وَكَانُوا مُحْرِمِينَ: نَاوِلُونِي السَّوْطَ. فَقَالُوا: وَاللَّهِ! لَا لِمَيْنِكَ عَلَيْهِ شَيْءٌ. فَتَرَلْتُ فَتَنَاوَلْتُهُ. ثُمَّ رَكِبْتُ. فَأَذْرَكْتُ الْحِمَارَ مِنْ خَلْفِي وَهُوَ وَرَاءَ أُكَّةٍ^(٤). فَطَعَمْتُهُ بِرُمْحِي فَمَقَرَّتُهُ^(٥). فَأَتَيْتُ بِهِ أَصْحَابِي. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: كُلُّوهُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا تَأْكُلُوهُ. وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَمَامَنَا. فَخَرَكْتُ فَرَسِي فَأَذْرَكْتُهُ. فَقَالَ «هُوَ حَلَالٌ. فَكُلُّوهُ».

٥٧ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ فِيمَا قَرِئَ عَلَيْهِ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ عَنْهُ؛ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ مَعْطَايَ طَرِيقٍ مَكَّةَ تَخَلَّفَ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ مُحْرِمِينَ. وَهُوَ غَيْرُ مُحْرِمٍ. فَرَأَى حِمَارًا وَخَشِيًا. فَاسْتَوَى عَلَى فَرَسِهِ. فَسَأَلَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَنَاوِلُوهُ سَوْطَهُ. فَأَبَوْا عَلَيْهِ. فَسَأَلَهُمْ رُمْحَهُ. فَأَبَوْا عَلَيْهِ. فَأَخَذَهُ. ثُمَّ شَدَّ عَلَى الْحِمَارِ^(٦) فَقَتَلَهُ. فَأَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ. وَأَبَى بَعْضُهُمْ. فَأَذْرَكُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ «إِنَّمَا هِيَ طُعْمَةٌ»^(٧) أَطْعَمَكُمْوهَا اللَّهُ».

٥٨ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ عَنْهُ.

(١) (بالقاحة) هو واد على نحو ميل من السقيا. وعلى ثلاث مراحل من المدينة. والسقيا قرية جامعة بين مكة والمدينة من أعمال الفُرع.

(٢) (يتراءون شيئا) أى يتكلمون النظر إلى جهة شيء. ويريه بعضهم بعضا. والترأى تفاعل، من الرؤية.

(٣) (فأسرجت فرسي) أى شددت عليه سرجه.

(٤) (أككة) أى تل، وهو ما ارتفع من الأرض.

(٥) (فمقرته) أى قتلته. كما جاء في الرواية التالية: قتلته. وأما المقر بمعنى الجرح فلا يطلق في غير التوائم.

يقال: مقر البعير بالسيف عقرا، إذا ضرب قوائمه به. وربما قيل عقره إذا نحره.

(٦) (ثم شد على الحمار) أى حمل عليه.

(٧) (طعمة) قال النووي أى طعام. وفي الصباح: الطعمة الرزق.

فِي حِمَارِ الْوَحْشِ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي النَّضْرِ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « هَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحْمِهِ شَيْءٌ ؟ » .

٥٩ - (...) وَحَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مِسْمَارٍ السَّلْمِيُّ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ . قَالَ : انْطَلَقَ أَبِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ . فَأَحْرَمَ أَصْحَابُهُ وَلَمْ يُحْرَمِ . وَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَنْ عَدُوا بِنَفِيقَةٍ ^(١) » . فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : فَيَنْمَأُ أَنَا مَعَ أَصْحَابِهِ . يَضْحَكُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ . إِذْ نَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِحِمَارٍ وَخَشٍ . فَخَمَلْتُ عَلَيْهِ . فَطَعَنْتُهُ فَأَمْبَتُهُ ^(٢) . فَاسْتَمَعْتُهُمْ قَالُوا أَنْ يُعِينُونِي . فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهِ . وَخَشِينَا أَنْ تُقْتَطَعَ ^(٣) . فَانْطَلَقْتُ أَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْفَعُ فَرَسِي (أَرْفَعُ فَرَسِي) شَاوَا ^(٤) وَأَسِيرُ شَاوَا . فَلَقِيتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي غِفَارٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ . فَقُلْتُ : أَيْنَ لَقِيتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : تَرَكْتُهُ بَتَمْعِنَ ^(٥) . وَهُوَ قَائِلُ السَّقِيَا ^(٦) . فَلَحِقْتُهُ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أَصْحَابَكَ يَفْرَؤُنَ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ . وَلَهُمْ قَدْ خَشُوا أَنْ يُفَقَطَمُوا دُونَكَ . انْتَظِرْهُمْ . فَانْتَظَرْتُهُمْ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أَصَدْتُ ^(٧) وَمَعِيَ مِنْهُ فَاصِلَةٌ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْقَوْمِ « كُلُوا » وَهُمْ مُخْرِمُونَ .

٦٠ - (...) حَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَاجًّا . وَخَرَجْنَا مَعَهُ . قَالَ :

- (١) (بنفيقة) موضع من بلاد بني غفار ، بين مكة والمدينة . قال القاضي : وقبل هي بئر ماء لبني ثعلبة .
- (٢) (فأمبته) أى ثبطته وأثخنه بالضرب والجرح . من قولهم : ضربه حتى أمبته لا حراك به ولا براح .
- (٣) (أن تقطع) أى يقطعنا العدو عن النبي ﷺ .
- (٤) (أرفع فرسي شأوا) أى أكله السير السريع . والشأو الناية والأمد . والمعنى : أركضه وقتاً ، وأسوقه بسهولة وقتاً .
- (٥) (بتمعن) هى عين ماء هناك على ثلاثة أميال من السقيا .
- (٦) (وهو قائل السقيا) أى وفى هزمه أن يقبل بالسقيا . والسقيا قرية جامعة بين مكة والمدينة .
- (٧) (إني أصدت) هكذا هو فى بعض النسخ ، وهو صحيح . وهو بفتح الصاد المخففة . والضمير فى منه يعود على الصيد المحذوف الذى دل عليه أصدت . ويقال بتشديد الصاد . وفى بعض النسخ صلت ، وفى بعضها اصطلت . وكله صحيح .

فَصَرَفَ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ^(١). فَقَالَ « خُذُوا سَاحِلَ الْبَحْرِ حَتَّى تَلْقَوْنِي » قَالَ : فَأَخَذُوا سَاحِلَ الْبَحْرِ . فَلَمَّا انْصَرَفُوا قَبِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَخْرَمُوا كُلَّهُمْ . إِلَّا أَبَا قَتَادَةَ . فَإِنَّهُ لَمْ يُحْرِمَ . فَبَيْنَمَا هُمْ يَسِيرُونَ إِذْ رَأَوْا مُهْرًا وَخَشٍ حَمَلَ عَلَيْهَا أَبُو قَتَادَةَ . فَعَقَرَ مِنْهَا أَتَانًا . فَتَزَلُّوا فَأَكَلُوا مِنْ لَحْمِهَا . قَالَ فَقَالُوا : أَكَلْنَا لَحْمًا وَنَحْنُ مُحْرَمُونَ . قَالَ : حَمَلُوا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِ الْأَتَانِ . فَلَمَّا أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا كُنَّا أَخْرَمْنَا . وَكَانَ أَبُو قَتَادَةَ لَمْ يُحْرِمَ . فَرَأَيْنَا مُهْرًا وَخَشٍ حَمَلَ عَلَيْهَا أَبُو قَتَادَةَ . فَعَقَرَ مِنْهَا أَتَانًا . فَتَزَلْنَا فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهَا . فَقُلْنَا : نَأْكُلُ لَحْمَ صَيْدٍ وَنَحْنُ مُحْرَمُونَ ! حَمَلْنَا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِهَا . فَقَالَ « هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ أَمَرَهُ أَوْ أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ ؟ » قَالَ قَالُوا : لَا . قَالَ « فَكُلُوا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِهَا » .

٦١ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . ع وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكْرِيَاءَ . حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ اللَّهِ عَنْ شَيْبَانَ . جَمِيعًا عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . فِي رِوَايَةِ شَيْبَانَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَمِنْكُمْ أَحَدٌ أَمَرَهُ أَنْ يَحْمِلَ عَلَيْهَا أَوْ أَشَارَ إِلَيْهَا ؟ » . وَفِي رِوَايَةِ شُعْبَةَ قَالَ « أَشَرْتُمْ أَوْ أَعْنْتُمْ أَوْ أَصَدَنْتُمْ^(٢) ؟ » . قَالَ شُعْبَةُ : لَا أَذْرِي قَالَ « أَعْنْتُمْ » أَوْ « أَصَدَنْتُمْ » .

٦٢ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِيُّ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ (وَهُوَ ابْنُ سَلَامٍ) أَخْبَرَنِي يَحْيَى . أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ ؛ أَنَّ أَبَاهُ رَوَى أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ الْحُدَيْبِيَّةِ . قَالَ : فَأَهْلُوا بِمُحْرَمَةٍ ، غَيْرِي^(٣) . قَالَ : فَاصْطَدْتُ حِمَارًا وَخَشٍ . فَأَطَعَمْتُ

- (١) (فصرف من أصحابه فيهم أبو قتادة) أى ميز منهم آحادا وجههم إلى جهة الساحل ، وكان فيهم أبو قتادة .
- (٢) (أو أصدتم) روى بتشديد الصاد وتخفيفها . وروى صدمتم ، قال القاضي : رويناه بالتخفيف فى أصدتم . ومعناه أترتم بالصيد ، أو جعلتم من يصيد . وقبل معناه أترتم الصيد من موضعه . قال : وهو أولى من رواية صدمتم أو أصدتم بالتشديد . لأنه ﷺ قد علم أنهم لم يصيدوا وإنما سألوهم مما صاده غيرهم .
- (٣) (غيرى) أى إلا أنا . فإني ما أهلت .

أَصْحَابِي وَهُمْ مُحْرِمُونَ . ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَنْبَأْتُهُ أَنَّ عِنْدَنَا مِنْ لَحْمِهِ فَاصِلَةً . فَقَالَ « كُلُّوهُ » وَهُمْ مُحْرِمُونَ .

٦٣ - (...) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّبِيِّ . حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّمِيرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُمْ مُحْرِمُونَ . وَأَبُو قَتَادَةَ مُحِلٌّ^(١) . وَسَأَلَ الْحَدِيثَ . وَفِيهِ : فَقَالَ « هَلْ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ ؟ » قَالُوا : مَعَنَا رِجْلُهُ . قَالَ : فَأَخَذَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَكَلَهَا .

٦٤ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ . ع وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَإِسْحَاقُ عَنْ جَرِيرٍ . كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَفِيعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ . قَالَ : كَانَ أَبُو قَتَادَةَ فِي نَفَرٍ مُحْرِمِينَ . وَأَبُو قَتَادَةَ مُحِلٌّ^(٢) . وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ . وَفِيهِ : قَالَ « هَلْ أَشَارَ إِلَيْهِ إِنْسَانٌ مِنْكُمْ أَوْ أَمَرَهُ بِشَيْءٍ ؟ » قَالُوا : لَا . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « فَكُلُوا » .

٦٥ - (١١٩٧) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : كُنَّا مَعَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَنَحْنُ حُرُمٌ^(٣) . فَأَهْدَى لَهُ طَيْرٌ . وَطَلْحَةُ رَاقِدٌ . فَنَأْمَأْ مِنْهُ أَكَلَ . وَمِنَّا مَنْ تَوَرَّعَ . فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ طَلْحَةُ وَفَّقَ مَنْ أَكَلَهُ^(٤) . وَقَالَ : أَكَلْنَاهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(١) (حل) أى غير محرم . ويقال له : حلال . كما يقال للمحرم : حرام .

(٢) (ونحن حرم) أى محرمون . فهو جمع حرام بمعنى محرم .

(٣) (وفق من أكله) أى صوبه .

(٩) باب ما ينسب للمحرم وغيره فنه من الدواب في الحل والحرم

٦٦ - (١١٩٨) حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى. قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي غَزَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ. قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ مِقْسَمٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «أَرْبَعُ كُلُّهُنَّ فَاسِقٌ»^(١). يُقْتَلْنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ: الْحِدَاةُ^(٢)، وَالنَّرَابُ، وَالْفَارَةُ، وَالْكَلْبُ الْمَقُورُ^(٣).
قَالَ فَقُلْتُ لِلْقَاسِمِ: أَفَرَأَيْتَ الْحَيَّةَ؟ قَالَ: تُقْتَلُ بِصُغْرِ لَهَا^(٤).

٦٧ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَنْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَائِشَةَ وَهِيَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ «خَمْسُ فَوَاسِقٍ»^(٥) يُقْتَلْنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ: الْحَيَّةُ، وَالنَّرَابُ الْأَبْقَعُ^(٦)، وَالْفَارَةُ^(٧)، وَالْكَلْبُ الْمَقُورُ، وَالْحِدَاةُ^(٨).

(١) (كلهن فاسق) أى كل منهن فاسق. أصل الفسق فى كلام العرب الخروج. وسمى الرجل الفاسق لخروجه عن أمر الله تعالى ووطاعته. فسميت هذه فواسق لخروجها بالإبذاء والإفساد عن طريق ممظم الدواب. وقيل: لخروجها عن حكم الحيوان فى تحريم قتله فى الحل والإحرام.
(٢) (الحداة) وجمعها حِدَاةٌ كمنبة وعنب طائر خبيث، هو أخس الطير. يخطف الأنفراخ وصغار أولاد الكلاب. وربما يخطف مالا يصلح له إن كان أحمر، يظنه لحما.
(٣) (الكلب المقور) قال جمهور العلماء: ليس المراد بالكلب المقور تخصيص هذا الكلب المعروف، بل المراد كل عاد مفترس غالبا، كالسبع والنمر والذئب والفهد ونحوها. ومعنى المقور، العاقر الجارح.
(٤) (بصفر لها) أى بمذلة وإهانة.
(٥) (خمس فواسق) هو بتنوين خمس: مبتدأ نكرة متخصصة بصفة، وهو فواسق. وفواسق معناه مؤذيات. وخبر المبتدأ يقتلن.
(٦) (النراب الأبقع) هو الذى فى ظهره وبطنه بياض.
(٧) (الفارة) أصله الحمز، ويبدل.

(٨) (الحديا) تصغير حداة. قلبت الهزمة، بعد ياء التصغير، ياء. وأدغم ياء التصغير فيها فصارت حدية. ثم حذفت التاء وغوض عنها الألف، لدالتها على التأنيث أيضا. ويقال: إنه تصغير حِدَاةٍ؛ جمع حداة. وتصغيرها حدياة.

٦٨ - (...) وحدثنا أبو الربيع الزهراني . حدثنا حماد (وهو ابن زيد) حدثنا هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها . قالت : قال رسول الله ﷺ « خمس فواسق يقتلن في الحرم : المقرب ، والفارة ، والحديا ، والغراب ، والكلب العقور » .

(...) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب . قالأ : حدثنا ابن مخير . حدثنا هشام ، بهذا الإسناد .

٦٩ - (...) وحدثنا عبيد الله بن عمر القواريري . حدثنا يزيد بن زريع . حدثنا معمر عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها . قالت : قال رسول الله ﷺ « خمس فواسق يقتلن في الحرم : الفارة ، والمقرب ، والغراب ، والحديا ، والكلب العقور » .

٧٠ - (...) وحدثنا عبد بن حميد . أخبرنا عبد الرزاق . أخبرنا معمر عن الزهري ، بهذا الإسناد . قالت : أمر رسول الله ﷺ بقتل خمس فواسق في الحلال والحرم . ثم ذكر بمنل حديث يزيد بن زريع .

٧١ - (...) وحدثني أبو الطاهر وحرمله . قالأ : أخبرنا ابن وهب . أخبرني يونس عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة رضي الله عنها . قالت : قال رسول الله ﷺ « خمس من الدواب كلها فواسق . تقتل في الحرم : الغراب ، والحداة ، والكلب العقور ، والمقرب ، والفارة » .

٧٢ - (١١٩٩) وحدثني زهير بن حرب وابن أبي عمير . جميعا عن ابن عينة . قال زهير : حدثنا سفيان بن عينة عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ . قال « خمس لا جناح على من قتلن في الحرم والإحرام ^(١) : الفارة ، والمقرب ، والغراب ، والحداة ، والكلب العقور » . وقال ابن أبي عمير في روايته « في الحرم والإحرام » .

(١) (في الحرم والإحرام) اختلفوا في ضبط الحرم هنا . فضبطه جماعة من الحققين بفتح الحاء والراء . أي الحرم المشهور وهو حرم مكة . والثاني بضم الحاء والراء . ولم يذكر القاضي عياض في المشرق غيره . قال : وهو جمع حرام . كما قال تعالى : وأنتم حرم . قال : والمراد به المواضع المحرمة . والفتح أظهر .

٧٣ - (١٢٠٠) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَتْ حَفْصَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ ^(١) كُلُّهَا فَاسِقٌ . لَا حَرَجَ ^(٢) عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ : الْعَقْرَبُ ، وَالنُّرَابُ ، وَالْحِدَاةُ ، وَالْفَارَةُ ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ » .

٧٤ - (...) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ جُبَيْرٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ : مَا يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ مِنَ الدَّوَابِّ ؟ فَقَالَ : أَخْبَرَنِي إِحْدَى نِسْوَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ أَمَرَ أَوْ أَمَرَ أَنْ يَقْتُلَ الْفَارَةَ ، وَالْعَقْرَبَ ، وَالْحِدَاةَ ، وَالْكَلْبَ الْعَقُورَ ، وَالنُّرَابَ .

٧٥ - (...) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ . قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ : مَا يَقْتُلُ الرَّجُلُ مِنَ الدَّوَابِّ وَهُوَ مُحْرِمٌ ؟ قَالَ : حَدَّثَنِي إِحْدَى نِسْوَةِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِقَتْلِ الْكَلْبِ الْعَقُورِ ، وَالْفَارَةِ ، وَالْعَقْرَبِ ، وَالْحُدْيَا ، وَالنُّرَابِ ، وَالْحِيَّةِ . قَالَ : وَفِي الصَّلَاةِ أَيْضًا .

٧٦ - (١١٩٩) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ ، لَيْسَ عَلَى الْمُحْرِمِ فِي قِتْلِهِنَّ جُنَاحٌ : النُّرَابُ ، وَالْحِدَاةُ ، وَالْعَقْرَبُ ، وَالْفَارَةُ ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ » .

٧٧ - (...) وَحَدَّثَنَا هَرْمُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . قَالَ : قُلْتُ لِنَافِعٍ : مَاذَا سَمِعْتَ ابْنَ عُمَرَ يُحِلُّ لِلْحَرَامِ قِتْلَهُ مِنَ الدَّوَابِّ ؟ فَقَالَ لِي نَافِعٌ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ ، فِي قِتْلِهِنَّ : النُّرَابُ ، وَالْحِدَاةُ ، وَالْعَقْرَبُ ، وَالْفَارَةُ ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ » .

(١) (من الدواب) جمع دابة . وهو ما دب من الحيوان ،

(٢) (لا حرج) أى لا بأس ولا إثم . قال ابن الأثير : أصل الحرج الضيق ، ويطلق على الإنم والحرام .

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ رُمْحٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ . ع وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (يَعْنِي ابْنَ حَازِمٍ) جَمِيعًا عَنْ نَافِعٍ . ع وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ . ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . جَمِيعًا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . ع وَحَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ . ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِ حَدِيثِ مَالِكٍ وَابْنِ جُرَيْجٍ . وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ : عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ . إِلَّا ابْنُ جُرَيْجٍ وَحْدَهُ . وَقَدْ تَابَعَ ابْنَ جُرَيْجٍ ، عَلَى ذَلِكَ ، ابْنُ إِسْحَاقَ .

٧٨ - (...) وَحَدَّثَنِيهِ فَضْلُ بْنُ سَهْلٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ نَافِعٍ وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « خَمْسٌ لَا جُنَاحَ فِي قَتْلِ مَا قُتِلَ مِنْهُنَّ فِي الْحَرَمِ » فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ .

٧٩ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ (قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خَمْسٌ . مَنْ قَتَلَهُنَّ وَهُوَ حَرَامٌ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ فِيهِنَّ : الْقَرْبُ ، وَالْفَارَةُ ، وَالْكَلْبُ الْمَقْذُورُ ، وَالغَرَابُ ، وَالْخَدْيَا » (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى بْنِ يَحْيَى) .

(١٠) باب جواز ملئ الرأس للمحرم إذا طهر به أذى ، ووجوب الغيرة لطفه ، وبيانه قدرها

٨٠ - (١٢٠١) وَحَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) عَنْ أَيُّوبَ . ع وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّيِّسِ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ . قَالَ : سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ كَتَبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : أُنِيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْخُدَيْيَةِ وَأَنَا أَوْقَدُ^(١)

(١) (وَأَنَا أَوْقَدُ) أَيْ أَشْمَلُ النَّارِ .

تَحْتَ (قَالَ الْقَوَارِيرِيُّ: قَدَرِي^(١) . وَقَالَ أَبُو الرَّيِّسِ: بُرْمَةٌ لِي^(٢)) وَالْقَمْلُ يَنْتَارُ عَلَى وَجْهِ^(٣) .
فَقَالَ «أَيُّوْذِيكَ هَوَامُ رَأْسِكَ؟» قَالَ قُلْتُ: نَعَمْ . قَالَ «فَاخْلِقْ رَأْسَكَ» . وَصُمُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ . أَوْ أَطْعِمُ سِتَّةَ
مَسَاكِينَ . أَوْ أَنْسُكَ نَسِيكَةً^(٤) .
قَالَ أَيُّوبُ: فَلَا أَدْرِي بِأَيِّ ذَلِكَ بَدَأُ .

(...) حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُليَّةَ ،
عَنْ أَيُّوبَ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ . عِيْنِيهِ .

٨١ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ: فِي أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ
مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ [البقرة/ الآية ١٨٦] قَالَ: فَأَتَيْتُهُ . فَقَالَ
«أَذْنُهُ» فَقَالَ «أَذْنُهُ» فَقَالَ «أَذْنُهُ» فَقَالَ «أَذْنُهُ» فَقَالَ «أَذْنُهُ» فَقَالَ «أَذْنُهُ» فَقَالَ «أَذْنُهُ»
قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: وَأَطْنُهُ قَالَ: نَعَمْ . قَالَ: فَأَمَرَنِي بِفِدْيَةٍ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ، مَا تَيَسَّرَ .

٨٢ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا سَيْفٌ . قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ: حَدَّثَنِي
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى . حَدَّثَنِي كَعْبُ بْنُ مُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ عَلَيْهِ وَرَأْسُهُ يَتَهَافَتُ
فَقَالَ «أَيُّوْذِيكَ هَوَامُكَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ . قَالَ «فَاخْلِقْ رَأْسَكَ» قَالَ: فِي أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ:

(١) (قدرلى . برملى) القدر آنية يطبخ فيها . والبرمة مثلها . قال ابن الأثير: البرمة القدر مطلقا . وهى فى الأصل
التخذه من الحجر المروف بالحجاز واليمن .

(٢) (والقمل ينتار على وجهى) أى يتفرق من رأسى متساقطا على وجهى .

(٣) (أَيُّوْذِيكَ هَوَامُ رَأْسِكَ) الهوام جمع هامة . كدواب فى جمع دابة . قال : ابن الأثير : الهامة كل ذات سم يقتل .
وأما ما يسم ولا يقتل فهو السامة كالعقرب والزبور . وقد يقع الهوام على ما يذب من الحيوان وإن لم يقتل ، كالخشرات .

(٤) (أو أنسك نسيسة) أى اذبح ذبيحة . والنسك شاة . وهى شاة تجزىء فى الأضحية .

(٥) (ورأسه يتهافت قلا) أى يتساقط شيئا فشيئا . قال الفيروزى: وتهافت الفراش فى النار من ذلك ، إذا تطاير إليها .
وتهافت الناس على الماء ازدحموا .

فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ [البقرة/ الآية ١٩٦]
فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ تَصَدَّقْ بِفَرَقِ^(١) بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينَ^(٢) . أَوْ انْسُكْ^(٣) مَا تَيْسَّرَ» .

٨٣ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ وَأَيُّوبَ وَمُحَمَّدٍ
وَعَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِهِ وَهُوَ
بِالْحَدِيثِيَّةِ ، قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ ، وَهُوَ مُحْرَّمٌ ، وَهُوَ يُوقِدُ تَحْتَ قِدْرٍ ، وَالْقَمَلُ يَتَهافتُ عَلَى وَجْهِهِ . فَقَالَ
«أَيُّوْذِيكَ هَؤُلَاءِ هَذِهِ؟» قَالَ : نَمَ . قَالَ «فَاخْلِقْ رَأْسَكَ . وَأَطِمْ فَرَقًا بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينَ .
(وَالْفَرَقُ ثَلَاثَةُ أَصْعَاقٍ)^(٣) أَوْ صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ . أَوْ انْسُكْ نَسِيكَةً» .
قَالَ ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ «أَوْ اذْبَحْ شَاءَ» .

٨٤ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِهِ زَمَنَ الْحَدِيثِيَّةِ . فَقَالَ لَهُ
«أَذَاكَ هَؤُلَاءِ رَأْسُكَ؟» قَالَ : نَمَ . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ «اخْلِقْ رَأْسَكَ . ثُمَّ اذْبَحْ شَاءَ نُسْكََا . أَوْ صُمْ
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ . أَوْ أَطِمْ ثَلَاثَةَ أَصْعَاقٍ مِنْ تَمْرٍ ، عَلَى سِتَّةِ مَسَاكِينَ» .

٨٥ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ . قَالَ : قَعَدْتُ إِلَى كَعْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ .

(١) (تصدق بفرق) هو يفتح الراء وإسكانها ، انتان . وفسره في الرواية الثانية بثلاثة آصع ، وهكذا هو . وقال
الأزهري : كلام العرب بالفتح ، والمحدثون قد يسكنونه . هو مكبال معروف بالمدينة .

(٢) (بين ستة مساكين) معناه مقسومة على ستة مساكين . اسكل مسكين نصف صاع .

(٣) (آصع) جمع صاع وفي الصاع انتان : التذكير والتأنيث : وهو مكبال يسع خمسة أرتال وثلاثا بالبغدادية
وهو من باب القلوب . لأن فاء الكلمة في آصع صاد . وعينها واو . فقلت الواو همزة وقلت إلى موضع الفاء . ثم قلت
الهمزة ألفا حين اجتمعت هي وهمزة الجمع فصار آصعا . ووزنه أعفل . وكذلك القول في آدر جمع دار .

فَسَأَلَتْهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : فَقَدِيَّةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكِ؟ فَقَالَ كَتَبُ رَسُولِي : نَزَلَتْ فِي . كَانَ يَأْتِي مِنْ رَأْسِي . فَحُمِلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْقَمَلُ يَتَنَازَرُ عَلَيَّ وَجْهِي . فَقَالَ « مَا كُنْتُ أَرَى أَنْ الْجَهْدَ (١) بَلَغَ مِنْكَ مَا أَرَى أَنْجِدُ شَاةً ؟ » فَقُلْتُ : لَا . فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : فَقَدِيَّةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكِ . قَالَ : صَوْمٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، أَوْ إِطْعَامُ سِتَّةِ مَسَاكِينَ نِصْفَ صَاعٍ ، طَعَامًا لِكُلِّ مَسْكِينٍ . قَالَ : فَنَزَلَتْ فِي خَاصَّةٍ ، وَهِيَ لَكُمْ عَامَّةٌ .

٨٦ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْذِرٍ عَنْ زَكْرِيَاءَ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْقِلٍ . حَدَّثَنِي كَتَبُ بْنُ مُجْرَةَ رَسُولِي : أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مُخْرِمًا قَمَلِ رَأْسِهِ (٢) وَلِحْيَتِهِ . فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ . فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ . فَدَمَا الْخَلَاقَ خَلَقَ رَأْسَهُ . ثُمَّ قَالَ لَهُ « هَلْ عِنْدَكَ نُسْكَ ؟ » قَالَ : مَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ . فَأَمَرَهُ أَنْ يَصُومَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، أَوْ يُطِيعَ سِتَّةَ مَسَاكِينَ ، لِكُلِّ مَسْكِينٍ صَاعٌ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ خَاصَّةً : فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ [٢/ البقرة/ الآية ١٩٦] . ثُمَّ كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً .

(١١) باب جواز الحجامة للمحرم

٨٧ - (١٢٠٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ) عَنْ عَمْرِو ، عَنْ طَاوُسٍ وَعَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اخْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ .

٨٨ - (١٢٠٣) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا الثَّمَلِيُّ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ

(١) (ما كنت أرى أن الجهد) أى ما كنت أظن . والجهد المشقة .

(٢) (قمل رأسه) أى كثر قله .

عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ ابْنِ بُحَيْنَةَ^(١)؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اخْتَجَمَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، وَهُوَ مُحْرِمٌ، وَسَطَ رَأْسِهِ^(٢)



(١٢) باب جواز مداواة المحرم عنبه

٨٩ - (١٢٠٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهَمَزُوا النَّاقِدَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ. حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ. قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ. حَتَّى إِذَا كُنَّا بِمَلَلٍ^(٣)، اشْتَكَى عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَيْنِيهِ. فَلَمَّا كُنَّا بِالرَّوْحَاءِ اشْتَدَّ وَجَعُهُ. فَأَرْسَلَ إِلَى أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ يَسْأَلُهُ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنْ اضْمِدْهُمَا بِالصَّبْرِ^(٤). فَإِنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي الرَّجُلِ إِذَا اشْتَكَى عَيْنِيهِ، وَهُوَ مُحْرِمٌ، ضَمَدَهُمَا بِالصَّبْرِ.



٩٠ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ. حَدَّثَنِي أَبِي. حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى. حَدَّثَنِي نُبَيْهِ بْنُ وَهْبٍ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ رَمِدَتْ عَيْنُهُ. فَأَرَادَ أَنْ يَكْمُلَهَا فَتَنَاهَا أَبَانَ بْنُ عُثْمَانَ. وَأَمَرَهُ أَنْ يَضْمَدَهَا بِالصَّبْرِ. وَحَدَّثَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ.



- (١) (ابن بحينة) هو عبد الله بن مالك الصحابي. وبحينة أمه. ويذكر بأبويه.
- (٢) (وسط رأسه) قال أهل اللغة: كل ما كان بين بعضه من بعض، كوسط الصف والقلادة وحلقة الناس ونحو ذلك فهو وسط الإسكان. وما كان مصمتا لا يبين بعضه من بعض كالدار والساحة والرأس والراحة، فهو وسط بفتح السين. قال الأزهري والجوهري وغيرهما: وقد أجازوا في الفتوح الإسكان، ولم يجزوا في الساكن الفتح.
- (٣) (حتى إذا كنا بملل) على ثمانية وعشرين ميلا من المدينة. وقيل: اثنان وعشرون. حكاهما القاضي عياض في المشرق.

- (٤) (اضمدهما بالصبر) يقال: ضَمَدَ وضَمَدَ. ومعناه اللطخ. وأصل الضمد الشد. ويقال للخرقة التي يشد بها العضو التأوف، أي المصاب بأفة، ضماد. والصبر بكسر الباء، ويجوز إسكانها، دواء مر.

(١٣) باب مواضع غسل المرمم برءه ورأسه

٩١ - (١٢٠٥) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو بْنُ النَّاقِدِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ . ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . وَهَذَا حَدِيثُهُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ . فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَالْمِسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، أَنَّهُمَا اخْتَلَفَا بِالْأَبْوَاءِ^(١) . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ : يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ . وَقَالَ الْمِسُورُ : لَا يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ . فَأَرْسَلَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ . فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ^(٢) . وَهُوَ يَسْتَبِرُّ بِثَوْبٍ . قَالَ : فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ . فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ فَقُلْتُ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُنَيْنٍ . أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ . أَسْأَلُكَ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ ؟ فَوَضَعَ أَبُو أَيُّوبَ يَدَهُ عَلَى الثَّوْبِ . فَطَأَطَأَهُ^(٣) حَتَّى بَدَأَ لِي رَأْسَهُ . ثُمَّ قَالَ لِلْإِنْسَانِ يَصُبْ : اصْنُبْ . فَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ . ثُمَّ حَرَّكَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ . فَأَقْبَلَ بِيَهُمَا وَأَذْبَرَ . ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُهُ ﷺ يَفْعَلُ .

٩٢ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ : فَأَمَّا أَبُو أَيُّوبَ بِيَدَيْهِ عَلَى رَأْسِهِ جَمِيعًا . عَلَى جَمِيعِ رَأْسِهِ . فَأَقْبَلَ بِيَهُمَا وَأَذْبَرَ . فَقَالَ الْمِسُورُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : لَا أَمَارِيكَ أَبَدًا^(٤) .

**

(١) (بِالْأَبْوَاءِ) مواضع بين الحرمين .

(٢) (بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ) ثنية قرن . وهما الخشبتان القائمتان على رأس البئر ، وشبههما من البناء . وتعد بينهما خشبة يمر عليها الحبل المستقي ، وتعلق عليها البكرة .

(٣) (فَطَأَطَأَهُ) أى خفزه حتى ظهر لى رأسه .

(٤) (لَا أَمَارِيكَ) أى لا أجدالك . وفى المصباح : ولا يكون الرءاء إلا اعتراضاً . بخلاف الجدال فإنه يكون ابتداءً واعتراضاً .

(١٤) باب ما يفعل بالمحرم إذا مات

٩٣ - (١٢٠٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . خَرَّ رَجُلٌ ^(١) مِنْ بَعِيرِهِ ، فَوُقِصَ ^(٢) ، فَمَاتَ . فَقَالَ « اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ . وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ . وَلَا تُحْمَرُوا ^(٣) رَأْسَهُ . فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًّا ^(٤) » .

٩٤ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ وَأَيُّوبَ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما . قَالَ : يَنْتَمَا رَجُلٌ وَاقِفٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَةَ . إِذْ وَقَعَ مِنْ رَاحِلَتِهِ . قَالَ أَيُّوبُ : فَأَوْقَصَتْهُ ^(٥) (أَوْ قَالَ فَأَقْعَصَتْهُ ^(٦)) وَقَالَ عَمْرُو : فَوُقِصَتْهُ . فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ « اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ . وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ . وَلَا تُحْنَطُوهُ ^(٧) . وَلَا تُحْمَرُوا رَأْسَهُ . (قَالَ أَيُّوبُ) فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًّا ^(٨) . (وَقَالَ عَمْرُو) فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًّا » .

٩٥ - (...) وَحَدَّثَنِيهِ عَمْرُو النَّافِذُ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ . قَالَ : ثُبُتُ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ؛ أَنَّ رَجُلًا كَانَ وَاقِفًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ . فَذَكَرَ نَحْوَ مَا ذَكَرَ حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ .

(١) (خر رجل) أى سقط .

(٢) (فوقص) أى دقت عنقه . يقال : وقصت الناقة براكها وقصا ، من باب وعد ، إذا رمت به فدقت عنقه .

(٣) (ولا تحمروا) التخمير : التغطية .

(٤) (ملبيا) فى الصباح : لى الرجل تلبية إذا قال : لبيك . ولى بالحج كذلك . ومعنى يبعثه يوم القيامة ملبيا ،

أى حال يكونه قائلا لبيك . أى يحشر يوم القيامة على الهيئة التى مات عليها ليكون ذلك علامة لحجه ، كما يحىء الشهيد يوم القيامة ودمه يسيل .

(٥) (فأوقصته) وقصته وأوقصته بمعنى .

(٦) (فأققصته) أى قتلته فى الحال . ومنه قاصم النعم ، وهو موتها بقاء بأحدها تموت فجأة .

(٧) (ولا تحنطوه) أى لا تحسوه حنوطا . والحنوط ويقال له الحنيط ، أخلط من طيب بجميع لئيب خاصة ، ولا

تستعمل فى غيره .

(٨) (ملبيا) وملبدا ولبى . معناه على هيئته التى مات عليها .

٩٦ - (...) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَفْرَمٍ . أَخْبَرَنَا عِيسَى (يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ) عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : أَقْبَلَ رَجُلٌ حَرَامًا ^(١) مَعَ النَّبِيِّ ﷺ . فَخَرَّ مِنْ بَعِيرِهِ ، فَوَقَصَ وَقَصًا ، فَمَاتَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَالْبِسُوهُ ثَوْبِيهِ . وَلَا تَحْمَرُّوا رَأْسَهُ . فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبَّيًّا » .

٩٧ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ سَالِي . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ؛ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ أَخْبَرَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، قَالَ : أَقْبَلَ رَجُلٌ حَرَامٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . عَشَلَهُ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « فَإِنَّهُ يُمَيِّتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبَّيًّا » . وَزَادَ : لَمْ يُسَمِّ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ حَيْثُ خَرَّ ^(٢) .

٩٨ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ؛ أَنَّ رَجُلًا أَوْقَصَتْهُ رَاحِلَتُهُ ، وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَمَاتَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ . وَكَفَّنُوهُ فِي ثَوْبِيهِ . وَلَا تَحْمَرُّوا رَأْسَهُ وَلَا وَجْهَهُ . فَإِنَّهُ يُمَيِّتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبَّيًّا » .

٩٩ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما . ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى (وَالْأَفْظُ لَهُ) . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ؛ أَنَّ رَجُلًا كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُحْرِمًا . فَوَقَصَتْهُ نَاقَتُهُ ، فَمَاتَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ . وَكَفَّنُوهُ فِي ثَوْبِيهِ . وَلَا تُمَسِّسُوهُ ^(٣) بِطَيْبٍ . وَلَا تَحْمَرُّوا رَأْسَهُ . فَإِنَّهُ يُمَيِّتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبَّدًا » .

١٠٠ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ،

(١) (حراما) أى محروما .

(٢) (لم يسم سعيدين بن جبير حيث خر) أى لم يذكر مكان خروجه .

(٣) (ولانمسوه) من الس . ومن الإمساس .

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَجُلًا وَقَصَهُ بِمَيْرِهِ وَهُوَ مُحْرِمٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُغْسَلَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ. وَلَا يُمَسَّ طَبِيبًا. وَلَا يُحْمَرُ رَأْسُهُ. فَإِنَّهُ يُمِيتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبَّدًا.

١٠١ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ. قَالَ ابْنُ نَافِعٍ: أَخْبَرَنَا عُثْمَرُ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَشِيرٍ يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يُحَدِّثُ؛ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ. فَوَقَعَ مِنْ نَاقَتِهِ فَأَقَصَصْتُهُ. فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُغْسَلَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ. وَأَنْ يُكْفَنَ فِي ثَوْبَيْنِ. وَلَا يُمَسَّ طَبِيبًا. خَارِجَ رَأْسُهُ.

قَالَ شُعْبَةُ: ثُمَّ حَدَّثَنِي بِهِ بَعْدَ ذَلِكَ: خَارِجَ رَأْسُهُ وَوَجْهُهُ، فَإِنَّهُ يُمِيتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبَّدًا.

١٠٢ - (...) حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ زُهَيْرٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ. قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: وَقَصَّتْ رَجُلًا رَاحِلَتُهُ، وَهُوَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَأَمَرَهُمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ. وَأَنْ يَكْشِفُوا وَجْهَهُ. (حَسْبَتْهُ قَالَ) وَرَأْسُهُ. فَإِنَّهُ يُمِيتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ يَهْلُ.

١٠٣ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. أَخْبَرَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى. حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما. قَالَ: كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ. فَوَقَصْتُهُ نَاقَتَهُ، فَمَاتَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اغْسِلُوهُ. وَلَا تُقَرِّبُوهُ طَبِيبًا. وَلَا تُعْطُوا وَجْهَهُ. فَإِنَّهُ يُمِيتُ يُلَبَّى».

**

(١٥) باب جوار استراط المحرم التحلل بهنر المرض ونحوه

١٠٤ - (١٢٠٧) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ. حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها. قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ضَبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ ^(١). فَقَالَ لَهَا «أَرَدْتَ الْحَجَّ؟»

(١) (ضباعة بنت الزبير) هي بنت عم النبي ﷺ. صحابية هاشمية.

قَالَتْ : وَاللَّهِ ! مَا أَجِدُنِي إِلَّا وَجِمَةً^(١) . فَقَالَ لَهَا « حُجِّي وَاشْتَرِطِي^(٢) » . وَقُولِي : اللَّهُمَّ ! مَحِلِّي حَيْثُ جَبَسْتَنِي^(٣) ، وَكَأَنْتَ تَحْتَ الْمِقْدَادِ .

١٠٥ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُنَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أُرِيدُ الْحَجَّ . وَأَنَا شَاكِيَةٌ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « حُجِّي ، وَاشْتَرِطِي أَنْ مَحِلِّي حَيْثُ جَبَسْتَنِي »^(٣) .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُنَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، مِثْلَهُ .

١٠٦ - (١٢٠٨) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ وَأَبُو حَالِمٍ وَمُحَمَّدُ ابْنُ بَكْرٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . ع وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ طَاوُسًا وَعِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَتْ : إِنِّي امْرَأَةٌ ثَقِيلَةٌ . وَإِنِّي أُرِيدُ الْحَجَّ . فَمَا تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ « أَهْلِي بِالْحَجِّ ، وَاشْتَرِطِي أَنْ مَحِلِّي حَيْثُ تَجَبَسُنِي » . قَالَ : فَأَذْرَكْتُ^(٤) .

١٠٧ - (...) حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ . حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ

(١) (والله ! ما أجِدُنِي إِلَّا وَجِمَةً) أى ما أجِدُ نَفْسِي إِلَّا ذَاتَ وَجَعٍ . تَعْنِي : أَجِدُنِي نَفْسِي ضَمًّا مِنَ الرُّضِّ لَا أَدْرِي أَقْدَرُ عَلَى إِتِمَامِ الْحَجِّ أَمْ لَا .

(٢) (حُجِّي وَاشْتَرِطِي - الْحُجَّ) أى أُحْرِمِي بِالْحَجِّ وَاجْعَلِي شَرْطًا فِي حُجِّكَ عِنْدَ الْإِحْرَامِ . وَهُوَ اشْتِرَاطُ التَّحَلُّلِ مَتَى احْتَجَجْتَ إِلَيْهِ .

(٣) (مَحِلِّي حَيْثُ جَبَسْتَنِي) أى مَوْضِعَ إِحْلَالِي مِنَ الْأَرْضِ حَيْثُ جَبَسْتَنِي . أى هُوَ الْمَكَانُ الَّذِي عَجَزْتَ عَنِ الْإِنْيَانِ بِالنَّاسِكِ وَانْحَبَسْتَ فِيهَا بِسَبَبِ قُوَّةِ الرُّضِّ . وَمَحِلِّي ، بِكسرِ الْحَاءِ ، اسْمُ مَكَانٍ بِمَعْنَى مَوْضِعِ التَّحَلُّلِ مِنَ الْإِحْرَامِ .

(٤) (فَأَذْرَكْتُ) مَعْنَاهُ : أَذْرَكْتُ الْحَجَّ وَلَمْ تَتَحَلَّلْ حَتَّى فَرَغْتَ مِنْهُ .

عَمْرُو بْنُ هَرَمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَعِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما؛ أَنَّ ضِبَاعَةَ ارَادَتِ الْحَجَّ. فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَشْتَرِطَ. فَفَعَلَتْ ذَلِكَ عَنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

١٠٨ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَبُو أَيُّوبَ الْغِيلَانِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ خِرَاشٍ (قَالَ إِسْحَقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِرٍ، وَهُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو). حَدَّثَنَا رَبَاحٌ (وَهُوَ ابْنُ أَبِي مَرْوَفٍ) عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِضِبَاعَةَ رضي الله عنها «حُجِّي، وَاشْتَرِطِي أَنْ تَعْلَى حَيْثُ تَحْبُسُنِي». وَفِي رِوَايَةِ إِسْحَقَ: أَمَرَ ضِبَاعَةَ.

**

(١٦) باب إِمْرَامِ النِّسَاءِ، وَاسْتِحْبَابِ اغْتِسَالِهَا لِلْإِمْرَامِ، وَكَذَا الْخَائِضِ

١٠٩ - (١٢٠٩) حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ السَّرِيِّ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. كُلُّهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَائِشَةَ رضي الله عنها. قَالَتْ: نَفِسْتُ^(١) أَسْمَاءَ بِنْتُ عُمَيْسٍ بِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، بِالشَّجَرَةِ^(٢). فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ، بِأَمْرُهَا أَنْ تَغْتَسِلَ وَتَهْلَ.

١١٠ - (١٢١٠) حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو. حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه. فِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ بِنْتُ عُمَيْسٍ، حِينَ نَفِسَتْ بِبَنِي الْحُلَيْفَةِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه، فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ وَتَهْلَ.

**

(١) (نَفَسْتُ) أَيْ وَلَدْتُ. وَهُوَ بَكْسَرُ الْفَاءِ لَاغِيرَ. وَفِي النَّوْنِ لَفْظَانِ الشَّهْوَةِ ضَمًّا، وَالثَّانِيَةُ فَتْحًا. سَمِيَ قَاسِمًا لَخُرُوجِ النَّفْسِ، وَهُوَ الْمَوْلُودُ، وَالنَّمُّ أَيْضًا.

(٢) (بِالشَّجَرَةِ) وَفِي رِوَايَةٍ: بِبَنِي الْحُلَيْفَةِ. وَفِي رِوَايَةٍ: بِالْبِيدَاءِ. هَذِهِ الْوَاضِعُ الثَّلَاثَةُ مُتَقَارِبَةٌ. فَالشَّجَرَةُ بِبَنِي الْحُلَيْفَةِ. وَأَمَّا الْبِيدَاءُ فَهِيَ بَطْرِفُ ذِي الْحُلَيْفَةِ. قَالَ الْقَاسِمُ: بِحَتْمَلِ أَنَّهَا تَزَلُّ بِطَرْفِ الْبِيدَاءِ لَتَبْعِدَ عَنِ النَّاسِ. وَكَانَ مَنْزِلُ النَّبِيِّ ﷺ بِبَنِي الْحُلَيْفَةِ حَقِيقَةً وَهَنَّاكَ بَاتٍ وَأَحْرَمَ. فَسَمِيَ مَنْزِلُ النَّاسِ كُلِّهِمْ بِاسْمِ مَنْزِلِ إِمَامِهِمْ.

(١٧) باب بيانه وجوه الإحرام ، وأنه يجوز إفراد الحج والتعمير والفرد ،

وجواز إدخال الحج على العمرة ، ومعنى يحمل الفارده من سكر

١١١ - (١٢١١) حدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ ^(١) . فَأَمَلْنَا بِعُمْرَةٍ . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ ^(٢) فَلْيُهْلُ بِالْحَجِّ مَعَ الْعُمْرَةِ . ثُمَّ لَا يَحِلُّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا » قَالَتْ : فَقَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ . لَمْ أَطْفِ بِالْبَيْتِ ، وَلَا بَيْنَ الْعَمَاءِ وَالْمَرْوَةِ ^(٣) . فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ « انْقَضِيَ رَأْسُكَ ^(٤) وَامْتَشَطِي ^(٥) . وَأَهْلِي بِالْحَجِّ وَدَعِي الْعُمْرَةَ » قَالَتْ فَقَعَلْتُ . فَلَمَّا قَضَيْنَا الْحَجَّ أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ إِلَى التَّنِيمِ ^(٦) . فَأَعْتَمَرْتُ . فَقَالَ « هَذِهِ مَكَانُ عُمْرَتِكَ ^(٧) » فَطَافَ ، الَّذِينَ أَهْلُوا بِالْعُمْرَةِ ، بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ . ثُمَّ حَلُّوا . ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا آخَرَ ، بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مَنَى لِحَجَّتِهِمْ . وَأَمَّا الَّذِينَ كَانُوا جَمَعُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ ، فَلَمَّا طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا .

١١٢ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي . حَدَّثَنِي عُقَيْلُ ابْنِ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ

- (١) (حام حجة الوداع) هي السنة العاشرة للهجرة المقدسة . والحججة ، بفتح الحاء ، المرة الواحدة من الحج . وسميت ، بحجته عليه السلام هذه ، حجة الوداع لوداعه الناس فيها ، ولم يحج بعد الهجرة غيرها .
 - (٢) (من كان معه هدى) يقال : هَدَى وَهَدَى . لفتان مشهورتان . الأولى أفصح وأشهر . وهو اسم لما يهدي إلى الحرم من الأنعام . وسوق الهدى سنة لمن أراد أن يحرم بالحج أو عمرة .
 - (٣) (ولا بين الصفا والمروة) أى ولم أسع بينهما . إذ لا يصح السعى إلا بعد الطواف .
 - (٤) (انقضى رأسك) أى حلى ضفر شمره بأصابعك أولاً .
 - (٥) (وامتشطي) أى سرحيه بالمشط .
 - (٦) (إلى التنعيم) هو موضع قريب من مكة بينه وبينها فرسخ .
 - (٧) (هذه مكان عمرك) نصب مكان على الطرف . أى بدل عمرك . وقيل معناه مكان عمرك التى تركتها لأجل .
- حيضتك . ويجوز الرفع ، خبراً لقوله هذه .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ . فَبَنَّا مِنْ أَهْلِ بَعْمُرَةَ وَمِنَّا مِنْ أَهْلِ بَحَجٍّ . حَتَّى قَدِمْنَا مَكَّةَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ أَحْرَمَ بَعْمُرَةَ ، وَلَمْ يَهْدِ^(١) ، فَلْيَحْلِلْ^(٢) . وَمَنْ أَحْرَمَ بَعْمُرَةَ ، وَأَهْدَى^(٣) ، فَلَا يَحِلُّ حَتَّى يَنْحَرَ هَدْيَهُ . وَمَنْ أَهْلَ بَحَجٍّ ، فَلْيَتِمَّ حَجَّهُ » قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَحِضْتُ . فَلَمْ أَزَلْ حَائِضًا حَتَّى كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ . وَلَمْ أَهْلِلْ إِلَّا بِبَعْمُرَةَ . فَأَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَتَقَضَى رَأْسِي ، وَأَمْتَشِطَ ، وَأَهْلَ بَحَجٍّ ، وَأَتْرِكَ الْعُمْرَةَ . قَالَتْ : فَعَمَلْتُ ذَلِكَ . حَتَّى إِذَا قَضَيْتُ حَجَّتِي ، بَسَّتُ مَعِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ . وَأَمَرَنِي أَنْ أَعْتَمِرَ مِنَ التَّنِيمِ . مَكَانَ عُمَرَةَ ، الَّتِي أَذْرَكُنِي الْحَجَّ وَلَمْ أَخْلِلْ مِنْهَا .

١١٣ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ؛ قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ . فَأَهْلَلْتُ بِبَعْمُرَةَ . وَلَمْ أَكُنْ سُقْتُ الْهَدْيَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ ، فَلْيَهْلِلْ بِالْحَجِّ مَعَ عُمَرَتِهِ ، ثُمَّ لَا يَحِلُّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهَا جَمِيعًا » . قَالَتْ : لَحِضْتُ . فَلَمَّا دَخَلْتُ لَيْلَةَ عَرَفَةَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي كُنْتُ أَهْلَلْتُ بِبَعْمُرَةَ . فَكَيْفَ أَصْنَعُ بِحَجَّتِي ؟ قَالَ « أَتَقْضِي رَأْسَكَ . وَأَمْتَشِطِي . وَأَمْسِكِي عَنِ الْعُمْرَةِ . وَأَهْلِي بِالْحَجِّ » . قَالَتْ : فَلَمَّا قَضَيْتُ حَجَّتِي أَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ ، فَأَرَدَفَنِي ، فَأَعَمَّرَنِي مِنَ التَّنِيمِ . مَكَانَ عُمَرَةَ الَّتِي أَمْسَكْتُ عَنْهَا .

١١٤ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ « مَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَهْلَ بِحَجٍّ وَعُمْرَةَ ، فَلْيَفْعَلْ . وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَهْلَ بِحَجٍّ ، فَلْيَهْلِ . وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَهْلَ بِبَعْمُرَةَ ، فَلْيَهْلِ » قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَأَهْلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحَجٍّ . وَأَهْلَ بِهِ نَاسٌ مَعَهُ . وَأَهْلَ نَاسٌ بِالْعُمْرَةِ وَالْحَجِّ وَأَهْلَ نَاسٌ بِبَعْمُرَةَ . وَكُنْتُ فِيمَنْ أَهْلَ بِالْعُمْرَةِ .

(١) (ولم يهد) من الإهداء . أى لم يكن معه هدى .

(٢) (فليحلل) أى فليخرج من الإحرام بخلق أو تقصير .

(٣) (وأهدى) أى كان معه هدى .

١١٥ - (...) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : خرجنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع . موافين ليلال ذي الحجة ^(١) . قالت : فقال رسول الله ﷺ « من أراد منكم أن يهل بمُمرّة فليهل . فلو لا أني أهديت لأهلّت بمُمرّة » قالت : فكان من القوم من أهل بمُمرّة . ومنهم من أهل بالحج . قالت : فكنت أنا ممن أهل بمُمرّة . فخرجنا حتى قدمنا مكة . فأذكرني يوم عرفة وأنا حائض ، لم أحل من عُمرتي . فشكوت ذلك إلى النبي ﷺ . فقال « دعي عُمرتك . وانقضي رأسك . وامتنطي . وأهلي بالحج » قالت : ففعلت . فلما كانت ليلة الحصة ^(٢) ، وقد قضى الله حجتنا ، أرسل معي عبد الرحمن بن أبي بكر ، فأردفني وخرج بي إلى التّميم . فأهلّت بمُمرّة . فقضى الله حجتنا وعُمرتنا . ولم يكن في ذلك ^(٣) هدى ولا صدقة ولا صوم .

١١٦ - (...) وحدثنا أبو كريب . حدثنا ابن نمير . حدثنا هشام عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها . قالت : خرجنا موافين مع رسول الله ﷺ ليلال ذي الحجة . لا نرى إلا الحج ^(١) . فقال رسول الله ﷺ « من أحب منكم أن يهل بمُمرّة ، فليهل بمُمرّة » وساق الحديث يثمل حديث عبدة .

١١٧ - (...) وحدثنا أبو كريب . حدثنا وكيع . حدثنا هشام عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها . قالت : خرجنا مع رسول الله ﷺ موافين ليلال ذي الحجة . منا من أهل بمُمرّة . ومنا من أهل بحجة وعُمرّة . ومنا من أهل بحجة . فكنتُ فِيمَن أهل بمُمرّة . وساق الحديث ينحو حديثها . وقال فيه : قال عُروة في ذلك : إنه قضى الله حجتها وعُمرتها . قال هشام : ولم يكن في ذلك هدى ولا صيام ولا صدقة .

(١) (موافين ليلال ذي الحجة) أي قرب طلوعه ، من أوفى عليه إذا أشرف .

(٢) (ليلة الحصة) هي ليلة نزول الحجاج بالحصب حين نفروا من منى بعد أيام التشريق . ويسمى ذلك النزول تمحصيا . والمحصب موضع يمكن على طريق منى .

(٣) (ولم يكن في ذلك الحج) هنا من كلام هشام بن عروة ، لا من كلام الصدّيقة .

(٤) (لا نرى إلا الحج) معناه لا نعتقد أنّا نحرم إلا بالحج ، لأنّا كنا نظن امتناع العمرة في أشهر الحج .

١١٨ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ تَوْفَلٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ. فَبَيْنَا مِنْ أَهْلِ بَعْمُرَةَ. وَمِنَّا مِنْ أَهْلِ بَحْجٍ وَعُمُرَةَ. وَمِنَّا مِنْ أَهْلِ الْحَجِّ. وَأَهْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحَجِّ. فَأَمَّا مِنْ أَهْلِ بَعْمُرَةَ فَخَلُّ^(١). وَأَمَّا مِنْ أَهْلِ بَحْجٍ أَوْ جَمَعَ الْحَجَّ وَالْعُمُرَةَ، فَلَمْ يَحِلُّوا، حَتَّى كَانَ يَوْمَ النَّحْرِ.

١١٩ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ. قَالَ عَمْرُو: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا تُرَى إِلَّا الْحَجَّ. حَتَّى إِذَا كُنَّا بِسَرَفٍ^(٢)، أَوْ قَرِيبًا مِنْهَا، حِضْتُ. فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي. فَقَالَ: «أَنْفَسْتُ^(٣)»، (بِمَعْنَى الْحِيْضَةِ قَالَتْ) قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «إِنَّ هَذَا شَيْءٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ. فَأَقْضِي مَا يَقْضِي الْحَاجُّ^(٤). غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَغْتَسِلِي». قَالَتْ: وَصَحِّي^(٥) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ بِالْبَقَرِ.

١٢٠ - (...) حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ أَبُو أَيُّوبَ الْغِيلَانِيُّ. حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجَشُونُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا نَذْكُرُ إِلَّا الْحَجَّ. حَتَّى جِئْنَا سَرَفَ فَطَمِئْتُ^(٦). فَدَخَلَ عَلَيَّ

(١) (خَلُّ) أى خرج من إحرامه بالخلق أو التقصير، بعد إتمام عمرته بالطواف والسمي.

(٢) (سرف) هو ما بين مكة والمدينة. بقرب مكة على أميال منها. قيل: ستة. وقيل: سبعة. وقيل: تسعة. وقيل: عشرة. وقيل: اثنا عشر ميلا.

(٣) (أنفست) معناه: أحضت. وهو بفتح النون وضمها. لثان مشهورتان. الفتح أفصح. والفاء مكسورة فيهما. وأما النفاس، الذى هو الولادة، فيقال فيه نفست، بالضم لا غير.

(٤) (فأقضى ما يقضى الحاج) أى افعل ما يفعله.

(٥) (وصحى) أى أهدى. إذ لا أضحية على الحاج، لعدم الإفاضة.

(٦) (طمئت) أى حضت. يقال: حضت المرأة وتمحيضت وطمئت وعركت، كله بمعنى واحد. وهى حائض. وحائضة

في لغة غربية حكاهما الفراء. وطامت وطارك.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْنَى . فَقَالَ « مَا يَبْكِيكَ ؟ » فَقُلْتُ : وَاللَّهِ ! لَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ خَرَجْتُ الْعَامَ . قَالَ « مَا لَكَ ؟ لَعَلَّكَ نَفِسْتَ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ « هَذَا شَيْءٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ . افْعَلِي مَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهُرِي » قَالَتْ : فَلَمَّا قَدِمْتُ مَكَّةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ « اجْمَلُوهَا عُمْرَةً ^(١) » فَأَحَلَّ النَّاسُ إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ . قَالَتْ : فَكَانَ الْهَدْيُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَذَوِي الْيَسَارَةِ ^(٢) . ثُمَّ أَهْلُوا حِينَ رَاحُوا ^(٣) . قَالَتْ : فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ النَّحْرِ طَهَّرْتُ . فَأَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَقْبَضْتُ . قَالَتْ : فَأَتَيْنَا بِلَحْمٍ بَقَرٍ . فَقُلْتُ : مَا هَذَا ؟ فَقَالُوا : أَهْدَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ الْبَقَرِ . فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! يَرْجِعُ النَّاسُ بِحِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ وَأَرْجِعُ بِحِجَّةٍ ؟ قَالَتْ : فَأَمَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، فَأَرَدَنِي عَلَى الْجَلِّ . قَالَتْ : فَإِنِّي لَأَذْكُرُ ، وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثُهُ السَّنَّ ، أَنَسُ ^(٤) فَيُصِيبُ وَجْهِي مُؤَخِّرَةَ الرَّحْلِ ^(٥) . حَتَّى جِئْنَا إِلَى التَّنْعِيمِ . فَأَهْلَلْتُ مِنْهَا بِعُمْرَةٍ . جَزَاءً بِعُمْرَةِ النَّاسِ ^(٦) الَّتِي اعْتَمَرُوا .

١٢١ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ الْغِيلَانِيُّ . حَدَّثَنَا بِهِ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . قَالَتْ : لَبِينَا بِالْحَجِّ . حَتَّى إِذَا كُنَّا بِسَرَفٍ حِضْتُ . فَدَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْنَى . وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِ الْمَاجِشُونِ . غَيْرَ أَنَّ حَمَّادًا لَيْسَ فِي حَدِيثِهِ : فَكَانَ الْهَدْيُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَذَوِي الْيَسَارَةِ ثُمَّ أَهْلُوا حِينَ رَاحُوا . وَلَا قَوْلَهَا : وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثُهُ السَّنَّ أَنَسُ فَيُصِيبُ وَجْهِي مُؤَخِّرَةَ الرَّحْلِ .

(١) (اجملوها عمرة) أى اجملوها حجتكم ، المهدودة عنكم ، النوبة لديكم ، عمرة .
(٢) (وذو اليسارة) أى أصحاب السهولة والنفى .
(٣) (ثم أهلوا حين راحوا) يعنى الذين تحملوا بعمره وأهلوا بالحج ، حين راحوا إلى منى . وذلك يوم التروية ، وهو اليوم الثامن من ذى الحجة .

(٤) (أنس) من النعاس . وهو أن يحتاج الإنسان إلى النوم .

(٥) (مؤخرة الرحل) المراد هنا مقعدة الرحل .

(٦) (جزاء بعمره الناس) أى تقوم مقام عمرة الناس ، وتكفيها عنها .

١٢٢ - (...) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ . حَدَّثَنِي خَالِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ . ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ! قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفْرَدَ الْحَجَّ .

١٢٣ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْذِرٍ . حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَفْلَحَ بْنِ مُعَيْدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُهْلِينَ بِالْحَجِّ . فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ . وَفِي حُرْمِ الْحَجِّ^(١) . وَلِيَالِي الْحَجِّ . حَتَّى نَزَلْنَا بِسَرِفَ . فَخَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ « مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ مِنْكُمْ هَدًى فَأَحْبَبَ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً ، فَلْيَفْعَلْ . وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَدًى ، فَلَا » فَنَهَمُوا لِأَخِذِهَا وَالتَّارِكُ لَهَا^(٢) . مِمَّنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدًى . فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ مَعَهُ الْهَدًى . وَمَعَ رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِهِ لَهُمْ قُوَّةٌ . فَدَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي . فَقَالَ « مَا يُبْكِيكَ ؟ » قُلْتُ : سَمِعْتُ كَلَامَكَ مَعَ أَصْحَابِكَ فَسَمِعْتُ بِالْعُمْرَةِ^(٣) (فَسَمِعْتُ الْعُمْرَةَ) قَالَ « وَمَالِكٍ ؟ » قُلْتُ : لَا أَصْلِي^(٤) . قَالَ « فَلَا يَضُرُّكَ . فَكُونِي فِي حَجَّكَ . فَسَأَى اللَّهُ أَنْ يَرْزُقَكِيهَا^(٥) . وَلَئِنَّمَا أَنْتِ مِنْ بَنَاتِ آدَمَ . كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكَ مَا كَتَبَ عَلَيْهِنَ » قَالَتْ : فَخَرَجْتُ فِي حَجَّتِي حَتَّى نَزَلْنَا مِنِّي فَتَطَهَّرْتُ . ثُمَّ طُفْنَا بِالْبَيْتِ . وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُحَصَّبَ . فَدَعَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ « اخْرُجْ بِأَخِيكَ مِنَ الْحَرَمِ^(٦) » فَلْتَمِلْ بِعُمْرَةٍ . ثُمَّ لَتُطْفُ بِالْبَيْتِ . فَإِنِّي أَنْتَظِرُ كَمَا هَهُنَا » قَالَتْ : فَخَرَجْنَا فَأَهْلَلْتُ . ثُمَّ طُفْتُ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ . فَخَرَجْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) (وفي حرم الحج) كذا ضبطناه . وكذا نقله القاضى مياض في المشارك عن جمهور الرواة . كأنها تريد الأوقات والواضع والأشياء والحالات . قال : وضبطها الأسبلى بفتح الراء . جمع حرمة . أى ممنوعات الشرع وعمراته . وكذلك قيل للمرأة المحرمة بنسب : حرمة وجمعها حرم .

(٢) (فنههم الآخذ بها والتارك لها) الضميران للعمرة .

(٣) (فسمعت بالعمرة) كذا هو في النسخ : فسمعت بالعمرة قال القاضى : كذا رواه جمهور رواة مسلم . ورواه بعضهم : فسمت العمرة . وهو الصواب .

(٤) (قلت لا أصلى) فيه استحباب السكناية عن الحيض ونحوه ، مما يستحبى منه ويستشنع لفظه .

(٥) (يرزقكها) كذا ياء متولة من إشباع كسرة الكاف .

(٦) (من الحرم) أى إلى التنعيم .

وَهُوَ فِي مَنْزِلِهِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ . فَقَالَ « هَلْ فَرَعْتَ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ . فَأَذَّنَ ^(١) فِي أَصْحَابِهِ بِالرَّحِيلِ .
فَخَرَجَ فَمَرَّ بِالْبَيْتِ فَطَافَ بِهِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ . ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ .

١٢٤ - (...) حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ . حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ عَبَادٍ الْمُهَلَّبِيُّ . حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ
عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مِمَّا مِنْ أَهْلِ الْحُجِّ مُفْرِدًا . وَمِمَّا مِنْ قَرَنٍ .
وَمِمَّا مِنْ تَمَتُّعٍ .

(...) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ
عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ . قَالَ : جَاءَتْ عَائِشَةُ حَاجَةً .

١٢٥ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ) عَنْ يَحْيَى
(وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ) عَنْ عَمْرَةَ . قَالَتْ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِخَمْسِ
يَتِيمِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ . وَلَا تُرَى إِلَّا أَنَّهُ الْحُجُّ حَتَّى إِذَا دَنَوْنَا مِنْ مَكَّةَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ
مَعَهُ هَدًى ، إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، أَنْ يَحِلَّ . قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَدَخَلَ عَلَيْنَا يَوْمَ النَّحْرِ
يَلْحَمُ بَقَرٍ . فَقُلْتُ : مَا هَذَا ؟ فَقِيلَ : ذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ .

قَالَ يَحْيَى : فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِلْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ . فَقَالَ : أَتَيْتُكَ ، وَاللَّهِ ! بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ . قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي
عَمْرَةُ أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ يَحْيَى ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

١٢٦ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْدٍ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ،

(١) (فَأَذَّنَ) أى أطمع بالرحيل . وفي بعض النسخ : فَأَذَّنَ : وهو بمعنى .

عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ . ح وَعَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ . قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! يَصْدُرُ النَّاسُ بِنُسْكَيْنِ^(١) وَأَصْدُرُ بِنُسْكَ وَاحِدٍ ؟ قَالَ « اَنْتَظِرِي . فَإِذَا طَهَرْتَ فَأَخْرِجِي إِلَى التَّنِيمِ . فَأَهْلِي مِنْهُ . ثُمَّ اَلْقِينَا^(٢) عِنْدَ كَذَا وَكَذَا (قَالَ أَظْنُهُ قَالَ غَدًا) وَلَكِنَّهَا عَلَى قَدَرِ نَصَبِكَ أَوْ (قَالَ) نَفَقَتِكَ^(٣) » .

١٢٧ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْأُمَيْثِيِّ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ وَإِبْرَاهِيمَ . قَالَ : لَا أَعْرِفُ حَدِيثَ أَحَدِهِمَا مِنَ الْآخِرِ ؛ أَنَّ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! يَصْدُرُ النَّاسُ بِنُسْكَيْنِ . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

١٢٨ - (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ) عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا تُرَى إِلَّا أَنَّهُ الْحُجُّ . فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ تَطَوَّفْنَا^(٤) بِالْبَيْتِ . فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقَ الْهَدْيِ أَنْ يَحْمِلَ . قَالَتْ : خَلَفَ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقَ الْهَدْيِ . وَنِسَاؤُهُ لَمْ يَسْتَفِنِ الْهَدْيَ . فَأَحْلَلْنَ . قَالَتْ : عَائِشَةُ : لِحَضَّتُ . فَلَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ . فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْحَضْبَةِ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! يَرْجِعُ النَّاسُ بِمُمرَةٍ وَحَجَّةٍ ، وَأَرْجِعُ أَنَا بِحَجَّةٍ ؟ قَالَ « أَوْ مَا كُنْتَ طِفْتَ لَيْلَى قَدِمْنَا مَكَّةَ ؟ » قَالَتْ : قُلْتُ : لَا . قَالَ « فَادْهَبِي مَعَ أَخِيكَ إِلَى التَّنِيمِ . فَأَهْلِي بِمُمرَةٍ . ثُمَّ مَوْعِدُكَ مَكَانٌ^(٥) كَذَا وَكَذَا » .

(١) (يصدر الناس بنسكين) أى يرجعون إلى بلادهم بنسكين ، وهما حمرة وحجة . وأرجع بنسك واحد وهو الحج .

(٢) (القينا) أمر من اللقاء ، للمؤنث . ونا مفعول .

(٣) (قدر نصبك أو (قال) نفقتك) النصب هو التنب . و أو إما للتنويع في كلام النبي ﷺ وإما شك من الراوى .

(٤) (تطوفنا) يقال : طاف به وأطاف به واستطاف به وتطوف وأطوف ، على البدل والإدغام . طاف بالشيء :

استدار به .

(٥) (مكان) منصوب على الظرفية .

قَالَتْ صَفِيَّةُ: مَا أَرَانِي إِلَّا حَابِسَتَكُمْ^(١). قَالَ «عَقْرَى حَلَقَى»^(٢). أَوْ مَا كُنْتُ طُفْتُ يَوْمَ النَّحْرِ^(٣)؟
قَالَتْ: بَلَى. قَالَ «لَا بَأْسَ. انْفِرِي»^(٤).

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَقِينِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُصَمِدٌ^(٥) مِنْ مَكَّةَ وَأَنَا مُنْهَبِطَةٌ عَلَيْهَا. أَوْ أَنَا مُصَمِدَةٌ
وَهُوَ مُنْهَبِطٌ مِنْهَا.
وَقَالَ إِسْحَاقُ: مُتَّهَبَةٌ وَمُتَّهَبٌ.

١٢٩ - (...) وَحَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسَهَّرٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ،
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُتَلَّى. لَا نَذْكُرُ حَجًّا وَلَا تُمْرَةً. وَسَاقَ الْحَدِيثَ
بِمَعْنَى حَدِيثِ مَنْصُورٍ.

(١) (قالت صافية : ما أراى إلا حابستكم) معناه أن صافية أم المؤمنين رضى الله عنها حاضت قبل طواف الوداع . فلما
أراد النبي ﷺ الرجوع إلى المدينة قالت : ما أظننى إلا حابستكم لا انتظار طهرى وما وافى للوداع فإنى لم أطف للوداع وقد
حضت .

(٢) (عقرى حلقى) هكذا يرويه المحدثون بالالف التى هى ألف التأنيث ، ويكتبونه بالياء ولا ينفونونه . وهكذا نقله جماعات
لا يحصون من أئمة اللغة وغيرهم عن رواية المحدثين . وهو صحيح فصيح . قال الأزهرى فى تهذيب اللغة : قال أبو عبيد :
معنى عقرى ، عقرها الله تعالى . وحلقى ، حلقها الله . قال : يعنى عقر الله جسدها وأصابها بوجع فى حلقها . قال أبو عبيد :
أصحاب الحديث يروونه . عقرى حلقى ، وإنما هو عقرأ حلقأ . قال : وهذا على مذهب العرب فى الدعاء على شئ ، من غير إرادة
وقوعه . قال شمر : قلت لأبى عبيد : لم لا تجيز عقرى ؟ فقال : لأن فعلى تجى . نعمتا ، ولم تجى . فى الدعاء . فقلت روى ابن
شميل عن العرب مُطْعِرَى . وعقرى أخف منها . فلم ينكره . هذا آخر ما ذكره الأزهرى . وقال صاحب المحكم : يقال
للمرأة عقرى حلقى ، معناه عقرها الله وحلقها ، أى حلق شعرها وأصابها بوجع فى حلقها . قال : فعقرى ههنا مصدر كدعوى .
وقيل : معناه تمقر قومها وتحلقهم لشؤمها . وقيل : العقرى الحائض . وقيل : عقرى حلقى أى عقرها الله وحلقها . هذا آخر
كلام صاحب المحكم :

وقال الإمام النووي : وقيل : معناها جعلها الله عاقرا لا تلد ، وحلقى مشئومة على أهلها وعلى كل قولٍ فهمى كلمة كان
أصلها ما ذكرناه . ثم اتسمت العرب فيها فصار تطلقها ولا تريد حقيقة ما وضعت له أولا . ونظيره : تربت يداه ، وقاتله
الله ما أشجبه وما أشمره . والله أعلم .

(٣) (أو ما كنت طفت يوم النحر) يعنى طواف الإفاضة الذى هو أحد ركعتى الحج .

(٤) (انفرى) أى اخرجى من مئى راجعة إلى المدينة من غير طواف الوداع .

(٥) (وهو مصمد) قال فى مقدمة الفتح : أصمد فى الأرض أى ذهب مبتهئا ، لا راجعا .

١٣٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَ ابْنُ بَشَّارٍ . جَمِيعًا عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ شُعْبَةَ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ ذَكْوَانَ مَوْلَى عَائِشَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَرْبَعِ مَضِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، أَوْ خَمْسٍ . فَدَخَلَ عَلَى وَهُوَ غَضَبَانُ . فَقُلْتُ : مَنْ أَغْضَبَكَ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ ^(١) . قَالَ « أَوْ مَا شَعَرْتُ أَنِّي أَمَرْتُ النَّاسَ بِأَمْرٍ ^(٢) فَإِذَا هُمْ يَتَرَدَّدُونَ ؟ » (قَالَ الْحَكَمُ : كَأَنَّهُمْ يَتَرَدَّدُونَ ^(٣) أَحْسِبُ) وَلَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ ^(٤) ، مَا سَقْتُ الْهَدْيَ مَعِيَ حَتَّى أَشْتَرِيَهُ ، ثُمَّ أَجِلُّ كَمَا حَلُّوا .

١٣١ - (...) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُثَيْمٍ اللَّهُ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ . سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَنْ ذَكْوَانَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . قَالَتْ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ مَضِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ . يَمِثِلُ حَدِيثِ عُثْمَانَ . وَلَمْ يَذْكُرِ الشَّكَّ مِنَ الْحَكَمِ فِي قَوْلِهِ : يَتَرَدَّدُونَ .

١٣٢ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا بِهِ . حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ؛ أَنَّهَا أَهَلَّتْ بِعُمْرَةٍ . فَقَدِمَتْ وَلَمْ تَطُفْ بِالْبَيْتِ حَتَّى حَاضَتْ . فَتَسَكَّتِ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا . وَقَدْ أَهَلَّتْ بِالْحَجِّ . فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ ، يَوْمَ النَّفَرِ ^(١) « يَسْمُكُ طَوَافُكَ ^(٢) لِيُحْبِكَ وَتُحْمَرِكَ » فَأَبَتْ ^(٣) . فَبَعَثَ بِهَا مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَى التَّنِيمِ . فَأَعْتَمَرَتْ بَعْدَ الْحَجِّ .

(١) (من أغضبك يا رسول الله أدخله الله النار) أما غضبه عليه السلام فلا تنهاك حرمة الشرع، وتردد في قبول حكمه. وقد قال الله تعالى: فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلووا تسلياً .
(٢) (أمرت الناس بأمر) هو أمره عليه السلام بأن يحلقوا رؤسهم ويحلقوا من إحرامهم .
(٣) (قال الحكم كأنهم يترددون) معناه أن الحكم شك في لفظ النبي ﷺ هذا مع ضبطه لمناه. هل قال: يترددون، أو نحوه من الكلام .

(٤) (ولو أني استقبلت من أمري ما استدبرت) يعني لو كنت هلت قبل إحرامى ما علمته بعده من تردد الناس في تحملهم وانتظارهم تحالي لأحرمت بمرة، ولما سقت الهدى معي حتى أشتريه بمكة أو ييمض جهاتها، ثم أحل كما حلوا .

(٥) (يوم النفر) هو يوم النزول من منى .

(٦) (يسمك طوافك) أى يكفيك .

(٧) (أبأت) أى امتنعت من الاكتفاء به

١٣٣ - (...) وَحَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ . حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَاضَتْ بِسَرِفَ . فَتَطَهَّرَتْ بِمَرَّةٍ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يُحْزِي عَنْكَ طَوَافُكَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، عَنْ حَجِّكَ وَعُمْرَتِكَ » .

١٣٤ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ . حَدَّثَنَا قُرَّةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَبْرِ بْنِ شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا صَفِيَّةُ بِنْتُ شَيْبَةَ . قَالَتْ : قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيْرْجِعُ النَّاسُ بِأَجْرَيْنِ وَأَرْجِعُ بِأَجْرٍ ؟ فَأَمَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَنْطَلِقَ بِهَا إِلَى التَّنْعِيمِ ^(١) . قَالَتْ : فَأَرَدَنِي خَلْفَهُ عَلَى الْجَمَلِ لَهُ . قَالَتْ : فَجَعَلْتُ أَرْفَعُ جِمَارِي ^(٢) أَخْبِرُهُ ^(٣) عَنْ عُنْتِي . فَيَضْرِبُ رَجُلِي بِعِلَّةِ الرَّاحِلَةِ ^(٤) . فُلْتُ لَهُ : وَهَلْ تَرَى مِنْ أَحَدٍ ^(٥) ؟ قَالَتْ : فَأَهْلَلْتُ بِمَرْوَةٍ . ثُمَّ أَقْبَلْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِالْحَصْبَةِ ^(٦) .

١٣٥ - (١٢١٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مُمْنٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو . أَخْبَرَهُ عَمْرُو بْنُ أَوْسٍ . أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُرْدِفَ عَائِشَةَ ، فَيَعْمُرَهَا مِنَ التَّنْعِيمِ ^(٧) .

- (١) (التنعيم) موضع على ثلاثة أميال أو أربعة من مكة . أقرب أطراف الحل إلى البيت . سمى بالتنعيم لأن على يمينه جبل نعيم وعلى يساره جبل ناعم .
- (٢) (جماري) الجمار ثوب تنطى به المرأة رأسها .
- (٣) (أخبره) بكسر السين وضمها . لفتان . أى أكشفه وأزيله .
- (٤) (يضرب رجلى بملة الراحلة) المعنى أنه يضرب رجل أخيه بمود بيده ، حامدا لها ، في صورة من يضرب الراحلة حين تكشف خمارها ، غيره عليها .
- (٥) (وهل ترى من أحد) أى عن فى خلاه ، ليس هنا أجنبى أستتر منه .
- (٦) (بالحصبة) أى بالحصب . وهو موضع روى الجمار بمعى .
- (٧) (أن يردف عائشة فيعمرها من التنعيم) أى يركبها خلفه على ظهر البعير ، فيجعلها تضرع من التنعيم .

١٣٦ - (١٢١٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ . جَمِيعًا عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ . قَالَ قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أَنَّهُ قَالَ : أَقْبَلْنَا مُهْلَيْنَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِحَجٍّ مُفْرَدٍ . وَأَقْبَلَتِ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِمُرَّةٍ . حَتَّى إِذَا كُنَّا بِسَرْفٍ ^(١) عَرَّكَتُ ^(٢) . حَتَّى إِذَا قَدِمْنَا طُفْنَا بِالْكَعْبَةِ وَالصَّمَا وَالْمُرَّةِ . فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَحِلَّ مِنَّا مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدًى . قَالَ فَقُلْنَا : حِلُّ مَاذَا ^(٣) ؟ قَالَ « الْحِلُّ كُلُّهُ » فَوَافَقْنَا النِّسَاءَ . وَطَطَيْنَا بِالطَّيْبِ . وَلَبِسْنَا ثِيَابَنَا . وَلَيْسَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَرَفَةَ إِلَّا أَرْبَعُ لِيَالٍ . ثُمَّ أَهْلَلْنَا يَوْمَ التَّرْوِيَةِ ^(٤) . ثُمَّ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . فَوَجَدَهَا تَبْكِي . فَقَالَ « مَا شَأْنُكَ ؟ » قَالَتْ : شَأْنِي أَنِّي قَدْ حِضْتُ . وَقَدْ حَلَّ النَّاسُ . وَلَمْ أَحِلِّ . وَلَمْ أَطْفِ بِالْبَيْتِ . وَالنَّاسُ يَذْهَبُونَ إِلَى الْحَجِّ الْآنَ . فَقَالَ « إِنَّ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ . فَأَغْتَسِلِي ثُمَّ أَهْلِي بِالْحَجِّ » فَعَمَلْتُ وَوَقَفْتُ الْمَوَاقِفَ . حَتَّى إِذَا طَهَّرْتَ طَافْتَ بِالْكَعْبَةِ وَالصَّمَا وَالْمُرَّةِ . ثُمَّ قَالَ « قَدْ حَلَلْتَ مِنْ حَجِّكَ وَنَحْرِكَ جَمِيعًا » فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ لَمْ أَجِدْ فِي نَفْسِي أَنِّي لَمْ أَطْفِ بِالْبَيْتِ حَتَّى احْجَجْتُ . قَالَ « فَادْهَبِيهَا ، يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ! فَأَعْمِرِيهَا مِنَ التَّنْعِيمِ » . وَذَلِكَ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ ^(٥) .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَعَبْدُ بْنُ مُعِينٍ (قَالَ ابْنُ حَاتِمٍ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ عَبْدُ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَكْرٍ) أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . وَهِيَ تَبْكِي . فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ اللَّيْثِ إِلَى آخِرِهِ . وَلَمْ يَذْكُرْ مَا قَبْلَ هَذَا مِنْ حَدِيثِ اللَّيْثِ .

١٣٧ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْيَسْمَعِيُّ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ (بْنِ ابْنِ هِشَامٍ) حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مَطَرٍ ،

(١) (سرف) موضع قرب التنعيم .

(٢) (عركت) معناه حاضت . يقال : عركت فركت فروكا ، كعملت فعمدت فعمودا .

(٣) (حل ماذا) أى ماذا يحل لنا . قال الحل كله ، أى جميع ما يحرم على الحرم يحل لكم .

(٤) (يوم التروية) هو اليوم الثامن من ذى الحجة .

(٥) (وذلك ليلة الحصبة) أى فى ليلة نزولهم الحصب .

عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فِي حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، أَهَلَّتْ بِمُزْرَةَ. وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ اللَّيْثِ. وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ: قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا سَهْلًا^(١). إِذَا هَوَيْتَ الشَّيْءَ تَابَهَا عَلَيْهِ^(٢). فَأَرْسَلَهَا مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ فَأَهَلَّتْ بِمُزْرَةَ، مِنَ التَّائِمِ. قَالَ مَطَرٌ: قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: فَكَانَتْ عَائِشَةُ إِذَا حَجَّتْ صَنَعَتْ كَمَا صَنَعَتْ مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ.

١٣٨ - (...) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ. حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ. حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. مَعَ وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى (وَالْفُظُّ لَهُ). أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِهْلَيْنَ بِالْحَجِّ. مَعَنَا النِّسَاءُ وَالْوِلْدَانُ. فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ طُفْنَا بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَذِي فَلْيَحْلِلْ» قَالَ قُلْنَا: أَيُّ الْحِلِّ؟ قَالَ «الْحِلُّ كُلُّهُ»، قَالَ: فَأَتَيْنَا النِّسَاءَ، وَلَبِسْنَا الثِّيَابَ، وَمَسِسْنَا الطَّيْبَ^(٣). فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ أَهَلَّلْنَا بِالْحَجِّ. وَكَفَّانَا الطَّوَافُ الْأَوَّلَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَشْتَرِكَ فِي الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ. كُلُّ سَبْعَةٍ مِنَّا فِي بَدَنَةٍ^(٤).

١٣٩ - (١٢١٤) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ. أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. قَالَ: أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ، لَمَّا أَهَلَّلْنَا، أَنْ نُحْرِمَ إِذَا تَوَجَّهْنَا إِلَى مَنَى^(٥). قَالَ: فَأَهَلَّلْنَا مِنْ الْأَبْطَحِ^(٦).

(١) (وكان رسول الله ﷺ رجلاً سهلاً) أى سهل الخلق كريم الشئائل، لطيفاً ميسراً في الخلق. كما قال الله تعالى: وَإِنَّكَ لَمَلْ خَلْقٍ عَظِيمٍ.

(٢) (إذا هويت شيئاً تابها عليه) معناه إذا هويت شيئاً لا تقص فيه في الدين، مثل طلبها، الاعتناء وغيره، أجابها إليه.

(٣) (ومسنا) هو بكسر السين الأولى. هذه اللفظة المشهورة. قال الجوهري: ومسست الشيء بكسر السين، أمسه، بفتح اليم، مساءً، فهذه اللفظة الفصيحة.

(٤) (بدنة) البدنة تطلق على البعير والبقرة. لكن غالب استعمالها في البعير.

(٥) (توجهنا إلى منى) يعنى يوم التروية.

(٦) (الأبطح) هو بطحاء مكة، وهو متصل بالحصب

١٤٠ - (١٢١٥) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ . ع وَحَدَّثَنَا عَبْدُ
ابْنُ مُهِمِدٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّيْنِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ
عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : لَمْ يَطْفِ النَّبِيُّ ﷺ ، وَلَا أَصْحَابُهُ بَيْنَ الصَّغَا وَالْمَرْوَةِ ، إِلَّا طَوَافًا وَاحِدًا .
زَادَ فِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ : طَوَافُهُ الْأَوَّلُ .

١٤١ - (١٢١٦) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَطَاءُ .
قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ ، فِي نَاسٍ مَعِيَ . قَالَ : أَهْلَلْنَا ، أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ ، بِالْحَجِّ خَالِصًا
وَحَدَّهُ . قَالَ عَطَاءُ : قَالَ جَابِرٌ : فَقَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ صُبْحَ رَابِعَةٍ مَضَتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ . فَأَمَرَنَا أَنْ نَحِلَّ .
قَالَ عَطَاءُ : قَالَ « حَلُّوا وَأَصِيبُوا النِّسَاءَ » . قَالَ عَطَاءُ : وَلَمْ يَنْزِمْ عَلَيْهِمْ . وَلَكِنْ أَحَلَّهُنَّ لَهُمْ .
فَقُلْنَا : لِمَا لَمْ يَكُنْ يَنْتَنَّا وَبَيْنَ عَرَفَةَ إِلَّا خَمْسُ ، أَمَرَنَا أَنْ تُقْضَى إِلَى نِسَائِنَا . فَنَأْتِي عَرَفَةَ تَقَطُّرُ
مَذَاكِيرُنَا النَّبِيَّ ﷺ . قَالَ يَقُولُ جَابِرٌ بِيَدِهِ (كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى قَوْلِهِ بِيَدِهِ يُحْرَكُهَا) قَالَ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ
فِينَا . فَقَالَ « قَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي أَتَقَاكُمْ لِلَّهِ وَأَصْدُقْكُمْ وَأَبْرَأُكُمْ . وَلَوْ لَا هَذِي لَحَلَّتْ كَمَا تَحِلُّونَ .

(١) (أصحاب محمد ﷺ) منصوب على الاختصاص .

(٢) (صُبْحُ رَابِعَةٍ) هو بضم الصاد وكسر ها .

(٣) (حلوا وأصيبوا النساء) أى اخرجوا من إحرامكم ، وباشروا حلالكم .

(٤) (ولم ينزم عليهم) أى لم يأمرهم أمرا جازما في وطء النساء ، بل أباحه لهم . وأما الإحلال فنزم فيه دلى من لم يكن

نممه هدى .

(٥) (نفصى إلى نساءنا) أى فصل إليهن بالجماع .

(٦) (فنأتى عرفة) أراد بها عرفات . قال في المصباح : يقال وقفت بعرفة كما يقال بمرقات .

(٧) (خطر مذاكيرنا النبي) الجملة حالية ، وهى كناية من قرب الجماع . وقطر يتمدى ولا يتمدى . ولذا كبر جمع الذكر

بمعنى آلة الذكورة على غير قياس . وأما الذكر ، خلاف الأنثى ، فيجمع على ذكور وذكران .

(٨) (يقول جابر بيده) أى يشير بيده يحركها . ففيه إطلاق القول على الفعل . ومثل قوله : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى قَوْلِهِ بِيَدِهِ .

أى إلى إشارته بها .

وَلَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ^(١) لَمْ أَسْقِ الْهَدْيَ . فِخْلُوا « فِخْلْنَا وَتَمِينَا وَأَطَعْنَا . قَالَ عَطَاءُ : قَالَ جَابِرٌ : فَقَدِمَ عَلَيَّ مِنْ سِعَايَتِهِ^(٢) . فَقَالَ « بِمِ أَهْلَلْتُ ؟ » قَالَ : بِمَا أَهَلَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فَأَهْدِ وَأَسْكُتْ حَرَامًا » قَالَ : وَأَهْدِي لَهُ عَلَيَّ هَدِيًّا . فَقَالَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ جَعْفَرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلِعَامِنَا هَذَا أَمْ لَا بَدَءَ ؟ فَقَالَ « لَا بَدَءَ »^(٣) .

١٤٢ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْجَرٍ . حَدَّثَنِي أَبِي . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَ : أَهْلَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحَجِّ . فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ أَمَرَنَا أَنْ نَحِلَّ وَنَجْعَلَهَا عُمرَةً . فَكَبَّرَ ذَلِكَ عَلَيْنَا . وَصَافَتْ بِهِ صُدُورُنَا . فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ . فَمَا نَذَرِي أَشْيَءَ بَلَغَهُ مِنَ السَّمَاءِ ، أَمْ شَيْءٌ مِنْ قِبَلِ النَّاسِ ! فَقَالَ « أَيُّهَا النَّاسُ ! أَحِلُّوا . فَلَوْلَا الْهَدْيُ الَّذِي مَعِيَ ، فَمَلْتُ كَمَا فَعَلْتُمْ » ، قَالَ : فَأَحْلَلْنَا حَتَّى وَطِئْنَا النِّسَاءَ . وَفَعَلْنَا مَا يَفْعَلُ الْحَلَالُ . حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ ، وَجَعَلْنَا مَكَّةَ بِظَهْرِ^(٤) ، أَهْلَلْنَا بِالْحَجِّ .

١٤٣ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْجَرٍ . حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ . حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ نَافِعٍ . قَالَ : قَدِمْتُ مَكَّةَ مُتَمَتِّعًا بِعُمَرَةٍ . قَبْلَ التَّرْوِيَةِ بِأَرْبَعَةِ أَيَّامٍ . فَقَالَ النَّاسُ : تَصِيرُ حَجَّتُكَ الْآنَ مَكِّيَّةً^(٥) . فَدَخَلْتُ عَلَى

(١) (ما استدبرت) ما موصولة . عملها النصب على الفعلية لاستقبلت . والاستقبال خلاف الاستدبار . والمعنى : لو ظهر لي أولاً ما ظهر لي آخراً من إحرام بعمره ، لما سقت الهدى . وفعلت ممكماً ما أمرتكم بفعله من فسخ الحج بعمره . وسائق الهدى لا يصح له ذلك . فإنه لا يحمل حتى ينحره . ولا ينحر إلا يوم النحر ، بخلاف من لم يسقه . قال ابن الأثير : وإنما أراد بهذا القول تطيب قلوب أصحابه لأنه كان يشق عليهم أن يحلوا وهو محرم . فقال لهم ذلك لئلا يجدوا في أنفسهم ، وليعلموا أن الأفضل لهم قبول ما دعاهم إليه . وأنه لولا الهدى لفعله .

(٢) (من سعايته) أى من عمله باليمن ، من الجباية وغيرها . وقال القاضي عياض : أى من عمله في السعى في الصدقات . (٣) (ألعامنا هذا أم لا بد؟) يقال « لا بد » (اختلف العلماء في معناه على أقوال . أحسبها ، وبه قال جمهورهم ، معناه أن العمرة يجوز فعلها في أشهر الحج إلى يوم القيامة . والقصود به بيان إبطال ما كانت الجاهلية تزعمه من امتناع العمرة في أشهر الحج . والثاني معناه جواز القرآن وتقدير الكلام : دخلت أفعال العمرة في أفعال الحج إلى يوم القيامة .

(٤) (وجعلنا مكة بظهر) معناه أهللنا عند إرادتنا الذهاب إلى منى . (٥) (تصير حجتك الآن مكية) لإنشائك إحرامها من مكة . فتفتوتك فضيلة الإحرام من البقات . فيقول « وياك بقلة مشقتك » .

عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاجٍ فَاسْتَفْتَيْتُهُ . فَقَالَ عَطَاءُ : حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ رضي الله عنه : أَنَّهُ حَجَّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ سَاقِ الْهَدْيِ مَعَهُ . وَقَدْ أَهْلُوا بِالْحَجِّ مُفْرَدًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَهْلُوا مِنْ إِحْرَامِكُمْ ^(١) . فَطُوفُوا بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ . وَقَصِّرُوا . وَأَقِيمُوا حَلَالًا حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ التَّزْوِيَةِ فَأَهْلُوا بِالْحَجِّ . وَاجْعَلُوا الَّتِي قَدِمْتُمْ بِهَا مُتْعَةً » . قَالُوا : كَيْفَ نَجْعَلُهَا مُتْعَةً وَقَدْ سَمِينَا الْحَجَّ ؟ قَالَ : « افْعَلُوا مَا أَمَرُكُمْ بِهِ . فَإِنِّي لَوَلَا أَنِّي سَقْتُ الْهَدْيَ ، لَفَعَلْتُ مِثْلَ الَّذِي أَمَرْتُكُمْ بِهِ . وَلَكِنْ لَا يَحِلُّ مِنِّي حَرَامٌ ^(٢) . حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ » فَفَعَلُوا .

١٤٤ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ بْنُ رِئِمِّي الْقَيْسِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الْغُبَيْرِيُّ بْنُ سُلَيْمَةَ الْغَزَوِيُّ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاجٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه . قَالَ : قَدِمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُهْلَيْنِ بِالْحَجِّ . فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَجْعَلَهَا عُمْرَةً . وَنَحِلَّ . قَالَ : وَكَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ . فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً .

**

(١٨) باب في المنعة بالحج والعمرة

١٤٥ - (١٢١٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ قُتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ . قَالَ : كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَأْمُرُ بِالْمُتْعَةِ . وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَنْهَى عَنْهَا . قَالَ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . فَقَالَ : عَلَى يَدَيَّ دَارَ الْحَدِيثِ . نَحْتَمِنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَلَمَّا قَامَ عُمْرُ قَالَ : إِنْ اللَّهُ كَانَ يُحِلُّ لِرَسُولِهِ مَا شَاءَ بِمَا شَاءَ . وَإِنَّ الْقُرْآنَ قَدْ نَزَلَ مَنَازِلَهُ . فَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ . كَمَا أَمَرَ كُمْ اللَّهُ . وَأَبْتُوا نِكَاحَ هَذِهِ النِّسَاءِ ^(٣) . فَلَنْ أُوتِيَ رَجُلٌ نِكَاحَ امْرَأَةٍ إِلَى أَجَلٍ ، إِلَّا رَجَعَتْهُ بِالْحِجَارَةِ .

(١) (أهلوا من إحرامكم ..) أي اجعلوا إحرامكم عمرة وتحللوا بعملها ، وهو الطواف والسمي ثم التقصير .

(٢) (ولكن لا يحل مني حرام) أي لا يحل مني شيء حرم على حتى يبلغ الهدى محله .

(٣) (وأبوتوا نكاح هذه النساء) أي اقبلوا الأمر فيه ولا تجملوه غير مبتوت بجعله متما مقدرة بمدة . وقال الإمام النووي :

وأما قوله في متعة النكاح ، وهي نكاح المرأة إلى أجل ، فكان مباحا . ثم نسخ يوم خيبر . ثم أبيح يوم الفتح . ثم نسخ في أيام الفتح . واستمر تحريمه إلى الآن وإلى يوم القيامة . وقد كان فيه خلافي المصرا الأول ثم ارتفع . وأجموا على تحريمه .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ : فَأَفْصَلُوا حَجَّكُمْ مِنْ عُمْرَتِكُمْ . فَإِنَّهُ أَتَمُّ لِحَجِّكُمْ . وَأَتَمُّ لِعُمْرَتِكُمْ .

١٤٦ - (١٢١٦) وَحَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ وَأَبُو الرَّبِيعِ وَقُتَيْبَةُ . جَمِيعًا عَنْ حَمَّادٍ . قَالَ خَلْفٌ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ . قَالَ : سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يُحَدِّثُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : قَدِمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَقُولُ : لَيْسَ بِكَ بِالْحَجِّ . فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَجْعَلَهَا عُمْرَةً .

**

(١٩) باب محبة النبي صلى الله عليه وسلم

١٤٧ - (١٢١٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ . جَمِيعًا عَنْ حَاتِمٍ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَدَنِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . فَسَأَلَ عَنِ الْقَوْمِ ^(١) حَتَّى اتَّعَى إِلَيَّ . فَقُلْتُ : أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ . فَأَهْوَى يَدِهِ إِلَى رَأْسِي فَتَزَعَّ زِرِّي الْأَعْلَى ^(٢) . ثُمَّ تَزَعَّ زِرِّي الْأَسْفَلَ . ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ ثَدْيِي وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ شَابٌ . فَقَالَ : مَرَجَبًا بِكَ . يَا ابْنَ أَخِي ! سَلْ عَمَّا شِئْتَ . فَسَأَلْتُهُ . وَهُوَ أَعْمَى . وَحَضَرَ وَقْتُ الصَّلَاةِ . فَقَامَ فِي نِسَاجَةٍ ^(٣) مُلْتَحِفًا بِهَا . كُلَّمَا وَضَعَهَا عَلَى مَنْكِبِهِ رَجَعَ طَرَفَاهَا إِلَيْهِ مِنْ صِغَرِهَا . وَرَدَّأُوهُ إِلَى جَنْبِهِ ، عَلَى النَّسْجَةِ ^(٤) . فَصَلَّى بِنَا . فَقُلْتُ : أَخْبِرْنِي عَنْ حِجَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ يَدِهِ ^(٥) . فَقَدَّ تِسْمًا .

(١) (فسأل عن القوم) أى من جماعة الرجال الداخلين عليه ، فإنه إذ ذاك كان أعمى . عمى فى آخر عمره .

(٢) (فتزع زرى الأعلى) أى أخرجه من عروته لينكشف صدرى من القميص .

(٣) (نساجة) هذا هو المشهور فى نسخ بلادنا وروايانا لصحيح مسلم وسنن أبى داود . ووقع فى بعض النسخ : فى ساجة . بمحذف النون . ونقله القاضى عياض عن رواية الجمهور . قال : وهو الصواب . قال : والنساجة والساج ، جميعا ، ثوب كالطليسان وشبهه . قال : ورواية النون وقعت فى رواية الفارسى ومعناه ثوب ملفق . قال : قال بعضهم : النون خطأ وتصحيح . قلت : ليس كذلك ، بل كلاهما صحيح ، ويكون ثوبا ملفقا على هيئة الطليسان . وقال فى النهاية : هى ضرب من الملاحف منسوجة ، كأنها سميت بالمصدر . يقال : نسجت أنسج نسجا ونساجة .

(٤) (المشجب) هو عيدان تظم رؤوسها ، ويفرج بين قوائمها ، توضع عليها الثياب .

(٥) (فقال يده) أى أشار بها ،

قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَكَثَ تِسْعَ سِنِينَ لَمْ يَحُجَّ. ثُمَّ أَذَّنَ فِي النَّاسِ^(١) فِي الْعَاشِرَةِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَاجٌّ. فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ بَشْرًا كَثِيرًا. كُلُّهُمْ يَلْتَمِسُ أَنْ يَأْتِمَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَيَعْمَلُ مِثْلَ عَمَلِهِ. فَخَرَجْنَا مَعَهُ. حَتَّى أَتَيْنَا ذَا الْحُلَيْفَةِ. فَوَلَدَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ. فَأَرْسَلَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: كَيْفَ أَصْنَعُ؟ قَالَ «اغْتَسِلِي. وَاسْتَنْفِرِي^(٢) بِثَوْبٍ وَأَخْرِي» فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ. ثُمَّ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ^(٣). حَتَّى إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ نَاقَتُهُ عَلَى الْبَيْدَاءِ. نَظَرْتُ إِلَى مَدِّ بَصَرِي^(٤) بَيْنَ يَدَيْهِ. مِنْ رَاكِبٍ وَمَاشٍ. وَعَنْ يَمِينِهِ مِثْلَ ذَلِكَ. وَعَنْ يَسَارِهِ مِثْلَ ذَلِكَ. وَمِنْ خَلْفِهِ مِثْلَ ذَلِكَ. وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبِينُ أَظْهَرُنَا. وَعَلَيْهِ يَنْزِلُ الْقُرْآنُ. وَهُوَ يَعْرِفُ تَأْوِيلَهُ. وَمَا عَمِلَ بِهِ مِنْ شَيْءٍ عَمِلْنَا بِهِ. فَأَهْلَ بِالتَّوْحِيدِ^(٥) «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ! لَبَّيْكَ. لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ. إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ. وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ». وَأَهْلَ النَّاسِ بِهَذَا الَّذِي يُهْلُونَ بِهِ. فَلَمْ يَرُدُّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ شَيْئًا مِنْهُ. وَلَزِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَلْبِيَّتَهُ. قَالَ جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَسْنَا نَقْوَى إِلَّا الْحُجَّ. لَسْنَا نَعْرِفُ الْعُمْرَةَ. حَتَّى إِذَا أَتَيْنَا الْبَيْتَ مَعَهُ، اسْتَلَمَ الرُّكْنَ^(٦) فَرَمَلَ ثَلَاثًا^(٧) وَمَشَى إِرْبَاعًا. ثُمَّ قَدَّ إِلَى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ^(٨) عَلَيْهِ السَّلَامُ. فَقَرَأَ: وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى [البقرة/١٢٥] لَجَعَلُ الْقَامِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ. فَكَانَ أَبِي

- (١) (ثم أذن في الناس) معناه أعلمهم بذلك وأشاعه بينهم ليتأهبوا للحج معه، ويتمتعوا بالناسك والأحكام ويشهدوا أقواله وأفعاله ويوصيهم بليبلغ الشاهد الغائب وتصبح دعوة الإحلام.
- (٢) (واستغفري) الاستغفار هو أن تشد في وسطها شيئاً، وتأخذ خرقة عريضة تجعلها على محل الدم وتشد طرفيها، من قدامها ومن ورائها، في ذلك الشدود في وسطها. وهو شبيه بشفرة الدابة الذي يحمل تحت ذنبها.
- (٣) (ثم ركب القصواء) هي ناقته ﷺ. قال أبو عبيدة: القصواء المقطوعة الأذن عرضاً.
- (٤) (ثم نظرت إلى مد بصرى) هكذا هو في جميع النسخ: مد بصرى. وهو صحيح. ومعناه منتهى بصرى. وأنكر بعض أهل اللغة: مد بصرى. وقال الصواب: مدى بصرى. وليس هو بمنكر، بل هما لثتان، الد أشهر.
- (٥) (فأهل بالتوحيد) يعني قوله: لبيك لا شريك لك.
- (٦) (استلم الركن) يعني الحجر الأسود. فإنه ينصرف الركن عند الإطلاق واستلامه مسحه وتقبيله بالتكبير والتهليل، إن أمكنه ذلك من غير إيذاء أحد. ولا يستلم بالإشارة من بعيد. والاستلام افتتال، من السلام، بمعنى التحية.
- (٧) (فرمل ثلاثاً) قال الملاء: الرمل هو إسراع الشيء مع تقارب الخطأ، وهو الخلب.
- (٨) (ثم نفذ إلى مقام إبراهيم) أي بلنه ماضياً في زحام.

يَقُولُ (وَلَا أَعْلَمُهُ ذِكْرَهُ إِلَّا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ): كَانَ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ. ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الرُّكْنِ فَاسْتَلَمَهُ. ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْبَابِ^(١) إِلَى الصَّفَا. فَلَمَّا دَنَا مِنَ الصَّفَا قَرَأَ: إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ [البقرة/١٥٨] «أَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ» فَبَدَأَ بِالصَّفَا. فَرَفَعَ عَلَيْهِ. حَتَّى رَأَى الْبَيْتَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ. فَوَحَّدَ اللَّهَ، وَكَبَّرَهُ. وَقَالَ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ. لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ. أَنْجَزَ وَعْدَهُ. وَنَصَرَ عَبْدَهُ. وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ» ثُمَّ دَعَا بَيْنَ ذَلِكَ. قَالَ مِثْلَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ نَزَلَ إِلَى الْمَرْوَةِ. حَتَّى إِذَا انْصَبَتْ قَدَمَاهُ^(٢) فِي بَطْنِ الْوَادِي سَعَى. حَتَّى إِذَا صَعِدَتَا^(٣) مَشَى. حَتَّى أَتَى الْمَرْوَةَ. فَقَعَلَ عَلَى الْمَرْوَةِ كَمَا قَعَلَ عَلَى الصَّفَا. حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرُ طَوَافِهِ عَلَى الْمَرْوَةِ فَقَالَ «لَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَمْ أَسْقِ الْهَدْيَ. وَجَعَلْتُهَا عُمرَةً. فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَيْسَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَحِلَّ. وَلْيَجْعَلَهَا عُمرَةً». فَقَامَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ جُعْشَمٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلِمَإِنَا هَذَا أَمْ لَايَدُ؟ فَشَبَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصَابِعَهُ وَاحِدَةً فِي الْأُخْرَى. وَقَالَ «دَخَلَتِ الْعُمَرَةُ فِي الْحُجِّ» مَرَّتَيْنِ «لَا بَلَّ لِأَبَدٍ أَبَدٍ» وَقَدِمَ عَلَى مِنَ الْيَمَنِ يَبْدُنُ^(٤) النَّبِيِّ ﷺ. فَوَجَدَ قَاطِمَةَ وَهِيَ مِنْ حَلٍّ. وَكَلْبِيسَتُ نِيَابًا صَبِيحًا. وَاسْتَحَلَّتْ. فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهَا. فَقَالَتْ: إِنَّ أَيْ أَمْرِي بِهَذَا. قَالَ: فَكَانَ عَلَى يَقُولُ، بِالْمِرَاقِ: فَذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُحْرَشًا^(٥) عَلَى قَاطِمَةَ. لِلَّذِي صَنَعْتُ، مُسْتَفْتِيًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيمَا ذَكَرْتُ عَنْهُ. فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهَا. فَقَالَ «صَدَقْتَ صَدَقْتُ. مَاذَا قُلْتَ حِينَ فَرَضْتَ الْحَجَّ؟» قَالَ قُلْتُ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَهْلٌ بِمَا أَهْلُ بِهِ رَسُولُكَ. قَالَ «فَإِنْ مَعِيَ الْهَدْيُ فَلَا تَحِلُّ» قَالَ: فَكَانَ جَمَاعَةُ الْهَدْيِ

(١) (ثم خرج من الباب) أي من باب بنى مخزوم، وهو الذي يسمى باب الصفا. وخروجه عليه السلام منه، لأنه أقرب الأبواب إلى الصفا.

(٢) (حتى إذا انصبت قدماء) أي انحدرت. فهو مجاز من انصباب الماء.

(٣) (حتى إذا صعدتا) أي ارتفعت قدماء عن بطن الوادي.

(٤) (يبدن) هو جمع بدنة، وأصله الضم. فكشِبُ في جمع خشبة.

(٥) (محرشا) التحريش الإغراء، والمراد هنا أن يذكر له ما يقتضي متابها.

الَّذِي قَدِمَ بِهِ عَلَى مِنَ الْيَمَنِ وَالَّذِي أَتَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ مِائَةً. قَالَ: خَلَّ النَّاسُ كُلُّهُمْ وَقَصَرُوا. إِلَّا النَّبِيَّ ﷺ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ. فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّزْوِيَةِ تَوَجَّهُوا إِلَى مِنًى. فَأَهْلُوا بِالْحَجِّ. وَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى بِهَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ. ثُمَّ مَكَثَ قَلِيلًا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ. وَأَمَرَ بِقُبَّةٍ مِنْ شَعَرٍ تُضْرَبُ لَهُ بِنَمِرَةٍ^(١). فَسَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَا تَشْكُ قُرَيْشٌ إِلَّا أَنَّهُ وَاقِفٌ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ^(٢). كَمَا كَانَتْ قُرَيْشٌ تَصْنَعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. فَأَجَازَ^(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَى عَرَفَةَ. فَوَجَدَ الْقُبَّةَ قَدْ ضُرِبَتْ لَهُ بِنَمِرَةٍ. فَتَزَلَّ بِهَا. حَتَّى إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ أَمَرَ بِالْقَصْوَاءِ. فَرُحِلَتْ^(٤) لَهُ. فَأَتَى بَطْنَ الْوَادِي^(٥). فَخَطَبَ النَّاسَ وَقَالَ: «إِنْ دِمَاءُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ. كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا^(٦) فِي شَهْرِكُمْ هَذَا. فِي بَلَدِكُمْ هَذَا. أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمَيْ مَوْضُوعٍ. وَدِمَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ. وَإِنْ أَوَّلَ دَمٍ أَصْعُ مِنْ دِمَائِنَا دَمُ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ. كَانَ مُسْتَرْضِيًا فِي بَنِي سَعْدٍ فَقَتَلْتَهُ هَذَا بَلَدٌ. وَرَبَابُ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ. وَأَوَّلُ رَبَابٍ أَصْعُ رَبَابَانَا. رَبَابُ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ. فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ. فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانِ اللَّهِ. وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ^(٧)».

(١) (بنمرة) بفتح النون وكسر اليم. هذا أصلها. ويموز فيها ما يجوز في نظيرها. وهو إسكان اليم مع فتح النون وكسرها. وهي موضع يجنب عرفات. وليست من عرفات.

(٢) (ولا تشك قريش إلا أنه واقف عند المشعر الحرام) معنى هذا أن قريشا كان في الجاهلية. تحف بالشعر الحرام. وهو جبل في الزدلفة يقال له قزح. وقيل إن الشعر الحرام كل المزدلفة. وكان سائر العرب يتجاوزون الزدلفة ويقفون بعرفات، فظنت قريش أن النبي ﷺ يقف في الشعر الحرام على عادتهم ولا يتجاوزوه. فتجاوزوه النبي ﷺ إلى عرفات. لأن الله تعالى أمره بذلك في قوله تعالى: «ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس، أي سائر العرب غير قريش. وإنما كانت قريش تحف بالمزدلفة لأنها من الحرم. وكانوا يقولون: نحن أهل حرم الله فلا نخرج منه.

(٣) (فأجاز) أي جاوز الزدلفة ولم يقف بها، بل توجه إلى عرفات.

(٤) (فرحلت) أي وضع عليها الرحل.

(٥) (بطن الوادي) هو وادي عرنة. وليست عرنة من أرض عرفات عند الشافعي والملاء كافة، إلا ما لكا قال:

هي من عرفات.

(٦) (حكمة يومكم هذا) معناه متأكدة التحريم، شديده.

(٧) (بكلمة الله) قيل: معناه قوله تعالى: «فإسلكوا صراطاً مستقيماً» وقيل: المراد كلمة التوحيد وهي

لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ، إذ لا تحمل مسلمة لنير مسلم. وقيل: قوله تعالى: «فانكحوا ما طاب لكم من

النساء. وهذا الثالث هو الصحيح.

وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوطِئَنَّ فُرُشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ^(١) . فَإِنْ فَعَلَنْ ذَلِكَ فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرِجٍ^(٢) . وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ . وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضْلُوا بَعْدَهُ إِنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ . كِتَابُ اللَّهِ^(٣) . وَأَنْتُمْ تُسْأَلُونَ عَنِّي . فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ؟^(٤) قَالُوا : نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَأَدَيْتَ وَنَصَحْتَ . فَقَالَ بِإِصْبَعِهِ السَّبَّابَةِ ، يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَيَنْكُتُهَا إِلَى النَّاسِ^(٥) « اللَّهُمَّ ! اشْهَدْ . اللَّهُمَّ ! اشْهَدْ » ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . ثُمَّ أَذَّنَ . ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ . ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْمَصْرَ . وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا . ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . حَتَّى آتَى الْمَوْقِفَ . لَجَعَلَ بَطْنَ نَاقَتِهِ الْقَصْوَاءَ إِلَى الصَّخْرَاتِ^(٦) . وَجَعَلَ حَبْلَ الْمَشَاوِ بَيْنَ يَدَيْهِ^(٧) . وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ . فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ . وَذَهَبَتِ الصُّفْرَةُ قَلِيلًا حَتَّى غَابَ الْقُرْصُ^(٨) . وَأَرْدَفَ أَسَامَةَ خَلْفَهُ . وَدَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَقَدْ شَتَّى لِلْقَصْوَاءِ^(٩) الزَّمَامَ .

(١) (ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه) قال الإمام النووي : المختار أن معناه أن لا يأذن لأحد تكرهونه في دخول بيوتكم والجلوس في منازلكم . سواء كان المأذون له رجلا أجنبيا أو امرأة أو أحدا من عمار الزوجة . فاللهي يتناول جميع ذلك . وهذا حكم المسألة عند الفقهاء أنها لا يحل لها أن تأذن لرجل ولا امرأة ، لا محرم ولا غيره ، في دخول منزل الزوج إلا من علت أو ظنت أن الزوج لا يكرهه .

(٢) (فاضربوهن ضربا غير مبرح) (الضرب المبرح هو الضرب الشديد الشاق . ومعناه اضربوهن ضربا ليس بشديد ولا شاق . والبرح المشقة .

(٣) (كتاب الله) بالنصب ، بدل عما قبله . وبالرفع على أنه خبر لابتداء محذوف .
(٤) (وينكتهن إلى الناس) هكذا ضبطناه : ينكتهن . قال القاضي : كذا الرواية فيه ، بالتاء الثناة فوق . قال . وهو بعيد المعنى . قال : قيل صوابه ينكتهن . قال : ورويناه في سنن أبي داود بالتاء الثناة من طريق ابن المربى . وبالموحدة من طريق أبي بكر التمار . ومعناه يقلبها ويردها إلى الناس مشيرا إليهم . ومنه : نكب كنانته إذا قلبها . هذا كلام القاضي .
(٥) (الصخرات) هي صخرات مفترشات في أسفل جبل الرحمة . وهو الجبل الذي بوسط أرض عرفت . فهذا هو الموقف المستحب .

(٦) (وجعل حبل المشاة بين يديه) روى حبل وروى جَبَل . قال القاضي عياض رحمه الله : الأول أشبه بالحديث . وجعل المشاة أى مجتمعهم . وجعل الرمل ما طال منه وضخم . وأما بالجيم فمعناه طريقهم ، وحيث تسلك الرجاله .
(٧) (حتى غاب القرص) هكذا هو في جميع النسخ . وكذا نقله القاضي عن جميع النسخ . قال : قيل صوابه حين غاب القرص . هذا كلام القاضي . ويحتمل أن الكلام على ظاهره . ويكون قوله : حتى غاب القرص بيانا لقوله غربت الشمس وذهبت الصفرة . فإن هذه تطلق مجازا على مغيب معظم القرص فأزال ذلك الاحتمال بقوله : حتى غاب القرص والله أعلم .
(٨) (وقد شتى للقصواء) شتى ضم وضيق .

حَتَّىٰ إِنْ رَأَسَهَا يُصِيبُ مَوْرَكَ رَحْلِهِ ^(١). وَيَقُولُ يَدِيهِ الْيَمْنَى ^(٢) «أَيُّهَا النَّاسُ! السَّكِينَةُ السَّكِينَةُ» ^(٣)،
 كُلَّمَا أَتَى حَبْلًا مِنَ الْجِبَالِ ^(٤) أَرَخَىٰ لَهَا ^(٥) قَلِيلًا. حَتَّىٰ تَصْعَدَ. حَتَّىٰ أَتَى الْمَرْزَلِفَةَ ^(٦). فَصَلَّىٰ بِهَا الْغَرْبَ
 وَالْمِشَاءَ بِأَذَانٍ وَاحِدٍ لِأَمَتَيْنِ. وَلَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا شَيْئًا ^(٧). ثُمَّ امْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ طَلَعَ الْفَجْرُ. وَصَلَّى
 الْفَجْرَ، حِينَ تَبَيَّنَ لَهُ الصُّبْحُ، بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ. ثُمَّ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ. حَتَّىٰ أَتَى الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ. فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ.
 فَدَعَاهُ وَكَبَّرَهُ وَهَلَّلَهُ وَوَحَّدَهُ. فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّىٰ أَسْفَرَ جَدًّا ^(٨). فَدَفَعَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ.
 وَأَرْدَفَ الْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ. وَكَانَ رَجُلًا حَسَنَ الشَّعْرِ أَيْبَضَ وَسِيًّا ^(٩). فَلَمَّا دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَّتَ بِهِ
 ظُلْمُنُ يَجْرِينَ ^(١٠). فَطَفِقَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِنَ. فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَىٰ وَجْهِ الْفَضْلِ. فَحَوَّلَ الْفَضْلُ
 وَجْهَهُ إِلَى الشَّقِّ الْأَخْرِ يَنْظُرُ. فَحَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ مِنَ الشَّقِّ الْأَخْرِ عَلَىٰ وَجْهِ الْفَضْلِ. يَصْرِفُ
 وَجْهَهُ مِنَ الشَّقِّ الْأَخْرِ يَنْظُرُ. حَتَّىٰ أَتَى بَطْنَ مُحَسِّرٍ ^(١١). فَحَرَّكَ قَلِيلًا. ثُمَّ سَلَكَ الطَّرِيقَ الْوُسْطَىٰ

(١) (مورك رحله) قال الجوهرى: قال أبو عبيدة: المورك والموركة هو الموضع الذى يثنى الراكب رجله عليه قدام
 واسطة الرحل إذا مل الركوب. وضبطه القاضى بفتح الراء قال: وهو قطعة آدم يتورك عليها الراكب تجعل فى مقدم الرحل
 شبه الخدعة الصغيرة.

(٢) (ويقول يديه) أى مشير بها.

(٣) (السكينة السكينة) أى ألزموا السكينة. وهى الرفق والطمأنينة.

(٤) (كلما أتى حبلًا من الجبال) الجبال جمع جبل. وهو التل الطفيف من الرمل الضخم. وفى النهاية: قيل: الجبال فى
 الرمل كالجبال فى غير الرمل.

(٥) (أرخصى لها) أى أرخصى للقصواء الزمام وأرسله قليلا.

(٦) (المرزلفة) معروفة. سميت بذلك من الزلف والازدلاف، وهو التقرب. لأن الحاج إذا أقضوا من عرفات ازدلفوا
 إليها أى مضوا إليها وقربوا منها. وقيل سميت بذلك لجرى الناس إليها فى زلف من الليل، أى سلمات.

(٧) (ولم يسبح بينهما شيئا) أى لم يصل بينهما نافلة.

(٨) (حتى أسفر جدا) الضمير فى أسفر يعود إلى الفجر المذكور أولا. وقوله: جدا، بكسر الجيم، أى إسفارا بلينا.

(٩) (وسيا) أى حسنا.

(١٠) (مرت به ظنن يجرين) الظنن بضم الظاء والمين، ويجوز إسكان المين، جميع ظئنة. كسفيهة وسفن. وأصل
 الظئنة البعير الذى عليه امرأة. ثم تسمى به المرأة مجازا للابستها البعير.

(١١) (حتى أتى بطن محسر) سمي بذلك لأن قبل أصحاب القيل حسر فيه، أى أعياء كل، ومنه قوله تعالى: ينقلب إليك البصر
 خاسئا وهو حسير.

الَّتِي تَخْرُجُ عَلَى الْجُمُرَةِ الْكُبْرَى^(١). حَتَّى آتَى الْجُمُرَةَ الَّتِي عِنْدَ الشَّجَرَةِ. فَرَمَاهَا بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ. يُكَبِّرُ
مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ مِنْهَا. حَصَى الْخَذْفِ^(٢). رَمَى مِنْ بَطْنِ الْوَادِي. ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمَنْحَرِ. فَنَحَرَ ثَلَاثًا
وَسِتِينَ يَدِهِ. ثُمَّ أَعْطَى عَلِيًّا. فَنَحَرَ مَا غَبَرَ^(٣). وَأَشْرَكَهُ فِي هَذِيهِ. ثُمَّ أَمَرَ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ بِبَضْعَةٍ.
فَجَعَلَتْ فِي قِدْرٍ. فَطَبَخَتْ. فَأَكَلَا مِنْ لَحْمِهَا وَشَرَبَا مِنْ مَرَقِهَا. ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَقْضَى
إِلَى الْبَيْتِ^(٤). فَصَلَّى بِمَكَّةَ الظُّهْرَ. فَأَتَى ابْنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَسْقُونَ عَلَى زَمْزَمَ. فَقَالَ «انْزِعُوا»^(٥).
بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ! فَلَوْلَا أَنْ يَنْلَبِكُمُ النَّاسُ^(٦) عَلَى سِقَايَتِكُمْ لَنَزَعْتُ مَعَكُمْ. فَنَاوَلُوهُ دُلُومًا
فَشَرِبَ مِنْهُ.

١٤٨ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ. حَدَّثَنِي أَبِي.
قَالَ : أَتَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ حَجَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَسَأَلَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِ حَاتِمِ
ابْنِ إِسْمَاعِيلَ. وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ : وَكَانَتْ الْعَرَبُ يَدْفَعُ بِهِمْ أَبُو سَيَّارَةَ^(٧) عَلَى حِمَارٍ عُرِيٍّ. فَلَمَّا أَجَازَ

(١) (الجمرة الكبرى) هي جمرة العقبة، وهي التي عند الشجرة.

(٢) (حصى الخذف) أي حصى صغار بحيث يمكن أن يرى بأصبعين. والخذف، في الأصل، مصدر سمى به. يقال :
خذفت الحصاة ونحوها خذفًا من باب ضرب. أي رميتها بطرفي الإبهام والسبابة. قال النووي : وأما قوله : فرماها بسبع
حصيات يكبر مع كل حصاة منها حصى الخذف. فكذا هو في النسخ. وكذا نقله القاضي عن معظم النسخ. قال : وصوابه
مثل حصى الخذف. قال : وكذلك رواه غير مسلم، وكذا رواه بعض رواة مسلم. هذا كلام القاضي : قلت : والذي في النسخ
من غير لفظة مثل هو الصواب. بل لا يتجه غيره ولا يتم الكلام إلا كذلك. ويكون قوله : حصى الخذف متعلقًا بقوله
حصيات. أي رماها بسبع حصيات حصى الخذف، يكبر مع كل حصاة. فحصى الخذف متصل بحصيات واعترض بينهما
يكبر مع كل حصاة. وهذا هو الصواب.

(٣) (ما غبر) أي ما بقي.

(٤) (فأقضى إلى البيت) فيه محذوف تقديره : فأقضى فطاف بالبيت طواف الإفاضة ثم صلى الظهر، فحذف ذكر الطواف
لدلالة الكلام عليه.

(٥) (انزعوا) معناه استقوا بالدلاء وانزعوها بالرشاء.

(٦) (لولا أن ينلبيكم الناس) أي لولا خوف أن يمتد الناس ذلك من مناسك الحج، ويزدهون عليه، بحيث ينلبنوكم
يدفونكم عن الاستقاء لاستقيت معكم، لكثرة فضيلة هذا الاستقاء.

(٧) (يدفع بهم أبو سيارة) أي في الجاهلية.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَزْدَلِفَةِ بِالشَّعْرِ الْحَرَامِ . لَمْ تَشْكُ قُرَيْشٌ ^(١) أَنَّهُ سَيَقْتَصِرُ عَلَيْهِ . وَيَكُونُ مَنَزِلُهُ ثُمَّ . فَأَجَازَ وَلَمْ يَرْضَ لَهُ . حَتَّى أَتَى عِرْقَاتٍ فَتَزَلَّ .

(٢٠) باب ما جاء أنه عرفه كلها موقف

١٤٩ - (...) حَدَّثَنَا مُعَرُّ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَابِرٍ فِي حَدِيثِهِ ذَلِكَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « نَحَرْتُ هَهُنَا . وَمِنَى كُلُّهَا مَنَحَرٌ . فَانْحَرُوا فِي رِحَالِكُمْ . وَوَقِّتْ هَهُنَا . وَعَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ . وَوَقِّتْ هَهُنَا . وَجَمْعٌ ^(٢) كُلُّهَا مَوْقِفٌ » .

١٥٠ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ أَتَى الْحَجَرَ فَاسْتَلَمَهُ . ثُمَّ مَشَى عَلَى يَمِينِهِ . فَرَمَلَ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا .

(٢١) باب في الوقوف وقوله تعالى : ثُمَّ أَفْبِسُوا مِنْ مِثْ أَفْاضِ النَّاسِ

١٥١ - (١٢١٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . قَالَتْ : كَانَ قُرَيْشٌ وَمَنْ دَانَ دِينَهَا ^(٣) يَقِفُونَ بِالْمَزْدَلِفَةِ . وَكَانُوا يُسَمُّونَ الْحُمْسَ ^(٤) .

(١) (لم تشك قريش) معنى الحديث أن قريشا كانت قبل الإسلام تحف بالمزدلفة، وهي من الحرم. ولا يقفون بعرقات. وكان سائر العرب يقفون بعرقات. وكانت قريش تقول : نحن أهل الحرم ، فلا نخرج منه . فلما حج النبي ﷺ ووصل المزدلفة اعتقدوا أنه يقف بالمزدلفة على عادة قريش . فجاءوا إلى عرقات . لقول الله عز وجل : ثُمَّ أَفْبِسُوا مِنْ مِثْ أَفْاضِ النَّاسِ ، أى جمهور الناس . فإن من سوى قريش كانوا يقفون بعرقات وبيضون منها .

(٢) (وجمع كلها موقف) أنت الضمير لأن جما هم لمزدلفة .

(٣) (ومن دان دينها) أى تبهم واتخذ دينهم ديناً .

(٤) (وكانوا يسمون الحُمس) قال أبو الهيثم : الحُمس هم قريش ومن ولده قريش وكنانة وجذيلة قيس . سموا حمساً لأنهم تحمسوا في دينهم ، أى تشددوا .

وَكَانَ سَائِرُ الْعَرَبِ يَقِفُونَ بِعِرْفَةَ. فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيَّهُ ﷺ أَنْ يَأْتِيَ عِرْفَاتٍ فَيَقِفَ بِهَا. ثُمَّ يُفِيضُ مِنْهَا^(١). فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ [البقرة/١٩٩].

١٥٢ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ. حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ. قَالَ: كَانَتِ الْعَرَبُ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرَاءَ. إِلَّا الْخُمْسَ. وَالْخُمْسُ قُرَيْشٌ وَمَا وَلَدَتْ. كَانُوا يَطُوفُونَ عُرَاءَ. إِلَّا أَنْ تُعْطِيَهُمُ الْخُمْسُ نِيَابًا. فَيُعْطَى الرَّجَالُ الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ النِّسَاءَ. وَكَانَتِ الْخُمْسُ لَا يَخْرُجُونَ مِنَ الْمَزْدَلِفَةِ. وَكَانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ يَبْلُغُونَ عِرْفَاتٍ. قَالَ هِشَامٌ: خَدَّيْنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: الْخُمْسُ هُمُ الَّذِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ: ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ [البقرة/١٩٩]. قَالَتْ: كَانَ النَّاسُ يُفِيضُونَ مِنْ عِرْفَاتٍ. وَكَانَ الْخُمْسُ يُفِيضُونَ مِنَ الْمَزْدَلِفَةِ. يَقُولُونَ: لَا تُفِيضُ إِلَّا مِنَ الْحَرَمِ. فَلَمَّا نَزَلَتْ: أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ، رَجَعُوا إِلَى عِرْفَاتٍ.

١٥٣ - (١٢٢٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهَمَزُوا النَّاقِذُ. جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ. قَالَ هَمَزُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو. سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: أَضَلَّتْ بُمَيْرًا إِلَى^(٢). فَذَهَبَتْ أَطْلُبُهُ يَوْمَ عِرْفَةَ. فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ واقفاً مَعَ النَّاسِ بِعِرْفَةَ. فَقُلْتُ: وَاللَّهِ إِنْ هَذَا لَيْنَ الْخُمْسِ. فَمَا شَأْنُهُ هَهُنَا؟ وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَعُدُّ مِنَ الْخُمْسِ.

(٢٢) باب في نسخ التحلل من الإحرام والمؤمر بالعمامة

١٥٤ - (١٢٢١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(١) (ثم يفيض منها) الإفاضة، هنا الدفع بكثرة تشبيها بفيض الماء. قال ابن الأثير: وأصل الإفاضة الصب، فاستعيرت للدفع في السير. وأصله أفاض نفسه أو راحلته. فرفضوا ذكر القول حتى أشبهه غير المتعدى.

(٢) (قال أضلت بُميرًا) قال القاضي عياض: كان هذا في حجة قبل المعجزة. وكان جبير حينئذ كافرًا وأسلم يوم الفتح، وقيل يوم خيبر.

وَهُوَ مُنِخٌ بِالْبَطْحَاءِ . فَقَالَ لِي « أَحَجَبْتَ ؟ » فَقُلْتُ : نَعَمْ . فَقَالَ « بِمِ أَهَلَّتْ ؟ » قَالَ قُلْتُ : لَبَيْكَ !
بِأَهْلَالِ كَاهِلَالِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « فَقَدْ أَحْسَنْتَ . طُفْ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ . وَأَحِلَّ » قَالَ :
فَطُفْتُ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ . ثُمَّ أَتَيْتُ امْرَأَةً مِنْ بَنِي قَيْسٍ . فَقُلْتُ رَأْسِي . ثُمَّ أَهَلَّتُ بِالْحَجِّ .
قَالَ : فَكُنْتُ أَفْتِي بِهِ النَّاسَ . حَتَّى كَانَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا أَبَا مُوسَى ! أَوْ : يَا عَبْدَ اللَّهِ
ابْنَ قَيْسٍ ! رُوَيْدُكَ بَعْضُ فُتَيْكَ ^(١) . فَإِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا أَحَدَثَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي النَّسْكِ بَعْدَكَ . فَقَالَ :
يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! مَنْ كُنَّا أَفْتَيْنَاهُ فُتْيًا فَلْيَتَذَكَّرْ ^(٢) . فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَادِمٌ عَلَيْكُمْ . فِيهِ فَانْتَشُوا . قَالَ :
فَقَدَّمَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ . فَقَالَ : إِنْ تَأْخُذَ بِكِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّ كِتَابَ اللَّهِ يَأْمُرُ بِالتَّامِّ . وَإِنْ
تَأْخُذَ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَحِلَّ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيَ حِمْلَهُ .
(...) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

١٥٥ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ) حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُنِخٌ
بِالْبَطْحَاءِ . فَقَالَ « بِمِ أَهَلَّتْ ؟ » قَالَ قُلْتُ : أَهَلَّتُ بِأَهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « هَلْ شَقَّتَ مِنْ هَدْيٍ ؟ »
قُلْتُ : لَا . قَالَ « فَطُفْ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ . ثُمَّ حِلَّ » فَطُفْتُ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ .
ثُمَّ أَتَيْتُ امْرَأَةً مِنْ قَوْمِي فَشَطَطَنِي وَغَسَلَتْ رَأْسِي . فَكُنْتُ أَفْتِي النَّاسَ بِذَلِكَ فِي إِمَارَةِ أَبِي بَكْرٍ
وَإِمَارَةِ عُمَرَ . فَلَمَّا لَقِيتُ بِالْمَوْسِمِ إِذْ جَاءَنِي رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا أَحَدَثَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي شَأْنِ
النَّسْكِ . فَقُلْتُ : أَيُّهَا النَّاسُ ! مَنْ كُنَّا أَفْتَيْنَاهُ بِشَيْءٍ فَلْيَتَذَكَّرْ . فَهَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَادِمٌ عَلَيْكُمْ . فِيهِ
فَانْتَشُوا . فَلَمَّا قَدِمَ قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا هَذَا الَّذِي أَحَدَثْتَ فِي شَأْنِ النَّسْكِ ؟ قَالَ : إِنْ تَأْخُذَ
بِكِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : وَأَعْمُوا الْحَجَّ وَالْمَرْءَ لِلَّهِ [البقرة: الآية ١٩٦] وَإِنْ تَأْخُذَ بِسُنَّةِ نَبِيِّنَا
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَحِلَّ حَتَّى نَحْمَرَ الْهَدْيَ .

- (١) (رؤيدك بعض فتياك) أى ارفق قليلا وأمسك من الفتيا .
(٢) (فليتذكّر) أى فليتأن ولا يسجل . وهو احتمال من التؤدة ، وزان رطبة .

١٥٦ - (...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَعَبْدُ بْنُ مُعْيَدٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو عُبَيْسٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثَنِي إِلَى الْيَمَنِ . قَالَ : فَوَافَقْتُهُ فِي الْعَامِ الَّذِي حَجَّ فِيهِ . فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا أَبَا مُوسَى ! كَيْفَ قُلْتَ حِينَ أَخْرَمْتَ ؟ » قَالَ قُلْتُ : لَيْسَ إِهْلَالًا كَمَا إِهْلَالُ النَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَ « هَلْ سَقَتْ هَذِيئًا ؟ » فَقُلْتُ : لَا . قَالَ « فَانْطَلِقْ فَطُفْ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ . ثُمَّ أَحِلَّ » ثُمَّ سَأَلَ الْحَدِيثَ يَحْتَلِ حَدِيثِ شُعْبَةَ وَسُفْيَانَ .

١٥٧ - (١٢٢٢) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مُوسَى ، عَنْ أَبِي مُوسَى ؛ أَنَّهُ كَانَ يُفْعَى بِالْمُتَمَةِ . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : رُوِيَكَ بِبَعْضِ فُتْيَاكَ . فَإِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا أَحَدَثَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي النَّسْكِ بَعْدُ . حَتَّى لَقِيَهُ بَعْدُ . فَسَأَلَهُ . فَقَالَ عُمَرُ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ فَعَلَهُ ، وَأَصْحَابُهُ . وَلَكِنْ كَرِهْتُ أَنْ يَطْلُوا مُعْرِسِينَ بَيْنَ فِي الْأَرَاكِ ^(١) . ثُمَّ يَرُوهُنَّ فِي الْحَجِّ تَقَطُرُ رُؤُوسَهُنَّ ^(٢)

(٢٣) باب جواز التمتع

١٥٨ - (١٢٢٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ . قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ : كَانَ عُثْمَانُ يَنْعَى عَنِ التَّمَتُّعِ . وَكَانَ عَلِيٌّ يَأْمُرُ بِهَا . فَقَالَ عُثْمَانُ لِعَلِيٍّ كَلِمَةً . ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ : لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قَدْ تَمَتَّنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : أَجَلٌ . وَلَكِنَّا كُنَّا خَائِفِينَ .

- (١) (معرسين بين في الأراك) الضمير في بين يعود إلى النساء اللطم بين وإن لم يذكرن . ومعناه كرهت التمتع لأنه يقتضي التحلل ووطء النساء إلى حين الخروج إلى عرفات . وأعرس ، إذا صار ذا عروس ودخل بامرأته عند بنائها . والراد هنا الوطء . أي مقاربتهم . وقوله في الأراك ، هو موضع بعرفة قرب نمرة .
- (٢) (تقطر رؤوسهم) أي من مياه الاغتسال السبية عن الوقاع بمهد قريب ، والجملة حال .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

١٥٩ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ . قَالَ : اجْتَمَعَ عَلِيٌّ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِمُسْفَانَ . فَكَانَ عُثْمَانُ يَنْهَى عَنِ الثَّمَنَةِ أَوِ الْمُزْمَرَةِ . فَقَالَ عَلِيٌّ : مَا تُرِيدُ إِلَيَّ أَمْرٍ فَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، تَنْهَى عَنْهُ ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ : دَعْنَا مِنْكَ . فَقَالَ : إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدْعَكَ . فَلَمَّا أَنْ رَأَى عَلِيٌّ ذَلِكَ ، أَهَلَ بِهِمَا جَمِيعًا .

١٦٠ - (١٢٢٤) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَتْ الثَّمَنَةُ فِي الْحَجِّ لِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ خَاصَّةً .

١٦١ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَيَّاشِ الْمَعْمَرِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَتْ لَنَا رُخْصَةٌ . يَعْنِي الثَّمَنَةُ فِي الْحَجِّ .

١٦٢ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ فُضَيْلٍ ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : قَالَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تَصْلُحُ الْمُتَمَتَّانِ إِلَّا لَنَا خَاصَّةً . يَعْنِي مُتَمَتَّةَ النِّسَاءِ وَمُتَمَتَّةَ الْحَجِّ .

١٦٣ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ يَزِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ . قَالَ : أَتَيْتُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ وَإِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيَّ . فَقُلْتُ : إِنِّي أُمُّهُ أَنْ أَجْعَلَ الْمُزْمَرَةَ وَالْحَجَّ ، الْعَامَ . فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ : لَكِنْ أَبُوكَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ بِذَلِكَ . قَالَ قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ يَزِيدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ مَرَّ بِأَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالرَّبَذَةِ . فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ . فَقَالَ : إِنَّمَا كَانَتْ لَنَا خَاصَّةً دُونَكُمْ .

١٦٤ - (١٢٢٥) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . جَمِيعًا عَنْ الْفَزَارِيِّ . قَالَ سَعِيدٌ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ . أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ غُنَيْمِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : سَأَلْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْمُتَمَةِ ؟ فَقَالَ : فَعَلْنَاهَا . وَهَذَا يَوْمُئِذٍ كَافِرٌ بِالْعَرْشِ ^(١) . يَعْنِي يُمُوتَ مَكَّةَ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ فِي رِوَايَتِهِ : يَعْنِي مُعَاوِيَةَ .

(...) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي خَلْفٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . جَمِيعًا عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَ حَدِيثِهِمَا . وَفِي حَدِيثِ سُفْيَانَ : الْمُتَمَةُ فِي الْحَجِّ .

١٦٥ - (١٢٢٦) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا الْجَرِيرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، قَالَ : قَالَ لِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ : إِنِّي لَأَحَدُكُمْ بِالْحَدِيثِ ، الْيَوْمَ ، يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِ بَعْدَ الْيَوْمِ . وَأَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَعْمَرَ طَائِفَةً مِنْ أَهْلِهِ ^(٢) فِي الْعَشْرِ . فَلَمْ تَنْزِلْ آيَةٌ تَنْسَخُ ذَلِكَ . وَلَمْ يَنْتَه عَنْهُ حَتَّى مَضَى لَوَجْهِهِ . ارْتَأَى كُلُّ امْرِئٍ ، بَعْدُ ، مَا شَاءَ أَنْ يَرْتَعَى .

١٦٦ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . كِلَاهُمَا عَنْ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْجَرِيرِيِّ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ ابْنُ حَاتِمٍ فِي رِوَايَتِهِ : ارْتَأَى رَجُلٌ بِرَأْيِهِ مَا شَاءَ . يَعْنِي عُمَرَ .

(١) (وهذا يومئذ كافر بالعرش) أما العرش فبضم العين والراء ، وهي بيوت مكة . قال أبو عبيد : سميت بيوت مكة مرشاً لأنها ميدان تنصب ويظل بها . قال : ويقال لها أيضاً : هروش ، واحدها عرش . كفلس وفلوس . ومن قال عُرُش فواحدها عريش كقلب وقلب . وأما قوله : وهذا ، فالإشارة بهذا إلى معاوية بن أبي سفيان . وفي المراد بالكفر هنا وجهان : أحدهما ما قاله المازري وغيره : المراد وهو مقيم في بيوت مكة . قال ثعلب : يقال اكفر الرجل إذا لم الكفور ، وهي القرى . والوجه الثاني المراد الكفر بالله تعالى . والمراد أنا تمتعنا ومعاوية يومئذ كافر ، على دين الجاهلية ، مقيم بمكة . وهذا اختيار القاضي عياض وغيره ، وهو الصحيح المختار .

(٢) (قد أمر طائفة من أهله) أي أباح لهم أن يحرموا بالعمرة حين أنوا ميقاتهم ذا الحليفة .

١٦٧ - (...) وَحَدَّثَنِي عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحمَّدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ مُطَرِّفٍ . قَالَ : قَالَ لِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ : أَحَدْتُكَ حَدِيثًا عَنِ اللَّهِ أَنْ يَنْفَعَكَ بِهِ : إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ ^(١) . ثُمَّ لَمْ يَنْتَهِ عَنْهُ حَتَّى مَاتَ . وَلَمْ يَنْزِلْ فِيهِ قُرْآنٌ يُحَرِّمُهُ . وَقَدْ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ حَتَّى أَكْتُوبَتْ . فَتَرَكْتُ . ثُمَّ تَرَكْتُ السَّكِّيَ فَعَادَ ^(٢) .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحمَّدِ بْنِ هِلَالٍ . قَالَ : سَمِعْتُ مُطَرِّفًا قَالَ : قَالَ لِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ . يَمَثِلُ حَدِيثِ مُعَاذٍ .

١٦٨ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، قَالَ : بَعَثَ إِلَيَّ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ . فَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ مُحَدِّثُكَ بِأَحَادِيثَ . لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَكَ بِهَا بَعْدِي . فَإِنْ عِشْتُ فَأَكْتُمْ عَنْكَ ^(٣) . وَإِنْ مِتُّ لَخَدِّثَ بِهَا إِنْ شِئْتَ : إِنَّهُ قَدْ سَلَّمَ عَلَيَّ . وَأَعْلَمَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَدْ جَمَعَ بَيْنَ حَجٍّ وَعُمْرَةٍ . ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ فِيهَا كِتَابُ اللَّهِ ، وَلَمْ يَنْتَهِ عَنْهَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ . قَالَ رَجُلٌ فِيهَا بِرَأْيِهِ مَا شَاءَ .

١٦٩ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا عيسى بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا سَمِيعُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : أَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ حَجٍّ وَعُمْرَةٍ . ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ فِيهَا كِتَابٌ . وَلَمْ يَنْتَهِمَا عَنْهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ فِيهَا رَجُلٌ بِرَأْيِهِ مَا شَاءَ .

(١) (جمع بين حجة وعمره) أى أمر بالجمع بينهما .

(٢) (وقد كان يسلم على حتى اكتبته فتركت . ثم تركت السكِّي فعاد) معنى الحديث أن عمران بن الحصين رضى الله عنه كانت به بواسير . فكان يصبر على ألها . وكانت اللانكحة تسلم عليه . فاكتبته فاقطع سلامهم عليه . ثم ترك السكِّي فعاد سلامهم عليه .

(٣) (فإن عشت فأكتم عنى) أراد به الإخبار بالسلام عليه . لأنه كره أن يشاع عنه ذلك في حياته لا فيموت
العرض للفتنة .

١٧٠ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَلَمْ يَنْزِلْ فِيهِ الْقُرْآنُ . قَالَ رَجُلٌ بِرَأْيِهِ مَا شَاءَ .

١٧١ - (...) وَحَدَّثَنِيهِ حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ . قَالَ : تَمَتَّعَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَتَمَتَّعْنَا مَعَهُ .

١٧٢ - (...) حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدِّمِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا بِشَرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ . حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ . قَالَ : قَالَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ : نَزَلَتْ آيَةُ الْمُتَمَتُّعِ ^(١) فِي كِتَابِ اللَّهِ (بِمَعْنَى مُتَمَتُّعِ الْحَجِّ) . وَأَمَرْنَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ لَمْ تَنْزِلْ آيَةٌ تَنْسَخُ آيَةَ مُتَمَتُّعِ الْحَجِّ . وَلَمْ يَنْتَهَ عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى مَاتَ . قَالَ رَجُلٌ بِرَأْيِهِ ، بَعْدُ ، مَا شَاءَ .

١٧٣ - (...) وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عِمْرَانَ الْقَصِيرِ . حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، بِمِثْلِهِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : وَفَعَلْنَاَهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَلَمْ يَقُلْ : وَأَمَرْنَا بِهَا .

(١) (نزلت آية التمتع) هي قوله تعالى في سورة البقرة : فإذا أمنتم فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدى . الآية . والفاء في فن تمتع واقعة في جواب إذا . والفاء في فما استيسر واقعة في جواب من . أي فإذا أمنتم الإحصار من عدو أو مرض ، بأن زال أو لم يكن ، فتمتع بالعمرة إلى وقت الحج ، فله ما يسر من الهدى . ومعنى التمتع بالعمرة الاستمتاع والانتفاع بالتقرب إلى الله تعالى بالعمرة إلى وقت الحج . ثم الانتفاع به في وقته إن كان قارناً . ويسمى القران أيضاً التمتع ، بهذا المعنى . أو معناه الاستمتاع بسبب العمرة بالتحلل منها إلى أن يحرم بالحج إن كان متمتعاً . وعلى كلا التفسيرين يلزمه هدى شكرًا لنعمة الجمع بين النسكين ، يذبح يوم النحر . وهو معنى قوله : فما استيسر من الهدى .

(٢٤) باب وجوب الرمي على المتمتع ، وأنه إذا عذر لمزم صوم ثلاثة أيام في الحج

وسبعة إذا رجع إلى أهله

١٧٤ - (١٢٢٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي . حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ : تَمَتَّعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَّاعِ بِالْمَعْمَرَةِ إِلَى الْحَجِّ . وَأَهْدَى . فَسَاقَ مَعَهُ الْهَدْيَ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ . وَبَدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاهَلًا بِالْمَعْمَرَةِ . ثُمَّ أَهَلَ بِالْحَجِّ ^(١) . وَتَمَتَّعَ النَّاسُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَعْمَرَةِ إِلَى الْحَجِّ . فَكَانَ مِنَ النَّاسِ مَنْ أَهْدَى فَسَاقَ الْهَدْيَ . وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَهْدِ . فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ قَالَ لِلنَّاسِ « مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَهْدَى ، فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ مِنْ شَيْءٍ حَرَّمَ مِنْهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَجَّهُ . وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَهْدَى ، فَلْيَطْفِئِ بِالْبَيْتِ وَالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَلْيَقْصِرْ وَلْيَحْلِلْ . ثُمَّ لْيَهْلِ بِالْحَجِّ وَلْيَهْدِ . فَمَنْ لَمْ يَمِضْ هَذِيحًا ، فَلْيَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةَ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ » وَطَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ . فَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ أَوَّلَ شَيْءٍ . ثُمَّ خَبَّ ^(٢) ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ مِنَ السَّبْعِ . وَمَشَى أَرْبَعَةَ أَطْوَافٍ . ثُمَّ رَكَعَ ، حِينَ قَضَى طَوَافَهُ بِالْبَيْتِ عِنْدَ الْمَقَامِ ، رَكَعَتَيْنِ . ثُمَّ سَلَّمَ فَانْصَرَفَ . فَأَتَى الصَّفَا فَطَافَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعَةَ أَطْوَافٍ . ثُمَّ لَمْ يَحْلِلْ مِنْ شَيْءٍ حَرَّمَ مِنْهُ حَتَّى قَضَى حَجَّهُ ، وَنَحَرَ هَدْيَهُ يَوْمَ النَّحْرِ ، وَأَقَاضَ . فَطَافَ بِالْبَيْتِ ثُمَّ حَلَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَرَّمَ مِنْهُ . وَفَعَلَ ، مِثْلَ مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مَنْ أَهْدَى وَسَاقَ الْهَدْيَ مِنَ النَّاسِ .

(١) (تمتع رسول الله ﷺ) قال القاضي : قوله تمتع هو محمول على التمتع الغنوي وهو القران آخرا . ومناه أنه ﷺ أحرم أولا بالحج مفردا . ثم أحرم بالعمرة . فصار قارنا في آخر أمره والقارن هو متمتع من حيث اللفظ ومن حيث المعنى . لأنه نزهه بانحاد اليقات والإحرام والفعل .

(٢) (وبدأ رسول الله ﷺ قاهل بالعمرة ثم أهل بالحج) هو محمول على التلبية في أثناء الإحرام . وليس المراد أنه أحرم في أول أمره بعمرة ثم أحرم بحج .

(٣) (ثم خب) الخجب ضرب من العذو . والمراد هنا الرمل .

١٧٥ - (١٢٢٨) وَحَدَّثَنِيهِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي . حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي تَمَتُّعِهِ بِالْحَجِّ إِلَى الْعُمْرَةِ . وَتَمَتُّعِ النَّاسِ مَعَهُ . بِمِثْلِ الَّذِي أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(٢٥) باب يباه أنه افارده لا يخلل إلا في وقت تحلل الحاج المفرد

١٧٦ - (١٢٢٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ ؛ أَنَّ حَفْصَةَ رَضِيَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوْا وَلَمْ تَحْلُلْ أَنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ ؟ قَالَ : « إِنِّي لَبَدْتُ رَأْسِي . وَقَلَدْتُ هَذِي ^(١) . فَلَا أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ حَفْصَةَ رَضِيَ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا لَكَ لَمْ تَحْلِلْ ؟ بِنَحْوِهِ .

١٧٧ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ حَفْصَةَ رَضِيَ قَالَتْ : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوْا وَلَمْ تَحْلِلْ مِنْ عُمْرَتِكَ ؟ قَالَ : « إِنِّي قَلَدْتُ هَذِي ، وَلَبَدْتُ رَأْسِي ، فَلَا أَحِلُّ حَتَّى أَحِلَّ مِنَ الْحَجِّ » .

١٧٨ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ ؛ أَنَّ حَفْصَةَ رَضِيَ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بِمِثْلِ حَدِيثِ مَالِكٍ « فَلَا أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ » .

١٧٩ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّحَزُّوْبِيُّ وَعَبْدُ الْمَجِيدِ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي حَفْصَةُ رَضِيَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يَحْلِلْنَ

(١) (وقلدت هذي) التقليد هو تليق شيء في علق الهدى ليلم أنه هدى .

لَمْ حَجَّهَ الْوَدَاعَ . قَالَتْ حَفْصَةُ : فَقُلْتُ : مَا يَنْتَعُكَ أَنْ تَحِلَّ ؟ قَالَ « إِنِّي لَبَدْتُ رَأْسِي ، وَقَلَدْتُ هَذِي ، فَلَا أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ هَذِي » .



(٢٦) باب بيان جواز التحلل بالدم معار ومواز الفراه

١٨٠ - (١٢٣٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا خَرَجَ فِي الْفِتْنَةِ مُتَعَمِّرًا . وَقَالَ : إِنْ صُدِدْتُ عَنِ الْبَيْتِ صَعْنَا كَمَا صَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَخَرَجَ فَأَهْلًا بِعُمْرَةٍ . وَسَارَ حَتَّى إِذَا ظَهَرَ عَلَى الْبَيْدَاءِ تَفَتَّ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ : مَا أَمْرُكُمْ إِلَّا وَاحِدٌ . أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ الْحَجَّ مَعَ الْعُمْرَةِ . فَخَرَجَ حَتَّى إِذَا جَاءَ الْبَيْتَ طَافَ بِهِ سَبْعًا . وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعًا . لَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ . وَرَأَى أَنَّهُ مُجْزِي عَنْهُ . وَأَهْدَى .



١٨١ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنِي نَافِعٌ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، وَسَلَامَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ كَلَّمَا عَبْدَ اللَّهِ حِينَ نَزَلَ الْحَجَّاجُ لِقِتَالِ ابْنِ الزُّبَيْرِ . قَالَ : لَا يَضُرُّكَ أَنْ لَا تَحُجَّ الْمَامَ . فَإِنَّا نَحْنُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ النَّاسِ قِتَالٌ يُحَالُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْبَيْتِ . قَالَ : فَإِنْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَعَلْتُ كَمَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ . حِينَ حَالَ كُفَارُ قُرَيْشٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ . أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ عُمْرَةً . فَانْطَلَقَ حَتَّى أَتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ فَلَبَّى بِالْعُمْرَةِ . ثُمَّ قَالَ : إِنْ خُلِيَ سَبِيلِي فَصِيتُ عُمَرَتِي . وَإِنْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَعَلْتُ كَمَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ . ثُمَّ تَلَا : لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ [٢٢/الأحزاب/٢١] ثُمَّ سَارَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِظَهْرِ الْبَيْدَاءِ قَالَ : مَا أَمْرُكُمْ إِلَّا وَاحِدٌ . إِنْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْعُمْرَةِ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْحَجِّ . أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ حَجَّةً مَعَ عُمْرَةٍ . فَانْطَلَقَ حَتَّى ابْتِاعَ بِقُدَيْدٍ هَذِيًا . ثُمَّ طَافَ لَهَا طَوَافًا وَاحِدًا بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ . ثُمَّ لَمْ يَحِلَّ مِنْهُمَا حَتَّى حَلَّ مِنْهُمَا بِحَجَّةٍ ، يَوْمَ النَّحْرِ .



(...) وحدثنا ابنُ مُنْجَرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ . قَالَ : أَرَادَ ابْنُ عُمَرَ الْحَجَّ حِينَ نَزَلَ الْحَجَّاجُ بِابْنِ الزُّبَيْرِ . وَاقْتَصَرَ الْحَدِيثُ بِمِثْلِ هَذِهِ الْقِصَّةِ . وَقَالَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ : وَكَانَ يَقُولُ : مَنْ جَمَعَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ كَفَاهُ طَوَافٌ وَاحِدٌ . وَلَمْ يَحِلَّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا .

١٨٢ - (...) وحدثنا محمد بنُ رُمَيْحٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ . ع . وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ نَافِعٍ ؛ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَرَادَ الْحَجَّ حَامٍ نَزَلَ الْحَجَّاجُ بِابْنِ الزُّبَيْرِ . فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَتَنَهَمُونَ قِتَالًا . وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ يَصُدُّوكَ . فَقَالَ : لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ . أَصْنَعُوا كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . إِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ عُمْرَةً . ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِظَاهِرِ الْبَيْدَاءِ قَالَ : مَا شَأْنُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ إِلَّا وَاحِدٌ . أَشْهَدُوا (قَالَ ابْنُ رُمَيْحٍ : أَشْهَدُكُمْ) أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ حَجًّا مَعَ عُمْرَتِي . وَأَهْدَى هَذَا بِاشْتِرَائِهِ بِقُدَيْدٍ . ثُمَّ انْطَلَقَ يُلِيهِمَا جَمِيعًا . حَتَّى أَقْدَمَ مَكَّةَ . فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَبِالصُّفَا وَالْمَرْوَةِ . وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ . وَلَمْ يَنْعَرْ . وَلَمْ يَحْلِقْ . وَلَمْ يَقْصُرْ . وَلَمْ يَحْلِلْ مِنْ شَيْءٍ حَرَّمَ مِنْهُ . حَتَّى كَانَ يَوْمَ النَّحْرِ فَنَحَرَ وَحَلَقَ . وَرَأَى أَنْ قَدْ قَضَى طَوَافَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ بِطَوَافِهِ الْأَوَّلِ . وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : كَذَلِكَ فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

١٨٣ - (...) حدثنا أبو الرِّيسِ الزُّهْرَانِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . ع . وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنِ حَرْبٍ . حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ . كِلَاهُمَا عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، بِهَذِهِ الْقِصَّةِ . وَلَمْ يَذْكُرِ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ . حِينَ قِيلَ لَهُ : يَصُدُّوكَ عَنِ الْبَيْتِ . قَالَ : إِذْنًا أَفْعَلُ كَمَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ : هَكَذَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . كَمَا ذَكَرَهُ اللَّيْثُ .

(٢٧) باب في موافاة القرابة بالحج والعمرة

١٨٤ - (١٢٣١) حدثنا يحيى بنُ أَيُّوبَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ الْهَلَالِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ عَبَّادٍ الْهَلَلِيُّ . حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ (فِي رِوَايَةِ يَحْيَى) قَالَ : أَهْلَنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

بِالْحَجِّ مُفْرَدًا. (وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عَوْنٍ) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهْلًا بِالْحَجِّ مُفْرَدًا.

١٨٥ - (١٢٣٢) وَحَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ. حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ بَكْرِ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُلَبِّي بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ جَمِيعًا.

قَالَ بَكْرٌ: فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ ابْنَ عُمَرَ. فَقَالَ: لَبَّى بِالْحَجِّ وَحْدَهُ. فَلَقِيتُ أَنَسًا فَحَدَّثْتُهُ بِقَوْلِ ابْنِ عُمَرَ

فَقَالَ أَنَسٌ: مَا تَعْدُونَنَا إِلَّا صَبِيانًا! سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «لَيْسَ عُمْرَةٌ وَحَجًّا».

١٨٦ - (...) وَحَدَّثَنِي أُمَيَّةُ بْنُ إِسْطَاطَ الْعَبْسِيُّ. حَدَّثَنَا يَزِيدُ (بَعْنَى ابْنِ زُرَيْجٍ) حَدَّثَنَا حَبِيبُ

ابْنِ الشَّهِيدِ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. حَدَّثَنَا أَنَسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ بَيْنَهُمَا. بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ.

قَالَ: فَسَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ. فَقَالَ: أَهْلَلْنَا بِالْحَجِّ. فَرَجَعْتُ إِلَى أَنَسٍ فَأَخْبَرْتُهُ مَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ. فَقَالَ: كَأَنَّمَا

كُنَّا صَبِيانًا!

(٢٨) باب ما يلزم من أهرم بالحج، ثم قدم مكة، من الطواف والسعي

١٨٧ - (١٢٣٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ وَبَرَةَ. قَالَ:

كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ. فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: أَيُضِلُّحُ لِي أَنْ أَطُوفَ بِالْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ آتِيَ الْمَوْفِ.

فَقَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ: فَإِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: لَا تَطُفْ بِالْبَيْتِ حَتَّى تَأْتِيَ الْمَوْفِ. فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَقَدْ حَجَّ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الْمَوْفِ. فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحَقُّ أَنْ تَأْخُذَ،

أَوْ يَقُولِ ابْنُ عَبَّاسٍ، إِنْ كُنْتَ صَادِقًا؟

١٨٨ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ يَبَّانٍ، عَنْ وَبَرَةَ. قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ

ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَقَدْ أحرمتُ بِالْحَجِّ؟ فَقَالَ: وَمَا يَمْنَعُكَ؟ قَالَ: لَأَنِّي رَأَيْتُ ابْنَ فَلَانٍ

يَكْرَهُهُ وَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْهُ. رَأَيْنَاهُ قَدْ فَتَنَهُ الدُّنْيَا^(١). فَقَالَ: وَأَيْنَا (أَوْ أَيُّكُمْ) لَمْ تَفْتِنَهُ الدُّنْيَا؟

(١) (فتنه الدنيا) لأنه تولى البعرة. والولايات عمل الخطر والفتنة.

ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَحْرَمَ بِالْحَجِّ. وَطَافَ بِالْبَيْتِ. وَسَمِعَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. فَسُنَّةُ اللَّهِ وَسُنَّةُ رَسُولِهِ ﷺ أَحَقُّ أَنْ تَتَّبَعَ، مِنْ سُنَّةِ فُلَانٍ، إِنْ كُنْتَ صَادِقًا.

١٨٩ - (١٢٣٤) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: سَأَلْنَا ابْنَ عُمَرَ عَنْ رَجُلٍ قَدِمَ لِمَرْوَةٍ. فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَلَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. أَيَأْتِي أَمْرَاتُهُ؟ فَقَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا. وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ ذِكْمَتَيْنِ. وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، سَبْعًا. وَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ.

(...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو الرِّيِّعِ الزُّهْرَانِيُّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ. ح. وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ. أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ. جَمِيعًا عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ.

**

(٢٩) باب ما يلزم، من طاف بالبيت وسعى، من البقاء على الإحرام وترك التحلل

١٩٠ - (١٢٣٥) حَدَّثَنِي هُرُوثُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ. حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي عَمْرُو (وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالَ لَهُ: سَلْ لِي عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ عَنْ رَجُلٍ يُهْلُ بِالْحَجِّ. فَإِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ أَيْحِلُّ أَمْ لَا؟ فَإِنْ قَالَ لَكَ: لَا يَحِلُّ. فَقُلْ لَهُ: إِنْ رَجُلًا يَقُولُ ذَلِكَ. قَالَ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: لَا يَحِلُّ مِنْ أَهْلِ الْحَجِّ إِلَّا بِالْحَجِّ. قُلْتُ: فَإِنْ رَجُلًا كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ. قَالَ: بِنَسَبٍ مَا قَالَ. فَتَصَدَّقَانِي الرَّجُلُ^(١) فَحَدَّثَنِي. فَقَالَ: قُلْ لَهُ: فَإِنْ رَجُلًا كَانَ يُخْبِرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ فَعَلَ ذَلِكَ. وَمَا شَأْنُ أَسْمَاءَ وَ الزُّبَيْرِ قَدْ فَعَلَا ذَلِكَ. قَالَ: فَجِئْتُهُ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ. فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: لَا أَدْرِي. قَالَ: فَمَا بِالْهَلَاكِ يَا بَنِي بَنِيهِ يَسْأَلُنِي؟ أَظَنَّهُ عِرَاقِيًّا. قُلْتُ: لَا أَدْرِي. قَالَ: فَإِنَّهُ

(١) (فتصداني الرجل) أي تمرضني. هكذا هو في جميع النسخ: تصداني، بالنون. والأشهر في اللغة تصدني لي. وهو من الصد بمعنى القرب. والأصل تصدد، فأبدل للتخفيف.

قَدْ كَذَبَ . قَدْ حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَنِي عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ؛ أَنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ أَنَّهُ تَوَضَّأَ . ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ . ثُمَّ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوْفُ بِالْبَيْتِ . ثُمَّ لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ^(١) . ثُمَّ عُمَرُ ، مِثْلُ ذَلِكَ . ثُمَّ حَجَّ عُثْمَانُ فَرَأَيْتُهُ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوْفُ بِالْبَيْتِ . ثُمَّ لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ . ثُمَّ مُعَاوِيَةُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ . ثُمَّ حَجَّجْتُ مَعَ أَبِي ، الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ . فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوْفُ بِالْبَيْتِ . ثُمَّ لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ . ثُمَّ رَأَيْتُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ . ثُمَّ لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ . ثُمَّ آخِرُ مَنْ رَأَيْتُ فَعَلَ ذَلِكَ ابْنُ عُمَرَ . ثُمَّ لَمْ يَنْقُضْهَا لِعُمْرَةٍ . وَهَذَا ابْنُ عُمَرَ عِنْدَهُمْ أَفَلَا يَسْأَلُونَهُ ؟ وَلَا أَحَدٌ مِمَّنْ مَضَى مَا كَانُوا يَبْدَأُونَ بِشَيْءٍ حِينَ يَضَعُونَ أَقْدَامَهُمْ أَوَّلَ مِنَ الطَّوْفِ بِالْبَيْتِ . ثُمَّ لَا يَحِلُّونَ . وَقَدْ رَأَيْتُ أُخَى وَخَالَتِي حِينَ تَقْدَمَانِ لَا تَبْدَأَانِ بِشَيْءٍ أَوَّلَ مِنَ الْبَيْتِ تَطُوقَانِ بِهِ . ثُمَّ لَا يَحِلُّانِ . وَقَدْ أَخْبَرَنِي أُخَى أَنَّهُمَا أَقْبَلَتِ هِيَ وَأَخْتُهَا وَالزُّبَيْرُ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ لِعُمْرَةٍ قَطُ . فَلَمَّا مَسَحُوا الرُّكْنَ^(٢) حَلُّوا . وَقَدْ كَذَبَ فِيمَا ذَكَرَ مِنْ ذَلِكَ .

١٩١ - (١٢٣٦) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَالْفَلْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . حَدَّثَنِي مَنصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أُمِّهِ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . قَالَتْ : خَرَجْنَا مُحْرِمِينَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ ، فَلْيَقُمْ عَلَى إِحْرَامِهِ . وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ ، فَلْيَحِلِّلْ » فَلَمْ يَكُنْ مَعِيَ هَدْيٌ فَحَلَلْتُ : وَكَانَ مَعَ الزُّبَيْرِ هَدْيٌ فَلَمْ يَحِلِّلْ .

(١) (ثم لم يكن غيره) وكذا قال فيما بعده : ولم يكن غيره . هكذا هو في جميع النسخ : غيره ، بالفتن المجمة والياء . قال القاضي عياض : كذا هو في جميع النسخ . قال : وهو تصحيف وصوابه : ثم لم تكن عمرة . هذا كلام القاضي . ثم قال الإمام النووي : قلت : هذا الذي قاله من أن قول غيره تصحيف ، ليس كما قال . بل هو صحيح في الرواية وصحيح في المعنى . لأن قوله غيره يتناول العمرة وغيرها . ويكون تقدير الكلام : ثم حج أبو بكر رضي الله عنه فكان أول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم يكن غيره . أي لم يغير الحج ولم ينقله ويفسخه إلى غيره ، لا عمرة ولا قرآن .

(٢) (مسحوا الركن) المراد بالماسحين من سوى عائشة . وإلا فمأشئة رضي الله عنها لم تمسح الركن قبل الوقوف بعرفات في حجة الوداع . بل كانت قارنة ومنمها الحيط من الطواف قبل يوم النحر . والمراد بالركن هو الحجر الأسود . والمراد بمسحه الطواف لأن من تمام الطواف استلامه .

قَالَتْ: فَلَبِستُ ثِيَابِي^(١) ثُمَّ خَرَجْتُ جَلَسْتُ إِلَى الزَّيْبِرِ . فَقَالَ: قَوْمِي عَنِّي . فَقُلْتُ: أَتَخْشَى أَنْ أَتَيْبَ عَلَيْكَ^(٢)؟

١٩٢ - (...) وَحَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ. حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الْغُبَيْرِيُّ بْنُ سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيُّ. حَدَّثَنَا وَهْبٌ. حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَتْ: قَدِمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُهْلَيْنَ بِالْحِجِّ . ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَقَالَ: اسْتَخْرِي عَنِّي . اسْتَخْرِي عَنِّي^(٣) . فَقُلْتُ: أَتَخْشَى أَنْ أَتَيْبَ عَلَيْكَ؟ .

١٩٣ - (١٢٣٧) وَحَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى . قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ مَوْلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَدَّثَهُ؛ أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ أَسْمَاءَ، كُلَّمَا مَرَّتْ بِالْحَجَّونِ^(٤) تَقُولُ: صَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَسَلَّمَ . لَقَدْ نَزَلْنَا مَعَهُ هَهُنَا . وَنَحْنُ، يَوْمَئِذٍ، خِفَافُ الْحَقَائِبِ^(٥) . قَلِيلُ ظَهْرُنَا^(٦) . قَلِيلَةُ أَرْوَادُنَا . فَاعْتَمَرْتُ أَنَا وَأَخِي مَائِشَةُ وَالزَّيْبُرُ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ . فَلَمَّا مَسَخْنَا الْبَيْتَ أَحَلَلْنَا . ثُمَّ أَهَلَلْنَا مِنَ الْعَمَشِ بِالْحِجِّ . قَالَ هَرُونَ فِي رِوَايَتِهِ: أَنَّ مَوْلَى أَسْمَاءَ . وَلَمْ يُسَمَّ: عَبْدَ اللَّهِ .

(١) (فلبست ثيابي) لملها أرادت بها ثياب زينتها . وإلا فالنساء ليس لهن المنع من الخيط في إحرامهن، حتى يحتجن عند الإحلال إلى لبس الثياب المعتادة .

(٢) (قوى عني . فقلت أتمشى أن أتب عليك) إنما أمرها بالنيام مخافة من عارض قد يبدو منه ، كلمس بشهوة أو نحوه . فإن اللبس بشهوة حرام في الإحرام . فاحتاط لنفسه بباعدها ، من حيث إنها زوجته متحللة تطعم بها النفس .

(٣) (استرخي عني . استرخي عني) هكذا هو في النسخ مرتين ، أي تباعدي .

(٤) (الحجون) هو من حرم مكة ، وهو الجبل المشرف على مسجد الحرس بأعلى مكة ، على يمينك وأنت مصعد عند المحصب .

(٥) (خفاف الحقائق) جمع حقبة . وهو كل ما حمل في مؤخر الرجل والجنب . ومنه : احتجب فلان كذا .

(٦) (قليل ظهرنا) قلة الظهر كناية عن قلة الركب .

(٣٠) باب في منعة الحج

١٩٤ - (١٢٣٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُسْلِمٍ الْقُرَظِيُّ : قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ مُنْعَةِ الْحَجِّ ؟ فَرَخَّصَ فِيهَا . وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَنْهَى عَنْهَا . فَقَالَ : هَذِهِ أُمُّ ابْنِ الزُّبَيْرِ تُحَدِّثُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِيهَا . فَأَدْخَلُوا عَلَيْهَا فَاسْأَلُوهَا . قَالَ : فَدَخَلْنَا عَلَيْهَا . فَإِذَا امْرَأَةٌ صَخْمَةٌ عَمِيَاءُ . فَقَالَتْ : قَدْ رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهَا .

١٩٥ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (بَعْنَى ابْنِ جَعْفَرٍ) جَمِيعًا عَنْ شُعْبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . فَأَمَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ فِي حَدِيثِهِ الْمُنْعَةُ . وَلَمْ يَقُلْ : مُنْعَةُ الْحَجِّ . وَأَمَّا ابْنُ جَعْفَرٍ فَقَالَ : قَالَ شُعْبَةُ : قَالَ مُسْلِمٌ : لَا أَدْرِي مُنْعَةُ الْحَجِّ أَوْ مُنْعَةُ النِّسَاءِ .

١٩٦ - (١٢٣٩) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ الْقُرَظِيُّ . سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : أَهْلَ النَّبِيِّ ﷺ لِمُتْرَةٍ . وَأَهْلَ أَصْحَابِهِ بِحَجٍّ . فَلَمْ يَحِلَّ النَّبِيُّ ﷺ وَلَا مَنْ سَأَلَ الْهَدْيَ مِنْ أَصْحَابِهِ . وَحَلَّ بِقِيَّتِهِمْ . فَكَانَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ فِيمَنْ سَأَلَ الْهَدْيَ فَلَمْ يَحِلَّ .

١٩٧ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (بَعْنَى ابْنِ جَعْفَرٍ) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : وَكَانَ مِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَ الْهَدْيِ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ . وَرَجُلٌ آخَرُ . فَأَحَلَّا .

**

(٣١) باب موانع العمرة في أشهر الحج

١٩٨ - (١٢٤٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا بَهْزٌ . حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَ : كَانُوا يَرَوْنَ^(١) أَنَّ الْعُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ مِنْ أَفْجَرِ الْفُجُورِ^(٢)

(١) (كانوا يرون) الضمير في كانوا يعود على الجاهلية .

(٢) (من أفجر الفجور) أى من أعظم الذنوب .

فِي الْأَرْضِ . وَيَحْمِلُونَ الْحَرَمَ صَفَرًا^(١) . وَيَقُولُونَ : إِذَا بَرَأَ الدَّبْرُ^(٢) . وَعَفَا الْأَثَرُ^(٣) . وَأَنْسَلَخَ صَفَرُ . حَلَّتِ الْعُمْرَةُ لِمَنْ اعْتَمَرَ . فَقَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ صَبِيحَةَ رَابِعَةٍ . مُبَلِّغِينَ بِالْحَجِّ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهَا عُمْرَةً . فَمَتَّعَهُمْ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ . فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ الْحِلِّ ؟ قَالَ « الْحِلُّ كُلُّهُ » .

١٩٩ - (...) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي الْمَالِيَةِ الْبَرَاءِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : أَهْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحَجِّ . فَقَدِمَ لِأَرْبَعِ مَضِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ . فَصَلَّى الصُّبْحَ . وَقَالَ ، لَمَّا صَلَّى الصُّبْحَ « مَنْ شَاءَ أَنْ يَحْمِلَهَا عُمْرَةً ، فَلْيَحْمِلَهَا عُمْرَةً » .

٢٠٠ - (...) وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ . حَدَّثَنَا رَوْحٌ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْمُبَارَكِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ . كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ . أَمَّا رَوْحٌ وَيَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ فَقَالَا كَمَا قَالَ نَصْرٌ : أَهْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحَجِّ . وَأَمَّا أَبُو شَهَابٍ فَقَالَ رَوَاتِهِ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَهْلَ بِالْحَجِّ . وَفِي حَدِيثِهِمْ جَمِيعًا : فَصَلَّى الصُّبْحَ بِالْبَطْحَاءِ . خَلَا الْجَهْضِيُّ^(٤) فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْهُ .

(١) (ويحملون الحرم صفرًا) هكذا هو في النسخ : صفرًا ، من غير ألف بعد الراء . وهو منصوب مصروف بلا خلاف . وكان ينبغي أن يكتب بالألف . وسواء كتب بالألف أم بحذفها ، لا بد من قراءته هنا منصوبًا ، لأنه مصروف . قال العلماء : المراد الإخبار عن النسيء الذي كانوا يفعلونه . وكانوا يسمون الحرم صفرًا ويحلقونه . وينسئون الحرم أي يؤخرون تحريره إلى ما بعد صفر ، لثلاث بقوات عليهم ثلاثة أشهر محرمة تضيق عليهم أمورهم من الفارة وغيرها . فضللهم الله تعالى في ذلك . فقال تعالى : إنما النسيء زيادة في الكفر .

(٢) (إذا برأ الدبر) الدبر ما كان يحصل بظهور الإبل من الحلق عليها ومشقة الصفر . فإنه كان يبرأ بعد انصرافهم من الحج .

(٣) (وعفا الأثر) أي درس واتحى . والراد أثر الإبل وغيرها في سيرها . عفا أثرها لعل مرور الأيام . هذا هو المشهور . وقال الخطابي : الراد أثر الدبر . وهذه الألفاظ تقرأ كلها ساكنة الآخر ، ويوقف عليها . لأن مرادهم السمع .

(٤) (خلا الجهضمي) منصوب على الاستثناء بخلا . فإنها كلمة يستثنى بها وتنصب ما بعدها وتجر . أما ما خلا فلا يكون فيها بعدها إلا النصب . ومثلها عدا .

٢٠١ - (...) وَحَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ السَّدُوسِيُّ . حَدَّثَنَا وَمَيْبُ . أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبَرَاءِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ لِأَرْبَعِ خُلُونٍ مِنَ الْعَشْرِ ^(١) . وَهُمْ يُلْبُونَ بِالْحَجِّ . فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً .

٢٠٢ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ بِبَنِي طَوًى ^(٢) . وَقَدِمَ لِأَرْبَعِ مَضِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ . وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يُحَوِّلُوا إِحْرَامَهُمْ بِعُمْرَةٍ . إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ .

٢٠٣ - (١٢٤١) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « هَذِهِ عُمْرَةٌ اسْتَمْتَعْنَا بِهَا . فَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ الْهَدْيُ فَلْيَحِلِّ الْحِلَّ كُلَّهُ . فَإِنَّ الْعُمْرَةَ قَدْ دَخَلَتْ فِي الْحَجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

٢٠٤ - (١٢٤٢) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَرَّةَ الضَّبْعِيِّ قَالَ : تَخَمَّصْتُ فَتَهَا نِي نَاسٌ عَنْ ذَلِكَ . فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ ؟ فَأَمَرَنِي بِهَا .

قَالَ : ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَى الْبَيْتِ فَنَيْتُ . فَأَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي فَقَالَ : عُمْرَةٌ مُتَقَبِّلَةٌ وَحَجٌّ مُبْرُورٌ . قَالَ : فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي رَأَيْتُ . فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ! اللَّهُ أَكْبَرُ ! سَنَةِ أَبِي الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(١) (لأربع خلون من العشر) أي عند أربع ليال مضين من عشر ذي الحجة ، فبقيت من العشر ست .
(٢) (بني طوى) هو بفتح الطاء وضمها وكسرهما . ثلاث لغات حكاها القاضى وغيره . الاسح الأشر الفتح وهو مقصور منون . وهو واد معروف بقرب مكة . فهو غير الوادى القدس المذكور فى القرآن الكريم ، فإنه طوى بالضم ، ولا إضافة فيه وهو موضع بالشام عند الطور .

(٣٢) باب غلبه الهوى وإشماره عند الإحرام

٢٠٥ - (١٢٤٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي حَسَّانَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ . ثُمَّ دَعَا بِنَاقَتِهِ فَأَشْمَرَهَا ^(١) فِي صَفْحَةِ سَنَامِهَا الْأَيْمَنِ ^(٢) . وَسَلَّتَ الدَّمَ ^(٣) . وَقَلَدَهَا نَمْلَيْنِ ^(٤) . ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ . فَلَمَّا اسْتَوَتْ بِهِ عَلَى الْبَيْدَاءِ ^(٥) ، أَهَلَ بِالْحَجِّ .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، بِمَعْنَى حَدِيثِ شُعْبَةَ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ . وَلَمْ يَقُلْ : صَلَّى بِهَا الظُّهْرَ .

٢٠٦ - (١٢٤٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَسَّانَ الْأَعْرَجَ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْمُجَيْمِ لِابْنِ عَبَّاسٍ : مَا هَذَا الْفَتْيَا ^(٦) الَّتِي قَدْ تَشَفَّفْتَ أَوْ تَشَفَّيْتَ بِالنَّاسِ ^(٧) ، أَنْ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ فَقَدْ حَلَّ ؟ فَقَالَ : سُنَّةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ . وَإِنْ رَغِمَتْ ^(٨) .

(١) (فأشمرها) الإشمار هو أن يجرحها في صفحة سنامها اليمنى بجمرة أو سكين أو حديدة أو نحوها ثم يسلك الدم عنها . وأصل الإشمار والشمر الإعلام والعلامة . وإشمار الهدى لكونه علامة له ، ليعلم أنه هدى . فإن ضل رده واجبه . وإن اختلط بغيره تميز .

(٢) (في صفحة سنامها الأيمن) صفحة السنام هي جانبه . والصفحة مؤنثة ، فقوله : الأيمن ، بلفظ الذكر ، يتأول على أنه وصف لمعى الصفحة ، لا لفظها . ويكون المراد بالصفحة الجانب . فكأنه قال : جانب سنامها الأيمن .

(٣) (وسلت الدم) أى أماطه .

(٤) (وقلدها بنملين) أى علقهما بمنقها .

(٥) (فلما استوت به على البيداء) أى لما رفعت راحلته مستويا على ظهرها ، مستعليا على موضع مسمى بالبيداء ، لى .

(٦) (ما هذا الفتيا) هكذا هو في معظم النسخ : هذا الفتيا . وفي بعضها : هذه ، وهو الأجود . ووجه الأول أنه

أراد بالفتيا الإفتاء ، فوصفه مذكرا . ويقال : فتيا وفتوى .

(٧) (تشففت أو تشفيت) قد تشفخ (أما اللفظة الأولى فمماها علق بالقلوب وشففوا بها . وأما الثانية فرويت أيضا بالعين المهملة ومماها أنها فرقت مذاهب الناس وأوقعت الخلاف بينهم . ومعنى المعجمة ، أى تشفيت ، خلطت عليهم أمرهم . ومعنى الثالثة انتشرت وفتت بين الناس .

(٨) (وإن رغمت) أى ذللت واخذتم على كره .

٢٠٧ - (...) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَقَ . حَدَّثَنَا هَمَامُ بْنُ يَحْيَى عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ . قَالَ : قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ قَدْ تَفَشَّغَ بِالنَّاسِ ، مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ فَقَدْ حَلَّ . الطَّوْفُ عُمْرَةٌ . فَقَالَ : سُنَّةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ . وَإِنْ رَغِمَتْ .

٢٠٨ - (١٢٤٥) وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَطَاءُ . قَالَ : كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : لَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ حَاجٌّ وَلَا غَيْرُ حَاجٍّ إِلَّا حَلَّ . قُلْتُ لِعَطَاءَ : مِنْ أَيْنَ يَقُولُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْمَتِّيقِ [٢٧/٢٢/٢٣] قَالَ : قُلْتُ : فَإِنَّ ذَلِكَ بَعْدَ الْمَعْرِفِ ^(١) . فَقَالَ : كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : هُوَ بَعْدَ الْمَعْرِفِ وَقَبْلَهُ . وَكَانَ يَأْخُذُ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ . حِينَ أَمَرَهُمْ أَنْ يَحِلُّوا فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ .

**

(٣٣) باب التفسير في العمرة

٢٠٩ - (١٢٤٦) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّافِدُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ حُجَيْرٍ ، عَنْ طَاوُسٍ . قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قَالَ لِي مُعَاوِيَةُ : أَعَلَيْتَ أَنِّي قَصَرْتُ مِنْ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ الْمَرَوَةِ عِشْقَصٍ ^(٢) ؟ فَقُلْتُ لَهُ : لَا أَعْلَمُ هَذَا إِلَّا حُجَّةَ عَلَيْكَ .

٢١٠ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ . حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ أَخْبَرَهُ قَالَ : قَصَرْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِشْقَصٍ . وَهُوَ عَلَى الْمَرَوَةِ . أَوْ رَأَيْتُهُ يُقَصِّرُ عَنْهُ عِشْقَصٍ . وَهُوَ عَلَى الْمَرَوَةِ .

(١) (بعد المعرفة) أى بعد الوقوف بعرفة . وأصل المعرفة موضع التمرير . والتمرير يطلق على نفس الوقوف ، وعلى التشبه بالواقفين بعرفات .

(٢) (عشقص) قال أبو عبيد وغيره : هو نصل السهم إذا كان طويلا ليس بريض . وقال الخليل : هو سهم فيه نصل بريض يرى به الوحش . وقيل : المراد به القص ، وهو الأشبه في هذا المحل .

٢١١ - (١٢٤٧) حَدَّثَنِي عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا دَاوُدُ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَصْرُخُ بِالْحَجِّ صُرَاخًا^(١) . فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ أَمَرَنَا أَنْ نَجْعَلَهَا عُمْرَةً إِلَّا مَنْ سَاقَ الْهَدْيَ . فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ ، وَرُحْنَا إِلَى مَنًى^(٢) ، أَهْلَلْنَا بِالْحَجِّ .

٢١٢ - (١٢٤٨) وَحَدَّثَنَا حَبَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ . حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ جَابِرٍ . وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَ : قَدِمْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ نَصْرُخُ بِالْحَجِّ صُرَاخًا .

(١٢٤٩) حَدَّثَنِي حَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ . قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . فَأَتَاهُ آتٍ فَقَالَ : إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَابْنَ الزُّبَيْرِ اخْتَلَفَا فِي الدُّمْتَيْنِ^(٣) . فَقَالَ جَابِرٌ : فَعَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ نَهَانَا عَنْهُمَا مُحَرَّمٌ . فَلَمْ نَعُدْ لَهُمَا .

(٣٤) باب إهلال النبي صلى الله عليه وسلم وهديه

٢١٣ - (١٢٥٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنِي سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ عَنْ مَرْوَانَ الْأَصْفَرِ (الْأَصْغَرَ) ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أَنَّ عَلِيًّا قَدِمَ مِنَ الْيَمَنِ . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ « بِمَ أَهَلَّتْ ؟ » فَقَالَ : أَهَلَّتُ بِإِهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « لَوْلَا أَنَّ مَنًى الْهَدْيَ ، لَأَهَلَّتُ » .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ حَبَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ . وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ . حَدَّثَنَا بَهْزٌ . قَالَ : حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ . غَيْرَ أَنَّ فِي رِوَايَةِ بَهْزٍ « لَهَلَّتُ » .

- (١) (نصرخ بالحج صراخا) أى نرفع أصواتنا بالتلبية للحج .
- (٢) (ورحنا إلى منى) معناه أردنا الرواح ، فإن الإهلال قبل الرواح .
- (٣) (الدومتين) أى متممة الحج ومتممة النساء . وأراد بتممة الحج متممة فسح الحج إلى العمرة .

٢١٤ - (١٢٥١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَقَ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ صُهَيْبٍ وَحُمَيْدٌ ؛ أَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ بَيْتِهِمَا جَمِيعًا « لَبَيْكَ حُمْرَةٌ وَحَجًّا ^(١) . لَبَيْكَ حُمْرَةٌ وَحَجًّا » .

٢١٥ - (...) وَحَدَّثَنِيهِ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَقَ وَحُمَيْدِ الطَّوِيلِ . قَالَ يَحْيَى : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « لَبَيْكَ حُمْرَةٌ وَحَجًّا » . وَقَالَ حُمَيْدٌ . قَالَ أَنَسٌ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَبَيْكَ بِحُمْرَةٍ وَحَجٍّ » .

٢١٦ - (١٢٥٢) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ سَعِيدٌ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ حَنْظَلَةَ الْأَسْلَمِيِّ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَيُهْلَنَ ابْنُ مَرْيَمَ بِفَجِّ الرَّوْحَاءِ ^(٢) ، حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا ، أَوْ لَيَنْتَبِيهُمَا ^(٣) » .

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . قَالَ « وَالَّذِي نَفْسِي بِحُمَيْدٍ بِيَدِهِ ! » .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حَنْظَلَةَ ابْنِ عَلِيٍّ الْأَسْلَمِيِّ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! » بِمِثْلِ حَدِيثِهِمَا .

(١) (حُمْرَةٌ وَحَجًّا) النصب بفعل محذوف ، تقديره : أريد أو نويت .

(٢) (بفج الروحاء) قال الحافظ أبو بكر الحارثي : هو بين مكة والمدينة . قال : وكان طريق رسول الله ﷺ إلى بدر وإلى مكة عام الفتح وعام حجة الوداع .

(٣) (أو لينتبيهما) معناه : يقرن بينهما . وهذا يكون بعد نزول عيسى عليه السلام من السماء ، في آخر الزمان .

(٣٥) باب بيانه عدد عمر النبي صلى الله عليه وسلم وزمانه

٢١٧ - (١٢٥٣) حَدَّثَنَا هَذَابُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا هَمَامٌ . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ؛ أَنَّ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ . كُلُّهُنَّ فِي ذِي الْقَعْدَةِ إِلَّا الَّتِي مَعَ حَجَّتِهِ : عُمَرَةٌ مِنَ الْحَدِيثِيَّةِ ، أَوْ زَمَنَ الْحَدِيثِيَّةِ ، فِي ذِي الْقَعْدَةِ . وَعُمَرَةٌ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ ^(١) ، فِي ذِي الْقَعْدَةِ . وَعُمَرَةٌ مِنْ جِمْرَانَةٍ حَيْثُ قَسَمَ غَنَامُ حُنَيْنٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ . وَعُمَرَةٌ مَعَ حَجَّتِهِ .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ . حَدَّثَنَا هَمَامٌ . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ . قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسًا : كَمْ حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : حَجَّةٌ وَاحِدَةٌ . وَاعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ . ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ هَذَابٍ .

٢١٨ - (١٢٥٤) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُوسَى . أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ . قَالَ : سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ : كَمْ غَزَوْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : سَبْعَ عَشْرَةَ . قَالَ : وَحَدَّثَنِي زَيْدُ ابْنُ أَرْقَمَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا تِسْعَ عَشْرَةَ . وَأَنَّهُ حَجَّ بَعْدَ مَا هَاجَرَ حَجَّةً وَاحِدَةً . حَجَّةَ الْوَدَاعِ . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَبِمَكَّةَ أُخْرَى .

٢١٩ - (١٢٥٥) وَحَدَّثَنَا هُرُوثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ بُرْسَانَ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءَ يُخْبِرُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَابْنُ عُمَرَ مُسْتَنْدِينَ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ . وَإِنَّا لَنَسْمَعُ ضَرْبَهَا بِالسَّوَاكِ ^(٢) . قَالَ فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ! اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رَجَبٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ : أَيُّ أُمَّتَاهُ ! أَلَا تَسْمَعِينَ مَا يَقُولُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ قَالَتْ : وَمَا يَقُولُ ؟ قُلْتُ يَقُولُ : اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رَجَبٍ . فَقَالَتْ : يَغْفِرُ اللَّهُ لَأبي عَبْدِ الرَّحْمَنِ . لَعَمْرِي ! مَا اعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ . وَمَا اعْتَمَرَ مِنْ عُمَرَةٍ إِلَّا وَإِنَّهُ لَمَعَهُ . قَالَ : وَابْنُ عُمَرَ يَسْمَعُ . فَمَا قَالَ : لَا ، وَلَا نَعَمْ . سَكَتَ .

(١) (من العام المقبل) أى من السنة التى تليها . يعنى فى ذى القعدة سنة سبع . وهى العمرة المروفة بعمرة القضية

(٢) (ضربها بالسواك) أى حس إمرارها السواك على أسنانها .

(٣) (تسكن) أى تستاك .

٢٢٠ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ . قَالَ : دَخَلْتُ ، أَنَا وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، الْمَسْجِدَ . فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ جَالِسٌ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ . وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ الضُّحَى فِي الْمَسْجِدِ . فَسَأَلْنَاهُ عَنْ صَلَاتِهِمْ ؟ فَقَالَ : بِدْعَةٍ ^(١) . فَقَالَ لَهُ عُرْوَةُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ! كَمْ اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : أَرْبَعٌ عُمَرَ . إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ . فَكَّرْهُنَا أَنْ نَكْذِبَهُ وَنُرَدَّ عَلَيْهِ . وَسَمِعْنَا اسْتِنَاكَ عَائِشَةَ فِي الْحُجْرَةِ . فَقَالَ عُرْوَةُ : أَلَا تَسْمَعِينَ ، يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ ! إِلَى مَا يَقُولُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ فَقَالَتْ : وَمَا يَقُولُ ؟ قَالَ يَقُولُ : اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَرْبَعٌ عُمَرَ إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ . فَقَالَتْ : يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ . مَا اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا وَهُوَ مَعَهُ . وَمَا اعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ قَطُّ .

(٣٦) باب فضل العمرة في رمضان

٢٢١ - (١٢٥٦) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ مَيْمُونٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ . قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُنَا . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ (سَمَّاهَا ابْنُ عَبَّاسٍ فَتَسَبَّيْتُ اسْمَهَا) « مَا مَنَعَكَ أَنْ تَحْجِي مَعَنَا ؟ » قَالَتْ : لَمْ يَكُنْ لَنَا إِلَّا نَاضِحَانِ ^(٢) . فَحَجَّ أَبُو وَلَدِهَا وَابْنُهَا عَلَى نَاضِجٍ . وَتَرَكَ لَنَا نَاضِجًا نَنْضِجُ عَلَيْهِ . قَالَ « فَإِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فَاعْتَمِرِي . فَإِنَّ عُمْرَةً فِيهِ تَعْدِلُ حَجَّةً » .

٢٢٢ - (...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّبِيِّ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ (يَعْنِي ابْنَ زُرَيْجٍ) حَدَّثَنَا حَبِيبُ الْمَعْلَمِ عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، يُقَالُ لَهَا أُمُّ سِنَانٍ « مَا مَنَعَكَ أَنْ تَكُونِي حَجَّجَتٍ مَعَنَا ؟ » قَالَتْ : نَاضِحَانِ كَانَا لِأَبِي فَلَانٍ (زَوْجِهَا) حَجٌّ هُوَ وَابْنُهُ عَلَى أَحَدِهِمَا . وَكَانَ الْآخَرُ

(١) (بدعة) هذا قد حمله القاضى وغيره على أن مراده أن إظهارها في المسجد ، والاجتماع لها ، هو البدعة . لا أن

أصل صلاة الضحى بدعة .

(٢) (ناضحان) أى بعيران نستقى بهما .

يَسْقِي غُلَامُنَا^(١) . قَالَ « فَعُمْرَةُ فِي رَمَضَانَ تَقْضِي حَجَّةً . أَوْ حَجَّةً مَعِي » .

(٣٧) باب استحباب دخول مكة من الثنية العليا والخروج منها من الثنية السفلى ،

ودخول بلدة من طريق غير التي خرج منها

٢٢٣ - (١٢٥٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْخِرٍ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْخِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ مِنْ طَرِيقِ الشَّجَرَةِ^(٢) ، وَيَدْخُلُ مِنْ طَرِيقِ الْمُرْسِ^(٣) . وَإِذَا دَخَلَ مَكَّةَ ، دَخَلَ مِنَ الثَّنِيَةِ الْعُلْيَا^(٤) ، وَيَخْرُجُ مِنَ الثَّنِيَةِ السُّفْلَى^(٥) .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . قَالََا : حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ فِي رِوَايَةِ زُهَيْرٍ : الْعُلْيَا الَّتِي بِالْبَطْحَاءِ^(٦) .

٢٢٤ - (١٢٥٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا جَاءَ إِلَى مَكَّةَ ، دَخَلَهَا مِنْ أَعْلَاهَا ، وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِهَا .

(١) (يسقى غلامنا) هكذا هو في نسخ بلادنا . وكذا نقله القاضي عياض من رواية عبدالناظر الفارسي وغيره . قال : وفي رواية ابن هاشم : يسقى عليه غلامنا . قال القاضي عياض : وأرى هذا كله تغييرا . وصوابه : نسق عليه نخلالنا . فتصحف منه : غلامنا . وكذا جاء في البخاري على الصواب . وبدل على صحة قوله في الرواية الأولى : ننضح عليه . وهو بمعنى نسق عليه . هذا كلام القاضي . والاختار أن الرواية صحيحة ، وتكون الزيادة التي ذكرها القاضي محذوفة مقدرة . وهذا كثير في الكلام .

(٢) (من طريق الشجرة) التي عند مسجد ذي الحليفة .

(٣) (المرس) هو موضع معروف بقرب المدينة على ستة أميال منها .

(٤) (الثنية العليا) الثنية طريق المقبة ، وهو الطريق العالي . والثنية العليا هنا هي التي ينزل منها إلى الملاء وهي مقبرة مكة المكرمة .

(٥) (من الثنية السفلى) هي التي بأسفل مكة عند باب الشيكة .

(٦) (بالبطحاء) ويقال لها : البطحاء والأبطح . وهي بجانب الحصب . وهذه الثنية ينحدر منها إلى مقابر مكة .

٢٢٥ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ حَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ ^(١) مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ . قَالَ هِشَامٌ : فَكَانَ أَبِي يَدْخُلُ مِنْهُمَا كِلَيْهِمَا ^(٢) . وَكَانَ أَبِي أَكْثَرَ مَا يَدْخُلُ مِنْ كَدَاءٍ .

(٣٨) باب استحباب المبيت بربى طوى عند إرادة دخول مكة ، وإغسال لدخولها ، ودخولها نهارا

٢٢٦ - (١٢٥٩) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَاتَ بِذِي طَوًى حَتَّى أَصْبَحَ . ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ . قَالَ : وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ . وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ سَعِيدٍ : حَتَّى صَلَّى الصُّبْحَ . قَالَ يَحْيَى : أَوْ قَالَ : حَتَّى أَصْبَحَ .

٢٢٧ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ ؛ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ لَا يَقْدُمُ مَكَّةَ إِلَّا بَاتَ بِذِي طَوًى حَتَّى يُصْبِحَ وَيَغْتَسِلَ . ثُمَّ يَدْخُلُ مَكَّةَ نَهَارًا . وَيَذْكُرُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ فَعَلَهُ .

٢٢٨ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيَّبِيُّ . حَدَّثَنِي أَنَسُ (بِعْنِي ابْنُ عِيَّاضٍ) عَنْ مُوسَى ابْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْزِلُ بِذِي طَوًى . وَيَبِيتُ بِهِ حَتَّى يُصَلِّيَ الصُّبْحَ . حِينَ يَقْدُمُ مَكَّةَ . وَمُصَلَّى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ عَلَى أَكْمَةِ غَلِيطَةٍ ^(٣) . لَيْسَ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي بُنِيَ ثُمَّ . وَلَكِنْ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَكْمَةِ غَلِيطَةٍ .

(١) (من كداء) كذا ضبطناه بفتح الكاف والدة . وهكذا هو نسخ بلادنا . وكذا نقله القاضي عياض عن رواية الجمهور .

(٢) (يدخل منهما كليهما) يعنى من كداء ، وهى الثنية التى بأهل مكة . ومن كدى وهى التى بأسفل مكة .

(٣) (أكمة غليظة) الأكمة ما ارتفع من الأرض دون الجبل . ويوصف بالغلظة بمعنى أنه لا يبلغ أن يكون حجرا .

٢٢٩ - (١٢٦٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيَّبِيُّ . حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ (يَعْنِي ابْنَ عِيَاضٍ) عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَقْبَلَ فُرْصَتِي ^(١) الْجَبَلِ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَبَلِ الطَّوِيلِ ، نَحْوَ الْكَعْبَةِ . يَجْعَلُ الْمَسْجِدَ ، الَّذِي يُبْنَى ثَمَّ ، يَسَارَ الْمَسْجِدِ الَّذِي يَطْرَفُ الْأَكْمَةِ . وَمُصَلَّى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْفَلَ مِنْهُ عَلَى الْأَكْمَةِ السَّوْدَاءِ . يَدْعُ مِنَ الْأَكْمَةِ عَشْرَةَ أَذْرُعٍ ^(٢) أَوْ نَحْوَهَا . ثُمَّ يُصَلِّي مُسْتَقْبِلَ الْفُرْصَتَيْنِ مِنَ الْجَبَلِ الطَّوِيلِ . الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ ﷺ .

* *

(٣٩) باب استحباب الرمل في الطواف والعمرة ، وفي الطواف الأول من الحج

٢٣٠ - (١٢٦١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْمِرٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْمِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ الطَّوَّافَ الْأَوَّلَ ، خَبَّ ثَلَاثًا ^(٣) وَمَشَى أَرْبَعًا . وَكَانَ يَسْعَى يَبْطِنُ الْمَسِيلِ ^(٤) إِذَا طَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ . وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُ ذَلِكَ .

* * *

٢٣١ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ . حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا طَافَ فِي الْحُجِّ وَالْعُمْرَةِ ، أَوَّلَ مَا يَقْدُمُ ، فَإِنَّهُ يَسْعَى ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ بِالْبَيْتِ . ثُمَّ يَمْشِي أَرْبَعَةً . ثُمَّ يُصَلِّي سَجْدَتَيْنِ . ثُمَّ يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ .

* * *

٢٣٢ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . قَالَ حَرَمَلَةُ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) (فرضتي الجبل) ما تثنية فريضة . وهي التنية المرتفعة من الجبل .

(٢) (عشرة أذرع) كذا هو في جميع النسخ . وفي بعضها عشر ، بحذف الهاء وهما لفتان في الذراع التذكير والتأنيث ، وهو الأصح الأشهر .

(٣) (خب ثلاثا) الخب هو الرمل . وهما بمعنى واحد . وهو إسراع المشي مع تقارب الخطأ . ولا يثبت وثوبا .

(٤) (يسعى يبطن السيل) أى يسرع شديدا يبطن الوادى الذى بين الصفا والمروة .

حِينَ يَقْدَمُ مَكَّةَ ، إِذَا اسْتَلَمَ الرُّكْنَ^(١) الْأَسْوَدَ ، أَوَّلَ مَا يَطُوفُ حِينَ يَقْدَمُ ، يُحِبُّ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ مِنَ السَّبْعِ .

٢٣٣ - (١٢٦٢) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ الْجُعْفِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَ : رَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْحَجَرِ إِلَى الْحَجَرِ ثَلَاثًا . وَمَشَى أَرْبَعًا .

٢٣٤ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ أَحْضَرَ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ ؛ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَمَلَ مِنَ الْحَجَرِ إِلَى الْحَجَرِ . وَذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَهُ .

٢٣٥ - (١٢٦٣) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ بْنِ قَتَيْبٍ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ . ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛ أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَمَلَ مِنَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ . ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ .

٢٣٦ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ جُرَيْجٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَمَلَ الثَّلَاثَةَ أَطْوَافٍ^(٢) ، مِنَ الْحَجَرِ إِلَى الْحَجَرِ .

٢٣٧ - (١٢٦٤) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ . حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ . قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : أَرَأَيْتَ هَذَا الرَّمْلَ بِالنِّبْتِ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ ،

(١) (استلم الركن) الاستلام هو المسح باليد عليه . وهو مأخوذ من السلام ، بكسر السين ، وهى الحجارة وقيل : من السلام ، بفتح السين ، الذى هو التحية .

(٢) (رمل الثلاثة أطواف) هكذا هو فى معظم النسخ الممتدة . وفى نادر منها : الثلاثة الأطواف . وقى أندر منها : ثلاثة أطواف . فأما ثلاثة أطواف ، فلا شك فى جوازته وفصاحته ، وأما الثلاثة الأطواف ففیه خلاف مشهورين التحوين . فمنه البصريون ، وجوزة الكوفيون . وأما الثلاثة أطواف ، كما وقع فى معظم النسخ ، فمنه جمهور التحوين . وهذا الحديث يدل لن جوزه .

وَمَشَى أَرْبَعَةَ أَطْوَافٍ . أَسَنَّةٌ هُوَ؟ فَإِنَّ قَوْمَكَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ سُنَّةٌ . قَالَ فَقَالَ : صَدَقُوا . وَكَذَبُوا^(١) .
 قَالَ قُلْتُ : مَا قَوْلُكَ : صَدَقُوا وَكَذَبُوا؟ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ مَكَّةَ . فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : إِنَّ مُحَمَّدًا
 وَأَصْحَابَهُ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَطُوفُوا بِالْبَيْتِ مِنَ الْهَزْلِ^(٢) . وَكَانُوا يَحْسُدُونَهُ . قَالَ : فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 أَنْ يَرْمُلُوا ثَلَاثًا . وَيَعْمَلُوا أَرْبَعًا . قَالَ : قُلْتُ لَهُ : أَخْبِرْنِي عَنِ الطَّوَافِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ رَاكِبًا .
 أَسَنَّةٌ هُوَ؟ فَإِنَّ قَوْمَكَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ سُنَّةٌ . قَالَ : صَدَقُوا وَكَذَبُوا^(٣) . قَالَ قُلْتُ : وَمَا قَوْلُكَ : صَدَقُوا
 وَكَذَبُوا؟ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ . يَقُولُونَ : هَذَا مُحَمَّدٌ . هَذَا مُحَمَّدٌ . حَتَّى خَرَجَ
 الْعَوَاتِقُ^(٤) مِنَ الْبُيُوتِ . قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُضْرَبُ النَّاسُ بَيْنَ يَدَيْهِ . فَلَمَّا كَثُرَ عَلَيْهِ
 رَكِبَ . وَالْمَشَى وَالسَّمَى أَفْضَلُ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا يَزِيدُ . أَخْبَرَنَا الْجَرِيرِيُّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ . غَيْرَ أَنَّهُ
 قَالَ : وَكَانَ أَهْلُ مَكَّةَ قَوْمَ حَسَدٍ . وَلَمْ يَقُلْ : يَحْسُدُونَهُ .

٢٣٨ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ . قَالَ :
 قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّ قَوْمَكَ يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَمَلَ بِالْبَيْتِ . وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ .
 وَهِيَ سُنَّةٌ . قَالَ : صَدَقُوا وَكَذَبُوا .

٢٣٩ - (١٢٦٥) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ
 ابْنِ سَعِيدٍ بْنِ الْأَنْجَرِ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ . قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : أَرَأَيْكَ قَدْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . قَالَ :

(١) (صدقوا وكذبوا) (يعني صدقوا في أن النبي ﷺ فعله . وكذبوا في قولهم : إنه سنة مقصودة متأكدة .

(٢) (الهمز) هكذا هو في معظم النسخ : الهمز . وهكذا حكاه القاضي في المشرق ، وصاحب المطالع عن رواية بعضهم . قال : وهو وهم . والصواب الهمز ال . قلت : ولأول وجه وهو أن يكون بفتح الهاء ، لأن الهمز ، يالفتح ، مصدر هزله هزلا ، كضربته ضربا . وتقديره : لا يستطيعون يطوفون لأن الله تعالى هزلهم .

(٣) (صدقوا وكذبوا) (يعني صدقوا في أنه طاف راكبا . وكذبوا في أن الركوب أفضل ، بل المشى أفضل .

(٤) (العواتق) هو جمع عاتق . وهي البكر البالغة ، أو المقاربة للبلوغ . وقيل : التي لم تزوج . سميت بذلك لأنها عفت من استخدام أبيها وابتذالها في الخروج والتصرف ، الذي تفعله الطفلة الصغيرة .

فَصَفَّهُ لِي . قَالَ قُلْتُ : رَأَيْتُهُ عِنْدَ الْمَرْوَةِ عَلَى نَاقَةٍ . وَقَدْ كَثُرَ النَّاسُ عَلَيْهِ . قَالَ : فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَدْعُونَ عَنْهُ وَلَا يَكْرَهُونَ^(١) .

٢٤٠ - (١٢٦٦) وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّيِّعِ الزَّهْرَانِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مَكَّةَ . وَقَدْ وَهَنَتْهُمْ حُمَى يَثْرِبَ^(٢) . قَالَ الْمُشْرِكُونَ : إِنَّهُ يَقْدَمُ عَلَيْكُمْ غَدًا قَوْمٌ قَدْ وَهَنَتْهُمْ الْحُمَى . وَلَقُوا مِنْهَا شِدَّةً . فَجَلَسُوا مِمَّا لِي الْحِجْرِ^(٣) . وَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَرْمُلُوا ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ . وَيَمْشُوا مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ^(٤) . لِيَرَى الْمُشْرِكُونَ جَلْدَهُمْ^(٥) . فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : هَؤُلَاءِ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّ الْحُمَى قَدْ وَهَنَتْهُمْ . هَؤُلَاءِ أَجْلَدُ مِنْ كَذَا وَكَذَا . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَلَمْ يَنْعَمْ أَنْ يَأْمُرَهُمْ أَنْ يَرْمُلُوا الْأَشْوَاطَ كُلَّهَا ، إِلَّا الْإِبْقَاءَ عَلَيْهِمْ^(٦) .

٢٤١ - (...) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِذُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : إِنَّمَا سَعَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَمَلَ بِأَلْيَتِهِ ، لِيَرَى الْمُشْرِكِينَ قُوَّتَهُ .

**

(١) (لا يدعون ولا يكرهون) يدعون أى يدفعون . ومنه قوله تعالى : يوم يدعون إلى نار جهنم دعا . وقوله تعالى : فذلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ . وأما قوله : يكرهون ، ففى بعض الأصول من صحيح مسلم يكرهون ، كما ذكرناه ، من الإكراه . وفى بعضها يكرهون ، وهو الانتهاز . قال القاضى : هذا أصوب . وقال : وهو رواية الفارسى . والأول رواية ابن همام والمذرى .

(٢) (وهنتهم حمى يثرب) أى أضفتهم . قال الفراء وغيره : يقال وهنت الحمى وغيرها وأوهنته ، لفتان . وأما يثرب ، فهو الاسم الذى كان للمدينة فى الجاهلية ، وسُميت فى الإسلام : المدينة ، فطية ، قطابة .

(٣) (الحِجْر) هو داخل الحطيم . وهو الحائط الستدير إلى جانب الكعبة من جهة اليزاب .

(٤) (ويمشوا ما بين الركنين) أى حيث لا تقع عليهم أعين المشركين . فإنهم ما كانوا فى تلك الجهة .

(٥) (جلدُهم) الجلد : القوة والصبر .

(٦) (إلا الإبقاء عليهم) أى الرقى بهم .

(٤٠) باب استحباب استلام الركبتين اليمنيتين في الطواف ، ودور الركبتين اليمنيتين

٢٤٢ - (١٢٦٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ . ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْءٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ مِنَ الْيَمِينِ ، إِلَّا الرُّكْبَتَيْنِ الْيَمَانِيَتَيْنِ ^(١) .

٢٤٣ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ . قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُ مِنْ أَرْكَانِ الْبَيْتِ إِلَّا الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ ^(٢) وَالَّذِي يَلِيهِ ^(٣) ، مِنْ تَحْوِ دُورِ الْجَمْعَيْنِ .

٢٤٤ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . ذَكَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَسْتَلِمُ إِلَّا الْحَجَرَ وَالرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ .

٢٤٥ - (١٢٦٨) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُبيدُ اللَّهِ بْنُ سَمِيدٍ . جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبيدِ اللَّهِ . حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ مَرْءٍ . قَالَ : مَا تَرَكْتُ اسْتِلَامَ هَذَيْنِ الرُّكْبَتَيْنِ ، الْيَمَانِيَّ وَالْحَجَرَ ، مُذْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُهُمَا ، فِي شِدْقٍ وَلَا رِخَاءٍ ^(٤) .

٢٤٦ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مُنِيرٍ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي خَالِدٍ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَنْمَرِيُّ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ . قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ مَرْءٍ يَسْتَلِمُ الْحَجَرَ يَدُو . ثُمَّ قَبَلَ يَدَهُ . وَقَالَ : مَا تَرَكْتُهُ مُنْذُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ .

- (١) (الركبتين اليمنيتين) هما الركن الأسود والركن اليماني . وإنما قيل لهما اليمنيتان للتغليب . كما قيل ، في الأب والأم ، الأبن والأبوان . وفي الشمس والقمر ، القمران . واليمنيان ، بتخفيف الياء ، هذه هي اللغة الفصيحة المشهورة .
- (٢) (الركن الأسود) هو المسمى بالحجر الأسود . وهو في دكن الكعبة التي على الباب من جهة المشرق .
- (٣) (والذي يليه) وهو الركن اليماني .
- (٤) (في شدة ولا رخاء) ظرف لقوله : ما تركت . وأراد بالشدة الزحام . وبالرخاء عدمه .

٢٤٧ - (١٢٦٩) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ؛ أَنَّ قَتَادَةَ ابْنَ دِعَامَةَ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ أَبَا الطُّفَيْلِ الْبَكْرِيَّ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُ غَيْرَ الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانَيْنِ .

(٤١) باب استحباب شميل الحجر الأسود في الطواف

٢٤٨ - (١٢٧٠) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ وَصَمْرُو . عَنْ وَحْدَتْنِي هَرُونَ بْنِ سَعِيدِ الْأَيْلِيِّ . حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ؛ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ . قَالَ : قَبَّلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْحَجَرَ . ثُمَّ قَالَ : أَمِ وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ حَجَرٌ . وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ .

زَادَ هَرُونَ فِي رِوَايَتِهِ : قَالَ عَمْرُو : وَحَدَّثَنِي بِمِثْلِهَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ أَسْلَمَ .

٢٤٩ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ عُمَرَ قَبَّلَ الْحَجَرَ . وَقَالَ : إِنِّي لَأَقْبَلُكَ وَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ . وَلَكِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُكَ .

٢٥٠ - (...) حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ وَالْمُقَدَّمِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . كُلُّهُمْ عَنْ حَمَّادٍ . قَالَ خَلْفٌ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَاصِمِ الْأَخْوَلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجَسٍ قَالَ : رَأَيْتُ الْأَصْلَعَ (يَعْنِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ) يَقْبَلُ الْحَجَرَ وَيَقُولُ : وَاللَّهِ إِنِّي لَأَقْبَلُكَ ، وَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ ، وَأَنَّكَ لَا تَنْفَعُ وَلَا تَنْفَعُ . وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبَّلَكَ مَا قَبَّلْتُكَ .

وَفِي رِوَايَةِ الْمُقَدَّمِيِّ وَأَبِي كَامِلٍ : رَأَيْتُ الْأَصْلَعَ .

٢٥١ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ عُثَيْمٍ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ . قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَالِسِ بْنِ رَبِيعَةَ .

قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ يَقْبَلُ الْحَجَرَ وَيَقُولُ: إِنِّي لَأَقْبَلُكَ. وَأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ. وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُكَ لَمْ أَقْبَلُكَ.

٢٥٢ - (١٢٧١) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ. قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ قَبْلَ الْحَجَرِ وَالتَزَمَهُ. وَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِكَ حَفِيًّا^(١).

(...) وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. قَالَ: وَلَكِنِّي رَأَيْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ بِكَ حَفِيًّا. وَلَمْ يَقُلْ: وَالتَزَمَهُ.

**

(٤٢) باب مواز الطواف على بعر وغيره ، واستنرم الحجر بمحجن ونحوه للراكب

٢٥٣ - (١٢٧٢) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى. قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَافَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى بَعِيرٍ. يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِجْنٍ^(٢).

٢٥٤ - (١٢٧٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزَّيْنِ، عَنْ جَابِرٍ. قَالَ: طَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْبَيْتِ، فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، عَلَى رَاحِلَتِهِ. يَسْتَلِمُ الْحَجَرَ بِمِجْنِهِ. لِأَنَّهُ يَرَاهُ النَّاسُ، وَلَيْشَرِفَ^(٣)، وَلَيْسَأَلُوهُ. فَإِنَّ النَّاسَ غَشَوْهُ^(٤).

(١) (حفيًا) أى متنبها. وجمعه أحفيا.

(٢) (بمجن) المحجن عصا موجة الرأس ، يتناول بها الراكب ما سقط له ، ويحول بطرفها بعيره ويحركه للمشي .

(٣) (وليشرف) أى ليعلو وليكون مرفوعا من أن يناله أحد .

(٤) (غشوه) أى ازدحموا عليه وكثروا .

٢٥٥ - (...) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . م وَحَدَّثَنَا عَبْدُ
ابْنِ مُهِمَّدٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ (يَمْنَى ابْنُ بَكْرِ) قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّيْنَرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ
جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : طَافَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، بِالْبَيْتِ ، وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ .
لِيَرَاهُ النَّاسُ ، وَلِيُشْرِفَ وَلِيَسْأَلُوهُ . فَإِنَّ النَّاسَ غَشَوْهُ .
وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ خَشْرَمٍ : وَلِيَسْأَلُوهُ . فَقَطَّ .

٢٥٦ - (١٢٧٤) حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى الْقَنْطَرِيُّ . حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ هِشَامِ بْنِ
عُرْوَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ مَائِشَةَ قَالَتْ : طَافَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، حَوْلَ الْكُمَيْةِ ، عَلَى بَعِيرِهِ .
يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ . كَرَاهِيَةً أَنْ يُضْرَبَ عَنْهُ النَّاسُ ^(١) .

٢٥٧ - (١٢٧٥) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ . حَدَّثَنَا مَعْرُوفُ بْنُ خَرْبُودَ .
قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يَقُولُ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، وَيَسْتَلِمُ الرُّكْنَ يَمُجِّجُ مَعَهُ ،
وَيُقَبِّلُ الْمُحْجَجِينَ .

٢٥٨ - (١٢٧٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ ،
عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : سَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي
أَشْتَكِي . فَقَالَ « طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ » قَالَتْ : فَطُفْتُ . وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَئِذٍ يُصَلِّي
إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ . وَهُوَ يَقْرَأُ بِالطُّورِ وَكِتَابِ مَسْنُورٍ .

(١) (كراهية أن يضرب عنه الناس) هكذا هو في معظم النسخ : يضرب ، بالباء . وفي بعضها : يصرف ، بالصاد
المهمله والفاء ، وكلهما صحيح .

(٤٣) باب يباه أنه السعي بين الصفا والمروة ركن لا يصح الحج إلا به

٢٥٩ - (١٢٧٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَائِثَةَ . قَالَ قُلْتُ لَهَا : إِنِّي لَا أَظُنُّ رَجُلًا ، لَوْ لَمْ يَطْفُفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، مَا ضَرَّهُ . قَالَتْ : لِمَ ؟ قُلْتُ : لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شِمَائِرِ اللَّهِ [٢/البقرة/الآية ١٧٨] . إِلَى آخِرِ الْآيَةِ . فَقَالَتْ : مَا أَتَمَّ اللَّهُ حَجَّ امْرِئٍ وَلَا حُمْرَتَهُ لَمْ يَطْفُفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ . وَلَوْ كَانَ كَمَا تَقُولُ لَكَانَ : فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِمَا . وَهَلْ تَدْرِي فِيمَا كَانَ ذَلِكَ ؟ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ أَنَّ الْأَنْصَارَ كَانُوا يَهْلُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِيَصْنَعِينَ عَلَى شَطِّ الْبَحْرِ . يُقَالُ لَهُمَا لِسَافٌ وَنَائِلَةٌ^(١) . ثُمَّ يَحْيِثُونَ فَيَطُوفُونَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ . ثُمَّ يَحْلِقُونَ . فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ كَرِهُوا أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَهُمَا . لِلَّذِي كَانُوا يَصْنَعُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . قَالَتْ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شِمَائِرِ اللَّهِ . إِلَى آخِرِهَا . قَالَتْ : فَطَافُوا .

٣٦٠ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ . أَخْبَرَنِي أَبِي . قَالَ : قُلْتُ لِمَائِثَةَ : مَا أَرَى عَلَى جُنَاحَا أَنْ لَا أَنْطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ . قَالَتْ : لِمَ ؟ قُلْتُ : لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شِمَائِرِ اللَّهِ^(٢) الْآيَةَ . فَقَالَتْ : لَوْ كَانَ كَمَا تَقُولُ ، لَكَانَ : فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِمَا . إِنَّمَا أَنْزَلَ هَذَا فِي أَنْاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ . كَانُوا إِذَا أَهْلُوا ، أَهَلُوا لِبَيْتَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . فَلَا يَحِلُّ لَهُمْ أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ . فَلَمَّا قَدِمُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لِلْحَجِّ ، ذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ . فَلَمَعَرَى مَا أَتَمَّ اللَّهُ حَجَّ مَنْ لَمْ يَطْفُفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ .

(١) (إساف ونائلة) قال القاضي عياض : هكذا وقع في هذه الرواية . قال : وهو غلط . والصواب ما جاء في الروايات الأخرى في الباب : يهلون لمناة . وفي الرواية الأخرى : لمناة الطاغية التي بالشلل . قال : وهذا هو المرف . ومناة منم كان نصبه عمرو بن لحي في جهة البحر بالشلل مما يلي قديدا . وكذا جاء مفسرا في هذا الحديث في الوطأ . وكانت الأزرد وغسان تهل له بالحج . وقال ابن الكلبي : مناة صخرة لهذيل بقديد . وأما إساف ونائلة فلم يكرنا قط في ناحية البحر .

(٢) (إن الصفا والمروة من شِمَائِرِ اللَّهِ) هما ملمان للجبلين بمكة . والصفا ، كالصفوان ، الحجارة الصافية من التراب ، وهو مقصور ، الواحدة صفاة ، مثل حصي وحصاة . والمرو الحجارة البيض ، الواحدة مروة . وسمى ، بالواحد ، الجبل المرف بمكة . والشمائر جمع شميرة ، وهي العلامة . أي من أعلام مناسكه ومتعبداته .

٣٦١ - (...) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ وَابْنُ أَبِي مُرَّةٍ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ . قَالَ : قُلْتُ لِمَا نَشَأَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ : مَا أَرَى عَلَى أَحَدٍ ، لَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، شَيْئًا . وَمَا أَبَالِي أَنْ لَا أُطُوفَ بَيْنَهُمَا . قَالَتْ : بِئْسَ مَا قُلْتَ ، يَا ابْنَ أَخِي ! طَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَطَافَ الْمُسْلِمُونَ . فَكَانَتْ سُنَّةً . وَإِنَّمَا كَانَ مِنْ أَهْلِ لِبْنَةِ الطَّائِفَةِ ^(١) ، الَّتِي بِالْمَشَلِّ ^(٢) ، لَا يَطُوفُونَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ . فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ سَأَلْنَا النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ . فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا . وَلَوْ كَانَتْ كَمَا تَقُولُ ، لَكَانَتْ : فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِمَا . قَالَ الزُّهْرِيُّ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ . فَأَعْجَبَهُ ذَلِكَ . وَقَالَ : إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ ^(٣) . وَلَقَدْ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُونَ : إِنَّمَا كَانَ مَنْ لَا يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ مِنَ الْعَرَبِ ، يَقُولُونَ : إِنَّ طَوَافَنَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَجَرَيْنِ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ . وَقَالَ آخَرُونَ مِنَ الْأَنْصَارِ : إِنَّمَا أَمِيرُنَا بِالطَّوَافِ بِالْبَيْتِ وَلَمْ نُؤْمَرْ بِهِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : فَأَرَاهَا ^(٤) قَدْ تَرَلَّتْ فِي هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ .

٣٦٢ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ قُتَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ . قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ . وَسَأَلَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ . وَقَالَ

(١) (لبنة الطائفية) هي سفة لبنة . وصفت بها باعتبار طينان مبدتها . والطينان مجاوزة الحد في المصيان . فهي سفة إسلامية لها .

(٢) (بالمشَلِّ) جبل يهبط منه إلى قديد . وقديد زاد وموضع .

(٣) (إن هذا العلم) هكذا هو في جميع نسخ بلادنا . قال القاضي : وروى : إن هذا لَيْلِمٌ بالتونين . وكلاهما صحيح . ومعنى الأول أن هذا هو العلم المتقن . ومعناه استحسان قول عائشة رضي الله عنها وبلاغتها في تفسير الآية الكريمة .

(٤) (فأراها) ضبطوه بضم الميم من أراها ، وفتحها . والضم أحسن وأشهر .

فِي الْحَدِيثِ : فَلَمَّا سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا كُنَّا نَتَحَرَّجُ ^(١) أَنْ نَطُوفَ
بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ . فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ
فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا .

قَالَتْ عَائِشَةُ : قَدْ سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الطَّوْفَ بَيْنَهُمَا . فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتْرُكَ الطَّوْفَ بِهِمَا .

٢٦٣ - (...) وَحَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ
عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ ؛ أَنَّ الْأَنْصَارَ كَانُوا قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمُوا ، هُمْ وَغَسَّانُ ، يَهْلُونَ لِمَنَاةَ .
فَتَحَرَّجُوا أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ . وَكَانَ ذَلِكَ سُنَّةً فِي آبَائِهِمْ . مَنْ أَحْرَمَ لِمَنَاةَ لَمْ يَطْفُ بَيْنَ
الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ . وَلَمَّا سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ حِينَ أَسْلَمُوا . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ :
إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ . فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ
خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ .

٢٦٤ - (١٢٧٨) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَنَسٍ . قَالَ :
كَانَتْ الْأَنْصَارُ يُكْرَهُونَ أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ . حَتَّى نَزَلَتْ : إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ
فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا .

**

(٤٤) باب بيانه أنه السعى لا يكرر

٢٦٥ - (١٢٧٩) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛
أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : لَمْ يَطْفُ النَّبِيُّ ﷺ وَلَا أَصْحَابُهُ ، بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، إِلَّا طَوَافًا وَاحِدًا .

(١) (تخرج) قال في المصباح : خرج الرجل آثم . ورجل حرج آثم . وتخرج الإنسان تخرجاً ، هذا مما ورد لفظه
بخالفنا لمناه . والمراد فعل فلان جانب به المخرج . كما يقال : تمنت ، إذا فعل ما يخرج به عن الخفت . قال ابن الأعرابي :
للعرب أفعال تخالف معانيها ألفاظها . قالوا : تخرج وتخت وتأم ، ونهجد إذا ترك المجهود .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . وَقَالَ : إِلَّا طَوَافًا وَاحِدًا . طَوَافَهُ الْأَوَّلَ .

(٤٥) باب استحباب إدراك التلبية متى أسرع في رمي جمرة العقبة يوم النحر

٢٦٦ - (١٢٨٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَرْمَلَةَ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ . قَالَ : رَدَفْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَاتٍ . فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الشَّعْبَ الْأَيْسَرَ ، الَّذِي دُونَ الْمُزْدَلِفَةِ ، أَنَاخَ فَقَالَ : ثُمَّ جَاءَ فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ الْوَضُوءَ^(١) . فَتَوَضَّأَ وَضُوءًا خَفِيفًا . ثُمَّ قُلْتُ : الصَّلَاةُ^(٢) . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ « الصَّلَاةُ أَمَانُكَ » فَكَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَى الْمُزْدَلِفَةَ . فَصَلَّى^(٣) . ثُمَّ رَدَفَ الْفَضْلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَدَاةَ جَمْعٍ .

(١٢٨١) قَالَ كُرَيْبٌ : فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ عَنِ الْفَضْلِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَزَلْ يُبَلِّغُنِي حَتَّى بَلَغَ الْجَمْرَةَ^(٣) .

٢٦٧ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . كِلَاهُمَا عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ . قَالَ ابْنُ خَشْرَمٍ : أَخْبَرَنَا عِيسَى عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرَدَفَ الْفَضْلَ مِنْ جَمْعٍ . قَالَ : فَأَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ الْفَضْلَ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَزَلْ يُبَلِّغُنِي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ .

٢٦٨ - (١٢٨٢) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . حَدَّثَنَا ابْنُ رُمَيْحٍ . أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ

(١) (الوضوء) هو الماء الذي يتوضأ به .

(٢) (الصلاة) بالنصب ، على الإغراء .

(٣) (الجمرة) المراد جمرة العقبة ، وهي الجمرة الكبرى ، فمندها يقطع التلبية بأول حصاة ترمى .

عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ. وَكَانَ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ، فِي عَشِيَّةِ عَرَفَةَ وَغَدَاةِ جَمْعٍ، لِلنَّاسِ حِينَ دَفَعُوا «عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ» وَهُوَ كَافٌ نَاقَتُهُ^(١). حَتَّى دَخَلَ مُحَسَّرًا (وَهُوَ مِنْ مَنَى) قَالَ «عَلَيْكُمْ بِحَصَى الْخَلْفِ^(٢)» الَّذِي يُرْمَى بِهِ الْجُمُرَةُ.

وَقَالَ: لَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَلِّغُنِي حَتَّى رَمَى الْجُمُرَةَ.

(...) وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ. أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِي الْحَدِيثِ: وَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَلِّغُنِي حَتَّى رَمَى الْجُمُرَةَ. وَزَادَ فِي حَدِيثِهِ: وَالنَّبِيُّ ﷺ يُشِيرُ يَدِهِ كَمَا يَخْدِفُ الْإِنْسَانُ.

٢٦٩ - (١٢٨٣) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَسِ عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُدْرِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ. قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ، وَتَحَنُّنٌ يَجْمَعُ: سَمِعْتُ الَّذِي أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ^(٣)، يَقُولُ فِي هَذَا الْمَقَامِ «لَبَّيْكَ. اللَّهُمَّ اَلْبَيْتُكَ».

٢٧٠ - (...) وَحَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ. حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ. أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُدْرِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ لَبَّى حِينَ أَفَاضَ مِنْ جَمْعٍ. فَقِيلَ: أَعْرَافِي هَذَا؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَنْسَى النَّاسُ أَمْ ضَلُّوا؟ سَمِعْتُ الَّذِي أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ يَقُولُ، فِي هَذَا الْمَكَانِ «لَبَّيْكَ. اللَّهُمَّ اَلْبَيْتُكَ».

(...) وَحَدَّثَنَا حَسَنُ الْحُلَوَانِيُّ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حُصَيْنٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

(١) (وهو كَافٌ نَاقَتُهُ) من الكَف، بمعنى النع أي بمنعها الإسراع.

(٢) (بحصى الخلف) هو نحو حب الباقلاء. وهذا أمر بالتقاط الحصى للرمى.

(٣) (سورة البقرة) وإنما خص البقرة لأن معظم الناسك فيها.

٢٧١ - (...) وَحَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ حَمَّادٍ الْمَعْنِيُّ . حَدَّثَنَا زِيَادٌ (يَعْنِي الْبُكَائِيُّ) عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مَذْرُكٍ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ وَالْأَسْوَدِ بْنِ زَيْدٍ . قَالَ : سَمِعْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ ، يَجْمَعُ : سَمِعْتُ الَّذِي أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، هَهُنَا يَقُولُ « لَيْتَكَ . اللَّهُمَّ ! لَيْتَكَ » ثُمَّ لَبَّى وَلَبَّيْنَا مَعَهُ .



(٤٦) باب التلبية والتكبير في الذهاب من منى إلى عرفات في يوم عرفة

٢٧٢ - (١٢٨٤) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْثَى . قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ . حَدَّثَنِي أَبِي . قَالَ جَمِيعًا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : غَدَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَنَى إِلَى عَرَفَاتٍ . مِنَّا الْمَلَبِّي ، وَمِنَّا الْمَكْبَرُ .



٢٧٣ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَهَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَيَعْقُوبُ الدَّورِيُّ . قَالُوا : أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ هَرُونَ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ مُرَّةِ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَدَاةِ عَرَفَةَ . فَبَنَّا الْمَكْبَرُ وَمِنَّا الْمَهْلِلُ . فَأَمَّا نَحْنُ فَتُكْبَرُ . قَالَ قُلْتُ : وَاللَّهِ ! لَمَجَبًّا مِنْكُمْ . كَيْفَ لَمْ تَقُولُوا لَهُ : مَاذَا رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ ؟ .



٢٧٤ - (١٢٨٥) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ التَّمِيمِيِّ ؛ أَنَّهُ سَأَلَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، وَهُمَا غَدِيَانِ مِنْ مَنَى إِلَى عَرَفَةَ : كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ فِي هَذَا الْيَوْمِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : كَانَ يَهْلِلُ الْمُهْلُ مِنَّا ، فَلَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ . وَيُكَبِّرُ الْمَكْبَرُ مِنَّا ، فَلَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ .

٢٧٥ - (...) وَحَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ . حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ . قَالَ : قُلْتُ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ ، غَدَاةَ عَرَفَةَ : مَا تَقُولُ فِي التَّلْبِيَةِ هَذَا الْيَوْمَ ؟ قَالَ : سِرْتُ هَذَا الْمَسِيرَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ . فَنَأَا الْمُكَبَّرُ وَمِنَّا الْمُهْمَلُ^(١) . وَلَا يَعْيبُ أَحَدُنَا عَلَى صَاحِبِهِ .

(٤٧) باب الإفاضة من عرفات إلى مزدلفة ، واستحباب صدوق

المغرب والعشاء جميعاً بالمزدلفة في هذه الليلة

٢٧٦ - (١٢٨٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ : أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ^(٢) . حَتَّى إِذَا كَانَ بِالشَّعْبِ^(٣) نَزَلَ فَقَالَ . ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يُسَبِّحِ الْوُضُوءَ . فَقُلْتُ لَهُ : الصَّلَاةُ . قَالَ « الصَّلَاةُ أَمَامَكَ » فَرَكِبَ . فَلَمَّا جَاءَ الْمُزْدَلِفَةَ نَزَلَ فَتَوَضَّأَ . فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ . ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ . ثُمَّ أَنَاخَ كُلُّ إِنْسَانٍ بَعِيرَهُ فِي مَنَزِلِهِ . ثُمَّ أُقِيمَتِ الْعِشَاءُ فَصَلَّاهَا . وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا .

٢٧٧ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ مَوْلَى الزُّبَيْرِ ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ . قَالَ : انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَدَّةِ الدَّفْعَةِ مِنْ عَرَفَاتٍ إِلَى بَعْضِ تِلْكَ الشَّعَابِ^(٤) ، لِحَاجَتِهِ . فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ . فَقُلْتُ : أَتُصَلِّي ؟ فَقَالَ « الْمُصَلَّى أَمَامَكَ » .

(١) (ومنا الهلال) كذا في النسخ . والأنسب للمقام ، كما دل عليه ما سبق في الطريق الذي قبله ، كون المبارة: فنا السكبر ومنا الهلال . فإن التهليل قول لا إله إلا الله . والمراد هنا : الإهلال .

(٢) (دفع من عرفة) أى ابتداء السير ودفع نفسه منها ونحايها . أو دفع ناقته وحملها على السير . والدفع متعده . لكن شاع استعماله بلا ذكر المفعول ، فأشبهه لازماً . وسعى الرجوع من عرفات ومزدلفة دفعا لأن الناس في مسيرهم ذاك كأنهم مدفوعون .

(٣) (الشعب) هو الشعب الأيسر دون المزدلفة ، وهو الطريق المهود للحاج . ومعناه الأصل ما انفرج بين جبلين ، أو الطريق في الجبل .

(٤) (بعض تلك الشعاب) أى الطريق الجبلية .

٢٧٨ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ : أَقَاضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَافَتِهِ . فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الشَّعْبِ نَزَلَ فَبَالَ . (وَلَمْ يَقُلْ أُسَامَةُ : أَرَأَى الْمَاءَ^(١)) قَالَ : فَدَمًا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ وَضُوءًا لَيْسَ بِالْبَالِغِ . قَالَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! الصَّلَاةَ . قَالَ « الصَّلَاةُ أَمَامَكَ » قَالَ : ثُمَّ سَارَ حَتَّى بَلَغَ جَمْعًا . فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ .

٢٧٩ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ أَبِي حَيْثَمَةَ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُقْبَةَ . أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ ؛ أَنَّهُ سَأَلَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ : كَيْفَ صَنَعْتُمْ حِينَ رَدِفَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشِيَّةَ عَرَافَةٍ ؟ فَقَالَ : جِئْنَا الشَّعْبَ الَّذِي يُدْنِخُ النَّاسُ فِيهِ لِلْمَغْرِبِ . فَأَنَاحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاقَتَهُ وَبَالَ (وَمَا قَالَ : أَهْرَاقَ الْمَاءَ) ثُمَّ دَعَا بِالْوُضُوءِ فَتَوَضَّأَ وَضُوءًا لَيْسَ بِالْبَالِغِ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! الصَّلَاةَ . فَقَالَ « الصَّلَاةُ أَمَامَكَ » فَرَكِبَ حَتَّى أَجِئْنَا الْمَزْدَلِفَةَ . فَأَقَامَ الْمَغْرِبَ . ثُمَّ أَنَاحَ النَّاسُ فِي مَنَازِلِهِمْ . وَلَمْ يَحْلُوا^(٢) حَتَّى أَقَامَ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ . فَصَلَّى . ثُمَّ حَلُّوا^(٣) . قُلْتُ : فَكَيْفَ فَعَلْتُمْ حِينَ أَصْبَحْتُمْ ؟ قَالَ : رَدِفَهُ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ . وَانْطَلَقْتُ أَنَا فِي سُبَّاقِ قُرَيْشٍ^(٤) عَلَى رِجْلَيَّ .

٢٨٠ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَتَى النَّقْبَ^(٥) الَّذِي يَنْزِلُهُ الْأَمْرَاءُ^(٦) نَزَلَ فَبَالَ .

(١) (ولم يقل أسامة أراق الماء) يعني لم يسكن عن البول بإدراقة الماء ، بل صرح باسم البول إشاراً بإيراده إياه كما سمعه من لفظ محدثه ، وأنه لم ينقله بالمعنى . قال الإمام النووي : فيه أداء الرواية بحروفها . وفيه استعمال صرائح الألفاظ التي قد تستبشع ولا يُسكنى عنها إذا دعت الحاجة إلى التصريح بأن خيف لبس المعنى ، أو اشتباه الألفاظ ، أو غير ذلك .

(٢) (ولم يحلوا) هو من الحل بمعنى الفك . أو من الحلول بمعنى النزول . أى لم يفكوا ما على الجمال ، أو ما نزلوا تمام

النزول الذي يريده المسافر البالغ منزله ، ومثله قوله : ثم حلوا .

(٣) (سباق قريش) أى فيمن سبق منهم إلى منى .

(٤) (النقب) هو الطريق في الجبل . وقيل : الفرجة بين جبلي .

(٥) (الأمراء) المراد بنو أمية . كانوا يصلون فيه المغرب قبل دخول وقت العشاء . وقد أنكره عكرمة . فقال : انحذه

رسول الله ﷺ مبالاً واتخذتموه مصلى . !!!

(وَلَمْ يَقُلْ: أَهْرَاقَ) ثُمَّ دَعَا بِوُضُوئِهِ فَوَضَّأَ وَضُوءًا خَفِيفًا . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! الصَّلَاةَ . فَقَالَ « الصَّلَاةُ أَمَانُكَ » .

٢٨١ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ مَوْلَى سِبَاعٍ ^(١) ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ؛ أَنَّهُ كَانَ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ . فَلَمَّا جَاءَ الشَّعْبُ أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ . ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى النَّائِطِ . فَلَمَّا رَجَعَ صَبَبَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْإِدَاوَةِ فَوَضَّأَ . ثُمَّ رَكِبَ . ثُمَّ أَتَى الْمُرْدَلِفَةَ . فَجَمَعَ بِهَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْمَشَاءِ .

٢٨٢ - (١٢٨٦) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ هَرُونَ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ . وَأَسَامَةُ رَدَفُهُ . قَالَ أَسَامَةُ : فَمَا زَالَ يَسِيرُ عَلَى هَيْئَتِهِ ^(٢) حَتَّى أَتَى جَمًّا .

٢٨٣ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ الزُّهْرَانِيُّ ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . جَمِيعًا عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ . قَالَ أَبُو الرَّيِّعِ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ . قَالَ: سُئِلَ أَسَامَةُ ، وَأَنَا شَاهِدٌ ، أَوْ قَالَ : سَأَلْتُ أَسَامَةَ ابْنَ زَيْدٍ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرَدَفُهُ مِنْ عَرَافَاتٍ . قُلْتُ : كَيْفَ كَانَ يَسِيرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ ؟ قَالَ : كَانَ يَسِيرُ الْمَنْقَى . فَإِذَا وَجَدَ فُجْوَةً نَصَّ ^(٣) .

٢٨٤ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْجِرٍ ،

(١) (من عطاء مولى سباع) وفي بعض النسخ مولى أم سباع . وكلاهما خلاف المروف فيه . وإنما المشهور : عطاء مولى بني سباع . هكذا ذكره البخاري في تاريخه وابن أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل ... الخ .

(٢) (على هيئته) هكذا هو في معظم النسخ . وفي بعضها هيئته . وكلاهما صحيح المعنى . والهيئة صورة الشيء ، وشكله وحالته . ومعنى دلى هيئته على عادته في السكون والرفق . يقال . امش على هيئتكَ أى على رسلك .

(٣) (كان يسير المنقى ، فإذا وجد فجوة نص) هما نوعان من إسرار السير . وفي المنقى نوع من الرفق . والفجوة المكان التوسع . والنص التحريك حتى يستخرج أقصى سير الناقة .

وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَزَادَ فِي حَدِيثِ مُحَمَّدٍ: قَالَ هِشَامٌ: وَالنَّصُّ فَوْقَ النَّصِّ.

٢٨٥ - (١٢٨٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ. أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ نَافِثٍ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدَ الْخَطْمِيِّ حَدَّثَهُ؛ أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ، بِالْمَزْدَلِفَةِ.

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَابْنُ رُمَيْحٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. قَالَ ابْنُ رُمَيْحٍ فِي رِوَايَتِهِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ الْخَطْمِيِّ. وَكَانَ أَمِيرًا عَلَى الْكُوفَةِ عَلَى عَهْدِ ابْنِ الزُّبَيْرِ.

٢٨٦ - (٧٠٣) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِالْمَزْدَلِفَةِ، جَمِيعًا.

٢٨٧ - (١٢٨٨) وَحَدَّثَنِي حَرَمَةُ بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ؛ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّ أَبَاهُ قَالَ: جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ يَجْمَعُ. لَيْسَ بَيْنَهُمَا سَجْدَةٌ^(١). وَصَلَّى الْمَغْرِبَ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ. وَصَلَّى الْعِشَاءَ رَكَعَتَيْنِ. فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي يَجْمَعُ كَذَلِكَ. حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ تَعَالَى.

٢٨٨ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ وَسَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ؛ أَنَّهُ صَلَّى الْمَغْرِبَ يَجْمَعُ، وَالْعِشَاءَ بِإِقَامَةٍ. ثُمَّ حَدَّثَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّهُ صَلَّى امِثْلَ ذَلِكَ. وَحَدَّثَ ابْنُ عُمَرَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ.

٢٨٩ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ: صَلَّاهُمَا بِإِقَامَةٍ وَاحِدَةٍ.

(١) (ليس بينهما سجدة) أي لم يصل بينهما نافلة.

٢٩٠ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ : جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْمِشَاءِ بِجَمْعٍ . صَلَّى الْمَغْرِبَ ثَلَاثًا . وَالْمِشَاءَ رَكْعَتَيْنِ . بِإِقَامَةٍ وَاحِدَةٍ .

٢٩١ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ^(١) . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُمَيَّزٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ . قَالَ : قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : أَفْضَلُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ حَتَّى أَتَيْنَا جَمْعًا . فَصَلَّى بِنَا الْمَغْرِبَ وَالْمِشَاءَ بِإِقَامَةٍ وَاحِدَةٍ . ثُمَّ انْصَرَفَ . فَقَالَ : هَكَذَا صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الْمَكَانِ .

**

(٤٨) باب استحباب زيادة التلبس بصلوة الصبح بوم النحر بالزلفه ،

والبالغة فيه بعد تقوى طلوع الفجر

٢٩٢ - (١٢٨٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَأَبُو كُرَيْبٍ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُمَوِيَّةَ . قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا أَبُو مُمَوِيَّةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى صَلَاةً إِلَّا لِيَقَاتِمَا . إِلَّا صَلَاتَيْنِ : صَلَاةَ الْمَغْرِبِ وَالْمِشَاءِ بِجَمْعٍ . وَصَلَّى الْفَجْرَ يَوْمَئِذٍ قَبْلَ مِيقَاتِمَا .

(...) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . جَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ : قَبْلَ وَقْتِهَا يَنْفَسِي .

**

(١) (وحدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ .. الخ) هذا من الأحاديث التي استدرَكها الدارقطني فقال : هذا عندي وهم من إسماعيل . وقد خالفه جماعة منهم شعبة والثوري وإسرائيل وغيرهم . فرووه عن أبي إسحاق عند عبد الله بن مالك عن ابن عمر . قال : وإسماعيل وإن كان ثقة ، فهو لاه أقوم بحديث أبي إسحاق منه . هذا كلامه . وجوابه أنه يجوز أن أبا إسحاق سمعه بالطريقين ، فرواه بالوجهين . وكيف كان فالن صحيح لا مقدح فيه .

(٤٩) باب استحباب نعيم دفع الفسقة من النساء وغيرهن من مزدلفة إلى منى في أوامر اللبالي

قل زحمة الناس ، واستحباب المكث لغيرهم متى يصلوا العجم بمزدلفة

٢٩٣ - (١٢٩٠) وحدثنا عبد الله بن مسleme بن قعنب . حدثنا أفلح (يعني ابن حميد) عن القاسم ، عن عائشة ؛ أنها قالت : استأذنت سودة رسول الله ﷺ ليلة المزدلفة . تدفع قبله . وقبل حطمة الناس^(١) . وكانت امرأة ثبطة . (يقول القاسم : والثبطة الثقيلة) قال : فأذن لها . فخرجت قبل دفعه . وجبستنا حتى أصبحنا فدفعنا بدفعه .

ولأن أكون استأذنت رسول الله ﷺ ، كما استأذنته سودة ، فأكون أدفع بإذنه ، أحب إلى من مفروح به .

٢٩٤ - (...) وحدثنا إمام بن إبراهيم ومحمد بن المثنى . جميعا عن الثقي . قال ابن المثنى : حدثنا عبد الوهاب . حدثنا أيوب عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن القاسم ، عن عائشة قالت : كانت سودة امرأة منخمة ثبطة . فاستأذنت رسول الله ﷺ أن تفيض من جمع بليل . فأذن لها . فقالت عائشة : فليتنى كنت استأذنت رسول الله ﷺ ، كما استأذنته سودة . وكانت عائشة لا تفيض إلا مع الإمام .

٢٩٥ - (...) وحدثنا ابن مخير . حدثنا أبي . حدثنا عبيد الله بن عمر عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن القاسم ، عن عائشة قالت : وددت أني كنت استأذنت رسول الله ﷺ ، كما استأذنته سودة . فأصلي الصبح يعني . فأزى الجمرة . قبل أن يأتي الناس . فقيل لعائشة : فكانت سودة استأذنته ؟ قالت : نعم . إنها كانت امرأة ثبطة . فاستأذنت رسول الله ﷺ فأذن لها .

(١) حطمة الناس (أي قبل أن يزدحموا ويحطم بعضهم بعضا .

٢٩٦ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ . كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

٢٩٧ - (١٢٩١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَلْقَمَدِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى أَسْمَاءَ قَالَ : قَالَتْ لِي أَسْمَاءُ ، وَهِيَ عِنْدَ دَارِ الْمُزْدَلِفَةِ : هَلْ غَابَ الْقَمَرُ ؟ قُلْتُ : لَا . فَصَلَّتْ سَاعَةً . ثُمَّ قَالَتْ : يَا بُنَيَّ ! هَلْ غَابَ الْقَمَرُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَتْ : ارْجُلِي . فَأَرْتَحَلْنَا حَتَّى رَمَتِ الْجُمُرَةَ . ثُمَّ صَلَّتْ فِي مَنْزِلِهَا . فَقُلْتُ لَهَا : أَيُّ هَتَاهُ ؟ (١) لَقَدْ غَلَسْنَا (٢) . قَالَتْ : كَلَّا . أَيُّ بُنَيَّ ! إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَذِنَ لِلظُّلَمِ (٣) .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِي رِوَايَتِهِ : قَالَتْ : لَا . أَيُّ بُنَيَّ ! إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَذِنَ لِلظُّلَمِ .

٢٩٨ - (١٢٩٢) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . ح وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا عَيْسَى . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَطَاءُ : أَنَّ ابْنَ شَوَالٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ فَأَخْبَرَتْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ بِهَا مِنْ جَمْعٍ بَلِيلٍ .

٢٩٩ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ . ح وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ شَوَالٍ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ . قَالَتْ : كُنَّا نَقْلُهُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ . نُنَاسُ مِنْ جَمِيعٍ إِلَى مَنَى . وَفِي رِوَايَةِ النَّافِدِ : نُنَاسُ مِنْ مُزْدَلِفَةَ .

- (١) (أى هتاه) أى إياه . يسكون النون وقد تفتح . وتسكن الميم . التى فى آخرها وقد تغم .
- (٢) (لقد غلسنا) أى جئنا بنلس ، وهدمنا على الوقت المروع : والناس ظلام آخر الليل .
- (٣) (أذن للظلم) هو بضم الميم وإسكانها . وهن النساء . الواحدة ظلمة . كسفينة وسفن . وأصل الظلمة المودج التى تكون فيه المرأة على البعير . فسميت المرأة به مجازاً . واشتهر هذا المجاز حتى غلب وخفيت الحقيقة . وظلمة الرجل امرأته .

٣٠٠ - (١٢٩٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . جَمِيعًا عَنْ حَمَّادٍ . قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ . قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّقْلِ ^(١) (أَوْ قَالَ فِي الضَّمَفَةِ ^(٢)) مِنْ جَمْعٍ بَلِيلٍ .

٣٠١ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَيْدٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : أَنَا مِمَّنْ قَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ضَمَفَةِ أَهْلِهِ .

٣٠٢ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . حَدَّثَنَا عَمْرُو عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كُنْتُ فِيمَنْ قَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ضَمَفَةِ أَهْلِهِ .

٣٠٣ - (١٢٩٤) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُنِيرٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ؛ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : بَعَثَ فِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَحَرٍ مِنْ جَمْعٍ فِي ثَقَلِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ . قُلْتُ : أَبْلَغَكَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : بَعَثَ فِي بَلِيلٍ طَوِيلٍ ؟ قَالَ : لَا . إِلَّا كَذَلِكَ ، بِسَحَرٍ . قُلْتُ لَهُ : فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : رَمَيْنَا الْجُمَرَةَ قَبْلَ الْفَجْرِ . وَأَيْنَ صَلَّى الْفَجْرُ ؟ قَالَ : لَا . إِلَّا كَذَلِكَ .

٣٠٤ - (١٢٩٥) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْرٍ كَانَ يُقَدِّمُ ضَمَفَةَ أَهْلِهِ . فَيَقْفُونَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ بِالْمَزْدَلِفَةِ بِاللَّيْلِ . فَيَذْكُرُونَ اللَّهَ مَا بَدَأَ لَهُمْ . ثُمَّ يَذْفَعُونَ قَبْلَ أَنْ يَقِفَ الْإِمَامُ . وَقَبْلَ أَنْ يَذْفَعَ . فَنَهُمُ مَنْ يَقْدُمُ مِنِّي لِصَلَاةِ الْفَجْرِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْدُمُ بَعْدَ ذَلِكَ . فَإِذَا قَدِمُوا رَمَوْا الْجُمَرَةَ . وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ : أَرُخَّصَ فِي أُولَئِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

(١) (النقل) هو التاع ونحوه : والجمع أفعال : مثل سبب وأسباب .

(٢) (الضمفة) أى فى ضمفة أهله من النساء والصبيان . وهو جمع ضميف . وجمع ضميف على ضمفة غريب . ومثله

خبث وخبثة . قال الفيومي : ولا يكاد يوجد لهما ثالث .

(٥٠) باب رمى جمرة العقبة من بطى الوادى ، وتكونه مكة من يساره ، وبكبر مع كل مصاة

٣٠٥ - (١٢٩٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ . قَالَ : رَمَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ ، مِنْ بَطْنِ الْوَادِي ، بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ . يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ .
قَالَ قَعِيلٌ لَهُ : إِنَّ أَنْاسًا يَرْمُونَهَا مِنْ فَوْقَهَا . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : هَذَا ، وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ !
مَقَامُ الَّذِي أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ .

٣٠٦ - (...) وَحَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ . أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسَهَّرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ . قَالَ : مِمَّتُ الْحُجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ يَقُولُ ، وَهُوَ يَخْطُبُ عَلَى الْمِزْبَرِ : أَلْفُوا الْقُرْآنَ^(١) كَمَا أَلْفَهُ جَبْرِيلُ . السُّورَةُ الَّتِي يُذَكِّرُ فِيهَا الْبَقَرَةَ . وَالسُّورَةُ الَّتِي يُذَكِّرُ فِيهَا النَّسَاءَ . وَالسُّورَةُ الَّتِي يُذَكِّرُ فِيهَا آلَ عِمْرَانَ .
قَالَ : فَلَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِهِ . فَسَبَّهُ وَقَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ : أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ . فَأَتَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ . فَاسْتَبْطَنَ الْوَادِي^(٢) . فَاسْتَمْرَضَهَا^(٣) . فَرَمَاهَا مِنْ بَطْنِ الْوَادِي بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ . يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ . قَالَ فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ! إِنَّ النَّاسَ يَرْمُونَهَا مِنْ فَوْقَهَا . فَقَالَ : هَذَا ، وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ! أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ .

(...) وَحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ .

(١) (ألفوا القرآن) قال القاضي عياض : إن كان الحجاج أراد بقوله : كما ألفه جبريل - تأليف الآي في كل سورة ونظمها على ما هي عليه الآن في المصحف ، فهو إجماع السليين . وأجموا أن ذلك تأليف النبي ﷺ . وإن كان يريد تأليف السور بعضها في إثر بعض ، فهو قول بعض الفقهاء والقراء . وخالفهم المحققون ، وقالوا بل هو اجتهاد من الأنمة وليس بتوقيف . قال القاضي : وتقديمه هنا النساء على آل عمران ، دليل على أنه لم يرد إلا نظم الآي . لأن الحجاج إنما كان يبيع مصحف عثمان رضي الله عنه ولا يخالفه . والظاهر أنه أراد ترتيب الآي لا ترتيب السور .

(٢) (استبطن الوادى) أى دخله .

(٣) (فاستمرضاها) أى فأتى العقبة من جانبها عرضا . فتكون مكة على يساره ومعى عن يمينه .

كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ . قَالَ : سَمِعْتُ الْحُجَّاجَ يَقُولُ : لَا تَقُولُوا سُورَةُ الْبَقَرَةِ . وَاقْتَصَا الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ مُسْهِرٍ .

٣٠٧ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ ؛ أَنَّهُ حَجَّ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : فَرَمَى الْجُمُرَةَ بِسَبْعِ حَصَيَّاتٍ . وَجَعَلَ الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ . وَمِنِّي عَنْ يَمِينِهِ . وَقَالَ : هَذَا مَقَامُ الَّذِي أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ .

٣٠٨ - (...) وَحَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : فَلَمَّا أَتَى الْجَمْرَةَ الْعَقَبَةَ .

٣٠٩ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو الْمُحَيَّاةِ . ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى (وَالْأَفْظُ لَهُ) أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَلَى أَبُو الْمُحَيَّاةِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ . قَالَ : قِيلَ لِعَبْدِ اللَّهِ : إِنَّ نَاسًا يَرْمُونَ الْجُمُرَةَ مِنْ فَوْقِ الْعَقَبَةِ . قَالَ : فَرَمَاهَا عَبْدُ اللَّهِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي . ثُمَّ قَالَ : مِنْ هَهُنَا ، وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ أَرَمَاهَا الَّذِي أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ .

(٥١) باب استحباب رمي جمرة العقبة يوم النحر راكبا . وبيانه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم

«لَتَأْخُذُوا مَنَاسِكُمْ»

٣١٠ - (١٢٩٧) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . جَمِيعًا عَنْ عِيْسَى بْنِ يُونُسَ . قَالَ ابْنُ خَشْرَمٍ : أَخْبَرَنَا عِيْسَى عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّيْنِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَرْمِي عَلَى رِاحِلَتِهِ يَوْمَ النَّحْرِ ، وَيَقُولُ «لَتَأْخُذُوا مَنَاسِكُمْ»^(١) . فَلَوْنِي لَا أَذْرِي لِمَلَى لَا أَحْجُبُ بَعْدَ حَجَّتِي هَذِهِ .

(١) (لَتَأْخُذُوا مَنَاسِكُمْ) هذه اللام لام الأمر . ومعناه : خذوا مناسِككم .

٣١١ - (١٢٩٨) وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ . حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنْ جَدِّهِ أُمِّ الْحَصَنِ . قَالَ : سَمِعْتُهَا تَقُولُ : حَجَّجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَجَّةَ الْوُدَّاعِ . فَرَأَيْتُهُ حِينَ رَمَى الْجَمْرَةَ الْعَقَبَةَ وَانْصَرَفَ وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ . وَمَعَهُ بِلَالٌ وَأُسَامَةُ . أَحَدُهُمَا يَقُودُ بِهِ رَاحِلَتَهُ . وَالْآخَرُ رَافِعٌ ثَوْبَهُ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الشَّمْسِ . قَالَتْ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْلًا كَثِيرًا . ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ « إِنْ أَمَرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ مُجْدَعٌ ^(١) (حَسْبَتْهَا قَالَتْ) أَسْوَدٌ ، يَقُودُ كُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا » .

٣١٢ - (...) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَصَنِ ، عَنْ أُمِّ الْحَصَنِ جَدِّهِ . قَالَتْ : حَجَّجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَجَّةَ الْوُدَّاعِ . فَرَأَيْتُ أُسَامَةَ وَبِلَالَ . وَأَحَدُهُمَا آخِذٌ بِخِطَامِ نَاقَةِ النَّبِيِّ ﷺ . وَالْآخَرُ رَافِعٌ ثَوْبَهُ يَسْتُرُهُ مِنَ الْحَرِّ . حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ الْعَقَبَةَ .

قَالَ مُسْلِمٌ : وَاسْمُ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ، خَالِدُ بْنُ أَبِي يَزِيدَ . وَهُوَ خَالُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ . رَوَى عَنْهُ وَكِيعٌ وَحَجَّاجُ الْأَعْمُورِ .

**

(٥٢) باب استنجاب كونه معنى الجمار بقدر معنى القرف

٣١٣ - (١٢٩٩) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَعَبْدُ بْنُ مُعْمِدٍ . قَالَ ابْنُ حَاتِمٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ رَمَى الْجَمْرَةَ ، بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ .

**

(١) (عبد مجدع) أى مقطوع الأعضاء . والتشديد لتكثير . وإلا فالجدع قطع الأنف والأذن والشفة . والذي قطع منه ذلك أجدع والأثنى جدعاء . والقصود التنبيه على نهاية خستته . فإن العبد خسيس في المادة ، ثم سواده قص آخره ، وجدعه قص آخر . ومن هذه الصفات مجموعة فيه ، فهو في نهاية الخسة . والمادة أن يكون ممتنها في أرذل الأعمال .

(٥٣) باب يباه وقت استحباب الرمي

٣١٤ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ وَابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ قَالَ : رَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْجُمُرَةَ يَوْمَ النَّحْرِ ضُحًى وَأَمَّا بَعْدُ ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ .

 (...) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا عَيْسَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

(٥٤) باب يباه أنه معنى الجمار سبع

٣١٥ - (١٣٠٠) وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ . حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ (وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَزَرِيُّ) عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْإِسْتِجْمَارُ تَوْءٌ ^(١) . وَرَمَى الْجَمَارِ تَوْءٌ . وَالسَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ تَوْءٌ . وَالطَّوَافُ تَوْءٌ . وَإِذَا اسْتَجْمَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَجِرْ تَوْءٌ » .

(٥٥) باب تفصيل المجلس على التفصير ومواز التفصير

٣١٦ - (١٣٠١) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ . عَنْ وَحْدَةَ قَتَيْبَةَ . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ نَافِعٍ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ : خَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَخَلَقَ طَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ . وَقَصَرَ بَعْضُهُمْ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « رَحِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ » مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ قَالَ « وَالْمُقَصِّرِينَ » .

 ٣١٧ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْمُحَلِّقِينَ » قَالُوا : وَالْمُقَصِّرِينَ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْمُحَلِّقِينَ » قَالُوا : وَالْمُقَصِّرِينَ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « وَالْمُقَصِّرِينَ » .

(١) (الاستجمار توءٌ) التوء هو الوتر . والاستجمار هو الاستنجاء . والمراد بالتوء في الجمار سبع ، وفي الطواف سبع ، وفي السعي سبع ، وفي الاستنجاء ثلاث . فإن لم يحصل الإفتاء بثلاث وجبت الزيادة حتى ينق .

٣١٨ - (...) أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَقَ^(١) إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُفْيَانَ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « رَحِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ » قَالُوا : وَالْمُقَصِّرِينَ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « رَحِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ » قَالُوا : وَالْمُقَصِّرِينَ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « رَحِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ » قَالُوا : وَالْمُقَصِّرِينَ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « وَالْمُقَصِّرِينَ » .

٣١٩ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ : فَلَمَّا كَانَتْ الرَّابِعَةُ ، قَالَ « وَالْمُقَصِّرِينَ » .

٣٢٠ - (١٣٠٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ مُنْذِرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ فَضِيلٍ . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ . حَدَّثَنَا عُمَارَةُ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اللَّهُمَّ ! اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَالْمُقَصِّرِينَ ؟ قَالَ « اللَّهُمَّ ! اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَالْمُقَصِّرِينَ ؟ قَالَ « اللَّهُمَّ ! اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَالْمُقَصِّرِينَ ؟ قَالَ « وَالْمُقَصِّرِينَ » .

(...) وَحَدَّثَنِي أُمِّيَةُ بْنُ إِسْطَاطَمَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ عَنْ الْمَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٣٢١ - (١٣٠٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَصَنِ ، عَنْ جَدِّهِ ؛ أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ ، فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، دَعَا لِلْمُحَلِّقِينَ ثَلَاثًا . وَالْمُقَصِّرِينَ مَرَّةً . وَلَمْ يَقُلْ وَكِيعٌ : فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ .

(١) (أخبرنا أبو إسحق) هو قول أبي أحمد الجلودي ، الذي هو صاحب أبي إسحق . روى عنه هذا الكتاب . وشيخه أبو إسحق المذكور هو صاحب الإمام مسلم ، روى عنه صحيحه هذا . قال : فرغ لنا مسلم من قراءة الكتاب في شهر رمضان سنة سبع وخمسين ومائتين . ومات هو في رجب سنة ثمان وثلاثمائة . وقد فاته من سماع هذا الكتاب من مسلم ثلاثة مواضع : أولها هذا الموضع من كتاب الحج . فيقال فيه : أخبرنا أبو إسحق عن مسلم . ولا يقال فيه : أخبرنا مسلم .

٣٢٢ - (١٣٠٤) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي) ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ) . كِلَاهُمَا عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُهْرٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَلَقَ رَأْسَهُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ .

(٥٦) باب يباه أنه السنن يوم النحر أنه برمي ثم يخر ثم يملأ ،

والإشراء في الحل بالجنب الأيمن من رأس الملوك

٣٢٣ - (١٣٠٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى مِنْى . فَأَتَى الْجُمُرَةَ فَرَمَاهَا . ثُمَّ أَتَى مَنْزِلَهُ يَمِينَى وَنَحَرَ . ثُمَّ قَالَ لِلْحَلَاقِ « خُذْ » وَأَشَارَ إِلَى جَانِبِهِ الْأَيْمَنِ . ثُمَّ الْأَيْسَرِ . ثُمَّ جَعَلَ يُعْطِيهِ النَّاسَ .

٣٢٤ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مُمْنٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالُوا : أَخْبَرَنَا حَفْصُ ابْنِ غِيَاثٍ عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . أَمَّا أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ فِي رَوَايَتِهِ ، لِلْحَلَاقِ « هَا » وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ مَكْذًا . فَقَسَمَ شَعْرَهُ بَيْنَ مَنْ يَلِيهِ . قَالَ : ثُمَّ أَشَارَ إِلَى الْحَلَاقِ وَإِلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ . فَحَلَقَهُ فَأَعْطَاهُ أُمَّ سُلَيْمٍ .

وَأَمَّا فِي رَوَايَةِ أَبِي كُرَيْبٍ قَالَ : فَبَدَأَ بِالشَّقِّ الْأَيْمَنِ . فَوَزَعَهُ الشَّعْرَةَ وَالشَّعْرَتَيْنِ بَيْنَ النَّاسِ . ثُمَّ قَالَ بِالْأَيْسَرِ فَصَنَعَ بِهِ مِثْلَ ذَلِكَ . ثُمَّ قَالَ « هَهُنَا أَبُو طَلْحَةَ » ؟ فَدَفَعَهُ إِلَى أَبِي طَلْحَةَ .

٣٢٥ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَمَى جُمُرَةَ الْعَقَبَةِ . ثُمَّ انصَرَفَ إِلَى الْبُذْنِ فَنَحَرَهَا . وَالْحُجَّامُ جَالِسٌ . وَقَالَ بِيَدِهِ عَنْ رَأْسِهِ . فَحَلَقَ شِقَّهُ الْأَيْمَنِ فَقَسَمَهُ فِيمَنْ يَلِيهِ . ثُمَّ قَالَ « احْلِقِي الشَّقَّ الْآخَرَ » فَقَالَ « أَيْنَ أَبُو طَلْحَةَ ؟ » فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ .

٣٢٦ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَسَّانٍ يُخْبِرُ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : لَمَّا رَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْجُمُرَةَ . وَتَجَرَ نُسْكَهَ وَحَلَقَ . نَأَوَلَ الْحَالِقُ شِقَهُ الْأَيْمَنَ فَحَلَقَهُ . ثُمَّ دَعَا أَبَا طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيَّ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ . ثُمَّ نَأَوَلَهُ الشَّقَّ الْأَيْسَرَ . فَقَالَ « احْلِقْ » فَحَلَقَهُ . فَأَعْطَاهُ أَبَا طَلْحَةَ . فَقَالَ « افْسِئْ بَيْنَ النَّاسِ » .

(٥٧) باب من ملو قبل الفجر ، أو نحر قبل الرمي

٣٢٧ - (١٣٠٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عمرو بْنِ الْعَاصِ . قَالَ : وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، يَمْنَى ، لِلنَّاسِ يَسْأَلُونَهُ . فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَمْ أَشْعُرْ ، فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرَ . فَقَالَ « اذْبَحْ وَلَا حَرَجَ » ثُمَّ جَاءَهُ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَمْ أَشْعُرْ فَفَنَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ . فَقَالَ « ازِمْ وَلَا حَرَجَ » .

قَالَ : فَمَا سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَيْءٍ قُدِّمَ وَلَا أُخِّرَ ، إِلَّا قَالَ « افْعَلْ وَلَا حَرَجَ » .

٣٢٨ - (...) وَحَدَّثَنَا حَرَمَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ طَلْحَةَ التَّمِيمِيُّ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عمرو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ : وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ . فَطَفِقَ نَاسٌ يَسْأَلُونَهُ . فَيَقُولُ الْقَائِلُ مِنْهُمْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي لَمْ أَكُنْ أَشْعُرُ أَنَّ الرَّمْيَ قَبْلَ النَّحْرِ ، فَفَنَحَرْتُ قَبْلَ الرَّمْيِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فَاذِمِ وَلَا حَرَجَ » قَالَ : وَطَفِقَ آخَرُ يَقُولُ : إِنِّي لَمْ أَشْعُرُ أَنَّ النَّحْرَ قَبْلَ الْحَلْقِ ، فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرَ . فَيَقُولُ « اَنْحَرْ وَلَا حَرَجَ » قَالَ : فَمَا سَمِعْتُهُ يُسْأَلُ يَوْمَئِذٍ عَنْ أَمْرٍ ، مِمَّا يَنْسَى الْفَرَسَ وَيَجْهَلُ ، مِنْ تَقْدِيمِ بَعْضِ الْأُمُورِ قَبْلَ بَعْضٍ ، وَأَشْبَاهِهَا ، إِلَّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « افْعَلُوا ذَلِكَ وَلَا حَرَجَ » .

(...) حَدَّثَنَا حَسَنُ الْخَلَوَانِيُّ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . يُمَثِّلُ حَدِيثَ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ إِلَى آخِرِهِ .

٣٢٩ - (...) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا عَيْسَى عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ شِهَابٍ يَقُولُ : حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ طَلْحَةَ . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْمَاصِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، يَتَنَا هُوَ يُخْطَبُ يَوْمَ النَّحْرِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : مَا كُنْتُ أَحْسِبُ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنْ كَذَا وَكَذَا ، قَبْلَ كَذَا وَكَذَا . ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كُنْتُ أَحْسِبُ أَنْ كَذَا ، قَبْلَ كَذَا وَكَذَا . لِهَؤُلَاءِ الثَّلَاثِ . قَالَ « أَفْعَلْ وَلَا حَرَجَ » .

٣٣٠ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُعَيْدٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . ح وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ . حَدَّثَنِي أَبِي . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . أَمَّا رِوَايَةُ ابْنِ بَكْرٍ فَكِرِ رِوَايَةِ عَيْسَى . إِلَّا قَوْلَهُ : لِهَؤُلَاءِ الثَّلَاثِ . فَإِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ . وَأَمَّا يَحْيَى الْأُمَوِيُّ فِي رِوَايَتِهِ : حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرَ . نَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِي . وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ .

٣٣١ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو . قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ : حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ . قَالَ « قَاذِبٌ وَلَا حَرَجَ » . قَالَ : ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِي . قَالَ « اَرْمِ وَلَا حَرَجَ » .

٣٣٢ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ وَعَبْدُ بْنُ مُعَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَاقَةٍ يَمْنَى . جَاءَهُ رَجُلٌ . يَمَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ .

٣٣٣ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَهْزَادٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْمَاصِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَأَتَاهُ رَجُلٌ يَوْمَ النَّحْرِ ، وَهُوَ وَاقِفٌ عِنْدَ الْجَمْرَةِ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي

حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أُرْمَى . فَقَالَ « اِزْمِ وَلَا حَرَجَ » وَأَتَاهُ آخَرُ فَقَالَ : إِنِّي ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أُرْمَى . قَالَ « اِزْمِ وَلَا حَرَجَ » وَأَتَاهُ آخَرُ فَقَالَ : إِنِّي أَفَضْتُ إِلَى الْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ أُرْمَى . قَالَ « اِزْمِ وَلَا حَرَجَ » . قَالَ : فَمَا رَأَيْتُهُ سُمِّلَ يَوْمَئِذٍ عَنْ شَيْءٍ ، إِلَّا قَالَ « افْعَلُوا وَلَا حَرَجَ » .

٣٣٤ - (١٣٠٧) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا بِهِ . حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قِيلَ لَهُ : فِي الذَّبْحِ ، وَالْحُلُقِ ، وَالرَّمْيِ ، وَالتَّقْدِيمِ ، وَالتَّأْخِيرِ ، فَقَالَ « لَا حَرَجَ » .

**

(٥٨) باب استحباب طواف الإفاضة يوم النحر

٣٣٥ - (١٣٠٨) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفَاضَ يَوْمَ النَّحْرِ . ثُمَّ رَجَعَ فَصَلَّى الظُّهْرَ بِمَعْنَى . قَالَ نَافِعٌ : فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُفِيضُ يَوْمَ النَّحْرِ . ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُصَلِّي الظُّهْرَ بِمَعْنَى . وَيَذْكُرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فَعَلَهُ .

٣٣٦ - (١٣٠٩) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقُ . أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ . قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ . قُلْتُ : أَخْبَرَنِي عَنْ شَيْءٍ عَقَلْتَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . أَيْنَ صَلَّى الظُّهْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ ؟ قَالَ : بِمَعْنَى . قُلْتُ : فَأَيْنَ صَلَّى الْعَصْرَ يَوْمَ النَّفَرِ ؟ قَالَ : بِالْأَبْطَحِ . ثُمَّ قَالَ : افْعَلْ مَا يَفْعَلُ أَمْرَاؤُكَ .

**

(٥٩) باب استحباب النزول بالمحصب^(١) يوم النفر، والصلوة به.

٣٣٧ - (١٣١٠) حدثنا محمد بن مهران الرازي . حدثنا عبد الرزاق عن معمر ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ؛ أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا ينزلون الأبطح .

٣٣٨ - (...) حدثني محمد بن حاتم بن ميمون . حدثنا روح بن عبادة . حدثنا صخر بن جويرية عن نافع ؛ أن ابن عمر كان يرى التخصيب سنة . وكان يصلي الظهر يوم النفر بالحصبية . قال نافع : قد حصب رسول الله ﷺ ، وأخلفاه بعده .

٣٣٩ - (١٣١١) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبه وأبو كريب . قالا : حدثنا عبد الله بن ميمر . حدثنا هشام عن أبيه ، عن عائشة . قالت : نزل الأبطح ليس بسنة . إنما نزل رسول الله ﷺ ، لأنه كان أسمع لخروجه إذا خرج^(٢) .

(...) وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبه . حدثنا حفص بن غياث . مع وحدثني أبو الربيع الزهراني . حدثنا حماد (يعني ابن زيد) . مع وحدثناه أبو كامل . حدثنا يزيد بن زريع . حدثنا حبيب المعلم كلهم عن هشام ، بهذا الإسناد ، مثله .

٣٤٠ - (...) حدثنا عبد بن حميد . أخبرنا عبد الرزاق . أخبرنا معمر عن الزهري ، عن سالم ؛ أن أبا بكر وعمر وابن عمر كانوا ينزلون الأبطح . قال الزهري : وأخبرني عروة عن عائشة ؛ أنها لم تكن تفعل ذلك . وقالت : إنما نزل رسول الله ﷺ . لأنه كان منزلاً أسمع لخروجه .

(١) (المحصب) المحصب والمصبية والأبطح والبطحاء وخيف بن كنانة اسم لثي واحد . وأصل الخيف كل ما انحدر من الجبل وارتفع عن السيل .
(٢) (أسمع لخروجه إذا خرج) أي أسهل لخروجه راجعاً إلى المدينة .

٣٤١ - (١٣١٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَاسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ وَأَحْمَدُ بْنُ عُبْدَةَ (وَالْفُظُّ لِأَبِي بَكْرٍ) حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ صَمْرُو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَيْسَ التَّخَصُّيبُ بِشَيْءٍ. إِنَّمَا هُوَ مَنَزِلٌ نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

٣٤٢ - (١٣١٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ. قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَسَّارٍ. قَالَ: قَالَ أَبُو رَافِعٍ: لَمْ يَأْتُرْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَنْزَلَ الْأَبْطَحَ حِينَ خَرَجَ مِنْ مَنَى. وَلَكِنِّي جِئْتُ فَضَرَبْتُ فِيهِ قُبَّةً. فَجَاءَ فَزَلَّ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ، فِي رِوَايَةِ صَالِحٍ: قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ بَسَّارٍ. وَفِي رِوَايَةِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: عَنْ أَبِي رَافِعٍ. وَكَانَ عَلَى 'ثَقَلِ النَّبِيِّ ﷺ'.

٣٤٣ - (١٣١٤) حَدَّثَنِي حَرَمَةُ بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ: «تَنْزَلُ غَدَا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ. حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ».

٣٤٤ - (...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ. حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ. حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ. حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ. حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَنَحْنُ بِمَنَى «نَحْنُ نَأْزِلُونَ غَدَاً بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ. حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ».

وَذَلِكَ لِأَن قُرَيْشًا وَبَنِي كِنَانَةَ تَخَالَفَتْ عَلَى 'بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ'، أَنْ لَا يُنَاكِحُوهُمْ، وَلَا يُبَايِعُوهُمْ، حَتَّى يُسَلِّمُوا إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. يَمْنَى، بِذَلِكَ، الْمُحَصَّبُ.

٣٤٥ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا شَبَابَةُ. حَدَّثَنِي وَرْقَانُ عَنْ أَبِي الزَّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَتَرِلْنَا ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، إِذَا فَتَحَ اللَّهُ ، الْخَلِيفُ . حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ »^(١) .



(٦٠) باب وجوب البيت بمنى لبلى أيام التشريق ، والترخيص في ترك لأهل السفاهة

٣٤٦ - (١٣١٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ مُنَمِّرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ . قَالَا : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمرَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنَمِّرٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ . حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمرَ ؛ أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أَنْ يَبِيتَ بِمَكَّةَ لَيْلًا مَنَى ، مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِ . فَأَذِنَ لَهُ .



(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ . ح وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَعَبْدُ بْنُ مُعِينٍ . جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . كِلَاهُمَا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمرَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .



٣٤٧ - (١٣١٦) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ الضَّرِيرُ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ الطَّوِيلُ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ . قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ عِنْدَ الْكُفَيْةِ . فَأَتَاهُ أَغْرَابِيُّ فَقَالَ : مَا لِي أَرَى ابْنَيْ عَمِّكُمْ يَسْقُونَ الْعَسَلَ وَاللَّبَنَ وَأَنْتُمْ تَسْقُونَ النَّبِيذَ ؟ أَمِنْ حَاجَةٍ بِكُمْ أَمْ مِنْ بُخْلِ ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ! مَا بِنَا مِنْ حَاجَةٍ وَلَا بُخْلِ . قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَخَلْفَهُ أُسَامَةُ . فَاسْتَسْقَى فَأَتَيْنَاهُ بِإِنَاءٍ مِنْ نَبِيذٍ فَشَرِبَ . وَسَقَى فَضْلَهُ أُسَامَةَ . وَقَالَ « أَحْسَنْتُمْ وَأَجْمَلْتُمْ . كَذَا فَاصْنَعُوا » فَلَا تُرِيدُ تَغْيِيرَ مَا أَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .



(١) (حيث تقاسموا على الكفر) أى تحالفوا وتماهدوا عليه . وهو تحالفهم على إخراج النبي ﷺ وبنى هاشم وبنى المطلب من مكة إلى هذا الشعب ، وهو خيف بنى كنانة . وكتبوا بينهم صحيفتهم المشهورة (انظر السيرة) .

(٦١) باب في الصدقة لمحموم الهري ومبلودها ومبلولها

٣٤٨ - (١٣١٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ. قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقُومَ عَلَى بُذْنِهِ^(١). وَأَنْ أَتَصَدَّقَ بِلَحْمِهَا وَجُلُودِهَا وَأَجْلَتِهَا^(٢). وَأَنْ لَا أُعْطِيَ الْجَزَارَ مِنْهَا. قَالَ «نَحْنُ نُعْطِيهِ مِنْ عِنْدِنَا».

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّافِدِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. قَالُوا: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيُّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلُهُ.

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ. وَقَالَ إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ. قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي. كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا أَجْرُ الْجَزَارِ.

٣٤٩ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ مَيْمُونٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ (قَالَ عَبْدُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ) أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ. أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ: أَنَّ مُجَاهِدًا أَخْبَرَهُ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى أَخْبَرَهُ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَقُومَ عَلَى بُذْنِهِ. وَأَمَرَهُ أَنْ يَقْسِمَ بُذْنَهُ كُلَّهُمَا. لُحُومَهَا وَجُلُودَهَا وَجِلْدَتُهَا. فِي الْمَسَاكِينِ. وَلَا يُعْطَى فِي جِزَارَتِهَا^(٣) مِنْهَا شَيْئًا.

(١) (على بدنه) قال أهل اللغة: سميت البدنة لمظمها. وتطلق على الذكر والأنثى. وتطلق على الإبل والبقر والنعمة. هذا قول أكثر أهل اللغة. ولكن معظم استعمالها في الأحاديث وكتب الفقه، في الإبل خاصة.

(٢) (أجلتها) في القاموس: الجبل بالضم وبالفتح ما تلبسه الدابة لتصان به. جمع جلال وأجلال. فلعل الأجلة جمع الجلال، الذي هو جمع الجبل.

(٣) (جزارتها) يقال: جزرت الجزور، وهي الناقة وغيرها، إذا نحرقتها. والفاعل جازر وجزّار وجزّير كسكت. والحرفة الجزارة. أما الجزارة، بالضم، فما يأخذه الجزار من الذبيحة عن أجرته كالتمالة للعامل. وأصل الجزارة أطراف البعير: اليدين والرجلان والرأس. سميت بذلك لأن الجزار كان يأخذها عن أجرته.

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ ابْنُ مَالِكٍ الْجَزَرِيُّ ؛ أَنَّ مُجَاهِدًا أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ . بِشَلِّهِ .

**

(٦٢) باب الاشتراك في الهدى ، وإجزاء البقرة والبدنة كل منهما عن سبعة

٣٥٠ - (١٣١٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ . ع وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ: نَحَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ . الْبَدَنَةَ عَنْ سَبْعَةٍ . وَالْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ .

٣٥١ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ . ع وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ . قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُهِلَيْنِ بِالْحُجِّ . فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَشْتَرِكَ فِي الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ . كُلُّ سَبْعَةٍ مَنَّا فِي بَدَنَةٍ .

٣٥٢ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ: حَجَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَنَحَرْنَا الْبَعِيرَ عَنْ سَبْعَةٍ . وَالْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ .

٣٥٣ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : اشْتَرَكْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْحُجِّ وَالْمُعْمَرَةِ . كُلُّ سَبْعَةٍ فِي بَدَنَةٍ . فَقَالَ رَجُلٌ لِحَابِرٍ : أَيُشْتَرَكُ فِي الْبَدَنَةِ مَا يُشْتَرَكُ فِي الْجَزُورِ^(١) ؟ قَالَ : مَا هِيَ إِلَّا مِنَ الْبَدَنِ .

(١) (الجزور) قال العلماء : الجزور هو البعير . قال القاضي : وفرق هنا بين البقرة والجزور : لأن البدنة والهدى ما ابتدئ إهداؤه عند الإحرام . والجزور ما اشترى بعد ذلك لينحر مكانها . فتوهم السائل أن هذا أحق في الاشتراك . فقال في جوابه : إن الجزور ، لما اشترى للنسك ، صار حكمها كالبدن . وقوله : ما يشترك في الجزور ، هكذا في النسخ : ما يشترك . وهو صحيح . ويكون ما بمعنى مَنْ . وقد جاء ذلك في القرآن وغيره . ويجوز أن تكون ما مصدرية ، أى اشتراكا كالا اشتراكا في الجزور .

وَحَضَرَ جَابِرُ الْحُدَيْبِيَّةَ قَالَ : نَحَرْنَا يَوْمَئِذٍ سَبْعِينَ بَدَنَةً . اشْتَرَكْنَا كُلُّ سَبْعَةٍ فِي بَدَنَةٍ .

٣٥٤ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ عَنْ حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ : فَأَمَرْنَا إِذَا أَحْلَلْنَا أَنْ نُهْدِيَ . وَيَجْتَمِعَ النَّفَرُ مِنَّا فِي الْهَدْيَةِ . وَذَلِكَ حِينَ أَمَرَهُمْ أَنْ يَحْلُوا مِنْ حَجِّهِمْ . فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

٣٥٥ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : كُنَّا نَتَمَتُّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَعْرَةِ . فَذَبَحَ الْبَقْرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ . نَشْتَرِكُ فِيهَا .

٣٥٦ - (١٣١٩) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّاءَ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : ذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَائِشَةَ بَقْرَةَ يَوْمِ النَّحْرِ .

٣٥٧ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . ح وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ . حَدَّثَنِي أَبِي . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : نَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ بَكْرٍ : عَنْ عَائِشَةَ ، بَقْرَةَ فِي حَجَّتِهِ .

(٦٣) باب نحر البدن قياما مفردة

٣٥٨ - (١٣٢٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرٍ ؛ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَتَى عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَنْحَرُ بَدَنَتَهُ بَارَكَةً . فَقَالَ : ابْنَعْمَا^(١) قِيَامًا مُقَيَّدَةً^(٢) ، سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ ﷺ .

(١) (ابنهما قياما مقيدة) أى أمرها حتى تقوم ثم انحرها .

(٢) (مقيدة) أى قائمة مقولة ، بمعنى مشدودة بالعقال . وتكون مقولة اليد اليسرى . ويشعر بالقيام قوله تعالى :

وَالْبَدَنَ جَمَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَمَائِلِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ . أى قائمات على ثلاث ، مقولة اليد اليسرى .

(٦٤) باب استحباب بعث الزهري إلى الحرم لمن لا يبرير الزههاب بنفسه ، واستحباب تغلبه وفنل الفلأمر ،

وأنه باعه لا يعبر محرما ، ولا يحرم عليه شيء بذلك

٣٥٩ - (١٣٢١) وحدثنا يحيى بن يحيى ومحمد بن رُمج. قَالَا: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ. ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ.

حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَعُمَرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَهْدِي مِنَ الْمَدِينَةِ ^(١) . فَأَقْتُلُ فَلَانِدَ هَذِيهِ ^(٢) . ثُمَّ لَا يَحْتَنِبُ شَيْئًا مِمَّا يَحْتَنِبُ الْمُحْرِمُ .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، بِهَذَا

الْإِسْنَادُ ، مِثْلُهُ .

٣٦٠ - (...) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ ،

عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . ح وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَخَلْفُ بْنُ هِشَامٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . قَالُوا : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى ، أَقْتُلُ فَلَانِدَ هَذِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بِنَحْوِهِ .

٣٦١ - (...) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ .

قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ : كُنْتُ أَقْتُلُ فَلَانِدَ هَذِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيَّ هَاتَيْنِ . ثُمَّ لَا يَمْتَرِلُ شَيْئًا ^(٣) وَلَا يَمْرُكُهُ .

٣٦٢ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ . حَدَّثَنَا أَفْلَحُ عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ :

قَتَلْتُ فَلَانِدَ بَذَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيَّ . ثُمَّ أَشْعَرَهَا وَقَلَدَهَا . ثُمَّ بَعَثَ بِهَا إِلَى الْبَيْتِ . وَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ . فَمَا حَرَّمَ عَلَيْهِ شَيْءٌ كَانَ لَهُ حِلًّا .

(١) (يهدي من المدينة) أى يبعث بهديه منها إلى الكعبة .

(٢) (فأقتل فلانده) من قتل الحبل وغيره ، إذا لوبته . والقلائد جمع قلادة . والمراد بها ما يعلق بالهدى من

الخيوط الفتولة وغيرها علامة له . والهدى ما يهدي إلى الحرم من النعم .

(٣) (ثم لا يمتزل شيئا) أى مما يمتزله الحاج من لبس الخيط واستهال الطيب وملامسة النساء

٣٦٣ - (...) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ . قَالَ ابْنُ حُجْرٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ الْقَاسِمِ وَأَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْعَثُ بِالْهَدْيِ . أَقْتُلُ قَلَانِدَهَا بِيَدَيَّ . ثُمَّ لَا يُمَسِّكُ عَنْ شَيْءٍ ، لَا يُمَسِّكُ عَنْهُ الْحَلَالُ^(١) .

٣٦٤ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ . حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ . قَالَتْ : أَنَا قَتَلْتُ تِلْكَ الْقَلَانِدَ مِنْ عَيْنٍ^(٢) كَانَ عِنْدَنَا . فَأَصْبَحَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَلَالًا . يَأْتِي مَا يَأْتِي الْحَلَالَ مِنْ أَهْلِهِ . أَوْ يَأْتِي مَا يَأْتِي الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ .

٣٦٥ - (...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَقْتُلُ الْقَلَانِدَ لِهَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ النِّعَمِ . فَيَبْعَثُ بِهِ . ثُمَّ يُقِيمُ فِينَا حَلَالًا .

٣٦٦ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ) عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : وَبِمَا قَتَلْتُ الْقَلَانِدَ لِهَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَيَقْلُدُ هَدْيَهُ ثُمَّ يَبْعَثُ بِهِ . ثُمَّ يُقِيمُ . لَا يَحْتَنِبُ شَيْئًا مِمَّا يَحْتَنِبُ الْمُحَرَّمُ .

٣٦٧ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : أَهْدَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَّةً إِلَى الْبَيْتِ غَنَمًا ، فَقَلَدَهَا .

(١) (لا يمسه عنه الحلال) الجملة صفة لشيء . أى لا يحتنب شيئاً مما لا يجنبه من لم يكن محرماً .

(٢) (من عين) هو الصوف . وقيل : الصوف المصبوغ ألواناً .

٣٦٨ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ . حَدَّثَنِي أَبِي . حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُعَادَةَ عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : كُنَّا نَقْلُدُ الشَّاءَ فَنُرْسِلُ بِهَا . وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَلَالٌ ، لَمْ يَحْرُمْ عَلَيْهِ مِنْهُ شَيْءٌ .

٣٦٩ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ ؛ أَنَّ ابْنَ زِيَادٍ ^(١) كَتَبَ إِلَى عَائِشَةَ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : مَنْ أَهْدَى هَدِيًّا حَرَّمَ عَلَيْهِ مَا يَحْرُمُ عَلَى الْحَاجِّ . حَتَّى يُنْحَرَ الْهَدْيُ . وَقَدْ بَعَثْتُ بِهِدْيِي . فَأَكْتُبِي إِلَيَّ بِأَمْرِكَ . قَالَتْ عَمْرَةُ : قَالَتْ عَائِشَةُ : لَيْسَ كَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ . أَنَا قَتَلْتُ فَلَانِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيَّ . ثُمَّ قَلَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ . ثُمَّ بَعَثْتُ بِهَا مَعَ أَبِي . فَلَمْ يَحْرُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْءٌ أَحَلَّهُ اللَّهُ لَهُ . حَتَّى يُنْحَرَ الْهَدْيُ .

٣٧٠ - (...) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ ، وَهِيَ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ تُصَفِّقُ وَتَقُولُ : كُنْتُ أَقْتُلُ فَلَانِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيَّ . ثُمَّ يَبْعَثُ بِهَا . وَمَا يُمَسِّكُ عَنْ شَيْءٍ مِمَّا يُمَسِّكُ عَنْهُ الْمُحْرِمُ . حَتَّى يُنْحَرَ هَدْيُهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ . حَدَّثَنَا دَاوُدُ . ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا . كِلَاهُمَا عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، بِمِثْلِهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

**

(١) (ابن زياد) هكذا وقع في جميع نسخ صحيح مسلم. أن ابن زياد. قال أبو علي النسائي والمازري والقاضي عياض وجميع التكمين على صحيح مسلم : هنا غلط . وصوابه . أن زياد بن أبي سفيان . وهو المعروف بزياد بن أبيه . وهكذا وقع على الصواب في صحيح البخاري والموطأ وسنن أبي داود وغيرها من الكتب المعتبرة . ولأن ابن زياد لم يدرك عائشة .

(٦٥) باب مواز ركوب البدنة المهرقة لمن اضاعها

٣٧١ - (١٣٢٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً . فَقَالَ « اَرْكَبْهَا » قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّمَا بَدَنَةٌ ^(١) . فَقَالَ « اَرْكَبْهَا . وَيْلَكَ ^(٢) ! » فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الثَّالِثَةِ .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا الْمُعَيْرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَزَائِمِيُّ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ : يَتَنَمَّ رَجُلٌ يَسُوقُ بَدَنَةً مُقْلَدَةً .

٣٧٢ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَامِ بْنِ مُنَبِّهٍ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا . وَقَالَ : يَتَنَمَّ رَجُلٌ يَسُوقُ بَدَنَةً مُقْلَدَةً ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَيْلَكَ ! اَرْكَبْهَا » فَقَالَ : بَدَنَةٌ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « وَيْلَكَ ! اَرْكَبْهَا . وَيْلَكَ ! اَرْكَبْهَا » .

٣٧٣ - (١٣٢٣) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ وَسُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ . قَالَا : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ . قَالَ : وَأُظُنِّي قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ أَنَسٍ ^(١) . وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى (وَالْفَقْتُ لَهُ) أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ . قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ يَسُوقُ بَدَنَةً . فَقَالَ « اَرْكَبْهَا » فَقَالَ : إِنَّمَا بَدَنَةٌ . قَالَ « اَرْكَبْهَا » مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا .

(١) (إنها بدنة) أي هدى . ظانا أنه لا يجوز ركوب الهدى مطلقا .

(٢) (اركبها ويحك) هذه الكلمة أصلها لمن وقع فيهلكة . قليل : لأنه كان محتاجا قد وقع في تعب وجهد . وقيل : هي كلمة تجرى على اللسان وتستعمل من غير قصد إلى ما وضعت له أولا . بل تدعم بها العرب كلامها . كقولهم : لا أم له ، لا أب له ، تربت يداه ، قاتله الله .. الخ .

(٣) (وأظنني قد سمعته من أنس) القائل : وأظنني قد سمعته من أنس ، هو حميد .

٣٧٤ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ مُبَكِّيرِ بْنِ الْأَخْنَسِ ، عَنْ أَنَسٍ . قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَدَنَةً أَوْ هَدِيَّةً . فَقَالَ « ازْكَبْهَا » قَالَ : إِنَّهَا بَدَنَةٌ أَوْ هَدِيَّةٌ . فَقَالَ « وَإِنْ » ^(١) .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ مِسْعَرٍ . حَدَّثَنِي مُبَكِّيرُ بْنُ الْأَخْنَسِ . قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَدَنَةً . فَذَكَرَ مِثْلَهُ .

٣٧٥ - (١٣٢٤) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ . قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ . سَأَلَ عَنْ رُكُوبِ الْهَدْيِ ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « ازْكَبْهَا بِالْمَعْرُوفِ إِذَا أُجِلَّتْ إِلَيْهَا . حَتَّى تَجِدَ ظَهْرًا » ^(٢) .

٣٧٦ - (...) وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ . حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَعْيَنَ . حَدَّثَنَا مَقِيلٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ . قَالَ : سَأَلْتُ جَابِرًا عَنْ رُكُوبِ الْهَدْيِ ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « ازْكَبْهَا بِالْمَعْرُوفِ ، حَتَّى تَجِدَ ظَهْرًا » .

(١) (قَالَ « وَإِنْ ») هَكَذَا هُوَ فِي جَمِيعِ النُّسَخِ : وَإِنْ ، قَطْ . أَيْ وَإِنْ كَانَتْ بَدَنَةً .

(٢) (حَتَّى تَجِدَ ظَهْرًا) أَيْ مَرْكَبًا .

(٦٦) باب ما يفعل بالهرى إذا عطب في الطريق

٣٧٧ - (١٣٢٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ الضُّبَيْعِيِّ. حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ سَلَمَةَ الْهَذَلِيُّ. قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَسِنَانُ بْنُ سَلَمَةَ مُعْتَمِرِينَ. قَالَ: وَانْطَلَقَ سِنَانُ مَعَهُ يَدَنَةً يَسُوقُهَا. فَأَزْحَفَتْ عَلَيْهِ ^(١) بِالطَّرِيقِ. فَعَبِيَ بِشَأْنِهَا ^(٢). إِنَّ هِيَ أُبْدِعَتْ ^(٣) كَيْفَ يَأْتِي بِهَا. فَقَالَ: لَئِنْ قَدِمْتُ الْبَلَدَ لَأَسْتَحْفِينَ عَنْ ذَلِكَ ^(٤). قَالَ: فَأُضْحِيتُ ^(٥). فَلَمَّا تَرَلْنَا الْبَطْحَاءَ قَالَ: انْطَلِقْ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ تَتَحَدَّثُ إِلَيْهِ. قَالَ: فَذَكَرَ لَهُ شَأْنَ بَدَنَتِهِ. فَقَالَ: عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطَتْ. بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسِتِّ عَشْرَةَ بَدَنَةً مَعَ رَجُلٍ وَأَمْرُهُ فِيهَا ^(٦). قَالَ: فَمَضَى ثُمَّ رَجَعَ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ أَصْنَعُ بِمَا أُبْدِعَ عَلَى مِنْهَا؟ قَالَ «انْحَرَهَا. ثُمَّ اصْبُغْ لَعْلِمَهَا» ^(٧) فِي دِمِهَا. ثُمَّ اجْعَلْهُ عَلَى صَفْحَتِهَا. وَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا أَنْتَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ رُقَّتِكَ ^(٨)».

- (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ) عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ
- (١) (فَأَزْحَفَتْ عَلَيْهِ) هذا رواية المحدثين، لا خلاف لهم فيه. قال الخطابي: كذا يقوله المحدثون. قال: وصوابه الأجود: فأزحفت، بضم المهملة. يقال: زحف البعير إذا قام، وأزحفه. قال المروى وغيره: يقال أزحف البعير وأزحفه السير، بالالف. وكذا قال الجوهرى وغيره. يقال زحف البعير وأزحف، لثتان. وأزحفه السير، وأزحف الرجل وقف بعيره. فحصل أن إنكار الخطابي ليس بمقبول. بل الجميع جائز. ومعنى أزحف، وقف من الكلال والإعياء.
- (٢) (عَبِيَ بِشَأْنِهَا) ذكر صاحبها المصنف والمطالع أنه روى على ثلاثة أوجه: أحدها، وهي رواية الجمهور: فعبى، بياء من الإعياء. وهو المجز. ومنه أعجز عن معرفة حكمها لو عطبت عليه في الطريق، كيف يعمل بها. ووجه الثاني: فعبى، بياء واحدة مشددة. وهي لغة بمعنى الأولى. والوجه الثالث: فعبى، من العناية بالشئ والاهتمام به.
- (٣) (أُبْدِعَتْ) معناه كُتِبَتْ وأُصِيبَتْ ووقفت. قال أبو حنيفة: قال بعض الأعراب: لا يكون الإبداع إلا بظلم.
- (٤) (لَأَسْتَحْفِينَ عَنْ ذَلِكَ) معناه: لأسألن سؤالاً بليغاً عن ذلك. يقال: أحفى في المسئلة إذا ألم فيها وأكثر منها.
- (٥) (فَأُضْحِيتُ) معناه صرت في وقت الضحى.
- (٦) (وَأَمْرُهُ فِيهَا) أى جملة أميرا فيها ووكيلا، لينحرفها بمكة.
- (٧) (لَعْلِمَهَا) ما علن بمنقها، علامة لكونها هديا.
- (٨) (رُقَّتِكَ) المراد بالرفقة جميع القافلة.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِثَمَانَ عَشْرَةَ بَدَنَةً مَعَ رَجُلٍ . ثُمَّ ذَكَرَ عِنْدَ حَدِيثِ عَبْدِ الْوَارِثِ . وَلَمْ يَذْكُرْ
أَوَّلَ الْحَدِيثِ .

٣٧٨ - (١٣٢٦) حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ
سِنَانِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ ذُو يَنَابِأَ أَبَا قَبِيضَةَ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَبْعَثُ مَعَهُ بِالْبَدَنِ
ثُمَّ يَقُولُ « إِنْ عَطِبَ مِنْهَا شَيْءٌ ^(١) ، فَخَشِيتُ عَلَيْهِ مَوْتًا ، فَانْحَرَهَا . ثُمَّ اغْمَسَ نَمْلَهَا فِي دِمَائِهَا ^(٢) . ثُمَّ اضْرَبَ
بِهَا صَفْحَهَا . وَلَا تَطْعَمُهَا أَنْتَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ رُقَيْتِكَ » .

**

(٦٧) باب ومبوب لطواف الوداع وسفوله عن الحائض

٣٧٩ - (١٣٢٧) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سُلَيْمَانَ
الْأَخْوَلِ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : كَانَ النَّاسُ يَنْصَرِفُونَ فِي كُلِّ وَجْهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
« لَا يَنْفِرَنَّ أَحَدٌ حَتَّى يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ » .
قَالَ زُهَيْرٌ : يَنْصَرِفُونَ كُلُّ وَجْهِ . وَلَمْ يَقُلْ : فِي .

٣٨٠ - (١٣٢٨) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّفْظُ لِسَعِيدٍ) قَالَا : حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : أَمَرَ النَّاسُ أَنْ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِمُ بِالْبَيْتِ .
إِلَّا أَنَّهُ خُفِّفَ عَنِ الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ .

٣٨١ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ
مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُسٍ . قَالَ : كُنْتُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ . إِذْ قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : تُفْقَى أَنْ تَصْدُرَ الْحَائِضُ قَبْلَ أَنْ

(١) (إن عطب منها شيء) أي إن قارب الهلاك . بدليل قوله : نخشيت عليه موتا .

(٢) (ثم اغمس نملها في دماءها) أي النمل التي كانت مملقة بمنقها .

يَكُونُ آخِرُ عَهْدِهَا بِالْبَيْتِ؟ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّمَا لَا^(١). فَسَلْ فَلَانَةَ الْأَنْصَارِيَّةَ. هَلْ أَمَرَهَا بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: فَرَجَعَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَضْحَكُ. وَهُوَ يَقُولُ: مَا أَرَاكَ إِلَّا قَدْ صَدَقْتَ.

٣٨٢ - (١٢١١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا لَيْثٌ. ح. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ. حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَعُرْوَةَ؛ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: حَاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيٍّ بَعْدَ مَا أَفَاضَتْ. قَالَتْ: عَائِشَةُ: فَذَكَرْتُ حَيْضَتَهَا^(٢) لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَحَابِسُنَا هِيَ؟» قَالَتْ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّهَا قَدْ كَانَتْ أَفَاضَتْ وَطَافَتْ بِالْبَيْتِ. ثُمَّ حَاضَتْ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «فَلْتَنْفِرْ».

٣٨٣ - (...) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى وَأَمَّحَدُ بْنُ عَيْسَى (قَالَ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ) أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. قَالَتْ: طَمِثَتْ^(٣) صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيٍّ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي حَجَّةِ الْوَدَّاعِ. بَعْدَ مَا أَفَاضَتْ طَاهِرًا^(٤). يُمَثِّلُ حَدِيثَ اللَّيْثِ.

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ (يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ) حَدَّثَنَا لَيْثٌ. ح. وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. ح. وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ. حَدَّثَنَا أَيُّوبُ. كُلُّهُمْ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّهَا ذَكَرَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ أَنَّ صَفِيَّةَ قَدْ حَاضَتْ. بِمَعْنَى حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ.

٣٨٤ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ. حَدَّثَنَا أَفْلَحُ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: كُنَّا نَتَخَوَّفُ أَنْ تَحِيضَ صَفِيَّةُ قَبْلَ أَنْ تُفِيضَ. قَالَتْ: نَجَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ «أَحَابِسُنَا صَفِيَّةُ؟» قُلْنَا: قَدْ أَفَاضَتْ. قَالَ «فَلَا. إِذَنْ».

(١) (إِنَّمَا لَا) هُوَ بَكْسَرُ الْهَمْزَةِ وَفَتْحُ اللَّامِ وَبِالْإِمْلَاءِ الْخَفِيفَةِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَسْلَ هَذِهِ الْكَلِمَةُ: إِنْ وَمَا. فَادْغَمَتْ النُّونَ فِي الْمِيمِ وَمَا زَائِدَةٌ فِي الْفَلَطِ، لَا حَكْمَ لَهَا. وَقَدْ أَمَاتَ الْعَرَبُ لَا إِمْلَاءَ خَفِيفَةً. وَمَعْنَاهُ: إِنْ لَمْ تَفْعَلْ هَذَا، فَلْيَكُنْ هَذَا.

(٢) (حَيْضَتُهَا) أَيُ الْحَالَةِ الَّتِي عَلَيْهَا الْحَائِضُ.

(٣) (طَمِثَتْ) أَيُ حَاضَتْ.

(٤) (طَاهِرًا) تَمَيُّ مِنَ الْحَيْضِ. يُقَالُ: امْرَأَةٌ طَاهِرَةٌ مِنَ الْأَدْنَسِ، وَطَاهِرٌ مِنَ الْحَيْضِ، بِفِرْعَانَ.

٣٨٥ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ صَفِيَّةَ بِنْتُ حُجَيٍّْ قَدْ حَاصَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَلَّهَا تَحْبِسُنَا. أَلَمْ تَكُنْ قَدْ طَافَتْ مَعَكُنَّ بِأَبْنَيْتِ؟» قَالُوا: بَلَى. قَالَ «فَاخْرُجْنَ».

٣٨٦ - (...) حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ (لَعَلَّهُ قَالَ) عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَادَ مِنْ صَفِيَّةَ بَعْضَ مَا يُرِيدُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ. فَقَالُوا: إِنَّهَا حَائِضٌ. يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ «وَلِئَلَّا لَحَابِسُنَا؟» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّهَا قَدْ زَارَتْ يَوْمَ النَّحْرِ. قَالَ «فَلْتَنْفِرْ مَعَكُمْ».

٣٨٧ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَنْفِرَ، إِذَا صَفِيَّةُ عَلَى بَابِ خِبَائِهَا كَثِيبَةً حَزِينَةً. فَقَالَ «عَفْرَى! حَلَقِي! إِنَّكَ لَحَابِسُنَا» ثُمَّ قَالَ لَهَا «أَكُنْتِ أَفْضَتْ يَوْمَ النَّحْرِ؟» قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ «فَاتَّقِرِي».

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ، جَمِيعًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. نَحْوَ حَدِيثِ الْحَكَمِ. غَيْرَ أَنَّهُمَا لَا يَذْكُرَانِ: كَثِيبَةً حَزِينَةً.

..

(٦٨) باب استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره، والصلوة فيها، والدعاء في نواحيها كلها

٣٨٨ - (١٣٢٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ ، هُوَ وَأَسَامَةُ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْحَجِّيُّ ^(١) . فَأَغْلَقَهَا عَلَيْهِ . ثُمَّ مَكَثَ فِيهَا . قَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَسَأَلْتُ بِلَالًا ، حِينَ خَرَجَ : مَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : جَعَلَ عُمُوذِينَ عَنْ يَسَارِهِ . وَعُمُوذًا عَنْ يَمِينِهِ . وَثَلَاثَةَ أَعْمِدَةٍ وَرَاءَهُ . وَكَانَ الْبَيْتُ يَوْمَئِذٍ عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ . ثُمَّ صَلَّى .

٣٨٩ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ وَتُقَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ . كُلُّهُمْ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ . قَالَ أَبُو كَامِلٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ . فَتَزَلَّ فِيْنَا الْكَعْبَةَ ^(٢) . وَأَرْسَلَ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ . جَاءَ بِالْمِفْتَاحِ ^(٣) . فَفَتَحَ الْبَابَ . قَالَ : ثُمَّ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَبِلَالٌ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ . وَأَمَرَ بِالْبَابِ فَأُغْلِقَ . فَلَبِثُوا فِيهِ مَلِيًّا . ثُمَّ فَتَحَ الْبَابَ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَبَادَرْتُ النَّاسَ . فَتَلَقَّيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَارِجًا . وَبِلَالٌ عَلَى إِثْرِهِ . فَقُلْتُ لِبِلَالٍ : هَلْ صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قُلْتُ : أَيْنَ ؟ قَالَ : بَيْنَ الْعُمُوذِينَ . تِلْقَاءَ وَجْهِهِ . قَالَ : وَلَسِيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ : كَمْ صَلَّى .

٣٩٠ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ : أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مَامَ الْفَتْحِ ، عَلَى نَاقَةٍ لِأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ . حَتَّى أَنَاخَ فِيْنَا الْكَعْبَةَ . ثُمَّ دَعَا عُثْمَانَ ابْنَ طَلْحَةَ فَقَالَ « ائْتِنِي بِالْمِفْتَاحِ » فَذَهَبَ إِلَى أُمِّهِ . فَأَبَتْ أَنْ تُعْطِيَهُ . فَقَالَ : وَاللَّهِ ! لَتُعْطِيَنِيهِ أَوْ لَيُخْرِجَنَّ هَذَا السَّيْفُ مِنْ صُلْبِي . قَالَ : فَأَعْطَتْهُ لِيَأْهُ . جَاءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ . فَفَتَحَ الْبَابَ . ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ .

(١) (الحجبي) منسوب إلى حجابة الكعبة وهي ولايتها وفتحها وإغلاقها وخدمتها .

(٢) (بناء الكعبة) جانبها وحریمها .

(٣) (بالمفتاح) هو المفتاح .

٣٩١ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) . ح . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . ح . وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا عَبْدُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ ، وَمَعَهُ أُسَامَةُ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ . فَأَجَافُوا^(١) عَلَيْهِمُ الْبَابَ طَوِيلًا . ثُمَّ فُتِحَ . فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ . فَلَقِيتُ بِلَالًا . فَقُلْتُ : أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْمُقَدَّمَيْنِ . فَتَسَبَّيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ : كَمْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟

٣٩٢ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْعَدَةَ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَمْنَى ابْنُ الْحَارِثِ) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى الْكَعْبَةِ . وَقَدْ دَخَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَبِلَالٌ وَأُسَامَةُ . وَأَجَافَ عَلَيْهِمُ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْبَابَ . قَالَ : فَمَكَثُوا فِيهِ مَلِيًّا . ثُمَّ فُتِحَ الْبَابُ . فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ . وَرَقِيتُ الدَّرَجَةَ . فَدَخَلْتُ الْبَيْتَ . فَقُلْتُ : أَيْنَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ ؟ قَالُوا : هَهُنَا . قَالَ : وَتَسَبَّيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُمْ : كَمْ صَلَّى ؟

٣٩٣ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح . وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمَيْحٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّهُ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ ، هُوَ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ . فَأَغْلَقُوا عَلَيْهِمُ . فَلَمَّا فَتَحُوا كُنْتُ فِي أَوَّلِ مَنْ وَلَجَ . فَلَقِيتُ بِلَالًا فَسَأَلْتُهُ : هَلْ صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ . صَلَّى بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْيَمَانَيْنِ .

٣٩٤ - (...) وَحَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ ، هُوَ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ . وَلَمْ يَدْخُلْهَا مَعَهُمْ أَحَدٌ . ثُمَّ أَغْلَقَتْ عَلَيْهِمُ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : فَأَخْبَرَنِي بِلَالٌ أَوْ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ ، بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْيَمَانَيْنِ .

(١) (فَأَجَافُوا) فِي الْهَاءِ : أَجَافَ الْبَابُ رَدَّهُ عَلَيْهِ .

٣٩٥ - (١٣٣٠) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ بَكْرٍ . قَالَ عَبْدُ :
 أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . قَالَ : قُلْتُ لِعَطَاءَ : أَسَمِعْتَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : إِنَّمَا أُمِرْتُمْ
 بِالطَّوَافِ وَلَمْ تُؤْمَرُوا بِدُخُولِهِ . قَالَ : لَمْ يَكُنْ يَنْهَى عَنْ دُخُولِهِ . وَلَكِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي
 أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا دَخَلَ الْبَيْتَ دَمَا فِي أَحْيِهِ كُلَّهَا . وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ . حَتَّى خَرَجَ . فَلَمَّا
 خَرَجَ رَكَعَ فِي قُبُلِ الْبَيْتِ ^(١) رَكَعَتَيْنِ . وَقَالَ « هَذِهِ الْقِبْلَةُ » قُلْتُ لَهُ : مَا تَوَاحَيْبُهَا ؟ أَيْ زَوَايَاهَا ؟ قَالَ :
 بَلْ فِي كُلِّ قِبْلَةٍ مِنَ الْبَيْتِ .

٣٩٦ - (١٣٣١) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . حَدَّثَنَا عَطَاءُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
 دَخَلَ الْكَعْبَةَ وَفِيهَا سِتُّ سَوَارٍ . فَقَامَ عِنْدَ سَارِيَةٍ فَدَمَا ، وَلَمْ يُصَلِّ .

٣٩٧ - (١٣٣٢) وَحَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنِي هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ . قَالَ :
 قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى ، صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيْتَ فِي عُمَرَتِهِ ؟ قَالَ : لَا .

(٦٩) باب نفى الكعبة وبنائها

٣٩٨ - (١٣٣٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ،
 عَنْ مَائِشَةَ . قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَوْ لَا حَدَاثَةُ عَهْدِ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ ، لَنَقَضْتُ الْكَعْبَةَ ،
 وَلَجَعَلْتُهَا عَلَى أُسَاسِ إِبْرَاهِيمَ . فَإِنْ قُرَيْشًا ، حِينَ بَنَتِ الْبَيْتَ ، اسْتَفْصَرَتْ ^(٢) . وَلَجَعَلْتُ لَهَا خَلْفًا ^(٣) » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمَانَ عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا
 الْإِسْنَادِ .

(١) (قُبُلِ الْبَيْتِ) قبل الشيء أوله ، وما استقبلك منه . بضمين ، وبإسكان الباء .

(٢) (اسْتَفْصَرَتْ) أى قصرت عن تمام بنائها واقتصرت على هذا القدر ، لقصور النفقة بهم عن تمامها .

(٣) (خَلْفًا) هذا هو الصحيح المشهور . والمراد به باب من خلفها .

٣٩٩ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ أَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «أَلَمْ تَرَى أَنَّ قَوْمَكَ، حِينَ بَنَوْا الْكَعْبَةَ، افْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ؟» قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَفَلَا تَرُدُّهَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَوْلَا حَدِيثَانِ قَوْمِكَ^(١) بِالْكَفْرِ لَفَعَلْتُ»

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: لَئِنْ كَانَتْ عَائِشَةُ سَمِعَتْ هَذَا^(٢) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ اسْتِئْثَامَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلِيَانِ الْحَجَرَ^(٣)، إِلَّا أَنَّ النَّبِيَّ لَمْ يَتِمَّ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ.

٤٠٠ - (...) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ نَحْرَمَةَ. م وَحَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ. حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي نَحْرَمَةُ بْنُ مُبَكِّيرٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعًا مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ بْنَ أَبِي قُحَافَةَ، يُحَدِّثُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثُوا عَهْدَ بِجَاهِلِيَّةٍ (أَوْ قَالَ بِكُفْرٍ) لَأَفْقَعْتُ كَثْرَ الْكَعْبَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَجَعَلْتُ بَابَهَا بِالْأَرْضِ، وَلَأَدْخَلْتُ فِيهَا مِنَ الْحَجَرِ».

٤٠١ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ. حَدَّثَنِي ابْنُ سَهْدٍ. حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مِينَاءَ (يَعْنِي ابْنَ مِينَاءَ) قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: حَدَّثَنِي خَالَتِي (يَعْنِي عَائِشَةَ) قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يَا عَائِشَةُ! لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثُوا عَهْدَ بِيْرِكَ، لَهَدَمْتُ الْكَعْبَةَ. فَأَزَقْتُهَا بِالْأَرْضِ».

(١) (لولا حدثان ومك) أى قرب عهدم بالكفر .

(٢) (لئن كانت عائشة سمعت هذا) قال القاضى : ليس هذا اللفظ من ابن عمر على سبيل التضمين لروايتها والتشكيك فى صدقها وحفظها . فقد كانت من الحفظ والإتقان بحيث لا يستراب فى حفظها ولا فيما تنقله . ولكن كثيرا ما يقع فى كلام العرب صورة التشكيك والتقرير . والمراد به اليقين . كقوله تعالى : وإن أدرى لعله فتنه لكم ومناع إلى حين . وقوله تعالى : قل إن ضللت فإنا أضل على نفسى وإن اعتديت . الآية .

(٣) (يليان الحجر) أى يقربان منه . والحجر ، قال فى النهاية : هو اسم الحائط المستدير إلى جانب الكعبة النبوية .

وَجَعَلَتْ لَهَا بَابَيْنِ بَابًا شَرْقِيًّا وَبَابًا غَرْبِيًّا . وَرَزَتْ فِيهَا سِتَّةَ أَذْرُعٍ مِنَ الْحَجْرِ . فَإِنَّ قُرَيْشًا اقْتَصَرَتْهَا حَيْثُ بَنَتْ الْكَعْبَةَ ^(١) .

٤٠٢ - (...) حَدَّثَنَا هَذَا بْنُ السَّرِيِّ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ . أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءٍ . قَالَ: لَمَّا اخْتَرَقَ الْبَيْتُ زَمَنَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، حِينَ غَزَاهَا أَهْلُ الشَّامِ ، فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ ، تَرَكَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ . حَتَّى قَدِمَ النَّاسُ الْمَوْسِمَ . يُرِيدُ أَنْ يُحْرِمَهُمْ (أَوْ يُحْرِمَهُمْ^(٢)) عَلَى أَهْلِ الشَّامِ . فَلَمَّا صَدَرَ النَّاسُ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! أَشِيرُوا عَلَيَّ فِي الْكَعْبَةِ . أَتَقْضِيهَا ثُمَّ أَبْنِي بِنَاءَهَا . أَوْ أَصْلِحْ مَا وَهَى مِنْهَا ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَإِنِّي قَدْ فَرَّقَ لِي رَأْيُ فِيهَا^(٣) . أَرَى أَنْ نُصْلِحَ مَا وَهَى مِنْهَا . وَتَدَعَ يَتْنَا أَسْلَمَ النَّاسُ عَلَيْهِ . وَأَحْجَارًا أَسْلَمَ النَّاسُ عَلَيْهَا . وَبُعِثَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ . فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : لَوْ كَانَ أَحَدُكُمْ اخْتَرَقَ بَيْتَهُ ، مَا رَضِيَ حَتَّى يُجِدَّهُ^(٤) . فَكَيْفَ يَنْتُ رَبَّكُمْ ؟ إِنِّي مُسْتَخِيرُ رَبِّي ثَلَاثًا . ثُمَّ عَازِمٌ عَلَى أَمْرِي . فَلَمَّا مَضَى الثَّلَاثُ أَجْمَعَ رَأْيَهُ عَلَى أَنْ يَنْقُضَهَا . فَتَحَامَاهُ النَّاسُ أَنْ يَنْزِلَ ، بِأَوَّلِ النَّاسِ يَصْعَدُ فِيهِ ، أَمْرٌ مِنَ السَّمَاءِ . حَتَّى صَعِدَهُ رَجُلٌ فَأَلْقَى مِنْهُ حِجَارَةً . فَلَمَّا لَمْ يَرَهُ النَّاسُ أَصَابَهُ شَيْءٌ تَتَابَعُوا^(٥) . فَتَنَقَّضُوهُ حَتَّى بَلَّغُوا بِهِ الْأَرْضَ . فَجَعَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَعْمِدَةً . فَسَرَّ عَلَيْهَا السُّتُورَ^(٦) . حَتَّى ارْتَفَعَ بِنَاؤُهُ .

- (١) (حيث بنت الكعبة) أى حين بنيتها . ذكر ابن هشام في منى اللبيب : إن كلمة حيث قد ترد للزمان .
- (٢) (يحرمهم أو يحرمهم) من الجراءة أى يشجعهم على قتالهم ، بإظهار قبح فعلهم . هذا هو المشهور في ضبطه . قال القاضي : ورواه المذرى يحرمهم ومعناه يحتبرهم وينظر ما عندهم في ذلك من حمية وغضب لله تعالى ولبيته . ومعنى يحرمهم ، أى ينيظهم بما يرونه قد فعل بالبيت . من قولهم : حربت الأسد ، إذا أغضبته . قال القاضي : وقد يكون معناه يحملهم على الحرب ويحرضهم عليها ويؤكد عزائمهم لذلك . قال : ورواه آخرون : يحزمهم أى يشد قوتهم ويميلهم إليه ويميلهم حزبا له وناصرين له على مخالفيه . وحزب الرجل من مال إليه . وبخازب القوم تمالؤا .
- (٣) (قد فرق لي رأى فيها) أى كشف ويين . قال الله تعالى : وقرآنا فرقناه ، أى فصلناه وبيناه . هذا هو الصواب في ضبط هذه اللفظة ومعناها . وهكذا ضبطها القاضي والمحققون .

(٤) (يجده) أى يجعله جديدا .

- (٥) (تتابعوا) هكذا هو في جميع نسخ بلادنا ، وكذا ذكره القاضي عن رواية الأكثرين . وعن أبي بكرة : تتابعوا . وهو بمناء . إلا أن أكثر ما يستعمل ، تتابعوا ، في الشريعة . وليس هذا موضعه .

(٦) (فجعل ابن الزبير أعمدة فستر عليها الستور) المقصود بهذه الأعمدة الستور أن يستقبلها الصلوف في تلك الأيام ويمرؤوا موضع الكعبة . ولم تزل تلك الستور حتى ارتفع البناء وصار مشاهدا للناس فأزالها . للحصول المقصود بالبناء المرتفع من الكعبة .

وَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : إِنِّي سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « لَوْ لَا أَنَّ النَّاسَ حَدِيثُ عَهْدِهِمْ بِكَفَرٍ ، وَلَيْسَ عِنْدِي مِنَ النَّفَقَةِ مَا يُقَوِّى عَلَى بِنَائِهِ ، لَكُنْتُ أَذْخَلْتُ فِيهِ مِنَ الْحَجَرِ خَمْسَ أَذْرُعٍ ، وَلَجَعَلْتُ لَهَا بَابًا يَدْخُلُ النَّاسُ مِنْهُ ، وَبَابًا يَخْرُجُونَ مِنْهُ » .

قَالَ : فَأَنَا الْيَوْمَ أَجِدُ مَا أَتَقَبُّ . وَلَسْتُ أَخَافُ النَّاسَ . قَالَ : فَرَادَ فِيهِ خَمْسَ أَذْرُعٍ مِنَ الْحَجَرِ . حَتَّى أَبْدَى أَسَا^(١) . نَظَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ . فَبَنَى عَلَيْهِ الْبِنَاءَ . وَكَانَ طُولُ الْكَعْبَةِ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا . فَلَمَّا زَادَ فِيهِ اسْتَفْصَرَهُ . فَرَادَ فِي طُولِهِ عَشْرَ أَذْرُعٍ . وَجَعَلَ لَهُ بَابَيْنِ : أَحَدُهُمَا يَدْخُلُ مِنْهُ ، وَالْآخَرُ يُخْرِجُ مِنْهُ . فَلَمَّا قَتَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ كَتَبَ الْحَجَّاجُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ يُخْبِرُهُ بِذَلِكَ . وَيُخْبِرُهُ أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ قَدْ وَضَعَ الْبِنَاءَ عَلَى أَسٍّ نَظَرَ إِلَيْهِ الْعُدُولُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ . فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدِ الْمَلِكِ : إِنَّا لَسْنَا مِنْ تَلْطِيفِ ابْنِ الزُّبَيْرِ^(٢) فِي شَيْءٍ . أَمَّا مَا زَادَ فِي طُولِهِ فَأَقْرَهُ . وَأَمَّا مَا زَادَ فِيهِ مِنَ الْحَجَرِ فَرَدَّهُ إِلَى بِنَائِهِ . وَسَدَّ الْبَابَ الَّذِي فَتَحَهُ . فَتَقَضَّه وَأَعَادَهُ إِلَى بِنَائِهِ .

٤٠٣ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُبَيْدٍ بْنَ عُمَيْرٍ وَالْوَلِيدَ بْنَ عَطَاءٍ يُحَدِّثَانِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْمَةَ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدٍ : وَقَدْ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فِي خِلَافَتِهِ . فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : مَا أَظُنُّ أَبَا خُنَيْبٍ (يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ) سَمِعَ مِنْ عَائِشَةَ مَا كَانَ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهَا . قَالَ الْحَارِثُ : بَلَى ! أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْهَا . قَالَ : سَمِعْتَهَا تَقُولُ مَاذَا ؟ قَالَ : قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ قَوْمَكَ اسْتَفْصَرُوا مِنْ بُنْيَانِ الْبَيْتِ . وَلَوْ لَا حَدَاثَةُ عَهْدِهِمْ بِالْشَّرْكِ أَعَدْتُ مَا تَرَكُوا مِنْهُ . فَإِنْ بَدَأَ لِقَوْمِكَ^(٣) ، مِنْ بَعْدِي ، أَنْ يَبْنُوهُ

(١) (حتى أبدى أسا) أى حفر من أرض الحجر ذلك المقدار إلى أن بلغ أساس البيت الذى أسس عليه إبراهيم عليه السلام حتى أرى الناس أساسه . فنظروا إليه فبنى البناء عليه .

(٢) (إننا لسنا من تلطيف ابن الزبير) يريد بذلك سبه وعيب فعله . يقال : لاطخته ، أى رميته بأمر قبيح . يعنى إننا برءاء مما لوته بما اعتمد من هدم الكعبة .

(٣) (فإن بدا لقومك) يقال : بداه فى الأمر بداء ، بالد ، أى حدث له فيه رأى لم يكن . وهو ذو بدوات ، أى يتخير رآيه . والبداء محال على الله تعالى ، بخلاف النسخ .

فَهَلُمْنِي^(١) لِإِرْيَاكِ مَا تَرَكُوا مِنْهُ . فَأَرَاهَا قَرِيبًا مِنْ سَبْعَةِ أَذْرُعَ . هَذَا حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ . وَزَادَ عَلَيْهِ الْوَلِيدُ بْنُ عَطَاءٍ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « وَاجْعَلْتُ لَهَا بِأَبْنَيْنِ مَوْضُوعَيْنِ فِي الْأَرْضِ شَرْقِيًّا وَغَرْبِيًّا . وَهَلْ تَذَرِينَ لِمَ كَانَ قَوْمُكَ رَفَعُوا بِأَبَاهَا ؟ » قَالَتْ : قُلْتُ : لَا . قَالَ « تَعَزُّزًا أَنْ لَا يَدْخُلَهَا إِلَّا مَنْ أَرَادُوا . فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا هُوَ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَهَا يَدْعُوَنَّهُ يَرْتَقِي . حَتَّى إِذَا كَادَ أَنْ يَدْخُلَ^(٢) دَفَعُوهُ فَسَقَطَ . »
قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِلْحَارِثِ : أَنْتَ سَمِعْتَهَا تَقُولُ هَذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَفَكَتْ سَاعَةً بِمِصَاهُ^(٣) ثُمَّ قَالَ :
وَدِدْتُ أَنِّي تَرَكْتُهُ وَمَا تَحْمَلُ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَبَلَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ . ع وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ . كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَ حَدِيثِ ابْنِ بَكْرِ .

٤٠٤ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ السَّهْمِيُّ . حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ
عَنْ أَبِي قَزَعَةَ ؛ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ ، يَتِمُّمَا هُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ قَالَ : قَاتَلَ اللَّهُ ابْنَ الزُّبَيْرِ ! حَيْثُ
يَكْذِبُ عَلَى أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ . يَقُولُ : سَمِعْتُهَا تَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا عَائِشَةُ ! لَوْ لَا حِذْنَانُ قَوْمِكَ
بِالْكُفْرِ لَنَقَضْتُ الْبَيْتَ حَتَّى أَزِيدَ فِيهِ مِنَ الْحَجَرِ . فَإِنَّ قَوْمَكَ قَصَرُوا فِي الْبِنَاءِ » فَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ أَبِي رِيعةَ : لَا تَقُلْ هَذَا . يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! فَأَنَا سَمِعْتُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ تُحَدِّثُ هَذَا .
قَالَ : لَوْ كُنْتُ سَمِعْتُهُ قَبْلَ أَنْ أَهْدِمَهُ ، لَتَرَكْتُهُ عَلَى مَا بَنَى ابْنُ الزُّبَيْرِ .

**

(١) (فهلمنى) هذا جار على إحدى اللتين في هلم . قال الجوهري : تقول . هلمْ يا رجل ، بفتح الهم بمعنى تمال . قال
الخليل : أصله لَمْ . من قولك لَمْ الله شعثه ، أى جمعه . كأنه أراد لَمْ نفسك إلينا ، أى اقرب . وها للتنبية . وحذفت ألها
لكثرة الاستعمال ، وجعل اسمها واحدا يستوى فيه الواحد والاثنتان والجمع والمؤنث . فيقال : فى الجماعة : هلم . هذه لئلا أهل
الحجاز . قال الله تعالى : والقاتلين لإخوانهم هلم إلينا . وأهل نجد يصفونها فيقولون للاثنتين : هلما . وللمرأة : هلمى .
وللنساء : هلمن . والأولى أفصح . هذا كلام الجوهري .

(٢) (كاد أن يدخل) هكذا هو في النسخ كلها : كاد أن يدخل . وفيه حجة لجواز دخول أن بعد كاد . وقد كثرت ذلك .
وهى لئلا فصيحة . لكن الأشهر عدمه .

(٣) (ففكت ساعة بمصاه) أى بحث بطرفها فى الأرض . وهذه عادة من تفكر فى أمر مهم .

(٧٠) باب مبرر الكعبة وبابها

٤٠٥ - (...) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ . حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ أَبِي الشَّعْثَاءِ عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، عَنِ الْجُدْرِ ^(١) أَمِنْ الْبَيْتِ هُوَ ؟ قَالَ « نَعَمْ » قُلْتُ : فَلِمَ لَمْ يَدْخُلُوهُ فِي الْبَيْتِ ؟ قَالَ « إِنَّ قَوْمَكَ قَصَرَتْ بِهِمُ النَّفَقَةُ » قُلْتُ : فَمَا شَأْنُ أَبِيهِ مُرْتَقِعًا ؟ قَالَ « فَعَلَ ذَلِكَ قَوْمُكَ لِيَدْخُلُوا مِنْ شَاوَأَ وَيَنْتَعُوا مِنْ شَاوَأَ . وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثُ عَهْدِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ^(٢) ، فَأَخَافُ أَنْ تُنْكَرَ قُلُوبُهُمْ ، لَنَظَرْتُ أَنْ أَدْخِلَ الْجُدْرَ فِي الْبَيْتِ . وَأَنْ أُلْزِقَ بِأَبَاهُ بِالْأَرْضِ » .

٤٠٦ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ (يَعْنِي ابْنَ مُوسَى) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحَجْرِ . وَسَأَلَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي الْأَخْوَصِ . وَقَالَ فِيهِ : فَقُلْتُ : فَمَا شَأْنُ أَبِيهِ مُرْتَقِعًا لَا يُصْعَدُ إِلَيْهِ إِلَّا بِسُلَّمٍ ؟ وَقَالَ « خَافَةَ أَنْ تُنْفِرَ قُلُوبُهُمْ » .

**

(٧١) باب الحج عن العائز لزمانه وهرم ونحوهما ، أو للموت

٤٠٧ - (١٣٣٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ خَشَمَ تَسْتَفِيهِ . فَجَعَلَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ . فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْرِفُ وَجْهَ الْفَضْلِ إِلَى الشَّقِ الْأَخْرِ . قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ أَذْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا . لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْبُتَ عَلَى الرَّاحِلَةِ . أَفَأَحْجُ عَنْهُ ؟ قَالَ « نَعَمْ » وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ .

(١) (الجدْر) هو حجر الكعبة .

(٢) (في الجاهلية) هكذا هو في جميع النسخ : في الجاهلية . وهو بمعنى الجاهلية ، كما في سائر الروايات .

٤٠٨ - (١٣٣٥) حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا عَيْسَى عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ الْفَضْلِ ؛ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ خَتَمِ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ أَيْ شَيْخٌ كَبِيرٌ عَلَيْهِ فَرِيضَةُ اللَّهِ فِي الْحَجِّ . وَمَوْلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرِهِ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « فَحُجِّبِي عَنْهُ » .

**

(٧٢) باب صومع الصبي ، وأمر من مع به

٤٠٩ - (١٣٣٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . لَقِيَ رَكْبًا ^(١) بِالرُّوْحَاءِ ^(٢) . فَقَالَ « مَنِ الْقَوْمُ ؟ » قَالُوا : الْمُسْلِمُونَ . فَقَالُوا : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ « رَسُولُ اللَّهِ » فَرَفَعَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ صَبِيًّا فَقَالَتْ : أَلِهَذَا حَجٌّ ؟ قَالَ « نَعَمْ . وَلَكَ أَجْرٌ » .

٤١٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَلَاءِ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : رَفَعَتْ امْرَأَةٌ صَبِيًّا لَهَا . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلِهَذَا حَجٌّ ؟ قَالَ « نَعَمْ . وَلَكَ أَجْرٌ » .

٤١١ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ كُرَيْبٍ ؛ أَنَّ امْرَأَةً رَفَعَتْ صَبِيًّا فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلِهَذَا حَجٌّ ؟ قَالَ « نَعَمْ . وَلَكَ أَجْرٌ » .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . يَمْنَعُهُ .

**

(١) (ركباً) الركب أصحاب الإبل خاصة . وأصله أن يستعمل في عشرة فداونها .

(٢) (بالروحاء) مكان على ستة وثلاثين ميلاً من المدينة .

(٧٣) باب فرض الحج مرة في العمر

٤١٢ - (١٣٣٧) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ هَرُونَ . أَخْبَرَنَا الرَّيِّعُ بْنُ مُسْلِمٍ الْقُرَشِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « أَيُّهَا النَّاسُ ! قَدْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ فَحُجُّوا » فَقَالَ رَجُلٌ : أَكُلَّ عَامٍ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَسَكَتَ . حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَوْ قُلْتُ : نَعَمْ . لَوَجِبَتْ . وَلَمَّا اسْتَطَعْتُمْ » . ثُمَّ قَالَ « ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ » . فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سَوَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ . فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ . وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَدَعُوهُ » .



(٧٤) باب سفر المرأة مع محرم الى مخرج وغيره

٤١٣ - (١٣٣٨) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ أُمِّ شَيْبَةَ . قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ ثَلَاثًا ، إِلَّا وَمَعَهَا ذُو عَحْرَمٍ » .



(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْخِرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ . ج . وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْخِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . جَمِيعًا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

فِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ : فَوْقَ ثَلَاثٍ وَقَالَ ابْنُ مُنْخِرٍ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَبِيهِ « ثَلَاثَةٌ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو عَحْرَمٍ » .



٤١٤ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ . أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ ، تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، تُسَافِرُ مَسِيرَةَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، إِلَّا وَمَعَهَا ذُو عَحْرَمٍ » .



٤١٥ - (٨٢٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . جَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ . قَالَ قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا

جَرِيرٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ (وَهُوَ ابْنُ عُمَيْرٍ) عَنْ قَزَعَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ . قَالَ : سَمِعْتُ مِنْهُ حَدِيثًا فَأَعْجَبَنِي . فَقُلْتُ لَهُ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : فَأَقُولُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ أَسْمَعْ ؛ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تُشَدُّوا الرِّحَالَ ^(١) إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ . مَسْجِدِي هَذَا ، وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَالْمَسْجِدِ الْأَنْصِيِّ » . وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ « لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ يَوْمَيْنِ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ مِنْهَا ، أَوْ زَوْجُهَا » .

٤١٦ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ . قَالَ : سَمِعْتُ قَزَعَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعًا . فَأَعْجَبَنِي وَآتَقَنَنِي ^(٢) . نَهَى أَنْ تُسَافِرَ الْمَرْأَةُ مَسِيرَةَ يَوْمَيْنِ إِلَّا وَمَعَهَا زَوْجُهَا أَوْ ذُو مَحْرَمٍ . وَاقْتَصَّ بَاقِيَ الْحَدِيثِ .

٤١٧ - (...) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُعِينَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ سَهْمِ بْنِ مِنْجَابٍ ، عَنْ قَزَعَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ ثَلَاثًا ، إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ » .

٤١٨ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ الْمُسَمِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . جَمِيعًا عَنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ . قَالَ أَبُو غَسَّانَ : حَدَّثَنَا مُعَاذٌ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ قَزَعَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا تُسَافِرِ امْرَأَةٌ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ » .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ « أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثٍ ، إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ » .

(١) (لا تشدوا الرحال) المراد النهي عن السفر إلى غيرها . والرحال جمع رحل ، وهو ، للبعير ، كالسرج للفرس . وكفى بشد الرحال عن السفر ، لأنه لازمه . ولا فرق بين ركوب الرواحل والخيول والبغال والحمير والمشى ، في المعنى المذكور .
(٢) (آتقنني) أي أعجبني . وإنما كرر المعنى لاختلاف اللفظ . والعرب تفعل ذلك كثيرا ، للبيان والتوكيد .

٤١٩ - (١٣٣٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ مُسْلِمَةٍ تُسَافِرُ مَسِيرَةَ لَيْلَةٍ ، إِلَّا وَمَعَهَا رَجُلٌ ذُو حُرْمَةٍ مِنْهَا » .

٤٢٠ - (...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، تُسَافِرُ مَسِيرَةَ يَوْمٍ ، إِلَّا مَعَ ذِي حَرَمٍ » .

٤٢١ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، تُسَافِرُ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، إِلَّا مَعَ ذِي حَرَمٍ عَلَيْهَا » .

٤٢٢ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا بِشْرٌ (بِعْنِي ابْنُ مُفَضَّلٍ) حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ أَنْ تُسَافِرَ ثَلَاثًا ، إِلَّا وَمَعَهَا ذُو حَرَمٍ مِنْهَا » .

٤٢٣ - (١٣٤٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ . قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، أَنْ تُسَافِرَ سَفَرًا يَكُونُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَصَاعِدًا ، إِلَّا وَمَعَهَا أَبُوهَا أَوْ ابْنُهَا أَوْ زَوْجُهَا أَوْ أَخُوهَا أَوْ ذُو حَرَمٍ مِنْهَا » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

٤٢٤ - (١٣٤١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ . قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ يَقُولُ « لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو حَرَمٍ . وَلَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ إِلَّا مَعَ ذِي حَرَمٍ » فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ امْرَأَتِي خَرَجَتْ حَاجَةً . وَإِنِّي اكْتَنَيْتُ فِي غَزْوَةٍ كَذًّا وَكَذًّا . قَالَ « انْطَلِقْ فَحُجَّ مَعَ امْرَأَتِكَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ الزَّهْرَانِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَمْرٍو ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ (يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ) الْمَخْزُومِيُّ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ . وَلَمْ يَذْكُرْ « لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو حَرَمٍ » .

**

(٧٥) باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره

٤٢٥ - (١٣٤٢) حَدَّثَنِي هَرُوثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ . قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّ عَلِيًّا الْأَزْدِيَّ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ ، كَبَّرَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ « سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ^(١) . وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ . اللَّهُمَّ ! إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالْتِقَايَ . وَمِنْ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى . اللَّهُمَّ ! هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا . وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ . اللَّهُمَّ ! أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ . وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ . اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ ^(٢) ، وَكَآبَةِ الْمُنْظَرِ ^(٣) ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ ^(٤) ، فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ . وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُمْ . وَزَادَ فِيهِمْ « آيِبُونَ ، تَائِبُونَ ، عَابِدُونَ ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ » .

(١) (وما كنا له مقرنين) معنى مقرنين مطبقين . أى ما كنا نطلق قهره واستماله لولا تسخير الله تعالى إياه لنا .

(٢) (وعناء) المشقة والشدة .

(٣) (وكآبة) هي تغير النفس من حزن ونحوه .

(٤) (المنقلب) المرجع .

٤٣٦ - (١٣٤٣) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ حَاصِمٍ الْأَحْوَلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا سَافَرَ ، يَتَمَوَّذُ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ ، وَكَاتِبَةِ الْمُنْقَلَبِ ، وَالْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْنِ ^(١) ، وَدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ ، وَسُوءِ الْمُنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ .

٤٣٧ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ . م وَحَدَّثَنِي حَامِدُ بْنُ عُمَرَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ . كِلَاهُمَا عَنْ حَاصِمٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الْوَاحِدِ : فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ . وَفِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ : يَبْدَأُ بِالْأَهْلِ إِذَا رَجَعَ . وَفِي رِوَايَتَيْهِمَا جَمِيعًا « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ » .

**

(١) (والحور بعد الكون) هكذا هو في معظم النسخ من صحيح مسلم : بعد الكون ، بالنون . بل لا يكاد يوجد في نسخ بلادنا إلا بالنون . وكذا ضبطه الحفاظ الثقون في صحيح مسلم . قال القاضي : وهكذا رواه الفارسي وغيره من رواة صحيح مسلم . قال : ورواه المذني : بعد الكور ، بالراء . قال : والمروفي رواية حاصم التي رواه مسلم عنه ، بالنون . قال القاضي : قال إبراهيم الحربي : يقال إن عاصما وهم فيه وإن صوابه الكور ، بالراء . قلت : وليس كما قال الحربي . بل كلاهما روايتان . وعن ذكر الروايتين جميعا الترمذي في جامعه ، وخلائق من المحدثين . وذكرهما أبو عبيد وخلائق من أهل الفقه وغريب الحديث . قال الترمذي : بعد أن رواه بالنون : ويروى بالراء أيضا . ثم قال : وكلاهما وجه . قال : ويقال هو الرجوع من الإيمان إلى الكفر ، أو من الطاعة إلى العصية . ومعناه الرجوع من شيء إلى شيء من الشر . هذا كلام الترمذي . وكنا قال غيره من العلماء : معناه بالراء والنون جميعا الرجوع من الاستقامة أو الزيادة إلى النقص . قالوا : ورواية الراء مأخوذة من تكوير الهامة ، وهو لفها وجمعها . ورواية النون مأخوذة من الكون ، مصدر كان يكون كونا ، إذا وجد واستقر . قال المازني ، في رواية الراء : قيل أيضا معناه أعوذ بك من الرجوع عن الجماعة ، بعد أن كنا فيها . يقال : كار عمامته إذا لفها . وطرها ، إذا قفها . وقيل : نعوذ بك من أن تفسد أمورنا بعد صلاحها كفساد الهامة بعد استقامتها على الرأس . وعلى رواية النون ، قال أبو عبيد : سئل حاصم عن معناه ؟ فقال : ألم تسمع قولهم : حار بعد ما كان ، أي أنه كان على حالة جيدة فرجع منها .

(٢) (ودعوة المظلوم) أي أعوذ بك من الظلم فإنه يترتب عليه دعاء المظلوم . ودعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب . ففيه التحذير من الظلم ومن التعرض لأسبابه .

(٧٦) باب ما يقول إذا فُعل من سفر الحج وغيره

٤٢٨ - (١٣٤٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ . ح وَحَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ سَمِيدٍ (وَالْفُظُّ لَهُ) حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ عُبيدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمرَ . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا قَفَلَ مِنَ الْجَبُوشِ ^(١) أَوِ السَّرَايَا أَوِ الْحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ ، إِذَا ^(٢) أَوْفَى عَلَى ثَنِيَّةٍ أَوْ فِدْفِدٍ ، كَبَّرَ ثَلَاثًا . ثُمَّ قَالَ « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ . لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . آيُونَ تَابُيُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ . لِرَبَّنَا حَامِدُونَ . صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ . وَلَعَزَّ عَبْدُهُ . وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ ^(٣) » .

(...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (بِعَنِي ابْنِ عَلِيَّةٍ) عَنْ أَيُّوبَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمرَ . حَدَّثَنَا مَعْنُ عَنْ مَالِكٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ . أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ . كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِهِ . إِلَّا حَدِيثَ أَيُّوبَ . فَإِنَّ فِيهِ التَّكْثِيرَ مَرَّتَيْنِ .

٤٢٩ - (١٣٤٥) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ . قَالَ : قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : أَقْبَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَا وَأَبُو طَلْحَةَ ، وَصَفِيَّةُ رَدِيفَتُهُ عَلَى نَاقَتِهِ . حَتَّى إِذَا كُنَّا بِظَهْرِ الْمَدِينَةِ قَالَ « آيُونَ تَابُيُونَ عَابِدُونَ لِرَبَّنَا حَامِدُونَ » فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعَدَةَ . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِهِ .

(١) (قتل من الجبوش) أى رجع من الغزو .

(٢) (إذا أوفى على ثنية أو فدفد كبر) معنى أوفى ارتفع وعلا . والفدفد هو الموضع الذى فيه غلط وارتفاع . وقيل : هو القلعة التى لا شئ فيها . وقيل : غلبت الأرض ذات الحمى . وقيل : الجبل من الأرض فى ارتفاع . وجمه فنادى .

(٣) (وهزم الأحزاب وحده) المراد الأحزاب الذين اجتمعوا يوم الخندق وتمزقوا على رسول الله ﷺ ، فأرسل الله عليهم ريحا وجنودا لم تروها .

(٧٧) باب التعريس بنى الحليفة، والصلاة بها إذا صدر من الحج أو العمرة

٤٣٠ - (١٢٥٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَاخَ بِالْبَطْحَاءِ الَّتِي بِذِي الْحُلَيْفَةِ. فَصَلَّى بِهَا. وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَفْعَلُ ذَلِكَ.

٤٣١ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ بْنُ الْمُهَاجِرِ الْبَصْرِيُّ. أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ. ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ نَافِعٍ. قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُنِيخُ بِالْبَطْحَاءِ الَّتِي بِذِي الْحُلَيْفَةِ. الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنِيخُ بِهَا. وَيُصَلِّي بِهَا.

٤٣٢ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيَّبِيُّ. حَدَّثَنِي أَنَسُ (يَعْنِي أَبَا صَمْرَةَ) عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ، إِذَا صَدَرَ مِنَ الْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ، أَنَاخَ بِالْبَطْحَاءِ الَّتِي بِذِي الْحُلَيْفَةِ. الَّتِي كَانَ يُنِيخُ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

٤٣٣ - (١٣٤٦) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ. حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ مُوسَى (وَهُوَ ابْنُ عُقْبَةَ)، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى فِي مُعْرَسِهِ^(١) بِذِي الْحُلَيْفَةِ. فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ يَبْطَحُاءُ مُبَارَكَةٌ.

٤٣٤ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ بْنُ الرَّيَّانِ وَسُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ (وَاللَّفْظُ لِسُرَيْجٍ) قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ. أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى، وَهُوَ فِي مُعْرَسِهِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ فِي بَطْنِ الْوَادِي^(٢). فَقِيلَ: إِنَّكَ يَبْطَحُاءُ مُبَارَكَةٌ.

(١) (في معرسته) قال القاضي: المرس موضع النزول. قال أبو زيد: عرس القوم في المنزل، إذا نزلوا به في أي وقت من ليل أو نهار. قال الخليل والأصمعي: التعريس النزول آخر الليل.

(٢) (بطن الوادي) المراد بالوادي وادي المتيق، الذي قال فيه وَأَتَانِي إِلَهِي آت من ربي قال: سأل في هذا الوادي المبارك والمرس موضع هل طريق من أراد الذهاب من المدينة إلى مكة هل ستة أميال من المدينة: لكن المرس أقرب. ووادي المتيق بينه وبين المدينة أربعة أيام.

قَالَ مُوسَى: وَقَدْ أَنَاخَ بَنَّا سَالِمٌ بِالْمُنَاجِ مِنَ الْمَسْجِدِ الَّذِي كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُنِيسُ بِهِ. يَتَحَرَّى مُعْرَسٌ^(١) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَهُوَ أَسْفَلُ مِنَ الْمَسْجِدِ الَّذِي يَطْنُ الْوَادِي. بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ. وَسَطًا مِنْ ذَلِكَ^(٢).

(٧٨) باب لا يحج البيت مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان. ويبدأ يوم الحج الأكبر

٤٣٥ - (١٣٤٧) حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي عَمْرُو عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. ع. وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التَّجِيبِيُّ. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ؛ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ فِي الْحَجَّةِ الَّتِي أَمَرَهُ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ. فِي رَهْطٍ، يُؤَدُّونَ فِي النَّاسِ يَوْمَ النَّحْرِ: لَا يَحْجُجُ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ^(٣). وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ سَرِيانٌ^(٤). قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ: يَوْمَ النَّحْرِ يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ. مِنْ أَجْلِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٧٩) باب في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة

٤٣٦ - (١٣٤٨) حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى. قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ مُبَكِّيرٍ عَنْ أَبِيهِ. قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ يَوْسُفَ يَقُولُ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ. قَالَ:

(١) (يتحرى معرس) أى يقصده ويختاره.

(٢) (وسطا بين ذلك) أى حال كونه متوسطا من ذلك. وأنى بقوله: وسطا، بعد قوله: بين، وإن كان معلوما منه، ليبين أنه في حال الوسط من غير قرب لأحد الجانبين.

(٣) (لا يحج بعد العام مشرك) موافق لقول الله تعالى: إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا. والراد بالمسجد الحرام، ههنا، الحرم كله. فلا يمكن مشرك من دخول الحرم بحال. حتى لو جاء في رسالة أو أمر مهم لا يمكن من الدخول، بل يخرج إليه من يقضى الأمر التعلق به. ولو دخل خفية ومرض ومات - نبش وأخرج من الحرم.

(٤) (ولا يطوف بالبيت عريان) هذا إبطال لما كانت الجاهلية عليه من الطواف بالبيت عراة.

قَالَتْ مَائِشَةُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُتَقَى » اللَّهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ ، مِنْ يَوْمٍ عَرَفَةَ . وَإِنَّهُ لَيَذْنُوهُمْ يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ . فَيَقُولُ : مَا أَرَادَ هَؤُلَاءِ ؟ .

٤٣٧ - (١٣٤٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى : قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « الْمُرَّةُ إِلَى الْمُرَّةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا . وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ » ، لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ .

(...) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ : قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأُمَوِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ عَنْ سَهْلٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمَانَ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كَرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ . جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ . كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يُمَثِّلُ حَدِيثَ مَالِكٍ .

٤٣٨ - (١٣٥٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ زُهَيْرُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ) عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ أَتَى هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ » ، رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ،

(١) (مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُتَقَى) مِنَ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ زَائِدَتَانِ . وَمِنْ يَوْمٍ عَرَفَةَ مَمْلُوكٌ بِأَكْثَرٍ . وَتَبَيَّنَ أَنَّ مَا يَعْنِي لَيْسَ . وَيَوْمَ اسْمُهَا . فَهُوَ فِي حِلِّ الرِّفْعِ ، وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ مَجْرُورًا بِعَنِ الزَّائِدَةِ الْاسْتِغْرَاقِيَّةِ . وَخَبَرَهَا أَكْثَرُ . هُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى لُغَةِ الْحِجَازِ . وَمِنْ الثَّانِيَةِ أَيْضًا زَائِدَةٌ . وَأَنْ يُتَقَى مَوْضِعٌ بِالْمَصْدَرِ فِي مَوْضِعِ التَّمْيِيزِ . وَمِنْ الثَّالِثَةِ ، مِنَ النَّارِ ، مُتَعَلِّقَةٌ بِمَعْنَى . وَمِنْ الرَّابِعَةِ مُتَعَلِّقَةٌ بِأَكْثَرٍ . وَالْمَعْنَى لَيْسَ يَوْمٌ أَكْثَرُ لِمَتَّاقَا فِيهِ مِنْ يَوْمٍ عَرَفَةَ .

(٢) (الْبُرُودُ) الْأَسْحُ الْأَشْهَرُ أَنَّ الْمَبْرُودَ هُوَ الَّذِي لَا يَخْلُطُ لَهُ إِمٌّ . مَا خُذَ مِنَ الْبَرِّ ، وَهُوَ الطَّاعَةُ . وَقِيلَ : هُوَ الْقَبُولُ . وَمِنْ عَلَامَةِ الْقَبُولِ أَنْ يَرْجِعَ خَيْرًا مِمَّا كَانَ ، وَلَا يَمُودَ الْمَالُ .

(٣) (فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ) قَالَ الْقَاضِي : هُنَا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : فَلَا رَفْثَ وَلَا فُسُوقَ . وَالرَّفْثُ اسْمٌ لِلْفَحْشَى مِنَ الْقَوْلِ وَقِيلَ : هُوَ الْجَمَاعُ . وَهَذَا قَوْلُ الْجُمْهُورِ فِي الْآيَةِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَحْلَلْ لَكُمْ لُبَ السَّيِّئَاتِ الرَّفْثَ إِلَى نَسَائِكُمْ . يَخَالُ : وَفَيْتُ

(...) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي عَوَّانَةَ وَأَبِي الْأَخْوَصِ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مِسْعَرٍ وَسُفْيَانَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ مَنْصُورٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِي حَدِيثِهِمْ جَمِيعًا « مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ » .

(...) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ سَيَّارٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِثْلُهُ .

**

(٨٠) باب النزول بمكة للحجاج ، ونورث دورها

٤٣٩ - (١٣٥١) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنَا يُونُسُ ابْنُ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ عَمْرَو بْنَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ أَخْبَرَهُ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ابْنِ حَارِثَةَ ؛ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَتَنْزِلُ فِي دَارِكَ بِمَكَّةَ ؟ فَقَالَ « وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ رِبَاعٍ » أَوْ دُورًا ؟ .

وَكَانَ عَقِيلٌ وَرِثَ أَبُوطَالِبٍ هُوَ وَطَالِبٌ . وَلَمْ يَرِثْهُ جَعْفَرٌ وَلَا عَلِيٌّ شَيْئًا . لِأَنَّهُمَا كَانَا مُسْلِمَيْنِ . وَكَانَ عَقِيلٌ وَطَالِبٌ كَافِرَيْنِ .

٤٤٠ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ . قَالَ ابْنُ مِهْرَانَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيْنَ تَنْزِلُ غَدًا ؟ وَذَلِكَ فِي حَجَّتِهِ ، حِينَ دَخَلْنَا مِنْ مَكَّةَ . فَقَالَ « وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مَنْزِلًا » .

= يَرْفُثُ . وَيُقَالُ أَيْضًا : أَرَفْتُ . وَقِيلَ الرَّفْتُ التَّصَرُّعُ بِذِكْرِ الْجَمَاعِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ كَلِمَةٌ . جَامِعَةٌ لِكُلِّ مَا يَرِيدُهُ الرَّجُلُ مِنَ الرَّأْيِ . وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَخْصُصُهُ بِمَا خُوِطِبَ بِهِ النِّسَاءُ . وَأَمَّا الْفُسُوقُ فَالْمَعْصِيَةُ . وَفُسِرَ بِالْخُرُوجِ مِنَ الْإِسْتِقَامَةِ . (١) (رِبَاعٌ) جَمْعُ رِبْعٍ - كَسَمِ وَنَهَامٍ . وَالرِّبْعُ حُلَّةُ الْقَوْمِ وَمَنْزِلُهُمْ .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ وَزَمَعَهُ بْنُ صَالِحٍ .
قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ شَهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيْنَ تَنْزِلُ غَدًا ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ؟ وَذَلِكَ زَمَنَ الْفَتْحِ قَالَ « وَهَلْ تَرَكْنَا عَقِيلٌ مِنْ مَنَزِلٍ ؟ » .

(٨١) باب جواز الإقامة بمكة، للمهاجر منها بعد فراغ الحج والعمرة، ثمولة أيام بلو زيادة

٤٤١ - (١٣٥٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ قَعْنَبٍ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ) عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَسْأَلُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ : هَلْ سَمِعْتَ فِي الْإِقَامَةِ
بِمَكَّةَ شَيْئًا ؟ فَقَالَ السَّائِبُ : سَمِعْتُ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرِيِّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ
« لِلْمُهَاجِرِ إِقَامَةٌ ثَلَاثٌ ^(١) ، بَعْدَ الصَّدْرِ ، بِمَكَّةَ » كَأَنَّهُ يَقُولُ لَا يَزِيدُ عَلَيْهَا .

٤٤٢ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ . قَالَ :
سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ لِحُجَلَسَائِهِ : مَا سَمِعْتُمْ فِي سُكْنَى مَكَّةَ ؟ فَقَالَ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ :
سَمِعْتُ الْعَلَاءَ (أَوْ قَالَ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرِيِّ) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يُقِيمُ الْمُهَاجِرُ بِمَكَّةَ ، بَعْدَ قَضَاءِ نُسُكِهِ ،
ثَلَاثًا » .

٤٤٣ - (...) وَحَدَّثَنَا حَسَنُ الْحُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . جَمِيعًا عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ .
حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَسْأَلُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ .
فَقَالَ السَّائِبُ : سَمِعْتُ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرِيِّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « ثَلَاثُ لَيَالٍ يَمْكُثُنَّ
الْمُهَاجِرُ بِمَكَّةَ ، بَعْدَ الصَّدْرِ » .

(١) (المهاجر إقامة ثلاث) معنى الحديث أن الذين هاجروا من مكة قبل الفتح إلى رسول الله ﷺ ، حرم عليهم
استيطان مكة والإقامة بها . ثم أبيع لهم ، إذا وصلوها بحج أو عمرة أو غيرها ، أن يقيموا ، بعد فراغهم ، ثلاثة أيام . ولا يزيدوا
على الثلاثة .

٤٤٤ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . وَأَمْلَأَهُ عَلَيْنَا إِمْلَاءً . أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدٍ ؛ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ الْعَلَاءَ بْنَ الْخَضْرَى أَخْبَرَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَكْتُ الْمُهَاجِرِ بِمَكَّةَ ، بَعْدَ قِضَاءِ نُسُكِهِ ، ثَلَاثًا ^(١) » .

(...) وَحَدَّثَنِي حَبَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ غُلْدٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

(٨٢) باب تحريم مكة وصيدها وخرابها وفطرها ، وإدخالها ، على الدوام

٤٤٥ - (١٣٥٣) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ فَتَحَ مَكَّةَ « لَا هِجْرَةَ ^(٢) . وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ ^(٣) . وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَانْفِرُوا ^(٤) » . وَقَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَتَحَ مَكَّةَ « إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَّمَهُ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ . فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . وَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ الْقِتَالُ فِيهِ لِأَحَدٍ قَبْلِي . وَلَمْ يَحِلَّ لِي إِلَّا سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ . فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . لَا يُمَضَّدُ ^(٥) شَوْكُهُ . وَلَا يُنْفَرُ

(١) (ثلاثا) هكذا هو في أكثر النسخ ببلادنا : ثلاثا . وفي بعضها ثلاث . ووجه النصب أن يقدر فيه محذوف . أي مكته الباع أن يمكث ثلاثا .

(٢) (لا هجرة) قال العلماء : الهجرة من دار الحرب إلى دار الإسلام باقية إلى يوم القيامة . والمعنى لا هجرة بعد الفتح من مكة : لأنها سارت دار إسلام . وإنما تكون الهجرة من دار الحرب .

(٣) (ولكن جهاد ونية) معناه لكم طريق إلى تحصيل الفضائل التي في معنى الهجرة ، وذلك بالجهاد ونية الخير في كل شيء .

(٤) (وإذا استنفرتهم فانفروا) معناه إذا دعاكم السلطان إلى غزو فاذهبوا .

(٥) (لا يمضد) قال أهل اللغة : المضد القطع .

صِيدُهُ . وَلَا يَلْتَقِطُ إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا . وَلَا يُخْتَلَى خَلَاهَا^(١) . فَقَالَ الْمُبَاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِلَّا الْإِذْخِرَ^(٢) .
فَأَنَّهُ لَقَيْنِهِمْ^(٣) وَلِيبُوتِهِمْ^(٤) . فَقَالَ « إِلَّا الْإِذْخِرَ » .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ . حَدَّثَنَا مُفَضَّلٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ،
بِمِثْلِهِ . وَلَمْ يَذْكُرْ « يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ » وَقَالَ ، بَدَلَ الْقِتَالِ « الْقَتْلَ » وَقَالَ « لَا يَلْتَقِطُ
لُقْطَتَهُ^(٥) إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا » .

٤٤٦ - (١٣٥٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ
الْمَدَنِيِّ ؛ أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ ، وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ^(٦) إِلَى مَكَّةَ : ائْذَنْ لِي . أَيُّهَا الْأَمِيرُ ! أُحَدِّثُكَ
قَوْلًا قَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، الْقَدَمِ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ . سَمِعْتُهُ أَذْنًا . وَوَعَاهُ قَلْبِي . وَأَبْصَرْتُهُ عَيْنَايَ^(٧)
حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ . أَنَّهُ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ . ثُمَّ قَالَ « إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللَّهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ . فَلَا يَحِلُّ
لَا رِيَّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا وَلَا يَعْصِدَ بِهَا شَجَرَةً . فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ^(٨) بِقِتَالِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا فَقُولُوا لَهُ : إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ . وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي فِيهَا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ .

(١) (وَلَا يُخْتَلَى خَلَاهَا) الْخَلَا هُوَ الرُّطْبُ مِنَ الْكَلَا . قَالُوا : الْخَلَا وَالْعُشْبُ اسْمٌ لِلرُّطْبِ مِنْهُ . وَالْحَشِيشُ وَالْحَشِيمُ اسْمٌ
لِلْيَابِسِ مِنْهُ . وَالْكَلا يَقَعُ عَلَى الرُّطْبِ وَالْيَابِسِ . وَمَعْنَى يُخْتَلَى يُؤْخَذُ وَيَقْطَعُ .

(٢) (الْإِذْخِرَ) قَالَ الْعَلَالِيُّ فِي مَجْمَعِهِ : الْإِذْخِرُ نَبَاتٌ عَشْبِيٌّ ، مِنْ فَصِيلَةِ التَّجْلِيلِيَّاتِ ، لَهُ رَائِحَةٌ لِيْمُونِيَّةٌ عَطْرَةٌ ، أَزْهَارُهُ
تَسْتَعْمَلُ مَنْقُوعًا كَالشَّايِ ، وَيَقَالُ لَهُ أَيْضًا : طِيبُ الْعَرَبِ . وَالْإِذْخِرُ الْمَكِّيُّ مِنَ الْفَصِيلَةِ نَفْسُهَا ، جَذْوَرُهُ مِنَ الْأَفَاوِيهِ ، يَنْبِتُ
فِي السَّهْلِ وَفِي الْمَوَاضِعِ الْجَافَةِ الْحَارَةِ . وَيَقَالُ لَهُ أَيْضًا : حَلْفَاءُ مَكَّةَ .

(٣) (لَقَيْنِهِمْ وَلِيبُوتِهِمْ) الْقَيْنُ هُوَ الْحِدَادُ وَالصَّائِغُ . وَمَعْنَاهُ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْقَيْنُ فِي وَقُودِ النَّارِ . وَيَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الْقُبُورِ
لِتَسَدِّ بِهِ فَجْرَ اللَّحْدِ الْمُتَخَلِّطِ بَيْنَ اللَّبَنَاتِ . وَيَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي سَقُوفِ الْبُيُوتِ ، يَحْمَلُ فَوْقَ الْحَشَبِ .

(٥) (لُقْطَتُهُ) الْقُطْعَةُ اسْمُ النَّهْيِ الَّذِي تَجِدُهُ مَلَقَى فَتَأْخُذُهُ . وَاللِّتْقَاطُ هُوَ أَخْذُهُ . وَأَسْلُ الْقَطْعِ الْأَخْذُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْسُ .

(٦) (يَبْعَثُ الْبُعُوثَ) يَعْنِي لِقَاتِلَ ابْنِ الزَّيْرِ .

(٧) (سَمِعْتُهُ أَذْنًا) وَوَعَاهُ قَلْبِي وَأَبْصَرْتُهُ عَيْنَايَ) أَرَادَ بِهَذَا كُلَّهُ الْبَالِغَةَ فِي تَحْقِيقِ حِفْظِهِ إِيَّاهُ وَتَقِيقَهُ زَمَانَهُ وَمَكَانَهُ وَلَفْظَهُ .

(٨) (تَرَخَّصَ) فِي الْمُنْجَدِ : تَرَخَّصَ فِي الْأَمْرِ أَخْذَ فِيهِ بِالرَّخْصَةِ . وَالرَّخْصَةُ ، قَالَ فِي الْمَقَائِيسِ : الرِّخْصَةُ فِي الْأَمْرِ

خِلَافَ التَّشْدِيدِ .

٤٤٨ - (...) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ يَحْيَى . أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : « إِنَّ خُرَاعَةً قَتَلُوا رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ . طَامَ فَتَنَعَ مَكَّةَ . بِقَتِيلٍ ^(١) مِنْهُمْ قَتَلُوهُ . فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَرَكَبَ رَاحِلَتَهُ فَخَطَبَ فَقَالَ « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ ^(٢) . وَوَسَّلَطَ عَلَيْهَا رَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ . أَلَا وَإِنَّمَا لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَنْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ بَعْدِي . أَلَا وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةٌ مِنَ النَّهَارِ . أَلَا وَإِنَّمَا، سَاعَتِي هَذِهِ ، حَرَامٌ . لَا يُخْبِطُ شَوْكُهُا ^(٣) وَلَا يُعْضِدُ شَجَرُهَا . وَلَا يُلْتَقِطُ سَاقِطَتُهَا إِلَّا مُنْشِدٌ . وَمَنْ قِيلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ . إِمَّا أَنْ يُعْطَى (يَعْنِيَ الدِّيَّةَ) ، وَإِمَّا أَنْ يُقَادَ ^(٤) (أَهْلُ الْقَتِيلِ) » قَالَ : بَجَاءِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ أَبُو شَاهٍ فَقَالَ : اكْتُبْ لِي . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ « اكْتُبُوا لِأَبِي شَاهٍ » . فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ : « لَا الْإِذْخِرَ . فَإِنَّا نَجْعَلُهُ فِي يُبُوتِنَا وَقُبُورِنَا » . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا الْإِذْخِرَ » .

* *

(٨٣) باب النهي عن حمل السلاح بمكة ، بلا مائة

٤٤٩ - (١٣٥٦) حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَعْيَنَ . حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « لَا يَحِلُّ لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَحْمِلَ بِمَكَّةَ السَّلَاحَ » .

* *

(٨٤) باب مواز دغول مكة بغير إمرام

٤٥٠ - (١٣٥٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَنْعَنِيُّ وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَثَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ (أَمَّا الْقَنْعَنِيُّ فَقَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ . وَأَمَّا ثَيْبَةُ فَقَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ) وَقَالَ يَحْيَى : (وَاللَّفْظُ لَهُ) قُلْتُ لِمَالِكٍ :

- (١) (بقتيل) متلف بقتلوا، أى بمقابلة مقتول من بني خزيمة قتل قاتل من بني لث.
- (٢) (حبس عن مكة الفيل) أى منعه من الدخول فيها حين جاء يقصد خراب الكعبة.
- (٣) (لا يخبط شوكة) أى لا يقطع . وأصل الخبط إسقاط الورق من الشجر .
- (٤) (ولها أن يقاد) من الإقادة . ومعناها تمكين ذلى الفم من القود . وأصله أنهم يدفعون القاتل لولى القاتل فيقوده

بجبل .

أَحَدُكَ ابْنُ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ حَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ مِغْفَرٌ ^(١) . فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : ابْنُ خَطْلٍ مُتَمَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكُفَّةِ . فَقَالَ « أَقْتُلُوهُ » ^(٢) ؟ فَقَالَ مَالِكٌ : نَعَمْ .

٤٥١ - (١٣٥٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَتُيَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ . (قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ تُيَيْبَةُ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمَّارٍ الدُّهْنِيُّ) عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ (وَقَالَ تُيَيْبَةُ : دَخَلَ يَوْمَ فَتَحِ مَكَّةَ) وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ . وَفِي رِوَايَةٍ تُيَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ .

(...) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ الْأَوْدِيُّ . أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ يَوْمَ فَتَحِ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ .

٤٥٢ - (١٣٥٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . قَالَا : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ مُسَاوِرٍ الْوَرَّاقِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ .

٤٥٣ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَالْحَسَنُ الْخُلَوَانِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ مُسَاوِرٍ الْوَرَّاقِ . قَالَ : حَدَّثَنِي (وَفِي رِوَايَةِ الْخُلَوَانِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ حُرَيْثٍ) عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، عَلَى الْمِنْبَرِ . وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ . قَدْ أَرَخَى طَرَفَيْهَا ^(٣) بَيْنَ كَتِفَيْهِ . وَلَمْ يَقُلْ أَبُو بَكْرٍ : عَلَى الْمِنْبَرِ .

**

(١) (مغفر) المنفر هو ما يلبس على الرأس من درع الحديد .

(٢) (اقتلوه) قال العلماء : إنما قتله لأنه كان ارتد عن الإسلام وقتل مسلماً كان يخدمه . وكان يهجو النبي ﷺ ويسبهه . وكانت له قنيتان تفتيان بهجاء النبي ﷺ والمسلمين .

(٣) (طرفيها) هكذا هو في جميع نسخ بلادنا وغيرها : طرفيها بالثنية . وكذا هو في الجمع بين الصحيحين للحديث . وذكر القاضى عياض أن الصواب المروف طرفها بالإفراد . وإن بعضهم رواه طرفيها بالثنية .

(٨٥) باب فضل المدينة ، ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة .

وبيانه تخريمها وتخريم صيدها وشجرها . وبيانه مدود ومرسها

٤٥٤ - (١٣٦٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَزْدِي) عَنْ

عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَيْمِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَدَعَا لِأَهْلِهَا . وَإِنِّي حَرَمْتُ الْمَدِينَةَ كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ . وَإِنِّي دَعَوْتُ فِي صَاعِيهَا وَمُدَّهَا^(١) يَيْشَلِي مَا دَعَا بِهِ إِبْرَاهِيمُ لِأَهْلِ مَكَّةَ » .

٤٥٥ - (...) وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ الْمُخْتَارِ) . ح وَحَدَّثَنَا

أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ غُلَيْلٍ . حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا الْمُعْزُومِيُّ . حَدَّثَنَا وَهْبٌ . كُلُّهُمْ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى (هُوَ الْمَازِنِيُّ) بِهَذَا الْإِسْنَادِ . أَمَّا حَدِيثُ وَهْبٍ فَفَكَرُوا بِالدَّرَاوَزْدِيِّ « يَيْشَلِي مَا دَعَا بِهِ إِبْرَاهِيمُ » . وَأَمَّا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ ، فَفِي رِوَايَتَيْهِمَا « مِثْلَ مَا دَعَا بِهِ إِبْرَاهِيمُ » .

٤٥٦ - (١٣٦١) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا بَكْرٌ (يَعْنِي ابْنَ مُضَرَ) عَنْ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ

أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ . وَإِنِّي أَحَرَّمُ مَا يَنْ لَابَتَيْهَا^(٢) » (يُرِيدُ الْمَدِينَةَ) .

٤٥٧ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قُنَبٍ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ عُثْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ ،

عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ؛ أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ خَطَبَ النَّاسَ . فَذَكَرَ مَكَّةَ وَأَهْلَهَا وَحُرْمَتَهَا . وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَدِينَةَ وَأَهْلَهَا وَحُرْمَتَهَا . فَنَادَاهُ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ . فَقَالَ : مَالِي أَسْمُكَ ذَكَرْتَ مَكَّةَ وَأَهْلَهَا وَحُرْمَتَهَا ،

(١) (فِي صَاعِهَا وَمُدَّهَا) أَيْ فِيمَا يَكَالُ بِهِمَا . فَهُوَ مِنْ بَابِ ذِكْرِ الْحَلِّ وَإِلَادَةِ الْحَالِ لِأَنَّ النِّعَاءَ إِنَّمَا هُوَ لِلْبَرَكَةِ فِي

الطَّعَامِ الْمَكِيلِ ، لَا فِي الْكَائِيلِ . وَالِدُ مَكِيلٍ دُونَ الصَّاعِ .

(٢) (لَابَتَيْهَا) الْاِلَابَةُ هِيَ الْحَرَّةُ . وَالْمَدِينَةُ النَّوْرَةُ بَيْنَ حَرَّتَيْنِ شَرْقِيَّةٍ وَغَرْبِيَّةٍ نَسْتَتَفَانِهَا . وَالْحَرَّةُ هِيَ الْأَرْضُ ذَاتُ

الْحِجَارَةِ السُّودِ ، كَأَنَّهَا أَحْرَقَتْ بِالنَّارِ . وَمَعْنَى ذَلِكَ الْاِلَابَتَانِ وَمَا بَيْنَهُمَا . وَالرَّادُ مَحْرَمٌ الْمَدِينَةَ وَلَا بَتَيْهَا .

وَلَمْ تَذْكُرِ الْمَدِينَةَ وَأَهْلَهَا وَحُرْمَتَهَا . وَقَدْ حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا بَيْنَ لَا بَتَيْهَا . وَذَلِكَ عِنْدَنَا فِي أُدِيمِ خَوْلَانِي^(١) . إِنْ شِئْتَ أَقْرَأْتُكَ . قَالَ : فَسَكَتَ مَرَّوَانُ ثُمَّ قَالَ : قَدْ سَمِعْتُ بَعْضَ ذَلِكَ .

٤٥٨ - (١٣٦٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَغَمْرُو النَّاقِدُ . كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي أَحْمَدَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « إِنْ ابْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ . وَإِنِّي حَرَمْتُ الْمَدِينَةَ مَا بَيْنَ لَا بَتَيْهَا . لَا يُقَطَّعُ عِضَاهَا^(٢) » وَلَا يُصَادُ صَيْدُهَا .

٤٥٩ - (١٣٦٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُخَيْرٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ مُخَيْرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ . حَدَّثَنِي حَامِرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنْ أُحْرِمَ مَا بَيْنَ لَا بَتَيْ الْمَدِينَةِ . أَنْ يُقَطَّعَ عِضَاهَا . أَوْ يُقَتَّلَ صَيْدُهَا . » وَقَالَ « الْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ . لَا يَدْعُهَا أَحَدٌ رَغْبَةً عَنْهَا إِلَّا أَبَدَلَ اللَّهُ فِيهَا مِنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ . وَلَا يَنْبُتُ أَحَدٌ عَلَى الْأَوَاهِ^(٣) وَجْهَهَا^(٤) » إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا ، أَوْ شَهِيدًا^(٥) ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

٤٦٠ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا مَرَّوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ الْأَنْصَارِيُّ .

(١) (وذلك عندنا في أدیم خولانی) هذا قول رافع بن خديج . وهو صحابي أنصاري شهد أحدا وما بعدها . يريد رافع أن حديث تحريم المدينة محفوظ عندنا بالكتابة في جلد مدبوغ منسوب إلى خولان وهي ، كما في معجم البلدان ، كورة من كور اليمن . وقرية كانت قرب دمشق خربت . بها قبر أبي مسلم الخولاني . ولعل أدیم تلك النواحي في تلك الزمان كان من أنسم الجلود التي يكتبون فيها .

(٢) (عضاها) المضاء كل شجر يعظم وله شوك . واحدا عضاهة ، وعضمة وعضة .

(٣) (لأواها) قال أهل اللغة : اللأواء الشدة والجوع .

(٤) (وجهدا) والجهد هو الشقة .

(٥) (شفيما أو شهيدا) أو بمعنى الواو . أو لتضميم . أي شفيما قوم وشهيدا لآخرين . قال القاضى عياض : إن

هذا الحديث رواه جابر وسعد وابن عمر وأبو سعيد وأبو هريرة وأسماء بنت حميس وصفية بنت أبي عبيد رضى الله عنهم ، عن النبي ﷺ ، بهذا اللفظ . ويعد اتفاق جميعهم أو روايتهم على الشك وتطابقهم فيه على صيغة واحدة . بل أظهر أنه قاله ﷺ هكذا .

أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ . ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ ابْنِ مُنْذِرٍ . وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ « وَلَا يُرِيدُ أَحَدُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ إِسْوَءًا إِلَّا أَذَاهُ اللَّهُ فِي النَّارِ ذَوْبَ الرَّصَاصِ ، أَوْ ذَوْبَ الْمِلْحِ فِي الْمَاءِ » .

٤٦١ - (١٣٦٤) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . جَمِيعًا عَنْ الْمُقَدِّدِيِّ . قَالَ عَبْدُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ؛ أَنَّ سَعْدًا رَكِبَ إِلَى قَصْرِهِ بِالْعِيقِ . فَوَجَدَ عَبْدًا يَقَطَعُ شَجَرًا أَوْ يَنْحِطُهُ ^(١) . فَسَلَبَهُ ^(٢) . فَلَمَّا رَجَعَ سَعْدٌ ، جَاءَهُ أَهْلُ الْقَبْرِ فَكَلَّمُوهُ أَنْ يَرُدَّ عَلَى غُلَامِهِمْ ، أَوْ عَلَيْهِمْ ، مَا أَخَذَ مِنْ غُلَامِهِمْ فَقَالَ : مَعَاذَ اللَّهِ ! أَنْ أَرُدَّ شَيْئًا تَقْلَبِيهِ ^(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَأَبَى أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ .

٤٦٢ - (١٣٦٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ حُجْرٍ . جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ . قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرٍو بْنُ أَبِي عَمْرٍو ، مَوْلَى الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي طَلْحَةَ « التَّمِسْ لِي غُلَامًا مِنْ غِلْمَانِكُمْ يَخْدُمُنِي » . فَخَرَجَ إِلَى أَبِي طَلْحَةَ يُرَدِّفُنِي وَرَأَاهُ . فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُلَّمَا نَزَلَ . وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ : ثُمَّ أَقْبَلَ ، حَتَّى إِذَا بَدَأَ لَهُ أَخْذُ قَالَ « هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ » فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ « اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَحَرَّمُ مَا بَيْنَ جَبَلَيْنَا مِنْ مِثْلِ مَا حَرَّمَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ . اللَّهُمَّ ! بَارِكْ لَهُمْ فِي مُدَّهِمْ وَصَاعِهِمْ » .

(...) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي) عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِهِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « إِنِّي أَحَرَّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْنَا » .

(١) (أو ينحطه) انبط جاء هنا عديلا للقطع ، فيراد به مناه الأصلي ، وهو إسقاط الورق .

(٢) (فسلبه) أي أخذ ما عليه ما عدا السائر لمورته ، زجرا له عن العودة لثله .

(٣) (تقلبي) التنفيل إعطاء النفل . أي أعطانيه زيادة على نصبي من قسمة النعمة

٤٦٣ - (١٣٦٦) وَحَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ . حَدَّثَنَا حَاصِمٌ . قَالَ : قُلْتُ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ : أَحَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . مَا بَيْنَ كَذَا إِلَى كَذَا . فَمَنْ أَخَذَتْ فِيهَا حَدَّثَنَا^(١) قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي : هَذِهِ شَدِيدَةٌ « مَنْ أَخَذَتْ فِيهَا حَدَّثَنَا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ . لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا^(٢) » قَالَ فَقَالَ ابْنُ أَنْسٍ : أَوْ آوَى مُحَدَّثَنَا^(٣) .

٤٦٤ - (...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُوفٍ . أَخْبَرَنَا حَاصِمُ الْأَحْوَلِ . قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسًا : أَحَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . هِيَ حَرَامٌ . لَا يُحْتَلَى خِلَافَهَا . فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ .

٤٦٥ - (١٣٦٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنْسٍ ، فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « اللَّهُمَّ ! بَارِكْ لَهُمْ فِي مَكِيلِهِمْ . وَبَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ . وَبَارِكْ لَهُمْ فِي مُدِّهِمْ » .

٤٦٦ - (١٣٦٩) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّامِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . قَالَ : سَمِعْتُ يُونُسَ يُحَدِّثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اللَّهُمَّ ! اجْعَلْ بِالْمَدِينَةِ ضِعْفُ مَا بِمَكَّةَ مِنَ الْبَرَكَاتِ » .

٤٦٧ - (١٣٧٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ . قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

(١) (فمن أحدث فيها حدثاً) معناه من أتى فيها إنما .

(٢) (صرفاً ولا عدلاً) قال الأسمي : الصرف التوبة ، والمعدل الفدية : وروى ذلك عن النبي ﷺ . قال القاضي : وقيل المعنى لا تقبل فريسته ولا نافلته قبول رضا ، وإن قبلت قبول جزاء .

(٣) (أو آوى محدثاً) أي آوى من آواه وضمه إليه وحماه . ويقال : آوى بالقصر والد ، في الفعل اللازم والمتعدي جميعاً . لكن القصر في اللازم أشهر وأفصح . والد في المتعدي أشهر وأفصح . وبالأفصح جاء القرآن العزيز في الموضعين .

خَطَبَنَا عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ عِنْدَنَا شَيْئًا نَقْرَأُهُ إِلَّا كِتَابَ اللَّهِ وَهَذِهِ الصَّحِيفَةُ (قَالَ: وَصَحِيفَةٌ مُمَلَّكَتُ فِي قِرَابِ سَيْفِهِ^(١)) فَقَدْ كَذَبَ^(٢). فِيهَا أَسْنَانُ الْإِبِلِ^(٣). وَأَشْيَاءٌ مِنَ الْجَرَاحَاتِ. وَفِيهَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ»^(٤). فَمَنْ أَخَذَتْ فِيهَا حَدَثًا

(١) (في قِرَابِ سَيْفِهِ) القِرَابُ هو النلاف الذي يحمل فيه السيف بغمده .

(٢) (فقد كذب) قال النووي: هذا تصريح من علي رضي الله تعالى عنه بإبطال ما زعمه الرافضة والشيعية ويختصمونه من قولهم: إن عليا أوصى إليه النبي ﷺ بأمر كثيرة من أسرار العلم وقواعد الدين وكنوز الشريعة . وإنه ﷺ خص أهل البيت بما لم يطلع عليه غيرهم . وهذه دعاوى باطلة واختراعات فاسدة لا أصل لها . ويكفي في إبطالها قول علي رضي الله عنه هذا .

(٣) (فيها أسنان الإبل) أي في تلك الصحيفة بيان أسنان الإبل التي تمنى دية .

(٤) (المدينة حرم ما بين عير إلى ثور) هذا الحديث أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ، في: ٨٥ - كتاب الفرائض ، ٢١ - باب إثم من تبرأ من مواليه . فهو من الأحاديث المتفق عليها بين الشيخين . ورواته لا يمكن أن يتطرق الزهني أو الشك إلى روايتهم . والحديث قاله سيدنا رسول الله ﷺ في المدينة ، وسمعه منه أهل المدينة ، ومنهم الإمام علي بن أبي طالب . وقد حرص عليه أيما حرص ، فكتبه في صحيفته المشهورة المعلقة في قِرَابِ سَيْفِهِ . ومع كل هذا فقد ظهر بين المتقدمين من يُدعى مصعبا الزبيري ، فألقى بها كلمة طاعنة في متن الحديث ، حيث قال: ليس في المدينة عير ولا ثور . يا عجبا ! لهذه الحُرَاة . وتبعه أبو عبيد فقال: ما بين عير وثور ، هذه رواية أهل العراق ، وأما أهل المدينة فلا يعرفون جبلا عندهم يقال له ثور . وإنما ثور بمكة . وأقول أنا : وجود جبل بمكة اسمه ثور لا ينفي وجود جبل بالمدينة ، بهذا الاسم ، اللهم ! إلا الجبل الذي يسمونه علما . ولقد روى الإمام البخاري ، في صحيحه ، في ٦٥ - كتاب التفسير ، ٣٨ سورة ص ، ٣ باب وما أنا من المتكلمين :

عن مسروق قال : دخلنا على عبد الله بن مسعود . قال : يا أيها الناس ! من علم شيئا فليقل به . ومن لم يعلم ، فليقل : الله أعلم . فإن من العلم أن يقول لما لا يعلم : الله أعلم .

وقد أخذ العلماء قول مصعب وأبي عبيد حجة بدون تمحيص ولا تحقيق :

يقولون أقوالا ولا يملونها ولو قيل : هاتوا حقا . لم يحققوا

ثم تناولوا الحديث بالتخريج والتأويل ، مما دل على اضطراب ذهن ليس له مثيل .

ووقع بسبب هذا القول ، في الخطأ الشنيع ، ثلاثة من كبار المؤلفين :

أولهم أبو عبيد البكري ، التوفي عام ٤٨٧ هـ ، في كتابه معجم ما استمعجم .

والثاني ابن الأثير ، التوفي عام ٦٠٦ هـ ، في كتابه النهاية في غريب الحديث والأثر .

والثالث ياقوت الحموي ، التوفي عام ٦٢٦ هـ ، في كتابه معجم البلدان .

أَوْ آوَىٰ مُحَدِّثًا . فَعَلِمَهُ لِنُصَّةِ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ . لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا

قال في معجم ما استمعجم :

وذكر أبو عبيد (هو القاسم بن سلام ، بتشديد اللام ، كما حرر ذلك ابن خلكان في الوفيات ، وكما جاء في نزهة الألباء في طبقات الأدباء لابن الأنباري ، إذ قال : وقد رثاه عبد الله بن طاهر بقوله :

يا طالب العلم قد أودى ابن سلام . وكان فارس علم غير محجام

لا بالتخفيف كما نص عليه صاحب التاج وتبعه الأستاذ مصطفي السقا في تمليقه على هذا) هذا الحديث . وقال : غير نور جيلان بالدينة . قال : وهذا حديث أهل العراق . وأهل المدينة لا يعرفون بالدينة جيلا يقال له نور . وإنما نور بمكة . يرى أن الحديث إنما أصله « ما بين غير إلى أحد » !!! .

وقال ابن الأثير . وفيه أنه حرّم المدينة ما بين غير إلى نور . هما جيلان . أما غير فجبل معروف بالدينة . وأما نور فالمرءى بمكة ، وفيه النار الذي بات به النبي ﷺ لما هاجر . وفي رواية قليلة : ما بين غير وأحد . وأحد بالدينة ، فيكون نور طام من الراوى ، وإن كان هو الأشهر في الرواية والأكثر . وقيل إن غيرا جبل بمكة ، ويكون المراد أنه حرّم من المدينة ما بين غير ونور من مكة ، أو حرّم المدينة تحريما مثل تحريم ما بين غير ونور بمكة ، على حذف المضاف ، ووصف صدر ما بالحذوف .

وقال ياقوت : وفي حديث المدينة إنه ﷺ حرّم ما بين غير إلى نور .. قال أبو عبيد : أهل المدينة لا يعرفون بالدينة جيلا يقال له نور . وإنما نور بمكة . فيرى أهل الحديث أنه حرّم ما بين غير إلى أحد . وقال غيره : إلى بمعنى مع . كأنه جعل لدينة مضافة إلى مكة في التحريم ، وقد ترك بعض الرواة موضع نور بيضا ليعين الوهم . وضرب آخرون عليه . وقال بعض لرواة : من غير إلى كدى . وفي رواية ابن سلام : من غير إلى أحد . والأول أشهر وأشد .

وكل هذا التخريج ، وإن شئت قل التخريف ، والتأويل لا ينحط الإنسان إليه إلا بخذلان من الله . وما توفيقي إلا بالله . ورضي الله سبحانه وتعالى عن أستاذ الدنيا في علم الحديث الحافظ ابن حجر المسقلاني حيث قال في كتابه ، قاموس لسنة المحيط ، فتح الباري ، في : ٢٩ - كتاب فضائل المدينة ، ١ - باب حرم المدينة ، ما نصه : « وقال الحب الطبري » في الأحكام : بعد حكاية كلام أبي عبيد ومن تبعه : قد أخبرني الثقة العالم أبو محمد عبد السلام البصري ، أن حذاء أحد ، عن يساره ، جانبا إلى ورائه ، جبل صغير يقال له : نور . وأخبر أنه تكرر سؤاله عنه لطوائف من الرب المارقين تلك الأرض وما فيها من الجبال ، فسكر^٤ أخبر أن ذلك الجبل اسمه نور . وتواردوا على ذلك .

فعلما أن ذكر نور في الحديث صحيح . وأن عدم علم أكابر العلماء به ، لعدم شهرته ، وعدم بحثهم عنه .

قال : وهذه فائدة جليلة . انتهى .

ثم قال الحافظ : وقرأت بخط شيخ شيوخنا الحلبي في شرحه : حكى لنا شيخنا أبو محمد عبد السلام ابن مزروع البصري أنه خرج رسولا إلى العراق . فلما رجع إلى المدينة كان معه دليل . وكان يذكر له الأماكن والجبال . قال : فلما وصلنا إلى أحد ، إذا بقربه جبل صغير . فسألته عنه ؟ فقال : هذا يسمى نورا . قال : فملت محبة الرواية .

(قلت) وكان هذا مبدأ سؤاله عن ذلك .

وذكر شيخنا أبو بكر بن حسين الراغبي ، نزيل المدينة ، في مختصره لأخبار المدينة ، أن خَلَفَ أهل المدينة ينقلون عن سَلَفِهِمْ ؛ إن خَلَفَ أَحَدٌ ، من جهة الشمال ، جبلا صغيرا إلى الحجرة بتدوير ، يسمى ثورا . قال : وقد تحققت بالمشاهدة . اهـ . من الفتح .

وقال الفيروزابادي ، في القاموس المحيط ، الذي هو أكثر كتب اللغة تداولاً بين الأيدي : (ثور) جبل بالمدينة . ومنه الحديث الصحيح . المدينة حرم ما بين غير إلى ثور .

وأما قول أبي عبيد بن سلام ، وغيره من الأكابر الأعلام : إن هذا تصحيف . والصواب : إلى أحد ، لأن ثورا إنما هو بمكة - فغير حيد .

لما أخبرني الشجاع البلي ، الشيخ الزاهد ، عن الحافظ أبي محمد عبد السلام البصري أن حذاء أحد ، جانبا إلى ورائه ، جبلا صغيرا يقال له : ثور . وتكرر سؤالي عنه طوائف من العرب المارفين بتلك الأرض . فكلُّ أخبرني أن اسمه ثور .

ولما كتب إلى الشيخ عفيف الدين المطري ، عن والده الحافظ الثقة ، قال : إن خلف أحد ، عن شماليه ، جبلا صغيرا مدورا يعرفه أهل المدينة ، خَلَفًا عن سَلَفٍ .

وقد أيد العلماء الماصرون ما أورده الحافظ في الفتح والمجد في القاموس ، وأكدوه تمام التأكيد . فقد ذكر العلامة الجليل ، والمؤرخ المحقق النزيل ، الدكتور محمد حسين هيكل ، في كتابه « في منزل الوحي » ص ٥٨١ عند ذكر الحديث « إني أحرّم ما بين جبلها مثل ما حرّم إبراهيم مكة »

قال حفظه الله : وجبلا المدينة المقصودان هما غير وأحد . أو غير وثور الواقع وراء أحد ، ليدخل أحد في الحرم . ولا بتا المدينة هما الحرتان واقم والوبرة . أولاها في شرق المدينة والثانية في غربها . والجبلان : غير في جنوبها ، وثور في شمالها . وهذه هي حدود المدينة الأربعة .

ونشر أمام الصفحة ٥١٢ خريطة أثرية تقريبية للمدينة المنورة . وهنا في رأس الخريطة من جهة الشمال ، وراء جبل أحد ، يقع جبل ثور .

وقد أرشدني حفظه الله إلى كتاب « آثار المدينة المنورة » ، لمؤلفه الأستاذ عبد القدوس الأنصاري . الذي اتصل به منذ نزل المدينة . وقد ذكر له فضله ، وشكره أجل شكر على إرشاده ومعاونته ص ٤٤٠ .

وهذا الكتاب مطبوع عام ١٣٥٣ هـ - ١٩٣٥ م . وقد نشر به الخريطة الأثرية التقريبية للمدينة المنورة ، وهي خريطة مطابقة تمام المطابقة للخريطة المنشورة في كتاب « في منزل الوحي » وكان إحداها صورة من الأخرى . وقد قال صاحب هذا الكتاب ص ١٣٩ تحت عنوان :

(غير وثور)

اسما جبلين من جبال المدينة ، أولها عظيم شامخ ، يقع بمجنوب المدينة على مسافة ساعتين عنها تقريبا . وثانيهما أحر صغير يقع شمال أحد . ويحدان حرم المدينة جنوبا وشمالا .

وَلَا عَدْلًا . وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ ^(١) . يَسْمَى بِهَا أَذْنَاهُمْ ^(٢) . وَمَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ ^(٣) ، أَوْ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ . فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ . لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا .

وَانْتَهَى حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ وَزُهِيرٍ عِنْدَ قَوْلِهِ « يَسْمَى بِهَا أَذْنَاهُمْ » وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا : مُعْلَقَةٌ فِي قِرَابِ سَبْفِهِ .

فَلْيَرْجِعْ مَا بِالْهَابَةِ وَمَا بِمَعْجَمِ الْبِلَادِ ، مِنْ هَذَا الْجَهْلِ الْمَظْلَمِ الْفَاضِحِ ، وَلِيُوضَعَ بَدْلُهُ هَذَا الْعِلْمُ النَّيِّرُ الْوَاضِحُ .
أَمَّا مَعْجَمٌ مَا اسْتَمْعِمُ فَقَدْ تَوَلَّى تَصْحِيحَ مَا ارْتَظَمَ بِهِ صَاحِبُهُ مِنَ الْخَطَا ، مُحَقِّقُهُ الْأَسَاطِذُ مَصْطَفَى السَّقَا ، فَتَقَلَّ مَا جَاءَ فِي الزَّبِيدِ شَارِحُ الْقَامُوسِ . وَاسْكُنْهُ لَمْ يَفْصَلْ بَيْنَ قَوْلِ الْمَجْدِ وَقَوْلِ الشَّارِحِ .

وَقَدْ أَمَدَنِي حَضْرَةُ السَّيِّدِ صَاحِبِ « الْأَعْلَامِ » بِكِتَابِ اسْمِهِ (كِتَابُ عَمْدَةِ الْأَخْبَارِ فِي مَدِينَةِ الْخُتَارِ) الْمُحَقِّقِ الْمَلَامَةِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ . نَشَرَهُ السَّيِّدُ أَسْمَدُ طَرَاوُزُونِي الْحُسَيْنِي . جَاءَ فِيهِ ص ٢٤٩ مَا يَأْتِي .

« ثَوْرُ جَبَلٍ صَغِيرٍ جَدًّا وَرَاءَ أَحَدٍ . وَقَالَ بَعْضُ الْحَفَازِ : أَنَّ خَلْفَ أَحَدٍ مِنْ شِمَالِهِ جَبَلًا صَغِيرًا مَدُورًا يُسَمَّى ثَوْرًا يَمُرُّهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ .

قَالَ : وَأَنَا مِنْهُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . وَرَأَيْتُهُ وَعَابَيْتُهُ ، وَلَيْسَ الْخَبَرُ كَالْمِيَانِ » .

ثُمَّ نَقَلَ مَا قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَمَا تَأَوَّلَهُ التَّأَوَّلُونَ .

ثُمَّ قَالَ : وَقَدْ قَالَ الْمَلَامَةُ بِمَجْدِ الدِّينِ الْفَيْرُوزِ أَبَادِي : لَا أُدْرِي كَيْفَ وَقَعَتِ السَّارِعَةُ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَعْلَامِ إِلَى إِبْطَاتِ وَهْمٍ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ الْمُتَّفَقِ عَلَى صَحَّتِهِ ، بِمَجْرَدِ دَعْوَى أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ لَا يَمْرُقُونَ جَبَلًا يُسَمَّى ثَوْرًا .

وَالصَّدِيقُ الرَّجُلُ الْعَظِيمُ الْمُؤَرِّخُ الْمُحَقِّقُ السَّيِّدُ خَيْرُ الدِّينِ الزُّرْكَانِيُّ شُكْرِي الْجَزِيلُ مِنْ حَاصِلِ قَلْبِي عَلَى اِهْتِمَامِهِ بِهَذَا الْمَوْضُوعِ وَجَلِيلِ عَنَائَتِهِ بِهِ ثُمَّ إِمْدَادِي بِهَذَا الْكِتَابِ وَكِتَابِ آثَارِ الْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ . وَأَنْظَرُ : ج ١ ص ٦٦ مِنْ وَفَاءِ الْوَفَا .

وَبِمَعْدِ كُلِّ هَذَا التَّحْقِيقِ الدَّقِيقِ بِحَيْءِ صَدِيقِنَا الْأَسَاطِذِ الْمَلَامَةِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ مُحَمَّدَ شَاكِرٍ فَلَا يَلْتَفِتُ إِلَى شَيْءٍ مِنْ هَذَا ، بَلْ يَمْضِي فِي شَرْحِهِ لِلْحَدِيثِ ٦١٥ مِنَ الْمَسْنَدِ بِتَقْلٍ مَا جَاءَ فِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ ، حَرْقًا بِحَرْفٍ . ثُمَّ يَشِيرُ إِلَى مَا جَاءَ فِي مَعْجَمِ الْبِلَادِ . فَيَنْبَغِي تَرْمِيجُ هَذَا السَّخْفِ أَيْضًا . وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٍ .

(١) (ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ) الْمُرَادُ بِالذِّمَّةِ هُنَا الْأَمَانُ . مَعْنَاهُ أَنَّ أَمَانَ الْمُسْلِمِينَ لِلْكَافِرِ صَحِيحٌ . فَإِذَا أَمِنَهُ أَحَدُ الْمُسْلِمِينَ حَرَّمَ عَلَى غَيْرِهِ التَّمَرُّضُ لَهُ مَا دَامَ فِي أَمَانِ الْمُسْلِمِ .

(٢) (يُسَمَّى بِهَا أَذْنَاهُمْ) أَيِ يَتَوَلَّاهَا وَيَلِي أَمْرَهَا أَذْنَى الْمُسْلِمِينَ مَرْتَبَةً .

(٣) (وَمَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ) هَذَا صَرِيحٌ فِي غُلْظِ تَحْرِيمِ انْتِهَاءِ الْإِنْسَانِ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ ، أَوْ انْتِهَاءِ الْمُتَّبِقِ إِلَى وِلَاةِ غَيْرِ مَوَالِيهِ لِأَنَّهُ مِنْ كُفْرِ النِّعْمَةِ وَتَضْيِيعِ حَقِّ الْإِرْثِ وَالْوِلَاةِ وَالْمَقْلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، مَعَ مَا فِيهِ مِنْ قَطِيعَةِ الرَّحْمِ وَالْمَقْوُوقِ .

٤٦٨ - (...) وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ. أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ. ع. وَحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. جَمِيعًا عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي كُرَيْبٍ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ إِلَى آخِرِهِ. وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ «فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا»^(١) فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ. لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ. وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا «مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ» وَلَيْسَ فِي رِوَايَةِ وَكِيعٍ، ذِكْرُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

(...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ. قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ مُسْهِرٍ وَوَكِيعٍ. إِلَّا قَوْلَهُ «مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ» وَذِكْرُ اللَّعْنَةِ لَهُ.

٤٦٩ - (١٣٧١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ «الْمَدِينَةُ حَرَمٌ. فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَى مُحَدِّثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ. لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَدْلٌ وَلَا صَرْفٌ».

٤٧٠ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ بْنِ أَبِي النَّضْرِ. حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ. حَدَّثَنِي عُيَيْنُ اللَّهِ الْأَشْجِيُّ عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ. وَلَمْ يَقُلْ «يَوْمَ الْقِيَامَةِ» وَزَادَ «وَدِمَهُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةً». يَسْمَى بِهَا أَذْنَاهُمْ. فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ. لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَدْلٌ وَلَا صَرْفٌ».

٤٧١ - (١٣٧٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

(١) (فمن أخفر مسلماً) معناه من قوض أمان مسلم، فتمرض لكافر آمنه مسلم. قال أهل اللغة: يقال أخفرت الرجل إذا قوضت عهدك، وخفرتك إذا أمنتك.

المُسَيَّب ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : لَوْ رَأَيْتُ الطَّبَاءَ تَرْتَعُ بِالْمَدِينَةِ مَا ذَعَرْتُهَا^(١) . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا يَنْ لَابَتِيهَا حَرَامٌ » .

٤٧٢ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . قَالَ إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَمِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا يَنْ لَابَتِي الْمَدِينَةِ . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَلَوْ وَجَدْتُ الطَّبَاءَ مَا يَنْ لَابَتِيهَا مَا ذَعَرْتُهَا . وَجَعَلَ اثْنَيْ عَشَرَ مِيلًا ، حَوْلَ الْمَدِينَةِ ، حِمًى .

٤٧٣ - (١٣٧٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ (فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ) عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا أَوَّلَ الثَّمَرِ جَاؤُوا بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَإِذَا أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ « اللَّهُمَّ ! بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَرِنَا . وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا . وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا . وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدْنَا ! اللَّهُمَّ ! إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ وَنَبِيَّكَ . وَإِنِّي عَبْدُكَ وَنَبِيَّكَ . وَإِنَّهُ دَعَاكَ لِمَكَّةَ . وَإِنِّي أَدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ . عِثْلٍ مَا دَعَاكَ لِمَكَّةَ . وَمِنْهُ مَعَهُ » . قَالَ : ثُمَّ يَدْعُو أَصْغَرَ وَلَدِهِ لَهُ فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ الثَّمَرَ .

٤٧٤ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَدَنِيُّ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتِي بِأَوَّلِ الثَّمَرِ فَيَقُولُ « اللَّهُمَّ ! بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا وَفِي ثَمَارِنَا وَفِي مُدْنَا وَفِي صَاعِنَا . مَكَّةَ مَعَ بَرَكَةٍ » . ثُمَّ يُعْطِيهِ أَصْغَرَ مَنْ يَحْضُرُهُ مِنَ الْوُلَدَانِ .

**

(١) (لو رأيت الطباء ترتع بالمدينة ما ذعرتها) معنى ترتع ترمي . وقيل تسمى وتنبسط . ومعنى ذعرتها أزعجتها . وقيل نفرتها . وكفى بذلك من عدم صيغها .

(٨٦) باب التَّوْبَةِ فِي سَكَنِ الْمَدِينَةِ، وَالصَّبْرِ عَلَى لُذُومِهَا

٤٧٥ - (١٣٧٤) حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيَّةَ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ وَهَيْبٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ إِسْحَاقَ ؛ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى الْمَهْرِيِّ ؛ أَنَّهُ أَصَابَهُمْ بِالْمَدِينَةِ جَهْدٌ وَشِدَّةٌ . وَأَنَّهُ أَتَى أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ . فَقَالَ لَهُ : إِنِّي كَثِيرُ الْعِيَالِ . وَقَدْ أَصَابَتْنا شِدَّةٌ . فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَقَلَّ عِيَالِي إِلَى بَعْضِ الرِّيفِ ^(١) . فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : لَا تَفْعَلْ . الزَّمِ الْمَدِينَةَ . فَإِنَّا خَرَجْنَا مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ (أُظِنُّ أَنَّهُ قَالَ) حَتَّى قَدِمْنَا عُسْفَانَ . فَأَقَامَ بِهَا لِيَالِي . فَقَالَ النَّاسُ : وَاللَّهِ مَا نَحْنُ هَهُنَا فِي شَيْءٍ . وَإِنَّ عِيَالَنَا لَخُلُوفٌ ^(٢) . مَا نَأْمَنُ عَلَيْهِمْ . فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ « مَا هَذَا الَّذِي بَلَغَنِي مِنْ حَدِيثِكُمْ ؟ (مَا أَدْرِي كَيْفَ قَالَ) وَالَّذِي أَخْلَفُ بِهِ ، أَوْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! أَتَدَّهَمْتُمْ أَوْ إِن شِئْتُمْ (لَا أَدْرِي أَيُّهُمَا قَالَ) لَا تَزْنَنَّ بِنَاقَتِي تُرْحَلُ ^(٣) . ثُمَّ لَا أَهْلُ لَهَا عُقْدَةٌ حَتَّى أَقْدَمَ الْمَدِينَةَ ^(٤) » . وَقَالَ « اللَّهُمَّ ! إِنَّ لِبُرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ فَجَعَلَهَا حَرَمًا . وَإِنِّي حَرَّمْتُ الْمَدِينَةَ حَرَامًا ^(٥) مَا بَيْنَ مَازِمِهَا ^(٦) . أَنْ لَا يَهْرَاقَ فِيهَا دَمٌ . وَلَا يُحْمَلَ فِيهَا سِلَاحٌ لِقِتَالٍ ، وَلَا يُخْبَطَ فِيهَا شَجَرَةٌ إِلَّا لِمَلْفٍ ^(٧) . اللَّهُمَّ ! بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا . اللَّهُمَّ ! بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا . اللَّهُمَّ ! بَارِكْ لَنَا فِي مُدْنَا . اللَّهُمَّ ! بَارِكْ لَنَا فِي مُدْنَا . اللَّهُمَّ ! بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا . اللَّهُمَّ ! اجْعَلْ

(١) (الرِف) قال أهل اللغة : الرِف هو الأرض التي فيها زرع وخصب ، وجمه أرياف . ويقال : أريفتنا ، صرنا إلى الرِف . وأرأفت الأرض ، أخصبته فهي رِيفَةٌ .

(٢) (وإن عيالنا خلوف) أى ليس عندكم رجال ولا من يحميهم .

(٣) (تُرْحَل) أى يشد عليها رحلها .

(٤) (ثم لا أهل لها عقدة حتى أقدم المدينة) معناه أواسل السير ولا أهل من راحلتى عقدة من عقد حملها ورحلها حتى أصل إلى المدينة ، لمبا لتقى في الإسراع إلى المدينة .

(٥) (إنى حرمت المدينة حراما) نصب على المصدر، إما لحرمت على غير لفظه كقوله تعالى : والله أنبتكم من الأرض نباتا ، وما بين مَازِمِهَا بدل من المدينة، ويحتمل أن يكون حراما مفعول فعل عذوف ، أى جعلت حراما ما بين مَازِمِهَا ، وما بين مَازِمِهَا مفعولا ثانيا .

(٦) (ما بين مَازِمِهَا) المَازِم هو الجبل ، وقيل المضيق بين الجبلين ونحوه ، والأول هو الصواب هنا ، ومعناه ما بين جبليها .

(٧) (لملف) هو لإسكان اللام ، وهو مصدر علفت علنا . وأما الملف ، بفتح اللام ، فاسم للحشيش والتبن والشعير ونحوها .

مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ وَالَّذِي تَقْسِي يَدُهُ! مَا مِنْ الْمَدِينَةِ شَعْبٌ وَلَا نَقَبٌ^(١) إِلَّا عَلَيْهِ مَلَكَانِ يَحْرُسَانِهَا حَتَّى تَقْدُمُوا إِلَيْهَا». (ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ) «ارْتَحِلُوا» فَارْتَحَلْنَا. فَأَقْبَلْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ. فَوَالَّذِي نَحْلِفُ بِهِ أَوْ يُحْلَفُ بِهِ! (الشُّكُّ مِنْ حَمَادٍ) مَا وَضَعْنَا رِحَالَنَا حِينَ دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ^(٢) حَتَّى أَغَارَ عَلَيْنَا بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ. وَمَا يَرِجُهُمْ^(٣) قَبْلَ ذَلِكَ شَيْءٌ.

٤٧٦ - (...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثَيْبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ. حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ. حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى الْمَهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «اللَّهُمَّ! بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدَّنَا. وَاجْمَلْ مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ».

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عُيَيْبُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى. أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ. ح وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ. حَدَّثَنَا حَرْبٌ (يَعْنِي ابْنَ شَدَادٍ) كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلُهُ.

٤٧٧ - (...) وَحَدَّثَنَا ثُنَيْبُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا لَيْثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى الْمَهْرِيِّ؛ أَنَّهُ جَاءَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، لِيَأْتِيَ الْحَرَّةَ^(٤)، فَاسْتَشَارَهُ فِي الْجَلَاءِ^(٥) مِنَ الْمَدِينَةِ. وَشَكَا إِلَيْهِ أَسْعَارَهَا وَكَثْرَةَ عِيَالِهِ. وَأَخْبَرَهُ أَنَّ لَا صَبْرَ لَهُ عَلَى جَهْدِ الْمَدِينَةِ وَلَأَوَائِهَا فَقَالَ لَهُ: وَيَحْمَكَ!

(١) (شعب ولا نقب) قال أهل اللغة: الشعب هو الفرجة النافذة بين الجبلين. وقال ابن السكيت: هو الطريق في الجبل. والنقب هو مثل الشعب، وقيل هو الطريق في الجبل. قال الأَخْفَشُ: أَهَابُ الْمَدِينَةِ طَرَقُهَا وَغَاجِبُهَا.

(٢) (ما وضعنا رِحَالَنَا حِينَ دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ ... الخ) معناه أن المدينة في حال قِيَمَتِمْ عَنْهَا كَانَتْ حِجَابًا مَحْرُوسَةً. كَمَا أَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ. حَتَّى أَنَّ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ أَغَارُوا عَلَيْهَا حِينَ قَدَمْنَاهُ. وَلَمْ يَكُنْ، قَبْلَ ذَلِكَ، يَنْصَرِفُ مِنْ الْإِفَارَةِ عَلَيْهَا مَانِعٌ ظَاهِرٌ، وَلَا كَانَ لَهُمْ عَدُوٌّ يَهْجُمُهُمْ وَيَسْتَنْقِلُونَ بِهِ. بَلْ سَبَبُ مَنْعِهِمْ، قَبْلَ قُدُومِنَا، حِرَاسَةُ الْمَلَائِكَةِ، كَمَا أَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ.

(٣) (وما يريجهم) قال أهل اللغة: يقال هَاجَ الشَّرُّ وَهَاجَتِ الْحَرْبُ وَهَاجَهَا النَّاسُ، أَيْ تَحَرَّكَتْ وَحَرَّكَوْهَا. وَهَجَّتْ زَيْدًا، حَرَّكَتْهُ لِلْأَمْرِ. كُلُّهُ ثَلَاثٌ.

(٤) (ليالي الحرة) يعنى الفتنة المشهورة التي نهيت فيها المدينة سنة ثلاث وستين.

(٥) (الجلاد) هو الفرار من بلد إلى غيره.

لَا أَمْرَكَ بِذَلِكَ. إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَا يَصْبِرُ أَحَدٌ عَلَى الْأَوَاهِئِ فَيَمُوتَ ، إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا أَوْ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِذَا كَانَ مُسْلِمًا » .

٤٧٨ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُمْنٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي أُسَامَةَ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ وَابْنِ مُنْمِنٍ) قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ . حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْهَذْرِيُّ ؛ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ أَبِي سَعِيدٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنِّي حَرَمْتُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْ الْمَدِينَةِ . كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ » قَالَ : ثُمَّ كَانَ أَبُو سَعِيدٍ يَأْخُذُ (وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَحْدُ) أَحَدَنَا فِي يَدِهِ الطَّيْرِ^(١) ، فَيَفْكُكُهُ مِنْ يَدِهِ ، ثُمَّ يُرْسِلُهُ .

٤٧٩ - (١٣٧٥) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ يُسَيْرِ ابْنِ عَمْرٍو ، عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، قَالَ : أَهْوَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ إِلَى الْمَدِينَةِ^(٢) فَقَالَ « إِنَّهَا حَرَمٌ آمِنٌ » .

٤٨٠ - (١٣٧٦) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُهُ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَالِشَةَ . قَالَتْ : قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَهِيَ وَبَيْتُهُ^(٣) . فَاشْتَكَى أَبُو بَكْرٍ وَاشْتَكَى بِلَالٌ . فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَكْوَى أَصْحَابِهِ قَالَ « اللَّهُمَّ ! حَبِّبْ لَنَا الْمَدِينَةَ كَمَا حَبَبْتَ مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ . وَصَحِّهَا . وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا وَمُدِّهَا . وَحَوِّلْ حَمَاهَا إِلَى الْجَحْفَةِ^(٤) » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَابْنُ مُنْمِنٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

(١) (في يده الطير) جملة اسمية ، وقعت حالا . نحو كلمته فوه إلى في .

(٢) (أهوى يده إلى المدينة) أى أومأ بها إليها .

(٣) (وبَيْتُهُ) يعنى ذات وباء . وهو الموت الذريع . هذا أصله . ويطلق أيضا على الأرض الوخمة التى تكثر بها الأمراض ،

لا سيما للغرباء الذين ليسوا مستوطنينها .

(٤) (وحول حمأها إلى الجحفة) قال الخطابي وغيره : كان ساكنو الجحفة في ذلك الوقت يهودا . قال الإمام الذهبي :

وفى هذا الحديث علم من أعلام نبوة نبينا ﷺ . فإن الجحفة ، من يومئذ ، مُحْتَنَبَةٌ ، ولا يشرب أحد من ماءها إلا حَمَ .

٤٨١ - (١٣٧٧) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمرَ. أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ خَفْصٍ بْنُ عَاصِمٍ. حَدَّثَنَا نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمرَ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «مَنْ صَبَرَ عَلَى الْأَوَاهِ، كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا أَوْ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٤٨٢ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ قَطَنِ بْنِ وَهْبٍ بْنِ عُوَيْرٍ ابْنِ الْأَجْدَعِ، عَنْ يُحْنَسَ مَوْلَى الزُّبَيْرِ، أَخْبَرَهُ؛ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمرَ فِي الْفِتْنَةِ^(١). فَأَتَتْهُ مَوْلَاةٌ لَهُ تَسْلُمُ عَلَيْهِ. فَقَالَتْ: إِنِّي أَرَدْتُ الْخُرُوجَ، يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! اشْتَدَّ عَلَيْنَا الزَّمَانُ. فَقَالَ لَهَا عَبْدُ اللَّهِ: ائْتِدِي. لِكَاعٍ^(٢). فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «لَا يَصْبِرُ عَلَى الْأَوَاهِ وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ، إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٤٨٣ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ. أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ عَنْ قَطَنِ الْخَزَاعِيِّ، عَنْ يُحْنَسَ مَوْلَى مُصَنَّبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «مَنْ صَبَرَ عَلَى الْأَوَاهِ وَشِدَّتِهَا، كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ (يَعْنِي الْمَدِينَةَ)».

٤٨٤ - (١٣٧٨) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ. جَمِيعًا عَنْ إسماعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنِ النَّعْلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا يَصْبِرُ عَلَى الْأَوَاهِ الْمَدِينَةِ وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي، إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْ شَهِيدًا».

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمرَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْسَى بْنِ أَبِي عِيسَى؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَاطَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

(١) (في الفتنة) وهي وقعة الحرة التي وقعت زمن يزيد.

(٢) (ائتدي لكاع) قال أهل اللغة: يقال امرأة لكاع ورجل لكع. ويطلق ذلك على التثيم وعلى العبد وعلى النبي

الذي لا يهتدى لكلام غيره، وعلى الصغير.

(...) وَحَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى . أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَصْبِرُ أَحَدٌ عَلَى الْإِثْمِ وَالْأَوَاءِ الْمَدِينَةِ » بِمِثْلِهِ .

(٨٧) باب صيانة المدينة من دخول الطاعون والرجال إليها

٤٨٥ - (١٣٧٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَعِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « عَلَى أَتَقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونُ وَلَا الدَّجَالُ » .

٤٨٦ - (١٣٨٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ . جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ . أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يَأْتِي الْمَسِيحُ ^(١) مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ . هِمَّتُهُ الْمَدِينَةُ . حَتَّى يَنْزِلَ دُبُرَ أَحَدٍ . ثُمَّ تَصْرِفُ الْمَلَائِكَةُ وَجْهَهُ قِبَلَ الشَّامِ . وَهُنَاكَ يَهْلِكُ » .

(٨٨) باب المدينة تنفى شرارها

٤٨٧ - (١٣٨١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِي) عَنْ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَدْعُو الرَّجُلُ ابْنَ عَمِّهِ وَقَرِيبَهُ : هَلُمَّ إِلَى الرَّخَاءِ ! هَلُمَّ إِلَى الرَّخَاءِ ! وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ . وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَا يَخْرُجُ مِنْهُمْ أَحَدٌ رَغْبَةً عَنْهَا إِلَّا أَخْلَفَ اللَّهُ فِيهَا خَيْرًا مِنْهُ . أَلَا إِنَّ الْمَدِينَةَ كَالْكَبِيرِ ^(٢) ، تُخْرِجُ الْخَلِيثَ . لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَنْفِيَ الْمَدِينَةُ شَرَّارَهَا . كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ ^(٣) » .

(١) (يَأْتِي الْمَسِيحُ) أَيْ الْعَجَل .

(٢) (كَالْكَبِيرِ) هُوَ مَنْفَعُ الْحَدَادِ الَّذِي يَنْفَعُ بِهِ النَّارُ ، أَوْ الْمَوْضِعُ الْمُشْتَمِلُ عَلَيْهَا . الْأَوَّلُ يَكُونُ مِنَ الزُّقِّ وَيَكُونُ مِنَ الْجِلْدِ النَّظِيفِ . وَالثَّانِي ، أَيْ مَوْضِعُ نَارِ الْحَدَادِ ، يَكُونُ مَبْنِيًا مِنَ الطِّينِ ، أَوْ هُوَ يُسَمَّى كُورًا .

(٣) (خَبَثُ الْحَدِيدِ) قَالَ الْعَلَاءُ : خَبَثُ الْحَدِيدِ وَالْفُضَّةِ هُوَ وَسْخُهُمَا وَقَدْرُهُمَا الَّذِي تَخْرُجُ بِهِ النَّارُ مِنْهُمَا .

٤٨٨ - (١٣٨٢) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ (فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ) عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحُبَابِ سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أُمِرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ الْقُرَى»^(١). يَقُولُونَ يَثْرِبُ^(٢). وَهِيَ الْمَدِينَةُ. تَنْفِي النَّاسَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ^(٣).

(...) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ وَابْنُ أَبِي مُرَّةٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ. جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَا: كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ الْخَبَثَ. لَمْ يَذْكُرَا الْحَدِيدَ.

٤٨٩ - (١٣٨٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَأَصَابَ الْأَعْرَابِيَّ وَعْكَ^(٤) بِالْمَدِينَةِ. فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَقْلَنِي يَبْعَتِي. فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ: أَقْلَنِي يَبْعَتِي. فَأَبَى. ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ: أَقْلَنِي يَبْعَتِي. فَأَبَى. فَخَرَجَ الْأَعْرَابِيُّ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبَثَهَا وَيَنْصَعُ طَبْعُهَا»^(٥).

٤٩٠ - (١٣٨٤) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ (وَهُوَ الْعَنْبَرِيُّ) حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ

(١) (أمرت بقريّة تأكل القرى) معناه أمرت بالهجرة إليها واستيطانها. وذكروا في معنى أكلها القرى وجهين: أحدهما أنها مركز جيوش الإسلام في أول الأمر. فنها فتحت القرى وغنمت أموالها وسبائياها. والثاني. معناه أن أكلها وميرتها تكون من القرى المفتوحة، وإليها تساق غنائمها.

(٢) (يقولون يثرب وهى المدينة) يعنى أن بعض الناس من الناققين وغيرهم يسمونها يثرب. وإنما اسمها المدينة وطاية وطيبة. ففى هذا كراهة تسميتها يثرب.

(٣) (وعك) هو ميث الحمى وألها. ووعك كل شىء مغلظه وشدته.

(٤) (ينصع) أى يصفو ويخلص ويتميز. والناصع الصافى الخالص. ومنه قولهم: ناصع اللون أى صافيه وخالسه. ومعنى الحديث أنه يخرج من المدينة من لم يخلص إيمانه، ويبقى فيها من خلس إيمانه قال أهل اللغة: يقال نصع الشىء ينصع، بفتح الصاد فيهما، نصوعا إذا خلص ووضح. والناصع الخالص من كل شىء.

(وَهُوَ ابْنُ ثَابِتٍ) سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « إِنَّهَا طَيِّبَةٌ (يَعْنِي الْمَدِينَةَ) وَإِنَّمَا تَنْفِي الْخَبَثَ كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الْفِضَّةِ » .

٤٩١ - (١٣٨٥) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَهَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَمَّى الْمَدِينَةَ طَابَةَ ^(١) » .

**

(٨٩) باب من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله

٤٩٢ - (١٣٨٦) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَاطِ ؛ أَنَّهُ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ « مَنْ أَرَادَ أَهْلَ هَذِهِ الْبَلَدَةِ بِسُوءٍ ^(٢) (يَعْنِي الْمَدِينَةَ) أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ » .

٤٩٣ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ الْقُرَاطَ (وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي هُرَيْرَةَ) يَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ أَرَادَ أَهْلَهَا بِسُوءٍ (يُرِيدُ الْمَدِينَةَ) أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ » . قَالَ ابْنُ حَاتِمٍ ، فِي حَدِيثِ ابْنِ يَحْيَى ، بَدَلَ قَوْلِهِ بِسُوءٍ : شَرًّا .

(...) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَيْسَى . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ .

(١) (طابة) هذا فيه استحباب تسميتها طابة ، وليس فيه أنها لا تسمى بغيره . فقد سماها الله تعالى المدينة في مواضع من القرآن . وسماها النبي ﷺ طَيِّبَةً .

(٢) (بسوء) قيل يحتمل أن المراد من أرادها غازيا مغيرا عليها ، ويحتمل غير ذلك .

حَدَّثَنَا الدَّرَاوَرْدِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو . جَمِيعًا سَمِعَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقَرَّاطَ . سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .
عَمَلِهِ .

٤٩٤ - (١٣٨٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ نُبَيْهِ .
أَخْبَرَنِي دِينَارُ الْقَرَّاطُ قَالَ : سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ أَرَادَ أَهْلَ
الْمَدِينَةِ بِسُوءٍ ، أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ نُبَيْهِ الْكَلْبِيِّ ،
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْقَرَّاطِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَمَلِهِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ
« بِدَمِهِ ^(١) أَوْ بِسُوءٍ » .

٤٩٥ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا أُسَامَةُ
ابْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْقَرَّاطِ . قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ وَسَعْدًا يَقُولَانِ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اللَّهُمَّ ! بَارِكْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي مَدْمِهِمْ » وَسَاقَ الْحَدِيثَ . وَفِيهِ « مَنْ أَرَادَ أَهْلَهَا بِسُوءٍ
أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ » .

**

(٩٠) باب الترغيب في المربة عند فتح الأوصهار

٤٩٦ - (١٣٨٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يُفْتَحُ الشَّامُ . فَيَخْرُجُ مِنْ
الْمَدِينَةِ قَوْمٌ بِأَهْلِيهِمْ . يُبْسَوْنَ ^(٢) وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ . ثُمَّ يُفْتَحُ الْيَمَنُ . فَيَخْرُجُ

(١) (بدم) أى بنائله وأمر عظيم .

(٢) (بُسُون) قال أهل اللغة : يُبْسَوْنَ . ويقال أيضا : يُبْسَوْنَ . فتكون اللفظة ثلاثية واربعية فحصل في ضبطه ثلاثا
أوجه . ومنعاه يتحملون بأهليهم . وقيل معناه بدعون الناس إلى بلاد الخصب . وهو قول إبراهيم الحربي . وقال أبو عبيد
معناه يسوقون . والبس سوق الإبل . وقال ابن وهب : معناه يزينون لهم البلاد ويحبسونها إليهم وبدعونهم إلى الرحيل إليها

مِنَ الْمَدِينَةِ قَوْمٌ بِأَهْلِيهِمْ . يَبْسُوثُونَ . وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ . ثُمَّ يُفْتَحُ الْعِرَاقُ فَيَخْرُجُ
مِنَ الْمَدِينَةِ قَوْمٌ بِأَهْلِيهِمْ . يَبْسُوثُونَ . وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ .

٤٩٧ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ
عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ
« يُفْتَحُ اليمَنُ قِيَا تِي قَوْمٍ يَبْسُوثُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ . وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ .
ثُمَّ يُفْتَحُ الشَّامُ قِيَا تِي قَوْمٍ يَبْسُوثُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ . وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ .
ثُمَّ يُفْتَحُ الْعِرَاقُ قِيَا تِي قَوْمٍ يَبْسُوثُونَ . فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ . وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا
يَعْلَمُونَ » .

**

(٩١) باب في المرتبة بين بتركها أهلها

٤٩٨ - (١٣٨٩) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ . ح وَحَدَّثَنِي
حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى (وَالْفُظْلَةُ) أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ؛
أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لِلْمَدِينَةِ « لَيْتُرُكْنَهَا أَهْلُهَا عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ مُذَلَّةً
لِلْعَوَاقِي (١) » يَهْنِي السَّبَاعَ وَالطَّيْرَ .

قَالَ مُسْلِمٌ : أَبُو صَفْوَانَ هَذَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ . يَتِيمٌ ابْنُ جُرَيْجٍ عَشْرَ سِنِينَ . كَانَ فِي حَبْرَةٍ .

== ومناه الإخبار عن خروج من المدينة متحملاً بأهلها بأشأ في سيره مسرعاً إلى الرخاء في الأمصار التي أخبر النبي ﷺ بفتحها .
قال العلماء : في هذا الحديث معجزات لرسول الله ﷺ . لأنه أخبر بفتح هذه الأقاليم ، وإن الناس يتحملون بأهلهم إليها
ويتركون المدينة . وإن هذه الأقاليم تفتح على هذا الترتيب . ووجد جميع ذلك كذلك بحمد الله وفضله . وفيه فضيلة سكنى
المدينة والصبر على شدتها وضيق العيش بها .

(١) (المواقي) قد فسرهما في الحديث بالسباع والطير . وهو صحيح في اللغة مأخوذ من عفوته ، إذا أتيت تطلب معروفه .
وأما معنى الحديث فالظاهر المختار أن هذا الترك للمدينة يكون في آخر الزمان عند قيام الساعة . وتوضحه قصة الراعيين من
مزة فإلهما يخران على وجوههما حين تدركهما الساعة . وها آخر من يحشر ، كما ثبت في صحيح البخاري .

٤٩٩ - (...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي . حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « يَتْرُكُونَ الْمَدِينَةَ عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَتْ . لَا يَنْفَسُهَا إِلَّا الْعَوَافِي (يُرِيدُ عَوَافِي السَّبَاجِ وَالطَّيْرِ) ثُمَّ يَخْرُجُ رَاعِيَانِ مِنْ مُزَيْنَةَ . يُرِيدَانِ الْمَدِينَةَ . يَنْفَقَانِ ^(١) بَيْنَهُمَا . فَيَجِدَانِهَا وَخَشًا ^(٢) . حَتَّى إِذَا بَلَغَا نَتْنَةَ الْوَدَاعِ ، خَرَا عَلَى وَجُوهِهِمَا ^(٣) » .

(٩٢) باب ما بين القبر والنهر روضة من رياض الجنة

٥٠٠ - (١٣٩٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَعِيمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْمَازِنِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَا بَيْنَ يَنبِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ^(١) » .

٥٠١ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيُّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَعِيمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَا بَيْنَ يَنبِي وَمَنْبَرِي وَبَيْنِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ » .

(١) (ينفقان) أى يسبحان .

(٢) (وخشاً) قيل : معناه يجدها خلاء ، أى خالية ليس بها أحد . قال إبراهيم الحارثي : الوحش من الأرض هو الغللاء . والصحيح أن معناه يجدها ذات وحوش . ويكون حشاً بمعنى وحوشاً . وأصل الوحش كل شئ توحش من الحيوان . وجمه وحوش . وقد يمر بواحدة عن جميه ، كما في غيره .

(٣) (خرا على وجوههما) أى سقطا ميتين .

(٤) (روضة من رياض الجنة) ذكروا في معناه قولين : أحدهما أن ذلك الوضع بعينه ينقل إلى الجنة . والثاني أن العبادة فيه تؤدي إلى الجنة . قال الطبري : في المراد بيننا هنا قولان : أحدهما القبر . قاله زيد بن أسلم ، كما روى مفسراً : بين قبري ومنبري . والثاني المراد بين سكناه ، على ظاهره . وروى : ما بين حجرتي ومنبري . قال الطبري . والقولان مقفقان . لأن قبره في حجرته ، وهى بيته .

٥٠٢ - (١٣٩١) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ .
ع وَ حَدَّثَنَا ابْنُ مُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ حُيَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ حَاصِمٍ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَا بَيْنَ يَتِيٍّ وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ . وَمَنْبَرِي عَلَى
حَوْضِي ^(١) » .

* *

باب (٩٣) باب أُمِدْ جِبِلَّ يَحْبِنَا وَنَحْبُهُ

٥٠٣ - (١٣٩٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَنْيَنِيُّ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ صَمْرِ بْنِ يَحْيَى ،
عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ السَّاعِدِيِّ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ . قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ . وَسَاقَ
الْحَدِيثَ . وَفِيهِ : ثُمَّ أَقْبَلْنَا حَتَّى قَدِمْنَا وَادِيَ الْقَرْيِ ^(٢) . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنِّي مُسْرِعٌ . فَمَنْ شَاءَ
مِنْكُمْ فَلْيُسْرِعْ مَعِي . وَمَنْ شَاءَ فَلْيَمْكُثْ » . فَخَرَجْنَا حَتَّى أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ . فَقَالَ « هَذِهِ طَابَةٌ .
وَهَذَا أَحَدٌ » . وَهُوَ جِبِلُّ يَحْبِنَا وَنَحْبُهُ » .

* * *

٥٠٤ - (١٣٩٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ قَتَادَةَ . حَدَّثَنَا أَنَسُ
ابْنُ مَالِكٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنْ أَحَدًا جَبِلَّ يَحْبِنَا وَنَحْبُهُ » .

* * *

(...) وَحَدَّثَنِيهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ صَمْرٍ الْقَوَارِيرِيُّ . حَدَّثَنِي حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ . حَدَّثَنَا قُرَّةُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ
أَنَسٍ ، قَالَ : نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَحَدٍ فَقَالَ « إِنْ أَحَدًا جَبِلَّ يَحْبِنَا وَنَحْبُهُ » .

* *

(١) (ومنبري على حوضي) قال القاضي : قال أكثر العلماء : المراد منبره بمبينة ، الذي كان في الدنيا . قال : وهذا هو الأظهر .

(٢) (وادي القرى) هو واد بين المدينة والشام . وهو بين تيماء وخيبر ، من أعمال المدينة . سعى وادي القرى لأن الوادي من أوله إلى آخره قرى منظومة . لكنها الآن كلها خراب . ومبناها جارية تتدفق ضائفة لا يتفجع بها أحد . فضعها النبي ﷺ بعد فراغه من فتح خيبر سنة سبع . اهـ من مجمع البلدان .

(٩٤) باب فضل الصلاة بمسجدى مكة والمدينة

٥٠٥ - (١٣٩٤) حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَالْفُظُّ لِعَمْرٍو) قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ . قَالَ « صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا ، أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ^(١) » .

٥٠٦ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (قَالَ عَبْدُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ) . أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا ، خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْمَسَاجِدِ ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ » .

٥٠٧ - (...) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ الْمُثَنِّبِ الْحِمَصِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ مَوْلَى الْجُهَيْنِيِّ (وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي هُرَيْرَةَ) أَنَّهُمَا سَمِعا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ . فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ . وَإِنَّ مَسْجِدَهُ آخِرُ الْمَسَاجِدِ .

(١) (إلا المسجد الحرام) اختلف العلماء في المراد بهذا الاستثناء هل حسب اختلافهم في مكة والمدينة أيهما أفضل . ومذهب الشافعي ومجاهير العلماء أن مكة أفضل من المدينة ، وأن مسجد مكة أفضل من مسجد المدينة . وعكسه مالك وطائفة . فمذهب الشافعي والجمهور مناه إلا المسجد الحرام ، فإن الصلاة فيه أفضل من الصلاة في مسجدى . وعند مالك وموافقيه : إلا المسجد الحرام فإن الصلاة في مسجدى تفضله بدون الألف . قال القاضي عياض : أجموا على أن موضع قبره ﷺ أفضل بقاع الأرض . وإن مكة والمدينة أفضل بقاع الأرض . واختلفوا في أفضلهما ، ما عندا موضع قبره ﷺ . قال عمر وبعض الصحابة ومالك وأكثر الدينين : المدينة أفضل . وقال أهل مكة والكوفة والشافعي ، وابن وهب وابن حبيب المالكيان : مكة أفضل :

قلت : وما احتج به إمامنا لتفضيل مكة حديث عبد الله بن عدي بن الحمراء رضى الله عنه أنه سمع النبي ﷺ وهو واقف على راحلته بمكة يقول « والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله . ولولا أني أخرجت منك ما خرجت » رواه الترمذي والنسائي . وقال الترمذي : هو حديث حسن صحيح . وهو في سنن ابن ماجه رقم ٣١٠٨ . قال الإمام النووي : وأعلم أن هذا الفضيلة مختصة بنفس مسجده ﷺ ، التي كان في زمانه ، دون ما زيد فيه بعده . فينبغي أن يحرص الصلي على ذلك ويتفطن لما ذكرته .

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ : لَمْ نَشْكُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ عَنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
فَمَنْعَنَا ذَلِكَ أَنْ نَسْتَنْتِبَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ . حَتَّى إِذَا تَوَفَّى أَبُو هُرَيْرَةَ ، تَذَاكُرْنَا ذَلِكَ .
وَتَلَاوَمْنَا^(١) أَنْ لَا نَكُونَ كَلَمْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ فِي ذَلِكَ حَتَّى يُسْنِدَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . إِنْ كَانَ سَمِعَهُ مِنْهُ .
فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ ، جَالَسْنَا^(٢) عَبْدَ اللَّهِ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَارِظٍ . فَذَكَرْنَا ذَلِكَ الْحَدِيثَ . وَالَّذِي فَرَطْنَا
فِيهِ مِنْ نَصِّ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْهُ . فَقَالَ لَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فَإِنِّي آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَإِنَّ مَسْجِدِي آخِرُ الْمَسَاجِدِ » .

٥٠٨ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . جَمِيعًا عَنِ الثَّقَفِيِّ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ : سَمِعْتُ يُحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ : سَأَلْتُ أَبَا صَالِحٍ : هَلْ سَمِعْتَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَذْكُرُ
فَضْلَ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : لَا . وَلَكِنْ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَارِظٍ ؛
أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ
(أَوْ كَأَلْفِ صَلَاةٍ) فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامَ » .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا يُحْيَى الْقَطَّانُ
عَنِ يُحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

٥٠٩ - (١٣٩٥) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . قَالَا : حَدَّثَنَا يُحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ)
عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا ، أَفْضَلُ
مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ . ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ
حَدَّثَنَا أَبِي . ع وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ . كُلُّهُمْ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

(١) (وتلاومنا) أى لام بعضنا بعضا .

(٢) (جالسنا) أى جادنا وجلس لدينا ، فصرنا معه جلوسا .

(...) وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ مُوسَى الْجُبَيْنِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: بِمِثْلِهِ.

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: بِمِثْلِهِ.

٥١٠ - (١٣٩٦) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ: جَمِيعًا عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ: قَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ^(١)؛ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ امْرَأَةً اشْتَكَتْ شَكْوَى^(٢). فَقَالَتْ: إِنَّ شِفَايَ اللَّهِ لِأَخْرُجَنَّ فَلَأُصَلِّيَنَّ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ. فَبَرَأَتْ. ثُمَّ تَجَهَّزَتْ تُرِيدُ الْحُرُوجَ. فَجَاءَتْ مِمْوَنَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، تُسَلِّمُ عَلَيْهَا. فَأَخْبَرَتْهَا ذَلِكَ. فَقَالَتْ: اجْلِسِي فَكُلِّي مَا صَنَعْتُ. وَصَلِّي فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ. فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «صَلَاةٌ فِيهِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ، إِلَّا مَسْجِدَ الْكَعْبَةِ».

(٩٥) باب لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد

٥١١ - (١٣٩٧) حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ. قَالَ عَمْرُو: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ «لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ^(٣): مَسْجِدِي هَذَا، وَمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى».

(١) (عن ابن عباس) هذا الحديث مما أنكر على مسلم بسبب إسناده. قال الحفاظ: ذكر ابن عباس فيه وهم. وصوابه: عن إبراهيم بن عبد الله بن ميمونة. هكذا هو المحفوظ من رواية الليث وابن جريج عن نافع عن إبراهيم بن عبد الله عن ميمونة، من غير ذكر ابن عباس. وكذلك رواه البخاري في صحيحه.

(٢) (اشتكت شكوى) أي مرضت مرضاً.

(٣) (لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد) هكذا وقع في صحيح مسلم هنا: ومسجد الحرام ومسجد الأقصى، وهو من إضافة الوصف إلى صفته. وقد أجازته النحويون الكوفيون. وتأوله البصريون على أن فيه محذوفاً تقديره: مسجد المكان الحرام، والمكان الأقصى. ومنه قوله تعالى. وما كنت بجانب الغربي، أي المكان الغربي، ونظائره.

٥١٢ - (...) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا عبد الأعلى عن معمر ، عن الزهري ، بهذا الإسناد . غير أنه قال « تشد الرحال إلى ثلاثة مساجد » .

٥١٣ - (...) وحدثنا هرون بن سعيد الأيلي . حدثنا ابن وهب . حدثني عبد الحميد بن جعفر ؛ أن عمران بن أبي أنس حدثه ؛ أن سلمان الأغر حدثه ؛ أنه سمع أبا هريرة يخبر ؛ أن رسول الله ﷺ قال « إنما يسافر إلى ثلاثة مساجد : مسجد الكعبة ، ومسجدي ، ومسجد إيلياء ^(١) » .

(٩٦) باب بيانه أنه المسجد الذي أسس على التقوى هو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة

٥١٤ - (١٣٩٨) حدثني محمد بن حاتم . حدثنا يحيى بن سعيد عن حميد الخراط . قال : سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن قال : مررتي عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري . قال : قلت له : كيف سمعت أباك يذكر في المسجد الذي أسس على التقوى ؟ قال : قال أبي : دخلت على رسول الله ﷺ في بيت بعض نسائه . فقلت : يا رسول الله ! أي المسجدين الذي أسس على التقوى ؟ قال : فأخذ كفاً من حصباء ف ضرب به الأرض . ثم قال « هو مسجدكم هذا ^(٢) » (لمسجد المدينة) قال فقلت : أشهد أني سمعت أباك هكذا يذكره .

(...) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وسعيد بن عمرو الأشعري (قال سعيد : أخبرنا . وقال أبو بكر : حدثنا حاتم بن إسماعيل) عن حميد عن أبي سلمة ، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ . بمثله . ولم يذكر عبد الرحمن بن أبي سعيد في الإسناد .

(١) (إيلياء) مسجد إيلياء هو بيت المقدس .

(٢) (هو مسجدكم هذا) هذا نص بأنه المسجد الذي أسس على التقوى ، المذكور في القرآن . وأما أخذهم ﷺ الحصاء وضربه في الأرض ، فالمراد به البالغة في الإيضاح ، لبيان أنه مسجد المدينة . والحصاء الحصى الصغار .

(٩٧) باب فضل مسجد قباء ، وفضل الصلاة فيه وزيارته

٥١٥ - (١٣٩٩) حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَزُورُ قُبَاءَ^(١) ، رَاكِبًا وَمَاشِيًا .

٥١٦ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْمِرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ عَنْ عُمَيْدٍ اللَّهِ . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْمِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءَ ، رَاكِبًا وَمَاشِيًا . فَيُصَلِّي فِيهِ رَكَعَتَيْنِ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي رِوَايَتِهِ : قَالَ ابْنُ مُنْمِرٍ : فَيُصَلِّي فِيهِ رَكَعَتَيْنِ .

٥١٧ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا يَحْيَى . حَدَّثَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ . أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْتِي قُبَاءَ ، رَاكِبًا وَمَاشِيًا .

(...) وَحَدَّثَنِي أَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ زَيْدُ بْنُ يَزِيدَ الثَّقَفِيُّ (بَصْرِيُّ ثِقَّةٌ) . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يَنْتَلِ حَدِيثَ يَحْيَى الْقَطَّانِ .

٥١٨ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْتِي قُبَاءَ ، رَاكِبًا وَمَاشِيًا .

٥١٩ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ . قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ . أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِي قُبَاءَ ، رَاكِبًا وَمَاشِيًا .

(١) (قباء) الفصحى المشهور فيه ، المد والتذكير والعرف . وهو قريب من المدينة ، من هوالها .

٥٢٠ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ؛ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَأْتِي قُبَاءَ كُلِّ سَبْتٍ . وَكَانَ يَقُولُ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْتِيهِ كُلَّ سَبْتٍ .

٥٢١ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْتِي قُبَاءَ ، يَعْنِي كُلَّ سَبْتٍ ، كَانَ يَأْتِيهِ رَاكِبًا وَمَاشِيًا . قَالَ ابْنُ دِينَارٍ : وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ .

٥٢٢ - (...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ ابْنِ دِينَارٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَمْ يَذْكُرْ كُلَّ سَبْتٍ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٦ - كتاب النكاح^(١)

(١) باب استحباب النطاع لمن نافقت نفسه إليه ووجه مؤنه ، واستنفال من عجز عن المؤنه بالصوم

١ - (١٤٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ التَّمْدَانِيُّ جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ (وَالْفُظُّ لِيَحْيَى) . أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، قَالَ : كُنْتُ أُمْنِيَّ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو . فَلَقِيَهُ عُثْمَانُ . فَقَامَ مَعَهُ يُحَدِّثُهُ . فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ! أَلَا تُزَوِّجُكَ جَارِيَةً شَابَةً . لَمَلَهَا تَذَكُّرُكَ بَعْضَ مَا مَضَى مِنْ زَمَانِكَ . قَالَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَيْتَ قُلْتُ ذَلِكَ ، لَقَدْ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ ! مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ^(٢) فَلْيَتَزَوَّجْ . فَإِنَّهُ

(١) (النكاح) هو في اللغة الفهم . ويطلق على العقد وعلى الوطء . قال الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري : قال الأزهري : أصل النكاح في كلام العرب الوطء . وقيل للزوج نكاح ، لأنه سبب الوطء . يقال : نكح الطير الأرض ، ونكح النمس عينه ، أصابها . قال الواحدي : وقال أبو القاسم الزجاجي : النكاح في كلام العرب الوطء والعقد ، جميعا . قال : وموضع ن ك ح على هذا الترتيب في كلام العرب للزوم الشيء الشيء راكبا عليه . هذا كلام العرب الصحيح . فإذا قالوا : نكح فلان فلانة ينكحها نكحا ونكاحا ، أرادوا تزوجها . وقال أبو علي الفارسي : فرقت العرب بينهما فرقا لطيفا . فإذا قالوا : نكح فلانة أو بنت فلان أو أخته ، أرادوا عقد عليها . وإذا قالوا : نكح امرأته أو زوجته لم يريدوا إلا الوطء . لأنه يذكر امرأته وزوجته يستغنى عن ذكر العقد . قال الفراء : العرب تقول نكح المرأة ، بضم النون ، بضمها . وهو كناية عن الفرج . فإذا قالوا : نكحها ، أرادوا أصاب نكحها وهو فرجها . وقيل يقال نكحها كما يقال : بضمها . هذا آخر ما نقله الواحدي . وقال ابن فارس والجوهري ، وغيرهما من أهل اللغة : النكاح الوطء . وقد يكون العقد . ويقال : نكحها ونكحت هي أي تزوجت . وأنكحت زوجه . وهي ناكح أي ذات زوج . واستنفلها أي تزوجها . هذا كلام أهل اللغة .

(٢) (يا معشر الشباب) قال أهل اللغة : المعشر هم الطائفة الذين يشملهم وصف . فالشباب معشر والشيوخ معشر والأنبياء معشر والنساء معشر ، وكذا ما أشبهه . والشباب جمع شاب ويجمع على شبان وشببة . والشاب من بلغ ولم يجاوز الثلاثين .

(٣) (الباءة) فيها أربع لغات حكاهما القاضي عياض الفصيحة المشهورة الباءة ، بالذو والماء ، والثانية الباءة بلامد . =

أَغْضُ لِلْبَصْرِ، وَأَخْصَنُ لِلْفَرْجِ. وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ. فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ^(١).

٢ - (...) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، قَالَ : إِنِّي لَأَمْسِي مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ بِمَعْنَى . إِذْ لَقِيَهُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ . فَقَالَ : هَلُمَّ ! يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ! قَالَ : فَاسْتَخْلَاهُ . فَلَمَّا رَأَى عَبْدُ اللَّهِ أَنْ لَيْسَتْ لَهُ حَاجَةٌ قَالَ : قَالَ لِي : تَعَالَ يَا عَلْقَمَةُ . قَالَ : خِفْتُ . فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : أَلَا تَرَوْجُكَ ، يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ! جَارِيَةً بِكَرًا . لَعَلَّهُ يَرْجِعُ إِلَيْكَ مِنْ قَسِكَ مَا كُنْتَ تَمْهَدُ ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَيْنَ قُلْتَ ذَلِكَ ، فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ .

٣ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ ! مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ . فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصْرِ ، وَأَخْصَنُ لِلْفَرْجِ . وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ . فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ » .

٤ - (...) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ . قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَعَمِّي عَلْقَمَةُ وَالْأَسْوَدُ ، عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ . قَالَ : وَأَنَا شَابٌ يَوْمَئِذٍ . فَذَكَرَ حَدِيثًا رُئِيتُ^(٢) أَنَّهُ حَدَّثَ بِهِ مِنْ أَجْلِي . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ . وَزَادَ : قَالَ : فَلَمْ أَلْبَثْ حَتَّى تَزَوَّجْتُ .

= والثالثة الباء بالمد بلاهاء والرابعة الباهة بهاء بن بلا مد . وأصلها في اللغة الجماع . مشتقة من الباءة وهي التزل . ومنه بباء الإبل ، وهي مواطها . ثم قيل لقد النكاح : باءة ، لأن من تزوج امرأة بواها مازلا . واحتلف العلماء في المراد بالباء هنا ، على قولين يرجحان إلى معنى واحد . أحدهما أن المراد معناه اللغوي وهو الجماع . فتقديره من استطاع منكم الجماع لقد قدرته على مؤنه ، وهي مؤن النكاح ، فليتزواج . ومن لم يستطع الجماع ، لمجزه عن مؤنه ، فعليه بالصوم ليقطع شهوته ويقطع شر منيته . كما يقطعه الرجاء .

(١) (وجاء) هو رضى المحصنتين . والمراد هنا أن الصوم يقطع الشهوة ويقطع شر المني ، كما يفعله الوجاء .

(٢) (رئيت) هكذا هو في كثير من النسخ . وفي بعضها: رأيت وهما صحيحان : الأول من الظن ، والثاني من العلم .

(...) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : دَخَلْنَا عَلَيْهِ وَأَنَا أَحَدُ الْقَوْمِ . يَمِثِلُ حَدِيثِهِمْ . وَلَمْ يَذْكُرْ : فَلَمْ أَلْبَثْ حَتَّى تَزَوَّجْتُ .

٥ - (١٤٠١) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْعَبْدِيُّ . حَدَّثَنَا بِهِزٌ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ قَرَأَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ سَأَلُوا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ عَمَلِهِ فِي السَّرِّ ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا أَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا آكُلُ اللَّحْمَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا أَنَامُ عَلَى فِرَاشٍ . فَخَيَّدَ اللَّهُ وَأَنَّى عَلَيْهِ فَقَالَ « مَا بَالُ أَقْوَامٍ قَالُوا كَذَا وَكَذَا ؟ لَكِنِّي أَصَلَّى وَأَنَامُ . وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ . وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ . فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي » (١) .

٦ - (١٤٠٢) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ : رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ التَّبْتُلُ (٢) . وَلَوْ أَدْنَى لَهُ ، لَأَخْتَصِمْنَا (٣) .

٧ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو عِمْرَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ زِيَادٍ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ . قَالَ : سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُ : رُدَّ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ التَّبْتُلُ . وَلَوْ أَدْنَى لَهُ لَأَخْتَصِمْنَا .

(١) (فمن رغب عن سنتي فليس مني) معناه من تركها إعراضاً عنها ، غير معتقد لها على ما هي عليه .

(٢) (التبتل) قال العلماء : التبتل هو الاقطاع عن النساء وترك النكاح اقطاعاً إلى عبادة الله . وأصل التبتل القطع . ومنه مريم البتول ، وقاطبة البتول ، لاقطاعهما عن نساء زمانهما ديناً وفضلاً ورغبة في الآخرة . ومنه : صدقة بطة ، أي منقطعة عن تصرف مالكنها . قال الطبري : التبتل هو ترك لذات الدنيا وشهواتها والاقطاع إلى الله تعالى بالتفرغ لعبادته . وقوله : رد عليه التبتل ، معناه نهاه عنه .

(٣) (لاختصمنا) معناه لو أذن في الاقطاع عن النساء وغيرهن من ملاذ الدنيا لاختصمنا ، لدفع شهوة النساء ، ليمكثنا التبتل .

٨ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ أُمِّئِي. حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَمِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ: أَرَادَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْمُونٍ أَنْ يَنْتَبِلَ. فَتَنَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَلَوْ أَجَازَ لَهُ ذَلِكَ، لَأَخْتَصِمْنَا.

(٢) باب نرب من رأى امرأة، فرقت في نفسه، إلى أنه باتى امرأته أو جارية فبرافعها

٩ - (١٤٠٣) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى. حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى امْرَأَةً. فَأَتَى امْرَأَتَهُ زَيْنَبَ، وَهِيَ تَمْسُ مَيْتَةً لَهَا^(١). فَقَصَى حَاجَتَهُ. ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ «إِنَّ الْمَرْأَةَ تَقْبَلُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ^(٢)، وَتُدْبِرُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ، فَإِذَا أَنْصَرَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ. فَإِنَّ ذَلِكَ يَرُدُّ مَا فِي نَفْسِهِ».

(...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ. حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ أَبِي الْعَالِيَةِ. حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى امْرَأَةً. فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَأَتَى امْرَأَتَهُ زَيْنَبَ وَهِيَ تَمْسُ مَيْتَةً. وَلَمْ يَذْكُرْ: تُدْبِرُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ.

١٠ - (...) وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ. حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَهْنٍ. حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ. قَالَ: قَالَ جَابِرٌ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ «إِذَا أَحَدُكُمْ أَحْبَبَتِ الْمَرْأَةُ، فَوَقَّصَتْ فِي قَلْبِهِ، فَلْيَعْمِدْ إِلَى امْرَأَتِهِ فَلْيُؤَافِقْهَا. فَإِنَّ ذَلِكَ يَرُدُّ مَا فِي نَفْسِهِ».

(١) (تمس مئيتة لها) قال أهل اللغة: التمس الداك. والمئيتة، قال أهل اللغة: هي الجلد أول ما يوضع في الدباغ. وقال الكسائي: يسمى مئيتة مادام في الدباغ. وقال أبو عبيدة: هو في أول الدباغ مئيتة، ثم أبيض وجهه أفتى كاديم وأدم.

(٢) (إن المرأة تقبل في صورة شيطان) قال العلماء: معناه الإشارة إلى الحموى والعداء إلى الفتنة بها. لا جملة الله تعالى في نفوس الرجال من الميل إلى النساء والاتخاذ بنظرهن وما يتعلق بهن. فهي شبيهة بالشيطان فدعاها إلى الشر بوسوسته وتزيينه له.

(٣) باب نكاح النعمة^(١) وبيانه أنه أبيع ثم نسخ، ثم أبيع ثم نسخ، واستغر نحره إلى يوم القيامة

١١ - (١٤٠٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْذِرٍ الْهَمْدَانِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي وَوَكَيْعٌ وَابْنُ إِسْرَافِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ : كُنَّا نَنْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . لَيْسَ لَنَا نِسَاءٌ . فَقُلْنَا : أَلَا نَسْتَخْصِي^(٢) ؟ فَهَئَانَا عَنْ ذَلِكَ . ثُمَّ رَخَّصَ لَنَا أَنْ نَنْكِحَ الْمَرْأَةَ بِالشُّوبِ إِلَى أَجَلٍ . ثُمَّ قرأَ عَبْدُ اللَّهِ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرِمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَمْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُتَمَدِّينَ [٥/الدُّنْيَا/الآيَةُ ٨٧] .

(...) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . وَقَالَ : ثُمَّ قرأَ عَلَيْنَا هَذِهِ الْآيَةَ . وَلَمْ يَقُلْ : قرأَ عَبْدُ اللَّهِ .

١٢ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . قَالَ : كُنَّا ، وَنَحْنُ شَبَابٌ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا نَسْتَخْصِي ؟ وَلَمْ يَقُلْ : نَنْزُو .

١٣ - (١٤٠٥) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ . قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ يُحَدِّثُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، قَالَا : خَرَجَ عَلَيْنَا مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَذِنَ لَكُمْ أَنْ تَسْتَمْتِعُوا . يَعْنِي مُتَعَةَ النِّسَاءِ .

١٤ - (...) وَحَدَّثَنِي أُمِّيَّةُ بْنُ إِسْطَاطَمَ الْعَيْشِيُّ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ (يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ) . حَدَّثَنَا رَوْحُ (يَعْنِي ابْنَ الْقَاسِمِ) عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَانَا ، فَأَذِنَ لَنَا فِي الْمُتَعَةِ .

(١) (نكاح النعمة) قال الإمام النووي : الصواب المختار أن التحريم والإباحة كانا مرتين : فكانت حلالا قبل خير، ثم حرمت يوم خير . ثم أبيع يوم فتح مكة ، وهو يوم أوطاس ، لانصالحهما . ثم حرمت يومئذ بعد ثلاثة أيام تحريما مؤبدا إلى يوم القيامة . واستمر التحريم . قال القاضي : وافق العلماء على أن هذه النعمة كانت نكاحا إلى أجل . لا ميراث فيها . وفراقها يحصل بانقضاء الأجل من غير طلاق . ووقع الإجماع بعد ذلك على تحريمها من جميع العلماء . إلا الروافض .

(٢) (ألا نستخصي) أي ألا نفعل بأنفسنا ما يفعله بالفحول من سئل الخلعى ونزع البيضة بشق جلدها ، حتى نخاض من شهوة النفس ووسوسة الشيطان .

١٥ - (...) وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ الْحُلَوَانِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . قَالَ : قَالَ عَطَاءُ : قَدِمَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مُعْتَمِرًا . فِجْنَاهُ فِي مَنْزِلِهِ . فَسَأَلَهُ الْقَوْمُ عَنْ أَشْيَاءَ . ثُمَّ ذَكَرُوا الْمُتَمَةَ . فَقَالَ : نَعَمْ . اسْتَمْتَعْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَأَبَى بَكْرٍ وَعُمَرُ .

١٦ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ . قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : كُنَّا نَسْتَمْتِعُ ، بِالْقُبْضَةِ ^(١) مِنَ التَّمْرِ وَالذَّقِيقِ ، الْيَوْمَ ، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبَى بَكْرٍ ، حَتَّى نَهَى عَنْهُ عُمَرُ ، فِي شَأْنِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ .

١٧ - (...) حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ (يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ) عَنْ عَلَصِمٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . فَأَتَاهُ آتٍ فَقَالَ : ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ الزُّبَيْرِ اخْتَلَفَا فِي الْمُتَمَتِينَ . فَقَالَ جَابِرٌ : فَعَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ نَهَانَا عَنْهُمَا عُمَرُ . فَلَمْ نَعُدْ لَهُمَا .

١٨ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْسٍ عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حَامَ أَوْطَاسٍ ^(٢) ، فِي الْمُتَمَةِ ثَلَاثًا . ثُمَّ نَهَى عَنْهَا .

١٩ - (١٤٠٦) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ الرَّيِّعِ بْنِ سَبْرَةَ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ سَبْرَةَ ؛ أَنَّهُ قَالَ : أَدِنَّا لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمُتَمَةِ . فَأَنْطَلَقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ إِلَى امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي حَامِرٍ . كَانَتْهَا بَكْرَةٌ عِطَاءُ ^(٣) .

(١) (القُبْضَةُ) بضم القاف وفتحها ، والضم أفصح . قال الجوهري : القُبْضَةُ بالضم ، ما قبضت عليه من شيء . يقال : أعطاه قبضة من سويق أو تمر . قال : وربما فتح .

(٢) (حَامَ أَوْطَاسٍ) هذا تصريح بأنها أبيض يوم فتح مكة . وهو ويوم أوطاس شيء واحد . وأوطاس واد بالطائف . ويصرف ولا يصرف فمن صرفه أراد الوادي والسكان . ومن لم يصرفه أراد البقرة . كما في نظائره . وأكثر استعمالهم له غير معروف :

(٣) (كانت بكرة عطاء) أما البكرة فهي الفتية من الإبل ، أي الشابة القوية . وأما العطاء فهي الطويلة المنق في الجبال وحسن قوائم . والعيط طول المنق .

فَرَضْنَا عَلَيْهَا أَنْتُسِنَا . فَقَالَتْ : مَا تُعْطِي ؟ فَقُلْتُ : رِدَائِي . وَقَالَ صَاحِبِي : رِدَائِي . وَكَانَ رِدَاءُ صَاحِبِي أَجُودَ مِنْ رِدَائِي . وَكُنْتُ أَشَبَّ مِنْهُ . فَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى رِدَاءِ صَاحِبِي أُعْجِبُهَا . وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَيَّ أُعْجِبْتُهَا . ثُمَّ قَالَتْ : أَنْتَ وَرِدَاؤُكَ يَكْفِينِي . فَسَكَنْتُ مَعَهَا ثَلَاثًا . ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ النِّسَاءِ الَّتِي يَتَمَتَّعُ ، فَلْيُخَلِّ^(١) سَبِيلَهَا » .

٢٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا بِشْرُ (يَعْنِي ابْنَ مُفَضَّلٍ) . حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ عَنِ الرَّيِّسِ بْنِ سَبْرَةَ ؛ أَنَّ أَبَاهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَحَ مَكَّةَ . قَالَ : فَأَقَمْنَا بِهَا خَمْسَ عَشْرَةَ . (ثَلَاثِينَ بَيْنَ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ) فَأَذِنَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مُتَمَةِ النِّسَاءِ . فَخَرَجْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنْ قَوْمِي . وَلِيَ عَلَيْهِ فَضْلٌ فِي الْجَمَالِ . وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الدَّامَةِ^(٢) . مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا بُرْدٌ . فَبُرِدِي خَلَقٌ^(٣) . وَأَمَّا بُرْدُ ابْنِ عَمِّي فَبُرْدٌ جَدِيدٌ . غَضُ . حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَسْفَلِ مَكَّةَ ، أَوْ بِأَعْلَاهَا فَتَلَقَّيْنَا فِتَاءً مِثْلَ الْبَكْرَةِ الْمُنْطَنَةِ^(٤) . فَقُلْنَا : هَلْ لَكَ أَنْ يَسْتَمْتَعَ مِنْكَ أَحَدُنَا ؟ قَالَتْ : وَمَاذَا تَبْذُلَانِ ؟ فَتَشَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا بُرْدَهُ . فَجَعَلْتُ تَنْظُرُ إِلَى الرَّجُلَيْنِ . وَبَرَاهَا صَاحِبِي تَنْظُرُ إِلَى عِطْفِهَا^(٥) . فَقَالَ : إِنَّ بُرْدَ هَذَا خَلَقٌ وَبُرْدِي جَدِيدٌ غَضُ . فَتَقُولُ : بُرْدُ هَذَا لَا بَأْسَ بِهِ . ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَوْ مَرَّتَيْنِ . ثُمَّ اسْتَمْتَعْتُ مِنْهَا . فَلَمْ أَخْرُجْ حَتَّى حَرَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

(...) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ صَخْرِ الدَّارِيِّ . حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ . حَدَّثَنَا وَهَيْبُ . حَدَّثَنَا عُمَارَةُ ابْنُ غَزِيَّةَ . حَدَّثَنِي الرَّيِّسُ بْنُ سَبْرَةَ الْجُهَنِيُّ عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَامِ الْفَتْحِ

(١) (التي يتمتع فليخل) هكذا هو في جميع النسخ : التي يتمتع فليخل . أي يتمتع بها . غذف بها دلالة الكلام عليه . أو أوقع يتمتع موقع يباشر . أي يباشرها . وحذف الفعل .

(٢) (الدامة) هي القبح في الصورة .

(٣) (خلق) أي قريب من البالي .

(٤) (المنطنطة) هي كالعطاء . وقيل : هي الطوية قط . والشهور الأول .

(٥) (إلى عطفها) أي جانبها . وقيل . من رأسها إلى وركها .

إِلَى مَكَّةَ . فَذَكَرَ عِنْدَ حَدِيثِ إِسْرٍ . وَزَادَ : قَالَتْ : وَهَلْ يَصْلُحُ ذَلِكَ ؟ وَفِيهِ : قَالَ : إِنْ بُرِّدَ هَذَا خَلَقَ مَعَهُ^(١) .

٢١ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْخِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ . حَدَّثَنِي الرَّيِّعُ بْنُ سَبْرَةَ الْجُهَنِيُّ ؛ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنِّي قَدْ كُنْتُ أَذْنْتُ لَكُمْ فِي الْإِسْتِمْتَاعِ^(٢) مِنَ النِّسَاءِ . وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ ذَلِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . فَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْهُنَّ شَيْءٌ فَلْيُخْلِ سَبِيلَهُ . وَلَا تَأْخُذُوا بِمَا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ ، وَهُوَ يَقُولُ . عِنْدَ حَدِيثِ ابْنِ مُنْخِرٍ .

٢٢ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الرَّيِّعِ بْنِ سَبْرَةَ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بِالْمَتْعَةِ ، حَامَ الْفَتْحِ ، حِينَ دَخَلْنَا مَكَّةَ . ثُمَّ لَمْ نَخْرُجْ مِنْهَا حَتَّى نَهَانَا عَنْهَا .

٢٣ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الرَّيِّعِ بْنِ سَبْرَةَ بْنِ مَعْبُدٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، رَيْعَ بْنَ سَبْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ سَبْرَةَ بْنِ مَعْبُدٍ ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ ، حَامَ فَتْحِ مَكَّةَ ، أَمَرَ أَصْحَابَهُ بِالْتَّمُعِ مِنَ النِّسَاءِ . قَالَ : فَخَرَجْتُ أَنَا وَصَاحِبُ بَنِي سُلَيْمٍ . حَتَّى وَجَدْنَا جَارِيَةً مِنْ بَنِي حَالِمْ . كَانَتْ بَكْرَةً عَيْطَاءَ . فَخَطَبْنَاهَا إِلَى نَفْسِهَا . وَعَرَضْنَا عَلَيْهَا بُرْدَيْنَا . فَجَعَلَتْ تَنْظُرُ فَتَرَانِي أَجْمَلَ مِنْ صَاحِبِي . وَتَرَى بُرْدَ صَاحِبِي أَحْسَنَ مِنْ بُرْدِي . فَأَمَرَتْ نَفْسَهَا سَاعَةً^(٣) . ثُمَّ اخْتَارَتْنِي عَلَى صَاحِبِي . فَكُنَّا مَعَهَا ثَلَاثًا . ثُمَّ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِفِرَاقِهِنَّ .

(١) (مع) هو البالي . ومنه : مع الكتاب ، إذا بلى ودرس .

(٢) (إني قد كنت أذنت لكم في الاستمتاع) في هذا الحديث التصريح بالنسوخ والناسخ في حديث واحد من كلام رسول الله ﷺ . كحديث « كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها » وفيه التصريح بتحريم نكاح المتعة إلى يوم القيامة .

(٣) (فأمرت نفسها ساعة) أي شاورت نفسها وأفكرت في ذلك . ومنه قوله تعالى : إِنْ اللَّائِي يَأْتَمِرُونَ بِكَ .

٢٤ - (...) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ وَابْنُ مُنِيرٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ الرَّيِّعِ بْنِ سَبْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ نِكَاحِ الْمُتَمَتَّةِ .

٢٥ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ عُلْيَةَ عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ الرَّيِّعِ ابْنِ سَبْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى ، يَوْمَ الْفَتْحِ ، عَنْ مُتَمَتَّةِ النِّسَاءِ .

٢٦ - (...) وَحَدَّثَنِيهِ حَسَنُ الْخُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ يَمْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنِ الرَّيِّعِ بْنِ سَبْرَةَ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى ، عَنِ الْمُتَمَتَّةِ ، زَمَانَ الْفَتْحِ ، مُتَمَتَّةِ النِّسَاءِ وَأَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَمْتَنِعُ بِرُزْدَيْنِ أَحْمَرَيْنِ .

٢٧ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ . قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ قَامَ بِمَكَّةَ فَقَالَ : إِنَّ نَاسًا ، أَعْمَى اللَّهُ قُلُوبَهُمْ^(١) ، كَمَا أَعْمَى أَبْصَارَهُمْ ، يَفْتُونُ بِالْمُتَمَتَّةِ . يُعْرِضُ بِرَجُلٍ . فَتَادَاهُ فَقَالَ : إِنَّكَ لَجِلْفٌ جَافٍ^(٢) . فَلَمَعَرِي ! لَقَدْ كَانَتْ الْمُتَمَتَّةُ تُفَعَّلُ عَلَى عَهْدِ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ (يُرِيدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ) فَقَالَ لَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ : تَجَرَّبُ بِنَفْسِكَ . فَوَاللَّهِ^(٣) ! لَئِنْ فَعَلْتَهَا لَأَرْجُحَنَّكَ بِأَحْجَارِكَ .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَأَخْبَرَنِي خَالِدُ بْنُ الْمُهَاجِرِ بْنِ سَيْفِ اللَّهِ^(٤) ؛ أَنَّهُ يَدَّعِي أَنَّهُ جَالِسٌ عِنْدَ رَجُلٍ جَاءَهُ رَجُلٌ فَاسْتَفْتَاهُ فِي الْمُتَمَتَّةِ . فَأَمَرَهُ بِهَا . فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيُّ : مَهْلًا ! قَالَ : مَا هِيَ ؟ وَاللَّهِ ! لَقَدْ فَعَلْتُ فِي عَهْدِ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ .

(١) (إن ناساً أعمى الله قلوبهم) بمرض بابن عباس لنجويته المتعة .

(٢) (إنك لجلف جاف) قال ابن السكيت وغيره : الجلف هو الجافق ، وعلى هذا قيل : إنما جمع بينهما توكيداً ، لاختلاف اللفظ : والجافق هو الغليظ الطبع القليل الفهم والعلم والأدب ، لبعده عن أهل ذلك .

(٣) (فوالله لئن فعلتها لأرجنك بأحجارك) هذا محمول على أنه أبلغه الناسخ لها ، وأنه لم يبق شك في تحريمها . فقال : إن فعلتها ، بعد ذلك ، ووطئت فيها ، كفت زانياً ورجنك بالأحجار التي يرمي بها الزاني .

(٤) (سيف الله) سيف الله هو خالد بن الوليد الخزومي . سماه بذلك رسول الله ﷺ ، لأنه ينسأ في أعداء الله .

قَالَ ابْنُ أَبِي عَمْرَةَ: إِنَّهَا كَانَتْ رُخْصَةً فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ لِمَنْ اضْطُرَّ لَهَا. كَالْمَيْتَةِ وَالْدَّمِ وَلَحْمِ الْخَنزِيرِ. ثُمَّ أَحْكَمَ اللَّهُ الدِّينَ وَنَهَى عَنْهَا.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَأَخْبَرَنِي رَيْعُ بْنُ سَبْرَةَ الْجُمَيْيُّ؛ أَنَّ أَبَاهُ قَالَ: قَدْ كُنْتُ اسْتَمْتَعْتُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةً مِنْ بَنِي عَامِرٍ، بِبُرْدِ بْنِ أَحْمَرَ بْنِ. ثُمَّ هَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُتَمَةِ. قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَسَمِعْتُ رَيْعَ بْنَ سَبْرَةَ يُحَدِّثُ ذَلِكَ مُرَّ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَأَنَا جَالِسٌ.

٢٨ - (...) وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ. حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ. حَدَّثَنَا مَقِيلُ بْنُ ابْنِ أَبِي عُبَلَةَ، عَنْ مُرَّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ. قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّيِّعُ بْنُ سَبْرَةَ الْجُمَيْيُّ عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُتَمَةِ. وَقَالَ «أَلَا إِنَّهَا حَرَامٌ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَمَنْ كَانَ أَعْطَى شَيْئًا فَلَا يَأْخُذْهُ».

٢٩ - (١٤٠٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَسَنِ ابْنَيْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِمَا، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى، عَنْ مُتَمَةِ النِّسَاءِ، يَوْمَ خَيْبَرَ. وَعَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ^(١).

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءِ الضُّبَيْيُّ. حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ مَالِكٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ: سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ لِفُلَانٍ: إِنَّكَ رَجُلٌ تَاهٌ^(٢). هَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. يُمَثِّلُ حَدِيثَ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ.

٣٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مُنِيرٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ. قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنَيْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِمَا، عَنْ عَلِيٍّ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى، عَنِ نِكَاحِ الْمُتَمَةِ، يَوْمَ خَيْبَرَ. وَعَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ.

(١) (الإنسية) ضبطوها بوجهين: أحدهما كسر المزة وسكون النون. والثاني فتحهما جيما. وصرح القاضي بترجيح الفتح، وإنه رواية الأكرين. والإنسية هي الأهلية.

(٢) (رجل تاه) التائه هو الحائر القاهب عن الطريق المستقيم.

٣١ - (...) وحدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون . حدثنا أبي . حدثنا عبيد الله عن ابن شهاب ، عن الحسن وعبد الله ابني محمد بن علي ، عن أبيهما ، عن علي ؛ أنه سمع ابن عباس يملن في متعة النساء . فقال : مهلاً . يا ابن عباس ! فإن رسول الله ﷺ نهى عنها يوم خيبر ، وعن لحوم الحمر الإنسية .

٣٢ - (...) وحدثني أبو الطاهر وحرمة بن يحيى . قالا : أخبرنا ابن وهب . أخبرني يونس عن ابن شهاب ، عن الحسن وعبد الله ابني محمد بن علي بن أبي طالب ، عن أبيهما ؛ أنه سمع علي بن أبي طالب يقول لابن عباس : نهى رسول الله ﷺ عن متعة النساء ، يوم خيبر . وعن أكل لحوم الحمر الإنسية .

(٤) باب تحريم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها في النكاح

٣٣ - (١٤٠٨) حدثنا عبد الله بن مسleme القصبى . حدثنا مالك عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ « لا يجمع بين المرأة وعمتها ، ولا بين المرأة وخالتها » .

٣٤ - (...) وحدثنا محمد بن ربيع بن المهاجر . أخبرنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عراك ابن مالك ، عن أبي هريرة ؛ أن رسول الله ﷺ نهى عن أربع نسوة ، أن يجمع بينهن : المرأة وعمتها ، والمرأة وخالتها .

٣٥ - (...) وحدثنا عبد الله بن مسleme بن قيس . حدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز (قال : ابن مسleme مدني من الأنصار من ولد أبي أسامة بن سهل بن حنيف) عن ابن شهاب ، عن قبيصة بن ذؤيب ، عن أبي هريرة . قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول « لا تنكح المرأة على بنت الأخ ، ولا ابنة الأخت على أختها » .

٣٦ - (...) وحدثني حرمة بن يحيى . أخبرنا ابن وهب . أخبرني يونس عن ابن شهاب .

أَخْبَرَنِي قَبِيصَةُ بْنُ دُوَيْبِ الْكَنْمِي؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: نَعَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ يَجْمَعُ الرَّجُلُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا، وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا.
قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَتَرَى خَالَهَ أَبِيهَا وَعَمَّةَ أَبِيهَا يَتْلِكَ الْمَنْزِلَةَ.

٣٧ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى ؛ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا وَلَا عَلَى خَالَتِهَا » .

(...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ يَحْيَى . حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . يَنْكِحُ .

٣٨ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خُطْبَةِ أَخِيهِ . وَلَا يَسُومُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ ^(١) . وَلَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا وَلَا عَلَى خَالَتِهَا . وَلَا تَسَالُ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا ^(٢) لَتَسْكُنَ صَحْفَتَهَا .

(١) (ولا يسوم على سوم أخيه) هكذا هو في جميع النسخ : ولا يسوم ، بالواو . وهكذا : يخطب . مرفوع . وكلاهما لفظه لفظ الخبر ، والراد به النهي . وهو أبلغ في النهي . لأن خبر الشارع لا يتصور وقوع خلافه ، والنهي قد تقع مخالفته . فكان المني عاملوا هذا النهي معاملة الخبر التحتم . ومعنى قوله عليه السلام « ولا يسوم على سوم أخيه » هو أن يتسوام المتبايعان في السلمة ، ويتقارب الانقضاء ، فيجىء رجل آخر يريد أن يشتري تلك السلمة ويخرجها من يد المشتري الأول بزيادة على ما استقر الأمر عليه بين المتساومين ورضيا به قبل الانقضاء . فذلك ممنوع عند المقاربة لما فيه من الإفساد . ومباح في أول المرض والساومة .

(٢) (ولا تسال المرأة طلاق أختها) يجوز في تسال الرفع والكسر . الأول على الخبر الذي يراد به النهي ، وهو المناسب لقوله ﷺ قبله « لا يخطب ولا يسوم » والثاني على النهي الحقيقي . ومعنى هذا الحديث نهي المرأة الأجنبية أن تسأل الزوج طلاق زوجته وإن ينكحها ويصير لها ، من نفقة ومعروفه ومساشرته ونحوها ، ما كان للطلقة . فبهر من ذلك باكتفاء مافي الصحيفة ، مجازا . قال الكسائي : وأكفأت الإناء كيبته . وكفأته وأكفأته أسلته . والراد بأختها غيرها . سواء كانت أختها من النسب ، أو أختها في الإسلام ، أو كافرة . والصحفة إناء كالقصعة . وقال الرغزشي : الصحيفة قصعة مستطيلة . وقال ابن الأمير : هنا تمثيل لإمالة الضرة حق صاحبها من زوجها إلى نفسها ، إذ أسألت طلاقها .

وَلْتَنْكِحُ^(١). فَإِنَّمَا لَهَا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهَا» .

٣٩ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَوْنٍ عَنْ أَبِي عَوْنٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا أَوْ خَالَتِهَا . أَوْ أَنْ تُسَالَ الْمَرْأَةُ طَلَاقُ أُخْتِهَا لِتَسْكُنَ مَا فِي صَحْفَتِهَا . فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رَازِقُهَا .

٤٠ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ . (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى وَابْنِ نَافِعٍ) قَالُوا : أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا ، وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا شَبَابَةُ . حَدَّثَنَا وَرْقَاهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

(٥) باب تحريم نكاح الحرم ، وكرهه فطرية

٤١ - (١٤٠٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهَبٍ ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَرَادَ أَنْ يُزَوِّجَ طَلْحَةَ بْنَ عُمَرَ ، بِنْتَ شَيْبَةَ بْنِ جُبَيْرٍ . فَأَرْسَلَ إِلَى أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ يَحْضُرُ ذَلِكَ وَهُوَ أَمِيرُ الْحَجِّ . فَقَالَ أَبَانُ : سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَنْكَحُ الْمُحْرَمُ وَلَا يَنْكَحُ وَلَا يَخْطُبُ »^(٢) .

٤٢ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدِّمِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ . حَدَّثَنِي نُبَيْهِ بْنُ وَهَبٍ . قَالَ : بَلَغَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ . وَكَانَ يَخْطُبُ بِنْتَ شَيْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ

(١) (ولتنكح) بإسكان اللام والحزم . أى لتنكح هذه المرأة من خطبتها .

(٢) (لا ينكح الحرم ولا ينكح ولا يخطب) الأفعال الثلاثة مروية على صيغة النفي وعلى صيغة النهي . والمعنى : لا يتزوج المحرم امرأة ، ولا يزوجه غيره امرأة ، سواء كان بولاية أو بوكالة ، ولا يطلب امرأة للزواج .

عَلَى ابْنِهِ. فَأَرْسَلَنِي إِلَى أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ وَهُوَ عَلَى الْمَوْسِمِ. فَقَالَ: أَلَا أَرَاهُ أَعْرَافِيًّا « إِنَّ الْمُعْرِمَ لَا يَنْكِحُ وَلَا يَنْكِحُ ». أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ عُثْمَانُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٤٣ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْيَسْمَعِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى. ح. وَحَدَّثَنِي أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَّاهٍ. قَالَا جَمِيعًا: حَدَّثَنَا سَمِيعُ بْنُ مَطَرٍ وَيَعْلَى بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ نُبَيْهِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا يَنْكِحُ الْمُعْرِمُ وَلَا يَنْكِحُ وَلَا يَخْطُبُ ».

٤٤ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ. قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عُثْمَانَ. يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ. قَالَ « الْمُعْرِمُ لَا يَنْكِحُ وَلَا يَخْطُبُ ».

٤٥ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ. حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي. حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ. حَدَّثَنِي سَمِيعُ بْنُ أَبِي هِلَالٍ عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ أَرَادَ أَنْ يَنْكِحَ ابْنَتَهُ، طَلْحَةَ بِنْتَ شَيْبَةَ بْنِ جُبَيْرٍ. فِي الْحُجِّ. وَأَبَانَ بْنُ عُثْمَانَ يَوْمَئِذٍ أَمِيرُ الْحَاجِّ. فَأَرْسَلَ إِلَى أَبَانَ: إِنِّي قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْكِحَ طَلْحَةَ بْنَ عُمَرَ. فَأَجِبْ أَنْ تَحْضُرَ ذَلِكَ. فَقَالَ لَهُ أَبَانَ: أَلَا أَرَاكَ عِرَاقِيًّا جَافِيًّا^(١) إِنِّي سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَنْكِحُ الْمُعْرِمُ ».

٤٦ - (١٤١٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ وَإِسْحَاقُ الْخَنْزَلِيُّ. جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ. قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي الشَّعَثَاءِ؛ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُعْرِمٌ.

(١) (مراقيا جافيا) هكذا هو في جميع نسخ بلادنا: مراقيا. وذكر التامضي أنه وقع في بعض الروايات: مراقيا وفي بعضها أمراقيا. قال: وهو الصواب. أي جاهلا بالسنة. والأمراني هو ساكن البادية. قال: ومراقيا هنا خطأ. إلا أن يكون قد عرف من مذهب أهل الكوفة حيث تجاوز نكاح الحرم. فيصح مراقيا، أي أخذنا بمذهبهم في هذا، جاهلا بالسنة.

زَادَ ابْنُ عُثَيْمٍ: حَدَّثْتُ بِهِ الزُّهْرِيَّ فَقَالَ: أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ؛ أَنَّهُ نَكَحَهَا وَهُوَ حَلَالٌ.

٤٧ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ زَيْدٍ، أَبِي الشَّعَثَاءِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ.

٤٨ - (١٤١١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ . حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ . حَدَّثَنَا أَبُو فَرَاةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ حَدَّثَنِي مَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهُوَ حَلَالٌ. قَالَ: وَكَانَتْ خَالَتِي وَخَالَهٗ ابْنُ عَبَّاسٍ.

**

(٦) باب تحريم الخطبة على فطنة أمية من يأذنه أو يترك

٤٩ - (١٤١٢) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا لَيْثٌ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمَيْحٍ. أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى يَبِيعَ بَعْضٍ. وَلَا يَخْطُبُ بَعْضُكُمْ عَلَى خِطْبَةِ^(١) بَعْضٍ».

٥٠ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ. قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ. أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ «لَا يَبِيعُ الرَّجُلُ عَلَى يَبِيعَ أَخِيهِ^(٢)، وَلَا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ، إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ لَهُ».

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

(...) وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ. حَدَّثَنَا حَمَّادٌ. حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

(١) (خطبة) الخطبة في هذا كله بالكسر. وأما الخطبة في الجمعة والميد والحب وغير ذلك، وبين مدى عقد النكاح، فيضمها.

(٢) (لا يبيع الرجل على بيع أخيه) صيغة هذا البيع أن يقول لمن اشترى شيئاً بالخيار: افسخ هذا البيع وأنا أبيعك مثله بأرخص من ثمنه. أو أجود منه، بجمته.

٥١ - (١٤١٣) وحدثني عمرو الناقد وزهير بن حرب وابن أبي عمير . قال زهير : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ .
أَوْ يَتَنَاجَشُوا^(١) . أَوْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ . أَوْ يَبِيعَ عَلَى يَبِيعِ أَخِيهِ . وَلَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ
أَخِيهَا لِتَكْتَنِيَ مَا فِي إِنْثَاهَا . أَوْ مَا فِي صَحْفَتِهَا .

زَادَ عَمْرُو فِي رِوَايَتِهِ : وَلَا يَسْمِ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ .

٥٢ - (...) وحدثني حرملة بن يحيى . أخبرنا ابن وهب . أخبرني يونس عن ابن شهاب .
حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَنَاجَشُوا . وَلَا يَبِيعُ الْمَرْءُ
عَلَى يَبِيعِ أَخِيهِ . وَلَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ . وَلَا يَخْطُبُ الْمَرْءُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ . وَلَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ
الْأُخْرَى لِتَكْتَنِيَ مَا فِي إِنْثَاهَا » .

٥٣ - (...) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ .
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . جَمِيعًا عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ مَعْمَرٍ
« وَلَا يَزِدُّ الرَّجُلُ عَلَى يَبِيعِ أَخِيهِ » .

٥٤ - (...) وحدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر . جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ . قَالَ ابْنُ
أَيُّوبَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ . أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا يَسْمِ
الْمُسْلِمُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ ، وَلَا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَتِهِ » .

(١) (ان يبيع حاضر لباد) أي بلى لباد ، أي لقروى . كما إذا جاء القروى بطعام إلى بلد ليبيعه بسعر يومه ويرجع ،
فيتوكل البلدى عنه ليبيعه بالسعر العالي على التدريج .

(٢) (أو يتناجشوا) النجش هو الزيادة في ثمن السلعة من غير رغبة فيها لتخديم المشتري وترغيبه ونفع صاحبها .

(٣) (ولا يسم الرجل على سوم أخيه) قال في النهاية . السومة المجاذبة بين البائع والمشتري على السلعة ، وفصل بينهما .

والنهي عنه أن يتسادم التبايمان في السلعة ويتقارب الانقضاء ، فيجى . رجل آخر يريد أن يشتري تلك السلعة ويخرجها من
يد المشتري الأول بزيادة على ما استقر الأمر عليه من التساومين ، ورضيا به قبل الانقضاء .

٥٥ - (...) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْعَلَاءِ وَسُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِمَا^(١) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . إِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا « عَلَى سَوْمٍ أَخِيهِ ، وَخِطْبَةِ أَخِيهِ » .

٥٦ - (١٤١٤) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنِ اللَّيْثِ وَغَيْرِهِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُمَّاسَةَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ . فَلَا يَحِلُّ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَتَنَاعَ عَلَى يَتِيمٍ أَخِيهِ . وَلَا يَخْطُبَ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَذَرَ » .

**

(٧) باب محرم نظام الشغار وطلونه

٥٧ - (١٤١٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الشَّغَارِ^(٢) .
وَالشَّغَارُ أَنْ يُزَوَّجَ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ ، عَلَى أَنْ يُزَوَّجَهُ ابْنَتُهُ . وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا صَدَاقٌ .

٥٨ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِهِ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : قُلْتُ لِنَافِعٍ : مَا الشَّغَارُ ؟

(١) (عن أبيهما) هكذا صورته في جميع النسخ . وأبو الملاء غير أبي سهل ، فلا يجوز أن يقال : من أبيهما . قالوا : وسواهما أبيهما . قال القاضي وغيره : ويصح أن يقال : من أبيهما ، بفتح الباء . على لغة من قال ، في ثنية الأب ، أبان . كما قال في ثنية البد ، بدان . فتكون الرواية صحيحة ، لكن الباء مفتوحة .

(٢) (عن الشغار) أي من نكاح الشغار قال الملاء : الشغار ، أصله في اللغة الرفع - يقال : شفر الكلب إذا رفع رجله ليبول : كأنه قال : لا ترفع رجل بنتي حتى أرفع رجل بنتك . وقيل : هو من شفر البلد ، إذا خلا . فخلوه عن الصداق . ويقال : شفرت المرأة إذا رفعت رجلها عند الجماع .

٥٩ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّرَّاجِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الشُّغَارِ .

٦٠ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « لَا شُغَارَ فِي الْإِسْلَامِ » .

٦١ - (١٤١٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشُّغَارِ . زَادَ ابْنُ مُنْذِرٍ : وَالشُّغَارُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : زَوِّجْنِي ابْنَتَكَ وَأَزَوِّجْكَ ابْنَتِي . أَوْ زَوِّجْنِي أُخْتَكَ وَأَزَوِّجْكَ أُخْتِي .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ (وَهُوَ ابْنُ عُمَرَ) بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَمْ يَذْكُرْ زِيَادَةَ ابْنِ مُنْذِرٍ .

٦٢ - (١٤١٧) وَحَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ . قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشُّغَارِ .

(٨) باب الوفاء بالشروط في النكاح

٦٣ - (١٤١٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَنْمَرِيُّ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيِّ ،

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنْ أَحَقَّ الشَّرْطُ أَنْ يُوفَى بِهِ ^(١) ، مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ » .

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَابْنِ الْمُثَنَّى . غَيْرَ أَنَّ ابْنَ الْمُثَنَّى قَالَ « الشَّرْطُ » .

(٩) باب استناده الثيب في النكاح بالنطس ، والبكر بالسكوت

٦٤ - (١٤١٩) حَدَّثَنِي عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ الْقَوَارِيرِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا تُنْكَحُ الْأَيِّمُ ^(٢) حَتَّى تُسْتَأْمَرَ ^(٣) . وَلَا تُنْكَحُ الْبِكْرُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ » ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَكَيْفَ إِذْنُهَا ؟ قَالَ « أَنْ تَسْكُتَ » .

(...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُمَانَ . ح وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي يُونُسَ (يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ) عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عُمَرَ . حَدَّثَنَا شَيْبَانُ . ح وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الرَّاقِدِ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِيُّ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ . كُلُّهُمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ . يَمِثِلُ مَعْنَى حَدِيثِ هِشَامٍ وَإِسْنَادِهِ . وَاتَّفَقَ لَفْظُ حَدِيثِ هِشَامٍ وَشَيْبَانَ وَمُعَاوِيَةَ بْنِ سَلَامٍ . فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

(١) (إِنْ أَحَقَّ الشَّرْطُ أَنْ يُوفَى بِهِ) قَالَ الشَّافِعِيُّ وَأَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : إِنْ هَذَا مَعْمُولٌ عَلَى شُرُوطٍ لَا تَنَاقٍ مَقْتَضَى النِّكَاحِ ، بَلْ تَكُونُ مِنْ مَقْبُضِيَّاتِهِ وَمَقَاصِدِهِ . كَاشْتِرَاطِ الْعَشْرَةِ بِالْمَرْفُوفِ ، وَالْإِنْفَاقِ عَلَيْهَا وَكَسْوَتِهَا وَسَكَنَاتِهَا بِالْمَرْفُوفِ وَأَنَّهُ لَا يَقْصَرُ فِي شَيْءٍ مِنْ حَقُوقِهَا وَيَقْصُرُ لَهَا كَثِيرُهَا ، وَأَنَّهُ لَا تَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، وَلَا تَنْشُرُ عَلَيْهِ ، وَلَا تَصُومُ تَطَوُّعًا بِغَيْرِ إِذْنِهِ ، وَلَا تَأْذَنُ فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، وَلَا تَتَصَرَّفُ فِي مَتَاعِهِ إِلَّا بِرِضَاهُ ، وَبِغَيْرِ ذَلِكَ .

(٢) (لَا تُنْكَحُ الْأَيِّمُ) قَالَ الْعُلَمَاءُ : الْأَيِّمُ ، هُنَا ، الثَّيِّبُ .

(٣) (حَتَّى تُسْتَأْمَرَ) أَيْ تُسْتَأْذَنَ .

٦٥ - (١٤٢٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ .
ع وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ رَافِعٍ) حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يَقُولُ : قَالَ ذِكْوَانُ مَوْلَى عَائِشَةَ :
سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْجَارِيَةِ يُنْكِحُهَا أَهْلُهَا . أُنْثَرُ أَمْ لَا ؟ فَقَالَ لَهَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « نَعَمْ . تَنْثَرُ » فَقَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ لَهُ : فَإِنَّهَا تَسْتَحْيِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
« فَذَلِكَ إِذْنُهَا إِذَا هِيَ سَكَتَتْ » .

٦٦ - (١٤٢١) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مَالِكٌ . ع وَحَدَّثَنَا يَحْيَى
ابْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ : قُلْتُ لِمَالِكٍ : حَدَّثَكَ ^(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « الْإِيْمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا . وَالْبِكْرُ تُسْتَأْذَنُ فِي نَفْسِهَا . وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا ^(٢) » ؟
قَالَ : نَعَمْ .

٦٧ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ .
سَمِعَ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ يُخْبِرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « الثَّيْبُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا . وَالْبِكْرُ
تُسْتَأْذَنُ . وَإِذْنُهَا سُكُونُهَا » .

٦٨ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ « الثَّيْبُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا
مِنْ وَلِيِّهَا . وَالْبِكْرُ يُسْتَأْذَنُ أَبُوْهَا فِي نَفْسِهَا . وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا » وَزَيْدٌ قَالَ « وَصُمَّتْهَا إِفْرَاؤُهَا » .

**

(١) (حدثك) استفهام بحذف أداؤه . وجوابه قوله : قال نعم .

(٢) (صماتها) الصمات هو المكوت .

باب نزوح الأب البكر الصغيرة

٦٩ - (١٤٢٢) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . ع وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . قَالَ : وَجَدْتُ فِي كِتَابِي عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَالِشَةَ . قَالَتْ : تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَتْ سِنِينَ . وَبَنَى بِي ^(١) وَأَنَا بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ . قَالَتْ : فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَوُعِكَتُ ^(٢) شَهْرًا . فَوَفَى شَعْرِي مُجِئَةً ^(٣) . فَأَتَنِي أُمُّ رُومَانَ ^(٤) ، وَأَنَا عَلَى أَرْجُوْحَةٍ ^(٥) ، وَمَعِيَ صَوَاحِبِي . فَصَرَخْتُ بِي فَأَيْتَتْهُمَا . وَمَا أَذْرِي مَا رِيدُ بِي . فَأَخَذَتْ يَدَيَّ . فَأَوْقَفَتْنِي عَلَى الْبَابِ . فَقُلْتُ : هَهُ هَهُ ^(٦) . حَتَّى ذَهَبَ نَفْسِي ^(٧) . فَأَذْخَلَتْنِي يَتًّا . فَإِذَا نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ . فَقُلْنَ : عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتِ . وَعَلَى خَيْرِ طَائِرٍ ^(٨) . فَأَسْلَمَتْنِي إِلَيْهِنَّ . فَغَسَلْنَ رَأْسِي وَأَصْلَحَتْنِي . فَلَمْ يَرُعْنِي ^(٩) إِلَّا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَحَى . فَأَسْلَمَتْنِي إِلَيْهِ .

- (١) (وبنى بي) أى زفقت إليه وحملت إلى بيته . يقال : بنى عليها وبني بها . والأول أفصح . وأصله إن الرجل كان ، إذا تزوج ، بنى للبرس خباء جديدا . أو عمره بما يحتاج إليه . ثم كثر حتى كفى به عن الدخول .
- (٢) (فوعكت) أى أخذنى ألم الحمى ، وفي الكلام حذف تقديره فتساقط شعري بسبب الحمى ، فلما شغيت تربى شعري فكثرت . وهو معنى قولها : فوفى شعري .
- (٣) (جئمة) تصغير جمة . وهى الشعر النازل إلى الأذنين ونحوهما ، أى صار إلى هذا الحد بعد أن كان قد ذهب بالمرض .
- (٤) (أم رومان) هى أمها .
- (٥) (أرجوحة) هى خشبة يلعب عليها الصبيان والجوارى الصغار . يكون وسطها على مكان مرتفع . ويجلسون على طرفها ويمرحونها . فيرتفع جانب منها ويترنل جانب .
- (٦) (هه هه) كلمة يقولها اليهود حتى يترجع إلى حال سكونه . وهى بإسكان الهاء الثانية ، فهى هاء السكت . والبهر اقطاع النفس وتتابه ، من الإياء كالانهيار .
- (٧) (حتى ذهب نفسى) أى زال عني ذلك النفس العالى الحاصل من الإياء .
- (٨) (طائر) الطائر الحظ . يطلق على الحظ من الخير والشر . والمراد هنا على أفضل حظ وبركة .
- (٩) (فلم يرعنى) أى لم يفجأتني ويأتني بشيء إلا هذا .

٧٠ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ). حَدَّثَنَا عَبْدُهُ (هُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ) عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ. وَبَنِي بِي وَأَنَا بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ.

٧١ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُنْذِرٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِنْتُ سَبْعِ سِنِينَ. وَزُفَّتْ إِلَيْهِ وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ. وَلَمَبَّهَا بِهَا^(١). وَمَاتَ عَنْهَا وَهِيَ بِنْتُ ثَمَانٍ عَشْرَةَ.

٧٢ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (قَالَ يَحْيَى وَإِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ) عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ بِنْتُ سِتٍّ. وَبَنِي بِهَا وَهِيَ بِنْتُ تِسْعٍ. وَمَاتَ عَنْهَا وَهِيَ بِنْتُ ثَمَانٍ عَشْرَةَ.

**

(١١) باب استحباب التزوج والتزويج في شوال، واستحباب الدفول فيه

٧٣ - (١٤٢٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. (وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ) قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي شَوَّالٍ. وَبَنِي بِي فِي شَوَّالٍ. فَأَيُّ نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَخْطَى عِنْدَهُ مِنِّي؟ قَالَ: وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَسْتَحِبُّ أَنْ تُدْخِلَ نِسَاءَهَا فِي شَوَّالٍ.

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَلَمْ يَذْكُرْ فِعْلَ عَائِشَةَ.

**

(١) (ولمبها معها) المراد هذه العبارة بالنات التي تلمب بها الجوارى الصغار. ومعناه التنبيه على صنم سنها.

(١٢) باب نرب النظر إلى وجه المرأة وكيفية لمن يبرر تروجها

٧٤ - (١٤٢٤) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ . فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ^(١) . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَنْظَرْتُ إِلَيْهَا ؟ » قَالَ : لَا . قَالَ « فَادْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا . فَإِنْ فِي أُعْيُنِ الْأَنْصَارِ شَيْئًا^(٢) » .

٧٥ - (...) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ . حَدَّثَنَا عَرَوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْقَزَارِيُّ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ « هَلْ نَظَرْتُ إِلَيْهَا ؟ فَإِنْ فِي عُيُوبِ الْأَنْصَارِ شَيْئًا » قَالَ : قَدْ نَظَرْتُ إِلَيْهَا . قَالَ « عَلَى كَمْ تَزَوَّجْتَهَا ؟ » قَالَ : عَلَى 'أَرْبَعِ أَوَاقٍ'^(٣) . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ « عَلَى 'أَرْبَعِ أَوَاقٍ ؟ كَأَنَّمَا تَنْحِتُونَ الْفِضَّةَ مِنْ عُرْضِ هَذَا الْجَبَلِ^(٤) » . مَا عِنْدَنَا مَا نَمْطِيكَ . وَلَكِنْ عَمَى أَنْ نَبْعَثَكَ فِي بَيْتٍ تُصِيبُ مِنْهُ » . قَالَ : فَبَعَثَ بَعَثًا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ . بَعَثَ ذَلِكَ الرَّجُلَ فِيهِمْ .

(١٣) باب الصراخ ومواز كونه تعلم قرآنه وغناه مدبره ، وغير ذلك من قليل وكثير .

واستجاب كونه خمسائة درهم لمن لا يحجف به

٧٦ - (١٤٢٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ . حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ) عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ . ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ،

(١) (تزوج امرأة من الأنصار) أى أراد تزوجها بمخبطتها .

(٢) (فإن في أعين الأنصار شيئاً) هكذا الرواية : شيئاً ، وهو واحد الأشياء . قيل المراد سفر . وقيل زرقه .

(٣) (على أربع أواق) هو جمع أوقية ، كأتاف في جمع أتمية . والأصل فيها التشديد ، فإنها على تقدير أفمولة ، كأعجوبة وأضحكة . فحق الجمع فيها أواق وأتاف ، بإعراب ملفوظ على الباء المشددة . وتخفف للتخفيف فيقدر في حالتهما الإعراب .

(٤) (كأنما تنحتون الفضة من عرض هذا الجبل) تنحتون أى تقشرون وتقطعون . والمعرض هو الجانب والخاصية .

ومعنى ذلك كراهة إكثار المهر بالنسبة إلى حال الزوج .

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ . قَالَ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! جِئْتُ أَهْبُ لَكَ نَفْسِي . فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَصَعَّدَ النَّظَرَ فِيهَا وَصَوَّبَهُ ^(١) . ثُمَّ طَاطَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ . فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةُ أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ فِيهَا شَيْئًا ، جَلَسَتْ . فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ فَزَوِّجْنِهَا . فَقَالَ « قَهْلٌ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ ؟ » فَقَالَ : لَا . وَاللَّهِ ! يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ « اذْهَبِي إِلَى أَهْلِكَ فَانْظُرِي هَلْ تَجِدُ شَيْئًا ؟ » فَذَهَبَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ . فَقَالَ : لَا . وَاللَّهِ ! مَا وَجَدْتُ شَيْئًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « انْظُرِي وَلَوْ خَاتِمٌ ^(٢) مِنْ حَدِيدٍ » فَذَهَبَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ . فَقَالَ : لَا . وَاللَّهِ ! يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَلَا خَاتِمٌ مِنْ حَدِيدٍ . وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي . (قَالَ سَهْلٌ مَا لَهُ رِدَائِي) فَلَمَّا نَصَفَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا تَصْنَعُ بِإِزَارِكَ ؟ إِنْ لَبِستُهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ . وَإِنْ لَبِستُهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ » فَجَلَسَ الرَّجُلُ . حَتَّى إِذَا طَالَ مَجْلِسُهُ قَامَ . فَرَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُوَلِّيًا . فَأَمَرَ بِهِ فِدْعَى . فَلَمَّا جَاءَ قَالَ « مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ؟ » قَالَ : مِئِي سُورَةٌ كَذَا وَسُورَةٌ كَذَا . (عَدَّدَهَا) فَقَالَ « تَقْرَؤُهُنَّ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكَ ؟ » قَالَ : نَعَمْ . قَالَ « اذْهَبِي فَقَدْ مُلِّكْتُهَا ^(٣) بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ » .

هَذَا حَدِيثُ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ . وَحَدِيثُ يَمْقُوبَ يُقَارِبُهُ فِي اللَّفْظِ .

٧٧ - (...) وَحَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ . ح وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الدَّرَاوَرْدِيِّ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ زَائِدَةَ . كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ . يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ زَائِدَةَ قَالَ « انْطَلِقِي فَقَدْ زَوَّجْتُكِهَا . فَمَلَّكْتُهَا مِنَ الْقُرْآنِ » .

- (١) (فصعد النظر فيها وصوبه) سعد ، أي رفع . وصوب ، أي خفض .
 (٢) (ولو خاتم) هكذا هو في النسخ : خاتم من حديد . وفي بعض النسخ : خاتما . وهذا واضح . والأول صحيح أيضا . أي ولو حضر خاتم من حديد .
 (٣) (ملكتها) هكذا هو في معظم النسخ . وكذا قلها القاضي من رواية الأكرمين : ملكتها . وفي بعض النسخ : ملكتكها .

٧٨ - (١٤٢٦) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَسَمَةَ بْنِ الْهَادِ . ع وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ (وَالْفُظُّ لَهُ) . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّهُ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ : كَمْ كَانَ صَدَاقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : كَانَ صَدَاقُهُ لِأَزْوَاجِهِ ثِنْتِي عَشْرَةَ أَوْقِيَّةً وَنَشَأَ . قَالَتْ : أَتَدْرِي مَا النَّشَأُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا . قَالَتْ : نِصْفُ أَوْقِيَّةٍ . فَبَلَغَتْ خَمْسِينَ دِرْهَمًا . فَهَذَا صَدَاقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأَزْوَاجِهِ .

٧٩ - (١٤٢٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَأَبُو الرَّيْنِجِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْقَتَكِيُّ وَتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ . وَالْفُظُّ لِيَحْيَى (قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ) عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَثَرًا صُفْرَةً (١) . فَقَالَ « مَا هَذَا ؟ » قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ (٢) . قَالَ « فَبَارَكَ اللَّهُ لَكَ . أَوَّلِمَ وَلَوْ بِشَاوَةٍ (٣) . »

٨٠ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ تَزَوَّجَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، عَلَى وَزْنِ نَوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَوَّلِمَ وَلَوْ بِشَاوَةٍ . »

٨١ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ وَحُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ . وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ « أَوَّلِمَ وَلَوْ بِشَاوَةٍ . »

(١) (أثر سفره) الصحيح في معنى هذا الحديث أنه تعلق به أثر من الزعفران وغيره من طيب العروس ، ولم يقصده ولا تيمد الزعفران .

(٢) (نواة من ذهب) قال القاضي : قال الخطابي : النواة اسم لقدر معروف عندهم ، فبروها بخمسة دراهم من ذهب . قال القاضي : كذا فسرهما أكثر العلماء .

(٣) (أولم ولو بشاة) قال العلماء من أهل الفقه والفقهاء وغيرهم : الولية الطامع التخذ للعرس . مشتقة من الولم ، وهو الجمع لأن الزوجين يجتمعان . قاله الأزهرى وغيره . وقال ابن الأثير : أصلها تمام الشيء واجتماعه . والفعل منها أولم .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَهَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حِرَاشٍ . حَدَّثَنَا شَبَابَةُ . كُلُّهُمُ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ وَهْبٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً .

٨٢ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ . قَالَا : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى بَشَاشَةِ الْمَرْسِ (١) . فَقُلْتُ : تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ . فَقَالَ « كَمْ أَصْدَقْتُمَهَا ؟ » . فَقُلْتُ : نَوَاءً .

وَفِي حَدِيثِ إِسْحَاقَ : مِنْ ذَهَبٍ .

٨٣ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ (قَالَ شُعْبَةُ : وَاسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَاءٍ مِنْ ذَهَبٍ . (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا وَهْبٌ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : مِنْ ذَهَبٍ .



(١٤) باب فضيلة إعانته أنه تم بنزولها

٨٤ - (١٣٦٥) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَمْنَى ابْنُ عَلِيَّةَ) عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا خَيْبَرَ . قَالَ : فَصَلَّيْنَا عِنْدَهَا صَلَاةَ الْغَدَاوِ بِنَلَسٍ . فَرَكَبَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَرَكَبَ أَبُو طَلْحَةَ وَأَنَا رَدِيفُ أَبِي طَلْحَةَ . فَأَجْرَى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ (٢) فِي زُقَاقٍ خَيْرٍ . وَإِنْ رُكِبْتِي

(١) (وعلى بَشَاشَةِ الْمَرْسِ) أى طلاقة الوجه الحاصلة أيام المرس. وهو الزفاف. والمرس يطلق على طمام الوليمة أيضا .

(٢) (فأجرى نبي الله) أى حمل مطيته على الجرى ، وهو العدو والإسراع. وفي الكلام حذف ، أى وأجرينا . يدل عليه قوله : وإن ركبتى تمس فخذ نبي الله ، يعنى للزحام الحاصل عند الجرى .

لَتَمْسُ نَفْسُ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ. وَانْحَمَرَ الْإِرَارُ عَنْ نَفْسِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ. فَأَمْنِي لَأَرَى بِيَاضَ نَفْسِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ. فَلَمَّا دَخَلَ الْقَرْيَةَ قَالَ «اللَّهُ أَكْبَرُ! خَرِبَتْ خَيْبَرٌ»^(١). إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ. فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُتَذَرِّينَ، قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. قَالَ: وَقَدْ خَرَجَ الْقَوْمُ إِلَى أَعْمَالِهِمْ. فَقَالُوا: مُحَمَّدٌ، وَاللَّهِ! قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا: مُحَمَّدٌ، وَالْحَمْدُ^(٢).

قَالَ: وَأَصْبَنَاهَا عَنُوةً^(٣). وَجَمَعَ السَّبْيُ. فَجَاءَهُ دَحْيَةُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أُعْطِنِي جَارِيَةً مِنَ السَّبْيِ. فَقَالَ «أَذْهَبْ فَخُذْ جَارِيَةً» فَأَخَذَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حِجِّي. فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! أُعْطِيتَ دَحْيَةَ، صَفِيَّةَ بِنْتَ حِجِّي، سَيِّدَ قَرْيَظَةَ وَالنُّضَيْرِ؟ مَا نَصْلُحُ إِلَّا لَكَ. قَالَ «أَذْعُوهُ بِهَا» قَالَ: فَجَاءَ بِهَا. فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَ «خُذْ جَارِيَةً مِنَ السَّبْيِ غَيْرَهَا» قَالَ: وَأَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا. فَقَالَ لَهُ ثَابِتٌ: يَا أَبَا حَزْرَةَ! مَا أَصْدَقَهَا؟ قَالَ: نَفْسَهَا. أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا. حَتَّى إِذَا كَانَ بِالطَّرِيقِ جَهَنَّمَا لَهُ أُمُّ سُلَيْمٍ. فَأَهْدَتْهَا لَهُ^(٤) مِنَ اللَّيْلِ. فَأَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ عَرُوسًا. فَقَالَ «مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَلْيَجِئْ بِهِ» قَالَ: وَبَسَطَ نَظْمًا^(٥). قَالَ: فَجَمَلَ الرَّجُلُ يَحْيَى بِالْأَقْطِ^(٦). وَجَمَلَ الرَّجُلُ يَحْيَى بِالْتَمْرِ. وَجَمَلَ الرَّجُلُ يَحْيَى بِالسَّمْنِ. فَخَاسُوا حَيْسًا^(٧). فَكَانَتْ وَلِيمَةً رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(١) (خربت خيبر) ذكروا فيه وجهين: أحدهما أنه دعاء، فقد يره أسأل الله خرابها. والثاني لإخبار بخرابها على الكفار، وفتحها للمسلمين.

(٢) (محمد والحميس) هو الحميس. قال الأزهري وغيره: سمي جيشاً لأنه خمسة أقسام: مقدمة وساقة وميمنة وميسرة وقلب.

(٣) (عنوة) أي قهراً لا صلحاً.

(٤) (فأهدتها له) أي زفتها إليه ﷺ.

(٥) (وبسط نظماً) فيه أربع لفات مشهورات: فتح النون وكسرهما، مع فتح الطاء وإسكانها. أفصحهن كسر النون مع فتح الطاء. ووجه نظوم وأنطاع.

(٦) (بالأقط) قال في النهاية: الأقط لبن مجفف يابس مستحجر، يطبخ به.

(٧) (خاسوا حيساً) الحميس تمر ينزع نواه ويدق مع أقط ويسجنان بالسمن، ثم يذلك بآب يد حتى يبقى كالتريد. وربما جعل معه سويق. وهو مصدق في الأصل. يقال: خاس الرجل حيساً مثل باع ييماً، إذا اتخذ ذلك.

٨٥ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّيِّعِ الزَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) عَنْ ثَابِتٍ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ . ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) عَنْ ثَابِتٍ وَشُعَيْبِ ابْنِ جَبَلٍ، عَنْ أَنَسٍ . ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ أَنَسٍ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحُبَابِ، عَنْ أَنَسٍ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ وَحُمَرُ بْنُ سَعْدٍ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ . جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ . عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحُبَابِ، عَنْ أَنَسٍ . كُلُّهُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ أَغْتَقَ صَفِيَّةً وَجَعَلَ عَنْقَهَا صَدَاقَهَا . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ : تَزَوَّجَ صَفِيَّةً وَأَصْدَقَهَا عَنْقَهَا .

٨٦ - (١٥٤) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ طَائِرٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى . قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي الَّذِي يُمْتَقُ جَارِيَتُهُ ثُمَّ يَتَزَوَّجُهَا «لَهُ أَجْرَانِ» .

٨٧ - (١٣٦٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَفَّانٌ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ . قَالَ : كُنْتُ رِذْفَ أَبِي طَلْحَةَ يَوْمَ خَيْرٍ . وَقَدِمِي تَمَسُّ قَدَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : فَأَتَيْنَاهُمْ حِينَ بَزَغَتِ الشَّمْسُ^(١) . وَقَدْ أَخْرَجُوا مَوَاشِيَهُمْ وَخَرَجُوا بِقَوْسِهِمْ وَمَكَائِلِهِمْ وَمُرُورِهِمْ^(٢) . فَقَالُوا : مُحَمَّدٌ، وَالْحَمِيسُ . قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خَرِبَتْ خَيْرٌ ! إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ » قَالَ : وَهَزَمَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . وَوَقَعَتْ فِي سَهْمٍ دَحِيَّةٌ جَارِيَةٌ جَمِيلَةٌ . فَاشْتَرَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) (حين بزغت الشمس) معناه عند ابتداء طلوعها .

(٢) (وخرجوا بقوسهم ومكائيلهم ومرورهم) أما القوس فجمع فأس، وهو الذي يشق به الحطب. والمكائل جمع ميكتل وهو القفة والزنبيل. والمرور جمع مر، بفتح الميم، وهو معروف نحو الجرفة. وأكبر منها. يقال لها: الساحى. هذا هو الصحيح في معناه. وحكى القاضي قولين: أحدهما هذا. والثاني أن المراد بالمرور هنا الحبال. كانوا يصعدون بها إلى النخيل. قال: واحدها مر، بفتح الميم وكسرها، لأنه يمر حين يفتل.

بِسَبْعَةِ أَرْوُسٍ . ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى أُمِّ سُلَيْمٍ تُصَنِّمُهَا^(١) لَهُ وَهَيْئُهَا . (قَالَ : وَأَخْبِسُهَا قَالَ) وَلَقَدْ فِي يَتِيمَتِهَا^(٢) .
وَهِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حَيٍّ . قَالَ : وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلِيَمَتَهَا التَّمْرَ وَالْأَفْطَ وَالسَّمْنَ . لِحُصَّتِ الْأَرْضُ
أَفَاحِيصَ^(٣) . وَجِيءَ بِالْأَنْطَاعِ . فَوُضِعَتْ فِيهَا . وَجِيءَ بِالْأَفْطِ وَالسَّمْنَ فَشَبِعَ النَّاسُ . قَالَ : وَقَالَ النَّاسُ :
لَا نَذَرِي أَتَزَوَّجَهَا أَمْ اتَّخَذَهَا أُمُّ وَلَدٍ . قَالُوا : إِنْ حَبَبَهَا فَعِنَى امْرَأَتُهُ . وَإِنْ لَمْ يَحَبِّهَا فَعِنَى أُمُّ وَلَدٍ .
فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكَبَ حَبَبَهَا . فَقَعَدَتْ عَلَى عَجْزِ الْبَعِيرِ^(٤) فَمَرَفُوا أَنَّهُ قَدْ تَزَوَّجَهَا . فَلَمَّا دَنَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ
دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَدَفَعْنَا . قَالَ : فَقَعَرَتِ النَّاقَةُ الْمَضْبَاءُ^(٥) . وَنَذَرُ^(٦) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَذَرْتُ^(٧) .
فَقَامَ فَسَتَرَهَا . وَقَدْ أَشْرَفَتِ النِّسَاءُ . فَقُلْنِ : أَبْعَدَ اللَّهُ الْيَهُودِيَّةَ .

قَالَ : قُلْتُ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ! أَوْقَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : إِي . وَاللَّهِ ! لَقَدْ وَقَعَ .

٨٧ م - (١٤٢٨) قَالَ أَنَسٌ : وَشَهِدْتُ وَلِيْمَةَ زَيْنَبَ . فَأَشْبَعَ النَّاسَ خُبْرًا وَلَحْمًا . وَكَانَ يَبْعَثُنِي
فَادْعُو النَّاسَ . فَلَمَّا فَرَغَ قَامَ وَتَبِعْتُهُ . فَتَخَلَّفَ رَجُلَانِ اسْتَأْنَسَ بِهِمَا الْحَدِيثُ^(٨) . لَمْ يَخْرُجَا . فَجَعَلَ يَمُرُّ
عَلَى نِسَائِهِ . فَيُسَلِّمُ عَلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ « سَلَامٌ عَلَيْكُمْ » . كَيْفَ أَنْتُمْ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ ؟ فَيَقُولُونَ :
بِخَيْرٍ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ وَجَدْتَ أَهْلَكَ ؟ فَيَقُولُ « بِخَيْرٍ » فَلَمَّا فَرَغَ رَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ . فَلَمَّا بَلَغَ

(١) (تصنمها) أى انحسن القيام بها وتزينها له عليه الصلاة والسلام .

(٢) (تتد في بيتها) أى تستبرى فإنها كانت مسبية يجب استبراؤها . وجعلها فى مدة الاستبراء فى بيت أم سليم . فلما
انقضى الاستبراء جهزتها أم سليم وهياها . أى زينها وجعلها على عادة المروس .

(٣) (لحقت الأرض أفاحيص) أى كشف التراب من أعلاها وحفرت شيئا يسيرا لتجمل الأنطاع فى الحفور ويصب
فيها السمن ، فثبت ولا يخرج من جوانبها . وأصل الفحص الكشف . وفحص عن الأمر وفحص الطائر لبيعه . والأفاحيص
جمع أفحوص .

(٤) (عجز البعير) عجز كل شئ مؤخره .

(٥) (فعرت الناقة المضباء) أى كبنت وتمست . والمضباء الناقة المشقوقة الأذن . ولقب ناقة النبي ﷺ . ولم تكن

مضباء .

(٦) (ونذر... ونذرت) أى سقط . وأصل النذور الخروج والانفراد . ومنه كلمة نادرة ، أى فردة النظائر .

(٧) (استأنس بهما الحديث) أى استأنس كل منهما بحديث صاحبه ، وخاصا فى الكلام ، بحيث صار الكلام مستأنسا

بهما .

الْبَابُ إِذَا هُوَ بِالرَّجُلَيْنِ قَدْ اسْتَأْنَسَ بِهِمَا الْحَدِيثُ . فَلَمَّا رَأَاهُ قَدْ رَجَعَ قَامَا فَخَرَجَا . فَوَاللَّهِ مَا أَذْرَى أَنَا أَخْبَرْتُهُ أَمْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ بِأَنَّهُمَا قَدْ خَرَجَا . فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ . فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي أَسْكُفَةِ الْبَابِ ^(١) أَرَاخِي الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ . وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ : لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ ^[٢٣/١/الأحزاب/ الآية ٥٣] .

٨٨ - (١٣٦٥) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا شَبَابَةُ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ . عَنْ وَحَدَّثَنِي بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ بْنُ حَيَّانٍ (وَالْفُظُّ لَهُ) . حَدَّثَنَا بِهِ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُعْتَمِرَةِ عَنْ ثَابِتٍ . حَدَّثَنَا أَنَسٌ . قَالَ : صَارَتْ صَفِيَّةُ لِدِخِيَةٍ فِي مَقْسَمِهِ ^(٢) . وَجَعَلُوا يَدْخُلُونَهَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : وَيَقُولُونَ : مَا رَأَيْنَا فِي السَّبِيِّ مِثْلَهَا . قَالَ : فَبِمَتْ إِلَى دِخِيَةٍ فَأَعْطَاهُ بِهَا مَا أَرَادَ . ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى أُمِّي فَقَالَ « أَصْلَحِيهَا » قَالَ : ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ . حَتَّى إِذَا جَعَلَهَا فِي ظَهْرِهِ نَزَلَ . ثُمَّ ضَرَبَ عَلَيْهَا الْقُبَّةَ . فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَضْلٌ زَادَ فَلْيَأْتِنَا بِهِ » قَالَ : فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَحِيثُ بِفَضْلِ التَّمْرِ وَفَضْلِ السَّوِيقِ . حَتَّى جَعَلُوا مِنْ ذَلِكَ سَوَادًا حِينَسًا ^(٣) . فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ مِنْ ذَلِكَ الْخِنِيسِ . وَيَشْرَبُونَ مِنْ حِيَاظٍ إِلَى جَنْبِهِمْ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ . قَالَ : فَقَالَ أَنَسٌ : فَكَانَتْ تِلْكَ وَلِيمَةً رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهَا . قَالَ : فَأَنْطَلَقْنَا ، حَتَّى إِذَا رَأَيْنَا جُدُرَ الْمَدِينَةِ هَشَشْنَا ^(٤) إِلَيْهَا . فَرَفَعْنَا مَطِينًا ^(٥) .

(١) (أسكفة الباب) أي عتبة . وأصلها العتبة العليا . وقد تستعمل في السفلى .

(٢) (في مقسمه) هو مصدر .

(٣) (سوادا حيسا) أصل السواد الشخص . ومنه في حديث الإبراء : رأى آدم عن يمينه أسودة وعن يساره أسودة أي أشخاصا . والمراد هنا ، حتى جعلوا من ذلك كوما شاخصا مرتفعا ، فخلطوه وجعلوه حيسا .

(٤) (هششنا) قال الإمام النووي : في النسخ هَشْنَا بفتح الهاء وتشديد الشين المعجمة ثم نون . وفي بعضها هَشَشْنَا الأولى مكسورة مخففة ومعناها نشطنا وخففنا وانبعث نفوسنا إليها . يقال منه هَشَشْتُ بكسر الشين في الماضي وفتحها في المضارع . وذكر القاضى الروائين السابقتين . قال والرواية الأولى على الإدغام لاتقاء التلين . وهى لفظة من قال : هَزَتْ سِنِي . وهى لفظة بكسر نون وائل . ورواه بعضهم : هَشْنَا ، بكسر الهاء وإسكان الشين . وهو من هاش يهش بمعنى هش .

(٥) (فرفنا مطينا) أي أسرعتها . يقال : رفع بعيره في سيره ، إذا أسرع . ورفعته ، إذا أسرعته . به . يتعدى ولا

وَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِطْيَتَهُ . قَالَ : وَصَفِيَّةُ خَلْفُهُ قَدْ أَرَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : فَعَثَرَتْ مِطْيَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَصُرِعَ وَصُرِعَتْ . قَالَ : فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَلَا إِلَيْهَا . حَتَّى قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَتَرَهَا . قَالَ : فَأَتَيْنَاهُ فَقَالَ « لَمْ نُضَرَّ » قَالَ : فَدَخَلْنَا الْمَدِينَةَ . فَخَرَجَ جَوَارِي نِسَائِهِ يَتَرَاءَيْنَهَا ^(١) وَيَشْمَتْنَ بِصَرَغَتِهَا ^(٢) .



(١٥) باب زواج زينب بنت جحش ، ونزول الحجاب ، وإنابات وليمة العرس

٨٩ - (١٤٢٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ مَيْمُونٍ . حَدَّثَنَا بِهِزٌ . ع وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ . قَالَا جَمِيعًا : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ . وَهَذَا حَدِيثُ بِهِزٍ قَالَ : لَمَّا انْقَضَتْ عِدَّةُ زَيْنَبَ ^(٣) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِزَيْدٍ ^(٤) « فَادْكُرْهَا عَلَيَّ » ^(٥) . قَالَ : فَأَنْطَلَقَ زَيْدٌ حَتَّى أَتَاهَا وَهِيَ تُخَمِّرُ عَجِينَهَا ^(٦) . قَالَ : فَلَمَّا رَأَيْتُمَا عَظُمْتَ فِي صَدْرِي ^(٧) . حَتَّى مَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَنْظُرَ إِلَيْهَا أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَهَا . فَوَلَّيْتُهَا ظَهْرِي وَنَكَصْتُ عَلَى عَقْبِي . فَقُلْتُ : يَا زَيْنَبُ ! أُرْسَلِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذِكْرِكِ . قَالَتْ : مَا أَنَا بِصَاحِبَةٍ شَيْئًا حَتَّى أُوَامِرَ رَبِّي . فَقَامَتْ إِلَى مَسْجِدِهَا ^(٨) .

(١) (يتراءى بها) أى يريها بعضهم إلى بعض .

(٢) (ويشمتن بصرعها) أى ويظهرن السرور بوقعها .

(٣) (لما انقضت عدة زينب) هى زينب بنت جحش التى زوجها الله سبحانه بنبيه لمصلحة تشريع ، ينفق سورة الأحزاب .

(٤) (زيد) هو زيد بن حارثة الذى سماه الله سبحانه فى تلك السورة من كتابه .

(٥) (فاذكروها على) أى فاخطبوا لى من نفسها .

(٦) (تخمر عجينها) أى تجعل فى عجينةا الخمر . قال المجد : وتخمر المجين تركه ليجود .

(٧) (فلما رأيتها عظمت فى صدري ..) معناه أنه هابها واستجلها من أجل إرادة النبي ﷺ تزوجها . فعاملها معاملة من تزوجها ﷺ ، فى الإعظام والإجلال والمهابة . وقوله : أن رسول الله .. هو بفتح الهمزة من أن أى من أجل ذلك .

وقوله : نكصت ، أى رجعت . وكان جاء إليها ليخطبها وهو ينظر إليها ، على ما كان من عادتهم . وهذا قبل نزول الحجاب . فلما غلب عليه الإجلال تأخر . وخطبها وظهره إليها ، لئلا يسبقه النظر إليها .

(٨) (إلى مسجدها) أى موضع صلاتها من بيتها .

وَنَزَلَ الْقُرْآنُ^(١). وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ عَلَيْهَا بِغَيْرِ إِذْنٍ. قَالَ فَقَالَ: وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا^(٢) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَطْعَمَنَا الْخُبْزَ وَاللَّحْمَ حِينَ امْتَدَّ النَّهَارُ^(٣). فَخَرَجَ النَّاسُ وَبَقِيَ رَجُلَانِ يَتَحَدَّثُونَ فِي الْبَيْتِ بَعْدَ الطَّعَامِ. فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاتَّبَعْتُهُ. فَجَعَلَ يَتَّبِعُ حَجْرَ نِسَائِهِ يُسَلِّمُ عَلَيْهِنَّ. وَيَقُلْنَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ وَجَدْتَ أَهْلَكَ؟ قَالَ: فَمَا أَذْرِي أَنَا أَخْبَرْتُهُ أَنَّ الْقَوْمَ قَدْ خَرَجُوا أَوْ أَخْبَرَنِي. قَالَ: فَانْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ. فَذَهَبَتْ أَذْخُلُ مَعَهُ فَأَلْقَى السُّتْرَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ. وَنَزَلَ الْحِجَابُ. قَالَ: وَوَعِظَ الْقَوْمَ بِمَا وَعِظُوا بِهِ.

زَادَ ابْنُ رَافِعٍ فِي حَدِيثِهِ: لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَاطِرٍ إِنَاءَهُ^(٤)؛ إِلَى قَوْلِهِ: وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ.

٩٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ وَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. قَالُوا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ) عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، (وَفِي رِوَايَةٍ أَبِي كَامِلٍ: سَمِعْتُ أَنَسًا) قَالَ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْلَمَ عَلَى امْرَأَةٍ (وَقَالَ أَبُو كَامِلٍ: عَلَى شَيْءٍ) مِنْ نِسَائِهِ، مَا أَوْلَمَ عَلَى زَيْنَبَ. فَإِنَّهُ ذَبَحَ شَاةً.

٩١ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (وَهُوَ بْنُ جَعْفَرٍ). حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ. قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: مَا أَوْلَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ أَكْثَرَ أَوْ أَفْضَلَ مِمَّا أَوْلَمَ عَلَى زَيْنَبَ.

(١) (ونزل القرآن) بمعنى نزل قوله تعالى: فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكمها، فدخل عليها بغير إذن.

(٢) (ولقد رأيتنا) أي رأيت أنفسنا.

(٣) (حين امتد النهار) أي ارتفع. هكذا هو في النسخ: حين، بالنون.

(٤) (غير ناظرين إناءه) أي غير منتظرين لإدراكه. والإني كالي، مصدر أتى يأتي، إذا أدرك ونضج. ويقال: بلغ هذا إناءه أي غايته. ومنه: حيم آن وعين آنية. وبابه رمى. ويقال: أتى يأتي أيضا، إذا دنا وقرب. ومنه: ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله. وقد يستعمل على القلب فيقال: آن يثنى أينما فهو آن. جمعها الشامر في قوله:

أَلَمْ يَأْنِ لِي أَنْ تُجَلِّيَ مَا بَيْنِي وَأَقْصِرَ عَن لَيْلِي أَيْ لِي. قَدْ أَتَى لِيَا

فَقَالَ ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ : بِمَا أَوْلَمَ ؟ قَالَ : أَطْعَمَهُمْ خُبْزًا وَلَحْمًا حَتَّى تَرَكَوهُ ^(١) .

٩٢ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ ، وَعَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ التَّيْمِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . كُلُّهُمْ عَنْ مُعْتَمِرٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ حَبِيبٍ) ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي . حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : لَمَّا تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ ، دَمَا الْقَوْمَ فَطَعِمُوا . ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ . قَالَ : فَأَخَذَ كَأَنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيَامِ فَلَمْ يَقُومُوا . فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَامَ . فَلَمَّا قَامَ قَامَ مَنْ قَامَ مِنَ الْقَوْمِ .

زَادَ عَاصِمُ وَابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى فِي حَدِيثِهِمَا قَالَ : فَقَعَدَ ثَلَاثَةً . وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ لِيَدْخُلَ فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ . ثُمَّ إِنَّهُمْ قَامُوا فَأَنْطَلَقُوا . قَالَ : لِحِفْتُ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُمْ قَدْ أَنْطَلَقُوا . قَالَ : نَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ . فَذَهَبْتُ أَدْخُلُ فَأَلْقَى الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ . قَالَ : وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ ؛ إِلَى قَوْلِهِ « إِنَّ ذَالِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا » .

٩٣ - (...) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو النَّافِدُ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ . قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : إِنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِالْحِجَابِ . لَقَدْ كَانَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ يَسْأَلُنِي عَنْهُ . قَالَ أَنَسٌ : أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَرُوسًا بِزَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ . قَالَ : وَكَانَ تَزَوَّجَهَا بِالْمَدِينَةِ . فَدَمَا النَّاسُ لِلطَّعَامِ بَعْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ . فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَلَسَ مَعَهُ رَجُلٌ بَعْدَ مَا قَامَ الْقَوْمُ . حَتَّى قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَمَشَى فَمَشَيْتُ مَعَهُ حَتَّى بَلَغَ بَابَ حُجْرَةِ عَالِشَةَ . ثُمَّ ظَنَّ أَنَّهُمْ قَدْ خَرَجُوا فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ . فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ مَكَانَهُمْ . فَرَجَعَ فَرَجَعْتُ الثَّانِيَةَ . حَتَّى بَلَغَ حُجْرَةَ عَالِشَةَ . فَرَجَعَ فَرَجَعْتُ . فَإِذَا هُمْ قَدْ قَامُوا . فَضَرَبَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ بِالسَّيْرِ . وَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْحِجَابِ .

(١) (حتى تركوه) يعني حتى شبعوا وتركوه لشبعهم .

٩٤ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ (يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ) عَنْ الْجَعْدِ أَبِي عُمَانَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : تزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ بِأَهْلِهِ . قَالَ : فَصَنَعَتْ أُمِّي أُمُّ سُلَيْمٍ حَيْسًا بَجَمَلَتِهِ فِي تَوْرٍ^(١) . فَقَالَتْ : يَا أَنَسُ ! اذْهَبْ بِهَذَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقُلْتُ بَعَثَتْ بِهَذَا إِلَيْكَ أُمِّي . وَهِيَ تُقْرِئُكَ السَّلَامَ . وَتَقُولُ : إِنَّ هَذَا لَكَ مِنَّا قَلِيلٌ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : فَذَهَبْتُ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقُلْتُ : إِنَّ أُمِّي تُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَتَقُولُ : إِنَّ هَذَا لَكَ مِنَّا قَلِيلٌ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ « ضَعِي » ثُمَّ قَالَ « اذْهَبْ فَادْعِي فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا . وَمَنْ لَقِيتَ » وَسَمِيَّ رِجَالًا . قَالَ : فَدَعَوْتُ مَنْ سَمِيَّ وَمَنْ لَقِيتُ .

قَالَ : قُلْتُ لِأَنَسٍ : عَدَدَ كَمْ كَانُوا؟^(٢) قَالَ : زُهَاءٌ ثَلَاثُمِائَةٍ^(٣) . وَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا أَنَسُ ! هَاتِ التَّوْرَ » قَالَ : فَدَخَلُوا حَتَّى امْتَلَأَتِ الصُّفَةُ وَالْحُجْرَةُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لِيَتَحَلَّقَ عَشْرَةُ عَشْرَةٍ وَلِيَأْكُلْ كُلُّ إِنْسَانٍ مِمَّا يَلِيهِ » قَالَ : فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا . قَالَ : فَخَرَجَتْ طَائِفَةٌ وَدَخَلَتْ طَائِفَةٌ حَتَّى أَكَلُوا كُلُّهُمْ . فَقَالَ لِي « يَا أَنَسُ ! ارْفَعْ » قَالَ : فَرَفَعْتُ . فَمَا أَذْرِي حِينَ وَصَعْتُ كَانَ أَكْثَرُ أَمْ حِينَ رَفَعْتُ . قَالَ : وَجَلَسَ طَوَائِفُ مِنْهُمْ يَتَحَدَّثُونَ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ ، وَزَوْجَتُهُ^(٤) مُوَلِّيَةٌ وَجْهَهَا إِلَى الْحَائِطِ . فَتَقُولُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَى نِسَائِهِ . ثُمَّ رَجَعَ . فَلَمَّا رَأَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدَرَجَعَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ تَقُولُوا عَلَيْهِ . قَالَ : فَابْتَدَرُوا الْبَابَ^(٥) فَخَرَجُوا كُلُّهُمْ . وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَرَاخِي السَّتْرَ وَدَخَلَ . وَأَنَا جَالِسٌ فِي الْحُجْرَةِ . فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى خَرَجَ عَلَيَّ . وَأَنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ .

(١) (في تور) قال في النهاية : هو إناء من صُفْرٍ أو حجارة ، كالإجانة ، وقد يتروا منه .

(٢) (عدد كم كانوا) عدد مقحم .

(٣) (زهاء ثلاثمائة) يقال : هم زهواء مائة وزهواء ألف ، أي قدر مائة وقدر ألف .

(٤) (وزوجته) هكذا هو في جميع النسخ : وزوجته ، بالتاء . وهي لنة قليلة تكررت في الحديث والشعر .

والشهور حذفها .

(٥) (فابتدروا الباب) أي سارحوا إليه للخروج .

فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفَرَأَهُنَّ عَلَى النَّاسِ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَاطِرِينَ إِنَّهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثِ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذَى النَّبِيَّ؛ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

قَالَ الْجَعْدُ: قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَا أَخَذْتُ النَّاسَ عَهْدًا بِهَذِهِ الْآيَاتِ. وَحُجِبَ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ.

٩٥ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَبِي عُمَانَ، عَنْ أَنَسٍ. قَالَ: لَمَّا تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ زَيْنَبَ أَهْدَتْ لَهُ أُمُّ سُلَيْمٍ حِنْسًا فِي تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ. فَقَالَ أَنَسٌ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «اذْهَبْ فَادْعِ لِي مَنْ لَقِيتَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ» فَدَعَوْتُ لَهُ مَنْ لَقِيتُ. فَجَعَلُوا يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ فَيَأْكُلُونَ وَيَخْرُجُونَ. وَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ عَلَى الطَّعَامِ فَدَعَا فِيهِ. وَقَالَ فِيهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ وَلَمْ أَدْعِ أَحَدًا لَقِيتُهُ إِلَّا دَعَوْتُهُ. فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا. وَخَرَجُوا. وَبَقِيَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَطَالُوا عَلَيْهِ الْحَدِيثَ. فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَحْيِي مِنْهُمْ أَنْ يَقُولَ لَهُمْ شَيْئًا. فَخَرَجَ وَتَرَكَهُمْ فِي الْبَيْتِ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَاطِرِينَ إِنَّهُ (قَالَ قَتَادَةُ: غَيْرِ مُتَحَيِّينَ طَعَامًا^(١)) وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا. حَتَّىٰ بَلَغَ: ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقَاؤِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ.

(١٦) باب الأمر بإجابة الراعي إلى دعوة^(٢)

٩٦ - (١٤٢٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيمَةِ^(٣) فَلْيَأْتِهَا».

(١) (غير متحيين طامًا) أي منتظرين زمان الطعام، طالبين حبه.

(٢) (دعوة) دعوة الطعام بفتح الدال: ودعوة النسب بكسر ها. هذا قول جمهور العرب. وعكسه تيم الرباب، فقالوا: الطعام، بالكسر. والنسب بالفتح.

(٣) (الوليمة) الوليمة اسم لكل طعام يتخذ لجمع. وقال ابن قارس: هي طعام المرس. وزاد الجوهرى شاهدا: أولم

ولو بشاة.

٩٧ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيمَةِ فَلْيُجِبْ». قَالَ خَالِدٌ: فَإِذَا عُيِّدَ اللَّهُ يُنْزَلُهُ عَلَى الْعُرْسِ^(١).

٩٨ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى وَلِيمَةٍ عَرَسٍ^(٢) فَلْيُجِبْ».

٩٩ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ وَأَبُو كَامِلٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ. حَدَّثَنَا أَيُّوبُ. ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «اِثْنُوا الدَّعْوَةَ إِذَا دُعِيتُمْ».

١٠٠ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ؛ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُجِبْ. عُرْسًا كَانَ أَوْ نَحْوَهُ».

١٠١ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ. حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ الْمُنْذِرِ. حَدَّثَنَا يَحْيَى. حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ دُعِيَ إِلَى عُرْسٍ أَوْ نَحْوِهَا فَلْيُجِبْ».

١٠٢ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَاهِلِيُّ. حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «اِثْنُوا الدَّعْوَةَ إِذَا دُعِيتُمْ».

١٠٣ - (...) وَحَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. حَدَّثَنَا حَبَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ. أَخْبَرَنِي مُوسَى ابْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ. قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَجِيبُوا هَذِهِ الدَّعْوَةَ إِذَا دُعِيتُمْ لَهَا».

قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَأْتِي الدَّعْوَةَ فِي الْعُرْسِ وَغَيْرِ الْعُرْسِ. وَيَأْتِيهَا وَهُوَ صَائِمٌ.

(١) (ينزله على العرس) أى يجعله، يعنى وجوب الإجابة، مترتباً على العرس، وهو الزفاف وطعامه.

(٢) (عرس) العرس، بإسكان الراء وضمها، لفتان مشهورتان. وهى مؤنثة. وفيها لفظة بالتذكير.

١٠٤ - (...) وَحَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي مُعْمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « إِذَا دُعِيتُمْ إِلَى كُرَاعٍ ^(١) فَأَجِيبُوا » .

١٠٥ - (١٤٣٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْخِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيُجِبْ . فَإِنْ شَاءَ طَعِمَ ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ » . وَلَمْ يَذْكُرِ ابْنُ الْمُثَنَّى « إِلَى طَعَامٍ » .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْخِرٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، بِمِثْلِهِ .

١٠٦ - (١٤٣١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيُجِبْ . فَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيُصَلِّ ^(٢) ، وَإِنْ كَانَ مُفْطِرًا فَلْيُطْعِمَ » .

١٠٧ - (١٤٣٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : بِئْسَ الطَّعَامُ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ يُدْعَى إِلَيْهِ ^(٣) الْأَغْنِيَاءُ وَيُتْرَكُ الْمَسَاكِينُ . فَمَنْ لَمْ يَأْتِ الدَّعْوَةَ ، فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ .

(١) (كُرَاع) المراد به عند جاهلير العلماء . كُرَاع الشاة . وذكر أهل اللغة أن الكُرَاع ، وزان غراب ، من الغنم والبقر ، بمنزلة الوظيف من الفرس والبمير . وهو مستدق الساق .

(٢) (فليصل) اختلفوا في معنى فليصل . قال الجمهور : معناه فليدع لأهل الطعام بالنفرة والبركة ونحو ذلك . وأصل الصلاة في اللغة الدعاء . ومنه قوله تعالى : وصلّ عليهم . وقيل : المراد الصلاة الشرعية بالكوع والسجود . أى يشتغل بالصلاة ليحصل له فضلها وتوابها ، وللحاضرين بركتها .

(٣) (بئس الطعام طعام الوليمة يدعى إليه ..) أى التى من شأنها هذا . ومعنى هذا الحديث الإخبار بما يقع من الناس ، بعدة ﷺ ، من مراعاة الأغنياء في الولائم وتخصيصهم بالدعوة وإيثارهم بطيب الطعام ورفع مجالسهم وتقديمهم ، وغير ذلك مما هو الغالب في الولائم .

١٠٨ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : قُلْتُ لِلزُّهْرِيِّ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! كَيْفَ هَذَا الْحَدِيثُ : شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْأَغْنِيَاءِ ؟ فَضَحِكَ فَقَالَ : لَيْسَ هُوَ : شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْأَغْنِيَاءِ .
قَالَ سُفْيَانُ : وَكَانَ أَبِي غَنِيًّا . فَأَنْزَعَنِي هَذَا الْحَدِيثُ حِينَ سَمِعْتُهُ بِهِ . فَسَأَلْتُ عَنْهُ الزُّهْرِيَّ فَقَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيَمَةِ . ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ مَالِكٍ .

١٠٩ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُهْمِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ . وَعَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيَمَةِ . نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ .
وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . نَحْوَ ذَلِكَ .

١١٠ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . قَالَ : سَمِعْتُ زِيَادَ بْنَ سَعْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ نَابِتًا الْأَعْرَجَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيَمَةِ . يُنْتَمِئُ مِنْ يَابِتِهَا وَيُدْعَى إِلَيْهَا مِنْ يَابَاهَا . وَمَنْ لَمْ يُجِيبِ الدَّعْوَةَ ، فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ » .

**

(١٧) باب لا تفلح الملقحة مولودا لطفها متى تنكح زوجها غيره وبطأها ،

ثم يمارقها ، وتنفض حرمتها

١١١ - (١٤٣٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهَمَزُوا النَّافِدُ (وَاللَّفْظُ لِعَمْرٍو) قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ رِفَاعَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : كُنْتُ عِنْدَ رِفَاعَةَ . فَطَلَّقَنِي فَبِتُّ طَلَاقِي ^(١) . فَزَوَّجْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الزَّيَّيرِ . وَإِنْ مَاتَ ^(٢) مِنْهُ هُدْبَةُ الثَّوْبِ ^(٣) .

(١) (بِتُّ طَلَاقِي) أَي طَلَّقَنِي ثَلَاثًا . وَابْتِ الْقَطْع .

(٢) (وَإِنْ مَاتَ مِنْهُ) أَي وَإِنْ أَلَدَتْ مِنْهُ ، تَعْنِي مَاتَ .

(٣) (هُدْبَةُ الثَّوْبِ) هِيَ طَرَفُهُ الَّتِي لَمْ يَنْسَجْ . شَبَّهَهَا بِهَيْبِ الْمِغْنِ وَهُوَ شَمْرُ جَنْفِهَا . تَعْنِي أَنَّ مَتَاعَهُ رَخْوُ كَهْدَبَةِ الثَّوْبِ .

فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ « أَتُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ ؟ لَا . حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ »^(١) وَتَذُوقِ عُسَيْلَتِكَ » .

قَالَتْ : وَأَبُو بَكْرٍ عِنْدَهُ . وَخَالِدٌ بِالْبَابِ يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ . فَتَنَادَى : يَا أَبَا بَكْرٍ ! أَلَا تَسْمَعُ هَذِهِ مَا تَجْهَرُ بِهِ^(٢) عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ !

١١٢ - (...) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لِحَرَمَلَةَ) (قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ حَرَمَلَةُ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ) . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ ؛ أَنَّ رِفَاعَةَ الْقُرْطِيَّ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَبَتَّ طَلَاقًا . فَتَرَوَّجَتْ بَعْدَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ الزُّبَيْرِ . فَجَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّهَا كَانَتْ تَحْتَ رِفَاعَةَ . فَطَلَّقَهَا آخِرَ ثَلَاثِ تَطْلِيقَاتٍ . فَتَرَوَّجَتْ بَعْدَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الزُّبَيْرِ . وَإِنَّهُ ، وَاللَّهِ ! مَا مَعَهُ إِلَّا مِثْلُ الْهَدْيَةِ . وَأَخَذَتْ بِهَدْيَةٍ مِنْ جِلْبَابِهَا^(٣) . قَالَ : فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَاحِبًا . فَقَالَ « لَمَسَّكَ تُرَيْدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ . لَا . حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتِكَ وَتَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ » . وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ جَالِسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَخَالِدٌ

(١) (عسيلته) نصير عسلة وهي كناية عن الجماع . شبه لذته بلذة العسل وحلاوته . وفي المصباح : ذاق الرجل عسيلة المرأة وذاعت عسايته ، إذا حصل لهما حلاوة الخلاط ولذة المباشرة بالإيلاج . وهذه استعارة لطيفة شبت لذة الجماع بحلاوة العسل ، أوصى الجماع عسلا . لأن العرب تسمى كل ما تستحليه عسلا . وفي الأساس : ومن الاستعارات العسيلاتان ، في الحديث ، للمعزوين لكونهما مظنتي الانتذاذ . والتأنيث فيه تأنيث مكبره في الأكر . قال الشماخ .

كأن عيون الناظرين يشوقها بها عسل طابت بدا من يشورها

(٢) (ما تجهر به) الوصول بدل من اسم الإشارة . كره رضى الله عنه الجهر بما هو خليق بالإخفاء ، خصوصا من المنتظر منهم الحياء ، لاسيما بحضرة سيد الأنبياء .

(٣) (جليباها) الحلباب واحد الجلابيب . وهو كساء تستتر به المرأة ، إذا خرجت من بيتها . وفي هذا الحديث أن الطلقة ثلاثا لا تحل لطلقها حتى تنكح زوجا غيره وبطأها ثم يفارقها وتنقضي عدتها .

وأما مجرد المقد عليها فلا يبيحها للأول . وبه قال جميع العلماء من الصحابة والتابعين فمن بعدهم . واتفق العلماء على أن تغيب الحشفة في قبلها كاف في ذلك من غير إزاله المني . وقال الجمهور : بدخول الذكر تحصل اللذة والعسيلة .

ابْنُ سَعِيدٍ بْنُ الْعَاصِ جَالِسُ بَيْابِ الْحَجَرَةِ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ . قَالَ : فَطَفِقَ خَالِدٌ يُنَادِي أَبَا بَكْرٍ : أَلَا تَرْجُرُ هَذِهِ عَمَّا تَجْهَرُ بِهِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟

١١٣ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُنَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ رِفَاعَةَ الْقُرْظِيَّ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الزَّيْبِرِ . فَجَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ رِفَاعَةَ طَلَّقَهَا آخِرَ ثَلَاثِ تَطْلِيقَاتٍ . يَبْدُلُ حَدِيثِ يُونُسَ .

١١٤ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْمَرْأَةِ يَتَزَوَّجُهَا الرَّجُلُ ، فَيُطَلِّقُهَا ، فَتَتَزَوَّجُ رَجُلًا ، فَيُطَلِّقُهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا . أَتَحِلُّ لِرِزْوَجِهَا الْأَوَّلِ ؟ قَالَ « لَا . حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَهَا » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . جَمِيعًا عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

١١٥ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ الْقَاسِمِ ابْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : طَلَّقَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا . فَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ ثُمَّ طَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا . فَأَرَادَ زَوْجَهَا الْأَوَّلَ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا . فَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ . فَقَالَ « لَا . حَتَّى يَذُوقَ الْآخِرُ مِنْ عُسَيْلَتِهَا ، مَا ذَاقَ الْأَوَّلُ » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنَيْدٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا يَحْيَى (يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ) . جَمِيعًا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ عَنْ عَائِشَةَ .

**

(١٨) باب ما يستحب أنه يقوله عند الجماع

١١٦ - (١٤٣٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) قَالَا: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ» قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ. اللَّهُمَّ اجْنُبْنَا الشَّيْطَانَ. وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، فَإِنَّهُ، إِنْ يُقَدِّرَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانُ أَبَدًا».

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. ح. وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُثَنَّى. حَدَّثَنَا أَبِي. ح. وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. جَمِيعًا عَنِ الثَّوْرِيِّ. كِلَاهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ. بِمَعْنَى حَدِيثِ جَرِيرٍ. غَيْرَ أَنَّ شُعْبَةَ لَيْسَ فِي حَدِيثِهِ ذِكْرُ «بِاسْمِ اللَّهِ». وَفِي رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنِ الثَّوْرِيِّ «بِاسْمِ اللَّهِ». وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ مُثَنَّى: قَالَ مَنْصُورٌ: أَرَاهُ قَالَ «بِاسْمِ اللَّهِ».

**

(١٩) باب جواز صماء امرأته في قبلها، من فداصها ومن ورائها، من غير تعرض للدمر

١١٧ - (١٤٣٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَتَمْرُزُّو النَّاقِدُ. (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ. سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: كَانَتْ الْيَهُودُ تَقُولُ: إِذَا أَتَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ، مِنْ دُبُرِهَا، فِي قُبْلِهَا، كَانَ الْوَلَدُ أَحْوَلَ. فَتَزَلَّتْ: نِيسَاؤُكُمْ حَرَتْ لَكُمْ. فَأَتُوا حَرَّتَكُمْ أَتَى شَيْئُكُمْ [٢/البقرة/٢٢٣].

١١٨ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ. أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّ يَهُودَ كَانَتْ تَقُولُ: إِذَا أُتِيَتِ الْمَرْأَةُ، مِنْ دُبُرِهَا، فِي قُبْلِهَا، ثُمَّ حَمَلَتْ كَانَ وَلَدُهَا أَحْوَلَ. قَالَ: فَأَنْزَلَتْ: نِيسَاؤُكُمْ حَرَتْ لَكُمْ. فَأَتُوا حَرَّتَكُمْ أَتَى شَيْئُكُمْ.

(١) (أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ) أَيْ أَنْ يَجَامَعَ زَوْجَتَهُ أَوْ أَمَتَهُ.

(٢) (إِنَّ يَهُودَ كَانَتْ تَقُولُ) هَكَذَا هُوَ فِي النُّسخِ: يَهُودٌ. لِأَنَّ الْمُرَادَ قَبِيلَةَ الْيَهُودِ. فَامْتَنَعَ صَرْفَهُ لِلتَّائِيثِ وَالْمَلَبَةِ.

١١٩ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي ، عَنْ أَيُّوبَ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . ح وَحَدَّثَنِي عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ وَهَرُونَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ . قَالُوا : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . قَالَ : سَمِعْتُ الثُّعْمَانَ بْنَ رَاشِدٍ يُحَدِّثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ . ح وَحَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبُدٍ . حَدَّثَنَا مُطَى بْنُ أَسَدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (وَهُوَ ابْنُ الْمُخْتَارِ) عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ . كُلُّهُمَا لَوْلَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ . وَزَادَ فِي حَدِيثِ الثُّعْمَانِ عَنِ الزُّهْرِيِّ : ^(١) إِنْ شَاءَ مُجَبِّبَةٌ ^(٢) ، وَإِنْ شَاءَ غَيْرُ مُجَبِّبَةٍ ^(٣) . غَيْرَ أَنَّ ذَلِكَ فِي صِحَابٍ وَاحِدٍ ^(٤) .



(٢٠) باب تحريم استنساخها من فراش زوجها

١٢٠ - (١٤٣٦) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا بَاتَتِ الْمَرْأَةُ هَاجِرَةً فِرَاشِ زَوْجِهَا ، لَمَتَهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُتَصَبَّحَ » ^(١) .



(١) (إِنْ شَاءَ مُجَبِّبَةٌ) أى مكبوبة على وجهها .

(٢) (وَإِنْ شَاءَ غَيْرُ مُجَبِّبَةٍ) هذا يشمل الاستلقاء والاضطجاع والتخضبة ، وهى كونها كالساجدة .

(٣) (فِي صِحَابٍ وَاحِدٍ) أى ثقب واحد . والمراد به القُبْلُ . وقال ابن الأثير : الصمام مائتة به الفرجة ، فسمى الفرج به . ويهوز أن يكون : فِي مَوْضِعٍ صِامٍ ، عَلَى حَذْفِ الْمِضَافِ . قَالَ الْمَلَاءُ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَأَتُوا حُرَّتَكُمْ أَنْى شِئْتُمْ ، أى موضع الزرع من المرأة ، وهو قبلها الذى يزرع فيه المني لا لبناء الولد . ففيه إياحة ومائها فى قبلها ، إِنْ شَاءَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا ، وَإِنْ شَاءَ مِنْ وَرَائِهَا ، وَإِنْ شَاءَ مَكْبُوبَةً . وَأَمَّا الدِّرْفَلِيسُ هُوَ يَمُحَرَّتْ وَلَا مَوْضِعَ زَرْعٍ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : أَنْى شِئْتُمْ ، كَيْفَ شِئْتُمْ . وَاتَّفَقَ الْمَلَاءُ عَلَى تَحْرِيمِ طَوِّعِ الْمَرْأَةِ فِي دِرْعِهَا ، حَائِضًا كَانَتْ أَوْ طَاهِرًا .

(٤) (لَمَتَهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُتَصَبَّحَ) هذا دليل على تحريم امتناعها من فراشه لئلا يضر شرمي . وليس الحيض بمنع فى الامتناع . لِأَنَّ لَهُ حَقًّا فِي الْإِسْتِمْنَاعِ بِهَا فَوْقَ الْإِزَارِ . وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الْعِنَةَ تَسْتَمِرُّ عَلَيْهَا حَتَّى تَزُولَ الْمَصِيبَةُ بِطُلُوعِ الْفَجْرِ وَالْإِسْتِمْنَاعِ عَنْهَا ، أَوْ تَبَوَّيْتُهَا وَرَجَعَهَا إِلَى الْفِرَاشِ .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ « حَتَّى تَرْجِعَ » .

١٢١ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ عَنْ يَزِيدَ (يَعْنِي ابْنَ كَيْسَانَ) ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! مَا مِنْ رَجُلٍ يَدْعُو امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهَا ، فَنَاقَبَ عَلَيْهَا ، إِلَّا كَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ سَاخِطًا عَلَيْهَا ، حَتَّى يَرْضَى عَنْهَا » .

١٢٢ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَالْفَلْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ . كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ ، فَلَمْ تَأْتِهِ ، فَبَاتَ غَضْبَانَ عَلَيْهَا ، لَمَنَّتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ » .

**

(٢١) باب تحريم إفشاء سر المرأة

١٢٣ - (١٤٣٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ مُرَّةِ بْنِ حَمْزَةَ الْعُمَرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنْ مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ (١) عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، الرَّجُلُ يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ (٢) ، وَتُفْضِي إِلَيْهِ ، ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا » .

(١) (إِنْ مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ) قَالَ الْقَاضِي : هَكَذَا وَقَعَتِ الرَّوَايَةُ : أَشَرٌ ، بِالْأَلْفِ . وَأَهْلُ النُّحُو يَقُولُونَ : لَا يَجُوزُ أَشَرٌ وَأَخِيرٌ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ : هُوَ شَرٌّ مِنْهُ وَخَيْرٌ مِنْهُ . قَالَ : وَقَدْ جَاءَتْ الْأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ بِالْقَتْنَيْنِ جَمِيعًا ، وَهِيَ حُجَّةٌ فِي جَوَازِهَا جَمِيعًا . وَأَمَّا لَفْظَانِ .

(٢) (يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ) أَيْ يَصِلُ إِلَيْهَا بِالْبَاشِرَةِ وَالْجَامَةِ : قَالَ تَعَالَى : وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ . وَالْإِفْضَاءُ ، فِي الْحَقِيقَةِ ، الْإِنْهَاءُ .

١٢٤ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْمِرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ مُعْمَرِ بْنِ حَمْزَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْأَمَانَةِ ^(١) عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّجُلُ ^(٢) يُفْضَى إِلَى امْرَأَتِهِ وَتُقْضَى إِلَيْهِ ، ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا » . وَقَالَ ابْنُ مُنْمِرٍ « إِنَّ أَعْظَمَ » .



(٢٢) باب حكم العزل

١٢٥ - (١٤٣٨) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ . أَخْبَرَنِي رَيْمَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ ابْنِ مُنْمِرٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو صِرْمَةَ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ . فَسَأَلَهُ أَبُو صِرْمَةَ فَقَالَ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ! هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ الْعَزْلَ ^(٣) ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ بَلْمُصْطَلِقٍ ^(٤) . فَسَبَيْنَا كِرَاثِمَ الْعَرَبِ ^(٥) . فَطَالَتْ عَلَيْنَا الْعُرْبَةُ وَرَغِبْنَا فِي الْفِدَاءِ ^(٦) . فَأَرَدْنَا أَنْ نَسْتَمْتِعَ وَلَنَعْمَلُ . فَقُلْنَا : تَفْعَلُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا لَا نَسْأَلُهُ ! فَسَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ^(٧) » . مَا كَتَبَ اللَّهُ خَلْقَ نَسَمَةٍ هِيَ كَأَنَّهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، إِلَّا سَتَكُونُ » .



- (١) (إن من أعظم الأمانة) على حذف المضاف ، أى أعظم خيانة الأمانة .
- (٢) (الرجل) على حذف المضاف أيضا ، أى خيانة الرجل .
- (٣) (يذكر العزل) أى حكمه . والعزل هو نزع الذكر من الفرج وقت الإنزال ، خوفا من حصول الولد .
- (٤) (بلمصطلق) أى بنى المصطلق ، وهى غزوة الريبسيع . وهذا كما قالوا فى بنى المنبر : بلعبر . قال القاضي :
- قال أهل الحديث : هذا أولى من رواية موسى بن عقبة أنه كان فى غزوة أوطاس .
- (٥) (كراثم العرب) أى النفيسات منهم .
- (٦) (طالت علينا العربة ورغبنا فى الفداء) معناه احتجنا إلى الوطء وخفنا من الحبل ، فتصير أم ولد يمتنع علينا بيها وأخذ الفداء فيها .
- (٧) (لا عليكم أن لا تفعلوا) معناه ما عليكم ضرر فى ترك العزل ، لأن كل نفس قدر الله خلقها لا بد أن يخلقها . سراء عزلهم أم لا . وما لم يقدر خلقها لا يقع ، سواء عزلهم أم لا . فلا قائدة فى عزلكم . فإنه إن كان الله تعالى قدر خلقها سبقكم الماء ، فلا ينفع حرصكم فى منع الخلق .

١٢٦ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَرَجِ مَوْلَى ابْنِي هَاشِمٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الزُّبُرْقَانِ . حَدَّثَنَا مُوسَى ابْنُ عُقْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، فِي مَعْنَى حَدِيثِ رَيْمَةَ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « فَإِنَّ اللَّهَ كَتَبَ مَنْ هُوَ خَالِقٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

١٢٧ - (...) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَتْمَاءِ الضُّبَيْعِيُّ . حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ ابْنِ مُحَيْزِرٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ قَالَ : أَصْبْنَا سَبَايَا فَكُنَّا نَعْرِزُ . ثُمَّ سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ لَنَا « وَإِنَّكُمْ لَتَفْعَلُونَ » (١) ؟ وَإِنَّكُمْ لَتَفْعَلُونَ ؟ وَإِنَّكُمْ لَتَفْعَلُونَ ؟ مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَانَتْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا هِيَ كَانَتْ » .

١٢٨ - (...) وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ مَعْبُدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ . قَالَ : قُلْتُ لَهُ : سَمِعْتَهُ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ . عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا . فَإِنَّمَا هُوَ الْقَدَرُ » .

١٢٩ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ حَبِيبٍ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَبَهْزٌ . قَالُوا جَمِيعًا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِهِمْ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فِي الْعَزْلِ « لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ذَاكُمْ . فَإِنَّمَا هُوَ الْقَدَرُ » .
وَفِي رِوَايَةِ بَهْزٍ قَالَ شُعْبَةُ : قُلْتُ لَهُ : سَمِعْتَهُ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

١٣٠ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّيِّعِ الزُّهْرَانِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي كَامِلٍ) . قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ) . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بِشْرِ بْنِ مَسْعُودٍ ، رَدَّهُ إِلَى

(١) (إِنَّكُمْ لَتَفْعَلُونَ) فِي فَتْحِ الْبَارِي : هَذَا الاسْتِفْهَامُ يُشِيرُ بَأَنَّهُ ﷺ مَا كَانَ أَطْلَعَ عَلَى فَعْلِهِمْ ذَلِكَ .

أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ . قَالَ : سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الزَّلِّ ؛ فَقَالَ « لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ذَاكُمْ . فَإِنَّمَا هُوَ الْقَدَرُ » .

قَالَ مُحَمَّدٌ : وَقَوْلُهُ « لَا عَلَيْكُمْ » أَقْرَبُ إِلَى التَّعْنِي .

١٣١ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ . قَالَ : فَرَدَّ الْحَدِيثَ حَتَّى رَدَّهُ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ . قَالَ : ذُكِرَ الزَّلُّ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ « وَمَا ذَاكُمْ ؟ » فَأَلَوْا : الرَّجُلُ تَكُونُ لَهُ الْمَرْأَةُ تُرْضِعُ فَيُصِيبُ مِنْهَا . وَيَكْرَهُ أَنْ تَحْمِلَ مِنْهُ . وَالرَّجُلُ تَكُونُ لَهُ الْأَمَةُ فَيُصِيبُ مِنْهَا ^(١) . وَيَكْرَهُ أَنْ تَحْمِلَ مِنْهُ . قَالَ « فَلَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ذَاكُمْ . فَإِنَّمَا هُوَ الْقَدَرُ » .

قَالَ ابْنُ عَوْنٍ : حَدَّثْتُ بِهِ الْحَسَنَ فَقَالَ : وَاللَّهِ ! لَكَانَ هَذَا زَجْرًا .

(...) وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ . قَالَ : حَدَّثْتُ مُحَمَّدًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ بِحَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَشِيرٍ . (بَعْنَى حَدِيثِ الزَّلِّ) فَقَالَ : لِأَيِّ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مَعْبُدِ بْنِ سِيرِينَ . قَالَ : قُلْنَا لِأَبِي سَعِيدٍ : هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ فِي الزَّلِّ شَيْئًا ؟ قَالَ : نَعَمْ . وَسَأَلَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ عَوْنٍ . إِلَى قَوْلِهِ « الْقَدَرُ » .

١٣٢ - (...) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَمَّرٍ الْقَوَارِيرِيُّ وَأَمْعَدُ بْنُ عَبْدِ (قَالَ ابْنُ عَبْدِ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ) عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ قَزَعَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ . قَالَ : ذُكِرَ الزَّلُّ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ « وَلِمَ يَفْعَلُ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ ؟ (وَلَمْ يَقُلْ : فَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ) فَإِنَّهُ لَيْسَتْ نَفْسٌ تَخْلُقُ إِلَّا اللَّهُ خَالِقُهَا » .

(١) (يُصِيبُ مِنْهَا) أَيِ يَطْوَاهَا .

١٣٣ - (...) حَدَّثَنِي هَرْمُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ (يَعْنِي ابْنَ صَالِحٍ) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاعِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ . سَمِعَهُ يَقُولُ : سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْعَزْلِ ؛ فَقَالَ « مَا مِنْ كُلِّ الْمَاءِ يَكُونُ الْوَلَدُ » . وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ خَلْقَ شَيْءٍ لَمْ يَمْنَعْهُ شَيْءٌ » .

... حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ . أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ الْهَاشِمِيُّ عَنْ أَبِي الْوَدَّاعِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

١٣٤ - (١٤٣٩) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ لِي جَارِيَةً هِيَ خَادِمَتَانِ وَسَائِتَتَانِ . وَأَنَا أُطَوِّفُ عَلَيْهَا . وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ تَحْمِلَ . فَقَالَ « اغْزِلْ عَنْهَا إِنْ شِئْتَ . فَإِنَّهُ سَيَأْتِيهَا مَا قَدَّرَ لَهَا » . فَلَبِثَ الرَّجُلُ . ثُمَّ أَنَاهُ فَقَالَ : إِنَّ الْجَارِيَةَ قَدْ حَبِلَتْ . فَقَالَ « قَدْ أَخْبَرْتُكَ أَنَّهُ سَيَأْتِيهَا مَا قَدَّرَ لَهَا » .

١٣٥ - (...) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ عِيَّاضٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ عِنْدِي جَارِيَةً لِي . وَأَنَا أَغْزِلُ عَنْهَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ ذَلِكَ لَنْ يَمْنَعَ شَيْئًا أَرَادَهُ اللَّهُ » . قَالَ : بَجَاءِ الرَّجُلِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ الْجَارِيَةَ الَّتِي كُنْتُ ذَكَرْتُهَا لَكَ حَمَلَتْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ » .

(١) (ما من كل الماء يكون الولد) أى يحصل . فكم من سبب لا يحصل منه الولد . ومن عزل حديثه . فقدم خبر كان ليدل على الاختصاص . وأن تكون الولد بمشيئة الله تعالى ، لا بالماء . وكذا عدمه بها ، لا بالعزل .

(٢) (خادمنا) الخادم يستوى فيه الذكر والمؤنث .

(٣) (وسائتنا) أى التى تسقى لنا . شبهها بالبعير فى ذلك .

(٤) (وأنا أطوف عليها) أى أجامعها .

(٥) (أنا عبد الله ورسوله) معناه هنا أن ما أقول لكم حق فاعتمدوه واستيقنوه ، فإنه سياتى مثل فلق الصبح .

(...) وَحَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزَّيْنِيُّ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ حَسَّانَ ، قَاصُّ أَهْلِ مَكَّةَ . أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ عِيَّاضٍ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ الْخَلَّارِ النَّوْفَلِيُّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . بِمَعْنَى حَدِيثِ سُفْيَانَ .

١٣٦ - (١٤٤٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ) عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : كُنَّا نَزِلُ وَالْقُرْآنُ يَنْزِلُ . زَادَ إِسْحَاقُ : قَالَ سُفْيَانُ : لَوْ كَانَ شَيْئًا يَنْهَى عَنْهُ ، لَهَانَا عَنْهُ الْقُرْآنُ .

١٣٧ - (...) وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ . حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنْ عَطَاءٍ . قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ : لَقَدْ كُنَّا نَزِلُ عَلَى 'عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ' .

١٣٨ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْمِصْمِيُّ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ (يَعْنِي ابْنَ هِشَامٍ) . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : كُنَّا نَزِلُ عَلَى 'عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ' . فَبَلَغَ ذَلِكَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ . فَلَمْ يَنْهَنَا .

باب (٢٣) تحريم وطء الحامل المسبية

١٣٩ - (١٤٤١) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَخَيْرٍ . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ أَتَى بِامْرَأَةٍ^(١) مُجْبَحٍ^(٢) عَلَى 'بَابِ فُسْطَاطٍ'^(٣) . فَقَالَ « لَمَلَهُ يُرِيدُ أَنْ يَلِمَ بِهَا »^(٤) ؟ فَقَالُوا : نَعَمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) (أتى بامرأة) أى مر عليها فى بعض أسفاره .

(٢) (مجب) هى الحامل التى قربت ولادتها .

(٣) (فسطاط) نحو بيت الشعر .

(٤) (يلم بها) أى يطؤها ، وكانت حاملا مسبية ، لا يحل جماعها حتى تضع .

« لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَلْتَمَنُ لِمَنَّا يَدْخُلُ مَعَهُ قَبْرُهُ . كَيْفَ يُورَثُهُ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَهُ ^(١) ؟ كَيْفَ يَسْتَعْدِمُهُ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَهُ ؟ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَرْمُونَ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . جَمِيعًا عَنْ شُعْبَةَ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ .

**

(٢٤) باب جواز الفبذ وهي وطء الموضع ، وكراهة العزل

١٤٠ - (١٤٤٢) وَحَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ . ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لَهُ) . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ تَوْفَلٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ جُدَامَةَ بِنْتِ وَهَبٍ الْأَسَدِيَّةِ ؛ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهِيَ عَنِ الْفِيلَةِ ^(٢) . حَتَّى ذَكَرْتُ أَنَّ الرُّومَ وَفَارِسَ يَصْنَعُونَ ذَلِكَ فَلَا يَضُرُّهُ أَوْ لَا دَمُهُ » . قَالَ مُسْلِمٌ : وَأَمَّا خَلْفٌ فَقَالَ : عَنْ جُدَامَةَ الْأَسَدِيَّةِ . وَالصَّحِيحُ مَا قَالَهُ يَحْيَى : بِالذَّالِ .

(١) (كيف يورثه وهو لا يحل له) معناه أنه قد تتأخر ولادتها ستة أشهر بحيث يحتمل كون الولد من هذا السابى ، ويحتمل أنه كان ممن قبله . فملى تقدير كونه من السابى يكون ولدا له ويتوارثان . وعلى تقدير كونه من غير السابى لا يتوارثان هو ولا السابى لعدم القرابة . بل له استخدامه لأنه مملوكه . فتقدير الحديث أنه قد يستلحقه ويجمله ابنا له ويورثه مع أنه لا يحل له توريثه لكونه ليس منه . ولا يحل توارثه ومزاحمته لباقي الورثة . وقد يستخدمه استخدام المبيد ويجمله عبدا يملكه مع أنه لا يحل له ذلك لكونه منه إذا وضعت له مدة محتملة كونه من كل واحد منهما . فيجب عليه الامتناع عن وطئها خوفا من هذا المحذور .

(٢) (الفيلة) قال أهل اللغة : الفيلة ، هنا ، بكسر النين ، ويقال لها الفَيْل ، بفتح النين مع حذف الهاء ، والفيل ، بكسر النين : وقال جماعة من أهل اللغة : الفيلة ، بالفتح ، المرة الواحدة . وأما بالكسر فهي الاسم ، من الفيل . وقال : إن أريد بها وطء الموضع جاز الفيلة والفيلة بالكسر والفتح . واختلف العلماء في المراد بالفيلة في هذا الحديث ، وهي الفيل . فقال مالك في الوطأ والأصمى وغيره من أهل اللغة : هي أن يجامع امرأته وهي مرضع . يقال منه : أغال الرجل وأغفل ، إذا فعل ذلك . وقال ابن السكيت : هو أن ترضع المرأة وهي حامل . يقال منه : غالت وأغفلت . قال العلماء : سبب همه صلى الله عليه وسلم بالنهى عنها أنه يخاف منه ضرر الولد الرضيع قالوا : والأطباء يقولون : إن ذلك ألبن داء . والعرب تذكره وتقيّه .

١٤١ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَا: حَدَّثَنَا الْقُتَيْبِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنِ أَبِي أَيُّوبَ. حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ جُدَامَةَ بِنْتِ وَهْبٍ، أختِ عِكَاشَةَ. قَالَتْ: حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي أَنَاسٍ، وَهُوَ يَقُولُ «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْعِيَ عَنْ الْفِيلَةِ. فَتَنَظَرْتُ فِي الرُّومِ وَفَارِسَ. فَإِذَا هُمْ يُفِيلُونَ أَوْلَادَهُمْ، فَلَا يَضُرُّهُمُ ذَلِكَ شَيْئًا». ثُمَّ سَأَلُوهُ عَنِ الزَّلِّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «ذَلِكَ الْوَادُ الْخَفِيُّ»^(١). زَادَ عَبْدُ اللَّهِ فِي حَدِيثِهِ عَنِ الْمُقَرِّيِّ وَهِيَ: وَإِذَا الْمَوْوَدَةُ سُئِلَتْ^(٢) [٨١/ التَّكْوِينُ/ ٨].

١٤٢ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَقَ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ الْقُرَشِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ جُدَامَةَ بِنْتِ وَهْبٍ الْأَسَدِيَّةِ؛ أَنَّهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَذَكَرَ بَيْنَ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ، فِي الزَّلِّ وَالْفِيلَةِ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ «الْفِيلَالِ».

١٤٣ - (١٤٤٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَالْفُطَيْلِيُّ بْنُ مُنِيرٍ). قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْقُتَيْبِيُّ. حَدَّثَنَا حَيْوَةُ. حَدَّثَنِي عِيَّاشُ بْنُ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ عَنْ حَامِرِ ابْنِ سَعْدٍ؛ أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَ وَالِدَهُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ؛ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أُعْزِلُ عَنِ امْرَأَتِي. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لِمَ تَفْعَلُ ذَلِكَ؟» فَقَالَ الرَّجُلُ: أَشْفِقُ عَلَى وَلَدِهَا، أَوْ عَلَى أَوْلَادِهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَوْ كَانَ ذَلِكَ ضَارًّا، ضَرَّ فَارِسَ وَالرُّومَ». وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ رِوَايَتِهِ «إِنْ كَانَ لِدَٰلِكَ فَلَا. مَا ضَارَّ ذَلِكَ فَارِسَ وَلَا الرُّومَ».

(١) (ذلك الواد الخفي) الواد دفن البنت وهي حية. وكانت العرب تفعله خشية الإملاق. وربما فعلوه

خوف المار.

(٢) (وهي وإذا الموءودة سئلت) الضمير راجع إلى مقدر. أي هذه الفعلة القبيحة مندرجة في الوعيد تحت قوله

تعالى: وإذا الموءودة سئلت. والموءودة هي البنت المدفونة حية. ومعنى ذلك أن المزل يشبه الواد المذكور في هذه الآية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٧ - كتاب الرضاع^(١)

(١) باب يحرم من الرضاغة ما يحرم من الولادة

١ - (١٤٤٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عُمَرَ؛ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا. وَإِنَّمَا سَمِعَتْ صَوْتَ رَجُلٍ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ. قَالَتْ عَائِشَةُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذَا رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَرَأَيْتَ فَلَانًا» (لَيْمَ حَفْصَةَ مِنَ الرِّضَاعَةِ) فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَوْ كَانَ فَلَانٌ حَيًّا (لِعَمَّاهُ مِنَ الرِّضَاعَةِ) دَخَلَ عَلَى؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «نَعَمْ. إِنَّ الرِّضَاعَةَ تُحَرِّمُ مَا تُحَرِّمُ الْوِلَادَةُ».

٢ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ. ح. وَحَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهَذَلِيُّ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ بْنُ الْبَرِيدِ. جَمِيعًا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يُحَرِّمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يُحَرِّمُ مِنَ الْوِلَادَةِ».

(...) وَحَدَّثَنِيهِ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ. أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ.

(١) (الرضاع) هو بفتح الراء وكسرها . والرضاغة بفتح الراء وكسرها . وقد رَضِعَ الصبيَّ أمه ، بكسر الصاد ، يَرْضَعُها ، بفتحها ، رضا . قال الجوهري : ويقول أهل نجد : رَضَعَ يَرْضَعُ ، بفتح الصاد وكسرها في المضارع . رضا . كضرب يضرب ضربا . وأرضعته أمه . وامرأة مرضع ، أى لها ولد ترضعه . فإن وصفها بإرضاعه ، قلت : مرضعة ، بالهاء .

(٢) باب تحريم الرضاعة من ماء الفعل

٣ - (١٤٤٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ؛ أَنَّ أَفْلَحَ، أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ، جَاءَ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا. وَهُوَ عَمَّهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ. بَعْدَ أَنْ أَنْزَلَ الْحِجَابُ. قَالَتْ: فَأَيُّتُ أَنْ آذَنَ لَهُ. فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَتْهُ بِالَّذِي صَنَعْتُ. فَأَمَرَنِي أَنْ آذَنَ لَهُ عَلَيَّ.

٤ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتْ: أَتَانِي عَمِّي مِنَ الرِّضَاعَةِ، أَفْلَحُ بْنُ أَبِي قُعَيْسٍ. فَذَكَرَ بَعَثَنِي حَدِيثَ مَالِكٍ. وَزَادَ: قُلْتُ: إِنَّمَا أَرْضَعْتَنِي الْمَرْأَةَ وَلَمْ يُرْضِعْنِي الرَّجُلُ. قَالَ «تَرَبَّتْ يَدَاكَ، أَوْ يَمِينُكَ»^(١).

٥ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى. حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ؛ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ؛ أَنَّهُ جَاءَ أَفْلَحُ أَخُو أَبِي الْقُعَيْسِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا. بَعْدَ مَا نَزَلَ الْحِجَابُ. وَكَانَ أَبُو الْقُعَيْسِ أَبَا عَائِشَةَ مِنَ الرِّضَاعَةِ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا آذَنُ لِأَفْلَحَ، حَتَّى اسْتَأْذِنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَإِنْ أَبَا الْقُعَيْسِ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي. وَلَكِنْ أَرْضَعْتَنِي امْرَأَتُهُ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ أَفْلَحَ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ جَاءَنِي يَسْتَأْذِنُ عَلَيَّ. فَكَرِهْتُ أَنْ آذَنَ لَهُ حَتَّى اسْتَأْذِنَكَ. قَالَتْ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «انْذَنِي لَهُ».

قَالَ عُرْوَةُ: فَبِذَلِكَ كَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ: حَرَّمُوا مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا تَحَرَّمُونَ مِنَ النَّسَبِ.

٦ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. جَاءَ أَفْلَحُ أَخُو أَبِي الْقُعَيْسِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا. بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ. وَفِيهِ «قُلْتُ هَكَذَا تَرَبَّتْ يَمِينُكَ». وَكَانَ أَبُو الْقُعَيْسِ زَوْجَ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَرْضَعَتْ عَائِشَةَ.

(١) (تربت يدك أو يمينك) شك الراوي. هل قال: تربت يدك، أو قال: تربت يمينك. والجملة بمعنى صار في يدك التراب ولا أصبت خيرا. وهذه من الكلمات الجارية على ألسنتهم لا يراد بها حقائقها.

٧ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : جَاءَ عُمَى مِنَ الرِّضَاعَةِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيَّ . فَأَيَّتُ أَنْ أَدْنَ لَهُ حَتَّى اسْتَأْذَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ : إِنْ عُمَى مِنَ الرِّضَاعَةِ اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ فَأَيَّتُ أَنْ أَدْنَ لَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فَلْيَلِجْ عَلَيْكَ عَمَّكَ ^(١) » قُلْتُ : إِنَّمَا أَرْضَعْتِي الْمَرْأَةَ وَلَمْ يَرْضِعْنِي الرَّجُلُ . قَالَ « إِنَّهُ عَمَّكَ . فَلْيَلِجْ عَلَيْكَ » .

(...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّيِّعِ الزَّهْرَانِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) . حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ؛ أَنَّ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ! أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : اسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا أَبُو الْقُعَيْسِ .

٨ - (...) وَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ . أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ . قَالَتْ : اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ عُمَى مِنَ الرِّضَاعَةِ ، أَبُو الْجَنْدِ . فَزِدْتُهُ (قَالَ لِي هِشَامٌ : إِنَّمَا هُوَ أَبُو الْقُعَيْسِ) فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ . قَالَ « فَهَلَا أَدْنَتْ لَهُ ؟ تَرَبَّتْ بِعَمِّكَ أَوْ يَدُكَ » .

٩ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عِرَّكَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ ؛ أَنَّ عُمَى مِنَ الرِّضَاعَةِ يُسَمَّى أَفْلَحَ . اسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا فَحَبَّبَتْهُ . فَأَخْبَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ لَهَا « لَا تَحْتَجِّي مِنْهُ . فَإِنَّهُ يَحْرَمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يَحْرَمُ مِنَ النَّسَبِ » .

١٠ - (...) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ عِرَّكَ

(١) (فليج عليك عمك) أى فليدخل عليك .

ابْنِ مَالِكٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ هَانِئَةَ . قَالَتْ : اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ أَفْلَحُ بْنُ قُيْسٍ . فَأَيَّتُ أَنْ أَدْنَ لَهُ . فَأَرْسَلَ : إِنِّي عَمَّكَ . أَرْضَعْنِكَ امْرَأَةً أُخِي . فَأَيَّتُ أَنْ أَدْنَ لَهُ . فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ . فَقَالَ : «لِيَدْخُلَ عَلَيْكَ ، فَإِنَّهُ عَمَّكَ» .

(٣) باب تحريم ابنة الأخ من الرضاعة

١١ - (١٤٤٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَطِيٍّ . قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَالِكٌ تَنَوَّقَ^(١) فِي فُرَيْشٍ وَتَدَعُنَا ؟ فَقَالَ : «وَعِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟»^(٢) . قُلْتُ : نَعَمْ . بِنْتُ حَمْزَةَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّمَا لَا تَحِلُّ لِي . إِنَّمَا ابْنَةُ أُخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ» .

(...) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَاسْتَحَقُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَرِيرٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ . كَلَّمَهُمُ عَنْ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

١٢ - (١٤٤٧) وَحَدَّثَنَا هَذَابُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا هَمَامٌ . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرَادَ عَلَى ابْنَةِ حَمْزَةَ^(٣) . فَقَالَ : «إِنَّمَا لَا تَحِلُّ لِي . إِنَّمَا ابْنَةُ أُخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ . وَتَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ الرَّحِمِ» .

١٣ - (...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ابْنُ مِهْرَانَ الْقَطَّاعِيُّ . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ . جَمِيعًا عَنْ شُعْبَةَ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا

(١) (تنوَّق) أى مختار وتبالغ في الاختيار . تنوَّق ، بحذف التاء ، أى تنوَّق .

(٢) (وعندكم شيء؟) أى وهل عندكم امرأة تليق بى .

(٣) (أريد على ابنة حمزة) أى أرادوا له تروجه لإياها .

عَلِيُّ بْنُ مُسَهَّرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ . كِلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةَ . بِإِسْنَادٍ هَمَامٍ . سَوَاءٌ . غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ شُعْبَةَ انْتَهَى عِنْدَ قَوْلِهِ « ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ » . وَفِي حَدِيثِ سَعِيدٍ « وَإِنَّهُ يُحْرَمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يُحْرَمُ مِنَ النَّسَبِ » . وَفِي رِوَايَةِ بَشْرِ بْنِ عُمَرَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ .

١٤ - (١٤٤٨) وَحَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي غَزَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُسْلِمٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ : سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ : قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَيْنَ أَنْتِ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! عَنْ ابْنَةِ حَمْزَةَ ؟ أَوْ قِيلَ : أَلَا تَخْطُبُ بِنْتَ حَمْزَةَ ؟ قَالَ : « إِنَّ حَمْزَةَ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ » .

(٤) باب تحريم الربيبة وأخت المرأة

١٥ - (١٤٤٩) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . أَخْبَرَنَا هِشَامٌ . أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ . قَالَتْ : دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ : هَلْ لَكَ فِي أُخْتِي بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ ؟ فَقَالَ « أَفْعَلُ مَاذَا ؟ » قُلْتُ : تَنْكِحُهَا . قَالَ « أَوْ تُحَيِّينَ ذَلِكَ ؟ » قُلْتُ : لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ^(١) . وَأَحَبُّ مِنْ شَرِكْنِي فِي الْخَيْرِ أُخْتِي^(٢) . قَالَ « فَإِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِي » قُلْتُ : فَأَنَّى أَخْبِرْتُ أَنَّكَ تَخْطُبُ دُرَّةَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ . قَالَ « بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ « لَوْ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ رَيْبَتِي فِي حَجْرِي^(٣) ، مَا حَلَّتْ لِي . إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ . أَرْضَعْنِي وَأَبَاها مُوَيْبَةَ . فَلَا تَرْضَعْنِي عَلَى بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ » .

(١) (بمخلية) اسم فاعل من الإخلاء . أى لست بمنفردة بك ولا خالية من ضرة .

(٢) (وأحب من شركى في الخير أختي) أى أحب من شاركنى فيك وفي محبتك والانتفاع منك بخيرات الدنيا والآخرة .

(٣) (لوم تكن ريبتي في حجري) معناه أنها حرام على بسبب : كونها ربيبة وكونها بنت أخى . فلو فقد أحد

السيبين حرمت بالآخر . والربيبة بنت الزوجة . مشتقة من الرب . وهو الإصلاح . لأنه يقوم بأمرها ويصلح أحوالها . والحجر بفتح الحاء وكسر ها .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا عَنْ أَبِي زَائِدَةَ . ع وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ طَامِرٍ . أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ . كِلَاهُمَا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، سَوَاءً .

١٦ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ بْنُ الْمُهَاجِرِ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ؛ أَنَّ مُحَمَّدَ ابْنَ شِهَابٍ كَتَبَ يَذْكُرُ ؛ أَنَّ عُرْوَةَ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ ؛ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَتْهَا ؛ أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ابْنِكِ أَخْتِي عَزَّةُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَتُحِبُّينَ ذَلِكَ ! » فَقَالَتْ : نَعَمْ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيةٍ . وَأَحَبُّ مَنْ شَرِكَنِي فِي خَيْرٍ ، أَخْتِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَحِلُّ لِي » . قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَإِنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَنْكِحَ دُرَّةَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ . قَالَ « بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ ؟ » قَالَتْ : نَعَمْ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَوْ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ رَيْبِي فِي حَجْرِي مَا حَلَّتْ لِي . إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ . أَرْضَعْتَنِي وَأَبَا سَلَمَةَ ثَوِيَّةُ . فَلَا تَرْضَيْنَ عَلَيَّ بَنَاتِي كُنَّ وَلَا أَخَوَاتِي كُنَّ » .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي . حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ . ع وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الزُّهْرِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ . كِلَاهُمَا عَنْ الزُّهْرِيِّ . بِإِسْنَادِ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْهُ . نَحْوُ حَدِيثِهِ . وَلَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ مِنْهُمْ فِي حَدِيثِهِ ، عَزَّةُ ، غَيْرُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ .

(٥) باب في المصّة والمصناه

١٧ - (١٤٥٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . ع وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُنْخِرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ . ع وَحَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ . كِلَاهُمَا عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ مَائِشَةَ . قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (وَقَالَ سُوَيْدُ

وَرُفِيزُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « لَا تُحْرِمُ الْمَصَّةُ وَالْمَصْتَانِ (١) » .

١٨ - (١٤٥١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَهَمَزُوا النَّائِدُ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . كُلُّهُمَا عَنِ الْمُتَمِيمِ (وَالْفُظُّ لِيَحْيَى) . أَخْبَرَنَا الْمُتَمِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَيُّوبَ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْحَلِيلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ . قَالَتْ : دَخَلَ أَعْرَابِي عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي يَتِي . فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! إِنِّي كَانَتْ لِي امْرَأَةٌ فَتَزَوَّجْتُ عَلَيْهَا أُخْرَى . فَزَعَمَتِ امْرَأَتِي الْأُولَى أَنَّهَا أَرْضَعَتِ امْرَأَتِي الْخُدْنِي (٢) رَضَمَةً أَوْ رَضَمَتَيْنِ . فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ « لَا تُحْرِمُ الْإِمْلَاجَةَ (٣) وَالْإِمْلَاجَتَانِ » ، قَالَ هَمَزُوا فِي رِوَايَتِهِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَوَقُّلٍ .

١٩ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ الْمِصْمِيُّ . حَدَّثَنَا مُعَاذٌ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، أَبِي الْحَلِيلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ ؛ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْمَةَ قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! هَلْ تُحْرِمُ الرَضْعَةَ الْوَاحِدَةَ ؟ قَالَ « لَا » .

٢٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْحَلِيلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ؛ أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ حَدَّثَتْ ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا تُحْرِمُ الرَضْعَةَ أَوْ الرَضْعَتَانِ ، أَوْ الْمَصَّةُ أَوْ الْمَصْتَانِ » .

٢١ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . أَمَّا إِسْحَاقُ فَقَالَ ، كَرِوَايَةِ ابْنِ إِسْحَاقَ « أَوْ الرَضْعَتَانِ أَوْ الْمَصْتَانِ » ، وَأَمَّا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فَقَالَ « وَالرَضْعَتَانِ وَالْمَصْتَانِ » .

(١) (المصة والمستان) المصة المرة الواحدة ، من المص . وبابه تمل وتعب .

(٢) (الخدني) أي الجديدة . وهو تأنيث أحدث .

(٣) (الإملاجة) هي المصة . يقال : ملج المصبي أمه وأملجته .

٢٢ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ . حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ السَّرِيِّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَوْقَلٍ ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لَا تُحْرَمُ الْإِمْلَاجَةُ وَالْإِمْلَاجَتَانِ » .

٢٣ - (...) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ . حَدَّثَنَا حَبَّانُ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ . سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ : أُمُّ حُرْمٍ مَعْصَةٌ ؟ فَقَالَ « لَا » .

(٦) باب التحريم بخمس رضعات

٢٤ - (١٤٥٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ فِيهَا أَنْزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ : عَشْرُ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ يُحْرَمُ مِنْهُنَّ نُسُخُنَ بِخَمْسٍ مَعْلُومَاتٍ . فَتَوَقَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُنَّ فِيهَا يُقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ (١) .

٢٥ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَنْبِيُّ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ) عَنْ عَمْرَةَ ؛ أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ (وَهِيَ تَذْكُرُ الَّذِي يُحْرَمُ مِنَ الرُّضَاعَةِ) قَالَتْ عَمْرَةُ : فَقَالَتْ عَائِشَةُ : نَزَلَ فِي الْقُرْآنِ : عَشْرُ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ . ثُمَّ نَزَلَ أَيْضًا : خَمْسُ مَعْلُومَاتٍ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ . قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرَةُ ؛ أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ . بِمِثْلِهِ .

(١) (وهن فيما يقرأ) معناه أن النسخ بخمس رضعات تأخر إزاله جدا ، حتى إنه ﷺ توفى وبمضى الناس يقرأون خمس رضعات . ويعملها قرآنا متلوا ، لكونه لم يلغى النسخ ، تقرب عهد . فلما بلغهم النسخ بعد ذلك رجعوا عن ذلك وأجمعوا على أن هذا لا يبتل . والنسخ ثلاثة أنواع : أحدها ما نسخ حكمه وتلاوته كشر رضعات : والثاني ما نسخت تلاوته دون حكمه كخمس رضعات ، وكالشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموا . والثالث ما نسخ حكمه وبقيت تلاوته . وهذا هو الأكثر . ومنه قوله تعالى : والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم . الآية .

(٧) باب رضاعة الكبير

٢٦ - (١٤٥٣) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ وَابْنُ أَبِي مُرَّةٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : جَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلٍ ^(١) إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أَرَى فِي وَجْهِ أَبِي حُذَيْفَةَ مِنْ دُخُولِ سَالِمٍ (وَهُوَ حَلِيفُهُ) . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « أَرْضِعِيهِ » ، قَالَتْ : وَكَيْفَ أَرْضِعُهُ ؟ وَهُوَ رَجُلٌ كَبِيرٌ . فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ « قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ رَجُلٌ كَبِيرٌ » . زَادَ عَمْرُو فِي حَدِيثِهِ : وَكَانَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا . وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي مُرَّةٍ : فَصَحَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

٢٧ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُرَّةٍ . جَمِيعًا عَنِ الثَّقَفِيِّ . قَالَ ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ سَالِمًا مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ كَانَ مَعَ أَبِي حُذَيْفَةَ وَأَهْلِهِ فِي يَدَيْهِمْ . قَالَتْ (نَعْنِي ابْنَةَ سُهَيْلٍ) النَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَتْ : إِنَّ سَالِمًا قَدْ بَلَغَ مَا يَبْلُغُ الرِّجَالُ . وَعَقَلَ مَا عَقَلُوا . وَإِنَّهُ يَدْخُلُ عَلَيْنَا . وَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّ فِي نَفْسِ أَبِي حُذَيْفَةَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا . فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ « أَرْضِعِيهِ تَحْرِمِي عَلَيْهِ ، وَيَذْهَبِ الَّذِي فِي نَفْسِ أَبِي حُذَيْفَةَ » فَرَجَمَتْ فَقَالَتْ : إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُهُ ، فَذْهَبَ الَّذِي فِي نَفْسِ أَبِي حُذَيْفَةَ .

٢٨ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . (وَاللَّفْظُ لِابْنِ رَافِعٍ) قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ؛ أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ أَبِي بَكْرٍ أَخْبَرَهُ ؛

(١) (سهلة بنت سهيل) اختلف العلماء في هذه المسألة . فقالت عائشة وداود : ثبت حرمة الرضاع رضاع البالغ ، كما ثبت رضاع الطفل ، لهذا الحديث . وقال سائر العلماء من الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار ، إلى الآن : لا يثبت إلا بالرضاع من له دون سنتين ، إلا أبا حنيفة فقال : سنتين ونصف . واحتج الجمهور بقوله تعالى : والوالدت يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة ، وبالحديث الذي ذكره مسلم بعد هذا « إنما الرضاعة من الجاعة » . وحملوا حديث سهلة على أنه مختص بها وبسالم . وقد روى مسلم عن أم سلمة وسائر أزواج رسول الله ﷺ أنهم خالفن عائشة في هذا .

(٢) (أرضعيه) قال القاضي : لعلها حلبته ثم شربه من غير أن يمس ثديها ، ولا التقت بشرتاها . وهذا الذي قاله القاضي حسن . ويحتمل أنه عُفِيَ عن مسه للحاجة ، كما خص بالرضاعة مع الكبير .

أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ ؛ أَنَّ سَهْلَةَ بِنْتَ سَهْلٍ بْنِ عَمْرِو جَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ سَالِمًا (لِسَالِمِ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ) مَعَنَا فِي بَيْتِنَا . وَقَدْ بَلَغَ مَا يَبْلُغُ الرَّجَالُ وَعَلِمَ مَا يَعْلَمُ الرَّجَالُ . قَالَ « أَرْضِعِيهِ تَحْرِيصِي عَلَيْهِ » قَالَ : فَمَكَّثْتُ^(١) سَنَةً أَوْ قَرِيبًا مِنْهَا لَا أُحَدِّثُ بِهِ وَهَيْبَتُهُ^(٢) . ثُمَّ لَقِيتُ الْقَاسِمَ^(٣) فَقُلْتُ لَهُ : لَقَدْ حَدَّثَنِي حَدِيثًا مَا حَدَّثْتُهُ بَعْدُ . قَالَ : فَمَا هُوَ ؟ فَأَخْبَرْتُهُ . قَالَ : حَدَّثَنِي عَنِّْي ؛ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ .

٢٩ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ . قَالَتْ : قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ : إِنَّهُ يَدْخُلُ عَلَيْكَ الْغُلَامُ الْأَيْفَعُ^(٤) الَّذِي مَا أَحِبُّ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيَّ . قَالَ : فَقَالَتْ عَائِشَةُ : أَمَا لَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُسْوَةٌ ؟ قَالَتْ : إِنْ امْرَأَةً أَبِي حُذَيْفَةَ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ سَالِمًا يَدْخُلُ عَلَيَّ وَهُوَ رَجُلٌ . وَفِي نَفْسِ أَبِي حُذَيْفَةَ مِنْهُ شَيْءٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَرْضِعِيهِ حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْكَ » .

٣٠ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَهْرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ (وَاللَّفْظُ لِهَرُونَ) قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي خُرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ نَافِعٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ تَقُولُ : سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ لِعَائِشَةَ : وَاللَّهِ ! مَا نَطِيبُ نَفْسِي أَنْ يَرَانِي الْغُلَامُ قَدْ اسْتَفْنَى^(٥) عَنِ الرِّضَاعَةِ^(٦) . فَقَالَتْ : لِمَ ؟ قَدْ جَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سَهْلٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(١) (قال فكتت) هذا قول ابن أبي مليكة .

(٢) (وهيبته) هكذا هو في بعض النسخ : وهبته . من الهيبة وهي الإجلال . وفي بعضها رهبته ، بالراء ، من الرهبة . وهي الخوف . وهي بكسر الميم وإسكان الباء . وضم التاء . وضبطه القاضى وبمفهم . رهبته . قال القاضى : هو منصوب بإسقاط حرف الجر فيكون التقدير : لا أحدث به أحدا للرهبية . والضبط الأول أحسن وهو الموافق للنسخ الآخر : وهبته .

(٣) (ثم لقيت القاسم) عطف على : فكتت . فهو من قول ابن أبي مليكة أيضا .

(٤) (الأيفع) الذى قارب البلوغ ولم يبلغ . وجمه أيفاع . وقد أيفع الغلام ويفع ، وهو يافع .

(٥) (قد استفنى من الرضاعة) هذه الجملة كالنعت للغلام .

فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَاللَّهِ ! إِنِّي لَأَرَى فِي وَجْهِ أَبِي حُدَيْفَةَ مِنْ دُخُولِ سَالِمٍ . قَالَتْ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَرْضِعِيهِ » فَقَالَتْ : إِنَّهُ ذُو لِحْيَةٍ . فَقَالَ « أَرْضِعِيهِ يَذْهَبَ مَا فِي وَجْهِ أَبِي حُدَيْفَةَ » .
فَقَالَتْ : وَاللَّهِ ! مَا عَرَفْتُهُ فِي وَجْهِ أَبِي حُدَيْفَةَ .

٣١ - (١٤٥٤) حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي . حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ زَمْعَةَ ؛ أَنَّ أُمَّهُ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ ؛ أَنَّ أُمَّهَا أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ تَقُولُ : « أَبِي سَائِرٌ »^(١) أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَدْخُلْنَ عَلَيْهِنَّ أَحَدًا يَتْلِكَ الرُّضَاعَةَ . وَقُلْنَ لِمَ نِشَأَ : وَاللَّهِ ! مَا نَرَى هَذَا إِلَّا رُخْصَةً أُرْخَصَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِسَالِمٍ خَاصَّةً . فَمَا هُوَ^(٢) يَدْخُلُ عَلَيْنَا أَحَدٌ^(٣) يَهْدِيهِ الرُّضَاعَةَ . وَلَا رَأَيْنَا .

(٨) باب إنما الرضاة من الجماع

٣٢ - (١٤٥٥) حَدَّثَنَا هُنَادُ بْنُ السَّرِيِّ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَسْرُوقٍ . قَالَ : قَالَتْ مَالِيشَةُ : دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدِي رَجُلٌ قَاعِدٌ . فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ^(١) . وَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ . قَالَتْ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّهُ أَخِي مِنَ الرُّضَاعَةِ . قَالَتْ فَقَالَ « انْظُرْنَ إِنْخَوَتْكُنَّ^(٢) مِنَ الرُّضَاعَةِ . فَإِنَّمَا الرُّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ » .

(١) (أبي سائر) يعني أنهن كلهن خالفتن الصديقة في هذه المسألة وأبين أن يدخل عليهن أحد بمثل رضاعة سالم مولى أبي حذيفة .

(٢) (فما هو) أي الأمر والشأن .

(٣) (أحد) بدل منه .

(٤) (فاشتد ذلك عليه) أي شق عليه قعود الرجل عندها .

(٥) (انظرن إِنْخَوَتْكُنَّ) أي تأملن وتفكرن ما وقع من ذلك . هل هو رضاع صحيح بشرطه ، من وقوعه في زمن الرضاة . فإنما الرضاة من الجماع . والجماع مفصلة ، من الجوع . يعني أن الرضاة التي تثبت بها الحرمة . وتحل بها الخلوة هي حيث يكون الرضيع طفلاً يسدّ اللبن جوعته .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . قَالَ جَمِيعًا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجُعْفِيُّ عَنْ زَائِدَةَ . كُلُّهُمْ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ . بِإِسْنَادٍ أَبِي الْأَخْوَصِ . كَمَعْنَى حَدِيثِهِ . غَيْرَ أَنَّهُمْ قَالُوا « مِنْ الْجَبَاعَةِ » .



(٩) باب جواز وطء المسينة بعد الاستبراء ، وإن طأ لها زوج المنسحق نظماً بالسبي

٣٣ - (١٤٥٦) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ الْقَوَارِيرِيُّ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ صَالِحٍ ، أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ أَبِي عُلْقَمَةَ الْهَاشِمِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَوْمَ حُنَيْنٍ ، بَعَثَ جَيْشًا إِلَى أَوْطَاسٍ ^(١) . فَلَقُوا عَدُوًّا . فَقَاتَلُوهُمْ . فَظَهَرُوا عَلَيْهِمْ . وَأَصَابُوا لَهُمْ سَبَايَا . فَكَانَ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَخَرَّجُوا ^(٢) مِنْ غُشْيَانِهِمْ مِنْ أَجْلِ أَزْوَاجِهِمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ : وَالْمُحْصَنَاتُ ^(٣) مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ [٤/النساء/الآية ٢٤] . أَيْ فَهِنَّ لَكُمْ حَلَالٌ إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهُنَّ .



٣٤ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ ؛ أَنَّ أَبَا عُلْقَمَةَ الْهَاشِمِيَّ حَدَّثَ ؛ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ حَدَّثَهُمْ ؛

(١) (أوطاس) موضع عند الطائف ، يصرف ولا يصرف .

(٢) (تخرجوا) حافوا الحرج ، وهو الإثم من غشيانهن . أى من وطئن من أجل أنهن زوجات . والزوجة لا تحل لغير زوجها .

(٣) (المحصنات) المراد بالمحصنات ، هنا ، الزوجات . ومعناه : والزوجة حرام على غير أزواجهن إلا ما ملكتم بالسبي . فإنه يفسخ نكاح زوجها الكافر ، وتحل لكم إذا أفضى استبرأوها . والمراد بقوله : إذا انقضت عدتهن ، أى استبرأوهن . وهى بوضع الحمل من الحامل ، وبمحيضة من الحائض .

أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ، يَوْمَ حُتَيْنٍ، سَرِيَّةً. بِمَعْنَى حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْجٍ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْهُمْ لَحْلَالٌ لَكُمْ. وَلَمْ يَذْكُرْ: إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهُمْ.

(...) وَحَدَّثَنِيهِ يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ. حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ). حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

٣٥ - (...) وَحَدَّثَنِيهِ يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ. حَدَّثَنَا خَالِدٌ بْنُ الْحَارِثِ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ. قَالَ: أَصَابُوا سَبِيًّا يَوْمَ أُوطَاسٍ. لَهُنَّ أَزْوَاجٌ. فَتَخَوُّوْا. فَأَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ [٤/النساء/ الآية ٢٤].

(...) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ. حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ). حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

(١٠) باب الولد للفراس ، ونوفى السبهات

٣٦ - (١٤٥٧) حَدَّثَنَا ثِقْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا لَيْثٌ. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ. أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّهَا قَالَتْ: اخْتَصَمَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ فِي غُلَامٍ. فَقَالَ سَعْدٌ: هَذَا. يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنُ أَخِي، عُتْبَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ. عَهْدَ لِي أَنَّهُ ابْنُهُ. انْظُرْ إِلَى شَبَهِهِ. وَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ: هَذَا أَخِي، يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَلَدَ عَلَى فِرَاشِ أَبِي. مِنْ وَلِيدَتِهِ. فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى شَبَهِهِ، فَرَأَى شَبَهًا يَنْتَبِهُ. فَقَالَ «هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ. الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْمَاهِرِ الْحَجَرِ»^(١). وَاخْتَجَبِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ.

قَالَتْ: فَلَمْ يَرِ سَوْدَةُ قَطُّ. وَلَمْ يَذْكُرْ مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ قَوْلَهُ «يَا عَبْدُ».

(١) (الولد للفراس وللماهر الحجر) قال العلماء: الماهر الزاني. ومهر زنى. ومهرت زنت. والمهر الزنى. ومعنى: له الحجر، أي له الخلية، ولا حق له في الولد. وطاعة العرب أن تقول: له الحجر، وبفيه الأئب، وهو التراب، ونحو ذلك. =

(...) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ . قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . م وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ . غَيْرَ أَنَّ مَعْمَرًا وَابْنَ عُيَيْنَةَ ، فِي حَدِيثِهِمَا « الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ » وَلَمْ يَذْكُرَا « وَلِلْمَاهِرِ الْحَجَرُ » .

٣٧ - (١٤٥٨) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْمَاهِرِ الْحَجَرُ » .

(...) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، وَعَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ ، وَعَمْرُو النَّاقِدُ . قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ . أَمَّا ابْنُ مَنْصُورٍ فَقَالَ : عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَأَمَّا عَبْدُ الْأَعْلَى فَقَالَ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَوْ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَقَالَ زُهَيْرٌ : عَنْ سَعِيدٍ أَوْ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ . أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَقَالَ عَمْرُو : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ مَرَّةً عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ وَأَبِي سَلَمَةَ . وَمَرَّةً عَنْ سَعِيدٍ أَوْ أَبِي سَلَمَةَ . وَمَرَّةً عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يَمْتَلِ حَدِيثِ مَعْمَرٍ .

(١١) باب العمل بالحق الفائف الولد

٣٨ - (١٤٥٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ زُمَيْجٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ . م وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى

= يريدون ليس له الإلغائية . وقيل : المراد بالحجر ، هنا ، إنه يرحم بالحجارة . وهذا ضعيف . لأنه ليس كل زان يرحم ، وإنما يرحم المحسن خاصة ، لأنه لا يلزم من رجه نفي الولد عنه . وأما قوله ﷺ « الولد للفراش » فمناه أنه إذا كان للرجل زوجة أو مملوكة سارت فراشا له ، فأنت بولد لملة الإمكان منه ، لحقه الولد . وصار ولدا يجري بينهما التوارث وغيره من أحكام الولادة ، سواء كان موافقا له في الشبه أم خالفا . ومدة إمكان كونه منه ستة أشهر من حين أمكن اجتماعهما .

مَسْرُورًا، تَبَرَّقُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ^(١). فَقَالَ « أَلَمْ تَرَى أَنَّ مُجْزَرًا^(٢) نَظَرَ آفَقًا^(٣) إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَأَسَامَةَ ابْنِ زَيْدٍ. فَقَالَ : إِنَّ بَعْضَ هَذِهِ الْأَقْدَامِ لَمِنْ بَعْضٍ » .

٣٩ - (...) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . (وَاللَّفْظُ لِعَمْرُو) قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ مَسْرُورًا . فَقَالَ « يَا عَائِشَةُ أَلَمْ تَرَى أَنَّ مُجْزَرًا الْمُدَلِّجِيَّ دَخَلَ عَلَى . فَرَأَى أَسَامَةَ وَزَيْدًا وَعَلَيْهِمَا قَطِيفَةٌ قَدْ غَطَّيَا رُءُوسَهُمَا . وَبَدَتْ أَقْدَامُهُمَا فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ » .

٤٠ - (...) وَحَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : دَخَلَ قَائِفٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَاهِدٌ . وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ مُصْطَجِعَانِ . فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ . فُسِّرَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَعْجَبَهُ^(٤) . وَأُخْبِرَ بِهِ عَائِشَةُ .

(...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ جَرِيْمٍ . كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، بِمَعْنَى حَدِيثِهِمْ . وَزَادَ فِي حَدِيثِ يُونُسَ : وَكَانَ مُجْزَرًا قَائِفًا .

(١) (تبرق أساريروجه) قال أهل اللغة : تبرق أى تضيء وتستنير من السرور والفرح . والأسارير هى المخطوط التى فى الجبهة . واحدها سر وسرر . وجمه أسرار . وجمع الجمع أسارير .

(٢) (أن مجزرا) هو من بنى مدلج . قال العلماء : وكانت القيافة فيهم وفى بنى أسد . تترف لهم العرب بذلك .

(٣) (آفقا) أى قريبا .

(٤) (وأعجبه) قال القاضى : قال المازرى : كانت الجاهلية تدهق فى نسب أسامة لكونه أسود شديد السواد . وكان زيد أبيض . فلما قضى هذا القائف يلحق نسب مع اختلاف اللون ، وكانت الجاهلية تعتمد قول القائف - فرح النبي ﷺ لكونه زاجرا لهم من الطمن فى النسب .

(١٢) باب قدر ما نسخفه البكر والثيب من إقامه الزوج عندها عقب الرفاف

٤١ - (١٤٦٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) قَالُوا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا . وَقَالَ « إِنَّهُ لَيْسَ بِكَ عَلَى أَهْلِكَ هَوَانٌ . إِنْ شِئْتَ سَبَعْتُ لَكَ . وَإِنْ سَبَعْتُ لَكَ سَبَعْتُ لِلنِّسَاءِ » .

٤٢ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ! قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ ، وَأَصْبَحَتْ عِنْدَهُ قَالَ لَهَا « لَيْسَ بِكَ عَلَى أَهْلِكَ هَوَانٌ ^(١) . إِنْ شِئْتَ سَبَعْتُ عِنْدَكَ . وَإِنْ شِئْتَ ثَلَاثُ ثَمَّ ذُرْتُ » . قَالَتْ : ثَلَاثُ .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ الْقُفَيْئِيُّ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ مُهِمِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ فَدَخَلَ عَلَيْهَا ، فَأَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَخَذَتْ بِثَوْبِهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنْ شِئْتَ زِدْتُكَ وَحَاسَبْتُكَ بِهِ . لِلْبِكْرِ سَبْعُ وَلِلثَيْبِ ثَلَاثُ » .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ! أَخْبَرَنَا أَبُو صَمْرَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُهِمِدٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

٤٣ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ . حَدَّثَنَا حَفْصُ (يَعْنِي ابْنَ غِيَاثٍ) عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ ابْنِ أَيْمَنَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ . ذَكَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَهَا . وَذَكَرَ أَشْيَاءَ ، هَذَا فِيهِ . قَالَ « إِنْ شِئْتَ أَنْ أُسَبِّحَ لَكَ وَأُسَبِّحَ لِلنِّسَاءِ . وَإِنْ سَبَعْتُ لَكَ سَبَعْتُ لِلنِّسَاءِ » .

(١) (ليس بك على أهلك هوان) مناه لا يلحقك هوان ولا يضيع من حقك شيء بل تأخذينه كاملا .

٤٤ - (١٤٦١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي فَلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: إِذَا تَزَوَّجَ الْبِكْرُ عَلَى الثَّيْبِ أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا. وَإِذَا تَزَوَّجَ الثَّيْبُ عَلَى الْبِكْرِ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا. قَالَ خَالِدٌ: وَلَوْ قُلْتُ: إِنَّهُ رَفَعَهُ لَصَدَقْتُ. وَلَكِنَّهُ قَالَ: السُّنَّةُ كَذَلِكَ.

٤٥ - (..) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ وَخَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي فَلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مِنْ السُّنَّةِ أَنْ يُقِيمَ عِنْدَ الْبِكْرِ سَبْعًا. قَالَ خَالِدٌ: وَلَوْ شِئْتُ قُلْتُ: رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.

(١٣) باب القسم بين الزوجات ، ويباه أنه السنة أنه تكويده لكل واحدة ليلة مع يومها

٤٦ - (١٤٦٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ. حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ. قَالَ: كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ تِسْعُ نِسْوَةٍ^(١). فَكَانَ إِذَا قَسَمَ يَنْهَنُ لَا يَنْتَهِي إِلَى الْمَرْأَةِ الْأُولَى إِلَّا فِي تِسْعٍ. فَكُنَّ يَحْتَمِعْنَ كُلُّ لَيْلَةٍ فِي بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ يَأْتِيهَا. فَكَانَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ. فَجَاءَتْ زَيْنَبُ فَمَدَّ يَدَهُ إِلَيْهَا. فَقَالَتْ: هَذِهِ زَيْنَبُ. فَكَفَّ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ. فَتَقَاوَلْنَا حَتَّى اسْتَخْبَبْنَا^(٢) وَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ. فَمَرَّ أَبُو بَكْرٍ عَلَى ذَلِكَ. فَسَمِعَ أَصْوَاتَهُمَا. فَقَالَ: اخْرُجْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَى الصَّلَاةِ. وَاحْتُ فِي أَفْوَاهِهِنَّ التُّرَابُ^(٣). فَفَرَّجَ النَّبِيُّ ﷺ. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: الْآنَ يَقْضِي النَّبِيُّ ﷺ صَلَاتَهُ فَيَجِيءُ أَبُو بَكْرٍ فَيَفْعَلُ بِي وَيَفْعَلُ. فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاتَهُ أَتَاهَا أَبُو بَكْرٍ. فَقَالَ لَهَا قَوْلًا شَدِيدًا. وَقَالَ: أَنْصَتِينَ هَذَا؟

- (١) (تسع نسوة) هن اللاتي توفي عنهن ﷺ. وهن: عائشة وحفصة وسودة وزينب وأم سلمة وأم حبيبة وميمونة وجويرية وصفية، رضى الله عنهن. ويقال: نِسوة ونُسوة. الكسر أفصح وأشهر وبه جاء القرآن العزيز.
- (٢) (استخبتنا) من السخب، وهو اختلاط الأصوات وارتفاعها. ويقال أيضا: سخب، بالصاد، هكذا هو في معظم الأصول. وكذا قلته القاضى عن رواية الجمهور.
- (٣) (واحت في أفواههن التراب) مبالغة في زجرهن وقطع خصامهن.

(١٤) باب جواز هبتها لغيرها

٤٧ - (١٤٦٣) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ امْرَأَةً أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَكُونَ فِي مَسْلَاحِهَا ^(١) مِنْ سَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ . مِنْ امْرَأَةٍ ^(٢) فِيهَا حِدَّةٌ ^(٣) . قَالَتْ : فَلَمَّا كَبُرَتْ جَعَلْتُ يَوْمَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِمَائِشَةٍ . قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ جَعَلْتُ يَوْمِي مِنْكَ لِمَائِشَةٍ . فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ لِمَائِشَةٍ يَوْمَيْنِ : يَوْمَهَا ، وَيَوْمَ سَوْدَةَ .

٤٨ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ . ح وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا شَرِيكٌ . كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ؛ أَنَّ سَوْدَةَ لَمَّا كَبُرَتْ ، بِمَعْنَى حَدِيثِ جَرِيرٍ . وَزَادَ فِي حَدِيثِ شَرِيكٍ : قَالَتْ : وَكَانَتْ أَوَّلَ امْرَأَةٍ تَزَوَّجَهَا بَعْدِي .

٤٩ - (١٤٦٤) حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : كُنْتُ أَغَارُ عَلَى اللَّاتِي وَهَبَ أَنْفُسَهُنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَأَقُولُ : وَهَبُ الْمَرْأَةِ نَفْسَهَا ؛ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتَوَدِّي إِيَّاكَ مَنْ تَشَاءُ ^(١) وَمَنْ ابْتَغَيْتَ مِنْ عَزَلْتُ [الأحراب/ الآية ٥١] قَالَتْ قُلْتُ : وَاللَّهِ ! مَا أَرَى رَبِّكَ إِلَّا يُسَارِعُ لَكَ فِي هَوَاكَ ^(٢)

٥٠ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ : أَمَا تَسْتَحْيِي امْرَأَةً تَهَبُ نَفْسَهَا لِرَجُلٍ ! حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : تَرْجِي

(١) (مسلاخها) السلاخ هو الجلد . ومعناه أن أكون أنا هي .

(٢) (من امرأة) قال القاضي : من هنا للبيان واستفتاح الكلام .

(٣) (حدة) لم ترد عائشة عيب سودة بذلك . بل وصفها بقوة النفس وجودة القرينة ، وهي الحدة .

(٤) (ترجي من تشاء) تشاء منهن وتودى إليك من تشاء (ترجي أي تؤخر : وتودى أي تضم . يعني تترك مضاجعة من تشاء منهن وتضاجع من تشاء . أو تطلق من تشاء وتمسك من تشاء . أولا تقسم لأيهن شئت وتقسى لمن شئت . أو تترك تزوج من شئت من نساء أمتك وتزوج من شئت اه . كشف .

(٥) (ما أرى ربك إلا يسارع لك في هواك) معناه يخفف منك ويوسع عليك في الأمور ، ولهذا خيرك .

مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ وَتَوَوَّى إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ [٣٣/الأحزاب/٥١] فَقُلْتُ: إِنَّ رَبَّكَ لَيَسَارِعُ لَكَ فِي هَوَاكَ .

٥١ - (١٤٦٥) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ . قَالَ : حَضَرْنَا ، مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ ، جَنَازَةَ مَيْمُونَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، يَسْرِفُ^(١) . فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هَذَا زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ . فَإِذَا رَفَعْتُمْ نَشْمَهَا^(٢) فَلَا تُرْزَعُوا^(٣) . وَلَا تُزَازِلُوا^(٤) . وَارْقُقُوا . فَإِنَّهُ كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تِسْعٌ . فَكَانَ يَقْسِمُ لِثَمَانَ وَلَا يَقْسِمُ لِوَاحِدَةٍ . قَالَ عَطَاءٌ : الَّتِي لَا يَقْسِمُ لَهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُجَيٍّ^(٥) . بَنِي أَخْطَبَ .

٥٢ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَزَادَ : قَالَ عَطَاءٌ : كَانَتْ آخِرُهُنَّ مَوْتًا . مَاتَتْ بِالْمَدِينَةِ .

(١٥) باب استحباب نظم ذات الدين

٥٣ - (١٤٦٦) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «تَنْسُكُ الْمَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ^(١) : لِمَا لَهَا ، وَلِحَسْبِهَا^(٢) ، وَلِجَمَالِهَا ، وَلِدِينِهَا . فَاطْفَرُ بِذَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ^(٣)» .

- (١) (يسرف) هو مكان بقرب مكة بينه وبينها ستة أميال ، وقيل سبعة ، وقيل تسعة ، وقيل اثنا عشر .
- (٢) (نشمها) النمش سرير الميت . ولا يسمى نمشا إلا وعليه الميت . فإن لم يكن فهو سرير . وميت ممنوش ، محمول على النمش .
- (٣) (فلا ترزعوا) أى لا تقلقوا .
- (٤) (ولا تزاولوا) أى ولا تحركوا بالتجمل .
- (٥) (صفيّة بنت حجي) قال العلماء : هو وم من ابن جريج الراوى عن عطاء . وإنما الصواب : سودة .
- (٦) (تنسك المرأة لأربع) الصحيح فى معنى هذا الحديث أن النبي ﷺ أخبر بما يفعله الناس فى المأدبة . فإنهم يقصدون هذه الخصال الأربع . وآخرها عندم ذات الدين . فاطفر أنت أيها المسترشد بذات الدين . لأنه أمر بذلك .
- (٧) (لحسبها) قال شمر : الحسب الفعل الجميل للرجل وآبائه .
- (٨) (تربت يداك) ترب الرجل إذا افترق ، أى لصق بالتراب . وهذه الكلمة جارية على ألسنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الأمر به . والمراد بها الحث والتحريض .

٥٤ - (٧١٥) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْخِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءٍ . أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَلَقِيتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ « يَا جَابِرُ ! تَزَوَّجْتَ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ « بَكَرٌ أَمْ ثَيِّبٌ ؟ » قُلْتُ : ثَيِّبٌ . قَالَ « فَهَلَّا بِكَرًا تُلَاعِبُهَا ؟ » قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ لِي أَخَوَاتٍ . فَحَشِيتُ أَنْ تَدْخُلَ بَيْنِي وَيَنَّهُنَّ . قَالَ « فَذَاكَ إِذَنْ . إِنْ الْمَرْأَةُ تَنْكَحُ عَلَى دِينِهَا ، وَمَالِهَا ، وَجَمَالِهَا . فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ بِذَاكَ » .



(١٦) باب استحباب نطح البكر

٥٥ - (...) حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَارِبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً . فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « هَلْ تَزَوَّجْتَ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ « أَبَكَرًا أَمْ ثَيِّبًا ؟ » قُلْتُ : ثَيِّبًا . قَالَ « فَأَيْنَ أَنْتَ مِنَ الْعَذَارَى وَلِمَإِهَا ^(١) ؟ » .

قَالَ شُعْبَةُ : فَذَكَرْتُهُ لِمَعْرُوفِ بْنِ دِينَارٍ . فَقَالَ : قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ جَابِرٍ . وَإِنَّمَا قَالَ « فَهَلَّا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ ؟ » .



٥٦ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو الرَّيِّعِ الزَّهْرَانِيُّ . قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ صَمْرِؤَ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ هَلَكَ وَتَرَكَ نِسْعَ بَنَاتٍ (أَوْ قَالَ : سَبْعَ) فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً ثَيِّبًا . فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا جَابِرُ ! تَزَوَّجْتَ ؟ » قَالَ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ « فَبَكَرٌ أَمْ ثَيِّبٌ ؟ » قَالَ قُلْتُ : بَلْ ثَيِّبٌ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « فَهَلَّا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ » (أَوْ قَالَ : تُضَاحِكُهَا وَتُضَاحِكُكَ) قَالَ قُلْتُ لَهُ : إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ ^(٢) هَلَكَ ^(٣) وَتَرَكَ نِسْعَ بَنَاتٍ (أَوْ سَبْعَ) وَإِنِّي كَرِهْتُ

(١) (فأين أنت من العذارى ولمايها) بالكسر وهو من الملاعبة . مصدر للاعب ملاعبة ، كقاتل مقاتلة . والعذارى أى الأبتكار . جمع عذراء . ومعناها ذات غنرة . وغنرة الجارية بكارها .

(٢) (عبد الله) يريد أباه . مات شهيدا يوم أحد .

(٣) (هلك) الملاك بمعنى الموت . لا يقصد به ، فى كل موقع ، التيم . قال تعالى فى يوسف النبى : حتى إذا هلك .

أَنْ آتِيَهُنَّ أَوْ أَجِيَهُنَّ يَغْسِلُهُنَّ . فَأَخْبِثُ أَنْ أَجِيءُ بِامْرَأَةٍ تَقُومُ عَلَيْهِنَّ وَتُصْلِحُهُنَّ . قَالَ « فَبَارَكَ اللَّهُ لَكَ » أَوْ قَالَ لِي خَيْرًا . وَفِي رِوَايَةِ أَبِي الرَّيِّسِ « تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ وَتُضَاحِكُهَا وَتُضَاحِكُكَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « هَلْ نَكَحْتُ يَا جَابِرُ ؟ » وَسَأَلَ الْحَدِيثَ . إِلَى قَوْلِهِ : امْرَأَةٌ تَقُومُ عَلَيْهِنَّ وَتَغْسِلُهُنَّ ^(١) . قَالَ « أَصَبْتُ » وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ .

٥٧ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ سَيَّارٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ . فَلَمَّا أَقْبَلْنَا تَجَلَّتْ عَلَيَّ بِمِيرٍ لِي قَطُوفٍ ^(٢) . فَلَحِقَنِي رَاكِبٌ خَلْفِي . فَتَحَسَّ بِمِيرِي بِمَنْزَرَةٍ ^(٣) . كَانَتْ مَعَهُ . فَأَنْطَلَقَ بِمِيرِي كَأَجُودٍ مَا أَنْتَ رَاهٍ مِنَ الْإِبِلِ . فَالْتَفَتْتُ فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « مَا يُعْجِلُكَ يَا جَابِرُ ؟ » قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي حَدِيثٌ عَهْدٍ بِمُرْسٍ . فَقَالَ « أَبْكَرًا تَزُوجُهَا أَمْ ثَنِيًّا ؟ » قَالَ قُلْتُ : بَلْ ثَنِيًّا . قَالَ « هَلَّا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ ؟ » . قَالَ : فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ دَهَبْنَا لِنَدْخُلَ . فَقَالَ « أَهْمِلُوا حَتَّى نَدْخُلَ لَيْلًا (أَيْ عِشَاءً) كَتَى تَغْسِطُ الشَّمَةَ ^(٤) » وَتَسْتَحِدُّ الْمَغِيَّةَ ^(٥) .

قَالَ : وَقَالَ « إِذَا قَدِمْتَ فَالْكَيسُ الْكَيسُ ^(٦) » .

(١) (تَغْسِلُهُنَّ) أى تَسْرَحُهُنَّ .

(٢) (قَطُوفٌ) أى بَطْنُ الْمَتَى .

(٣) (بِمَنْزَرَةٍ) هِيَ عَصَا نَحْوِ نِصْفِ الرَّمْحِ . فِي أَسْفَلِهَا زَجٌّ ، أَيْ حَدِيدَةٌ .

(٤) (الشَّمَةُ) هِيَ الرُّأْسُ الْمُتَفَرِّقَةُ شَمْرَ رَأْسِهَا ، أَيْ تُفَرِّقُ هِيَ لَزُوجِهَا .

(٥) (وَتَسْتَحِدُّ الْمَغِيَّةَ) الْإِسْتِحْدَادُ اسْتِمَالُ الْحَدِيدَةِ فِي شَمْرِ الْمَانَةِ . وَهُوَ إِزَالَتُهُ بِالْمَوْسَى . وَالْمُرَادُ هُنَا إِزَالَتُهُ كَيْفَ

كَانَتْ . وَالْمَغِيَّةُ هِيَ الَّتِي غَابَ فِيهَا زَوْجُهَا . وَإِنْ حَضَرَ زَوْجُهَا فَهِيَ مُشْهُدٌ ، بِغَيْرِهَا .

(٦) (الْكَيسُ الْكَيسُ) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَيسُ الْجَمَاعُ . وَالْكَيسُ الْمَقْلُ . وَالْمُرَادُ حَتَّى ابْتِنَاءَ الْوَلَدِ .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الْمَجِيدِ الثَّقَفِيَّ) . حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ . فَأَبْطَأَ بِي جَلِيٌّ فَأَتَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي « يَا جَابِرُ ! » قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ « مَا شَأْنُكَ ؟ » قُلْتُ : أَبْطَأَ بِي جَلِيٌّ وَأَعْيَا^(١) فَتَحَلَّفْتُ فَتَزَلَّ حَجَبُهُ بِمَحْجَنِهِ^(٢) . ثُمَّ قَالَ « اِرْكَبْ » فَارْكَبْتُ . فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي^(٣) أَكْفُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ « أَتَزَوَّجْتُ ؟ » فَقُلْتُ : نَعَمْ . فَقَالَ « أَبْكَرًا أَمْ ثَيِّبًا ؟ » فَقُلْتُ : بَلْ ثَيِّبٌ . قَالَ « فَهَلَا جَارِيَةٌ تَلَاعِيهَا وَتُلَاعِيكَ ؟ » قُلْتُ : إِنَّ لِي أَخَوَاتٍ . فَأَخْبَيْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ امْرَأَةً تَجْمَعُهُنَّ وَتَغْسُطُهُنَّ وَتَقُومُ عَلَيْهِنَّ . قَالَ « أَمَا إِنَّكَ قَادِمٌ . فَإِذَا قَدِمْتَ فَالْكَيْسُ الْكَيْسُ ! » . ثُمَّ قَالَ « أَتَبِيعُ جَمَلَكَ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ . فَاشْتَرَاهُ مِنِّي بِأَوْقِيَّةٍ . ثُمَّ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدِمْتُ بِالْمَدَاةِ . فَخِفْتُ الْمَسْجِدَ فَوَجَدْتُهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ . فَقَالَ « الْآنَ حِينَ قَدِمْتُ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ « فَدَعِ جَمَلَكَ وَادْخُلْ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ » قَالَ : فَدَخَلْتُ فَصَلَّيْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ . فَأَمَرَ بِلَالًا أَنْ يَرِنَ لِي أُوقِيَّةٌ . فَوَزَنَ لِي بِلَالٌ . فَأَرْجَحَ فِي الْمِيزَانِ . قَالَ فَأَنْطَلَقْتُ . فَلَمَّا وَلَيْتُ قَالَ « ادْعُ لِي جَابِرًا » فَدُعِيتُ . فَقُلْتُ : الْآنَ يَرُدُّ عَلَى الْجَمَلِ . وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَبْغِضَ إِلَيَّ مِنْهُ . فَقَالَ « خُذْ جَمَلَكَ . وَلَكَ ثَمْنُهُ » .

٥٨ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى . قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي . حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : كُنَّا فِي مَسِيرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَأَنَا عَلَى نَاصِيحٍ^(١) . إِنَّمَا هُوَ فِي أُخْرِيَّاتِ النَّاسِ . قَالَ فَضَرَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . أَوْ قَالَ نَحْسَهُ . (أَرَاهُ قَالَ) بِشَيْءٍ كَانَ مَعَهُ . قَالَ : لَجَعَلُ بَعْدَ ذَلِكَ يَتَقَدَّمُ النَّاسَ يُنَازِعُنِي حَتَّى إِنِّي لَا أَكْفُهُ . قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَتَبِيعُنِي بِكَذَا وَكَذَا ؟ وَاللَّهِ يَنْفِرُ لَكَ » قَالَ قُلْتُ : « يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! قَالَ « أَتَبِيعُنِي بِكَذَا وَكَذَا ؟ وَاللَّهِ يَنْفِرُ لَكَ » قَالَ قُلْتُ :

(١) (وأعيا) معناه عجز عن السير .

(٢) (حجبه بمحجته) المحجن عصا فيها تمقف يلتقط بها الراكب ما سقط منه .

(٣) (فلقد رأيته أكفه) أي رأيت نفسي أنزع البعير عن بعير رسول الله ﷺ حتى لا يتقدم عليه بالسبق

في السير .

(٤) (وأنا على ناصح) الناصح هو البعير الذي يستقي عليه .

هُوَ لَكَ . يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! قَالَ : وَقَالَ لِي « أَتَزَوَّجْتَ بَعْدَ أَيِّكَ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ « ثَيِّبًا أَمْ بَكْرًا ؟ » قَالَ قُلْتُ : ثَيِّبًا . قَالَ « فَهَلَّا تَزَوَّجْتَ بَكْرًا تُضَاحِكُكَ وَتُضَاحِكُهَا ، وَتُلَاعِبُكَ وَتُلَاعِبُهَا ؟ » .
قَالَ أَبُو نَضْرَةَ : فَكَانَتْ كَلِمَةً يَقُولُهَا الْمُسْلِمُونَ . افْعَلْ كَذَا وَكَذَا . وَاللَّهُ يَغْفِرَ لَكَ .

* *

(١٧) باب فبر متاع الدنيا المرأة الصالحة

٦٤ - (١٤٦٧) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ . حَدَّثَنَا حَيَوْهٌ . أَخْبَرَنِي شُرَحْبِيلُ بْنُ شَرِيكٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « الدُّنْيَا مَتَاعٌ . وَخَيْرُ مَتَاعِ الدُّنْيَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ » .

* *

(١٨) باب العوصة بالنساء

٦٥ - (١٤٦٨) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ الْمَرْأَةَ كَالضِّلْعِ ^(١) . إِذَا ذَهَبَتْ تَقِيمُهَا كَسَرْتَهَا . وَإِنْ تَرَكْتَهَا اسْتَمْتَمَتْ بِهَا وَفِيهَا عَوَجٌ ^(٢) » .

* * *

(...) وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَبْدُ بْنُ مُعِينٍ . كِلَاهُمَا عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَمِّهِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ سَوَاءً .

* * *

(١) (كالصلم) هي واحد الأصلاع ؛ وهي عظام الجنين . ووجه الشبه الاموجاج . قال أهل اللغة : الضلع أنقى . والمشهور في لامها الفتح ، وقد تسكن .

(٢) (عوج) ضطه بعضهم هنا بفتح العين . وضبطه بعضهم بكسر ها . ولعل الفتح أكثر . وضبطه الحافظ أبو القاسم بن ماسر وآخرون بالكسر . وهو الأرجح . على ما سنقله عن أئمة اللغة ، إن شاء الله تعالى . قال أهل اللغة : العوج ، بالفتح ، في كل منتصب كالخائط والود وشبهه . وبالكسر ما كان في بساط أو أرض أو معاش أو دين . ويقال : فلان في دينه عوج ، بالكسر . هذا كلام أهل اللغة . قال صاحب المطالع : قال أهل اللغة : العوج ، بالفتح ، في كل شخص مرن . وبالكسر فيها ليس بمرن ، كالرأى والكلام .

٥٩ - (..) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ وَابْنُ أَبِي مُرَّةٍ . (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي مُرَّةٍ) قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ . لَنْ تَسْتَقِيمَ لَكَ عَلَى طَرِيقَةٍ . فَإِنْ اسْتَمْتَعْتَ بِهَا اسْتَمْتَعْتَ بِهَا وَبِهَا عَوَجٌ . وَإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهَا كَسَرْتَهَا . وَكَسَرْتَهَا طَلَأُهَا » .

٦٠ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ مَيْسَرَةَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَإِذَا شَهِدَ امْرَأًا فَلَيْتَكُمْ بِمَخْيَرٍ أَوْ لَيْسَكُتُمْ . وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ . فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ . وَإِنْ أَعْوَجَ شَيْءٌ فِي الضِّلَعِ أَعْلَاهُ^(١) » إِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهَا كَسَرْتَهَا . وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ . اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا » .

٦١ - (١٤٦٩) وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ . حَدَّثَنَا عَيْسَى (بَعْنَى ابْنِ يُونُسَ) . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي الْأَنْسِ ، عَنْ مُرَّةِ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَفْرَكُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً^(٢) » . إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ ، أَوْ قَالَ « غَيْرُهُ » .

(..) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ أَبِي الْأَنْسِ عَنْ مُرَّةِ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

•

(١) (وَإِنْ أَعْوَجَ شَيْءٌ فِي الضِّلَعِ أَعْلَاهُ) يَعْنِي أَنَّهَا خُلِقَتْ مِنْ أَعْوَجِ أَجْزَاءِ الضِّلَعِ ، فَلَا يَنْبَغِي الِاتِّعَاقُ بِهَا إِلَّا بِالصَّبْرِ عَلَى تَمَوُّجِهَا .

(٢) (لَا يَفْرَكُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً) قَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ : فَرَكَهُ يَفْرَكُهُ ، إِذَا أَبْغَضَهُ . وَالْفَرَكُ الْبَغْضُ .

(١٩) باب لولا مواء لم تحن أنثى زوجها الدهر

٦٢ - (١٤٧٠) حَدَّثَنَا هُرُؤُنُ بْنُ مَعْرُوفٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ؛ أَنَّ أَبَا يُونُسَ ، مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَوْلَا حَوَاءُ ، لَمْ تَحْنُ أَنْثَى زَوْجَهَا ، الدَّهْرُ ^(١) » .

٦٣ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ ، لَمْ يَحْبِثِ الطَّعَامُ . وَلَمْ يَخْتَرْ اللَّحْمُ ^(٢) . وَلَوْلَا حَوَاءُ ، لَمْ تَحْنُ أَنْثَى زَوْجَهَا ، الدَّهْرُ » .

(١) (لولا حواء لم تحن أنثى زوجها الدهر) أى لولا أن حواء خانت آدم في إغرائه ومحريضه على مخالفة الأمر بتناول الشجرة ، وسنت هذه السنة ، لما سلكتها أنثى مع زوجها . وانتصاب الدهر على الظرفية ، أى أبداً .
(٢) (ولم يختار اللحم) يختار ، بفتح النون وكسرهما . ومصدره الخنز والخنوز ، وهو إذا تفرق وأنتن . قال العلماء : معناه أن بني إسرائيل لما أنزل الله عليهم المن والسلوى نهوا عن ادخارها ، فادخروا ففسدوا وأنتن . واستمر من ذلك الوقت .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٨ - كتاب الطلاق

(١) باب تحریم طهری الحائض بغير رضاها ، وأتم لو غالف وقع الطلاق وبؤسر برجعها

١ - (١٤٧١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ. فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَسَأَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا». ثُمَّ لَيْتُرُكُهَا حَتَّى تَطْهَرُ. ثُمَّ تَحِيضُ. ثُمَّ تَطْهَرُ. ثُمَّ، إِنْ شَاءَ أُمْسَكَ بَعْدُ، وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ قَبْلَ أَنْ يَمْسَ. فَتِلْكَ الْمِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ.»

(...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ رُمَيْحٍ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى). (قَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ. وَقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ) عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَةً لَهُ وَهِيَ حَائِضٌ. تَطْلِيقَةً وَاحِدَةً. فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرَاجِعَهَا ثُمَّ يُسْكِبُهَا حَتَّى تَطْهَرُ. ثُمَّ تَحِيضُ عِنْدَهُ حِيضَةً أُخْرَى. ثُمَّ يُمْلِئُهَا حَتَّى تَطْهَرُ مِنْ حِيضِهَا. فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَهَا فَلْيُطَلِّقْهَا حِينَ تَطْهَرُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُحَاطِمَهَا. فَتِلْكَ الْمِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ.

وَزَادَ ابْنُ رُمَيْحٍ فِي رِوَايَتِهِ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ، قَالَ لِأَحَدِهِمْ: أَمَا أَنْتَ طَلَّقْتَ امْرَأَتَكَ^(١)

(١) (أَمَا أَنْتَ طَلَّقْتَ امْرَأَتَكَ) أَمَا هَذِهِ مَرْكَبَةٌ مِنْ أَنَّ الصَّدْرِيَّةَ وَمَا الزَائِدَةَ. وَفِيهِ حَذْفُ كَانٍ وَإِقْيَاءُ اسْمِهَا وَخَبَرُهَا. وَمَا مَوْضِعُهَا. وَالْأَصْلُ: أَنْ كُنْتَ طَلَّقْتَ. فَحُذِفَتْ كَانٌ فَانْفَصَلَ الضَّمِيرُ التَّصْلُفُ بِهَا وَهَوَاتَاءُ. فَصَارَ: أَنْ أَنْتَ طَلَّقْتَ. ثُمَّ أَتَى بِمَا عَوْضًا عَنْ كَانٍ. فَصَارَ أَنْ مَا. فَأَدْخَلْتَ النُّونَ فِي الْمِيمِ. وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: أَبَا خِرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ.. الْبَيْتَ وَقَالَ النَّوَوِيُّ: وَأَمَا قَوْلُهُ: أَمَا أَنْتَ فَقَالَ الْقَاضِي عِيَّاضُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هَذَا مُشْكَلٌ. قَالَ قَبِيلٌ إِنَّهُ يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ مِنْ أَمَا أَيْ أَمَا إِنْ كُنْتَ فَحَذَفُوا الْعَمَلَ الَّتِي بَلَى إِنْ، وَجَمَعُوا مَا عَوْضًا عَنْ الْقَمَلِ وَفَضَحُوا إِنْ وَأَدْخَلُوا النُّونَ فِي مَا وَجَاءُوا بِأَنْتَ مَكَانَ الْعَلَامَةِ فِي كُنْتَ. وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ بِمَدٍّ: وَإِنْ كُنْتَ طَلَّقْتَهَا ثَلَاثًا فَقَدْ حَرَمْتَ عَلَيْكَ.

مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ . فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنِي بِهَذَا . وَإِنْ كُنْتَ طَلَقْتَهَا ثَلَاثًا فَقَدْ حُرِّمَتْ عَلَيْكَ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَكَ . وَعَصَيْتَ اللَّهَ فِيمَا أَمَرَكَ مِنْ طَلَاقِ امْرَأَتِكَ .
قَالَ مُسْلِمٌ : جَوَدَ اللَّيْثُ ^(١) فِي قَوْلِهِ : تَطْلِيقَةً وَاحِدَةً .

٢ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ : طَلَّقْتُ امْرَأَتِي عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ حَائِضٌ . فذَكَرَ ذَلِكَ عُمَرُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « مَرَّةً فَلْيُرْاجِعْهَا . ثُمَّ لِيَدْعُهَا حَتَّى تَطْهَرَ . ثُمَّ تَحِيضُ حَيْضَةً أُخْرَى . فَإِذَا طَهَّرْتَ فَلْيُطْلَقْهَا قَبْلَ أَنْ يُجَامِعَهَا . أَوْ يُنْسِكَهَا . فَإِنَّهَا الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُطْلَقَ لَهَا النِّسَاءُ » .
قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : قُلْتُ لِنَافِعٍ : مَا صَنَعْتَ التَّطْلِيقَ ؟ قَالَ : وَاحِدَةً اعْتَدَّ بِهَا .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ الْمُثَنَّى . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ . وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ عُبَيْدِ اللَّهِ لِنَافِعٍ .
قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى فِي رِوَايَتِهِ : فَلْيُرْاجِعْهَا . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَلْيُرْاجِعْهَا .

٣ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ؛ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ . فَسَأَلَ عُمَرَ النَّبِيَّ ﷺ . فَأَمَرَهُ أَنْ يَرْجِعَهَا ثُمَّ يُمِهلَهَا حَتَّى تَحِيضَ حَيْضَةً أُخْرَى . ثُمَّ يُمِهلَهَا حَتَّى تَطْهَرَ . ثُمَّ يُطْلَقْهَا قَبْلَ أَنْ يَمْسَهَا . فَبَلَغَ الْعِدَّةَ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُطْلَقَ لَهَا النِّسَاءُ . قَالَ : فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يُطْلَقُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ يَقُولُ : أَمَا أَنْتَ طَلَقْتَهَا وَاحِدَةً أَوْ اثْنَتَيْنِ . إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَرْجِعَهَا . ثُمَّ يُمِهلَهَا حَتَّى تَحِيضَ حَيْضَةً أُخْرَى . ثُمَّ يُمِهلَهَا حَتَّى تَطْهَرَ . ثُمَّ يُطْلَقْهَا قَبْلَ أَنْ يَمْسَهَا . وَأَمَا أَنْتَ طَلَقْتَهَا ثَلَاثًا . فَقَدْ عَصَيْتَ رَبَّكَ فِيمَا أَمَرَكَ بِهِ مِنْ طَلَاقِ امْرَأَتِكَ . وَبَأْتِ مِنْكَ .

(١) (قال مسلم : جَوَدَ اللَّيْثُ) يعنى أنه حفظ وأثنى قدر الطلاق الذى لم يقضه غيره ولم يمهله كما أمهله غيره . ولا غلط فيه وجمله ثلاثا كما غلط فيه غيره . وقد تظاهرت روايات مسلم بأنها تطليقة واحدة :

٤ - (...) حَدَّثَنِي عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (وَهُوَ ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ) عَنْ عَمِّهِ . أَخْبَرَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ : طَلَّقْتُ امْرَأَتِي وَهِيَ حَائِضٌ . فَذَكَرَ ذَلِكَ عُمَرُ لِلنَّبِيِّ ﷺ . فَتَبَيَّنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ قَالَ « مُرَّةٌ فَلْيُرَاجِعْهَا . حَتَّى تَحِيضَ حَيْضَةً أُخْرَى مُسْتَقْبَلَةً ، سِوَى حَيْضَتِهَا الَّتِي طَلَّقَهَا فِيهَا . فَإِنْ بَدَأَ لَهُ أَنْ يُطَلِّقَهَا ، فَلْيُطَلِّقْهَا طَاهِرًا مِنْ حَيْضَتِهَا . قَبْلَ أَنْ يَمْسَهَا . فَذَلِكَ الطَّلَاقُ لِلْمِدَّةِ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ » .

وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ طَلَّقَهَا نَطْلِيقَةً وَاحِدَةً . فَحَسِبْتُ مِنْ طَلَاقِهَا . وَرَاجِعَهَا عَبْدُ اللَّهِ كَمَا أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

(...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَرَاغَتْهَا . وَحَسِبْتُ لَهَا التَّطْلِيقَةَ الَّتِي طَلَّقَهَا .

٥ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ مُنْذِرٍ . (وَالْفُظُّ لِأَبِي بَكْرٍ) قَالُوا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، (مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ) عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ . فَذَكَرَ ذَلِكَ عُمَرُ لِلنَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَ « مُرَّةٌ فَلْيُرَاجِعْهَا . ثُمَّ لْيُطَلِّقْهَا طَاهِرًا أَوْ حَامِلًا » .

٦ - (...) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ بْنِ حَكِيمٍ الْأَوْدِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خَلْدٍ . حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ (وَهُوَ ابْنُ بِلَالٍ) . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ . فَسَأَلَ عُمَرُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ « مُرَّةٌ فَلْيُرَاجِعْهَا حَتَّى تَطْهَرُ . ثُمَّ تَحِيضَ حَيْضَةً أُخْرَى . ثُمَّ تَطْهَرُ . ثُمَّ يُطَلِّقُ بَعْدَ ، أَوْ يَمْسِكُ » .

٧ - (...) وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ . قَالَ : مَكَثْتُ عِشْرِينَ سَنَةً يُحَدِّثُنِي مَنْ لَا أَتُهُمْ ؛ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا وَهِيَ حَائِضٌ . فَأَمَرَ

أَنْ يُرْجِعَهَا . فَعَمِلْتُ لَا أَتَمِّمُهُمْ ، وَلَا أَعْرِفُ الْحَدِيثَ ، حَتَّى لَقِيتُ أَبَا غَلَابٍ ، يُونسَ بْنَ جُبَيْرٍ الْبَاهِلِيَّ . وَكَانَ ذَا مَبْتٍ ^(١) . فَخَدَّئَنِي ؛ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ . فَخَدَّئَنِي ؛ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ تَطْلِيقَةً وَهِيَ حَائِضٌ . فَأَمَرَ أَنْ يُرْجِعَهَا . قَالَ قُلْتُ : أَفَحُصِبْتُ عَلَيْهِ ؟ قَالَ : فَمَهْ ^(٢) . أَوْ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَقَّ ^(٣) ؟ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ وَقُتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : فَسَأَلَ عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ . فَأَمَرَهُ .

٨ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي ، عَنْ أَيُّوبَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ : فَسَأَلَ عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ؟ فَأَمَرَهُ أَنْ يُرْجِعَهَا حَتَّى يُطْلَقَهَا طَاهِرًا مِنْ غَيْرِ جَمَاعٍ . وَقَالَ « يُطْلَقُهَا فِي قُبُلٍ ^(١) عِدَّتِهَا » .

٩ - (...) وَحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّوْزُقِيُّ عَنْ ابْنِ عَلِيَّةَ ، عَنْ يُونسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ يُونسَ بْنِ جُبَيْرٍ . قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ : رَجُلٌ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ . فَقَالَ : أَلَتَعْرِفُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عُمَرَ ؟ فَإِنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ . فَأَنَّى عُمَرُ النَّبِيُّ ﷺ فَسَأَلَهُ ؟ فَأَمَرَهُ أَنْ يُرْجِعَهَا . ثُمَّ تَسْتَقْبِلُ عِدَّتَهَا . قَالَ فَقُلْتُ لَهُ : إِذَا طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ ، أَلَتَعْتَدُ بِتِلْكَ التَّطْلِيقَةِ ؟ فَقَالَ : فَمَهْ . أَوْ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَقَّ ؟ .

(١) (ذَا مَبْتٍ) أى متبثا .

(٢) (فَمَهْ) (فَمَهْ) يحتمل أن يكون للكف والزجر عن هذا القول . أى لا تشك في وقوع الطلاق واجزم بوقوعه . وقال القاضي : المراد به ما . فيكون استفهاما . أى فإلى يكون إن لم احتسب بها . فأبدل من الألف هاء . كما قالوا في مهمما ، إن أصلها ما ما . أى أى شيء .

(٣) (أَوْ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَقَّ) ممناه : أفبرفع عنه الطلاق وإن عجز واستحقم . وهو استفهام إنكار . وتقديره : نعم . تحسب ولا يمتنع احتسابها لعجزه ومماثته . قال القاضي : أى إن عجز عن الرجعة وفعل فعل الأحمق . والقائل لهذا القول هو ابن عمر صاحب القصة وأعاد الضمير بلفظ النية .

(٤) (وَ قُبُلٍ) أى في وقت تستقبل فيه المدة ، وتشرع فيها .

١٠ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : طَلَّقْتُ امْرَأَتِي وَهِيَ حَائِضٌ . فَأَتَى عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « لِيُرَاجِعَهَا . فَإِذَا طَهَرَتْ ، فَإِنْ شَاءَ فَلْيُطَلِّقْهَا » . قَالَ فَقُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ أَحْتَسِبْتَ بِهَا ؟ قَالَ : مَا يَمْنَعُهُ . أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَقَّ ؟

١١ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ . قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنْ امْرَأَتِهِ الَّتِي طَلَّقَ ؟ فَقَالَ : طَلَّقْتُهَا وَهِيَ حَائِضٌ . فَذَكَرَ ذَلِكَ لِعُمَرَ . فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَ « مُرُهُ فَلْيُرَاجِعَهَا . فَإِذَا طَهَرَتْ فَلْيُطَلِّقْهَا لِيُطَهِّرَهَا » . قَالَ : فَرَأَجَعْتُهَا ثُمَّ طَلَّقْتُهَا لِيُطَهِّرَهَا . قُلْتُ : فَأَعْتَدْتِ بِلَيْلِكَ التَّطْلِيقَةِ الَّتِي طَلَّقْتَ وَهِيَ حَائِضٌ ؟ قَالَ : مَا لِي لَا أَعْتَدُ بِهَا ؟ وَإِنْ كُنْتُ تُعْجِزْتُ وَاسْتَحَقَّمْتُ .

١٢ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ قَالَ : طَلَّقْتُ امْرَأَتِي وَهِيَ حَائِضٌ . فَأَتَى عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ . فَقَالَ « مُرُهُ فَلْيُرَاجِعَهَا . ثُمَّ إِذَا طَهَرَتْ فَلْيُطَلِّقْهَا » . قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ : أَفَأَحْتَسِبْتَ بِلَيْلِكَ التَّطْلِيقَةِ ؟ قَالَ : فَمَهْ .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ . ح وَحَدَّثَنِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ . حَدَّثَنَا بِهِزٌ . قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثَيْهَا « لِيُرَاجِعَهَا » . وَفِي حَدِيثَيْهَا : قَالَ قُلْتُ لَهُ : أَفَأَحْتَسِبُ بِهَا ؟ قَالَ : فَمَهْ .

١٣ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يُسْأَلُ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ حَائِضًا ؟ فَقَالَ : أُنَعْرِفُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ؟

قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَإِنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ حَائِضًا. فَذَهَبَ عُمَرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ. فَأَمَرَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا. قَالَ: لَمْ أَسْمَعْهُ يَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ (لَأَبِيهِ) ^(١).

١٤ - (...) وَحَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ. أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَيْمَنَ (مَوْلَى عَزَّةَ) يَسْأَلُ ابْنَ عُمَرَ؟ وَأَبُو الزُّبَيْرِ يَسْمَعُ ذَلِكَ. كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ حَائِضًا؟ فَقَالَ: طَلَّقَ ابْنُ عُمَرَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَسَأَلَ عُمَرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ «لِيرَاجِعَهَا» فَزَدَهَا وَقَالَ «إِذَا طَهَرَتْ فَلْيُطَلِّقْ أَوْ لِيُمْسِكْ». قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَقَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ فِي قُبُلِ عِدَّتِهِنَّ ^(٢) ٦٠ / الطلاق / الآية ١ .

(...) وَحَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ. نَحْوَ هَذِهِ الْقِصَّةِ.

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ. أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَيْمَنَ (مَوْلَى عُرْوَةَ) يَسْأَلُ ابْنَ عُمَرَ؟ وَأَبُو الزُّبَيْرِ يَسْمَعُ. بِمِثْلِ حَدِيثِ حَجَّاجٍ. وَفِيهِ بَعْضُ الزِّيَادَةِ.

قَالَ مُسْلِمٌ: أَخْطَأَ حَيْثُ قَالَ: عُرْوَةَ. إِنَّمَا هُوَ مَوْلَى عَزَّةَ.

**

(١) (لم أسمعهم يزيد على ذلك لأبيه) قوله لأبيه معناه أن ابن طاوس قال لم أسمعهم، أي لم أسمع أبي طاوس يزيد على هذا القدر من الحديث. والقاتل: لأبيه، هو ابن جريج. وأراد تفسير الضمير في قول ابن طاوس: لم أسمعهم. واللام زائدة. فمعناه يعني أباه. ولو قال: يعني أباه، لكان أوضح.

(٢) (قبل عدتهن) هذه قراءة ابن عباس وابن عمر. وهي شاذة لانتبت قرآنا بالإجماع. ولا يكون لها حكم خبر الواحد عندنا وعند محقق الأصوليين.

(٢) باب طروق الثمر

١٥ - (١٤٧٢) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ رَافِعٍ) (قَالَ إِسْحَقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ). أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ: كَانَ الطَّلَاقُ عَلَى 'عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَيُّ بَكْرٍ وَسَبْتَيْنِ مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ، طَلَّاقُ الثَّلَاثِ وَاحِدَةٌ. فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ اسْتَعْجَلُوا فِي أَمْرِ قَدْ كَانَتْ لَهُمْ فِيهِ أُنَاةٌ^(١). فَلَوْ أَمْضَيْنَاهُ عَلَيْهِمْ^(٢)! فَأَمْضَاهُ عَلَيْهِمْ.

١٦ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ. أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ. وَحَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ). حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ. أَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ أَبَا الصَّهْبَاءِ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: أُنْعِمُ أَلَمَّْا كَانَتْ الثَّلَاثُ تُجْعَلُ وَاحِدَةً عَلَى 'عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَيُّ بَكْرٍ، وَثَلَاثًا مِنْ إِمَارَةِ عُمَرَ؛ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نَعَمْ.

١٧ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَاوُسٍ؛ أَنَّ أَبَا الصَّهْبَاءِ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: هَاتِ مِنْ هَنَاتِكَ^(٣). أَلَمْ يَكُنِ الطَّلَاقُ الثَّلَاثَ عَلَى 'عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَيُّ بَكْرٍ وَاحِدَةً؛ فَقَالَ: قَدْ كَانَ ذَلِكَ. فَلَمَّا كَانَ فِي عَهْدِ عُمَرَ تَتَابَعَ^(٤) النَّاسُ فِي الطَّلَاقِ. فَأَجَازَهُ عَلَيْهِمْ.

(١) (أناة) أى مهلة وقية استدع لانتظار المراجعة .

(٢) (فلو أمضيناه عليهم) أى فليتنا أنفذنا عليهم ما استعجلوا فيه . فهذا كان منه تخنيا ، ثم أمضى ما تناه . أو المضى فلو أمضيناه عليهم لما فعلوا ذلك الاستعجال .

(٣) (هات من هناتك) المراد بهناتك أخبارك وأمورك المستغربة .

(٤) (تتابع) هذه رواية الجمهور . وضبطه بعضهم بالوحدة ، أى تتابع . وهما بمعنى ومنه أكثر وأمره وأسرعوا إليه . لكن تتابع إنما يستعمل فى الشر . وتتابع يستعمل فى الخير والشر . فالشاة ، أى تتابع ، هنا أجود .

(٣) باب وجوب الكفارة على من مرت مرتين ولهم بنو الطلاق

١٨ - (١٤٧٣) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هِشَامٍ (بِعْنِي الدَّسْتَوَائِي) قَالَ : كَتَبَ إِلَى يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ يُحَدِّثُ عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ ، فِي الْحَرَامِ : يَمِينٌ يُكْفَرُهَا .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ [٢٣/الأحزاب/٢١] .

١٩ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرِيرِيُّ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ (بِعْنِي ابْنُ سَلَامٍ) عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ؛ أَنَّ يَعْلَى بْنَ حَكِيمٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : إِذَا حَرَّمَ الرَّجُلُ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ فَهِيَ يَمِينٌ يُكْفَرُهَا . وَقَالَ : لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ .

٢٠ - (١٤٧٤) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عُبيد بن عمير يُخْبِرُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تُخْبِرُ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمْكُثُ عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ فَيَشْرَبُ عِنْدَهَا عَسَلًا . قَالَتْ : فَتَوَاطَيْتُ^(١) . أَنَا وَحَفْصَةُ ؛ أَنَّ آيَتَنَا مَا دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ فَلْتَقُلْ : إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرٍ^(٢) . أَكَلْتُ مَغَافِيرَ ؟ فَدَخَلَ عَلَيَّ إِحْدَاهُمَا فَقَالَتْ ذَلِكَ لَهُ . فَقَالَ « بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ وَلَنْ أَعوُدَ لَهُ » فَتَزَلَّ : لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ^(٣) [١٦/التحریم/١]

(١) (فتواطيت) هكذا هو في النسخ : فتواطيت . وأصله تواطأت ، بالهمز ، أى اتفقت .

(٢) (مغافير) هو جمع مغفور . وهو صمغ حلو كالناطف وله رائحة ككرهية ينضجه الشجر يقال له : العرفط يكون بالحجاز . وقبل : إن العرفط نبات له ورقة عريضة تفرش على الأرض . له شوكة حجناء وثمرة بيضاء كالقطن . مثل زر القميص . خبيث الرائحة . قال أهل اللغة : العرفط من شجر المضاء ، وهو شجر له شوكة . وقيل : رائحته كرائحة الديد . وكان النبي ﷺ يكره أن توجد منه رائحة كرهية .

(٣) هذا ظاهر في أن الآية نزلت في سبب ترك المسل . وفي كتب الفقه إنها نزلت في تحريم مارية . قال القاضي : اختلف في سبب نزولها . فقالت عائشة : في قصة المسل . ومن زيد بن أسلم ؛ أنها نزلت في تحريم مارية ، جاريته ، وحلفه أن لا يطأها . قال : ولا حجة فيه لمن أوجب بالتحريم كفارة محتجا بقوله تعالى : قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم . لا روى أنه ﷺ قال : والله إلا أطؤها . ثم قال : هي على حرام . وروى مثل ذلك من حلفه على شربه المسل ونحرجه ذكره ابن النذر =

إِلَى قَوْلِهِ : إِنْ تَتُوبَا (لِمَائِشَةٍ وَحَفْصَةٍ) ^(١) [١٦٦/التحریم/٤] وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا (لِقَوْلِهِ : بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا) ^(٢) [١٦٦/التحریم/٣] .

٢١ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَهَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ الْخُلُوءَ وَالْعَسَلَ ^(٣) . فَكَانَ ، إِذَا صَلَّى الْمَصْرَ ، دَارَ عَلَى نِسَائِهِ . فَيَذْنُو مِنْهُنَّ . فَدَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ فَاحْتَبَسَ عِنْدَهَا أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ يَحْتَبِسُ . فَسَأَلَتْ عَنْ ذَلِكَ ، فَقِيلَ لِي : أَهْدَتْ لَهَا امْرَأَةٌ مِنْ قَوْمِهَا عُكَّةً مِنْ عَسَلٍ ^(٤) . فَسَقَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

= وفي رواية البخارى : لَنْ أَعُودَ لَهُ . وَقَدْ حَلَفْتُ أَنْ لَا تَخْبِرَ بِذَلِكَ أَحَدًا . وَقَالَ الطحاوى : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَشَرِبَ الْمَسْلَ : لَنْ أَعُودَ إِلَيْهِ أَبَدًا . وَلَمْ يَذْكُرْ عَيْنًا . لَكِنْ قَوْلُهُ تَمَالَى : قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحْلَةً أَيْمَانَكُمْ - يَوْجِبُ أَنْ يَكُونَ قَدْ كَانَ هُنَاكَ عَيْنٌ . قُلْتُ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى الْآيَةِ : قَدْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فِي التَّحْرِيمِ كِفَارَةَ عَيْنٍ . وَهَكَذَا يَقْدِرُهُ الشَّافِعِيُّ وَأَصْحَابُهُ وَمَوَاقِفُهُمْ . قَالَ الْقَاضِي : ذَكَرَ مُسْلِمٌ فِي حَدِيثِ حُجَّاجٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ مِنْ زَيْنَبَ . وَأَنَّ التَّظَاهِرَيْنِ عَلَيْهِ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ . وَكَذَلِكَ ثَبَتَ فِي حَدِيثِ مَرْبِنِ الْخَطَّابِ وَابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ التَّظَاهِرَيْنِ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . وَذَكَرَ مُسْلِمٌ أَيْضًا مِنْ رِوَايَةِ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ أَنَّ حَفْصَةَ هِيَ الَّتِي شَرِبَ الْمَسْلَ عِنْدَهَا . وَأَنَّ عَائِشَةَ وَسُودَةَ وَصَفِيَّةَ هُنَّ اللَّوَانِي تَظَاهَرْنَ عَلَيْهِ . قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ . قَالَ النَّسَائِيُّ : إِسْنَادُ حَدِيثِ حُجَّاجٍ صَحِيحٌ ، جَيِّدٌ غَايَةً . وَقَالَ الْأُسَيْبِيُّ : حَدِيثُ حُجَّاجٍ أَصَحُّ ، وَهُوَ أَوَّلُ بَظَاهِرِ كِتَابِ اللَّهِ تَمَالَى وَأَكْمَلُ فَائِدَةٍ . يُرِيدُ قَوْلُهُ تَمَالَى : وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ . فَهُمَا ثَنَتَانِ ، لَا ثَلَاثَ . وَأَسْمَا عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ ، كَمَا قَالَ فِيهِ . وَكَأَنَّ اعْتِرَافَهُ بِمَعْرِفَةِ اللَّهِ عَنْهُ . وَقَدْ ائْتَتْ الْأَسْمَاءُ عَلَى الرَّوَايَةِ الْآخَرَى . كَأَنَّ الصَّحِيحَ فِي سَبَبِ نَزُولِ الْآيَةِ إِنَّهَا فِي قِصَّةِ الْمَسْلِ ، لَا فِي قِصَّةِ مَارِيَةَ ، الْمُرُوءَى فِي غَيْرِ الصَّحِيحَيْنِ . وَلَمْ تَأْتِ قِصَّةُ مَارِيَةَ مِنْ طَرِيقِ صَحِيحٍ . وَقَالَ النَّسَائِيُّ : إِسْنَادُ حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي الْمَسْلِ جَيِّدٌ ، صَحِيحٌ غَايَةً . هَذَا آخِرُ كَلَامِ الْقَاضِي . ثُمَّ قَالَ الْقَاضِي بِمَدِّهِ : الصَّوَابُ أَنَّ شَرِبَ الْمَسْلَ كَانَ عِنْدَ زَيْنَبَ .

(١) (لِمَائِشَةٍ وَحَفْصَةٍ) يُرِيدُ أَنْ الْمُرَادُ بِالْثَنَيْنِ تَوَاطُاتًا ، وَحَكَى فِي الْآيَةِ تَظَاهَرَهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ هُمَا الصَّدِيقَةُ وَحَفْصَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا .

(٢) (بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا) يُرِيدُ أَنْ الْمُرَادُ بِالسَّرِّ الْمُسَكَّى فِي الْكِتَابِ الْمَزِيدُ هُوَ تَحْرِيمُهُ ﷺ الْمَسْلَ عَلَى نَفْسِهِ . قَالَ الْقَاضِي : فِيهِ اخْتِصَارٌ وَتَمَامٌ : وَلَنْ أَعُودَ إِلَيْهِ ، وَقَدْ حَلَفْتُ أَنْ لَا تَخْبِرَ بِذَلِكَ أَحَدًا . كَمَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

(٣) (يُحِبُّ الْخُلُوءَ وَالْمَسْلَ) قَالَ الْعُلَمَاءُ : الْمُرَادُ بِالْخُلُوءِ ، هُنَا ، كُلُّ شَيْءٍ حَلَوٍ . وَذَكَرَ الْمَسْلَ بِمَدِّهَا تَنْبِيْهًُا عَلَى شَرْفِهِ وَمِزْتِهِ . وَهُوَ مِنْ بَابِ ذِكْرِ الْخَاصِّ بِمَدِّ الْعَامِّ . وَفِيهِ جَوَازُ أَكْلِ لَذِيذِ الْأَطْعِمَةِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ . وَأَنَّ ذَلِكَ لَا يَنْفِيُّ الزُّهْدَ وَالْمُرَاقَبَةَ ، لَا سَبَابًا إِذَا حَصَلَ اتِّفَاقًا .

(٤) (عُكَّةٌ مِنْ عَسَلٍ) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمَكَّةُ آيَةُ السَّمَنِ . وَفَسَّرَهَا ابْنُ حَجَرٍ ، فِي مُقَدِّمَةِ الْفَتْحِ ، بِالْقُرْبَةِ الصَّغِيرَةِ .

مِنْهُ شَرِبَةً . فَقُلْتُ : أَمَا وَاللَّهِ ! لَنَحْتَالَنَّ لَهُ ^(١) . فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِسُودَةَ . وَقُلْتُ : إِذَا دَخَلَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ سَيَذْنُو مِنْكَ . فَقَوْلِي لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَكَلْتُ مَعَاظِيرَ ؟ فَإِنَّهُ سَيَقُولُ لَكَ : لَا . فَقَوْلِي لَهُ : مَا هَذِهِ الرَّيْحُ ؟ (وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ أَنْ يُوجَدَ مِنْهُ الرَّيْحُ) فَإِنَّهُ سَيَقُولُ لَكَ : سَقَتْنِي حَفْصَةُ شَرِبَةً عَسَلٍ . فَقَوْلِي لَهُ : جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعَرْفُطَ ^(٢) . وَسَاقُولُ ذَلِكَ لَهُ . وَقَوْلِيهِ أَنْتِ يَا صَفِيَّةُ . فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى سُودَةَ . قَالَتْ تَقُولُ سُودَةُ : وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ! لَقَدْ كَذَبْتُ أَنْ أَبَادَنَهُ ^(٣) بِالَّذِي قُلْتُ لِي . وَإِنَّهُ لَمَلَى الْبَابَ ، فَرَقَا مِنْكَ ^(٤) . فَلَمَّا دَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَكَلْتُ مَعَاظِيرَ ؟ قَالَ « لَا » . قَالَتْ : فَمَا هَذِهِ الرَّيْحُ ؟ قَالَ « سَقَتْنِي حَفْصَةُ شَرِبَةً عَسَلٍ » . قَالَتْ : جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعَرْفُطَ . فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى قُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ . ثُمَّ دَخَلَ عَلَى صَفِيَّةَ فَقَالَتْ يَمِثِلُ ذَلِكَ . فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا أَسْقِيكَ مِنْهُ ؟ قَالَ « لَا حَاجَةَ لِي بِهِ » .

قَالَتْ تَقُولُ سُودَةُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! وَاللَّهِ ! لَقَدْ حَرَمْنَاهُ ^(٥) . قَالَتْ قُلْتُ أَمَّا : اسْكُتِي .

(...) قَالَ أَبُو إِسْحَقَ إِبْرَاهِيمُ ^(٦) . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بَشِيرٍ بْنُ الْقَاسِمِ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، بِهَذَا ، سِوَاهُ . وَحَدَّثَنِيهِ سُؤَيْدُ بْنُ سَمِيدٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

(١) (لنحتالن له) أى لنطلبن له الحيلة ، وهى الخدق فى تدبير الأمور ، وتقليب الفكر حتى يهتدى إلى المقصود .
(٢) (وكان رسول الله ﷺ) من إدراج عروة فى كلام الصديقة .
(٣) (جرست نحلها العرفط) أى رعت نحل هذا العسل ، الذى شربته . يقال : جرست النحل تجرس جرسا ، إذا أكلت لتمسل . ويقال للنحل : جوارس والعرفط مفعول جرست . وهو شجر ينضج الصمغ المعروف بالمعافير . أى لكونها رعته وأخذت منه ، حصلت هذه الرائحة .

(٤) (أبادنه) أى أبدأه وأناديه وهو لدى الباب .

(٥) (فرقا منك) معناه خرقا من لومك . وهو مفعول له ، لفعل المقاربة ، وهو : كذبت .

(٦) (حرمناه) هو بتخفيف الراء ، أى منعه منه يقال منه : حرمته وأحرمته . والأول أفصح .

(٧) (قال أبو إسحق إبراهيم) معناه أن إبراهيم بن سفيان ، صاحب مسلم ، ساوى مسلما فى إسناد هذا الحديث . فرواه عن واحد عن أبي أسامة . كما رواه مسلم عن واحد عن أبي أسامة . فَمَلَّا بِرَجُلٍ .

(٤) باب بيانه أنه تخيير امرأته لا بكره لها ولا بالنية

٢٢ - (١٤٧٥) وحدثني أبو الطاهر . حدثنا ابن وهب . ع . وحدَّثني حرمة بن يحيى الشَّجِيئُ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَخْيِيرِ أَزْوَاجِهِ بَدَأَ بِي ^(١) . فَقَالَ « إِنِّي ذَا كِرْلَكَ أَمْرًا . فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَعْمَلِي ^(٢) حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكَ » . قَالَتْ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَبَوَيَّ لَمْ يَكُونَا لِيَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ . قَالَتْ : ثُمَّ قَالَ « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِن كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَمَعَالَيْنِ أُمْتُمْكُمْ وَأَسْرَحُكُمْ سَرَّاحًا حَبِيلًا . وَإِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْدارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُمْ أَجْرًا عَظِيمًا » [٢٣/الأحزاب/٢٨ و٢٩] . قَالَتْ فَقُلْتُ : فِي أَيِّ هَذَا اسْتَأْمَرُ أَبَوَيَّ ؟ فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْدارَ الْآخِرَةَ . قَالَتْ : ثُمَّ فَعَلَ أَزْوَاجُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ مَا فَعَلْتُ .

٢٣ - (١٤٧٦) وحدثنا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ عَبَّادٍ عَنْ عاصِمٍ ، عَنْ مُعَاذَةَ الْمَدَوِيَِّةِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَأْذِنُنَا . إِذَا كَانَ فِي يَوْمِ الْمَرْأَةِ مِنَّا . بَعْدَ مَا نَزَلَتْ : تُرْجَى مِنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُوَوَّى إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ [٢٣/الأحزاب/٥١] . فَقَالَتْ لَهَا مُعَاذَةُ : فَمَا كُنْتَ تَقُولِينَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَأْذَنَكَ ؟ قَالَتْ : كُنْتُ أَقُولُ : إِنْ كَانَ ذَاكَ إِلَيَّ لَمْ أُؤْثِرْ أَحَدًا عَلَى نَفْسِي .

(...) وحدثناه الحسن بن عيسى . أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا عاصِمٌ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

٢٤ - (١٤٧٧) وحدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ . أَخْبَرَنَا عَبَّادُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : قَدْ خَيْرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ نَعُدْهُ طَلَقًا .

(١) (بَدَأَ) (أَبْدَأَ) بِهَا لِمَصِيلِهَا .

(٢) (فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَعْمَلِي) مَعْنَاهُ لَا يَضُرُّكَ أَنْ لَا تَعْمَلِي فِي الْحَوَابِ ، وَلَا بِأَنْ عَلَيْكَ ،

٢٥ - (...) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا علي بن مسهر عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن مسروق . قال : ما أبالي خيرت امرأتى واحدة أو مائة أو ألفاً . بعد أن تختارني . ولقد سألت عائشة فقالت : قد خيرنا رسول الله ﷺ ، أفكان طلاقاً ؟

٢٦ - (...) حدثنا محمد بن بشر . حدثنا محمد بن جعفر . حدثنا شعبة عن عاصم ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة : أن رسول الله ﷺ خير نساءه . فلم يكن طلاقاً .

٢٧ - (...) وحدثني إسحق بن منصور . أخبرنا عبد الرحمن عن سفيان ، عن عاصم الأحمول وإسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة . قالت : خيرنا رسول الله ﷺ . فاختارناه . فلم يعد طلاقاً .

٢٨ - (...) حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب (قال يحيى : أخبرنا . وقال الآخرون : حدثنا أبو معاوية) عن الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق ، عن عائشة . قالت : خيرنا رسول الله ﷺ فاختارناه . فلم يعددوها علينا شيئاً .

(...) وحدثني أبو الربيع الزهراني . حدثنا إسماعيل بن زكرياء . حدثنا الأعمش عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة . وعن الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق ، عن عائشة . عنه .

٢٩ - (١٤٧٨) وحدثنا زهير بن حرب . حدثنا روح بن عبادة . حدثنا زكرياء بن إسحق . حدثنا أبو الزبير عن جابر بن عبد الله . قال : دخل أبو بكر يستأذن على رسول الله ﷺ . فوجد الناس جلوساً يبأيه . لم يؤذن لأحد منهم . قال : فأذن لأبي بكر . فدخل . ثم أقبل صمراً فاستأذن فأذن له . فوجد النبي ﷺ جالساً ، حوله نساؤه . وإجماعاً^(١) ما كنا . قال فقال : لأقولن شيئاً أصحك النبي ﷺ .

(١) (واجا) قال أهل اللغة : هو الذي اشتد حزنه حتى أمسك عن الكلام .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَوْ رَأَيْتَ بِنْتَ خَارِجَةٍ ! سَأَلْتَنِي النَّفَقَةَ فَقُمْتُ إِلَيْهَا فَوَجَّاتُ عَنْقَهَا^(١) . فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ « هُنَّ حَوْلِي كَمَا تَرَى » . سَأَلْتَنِي النَّفَقَةَ . فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى عَائِشَةَ يَحْتَاجُ عَنْقَهَا . فَقَامَ عُمَرُ إِلَى خَفْصَةَ يَحْتَاجُ عَنْقَهَا . كِلَاهُمَا يَقُولُ : نَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ . فَقُلْنَا : وَاللَّهِ ! لَا نَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا أَبَدًا لَيْسَ عِنْدَهُ . ثُمَّ اغْتَزَلَهُنَّ شَهْرًا أَوْ نِسْعًا وَعِشْرِينَ . ثُمَّ نَزَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ ، حَتَّىٰ بَلَغَ ، لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا . قَالَ : فَبَدَأَ بِعَائِشَةَ . فَقَالَ « يَا عَائِشَةُ ! إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكَ أَمْرًا أَحِبُّ أَنْ لَا تَعْجَلِي فِيهِ حَتَّىٰ أَسْتَشِيرَ أَبَوَيْكَ » . قَالَتْ : وَمَا هُوَ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَتَلَا عَلَيْهَا الْآيَةَ . قَالَتْ : أَفِيكَ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَسْتَشِيرُ أَبَوَيْ ؟ بَلْ أَخْتَارُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْأَزْوَاجَ الْآخِرَةَ . وَأَسْأَلُكَ أَنْ لَا تُخَيِّرَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِكَ بِالَّذِي قُلْتُ . قَالَ « لَا تَسْأَلُنِي امْرَأَةً مِنْهُنَّ إِلَّا أَخْبَرْتُهَا . إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْنِي مُتَعَتًّا وَلَا مُتَعَتَّتًا^(٢) . وَلَكِنْ يَبْعَثُنِي مُعَلِّمًا مُبَيِّنًا » .

**

(٥) باب في الإيلاء واغتزال النساء وخيرهن ، وقوله تعالى : وفيه تظاهرا عليه

٣٠ - (١٤٧٩) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْحَنْظَلِيُّ . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَارٍ عَنْ سِمَاكِ أَبِي زُمَيْلٍ . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ . حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ : لَمَّا اغْتَزَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ قَالَ : دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ . فَإِذَا النَّاسُ يَنْسَكُتُونَ بِالْحَصَى^(٣) وَيَقُولُونَ : طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ . وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُؤَمَّرَ بِالْحِجَابِ . فَقَالَ عُمَرُ فَقُلْتُ : لَا أَعْلَمَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ . قَالَ : فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ . فَقُلْتُ : يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ ! أَقَدْ بَلَغَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تُؤْذِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَتْ : مَالِي وَمَالَكَ

(١) (فوجأت عنقها) أى طمئت . والعتق الرقة . وهو مذكر . والحجاز توث . والنون مضمومة للاتباع ، في لغة الحجاز . وساكنة في لغة تميم . قاله في الصباح .

(٢) (مهنتا ولا متعتتا) أى مشددا على الناس وملزما لإمام ما يصعب عليهم . ولا متعتتا أى طالبا زلتهم . وأصل العنت المشقة .

(٣) (ينسكتون بالحصى) أى يضربون به الأرض ، كفعل المهموم الفسك .

يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟ عَلَيْكَ بِمَيْتِكَ^(١). قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ بِنْتِ مُرَّةٍ. فَقُلْتُ لَهَا: يَا حَفْصَةُ! أَقَدْ بَلَغَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تُؤْذِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ وَاللَّهِ! لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَا يُحِبُّكَ. وَلَوْلَا أَنَا لَطَلَّقَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَبَكَتْ أَشَدَّ الْبُكَاءِ. فَقُلْتُ لَهَا: أَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: هُوَ فِي خِزَانَتِهِ^(٢) فِي الْمَشْرَبَةِ^(٣). فَدَخَلْتُ فَإِذَا أَنَا بِرَبَاحٍ غُلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَاعِدًا عَلَى أَسْكُفَةٍ^(٤) فِي الْمَشْرَبَةِ. مُدَلِّ رِجْلَيْهِ^(٥) عَلَى تَقْيِيرٍ^(٦) مِنْ خَشَبٍ. وَهُوَ جَذَعٌ يَرَقِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَيَتَحَدَّرُ. فَتَنَادَيْتُ: يَا رَبَّاحُ! اسْتَأْذِنْ لِي عِنْدَكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَنَظَرَ رَبَّاحٌ إِلَى الْغُرْفَةِ. ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا. ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَبَّاحُ! اسْتَأْذِنْ لِي عِنْدَكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَنَظَرَ رَبَّاحٌ إِلَى الْغُرْفَةِ. ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ. فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا. ثُمَّ رَفَعْتُ صَوْتِي فَقُلْتُ: يَا رَبَّاحُ! اسْتَأْذِنْ لِي عِنْدَكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ظَنَّ أَنِّي جِئْتُ مِنْ أَجْلِ حَفْصَةَ. وَاللَّهِ! لَتُنِ أَمَرَني رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِضَرْبِ عَنْقِهَا لِأَضْرِبَ عَنْقَهَا. وَرَفَعْتُ صَوْتِي. فَأَوْنَمًا إِلَيَّ أَنْ أَرَقَهُ^(٧). فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى حَصِيرٍ. فَجَلَسْتُ. فَأَذْنَى عَلَيْهِ إِزَارَهُ. وَلَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ. وَإِذَا الْحَصِيرُ قَدْ أَمَرَ فِي جَنْبِهِ. فَتَنَظَرْتُ بَيْصَرِي فِي خِزَانَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَإِذَا أَنَا بِقَبْضَةٍ مِنْ شَعِيرٍ نَحْوِ الصَّاعِ. وَمِثْلَهَا قَرَطًا^(٨) فِي نَاحِيَةِ

(١) (عليك بميتك) المراد عليك بوعظ بنتك حفصة. قال أهل اللغة: المية، في كلام العرب، وعاء يحمل الإنسان فيه أفضل ثيابه ونفيس متاعه. فشبهت ابنته بها.

(٢) (خزانتها) الخزانة مكان الخزن، كالخزن. وما يخزن فيه يسمى خزينة.

(٣) (المشربة) قال في الصباح: بفتح الميم والراء، الموضع الذي يشرب منه الناس. وبضم الراء وفتحها، الغرفة.

(٤) (أسكفة) هي عتبة الباب السفلى.

(٥) (مدلّ رجليه) أي مرسلهما.

(٦) (تقيير) أي على شيء من خشب نقر وسطه حتى يكون كالدرجة. قال النووي: هذا هو الصحيح الوجود في

جميع النسخ. وذكر القاضي أنه بالغاء، بدل النون، وهو ققيير بمعنى مقفور، مأخوذ من ققار الظاهر، وهو جذع فيه درج.

(٧) (أن أرقه) أي أشار إلى رباح بالصمود إلى المشربة بواسطة ذلك الجذع المقفور كالسلم. فـ (أن) تفسيرية.

و (أرقه) أمر من الرق. والهاء في آخره للسكت. وفي الكلام حذف. تقديره فرقيت فدخلت.

(٨) (قرطاً) القرط ورق السكم يدبغ به.

الغُرْفَةِ . وَإِذَا أَفِيقَ^(١) مُطْلَقٌ . قَالَ : فَأَبْتَدَرْتُ عَيْنَايَ^(٢) . قَالَ « مَا يُبْكِيكَ ؟ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ! » قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! وَمَالِي لَا أَبْكِي ؟ وَهَذَا الْحَصِيرُ قَدْ أَثَرُ فِي جَنْبِكَ . وَهَذِهِ خِزَانَتُكَ لَا أَرَى فِيهَا إِلَّا مَا أَرَى . وَذَلِكَ قَيْصَرٌ وَسَرَى فِي الشَّامِ وَالْأَنْهَارِ . وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصِفْوَتُهُ . وَهَذِهِ خِزَانَتُكَ . فَقَالَ « يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ! أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَنَا آخِرَةً وَلَهُمُ الدُّنْيَا ؟ » قُلْتُ : بَلَى . قَالَ : وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ حِينَ دَخَلْتُ وَأَنَا أَرَى فِي وَجْهِهِ الْغَضَبَ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا يَشُقُّ عَلَيْكَ مِنْ شَأْنِ النِّسَاءِ ؟ فَإِنْ كُنْتُ طَلَقْتَهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَكَ وَمَلَائِكَتُهُ وَجِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ ، وَأَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَالْمُؤْمِنُونَ مَعَكَ . وَقَلَمًا تَكَلَّمْتُ ، وَأَحْمَدُ اللَّهِ ، بِكَلَامٍ إِلَّا رَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ يُصَدِّقُ قَوْلِي الَّذِي أَقُولُ . وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ . آيَةُ التَّخْيِيرِ : عَمَى رَبُّهُ إِنْ طَافَ كُنْ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْ كُنْ^(٣) [١٦/التحریم/٥٠] وَإِنْ تَظَاهَرَ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرُ^(٤) [١٦/التحریم/٤] وَكَانَتْ حَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ وَحَفْصَةُ تَظَاهَرَانِ عَلَى سَائِرِ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَطَلَقْتَهُنَّ ؟ قَالَ « لَا » قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَالْمُسْلِمُونَ يَنْكُثُونَ بِالْحَصَى . يَطْلُقُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ . أَفَأَنْزِلُ فَأُخْبِرُهُمْ أَنَّكَ لَمْ تُطَلِّقْهُنَّ ؟ قَالَ « نَعَمْ . إِنْ شِئْتَ » فَلَمْ أَزَلْ أَحْدِثُهُ حَتَّى تَحْمَسَرَ الْغَضَبُ^(٥) عَنْ وَجْهِهِ . وَحَتَّى كَثُرَ^(٦) فَصَحَّكَ . وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ ثَمَرًا . ثُمَّ نَزَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَنَزَلْتُ . فَتَزَلْتُ أَنْتَبْتُ^(٧) بِالْجُدِّعِ وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّمَا يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ مَا يَمْسُهُ يَدِيهِ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّمَا كُنْتُ فِي الْغُرْفَةِ نِسْعَةً وَعِشْرِينَ . قَالَ « إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ نِسْعًا وَعِشْرِينَ » فَقُمْتُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ . فَتَادَيْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي : لَمْ يُطَلِّقْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ .

(١) (أفيق) هو الجلد الذي لم يتم دباغه . وجهه أفق . كاديم وأدم . وقد أفق أديمه بأفقه .

(٢) (أبتدرت عيناي) أي لم أتمكن أن أبكي حتى سالت دموعي .

(٣) (تحمسر الغضب) أي زال وانكشف .

(٤) (كثر) أي أبدى أسنانه تبسم . ويقال أيضا في الغضب . قال ابن السكيت : كثر وبسم وابتسم وانفر ، كله

بمعنى واحد . فان زاد قيل : قهقهه وزهزق وكركر .

(٥) (انتبثت) أي مستمسكا بذلك الجذع ، الذي هو كالسلم للغرفة .

وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ^(١) مِنْهُمْ [٤ / النساء / ٨٢] فَكُنْتُ أَنَا اسْتَنْبَطْتُ ذَلِكَ الْأَمْرَ . وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آيَةَ التَّخْيِيرِ .

٣١ - (...) حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْبِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ . أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ) . أَخْبَرَنِي يَحْيَى . أَخْبَرَنِي عُيَيْدُ بْنُ حَتِّينَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ . قَالَ : مَكَّثْتُ سَنَةً وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنْ آيَةِ . فَمَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَسْأَلَهُ هَيْبَةً لَهُ . حَتَّى أَخْرَجَ حَاجِبًا تَخْرَجْتُ مَعَهُ . فَلَمَّا رَجَعَ ، فَكُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ ، عَدَلْتُ إِلَى الْأَرَاكِ^(٢) لِحَاجَةٍ لَهُ . فَوَقَفْتُ لَهُ حَتَّى فَرَّغَ . ثُمَّ سِرْتُ مَعَهُ . فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مِنَ اللَّتَانِ نَظَاهَرْتَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَزْوَاجِهِ ؟ فَقَالَ : تِلْكَ حَفْصَةُ وَعَائِشَةُ . قَالَ فَقُلْتُ لَهُ : وَاللَّهِ ! إِنْ كُنْتُ لِأُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ هَذَا مُنْذُ سَنَةٍ فَمَا اسْتَطِيعُ هَيْبَةً لَكَ . قَالَ : فَلَا تَقْعَلِ . مَا ظَنَنْتَ أَنَّ عِنْدِي مِنْ عِلْمٍ فَسَلْنِي عَنْهُ . فَإِنْ كُنْتُ أَعْلَمُهُ أَخْبَرْتُكَ . قَالَ : وَقَالَ عُمَرُ : وَاللَّهِ ! إِنْ كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَا نَعُدُّ لِلنِّسَاءِ أُمْرًا . حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِنَّ مَا أَنْزَلَ . وَقَسَمَ لَهُنَّ مَا قَسَمَ . قَالَ : فَبَيْنَمَا أَنَا فِي أَمْرِ أَنْتَرَةٍ^(٣) ، إِذْ قَالَتْ لِي امْرَأَتِي : لَوْ صَنَعْتَ كَذَا وَكَذَا ! فَقُلْتُ لَهَا : وَمَالِكَ أَنْتِ وَلِمَا هُمْنًا ؟ وَمَا تَكَلَّفُكَ فِي أَمْرِ أُرِيدُهُ ؟ فَقَالَتْ لِي : عَجَبًا لَكَ ، يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ! مَا تُرِيدُ أَنْ تُرَاجَعَ^(٤) أَنْتِ ، وَإِنْ ابْتَنَيْتَ لَتُرَاجِعُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَظُلَّ يَوْمُهُ غَضْبَانَ . قَالَ عُمَرُ :

(١) (يَسْتَنْبِطُونَهُ) قَالَ الزُّعْمَرِيُّ فِي الْكُشَافِ : أَيُّ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ تَدْبِيرَهُ بِفَطْنِهِمْ وَتَجَارِبِهِمْ . وَالنَّبْطُ الْمَاءُ يُخْرَجُ مِنَ الْبُتْرِ أَوَّلَ مَا تَحْفَرُ . وَإِنْبَاطُهُ وَاسْتِنْبَاطُهُ إِخْرَاجُهُ وَاسْتَخْرَاجُهُ . فَاسْتَمِيرًا يَسْتَخْرِجُهُ الرَّجُلُ بِفَضْلِ ذَهْنِهِ مِنَ الْمَاءِ وَالتَّنَادِيرِ فِيهَا بِمَضَلِّ وَبِهِمْ .

(٢) (الْأَرَاكِ) جَاءَ فِي الْمَجْمَعِ ، لِلْعَلَابِلِ : الْأَرَاكِ فِي وَصْفِ الْقَدَمَاءِ ، شَجَرَةٌ طَوِيلَةٌ خَضِرَاءُ نَاعِمَةٌ كَثِيرَةُ الْوَرَقِ وَالْأَغْصَانِ ، خَوَّارَةُ الْعُودِ . يَسْتَاكُ بِفُرْعِهَا ، أَيْ تَنْظِفُ بِهَا الْأَسْنَانَ . وَهُوَ طِيبُ النَّسَكَةِ ، لَهُ حَمَلٌ كَحَمَلِ عُنَاقِيدِ الْعَنْبِ . وَبَعْدَ الْيَوْمِ مِنْ فَصِيلَةِ الزُّيُونِيَّاتِ . (عَدَلْتُ إِلَى الْأَرَاكِ لِحَاجَةٍ) عَدَلْتُ عَنِ الطَّرِيقِ السَّالِكَةَ الْجَادَةَ ، مِنْهَا إِلَى شَجَرِ الْأَرَاكِ لِحَاجَةٍ لَهُ ، كُنْيَاةٌ مِنَ التَّبَرُّزِ .

(٣) (الْأَنْتَرَةُ) مَعْنَاهُ أَشْأَوْرٌ فِيهِ نَفْسٌ وَأَفْكَرٌ . وَمَعْنَى بَيْنَا وَبَيْنَا ، أَيْ بَيْنَ أَوْقَاتِ اثْنَاهُمَا .

(٤) (تُرَاجِعُ) مُرَاجَعَةُ الْكَلَامِ مُرَادَاتُهُ بِرُجْعِ جَوَابِهِ ، أَيْ إِحَادَتِهِ .

فَأَخَذُ رِدَائِي ثُمَّ أَخْرَجُ مَكَانِي . حَتَّى أَذْخُلَ عَلَى حَفْصَةَ . فَقُلْتُ لَهَا : يَا بُنَيَّةُ ! إِنَّكَ لَتُرَاجِمِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَظَلَّ يَوْمَهُ غَضَبَان . فَقَالَتْ حَفْصَةُ : وَاللَّهِ ! إِنَّا لَنُرَاجِمُهُ . فَقُلْتُ : تَعْلَمِينَ أَنِّي أَحْذَرُكَ عُقُوبَةَ اللَّهِ وَغَضَبَ رَسُولِهِ . يَا بُنَيَّةُ ! لَا يَنْفَرُ نَفْسُكَ هَذِهِ الَّتِي قَدْ أَعْجَبَهَا حُسْنُهَا . وَحُبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِيَّاهَا . ثُمَّ خَرَجْتُ حَتَّى أَذْخُلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ . لِقِرَاتِي مِنْهَا . فَكَلَّمْتُهَا . فَقَالَتْ لِي أُمُّ سَلَمَةَ : عَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ الْحَطَّابِ ! قَدْ دَخَلْتَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى تَبْتَغِيَ أَنْ تَدْخُلَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَزْوَاجِهِ ! قَالَ : فَأَخَذْتَنِي أَخْذًا كَسَرْتَنِي عَنْ بَعْضِ مَا كُنْتُ أَجِدُ . فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهَا . وَكَانَ لِي صَاحِبٌ مِنَ الْأَنْصَارِ . إِذَا غَيْبْتُ أَتَانِي بِالْخَبَرِ . وَإِذَا غَابَ كُنْتُ أَنَا آتِيهِ بِالْخَبَرِ . وَنَحْنُ حِينَئِذٍ تَخَوُّفُ مَلِكًا مِنْ مُلُوكِ غَسَّانٍ ^(١) . ذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَسِيرَ إِلَيْنَا . فَقَدْ امْتَلَأَتْ صُدُورُنَا مِنْهُ . فَأَتَى صَاحِبِي الْأَنْصَارِيَّ يَدُقُّ الْبَابَ . وَقَالَ : افْتَحِ . افْتَحَ . فَقُلْتُ : جَاءَ النَّسَائِيُّ ؟ فَقَالَ : أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ . اعْتَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَزْوَاجَهُ . فَقُلْتُ : رَغِمَ أَنْفُ حَفْصَةَ وَعَائِشَةَ ^(٢) . ثُمَّ أَخَذُ قَوْيَ فَأَخْرَجُ . حَتَّى جِئْتُ . فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ يُرْتَقَى إِلَيْهَا بِمَجَلَّةٍ ^(٣) . وَغُلَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْوَدُ عَلَى رَأْسِ الدَّرَجَةِ . فَقُلْتُ : هَذَا عُمَرُ . فَأَذِنَ لِي . قَالَ عُمَرُ : فَقَصَصْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذَا الْحَدِيثَ . فَلَمَّا بَلَغْتُ حَدِيثَ أُمِّ سَلَمَةَ تَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَإِنَّهُ لَعَلَى حَصِيرٍ مَا يَنْتَهُ وَيَنْتَهُ شَيْءٌ . وَتَحْتَ رَأْسِهِ وَسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ ^(٤) حَشَوْهَا لَيْفٌ . وَإِنْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قَرَطًا مَضْبُورًا ^(٥) . وَعِنْدَ رَأْسِهِ أَهْبَاءٌ مُعَلَّقَةٌ ^(٦) . فَرَأَيْتُ أَمْرَ الْحَصِيرِ

(١) (غسان) الأشهر ترك صرف غسان .

(٢) (رغم أنف حفصة وعائشة) هو يفتح النين وكسرهما . والمصدر فيه بتثنية الراء . أى لصق بالرقام ، وهو التراب . هذا هو الأصل . ثم استعمل في كل من عجز عن الاتصاف ، وفى النذل والافتقار كرها .

(٣) (بمجلة) قال النووي : وقع في بعض النسخ : بمجلها . وفي بعضها : بمجلة . وكله صحيح . والأخيرة أجود . قال ابن تقيّة وغيره : هي درجة من النخل . كما قال في الرواية السابقة : جذع .

(٤) (من آدم) هو جلد مدبوغ . جمع أديم .

(٥) (مضبورا) وقع في بعض الأصول : مضبورا ، بالضاد المعجمة . وفي بعضها بالمهملة . وكلاما صحيح ، أى مجعولا .

(٦) (أهبا معلقة) يفتح الهمة والماء ، وبضمهما . لثان مشهورتان . جمع إهاب . وهو الجلد قبل الدباغ ، على قول

الأكثرين . وقيل : الجلد مطلقا .

فِي جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَبَكَيْتُ. فَقَالَ «مَا يُبْكِيكَ؟» فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ كِسْرَى وَقَيْصَرَ
فِيمَا هُمَا فِيهِ. وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لهُمَا الدُّنْيَا وَلَكَ^(١)
الْآخِرَةُ؟».

٣٢ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا عَفَّانُ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ. أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ
عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ: أَقْبَلْتُ مَعَ عُمَرَ. حَتَّى إِذَا كُنَّا بِمَرِّ الظَّهْرَانِ. وَسَاقَ الْحَدِيثَ
إِطْوَالَهُ. كَنَحْوِ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ قُلْتُ: شَأْنُ الْمَرَأَتَيْنِ؟ قَالَ: حَفْصَةُ وَأُمُّ سَلَمَةَ.
وَزَادَ فِيهِ: وَأَتَيْتُ الْحَجَرَ^(٢) فَإِذَا فِي كُلِّ يَنْتٍ بُكَاءُهُ. وَزَادَ أَيْضًا: وَكَانَ آلِي مِنْهُنَّ^(٣) شَهْرًا. فَلَمَّا كَانَ
تِسْعًا وَعِشْرِينَ نَزَلَ إِلَيْنَّ.

٣٣ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) قَالَ: حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ. سَمِعَ عُبَيْدَ بْنَ حُنَيْنٍ (وَهُوَ مَوْلَى الْعَبَّاسِ^(٤)) قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ
يَقُولُ: كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ عَنِ الْمَرَأَتَيْنِ الَّتَيْنِ تَظَاهَرَتَا عَلَى 'عَهْدِ^(٥) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَلَبِثْتُ
سَنَةً مَا أَجِدُ لَهُ مَوْضِعًا. حَتَّى أَصِغْبُهُ إِلَى 'مَكَّةَ. فَلَمَّا كَانَ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ^(٦) ذَهَبَ يَفْضِي حَاجَتَهُ. فَقَالَ:
(١) (وَلَاكِ الْآخِرَةُ) هَكَذَا هُوَ فِي الْأُسُولِ: وَلَاكِ الْآخِرَةُ. وَفِي بَعْضِهَا: لَهَا الدُّنْيَا. وَفِي أَكْثَرِهَا: لَهَا، بِالْثَنَنِ.
وَأَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ، فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ: لَهَا الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةُ. وَكُلُّهُ صَحِيحٌ.
(٢) (وَأَتَيْتُ الْحَجَرَ) يَرِيدُ بَيوتَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ.

(٣) (وَكَانَ آلِي مِنْهُنَّ) مَعْنَاهُ حَافٍ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِنَّ شَهْرًا. وَلَيْسَ هُوَ مِنَ الْإِبْلَاءِ الْمُرُوفِ فِي اصطلاحِ الْفُقَهَاءِ، وَلَا
لَهُ حَكْمَةٌ. وَأَمَّا الْإِبْلَاءُ فِي اللَّغَةِ، الْحَلْفُ عَلَى الشَّيْءِ. يُقَالُ مِنْهُ: آلِي يُولِي إِبْلَاءً. وَتَأَلَّى تَأَلَّى. وَائْتَلَى ائْتَلَى. وَسَارَ فِي
مَرْفِ الْفُقَهَاءِ مَخْتَصًا بِالْحَلْفِ عَلَى الْامْتِنَاعِ مِنْ وَطءِ الزَّوْجَةِ.

(٤) (مَوْلَى الْعَبَّاسِ) هَكَذَا هُوَ فِي جَمِيعِ النُّسخِ: مَوْلَى الْعَبَّاسِ. قَالُوا: وَهَذَا قَوْلُ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ. قَالَ الْبُخَارِيُّ:
لَا يَصِحُّ قَوْلُ ابْنِ عُيَيْنَةَ هَذَا. وَقَالَ مَالِكٌ: هُوَ مَوْلَى آلِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: هُوَ مَوْلَى بَنِي
زُرَيْقٍ. قَالَ الْقَاضِي وَغَيْرُهُ: الصَّحِيحُ عِنْدَ الْحَفَاطِ وَغَيْرِهِمْ، فِي هَذَا، قَوْلُ مَالِكٍ.

(٥) (عَلَى عَهْدٍ) هَكَذَا هُوَ فِي جَمِيعِ النُّسخِ: عَلَى عَهْدٍ. قَالَ الْقَاضِي: إِنَّمَا قَالَ عَلَى عَهْدِهِ، تَوْقِيرًا لَهَا. وَالْمُرَادُ تَظَاهَرَتَا
عَلَيْهِ فِي عَهْدِهِ. كَمَا قَالَ تَمَالَى: وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ. وَقَدْ صَرَّحَ فِي سَائِرِ الرِّوَايَاتِ بِأَنَّهُمَا تَظَاهَرَتَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.
(٦) (مَرِّ الظَّهْرَانِ) فِي الْقَامُوسِ: هُوَ وَادٍ قَرِبَ مَكَّةَ.

أَدْرَكْنِي بِالْإِدَاوَةِ مِنْ مَاءٍ . فَأَتَيْتُهُ بِهَا . فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ وَرَجَعَ ذَهَبْتُ أُصْبِ عَلَيْهِ . وَذَكَرْتُ فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مِنَ الْمَرَأَتَانِ ؟ فَمَا قَضَيْتُ كَلَامِي حَتَّى قَالَ : عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ .

٣٤ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَعُمَرُ بْنُ أَبِي مُرَّةٍ (وَتَقَارَبَا فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ) قَالَ ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : لَمْ أَزَلْ حَرِيصًا أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ عَنِ الْمَرَأَتَيْنِ مِنَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّتَيْنِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا [١/٦٦/التحریم] . حَتَّى حَجَّ عُمَرُ وَحَبَّجْتُ مَعَهُ . فَلَمَّا كُنَّا بِنَعْمِ الطَّرِيقِ عَدَلَ عُمَرُ وَعَدَلْتُ مَعَهُ بِالْإِدَاوَةِ . فَتَبَرَّزَ . ثُمَّ أَتَانِي فَسَكَبْتُ عَلَى يَدَيْهِ . فَتَوَضَّأَ . فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مِنَ الْمَرَأَتَانِ مِنَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّتَانِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمَا : إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ؟ قَالَ عُمَرُ : وَاعْبِأَا لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ! (قَالَ الزُّهْرِيُّ : كَرِهَ ، وَاللَّهُ ! مَا سَأَلَهُ عَنْهُ وَلَمْ يَكْتُمْنِي) قَالَ : هِيَ حَفْصَةُ وَعَائِشَةُ . ثُمَّ أَخَذَ يَسُوقُ الْحَدِيثَ . قَالَ : كُنَّا ، مَعْمَرُ قُرَيْشٍ ، قَوْمًا ثَقَلِيبُ النِّسَاءِ . فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَجَدْنَا قَوْمًا تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ . فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا يَتَعَلَّمْنَ مِنْ نِسَائِهِمْ . قَالَ : وَكَانَ مَنَزَلِي فِي بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ ، بِالْمَوَالِ^(١) . فَتَغَضَّبْتُ يَوْمًا عَلَى امْرَأَتِي . فَإِذَا هِيَ تُرَاجِعُنِي . فَأَنْسَكِرْتُ أَنْ تُرَاجِعَنِي . فَقَالَتْ : مَا تُنْكِرُ أَنْ أُرَاجِعَكَ ؟ فَوَاللَّهِ ! إِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ لَيُرَاجِعُنِي . وَهَجَرُهُ إِحْدَاهُنَّ الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ . فَاذْهَبْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ . فَقُلْتُ : أَتُرَاجِعِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَتْ : نَعَمْ . فَقُلْتُ : أَتَهْجَرُهُ إِحْدَاكُنَّ الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ . قُلْتُ : قَدْ خَابَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْكُمْ وَخَسِرَ . أَفَتَأْمَنُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ يَغْضَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا لِيَغْضِبَ رَسُولَهُ ﷺ . فَإِذَا هِيَ قَدْ هَلَكَتْ . لَا تُرَاجِعِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَا تَسْأَلِيهِ شَيْئًا . وَسَلِّبْنِي مَا بَدَأَ لَكَ . وَلَا يَمُرُّ نَفْسُكَ أَنْ كَانَتْ^(٢) جَارَتُكَ^(٣) هِيَ أَوْسَمُ^(٤) وَأَحَبُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْكَ (يُرِيدُ عَائِشَةَ) .

(١) (بالموال) موضع قريب من المدينة .

(٢) (أَنْ كَانَتْ) أَي بَانَ كَانَتْ .

(٣) (جَارَتُكَ) أَي ضَرَّتُكَ .

(٤) (أَوْسَمُ) أَي أَحْسَنُ وَأَجْمَلُ . وَالْوَسَامَةُ الْجَمَالُ .

قَالَ : وَكَانَ لِي جَارٌ مِنَ الْأَنْصَارِ . فَكُنَّا تَتَنَاقَبُ النُّزُولُ ^(١) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَيَنْزِلُ يَوْمًا وَأَنْزِلُ يَوْمًا . فَيَأْتِينِي بِخَبَرِ الْوَحْيِ وَغَيْرِهِ . وَآتِيهِ بِمِثْلِ ذَلِكَ . وَكُنَّا تَتَحَدَّثُ ؛ أَنْ غَسَّانُ تَنْعَلِ الْخَلِيلِ ^(٢) لَتَغْزُونَا . فَتَزَلُ صَاحِبِي . ثُمَّ أَتَانِي عِشَاءً فَضَرَبَ بَابِي . ثُمَّ نَادَانِي . فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ . فَقَالَ : حَدَّثَ أَمْرٌ عَظِيمٌ . قُلْتُ : مَاذَا ؟ أَجَاءَتْ غَسَّانُ ؟ قَالَ : لَا . بَلْ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ وَأَطْوَلُ . طَلَّقَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ . فَقُلْتُ : قَدْ خَابَتْ حَفْصَةُ وَخَسِرَتْ . قَدْ كُنْتُ أَظُنُّ هَذَا كَانِنَا . حَتَّى إِذَا صَلَّيْتُ الصُّبْحَ شَدَدْتُ عَلَى رِجَائِي . ثُمَّ تَزَلْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ وَهِيَ تَبْكِي . فَقُلْتُ : أَطْلَقَكُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَتْ : لَا أَدْرِي . هَا هُوَ ذَا مُعْتَزِلٌ فِي هَذِهِ الْمَشْرُبَةِ . فَأَتَيْتُ غُلَامًا لَهُ أَسْوَدَ . فَقُلْتُ : اسْتَأْذِنْ لِعَمْرٍ . فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ . فَقَالَ : قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَّتْ . فَاَنْطَلَقْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الْبَيْتِ فَجَلَسْتُ . فَإِذَا عِنْدَهُ رَهْطٌ جُلُوسٌ يَبْكِي بَعْضُهُمْ . فَجَلَسْتُ قَلِيلًا . ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ . ثُمَّ أَتَيْتُ الْغُلَامَ فَقُلْتُ : اسْتَأْذِنْ لِعَمْرٍ . فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ . فَقَالَ : قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَّتْ . فَوَلَّيْتُ مُذْبِرًا . فَإِذَا الْغُلَامُ يَدْعُونِي . فَقَالَ : ادْخُلْ . فَقَدْ أَذِنَ لَكَ . فَدَخَلْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَإِذَا هُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى رَمْلِ حَصِيرٍ ^(٣) . قَدْ أَفَّ فِي جَنَنِهِ . فَقُلْتُ : أَطْلَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! نِسَاءَكَ ؟ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ وَقَالَ « لَا » فَقُلْتُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ! لَوْ رَأَيْتُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَكُنَّا ، مَمَّشَرُ قُرَيْشٍ ، قَوْمًا تَقْلِبُ النِّسَاءَ . فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَجَدْنَا قَوْمًا تَقْلِبُهُمْ نِسَاءَهُمْ . فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا يَتَعَلَّمْنَ مِنْ نِسَائِهِمْ . فَتَنْصَبْتُ عَلَى أَمْرٍ أَيْ يَوْمًا . فَإِذَا هِيَ تَرَايَعُنِي . فَأَنْكَرْتُ أَنْ تَرَايَعُنِي . فَقَالَتْ : مَا تَنْكِرُ أَنْ أَرَاكِ ؟ فَوَاللَّهِ ! إِنْ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ لَيَرَايَعُنِي . وَتَهْجُرُهُ إِحْدَاهُنَّ الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ . فَقُلْتُ : قَدْ خَابَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْهُمْ وَخَسِرَ . أَفَتَأْمَنُ إِحْدَاهُنَّ أَنْ يَنْصَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا لِنِصْبِ رَسُولِهِ ﷺ . فَإِذَا هِيَ قَدْ هَلَكَتْ ؟ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ دَخَلْتُ

(١) (فكنا تتناوب النزول) يعنى من الموالى إلى مهبط الوحي . والتناوب أن تفعل الشيء مرة ، ويفعل الآخر مرة أخرى .

(٢) (تنعل الخليل) أى يعملون لخبولهم نمالاً لنزونا . يعنى يتهياون لقتالنا .

(٣) (على رمل حصير) هو بفتح الراء وإسكان اليم . وفى غير هذه الرواية : رمال ، بكسر الراء . يقال : رملت الحصير وأرملته ، إذا نسجته .

عَلَى حَفْصَةَ فَقُلْتُ: لَا يَغُرُّكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ هِيَ أَوْسَمُ مِنْكَ وَأَحَبُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْكَ .
فَتَبَسَّمَ أُخْرَى فَقُلْتُ: أَسْتَأْنِسُ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ^(١) قَالَ « نَعَمْ » فَجَلَسْتُ . فَرَفَعْتُ رَأْسِي فِي الْبَيْتِ .
فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ فِيهِ شَيْئًا يَرُدُّ الْبَصَرَ ، إِلَّا أَهْبَأَ مَلَأَةً . فَقُلْتُ: ادْعُ اللَّهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَنْ يُوَسِّعَ عَلَيَّ
أَمَّتِكَ . فَقَدْ وَسَّعَ عَلَيَّ فَارِسَ وَالرُّومَ . وَهُمْ لَا يَمُبْدُونُ اللَّهَ . فَاسْتَوَيْتُ جَالِسًا ثُمَّ قَالَ « أَفِي شَكٍّ أَنْتَ ؟
يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ! أَوَلَيْكَ قَوْمٌ مُجِبَلَتٌ لَهُمْ طَلِبَاتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » . فَقُلْتُ: اسْتَغْفِرُ لِي . يَا رَسُولَ اللَّهِ !
وَكَانَ أَقْسَمَ أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ شَهْرًا مِنْ شِدَّةِ مَوْجِدَتِهِ ^(٢) عَلَيْهِنَّ . حَتَّى عَابَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

٣٥ - (١٤٧٥) قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ: لَمَّا مَضَى تِسْعُ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً ،
دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . بَدَأَ بِي . فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّكَ أَقْسَمْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيْنَا شَهْرًا .
وإِنَّكَ دَخَلْتَ مِنْ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ . أَعْدَهُنَّ . فَقَالَ « إِنَّ الشَّهْرَ تِسْعُ وَعِشْرُونَ » ثُمَّ قَالَ « يَا عَائِشَةُ !
إِنِّي ذَا كِرٍّ لَكَ أَمْرًا فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَعْجَلِي فِيهِ حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكَ » . ثُمَّ قَرَأَ عَلَى الْآيَةِ: يَا أَيُّهَا
النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ حَتَّىٰ بَلَغَ أَجْرًا عَظِيمًا . قَالَتْ عَائِشَةُ: قَدْ عَلِمَ ، وَاللَّهِ ! أَنْ أَبَوَيَّ لَمْ يَكُونَا لِيَأْمُرَانِي
بِفِرَاقِهِ . قَالَتْ فَقُلْتُ: أَوْ فِي هَذَا أَسْتَأْمِرُ أَبَوَيَّ ؟ فَأَمَّا أَرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالِدَارَ الْآخِرَةَ .
قَالَ مَعْمَرٌ: فَأَخْبَرَنِي أَيُّوبُ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَا تُخْبِرُ نِسَاءَكَ أَنِّي اخْتَرْتُكَ . فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ
« إِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي مُبَلِّغًا وَلَمْ يُرْسِلْنِي مُتَعَتِّيًا »
قَالَ قَتَادَةُ: صَنَّتْ قُلُوبُكُمْ ، مَالَتْ قُلُوبُكُمْ .

**

(١) (أستأنس بإرسول الله) الظاهر من إجابته ﷺ أن الاستئناس ، هنا ، هو الاستئذان في الأنس والمحادثة . ويدل

عليه قوله : جلست .

(٢) (من شدة موجدته) أى غضبه .

باب المطلقة نهونا لا نفقة لها

٣٦ - (١٤٨٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ مَوْلَى الْأَسْوَدِ ابْنِ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ؛ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ حَفْصٍ طَلَّقَهَا الْبَتَّةَ . وَهُوَ غَائِبٌ . فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا وَكِيلُهُ بِشَمِيرٍ . فَسَخِطَتْهُ ^(١) . فَقَالَ : وَاللَّهِ ! مَالِكٌ عَلَيْنَا مِنْ شَيْءٍ . فَجَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ . فَقَالَ « لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِ نَفَقَةٌ » . فَأَمَرَهَا أَنْ تَعْتَدَ ^(٢) فِي بَيْتِ أُمِّ شَرِيكِ . ثُمَّ قَالَ « تِلْكَ امْرَأَةٌ يَنْشَاهَا أَصْحَابِي . اعْتَدِي عِنْدَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ . فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَعْمَى . تَضَعِينَ نِيَابَكَ . فَإِذَا حَلَّتْ فَادِرِنِي ^(٣) » . قَالَتْ : فَلَمَّا حَلَّتْ ذَكَرْتُ لَهُ ؛ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ وَأَبَا جَهْمٍ خُطَبَاَنِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَلَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ ^(٤) . وَأَمَّا مُعَاوِيَةُ فَصُمْلُوكَ ^(٥) لَا مَالَ لَهُ . انكِحِي أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ » فَكْرِمَتْهُ . ثُمَّ قَالَ « انكِحِي أُسَامَةَ » فَتَكَحَّتْ . فَعَمَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا ، وَاعْتَبَطَتْ ^(٦) .

٣٧ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ أَبِي حَازِمٍ) . وَقَالَ قُتَيْبَةُ أَيْضًا : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ) كِلَيْهِمَا ^(١) عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ

- (١) (فسخطته) أى ما رضيت به لكونه شميرا ، أولكونه قليلا .
- (٢) (تعتد) أى تستوفى عدتها . وعدة المرأة ، قيل : أيام أقرانها ، وقيل : تربصها المدة الواجبة عليها .
- (٣) (فآذنيني) أى فأعلميني .
- (٤) (فلا يضع العصا من عاتقه) فيه تأويلان مشهوران : أحدهما أنه كثير الأسفار . والثاني أنه كثير الضرب للنساء ، وهذا أسح . والماتق هو ما بين العنق إلى المنكب .
- (٥) (فصملوك) أى قهر في الناية .
- (٦) (واعتبطت) فى بعض النسخ : واعتبطت به . ولم تقع لفظة به فى أكثر النسخ . قال أهل اللغة : انقبطة أن يرمى مثل حال المنبوط من غير إرادة زوالها عنه . وليس هو بحسد . تقول منه : غبطته بما نال أغبطه . ، بكسر الباء ، غبطا وغبطة فاعبط هو . كمنعته فامتنع ، وحبسته فاحتبس .
- (٧) (كليهما) هكذا وقع فى النسخ : كليهما . وهو صحيح .

أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ؛ أَنَّهُ طَلَّقَهَا زَوْجَهَا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ . وَكَانَ أَتَقَى عَلَيْهَا نَفَقَةَ دُونِ (١) . فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ قَالَتْ : وَاللَّهِ ! لَأُعْلِمَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَإِنْ كَانَ لِي نَفَقَةٌ أَخَذْتُ الَّذِي يُصْلِحُنِي . وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لِي نَفَقَةٌ لَمْ أَخْذْ مِنْهُ شَيْئًا . قَالَتْ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « لَا نَفَقَةَ لَكَ . وَلَا سُكْنَى » .

(...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي الْأَسَدِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ؛ أَنَّهُ قَالَ : سَأَلْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ . فَأَخْبَرَتْنِي ؛ أَنَّ زَوْجَهَا الْمَحْزُومِيَّ طَلَّقَهَا . فَأَبَى أَنْ يُنْفِقَ عَلَيْهَا . فَجَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَتْهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا نَفَقَةَ لَكَ . فَاتَّقِي . فَادْهَبِي إِلَى ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ . فَكُونِي عِنْدَهُ . فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَعْمَى . تَضَعِينَ ثِيَابَكَ عِنْدَهُ » (٢) .

٣٨ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ) . أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ ؛ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ ، أُخْتُ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ ، أَخْبَرَتْهُ ؛ أَنَّ أَبَا حَفْصِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمَحْزُومِيَّ طَلَّقَهَا ثَلَاثًا . ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى الْيَمَنِ . فَقَالَ لَهَا أَهْلُهُ : لَيْسَ لَكَ عَلَيْنَا نَفَقَةٌ . فَانْطَلَقَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي نَفَرٍ . فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ . فَقَالُوا : إِنَّ أَبَا حَفْصٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا . قَهْلَ لَهَا مِنْ نَفَقَةٍ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَيْسَتْ لَهَا نَفَقَةٌ . وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ » . وَأَرْسَلَ إِلَيْهَا

(١) (نفقة دون) هكذا هو في النسخ : نفقة دون . بإضافة نفقة إلى دون . قال أهل اللغة : الدون الرديء الخبير . قال الجوهري : ولا يشتق منه فعل .

(٢) (تضعين ثيابك عنده . وفي الرواية الأخرى : فإنك إذا وضعت خمارك لم يرك) هذه الرواية مفسرة للأولى . ومعناها لا تخافين من رؤية رجل إليك .

وقد احتج بعض الناس بهذا على جواز نظر المرأة إلى الأجنبية ، بخلاف نظره إليها . وهذا قول ضعيف . بل الصحيح الذي عليه جمهور العلماء وأكثر الصحابة أنه يحرم على المرأة النظر إلى الأجنبية ، كما يحرم عليه النظر إليها . لقوله تعالى : قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم . وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن . ولأن الفتنة مشتركة . وكما يخاف الافتتان بها ، تخاف الافتتان به . وبديل عليه من السنة حديث نهان ، مولى أم سلمة ، عن أم سلمة أنها كانت هي وميمونة عند النبي ﷺ . قد خل ابن أم مكتوم . فقال النبي ﷺ « احتجبا منه » فقلتا : إنه أعمى لا يبصر . فقال النبي ﷺ « أعميا وان أنما ؟ أليس تبصرانه ؟ » وهذا الحديث حديث حسن . رواه أبو داود والترمذي وغيرهما . قال الترمذي : هو حديث حسن .

« أَنْ لَا تَسْبِقَنِي بِنَفْسِكَ ^(١) ». وَأَمَرَهَا أَنْ تَنْتَقِلَ إِلَى أُمِّ شَرِيكِ . ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهَا « أَنْ أُمَّ شَرِيكِ يَا بَيْتَهَا الْمُهَاجِرُونَ الْأَوَّلُونَ . فَأَنْطَلِقِي إِلَى ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى . فَإِنَّكَ إِذَا وَضَعْتَ خِمَارَكَ ، لَمْ يَرِكَ » . فَأَنْطَلَقَتْ إِلَيْهِ . فَلَمَّا مَضَتْ عِدَّتُهَا أَنْكَحَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُسَامَةَ بْنُ زَيْدٍ بْنِ حَارِثَةَ .

٣٩ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو . حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ . قَالَ : كَتَبْتُ ذَلِكَ مِنْ فِيهَا كِتَابًا ^(٢) . قَالَتْ : كُنْتُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَخْزُومٍ فَطَلَّقَنِي الْبَتَّةَ . فَأَرْسَلْتُ إِلَى أَهْلِهِ أَتْبَعِي النَّفْقَةَ . وَاقْتَصُوا الْحَدِيثَ بِعَمْنَى حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو « لَا تَقُورِ تَيْنَا بِنَفْسِكَ » .

٤٠ - (...) حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ مُهْمِدٍ . جَمِيعًا عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ أَخْبَرَتْهُ ؛ أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ أَبِي عَمْرٍو بْنِ حَفْصِ بْنِ الْمُنِيرَةِ . فَطَلَقَهَا آخِرَ ثَلَاثِ تَطْلِيقَاتٍ . فَزَعَمَتْ أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَسْتَفْتِيهِ فِي خُرُوجِهَا مِنْ بَيْتِهَا . فَأَمَرَهَا أَنْ تَنْتَقِلَ إِلَى ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى . فَأَبَى مَرْوَانَ أَنْ يُصَدِّقَهُ فِي خُرُوجِ الْمُطْلَقَةِ مِنْ بَيْتِهَا . وَقَالَ عُرْوَةُ : إِنَّ عَائِشَةَ أَنْكَرَتْ ذَلِكَ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا حُجَيْنٌ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . مَعَ قَوْلِ عُرْوَةَ : إِنَّ عَائِشَةَ أَنْكَرَتْ ذَلِكَ عَلَى فَاطِمَةَ .

(١) (لَا تَسْبِقَنِي بِنَفْسِكَ) أَي لَا تَفْعَلْ شَيْئًا مِنْ تَرْوِجِ نَفْسِكَ قَبْلَ إِعْلَامِكَ لِي بِذَلِكَ .

(٢) (كِتَابًا) الْكِتَابُ ، هُنَا ، مَصْدَرٌ لِكُتِبَ .

٤١ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (وَاللَّفْظُ لِعَبْدٍ) قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ؛ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ حَفْصِ بْنِ الْمُبِيرَةَ خَرَجَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى الْيَمَنِ. فَأَرْسَلَ إِلَى امْرَأَتِهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ بِتَطْلِيقَةٍ كَانَتْ بَقِيَتْ مِنْ طَلَاقِهَا. وَأَمَرَ لَهَا الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَيْعَةَ بِنَفَقَةٍ فَقَالَا لَهَا: وَاللَّهِ! مَالِكٌ نَفَقَةٌ إِلَّا أَنْ تَكُونِي حَامِلًا. فَأَنْتِ النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرْتَ لَهُ قَوْلَهُمَا. فَقَالَ «لَا نَفَقَةَ لَكَ» فَاسْتَأْذَنَتْهُ فِي الْإِنْتِقَالِ فَأَذَنَ لَهَا. فَقَالَتْ: أَيْنَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ «إِلَى ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ» وَكَانَ أَعْمَى. تَضَعُ رِجْلَيْهَا عِنْدَهُ وَلَا يَرَاهَا. فَلَمَّا مَضَتْ عِدَّتُهَا أَنْكَحَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا مَرْوَانَ قَبِيصَةَ بْنَ دُوَيْبٍ يَسْأَلُهَا عَنِ الْحَدِيثِ. فَحَدَّثَتْهُ بِهِ. فَقَالَ مَرْوَانُ: لَمْ نَسْمَعْ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا مِنْ امْرَأَةٍ. سَنَأْخُذُ بِالْمَعْصِيَةِ الَّتِي وَجَدْنَا النَّاسَ عَلَيْهَا^(١). فَقَالَتْ فَاطِمَةُ، حِينَ بَلَغَهَا قَوْلُ مَرْوَانَ: فَيَنْبِئُ وَيَنْكُمُ الْقُرْآنُ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَا تَخْرُجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ [١٠/٦٠/الطلاق] الْآيَةَ. قَالَتْ: هَذَا لِمَنْ كَانَتْ لَهُ مُرَاجَعَةٌ. فَأَيُّ أَمْرِ يَحْدُثُ بَعْدَ الثَّلَاثِ؟ فَكَيْفَ تَقُولُونَ؟ لَا نَفَقَةَ لَهَا إِذَا لَمْ تَكُنْ حَامِلًا؟ فَعَلَامَ تَحْبِسُونَهَا؟

٤٢ - (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ. أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ وَحُصَيْنٌ وَمُبِيرَةٌ وَأَشْمَتٌ وَمُجَالِدٌ^(٢) وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ وَدَاوُدُ. كُلُّهُمْ عَنِ الشَّعْبِيِّ. قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ. فَسَأَلْتُهَا عَنْ قَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهَا. فَقَالَتْ: طَلَّقَهَا زَوْجُهَا ابْنَتَهُ. فَقَالَتْ: فَخَاصَمْتُهُ^(٣) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي السُّكْنَى وَالنَّفَقَةِ. قَالَتْ: فَلَمْ يَجْعَلْ لِي سَكْنًى وَلَا نَفَقَةً. وَأَمَرَنِي أَنْ أَعْتَدَ فِي بَيْتِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ.

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ حُصَيْنٍ وَدَاوُدَ وَمُبِيرَةَ وَإِسْمَاعِيلَ وَأَشْمَتَ عَنِ الشَّعْبِيِّ؛ أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ. يُمَثِّلُ حَدِيثَ زُهَيْرٍ عَنْ هُشَيْمٍ.

(١) (سنأخذ بالمعصية التي وجدنا الناس عليها) هكذا هو في معظم النسخ، بالمعصية، وفي بعضها: بالقضية. وهذا واضح. ومعنى الأول بالثقة والأمر القوي الصحيح.

(٢) (ومجالد) هو ضعيف. وإنما ذكره هنا للمتابعة. والمتابعة يدخل فيها بعض الضعفاء.

(٣) (فخاصمته) أي فخاصمت وكيله.

٤٣ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ الْهَجَمِيُّ . حَدَّثَنَا قُرَّةٌ . حَدَّثَنَا سَيَّارُ أَبُو الْحَكَمِ . حَدَّثَنَا الشَّعْبِيُّ . قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ فَأَتَمَحَفَتْنَا بِرُطَبِ ابْنِ طَابٍ ^(١) . وَسَقَتْنَا سَوِيْقَ سُلْتٍ ^(٢) . فَسَأَلْنَاهَا عَنِ الْمُطَلَّاقَةِ ثَلَاثًا أَيْنَ تَعْتَدُ ؟ قَالَتْ : طَلَّقَنِي بَعْلِي ثَلَاثًا . فَأَذِنَ لِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَعْتَدَ فِي أَهْلِي .

٤٤ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي الْمُطَلَّاقَةِ ثَلَاثًا . قَالَ « لَيْسَ لَهَا سُكْنَى وَلَا نَفَقَةٌ » .

٤٥ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ . حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ . قَالَتْ : طَلَّقَنِي زَوْجِي ثَلَاثًا . فَأَرَدْتُ النُّقْلَةَ . فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ . فَقَالَ « انْتَقِلِي إِلَى ابْنِ عَمِّكَ عَمْرٍو بْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ ^(٣) » ، فَأَعْتَدْتُ عِنْدَهُ .

٤٦ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَبَلَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ . حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ . قَالَ : كُنْتُ مَعَ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ ^(٤) . وَمَعَنَا الشَّعْبِيُّ . خَدَّثَ الشَّعْبِيُّ بِحَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَحْمِلْ لَهَا سُكْنَى وَلَا نَفَقَةً . ثُمَّ أَخَذَ الْأَسْوَدُ

(١) (فأتمحفتنا برطب ابن طاب) معنى أتمحفتنا ضيفتنا . ورطب ابن طاب نوع من الرطب الذي بالدينة . وأنواع تمر المدينة مائة وعشرون نوعا .

(٢) (وسقنا سويق سلت) السلت حب يتردد بين الشمير والحنطة . قيل : طبعه طبع الشمير في البرودة ، ولونه قريب من لون الحنطة . وقيل عكسه .

(٣) (ابن عمك عمرو بن أم مكتوم) هكذا وقع هنا . وكذا جاء في صحيح مسلم في آخر الكتاب . وزاد فقال : هو رجل من بني فهر . فهو من البطن الذي هو منه . قال القاضي : والمشهور خلاف هذا . وليس هاهنا من بطن واحد . هي من بني عمار بن فهر . وهو من بني طامر بن لؤي . قلت : هو ابن عمها جازا يجتمعان في فهر . واختلفت الرواية في اسم ابن مكتوم . فقيل : عمرو . وقيل : عبد الله . وقيل غير ذلك .

(٤) (في المسجد الأعظم) يريد مسجد الكوفة . فإن أبا إسحاق والأسود والشعبي ، كلهم كوفيون .

كَفًا مِنْ حَمِي خَصْبَتِهِ بِهِ^(١). فَقَالَ: وَنِلَكَ ا تُحَدِّثُ بِئِلِ هَذَا. قَالَ عُمَرُ: لَا تَتْرُكُ كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّنَا ﷺ لِقَوْلِ امْرَأَةٍ. لَا تَنْدِرِي لَعَلَّهَا حَفِظَتْ أَوْ نَسِيَتْ. لَهَا السُّكْنَى وَالنَّفَقَةُ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يُخْرِجَنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ [١٠/الطلاق/١].

(...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّبِيِّ. حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ. حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُعَاذٍ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي أَحْمَدَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ رُزَيْقٍ، بِقِصَّتِهِ.

٤٧ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ بْنِ صُخَيْرِ الْمَدَوِيِّ. قَالَ: سَمِعْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ تَقُولُ: إِنْ زَوْجَهَا طَلَّقَهَا ثَلَاثًا. فَلَمْ يَحْضَلْ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُكْنَى وَلَا نَفَقَةً. قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِذَا حَلَلْتَ قَاذِرِي نَبِيٍّ» قَاذِرَتُهُ. فَخَطَبَهَا مُعَاوِيَةُ وَأَبُوجَهْمُ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أُمَامُ مَأْوِيَةٌ فَرَجُلٌ تَرَبُّ لَا مَالَ لَهُ»^(٢). وَأَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَرَجُلٌ ضَرَابٌ لِلنِّسَاءِ. وَلَكِنْ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ «فَقَالَتْ يَدَاهَا مَكْذَا: أُسَامَةُ! أُسَامَةُ! فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «طَاعَةُ اللَّهِ وَطَاعَةُ رَسُولِهِ خَيْرٌ لَكَ» قَالَتْ: فَتَزَوَّجْتُهُ فَأَعْتَبْتُ.

٤٨ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ. قَالَ: سَمِعْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ تَقُولُ: أُرْسِلَ إِلَيَّ زَوْجِي، أَبُو هَمْرٍو بْنُ حَفْصِ بْنِ الْمُنِيرَةِ، عِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَيْمَةَ بِطَلَاقٍ. وَأُرْسِلَ مَعَهُ بِخَمْسَةِ أَصْعِ تَمْرٍ، وَخَمْسَةِ أَصْعِ شَعِيرٍ. فَقُلْتُ: أُمَالِي نَفَقَةٌ إِلَّا هَذَا؟ وَلَا أَعْتَدُ فِي مَنْزِلِكُمْ؟ قَالَ: لَا^(٣). قَالَتْ: فَشَدَدْتُ عَلَى نِيَابِي. وَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ «كَمْ طَلَّقَكِ؟» قُلْتُ: ثَلَاثًا. قَالَ «مَدَقَ. لَيْسَ لَكَ نَفَقَةٌ» اَعْتَدِي فِي بَيْتِ ابْنِ عَمِّكَ ابْنَ

(١) (خصبه به) أى رعى الأسود الشعبي، بالحسباء، إنكاراً منه على هذا الحديث.

(٢) (ترب لأماله) الترب هو الفقير. فأكد به أنه لا مال له. لأن الفقير قد يطلق على من له شيء يسير لا يقع موقفاً من كفايته.

(٣) (قال: لا) القائل هو عياش بن أبي ربيعة رسول زوجها.

أَمْ مَكْتُومٍ . فَإِنَّهُ ضَرِبَ الْبَصَرَ . تَلَقَّى ثَوْبَكَ عِنْدَهُ ^(١) . فَإِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُكَ فَأَذِنِي « قَالَتْ : فَخَطَبَنِي خُطَابٌ . مِنْهُمْ مُعَاوِيَةُ وَأَبُو الْجَهْمِ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « إِنَّ مُعَاوِيَةَ تَرَبُّ خَفِيفُ الْحَالِ . وَأَبُو الْجَهْمِ مِنْهُ شِدَّةٌ عَلَى النِّسَاءِ . (أَوْ يَضْرِبُ النِّسَاءَ ، أَوْ نَحْوَ هَذَا) وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ » .

٤٩ - (...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ . حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْجَهْمِ . قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ . فَسَأَلْنَاهَا فَقَالَتْ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَمْرِو بْنِ حَفْصٍ بْنِ الْمُنِيرَةِ . فَخَرَجَ فِي غَزْوَةِ بَجْرَانَ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِ ابْنِ مَهْدِيٍّ وَزَادَ : قَالَتْ : فَتَزَوَّجْتُهُ فَشَرَفَنِي اللَّهُ بِأَبِي زَيْدٍ . وَكَرَّمَنِي اللَّهُ بِأَبِي زَيْدٍ ^(٢) .

٥٠ - (...) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ . قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو سَلَمَةَ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ، زَمَنَ ابْنُ الزُّبَيْرِ . فَحَدَّثَنَا : أَنَّ زَوْجَهَا طَلَّقَهَا طَلَاً بَاتِئاً . بِنَحْوِ حَدِيثِ سُفْيَانَ .

٥١ - (...) وَحَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ . حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ صَالِحٍ عَنِ السُّدِّيِّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ . قَالَتْ : طَلَّقَنِي زَوْجِي ثَلَاثًا . فَلَمْ يَحْمِلْ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُكْنًى وَلَا ثَقَّةً .

٥٢ - (١٤٨١) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : تَزَوَّجَ يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ ابْنِ الْعَاصِ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ . فَطَلَّقَهَا فَأَخْرَجَهَا مِنْ عِنْدِهِ . فَعَابَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ عُرْوَةُ . فَقَالُوا : إِنَّ فَاطِمَةَ قَدْ خَرَجَتْ . قَالَ عُرْوَةُ : فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ فَأَخْبَرْتُهَا بِذَلِكَ فَقَالَتْ : مَا لِفَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ خَيْرٌ فِي أَنْ تَذْكُرَ هَذَا الْحَدِيثَ .

- (١) (تلقى ثوبك عنده) هكذا هو في جميع النسخ : تلقى . وهي لغة صحيحة . والشهور في اللغة : تلقين ، بالنون .
(٢) (شرفني الله بأبي زيد ، وكرمني الله بأبي زيد) هكذا هو في بعض النسخ . بأبي زيد . في الموضعين ، على أنه كنية . وفي بعضها : بأبي زيد ، بالنون ، في الموضعين . وادعى القاضي أنها رواية الأكرين . وكلاهما صحيح . هو أسامة ابن زيد ، وكنيته أبو زيد ، ويقال : أبو محمد .

٥٣ - (١٤٨٢) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ . قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! زَوْجِي طَلَّقَنِي ثَلَاثًا . وَأَخَافُ أَنْ يُقْتَحَمَ عَلَيَّ . قَالَ : فَأَمَرَهَا فَتَحَوَّلَتْ .

٥٤ - (١٤٨١) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : مَا لِفَاطِمَةَ خَيْرٌ أَنْ تَذْكُرَ هَذَا . قَالَ : تَمْنِي قَوْلَهَا : لَا سُكْنَى وَلَا تَفَقَّةَ .

(...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : قَالَ مُرُوءَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ لِعَائِشَةَ : أَلَمْ تَرَي إِلَى فُلَانَةٍ بِنْتِ الْحَكَمِ ؟ طَلَقَهَا زَوْجَهَا الْبَتَّةَ فَفَرَجَتْ . فَقَالَتْ : بِئْسَمَا صَنَعْتَ . فَقَالَ : أَلَمْ تَسْمَعِي إِلَى قَوْلِ فَاطِمَةَ ؟ فَقَالَتْ : أَمَا إِنَّهُ لَا خَيْرَ لَهَا فِي ذِكْرِ ذَلِكَ .

(٧) باب موانع خروج المصدة البائن ، والمتوفى عنها زوجها ، في النهار ، لحاجتها

٥٥ - (١٤٨٣) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنِ مَيْمُونٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . حَدَّثَنَا هِرُونَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا حَبَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ . قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : طَلَّقَتْ خَالَتِي . فَأَرَادَتْ أَنْ تَجِدَ نَحْلَهَا^(١) . فَزَجَرَهَا رَجُلٌ أَنْ تَخْرُجَ . فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ « يَا . فَبَدَى نَحْلِكَ . فَإِنَّكَ عَسَى أَنْ تَصْدَقِي أَوْ تَقْمَلِي مَمْرُوفًا » .

(١) (أَنْ تَجِدَ نَحْلَهَا) الجناد ، بالفتح والكسر ، مرام النخل ، وهو قطع ثمرها .

(٨) باب انقضاء عدة المتوفى عنها زوجها، وغيرها، بوضع الحمل

٥٦ - (١٤٨٤) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى (وَقَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ) (قَالَ حَرَمَلَةُ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ أَبُو الطَّاهِرِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ) حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ؛ أَنَّ أَبَاهُ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ الزُّهْرِيِّ ، يَأْمُرُهُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ الْأَسْلَمِيَّةِ ، فَيَسْأَلَهَا عَنْ حَدِيثِهَا وَعَمَّا قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حِينَ اسْتَفْتَتْهُ . فَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ يُخْبِرُهُ ؛ أَنَّ سُبَيْعَةَ أَخْبَرَتْهُ ؛ أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ سَعْدِ بْنِ خَوْلَةَ . وَهُوَ فِي بَنِي عَامِرٍ ^(١) بْنِ لُؤَيٍّ . وَكَانَ يَمْنُ شَهْدَ بَدْرًا . فَتَوَفَّى عَنْهَا فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهِيَ حَامِلٌ . فَلَمْ تَنْشِبْ ^(٢) أَنْ وَضَعَتْ حَمْلَهَا بَعْدَ وَفَاتِهِ . فَلَمَّا تَمَلَّتْ مِنْ نَفْسِهَا ^(٣) تَجَمَّلَتْ لِلْخُطَّابِ . فَدَخَلَ عَلَيْهَا أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعْكُكٍ (رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ) فَقَالَ لَهَا : مَا لِي أَرَاكِ مُتَجَمِّلَةً ؟ لَعَلَّكَ تَرْجِينَ النِّكَاحَ . إِنَّكَ ، وَاللَّهِ ! مَا أَنْتِ بِنَاكِحٍ حَتَّى تَمُوتَ عَلَيْكَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ . قَالَتْ سُبَيْعَةُ : فَلَمَّا قَالَ لِي ذَلِكَ ، جَعَلْتُ عَلَى نِيَابِي حِينَ أُمْسَيْتُ . فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ ؟ فَأَذِنَ لِي بِأَنِّي قَدْ حَلَلْتُ حِينَ وَضَعْتُ حَمْلِي . وَأَمَرَنِي بِالتَّزْوِجِ إِنْ بَدَأَ لِي .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَلَا أَرَى أَبَاسًا أَنْ تَتَزَوَّجَ حِينَ وَضَعْتَ . وَإِنْ كَانَتْ فِي دَمِهَا . غَيْرَ أَنْ لَا يَقْرَبَهَا زَوْجُهَا حَتَّى تَطْهُرَ .

٥٧ - (١٤٨٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَمَرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ . قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ .

(١) (فِي بَنِي عَامِرٍ) هَكَذَا هُوَ فِي النُّسخِ : فِي بَنِي عَامِرٍ . بَنِي . وَهُوَ صَحِيحٌ . وَمِمَّنْهُ وَنَسَبُهُ فِي بَنِي عَامِرٍ . أَيْ هُوَ مِنْهُمْ .

(٢) (فَلَمْ تَنْشِبْ) أَيْ لَمْ تَمُتْ كَثِيرًا حَتَّى وَضَعْتَ حَمْلَهَا .

(٣) (فَلَمَّا تَمَلَّتْ مِنْ نَفْسِهَا) قَالَ فِي الْفَائِقِ : أَيْ قَامَتْ وَارْتَفَعَتْ . قَالَ جَرِيرٌ :

فَلَا حَمَلَتْ بَعْدَ الْفَرْذِ حَرَةً وَلَا ذَاتَ بَلٍ مِنْ نَفَاسٍ تَمَلَّتْ

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى سَلِمَتْ وَصَحَّتْ . وَأَصْلُهُ تَمَلَّتْ مَطَاوِعَ عَلَّاهُ اللَّهُ . أَيْ أَزَالَ عِلَّتَهَا . وَقَالَ فِي النِّهَايَةِ : وَيُرْوَى تَمَلَّتْ . أَيْ ارْتَفَعَتْ وَطَهَرَتْ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ : تَمَلَّى الرَّجُلُ مِنْ عِلَّتِهِ إِذَا بَرَأَ . أَيْ خَرَجَتْ مِنْ نَفَاسِهَا ، وَسَلِمَتْ .

أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ ؛ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَابْنَ عَبَّاسٍ اجْتَمَعَا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَهُمَا يَذْكُرَانِ الْمَرْأَةَ تَنْفَسُ بَعْدَ وِفَاةِ زَوْجِهَا بِلَيْالٍ . فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : عِدَّتُهَا آخِرُ الْأَجَلَيْنِ ^(١) . وَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ : قَدْ حَلَّتْ . فَجَمَلًا يَتَنَازَعَانِ ذَلِكَ . قَالَ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَنَا مَعَ ابْنِ أَخِي (يَعْنِي أَبَا سَلَمَةَ) فَبَعَثُوا كُرَيْبًا (مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ) إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ يَسْأَلُهَا عَنْ ذَلِكَ ؛ فَجَاءَهُمْ فَأَخْبَرَهُمْ ؛ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ : إِنَّ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةَ نَفَسَتْ ^(٢) بَعْدَ وِفَاةِ زَوْجِهَا بِلَيْالٍ ^(٣) . وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَأَمَرَهَا أَنْ تَتَزَوَّجَ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّافِذُ . قَالَا : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَى بْنِ سَمِيدٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّ اللَّيْثَ قَالَ فِي حَدِيثِهِ : فَأَرْسَلُوا إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ . وَلَمْ يُسَمَّ كُرَيْبًا .

**

(٩) باب ومبوب الإجماع ^(٤) في عدة الوفاة ، ونحوه في غير ذلك ، إملائية بأبام

٥٨ - (١٤٨٦) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ؛ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الثَّلَاثَةَ . قَالَ : قَالَتْ زَيْنَبُ : دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، حِينَ تَوُفِّيَ أَبُوهَا أَبُو سُفْيَانَ . فَدَعَتْ أُمَّ حَبِيبَةَ بِطَبِيبٍ فِيهِ صُفْرَةٌ .

(١) (آخر الأجلين) يريد عدة الوفاة وعدة الحمل . والمراد بآحرمها أبعدهما .

(٢) (نفست) هو بضم النون على المشهور . وفي لغة بفتحها . وهما لفتان في الولادة .

(٣) (بعد وفاة زوجها بليال) قيل : لأنها شهر . وقيل : لأنها خمس وعشرون ليلة . وقيل : دون ذلك .

(٤) (الإحداد) قال أهل اللغة : الإحداد والحداد مشتق من الحد ، وهو النع . لأنها تُمنع الزينة والطيب . يقال : أحدت المرأة تُحد إحدادا . وحَدَّتْ تُحد ، بضم الحاء ، وتحد ، بكسرها ، حدا . كذا قال الجمهور : إنه يقال أحدت وحَدَّتْ . وقال الأصمعي : لا يقال إلا أحدت ، وبألف . ويقال : امرأة حاد ولا يقال حادة . وأما الإحداد في الشرع فهو ترك الطيب والزينة .

خُلِقَ أَوْ غَيْرُهُ^(١) . فَدَهْنَتْ مِنْهُ جَارِيَةٌ^(٢) . ثُمَّ مَسَّتْ بِمَارِضِيهَا^(٣) . ثُمَّ قَالَتْ : وَاللَّهِ ! مَالِي بِالطَّبِيبِ مِنْ حَاجَةٍ . غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ، عَلَى النَّبْرِ « لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، تُحِدُّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ ، أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا^(٤) » .

(١٤٨٧) قَالَتْ زَيْنَبُ : ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ حِينَ تُوُفِّيَ أَخُوهَا . فَدَعَتْ بِطَبِيبٍ فَمَسَّتْ مِنْهُ . ثُمَّ قَالَتْ : وَاللَّهِ ! مَالِي بِالطَّبِيبِ مِنْ حَاجَةٍ . غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ، عَلَى النَّبْرِ « لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، تُحِدُّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ ، أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا » .

(١٤٨٨) قَالَتْ زَيْنَبُ : سَمِعْتُ أُمِّي ، أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ ابْنَتِي تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا . وَقَدْ اشْتَكَتْ عَيْنَهَا . أَفَنَكُحُهَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا » (مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا . كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ : لَا) . ثُمَّ قَالَ « إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ . وَقَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ^(٥) تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ » .

(١٤٨٩) قَالَ مُحَمَّدٌ : قُلْتُ لِرَزِينَبَ : وَمَا تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ^(٦) عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ ؟ فَقَالَتْ زَيْنَبُ : كَانَتْ الْمَرْأَةُ ، إِذَا تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا ، دَخَلَتْ حِفْشًا^(٧) ، وَلَبِسَتْ شَرَّ ثِيَابِهَا ، وَلَمْ تَحْسَ طَبِيبًا وَلَا شَيْئًا ، حَتَّى تَمُوتَ بِهَا

(١) (خلق أو غيره) هو برفع خلو. ويرفع غيره. أى دعت بصفرة وهي خلق أو غيره . والخلق طيب مخلوق .

(٢) (فدهنت منه جارية) أى طلبها من ذلك الطيب قليلا لما فى يديها .

(٣) (ثم مست بمارضيها) هما جانبا الوجه ، فوق الذفن ، إلى ما دون الأذن . وإنما فعلت هذا لدفع صورة الإحدا .

(٤) (أربعة أشهر وعشرا) أى إلى انقضاء عدة الوفاة .

(٥) (وقد كانت إحداكن فى الجاهلية) معناه لا تستكثرن المدة ومنع الاكتحال فيها . فإنها مدة قليلة . وقد خفت عنكن وصارت أربعة أشهر وعشرا ، بعد أن كانت سنة . وفى هذا تصريح بنسخ الاعتداد سنة ، المذكور فى سورة البقرة ، فى الآية الثانية . وأما رميها بالبعرة فى رأس الحول فقد فسر فى الحديث . قال بعض العلماء : معناها أنها رمت بالمدة وخرجت منها كنفصالها من هذه البعرة ورميها بها .

(٦) (وما ترمي بالبعرة) أى وما الراد بهذا القول .

(٧) (حفشاً) أى بيتا صغيرا حقيرا قريب السمك .

سَنَةً . ثُمَّ تَوَفَّى بِدَائِيَّةٍ ، حِمَارٍ أَوْ شَاةٍ أَوْ طَيْرٍ ، فَتَقْتَضُ بِهِ ^(١) . فَقَلَمًا تَقْتَضُ بِشَيْءٍ إِلَّا مَاتَ . ثُمَّ تَخْرُجُ
فَتُعْطِي بَعْرَةَ فَتَرِي بِهَا . ثُمَّ تَرَا جَعُ ، بَعْدُ ، مَا شَاءَتْ مِنْ طَيِّبٍ أَوْ غَيْرِهِ ..

٥٩ - (١٤٨٦) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَافِعٍ .
قَالَ : سَمِعْتُ زَيْنَبَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : تَوَفَّى حِمِيمٌ ^(٢) لِأُمِّ حَبِيبَةَ . فَدَعَتْ بِصُفْرَةٍ فَمَسَحَتْهُ بِذِرَاعَيْهَا .
وَقَالَتْ : إِنَّمَا أَصْنَعُ هَذَا ، لِأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ أَنْ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ،
أَنْ تُحِدَ فَوْقَ ثَلَاثٍ ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ ، أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا » .

(١٤٨٧/١٤٨٨) وَحَدَّثَنِي زَيْنَبُ عَنْ أُمِّهَا . وَعَنْ زَيْنَبَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَوْ عَنْ امْرَأَةٍ مِنْ بَنَاتِ
أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ .

٦٠ - (١٤٨٨) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَافِعٍ .
قَالَ : سَمِعْتُ زَيْنَبَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ تُحَدِّثُ عَنْ أُمِّهَا ؛ أَنَّ امْرَأَةً تَوَفَّى زَوْجُهَا . تَخَافُوا عَلَى عَيْنِهَا . فَأَتَوَا
النَّبِيَّ ﷺ ، فَاسْتَأْذَنُوهُ فِي الْكُحْلِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَكُونُ فِي شَرِّ نَيْتِهَا
فِي أَحْلَاسِهَا (أَوْ فِي شَرِّ أَحْلَاسِهَا ^(٣)) فِي نَيْتِهَا) حَوْلًا . فَإِذَا مَرَّ كَلْبٌ رَمَتْ بِبَعْرَةٍ فَخَرَجَتْ أَفْلَا أَرْبَعَةَ
أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ؟ » .

(١) (تفتض) هكذا هو في جميع النسخ : فتفتض ، بالفاء والضاد . قال ابن قتيبة : سألت المجازيين عن معنى
الافتضاض فذكروا أن المدة كانت لا تقتسل ولا تمس ماء ولا تقلم ظفرا ، ثم تخرج بمد الحول بأقبح منظر . ثم تفتض ،
أي تكسر ما هي فيه من العدة بطائر تمسح به قبلها وتنبذه . فلا يكاد يعيش ما تفتض به . وقال مالك : معناه تمسح به جلدها .
وقال ابن وهب : معناه تمسح بيدها عليه أو على ظهره . وقيل معناه تمسح به ثم تفتض أي تقتسل . والافتضاض الاعتسال
بالماء المذنب للأنقاء وإزالة الوسخ حتى يصير بيضاء نقية كالفضة . وقال الأحنف : معناه تنظف وتنقي من الدرن ، تشبها
لها بالفضة في نقائها وبياضها .

(٢) (حميم) أي قريب .

(٣) (في شر أحلامها) جمع جلس ، بكسر الحاء . والمراد في شر نياتها ، كما في الرواية الأخرى . مأخوذ من جلس
البعير وغيره من الدواب . وهو كالسح يجمل على ظهره .

(...) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَافِعٍ ، بِالْحَدِيثَيْنِ جَمِيعًا : حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ فِي الْكُحْلِ . وَحَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ وَأُخْرَى مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ . غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ تَسْمَعْ زَيْنَبَ . نَحْوَ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ .

٦١ - (١٤٨٨/١٤٨٦) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ . قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَافِعٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ تُحَدِّثُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ وَأُمِّ حَبِيبَةَ . تَذَكُّرًا أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَتْ لَهُ أَنَّ بِنْتًا لَهَا تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا . فَاشْتَكَتْ عَيْنَهَا فَهِيَ تَرِيدُ أَنْ تَكْخُلَهَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنْ تَرْنِي بِالْبَعْرَةِ عِنْدَ رَأْسِ الْحَوْلِ . وَإِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ » .

٦٢ - (١٤٨٦) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِعَمْرُو) . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ . قَالَتْ : لَمَّا أَتَى أُمُّ حَبِيبَةَ نَعِي^(١) أَبِي سُفْيَانَ ، دَعَتْ ، فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ ، بِصُفْرَةٍ . فَمَسَحَتْ بِهِ ذِرَاعَيْهَا وَعَارِضَيْهَا . وَقَالَتْ : كُنْتُ عَنْ هَذَا غَنِيَةً . سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، أَنْ تُحِدَّ فَوْقَ ثَلَاثِ ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ . فَإِنَّمَا تُحِدُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا » .

٦٣ - (١٤٩٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَفُتَيْبَةُ وَابْنُ رُمَيْجٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ؛ أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ أَبِي عُبَيْدٍ حَدَّثَتْهُ عَنْ حَفْصَةَ ، أَوْ عَنْ عَائِشَةَ ، أَوْ عَنْ كِلْتُمَا ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ (أَوْ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ) أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ » .

(...) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (بِعَنِي ابْنِ مُسْلِمٍ) . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ نَافِعٍ . بِإِسْنَادِ حَدِيثِ اللَّيْثِ . مِثْلَ رِوَايَتِهِ .

(١) (نعي) هو بكسر العين وتشديد الباء، وبإسكانها مع تخفيف .

٦٤ - (...) وحدثنا أبو غسان اليماني ومحمد بن المثنى . قالوا : حدثنا عبد الوهاب . قال : سمعت يحيى بن سعيد يقول : سمعت نافعاً يحدث عن صفية بنت أبي عبيد ، أنها سمعت حفصة بنت عمر ، زوج النبي ﷺ تحدث عن النبي ﷺ . بمثل حديث الليث وابن دينار . وزاد « فإنها تحب عليه أربعة أشهر وعشراً » .

(...) وحدثنا أبو الربيع . حدثنا حماد عن أيوب . ح وحدثنا ابن ميمون . حدثنا أبي . حدثنا عبيد الله . جميعاً عن نافع ، عن صفية بنت أبي عبيد ، عن بعض أزواج النبي ﷺ ، عن النبي ﷺ . بمعنى حديثهم .

٦٥ - (١٤٩١) وحدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب (واللفظ ليحيى) (قال يحيى : أخبرنا . وقال الآخرون : حدثنا سفيان بن عيينة) عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ . قال « لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ، أن تحب علياً ميتاً فوق ثلاث ، إلا على زوجها » .

٦٦ - (٩٣٨) وحدثنا حسن بن الربيع . حدثنا ابن إدريس عن هشام ، عن حفصة ، عن أم عطية ، أن رسول الله ﷺ قال « لا تحب امرأة على ميت فوق ثلاث . إلا على زوج ، أربعة أشهر وعشراً . ولا تلبس ثوباً مصبوغاً إلا ثوب عصب^(١) . ولا تكتحل^(٢) . ولا تمس طيباً . إلا إذا طهرت ، نبذة^(٣) من قسط أو أظفار^(٤) » .

- (١) (الأنوب عصب) المصب بعين مفتوحة ثم صاد ساكنة مهملتين ، وهو برودالين يصب غزلها ثم يصبغ مصبوغاً ثم تنسج . ومعنى الحديث النهي عن جمع الثياب المصبوغة للزينة ، إلا ثوب العصب .
- (١) (نبذة من قسط أو أظفار) النبذة القطعة والثني اليسير . وأما القسط ، ويقال فيه كست ، وهو الأظفار نوعان مروقان من البخور . وليسا من مقصود الطيب . رخص فيه للمتنسلة من الحيض لإزالة الرائحة الكريهة ، تتبع به أثر الدم ، لا للتطيب .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ . ح وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا
يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ . كِلَاهُمَا عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ « عِنْدَ أَذَى طَهْرِهَا . نُبْذَةُ مِنْ قُسْطٍ وَأُظْفَارٍ » .

٦٧ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّيِّعِ الزَّهْرَانِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ حَفْصَةَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ .
قَالَتْ : كُنَّا نُنْعَى أَنْ نُحْدِثَ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ . إِلَّا عَلَى زَوْجٍ ، أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا . وَلَا نَكْتَحِلُ .
وَلَا نَتَطَيَّبُ . وَلَا نَلْبَسُ ثَوْبًا مَعْبُوعًا . وَقَدْ رُخِصَ لِلْمَرْأَةِ فِي طَهْرِهَا ، إِذَا اغْتَسَلَتْ إِحْدَانًا مِنْ حَيْضِهَا ،
فِي نُبْذَةٍ مِنْ قُسْطٍ وَأُظْفَارٍ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٩ - كتاب اللعان

١ - (١٤٩٢) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ عُومَيْرَ الْمَجْلَانِيَّ جَاءَ إِلَى عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ فَقَالَ لَهُ : أَرَأَيْتَ ، يَا عَاصِمُ ! لَوْ أَنَّ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا . أَيْقَلُّهُ فَتَقْتُلُونَهُ ؟ أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ ؟ فَسَلِّ لِي عَنْ ذَلِكَ ، يَا عَاصِمُ ! رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَسَأَلَ عَاصِمٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا ^(١) . حَتَّى كَبَّرَ عَلَى عَاصِمٍ مَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَلَمَّا رَجَعَ عَاصِمٌ إِلَى أَهْلِهِ جَاءَهُ عُومَيْرٌ فَقَالَ : يَا عَاصِمُ ! مَاذَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ عَاصِمٌ لِعُومَيْرٍ : لَمْ تَأْنِي بِخَيْرٍ . قَدْ كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْأَلَةَ الَّتِي سَأَلْتُهُ عَنْهَا . قَالَ عُومَيْرٌ : وَاللَّهِ لَا أَتْنِي حَتَّى أَسْأَلُهُ عَنْهَا . فَأَقْبَلَ عُومَيْرٌ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسَطَ النَّاسِ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَأَيْتَ رَجُلًا ^(٢) وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا ، أَيْقَلُّهُ فَتَقْتُلُونَهُ ؟ ^(٣) أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قَدْ نَزَلَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ فَاذْهَبْ فَأْتِ بِهَا » .

(١) (اللعان) اللعان والملاعنة والتلاعن ، ملاعنة الرجل امرأته . يقال : تلاعنا وتلعنا . ولاهن القاضى بينهما . وسُمِّيَ لمانا لقول الزوج : على لعنة الله إن كنت من الكاذبين . وقيل : سُمِّيَ لمانا من اللعن ، وهو الطرد والإبعاد . لأن كلا منهما يعتمد من صاحبه ، ويحرم النكاح بينهما على التأييد . واللعان يمين ، وقيل : شهادة ، وقيل : يمين فيها ثبوت شهادة . وقيل : مكسه .

(٢) (فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها) المراد كراهة المسائل التي لا يحتاج إليها . لاسيما ما كان فيه هتك ستر مسلم أو مسلمة . أو إساءة فاحشة ، أو شناعة على مسلم أو مسلمة :
(٣) (يارسول الله ! أَرَأَيْتَ رجلا الخ) هذا الكلام فيه حذف . ومعناه أنه سأل ، وقذف امرأته ، وأنكرت الزنا ، وأمر كل واحد منهما على قوله ، ثم تلاعنا .

(٤) (أَيَقْلُّهُ فَتَقْتُلُونَهُ) معناه إذا وجد رجلا مع امرأته وتحقق أنه زنى بها ، فإن قتله قتلتموه ، وإن تركه صبر على عظيم ، فكيف طريقه؟

قَالَ سَهْلٌ: فَتَلَّعْنَا، وَأَنَا مَعَ النَّاسِ، عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(١). فَلَمَّا فَرَغَا قَالَ عُؤَيْرٌ: كَذَبْتُ عَلَيْهَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ أَمْسَكْتُهَا. فَطَلَّقَهَا ثَلَاثًا، قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَكَانَتْ سُنَّةَ الْمُتَلَاعِنِينَ^(٢).

٢ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ. أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيُّ؛ أَنَّ عُؤَيْرًا الْأَنْصَارِيَّ مِنْ بَنِي الْمَجْلَانِ، أَتَى عَاصِمَ بْنَ عَدِيٍّ. وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِثَلَاثِ حَدِيثِ مَالِكٍ. وَأَدْرَجَ فِي الْحَدِيثِ قَوْلَهُ: وَكَانَ فِرَاقُهُ إِيَّاهَا، بَعْدَ سُنَّةٍ فِي الْمُتَلَاعِنِينَ. وَزَادَ فِيهِ: قَالَ سَهْلٌ: فَكَانَتْ حَامِلًا. فَكَانَ ابْنُهَا يُدْعَى إِلَى أُمِّهِ. ثُمَّ جَرَتْ السُّنَّةُ أَنَّهُ يَرِثُهَا وَتَرِثُ مِنْهُ مَا فَرَضَ اللَّهُ لَهَا.

٣ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ. أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنِ الْمُتَلَاعِنِينَ وَعَنِ السُّنَّةِ فِيهِمَا. عَنْ حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَخِي بَنِي سَاعِدَةَ؛ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا؟ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ. وَزَادَ فِيهِ: فَتَلَّعْنَا فِي الْمَسْجِدِ، وَأَنَا شَاهِدٌ. وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ: فَطَلَّقَهَا ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقَارَقَهَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ذَا كُمُ التَّفْرِيقُ بَيْنَ كُلِّ مُتَلَاعِنِينَ».

٤ - (١٤٩٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْجَرٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَالْفَلْظُ لَهُ). حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْجَرٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ. قَالَ:

(١) (قَالَ سَهْلٌ فَتَلَّعْنَا وَأَنَا مَعَ النَّاسِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) فِيهِ أَنَّ الْعَمَانَ يَكُونُ بِمَحْضَةِ الْإِمَامِ أَوْ الْقَاضِي وَبِجَمْعٍ مِنَ النَّاسِ . وَهُوَ أَحَدُ أَنْوَاعِ تَلْقِيزِ الْعَمَانِ . فَإِنَّهُ يَنْطَلِقُ بِالزَّمَانِ وَالْمَكَانِ وَالْجَمْعِ . فَأَمَّا الزَّمَانُ فَبَعْدَ الْمَصْرِ . وَالْمَكَانُ فِي أَشْرَفِ مَوْضِعٍ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ . وَالْجَمْعُ طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ أَقْلُهُمْ أَرْبَعَةٌ .
(٢) (فَكَانَتْ سُنَّةَ الْمُتَلَاعِنِينَ) مَعْنَاهُ حَصُولُ الْفِرْقَةِ بِنَفْسِ الْعَمَانِ .

سُئِلْتُ عَنِ الْمُتَلَاعِنَيْنِ فِي إِمْرَةٍ مُصْنَبٍ ^(١) . أَيَفَرَّقُ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: فَمَا دَرَيْتُ مَا أَقُولُ: فَمَضَيْتُ إِلَى مَنْزِلِ ابْنِ عُمَرَ بِمَكَّةَ. فَقُلْتُ لِلنَّعَامِ: اسْتَأْذِنْ لِي. قَالَ: إِنَّهُ قَائِلٌ ^(٢). فَسَمِعَ صَوْتِي. قَالَ: ابْنُ جُبَيْرٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: ادْخُلْ. فَوَاللَّهِ! مَا جَاءَ بِكَ، هَذِهِ السَّاعَةُ، إِلَّا حَاجَةٌ. فَدَخَلْتُ. فَإِذَا هُوَ مُقْتَرِشٌ بِرِذْعَةٍ. مُتَوَسِّدٌ وَسَادَةٌ حَشَوَهَا لَيْفٌ. قُلْتُ: أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! الْمُتَلَاعِنَانِ، أَيَفَرَّقُ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! نَعَمْ. إِنْ أَوَّلَ مَنْ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ فَلَانُ بْنُ فُلَانٍ. قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ أَنْ لَوْ وَجَدَ أَحَدُنَا امْرَأَتَهُ عَلَى قَاحِشَةٍ، كَيْفَ يَصْنَعُ؟ إِنْ تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ بِأَمْرِ عَظِيمٍ. وَإِنْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى امِثْلِ ذَلِكَ. قَالَ: فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يُجِبْهُ. فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَتَاهُ فَقَالَ: إِنَّ الَّذِي سَأَلْتُكَ عَنْهُ قَدْ ابْتَلَيْتُ بِهِ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ فِي سُورَةِ النُّورِ: وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ [النور/٦-٩] قَتَلَاهُمْ عَلَيْهِ وَوَعَظَهَا وَذَكَرَهُ. وَأَخْبَرَهُ أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ. قَالَ: لَا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ! مَا كَذَبْتُ عَلَيْهَا. ثُمَّ دَعَاَهَا فَوَعَّظَهَا وَذَكَرََهَا وَأَخْبَرَهَا أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ. قَالَتْ: لَا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ! إِنَّهُ لَكَاذِبٌ. فَبَدَأَ بِالرَّجُلِ فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَكِنَّ الصَّادِقِينَ. وَالْعَالِمِ أَنَّ لِمَنَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ. ثُمَّ تَنَّى بِالْمَرْأَةِ فَشَهِدَتْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَكِنَّ الْكَاذِبِينَ. وَالْعَالِمِ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ. ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا.

(...) وَحَدَّثَنِيهِ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ. حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ. قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ: سُئِلْتُ عَنِ الْمُتَلَاعِنَيْنِ، زَمَنَ مُصْنَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ. فَلَمْ أَذْرِ مَا أَقُولُ: فَأَيُّتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ. فَقُلْتُ: أَرَأَيْتَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ أَيَفَرَّقُ بَيْنَهُمَا؟ ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ عُثَيْمٍ.

٥ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنِي. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ

(١) (في امرأة مصعب) أي في عهد أمارته. وهو مصعب بن الزبير.

(٢) (قائل) أي نائم. من التبلوة، وهو النوم نصف النهار.

ابن عمر . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « حَسَابُكُمْ عَلَى اللَّهِ . أَحَدُكُمْ كَاذِبٌ ^(١) . لَا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا » قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَالِي ؟ قَالَ « لَا مَالَ لَكَ . إِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ عَلَيْهَا فَهُوَ بِمَا اسْتَخَلَّتْ مِنْ فَرْجِهَا . وَإِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ عَلَيْهَا فَذَاكَ أَبْعَدُ لَكَ مِنْهَا » .

قَالَ زُهَيْرٌ فِي رِوَايَتِهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُمَرَو ، سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

٦ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّيِّعِ الزَّهْرَانِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ : فَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي الْعَجْلَانِ . وَقَالَ « اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمْ كَاذِبٌ . قَبْلَ مِنْكُمَا تَائِبٌ ؟ » .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ . سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنِ اللَّعَانِ ؟ فَذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ .

٧ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ الْمُسَمِّيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِلْمُسَمِّيِّ وَابْنِ الْمُثَنَّى) قَالُوا : حَدَّثَنَا مُعَاذٌ (وَهُوَ ابْنُ هِشَامٍ) قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ . عَنْ عَزْرَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ . قَالَ : لَمْ يُفَرِّقِ الْمُصْعَبُ بَيْنَ الْمُتَلَاعَيْنِ . قَالَ سَعِيدٌ : فَذَكَرَ ذَلِكَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ . فَقَالَ : فَرَّقَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي الْعَجْلَانِ .

٨ - (١٤٩٤) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مَالِكٌ . ع وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ : قُلْتُ لِمَالِكٍ : حَدَّثَكَ نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَجُلًا لَاعَنَ امْرَأَتَهُ عَلَى عَهْدِ

(١) (أحد كما كاذب) فيه رد على من قال من النحاة : إن لفظة أحد لا تستعمل إلا في النفي . وعلى من قال منهم :

لا تستعمل إلا في الوصف ، ولا تقع موقع واحد . وقد وقعت في هذا الحديث ، في غير نفي ، ولا وصف ، ووقعت موقع واحد . وقد أجازوه البرد . ويؤيده قوله تعالى : فشهادة أحدهم .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَفَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمَا وَأَلْحَقَ الْوَلَدَ بِأُمِّهِ ؛ قَالَ : نَعَمْ .

٩ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا أَبِي قَالَا : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : لَأَعْنِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الرَّجُلِ مِنَ الْأَنْصَارِ وَامْرَأَتِهِ ، وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

١٠ - (١٤٩٥) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لَزُهَيْرٍ) (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ) عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : إِنَّا ، لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ ، فِي الْمَسْجِدِ . إِذْ جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ : لَوْ أَنَّ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَتَكَلَّمَ جِلْدُ نَمُوهُ ، أَوْ قَتَلَ قَتَلْتُمُوهُ ؛ وَإِنْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى غَيْظٍ . وَاللَّهُ ! لَأَسْأَلَنَّ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ . فَقَالَ : لَوْ أَنَّ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَتَكَلَّمَ جِلْدُ نَمُوهُ ، أَوْ قَتَلَ قَتَلْتُمُوهُ ، أَوْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى غَيْظٍ . فَقَالَ « اللَّهُمَّ ! افْتَحْ » ، وَجَعَلَ يَدْعُو . فَتَنَزَّلَتْ آيَةُ اللَّعَانِ : وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ . هَٰذِهِ الْآيَاتُ . فَأَبْشَلِي بِهِ ذَٰلِكَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ . فَبَاءَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَلَاعَنَا . فَشَهِدَ الرَّجُلُ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ . ثُمَّ لَعَنَ الْخَامِيسَةَ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ . فَذَهَبَتْ لِثَلَمَنَ . فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَهْ » فَأَبَتْ فَلَمَعَتْ . فَلَمَّا أَذْبَرَا قَالَ « لَمَلِكَا أَنْ تَجِيئِي بِهِ أَسْوَدَ جَمْدًا » ، فَبَاءَتْ بِهِ أَسْوَدَ جَمْدًا .

(١) (اللهم افتح) معناه يفتِّح لنا الحكم في هذا .

(٢) (جمدا) قال المروى : الجمدة في صفات الرجال يكون مدحا ويكون ذما . فإذا كان مدحا فله معنيان : أحدهما أن يكون معصوب الخلق شديد الأسر . والثاني أن يكون شعره غير سبط . لأن السبوطه أكثرها في شعور العجم وأما الجمدة الذموم فله معنيان : أحدهما القصير التردد . والآخر البخيل . يقال : جمد الأصابع وجعد الدين أى بخيل .

(...) وحدثناه إسحاق بن إبراهيم . أخبرنا عيسى بن يونس . ع وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا عبدة بن سليمان . جميعا عن الأعمش ، بهذا الإسناد ، نحوه .

١١ - (١٤٩٦) وحدثنا محمد بن المثنى . حدثنا عبد الأعلى . حدثنا هشام عن محمد . قال : سألت أنس بن مالك ، وأنا أرى أن عنده منه علما . فقال : إن هلال بن أمية قد فارق امرأته بشرى بن سحماء . وكان أخا البراء بن مالك لأبيه . وكان أول رجل لآعن في الإسلام . قال : فلأعنها . فقال رسول الله ﷺ « أَبْصِرُوهَا . فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَيْضَ سَبْطًا ^(١) قَضَى الْمَيْنِ ^(٢) فَهُوَ لِهَلَالِ بْنِ أُمِيَةَ . وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَكْحَلُ جَمْدًا خَمْسَ السَّاقِينَ ^(٣) فَهُوَ لِشَرِيكِ بْنِ سَحْمَاءَ » قال : فَأَبْنَيْتُ أَنَّهَا جَاءَتْ بِهِ أَكْحَلُ جَمْدًا خَمْسَ السَّاقِينَ .

١٢ - (١٤٩٧) وحدثنا محمد بن رُمج بن المهاجر وعيسى بن حماد المصريان (واللفظ لابن رُمج) قالا : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : ذَكَرَ الثَّلَاثُونَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ حَاصِمٌ بْنُ عَدِيٍّ فِي ذَلِكَ قَوْلًا . ثُمَّ انْصَرَفَ . فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ يَشْكُو إِلَيْهِ أَنَّهُ وَجَدَ مَعَ أَهْلِهِ رَجُلًا . فَقَالَ حَاصِمٌ : مَا ابْتَلَيْتُ بِهَذَا إِلَّا لِقَوْلِي . فَذَهَبَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي وَجَدَ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ . وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مُصَفَّرًا ، قَلِيلَ اللَّحْمِ ، سَبْطَ الشَّعْرِ . وَكَانَ الَّذِي ادَّعَى عَلَيْهِ أَنَّهُ وَجَدَ عِنْدَ أَهْلِهِ ، خَدْلًا ^(٤) ، آدَمَ ، كَثِيرَ اللَّحْمِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اللَّهُمَّ ! بَيِّنْ » فَوَضَعَتْ شَيْبَهَا بِالرَّجُلِ الَّذِي ذَكَرَ زَوْجَهَا أَنَّهُ وَجَدَهُ عِنْدَهَا . فَلَا عَن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَنْتَهُمَا . فَقَالَ رَجُلٌ لِبْنِ عَبَّاسٍ ، فِي الْمَجْلِسِ : أَيُّ النَّبِيِّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَوْ رَجَعْتُ أَحَدًا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ رَجَعْتُ هَذِهِ ؟ » فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَا . تِلْكَ امْرَأَةٌ كَانَتْ تُظْهِرُ فِي الْإِسْلَامِ الشُّوَّ .

(١) (سبطا) هو السطرسل الشعر .

(٢) (قضى المئين) على وزن فاعيل . معناه فاسدهما بكثرة دمع أو حمرة أو غير ذلك .

(٣) (خمس الساقين) أى دقيقتها . والحوشة الدقيقة .

(٤) (خدلا) أى ممتلي الساق .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ أَنَّهُ بَنِي يُونُسَ الْأَزْدِيَّ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ . حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ) عَنْ يَحْيَى . حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : ذَكَرَ الْمُتَلَاعِنَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . يَمْلِكُ حَدِيثَ اللَّيْثِ . وَزَادَ فِيهِ ، بَعْدَ قَوْلِهِ كَثِيرَ اللَّحْمِ ، قَالَ : جَعْدًا قَطَطًا .

١٣ - (...) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِعَمْرُو) قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ . قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَادٍ . وَذَكَرَ الْمُتَلَاعِنَانِ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ . فَقَالَ ابْنُ شَدَادٍ : أُمُّهُ اللَّذَانِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «لَوْ كُنْتُ رَاجِعًا أَحَدًا بِغَيْرِ يَتِيمَةٍ لَرَجَعْتُهَا» فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَا . تِلْكَ امْرَأَةٌ أَعْلَنْتْ . قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ فِي رِوَايَتِهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ : قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ .

١٤ - (١٤٩٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ) عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَحْدُثُ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيْقَلَهُ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا» ، قَالَ سَعْدٌ : بَلَى ، وَالَّذِي أَكْرَمَكَ بِالْحَقِّ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «اسْتَمُوا إِلَى مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ» .

١٥ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ وَجَدْتُ مَعَ امْرَأَتِي رَجُلًا ، أَلْمِئْهُ حَتَّى آتِيَ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ ؟ قَالَ «نَمْ» .

١٦ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ . حَدَّثَنِي سُهَيْلٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَوْ وَجَدْتُ مَعَ أَهْلِي رَجُلًا ، لَمْ أَمْسَهُ حَتَّى آتِيَ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «نَمْ» ، قَالَ : كَلَّا ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ !

إِنْ كُنْتُ لَأَعَاجِلُهُ بِالسَّيْفِ قَبْلَ ذَلِكَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «اسْمَعُوا إِلَى مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ. إِنَّهُ أَعْيُورٌ. وَأَنَا أَعْيَرُ مِنْهُ. وَاللَّهُ أَعْيَرُ مِنِّي».

١٧ - (١٤٩٩) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، وَأَبُو كَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنِ الْجَحْدَرِيُّ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي كَامِلٍ) قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُعْمِرٍ، عَنْ وَرَادٍ (كَاتِبِ الْمُعِيرَةِ)، عَنِ الْمُعِيرَةِ ابْنِ شُعْبَةَ. قَالَ: قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصَفِّحٍ عَنْهُ^(١). فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ «أَتَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ^(٢)؟ فَوَاللَّهِ! لَأَنَا أَعْيَرُ مِنْهُ. وَاللَّهُ أَعْيَرُ مِنِّي. مِنْ أَجْلِ غَيْرَةِ اللَّهِ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ. وَلَا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ^(٣). وَلَا شَخْصَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَذْرُوءُ مِنَ اللَّهِ^(٤) مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ بَعَثَ اللَّهُ الْمُرْسَلِينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ. وَلَا شَخْصَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمِدْحَةُ^(٥) مِنَ اللَّهِ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَعَدَ اللَّهُ الْجَنَّةَ^(٦)».

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُعْمِرٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ. وَقَالَ: غَيْرَ مُصَفِّحٍ. وَلَمْ يَقُلْ عَنْهُ.

(١) (غير مصفِّح) هو بكسر الفاء، أى غيى ضارب بصفح السيف، وهو جانبه. بل أضربه بجمده. وفي النهاية: رواية كسر الفاء من مصفح وفتحها. فمن فتح جعلها وصفا للسيف وحالاً منه. ومن كسر جعلها وصفا للضارب وحالاً منه.
(٢) (أتعجبون من غيرة سعد) قال العلماء: الغيرة، بفتح النون، وأصلها النع. والرجل غيور على أهله أى يمتنعهم من التملق بأجنبيّ بنظر أو حديث أو غيره. والغيرة صفة كمال فأخبر ﷺ بأن سعداً غيور، وإنه أغير منه، وإن الله أغير منه ﷺ. وإنه من أجل ذلك حرم الفواحش. فهذا تفسير لمعنى غيرة الله تعالى. أى إنها منحه سبحانه وتعالى الناس من الفواحش.

(٣) (ولا شخص أغير من الله) أى لأحد. وإنما قال: لا شخص - استمارة. وقيل: معناه لا يبنى لشخص أن يكون أغير من الله تعالى، ولا يتصور ذلك منه.

(٤) (ولا شخص أحب إليه المذر من الله) أى ليس أحد أحب إليه الإعذار من الله تعالى. فالمذر بمعنى الإعذار والإنذار، قبل أحذم بالمقوبة. ولهذا بعث المرسلين.

(٥) (ولا شخص أحب إليه المدحة) هو المدح. فإذا ثبتت الماه كسرت اليم. وإذا حذف فتحت.

(٦) (من أجل ذلك وعد الله الجنة) أى لما وعدوها ورجب فيها - كثر سؤال العباد إياها منه، والثناء عليه.

١٨ - (١٥٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ) قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فِزَارَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَمَا أَلَوْنَهَا؟» قَالَ: مُحْمَرٌّ. قَالَ: «هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْزَقٍ؟» قَالَ: «إِنَّ فِيهَا لَوْزَقًا». قَالَ: «فَأَتَى أُنَاهَا ذَلِكَ؟» قَالَ: عَسَى أَنْ يَكُونَ نَزْعُهُ عِرْقٌ^(١). قَالَ: «وَهَذَا عَسَى أَنْ يَكُونَ نَزْعُهُ عِرْقٌ».

١٩ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ (قَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ). أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ. ح. وَحَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ. أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذُنَيْبٍ. جَمِيعًا عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ. غَيْرَ أَنْ فِي حَدِيثِ مَعْمَرٍ: فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَلَدَتْ امْرَأَتِي غُلَامًا أَسْوَدَ. وَهُوَ حِينَئِذٍ يُمْرُضُ بَأَنٍ يَنْفِيهِ. وَزَادَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ: وَلَمْ يُرْخَصْ لَهُ فِي الْإِتِفَاءِ مِنْهُ.

٢٠ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لِحَرَمَلَةَ). قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ. وَإِنِّي أَنْكَرْتُهُ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «مَا أَلَوْنَهَا؟» قَالَ: مُحْمَرٌّ. قَالَ: «هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْزَقٍ؟» قَالَ: نَعَمْ.

(١) (أورق) هو الذي فيه سواد ليس بصفاف. ومنه قيل للرماد: أورق. وللحمامة: ورقاء. ووجهه ورق كأحر وجر.
(٢) (عرق) المراد بالمرق هنا الأصل من النسب، تشبيهاً بمرق الثمرة. ومنه قولهم: فلان مرقق في النسب والحسب، وفي اللؤم والكره. ومعنى نزعه، أشبهه واحتج به إليه وأظهر لونه عليه. وأصل النزع الجذب. فكأنه جذب به إليه لشبهه. يقال منه: نزع الولد لأبيه أو إلى أبيه. ونزعه أبوه، ونزعه إليه:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فَأَنْتَ هُوَ ؟ » قَالَ: لَعَلَّهُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! يَكُونُ نَزْعُهُ عِرْقُ لَهُ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: « وَهَذَا لَعَلَّهُ يَكُونُ نَزْعُهُ عِرْقُ لَهُ » .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا حُجَبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ :
بَلَّغْنَا أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٠ - كتاب العتق^(١)

١ - (١٥٠١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قُلْتُ لِمَالِكٍ : حَدَّثَكَ نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَهُ^(٢) فِي عَبْدٍ ، فَكَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ مِائَةَ عَبْدٍ^(٣) ، قَوْمٌ عَلَيْهِ قِيَمَةُ الْعَدْلِ ، فَأَعْطَى شُرَكَاءَهُ حِصَصَهُمْ ، وَعَتَقَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ ، وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . جَمِيعًا عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ . ح وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ وَأَبُو كَامِلٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ . قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ . ح وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ . ح وَحَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي أَسَامَةُ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ . كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ . يَعْنِي حَدِيثَ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ .

•••

(١) (العتق) قال أهل اللغة : العتق الحرية . . يقال منه : عتق يعتق عتقا وعتقا . حكاه صاحب المحكم وغيره . وعتقا وعتاقة فهو عتيق ، وعتان أيضا ، حكاه الجوهري . وممعتا وأعتقة . فهو ممعتق وعتيق وممعتاء . وأمة عتيق وعتيقة . وإماء مواتن . وحلف بالعتاق أى الإعتاق . قال الأزهري : هو مشتق من قولهم : عتق الفرس ، أى باقى وبجاء . وعتق الفرس طار واحتل . لأثر العبد يتخلص بالعتق وينهب حيث شاء . قال الأزهري وغيره : وإنما قيل لمن أعتق لكمة : إنه أعتق رقبة وفك رقبة ، فخصت الرقبة دون سائر الأعضاء ، مع أن العتق يتناول الجميع - لأن حكم السيد عليه ، وملكه له كحل في رقبة العبد ، وكذلك المانع له من الخروج . فلذا أعتق فكأنه أطلق رقبة من ذلك .

(٢) (شركاه) أى نصيبا .

(٣) (يبلغ مائة عبد) أى مائة من جنس العبد .

(١) باب ذكر سعاية العبد

٢ - (١٥٠٢) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيِكَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ ، فِي الْمَمْلُوكِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَيَمْتَقُ أَحَدُهُمَا قَالَ « يَضْمَنُ » .

٣ - (١٥٠٣) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيِكَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَنْ أَعْتَقَ شِفْعًا ^(١) لَهُ فِي عَبْدٍ ، تَخْلَصَتْ فِي مَالِهِ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ . فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ ، اسْتَنْسَى ^(٢) الْعَبْدُ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ ^(٣) . » .

(١) (شفعا) الشفص النصيب ، قليلا كان أو كثيرا . ويقال له : الشقيص ، أيضا . ويقال له أيضا : الشُّرْك .
(٢) (استنسى) قال القاضي ، في ذكر الاستسما : هنا خلاف من الرواية . قال : قال الدارقطني : روى هذا الحديث شعبة وهشام عن قتادة . وهما أثبت . فلم يذكر فيه الاستسما . ووافقهما هام . ففصل الاستسما من الحديث . فجعله من رأى أبي قتادة . قال : وعلى هذا أخرجه البخاري وهو الصواب . قال الدارقطني : وصحت أبا بكر النيسابوري يقول : ما أحسن ما رواه هام وضبطه ، ففصل قول قتادة عن الحديث . قال القاضي : وقال الأسيل وابن القصار وغيرهما : من أسقط السعاية من الحديث أولى ممن ذكرها . لأنها ليست في الأحاديث الأخر من رواية ابن عمر . وقال ابن عبد البر : الذين لم يذكرها السعاية أثبت ممن ذكرها . قال غيره : وقد اختلف فيها عن سميد بن أبي عروبة عن قتادة . فتارة ذكرها وتارة لم يذكرها . فدل على أنها ليست عنده من متن الحديث كما قال غيره . هذا آخر كلام القاضي . قال العلماء : ومعنى الاستسما في هذا الحديث أن العبد يكلف الاكتساب والطلب حتى تحصل قيمة نصيب الشريك الآخر . فإذا دفعها إليه حق . هكذا فسر جمهور القائلين بالاستسما . وقال بعضهم : هو أن يخدم سيده الذي لم يمتق بقدر ماله فيه من الرق . فحل هذا تنقيح الأحاديث .

(٣) (غير مشقوق عليه) أي لا يكلف ما يشق عليه . وفي هذا الحديث أن من أعتق نصيبه من عبد مشترك قوم عليه باقية ، إذا كان موسرا ، بقيمة عدل . سواء كان العبد مسلما أو كافرا . وسواء كان الشريك مسلما أو كافرا . وسواء كان المتق عبدا أو أمة . ولا خيار للشريك في هذا ولا لعبد ولا لعمتق . بل ينفذ هذا الحكم ، وإن كرهه كلهم . مراعاة لحق الله تعالى في الحرية .

٤ - (...) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ أَخْبَرَنَا عَيْسَى (يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ) عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَزَادَ « إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ قَوْمٌ عَلَيْهِ الْعَبْدُ قِيَمَةٌ عَدْلٍ . ثُمَّ يُسْتَسْعَى فِي نَصِيبِ الَّذِي لَمْ يُعْتَقْ . غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ » .

(...) حَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ . بِمَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ . وَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ : قَوْمٌ عَلَيْهِ قِيَمَةٌ عَدْلٍ .

**

(٢) باب إنما الولاء لمن أعتق

٥ - (١٥٠٤) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ جَارِيَةً تُعْتِقُهَا . فَقَالَ أَهْلُهَا : بَيْعُكِهَا عَلَى أَنْ وَلَاءَهَا لَنَا^(١) . فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « لَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ . فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ^(٢) » .

٦ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ ؛ أَنَّ بَرِيرَةَ جَاءَتْ عَائِشَةَ تَسْتَعِينُهَا فِي كِتَابَتِهَا . وَلَمْ تَكُنْ قَضَتْ مِنْ كِتَابَتِهَا شَيْئًا . فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ : ارْجِعِي إِلَى أَهْلِكَ . فَإِنْ أَحْبَبُوا أَنْ أَفْضِيَ عَنْكَ كِتَابَتُكَ^(٣) ، وَيَكُونَ وَلَاؤُكَ لِي ، فَعَلْتُ . فَذَكَرَتْ ذَلِكَ بَرِيرَةُ لِأَهْلِهَا . فَأَبَوْا . وَقَالُوا : إِنْ شَاءَتْ أَنْ تَحْتَسِبَ عَلَيْكَ فَلْتَفْعَلْ^(٤) . وَيَكُونَ لَنَا وَلَاؤُكَ . فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « ابْتَاغِي فَأَعْتِقِي . فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » ، ثُمَّ قَامَ

(١) (على أن ولاءها لنا) المراد بالولاء هنا ولأهنا المتأقفة . وهو ميراث يستحقه المرء بسبب عتق شخص في ملكه .

(٢) (لا يمنعك ذلك فإنما الولاء لمن أعتق) يعني أن الشرط الذي شرطوه غير مانع لك من ولائها . فإن الولاء ، إنما

هو لمن أعتق .

(٣) (أفضي عنك كتابتك) أي أؤدى عنك جميع ما عليك من بدل الكتابة .

(٤) (إن شأئت أن تحتسب عليك فلتفعل) أي إن أرادت الثواب عند الله وأن لا يكون لها ولأهنا ، فلتفعل .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « مَا بَالُ أَنْاسٍ ^(١) يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ ^(٢) ؟ مَنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، فَلَيْسَ لَهُ ، وَإِنْ شَرَطَ مِائَةَ مَرَّةٍ . شَرَطُ اللَّهِ أَحَقُّ وَأَوْثَقُ » .

٧ - (...) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَعَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : جَاءَتِ بَرِيرَةُ إِلَى . فَقَالَتْ : يَا عَائِشَةُ ! لِمَ كَاتَبْتُ أَهْلِي عَلَى نَيْسَجٍ أَوَاقٍ . فِي كُلِّ عَامٍ أُوقِيَةٌ . بِمَعْنَى حَدِيثِ الْإِثْ . وَزَادَ : فَقَالَ « لَا يَنْعَمُكَ ذَلِكَ مِنْهَا . ابْتَأَعِي وَأَعْتِقِي » . وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ : ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ لِحَمْدِ اللَّهِ وَأَثَمَى عَلَيْهِ . ثُمَّ قَالَ « أَمَّا بَعْدُ » .

٨ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو سَامَةَ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ . أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : دَخَلْتُ عَلَى بَرِيرَةَ فَقَالَتْ : إِنَّ أَهْلِي كَاتَبُونِي ^(٣) عَلَى نَيْسَجٍ أَوَاقٍ فِي نَيْسَجٍ سَيْنِينَ . فِي كُلِّ سَنَةٍ أُوقِيَةٌ . فَأَعِينِي . فَقُلْتُ لَهَا : إِنْ شَاءَ أَهْلُكَ أَنْ أَعِدَّهَا لَهُمْ عِدَّةً وَاحِدَةً ^(٤) ، وَأَعْتَقَكَ ، وَيَكُونُ الْوَلَاءُ لِي ، فَمَلْتُ . فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَهْلِهَا . فَأَبَوْا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْوَلَاءُ لَهُمْ . فَأَتَيْتَنِي فَذَكَرْتُ ذَلِكَ . قَالَتْ : فَأَتَمَّرْتُهَا . فَقَالَتْ : لَا هَا اللَّهُ إِذَا ^(٥) . قَالَتْ : فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَسَأَلَنِي

(١) (ما بال أناس) أي ما شأنهم .

(٢) (يشترون شروطا ليست في كتاب الله) أي ليست بحكم ولا هي موجب قضاء كتابه . لأن كتاب الله أمر بطاعة الرسول ، وأعلم أن سنته بيان له . وقد جعل الرسول الولاء لمن أعتق ، لا أن الولاء مذكور في القرآن نصا .

(٣) (كاتبونني) الكتابة أن يكتب الرجل عبده على مال يؤديه إليه منعما . فإذا أداه سار حرا . وصحبت كتابته لصدر كتب . كأنه يكتب على نفسه لمولاه عنه . ويكتب مولاه له عليه العتق . وقد كاتبه مكاتبه . والمبد مكاتب وإعنا خص العبد بالفعول لأن أصل المكاتبه من الولي ، وهو الذي يكتب عبده .

(٤) (أن أعد لها عدة واحدة) أي أعطيها لهم جملة حاضرة .

(٥) (لاها الله إذا) وفي بعض النسخ : لاهاه الله إذا . قال المازري وغيره من أهل العربية : هذان لحنان . وصوابه لاهاه الله ذا . بالتصريف في ها وحذف الألف من إذا . قالوا : وما سواء خطأ . قالوا ومعناه : ذا يجي . ومعناه : لا والله هذا ما أقسم به . فأدخل اسم الله تعالى بين ها وذا .

فَأَخْبَرْتُهُ . فَقَالَ « اشْتَرِيهَا وَأَعْتِقْهَا . وَاشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ . فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ » . فَقَعَلْتُ . قَالَتْ : ثُمَّ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشِيَّةً . فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ . ثُمَّ قَالَ « أَمَا بَعْدُ . فَمَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ ؟ مَا كَانَ مِنْ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ بَاطِلٌ . وَإِنْ كَانَ مِائَةَ شَرْطٍ . كِتَابُ اللَّهِ أَحَقُّ . وَشَرْطُ اللَّهِ أَوْثَقُ . مَا بَالُ رِجَالٍ مِنْكُمْ يَقُولُ أَحَدُهُمْ : أَعْتَقْتُ فَلَانَا وَالْوَلَاءَ لِي . لِمَانَا الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ » .

٩ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ . ع وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ع وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . جَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ . كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : قَالَ : وَكَانَ زَوْجَهَا عَبْدًا . فَخَيْرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا . وَلَوْ كَانَ حُرًّا لَمْ يُخَيِّرْهَا . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمْ : « أَمَا بَعْدُ » .

١٠ - (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ (وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ) قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : كَانَ فِي بَرِيرَةَ ثَلَاثُ قَضِيَّاتٍ : أَرَادَ أَهْلُهَا أَنْ يَبِيعُوهَا وَيَشْتَرِطُوا وَلَاءَهَا . فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَ « اشْتَرِيهَا وَأَعْتِقْهَا . فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ » قَالَتْ : وَعَقَقْتُ . فَخَيْرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا . قَالَتْ : وَكَانَ النَّاسُ يَتَصَدَّقُونَ عَلَيْهَا وَتَهْدِي لَنَا . فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ « هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ . وَهُوَ لَكُمْ هَدِيَّةٌ . فَكُلُّوهُ » .

١١ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ يَمَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا اشْتَرَتْ بَرِيرَةَ مِنْ أَنَاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ . وَاشْتَرَطُوا

الْوَلَاءُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْوَلَاءُ لِمَنْ وَلِيَ النِّعْمَةَ »^(١) ، وَخَيْرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَكَانَ زَوْجَهَا عَبْدًا . وَأَهْدَتْ لِمَائِشَةَ لَحْمًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَوْ صَنَعْتُمْ لَنَا مِنْ هَذَا اللَّحْمِ ؟ » قَالَتْ عَائِشَةُ : تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ . فَقَالَ « هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ » .

١٢ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ الْقَاسِمِ . قَالَ : سَمِعْتُ الْقَاسِمَ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ لِلْعَتَقِ . فَاشْتَرَطُوا وَلَاءَهَا . فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ « اشْتَرِيهَا وَأَعْتِقِيهَا . فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ » . وَأَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَحْمٌ . فَقَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ : هَذَا تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ . فَقَالَ « هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ . وَهُوَ لَنَا هَدِيَّةٌ » . وَخُبِرَتْ . فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : وَكَانَ زَوْجُهَا حُرًّا . قَالَ شُعْبَةُ : ثُمَّ سَأَلْتُهُ عَنْ زَوْجِهَا ؟ فَقَالَ : لَا أَدْرِي .

(...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ النُّوفَلِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

١٣ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي هِشَامٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُمَيَّرَةُ بْنُ سَلَمَةَ الْخَزَوِيمِيُّ وَأَبُو هِشَامٍ . حَدَّثَنَا وَهَبٌ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُوْمَانَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : كَانَ زَوْجُ بَرِيرَةَ عَبْدًا .

١٤ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ . أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ رَيْمَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ فِي بَرِيرَةَ ثَلَاثُ سَنٍ : خُبِرَتْ عَلَى زَوْجِهَا حِينَ عَتَقَتْ . وَأَهْدَى لَهَا لَحْمٌ فَدَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْبُرْمَةُ عَلَى النَّارِ^(٢) . فَقَدِمَا بِطَّامٍ . فَأَتَى بِجَنْبِزٍ وَأُذِمَّ^(٣) مِنْ أُذْمِ الْبَيْتِ . فَقَالَ « أَلَمْ أَرِ بُرْمَةً عَلَى النَّارِ فِيهَا لَحْمٌ ؟ » فَقَالُوا :

(١) (الولاء لمن ولي النعمة) معناه لمن أعتق . لأن ولاية النعمة التي يستحق بها اليراث لا تكون إلا بالعتق .

(٢) (والبرمة على النار) هي القدر .

(٣) (وأُذِم) جمع إدام ، وزان كتاب وكتب . وهو ما يؤتمم به .

يَلَى ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ذَلِكَ لَحْمٌ تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ . فَكَرِهْنَا أَنْ نَطْعِمَكَ مِنْهُ . فَقَالَ « هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ وَهُوَ مِنْهَا لَنَا هَدِيَّةٌ » . وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهَا « إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » .

١٥ - (١٥٠٥) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خَلْدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ . حَدَّثَنِي سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : أَرَادَتْ عَائِشَةُ أَنْ تَشْتَرِيَ جَارِيَةً تُنْعِمُهَا . فَأَبَى أَهْلُهَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْوَلَاءُ . فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ « لَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ . فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » .

**

(٣) باب النهي عن بيع الولاء وهبته

١٦ - (١٥٠٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ . أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هِبَتِهِ . قَالَ مُسْلِمٌ : النَّاسُ كُلُّهُمْ عِيَالٌ ، عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ . ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ . حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُدْرِكٍ . أَخْبَرَنَا الضَّعَّاكُ (يَعْنِي ابْنَ عُثْمَانَ) . كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، عَنِ عَمَلِهِ . غَيْرَ أَنَّ الْمُثَنَّى لَيْسَ فِي حَدِيثِهِ عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ ، إِلَّا الْبَيْعُ ، وَلَمْ يَذْكُرِ : الْهِبَةَ .

**

(٤) باب تحرير نولي العقب غير مواله

١٧ - (١٥٠٧) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّيْثَرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى كُلِّ بَطْنٍ عَقُولَهُ^(١) . ثُمَّ كَتَبَ « أَنَّهُ لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَتَوَالَى^(٢) مَوْلَى رَجُلٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِ » ثُمَّ أَخْبَرْتُ ؛ أَنَّهُ لَمْ يَفِي صَحِيفَتِهِ^(٣) مِنْ فَعَلَ ذَلِكَ .

١٨ - (١٥٠٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ) عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ تَوَالَى قَوْمًا^(٤) بِغَيْرِ إِذْنٍ مَوْلَاهِ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ . لَا يُقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَلَا سَرْفٌ » .

١٩ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « مَنْ تَوَالَى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنٍ مَوْلَاهِ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ . لَا يُقْبَلُ مِنْهُ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، عَدْلٌ وَلَا سَرْفٌ » .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « وَمَنْ وَالَى غَيْرَ مَوْلَاهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ » .

(١) (كتب النبي ﷺ على كل بطن عقوقه) معنى كتب أثبت وأوجب . والبطن دون القبيلة ، والفخذ دون البطن . والعقول العيات . والماء ضمير البطن . والديات لا تختلف باختلاف البطون . وإثما المعنى أنه ضم البطون بعضها إلى بعض فيما بينهم من الحقوق والزامات . لأنه كانت بينهم دماء وديات بحسب الحروب السابقة قبل الإسلام . فرفع الله ذلك عنهم وألف بين قلوبهم .

(٢) (أن يتوالى) أى أن ينسب إلى نفسه مولى رجل مسلم أى معتقه .

(٣) (في صحيفته) المراد كتابه ﷺ إلى البطون .

(٤) (من توالى قوما) أى اتخذهم أولياء له وانتمى إليهم . قال النووي : ومعناه أن ينتسب إلى ولاء غير معتقه ،

وهذا حرام ، لتفويته حق النعم عليه .

٢٠ - (١٣٧٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّبِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : خَطَبَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ : مَنْ زَعَمَ أَنَّ عِنْدَنَا شَيْئًا نَقْرَأُهُ إِلَّا كِتَابَ اللَّهِ وَهَذِهِ الصَّحِيفَةُ . (قَالَ : وَصَحِيفَةٌ مُعَلَّقَةٌ فِي قِرَابِ سَيْفِهِ) فَقَدْ كَذَبَ . فِيهَا أَسْنَانُ الْإِبِلِ . وَأَشْيَاءٌ مِنَ الْجِرَاحَاتِ . وَفِيهَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى نُورٍ . فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَى مُعْذِنًا . فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ . لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، صَرْفًا وَلَا عَدْلًا . وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى إِلَيْهَا نَفْسُهُمْ . وَمَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ ، أَوْ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ . لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، صَرْفًا وَلَا عَدْلًا » .

(٥) باب فضل المتق

٢١ - (١٥٠٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْقَزْرِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ (وَهُوَ ابْنُ أَبِي هِنْدٍ) . حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَرْجَانَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً ، أَعْتَقَ اللَّهُ ، بِكُلِّ لِرْبٍ مِنْهَا ^(١) ، إِرْبًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ » .

٢٢ - (...) وَحَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرَفٍ أَبِي غَسَّانَ الْمَدَنِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَرْجَانَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً ، أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهَا ، عُضْوًا مِنْ أَعْضَائِهِ مِنَ النَّارِ . حَتَّى فَرَجَهُ فَرَجِهِ » .

٢٣ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُرَّةِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَرْجَانَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً ، أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ ، عُضْوًا مِنَ النَّارِ . حَتَّى يُعْتَقَ فَرَجَهُ بِفَرَجِهِ » .

(١) (بكل لرب منها) الإرب هو المضو .

صحيح مسلم

للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج

القشيري النيسابوري

٢٠٦ - ٢٦١ هـ

(وهو ثاني كتابين ، هما أصح الكتب المصنفة)

« لو أن أهل الحديث يكتبون ، ما في سنة ،
الحديث ، فدارهم على هذا السند »

« صنف هذا السند الصحيح من
تلامذة ألف حديث مسبوقة »
« مسلم بن الحجاج »

الجزء الثالث

وقف على طبعه ، وتحقيق نصومه ، وتصحيحه وترقيعه ،
وعدة كتبه وأبوابه وأحاديثه . وعلم عليه ملخص
شرح الإمام النووي ، مع زيادات من أئمة الفقه

(خادم الكتاب والسنة)

محمد فؤاد عبد الباقي

دار الحديث
القاهرة

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى
١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م

طبع. نشر. توزيع



١٤ شارع جوهر القاسم أمام جامعة الأزهر بطنين ٨٠٨/٩٢٦٥٠٨ / ٩١٨٧١٩ / ٩١٩٦٩٧ / ٩١٩٦٩٧ فاكس ٩١٩٦٩٧ / ٩٢٩٨٥

هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَنَی ضَلَالٍ مُبِينٍ . [١٦٠/سورة الجمعة/ الآية ٢]

صَحِيحُ مُسْلِمٍ
لِلإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ
الْقَشِيرِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ
٢٦١ - ٢٦٦ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢١ - كتاب البيوع^(١)

(١) باب إبطال بيع الملامسة والمنابرة

١ - (١٥١١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى 'عَنِ الْمَلَامَسَةِ وَالْمُنَابَدَةِ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِثْلُهُ .

(١) قال الأزهرى : تقول العرب : بعت ، بمعنى بعت ما كنت ملكته . وبعت بمعنى اشتريته . قال : وكذلك شريت بالنعين . قال : وكل واحد يبيع وبائع . لأن الثمن والثمن ، كل منهما مبيع . وكذا قال ابن قتيبة . يقول : بعت الشيء بمعنى بعتته وبمعى اشتريته . وشريت الشيء بمعنى اشتريته وبمعى بعتته . وكذا قاله آخرون من أهل اللغة . ويقال : بعتته واشتريته فهو مبيع ومبيوع . قال الجوهري : كما تقول مخيط ومخيط . قال الخليل : المحذوف من مبيع واو مفعول لأنها زائدة ، فهي أولى بال حذف . وقال الأخفش : المحذوف عين الكلمة . قال المازرى : كلاهما حسن ، وقول الأخفش أقبس . والابتاع الاشتراء . وتبايعا . وباعته . ويقال : استبعته أى سألته البيع . وأبعت الشيء أى عرضته للبيع . وبيع الشيء بكسر الباء وضمها ، وبيع ، لغة فيه . وكذلك القول في قيل وكيل .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ . ج وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ مُنْذِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ج وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ . كُلُّهُمْ عَنْ عُمَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِثْلَهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِثْلَهُ .

٢ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّهُ قَالَ : نَهَى عَنْ بَيْعَتَيْنِ : الْمَلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ . أَمَّا الْمَلَامَسَةُ فَأَنْ يَلْمِسَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا تَوْبَ صَاحِبِهِ بِغَيْرِ تَأْمِيلٍ . وَالْمُنَابَذَةُ أَنْ يَنْبِذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا تَوْبَهُ إِلَى الْآخَرِ ، وَلَمْ يَنْظُرْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا إِلَى تَوْبِ صَاحِبِهِ .

٣ - (١٥١٢) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لِحَرَمَلَةَ) قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ؛ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ : نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعَتَيْنِ وَلَيْسَتَيْنِ : نَهَى عَنِ الْمَلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ فِي الْبَيْعِ . وَالْمَلَامَسَةُ لَمَسُ الرَّجُلِ تَوْبَ الْآخَرِ يَدِيهِ بِاللَّيْلِ أَوْ بِالنَّهَارِ . وَلَا يَقْبَلُهُ إِلَّا بِذَلِكَ . وَالْمُنَابَذَةُ أَنْ يَنْبِذَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ بِتَوْبِهِ وَيَنْبِذَ الْآخَرُ إِلَيْهِ تَوْبَهُ . وَيَكُونُ ذَلِكَ بَيْنَهُمَا مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ وَلَا تَرَاوٍ .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ عَمْرُو بْنُ النَّاقِدِ . حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

(٢) باب بطون بيع الحصة ، والبيع الذي فيه غرر

٤ - (١٥١٣) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو أُسَامَةَ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَالْفُظُّ لَهُ) . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ . حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْحَصَاةِ (١) ، وَعَنْ بَيْعِ النَّرَرِ (٢) .

(٣) باب تحريم بيع جبل الحبل

٥ - (١٥١٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ . ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ جَبَلِ الْحَبْلَةِ (٣) .

(١) (بيع الحصة) فيه ثلاث تاويلات: أحدها أن يقول: بمتك من هذه الأنواب ما وقعت عليه الحصة التي أرميها . أو بمتك من هذه الأرض من هنا إلى ما انتهت إليه هذه الحصة . والثاني أن يقول: بمتك على أنك بالخيار إلى أن أرمي بهذه الحصة . والثالث أن يجملا نفس الرمي بالحصة فيما . فيقول: إذا رميت هذا الثوب بالحصة فهو مبيع منك بكذا .

(٢) (بيع النرر) النهى عن بيع النرر أصل عظيم من أصول كتاب البيوع . ويدخل فيه مسائل كثيرة غير منحصرة . كبيع الآبق والمدموم والمجهول وما لا يقدر على تسليمه وما لم يتم ملك البائع عليه ، وبيع السمك في الماء الكثير والابن في الضرع وبيع الحمل في البطن ... ونظائر ذلك . وكل هذا يبيعه باطل لأنه غرر من غير حاجة . ومعنى النرر الخطر والغرور والخداع . واعلم أن بيع الملامسة وبيع المنابذة وبيع جبل الحبل وبيع الحصة وعصيب الفحل وأشباهها من البيوع التي جاء فيها نصوص خاصة ، هي داخلة في النهى عن النرر . ولكن أفردت بالذكر ونهى عنها لكونها من بیاعات الجاهلية المشهورة .

(٣) (جبل الحبل) قال أهل اللغة: الحبله ، هنا جمع حابل . كظالم وظلمة ، وفاجر وفجرة ، وكاتب وكتبة . قال الأخفش: يقال: حبلت المرأة فهي حابل ، والجمع نسوة حبله . وقال ابن الأنباري: الهاء في الحبله للمبالغة ، وواقعه بمضهم . وانفق أهل اللغة على أن الجبل مختص بالآدميات . ويقال في غيرهن: الجبل . يقال: حملت المرأة ولدا وحبلت بولد ، وحملت الشاة سخلة ولا يقال: حبلت . قال أبو عبيد: لا يقال لشيء من الحيوان: جبل ، إلا ما جاء في هذا الحديث . واختلف العلماء في المراد بالنهي عن بيع جبل الحبله . فقال جماعة: هو البيع بثمن مؤجل إلى أن تلد الناقة ويلد ولدها . وقال آخرون: هو بيع ولد الناقة الحامل في الحال . وهذا أقرب إلى اللغة .

٦- (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى (وَاللَّفْظُ لِرُحْمَنِ). قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ. أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ. قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَبَايَعُونَ لَنَحْمِ الْجَزُورِ إِلَى حَبْلِ الْحَبْلَةِ. وَحَبْلُ الْحَبْلَةِ أَنْ تَنْتِجَ النَّاقَةُ ثُمَّ تَحْمِلَ الَّتِي تُنْجِتُ. فَتَهَاكُمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ.

* *

(٤) باب تحريم بيع الرجل على بيع أخيه، وسوم على سومه، وتحريم النجس، وتحريم التصرية

٧- (١٤١٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ».

* * *

٨- (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى (وَاللَّفْظُ لِرُحْمَنِ) قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ عُبَيْدُ اللَّهِ). أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ: «لَا يَبِيعُ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ. وَلَا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ. إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ لَهُ».

* * *

٩- (١٥١٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ حُجْرٍ. قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنِ الْمَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَسْمُ الْمُسْلِمُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ».

* * *

١٠- (...) وَحَدَّثَنِيهِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورِيُّ. حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْمَلَاءِ وَسَهِيلٍ، عَنْ أَبِيهِمَا^(٣)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ.

(١) (لا يبيع بعضكم على بيع بعض) مثاله أن يقول لمن اشترى شيئاً في مدة الخيار. افسخ هذا البيع وأنا أبطلك مثله بأرخص من ثمنه. أو أجود منه بثمنه، ونحو ذلك. وهذا حرام. ويجرم أيضاً الشراء على شراء أخيه. وهو أن يقول للبائع، في مدة الخيار: افسخ هذا البيع وأنا أشتريه منك بأكثر من هذا الثمن، ونحو هذا.

(٢) (لا يسم المسلم على سوم أخيه) هو أن يكون قد انفق مالك السلامة والراغب فيها على البيع ولم يقدها. فيقول آخر للبائع: أنا أشتريه. وهذا حرام بعد استقرار الثمن. وأما السوم في السلمة التي تباع فيمس يزيد فليس بحرام: والسومة لغة في السوم.

(٣) (عن أبيهما) هكذا هو في جميع النسخ: عن أبيهما. وهو مشكل. لأن الملاء هو ابن عبد الرحمن. وسهيل هو =

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . م وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ (وَهُوَ ابْنُ ثَابِتٍ) ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَسْتَأْمَ الرَّجُلُ عَلَى سُومِ أَخِيهِ . وَفِي رِوَايَةِ الدُّورِيِّ : عَلَى سِيَمَةِ أَخِيهِ .

١١ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَتَلَقَّى الرُّكْبَانُ لِيَبِيعَ »^(١) . وَلَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ . وَلَا تَنَاجَشُوا^(٢) . وَلَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ . وَلَا تُصَرُّوا الْإِبِلَ وَالنَّعَمَ^(٣) . فَمَنْ ابْتِاعَهَا^(٤) بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ ، بَعْدَ أَنْ يَحْلِبَهَا . فَإِنْ رَضِيَهَا أَمْسَكَهَا . وَإِنْ سَخِطَهَا رَدَّهَا وَصَافَا مِنْ تَمَرٍ .

١٢ - (...) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ النَّخَعِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ (وَهُوَ ابْنُ ثَابِتٍ) عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ التَّلَقِّي لِلرُّكْبَانِ . وَأَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ . وَأَنْ تَسْأَلَ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا . وَعَنِ النَّجْشِ . وَالتَّصْرِيعِ . وَأَنْ يَسْتَأْمَ الرَّجُلُ عَلَى سُومِ أَخِيهِ .

= ابن أبي صالح . وإيس بأخ له ، فلا يقال : عن أبيهما ، بكسر الباء . بل كان حقه أن يقول : عن أبيهما . وينبغي أن يقرأ الوجود في النسخ : عن أبيهما ، بفتح الباء الموحدة . ويكون ثنية أب على لغة من قال : هذان أبان ، ورأيت أئين . منناه بالآلف والنون وبالياء والنون .

(١) (لا يتلقى الركبان) هو أن يستقبل الحضري البدوي قبل وصوله إلى البلد ، ويخبره بكساد ما معه ، كذبا ، ليشتري منه سلعته بالكس ، وأقل من ثمن المثل .

(٢) (ولا تناجشوا) أصل النجش الاستئثار . ومنه : نجشت الصيد أنجشته ، بضم الجيم ، نجشا إذا استترته . سمى الناجش في السلامة ناجشا لأنه يثير الرغبة فيها ويرفع ثمنها : وقال ابن قتيبة : أسل النجش الختل ، وهو الخداع . ومنه قيل للصائد : ناجش . لأنه يختل الصيد ويحتال له . وكل من استثار شيئا فهو ناجش .

(٣) (ولا تصروا الإبل والنعم) من التصرية وهي الجمع . ويقال : صرى بصري تصرية ، وصراها بصريها تصرية فهي مصرة . كفشها ينفشها تنفشة فهي مفشاة : وزكاها يزكها تزكية فهي مزكاة . ومعناها لا يجمعوا اللبن في ضرعها عند إرادة أي جمته ، وصرتى الماء في ظهره ، أي حبسه فلم يتزوج .

(٤) (فمن ابتاعها) الضمير للمصرة المفهومة من السياق .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ نَافِعٍ . حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا وَهْبُ ابْنِ جَرِيرٍ . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ . حَدَّثَنَا أَبِي . قَالُوا جَمِيعًا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . فِي حَدِيثِ غُنْدَرٍ وَوَهْبٍ : نُهِيَ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الصَّمَدِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى . بِمِثْلِ حَدِيثِ مُعَاذٍ عَنْ شُعْبَةَ .

١٣ - (١٥١٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُعَرٍّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ النَّجَشِ .

**

(٥) باب تحريم تلفي الجلب

١٤ - (١٥١٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا يَحْيَى (يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ) . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . كُلُّهُمْ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ . عَنْ ابْنِ مُعَرٍّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ تُتَلَّقَ السَّلْعُ^(١) حَتَّى تَبْلُغَ الْأَسْوَاقَ . وَهَذَا لَفْظُ ابْنِ مُنِيرٍ وَقَالَ الْآخَرَانِ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ التَّلْقِ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَامٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُعَرٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ مُنِيرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ .

١٥ - (١٥١٨) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُبَارَكٍ عَنِ النَّبِيِّ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ نَهَى عَنِ تَلْقِ الْبَيْعِ^(٢) .

(١) (السَّلْع) جمع سلمة . كسرة وسدر . وهو المتاع وما يتجر به .

(٢) (الْبَيْع) جمع بيم بمعنى البيع .

١٦ - (١٥١٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُتْلَقَ الْجَلْبُ (١).

١٧ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ. أَخْبَرَنِي هِشَامُ الْقُرْدُوسِيُّ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ. قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا تَلَقُوا الْجَلْبَ. فَمَنْ تَلَقَاهُ فَاشْتَرَى مِنْهُ، فَإِذَا أَتَى سَيِّدُهُ (٢) السُّوقَ، فَهُوَ بِالْخِيَارِ».

(٦) باب محريم بيع الحاضر للبادي

١٨ - (١٥٢٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَنْبَغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ. قَالَ «لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ».

وَقَالَ زُهَيْرٌ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ.

١٩ - (١٥٢١) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُتْلَقَ الرِّكْبَانُ. وَأَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ.

قَالَ: فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: مَا قَوْلُهُ: حَاضِرٌ لِبَادٍ؟ قَالَ: لَا يَكُنْ لَهُ سَمْسَارًا.

٢٠ - (١٥٢٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ. أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ. وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ. حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ. حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ. دَعُوا النَّاسَ يَرْزُقُوا اللَّهَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ». غَيْرَ أَنْ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى: «يُرْزَقُ».

(١) (الجلب) قَمَلٌ بمعنى مفعول. وهو ما يجلب للبيع، أى شئ كان.

(٢) (سيده) المراد بالسيد مالك المجلوب الذى باعه. أى فإذا جاء صاحب المتاع إلى السوق وعرف السعر فله الخيار

في الاسترداد.

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ . قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزَّيْبَرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يَنْشِلُهُ .

٢١ - (١٥٢٣) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : نَهَيْتَنَا أَنْ يَبِيعَ حَاضِرُ لِبَادٍ . وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ أَوْ أَبَاهُ .

٢٢ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَنَسٍ . وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُعَاذٌ . حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ . قَالَ : قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : نَهَيْتَنَا عَنْ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرُ لِبَادٍ .

(٧) باب حكم بيع المصراه

٢٣ - (١٥٢٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ . حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ مُوسَى بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ اشْتَرَى شَاةَ مُصْرَاءَ فَلْيَنْقَلِبْ بِهَا . فَلْيَحْلِبْهَا . فَإِنْ رَضِيَ حِلَابَهَا أَمْسَكْهَا . وَإِلَّا رَدَّهَا وَمَعَهَا صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ » .

٢٤ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ) عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ ابْتَاعَ شَاةَ مُصْرَاءَ فَهُوَ فِيهَا بِالْخِيَارِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ . إِنْ شَاءَ أَمْسَكْهَا وَإِنْ شَاءَ رَدَّهَا . وَرَدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ » .

٢٥ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَبَلَةَ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ . حَدَّثَنَا أَبُو حَالِيٍّ (يَعْنِي الْقَدِّيَّ) . حَدَّثَنَا قُرَّةُ عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَنْ اشْتَرَى شَاةَ مُصْرَاءَ فَهُوَ بِالْخِيَارِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ . فَإِنْ رَدَّهَا رَدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ طَعَامٍ ، لَا سَمَاءَ » .

٢٦ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ اشْتَرَى شَاةَ مُصْرَاءَ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ . إِنْ شَاءَ أَمْسَكَهَا ، وَإِنْ شَاءَ رَدَّهَا . وَصَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، لَا سَمْرَاءَ ^(١) » .

٢٧ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ أَيُّوبَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « مَنْ اشْتَرَى مِنَ النَّعَمِ فَهُوَ بِالْخِيَارِ » .

٢٨ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا . وَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا مَا أَحَدُكُمْ اشْتَرَى لِقْحَةً ^(٢) مُصْرَاءَ أَوْ شَاةَ مُصْرَاءَ ، فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ بَعْدَ أَنْ يَحْلِبَهَا . إِمَّا هِيَ ، وَإِلَّا فَلْيُرَدِّهَا وَصَاعًا مِنْ تَمْرٍ » .

**

(٨) باب بطونه بيع المبيع قبل القبض

٢٩ - (١٥٢٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ وَثُبَيْبُ . قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ ابْتَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ ^(٣) » .
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَأَخْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ مِثْلَهُ .

- (١) (لا سمراء) السمراء الحنطة . سميت بها لكون لونها السمرة . ومعنى قوله : لا سمراء ، أى لا يتعين السمراء بينها للرد . بل الصاع من الطعام ، الذى هو غالب قوت البلد ، يكتفى .
(٢) (لقحة) بكسر اللام ويفتحها والكسر أفصح - والجماعة لقح كقربة وقرب . وهى الناقة القريبة العهد بالولادة نحو شهرين أو ثلاثة ، يعنى أنها ذات لبن .
(٣) (يستوفيه) أى يقبضه وأفيا كاملا ، وزنا أو كيلا .

(...) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُعَرٍّ وَأَخْبَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . ع . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ (وَهُوَ الثَّوْرِيُّ) . كِلَاهُمَا عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوُهُ .

٣٠ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ (قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ) . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ ابْتَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ » . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَأَخْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ بِمَنْزِلَةِ الطَّعَامِ .

٣١ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ) عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ ابْتَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَكْتَالَهُ » . فَقُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ : لِمَ ؟ فَقَالَ : أَلَا تَرَاهُمْ يَتْبَايَمُونَ بِالذَّهَبِ ، وَالطَّعَامُ مُرْجَأٌ ؟ وَلَمْ يَقُلْ أَبُو كُرَيْبٍ : مُرْجَأٌ^(١) .

٣٢ - (١٥٢٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ . ع . وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُعَرٍّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ ابْتَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ » .

٣٣ - (١٥٢٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُعَرٍّ ، قَالَ : كُنَّا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَتَّاعُ الطَّعَامِ . فَيَبِيعْتُ عَلَيْنَا مَنْ يَأْمُرُنَا بِاتِّقَالِهِ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي ابْتَعْنَاهُ فِيهِ . إِلَى مَكَانٍ سِوَاهُ . قَبْلَ أَنْ نَبِيعَهُ .

(١) (مرجأ) أى مؤخر . ويجوز همزة وترك همزة .

٣٤ - (١٥٢٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ اشْتَرَى طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ » .

(١٥٢٧) قَالَ : وَكُنَّا نَشْتَرِي الطَّعَامَ مِنَ الْبُكْبَانِ جِرَافًا . فَهَئَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَبِيعَهُ ، حَتَّى نَنْقُلَهُ مِنْ مَكَانِهِ .

٣٥ - (١٥٢٦) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ . حَدَّثَنِي مُرَّةُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ اشْتَرَى طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ وَيَقْبِضَهُ » .

٣٦ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ (قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ . وَقَالَ عَلِيُّ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ مُرَّةٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ ابْتَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ » .

٣٧ - (١٥٢٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ ؛ أَنَّهُمْ كَانُوا يُضْرَبُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا اشْتَرَوْا طَعَامًا جِرَافًا^(١) ، أَنْ يَبِيعُوهُ فِي مَكَانِهِ حَتَّى يُحَوِّلُوهُ .

٣٨ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ أَبَاهُ قَالَ : قَدْ رَأَيْتُ النَّاسَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا ابْتَاَعُوا الطَّعَامَ جِرَافًا ، يُضْرَبُونَ فِي أَنْ يَبِيعُوهُ فِي مَكَانِهِمْ . وَذَلِكَ حَتَّى يُؤْوُوهُ إِلَى رَحَالِهِمْ . قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ ؛ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَشْتَرِي الطَّعَامَ جِرَافًا ، فَيَحْمِلُهُ إِلَى أَهْلِهِ .

(١) (جزافا) بكسر الجيم وضمتها وفتحها، ثلاث لغات، الكسر أفصح وأشهر. هو البيع بلا كيل ولا وزن ولا تقدير.

٣٩ - (١٥٢٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مُمْنٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ مُبَكِّيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ اشْتَرَى طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَكْتَالَهُ » .
وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ « مَنْ ابْتَاعَ » .

٤٠ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ الْمَخْزُومِيُّ . حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ مُبَكِّيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّهُ قَالَ لِمَرْوَانَ : أَخْلَتَ يَنَعَ الرَّبَا . فَقَالَ مَرْوَانُ : مَا قَمَلْتُ . فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَخْلَتَ يَنَعَ الْمُصْكَالِ (١) . وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ يَنَعَ الطَّعَامِ حَتَّى يُسْتَوْفَى . قَالَ : تَخَطَّبَ مَرْوَانُ النَّاسَ ، فَنَهَى عَنْ يَنَعِهَا . قَالَ سُلَيْمَانُ : فَتَنَظَرْتُ إِلَى حَرَسٍ يَأْخُذُونَهَا مِنْ أَيْدِي النَّاسِ .

٤١ - (١٥٢٩) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا رَوْحٌ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِذَا ابْتَعْتَ طَعَامًا ، فَلَا تَبِيعْهُ حَتَّى تَسْتَوْفِيهِ » .

(٩) باب فحريم بيع صبرة القمح المجهولة القدر بتمر

٤٢ - (١٥٣٠) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَرِجٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ ؛ أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ يَنَعَ الصَّبْرَةِ (٢) مِنَ التَّمْرِ ، لَا يُنْزَلُ مِكِيلَتُهَا ، بِالْكَيْلِ الْمُسَمًّى مِنَ التَّمْرِ .

(١) (الصِّكَاكُ) جمع صك . وهو الورقة المكتوبة بدين . ويجمع أيضا على سكوك . والمراد هنا الورقة التي تخرج من ولي الأمر بالرزق لمستحقه . بأن يكتب فيها للإنسان كذا وكذا من طعام أو غيره . فبيعه صاحبها ذلك لإنسان قبل أن يقبضه . وقد اختلف العلماء في ذلك .

(٢) (الصبرة) الصبرة هي الكومة . وهو المجتمع من الكيل . والمعنى نهى عن بيع الكومة من التمر المجهولة القدر ، بالكيل المعين القدر من التمر .

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّيْنِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بِمِثْلِهِ . غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ : مِنَ التَّمْرِ . فِي آخِرِ الْحَدِيثِ .

(١٠) باب نبوت فزار المجلس للفتاوى

٤٣ - (١٥٣١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « الْبَيْعَانِ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ عَلَى صَاحِبِهِ ، مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا . إِلَّا يَتَعَ الْخِيَارِ » .

(...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . قَالََا : حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمِينَ . حَدَّثَنَا أَبِي . كُلُّهُمْ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . قَالََا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ وَأَبُو كَامِلٍ . قَالََا : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ) . جَمِيعًا عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . قَالََا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ . قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فَدْيَكٍ . أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ . كِلَاهُمَا عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ .

٤٤ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « إِذَا تَبَايَعَ الرَّجُلَانِ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا ، وَكَانَا جَمِيعًا ، أَوْ يُخَيَّرُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ . فَإِنْ خَيَّرَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ فَبَيَا عَلَى ذَلِكَ ، فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ . وَإِنْ تَفَرَّقَا بَعْدَ أَنْ تَبَايَعَا وَلَمْ يَتَرَكَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا الْبَيْعَ ، فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ » .

٤٥ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . قَالَ : أَمَلَى عَلَى نَافِعٍ ؛ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

« إِذَا تَبَايَعَ الْمُتَبَايِعَانِ بِالْبَيْعِ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ مِنْ بَيْعِهِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا . أَوْ يَكُونُ يَهُمَا عَنْ خِيَارٍ . فَإِذَا كَانَ يَتَمُومًا عَنْ خِيَارٍ ، فَقَدْ وَجَبَ » .
 زَادَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ فِي رِوَايَتِهِ : قَالَ نَافِعٌ : فَكَانَ إِذَا بَايَعَ رَجُلًا فَأَرَادَ أَنْ لَا يَقِيلَهُ ، قَامَ فَمَشَى هُنَيْهً^(١) ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ .

٤٦ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ (قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ : أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كُلُّ يَمِينٍ لَا يَبِيعُ يَنْتَهَمَا حَتَّى يَتَفَرَّقَا . إِلَّا يَبِيعُ الْخِيَارِ » .

(١١) باب العسر في البيع واليأس

٤٧ - (١٥٣٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ . ح وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْحَلِيلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا . فَإِنْ صَدَقَا وَيَتَنَا^(٢) بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا . وَإِنْ كَذَبَا وَكَتَمَا مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا^(٣) » .

(...) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا هَمَامٌ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ يُحَدِّثُ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يَمْنُلُهُ . قَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ : وَلَدَ حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ فِي جَوْفِ الْكُفَيْهِ . وَعَاشَ مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً .

(١) (هنية) هكذا هو في بعض الأصول : هنية . وفي بعضها هنية ، أى شيئاً يسيراً .

(٢) (يتنا) أى بين كل واحد لصاحبه ما يحتاج إلى بيانه من عيب ونحوه في السلمة والتمن .

(٣) (محقت بركة بيعهما) أى ذهب بركته . وهى زيادته ونماؤه .

باب من يجمع في البيع

٤٨ - (١٥٣٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ (قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : ذَكَرَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يُخْدَعُ فِي الْبَيْعِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ بَايَعْتَ قُلًّا : لَا خِلَابَةَ »^(١) .

فَكَانَ إِذَا بَايَعَ يَقُولُ : لَا خِلَابَةَ^(٢) .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا : فَكَانَ إِذَا بَايَعَ يَقُولُ : لَا خِلَابَةَ .

**

باب النهى عن بيع الثمار قبل برود صلاحها بغير شرط القطع

٤٩ - (١٥٣٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَبْدُو^(٣) صِلَاحُهَا . نَهَى الْبَايَعَ وَالْمُبْتَاعَ .

(...) حَدَّثَنَا ابْنُ مُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

٥٠ - (١٥٣٥) وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يَرْهُوَ^(٤) .

(١) (لا خِلا بة) لا خِدِ ية . أى لا تَحْمَلْ لَكَ خِدِ يتى . أو لا يُلْزِمْنِى خِدِ يمتك .

(٢) (لا خِيا بة) كان الرجل ألغى ، فكان يقولها هكذا ، ولا يمكنه أن يقول : لا خِلا بة .

(٣) (يبدو) أى يظهر .

(٤) (يَرْهُوَ) قال ابن الأعرابى : يقال : زها النخل يزهو إذا ظهرت ثمرته . وأزهى يزهى إذا احمر أو اصفر . قال الجوهري : الزهو ، بفتح الزاى ، وأهل الحجاز يقولون بضمها . وهو البسر الملوّن . يقال : إذا ظهرت الحمرة أو الصفرة فى النخل فقد ظهر فيه الزهو . وقد زها النخل زهوا . وأزهى ، لنة .

وَعَنِ السُّنْبُلِ حَتَّى يَبْيَضَ^(١) وَيَأْمَنَ الْمَاهَةُ^(٢). نَهَى النَّائِعَ وَالْمُشْتَرِيَ.

٥١ - (١٥٣٤) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَبْنَعُوا الثَّمَرَ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهُ وَتَذْهَبَ عَنْهُ الْآفَةُ » .
قَالَ : يَبْدُوَ صَلَاحُهُ ، يُحْرَثُهُ وَصُفْرَتُهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ يَحْيَى ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهُ . لَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ .

(...) حَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْنٍ . أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يُمَثِّلُ حَدِيثَ عَبْدِ الْوَهَّابِ .

(...) حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مِيسَرَةَ . حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يُمَثِّلُ حَدِيثَ مَالِكٍ وَعُمَيْدٍ اللَّهِ .

٥٢ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ (قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ) (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَبِيعُوا الثَّمَرَ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهُ » .

(...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَزَادَ فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ : فَقِيلَ لِابْنِ عُمَرَ : مَا صَلَاحُهُ ؟ قَالَ : تَذْهَبُ عَاهَتُهُ .

(١) (وعن السنبُل حتى يبيض) معناه يشند حبه وهو بدو صلاحه .

(٢) (ويأمن الماهة) هي الآفة تصيب الزرع أو الثمر ونحوه ، فتنسده .

٥٣ - (١٥٣٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ. ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ. حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ. حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ. قَالَ: نَهَى (أَوْ نَهَانَا) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ يَبِيعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَطْبِيبَ.

٥٤ - (...) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ النَّوْفَلِيُّ. حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ. ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ). حَدَّثَنَا رَوْحٌ. قَالَ: حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ. حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ يَبِيعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهُ.

٥٥ - (١٥٣٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ أَبِي رَجْحَنِ. قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ يَبِيعِ النَّخْلِ؟ فَقَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ يَبِيعِ النَّخْلِ حَتَّى يَأْكُلَ مِنْهُ أَوْ يُؤْكَلَ^(١). وَحَتَّى يُوزَنَ. قَالَ فَقُلْتُ: مَا يُوزَنُ؟ فَقَالَ رَجُلٌ عِنْدَهُ: جَنَى يَحْزَرُ^(٢).

٥٦ - (١٥٣٨) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَعْمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا تَبْتَاعُوا الثَّمَارَ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا».

٥٧ - (١٥٣٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُمَا) قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ يَبِيعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهُ. وَعَنْ يَبِيعِ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ^(٣).

(١) (حتى يأكل منه أو يؤكل) معناه حتى يصلح لأن يؤكل في الجملة. وليس المراد كمال أكله. وذلك يكون عند بدو الصلاح.

(٢) (حتى يحزر) أي يحصر. والحزر والحرس هو التقدير.

(٣) (التمر بالتمر) معناه بيع الرطب بالتمر.

(١٥٣٩) قَالَ ابْنُ عُمَرَ : وَحَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْمَرَايَا^(١) . زَادَ ابْنُ عُثَيْمٍ فِي رِوَايَتِهِ : أَنَّ ثُبَاعَ .

٥٨ - (١٥٣٨) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ (وَاللَّفْظُ لِحَرَمَلَةَ) قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَبْتَاعُوا الثَّمَرَ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهُ . وَلَا تَبْتَاعُوا الثَّمَرَ بِالثَّمَرِ » . قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَحَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِثْلُهُ ، سَوَاءً .

(١٤) باب تحريم بيع الرطب بالتمر إلا في المraya

٥٩ - (١٥٣٩) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُنْتَنَى . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمَرَابِئَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ . وَالْمَرَابِئَةُ أَنْ يُبَاعَ ثَمَرُ النَّخْلِ بِالثَّمَرِ . وَالْمُحَاقَلَةُ أَنْ يُبَاعَ الزَّرْعُ بِالثَّمَرِ . وَاسْتَكْرَاءُ الْأَرْضِ بِالثَّمَرِ . قَالَ : وَأَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ « لَا تَبْتَاعُوا الثَّمَرَ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهُ . وَلَا تَبْتَاعُوا الثَّمَرَ بِالثَّمَرِ » .

وَقَالَ سَالِمٌ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ رَخَّصَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي بَيْعِ الْعَرِيَةِ بِالرُّطْبِ أَوْ بِالثَّمَرِ . وَلَمْ يُرَخَّصْ فِي غَيْرِ ذَلِكَ .

(١) (المرايا) جمع عريّة، فعيلة بمعنى مفعولة . من عراه يمرّوه إذا قصده . ويمتثل أن تكون فعيلة ، فاعلة ، من عرى يمرّى إذا خلعت ثوبه . كأنها عريّت من جملة التحريم ، فمرّيت أى خرجت . وقيل في تفسيرها أنه لما نهى عن المزابنة ، وهى بيع الثمر في رؤوس النخل بالتمر ، رخص في جملة المزابنة في المraya . وهو أن من لا نخل له من ذوى الحاجة يُدرك الرطب ولا نقد بيده يشتري به الرطب لبياله ، ولا نخل لهم يطعمهم منه ، ويكون قد فضل له من ثمرته تمر ، فيجيء إلى صاحب النخل ، فيقول له : بعتي ثمر نخلة أو نخلتين بخمرها من الثمر . فيعطيه ذلك الفاضل من الثمر بثمر تلك النخلات ليصيب من رطبها ، مع الناس . فرخص فيه إذا كان دون خمسة أوسق . قاله ابن الأثير في النهاية .

٦٠ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لِصَاحِبِ الْعَرَبِيَّةِ أَنْ يَبِيعَهَا بِخَرْصِهَا ^(١) مِنَ التَّمْرِ.

٦١ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ. أَخْبَرَنِي نَافِعٌ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ؛ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي الْعَرَبِيَّةِ يَأْخُذُهَا أَهْلُ الْبَيْتِ بِخَرْصِهَا تَمْرًا. يَأْكُلُونَهَا رُطْبًا.

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ. قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

٦٢ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: وَالْعَرَبِيَّةُ النَّخْلَةُ تُجَمَلُ لِلْقَوْمِ فَيَبِيعُونَهَا بِخَرْصِهَا تَمْرًا.

٦٣ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ بْنُ الْمُهَاجِرِ. حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ. حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَبِيَّةِ بِخَرْصِهَا تَمْرًا. قَالَ يَحْيَى: الْعَرَبِيَّةُ أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ تَمَرَ النَّخْلَاتِ لِطْعَامِ أَهْلِهِ رُطْبًا، بِخَرْصِهَا تَمْرًا.

٦٤ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ. حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي الْعَرَابِيَّةِ أَنْ تُبَاعَ بِخَرْصِهَا كَيْلًا.

٦٥ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ: أَنْ تُوْخَذَ بِخَرْصِهَا.

(١) (بخَرْصِهَا) هو بفتح الخاء وكسرهما. الفتح أشهر. ومعناه بقدر ما فيها إذا صار تَمْرًا. فمن فتح قال: هو مصدر، أى اسم للفعل. ومن كسر قال: هو اسم للشيء المخروص.

٦٦ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ وَأَبُو كَامِلٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . ح وَحَدَّثَنِيهِ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ .
حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ . كِلَاهُمَا عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي يَتِيمِ الْعَرَايَا
بِخَرْصِهَا .

٦٧ - (١٥٤٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ الْقَعْنَبِيُّ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ) ، عَنْ يَحْيَى
(وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ) ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ دَارِهِمْ . مِنْهُمْ سَهْلُ
ابْنِ أَبِي حَتْمَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى ' عَنْ يَتِيمِ الثَّمَرِ بِالْتَمَرِ . وَقَالَ « ذَلِكَ الرَّبَا ، تِلْكَ الْمَرْابِتَةُ »
إِلَّا أَنَّهُ رَخَّصَ فِي يَتِيمِ الْعَرِيَّةِ . النَّخْلَةِ وَالنَّخْلَتَيْنِ يَأْخُذُهَا أَهْلُ الْبَيْتِ بِخَرْصِهَا تَمَرًا . يَأْكُلُونَهَا رُطْبًا .

٦٨ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمَيْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى
ابْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُمْ قَالُوا : رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَتِيمِ
الْعَرِيَّةِ بِخَرْصِهَا تَمَرًا .

٦٩ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . جَمِيعًا عَنِ الثَّقَفِيِّ . قَالَ :
سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي بُشَيْرُ بْنُ يَسَارٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مِنْ أَهْلِ دَارِهِ ؛
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى ' . فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى ' . غَيْرَ أَنَّ إِسْحَاقَ وَابْنَ الْمُثَنَّى
جَمَعَا (مَكَانَ الرَّبَا) الرَّبْنَ^(١) . وَقَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ : الرَّبَا .

(...) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ وَابْنُ مُنْكَدِرٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ
بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَتْمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . نَحْوَ حَدِيثِهِمْ .

٧٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَحَسَنُ الْخَلَوَانِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْوَلِيدِ
ابْنِ كَثِيرٍ . حَدَّثَنِي بُشَيْرُ بْنُ يَسَارٍ مَوْلَى ابْنِ حَارِثَةَ ؛ أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ وَسَهْلُ بْنُ أَبِي حَتْمَةَ حَدَّثَاهُ ؛

(٧) (الرَبْن) أصل الرَبْن الدفع . وسمى هذا المقدم مزابقة لأنهم يتدافعون في مخاصمتهم بسببه لكثرة الفرر والخطر .

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمَزَابِنَةِ . التَّمْرِ بِالتَّمْرِ . إِلَّا أَصْحَابَ الْعَرَايَا . فَإِنَّهُ قَدْ أَذِنَ لَهُمْ .

٧١ - (١٥٤١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ . ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لَهُ) . قَالَ : قُلْتُ لِمَالِكٍ : حَدَّثَكَ دَاوُدُ بْنُ الْحَصَنِ عَنْ أَبِي سُوَيْبَانَ (مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي يَنْعِ الْعَرَايَا بِحَرْصِهَا فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ أَوْ فِي خَمْسَةِ (بَشَكُ دَاوُدُ قَالَ : خَمْسَةُ أَوْ دُونَ خَمْسَةِ) ؟ قَالَ : نَعَمْ .

٧٢ - (١٥٤٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمَزَابِنَةِ . وَالْمَزَابِنَةُ يَنْعُ التَّمْرِ بِالتَّمْرِ كَيْلًا . وَيَنْعُ الْكَرْمَ بِالزَّيْبِ كَيْلًا .

٧٣ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْمَزَابِنَةِ ، يَنْعُ تَمْرَ النَّخْلِ بِالتَّمْرِ كَيْلًا ، وَيَنْعُ الْعِنَبَ بِالزَّيْبِ كَيْلًا ، وَيَنْعُ الزَّرْعَ بِالْحِنْطَةِ كَيْلًا .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

٧٤ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَ هَرُوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ حُسَيْنُ بْنُ عِيسَى . قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَزَابِنَةِ . وَالْمَزَابِنَةُ يَنْعُ تَمْرَ النَّخْلِ بِالتَّمْرِ كَيْلًا . وَيَنْعُ الزَّيْبَ بِالْعِنَبِ كَيْلًا . وَعَنْ كُلِّ تَمْرٍ بِحَرْصِهِ .

٧٥ - (...) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ وَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ) عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمَزَابِنَةِ . وَالْمَزَابِنَةُ أَنَّ يُبَاعَ مَا فِي رُؤُسِ النَّخْلِ بِتَمْرِ ، بِكَيْلٍ مُسَمًّى . إِنْ زَادَ قَلِيَ ، وَإِنْ تَقَصَّ قَلِيَ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ وَأَبُو كَاثِلٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

٧٦ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَرْأَةِ أَنْ يَبِيعَ نَمْرَ حَائِطِهِ ^(١) ، إِنْ كَانَتْ تَحْتَلَا ، بِتَمَرٍ كَيْلًا . وَإِنْ كَانَ كَرْمًا ، أَنْ يَبِيعَهُ بِزَيْبٍ كَيْلًا . وَإِنْ كَانَ زَرْعًا ، أَنْ يَبِيعَهُ بِكَيْلٍ طَعَامٍ . نَهَى عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ .

وَفِي رَوَايَةِ قُتَيْبَةَ : أَوْ كَانَ زَرْعًا .

(...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي يُونُسُ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ . أَخْبَرَنِي الضَّحَّاكُ . ح وَحَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ . حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ . كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَ حَدِيثِهِمْ .

(١٥) باب من باع نخلاً عليها نمر

٧٧ - (١٥٤٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أَبْرَتْ ^(٢) ، فَتَمَرُّهَا لِلْبَائِعِ ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ » .

٧٨ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَالْأَفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أَيُّمَا نَخْلٍ اشْتَرَى أَصُولُهَا وَقَدْ أَبْرَتْ ، فَإِنْ تَمَرُّهَا لِلَّذِي أَبْرَهَا . إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الَّذِي اشْتَرَاهَا » .

(١) حَائِطُهُ (الحائط هنا البستان ، فيجمع على حوائط . وأما الحائط ، بمعنى الجدار ، فيجمع على حيطان .

(٢) (أبرت) قال أهل اللغة : يقال : أبرت النخل آبره أبراً ، بالتخفيف ، كأكلته آكله أكلاً . وأبرت بالنشدب

أو بره تأبيراً ، كملته أعلمه تعلمياً . وهو أن يشق طلع النخلة ليندر فيه شيء من طلع ذكر النخل . والإبرار هو شقه سواء حط فيه شيء أو لا .

٧٩ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمَيْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « أَيْمًا امْرِئِي أَبْرَ نَحْلًا ، ثُمَّ بَاعَ أَصْلَهَا ، فَلِلَّذِي أَبْرَ نَحْلًا ثَمَرُ النَّخْلِ . إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّسِ وَأَبُو كَامِلٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . ع وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ . كِلَاهُمَا عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

٨٠ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمَيْجٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ . ع وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ ابْتَاعَ نَحْلًا بَعْدَ أَنْ تَوَبَّرَ فَثَمَرَتُهَا لِلَّذِي بَاعَهَا . إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ وَمَنْ ابْتَاعَ عَبْدًا فَمَالُهُ لِلَّذِي بَاعَهُ . إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ » .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ) عَنْ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

(...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي سَالِمُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ أَبَاهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ . عِشْلِهِ .

**

(١٦) باب النهي عن المحاقلة والمزابة، وعن المخاربة وبيع الثمرة قبل برؤ صلاحها،

وعن بيع المأونة وهو بيع السنن

٨١ - (١٥٣٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالُوا جَمِيعًا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمَزَابَةِ وَالْمُخَابَرَةِ ^(١) . وَعَنْ يَسَعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُهُ . وَلَا يُبَاعُ إِلَّا بِالْأَيْنَارِ وَالْدَّرَاهِمِ . إِلَّا الْعَرَايَا .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ وَأَبِي الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُمَا سَمِعَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ .

٨٢ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ . أَخْبَرَنَا نَاحِلَةُ بْنُ يَزِيدَ الْجَزَرِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُخَابَرَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ وَالْمَزَابَةِ . وَعَنْ يَسَعِ الثَّمَرِ حَتَّى تُطْعِمَ ^(٢) . وَلَا تُبَاعُ إِلَّا بِالْأَيْنَارِ وَالْدَّرَاهِمِ . إِلَّا الْعَرَايَا .

قَالَ عَطَاءٌ : فَسَّرَ لَنَا جَابِرٌ قَالَ : أَمَّا الْمُخَابَرَةُ فَالْأَرْضُ الْبَيْضَاءُ يَدْفَعُهَا الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ فَيُنْفِقُ فِيهَا ، ثُمَّ يَأْخُذُ مِنَ الثَّمَرِ . وَزَعَمَ أَنَّ الْعَرَايَا يَبِيعُ الرُّطْبَ فِي النَّخْلِ بِالثَّمَرِ كَيْلًا . وَالْمُحَاقَلَةُ فِي الزَّرْعِ عَلَى نَحْوِ ذَلِكَ . يَبِيعُ الزَّرْعَ الْقَائِمَ بِالْحَبِّ كَيْلًا .

(١) (والمخاربة) المخاربة والمزابة متقاربان . وهما المعاملة على الأرض بيمض ما يخرج منها من الزرع . كالثلث والرابع وغير ذلك من الأجزاء المعلومه . لكن في المزابة يكون البذر من مالك الأرض . وفي المخاربة يكون البذر من العامل . وقال جماعة من أهل اللغة وغيرهم : المخاربة مشتقة من الخبير وهو الأكار ، أى الفلاح . وقيل : مشتقة من الخبار وهى الأرض اللينة . وقيل : من الخبرة ، وهى النصيب ، وهى بضم الخاء . وقال المحورى : قال أبو عبيد : هى النصيب من سمك أولحم . ويقال : تخبروا خبره ، إذا اشتروا شاة فذبحوها واقتسموها لحمها .

(٢) (نظم) أى يبدو صلاحها وتصير طاماما يطيب أكلها .

٨٣ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلْفٍ . كِلَاهُمَا عَنْ زَكْرِيَاءَ . قَالَ : نَأَى أَبِي خَلْفٍ : حَدَّثَنَا زَكْرِيَاءُ بْنُ عَدِيٍّ . أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَوَّلِيدٍ الْمَكِّيُّ وَهُوَ جَالِسٌ عِنْدَ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ (عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى ' عَنْ الْمُحَاقَلَةِ الْمَزَابِنَةِ وَالْمُخَابَرَةِ . وَأَنْ تُشْتَرَى النُّخْلُ حَتَّى تُشْفَقَ .) (وَالْإِشْقَاءُ أَنْ يَحْمَرَ أَوْ يَصْفَرَّ أَوْ يُؤْكَلَ مِنْهُ نَهْيٌ) (وَالْمُحَاقَلَةُ أَنْ يُبَاعَ الْحَمْلُ بِكَيْلٍ مِنَ الطَّعَامِ مَعْلُومٍ . وَالْمَزَابِنَةُ أَنْ يُبَاعَ النُّخْلُ بِأَوْسَاقٍ مِنَ التَّمْرِ . وَالْمُخَابَرَةُ الثَّلْثُ وَالرُّبْعُ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ .

قَالَ زَيْدٌ : قُلْتُ لِعَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ : أَسَمِّتَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَذْكُرُ هَذَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

٨٤ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ . حَدَّثَنَا بِهِ . حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانٍ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : نَهَى ' رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَزَابِنَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ وَالْمُخَابَرَةِ . وَعَنْ يَسَّعِ الشَّمْرَةَ حَتَّى تُشْفَقَ .

قَالَ قُلْتُ لِسَعِيدٍ : مَا تُشْفَقُ ؟ قَالَ : تَحْمَارُ وَتَصَفَرَاءُ وَيُؤْكَلُ مِنْهَا .

٨٥ - (...) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ النَّبَرِيِّ (وَاللَّفْظُ لِعُبَيْدِ اللَّهِ) قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ وَسَعِيدِ بْنِ مِينَاءَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : نَهَى ' رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمَزَابِنَةِ وَالْمُعَاوَمَةِ وَالْمُخَابَرَةِ (قَالَ أَحَدُهُمَا : يَبْعُ السِّنِينَ هِيَ الْمُعَاوَمَةُ) وَعَنِ الثَّنْيَا^(١) وَرَخَصَ فِي الْمَرَايَا .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ عَلِيَّةٍ) عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِهِ . غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَذْكُرُ : يَبْعُ السِّنِينَ هِيَ الْمُعَاوَمَةُ .

(١) (الثَّنْيَا) هِيَ أَنْ يَسْتَنَى فِي عَقْدِ الْبَيْعِ شَيْءٌ مَجْهُولٌ . كَقَوْلِهِ : بِمِثْلِكَ هَذِهِ الصَّبْرَةُ إِلَّا بَعْضُهَا .

٨٦ - (...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ . حَدَّثَنَا رَبَاحُ بْنُ أَبِي مَرْوْفٍ . قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ . وَعَنْ يَتِيمِهَا السَّيِّئِينَ . وَعَنْ يَتِيمِ الثَّمَرِ حَتَّى يُطِيبَ .

باب كراء الأرض

٨٧ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) عَنْ مَطْرِ الْوَرَّاقِ ، عَنْ عَطَاءَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ .

٨٨ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ . (لَقَبُهُ عَارِمٌ ، وَهُوَ أَبُو النُّعْمَانِ السَّدُوسِيُّ) . حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ . حَدَّثَنَا مَطَرُ الْوَرَّاقُ عَنْ عَطَاءَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرِعْهَا . فَإِنْ لَمْ يَزْرِعْهَا فَلْيَزْرِعْهَا أَخَاهُ » .

٨٩ - (...) حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا هِفْلٌ (يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ) عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ عَطَاءَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : كَانَ لِرَجَالٍ فُضُولُ أَرْضِينَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ كَانَتْ لَهُ فَضْلُ أَرْضٍ فَلْيَزْرِعْهَا أَوْ لِيَمْنَحْهَا أَخَاهُ . فَإِنْ أَبَى فَلْيَمْسِكْ أَرْضَهُ » .

٩٠ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ الرَّازِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ . أَخْبَرَنَا الشَّيْبَانِيُّ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَخْنَسِ ، عَنْ عَطَاءَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُؤْخَذَ لِلْأَرْضِ أَجْرٌ أَوْ حَظٌّ .

٩١ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ عَطَاءَ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرِعْهَا . فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَزْرِعَهَا ، وَجَزَّ عَنْهَا ، فَلْيَمْنَحْهَا أَخَاهُ الْمُسْلِمَ . وَلَا يُؤَاجِرْهَا إِيَّاهُ » .

٩٢ - (...) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا عَمَّامٌ . قَالَ : سَأَلَ سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى 'عَطَاءً فَقَالَ :
أَحَدَتْكَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرِعْهَا ، أَوْ لِيَزْرِعْهَا أَخَاهُ ،
وَلَا يُكْرِهَا » قَالَ : نَعَمْ .

٩٣ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو ، عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
نَهَى 'عَنِ الْمُخَابَرَةِ .

٩٤ - (...) وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ . حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ .
حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاء . قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ كَانَ لَهُ
فَضْلُ أَرْضٍ فَلْيَزْرِعْهَا ، أَوْ لِيَزْرِعْهَا أَخَاهُ . وَلَا تَبِيعُوهَا . وَلَا تَبِيعُوهَا ؟ يَبْنِي
الْكِرَاءُ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

٩٥ - (...) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : كُنَّا نُخَابِرُ
عَلَى 'عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَضُصِبُ مِنَ الْقَصْرِ^(١) وَمِنْ كَذَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ كَانَتْ
لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرِعْهَا أَوْ فَلْيُخْرِجْهَا أَخَاهُ . وَإِلَّا فَلْيَدَعْهَا » .

٩٦ - (...) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ وَهْبٍ . قَالَ ابْنُ عِيسَى : حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ ؛ أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ الْمَكِّيَّ حَدَّثَهُ . قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
يَقُولُ : كُنَّا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَأْخُذُ الْأَرْضَ بِالثَّلْثِ أَوْ الرَّبْعِ . بِالْمَآذِيَّاتِ^(٢) . فَقَامَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ فَقَالَ « مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرِعْهَا . فَإِنْ لَمْ يَزْرِعْهَا فَلْيَمْنَحْهَا أَخَاهُ . فَإِنْ
لَمْ يَمْنَحْهَا أَخَاهُ فَلْيُمْسِكْهَا » .

(١) (القصري) على وزن القبطى . هكذا ضبطناه وكذا ضبطه الجمهور ، وهو المشهور . وهو ما بقى من الحب في
السبيل بعد الدباس . ويقال له : القصار . وهذا الاسم أشهر من القصري .

(٢) (بالمآذيات) هى مسايل المياه . وقيل : ما يبيت على حافى مسيل الماء . وقيل : ما يبيت حول السواق .
لفظة معربة ، وليست عربية .

٩٧ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو سَفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَبِيعْهَا أَوْ لِيُبْرِئْهَا » .

٩٨ - (...) وَحَدَّثَنِيهِ حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَّابِ . حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « فَلْيَبِيعْهَا أَوْ فَلْيَبْرِئْهَا رَجُلًا » .

٩٩ - (...) وَحَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ سَمِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو (وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ) ؛ أَنَّ مُبَكِّيرًا حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَهُ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ .

قَالَ مُبَكِّيرٌ : وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : كُنَّا نُكْرِي أَرْضَنَا ثُمَّ تَرَكْنَا ذَلِكَ حِينَ سَمِعْنَا حَدِيثَ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ .

١٠٠ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو حَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ يَبِيعِ الْأَرْضِ الْبَيْضَاءِ سَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا .

١٠١ - (...) وَحَدَّثَنَا سَمِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّافِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَتِيقٍ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ يَبِيعِ السَّنِينَ .

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ : عَنْ يَبِيعِ الشَّمْرِ سَنِينَ .

١٠٢ - (١٥٤٤) حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَبْرِئْهَا أَوْ لِيَمْنَحْهَا أَخَاهُ . فَإِنْ أَبَى فَلْيُمْسِكْ أَرْضَهُ » .

١٥٤٤
١٠٣ - (٣٣٨) وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ الْحُلَوَانِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ؛ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ نُسَيْمٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : عَنْ الْمَرْأَةِ وَالْحَقُولِ . فَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : الْمَرْأَةُ الشَّمْرُ بِالشَّمْرِ . وَالْحَقُولُ كِرَاءُ الْأَرْضِ .

١٠٤ - (١٥٤٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمَرْأَةِ .

١٠٥ - (١٥٤٦) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَصِينِ ؛ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِي يَقُولُ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَرْأَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ . وَالْمَرْأَةُ اشْتِرَاءُ الشَّمْرِ فِي رُؤُسِ النَّخْلِ . وَالْمُحَاقَلَةُ كِرَاءُ الْأَرْضِ .

١٠٦ - (١٥٤٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو الرَّيِّعِ الْقَشَكِيُّ (قَالَ أَبُو الرَّيِّعِ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ) عَنْ عَمْرِو . قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : كُنَّا لَا نَرَى بِالْخَبْرِ (١) بَأْسًا . حَتَّى كَانَ عَامُ أَوَّلِ . فَرَعَمَ رَافِعٌ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهُ .

١٠٧ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . عَنْ وَحْدَةَ ابْنِ عَلِيٍّ عَنْ حُجْرٍ وَإِبْرَاهِيمَ ابْنِ دِينَارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (: هُوَ ابْنُ عَلِيَّةَ) عَنْ أَيُّوبَ . عَنْ وَحْدَةَ إِسْحَقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . كُلُّهُمَا عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ . وَزَادَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ : فَتَرَكَنَاهُ مِنْ أَجْلِهِ .

١٠٨ - (...) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي الْحَلِيلِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ . قَالَ : قَالَ ابْنُ عُمَرَ : لَقَدْ مَنَعَنَا رَافِعٌ نَقَعَ أَرْضَنَا .

(١) (بالخبر) ضبطناه بكسر الخاء وفتحها . والكسر أصح وأشهر . وهو بمعنى المغاربة .

١٠٩ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى! أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ زُرَيْجٍ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ؛ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يُكْرِي مَزَارِعَهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَفِي إِمَارَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ. وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ. حَتَّى بَلَغَهُ فِي آخِرِ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ؛ أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يُحَدِّثُ فِيهَا بِنَهْيِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَأَنَامَهُ. فَسَأَلَهُ فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ. فَتَرَكَهَا ابْنُ عُمَرَ بَعْدُ. وَكَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْهَا، بَعْدُ، قَالَ: زَعَمَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهَا.

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ وَأَبُو كَامِلٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ وَحْدَتْنِي عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ. كِلَاهُمَا عَنْ أَيُّوبَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ. وَزَادَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُثَيْبٍ: قَالَ: فَتَرَكَهَا ابْنُ عُمَرَ بَعْدَ ذَلِكَ. فَكَانَ لَا يُكْرِيهَا.

١١٠ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا عُثَيْبُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ. قَالَ: ذَهَبْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ إِلَى رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ. حَتَّى أَتَاهُ بِالْبَلَّاطِ^(١). فَأَخْبَرَهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ.

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَلْفٍ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ. قَالَا: حَدَّثَنَا زَكْرِيَاءُ بْنُ عَدِيٍّ. أَخْبَرَنَا عُثَيْبُ اللَّهِ ابْنُ عَمْرِو عَنْ زَيْدٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّهُ أَتَى رَافِعًا. فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١١١ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ يَسَارٍ. حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ نَافِعٍ؛ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَأْجُرُ الْأَرْضَ. قَالَ: فَتُبِّي حَدِيثًا عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ. قَالَ: فَانْطَلَقَ بِي مَعَهُ إِلَيْهِ. قَالَ: فَذَكَرَ عَنْ بَعْضِ عُمَمَتَيْهِ، ذَكَرَ فِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ. قَالَ: فَتَرَكَهُ ابْنُ عُمَرَ فَلَمْ يَأْجُرْهُ.

(١) (بالبلط) مكان معروف بالدينة مبلط بالحجارة، وهو بقرب مسجد رسول الله ﷺ.

(...) وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ . حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ :
حَدَّثَهُ عَنْ بَعْضِ عُمُومِيَّةٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .

١١٢ - (...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي . حَدَّثَنِي
عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يُكْرِي
أَرْضِيهِ . حَتَّى بَلَغَهُ أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ الْأَنْصَارِيَّ كَانَ يَنْهَى عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ . فَلَقِيَهُ عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ :
يَا ابْنَ خَدِيجٍ ! مَاذَا تَحَدَّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي كِرَاءِ الْأَرْضِ ؟ قَالَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ لِعَبْدِ اللَّهِ : سَمِعْتُ
عَمِّي (وَكَاكَأَ قَدْ شَهِدَا بَدْرًا) يُحَدِّثَانِ أَهْلَ الدَّارِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ :
لَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ ، فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّ الْأَرْضَ تُكْرَى . ثُمَّ خَشِيَ عَبْدُ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ أَخَذَ فِي ذَلِكَ شَيْئًا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ . فَتَرَكَ كِرَاءَ الْأَرْضِ .

(١٨) باب كراء الأرض بالطعام

١١٣ - (١٥٤٨) وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ
(وَهُوَ ابْنُ عَلِيَّةٍ) عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ :
كُنَّا نُحَاقِلُ الْأَرْضَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَتُكْرَاهَا بِالثَّلْثِ وَالرُّبْعِ وَالطَّعَامِ الْمُسَمًّى . فَجَاءَنَا
ذَاتَ يَوْمٍ رَجُلٌ مِنْ عُمُومِيَّةٍ . فَقَالَ : نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَمْرٍ كَانُوا لَنَا نَافِعًا . وَطَوَاعِيَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
أَنْفَعُ لَنَا . نَهَانَا أَنْ نُحَاقِلَ بِالْأَرْضِ فَتُكْرَاهَا عَلَى الثَّلْثِ وَالرُّبْعِ وَالطَّعَامِ الْمُسَمًّى . وَأَمَرَ رَبَّ الْأَرْضِ
أَنْ يَزْرَعَهَا أَوْ يُزْرِعَهَا . وَكَرِهَ كِرَاءَهَا ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ . قَالَ : كَتَبَ إِلَيَّ يَعْلَى بْنُ حَكِيمٍ .
قَالَ : سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ يُحَدِّثُ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ . قَالَ : كُنَّا نُحَاقِلُ بِالْأَرْضِ فَتُكْرَاهَا عَلَى
الثَّلْثِ وَالرُّبْعِ . ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ عَلِيَّةٍ .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ . ح وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى .
ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ . كُلُّهُمْ عَنْ ابْنِ أَبِي عُرْوَةَ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ ،
بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

(...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ ،
بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَلَمْ يَقُلْ : عَنْ بَعْضِ عُمُوْمِهِ .

١١٤ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو مُسْهِرٍ . حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ . حَدَّثَنِي
أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ أَبِي النَّجَّاشِيِّ ، مَوْلَى رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، عَنْ رَافِعٍ ؛ أَنَّ ظَهْرَ بْنَ رَافِعٍ (وَهُوَ
عَمُّهُ) قَالَ : أَنَا نِي ظَهْرٌ ^(١) فَقَالَ : لَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَمْرِ كَانَ بِنَا رَافِقًا . فَقُلْتُ : وَمَا ذَاكَ ؟
مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَهُوَ حَقٌّ . قَالَ : سَأَلَنِي كَيْفَ تَصْنَعُونَ بِحَافِلِكُمْ ؟ فَقُلْتُ : نُوَاجِرُهَا ^(٢) ،
يَا رَسُولَ اللَّهِ ! عَلَى الرَّبِيعِ أَوْ الْأَوْسُقِ مِنَ التَّمْرِ أَوْ الشَّعِيرِ . قَالَ « فَلَا تَقْعَمُوا . ازْرَعُوا . أَوْ ازْرَعُوا .
أَوْ أَمْسِكُوا » .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي النَّجَّاشِيِّ ،
عَنْ رَافِعٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَلَمْ يَذْكُرْ : عَنْ عَمِّهِ ظَهْرٍ .

**

(١) . (أَنَا نِي ظَهْرٍ) هكذا هو في جميع النسخ . وهو صحيح . وتقديره : عن رافع أن ظهرا عمه حدثه بحديث . قال رافع
في بيان ذلك الحديث : أَنَا نِي ظَهْرٍ فقال : لقد نهى رسول الله ﷺ . وهذا التقدير دل عليه لغوى الكلام .
(٢) . (نَوَاجِرُهَا عَلَى الرَّبِيعِ أَوْ الْأَوْسُقِ) هكذا هو في معظم النسخ : الربيع وهو الساقية والنهر الصغير .

(١٩) باب كراء الأرض بالذهب والورق

١١٥ - (١٥٤٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ رَيْمَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ قَيْسٍ ؛ أَنَّهُ سَأَلَ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ ؟ فَقَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ . قَالَ فَقُلْتُ : أَلِالذَّهَبِ وَالْوَرَقِ ؟ فَقَالَ : أَمَّا بِالذَّهَبِ وَالْوَرَقِ ، فَلَا بَأْسَ بِهِ .

١١٦ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ . أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ رَيْمَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنِي حَنْظَلَةُ بْنُ قَيْسٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : سَأَلْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ بِالذَّهَبِ وَالْوَرَقِ ؟ فَقَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ . إِنَّمَا كَانَ النَّاسُ يُؤْجِرُونَ ، عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، عَلَى الْمَازِيَانَتِ . وَأَقْبَالَ الْجَدَاوِلَ ^(١) . وَأَشْيَاءَ مِنَ الزَّرْعِ . فِيهِلِكُ هَذَا وَيَسْلَمُ هَذَا . وَيَسْلَمُ هَذَا وَيَهْلِكُ هَذَا . فَلَمْ يَكُنْ لِلنَّاسِ كِرَاءٌ إِلَّا هَذَا . فَلِذَلِكَ زَجَرَ عَنْهُ . فَأَمَّا شَيْءٌ مَعْلُومٌ مَضْمُونٌ ، فَلَا بَأْسَ بِهِ .

١١٧ - (...) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ حَنْظَلَةَ الزُّرَقِيِّ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يَقُولُ : كُنَّا أَكْثَرَ الْأَنْصَارِ حَقْلًا . قَالَ : كُنَّا نُكْرَى الْأَرْضَ عَلَى أَنْ لَنَا هَذِهِ وَلَهُمْ هَذِهِ . فَرُبَّمَا أَخْرَجَتْ هَذِهِ وَلَمْ تُخْرِجْ هَذِهِ . فَهَمَانَا عَنْ ذَلِكَ . وَأَمَّا الْوَرَقُ فَلَمْ يَنْهَنَا .

(..) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّع . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

**

(٢٠) باب في المزارعة والمؤاجرة

١١٨ - (١٥٤٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ . كِلَاهُمَا عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ . قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ

(١) (وأقبال الجداول) الأقبال أى أوائلها ورؤسها . والجداول جمع جدول ، وهو النهر الصغير كالساقية .

ابن مَعْقِلٍ عَنِ الْمَزَارَعَةِ؟ فَقَالَ: أَخْبَرَنِي ثَابِتُ بْنُ الضَّحَّاكِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمَزَارَعَةِ. وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ: نَهَى عَنْهَا. وَقَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ مَعْقِلٍ. وَلَمْ يَسْمَعْ عَبْدَ اللَّهِ.

١١٩ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ. أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ. أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ. قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ فَسَأَلْنَاهُ عَنِ الْمَزَارَعَةِ؟ فَقَالَ: زَعَمَ ثَابِتٌ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمَزَارَعَةِ. وَأَمَرَ بِالْمُؤَاجَرَةِ. وَقَالَ «لَا بَأْسَ بِهَا».

**

(٢١) باب الأرض تمنع

١٢٠ - (١٥٥٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو؛ أَنَّ مُجَاهِدًا قَالَ لِطَاوُسٍ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى ابْنِ رَافِعٍ بْنِ خَدِيجٍ. فَاسْمِعْ مِنْهُ الْحَدِيثَ^(١) عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ فَاتَّهَرَهُ. قَالَ: إِنِّي وَاللَّهِ! لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهُ مَا قَعَلْتُهُ. وَلَكِنْ حَدَّثَنِي مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُمْ (يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ)؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَأَنْ يَمْنَحَ الرَّجُلُ أَخَاهُ أَرْضَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهَا خَرْجًا مَعْلُومًا».

١٢١ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو، وَابْنُ طَاوُسٍ عَنْ طَاوُسٍ؛ أَنَّهُ كَانَ يُخَاطَبُ. قَالَ عَمْرِو: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! لَوْ تَرَكْتَ هَذِهِ الْمُخَابَرَةَ فَإِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُخَابَرَةِ. فَقَالَ: أَيُّ عَمْرُو! أَخْبَرَنِي أَعْلَمُهُمْ بِذَلِكَ (يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ)؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَنْهَ عَنْهَا. إِنَّمَا قَالَ «يَمْنَحُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهَا خَرْجًا مَعْلُومًا».

(...) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا الثَّقَفِيُّ عَنْ أَيُّوبَ. ع وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ، عَنْ سُفْيَانَ. ع وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ. أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ.

(١) (فاسمع منه الحديث) روى: فاسمع بوسل الهمزة مجزوما على الأمر. وبقطمها مرفوعا على الخبر، فاسمع. وكلاما يسع. والأول أجود.

ع وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ شَرِيكِ ، عَنْ شُعْبَةَ . كُأَهُمْ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . نَحْوَ حَدِيثِهِمْ .

١٢٢ - (...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ بْنُ مُهِمِدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ (قَالَ عَبْدُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ) . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « لَأَنْ يَمْنَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ أَرْضَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهَا كَذًّا وَكَذًّا » (لَشَيْءٌ مَعْلُومٌ ^(١)) . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هُوَ الْحَقْلُ . وَهُوَ بِلِسَانِ الْأَنْصَارِ الْمُحَافَلَةُ .

١٢٣ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ . حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَإِنَّهُ أَنْ يَمْنَحَهَا أَخَاهُ خَيْرٌ » .

(١) (لَشَيْءٌ مَعْلُومٌ) تفسير من بعض الرواة لكناية : كذا كذا .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٢ - كتاب المساقاة^(١)

(١) باب المساقاة والمعامنة بجزء من التمر والزرع

١ - (١٥٥١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَالْفَلْظُ لِرِزْمِيرٍ) قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ عُيَيْنَةَ اللَّهِ . أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَامَلَ أَهْلَ خَيْبَرَ^(٢) بِشَطْرِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ تَمْرٍ أَوْ زَرْعٍ .

٢ - (...) وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ . حَدَّثَنَا عَلِيٌّ (وَهُوَ ابْنُ مُسَهِّرٍ) . أَخْبَرَنَا عُيَيْنَةُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ : أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ بِشَطْرِ مَا يَخْرُجُ مِنْ تَمْرٍ أَوْ زَرْعٍ . فَكَانَ يُعْطَى أَزْوَاجَهُ كُلَّ سَنَةٍ مِائَةَ وَسْقٍ : ثَمَانِينَ وَسَقًا مِنْ تَمْرٍ ، وَعِشْرِينَ وَسَقًا مِنْ شَعِيرٍ . فَلَمَّا وَلِيَ عُمَرُ قَسَمَ خَيْبَرَ . خَيْرَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنْ يُقَطَّعَ لَهُنَّ الْأَرْضُ وَالْمَاءُ ، أَوْ يُضْمَنَ لَهُنَّ الْأَوْسَاقُ كُلُّ عَامٍ . فَاخْتَلَفْنَ . فَمِنْهُنَّ مَنْ اخْتَارَ الْأَرْضَ وَالْمَاءَ . وَمِنْهُنَّ مَنْ اخْتَارَ الْأَوْسَاقَ كُلَّ عَامٍ . فَكَانَتْ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ يَمْنَنِ اخْتَارَنَا الْأَرْضَ وَالْمَاءَ .

٣ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ اللَّهِ . حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَامَلَ أَهْلَ خَيْبَرَ بِشَطْرِ مَا خَرَجَ مِنْهَا مِنْ زَرْعٍ أَوْ تَمْرٍ . وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ

(١) (المساقاة) المساقاة هي أن يماثل إنسانا على شجرة ليعتمدها بالسق والتربية. على أن ما رزق الله تعالى من الثمرة يكون بينهما بجزء معين . وكذا المزارعة في الأراضي .

(٢) (خير) قال القاضي: وقد اختلفوا في خير. هل فتحت عنوة أو صلحا، أو بجلاء أهلها عنها بنير قتال. أو بعضها صلحا وبعضها عنوة وبعضها جلا عنه أهله : أو بعضها صلحا وبعضها عنوة. قال : وهذا أصح الأقوال . وهي رواية مالك ومن تابعه .

حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ . وَلَمْ يَذْكُرْ : فَكَانَتْ حَالِشَةً وَحَفْصَةً يَمْنِ اخْتَارَنَا الْأَرْضَ وَالْمَاءَ . وَقَالَ : خَيْرَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يُقَطَعَ لَهُنَ الْأَرْضُ . وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَاءَ .

٤ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّامِرِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ : أَخْبَرَنِي أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْمَرٍ . قَالَ : لَمَّا افْتَشَحَتْ خَيْبَرُ سَأَلَتْ يَهُودُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُقِرَّهُمْ فِيهَا . عَلَى أَنْ يَمْتَلُوا عَلَى نِصْفِ مَا خَرَجَ مِنْهَا مِنَ الشَّرِّ وَالزَّرْعِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَفَرَأَيْتُمْ فِيهَا عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْنَا » ثُمَّ سَأَلَ الْحَدِيثَ يَنْخُو حَدِيثُ ابْنِ مُنْجَرٍ وَابْنِ مُسْهِرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . وَرَأَدَ فِيهِ : وَكَانَ الثَّمَرُ يُقَسَّمُ عَلَى السُّهْمَانِ (١) مِنْ نِصْفِ خَيْبَرٍ . فَيَأْخُذُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْخُمْسَ .

٥ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمَيْحٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْمَرٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ دَفَعَ إِلَى يَهُودِ خَيْبَرٍ نَخْلَ خَيْبَرَ وَأَرْضَهَا . عَلَى أَنْ يَمْتَلُوهَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ (٢) . وَلِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَطْرُ ثَمَرِهَا .

٦ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ (وَالْفُظُّ لِبْنِ رَافِعٍ) . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مَرْمَرٍ ؛ أَنَّ مَرْمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَجْلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ . وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا ظَهَرَ عَلَى خَيْبَرَ أَرَادَ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ مِنْهَا . وَكَانَتْ الْأَرْضُ ، حِينَ ظَهَرَ عَلَيْهَا ، لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ . فَأَرَادَ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ مِنْهَا . فَسَأَلَتْ

(١) (أفرم فيها على ذلك ما شئنا) قال الطاء هو عائد إلى مدة العهد . والمراد إنما تمكنكم من المقام في خير ما شئنا ، ثم نخرجكم إذا شئنا . لأنه ﷺ كان عازما على إخراج الكفار من جزيرة العرب ، كما أمر به في آخر عمره .

(٢) (السهمان) جمع السهم بمعنى النصيب .

(٣) (على أن يمتلوا من أموالهم) بيان لوظيفة عامل الساقة . وهو أن عليه كل ما يحتاج إليه في إصلاح الثمر واستزادته مما يتكرر كل سنة . كالسقي وتنقية الأنهار وإصلاح نبات الشجر وتلقيحه ، وتنحية الحشيش والقضبان عنه ، وحفظ الثمرة وجذاذها ونحو ذلك . وأما ما يصد به حفظ الأصل ولا يتكرر كل سنة ، كبناء الحيطان وحفر الأنهار ، فملى المال .

«تَقْرَأُكُمْ بِهَا عَلَى ذَلِكَ، مَا شِئْنَا» فَقَرَأُوا بِهَا حَتَّى أَجْلَاهُمْ مُعْمَرٌ إِلَى تَيْمَاءَ^(١) وَأَرِيحَاءَ^(٢).

(٢) باب فضل الفرس والزرع

٧ - (١٥٥٢) حَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا إِلَّا كَانَ مَا أَكَلَ مِنْهُ لَهُ صَدَقَةٌ . وَمَا سُْرِقَ مِنْهُ لَهُ صَدَقَةٌ . وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ مِنْهُ فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ . وَمَا أَكَلَتِ الطَّيْرُ مِنْهُ فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ . وَلَا يَزْرُؤُهُ^(٣) أَحَدٌ إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ » .

٨ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ع . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى أُمِّ مَيْمُونَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ^(٤) فِي فُحْلٍ لَهَا . فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ « مَنْ غَرَسَ هَذَا الْفُحْلَ ؟ أَمْسَلِمٌ أَمْ كَافِرٌ ؟ » فَقَالَتْ : « بَلْ مُسْلِمٌ » . فَقَالَ « لَا يَغْرِسُ مُسْلِمٌ غَرْسًا ، وَلَا يَزْرَعُ زَرْعًا ، فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ وَلَا دَابَّةٌ وَلَا شَيْءٌ ، إِلَّا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ » .

٩ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَامِرٍ وَابْنُ أَبِي خَلْفٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا رَوْحٌ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَا يَغْرِسُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ غَرْسًا ، وَلَا زَرْعًا ، فَيَأْكُلُ مِنْهُ سَبْعٌ أَوْ طَائِرٌ أَوْ شَيْءٌ ، إِلَّا كَانَ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ » . وَقَالَ ابْنُ أَبِي خَلْفٍ : طَائِرٌ شَيْءٌ .

(١) (تيماء) قال النووي : بلدة معروفة بين الشام والمدينة على سبع أو ثمان مراحل من المدينة .
(٢) (أريحاء) قال ياقوت في معجم البلدان : هي مدينة الجبارين في النور من أرض الأردن بالشام . بينها وبين بيت المقدس يوم لفارس ، في جبال صمية المسلك .

(٣) (ولا يزرؤه) أي لا ينقصه ويأخذ منه .

(٤) (أم مبشر الأنصارية) هكذا هو في أكثر النسخ : دخل على أم مبشر . وفي بعضها : دخل على أم معبد أو أم مبشر . ويقال فيها أيضا : أم مبشر . فحصل أنها يقال لها : أم مبشر وأم معبد وأم مبشر . وهي امرأة زيد بن حارثة . أسلمت وبأيت .

١٠ - (...) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَمِيدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا زَكْرِيَاءُ بْنُ إِسْحَقَ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ^(١) ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ ، عَلَى أُمِّ مَعْبُدٍ ، حَائِطًا . فَقَالَ « يَا أُمُّ مَعْبُدِ ! مَنْ غَرَسَ هَذَا النَّخْلَ ؟ أَمْسَلِمٌ أَمْ كَافِرٌ ؟ » فَقَالَتْ : بَلِ مُسْلِمٌ . قَالَ « فَلَا يَغْرِسُ الْمُسْلِمُ غَرْسًا ، فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ وَلَا دَابَّةٌ وَلَا طَيْرٌ ، إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

١١ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ . ح . وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ . ح . وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ النَّاقِدِ . حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ . ح . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ . كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ . زَادَ عَمْرُو فِي رِوَايَتِهِ عَنْ عَمَّارٍ ، وَأَبُو كُرَيْبٍ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ . فَقَالَا : عَنْ أُمِّ مَبْشَرٍ . وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ فَضِيلٍ : عَنِ امْرَأَةِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ . وَفِي رِوَايَةِ إِسْحَقَ ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : رُبَّمَا قَالَ عَنْ أُمِّ مَبْشَرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَرُبَّمَا لَمْ يَقُلْ . وَكُلُّهُمْ قَالُوا : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بَنَحُو حَدِيثَ عَطَاءٍ وَأَبِي الزَّيْبِ وَعَمْرُو ابْنِ دِينَارٍ .

١٢ - (١٥٥٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَمِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ النَّبْرِ (وَالْفُظُّ لِيَحْيَى) قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ (عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا ، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا ، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ ، إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ » .

١٣ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ . حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ نَحْلًا لِأُمِّ مَبْشَرٍ ، امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ غَرَسَ هَذَا النَّخْلَ ؟ أَمْسَلِمٌ أَمْ كَافِرٌ ؟ » قَالُوا : مُسْلِمٌ . بَنَحُو حَدِيثَهُمْ .

(١) (عمرو بن دينار) قال أبو مسعود الدمشقي : هكذا وقع في نسخ مسلم في هذا الحديث : عمرو بن دينار أنه سمع جابر بن عبد الله . والمروفي فيه : أبو الزبير عن جابر .

(٣) باب وضع الجوامع^(١)

١٤ - (١٥٥٤) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ؛ أَنَّ أَبَا الزَّيْنِ أَخْبَرَهُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنِ بَعْتَ مِنْ أَخِيكَ تَمَرًا » . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَادٍ . حَدَّثَنَا أَبُو صُمَيْرَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزَّيْنِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَوْ بَعْتَ مِنْ أَخِيكَ تَمَرًا ، فَأَصَابَتْهُ جَانْحَةٌ ، فَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا . بِمِ تَأْخُذُ مَالَ أَخِيكَ يَنْتَرِ حَقٌّ ؟ » .

(...) وَحَدَّثَنَا حَسَنُ الْخَلَوَانِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَلَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

١٥ - (١٥٥٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَمْفَرٍ ، عَنْ مُهِمِّدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ يَبِيعِ ثَمَرِ النَّخْلِ حَتَّى تَرْهُو . فَقُلْنَا لِأَنَسٍ : مَا زَهْوُهَا ؟ قَالَ : تَحْمَرُّ وَتَصْفَرُّ . أَرَأَيْتَ لَكَ إِنْ مَنَعَ اللَّهُ الثَّمَرَةَ ، بِمِ تَسْتَحِلُّ مَالَ أَخِيكَ ؟

(..) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي مَالِكٌ عَنْ مُهِمِّدِ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ يَبِيعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى تَرْهُيَ . قَالُوا : وَمَا تَرْهُيَ ؟ قَالَ : تَحْمَرُّ . فَقَالَ : إِذَا مَنَعَ اللَّهُ الثَّمَرَةَ ، فَبِمِ تَسْتَحِلُّ مَالَ أَخِيكَ ؟

١٦ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَادٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُهِمِّدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ^(٢) « إِنْ لَمْ يُمْرَرْهَا اللَّهُ ، فَبِمِ يَسْتَحِلُّ أَحَدُكُمْ مَالَ أَخِيهِ ؟ » .

(١) (الجوامع) جمع جانحة . وهي الآفة التي تهلك النمار والأموال وتستأصلها . وكل مصيبة عظيمة وفتنة مبيرة .
(٢) (عن أنس أن النبي ﷺ قال) قال الدراقطني : هذا وهم من محمد بن عباد أو من عبد العزيز في حال إسماعه محمدا . لأن إبراهيم بن حمزة سمعه من عبد العزيز مفعولا مبينا أنه من كلام أنس ، وهو الصواب . وليس من كلام النبي ﷺ . فأسقط محمد بن عباد كلام النبي ﷺ وأتى بكلام أنس ، وجعله مرفوعا . وهو خطأ .

١٧ - (١٥٥٤) حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ وَعَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ (وَالْفُظُّ لِبَشْرِ) قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ الْأَعْرَجِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَتِيقٍ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِوَضْعِ الْجَوَائِحِ .

قَالَ أَبُو إِسْحَقَ ^(١) (وَهُوَ صَاحِبُ مُسْلِمٍ) : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ عَنْ سُفْيَانَ ، بِهَذَا .

* *

(٤) باب استحباب الوضع من الدين

١٨ - (١٥٥٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ مُبَكِّيرٍ ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : أُصِيبَ رَجُلٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَارٍ ابْتِاعَهَا . فَكُتِرَ دَيْنُهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « تَصَدَّقُوا عَلَيْهِ » فَتَصَدَّقَ النَّاسُ عَلَيْهِ . فَلَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ وَفَاءَ دَيْنِهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعُرْمَائِهِ « خَذُوا مَا وَجَدْتُمْ . وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ » .

* * *

(...) حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ مُبَكِّيرٍ ابْنِ الْأَشَّجِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

* * *

١٩ - (١٥٥٧) وَحَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا ^(٢) قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ . حَدَّثَنِي

(١) (قال أبو إسحاق) هو إبراهيم بن محمد بن سفيان . روى هذا الكتاب عن مسلم . ومراده أنه علا برجل . فصار في رواية هذا الحديث كشيخه مسلم . بينه وبين سفيان بن عيينة واحد فقط .

(٢) (وحدثني غير واحد من أصحابنا) قال جماعة من الحفاظ . هذا أحد الأحاديث المقطوعة في صحيح مسلم . وهي اثنا عشر حديثا . سبق بيانها في الفصول المذكورة في مقدمة هذا الشرح . لأن مسلما لم يذكر من سمع منه هذا الحديث . قال القاضي : إذا قال الراوى : حدثني غير واحد أو حدثني الثقة أو حدثني بعض أصحابنا ، فليس هو من المقطوع ولا من المرسل ولا من المضل عند أهل هذا الفن . بل هو من باب الرواية عن الجمهور . وهذا الذي قاله القاضي هو الصواب . لكن ، كيف كان ، فلا يحتاج بهذا المتن من هذه الرواية لو لم يثبت من طريق آخر . ولكنه قد ثبت من طريق آخر . فقد رواه البخاري في صحيحه عن إسماعيل بن أبي أويس . ولمسلم أراد بقوله : غير واحد ، البخاري وغيره . وقد حدث مسلم عن إسماعيل هذا من غير واسطة . في كتاب الحج وفي آخر كتاب الجهاد . وروى مسلم أيضا عن أحمد بن يوسف الأزدي عن إسماعيل في كتاب اللعان وفي كتاب الفضائل .

أَخْبَى عَنْ سُلَيْمَانَ (وَهُوَ ابْنُ بِلَالٍ) ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي الرَّجَالِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّ أُمَّهُ عَمْرَةَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَتْ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ : سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَوْتَ خُصُومٍ بِالْبَابِ . فَالِيَهُ أَصْوَاتُهُمْ . وَإِذَا أَحَدُهُمَا يَسْتَوْضِعُ الْآخَرَ وَيَسْتَرْفِقُهُ^(١) فِي شَيْءٍ . وَهُوَ يَقُولُ : وَاللَّهِ ! لَا أَفْعَلُ . تَفَرَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمَا . فَقَالَ « أَيْنَ الْمُتَأَلَّى عَلَى اللَّهِ^(٢) لَا يَفْعَلُ الْمَعْرُوفَ^(٣) ؟ » قَالَ : أَنَا ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَلَهُ أَيُّ ذَلِكَ أَحَبُّ^(٤) .

٢٠ - (١٥٥٨) حَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ . أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّهُ تَقَاضَى ابْنُ أَبِي حَذْرَدٍ دَيْنًا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ ، فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِي الْمَسْجِدِ . فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا . حَتَّى سَمِعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ . تَفَرَّجَ إِلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى كَشَفَ سِجْفَ^(٥) حُجْرَتِهِ . وَنَادَى كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ . فَقَالَ « يَا كَعْبُ ! » فَقَالَ : لَيْتَكَ ! يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَأَشَارَ إِلَيْهِ يَدِهِ أَنْ ضَعِ الشُّطْرَ مِنْ دَيْنِكَ . قَالَ كَعْبُ : قَدْ فَعَلْتُ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قُمْ فَأَقْضِهِ » .

٢١ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ . أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ تَقَاضَى دَيْنًا لَهُ عَلَى ابْنِ أَبِي حَذْرَدٍ . عَثَلَ حَدِيثِ ابْنِ وَهَبٍ .

(١) (وَإِذَا أَحَدُهُمَا يَسْتَوْضِعُ الْآخَرَ وَيَسْتَرْفِقُهُ) كَلِمَةٌ إِذَا لَمْ تَجِءَ . وَأَحَدُهُمَا مَبْتَدَأُ خَبَرِهِ يَسْتَوْضِعُ ، أَيْ يَطْلُبُ مِنْهُ أَنْ يَضَعَ وَيَسْقُطُ مِنْ دَيْنِهِ شَيْئًا . وَيَسْتَرْفِقُهُ أَيْ يَطْلُبُ مِنْهُ أَنْ يَرْفِقَ بِهِ فِي التَّقَاضِي .
(٢) (أَيْنَ الْمُتَأَلَّى عَلَى اللَّهِ) أَيْ الْحَالِفُ الْمُبَالِغُ فِي الْيَمِينِ . مُشْتَقٌّ مِنَ الْأَلْيَةِ وَهِيَ الْيَمِينُ .
(٣) (لَا يَفْعَلُ الْمَعْرُوفَ) يَعْنِي أَيْنَ الَّذِي حَلَفَ بِاللَّهِ أَنْ لَا يَصْنَعُ خَيْرًا .
(٤) (فَلَهُ أَيُّ ذَلِكَ أَحَبُّ) هَذَا مِنْ جَلَةِ مَقُولِ الْمُتَأَلَّى . أَيْ فَلَخُصْمِي مَا أَحَبُّ مِنَ الْوَضْعِ أَوْ الرِّفْقِ . وَإِعْرَابُ أَيْ كَأَعْرَابِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ثُمَّ لَنَنْزَعَنَّ مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ أَشَدَّ .
(٥) (سِجْفٌ) أَيْ سِتْرُهَا . وَفِي النِّهَايَةِ : السِّجْفُ السِّتْرُ . وَقِيلَ : لَا يَسْمَى سِجْفًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَشْقُوقَ الْوَسْطِ

(...) قَالَ مُسْلِمٌ : وَرَوَى اللَّيْثُ ^(١) بَنُ سَعْدٍ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّهُ كَانَ لَهُ مَالٌ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَذَرٍ الْأَسْلَمِيِّ . فَلَقِيَهُ فَلَزِمَهُ . فَتَكَلَّمَا حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا . فَمَرَّ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ « يَا كَعْبُ ! فَأَشَارَ بِيَدِهِ . كَأَنَّهُ يَقُولُ النِّصْفَ . فَأَخَذَ نِصْفًا مِمَّا عَلَيْهِ . وَتَرَكَ نِصْفًا .

(٥) باب من أدرك ما باع عند المشتري ، وقد أفلس ، فله الرجوع فيه

٢٢ - (١٥٥٩) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرٍو بْنُ حَزْمٍ ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنَ الْخَارِثِ بْنِ هِشَامٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (أَوْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ) « مَنْ أَدْرَكَ مَالَهُ لِعَيْنِهِ عِنْدَ رَجُلٍ قَدْ أَفْلَسَ (أَوْ إِنْسَانٍ قَدْ أَفْلَسَ) فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ » .

(...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ . ح . وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمَيْحٍ . جَمِيعًا عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ . ح . وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ وَيَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْخَارِثِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) . ح . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . ح . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، وَخَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ . كُلُّهُمَا عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ بِمَعْنَى حَدِيثِ زُهَيْرٍ . وَقَالَ ابْنُ رُمَيْحٍ ، مِنْ يَدِهِمْ فِي رِوَايَتِهِ : أَيُّمَا امْرَأَةٍ فُلَسَ ^(٢) .

٢٣ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ (وَهُوَ ابْنُ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيِّ) عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حُسَيْنٍ ؛ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ عَمْرٍو بْنَ حَزْمٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَهُ عَنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ،

(١) (قال مسلم : وروى الليث) هذا أحد الأحاديث المقطوعة في صحيح مسلم . ويسمى مقطعة . وسبق في التبع مثله بهذا الإسناد . وهذا الحديث المذكور هنا ، متصل عن الليث . رواه البخاري في صحيحه .

(٢) (فلس) من فلسه القاضى تغليسا ، نادى عليه وشهره بين الناس بأنه صار مفلسا .

فِي الرَّجُلِ الَّذِي يُعَدُّ، إِذَا وَجِدَ عِنْدَهُ الْمَتَاعُ وَلَمْ يُعْرِفْهُ « أَنَّهُ لِصَاحِبِهِ الَّذِي بَاعَهُ » .

٢٤ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . قَالَا : حَدَّثَنَا

شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيِكَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِذَا أَفْلَسَ الرَّجُلُ ، فَوَجَدَ الرَّجُلُ مَتَاعَهُ بَيْنَهُ ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ » .

(...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا سَعِيدٌ . ح . وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ

حَرْبٍ أَيْضًا . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي . كِلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . وَقَالَا « فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنَ الْغُرَمَاءِ » .

٢٥ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلْفٍ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ

الْخَزَاعِيُّ (قَالَ حَجَّاجُ : مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ) ^(١) . أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ خُثَيْمِ بْنِ عِرَاكِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا أَفْلَسَ الرَّجُلُ ، فَوَجَدَ الرَّجُلُ عِنْدَهُ سِلْعَتَهُ بَيْنَهَا ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا » .

**

(٦) باب فضل انظار الميسر

٢٦ - (١٥٦٠) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ

حِرَاشٍ ؛ أَنَّ حُدَيْفَةَ حَدَّثَهُمْ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « تَلَقَّتِ الْمَلَائِكَةُ رُوحَ رَجُلٍ يَمُنُّ كَانَ قَبْلَكُمْ . فَقَالُوا : أَعْمَلْتَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا ؟ قَالَ : لَا . قَالُوا : تَذَكَّرَ . قَالَ : كُنْتُ أَدَايُنُ النَّاسَ . فَأَمَرُ فِتْيَانِي أَنْ يُنْظَرُوا الْمَيْسِرَ وَيَتَجَوَّزُوا ^(٢) عَنِ الْمُوسِرِ . قَالَ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : تَجَوَّزُوا عَنْهُ » .

(١) (قال حجاج : منصور بن سلمة) معناه أن أباسلمه الخزاعي هذا ، اسمه منصور بن سلمة . فذكره محمد بن أحمد

ابن أبي خلف بكذبه . وذكره حجاج باسمه .

(٢) (ويتجوزوا) التجاوز والتجوز معناها المسامحة في الاقتضاء والاستيفاء ، وقبول ما فيه نقص يسير .

٢٧ - (...) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ حُجْرٍ) قَالَا : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْمُثَنَّى ، عَنْ نَعْمَانَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ جِرَاشٍ . قَالَ : اجْتَمَعَ حُذَيْفَةُ وَأَبُو مَسْعُودٍ . فَقَالَ حُذَيْفَةُ « رَجُلٌ لِي رَبَّةٌ وَقَالَ : مَا عَمِلْتَ ؟ قَالَ : مَا عَمِلْتُ مِنَ الْخَيْرِ ، إِلَّا أَنِّي كُنْتُ رَجُلًا ذَا مَالٍ . فَكُنْتُ أَطَالِبُ بِهِ النَّاسَ . فَكُنْتُ أَقْبِلُ الْمَيْسُورَ وَأَتَجَاوَزُ عَنِ الْمَعْسُورِ ^(١) . فَقَالَ : تَجَاوَزُوا عَنْ عَبْدِى » قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ .

٢٨ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ جِرَاشٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّ رَجُلًا مَاتَ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ . فَقِيلَ لَهُ : مَا كُنْتَ تَعْمَلُ ؟ (قَالَ : قِيمًا ذَكَرَ وَإِيمًا ذَكَرَ) فَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ أَبَايَعُ النَّاسَ . فَكُنْتُ أَنْظِرُ الْمُعْسِرَ وَأَتَجَوَّزُ فِي السَّكَّةِ أَوْ فِي النَّقْدِ . فَمُفِّرٌ لَهُ » فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : وَأَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٢٩ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَنْمَرِيُّ عَنْ سَمْعِدِ بْنِ طَارِقٍ ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ جِرَاشٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ . قَالَ : « أَتَى اللَّهَ بِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ ، آتَاهُ اللَّهُ مَالًا . فَقَالَ لَهُ : مَاذَا عَمِلْتَ فِي الدُّنْيَا ؟ (قَالَ : وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا) قَالَ : يَا رَبِّ ! آتَيْتَنِي مَالًا . فَكُنْتُ أَبَايَعُ النَّاسَ . وَكَانَ مِنْ خُلُقِي الْجَوَازُ ^(٢) . فَكُنْتُ أَتَيْسِرُ عَلَى الْمُوسِرِ وَأَنْظِرُ الْمُعْسِرَ . فَقَالَ اللَّهُ : أَنَا أَحَقُّ بِدَايِمَتِكَ . تَجَاوَزُوا عَنْ عَبْدِى » . فَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجُهَنِيُّ ^(٣) ، وَأَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ : هَكَذَا سَمِعْنَاهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٣٠ - (١٥٦١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) (قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ) عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ،

(١) (أقبل الميسور وتجاوز عن المعسر) أى أخذ ما تيسر وأسامح بما تعسر .

(٢) (الجواز) أى التسامح والتساهل فى البيع والافتضاء . ومعنى الافتضاء الطلب .

(٣) (وقال عقبة بن عامر الجهني) قال الحفاظ : هذا الحديث إنما هو محفوظ لأبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري

البدري وحده ، وليس لعقبة بن عامر فيه رواية . قال الدارقطني : والهم فى هذا الإسناد من أبي خالد الأحمر . قال : وصوابه عقبة بن عمرو أبو مسعود الأنصاري .

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « حُوسِبَ رَجُلٌ يَمُنُّ كَأَن قَبِلَكُمْ . فَلَمْ يُوَجَدْ لَهُ مِنَ الْخَيْرِ شَيْءٌ . إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يُخَالِطُ النَّاسَ . وَكَانَ مُوسِرًا . فَكَانَ يَأْمُرُ غُلَامَانَهُ أَنْ يَتَجَاوَزَا عَنِ الْمُعْسِرِ . قَالَ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : نَحْنُ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْهُ . فَتَجَاوَزَا عَنْهُ » .

٣١ - (١٥٦٢) حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ زِيَادٍ (قَالَ مَنْصُورٌ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ . وَقَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ : أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ (وَهُوَ ابْنُ سَعْدٍ) عَنِ ابْنِ شِهَابٍ) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « كَانَ رَجُلٌ يُدَانِي النَّاسَ . فَكَانَ يَقُولُ لِفَتَاهُ : إِذَا أَتَيْتَ مُعْسِرًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ . لَمَلَّ اللَّهُ يَتَجَاوَزُ عَنَّا . فَلَقِيَ اللَّهُ فَتَجَاوَزَ عَنْهُ » .

(...) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عُتْبَةَ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ . بِمِثْلِهِ .

٣٢ - (١٥٦٣) حَدَّثَنَا أَبُو الْهَيْثِمِ خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ بْنِ مَخْلَانَ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ؛ أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ طَلَبَ غَرِيماً لَهُ فَتَوَارَى عَنْهُ . ثُمَّ وَجَدَهُ . فَقَالَ : إِنِّي مُعْسِرٌ . فَقَالَ : اللَّهُ ؟ قَالَ : اللَّهُ ^(١) . قَالَ : فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنَجِّيَهُ اللَّهُ مِنْ كُرْبٍ ^(٢) يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلْيَنْفُسْ ^(٣) عَنْ مُعْسِرٍ ، أَوْ يَضَعْ عَنْهُ » .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ أَيُّوبَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

**

(١) (فَقَالَ : اللَّهُ . قَالَ : اللَّهُ) الأول قسم سؤال . أى أبا الله ؟ وباء القسم تضمير كثيرا مع الله . قال الرضى ، وإذا حذف القسم الأصلي ، أعنى الباء ، فالتخار النصب بفعل القسم . ويختص لفظة الله بجواز الجر مع حذف الجار ، بلا عوض . وقد يعوض من الجار فيها همزة الاستفهام ، أو قطع همزة الله في الدرج .

(٢) (كُرب) جمع كربة ، وهى النعم الذى يأخذ بالنفس .

(٣) (فلينفس) أى يمد ويؤخر المطالبة . وقيل : ممتناه يفرج عنه .

(٧) باب تحريم مطل النقي . وصحة الخواص ، واستحباب قبولها إذا أميل على ملي

٣٣ - (١٥٦٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَطْلُ النَّفْيِ ظُلْمٌ »^(١) . وَإِذَا اتَّبَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مِلِّي فَلْيَتَّبِعْ^(٢) .

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . قَالَ أَجْمَعًا : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . عَلَيْهِ

(٨) باب تحريم فضل بيع الماء الذي يكونه بالفضلة وبمنحاج إليه لرعى الكلأ .

وتحريم منع بذرله . وتحريم بيع ضراب الفحل

٣٤ - (١٥٦٥) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ فَضْلِ الْمَاءِ .

٣٥ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ ضَرَابِ الْجَمَلِ^(٣) . وَعَنْ بَيْعِ الْمَاءِ وَالْأَرْضِ إِتْحَرَتْ^(٤) . فَمَنْ ذَلِكَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ .

(١) (مطل النفي ظلم) قال القاضي وغيره : الطل منع قضاء ما استحق أداؤه . فطل النفي ظلم وحرام . ومطل غير النفي ليس بظلم ولا حرام . لغهوم الحديث ، ولأنه معذور . ولو كان غنيا ، ولكنه ليس متمكنا من الأداء لنبية المال ، أو لنفي ذلك ، جاز له التأخير إلى الإمكان .

(٢) (وإذا أتبع أحدكم على ملي فليتبّع) هو بإسكان التاء في أتبع وفي فليتبّع . هذا هو الصواب المشهور في الروايات والمعروف في كتب اللغة وكتب غريب الحديث . ومعناه إذا أحيل بالدين الذي له ، على مواسر ، فليحتل . يقال منه : تبعت الرجل لحق أتبعه تباعة فانا تبيع ، إذا طلبته . قال الله تعالى : ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا .

(٣) (ضراب الفحل) معناه عن أجرة ضرابه . وهو عشب الفحل المذكور في حديث آخر . وقد اختلف العلماء في إجارة الفحل وغيره من الدواب للضراب .

(٤) (وعن بيع الماء والأرض اتحرت) معناه نهى عن إجارتهما للزرع .

٣٦ - (١٥٦٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ. ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا لَيْثٌ. كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا يُنْتَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُتَمَنَعَ بِهِ الْكَلَاءُ»^(١).

٣٧ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ (وَاللَّفْظُ لِحَرَمَلَةَ). أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ. حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا تَتَمَنَعُوا فَضْلَ الْمَاءِ لَتَمَنَعُوا بِهِ الْكَلَاءُ».

٣٨ - (...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ النَّوْفَلِيُّ. حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مُحَمَّدٍ. حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ. أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ؛ أَنَّ هِلَالَ بْنَ أَسَمَةَ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا يُبَاعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُبَاعَ بِهِ الْكَلَاءُ».

**

(٩) باب تحريم تمن الكلب، وملوانه الطاهر، ومهر البغي. والنهي عن بيع النور

٣٩ - (١٥٦٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ تَمَنِ الْكَلْبِ، وَمَهْرِ الْبَغِيِّ^(٢)، وَحُلُولِ الْكَاهِنِ^(٣).

(١) (لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلاء) معناه أن تكون لإنسان بئر مملوكة له بالفلاة. وفيها ماء فاضل عن حاجته، ويكون هناك كلاء ليس عنده ماء إلا هذا. فلا يمكن أصحاب الواثي رعيه إلا إذا حصل لهم السقي من هذه البئر. فيحرم عليه منع فضل هذا الماء للماشية، ويجب بذله لها بلا عوض. لأنه إذا منع بذله امتنع الناس من رعي ذلك الكلاء خوفا على مواشيهم من العطش. ويكون منعه الماء مانعا من رعي الكلاء. قال أهل اللغة: الكلاء ممتدور هو النبات، سواء كان رطبا أو يابسا. وأما الحشيش والهشيم فهو مختص باليابس. وأما الخلي، فمقصود غير مهموز، والعشب مختص بالرطب، ويقال له أيضا الرطب بضم الراء وإسكان الطاء.

(٢) (ومهر البغي) فهو ما تأخذه الزانية على الزنا. وماء مهرا إكراهه على صورته. وهو حرام بإجماع المسلمين.

(٣) (وحلولان الكاهن) هو ما يعطاه على كعاهته. يقال منه: حلونه حلوانا إذا أعطيته. قال المروزي وغيره: =

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ .
 حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .
 وَفِي حَدِيثِ اللَّيْثِ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ رُمْجٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا مَسْعُودٍ .

٤٠ - (١٥٦٨) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ
 قَالَ: سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يُحَدِّثُ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ . قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « شَرُّ الْكَسْبِ
 مَهْرُ النِّبِيِّ ، وَتَمَنُّ الْكَلْبِ ، وَكَسْبُ الْحَجَّامِ » .

٤١ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
 أَبِي كَثِيرٍ . حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ قَارِظٍ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ . حَدَّثَنِي رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 قَالَ « تَمَنُّ الْكَلْبِ خَبِيثٌ . وَمَهْرُ النِّبِيِّ خَبِيثٌ . وَكَسْبُ الْحَجَّامِ خَبِيثٌ » .

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ،
 بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ .
 حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ . حَدَّثَنَا رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . مِثْلُهُ .

٤٢ - (١٥٦٩) حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَغَيْنَ . حَدَّثَنَا مَقِيلٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ .
 قَالَ : سَأَلْتُ جَابِرًا عَنْ تَمَنُّ الْكَلْبِ وَالسُّنُورِ ؟ قَالَ : زَجَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ .

== أصله من الحلاوة . شبه بالشيء الحلو من حيث إنه يأخذه سهلاً بلا كلفة ولا مقابلة مشقة . يقال : حلوته إذا أطعمته الحلو ،
 كما يقال : عملته إذا أطعمته العسل .

(١٠) باب الأمر بقتل الكلاب . وبيانه نسمة . وبيانه تحريم اقتنائها ،

إلا لصيد أو زرع أو ماشية ونحو ذلك

٤٣ - (١٥٧٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ .

٤٤ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ الْكِلَابِ . فَأَرْسَلَ فِي أَقْطَارِ الْمَدِينَةِ أَنْ تُقْتَلَ .

٤٥ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْعَدَةَ . حَدَّثَنَا بِشْرُ (يَعْنِي ابْنَ الْمُفَضَّلِ) . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ أُمَيَّةَ) عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِقَتْلِ الْكِلَابِ . فَتَنْبَعِثُ فِي الْمَدِينَةِ وَأَطْرَافِهَا فَلَا تَدَعُ كَلْبًا إِلَّا قَتَلْنَاهُ . حَتَّى إِنَّا لَنَقْتُلُ كَلْبَ الْمُرَبَّةِ ^(١) مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، يَتَّبِعُهَا .

٤٦ - (١٥٧١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ تَمِيمٍ وَبْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ . إِلَّا كَلْبَ صَيْدٍ أَوْ كَلْبَ غَنَمٍ ، أَوْ مَاشِيَةٍ . فَقِيلَ لِابْنِ عُمَرَ : إِنْ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : أَوْ كَلْبَ زَرْعٍ . فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : إِنْ لِأَبِي هُرَيْرَةَ زَرْعًا .

٤٧ - (١٥٧٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلْفٍ . حَدَّثَنَا رَوْحٌ . ح وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ الْكِلَابِ . حَتَّى إِنْ الْمَرْأَةُ قَدَّمُ مِنَ الْبَادِيَةِ بِكَلْبِهَا فَتَقْتُلْهُ . ثُمَّ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ قَتْلِهَا . وَقَالَ « عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ الْبَهِيمِ ^(٢) ذِي النُّقْطَتَيْنِ . فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ » .

٤٨ - (١٥٧٣) حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ . سَمِعَ مُطَرِّفَ

(١) (الربة) هي مصفر المرأة . والأصل مرباة .

(٢) (البهيم) الخالص السواد .

ابن عبد الله عن ابن المغفل . قال : أمر رسول الله ﷺ بقتل الكلاب . ثم قال « ما بالهم وبأل الكلاب ؟ »^(١) ثم رخص في كلب الصيد و كلب النعم .

٤٩ - (...) وحديثه يحيى بن حبيب . حدثنا خالد (يعني ابن الحارث) . ح وحديثي محمد بن حاتم . حدثنا يحيى بن سعيد . ح وحديثي محمد بن الوليد . حدثنا محمد بن جعفر . ح وحديثنا إسحاق ابن إبراهيم . أخبرنا النضر . ح وحديثنا محمد بن المثنى . حدثنا وهب بن جرير . كلهم عن شعبة ، بهذا الإسناد .

وقال ابن حاتم في حديثه عن يحيى : ورخص في كلب النعم والصيد والزرع .

٥٠ - (١٥٧٤) حدثنا يحيى بن يحيى . قال : قرأت على مالك عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ « من اقتنى كلباً إلا كلب ماشية أو ضاري^(٢) ، نقص من عمله ، كل يوم ، قيراطان » .

٥١ - (...) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وابن نمير . قالوا : حدثنا سفيان عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ . قال « من اقتنى كلباً ، إلا كلب صيد أو ماشية ، نقص من أجره ، كل يوم ، قيراطان » .

(١) ما بالهم وبأل الكلاب ؟ أي ما شأنهم ؟ أي ليركبوها .

(٢) (أو ضاري) هكذا هو في معظم النسخ : ضاري ، بالياء . وفي بعضها ، ضاريا منصوبا . وفي الرواية الثانية : إلا كلب ضارية . وذكر القاضي أن الأول روى ضاري وضار وضاريا . فأما ضاريا فهو ظاهر الإعراب . وأما ضاري وضار فهما مجروران على المطف على ماشية . ويكون من إضافة الوصوف إلى صفته كماء البارد ومسجد الجامع . ومنه قوله تعالى : يجانب الغربي . ولدار الآخرة . ويكون ثبوت الياء في ضاري على الالة القليلة في إثباتها في المنقوص من غير ألف ولام . والمشهور حذفها . وقيل : إن لفظة ضار هنا صفة للرجل الصائد صاحب الكلاب المتباد للصيد ، فسماه ضاريا استعارة . كما في الرواية الأخرى : إلا كلب ماشية أو كلب صائد . وأما رواية إلا كلب ضارية ، فقالوا : فقد بره إلا كلب ذي كلاب ضارية . والضاري هو الملقم الصيد المتباد له . يقال منه : ضرى الكلب يضري ، كشرب يشرب ، ضرى وضراوة . وأضراه صاحبه أي عوده ذلك . وقد ضرى بالصيد إذا لهج به . ومنه قول عمر رضي الله عنه : إن للحم ضراوة كضراوة الحجر . قال جماعة : معناه أن له عادة ينزع إليها كمادة الحجر . وقال الأزهرى : معناه أن لأهله عادة في أكله كمادة شارب الحجر في ملازمتها . وكذا أن من اعتاد الحجر لا يكاد يصبر عنها ، كذا من اعتاد اللحم .

٥٢ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ (قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الآخَرُونَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ) (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنِ اقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلَبَ صَارِيَةً أَوْ مَاشِيَةً، نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ، كُلَّ يَوْمٍ، قِيرَاطَانِ».

٥٣ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الآخَرُونَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ مُحَمَّدٍ) (وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ) عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «مَنِ اقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلَبَ مَاشِيَةً أَوْ كَلَبَ صَيْدٍ، نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ، كُلَّ يَوْمٍ، قِيرَاطٌ».

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: «أَوْ كَلَبَ حَرْثٍ».

٥٤ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ. حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ «مَنِ اقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلَبَ صَارٍ أَوْ مَاشِيَةٍ، نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ، كُلَّ يَوْمٍ، قِيرَاطَانِ».

قَالَ سَالِمٌ: وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُ: «أَوْ كَلَبَ حَرْثٍ» وَكَانَ صَاحِبَ حَرْثٍ.

٥٥ - (...) حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْنٍ. حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ. أَخْبَرَنَا عُمرُ بْنُ حَزْزَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ. حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَيُّمَا أَهْلٍ دَارٍ اتَّخَذُوا كَلْبًا إِلَّا كَلَبَ مَاشِيَةً أَوْ كَلَبَ صَائِدٍ، نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِمْ، كُلَّ يَوْمٍ، قِيرَاطَانِ».

٥٦ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْحَكَمِ. قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «مَنِ اتَّخَذَ كَلْبًا إِلَّا كَلَبَ زَرْعٍ أَوْ غَنَمٍ أَوْ صَيْدٍ، يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ، كُلَّ يَوْمٍ، قِيرَاطٌ».

٥٧ - (١٥٧٥) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ . قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ « مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ صَيْدٍ وَلَا مَاشِيَةٍ وَلَا أَرْضٍ ، فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ قِيرَاطَانِ ، كُلِّ يَوْمٍ » . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ أَبِي الطَّاهِرِ « وَلَا أَرْضٍ » .

٥٨ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ اتَّخَذَ كَلْبًا ، إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ أَوْ صَيْدٍ أَوْ زَرْعٍ ، نَقَّصَ مِنْ أَجْرِهِ ، كُلَّ يَوْمٍ ، قِيرَاطٌ » .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : فَذَكَرَ لَابْنِ عُمَرَ قَوْلَ أَبِي هُرَيْرَةَ . فَقَالَ : يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا هُرَيْرَةَ ! كَانَ صَاحِبَ زَرْعٍ ^(١) .

٥٩ - (...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ عَمَلِهِ ، كُلَّ يَوْمٍ ، قِيرَاطٌ . إِلَّا كَلْبَ حَرْثٍ أَوْ مَاشِيَةٍ » .

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ . حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ . حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

(...) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُنْذِرِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ . حَدَّثَنَا حَرْبٌ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

٦٠ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ (يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ) عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمِيعٍ .

(١) (يرحم الله أباهريّة ! كان صاحب زرع . وقال سالم في الرواية الأخرى : وكان أبو هريرة يقول : أو كلب حرث . وكان صاحب حرث) قال العلماء : ليس هذا توهمنا لرواية أبي هريرة ، ولا شك فيها . بل معناه أنه لما كان صاحب زرع وحرث اعتنى بذلك وحفظه وأتقنه . والمادة أن البتل بشيء يتقنه مالا يتقنه غيره . ويتمرن من أحكامه مالا يعرفه غيره .

حَدَّثَنَا أَبُو رَزِينٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ أَخَذَ كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبٍ صَيْدٍ وَلَا غَنَمٍ ، نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ ، كُلَّ يَوْمٍ ، قِيرَاطٌ » .

٦١ - (١٥٧٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ خُصَيْفَةَ ؛ أَنَّ السَّائِبَ ابْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ سُفْيَانَ بْنَ أَبِي زُهَيْرٍ (وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ شَوْءٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا لَا يُفْنِي عَنْهُ زَرْعًا وَلَا ضَرْعًا ^(١) ، نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ ، كُلَّ يَوْمٍ ، قِيرَاطٌ » قَالَ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : إِي ، وَرَبِّ هَذَا الْمَسْجِدِ !

(...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ زَيْدِ بْنِ خُصَيْفَةَ . أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بْنُ زَيْدٍ ؛ أَنَّهُ وَقَدْ عَلِمَهُمْ سُفْيَانُ بْنُ أَبِي زُهَيْرٍ الشَّيْءَ ^(٢) . فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . يَمْشِي .

(١١) . باب من أمة الحجام

٦٢ - (١٥٧٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (بِعَمْرٍو ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ مُحَمَّدٍ . قَالَ : سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ كَسْبِ الْحَجَّامِ ؟ فَقَالَ : اخْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ . فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ . وَكَلَّمَ أَهْلَهُ فَوَضَعُوا عَنْهُ مِنْ خَرَجِهِ . وَقَالَ « إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحَجَّامُ . أَوْ هُوَ مِنْ أَمْثَلِ دَوَائِكُمْ » .

٦٣ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ (يَعْنِي الْفَزَارِيَّ) عَنْ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : سُئِلَ أَنَسٌ عَنْ كَسْبِ الْحَجَّامِ ؟ فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحَجَّامُ وَالْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ ^(٣) . وَلَا تَعْدُوا صِدْيَانَكُمْ بِالْعَمَزِ ^(٤) » .

(١) (ولا ضرعاً) المراد بالضرع اللاشية . ومعناه من اقتنى كلباً لغير زرع وماشية .

(٢) (الشئى) منسوب إلى أردشنة ، حتى من اليمن .

(٣) (القسط البحرى) هو المورد الهندى .

(٤) (لا تعدوا صيدانكم بالعمز) معناه لا تغمزوا خلق الصبي بسبب العذرة . والمذرة هو وجع الحلق .

٦٤ - (...) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خِرَاشٍ . حَدَّثَنَا شَبَابَةُ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُهِمِّدٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : دَعَا النَّبِيُّ ﷺ غُلَامًا لَنَا حَبَابًا . فَحَجَّمَهُ . فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعٍ أَوْ مُدًّا أَوْ مُدَيْنٍ . وَكَلَّمَ فِيهِ . فَخَفَّفَ عَنْ ضَرِيَّتِهِ .

٦٥ - (١٢٠٢) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا الْمُخْزُومِيُّ . كِلَاهُمَا عَنْ وَهَيْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اخْتَجَمَ وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ ، وَاسْتَمَطَ^(١) .

٦٦ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ مُهِمِّدٍ (وَاللَّفْظُ لِعَبْدٍ) . قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ عَاصِمٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : حَجَّمَ النَّبِيُّ ﷺ عَبْدُ لَبَنَى بِيَاضَةً . فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ ﷺ أَجْرَهُ . وَكَلَّمَ سَيِّدَهُ فَخَفَّفَ عَنْهُ مِنْ ضَرِيَّتِهِ . وَلَوْ كَانَ سُحْتًا لَمْ يُعْطِهِ النَّبِيُّ ﷺ .

**

(١٢) باب تحريم بيع الخمر

٦٧ - (١٥٧٨) حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى أَبُو هَمَّامٍ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْجُرَيْرِيُّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُخَطِّبُ بِالْمَدِينَةِ قَالَ « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعْرِضُ بِالْخَمْرِ^(٢) . وَلَمَّا لَلَّ اللَّهُ سَيِّزُلُ فِيهَا أَمْرًا . فَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْهَا شَيْءٌ فَلْيَبِيعْهُ وَلْيَنْتَفِعْ بِهِ » . قَالَ : فَمَا لَبَدْنَا إِلَّا بِسِيرٍ حَتَّى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَرَّمَ الْخَمْرَ . فَمَنْ أَذْرَكَتْهُ هَذِهِ الْآيَةُ وَعِنْدَهُ مِنْهَا شَيْءٌ فَلَا يَشْرِبُ وَلَا يَبِيعُ » قَالَ : فَلَا تَسْتَقْبَلِ النَّاسُ بِمَا كَانَ عِنْدَهُ مِنْهَا ، فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ ، فَسَفَكُوهَا^(٣) .

(١) (استمط) أى استعمل السموط ، وهو دواء يصب في الأنف .

(٢) (يعرض بالخمر) أى يجرمها . والتعريض خلاف التصريح .

(٣) (فسفكوها) أى أراقوها .

٦٨ - (١٥٧٩) حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَعْلَةَ (رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ)؛ أَنَّهُ جَاءَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ (وَاللَّفْظُ لَهُ). أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَغَيْرُهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَعْلَةَ السُّبَيْيِّ (مِنْ أَهْلِ مِصْرَ)؛ أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ عَمَّا يُمَصِّرُ مِنَ الْعَنْبِ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ رَجُلًا أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَاوِيَةً تَخْرُ^(١). فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَهَا؟» قَالَ: لَا. فَسَارَ إِنْسَانًا. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «بِمَ سَارَرْتَهُ؟» فَقَالَ: أَمَرْتُهُ بِبَيْعِهَا. فَقَالَ «إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ شُرْبَهَا حَرَّمَ بَيْعَهَا» قَالَ: فَفَتَحَ التَّرَادَ^(٢) حَتَّى ذَهَبَ مَا فِيهَا.

(...) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَعْلَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مِنْهُ.

٦٩ - (١٥٨٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا. وَقَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ) عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَتِ الْآيَاتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ. خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاقْتَرَأَهُنَّ عَلَى النَّاسِ. ثُمَّ نَهَى عَنِ التَّجَارَةِ فِي الْحُمْرِ.

٧٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ) (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ) عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: لَمَّا أُنْزِلَتِ الْآيَاتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، فِي الرِّبَا، قَالَتْ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَحَرَّمَ التَّجَارَةَ فِي الْحُمْرِ.

(١) (راوية خر) أى قرينة ممتلئة خمرًا.

(٢) (التراد) هكذا وقع في أكثر النسخ: التراد، بحذف الهاء. وفي بعضها: الزادة، بالهاء. وهى الراوية. قال أبو عبيد: هما بمعنى.. قالوا: سميت راوية لأنها تروى صاحبها ومن معه. والزيادة، لأنه يترود فيها الماء في السفر وغيره. وقيل: لأنه يزداد فيها جلد لتسحق.

باب تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام

٧١ - (١٥٨١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاجٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ، عَامَ الْفَتْحِ ، وَهُوَ بِمَكَّةَ « إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ وَالْمَيْتَةِ وَالْخَنزِيرِ وَالْأَصْنَامِ » فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَأَيْتَ شُحُومَ الْمَيْتَةِ فَإِنَّهُ يُطْلَى بِهَا السُّفْنُ وَيُذْهَبُ بِهَا الْجُلُودُ وَيَسْتَصْنَعُ بِهَا النَّاسُ ؟ فَقَالَ « لَا . هُوَ حَرَامٌ » ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عِنْدَ ذَلِكَ « قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ . إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ شُحُومَهَا . أَجْلَوْهُ ^(١) ثُمَّ بَاعُوهُ . فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مُمْنٍ . قَالَا . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عَطَاءِ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ (يَعْنِي أَبَا حَاصِمٍ) عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ . حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ . قَالَ : كَتَبَ إِلَيَّ عَطَاءُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، عَامَ الْفَتْحِ ، يَثْلُ حَدِيثَ اللَّيْثِ .

٧٢ - (١٥٨٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) . قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : بَلَغَ عُمَرُ أَنَّ سَمُرَةَ بَاعَ خَمْرًا . فَقَالَ : قَاتَلَ اللَّهُ سَمُرَةَ . أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ . حَرَّمَتْ عَلَيْهِمْ الشُّحُومُ فَجَعَلُوهَا فَبَاعُوهَا » .

(...) حَدَّثَنَا أُمِيَّةُ بْنُ إِسْطَاطَمَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ (يَعْنِي ابْنَ الْقَاسِمِ) عَنْ عَمْرِو ابْنِ دِينَارٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

(١) (أجلوه) يقال : أجل الشحم وجهه ، أى أذابه .

٧٣ - (١٥٨٣) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ . أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ؛ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ « قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ . حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الشُّحُومَ فَبَاعُوهَا وَأَكَلُوا أَمْثَلَهَا » .

٧٤ - (...) حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ . حَرَّمَ عَلَيْهِمُ الشُّحُومَ فَبَاعُوهَا وَأَكَلُوا أَمْثَلَهَا » .

**

(١٤) باب الربا^(١)

٧٥ - (١٥٨٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ . وَلَا تَشْفُوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ ^(٢) . وَلَا تَبِيعُوا الْوَرِقَ بِالْوَرِقِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ . وَلَا تَشْفُوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ . وَلَا تَبِيعُوا مِنْهَا غَائِبًا بِشَاجِرٍ ^(٣) . » .

٧٦ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ ؛ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ : إِنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَأْتُرُ ^(٤) هَذَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فِي رِوَايَةِ قُتَيْبَةَ : فَذَهَبَ عَبْدُ اللَّهِ وَنَافِعٌ مَعَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ رُمْجٍ : قَالَ نَافِعٌ : فَذَهَبَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَنَا مَعَهُ وَاللَّيْثِيُّ . حَتَّى دَخَلَ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ . فَقَالَ : إِنَّ هَذَا أَخْبَرَنِي أَنَّكَ تُخْبِرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) (الربا) مقصور . وهو من ربا يربو . فيكتب بالالف . وتثنيته ربوان . وأجاز الكوفيون كتبه وتثنيته بالباء لسبب الكسرة في أوله . وغلطهم البصريون . وأصل الربا الزيادة . يقال : ربا الشيء يربو إذا زاد . وأرأى الرجل عاملاً بالربا .

(٢) (ولا تشفوا بعضها على بعض) أي لا تفضلوا . والشَّفْ ، الزيادة . ويطلق أيضا على النقصان ، فهو من الأضداد . يقال : شف الدرهم يشف ، إذا زاد وإذا نقص . وأشفه غيره يُشفه .

(٣) (بناجز) المراد بالناجز الحاضر ، وبالنائب المؤجل .

(٤) (يأتُر) أتر الحديث ، ذكره عن غيره ، وبابه نصر .

نَهَى عَنْ يَبِيعِ الْوَرَقِ بِالْوَرَقِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ وَعَنْ يَبِيعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ. فَأَشَارَ أَبُو سَعِيدٍ بِإِصْبَعِهِ إِلَى عَيْنَيْهِ وَأُذُنَيْهِ. فَقَالَ: أَبْصَرْتُ عَيْنَايَ وَسَمِعْتُ أُذُنَايَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ. وَلَا تَبِيعُوا الْوَرَقَ بِالْوَرَقِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ. وَلَا تُشِفُوا بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وَلَا تَبِيعُوا شَيْئًا غَائِبًا مِنْهُ بِتَاجِرٍ، إِلَّا يَدًا بِيَدٍ».

(...) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (يَعْنِي ابْنَ حَازِمٍ) . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ . قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ . كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ . بِنَحْوِ حَدِيثِ اللَّيْثِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .

٧٧ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ) عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ وَلَا الْوَرَقَ بِالْوَرَقِ ، إِلَّا وَزْنًا بِوِزْنٍ»^(١) ، مِثْلًا بِمِثْلٍ ، سَوَاءٌ بِسَوَاءٍ .

٧٨ - (١٥٨٥) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ ، وَهَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى . قَالُوا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي غَزَمَةُ عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ يَقُولُ : إِنَّهُ سَمِعَ مَالِكَ بْنَ أَبِي حَامِرٍ يُحَدِّثُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا تَبِيعُوا الدِّينَارَ بِالدِّينَارَيْنِ . وَلَا الدِّرْهَمَ بِالدِّرْهَمَيْنِ» .

**

(١٥) باب الصنف ويسع الذهب بالورق نفرا

٧٩ - (١٥٨٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ الْحُدْنَانِ ؛ أَنَّهُ قَالَ : أَقْبَلْتُ أَقُولُ : مَنْ يَصْطَرِفُ الدَّرَاهِمَ^(٢) ؟ فَقَالَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ (وَهُوَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ) : أَرِنَا ذَهَبَكَ . ثُمَّ انْتَدْنَا ، إِذَا جَاءَ خَادِمُنَا ، نَمِطُكَ

(١) (إلا وزنا بوزن ، مثلا بمثل ، سواء بسواء) يحتمل أن يكون الجمع بين هذه الألفاظ تأكيداً ومبالغة في الإيضاح .

(٢) (من يصطوف الدراهم) أي من يبيعها بمقابلة الذهب .

وَرَقًا . فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : كَلَّا ، وَاللَّهِ لَتُعْطِيَنَّهُ وَرَقَهُ . أَوْ لَتَرَدَّنَّ إِلَيْهِ ذَهَبَهُ . فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « النُّورُ بِالذَّهَبِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ . وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ »^(١) . وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ . وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ أَبِي عُيَيْنَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

٨٠ - (١٥٨٧) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، قَالَ : كُنْتُ بِالشَّامِ فِي حَلْفَةٍ فِيهَا مُسْلِمٌ بْنُ يَسَارٍ . فَبَاءَ أَبُو الْأَشْمَثِ . قَالَ : قَالُوا : أَبُو الْأَشْمَثِ ، أَبُو الْأَشْمَثِ . فَجَلَسَ فَقُلْتُ لَهُ : حَدَّثَ أَخَانَا حَدِيثَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ . قَالَ : نَعَمْ . غَزَوْنَا غَزَاةً . وَعَلَى النَّاسِ مُعَاوِيَةُ . فَفَنَنَّا غَنَائِمَ كَثِيرَةً . فَكَانَ ، فِيمَا غَنِمْنَا ، آتِيَةٌ مِنْ فِضَّةٍ . فَأَمَرُ مُعَاوِيَةُ رَجُلًا أَنْ يَبِيعَهَا فِي أُعْطِيَاتِ النَّاسِ^(٢) . فَتَسَارَعَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ . فَبَلَغَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ فَقَامَ فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ يَبِيعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ وَالْبُرِّ بِالْبُرِّ وَالشَّعِيرَ بِالشَّعِيرِ وَالتَّمْرَ بِالتَّمْرِ وَالْبِجَاجَ بِالْبِجَاجِ إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ . غَنِمْنَا بَعِينَ . فَمَنْ زَادَ أَوْ أَزَادَ فَقَدْ أَرَانِي^(٣) . فَرَدَّ النَّاسُ مَا أَخَذُوا . فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاوِيَةَ فَقَامَ خَطِيبًا فَقَالَ : أَلَا مَا بَالُ رِجَالٍ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَادِيثَ . قَدْ كُنَّا نَشْهَدُهُ وَنَسْمِعُهُ فَلَمْ نَسْمَعْهَا مِنْهُ . فَقَامَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ فَأَعَادَ الْقِصَّةَ . ثُمَّ قَالَ : لَنُحَدِّثَنَّ بِمَا سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِنْ كَرِهَ مُعَاوِيَةُ (أَوْ قَالَ : وَإِنْ رَغِمَ^(٤)) . مَا أَبَالِي أَنْ لَا أَصْحَبُهُ فِي جُنْدِهِ لَيْلَةَ سَوْدَاءَ^(٥) . قَالَ حَمَّادٌ : هَذَا أَوْ نَحْوُهُ .

- (١) (إلا هاء وهاء) فيه لفتان : الد والقصر . والد أفصح وأشهر . وأصله هاك . فأبدلت الهمزة من الكاف ، وممناء خذ هذا ، ويقول صاحبه مثله . والدة مفتوحة ، ويقال بالكسر أيضا .
- (٢) (أعطيات الناس) هي جمع أعطية ، وهي جمع عطاء ، وهو اسم لما يعطى ، كالمطية .
- (٣) (فمن زاد أو ازداد فقد أَرَانِي) ممناء فقد فعل الربا المحرم ، فدافع الزيادة وآخذها عاصيان مَرُّيان .
- (٤) (رغم) بكسر الهمزة وفتحها : وممناء ذل وصار كاللاصق بالرغام ، وهو التراب .
- (٥) (ليلة سوداء) أي مظلمة غير مستنيرة بالقمر .

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ، عَنْ أَيُّوبَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوُهُ .

٨١ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَمْرُو النَّاقِدُ، وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ) (قَالَ إِسْحَقُ: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ) . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ خَالِدِ الْحِذَاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ . قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ . وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ . وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ . وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ . وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ . وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ . مِثْلًا بِمِثْلٍ . سَوَاءٌ بِسَوَاءٍ . يَدًا بِيَدٍ . فَإِذَا اخْتَلَفَتْ هَذِهِ الْأَصْنَافُ، فَيَمْلِكُوا كَيْفَ شِئْتُمْ، إِذَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ» .

٨٢ - (١٥٨٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ الْعَبْدِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ . وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ . وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ . وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ . وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ . وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ . مِثْلًا بِمِثْلٍ . يَدًا بِيَدٍ . فَمَنْ زَادَ أَوْ اسْتَرَادَ فَقَدْ أَرَبَى . الْآخِذُ وَالْمُعْطَى فِيهِ سَوَاءٌ» .

(...) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ . أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ الرَّبْعِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ . قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ مِثْلًا بِمِثْلٍ» فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ .

٨٣ - (١٥٨٨) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَوَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «التَّمْرُ بِالتَّمْرِ . وَالْحِنْطَةُ بِالْحِنْطَةِ . وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ . وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ . مِثْلًا بِمِثْلٍ . يَدًا بِيَدٍ . فَمَنْ زَادَ أَوْ اسْتَرَادَ فَقَدْ أَرَبَى . إِلَّا مَا اخْتَلَفَتْ أَلْوَانُهُ» (١) .

(١) (إلا ما اختلفت ألوانه) يعني أجناسه .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ . حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَمْ يَذْكُرْ : « يَدَا يَدٍ » .

٨٤ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَوَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ وَزَنًا بِوزنٍ . مِثْلًا بِمِثْلٍ . وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ وَزَنًا بِوزنٍ . مِثْلًا بِمِثْلٍ . فَمَنْ زَادَ أَوْ اسْتَرَادَ فَهُوَ رِبَا » .

٨٥ - (...) . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (بِعْنِي ابْنُ بِلَالٍ) عَنْ مُوسَى ابْنِ أَبِي تَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ بَسَّارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « الدِّينَارُ بِالْأَنْصَارِ لَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا . وَالذَّرْهُمُ بِالذَّرْهِمِ لَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا » .

(...) حَدَّثَنِيهِ أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ . قَالَ : سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ يَقُولُ : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ أَبِي تَيْمٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

**

(١٦) باب النهي عن بيع الورق بالذهب وبنا

٨٦ - (١٥٨٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ مَيْمُونٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِنْهَالِ . قَالَ : بَاعَ شَرِيكٌ لِي وَرَقًا بِسَيْئَةٍ إِلَى الدَّوْسِيمِ ، أَوْ إِلَى الْحُجِّ . فَبَاءَ إِلَى فَأَخْبَرَنِي . فَقُلْتُ : هَذَا أَنْزَلَا يَصْلُحُ . قَالَ : قَدْ بَعْتُهُ فِي السُّوقِ . فَلَمْ يَنْكَرْ ذَلِكَ عَلَيَّ أَحَدٌ . فَأَتَيْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ فَسَأَلْتُهُ . فَقَالَ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَنَحْنُ نَبِيعُ هَذَا الْبَيْعِ . فَقَالَ « مَا كَانَ يَدًا يَدًا ، فَلَا بَأْسَ بِهِ . وَمَا كَانَ لَسِيئَةً فَهُوَ رِبَا » وَأَمَّا زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ تِجَارَةً مِنِّي . فَأَتَيْتُهُ . فَسَأَلْتُهُ . فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ .

٨٧ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ النَّخَعِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَبِيبٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الْمِنْهَالِ يَقُولُ : سَأَلْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ عَنِ الصَّرْفِ ؟ فَقَالَ : سَلْ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ فَهُوَ أَعْلَمُ . فَسَأَلْتُ زَيْدًا

فَقَالَ: سَلِ الْبَرَاءَ فَإِنَّهُ أَعْلَمُ. ثُمَّ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْوَرِقِ بِالذَّهَبِ دَيْنًا^(١).

٨٨ - (١٥٩٠) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ الْعَتَكِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ الْعَوَّامِ. أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَقَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ. قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ. وَالذَّهَبِ بِالذَّهَبِ. إِلَّا سَوَاءَ بِسَوَاءٍ. وَأَمَرَنَا أَنْ نَشْتَرِيَ الْفِضَّةَ بِالذَّهَبِ كَيْفَ شِئْنَا. وَنَشْتَرِيَ الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ كَيْفَ شِئْنَا. قَالَ: فَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَدًا يَدًا فَقَالَ: هَكَذَا سَمِعْتُ.

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ. أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ. حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ عَنْ يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ) عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَقَ؛ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرَةَ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّ أَبَا بَكْرَةَ قَالَ: نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِهِ.

(١٧) باب بيع الفلادة فيها غمر وزهب

٨٩ - (١٥٩١) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَرِجٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِيٍّ الْخَوْلَانِيُّ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ رَبَاجٍ اللَّخْمِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ فَضَالَ بْنَ عُبَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: أُنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ بِحَيْبَرٍ، بِقِلَادَةٍ^(٢) فِيهَا خَرَزٌ وَذَهَبٌ وَهِيَ مِنَ الْمَعَانِمِ تَبَاعُ. فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالذَّهَبِ الَّذِي فِي الْقِلَادَةِ فَنَزَعَ وَحْدَهُ. ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ وَزَنًا زَنٍ».

٩٠ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ أَبِي شُجَاعٍ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ حَنْسِ الصَّنَعَانِيِّ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ. قَالَ: اشْتَرَيْتُ، يَوْمَ خَيْبَرٍ، قِلَادَةً بِائِثْنِي عَشَرَ دِينَارًا. فِيهَا ذَهَبٌ وَخَرَزٌ. فَفَصَلْتُهَا^(٣). فَوَجَدْتُ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ ائْتِنِي عَشَرَ دِينَارًا. فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ «لَا تَبَاعُ حَتَّى تُفَصَّلَ».

(١) (دِينًا) أَيْ مَوْجِلًا.

(٢) (قِلَادَةً) الْقِلَادَةُ مِنْ حُلِّ النِّسَاءِ. تَعَاهَا الْمَرْأَةُ فِي عِنَقِهَا.

(٣) (فَفَصَلْتُهَا) أَيْ مَنَعْتُ ذَهَبَهَا وَخَرَزَهَا.

(١٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مُبَارَكٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

٩١ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنِ الْجَلَّاحِ أَبِي كَثِيرٍ . حَدَّثَنِي حَنْشُ الصَّنَعَانِيُّ عَنْ فَصَّالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ . قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ . تَبَايَعَ الْيَهُودُ ، الْوَقِيَّةُ^(١) الذَّهَبَ بِالذَّيَارِ بْنِ وَالثَّلَاثَةِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ ، إِلَّا وَزْنًا بِوِزْنٍ » .

٩٢ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعَارِفِيِّ وَعَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ وَغَيْرِهِمَا ؛ أَنَّ عَامِرَ بْنَ يَحْيَى الْمَعَارِفِيَّ أَخْبَرَهُمْ عَنْ حَنْشٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ فَصَّالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ فِي غَزْوَةٍ . فَطَارَتْ لِي وَلِأَصْحَابِي فَلَادَةٌ^(٢) فِيهَا ذَهَبٌ وَوَرَقٌ وَجَوْهَرٌ . فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهَا . فَسَأَلْتُ فَصَّالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ فَقَالَ : انْزِعْ ذَهَبَهَا فَاجْعَلْهُ فِي كِفَّةٍ . وَاجْعَلْ ذَهَبَكَ فِي كِفَّةٍ . ثُمَّ لَا تَأْخُذَنَّ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ . فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَأْخُذَنَّ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ » .

**

(١٨) باب يبيع الطعام مثله بمثل

٩٣ - (١٥٩٢) حَدَّثَنَا هُرُؤُنُ بْنُ مَعْرُوفٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ؛ أَنَّ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ بُسْرَ بْنَ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّهُ أَرْسَلَ غُلَامَهُ بِصَاعٍ قَنْجٍ . فَقَالَ : بَيْعُهُ ثُمَّ اشْتَرَيْ بِهِ شَعِيرًا . فَذَهَبَ الْغُلَامُ فَأَخَذَ صَاعًا وَزِيَادَةً بَعْضِ صَاعٍ . فَلَمَّا جَاءَ مَعْمَرًا أَخْبَرَهُ بِذَلِكَ . فَقَالَ لَهُ مَعْمَرٌ : لِمَ قَعَمْتَ ذَلِكَ ؟ انْطَلِقْ فَرُدَّهُ . وَلَا تَأْخُذَنَّ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ . فَإِنِّي كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « الطَّعَامُ بِالطَّعَامِ مِثْلًا بِمِثْلٍ » قَالَ : وَكَانَ طَعَامُهَا ، يَوْمُئِذٍ ، الشَّعِيرُ . قِيلَ لَهُ : فَإِنَّهُ لَيْسَ بِمِثْلِهِ . قَالَ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُضَارَعَ^(٣) .

(١) (الوقية) هي لغة في الأوقية .

(٢) (طارت لي ولأصحابي فلادة) أي أصابتنا وحصلت لنا من القسمة .

(٣) (يضارع) أي يشابه ويشارك . ومعناه أخاف أن يكون في معنى المائل ، فيكون له حكمه في تحريم الربا .

٩٤ - (١٥٩٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ قَعْنَبٍ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ) عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ مَهْبِيلٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يُحَدِّثُ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ وَأَبَا سَعِيدٍ حَدَّثَاهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَخَا بَنِي عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيَّ فَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى خَيْبَرَ . فَقَدِمَ بَتْرَجَانِيبَ ^(١) . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَكُلْ تَمْرَ خَيْبَرَ هَكَذَا ؟ » قَالَ : لَا ، وَاللَّهِ ! يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا لَنَشْتَرِي الصَّاعَ بِالصَّاعَيْنِ مِنَ الْجَمْعِ ^(٢) . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَفْعَلُوا . وَلَكِنْ مِثْلًا عِثْلٍ . أَوْ يِعْمُوا هَذَا وَاشْتَرُوا بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا . وَكَذَلِكَ الْمِيزَانُ » .

٩٥ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ مَهْبِيلٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى خَيْبَرَ . فَبَاءَهُ بَتْرَجَانِيبَ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَكُلْ تَمْرَ خَيْبَرَ هَكَذَا ؟ » فَقَالَ : لَا ، وَاللَّهِ ! يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هَذَا بِالصَّاعَيْنِ . وَالصَّاعَيْنِ بِالثَّلَاثَةِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فَلَا تَفْعَلْ بِجَمْعِ الدَّرَاهِمِ . ثُمَّ ابْتَغِ بِالدَّرَاهِمِ جَنْبًا » .

٩٦ - (١٥٩٤) حَدَّثَنَا اسْتَحْقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الْوُحَاظِيُّ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ . وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُمَا) . جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى ابْنِ حَسَّانَ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ (وَهُوَ ابْنُ سَلَامٍ) . أَخْبَرَنِي يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ) . قَالَ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ ابْنَ عَبْدِ الْمَافِرِ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ يَقُولُ : جَاءَ بِلَالٌ بَتْرَجَانِيبَ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مِنْ أَيْنَ هَذَا ؟ » فَقَالَ بِلَالٌ : تَمْرٌ ، كَانَ عِنْدَنَا ، رَدِي . فَبِئْتُ مِنْهُ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ . لِمَطْعَمِ النَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عِنْدَ ذَلِكَ « أَوْهَ ^(٣) . عَيْنُ الرَّبِّ ^(٤) . لَا تَفْعَلْ . وَلَكِنْ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَشْتَرِيَ التَّمْرَ فَبِئْهُ » .

(١) (جَنْبٍ) نوع من التمر، من أعلاه .

(٢) (الجمع) تمر ردي . وقد فسر في حديث آت بأنه الخليلط من التمر .

(٣) (أَوْهَ) قال أهل اللغة : هي كلمة توضع وتمزج . وفي هذه الكلمة لغات : الفصيحة المشهورة في الروايات

أَوْهَ . ويقال : أَوْهًا . ويقال : أَوْهٍ ، منونة وغير منونة . ويقال : أَوْرٍ .

(٤) (عين الربا) أى حقيقة الربا المحرم .

يَبِيعُ آخَرَ. ثُمَّ اشْتَرَى بِهِ.

لَمْ يَذْكُرْ ابْنُ سَهْلٍ فِي حَدِيثِهِ: عِنْدَ ذَلِكَ.

٩٧- (...) وَحَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ. حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أُعَيْنَ. حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنْ أَبِي قَزَعَةَ الْبَاهِلِيِّ، عَنْ أَبِي نَصْرَةَ، عَنْ أَبِي سَمِيدٍ. قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَمْرٍ. فَقَالَ: «مَا هَذَا التَّمْرُ مِنْ تَمْرِنَا؟» فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! بَعْنَا تَمْرَنَا صَاعَيْنِ بِصَاعٍ مِنْ هَذَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا الرَّبَا. فَرُدُّوهُ. ثُمَّ يَبِيعُوا تَمْرَنَا وَاشْتَرُوا لَنَا مِنْ هَذَا».

٩٨- (١٥٩٥) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ. حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَمِيدٍ. قَالَ: كُنَّا نَرْزُقُ تَمْرَ الْجَنَعِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَهُوَ الْخِلَطُ^(١) مِنَ التَّمْرِ. فَكُنَّا نَبِيعُ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ. فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «لَا صَاعِي تَمْرٍ بِصَاعٍ. وَلَا صَاعِي حِنْطَةٍ بِصَاعٍ. وَلَا دِرْهَمٌ بِدِرْهَمَيْنِ».

٩٩- (١٥٩٤) حَدَّثَنِي حَمْرُو النَّاقِدُ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ سَمِيدِ الْجَرِزِيِّ، عَنْ أَبِي نَصْرَةَ. قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الصَّرْفِ؟ فَقَالَ: أَيْدَا يَيْدٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَلَا بَأْسَ بِهِ. فَأُخْبِرْتُ أَبَا سَمِيدٍ. فَقُلْتُ: إِنِّي سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الصَّرْفِ؟ فَقَالَ: أَيْدَا يَيْدٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَلَا بَأْسَ بِهِ. قَالَ: أَوْ قَالَ ذَلِكَ؟ إِنَّا سَنَكْتُبُ إِلَيْهِ فَلَا يُفْتِيكُمْوه. قَالَ: فَوَاللَّهِ! لَقَدْ جَاءَ بَعْضُ فِتْيَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِتَمْرٍ فَأَنْكَرَهُ. فَقَالَ: «كَانَ هَذَا لَيْسَ مِنْ تَمْرِ أَرْضِنَا». قَالَ: كَانَ فِي تَمْرِ أَرْضِنَا (أَوْ فِي تَمْرِنَا)، الْعَامَ، بَعْضُ الشَّيْءِ. فَأَخَذْتُ هَذَا وَزِدْتُ بَعْضَ الزِّيَادَةِ. فَقَالَ: «أَصَغَفْتَ. أَرَيْتَ. لَا تَقْرَبَنَّ هَذَا. إِذَا رَأَيْتَ مِنْ تَمْرِكَ شَيْءٌ قَبِيعُهُ. ثُمَّ اشْتَرِ الَّذِي تُرِيدُ مِنَ التَّمْرِ».

(١) (الخلط من التمر) أى المجموع من أنواع مختلفة، وإنما خلط لردائه.

(٢) (لا صاعى تمر بصاع) أى لا يحمل بيع صاعين من تمر بصاع منه.

١٠٠ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى . أَخْبَرَنَا دَاوُدُ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ . قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ وَابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الصَّرْفِ ^(١) ؟ فَلَمْ يَرَيَا بِهِ بَأْسًا ^(٢) . فَإِنِّي لَقَاعِدُ عِنْدَ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الصَّرْفِ ؟ فَقَالَ : مَا زَادَ فَهُوَ رِبًا . فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ ، لِقَوْلِهِمَا . فَقَالَ : لَا أَحَدُثُكَ إِلَّا مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . جَاءَهُ صَاحِبُ نَخْلِهِ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ طَيِّبٍ . وَكَانَ تَمْرُ النَّبِيِّ ﷺ هَذَا اللَّوْنُ ^(٣) . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ « أَتَى لَكَ هَذَا ؟ » قَالَ : انْطَلَقْتُ بِصَاعَيْنِ فَاشْتَرَيْتُ بِهِ هَذَا الصَّاعَ . فَإِنْ سِعَرَ هَذَا فِي السُّوقِ كَذَا . وَسِعَرَ هَذَا كَذَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَيَنَالُكَ أَرْزِينَتَ . إِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ فَبِعْ تَمْرَكَ بِسِلْعَةٍ . ثُمَّ اشْتَرِ بِسِلْعَتِكَ أَى تَمْرٍ شِئْتَ » .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَالْتَمَرُ بِالْتَمَرِ أَحَقُّ أَنْ يَكُونَ رَبًّا أَمْ الْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ ^(٤) ؟ قَالَ : فَأَتَيْتُ ابْنَ عُمَرَ ، بَعْدَ ، فَهَمَانِي . وَلَمْ آتِ ابْنَ عَبَّاسٍ . قَالَ : لَخَدَّيْنِي أَبُو الصَّهْبَاءِ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْهُ بِمَكَّةَ ، فَكَّرَ هُ .

١٠١ - (١٥٩٦) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ . (وَالْأَلْفُظُ لِابْنِ عَبَّادٍ) قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : الدِّينَارُ بِالدِّينَارِ ، وَالْدِّرْهَمُ بِالدِّرْهَمِ ، مِثْلًا بِمِثْلٍ . مَنْ زَادَ أَوْ أَزَادَ فَقَدْ أَرَبَى . فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ غَيْرَ هَذَا . فَقَالَ : لَقَدْ لَقِيتُ ابْنَ عَبَّاسٍ . فَقُلْتُ : أَرَأَيْتَ هَذَا الَّذِي تَقُولُ أَشْيَاءَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ وَجَدْتَهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؟ فَقَالَ : لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَلَمْ أَجِدْهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ . وَلَكِنْ حَدَّثَنِي أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « الرَّبَّاءُ فِي النَّسِيبَةِ » .

- (١) (الصرف) بمعنى بالصرف ، هنا ، بيع الذهب بالذهب متفاضلا .
 (٢) (فلم يريا به بأسا) يعني أنهما كانا يمتقدان أنه لا ربا فيها كان يدا بيد . كانا يريان جواز بيع الجنس بالجنس ، بعضه ببعض متفاضلا ، وأن الربا لا يحرم في شيء من الأشياء إلا إذا كان نسبية . ثم رجعا عن ذلك .
 (٣) (هذا اللون) أى هذا النوع .

- (٤) (فالتمر بالتمر أحق أن يكون رباً أم الفضة بالفضة ؟) هذا استدلال بطريق نظرى . ألحق الفرع ، الذى هو الفضة بالفضة ، بالأصل ، الذى هو التمر بالتمر ، بطريق آخرى . وهو أقوى طرق القياس . ولذا قال به أكثر منكرى القياس . وإنما ذكر أبو سعيد هذا الطريق من الاستدلال ، لأنه لم يحضره شيء من أحاديث النهى . وإلا ، فالأحاديث أقوى فى الاستدلال ، لأنها نص .

١٠٢ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِعَمْرُو) (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا الرَّبَّاءُ فِي النَّسِيبَةِ»^(١).

١٠٣ - (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا هُزَيْلٌ . قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ . حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا رَبَّاءَ»^(٢) فِيمَا كَانَ يَدَا يَدَيْهِ .

١٠٤ - (...) حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا هِشْلُ بْنُ الْأَوْزَاعِيِّ . قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ؛ أَنَّ أَبَا سَمِيدٍ الْخُدْرِيَّ لَقِيَ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ لَهُ: «أَرَأَيْتَ قَوْلَكَ فِي الصَّرْفِ، أَشَيْئًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَمْ شَيْئًا وَجَدْتَهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَلَّا . لَا أَقُولُ . أَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَنْتُمْ أَعْلَمُ بِهِ . وَأَمَّا كِتَابُ اللَّهِ فَلَا أَعْلَمُهُ . وَلَكِنْ حَدَّثَنِي أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلَا إِنَّمَا الرَّبَّاءُ فِي النَّسِيبَةِ» .

(١٩) باب لعن آكل الربا ومؤكله

١٠٥ - (١٥٩٧) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِعُثْمَانَ) (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ) عَنْ مُعِينَةَ . قَالَ: سَأَلَ شَبَّاحُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . فَحَدَّثَنَا عَنْ عُلْقَمَةَ، عَنْ

(١) (إِنَّمَا الرَّبَّاءُ فِي النَّسِيبَةِ) قَالَ الْخَطَّابِيُّ: هَذَا مَحْمُولٌ عَلَى أَنَّ أَسَامَةَ سَمِعَ كَلِمَةً مِنْ آخِرِ الْحَدِيثِ فَحَقَّقَهَا . فَلَمْ يَدْرِكْ أَوَّلَهُ . كَانَ النَّبِيُّ ﷺ سَلَّ عَنْ بَيْعِ الْجَنَسَيْنِ مُتَفَاعِلًا . فَقَالَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، الْحَدِيثُ . يَعْنِي إِذَا اخْتَلَفَ الْأَجْنَسُ جَازَ فِيهَا التَّفَاعُلُ إِذَا كَانَتْ يَدَا يَدَيْهِ . وَإِنَّمَا يَدْخُلُهَا الرَّبَّاءُ إِذَا كَانَتْ نَسِيبَةً .

(٢) (لَا رَبَّاءَ) بِالتَّنْوِينِ وَتَرْكِهِ . وَالْأَوَّلُ عَلَى الْإِنَاءِ كَلِمَةً لَا وَجَلَ مَا بَعْدَهَا مُبْتَدَأً . وَالتَّانِي عَلَى أَنَّ اسْمَ لَا مُفْرَدٌ .

عَبْدُ اللَّهِ . قَالَ : لَمَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آكَلَ الرِّبَا وَمُؤْكِلُهُ . قَالَ قُلْتُ : وَكَاتِبُهُ وَشَاهِدِيهِ ؟ قَالَ : إِنَّمَا نَحْدُثُ بِمَا سَمِعْنَا .

١٠٦ - (١٠٩٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . قَالُوا : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : لَمَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آكَلَ الرِّبَا ، وَمُؤْكِلُهُ ، وَكَاتِبُهُ ، وَشَاهِدِيهِ ، وَقَالَ : هُمْ سَوَاءٌ .

**

(٢٠) باب أفند المحول وترك الشبهات

١٠٧ - (١٠٩٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ الْأَهْمَدَانِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ . قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ (وَأَهْوَى الثُّعْمَانُ بِإِصْبَعِيهِ إِلَى أُذُنَيْهِ ^(١)) « إِنَّ الْحَلَالَ بَيْنَ وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيْنَ ^(٢) » وَيَنْتَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ

(١) (وأهوى الثمان بإصبعيه إلى أذنيه) أى مدحها إليهما ليأخذها . إشارة إلى استيقانه بالسمع .

(٢) (إن الحلال بين والحرام بين) أجمع العلماء على عظم موقع هذا الحديث وكثرة فوائده . وأنه أحد الأحاديث التي عليها مدار الإسلام .

قال جماعة : هو تلك الإسلام . وإن الإسلام يدور عليه وعلى حديث : الأعمال بالنية ، وحديث : من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه .

وقال أبو داود السجستاني : يدور على أربعة أحاديث : هذه الثلاثة وحديث : لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه . وقيل : حديث : ازهد في الدنيا يحبك الله ، وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس .

قال العلماء : وسبب عظم موقعه أنه ، صلى الله عليه وسلم ، نه فيه على إصلاح الطعام والشرب والملبس وغيرها . وأنه يفتنى أن يكون حلالا . وأرشد إلى معرفة الحلال . وأنه يفتنى ترك المشتبهات . فإنه سبب لحماية دينه وعرضه . وحذر من مواقة الشبهات ، وأوضح ذلك بضرب المثل بالحلى . ثم بين أهم الأمور ، وهو مراعاة القلب .

فقال صلى الله عليه وسلم « ألا وإن في الجسد مضغة إذا حسها ففسد الجسد ، فبين ، صلى الله عليه وسلم ، أن بصلاح القلب يصلح باقى الجسد ، وبفساده يفسد باقىه .

وأما قوله صلى الله عليه وسلم « الحلال بين والحرام بين » فمعناه أن الأشياء ثلاثة أقسام : حلال بين واضح لا يخفى حله . كالخبز والفواكه والزيت والمسل والسمن ولبن ما كوال اللحم وبيضه وغير ذلك من الطهومات . وكذلك الكلام والنظر والمشي ، وغير ذلك من التصرفات فيها ، حلال بين واضح لا شك في حله . =

النَّاسِ . فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ ^(١) . وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ . كَلَرَأَيْ
يُرْعَى حَوْلَ الْحِمَى . يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ . أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى . أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحْرَمُهُ ^(٢) .
أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضَغَةً ^(٣) ، إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ . وَإِذَا فَسَدَتْ ، فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ . أَلَا وَهِيَ
الْقَلْبُ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا
عِيسَى بْنُ يُونُسَ . قَالَا : حَدَّثَنَا زَكْرِيَاءُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُطَرِّفٍ وَأَبِي فَرْوَةَ الْهَمْدَانِيِّ . ح وَحَدَّثَنَا
قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ) عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

= وأما الحرام البين فكالخمر والخنزير والميتة والبول والدم المسفوح . وكذلك الزنى والكذب والنية والنيمة والنظر إلى
الأجنبية وأشياء ذلك .

وأما المشتبهات فمعناه أنها ليست بواضحة الحل ولا الحرمة . فلهذا لا يعرفها كثير من الناس ولا يملكون حكمها . وأما
العلماء فيعرفون حكمها بنص أو قياس أو استحباب أو غير ذلك . فإذا تردد الشيء بين الحل والحرمة ، ولم يكن فيه نص
ولا إجماع ، اجتهد فيه التجهد فألحقه بأحدهما بالدليل الشرعي . فإذا ألحقه به صار حلالا . وقد يكون دليله غير خال عن
الاحتمال البين ، فيكون الورع تركه . ويكون داخلا في قوله ﷺ « فن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه » .

(١) (استبرأ لدينه وعرضه) أى حصل له البراءة لدينه من الدم الشرعي ، وصان عرضه عن كلام الناس فيه .

(٢) (ألا وإن لكل ملك حمى ، وإن حمى الله محارمه) معناه أن الملوك من العرب وغيرهم يكون لكل ملك منهم
حمى يحميه عن الناس ويمنعهم دخوله . فمن دخله أوقع به العقوبة . ومن احتاط لنفسه لا يقارب ذلك الحمى ، خوفا من
الوقوع فيه . والله تعالى أيضا حمى ، وهى محارمه ، أى المعاصى التى حرمها الله ، كالقتل والزنى والسرقة والتفدي والحمر
والكذب والنية والنيمة وأكل المال بالباطل وأشياء ذلك . فكل هذا حمى الله تعالى . من دخله بارتكابه شيئا من
المعاصى استحق العقوبة . ومن قاربه يوشك أن يقع فيه . فمن احتاط لنفسه لم يقاربه ولم يتعلق بشيء يقربه من المعصية ،
فلا يدخل في شيء من الشبهات .

(٣) (ألا وإن في الجسد مضغة) قال أهل اللانة : يقال : صلح الشيء وفسد ، بفتح اللام والسين وضمهما . والفتسح
أفصح وأشهر . والمضغة القطعة من اللحم . سميت بذلك لأنها تمضغ في الفم لصفرها . قالوا : المراد تصغير القلب بالنسبة إلى
باقى الجسد . مع أن صلاح الجسد وفساده تابعان للقلب .

ابن سَعِيدٍ . كُلُّهُمْ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ . غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ زَكْرِيَاءَ أَتَمُّ مِنْ حَدِيثِهِمْ ، وَأَكْثَرُ .

١٠٨ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي . حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ . حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي هِلَالٍ عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ثُعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ بْنِ سَعْدٍ ، صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ بِحُمْصَ . وَهُوَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « الْحَلَالُ يَنْ وَالْحَرَامُ يَنْ » . فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ زَكْرِيَاءَ عَنِ الشَّعْبِيِّ . إِلَى قَوْلِهِ : « يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ » .

**

(٢١) باب بيع البعير واستاءه ركوبه

١٠٩ - (٧١٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْمِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا زَكْرِيَاءُ عَنْ عَامِرٍ . حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ عَلَى أَجَلٍ لَهُ قَدْ أَغْيَا . فَأَرَادَ أَنْ يُسَيِّدَهُ . قَالَ : فَلَحَقَنِي النَّبِيُّ ﷺ . فَدَعَا لِي وَضَرَبَهُ . فَسَارَ سِيرًا لَمْ يَسِرْ مِثْلَهُ . قَالَ « بَعْثُهُ بِوَقِيَّةٍ » قُلْتُ : لَا . ثُمَّ قَالَ « بَعْثُهُ بِوَقِيَّةٍ . وَاسْتَنْثَنَيْتُ عَلَيْهِ مُحَلَّانَهُ »^(١) إِلَى أَهْلِي . فَلَمَّا بَلَغْتُ أَثْنَيْتَهُ بِالْجَمَلِ . فَتَقَدَّرَ فِي نَفْسِهِ . ثُمَّ رَجَعْتُ . فَأَرْسَلْتُ فِي أَثَرِي . فَقَالَ « أَتُرَانِي مَا كَسْنُكَ »^(٢) لَا اخْذَ جَمَلَكَ ؟ خُذْ جَمَلَكَ وَدَرَاهِمَكَ . فَهُوَ لَكَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ يُونُسَ (يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ) عَنْ زَكْرِيَاءَ ، عَنْ عَامِرٍ . حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ مُنْمِرٍ .

١١٠ - (...) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَالْأَفْظُ لِعُثْمَانَ) (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ) عَنْ مُعِينَةَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ

(١) (حملناه) أى الحمل عليه .

(٢) (ما كسنتك) قال أهل اللغة : لما كسبه هى المسكالة فى النقص من الثمن . وأصاها النقص . ومنه مكس الظالم ،

وهو ما ينتهجه ويأخذه من أموال الناس .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَتَلَا حَقَّ بِي . وَتَحَنَّنِي نَاصِحٌ لِي قَدْ أَغْيَا وَلَا يَكَادُ يَسِيرُ . قَالَ : فَقَالَ لِي « مَا لِي بِمِيرِكَ ؟ »
 قَالَ قُلْتُ : عَلِيلٌ . قَالَ : فَتَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَجَرَهُ وَدَعَا لَهُ . فَمَا زَالَ بَيْنَ يَدَيِ الْإِبِلِ قُدَّاهَا يَسِيرُ .
 قَالَ : فَقَالَ لِي « كَيْفَ تَرَى بِمِيرِكَ ؟ » قَالَ قُلْتُ : بِخَيْرٍ . قَدْ أَصَابَتْهُ بَرَكَتُكَ . قَالَ « أَتُبَيِّعُنِيهِ ؟ »
 فَاسْتَحْيَيْتُ . وَلَمْ يَكُنْ لَنَا نَاصِحٌ غَيْرُهُ . قَالَ فَقُلْتُ : نَعَمْ . فَبَيْعْتُهُ إِيَّاهُ . عَلَى أَنْ لِي فَقَارُ ظَهْرِهِ ^(١) حَتَّى
 أَبْلُغَ الْمَدِينَةَ . قَالَ فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي عَرُوسٌ ^(٢) فَاسْتَأْذَنْتُهُ . فَأَذِنَ لِي . فَتَقَدَّمْتُ النَّاسَ
 إِلَى الْمَدِينَةِ . حَتَّى انْتَهَيْتُ . فَلَقَيْتَنِي خَالِي فَسَأَلَنِي عَنِ الْبَيْعِ . فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا صَنَعْتُ فِيهِ . فَلَا مَنِي فِيهِ .
 قَالَ : وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي حِينَ اسْتَأْذَنْتُهُ « مَا تَزَوَّجْتَ ؟ أَبِكْرًا أَمْ نَبِيًّا ؟ » فَقُلْتُ لَهُ :
 تَزَوَّجْتُ نَبِيًّا . قَالَ « أَفَلَا تَزَوَّجْتَ بِكْرًا تُتْلَا عَلَيْكَ وَتُتْلَاهُ ؟ » فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! تَوَقَّى وَالِدِي
 (أَوْ اسْتَشْهَدَ) وَلِي أَخَوَاتُ صِغَارٍ . فَفَكَّرْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ إِلَيْهِنَّ مِثْلَهُنَّ . فَلَا تُؤَدِّبُهُنَّ وَلَا تَقُومُ عَلَيْهِنَّ .
 فَتَزَوَّجْتُ نَبِيًّا لَتَقُومَ عَلَيْهِنَّ وَتُؤَدِّبُهُنَّ . قَالَ : فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ، غَدَوْتُ إِلَيْهِ بِالنَّبِيِّ ،
 فَأَعْطَانِي مَنَّمَهُ ، وَرَدَّهٗ عَلَيَّ .

١١١ - (...) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ،
 عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : أَقْبَلْنَا مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَأَعْتَلَّ جَمَلِي . وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ .
 وَفِيهِ : ثُمَّ قَالَ لِي « بِنِي جَمَلَكَ هَذَا » قَالَ قُلْتُ : لَا . بَلْ هُوَ لَكَ . قَالَ « لَا . بَلْ بِنِيهِ » . قَالَ قُلْتُ :
 لَا . بَلْ هُوَ لَكَ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « لَا . بَلْ بِنِيهِ » . قَالَ قُلْتُ : فَإِنَّ لِرَجُلٍ عَلَى أُوقِيَّةٍ ذَهَبٌ .
 فَهُوَ لَكَ بِهَا . قَالَ « قَدْ أَخَذْتُهُ . فَتَبَلَّغْ عَلَيْهِ إِلَى الْمَدِينَةِ » قَالَ : فَلَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 لِبَلَالٍ « أَعْطِهِ أُوقِيَّةً مِنْ ذَهَبٍ . وَرَدَّهٗ » قَالَ : فَأَعْطَانِي أُوقِيَّةً مِنْ ذَهَبٍ . وَزَادَنِي قِيرَاطًا . قَالَ فَقُلْتُ :

(١) (على أن لي فقار ظهره) أي خرازته ، أي مفاصل عظامه ، واحدها فقارة والمراد ركوبه .

(٢) (إني عروس) هكذا يقال للرجل : عروس . كما يقال ذلك للمرأة . لفظهما واحد ، لكن يختلفان في الجمع .

فيقال : رجل عروس ورجال عُرُس ، وامرأة عروس ونسوة عرائس .

لَا تُقَارِقُنِي زِيَادَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: فَكَانَ فِي كَيْسٍ لِي. فَأَخَذَهُ أَهْلُ الشَّامِ يَوْمَ الْحَرَّةِ^(١).

١١٢ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ. حَدَّثَنَا الْجَرِيرِيُّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ. فَتَخَلَّفَ نَاضِجِي. وَسَاقَ الْحَدِيثَ. وَقَالَ فِيهِ: فَتَخَسَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ قَالَ لِي « اِرْكَبْ بِاسْمِ اللَّهِ » وَزَادَ أَيْضًا: قَالَ: فَمَا زَالَ يَرِيدُنِي وَيَقُولُ « وَاللَّهِ يَنْفِرُ لَكَ ».

١١٣ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّيِّعِ التَّمَكِينِيُّ. حَدَّثَنَا حَمَّادٌ. حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ. قَالَ: لَمَّا أَتَى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ أَعْيَا بِمَعِيرَى، قَالَ: فَتَخَسَّهَ فَوَتَبَ. فَكُنْتُ بَعْدَ ذَلِكَ أَحْبَسُ خِطَامَهُ لِأَسْمَعَ حَدِيثَهُ، فَمَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ. فَلَحِقَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ « بِمَعِيرَةِ » فَمِغْتَهُ مِنْهُ بِخَمْسِ أَوَاقٍ. قَالَ قُلْتُ: عَلَى أَنْ لِي ظَهْرُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ. قَالَ « وَلَكَ ظَهْرُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ » قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ أَتَيْتُهُ بِهِ، فَزَادَنِي وَفِيَّةً، ثُمَّ وَهَبَهُ لِي.

١١٤ - (...) حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ. حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ. حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ عُقْبَةَ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ: سَافَرْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ. (أُظْنُهُ قَالَ غَازِيًا). وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ وَزَادَ فِيهِ: قَالَ « يَا جَابِرُ! أَتَوَفَّيْتُ الشَّمْنَ^(٢)؟ » قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ « لَكَ الشَّمْنُ وَلَكَ الْجَمْلُ. لَكَ الشَّمْنُ وَلَكَ الْجَمْلُ ».

١١٥ - (...) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْمُبَرِّئِيُّ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَارِبٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: اشْتَرَى مِنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَعِيرَا بُوَيْيْتَيْنِ وَدِرْهَمٍ أَوْ دِرْهَمَيْنِ. قَالَ: فَلَمَّا قَدِمَ

(١) (فأخذاه أهل الشام يوم الحرة) يعني حرة المدينة. كان قتال ونهب من أهل الشام هناك، سنة ثلاث وستين

من الهجرة.

(٢) (أتوفيت الشمن) أي أقبضته تاما وافيا.

صِرَارًا^(١) أَمَرَ بِبَقْرَةٍ فُذِّجَتْ . فَأَكَلُوا مِنْهَا . فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَمَرَنِي أَنْ آتِيَ الْمَسْجِدَ فَأُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ . وَوَزَنَ لِي ثَمَنَ الْبَعِيرِ فَأَرْجَحَ لِي .

١١٦ - (...) حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . أَخْبَرَنَا مُحَارِبٌ عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِهَذِهِ الْقِصَّةِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : فَاشْتَرَاهُ مِنِّي بِثَمَنٍ قَدْ سَمَّاهُ . وَلَمْ يَذْكُرِ الْوَقِيتَيْنِ وَالذَّرْهَمَ وَالذَّرْهَمَيْنِ . وَقَالَ : أَمَرَ بِبَقْرَةٍ فَفُجِّرَتْ ، ثُمَّ قَسَمَ لِحَمَاهَا .

١١٧ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ « قَدْ أَخَذْتُ جَمَلَكَ بِأَرْبَعَةِ دَنَانِيرَ . وَلَكَ ظَهْرُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ » .

**

(٢٢) باب من استسلف شيئاً ففقد فبرأه ، و«مهركم أمكنكم قضاء»

١١٨ - (١٦٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَرِجٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَسْلَفَ مِنْ رَجُلٍ بَكْرًا^(٢) . فَقَدِمَتْ عَلَيْهِ إِبِلٌ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ . فَأَمَرَ أَبَا رَافِعٍ أَنْ يَقْضِيَ الرَّجُلَ بَكْرَهُ . فَرَجَعَ إِلَيْهِ أَبُو رَافِعٍ فَقَالَ : لَمْ أَجِدْ فِيهَا إِلَّا خِيَارًا رِبَاعِيًّا^(٣) . فَقَالَ « أَعْطِهِ إِيَّاهُ . إِنْ خِيَارَ النَّاسِ أَحْسَنُهُمْ قَضَاءً » .

١١٩ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ . سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ . أَخْبَرَنَا عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : اسْتَسْلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَكْرًا . فَمِثْلُهُ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « فَإِنْ خَيْرَ عِبَادِ اللَّهِ أَحْسَنُهُمْ قَضَاءً » .

(١) (صرارا) هو بصاد مهملة ، مفتوحة ومكسورة . والكسر أفصح وأشهر . ولم يذكر الآكثرون غيره . وهو موضع قريب من المدينة .

وقال الخطابي : هي بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة ، على طريق العراق . قال القاضي : والأشبه عندي أنه موضع ، لا بئر .

(٢) (بكرا) البكر الفتى من الإبل . كالنلام من الآدميين . والأشئ بكرة وقلوص ، وهي الصغيرة كالجارية .

(٣) (خيارا رباعيا) يقال : جهل خيار وناقة خيارة ، أى خنثارة . والرباعي من الإبل ما أتى عليه ست سنين ودخل في السابعة حين طلعت رباعيته . والرباعية بوزن الثمانية ، السن التي بين الثنية والثالث .

١٢٠ - (١٦٠١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بْنُ عُمَانَ الْعَبْدِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَقٌّ . فَأَغْلَظَ لَهُ . فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « إِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا » . فَقَالَ لَهُمْ « اشْتَرَوْا لَهُ سِنًا فَأَعْطُوهُ إِيَّاهُ » فَقَالُوا : إِنَّا لَا نَجِدُ إِلَّا سِنًا هُوَ خَيْرٌ مِنْ سِنِهِ . قَالَ « فَاشْتَرَوْهُ فَأَعْطُوهُ إِيَّاهُ . فَإِنْ مِنْ خَيْرِكُمْ - أَوْ خَيْرِكُمْ - أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً » .

١٢١ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : اسْتَقْرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سِنًا . فَأَعْطَى سِنًا فَوْقَهُ . وَقَالَ « خِيَارُكُمْ مُحَاسِنُكُمْ قَضَاءً ^(١) » .

١٢٢ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْمِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ يَتَقَاضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعِيرًا . فَقَالَ « أَعْطُوهُ سِنًا فَوْقَ سِنِهِ » . وَقَالَ « خَيْرُكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً » .

**

(٢٣) باب موار بيع الحيوان بالحيوان ، من منه ، مفاضل

١٢٣ - (١٦٠٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَابْنُ رُمَيْحٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ . ح وَحَدَّثَنِيهِ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : جَاءَ عَبْدٌ فَبَايَعَ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى الْهَجْرَةِ . وَلَمْ يَشْعُرْ أَنَّهُ عَبْدٌ . جَاءَ سَيِّدُهُ يُرِيدُهُ . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ « بَعْنِيهِ » فَاشْتَرَاهُ بَعْدَ بَيْنِ أُسُودَيْنِ . ثُمَّ لَمْ يُبَايِعْ أَحَدًا بَعْدُ . حَتَّى أَسْأَلَهُ « أَعْبَدُ هُوَ ؟ » .

**

(١) (خياركم محاسنكم قضاء) معناه ذوو المحاسن منهم بالصفة . قال القاضي : وقيل : هو جمع محسن . وأكندر ما يجي : أحاسنكم ، جمع أحسن .

باب الرهن وموارده في الحضر والسفر

١٢٤ - (١٦٠٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ) عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: اشْتَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَامًا بِنَسِينَةٍ. فَأَعْطَاهُ دِرْعَمًا لَهُ، وَهَذَا.

١٢٥ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ. قَالَا: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: اشْتَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَامًا. وَرَهْنَهُ دِرْعَمَيْنِ حَدِيدٍ.

١٢٦ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ. أَخْبَرَنَا الثَّعْلَبِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْأَعْمَشِ. قَالَ: ذَكَرْنَا الرَّهْنَ فِي السَّلَمِ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ. فَقَالَ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اشْتَرَى مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَامًا إِلَى أَجَلٍ. وَرَهْنَهُ دِرْعَمًا لَهُ مِنْ حَدِيدٍ.

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ. قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَسْوَدُ عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ. وَلَمْ يَذْكُرْ: مِنْ حَدِيدٍ.

**

باب السلم (٢٥)

١٢٧ - (١٦٠٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَعَمْرُو بْنُ النَّافِدِ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) (قَالَ عَمْرُو: حَدَّثَنَا. وَقَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ) عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي الْيَنْمَالِ،

(١) (السلم) قال أهل اللغة: يقال: السلم والسلف وأسلم وسلم، وأسلف وسلف. ويكون السلف أيضا قرضا. ويقال: استسلف. ويشترك السلم والقرض في أن كلا منهما إثبات مال في القدمة بمبدول في الحال. وذكروا في حد السلم عبارات. أحسنها أنه عقد على موصوف في القدمة، يبذل يعطى عاجلا. سمى سلما لتسليم رأس المال في المجلس. وسمى سلفا لتقديم رأس المال. وأجمع المسلمون على جواز السلم.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَهُمْ يُسْلِفُونَ فِي الثَّمَارِ، السَّنَةَ وَالسَّنَتَيْنِ فَقَالَ «مَنْ أَسْلَفَ فِي تَمْرٍ، فَلْيُسْلِفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ، وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ، إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ».

١٢٨ - (...) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ يُسْلِفُونَ . فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ أَسْلَفَ فَلَا يُسْلِفْ إِلَّا فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ ، وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ » .

(...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَ حَدِيثِ عَبْدِ الْوَارِثِ . وَلَمْ يَذْكُرْ « إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، بِإِسْنَادِهِمْ . مِثْلَ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ . يَذْكُرُ فِيهِ « إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ » .

باب تحريم المظنن في الأقوات

١٢٩ - (١٦٠٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ قَعْنَبٍ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ) عَنْ يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ) قَالَ: كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ يُحَدِّثُ؛ أَنَّ مَعْمَرًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ اخْتَكَرَ فَهُوَ خَاطِيٌّ»^(١) فَقِيلَ لِسَعِيدٍ: فَإِنَّكَ تَحْتَكِرُ؟ قَالَ سَعِيدٌ: إِنَّ مَعْمَرًا الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُ هَذَا الْحَدِيثَ كَانَ يَحْتَكِرُ.

(١) (من اختكر فهو خاطي) الاحتكار من الحكر . وهو الجمع والإمساك . قال في الصباح: احتكر زيد الطعام إذا حبسه لإرادة التلاء . والامم الحكرة مثل الفرقة من الافتراق . قال النووي : الاحتكار المحرم هو في الأقوات خاصة . بأن يشتري الطعام في وقت التلاء للتجارة . ولا يبيعه في الحال . بل يدخره ليمالو . وأما غير الأقوات فلا يجرم فيه الاحتكار . والخاطي هو المامى الآثم .

١٣٠ - (...) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْمَعِيُّ . حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : « لَا يَحْتَكِرُ إِلَّا خَاطِي » .

(...) قَالَ إِبْرَاهِيمُ : قَالَ مُسْلِمٌ : وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا^(١) عَنْ عَمْرٍو بْنِ عَوْنٍ . أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَمْرٍو بْنِ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ أَبِي مَعْمَرٍ ، أَحَدِ بَنِي عَدِيٍّ ابْنِ كَنْبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ . فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى .

(٢٧) باب النهي عن الخلف في البيع

١٣١ - (١٦٠٦) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ الْأُمَوِيُّ . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . كِلَاهُمَا عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « الْحِلْفُ مَنْقَعَةٌ لِلْسَّلْمَةِ »^(٢) . مَخْصِفَةٌ لِلرَّبْحِ^(٣) » .

١٣٢ - (١٦٠٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَالْفَلَّظُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ) (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ) عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ مَعْمَدِ ابْنِ كَنْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحِلْفِ فِي الْبَيْعِ . فَإِنَّهُ يُنْفَقُ ثُمَّ يَمْحَقُ » .

(١) (وحدثنى بعض أصحابنا) هذا أحد الأحاديث الأربعة عشر المقطوعة في صحيح مسلم . قال القاضي : قد قدما أن هذا لا يسمى مقطوعا ، إنما هو من رواية المجهول . وهو كما قال القاضي . ولا يضر هذا الحديث لأنه أتى به متابعة . وقد ذكره مسلم من طريق متصلة برواية من سمع من الثقات .

(٢) (منقعة للسلامة) أى سبب لنفاق المتاع ورواجها في ظن الخالف .

(٣) (مخمقة للربح) أى سبب لحق البركة وذهابها . إما بتلف يلحقه في ماله ، أو بإنفاقه في غير ما يعود نفعه إليه في العاجل ، أو ثوابه في الآجل .

(٢٨) باب الشفعة^(١)

١٣٣ - (١٦٠٨) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ . م وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ كَانَ لَهُ شَرِيكٌ فِي رَبْمَةٍ^(٢) أَوْ تَحْلٍ ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَبِيعَ حَتَّى يُؤْذِنَ شَرِيكَهُ . فَإِنْ رَضِيَ أَخَذَ . وَإِنْ كَرِهَ تَرَكَ » .

١٣٤ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ مُنِيرٍ) (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ) . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : فَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ شِرْكَةٍ لَمْ تُقَسَمَ . رَبْمَةٌ أَوْ حَاطِطٌ . لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَبِيعَ حَتَّى يُؤْذِنَ شَرِيكَهُ . فَإِنْ شَاءَ أَخَذَ وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ . فَلِذَا بَاعَ وَلَمْ يُؤْذِنْهُ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ .

١٣٥ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ؛ أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الشُّفْعَةُ فِي كُلِّ شِرْكٍ فِي أَرْضٍ أَوْ رَنْجٍ أَوْ حَاطِطٍ . لَا يَصْلُحُ أَنْ يَبِيعَ حَتَّى يَرْضَى عَلَى شَرِيكِهِ فَيَأْخُذَ أَوْ يَدَعَ . فَإِنْ أَبَى فَشَرِيكُهُ أَحَقُّ بِهِ حَتَّى يُؤْذِنَهُ » .

(١) (الشفعة) قال أهل اللغة : الشفعة من شفعت الشيء إذا ضممته ونفيت . ومنه شفع الأذان . وسُميت شفعة لضم نصيب إلى نصيب .

(٢) (رَبْمَةٌ) الرَبْمَةُ والرَبَجُ ، بفتح الراء وإسكان الباء . والرَبَجُ : الدار والمسكن ومطلق الأرض . وأصله النزل الذي كانوا يرتبمون فيه . والرَبْمَةُ تأنيث الربج . وقيل : واحدة . والجمع الذي هو اسم الجنس ربيع . كتمررة وتمر . وأجمع المسلمون على ثبوت الشفعة للشريك في المقار ، ما لم يقسم .

(٢٩) باب غرز الحطب في جدار الجار

١٣٦ - (١٦٠٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا يَمْنَعُ أَحَدُكُمْ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ». قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: مَالِي أَرَأَيْتُمْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ؟ وَاللَّهِ الْأَرَمِينَ بَهَا يَبِينُ أَكْتَاغُكُمْ^(١).

(...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ. ح. وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى. قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ. ح. وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ. كُلُّهُمْ عَنْ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

**

(٣٠) باب نحررم الظلم وغصب الأرض وغيرها

١٣٧ - (١٦١٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ. قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنِ الْمَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ قُفَيْلٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «مَنْ اقْتَطَعَ^(٢) شَبْرًا^(٣) مِنَ الْأَرْضِ ظُلْمًا، طَوَّقَهُ^(٤) اللَّهُ لِيَأْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ».

١٣٨ - (...) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ. حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ؛ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ قُفَيْلٍ؛ أَنَّ أَرْوَى خَاصَمْتَهُ فِي بَعْضِ دَارِهِ. فَقَالَ: دَعُوهَا وَإِيَّاهَا. فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «مَنْ أَخَذَ شَبْرًا مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ، طَوَّقَهُ فِي سَبْعِ أَرَضِينَ

(١) (لأرمن بها بين أكتافكم) معناه أن أصرح بها بينكم، وأوجعكم بالتفريع بها، كما يضرب الإنسان بالشي

بين كتفيه.

(٢) (من اقتطع) أي أخذ. والمراد الأخذ بغير حق.

(٣) (شبرا) أي قدره من الأرض.

(٤) (طوقه) أي جملة طوقا في عنقه.

يَوْمَ الْقِيَامَةِ . اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ كَاذِبَةً ، فَأَعْمِ بَصَرَهَا . وَاجْعَلْ قَبْرَهَا فِي دَارِهَا .
قَالَ : فَرَأَيْتُمَا عَمِيَاءَ تَلْتَمِسُ الْجُدْرَ . تَقُولُ : أَصَابَنِي دَعْوَةُ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ . فَبَيْنَمَا هِيَ تَمْشِي فِي الدَّارِ
مَرَّتْ عَلَى بَيْتٍ فِي الدَّارِ ، فَوَقَعَتْ فِيهَا . فَكَانَتْ قَبْرَهَا .

١٣٩ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الْقَسْبِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛
أَنْ أَرَوَى بِنْتُ أُوَيْسٍ أَدْعَتْ عَلَى سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ أَنْهُ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ أَرْضِهَا . فَخَاصَّتَهُ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ .
فَقَالَ سَعِيدٌ : أَنَا كُنْتُ أَخَذُ مِنْ أَرْضِهَا شَيْئًا بَعْدَ الَّذِي سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : وَمَا سَمِعْتُ
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ ظُلْمًا طُوقَهُ إِلَى
سَبْعِ أَرْضِينَ » . فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ : لَا أَسْأَلُكَ بَيِّنَةً بَعْدَ هَذَا . فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ كَاذِبَةً فَعَمِّ بَصَرَهَا
وَاقْتُلْهَا فِي أَرْضِهَا .

قَالَ : فَمَا مَاتَ حَتَّى أَذْهَبَ بَصَرُهَا . ثُمَّ بَيْنَا هِيَ تَمْشِي فِي أَرْضِهَا إِذْ وَقَعَتْ فِي حُفْرَةٍ فَمَاتَتْ .

١٤٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّاءَ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ هِشَامِ ،
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ . قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ ظُلْمًا ، فَإِنَّهُ
يُطَوَّقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ » .

١٤١ - (١٦١١) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَأْخُذُ أَحَدٌ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ ، إِلَّا طَوَّقَهُ اللَّهُ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

١٤٢ - (١٦١٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الْوَارِثِ) .
حَدَّثَنَا حَرْبٌ (وَهُوَ ابْنُ شَدَّادٍ) . حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ؛ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ
حَدَّثَهُ ، وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمِهِ خُصُومَةٌ فِي أَرْضٍ ، وَأَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهَا . فَقَالَتْ :

يَا أَبَا سَلَمَةَ ! اجْتَنِبِ الْأَرْضَ . فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ ظَلَمَ قَيْدًا ^(١) شَرَّ مِنَ الْأَرْضِ طَوْفَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ » .

(...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ . أَخْبَرَنَا أَبَانٌ . حَدَّثَنَا يَحْيَى ؛ أَنَّ مُحَمَّدَ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ . فَذَكَرَ مِثْلَهُ .

**

(٣١) باب قدر الطريق إذا اختلفوا فيه

١٤٣ - (١٦١٣) حَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ . حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَاءِ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « إِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِي الطَّرِيقِ ، جُعِلَ عَرْضُهُ سَبْعَ أَذْرُعٍ ^(٢) » .

(١) (قيد) أي قدر شبر من الأرض . يقال : قيد وقاد ، وقيس وقاس . بمعنى واحد .

(٢) (سبع أذرع) هكذا هو في أكثر النسخ : سبع أذرع . وفي بعضها : سبعة أذرع . وما صحيحان . والذراع بذكر ويؤنث . والتأنيث أفصح .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٣ - كتاب الفرائض^(١)

١ - (١٦١٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ) عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ ثَمَرِ بْنِ عُمَانَ ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ »^(٢) . وَلَا يَرِثُ الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ .

(١) باب ألحقوا الفرائض بأهلها فما بقي فلوأولى رجل ذكر

٢ - (١٦١٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ (وَهُوَ الزُّرِّيُّ) . حَدَّثَنَا وَهْبٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَلْحَقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا »^(٣) . فَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرَ .

٣ - (...) حَدَّثَنَا أُمِّيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ الْعَيْنِيُّ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ

(١) (الفرائض) هي جمع فريضة . من الفرض . وهو التقدير . لأن سهمان الفروض مقدرة . ويقال للعالم بالفرائض : فرضي وفارض وفريض . كعالم وعليم ، حكاه المبرد .

(٢) (لا يرث المسلم الكافر) قال المبرد : الإرث والميراث أصله الماقبة . ومعناه الانتقال من واحد إلى آخر . وقد أجمع المسلمون على أن الكافر لا يرث المسلم . وأما المسلم فلا يرث الكافر أيضا ، عند جماهير العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم . وذو طائفة إلى توريث المسلم من الكافر .

(٣) (ألحقوا الفرائض بأهلها) قال العلماء : المراد بأولى رجل أقرب رجل . مأخوذ من الولي ، على وزن الرمي . وليس المراد بأولى ، هنا ، أحق . بخلاف قولهم : الرجل أولى بعله . لأنه لو حمل هنا على أحق لخلا عن الفائدة . لأننا لا ندرى من هو الأحق .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ «أَلْحِقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا. فَمَا تَرَكَتِ الْفَرَائِضُ فَلِأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرَ»^(١).

٤ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ رَافِعٍ) قَالَ إِسْحَقُ: حَدَّثَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ). أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَقْسِمُوا الْمَالَ بَيْنَ أَهْلِ الْفَرَائِضِ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ. فَمَا تَرَكَتِ الْفَرَائِضُ فَلِأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرَ».

(...) وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ أَبُو كُرَيْبٍ الْهَمْدَانِيُّ. حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثِ وَهْبٍ وَرَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ.

(٢) باب ميراث الكلالة

٥ - (١٦١٦) حَدَّثَنَا صَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُكَيْرٍ النَّاقِدُ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ. سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَرِضْتُ فَأَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ. يَمُودَانِي، مَاشِيَانِ^(٢). فَأَنْعَمِي عَلَيَّ. فَتَوَضَّأْتُ ثُمَّ صَبَّ عَلَيَّ مِنْ وَضُوئِهِ. فَأَقْبَعْتُ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ أَقْضِي فِي مَالِي؟ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ شَيْئًا. حَتَّى أَنْزَلَتْ آيَةُ الْمِيرَاثِ: يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ^(٣) [٤/الفساء/١٧٦].

(١) (رجل ذكر) وصف الرجل بأنه ذكر تنبيهاً على سبب استحقاقه، وهو المذكورة التي هي سبب المصوبة وسبب الترجيح في الإرث. ولهذا جعل للذكر مثل حظ الأنثيين.

(٢) (ماشيان) هكذا هو في أكثر النسخ: ماشيان. وفي بعضها: ماشيين. وهذا ظاهر. والأول صحيح أيضاً. وتقديره: وهما ماشيان.

(٣) (الكلالة). قالوا: هي اسم يقع على الوارث وعلى الموروث. فإن وقع على الوارث فهم من سوى الوالد والولد. وإن وقع على الموروث فهو من مات ولا يرثه أحد الأبوين ولا أحد الأولاد. وقال النووي: اختلفوا في اشتقاق الكلالة. فقال الأكثرون: مشتقة من التكامل، وهو التطرف. فإن العم، مثلاً، يقال له: كلالة. لأنه ليس على عمود النسب بل على طرفه. وقيل: من الإحاطة ومنه الإكليل. وهو شبه عصاية ترين بالجوهر. فسموا كلالته لأحاطتهم بالبيت من جوانبه. =

٦- (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ مَيْمُونٍ . حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : عَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ فِي بَنِي سَلَمَةَ يَمْشِيَانِ . فَوَجَدَنِي لَا أَغْفُلُ . فَدَعَا بِنَاءً فَتَوَضَّأَ . ثُمَّ رَشَّ عَلَيَّ مِنْهُ فَأَقْفَتُ . فَقُلْتُ : كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مَالِي ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَتَزَلَّتْ : يُوسِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِي كَرِهَ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيْنِ [١١/١١٠] .

٧- (...) حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ) . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَرِيضٌ ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ ، مَا شَيْئِينَ . فَوَجَدَنِي قَدْ أَغْمَى عَلَيَّ . فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ صَبَّ عَلَيَّ مِنْ وَضُوئِهِ فَأَقْفَتُ . فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مَالِي ؟ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ شَيْئًا ، حَتَّى تَزَلَّتْ آيَةُ الْيَرَاتِ .

٨- (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا بِهِزٌ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَرِيضٌ لَا أَغْفُلُ . فَتَوَضَّأَ . فَصَبَّوْا عَلَيَّ مِنْ وَضُوئِهِ . فَقُلْتُ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّمَا يَرُونِي كَلَالَةً . فَتَزَلَّتْ آيَةُ الْيَرَاتِ . فَقُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ : يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ؟ قَالَ : هَكَذَا أَنْزَلَتْ .

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ وَأَبُو عَالِمٍ الْقَعْدِيُّ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ . كُلُّهُمُ عَنْ شُعْبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، فِي حَدِيثِ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ :
= وقيل: مشتقة من كل الشيء، إذا بحد وانقطع . ومنه قولهم : كلت الرحم إذا بحدت وطال انتسابها . ومنه كل في شبهه إذا انقطع بعد مسافته

واختلف العلماء في المراد بالكَلَالَةِ في الآية على أقوال: أحدها المراد الوراثة ، إذا لم يكن للميت ولد ولا والد . وتكون الكَلَالَةُ منصوبة على تقدير يورث وراثة كَلَالَةٍ . والثاني أنه اسم للميت الذي ليس له ولد ولا والد ، ذكرًا كان الميت أو أنثى . كما يقال : رجل عقيم وامرأة عقيم . وتقديره يورث كما يورث في حال كونه كَلَالَةً . والثالث أنه اسم للورثة الذين ليس فيهم ولد ولا والد . والرابع أنه اسم للمال الموروث .

قَتَزَتْ آيَةُ الْفَرَايِضِ . وَفِي حَدِيثِ النَّضْرِ وَالْمَقْدِيِّ : قَتَزَتْ آيَةُ الْفَرَضِ . وَلَيْسَ فِي رِوَايَةِ أَحَدٍ مِنْهُمْ : قَوْلُ شُعْبَةَ لِابْنِ الْمُنْكَدِرِ .

٩ - (١٦١٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَطَبَ يَوْمَ جُمُعَةٍ . فَذَكَرَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ . وَذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ . ثُمَّ قَالَ : إِنِّي لَا أَدْعُ بَعْدِي شَيْئًا أَهَمُّ عِنْدِي مِنَ الْكَلَالَةِ . مَا رَاجَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي شَيْءٍ مَا رَاجَعْتُهُ فِي الْكَلَالَةِ . وَمَا أَغْلَطَ لِي فِي شَيْءٍ مَا أَغْلَطَ لِي فِيهِ . حَتَّى طَعَنْ بِإِصْبَعِهِ فِي صَدْرِي . وَقَالَ « يَا عُمَرُ ! أَلَا تَكْفِيكَ آيَةُ الصِّيفِ الَّتِي فِي آخِرِ سُورَةِ النَّسَاءِ ؟ » وَإِنِّي إِنِ اعِشْتُ أَقْضِي فِيهَا بِقَضِيَّةٍ ، يَقْضِي بِهَا مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ . وَمَنْ لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ . ح وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ رَافِعٍ عَنْ شَبَابَةَ بْنِ سَوَّارٍ ، عَنْ شُعْبَةَ . كِلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوُهُ .

(٣) بَابُ آيَةِ أَنْزَلَتْ آيَةُ الْكَلَالَةِ

١٠ - (١٦١٨) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ ، قَالَ : آخِرُ آيَةِ أَنْزَلَتْ مِنَ الْقُرْآنِ : يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ .

١١ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ . قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ : آخِرُ آيَةِ أَنْزَلَتْ ، آيَةُ الْكَلَالَةِ . وَآخِرُ سُورَةٍ أَنْزَلَتْ ، بَرَاءَةٌ .

١٢ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، أَخْبَرَنَا عَيْسَى (وَهُوَ ابْنُ يُونُسَ). حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ؛ أَنَّ آخِرَ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ تَكْلِمَةُ سُورَةِ التَّوْبَةِ. وَأَنَّ آخِرَ آيَةٍ أُنْزِلَتْ آيَةُ الْكَلَالَةِ.

(...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَى (يَعْنِي ابْنَ آدَمَ). حَدَّثَنَا عَمَّارٌ (وَهُوَ ابْنُ رُزَيْقٍ) عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ. يَمْلِكُهُ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: آخِرُ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ كَلِمَةٌ.

١٣ - (...) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ. حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ. حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ عَنْ أَبِي السَّفَرِ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: آخِرُ آيَةٍ أُنْزِلَتْ يَسْتَفْتُونَكَ.

(٤) باب من ترك ماله فلورثته

١٤ - (١٦١٩) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ الْأُمَوِيُّ عَنْ يُونُسَ الْأَيْلِيِّ. ع وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لَهُ). قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُوقِي بِالرَّجُلِ الْمَيْتِ، عَلَيْهِ الدِّينُ. فَيَسْأَلُ «هَلْ تَرَكَ لِدِينِهِ مِنْ قِضَاءٍ؟» فَإِنْ حَدَّثَ أَنَّهُ تَرَكَ وَفَاءً صَلَّى عَلَيْهِ. وَإِلَّا قَالَ «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ». فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفَتْوحَ قَالَ «أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ. فَمَنْ تُوُفِيَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَمَلَأْ قِضَاؤُهُ. وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَهُوَ لَوَرَثَتِهِ».

(...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ. حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي. حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ. ع وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ. ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمَانَ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ. كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، هَذَا الْحَدِيثُ.

١٥ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا شَبَابَةُ. قَالَ: حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ! إِنْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ مُؤْمِنٍ^(١) إِلَّا أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ بِهِ . فَأَيْسُكُمْ مَا تَرَكَ دِينًا أَوْ ضَيَاعًا^(٢) فَأَنَا مَوْلَاهُ^(٣) . وَأَيْسُكُمْ تَرَكَ مَالًا فَلِيَ الْعَصَبَةُ مَنْ كَانَ » .

١٦ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَامِ بْنِ مُنَبِّهٍ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ بِالْمُؤْمِنِينَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . فَأَيْسُكُمْ مَا تَرَكَ دِينًا أَوْ ضَيْعَةً فَادْعُونِي . فَأَنَا وَلِيُّهُ . وَأَيْسُكُمْ مَا تَرَكَ مَالًا فَلْيُؤْتَرْ بِإِلِهِ عَصَبَتُهُ . مَنْ كَانَ » .

١٧ - (...) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلْيُورَثْهُ . وَمَنْ تَرَكَ كَلًّا^(٤) فَلْيُنَأْ .

(...) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ . حَدَّثَنَا عُثْمَرُ بْنُ حَزْمٍ . حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (يُسْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ) . قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ عُثْمَرٍ « وَمَنْ تَرَكَ كَلًّا وَلَيْتَهُ » .

(١) (إِنْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ مُؤْمِنٍ) أَي مَا عَلَى الْأَرْضِ مُؤْمِنٌ . فَإِنْ نَافِيَةٌ . وَمِنْ زَائِدَةٍ لَتَوْكِيدِ الْمَعْنَى .

(٢) (فَأَيْسُكُمْ مَا تَرَكَ دِينًا أَوْ ضَيَاعًا) مَا هَذِهِ زَائِدَةٌ . وَالضِّيَاعُ وَكَذَا الضَّيْعَةُ ، فِي الرِّوَايَةِ الثَّانِيَةِ ، مُصَدَّرٌ وَصَفٌ بِهِ .

أَي أَوْلَادًا أَوْ عِيَالًا ذَوِي ضِّيَاعٍ . يَعْنِي لَا شَيْءَ لَهُمْ .

(٣) (فَأَنَا مَوْلَاهُ) أَي وَلِيهِ وَنَاصِرُهُ .

(٤) (كَلًّا) قَالَ الْخَطَّابِيُّ وَغَيْرُهُ : الْمُرَادُ هَهُنَا الْعِيَالُ . وَأَصْلُهُ الثَّقَلُ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٤ - كتاب الهبات

(١) باب كراهة شراء الإنسان ما تصرف به ممن تصرف عليه

١ - (١٦٢٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ : حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ عَيْتِي ^(١) فِي سَبِيلِ اللَّهِ . فَأَصَاعَهُ صَاحِبُهُ ^(٢) . فَظَنَنْتُ أَنَّهُ بَائِمُهُ بِرُخْصٍ . فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ « لَا تَبْتِمُهُ وَلَا تَعُدَّ فِي صَدَقَتِكَ . فَإِنَّ الْمَاءَ فِي صَدَقَتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ » .

(...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ) عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَزَادَ « لَا تَبْتِمُهُ وَإِنْ أَعْطَاكَهُ بِدَرَاهِمٍ » .

٢ - (...) حَدَّثَنِي أُمِّيَّةُ بْنُ سِطَّامٍ . حَدَّثَنَا زَيْدُ (يَعْنِي ابْنَ زُرَيْجٍ) . حَدَّثَنَا رَوْحُ (وَهُوَ ابْنُ الْقَاسِمِ) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ ؛ أَنَّهُ حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . فَوَجَدَهُ عِنْدَ صَاحِبِهِ وَقَدْ أَصَاعَهُ . وَكَانَ قَلِيلَ الْمَالِ . فَأَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَهُ . فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ . فَقَالَ « لَا تَشْتَرِهِ . وَإِنْ أَعْطَيْتَهُ بِدَرَاهِمٍ . فَإِنَّ مَثَلَ الْمَاءِ فِي صَدَقَتِهِ ، كَمَثَلِ الْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ مَالِكٍ وَرَوْحٍ أَثَمٌ وَأَكْثَرُ .

(١) (حملت على فرس عتيق) ممناه تصدقت به ووهبته لمن يقابل عليه في سبيل الله . والعتيق: الفرس النفيس الجواد

السابق .

(٢) (فأصاعه صاحبه) أي قصر في القيام بملفه ومؤنته .

٣ - (١٦٢١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . فَوَجَدَهُ يُبَاعُ . فَأَرَادَ أَنْ يَتَنَاعَهُ . فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ « لَا تَبْتِعْهُ . وَلَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ رُمْجٍ . جَمِيعًا عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ . ح وَحَدَّثَنَا الْمُقَدَّمِيُّ وَمُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى . قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمِيرٍ . حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ حَبَالٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . كُلُّهُمْ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . كِلَاهُمَا عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يَثْبُتُ حَدِيثُ مَالِكٍ .

٤ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَعَبْدُ بْنُ مُعْمِدٍ (وَاللَّفْظُ لِعَبْدِ) قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ عُمَرَ حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . ثُمَّ رَأَاهَا تُبَاعُ فَأَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيهَا . فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ ، يَا عُمَرُ ؟ » .

(٢) باب تحريم الربوع في الصدقة والرهبة بعد القبض إلا ما وهم لولده وإبه سفل

٥ - (١٦٢٢) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . قَالَا : أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ^(١) ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « مِثْلُ الَّذِي يَرْجِعُ فِي صَدَقَتِهِ ، كَمِثْلِ الْكَأْسِ يَبْقَى ثُمَّ يَعُودُ فِي قَيْمِهِ ، قِيَأُ كُلُّهُ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ . قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ^(١) بَنِي الْحُسَيْنِ يَذْكُرُونَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

(١) (عن أبي جعفر محمد بن علي) هو ابن علي بن الحسين . وهو الإمام زين العابدين . وهو الإمام المعروف بالباقر . نسبه أخيراً إلى جدته العليا سيدةتنا فاطمة بنت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعبد الرحمن بن عمرو هو الأوزاعي .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ حَبَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ . حَدَّثَنَا حَرْبٌ . حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ) . حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو ؛ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَ حَدِيثِهِمْ .

٦ - (...) وَحَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو (وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ) عَنْ مُبَكِّيرٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّمَا مِثْلُ الَّذِي يَتَصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ ثُمَّ يَمُودُ فِي صَدَقَتِهِ ، كَمِثْلِ الْكَأْبِ بَقِيَ ثُمَّ يَا كُلُّ قِيَاهُ » .

٧ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « الْمَائِدُ فِي هَبْتِهِ كَالْمَائِدِ فِي قَيْتِهِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

٨ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا الْأَنْجَزِيُّ . حَدَّثَنَا وَهْبٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « الْمَائِدُ فِي هَبْتِهِ كَالْكَأْبِ ، بَقِيَ ثُمَّ يَمُودُ فِي قَيْتِهِ » .

(٣) باب كراهة تفضيل بعض الأولاد في الرهبة

٩ - (١٦٢٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ . يُحَدِّثَانِهِ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ أَبَاهُ أَتَى بِهِ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنِّي نَحَلْتُ ابْنِي هَذَا ^(١) غُلَامًا كَانَ لِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَكُلْ وَلَدَكَ نَحْلَتُهُ مِثْلُ هَذَا؟» فَقَالَ: لَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «فَارْجِعْهُ».

١٠ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ. قَالَ: أَتَى بِي أَبِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي نَحَلْتُ ابْنِي هَذَا غُلَامًا. فَقَالَ «أَكُلْ بَيْنَكَ نَحْلَتَ؟» قَالَ: لَا. قَالَ «فَارْجِعْهُ».

١١ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ. ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَابْنُ رُمَيْحٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ. ح وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ. ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ. قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ. كُلُّهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. أَمَّا يُونُسُ وَمَعْمَرُ فَفِي حَدِيثِهِمَا «أَكُلْ بَيْنَكَ». وَفِي حَدِيثِ اللَّيْثِ وَابْنِ عُيَيْنَةَ «أَكُلْ وَلَدَكَ». وَرَوَايَةُ اللَّيْثِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَنَّ بَشِيرًا جَاءَ بِالنُّعْمَانِ.

١٢ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ. قَالَ: حَدَّثَنَا النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ. قَالَ: وَقَدْ أَعْطَاهُ أَبُوهُ غُلَامًا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ «مَا هَذَا الْغُلَامُ؟» قَالَ: أَعْطَانِيهِ أَبِي. قَالَ «فَكُلْ إِخْوَتَهُ أَعْطَيْتَهُ كَمَا أَعْطَيْتَ هَذَا؟» قَالَ: لَا. قَالَ «فَرُدَّهُ».

١٣ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْمَوَّامِ عَنْ حُصَيْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ. قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ. ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى (وَالْأَفْظُ لَهُ). أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ حُصَيْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ. قَالَ: نَصَدَّقَ عَلَى أَبِي يَمْعُزٍ مَالِهِ. فَقَالَتْ أُمِّي عَمْرَةَ بِنْتُ رَوَاحَةَ: لَا أَرْضَى حَتَّى تُشْهَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَاذْطَلَقَ أَبِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ لِشُهْدِهِ عَلَى صَدَقَتِي. فَقَالَ لَهُ (١) (نَحَلْتُ ابْنِي هَذَا) قَالَ فِي النِّهَايَةِ: النُّحْلُ الْمَطِيَّةُ وَالْمَبَةُ ابْتِدَاءُ مِنْ غَيْرِ عَوْضٍ وَلَا اسْتِحْقَاقٍ. يُقَالُ: نَحَلْتُ بَنِيَّ نَحْلًا. وَالنُّحْلَةُ الْمَطِيَّةُ.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَفَعَلْتُمْ هَذَا بِوَلَدِكُمْ كُلِّهِمْ ؟ » قَالَ : لَا . قَالَ « اتَّقُوا اللَّهَ وَاعْبُدُوا فِي أَوْلَادِكُمْ » .
فَرَجَعَ أَبِي . فَرَدَّ تِلْكَ الصَّدَقَةَ .

١٤ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ أَبِي حَيَّانَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ،
عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْخِرٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . حَدَّثَنَا
أَبُو حَيَّانَ التَّمِيمِيُّ عَنِ الشَّعْبِيِّ . حَدَّثَنِي النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ ؛ أَنَّ أُمَّهُ بِنْتَ رَوَاحَةَ سَأَلَتْ أَبَاهُ بِمَضْنِ الْمَوْهُوبَةِ (١)
مِنْ مَالِهِ لِابْنِهَا . فَاتَّوَى بِهَا سَنَةً (٢) . ثُمَّ بَدَأَ لَهُ (٣) . فَقَالَتْ : لَا أَرْضَى حَتَّى تُشْهَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
عَلَى مَا وَهَبْتُ لِابْنِي . فَأَخَذَ أَبِي يَدِي . وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ . فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !
إِنَّ أُمَّ هَذَا ، بِنْتَ رَوَاحَةَ ، أَتَجِبُهَا أَنْ أَشْهَدَكَ عَلَى الَّذِي وَهَبْتُ لِابْنِهَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا بَشِيرُ !
أَلَيْكَ وَلَدٌ سِوَى هَذَا ؟ » قَالَ : نَعَمْ . فَقَالَ « أَكُلُّهُمْ وَهَبْتَ لَهُ مِثْلَ هَذَا ؟ » قَالَ : لَا . قَالَ « فَلَا تُشْهَدْنِي
إِذَا . فَإِنِّي لَا أَشْهَدُ عَلَى جَوْرِ (٤) » .

١٥ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ مُنْخِرٍ . حَدَّثَنِي أَبِي . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ؛
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أَلَيْكَ بَنُونَ سِوَاهُ ؟ » قَالَ : نَعَمْ . قَالَ « فَكُلُّهُمْ أُعْطِيتَ مِثْلَ هَذَا ؟ » قَالَ : لَا .
قَالَ « فَلَا أَشْهَدُ عَلَى جَوْرِ » .

١٦ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ عَاصِمِ الْأَخُولِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ النُّعْمَانِ
ابْنِ بَشِيرٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَبِيهِ « لَا تُشْهَدْنِي عَلَى جَوْرِ » .

١٧ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ وَعَبْدُ الْأَعْلَى . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ

(١) (الوهرية) هكذا هو في معظم النسخ . وفي بعضها: بعض الوهرية . وكلاما صحيح . وتقدير الأول بعض الأشياء المورثة .

(٢) (فاتوى بها سنة) أى مطلقا .

(٣) (ثم بدأ له) أى ظهر له فى أمرها ما لم يظهر أولا . والبدء ، وزان سلام ، اسم منه .

(٤) (جور) الجور هو الميل عن الاستواء والاعتدال . وكل ما خرج عن الاعتدال فهو جور . سواء كان حراما أو مكروها .

ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَيَعْقُوبُ الدَّورِيُّ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عَلِيَّةَ (وَاللَّفْظُ لِيَعْقُوبَ). قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: انْطَلَقَ بِي أَبِي يَحْمِلُنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَشْهَدُ أَنِّي قَدْ تَحَمَّلْتُ النُّعْمَانَ كَذَا وَكَذَا مِنْ مَالِي. فَقَالَ «أَكُلْ يَدِيكَ قَدْ تَحَمَّلْتَ مِثْلَ مَا تَحَمَّلْتُ النُّعْمَانُ؟» قَالَ: لَا. قَالَ «فَأَشْهَدْ عَلَيَّ هَذَا غَيْرِي». ثُمَّ قَالَ «أَيْسُرُكَ أَنْ يَكُونُوا إِلَيْكَ فِي الْبَرِّ سَوَاءً؟» قَالَ: بَلَى. قَالَ «فَلَا، إِذَا».

١٨ - (...) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ النَّوْفَلِيُّ، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ. قَالَ: تَحَمَّلَنِي أَبِي تَحْمَلًا. ثُمَّ أَتَى بِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِشَهِدَهُ. فَقَالَ «أَكُلْ وَلَدِكَ أَعْطَيْتَهُ هَذَا؟» قَالَ: لَا. قَالَ «أَلَيْسَ تُرِيدُ مِنْهُمْ الْبَرَّ مِثْلَ مَا تُرِيدُ مِنْ ذَا؟» قَالَ: بَلَى. قَالَ «فَأِنِّي لَا أَشْهَدُ». قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: فَحَدَّثْتُ بِهِ مُحَمَّدًا. فَقَالَ: إِنَّمَا تَحَدَّثْنَا أَنَّهُ قَالَ «فَارْبُؤَا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ»^(١).

١٩ - (١٦٢٤) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ. قَالَ: قَالَتِ امْرَأَةُ بَشِيرٍ: انْحَلَّ ابْنِي غُلَامَكَ^(٢)، وَأَشْهَدُ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ ابْنَةَ فُلَانٍ سَأَلَتْنِي أَنْ أَنْحَلَ ابْنَهَا غُلَامِي. وَقَالَتْ: أَشْهَدُ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ «أَلَهُ إِخْوَةٌ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ «أَفَكُلُّهُمْ أُعْطِيتَ مِثْلَ مَا أُعْطِيتَهُ؟» قَالَ: لَا. قَالَ «فَلَيْسَ يَصْلُحُ هَذَا. وَإِنِّي لَا أَشْهَدُ إِلَّا عَلَى حَقٍّ».

**

(١) (فاربوا بين أولادكم) قال القاضي: رويناه قاربوا. بالياء من القاربة: وبالتون من القرآن. وممنها صحيح.
أي سوا بينهم في أصل العطاء وفي قدره.
(٢) (انحل ابني غلامك) أي أعطه إياه، وهبته له.

(٤) باب العمري^(١)

٢٠ - (١٦٢٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «أَيُّمَا رَجُلٍ أَمَرَ عُمَرُ لَهُ وَلَعِقْبِهِ^(٢)، فَإِنَّهَا لِلَّذِي أُعْطِيَهَا. لَا تَرْجِعْ إِلَى الَّذِي أَعْطَاهَا. لِأَنَّهُ أُعْطِيَ عَطَاءً وَقَعَتْ فِيهِ الْمَوَارِيثُ».

٢١ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ. قَالَا: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ. ع. وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «مَنْ أَمَرَ رَجُلًا عُمَرُ لَهُ وَلَعِقْبِهِ، فَقَدْ قَطَعَ قَوْلُهُ حَقَّهُ فِيهَا. وَهِيَ لِمَنْ أَمَرَ وَلَعِقْبِهِ».

غَيْرَ أَنَّ يَحْيَى قَالَ فِي أَوَّلِ حَدِيثِهِ «أَيُّمَا رَجُلٍ أَمَرَ عُمَرُ، فَبِهِ لَهُ وَلَعِقْبِهِ».

٢٢ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ الْعَبْدِيُّ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ. أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ الْعُمَرِيِّ وَسُنَّتِهَا، عَنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «أَيُّمَا رَجُلٍ أَمَرَ رَجُلًا عُمَرُ لَهُ وَلَعِقْبِهِ، فَقَالَ: قَدْ أُعْطِيْتُكَهَا وَغَقَبْتُكَ مَا بَقِيَ مِنْكُمْ أَحَدٌ، فَإِنَّهَا لِمَنْ أُعْطِيَهَا. وَإِنَّهَا لَا تَرْجِعُ إِلَى صَاحِبِهَا. مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ أُعْطِيَ عَطَاءً وَقَعَتْ فِيهِ الْمَوَارِيثُ».

(١) (العمري) قال أصحابنا وغيرهم من العلماء: العمري قوله أَمَرْتُكَ هذه الدار مثلا. أوجملتها لك عمرك أوحياتك أو ما عشت أوحيت أوبقيت، أو ما يفيد هذا المعنى.

(٢) (ولعقبه) عقب الرجل، بكسر القاف، ويجوز إسكانها مع فتح العين ومع كسرهما، كما في نفاثره. والمقب م أولاد الإنسان ما تناسلوا. قال أصحابنا: في العمري ثلاثة أحوال: أحدها أن يقول: أَمَرْتُكَ هذه الدار. فإذا مات فهي لورثتك أو لعقبك. فتصح بلا خلاف. ويملك بهذه اللفظة رقة الدار، وهي هبة، لكنها بعبارة طويلة، فإذا مات فالدار لورثته. فإن لم يكن له وارث فلبت المال. ولا تعود إلى الواهب بحال. الحال الثاني أن يقتصر على قوله: جعلتها لك عمرك. ولا يمرض لما سواه. ففي صحة هذا المذهب قولان للشافعي. أصحهما، وهو الجديد، صحته. وله حكم الحال الأول. الثالث أن يقول: جعلتها لك عمرك، فإذا مات عادت إلى. أو إلى ورثتي، إن كنت مت.

٢٣ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ (وَاللَّفْظُ لِعَبْدٍ). قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ. قَالَ: إِنَّمَا الْعُمَرَى الَّتِي أَجَازَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَنْ يَقُولَ: هِيَ لَكَ وَلِعَقِيبِكَ. فَأَمَّا إِذَا قَالَ: هِيَ لَكَ مَا عِشْتَ، فَإِنَّهَا تَرْجِعُ إِلَى صَاحِبِهَا. قَالَ مَعْمَرٌ: وَكَانَ الزُّهْرِيُّ يُفْتِي بِهِ.

٢٤ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ عَنِ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَابِرٍ (وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ)؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَىٰ فِيمَنْ أَمَرَ عُمَرَىٰ لَهُ وَلِعَقِيبِهِ، فَبَيَّ لَهُ بِثَلَاثَةٍ^(١). لَا يَحْجُوزُ لِلْمُعْطَىٰ فِيهَا شَرْطٌ وَلَا تَنْيَا. قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: لِأَنَّهُ أُعْطِيَ عَطَاءً وَقَعَتْ فِيهِ الْمَوَارِيثُ. فَقَطَعَتِ الْمَوَارِيثُ شَرْطَهُ.

٢٥ - (...) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ. حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ. حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَىٰ ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ. حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الْعُمَرَىٰ إِمْنٌ وَهَبَتْ لَهُ».

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ. حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ. حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: بِمِثْلِهِ.

(...) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ. حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ. حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ. يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.

٢٦ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ (وَاللَّفْظُ لَهُ). أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَمْسِكُوا عَلَيْكُمْ أَمْوَالَكُمْ»^(٢) وَلَا تَفْسِدُوهَا. فَإِنَّهُ مَنْ أَمَرَ عُمَرَىٰ فَبَيَّ

(١) (ثلاثة) أي عطية ماضية غير راجعة إلى الواهب .

(٢) (أمسكوا عليكم أموالكم) المراد به إعلائهم أن العمري هبة صحيحة ماضية بملكها الموهوب له ماسكا تاما . لا يعود إلى الواهب أبدا . فإذا علموا ذلك، فمن شاء أَمَرَ ودخل على بصيرة . ومن شاء ترك . لأنهم كانوا يتوهمون أنها كالعارية ، ويرجع فيها .

لِلَّذِي أَعْمَرَهَا . حَيًّا وَمَيِّتًا . وَلَعَقِيهِ .

٢٧ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُمَانَ .
ع . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ وَكِيعٍ ، عَنْ سُفْيَانَ . ع . وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ
ابْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي ، عَنْ أَيُّوبَ . كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي خَيْثَمَةَ . وَفِي حَدِيثِ أَيُّوبَ مِنَ الزِّيَادَةِ قَالَ : جَعَلَ الْأَنْصَارُ يُعْمِرُونَ الْمُهَاجِرِينَ .
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَمْسِكُوا عَلَيْكُمْ أَمْوَالَكُمْ » .

٢٨ - (...) . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ رَافِعٍ) . قَالَا : حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : أَمَرَتِ امْرَأَةٌ بِالْمَدِينَةِ حَائِطًا لَهَا
ابْنَاهَا (١) . ثُمَّ تَوَفَّى ، وَتُوفِّيتْ بَعْدَهُ ، وَتَرَكَتْ وَلَدًا ، وَلَهُ إِخْوَةٌ بَنُونَ لِلْمُعْمِرَةِ . فَقَالَ وَلَدُ الْمُعْمِرَةِ : رَجَعَ
الْحَائِطُ إِلَيْنَا . وَقَالَ بَنُو الْمُعْمِرِ : بَلْ كَانَ لِأَيِّنَا حَيَاتُهُ وَمَوْتُهُ . فَاخْتَصَمُوا إِلَى طَارِقِ مَوْلَى عُمَانَ .
فَدَعَا جَابِرًا فَشَهِدَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَعْرِى لِصَاحِبِهَا . فَقَضَى بِذَلِكَ طَارِقٌ . ثُمَّ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ
فَأَخْبَرَهُ ذَلِكَ . وَأَخْبَرَهُ بِشَهَادَةِ جَابِرٍ . فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : صَدَقَ جَابِرٌ . فَأَمَضَى ذَلِكَ طَارِقٌ . فَإِنَّ ذَلِكَ
الْحَائِطَ لِبَنِي الْمُعْمِرِ حَتَّى الْيَوْمِ .

٢٩ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) قَالَ
إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ (عَنْ عَمْرِو ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ يَسَارٍ ؛ أَنَّ طَارِقًا
قَضَى بِالْمَعْرِى لِالْوَارِثِ . لِقَوْلِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٣٠ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ .

(١) (أمرت امرأة بالمدينة حائطها ابنها) الحائط هو البستان . وهو مفعول أول لأمرت . وقوله : ابنا ، مفعول

ثان له . لأنه في معنى الإعطاء .

قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَطَاءَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « الْعُمَرَى جَائِزَةٌ »^(١) .

٣١ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) . حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَطَاءَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « الْعُمَرَى مِيرَاثٌ لِأَهْلِهَا » .

٣٢ - (١٦٢٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيَكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « الْعُمَرَى جَائِزَةٌ » .

(...) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) . حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « مِيرَاثٌ لِأَهْلِهَا » أَوْ قَالَ « جَائِزَةٌ » .

(١) (العمرى جائزة) أى صحبة مستمرة ، لمن أعر له ولورثته من بعده ،

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٥ - كتاب الوصية^(١)

١ - (١٦٢٧) حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْقَنْزِيُّ (وَالْفُظُّ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانِ) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ. أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَا حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ^(٢) ، لَهُ شَيْءٌ يُرِيدُ أَنْ يُوصِيَ فِيهِ ، يَبْتَئِ لِيْلَتَيْنِ ، إِلَّا وَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ » .

٢ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ. حَدَّثَنِي أَبِي. كِلَاهُمَا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّهُمَا قَالَا « وَلَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ » وَلَمْ يَقُولَا « يُرِيدُ أَنْ يُوصِيَ فِيهِ » .

٣ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ. حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ عُثَيْبَةَ) . كِلَاهُمَا عَنْ أَيُّوبَ . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ . ح وَحَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ سَعِيدِ الْأَنْبَلِيِّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي أَسَامَةُ بْنُ زَيْدِ اللَّيْثِيِّ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ . أَخْبَرَنَا هِشَامٌ (يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ) . كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ . وَقَالُوا جَمِيعًا « لَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ » إِلَّا فِي حَدِيثِ أَيُّوبَ فَإِنَّهُ قَالَ « يُرِيدُ أَنْ يُوصِيَ فِيهِ » كَرِوَايَةِ يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ .

(١) (الوصية) قال الأزهرى : هى مشتقة من وصيت الشئ أوصيه ، إذا وصلته . وصيت وصية لأنه وصل ما كان فى حياته بما بعده . ويقال : وصى وأوصى إيصاء . والاسم الوصية والوصاة .

(٢) (ما حق امرئ مسلم) قال الشافعى رحمه الله : معنى الحديث : ما الحزم والاحتياط للمسلم إلا أن تكون وصيته مكتوبة عنده . فيستحب تمجيلها ، وأن يكتبها فى صحته ، ويشهد عليه فيها . ويكتب فيها ما يحتاج إليه .

٤ - (...) حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ مَرْوَفٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو (وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ) عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَا حَقُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ ، يَلِيَتْ ثَلَاثَ لَيَالٍ إِلَّا وَصِيَّتُهُ عِنْدَهُ مَكْتُوبَةٌ » .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : مَا مَرَّتْ عَلَى لَيْلَةٍ مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ذَلِكَ ، إِلَّا وَعِنْدِي وَصِيَّتِي .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ . قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ . ع وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي . حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ . ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَعَبْدُ ابْنِ حُمَيْدٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . كُلُّهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ .

**

(١) باب الوصية بالثلث

٥ - (١٦٢٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ . أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَامِرِ ابْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ^(١) . قَالَ : حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، مِنْ وَجَعٍ أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ ^(٢) . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بَلَّغْنِي مَا تَرَى مِنَ الْوَجَعِ . وَأَنَا ذُو مَالٍ . وَلَا يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَةٌ لِي وَاحِدَةٌ ^(٣) . أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثِي مَالِي ؟ قَالَ « لَا » قَالَ قُلْتُ : أَفَأَتَصَدَّقُ بِشَطْرِهِ ؟ قَالَ « لَا . الثُّلُثُ . وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ » ^(٤) .

(١) (عن أبيه) هو سعد بن أبي وقاص .

(٢) (أشفيت منه على الموت) أي قاربته وأشرفت عليه . يقال : أشفى عليه وأشاف ، قاله الهروي .

(٣) (ولا يرثني إلا ابنة لي واحدة) أي ولا يرثني من الولد وخواص الورثة . وإلا فقد كان له عَصَبَةٌ . وقيل : معناه لا يرثني من أصحاب الفروض .

(٤) (والثلث كثير) بالثلاثة ، وبعضها بالوحدة : كبير . وكلاهما صحيح . قال القاضي : يجوز نصب الثلث الأول ورفعه .

أما النسب فلي الإغراء . أو على تقدير فعل . أي أعطى الثلث . وأما الرفع فلي أنه فاعل . أي يكفيك الثلث . أو أنه مبتدأ وحذف خبره . أو خبر محذوف المبتدأ .

إِنَّكَ إِنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ^(١)، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ^(٢). وَلَسْتَ تَنْفِقُ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ، إِلَّا أَجَرْتَ بِهَا. حَتَّى اللَّقْمَةُ^(٣) تَجْمَعُهَا فِي فِي امْرِئَاتِكَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْلَفُ بَعْدَ أَصْحَابِي^(٤)؟ قَالَ: «إِنَّكَ لَنْ تُخْلَفَ»^(٥) فَتَعْمَلْ عَمَلًا تَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ، إِلَّا أَزْدَدَتْ بِهِ دَرَجَةً وَرِفَةً. وَلَمَّا لَكَ تُخْلَفُ حَتَّى يُنْفَعَ بِكَ أَقْوَامٌ^(٦) وَيُضْرَّ بِكَ آخَرُونَ. اللَّهُمَّ! أَمُضْ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ^(٧). وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ. لَكِنَّ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ^(٨).
قَالَ: رَأَى لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَنْ تُوفَى بِمَكَّةَ^(٩).

(١) (إِنَّكَ إِنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ) قال القاضي: رحمه الله: رويناه قولاً: «إِنْ تَذَرَ بِنْتِجَ الْهَمَزِمْ وَكُسْرَهَا. وَكَلَامَهَا صَحِيحٌ. وَالْمَعْنَى تَرَكَتْ إِيَّاهُمْ مُسْتَغْنِينَ عَنِ النَّاسِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً أَيْ فَقَرَاءً.
(٢) (يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ) أَيْ يَسْأَلُونَهُمْ بَعْدَ كُفِّهِمْ إِيَّاهُمْ.
(٣) (حَتَّى اللَّقْمَةُ) بِالْجُرْ عَلَى أَنْ حَتَّى تَجَارَةً. وَبِالْفِعْلِ عَلَى كَوْنِهَا ابْتِدَائِيَّةً، وَالْخَبَرُ تَجْمَعُهَا. وَبِالنَّصْبِ عَطْفًا عَلَى نَفَقَةٍ.
(٤) (أَخْلَفُ بَعْدَ أَصْحَابِي) قَالَ الْقَاضِي: مَعْنَاهُ أَخْلَفُ بِمَكَّةَ بَعْدَ أَصْحَابِي؟ فَقَالَ: إِمَّا إِشْفَاقًا مِنْ مَوْتِهِ بِمَكَّةَ لِكَوْنِهِ هَاجِرٌ مِنْهَا وَتَرْكُهَا لِلَّهِ تَعَالَى، نَفْسِي أَنْ يَدْحَ ذَلِكَ فِي هِجْرَتِهِ أَوْ فِي ثَوَابِهِ عَلَيْهَا. أَوْ خَشْيَ بَقَاةِ بِمَكَّةَ بَعْدَ انْصِرَافِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَتَخَلُّفِهِ عَنْهُمْ بِسَبَبِ الْمَرَضِ.
(٥) (إِنَّكَ لَنْ تُخْلَفَ) الْمُرَادُ بِالتَّخْلُفِ طَوْلُ الْعُمُرِ وَالْبَقَاءُ فِي الْحَيَاةِ بَعْدَ جَمَاعَتِ مَنْ أَصْحَابِهِ.
(٦) (وَلَمَّا لَكَ تُخْلَفُ حَتَّى يُنْفَعَ بِكَ أَقْوَامٌ) هَذَا الْحَدِيثُ مِنَ الْمَعْجَزَاتِ. فَإِنَّ سَعْدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَاشَ حَتَّى فَتَحَ الْمَرَاقَ وَغَيْرِهِ. وَانْتَفَعَ بِهِ أَقْوَامٌ فِي دِينِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ. وَتَضَرَّرَ بِهِ الْكُفَّارُ فِي دِينِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ. وَوَلَّى الْمَرَاقَ فَاهْتَدَى عَلَى يَدَيْهِ خَلَائِقُ وَتَضَرَّرَ بِهِ خَلَائِقُ بِإِقَامَتِهِ الْحَقِّ فِيهِمْ، مِنَ الْكُفَّارِ وَنَحْوِهِمْ.
(٧) (اللَّهُمَّ! أَمُضْ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ) أَيْ أَمُضْ وَلَا تَبْطُلْهَا وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ بِتَرْكِ هِجْرَتِهِمْ وَرُجُوعِهِمْ عَنْ مُسْتَقِيمِ حَالِهِمُ الرُّضْيَةِ.
(٨) (لَكِنَّ الْبَائِسَ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ) الْبَائِسُ هُوَ الَّذِي عَلَيْهِ أُرِ الْبُؤْسُ، وَهُوَ الْفَقْرُ وَالْقَلَّةُ.
(٩) (رَأَى لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَنْ تُوفَى بِمَكَّةَ) قَالَ الْعُلَمَاءُ: هَذَا مِنَ كَلَامِ الرَّادِيِّ، وَلَيْسَ هُوَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. بَلْ أَنْتَهَى كَلَامُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِهِ «لَكِنَّ الْبَائِسَ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ» فَقَالَ الرَّادِيُّ، تَفْسِيرًا لِمَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ: إِنَّهُ بَرِئَ النَّبِيِّ ﷺ وَتَوَجَّعَ لَهُ وَبَرَّقَ عَلَيْهِ لِكَوْنِهِ مَاتَ بِمَكَّةَ. وَاخْتَلَفُوا فِي قِصَّةِ سَعْدِ بْنِ خَوْلَةَ. فَقِيلَ: لَمْ يَهَاجِرْ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى مَاتَ بِهَا. وَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ أَنَّهُ هَاجِرٌ وَشَهِدَ بِدِرَاهِمٍ أَنْصَرَفَ إِلَى مَكَّةَ وَمَاتَ بِهَا. وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ: إِنَّهُ هَاجِرٌ إِلَى الْحَبَشَةِ الْمَهْجَرَةِ الثَّانِيَةِ، وَشَهِدَ بِدِرَاهِمٍ وَتَوَفَّى بِمَكَّةَ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ، سَنَةِ عَشْرِ. وَقِيلَ: =

(...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . قَالََا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . ع وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ . قَالََا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ . ع وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ ابْنِ حُمَيْدٍ . قَالََا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ . كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

(...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدٍ . قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى يَمُودُنِي . فَذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ . وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَعْدِ بْنِ حُوَلَةَ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَمُوتَ بِالْأَرْضِ الَّتِي هَاجَرَ مِنْهَا .

٦ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنِي مُصَنَّبُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : مَرَضْتُ فَأَرْسَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَقُلْتُ : دَعْنِي أَقْسِمَ مَالِي حَيْثُ شِئْتُ . فَأَبَى . قُلْتُ : فَالْصَّفْ ؟ فَأَبَى . قُلْتُ : فَالْثَلْثُ ؟ قَالَ : فَسَكَتَ بَعْدَ الثَّلْثِ . قَالَ : فَكَانَ ، بَعْدُ ، الثَّلْثُ جَائِزًا .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالََا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ . وَلَمْ يَذْكُرْ : فَكَانَ ، بَعْدُ ، الثَّلْثُ جَائِزًا .

٧ - (...) وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ مُصَنَّبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : عَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَقُلْتُ : أَوْصِي بِمَالِي كُلِّهِ . قَالَ « لَا » . قُلْتُ : فَالْصَّفْ . قَالَ « لَا » . قُلْتُ : أَوَالِثَلْثُ ؟ فَقَالَ « نَعَمْ » . وَالثَّلْثُ كَثِيرٌ .

== توفي بها سنة سبع في المدة ، خرج مجتازا من المدينة . قيل : سبب بؤسه سقوط هجرته لرجوعه غفارا وموته بها . وقيل : سبب بؤسه موته بمكة على أى حال كان ، وإن لم يكن باختياره . لما فاته من الأجر والثواب الكامل بالموث في دا هجرته ، والنربة عن وطنه الذي هجره لله تعالى .

٨ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ التَّمَكِيُّ . حَدَّثَنَا التَّقِيُّ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَّانِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمَيْرِيِّ ، عَنْ ثَلَاثَةٍ مِنْ وَلَدِ سَعْدٍ . كُلُّهُمْ يُحَدِّثُهُ عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى سَعْدٍ يَمُودُهُ بِمَكَّةَ . فَبَكَى . قَالَ « مَا يُبْكِيكَ ؟ » فَقَالَ : قَدْ خَشِيتُ أَنْ أَمُوتَ بِالْأَرْضِ الَّتِي هَاجَرْتُ مِنْهَا . كَمَا مَاتَ سَعْدُ بْنُ خُوَلَةَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « اللَّهُمَّ ! اشْفِ سَعْدًا . اللَّهُمَّ ! اشْفِ سَعْدًا » ثَلَاثَ مَرَارٍ . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ لِي مَالًا كَثِيرًا . وَإِنَّمَا يَرْمِي ابْنَتِي . أَفَأُوصِي بِمَالِي كُلِّهِ ؟ قَالَ « لَا » . قَالَ : قَبِالْثَلَاثِينَ ؟ قَالَ « لَا » . قَالَ : فَالْخَصْفُ ؟ قَالَ « لَا » . قَالَ : فَالْثُلُثُ ؟ قَالَ « الْثُلُثُ . وَالثُلُثُ كَثِيرٌ . إِنْ صَدَقْتَكَ مِنْ مَالِكَ صَدَقَةٌ . وَإِنْ نَفَقْتُكَ عَلَى عِيَالِكَ صَدَقَةٌ . وَإِنْ مَا تَأْكُلُ امْرَأَتُكَ مِنْ مَالِكَ صَدَقَةٌ . وَإِنَّكَ أَنْ تَدَعَ أَهْلَكَ بِخَيْرٍ (أَوْ قَالَ بِعَيْشٍ) ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدْعَهُمْ يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ » وَقَالَ يَبْدُو .

٩ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّيِّعِ التَّمَكِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمَيْرِيِّ ، عَنْ ثَلَاثَةٍ مِنْ وَلَدِ سَعْدٍ . قَالُوا : مَرِضَ سَعْدٌ بِمَكَّةَ . فَأَنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمُودُهُ . بِخَوْرِ حَدِيثِ التَّقِيِّ .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنِي ثَلَاثَةٌ مِنْ وَلَدِ سَعْدٍ بْنِ مَالِكٍ . كُلُّهُمْ يُحَدِّثُنِي بِمِثْلِ حَدِيثِ صَاحِبِهِ . فَقَالَ : مَرِضَ سَعْدٌ بِمَكَّةَ . فَأَنَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَمُودُهُ . بِمِثْلِ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ الْحِمَيْرِيِّ .

١٠ - (١٦٢٩) حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ . أَخْبَرَنَا عَيْسَى (يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ) . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : لَوْ أَنَّ النَّاسَ غَضُّوا مِنَ الثُّلُثِ ^(١) إِلَى الرَّابِعِ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « الثُّلُثُ . وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ » . وَفِي حَدِيثِ وَكِيعٍ « كَبِيرٌ أَوْ كَثِيرٌ » .

**

(١) (لَوْ أَنَّ النَّاسَ غَضُّوا مِنَ الثُّلُثِ) غَضُّوا أَيَّ نَقَصُوا .

(٢) باب وصول ثواب الصدقات إلى الميت

١١ - (١٦٣٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنِ الْمَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ أَبِي مَاتَ وَتَرَكَ مَالًا وَلَمْ يُوصِ . فَعَلَّ يَكْفُرُ عَنْهُ أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهُ ؟ قَالَ « نَعَمْ » .

١٢ - (١٠٠٤) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ . أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ أُمَّيْ افْتَلَيْتَ نَفْسَهَا^(١) . وَإِنِّي أَظُنُّهَا لَوْ تَكَلَّمْتَ تَصَدَّقْتَ . فَلِي أَجْرٌ أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا ؟ قَالَ « نَعَمْ » .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أُمَّيْ افْتَلَيْتَ نَفْسَهَا . وَلَمْ تُوصِ . وَأَظُنُّهَا لَوْ تَكَلَّمْتَ تَصَدَّقْتَ . أَفَلَهَا أَجْرٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا ؟ قَالَ « نَعَمْ » .

١٣ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . ح وَحَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ . ح وَحَدَّثَنِي أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ (يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ) . حَدَّثَنَا رَوْحٌ (وَهُوَ ابْنُ الْقَاسِمِ) . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ . كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . أَمَّا أَبُو أُسَامَةَ وَرَوْحٌ فِي حَدِيثِهِمَا : فَعَلَّ لِي أَجْرٌ ؟ كَمَا قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . وَأَمَّا شُعَيْبٌ وَجَعْفَرُ فِي حَدِيثِهِمَا : أَفَلَهَا أَجْرٌ ؟ كَرِوَايَةِ ابْنِ بَشِيرٍ .

**

(١) (افتلت نفسها) أى ماتت بفتنة وفتاة . والفتنة والافتلات ما كان بفتنة . ونفسها يرفع السين ونصبها ، هكذا ضبطوه . وما صحيحان . الرفع على ما لم يسم فاعله . والنصب على المفعول الثاني .

(٣) باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته

١٤ - (١٦٣١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ (يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ) وَابْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (هُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنِ الْمَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ ^(١) إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ : إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ . أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ . أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ » .

(٤) باب الوقف

١٥ - (١٦٣٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ . أَخْبَرَنَا سُلَيْمُ بْنُ أَحْضَرَ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ : أَصَابَ عُمَرُ أَرْضًا ^(٢) بَخِيبَةً . فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَأْمِرُهُ ^(٣) فِيهَا . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أَصَبْتُ أَرْضًا بَخِيبَةً . لَمْ أَصِبْ مَالًا فَطُ هُوَ أَنْفَسُ عِنْدِي مِنْهُ ^(٤) . فَمَا تَأْمُرُنِي بِهِ ؟ قَالَ « إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا وَلَصَدَقْتَ بِهَا » . قَالَ : فَتَصَدَّقُ بِهَا عُمَرُ ؛ أَنَّهُ لَا يُبَاعُ أَصْلُهَا . وَلَا يُتَنَاعُ . وَلَا يُورَثُ . وَلَا يُوهَبُ . قَالَ : فَتَصَدَّقُ عُمَرُ فِي الْفُقَرَاءِ . وَفِي الْقُرْبَى . وَفِي الرِّقَابِ . وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ . وَابْنِ السَّبِيلِ . وَالضَّيْفِ . لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ . أَوْ يُطْعِمَ صَدِيقًا . غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ فِيهِ . قَالَ : فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ مُحَمَّدًا . فَلَمَّا بَلَغْتُ هَذَا الْمَكَانَ : غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ فِيهِ . قَالَ مُحَمَّدٌ : غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ ^(٥) مَالًا .

قَالَ ابْنُ عَوْنٍ : وَأَنْبَأَنِي مَنْ قَرَأَ هَذَا الْكِتَابَ ؛ أَنَّ فِيهِ : غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ مَالًا .

(١) (إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله) قال العلماء : معنى الحديث أن عمل الميت ينقطع بموته وينقطع تجدد الثواب له ، إلا في هذه الأشياء الثلاثة . لكونه كان سببها . فإن الولد من كسبه . وكذلك العلم الذي خلفه من تعليم أو تصنيف . وكذلك الصدقة الجارية ، وهي الوقف .

(٢) (أصاب عمر أرضاً) أى أخذها وصارت إليه بالقسم حين فتحت خيبر عنوة وقسمت أرضها .

(٣) (يستأمره) أى يستشير ، طالباً في ذلك أمره .

(٤) (هو أنفَسُ عندي منه) أنفَسُ ممناء أجود . والذفيس الجيد . وقد نفَسُ نفاسة .

(٥) (غير متأثِّل) بمعناه غير جامع . وكل شيء له أصل قديم ، أو مُجْمَع حتى يصير له أصل ، فهو مؤثِّل . ومنه

بجد مؤثِّل أى قديم . وأثلة الشيء أصله .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ . أَخْبَرَنَا أَزْهَرُ السَّمَانُ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَسْبِيِّ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ . كُلُّهُمْ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ وَأَزْهَرَ انْتَهَى عِنْدَ قَوْلِهِ « أَوْ يُطْعِمُ صَدِيقًا غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ فِيهِ » . وَلَمْ يُذَكِّرْ مَا بَعْدَهُ . وَحَدِيثُ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ فِيهِ مَا ذَكَرَ سُلَيْمٌ قَوْلُهُ : حَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ مُحَمَّدًا إِلَى آخِرِهِ .

(١٦٣٣) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْخَفَرِيُّ مُعَرَّبًا عَنْ سَعْدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ . قَالَ : أَصَبْتُ أَرْضًا مِنْ أَرْضِ خَيْبَرَ . فَأَنْتِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ : أَصَبْتُ أَرْضًا لَمْ أَصِبْ مَالًا أَحَبَّ إِلَيَّ وَلَا أَهْسَ عِنْدِي مِنْهَا . وَسَأَلْتُ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِهِمْ . وَلَمْ يُذَكِّرْ : حَدَّثْتُ مُحَمَّدًا وَمَا بَعْدَهُ .

(٥) باب ترك الوصية لمن ليس له شيء، يوصى فيه

١٦ - (١٦٣٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِيٍّ عَنْ مَالِكِ بْنِ مَعْوَلٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ . قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى : هَلْ أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : لَا . قُلْتُ : فَلِمَ كُتِبَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الْوَصِيَّةُ ، (أَوْ فَلِمَ أُمِرُوا بِالْوَصِيَّةِ) ؟ قَالَ : أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

١٧ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . كِلَاهُمَا عَنْ مَالِكِ بْنِ مَعْوَلٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ وَكِيعٍ : قُلْتُ : فَكَيْفَ أَمَرَ النَّاسُ بِالْوَصِيَّةِ ؟ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُنِيرٍ : قُلْتُ : كَيْفَ كُتِبَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الْوَصِيَّةُ ؟

١٨ - (١٦٣٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي وَأَبُو مُعَاوِيَةَ . قَالَا : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَالِشَةَ . قَالَتْ : مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِينَارًا ، وَلَا دِرْهَمًا ، وَلَا شَاةً ، وَلَا بَعِيرًا ، وَلَا أَوْصَى بِشَيْءٍ .

(...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . كُلُّهُمْ عَنْ جَرِيرٍ
ع وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا عِيسَى (وَهُوَ ابْنُ يُونُسَ) . جَمِيعًا عَنْ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

١٩ - (١٦٣٦) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) . قَالَ : أَخْبَرَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ . قَالَ : ذَكَرُوا عِنْدَ عَائِشَةَ : أَنَّ عَلِيًّا
كَانَ وَصِيًّا . فَقَالَتْ : مَتَى أَوْصَى إِلَيْهِ ؟ فَقَدْ كُنْتُ مُسْنِدَتُهُ إِلَى صَدْرِي (أَوْ قَالَتْ حَجْرِي) فَدَعَا بِالطَّسْتِ .
فَلَقَدْ انْخَنَّتْ ^(١) فِي حَجْرِي . وَمَا شَعَرْتُ أَنَّهُ مَاتَ . فَمَتَى أَوْصَى إِلَيْهِ ؟

٢٠ - (١٦٣٧) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَتَمَرُ بْنُ
(وَاللَّفْظُ لِسَعِيدٍ) . قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَخُولِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ . قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :
يَوْمَ الْحَمِيسِ ! وَمَا يَوْمَ الْحَمِيسِ ^(٢) ! ثُمَّ بَكَى حَتَّى بَلَ دَمْعُهُ الْحَصَى ! فَقُلْتُ : يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ! وَمَا يَوْمَ الْحَمِيسِ ؟
قَالَ : اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعُهُ . فَقَالَ « ائْتُونِي أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدِي ^(٣) » فَتَنَازَعُوا .

(١) انْخَنَّتْ (معناه مال وسقط .

(٢) (يوم الخميس ! وما يوم الخميس !) معناه تفخيم أمره في الشدة والكروه ، فيما يمتقده ابن عباس . وهو امتناع
الكتاب . ولهذا قال ابن عباس : إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله ﷺ وبين أن يكتب هذا الكتاب . هذا مراد
ابن عباس ، وإن كان الصواب ترك الكتاب .

(٣) (فقال ائتنوني أكتب لكم كتابا ...) اعلم أن النبي ﷺ معصوم من الكذب ، ومن تغيير شيء من الأحكام
الشرعية في حال صحته وحال مرضه . ومعصوم من ترك بيان ما أمر ببيانه وتبليغ ما أوجب الله عليه تبليغه . وليس
معصوما من الأمراض والأسقام المارضة للأجسام ونحوها ، مما لا نقص فيه لنزله ، ولا فساد لما تمهد من شريعته . وقد
سُجِرَ ﷺ حتى صار يخيل إليه أنه فعل الشيء . ولم يكن فعله . ولم يصدر منه ﷺ في هذا الحال كلام في الأحكام مخالف
لما سبق من الأحكام التي قررها . فإذا علمت ما ذكرناه فقد اختلف العلماء في الكتاب الذي هم النبي صلى الله عليه وسلم
به . فقيل : أراد أن ينص على الخلافة في إنسان معين لئلا يقع فيه نزاع وفتن . وقيل : أراد كتابا يبين فيه مهمات الأحكام
ملخصة ليرتفع النزاع فيها ويحصل الاتفاق على النصوص عليه . وكان النبي ﷺ هم بالكتاب حين ظهر له أنه مصلحة .
أو أوحى إليه بذلك ثم ظهر أن المصلحة تركه . أو أوحى إليه بذلك ونسخ ذلك الأمر الأول . وأما كلام عمر رضي الله عنه
فقد اتفق العلماء المتكلمون في شرح الحديث على أنه من دلائل فقهِه عمر وفصائله ودقيق نظره . لأنه خشي أن
يكتب ﷺ أمورا ربما عجزوا عنها واستحقوا العقوبة عليها لأنها منصوبة لاجمال الاجتهاد فيها . فقال عمر : حسبنا كتاب =

وَمَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيِّ تَنَازُعٍ . وَقَالُوا : مَا شَأْنُهُ ؟ أَهَجَرَ ؟ اسْتَفْهِمُوهُ . قَالَ « دَعُونِي . فَالَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ ^(١) . أُوصِيكُمْ بِثَلَاثٍ : أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ^(٢) . وَأَجِيزُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُ أُجِيزُهُمْ ^(٣) » . قَالَ : وَسَكَتَ عَنِ الثَّالِثَةِ . أَوْ قَالَهَا فَأَنْسَيْتَهَا ^(٤) .
قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بَشِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ .

= الله ، لقوله تعالى : ما فرطنا في الكتاب من شيء . وقوله : اليوم أكملت لكم دينكم . فعمل أن الله تعالى أكمل دينه فأمن الضلال على الأمة . وأراد الترفيه على رسول الله ﷺ . فكان عمر أخته من ابن عباس وموافقيه .
قال الخطابي : ولا يجوز أن يحمل قول عمر على أنه توهم الناطق على رسول الله ﷺ أو ظن به غير ذلك مما لا يليق به بحال . ولكنه لما رأى ما غلب على رسول الله ﷺ من الوجع وقرب الوفاة ، مع ما اعتراه ، من الكرب خاف أن يكون ذلك القول مما يقوله المريض مما لا عزيمة له فيه ، فيجد المناقون بذلك سبيلا إلى السلام في الدين . وقد كان أصحابه ﷺ يراجعونه في بعض الأمور قبل أن يجرم فيها بتحتيم . كما راجعوه يوم الحديبية في الخلاف ، وفي كتاب الصلح بينه وبين قريش فأما إذا أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالشيء أمر عزيمة فلا يراجع فيه أحد منهم وقال القاضي عياض : قوله : أهجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هكذا هو في صحيح مسلم وغيره : أهجر ؟ على الاستفهام وهو أصح من رواية من روى : هجر يهجر . لأن هذا كله لا يصح منه ﷺ . لأن معنى هجر هذى . وإنما جاء هذا من قائله استفهاما للإنكار على من قال : لا تكتبوا . أي لا تتركوا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجاهلوه كأمر من هجر في كلامه . لأنه صلى الله عليه وسلم لا يهجر . وقول عمر رضي الله عنه : حسبنا كتاب الله ، رد على من نازعه ، لا على أمر النبي صلى الله عليه وسلم .
(١) (دعوني فإني فيه خير) معناه دعوني من النزاع واللفظ الذي شرعتم فيه . فالذي أنا فيه من مراقبة الله تعالى ، والتأهب للافائه ، والفكر في ذلك ونحوه أفضل مما أنتم فيه .

(٢) (جزيرة العرب) قال أبو عبيد : قال الأصمعي : جزيرة العرب ما بين أقصى عدن اليمن إلى ديف المراق في الطول . وأما في العرض فن جدة وما والاها إلى أطراف الشام . وقال أبو عبيد : هي ما بين حفر أبي موسى إلى أقصى اليمن في الطول ، وأما في العرض فما بين رمل يبرين إلى منقطع السماء . قالوا : وسميت جزيرة لإحاطة البحار بها من نواحيها وانقطاعها عن المياه العظيمة . وأصل الجزر ، في اللغة ، القطع . وأضيفت إلى العرب لأنها الأرض التي كانت بأيديهم قبل الإسلام . وديارهم التي هي أوطانهم وأوطان أسلافهم .

(٣) (وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم) قال العلماء : هذا أمر منه صلى الله عليه وسلم بإجازة الوفود وضيافتهم وإكرامهم تطييبا لنفوسهم وترغيبا لغيرهم من المؤلفة قلوبهم ونحوهم ، وإعانة لهم على سفرهم .

(٤) (وسكت عن الثالثة ، أو قالها فأنسيتها) الساكت هو ابن عباس . والناسي هو سعيد بن جبير . قال المهلب : الثالثة هي تجهيز جيش أسامة رضي الله عنه .

٢١ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مِصْرَفٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : يَوْمَ الْحَمِيسِ ! وَمَا يَوْمَ الْحَمِيسِ ! ثُمَّ جَعَلَ تَسِيلُ دُمُوعَهُ . حَتَّى رَأَيْتُ عَلَى خَدَيْهِ كَأَنَّمَا نِظَامُ اللُّوْلُو . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « ائْتُونِي بِالْكِتَابِ وَالذَّوَاهِ (أَوِ اللُّوْجِ وَالذَّوَاهِ^(١)) أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا » فَقَالُوا : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَهْجُرُ .

٢٢ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ (قَالَ عَبْدُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ) . أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا حَضَرَ^(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْبَيْتِ رَجُلًا فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « هَلُمَّ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّونَ بَعْدَهُ » . فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْوَجَعُ . وَعِنْدَكُمْ الْقُرْآنُ . حَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ . فَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ . فَاخْتَصَمُوا . فَفَنَّهُمْ مَنْ يَقُولُ : قَرَّبُوا يَكْتُبْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَا قَالَ عُمَرُ . فَلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغْوَ وَالْإِخْتِلَافَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قُومُوا » .

قَالَ عُبيدُ اللَّهِ : فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : إِنَّ الرِّزْيَةَ كُلَّ الرِّزْيَةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكِتَابَ ، مِنْ إِخْتِلَافِهِمْ وَلَفْظِهِمْ .

(١) (أَوِ اللُّوْجِ وَالذَّوَاهِ) قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ : اللُّوْجُ كُلُّ صَفِيحَةٍ مِنْ خَشَبٍ وَكُتِفَ ، إِذَا كُتِبَ عَلَيْهِ سِوَى لُوحٍ . وَالذَّوَاهُ

هِيَ الَّتِي يَكْتُبُ فِيهَا .

(٢) (لَمَّا حَضَرَ) أَيِ حَضَرَهُ الْمَوْتُ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٦ - كتاب النذر

(١) باب الأمر بقضاء النذر

١ - (١٦٣٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ بْنِ الْمُهَاجِرِ . قَالَا : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ .
ع وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛
أَنَّهُ قَالَ : اسْتَفْتَى سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ^(١) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَذَرٍ كَانَ عَلَى أُمِّهِ ، تَوَفَّيْتُ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ . قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فَاقْضِيْهَا » .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ . ع وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو
النَّافِدُ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . ع وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي
يُونُسُ . ع وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ .
ع وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ .
كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ . بِإِسْنَادِ اللَّيْثِ . وَمَعْنَى حَدِيثِهِ .

(٢) باب النهي عن النذر ، وأتم لا يرد سبها

٢ - (١٦٣٩) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ زُهَيْرُ :
حَدَّثَنَا جَرِيرٌ) عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو . قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَما

(١) (استفتى سعد بن عبادَةَ) أجمع المسلمون على صحة النذر ووجوب الوفاء به ، إذا كان الملتزم طاعة . فإن نذر ممصبة
أو مباحا لم ينمقد نذره ولا كفارة عليه .

يَنْهَانَا عَنِ النَّذْرِ^(١). وَيَقُولُ «إِنَّهُ لَا يَرُدُّ شَيْئًا. وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الشَّحِيحِ^(٢)».

٣- (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى. حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ «النَّذْرُ لَا يَقْدُمُ شَيْئًا وَلَا يُؤَخِّرُهُ. وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ».

٤- (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ. ح. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى). حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ نَهَى عَنِ النَّذْرِ. وَقَالَ «إِنَّهُ لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ. وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ».

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا يُحْيَى بْنُ آدَمَ. حَدَّثَنَا مُفَضَّلٌ. ح. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ. كِلَاهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثِ جَرِيرٍ.

٥- (١٦٤٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَزِيرِ (يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِي) عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ «مَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا تَنْذِرُوا. فَإِنَّ النَّذْرَ لَا يَنْفِي مِنَ الْقَدَرِ شَيْئًا. وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ».

٦- (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. قَالَ: سَمِعْتُ الْعَلَاءَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ نَهَى عَنِ النَّذْرِ. وَقَالَ «إِنَّهُ لَا يَرُدُّ مِنَ الْقَدَرِ شَيْئًا. وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ».

(١) (ينهاها عن النذر) قال المازري: يحتمل أن يكون سبب النهي عن النذر كون الناذر يصير ملتزماً له، فيأتي به تكلفاً بغير نشاط. وقال القاضي عياض: ويحتمل أن النهي لسكونه قد يظن بمض الجبهة أن النذر يرد القدر ويمنع من حصول القدر، فهي عنه خوفاً من جاهل بمقد ذلك.

(٢) (وإنما يستخرج به من الشحيح) معناه أنه لا يأتي بهذه القرينة تطوعاً محضاً مبتدأ، وإنما يأتي فيها في مقابلة شفاء المريض وغيره، مما تعلق النذر عليه.

٧- (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ عَمْرِو (وَهُوَ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو) ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « إِنَّ النَّذْرَ لَا يَقْرُبُ مِنْ ابْنِ آدَمَ شَيْئًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ قَدْرَهُ لَهُ . وَلَكِنَّ النَّذْرَ يُوَافِقُ الْقَدْرَ . فَيُخْرِجُ بِذَلِكَ مِنَ الْبَخِيلِ مَا لَمْ يَكُنِ الْبَخِيلُ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَ » .

(...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَمْعُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ) وَعَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ) . كِلَاهُمَا عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلُهُ .

**

(٣) باب لا وفاء لنذر في معصية الله ، ولا فيما لا يملك العبد .

٨- (١٦٤١) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّمْدِيُّ (وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ) . قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ . قَالَ : كَانَتْ ثَقِيفُ حُلَفَاءِ بَنِي عُقَيْلٍ . فَأَسْرَتْ ثَقِيفُ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَأَسَرَّ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ . وَأَصَابُوا مَعَهُ الْمَضْيَاءَ^(١) . فَأَتَى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الْوَتَاقِ . قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! فَأَنَاهُ . فَقَالَ « مَا شَأْنُكَ ؟ » فَقَالَ : بِمَ أَخَذْتَنِي ؟ وَبِمَ أَخَذْتَ سَابِقَةَ الْحَاجِّ^(٢) ؟ فَقَالَ (إِعْظَامًا لِلذَّكَ) « أَخَذْتُكَ بِحُرَيْرَةِ حُلَفَائِكَ ثَقِيفَ » ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُ فَنَادَاهُ . فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! يَا مُحَمَّدُ ! وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجِيمًا رَفِيقًا . فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ « مَا شَأْنُكَ ؟ » قَالَ : إِنِّي مُسْلِمٌ . قَالَ « لَوْ قُلْتَهَا وَأَنْتَ تَمْلِكُ أَمْرَكَ^(٣) ، أَفَلَحْتَ كُلَّ الْفَلَاحِ » . ثُمَّ انْصَرَفَ . فَنَادَاهُ . فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! يَا مُحَمَّدُ ! فَأَنَاهُ

(١) (وأصابوا معه المضياء) أي أخذوها . وهي ناقة نجبية كانت لرجل من بني عقيل . ثم انتقلت إلى رسول الله ﷺ .

(٢) (سابقة الحاج) أراد بها المضياء . فإنها كانت لا تُسمَّى ، أو لا تكاد تسبق . معروفة بذلك .

(٣) (لو قلتها وأنت تملك أمرك) معناه لو قلت كلمة الإسلام قبل الأمر ، حين كنت مالك أمرك ، أفلحت كل الفلاح . لأنه لا يجوز أسرك لو أسلمت قبل الأمر ، فسكنت فزت بالإسلام وبالصلاة من الأمر ومن اغتنام مالك . وأما إذا أسلمت بعد الأمر فيسقط الخيار في قتلك ، ويبقى الخيار بين الاسترقاق والقتل والغداء .

فَقَالَ « مَا شَأْنُكَ ؟ » قَالَ : إِنِّي جَائِعٌ فَأَطْعِمْنِي . وَظَلَمَانُ فَأَسْقِنِي . قَالَ « هَذِهِ حَاجَتُكَ » فَقَدِيَ بِالرُّجُلَيْنِ . قَالَ : وَأُسِرَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ . وَأُصِيبَتِ الْمَضْبَاءُ . فَكَانَتِ الْمَرْأَةُ فِي الْوُثَاكِ . وَكَانَ الْقَوْمُ يُرِيحُونَ نَعْمَهُمْ بَيْنَ يَدَيْ يَوْمِهِمْ . فَأَنْفَلَتَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنَ الْوُثَاكِ فَأَتَتْ الْإِبِلَ . فَجَعَلَتْ إِذَا دَنَتْ مِنَ الْبَعِيرِ رَغًا فَتَرُّكُهُ . حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى الْمَضْبَاءِ . فَلَمْ تَزُغْ . قَالَ : وَنَاقَةٌ مُنَوَّقَةٌ ^(١) . فَقَعَدَتْ فِي عَجْزِهَا ثُمَّ زَجَرَتْهَا فَأَنْطَلَقَتْ . وَنَذَرُوا بِهَا ^(٢) . فَطَلَبُوهَا فَأَعْجَزَهُمْ . قَالَ : وَنَذَرْتُ لِلَّهِ ؛ إِنْ نَجَّاهَا اللَّهُ عَلَيْهَا لَتَنْجُرَنَهَا . فَلَمَّا قَدِمَتِ الْمَدِينَةَ رَأَاهَا النَّاسُ . فَقَالُوا : الْمَضْبَاءُ ، نَاقَةٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَتْ : إِنَّهَا نَذَرْتُ ؛ إِنْ نَجَّاهَا اللَّهُ عَلَيْهَا لَتَنْجُرَنَهَا . فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ . فَقَالَ « سُبْحَانَ اللَّهِ ! بَنَسَمَا جَزَتْهَا . نَذَرْتُ لِلَّهِ إِنْ نَجَّاهَا اللَّهُ عَلَيْهَا لَتَنْجُرَنَهَا . لَا وَفَاءَ لِنَذْرِ فِي مَعْصِيَةٍ . وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ الْعَبْدُ » . وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ حُجْرٍ « لَا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) . ع وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ . كِلَاهُمَا عَنْ أَيُّوبَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ . وَفِي حَدِيثِ حَمَّادٍ قَالَ : كَانَتِ الْمَضْبَاءُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ . وَكَانَتْ مِنْ سَوَائِي الْحُلَاجِ . وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضًا : فَأَتَتْ عَلَى نَاقَةٍ ذُلُولٍ مُجَرَّسَةٍ ^(٣) . وَفِي حَدِيثِ الثَّقَفِيِّ : وَهِيَ نَاقَةٌ مُدْرَبَةٌ ^(٣) .

**

(٤) باب من نذر أنه يمسي إلى الكعبة

٩ - (١٦٤٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ . أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ . ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ . حَدَّثَنِي

(١) (وناقة منوقة) أى مذلة .

(٢) (ونذروها بها) أى علموا وأحسوا بهربها .

(٣) (مجرسة وفى رواية مدربة) قال النووي : المجرسة والمدربة والمنوقة والذلول ، كله بمعنى واحد .

ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى شَيْخًا يَهَادِي^(١) بَيْنَ ابْنَيْهِ . فَقَالَ « مَا بَالُ هَذَا ؟ » قَالُوا : نَذَرْنَا أَنْ يَمُوتَ . قَالَ « إِنَّ اللَّهَ عَنْ تَمْدِيدِ هَذَا نَفْسَهُ لَنَبِيٍّ » وَأَمَرَهُ أَنْ يَرْكَبَ .

١٠ - (١٦٤٣) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ عَمْرِو (وَهُوَ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو) ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَدْرَكَ شَيْخًا يَمُوتُ بَيْنَ ابْنَيْهِ . يَتَوَكَّأُ عَلَيْهِمَا . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « مَا شَأْنُ هَذَا ؟ » قَالَ ابْنَاهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَانَ عَلَيْهِ نَذْرٌ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « ارْكَبْ . أَيُّهَا الشَّيْخُ ! فَإِنَّ اللَّهَ غَنَى عَنْكَ وَعَنْ نَذْرِكَ » (وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ وَابْنِ حُجْرٍ) .

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي الدَّرَاوَزْدِيَّ) عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

١١ - (١٦٤٤) وَحَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ صَالِحٍ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ (يَعْنِي ابْنَ فَضَالَةَ) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَلِيرِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ ؛ أَنَّهُ قَالَ : نَذَرْتُ أَخِي أَنْ تَمُوتَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ حَافِيَةً . فَأَمَرَنِي أَنْ أَسْتَقْتِيَ لَهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَاسْتَقْتَيْتُهُ . فَقَالَ « لَتَمُوتَ وَلَتَرْكَبَ » .

١٢ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ؛ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ أَبَا الْخَلِيرِ حَدَّثَهُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ ؛ أَنَّهُ قَالَ : نَذَرْتُ أَخِي . فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ مُفَضَّلٍ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْحَدِيثِ : حَافِيَةً . وَزَادَ : وَكَانَ أَبُو الْخَلِيرِ لَا يُمَارِقُ عُقْبَةَ .

(١) (يهادي) معناه يمضي بينهما ، متوكلنا عليهما ، من ضعف به .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَابْنُ أَبِي خَلْفٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ؛ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ أَخْبَرَهُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ .

(٥) باب في كفارة النذر

١٣ - (١٦٤٥) وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْمِيُّ وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى وَأَمَّهْدُ بْنُ عِيسَى . (قَالَ يُونُسُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ) . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ كَعْبِ بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُمَّاسَةَ ، عَنْ أَبِي الْخَلِيرِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ « كَفَّارَةُ النَّذْرِ كَفَّارَةُ الْيَمِينِ » .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٧ - كتاب الأيمان

(١) باب النهي عن الحلف بغير الله تعالى

١ - (١٦٤٦) - وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ سَرَجٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ .
ع وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ،
عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْهَاكُمُ أَنْ
تَحْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ » (١) .

قَالَ عُمَرُ : فَوَاللَّهِ ! مَا حَلَفْتُ بِهَا مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهَا . ذَاكِرًا وَلَا آثِرًا (٢) .

٢ - (...) - وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي . حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ .
ع وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . كِلَاهُمَا عَنْ
الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ عُقَيْلٍ : مَا حَلَفْتُ بِهَا مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَنْهَى عَنْهَا . وَلَا تَكَلَّمْتُ بِهَا . وَلَمْ يَقُلْ : ذَاكِرًا وَلَا آثِرًا .

(...) - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو بْنُ النَّاقِدِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ
عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ عُمَرَوَهُوْ يُحْلِفُ بِأَبِيهِ . يَمْتَلِ رِوَايَةَ يُونُسَ
وَمَعْمَرٍ .

(١) (إِنْ اللَّهَ يَنْهَاكُمُ أَنْ تَحْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ) قَالَ الْمَلَاءُ : الْحِكْمَةُ فِي النَّهْيِ عَنِ الْحَلْفِ بِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّ الْحَلْفَ يَقْتَضِي

تَعْظِيمَ الْحَلُوفِ بِهِ . وَحَقِيقَةُ الْعَظَمَةِ مَحْتَصَةٌ بِاللَّهِ تَعَالَى ، فَلَا يُضَاهِيهَا غَيْرُهُ .

(٢) (ذَاكِرًا وَلَا آثِرًا) مَعْنَى ذَاكِرًا قَائِلًا لَهَا مِنْ قَبْلِ نَفْسِي ، وَمَعْنَى وَلَا آثِرًا أَيْ خَالِفًا عَنْ غَيْرِي .

٣ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ (وَالْقَظْلُ لَهُ) أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ أَذْرَكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فِي رَكْبٍ . وَعُمَرُ يُحْلِفُ بِأَبِيهِ . فَتَادَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَلَا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْهَاكُمُ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ . فَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصْمُتْ » .

٤ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْثَى . حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ عُثَيْدٍ اللَّهِ . ح وَحَدَّثَنِي إِشْرُ بْنُ هِلَالٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ . أَخْبَرَنَا الصَّحَّاحُ وَابْنُ أَبِي ذِئْبٍ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ رَافِعٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ . كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . بِمِثْلِ هَذِهِ الْقِصَّةِ . عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ (قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ) (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلَا يَحْلِفْ إِلَّا بِاللَّهِ » . وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَحْلِفُ بِآبَائِهَا . فَقَالَ « لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ » .

(٢) باب من حلف باللات والعزى ، فليقل : لا إله إلا الله

٥ - (١٦٤٧) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ . ح وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ ، فَقَالَ فِي حَلْفِهِ : بِاللَّاتِ (١) . فَلْيَقُلْ :

(١) (اللات) اسم صنم كان لتقيف بالطائف . وقيل كانت بنخلة تبدها قريش . وهى فملة من لوى . لأنهم كانوا يلبون عليها ويعلمون للعبادة ، أو يلبثون عليها أى يطوفون .

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ : تَعَالَ أَقَامِرُكَ . فَلْيَتَصَدَّقْ .

(...) وَحَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ . ع . وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ مُعْيِدٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَحَدِيثُ مَعْمَرٍ مِثْلُ حَدِيثِ يُونُسَ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « فَلْيَتَصَدَّقْ بِشَيْءٍ » . وَفِي حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ « مَنْ حَلَفَ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى »^(١) .

قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ مُسْلِمٌ : هَذَا الْخَرَفُ (يَعْنِي قَوْلُهُ : تَعَالَ أَقَامِرُكَ فَلْيَتَصَدَّقْ) لَا يَرْوِيهِ أَحَدٌ غَيْرَ الزُّهْرِيِّ . قَالَ : وَلِلزُّهْرِيِّ نَحْوُ مَنْ تَسْمِعُنِ حَدِيثًا يَرْوِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَا يُشَارِكُهُ فِيهِ أَحَدٌ بِأَسَانِيدٍ جَيَادٍ .

٦ - (١٦٤٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَحْلِفُوا بِالطَّوَاعِي »^(٢) وَلَا بِأَبَائِكُمْ .

(٣) باب نرب من ملف بمينا، فرأى غيرها غيرها منها، أنه يأتي الذي هو خبر، ويكفر عن بمينا

٧ - (١٦٤٩) حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَيَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْخَارِثِيُّ (وَاللَّفْظُ لِخَلْفٍ) قَالُوا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ . قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ نَسْتَحْمِلُهُ^(٣) . فَقَالَ « وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ . وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ »

(١) (والعزى) كانت لقطعان ، وهى سمرة . وأصلها تأنيث الأعز .

(٢) (الطواغى) قال أهل اللغة والغريب : الطواغى هى الأصنام . واحدها طاغية . ومنه : هذه طاغية دوس أى صنمهم ومعبودهم . سمى باسم المصدر لطغيان الكفار بعبادته ، لأنه سبب طغيانهم وكفرهم . وكل ما جاوز الحد فى تعظيم أو غيره فقد طغى . فالطغيان المجاوزة للحد . ومنه قوله تعالى : لما طغى الماء . أى جاوز الحد . وقيل يجوز أن يكون المراد بالطواغى هنا من طغى من الكفار وجاوز القدر المعتاد فى الشر . وهم عظماءهم .

(٣) (نستحملة) أى نطلب منه ما يحملنا من الإبل ويحمل أمتالنا .

قَالَ : فَلَمَّا نَشَأَ مَا شَاءَ اللَّهُ . ثُمَّ أَتَى بِإِبِلٍ . فَأَمَرَ لَنَا بِثَلَاثِ ذَوْدٍ غُرِّ الدَّرَى^(١) . فَلَمَّا انْطَلَقْنَا قُلْنَا (أَوْ قَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ) : لَا يَبَارِكُ اللَّهُ لَنَا . أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَسْتَحِيلُهُ نَخْلِفَ أَنْ لَا يَحْمِلَنَا ، ثُمَّ حَمَلَنَا . فَأَتَوْهُ فَأَخْبَرُوهُ . فَقَالَ « مَا أَنَا حَمَلْتُكُمْ . وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ . وَإِنِّي ، وَاللَّهِ ! إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، لَا أُخْلِفُ عَلَى بَعِيْنٍ ثُمَّ أَرَى خَيْرًا مِنْهَا ، إِلَّا كَفَرْتُ عَنْ بَعِيْنِي وَأَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ » .

٨ - (...) حَرَّشَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَادٍ الْأَشْمَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ (وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ) . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى . قَالَ : أَرْسَلَنِي أَصْحَابِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْأَلُهُ لَهُمُ الْحَمْلَانَ^(٢) . إِذْ هُمْ مَعَهُ فِي جَيْشِ الْعُسَيْرَةِ (وَهِيَ غَزْوَةُ تَبُوكَ) . فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! إِنْ أَصْحَابِي أَرْسَلُونِي إِلَيْكَ لِتَحْمِلَهُمْ . فَقَالَ « وَاللَّهِ ! لَا أُحْمِلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ » وَوَافَقَهُ وَهُوَ غَضَبَانُ وَلَا أَشْعُرُ . فَرَجَعْتُ حَزِينًا مِنْ مَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَمِنْ خَافَةٍ لَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ عَلَى . فَرَجَعْتُ إِلَى أَصْحَابِي فَأَخْبَرْتُهُمْ الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَلَمْ أَتَّبِعْ إِلَّا سُوءَ إِذْ سَمِعْتُ بِلَالًا يَنَادِي : أَيُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ! فَاجْبِئْهُ . فَقَالَ : أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُوكَ . فَلَمَّا أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « خُذْ هَذَيْنِ الْقَرِيْنَيْنِ^(٣) . وَهَذَيْنِ الْقَرِيْنَيْنِ . وَهَذَيْنِ الْقَرِيْنَيْنِ . (لِسِتَةِ أْبْعَرَةٍ) ابْتِاعَنْ حَيْثُذٍ مِنْ سَعْدٍ) فَانْطَلِقْ بِهِنِ إِلَى أَصْحَابِكَ . فَقُلْ : إِنَّ اللَّهَ (أَوْ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ) يَحْمِلُكُمْ عَلَى هَؤُلَاءِ . فَارْكَبُوهُنَّ » .

قَالَ أَبُو مُوسَى : فَانْطَلَقْتُ إِلَى أَصْحَابِي بِهِنَ . فَقُلْتُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْمِلُكُمْ عَلَى هَؤُلَاءِ . وَلَكِنَّ ، وَاللَّهِ ! لَا أَدْعُكُمْ حَتَّى يَنْطَلِقَ مَعِيَ بَعْضُكُمْ إِلَى مَنْ سَمِعَ مَقَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . حِينَ سَأَلْتُهُ لَكُمْ . وَمَنْعُهُ فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ . ثُمَّ إِعْطَاهُ إِيَّايَ بَعْدَ ذَلِكَ . لَا تَنْظُنُّوا أَنِّي حَدَّثْتُكُمْ شَيْئًا لَمْ يَقُلْهُ . فَقَالُوا إِلَى :

(١) (ثلاث ذود غر الدري) إن الذود من الإبل ما بين الثلاث إلى العشر . فهو من إضافة الشيء إلى نفسه . والمراد ثلاث إبل من الذود ، لا ثلاث أذواد . والغر : البيض . جمع الأغر وهو الأبيض . والدري جمع ذروة . وذروة كل شيء أعلاه . والمراد هنا الأسمعة .

(٢) (الحملان) أي الحمل .

(٣) (هذين القرينين) أي البعيرين المقرون أحدهما بصاحبه .

وَاللَّهُ ! إِنَّكَ عِنْدَنَا لَمُصَدِّقٌ . وَلَقَدْ مَلَنَّا مَا أَحْبَبْتَ . فَأَنْطَلَقَ أَبُو مُوسَى بِفَرٍّ مِنْهُمْ . حَتَّى أَتَوْا الَّذِينَ سَمِعُوا
قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَمَنْعَهُمْ إِيَّاهُمْ . ثُمَّ إِنْطَعَاَهُمْ بَعْدُ . فَخَدَعُوهُمْ بِمَا حَدَّثَهُمْ بِهِ أَبُو مُوسَى ، سَوَاءٌ .

٩ - (...) حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الْقَتَكِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (بِعَنِّي ابْنُ زَيْدٍ) عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ
وَعَنِ الْقَاسِمِ بْنِ جَاصِمٍ ، عَنْ زَهْدَمِ الْجُرْمِيِّ . قَالَ أَيُّوبُ : وَأَنَا لِحَدِيثِ الْقَاسِمِ أَخْفَظُ مِنِّي لِحَدِيثِ
أَبِي قِلَابَةَ . قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى . فَقَدَعَا بِأَيْدِيهِ وَعَلَيْهَا لَحْمٌ دَجَاجٍ . فَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ ،
أَحْمَرٌ ، شَبِيهُ بِالْمَوَالِي . فَقَالَ لَهُ : هَلُمَّ ! فَتَلَكَّا فَنَالَ : هَلُمَّ ! فَأَتَى قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَا كُلُّ مِنْهُ .
فَقَالَ الرَّجُلُ : إِنِّي رَأَيْتُهُ يَا كُلُّ شَيْئًا فَقَدَّرْتُهُ . خَلَفْتُ أَنْ لَا أَطْعَمُهُ . فَقَالَ : هَلُمَّ ! أَحَدَثَكَ عَنْ ذَلِكَ .
إِنِّي أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ لَنَسْتَحْمِلُهُ . فَقَالَ « وَاللَّهِ ! لَا أَحْمِلُكُمْ . وَمَا عِنْدِي
مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ » فَلَبِثْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ . فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِنَهْبٍ إِبِلٍ (١) . فَقَدَعَا بِنَا . فَأَمَرَنَا بِخَمْسِ
ذَوْدٍ غَرَّ الذَّرَى . قَالَ : فَلَمَّا انْطَلَقْنَا ، قَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ : أَغْفَلْنَا (٢) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَيْنَهُ . لَا يُبَارِكُ لَنَا .
فَرَجَعْنَا إِلَيْهِ . فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا أَتَيْنَاكَ لَنَسْتَحْمِلَكَ . وَإِنَّكَ خَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا . ثُمَّ حَمَلْتَنَا .
أَفَنَسِيتَ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « إِنِّي ، وَاللَّهِ ! إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا .
إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ . وَتَحَلَّلْتُمَا (٣) » فَأَنْطَلَقُوا . فَأَتَانَا حَمَلُكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ وَالْقَاسِمِ التَّمِيمِيِّ ،
عَنْ زَهْدَمِ الْجُرْمِيِّ . قَالَ : كَانَ بَيْنَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ جَرْمٍ وَبَيْنَ الْأَشْعَرِيِّينَ وَدٌّ وَإِخَاءٌ . فَكُنَّا عِنْدَ
أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ . فَقَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامًا فِيهِ لَحْمٌ دَجَاجٍ . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

(١) (نهب إبل) قال أهل اللغة: النهب الغنيمة ، وهو بفتح النون ، وجمعها نهب ونهوب . وهو مصدر بمعنى النهوب كالخلاق بمعنى الخلق .

(٢) (أغفلنا) أي جعلناه غافلا . وممنه : كنا سبب غفلاته عن يمينه ونسيانه إياها ، وما ذكرناه إياها . أي أخذنا منه ما أخذنا وهو ذاهل عن يمينه .

(٣) (وتحللتها) أي جعلتها حلالا بكفارة .

(...) وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَإِبْنُ مُخَيْرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنِ الْقَاسِمِ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ زَهْدَمِ الْجَرْنِيِّ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ زَهْدَمِ الْجَرْنِيِّ . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا وَمُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ وَالْقَاسِمِ ، عَنْ زَهْدَمِ الْجَرْنِيِّ . قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى . وَاقْتَصَوْا جَمِيعًا الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ .

(...) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا الصَّقِقِيُّ (بَعْنَى ابْنِ حَزْنٍ) . حَدَّثَنَا مَطَرُ الْوَرَّاقُ . حَدَّثَنَا زَهْدَمُ الْجَرْنِيِّ . قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُوسَى وَهُوَ يَأْكُلُ لَحْمَ دَجَاجٍ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ . وَزَادَ فِيهِ قَالَ « إِنِّي ، وَاللَّهِ ! مَا لَسَيْتُهَا » .

١٠ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ ضَرِبِ بْنِ تَقِيرٍ الْقَيْسِيِّ ، عَنْ زَهْدَمِ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ . قَالَ : أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَسْتَحِلُّهُ . فَقَالَ « مَا عِنْدِي مَا أُحِلَّكُمْ . وَاللَّهِ ! مَا أُحِلَّكُمْ » ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِثَلَاثَةِ دَوْدٍ مُبِيعِ الذَّرَى^(١) . فَقُلْنَا : إِنَّا أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَسْتَحِلُّهُ . فَخَلَفَ أَنْ لَا يَحْمِلَنَا . فَأَتَيْنَاهُ فَأَخْبَرْنَاهُ . فَقَالَ « إِنِّي لَا أَخْلِفُ عَلَى يَمِينٍ ، أَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا ، إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى التَّمِيمِيُّ . حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ عَنْ أَبِيهِ . حَدَّثَنَا أَبُو السَّلِيلِ عَنْ زَهْدَمِ . يُحَدِّثُهُ عَنْ أَبِي مُوسَى . قَالَ : كُنَّا مُشَاةً . فَأَتَيْنَا نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ نَسْتَحِلُّهُ . بِنَحْوِ حَدِيثِ جَرِيرٍ .

١١ - (١٦٥٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ . أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ كَيْسَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : أَعْتَمَ^(٢) رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ . ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ فَوَجَدَ الصَّبِيَّةَ

(١) (بِقَمِ الذَّرَى) صفة للود والبقر جمع أبقع . وأصله ما كان فيه بياض وسواد . لكن المراد بها البيض . ومعناه بعت إلينا بإبل بيض الأسنة .

(٢) (أَعْتَمَ) أى دخل في التهمة وهي شدة ظلمة الليل .

قَدْ نَأْمُوا. فَأَنَاهُ أَهْلُهُ بِطَعَامِهِ. خَلَفَ لَا يَأْكُلُ، مِنْ أَجْلِ صِدْقَتِهِ. ثُمَّ بَدَأَ لَهُ فَأَكَلَ. فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيَأْتِهَا، وَلْيَكْفُرْ عَنْ يَمِينِهِ».

١٢ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي مَالِكٌ عَنْ سُهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيَكْفُرْ عَنْ يَمِينِهِ، وَلْيَفْعَلْ».

١٣ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ. حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُطَّلِبِ عَنْ سُهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَلْيَكْفُرْ عَنْ يَمِينِهِ».

١٤ - (...) وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا. حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ. حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ (بِعَنِي ابْنِ بِلَالٍ) حَدَّثَنِي سُهِيلٌ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ. بِمَعْنَى حَدِيثِ مَالِكٍ «فَلْيَكْفُرْ يَمِينَهُ، وَلْيَفْعَلِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ».

١٥ - (١٦٦١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ (بِعَنِي ابْنِ رُفَيْعٍ) عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ. قَالَ: جَاءَ سَائِلٌ إِلَى عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ. فَسَأَلَهُ نَفَقَةً فِي ثَمَنِ خَادِمٍ أَوْ فِي ثَمَنِ خَادِمَةٍ. فَقَالَ: لَيْسَ عِنْدِي مَا أُعْطِيكَ إِلَّا دِرْعِي وَمَغْفَرِي^(١). فَأَكْتُبْ إِلَى أَهْلِي أَنْ يُعْطَوْكَهَا. قَالَ: فَلَمْ يَرْضَ. فَقَضَبَ عَدِيٌّ. فَقَالَ: أَمَّا وَاللَّهِ! لَا أُعْطِيكَ شَيْئًا. ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ رَضِيَ. فَقَالَ: أَمَّا وَاللَّهِ! لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ ثُمَّ رَأَى أَتَقَى اللَّهَ مِنْهَا، فَلْيَأْتِ التَّقْوَى» مَا حَثَّنْتُ يَمِينِي^(٢).

(١) (درعی و مغفری) الدرع قیص من زرد الحديد بلبس وقاية من سلاح العدو. مؤث وقد يذكر. ج دروع وأدرع ودرع. والمغفر زرد بلبسه المحارب تحت القلنسوة. ج مغافر.

(٢) (ما حثنت يميني) أي ما جعلتها ذات حث. بل جئت باراً بها وافياً بموجها.

١٦ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرْفَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاطِمٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ ، فَرَأَى خَيْرًا مِنْهَا ، فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ ، وَلْيَتْرِكْ يَمِينَهُ ^(١) » .

١٧ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْجَرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفِ الْبَجَلِيِّ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ طَرِيفٍ) قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنْ تَمِيمِ الطَّائِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا حَلَفَ أَحَدُكُمْ عَلَى الْيَمِينِ ، فَرَأَى خَيْرًا مِنْهَا ، فَلْيُكْفِرْهَا ، وَيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنْ تَمِيمِ الطَّائِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاطِمٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ .

١٨ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرْفَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ حَاطِمٍ ، وَأَتَاهُ رَجُلٌ يَسْأَلُهُ مِائَةَ دِرْهَمٍ ، فَقَالَ : نَسْأَلُنِي مِائَةَ دِرْهَمٍ . وَأَنَا ابْنُ حَاطِمٍ ؟ وَاللَّهِ ! لَا أُعْطِيكَ . ثُمَّ قَالَ : لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ ثُمَّ رَأَى خَيْرًا مِنْهَا ، فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ » .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا بَهْزٌ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . حَدَّثَنَا سِمَاكِ بْنُ حَرْبٍ . قَالَ : سَمِعْتُ تَمِيمَ بْنَ طَرْفَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ حَاطِمٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ فَذَكَرَ مِثْلَهُ . وَزَادَ : وَلَكَ أَرْبَعُمِائَةٍ فِي عَطَائِي .

١٩ - (١٦٥٢) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ . قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سَمُرَةَ ! لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ . فَإِنَّكَ إِن أُعْطِيتَ

(١) (وليترك يمينه) أى فليجئت فيها ثم يكفر .

(٢) (لولا أنى سمعت) جواب لولا محذوف . أى ما أعطيتك .

عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكُنْتَ لِأَيِّهَا . وَإِنْ أُعْطِيَتْهَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا . وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَكُفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ . وَأَنْتَ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ .

قَالَ أَبُو أَنَسٍ الْجَلُودِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَاسَرَجِيُّ . حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ .

(...) حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ يُونُسَ وَمَنْصُورٍ وَحُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو كَالِيلٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ سِمَاكِ بْنِ عَطِيَّةَ وَيُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ وَهَشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، فِي آخِرِينَ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ عَنْ أَبِيهِ . حَدَّثَنَا عُفْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ . كُلُّهُمْ عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ الْمُعْتَمِرِ عَنْ أَبِيهِ ، ذِكْرُ الْإِمَارَةِ .

(٤) باب يمين الخالف على نية المستحلف

٢٠ - (١٦٥٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَعَمْرُو النَّاقِدُ (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ بْنُ بِشِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي صَالِحٍ . وَقَالَ عَمْرُو: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ بْنُ بِشِيرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي صَالِحٍ) عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَمِينُكَ عَلَى مَا يُصَدِّقُكَ عَلَيْهِ صَاحِبُكَ ^(١) » . وَقَالَ عَمْرُو « يُصَدِّقُكَ بِهِ صَاحِبُكَ » .

٢١ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ هُرُونَ عَنْ هُشَيْمٍ ، عَنْ عُبَادِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْيَمِينُ عَلَى نِيَّةِ الْمُسْتَحْلَفِ ^(٢) » .

(١) (يَمِينُكَ عَلَى مَا يُصَدِّقُكَ عَلَيْهِ صَاحِبُكَ . وَفِي الرِّوَايَةِ الْآخَرَى: الْيَمِينُ عَلَى نِيَّةِ الْمُسْتَحْلَفِ) قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ ، رَفَعَهُ اللَّهُ عَنْهُ : هَذَا الْحَدِيثُ مَحْمُولٌ عَلَى الْحَلْفِ بِاسْتِحْلَافِ الْقَاضِي . فَإِذَا ادَّعَى رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ حَقًّا ، خَلَفَهُ الْقَاضِي ، خَلَفَ وَوَرَى فَنَوَى غَيْرَ مَا نَوَى الْقَاضِي - انْقَدَتْ يَمِينُهُ عَلَى مَا نَوَاهُ الْقَاضِي . وَلَا تَنْفَعُهُ التَّوْبَةُ . وَهَذَا يَجْمَعُ عَلَيْهِ .

(٥) باب الاستسقاء

٢٢ - (١٦٥٤) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ الْقَتَيْبِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي الرَّيِّعِ) قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَادُ (وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ). حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ سُلَيْمَانُ سِتُونَ امْرَأَةً. فَقَالَ: لِأَطْوَفَنَّ عَلَيْهِنَّ اللَّيْلَةَ. فَتَحْمِلُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ. فَتَلِدُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ غُلَامًا فَارِسًا. يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. فَلَمْ تَحْمِلْ مِنْهُنَّ إِلَّا وَاحِدَةً. فَوَلَدَتْ نِصْفَ إِنْسَانٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَوْ كَانَ اسْتَنْتَى، لَوَلَدَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ غُلَامًا، فَارِسًا، يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

٢٣ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي عُمَرَ). قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَبِيرٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ «قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ نَبِيُّ اللَّهِ: لِأَطْوَفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى سَبْعِينَ امْرَأَةً. كُلُّهُنَّ تَأْتِي بِغُلَامٍ يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ، أَوَ الْمَلَكُ: قُلْ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ. فَلَمْ يَقُلْ. وَلَسِيَ. فَلَمْ تَأْتِ وَاحِدَةٌ مِنْ نِسَائِهِ. إِلَّا وَاحِدَةٌ جَاءَتْ بِشِقِّ غُلَامٍ». فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «وَلَوْ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، لَمْ يَحْنَثْ، وَكَانَ دَرَكًا لَهُ فِي حَاجَتِهِ»^(١).

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. مِثْلَهُ أَوْ نَحْوَهُ.

٢٤ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ: لِأَطِيفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى سَبْعِينَ امْرَأَةً. تَلِدُ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ غُلَامًا. يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. فَقِيلَ لَهُ: قُلْ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ. فَلَمْ يَقُلْ. فَطَافَ بِهِنَّ. فَلَمْ تَلِدْ مِنْهُنَّ،

(١) (وكان دركاً له في حاجته) أي سبب إدراك لها ووصول إليها. وقال النووي: هو اسم من الإدراك، أي لحاقاً. قال الله تعالى: لا تخاف دركاً.

(٩) (لأطيفن) قال النووي: طاف بالشيء وأطاف به، لفتان فصيحتان، إذا دار حوله وتكرر عليه. فهو طائف ومطيف. وهو هنا كناية عن الجماع.

إِلَّا امْرَأَةً وَاحِدَةً، نِصْفَ إِنْسَانٍ. قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَوْ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، لَمْ يَحْتَسْ. وَكَانَ دَرَكًا لِحَاجَتِهِ».

٢٥ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ حَزْمٍ. حَدَّثَنِي وَزْقَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ «قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ: لَا طَوْفَنَ الْآيَةَ عَلَى نِسَمَيْنِ امْرَأَةٍ. كَأَمَّا تَأْتِي بِقَارِسٍ يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: قُلْ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ. فَلَمْ يَقُلْ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ. فَطَافَ عَلَيْهِنِ جَيْمًا. فَلَمْ تَحْمِلْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةً وَاحِدَةً. فَجَاءَتْ بِشِقِّ رَجُلٍ. وَآيَمُ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَوْ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، لَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُرْسَانًا أَتَجْمَعُونَ».

(...) وَحَدَّثَنِيهِ سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلُهُ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ «كُلُّهَا تَحْمِلُ غُلَامًا يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

(٦) باب النهي عن الإصرار على البين، فيما ينأى به أهل الخلاف، مما ليس بمحرم

٣٦ - (١٦٥٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ. قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «وَاللَّهِ! لَأَنْ يَلْجَأَ أَحَدُكُمْ بِيَمِينِهِ فِي أَهْلِهِ^(١)، آثَمَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَنْ يُعْطَى كَفَّارَتُهُ الَّتِي فَرَضَ اللَّهُ».

(١) (لأن يُلجأ أحدكم بيمينه في أهله) لَجَّ يَلْجَأُ لِحَاجَةٍ، إِذَا لَزِمَ الشَّيْءُ وَوَاظَبَهُ، كَأَنَّهُ فِي الصَّبَاحِ. أَيْ لِأَنْ يَصِرَ أَحَدُكُمْ عَلَى الْخُلُوفِ عَلَيْهِ بِسَبَبِ يَمِينِهِ فِي أَهْلِهِ، أَيْ فِي قَطِيعَتِهِمْ، كَالْخَلْفِ عَلَى أَنْ لَا يَكْلَمُهُمْ وَلَا يَصِلُ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ لَا يَنْتَظِعُهَا عَلَى أَنْ يَكْفُرَ بَعْدَهُ - آثَمَ، أَيْ أَكْثَرَ إِثْمًا.

وقال الإمام النووي، رضى الله تعالى عنه. معنى الحديث أنه إذا حلف بميثاق يتعلق بأهله، ويضفرون بدم حنثه، ويكون الحنث ليس بمعمصة، فينبغي له أن يحتسب فيفعل ذلك الشيء ويكفر عن يمينه. قال: واللجاج، في اللغة، هو الإصرار على الشيء. قال: وأما قوله ﷺ: آثَمَ - فخرج على لفظ الفاعلة القتضية للاشتراك في الإثم، لأنه قصد مقابلة اللفظ على زعم الخالف وتوهمه. فإنه يتوهم أن عليه إثمًا في الحنث، مع أنه لا إثم عليه.

(٧) باب نذر الطافر، وما يفعل فيه إذا أسلم

٢٧ - (١٦٥٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدِّسِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْثَى وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ). قَالُوا: حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانِ) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ. قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ عُمَرَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ. قَالَ «فَأَوْفِ بِنَذْرِكَ».

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ. حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْثَى. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (بِعَنَى الثَّقَفِيِّ). ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. جَمِيعًا عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَبَلَةَ بْنِ أَبِي رَوَادٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. كُلُّهُمْ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ. وَقَالَ حَفْصٌ، مِنْ بَيْنِهِمْ: عَنْ عُمَرَ، بِهَذَا الْحَدِيثِ. أَمَّا أَبُو أَسَمَةَ وَالثَّقَفِيُّ فَنِي حَدِيثِهِمَا: أَعْتَكِفَ لَيْلَةً. وَأَمَّا فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ فَقَالَ: جَعَلَ عَلَيْهِ يَوْمًا يَمْتَكِفُهُ. وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ حَفْصٍ، ذِكْرُ يَوْمٍ وَلَا لَيْلَةٍ.

٢٨ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ. حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَارِمٍ؛ أَنَّ أَيُّوبَ حَدَّثَهُ؛ أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ بِالْمِغْرَانَةِ^(١)، بَعْدَ أَنْ رَجَعَ مِنَ الطَّائِفِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ يَوْمًا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ. فَكَيْفَ تَرَى؟ قَالَ «أَذْهَبَ فَأَعْتَكِفَ يَوْمًا».

قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَعْطَاهُ جَارِيَةً مِنَ الْخُمُسِ. فَلَمَّا أَعْتَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَبَايَا النَّاسِ^(٢)، سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَصْوَاتَهُمْ يَقُولُونَ: أَعْتَقَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقَالُوا: أَعْتَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَبَايَا النَّاسِ. فَقَالَ عُمَرُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! أَذْهَبَ إِلَى تِلْكَ الْجَارِيَةِ تَحُلُّ سَبِيلَهَا.

(١) بِالْمِغْرَانَةِ) موضع قريب من مكة، وهي في الحِلِّ، وميمات للإحرام. ويقال الجِغْرَانَةُ.

(٢) (سَبَايَا النَّاسِ) السبايا جمع سبية، كمطايا وعطية. من سبيت العدو سبياً، إذا أخذتهم عبيداً وإماء. فالتلام

سبي ومسبي. والجارية سبية ومسبية: وقوم سبى، وصف بالصدر.

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ : لَمَّا قَتَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ حُنَيْنٍ سَأَلَ عُمَرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَذْرِ كَانَ نَذَرَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، اعْتِكَافٍ يَوْمٍ . ثُمَّ ذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّغِيِّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ . قَالَ : ذُكِرَ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ عُمَرَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْجَمْرَانَةِ . فَقَالَ : لَمْ يَتَمَرَّ مِنْهَا ^(١) . قَالَ : وَكَانَ عُمَرُ نَذَرَ اعْتِكَافٍ لَيْلَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ . ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ وَمَعْمَرٍ عَنْ أَيُّوبَ .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ النِّمَالِ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ عَنْ أَيُّوبَ . وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ . كِلَاهُمَا عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ فِي النَّذْرِ . وَفِي حَدِيثَيْهِمَا جَمِيعًا : اعْتِكَافُ يَوْمٍ .

**

(٨) باب صفة المراكب ، وكفارة من لم يم عبده

٢٩ - (١٦٥٧) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ فِرَاسٍ ، عَنْ ذُكْوَانَ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ زَادَانَ أَبِي عُمَرَ . قَالَ : أَتَيْتُ ابْنَ عُمَرَ ، وَقَدْ أَعْتَقَ مَمْلُوكًا . قَالَ : فَأَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ عُودًا أَوْ شَيْئًا . فَقَالَ : مَا فِيهِ مِنَ الْأَجْرِ مَا يَسْوَى ^(٢) هَذَا . إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ لَطَمَ مَمْلُوكَهُ أَوْ ضَرَبَهُ فَكَفَّارَتُهُ أَنْ يُعْتِقَهُ » .

(١) (لم يتمر منها) هذا محمول على نفي عمله . أى أنه لم يعلم ذلك . وقد ثبت أن النبي ﷺ اعتمر من الجمرة ، والإتيان مقدم على النفي .

(٢) (مايسوى) هكذا وقع في معظم النسخ: مايسوى . وفي بعضها: ما يساوى . وهذه هي اللغة الصحيحة المروفة . والأولى عندها أهل اللغة في لحن العوام . وأجاب بعض العلماء عن هذه اللفظة بأنها تغيير من بعض الرواة . لا أن ابن عمر نطق بها . ومعنى كلام ابن عمر أنه ليس في إعتاقه أجر المثلق تبرعا ، وإنما عتقه كفارة لضربه .

٣٠- (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) . قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ فِرَاسٍ . قَالَ : سَمِعْتُ ذَكَوَانَ يُحَدِّثُ عَنْ زَادَانَ ؛ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ دَعَا بِغُلَامٍ لَهُ . فَرَأَى بِظَهْرِهِ أَثَرًا . فَقَالَ لَهُ : أَوْجَعْتُكَ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : فَأَنْتَ عَتِيقٌ .

قَالَ : ثُمَّ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ فَقَالَ : مَالِي فِيهِ مِنَ الْأَجْرِ مَا يَزِيدُ هَذَا . إِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ ضَرَبَ غُلَامًا لَهُ ، حَدًّا لَمْ يَأْتِهِ »^(١) ، أَوْ أَمَلَهُ ، فَإِنْ كَفَّارَتُهُ أَنْ يُنْتَقَهُ ، .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ع وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ . كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ فِرَاسٍ . بِإِسْنَادِ شُعْبَةَ وَأَبِي عَوَّانَةَ . أَمَّا حَدِيثُ ابْنِ مَهْدِيٍّ فَذَكَرَ فِيهِ « حَدَّا لَمْ يَأْتِهِ » . وَفِي حَدِيثِ وَكِيعٍ « مَنْ لَطَمَ عَبْدَهُ » وَلَمْ يَذْكُرِ الْحَدَّ .

٣١- (١٦٥٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْمِرٍ . ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْمِرٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ . قَالَ : لَطَمْتُ مَوْلَى لَنَا فَهَرَبَتْ . ثُمَّ جِئْتُ قُبَيْلَ الظَّهْرِ فَصَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي . فَدَعَاهُ وَدَعَانِي . ثُمَّ قَالَ : امْتِثِلْ مِنْهُ^(٢) . فَقَالَ . ثُمَّ قَالَ : كُنَّا ، بَنِي مُقَرِّنٍ ، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . لَيْسَ لَنَا إِلَّا خَادِمٌ وَاحِدٌ^(٣) . فَلَطَمَهَا أَحَدُنَا فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ « أَعْتَقُوهَا » قَالُوا : لَيْسَ لَهُمْ خَادِمٌ غَيْرُهَا . قَالَ « فَلْيَسْتَعْدِثُوهَا . فَإِذَا اسْتَفْنَوْا عَنْهَا ، فَلْيُخَلُّوا سَبِيلَهَا » .

٣٢- (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْمِرٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) . قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ . قَالَ : سَمِعْتُ شَيْخَ فُلَظَمٍ خَادِمًا لَهُ^(١) . فَقَالَ لَهُ

(١) (حدًا لم يأت) أى جزاء وعقوبة . فهو مفعول من أجله . وقوله : لم يأت ، صفة له . أى لم يفضله ، يعنى لم يفضل موجه .

(٢) (امتثل منه) قيل : معناه طاقبه قصاصا . وقيل : افعل به مثل ما فعل بك .

(٣) (إلّا خادم واحد) هكذا هو فى جميع النسخ والخادم ، بلاهاء ، يطلق على الجارية كما يطلق على الرجل . ولا

يقال : خادمة ، بالهاء ، إلّا فى لغة شاذة قليلة .

(٤) (سجد شيخ فظلم خادماه) أى فى النصب ، وأظهر بواحد غضبه على خادمه ، فظلم وجهها .

سُوَيْدُ بْنُ مَقْرَنٍ : عَجَزَ عَلَيْكَ إِلَّا حُرٌّ وَجْهَهَا^(١) . لَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مِنْ بَنِي مَقْرَنٍ . مَا لَنَا خَادِمٌ إِلَّا وَاحِدَةٌ . لَطَمَهَا أَصْفَرْنَا . فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُنْعِقَهَا .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ . قَالَ : كُنَّا نَبِيعُ الْبَزَّ^(٢) فِي دَارِ سُوَيْدِ بْنِ مَقْرَنٍ ، أَخِي الثُّعْمَانِ بْنِ مَقْرَنٍ . تَخَرَّجَتْ جَارِيَةٌ . فَقَالَتْ لِرَجُلٍ مِنَّا كَلِمَةً . فَلَطَمَهَا . فَقَضِبَ سُوَيْدٌ . فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ إِدْرِيسَ .

٣٣ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ . حَدَّثَنِي أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : قَالَ لِي مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى : مَا اسْمُكَ ؟ قُلْتُ : شُعْبَةُ . فَقَالَ مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنِي أَبُو شُعْبَةَ الْعِرَاقِيُّ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ مَقْرَنٍ : أَنَّ جَارِيَةً لَهُ لَطَمَهَا إِنْسَانٌ . فَقَالَ لَهُ سُوَيْدٌ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الصُّورَةَ مُحَرَّمَةٌ ؟ فَقَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي ، وَإِنِّي لَسَابِعُ إِخْوَتِي ، مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَمَا لَنَا خَادِمٌ غَيْرُ وَاحِدٍ . فَعَمَدَ أَحَدُنَا فَلَطَمَهُ . فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُنْعِقَهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : مَا اسْمُكَ ؟ فَذَكَرَ عِثْلَ حَدِيثِ عَبْدِ الصَّمَدِ .

٣٤ - (١٦٥٩) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ (بَعْنِي ابْنُ زِيَادٍ) . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ الْبَدْرِيُّ : كُنْتُ أَضْرِبُ غُلَامًا لِي بِالسَّوْطِ . فَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ خَلْفِي « اَعْلَمْ ، أَبَا مَسْعُودٍ ! » فَلَمْ أَفْهَمْ الصَّوْتَ مِنَ الْغَضَبِ . قَالَ : فَلَمَّا دَنَا مِنِّي ، إِذَا هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَإِذَا هُوَ يَقُولُ « اَعْلَمْ ، أَبَا مَسْعُودٍ ! اَعْلَمْ ، أَبَا مَسْعُودٍ ! » قَالَ : فَأَلْقَيْتُ السَّوْطَ

(١) (عجز عليك إلا حر وجهها) معناه عجزت ولم تجد أن تضرب إلا حر وجهها . وحر الوجه صفحته وما رق من بشرته . وحر كل شيء أفضله وأرففه . ويحتمل أن يكون مراده بقوله : عجز عليك ، أي امتنع عليك .

(٢) (البز) الثياب من الكتان أو القطن . ج بزوز .

مِنْ يَدِي . فَقَالَ « اَعْلَمْ ، اَبَا مَسْعُودٍ ! اَنَّ اللَّهَ اَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَى هَذَا الْعَلَامِ » قَالَ فَقُلْتُ : لَا اَضْرِبُ تَمْلُوكًا بَعْدَهُ اَبَدًا .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ . ع وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعِينٍ (وَهُوَ الْمَعْمَرِيُّ) عَنْ سُفْيَانَ . ع وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ . ع وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ . كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِإِسْنَادِ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، نَحْوَ حَدِيثِهِ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : فَسَقَطَ مِنْ يَدِي السَّوْطُ ، مِنْ هَيْبَتِهِ .

٣٥ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ . قَالَ : كُنْتُ أَضْرِبُ غُلَامًا لِي . فَسَمِعْتُ مِنْ خَلْفِي صَوْتًا « اَعْلَمْ ، اَبَا مَسْعُودٍ ! اللَّهُ اَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَيْهِ » فَالْتَفْتُ فَإِذَا هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هُوَ خَرُّ لُوجِهِ اللَّهِ . فَقَالَ « أَمَا لَوْ لَمْ تَقْمَلْ ، لَلْفَحَنَكَ النَّارُ ، أَوْ لَمَسَتْكَ النَّارُ » .

٣٦ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قُتَيْبَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ؛ أَنَّهُ كَانَ يَضْرِبُ غُلَامَهُ . فَجَعَلَ يَقُولُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ . قَالَ : فَجَعَلَ يَضْرِبُهُ . فَقَالَ : أَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ . فَتَرَكَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَاللَّهِ ! اللَّهُ اَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَيْهِ » قَالَ : فَأَعْتَقَهُ .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ بِشَرِّ بْنِ خَالِدٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) عَنْ شُعْبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَهُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ . أَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

**

(٩) باب التغليب على من قذف مملوكه بالزنى

٣٧ - (١٦٦٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ غَزْوَانَ . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي نُعْمٍ . حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ بِالزَّنَى يُقَامُ عَلَيْهِ الْحَدُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ ^(١) » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقُ . كِلَاهُمَا عَنْ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِي حَدِيثِهِمَا : سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، نَبِيَّ التَّوْبَةِ ^(٢) .

**

(١٠) باب إطعام المملوك مما يأكل ، وإلباسه مما يلبس ، ولا يظفر ما يظفر

٣٨ - (١٦٦١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنِ الْمَرْزُورِيِّ بْنِ سُوَيْدٍ . قَالَ : مَرَرْنَا بِأَبِي ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ ^(٣) . وَعَلَيْهِ بُرْدٌ وَعَلَى غُلَامِهِ مِثْلُهُ . فَقُلْنَا : يَا أَبَا ذَرٍّ ! لَوْ جَمَعْتَ بَيْنَهُمَا كَانَتْ حَلَةً ^(٤) . فَقَالَ : إِنَّهُ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنْ إِخْوَانِي كَلَامٌ . وَكَانَتْ أُمُّهُ أَعْجَمِيَّةً . فَمِيزَتْهُ بِأُمِّهِ . فَشَكَانِي إِلَى النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . فَلَقِيتُ النَّبِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . فَقَالَ « يَا أَبَا ذَرٍّ ! إِنَّكَ أَمَرُوْا فَيْكَ جَاهِلِيَّةً ^(٥) » .

(١) (إلا أن يكون كما قال) أي إلا أن يكون المملوك مرتكب الفاحشة ، كما قال مالكه ، فلا يحده من آخره .
(٢) (نبي التوبة) قال القاضي : وسمى بذلك لأنه بمث - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يقبول التوبة بالقول والاعتقاد . وقال : ويحتمل أن يكون المراد بالتوبة الإيمان والرجوع من الكفر إلى الإسلام . وأصل التوبة الرجوع .
(٣) (بالربذة) هو موضع بالبادية ، بينه وبين المدينة ثلاث مراحل . وهو في شمال المدينة سكنه أبوذر رضي الله تعالى عنه ، وبه كانت وفاته فدفن فيه .

(٤) (لو جمعت بينهما كانت حلة) إنما قال ذلك لأن الحلة عند العرب ثوبان ولا تطلق على ثوب واحد .

(٥) (إنك أمرؤ فبك جاهلية) أي هذا التمييز من أخلاق الجاهلية . ففبك خاف من أخلاقهم

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ سَبَّ الرَّجَالَ سَبَّوْا أَبَاهُ وَأُمَّهُ^(١) . قَالَ « يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ . هُمْ إِخْوَانُكُمْ . جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ . فَأَطِئُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ . وَأَلْبِسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ . وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَفْلِحُهُمْ . فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ » .

٣٩ - (...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ . كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَزَادَ فِي حَدِيثِ زُهَيْرٍ وَأَبِي مُعَاوِيَةَ بَعْدَ قَوْلِهِ « إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ » . قَالَ قُلْتُ : عَلَى حَالِ سَاعَتِي مِنَ الْكِبَرِ ؟ قَالَ « نَعَمْ » . وَفِي رِوَايَةِ أَبِي مُعَاوِيَةَ « نَعَمْ عَلَى حَالِ سَاعَتِكَ مِنَ الْكِبَرِ » . وَفِي حَدِيثِ عَيْسَى^(٢) « فَإِنْ كَلَّفَهُ مَا يَفْلِحُهُ فَلْيُعِنِّهِ^(٣) » . وَفِي حَدِيثِ زُهَيْرٍ « فَلْيُعِنِّهِ عَلَيْهِ^(٤) » . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ « فَلْيُعِنِّهِ » وَلَا « فَلْيُعِنِّهِ » . انْتَهَى عِنْدَ قَوْلِهِ « وَلَا يُكَلِّفُهُ مَا يَفْلِحُهُ » .

٤٠ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) . قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاصِلِ الْأَخْذَبِ ، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ . قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ وَعَلَيْهِ خُلَّةٌ وَعَلَى غَلَامِهِ مِثْلُهَا . فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ ؟ قَالَ : فَذَكَرَ أَنَّهُ سَابَّ رَجُلًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَمَيَّرَهُ بِأَمِّهِ . قَالَ : فَأَتَى الرَّجُلُ النَّبِيَّ ﷺ . فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ . إِخْوَانُكُمْ وَخَوَلَاكُمْ^(٥) . جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ . فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدَيْهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ . وَلْيَلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ . وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَفْلِحُهُمْ . فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ عَلَيْهِ » .

(١) (من سب الرجال سبوا أباه وأمه) معنى هذا الاعتذار عن سبه أمّ ذلك الإنسان . يعنى أنه سبني . ومن سب إنسانا سب ذلك الإنسان أبا السابّ وأمه . فانكر عليه النبي ﷺ ، وقال : هذا من أخلاق الجاهلية . وإنما يباح للمسبوب أن يسب السابّ نفسه بقدر ما سبه ، ولا يتعرض لأبيه ولا لأمه

(٢) (فليعنه . وفي رواية : فليعنه عليه) قال النووي : هذه الثانية هي الصواب ، الواقعة لباقي الروايات .

(٣) (وخولكم) الخول مثال الخدم والحشم ، وزنا ومعنى . من التخويل بمعنى الإعطاء والتملك . قال تعالى : وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم . الواحد خائل .

٤١ - (١٦٦٢) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَرِجٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ؛ أَنَّ بُكَيْرَ بْنَ الْأَشَجِّ حَدَّثَهُ عَنِ الْعَجَلَانِ مَوْلَى فَاطِمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ « لِمَمْلُوكٍ طَعَامُهُ وَكِسْوَتُهُ . وَلَا يَكْلَفُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا يُطِيقُ » .

٤٢ - (١٦٦٣) وَحَدَّثَنَا الْقُفَيْي . حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ مُوسَى بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا صَنَعَ لِأَحَدِكُمْ خَادِمُهُ طَعَامَهُ ثُمَّ جَاءَهُ بِهِ ، وَقَدْ وَلِيَ حَرَّهُ وَدُخَانَهُ ^(١) ، فَلْيُقْعِدْهُ مَعَهُ . فَلْيَأْكُلْ . فَإِنْ كَانَ الطَّعَامُ مَشْفُوعًا ^(٢) ، فَلْيَضَعْ فِي يَدِهِ مِنْهُ أَكْلَةً أَوْ اكْلَتَيْنِ » . قَالَ دَاوُدُ : يَمْنِي لُقْمَةً أَوْ لُقْمَتَيْنِ .

**

(١١) باب ثواب الصبر وأجره إذا نصح لسيده ، وأحسن عبادة الله

٤٣ - (١٦٦٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنْ الْعَبْدُ إِذَا نَصَحَ لِسَيِّدِهِ ، وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ اللَّهِ ، فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ » .

(...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُمَرُ بْنُ الثَّمَنِي . قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمَانَ . حَدَّثَنَا أَبِي . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمَانَ وَأَبُو أُسَامَةَ . كُلُّهُمَا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . ح وَحَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي أُسَامَةُ . جَمِيعًا عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِ حَدِيثِ مَالِكٍ .

٤٤ - (١٦٦٥) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لِلْعَبْدِ

(١) (وقد ولي حره ودخانه) الولي مثل الرمي، القرب . أى ومن حق من ولي حر شيء وشده ، أن يلى قره وراحته .

قد تملقت به نفسه وشم راحته .

(٢) (مشفوها) المشفوه القليل . لأن الشفاه كثرت عليه حتى صار قليلا .

الْمَمْلُوكِ الْمُصْلِحِ^(١) أَجْرَانِ . وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ ! لَوْلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَالْحُجُجُ ، وَبِرُّ أَهْلِ ، لَأَخْبَيْتُ أَنْ أَمُوتَ وَأَنَا مَمْلُوكٌ .

قَالَ : وَبَلَّغْنَا ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَمْ يَكُنْ يَحُجُّ حَتَّى مَاتَتْ أُمُّهُ ، لِصُحْبَتِهَا .
قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ فِي حَدِيثِهِ : « لِلْعَبْدِ الْمُصْلِحِ » وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَمْلُوكَ .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ الْأَمْوِيُّ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ،
بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَمْ يَذْكُرْ : بَلَّغْنَا وَمَا بَعْدَهُ .

٤٥ - (١٦٦٦) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ،
عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا أَدَّى الْعَبْدُ حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوْلَاهُ ،
كَانَ لَهُ أَجْرَانِ » قَالَ : خَدَّثْتُمَا كَعْبًا . فَقَالَ كَعْبٌ : لَيْسَ عَلَيْهِ حِسَابٌ . وَلَا عَلَى مُؤْمِنٍ مُزْهَدٍ^(٢) .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

٤٦ - (١٦٦٧) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ . قَالَ :
هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
« نِعْمًا^(٣) لِلْمَمْلُوكِ أَنْ يُتَوَقَّى . يُحْسِنُ عِبَادَةَ اللَّهِ وَصَحَابَتَهُ^(٤) سَيِّدِهِ . نِعْمًا لَهُ » .

(١) (المصلح) هو الناصح لسيده ، والقائم بعبادة ربه المتوجهة عليه . وإن له أجرين لقيامه بالحقين ، ولانكساره بالقر .

(٢) (مزهد) المزهد قليل المال .

(٣) (نعما) فيها ثلاث لئات : إحداها كسر النون مع إسكان العين . والثانية كسرهما . والثالثة فتح النون مع كسر العين ، والليم مشددة في جميع ذلك . أى نعم شيء هو . ومعناه نعم ما هو . فأدغمت اليم في اليم .

(٤) (وصحابة) الصحابة هنا بمعنى الصحبة .

باب من أعتق شركاءه في عبد

٤٧ - (١٩٠١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قُلْتُ لِمَالِكٍ : حَدَّثَكَ نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ لَهُ فِي عَبْدٍ ^(١) ، فَكَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ ، قَوْمَ عَلَيْهِ قِيَمَةُ الْمَدْلِ ، فَأَعْطَى شُرَكَاءَهُ حِصَصَهُمْ ، وَعَتَقَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ ، وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ » .

٤٨ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ لَهُ مِنْ مَمْلُوكٍ فَمَلِكُهُ عَتَقَهُ كُلُّهُ . إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَهُ . فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ » .

٤٩ - (...) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ أَعْتَقَ نَصِيبًا لَهُ فِي عَبْدٍ . فَكَانَ لَهُ مِنْ الْمَالِ قَدْرُ مَا يَبْلُغُ قِيَمَتُهُ . قَوْمَ عَلَيْهِ قِيَمَةُ عَدْلٍ . وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرٍ عَنْ الْأَيْمَنِ بْنِ سَعْدٍ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ . قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّيِّعِ وَأَبُو كَامِلٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ) . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ عَلِيٍّ) . كِلَاهُمَا عَنْ أَيُّوبَ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ . ح وَحَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) . كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمْ « وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ » إِلَّا فِي حَدِيثِ أَيُّوبَ وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ . فَإِنَّهُمَا ذَكَرَا هَذَا الْحَرْفَ فِي الْحَدِيثِ . وَقَالَا : لَا نَدْرِي . أَهُوَ شَيْءٌ فِي الْحَدِيثِ

(١) (من أعتق شركاءه في عبد) قال الإمام النووي : قد سبق هذه الأحاديث في كتاب العتق مبسطة بطرقها . وعجب من إعادة مسلم لها ههنا ، على خلاف عادته ، من غير ضرورة إلى إعادتها . وسبق هناك شرحها .

أَوْ قَالَ نَافِعٌ مِنْ قَبْلِهِ. وَلَيْسَ فِي رِوَايَةِ أَحَدٍ مِنْهُمْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . إِلَّا فِي حَدِيثِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ.

٥٠ - (...) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ وَابْنُ أَبِي مُرَّةٍ . كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ أَعْتَقَ عَبْدًا يَنْتَهُ وَيَنْتَ آخَرَ . قَوْمٌ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ قِيمَةٌ عَدْلٍ . لَا وَكْسَ وَلَا شَطَطٌ ^(١) . ثُمَّ عَتَقَ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ إِنْ كَانَ مُوسِرًا » .

٥١ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ لَهُ فِي عَبْدٍ . عَتَقَ مَا بَقِيَ فِي مَالِهِ ، إِذَا كَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ مِائَةَ أَلْفٍ » .

٥٢ - (١٥٠٢) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيِكَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ ، فِي الْمَمْلُوكِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَيُعْتَقُ أَحَدُهُمَا قَالَ « يَضْمَنُ ^(٢) » .

٥٣ - (١٥٠٣) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . قَالَ « مَنْ أَعْتَقَ شَقِيصًا ^(٣) مِنْ مَمْلُوكٍ ، فَهُوَ حُرٌّ مِنْ مَالِهِ » .

٥٤ - (...) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ،

(١) (لَا وَكْسَ وَلَا شَطَطٌ) قَالَ الْمَلَاءُ : الْوَكْسُ النَّشْ وَالْبَخْسُ . وَأَمَّا الشَّطَطُ فَهُوَ الْجَوْرُ . يُقَالُ : شَطَّ الرَّجُلُ وَأَشْطَطَ وَاشْتَطَّ ، إِذَا جَارَ وَأَفْرَطَ وَأَبْعَدَ فِي عَجَازَةِ الْحَدِّ . وَالْمُرَادُ يَقُومُ بِقِيَمَةِ عَدْلٍ ، لَا يَنْقُصُ وَلَا يَزِيدُ .

(٢) (يَضْمَنُ) يَعْنِي الْآخَرُ ، إِذَا كَانَ مُوسِرًا .

(٣) (شَقِيصًا) هَكَذَا هُوَ فِي مَعْظَمِ النُّسخِ : شَقِيصًا بِالْبَاءِ . وَفِي بَعْضِهَا : شَقِصًا بِحَذْفِهَا . وَكَذَلِكَ سَبَقَ فِي كِتَابِ

الْمَتْنِ ، وَهِيَ لَتَانِ : شَقِصٌ وَشَقِيصٌ . كَنَصْفٍ وَنَصِيفٍ ، أَيْ نَصِيبٍ .

عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيَكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ «مَنْ أَعْتَقَ شَقِيصًا لَهُ فِي عَبْدٍ، تَخَلَّصَهُ فِي مَالِهِ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ. فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ، اسْتَسَمَى^(١) الْعَبْدُ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ»^(٢).

٥٥ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ. ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ. قَالَا: أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ. جَمِيعًا عَنْ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَفِي حَدِيثِ عَيْسَى «ثُمَّ يُسْتَسَمَى فِي نَصِيبِ الَّذِي لَمْ يُعْتَقَ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ».

٥٦ - (١٦٦٨) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ عَلِيَّةَ) عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي التَّهَلُّبِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ سِتَّةَ مَمْلُوكِينَ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ. لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ. فَدَعَا بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَجَزَّاهُمْ^(٣) أَثْلَانًا. ثُمَّ أَفْرَعَ يَدَهُمْ^(٤). فَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ وَأَرْقَ أَرْبَعَةً^(٥). وَقَالَ لَهُ قَوْلًا شَدِيدًا^(٦).

٥٧ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا حَمَّادٌ. ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ عَنِ الثَّقَفِيِّ. كِلَاهُمَا عَنْ أَيُّوبَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. أَمَّا حَمَّادٌ فَخَدِيثُهُ كِرَوَايَةِ ابْنِ عَلِيَّةَ. وَأَمَّا الثَّقَفِيُّ فَقِي حَدِيثِهِ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ فَأَعْتَقَ سِتَّةَ مَمْلُوكِينَ.

(١) (استسمى) الاستسماء هو أن يكتف العبد إلا اكتساب حتى يحصل قيمة نصيب الشريك. فإذا دفعها إليه عتق.

(٢) (غير مشقوق عليه) أى حال كون العبد لا يكلف بما يشق عليه.

(٣) (فجزأهم) هو بتشديد الزاى وتخفيفها. لفتان مشهورتان ذكرهما ابن السكيت وغيره. ومعناه قسمهم.

(٤) (ثم أفرع بينهم) أى هيأهم للقرعة على العتق.

(٥) (وأرق أربعة) أى أبق حكم الرق على أربعة.

(٦) (وقال له قولاً شديداً) معناه قال فى شأنه قولاً شديداً كراهية لفعله وتخليطاً عليه. وقد جاء فى رواية أخرى

تفسير هذا القول الشديد. قال: لو علمنا ما صلبنا عليه.

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهَالٍ الصَّرِيرُ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَا : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ عُثَيْمٍ وَحَمَّادٍ .

(١٣) باب جواز بيع المذنب

٥٨ - (٩٩٧) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْقَتَكِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (بِعْنِي ابْنُ زَيْدٍ) عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ^(١) . لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ . فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ . فَقَالَ « مَنْ يَشْتَرِهِ مِنِّي ؟ » فَاشْتَرَاهُ نَعِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٢) بِشَمَائِلَةٍ دَرَاهِمٍ . فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ .

قَالَ عَمْرُو : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : عَبْدًا قَبْطِيًّا مَاتَ عَامَ أَوَّلِ .

٥٩ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . قَالَ : سَمِعَ عَمْرُو جَابِرًا يَقُولُ : دَبَّرَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ غُلَامًا لَهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ . فَبَاعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

قَالَ جَابِرٌ : فَاشْتَرَاهُ ابْنُ النُّعْمَانِ^(٣) . عَبْدًا قَبْطِيًّا مَاتَ عَامَ أَوَّلِ ، فِي إِمَارَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ .

(..) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ رُمَيْحٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَذْبُورِ . نَحْوَ حَدِيثِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ .

(١) (أعتق غلاما له عن دبر) أى دبره فقال له : أنت حر بعد موتى . وسى هذا تدييرا لأنه يحصل المتق فيه

في دبر الحياة .

(٢) (أشتره نعيم بن عبد الله وفي رواية : فأشتره ابن النعمان) هكذا هو في جميع النسخ : ابن النعمان . قالوا : وهو غلط . وصوابه : فأشتره النعمان . فإن المشتري هو نعيم ، وهو النعمان . سى بذلك لقول النبي ﷺ « دخلت الجنة فسمعت فيها نعمة لنعيم » والنعمة الصوت ، وقيل : هى السلة ، وقيل : هى النعنة .

(...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا الثَّمِيرَةُ (يَعْنِي الْحَزَائِيَّ) عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلٍ ، عَنْ
 عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاجٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . ع وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى (يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ)
 عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ ذَكْوَانَ الْمُعَلِّمِ . حَدَّثَنِي عَطَاءُ عَنْ جَابِرٍ . ع وَحَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ .
 حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مَطَرٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاجٍ ، وَأَبِي الزَّيْتَرِ ، وَعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ؛ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
 حَدَّثَهُمْ فِي يَسَعِ الْمَدَبَرِ . كُلُّ هَؤُلَاءِ قَالَ : عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . بِمَعْنَى حَدِيثِ حَمَادٍ وَابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو ،
 عَنْ جَابِرٍ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٨ - كتاب القسامة^(١) والمحارِبين والقصاص والديات

(١) باب القسامة

١ - (١٦٦٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ) ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَنْشَةَ (قَالَ يَحْيَى : وَحَسِنْتُ قَالَ) وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ؛ أَنَّهُمَا قَالَا : خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ سَهْلِ بْنِ زَيْدٍ وَحُيَيْصَةُ بْنُ مَسْعُودٍ بْنُ زَيْدٍ . حَتَّى إِذَا كَانَا بِبَحْثِ بْنِ تَرَفَا فِي بَعْضِ مَا هُنَاكَ . ثُمَّ إِذَا حُيَيْصَةُ يُجِدُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ قَتِيلًا . فَدَفَنَهُ . ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هُوَ وَحُيَيْصَةُ بْنُ مَسْعُودٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ . وَكَانَ أَصْفَرُ الْقَوْمِ . فَذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لِيَتَكَلَّمَ^(٢) قَبْلَ صَاحِبِهِ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كَبُرَ » (الْكِبَرُ فِي السِّنِّ^(٣)) فَصَمَتَ . فَتَكَلَّمَ صَاحِبَاهُ . وَتَكَلَّمَ مَعَهُمَا . فَذَكَرُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَقْتَلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ . فَقَالَ لَهُمْ « أَتَحْلِفُونَ خَمْسِينَ يَمِينًا فَتَسْتَحِقُّونَ صَاحِبَكُمْ^(٤) ؟ »

(١) (القسامة) قال القاضي : حديث القسامة أصل من أصول الشرع ، وقاعدة من قواعد الأحكام ، وركن من أركان مصالح العباد . وبه أخذ العلماء كافة من الصحابة والتابعين . ومن بعدهم من علماء الأمصار الحجازيين والشاميين والكوفيين وغيرهم ، رحمهم الله تعالى .

(٢) (ذهب عبد الرحمن ليتكلم) معنى هذا أن المقتول هو عبد الله . وله أخ اسمه عبد الرحمن . ولهما ابنا هم وهما حبيصة وحويصة . وهما أكبر سنا من عبد الرحمن . فلما أراد عبد الرحمن أخو القتل أن يتكلم ، قال له النبي ﷺ « كبر » أى ليتكلم أكبر منك .

واعلم أن حقيقة الدعوى إنما هي لأخيه عبد الرحمن ، لا حق فيها لابنى عمه . وإنما أمر النبي ﷺ أن يتكلم الأكبر ، وهو حويصة ، لأنه لم يكن المراد بكلامه حقيقة الدعوى ، بل سماع صورة القصة وكيف جرت . فإذا أراد حقيقة الدعوى تسكلم صاحبها .

(٣) (الكبر في السن) منصوب بإظهار يريد ونحوها .

(٤) (تستحقون صاحبكم) فمننا يثبت حقكم على من حلفتم عليه .

(أَوْ قَاتِلَكُمْ) قَالُوا : وَكَيْفَ نَحْلِفُ وَلَمْ نَشْهَدْ؟ قَالَ « قَتَبَرْتُكُمْ يَهُودُ بِخَمْسِينَ عِمِينًا^(١) » قَالُوا : وَكَيْفَ قَبَّلُ أَيْمَانِ قَوْمٍ كُفَّارٍ؟ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْطَى عَقْلَهُ^(٢).

٢- (...) وَحَدَّثَنِي عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ سَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَشْمَةَ وَرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ؛ أَنَّ مُحْيِصَةَ بْنَ مَسْمُودٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلِ انْطَلَقَا قِبَلَ خَيْرٍ . فَتَفَرَّقَا فِي النَّخْلِ . فَقَتَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلِ . فَاتَّهَمُوا الْيَهُودَ . فَجَاءَ أَخُوهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَابْنَا عَمِّهِ حُوَيْصَةُ وَمُحْيِصَةُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَتَكَلَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فِي أَمْرِ أَخِيهِ ، وَهُوَ أَصْغَرُ مِنْهُمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كَبُرَ الْكَبَرُ » أَوْ قَالَ « لَيَبْدُلَا الْأَكْبَرُ » فَتَكَلَّمَا فِي أَمْرِ صَاحِبِهِمَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يُقْسِمُ خَمْسُونَ مِنْكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ فَيُدْفَعُ بِرُمْتِهِ^(٣) » قَالُوا : أَمْزَلَمْ نَشْهَدُهُ كَيْفَ نَحْلِفُ؟ قَالَ « قَتَبَرْتُكُمْ يَهُودُ بِأَيْمَانِ خَمْسِينَ مِنْهُمْ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَوْمٌ كُفَّارٌ . قَالَ : فَوَدَاهُ^(٤) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَبْلِهِ .

قَالَ سَهْلٌ : فَدَخَلْتُ مَرِيدًا لَهُمْ^(٥) يَوْمًا . فَرَكَضَنِي نَاقَةٌ مِنْ تِلْكَ الْإِبِلِ رَكْضَةً بِرِجْلِهَا . قَالَ حَمَّادٌ : هَذَا أَوْ نَحْوُهُ .

(١) (قَتَبَرْتُكُمْ يَهُودُ بِخَمْسِينَ عِمِينًا) أَي تَبَرَأَ إِلَيْكُمْ مِنْ دَعْوَاكُمْ بِخَمْسِينَ عِمِينًا . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ يَخْلَصُونَكُمْ مِنَ الْيَمِينِ بَأَن يَخْلَفُوا . فَإِذَا خَلَعُوا انْتَهَتْ الْخُصُومَةُ وَلَمْ يَبْقَ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ ، وَخَلَصْتُمْ أَنْتُمْ مِنَ الْيَمِينِ . وَيَهُودٌ مَرْفُوعٌ غَيْرُ مَنْزُونٍ ، لَا يَنْصَرَفُ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ لِلْقَبِيلَةِ وَالطَّائِفَةِ . فَفِيهِ التَّائِيْدُ وَالْمَلَمَةُ .

(٢) (أَعْطَى عَقْلَهُ) أَي دَيْتَهُ مِنْ عِنْدِهِ . كَمَا قَالَ فِي الرَّوَايَةِ الْآخَرَى : فَوَدَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَبْلِهِ ، كَرَاهَةً إِبْطَالِ دَمِهِ . (٣) (يُدْفَعُ بِرُمْتِهِ) أَي يُسَلَّمُ إِلَيْكُمْ بِجِلْدِهِ الَّذِي شَدَّ بِهِ ثَلَاثًا يَهْرَبُ . ثُمَّ انْصَبَ فِيهِ حَتَّى قَالُوا : أَخْذِهِ بِرُمْتِهِ . قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ : الرُّمَّةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَبَلِ . وَأَخَذْتُ الثَّيْبَ بِرُمْتِهِ أَي جَمِيعِهِ . وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا بَاعَ بِمِيرَا وَفَى عَقْفَهُ جَبَلٌ . فَقِيلَ إِدْفَعْهُ بِرُمْتِهِ . ثُمَّ صَارَ كَالثَّلِثِ فِي كُلِّ مَالٍ لَا يَنْقُصُ وَلَا يُوْخَذُ مِنْهُ شَيْءٌ .

(٤) (فَوَدَاهُ) أَي دَفَعَ دَيْتَهُ . يُقَالُ : وَدَى الْقَاتِلُ الْقَتِيلَ ، يَدِيهِ دِيَّةً ، إِذَا أَعْطَى الْمَالَ الَّذِي هُوَ بَدَلُ النَّفْسِ . ثُمَّ سَمِيَ ذَلِكَ الْمَالَ دِيَّةً ، كَمَدَّةٍ ، تَسْمِيَةً بِالْمَصْدَرِ .

(٥) (فَدَخَلْتُ مَرِيدًا لَهُمْ) الْمَرِيدُ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْإِبِلُ وَتَحْبَسُ . وَالرَّيْدُ الْحَبْسُ . وَمَعْنَى رَكَضَنِي رَفَسَنِي . وَأَرَادَ بِهَذَا الْكَلَامِ أَنَّهُ ضَبَطَ الْحَدِيثَ وَحَفَظَهُ حِفْظًا بَلِيغًا .

(...) وَحَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ إِسَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَنْمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، نَحْوَهُ . وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ : فَعَقَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ . وَلَمْ يَقُلْ فِي حَدِيثِهِ : فَكَرَضَنِي نَاقَةً .

(...) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (بِمَعْنَى الثَّقَفِيِّ) جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ إِسَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَنْمَةَ . بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ .

٣ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ قَعْنَبٍ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ إِسَارٍ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ بْنَ زَيْدٍ وَمُحَيِّصَةَ بْنَ مَسْعُودٍ بْنَ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّينِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ ، خَرَجَا إِلَى خَيْبَرَ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَهِيَ يَوْمَئِذٍ صُلْحٌ . وَأَهْلُهَا يَهُودٌ . فَتَقَرَّبَا لِحَاجَتِهِمَا . فَقَتَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ . فَوُجِدَ فِي شَرَبَةٍ (١) مَقْتُولًا . فَدَفَنَتْهُ صَاحِبَةٌ . ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ . فَمَشَى أَخُو الْمَقْتُولِ ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةُ وَخَوِصَّةٌ . فَذَكَرُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَأْنَ عَبْدِ اللَّهِ . وَحَيْثُ قُتِلَ . فَرَعَمَ بُشَيْرٌ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَمَّنْ أَذْرَكَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ « تَحْلِفُونَ خَمْسِينَ يَمِينًا وَتَسْتَحِقُّونَ قَاتِلَكُمْ ؟ » (أَوْ صَاحِبَكُمْ) قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا شَهِدْنَا وَلَا حَضَرْنَا . فَرَعَمَ أَنَّهُ قَالَ « فَتُبِرْكُمْ يَهُودُ بِخَمْسِينَ ؟ » فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ نَقْبَلُ أَيْمَانَ قَوْمٍ كُفَّارٍ ؟ فَرَعَمَ بُشَيْرٌ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَقَلَهُ مِنْ عِنْدِهِ .

٤ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ إِسَارٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ بْنَ زَيْدٍ . انْطَلَقَ هُوَ وَابْنُ عَمٍّ لَهُ يُقَالُ لَهُ مُحَيِّصَةُ بْنُ مَسْعُودٍ بْنَ زَيْدٍ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِ اللَّيْثِ . إِلَى قَوْلِهِ : فَوَدَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ .

(١) (فوجد في شربة) هو حوض يكون في أصل النخلة . وجمعه شَرَبٌ كثرة وثَمَرٌ .

قَالَ يَحْيَى: حَدَّثَنِي بُشَيْرُ بْنُ يَسَارٍ. قَالَ: أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ أَبِي حَنَمَةَ، قَالَ: لَقَدْ رَكَّضَنِي فَرِيضَةٌ^(١) مِنْ تِلْكَ الْفَرَائِضِ بِالْمَرْبِدِ.

٥ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْمِرٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ. حَدَّثَنَا بُشَيْرُ بْنُ يَسَارٍ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَنَمَةَ الْأَنْصَارِيِّ؛ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّ قَرَأَ مِنْهُمْ انْطَلَقُوا إِلَى خَيْبَرَ. فَفَرَّقُوا فِيهَا. فَوَجَدُوا أَحَدَهُمْ قَتِيلًا. وَسَاقَ الْحَدِيثَ. وَقَالَ فِيهِ: فَكَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُبْطِلَ دَمَهُ. فَوَدَّاهُ مِائَةً مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ^(٢).

٦ - (...) حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ. أَخْبَرَنَا بِشَرُّ بْنُ عُمَرَ. قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو لَيْلَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلِ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَنَمَةَ؛ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ رِجَالٍ مِنْ كِبَرَاءِ قَوْمِهِ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلِ وَمُحِيصَةَ خَرَجَا إِلَى خَيْبَرَ. مِنْ جَهْدِ أَصَابِهِمْ. فَأَتَى مُحِيصَةُ فَأَخْبَرَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلِ قَدْ قُتِلَ وَطُرِحَ فِي عَيْنٍ أَوْ قَيْعٍ^(٣). فَأَتَى يَهُودُ فَقَالَ: أَنْتُمْ، وَاللَّهِ! قَتَلْتُمُوهُ. قَالُوا: وَاللَّهِ! مَا قَتَلْنَاهُ. ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى قَوْمِهِ. فَذَكَرَ لَهُمْ ذَلِكَ. ثُمَّ أَقْبَلَ هُوَ وَأَخُوهُ حُوَيْصَةُ. وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ. وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلِ. فَذَهَبَ مُحِيصَةُ لِيَتَكَلَّمَ. وَهُوَ الَّذِي كَانَ يُخْبِرُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمُحِيصَةَ «كَبِّرْ. كَبِّرْ» (يُرِيدُ السَّنَّ) فَتَكَلَّمَ حُوَيْصَةُ. ثُمَّ تَكَلَّمَ مُحِيصَةُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) (ركضتني فريضة) المراد بالفريضة، هنا، الناقصة من تلك النوق المفروضة في الدية. وتسمى المدفوعة في الزكاة أو في الدية فريضة، لأنها مفروضة، أي مقدرة بالسن والعدد.

(٢) (من إبل الصدقة) قال بعض العلماء: إنها غلط من الرواة. لأن الصدقة المفروضة لا تصرف هذا المصرف. بل هي لأسنانف سحام الله تعالى. وقال الإمام أبو إسحق الروزبي، من أصحابنا. يجوز صرفها من إبل الزكاة لهذا الحديث. فأخذ بظاهره. وقال جمهور أصحابنا وغيرهم: معناه اشتراء من أهل الصدقات بمد أن ملكوها، ثم دفعها تبرعا إلى أهل القتل. قال النووي: فالخاتما حاكيناه عن الجمهور أنه اشتراها من إبل الصدقة.

(٣) (وطرح في عين أو قيع) الفقير هنا، على لفظ الفقير في الآدميين. والفقير، هنا، البئر القرية القمر، الواسعة الفم. وقيل: هو الحفيرة التي تكون حول النخل.

« إِمَّا أَنْ يَدُوا صَاحِبَكُمْ وَإِمَّا أَنْ يُؤْذِنُوا بِحَرْبٍ »^(١) . فَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ . فَكَتَبُوا : إِنَّا ، وَاللَّهِ ! مَا قَتَلْنَاهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحُوَيْصَةٍ وَمُحَيِّصَةٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ « ائْتَلِفُوا وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ »^(٢) . قَالُوا : لَا . قَالَ « فَتَخْلِفُ لَكُمْ يَهُودُ ؟ » قَالُوا : لَيْسُوا بِمُسْلِمِينَ . فَوَدَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ . فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِائَةَ نَاقَةٍ حَتَّى أَدْخَلَتْ عَلَيْهِمُ الدَّارَ . فَقَالَ سَهْلٌ : فَلَقَدْ رَكَضَنِي مِنْهَا نَاقَةٌ حَمْرَاءُ .

٧ - (١٦٧٠) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى (قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ حَرَمَلَةُ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ) أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ ، مَوْلَى مَيْمُونَةَ ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَنْصَارِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأَ الْقِسَامَةَ^(٣) عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

٨ - (..) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ . وَزَادَ : وَقَضَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ نَاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فِي قِتْلٍ أَدْعَوْهُ عَلَى الْيَهُودِ .

(...) وَحَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ) . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ أَخْبَرَاهُ عَنْ نَاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . عِثْلَ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ .

(١) (إِمَّا أَنْ يَدُوا صَاحِبَكُمْ وَإِمَّا أَنْ يُؤْذِنُوا بِحَرْبٍ) معناه : إن ثبت القتل عليهم بقسامتكم ، فإما أن يدوا صاحبكم ، أى يدفعوا إليكم دية ، وإما أن يملونا أنهم ممنعون من التزام أحكامنا ، فينتقض عهدهم ويصيرون حربا لنا .
(٢) (أقر القسامة) فى النهاية : القسامة ، بالفتح ، اليمين . كالقسم . وحقيقتها أن يقسم من أولياء الدم خمسون نفرا على اسمعاقهم دم صاحبهم ، إذا وجدوه قتيلا بين قوم ولم يعرف قاتله . فإن لم يكونوا خمسين ، أقسم الوجودون خمسين يمينا . ولا يكون فيهم سبى ولا امرأة ولا جنون ولا عبد ، أو يقسم بها المتهمون على نفي القتل عنهم . فإن حاف المدعون استجعوا الدية ، وإن حلف المتهمون لم تزمهم الدية . وقد جاءت على بناء النرامة والحماة لأنها تلزم أهل الوضع الذى يوجد فيه القتل . وزاد فى الفائق : يتخيرهم الولى (أى يتخير الحسين) وقسمهم أن يقولوا : بالله ما قتلنا ولا علمنا له قاتلا .

(٢) باب حكم المحاربين والمرنبيين

٩ - (١٦٧١) ^(١) وحدثنا يحيى بن يحيى التميمي وأبو بكر بن أبي شيبة . كلاهما عن هشيم . (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) قَالَ : أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ وَمُحَمَّدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ نَاسًا مِنْ عُرَيْبَةَ ^(٢) قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، الْمَدِينَةَ . فَاجْتَوَوْهَا ^(٣) . فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَخْرُجُوا إِلَى إِبِلِ الصَّدَقَةِ فَتَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا » فَفَعَلُوا . فَصَحَّوْا . ثُمَّ مَالُوا عَلَى الرِّقَاعِ ^(٤) فَقَتَلُوهُمْ . وَارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ . وَسَاقُوا ذُودَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ^(٥) . فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ . فَبَعَثَ فِي إِثْرِهِمْ . فَأَتَى بِهِمْ . فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ . وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ ^(٦) . وَتَرَكَهُمْ فِي الْحَرَّةِ ^(٧) حَتَّى مَاتُوا .

١٠ - (...) حدثنا أبو جعفر محمد بن الصباح وأبو بكر بن أبي شيبة (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ . حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ مَوْلَى أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ .

(١) هذا الحديث أصل في عقوبة المحاربين . وهو موافق لقوله تعالى : إِنَّمَا جُزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْمُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ . قَالَ الْقَاضِي عِيَاضُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَاخْتَلَفَ الْمَلَاءُ فِي مَعْنَى حَدِيثِ الْمَرْنَبِيِّ هَذَا . فَقَالَ بَعْضُ السَّلَفِ : كَانَ هَذَا قَبْلَ نَزُولِ الْحُدُودِ وَآيَةِ الْحَارِبَةِ وَالنَّهْيِ عَنِ الثَّلَاةِ . فَهُوَ مَنْسُوخٌ . وَقِيلَ : لَيْسَ مَنْسُوخًا ، وَفِيهِمْ نَزَلَتْ آيَةُ الْحَارِبَةِ .

(٢) (عُرَيْبَةَ) قَالَ فِي الْفَتْحِ : عُرَيْبَةُ حَيٌّ مِنْ قِضَاعَةَ وَحَيٌّ مِنْ بَحِيلَةَ مِنْ قِحْطَانَ . وَالْمُرَادُ هُنَا الثَّانِي . كَذَا ذَكَرَهُ مُوسَى ابْنُ عَقِبَةَ فِي الْمَغَازِي .

(٣) (فَاجْتَوَوْهَا) مَعْنَاهُ : اسْتَوْخَوْهَا . أَيْ لَمْ نَوَاقِفْهُمْ وَكَرِهَوْهَا لِسِقْمِ أَصَابِهِمْ . قَالُوا : وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْجَوَى ، وَهُوَ دَاءٌ فِي الْجَوْفِ .

(٤) (ثُمَّ مَالُوا عَلَى الرِّقَاعِ) وَفِي بَعْضِ الْأَصُولِ الْمَتَمَدَّةِ : الرِّعَاءُ . وَهِيَ لَفْظَانِ . يُقَالُ : رَاعَ وَرَعَا كَقَضَا وَقَضَا . وَرَاعَ وَرَعَاهُ كَصَاحِبٍ وَصَحَابٍ .

(٥) (وَسَاقُوا ذُودَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) أَيْ أَخَذُوا إِلَيْهِ وَقَدِمُوهَا إِمَامَهُمْ سَاقِينَ لَهَا ، طَارِدِينَ .

(٦) (سَمَلَ أَعْيُنَهُمْ) هَكَذَا هُوَ فِي مَعْظَمِ النُّسخِ : سَمَلَ . وَفِي بَعْضِهَا : سَمَرَ . وَمَعْنَى سَمَلَ فَقَّأَهَا وَأَذْهَبَ مَا فِيهَا . وَمَعْنَى سَمَرَ كَلَّمَهَا بِمَسَامِيرِ حِمْيَةٍ . وَقِيلَ : هِيَ بِمَعْنَى .

(٧) (وَتَرَكَهُمْ فِي الْحَرَّةِ) هِيَ أَرْضُ ذَاتِ حِجَارَةٍ سَوْدَ مَعْرُوفَةٍ بِالْمَدِينَةِ . وَإِنَّمَا أُلْقُوا فِيهَا لِأَنَّهَا قَرِيبُ الْمَكَانِ الَّذِي فَعَلُوا فِيهِ مَا فَعَلُوا .

حَدَّثَنِي أَنَسٌ؛ أَنَّ تَقْرًا مِنْ عُكْلٍ^(١)، تَمَانِيَةً، قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَبَايَعُوهُ عَلَى الْإِسْلَامِ. فَاسْتَوْخَمُوا الْأَرْضَ وَسَقَمَتِ أَجْسَامُهُمْ. فَشَكُوا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ «أَلَا تَخْرُجُونَ مَعَ رَاعِيْنَا فِي إِبِلِهِ فَتُصِيبُونَ مِنْ أَبْوَالِهَا وَالْبَانِيَا؟» فَقَالُوا: بَلَى. فَخَرَجُوا فَشَرِبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَالْبَانِيَا. فَصَحَّوْا. فَقَتَلُوا الرَّاعِيَّ وَطَرَدُوا الْإِبِلَ. فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمْ. فَأَدْرِكُوا. فَنَجَّى بِهِمْ. فَأَمَرَ بِهِمْ فَقَطَعَتْ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلُهُمْ وَسُيِّرَ أَعْيُنُهُمْ. ثُمَّ نُبِذُوا فِي الشَّمْسِ حَتَّى مَاتُوا. وَقَالَ ابْنُ الصَّبَّاحِ فِي رِوَايَتِهِ: وَاطَرَدُوا النَّعَمَ. وَقَالَ: وَسُيِّرَتْ أَعْيُنُهُمْ.

١١ - (...) وَحَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، مَوْلَى أَبِي قِلَابَةَ. قَالَ: قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْمٌ مِنْ عُكْلٍ أَوْ عُرَيْبَةٍ. فَاجْتَمَعُوا الْمَدِينَةَ. فَأَمَرَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلِقَاحٍ^(٢). وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَالْبَانِيَا. بِمَعْنَى حَدِيثِ حَجَّاجِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ. قَالَ: وَسُيِّرَتْ أَعْيُنُهُمْ وَالْقَوَا فِي الْحَرَّةِ يَسْتَنْسِفُونَ فَلَا يُسْقَوْنَ.

١٢ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ. ح. وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ النَّوْفَلِيُّ. حَدَّثَنَا أَزْهَرُ السَّامِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ. حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، مَوْلَى أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ. قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا خَلْفَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ. فَقَالَ لِلنَّاسِ: مَا تَقُولُونَ فِي الْقَسَامَةِ؟ فَقَالَ عُبَيْسَةُ: قَدْ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ كَذَا وَكَذَا. فَقُلْتُ: إِيَّايَ حَدَّثَ أَنَسُ. قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَوْمٌ. وَسَاقَ الْحَدِيثَ يَنْخَوِ حَدِيثَ أَيُّوبَ وَحَجَّاجٍ. قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: فَلَمَّا فَرَعْتُ، قَالَ عُبَيْسَةُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: فَقُلْتُ: أَتَتَّهَمُنِي يَا عُبَيْسَةُ؟ قَالَ: لَا. هَكَذَا حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ. لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ، يَا أَهْلَ الشَّامِ! مَا دَامَ فِيكُمْ هَذَا أَوْ مِثْلُ هَذَا.

(١) (عكل) قبيلة من تيم الرباب، من عدنان. كذا في الفتح.

(٢) (بلقاح) جمع لِقَعة، بكسر اللام وفتحها، وهي الناقة ذات الدر.

(...) وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ الْخَرَّائِيُّ . حَدَّثَنَا مَسْكِينُ (وَهُوَ ابْنُ بُكَيْرٍ الْخَرَّائِيُّ) . أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ : ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَمَانِيَةٌ تَقَرُّ مِنْ عُكَلٍ . يَنْخُو حَدِيثَهُمْ . وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ : وَلَمْ يَحْسِبْهُمْ .^(١)

١٣ - (...) وَحَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، عَنْ أَنَسٍ . قَالَ : أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَمَانِيَةٌ تَقَرُّ مِنْ عُكَلٍ . فَاسْلَمُوا وَابْتَعُوا . وَقَدْ وَقَعَ بِالْمَدِينَةِ الْمَوْمُ^(٢) (وَهُوَ الْبِرْسَامُ) : ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِهِمْ . وَزَادَ : وَعِنْدَهُ شَبَابٌ مِنَ الْأَنْصَارِ قَرِيبٌ مِنْ عَشْرِينَ . فَأَرْسَلَهُمْ إِلَيْهِمْ . وَبَعَثَ مَعَهُمْ قَانِئًا^(٣) يَفْتَصُّ أَرْهَمَهُمْ .

(...) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ . وَفِي حَدِيثِ هَمَّامٍ : قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ رَهْطٌ مِنْ عُكَلٍ . وَفِي حَدِيثِ سَعِيدٍ : مِنْ عُكَلٍ وَعُرَيْنَةٍ . يَنْخُو حَدِيثَهُمْ .

١٤ - (...) وَحَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجُ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : إِذَا سَمَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْيُنَ أَوْلِيكَ ، لَأَنْتُمْ سَمَلُوا أَعْيُنَ الرِّعَاءِ .

(١) (ولم يحسبهم) أى لم يكومهم . والحسم ، فى اللغة ، كى العرق بالنار لينقطع الدم .

(٢) (الموم) هونوع من اختلال العقل . ويطلق على ورم الرأس وورم الصدر . وهو معرب . وأصل اللفظة سريانية .

(٣) (قائفا) القائف هو الذى يتبع الآثار ويميزها .

(٣) باب ثبوت القصاص في القتل بالحجر وغيره من المحدثات والمقتلات ، وقتل الرجل بالمرأة

١٥ - (١٦٧٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ يَهُودِيًّا قَتَلَ جَارِيَةً عَلَى أَوْضَاحِهَا^(١). فَقَتَلَهَا بِحَجَرٍ. قَالَ: فَجِئْتُ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. وَبِهَا رَمَقُ^(٢). فَقَالَ لَهَا: «أَقْتَلْتِ فُلَانًا؟» فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا؛ أَنْ لَا. ثُمَّ قَالَ لَهَا الثَّانِيَةَ. فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا؛ أَنْ لَا. ثُمَّ سَأَلَهَا الثَّلَاثَةَ. فَقَالَتْ: نَعَمْ. وَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا. فَقَتَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ حَجَرَيْنِ.

(...) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ. حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ). ح. وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ. كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ إِدْرِيسَ: فَرَضَ رَأْسَهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ^(٣).

١٦ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ قَتَلَ جَارِيَةً مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى حُلِيِّهَا. ثُمَّ أَلْقَاهَا فِي الْقَلْبِيبِ^(٤). وَرَضَخَ رَأْسَهَا بِالْحِجَارَةِ. فَأَخَذَ فَأَتَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُرْجَمَ. حَتَّى يَمُوتَ. فَرُجِمَ حَتَّى مَاتَ.

(...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ. أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ. أَخْبَرَنِي مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

(١) (على أوضاع لها) أى لأجل حتى لها من قطع فضة. ذكر أهل اللغة أن الفضة تسمى وضْعًا، لبياضها، ويجمع على أوضاع.

(٢) (وبها رمق) الرمق هو بقية الحياة والروح.

(٣) (فرضخ رأسه بين حجرين) قال النووي: رضخه بين حجرين ورضه بالحجارة ورجمه بالحجارة. هذه الألفاظ معناها واحد. لأنه إذا وضع رأسه على حجر، وري بحجر آخر، فقد رجم وقد رض وقد رضخ.

(٤) (القليب) هو البئر.

١٧ - (...) وحدثنا هذاب بن خالد . حدثنا همام . حدثنا قتادة عن أنس بن مالك ؛ أن جارية
وجد رأسها قد رُضَ بين حجرين . فسألوها : من صنع هذا بك ؟ فلان ؟ فلان ؟ حتى ذكروا يهودياً .
فأومت^(١) برأسها . فأخذ اليهودي فأقر . فأمر به رسول الله ﷺ أن يرَضَ رأسه بالحجارة .

**

(٤) باب الصائل على نفس الإنسان أو عضوه ، إذا رفع المصول عليه

فأنتف نفسه أو عضوه ، لا ضامره عليه

١٨ - (١٦٧٣) حدثنا محمد بن المنثري وابن بشار . قالا : حدثنا محمد بن جعفر . حدثنا شعبه عن
قتادة ، عن زُرارة ، عن عمران بن حصين . قال : قاتل يعلی بن منية^(٢) أو ابن أمية رجلاً . فعَضَّ أحدهما
صاحبه^(٣) . فانتزع يده من فيه . فنزع ثيئه^(٤) . (وقال ابن المنثري : ثيئته) فاختصمنا إلى النبي ﷺ .
فقال « أيمض أحدكم كما يعض الفحل^(٥) ؟ لا دية له » .

(...) وحدثنا محمد بن المنثري وابن بشار . قالا : حدثنا محمد بن جعفر . حدثنا شعبه عن قتادة ،
عن عطاء ، عن ابن يعلی ، عن يعلی ، عن النبي ﷺ . بمثله .

١٩ - (...) حدثني أبو غسان المسمي . حدثنا معاذ (يعني ابن هشام) . حدثني أبي عن قتادة ،
عن زُرارة بن أوفى ، عن عمران بن حصين ؛ أن رجلاً عَضَّ ذراع رجل . فجذبه فسقطت ثيئه . فرفع
إلى النبي ﷺ فأبطله . وقال « أردت أن تأكل لحمه ؟ » .

(١) (فأومت) يريد أومت . أى أشارت . كما قال الشاعر :

أوى إلى الكوماء هذا طارق نحرني الأعداء إن لم تُنحرى

(٢) (يعلی بن منية) منية هى أم يعلی ، وقبل جدته . وأما أمية فهو أبوه . فيصح أن يقال : يعلی بن أمية ويعلی بن منية .

(٣) (فعَضَّ أحدهما صاحبه) المعضوض هو يعلی . وفى الرواية الثانية والثالثة أن المعضوض هو أجبر يعلی لا يعلی

قال الحفاظ : الصحيح المعروف أنه أجبر يعلی لا يعلی . ويحتمل أنهما قضيتان جرتا ليعلی وأجبره . فى وقت أو وقتين .

(٤) (فنزع ثيئه) أى أسقط العاض ثنية المعضوض من فيه . والثنية واحد الثنايا ، مقدم الأسنان .

(٥) (الفحل) الذكر من الحيوان .

٢٠ - (١٦٧٤) حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ بُدَيْلٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِبَاجٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى ؛ أَنَّ أَجِيرًا لِيَعْلَى بْنِ مُنْيَةَ ، عَضَّ رَجُلٌ ذِرَاعَهُ . فَجَذَبَهَا فَسَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ . فَرَفَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَبْطَلَهَا . وَقَالَ « أَرَدْتُ أَنْ تَقْضِمَهَا كَمَا يَقْضِمُ الْفَحْلُ »^(١) .

٢١ - (١٦٧٣) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ النَّوْفَلِيُّ . حَدَّثَنَا قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ رَجُلٍ . فَانْتَزَعَ يَدَهُ فَسَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ أَوْ ثَنِيَّاهُ . فَاسْتَعْدَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا تَأْمُرُنِي ؟ تَأْمُرُنِي أَنْ أَمُرَهُ^(٢) أَنْ يَدَعَ يَدَهُ فِي فَيْكِ تَقْضِمُهَا كَمَا يَقْضِمُ الْفَحْلُ ؟ ادْفَعْ يَدَكَ حَتَّى يَمْضِيَ ثُمَّ انْتَزِعْهَا » .

٢٢ - (١٦٧٤) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . حَدَّثَنَا عَطَاءُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى بْنِ مُنْيَةَ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ ، وَقَدْ عَضَّ يَدَ رَجُلٍ ، فَانْتَزَعَ يَدَهُ فَسَقَطَتْ ثَنِيَّتَاهُ (يَعْنِي الَّذِي عَضَّهُ) . قَالَ : فَأَبْطَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ^(٣) . وَقَالَ « أَرَدْتُ أَنْ تَقْضِمَهُ كَمَا يَقْضِمُ الْفَحْلُ »^(٤) .

٢٣ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَطَاءُ . أَخْبَرَنِي صَفْوَانَ بْنُ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ . قَالَ : وَكَانَ يَعْلَى يَقُولُ : تِلْكَ الْغَزْوَةُ أَوْفَتْ عَمَلِي عِنْدِي . فَقَالَ عَطَاءُ : قَالَ صَفْوَانُ : قَالَ يَعْلَى : كَانَ لِي أَجِيرٌ . فَقَاتَلَ إِنْسَانًا فَمَضَّ أَحَدُهُمَا يَدَ الْآخَرِ (قَالَ : لَقَدْ أَخْبَرَنِي صَفْوَانُ أَيُّمَا عَضَّ الْآخَرَ) فَانْتَزَعَ الْمَعْضُوضُ يَدَهُ مِنْ فِي الْمَاضِ . فَانْتَزَعَ إِحْدَى ثَنِيَّتَيْهِ . فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ . فَأَهْدَرَ ثَنِيَّتَهُ .

(١) (أردت أن تقضمها كما يقضم الفحل) أي تمض ذراعه بأطراف أسنالك كما يعض الجمل . قال أهل اللغة : القضم بأطراف الأسنان .

(٢) (استعدى رسول الله ﷺ) يقال : استعديت الأمير على الظالم ، أي طلبت منه النصرة ، فأعداني عليه أي أعانني ونصرني . فلاستعداد طلب التقوية والنصرة .

(٣) (ما تأمرني ! تأمرني أن أمره ..) ليس المراد بهذا أمره بدفع يده ليعضها . وإنما معناه الإنكار عليه . أي إنك لا تدع يدك في فيه يعضها . فكيف تذكر عليه أن ينتزع يده من فمك وتطالبه بما جنى في جذبه لذلك .

(٤) (فأبطلها النبي ﷺ) أي حكم بأن لا ضمان على المعضوض . وكذلك معنى قوله : فأهدر ثنيته .

(...) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

(٥) باب إثبات القصاص في الأسماء وما في معناها

٢٤ - (١٦٧٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ أُخْتَ الرَّيِّعِ ، أُمَّ حَارِثَةَ ، جَرَحَتْ إِنْسَانًا . فَاخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْقِصَاصُ . الْقِصَاصُ ^(١) » فَقَالَتْ أُمُّ الرَّيِّعِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيْقِضْ مِنْ فُلَانَةٍ ؟ وَاللَّهِ ! لَا يَقْتَضُ مِنْهَا . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « سُبْحَانَ اللَّهِ ! يَا أُمُّ الرَّيِّعِ ! الْقِصَاصُ كِتَابُ اللَّهِ » قَالَتْ : لَا . وَاللَّهِ ! لَا يَقْتَضُ مِنْهَا ^(٢) أَبَدًا . قَالَ : فَمَا زَالَتْ حَتَّى قَبِلُوا الدِّيَّةَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ ^(٣) » .

(٦) باب ما يباح به دم المسلم

٢٥ - (١٦٧٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ ^(١) ، يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ ، إِلَّا بِأَحَدِي ثَلَاثٍ ^(٢) : الثَّيِّبُ الزَّانِ ^(٣) .

(١) (القصاص القصاص) هما منصوبان . أى أدوا القصاص وسلوه إلى مستحقه .

(٢) (والله ! لا يقتض منها) ليس معناه رد حكم النبي ﷺ . بل المراد الرغبة إلى مستحق القصاص أن ينفوا . وإلى النبي ﷺ في الشفاعة إليهم في العفو .

(٣) (الأبره) أى لجملة بارا صادقاً في عينه . قال النووي : لكرامته عليه .

(٤) (لا يحل دم امرئ مسلم) أى لا يحل إراقة دمه كله ، وهو كناية عن قتله ولو لم يرق دمه .

(٥) (إلا بإحدى ثلاث) أى علل ثلاث .

(٦) (الزاني) هكذا هو في النسخ : الزان . من غير ياء بعد النون . وهى لئمة صحيحة . قرئ بها في السبع . كما في

قوله تعالى : الكبير المتعال . والأشهر في الائمة إثبات الباء في كل ذلك .

وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ ^(١) . وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ ^(٢) ، الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ » .

(...) حَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ . كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

٢٦ - (...) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى (وَاللَّفْظُ لِأَحْمَدَ) قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ! لَا يَحِلُّ دَمُ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، إِلَّا ثَلَاثَةً نَفَرٍ : التَّارِكُ لِلْإِسْلَامِ ، الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ أَوْ الْجَمَاعَةِ (شَكَّ فِيهِ أَحْمَدُ) . وَالتَّيَّبُ الزَّانِي . وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ » .

قَالَ الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنِي بِهِ إِبْرَاهِيمُ . حَدَّثَنِي عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، بِمِثْلِهِ .

(...) وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ وَالْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَاءَ . قَالَا : حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ مُوسَى عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، بِالْإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا . نَحْوَ حَدِيثِ سُفْيَانَ . وَلَمْ يَذْكُرَا فِي الْحَدِيثِ قَوْلَهُ « وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ! » .

(٧) بَابُ بَيَانِهِ أَمُّ مِنْ سَنِّ الْقَتْلِ

٢٧ - (١٦٧٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْذِرٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ) قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) (والنفس بالنفس) المراد به القصاص بشرطه .

(٢) (والتارك لدينه المفارق للجماعة) عام في كل مرتد عن الإسلام بأي ردة كانت فيجب قتله إن لم يرجع إلى الإسلام . قال العلماء : ويتناول أيضا كل خارج عن الجماعة يبدعه أو بني أو غيرها . وكذا الخوارج .

« لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْمًا ^(١) ، إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ ^(٢) مِنْ دِمَائِهَا . لِأَنَّهُ كَانَ أَوَّلَ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ وَعِيسَى بْنِ يُونُسَ « لِأَنَّهُ سَنَّ الْقَتْلَ » لَمْ يَذْكُرَا : أَوَّلَ .

(٨) باب المجازاة بالدماء في الآخرة ، وأنها أول ما يقضى فيه بين الناس يوم القيامة

٢٨ - (١٦٧٨) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَوَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فِي الدِّمَاءِ ^(٣) » .

(...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ح وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) . ح وَحَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى . كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، عَمَلِهِ . غَيْرَ أَنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ عَنْ شُعْبَةَ « يُقْضَى » . وَبَعْضُهُمْ قَالَ « يُحْكَمُ بَيْنَ النَّاسِ » .

(١) (لا تقتل نفس ظلماً) هذا الحديث من قواعد الإسلام . وهو أن كل من ابتدع شيئاً من الشر كان عليه مثل وزر كل من اقتدى به في ذلك ، فعمل مثل عمله إلى يوم القيامة . ومثله من ابتدع شيئاً من الخير كان له مثل أجر من يعمل به إلى يوم القيامة . وهو موافق للحديث الصحيح « من سن سنة حسنة . ومن سن سنة سيئة » وللحديث الصحيح « من دل على خير فله مثل أجر فاعله » وللحديث الصحيح « ما من داع يدعو إلى هدى ، وما من داع يدعو إلى ضلالة » .

(٢) (كفل) الكفل الجزء والنصيب . وقال الخليل : هو الضمف .

(٣) (أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء) فيه تغليظ أمر الدماء ، وأنها أول ما يقضى فيه بين الناس يوم القيامة . وهذا لمظام أمرها وكثير خطرها . وليس هذا الحديث مخالفاً للحديث المشهور في السنن « أول ما يحاسب به العبد صلاته » لأن هذا الحديث الثاني فيما بين العبد وبين الله تعالى . وأما حديث الباب فهو فيما بين العباد .

(٩) باب تغليب تحريم الدماء والأعراض والأموال

٢٩- (١٦٧٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَيَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ (وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ) .
 قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ،
 عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ « إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ ^(١) كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ . السَّنَةُ
 اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا . مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ . ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَاتٌ : ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ ^(٢) وَالْمُحَرَّمُ . وَرَجَبُ
 شَهْرٌ مُضَرٌ ، الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ ^(٣) » . ثُمَّ قَالَ « أَيُّ شَهْرٍ هَذَا ^(٤) ؟ » قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ^(٥) .
 قَالَ : فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ . قَالَ « أَلَيْسَ ذَا الْحِجَّةِ ؟ » قُلْنَا : بَلَى . قَالَ « فَأَيُّ بَلَدٍ
 هَذَا ؟ » قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ . قَالَ « أَلَيْسَ الْبَلَدَةُ ؟ »
 قُلْنَا : بَلَى . قَالَ « فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا ؟ » قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ
 بِغَيْرِ اسْمِهِ . قَالَ « أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ ؟ » قُلْنَا : بَلَى . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ ^(٦) »

(١) (إن الزمان قد استدار) قال العلماء : معناه أنهم في الجاهلية يتمسكون بيلة إبراهيم عليه السلام في تحريم الأشهر الحرم .
 وكان يشق عليهم تأخير القتال ثلاثة أشهر متواليات . فكانوا إذا احتاجوا إلى قتال أخروا تحريم الحرم إلى الشهر الذي بعده
 وهو صفر . ثم يؤخرونه في السنة الأخرى إلى شهر آخر . وهكذا يفعلون في سنة بعد سنة ، حتى اختلط عليهم الأمر .
 وصادفت حجة النبي ﷺ تحريمهم ، وقد طابق الشرع . وكانوا في تلك السنة قد حرموا ذا الحجة لموافقة الحساب الذي
 ذكرناه . فأخبر النبي ﷺ أن الاستدارة صادفت ما حكم الله تعالى به يوم خلق السموات والأرض .

وقال أبو عبيد : كانوا ينسؤون ، أي يؤخرون . وهو الذي قال الله تعالى فيه : إِنَّمَا النَّسِيُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ . فربما احتاجوا
 إلى الحرب في المحرم فيؤخرون تحريمه إلى صفر . ثم يؤخرون صفر في سنة أخرى . فصادت تلك السنة رجوع الحرم إلى موضعه .

(٢) (ذو القعدة وذو الحجة) هذه اللفظة المشهورة . ويجوز في لغة قليلة كسر القاف وفتح الحاء .

(٣) (ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان) إنما قيده هذا التقييد مبالغة في إيضاحه وإزالة اللبس عنه . قالوا : وقد
 كان بين مضر وبين ربيعة اختلاف في رجب . فكانت مضر تجمل رجباً هذا الشهر المعروف الآن ، وهو الذي بين جمادى
 وشعبان . وكانت ربيعة تجمله رمضان . فلهذا أضافه النبي ﷺ إلى مضر .

(٤) (أي شهر هذا...) هذا السؤال والسكوت والتفسير أراد به التفخيم والتقرير والتنبية على عظم مرتبة هذا الشهر

والبلد واليوم .

(٥) (قلنا : الله ورسوله أعلم) هذا من حسن أدبهم . فإنهم علموا أنه ﷺ لا يخفى عليه ما يعرفونه من الجواب .

فعرفوا أنه ليس المراد مطلق الأخبار بما يعرفون .

(٦) (فإن دماءكم وأموالكم) المراد بهذا كله بيان تأكيد غلظ تحريم الأموال والدماء والأعراض ، والتحذير من ذلك .

(قَالَ مُحَمَّدٌ : وَأَخْبِيئُهُ قَالَ) وَأَعْرَضَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ . كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا . وَتَتَلَقُونَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ . فَلَا تَرْجِعُنَّ بَعْدِي كَفَارًا (أَوْ ضَلَالًا) . يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ . أَلَا لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ النَّايبَ . فَلَعَلَّ بَعْضَ مَنْ يُكَلِّمُهُ يَكُونُ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ مِنْ سَمِعَهُ . ثُمَّ قَالَ « أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ ؟ » .

قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ فِي رِوَايَتِهِ « وَرَجَبُ مُضَرَ » . وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ « فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي » .

٣٠ - (...) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَلْهُمِيُّ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : لَمَّا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ . قَعَدَ عَلَى بَعِيرِهِ وَأَخَذَ إِنْسَانٌ بِخِطَامِهِ ^(١) . فَقَالَ « أَتَذَرُونَ أَيَّ يَوْمٍ هَذَا ؟ » قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سِوَى اسْمِهِ . فَقَالَ « أَلَيْسَ يَوْمُ النَّحْرِ ؟ » قُلْنَا : بَلَى . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا ؟ » قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ « أَلَيْسَ بِذِي الْحِجَّةِ ؟ » قُلْنَا : بَلَى . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا ؟ » قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سِوَى اسْمِهِ . قَالَ « أَلَيْسَ بِالْبَلَدَةِ ؟ » قُلْنَا : بَلَى . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ . كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا . فِي شَهْرِكُمْ هَذَا . فِي بَلَدِكُمْ هَذَا . فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ النَّايبَ » .

قَالَ : ثُمَّ انْكَفَأَ إِلَى كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ فَذَبَحَهُمَا ^(٢) . وَ إِلَى جُرَيْمَةٍ مِنَ النَّمِ . فَقَسَمََّا يَنْتَنَّا .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ مَسْعَدَةَ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ . قَالَ : قَالَ مُحَمَّدٌ : قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ

(١) (وَأَخَذَ إِنْسَانٌ بِخِطَامِهِ) إِنَّمَا أَخَذَ بِخِطَامِهِ لِيَصُونَ الْبَعِيرَ مِنَ الْاضْطِرَابِ عَلَى صَاحِبِهِ وَالتَّهْرِيشِ عَلَى رَاكِبِهِ .

(٢) (ثُمَّ انْكَفَأَ إِلَى كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ فَذَبَحَهُمَا) انْكَفَأَ أَيَّ انْقَلَبَ . وَالْأَمْلَحُ هُوَ الَّذِي فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ ، وَالْبَيْضُ أَكْثَرُ .

(٣) (وَالِى جُرَيْمَةٍ مِنَ النَّمِ) وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : جُرَيْمَةٌ . وَكَلَامُهَا صَحِيحٌ . وَالْأَوَّلُ هُوَ الشَّاهِدُ فِي رِوَايَةِ الْمُحَدِّثِينَ . وَهُوَ الَّذِي ضَبَطَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْاَلْفَةِ ، وَهُوَ الْقِطْعَةُ مِنَ النَّمِ . تَصْنِيرُ جُرَيْمَةٍ . وَهُوَ الْقَلِيلُ مِنَ الشَّيْءِ . يُقَالُ : جَزَعُ لَه مِنْ مَالِهِ أَيْ قَطَعَ . وَبِالنَّاتِي ضَبَطَهُ ابْنُ فَارَسٍ فِي الْمَجْمَلِ وَقَالَ : وَهُوَ الْقِطْعَةُ مِنَ النَّمِ . وَكَلَامُهَا فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، كَصَفِيرَةٍ بِمَعْنَى مَضْفُورَةٍ .

ابْنُ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ جَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَعِيرٍ . قَالَ : وَرَجُلٌ آخِذٌ بِرِمَامِهِ (أَوْ قَالَ بِخَطَامِهِ) . فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْجٍ .

٣١ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ مَيْمُونٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، وَعَنْ رَجُلٍ آخَرَ هُوَ فِي نَفْسِي أَفْضَلُ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَبَلَةَ وَأَحْمَدُ بْنُ خِرَاشٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَامِرٍ ، عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو . حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ إِسْنَادٍ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ (وَسَمِيَ الرَّجُلُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ . قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ . فَقَالَ « أَيُّ يَوْمٍ هَذَا ؟ » وَسَأَفُوا الْحَدِيثَ عَنِ حَدِيثِ ابْنِ عَوْنٍ . غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَذْكُرُ « وَأَعْرَضَكُمْ » وَلَا يَذْكُرُ : ثُمَّ انْكَفَأَ إِلَى كَبْشَيْنَ ، وَمَا بَعْدَهُ . وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ « كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا . فِي شَهْرِكُمْ هَذَا . فِي بَلَدِكُمْ هَذَا إِلَى يَوْمٍ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ . أَلَا هَلْ بَلَغْتُ ؟ » فَأَلَوْا : نَعَمْ . قَالَ « اللَّهُمَّ ! اشْهَدْ » .

**

(١٠) باب صحه الإفراء بالقتل وغيبين ولّى القتل من الفصاص ، واختباب طلب العفو منه

٣٢ - (١٦٨٠) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ؛ أَنَّ عَلْقَمَةَ بْنَ وَائِلٍ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ قَالَ : إِنِّي لَقَاعِدُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ يَقُودُ آخَرَ بِنَسْمَةٍ^(١) . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذَا قَتَلَ أَخِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَقْتَلْتُهُ ؟ » (فَقَالَ : إِنَّهُ لَوْ لَمْ يَعْتَرَفْ^(٢) أَقَمْتُ عَلَيْهِ الْيَبْنَءَ) قَالَ : نَعَمْ قَتَلْتُهُ . قَالَ « كَيْفَ قَتَلْتُهُ ؟ » قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَهُوَ مُخْتَبِطٌ^(٣) مِنْ شَجَرَةٍ . فَسَبَنِي فَأَغَضَبَنِي . فَضَرَبْتُهُ بِالنَّاسِ عَلَى قَرْنِهِ^(٤) . فَقَتَلْتُهُ . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ « هَلْ لَكَ مِنْ

(١) (نسمه) هي جبل من جلود مضمفورة ، جعلها كالزمام له ، يقوده بها .

(٢) (فقال إنه لو لم يعترف) هذا قول القائل ، الذي هو ولّى القتل . أدخله الراوى بين سؤال النبي ﷺ وبين

جواب القائل . يريد أنه لا مجال له في الإنكار .

(٣) (مختبط) أى يجمع الخطب ، وهو ورق السم . بأن يضرب الشجر بالمصا فيسقط ورقه ، فيجعه علفا .

(٤) (على قرنه) أى جانب رأسه .

شَيْءٌ تُؤَدِّيهِ عَنْ نَفْسِكَ؟ قَالَ: مَالِي مَالٌ إِلَّا كِسَائِي وَفَأَسِي. قَالَ: «فَتَرَى قَوْمَكَ يَشْتَرُونَكَ؟» قَالَ: أَنَا أَهْوَنُ عَلَى قَوْمِي مِنْ ذَلِكَ. فَرَمَى إِلَيْهِ بِنِسْعَتِهِ. وَقَالَ: «دُونَكَ صَاحِبِكَ». فَأَنْطَلَقَ بِهِ الرَّجُلُ. فَلَمَّا وَلَّى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ قَتَلَهُ فَمَوْ مِثْلُهُ»^(١). «فَرَجَعَ»^(٢). فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ قُلْتَ: «إِنْ قَتَلَهُ فَمَوْ مِثْلُهُ» وَأَخَذْتُهُ بِأَمْرِكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا تُرِيدُ أَنْ يَبُوءَ بِأَمْرِكَ وَإِنَّمَا صَاحِبُكَ»^(٣)? قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! (لَعَلَّهُ قَالَ) بَلَى. قَالَ: «فَإِنْ ذَاكَ كَذَلِكَ». قَالَ: فَرَمَى بِنِسْعَتِهِ وَخَلَّى سَبِيلَهُ.

٣٣ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ. حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ. حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ. أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ عَنْ غُلَقَمَةَ بْنِ وَاثِلٍ، عَنْ أَبِيهِ. قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ قَتَلَ رَجُلًا. فَأَقَادَ وَلِيَّ الْمَقْتُولِ مِنْهُ^(٤). فَأَنْطَلَقَ بِهِ وَفِي عُنُقِهِ نِسْعَةٌ يُجْرُهَا. فَلَمَّا أَذْبَرَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ»^(٥). فَأَتَى رَجُلُ الرَّجُلِ فَقَالَ لَهُ مَقَالَةٌ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَنَفَى عَنْهُ. قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِحَبِيبِ بْنِ أَبِي تَابِتٍ فَقَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَشْوَعٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا سَأَلَهُ أَنْ يَمُوتَ عَنْهُ فَأَبَى.

**

- (١) (إِنْ قَتَلَهُ فَمَوْ مِثْلُهُ) الصحيح في تأويله أنه مثله في أنه لا فضل ولا منة لأحدهما على الآخر، لأنه استوفى حقه منه. بخلاف ما لو عفا عنه فإنه كان له الفضل والمنة وجزيل ثواب الآخرة وجبيل الثناء في الدنيا.
- (٢) (فَرَجَعَ) أي فأقبلته رجل كلام النبي ﷺ، فرجع.
- (٣) (أَمَا تُرِيدُ أَنْ يَبُوءَ بِأَمْرِكَ وَإِنَّمَا صَاحِبُكَ) أراد بالصاحب، هنا، أخاه المقتول. قال ابن الأثير: البوء أسأله اللزوم. فيكون المعنى: أن يلتزم ذنبك وذنب أخيك ويتحملهما. وقال النووي: قيل: معناه يتحمل إثم المقتول بإتلافه مهجته، وإثم الولي لسكونه فحمة في أخيه.
- (٤) (فَأَقَادَ وَلِيَّ الْمَقْتُولِ مِنْهُ) أي حكم ﷺ بأجراء القود، وهو القصاص، وممكنه منه.
- (٥) (الْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ) ليس المراد به في هذين. فكيف تصح إرادتهما مع أنه أخذه ليقته بأمر النبي ﷺ. بل المراد غيرهما. وهو: إذا التقى المسلمان بسيفيهما في القاتلة الحرم. كالقتال عصبية وبحود ذلك. فالقاتل والمقتول في النار. والمراد به التمريض.

(١١) باب دية الجنين ، ووجوب الدية في قتل الخطأ وبه العمد على عافية الجاني

٣٤ - (١٦٨١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ امْرَأَتَيْنِ مِنْ هَذِيلٍ ، رَمَتَا إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ، فَطَرَحَتْ جَنِينَهَا ^(١) . فَقَضَى فِيهِ ^(٢) النَّبِيُّ ﷺ ، بِمَرْقَةٍ : عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ ^(٣) .

٣٥ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّهُ قَالَ : قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي جَنِينِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي لَحْيَانَ ، سَقَطَ مَيْتًا ، بِمَرْقَةٍ : عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ . ثُمَّ إِنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي قُضِيَ عَلَيْهَا بِالْمَرْقَةِ تُوُفِّيَتْ ^(٤) . فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَنَّ مِيرَاثَهَا لِبَنِيهَا وَزَوْجِهَا . وَأَنَّ الْعَقْلَ عَلَى عَصَبَتِهَا ^(٥) .

٣٦ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . ح وَحَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التَّحِيْبِيُّ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ

(١) (فطرحت جنينها) أى ألقته ميتا .

(٢) (فقضى فيه) أى حكم في جنينها النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣) (بمركة عبد أو أمة) ضبطناه على شيوخنا في الحديث والفقهاء : بمركة ، بالتنونين . وهكذا قيده جاهير العلماء في كتبهم وفي مصنفاتهم في هذا ، وفي شروحه . وقال القاضي عياض : الرواية فيه : بمركة ، بالتنونين . وما يمدد بدل منه . وقد فسر النزهة ، في الحديث ، بعبد أو أمة . وأو هنا للتقسيم لا للشك . والمراد بالمرقة عبد أو أمة وهو اسم لكل منهما . قال الجوهري : كأنه عبر بالمرقة عن الجسم كله ، كما قالوا أعتق رقبة . وأصل المرقة بياض في الوجه . ولهذا قال أبو عمرو : المراد بالمرقة الأبيض منها خاصة . قال : ولا يميز الأسود . قال . ولولا أن رسول الله ﷺ أراد بالمرقة معنى زائدا على شخص العبد والأمة ، لما ذكرها ، ولا اقتصر على قوله : عبد أو أمة .

قال أهل اللغة : المرقة عند العرب أنفوس الشيء . وأطلقت ، هنا ، على الإنسان لأن الله تعالى خلقه في أحسن تقويم . (٤) (ثم إن المرأة التي قضى عليها بالمرقة توفيت) قال العلماء . هذا الكلام قد يؤم خلاف مراده . فالصواب أن المرأة التي ماتت هي المجنونة عليها أم الجنين ، لا الجانية . وقد صرح به في الحديث بمدد بقوله : فقتلتها وما في بطنها . فيكون المراد بقوله : التي قضى عليها بالمرقة أى التي قضى لها بالمرقة . فمير بطنها عن لها .

(٥) (وأن العقول على عصبتها) أى دية التوقاة المجنونة عليها على عصبتها أى على عصابة الجانية .

قَالَ: افْتَتَلْتُ امْرَأَتَانِ مِنْ هُذَيْلٍ. فَرَمْتِ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِحَجَرٍ فَقَتَلَتْهَا. وَمَا فِي بَطْنِهَا. فَاخْتَصَمُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ دِيَةَ جَنِينِهَا غُرَّةٌ: عَبْدٌ أَوْ وَلِيدَةٌ. وَقَضَى بِدِيَةِ الْمَرْأَةِ عَلَى عَاقِلَتِهَا. وَوَرَثَهَا وَلَدُهَا وَمَنْ مَعَهُمْ. فَقَالَ حَمَلُ بِنْتِ النَّابِغَةِ الْهُذَلِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ أَغْرَمُ^(١) مَنْ لَا شَرِبَ وَلَا أَكَلَ، وَلَا نَطَقَ وَلَا اسْتَهْلَ^(٢)؟ فَنُتِلَ ذَلِكَ يُطْلُ^(٣). فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُهَّانِ^(٤)». مِنْ أَجْلِ سَجْعِهِ الَّذِي سَجَعَ.

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: افْتَتَلْتُ امْرَأَتَانِ. وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ. وَلَمْ يَذْكُرْ: وَوَرَثَهَا وَلَدُهَا وَمَنْ مَعَهُمْ. وَقَالَ: فَقَالَ قَائِلٌ: كَيْفَ نَمْقُلُ^(٥)؟ وَلَمْ يُسَمِّ حَمَلُ بْنُ مَالِكٍ.

٣٧ - (١٦٨٢) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ. أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ نُسَيْبَةَ الْخَزَاعِيِّ، عَنِ الثَّمِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ. قَالَ: ضَرَبَتْ امْرَأَةٌ ضَرْبَهَا^(٦) لِعَمُودٍ فُسْطَاطٍ وَهِيَ حُبْلَى. فَقَتَلَتْهَا. قَالَ: وَإِحْدَاهُمَا أَحْيَايَتُهُ. قَالَ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِيَةَ الْمَقْتُولَةِ عَلَى عَصَبَةِ

(١) (كيف أغرم) الغرم أداء شيء لازم. قال في الصباح: غرمت الدية والدين وغير ذلك، أغرم، من باب تمب. إذا أدبته، غرماً ومغرماً وغرامة.

(٢) (ولا استهل) أى ولا صاح عند الولادة ليعرف به أنه مات بعد أن كان حياً.

(٣) (فنتل ذلك يطل) أى يهدر ولا يضمن. يقال: طلَّ دمه، إذا أهدر، وطله الحاكم أهدره، ويقال: أطله أيضاً فطل هو وأطل، مبنيين للمفعول.

(٤) (إنما هذا من إخوان الكهان) قال العلماء: إنما ذم سجمه لوجهين: أحدهما أنه عارض به حكم الشرع ورام إبطاله. والثاني أنه تكلفه في مخاطبته. وهذان الوجهان من السجع مذمومان. وأما السجع الذي كان النبي ﷺ يقول في بعض الأوقات، وهو مشهور في الحديث، فليس من هذا. لأنه لا يعارض به حكم الشرع ولا يتكلفه. فلا نهى فيه، بل هو حسن. ويؤيد ما ذكرنا من التأويل قوله ﷺ «كسجع الأعراب» فأشار إلى أن بعض السجع هو اللذوم.

(٥) (كيف نمقل) أى كيف ندى.

(٦) (ضربها) قال أهل اللغة: كل واحدة من زوجتي الرجل ضربة للأخرى. سميت بذلك لحصول المضارة بينهما في العادة، وتضرر كل واحدة بالأخرى.

الْقَاتِلَةَ. وَغُرَّةٌ لِمَا فِي بَطْنِهَا. فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ عَصَبَةِ الْقَاتِلَةِ: أَلْتَرُمُ دِيَةَ مَنْ لَا أَكُلَ وَلَا شَرِبَ وَلَا اسْتَهْلَ؟
فَقِيلَ ذَلِكَ يُطْلَى. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَسْجَعُ كَسَجِ الْأَغْرَابِ؟»
قَالَ: وَجَعَلَ عَلَيْهِمُ الدِّيَةَ.

٣٨ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ. حَدَّثَنَا مُفَضَّلٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ،
عَنْ عُبَيْدِ بْنِ نُسَيْلَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ؛ أَنَّ امْرَأَةً قَتَلَتْ ضَرَّتَهَا بِمَعُودٍ فَسَطَّاطٍ. فَأَتَى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ. فَقَضَى 'عَلَى' حَاقِلَتِهَا بِالْذِّبَةِ. وَكَانَتْ حَامِلًا. فَقَضَى 'فِي' الْجَنَيْنِ بِمَرْءَةٍ. فَقَالَ بَعْضُ عَصَبَتِهَا «أَنْدَى
مَنْ لَا طَعِيمَ وَلَا شَرِبَ وَلَا صَاحَ فَاسْتَهْلَ؟ وَمِثْلُ ذَلِكَ يُطْلَى؟ قَالَ: فَقَالَ «سَجَعُ كَسَجِ الْأَغْرَابِ؟».

(...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَحُمَيْدُ بْنُ بَشَّارٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ
مَنْصُورٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَ مَعْنَى حَدِيثِ جَرِيرٍ وَمُفَضَّلٍ.

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَحُمَيْدُ بْنُ الْمُنْثَى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ
عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ. بِإِسْنَادِهِمُ الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ. غَيْرَ أَنَّ فِيهِ: فَاسْتَقَطَتْ. فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ
فَقَضَى 'فِيهِ' بِمَرْءَةٍ. وَجَعَلَهُ عَلَى 'أَوْلِيَاءِ الْمَرْأَةِ'. وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْحَدِيثِ: دِيَةَ الْمَرْأَةِ.

٣٩ - (١٦٨٩) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ
لِأَبِي بَكْرٍ) (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ) عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ
عَنِ الْيَسُورِ بْنِ غَزَمَةَ. قَالَ: اسْتَشَارَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ النَّاسَ فِي مِلَاصِ الْمَرْأَةِ^(١). فَقَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ
شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى 'فِيهِ' بِمَرْءَةٍ: عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ. قَالَ فَقَالَ عُمَرُ: ائْتِنِي بِمَنْ يَشْهَدُ بِكَ. قَالَ: فَشَهِدَ لَهُ
مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ.

(١) (في مِلَاصِ الْمَرْأَةِ) هَكَذَا هُوَ فِي جَمِيعِ نَسَخِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ: مِلَاصٌ وَهُوَ جَنْبِ الْمَرْأَةِ. وَالْمَرْوُفُ فِي الْلُغَةِ مِلَاصٌ
الْمَرْأَةُ، قَالَ أَهْلُ الْلُغَةِ: يُقَالُ: أَمْلَصْتُ بِهِ وَأَزَلَقْتُ بِهِ وَأَمَلَيْتُ بِهِ وَأَخْطَأْتُ بِهِ، كُلُّهُ بِمَعْنَى. وَهُوَ إِذَا وَضَعْتَهُ قَبْلَ أَوَانِهِ.
وَكُلُّ مَا زَلِقَ مِنَ الْيَدِ فَقَدْ مَلَسَ مَلَسًا وَأَمْلَصْتَهُ أَنَا. قَالَ الْقَاضِي. قَدْ جَاءَ مَلَسَ النَّبِيُّ إِذَا أَفْلَتَ، فَإِنْ أُرِيدَ بِهِ الْجَنْبُ صَحَّ
مِلَاصٌ، مِثْلُ لَزِمَ لَوَامًا.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٩ - كتاب الحدود

(١) باب من السرقة ونصابها

١ - (١٦٨٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ (عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْطَعُ السَّارِقَ^(١)) فِي رُبْعٍ دِينَارٍ فَصَاعِدًا.

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ مُنْهَدٍ. قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ. حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ. أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ. كُلُّهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِمِثْلِهِ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ.

٢ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى. وَحَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ (وَاللَّفْظُ لِلْوَلِيدِ وَحَرَمَلَةَ). قَالُوا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا تَقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ إِلَّا فِي رُبْعٍ دِينَارٍ فَصَاعِدًا».

٣ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَهَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى (وَاللَّفْظُ لِهَارُونَ وَأَحْمَدَ) قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي نَحْرَمَةُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ

(١) (يقطع السارق) قال القاضي عياض رضي الله عنه: صان الله تعالى الأموال بإيجاب القطع على السارق، ولم يجعل ذلك في غير السرقة. كالاختلاس والانتهاب والنصب. لأن ذلك قليل بالنسبة إلى السرقة. ولأنه يمكن استرجاع هذا النوع بالاستعداد، إلى ولاية الأمور. وتسهل إقامة البينة عليه. بخلاف السرقة فإنه تندرج إقامة البينة عليها. فمظم أمرها واشتدت عقوبتها ليكون أبغ في الزجر عنها. وقد أجمع المسلمون على قطع السارق في الجملة، وإن اختلفوا في فروع منه.

ابن يسار عن عمرة ؛ أنها سمعت عائشة تحدث ؛ أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول « لا تقطع اليد إلا في رُبْع دينارٍ فما فوقه » .

٤ - (...) حدثني بشر بن الحكم العبدى . حدثنا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن أبي بكر بن محمد ، عن عمرة ، عن عائشة ؛ أنها سمعت النبي ﷺ يقول « لا تقطع يد السارق إلا في رُبْع دينارٍ فصاعداً » .

(...) وحدثنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن المثنى وإسحاق بن منصور . جميعاً عن أبي عامر العقدي . حدثنا عبد الله بن جعفر ، من ولد المسور بن مخرمة ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، بهذا الإسناد ، مثله .

٥ - (١٦٨٥) وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير . حدثنا محمد بن عبد الرحمن الرؤاسي عن هشام ابن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . قالت : لم تقطع يد سارق في عهد رسول الله ﷺ في أقل من ثمن المجن^(١) ، حبة^(٢) أو ترس^(٣) . وكلاهما ذو ثمن .

(...) وحدثنا عثمان بن أبي شيبة . أخبرنا عبدة بن سليمان ومحمد بن عبد الرحمن . ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا عبد الرحيم بن سليمان . ح وحدثنا أبو كريب . حدثنا أبو أسامة . كلهم عن هشام ، بهذا الإسناد ، نحوه حديث ابن نمير عن محمد بن عبد الرحمن الرؤاسي . وفي حديث عبد الرحيم وأبي أسامة : وهو يومئذ ذو ثمن .

٦ - (١٦٨٦) حدثنا يحيى بن يحيى . قال : قرأت على مالك عن نافع ، عن ابن عمر ؛ أن رسول الله ﷺ قطع سارقاً في جن قيمته ثلاثة دراهم .

(١) (المجن) اسم لكل ما يستجن به ، أى يستر .

(٢) (حبة) الحبة الترس من جلد بلا خشب . ح جف . وهى الدقة . وهى الترس مجروران ، بدل من الجن .

(٣) (ترس) الترس صفحة من الفولاذ تحمل للوقاية من السيف ونحوه ج أنراس وتراس وتروس وترسة .

(...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ رُمَيْحٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ . م وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ الْمُثَنَّى . قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) . م وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . م وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ . كُلُّهُمْ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . م وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ عَلِيَّةَ) . م وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّسِ وَأَبُو كَامِلٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . م وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَّانِيِّ وَأَيُّوبَ بْنِ مُوسَى وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ . م وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . أَخْبَرَنَا أَبُو نَعْمٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ وَعُبَيْدُ اللَّهِ وَمُوسَى بْنُ عُقْبَةَ . م وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ . م وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ الْجُمَحِيِّ وَعُبَيْدُ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ . كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . عِنْدَ حَدِيثِ يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ . غَيْرَ أَنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ : قِيمَتُهُ . وَبَعْضُهُمْ قَالَ : ثَمَنُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ .

٧ - (١٦٨٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كَرِيمٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَمَنْ اللَّهُ السَّارِقُ . يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ ^(١) فَتَقْطَعُ يَدُهُ . وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ فَتَقْطَعُ يَدُهُ » .

(...) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . كُلُّهُمْ عَنْ عِيْسَى بْنِ يُونُسَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ « إِنْ سَرَقَ حَبْلًا ، وَإِنْ سَرَقَ بَيْضَةً » .

(١) (لَمَنْ اللَّهُ السَّارِقُ يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ ..) قَالَ جَمَاعَةٌ : الْمُرَادُ بِهَا بَيْضَةُ الْحَدِيدِ وَحَبْلُ السَّفِينَةِ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَسَاوِي أَكْثَرَ مِنْ رِبْعِ دِينَارٍ . وَأَنْكَرَ الْمُحَقِّقُونَ هَذَا وَضَمُّوهُ . فَقَالُوا : بَيْضَةُ الْحَدِيدِ وَحَبْلُ السَّفِينَةِ لَهَا قِيَمَةٌ ظَاهِرَةٌ ، وَلَيْسَ هَذَا السِّيَاقُ مَوْضِعَ اسْتِمَالِهَا ، بَلْ بَلَاغَةُ الْكَلَامِ تَأْبَاهُ . وَلَآئِنْ لَا يَذِمُّ ، فِي الْمَادَّةِ ، مَنْ خَاطَرَ يَدَهُ فِي شَيْءٍ لَهُ قَدْرٌ . وَإِنَّمَا يَذِمُّ مَنْ خَاطَرَ بِهَا فِيمَا لَا قَدْرَ لَهُ . فَهُوَ مَوْضِعٌ تَقْلِيلٌ لَا تَكْثِيرٌ . وَالصَّوَابُ أَنَّ الْمُرَادَ التَّنْبِيهَ عَلَى عَظَمِ مَا خَسِرَ ، وَهِيَ يَدُهُ ، فِي مَقَابَلَةِ خَفِيرٍ مِنَ الْمَالِ ، وَهُوَ رِبْعُ دِينَارٍ . فَإِنَّهُ يَشَارِكُ الْبَيْضَةَ وَالْحَبْلَ فِي الْحَقَارَةِ .

(٢) باب قطع السارق الشريف وغيره ، والنهي عن النكاح في الحدود

٨ - (١٦٨٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمُّهُمْ شَأْنَ الْمَرْأَةِ الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ . فَقَالُوا : مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالُوا : وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ ^(١) إِلَّا أَسَامَةُ ، حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ^(٢) ؟ فَكَلَّمَهُ أَسَامَةُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ؟ » . ثُمَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ فَقَالَ « أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ ، أَنْهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ ، تَرَكُوهُ . وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ ، أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ . وَإِنَّمَا اللَّهُ ! لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا . » وَفِي حَدِيثِ ابْنِ رُمْجٍ « إِنَّمَا هَلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ . »

٩ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لِحَرَمَلَةَ) . قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمُّهُمْ شَأْنَ الْمَرْأَةِ الَّتِي سَرَقَتْ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ . فِي غَزْوَةِ الْفَتْحِ . فَقَالُوا : مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالُوا : وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَأَتَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَكَلَّمَهُ فِيهَا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ . فَتَلَوْنَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ « أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ؟ » فَقَالَ لَهُ أَسَامَةُ : اسْتَغْفِرْ لِي . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَلَمَّا كَانَ الْعَشِيُّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاخْتَطَبَ . فَأَتَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ . ثُمَّ قَالَ « أَمَّا بَعْدُ . فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ، أَنْهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ ، تَرَكُوهُ . وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ ، أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ . وَإِنِّي ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا » ثُمَّ أَمَرَ بِتِلْكَ الْمَرْأَةِ الَّتِي سَرَقَتْ فَقُطِعَتْ يَدُهَا . قَالَ يُونُسُ : قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : قَالَ عُرْوَةُ : قَالَتْ عَائِشَةُ : خُفْسَتْ تَوْبَتُهَا بَعْدُ . وَتَزَوَّجَتْ . وَكَانَتْ تَأْتِينِي بَعْدَ ذَلِكَ ، فَأَرْفَعُ حَاجَتَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(١) (ومن يجترئ عليه) أى لا يتجاسر على الكلام فى ذلك أحد ، لمهابة .

(٢) (إلا أسامة حب رسول الله) أى ولكن أسامة بن زيد يجسر على ذلك . فإنه حبه ﷺ ، أى حبيبه .

١٠ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : كَانَتْ امْرَأَةٌ تَخْزُومِيَّةٌ تَسْتَعِيرُ الْمَتَاعَ ^(١) وَتَجْحَدُهُ . فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُقَطَعَ يَدُهَا . فَأَتَى أَهْلُهَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَكَلَّمُوهُ . فَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهَا . ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ اللَّيْثِ وَيُونُسَ .

١١ - (١٦٨٩) وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أُعَيْنٍ . حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي تَخْزُومٍ سَرَقَتْ ، فَأَتَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ . فَقَادَتْ بِأُمِّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « وَاللَّهِ ! لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ لَقَطَعْتُ يَدَهَا » فَقُطِعَتْ .

**

(٣) باب مَدِّ الرِّقَى

١٢ - (١٦٩٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ حِطَّانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خُذُوا عَنِّي . خُذُوا عَنِّي . قَدْ جَمَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ^(٢) . الْبِكْرُ بِالْبِكْرِ ^(٣) جَلْدُ مِائَةٍ وَتَمُ سِنَةٌ وَالتَّيْبُ بِالتَّيْبِ ^(٤) ، جَلْدُ مِائَةٍ وَالرَّجْمُ » .

(...) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

١٣ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ حِطَّانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ،

(١) (تستعير المتاع) قال العلماء : المراد أنها قطعت بالسرقة . وإنما ذكرت العارية تعريفا لها ووصفا لها . لا أنها سبب

القطع .

(٢) (قد جعل الله لهن سبيلا) إشارة إلى قوله تعالى : فأمسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت أو يجعل الله لهن سبيلا . فبين النبي ﷺ أن هذا هو ذلك السبيل . واختلف العلماء في هذه الآية . فقيل : هي عكمة ، وهذا الحديث مفسر لها . وقيل : منسوخة بالآية التي في أول سورة النور . وقيل : إن آية النور في البكرين ، وهذه الآية في التيبين .

(٣) (البكر بالبكر) .. والتَّيْبُ بِالتَّيْبِ (ليس هو على سبيل الاشتراط . بل حد البكر الجلد والتغريب . سواء زنى بـبكر أم بتيب . وحد التيب الرجم . سواء زنى بتيب أم بـبكر . فهو شبهه بالتقييد الذي يخرج على الغالب .

قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كُرْبٌ لَذَالِكَ وَتَرَبَّدَ لَهُ وَجْهُهُ^(١). قَالَ: فَأُنْزِلَ عَلَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ. فَلَقِيَ كَذَلِكَ. فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ قَالَ «خُذُوا عَنِّي. فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا. الثَّيْبُ بِالثَّيْبِ وَالْبِكْرُ بِالْبِكْرِ. الثَّيْبُ جِلْدٌ مِائَةٌ. ثُمَّ رَجُمُ بِالْحِجَارَةِ. وَالْبِكْرُ جِلْدٌ مِائَةٌ ثُمَّ نَفَى سَنَةً».

١٤ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ. حَدَّثَنِي أَبِي. كِلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِهِمَا «الْبِكْرُ يُجْلَدُ وَيُنْفَى». وَالثَّيْبُ يُجْلَدُ وَيُرْجَمُ» لَا يَذْكُرَانِ: سَنَةً وَلَا مِائَةً.

**

(٤) باب رجم الثيب في الزنى

١٥ - (١٦٩١) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى. قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ. قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى مَنِيرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ. وَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الْكِتَابُ. فَكَانَ مِمَّا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةُ الرَّجْمِ^(٢). قَرَأْنَاهَا وَوَعَيْنَاهَا وَعَقَلْنَاهَا. فَرَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ. فَأَخْشَى، إِنْ طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ، أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ: مَا نَجِدُ الرَّجْمَ فِي كِتَابِ اللَّهِ. فَيَضِلُّوا بِتَرْكِ فَرِيضَةِ أَنْزَلَهَا اللَّهُ. وَإِنَّ الرَّجْمَ فِي كِتَابِ اللَّهِ حَقٌّ عَلَى مَنْ زَنَى إِذَا أَحْصَنَ، مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، إِذَا قَامَتِ الْبَيِّنَةُ، أَوْ كَانَ الْحَبْلُ^(٣) أَوْ الْإِعْتِرَافُ.

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ. قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

**

- (١) (كرب لذلك وتربدله وجهه) كرب أى أصابه الكرب وهو المشقة. وتربد وجهه أى علتته غيرة. والردة تغير البياض إلى السواد. وإنما حصل ذلك لعظم موقع الوحي. قال الله تعالى: إنا سناق عليك قولاً ثقيلاً.
- (٢) (فكان مما أنزل عليه آية الرجم) أراد بآية الرجم: الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموا البتة. وهذا مما نسخ لفظه وبقي حكمه.
- (٣) (أو كان الحبلى) بأن كانت المرأة حبلى. ولم يعلم لها زوج ولا سيد.

(٥) باب من اعترف على نفسه بالزنى

١٦ - (...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي . قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّهُ قَالَ : أَتَى رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ . فَنَادَاهُ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي زَنَيْتُ . فَأَعْرَضَ عَنْهُ . فَتَنَحَّى تِلْقَاءَ وَجْهِهِ ^(١) . فَقَالَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي زَنَيْتُ . فَأَعْرَضَ عَنْهُ . حَتَّى كُنِيَ ذَلِكَ عَلَيْهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ^(٢) . فَلَمَّا شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ ، دَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ « أَبُكَ جُنُونٌ ؟ » قَالَ : لَا . قَالَ « فَهَلْ أَحْصَيْتَ ؟ » قَالَ : نَعَمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اذْهَبُوا بِهِ فَأَرْجُمُوهُ » .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : فَكُنْتُ فِيمَنْ رَجَّمَهُ . فَرَجَّمْنَاهُ بِالْمُصَلَّى ^(٣) . فَلَمَّا أَذْلَقْتُهُ ^(٤) الْحِجَارَةَ هَرَبَ . فَأَذْرَكْنَاهُ بِالْحَرَّةِ فَرَجَّمْنَاهُ .

(...) وَرَوَاهُ اللَّيْثُ أَيْضًا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدٍ بْنِ مُسَافِرٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ . أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ أَيْضًا ، وَفِي حَدِيثِهِمَا جَمِيعًا : قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ . كَمَا ذَكَرَ عُقَيْلٌ .

(...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ جَرِيْجٍ . كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، نَحْوَ رِوَايَةِ عُقَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(١) (فتنحى تلقاء وجهه) أى تحول الرجل من الجانب الذى أعرض عنه النبي ﷺ إلى الجانب الآخر .

(٢) (حتى ثنى ذلك عليه أربع مرات) هو بتخفيف النون . أى كرهه أربع مرات .

(٣) (بالمصلى) المراد بالمصلى ، هنا ، مصلى الجنائز . ولهذا قال فى الرواية الأخرى : فى بقية الفرد ، وهو موضع الجنائز بالمدينة .

(٤) (فلما أذلقته) أى أصابته بمحدها .

١٧ - (١٦٩٢) وَحَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَعْدَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ . قَالَ : رَأَيْتُ مَا عَزَّ بْنَ مَالِكٍ حِينَ جِيءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . رَجُلٌ قَصِيرٌ أَغْضَلٌ^(١) . لَيْسَ عَلَيْهِ رِدَاءٌ . فَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ أَنَّهُ زَنَى . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فَلَمَلَكْتَ ؟ » قَالَ : لَا^(٢) . وَاللَّهِ ! إِنَّهُ قَدْ زَنَى الْآخِرَ^(٣) . قَالَ : فَرَجَّه^(٤) . ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ « أَلَا كَلَّمَا نَفَرْنَا غَازِينَ^(٥) فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، خَلَفَ أَحَدُهُمْ^(٦) لَهُ نَيْبٌ كَنْيِبِ التَّيْسِ^(٧) ، يَمْنَحُ أَحَدَهُمُ الْكُتْبَةَ^(٨) . أَمَا وَاللَّهِ ! إِنْ يُمْكِنِي مِنْ أَحَدِهِمْ أَنْ نَكْلَنَهُ عَنْهُ^(٩) » .

١٨ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ . قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ : أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ قَصِيرٍ ، أَشْعَثَ^(١٠) ، ذِي عَصَلَاتٍ^(١١) ، عَلَيْهِ إِزَارٌ^(١٢) وَقَدْ زَنَى . فَرَدَّه مَرَّتَيْنِ . ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) (أغضل) أى مشتد الخلق .

(٢) (فلملك) . قال (لا) معنى هذا الكلام الإشارة إلى تلقينه الرجوع عن الإقرار بالزنى ، واعتذاره بشبهة يتعاقبها . كما جاء في الرواية الأخرى : لملك قبات أو غمرت . فاقصر في هذه الرواية على : لملك . اختصاراً وتنبها واكتفاءً بدلالة الكلام والحال على المحذوف . أى لملك قبلت أو نحو ذلك .

(٣) (الآخر) معناه الأردل والأبعد والأدنى . وقيل : اللثيم . وقيل : الشقي . وكله متقارب . ومراده نفسه فخرها وعابها ، لا سيما وقد فعل هذه الفاحشة . وقيل : إنها كناية يكتفى بها عن نفسه وعن غيره ، إذا أخبر عنه بما يستقبح .

(٤) (نفرنا غازين) أى ذهبنا إلى الحرب .

(٥) (خلف أحدهم) أى تخلف أحد هؤلاء عن النزول معنا .

(٦) (له نيب كنبيب التيس) النيب صوت التيس عند السفاد .

(٧) (يمنح أحدهم الكتبة) يمنح أى يعطى . والكتبة القليل من اللبن وغيره . ومفعول يمنح محذوف . أى إحداهن .

والمراد إحدى النساء المفيات ، أى اللاتي غاب عنهن أزواجهن .

(٨) (إن يمكنني من أحدهم أن نكلنه عنه) أى إن مكنني الله تعالى منه وأقدرني عليه . لأمنعته عن ذلك بمقوبة .

وفي الصحاح : نكل به تنكيلا أى جملة نكالا وعبرة لغيره .

(٩) (أشعث) الأشعث متفير الرأس ، ومتلبد الشعر لقلة تمده بالدهن والتزجيل .

(١٠) (ذى عصلات) قال أهل اللغة : العصلة كل لحمة صلبة مكتنزة .

(١١) (عليه إزار) أى ليس عليه رداء .

« كَلِمًا قَرَرْنَا غَارِيزَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، تَخَلَّفَ أَحَدُكُمْ يَنْبُذُ نَيْبَ النَّيْسِ ^(١) . يَمْنَحُ إِخْدَاهُنَّ الْكُثْبَةَ . إِنْ اللَّهُ لَا يُمَكِّنِي مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ إِلَّا جَعَلْتُهُ نَكَالًا ^(٢) » (أَوْ نَكَلْتُهُ) .
قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ فَقَالَ : إِنَّهُ رَدَّهُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا شَيْبَةُ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ . كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ جَعْفَرٍ . وَوَافَقَهُ شَيْبَةُ عَلَى قَوْلِهِ : فَرَدَّهُ مَرَّتَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَامِرٍ : فَرَدَّهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا .

١٩ - (١٦٩٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ (وَالْفَلَّظُ لِقُتَيْبَةَ) . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَايِزِ بْنِ مَالِكٍ « أَحَقُّ مَا بَلَغَنِي عَنْكَ ؟ » قَالَ : وَمَا بَلَغَكَ عَنِّي ؟ قَالَ « بَلَغَنِي أَنَّكَ وَقَعْتَ بِجَارِيَةِ آلِ فُلَانٍ » قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ . ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ .

٢٠ - (١٦٩٤) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا دَاوُدُ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمٍ يُقَالُ لَهُ مَا عِزُّ بْنُ مَالِكٍ ، أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : إِنِّي أَصَبْتُ فَاحِشَةً ^(٣) . فَأَقِمْهُ عَلَيَّ ^(٤) . فَرَدَّهُ النَّبِيُّ ﷺ مَرَارًا . قَالَ : ثُمَّ سَأَلَ قَوْمَهُ ؟ فَقَالُوا : مَا نَعْلَمُ بِهِ بَأْسًا . إِلَّا أَنَّهُ أَصَابَ شَيْئًا ، يَرَى أَنَّهُ لَا يُخْرِجُهُ مِنْهُ إِلَّا أَنْ يُقَامَ فِيهِ الْحَدُّ . قَالَ : فَرَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَأَمَرْنَا أَنْ نَرْجُمَهُ . قَالَ : فَانْطَلَقْنَا بِهِ إِلَى بَقِيعِ الْغُرَقِدِ ^(٥) . قَالَ : فَمَا أَوْثَقْنَاهُ وَلَا حَفَرْنَا لَهُ . قَالَ :

(١) يَنْبُذُ نَيْبَ النَّيْسِ (أَيِ يَصُوتُ كَصَوْتِهِ عِنْدَ السَّفَادِ . وَهُوَ كِتَابَةٌ عَنِ إِيرَادَةِ الْوَقَاعِ ، لَشِدَّةِ تَوَقُّافِهِ إِلَيْهِ .

(٢) (إِلَّا جَعَلْتُهُ نَكَالًا) أَيِ عِظَةً وَهَبَةً لِمَنْ بَعْدَهُ ، بِمَا أَصَابَتْهُ مِنْهُ مِنَ الْعُقُوبَةِ ، لِيَتَذَكَّرُوا مِنْ تِلْكَ الْفَاحِشَةِ .

(٣) (إِنِّي أَصَبْتُ فَاحِشَةً) أَرَادَ بِالْفَاحِشَةِ ، هُنَا ، الزَّنى .

(٤) (فَأَقِمْهُ عَلَيَّ) أَيِ أَقِمْ حُدَّهُ عَلَيَّ .

(٥) (بَقِيعِ الْغُرَقِدِ) مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ ، وَهُوَ مَقْبَرَتُهَا .

فَرَمَيْنَاهُ بِالْعَظْمِ وَالْمَدَرِ وَالْخَزَفِ^(١) . قَالَ : فَاشْتَدَّ وَاشْتَدَدْنَا خَلْفَهُ^(٢) . حَتَّى أَتَى عُرْضَ الْحَرَّةِ^(٣) .
فَانْتَصَبَ لَنَا . فَرَمَيْنَاهُ بِجِلَامِيدِ الْحَرَّةِ^(٤) (يَعْنِي الْحِجَارَةَ) . حَتَّى سَكَتَ . قَالَ : ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
خَطِيبًا مِنَ الْمَشِيِّ فَقَالَ « أَوْ كَلَّمَا انْطَلَقْنَا غَزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَخْلُفُ رَجُلٌ فِي عِيَالِنَا . لَهُ نَيْبٌ كَنْيِبِ
التَّيْسِ ، عَلَى أَنْ لَا أُوْتَى^(٥) » . بَرَجُلٍ فَعَلَّ ذَلِكَ إِلَّا نَسَكَلْتُ بِهِ » . قَالَ : فَمَا اسْتَغْفَرَ لَهُ وَلَا سَبَّهُ^(٦) .

٢١ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا بَهْزٌ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ . حَدَّثَنَا دَاوُدُ ، بِهَذَا
الْإِسْنَادِ ، مِثْلَ مَعْنَاهُ . وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ : قَامَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْمَشِيِّ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ . ثُمَّ قَالَ
« أَمَا بَعْدُ . فَمَا بَالُ أَقْوَامٍ ، إِذَا غَزَوْنَا ، يَتَخَلَّفُ أَحَدُهُمْ عَنَّا . لَهُ نَيْبٌ كَنْيِبِ التَّيْسِ » . وَلَمْ يَقُلْ
« فِي عِيَالِنَا » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا ، عَنْ أَبِي زَائِدَةَ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . كِلَاهُمَا عَنْ دَاوُدَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، بِمِثْلِ هَذَا
الْحَدِيثِ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ سُفْيَانَ : فَاعْتَرَفَ بِالزَّيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

٢٢ - (٤٦٩٥) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَلَى (وَهُوَ ابْنُ الْعَارِثِ
الْمُحَارِبِيِّ) عَنْ غِيلَانَ^(١) (وَهُوَ ابْنُ جَابِعِ الْمُحَارِبِيِّ) ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ

(١) (فرميناه بالعمم والمدر والخزف) المظم معروف . والمدر الطين الماسك . والخزف قطع الفخار المنكسر .

(٢) (فاشتد واشتدنا خلفه) أى عدا وأسرع للفرار ، وعدونا خلفه .

(٣) (حتى أتى عرض الحرة) عرض الحرة أى جانبها . والحرة بقعة بالمدينة ذات حجارة سود .

(٤) (بجلاميد الحرة) أى بصخورها . وهى الحجارة الكبار . واحدها جلود وجلمد .

(٥) (على أن لا أوتى) أن تخففة واسمها ضمير الشأن أى ليكن لازما على هذا الشأن وهو : لا أوتى برجل فعل

الفجور بإحدى عيال الغزاة إلا فعلت به من المقوبة ما يكون عبرة لغيره .

(٦) (فما استغفر له ولا سبه) أما عدم السب فلأن الحد كفارة له ، مطهرة له من موصيته . وأما عدم الاستغفار فلثلا

يقترب غيره فيقع في الزنى أتكالا على استغفاره ﷺ .

(٧) (يحيى بن يمل عن غيلان) هكذا هو فى النسخ : عن يحيى بن يمل عن غيلان . قال القاضى : والصواب

ما وقع فى نسخة الدهشقى . عن يحيى بن يمل ، عن أبيه ، عن غيلان - فزاد فى الإسناد : عن أبيه .

أَبِيهِ . قَالَ : جَاءَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! طَهَّرْنِي . فَقَالَ « وَيَحْيَا ! اِرْجِعْ فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَتُبْ إِلَيْهِ » قَالَ : فَرَجَعَ غَيْرَ بَعِيدٍ . ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! طَهَّرْنِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَيَحْيَا ! اِرْجِعْ فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَتُبْ إِلَيْهِ » قَالَ : فَرَجَعَ غَيْرَ بَعِيدٍ . ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! طَهَّرْنِي . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ . حَتَّى إِذَا كَانَتِ الرَّابِعَةُ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فِيمَ أَطَهَّرُكَ ؟ » فَقَالَ : مِنَ الزَّوْنِ . فَسَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَبِى جُنُونٌ ؟ » فَأُخْبِرَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَجْنُونٍ . فَقَالَ « أَشْرَبَ خَمْرًا ؟ » فَقَامَ رَجُلٌ فَاسْتَنَكَمَهَا^(١) . فَلَمْ يَجِدْ مِنْهُ رِيحَ خَمْرٍ . قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَزْنَيْتَ ؟ » فَقَالَ : نَعَمْ . فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ . فَكَانَ النَّاسُ فِيهِ فِرْقَتَيْنِ : فَأَنِلٌ يَقُولُ : لَقَدْ هَلَكَ . لَقَدْ أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيبَتُهُ . وَقَائِلٌ يَقُولُ : مَا تَوْبَةٌ أَفْضَلُ مِنْ تَوْبَةِ مَاعِزٍ : أَنَّهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِهِ . ثُمَّ قَالَ اقْتُلْنِي بِالْحِجَارَةِ . قَالَ : فَلَبِثُوا بِذَلِكَ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً . ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُمْ جُلُوسٌ فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ . فَقَالَ « اسْتَغْفِرُوا لِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ » . قَالَ : فَقَالُوا : غَفَرَ اللَّهُ لِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَقَدْ تَابَ تَوْبَةً لَوْ قُسِمَتِ بَيْنَ أُمَّةٍ لَوَسِعَتْهُمْ » .

قَالَ : ثُمَّ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ غَامِدٍ^(٢) مِنَ الْأَزْدِ . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! طَهَّرْنِي . فَقَالَ « وَيَحْيَا ! اِرْجِعِي فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتَوْبِي إِلَيْهِ » . فَقَالَتْ : أَرَأَيْكَ تُرِيدُ أَنْ تُرَدِّدَنِي كَمَا رَدَدْتَ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ . قَالَ « وَمَا ذَاكَ ؟ » قَالَتْ : إِنَّمَا حَبِلُ مِنَ الزَّوْنِ^(٣) . فَقَالَ « أَنْتِ ؟ » قَالَتْ : نَعَمْ . فَقَالَ لَهَا « حَتَّى تَضَعِي مَا فِي بَطْنِكَ » . قَالَ : فَكَفَلَهَا رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ^(٤) حَتَّى وَضَعَتْ . قَالَ : فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : قَدْ وَضَعَتِ الْمَامِدِيَّةُ . فَقَالَ « إِذَا لَا نَرُومُهَا وَنَدَعُ وَلَدَهَا صَغِيرًا لَيْسَ لَهُ مِنْ يُرْضِيهِ » . فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ :

(١) (ويحيا) قال في النهاية : وبع كلة ترحم وتوجع يقال لمن وقع في هلكة لا يستعصمها .

(٢) (فاستنكمتها) أى شم رائحة فيه . طلب نكمته بشم فيه . والنكمة رائحة الفم .

(٣) (غامد) بطن من جهينة .

(٤) (لما حبلى من الزنى) أرادت إلى حبلى من الزنى . فمبرت عن نفسها بالنفيسة .

(٥) (فكفلها رجل من الأنصار) أى قام بمؤنتها ومصلحتها . وليس هو من الكفالة التى هى بمعنى الضمان ، لأن هذا

لا يجوز فى الحدود التى لله تعالى .

إِلَى رِصَاعِهِ^(١) . يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! قَالَ : فَرَجَمَاهَا .

٢٣ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ (وَتَقَارَبَا فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ) . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا بُشَيْرُ بْنُ الْمُهَاجِرِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ الْأَسْلَمِيَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَزَنَيْتُ وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ تُطَهِّرَنِي . فَرَدَّهُ . فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدَاةِ أَتَاهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ . فَرَدَّهُ الثَّانِيَةَ . فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ « أَتَمَلُّونَ بِمَعْلِهِ بَأْسًا تُشْكِرُونَ مِنِّي شَيْئًا ؟ » فَقَالُوا : مَا نَمَلُّهُ إِلَّا وَفِي الْعَقْلِ . مِنْ صَالِحِينَ . فِيمَا نَرَى . فَأَتَاهُ الثَّانِيَةَ . فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَيْضًا فَسَأَلَ عَنْهُ فَأَخْبَرُوهُ : أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ وَلَا بِمَعْلِهِ . فَلَمَّا كَانَ الرَّابِعَةَ حَفَرَ لَهُ حُفْرَةً ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ .

قَالَ : فَجَاءَتِ الْعَامِدِيَّةُ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ فَطَهِّرَنِي . وَإِنَّهُ رَدَّهَا . فَلَمَّا كَانَ الْعَدَاةُ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لِمَ تُرَدُّنِي ؟ لَمَلَّكَ أَنْ تُرَدَّنِي كَمَا رَدَدْتَ مَاعِزًا . فَوَاللَّهِ ! إِنِّي لِحُبْلَى . قَالَ « إِمَّا لَا ، فَأَذْهِبِي^(٢) حَتَّى تَلِدِي » فَلَمَّا وَلَدَتْ أَتَتْهُ بِالصَّبِيِّ فِي خِرْقَةٍ . قَالَتْ : هَذَا قَدْ وَلَدْتُهُ . قَالَ « أَذْهِبِي فَأَرْضِعِيهِ حَتَّى يَقْطِطِيهِ » . فَلَمَّا قَطَطْتُهُ أَتَتْهُ بِالصَّبِيِّ فِي يَدِهِ كِسْرَةً خُبْزٍ . فَقَالَتْ : هَذَا ، يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! قَدْ قَطَطْتُهُ ، وَقَدْ أَكَلَ الطَّعَامَ . فَدَفَعَ الصَّبِيَّ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَحُفِرَ لَهَا إِلَى صَدْرِهَا . وَأَمَرَ النَّاسَ فَرَجَمُوهَا . فَيُقْبَلُ خَالِدٌ^(٣) بْنُ الْوَلِيدِ بِحَجَرٍ . فَرَمَى رَأْسَهَا . فَتَنَضَّحَ^(٤) الدَّمُ عَلَى وَجْهِ خَالِدٍ . فَسَمِعَ

(١) (إِلَى رِصَاعِهِ) . (إِنَّمَا قَالَهُ بَعْدَ الطَّعَامِ) . وَأَرَادَ بِالرِّصَاعَةِ كِفَايَتَهُ وَتَرْبِيَتَهُ . وَسَمَاءُ رِصَاعًا بِحَاظَا .

(٢) (إِلَى مَا أَذْهِبِي) هُوَ بِكسر الهمزة من إِبَاءٍ وَتَشْدِيدِ اليم، وَبِالإِمْلاءِ . الْأَصْلُ : إِنَّمَا . فَأَذْغَمَتِ النُّونُ فِي اليم وَخُذِفَ فَنَلَّ الشَّرْطُ فَصَارَ إِمَّا لَا . وَمَعْنَاهُ : إِذَا أَبَيْتَ أَنْ تَسْتَرَى عَلَى نَفْسِكَ وَتَتَوَبَّى وَتَرْجُمَنِي عَنْ قَوْلِكَ فَأَذْهِبِي حَتَّى تَلِدِي ، فَتَرْجِمَنِي بَعْدَ ذَلِكَ .

(٣) (فَيُقْبَلُ خَالِدٌ) حِكَايَةُ لِلْحَالِ الْمَاضِيَةِ ، أَيْ فَاقْبَلْ .

(٤) (فَتَنَضَّحَ) رَوَى بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَبِالْمَجْمُوعَةِ . وَالْأَكْثَرُونَ عَلَى الْمَهْمَلَةِ وَمَعْنَاهُ : تَرَشَّشَ وَانْصَبَّ .

نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ سَبَّهَ إِيَّاهَا . فَقَالَ « مَهْلًا يَا خَالِدُ ! فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً ، لَوْ تَابَهَا صَاحِبُ مَكْسٍ ^(١) لَفَقَّرَ لَهُ » .
ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَصَلَّى عَلَيْهَا وَدُفِنَتْ .

٢٤ - (١٦٩٦) حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمِصْمَعِيُّ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ (يَعْنِي ابْنَ هِشَامٍ) حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ . حَدَّثَنِي أَبُو فَلَاةٍ ؛ أَنَّ أَبَا الْمُهَلَّبِ حَدَّثَهُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ؛ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ أَتَتْ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ ، وَهِيَ حُبْلَى مِنَ الرُّزَى . فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! أَصَبْتُ حَدًّا ^(٢) فَأَقِمْتُهُ عَلَى . فَدَعَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَلَيْلَهَا . فَقَالَ « أَحْسِنِ إِلَيْهَا . فَإِذَا وَضَعْتَ فَأَتِنِي بِهَا » فَقَعَلَ . فَأَمَرَ بِهَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ . فَشَكَتْ عَلَيْهَا ثِيَابَهَا ^(٣) . ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَرُجِمَتْ . ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهَا . فَقَالَ لَهُ عُمرُ : أَصَلَّى عَلَيْهَا ؛ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! وَقَدْ زَنْتِ . فَقَالَ « لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قُسِمَتْ بَيْنَ سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَوَسِعَتْهُمْ . وَهَلْ وَجَدْتَ تَوْبَةً أَفْضَلَ مِنْ أَنْ جَادَتْ بِنَفْسِهَا ^(٤) لِلَّهِ تَعَالَى ؟ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا أَبَانُ الطَّائِرُ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

٢٥ - (١٦٩٧/١٦٩٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ؛ أَنَّهُمَا قَالَا : لِمَنْ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !

(١) (صاحب مكس) معنى المكس الجباية . وغلب استعماله فيما يأخذها أعوان الظلمة عند البيع والشراء . كما قال الشاعر :

وفي كل أسواق العراق إتاوة وفي كل ما باع امرؤ مكس درهم

(٢) (أصبت حدًا) أى ارتكبت أمرا يوجب الحد .

(٣) (فشكت عليها ثيابها) هكذا هو في معظم النسخ : فشكت . وفي بعضها : فشدت . وهو معنى الأول . وفي هذا

استحباب جمع أثوابها عليها وشدّها ، بحيث لا تنكشف عورتها في ثقلها وتكرار اضطرابها .

(٤) (جادت بنفسها) أى أخرجت روحها ودفنتها لله تعالى .

أَنْشُدَكَ اللَّهُ إِلَّا قَضَيْتَ لِي بِكِتَابِ اللَّهِ ^(١). فَقَالَ الْخَضَمُ الْآخَرُ، وَهُوَ أَقْبَهُ مِنْهُ ^(٢): نَعَمْ. فَانْضَ يَنْتَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ. وَانْذَنْ لِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «قُلْ» قَالَ: إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا ^(٣) عَلَى هَذَا ^(٤). فَرَزَنِي بِامْرَأَتِهِ. وَإِنِّي أَخْبَرْتُ أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ. فَافْتَدَيْتُ ^(٥) مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَوَلِيدَةٍ. فَسَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَأَخْبَرُونِي: أَنَّ عَلَى ابْنِي جَلْدَ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ. وَأَنَّ عَلَى امْرَأَةِ هَذَا الرَّجْمَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَفْضِيَنَّ يَنْتُكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ. الْوَلِيدَةُ وَالنَّمْرُ رَدٌّ ^(٦). وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ. وَاغْدُ، يَا أُنَيْسُ ^(٧)» إِلَى امْرَأَةِ هَذَا. فَإِنْ اعْتَرَفْتَ فَارْجُمَاهَا. قَالَ: فَفَعَدَا عَلَيْهَا. فَاعْتَرَفَتْ. فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُجِمَتْ.

- (١) (أُنشُدَكَ اللَّهُ إِلَّا قَضَيْتَ لِي بِكِتَابِ اللَّهِ) معنى: أُنشُدَكَ أَسْأَلُكَ رَافِعًا نَشِيدِي، وهو صوتي. وقوله: بِكِتَابِ اللَّهِ أي بما تضمنه كتاب الله.
- (٢) (وهو أقبهُ منه) قال العلماء: يجوز أنه أراد أنه بالإضافة أكثر قبحها منه. ويحتمل أن المراد أقبهُ منه في القضية لوصفه إياها على وجهها. ويحتمل أنه لأدبه واستئذانه في السلام وحذره من الوقوع في الهوى في قوله تعالى: لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. بخلاف خطاب الأول في قوله: أُنشُدَكَ اللَّهُ. فإنه من جفاء الأعراب.
- (٣) (عسيفا) المسيف هو الأجير. وجهه عسفاء كأجير وأجراء، وبقية وقهاء.
- (٤) (على هذا) يشير إلى خصمه، وهو زوج مزينة ابنه. وكان الرجل استخدمه فيما يحتاج إليه امرأته من الأمور. فكان ذلك سببا لما وقع له معها.
- (٥) (فاقتديت) أي أقتنت ابني منه بفداء مائة شاة ووليدة، أي جارية. وكأنه زعم أن الرجم حق لزوج الزنى بها، فأعطاه ما أعطاه.
- (٦) (الوليدة والنمر رد) أي مردودة. ومنهائ يجب ردها إليك. وفي هذا أن الصلح الفاسد يرد. وأن أخذ المال فيه باطل يجب رده. وأن الحدود لا تقبل الفداء.
- (٧) (واغد يا أنيس) قال الإمام النووي رضي الله تعالى عنه: واعلم أن بئث أنيس محمول عند العلماء من أصحابنا وغيرهم على إعلام المرأة بأن هذا الرجل قذفها بابه. فبرئتها بأن لها عنده حد القذف فتطالب به أو تغفو عنه. إلا أن تعترف بالزنى فلا يجب عليه حد القذف بل يجب عليها حد الزنى، وهو الرجم لأنها كانت عصمة. فذهب إليها أنيس، فاعترفت بالزنى، فأمر النبي ﷺ برجمها، فرجمت. ولا بد من هذا التأويل لأن ظاهره أنه بُئث لإقامة حد الزنى. هذا غير مراد. لأن حد الزنى لا يحاط له بالتجسس والتفتيش عنه، بل لو أقر به الزاني استحب أن يلقن الرجوع.

(...) وحدثني أبو الطاهر وحرمله . قالا : أخبرنا ابن وهب . أخبرني يونس . ح وحدثني عمرو الناقد . حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد . حدثنا أبي عن صالح . ح وحدثنا عبد بن حميد . أخبرنا عبد الرزاق عن معمر . كلهم عن الزهري ، بهذا الإسناد ، نحوه .

(٦) باب رجم اليهود ، أهل الذمة ، في الزنى

٢٦ - (١٦٩٩) حدثني الحكم بن موسى أبو صالح . حدثنا شعيب بن إسحاق . أخبرنا عبيد الله عن نافع ؛ أن عبد الله بن عمر أخبره ؛ أن رسول الله ﷺ أتى يهودي ويهودية قد زنيا . فأنطلق رسول الله ﷺ حتى جاء يهود . فقال « ما تجدون في التوراة ^(١) على من زنى ؟ » قالوا : نسود وجوههما ونحملهما ^(٢) . ونخالف بين وجوههما . ويطاف بهما . قال « فأتوا بالتوراة . إن كنتم صادقين » فجاءوا بها فقرأوها . حتى إذا مرؤا بآية الرجم ، وضع الفتى الذي يقرأ ، يده على آية الرجم . وقرأ ما بين يديها وما وراءها . فقال له عبد الله بن سلام ، وهو مع رسول الله ﷺ : مره فليرفع يده . فرفعها . فإذا تحتهما آية الرجم . فأمر بهما رسول الله ﷺ . فوجعا .

قال عبد الله بن عمر : كنت فيمن رجمهما . فلقد رأيته يقبها من الحجارة بنفسه .

٢٧ - (...) وحدثنا زهير بن حرب . حدثنا إسماعيل (يعني ابن علية) عن أيوب . ح وحدثني أبو الطاهر . أخبرنا عبد الله بن وهب . أخبرني رجال من أهل العلم . منهم مالك بن أنس ؛ أن نافع أخبرهم عن ابن عمر ؛ أن رسول الله ﷺ رجم في الزنى يهوديين . رجلا وامرأة زنيا . فأنت اليهود إلى رسول الله ﷺ بهما . وسأقوا الحديث بنحوه .

(١) (ما تجدون في التوراة) قال العلماء : هذا السؤال ليس لتقليد ولا لمعرفة الحكم منهم . وإنما هو لإلزامهم بما يعتقدونه في كتابهم .

(٢) (ونحملهما) هكذا هو في أكثر النسخ . نحملها . وفي بعضها : نجملها . وفي بعضها : نحملها . وكله متقارب . فعني الأول نحملها على حمل . ومعنى الثاني نجملها جميعا على الجمل . ومعنى الثالث نسود وجوهها بالحجم ، وهو الفحم . وهذا الثالث ضعيف ، لأنه قال قبله : نسود وجوههما .

(...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ وَأَمْرَأَةٍ قَدْ زَنَيَا . وَسَأَلَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ .

٢٨ - (١٧٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ . قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ . قَالَ : مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَهُودِيٌّ مُعَمَّمًا^(١) يَجْلُودًا . فَدَعَاهُمْ ﷺ فَقَالَ « هَكَذَا تَجِدُونَ حَدَّ الزَّانِي فِي كِتَابِكُمْ ؟ » قَالُوا : نَعَمْ . فَدَعَا رَجُلًا مِنْ عُلَمَائِهِمْ . فَقَالَ « أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى ! أَهَكَذَا تَجِدُونَ حَدَّ الزَّانِي فِي كِتَابِكُمْ ؟ » قَالَ : لَا . وَلَوْ لَا أَنَّكَ لَشَدَّتَنِي بِهِذَا لَمْ أَخْبِرْكَ . نَجِدُهُ الرَّجْمَ . وَلَكِنَّهُ كَثُرَ فِي أَشْرَافِنَا . فَكُنَّا إِذَا أَخَذْنَا الشَّرِيفَ تَرَكْنَاهُ . وَإِذَا أَخَذْنَا الضَّعِيفَ ، أَقَمْنَا عَلَيْهِ الْحَدَّ . فَلَمَّا : تَعَالَوْا فَلَنَجْتَمِعَ عَلَى شَيْءٍ نُقِيمُهُ عَلَى الشَّرِيفِ وَالضَّعِيفِ . فَجَعَلْنَا التَّجْمِيمَ وَالْجَلْدَ مَكَانَ الرَّجْمِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَوَّلُ مَنْ أَحْيَا أَنْزَلَكَ إِذْ أَمَاتُوه » . فَأَمَرَ بِهِ فُرْجِمَ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يَسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ . إِلَى قَوْلِهِ : إِنْ أُوْتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ [١١/١٠٠٣١١هـ] يَقُولُ : انْتُوا مُحَمَّدًا ﷺ . فَإِنْ أَمَرَكُمْ بِالتَّجْمِيمِ وَالْجَلْدِ فَخُذُوهُ . وَإِنْ أَمَرَكُمْ بِالرَّجْمِ فَاحْذَرُوا . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ [١١/١٠٠٣١١هـ] . وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ [١٠/١٠٠٣١١هـ] . وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ [١٠/١٠٠٣١١هـ] . فِي الْكُفَّارِ كُلِّهَا .

(...) حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، بِهِذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ . إِلَى قَوْلِهِ : فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فُرْجِمَ . وَلَمْ يَذْكُرْ : مَا بَعْدَهُ مِنْ تَرْوُلِ الْآيَةِ .

(١) (محما) أى مسود الوجه ، من الجمجمة ، الفحمة .

٢٨ م - (١٧٠١) وَحَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ . قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : رَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ ، وَرَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ ، وَامْرَأَتَهُ^(١) .

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : وَامْرَأَةً .

٢٩ - (١٧٠٢) وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ . قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى . ح . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَالْقَافُ لَهُ) . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ الشَّيْبَانِيِّ . قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى : هَلْ رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ قُلْتُ : بَعْدَ مَا أَنْزَلَتْ سُورَةُ النُّورِ أَمْ قَبْلَهَا ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي .

٣٠ - (١٧٠٣) وَحَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ حَمَّادٍ الْمِصْرِيُّ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِذَا زَنَتْ أَمَةٌ أَحَدَكُمْ فَتَبَيَّنَ زَانَاهَا ، فَلْيَجْلِدْهَا الْحَدَّ^(٢) . وَلَا يُتْرَبْ عَلَيْهَا^(٣) . ثُمَّ إِنْ زَنَتْ ، فَلْيَجْلِدْهَا الْحَدَّ ، وَلَا يُتْرَبْ عَلَيْهَا . ثُمَّ إِنْ زَنَتْ الثَّالِثَةَ ، فَتَبَيَّنَ زَانَاهَا ، فَلْيُجَبِّلْهَا . وَلَوْ بِجَبَلٍ مِنْ شَعْرِ » .

٣١ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . ح . وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُعِيذٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ الْبُرْسَانِيُّ . أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ . كِلَاهُمَا عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى . ح . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَابْنُ مُخَيَّرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ . ح . وَحَدَّثَنِي

(١) (وامرأته) أى صاحبه التى زنى بها . ولم يرد زوجته . وفى رواية : وامرأة .

(٢) (فليجلدها الحد) أى الحد اللاتى بها ، البين فى الآية ، وهى قوله تعالى : فإذا أتيت بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب .

(٣) (ولا يترب عليها) الترتيب التوبيخ واللوم على الذنب .

هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ . ح وَحَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ . كُلُّهُ هُوَ لَا عَنْ سَعِيدِ الْقَبْرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . إِلَّا أَنَّ ابْنَ إِسْحَاقَ قَالَ فِي حَدِيثِهِ : عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي جَلْدِ الْأَمَةِ إِذَا زَنَتْ ثَلَاثًا « ثُمَّ لِيَمْنَعَا فِي الرَّابِعَةِ » .

٣٢ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ الْقَنْعِيُّ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ . ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى (وَالْفُظْلَةُ) قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْأَمَةِ إِذَا زَنَتْ وَلَمْ تُحْصِنْ ؛ قَالَ « إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا . ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا . ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا . ثُمَّ يَمُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ » .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : لَا أَدْرِي ، أَمَتَدَ الثَّلَاثَةَ أَوْ الرَّابِعَةَ .

وَقَالَ الْقَنْعِيُّ ، فِي رِوَايَتِهِ : قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَالضَّفِيرُ الْحَبْلُ .

٣٣ - (١٧٠٤) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . قَالَ : سَمِعْتُ مَالِكًَا يَقُولُ : حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْأَمَةِ . يَمِثِلُ حَدِيثَهُمَا . وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ ابْنِ شِهَابٍ : وَالضَّفِيرُ الْحَبْلُ .

(...) حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّافِدُ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ صَالِحٍ . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يَمِثِلُ حَدِيثِ مَالِكٍ . وَالشَّكُّ فِي حَدِيثِهِمَا جَمِيعًا ، فِي نِيعِمَا فِي الثَّلَاثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ .

**

(٧) باب تأخير الحد عن النساء

٣٤ - (١٧٠٥) حدثنا محمد بن أبي بكر المصدي . حدثنا سليمان أبو داود . حدثنا زائدة عن السدي ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن . قال : خطب علي فقال : يا أيها الناس ! أقيموا على أركانكم الحد^(١) . من أحسن منهم ومن لم يحسن . فإن أمة لرسول الله ﷺ زنت . فأمرني أن أجلدَهَا . فإذا هي حديث عهد بِنَفس . تخشيت ، إن أنا جلدتها ، أن أقتلها . فذكرت ذلك للنبي ﷺ . فقال : « أحسنت » .

(...) وحدثنا إسحاق بن إبراهيم . أخبرنا يحيى بن آدم . حدثنا إسرائيل عن السدي ، بهذا الإسناد . ولم يذكر : من أحسن منهم ومن لم يحسن . وزاد في الحديث : « أتركها حتى تماثل^(٢) » .

**

(٨) باب مرة الحد

٣٥ - (١٧٠٦) حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار . قالا : حدثنا محمد بن جعفر . حدثنا شعبه . قال : سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك ؛ أن النبي ﷺ أتى برجل قد شرب الخمر . فجلده يجر يدين ، نحو أربعين .

قال : وقمعه أبو بكر . فلما كان عمر انتشار الناس . فقال عبد الرحمن : أخف الحدود^(٣) مما بين . فأمر به عمر .

(...) وحدثنا يحيى بن حبيب الحارثي . حدثنا خالد (يعني ابن الحارث) . حدثنا شعبه . حدثنا قتادة . قال : سمعت أنسا يقول : أتى رسول الله ﷺ برجل . فذكر نحوه .

(١) (أقيموا على أركانكم الحد) الأركان جمع رقيق . بمعنى الملوك ، عبدا كان أو أمة . أي لا تتركوا إقامة الحدود على ممالككم . فإن نفعا يصل إليكم وإلهم .

(٢) (تماثل) أي تقارب البرء . والأسل تماثل .

(٣) (أخف الحدود) منصوب بفعل محذوف أي اجلده كأخف الحدود . أو اجمله كأخف الحدود .

٣٦ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ جَلَدَ فِي الْحُمْرِ بِالْجَرِيدِ وَالنَّمَالِ . ثُمَّ جَلَدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ . فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ ، وَدَنَا النَّاسُ مِنَ الرَّيْفِ وَالْقُرَى ^(١) ، قَالَ : مَا تَرَوْنَ فِي جَلْدِ الْحُمْرِ ؟ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا ^(٢) كَأَخْفِ الْخُدُودِ . قَالَ : جَلَدَ عُمَرُ ثَمَانِينَ .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَمِيدٍ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

٣٧ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَضْرِبُ فِي الْحُمْرِ بِالنَّمَالِ وَالْجَرِيدِ أَرْبَعِينَ . ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِهِمَا . وَلَمْ يَذْكُرِ : الرَّيْفَ وَالْقُرَى .

٣٨ - (١٧٠٧) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَلِيُّ بْنُ جُبَيْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ عَلِيَّةَ) عَنْ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الدَّانَاجِ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قِيَرُوزَ مَوْلَى ابْنِ عَامِرٍ الدَّانَاجِ . حَدَّثَنَا حُضَيْنُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، أَبُو سَلَسَانَ . قَالَ : شَهِدْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ وَأُتِيَ بِالْوَلِيدِ ^(٣) ، فَقَدْ صَلَّى الصُّبْحَ رَكَعَتَيْنِ . ثُمَّ قَالَ : أَزِيدُكُمْ ؟ فَشَهِدَ عَلَيْهِ رَجُلَانِ : أَحَدُهُمَا مُجْرَانُ ؛ أَنَّهُ

(١) (ودنا الناس من الریف والقرى) الریف اللواضع التي فيها المياه ، أو هي قريبة منها . وممناته : لما كان زمن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ، وفتحت الشام والعراق ، وسكن الناس في الریف ومواقع الخصب وسعة العيش وكثرة الأعناب والثمار - أكثروا من شرب الخمر . فزاد عمر في حد الخمر تغليظا عليهم وزجرا لهم عنها .

(٢) (أرى أن تجعلها) يعني العقوبة التي هي حد الخمر . وقوله : أخف الحدود يعني المنصوص عليها في القرآن . وهي حد السرقة بقطع اليد ، وحد الزنى جلد مائة ، وحد القذف ثمانون . فاجعلها ثمانين كأخف هذه الحدود .

(٣) (شهدت عثمان بن عفان وأتى بالوليد) أي حضرت عنده بالمدينة وهو خليفة . والوليد هو الوليد بن عتبة بن أبي معيط الذي أنزل فيه : إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا . أتى به من الكوفة . كان واليا عليها . وكان شازبا سعى السيرة . صلى بالناس الصبح أربعاً وهو سكران . ثم التفت إليهم فقال : أزيدكم ؟ فقال أهل الصف الأول : ما زلنا في زيادة منذ وليتنا وما تزيدنا ؟ لا زادك الله من الخير ! وحصب الناس الوليد بحصباء المسجد . فشاع ذلك في الكوفة ، وجرى من الأحوال ما اضطرب سيدنا عثمان إلى استحضاره .

شَرِبَ الْخَمْرَ . وَشَهِدَ آخَرُ ؛ أَنَّهُ رَأَاهُ يَتَّقِيًّا . فَقَالَ عُثْمَانُ : إِنَّهُ لَمْ يَتَّقِ حَتَّى شَرِبَهَا . فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! قُمْ فَأَجْلِدْهُ . فَقَالَ عَلِيُّ : قُمْ ، يَا حَسَنُ ! فَأَجْلِدْهُ . فَقَالَ الْحَسَنُ : وَلَوْ حَارَهَا مِنْ تَوَلَّى قَارَهَا^(١) (فَكَانَ لَهُ وَجَدٌ عَلَيْهِ^(٢)) . فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ ! قُمْ فَأَجْلِدْهُ . فَجَلِدْهُ . وَعَلَيْ يَمُدُّ . حَتَّى بَلَغَ أَرْبَعِينَ . فَقَالَ : أَمْسِكْ . ثُمَّ قَالَ : جَلَدَ النَّبِيُّ ﷺ أَرْبَعِينَ . وَجَلَدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ . وَعُمَرُ ثَمَانِينَ . وَكُلُّ سُنَّةٍ . وَهَذَا أَحَبُّ إِلَيَّ .

زَادَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ فِي رِوَايَتِهِ : قَالَ إِسْمَاعِيلُ : وَقَدْ سَمِعْتُ حَدِيثَ الدَّانَاجِ مِنْهُ فَلَمْ أَخْفِظْهُ .

٣٩ - (١٧٠٧) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ الضَّرِيرُ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ مُعْمِرِ بْنِ سَمِيعٍ ، عَنْ عَلِيٍّ . قَالَ : مَا كُنْتُ أَقِيمُ عَلَى أَحَدٍ حَدًّا فَيَمُوتُ فِيهِ ، فَأَجِدُ مِنْهُ فِي نَفْسِي ، إِلَّا صَاحِبَ الْخَمْرِ . لِأَنَّهُ إِنْ مَاتَ وَدَيْتُهُ^(٣) . لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَسْنَهُ^(٤) .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

(٩) باب فمر أسواط التعزير

٤٠ - (١٧٠٨) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ . قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ بَسَارٍ ، إِذْ جَاءَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ ، فَخَذَّاهُ . فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا سُلَيْمَانٌ .

(١) (ول حارها من تولى قارها) الحار الشديد المكروه . والقار البارد الحنيء الطيب . وهذا مثل من أمثال العرب . قال الأصبغى وغيره : معناه ول شدتها وأوساخها من تولى هنيئها ولذاتها . والضمير عائد إلى الخلافة والولاية . أى كما أن عثمان وأقاربه يتولون هيء الخلافة ويختصون به - يتولون نكدها وقاذوراتها . ومعناه ليتول هذا الجلد عثمان بنفسه أو بعض خاصة أقاربه الأذنين .

(٢) (وجد عليه) أى غضب عليه .

(٣) (إن مات وديته) أى غرمت ديته . قال بعض العلماء : وجه الكلام أن يقال : فإنه إن مات وديته . وهكذا هو في رواية البخارى .

(٤) (لأن رسول الله ﷺ لم يسنه) معناه : لم يقدر فيه حدا مضبوطا .

قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ الْأَنْصَارِيِّ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «لَا يُحْلَدُ»^(١) أَحَدٌ فَوْقَ عَشْرَةِ أَسْوَاطٍ. إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ.»



(١٠) باب الحدود كفارات لأهلها

٤١ - (١٧٠٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهَمَزُوا النَّافِذَ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ مُخَيَّرٍ. كُلُّهُمْ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ (وَاللَّفْظُ لِعَمْرٍو) قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ. قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَجْلِسٍ. فَقَالَ «تَبَايُمُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ. فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ. وَمَنْ أَصَابَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَمَوْقِبَ بِهِ، فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ. وَمَنْ أَصَابَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَسَتْرُهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ. إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ.»



٤٢ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُعَيْدٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ: قَتَلَا عَلَيْنَا آيَةَ النِّسَاءِ: أَنْ لَا يُشْرِكَنَّ بِاللَّهِ شَيْئًا الْآيَةَ [١٠/٦٠ للمصنف/١٧].



٤٣ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ. أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ. أَخْبَرَنَا خَالِدٌ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ. قَالَ: أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا أَخَذَ عَلَى النِّسَاءِ: أَنْ لَا تُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقَ، وَلَا تَزْنِيَ، وَلَا تَقْتُلَ أَوْلَادَنَا، وَلَا يَمْضَ بَعْضُنَا بَعْضًا^(٢). «فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ. وَمَنْ أَتَى مِنْكُمْ حَدًّا فَأَقِيمَ عَلَيْهِ فَهُوَ كَفَّارَتُهُ. وَمَنْ سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ. إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ.»



٤٤ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا لَيْثٌ. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ. أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ

(١) (لا يحلد) ضبطوا يحلد بوجهين: أحدهما بيجلد. والثاني بيجلد. وكلاهما صحيح.

(٢) (ولا يَمْضَ بَعْضُنَا بَعْضًا) أي لا يرميه بالمضية. وهي البهتان والكذب.

يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَلْبَرِ، عَنِ الصَّنَابِجِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ؛ أَنَّهُ قَالَ: إِنِّي لَمِنَ النَّقَبَاءِ^(١) الَّذِينَ بَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. وَقَالَ: بِإِيمَانِهِ عَلَى أَنْ لَا نُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا نَزْنِي، وَلَا نَسْرِقَ، وَلَا نَقْتُلَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَلَا نَنْتَهَبَ^(٢)، وَلَا نَعْمِيَ. فَالْجَنَّةُ، إِنْ فَعَلْنَا ذَلِكَ. فَإِنْ غَشِينَا^(٣) مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، كَانَ قَضَاءُ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ. وَقَالَ ابْنُ رُمَيْحٍ: كَانَ قَضَاؤُهُ إِلَى اللَّهِ.



(١١) باب مبرج العمماء والمعدن والبئر جبار

٤٥ - (١٧١٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ. قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ. ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الْمَجْمَاءُ جَرَحُهَا جُبَارٌ»^(١). «وَالْبُئْرُ جُبَارٌ»^(٢). «وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ»^(٣). «وَفِي الرُّكَازِ الْخُمْسُ»^(٤).



(١) (إني لمن النقباء) جمع قبيب. وهو كالمرئف على القوم، المقدم عليهم، الذي يتعرف أخبارهم وينقب عن أحوالهم أي يفتش. وكان النبي ﷺ قد جعل، ليلة القبة، كل واحد من الجماعة الذين بأيامه بها، تقييا على قومه وجماعته. ليأخذوا عليهم الإسلام ويمر قورم شرايطه. وكانوا اثني عشر تقييا. كلهم من الأنصار. وكان عبادة بن الصامت منهم.

(٢) (ولا نتهب) الانتهاب هو التلبه على المال والنارة والسلب.

(٣) (فإن غشيننا) معناه أتينا وارتكبنا.

(٤) (المجماء جرحها جبار) المجماء هي كل الحيوان سوى الآدى. وسميت البهيمة مجماء لأنها لا تسكلم. والجبار المندر. فأما قوله ﷺ: «المجماء جرحها جبار فمحمول على ما إذا أتلقت شيئا بالنهار، أو أتلقت بالليل بغير تفريط من مالسكها. أو أتلقت شيئا وليس معها أحد - فهذا غير مضمون. وهو مراد الحديث. والمراد بمرج المجماء إتلانها، سواء كان بمرج أو غيره.

(٥) (والبئر جبار) معناه أنه يحفرها في ملكه أو في موات فيقع فيها إنسان وغيره وتلف، فلا ضمان. فأما إذا حفر البئر في طريق المسلمين أو في ملك غيره، بغير إذنه فتلف فيها إنسان - فيجب ضمانه على عاقلة حافرها، والكفارة في مال الحافر. وإن تلف بها غير الآدى وجب ضمانه في مال الحافر.

(٦) (والمعدن جبار) معناه أن الرجل يحفر معدنا في ملكه أو في موات، فيمر بها مار، فيسقط فيها فيموت، أو يستأجر أجرا يعملون فيها، فيقع عليهم فيموتون، فلا ضمان في ذلك.

(٧) (وفي الركاك الخمس) الركاك هو دفين الجاهلية، أي فيه الخمس لبيت المال والباقي لواجده. قال النووي: وأصل الركاك، في اللغة، الثبوت.

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ .
كُلُّهُمْ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ (يَعْنِي ابْنَ عِيسَى) . حَدَّثَنَا مَالِكٌ .
كِلَاهُمَا عَنْ الزُّهْرِيِّ . بِإِسْنَادِ اللَّيْثِ . مِثْلَ حَدِيثِهِ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ . قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ،
عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

٤٦ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ بْنُ الْمُهَاجِرِ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى ، عَنِ الْأَسْوَدِ
ابْنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « الْبُرُ
جَرَحُهَا جُبَارٌ . وَالْمَعْدِنُ جَرَحُهُ جُبَارٌ . وَالْمَجْمَاءُ جَرَحُهَا جُبَارٌ . وَفِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ » .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَامٍ الْجَمْعِيُّ . حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ (يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ) . ح وَحَدَّثَنَا
عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ .
كِلَاهُمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٠ - كتاب الأفضية^(١)

(١) باب البين على المرعى عليه

١- (١٧١١) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَرْجٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ ^(٢) ، لَادَّعَى نَاسٌ دِمَاءَ رِجَالٍ وَأَمْوَالَهُمْ . وَلَكِنَّ الْبَيْنَ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ » .

٢- (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَشِيرٍ عَنْ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بِالْبَيْنِ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ .

(١) قال الإمام النووي . قال الزهرى رحمه الله تعالى : القضاء فى الأصل إحكام الشئ والفراغ منه . ويكون القضاء إمضاء الحكم . ومنه قوله تعالى : وقضينا إلى بنى إسرائيل . وسمى الحاكم قاضيا لأنه يُمضى الأحكام ويحكمها . ويكون قضى بمعنى أوجب . فيجوز أن يكون سمي قاضيا لإيجابه الحكم على من يجب عليه . وسمى حاكما لمنه الظالم من الظلم . يقال : حكمت الرجل وأحكمته إذا مننته . وسميت حكمة الدابة لمنعها الدابة من ركوبها رأسها . وسميت الحكمة حكمة لمنعها النفس من هواها .

(٢) (لو يعطى الناس بدعواهم ...) هذا الحديث قاعدة كبيرة من قواعد أحكام الشرع . ففيه أنه لا يقبل قول الإنسان فيما يدعى بمجرد دعواه . بل يحتاج إلى بينة أو تصديق المدعى عليه . فإن طلب بين المدعى عليه فله ذلك . وقد بين ﷺ الحكمة فى كونه لا يعطى بمجرد دعواه لأنه لو كان أعطى بمجرد دعواه لادعى قوم دماء قوم وأمواهم واستبيح . ولا يمكن المدعى عليه أن يصون ماله ودمه . وأما المدعى فيمكنه صيانتهما بالبينة .

(٢) باب القضاء باليمين والشاهد

٣ - (١٧١٢) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَخْمَرٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدٌ (وَهُوَ ابْنُ حُبَابٍ) . حَدَّثَنِي سَيْفُ بْنُ سُلَيْمَانَ . أَخْبَرَنِي قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى يَمِينَ وَشَاهِدٍ .

(٣) باب الحكم بالظاهر واليمن بالحجة

٤ - (١٧١٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ . أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ . قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّكُمْ تَحْتَصِمُونَ إِلَيَّ . وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْخُنَّ ^(١) بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ . فَأَقْضِي لَهُ عَلَى نَحْوِ مِمَّا أَسْمَعُ مِنْهُ . فَمَنْ قَطَعْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا ، فَلَا يَأْخُذْهُ . فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ بِهِ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ ^(٢) » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ مُنْجَرٍ . كِلَاهُمَا عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

٥ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ . أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ جَلْبَةَ ^(٣) خَصْمٍ ^(٤) يَبَابُ حُجْرَتِهِ . فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ . فَقَالَ « إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ^(٥) . وَإِنَّهُ يَأْتِينِي الْخَصْمُ ،

(١) (الخن) معناه أبلغ وأعلم بالحجة .

(٢) (فإنما أقطع له به قطعة من النار) معناه إن قضيت له بظاهره يخالف الباطن ، فهو حرام يؤول به إلى النار .

(٣) (جلبة) وفي الرواية الأخرى لجة . وهما صيحجان . والجلبة والاجة اختلاط الأصوات .

(٤) (خصم) الخصم ، هنا ، الجماعة . وهو من الألفاظ التي تقع على الواحد والجمع .

(٥) (إنما أنا بشر) معناه التنبيه على حالة البشرية ، وأن البشر لا يعلمون من النيب وبواطن الأمور شيئاً إلا أن يظلمهم الله تعالى على شيء من ذلك . وأنه يجوز عليه في أمور الأحكام ما يجوز عليهم . وأنه إنما يحكم بين الناس بالظاهر والله يتولى السرائر . فيحكم بالبينه واليمن ونحو ذلك من أحكام الظاهر ، مع إمكان كونه في الباطن خلاف ذلك . ولكنه إنما كلف بحكم الظاهر .

فَلَمَّا بَعْضُهُمْ أَنْ يَكُونُوا أَبْلَغَ مِنْ بَعْضٍ، فَأَحْسِبُ أَنَّهُ صَادِقٌ، فَأَقْضِي لَهُ. فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ^(١)، فَإِنَّمَا هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ. فَلْيَحْمِلْهَا أَوْ يَذَرَهَا^(٢)».

٦ - (...) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّافِدُ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ .
ع وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُنِيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ،
نَحْوَ حَدِيثِ يُونُسَ .

وَفِي حَدِيثِ مَعْمَرٍ : قَالَتْ : سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ لَجَبَةً خَصِمَ بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ .

(٤) باب فضيلة هند

٧ - (١٧١٤) حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ،
عَنْ حَائِشَةَ . قَالَتْ : دَخَلَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ ، امْرَأَةً أَبِي سُفْيَانَ ، عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !
إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَجِيحٌ^(٣) . لَا يُعْطِينِي مِنَ النِّقَقَةِ مَا يَكْفِينِي وَيَكْفِي بَنِيَّ . إِلَّا مَا أَخَذْتُ مِنْ مَالِهِ
بِغَيْرِ عِلْمِهِ . قَهْلَ عَلَى فِي ذَلِكَ مِنْ جُنَاحٍ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خُذِي مِنْ مَالِهِ بِالْمَعْرُوفِ ، مَا يَكْفِيكَ
وَيَكْفِي بَنِيكَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيْدٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ . كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيْدٍ وَوَكَيْعٍ .
ع وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ . ع وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ .
أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ (يَعْنِي ابْنَ عُثْمَانَ) . كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

- (١) (فمن قضيت له بحق مسلم) هذا التقيد بالمسلم خرج على الغالب . وإيسر المراد به الاحتراز من الكافر . فإن مال الذي والمאהد والمرتد ، في هذا ، كمال المسلم .
- (٢) (فليحملها أو يذرها) ليس معناه التخيير . بل هو التهديد والوعيد . كقوله تعالى : فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر . وكقوله سبحانه : اعملوا ما شئتم .
- (٣) (إن أبا سفيان رجل شحيح) في هذا الحديث فوائد : منها وجوب نفقة الزوجة . ومنها وجوب نفقة الأولاد الفقراء الصغار . ومنها أن النفقة مقدرة بالكفاية .

٨ - (...) وحدثنا عبد بن حميد . أخبرنا عبد الرزاق . أخبرنا معمر عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . قالت : جاءت هند إلى النبي ﷺ . فقالت : يا رسول الله ! ما كان على ظهر الأرض أهل خباء أحب إلى من أن يذلهم الله من أهل خيائك . وما على ظهر الأرض أهل خباء أحب إلى من أن يعزهم الله من أهل خيائك . فقال النبي ﷺ « وأيضاً . والذي نفسي بيده (١) » . ثم قالت : يا رسول الله ! إن أباسقيان رجل ممسك . فهل على حرج أن أنفق على عياله من ماله بغير إذنه ؟ فقال النبي ﷺ « لا حرج عليك أن تنفقي عليهم بالمعروف » .

٩ - (...) حدثنا زهير بن حرب . حدثنا يعقوب بن إبراهيم . حدثنا ابن أخي الزهري عن عمه . أخبرني عروة بن الزبير ؛ أن عائشة قالت : جاءت هند بنت عتبة بن ربيعة فقالت : يا رسول الله ! ما كان على ظهر الأرض خباء أحب إلى من أن يذلوا من أهل خيائك . وما أصبح اليوم على ظهر الأرض خباء أحب إلى من أن يعزوا من أهل خيائك . فقال رسول الله ﷺ « وأيضاً . والذي نفسي بيده ! » . ثم قالت : يا رسول الله ! إن أباسقيان رجل مسيك (٢) . فهل على حرج من أن أطعم من الذي له ، عيالتنا ؟ فقال لها « لا . إلا بالمعروف (٣) » .

**

- (١) (أهل خباء) قال القاضي عياض : ارادت بقولها : أهل خباء - نفسه ﷺ . فكنت عنه بأهل الخباء إجلالا له . قال : ويحتمل أن تريد بأهل الخباء أهل بيته . والخباء يمر به عن مسكن الرجل وداره .
- (٢) (وأيضاً . والذي نفسي بيده !) معناه : وستزيدن من ذلك ، ويتمكن الإيمان من قلبك ، ويزيد حبك لله ولرسوله ﷺ ، ويقوى رجوعك عن بغضه . وأصل هذه اللفظة : آض يبيض أيضاً ، إذا رجع .
- (٣) (مسيك) أى شحيح وبخيل . واختلفوا في ضبطه على وجهين حكاهما القاضي : أحدهما مسيك . والثاني مسيك وهذا الثانى هو الأشهر فى روايات المحدثين . والأولى أصح عند أهل العربية . وهما جميعا للمبانة .
- (٤) (لا . إلا بالمعروف) هكذا هو فى جميع النسخ . وهو صحيح . ومعناه لا حرج . ثم ابتدا فقال : إلا بالمعروف . أى لا تنفق إلا بالمعروف . أو لا حرج إذا لم تنفق إلا بالمعروف .

(٥) باب النهى عن كثرة المسائل من غير حاجة . والنهى عن منع وهات ،

وهو الامتناع من أداء عن لزوم أو طلب ما لا يستحق

١٠ - (١٧١٥) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا وَيَكْرَهُ لَكُمْ ثَلَاثًا ^(١) . فَيَرْضَى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا . وَأَنْ تَتَصَمَّوْا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا ^(٢) وَلَا تَفْرُقُوا ^(٣) . وَيَكْرَهُ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ ^(٤) . وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ ^(٥) . وَإِضَاعَةُ الْمَالِ ^(٦) » .

١١ - (...) وَحَرَّشَنَا شَيْبَانُ بْنُ قَرُوحٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سُهَيْلٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : وَيَسْخَطُ لَكُمْ ثَلَاثًا . وَلَمْ يَذْكُرْ : وَلَا تَفْرُقُوا .

(١) (يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا) قال العلماء : الرضا والسخط والكره من الله تعالى ، المراد بها أمره ونهيه ، أو ثوابه وعقابه . أو إرادته الثواب لبعض المباد والعقاب لبعضهم .
(٢) (وأن تتصموا بحبل الله جميعا) الاعتصام بحبل الله هو التمسك بهمه . وهو اتباع كتابه العزيز وحدوده ، والتأدب بأدبه . والحبل يطلق على العهد وعلى الأمان وعلى الوصلة وعلى السبب . وأصله من استعمال العرب الحبل في مثل هذه الأمور ، لاستمسكهم بالحبل عند شتات أمورهم ، ويوصلون به التفرق . فاستعير اسم الحبل لهذه الأمور .
(٣) (ولا تفرقوا) يحدف إحدى التاءين . أى لا تفرقوا . وهو أمر يلزم جماعة المسلمين وتألف بعضهم ببعض . وهذه إحدى قواعد الإسلام .

(٤) (قيل وقال) هو الخوض في أخبار الناس وحكايات ما لا معنى من أحوالهم وتصرفاتهم . واختلوا في حقيقة هذين اللفظين على قولين : أحدهما أنهما فعلان . فقيل مبنيا لمبنى فاعله ، وقال فعل ماض . والثاني أنهما اسمان مجروران منونان . لأن القيل والقال والقول والقالة كله بمعنى . ومنه قوله تعالى : ومن أسعد من الله قبيلا . ومنه قولهم : كثر القيل والقال .
(٥) (وكثرة السؤال) قيل : المراد به التنطع في المسائل والإكثار من السؤال عما لم يقع ولا تدعو إليه حاجة . وقد تظاهرت الأحاديث الصحيحة بالنهى عن ذلك . وقيل : المراد به سؤال الناس أمورهم وما في أيديهم . وقد تظاهرت الأحاديث الصحيحة بالنهى عن ذلك . قيل . يحتمل أن المراد كثرة سؤال الإنسان عن حاله وتفصيل أمره ، فيدخل ذلك في سؤاله عما لا يعنيه ، ويتضمن ذلك حصول الحرج في حق المستؤل . فإنه قد لا يؤثر إخباره بأحواله . فإن أخبره شق عليه ، وإن كذبه في الإخبار أو تكلف التمرض لحقته المشقة . وإن أهمل جوابه ارتكب سوء الأدب .

(٦) (إضاعة المال) هو صرفه في غير وجهه الشرعية وتمريضه للتلف . وسبب النهى أنه إفساد والله لا يحب المفسدين . ولأنه ، إذا ضاع ماله - تمرض لما في أيدي الناس .

١٢ - ~~وحدثنا~~ إسحاق بن إبراهيم الحنظلي . أخبرنا جرير عن منصور ، عن الشعبي ، عن ورايد مولى المغيرة بن شعبه عن المغيرة بن شعبه ، عن رسول الله ﷺ قال « إن الله عز وجل حرم عليكم عقوق الأمهات ^(١) . ووأد البنات ^(٢) . ومنما وهات ^(٣) . وكره لكم ثلاثاً : قيل وقال . وكثرة السؤال . وإساعة المال . »

(...) وحدثني القاسم بن زكرياء . حدثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان ، عن منصور ، بهذا الإسناد ، مثله . غير أنه قال : وحرم عليكم رسول الله ﷺ . ولم يقل : إن الله حرم عليكم .

١٣ - (...) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا إسماعيل بن علية عن خالد الخذاء . حدثني ابن أشوع عن الشعبي . حدثني كاتب المغيرة بن شعبه . قال : كتب معاوية إلى المغيرة : اكتب إلى بشي سمعته من رسول الله ﷺ . فكتب إليه : أئني سمعت رسول الله ﷺ يقول « إن الله كره لكم ثلاثاً : قيل وقال ، وإساعة المال ، وكثرة السؤال . »

١٤ - (...) حدثنا ابن أبي عمير . حدثنا مروان بن معاوية الفزاري عن محمد بن سوفة . أخبرنا محمد بن عبيد الله الثقفي عن ورايد . قال : كتب المغيرة إلى معاوية : سلام عليك . أما بعد . فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول « إن الله حرم ثلاثاً . ونهى عن ثلاث : حرم عقوق الوالد . ووأد البنات . ولا وهات ^(٤) . ونهى عن ثلاث : قيل وقال . وكثرة السؤال . وإساعة المال . »

(١) (عقوق الأمهات) أما عقوق الأمهات فحرام ، وهو من الكبائر بإجماع العلماء . وقد تظاهرت الأحاديث الصحيحة على عدو من الكبائر . وكذلك عقوق الآباء من الكبائر . وإنما اقتصر ، هنا ، على الأمهات لأن حرمتهم أكد من حرمة الآباء .
(٢) (وواد البنات) هو دفنهن في حياتهن ، فيمقن تحت التراب . وهو من الكبائر الموبقات . لأنه قتل نفس بغير حق . ويتضمن أيضاً قطيعة الرحم . وإنما اقتصر على البنات ، لأنه المتباد الذي كانت الجاهلية تفعله .
(٣) (ومنما وهات) هو بكسر التاء من هات ومعنى الحديث أنه نهى أن يمنع الرجل ما توجه عليه من الحقوق ، أو يطلب ما لا يستحقه .

(٤) (ولا وهات) أي وحرم لا . يعني الامتناع عن أداء ما توجه عليه من الحقوق . يقول في الحقوق الواجبة : لا أعطى . ويقول فيما ليس له حق فيه : أعطى .

(٦) باب يراه أمير الحاكم إذا اجتهد، فأصاب أو أخطأ

١٥ - (١٧١٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَسَامَةَ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ بُسَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ^(١) ثُمَّ أَصَابَ ، فَلَهُ أَجْرَانِ . وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ ، ثُمَّ أَخْطَأَ ، فَلَهُ أَجْرٌ » .

(...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ . كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . وَزَادَ فِي عَقِبِ الْحَدِيثِ : قَالَ يَزِيدُ : فَحَدَّثْتُ هَذَا الْحَدِيثَ أَبَا بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ . فَقَالَ : هَكَذَا حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ الدَّمَشْقِيَّ) . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ . حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ الْهَادِ اللَّيْثِيُّ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ ، مِثْلَ رِوَايَةِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ مُحَمَّدٍ . بِالْإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا .

(٧) باب كراهة قضاء القاضي وهو غضبان

١٦ - (١٧١٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ . قَالَ : كَتَبَ أَبِي (وَكُتِبَتْ لَهُ) ^(٢) إِلَى عُبيدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ وَهُوَ قَاضٍ

(١) (إذا حكم الحاكم فاجتهد) قال العلماء : أجمع المسلمون على أن هذا الحديث في حاكم عالم أهل للحكم . فإن أصاب فله أجران . أجر باجتهاده وأجر بإصابته . وإن أخطأ فله أجر اجتهد . وفي الحديث محذوف تقديره : إذا أراد الحاكم فاجتهد . قالوا : فأما من ليس بأهل للحكم فلا يحمل له الحكم فإن حكم فلا أجر له ، بل هو إثم . ولا ينفذ حكمه . سواء وافق الحق أم لا ، لأن إصابته اتفاقية ليست صادرة عن أصل شرعي . فهو عاص في جميع أحكامه . سواء وافق الصواب أم لا . وهي مردودة كلها ولا يمدح في شيء من ذلك .

(٢) (وكتبت له) أي وكتبت أنا الكاتب لما كتبه إلى عبيد الله ، وهو أخوه .

إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَنْ لَا تَحْكُمَ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَأَنْتَ غَضَبَانُ. فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَا يَحْكُمُ أَحَدٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضَبَانٌ » (١).

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ. ح وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ. ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ. ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ. كُلُّهُمَا عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. يَمْتَلِحُ حَدِيثُ أَبِي عَوَانَةَ.

**

(٨) باب نفى الأمطام الباطلة، ورد محرمات الأمور

١٧ - (١٧١٨) حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ الْهَلَالِيُّ. جَمِيعًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ. قَالَ ابْنُ الصَّبَّاحِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ. حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ » (٢).

١٨ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ مُنْهَدٍ. جَمِيعًا عَنْ أَبِي عَامِرٍ. قَالَ عَبْدُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الزَّهْرِيُّ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ. قَالَ: سَأَلْتُ الْقَاسِمَ بْنَ

(١) (لا يحكم أحد بين اثنين وهو غضبان) فيه النهي عن القضاء في حال الغضب. قال العلماء: ويلتحق بالغضب كل حال يخرج الحاكم فيها عن سداد النظر واستقامة الحال. كالشبع المفرط والجوع المقلق، والهمل والفرح البالغ، ومداومة الحدث، وتعلق القلب بأمر، ونحو ذلك. فكل هذه الأحوال يكره القضاء فيها خوفا من النلط، فإن قضى فيها صح قضاؤه. لأن النبي ﷺ قضى في شراج الحرّة في مثل هذا الحال. وقال في اللفظة: مالك ولها؟ وكان في حال الغضب.

(٢) (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) قال أهل العربية: الرد هنا، بمعنى الردود. ومعناه فهو باطل غير معتد به. وهذا الحديث قاعدة عظيمة من قواعد الإسلام. وهو من جوامع كله ﷺ. فإنه صريح في رد كل البدع والمخترعات.

مُحَمَّدٌ عَنْ رَجُلٍ لَهُ ثَلَاثَةُ مَسَاكِينَ . فَأَوْصَى بِثَلَاثِ كُلِّ مَسْكَنٍ مِنْهَا . قَالَ : يُجْمَعُ ذَلِكَ كُلُّهُ فِي مَسْكَنٍ وَاحِدٍ . ثُمَّ قَالَ : أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ ^(١) » .

**

(٩) باب بيانه غير التمرود

١٩ - (١٧١٩) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ الشَّهَدَاءِ ! الَّذِي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا ^(٢) » .

**

(١٠) باب بيانه افتداف المجتهدين

٢٠ - (١٧٢٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنِي شَبَابَةُ . حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « يَتَنَمَّاءُ ائْرَاتَانِ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا . جَاءَ الذَّنْبُ فَذَهَبَ بِأَبْنِ إِحْدَاهُمَا . فَقَالَتْ هَذِهِ لِصَاحِبَتِهَا : إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكَ أَنْتِ . وَقَالَتِ الْأُخْرَى : إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكَ . فَتَحَا كَتَمَا إِلَى دَاوُدَ . فَقَضَى بِهِ لِلْكُبْرَى . تَفَرَّجَتَا عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ . فَأَخْبَرَ تَاهُ . فَقَالَ : ائْتُونِي

(١) (من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد) قد يعاند بعض الفاعلين في بدعة سبق إليها . فإذا احتج عليه بالرواية الأولى يقول . أنا ما أحدثت شيئا . فيحتاج عليه بالثانية التي فيها التصريح برد كل المحدثات سواء أحدثها الفاعل أو سبق بإحداثها . وهذا الحديث مما ينبغي حفظه واستعماله في إبطال المنكرات وإشاعة الاستدلال به .

(٢) (ألا أخبركم بخير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل أن يسألها) الشهداء جمع شهيد ، بمعنى شاهد . قال الإمام النووي رضي الله تعالى عنه : في المراد بهذا الحديث تأويلان : أحدهما وأشهرهما تأويل أصحاب الشافعي ؛ أنه محمول على من عنده شهادة لأنسان بمقتضى . ولا يعلم ذلك الإنسان أنه شاهد ، فيأتي إليه فيخبره بأنه شاهد له . والثاني أنه محمول على شهادة الحسبة وذلك في غير حقوق الآدميين المختصة بهم . وحكى تأويل ثالث ؛ أنه محمول على المجاز والمبالغة في أداء الشهادة بمد طلبها لا قبله . كما يقال : الجواد يعطى قبل السؤال . أى يعطى مريعا عقب السؤال من غير توقف .

بِالسَّكِينِ أَشَقُّهُ يَنْكَمَا . فَقَالَتِ الصُّغْرَى : لَا . يَرْحَمُكَ اللَّهُ^(١) ! هُوَ ابْنُهَا . فَقَضَى بِهِ لِلصُّغْرَى .
قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَاللَّهِ ! إِنْ سَمِعْتُ بِالسَّكِينِ قَطُّ إِلَّا يَوْمَيْدٍ . مَا كُنَّا نَقُولُ إِلَّا الْمُدْيَةَ^(٢) .

(...) وَحَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنِي حَفْصُ (بَعْنَى ابْنِ مَيْسَرَةَ الصَّنَعَانِيِّ) عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ
ع وَحَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ نِسْطَامٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ (وَهُوَ ابْنُ الْقَاسِمِ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ .
جَمِيعًا عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَ مَعْنَى حَدِيثِ وَرَفَاءَ .

**

(١١) باب استحباب إصداح الحاكم بين الخصمين

٢١ - (١٧٢١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَامِ بْنِ مُنَبِّهٍ . قَالَ :
هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اشْتَرَى
رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقَارًا^(٣) لَهُ . فَوَجَدَ الرَّجُلُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ فِي عَقَارِهِ جَرَّةً^(٤) فِيهَا ذَهَبٌ . فَقَالَ لَهُ
الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ : خُذْ ذَهَبَكَ مِنِّي . إِنَّمَا اشْتَرَيْتُ مِنْكَ الْأَرْضَ . وَلَمْ أَتَبَعْ مِنْكَ الذَّهَبَ . فَقَالَ الَّذِي
شَرَى الْأَرْضَ^(٥) : إِنَّمَا بَيْتُكَ الْأَرْضَ وَمَا فِيهَا . قَالَ : فَتَقَاعَا كَمَا إِلَى رَجُلٍ . فَقَالَ الَّذِي تَحَا كَمَا إِلَيْهِ :
أَلَكُمَا وَلَدٌ ؟ فَقَالَ أَحَدُهُمَا : لِي غُلَامٌ . وَقَالَ الْآخَرُ : لِي جَارِيَةٌ . قَالَ : أَنْكِحُوا الْغُلَامَ الْجَارِيَةَ .
وَأَنْفِقُوا عَلَى أَنْفُسِكُمَا مِنْهُ . وَتَصَدَّقَا . »

(١) (لَا . يَرْحَمُكَ اللَّهُ) معناه : لا تشقه . ثم استأنفت فقالت : يرحمك الله ! هو ابنها . قال العلماء : ويستحب أن يقال
في مثل هذا بالواو . فيقال : لَا . وَيَرْحَمُكَ اللَّهُ .

(٢) (المدية) بضم الميم وفتحها وكسرها ، سميت به لأنها تقطع مدى حياة الحيوان .

(٣) (عقارا) العقار هو الأرض وما يتصل بها . وحقيقة العقار الأصل . سمي بذلك من العقر ، بضم العين وفتحها ،
وهو الأصل . ومنه : عقر الدار ، بالضم والفتح .

(٤) (جرة) قال في المنجد : الجرة إناء من خزف له بطن كبير وعروتان وفم واسع .

(٥) (شري الأرض) هكذا هو في أكثر النسخ . شري . وفي بعضها : اشترى . قال العلماء : الأول أصح . وشري
بمعنى باع ، كما في قوله تعالى : وشروه بثمان بنحس . ولهذا قال : فقال الذي شري الأرض إنما بعتك .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣١ - كتاب اللقطة^(١)

١ - (١٧٢٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ رَيْمَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ زَيْدِ مَوْلَى الْمُثَنَّبِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ؛ أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ اللَّقْطَةِ؟

(١) (اللقطة) اللقطة في كتب الحديث بفتح القاف وقال النووي: هي بفتح القاف على اللفظة المشهورة التي قالها الجمهور. وقال في الفتح: اللقطة بضم اللام وفتح القاف على المشهور عند أهل اللغة والمحدثين. وقال عياض: لا يجوز غيره. وقال الزعزعي في الفائق: اللقطة بفتح القاف والمامة تسكنها. كذا قال. وقد جزم الخليل بأنها بالسكون. وقال الأزهري: هذا الذي قاله هو القياس. ولكن الذي سمع من العرب وأجمع عليه أهل اللغة والحديث بفتح. وذكر مثله القسطلاني. هذا هو الصواب الذي لا عيب عنه. وما سواه خطأ فاحش. أوقع الخطأ فيه عدم تمييزه بين ما جاء على وزن فملة من النعت وما جاء على وزنها من الأسماء.

ومن هؤلاء الخليل بن أحمد ثم الليث ثم صاحب القاموس أو الأستاذ عبد السلام هرون الذي وقف على طبعه وتصحيحه ثم الأستاذ عبد السلام هرون صاحب التلمية على هذه اللفظة في صفحة ٤٦٤ من تهذيب الصحاح ثم أخيراً الأستاذ محمود محمد شاكر الذي مراني وتمسك بقول الليث في اللسان بينما أنكره عليه الأزهري حيث قال: الفصحاء على غير ما قال الليث. روى أبو عبيد عن الأصمعي والأحرار قال: هي اللقطة، والقُصمة والثقة مثقلات كلها. وهذا قول حذائق النحويين. ولم أسمع اللقطة لنير الليث. ونقل الأستاذ عبد السلام هرون في هذه التلمية، ما جاء في شرح الفصيح النسوب إلى ثعلب لمؤلفه ابن درستويه قال: اللقطة على وزن فملة، بفتح الثاني والمامة تسكنها. وأما الخليل فذكر أن اللقطة ساكنة القاف. والقياس ما قال الخليل وهو الصواب. وما اختاره ثعلب وغيره خطأ. اه. كلام ابن درستويه وابن درستويه خطأ الصواب وهو ما قاله ثعلب، وصوب الخطأ وهو ما قاله الخليل. والذي أوقعه في ذلك أيضاً عدم تمييزه بين ما جاء على وزن فملة نعتاً، وبين ما جاء على وزنها اسماً.

وقد جاء في أدب الكاتب لابن قتيبة: تحت باب ما جاء محرراً والمامة تسكنها: قال: أحفنة تحفة، وأصابتة تحمة. وهي اللقطة، لا يلتقط. وقال في الانتصاب: كذا حكى غير ابن قتيبة. ووقع في كتاب العين: اللقطة بسكون القاف اسم لا يلتقط. واللقطة بفتح القاف للثقل. وهذا هو الصحيح. وإن صرح الأول فهو نادر. لأن فملة بسكون العين من صفات المفعول، وبتحريك العين، من مافات الفاعل.

وأقول أنا: إن صاحب الانتصاب قد خلط بين ما هو اسم على وزن فملة وبين ما هو نعت على وزنها. كما خلط إخوان له من قبل. أما الجوابي فلم يعقب على قول ابن قتيبة. وهذا مبناه إقراره لما قاله صاحب أدب الكاتب. وقال ابن دريد في المعجم: =

فَقَالَ « اَعْرِفْ عِقَاصَهَا ^(١) وَوَكَايَهَا . ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً . فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا ، وَإِلَّا فَشَأْنُكَ بِهَا ^(٢) » . قَالَ : فَضَالَةُ النَّعَمِ ^(٣) ؟ قَالَ « لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّنْبِ ^(٤) » . قَالَ : فَضَالَةُ الْإِبِلِ ؟ قَالَ « مَالِكٌ وَلَهَا ؟ مَعَهَا

== (ج ٣ ص ١١٣) وَاللَّقْطَةُ ، الَّتِي تَسْمِيهَا الْعَامَّةُ اللَّقْطَةُ - مَعْرُوفَةٌ . وَهِيَ مَا تَلْقَطُهُ الْإِنْسَانُ فَاحْتَاجُ إِلَى تَعْرِيفِهِ .

هذه القول قد ذكرتها على طولها ، لأن بعض من يميز علينا جهله قد أخطأ فيها وتمادى في الخطأ حتى اعتمد أن خطأه هو الصواب وأن صواب غيره هو الخطأ . والله في خاتمه شؤون .

والقول الفصل التلميعي في هذا الباب ما عقده ابن السكيت في كتابه (إصلاح المنطق) باب فَمَلَّة . قال : واعلم أنه ماجاء على فَمَلَّة ، بضم الفاء وفتح الدين من النмот فهو تأويل فاعل . وما جاء على فَمَلَّة ساكنة المين فهو في معنى مفعول به . تقول : هذا رجل ضَحْكَة كثير الضحك . ولامبة كثير اللعب . ولمنة كثير اللعن للناس . الخ . وقابنه أن يذكر مثلاً لفَمَلَّة ساكنة المين . فذكره السيوطي في المزهرة . قال : قال أبو عبيد : ويقال : فلان لَمَنَة يلغنه الناس . وسببه يسبونه . وسخرة يسخرون منه . وهزأة وضحكة مثله . وخدعة بخدع . ولمية يُلغِبُ به . ثم قال ابن السكيت : ومما أتى من الأسماء على فَمَلَّة : الزهرة ، النجم . وهي التَّهْمَةُ وَاللَّقْطَةُ وَالتَّخَمَةُ وَالتَّحَفَةُ . وعليك بالتَّوَدُّعِ في أمرك ... الخ .

والذي يدعو إلى الدهشة أن الأستاذ عبد السلام هرون كان أحد شارحي ومحقق كتاب إصلاح المنطق . وقد صدر عام ١٩٤٩ . ولا أخرج كتاب تهذيب الصحاح عام ١٩٥٢ انساق مع ابن درستويه في تحطئة المصيب وتصويب الخطئ في تعليقه على مادة لقط ص ٤٦٤ . ولم يميز ذهنه ما قرره هذا الملم الكبير ، ابن السكيت ، في إصلاح المنطق . وبعد تحرير ما تقدم حدثني الأستاذ الكبير السيد خير الدين الزركلي : أن بدار الكتب المصرية نسخة خطية من كتاب « التقريب في علم النريب » لابن خطيب الدهشة - محفوظة تحت رقم ٦٧٧ . وقد جاء فيه . اللَّقْطَةُ ، كَرُطْبَةٍ ، وَيَسْكَنُ ، أَوْ هُوَ مِنْ لَحْنِ الْعَوَامِ أَه .

وأنا أقول قولاً لارب فيه : بل هو من لحن العوام . وإن قلنا الخليل بن أحمد والليث وابن درستويه ومن والاهم من المعاصرين . (١) (اعرف عفاصها) معناه تعرف لتعلم صدق واصفها من كذبه ، ولتلا تخطئ بما له وتشبهه . والمفاص هو الوعاء الذي تكون فيه النفقة ، جلداً كان أو غيره . ويطلق المفاص ، أيضاً ، على الجلد الذي يكون على رأس القارورة لأنه كالوعاء له . فأما الذي يدخل في فم القارورة من خشب أو خرقه مجموعة ، ونحو ذلك ، فهو الصمام . يقال : عفصتها عفاصاً ، إذا شددت العفاص عليها . وأعفصتها إعفاصاً ، إذا جمعت لها عفاصاً . وأما الوعاء فهو الخيط الذي يشده الوعاء . يقال : أوكيته إيكاءً ، فهو موكّي ، بغير همز . (٢) (وإلا فشأنك بها) منصوب على المفعولية المحذوف ، أي فالزم شأنك بها واستمتع .

(٣) (فضالة النعم) قال الأزهري وغيره : لا يقع اسم الضالة إلا على الحيوان . يقال : ضل الإنسان والبعير وغيرهما من الحيوان . وهي الضوال . وأما الأمتة وما سوى الحيوان فيقال لها : لقطة ، ولا يقال : ضالة .

(٤) (لك ولأخيك أول للذنب) معناه الإذن في أخذها بخلاف الإبل . وفرق بينهما . وبين الفرق بأن الإبل مستغنية عن حفظها لاستقلالها بمجذائها وسقائها وورودها الماء والشجر ، وامتناعها من الذئب وغيرها من صغار السباع . والنعم بخلاف ذلك . فلك أن تأخذها لأنها ممرضة للذئب ، وضعيفة عن الاستقلال . فهي مترددة بين أن تأخذها أنت أو صاحبها أو أخوك المسلم الذي يمر بها ، أو الذئب . فلهذا جاز أخذها دون الإبل . ثم إذا أخذها وعرفها سنة وأكلها ثم جاء صاحبها لزمته غرامتها .

سِقَاوَهَا وَحِذَاوَهَا^(١) . تَرَدُّ الْمَاءُ وَتَأْكُلُ الشَّجَرُ . حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا .
قَالَ يَحْيَى : أَحْسِبُ قَرَأْتُ : عِفَاصَهَا .

٢ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ (قَالَ ابْنُ حُجْرٍ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ :
حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ) (وَهُوَ ابْنُ جَنْفَرٍ) عَنْ رَيْمَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُثَنَّبِ ، عَنْ زَيْدِ
ابْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ؛ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ اللَّقْطَةِ ؟ فَقَالَ « عَرَفَهَا سَنَةٌ »^(٢) . ثُمَّ أَعْرَفَ وَكَأَهَا
وَعِفَاصَهَا . ثُمَّ اسْتَنْفَقَ بِهَا^(٣) . فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا فَأَدَّهَا إِلَيْهِ » . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَضَالَةُ النَّعَمِ ؟ قَالَ : خُذْهَا .
فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّنْبِ . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَضَالَةُ الْإِبِلِ ؟ قَالَ : فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
حَتَّى احْمَرَّتْ وَجَنَّتَاهُ^(٤) (أَوْ احْمَرَّ وَجْهُهُ) ثُمَّ قَالَ « مَالِكٌ وَلَهَا ؟ مِمَّا حِذَاوَهَا وَسِقَاوَهَا حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا » .

٣ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَمَالِكُ بْنُ
أَنْسٍ وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ وَغَيْرُهُمْ ؛ أَنَّ رَيْمَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُمْ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَ حَدِيثِ
مَالِكٍ . غَيْرَ أَنَّهُ زَادَ : قَالَ : أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ . فَسَأَلَهُ عَنِ اللَّقْطَةِ ؟ قَالَ : وَقَالَ عَمْرُو
فِي الْحَدِيثِ « فَإِذَا لَمْ يَأْتِ لَهَا طَالِبٌ فَاسْتَنْفَقَهَا » .

٤ - (...) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَكِيمٍ الْأَوْدِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ . حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ
(وَهُوَ ابْنُ بِلَالٍ) عَنْ رَيْمَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُثَنَّبِ . قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ

(١) (معها سِقَاوَهَا وَحِذَاوَهَا) معناه أنها تقوى على ورود المياه وتشرب في اليوم الواحد وتملأ كرشها بحيث يكفيها
الأيام . وأما حِذَاوَهَا فهو أخفائها . لأنها تقوى على السير وقطع المقادير .

(٢) (عرفها سنة) معناه إذا أخذتها فمررها سنة . والتمريف أن ينشدها في الموضع الذي وجدها فيه وفي الأسواق
وأبواب المساجد ومواضع اجتماع الناس . فيقول : من ضاع منه شيء ؟ من ضاع منه حيوان ؟ من ضاع منه دراهم ؟ ونحو
ذلك . ويكرر ذلك بحسب المادة .

(٣) (ثم استنفق بها) أي تملكها ثم أنفقها على نفسك .

(٤) (وجنتاه) الوجنة ، بفتح الواو وضمها وكسرهما ، وفيها لفة رابية : أجنة بضم الميمزة ، وهي اللحم المرتفع من الخدين
ويقال : رجل موجن وواجن ، أي عظم الوجنة . وجمعها وجنات . ويحيى فيها اللغات المروفة في جمع قصمة وحجرة وكسرة .

الْجُهَنِيِّ يَقُولُ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَأَحْمَارُ وَجْهُهُ وَجِيدَتُهُ. وَغَضِبَ. وَزَادَ (نَعْدَ قَوْلِهِ: ثُمَّ عَرَفْنَاهَا سَنَةً) «فَإِنْ لَمْ يَجِئْ صَاحِبُهَا كَانَتْ وَدِيعةً عِنْدَكَ»^(١).

٥ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ بْنِ قُتَيْبٍ. حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ) عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ مَوْلَى الثَّوْبِيِّ؛ أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ اللَّقْطَةِ، الذَّهَبِ أَوْ الْوَرِقِ؟ فَقَالَ: «اعْرِفْ وَكَاهَا وَعِقَاصَهَا». ثُمَّ عَرَفْنَاهَا سَنَةً. فَإِنْ لَمْ تَعْرِفْ^(٢) فَاسْتَنْفِقْهَا. وَلَتَسْكُنْ وَدِيعةً عِنْدَكَ. فَإِنْ جَاءَ طَالِبُهَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ فَأَدَّاهَا إِلَيْهِ، وَسَأَلَهُ عَنْ صَالَةِ الْإِبِلِ؟ فَقَالَ: مَالَكُ وَلَهَا؟ دَعَهَا. فَإِنْ مَعَهَا حِذَاءُهَا وَسِقَاقُهَا. تَرُدُّ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ. حَتَّى يَحْدِثَهَا رَبُّهَا، وَسَأَلَهُ عَنِ الشَّاةِ؟ فَقَالَ: «خُذَهَا. فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّئِبِ».

٦ - (...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ. أَخْبَرَنَا حَبِيبُ بْنُ هِلَالٍ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ. حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَرَبِيعَةُ الرَّائِي بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ زَيْدِ بْنِ مَوْلَى الثَّوْبِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ؛ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ صَالَةِ الْإِبِلِ؟ زَادَ رَبِيعَةُ: فَغَضِبَ حَتَّى احْمَرَّت وَجَنَّتَاهُ. وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ. وَزَادَ «فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا فَمَرَفَ عِقَاصَهَا، وَعَدَدَهَا وَوِكَاهَا، فَأَعْطَاهَا لِإِيَّاهُ. وَإِلَّا، فَعَيَّ لَكَ».

٧ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَرِيحٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ. حَدَّثَنِي الصَّحَّاحُ بْنُ عُمَرَ عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ بُسَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ. قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ اللَّقْطَةِ؟ فَقَالَ: «عَرَفْنَاهَا سَنَةً. فَإِنْ لَمْ تَعْرِفْ^(٣)، فَأَعْرِفْ عِقَاصَهَا وَوِكَاهَا. ثُمَّ كُلَّهَا. فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا فَأَدَّاهَا إِلَيْهِ».

(١) (كانت وديعة عندك) معناه تكون أمانة عندك بعد السنة ما لم تملكها، فإن تلفت بغير تفريط فلا ضمان عليك. وليس معناه منعه من تملكها، بل له تملكها. والمراد أنه لا يقطع حق صاحبها بالكلية. وقد نقل القاضي وغيره إجماع المسلمين على أنه إذا جاء صاحبها بعد التملك، ضمنها التملك.

(٢) (فإن لم تعرف) أي إن لم تعرف صاحبها.

(٣) (فإن لم تعرف) قال ابن الأثير في النهاية: يقال: عرف فلان الضالة أي ذكرها وطلب من يعرفها. فجاء رجل يعرفها أي بصفتها يعلم أنه صاحبها.

٨ - (...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَنِي . حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ « فَإِنْ اعْتَرَفْتَ فَأَدَّهَا . وَإِلَّا فَأَعْرِفْ عِقَاصَهَا وَوَكَاةَهَا وَعَدَدَهَا » .

٩ - (١٧٧٣) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ (وَالْفُظُّ لَهُ) . حَدَّثَنَا عُثْدَةُ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ . قَالَ : سَمِعْتُ سُوَيْدَ بْنَ غَفَلَةَ قَالَ : خَرَجْتُ أَنَا وَزَيْدُ بْنُ صُوحَانَ وَسَلْمَانُ بْنُ رَيْمَةَ غَارِينَ . فَوَجَدْتُ سَوْطًا فَأَخَذْتُهُ . فَقَالَ لِي : دَعْنِي . فَقُلْتُ : لَا . وَلَكِنِّي أَعْرِفُهُ . فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهُ وَإِلَّا اسْتَمْتَعْتُ بِهِ . قَالَ : فَأَيُّتُ عَلَيْهِمَا^(١) . فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ غَزَاتِنَا قُضِيَ لِي أُنَى حَجَجْتُ . فَأَيُّتُ الْمَدِينَةَ . فَلَقِيتُ أَبِي بْنَ كَنْبٍ . فَأَخْبَرْتُهُ بِشَأْنِ السَّوْطِ وَبَقُولِهِمَا . فَقَالَ : إِنِّي وَجَدْتُ صُرَّةً فِيهَا مِائَةُ دِينَارٍ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَأَيُّتُ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ « عَرَفْنَا حَوْلًا » . قَالَ : فَمَرَفْتُمَا فَلَمْ أَجِدْ مَنْ يَعْرِفُهَا . ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقَالَ « عَرَفْنَا حَوْلًا » فَمَرَفْتُمَا فَلَمْ أَجِدْ مَنْ يَعْرِفُهَا . ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقَالَ « عَرَفْنَا حَوْلًا » فَمَرَفْتُمَا فَلَمْ أَجِدْ مَنْ يَعْرِفُهَا . فَقَالَ « احْفَظْ عَدَدَهَا وَوَكَاةَهَا وَوَكَاةَهَا . فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا فَاسْتَمْتَعْ بِهَا » فَاسْتَمْتَعْتُ بِهَا . فَلَقِيتُهُ^(٢) بَعْدَ ذَلِكَ بِمَكَّةَ فَقَالَ^(٣) : لَا أَدْرِي بِثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ أَوْ حَوْلٍ وَاحِدٍ .

(...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ الْعَبْدِيُّ . حَدَّثَنَا بِهِ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . أَخْبَرَنِي سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ . أَوْ أَخْبَرَ الْقَوْمَ وَأَنَا فِيهِمْ . قَالَ : سَمِعْتُ سُوَيْدَ بْنَ غَفَلَةَ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ وَسَلْمَانَ بْنَ رَيْمَةَ . فَوَجَدْتُ سَوْطًا . وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ . إِلَى قَوْلِهِ : فَاسْتَمْتَعْتُ بِهَا . قَالَ شُعْبَةُ : فَسَمِعْتُهُ بَعْدَ عَشْرِ سِنِينَ يَقُولُ : عَرَفْنَا حَالًا وَاحِدًا .

١٠ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ .

(١) (فَأَيُّتُ عَلَيْهِمَا) أَي بِالْإِمْرَارِ فِي الْأَخْذِ .

(٢) (فَلَقِيتُهُ) هَذَا قَوْلُ شُعْبَةَ . أَي لَقِيتُ سَلَمَةَ بْنَ كُهَيْلٍ .

(٣) (فَقَالَ) أَي سَلَمَةُ . أَي هَلْ قَالَ سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ : ثَلَاثَةَ أَعْوَامَ ، أَوْ قَالَ : عَامًا وَاحِدًا .

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . م وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبِي . جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ . م وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَمْفَرٍ الرَّقِّيُّ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ (بِعَنِي ابْنِ عَمْرٍو) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْبَسَةَ . م وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ . كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَيْسَلٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَ حَدِيثِ شُعْبَةَ . وَفِي حَدِيثِهِمْ جَمِيعًا : ثَلَاثَةُ أَحْوَالٍ . إِلَّا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ فَإِنَّ فِي حَدِيثِهِ : عَامِنٌ أَوْ ثَلَاثَةٌ . وَفِي حَدِيثِ سُفْيَانَ وَزَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْبَسَةَ وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ « فَإِنْ جَاءَ أَحَدُكُمْ بِخَبَرٍ يَمْدِدُهَا وَوَعَاهُا وَوَكَّاهُا . فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ » . وَزَادَ سُفْيَانُ فِي رِوَايَةِ وَكِيعٍ « وَإِلَّا فَهِيَ كَسَبِيلِ مَالِكٍ » . وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ مُثَنَّى « وَإِلَّا فَاسْتَتِيعَ بِهَا » .

**

(١) باب في لفظ الحاج

١١ - (١٧٢٤) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَانَ التَّمِيمِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ لَفْظَةِ الْحَاجِّ ^(١) .

١٢ - (١٧٢٥) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ سَوَادَةَ ، عَنْ أَبِي سَالِمٍ الْجَيْشَانِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « مَنْ أَوَى ضَالَّةً فَهُوَ ضَالٌّ ، مَا لَمْ يُعْرِفْهَا ^(٢) » .

**

(١) (سُي عن لفظه الحاج) يعني عن التقاطعها للتملك . وأما التقاطعها للحفاظ فقط ، فلا منع منه .

(٢) (من أوى ضالة فهو ضال ، ما لم يعرفها) هذا دليل للذهب المختار إنه يلزمه تعريف اللفظة مطلقا . سواء أراد تملكها أو حفظها على صاحبها . ويجوز أن يكون المراد بالضالة ، هنا ، ضالة الإبل ونحوها مما لا يجوز التقاطها للتملك . بل إنما تلتقط للحفاظ على صاحبها . فيكون مغناه : من أوى ضالة فهو ضال ، ما لم يعرفها أبدا ولا يملكها . والراد بالضال ، هنا ، المغارق للصواب .

(٢) باب تحريم جلب الماشية بغير إذنه مالِكاً

١٣ - (١٧٢٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحْلُبَنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةً أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ. أَيْحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تُؤْتَى مَشْرُوبَةٌ^(١)، فَتُكْسَرَ خِزَانَتُهُ، فَيُنْتَقَلَ طَعَامُهُ؟ إِنَّمَا تَخْزُنُ لَهُمْ ضُرُوعَ مَوَاشِيهِمْ أَطْعَمَتَهُمْ. فَلَا يَحْلُبَنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةً أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ».

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرٍ. جَمِيعًا عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ. ع وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ. ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ. حَدَّثَنِي أَبِي. كِلَاهُمَا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ. ع وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ وَأَبُو كَامِلٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ. ع وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ عُثَيْمٍ). جَمِيعًا عَنْ أَيُّوبَ. ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ. ع وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ. وَابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ مُوسَى. كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ. غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِهِمْ جَمِيعًا «فَيُنْتَقَلَ^(٢)» إِلَّا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ فَإِنَّ فِي حَدِيثِهِ «فَيُنْتَقَلَ طَعَامُهُ» كَرِوَايَةِ مَالِكٍ.

**

(٣) باب الضبابة ونحوها

١٤ - (٤٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْغَدَوِيِّ؛ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَذْنَاهُ وَأَبْصَرْتُ عَيْنَاهُ حِينَ تَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ

(١) (مشربه) الشربة، بفتح الميم، وفي الراء لفتان الضم والفتح، وهي كالزفرة يخرن فيها الطعام وغيره. ومعنى الحديث أنه ﷺ شبه اللبن في الضرع بالطعام المخزون في الخزانة في أنه لا يحق أخذه بغير إذنه.

(٢) (فينقل) أى ينثر كله ويرمى.

وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيُكْرِمُوا صَبِيَّةَ جَارِثَتِهِ^(١). قَالُوا: وَمَا جَارِثَتُهُ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «يَوْمُهُ وَلَيْلَتُهُ. وَالصِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ^(٢). فَمَا كَانَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِ». وَقَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْنُتْ».

١٥ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخَزَاعِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الصِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ. وَجَارِثَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ. وَلَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ مُسْلِمٍ أَنْ يُقِيمَ عِنْدَ أَخِيهِ حَتَّى يَوْمُهُ^(٣)». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَكَيْفَ يَوْمُهُ؟ قَالَ: «يُقِيمُ عِنْدَهُ، وَلَا شَيْءَ لَهُ يَقْرِبُهُ^(٤)».

١٦ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ (يَمْنِي الْحَقَنِي). حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبُرِيِّ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا شُرَيْحٍ الْخَزَاعِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَذُنَايَ وَبَصْرَ عَيْنِي وَوَعَاءَ قَلْبِي حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَذَكَرَ بِمَثَلِ حَدِيثِ اللَّيْلِ. وَذَكَرَ فِيهِ «وَلَا يَحِلُّ لِأَحَدِكُمْ أَنْ يُقِيمَ عِنْدَ أَخِيهِ حَتَّى يَوْمُهُ» بِمَثَلِ مَا فِي حَدِيثِ وَكِيعٍ.

١٧ - (١٧٢٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا لَيْثٌ. ح. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ. أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَلِيرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ حَامِرٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْكَ تَبْعُنَا فَتَنْزِلُ بِقَوْمٍ فَلَا يَقْرُونَا. فَمَا تَرَى؟ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنْ تَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ فَأَمَرُوا لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ، فَأَقْبَلُوا. فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا، فَخُذُوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيْفِ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ».

- (١) (جارثته . والصيافة ثلاثة أيام) قال ابن الأثير في النهاية : أى يضاف ثلاثة أيام . فيتكاف له في اليوم الأول مما اتسع له من بر والطاق . ويقدم له في اليوم الثاني والثالث ما حضره ، ولا يزيد على عادته . ثم يعطيه ما يجوز به مسافة يوم وليلة . ويسمى الحيزة . وهى قدر ما يجوز المسافر من منهل إلى منهل .
- (٢) (حتى يومه) منناه لا يحل للضيف أن يقيم عنده بعد الثلاث حتى يوفيه في الإيم .
- (٣) (يقربه) أى يضيفه ويهيئ له طعامه .

(٤) باب استحباب المؤاساة بفصول المال

١٨ - (١٧٢٨) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ قُرُوحَ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْمَبِ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : يَنْتَمَانِ نَحْنُ فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَى رَاحِلَةٍ لَهُ . قَالَ : جَعَلَ يَصْرِفُ بَصْرَهُ ^(١) يَمِينًا وَشِمَالًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلٌ ظَهَرَ ^(٢) فَلْيَمْدُ بِهِ ^(٣) عَلَى مَنْ لَا ظَهَرَ لَهُ . وَمَنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ مِنْ زَادٍ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا زَادَ لَهُ » .
قَالَ : فَذَكَرَ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ مَا ذَكَرَ ، حَتَّى رَأَيْنَا أَنَّهُ لَا حَقَّ لِأَحَدٍ مِنَّا فِي فَضْلٍ .

**

(٥) باب استحباب غلط الأزواد إذا قلت ، والمؤاساة فيها

١٩ - (١٧٢٩) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْدِيُّ . حَدَّثَنَا النَّضْرُ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ الْيَمَامِيَّ) . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ (وَهُوَ ابْنُ عَمَارٍ) . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ . فَأَصَابَنَا جَهْدٌ ^(١) . حَتَّى هَمَمْنَا أَنْ نَنْحَرَ بَعْضُ ظَهْرِنَا . فَأَمَرَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ جَمْعَنَا مَزَاوِدَنَا ^(٢) . فَبَسَطْنَا لَهُ ^(٣) نِطْمًا ^(٤) . فَاجْتَمَعَ زَادُ الْقَوْمِ عَلَى النَّطْعِ . قَالَ : فَتَطَاوَلْتُ لِأَحْزَرِهِ ^(٥) كَمْ هُوَ ؟ فَخَزَرْتُهُ كَرَبِضَةِ الْمَنْزِ ^(٦) .

- (١) (جعل يصرف بصره) فهكذا وقع في بعض النسخ . وفي بعضها : يصرف فقط ، بحذف بصره . وفي بعضها : يضرب . ومعنى قوله : جعل يصرف بصره أى متمرضا لشيء يدفع به حاجته .
(٢) (من كان معه فضل ظهر) أى زيادة ما يركب على ظهره من الدواب . وخصه الغنويون بالإبل . وهو التمين .
(٣) (فليمد به) قال في القاموس : عاد فلان بعمروفه ، وذلك إذا أحسن ثم زاد .
(٤) (جهد) بفتح الجيم ، وهو المشقة .
(٥) (مزادونا) هكذا هو في بعض النسخ أو أكثرها . وفي بعضها : أزوادنا . وفي بعضها : تزادونا ، بفتح التاء وكسرها . والمزاد جمع مزود ، ككبر ، وهو الوعاء الذى يحمل فيه الزاد . وهو ما تزوده المسافرين لسفره من الطعام . والتزاد معناه ما تزودناه .

- (٦) (فبسطنا له) أى للمجموع مما فى مزادونا .
(٧) (نطما) أى سفرة من أديم ، أو بساطا .
(٨) (فتطاولت لأحزره) أى أظهرت طولى لأحزره ، أى لأقنصره وأخفنه .
(٩) (كربضة المنز) أى كبركها ، أو كقدرها وهى رابضة . والمنز الأنثى من اللز إذا أتى عليها حول .

وَنَحْنُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ مِائَةً . قَالَ : فَأَكَلْنَا حَتَّى شَبِعْنَا جَمِيعًا . ثُمَّ حَشَوْنَا جُرُبَنَا ^(١) . فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ «فَهَلْ مِنْ وُضُوءٍ؟» قَالَ : بَلَى رَجُلٌ بِإِدَاوَةٍ ^(٢) لَهُ ، فِيهَا نُطْفَةٌ ^(٣) . فَأَفْرَغَهَا فِي قَدَحٍ . فَتَوَضَّأْنَا كُلُّنَا . نُدْعِفُهُ دَغْفَقَةً ^(٤) . أَرْبَعُ عَشْرَةَ مِائَةً .

قَالَ : ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ نَمَانِيَّةٌ فَقَالُوا : هَلْ مِنْ طَهُورٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «فَرِغِ الْوُضُوءَ» .

-
- (١) (جربنا) الجرب جمع جراب . ككتاب وكتب . وهو الوعاء من الجلد يحمل فيه الزاد
 (٢) (بإداوة) هي المطهرة .
 (٣) (فيها نقطة) أى قليل من الماء .
 (٤) (ندغفقه دغفقة) أى نصبه صبا شديدا .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٢ - كتاب الجهاد والسير

(١) باب جواز الغارة على الكفار الذين بلغتهم دعوة الإسلام، من غير تهرؤهم إلى غارة

١ - (١٧٣٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ أَحْضَرَ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى نَافِعٍ أَسْأَلُهُ عَنِ الدُّعَاءِ قَبْلَ الْقِتَالِ؟ قَالَ: فَكُتِبَ إِلَيَّ: إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ. قَدْ أَغَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ابْنِي الْمُصْطَلِقِ وَمُغَارُونٌ^(١). وَأَنَامُهُمْ نُسُقًا عَلَى الْمَاءِ. فَقَتَلَ مُقَاتِلَتَهُمْ^(٢) وَسَبَى سَبِيَهُمْ^(٣) وَأَصَابَ يَوْمُئِذٍ. (قَالَ يَحْيَى: أَحْسِبُهُ قَالَ) جُوَيْرِيَّةَ. (أَوْ قَالَ الْبَتَّةَ^(٤)) ابْنَةَ الْحَارِثِ. وَحَدَّثَنِي هَذَا الْحَدِيثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ. وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْجَيْشِ.

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ. وَقَالَ: جُوَيْرِيَّةَ ابْنَةُ الْحَارِثِ. وَلَمْ يَشْكُ.

(٢) باب تأسير الأسرى على البعوث، ووصية إياهم بأداب الفزو وغيرها

٢ - (١٧٣١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ عَنْ سُفْيَانَ، ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: أَمَلْنَا عَلَيْنَا إِمْلَاءَ.

(١) (وم غارون) أى غافلون.

(٢) (قتل مقاتلتهم) أى الذين يصلحون للقتال.

(٣) (وسبى سبيهم) أى أخذ منهم من لا يصلح للقتال عبيدا وإماء. والسبى مصدر وصف به. كما يسمى الجيش بعتا.

(٤) (أو قال البتة) معناه أن يحيى بن يحيى قال: أصاب يومئذ بنت الحارث. وأظن شيخى سليم بن أخضر سماها

في روايته جويرية. أو أعلم ذلك وأجزم به وأقوله البتة. وحاصله أنها جويرية فيما أحفظه، إما ظنا وإما علما.

٣ - (...) ح وحدثني عبد الله بن هاشم (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ (يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ) .
 حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُلْفَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا أَمَرَ
 أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ أَوْ سَرِيَّةٍ ^(١) ، أَوْصَاهُ فِي خَاصَّتِهِ ^(٢) بِتَقْوَى اللَّهِ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا . ثُمَّ قَالَ
 « اغْزُوا بِاسْمِ اللَّهِ . فِي سَبِيلِ اللَّهِ . فَابْتُلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ . اغْزُوا وَلَا تَمْلُوا ^(٣) وَلَا تَقْدُرُوا ^(٤) وَلَا تَمْتَلُوا ^(٥) »
 وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا ^(٦) . وَإِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَادْعُهُمْ إِلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ (أَوْ خِلَالٍ) . فَأَيُّتَهُنَّ
 مَا أَجَابُوكَ فَأَقْبِلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ . ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ^(٧) . فَإِنْ أَجَابُوكَ فَأَقْبِلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ .
 ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى التَّحَوُّلِ مِنْ دَارِهِمْ إِلَى دَارِ الْمُهَاجِرِينَ . وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ إِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ ، فَلَهُمْ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ
 وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُهَاجِرِينَ . فَإِنْ أَبَوْا أَنْ يَتَحَوَّلُوا مِنْهَا ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ يَكُونُونَ كَأَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ .
 يَجْرِي عَلَيْهِمْ حُكْمُ اللَّهِ الَّذِي يَجْرِي عَلَى الْمُؤْمِنِينَ . وَلَا يَكُونُ لَهُمْ فِي الْغَنِيمَةِ وَالْفَيْءِ شَيْءٌ . إِلَّا أَنْ
 يُجَاهِدُوا مَعَ الْمُسْلِمِينَ . فَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَسَلِّمُ الْجِزْيَةَ . فَإِنْ هُمْ أَجَابُوكَ فَأَقْبِلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ .
 فَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَاسْتَعِنَ بِاللَّهِ وَقَاتِلْهُمْ . وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ ، فَأَرَادُوكَ أَنْ يَجْعَلَ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ ^(٨) وَذِمَّةَ
 نَبِيِّهِ . فَلَا تَجْعَلَ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَلَا ذِمَّةَ نَبِيِّهِ . وَلَكِنْ اجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّتَكَ وَذِمَّةَ أَصْحَابِكَ . فَإِنْ كُفُّوا ، أَنْ تَخْفَرُوا ^(٩)

(١) (سرية) هي قطعة من الجيش تخرج منه تغير وتعود إليه . قال إبراهيم الحربي : هي الخيل تبلغ أربعمائة ونحوها .
 قالوا : سميت سرية لأنها تسرى في الليل ويخفى ذهابها . وهي فعيلة بمعنى فاعلة . يقال : سرى وأسرى ، إذا ذهب ليلاً .

(٢) (في خاصته) أى . في حق نفس ذلك الأمير خصوصاً .

(٣) (ولا تملوا) من التلؤلؤ . ومعناه الحيانة في النعم . أى لا تخونوا في النسيمة .

(٤) (ولا تقدرُوا) أى ولا تنقضوا العهد .

(٥) (ولا تمتلوا) أى لا تشوهوا القتل بقطع الأنوف والآذان .

(٦) (وليداً) أى صبياً ، لأنه لا يقاتل .

(٧) (ثم ادعهم إلى الإسلام) هكذا هو في جميع نسخ صحيح مسلم : ثم ادعهم . قال القاضي عياض رضى الله تعالى
 عنه : صواب الرواية : ادعهم ، بإسقاط ثم . وقد جاء بإسقاطها على الصواب في كتاب أبي عبيد وفي سنن أبي داود وغيرها .
 لأنه تفسير للخصال الثلاث ، وليست غيرها . وقال المازري : ليست ثم ، هنا ، زائدة . بل دخلت لاستفتاح الكلام والأخذ .

(٨) (ذمة الله) النعمة ، هنا ، العهد .

(٩) (أن تخفروا) يقال : أخفرت الرجل إذا نقضت عهده . وخفرتة أمنتته وحجته .

ذِمَّكُمْ وَذِمَّ أَصْحَابَكُمْ، أَهْوَنُ مِنْ أَنْ تُخْفَرُوا ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ . وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ، فَأَرَادُوكَ أَنْ تُنْزِلَهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ، فَلَا تُنْزِلَهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ . وَلَكِنْ أَنْزِلَهُمْ عَلَى حُكْمِكَ . فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَنْصِيبُ حُكْمِ اللَّهِ فِيهِمْ أَمْ لَا .

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ هَذَا أَوْ نَحْوُهُ . وَزَادَ إِسْحَاقُ فِي آخِرِ حَدِيثِهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ قَالَ : فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِمُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ . (قَالَ يَحْيَى : يَعْنِي أَنَّ عُلُقَمَةَ يَقُولُهُ لِابْنِ حَيَّانَ) فَقَالَ : حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ هَيْصَمٍ عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ .

٤ - (...) وَحَدَّثَنِي حَبَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . حَدَّثَنِي عُلُقَمَةُ بْنُ مَرْثِدٍ : أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ بَرْيَدَةَ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بَعَثَ أَمِيرًا أَوْ سَرِيَّةً دَعَاهُ فَأَوْصَاهُ . وَسَأَلَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ سُفْيَانَ .

٥ - (...) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْفَرَّاءُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، بِهَذَا .

**

(٣) باب في الأمر بالتبشير ونكح التبشير

٦ - (١٧٣٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) . قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بَرْيَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي بَرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا بَعَثَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي بَعْضِ أَمْرِهِ ، قَالَ « بَشِّرُوا وَلَا تُنْفَرُوا . وَبَشِّرُوا وَلَا تُمَسِّرُوا »^(١) .

(١) (بَشِّرُوا وَلَا تُنْفَرُوا، وَبَشِّرُوا وَلَا تُمَسِّرُوا) إِنَّمَا جُمِعَ فِي هَذِهِ الْأَلْفَاظِ بَيْنَ الشَّيْءِ وَضَدِهِ لِأَنَّهُ قَدْ يَفْعَلُهُمَا فِي وَقْتَيْنِ . فَلَوْ اقْتَصَرَ عَلَى يَسْرُوا لَبَدَقَ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَسِرُ مَرَّةً أَوْ مَرَاتٍ وَعَسِرَ فِي مَعْظَمِ الْحَالَاتِ . فَإِذَا قَالَ : وَلَا تُمَسِّرُوا انْتَقَى التَّبْشِيرُ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ مِنْ جَمِيعِ وَجُوهِهِ . وَهَذَا هُوَ الْمَطْلُوبُ . وَكَذَا يُقَالُ فِي : بَشِّرُوا وَلَا تُنْفَرُوا . وَتَطَاوَعَا وَلَا تَخْتَلَفَا . لِأَنَّهُمَا قَدْ تَطَاوَعَا فِي وَقْتٍ وَبَخْتَلَفَا فِي وَقْتٍ . وَقَدْ تَطَاوَعَا فِي شَيْءٍ وَبَخْتَلَفَا فِي شَيْءٍ .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ الْأَمْرُ بِالتَّبْشِيرِ بِفَضْلِ اللَّهِ وَعَظِيمِ نَوَائِهِ وَجَزِيلِ عَطَائِهِ وَسَمَةِ رَحْمَتِهِ . وَالنَّهْيُ عَنِ التَّنْفِيرِ بِذِكْرِ التَّخْوِيفِ وَأَنْوَاعِ الْوَعِيدِ ، مَحْضَةٌ مِنْ غَيْرِ ضَمِّهَا إِلَى التَّبْشِيرِ .

٧ - (١٧٣٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَثَّهُ وَمُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ . فَقَالَ « يَسْرًا وَلَا تُعْسِرًا . وَبَشْرًا وَلَا تُنْفِرًا . وَتَطَاوَمَا وَلَا تَخْتَلِفَا » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَادٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ غَمْرٍو . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَإِبْنُ أَبِي خَلْفٍ عَنْ زَكْرِيَّا بْنِ عَدِيٍّ . أَخْبَرَنَا عُبيدُ اللَّهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ . كِلَاهُمَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، نَحْوَ حَدِيثِ شُعْبَةَ . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ « وَتَطَاوَمَا وَلَا تَخْتَلِفَا » .

٨ - (١٧٣٤) حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْمَنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، عَنْ أَنَسٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ . قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَسْرُوا وَلَا تُعْسِرُوا . وَسَكَنُوا وَلَا تُنْفِرُوا » .

**

(٤) باب محرم الفدر

٩ - (١٧٣٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَأَبُو أُسَامَةَ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُبيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ (بَعْنَى أَبَا قُدَامَةَ السَّرْحِيَّ) . قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) . كُلُّهُمْ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يُرْفَعُ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاهُ »^(١) ، فَيَقِيلُ : هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ » .

(١) (يرفع لكل غادر لواه) قال أهل اللغة : اللواه الراية العظيمة ، لا يسكنها إلا صاحب جيش الحرب أو صاحب دعوة الجيش ويكون الناس تبعاً له . قالوا : فمعنى لكل غادر لواه أى علامة يشهر بها في الناس . وكانت العرب تنصب =

(...) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الْقَتَكِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّازِيُّ . حَدَّثَنَا عَفَّانٌ . حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ . كِلَاهُمَا عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ .

١٠ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ عَنْ إسماعيل بن جعفر ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَرْمَرٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ النَّادِرَ يَنْصِبُ اللَّهُ لَهُ لَوَاءً ^(١) يَوْمَ الْقِيَامَةِ . فَيَقَالُ : أَلَا هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ ^(٢) » .

١١ - (...) حَدَّثَنَا حَرَمَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ هَمْرَةَ وَسَالِمِ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَرْمَرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

١٢ - (١٧٣٦) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ . ح وَحَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) . كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . يُقَالُ : هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ » .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ . ح وَحَدَّثَنِي عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ . جَمِيعًا عَنْ شُعْبَةَ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ « يُقَالُ : هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ » .

= الأولى في الأسواق الحفلة للندرة النادر ، لتشهيره بذلك . وأما النادر فإنه الذي يواعد على أمر ولا يفي به . وذكر القاضي عياض احتمالين : أحدهما بنى الإمام أن يندرق مهوده لرعيته ، والكفار أو غيرهم . أو غدره للأمانة التي قلدها لرعيته والزم القيام بها والمحافظة عليها . ومتى خانهم أو ترك الشفقة عليهم أو الرفق بهم فقد غدر بهمده . والاحتمال الثاني أن يكون المراد نهى الرعية عن التمرد بالإمام ، فلا يشقوا عليه الطاعة ولا يترضوا لما يخاف حصول فتنة بسببه . والصحيح الأول .

(١) (ينصب الله له لواء) أى يركز ، لأجل فضحه وكشف عيبه ، لواء أى ملأ قائما .

(٢) (ألا هذه غدرة فلان) أى علامتها الفاضحة له على رؤوس الأعمهات .

١٣ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لِكُلِّ غَادِرٍ لَوْاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعْرَفُ بِهِ . يُقَالُ : هَذَا غَدِرُ فُلَانٍ » .

١٤ - (١٧٣٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لِكُلِّ غَادِرٍ لَوْاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعْرَفُ بِهِ » .

١٥ - (١٧٣٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خُلَيْدٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « لِكُلِّ غَادِرٍ لَوْاءٌ عِنْدَ اسْتِئْثَانِهِ » يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

١٦ - (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا الْمُسْتَمِيرُ بْنُ الرِّيَّانِ . حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لِكُلِّ غَادِرٍ لَوْاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرْفَعُ لَهُ بِقَدَرِ غَدْرِهِ . أَلَا وَلَا غَادِرَ أَعْظَمَ غَدْرًا مِنْ أَمِيرٍ عَامَةٍ » .

(٥) باب جواز الخمر في الحرب

١٧ - (١٧٣٩) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّمْدِيُّ وَعَمْرُو بْنُ النَّاقِدِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَالْفَرْقُ لِعَلِيٍّ وَزُهَيْرٍ) (قَالَ عَلِيُّ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ) قَالَ : سَمِعَ عَمْرُو بْنُ جَابِرٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْحَرْبُ خُدْعَةٌ » (٣) .

(١) (عند استه) أى خلف ظهره . لأن لواء العزة ينصب لتقاء الوجه . فناسب أن يكون علم المذلة فيها هو كاللقابل له . قال في الفتوح : قال ابن المنير : كأنه عومل بنقيض قصده . لأن عادة اللواء أن يكون على الرأس . فنصب عند السفلى زيادة في فضيحته . لأن الأعين غالباً تمتد إلى الألوية . فيكون ذلك سبباً لامتدادها إلى التي بدت له ذلك اليوم ، فبزاد بها فضيحة .

(٢) (من أمير عامة) أى من غدر صاحب الولاية العامة ، لأن غدره يتعدى ضرره إلى خلق كثير .

(٣) (الحرب خدعة) فيها ثلاث لغات مشهورات . انفقوا على أن أنصحهم خدعة . قال ثعلب وغيره : هي لغة =

١٨ - (١٧٤٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ عَنْ هَمَامِ بْنِ مُنْيَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْحَرْبُ خُدْعَةٌ » .

(٦) باب كراهة نفي لقاء العدو ، والأمر بالصبر عند اللقاء .

١٩ - (١٧٤١) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْمَقْدِسِيُّ عَنِ الْخَمِيرَةِ (وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَزَامِيُّ) ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « لَا تَتَمَتَّعُوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ »^(١) . فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا » .

٢٠ - (١٧٤٢) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ كِتَابِ رَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى . فَكُتِبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، حِينَ سَارَ إِلَى الْحَرُورِيَّةِ^(٢) . يُخْبِرُهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ ، فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَقِيَ فِيهَا الْعَدُوَّ ، يَنْتَظِرُ حَتَّى إِذَا مَالَتِ الشَّمْسُ قَامَ فِيهِمْ فَقَالَ « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! لَا تَتَمَتَّعُوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ وَاسْأَلُوا اللَّهَ الْعَاقِبَةَ »^(٣) . فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا^(٤) .

= النبي ﷺ . والثانية خُدْعَةٌ . والثالثة خُدْعَةٌ . واتفق العلماء على جواز خداع الكفار في الحرب ، كيف أمكن الخداع . إلا أن يكون فيه نقض عهد أو أمان ، فلا يحل . والمعنى على اللغة الأولى : أن الحرب ينقض أمرها بخدعة واحدة من الخداع . أي أن المقاتل إذا خدع مرة واحدة لم تكن لها إمالة . وهي أفصح الروايات وأصحها . ومعنى الثانية هو الاسم من الخداع . ومعنى اللغة الثالثة أن الحرب تخدع الرجال وتمنهم ولا تنق لهم .

(١) (لا تَمَتُّعُوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ) إنما نهى عن نفي لقاء العدو لا فيه من صورة الإحجاب والانتكال على النفس والثوق بالقوة ، وهو نوع بني . وقد ضمن الله تعالى لمن بُنِيَ عليه أن ينصره . ولأنه يتضمن قلة الاهتمام بالعدو واحتقاره . وهذا يخالف الاحتياط والحزم .

(٢) (الحُرُورِيَّة) أي لقتالهم . وم الخوارج .

(٣) (واسألوا الله العاقبة) قد كثرت الأحاديث في الأمر بسؤال العاقبة . وهي من الألفاظ العامة المتناولة لدفع جميع المكروهات في البدن والباطن ، في الدين والدنيا والآخرة .

(٤) (فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا) هذا حث على الصبر في القتال . وهو أكد أركانه . وقد جمع الله سبحانه آداب القتال في قوله تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاغْلِبُوا وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لِمَلِكِكُمْ تَغْلِبُونَ . وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ويحكم واصبروا إن الله مع الصابرين . ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورثاء الناس ويصدون عن سبيل الله .

وَأَعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ^(١) . ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ « اللَّهُمَّ ! مُنَزِّلَ الْكِتَابِ وَمُجْرِيَ السَّحَابِ . وَهَازِمَ الْأَحْزَابِ . اهْزِمْهُمْ وَانْصُرْنَا عَلَيْهِمْ » .

(٧) باب استحباب الرعاء بالزهر عند لقاء العدو

٢١ - (...) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى . قَالَ : دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْأَحْزَابِ فَقَالَ « اللَّهُمَّ ! مُنَزِّلَ الْكِتَابِ . سَرِيعِ الْحِسَابِ . اهْزِمِ الْأَحْزَابِ . اللَّهُمَّ ! اهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ » .

٢٢ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ . قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ : دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِ حَدِيثِ خَالِدٍ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « هَازِمِ الْأَحْزَابِ » وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَهُ « اللَّهُمَّ ! » .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي مُرَّةٍ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَزَادَ ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ فِي رِوَايَتِهِ « مُجْرِيَ السَّحَابِ » .

٢٣ - (١٧٤٣) وَحَدَّثَنِي حَبَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ يَوْمَ أُحُدٍ « اللَّهُمَّ ! إِنَّكَ إِن تَشَأْ ، لَا تُعْبِدُ فِي الْأَرْضِ »^(٢) .

(١) (واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف) معناه : ثواب الله والسبب الموصل إلى الجنة عند الضرب بالسيوف في سبيل الله ، ومشى المجاهدين في سبيل الله . فاحضروا فيه بصدق وأثبتوا .

(٢) (اللهم اهزمهم وزلزلهم) أى أزعجهم وحركهم بالشدائد . قال أهل اللغة : الزلزال والزلزلة : الشدائد التي تحرك الناس .

(٣) (إن تشأ لا تعبد في الأرض) قال العلماء : فيه التسليم لقدر الله تعالى والرد على غلاة القدرية ، الزاعمين أن الشر غير مراد ولا مقدر . تعالى الله عن قولهم . وهذا الكلام متطلب أيضا النصر . وجاء في هذه الرواية أنه ﷺ قال هذا يوم أحد . وجاء بعده أنه قاله يوم بدر . وهو المشهور في كتب السيرة والمغازي . ولا معارضة بينهما ، فقال في اليومين .

(٨) باب تحريم قتل النساء والصبيان في الحرب

٢٤ - (١٧٤٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ . ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ امْرَأَةً وَجِدَتْ فِي بَعْضِ مَغَازِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَقْتُولَةً . فَأَنْكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَتْلَ النِّسَاءِ وَالصَّبْيَانِ .

٢٥ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ . قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : وَجِدَتْ امْرَأَةً مَقْتُولَةً فِي بَعْضِ تِلْكَ الْمَغَازِي . فَهَيَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصَّبْيَانِ .

**

(٩) باب موار قتل النساء والصبيان في البيات من غير قصد

٢٦ - (١٧٤٥) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَتَمْرُو بْنُ النَّاقِدِ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ . قَالَ : سَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الذَّرَارِيِّ^(١) مِنَ الْمُشْرِكِينَ^(٢) ؟ يُدَيِّتُونَ^(٣) فَيَصِيبُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ وَذُرَارِيهِمْ . فَقَالَ « هُمْ مِنْهُمْ » .

(١) (الذَّرَارِيُّ) بتشديد الاء وتخفيفها لنتان. التشديد أفصح وأشهر . والمراد بالذَّرَارِيِّ ، هنا ، النساء والصبيان .
(٢) (سئل النبي ﷺ عن الذَّرَارِيِّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) هكذا هو في أكثر نسخ بلادنا: سئل عن الذَّرَارِيِّ . وفي رواية: عن أهل الدار من المشركين . ونقل القاضي هذه من رواية جمهور رواة صحيح مسلم . قال: وهي الصواب . وأما الرواية الأولى فقال: ليست بشيء بل هي تصحيف . قال : وما بعده يبين الخلط فيه . قال (أى الإمام النووي): وليست باطلة كما ادعى القاضي بل لماوجه . وتقديره : سئل عن حكم صبيان المشركين الذين يبيتون فيصاب من نساءهم وصبيانهم بالقتل . فقال : هم من آبائهم . أى لا بأس بذلك . لأن أحكام آبائهم جارية عليهم في الإرث وفي النكاح وفي القصاص والديات وغير ذلك . والمراد إذا لم يتمموا من غير ضرورة .

(٣) (يبيتون) معنى يبيتون ، أن يقاتر عليهم بالليل بحيث لا يعرف الرجل من المرأة والصبي . ومنه البيات .

٢٧ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ . قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا نَصِيبُ فِي الْبَيْتِ مِنْ ذَرَارِيِّ الْمُشْرِكِينَ . قَالَ « هُمْ مِنْهُمْ »^(١) .

٢٨ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ؛ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قِيلَ لَهُ : لَوْ أَنَّ خَيْلًا أَغَارَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَأَصَابَتْ مِنْ أَبْنَاءِ الْمُشْرِكِينَ ؛ قَالَ « هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ » .

(١٠) باب موار قطع أشجار الكفار ومخربها

٢٩ - (١٧٤٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ . ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّقَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ^(٢) . وَهِيَ الْبُؤَيْرَةُ^(٣) .

زَادَ قُتَيْبَةُ وَابْنُ رُمْجٍ فِي حَدِيثِهِمَا : فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ^(٤) أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ [٥/المائدة/٥] .

٣٠ - (...) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَهَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطَعَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ ، وَحَرَّقَ . وَلَهَا^(٥) يَقُولُ حَسَّانُ :

(١) (م منهم) أى فى الحكم ، تلك الحالة . وليس المراد إبادة قتلهم بطريق القصد إليهم . بل المراد إذا لم يمكن الوصول إلى الآباء إلا بوطء القرية ، فإذا أسيدوا ، لاختلاطهم بهم ، جاز قتلهم . ومعنى الوطء ، هنا ، حقيقته . وهى الوطء بالرجل والاستملاء .

(حرق نخل بنى النضير وقطع) أى أكثر إحراقها بالنار . وقطع بمعنى . وبنو النضير طائفة من اليهود .

(٣) (البؤيرة) موضع نخل بنى النضير .

(٤) (لينة) هى أنواع التمر كلها إلا المجوة . وقيل : كرام النخل . وقيل : كل النخل . وقيل : كل الأشجار للبناء .

وأصله لونة . فقلبت الواو ياء لكسرة اللام .

(٥) (ولها) أى لهذه الحادثة .

وَهَٰذَا ^(١) عَلَى سَرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ ^(٢) حَرِيقٌ بِالْبُؤَيْرَةِ مُسْتَطِيرٌ ^(٣)
وَفِي ذَلِكَ تَرَلْتُ: مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْلَةٍ أَوْ نَحْوِهَا قَائِمَةً عَلَى أَصُولِهَا. الْآيَةُ.

٣١ - (...) وَحَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُمَرَ. أَخْبَرَنِي عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ السَّكُونِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ. قَالَ: حَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ.

(١١) باب تحليل الفنائم لهذه الأمة خاصة

٣٢ - (١٧٤٧) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ. حَدَّثَنَا ابْنُ الْبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ. ح وَحَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ). حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنْيَةَ. قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا
أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «غَزَا نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ.
فَقَالَ لِقَوْمِهِ: لَا يَتَّبِعْنِي رَجُلٌ قَدْ مَلَكَ بُضْعٌ ^(٤) امْرَأَةً، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِي بِهَا، وَلَمَّْا يَبْنِ. وَلَا آخَرُ
قَدْ بَنَى بُنْيَانًا، وَلَمَّْا يَرْفَعْ سُقْفَاهَا. وَلَا آخَرُ قَدْ اشْتَرَى غَنَمًا أَوْ خِلْفَاتٍ ^(٥)، وَهُوَ مُسْتَطِيرٌ وَلَادَهَا ^(٦).
قَالَ: فَغَزَا. فَأَدْنَى لِلْقَرْبَةِ ^(٧) حِينَ صَلَاةِ الْمَصْرِ. أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ. فَقَالَ لِلشَّمْسِ: أَنْتِ مَأْمُورَةٌ
وَأَنَا مَأْمُورٌ. اللَّهُمَّ! احْبِسْنَاهَا عَلَى شَيْئَانَا ^(٨). فَحَبِسَتْ عَلَيْهِ حَتَّى افْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ. قَالَ: فَجَمَعُوا مَا غَنِمُوا.

(١) (هان) أى جاء هينا لا يبالى به .

(٢) (سراة بنى لؤي) أى أشراف القوم ورؤساؤهم .

(٣) (مستطير) صفة لحريق . أى منتشر كأنه طار فى نواحيها .

(٤) (بضع) بضم الباء هو فرج المرأة . أى ملك فرجها بالنكاح .

(٥) (خلفات) جمع خلفاة ككلمة وكلمات . وهى الحامل من الإبل .

(٦) (ولادها) أى نتاجها . وقال النووي : وفى هذا الحديث أن الأمور المهمة يبنى أن لا تفوز إلا إلى أولى الحزم
وفراغ البال لها . ولا تفوز إلى متعلق القلب بغيرها . لأن ذلك يضعف عزمه ، ويفوت كمال بذل وسعه .

(٧) (فأدنى للقربة) هكذا هو فى جميع النسخ : فأدنى . بهمة قطع . قال القاضى : كذا هو فى جميع النسخ : فأدنى
رباعى . إما أن يكون تمديداً لنا ، أى قرب ، فمعناه أدنى جبهوشه وجوعه للقربة . وإما أن يكون أدنى بمعنى حان أى قرب
ففتحها . من قولهم : أدنت الناقة إذا حان نتاجها . ولم يقلوه فى غير الناقة .

(٨) (اللهم احبسها) قال القاضى : اختلف فى حبس الشمس المذكور هنا . فقيل : ردت على أدرجها . وقيل : وقفت
ولم ترد . وقيل : أبطلت بحركتها .

فَأَقْبَلَتِ النَّارُ^(١) لِتَأْكُلَهُ . فَأَبَتْ أَنْ تَطْعَمَهُ . فَقَالَ : فِيكُمْ غُلُولٌ . فَلْيُبَايِعْنِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ . فَبَايَعُوهُ . فَلَصِقَتْ يَدُ رَجُلٍ بِيَدِهِ . فَقَالَ : فِيكُمْ الثُّلُولُ . فَلْيُبَايِعْنِي قَبِيلَتِكَ . فَبَايَعَتْهُ . قَالَ : فَلَصِقَتْ يَدَا رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ . فَقَالَ : فِيكُمْ الثُّلُولُ . أَنْتُمْ غَلَّيْتُمْ . قَالَ : فَأَخْرَجُوا لَهُ مِثْلَ رَأْسِ بَقَرَةٍ^(٢) مِنْ ذَهَبٍ . قَالَ : فَوَضَعُوهُ فِي الْمَالِ وَهُوَ بِالصَّعِيدِ^(٣) . فَأَقْبَلَتِ النَّارُ فَأَاكَلَتْهُ . فَلَمْ تَحِلَّ الْقَتْلُ لِحَدِيدٍ مِنْ قَبْلِنَا . ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَأَى ضَعْفَنَا وَعَجْزَنَا ، فَطَيَّبَهَا^(٤) لَنَا .

(١٢) باب الأَنْفَالِ

٣٣ - (١٧٤٨) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ مُصَنَّبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : أَخَذَ أَبِي^(٥) مِنَ الْخُمْسِ سَيْفًا . فَأَتَى بِهِ النَّبِيَّ ﷺ . فَقَالَ : هَبْ لِي هَذَا . فَأَبَى . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ [٨/الأنفال/١] .

٣٤ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) . قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ مُصَنَّبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : تَزَلَّتْ فِي أَرْبَعِ آيَاتٍ^(٦) . أَصَبْتُ سَيْفًا فَأَتَى بِهِ^(٧) النَّبِيَّ ﷺ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! تَقْلَنِيهِ . فَقَالَ « صَعُهُ » ثُمَّ قَامَ . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ « صَعُهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَهُ » . ثُمَّ قَامَ فَقَالَ : تَقْلَنِيهِ^(٨) . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ « صَعُهُ » فَقَامَ .

(١) (أقبلت النار) أى من جانب السماء لتأكله ، كما هو الشأن في الأمم الماضية ، لنفائهم وقرابينهم المتقبلة .

(٢) (أخرجوا له مثل رأس بقرة) أى كقدره أو كصورته من ذهب كانوا غلوه وأخفوه .

(٣) (بالصعيد) يبنى وجه الأرض .

(٤) (طيبها) أى جعلها لنا حلالا بحتا ، ورفع عنا محقها بالنار ، تكرمنا لنا .

(٥) (عن أبيه قال : أخذ أبى) هو من تلويح الخطاب . وتقديره : عن مصعب بن سعد أنه حدث عن أبيه بمحدث

قال فيه : قال أبى : أخذت من الإبل سيفا الخ .

(٦) (أربع آيات) لم يذكر هنا من الأربع إلا هذه الواحدة . وقد ذكر مسلم الأربع ، بعد هذا ، في كتاب الفضائل .

وهى : بر الوالدين ، وتحريم الخمر ، ولا تطرد الذين يدعون ربهم ، وآية الأنفال .

(٧) (فأتى به) عدول من التكلم إلى النية .

(٨) (تقلني) أى أعطني زائدا على نصيبي من النعمة .

قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ثَقُلْنِيهِ. أَجْمَلُ كَمَنْ لَا غَنَاءَ لَهُ^(١)؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ «صَغُهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَهُ»
قَالَ: فَتَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ^(٢) قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ.

٣٥- (١٧٤٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ. قَالَ:
بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً، وَأَنَا فِيهِمْ، قَبْلَ تَجْدٍ^(٣). فَتَنَعْنَا إِلَى كَثِيرَةٍ. فَكَانَتْ سُهُمَانَهُمْ^(٤) اثْنَا عَشَرَ
بَعِيرًا^(٥). أَوْ أَحَدَ عَشَرَ بَعِيرًا. وَتَقَلُّوا بَعِيرًا بَعِيرًا^(٦).

٣٦- (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا لَيْثٌ. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ. أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ
نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً قَبْلَ تَجْدٍ. وَفِيهِمْ ابْنُ عُمَرَ. وَأَنَّ سُهُمَانَهُمْ بَلَغَتْ
اثْنَيْ عَشَرَ بَعِيرًا. وَتَقَلُّوا، سِوَى ذَلِكَ، بَعِيرًا. فَلَمْ يُعِيرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

٣٧- (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَعَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ
عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ. قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً إِلَى تَجْدٍ. فَخَرَجْتُ فِيهَا.
فَأَصْبَنَّا إِبِلًا وَغَنَمًا، فَبَلَغَتْ سُهُمَانُنَا اثْنَيْ عَشَرَ بَعِيرًا، اثْنَيْ عَشَرَ بَعِيرًا^(٧). وَتَقَلُّنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
بَعِيرًا، بَعِيرًا.

(١) (كُنْ لَا غَنَاءَ لَهُ) الْفَنَاءُ هُوَ الْكَفَايَةُ. أَيْ لَا نَفْعَ وَلَا كَفَايَةَ لَهُ فِي الْحَرْبِ.

(٢) (الْأَنْفَالُ) النَّفْلُ الْغَنِيمَةُ. وَجَمْعُ أَنْفَالٍ.

(٣) (قَبْلَ تَجْدٍ) أَيْ جِهَتِهِ. وَهُوَ ظَرْفُ لِبْعَثَ.

(٤) (سُهُمَانَهُمْ) أَيْ أَنْصَابُهُمْ. فَهُوَ جَمْعُ سَهْمٍ بِمَعْنَى النِّصِيبِ.

(٥) (اثْنَا عَشَرَ بَعِيرًا) هَكَذَا هُوَ فِي أَكْثَرِ النُّسخ: اثْنَا عَشَرَ. وَفِي بَعْضِهَا: اثْنِي عَشَرَ وَهَذَا ظَاهِرٌ. وَالْأَوَّلُ أَسَحَ

عَلَى لُفَّةٍ مِنْ يَحْمِلُ الثَّنَى بِالْأَلْفِ، سِوَاهُ كَانَ مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مُجْزُورًا. وَهِيَ لُفَّةٌ أَرْبَعُ قِبَالٍ مِنَ الْمَرْبِ. وَقَدْ كَثُرَتْ
فِي كَلَامِ الْمَرْبِ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ.

(٦) (وَتَقَلُّوا بَعِيرًا بَعِيرًا) أَيْ أُعْطِيَ كُلُّهُمْ النَّبِيُّ ﷺ بَعِيرًا، زِيَادَةً عَلَى نِصْبِيهِ مِنَ الْغَنِيمَةِ. وَقَوْلُهُ فِي الرَّوَايَةِ الثَّانِيَةِ:

وَتَقَلُّوا سِوَى ذَلِكَ بَعِيرًا، مَعْنَاهُ تَقَلُّوا أَمِيرًا، فَلَمْ يُعِيرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

(٧) (اثْنِي عَشَرَ بَعِيرًا) اثْنِي عَشَرَ بَعِيرًا بِهَامِشِ طَبِيعَةِ دَارِ الطَّبَاعَةِ الْعَامَةِ مَا يَأْتِي: كَذَا وَقَعَ هُنَا مَرَّتَيْنِ فِي جَمِيعِ النُّسخ، سِوَى

الْمَنْطُوعِ مَضْمُونِ شَرْحِ النَّوَوِيِّ. وَهَذَا التَّكْرِيرُ لِتَعْيِينِ الْمُدَّعَى خِلَافَ مَا سَبَقَ فِي رِوَايَةِ مَالِكٍ مِنَ التَّرْدِيدِ بَيْنَ اثْنِي عَشَرَ وَاحِدَ عَشَرَ.

(...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّسِ وَأَبُو كَامِلٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ عَنْ أَيُّوبَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ ابْنِ عَوْنٍ . قَالَ : كَتَبْتُ إِلَى نَافِعٍ أَسْأَلُهُ عَنِ النَّفْلِ ^(١) ؟ فَكَتَبَ إِلَيَّ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي مُوسَى . ح وَحَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ . كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَ حَدِيثِهِمْ .

٣٨ - (١٧٥٠) وَحَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ وَ عَمْرُو النَّاقِدُ (وَاللَّفْظُ لِسُرَيْجٍ) . قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ رَجَاءٍ عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : قَفَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَلَّا سِوَى نَصِيبِنَا مِنَ الْخُمْسِ . فَأَصَابَنِي شَارِفٌ (وَالشَّارِفُ الْمُسْنُ الْكَبِيرُ) .

٣٩ - (...) وَحَدَّثَنَا هَمَّادُ بْنُ السَّرِيِّ . حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ . ح وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . كِلَاهُمَا عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ . قَالَ : بَلَغَنِي عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً . يَنْخُورُ حَدِيثُ ابْنِ رَجَاءٍ .

٤٠ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي . قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَانَ يُنْفِلُ بَعْضَ مَنْ يَبْعَثُ مِنَ السَّرَايَا . لِأَنفُسِهِمْ خَاصَّةً . سِوَى قِسْمِ عَامَّةِ الْجَيْشِ . وَالْخُمْسُ فِي ذَلِكَ ، وَاجِبٌ ، كُلُّهُ ^(٢) .

(١) (أَسْأَلُهُ عَنِ النَّفْلِ) هو اسم لزيادة، يعطيها الإمام بعض الجيش، على القدر المستحق .

(٢) (كُلُّهُ) مجروراً ، تأكيد لقوله : في ذلك .

(١٣) باب استحقاق القاتل سلب القنيل

٤١ - (١٧٥١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ ابْنِ أَفْلَحٍ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ، وَكَانَ جَلِيسًا لِأَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو قَتَادَةَ، وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ^(١).

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ؛ أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ قَالَ: وَسَاقَ الْحَدِيثَ^(٢).

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ (وَاللَّفْظُ لَهُ) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ ابْنِ أَفْلَحٍ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حُنَيْنٍ، فَلَمَّا التَقَيْنَا كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ^(٣). قَالَ: فَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ عَلَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ^(٤). فَاسْتَدْرْتُ إِلَيْهِ حَتَّى أَتَيْتُهُ مِنْ وَرَائِهِ. فَضَرَبْتُهُ عَلَى حَبْلِ مَاتِقِهِ^(٥). وَأَتَيْتُ عَلَى فَضْمَتِي ضَمَّةً وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ الْمَوْتِ^(٦). ثُمَّ أَذْرَكُهُ الْمَوْتَ. فَأَرْسَلَنِي. فَلَحِقْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقَالَ: مَا لِلنَّاسِ؟ قُلْتُ: أَمْرُ اللَّهِ. ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ رَجَعُوا. وَجَلَسَ

(١) (واقص الحديث) اعلم أن قوله في الطريق الأول: واقصص الحديث. وقوله في الطريق الثاني: وساق الحديث. يعني بهما الحديث المذكور في الطريق الثالث المذكور بهما وهو قوله: وحديثنا أبو الطاهر. وهذا غريب من عادة مسلم. فاحفظ ما حقيقته لك.

(٢) (جولة) أي انهزام وخيفة ذهبوا فيها. وهذا إنما كان في بعض الجيش. وأما رسول الله ﷺ وطائفة معه فلم يولوا. والأحاديث الصحيحة بذلك مشهورة. وسيأتي بيانها في مواضعها. وقد نقلوا إجماع المسلمين على أنه لا يجوز أن يقال انهزم النبي ﷺ. ولم يرو أحد قط أنه انهزم بنفسه ﷺ في موطن من المواطن. بل ثبتت الأحاديث الصحيحة بإقدامه وثباته ﷺ في جميع المواطن.

(٣) (قد علا رجلا من المسلمين) يعني ظهر عليه وأشرف على قتله. أو صرعه وجلس عليه لقتله.

(٤) (على حبل ماتقه) هو ما بين العنق والكتف.

(٥) (وجدت منها ريح الموت) يحتمل أنه أراد شدة كسدة الموت. ويحتمل قاربت الموت.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا ، لَهُ عَلَيْهِ يَبْنَةُ ^(١) ، فَلَهُ سَلْبُهُ ^(٢) » ، قَالَ : فَقُمْتُ . فَقُلْتُ : مَنْ يَشْهَدُ لِي ^(٣) ؟ ثُمَّ جَلَسْتُ . ثُمَّ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ . فَقَالَ فَقُمْتُ فَقُلْتُ : مَنْ يَشْهَدُ لِي ؟ ثُمَّ جَلَسْتُ . ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ ، الثَّالِثَةَ . فَقُمْتُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا لَكَ ؟ يَا أَبَا قَتَادَةَ ! » فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : صَدَقَ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! سَلَبُ ذَلِكَ الْقَتِيلِ عِنْدِي . فَأَرْضِيهِ مِنْ حَقِّهِ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ : لَا هَا اللَّهُ إِذَا ^(٤) لَا يَمُودُ ^(٥) إِلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِ اللَّهِ يُقَاتِلُ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ فَيُعْطِيكَ سَلْبَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « صَدَقَ ^(٦) . فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ » فَأَعْطَانِي . قَالَ : فَبِمَتِ الدَّرْعُ فَبَتُّ بِهْ غَرْفًا ^(٧) فِي بَنِي سُلَيْمَةَ . فَإِنَّهُ لَأَوَّلُ مَالٍ تَأْتَلْتُهُ ^(٨) فِي الْإِسْلَامِ . وَفِي حَدِيثِ اللَّيْثِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : كَلَّا لَا يُعْطِيهِ أَضْبِيعُ ^(٩) مِنْ قُرَيْشٍ وَيَدْعُ أَسَدًا مِنْ أَسَدِ اللَّهِ . وَفِي حَدِيثِ اللَّيْثِ : لَأَوَّلُ مَالٍ تَأْتَلْتُهُ .

- (١) (له عليه يبنة) أى يبنة على قتله . أى شاهد . ولو واحدا .
- (٢) (فله سلبه) هو ما على القَتِيل ومعه من ثياب وسلاح ومركب وجنب بقاد بين يديه .
- (٣) (من يشهد لي) أى بأني قتل رجلا من الشركين ، فيكون سلبه لي .
- (٤) (لاها الله إذا) هكذا هو في جميع روايات المحدثين في الصحيحين وغيرهما : لاها الله إذا . بالأنف . وأنكر الخطابي هذا وأهل العربية . وقالوا : هو تيسير من الرواة . وصوابه : لاها الله ذا . بغير ألف . في أوله . وقالوا : وها بمعنى الواو التي يقسم بها . فكانه قال : لا والله ذا . قال أبو عثمان المازري رضي الله عنه : بمعناه لاها الله ذا بمعنى أو ذا قسمي . وقال أبو زيد : ذا زائدة . وفيها لنتان : المد والقصر . قالوا : ويلزم الجر بعدها كما يلزم بعد الواو . قالوا ولا يجوز الجمع بينهما . فلا يقال : لاها والله . وفي هذا الحديث دليل على أن هذه اللفظة تكون ميمنا . اهـ . كلام الإمام النووي رضي الله تعالى عنه . وانظر ، في قس ذلك كله ، مع التحقيق الدقيق ، الواقف الشافي ، كلمة أستاذ الدنيا في علم الحديث ، الحافظ ابن حجر المسقلاقي ، في كتابه ، قاموس السنة المحيطة ، فتح الباري ، ج ٨ ص ٣٠ طبعة بولاق .
- (٥) (لا يمود) الضمير عائد إلى النبي ﷺ . أى لا يقصد عليه السلام إلى إبطال حق أسد من أسود الله يقاثل في سبيله ، وهو أبو قتادة ، بإعطاء سلبه إياك .
- (٦) (صدق) أى أبو بكر الصديق .
- (٧) (غرفا) بفتح الهم والراء ، وهذا هو المشهور . وقال القاضي : رويناه بفتح الهم وكسر الراء كالسجد والمسكرين ، بكسر الكاف . والراء بالحر ، هنا ، البستان . وقيل : السكة من النخل تكون صفيين مخرف من أيها شاء ، أى يمتني . وقال ابن وهب : هي الجنينة الصغيرة . وقال غيره : هي مخلات يسيرة . وأما الخرف ، بكسر الهم وفتح الراء ، فهو الوعاء الذي يحمل فيه ما يمتني من الثمار . ويقال : اخترف الثمر ، إذا جنّاه ، وهو ثمر غرور .
- (٨) (تأتلته) أى اقتنيته وتأسلته . وأتلة الشيء أصله .
- (٩) (أضبيع) قال القاضي : اختلف رواة كتاب مسلم في هذا الحرف على وجهين : أحدهما رواية السمرقندي :

٤٢ - (١٧٥٢) حَرْشًا يَحْبِي بِنُ يَحْيَى التَّمِيمِي. أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ الْمَكْشُورِ عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: يَدْنَا أَنَا وَاقِفٌ فِي الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ. نَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي وَشِمَالِي. فَإِذَا أَنَا بَيْنَ غُلَامَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ. حَدِيثُهُ أَسْنَانُهُمَا. تَمَنَيْتُ لَوْ كُنْتُ بَيْنَ أَضْلَعٍ مِنْهُمَا^(١). فَتَمَزَّنِي أَحَدُهُمَا. فَقَالَ: يَا عَمَّ! هَلْ تَعْرِفُ أَبَا جَهْلٍ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. وَمَا سَاجَتُكَ إِلَيْهِ؟ يَا ابْنَ أَخِي! قَالَ: أَخْبَرْتُ أَنَّهُ يُسَبُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَئِنْ رَأَيْتُهُ لَا يُفَارِقُ سَوَادِي سَوَادَهُ^(٢) حَتَّى يَمُوتَ الْأَعْجَلُ مِنَّا^(٣). قَالَ: فَتَمَجَّجْتُ لِدَلَاكَ. فَتَمَزَّنِي الْآخَرُ فَقَالَ مِثْلَهَا. قَالَ: فَلَمْ أَنْشَبْ^(٤) أَنْ نَظَرْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ يَزُولُ^(٥) فِي النَّاسِ. فَقُلْتُ: أَلَا تَرَيَانِ؟ هَذَا صَاحِبُكُمَا الَّذِي نَسَأَلَانِ عَنْهُ. قَالَ: فَابْتَدَرَاهُ، فَضَرَبَاهُ بِسَيْفَيْنِهَا، حَتَّى قَتَلَاهُ. ثُمَّ انْصَرَفَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَأَخْبَرَاهُ. فَقَالَ «أَيُّكُمَا قَتَلَهُ؟» فَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: أَنَا قَتَلْتُ. فَقَالَ «هَلْ مَسَحْتُمَا سَيْفَيْكُمَا؟» قَالَا: لَا. فَنَظَرَ فِي السَّيْفَيْنِ فَقَالَ «كِلَاكُمَا قَتَلَهُ^(٦)» وَقَضَى بِسَلْبِهِ لِمُعَاذِ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ الْجُمُوحِ. (وَالرَّجُلَانِ: مُعَاذُ بْنُ عَمْرٍو وَبَنُو الْجُمُوحِ وَمُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ).

أصبيغ، بالصاد المهملة والنون المعجمة. والثاني رواية سائر الرواة: أصبيغ. بالصاد المعجمة والمين المهملة. فملى الثاني هو تصغير صبغ على غير قياس. كأنه لما وصف أبا قتادة بأنه أسد، صغر هذا بالإضافة إليه. وشبهه بالصبيغ، لضعف اقترابها وما توصف به من المجز والحن. وأما على الوجه الأول. فوصفه به لتغير لونه. وقيل: حقره وذمه بسواد لونه. وقيل: معناه أنه صاحب لون غير محمود. وقيل: وصفه بالمهانة والضعف. قال الخطابي: الأصبيغ نوع من الطير. قال: ويجوز أنه شبهه بنبات ضئيف يقال له الصبيغا، أول ما يطلع في الأرض يكون مما يلي الشمس منه أصفر.

(١) (أضلع منهما) هكذا هو في جميع النسخ: أضلع بالصاد المعجمة والمين. وكذا حكاه القاضى عن جميع نسخ صحيح مسلم، وهو الأصوب. ومعنى أضلع أقوى.

(٢) (سوادى سواده) أى شخصى شخصه.

(٣) (حتى يموت الأعجل منا) أى لا يفارقه حتى يموت أحدهما، وهو الأقرب أجلا.

(٤) (لم أنشب) أى لم ألبث. أى لم يمض زمن كثير على سؤالهما إلا وأنا رأيته.

(٥) (يزول) هكذا هو في جميع نسخ بلادنا. وكذا رواه القاضى عن جماهير شيوخهم. ومعناه يتحرك وينزعج

ولا يستقر على حالة ولا فى مكان. والزوال القلق.

(٦) (كلاهما قتله) تطليبا لقب الآخر من حيث أن له مشاركة فى قتله. وإلا فاقتل الشرعى الذى يتعلق به استحقاق

السلب، وهو الإيخان وإخراجه عن كونه ممتنا، إنما وجد من معاذ بن عمرو بن الجموح. فلهذا قضى له بالسلب.

٤٣ - (١٧٥٣) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ سَرِجٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : قَتَلَ رَجُلٌ مِنْ حَمِيرٍ^(١) رَجُلًا مِنَ الْمَدَوِّ . فَأَرَادَ سَلْبَهُ . فَمَنَعَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ . وَكَانَ وَالِيَا عَلَيْهِمْ . فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَوْفَ ابْنَ مَالِكٍ . فَأَخْبَرَهُ . فَقَالَ لِيَخَالِدٍ « مَا مَنَعَكَ أَنْ تُعْطِيَهُ سَلْبَهُ ؟ » قَالَ : اسْتَكْثَرْتُهُ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « اذْفَعْهُ إِلَيْهِ » . فَمَرَّ خَالِدٌ بِعَوْفٍ فَجَرَّ بِرِدَائِهِ^(٢) . ثُمَّ قَالَ : هَلْ أَنْجَزْتُ لَكَ مَا ذَكَرْتُ لَكَ^(٣) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَمَنَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَنْصَبَ^(٤) . فَقَالَ « لَا تُعْطِهِ . يَا خَالِدُ ! لَا تُعْطِهِ . يَا خَالِدُ ! هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُونَ لِي أُمْرًا^(٥) ؟ إِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ رَجُلٍ اسْتُرِعِيَ إِبِلًا^(٦) أَوْ غَنَمًا فَرَحَاهَا . ثُمَّ تَحَيَّنَ سَقِيهَا^(٧) . فَأَوْرَدَهَا حَوْضًا . فَشَرَعَتْ فِيهِ . فَشَرِبَتْ صَفْوَهُ^(٨) وَتَرَكَتْ كِدْرَهُ . فَصَفْوَهُ لَكُمْ وَكِدْرَهُ عَلَيْهِمْ^(٩) » .

(١) (قتل رجل من حمير) هذه القضية جرت في غزوة مؤتة سنة ثمان . كما بينه في الرواية التي بعد هذه . وهذا الحديث قد يستشكل من حيث إن القاتل قد استحق السلب ، فكيف منعه إياه ؟ ويجاب عنه بوجهين : أحدهما أنه أعطاه بعد ذلك للقاتل ، وإنما أخره تمزيلا له ولعوف بن مالك ، اسكنهما أماكنهما أمانا ألسنتهما في خالد رضي الله عنه ، وأنه كما حرمة الوالي ومن ولاء . الثاني أنه استطاب قلب صاحبه فتركه صاحبه باختياره وجعله للمسلمين . وكان القصد بذلك استطابة قلب خالد رضي الله عنه ، للمصلحة في إكرام الأمراء .

(٢) (جَرَّ بِرِدَائِهِ) أى جذب عوف برداء خالد ووبخه على منعه السلب منه .

(٣) (ثم قال هل أنجزت لك ما ذكرت لك) أى قال عوف بن مالك : هل أنجزت لك ما ذكرت لك من رسول الله ﷺ فإنه قد كان قال لخالد : لا بد أن أشتكي منك إلى رسول الله ﷺ .

(٤) (فاستنصب) أى صار ، عليه السلام ، مغضبا .

(٥) (هل أنتم تاركون لي أمرا) هكذا هو في بعض النسخ : تاركو ، بغير نون . وفي بعضها تاركون ، بالنون . وهذا هو الأصل . والأول صحيح أيضا . وهى لنة معروفة . وقد جاءت بها أحاديث كثيرة : منها قوله ﷺ لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا . وقد سبق بيانه في كتاب الإيمان .

(٦) (استرعى إبلا) أى طولب برعيها .

(٧) (ثم تحين سقيها) أى طلب ذلك الراعى وقت سقيها حتى يسقيها في وقت معين .

(٨) (فصفوه لكم وكدره عليهم) فصفوه لكم ، بمعنى الرعية . وكدره عليهم بمعنى على الأمراء . قال أهل اللغة : لصفو ، هنا ، بفتح الصاد لا غير . وهو الخالص . فإذا ألحقوه الماء فقالوا الصفوة - كانت الصاد مضمومة ومفتوحة ومكسورة =

٤٤ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ . قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ مَنْ خَرَجَ مَعَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ، فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ ^(١) . وَرَأَيْتُ مَدَدِي ^(٢) مِنَ الْيَمَنِ . وَمَا قَالِ الْحَدِيثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِتَحْوِيهِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فِي الْحَدِيثِ : قَالَ عَوْفٌ : فَقُلْتُ : يَا خَالِدُ ! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بِالسَّلْبِ لِلْقَاتِلِ ؟ قَالَ : بَلَى . وَلَكِنِّي اسْتَكْثَرْتُهُ .

٤٥ - (١٧٥٤) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُوسُفَ الْحَنْظَلِيُّ . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَارٍ . حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَلَمَةَ . حَدَّثَنِي أَبِي ، سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ . قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَوَازِنَ . فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَتَضَحَّى ^(٣) مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَى أَجَلٍ أَحْمَرٍ . فَأَنَاقَهُ . ثُمَّ انْتَرَعَ طَلْقًا مِنْ حَقْبِهِ ^(٤) فَقَبِدَ بِهِ الْجَمَلَ . ثُمَّ تَقَدَّمَ يَتَمَدَّى مَعَ الْقَوْمِ . وَجَعَلَ يَنْظُرُ . وَفِينَا ضَمْفَةٌ وَرِقَّةٌ ^(٥) فِي الظُّهْرِ ^(٦) . وَبَعْضُنَا

= ثلاث لغات. ومعنى الحديث أن الرعية يأخذون صفو الأمور فتصلهم أعطياتهم بغير نكد . وتبطل الولاية بمقاساة الأمور وجمع الأموال من وجوها ومصرفها في وجوها . وحفظ الرعية ، والشفقة عليهم والذب عنهم وإنصاف بعضهم من بعض . ثم متى وقع علقه (كذا) أو عتب في بعض ذلك ، توجه على الأمراء ، دون الناس .

(١) (مؤتة) هي بالهمز وترك الهمز . وهي قرية مروفة في طرف الشام عند الكركلشر.

(٢) (مددي) يعني رجلا من المدد الذين جاؤا بمدد مؤتة ويساعدونهم .

(٣) (نتضحى) . أى تنفدى . مأخوذ من الضحاء ، وهو بعد امتداد النهار وفوق الضحى .

(٤) (انتزع طلقا من حقه) الطلق المقال من جلد . والحقب حبل يشد على حقو البعير . قال القاضي : لم ير هذا

الحرف إلا بفتح القاف . قال : وكان بعض شيوخنا يقول : صوابه بإسكانها ، أى مما احتقب خلفه وجمعه في حقيقته . وهي الرقادة في مؤخر القتب . ووقع هذا الحرف في سنن أبي داود حقوقه ، وفسره مؤخره . قال القاضي : والأشبه عندى أن يكون حقوقه في هذه الرواية حيزته وحزامه . والحقو معقد الإزار من الرجل . وبه سمى الإزار حقوا . ووقع في رواية السمرقندى رضى الله عنه ، في مسلم ، من جمبته . فإن صح ، ولم يكن تصحيفا ، فله وجه . بأن علقه بجمبة سهامه وأدخله فيها .

(٥) (وفينا ضمفة ورقة) ضبطوه على وجهين : الصحيح المشهور ورواية الأكثرين : بفتح الضاد وإسكان العين .

أى حالة ضمف وهزال . قال القاضي : وهذا الوجه هو الصواب . والثاني بفتح العين ، جمع ضعيف . وفي بعض النسخ : وفينا ضمف ، بمحذف الماء .

(٦) (في الظهر) أى في الإبل .

مُشَاهِدَةً. إِذْ خَرَجَ بِشْتَدٍّ^(١). فَأَتَى الْجَمَلَةَ فَأَطْلَقَ قَيْدَهُ. ثُمَّ أَنَاخَهُ وَقَمَدَ عَلَيْهِ. فَأَنَارَهُ^(٢). فَاشْتَدَّ بِهِ الْجَمَلُ. فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ عَلَى نَاقَةٍ وَرَقَاءٍ^(٣).

قَالَ سَلَمَةُ: وَخَرَجْتُ أَشْتَدُّ. فَكُنْتُ عِنْدَ وَرِكَ الذَّاقَةِ. ثُمَّ تَقَدَّمْتُ. حَتَّى كُنْتُ عِنْدَ وَرِكَ الْجَمَلِ. ثُمَّ تَقَدَّمْتُ حَتَّى أَخَذْتُ بِخَطَامِ الْجَمَلِ فَأَنْخَنُتُهُ. فَلَمَّا وَدَعَ رُكْبَتَهُ فِي الْأَرْضِ اخْتَرَطْتُ سَبِي^(٤) فَضَرَبْتُ رَأْسَ الرَّجُلِ. فَتَدَرَّ^(٥). ثُمَّ جِئْتُ بِالْجَمَلِ أَقْوَمُهُ، عَلَيْهِ رَحْلُهُ وَسِلَاحُهُ. فَاسْتَقْبَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ مَعَهُ. فَقَالَ «مَنْ قَتَلَ الرَّجُلَ؟» قَالُوا: ابْنُ الْأَكْوَجِ. قَالَ «لَهُ سَلْبُهُ أَجْمَعُ».



(١٤) باب التنفيل وفراء المسلمين بالأسارى

٤٦ - (١٧٥٥) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ. حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ. حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَلَمَةَ. حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: غَزَوْنَا فَرَازَةَ وَعَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ. أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْنَا. فَلَمَّا كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمَاءِ سَاعَةً، أَمَرَنَا أَبُو بَكْرٍ فَعَرَسْنَا^(٦). ثُمَّ شَنَّ النَّارَ^(٧). فَوَرَدَ الْمَاءُ. فَقَتَلَ مَنْ قَتَلَ عَلَيْهِ، وَسَبَى. وَأَنْظَرُ إِلَى عُنُقٍ مِنَ النَّاسِ^(٨). فِيهِمُ الدَّرَارِيُّ^(٩). تَخَشَّيْتُ أَنْ يَسْبِقُونِي إِلَى الْجَبَلِ. فَرَمَيْتُ بِسَهْمٍ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْجَبَلِ. فَلَمَّا رَأَوْا السَّهْمَ وَقَفُوا. فَخَنَّتْ بِهِمْ أَسْوَفُهُمْ. وَفِيهِمْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي فَرَازَةَ. عَلَيْنَا قَشِيعُ^(١٠) مِنْ أَدَمٍ. (قَالَ: الْقَشِيعُ النُّطْعُ) مَعَهَا ابْنَتُهُ لَهَا مِنْ أَحْسَنِ الْعَرَبِ. فَسَفَّطَهُمْ حَتَّى أَتَيْتُ بِرِمٍ

- (١) (بشتد) أى يمدو.
- (٢) (فأناراه) أى ركبته ثم بعثه قائما.
- (٣) (ورقاء) أى فى لونها سواد كالغبرة.
- (٤) (اخترطت سبى) أى سلطته.
- (٥) (فتدري) أى سقط.
- (٦) (فعرسنا) التمريس نزول آخر الليل.
- (٧) (شن النار) أى فرقها.
- (٨) (عنق من الناس) جماعة.
- (٩) (فيهم الدراري) يعنى النساء والصبيان.
- (١٠) (قشيع) فى القاف لثتان. فتجها وكسرها. وهما مشهورتان. وفسره فى الكتاب بالنطع، وهو صمغ.

أَبَا بَكْرٍ . فَتَقَفَنِي أَبُو بَكْرٍ ابْتَهَمًا . فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَمَا كَشَفْتُ لَهَا ثَوْبًا . فَلَقِيَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي السُّوقِ . فَقَالَ : « يَا سَلَمَةُ ! هَبْ لِي الْمَرْأَةَ » . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَاللَّهِ ! لَقَدْ أَعْجَبَنِي . وَمَا كَشَفْتُ لَهَا ثَوْبًا ^(١) . ثُمَّ لَقِيَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَدِي فِي السُّوقِ . فَقَالَ لِي : « يَا سَلَمَةُ ! هَبْ لِي الْمَرْأَةَ . لِلَّهِ أَبُوكَ ^(٢) » . فَقُلْتُ : هِيَ لَكَ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَوَاللَّهِ ! مَا كَشَفْتُ لَهَا ثَوْبًا . فَبَعَثَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ . فَقَدَىٰ بِهَا نَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، كَانُوا أُسِرُوا بِمَكَّةَ .

(١٥) باب مكرم الله

٤٧ - (١٧٥٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَيُّمَا قَرْيَةٍ أَتَيْتُمُوهَا ^(٣) ، وَأَقْعَمْتُمْ فِيهَا ، فَسَمُّكُمْ فِيهَا . وَأَيُّمَا قَرْيَةٍ عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، فَإِنَّ مُحْسَمَهَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ، ثُمَّ هِيَ لَكُمْ » .

٤٨ - (١٧٥٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ) (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ) عَنْ عَمْرِو ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ عُمَرَ . قَالَ : كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ . مِمَّا لَمْ يُوجِفْ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ ^(٤) بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ . فَكَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ خَاصَةً .

(١) (وما كَشَفْتُ لَهَا ثَوْبًا) كناية عن الوقاع .

(٢) (لله أبوك) كلمة مدح تمتاد العرب التناء بها . مثل قولهم : لله درك . فإن الإضافة إلى العظيم تشريف . فإذا وجد من الولد ما يحمده يقال : لله أبوك ، حيث أتى بمثلك .

(٣) (أَيُّمَا قَرْيَةٍ أَتَيْتُمُوهَا) قال القاضي : يحتمل أن يكون المراد بالأولى التي . الذي لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركب ، بل جلاعنه أهله أو صالحوها عليه . فيكون مهمهم فيها أي حقهم من العطايا كما يصرف الشيء . ويكون المراد بالثانية ما أخذ عنوة فيكون غنيمة ، يخرج منه الخمس وباقيه للغانمين . وهو معنى قوله : ثم هي لكم ، أي باقية .

(٤) (مِمَّا لَمْ يُوجِفْ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ) الإيجاف هو الإسراع أي لم يمدوا في تحصيلة خيلا ولا إبلا . بل حصل بلاقتهال . والركاب هي الإبل التي يسافر عليها ، لا واحد لها من لفظها ، واحده راحلة . وكذلك الخيل ، لا واحد لها من لفظها ، واحده فرس .

فَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً سَنَةً^(١). وَمَا بَقِيَ يَجْعَلُهُ فِي الْكِرَاعِ^(٢) وَالسَّلَاحِ. عُدَّةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ^(٣).

(...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

٤٩ - (...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَصْمَاءَ الضَّبْعِيُّ. حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ؛ أَنَّ مَالِكَ بْنَ أَوْسٍ حَدَّثَهُ. قَالَ: أَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ. فَبُيِّنَتْ لَهُ حَالُ النَّهَارِ^(٤). قَالَ: فَوَجَدْتُهُ فِي بَيْتِهِ جَالِسًا عَلَى سَرِيرٍ. مُفَضِّيًا^(٥) إِلَى رِمَالِهِ^(٦). مُتَّكِئًا عَلَى وِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ. فَقَالَ لِي: يَا مَالُ^(٧)! إِنَّهُ قَدْ دَفَّ أَهْلُ أَيْبَاتٍ^(٨) مِنْ قَوْمِكَ. وَقَدْ أَمَرْتُ فِيهِمْ بِرَضَخٍ^(٩). فَخَذُّهُ فَأَقْسِمُهُ بَيْنَهُمْ. قَالَ: قُلْتُ: لَوْ أَمَرْتُ بِهَذَا غَيْرِي؟ قَالَ: خَذُّهُ. يَا مَالُ! قَالَ: لَجَاءَ يَرْفَأُ^(١٠). فَقَالَ: هَلْ لَكَ^(١١)، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ؟ فَقَالَ عُمَرُ: نَعَمْ. فَأَذِنَ لَهُمْ. فَدَخَلُوا. ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِي عَبَّاسٍ وَعَلِيٍّ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَأَذِنَ لَهُمَا. فَقَالَ عَبَّاسٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا الْكَاذِبِ^(١٢) الْأَتَمِّ الْغَادِرِ الْخَائِنِ. فَقَالَ الْقَوْمُ: أَجَلٌ. يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! فَاقْضِ بَيْنَهُمْ وَأَرْحَمَهُمْ.

(١) (ينفق على أهله نفقة سنة) أى يوزل لهم نفقة سنة، ولكنه كان ينفقه قبل انقضاء السنة في وجوه الخير، فلا تم عليه السنة.

(٢) (الكراع) أى الدواب التى تصلح للحرب.

(٣) (عدة فى سبيل الله) هى ما أعدت للحوادث أهبة وجهازا للغزو.

(٤) (تمالى النهار) أى ارتفع.

(٥) (مفضيا) يعنى ليس بينه وبين رماله شيء. وإنما قال هذا، لأن المادة أن يكون فوق الرمال فراش أو غيره.

(٦) (رُماله) بضم الراء وكسر ها. وهو ما ينسج من سمف النخل ونحوه، ليضطجع عليه.

(٧) (يا مَالُ) هكذا هو فى جميع النسخ: يا مال. وهو ترخيم مَالِك، بحذف الكاف. ويموز كسر اللام وضمها.

جهان مشهوران لأهل العربية. فمن كسرها تركها على ما كانت. ومن ضمها جعله اسما مستقلا.

(٨) (دف أهل أيبات) الدف المشى بسرعة. كأنهم جاءوا مسرعين، للضر الذى نزل بهم، وقيل: السير اليسير.

(٩) (برضخ) العطية القليلة.

(١٠) (يرفا) غير مهموز. هكذا ذكره الجمهور. ومنهم من همزه: يرفأ. وهو حاجب عمر بن الخطاب.

(١١) (هل لك) أى هل لهم إذن منك فى الدخول عليك.

(١٢) (اقض بيني وبين هذا الكاذب) قال جماعة من العلماء: معناه هذا الكاذب إن لم ينصف، فحذف الجواب. =

(فَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ: يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنَّهُمْ قَدْ كَانُوا قَدْ مَوُّهُمْ لِدَالِكَ) فَقَالَ عُمَرُ: اتَّيَدًا^(١). أَنْشَدُكُمْ بِاللَّهِ^(٢) الَّذِي يَأْذِينِ تَقْوَمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ! أَلَمْ تَلْمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا نُورُثُ. مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً» قَالُوا: نَعَمْ. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْعَبَّاسِ وَعَلَيٍّْ فَقَالَ: أَنْشَدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي يَأْذِينِ تَقْوَمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ! أَلَمْ تَلْمَأَنَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا نُورُثُ. مَا تَرَكْنَاهُ صَدَقَةً» قَالَا: نَعَمْ. فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ كَانَ خَصَّ رَسُولَهُ ﷺ بِخَاصَّةٍ لَمْ يُخَصَّصْ بِهَا أَحَدًا غَيْرُهُ. قَالَ: مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ [٥٩/المحرر ٧] (مَا أَذْرِي هَلْ قَرَأَ الْآيَةَ الَّتِي قَبْلَهَا أَمْ لَا) قَالَ: فَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَكُمْ أَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ. فَوَاللَّهِ إِمَّا اسْتَأْذَنَّا عَنْكُمْ. وَلَا أَخَذَهَا دُونَكُمْ. حَتَّى بَقِيَ هَذَا أَمَالُ. فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْخُذُ مِنْهُ تَقَفَّةَ سَنَةٍ. ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ أَسْوَةَ أَمَالٍ. ثُمَّ قَالَ: أَنْشَدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي يَأْذِينِ تَقْوَمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ! أَلَمْ تَلْمُونَ ذَلِكَ؟ قَالُوا: نَعَمْ. ثُمَّ نَشَدَ عَبَّاسًا وَعَلِيًّا بِثَلِّ مَا نَشَدَ بِهِ الْقَوْمَ: أَلَمْ تَلْمَأَنَّ ذَلِكَ؟ قَالَا: نَعَمْ. قَالَ: فَلَمَّا تَوَقَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَيَتَمَتَّأُ، تَطْلُبُ مِيرَاثَكَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ، وَيَطْلُبُ هَذَا مِيرَاثَ امْرَأَتِهِ مِنْ أُيَيْيَهَا. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَالَ

== وقال القاضي عياض: قال المازري: هذا اللفظ الذي وقع لا يليق ظاهره بالعباس. وحاش لعل أن يكون فيه بعض هذه الأوصاف فضلا عن كلها. ولنا نقطع بالمصمة إلا لآلئنا ﷺ ولمن شهد له بها. ولكننا مأمورون بحسن الظن بالصحابة رضي الله عنهم أجمعين، ونفي كل رذيلة عنهم. وإذا انسدت طرق تأويلها نسبنا الكتب إلى روايتها قال: وقد حل هذا المعنى بعض الناس على أن أزال هذا اللفظ من نسخته، تورعا عن إثبات مثل هذا. ولعله حل الوم على روايته. قال المازري: وإذا كان هذا اللفظ لا بد من إثباته، ولم نضف الوم إلى روايته. فأجود ما حمل عليه أنه صدر من العباس على جهة الإدلال على ابن أخيه، لأنه بمنزلة ابنه. وقال ما لا يعتقده، وما يعلم براءة ذمة ابن أخته منه. ولعله قصد بذلك ردعه عما يعتقده أنه مخطئ فيه. وإن هذه الأوصاف يتصف بها لو كان يفعل ما يفعله عن قصد. ولا بد من هذا التأويل. لأن هذه القضية جرت في مجلس فيه عمر رضي الله عنه، وهو الخليفة. وعثمان وسعد وزيد وعبد الرحمن رضي الله عنهم ولم يفكر أحد منهم بهذا الكلام، مع تشدد في إنكار المنكر. وما ذلك إلا لأنهم قد فهموا، بقرينة الحال، أنه تكلم بما لا يعتقده ظاهره. مبالغة في الزجر. قال المازري: وكذلك قول عمر رضي الله عنه: إنكم جئتم أبا بكر فرائبها كاذبا لئنا غادرا خائنا. وكذلك ذكر عن نفسه أنهم رأياه كذلك. وتأويل هذا على نحو ما سبق، وهو أن المراد أنكم تعتقدان أن الواجب أن نفعل في هذه القضية خلاف ما فعلته أنا وأبو بكر. فنحن على مقتضى رأيكما لو أئينا ما آتينا ونحن معتقدان ما تعتقدانه لكننا بهذه الأوصاف.

(١) (اتَّيَدًا) أي اصبرا وأمهلا.

(٢) (أَنْشَدُكُمْ بِاللَّهِ) أي أسألكم بالله. مأخوذ من النشيد، وهو رفع الصوت. يقال: أنشدتك، ونشدتك بالله.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا نُورِثُ . مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً » فَأَيُّتُمَا كَاذِبًا آتَمَّا غَادِرًا خَائِنًا ، وَاللَّهِ يَعْلَمُ إِنَّهُ لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ . ثُمَّ تَوَفَّى أَبُو بَكْرٍ . وَأَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَوَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ . فَأَيُّتُمَا كَاذِبًا آتَمَّا غَادِرًا خَائِنًا . وَاللَّهِ يَعْلَمُ إِنِّي لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ . فَوَلَّيْتُمَا . ثُمَّ جِئْتَنِي أَنْتَ وَهَذَا . وَأَنْتُمَا جَمِيعٌ . وَأَمْرُكُمْ وَاحِدٌ ^(١) . فَقُلْتُمَا : اذْفَعْمَا إِلَيْنَا . فَقُلْتُ : إِنْ شِئْتُمْ دَفَعْتُمَا إِلَيْكُمْ عَلَى أَنْ عَلَيْكُمَا عَهْدُ اللَّهِ أَنْ تَعْمَلَا فِيهَا بِالَّذِي كَانَ يَعْمَلُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَأَخَذْتُمَاهَا بِذَلِكَ . قَالَ : أَكْذَلِكَ ؟ قَالَا : نَعَمْ . قَالَ : ثُمَّ جِئْتُمَانِي لِأَقْضِيَ بَيْنَكُمَا . وَلَا ، وَاللَّهِ ! لَا أَقْضِي بَيْنَكُمَا بِغَيْرِ ذَلِكَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ . فَإِنْ عَجَزْتُمَا عَنْهَا فَرُدَّاهَا إِلَيَّ .

٥٠ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ (قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ) . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ الْحَدَثَانِ . قَالَ : أُرْسِلَ إِلَى ثُمُرِ بْنِ الْخَطَّابِ . فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ حَضَرَ أَهْلُ أُبَيَاتٍ مِنْ قَوْمِكَ . بَنَحَوْ حَدِيثَ مَالِكٍ . غَيْرَ أَنْ فِيهِ : فَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ مِنْهُ سَنَةً . وَرُبَّمَا قَالَ مَعْمَرٌ : يَحْبِسُ قُوتَ أَهْلِهِ مِنْهُ سَنَةً . ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ مِنْهُ يَجْعَلُ مَالِ اللَّهِ ^(٢) عَزَّ وَجَلَّ .

(١٦) باب قول النبي صلى الله عليه وسلم « لا نورث ما تركنا فهو صدقة »

٥١ - (١٧٥٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : إِنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ ، حِينَ تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَرَدْنَ أَنْ يَبْعَثْنَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ . فَيَسْأَلُهُنَّ مِيرَاثَهُنَّ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَتْ عَائِشَةُ لَهُنَّ : أَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا نُورِثُ . مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ » ؟

(١) (وأنتما جميع وأمركما واحد) أى متحد غير متنازع . وأمركما أى مطلوبكما واحد ، وهو دفعى إليهما إليكما .

(٢) (يجعل مال الله) أى فى مصرف ما جعل عدة فى سبيل الله من مصالح المسلمين .

٥٢ - (١٧٥٩) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . أَخْبَرَنَا حُجَيْنٌ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ ؛ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ وَفَدَكَ . وَمَا بَقِيَ مِنْ مُمْسِكِ خَيْبَرَ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا نُورِثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ . إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ (ﷺ) فِي هَذَا الْمَالِ » . وَإِنِّي ، وَاللَّهِ ! لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، عَنْ حَالِهَا الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا ، فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَلَا عَمَلَنَّ فِيهَا ، بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَدْفَعَ إِلَيَّ فَاطِمَةَ شَيْئًا . فَوَجَدْتُ^(١) فَاطِمَةَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي ذَلِكَ . قَالَ : فَهَجَرْتُهُ . فَأَمَّا تَمَكُّمُهُ حَتَّى تُوُفِّيَتْ . وَعَاشَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ . فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ دَفَنَهَا زَوْجُهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَيْلًا . وَلَمْ يُؤْذَنْ بِهَا أَبَا بَكْرٍ . وَصَلَّى عَلَيْهَا عَلِيٌّ . وَكَانَ لَعْلَى مِنَ النَّاسِ وَجْهَةٌ ، حَيَاةَ فَاطِمَةَ^(٢) . فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ اسْتَشْكَرَ عَلِيٌّ وَجْهَ النَّاسِ . فَالْتَمَسَ مُصَالَحَةَ أَبِي بَكْرٍ وَمُبَايَعَتَهُ . وَلَمْ يَكُنْ بِأَبَعِ تِلْكَ الْأَشْهُرِ . فَأَرْسَلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ : أَنْ ائْتِنَا . وَلَا يَأْتِنَا مَعَكَ أَحَدٌ (كَرَاهِيَةِ مُحَضَّرِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ) فَقَالَ عُمَرُ ، لِأَبِي بَكْرٍ : وَاللَّهِ ! لَا تَدْخُلْ عَلَيْهِمْ وَحْدَكَ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَمَا عَسَاهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا بِي . إِنِّي ، وَاللَّهِ ! لَا لَيْتُهُمْ . فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ . فَتَشَهَّدَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ . ثُمَّ قَالَ : إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا ، يَا أَبَا بَكْرٍ ! فَضِيلَتَكَ وَمَا أَعْطَاكَ اللَّهُ . وَلَمْ نَنْفَسْ^(٣) عَلَيْكَ خَيْرًا سِوَا سَاقَةِ اللَّهِ إِلَيْكَ . وَلَكِنَّكَ اسْتَبَدَدْتَ عَلَيْنَا بِالْأَمْرِ . وَكُنَّا نَحْنُ نَرَى لَنَا حَقًّا لِقِرَابَتِنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَلَمْ يَزَلْ يُكَلِّمُ أَبَا بَكْرٍ حَتَّى قَاضَتْ عَيْنَا أَبِي بَكْرٍ . فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لِقَرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي . وَأَمَّا الَّذِي شَجَرَ^(٤) بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَمْوَالِ ، فَإِنِّي لَمْ آلْ^(٥) فِيهَا عَنِ الْحَقِّ . وَلَمْ أَتْرُكْ أَمْرًا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) (فوجدت) أى غضبت .

(٢) (وكان لعلى من الناس وجهة حياة فاطمة) أى وجه وإقبال فى مدة حياتها .

(٣) (ولم نففس) يقال نفست أنفاس نفاسة ، وهو قريب من معنى الحمد .

(٤) (شجر) أى اضطرب واختلف واختلط .

(٥) (لم آل) لم أقصر .

يَصْنَعُهُ فِيهَا إِلَّا صَنَعْتُهُ . فَقَالَ عَلِيُّ لِأَبِي بَكْرٍ : مَوْعِدُكَ الْمَشِيَّةُ ^(١) لِلْبَيْعَةِ . فَلَمَّا صَلَّى أَبُو بَكْرٍ صَلَاةَ الظُّهْرِ . رَقِيَ عَلَى الْمِنْبَرِ . فَتَشَهَّدَ . وَذَكَرَ شَأْنَ عَلِيٍّ وَتَحَلُّفَهُ عَنِ الْبَيْعَةِ . وَعُذْرَهُ بِالَّذِي اعْتَذَرَ إِلَيْهِ . ثُمَّ اسْتَغْفَرَ . وَتَشَهَّدَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَعَظَّمَ حَقَّ أَبِي بَكْرٍ . وَأَنَّهُ لَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى الَّذِي صَنَعَ تَفَاسَةً عَلَى أَبِي بَكْرٍ . وَلَا إِنْكَارًا لِلَّذِي فَضَّلَهُ اللَّهُ بِهِ . وَلَكِنَّا كُنَّا نُرَى لَنَا فِي الْأَمْرِ نَصِيبًا . فَاسْتَبَدَّ عَلَيْنَا بِهِ . فَوَجَدْنَا فِي أَنْفُسِنَا . فُسْرَ بِذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ . وَقَالُوا : أَصَبْتَ . فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى عَلِيٍّ قَرِيبًا ، حِينَ رَاجَعَ الْأَمْرَ الْمَعْرُوفَ .

٥٣ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ (قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ) . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ فَاطِمَةَ وَالْعَبَّاسَ أَتَيَا أَبَا بَكْرٍ يَلْتَمِسَانِ مِيرَاثَهُمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَهُمَا حِينَئِذٍ يَطْلُبَانِ أَرْضَهُ مِنْ فَدَكٍ وَسَمَهُ مِنْ خَيْبَرَ . فَقَالَ لَهُمَا أَبُو بَكْرٍ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ مَعْنَى حَدِيثِ عُقَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : ثُمَّ قَامَ عَلِيُّ فَعَظَّمَ مِنْ حَقِّ أَبِي بَكْرٍ . وَذَكَرَ فَضِيلَتَهُ وَسَابِقَتَهُ . ثُمَّ مَضَى إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَبَايَعَهُ . فَأَقْبَلَ النَّاسُ إِلَى عَلِيٍّ فَقَالُوا : أَصَبْتَ وَأَحْسَنْتَ . فَكَانَ النَّاسُ قَرِيبًا إِلَى عَلِيٍّ حِينَ قَارَبَ الْأَمْرَ الْمَعْرُوفَ .

٥٤ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا أَبِي . وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ) . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ ؛ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَأَلَتْ أَبَا بَكْرٍ ، بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنْ يَقْسِمَ لَهَا مِيرَاثَهَا ، مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مِمَّا أَفَادَ اللَّهُ عَلَيْهِ . فَقَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا نُورَثُ . مَا تَرَكَنَا صَدَقَةٌ » . قَالَ : وَعَاشَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ . وَكَانَتْ فَاطِمَةُ تَسْأَلُ أَبَا بَكْرٍ نَصِيبَهَا مِمَّا تَرَكَ

(١) (المشيئة) المشية والشيء ، بجذوف الماء ، هو من زوال الشمس .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْرِ وَفَدِكَ . وَصَدَقْتَهُ بِالْمَدِينَةِ ^(١) . فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهَا ذَلِكَ . وَقَالَ : لَسْتُ تَارِكًا شَيْئًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْتَلِكُ بِهِ إِلَّا عَمِلْتُ بِهِ . إِنِّي أَخْشَى أَنْ تَرَكْتُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ أَنْ أَرْبِغَ . فَأَمَّا صَدَقَتُهُ بِالْمَدِينَةِ فَدَفَعَهَا عُمَرُ إِلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ . فَمَأْبَهُ عَلَيْهَا عَلِيٌّ . وَأَمَّا خَيْرٌ وَفَدُكَ فَأَمْسَكَهُمَا عُمَرُ . وَقَالَ : هُمَا صَدَقَتُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . كَانَتَا لِحَقُوقِهِ الَّتِي تَمْرُوهُ ^(٢) وَنَوَائِبِهِ ^(٣) . وَأَمَرَهُمَا إِلَى مَنْ وَلِيَ الْأَمْرَ . قَالَ : فَمَهَا عَلَى ذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ .

٥٥ - (١٧٦٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا يَقْتَسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا . مَا تَرَكْتُ ، بَعْدَ نَفْقَةِ نِسَائِي وَمَوْثِقَةِ عَامِلِي ^(١) ، فَهُوَ صَدَقَةٌ » .

(١) (من خير وفدك وصدقته بالمدينة) قال القاضي عياض رضى الله عنه في تفسير صدقات النبي ﷺ المذكورة في هذه الأحاديث . قال : صارت إليه ثلاثة حقوق : أخذها ما وهب له ﷺ ، وذلك وصية يخير بقى اليهودى له بعد إسلامه يوم أحد ، وكانت سبعة حوائط في بني النضير . وما أعطاه الأنصار من أرضهم ، وهو ما لا يبلغه الماء ، وكان هذا ملكا له ﷺ . الثاني حقه من الفى من أرض بنى النضير حين أجلاهم . كانت له خاصة . لأنها لم يوجب عليها المسلمون بخيل ولا ركب . وأما منقولات بنى النضير فحملوا منها ما حملته الإبل غير السلاح ، كما صالحهم . ثم قسم ﷺ الباقي بين المسلمين . وكانت الأرض لنفسه ويخرجها في نواصب المسلمين . وكذلك نصف أرض فدك ، صالح أهلها بعد فتح خيبر على نصف أرضها وكان خالصا له . وكذلك تلك أرض وادى القرى ، أخذ في الصلح حين صالح أهلها اليهود . وكذلك حصنان من حصون خيبر ، وهما الوطيط والسلام ، أخذها سلحا . الثالث سهمه من خمس خيبر وما افتتح فيها غنوة . فكانت هذه كلها ملكا لرسول الله ﷺ خاصة ، لا حق فيها لأحد غيره . لكنه ﷺ كان لا يستأثر بها بل ينفقها على أهله والمسلمين وللمصالح العامة . وكل هذه صدقات محررات التملك بعده .

(٢) (تمروه) معناه ما يطرا عليه من الحقوق الواجبة والندوبة . ويقال : عروته واعتريته . وعروته واعتريته إذا أتته تطلب منه حاجة .

(٣) (ونوائبه) النوائب ما يتوب الإنسان ، أى ينزل به من المهمات والحوادث .

(٤) (ومؤونة عاملي) أى نفقته . قال في الصباح : المؤونة التقل . وفيها لغات : أحدها على وزن فَعُولَة والجمع مَوْثِقَات . وَمَأْتُ التَّوَمِ أَمْثَلُهُمْ . واللغة الثانية مَوْثِقَةٌ والجمع مَوْثِقُونَ . مثل غرفة وغرف . والثالثة مونة والجمع مون مثل سورة وسور . ويقال منه : مانه يمونه من باب قال . ومؤونة عامله ، عليه الصلاة والسلام . قيل هو القائم على هذه الصدقات والناظر فيها .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ أَبِي مُعْمَرٍ الْمَكِّيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

٥٦ - (١٧٦١) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَلْفٍ . حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ . أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لَا تُورَثُ . مَا تَرَكَنَا صَدَقَةٌ » .

(١٧) باب كيفية قسمة الغنمة بين الحاضرين

٥٧ - (١٧٦٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو كَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ . كِلَاهُمَا عَنْ سُلَيْمٍ . قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا سُلَيْمُ بْنُ أَحْضَرَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ . حَدَّثَنَا نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَسَمَ فِي النَّفْلِ : لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ وَلِلرَّجُلِ سَهْمًا^(١) .

(...) حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِي النَّفْلِ .

(١٨) باب البراءة بالعدو في غزوة بدر ، وإباحة الغنائم

٥٨ - (١٧٦٣) حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ . حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ . حَدَّثَنِي سِمَاكُ الْحَنْثِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ . قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ^(٢) . ح . وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَالْفُظُّ لَهُ) . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْحَنْثِيُّ . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ . حَدَّثَنِي أَبُو زُمَيْلٍ (هُوَ سِمَاكُ الْحَنْثِيُّ) . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ ،

(١) (قسم في النفل للفارس سهمين وللرجل سهمًا) هكذا هو في أكثر الروايات : للفارس سهمين وللرجل سهمًا . وفي بعضها : للفارس سهمين وللرجل سهمًا . وفي بعضها : للفارس سهمين . والبراد بالنفل ، هنا ، الغنمة : وأطلق عليها اسم النفل لكونها تسمى نفلًا ، لغة . فإن النفل ، في اللغة ، الزيادة والمطية .

(٢) (لما كان يوم بدر) اعلم أن بدرًا هو موضع الغزوة العظمى المشهورة . وهو ماء معروف وقرية عامرة على نحو أربع مراحل من المدينة . بينها وبين مكة . قال ابن قتبية : بدر بئر كانت لرجل يسمى بدرًا . فسميت باسمه . وكانت غزوة بدر يوم الجمعة لسبع عشرة خلت من شهر رمضان في السنة الثانية من الهجرة .

فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَهُمْ أَلْفٌ ، وَأَصْحَابُهُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَتِسْعَةٌ عَشَرَ رَجُلًا . فَاسْتَقْبَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ الْقِبْلَةَ . ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ فَجَمَلَ يَهْتَفُ بِرَبِّهِ ^(١) «اللَّهُمَّ ! أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي . اللَّهُمَّ ! آتِ مَا وَعَدْتَنِي . اللَّهُمَّ ! إِنْ تُهْلِكَ ^(٢) هَذِهِ الْمَصَابَةَ ^(٣) مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تُعْبِدْ فِي الْأَرْضِ ، فَمَا زَالَ يَهْتَفُ بِرَبِّهِ ، مَا دَامَا يَدَيْهِ ، مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ، حَتَّى اسْقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ مَنْكِبَيْهِ . فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ . فَأَخَذَ رِدَاؤَهُ فَأَلْقَاهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ . ثُمَّ التَزَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ . وَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! كَذَلِكَ ^(٤) مُنَاشِدَتُكَ رَبِّكَ ^(٥) . فَإِنَّهُ سَيُنْجِزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجِبْ لَكُمْ . أَنِّي مُبْدِكُمْ ^(٦) بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ^(٧) [٨/الأخلاق/٩] فَأَمَدَّهُ اللَّهُ بِالْمَلَائِكَةِ .

قَالَ أَبُو زُمَيْلٍ : فَخَدَّتْنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ : يَتَنَمَّا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ يَشْتَدُّ فِي أَثَرِ رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَمَامَهُ . إِذْ سَمِعَ ضَرْبَةً بِالسَّوْطِ فَوَقَّه . وَصَوَّتَ الْفَارِسُ يَقُولُ : أَقْدِمَ حِزْوُمُ ^(٨) . فَنَظَرَ إِلَى الْمُشْرِكِ أَمَامَهُ نَفَرٌ مُسْتَلْقِيًا . فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ خُطِمَ أَنْفُهُ ^(٩) ، وَشُقَّ وَجْهُهُ كَضَرْبَةِ السَّوْطِ .

(١) (جمل يهتف بربه) معناه يصيح ويستغيث بالله بالدعاء .

(٢) (أن تهلك) ضبطوا تهلك بفتح التاء وضمها . فلي الأول رفع المصابة لأنها فاعل . وعلى الثاني تنصب وتكون

مفعوله .

(٣) (المصابة) الجماعة .

(٤) (كذاك مناشدتك ربك) المناشدة السؤال . مأخوذة من التشديد وهو رفع الصوت . هكذا وقع لجاهل رواة مسلم :

كذاك . ولبعضهم : كفاك . وكل بمعنى .

(٥) (مناشدتك) ضبطوها بالرفع ، والنصب وهو الأشهر . قال القاسمي : من رفعه جملة فاعلا بكفاك . ومن نصبه

فعل المفعول بما في كفاك وكذاك من معنى الفعل .

(٦) (مبدكم) أى ميعنكم . من الإمداد .

(٧) (مردفين) متتابعين .

(٨) (أقدم حيزوم) ضبطوه بوجهين : أحدهما وأشهرهما ، لم يذكر ابن دريد وكثيرون أو الأكثرون غيره : أنه بهجمة

قطع مفتوحة ، وبكسر الدال . من الإقدام . قالوا : وهى كلمة زجر للفرس معلومة فى كلامهم . والثانى بضم الدال وبهجمة

وصل مضمومة ، من التقدم . وحيزوم اسم فرس الملك ، وهو منادى بمحذف حرف النداء . أى يا حيزوم .

(٩) (فإذا هو قد خطم أنفه) الخطم الأثر على الأنف .

فَاخْضَرَّ ذَلِكَ أَجْمَعُ . فَجَاءَ الْأَنْصَارِيُّ فَحَدَّثَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ « صَدَقْتَ . ذَلِكَ مِنْ مَدَدِ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ » فَقَتَلُوا يَوْمَئِذٍ سَبْعِينَ . وَأَسَرُوا سَبْعِينَ .

قَالَ أَبُو زُمَيْلٍ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَلَمَّا أَسَرُوا الْأَسَارِيَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ وَهُمَرَةُ « مَا تَرَوْنَ فِي هَؤُلَاءِ الْأَسَارِيِّ ؟ » فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! هُمْ بَنُو النَّمِّ وَالْمَشِيرَةِ . أَرَى أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُمْ فِدْيَةً . فَتَكُونُ لَنَا قُوَّةٌ عَلَى الْكُفَّارِ . فَسَمِعَ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُمْ لِلْإِسْلَامِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا تَرَى ؟ » يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ! « قُلْتُ : لَا . وَاللَّهِ ! يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا أَرَى الَّذِي رَأَى أَبُو بَكْرٍ . وَلَكِنِّي أَرَى أَنْ تُمَكِّنَّا فَنَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ . فَنُمَكِّنَ عَلَيْهِمَا مِنْ عَقِيلٍ فَيَضْرِبَ عُنُقَهُ . وَنُمَكِّنِي مِنْ فُلَانٍ (نَسِيْبًا لِمَرْ) فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ . فَإِنَّ هَؤُلَاءِ أُمَّةُ الْكُفْرِ وَصَنَادِيدُهَا » (١) . فَهَوَى (٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ . وَلَمْ يَهُوَ مَا قُلْتُ (٣) . فَلَمَّا كَانَ مِنَ النَّدِ جَنَّتْ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ فَاعْدَيْنِ يَتَكَيَّانِ . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَخْبِرْنِي مِنْ أَيْ شَيْءٍ تَبْكِي أَنْتَ وَصَاحِبُكَ . فَإِنْ وَجَدْتُ بُكَاءَ بَكَيْتُ . وَإِنْ لَمْ أَجِدْ بُكَاءَ تَبَا كَيْتُ لِبُكَائِكُمَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَبْكِي لِلَّذِي عَرَضَ عَلَيَّ أَصْحَابُكَ مِنْ أَخْذِهِمُ الْفِدَاءَ . لَقَدْ عَرَضَ عَلَيَّ عَذَابُهُمْ أَذْنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ » (شَجَرَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ) وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يَشْخَنَ فِي الْأَرْضِ (٤) . إِلَى قَوْلِهِ : فَكَلُوا بِمَا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا [٨/٩١/٩٦-٩٦/٩٦] فَأَحَلَّ اللَّهُ الْغَنِيمَةَ لَهُمْ .

(١) (وصناديدها) بمعنى أشرفها . الواحد سنديد . والضمير في صناديدها يعود على أمة الكفر أو مكة .

(٢) (فهوى) أى أحب ذلك واستحسنه . يقال : هوى الشيء هوى . والهوى المحبة .

(٣) (ولم يهو ما قلت) هكذا هو في بعض النسخ : ولم يهو . وفي كثير منها : ولم يهو ، بالياء . وهى لغة قليلة بإثبات

الياء مع الجازم . ومنه قراءة من قرأ : إنه من يتقى ويصبر ، بالياء . ومنه قول الشاعر :

* ألم يأتبك والأنباء تنمى *

(٤) (حتى يشخن في الأرض) أى يكثر القتل والقهر في المدونة .

(١٩) باب ربط الأسير ومسه ، ومواز المن عليه

٥٩ - (١٧٦٤) حَرْشًا قَتِيئَةً بَنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْلًا قَبْلَ بَجْدٍ . فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ مُنَمَّاءُ بْنُ أَنَالٍ . سَيِّدُ أَهْلِ الْيَمَامَةِ . فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ . فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « مَاذَا عِنْدَكَ ؟ يَا مُنَمَّاءُ »^(١) . فَقَالَ : عِنْدِي ، يَا مُحَمَّدُ خَيْرٌ . إِنْ تَقَتَّلْتَ تَقَتَّلَ ذَا دِمٍ^(٢) . وَإِنْ تَنَعَّمَ تَنَعَّمَ عَلَى شَاكِرٍ . وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ نَعْطَ مِنْهُ مَا شِئْتَ . فَتَرَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . حَتَّى كَانَ بَعْدَ النَّدَى . فَقَالَ « مَا عِنْدَكَ ؟ يَا مُنَمَّاءُ » . قَالَ : مَا قُلْتُ لَكَ . إِنْ تَنَعَّمَ تَنَعَّمَ عَلَى شَاكِرٍ . وَإِنْ تَقَتَّلْتَ تَقَتَّلَ ذَا دِمٍ . وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ نَعْطَ مِنْهُ مَا شِئْتَ . فَتَرَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى كَانَ مِنَ النَّدَى . فَقَالَ « مَاذَا عِنْدَكَ ؟ يَا مُنَمَّاءُ » . فَقَالَ : عِنْدِي مَا قُلْتُ لَكَ . إِنْ تَنَعَّمَ تَنَعَّمَ عَلَى شَاكِرٍ . وَإِنْ تَقَتَّلْتَ تَقَتَّلَ ذَا دِمٍ . وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ نَعْطَ مِنْهُ مَا شِئْتَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَطْلِقُوا مُنَمَّاءَ » . فَانْطَلَقَ إِلَى نَخْلٍ^(٣) قَرِيبٍ مِنَ الْمَسْجِدِ . فَاعْتَسَلَ . ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . يَا مُحَمَّدُ ! وَاللَّهِ إِمَّا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ وَجْهٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ وَجْهِكَ ، فَقَدْ أَصْبَحَ وَجْهَكَ أَحَبَّ الْوُجُوهِ كُلِّهَا إِلَيَّ . وَاللَّهِ إِمَّا كَانَ مِنْ دِينٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ دِينِكَ ، فَأَصْبَحَ دِينُكَ أَحَبَّ الدِّينِ كُلِّهِ إِلَيَّ . وَاللَّهِ إِمَّا كَانَ مِنْ بَلَدٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ بَلَدِكَ ، فَأَصْبَحَ بَلَدُكَ أَحَبَّ الْبِلَادِ كُلِّهَا إِلَيَّ . وَإِنْ خَيْلِكَ أَخَذَتْني وَأَنَا أُرِيدُ الْعُمْرَةَ . فَمَاذَا تَرَى ؟ فَبَشَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَأَمَرَهُ أَنْ يَمْتَرِ . فَلَمَّا قَدِمَ

(١) (ماذا عندك ؟ يا منمما ؟) أى من الظن بى أن أفضل بك ؟ .

(٢) (إن تقتل تقتل ذا دم) اختلفوا فى معناه . فقال القاضى عياض فى المشرق ، وأشار إليه فى شرح مسلم : معناه إن تقتل تقتل صاحب دم ، لعمه موقع يشتق بقتله قاتله ، ويدرك قاتله به ثأره ، أى لرياسته وفضيلته . وحذف هذا لأنهم يفهمونه فى عرفهم . وقال آخرون : معناه تقتل من عليه دم مطلوب به ، وهو مستحق عليه . فلا عتب عليك فى قتله .

(٣) (فانطلق إلى نخل) هكذا هو فى البخارى ومسلم وغيرهما : نخل بالغاء المعجمة . وتقديره : انطلق إلى نخل فيه ماء

فاغتسل منه .

مَكَّةَ قَالَ لَهُ قَائِلٌ : أَصَبْتُ^(١) ؟ فَقَالَ : لَا . وَلَكِنِّي أَسَلَمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَلَا ، وَاللَّهِ ! لَا يَأْتِيَكُمْ مِنَ الْيَمَامَةِ حَبَّةٌ حِنْطَةٍ حَتَّى يَأْذَنَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

٦٠ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَنْزُ . حَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْقُمَيْرِيُّ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْلًا لَهُ نَحْوَ أَرْضِ نَجْدٍ . فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ يُقَالُ لَهُ مُنَمَّاءُ بْنُ أَنَالٍ الْخَنْزِيُّ . سَيِّدُ أَهْلِ الْيَمَامَةِ . وَسَأَلَ الْحَدِيثَ يَمْنُلُ حَدِيثِ اللَّيْثِ . إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : إِنْ تَقَتَّلَنِي تَقَتَّلْ ذَا دَمٍ .

**

(٢٠) باب إيهود اليهود من الحجاز

٦١ - (١٧١٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّهُ قَالَ : يَدْنَا نَحْنُ فِي السَّجْدِ ، إِذْ خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « انْطَلِقُوا إِلَى يَهُودَ ، تَفَرِّجْنَا مَعَهُ . حَتَّى جِئْنَاهُمْ . فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَاَهُمْ . فَقَالَ « يَا مَعْشَرَ يَهُودَ ! أَسْلِمُوا أَسْلَمُوا » . فَقَالُوا : قَدْ بَلَّغْتَ . يَا أَبَا الْقَاسِمِ ! فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « ذَلِكَ أُرِيدُ » . أَسْلِمُوا أَسْلَمُوا ، فَقَالُوا : قَدْ بَلَّغْتَ . يَا أَبَا الْقَاسِمِ ! فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « ذَلِكَ أُرِيدُ » فَقَالَ لَهُمُ الثَّالِثَةُ . فَقَالَ « اعْلَمُوا أَنَّمَا الْأَرْضُ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ . وَأَنِّي أُرِيدُ أَنْ أَجْلِبَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ فَمَنْ وَجَدَ مِنْكُمْ بِمَالِهِ شَيْئًا فَلْيَبِيعْهُ . وَإِلَّا فاعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ » .

٦٢ - (١٧١٦) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ (قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ) . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ يَهُودَ بَنِي النَّضِيرِ (١) (أَصَبْتُ) هَكَذَا هُوَ فِي الْأَسْلُوفِ : أَصَبْتُ . وَهِيَ لُغَةٌ . وَالشَّهْرُ : أَصْبَاتُ ، بِالْهَمْزِ . وَعَلَى الْأَوَّلِ جَاءَ قَوْلُهُمْ : الْعِبَادَةُ . كَفَاضَ وَقَضَا . وَالْمَعْنَى : أَخْرَجْتَ مِنْ دِينِكَ . (٢) (ذَلِكَ أُرِيدُ) مَعْنَاهُ : أُرِيدُ أَنْ تَعْرِفُوا أَنِّي بَلَّغْتُ . وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ اسْتِجَابُ تَجَنُّيسِ الْكَلَامِ . وَهُوَ مِنْ بَدِيعِ الْكَلَامِ وَأَنْوَاعِ الْفَصَاحَةِ .

وَقُرَيْظَةَ حَارَبُوا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَأَجَلَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَنِي النَّضِيرِ ، وَأَقَرَّ قُرَيْظَةَ وَمَنْ عَلَيْهِمْ . حَتَّى حَارَبَتْ قُرَيْظَةَ بَعْدَ ذَلِكَ . فَقَتَلَ رِجَالُهُمْ ، وَقَسَمَ نِسَاءَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَأَوَالَهُمْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ . إِلَّا أَنَّ بَعْضَهُمْ لَعِقُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمْنَهُمْ وَأَسْلَمُوا . وَأَجَلَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَهُودَ الْمَدِينَةِ كُلَّهُمْ : بَنِي قَيْنِقَاعَ (وَهُمْ قَوْمُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ) . وَيَهُودَ بَنِي حَارِثَةَ . وَكُلَّ يَهُودِيٍّ كَانَ بِالْمَدِينَةِ .

(...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ . أَخْبَرَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ مُوسَى ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، هَذَا الْحَدِيثَ . وَحَدَّثَ ابْنُ جُرَيْجٍ أَكْثَرَ وَأَتَمَّ .

(٢١) باب إخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب

٦٣ - (١٧١٧) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . ع وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ (وَالْفُظُّ لَهُ) . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّيْنِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْخَطَّابِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «لَا تُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ . حَتَّى لَا أَدْعَ إِلَّا مُسْلِمًا» .

(...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ . ع وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَدِيبٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ . حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ (وَهُوَ ابْنُ عُيَيْدٍ اللَّهِ) . كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي الزَّيْنِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

(٢٢) باب مجاز قتال من غلبت العمد ، ومجاز إزال أهل الحصن على مكمل حاكم عدل أهل الحكم

٦٤ - (١٧١٨) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَحُمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَالْفُظُّهُمْ مُتَقَارِبَةٌ) (قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ) عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أَمَامَةَ بْنَ سَهْلٍ بْنَ حُنَيْفٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَمِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ : نَزَلَ أَهْلُ

قُرْبُظَةً عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ . فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى سَعْدٍ . فَأَتَاهُ عَلَى حِمَارٍ . فَلَمَّا دَنَا قَرِيبًا مِنَ الْمَسْجِدِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْأَنْصَارِ « قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ » (أَوْ خَيْرِكُمْ) . ثُمَّ قَالَ « إِنَّ هَؤُلَاءِ تَزَلُّوا عَلَى حُكْمِكُمْ » قَالَ : تَقْتُلُ مَقَاتِلَتَهُمْ . وَتُسَيِّ ذُرِّيَّتَهُمْ . قَالَ : فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « قَضَيْتَ بِحُكْمِ اللَّهِ وَرُبَّمَا قَالَ « قَضَيْتَ بِحُكْمِ الدِّلِكِ » وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ الْمُنْثَى : وَرُبَّمَا قَالَ « قَضَيْتَ بِحُكْمِ الدِّلِكِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ » . وَقَالَ مَرَّةً « لَقَدْ حَكَمْتَ بِحُكْمِ الدِّلِكِ » .

٦٥ - (١٧٦٩) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ . كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ مُنْذِرٍ . قَالَ ابْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ . حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَالِشَةَ . قَالَتْ : أُصِيبَ سَعْدُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ . رَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ ابْنُ الْعَرِيقَةِ . رَمَاهُ فِي الْأَكْحَلِ (١) . فَضَرَبَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خِيَمَةً فِي الْمَسْجِدِ يَمُودُهُ مِنْ قَرِيبٍ . فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْخَنْدَقِ وَضَعَ السَّلَاحَ . فَأَغْتَسَلَ . فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ وَهُوَ يَنْفُضُ رَأْسَهُ مِنَ الْعُبَارِ . فَقَالَ : وَضَعْتَ السَّلَاحَ ؟ وَاللَّهِ ! مَا وَضَعْنَاهُ . اخْرُجْ إِلَيْهِمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فَأَيْنَ ؟ » فَأَشَارَ إِلَى ابْنِ قُرْبُظَةٍ . فَقَاتَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَتَزَلُّوا عَلَى حُكْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحُكْمَ فِيهِمْ إِلَى سَعْدٍ . قَالَ : فَإِنِّي أَخْكُمُ فِيهِمْ أَنْ تُقْتَلَ الْمُقَاتِلَةُ ، وَأَنْ تُسَبَى الذَّرِيَّةُ وَالنِّسَاءُ ، وَتُقَسَمَ أَمْوَالُهُمْ .

٦٦ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كَرَيْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ . حَدَّثَنَا هِشَامُ قَالَ : قَالَ أَبِي : فَأَخْبَرْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

(١) (الأكل) هو عرق في وسط الذراع ، إذا قطع لم يرقا الدم . قال النووي : وهو عرق الحياة ، في كل عضو منه

شعبة لها اسم .

٦٧ - (...) حدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ مُخَيَّرٍ عَنْ هِشَامٍ . أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ سَعْدًا قَالَ ، وَتَحَجَّرَ كُلُّهُ لِلْبَرَةِ ^(١) ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ لَيْسَ أَحَدًا أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَجَاهِدَ فِيكَ ، مِنْ قَوْمٍ كَذَبُوا رَسُولَكَ (ﷺ) وَأَخْرَجُوهُ . اللَّهُمَّ ! فَإِنْ كَانَ بَقِيَ مِنْ حَرْبِ قُرَيْشٍ شَيْءٌ فَأَيُّنِي أَجَاهِدُهُمْ فِيكَ . اللَّهُمَّ ! فَأَيُّنِي أَظُنُّ أَنَّكَ قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ . فَإِنْ كُنْتُ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فَأَنْفَجِرْهُمَا ^(٢) وَاجْعَلْ مَوْتِي فِيهَا . فَأَنْفَجَرْتُ مِنْ لَيْتِهِ ^(٣) . فَلَمْ يَرَعْهُمْ ^(٤) (وَفِي الْمَسْجِدِ مَعَهُ خِيَمَةٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ) إِلَّا وَاللَّهِ يَسِيلُ إِلَيْهِمْ . فَقَالُوا : يَا أَهْلَ الْخِيَمَةِ ! مَا هَذَا الَّذِي يَأْتِيَنَا مِنْ قَبْلِكُمْ ! فَإِذَا سَعْدٌ جُرْحُهُ يَنْدُ دَمًا ^(٥) . فَمَاتَ مِنْهَا .

٦٨ - (...) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُهُ عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : فَأَنْفَجَرْتُ مِنْ لَيْتِهِ . فَمَا زَالَ يَسِيلُ حَتَّى مَاتَ . وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ قَالَ : فَذَلِكَ حِينَ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

أَلَا يَا سَعْدُ سَعْدَ بَنِي مُعَاذٍ فَمَا فَعَلْتَ ^(٦) قُرَيْظَةً وَالنَّضِيرُ
لَعَمْرُكَ إِنَّ سَعْدَ بَنِي مُعَاذٍ غَدَاةً تَحْمَلُوا لَهُوَ الصَّبُورُ

(١) (تحجر كله للبره) أى ييس جرحه وكاد أن يبرأ .

(٢) (فانفجرها) أى فشق الجراحة شقا واسما ، حتى أموت فيها وتم لي الشهادة .

(٣) (ليته) هكذا هو في أكثر الأصول المتمددة : ليته . وهي النحر . وفي بعض الأصول : من ليته . والليت صفحة الدنق . وفي بعضها : من ليته . قال القاضي : وهو الصواب ، كما انفقوا عليه في الرواية التي بعد هذه . قال ابن حجر : وكان موضع الجرح ورم حتى اتصل الورم إلى صدره ، فانفجر من ثم .

(٤) (فلم يرعهم) أى لم يفجأهم وبأنهم بنته .

(٥) (يند دما) هكذا هو في معظم الأصول المتمددة : يند . وقوله القاضي عن جمهور الرواة . وفي بعضها : يندو . وكلامه صحيح . ومعناه يسيل . يقال : غدا الجرح يند إذا دام سيلانه . وغدا يندو إذا سال . كما قال في الرواية الأخرى : فما زال يهسيل حتى مات .

(٦) (فما فعلت) هكذا هو في معظم النسخ . وكذا حكاه القاضي عن المتمد . وفي بعضها : لما فعلت ، باللام بدل الفاء . وقال : وهو الصواب ، والمرفوف في السير .

تَرَكْتُمْ قَدْرَكُمْ^(١) لَا شَيْءَ فِيهَا وَقَدَرُ الْقَوْمِ حَامِيَةٌ تَقُورُ
وَقَدْ قَالَ الْكَرِيمُ أَبُو حُبَابٍ أَقِيمُوا، قَيْنُقَاعُ، وَلَا تَسِيرُوا
وَقَدْ كَانُوا يَيْلِدُهُمْ ثِقَالًا^(٢) كَمَا ثَقُلَتْ بَيْطَانُ الصُّخُورِ^(٣)

* *

(٢٣) باب المبادرة بالفزو ، ونعربهم أهم الأسرى المتراضين

٦٩ - (١٧٧٠) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَهْمَاءِ الضَّبِّيُّ . حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَهْمَاءَ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : نَادَى فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أَنْصَرَفَ عَنِ الْأَحْزَابِ « أَنْ لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُ الظُّهْرِ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ » فَتَخَوَّفَ نَاسٌ فَوُتَ الْوَقْتُ . فَصَلُّوا دُونَ بَنِي قُرَيْظَةَ . وَقَالَ آخَرُونَ : لَا نُصَلِّي إِلَّا حَيْثُ أَمَرَ نَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَإِنْ قَاتَنَا الْوَقْتُ . قَالَ : فَمَا عَنَّفَ وَاحِدًا مِنْ الْفَرِيقَيْنِ .

* *

(٢٤) باب رد المهاجرين إلى الأنصار من غيرهم من الشجر والتمر من استنقروا عنها بالفروع

٧٠ - (١٧٧١) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ . قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : لَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ ، مِنْ مَكَّةَ ، الْمَدِينَةَ قَدِمُوا وَلَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ . وَكَانَ الْأَنْصَارُ أَهْلُ الْأَرْضِ وَالْمَقَارِ^(١) . فَقَاسَمَهُمُ الْأَنْصَارُ عَلَى أَنْ أُعْطَوْهُمْ أَنْصَافُ ثَمَارِ أَمْوَالِهِمْ ، كُلِّ طَائِفَةٍ .

(١) (تركتم قدركم) هذا مثل لعدم الناصر . وأراد بقوله : تركتم قدركم ، الأوس . لقة حلفائهم . فإن حلفاءهم قريظة وقد قتلوا . وأراد بقوله : وقدر القوم حامية تغور ، الخوارج لشفاعتهم في حلفائهم بنى قينقاع حتى من عليهم النبي ﷺ ، وتركهم لمبدأه بن أبي ابن سلول ، وهو أبو حبيب المذكور في البيت الآخر .

(٢) (وقد كانوا ييلدهم ثقالاً) أي بنو قريظة . وثقالاً أي راسخين من كثرة ما لهم من القوة والتجدة والمال ، كما رُسخت الصخور ، وهي الحجارة الكبار ، بثقل البلدة .

(٣) (كما ثقلت بيطان الصخور) هو اسم جبل من أرض الحجاز في ديار بني مزينة . وهو يفتح اليم على المشهور . وقال أبو عبيد البكري وجماعة : هو بكسرهما . وإنما قصد هذا الشاعر تحريض ستمد على استبقاء بنى قريظة حلفائه ، ويلومه على حكمه فيهم ، ويدكره بفعل عبد الله بن أبي ، ويمدحه بشفاعته في حلفائهم بنى قينقاع .

(٤) (المقار) أراد بالمقار ، هنا ، النخل . قال الزجاج : المقار كل ماله أصل . قال : وقيل إن النخل ، خاصة ، يقال له المقار .

وَيَكْفُونَهُمُ النَّمْلَ وَالْمَوْتَةَ . وَكَانَتْ أُمُّ أَنَسٍ بِنْتُ مَالِكٍ ، وَهِيَ تُدْعَى أُمَّ سُلَيْمٍ ، وَكَانَتْ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، كَانَ أَخَا لِأَنَسٍ لِأُمِّهِ ، وَكَانَتْ أَعْطَتْ أُمُّ أَنَسٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِذَاقًا^(١) لَهَا . فَأَعْطَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمُّ أَيْمَنَ ، مَوْلَانَهُ ، أُمُّ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَأَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا فَرَّغَ مِنْ قِتَالِ أَهْلِ خَيْبَرَ . وَانْصَرَفَ إِلَى الْمَدِينَةِ . رَدَّ الْمُهَاجِرُونَ إِلَى الْأَنْصَارِ مَنَاخِيَهُمْ^(٢) الَّتِي كَانُوا مَنَعُوهُمْ مِنْ عُنَاهِمُ . قَالَ : فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ أُمِّي عِذَاقَهَا . وَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمُّ أَيْمَنَ مَكَائِنَ مِنْ حَائِطِهِ .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَكَانَ مِنْ شَأْنِ أُمِّ أَيْمَنَ ، أُمُّ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ؛ أَنَّهَا كَانَتْ وَصِيفَةً لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ . وَكَانَتْ مِنَ الْحَبَشَةِ . فَلَمَّا وَلَدَتْ أَمِينَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، بَعْدَ مَا تَوُفِّيَ أَبُوهُ ، فَكَانَتْ أُمُّ أَيْمَنَ تَحْضُهُ ، حَتَّى كَبُرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَأَعْتَقَهَا . ثُمَّ أَنْكَحَهَا زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ . ثُمَّ تَوُفِّيَتْ بَعْدَ مَا تَوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِخَمْسَةِ أَشْهُرٍ .

٧١ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَحَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْقَنَسِيُّ . كُلُّهُمْ عَنِ الْمُعْتَمِرِ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ) . حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّيَّيُّ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا (وَقَالَ حَامِدٌ وَابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى : أَنَّ الرَّجُلَ) كَانَ يَحْفَلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ النُّخْلَاتِ مِنْ أَرْضِهِ . حَتَّى افْتِيَحَتْ عَلَيْهِ قُرَيْظَةُ وَالنَّضِيرُ ، فَحَفَلَ ، بَعْدَ ذَلِكَ ، يَرُدُّ عَلَيْهِ مَا كَانَ أَعْطَاهُ .

قَالَ أَنَسٌ : وَإِنَّ أَهْلِي أَمَرُونِي أَنْ آتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْأَلَهُ مَا كَانَ أَهْلُهُ أَعْطَوْهُ أَوْ بَعْضُهُ . وَكَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَعْطَاهُ أُمُّ أَيْمَنَ . فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْطَانِيهِ . فَجَاءَتْ أُمُّ أَيْمَنَ فَجَعَلَتْ التُّوبَ فِي عُنُقِي وَقَالَتْ : وَاللَّهِ لَا نُمَطِّيكَاهُنَّ^(٣) وَقَدْ أَعْطَانِيهِ . فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ « يَا أُمُّ أَيْمَنَ ! اتْرُكِه وَلَكَ

(١) عِذَاقٌ : جمع عَذَقٍ . وهي النخلة . ككباب وكلاب وبئر وبشار .

(٢) (مَنَاخِيَهُمْ) : جمع منيعة . والمنيعة هي المنعة .

(٣) (نُمَطِّيكَاهُنَّ) : هكذا هو في معظم النسخ : نمطيكاهن ، بالآلف بعد الكاف . وهو صحيح . فسكانه أشيع فتحة

لكاف فتولدت منها ألف . وفي بعض النسخ : والله ، ما نمطيكاهن . وفي بعضها : لا نمطيكاهن .

كَذَّاءَ وَكَذَّاءَ . وَتَقُولُ : كَلَّا . وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَجْعَلْ يَقُولُ كَذَّاءَ حَتَّىٰ أُعْطَاها عَشْرَةَ أَمْثَالِهِ ،
أَوْ قَرِيبًا مِنْ عَشْرَةِ أَمْثَالِهِ .

(٢٥) باب جواز الأكل من طعام الغنيم في دار الحرب

٧٢ - (١٧٧٢) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ الْمُنِيرَةِ) . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِلَالٍ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ ، قَالَ : أَصَبْتُ جِرَابًا^(١) مِنْ شَحْمٍ ، يَوْمَ خَيْبَرَ . قَالَ : فَاتْرَكْتُهُ . فَقُلْتُ : لَا أُعْطَى
الْيَوْمَ أَحَدًا مِنْ هَذَا شَيْئًا . قَالَ : فَاتْلَفْتُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَبَسِّمًا .

٧٣ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ النَّبْدِيُّ . حَدَّثَنَا بِهِزُ بْنُ أَسَدٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
هِلَالٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُغْفَلٍ يَقُولُ : رُمِيَ إِلَيْنَا جِرَابٌ فِيهِ طَعَامٌ وَشَحْمٌ ، يَوْمَ خَيْبَرَ . فَوَثَبْتُ
لَاخِذَهُ . قَالَ : فَاتْلَفْتُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ^(٢) .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النُّمَيْثِيِّ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ :
جِرَابٌ مِنْ شَحْمٍ . وَلَمْ يَذْكُرِ الطَّعَامَ .

(٢٦) باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل يبرعه إلى الإسلام

٧٤ - (١٧٧٣) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
(وَاللَّفْظُ لِابْنِ رَافِعٍ) (قَالَ ابْنُ رَافِعٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ) .
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ أَبَا سُوْفْيَانَ أَخْبَرَهُ ، مِنْ
فِيهِ إِلَى فِيهِ . قَالَ : انْطَلَقْتُ فِي الْمَدَّةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٣) . قَالَ : فَبَيْنَا أَنَا بِالشَّامِ ،

(١) (جرابا) بكسر الجيم وفتحها . لنتان . الكسر أفصح وأشهر . وهو وعاء من جلد .

(٢) (فاستحييت منه) يعني لما رآه من حرصه على أخذه . أو لقوله : لا أعطي اليوم أحدا من هذا شيئا .

(٣) (في المدّة التي كانت بيني وبين رسول الله ﷺ) يعني الصلح يوم الحديبية . وكانت الحديبية في أواخر سنة ست

من الهجرة .

لِذِجِي، بِكِتَابٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى هِرَ قُلَ . يَمْنَى عَظِيمِ الرُّومِ . قَالَ : وَكَانَ دِحْيَةُ ^(١) الْكَلْبِيُّ جَاءَ بِهِ . فَدَفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ بَصْرَى ^(٢) . فَدَفَعَهُ عَظِيمٌ بَصْرَى إِلَى هِرَ قُلَ . فَقَالَ هِرَ قُلُ : هَلْ هَهُنَا أَحَدٌ مِنْ قَوْمِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ؟ قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : فَدُعِيتُ فِي نَقَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ . فَدَخَلْنَا عَلَى هِرَ قُلَ . فَأَجْلَسَنَا بَيْنَ يَدَيْهِ . فَقَالَ : أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا مِنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ؟ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : فَقُلْتُ : أَنَا . فَأَجْلَسُونِي بَيْنَ يَدَيْهِ . وَأَجْلَسُوا أَصْحَابِي خَلْفِي . ثُمَّ دَمَا بِتَرْجُمَانِهِ ^(٣) . فَقَالَ لَهُ : قُلْ لَهُمْ : إِنِّي سَأِلْتُ هَذَا عَنِ الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ . فَإِنْ كَذَبَنِي فَكَذَّبُوهُ . قَالَ : فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : وَائِيَّ اللَّهِ ! لَوْ لَا خَافَةٌ أَنْ يُوَثِّرَ عَلَى الْكَذِبِ ^(٤) لَكَذَبْتُ . ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ : سَلْهُ : كَيْفَ حَسَبُهُ فَيْكُمْ ؟ قَالَ قُلْتُ : هُوَ فِينَا ذُو حَسَبٍ . قَالَ : فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ ؟ قُلْتُ : لَا . قَالَ : فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَّبِعُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ ؟ قُلْتُ : لَا . قَالَ : وَمَنْ يَتَّبِعُهُ ؟ أَشَرَفُ النَّاسِ ^(٥) أَمْ ضَعُفَاؤُهُمْ ؟ قَالَ قُلْتُ : بَلْ ضَعُفَاؤُهُمْ . قَالَ : أَيْزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ ؟ قَالَ قُلْتُ : لَا . بَلْ يَزِيدُونَ . قَالَ : هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِينِهِ ، بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ ، سَخَطَةٌ لَهُ ؟ قَالَ قُلْتُ : لَا . قَالَ : فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : فَكَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ ؟ قَالَ قُلْتُ : تَكُونُ الْحَرْبُ يَدْنًا وَيَدْنُهُ سِجَالًا ^(٦) . يُصِيبُ مِنَّا وَنُصِيبُ مِنْهُ . قَالَ : فَهَلْ يَنْدِرُ ؟ قُلْتُ : لَا . وَنَحْنُ مِنْهُ فِي مَدَّةٍ لَا نَدْرِي مَا هُوَ صَانِعٌ فِيهَا .

(١) (دحية) هو بكسر الدال وفتحها . لنتان مشهورتان . اختلف في الراجحة منهما . وادعى ابن السكيت أنه بالكسر لا غير . وأبو حاتم المجستاني، أنه بالفتح لا غير .

(٢) (عظيم بصرى) هي مدينة حوران . ذات قلعة وأعمال قريبة من طرف البرية التي بين الشام والحجاز . والمراد بعظيم بصرى ، أميرها .

(٣) (تَرْجُمَانُهُ) هو بضم التاء وفتحها . والفتح أفصح . وهو المبر عن لنة بلنة أخرى . والتاء فيه أصلية . وأنكروا على الجوهري كونه جملها زائدة .

(٤) (لولا خافَةٌ أَنْ يُوَثِّرَ عَلَى الْكَذِبِ) معناه : لولا خفت أن رقتي ينقلون عني الكذب إلى قومي ، ويتحدثون به في بلادى ، لكذبت عليه . لبغضى إياه وعبى نفسه . وفي هذا بيان أن الكذب قبيح في الجاهلية . كما هو قبيح في الإسلام .

(٥) (أشرف الناس) يعنى بأشرفهم ، كبارهم وأهل الاحساب فيهم . فيه إقاط همزة الاستفهام .

(٦) (سجالاً) أى نوبا . نوبة لنا ونوبة له . قالوا . وأصله إن المستقيين بالسجل ، وهي الدلو الملامى ، يكون لكل واحد منهما سجل .

قَالَ : فَوَاللَّهِ ! مَا أَمْسَكَنِي مِنْ كَلِمَةٍ أَدْخِلُ فِيهَا شَيْئًا غَيْرَ هَذِهِ .

قَالَ : فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ ؟ قَالَ قُلْتُ : لَا . قَالَ لِرُجُلَانِهِ : قُلْ لَهُ : إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ حَسَبِهِ فَرَعَمْتَ أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو حَسَبٍ . وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي أَحْسَابٍ قَوْمِيهَا . وَسَأَلْتُكَ : هَلْ كَانَ فِي آبَائِهِ مَلِكٌ ؟ فَرَعَمْتَ أَنْ لَا . فَقُلْتُ : لَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ قُلْتُ رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكَ آبَائِهِ . وَسَأَلْتُكَ عَنْ أَتْبَاعِهِ ، أَضَعُفَاؤُهُمْ أَمْ أَشْرَافُهُمْ ؟ فَقُلْتُ : بَلَى ضَعُفَاؤُهُمْ . وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ . وَسَأَلْتُكَ : هَلْ كُنْتُمْ تَتَهَمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ ؟ فَرَعَمْتَ أَنْ لَا . فَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَدَّعِ الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ ثُمَّ يَذْهَبَ فَيَكْذِبُ عَلَى اللَّهِ . وَسَأَلْتُكَ : هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَهُ سَخَطُهُ ؟ فَرَعَمْتَ أَنْ لَا . وَكَذَلِكَ الْإِيْعَانُ إِذَا خَالَطَ بِشَاشَةَ الْقُلُوبِ ^(١) . وَسَأَلْتُكَ : هَلْ يَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ ؟ فَرَعَمْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ . وَكَذَلِكَ الْإِيْعَانُ حَتَّى يَتِمَّ . وَسَأَلْتُكَ : هَلْ قَاتَلْتُمُوهُ ؟ فَرَعَمْتَ أَنَّكُمْ قَدْ قَاتَلْتُمُوهُ . فَتَكُونُ الْحَرْبُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سِجَالًا . يَنَالُ مِنْكُمْ وَتَنَالُونَ مِنْهُ . وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ لِيُتِمَّ تَكُونُ لَهُمُ الْمَاقِبَةُ ^(٢) . وَسَأَلْتُكَ : هَلْ يَنْدِرُ ؟ فَرَعَمْتَ أَنَّهُ لَا يَنْدِرُ . وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لَا تَنْدِرُ . وَسَأَلْتُكَ : هَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ ؟ فَرَعَمْتَ أَنْ لَا . فَقُلْتُ : لَوْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ ، قُلْتُ رَجُلٌ أَنْتُمْ بِقَوْلٍ قِيلَ قَبْلَهُ . ثُمَّ قَالَ : يَمْ يَأْمُرُكُمْ ؟ قُلْتُ : يَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّلَاةِ وَالْعَقَابِ ^(٣) . قَالَ : إِنْ يَكُنْ مَا تَقُولُ فِيهِ حَقًّا ، فَإِنَّهُ نَبِيٌّ . وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ . وَلَمْ أَكُنْ أَظُنُّهُ مِنْكُمْ . وَلَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي أَخَاصُّ إِلَيْهِ ، لَأَخِينْتُ لِقَاءَهُ . وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَنَسَلْتُ عَنْ قَدَمَيْهِ . وَلَيَسْلُنَنَّ مُلْكُهُ مَا تَحْتَ قَدَمَيْ .

(١) (بشاشة القلوب) يعنى اشتراح الصدور . وأصلها اللطف بالإنسان عند قدومه وإظهار السرور برؤيته . يقال :

بش به وتبشش .

(٢) (وكذلك الرسل تبطل ثم تكون لهم الماقبة) معناه يتتلمذهم الله بذلك ليعظم أجرهم بكثره صبرهم ، وبذلهم وسمهم

في طاعة الله تعالى .

(٣) (والصلة والعقاب) أما الصلة فصلة الأرحام وكل ما أمر الله به أن يوصل . وذلك بالبر والإكرام وحسن المראה .

وأما العقاب فالكف عن المحارم وخوارم الرواة . قال صاحب المحكم : العفة الكف عما لا يحل ولا يحمد . يقال : عف يعم عفة وعفا عفاة . وتمغف واستغف . ورجل عف وعفيف . والأنثى عفيفة . وجمع العفيف أعففة وأعففاء .

قَالَ: ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَهُ. فَإِذَا فِيهِ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ. سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى. أَمَّا بَعْدُ. فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ». أَسْلِمَ تَسْلَمَ. وَأَسْلِمَ يُؤْتِيكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ. وَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ^(١). وَيَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَمَلُّوا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٌ يَنْتَنَّا وَيَنْتَنَكُمْ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ [٣/آل عمران/الآية ٦٤].

(١) (بكتاب رسول الله ﷺ) في هذا الكتاب جل من القواعد وأنواع من الفوائد. منها: دعاء الكفار إلى الإسلام قبل قتالهم. وهذا الدعاء واجب. والقتال قبله حرام إن لم تكن بلغتهم دعوة الإسلام. ومنها استحباب تصدير الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم وإن كان المبعوث إليه كافرا. ومنها التوق في الكتابة واستعمال الورع فيها، فلا يُقِرُّ ولا يُقَرِّط. ولهذا قال النبي ﷺ: إلى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ، ولم يقل: ملك الروم، لأنه لا ملك له ولا نكيره إلا بحكم دين الإسلام. ولم يقل: إلى هِرَقْلَ فقط. بل أتى بنوع من اللطافة فقال: عظيم الروم. أي القى يظلمونه ويقدمونه. وقد أمر الله تعالى بالآلة القول لمن يدعى إلى الإسلام. فقال تعالى: ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. وقال تعالى: قولا له قولا لينا. ومنها استحباب البلاغة والإيجاز وتحري الألفاظ الجوزة في الكتابة. ومنها البيان الواضح أن من كان سببا لضلالة، أو سبب منع من هداية كان آثما. لقوله ﷺ: وإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين. ومنها استحباب أما بعد في الخطب والمكاتبات.

(٢) (بدعاية الإسلام) أي بدعوته، وهي كلمة التوحيد. وقال في الرواية الأخرى: أدعوك بدعاية الإسلام وهي بمعنى الأولى. ومعناها الكلمة الداعية إلى الإسلام قال القاضي: ويجوز أن تكون داعية هنا بمعنى دعوة، كما في قوله تعالى: ليس لها من دون الله كاشفة. أي كشف.

(٣) (الأريسيين) هكذا وقع في هذه الرواية الأولى في مسلم: الأريسيين. وهو الأشهر في روايات الحديث وفي كتب أهل اللغة. وعلى هذا اختلف في ضبطه على أوجه: أحدها بياءين بعد السين. والثاني بياء واحدة بعد السين. وعلى هذين الوجهين المعجمة مفتوحة والراء مكسورة مخففة. والثالث: الإريسيين، بكسر المعجمة وتشديد الراء وبياء واحدة بعد السين. ووقع في الرواية الثانية في مسلم، وفي أول صحيح البخاري: إثم البريسيين، بياء مفتوحة في قوله وبياءين بعد السين. واختلفوا في المراد بهم على أقوال: أصحها وأشهرها أنهم الأكارون، أي الفلاحون والزراعون. ومعناه إن عليك إثم رعائك الذين يقيمونك ويفقدون باقئياذك. ونبه هؤلاء على جميع الرعايا لأنهم الأغلب، ولأنهم أسرع اقتيادا. فإذا أسلم أسلدوا، وإذا امتنع امتنعوا. وهذا القول هو الصحيح. الثاني أنهم اليهود والنصارى، وهم أتباع عبد الله بن أريس الذي تنسب إليه الأروسية من النصارى، ولهم مقالة في كتب المقالات. ويقال لهم: الأروسيون. الثالث أنهم الملوك الذين يقودون الناس إلى المذاهب الفاسدة ويأمرونهم بها.

فَلَمَّا قَرَعَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ ارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ عِنْدَهُ وَكَثُرَ الْأَمْطُ^(١) . وَأَمَرَ بَنَاهُ فَأُخْرِجْنَا . قَالَ :
فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي حِينَ خَرَجْنَا : لَقَدْ أَمَرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ^(٢) . إِنَّهُ لَيَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ^(٣) .
قَالَ : فَمَا زِلْتُ مُوقِنًا بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سَيَطْهَرُ ، حَتَّى أَدْخَلَ اللَّهُ عَلَى الْإِسْلَامِ .

(...) وَحَدَّثَنَا حَسَنُ الْحُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . قَالََا : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ) .
حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ : وَكَانَ قَيْصَرُ لَمَّا كَشَفَ اللَّهُ
عَنْهُ جُنُودَ فَارِسَ مَشَى مِنْ حِمَصٍ إِلَى إِبِلْيَاءَ^(٤) . شُكْرًا لِمَا أَنْبَأَهُ اللَّهُ . وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ : « مِنْ مُحَمَّدٍ
عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ » . وَقَالَ « إِنَّمَا الْيَرِيسِيُّينَ » . وَقَالَ « بِدَايَةِ الْإِسْلَامِ » .

**

(٢٧) باب كتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى ملوك الكفار برعورهم إلى الله عز وجل

٧٥ - (١٧٧٤) حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ سَمَّادٍ الْأَمْعِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ؛
أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى كِسْرَى^(٥) ، وَإِلَى قَيْصَرَ^(٦) ، وَإِلَى النَّجَاشِيِّ^(٧) ، وَإِلَى كُلِّ جَبَّارٍ ، يَدْعُوهُمْ
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى . وَلَيْسَ بِالنَّجَاشِيِّ الَّذِي صَلَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ .

(١) (اللفظ) هو بفتح النون وإسكانها ، وهي الأصوات المختلطة .

(٢) (لقد أمر أمر ابن أبي كبشة) أما أمر بفتح الهزة وكسر الميم ، أى عظم . وأما قوله : ابن أبي كبشة ، فقيل :
هو رجل من خزاعة كان يبعد الشعري ، ولم يوافقه أحد من العرب في عبادتها . فشهدوا النبي ﷺ به لخالفته إياهم في دينهم ،
كما خالفهم أبو كبشة .

(٣) (بني الأصفر) بنو الأصفر هم الروم .

(٤) (مشى من حمص إلى إبلعاء) أما حمص فقير مصروفة ، لأنها مؤنثة ، علم ، عجمية . وأما إبلعاء فهو بيت المقدس .
وفيه ثلاث لغات : أشهرها إبلعاء ، بكسر الهزة واللام ، وإسكان الياء ، بينهما ، وبالمد . والثانية كذلك إلا أنها بالقصر .
والثالثة : إلباء . بمحذ الياء الأولى وإسكان اللام وبالمد . حكاها صاحب المطالع وآخرون .

(٥) (كسرى) بفتح الكاف وكسرها . وهو لقب لكل من ملك من ملوك الفرس .

(٦) (قيسر) لقب من ملك الروم .

(٧) (النجاشي) لقب لكل من ملك الحبشة .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّزَّازِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ عَنْ سَمِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ . حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْهُ . وَلَمْ يَقُلْ : وَلَيْسَ بِالنَّجَاشِيِّ الَّذِي صَلَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ . أَخْبَرَنِي أَبِي : حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ . وَلَمْ يَذْكُرْ : وَلَيْسَ بِالنَّجَاشِيِّ الَّذِي صَلَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ .

(٢٨) باب في غزوة منبج

٧٦ - (١٧٥) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَرِجٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ عَبَّاسٍ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ . قَالَ : قَالَ عَبَّاسٌ : شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ ^(١) . فَلَزِمْتُ أَنَا وَأَبُوسُفْيَانَ بْنَ الْحَارِثِ ^(٢) بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَلَمْ تُقَارِفْهُ . وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ ، يَبِضَاءُ ^(٣) . أَهْدَاهَا لَهُ فَرَوْهُ بْنُ ثُقَيْلَةَ الْجُدَايِ . فَلَمَّا اتَّقَى الْمُسْلِمُونَ وَالْكَفَّارُ ، وَلَّى الْمُسْلِمُونَ مُدْبِرِينَ . فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْكُضُ بَغْلَتَهُ ^(٤) قِبَلَ الْكَفَّارِ . قَالَ عَبَّاسٌ : وَأَنَا آخِذٌ بِلِجَامِ بَغْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . أَكْفَهَا إِرَادَةً أَنْ لَا تُسْرِعَ . وَأَبُوسُفْيَانُ آخِذٌ بِرِكَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَيُّ عَبَّاسٍ ! نَادِ أَصْحَابَ السَّمُرَةِ ^(٥) » . فَقَالَ عَبَّاسٌ (وَكَانَ رَجُلًا صَيِّتًا ^(٦)) : فَقُلْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي : أَيْنَ أَصْحَابُ السَّمُرَةِ ؟ قَالَ : قُوا اللَّهَ ! لَكُنَّ عَطَفَتَهُمْ ، حِينَ سَمِعُوا صَوْتِي ،

(١) (حنين) واد بين مكة والطائف ، وراء عرفات ، بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا . وهو مصروف كما جاء به القرآن العزيز .

(٢) (أبو سفيان بن الحارث) أبو سفيان هذا هو ابن عم رسول الله ﷺ . قال جماعة من العلماء : اسمه هو كنيته . وقال آخرون : اسمه النيرة .

(٣) (على بغلة له بيضاء) كذا قال في هذه الرواية ورواية أخرى بعدها إنها بغلة بيضاء . وقال في آخر الباب على بغلته الشهباء . وهي واحدة . قال العلماء : لا يعرف له ﷺ بغلة سواها ، وهي التي يقال لها : دلدل .

(٤) (يركض بقلته) أى يضربها برجله الشريفة على كبدها لتسرع .

(٥) (أصحاب السمرة) هي الشجرة التي بايعوا تحتها بيعة الرضوان . ومعناها : ناد أهل بيعة الرضوان يوم الحديبية .

(٦) (صيتا) أى قوى الصوت . ذكر الحازمي في المؤلف أن العباس رضي الله تعالى عنه كان يقف على سلم فينادي غلمانه في آخر الليل ، وهم في النابة ، فيسمعونهم . قال : وبين سلم والنابة ثمانية أميال .

عَطْفَةُ الْبَقَرِ عَلَى أَوْلَادِهَا^(١) . فَقَالُوا : يَا بَيْتِكَ ! يَا بَيْتِكَ ! قَالَ : فَاقْتُلُوا وَالْكَفَّارَ^(٢) . وَالدَّعْوَةَ فِي الْأَنْصَارِ^(٣) . يَقُولُونَ : يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ! يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ! قَالَ : ثُمَّ قُعِرَتِ الدَّعْوَةُ عَلَى ابْنِي الْحَارِثِ ابْنِ الْخَزْرَجِ . فَقَالُوا : يَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ! يَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ! فَتَطَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى نَفْلَتِهِ ، كَأَنَّهُ تَطَاوَلَ عَلَيْهَا ، إِلَى قِتَالِهِمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَذَا حِينَ حَمَى الْوَيْطِيسُ^(٤) . قَالَ : ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَصِيَّاتٍ فَرَمَى بِهِنَّ وَجُوهَ الْكَفَّارِ . ثُمَّ قَالَ : انْهَزْمُوا . وَرَبِّ مُحَمَّدٍ ! ، قَالَ : فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ فَإِذَا الْقِتَالُ عَلَى هَيْئَتِهِ فِيمَا أَرَى . قَالَ : فَوَاللَّهِ ! مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَمَانَهُمْ بِحَصِيَّاتِهِ . فَمَا زِلْتُ أَرَى أَحَدَهُمْ كَلِيلًا^(٥) . وَأَمَرَهُمْ مُدِيرًا .

٧٧ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْشَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : فَرَوْهُ بْنُ نَعْمَانَ الْجُدَايِيُّ . وَقَالَ : « انْهَزْمُوا . وَرَبِّ الْكُفْبَةِ ! انْهَزْمُوا . وَرَبِّ الْكُفْبَةِ ! » وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ : حَتَّى هَزَمَهُمُ اللَّهُ . قَالَ : وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَرْكُضُ خَلْفَهُمْ عَلَى نَفْلَتِهِ .

(١) (لَكَانَ عَطْفَتُهُمْ حِينَ سَمِعُوا صَوْتَ عَطْفَةِ الْبَقَرِ عَلَى أَوْلَادِهَا) أَيْ عَوْدَهُمْ لِمَكَانَتِهِمْ وَإِقْبَالَهُمْ إِلَيْهِ ﷺ عَطْفَةُ الْبَقَرِ عَلَى أَوْلَادِهَا . أَيْ كَانَ فِيهَا انْجَذَابٌ مِثْلُ مَا فِي الْأُمَامَاتِ حِينَ حَنَّتْ عَلَى الْأَوْلَادِ . قَالَ النَّوَوِيُّ : قَالَ الْمَلَاءُ : فِي هَذَا الْحَدِيثِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ فِرَارَهُمْ لَمْ يَكُنْ بَعِيدًا . وَأَنَّهُ لَمْ يَحْصُلِ الْفِرَارُ مِنْ جَمِيعِهِمْ ، وَإِنَّمَا فَتَحَهُ عَلَيْهِمْ مَنْ فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ مِنْ مَسْئَلَةِ أَهْلِ مَكَّةَ الْوَلُوفَةِ وَمَشْرَكِيهَا الَّذِينَ لَمْ يَكُونُوا أَسْلَمُوا . وَإِنَّمَا كَانَتْ هَزِيمَتُهُمْ فَجَاءَ لَانْصِبَابِهِمْ عَلَيْهِمْ دَفْعَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَرَشَقَهُمْ بِالسَّهَامِ . وَلَا اخْتِلَاطَ أَهْلِ مَكَّةَ مَعَهُمْ مِمَّنْ لَمْ يَسْتَقِرَّ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِهِ وَعَمِنَ يَتَرَبَّصُ بِالْمُسْلِمِينَ الدَّوَائِرَ . وَفِيهِمْ نِسَاءٌ وَصِبْيَانٌ خَرَجُوا لِلْفِتْنَةِ ، فَتَقَدَّمَ أَخْفَاؤُهُمْ . فَلَمَّا رَشَقُوهُمْ بِالنَّبْلِ وَلَوْ قَانَقَلَبَتْ أَوْلَامُهُمْ عَلَى أَخْرَامِهِمْ . إِلَى أَنْ أُنْزِلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ، كَمَا ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ .

(٢) (وَالْكَفَّارَ) هَكَذَا هُوَ فِي النُّسخ . وَهُوَ بِنَصْبِ الْكَفَّارِ . أَيْ مَعَ الْكَفَّارِ .

(٣) (وَالدَّعْوَةُ فِي الْأَنْصَارِ) هِيَ بِفَتْحِ الدَّالِ . يَعْنِي الْإِسْتِغَاثَةَ وَالْمُنَادَاةَ إِلَيْهِمْ .

(٤) (هَذَا حِينَ حَمَى الْوَيْطِيسُ) قَالَ الْأَكْثَرُونَ : هُوَ شَبْهُ تَنُورٍ يَسْجُرُ فِيهِ . وَيُضْرَبُ مِثْلًا لَشِدَّةِ الْحَرْبِ الَّتِي يَشَبْهُ حَرَّهَا حَرُّهُ . وَقَدْ قَالَ آخَرُونَ : الْوَيْطِيسُ هُوَ التَّنُورُ نَفْسُهُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ حِجَارَةٌ مَدُورَةٌ ، إِذَا حُمِيتْ لَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يَطَأَ عَلَيْهَا ، فَيُقَالُ : الْآنَ حَمَى الْوَيْطِيسُ . وَقِيلَ : هُوَ الضَّرْبُ فِي الْحَرْبِ . وَقِيلَ : هُوَ الْحَرْبُ الَّتِي يَطِيسُ النَّاسُ ، أَيْ يَدْقُهُمْ . قَالُوا : وَهَذِهِ الْفَقْطَةُ مِنْ فَصِيحِ الْكَلَامِ وَبَدِيهِهِ الَّتِي لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَحَدٍ قَبْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٥) (فَمَا زِلْتُ أَرَى أَحَدَهُمْ كَلِيلًا) أَيْ مَازَلْتُ أَرَى قُوَّتَهُمْ ضَعِيفَةً .

(...) وحدثنا ابن أبي عمير . حدثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ . قَالَ : أَخْبَرَنِي كَثِيرُ بْنُ النَّبَاسِ عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ . غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ يُونُسَ وَحَدِيثَ مَعْمَرٍ أَكْثَرُ مِنْهُ وَأَتَمُّ .

٧٨ - (١٧٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ . قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلْبَرَاءِ : يَا أَبَا عُمَارَةَ ! أَفَرَزْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ ؟ قَالَ : لَا . وَاللَّهِ ! مَا وَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَلَكِنَّهُ خَرَجَ شُبَّانُ أَصْحَابِهِ ^(١) وَأَخْفَاؤُهُمْ ^(٢) حُسْرًا ^(٣) لَيْسَ عَلَيْهِمْ سِلَاحٌ ، أَوْ كَثِيرُ سِلَاحٍ ، فَلَقَوْا قَوْمًا رِمَاءَ لَا يَكَادُ يَسْقُطُ لَهُمْ سَهْمٌ ^(٤) . جَمْعُ هَوَازِنَ وَبَنِي نَصْرٍ . فَرَشَقُوهُمْ رَشَقًا ^(٥) مَا يَكَادُونَ يُخْطِثُونَ . فَأَقْبَلُوا هُنَاكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَعْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ . وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَقُودُهُ . فَتَزَلَّ فَاسْتَنْصَرَ ^(٦) . وَقَالَ :

«أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبٌ» ^(٧) أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

ثُمَّ صَفَّيَهُمْ .

- (١) . (شبان أصحابه) جمع شاب . كواحد ووحيدان .
- (٢) (وأخفاؤهم) جمع خفيف . كطبيب وأطباء . وهم المسارعون المستعجلون .
- (٣) (حسرا) جمع حاسر . كساجد وسجد . أى بغير دروع . وقد فسر - بقوله : ليس عليهم سلاح . والحاسر من لا درع له ولا مففر .
- (٤) (لا يكاد يسقط لهم سهم) أى أنهم رماة مهرة ، تصل سهامهم إلى أغراضهم ، كما قال : ما يكادون يخطئون .
- (٥) (فرشقوهم رشقا) هو يفتح الراء . وهو مصدر . وأما الرشق بالكسر فهو اسم للشهام التى ترميها الجماعة دفعة واحدة . وضبط القاضي الرواية هنا بالكسر . وضبط غيره بالفتح ، وهو الأجود . وإن كانا جنسين . وأما قوله فى الرواية التى بعد هذه : فرموه يرشق من نبيل ، فهو بالكسر لا غير . قال أهل اللغة رشقه ورشقه وأرشقه . ثلاثى ورباعى . والثلاثى أشهر وأفصح .
- (٦) (فاستنصر) أى طلب من الله تعالى النصرة ، ودعا بقوله : اللهم أنزل نصرك .
- (٧) (أنا النبى لا كذب) أى أنا النبى حقا ، فلا أفر ولا أزل .

٧٩ - (...) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ الْمِصْبَعِيُّ . حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ زَكْرِيَاءَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الْبَرَاءِ . فَقَالَ : أَكُنْتُمْ وَلَيْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ ؟ يَا أَبَا عُمَارَةَ ! فَقَالَ : أَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مَا وَلى . وَلَكِنَّهُ انْطَلَقَ أَخْفَاءَ مِنَ النَّاسِ ، وَحُسِرَ إِلَى هَذَا الْحَيِّ مِنْ هَوَازِنَ . وَهُمْ قَوْمٌ رُمَاءٌ . فَرَمَوْهُمْ بِرِشْقٍ مِنْ نَبْلِ . كَانَهَا رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ ^(١) . فَاِنْ كَشَفُوا ^(٢) . فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ يَقُودُ بِهِ بَدَلَتَهُ . فَتَزَلَّ ، وَدَعَا ، وَاسْتَنْصَرَ ، وَهُوَ يَقُولُ :
« أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ » أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
اللَّهُمَّ ! نَزَلْ نَصْرَكَ ،

قَالَ الْبَرَاءُ : كُنَّا ، وَاللَّهُ ! إِذَا أَحْمَرَّ الْبَأْسُ ^(٣) نَتَّقِي بِهِ . وَإِنَّ الشُّجَاعَ مِنَّا لِلَّذِي يُحَاذِي بِهِ . يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ .

٨٠ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْثَى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُنْثَى) قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ . قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ . وَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ : أَفَرَرْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ ؟ فَقَالَ الْبَرَاءُ : وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَفِرْ . وَكَانَتْ هَوَازِنُ يَوْمَئِذٍ رُمَاءً . وَإِنَّا لَمَّا حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ أَنْكَشَفُوا . فَأَكْبَيْنَا عَلَى الْغَنَامِ ^(٤) . فَاسْتَقْبَلُونَا بِالسَّهَامِ . وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَدَلَتِهِ الْبَيْضَاءِ . وَإِنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ الْحَارِثِ أَخَذَ بِلِجَامِهَا ، وَهُوَ يَقُولُ :
« أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ » أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

(...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْثَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَادٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ . قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ الْبَرَاءِ . قَالَ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا أَبَا عُمَارَةَ ! فَذَكَرَ الْحَدِيثَ . وَهُوَ أَقَلُّ مِنْ حَدِيثِهِمْ . وَهَؤُلَاءِ أَتَمُّ حَدِيثًا .

- (١) (كَانَهَا رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ) بِمَعْنَى كَانَهَا قِطْعَةً مِنْ جَرَادٍ . قَالَ فِي الْهَيْبَةِ . الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، الْجَرَادُ الْكَثِيرُ .
- (٢) (فَاِنْ كَشَفُوا) أَيِ انْهَزَمُوا وَفَارَقُوا مَوَاضِعَهُمْ وَكَشَفُوا .
- (٣) (إِذَا أَحْمَرَّ الْبَأْسُ) أَحْمَرُّ الْبَأْسِ : كُنَايَةٌ عَنْ شِدَّةِ الْحَرْبِ ، وَاسْتَعْمِرَ ذَلِكَ لِحِمَّةِ الدِّمَاءِ الْخَامِضَةِ فِيهَا فِي الْمَادَةِ ، أَوْ لاسْتِمَارِ الْحَرْبِ وَاسْتِمَالِهَا كَأَهْرَارِ الْجُرْ .
- (٤) (فَأَكْبَيْنَا عَلَى الْغَنَامِ) أَيِ جَمَلْنَا وَجُوهَنَا مَكْبُوبَةً عَلَيْهَا ، لَا تَلَوَّى عَلَى شَيْءٍ . شَوَاهِدُ .

٨١ - (١٧٧٧) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْخَنْزِيُّ . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ . حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَلَمَةَ . حَدَّثَنِي أَبِي . قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُنَيْنًا . فَلَمَّا وَاجَهْنَا الْعَدُوَّ تَقَدَّمْتُ . فَأَعْلُو نَمِيَّةً . فَاسْتَقْبَلَنِي رَجُلٌ مِنَ الْعَدُوِّ . فَأَرَمِيهِ بِسَهْمٍ . فَتَوَارَى عَنِّي . فَمَا دَرَيْتُ مَا صَنَعَ . وَنَظَرْتُ إِلَى الْقَوْمِ فَإِذَا هُمْ قَدْ طَلَعُوا مِنْ نَمِيَّةٍ أُخْرَى . فَاتَّقَوْا هُمْ وَصَحَابَةُ النَّبِيِّ ﷺ . فَوَلَّى صَحَابَةُ النَّبِيِّ ﷺ . وَأَرْجِعُ مِنْهُمْ مَا . وَعَلَى بُرْدَتَانِ . مُتَزَرِّا بِأَحْدَاهُمَا . مُرْتَدِيَا بِالْأُخْرَى . فَاسْتَطَلَقَ إِزَارِي ^(١) . فَجَمَعْتُهُمَا جَمِيعًا . وَرَزْتُ ، عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مِنْهُمْ مَا ^(٢) . وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ الشَّهْبَاءِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَقَدْ رَأَى ابْنُ الْأَكْوَعِ فَرَمًا » فَلَمَّا غَشَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ^(٣) نَزَلَ عَنِ الْبَغْلَةِ ، ثُمَّ قَبَضَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ مِنَ الْأَرْضِ . ثُمَّ اسْتَقْبَلَ بِهِ وُجُوهَهُمْ . فَقَالَ « شَاهَتِ الْوُجُوهُ » ^(٤) « فَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْهُمْ إِنْسَانًا إِلَّا مَلَأَ عَيْنَيْهِ تُرَابًا ، يَتَلَكَّ الْقَبْضَةَ . فَوَلَّوْا مُذْبِرِينَ . فَهَرَمَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . وَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَنَاءَهُمْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ .

**

باب غزوة الطائف (٢٩)

٨٢ - (١٧٧٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ مُنِيرٍ . جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الشَّاعِرِ الْأَعْمَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ^(١) . (١) (فَاسْتَطَلَقَ إِزَارِي) أَيْ اِحْمِلْ لَا اسْتَمْجَالِي .

(٢) (مِنْهُمْ مَا) قَالَ الْمَلَاءُ : قَوْلُهُ مِنْهُمْ مَا ؛ حَالٌ مِنْ ابْنِ الْأَكْوَعِ ، كَمَا صَرَحَ أَوَّلًا بِأَنَّهُ زَامَهُ ، وَلَمْ يَرِدْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَهَزَمَ . وَقَدْ قَالَتِ الصَّحَابَةُ كُلُّهُمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : إِنَّهُ ﷺ مَا أَنَهَزَمَ . وَلَمْ يَنْقُلْ أَحَدٌ قَطُّ أَنَّهُ أَنَهَزَمَ ﷺ فِي مَوْطِنٍ مِنَ الْمَوَاطِنِ . وَقَدْ ثَقَلُوا إِجَاعَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَمْتَقِدَ أَنَهَزَامَهُ ﷺ ، وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ عَلَيْهِ .

(٣) (فَلَمَّا غَشَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ) أَيْ أَتَوْهُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ .

(٤) (شَاهَتِ الْوُجُوهُ) أَيْ قَبَحَتْ .

(٤) (عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو) هَكَذَا هُوَ فِي نَسَخِ صَحِيحِ مُسْلِمَ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَهُوَ ابْنُ عَمْرٍو بْنِ الْمَاصِ . قَالَ الْقَاضِي : كَذَا هُوَ فِي رِوَايَةِ الْجَلُودِيِّ وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْأَصُولِ عَنْ ابْنِ هَامَانَ . قَالَ : وَقَالَ لَنَا الْقَاضِي الشَّهِيد أَبُو عَلِيٍّ : صَوَابُهُ ابْنُ عَمْرٍو الْخَطَّابُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . كَذَا ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ ، وَكَذَا صَوَّبَهُ الدَّارِقُطِيُّ . وَذَكَرَهُ أَبُو مَسْعُودٍ الدَّمَشْقِيُّ فِي الْأَطْرَافِ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّ الْخَطَّابَ مِثْلًا قَالَ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ . وَذَكَرَهُ الْحَمِيدِيُّ فِي الْمَجْمَعِ بَيْنَ الصَّحَابَةِ فِي مَسْنَدِ ابْنِ عَمْرٍو . وَرَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ .

قَالَ: حَاصِرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الطَّائِفِ. فَلَمْ يَنْسَلْ مِنْهُمْ شَيْئًا^(١). فَقَالَ «إِنَّا قَاتِلُونَ^(٢)»، إِنْ شَاءَ اللَّهُ،
قَالَ أَصْحَابُهُ: نَرْجِعُ وَلَمْ نَفْتَحْهُ! فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «اغْدُوا عَلَى الْقِتَالِ» فَعَدُّوا عَلَيْهِ فَأَصَابَهُمْ
جِرَاحٌ. فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّا قَاتِلُونَ غَدًا» قَالَ: فَأَعْجَبَهُمْ ذَلِكَ. فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

* *

باب غزوة بدر (٣٠)

٨٣ - (١٧٧٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ ،
عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَاوَرَ^(٣) ، حِينَ بَلَغَهُ إِقْبَالُ أَبِي سَفْيَانَ . قَالَ : فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَأَعْرَضَ

= حنبلي «عن ابن عمر رقم ٤٤٨٨» طبعة المأثور، بتحقيق شيخنا الشيخ أحمد رضا كرك. وقلت أنا (محمد فؤاد عبد الباقي): لقد
أخرجته في كتابي، جامع مسانيد صحيح البخاري، في مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب برقم ٢١٧.

وهذا الحديث أخرجه البخاري في : ٦٤ - كتاب المنازى ، ٥٦ - باب غزوة الطائف في شوال سنة ثمان .

وفي : ٧٨ - كتاب الأدب ، ٦٨ - باب التيسم والضحك .

وفي : ٩٧ - كتاب التوحيد ، ٣١ - باب في المشيئة والإرادة .

(١) (لم ينل منهم شيئا) أى لم يصيبهم بشئ من موجبات الفتح لناعية حصنهم. وكانوا، كما ذكره ابن حجر، قد أعدوا
فيه ما يكفيهم لحصار سنة .

(٢) (قَالَ: إِنَّا قَاتِلُونَ) أى نحن راجعون إلى المدينة. فنقل عليهم ذلك. فقالوا: نرجع غير قاتمين! قَالَ لَهُم ﷺ:
اغْدُوا عَلَى الْقِتَالِ. أى سيروا أول النهار لأجل القتال. فعدوا فلم يفتح عليهم، وأصوبوا بالجراح. لأن أهل الحصن رموا عليهم
من أعلى السور، فسكناوا ينالون منهم بسهامهم، ولا تصل سهام المسلمين إليهم. وذكر في الفتح: أنهم رموا على المسلمين
سكك الحديد المحماة. فلما رأوا ذلك تبين لهم تصويب الرجوع. فلما أعاد، صلى الله تعالى عليه وسلم، عليهم القول بالرجوع
أعجبهم حينئذ .

وقال الإمام النووي رضى الله تعالى عنه: معنى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قصد الشفقة على أصحابه والرفق بهم
بالرحيل عن الطائف لصعوبة أمره، وشدة الكفار الذين فيه، وتقويتهم بمحضهم. مع أنه ﷺ علم أو رجأ أنه سيفتحه بمد
هذا، بلامشقة كما جرى. فلما رأى حرص أصحابه على القيام والجهاد أقام وجد في القتال. فلما أصابهم الجراح رجع إلى ما
كان قصده أولا من الرفق بهم. ففرحوا بذلك لما رأوا من المشقة الظاهرة. ولما لم ينظروا فعدوا أن رأى النبي ﷺ أترك
وأفزع وأحمد عاقبة وأصوب من رأيهم. فوافقوا على الرحيل وفرحوا. فضحك النبي ﷺ تعجبا من سرعة تغير رأيهم.
(٣) (شاور) قال العلماء: إنما قصد ﷺ اختيار الأنصار، لأنه لم يكن بايهم على أن يخرجوا معه للقتال وطالب العدو
وإنما بايهم على أن يمنموه ممن يقصده. فلما عرض الخروج لمير أبي سفيان أراد أن يعلم أنهم يوافقون على ذلك، فأجابوه
أحسن جواب بالواقعة التامة في هذه المرة وغيرها .

عَنْهُ . ثُمَّ تَكَلَّمَ مُعْمَرٌ فَأَعْرَضَ عَنْهُ . فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فَقَالَ : إِيَّا نَا تُرِيدُ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَالَّذِي نَفْسِي
بِيَدِهِ ! لَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نَخِيضَهَا الْبَحْرَ لَأَخَضْنَاهَا ^(١) . وَلَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نَضْرِبَ أَكْبَادَهَا ^(٢) إِلَى بَرِّكَ الْغَمَادِ ^(٣)
لَفَعَلْنَا . قَالَ : فَندَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ . فَانْطَلَقُوا حَتَّى نَزَلُوا بِدْرًا . وَوَرَدَتْ عَلَيْهِمْ رَوَايَا قُرَيْشٍ ^(٤) .
وَفِيهِمْ غَلَامٌ أَسْوَدُ لِبْنَى الْحِجَاجِ . فَأَخَذُوهُ . فَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُونَهُ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ
وَأَصْحَابِهِ ؟ فَيَقُولُ : مَالِي عِلْمٌ بِأَبِي سُفْيَانَ . وَلَكِنْ هَذَا أَبُو جَهْلٍ وَعُتْبَةُ وَشَيْبَةُ وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ .
فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ ، ضَرَبُوهُ . فَقَالَ : نَعَمْ . أَنَا أَخْبِرُكُمْ . هَذَا أَبُو سُفْيَانَ . فَإِذَا تَرَكَوهُ فَسَأَلُوهُ فَقَالَ : مَالِي
بِأَبِي سُفْيَانَ عِلْمٌ . وَلَكِنْ هَذَا أَبُو جَهْلٍ وَعُتْبَةُ وَشَيْبَةُ وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ فِي النَّاسِ . فَإِذَا قَالَ هَذَا أَيْضًا
ضَرَبُوهُ . وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي . فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ انْصَرَفَ ^(٥) . قَالَ « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ !
لَتَضْرِبُوهُ ^(٦) إِذَا صَدَقَكُمْ . وَتَرَكَوهُ ^(٧) إِذَا كَذَبَكُمْ » .

قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « هَذَا مَصْرَعُ فُلَانٍ » قَالَ : وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ ، هَهُنَا وَهَهُنَا . قَالَ :
فَمَا مَاطَ أَحَدُهُمْ ^(٨) عَنْ مَوْضِعٍ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(١) (إن نخيضا البحر لأخضناها) يعنى الخيل . أى لو أمرتنا بإدخال خيولنا في البحر ونمشيها إياها فيه لفعلنا .

(٢) (أن نضرب أكبادها) كناية عن ركضها . فإن الفارس إذا أراد ركض مركوبه يحرك رجله من جانبيه ، ضاربا على موضع كبده .

(٣) (برك النهد) أمارك فهو يفتح الباء وإسكان الراء . هذا هو المعروف المشهور في كتب الحديث وروايات المحدثين . وكذا نقله القاضي عن رواية المحدثين . وأما النهد فينبين معجمة مكسورة ومضمومة . لنتان مشهورتان . لكن الكسر أفصح وهو المشهور في روايات المحدثين . والضم هو المشهور في كتب اللغة . وهو موضع من وراء مكة بخمس ليال بناحية الساحل . وقيل : بلدتان . وقال القاضي وغيره : هو موضع بأقصى هجر .

(٤) (روايا قريش) أى إبلهم التي كانوا يستقون عليها . فهي الإبل الحوامل للهاء . واحدها راوية .

(٥) (انصرف) أى سلم من صلاته .

(٦) (لتضربوه .. وتتركوه) هكذا وقع في النسخ : لتضربوه وتتركوه ، بغير نون . وهي لغة سبق بينها مرات ، أعنى حذف النون بغير ناصب ولا جازم .

(٧) (فما ماط أحدهم) أى تباعد .

(٣١) باب فتح مكة

٨٤ - (١٧٨٠) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُعْتَمِرَةِ . حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاجٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : وَقَدْتُ وَفُودٌ إِلَى مُعَاوِيَةَ . وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ . فَكَانَ يُصْنَعُ بَمَضْنَا لِبَعْضِ الطَّعَامِ . فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ جَمًّا يُكْنَى أَنْ يَدْعُونَا إِلَى رَحْلِهِ . فَقُلْتُ : أَلَا أُصْنَعُ طَعَامًا فَأَدْعُوهُمْ إِلَى رَحْلِي ؟ فَأَمَرْتُ بِطَعَامٍ يُصْنَعُ . ثُمَّ فَيَتْ أَبُو هُرَيْرَةَ مِنَ الْمَشْيِ . فَقُلْتُ : الدَّعْوَةُ عِنْدِي اللَّيْلَةَ . فَقَالَ : سَبَقْتَنِي . قُلْتُ : نَعَمْ . قَدَعَوْهُمْ . فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَلَا أَعْلِمُكُمْ بِحَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِكُمْ ؟ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ! ثُمَّ ذَكَرَ فَتْحَ مَكَّةَ فَقَالَ : أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ . فَبَعَثَ الزُّبَيْرَ عَلَى إِحْدَى الْمُجَنَّبَتَيْنِ (١) . وَبَعَثَ خَالِدًا عَلَى الْمُجَنَّبَةِ الْأُخْرَى . وَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ عَلَى الْحَمِيرِ (٢) . فَأَخَذُوا بَطْنَ الْوَادِي (٣) . وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي كَتِيبَةٍ (٤) . قَالَ : فَنَظَرَ فَرَّانِي . فَقَالَ « أَبُو هُرَيْرَةَ » قُلْتُ : لَيْتَكَ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ « لَا يَا بَنِي إِذَا أَنْصَارِي » .

زَادَ غَيْرُ شَيْبَانَ : فَقَالَ « اهْتَفِ لِي بِالْأَنْصَارِ » (٥) . قَالَ : فَأَطَاعُوا بِهِ (٦) . وَوَبَّشَتْ قُرَيْشٌ أَوْ بَاشَا لَهُمَا (٧) وَأَتْبَاعًا . فَقَالُوا : تَقْدِّمُ هَؤُلَاءِ . فَإِنْ كَانَ لَهُمْ شَيْءٌ كُنَّا مَعَهُمْ . وَإِنْ أُصِيبُوا أَعْطَيْنَا الَّذِي سُمِّلْنَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « تَرَوْنَ إِلَى أَوْبَاشٍ قُرَيْشٍ وَأَتْبَاعِهِمْ » ثُمَّ قَالَ يَدَيْهِ ، إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى (٨) . ثُمَّ قَالَ « حَتَّى تُؤَافِقُونِي بِالصَّفَا » قَالَ : فَأَنْطَلَقْنَا . فَمَا شَاءَ أَحَدٌ مِنَّا (٩) أَنْ يَقْتُلَ أَحَدًا إِلَّا قَتَلَهُ . وَمَا أَحَدٌ مِنْهُمْ

(١) (المجنبتين) هما الميمنة والميسرة ، ويكون القلب بينهما .

(٢) (الحمير) أى الذين لا دروع لهم .

(٣) (فأخذوا بطن الوادى) أى جعلوا طريقهم فى بطن الوادى .

(٤) (فى كتبية) الكتبية القطعة العظيمة من الجيش .

(٥) (اهتف لى بالأنصار) أى سح بهم وادعهم لى .

(٦) (فأطاعوا به) أى جأؤا وأطاعوا به . وإنما خصهم لتفقه بهم ، ورفعا لمراتبهم ، وإظهارا لجلالهم وخصوصيتهم .

(٧) (ووبشت قريش أو باشا لها) أى جمعت جموعا من قبائل شتى .

(٨) (ثم قال يديه إحداهما على الأخرى) فيه إطلاق القول على الفعل . أى أشار إلى هيتهم المجتمة .

(٩) (فما شاء أحد منا .. الخ) أى لا يدفع أحد منهم عن نفسه .

يُوجِّهُ إِلَيْنَا شَيْئًا. قَالَ: نَجَاءُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أُيِّحَتْ خَضْرَاءُ قُرَيْشٍ^(١). لَا قُرَيْشَ بَعْدَ الْيَوْمِ. ثُمَّ قَالَ: «مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ» فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ، بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ^(٢): «أَمَّا الرَّجُلُ فَأَذْرَكْنَاهُ رَغْبَةً فِي قَرَيْبِهِ، وَرَأْفَةً بِمَشِيرَتِهِ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَجَاءَ الْوَحْيُ. وَكَانَ إِذَا جَاءَ الْوَحْيُ لَا يَخْفَى عَلَيْنَا. فَإِذَا جَاءَ فَلَيْسَ أَحَدٌ يَرْفَعُ طَرْفَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَنْقُضِيَ الْوَحْيُ. فَلَمَّا انْقَضَى الْوَحْيُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ! قَالُوا: لَبَّيْكَ. يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «قُلْتُمْ: أَمَّا الرَّجُلُ فَأَذْرَكْنَاهُ رَغْبَةً فِي قَرَيْبِهِ». قَالُوا: قَدْ كَانَ ذَلِكَ. قَالَ: «كَلَّا»^(٣). إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ. هَاجَرْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ^(٤). وَالْمَحْيَا عِمَّاكُمْ. وَالْمَمَاتُ مِمَّا تَكُمُ». فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَبْكُونَ وَيَتَوَلَّوْنَ: وَاللَّهِ! مَا قُلْنَا الَّذِي قُلْنَا إِلَّا الضَّنَّ^(٥). بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُصَدِّقَانِيكُمْ وَيَمْدِدَانِيكُمْ». قَالَ: فَأَقْبَلَ النَّاسُ إِلَى دَارِ أَبِي سُفْيَانَ. وَأَغْلَقَ النَّاسُ أَبْوَابَهُمْ. قَالَ: وَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَقْبَلَ إِلَى الْحَجَرِ. فَاسْتَمَلَهُ. ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ. قَالَ: فَأَتَى عَلَى الصَّخْرِ إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ كَانُوا يَمْبُدُونَهُ. قَالَ: وَفِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْسٌ. وَهُوَ أَخَذَ بِسِيَةِ الْقَوْسِ^(٦). فَلَمَّا أَتَى عَلَى الصَّخْرِ جَمَلَ

(١) (أيحيت خضراء قريش) كذا في هذه الرواية: أيحيت. وفي التي بعدها: أييدت. وهما مقاربتان. أي استوثقت قريش بالقتل وأُفْنِيَتْ. وخضراؤهم بمعنى جماعتهم. ويبر عن الجماعة المجتمعة بالسواد والخضرة. ومنه السواد الأعظم. (٢) (فأقلت الأنصار بعضهم لبعض) معنى هذا أنهم رأوا رافة النبي ﷺ بأهل مكة وكف القتل عنهم، فظنوا أنه يرجع إلى سكنى مكة والمقام فيها دائماً، ويرحل عنهم ويهجر المدينة. فشك ذلك عليهم. فأوحى الله تعالى إليه ﷺ فأعلمهم بذلك. فقال لهم رسول الله ﷺ: قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا. قَالُوا: نَعَمْ. قَدْ قُلْنَا هَذَا.

(٣) (كلا) معنى كلا، هنا، حقا. ولها معنيان: أحدهما حقا والآخر النفي.

(٤) (هاجرت إلى الله وإليكم.. إلخ) معناه أتى هاجرت إلى الله تعالى وإلى دياركم لاستيطانها. فلا أتركها ولا أرجع عن هجرتي الوافعة لله تعالى. بل أنا ملازم لكم. المحيا عيائكم والممات مماتكم. أي لا أحيا إلا عندكم ولا أموت إلا عندكم. فلما قال لهم هذا بكوا واعتذروا. وقَالُوا: وَاللَّهِ! مَا قُلْنَا كَلَامَنَا السَّابِقَ إِلَّا حَرَصًا عَلَيْكَ وَعَلَى مَصَاحِبَتِكَ وَدَوَامِكَ عِنْدَنَا. لِنَسْتَفِيدَ مِنْكَ وَنَتَجَرَّكَ بِكَ وَنَهْدِيْنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ.

(٥) (إلا الضن) هو الشك.

(٦) (بسية القوس) أي بطرفها النحني. قال في المصباح: هي خفيفة الباء ولا لها محذوفة. وترد في النسبة فيقال: سيوى. والهاء عوض عنها. ويقال لسيتهما العليا يدها، ولسيتهما السفلى رجلها. وقال النووي: هي المنعطف من طرفي القوس.

يَطْمَعُهُ فِي عَيْنِهِ وَيَقُولُ «جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ». فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ طَوَائِفِهِ أَتَى الصَّفَا فَمَلَأَ عَلَيْهِ. حَتَّى نَظَرَ إِلَى الْيَنْتِ. وَرَفَعَ يَدَيْهِ. فَجَعَلَ يَحْمَدُ اللَّهَ وَيَدْعُو بِمَا شَاءَ أَنْ يَدْعُو.

٨٥ - (...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ. حَدَّثَنَا بِهِ. حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ: ثُمَّ قَالَ يَدَيْهِ، إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى: أَحْصِدُوهُمْ حَصْدًا. وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ: قَالُوا: فَلَمَّا: ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ «فَمَا اسْمِي إِذَا؟» كَلَّا إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ.

٨٦ - (...) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِيُّ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ. أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاجٍ. قَالَ: وَقَدْ نَا إِلَى مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ. وَفِينَا أَبُو هُرَيْرَةَ. فَكَانَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا يَصْنَعُ طَعَامًا يَوْمًا لِأَصْحَابِهِ. فَكَانَتْ تَوْبَتِي. فَقُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! الْيَوْمَ تَوْبَتِي. فَجَاؤُوا إِلَى الْمَنْزِلِ، وَلَمْ يَدْرِكْ طَعَامُنَا. فَقُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! لَوْ حَدَّثْتَنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَدْرِكَ طَعَامُنَا. فَقَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ. فَجَعَلَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَلَى الْمُجَنَّبَةِ الْيَمْنَى. وَجَعَلَ الزَّيْبَرُ عَلَى الْمُجَنَّبَةِ الْيُسْرَى. وَجَعَلَ أَبَا عُبَيْدَةَ عَلَى الْبَيَازَةِ^(١) وَبَطْنِ الْوَادِي. فَقَالَ «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! ادْعُ لِي الْأَنْصَارَ» فَدَعَوْهُمْ. فَجَاؤُوا يَهْرَؤُونَ. فَقَالَ «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، هَلْ تَرَوْنَ أَوْ بَاشَ قُرَيْشٍ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ «انظُرُوا. إِذَا لَقِيتَهُمْ غَدًا أَنْ تَحْصِدُوهُمْ حَصْدًا» وَأَخْبَى يَدَيْهِ. وَوَضَعَ يَمِينَهُ عَلَى شِمَالِهِ. وَقَالَ «مَوْعِدُكُمْ الصَّفَا»^(٢). قَالَ: فَمَا أَشْرَفَ يَوْمَئِذٍ لَهُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَنَامُوا^(٣). قَالَ: وَصَدَّ

(١) (فما سمى إذا.. الخ) قال القاضي: يحتمل هذا وجهين: أحدهما أنه أراد ﷺ أنه نبى لإعلاى إياكم بما تحدثتم به سرا. والثاني لو قلت هذا الذى خفت منه، وفارقكم، ورجعت إلى استيطان مكة لكنت نافضا لمهكم في ملازمتكم، ولكان هذا غير مطابق لما اشتق منه اسمى وهو الحد. فإني كنت أوصف حينئذ بنير الحد.

(٢) (على البياذة) هم الرجال. وهو فارسي معرب. وأصله بالفارسية أحباب ركاب الملك ومن يتصرف في أموره. قيل: سموا بذلك لخفتهم وسرعة حركتهم. هكذا الرواية في هذا الحرف. هنا وفي غير مسلم أيضا. قال القاضي: هكذا روايتنا فيه.

(٣) (موعدهم الصفا) ببنى قال هذا لخالد ومن معه الذين أخذوا أسفل من بطن الوادي، وأخذ هو ﷺ ومن معه أعلى مكة.

(٤) (فما أشرف يومئذ لهم أحد إلا أناموه) أى ما ظهر لهم أحد إلا قناره فوقه إلى الأرض، أو يكون بمعنى أسكنوه بالقتل كالنائم. يقال: نامت الرمح إذا سكنت. وضربه حتى سكن أى مات. ونامت الشاة وغيرها ماتت. قال الفراء: النائمة الميتة.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّفَا . وَجَاجَتِ الْأَنْصَارُ . فَأَطَاعُوا بِالصَّفَا . فَجَاءَ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيْدَتِ خَضِرَاءُ قُرَيْشٍ . لَا قُرَيْشَ بَعْدَ الْيَوْمِ . قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ . وَمَنْ آتَى السَّلَاحَ فَهُوَ آمِنٌ . وَمَنْ أَعْلَقَ بِأَبِيهِ فَهُوَ آمِنٌ » . فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : أَمَّا الرَّجُلُ فَقَدْ أَخَذَتْهُ رَأْفَةُ بِمَشِيرَتِهِ . وَرَغْبَةُ فِي قُرَيْتِهِ . وَنَزَلَ الْوَحْيُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ « قُلْتُمْ : أَمَّا الرَّجُلُ فَقَدْ أَخَذَتْهُ رَأْفَةُ بِمَشِيرَتِهِ وَرَغْبَةٍ فِي قُرَيْتِهِ . أَلَا فَمَا أَمْرِي إِذَا ! (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ) أَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ . هَاجَرْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ . فَالْحَيَاةُ حَيَاةُكُمْ وَالْمَمَاتُ مَمَاتُكُمْ » . قَالُوا : وَاللَّهِ إِنْ أَمَا قُلْنَا إِلَّا صِنًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ . قَالَ « فَإِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُصَدِّقَانِيكُمْ وَيَمْدِرَانِيكُمْ » .

* * *

(٣٢) باب إزالة الأصنام من مول الكعبة

٨٧ - (١٧٨١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَتَمْرُ بْنُ النَّائِدِ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ) قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ . وَحَوْلَ الْكُفَّةِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ نَصَبًا^(١) . فَجَعَلَ يَطْمُنُّهَا بِمُودٍ كَانَ يَدِيهِ . وَيَقُولُ « جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ^(٢) » . إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا [١٧/١-١٨/١] . جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِي الْبَاطِلُ وَمَا يُبِيدُ^(٣) » [٢٤/١-٢٥/١] . زَادَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ : يَوْمَ الْفَتْحِ .

* * *

- (١) (نصباً) قيل هو مفرد وجميع أنصاب . وقيل جمع واحدتها نصب . والمراد حجارة لهم يعبدون بها ويذبحون عليها . قيل هي الأصنام وقيل غيرها . فإن الأصنام صور منقوشة ، والأنصاب بخلافها .
- (٢) (وزَهَقَ الْبَاطِلُ) أى زال وبطل . وزَهَقَتْ نَفْسُهُ أى خرجت من الأسف على الشيء .
- (٣) (وما يبدى الْبَاطِلُ وما يبيد) قال الإمام الرضا ع : والحق إما أن يبدى^(١) فملا أو يبيده . فإذا هلك لم يبق له إبداء ولا إعادة . فجعلوا قولهم : لا يبدى ولا يبيد ، مثلاً في الهلاك . ومنه قول عبيد :
أقفر من أهله عبيد فالقوم لا يبدى ولا يبيد
- والمنى جاء الحق وهلك الْبَاطِلُ .

(...) وَحَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ مُعْمِدٍ . كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، إِلَى قَوْلِهِ : زَهُوْقًا . وَلَمْ يَذْكُرِ الْآيَةَ الْآخَرَى . وَقَالَ : (بَدَلْ نُسْبًا) مِنْهَا .

(٣٣) باب لا يقتل فرسَى صبرا بعد الفتح

٨٨ - (١٧٨٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَوَكَيْعٌ عَنْ زَكَرِيَّا ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعٍ عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ ، يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ « لَا يُقْتَلُ فَرَسَى صَبْرًا بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

٨٩ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَزَادَ : قَالَ : وَلَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ أَحَدٌ مِنْ عَصَاةِ قُرَيْشٍ ^(١) ، غَيْرَ مُطِيعٍ . كَانَ اسْمُهُ الْعَامِصِي . فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُطِيعًا .

(٣٤) باب صلح الحديبية في المدينة

٩٠ - (١٧٨٣) حَدَّثَنِي عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ النَّخَعِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ . قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ : كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الصَّلْحَ بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ ، يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ ^(٢) . فَكَتَبَ « هَذَا مَا كَاتَبَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ » فَقَالُوا : لَا تَكْتُبْ : رَسُولُ اللَّهِ . فَلَوْ نَعَلِمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ لَمْ تَقَاتِلَكَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ « ائِمَّهُ » فَقَالَ : مَا أَنَا بِالَّذِي أُمِّمَهُ ^(٣) .

(١) (لا يقتل فرسَى صبرا بعد هذا اليوم إلى يوم القيامة) قال العلماء : مناه الإعلام بأن قريشاً يسلمون كلهم ولا يرتد أحدهم كما ارتد غيرهم بعده ﷺ ، ممن حوِّب وقُتل صبرا . وليس المراد أنهم لا يقتلون ظلماً صبرا . فقد جرى على قريش ، بعد ذلك ، ما هو معلوم .

(٢) (عصاة قريش) قال القاضي عياض في المشرق : عصاة ، هنا ، جمع العامي اسم لا صفة . أي أنه لم يسلم قبل الفتح حينئذ بمن يسمى بهذا الاسم إلا العامي بن الأسود .

(٣) (الحديبية) لثتان : التخفيف وهو الأنفص ، والتشديد .

(٤) (ما أنا بالذي أُمِّمَهُ) هكذا هو في جميع النسخ : بالذي أمَّاه . وهي لغة في : أعمره .

فَمَحَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَدِيهِ . قَالَ : وَكَانَ فِيهَا اشْتَرَطُوا ، أَنْ يَدْخُلُوا مَكَّةَ فَيَقِيمُوا بِهَا ثَلَاثًا . وَلَا يَدْخُلُهَا بِسِلَاحٍ ، إِلَّا جُلْبَانِ السِّلَاحِ ^(١) .

قُلْتُ لِأَبِي إِسْحَقَ : وَمَا جُلْبَانُ السِّلَاحِ ؟ قَالَ : الْقِرَابُ وَمَا فِيهِ .

٩١ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ

أَبِي إِسْحَقَ . قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ : لَمَّا صَالَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الْهُدَيْبِيَّةِ ، كَتَبَ عَلَيَّ كِتَابًا يَنْتَهِمُ . قَالَ : فَكَتَبَ « مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ » . ثُمَّ ذَكَرَ بِنَعْوِ حَدِيثٍ مُعَاذٍ . غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِي الْحَدِيثِ « هَذَا مَا كَاتَبَ عَلَيْهِ » .

٩٢ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَالٍ الْبَصِيُّ . جَمِيعًا عَنْ عِيْسَى

ابْنِ يُونُسَ (وَالْفَلْظُ لِإِسْحَقَ) . أَخْبَرَنَا عِيْسَى بْنُ يُونُسَ . أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ . قَالَ : لَمَّا أَحْصَرَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ الْبَيْتِ ^(٢) ، صَالَحَهُ أَهْلُ مَكَّةَ عَلَى أَنْ يَدْخُلَهَا فَيَقِيمَ بِهَا ثَلَاثًا . وَلَا يَدْخُلُهَا إِلَّا بِجُلْبَانِ السِّلَاحِ . السِّيفِ وَقِرَابِهِ . وَلَا يُخْرِجَ بِأَحَدٍ مَعَهُ مِنْ أَهْلِهَا . وَلَا يَمْنَعُ أَحَدًا يَمْكُثُ بِهَا يَمِّنٌ كَانَ مَعَهُ . قَالَ لِعَلِّي « أَكْتُبِ الشَّرْطَ بَيْنَنَا . بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . هَذَا مَا قَاضَى ^(٣) عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ » ، فَقَالَ لَهُ الْمُشْرِكُونَ : لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ تَابَعْنَاكَ . وَلَكِنْ أَكْتُبْ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . فَأَمَرَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَمْحَاها . فَقَالَ عَلِيٌّ : لَا . وَاللَّهِ لَا أَمْحَاهَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَرِنِي مَكَانَهَا »

(١) (جلبان السلاح) هو أظف من الجراب يكون من الأدم ، يوضع فيه السيف مغمدا ، وي طرح فيه الراكب سوطه وأداته ويعلقه في الرحل .

(٢) (لما أحصر النبي ﷺ عند البيت) هكذا هو في جميع نسخ بلادنا : أحصر عند البيت . وكذا نقله القاضي عن رواية جميع الرواة ، سوى ابن الحذاء ، فإن في روايته : عن البيت ، وهو الوجه . والإحصار في الحج هو المنع من طريق البيت . وقد يكون بالمرض ، وهو منع باطن .

(٣) (ما قاضى) قال اللما : معنى قاضى ، هنا ، فاصل وأمضى أمره عليه . ومنه : قضى القاضي أى فصل الحكم وأمضاء . ولهذا سميت تلك السنة عام المقاضاة ، وعمرة القضاة وعمرة القضاء . كله من هذا . وغلطوا من قال : إنها سميت عمرة القضاء لقضاء العمرة التي صدت عنها .

فَأَرَاهُ مَكَانَهَا . فَمَحَاهَا . وَكَتَبَ « ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ » فَأَقَامَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ . فَلَمَّا أَنْ كَانَ يَوْمُ الثَّلَاثِ (١) قَالُوا لِعَلِيٍّ : هَذَا آخِرُ يَوْمٍ مِنْ شَرِطِ صَاحِبِكَ . فَأَمَرُهُ فَلْيَخْرُجْ . فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ . فَقَالَ « نَعَمْ » فَخَرَجَ . وَقَالَ ابْنُ جَنَابٍ فِي رِوَايَتِهِ : (مَكَانَ تَابَعْنَاكَ) بِأَيْمَنَّاكَ .

٩٣ - (١٧٨٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ قُرَيْشًا صَالَحُوا النَّبِيَّ ﷺ . فِيهِمْ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ « اكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » . قَالَ سُهَيْلٌ : أَمَّا بِاسْمِ اللَّهِ ، فَمَا نَذَرِي مَا بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . وَلَكِنْ اكْتُبْ مَا نَعْرِفُ : بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ . فَقَالَ « اكْتُبْ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ » قَالُوا : لَوْ عَلِمْنَا أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ لَاتَّبَعْنَاكَ . وَلَكِنْ اكْتُبْ اسْمَكَ واسمَ أَيْكَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « اكْتُبْ مِنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ » فَاشْتَرَطُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنْ مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ لَمْ نَزِدْهُ عَلَيْكُمْ . وَمَنْ جَاءَ كُمْ مِنَّا رَدَدْنَاهُ عَلَيْنَا . فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَنْتَ كُتِبَ هَذَا ؟ قَالَ « نَعَمْ » . لِأَنَّهُ مَنْ ذَهَبَ مِنَّا إِلَيْهِمْ ، فَأَبَدَهُ اللَّهُ . وَمَنْ بَيَّأْنَا مِنْهُمْ ، سَيَجْعَلُ اللَّهُ لَهُ فَرْجًا وَمَخْرَجًا .

٩٤ - (١٧٨٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْجِرٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ مُنْجِرٍ (وَقَرَأَ بَا فِي اللَّفْظِ) . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سَيَّاحٍ . حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ . قَالَ : قَامَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ يَوْمَ صَفِينٍ (٢) فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! اتَّهَمُوا أَنْفُسَكُمْ . لَقَدْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(١) (فلما كان يوم الثالث) هكذا هو في النسخ كلها : يوم الثالث ، بإضافة يوم إلى الثالث ، وهو من إضافة الموصوف إلى الصفة ، وقد سبق بيانه مرات . ومذهب الكوفيين جوازها على ظاهره . ومذهب البصريين تقدير محذوف منه ، أي يوم الزمان الثالث .

وهذا الحديث فيه حذف واختصار . والقصود أن هذا الكلام لم يقع في عام صلح الحديبية ، وإنما وقع في السنة الثانية ، وهي عمرة القضاء . وكانوا شارطوا النبي ﷺ في عام الحديبية أن يحجوا بالعام المقبل فيمتنع ولا يقيم أكثر من ثلاثة أيام . فجاء في العام المقبل فأقام إلى أواخر اليوم الثالث . فقالوا لعلّ رضى الله عنه هذا الكلام . فاختصر هذا الحديث ولم يذكر أن الإقامة وهذا الكلام كان في العام المقبل . واستثنى عن ذكره بكونه معلوما .

(٢) (قام سهل بن حنيف يوم صفين) الخ أراد بهذا تصوير الناس على الصلح ، وإعلامهم بما يرجي بعده من الخير ، وإن كان ظاهره في الابتداء مما تكرهه النفوس . كما كان شأن صلح الحديبية .

يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ. وَلَوْ نَرَى قِتَالًا لَقَاتَلْنَا. وَذَلِكَ فِي الصُّلْحِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ. جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ. فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَسْنَا عَلَى حَقٍّ وَهُمْ عَلَى بَاطِلٍ؟ قَالَ: «بَلَى»، قَالَ: أَلَيْسَ قِتَالُنَا فِي الْجَنَّةِ وَقِتَالُهُمْ فِي النَّارِ؟ قَالَ: «بَلَى»، قَالَ: فَفِيمَ نُعْطِي الدِّيَّةَ^(١) فِي دِينِنَا، وَنَرْجِعُ وَلَمَّا يَحْكُمِ اللَّهُ بَيْنَنَا وَيَنْتَهُمُ؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ الْخَطَّابِ! إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ. وَلَنْ يُضَيِّعَ اللَّهُ أَبَدًا. قَالَ: فَأَنْطَلَقَ عُمَرُ فَلَمْ يَصْبِرْ مُتَعِظًا. فَأَتَى أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ! أَلَسْنَا عَلَى حَقٍّ وَهُمْ عَلَى بَاطِلٍ؟ قَالَ: «بَلَى». قَالَ: أَلَيْسَ قِتَالُنَا فِي الْجَنَّةِ وَقِتَالُهُمْ فِي النَّارِ؟ قَالَ: «بَلَى». قَالَ: فَلَمَّا نُعْطِي الدِّيَّةَ فِي دِينِنَا، وَنَرْجِعُ وَلَمَّا يَحْكُمِ اللَّهُ بَيْنَنَا وَيَنْتَهُمُ؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ الْخَطَّابِ! إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ. وَلَنْ يُضَيِّعَهُ اللَّهُ أَبَدًا. قَالَ: فَتَزَلَّ الْقُرْآنُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِانْفَتَحَ. فَأَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ فَأَقْرَأَهُ إِيَّاهُ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْفَتْحَ هُوَ؟ قَالَ: «نَعَمْ» فَطَابَتْ نَفْسُهُ وَرَجَعَ.

٩٥ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْمِرٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ يَقُولُ، بِصِفَتَيْنِ: أَيُّهَا النَّاسُ! اتَّهَمُوا رَأْيَكُمْ. وَاللَّهُ! لَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ^(٢) وَلَوْ أَنِّي أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرُدَّ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَرَدَدْتُهُ. وَاللَّهُ! مَا وَصَفْنَا سُيُوفَنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا إِلَى أَمْرِ قُطْ، إِلَّا أَسْهَلَنَّا بَنَاءَ إِلَى أَمْرِ نَعْرِفُهُ. إِلَّا أَمْرَكُمْ هَذَا^(٣). لَمْ يَذْكُرْ ابْنُ مُنْمِرٍ: إِلَى أَمْرِ قُطْ.

(...) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ. جَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ. ح. وَحَدَّثَنِي أَبُو سَمِيدٍ الْأَشْجِيُّ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَفِي حَدِيثِهِمَا: إِلَى أَمْرِ يُفْطَمُنَا^(٤).

(١) (الدِّية) أى الدِّمِية والحالة الناقصة.

(٢) (يوم أبي جندل) هو يوم الحديبية.

(٣) (إلا أمركم هذا) يعنى القتال الواقع بينهم وبين أهل الشام.

(٤) (يفطمنا) أى يوقمنا فى أمر قطع شديد.

٩٦ - (...) وَحَدَّثَنِي إِسْرَاهِيلُ بْنُ سَمِيْدٍ الْجَوْهَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ . قَالَ : سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ يَقُولُ : اتَّهَمُوا رَأْيَكُمْ عَلَى دِينِكُمْ . فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي مِمَّنْ أَبِي جَنْدَلٍ وَلَوْ أَسْتَطِيعُ ^(١) أَنْ أَرُدَّ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . مَا فَتَحْنَا مِنْهُ فِي خُصْمٍ ، إِلَّا انْفَجَرَ عَلَيْنَا مِنْهُ خُصْمٌ .

٩٧ - (١٧٨٦) وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ . حَدَّثَنَا سَمِيْدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ ؛ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ . إِلَى قَوْلِهِ : فَوَرَأَ عَظِيمًا [٨/ الفتح/ الآيات ١-١٠] مَرَجِعُهُ مِنَ الْحَدِيثِ ^(٢) وَهُمْ يُخَالِطُهُمُ الْحُزْنُ وَالْكَآبَةُ ^(٣) . وَقَدْ نَحَرَ الْهَدَى بِالْحَدِيثِ . فَقَالَ « لَقَدْ أَنْزَلَتْ عَلَى آيَةٍ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا » .

(...) وَحَدَّثَنَا حَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ التَّيْمِيُّ . حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا شَيْبَانُ . جَمِيعًا عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ . نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ .

(١) (ولو أستطيع) هكذا وقع هذا الحديث في نسخ صحيح مسلم كلها . وفيه محذوف ، وهو جواب لو تقديره : ولو أستطيع أن أَرُدَّ أمره ﷺ لرددته . ومنه قوله تعالى : ولو ترى إذ المجرمون ، ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت ، ولو ترى إذ الظالمون موقوفون ، ونظائره . فكله محذوف جواب لو لدلالة الكلام عليه .

(٢) (مافتحنا منه في خصم) الضمير في منه عائد إلى قوله : اتهموا رأيكم . ومنه : ما أسلحنا من رأيكم وأمركم هذا ناحية إلا انفتحت أخرى . ولا يصح إعادة الضمير إلى غير ما ذكرناه . وأما قوله : ما فتحنا منه في خصم ، فكذا هو في مسلم . قال القاضي : وهو غلط أو تغيير . وصوابه : ما سدنا منه خصما . وكذا هو في رواية البخاري : ما سدنا . وبه يستقيم الكلام ، ويتقابل سدنا بقوله : إلا انفجر . وأما الخصم فبضم الحاء ، وخصم كل شيء طرفه وناحيته . وشبهه بخصم الرواية وانفجار الماء من طرفها . أو بخصم التمرارة والخرج وانصباب ما فيه بانفجاره .

(٣) (مرجه من الحديثية) أي زمان رجوعه منها .

(٤) (والكآبة) في النهاية : الكآبة تغير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن .

(٣٥) باب العفاء بالعمر

٩٨ - (١٧٨٧) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُجَيْعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو الطَّفِيلِ . حَدَّثَنَا حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ . قَالَ : مَا مَنَعَنِي أَنْ أَشْهَدَ بِذَلِكَ إِلَّا أَنِّي خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي ، حُسَيْلٌ . قَالَ : فَأَخَذَنَا كِفَارُ قُرَيْشٍ . قَالُوا : إِنَّا نَكُفِّرُكُمْ تَرِيدُونَ عُمْدَةً ؟ فَقُلْنَا : مَا نُرِيدُ . مَا نُرِيدُ إِلَّا الْمَدِينَةَ . فَأَخَذُوا مِنَّا عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ لَنَنْصَرِفَنَّ إِلَى الْمَدِينَةِ وَلَا تَقَاتِلُ مَعَهُ . فَأَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْنَاهُ الْخَبَرَ . فَقَالَ « انْصَرِفَا . نَفَى لَهُمْ يَمَهُدِهِمْ ، وَتَسْتَعِينُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ » .

**

(٣٦) باب غزوة الأوزاب

٩٩ - (١٧٨٨) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . جَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ حُذَيْفَةَ . فَقَالَ رَجُلٌ : لَوْ أَدْرَكْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاتَلْتُ مَعَهُ وَأُبَلِّغُ^(١) . فَقَالَ حُذَيْفَةُ : أَنْتَ كُنْتَ تَفْعَلُ ذَلِكَ ؟ لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ . وَأَخَذْنَا رِيحَ شَدِيدَةٍ وَقُرْ^(٢) . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ ، جَعَلَهُ اللَّهُ مَعِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ » فَسَكَنَّا . فَلَمْ يُجِبْهُ مِنَّا أَحَدٌ . ثُمَّ قَالَ « أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ ، جَعَلَهُ اللَّهُ مَعِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ » فَسَكَنَّا . فَلَمْ يُجِبْهُ مِنَّا أَحَدٌ . ثُمَّ قَالَ « أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ ، جَعَلَهُ اللَّهُ مَعِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ » فَسَكَنَّا . فَلَمْ يُجِبْهُ مِنَّا أَحَدٌ . فَقَالَ « قُمْ » . يَا حُذَيْفَةُ ! فَأَتَيْنَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ . فَلَمْ أَجِدْ بَدَأَ ، إِذْ دَعَانِي بِاسْمِي ، أَنْ أَقُومَ . قَالَ « اخْهَبْ » . فَأَتَيْتُ بِخَبَرِ الْقَوْمِ . وَلَا تَذَعُرْهُمْ عَلَى^(٣) . فَلَمَّا وَلَّيْتُ مِنْ عِنْدِهِ جَمَاعَتُ كَأَنَّمَا أَمْشِي فِي حِمَامٍ^(٤) . حَتَّى أَتَيْتُهُمْ . فَرَأَيْتُ

(١) (وَأُبَلِّغُ) أَي بَالَتْ فِي نَصْرَتِهِ . كَأَنَّهُ أَرَادَ الزِّيَادَةَ عَلَى نَصْرَةِ الصَّحَابَةِ .

(٢) (وَقُرْ) الْقُرْهُ هُوَ الْبَرْدُ .

(٣) (وَلَا تَذَعُرْهُمْ عَلَى) أَي لَا تَفْزَعُهُمْ عَلَى وَلَا تَحْرِكُهُمْ عَلَى . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَا تَنْفَرُمْ . وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْمَعْنَى الْأُولَى . وَالرَّادُ لَا تَحْرِكُهُمْ عَلَيْكَ . فَأَيُّهُمْ ، إِنْ أَخَذُوا ، كَانَ ذَلِكَ ضَرًّا عَلَى ، لِأَنَّكَ رَسُولُ وَصَاحِبِي .

(٤) (كَأَنَّمَا أَمْشِي فِي حِمَامٍ) يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَجِدِ الْبَرْدَ الَّذِي يَجْعِدُ النَّاسَ ، وَلَا مِنْ تِلْكَ الرِّيحِ الشَّدِيدَةِ ، شَيْئًا . بَلْ عَافَاهُ اللَّهُ .

أَبَا سُفْيَانَ يُصَلِّي ظَهْرَهُ^(١) بِالنَّارِ . فَوَضَعَتْ سَهْمًا فِي كَيْدِ الْقَوْسِ^(٢) . فَأَرَدَتْ أَنْ أَرْمِيَهُ . فَذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ « وَلَا تَذَعْرُمُ عَلَيَّ » وَلَوْ رَمَيْتُهُ لَأَصَبْتُهُ . فَرَجَمْتُ وَأَنَا أَمْشِي فِي مِثْلِ الْحَمَامِ . فَلَمَّا أَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِ الْقَوْمِ ، وَفَرَعْتُ ، فُرِزْتُ^(٣) . فَأَلْبَسَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ فَضْلِ عِبَادِهِ^(٤) . كَانَتْ عَلَيْهِ يُصَلِّي فِيهَا . فَلَمْ أَزَلْ نَائِمًا حَتَّى أَصْبَحْتُ^(٥) . فَلَمَّا أَصْبَحْتُ قَالَ « قُمْ . يَا نَوْمَانُ^(٦) ! » .



باب غزوة أمد

١٠٠ - (١٧٨٩) وَحَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْدِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ وَثَابِتِ بْنِ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفْرَدَ يَوْمَ أَحُدٍ فِي سَبْعَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ وَرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ . فَلَمَّا رَهَقُوهُ^(٧) قَالَ « مَنْ يَرُدُّهُمْ عَنَّا وَلَهُ الْجَنَّةُ ، أَوْ هُوَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ ؟ » فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ . ثُمَّ رَهَقُوهُ أَيْضًا . فَقَالَ « مَنْ يَرُدُّهُمْ عَنَّا وَلَهُ الْجَنَّةُ ، أَوْ هُوَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ ؟ » فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ . فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى قُتِلَ السَّبْعَةُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِصَاحِبِيهِ^(٨) « مَا أَنْصَفْنَا أَصْحَابَنَا^(٩) . »



= منه بركة لإجابته للنبي ﷺ وذهابه فيما وجه له ، ودعائه ﷺ له . واستمر ذلك اللطف به ومما فاته من البرد حتى عاد إلى النبي ﷺ . فلما عاد ووصل عاد إليه البرد الذي يجده الناس . ولفظ الحام عربية ، وهو مذكر مشتق من الحميم ، وهو الماء الحار .

(١) (يصلّي ظهره) أى بدفته ويدينه منها . وهو الصلّا ، بفتح الصاد والقصر . والصلّا ، بكسرهما والذّ .

(٢) (كبد القوس) هو مقبضها . وكبد كل شئ وسطه

(٣) (فرزت) أى بردت . وهو جواب فلما أتيت .

(٤) (عبادة) العبادة والعباية ، بزيادة ياء ، لفنان مشهورتان معروفتان . قال في اللّجند : العبادة كساء مفتوح من قدام بلبس فوق الثياب .

(٥) (أصبحت) أى طلع على الفجر .

(٦) (يانومان) هو كثير النوم . وأكثر ما يستعمل في النداء . كما استعمله هنا .

(٧) (فلما رهقوه) أى غشوه وقربوا منه . وأرهقه أى غشيه . قال صاحب الأنفال : رهقه وأرهقه أى أدركته . قال القاضي في المصارف : قيل لا يستعمل ذلك إلا في السكره . قال وقال ثابت : كل شئ دنوت منه فقد رهقه .

(٨) (لصاحبيه) هما ذاك القرشيان .

(٩) (ما أنصفنا أصحابنا) الرواية المشهورة فيه : ما أنصفنا ، بإسكان الفاء ، وأصحابنا ، منصوب بمفعول به . هكذا =

١٠١ - (١٧٨٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّهُ مِمَّ بَعَثَ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ يُسْأَلُ عَنْ جُرْحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يَوْمَ أُحُدٍ ؟ فَقَالَ : جُرِحَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكُسِرَتْ رِجْلُهُ (١) ، وَهُسِمَتِ الْبَيْضَةُ (٢) عَلَى رَأْسِهِ . فَكَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَنْسِلُ الدَّمَ . وَكَانَ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ يَسْكُبُ عَلَيْهَا بِالْجَنِّ (٣) . فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَةُ أَنَّ الْمَاءَ لَا يَزِيدُ الدَّمَ إِلَّا كَثْرَةً ، أَخَذَتْ قِطْعَةً حَصِيرٍ فَأَحْرَقَتْهُ حَتَّى صَارَ رَمَادًا . ثُمَّ أَلْعَقَتْهُ بِالْجُرْحِ . فَاسْتَمْسَكَ الدَّمَ (٤) .

١٠٢ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ (بَعْنَى ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي) عَنْ أَبِي حَازِمٍ ؛ أَنَّهُ مِمَّ بَعَثَ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ وَهُوَ يُسْأَلُ عَنْ جُرْحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : أَمْ ، وَاللَّهِ ! إِنِّي لَا أَعْرِفُ مَنْ كَانَ يَنْسِلُ جُرْحَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَمَنْ كَانَ يَسْكُبُ الْمَاءَ . وَبَعَادًا دُوْوِي (٥) جُرْحُهُ . ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ . غَيْرَ أَنَّهُ زَادَ : وَجُرِحَ وَجْهُهُ . وَقَالَ (مَكَانَ هُسِمَتْ) : كُسِرَتْ .

١٠٣ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . رِجْمًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . ح وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَادٍ الْعَامِرِيُّ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ . حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ مُطَرِّفٍ) . كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، بِهَذَا الْجَدِيثِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . فِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ : أُصِيبَ وَجْهُهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُطَرِّفٍ : جُرِحَ وَجْهُهُ .

== صَبَطَهُ جَاهِلُ الْمَاءِ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ . وَمِمَّنْهُ مَا أَنْصَفَ قُرَيْشُ الْأَنْصَارِ . لِكَوْنِ الْقُرَشِيِّينَ ، لَمْ يَخْرُجُوا لِلْقِتَالِ . بَلْ خَرَجَتْ الْأَنْصَارُ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ . وَذَكَرَ الْقَاضِي وَغَيْرُهُ أَنَّ بَعْضَهُمْ رَوَاهُ : مَا أَنْصَفَنَا ، بَفَتْحِ الْفَاءِ ، وَالْمُرَادُ عَلَى هَذَا الَّذِينَ فَرَّوْا مِنَ الْقِتَالِ ، فَإِنَّهُمْ لَمْ يَنْصَفُوا لِفَرَارِهِمْ .

(١) (رِجْمًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ) مِمَّ بَخِيفَ الْيَاءُ ، وَهِيَ السَّنَةُ الَّتِي تَلَى الثَّانِيَةَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ . وَلِلْإِنْسَانِ أَرْبَعُ رِجَالٍ .
(٢) (وَهُسِمَتِ الْبَيْضَةُ) أَيُ كَسِرَ مَا يَلْبَسُ تَحْتَ النِّعْرِ فِي الرَّأْسِ . قَالَ الْفَيَّوِيُّ : الْهُسْمُ كَسْرُ الشَّيْءِ الْبَاسِ وَالْأَجُوفِ .

(٣) (يَسْكُبُ عَلَيْهَا بِالْجَنِّ) أَيُ يَسْبُ عَلَيْهَا بِالْتَرَسِ .

(٤) (فَاسْتَمْسَكَ الدَّمَ) أَيُ انْجَبَسَ وَانْقَطَعَ .

(٥) (دُوْوِي) هُوَ مَجْهُولٌ دَاوِي .

١٠٤ - (١٧٩١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ مَعْنَبٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُتِرَتْ رِبَاعِيَّتُهُ . ثُمَّ أُحْدِ . وَشُجَّ^(١) فِي رَأْسِهِ . فَجَمَلَ يَسْلُتُ^(٢) الدَّمَّ عَنْهُ وَيَقُولُ : « كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ شَجُّوا نَبِيَّهُمْ وَكَسَرُوا رِبَاعِيَّتَهُ ، وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ ؟ » فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ [٣/ آل عمران/ ١٢٨] .

١٠٥ - (١٧٩٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْمِرٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . يَحْكِي نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ضَرَبَهُ قَوْمُهُ ، وَهُوَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ « رَبِّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَعْمَشُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : فَهُوَ يَنْضَحُ^(٣) الدَّمَ عَنْ جَبِينِهِ .

**

(٣٨) باب اشتداد غضب الله على من قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٠٦ - (١٧٩٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اَشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ فَعَلُوا هَذَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ » وَهُوَ حِينَئِذٍ يُشِيرُ إِلَى رِبَاعِيَّتِهِ . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اَشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى رَجُلٍ يَقْتُلُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَبِيلِ اللَّهِ^(٤) عَزَّ وَجَلَّ » .

**

(١) (وشج في رأسه) أى حصل جرح في رأسه الشريف . والجراحة إذا كانت في الوجه أو الرأس تسمى

شجة .

(٢) (يسلت) أى يمسح .

(٣) (ينضح) أى ينسله ويزيله .

(٤) (في سبيل الله) احتراز من يقتله في حد أو قصاص . لأن من يقتله في سبيل الله ، كان قاصدا قتل النبي ﷺ .

(٣٩) باب ما مضى النبي صلى الله عليه وسلم من أرى المشركين والمنافقين.

١٠٧ - (١٧٩٤) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعْمَرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبَانَ الْجُمُحِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ (يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ) عَنْ زَكَرِيَاءَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ تَمْرٍ وَبْنِ مَيْمُونِ الْأَوْدِيِّ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ . قَالَ : يَنْمُو رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَلَّى عِنْدَ الْبَيْتِ ، وَأَبُو جَهْلٍ وَأَصْحَابُ لَهُ جُلُوسٌ ، وَقَدْ نُحِرَتْ جُزُورٌ ^(١) بِالْأَمْسِ . فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : أَيُّكُمْ يَقُومُ إِلَى سَلَا ^(٢) جُزُورِ بَنِي فُلَانٍ فَيَأْخُذُهَا ، فَيَضَعُهَا فِي كِتْفِي مُحَمَّدٌ إِذَا سَجَدَ ؟ فَأَنْبَثَ أَشَقَى الْقَوْمِ ^(٣) فَأَخَذَهَا . فَلَمَّا سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ وَضَعَهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ . قَالَ : فَاسْتَضَحَكُوا ^(٤) . وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَمِيلُ عَلَى بَعْضٍ . وَأَنَا قَائِمٌ أَنْظُرُ . لَوْ كَانَتْ لِي مَنَعَةٌ ^(٥) طَرَحْتُ عَنْ ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَالنَّبِيُّ ﷺ سَاجِدٌ ، مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ . حَتَّى انْطَلَقَ إِنْسَانٌ فَأَخْبَرَ فَاطِمَةَ . فَجَاءَتْ ، وَهِيَ جَوِيرِيَةٌ ^(٦) ، فَطَرَحَتْ عَنْهُ . ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِمْ تَشْتِمُهُمْ ^(٧) . فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاتَهُ رَفَعَ صَوْتَهُ ثُمَّ دَعَا عَلَيْهِمْ . وَكَانَ إِذَا دَعَا ، دَعَا ثَلَاثًا . وَإِذَا سَأَلَ ، سَأَلَ ^(٨) ثَلَاثًا . ثُمَّ قَالَ « اللَّهُمَّ اعْلِيكَ بِقَرْنَيْهِ » ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتَهُ ذَهَبَ عَنْهُمْ الضَّحْكُ . وَخَافُوا دَعْوَتَهُ . ثُمَّ قَالَ « اللَّهُمَّ اعْلِيكَ بِأَبِي جَهْلٍ بْنِ هِشَامٍ ،

(١) (جزور) أى ناقة .

(٢) (سلا) هو اللقافة التى يكون فيها الولد فى بطن الناقة وسائر الحيوان . وهى من الآدمية المشيمة .

(٣) (فأنبث أشقى القوم) أى بمشئته نفسه الخبيثة من دونهم فأسرع السير . وهو عقبه بن أبى معيط ، كما صرح به

فى الرواية الثانية .

(٤) (فاستضحكوا) أى حملوا أنفسهم على الضحك والسخرية . ثم أخذهم الضحك جدا ، فحملوا يضحكون ويميل بعضهم

على بعض من كثرة الضحك .

(٥) (لو كانت لى منعة) هى بفتح النون ، وحكى إسكانها ، وهو شاذ ضعيف . ومعناه لو كان لى قوة تمنع أدام ، أو

كان لى عشيرة بمكة تمنى . وعلى هذا : منعة جمع مانع . ككاتب وكتبة . قال الفيض : هو فى منعة أى فى عز قومه

فلا يقدر عليه من يريده . قال الزعشرى : وهى مصدر مثل الأفة والمظمة ، أو جمع مانع وهم العشيرة والحماة .

(٦) (جويرية) هو تصغير جارية ، بمعنى شابة . يعنى أنها إذ ذاك ليست بكبيرة .

(٧) (تشتتهم) الشتم وصف الرجل بما فيه إزراء ونقص .

(٨) (وإذا سأل) هو الدعاء . لكن عطفه لاختلاف اللفظ . توكيدا :

وَعُتْبَةَ بْنِ رَيْمَةَ، وَشَيْبَةَ بْنِ رَيْمَةَ، وَالْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ^(١)، وَأُمِّيَّةَ بْنَ خَلْفٍ، وَعُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ،
(وَذَكَرَ السَّابِعَ وَلَمْ أَحْفَظْهُ) فَوَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ! لَقَدْ رَأَيْتُ الَّذِينَ سَمِعُوا صَرَخِي يَوْمَ بَدْرٍ
ثُمَّ سَجُّوا إِلَى الْقَلِيبِ، قَلِيبُ بَدْرٍ^(٢).
قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ غَلَطَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

١٠٨ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى). قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَقَ يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ: يَنْتَمَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاجِدٌ، وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ. إِذَا جَاءَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ بِسَلَا جَزُورٍ. فَقَذَفَهُ عَلَى
ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَلَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ. فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ فَأَخَذَتْهُ عَنْ ظَهْرِهِ. وَدَعَتْ عَلَى مَنْ صَنَعَ ذَلِكَ.
فَقَالَ «اللَّهُمَّ! عَلَيْكَ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ»^(٣). أَبَا جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ، وَعُتْبَةُ بْنُ رَيْمَةَ، وَعُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ،
وَشَيْبَةُ بْنُ رَيْمَةَ، وَأُمِّيَّةَ بْنَ خَلْفٍ، أَوْ ابْنَ بْنِ خَلْفٍ (شُعْبَةُ الشَّاكِّ) قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتَهُمْ قُتِلُوا
يَوْمَ بَدْرٍ. فَالْقُوا فِي بَيْتٍ. غَيْرَ أَنَّ أُمِّيَّةَ أَوْ أُمِّيَّةً تَقَطَّعَتْ أَوْصَالُهُ^(٤). فَلَمْ يَلْقَ^(٥) فِي الْبَيْتِ.

١٠٩ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ. أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ
أَبِي إِسْحَقَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ. وَزَادَ: وَكَانَ يَسْتَحِبُّ^(٦) ثَلَاثًا يَقُولُ «اللَّهُمَّ! عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ».

- (١) (والوليد بن عقبة) هكذا هو في جميع نسخ صحيح مسلم: والوليد بن عقبة. وانفق العلماء على أنه غلط - وصوابه: والوليد بن عتبة. كما ذكره مسلم في رواية أبي بكر بن أبي شيبة، بعد هذا.
- (٢) (ثم سجدوا إلى القليب قليب بدر) القليب هي البئر التي لم تطو. وإنما وضموها في القليب تحقيرا لهم، ولئلا يتأذى الناس برأحتهم. وليس هو دفنا، لأن الحربى لا يجب دفنه.
- (٣) (اللهم عليك الملا من قريش) أى خذهم وأهلكهم. والملا جماعة يجتمعون على رأى فيملأون الميرون.
- (٤) (تقطعت أوصاله) الأوصال هى المعامل.
- (٥) (فلم يلق) هكذا هو بعض النسخ بالقاف فقط. وفى أكثرها: فلم يلقى، بالالف، وهو جائز على لغة. وقد سبق بيانه مرات، وقرىبا.

(٦) (يستحب) هكذا هو في نسخ بلادنا: يستحب بالياء الموحدة في آخره. وذكر القاضى أنه روى بها. وباللهو حدة وبالثلاثة: يستحب. قال: وهو الأظهر. ومعناه الإلحاح في الدعاء.

اللَّهُمَّ اَعْلَيْكَ بِقُرَيْشٍ . اللَّهُمَّ اَعْلَيْكَ بِقُرَيْشٍ « ثَلَاثًا . وَذَكَرَ فِيهِمُ الْوَلِيدَ بْنَ عُبَيْدَةَ ، أُمَيَّةَ بْنَ خَلْفٍ . وَلَمْ يَشْكُ . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَلَسِيْتُ السَّابِعَ .

١١٠ - (...) وَحَدَّثَنِي سَلْمَةُ بْنُ شَيْبٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَغَيْنٍ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : اسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ . فَدَعَا عَلَى سِتَّةٍ قَرَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ . فِيهِمْ أَبُو جَهْلٍ وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ وَعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَعُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ . فَأَنَسِمُ بِاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ صَرَخُوا عَلَى بَدْرٍ . قَدْ غَيَّرَهُمُ الشَّمْسُ . وَكَانَ يَوْمًا حَارًّا .

١١١ - (١٧٩٥) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَرْجٍ ، وَحَرَمَلَةُ بْنُ يُحْيَى ، وَعَمْرُو بْنُ سَوَادٍ الْعَامِرِيُّ (وَأَلْفَاظُهُمْ مُتَقَارِبَةٌ) قَالُوا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَتْهُ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَلْ أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمٍ أُحُدٍ ؟ فَقَالَ « لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكَ » . وَكَانَ أَشَدُّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ » . إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ . فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ . فَأَنْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِ « . فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلَّا بِقَرْنِ الثَّمَالِبِ » . فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظَلَّتْنِي . فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِيهَا جِبْرِيلُ . فَنَادَانِي . فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ . وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ . قَالَ : فَنَادَانِي مَلَكَ الْجِبَالِ

(١) (لقد لقيت من قومك) المراد من قومها قريش . ومفعول لقيت محذوف ، تقديره لقد لقيت منهم ما لقيت .

(٢) (يوم العقبة) هو اليوم الذي وقف صلى الله تعالى عليه وسلم عند العقبة التي بمعنى ، داعيا الناس إلى الإسلام . فاجابوه ، وآذوه . وذلك اليوم صار مرفوقا .

(٣) (على وجهي) أي على الجهة المواجهة لي . فالجار متعلق بانطلقت . أي انطلقت هائما لا أدري أين أتوجه

(٤) (لم أستفق إلا بقرن الثمالب) أي لم أظن لنفسي وأتبه لحالي ، وللموضع الذي أنا ذاهب إليه وفيه ، إلا وأنا عند قرن الثمالب . لكثرة هي الذي كنت فيه .

قال القاضي : قرن الثمالب هو قرن المنازل . وهو ميقات أهل نجد ، وهو على مرحلتين من مكة . وأصل القرن كل جبل صغير ينقطع من جبل كبير .

وَسَلَّمَ عَلَىَّ. ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ. وَأَنَا مَلَكُ الْجِبَالِ. وَقَدْ بَعَثَنِي رَبُّكَ إِلَيْكَ لِتَأْمُرَنِي بِأَمْرِكَ. فَمَا شِئْتَ^(١)؟ إِنْ شِئْتَ أَنْ أَطْبِقَ عَلَيْهِمُ^(٢) الْأَخْشَبِينَ^(٣). فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ، لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا».

١١٢ - (١٧٩٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي عَوَانَةَ. قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ. قَالَ: دَمِيتُ^(٤) إِصْبَعُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ تِلْكَ الْمَشَاهِدِ. فَقَالَ:

«هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعُ دَمِيتِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ^(٥)»

١١٣ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَارٍ^(٦). فَنُكِيتُ^(٧) إِصْبَعُهُ.

١١٤ - (١٧٩٧) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جُنْدُبًا يَقُولُ: أَبْطَأَ جَبْرِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: قَدْ وُدَّعَ^(٨) مُحَمَّدٌ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ

(١) (فا شئت) استفهام . أى فأمرنى بما شئت .

(٢) (إن شئت أن أطبق عليهم) شرط . وجزاؤه مقدر وهو : أطبقت . أى إن شئت ضمنت الأخشبين وجملتها

كالطبق عليهم ، حتى هلكوا تحته .

(٣) (الأخشبين) ما جبال مكة : أبو قبيس والجبل الذى يقابله .

(٤) (دميت) أى جرحت وأخرج منها الدم .

(٥) (ما لقيت) لفظ ما هنا بمعنى الذى . أى الذى لقيته محسوب فى سبيل الله .

(٦) (غار) كذا هو فى الأصول : فى غار . قال القاضى عياض : قال أبو الوليد الكنانى : لعله غاريا فتصحف . كما

قال فى الرواية الأخرى : فى بعض المشاهد . وكما جاء فى رواية البخارى : بينما كان النبی ﷺ يمشى ، إذ أصابه حجر . قال القاضى : وقد يراد بالنار ، هنا ، الجيش والجمع . لا النار الذى هو الكهف . فبوافق رواية بعض المشاهد . ومنه قول على رضى الله عنه : ما ظنك بأمرى جمع بين هذين النارين ، أى المسكرين والجمعين .

(٧) (فنكيت) أى نالتها الحجارة . والنكبة المصيبة ، والجمع نكبات .

(٨) (ودَّع) أى ترك ترك الودَّع . ومن ودَّع أحدا مفارقه فقد بالتم فى تركه . وسمى الوداع وداعا لأنه فراق ومنازكة .

وَجَلَّ: وَالضَّحَى: وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى^(١). مَا وَدَّكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى^(٢) [٩٣/الضحى/١ و٢ و٣].

١١٥ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ رَافِعٍ) (قَالَ إِسْحَقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ). حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ. قَالَ: سَمِعْتُ جُنْدُبَ ابْنَ سُفْيَانَ يَقُولُ: اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. بَجَاءِ امْرَأَةٍ قَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ! إِنِّي لَأَزْجُو أَنْ يَكُونَ شَيْطَانُكَ قَدْ تَرَكَكَ. لَمْ أَرَهُ قَرِيبَكَ^(٣) مُنْذُ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ. قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَالضَّحَى: وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى^(٤). مَا وَدَّكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى.

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ. ع وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا الْأُمَلَاءُ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. كِلَاهُمَا عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثِهِمَا.

(٤٠) باب في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم، وصبره على أذى المنافقين

١١٦ - (١٧٩٨) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْزَلِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ رَافِعٍ) (قَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ). أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ؛ أَنَّ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَكِبَ حِمَارًا، عَلَيْهِ إِكْفٌ^(١)، تَحْتَهُ قَطِيفَةٌ^(٢). وَارْدَفَ وَرَاءَهُ أَسَامَةُ، وَهُوَ يَمُودُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ. وَذَلِكَ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ. حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبْدَةَ الْأَوْثَانِ، وَالْيَهُودِ. فِيهِمْ

(١) (وما قلى) أى وما فلاك. يعنى ما أبغضك.

(٢) (قربك) بكسر الراء والمضارع يقرّبك، بفتحها، أى دنا منك.

(٣) (سجى) أى سكن وستر الأشياء بظلمته.

(٤) (إكاف) هو للحمار بمنزلة البسرج للفارس.

(٥) (قطيفة) دثار مخمل - جمعها قطائف وقطف.

(٦) (فدكية) منسوبة إلى فدلك. بلدة. معروفة على مرحلتين أو ثلاث من المدينة.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي . وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ . فَلَمَّا عَشَيْتِ الْمَجْلِسَ مَحَاجَةُ الدَّابَّةِ ^(١) ، حَمَرٌ ^(٢) عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ أَبِي أَنَّهُ بَرَدَانُهُ . ثُمَّ قَالَ : لَا تَغْبَرُوا عَلَيْنَا ^(٣) . فَسَلَّمَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ . ثُمَّ وَقَفَ فَتَزَلَّ . فَدَعَاهُمُ
إِلَى اللَّهِ وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي : أَيُّهَا الْمَرْءُ ! لَا أَحْسَنَ مِنْ هَذَا ^(٤) . إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ
حَقًّا ، فَلَا تُؤْذِنَا فِي مَجَالِسِنَا . وَارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ ^(٥) . فَمِنْ جَاءَكَ مِنَّا فَافْضُصْ عَلَيْهِ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ :
اغْشَيْنَا فِي مَجَالِسِنَا . فَإِنَّا نَحِبُ ذَلِكَ . قَالَ : فَاسْتَبَّ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ . حَتَّى أَهْمُوا أَنْ يَتَوَاقَبُوا .
فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ ^(٦) . ثُمَّ رَكِبَ دَابَّتَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ . فَقَالَ « أَيْ سَعْدُ !
أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَى مَا قَالَ أَبُو جُبَابٍ ؟ (يُرِيدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي) قَالَ كَذَا وَكَذَا » قَالَ : اغْفُ عَنْهُ . يَا رَسُولَ اللَّهِ !
وَاصْفَحْ . فَوَاللَّهِ ! لَقَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ الَّذِي أَعْطَاكَ ، وَلَقَدْ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحِيرَةِ ^(٧) أَنْ يَتَوَجَّهُوا ،
فِيْمَصْبُوهَ بِالْمَعَابَةِ ^(٨) . فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ ، شَرِقَ بِذَلِكَ ^(٩) . فَذَلِكَ فَعَلَ بِهِ
مَا رَأَيْتَ . فَمَعَا عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ

- (١) (محاجة الدابة) هو ما ارتفع من غبار حوافرها .
- (٢) (حمر أنفه) أى غطاءه .
- (٣) (لا تغبروا علينا) أى لا تثيروا علينا النبار .
- (٤) (لا أحسن من هذا) مكنا هو في جميع نسخ بلادنا : لا أحسن . أى ليس شيء أحسن من هذا . وكذا حكاة
القاضي من جامهر رواية مسلم . قال : وقع للقاضي أبي علي : لأحسن من هذا . قال القاضي : وهو عندي أظهر . وتقديره
أحسن من هذا أن تقعد في بيتك .
- (٥) (إلى رحلك) أى إلى منزلك .
- (٦) (يخفضهم) أى يسكنهم ويسهل الأمر بينهم .
- (٧) (البحيرة) بضم الباء ، على التصغير . قال القاضي : وروينا في غير مسلم : البحيرة ، مكبرة . وكلاهما بمعنى .
وأصلها القرية . والمراد بها ، هنا ، مدينة النبي ﷺ .
- (٨) (فيمصوبه بالمعابة) معناه اتفقوا على أن يمينوه ملكهم . وكان من عادتهم ، إذا ملكوا إنسانا ، أن يتوجهوا
ويمصوبوه .
- (٩) (شرق بذلك) أى غص . ومعناه حمد النبي ﷺ .

(...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا حُجَيْنٌ (يَعْنِي ابْنَ الْمُثَنَّى). حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، بِمِثْلِهِ. وَزَادَ: وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ ^(١) عَبْدُ اللَّهِ.

١١٧ - (١٧٩٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْقَيْسِيُّ. حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: لَوْ أَتَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي؟ قَالَ: فَأَنْطَلَقَ إِلَيْهِ. وَرَكِبَ حَارًا. وَأَنْطَلَقَ الْمُسْلِمُونَ. وَهِيَ أَرْضٌ سَبِخَةٌ ^(٢). فَلَمَّا أَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: إِلَيْكَ عَنِّي. فَوَاللَّهِ! لَقَدْ آذَانِي تَنْتُ حَارِكٌ. قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: وَاللَّهِ! لِحِمَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَطْيَبُ رِيحًا مِنْكَ. قَالَ: فَفَضِبَ لِعَبْدِ اللَّهِ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ. قَالَ: فَفَضِبَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَصْحَابُهُ. قَالَ: فَكَانَ يَنْتَهُمُ ضَرْبُ بِالْجَرِيدِ وَالْأَيْدِي وَبِالنَّمَالِ. قَالَ: فَبَلَعْنَا أَنَّهُمَا تَزَلَّتْ فِيهِمْ: وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا يَنْتَهُمَا [٤٩/المجرات/٩].

(٤١) باب قتل أبي جهل

١١٨ - (١٨٠٠) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ. أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ عُثَيْمَةَ). حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ. حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ يَنْظُرُ لَنَا مَا صَنَعَ أَبُو جَهْلٍ ^(٣)؟» فَأَنْطَلَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ. فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ ابْنَا عَفْرَاءَ حَتَّى بَرَكَ ^(٤). قَالَ: فَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ. فَقَالَ: أَنْتَ أَبُو جَهْلٍ؟ فَقَالَ: وَهَلْ فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ ^(٥) (أَوْ قَالَ) قَتَلَهُ قَوْمُهُ؟

(١) (وذلك قبل أن يسلم) معناه قيل أن يظهر الإسلام. وإلا فقد كان كافرا منافقا ظاهرا النفاق.
(٢) (سبخة) قال النووي هي بفتح السين والباء، وهي الأرض التي لا تنبت للوحها. وذكر الفيوي أنها بكسر الباء.

(٣) (من ينظر لنا ما صنع أبو جهل) سبب السؤال عنه أن يعرف أنه مات، ليستبشر المسلمون بذلك، وينكف شره عنهم.

(٤) (برك) هكذا هو في بعض النسخ: برك. وفي بعضها: برد. فمعناه، بالكاف، سقط إلى الأرض. وبالدال، مات. يقال: برد، إذا مات. قال القاضي: رواية الجمهور برد. ورواه بعضهم بالكاف. قال: والأول هو المروف. هذا كلام القاضي. واختار جماعة محققون الكاف وإن ابني عفرَاء تركاه عقيرا. ولهذا كلم ابن مسعود.

(٥) (وهل فوق رجل قتلتموه) أي لا عار على في قتلهم إياي.

قَالَ: وَقَالَ أَبُو عَجَلَزٍ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ: فَلَوْ غَيْرَ أَكْثَرَ قَتَلَنِي^(١)!

(...) حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ. حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ. قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ يَعْلَمْ لِي مَا فَعَلَ أَبُو جَهْلٍ؟» بِمَثَلِ حَدِيثِ ابْنِ عَلِيَّةَ، وَقَوْلِ أَبِي عَجَلَزٍ. كَمَا ذَكَرَهُ إِسْمَاعِيلُ.

(٤٢) باب قتل كعب بن الأشرف طاغوت اليهود

١١٩ - (١٨٠١) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُسَوَّرِ الزُّهْرِيُّ. كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ (وَاللَّفْظُ لِلزُّهْرِيِّ). حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو. سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ لِكَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ^(٢)؟ فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ» فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَتُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَهُ؟ قَالَ «نَعَمْ» قَالَ: أَتُذِنُ لِي فَلَأَقُلَّ^(٣). قَالَ «قُلْ». فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ. وَذَكَرَ مَا بَيْنَهُمَا. وَقَالَ: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ أَرَادَ صَدَقَةً. وَقَدْ عَنَانَا^(٤). فَلَمَّا سَمِعَهُ قَالَ: وَأَيْضًا. وَاللَّهِ! لَتَمْلِكُنَّهُ^(٥). قَالَ: إِنَّا قَدْ أَتَيْنَاهُ الْآنَ. وَنَكْرَهُ أَنْ نَدْعَهُ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى أَى شَيْءٍ يَصِيرُ أَمْرُهُ. قَالَ: وَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ تُسَلِّفَنِي سَلَفًا. قَالَ: فَمَا تَرَهْنُنِي؟ قَالَ: مَا تَرِيدُ. قَالَ: تَرَهْنُنِي نِسَاءَ كُمْ. قَالَ: أَنْتَ أَجْمَلُ الْعَرَبِ. أَنْزَهَتْكَ نِسَاءُنا؟ قَالَ لَهُ: تَرَهْنُونِي أَوْلَادَ كُمْ. قَالَ: يُسَبُّ ابْنُ أَحَدِنَا. فَيُقَالُ: رُهْنٌ

(١) (فلو غير أكار قتلني) الأكار الزراع والفلاح. وهو عند العرب ناقص. وأشار أبو جهل إلى ابني عفراء اللذين قتلاه، وهما من الأنصار، وهم أصحاب زرع ونخيل. ومعناه لو كان البني قتلني غير أكار لكان أحب إلي وأعظم لشأني، ولم يكن علي نقص في ذلك.

(٢) (من لكعب بن الأشرف) أي من كائن قتله.

(٣) (أذن لي فلا قل) معناه أذن لي أن أقول عني وعنك ما رأيته مصلحة من التعريض وغيره.

(٤) (قد عنانا) أي أوقنا في المعاء وهو التعب والمشقة وكلفنا ما يشق علينا. قال النووي: هذا من التعريض الجائر بل المستحب. لأن معناه في الباطن أنه أدبنا بأداب الشرع التي فيها تعب. لكنه تعب في مرضاة الله تعالى. فهو محبوب لنا والذي فهم المخاطب منه المعاء الذي ليس بمحبوب.

(٥) (لتملكنه) أي لتضجرن منه أكثر من هذا الضجر.

فِي وَسْقَيْنِ^(١) مِنْ تَمْرٍ . وَلَكِنْ زَهْنُكَ اللَّامَةُ (يَعْنِي السَّلَاحَ) . قَالَ : فَتَمَّ . وَوَاعَدَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ بِالْحَارِثِ وَأَبِي عَنَسٍ بْنِ جَبْرِ وَعَبَادَ بْنَ بِشْرِ . قَالَ : خَافُوا فِدْعَوْهُ لَيْلًا . فَتَزَلَّ إِلَيْهِمْ . قَالَ سُفْيَانُ : قَالَ غَيْرُ عَمْرٍو : قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : إِنِّي لَأَسْمَعُ صَوْتًا كَأَنَّهُ صَوْتُ دَمٍ^(٢) . قَالَ : إِنَّمَا هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ وَرَضِيْعُهُ وَأَبُو نَائِلَةَ^(٣) . إِنَّ الْكَرِيمَ لَوْ دُعِيَ إِلَى طَعْنَةٍ لَيْلًا لَأَجَابَ . قَالَ مُحَمَّدٌ : إِنِّي إِذَا جَاءَ فَسَوْفَ أُمْدُ يَدِي إِلَى رَأْسِهِ . فَإِذَا اسْتَمْسَكْتَ مِنْهُ فَدُونَكُمْ . قَالَ : فَلَمَّا تَزَلَّ ، تَزَلَّ وَهُوَ مُتَوَشِّحٌ . فَقَالُوا : نَجِدُ مِنْكَ رِيحَ الطَّيِّبِ . قَالَ : نَعَمْ . تَحْتِي فَلَانَةٌ . هِيَ أَعْطَرُ نِسَاءِ الْعَرَبِ . قَالَ : فَتَأَذَّنُ لِي أَنْ أَشْمَ مِنْهُ . قَالَ : نَعَمْ . فَشَمَّ . فَتَنَاقَلَ فَشَمَّ . ثُمَّ قَالَ : أَتَأَذَّنُ لِي أَنْ أَعُوذَ ؟ قَالَ : فَاسْتَسَكَنَ مِنْ رَأْسِهِ . ثُمَّ قَالَ : دُونَكُمْ . قَالَ : فَقَتَلُوهُ .

**

(٤٣) باب غزوة فَيْبِ

١٢٠ - (١٣٦٥) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ عَلِيَّةَ) عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا خَيْبَرَ . قَالَ : فَصَلَّيْنَا عِنْدَهَا صَلَاةَ الْغَدَاةِ^(١) . بَغْلَسَ . فَرَكِبَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ . وَرَكِبَ أَبُو طَلْحَةَ وَأَنَا رَدِيفُ أَبِي طَلْحَةَ . فَأَجْرَى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي زُقَاقٍ خَيْرٍ . وَإِنْ رَكِبْتَنِي لَتَمَسَّ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ . وَانْحَمَرَ الْإِزَارُ عَنْ نَحْفِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ . وَإِنِّي لَأَرَى بَيَاضَ نَحْفِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ . فَلَمَّا دَخَلَ الْقَرْيَةَ قَالَ « اللَّهُ أَكْبَرُ » خَرِبَتْ خَيْبَرُ . إِنَّا إِذَا تَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ^(٢)

(١) (بوسقين) الوسق ، بفتح الواو وكسرهما . وأصله الحمل .

(٢) (كأنه صوت دم) أى صوت طالب دم . أو صوت سافك دم .

(٣) (إنما هذا محمد بن مسلمة ورضيعة وأبو نائلة) هكذا هو في جميع النسخ . قال القاضي رحمه الله تعالى : قال لنا شيخنا القاضي الشهيد : صوابه أن يقال : إنما هو محمد ورضيعة أبو نائلة . وكذا ذكر أهل السير أن أبانائلة كان رضيعة لمحمد بن مسلمة .

(٤) (صلاة الغداة) يريد بها صلاة الفجر . والغداة والغدوة والغدية ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس .

(٥) (فأجرى نبي الله) في الكلام حذف . تقديره فأجرى نبي الله ركوبته وأجرينا ركوبتنا معه ، بقرينة ، قوله : وإن ركبتني لتمس نبي الله ﷺ .

(٦) (بساحة قوم) الساحة الفناء . وأصلها الفضاء بين المنازل .

فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ « قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . قَالَ : وَقَدْ خَرَجَ الْقَوْمُ إِلَى أَعْمَالِهِمْ . فَقَالُوا : مُحَمَّدٌ . قَالَ عَبْدُ الرَّزِيزِ : وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا : وَالْخَمِيسُ ^(١) . قَالَ : وَأَصْبَحْنَا عَنْوَةً ^(٢) .

١٢١ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ . قَالَ : كُنْتُ رَدَفَ أَبِي طَلْحَةَ يَوْمَ خَيْبَرَ . وَقَدِمِي تَمَسُّ قَدَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : فَأَتَيْنَاهُمْ حِينَ بَرَزَتْ الشَّمْسُ . وَقَدْ أَخْرَجُوا مَوَاشِيَهُمْ . وَخَرَجُوا بِفُؤُسِهِمْ وَمَكَائِلِهِمْ وَمُرُورِهِمْ ^(٣) . فَقَالُوا : مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ . قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خَرِبَتْ خَيْبَرُ . إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ » قَالَ : فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

١٢٢ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : لَمَّا أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ قَالَ « إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ » .

١٢٣ - (١٨٠٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبَادٍ (وَالْفَلْظُ لِابْنِ عَبَادٍ) . قَالَا : حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، مَوْلَى سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ . قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ . فَتَسَيَّرْنَا ^(٤) لَيْلًا . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لِعَامِرِ بْنِ الْأَكْوَعِ : أَلَا تَسْمِعُنَا مِنْ هُنَيَّاتِكَ ^(٥) ؟ وَكَانَ عَامِرٌ رَجُلًا شَاعِرًا . فَتَزَلَّ يَحْدُو بِالْقَوْمِ ^(٦) يَقُولُ :

(١) (والخميس) روى بالرفع عطا على محمد . وبالنصب على أنه مفعول معه . والخميس الجيش . قيل : سمى به لأنه خمسة أقسام : ميمنة وميسرة ومقدمة وساقة وقلب .
(٢) (عنوة) هي يفتح العين . أى فहरالا صلحا .

(٣) (وخرجوا بفؤوسهم ومكائيلهم ومرورهم) الفؤوس جمع فأس . وهي آلة يشق بها الحطب ونحوه . والمكائيل جمع مكئل ، وهو الزنبيل والقفة . والمرور جمع مر ، وهو المساحى أى الجارف من حديد . أى أنهم لم يخرجوا للقائنا بل خرجوا إلى أعمالهم غير عائلين بنا . وذكر القاضى أنه قيل : إن المرور هو حياهم التى يصعدون بها إلى النخل .

(٤) (فتسيرانا) أى فسرنا . أو سرنا سيرا بعد سير ، أو جماعة اثر جماعة .

(٥) (هنياتك) وفي بعض النسخ : هنياتك . أى أراجيزك . والهنة تقع على كل شئ .

(٦) (فتزل يحدو بالقوم) أى يحث إيلهم على السير ، ويفنى لها . وهذا الفصل يتمدى بنفسه وبالخرف . فيقال : حدا الطيبة وحداها . أى ساقها بالحدا .

اللَّهُمَّ! لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا^(١) وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَاغْفِرْ، فِدَاءُكَ، مَا اقْتَفَيْنَا^(٢) وَثَبَّتِ الْأَقْدَامُ إِن لَّا قَيْنَا
وَالْقَيْنَ سَكِينَةً عَلَيْنَا إِنَّا إِذَا صَبَحَ بَنَّا أَتَيْنَا^(٣)
وَبِالصَّبَاحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا^(٤)

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ هَذَا السَّائِقُ؟» قَالُوا: عَامِرٌ. قَالَ «يَرْحَمُهُ اللَّهُ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ:
وَجَبَتْ. يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَوْلَا أَمْتَعْتَنَا بِهِ^(٥). قَالَ: فَأَتَيْنَا خَيْرَ خَاصِرٍ نَاهُمْ. حَتَّى أَصَابَنَا غَمَصَةٌ شَدِيدَةٌ^(٦).

(١) (اللهم لولا أنت ما اهتدينا) كذا الرواية. قالوا: وصوابه في الوزن: لا هم، أو تالله، أو والله لولا أنت. كما في الحديث الآخر: والله لولا أنت.

(٢) (فاغفر فداء لك ما اقتفينا) قال المازري: هذه اللفظة مشككة. فإنه لا يقال: فدى البارئ سبحانه وتعالى. ولا يقال له سبحانه وتعالى: فديتك. لأن ذلك إما يستعمل في مكروه يتوقع حلوله بالشخص، فيختار شخص آخر أن يحمل ذلك به، ويفديه منه. قال ولعل هذا وقع من غير قصد إلى حقيقة معناه. كما يقال: قاتله الله، ولا يراد بذلك حقيقة الدماء عليه. وكقوله ﷺ: تربت يداك وتربت يمينك ويل أمه. وفيه كله ضرب من الاستعارة. لأن الفادى مبالغ في طلب رضا الفدى حين يذل نفسه عن نفسه للمكروه. فكأن مراد الشاعر إني أبذل نفسي في رضاك وعلى كل حال فإن المعنى، وإن أمكن صرفه إلى جهة صحيحة، فإطلاق اللفظ واستعارته والتجوز به يقتصر إلى ورود الشرع بالإذن فيه. قال: وقد يكون المراد بقوله: فداء لك، رجلا يخاطبه. وفصل بين الكلام بذلك. فكأنه قال: فاغفر ثم دعا إلى رجل ينهبه فقال: فداء لك ثم عاد إلى تمام الكلام الأول فقال: ما اقتفينا. قال: وهذا تأويل يصح معه اللفظ والمعنى. لولا أن فيه تمسعا اضطرننا إليه تصحيح الكلام. وقد يقع في كلام العرب من الفصل بين الجمل الملق بعضها ببعض ما يسهل هذا التأويل. ومعنى اقتفينا اكتسبنا. وأمله الاتباع.

(٣) (إنا إذا صبح بنا أتينا) هكذا هو في نسخ بلادنا: أتينا. وقد ذكر القاضى أنه روى أتينا. فمعنى أتينا: إذا صبح بنا للقتال ونحوه من المكارم أتينا. ومعنى الثانية أتينا الفرار والامتناع.

(٤) (وبالصباح عولوا علينا) أى استأنوا بنا واستفزعونا للقتال. قيل: هى من التمويل على الشيء، وهو الاعتماد عليه، وقيل: من العويل وهو الصوت.

(٥) (وجبت يارسول الله، لولا أمتعتنا به) معنى وجبت أى ثبتت له الشهادة. وستقع قريباً. وكان هذا معلوما عندهم أن من دعا له النبي ﷺ هذا الدعاء، في هذا الوطن، استشهد. فقالوا: هلا أمتعتنا به. أى ودنا أنك لو أشرت الدعاء له بهذا إلى وقت آخر لتمتع بمصاحبته ورؤيته مدة.

(٦) (غمصة شديدة) أى جوع شديد.

ثُمَّ قَالَ « إِنَّ اللَّهَ فَتَحَهَا عَلَيْكُمْ » قَالَ: فَلَمَّا أَمْسَى النَّاسُ مَسَاءَ الْيَوْمِ الَّذِي فَتَحَتْ عَلَيْهِمْ، أَوْقَدُوا نِيرَانًا كَثِيرَةً. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا هَذِهِ النَّيِّرَانُ؟ عَلَى أَيْ شَيْءٍ تُوقِدُونَ؟ » فَقَالُوا: عَلَى الْخَمْرِ. قَالَ « أَيْ خَمْرٍ؟ » قَالُوا: لَخَمْرٍ مُحَرَّمٍ الْإِنْسِيَّةُ^(١). فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَهْرِيقُوهَا وَاكْبِرُوهَا » فَقَالَ رَجُلٌ: أَوْ أَهْرِيقُوهَا وَيَسْلُوهَا؟ فَقَالَ « أَوْ ذَلِكَ » قَالَ: فَلَمَّا تَصَافَّ الْقَوْمُ كَانَ سَيْفُ عَامِرٍ فِيهِ قِصْرٌ. فَتَنَاولَ بِهِ سَاقَ يَهُودِيٍّ لِيَضْرِبَهُ. وَيَرْجِعُ ذُبَابٌ سَيْفِهِ فَأَصَابَ رُكْبَةَ عَامِرٍ. فَمَاتَ مِنْهُ. قَالَ: فَلَمَّا قَتَلُوا قَالَ سَلَمَةُ، وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي، قَالَ: فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاكِتًا قَالَ « مَا لَكَ؟ » قُلْتُ لَهُ: فَذَلِكَ أَبِي وَأُمِّي! زَعَمُوا أَنَّ عَامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ. قَالَ « مَنْ قَالَهُ؟ » قُلْتُ: فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَأُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ الْأَنْصَارِيُّ. فَقَالَ « كَذَبَ مَنْ قَالَهُ. إِنَّ لَهُ لِأَجْرَانِ^(٢) » وَجَعَ بَيْنَ إِبْصِمِيهِ « إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ^(٣) ». قُلْتُ: عَرَبِيٌّ مَشَى بِهَا مِثْلَهُ^(٤) » وَخَالَفَ قَتَيْبَةُ مُحَمَّدًا فِي الْحَدِيثِ فِي حَرْفَيْنِ. وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عَبَّادٍ: وَأَلْقَى سَكِينَةً عَلَيْنَا:

١٢٤ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ. أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ (وَلَسَبَهُ غَيْرُ ابْنِ وَهْبٍ، فَقَالَ: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَسْبٍ بْنِ مَالِكٍ)؛ أَنَّ سَلَمَةَ ابْنَ الْأَكْوَعِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ قَاتَلَ أَخِي قِتَالًا شَدِيدًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَأَرْتَدَّ عَلَيْهِ سَيْفُهُ

(١) (لحم حمر الإنسية) هكذا هو هنا: حمر الإنسية. بإضافة حمر. وهو من إضافة الموصوف إلى صفته. وسبق بيانه مرات. فلي قول الكوفيين هو على ظاهره. وعند البصريين تقديره حمر الحيوانات الإنسية. وأما الإنسية ففيها لغتان وروايتان حكاهما القاضي عياض وآخرون: أشهرها كسر الهمزة وإسكان النون. قال القاضي: هذه رواية أكثر الشيوخ. والثانية فتحها جميعا. وما جميعا نسبة إلى الإنس، وهم الناس، لاختلاطها بالناس. بخلاف حمر الوحش.

(٢) (إن له لأجران) هكذا هو في معظم النسخ: لأجران. وفي بعضها لأجرين. وماهما صحيحان. لكن الثاني هو الأشهر الأفسح. والأول لغة أربع قبائل من العرب. ومنها قوله تعالى: «إِنْ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ». وقد سبق بيانه مرات.

(٣) (إنه لجاهد مجاهد) هكذا رواه الجمهور من المتقدمين والتأخرين: لجاهد مجاهد. وفسروا المجاهد بالجاد في عمله وعمله. أي أنه لجاد في طاعة الله. والمجاهد هو المجاهد في سبيل الله تعالى، وهو النازي. وقال القاضي: فيه وجه آخر إنه جمع اللفظين توكيذا. قال ابن الأثير: العرب، إذا بالغت في تعظيم شيء اشتقت له من لفظه لفظا آخر على غير بناءه زيادة في التوكيد، وأعربوه بإعرابه. فيقولون: جاد محجة وليل لائل وشمير شاعر ومحو ذلك.

(٤) (قل عربي مشى بها مثله) ضبطنا هذه اللفظة، هنا، في مسلم بوجهين. وذكرها القاضي أيضا. الصحيح المشهور الذي عليه جماهير رواة البخاري ومسلم: مشى بها. ومعناه مشى بالأرض أو في الحرب.

فَقَتَلَهُ . فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ . وَشَكُّوا فِيهِ : رَجُلٌ مَاتَ فِي سِلَاحِهِ . وَشَكُّوا فِي بَعْضِ أَمْرِهِ . قَالَ سَلَمَةُ : فَقَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! انْذَنْ لِي أَنْ أَرْجُزَ لَكَ . فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : أَعْلَمُ مَا تَقُولُ . قَالَ فَقُلْتُ :
وَاللَّهِ ! لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « صَدَقْتُ » .

وَأَنْزَلَنَّا سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنَّ لَاقِينَا
وَالْمُشْرِكُونَ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا

قَالَ : فَلَمَّا قَضَيْتُ رَجْزِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ قَالَ هَذَا ؟ » قُلْتُ : قَالَهُ أَخِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَرْحَمُهُ اللَّهُ » قَالَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ نَاسًا لِيَهَابُونَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ . يَقُولُونَ : رَجُلٌ مَاتَ بِسِلَاحِهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَاتَ جَاهِدًا مُجَاهِدًا » .
قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : ثُمَّ سَأَلْتُ ابْنَ سَلَمَةَ ابْنَ الْأَكْوَعِ . فَخَدَّعَنِي عَنْ أَبِيهِ مِثْلَ ذَلِكَ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ (حِينَ قُلْتُ : إِنَّ نَاسًا لِيَهَابُونَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كَذَبُوا . مَاتَ جَاهِدًا مُجَاهِدًا . فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ » وَأَشَارَ بِإصْبَعَيْهِ .

(٤٤) باب غزوة الأَمْزَابِ وَهِيَ الْخُدُودُ

١٢٥ - (١٨٠٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) . قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ . قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ يَنْقُلُ مَعَنَا التُّرَابَ . وَلَقَدْ وَارَى التُّرَابُ بَيَاضَ بَطْنِهِ وَهُوَ يَقُولُ :

« وَاللَّهِ ! لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَأَنْزَلَنَّا سَكِينَةً عَلَيْنَا إِنَّ الْأُلَى قَدْ أَبَوْا عَلَيْنَا »

قَالَ : وَرَبَّمَا قَالَ :

« إِنَّ الْمَلَاقِدَ أَبَوَا عَلَيْنَا ^(١) إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَيْنَا »

وَيَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ . قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ . فَذَكَرَ مِثْلَهُ . إِلَّا أَنَّهُ قَالَ « إِنَّ الْأُلَى قَدْ بَعَوْا عَلَيْنَا » .

١٢٦ - (١٨٠٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ . قَالَ : جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَحْفِرُ الْحَنْدَقَ ، وَنَنْقُلُ التُّرَابَ عَلَى أَكْتَافِنَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اللَّهُمَّ ! لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ ^(٢) فَاغْفِرْ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ » .

١٢٧ - (١٨٠٥) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَالْفَلْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ : « اللَّهُمَّ ! لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ »

١٢٨ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ . حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ « اللَّهُمَّ ! إِنْ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ » قَالَ شُعْبَةُ : أَوْ قَالَ

« اللَّهُمَّ ! لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ فَأَكْرِمِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ »

١٢٩ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَشَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ (قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ شَيْبَانُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ) عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ . حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : كَانُوا يَرْتَجِزُونَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُمْ ، وَهُمْ يَقُولُونَ :

(١) (إِنَّ الْمَلَاقِدَ أَبَوَا عَلَيْنَا) الملاقيد مهموز مقصور . وهم أشرف القوم . وقيل : هم الرجال ليس فيهم نساء . ومعنى أبوا علينا ، امتنعوا من أجابتنا إلى الإسلام .

(٢) (لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ) أي لَا عَيْشَ بَاقٍ ، أَوْ لَا عَيْشَ مَطْلُوبٍ .

اللَّهُمَّ! لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ فَأَنْصُرِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ
وَفِي حَدِيثِ شَيْبَانَ (بَدَلْ فَأَنْصُرْ) : فَأَغْفِرْ.

١٣٠ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا بِهِ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ ؛
أَنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ كَانُوا يَقُولُونَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ :
نَحْنُ الَّذِينَ بَالِغُوا مُحَمَّدًا عَلَى الْإِسْلَامِ مَا يَقِينَا أَبَدًا
أَوْ قَالَ : عَلَى الْجِهَادِ . شَكََّ حَمَّادٌ . وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ
« اللَّهُمَّ ! إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَةِ فَأَغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ »

(٤٥) باب غزوة ذي قرد وغيرها

١٣١ - (١٨٠٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ .
قَالَ : سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ يَقُولُ : خَرَجْتُ قَبْلَ أَنْ يُؤَذَّنَ بِالْأُولَى ^(١) . وَكَانَتْ لِقَاحٌ ^(٢) رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ تَرَعَى بِذِي قَرْدٍ ^(٣) . قَالَ : فَلَقِيتَنِي غُلَامٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَالَ : أَخَذْتُ لِقَاحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
فَقُلْتُ : مَنْ أَخَذَهَا ؟ قَالَ : غَطَفَانٌ . قَالَ : فَصَرَخْتُ ثَلَاثَ صَرَخَاتٍ : يَا صَبَاحَاهُ ^(٤) ! قَالَ : فَأَسْمَعْتُ
مَا بَيْنَ لَابَتَى الْمَدِينَةِ ^(٥) . ثُمَّ أُنْدَقْتُ عَلَى وَجْهِ حَتَّى أَدْرَكْتُهُمْ بِذِي قَرْدٍ . وَقَدْ أَخَذُوا يَسْقُونَ مِنَ الْمَاءِ .

(١) (قبل أن يؤذن بالأولى) أى بالصلاة الأولى ، يريد بها صلاة الصبح .

(٢) (لقاح) واحدها لِقْحَة . وهى ذات اللبن ، قرية المهدي بالولادة .

(٣) (بذى قرد) هو ماء على نحو يوم من المدينة مما يلي بلاد غطفان .

(٤) (يا صباحاه) كلمة يقولها المستغيث . والآلف فيها عوض عن لام المستغاث . والهاء للسكت . فهى منادى على وجه
الاستغاثة . وتقال أيضا لاستنفار من كان غافلا عن عدوه ليتأهب للقائه . قال فى النهاية : هذه كلمة يقولها المستغيث . وأصلها
إذا صاحوا للغارة . لأنهم أكثر ما كانوا ينبرون عند الصباح . ويسمون يوم الغارة يوم الصباح . فكان القائل : يا صباحاه ،
يقول قد غشنا العدو . وقيل : إن الثقاتين كانوا إذا جاء الليل يرجعون عن القتال . فإذا عاد النهار عاودوه . فكانه يريد
بقوله : يا صباحاه ، قد جاء وقت الصباح فتأهبوا للقتال .

(٥) (ما بين لابتى المدينة) اللابة الحرة . وهى الأرض ذات الحجارة السود . والمدينة واقعة بين حرتين عظيمتين .
يريد أنه أسمع بصرخاته جميع أهل المدينة .

فَعَمَلْتُ أَرْزِيهِمْ بَنِي . وَكُنْتُ رَامِيًا . وَأَقُولُ :

أَنَا ابْنُ الْأَكْوَجِ وَالْيَوْمَ يَوْمَ الرُّضْعِ^(١)

فَارْتَجِزُ . حَتَّى اسْتَنْقَذْتُ^(٢) اللِّقَاحَ مِنْهُمْ . وَاسْتَلَبْتُ^(٣) مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ بُرْدَةً . قَالَ : وَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَالنَّاسُ . فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! إِنِّي قَدْ حَمَيْتُ الْقَوْمَ^(٤) الْمَاءَ . وَهُمْ عِطَاشٌ . فَأَبَيْتُ لَهُمُ السَّاعَةَ . فَقَالَ « يَا ابْنَ الْأَكْوَجِ ! مَلَكَتْ فَأُسَجِّحُ^(٥) » . قَالَ : ثُمَّ رَجَعْنَا . وَيُرَدِّفُنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَاقَتِهِ حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ .

١٣٢ - (١٨٠٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ . ح . وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا أَبُو هَالِمٍ الْعَقَدِيُّ . كِلَاهُمَا عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ . ح . وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . وَهَذَا حَدِيثُهُ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنْظَلِيُّ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ (وَهُوَ ابْنُ عَمَّارٍ) . حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَلَمَةَ . حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : قَدِمْنَا الْحُدَيْبِيَّةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَنَحْنُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ مِائَةً . وَعَلَيْهَا خَمْسُونَ شَاةً لَا تُرْوِيهَا . قَالَ : فَقَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَبَا الرِّكِيَّةِ^(٦) . فَأَمَّا دَعَا وَإِمَّا بَسَقَ^(٧) فِيهَا . قَالَ : لَجَاشْتُ^(٨) . فَسَقَيْنَا وَاسْتَقَيْنَا . قَالَ : ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَانَا لِلْبَيْعَةِ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ .

(١) (اليوم يوم الرضع) قالوا : معناه اليوم يوم هلاك اللثام ، وهم الرضع . من قولهم : لثيم راضع . أى رضع اللثوم . وقيل لأنه يمص حلبة الشاة والناقة لئلا يسمع السؤال والضيغان صوت الحلاب فيقصده . وقيل معناه اليوم يعرف من رضع كريمة فأحبته ، أو لثيمة فهجته .

(٢) (استنقذت) أى أنقذت .

(٣) (استلبت) أى سلبت .

(٤) (حميت القوم) أى منعتهم الماء .

(٥) (فأسجج) معناه فأحسن وارفق . والسجاجة السهولة . أى لا تأخذ بالشدّة بل ارفق ، فقد حصلت النكاية في العدو . والله الحمد .

(٦) (جبا الركية) الجبا ما حول البئر . والركى البئر . والمشهور في اللغة ركى ، بغير هاء . ووقع هنا الركية بالماء . وهى لغة حكاهما الأصمعى وغيره .

(٧) (وإمابسق) هكذا هو في النسخ : بسق . وهى صحيحة . يقال : بزق وبسق وبسق . ثلاث لغات بمعد . والسين قليلة الاستعمال .

(٨) (لجاشت) أى ارتفعت وفاضت . يقال : جاش الشئ يفيض جيشانا ، إذا ارتفع .

قَالَ: فَبَايَعْتُهُ أَوَّلَ النَّاسِ. ثُمَّ بَايَعَ وَبَايَعَ. حَتَّى إِذَا كَانَ فِي وَسْطِ مِنَ النَّاسِ قَالَ «بَايَعَ». يَأْسَلَمَةُ أ. قَالَ قُلْتُ: قَدْ بَايَعْتِكَ. يَا رَسُولَ اللَّهِ! فِي أَوَّلِ النَّاسِ. قَالَ «وَأَيْضًا». قَالَ: وَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَزَلًا^(١) (يَعْنِي لَيْسَ مَعَهُ سِلَاحٌ). قَالَ: فَأَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَجَفَةً أَوْ دَرَقَةً^(٢). ثُمَّ بَايَعَ. حَتَّى إِذَا كَانَ فِي آخِرِ النَّاسِ قَالَ «أَلَا تَبَايَعُنِي؟ يَأْسَلَمَةُ أ.» قَالَ: قُلْتُ: قَدْ بَايَعْتِكَ. يَا رَسُولَ اللَّهِ! فِي أَوَّلِ النَّاسِ، وَفِي أَوْسَطِ النَّاسِ. قَالَ «وَأَيْضًا». قَالَ: فَبَايَعْتُهُ الثَّانِيَةَ. ثُمَّ قَالَ لِي «يَأْسَلَمَةُ أ. أَيْنَ حَجَفَتُكَ أَوْ دَرَقَتُكَ الَّتِي أُعْطَيْتُكَ؟» قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَقِيَنِي عَمِّي عَامِرٌ عَزَلًا. فَأَعْطَيْتُهُ إِيَّاهَا. قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ «إِنَّكَ كَالَّذِي قَالَ الْأَوَّلُ^(٣): اللَّهُمَّ! ابْنِي^(٤) حَبِيبًا هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي». ثُمَّ إِنَّ الْمُشْرِكِينَ رَأَسَلُونَا^(٥) الصَّلْحَ. حَتَّى مَشَى بَعْضُنَا فِي بَعْضٍ^(٦). وَاصْطَلَحْنَا. قَالَ: وَكُنْتُ تَبِيبًا لَطْلَحَةً^(٧) بَنِي عُيَيْدٍ اللَّهِ. أَسْتَقِي فَرَسَهُ، وَأَحْسُهُ^(٨)، وَأَخِذُمُهُ. وَأَكُلُ مِنْ طَعَامِهِ. وَتَرَكْتُ أَهْلِي وَمَالِي، مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ. قَالَ: فَلَمَّا اصْطَلَحْنَا نَحْنُ وَأَهْلُ مَكَّةَ، وَاخْتَلَطَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ، أَتَيْتُ شَجَرَةً فَكَسَحْتُ شَوْكَهَا^(٩). فَأَضْطَجَعْتُ فِي أَصْلِهَا. قَالَ: فَأَتَانِي أَرْبَعَةٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ. فَجَمَلُوا يَقْعُونَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَأَبْفَضْتُهُمْ. فَتَحَوَّلْتُ إِلَى شَجَرَةٍ أُخْرَى. وَعَلَقُوا

(١) (عزلا) ضبطوه بوجهين: أحدهما فتح العين مع كسر الزاي. والثاني ضمهما. وقد فسر في الكتاب بالذي لا سلاح معه. ويقال أيضا: أمرل، وهو الأنهر استملا.

(٢) (حجفة أودقة) هما شيهتان بالترس.

(٣) (إنك كالذي قال الأول) الذي صفة لمحدوف. أي أنك كالقول الذي قاله الأول. فالأول، بالرفع، فاعل. والمراد

به، هنا، المتقدم بالزمان. يعني أن شأنك هذا مع عمك يشبه خوى القول الذي قاله الرجل المتقدم زمانه.

(٤) (ابني) أي أعطني.

(٥) (راسلونا) هكذا هو في أكثر النسخ: راسلونا، من الرسالة. أي أرسلنا إليهم وأرسلوا إلينا في أمر الصلح.

(٦) (مشى بعضنا في بعض) في هنا بمعنى إلى. أي مشى بعضنا إلى بعض. وربما كانت بمعنى مع. فيكون المعنى

مشى بعضنا مع بعض.

(٧) (كنت تبيبا لطلحة) أي خادما أتبعه.

(٨) (وأحسه) أي أحك ظهره بالحسنة لأزيل عنه الغبار ونحوه.

(٩) (فكسحت شوكها) أي كنست ما تحتها من الشوك.

سِلَاحَهُمْ . وَاضْطَجَعُوا . فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ نَادَى مُنَادٌ مِنْ أَسْفَلِ الْوَادِي : يَا لَلْمُهَاجِرِينَ ! قُتِلَ ابْنُ زُنَيْمٍ . قَالَ : فَأَخْطَرْتُ سَيْفِي ^(١) . ثُمَّ شَدَدْتُ ^(٢) عَلَى أَوْلَئِكَ الْأَرْبَعَةِ وَهُمْ زُفُودٌ . فَأَخَذْتُ سِلَاحَهُمْ . فَعَمَلْتُهُ ضِغْنًا ^(٣) فِي يَدِي . قَالَ : ثُمَّ قُلْتُ : وَالَّذِي كَرَّمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ ! لَا يَرْفَعُ أَحَدٌ مِنْكُمْ رَأْسَهُ إِلَّا ضَرَبْتُ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاهُ ^(٤) . قَالَ : ثُمَّ جِئْتُ بِهِمْ أَسُوفُهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : وَجَاءَ حَمِيَّ عَامِرُ بْنُ رَجُلٍ مِنَ الْعَبَلَاتِ ^(٥) يُقَالُ لَهُ مِكْرَزٌ . يَقُودُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . عَلَى فَرَسٍ مُجَفَّفٍ ^(٦) . فِي سَبْعِينَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ . فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « دَعُوهُمْ . يَكُنْ لَهُمْ بَدْءُ الْفُجُورِ وَثَنَاهُ ^(٧) » . فَقَعَا عَنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَأَنْزَلَ اللَّهُ : وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ . يَبْتَغِي مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ [٤٨/التغ/٢٤] الْآيَةَ كُلَّهَا .

قَالَ : ثُمَّ خَرَجْنَا رَاجِعِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ . فَزَلْنَا مَنَزِلًا . بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي لَحْيَانَ جَبَلٌ . وَهُمْ الْمُشْرِكُونَ ^(٨) . فَاسْتَعْفَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَنْ رَقِيَ هَذَا الْجَبَلُ اللَّيْلَةَ . كَأَنَّهُ طَلِيمَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ . قَالَ سَلَمَةُ : فَرَقِيتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا . ثُمَّ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ . فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِظَهْرِهِ ^(٩) مَعَ رَبَاحٍ

(١) (فأخترت سيفي) أى سلطته .

(٢) (شدت) حملت وكررت .

(٣) (ضغنا) الضغف الحزمة . يريد أنه أخذ سلاحهم وجمع بعضه إلى بعض حتى جمعه في يده حزمة . قال في الصباح الأصل في الضغف أن يكون له قضبان يجمعها أصل واحد ، ثم كثر حتى استعمل فيما يجمع .

(٤) (الذى فيه عيناه) يريد رأسه .

(٥) (العبلات) قال الجوهري : في الصباح : العبلات من قريش ، وهم أمية الصفرى . والنسبة إليهم عبل . تروى إلى الواحد .

(٦) (مجفف) أى عليه تجفاف . وهو ثوب كالجليل يلبسه الفرس ليقيه السلاح . وجمعه تجفاف .

(٧) (يكن لهم بدء الفجور وثناه) البدء هو الابتداء . وأما ثناه فمعناه عودة ثانية . قال في النهاية : أى أوله وآخره

والثنى الأمر بإعاد مرتين .

(٨) (وهم المشركون) هذه اللفظة ضبطوها بوجهين ذكرهما القاضى وغيره . أحدهما وهم المشركون على الابتداء

والخبر . والثانى وهم المشركون ، أى هو النبي ﷺ وأصحابه وخافوا غائلتهم . يقال : هنى الأمر وأهمنى . وقيل : همنى أذابنى . وأهمنى أعنى وقيل : معناه هم أمر المشركين النبي ﷺ خوف أن يبيتقوا قلوبهم منهم .

(٩) (بظهره) الظهر الأبل تعد للركوب وحمل الأثقال .

غُلَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَأَنَا مَعَهُ . وَخَرَجْتُ مَعَهُ بِفَرَسٍ طَلْحَةَ . أُنْدِيهِ ^(١) مَعَ الظَّهْرِ . فَلَمَّا أَصْبَحْنَا إِذَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْفَزَارِيُّ قَدْ أَغَارَ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَاسْتَأْفَقَهُ أَجْعَمَ . وَقَتَلَ رَاغِيَهُ . قَالَ فَقُلْتُ : يَا رِيَّاحُ اخْذْ هَذَا الْفَرَسَ فَأَبْلِغْهُ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ . وَأَخْبِرْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَدْ أَغَارُوا عَلَى سَرْحِهِ . قَالَ : ثُمَّ قُمْتُ عَلَى أَكْمَةٍ فَاسْتَقْبَلْتُ الْمَدِينَةَ . فَنَادَيْتُ ثَلَاثًا : يَا صَبَاحَاهُ ! ثُمَّ خَرَجْتُ فِي آثَارِ الْقَوْمِ أُرْمِيهِمْ بِالنَّبْلِ . وَأُرْمِجُ . أَقُولُ :

أَنَا ابْنُ الْأَكْوَجِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ
فَأَلْحَقْتُ رَجُلًا مِنْهُمْ . فَأَصْلَكُ سَهْمًا فِي رَحْلِهِ ^(٢) . حَتَّى خَلَصَ نَصْلُ السَّهْمِ إِلَى كَتِفِهِ . قَالَ قُلْتُ : خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَجِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ

قَالَ : فَوَاللَّهِ ! مَا زِلْتُ أُرْمِيهِمْ وَأَعْقِرُ بِهِمْ ^(٣) . فَإِذَا رَجَعُ إِلَى قَارِسُ أَتَيْتُ شَجَرَةً فَجَلَسْتُ فِي أَصْلِهَا . ثُمَّ رَمَيْتُهُ . فَمَقَرْتُ بِهِ . حَتَّى إِذَا تَضَاقَ الْجَبَلُ فَدَخَلُوا فِي تَضَاقِيهِ ^(٤) ، عَلَوْتُ الْجَبَلَ . فَجَعَلْتُ أُرْدِيهِمْ بِالْحِجَارَةِ ^(٥) . قَالَ : فَمَا زِلْتُ كَذَلِكَ أَتْبِعُهُمْ حَتَّى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ بَعِيرٍ مِنْ ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ^(٦) إِلَّا خَلَفْتُهُ وَرَاءَ ظَهْرِي ^(٧) . وَخَلَوَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ . ثُمَّ أَتْبَعْتُهُمْ ^(٨) أُرْمِيهِمْ . حَتَّى أَقْوَا أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ

- (١) (أُنْدِيهِ) معناه أن يورد للماشية الماء فتسقى قليلاً ثم ترسل في الرعى ، ثم ترد الماء فتد قليلاً ثم ترد إلى الرعى .
- (٢) (فَأَصْلَكُ سَهْمًا فِي رَحْلِهِ) أى أضرب .
- (٣) (أُرْمِيهِمْ وَأَعْقِرُ بِهِمْ) أى أُرْمِيهِمْ بِالنَّبْلِ وَأَعْقِرُ خَيْلَهُمْ . وَأَصِلُ الدَّفْرَ ضَرْبَ قَوَائِمِ الْبَعِيرِ أَوْ الشَّاةِ بِالسِّيفِ . ثُمَّ اتَّسَعَ حَتَّى اسْتَعْمَلَ فِي الْقَتْلِ كَمَا وَقَعَ هُنَا . وَحَتَّى صَارَ يُقَالُ : عَقَرْتُ الْبَعِيرَ أَيْ مَحَرَّتُهُ .
- (٤) (حَتَّى إِذَا تَضَاقَ الْجَبَلُ فَدَخَلُوا فِي تَضَاقِيهِ) التَضَاقِيقُ ضِدُّ الْإِتْسَاعِ . أَيْ تَدَانَى . فَدَخَلُوا فِي تَضَاقِيهِ أَيْ الْحُلْ التَضَاقِيقُ مِنْهُ بَحِثُ اسْتَوْرَافِهِ عَنْهُ ، فَصَارَ لَا يَبْلُغُهُمْ مَا يُرْمِيهِمْ بِهِ مِنَ السَّهَامِ .
- (٥) (فَجَعَلْتُ أُرْدِيهِمْ بِالْحِجَارَةِ) يَمْنَى لَمَّْا مَنَعَ عَلَى رَمِيهِمْ بِالسَّهَامِ عُدَّتْ عَنْ ذَلِكَ إِلَى رَمِيهِمْ مِنْ أَعْلَى الْجَبَلِ بِالْحِجَارَةِ الَّتِي تَسْقُطُ مِنْهُمْ وَتَهْوِزُهُمْ . يُقَالُ : رَدَى الْفَرَسَ رَاكِبُهُ إِذَا اسْقَطَهُ وَهَوَّزَهُ .
- (٦) (حَتَّى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ بَعِيرٍ مِنْ ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) مِنْ ، هُنَا ، زَائِدَةٌ . أَتَى بِهَا لُتَا كَيْدِ الْعُمُومِ . وَإِنَّمَا سَمِيَتْ زَائِدَةً لِأَنَّ الْكَلَامَ يَسْتَقِيمُ بَدْوُهَا فَيَصِحُّ أَنْ يُقَالَ : مَا خَلَقَ اللَّهُ بَعِيرًا . وَهِيَ ، فِي قَوْلِهِ : مِنْ ظَهْرِ ، بَيَانِيَّةٌ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ مَا زَالَ يَهْمُ إِلَى أَنْ اسْتَخْلَصَ مِنْهُمْ كُلَّ بَعِيرٍ أَخَذُوهُ مِنْ إِبْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
- (٧) (إِلَّا خَلَفْتُهُ وَرَاءَ ظَهْرِي) خَلَفْتُهُ أَيْ تَرَكْتُهُ . يَرِيدُ أَنَّهُ جَعَلَهُ فِي حَوْزَتِهِ وَحَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ .
- (٨) (ثُمَّ أَتْبَعْتُهُمْ) هَكَذَا هُوَ فِي أَكْثَرِ النُّسخِ : أَتْبَعْتُهُمْ . وَفِي نَسْخَةٍ : أَتْبَعْتُهُمْ ، بِهَمْزَةٍ الْقَطْعِ . وَهِيَ أَشْبَهُ بِالْكَلَامِ

بُرْدَةٌ وَثَلَاثِينَ رُمْحًا . يَسْتَخْفُونَ^(١) . وَلَا يَطْرَحُونَ شَيْئًا إِلَّا جَعَلَتْ عَلَيْهِ أَرَامًا^(٢) مِنْ الْحِجَارَةِ . يَمُرُّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ . حَتَّى أَتَوْا مُتَضَائِقًا مِنْ ثَنِيَّةٍ^(٣) فَإِذَا هُمْ قَدْ أَتَاهُمْ فَلَانُ بْنُ بَدْرٍ الْفَزَارِيُّ . بَخِلَسُوا يَتَضَحَّوْنَ (يَعْنِي يَتَقَدَّوْنَ) . وَجَلَسْتُ عَلَى رَأْسِ قَرْنٍ^(٤) . قَالَ الْفَزَارِيُّ : مَا هَذَا الَّذِي أَرَى ؟ قَالُوا : لَقِينَا ، مِنْ هَذَا الْبَرَحِ^(٥) . وَاللَّهِ ! مَا فَارَقْنَا مُرَّةً غَلَسَ . يَرْمِينَا حَتَّى انْتَرَعَ كُلُّ شَيْءٍ فِي أَيْدِينَا . قَالَ : فَلْيَقُمْ إِلَيْهِ نَقَرٌ مِنْكُمْ ، أَرْبَعَةٌ . قَالَ : تَصْعَدُ إِلَيَّ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ فِي الْجَبَلِ . قَالَ : فَلَمَّا أَمْسَكُونِي مِنْ الْكَلَامِ قَالَ قُلْتُ : هَلْ تَعْرِفُونِي ؟ قَالُوا : لَا . وَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ قُلْتُ : أَنَا سَلَمَةُ ابْنُ الْأَكْوَعِ . وَالَّذِي كَرَّمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ ﷺ ! لَا أَطْلُبُ رَجُلًا مِنْكُمْ إِلَّا أَذْرَكْتُهُ . وَلَا يَطْلُبُنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ فَيُذْرِكُنِي . قَالَ أَحَدُهُمْ : أَنَا أَظُنُّ . قَالَ : فَارْجِعُوا . فَمَا بَرَحْتُ مَكَانِي حَتَّى رَأَيْتُ فَوَارِسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَخَلَّلُونَ الشَّجَرَ^(٦) . قَالَ : فَإِذَا أَوَّلُهُمُ الْآخِرُ الْأَسَدِيُّ . عَلَى إِثْرِهِ أَبُو قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ . وَعَلَى إِثْرِهِ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيُّ . قَالَ : فَأَخَذْتُ بَيْنَانِ الْآخِرِمِ . قَالَ : فَوَلَّوْا مُذْبِرِينَ . قُلْتُ : يَا آخِرِمُ ! اخْذَرْنَاهُمْ . لَا يَفْتَطِمُوكَ حَتَّى يَلْحَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ . قَالَ : يَا سَلَمَةُ ! إِنْ كُنْتُ تَوْفِينُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَتَعْلَمُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ ، فَلَا تَحْمِلْ بَيْنِي وَبَيْنَ الشَّهَادَةِ . قَالَ : فَخَلَيْتُهُ . فَالْتَقَى هُوَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ . قَالَ : فَعَقَرَ بَعْبُدَ الرَّحْمَنِ فَرَسَهُ . وَطَعَنَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقَتَلَهُ . وَتَحَوَّلَ عَلَى فَرَسِهِ .

= وأجود مواقفيه . وذلك أن تبع المجرد وأنبع بمعنى مشى خلفه على الإطلاق . وأما أتبع الرباعي فمعناه لحق به بعد أن سبقه . ومنه قوله تعالى : فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ ، أى لحقهم مع جنوده بعد أن سبقوه . وتعبيره هنا بهم المفيدة للتراخي يشمر أنه بعد أن استخلص منهم جميع الإبل توقف عن اتباعهم ولعل ذلك ريثما جمع الإبل وأقامها على طريق يأمن عليها فيه . والمعنى على هذا الوجه : وبعد أن توقفت عن اتباعهم حتى سبقوني ، تبعهم حتى لحقت بهم .

(١) (يستخفون) أى يطلبون بالقائها الخفة ليكونوا أقدر على الفرار .

(٢) (أراما من الحجارة) الآرام هى الأعلام . وهى حجارة تجمع وتنصب فى الغارة ليهتدى بها . واحدها إرم كمنب وأعقاب .

(٣) (حتى أتوا متضائقا من ثنية) الثنية المقبة والطريق فى الجبل . أى حتى أتوا طريقا فى الجبل ضيقة .

(٤) (على رأس قرن) هو كل جبل صغير منقطع عن الجبل الكبير .

(٥) (البرح) أى الشدة .

(٦) (يتخللون الشجر) أى يدخلون من خلالها ، أى بينها .

وَلَحِقَ أَبُو قَتَادَةَ، فَارْسُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ . فَطَعَنَهُ فَقَتَلَهُ . فَوَالَّذِي كَرَّمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ ﷺ ! لَتَبِعْتُهُمْ أَعْدُو عَلَى رِجْلِي . حَتَّى مَا أَرَى وَرَأَى، مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَلَا غُبَارِهِمْ، شَيْئًا . حَتَّى يَبْعُدُوا قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى شَعْبٍ فِيهِ مَاءٌ . يُقَالُ لَهُ ذَا قَرْدٍ ^(١) . لِيَشْرَبُوا مِنْهُ وَهُمْ عَطَاشٌ . قَالَ : فَنَظَرُوا إِلَى أَعْدُو وَرَاءَهُمْ . فَحَلَّتْهُمْ عَنْهُ ^(٢) (يَعْنِي أَجْلِيَّتُهُمْ عَنْهُ) فَمَا ذَاقُوا مِنْهُ قَطْرَةً . قَالَ : وَيَخْرُجُونَ فَيَسْتَدُونَ فِي نَيْتَةٍ . قَالَ : فَأَعْدُو فَأَلْحَقَ رَجُلًا مِنْهُمْ . فَأَصْكُهُ بِسَهْمٍ فِي نَقْصٍ ^(٣) كَتَفِهِ . قَالَ قُلْتُ : خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ . وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضِيعِ . قَالَ : يَا تَمَكَّلْتَهُ أُمُّهُ ! أَا كَوْعُهُ بُكْرَةٌ ^(٤) . قَالَ قُلْتُ : نَعَمْ . يَا أَعْدُو نَفْسِهِ ! أَا كَوْعُكَ بُكْرَةٌ . قَالَ : وَأَرَدُوا ^(٥) فَرَسَيْنِ عَلَى نَيْتَةٍ . قَالَ : نَحْنُ بِيهَا أَسْوَقُهُمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : وَلَحِقَنِي عَامِرٌ بِسَطِيحَةٍ فِيهَا مَذْقَةٌ مِنْ لَبَنٍ ^(٦) وَسَطِيحَةٍ فِيهَا مَاءٌ . فَتَوَصَّاتُ وَشَرِبْتُ . ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمَاءِ الَّذِي حَلَّاهُمْ ^(٧) عَنْهُ . فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَخَذَ تِلْكَ الْإِبِلَ . وَكُلَّ شَيْءٍ اسْتَنْقَذْتُهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ . وَكُلَّ رُمْجٍ وَبُرْدَةٍ . وَإِذَا بِلَالٌ نَحَرَ نَاقَةً مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي ^(٨)

- (١) (ذا قرد) هكذا هو في أكثر النسخ المتمددة : ذا قرد . وفي بعضها : ذو قرد ، وهو الوجه .
- (٢) (فحلتهم عنه) أي طردتهم عنه . وقد فسرهما في الحديث بقوله : يعني أجليتهم عنه . قال القاضي : كذا روايتنا فيه هنا غير مهموز . قال وأصله الحمز ، فسهله . وقد جاء مهموزاً بعد هذا في الحديث .
- (٣) (نقص) هو العظم الرقيق على طرف الكتف . سمى بذلك لكثرة تحركه . وهو الناقص أيضاً .
- (٤) (قال : يا تمكلته أمه ! أَا كَوْعُهُ بُكْرَةٌ) معنى تمكلته أمه ، فقدته . وقوله : أَا كَوْعُهُ ، هو رفع العين ، أي أنت الأَكْوَعُ الذي كنت بكرة هذا النهار ! ولهذا قال : نعم . وبكرة منصوب غير منون . قال أهل العربية : يقال أتيت بكرة ، بالتنوين ، إذا أردت أنك لقيته باكراني يوم غير معين . قالوا : وإن أردت بكرة يوم بعينه ، قلت أتيت بكرة ، غير مصروف . لأنها من الظروف المتمكنة .
- (٥) (وأردوا) قال القاضي : رواية الجمهور بالدال المهملة ، ورواه بعضهم بالمججمة . قال : وكلاهما متقارب المعنى . فبالمججمة معناه خلفوها . والرذ الضميف من كل شيء . وبالمهملة معناه أهلكوها وأتعبوها حتى أسقطوها وتركوها . ومنه التردية . وأردت الفرس الفارس أسقطته .
- (٦) (بسطيحة فيها مذكقة من لبن) السطيحة إناء من جلود سطح بعضها على بعض . والمذكقة قليل من لبن ممزوج بماء .
- (٧) (حلّاهم) كذا هو في أكثر النسخ : حلّاهم . وفي بعضها حلتهم . وقد سبق بيانه قريباً .
- (٨) (من الإبل الذي) كذا في أكثر النسخ : الذي . وفي بعضها : التي . وهو أوجه . لأن الإبل مؤنثة ، وكذا أسماء الجوع من غير الآدميين . والأول صحيح أيضاً . وأعاد الضمير إلى النسيمة ، لا إلى لفظ الإبل .

اسْتَنْقَذْتُ مِنَ الْقَوْمِ . وَإِذَا هُوَ يَشْوِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ كَيْدِهَا وَسَنَامِهَا . قَالَ قُلْتُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ! خَلَّنِي فَأَتَّخِبُ مِنَ الْقَوْمِ مِائَةَ رَجُلٍ . فَأَتَّبِعُ الْقَوْمَ فَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ مُخْبِرٌ إِلَّا قَتَلْتُهُ .
قَالَ : فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ^(١) فِي صَوِّهِ النَّارِ . فَقَالَ « يَا سَلَمَةُ ! أَتُرَاكَ كُنْتُ قَاعِلًا ؟ »
قُلْتُ : نَعَمْ . وَالَّذِي أَكْرَمَكَ ! فَقَالَ « إِنَّهُمْ الْآنَ لِي رَوْنٌ ^(٢) فِي أَرْضِ غُطَفَانَ » قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ غُطَفَانَ .
فَقَالَ : نَحَرَ لَهُمْ فَلَانَ جَزُورًا . فَلَمَّا كَشَفُوا جَنْدَهَا رَأَوْا غُبَارًا . فَقَالُوا : أَنَا كُمْ الْقَوْمُ . نَحَرُوا هَارِبِينَ .
فَلَمَّا أَصْبَحْنَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كَانَ خَيْرَ فُرْسَانِنَا الْيَوْمَ أَبُو قَتَادَةَ . وَخَيْرَ رَجَالِنَا سَلَمَةُ » قَالَ : ثُمَّ
أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَهْمَيْنِ : سَهْمُ الْفَارَسِ وَسَهْمُ الرَّاجِلِ . فَجَمَعَهُمَا لِي جَمِيعًا . ثُمَّ أَرَدَنِي رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ وَرَاءَهُ عَلَى الْمَضْبَاءِ ^(٣) . رَاجِعِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ . قَالَ : فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ . قَالَ : وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ
لَا يُسَبِّقُ شِدًّا ^(٤) ، قَالَ : فَجَعَلَ يَقُولُ : أَلَا مُسَابِقُ إِلَى الْمَدِينَةِ ؟ هَلْ مِنْ مُسَابِقٍ ؟ فَجَعَلَ يُعِيدُ ذَلِكَ .
قَالَ : فَلَمَّا سَمِعْتُ كَلَامَهُ قُلْتُ : أَمَا تُكْرِمُ كَرِيمًا ، وَلَا تَهَابُ شَرِيفًا ؟ قَالَ : لَا . إِلَّا أَنْ يَكُونَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بَابِي وَأُمِّي ! دَرَزَنِي فَلِإِسَابِقِ الرَّجُلِ . قَالَ « إِنَّ شِئْتَ »
قَالَ قُلْتُ : أَذْهَبَ إِلَيْكَ . وَثَبِتْتُ رِجْلِي فَطَفَرْتُ ^(٥) فَمَدَوْتُ . قَالَ : فَرَبَطْتُ عَلَيْهِ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ
أَسْتَبْقِي نَفْسِي ^(٦) . ثُمَّ عَدَوْتُ فِي إِثْرِهِ . فَرَبَطْتُ عَلَيْهِ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ . ثُمَّ لَأْنِي رَفَعْتُ حَتَّى الْحَقَّةُ ^(٧)

(١) (نواجذه) أى أنيابه .

(٢) (ليقرون) أى يضافون ، والقرى الضيافة .

(٣) (المضباء) هو لقب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم . والمضباء مشقوقة الأذن . ولم تكن ناقته صلى الله عليه وسلم كذلك ، وإنما هو لقب لزمها .

(٤) (شدا) أى عدوا على الرجلين .

(٥) (فطفرت) أى وثبتت وقفزت .

(٦) (فربطت عليه شرفاً أو شرفين أستبقي نفسي) معنى ربطت حبست نفسي عن الجري الشديد . والشرف ما ارتفع من الأرض . وقوله : أستبقي نفسي ، أى لئلا يقطعني البهر .

(٧) (رفعت حتى الحققة) أى أسرعت . وقوله : حتى الحققة . حتى ، هنا ، للتعليل بمعنى كى . والحق منصوب بأن مضمره بعدها .

قَالَ : فَأُصْحَكُهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ . قَالَ قُلْتُ : قَدْ سُبِقَتْ . وَاللَّهِ ! قَالَ : أَنَا أَظُنُّ^(١) . قَالَ : فَسَبَقْتُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ .
قَالَ : فَوَاللَّهِ ! مَا لَبِثْنَا إِلَّا ثَلَاثَ لَيَالٍ حَتَّى خَرَجْنَا إِلَى خَيْبَرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : فَجَعَلَ عَمِّي^(٢)
عَامِرٌ يَرْتَجِزُ بِالْقَوْمِ :

تَاللَّهِ ! لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَعَدَّدْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
وَنَحْنُ عَنْ فَضْلِكَ مَا اسْتَفْنَيْنَا فَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِن لَّا فِينَا
وَأَنْزَلَنَ سَكِينَةً عَلَيْنَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ هَذَا ؟ » قَالَ : أَنَا عَامِرٌ . قَالَ « غَفَرَ لَكَ رَبُّكَ » قَالَ : وَمَا اسْتَغْفِرَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِإِنْسَانٍ يَخْضَعُ إِلَّا اسْتَفْهِدَ . قَالَ : فَنَادَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَهُوَ عَلَى جَلٍّ لَهُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ !
لَوْلَا مَا مَتَّعْتَنَا بِعَامِرٍ . قَالَ : فَلَمَّا قَدِمْنَا خَيْبَرَ قَالَ : خَرَجَ مَلِكُهُمْ مَرْحَبٌ يَخْطُرُ بِسَيْفِهِ^(٣) وَيَقُولُ :
قَدْ عَلِمْتُ خَيْرٌ أَتَى مَرْحَبُ شَاكِي السَّلَاحِ^(٤) بَطْلٌ مُجَرَّبٌ^(٥)
إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ

قَالَ : وَبَرَزَ لَهُ عَمِّي عَامِرٌ ، فَقَالَ :

قَدْ عَلِمْتُ خَيْرٌ أَتَى عَامِرُ شَاكِي السَّلَاحِ بَطْلٌ مُنْغَامِرٌ^(٦)

قَالَ : فَاخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنِ . فَوَقَعَ سَيْفُ مَرْحَبٍ فِي ثُرْسِ عَامِرٍ . وَذَهَبَ عَامِرٌ يَسْفُلُ لَهُ^(٧) . فَرَجَعَ سَيْفُهُ
عَلَى نَفْسِهِ . فَقَطَعَ أَكْحَلَهُ . فَكَانَتْ فِيهَا نَفْسُهُ .

(١) (أظن) أى أظن ذلك . حذف مفعوله للعلم به .

(٢) (فجعل عمي) هكذا قال ، هنا : عمي . وقد سبق في حديث أبي الطاهر عن ابن وهب أنه قال : أخى . فلمله كان

أخاه من الرضاة ، وكان عمه من النسب .

(٣) (يخطر بسيفه) أى يرفعه مرة ويضعه أخرى . ومثله : خطر البعير بذنبه يخطر ، إذا رفعه مرة ووضعته أخرى .

(٤) (شاكى السلاح) أى تام السلاح . يقال : شاكى السلاح ، وشاكى السلاح ، وشاكى فى السلاح ، من الشوكة

وهى القوة . والشوكة أيضاً السلاح . ومنه قوله تعالى : وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم .

(٥) (بطل مجرب) أى مجرب بالشجاعة وقهر الفرسان . والبطل الشجاع . يقال بطل الرجل يبطل بطلاة وبطولة ،

إذا صار شجاعا .

(٦) (بطل منامر) أى يركب غمرات الحرب وشدائدها ويلقى نفسه فيها .

(٧) (يسفل له) أى يضربه من أسفله .

قَالَ سَلَمَةُ : تَخَرَجْتُ فَإِذَا نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُونَ : بَطَلَ عَمَلُ حَامِرٍ . قَتَلَ نَفْسَهُ . قَالَ : فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بَطَلَ عَمَلُ حَامِرٍ ؟ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ قَالَ ذَلِكَ ؟ » قَالَ قُلْتُ : نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِكَ . قَالَ « كَذَبَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ ^(١) . بَلْ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ » . ثُمَّ أَرْسَلَنِي إِلَى عَلِيٍّ ، وَهُوَ أَرْمَدُ . فَقَالَ « لَأُعْطِيَكَ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، أَوْ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ » . قَالَ : فَأَتَيْتُ عَلِيًّا فَخَنْتُ بِهِ أَقْوَدُهُ ، وَهُوَ أَرْمَدُ ^(٢) . حَتَّى أَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَبَسَقَ فِي عَيْنَيْهِ قَبْرًا . وَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ . وَخَرَجَ مَرَحَبٌ فَقَالَ :

قَدْ عَلِمْتُ خَيْرُ أُنَى مَرَحَبُ شَاكِيَ السَّلَاحِ بَطَلُ مُجَرَّبُ

إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ

فَقَالَ عَلِيٌّ : أَنَا الَّذِي سَمَّنِي أُمَى حَيْدَرَهُ ^(٣) . كَلَيْتَ غَابَاتٍ ^(٤) . كَرِيهِ الْمَنْظَرَةِ

أَوْفِهِمُ بِالصَّاعِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ ^(٥)

قَالَ : فَضَرَبَ رَأْسَ مَرَحَبٍ فَقَتَلَهُ . ثُمَّ كَانَ الْفَتْحُ عَلَى يَدَيْهِ .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ بِطَوِيلِهِ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْدِيُّ السُّلَمِيُّ . حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، بِهَذَا .

(١) (كَذَبَ مَنْ قَالَ) كَذَبَ ، هُنَا بِمَعْنَى أَخْطَأَ .

(٢) (وَهُوَ أَرْمَدُ) قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : يُقَالُ رَمِدَ الْإِنْسَانُ بِرَمَدٍ رَمَدَانُهُو رَمِدٌ وَأَرْمَدُ . إِذَا هَاجَتْ عَيْنُهُ .

(٣) (أَنَا الَّذِي سَمَّنِي أُمَى حَيْدَرَةٍ) حَيْدَرَةُ اسْمٌ لِلْأَسَدِ . وَكَانَ عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ قَدْ سُمِّيَ أَسَدًا فِي أَوَّلِ وَلادَتِهِ . وَكَانَ مَرَحَبٌ قَدْ رَأَى فِي الْمَنَامِ أَنَّ أَسَدًا يَقْتُلُهُ . فَذَكَرَهُ عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ بِذَلِكَ لِيُخَفِّفَهُ وَيُضْعِفَ نَفْسَهُ . وَسُمِّيَ الْأَسَدُ حَيْدَرَةً لِمَظَاهِهِ . وَالْحَادِرُ التَّلَظُّظُ الْقَوِيُّ . وَمُرَادُهُ : أَنَا الْأَسَدُ فِي جَرَاءَتِهِ وَإِقْدَامِهِ وَقُوَّتِهِ .

(٤) (غَابَاتٍ) جَمْعُ غَابَةٍ . وَهِيَ الشَّجَرَةُ الْمُتَلَفُ . وَتَطْلُقُ عَلَى عَرِينِ الْأَسَدِ أَيْ مَاوَاهُ . كَمَا يُطْلَقُ الْعَرِينُ عَلَى النَّابَةِ أَيْضًا . وَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ لِاتِّخَاذِهِ إِيَّاهُ دَاخِلَ الْغَابِ غَالِبًا .

(٥) (أَوْفِهِمُ بِالصَّاعِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ) مَعْنَاهُ أَقْتُلِ الْأَعْدَاءَ قَتْلًا وَاسْمًا ذَرْبًا . وَالسَّنْدَرَةُ مَكْيَالٌ وَاسِعٌ . وَقِيلَ : هِيَ الْمَجْلَةُ . أَيْ ، أَقْتُلْهُمْ تَاجِلًا . وَقِيلَ : مَاخُودٌ مِنَ السَّنْدَرَةِ : وَهِيَ شَجَرَةُ الصَّنوبرِ يَعْمَلُ مِنْهَا النَّبْلَ وَالْقَسَى .

(٤٦) باب قول الله تعالى : وهو الذي كف أبايرهم عنكم . الآية

١٣٣ - (١٨٠٨) حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ . أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ ثَمَانِينَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ هَبَطُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ جَبَلِ التَّنِيمِ مُتَسَلِّحِينَ . يُرِيدُونَ غَزَا النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ . فَأَخَذَهُمْ سَلَمًا^(١) . فَاسْتَحْيَاهُمْ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطَنْ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ [١٨/ الفتح/ ٢٤] .

(٤٧) باب غزوة النساء مع الرجال

١٣٤ - (١٨٠٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ . أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ ؛ أَنَّ أُمَّ سَلِيمٍ اتَّخَذَتْ يَوْمَ حُنَيْنٍ خِنْجَرًا . فَكَانَ مَعَهَا . فَرَأَاهَا أَبُو طَلْحَةَ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذِهِ أُمُّ سَلِيمٍ مَعَهَا خِنْجَرٌ^(٢) . فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا هَذَا الْخِنْجَرُ ؟ » . قَالَتْ : اتَّخَذْتُهُ . إِنْ دَنَا مِنِّي أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بَقَرْتُ^(٣) بِهِ بَطْنَهُ . فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ . قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَقْتُلْ مَنْ بَعْدَنَا^(٤) مِنَ الطُّلُقَاءِ^(٥) . انْهَزَمُوا بِكَ^(٦) . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا أُمَّ سَلِيمٍ !

(١) (غرة) الغرة هي الغفلة . أي يريدون أن يصادفوا منه ومن أصحابه غفلة عن التأهب لهم ليمكنوا من غدرهم والفتك بهم .

(٢) (سلا) ضبطوه بوجهين : أحدهما سَلَمًا . والثاني سِلْمًا . قال الجديدي : ومعناه الصلح . قال القاضي في المصارف :

هكذا ضبطه الأكثرون . قال : والرواية الأولى أظهر . والمعنى أمرهم . والسلام الأمر . وجزم الخطابي بفتح اللام والسين .

قال : والمراد به الاستسلام والإذعان . كقوله تعالى : وألقوا إليكم السلم ، أي الانقياد . وهو مصدر يقع على الواحد والاثني والجمع .

قال ابن الأثير : هذا هو الأشبه بالقصة . فإنهم لم يؤخذوا صلحا وإنما أخذوا قهرا ، وأسلموا أنفسهم مجزا . قال : وللقول

الآخر وجه . وهو أنه لما لم يجر معهم قتال ، بل عجزوا عن دفعهم والنجاة منهم ، فروضوا بالأمر ، فكانهم قد صلحوا على ذلك .

(٣) (خِنْجَر) الخنجر سكين كبيرة ذات حدين .

(٤) (بقرت) أي شققت بطنه .

(٥) (من بعدنا) أي من سوانا .

(٦) (الطلقاء) هم الذين أسلموا من أهل مكة يوم الفتح . سموهم بذلك لأن النبي ﷺ من عليهم وأطلقهم . وكان

في إسلامهم ضعف . فاعتقدت أم سليم أنهم منافقون ، وأنهم استحقوا القتل بأنهم زاهمهم وغيره .

(٧) (انهمزوا بك) الباء في بك ، هنا ، بمعنى عن . أي انهمزوا عنك . على حد قوله تعالى : فاسأل به خبيراً . أي

عنه . وربما تكون للسببية ، أي انهمزوا بسببك لنفاقهم .

إِنَّ اللَّهَ قَدْ كَفَى وَأَحْسَنَ

(...) وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا هَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ . أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . فِي قِصَّةِ أُمِّ سُلَيْمٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . مِثْلَ حَدِيثِ ثَابِتٍ .

١٣٥ - (١٨١٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُغْزَوُ بِأُمِّ سُلَيْمٍ . وَنِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مَعَهُ إِذَا غَزَا . فَيَسْقِيَنِ الْمَاءَ وَيُدَاوِينَ الْجُرْحَى .

١٣٦ - (١٨١١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو (وَهُوَ أَبُو مَعْمَرٍ الْمِنْقَرِيُّ) . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (وَهُوَ ابْنُ صُهَيْبٍ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ انْهَزَمَ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَأَبُو طَلْحَةَ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ ﷺ مُحِبٌّ عَلَيْهِ بِحَقِّهِ^(١) . قَالَ : وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ رَجُلًا رَامِيًا شَدِيدَ النَّزْعِ^(٢) . وَكَسَرَ يَوْمَئِذٍ قَوْسَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا . قَالَ : فَكَانَ الرَّجُلُ يَمُرُّ مَعَهُ الْجُمُعَةُ^(٣) مِنَ النَّبْلِ . فَيَقُولُ : انْثُرْهَا لِأَبِي طَلْحَةَ . قَالَ : وَيُشْرِفُ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ إِلَى الْقَوْمِ . فَيَقُولُ أَبُو طَلْحَةَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ! لَا تُشْرِفْ^(٤) لَا يُصِيبُكَ سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ الْقَوْمِ . نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ^(٥) . قَالَ : وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَالِشَةً بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ وَأُمِّ سُلَيْمٍ وَإِنَّهُمَا لَمُشَرَّتَانِ . أَرَى خَدَمَ سَوْقِيهِمَا^(٦) . تَنْقُلَانِ الْقِرْبَ عَلَى مُتُونِهِمَا^(٧) . ثُمَّ تَقْرِغَانِهِ فِي أَفْوَاهِهِمَا . ثُمَّ تَرْجِعَانِ قَتْلَانِيهَا .

(١) (مُحِبٌّ عَلَيْهِ بِحَقِّهِ) أَي مَتْرَسٌ عَنْهُ لِيَقِيَهُ سِلَاحُ الْكَفَّارِ . وَأَصْلُ التَّجَوُّبِ الْإِتْقَانُ بِالْحُبِّ ، كَتُوبٌ ، وَهُوَ التَّرْسُ .

(٢) (شَدِيدُ النَّزْعِ) أَي شَدِيدُ الزَّمِي بِالسَّهَامِ .

(٣) (الْجُمُعَةُ) هِيَ السَّكَنَانَةُ الَّتِي تَجْمَلُ فِيهَا السَّهَامُ .

(٤) (لَا تُشْرِفُ) أَي لَا تَتَشَرَّفُ مِنْ أَعْلَى . وَضَعُ أَي لَا تَنْتَظِعُ .

(٥) (نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ) أَي أَقْرَبُ مِنْهُ . وَالنَّحْرُ أَعْلَى الصَّدْرِ وَمَوْضِعُ الْفَلَادَةِ مِنْهُ ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى الصَّدْرِ أَيْضًا .

وَالْجَمْلَةُ دَعَائِيَّةٌ . أَي جَعَلَ اللَّهُ نَحْرِي أَقْرَبَ إِلَى السَّهَامِ مِنْ نَحْرِكَ ، لِأَصَابِهَا دُونَكَ .

(٦) (خَدَمَ سَوْقِيهِمَا) الْوَاحِدَةُ خَدَمَةٌ ، وَهِيَ الْخُلْخَالُ . وَالسُّوقُ جَمْعُ سَاقٍ .

(٧) (عَلَى مُتُونِهِمَا) أَي عَلَى ظَهْرِهِمَا .

ثُمَّ تَجِيئَانِ تُقْرِغَانِي فِي أَوْفَاوِ الْقَوْمِ . وَلَقَدْ وَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدِي أَيْ طَلَحَهُ إِمَامٌ مَرَّتَيْنِ وَإِمَامًا ثَلَاثًا ، مِنْ النَّاسِ^(١) .

(٤٨) باب النساء الغاربات برضخ لهن ولا يسهرن . والنهي عن قتل مبياه أهل الحرب

١٣٧ - (١٨١٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ قَتَنِبٍ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزٍ ؛ أَنَّ نَجْدَةَ كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ عَنْ خَمْسٍ خِلَالٍ . فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَوْلَا أَنْ أَكْتَمَ عَلَمًا مَا كَتَبْتُ إِلَيْهِ^(٢) . كَتَبَ إِلَيْهِ نَجْدَةُ : أَمَّا بَعْدُ . فَأَخْبِرْنِي هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْزُو بِالنِّسَاءِ ؟ وَهَلْ كَانَ يَضْرِبُ لَهُنَّ بِسَهْمٍ ؟ وَهَلْ كَانَ يَقْتُلُ الصَّبِيَّانِ ؟ وَمَتَى يَنْقَضِي يَتِيمُ الْيَتِيمِ ؟ وَعَنِ الْخُمْسِ لِمَنْ هُوَ ؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَتَبْتَ تَسْأَلُنِي هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْزُو بِالنِّسَاءِ ؟ وَقَدْ كَانَ يَغْزُو بِهِنَّ فَيُدَاوِينَ الْجَرْحَى وَيُخَذِّلُنَّ^(٣) مِنَ الْغَنِيْمَةِ . وَأَمَّا بِسَهْمٍ ، فَلَمْ يَضْرِبْ لَهُنَّ . وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَقْتُلُ الصَّبِيَّانِ . فَلَا يَقْتُلُ الصَّبِيَّانِ . وَكَتَبْتَ تَسْأَلُنِي : مَتَى يَنْقَضِي يَتِيمُ الْيَتِيمِ^(٤) ؟ فَلَعَمْرِي إِنَّ الرَّجُلَ لَتَنَبَّأَ لِحَيْثُهُ وَإِنَّهُ لَضَعِيفُ الْأَخْذِ لِنَفْسِهِ . ضَعِيفُ الْعَطَاءِ مِنْهَا . فَإِذَا أَخَذَ لِنَفْسِهِ مِنْ صَالِحٍ مَا يَأْخُذُ^(٥) النَّاسُ ، فَقَدْ ذَهَبَ عَنْهُ الْيَتِيمُ . وَكَتَبْتَ

(١) (من الناس) هو الناس الذي من الله به على أهل الصدق واليقين من المؤمنين يوم أحد . فإنه تعالى لما علم ما في قلوبهم من النعم وخوف كره الأعداء ، صرفهم عن ذلك بإزالة الناس عليهم لثلاث يوهنهم النعم والخوف ويضعف عزائمهم . قال تعالى : ثم أزل عليكم من بعد النعم أمانة فاعلموا أنكم قد كفرت .

(٢) (لولا أن أكتم علماً ما كتبت إليه) يعني إلى نجدة المحرورة من الخوارج . معناه أن ابن عباس يكره نجدة لبدعته ، وهي كونه من الخوارج الذين يبرقون من الدين مروق السهم من الرمية . ولكن لما سأله عن العلم لم يمكنه كتمه . فاضطر إلى جوابه . وقال : لولا أن أكتم علماً ما كتبت إليه . أي لولا أنني إذا تركت الكتابة أصير كاتباً للعلم مستحقاً لوعيد كاتمهم ، لا كتبت إليه .

(٣) (ويخذه) أي يبطئ الحذوة وهي المطية . وتسمى الرضخ . والرضخ المطية القليلة .

(٤) (متى ينقضي يتيماً اليتيم) أي متى ينتهي حكم يتيماً . أما نفس اليتيم فينقضي بالبلوغ .

(٥) (فإذا أخذ لنفسه من صالح ما يأخذ) أي فإذا صار حافظاً لما له عارفاً بوجوده أخذه وعطائه .

تَسْأَلُنِي عَنِ الْخُمْسِ ^(١) لِمَنْ هُوَ؟ وَإِنَّا كُنَّا نَقُولُ: هُوَ لَنَا. فَأَبَىٰ عَلَيْنَا قَوْمُنَا ذَاكَ ^(٢).

١٣٨ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. كِلَاهُمَا عَنْ حَاتِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزٍ؛ أَنَّ نَجْدَةَ كَتَبَتْ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ عَنْ خِلَالٍ. يَمِثِلُ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ. غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ حَاتِمٍ: وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَقْتُلُ الصَّبِيَّانَ. فَلَا تَقْتُلِ الصَّبِيَّانَ. إِلَّا أَنْ تَكُونَ تَعْلَمُ مَا عِلْمَ الْخَضِرِ ^(٣) مِنَ الصَّبِيِّ الَّذِي قَتَلَ. وَزَادَ إِسْحَاقُ فِي حَدِيثِهِ عَنْ حَاتِمٍ: وَتَمَيَّزَ الْمُؤْمِنَ. فَتَقْتُلُ الْكَافِرَ وَتَدَعِ الْمُؤْمِنَ.

١٣٩ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ سَعِيدِ الْقُمَيْرِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزٍ. قَالَ: كَتَبَ نَجْدَةُ بْنُ عَامِرٍ الْخُرَوْرِيُّ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ عَنِ الْعَبْدِ وَالْمَرْأَةِ يَخْضُرَانِ النِّعَمَ، هَلْ يُقَسِّمُ لَهُمَا؟ وَعَنْ قَتْلِ الْوَلَدَانِ؟ وَعَنِ الْيَتِيمِ مَتَى يَنْقَطِعُ عَنْهُ الْيَتِيمُ؟ وَعَنْ ذَوِي الْقُرْبَى، مَنْ هُمْ؟ فَقَالَ لِيَزِيدَ: اكْتُبْ إِلَيْهِ. فَلَوْلَا أَنْ يَقَعَ فِي أَحْمَقَةٍ ^(٤) مَا كَتَبْتُ إِلَيْهِ. اكْتُبْ: إِنَّكَ كَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الْمَرْأَةِ وَالْعَبْدِ يَخْضُرَانِ النِّعَمَ، هَلْ يُقَسِّمُ لَهُمَا شَيْءٌ؟ وَإِنَّهُ لَيْسَ لَهُمَا شَيْءٌ. إِلَّا أَنْ يُخْذِيَا. وَكَتَبْتُ تَسْأَلُنِي عَنْ قَتْلِ الْوَلَدَانِ؟ وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَقْتُلْهُمَا. وَأَنْتَ فَلَا تَقْتُلُهُمَا. إِلَّا أَنْ تَعْلَمَ مِنْهُمْ مَا عِلْمُ صَاحِبِ مُوسَى مِنَ الْغَلَامِ الَّذِي قَتَلَهُ. وَكَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الْيَتِيمِ، مَتَى يَنْقَطِعُ عَنْهُ اسْمُ الْيَتِيمِ؟ وَإِنَّهُ لَا يَنْقَطِعُ عَنْهُ اسْمُ الْيَتِيمِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ وَيُوْنَسَ مِنْهُ رُشْدٌ ^(٥). وَكَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ ذَوِي الْقُرْبَى، مَنْ هُمْ؟ وَإِنَّا زَعَمْنَا أَنَا هُمْ. فَأَبَىٰ ذَلِكَ عَلَيْنَا قَوْمُنَا.

(١) (عن الخمس) معناه خمس خمس النسيمة الذي جمعه الله لذوي القربى.

(٢) (فأبى علينا قومنا ذاك) أى رأوا أنه لا يتعين صرفه إلينا، بل يصرفونه في المصالح. وأراد بقومه ولادة الأمر من

بنى أمية.

(٣) (إلا أن تكون تعلم ما علم الخضر ..) معناه أن الصبيان لا يحل قتلهم. ولا يحل لك أن تتعلق بقصة الخضر وقتله

صبيًا. فإن الخضر ما قتله إلا بأمر الله تعالى له على التمييز.

(٤) (أحمقة) بمعنى فملا من أفعال الحق ويرى رأيا كراهم.

(٥) (ويونس منه رشد) يعنى لا ينقطع عنه حكم اليتيم كما سبق. وأراد بالاسم الحكم.

(...) وحدثناه عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ الْعَبْدِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزٍ . قَالَ : كَتَبَ نَجْدَةُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ . وَسَأَلَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ ، بِطَوِيلِهِ .

١٤٠ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ بْنُ حَارِمٍ . حَدَّثَنِي أَبِي . قَالَ : سَمِعْتُ قَيْسًا يُحَدِّثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزٍ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . قَالَ : حَدَّثَنَا بِهِ . حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَارِمٍ . حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزٍ . قَالَ : كَتَبَ نَجْدَةُ بْنُ طَاوِيرٍ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : فَشَهِدْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ حِينَ قَرَأَ كِتَابَهُ وَحِينَ كَتَبَ جَوَابَهُ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَاللَّهِ ! لَوْ أَنَّ أَرَدَهُ عَنْ تَنِينَ يَبْقَى فِيهِ ^(١) مَا كَتَبْتُ إِلَيْهِ . وَلَا نِعْمَةَ عَيْنٍ ^(٢) . قَالَ : فَكَتَبَ إِلَيْهِ : إِنَّكَ سَأَلْتَ عَنْ سَهْمٍ ذِي الْقُرْبَى الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ ، مَنْ هُمْ ؟ وَإِنَّا كُنَّا نَرَى أَنَّ قَرَابَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هُمْ نَحْنُ . فَأَبَى ذَلِكَ عَلَيْنَا قَوْمُنَا . وَسَأَلْتَ عَنِ الْيَتِيمِ ، مَتَى يَنْقَضِي يُتِمُّهُ ؟ وَإِنَّهُ إِذَا بَلَغَ النِّكَاحَ وَأُوَسَّ مِنْهُ رُشْدٌ وَدُفِعَ إِلَيْهِ مَالُهُ ، فَقَدْ انْقَضَى يُتِمُّهُ . وَسَأَلْتَ : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْتُلُ مِنْ صِبْيَانِ الْمُشْرِكِينَ أَحَدًا ؟ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَقْتُلُ مِنْهُمْ أَحَدًا . وَأَنْتَ ، فَلَا تَقْتُلُ مِنْهُمْ أَحَدًا . إِلَّا أَنْ تَكُونَ تَعْلَمُ مِنْهُمْ مَا عَلِمَ الْخِطْرُ مِنَ الْعِلَامِ حِينَ قَتَلَهُ . وَسَأَلْتَ عَنِ الْمَرْأَةِ وَالْعَبْدِ ، هَلْ كَانَ لَهُمَا سَهْمٌ مَعْلُومٌ ، إِذَا حَضَرُوا الْبَأْسَ ^(٣) ؟ فَإِنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ سَهْمٌ مَعْلُومٌ . إِلَّا أَنْ يُخَذَّيَا مِنْ غَنَائِمِ الْقَوْمِ .

١٤١ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَدَّثَنَا زَائِدَةُ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ

(١) (عن تين يبق فيه) يعني بالنتين الفعل القبيح . وكل مستقبح يقال له التين والحديث والرجس والقدر والقاذورة . وأصل التين الراحة الكريمة ، واتسع حتى صار يصح إطلاقه على القبيح من الفعل .

(٢) (ولا نعمة عين) بضم النون وفتحها ، أى مسرة عين . ومعناه لا تبرز عينه . يقال نعمة عين ، ونعمة عين ، ونعامة عين ، ونعمي عين ، ونعيم عين ، ونعام عين بمعنى . وأنعم الله عينك أى أفرها فلا يمرض لك نكد فى شيء من الأمور . أى لم أجابه إرادة مسرة عينه أو إرادة تنعمها وتمتعها .

(٣) (إذا حضروا البأس) البأس هو الشدة . والمراد هنا الحرب .

عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ صَيْبٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ هُرْمُزٍ . قَالَ : كَتَبَ نَجْدَةُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ . فَذَكَرَ بَعْضَ الْحَدِيثِ . وَلَمْ يَتِمَّ الْقِصَّةُ . كُلُّنَا نَحْدِثُهُمْ .

١٤٢ - (١٨١٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ الْأَنْصَارِيَّةِ . قَالَتْ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ . أَخْلَفُهُمْ فِي رِحَالِهِمْ . فَأَصْنَعُ لَهُمُ الطَّعَامَ ، وَأُدَاوِي الْجُرْحَى ، وَأَقُومُ عَلَى الْعَرْضَى .

(...) وَحَدَّثَنَا عُمَرُو النَّافِدُ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ هُرْمُزٍ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

**

(٤٩) باب عدد غزوات النبي صلى الله عليه وسلم

١٤٣ - (١٢٥٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ خَرَجَ يَسْتَسْقِي بِالنَّاسِ . فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ اسْتَسْقَى . قَالَ : فَلَقِيتُ يَوْمَئِذٍ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ . وَقَالَ : لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ غَيْرُ رَجُلٍ ، أَوْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ رَجُلٌ . قَالَ فَقُلْتُ لَهُ : كَمْ غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : تِسْعَ عَشْرَةَ . فَقُلْتُ : كَمْ غَزَوْتَ أَنْتَ مَعَهُ ؟ قَالَ : سَبْعَ عَشْرَةَ غَزَوَةً . قَالَ فَقُلْتُ : فَمَا أَوَّلُ غَزْوَةٍ غَزَاهَا ؟ قَالَ : ذَاتُ الْمُسِيرِ أَوِ الْمُسِيرِ^(١)

١٤٤ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، سَمِعَهُ مِنْهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا تِسْعَ عَشْرَةَ غَزَوَةً . وَحَجَّ بَعْدَ مَا هَاجَرَ حَجَّةً لَمْ يَحْجَّ غَيْرَهَا . حَجَّةَ الْوَدَاعِ .

(١) (قال : ذات المسير أو المشير) هكذا هو في جميع نسخ صحيح مسلم : المسير أو المشير . وقال القاضي في المصارف : هي ذات المشيرة . قال : وجاء في كتاب المنازى ، يعنى من صحيح البخارى : عسير . قال : والمعروف فيها : المشيرة . قال : وكذا ذكرها أبو إسحق ، وهى من أرض مذحج .

١٤٥ - (١٨١٣) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا . أَخْبَرَنَا أَبُو الزَّيْنِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً .
قَالَ جَابِرٌ : لَمْ أَشْهَدْ بَدْرًا وَلَا أُحُدًا . مَنَعَنِي أَبِي . فَلَمَّا قُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ يَوْمَ أُحُدٍ ، لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ قَطُّ .

١٤٦ - (١٨١٤) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ . ح وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو ثُمَيْلَةَ . قَالَ جَمِيعًا : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً . قَاتَلَ فِي ثَمَانٍ مِنْهُنَّ .
وَلَمْ يَقُلْ أَبُو بَكْرٍ : مِنْهُنَّ . وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ .

١٤٧ - (...) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ . حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ كَهْمَسٍ ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّهُ قَالَ : غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّ عَشْرَةَ غَزْوَةً .

١٤٨ - (١٨١٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادٍ . حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ يَزِيدَ (وَهُوَ ابْنُ أَبِي عُبَيْدٍ) قَالَ : سَمِعْتُ سَلَمَةَ يَقُولُ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ . وَخَرَجْتُ ، فِيمَا يَبْعَثُ مِنَ الْبُعُوثِ ، تِسْعَ غَزَوَاتٍ . مَرَّةً عَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ . وَمَرَّةً عَلَيْنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ .

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ ، فِي كِلْتاهِمَا : سَبْعَ غَزَوَاتٍ .

(٥٠) باب غزوة ذات الرقاع

١٤٩ - (١٨١٦) حَدَّثَنَا أَبُو حَامِرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَادٍ الْأَشْعَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي حَامِرٍ) . قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى . قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ . وَنَحْنُ سِتَّةُ قَهْرٍ . يَنْتَنَّا بِعَمِيرٍ نَعْتَقِبُهُ ^(١) . قَالَ : فَتَقَبَّتْ ^(٢) أَقْدَامُنَا . فَتَقَبَّتْ قَدَمَايَ وَسَقَطَتْ أَظْفَارِي . فُكِّنَا نَلْفُ عَلَى ' أَرْجُلِنَا الْحَرْقُ . فَسُمِّيَتْ غَزْوَةُ ذَاتِ الرَّقَاعِ ^(٣) ، لِمَا كُنَّا نَعْصِبُ عَلَى ' أَرْجُلِنَا مِنَ الْحَرْقِ .

قَالَ أَبُو بُرْدَةَ : تَخَذْتُ أَبُو مُوسَى ' هَذَا الْحَدِيثِ . ثُمَّ كَرِهَ ذَلِكَ . قَالَ : كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَكُونَ شَيْئًا مِنْ عَمَلِهِ أَفْشَاءُ .

قَالَ أَبُو أُسَامَةَ : وَزَادَنِي غَيْرُ بُرَيْدٍ : وَاللَّهُ يُجْزِي بِهِ .

(٥١) باب كراهة الاستعانة في الغزو بطافر

١٥٠ - (١٨١٧) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ مَالِكٍ . ح وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو الطَّاهِرِ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَبَارٍ الْأَسْلَمِيِّ ، عَنْ عُروَةَ بْنِ الزَّيْبِرِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ بَدْرٍ . فَلَمَّا كَانَ بِحِمْرَةِ الْوَبَرَةِ ^(١) أَدْرَكَهُ رَجُلٌ . قَدْ كَانَ يُدْكَرُ مِنْهُ جُرْأَةٌ وَنَجْدَةٌ . فَقَرَحَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَوْهُ . فَلَمَّا أَدْرَكَهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : جِئْتُ لِأَتَبِعَكَ .

(١) (نعتبه) أي يركبه كل واحد منا نوبة .

(٢) (فتقبَّت) أي قرحت من الحفاء .

(٣) (فسميت غزوة ذات الرقاع) هذا هو الصحيح في سبب تسميتها . وقيل : سميت بذلك بحبل هناك فيه بياض وسواد وحمرة . وقيل : سميت باسم شجرة هناك . وقيل : لأنه كانت في أوتئهم رقاع . ويحتمل أنها سميت بالمجموع .

(٤) (بحميرة الوبرة) هكذا ضبطناه بفتح الباء . وكذا نقله القاضي عن جميع رواة مسلم . قال : وضبطه بعضهم بإسكانها وهو موضع على نحو من أربعة أميال من المدينة .

وَأَصِيبَ مَمَكَ . قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « تُوْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ؟ » قَالَ : لَا . قَالَ « فَارْجِعْ . فَلَنْ أَسْتَمِينَ بِمُشْرِكٍ » .

قَالَتْ : ثُمَّ مَضَى . حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالشَّجَرَةِ ^(١) أَدْرَكَهُ الرَّجُلُ . فَقَالَ لَهُ كَمَا قَالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ كَمَا قَالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ . قَالَ « فَارْجِعْ فَلَنْ أَسْتَمِينَ بِمُشْرِكٍ » . قَالَ : ثُمَّ رَجَعَ فَأَدْرَكَهُ بِالْبَيْدَاءِ . فَقَالَ لَهُ كَمَا قَالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ « تُوْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ؟ » قَالَ : نَعَمْ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فَانْطَلِقْ » .

(١) (حتى إذا كنا بالشجرة) هكذا هو في النسخ : حتى إذا كنا . فيحتمل أن عائشة كانت مع المودعين فرأت ذلك . ويحتمل أنها أرادت بقولها : كنله كان المسلمون .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٣ - كتاب الإمارة

(١) باب الناس تبع لقريش والمنزلة في قريش

١ - (١٨١٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ بْنِ قَمْبَبٍ وَقَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ (يَعْنِيانِ الْحَزَائِيَّ) . ح وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَهَمْرُؤُ النَّاقِدُ . قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . كَلَاهُمَا عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَفِي حَدِيثِ زُهَيْرٍ : يَبْلُغُ بِهِ ^(١) النَّبِيُّ ﷺ . وَقَالَ هَمْرُؤُ : رِوَايَةٌ ^(٢) « النَّاسُ تَبِعَ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الشَّأْنِ . مُسْلِمُهُمْ لِمُسْلِمِهِمْ . وَكَافِرُهُمْ لِكَافِرِهِمْ » .

٢ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَامِ بْنِ مُنَبِّهٍ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « النَّاسُ تَبِعَ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الشَّأْنِ ^(٣) . مُسْلِمُهُمْ تَبِعَ لِمُسْلِمِهِمْ . وَكَافِرُهُمْ تَبِعَ لِكَافِرِهِمْ » .

٣ - (١٨١٩) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْخَارِثِيُّ حَدَّثَنَا رَوْحٌ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « النَّاسُ تَبِعَ لِقُرَيْشٍ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ^(٤) » .

(١) (يبلغ به) أراد به الدلالة على أن الحديث مرفوع . وكذلك المراد بقوله : رواية .

(٢) (الناس تبع لقريش في هذا الشأن) وفي رواية : الناس تبع لقريش في الخير والشر . وفي رواية : لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي من الناس اثنان . وفي رواية البخاري : ما بقي منهم اثنان . هذه الأحاديث وأشباهها دليل ظاهر أن الخلافة مختصة بقريش . لا يجوز عقدها لأحد من غيرهم . وعلى هذا انمقد الإجماع في زمن الصحابة . فكذلك بعدهم . ومن خالف فيه من أهل البدع ، أو عرض بخلاف من غيرهم ، فهو محجوج بإجماع الصحابة والتابعين فمن بعدهم ، بالأحاديث الصحيحة . قال القاضي : اشتراط كونه قرشياً هو مذهب العلماء كافة . قال : وقد احتج به أبو بكر وعمر رضي الله عنهما على الأنصار يوم السقيفة ، فلم ينكره أحد . قال القاضي : وقد عدها العلماء في مسائل الإجماع . ولم ينقل عن أحد من السلف فيها قول ولا فعل يخالف ما ذكرنا . وكذلك من بعدهم في جميع الأعمار .

(٣) (الناس تبع لقريش في الخير والشر) معناه في الإسلام والجاهلية ، كما هو مع رجح به في الرواية الأولى . لأنهم =

٤ - (١٨٢٠) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ . حَدَّثَنَا عَلَصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ ، مَا بَقِيَ مِنَ النَّاسِ اثْنَانِ » .

٥ - (١٨٢١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ . ح وَحَدَّثَنَا رِفَاعَةُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْوَاسِطِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ الطَّحَّانَ) عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ . قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ « إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَنْقُضِي ^(١) حَتَّى يَخْضِيَ فِيهِمْ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً » . قَالَ : ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ خَفِيَ عَلَى . قَالَ فَقُلْتُ لِأَبِي : مَا قَالَ ؟ قَالَ « كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ » .

٦ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُثْمِيرٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « لَا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مَاضِيًا مَا وَلِيَهُمْ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا » . ثُمَّ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ بِكَلِمَةٍ خَفِيَتْ عَلَى . فَسَأَلْتُ أَبِي : مَاذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ « كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ » .

= كانوا في الجاهلية رؤساء العرب وأصحاب حرم الله وأهل حج بيت الله . وكانت العرب تنظر لإسلامهم . فلما أسلموا وفتحت مكة تبعهم الناس وجاءت وفود العرب من كل جهة ودخل الناس في دين الله أفواجا . وكذلك في الإسلام أصحاب الخلافة والناس تبع لهم . وبين ﷺ أن هذا الحكم مستمر إلى آخر الدنيا ، ما بقي من الناس اثنان .

(١) (إن هذا الأمر لا ينقضي ..) وفي رواية : لا يزال أمر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا كلهم من قريش . وفي رواية : لا يزال الإسلام عزيزا إلى اثني عشر خليفة كلهم من قريش . قال القاضي : قد توجه هنا سؤالان : أحدهما أنه قد جاء في الحديث الآخر : الخلافة بعدى ثلاثون سنة ، ثم تكون ملكا . وهذا يخالف الحديث اثنى عشر خليفة ، فإنه لم يكن في ثلاثين سنة إلا الخلفاء الراشدون الأربعة والأشهر التي يوقع فيها الحسن بن علي . قال : والجواب عن هذا أن المراد في حديث الخلافة ثلاثون سنة ، خلافة النبوة . وقد جاء مفسرا في بعض الروايات : خلافة النبوة بعدى ثلاثون سنة ثم تكون ملكا . ولم يشترط هذا في الاثنى عشر .

السؤال الثاني : أنه قد ولي أكثر من هذا العدد . قال : وهذا اعتراض باطل . لأنه ﷺ لم يقل : لا يلي إلا اثنا عشر خليفة ، وإنما قال : يلي . وقد ولي هذا العدد ولا يضرهم كونه وجد بعدهم غيرهم . ويحتمل أن يكون المراد مستحق الخلافة ، الماديين قال : ويحتمل أن المراد من يميز الإسلام في زمنه ويجمع المسلمون عليه .

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ جَابِرٍ بْنِ سَمُرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ،
بِهَذَا الْحَدِيثِ . وَلَمْ يَذْكُرْ « لَا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مَاضِيًا » .

٧ - (...) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْدِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ . قَالَ سَمِعْتُ
جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ عَزِيزًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً »
ثُمَّ قَالَ كَلِمَةً لَمْ أَفْهَمْهَا . فَقُلْتُ لِأَبِي : مَا قَالَ ؟ فَقَالَ « كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ » .

٨ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ دَاوُدَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرِ
ابْنِ سَمُرَةَ . قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ عَزِيزًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً » . قَالَ : ثُمَّ تَكَلَّمَ
بِشَيْءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ . فَقُلْتُ لِأَبِي : مَا قَالَ ؟ فَقَالَ « كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ » .

٩ - (...) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ . ح وَحَدَّثَنَا
أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ النُّوفَلِيُّ (وَالْفُظُّ لَهُ) . حَدَّثَنَا أَزْهَرُ . حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ .
قَالَ : انْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعِيَ أَبِي . فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ « لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ عَزِيزًا مَنِيْعًا إِلَى
اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً » فَقَالَ كَلِمَةً صَمْنِيهَا ^(١) النَّاسُ . فَقُلْتُ لِأَبِي : مَا قَالَ ؟ قَالَ « كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ » .

١٠ - (١٨٢٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (وَهُوَ ابْنُ
إِسْمَاعِيلَ) عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ مِسْمَارٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ . قَالَ : كَتَبْتُ إِلَى جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ،
مَعَ غُلَامِي نَافِعٍ : أَنْ أَخْبِرَنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : فَكَتَبَ إِلَيَّ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ يَوْمَ جُمُعَةٍ ، عَشِيَّةَ رَجَمِ الْأَسْلَمِيِّ ، يَقُولُ « لَا يَزَالُ الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ . أَوْ يَكُونَ عَلَيْكُمْ
اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً . كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ » وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ « عُصْبَةُ ^(٢) مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَفْتَحُونَ الْبَيْتَ الْأَيْضَ .

(١) (صمنها) أى أصموني عنها فلم أسمها لكثرة الكلام . قال فى المصباح : لا يستعمل الثلاثى متعددا . ونقل
ابن الأثير ، فى النهاية ، الحديث هكذا : أصمنيها الناس أى شغلوني عن معامها ، فكانهم جعلوني أصم .

(٢) (عصبة) تصغير عصبة ، وهى الجماعة . أى جماعة قليلة من المسلمين .

يَنْتَ كَسْرِي. أَوْ آلِ كَسْرِي. وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَابِينَ فَاحْذَرُوهُمْ». وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ «إِذَا أَعْطَى اللَّهُ أَحَدَكُمْ خَيْرًا فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ». وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ «أَنَا الْفَرَطُ عَلَى الْحَوْضِ»^(١).

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فَدْيِكٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ عَنْ مُهَاجِرِ بْنِ مِسْمَارٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ؛ أَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَى ابْنِ سَمُرَةَ الْمَدَوِيِّ^(٢): حَدَّثَنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ. فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ حَاتِمٍ.

**

(٢) باب الاستخلاف وذكره

١١ - (١٨٢٣) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ. حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مُعَمَّرٍ. قَالَ: حَضَرْتُ أَبِي حِينَ أُصِيبَ. فَأَتْنُوهُ عَلَيْهِ. وَقَالُوا: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا. فَقَالَ: رَاغِبٌ وَرَاهِبٌ^(٣). قَالُوا: اسْتَخْلِفْ. فَقَالَ: أَتَحْمَلُ أَمْرَكُمْ حَيًّا وَمَيِّتًا؟ لَوَدِدْتُ أَنَّ حَظِّي مِنْهَا الْكَفَافُ. لَا عَلَيَّ وَلَا لِي. فَإِنْ اسْتَخْلِفَ فَقَدْ اسْتَخْلَفَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي (يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ). وَإِنْ أَمَرْتُكُمْ فَقَدْ تَرَكْتُكُمْ. مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي^(٤)، رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَعَرَفْتُ أَنَّهُ، حِينَ ذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، غَيْرُ مُسْتَخْلِفٍ.

(١) (أَنَا الْفَرَطُ فِي الْحَوْضِ) الْفَرَطُ مَعْنَاهُ السَّابِقُ إِلَيْهِ، وَالْمُنْتَظَرُ لِسُقْيَاكُمْ مِنْهُ. وَالْفَرَطُ وَالْفَارِطُ هُوَ الَّذِي يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ إِلَى الْمَاءِ لِيَهَيَّ لَهُمْ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ.

(٢) (الْمَدَوِيُّ) كَذَا هُوَ فِي جَمِيعِ النُّسخِ: الْمَدَوِيُّ. قَالَ الْقَاضِي: هَذَا مُصْحَفٌ، فَلَيْسَ هُوَ بِمَدَوٍّ، إِنَّمَا هُوَ عَامِرِيُّ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَمْعَةَ، فَتُصَحَّفُ بِالْمَدَوِيِّ.

(٣) (رَاغِبٌ وَرَاهِبٌ) أَيْ رَاجٍ وَخَائِفٌ. وَمَعْنَاهُ: النَّاسُ صَنَفَانِ أَحَدُهُمَا يَرْجُو وَالثَّانِي يَخَافُ. أَيْ رَاغِبٌ فِي حَصُولِ شَيْءٍ مِمَّا عِنْدِي أَوْ رَاهِبٌ مِنِّي. وَقِيلَ: رَاغِبٌ فِي الْخِلَافَةِ فَلَا أَحَبَّ تَقْدِيمَهُ لِرَغْبَتِهِ. وَرَاهِبٌ لَهَا فَخَشِيَ عِجْزَهُ عَنْهَا.

(٤) (فَإِنْ اسْتَخْلَفَ فَقَدْ اسْتَخْلَفَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي) حَاصِلُهُ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ الْخَلِيفَةَ إِذَا حَضَرَتْهُ مَقْدِمَاتُ الْمَوْتِ، وَقَبْلَ ذَلِكَ، يَجُوزُ لَهُ الْاسْتَخْلَافُ وَيَجُوزُ لَهُ تَرْكُهُ. فَإِنْ تَرَكَ فَقَدْ افْتَدَى بِالنَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَا. وَإِلَّا فَقَدْ افْتَدَى بِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَجْمَعُوا عَلَى انْتِقَادِ الْخِلَافَةِ بِالْاسْتَخْلَافِ، وَعَلَى انْتِقَادِهَا بِقَدِّ أَهْلِ الْحُلِّ وَالْمَقْدِلِ لِنَاسٍ، إِذَا لَمْ يَسْتَخْلَفْ =

١٢ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي مُرَّةٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُعْيَدٍ وَأَنْفَاطُهُمْ مُتَقَارِبَةٌ (قَالَ إِسْحَاقُ وَعَبْدُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ). أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ. أَخْبَرَنِي سَالِمٌ عَنِ ابْنِ مُرَّةٍ. قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَقَالَتْ: أَعْلِمْتُ أَنَّ أَبَاكَ غَيْرُ مُسْتَخْلِفٍ؟ قَالَ قُلْتُ: مَا كَانَ لِيَقْعَلَ. قَالَتْ: إِنَّهُ فَاعِلٌ. قَالَ: خَلَفْتُ أَنِّي أَكَلَّمُهُ فِي ذَلِكَ. فَسَكَتُ. حَتَّى غَدَوْتُ. وَلَمْ أَكَلَّمُهُ. قَالَ: فَكُنْتُ كَأَنَّمَا أَجِلُ بِيَمِينِي جَبَلًا. حَتَّى رَجَعْتُ فَقَدَخَلْتُ عَلَيْهِ. فَسَأَلَنِي عَنْ حَالِ النَّاسِ. وَأَنَا أَخْبِرُهُ. قَالَ: ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: إِنِّي سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ مَقَالََةً. قَالَتْ: أَنْ أَقُولَهَا لَكَ. زَعَمُوا أَنَّكَ غَيْرُ مُسْتَخْلِفٍ. وَإِنَّهُ لَوْ كَانَ لَكَ رَايَ إِبِلٍ أَوْ رَايَ غَنَمٍ ثُمَّ جَاءَكَ وَتَرَكَهَا رَأَيْتَ أَنَّ قَدْ ضَيَّعَ. فَرِيَايَةُ النَّاسِ أَشَدُّ. قَالَ: فَوَاقَفَهُ قَوْلِي. فَوَضَعَ رَأْسَهُ سَاعَةً ثُمَّ رَفَعَهُ إِلَيَّ. فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَحْفَظُ دِينَهُ. وَإِنِّي لَتَيْنِ لَا أَسْتَخْلِفُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَسْتَخْلِفْ. وَإِنْ أَسْتَخْلِفُ فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ قَدْ اسْتَخْلَفَ. قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنَّهُ ذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ. فَلَمَعْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَعْدِلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَدًا. وَأَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَخْلِفٍ.



= الخليفة. وأجمعوا على جواز جعل الخليفة الأمر شورى بين جماعة، كما فعل عمر بالسنة. وفي هذا الحديث دليل على أن النبي ﷺ لم ينص على خليفة. وهو إجماع أهل السنة وغيرهم. قال القاضي: وخالف في ذلك بكر، ابن أخت عبد الواحد. فزعم أنه نص على أبي بكر. وقال ابن الراوندي: نص على العباس. وقالت الشيعة والرافضة، على علي. وهذه دعاوى باطلة، وجسارة على الافتراء، ووقاحة في مكابرة الحس. وذلك لأن الصحابة رضی الله عنهم أجمعوا على اختيار أبي بكر، وعلى تنفيذ عهده إلى عمر، وعلى تنفيذ عهد عمر بالشورى. ولم يخالف في شيء من هذا أحد. ولم يدع علي ولا العباس ولا أبو بكر وصية في وقت من الأوقات. وقد اتفق علي والعباس على جميع هذا من غير ضرورة مانعة، من ذكر وصية لو كانت. فن زعم أنه كان لأحد منهم وصية فقد نسب الأمة إلى اجتماعها على الخطأ واستمرارها عليه. وكيف يحمل لأحد من أهل القبلة أن ينسب الصحابة إلى الباطل في كل هذه الأحوال. ولو كان شيء لنقل. فإنه من الأمور المهمة.

(١) (فَأَلَيْتَ) أَيْ حَلَفْتُ.

(٣) باب النهي عن طلب الإمارة والحرص عليها

١٣ - (١٦٥٢) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ . قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ! لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ . فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيتَهَا ، عَنْ مَسْأَلَةٍ ، أَكَلْتَ^(١) إِلَيْهَا . وَإِنْ أُعْطِيتَهَا ، عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ ، أُعِنْتَ عَلَيْهَا » .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ! حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ . ح وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ يُونُسَ وَمَنْصُورٍ وَهَمِيدٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ سِمَاكِ بْنِ عَطِيَّةٍ وَيُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ وَهَشَامِ بْنِ حَسَّانَ . كُلُّهُمْ عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يَنْتَلِ حَدِيثَ جَرِيرٍ .

١٤ - (١٧٣٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى . قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ . أَنَا وَرَجُلَانِ مِنْ بَنِي عَمِي . فَقَالَ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَمَرْنَا عَلَى بَعْضِ مَا وَلَّاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . وَقَالَ الْآخَرُ مِثْلَ ذَلِكَ . فَقَالَ « إِنَّا ، وَاللَّهِ ! لَا نُوَلِّي عَلَى هَذَا الْعَمَلِ أَحَدًا سَأَلَهُ . وَلَا أَحَدًا حَرَصَ^(٢) عَلَيْهِ » .

١٥ - (...) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ حَاتِمٍ) . قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ . حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا هَمِيدُ بْنُ هِلَالٍ . حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ . قَالَ : قَالَ أَبُو مُوسَى ! أَقْبَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعِيَ رَجُلَانِ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ . أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِي وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِي . فَكِلَاهُمَا سَأَلَ الْعَمَلَ . وَالنَّبِيُّ ﷺ يَسْتَأْذِنُكَ . فَقَالَ « مَا تَقُولُ ؟ يَا أَبَا مُوسَى ! أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ ! » قَالَ فَقُلْتُ :

- (١) (أَكَلْتَ) هَكَذَا هُوَ كَثِيرُ مِنَ النِّسْخِ أَوْ أَكْثَرُهَا : أَكَلْتَ . وَفِي بَعْضِهَا : وَكَلْتَ . قَالَ الْقَاضِي : هُوَ فِي أَكْثَرِهَا بِالْهَمْزِ . قَالَ : وَالصَّوَابُ بِالْوَاوِ . أَيْ أَسَلْتُ إِلَيْهَا وَلَمْ يَكُنْ مَعَكَ إِعَانَةٌ . بِخِلَافِ مَا إِذَا حَصَلَتْ بِغَيْرِ مَسْأَلَةٍ .
- (٢) (حَرَصَ) حَرَصَ يَفْتَحُ الرَّاءَ وَكَسَرَهَا . وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ . وَبِهِ جَاءَ الْقُرْآنُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَمَا أَكْثَرَ النَّاسَ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ .

وَالَّذِي بَيْنَكَ بِالْحَقِّ! مَا أطلعاني على ما في أنفسهما. وما شعرت أنهما يطلبان العمل. قال: وكانني أنظر إلى سواك تحت شفتيه، وقد قامت. فقال: «لن، أو لا تستعمل على عملنا من أراده. ولكن اذهب أنت، يا أبا موسى! أو يا عبد الله بن قيس! فبعثه على اليمن. ثم أتبعه معاذ بن جبل. فلما قدم عليه قال: انزل. وألقي له وسادة. وإذا رجل عنده موق^(١). قال: ما هذا؟ قال: هذا كان يهودياً فأسلم. ثم راجع دينه، دين السوء^(٢). فتهود. قال: لا أجلس حتى يقتل. قضاء الله ورسوله. فقال: اجلس. نعم. قال: لا أجلس حتى يقتل. قضاء الله ورسوله. ثلاث مرات. فأمر به فقتل. ثم تذاكرا القيامة من الليل. فقال أحدهما، معاذ: أما أنا فأناقم وأقوم وأرجو في نومي ما أرجو في قومي^(٣).



(٤) باب كراهة الإمارة بغير ضرورة

١٦ - (١٨٢٥) حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث. حدثني أبي، شعيب بن الليث. حدثني الليث بن سعد. حدثني يزيد بن أبي حبيب عن بكر بن عمرو، عن الحارث بن يزيد الحضرمي، عن ابن حنيفة الأكبر، عن أبي ذر. قال: قلت: يا رسول الله! ألا تستعملني؟ قال: ففصر يده على منكبي. ثم قال: «يا أبا ذر! إنك ضعيف. وإنها أمانة^(١). وإنها، يوم القيامة، خزي وندامة. إلا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها».



١٧ - (١٨٢٦) حدثنا زهير بن حرب وإسحق بن إبراهيم. كلاهما عن المقرئ. قال زهير:

- (١) (موتن) أي مشدود بالوثاق. والوثاق، بفتح الواو وكسرها، القيد والحبل ونحوهما.
- (٢) (السوء) مصدر ساء، إذا فعل به أو قال له ما بكرهه. ومعناه القبح. فعني دين السوء دين القبح.
- (٣) (وأرجو في نومي ما أرجو في قومي) معناه أني أنا من بني القوة وإجماع النفس للعبادة وتنشيطها للطاعة. فأرجو في ذلك الأجر، كما أرجو في قومي، أي صلاتي.
- (٤) (إنك ضعيف وإنها أمانة) هذا الحديث أصل عظيم في اجتناب الولايات، لا سيما لمن كان فيه ضعف عن القيام بوظائف تلك الولاية. وأما الخزي والندامة فهو حق من لم يكن أهلاً لها، أو كان أهلاً ولم يعمل فيها، فيخزيه الله تعالى، يوم القيامة ويفضحه ويندم على ما فرط. وأما من كان أهلاً للولاية، وعدل فيها، فله فضل عظيم تظاهرت به الأحاديث الصحيحة.

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ الْقُرَشِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي سَالِمٍ الْجَيْشَانِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يَا أَبَا ذَرٍّ ! إِنِّي أَرَاكَ صَعِيقًا . وَإِنِّي أَحِبُّ لَكَ مَا أَحِبُّ لِنَفْسِي . لَا تَأْمُرَنَّ^(١) عَلَى اثْنَيْنِ . وَلَا تَوَلَّيَنَّ مَالَ يَتِيمٍ » .

(٥) باب فضيلة الإمام العادل . وغفيرة الجائر ، والمحت على الرفق بالرعية ،

والنهي عن إدمال المشقة عليهم

١٨ - (١٨٢٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ مُنْذِرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو (يَعْنِي ابْنَ دِينَارٍ) ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو . قَالَ ابْنُ مُنْذِرٍ وَأَبُو بَكْرٍ : يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ . وَفِي حَدِيثِ زُهَيْرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ الْمُقْسِطِينَ ، عِنْدَ اللَّهِ ، عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ . عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ . وَكُنَّا يَدِيهِ يَمِينٍ ؛ الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلُوا^(٢) » .

١٩ - (١٨٢٨) حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ . قَالَ : أَتَيْتُ عَائِشَةَ أَسْأَلُهَا عَنْ شَيْءٍ . فَقَالَتْ : يَمُنُّ أَنْتَ ؟ فَقُلْتُ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ . فَقَالَتْ : كَيْفَ كَانَ صَاحِبُكُمْ لَكُمْ فِي غَزَائِكُمْ هَذِهِ ؟ فَقَالَ : مَا تَقِمْنَا مِنْهُ شَيْئًا^(٣) . إِنْ كَانَ لَيَمُوتُ لِلرَّجُلِ مِنَ الْبَعِيرِ ، فَيُعْطِيهِ الْبَعِيرَ . وَالْعَبْدُ ، فَيُعْطِيهِ الْعَبْدَ . وَيَخْتِاجُ إِلَى النَّفَقَةِ ، فَيُعْطِيهِ النَّفَقَةَ . فَقَالَتْ : أَمَا إِنَّهُ لَا يَنْتَعِشِي الَّذِي قَعَلَ فِي مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، أَخِي ، أَنْ أَخْبِرَكَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ فِي يَتِيمٍ هَذَا « اللَّهُمَّ ! مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ ، فَاشْفُقْ عَلَيْهِ . وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَفَرَّقَ بَيْنَهُمْ ، فَارْفُقْ بِهِ » .

(١) (لا تأمرن) بحذف إحدى التاءين . أى لا تأمرن . وكذلك قوله : تولين ، أى تتولين .

(٢) (ولوا) أى كانت لهم عليه ولاية .

(٣) (ما تقمنا منه شيئا) أى ما كرهنا ، وهو بفتح القاف وكسر ها .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ حَرَمَلَةَ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُمَّاسَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِعَيْنِهِ .

٢٠ - (١٨٢٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ » . وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ . فَأَلَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ . وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ . وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَّةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ ، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ . وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ . أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ . وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا خَالِدُ (بِعْنَى ابْنِ الْحَارِثِ) . ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى (بِعْنَى الْقَطَّانِ) . كُلُّهُمْ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ وَأَبُو كَامِلٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ . جَمِيعًا عَنْ أَيُّوبَ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ . أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ (بِعْنَى ابْنِ عُثْمَانَ) . ح وَحَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي أَسَامَةُ . كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . مِثْلَ حَدِيثِ اللَّيْثِ عَنْ نَافِعٍ .

(...) قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، بِهَذَا ، مِثْلَ حَدِيثِ اللَّيْثِ عَنْ نَافِعٍ .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ حُجْرٍ . كُلُّهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . ح وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : سَمِعْتُ

(١) (إلا كلكم راع) قال العلماء : الراعى هو المحافظ المؤمن ، الملتزم صلاح ما قام عليه ، وهو ماتحت نظره . ففيه أن كل من كان تحت نظره شيء فهو مطالب بالعدل فيه والقيام بمصالحه في دينه ودنياه . ومتعلقاته .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ . بِمَعْنَى حَدِيثِ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ مُعْمَرٍ . وَزَادَ فِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ : قَالَ : وَحَسِبْتُ أَنَّهُ قَدْ قَالَ « الرَّجُلُ رَاغٍ ، فِي مَالٍ أَبِيهِ ، وَمَسْتَوِلٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ » .

(...) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهَبٍ . أَخْبَرَنِي عَمِّي ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ . أَخْبَرَنِي رَجُلٌ سَمَّاهُ ، وَعَمَّرُوهُ بِالْحَارِثِ عَنْ مُبَكِّيرٍ ، عَنْ بَسْرِ بْنِ سَعِيدٍ . حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْمَرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهَذَا الْمَعْنَى .

٢١ - (١٤٢) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ عَنِ الْحُسَيْنِ . قَالَ : مَا دُعِيَ اللَّهُ بْنُ زِيَادٍ ، مَعْقِلَ بْنِ إِسَارٍ الْهَزْرِيُّ . فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ . فَقَالَ مَعْقِلٌ : إِنِّي مُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ لِي حَيَاةً مَا حَدَّثْتُكَ ^(١) . إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللَّهُ رَعِيَّةً ، يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ غَاشٍ لِرَعِيَّتِهِ ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحُسَيْنِ . قَالَ : دَخَلَ ابْنُ زِيَادٍ عَلَى مَعْقِلَ بْنِ إِسَارٍ وَهُوَ وَجِعٌ . يَبْتَغِي حَدِيثَ أَبِي الْأَشْهَبِ . وَزَادَ : قَالَ : أَلَا كُنْتُ حَدَّثْتَنِي هَذَا قَبْلَ الْيَوْمِ ؟ قَالَ : مَا حَدَّثْتُكَ . أَوْ لَمْ أَكُنْ لِأَحَدٍ حَدَّثْتُكَ .

٢٢ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ الْمُسَمِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ) . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَمِيلِيَّ : أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ ابْنَ زِيَادٍ دَخَلَ عَلَى مَعْقِلَ بْنِ إِسَارٍ فِي مَرَضِهِ . فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ : إِنِّي مُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ لَوْلَا أَنِّي فِي الْمَوْتِ لَمْ أَحَدِّثْكَ بِهِ . سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَا مِنْ أَمِيرٍ يَلِي أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ لَا يَجْهَدُ لَهُمْ وَيَنْصَحُ ، إِلَّا لَمْ يَدْخُلْ مَعَهُمُ الْجَنَّةَ » .

(١) (لو علمت أن لي حياة ما حدثتك) وفي الرواية الأخرى : لولا أني في الموت لم أحدثك به . يحتمل أنه كان يخافه على نفسه قبل هذا الحال . ورأى وجوب تبليغ العلم الذي عنده قبل موته ، لئلا يكون مضياً له . وقد أدرنا كلنا بالتبليغ .

(...) وَحَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ التَّمِيمِيُّ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ . أَخْبَرَنِي سَوَادَةُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ : حَدَّثَنِي أَبِي ؛ أَنَّ مَعْقِلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ مَرَضَ . فَأَتَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ يَمُودُهُ . نَحْوَ حَدِيثِ الْحَسَنِ عَنْ مَعْقِلٍ .

٢٣ - (١٨٣٠) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَارِمٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ؛ أَنَّ عَائِدَةَ بْنَ عَمْرِو ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، دَخَلَ عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ . فَقَالَ : أَيُّ بُنَى ! إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ شَرَّ الرِّعَاءِ الْخَطْمَةُ »^(١) . فَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ ، فَقَالَ لَهُ : اجْلِسْ . فَإِنَّمَا أَنْتَ مِنْ نَحْلَةِ^(٢) أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ . فَقَالَ : وَهَلْ كَانَتْ لَهُمْ نَحْلَةٌ ؟ إِنَّمَا كَانَتْ النُّخَالَةُ بَدَنَهُمْ ، وَفِي غَيْرِهِمْ^(٣) .

**

(٦) باب غلط تحريم النخل

٢٤ - (١٨٣١) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي حَيَّانَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ . فَذَكَرَ النُّخُولَ فَطَعَّمَهُ وَعَظَّمَ أَمْرَهُ . ثُمَّ قَالَ « لَا أَلْفَيْنَ »^(٤) أَحَدَكُمْ يَمِيحُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، عَلَى رَقَبَتِهِ بِمِيزٍ لَهُ رِغَاءٌ^(٥) . يَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! اغْنِنِي . فَأَقُولُ : لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا . قَدْ أَبْلَغْتُكَ . لَا أَلْفَيْنَ أَحَدَكُمْ يَمِيحُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، عَلَى رَقَبَتِهِ فَرَسٌ لَهُ حَمْحَمَةٌ^(٦) . يَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! اغْنِنِي . فَأَقُولُ : لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا . قَدْ أَبْلَغْتُكَ . لَا أَلْفَيْنَ أَحَدَكُمْ

(١) (إن شر الرعاء الخطمة) قال في النهاية : الخطمة هو المنيف برعاية الإبل في السوق والإيراد والإصدار . يلقى بعضها على بعض وبمسفها . ضربه مثلا لوالى السوء : ويقال أيضاً : : حُطْمٌ ، بلا هاء .

(٢) (نخالة) بمعنى لست من فضلهم وعلماهم وأهل الراتب منهم . بل من سقطهم . والنخالة ، هنا ، استمارة من نخالة الدقيق . وهي قشوره . والنخالة والخثالة والخفالة بمعنى واحد .

(٣) (وهل كانت لهم نخالة ؟ إنما كانت النخالة بدمهم وفي غيرهم) هذا من جزل الكلام وفصيحه ومصدقه الذى ينقاد له كل مسلم . فإن الصحابة رضي الله عنهم كلهم هم صفوة الناس وسادات الأمة وأفضل ممن بدمهم . وفيمن بدمهم كانت النخالة .

(٤) (لا ألفين) أى لا أجدن أحداكم على هذه الصفة . ومعناه لا تعملوا عملا أجداكم ، بسببه ، على هذه الصفة .

(٥) (رغاء) الرغاء : صوت البعير .

(٦) (حمحمة) هى صوت الفرس ، دون الصهيل .

يَحْيَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عَلَى رَقَبَتِهِ شَاةٌ لَهَا ثَمَاءٌ^(١). يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَغْنِي. فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا. قَدْ أَبْلَغْتُكَ. لَا أَفِينُ أَحَدَكُمْ يَحْيَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عَلَى رَقَبَتِهِ نَفْسٌ لَهَا صِيَّاحٌ^(٢). فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَغْنِي. فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا. قَدْ أَبْلَغْتُكَ. لَا أَفِينُ أَحَدَكُمْ يَحْيَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عَلَى رَقَبَتِهِ رِقَاعٌ^(٣). تَحْفَقُ^(٤). فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَغْنِي. فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا. قَدْ أَبْلَغْتُكَ. لَا أَفِينُ أَحَدَكُمْ يَحْيَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عَلَى رَقَبَتِهِ صَامِتٌ^(٥). فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَغْنِي. فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا. قَدْ أَبْلَغْتُكَ.

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي حَيَّانَ. ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ أَبِي حَيَّانَ، وَعُمَارَةُ بْنُ الْقَفَّحِ. جَمِيعًا عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. بِمِثْلِ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي حَيَّانَ.

٢٥ - (...) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ صَخْرٍ الدَّارِمِيُّ. حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّفْلَ فَمَطَّمَهُ. وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ. قَالَ حَمَّادُ: ثُمَّ سَمِعْتُ يَحْيَى بَعْدَ ذَلِكَ يُحَدِّثُهُ. فَحَدَّثَنَا بِنَحْوِ مَا حَدَّثَنَا عَنْهُ أَيُّوبُ.

(...) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خِرَاشٍ. حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ. حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ.

(١) (ثَمَاء) هو صوت الشاة.

(٢) (صِيَّاح) هو صوت الإنسان.

(٣) (رِقَاع) جمع رقعة. والمراد بها هنا، الثياب.

(٤) (تَحْفَق) تضطرب.

(٥) (صَامِت) الصامت من المال: الذهب والفضة.

والمعنى إن كل شيء ينله النال، يحيى يوم القيامة حاملاً له ليفتضح به على رؤوس الأشهاد. سواء كان هذا النال حيواناً أو إنساناً أو ثياباً أو ذهباً وفضة.

وهذا تفسير وبيان لقوله تعالى: وما كان لنبي أن يفل ومن يفل يأت بما غل يوم القيامة.

(٧) باب نحرهم هربا العمال

٢٦ - (١٨٣٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَالْفَقْتُ لِأَبِي بَكْرٍ).
قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ السَّاعِدِيِّ ، قَالَ : اسْتَعْمَلَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْأَسَدِ ^(١) يُقَالُ لَهُ ابْنُ التَّنْبِيَةِ (قَالَ عَمْرُو وَابْنُ أَبِي عُمَرَ : عَلَى الصَّدَقَةِ) فَلَمَّا
قَدِمَ قَالَ : هَذَا لَكُمْ . وَهَذَا لِي . قَالَ : فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى النَّبْرِ . فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى
عَلَيْهِ . وَقَالَ « مَا بَالُ عَامِلٍ أَبْنَتْهُ يَقُولُ : هَذَا لَكُمْ وَهَذَا أَهْدَى لِي ! أَفَلَا قَمَدٌ فِي يَنْتِ أَبِيهِ أَوْ فِي
يَنْتِ أُمِّهِ حَتَّى يَنْظُرَ أَهْدَى إِلَيْهِ أَمْ لَا . وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ! لَا يَنَالُ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا
جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ عَلَى عُنُقِهِ ، بِمِيرْ لَهُ رُغْلًا . أَوْ بَقَرَةً لَهَا خُورًا . أَوْ شَاةٌ تَعِمُّ ^(٢) » . ثُمَّ رَفَعَ
يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْنَا عُقْرَتِي إِبْطِيهِ ^(٣) . ثُمَّ قَالَ « اللَّهُمَّ ! هَلْ بَلَغْتُ ؟ » مَرَّتَيْنِ .

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ،
عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ السَّاعِدِيِّ . قَالَ : اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ ﷺ ابْنُ التَّنْبِيَةِ ، رَجُلًا مِنَ الْأَزْدِ ، عَلَى الصَّدَقَةِ .
فَجَاءَ بِالْمَالِ فَدَقَّمَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَ : هَذَا مَالُكُمْ . وَهَذِهِ هَدِيَّةٌ أَهْدَيْتُ لِي . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ
« أَفَلَا قَمَدٌ فِي يَنْتِ أَبِيكَ وَأُمِّكَ فَتَنْظُرَ أَهْدَى إِلَيْكَ أَمْ لَا ؟ » ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ خَطِيبًا . ثُمَّ ذَكَرَ
نَحْوَ حَدِيثِ سُفْيَانَ .

٢٧ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
أَبِي مُحَمَّدٍ السَّاعِدِيِّ . قَالَ : اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْأَزْدِ عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ . يُدْعَى
ابْنُ الْأَنْبِيَةِ . فَلَمَّا جَاءَ حَاسِبُهُ ^(٤) . قَالَ : هَذَا مَالُكُمْ . وَهَذَا هَدِيَّةٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قَهْلًا

(١) (الأسد) ويقال له : الأزدي ، من أزد شذوة . ويقال لهم : الأسد والأزد .

(٢) (تيمر) معناه نصيح . واليمار صوت الشاة .

(٣) (عقرني إبطيه) بضم العين وفتحها . والأنهر الضم . قال الأسمعي وآخرون : عفرة الإبط هي البياض ليس
بالناسع ، بل فيه شيء كالون الأرض . قالوا : وهو مأخوذ من عُفِرَ الأرض ، وهو وجهها .

(٤) (حاسبه) محاسبة المال ليعلم ما قبضوه وما صرفوا .

جَلَسْتُ فِي يَنْتِ أَيْكَ وَأَمَّكَ حَتَّى اتَّأْتَيْكَ هَدِيَّتُكَ، إِنْ كُنْتُ صَادِقًا؟ ثُمَّ خَطَبَنَا نَحْمِدُ اللَّهَ وَأُثْنِي عَلَيْهِ. ثُمَّ قَالَ «أَمَّا بَعْدُ. فَإِنِّي أَسْتَعْمِلُ الرَّجُلَ مِنْكُمْ عَلَى الْقَمَلِ نَجْمًا وَلَا إِنِّي اللَّهُ. فَيَأْتِي فَيَقُولُ: هَذَا مَا لَكُمْ وَهَذَا هَدِيَّةٌ أَهْدَيْتُ لِي. أَفَلَا جَلَسَ فِي يَنْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ حَتَّى اتَّأْتِيَهُ هَدِيَّتُهُ، إِنْ كَانَ صَادِقًا. وَاللَّهِ لَا يَأْخُذُ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْهَا شَيْئًا يَغْيِرُ حَقَّهُ، إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى يَحْمِلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. فَلَاءَ فَنَ» أَحَدًا مِنْكُمْ لَقِيَ اللَّهَ يَحْمِلُ بِمِيرَالِهِ رَعَاهُ. أَوْ بَقَرَةٍ لَهَا خُورًا. أَوْ شَاةٍ تَنْعِيرُ. ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَوَى يَاضُ لِبَطْنِهِ. ثُمَّ قَالَ «اللَّهُمَّ! هَلْ بَلَّغْتُ؟» بَصَرَ عَيْنِي وَسَمِعَ أُذُنِي»

٢٨ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ. حَدَّثَنَا عَبْدَةُ وَابْنُ ثُمَيْرٍ وَأَبُو مُسَاوِيَةَ. ح. وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ. ح. وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدَةَ وَابْنِ ثُمَيْرٍ: فَلَمَّا جَاءَ حَاسِبُهُ. كَمَا قَالَ أَبُو أَسَامَةَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ثُمَيْرٍ: «تَمَلَّعَنَّ وَاللَّهِ! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَا يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مِنْهَا شَيْئًا». وَزَادَ فِي حَدِيثِ سُفْيَانَ قَالَ: بَصَرَ عَيْنِي وَسَمِعَ أُذُنَايَ. وَسَلُّوا زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ. فَإِنَّهُ كَانَ حَاضِرًا مَعِيَ.

٢٩ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذَكْوَانَ (وَهُوَ أَبُو الزُّنَادِ)، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ^(١)؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى الصَّدَقَةِ. فَجَاءَ بِسَوَادٍ كَثِيرٍ^(٢). فَجَعَلَ يَقُولُ: هَذَا لَكُمْ. وَهَذَا أَهْدَى إِلَيَّ. فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

(١) (فَلَا عَرَفْنَا) هَكَذَا هُوَ فِي بَعْضِ النُّسخ: فَلَا عَرَفْنَا. وَفِي بَعْضِهَا فَلَا عَرَفْنَا، بِالْألفِ عَلَى النُّفى. قَالَ الْقَاضِي: هَذَا أَشْهَرُ. قَالَ: وَالْأَوَّلُ هُوَ رِوَايَةُ أَكْثَرِ رِوَاةٍ صَحِيحِ مُسْلِمٍ.

(٢) (بَصَرَ عَيْنِي وَسَمِعَ أُذُنِي) مَعْنَاهُ أَعْلَمَ هَذَا الْكَلَامَ يَقِينًا. وَأَبْصَرْتُ عَيْنِي النَّبِيَّ ﷺ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ، وَسَمِعْتُهُ أُذُنِي. فَلَا شَكَّ فِي عِلْمِي بِهِ.

(٣) (عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ) هَكَذَا هُوَ فِي أَكْثَرِ النُّسخ: عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَا حَمِيدٍ. وَكَذَا قَلَبَ الْقَاضِي هُنَا رِوَايَةَ الْجُمُورِ: وَوَقَعَ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ النُّسخ: عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي حَمِيدٍ. وَهَذَا وَاضِحٌ. أَمَّا الْأَوَّلُ فَهُوَ مُتَّصِلٌ لِقَوْلِهِ: قَالَ عُرْوَةُ فَقُلْتُ لِأَبِي حَمِيدٍ: أَسَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: مِنْ فِيهِ إِلَى أُذُنِي. فَهَذَا تَصْرِيحٌ مِنْ عُرْوَةَ بِأَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ أَبِي حَمِيدٍ. فَاتَّصَلَ الْحَدِيثُ. وَمَعَ هَذَا فَهُوَ مُتَّصِلٌ بِالطَّرِيقِ الْكَثِيرَةِ السَّابِقَةِ.

(٤) (بِسَوَادٍ كَثِيرٍ) أَيْ بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ وَأَشْخَاصَ بَارِزَةٍ مِنْ حَيَوَانَ وَغَيْرِهِ. وَالسَّوَادُ يَقَعُ عَلَى كُلِّ شَخْصٍ.

قَالَ عُرْوَةُ: فَقُلْتُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ السَّاعِدِيِّ: أَسَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: مِنْ فِيهِ إِلَى أُذُنِي.

٣٠ - (١٨٣٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَمِيرَةَ الْكِنْدِيِّ ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ اسْتَعْمَلَنَاهُ مِنْكُمْ عَلَى عَمَلٍ ، فَكَتَمْنَا غَيْطًا ^(١) فَمَا فَوْقَهُ ، كَانَ غُلُولًا يَأْتِي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ أَسْوَدُ مِنَ الْأَنْصَارِ . كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ . فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! اقْبَلْ عَنِّي عَمَلَك . قَالَ « وَمَالِكٌ ؟ » قَالَ: سَمِعْتُكَ تَقُولُ كَذَا وَكَذَا . قَالَ « وَأَنَا أَقُولُهُ الْآنَ . مَنْ اسْتَعْمَلَنَاهُ مِنْكُمْ عَلَى عَمَلٍ فَلْيَجِئْ بِقَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ . فَمَا أُوتِيَ مِنْهُ أَخَذَ . وَمَا نُهِيَ عَنْهُ انْتَهَى » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُخْمَرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . ع وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، بِمِثْلِهِ .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ . أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ . أَخْبَرَنَا قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ . قَالَ: سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ عَمِيرَةَ الْكِنْدِي يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ . بِمِثْلِ حَدِيثِهِمْ .

(٨) باب وموب طاعة الأمراء في غير معصية ، وتحريمها في المعصية

٣١ - (١٨٣٤) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَهَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَا: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ . قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: نَزَلَ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ [٤/النساء/٥٩] فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيِّ السَّهْمِيِّ . بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ . أَخْبَرَنِيهِ يَعْلَى بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

(١) (غَيْطًا) هو الإمارة .

٣٢ - (١٨٣٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا الْمُفَيْرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَزَائِي عَنْ أَبِي الزِّنَادِ : عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ^(١) . وَمَنْ يَعُصَنِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ . وَمَنْ يُطِيعِ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي . وَمَنْ يَعْصِ الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي » .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَمْ يَذْكُرْ « وَمَنْ يَعْصِ الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي » .

٣٣ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَهُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ . وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ . وَمَنْ أَطَاعَ أَمِيرِي فَقَدْ أَطَاعَنِي . وَمَنْ عَصَى أَمِيرِي فَقَدْ عَصَانِي » .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ زِيَادٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . عِشْلِهِ . سَوَاءٌ .

(...) وَحَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ يَمَلَى بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي عُلْقَمَةَ . قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ ، مِنْ فِيهِ إِلَى فِي . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . ع وَحَدَّثَنِي عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ع وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَمَلَى بْنِ عَطَاءٍ . سَمِعَ أَبَا عُلْقَمَةَ . سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . نَحْوَ حَدِيثِهِمْ .

(١) (من أطاعني فقد أطاع الله ...) وقال في المصيبة مثله . لأن الله تعالى أمر بطاعة رسول الله ﷺ . وأمر هو ﷺ بطاعة الأمير ، فتلازمت الطاعة . وقد ذكر الخطابي سبب اهتمام النبي ﷺ بشأن الأمراء حتى قرن طاعتهم إلى طاعته ، فقال : كانت قريش ومن يليهم من العرب لا يعرفون الإمارة ، ولا يدينون لغير رؤساء قبائلهم . فلما كان الإسلام وولى عليهم الأمراء أنكرت ذلك نفوسهم وامتنع بعضهم من الطاعة . فأعلمهم ﷺ أن طاعتهم مبروطة بطاعته ، ومعهصيتهم بمصيبته . حثاهم على طاعة أمرائهم لئلا تتفرق السكامة .

(...) وحدثنا محمد بن رافع. حدثنا عبد الرزاق. حدثنا معمر عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. يثمل حديثهم.

٣٤ - (...) وحدثني أبو الطاهر. أخبرنا ابن وهب عن حيوة؛ أن أبا يونس، مولى أبي هريرة، حدثته. قال: سمعت أبا هريرة يقول عن رسول الله ﷺ. بذلك. وقال «من أطاع الأمير، ولم يقل «أميري». وكذلك في حديث همام عن أبي هريرة.

٣٥ - (١٨٣٦) وحدثنا سعيد بن منصور، وقتيبة بن سعيد. كلاهما عن يعقوب. قال سعيد: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم، عن أبي صالح التماري، عن أبي هريرة. قال: قال رسول الله ﷺ «عليك السمع والطاعة. في أمرك ويسرك». ومنشطك ومكرهك». وأثره (٣) عليك.

٣٦ - (١٨٣٧) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعبد الله بن براد الأشعري وأبو كريب. قالوا: حدثنا ابن إدريس عن شعبة، عن أبي عمران، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر. قال: إن خليلي أوصاني أن أسمع وأطيع. وإن كان عبداً مجذعاً الأطراف (٤).

(١) (عليك السمع والطاعة في أمرك ويسرك) قال العلماء: معناه نجب طاعة ولاية الأمور فيما يشق وتكرمه النفوس وغيره، مما ليس بمعية. فإن كان معصية فلا سمع ولا طاعة.

(٢) (ومنشطك ومكرهك) هما مصدران ميميان. أو اسمان زمان أو مكان.

(٣) (وأثره) بفتح الهمة والياء. ويقال بضم الهمة وإسكان التاء. وبكسر الهمة وإسكان التاء: ثلاث لئات حكاهن في المشارق وغيره. وهى الاستئثار والاختصاص بأمور الدنيا عليكم. أى اسمعوا وأطيعوا، وإن اختص الأمراء بالدنيا ولم يوصلوكم حكمكم مما عندهم.

وهذه الأحاديث في الحث على السمع والطاعة في جميع الأحوال. وسببها اجتماع كلمة المسلمين. فإن الخلاف سبب لفساد أحوالهم في دينهم ودنياهم.

(٤) (وإن كان عبداً مجذعاً الأطراف) يعنى مقطوعها. والمراد أخس السبيد. أى اسمع وأطيع للأمير وإن كان دنى النسبة. حتى لو كان عبداً أسود مقطوع الأطراف. فطاعته واجبة.

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . ع وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ . أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ . جَمِيعًا عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ : عَبْدًا حَبَشِيًّا مُجَدَّعَ الْأَطْرَافِ .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، كَمَا قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ : عَبْدًا مُجَدَّعَ الْأَطْرَافِ .

٣٧ - (١٨٣٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَحْيَى بْنِ حُصَيْنٍ . قَالَ : سَمِعْتُ جَدِّي مُحَمَّدًا ؛ أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ . وَهُوَ يَقُولُ « وَلَوْ اسْتَمِعَلْ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ يَقُودُكُمْ . يَكْتُابُ اللَّهُ ، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا » .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ « عَبْدًا حَبَشِيًّا » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ عَنْ شُعْبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ « عَبْدًا حَبَشِيًّا مُجَدَّعًا » .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِشْرِ . حَدَّثَنَا بِهِزُ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَمْ يَذْكُرْ « حَبَشِيًّا مُجَدَّعًا » وَزَادَ : أَنَّهَا سَمِعَتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْنَى ، أَوْ يَمْرَفَاتٍ .

(...) وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي عَيْنٍ . حَدَّثَنَا مَقِيلٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْبَسَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنْ جَدِّهِ أُمِّ الْحَصَيْنِ . قَالَ : سَمِعْتُهَا تَقُولُ : حَجَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَجَّةَ الْوَدَاعِ . قَالَتْ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْلًا كَثِيرًا . ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ « إِنْ أَمَرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ مُجَدَّعٌ (حَبَشِيًّا قَالَتْ) أَسْوَدٌ ، يَقُودُكُمْ . يَكْتُابُ اللَّهُ . فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا » .

٣٨ - (١٨٣٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ . فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ . إِلَّا أَنْ يُؤْمَرَ بِمَعْصِيَةٍ . فَإِنْ أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ ، فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . كِلَاهُمَا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

٣٩ - (١٨٤٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَلِيٍّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ جَيْشًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا . فَأَوْقَدَ نَارًا . وَقَالَ : ادْخُلُوهَا . فَأَرَادَ نَاسٌ أَنْ يَدْخُلُوهَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : إِنَّا قَدْ فَرَرْنَا مِنْهَا . فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ ، لِلَّذِينَ أَرَادُوا أَنْ يَدْخُلُوهَا « لَوْ دَخَلْتُمُوهَا لَمْ تَرَوْا فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » وَقَالَ لِلْآخَرِينَ قَوْلًا حَسَنًا . وَقَالَ « لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ . إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ » .

٤٠ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْمٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ . وَتَقَارَبُوا فِي اللَّفْظِ . قَالُوا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً . وَاسْتَسْلَمَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ . وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْمُوهَا وَيُطِيعُوا . فَأَغْضَبُوهُ فِي شَيْءٍ . فَقَالَ : اجْمَعُوا لِي حَطَبًا . لَجْمَعُوا لَهُ . ثُمَّ قَالَ : أَوْقِدُوا نَارًا . فَأَوْقَدُوا . ثُمَّ قَالَ : أَلَمْ يَأْمُرْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَسْمُوهَا وَيُطِيعُوا ؟ قَالُوا : بَلَى . قَالَ : فَادْخُلُوهَا . قَالَ : فَنَظَرُوا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ . فَقَالُوا : إِنَّمَا فَرَرْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ النَّارِ . فَكَانُوا كَذَلِكَ . وَسَكَنَ غَضَبُهُ . وَطَفِئَتْ لِلنَّارِ . فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَ « لَوْ دَخَلُوهَا مَا خَرَجُوا مِنْهَا . إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو مُوَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

٤١ - (١٧٠٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ . قَالَ : بَايَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ . فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ . وَالْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَمِ . وَعَلَى أَمْرَةٍ عَلَيْنَا . وَعَلَى أَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ . وَعَلَى أَنْ نَقُولَ بِالْحَقِّ أَيْنَمَا كُنَّا . لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ (يَعْنِي ابْنَ إِدْرِيسَ) . حَدَّثَنَا ابْنُ عُجْلَانَ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ) عَنْ يَزِيدَ (وَهُوَ ابْنُ الْهَادِ) ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِيهِ . حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : بَايَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . مِثْلَ حَدِيثِ ابْنِ إِدْرِيسَ .

٤٢ - (...) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهَبٍ بِنِ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا عَمِّي ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ . حَدَّثَنِي بُكَيْرٌ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى عُبَادَةَ ابْنِ الصَّامِتِ وَهُوَ مَرِيضٌ . فَقُلْنَا : حَدَّثْنَا ، أَصْلَحَكَ اللَّهُ ، بِحَدِيثٍ يَنْفَعُ اللَّهَ بِهِ ، سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : دَعَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَبَايَعَنَا . فَكَانَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا ، أَنْ بَايَعَنَا ^(١) عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، فِي مَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا ، وَعُسْرِنَا وَيُسْرِنَا ، وَأَمْرَةٍ عَلَيْنَا . وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ . قَالَ « إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا » ^(٢) .

(١) (بَايَعْنَا) المراد بالبايعة الماهدة ، وهي مأخوذة من البيع ، لأن كل واحد من المتبايعين كان يمد يده إلى صاحبه ، وكذا هذه البيعة تكون بأخذ الكف .

(٢) (إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا) أي جهاراً . من باح بالشيء ، يوبح ، إذا أعلنه .

عِنْدَكُمْ مِنْ اللَّهِ فِيهِ بُرْهَانٌ^(١) .



(٩) باب المومنين يقاتلون من وراءه ويتقوا

٤٣ - (١٨٤١) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ مُسْلِمٍ^(٢) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا شَبَابَةُ . حَدَّثَنِي وَرْقَاهُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ^(٣) . يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ . وَيَتَّقَى^(٤) . فَإِنْ أَمَرَ بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَدَلَ ، كَانَ لَهُ بِذَلِكَ أَجْرٌ . وَإِنْ يَأْمُرُ بِغَيْرِهِ ، كَانَ عَلَيْهِ مِنْهُ » .



(١٠) باب ومحب الوفاء بيعة الخلفاء، الأول فالأول

٤٤ - (١٨٤٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ فَرَاتِ الْقَزَّازِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ . قَالَ : قَاعَدْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ تَمَسَّ سِنِينَ . فَسَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ^(٥) . كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ^(٦) . وَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي . وَسَتَكُونُ خُلَفَاءُ

(١) (عندكم من الله فيه برهان) أى حجة تملونها من دين الله تعالى . قال النووي : معنى الحديث لا تنازعوا ولاية الأمور في ولايتهم ولا تفتروا عليهم إلا أن تروا منهم منكراً محققاً تملونه من قواعد الإسلام . فإذا رأيتم ذلك فأتواكم عليهم وقولوا بالحق حينما كنتم . وأما الخروج عليهم وقتالهم فحرام بإجماع المسلمين ، وإن كانوا غسقة ظالمين .

(٢) (حدثنا إبراهيم عن مسلم) هذا الحديث أول القوات الثالث الذي لم يسممه إبراهيم بن سفيان عن مسلم . بل رواه عنه بالإجازة . ولهذا قال : عن مسلم .

(٣) (الإمام جنة) أى كالستر لأنه يمنع العدو من أذى المسلمين ، ويمنع الناس بعضهم من بعض ، ويحمي بيعة الإسلام ويقيه الناس ويخافون سطوته . ومعنى يقاتل من ورائه أى يقاتل معه الكفار والفساد وسائر أهل الفساد وينصر عليهم . ومعنى يتقى به أى يتقى به شر العدو وشر أهل الفساد والظلم مطلقاً . والتاء في يتقى مبدلة من الواء . لأن أصلها من الوقاية .

(٤) (تسوسهم الأنبياء) أى يتولون أمورهم كما تفعل الأمراء والولاة بالعية . والسياسة القيام على الشئ بما يصلحه .

(٥) (كلما هلك نبي خلفه نبي) فى هذا الحديث جواز قول : هلك فلان ، إذا مات . وقد كثرت الأحاديث به .

جاء فى القرآن العزيز قوله تعالى : حتى إذا هلك قلتم لن نبعث الله من بعده رسولاً .

فَتَكْتُمُ، قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «فُوا بِيَمِينَةِ الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ»^(١). وَأَعْطَوْهُمْ حَقَّهُمْ. فَإِنَّ اللَّهَ سَائِلُهُمْ مِمَّا اسْتَرْعَاهُمْ.»

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَادٍ الْأَشْمَرِيُّ. قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ فُرَاتٍ، عَنْ أَبِيهِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلُهُ.

٤٥ - (١٨٤٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ وَوَكَيْعٌ. ح وَحَدَّثَنِي أَبُو سَمِيدٍ الْأَشْجِيُّ. حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ. ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَابْنُ ثُمَيْزٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُسَاوِيَةَ. ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ. قَالَا: أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ. كُلُّهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ. ح وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّفْظُ لَهُ). حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّمَا سَتَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ وَأُمُورٌ تُنْكَرُونَهَا»^(٢). قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ تَأْمُرُ مِنْ أَدْرَكَكَ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: «تَوَدُّونَ الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْكُمْ. وَتَسْأَلُونَ اللَّهَ الَّذِي لَكُمْ.»

٤٦ - (١٨٤٤) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ) عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّ الْكَعْبَةِ. قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَلَمَّا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْمَاصِ جَالِسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ. وَالنَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ. فَأَتَيْتُهُمْ. فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ. فَقَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ. فَتَزَلْنَا مَنْزِلًا. فَمِنَّا مَنْ يُصْلِحُ خِبَاءَهُ.

(١) (فُوا بِيَمِينَةِ الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ) معنى هذا الحديث إذا بويع لخليفة بعد خليفة، فبيعة الأول صحيحة يجب الوفاء بها. وبيعة الثاني باطلة بحرم الوفاء بها وبحرم عليه طلبها. وسواء عقدوا للثاني عاين بمقد الأول أم جاهلين. وسواء كانا في بلدين أو بلد. أو أحدهما في بلد الإمام المنفصل والآخر في غيره.

(٢) (سَتَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ وَأُمُورٌ تُنْكَرُونَهَا) هذا من معجزات النبوة. وقد وقع الإخبار مشكورا، ووجد خبره منكورا. وفيه الحث على السمع والطاعة وإن كان التولي ظالما عسوا، فيمطى حقه من الطاعة ولا يخرج عليه ولا يخلع. بل يحضرع إلى الله تعالى في كشف أذاه ودفع شره وإصلاحه. والمراد بالأمر، هنا، استئثار الأمراء بأموال بيت المال.

وَمِنَا مَنْ يَنْتَظِلُ^(١)، وَمِنَا مَنْ هُوَ فِي جَشَرِهِ^(٢). إِذْ نَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ^(٣) فَاجْتَمَعْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يَدُلَّ أُمَّتُهُ عَلَى خَيْرٍ مَا يَلْمُهُ لَهُمْ، وَيُنْذِرَهُمْ شَرًّا مَا يَلْمُهُ لَهُمْ. وَإِنْ أَمَّتْكُمْ هَذِهِ جُمْلُ عَافِيَتِهَا فِي أَوَّلِهَا. وَسَيَصِيبُ آخِرُهَا بَلَاءٌ وَأُمُورٌ تُنْكَرُونَهَا. وَتَجِيءُ فِتْنَةٌ فَيَفْرُقُ بَعْضُهَا بَعْضًا^(٤). وَتَجِيءُ الْفِتْنَةُ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: هَذِهِ مَهْلِكَتِي. ثُمَّ تَنْكَشِفُ. وَتَجِيءُ الْفِتْنَةُ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: هَذِهِ هَذِهِ. فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُرْزَخَ عَنِ النَّارِ وَيُدْخَلَ الْجَنَّةَ، فَلْتَأْتِهِ مَنِئْتُهُ وَهُوَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ. وَلَيَأْتِ إِلَى النَّاسِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ^(٥). وَمَنْ بَايَعَ إِمَامًا، فَأَعْطَاهُ صَفَقَةً يَدِهِ وَنَمْرَةً قَلْبِهِ، فَلْيُطِئْهُ إِنْ اسْتَطَاعَ. فَإِنْ جَاءَ آخِرُ يُنَازِعُهُ قَاضِرٌ بَوَاعَتِ الْآخِرِ». فَدَبَّوْتُ مِنْهُ فَقُلْتُ لَهُ: أَنْشُدْكَ اللَّهَ! أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَأَهْوَى إِلَى أُذُنِهِ وَقَلْبِهِ يَدِينَهُ. وَقَالَ: سَمِعْتُهُ أَذْنَايَ وَوَعَاةَ قَلْبِي. فَقُلْتُ لَهُ: هَذَا ابْنُ عَمِّكَ مُمَاوِيَةُ يَأْمُرُنَا أَنْ نَأْكُلَ أَمْوَالَنَا يَتَنَّا بِالْبَاطِلِ. وَتَقْتُلَ أَنْفُسَنَا. وَاللَّهِ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ يَتَنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا [٤/النساء: ٢٩]. قَالَ: فَسَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: أَطِئْهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ. وَأَعْصِهِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ.

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ عُثْمَيْرٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ. قَالُوا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ. كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

(١) (ومننا من ينتظِل) هو من الناضلة، وهي الرامة بالشاب.

(٢) (في جشره) هي الدواب التي ترمي وتبيت مكانها.

(٣) (الصلاة جامعة) هي ينصب الصلاة، على الإغراء. ونصب جامعة على الحال.

(٤) (يفرق بعضها بعضا) هذه اللفظة، رويت على أوجه: أحدها، وهو الذي نقله القاضي عن جمهور الرواة، يُرْفَقُ

أى يصير بعضها رفيقا أى خفيفا لمظم ما بعده، فالتاني يحمل الأول رفيقا. وقيل: معناه يشبه بعضه بعضا. وقيل: يدور بعضها في بعض ويذهب ويحيى. وقيل: معناه يسوق بعضها إلى بعض بتحسينها وتسويلها. والتاني: فَيَرْفُقُ. والثالث:

فَيَدْفِقُ، أى يدفع ويصب. والدفق هو الصب.

(٥) (وليات إلى الناس الذي يحب أن يؤتى إليه) هذا من جوامع كلمة ﷺ، وبديع حكمه. وهذه قاعدة مهمة،

فيلبني الاعتناء بها. وإن الإنسان يلزم أن لا يفعل مع الناس إلا ما يحب أن يفعلوه معه.

٤٧ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو الْمُؤَدِّبِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي السَّفَرِ عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّ الْكَعْبَةِ الصَّائِدِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ جَمَاعَةً عِنْدَ الْكَعْبَةِ . فَذَكَرْنَا نَحْوَ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ .

**

(١١) باب الأمر بالصبر عند ظلم الولاة واستئثارهم

٤٨ - (١٨٤٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ خَلَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : أَلَا نَسْتَعْمِلُنِي كَمَا اسْتَعْمَلْتُمْ فَلَنَا ؟ فَقَالَ « إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَمْرَةً . فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْخَوْضِ » .

(...) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ عَنْ قَتَادَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يُحَدِّثُ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ خَلَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَمْ يَقُلْ : خَلَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

**

(١٢) باب في طاعة الأمراء وإبادة منعوا الخفوق

٤٩ - (١٨٤٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ الْخَضْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : سَأَلَ سَلَمَةُ بْنُ زَيْدٍ الْجُعْفِيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! أَرَأَيْتَ إِنْ قَامَتْ عَلَيْنَا أُمَرَاءُ يَسْأَلُونَا حَقَّهُمْ وَيَمْنَعُونَا حَقَّنَا ، فَمَا تَأْمُرُنَا ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ . ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ . ثُمَّ سَأَلَهُ فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الثَّالِثَةِ فَجَذَبَهُ الْأَشْمَثُ بْنُ قَيْسٍ . وَقَالَ

« اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا . فَإِنَّمَا عَلَيْكُمْ مَا مَحَلُّوا وَعَلَيْكُمْ مَا مَحَلَّتُمْ ^(١) » .

٥٠ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا شَبَابَةُ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . وَقَالَ : نَحْنُ بِهِ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا . فَإِنَّمَا عَلَيْكُمْ مَا مَحَلُّوا وَعَلَيْكُمْ مَا مَحَلَّتُمْ » .

(١٣) باب ومبوب مدونة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن ، وفي كل حال .

وتحريم الخروج على الطاعة ومفارقة الجماعة

٥١ - (١٨٤٧) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ جَابِرٍ . حَدَّثَنِي بُسَيْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْخَضْرِيُّ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانَ يَقُولُ : كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ . وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ . خَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ . فَنَجَّأَنَا اللَّهُ بِهَذَا الْخَيْرِ . قُلْتُ : هَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ ؟ قَالَ « نَعَمْ » . فَقُلْتُ : هَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ ؟ قَالَ « نَعَمْ . وَفِيهِ دَخَنٌ ^(٢) » . قُلْتُ : وَمَا دَخَنُهُ ؟ قَالَ « قَوْمٌ يَسْتَنْتَوْنَ إِنْغِيرَ سُنَّتِي . وَيَهْدُونَ إِنْغِيرَ هَدْيِي ^(٣) . تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكَرُ » . فَقُلْتُ : هَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ ؟ قَالَ « نَعَمْ . دُعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ ^(٤) » . مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا » . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !

(١) (فإنما عليهم ما محلوا وعليكم ما محلت) تعليل لقوله : اسمعوا وأطيعوا . أي هم يجب عليهم ما كفوا به من إقامة العدل وإعطاء حق الرعية . فإن لم يفعلوا فليعلمهم الوزر والوبال . وأما أنتم فليحكم ما كفتم به من السمع والطاعة وأداء الحقوق . فإن قتم بما عليكم بكافشكم الله سبحانه بحسن الثبوت .

(٢) (دخن) قال أبو عبيد وغيره : الدخن أصله أن تكون في لون الدابة كدورة إلى سواد . قالوا : والمراد ، هنا ، أن لا تصفو القلوب بعضها لبعض . ولا يزول خبثها ولا ترجع إلى ما كانت عليه من الصفاء .

(٣) (هدى) الهدى الهيئة والسيرة والطريقة .

(٤) (دعاة على أبواب جهنم) قال العلماء : هؤلاء من كان من الأمراء يدعو إلى بدعة أو ضلال آخر . كالخوارج والقرامطة وأصحاب الحنة . وفي حديث حذيفة هذا ، لزوم جماعة المسلمين وإمامهم ، ووجوب طاعته ، وإن فسق وعمل المأصي من أخذ الأموال ، وغير ذلك . فتجب طاعته في غير معصية . وفيه معجزات لرسول الله ﷺ ، وهي هذه الأمور التي أخبر بها وقد وقعت كلها .

صِفَهُمْ لَنَا . قَالَ « نَعَمْ . قَوْمٌ مِنْ جِلْدَتِنَا . وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَسْتِنَتِنَا » قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَمَا تَرَى إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ ؟ قَالَ « تَلْزَمُ جَمَاعَةُ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامُهُمْ » فَقُلْتُ : فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةً وَلَا إِمَامًا ؟ قَالَ « فَأَعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرْقَ كُلَّهُمَا . وَلَوْ أَنْ تَمُضَّ عَلَى أَصْلِ شَجَرَةٍ ، حَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ ، وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ » .

٥٢ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ عَسْكَرٍ التَّمِيمِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ حَسَّانَ) . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ (يَعْنِي ابْنَ سَلَامٍ) . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ سَلَامٍ عَنْ أَبِي سَلَامٍ (١) . قَالَ : قَالَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا كُنَّا بِبَشَرٍ بَجَاءَ اللَّهِ بِخَيْرٍ . فَتَخَنَ فِيهِ . قَبْلَ مِنْ وَرَاءَ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ ؟ قَالَ « نَعَمْ » قُلْتُ : هَلْ وَرَاءَ ذَلِكَ الشَّرِّ خَيْرٌ ؟ قَالَ « نَعَمْ » قُلْتُ : قَبْلَ وَرَاءَ ذَلِكَ الْخَيْرِ شَرٌّ ؟ قَالَ « نَعَمْ » قُلْتُ : كَيْفَ ؟ قَالَ « يَكُونُ بَعْدِي أُمَّةٌ لَا يَهْتَدُونَ بِهَدَايَ ، وَلَا يَسْتَنُونُ بِسُنَّتِي . وَسَيَقُومُ فِيهِمْ رِجَالٌ قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الشَّيَاطِينِ فِي جُثَمَانِ إِنْسٍ (٢) » قَالَ قُلْتُ : كَيْفَ أَصْنَعُ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ ؟ قَالَ « تَسْمَعُ وَتُطِيعُ لِلْأَمِيرِ . وَإِنْ شَرِبَ ظَهْرُكَ . وَأَخَذَ مَالُكَ . فَاسْمَعْ وَأَطِعْ » .

٥٣ - (١٨٤٨) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (يَعْنِي ابْنَ حَازِمٍ) . حَدَّثَنَا غِيلَانُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي قَيْسٍ بْنِ رِيَّاحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ ، وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ ، قَمَات ، مَاتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً (٣) » . وَمَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةِ عُمَيْيَةٍ (٤) ، يَغْضَبُ لِمَعْصِيَةٍ (٥) ، أَوْ يَدْعُو

(١) (عن أبي سلام قال : قال حذيفة) قال الدارقطني : هذا عندي مرسل . لأن أبا سلام لم يسمع حذيفة . وهو كما قال الدارقطني . لكن المتن صحيح متصل بالطريق الأول . وإنما أتى مسلم بهذا متابعة ، كما ترى . وقد قدمنا أن الحديث المرسل إذا روى من طريق آخر متصلًا تبيينًا به صحة المرسل . وجاز الاحتجاج به . وبصير في المسئلة حديثان صحيحان .

(٢) (في جثمان أنس) أي في جسم بشر .

(٣) (ميته جاهلية) أي على صفة موتهم من حيث هم فوضى لا إمام لهم .

(٤) (عمية) هي بضم العين وكسر ها . لغتان مشهورتان . والميم مكسورة مشددة والياء مشددة أيضا . قالوا : هي

الأمر الأعمى لا يستبين وجهه . كذا قاله أحمد بن حنبل والجمهور . قال إسحق بن راهويه : هذا كقتال القوم للمعصية .

(٥) (لمعصية) عصبية الرجل آثاره من جهة الأب . سموا بذلك لأنهم يعصبونه ويعتصب بهم . أي يحيطون به ويشتد =

إِلَى عَصِيَّةٍ، أَوْ يَنْصُرُ عَصِيَّةً، فُقُتِلَ، فَقَتَلَهُ^(١) جَاهِلِيَّةٌ. وَمَنْ خَرَجَ عَلَى أُمِّي، يَضْرِبُ بَرَّهَا وَقَاجِرَهَا. وَلَا يَتَحَاشَى^(٢) مِنْ مُؤْمِنِيهَا، وَلَا يَنْبَغِي لِدَى عَهْدٍ عَنْهُ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ».

(...) وَحَدَّثَنِي عُيَيْنَةُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ. حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ رِيَاحٍ الْقَتَيْبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْخَوِ حَدِيثَ جَرِيرٍ. وَقَالَ «لَا يَتَحَاشَى مِنْ مُؤْمِنِيهَا».

٥٤ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ. حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ رِيَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ، وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ، ثُمَّ مَاتَ، مَاتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً. وَمَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةِ عُمِّيَّةٍ، يَنْضَبُ لِلْمَعْصِيَةِ، وَيُهَاثِلُ لِلْمَعْصِيَةِ، فَلَيْسَ مِنْ أُمِّي. وَمَنْ خَرَجَ مِنْ أُمِّي عَلَى أُمِّي، يَضْرِبُ بَرَّهَا وَقَاجِرَهَا، لَا يَتَحَاشَى مِنْ مُؤْمِنِيهَا، وَلَا يَنْبَغِي يَدِي عَنْهَا، فَلَيْسَ مِنِّي».

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ غِيلَانَ ابْنِ جَرِيرٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. أَمَّا ابْنُ الْمُثَنَّى فَلَمْ يَذْكُرِ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْحَدِيثِ. وَأَمَّا ابْنُ بَشَّارٍ فَقَالَ فِي رِوَايَتِهِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. يَنْخَوِ حَدِيثَهُمْ.

٥٥ - (١٨٤٩) حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ الْجُعْدِيِّ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، يَرْوِيهِ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ، فَلْيَضْرِبْ. فَإِنَّهُ مِنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا، فَمَاتَ، فَيَتَّ جَاهِلِيَّةٌ».

== بهم. والمعنى يفضض ويقاقل ويدعو غيره كذلك. لانصرة الدين والحق بل لحض التمسب لقومه ولهواه. كما يقاقل أهل الجاهلية، فإنهم إنما كانوا يقاتلون لحض المعصية.

(١) (قَتْلَهُ) خَبِرْتُ بِأَمْرٍ عَذُوفٍ. أَيْ قَتَلْتَهُ كَقَتْلِهِ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ.

(٢) (وَلَا يَتَحَاشَى) وَفِي بَعْضِ النُّسخ: يَتَحَاشَى، بِالْيَاءِ. وَمَعْنَاهُ لَا يَكْتَرِثُ بِمَا يَفْعَلُهُ فِيهَا، وَلَا يَخَافُ وَابَالَهُ وَعَقُوبَتَهُ.

٥٦ - (...) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا الْجَعْفَرُ . حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءَ الْمَطَارِدِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ « مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَلْيَصْبِرْ عَلَيْهِ ^(١) » . فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ خَرَجَ مِنَ السُّلْطَانِ شَيْئًا ^(٢) ، فَمَاتَ عَلَيْهِ ، إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً .

٥٧ - (١٨٥٠) حَدَّثَنَا هُرَيْثُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ . قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بَعْزَرٍ ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْجَلِيِّ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةٍ عُجْمِيَّةٍ ، يَدْعُو عَصِيَّةً ، أَوْ يَنْصُرُ عَصِيَّةً ، فَقَتَلَهُ جَاهِلِيَّةٌ » .

٥٨ - (١٨٥١) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْقَنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا حَاصِمٌ (وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ) عَنْ زَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ نَافِعٍ . قَالَ : جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ ^(٣) ، حِينَ كَانَ مِنَ أَمْرِ الْحُرَّةِ مَا كَانَ ، زَمَنَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ . فَقَالَ : اطْرَحُوا لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَادَةً . فَقَالَ: إِنِّي لَمْ أَتِكَ لِأَجْلِسَ . أَتَيْتُكَ لِأَحَدِنَا حَدِيثًا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُ . سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ خَلَعَ يَدَايْنِ طَاعَةٍ ، لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لَا حُجَّةَ لَهُ ^(٤) . وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ يَمَّةٌ ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً » .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمَانَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ،

(١) (فليصبر عليه) أى فليصبر على ذلك المكروه ولا يخرج عن الطاعة .

(٢) (شبرا) أى قدر شبر . كنى به عن الخروج على السلطان ولو بأدنى نوع من أنواع الخروج . أو بأقل سبب من أسباب الفرقة .

(٣) (عبد الله بن مطيع) هو عبد الله بن مطيع بن الأسود المدونى القرشى . كان ممن خلع يزيد وخرج عليه . وكان يوم الحرة ، قائد قریش ، كما كان عبد الله بن حنظلة قائد الأنصار . إذ خرج أهل المدينة لقتال مسلم بن عقبة الرى الذى بعثه يزيد لقتال أهل المدينة وأخذهم بالبيعة له . فلما ظفر أهل الشام بأهل المدينة انهزم عبد الله ولحق بابن الزبير بمكة . وشهد معه الحصر الأول وبقى معه إلى أن حصر الحجاج ابن الزبير . فقاتل ابن مطيع معه يومئذ وهو يقول :

أنا الذى فرت يوم الحرة والحر لا يفر إلا مره

ياحبذا السكرة بعد الفرة لأجزين فرة بكره

(٤) (لا حجة له) أى لا حجة له فى فعله ، ولا عذر له بنفذه .

عَنْ مُبَكِّرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّهُ أَتَى ابْنَ مُطِيعٍ. فَذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

(...) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ. حَدَّثَنَا ابْنُ سَهْدٍ. ح. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ. حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ عُمَرَ. قَالَ جَمِيعًا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمَعْنَى حَدِيثِ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

(١٤) باب حكم من فرق أمر المسلمين وهو مجتمع

٥٩ - (١٨٥٢) حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (قَالَ ابْنُ نَافِعٍ: حَدَّثَنَا عُندَرٌ. وَقَالَ ابْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ). حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ. قَالَ: سَمِعْتُ عَرْفَجَةَ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «إِنَّهُ سَتَكُونُ هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ»^(١). فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُفَرِّقَ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَهِيَ جَمِيعٌ، فَاضْرِبُوهُ بِالسَّيْفِ، كَأَنَّمَا مِنْ كَانَ»^(٢).

(...) (وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خِرَاشٍ. حَدَّثَنَا حَبَّانٌ. حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ. ح. وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَاءَ. حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ شَيْبَانَ. ح. وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا الْمُضَنَّبُ بْنُ الْقِدَامِ الْخُثَمِيُّ. حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ. ح. وَحَدَّثَنِي حَجَّاجٌ. حَدَّثَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُخْتَارِ وَرَجُلٌ سَمَاءَ. كُلُّهُمْ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ عَرْفَجَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمِثْلِهِ. غَيْرَ أَنْ فِي حَدِيثِهِمْ جَمِيعًا «فَاقْتُلُوهُ»^(٣).

(١) (هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ) جمع هنة، وتطلق على كل شيء. والمراد بها، هنا، الفتن والأُمُور الحادثة.

(٢) (فاضربوه بالسيف كأننا من كان) فيه الأمر بقتال من خرج على الإمام، أو أراد تفريق كلمة المسلمين ونحو ذلك. وينتهي عن ذلك. فإن لم ينته قوتل. وإن لم يندفع شره إلا بقتله فقتل، كان هدرًا. وقوله ﷺ: فاضربوه بالسيف، وفي الرواية الأخرى: فاقتلوه، معناه إذا لم يندفع إلا بذلك.

٦٠ - (...) وَحَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي يَسْقُورٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَرْفَجَةَ ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «مَنْ آتَاكُمْ ، وَأَتَرَكُمْ جَمِيعٌ»^(١) ، عَلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ ، يُرِيدُ أَنْ يَشُقَّ عَصَاكُمْ^(٢) ، أَوْ يَفَرِّقَ جَمَاعَتَكُمْ ، فَاقْتُلُوهُ .



(١٥) باب إذا برع لغيره

٦١ - (١٨٥٣) وَحَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ يَكِيَّةَ الْوَاسِطِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الْجَرِيرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَمِيْدٍ الْخُدْرِيِّ . قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِذَا جُوعَ لِحَالِفَتَيْنِ ، فَاقْتُلُوا الْآخَرَ مِنْهُمَا» .



(١٦) باب وموب الإظهار على الأسماء فيما يخالف الشرع ونزك قتالهم ماصلوا، ونحو ذلك

٦٢ - (١٨٥٤) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْدِيُّ . حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ صَبِيَّةَ بْنِ عَجَّصٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «سَتَكُونُ أُمَرَاءُ . فَتَمْرِفُونَ وَتَنْكِرُونَ»^(٣) . فَمَنْ عَرَفَ بَرِيٌّ . وَمَنْ أَنْكَرَ سَلِمَ . وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ ، قَالُوا: أَفَلَا تَقَاتِلُهُمْ؟ قَالَ «لَا . مَاصِلُوا» .



(١) (وأمركم جميع) أي مجتمع .

(٢) (أن يشق عصاكم) منناه يفرق جماعتكم كما تفرق الصا للشقوقة . وهو عبارة عن اختلاف الكلمة وتنافر

النفوس .

(٣) (ستكون أمراء فتمرفون وتنكرون) هذا الحديث فيه معجزة ظاهرة بالإخبار بالمستقبل . ووقع ذلك كما أخبر ﷺ . وأما قوله ﷺ : فمن عرف برى ، وفي الرواية التي بعدها : فمن كرهه قد برى . فأما رواية من روى : فمن كرهه قد برى فظاهرة . ومعناها من كرهه ذلك النكر قد برى عن إيمه وعقوبته . وهذا حق من لا يستطيع إنكاره بيده ولا لسانه فليكرهه بقلبه ويبرأ . وأما من روى : فمن عرف برى ، فمعناها ، والله أعلم ، فمن عرف النكر ولم يشقه عليه قد سارت له طريق إلى البراءة من إيمه وعقوبته . بأن يبره بيده أو بلسانه ، فإن عجز فليكرهه بقلبه . وقوله : ولكن من رضى وتابع ، منناه : ولكن الإنهم والعقوبة على من رضى وتابع . وفيه دليل على أن من عجز عن إزالة النكر ، لا يأثم بمجرد السكوت . بل إنما يأثم بالرضا به أو بأن لا يكرهه بقلبه أو بالتأبته عليه . وأما قوله : أفلا تقاتلهم قال : لا ما صلوا . ففيه معنى ما سبق أنه لا يجوز الخروج على الخلفاء بمجرد الظلم أو الفسق ، ما لم ينفروا شيئا من قواعد الإسلام .

٦٣ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْمِصْمَعِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . جَمِيعًا عَنْ مُعَاذٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي غَسَّانَ) .
حَدَّثَنَا مُعَاذٌ (وَهُوَ ابْنُ هِشَامٍ ، الدَّسْتَوَائِيُّ) . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ عَنْ صَبَّةَ بْنِ مَعْصِنٍ
الْمَعَرِيِّ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « إِنَّهُ يُسْتَعْمَلُ عَلَيْكُمْ أَمْرَاهُ .
فَتَعْرِفُونَهُ وَتُنْكَرُونَهُ . فَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ بَرَى . وَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ سَلِمَ . وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ » فَأَلَوْا :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا تُهَاتِلُهُمْ ؟ قَالَ « لَا . مَا صَلَّوْا » (أَيُّ مَنْ كَرِهَ بِقَلْبِهِ وَأَنْكَرَ بِقَلْبِهِ) .

٦٤ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّيِّعِ الْعَتَكِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) . حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ زِيَادٍ
وَهِشَامُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ صَبَّةَ بْنِ مَعْصِنٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ . قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . بَنَحُوا ذَلِكَ . غَيْرَ
أَنَّهُ قَالَ « فَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ بَرَى . وَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ سَلِمَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الرَّيِّعِ الْبَحْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ صَبَّةَ بْنِ
مَعْصِنٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ . قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ مِثْلَهُ . إِلَّا قَوْلَهُ « وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ »
لَمْ يَذْكُرْهُ

باب خیار المؤمن وشرارهم (١٧)

٦٥ - (١٨٥٥) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ . أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ
عَنْ زَيْدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ زُرَيْقِ بْنِ حَيَّانَ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ قَرْظَةَ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « خِيَارُ أُمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ . وَيُصَلُّونَ عَلَيْكُمْ وَتُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ .
وَشِرَارُ أُمَّتِكُمُ الَّذِينَ تَبْغِضُونَهُمْ وَيُبْغِضُونَكُمْ . وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ » قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !
أَفَلَا نُبْذُهُمْ بِالسَّيْفِ ؟ فَقَالَ « لَا . مَا أَقَامُوا فِيكُمْ الصَّلَاةَ . وَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْ وَلَايِكُمْ شَيْئًا تَكْرَهُونَهُ ،
فَاكْرَهُوا عَمَلَهُ ، وَلَا تَنْزِعُوا يَدًا مِنْ طَاعَةٍ » .

٦٦- (...) حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ (يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ) . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ . أَخْبَرَنِي مَوْلَى ابْنِي فَرَّازَةَ (وَهُوَ رُزَيْقُ بْنُ حَيَّانَ) ؛ أَنَّهُ سَمِعَ مُسْلِمَ بْنَ قَرْظَةَ ، ابْنَ عَمِّ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « خِيَارُ أُمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ . وَتُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ وَيُصَلُّونَ عَلَيْكُمْ . وَشِرَارُ أُمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ وَيُبْغِضُونَكُمْ . وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ » قَالُوا قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَفَلَا نُنَايِذُهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ ؟ قَالَ « لَا . مَا أَقَامُوا فِيكُمْ الصَّلَاةَ . لَا مَا أَقَامُوا فِيكُمْ الصَّلَاةَ . أَلَا مَنْ وَلِيَ عَلَيْهِ وَالٍ ، فَرَأَاهُ يَأْتِي شَيْئًا مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، فَلْيُكْرِمَهُ مَا يَأْتِي مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، وَلَا يَنْزِعَنَّ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ » .

قَالَ ابْنُ جَابِرٍ : فَقُلْتُ (يَعْنِي لِرُزَيْقِ) ، حِينَ حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ : اللَّهُ ! يَا أَبَا الْقَدَامِ ! لِحَدَّثَكَ بِهَذَا ، أَوْ سَمِعْتَ هَذَا ، مِنْ مُسْلِمِ بْنِ قَرْظَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَوْفًا يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : فَجَنَّا عَلَى رُكْبَتَيْهِ (١) وَاسْتَقْبَلَ الْقَبِيلَةَ فَقَالَ : إِي . وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ! لَسَمِعْتُهُ مِنْ مُسْلِمِ بْنِ قَرْظَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ : رُزَيْقُ مَوْلَى ابْنِي فَرَّازَةَ .

قَالَ مُسْلِمٌ : وَرَوَاهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ قَرْظَةَ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . عَيْتِلِهِ .

**

(١) (فجنا على ركبتيه) يقال : جنا على ركبتيه يحنو وحنى يحنى . جنوا وحنوا فيهما . وأجنأه غيره ، وحنأوا على الركب ، وهم حنى وحنى . أى جلس عليهما .

(١٨) باب استحباب مباينة مواعيد الميقات عند إرادة القتال . وبيان بيعة الرضوانة تحت الشجرة

٦٧ - (١٨٥٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا
اللَيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ أَلْفًا وَأَرْبَعًا مِائَةً ^(١) . فَبَايَعْنَاهُ وَعُمَرُ أَخَذَ يَدَهُ
تَحْتَ الشَّجَرَةِ . وَهِيَ سَمُرَةٌ ^(٢) .

وَقَالَ : بَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لَا يَفِرَّ . وَلَمْ يَبَايِعْهُ عَلَى الْمَوْتِ .

٦٨ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ . حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : لَمْ يَبَايِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَوْتِ . إِنَّمَا بَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لَا يَفِرَّ .

٦٩ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ . سَمِعَ
جَابِرًا يُسْأَلُ : كَمْ كَانُوا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ ؟ قَالَ : كُنَّا أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً . فَبَايَعْنَاهُ . وَعُمَرُ أَخَذَ يَدَهُ تَحْتَ
الشَّجَرَةِ . وَهِيَ سَمُرَةٌ . فَبَايَعْنَاهُ . غَيْرَ جَدِّ بْنِ قَيْسٍ الْأَنْصَارِيِّ . اخْتَبَأَ تَحْتَ بَطْنِ بَعِيرِهِ .

٧٠ - (...) وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ . حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَعْمُرِيُّ ، مَوْلَى سُلَيْمَانَ بْنِ جُبَالٍ .
قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : وَأَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يُسْأَلُ : هَلْ بَايَعَ النَّبِيُّ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ؟
فَقَالَ : لَا . وَلَكِنْ صَلَّى بِهَا . وَلَمْ يَبَايِعْ عِنْدَ شَجَرَةٍ ، إِلَّا الشَّجَرَةَ الَّتِي بِالْحُدَيْبِيَّةِ .

(١) (ألفا وأربعمائة) وفي رواية : ألفا وخمسمائة ، وفي رواية : ألفا وثلاثمائة . وقد ذكر البخاري ومسلم هذه
الروايات الثلاث في صحيحهما . وأكثر روايتهما . ألف وأربعمائة .

(٢) (سمرة) واحدة السمرة ، كرجل ، شجر الطلح .

(٣) (بايعه على أن لا يفر) ولم يبايعه على الموت (وفي رواية سلمة : أنهم بايعه يومئذ على الموت) وهو معنى رواية
عبد الله بن زيد بن عاصم . وفي رواية مجاشع بن مسعود : البيعة على الهجرة ، والبيعة على الإسلام والجهاد . وفي حديث
ابن عمر وعبد الله بن عباس : بايعة على السمع والطاعة وأن لا تنازع الأمر أهله . وفي رواية ابن عمر ، في غير صحيح مسلم : البيعة على
الصبر . قال العلماء : هذه الرواية تجمع الماني كلها وتبين مقصود كل الروايات . فالبيعة على أن لا تفر معناه الصبر حتى ينظر
بعدونا أو يقتل . وهو معنى البيعة على الموت . أي نصبر وإن آل بنا ذلك إلى الموت . لا أن الموت مقصود بنفسه وكذا
البيعة على الجهاد ، أي والصبر فيه ، والله أعلم .

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَى ابْنِ بَرٍّ الْحَدِيثِيَّةِ.

٧١- (...) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْمَعِيُّ وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَحْمَدُ بْنُ حَبِيبَةَ (وَاللَّفْظُ لِسَعِيدٍ) (قَالَ سَعِيدٌ وَإِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ) عَنْ عَمْرٍو، عَنْ جَابِرٍ. قَالَ: كُنَّا يَوْمَ الْحَدِيثِيَّةِ أَلْفًا وَأَرْبَعًا مِائَةً. فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ « أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ ». وَقَالَ جَابِرٌ: لَوْ كُنْتُ أَبْصَرُ لَأَرَيْتُكُمْ مَوْضِعَ الشَّجَرَةِ.

٧٢- (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرٍو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ. قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ؟ فَقَالَ: لَوْ كُنَّا مِائَةً أَلْفٍ لَكَفَّانَا^(١). كُنَّا أَلْفًا وَخَمْسِمِائَةً.

٧٣- (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مُمْنٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ. حَدَّثَنَا رِفَاعَةُ بْنُ الْفَيْثِمِ. حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي الطَّعَّانَ). كِلَاهُمَا يَقُولُ: عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرٍ. قَالَ: لَوْ كُنَّا مِائَةً أَلْفٍ لَكَفَّانَا. كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً.

٧٤- (...) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ) عَنْ الْأَعْمَشِ. حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ. قَالَ: قُلْتُ لِعَابِرٍ: كُمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: أَلْفًا وَأَرْبَعًا مِائَةً.

(١) (لو كنا مائة ألف لكفانا) هذا مختصر من الحديث الصحيح في أثر الحديثية. ومعناه أن الصحابة لا وصلوا الحديثية وجدوا بها إنما تنز مثل الشراك. فبصق النبي ﷺ فيها ودعا فيها بالبركة، فهاشت. فهي إحدى المعجزات لرسول الله ﷺ. فكان السائل في هذا الحديث علم أصل الحديث والمعجزة في تنكير المساء وغير ذلك مما جرى فيها ولم يعلم مدهم. فقال جابر: كنا ألفا وخمسمائة، ولو كنا مائة ألف أو أكثر لكفانا. وقوله في الرواية التي قبل هذه: دعا على أثر الحديثية، أي دعا فيها بالبركة.

٧٥ - (١٨٥٧) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُقَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو (بَعْنَى ابْنِ مَرْثَةَ) . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى قَالَ : كَانَ أَصْحَابُ الشَّجَرَةِ أَتَقَا وَتَلَامِيذَهُ . وَكَانَتْ أَسْلَمُ ثَمَنُ الْمُهَاجِرِينَ .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ . جَمِيعًا عَنْ شُعْبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

٧٦ - (١٨٥٨) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا زُرَيْعُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ مَقِيلِ بْنِ يَسْلَرٍ . قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ الشَّجَرَةِ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَبَايِعُ النَّاسَ ، وَأَنَا رَافِعُ غَصَّتًا مِنْ أَغْصَانِهَا عَنْ رَأْسِهِ ، وَنَحْنُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ مِائَةً . قَالَ : لَمْ تُبَايِعْهُ عَلَى الْمَوْتِ . وَلَكِنْ بَايَعْتَهُ عَلَى أَنْ لَا تَهْرَ .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

٧٧ - (١٨٥٩) وَحَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ مُرَرٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ طَارِقٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ . قَالَ : كَانَ أَبِي يَمِّنُ بِابْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ الشَّجَرَةِ . قَالَ : فَأَنْطَلَقْنَا فِي قَابِلٍ ^(١) حَاجِينَ . فَخَفِيَ عَلَيْنَا مَكَائِلُهُمْ ^(٢) . فَإِنْ كَانَتْ قِيَمَتُ لَكُمْ فَأَنْتُمْ أَعْلَمُ .

٧٨ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ . قَالَ : وَقَرَأْتُ عَلَى النَّضْرِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُمْ كَانُوا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الشَّجَرَةِ . قَالَ : فَتَسَوَّاهُمْ أَلَمَامُ الْمُقْبِلِ .

(١) (ق قَابِل) صفة لمحدوف . والتقدير في عام قَابِل ، أى قادم .

(٢) (خَفِيَ عَلَيْنَا مَكَائِلُهُمْ) قال العلماء: سبب خفائها أن لا يفتن الناس بها، لما جرى فتحها من الخير، ونزول الرضوان والمكينة، وغير ذلك . فلو بقيت ظاهرة معلومة لخيف تعظيم الأعراب والجهال إياها، وعبادتهم لها . فكان خفاؤها رحمة من الله تعالى .

٧٩ - (...) وحدثني حجاج بن الشاعر ومحمد بن رافع. قالوا: حدثنا شيبان. حدثنا شعبه عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن أبيه. قال: لقد رأيت الشجرة. ثم أتيتها بعد. فلم أعرفها.

٨٠ - (١٨٦٠) وحدثنا قتيبة بن سعيد. حدثنا حاتم (يعني ابن إسماعيل) عن يزيد بن أبي عبيد، مولى سلمة بن الأكوع. قال: قلت لسلمة: على أي شيء بآبعتكم رسول الله ﷺ يوم الحديبية؟ قال: على الموت.

(...) وحدثنا إسحاق بن إبراهيم. حدثنا حماد بن مسعدة. حدثنا يزيد عن سلمة. بمثله.

٨١ - (١٨٦١) وحدثنا إسحاق بن إبراهيم. أخبرنا المخزومي. حدثنا وهيب. حدثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم، عن عبد الله بن زيد. قال: أتاه آت فقال: هَذَا ابْنُ حَنْظَلَةَ يُبَايِعُ النَّاسَ. فَقَالَ: عَلَى مَاذَا؟ قَالَ: عَلَى الْمَوْتِ. قَالَ: لَا أَبَايِعُ عَلَى هَذَا أَحَدًا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

**

(١٩) باب نحرهم رموع المهاجر إلى اسبطانه ووطنه

٨٢ - (١٨٦٢) وحدثنا قتيبة بن سعيد. حدثنا حاتم (يعني ابن إسماعيل) عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع؛ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ فَقَالَ: يَا ابْنَ الْأَكُوْعِ! اؤْتَدِدْتَ عَلَى عَقِيكَ؟ تَرَبَّتْ^(١) قَالَ: لَا. وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَذِنَ لِي فِي الْبَدْوِ^(٢).

**

(١) (ارتدت على عقيقك. تربت) قال القاضي عياض: أجمعت الأمة على نحرهم ترك المهاجر هجرته ورجوعه إلى وطنه. وعلى أن ارتداد المهاجر أعرايا من الكبار. ولهذا أشار الحجاج. إلى أن أعلمه سلمة أن خروجه إلى البادية إنما هو بإذن النبي ﷺ قال: ولعله رجع إلى غير وطنه. أو لأن الفرض في ملازمة المهاجر أرضه التي هاجر إليها وفرض ذلك عليه إنما كان في زمن النبي ﷺ لنصرته، أو ليكون معه، أو لأن ذلك إنما كان قبل فتح مكة. فلما كان للفتح وأظهر الله تعالى الإسلام على الدين كله، وأذل الكفر وأعز المسلمين - سقط فرض الهجرة. فقال النبي ﷺ: لا هجرة بعد الفتح. وقال: مضت الهجرة لأهلها، أي الذين هاجروا من ديارهم وأموالهم قبل فتح مكة لمواساة النبي ﷺ وموازرتهم ونصرة دينه وضبط شرعته. (٢) (أذن لي في البدو) أي في الخروج إلى البادية.

(٢٠) باب المباعدة بعد فتح مكة على محمد بن عبد الله وسلم والجهاد والخير . وبيان معنى «الهجرة بعد الفتح»

٨٣ - (١٨٦٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ أَبُو جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَاءَ عَنْ عَاصِمِ الْأَخْوَلِ ، عَنْ أَبِي عُمَانَ التَّهْدِي . حَدَّثَنِي مُجَاشِعُ بْنُ مَسْعُودٍ السَّلْمِيُّ . قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَبَايَمُهُ عَلَى الْهِجْرَةِ . فَقَالَ « إِنَّ الْهِجْرَةَ قَدْ مَضَتْ لِأَهْلِهَا »^(١) . وَلَكِنْ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْجِهَادِ وَالْخَيْرِ .

٨٤ - (...) وَحَدَّثَنِي سُؤْدَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي عُمَانَ . قَالَ : أَخْبَرَنِي مُجَاشِعُ بْنُ مَسْعُودٍ السَّلْمِيُّ . قَالَ : جِئْتُ بِأَخِي ، أَبِي مَعْبُدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ الْفَتْحِ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَبَايَمُهُ عَلَى الْهِجْرَةِ . قَالَ « قَدْ مَضَتْ الْهِجْرَةُ لِأَهْلِهَا » قُلْتُ : فَبِأَيِّ شَيْءٍ تَبَايَعُهُ ؟ قَالَ « عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْجِهَادِ وَالْخَيْرِ . » قَالَ أَبُو عُمَانَ : فَلَقِيتُ أَبَا مَعْبُدٍ فَأَخْبَرَنِي بِقَوْلِ مُجَاشِعٍ . فَقَالَ : صَدَقَ .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ عَاصِمٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . قَالَ : فَلَقِيتُ أَخَاهُ . فَقَالَ : صَدَقَ مُجَاشِعٌ . وَلَمْ يَذْكُرْ : أَبَا مَعْبُدٍ .

٨٥ - (١٣٥٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . قَالَا : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ ، فَفُتِحَتْ مَكَّةُ « لَا هِجْرَةَ »^(٢) . وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ^(٣) . وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَانْفِرُوا^(٤) .

(١) (إن الهجرة قد مضت لأهلها) معناه أن الهجرة المدوحة الفاضلة ، التي لأصحابها الزية الظاهرة ، إنما كانت قبل الفتح ، فقد مضت لأهلها . أي حصلت لمن وفق لها قبل الفتح .

(٢) (لا هجرة) وفي الرواية الأخرى : لا هجرة بعد الفتح . قال أصحابنا وغيرهم من العلماء : الهجرة من دار الحرب إلى دار الإسلام بآية إلى يوم القيامة . وتأولوا هذا الحديث تأويلين : أحدهما لا هجرة ، بعد الفتح ، من مكة ، لأنها صارت دار إسلام ، فلا تنصير منها الهجرة . والثاني ، وهو الأصح ، أن معناه إن الهجرة الفاضلة المهمة المطلوبة التي يمتاز بها أهلها ، امتيازاً ظاهراً انقطع بفتح مكة ، ومضت لأهلها الذين هاجروا قبل فتح مكة . لأن الإسلام قَبْرِيَّ وعَزَّ بِمَدِّ فَتْحِ مَكَّةَ عِزَّ ظَاهِرًا ، بخلاف ما قبله .

(٣) (ولكن جهاد ونية) معناه أن تحصيل الخير بسبب الهجرة قد انقطع بفتح مكة ، ولكن حصوله بالجهاد والنية لصالحه . وفي هذا الحث على نية الخير مطلقاً ، وإنه يثاب على النية .

(٤) (وإذا استنفرتم فانفروا) معناه إذا طلبكم الإمام للخروج إلى الجهاد فاخرجوا . وهذا دليل على أن الجهاد ليس نَرْضَ عَيْنٍ ، بل فرض كفاية . إذا فله من تحصل بهم الكفاية سقط الحرج عن الباقي . وإن تركوه كلهم أنعموا كلهم .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَابْنُ رَافِعٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ . حَدَّثَنَا مُفَضَّلٌ (يَعْنِي ابْنَ مُهْلِبٍ) . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ . كُلُّهُمْ عَنْ مَنْصُورٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

٨٦ - (١٨٦٤) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبٍ . ابْنُ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عَالِشَةَ . قَالَتْ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْهَجْرَةِ ؟ فَقَالَ « لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ . وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيْتَةٌ . وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَأَنْفِرُوا » .

٨٧ - (١٨٦٥) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو الْأَوْزَاعِيُّ . حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ . حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ ؛ أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ قَالَهُ : حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ ؛ أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْهَجْرَةِ ؟ فَقَالَ « وَنَحْك ! إِنْ شَأْنَ الْهَجْرَةِ لَشَدِيدٌ ^(١) . فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ ؟ » قَالَ : نَعَمْ . قَالَ « فَهَلْ تُوْفِي صَدَقَتَهَا ؟ » قَالَ : نَعَمْ . قَالَ « فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبَحَارِ . فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتْرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا » .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « إِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتْرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا » وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ قَالَ « فَهَلْ تَحْمِلُهَا يَوْمَ وَرْدِهَا ؟ » قَالَ : نَعَمْ .

(١) (إِنْ شَأْنَ الْهَجْرَةِ لَشَدِيدٌ ..) قَالَ الْعُلَمَاءُ : الْمُرَادُ بِالْبَحَارِ هُنَا ، الْهَجْرَةُ . وَالْعَرَبُ تَسْمَى الْقُرَى الْبَحَارَ ، وَالْقَرْيَةُ الْبَحِيرَةُ . قَالَ الْعُلَمَاءُ : الْمُرَادُ بِالْهَجْرَةِ الَّتِي سَأَلَ عَنْهَا هَذَا الْأَعْرَابِيُّ مِلَازِمَةُ الْمَدِينَةِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَتَرْكُ أَهْلِهِ وَوَطْنِهِ . تَخَافُ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ لَا يَقْوَى لَهَا وَلَا يَقُومَ بِمَقْوِفِهَا ، وَإِنْ يَنْكُصُ عَلَى عَقْبِهِ . فَقَالَ لَهُ : إِنْ شَأْنَ الْهَجْرَةِ ، الَّتِي سَأَلَتْ عَنْهَا ، لَشَدِيدٌ ، لَكِنْ أَعْمَلْ بِالْخَيْرِ فِي وَطْنِكَ وَحِينَمَا كُنْتَ ، فَهَوَ يَنْفَعُكَ وَلَا يَنْقُصُكَ اللَّهُ مِنْهُ شَيْئًا . يُقَالُ : وَتَرَهُ يَتَرَدُّ قُرَّةً ، إِذَا نَقَصَهُ .

(٢١) باب كيفية بيع النساء

٨٨ - (١٨٦٦) حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرج . أخبرنا ابن وهب . أخبرني يونس بن يزيد . قال : قال ابن شهاب : أخبرني عروة بن الزبير : أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : كانت المؤمنين ، إذا هاجرن إلى رسول الله ﷺ ، يمتحن^(١) بقول الله عز وجل : يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئاً ولا يسرفن ولا يزينين [١٠/١٧٠/١٧١] إلى آخر الآية . قالت عائشة : فمن أقر بهذا من المؤمنات ، فقد أقر بالمحنة^(٢) .

وكان رسول الله ﷺ إذا أقررن بذلك من قولين ، قال لهن رسول الله ﷺ « انطلقن . فقد بايئتنكم » ولا والله ! ما مسّت يد رسول الله ﷺ يد امرأة قط . غير أنه يبايعن بالكلام . قالت عائشة : والله ! ما أخذ رسول الله ﷺ على النساء قط ، إلا بما أمره الله تعالى . وما مسّت كف رسول الله ﷺ كف امرأة قط . وكان يقول لهن ، إذا أخذ عليهن « قد بايئتنكم » ، كلاماً .

٨٩ - (...) وحدثني هرون بن سعيد الأتيلي وأبو الطاهر (قال أبو الطاهر : أخبرنا . وقال هرون : حدثنا ابن وهب) . حدثني مالك عن ابن شهاب ، عن عروة ؛ أن عائشة أخبرته عن بيعة النساء . قالت : ما مس رسول الله ﷺ يده امرأة قط . إلا أن^(٣) يأخذ عليها . فإذا أخذ عليها فأعطته ، قال « اذهبي فقد بايئتك » .

•••

(١) (يتمحن) أي يبايحن .

(٢) (قد أقر بالمحنة) معناه قد بايع البيعة الشرعية .

(٣) (ما مس رسول الله ﷺ يده امرأة قط . إلا أن) هذا الاستثناء منقطع . وتقدير الكلام ما مس امرأة قط ، لكن يأخذ عليها البيعة بالكلام ، فإذا أخذها بالكلام قال : اذهبي فقد بايئتك . وهذا التقدير مصرح به في الرواية الأولى . ولا بد منه .

(٢٢) باب البيعة على السمع والطاعة فيما استطاع

٩٠ - (١٨٦٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَيُّوبَ) قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) . أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ : كُنَّا نَبَايعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ . يَقُولُ لَنَا « فِيمَا اسْتَطَعْتُ » .

(٢٣) باب بيانه سن البلوغ

٩١ - (١٨٦٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْخَرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ : عَرَضَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ فِي الْقِتَالِ . وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً . فَلَمْ يُعْزِزْنِي . وَعَرَضَنِي يَوْمَ الْخُنْدِ ، وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً . فَأَجَازَنِي .
قَالَ نَافِعٌ : فَقَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ خَلِيفَةُ . فَحَدَّثْتُهُ هَذَا الْحَدِيثَ . فَقَالَ : إِنَّ هَذَا لَحَدَّثَ بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ . فَكُتِبَ إِلَيَّ عَمَلُهُ أَنَّهُ يَفْرِضُوا^(١) لِمَنْ كَانَ ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً . وَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَاجْعَلُوهُ فِي الْعِيَالِ .

(٢٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ وَعَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (يَمْنَى الثَّقَفِي) جَمِيعًا عَنْ عُبيدِ اللَّهِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِهِمْ : وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً فَاسْتَصْعَرَنِي .

(٢٤) باب النهي أنه يسافر بالصحف إلى أرض الكفار إذا خيف وقوعه بأبيهم

٩٢ - (١٨٦٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ . قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ .

(١) (فأجازني) المراد جملة رجلاه حكم الرجال القاتلين .

(٢) (أن يفرضوا) أي أن يقدروا لهم رزقا في ديوان الجند . وكانوا يفرقون بين المقاتلة وغيرهم في السطاء ، وهو الرزق الذي يجمع في بيت المال ويفرق على مستحقه .

٩٣ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمَيْح . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى أَنْ يُسَافَرُ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ . خَافَةَ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ .

٩٤ - وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الْقَسْبِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ - قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تُسَافِرُوا بِالْقُرْآنِ . فَإِنِّي لَا أَمْنُ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ » . قَالَ أَيُّوبُ : فَقَدْ نَالَهُ الْعَدُوُّ وَخَاصَمَوْكُمْ بِهِ .

(...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ عَلِيَّةَ) . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَالثَّقَفِيُّ . كُلُّهُمَا عَنْ أَيُّوبَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ . أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ (يَعْنِي ابْنَ عُثْمَانَ) . جَمِيعًا عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . فِي حَدِيثِ ابْنِ عَلِيَّةَ وَالثَّقَفِيِّ « فَإِنِّي أَخَافُ » . وَفِي حَدِيثِ سُفْيَانَ وَحَدِيثِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ « خَافَةَ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ » .

(٢٥) باب المسابقة بين الخيل ونصيرها

٩٥ - (١٨٧٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَابَقَ بِالْخَيْلِ الَّتِي قَدْ أَضْمَرَتْ^(١) مِنَ الْخَفِيَاءِ^(٢) . وَكَانَ أَمْدُهَا ثِنْتَةَ الْوَدَاعِ^(٣) . وَسَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضْمَرْ ، مِنَ الثَّنِيَّةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ . وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ فِيمَنْ سَابَقَ بِهَا .

(١) (أضمرت) يقال أضمرت وضمرت . وهو أن يقلل علفها مدة وتدخل بيتا كئينا وتجلل فيه لتمرق ويجف عرقها ، فيجف لحمها وتقوى على الجرى .
(٢) (من الخفيا) قال سفیان بن عیینة : بین ثنية الوداع والخفيا خمسة أميال أو ستة . وقال موسى بن عقبة : ستة أو سبعة .

(٣) (ثنية الوداع) هي عند المدينة . سميت بذلك لأن الخارج من المدينة يمشي معه الودعون إليها ، والمعنى أن مبدأ السباق كان من الخفيا ومنتها ثنية الوداع .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ . م وَحَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ وَأَبُو الرَّيِّعِ وَأَبُو كَلَيْلٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ) عَنْ أَيُّوبَ . م وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ^(١) . م وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . م وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . م وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الطَّطَانُ) . جَمِيعًا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . م وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ . م وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ . م وَحَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) . كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ . بِمَعْنَى حَدِيثِ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ . وَزَادَ فِي حَدِيثِ أَيُّوبَ ، مِنْ رِوَايَةِ حَمَّادٍ وَابْنِ عُليَّةَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَخَنَّتْ سَابِقًا . فَطَفَفَ^(٢) فِي الْفَرَسِ الْمَسْجِدَ .

* *

(٢٦) باب الخيل في نواصبها الخبر إلى يوم القيامة

٩٦ - (١٨٧١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « الْخَيْلُ فِي نَوَاصِبِهَا الْخَيْرُ^(٣) » إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .»

* * *

(١) (وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ) هَكَذَا هُوَ فِي جَمِيعِ النُّسخ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ النَّسَائِيُّ : وَذَكَرَهُ أَبُو مَسْعُودٍ الدَّمَشَقِيُّ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيَّةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ نَافِعٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ . فَرَادَ : ابْنُ نَافِعٍ . قَالَ : وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو مَسْعُودٍ مَحْفُوظٌ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ عَلِيَّةَ . قَالَ الدَّارِقُطِيُّ فِي كِتَابِ الْمَلَلِ ، فِي هَذَا الْحَدِيثِ : يَرْوِيهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَدَاوُدُ عَنْ ابْنِ عَلِيَّةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ نَافِعٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ . وَهَذَا شَاهِدٌ لِمَا ذَكَرَهُ أَبُو مَسْعُودٍ . وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْ زُهَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَلِيَّةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ ، كَمَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ . مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ : ابْنِ نَافِعٍ .

(٢) (فَطَفَفَ) أَيُّعَلَا وَوَثَبَ إِلَى السَّجْدِ وَكَانَ جِدَارُهُ قَصِيرًا . وَهَذَا بِمَدِّ مَجَازَتِهِ النَّايَةِ ، لِأَنَّ النَّايَةَ هِيَ هَذَا السَّجْدُ وَهُوَ مَسْجِدُ بَنِي زُرَيْقٍ .

(٣) (الْخَيْلُ مَقْرُودٌ فِي نَوَاصِبِهَا الْخَيْرُ) وَفِي رِوَايَةٍ : الْخَيْرُ مَقْرُوصٌ بِنَوَاصِي الْخَيْلِ . وَفِي رِوَايَةٍ : الْبِرْكَةُ فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ . الْمَقْرُودُ وَالْمَقْرُوصُ بِمَعْنَى . وَمِمَّنْهُ مَلُوءٌ مَضْفُورٌ فِيهَا . وَالْمَرَادُ بِالنَّاصِيَةِ ، هُنَا ، الشَّعْرُ الْمُسْتَرَسِلُ عَلَى الْجِهَةِ . قَالَ الْهَاطِلَانِيُّ =

(...) وحدثنا ثنيبةُ وابنُ رُمج عن اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْخِرٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْخِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى . كُلُّهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . ح وَحَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي أَسَامَةُ . كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِ حَدِيثِ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ .

٩٧ - (١٨٧٢) وحدثنا نصر بن علي الجهضمي وصالح بن حاتم بن وردان . جميعاً عن يزيد . قال الجهضمي : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ . عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْوِي نَاصِيَةَ فَرَسٍ بِإصْبِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ « الْخَلِيلُ مَقْهُودٌ بِنَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ : الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ » .

(...) وحدثني زهير بن حرب حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ . كِلَاهُمَا عَنْ يُونُسَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

٩٨ - (١٨٧٣) وحدثنا محمد بن عبد الله بن منير حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْخَلِيلُ مَقْهُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ : الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ » .

٩٩ - (...) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ وَابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْخَيْرُ مَقْهُوسٌ بِنَوَاصِي الْخَلِيلِ » قَالَ فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِيَّيْمَ ذَلِكَ ؟ قَالَ « الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

(..) وحدثناه إسحاق بن إبراهيم . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ حُصَيْنٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : عُرْوَةُ بْنُ الْجَعْدِ .

= وغيره . قالوا : وكفى بالناسية عن جميع ذات الفرس . يقال : فلان مبارك الناصية ومبارك الفرة ، أى اللقات . وفي هذه الأحاديث استحباب ربط الخليل واقتنائها للفرس . وتخال أعداء الله . وأن فضلها وغيرها والجهاد باق إلى يوم القيامة .

(...) **وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى** وَخَلْفُ بْنُ هِشَامٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ .
ع وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ . جَمِيعًا عَنْ شَدِيدِ بْنِ عَرَفَةَ ، عَنْ
عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَلَمْ يَذْكُرِ « الْأَجْرُ وَالْمَنْعَمُ » . وَفِي حَدِيثِ سُفْيَانَ : سَمِعَ عُرْوَةَ
الْبَارِقِيِّ . سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ .

(...) **وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ** . حَدَّثَنَا أَبِي . ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ جَعْفَرٍ . كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْعِزَّارِ بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْجَعْدِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ،
بِهَذَا . وَلَمْ يَذْكُرِ « الْأَجْرُ وَالْمَنْعَمُ » .

١٠٠ - (١٨٧٤) **وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ** . حَدَّثَنَا أَبِي . ع وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ .
قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْبَرَكَةُ فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ » .

(...) **وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ** . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) . ع وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ .
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ . سَمِعَ أَنَسًا يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِهِ .

**

(٢٧) باب ما يكره من صفات الخيل

١٠١ - (١٨٧٥) **وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى** وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ
(قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ) عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سَلَمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي ذُرْعَةَ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْرَهُ الشَّكَالَ^(١) مِنَ الْخَيْلِ .

(١) (الشكال) فسرهُ في الرواية الثانية بأن يكون في رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى ، أو يده اليمنى ورجله اليسرى .
وهذا التفسير هو أحد الأقوال في الشكال . وقال أبو عبيد وجهور أهل الامة والغريب : هو أن يكون منه ثلاث قوائم
عجلة وواحدة مطلقة . تشبهاً بالشكال الذي تشكل به الخيل . فإنه يكون في ثلاث قوائم غالباً . قال أبو عبيد : وقد يكون =

١٠٢ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُنْمِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ . وَزَادَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ : وَالشَّكَّالُ أَنْ يَكُونَ الْفَرَسُ فِي رِجْلِهِ الْيَمْنَى بَيَاضٌ وَفِي يَدَيْهِ الْيُسْرَى . أَوْ فِي يَدَيْهِ الْيَمْنَى وَرِجْلِهِ الْيُسْرَى .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ . جَمِيعًا عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ النَّخَعِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِ حَدِيثِ وَكِيعٍ . وَفِي رِوَايَةٍ وَهْبٍ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ . وَلَمْ يَذْكُرِ النَّخَعِيَّ .

**

(٢٨) باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله

١٠٣ - (١٨٧٦) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ (وَهُوَ ابْنُ الْقَعْقَاعِ) عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « تَضَمَّنَ اللَّهُ ^(١) لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ ، لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا جِهَادًا فِي سَبِيلِي ^(٢) ، وَإِيمَانًا بِي ، وَتَصَدِيقًا بِرُسُلِي . فَهُوَ عَلَى صَاحِبٍ أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ . أَوْ أَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ . نَائِلًا مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ ^(٣) أَوْ غَنِيمَةٍ . وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ !

= الشَّكَّالُ ثَلَاثُ قَوَائِمٍ مُطْلَقَةٍ وَوَاحِدَةٌ مُعْجَلَةٌ . قَالَ : وَلَا تَكُونُ الطَّائِفَةُ مِنَ الْأَرْجُلِ أَوْ الْحِجَلَةِ إِلَّا الرَّجُلُ . وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : الشَّكَّالُ أَنْ يَكُونَ مُعْجَلًا مِنْ شَيْءٍ وَاحِدٍ فِي يَدِهِ وَرِجْلِهِ . فَإِنْ كَانَ مُخَالَفًا قَبْلَ الشَّكَّالِ مُخَالَفٌ . قَالَ الْفَاضِي : قَالَ أَبُو مَرْوٍ الطَّرِزُ : قَبْلَ الشَّكَّالِ بَيَاضُ الرَّجْلِ الْيَمْنَى وَالْيَدِ الْيُسْرَى . وَقَبْلَ بَيَاضِ الرَّجْلِ الْيُسْرَى . وَقَبْلَ بَيَاضِ الْيَدَيْنِ . وَقَبْلَ بَيَاضِ الرَّجْلَيْنِ . وَقَبْلَ بَيَاضِ الرَّجْلَيْنِ وَيَدٍ وَاحِدَةٍ . وَقَبْلَ بَيَاضِ الْيَدَيْنِ وَرِجْلٍ وَاحِدَةٍ . وَقَالَ الْمَلَاءُ : إِنَّمَا كَرِهَ لِأَنَّهُ عَلَى صُورَةِ الشَّكُولِ . وَقَبْلَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ قَدْ جَرَّبَ ذَلِكَ الْجَنْسَ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ نَجَابَةٌ . قَالَ بَعْضُ الْمَلَاءِ : إِذَا كَانَ ، مَعَ ذَلِكَ ، أَغْرَزْتَ السَّكْرَاهَةَ لِرِوَالِ شِبْهِ الشَّكَّالِ .

(١) (تَضَمَّنَ اللَّهُ) فِي الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى : تَكْفَلَ اللَّهُ . وَمِمَّا هُوَ أَوْجِبُ تَعَالَى لَهُ الْجَنَّةُ بِفَضْلِهِ وَكَرَمِهِ ، سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى . وَهَذَا الضَّمَانُ وَالْكِفَالَةُ مُوَافِقٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : إِنْ اللَّهُ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ ... وَالْآيَةُ .

(٢) (إِلَّا جِهَادًا فِي سَبِيلِي) هَكَذَا هُوَ فِي جَمِيعِ النُّسخ : جِهَادًا ، بِالنَّصْبِ . وَكَذَا قَالَ بَعْدَهُ : وَإِيمَانًا بِي ، وَتَصَدِيقًا . وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ . وَتَقْدِيرُهُ : لَا يُخْرِجُهُ الْخُرُوجَ وَيَحْرُكُهُ الْحَرْكَ إِلَّا لِلْجِهَادِ وَالْإِيمَانِ وَالتَّصَدِيقِ . وَمَعْنَاهُ : لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا مَعْضُ الْإِيمَانِ وَالْإِخْلَاصِ لَهُ تَعَالَى .

(٣) (نَائِلًا مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ) قَالُوا : مَعْنَاهُ مَا حَصَلَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ بِلا غَنِيمَةٍ ، إِنْ لَمْ يَفْتَنُوا . أَوْ مِنَ الْأَجْرِ وَالْغَنِيمَةِ =

مَآئِنَ كُلِّكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ^(١)، إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهِ حِينَ كُلِّمَ، لَوْنُهُ لَوْنُ دَمٍ وَرِيحُهُ مِسْكٌ. وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ! لَوْ لَا أَنْ يَشُقَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، مَا قَدَّمْتُ خِلَافَ سَرِيَّةٍ^(٢) تَفْرُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَبَدًا. وَلَكِنْ لَا أَجِدُ سَمَةً فَأَحِلُّهُمْ^(٣). وَلَا يَحْدُونَ سَمَةً^(٤). وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي^(٥). وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ! لَوَدِدْتُ أَنَّي أَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَقْتُلُ. ثُمَّ أَغْزُو فَأَقْتُلُ. ثُمَّ أَغْزُو فَأَقْتُلُ^(٦).

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ مُعَاوَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

١٠٤ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا الثَّمِينَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَزَائِيُّ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ « تَكْفُلُ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ. لَا يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا جِهَادًا فِي سَبِيلِهِ وَتَصْدِيقُ كَلِمَتِهِ^(٧). بَأَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ. أَوْ يَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ. مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ ».

١٠٥ - (...) حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ النَّاقِدِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لَا يُكَلِّمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِهِ، إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجَرَحُهُ يَتَمَبَّ^(٨)، الْوَلَوْنُ لَوْنُ دَمٍ وَالرَّيْحُ رِيحُ مِسْكٍ ».

= مما، إن غنموا. وقيل: إن أو هنا بمعنى الواو، أي من أجر وغنيمة. ومعنى الحديث أن الله تعالى ضمن أن الخارج للجهاد ينال خيرا بكل حال. فلما أن يستشهد فيدخل الجنة، وإما أن يرجع بأجر، وإما أن يرجع بأجر وغنيمة. (١) (ما من كلم يكلم في سبيل الله) أما الكلام فهو الجرح. ويكلم أي يجرح. والحكمة في مجيئه يوم القيامة على هيئته، أن يكون معه شاهد فضيلته وبذله نفسه في طاعة الله تعالى.

(٢) (خلاف سرية) أي خلفها وبعدها. (٣) (لا أجد سمة فأحلهم) أي ليس لي من سمة الرزق ما أجد به لهم دواب فأحلهم عليها. (٤) (ولا يحدون سمة) فيه حذف بدل عليه ما ذكر قبله أي ولا يحدون سمة يحدون بها من الدواب ما يحملهم ليلتموني ويكونوا معي.

(٥) (ويشق عليهم أن يتخلفوا عني) أي ويوقمهم تأخرهم عني في المشقة، بمعنى يصعب عليهم ذلك. (٦) (وتصدق كلفته) أي كلمة الشهادتين. وقيل: تصديق كلام الله تعالى في الإخبار بما للمجاهد من عظيم ثوابه. (٧) (يتمب) أي يجري متفجرا، أي كثيرا. وهو بمعنى الرواية الأخرى: يتفجر.

١٠٦ - (...) وحدثنا محمد بن رافع . حدثنا عبد الرزاق . حدثنا معمر عن همام بن منبه . قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ . فذكر أحاديث منها : وقال رسول الله ﷺ « كل كلم يكلمه المسلم في سبيل الله . ثم تكون يوم القيامة كهيئتها »^(١) إذا طعنت فحجرت دما . اللون لون دم والعرف عرف السك^(٢) . وقال رسول الله ﷺ « والذي نفس محمد في يده ! لو لا أن أشق على المؤمنين ما قعدت خلف سرية تغزو في سبيل الله . ولكن لا أجذ سعة فأحلمهم . ولا يحدون سعة فينبوني . ولا قطيب أنفسهم أن يعمدوا بعمدي » .

 (...) وحدثنا ابن أبي عمير . حدثنا سفيان عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول « لو لا أن أشق على المؤمنين ما قعدت خلف سرية » . يثمل حديثهم . وهذا الإسناد « والذي نفسي بيده ! لو ددت أني أقتل في سبيل الله . ثم أخى » . يثمل حديث أبي زرعة عن أبي هريرة .

 (...) وحدثنا محمد بن المنثري . حدثنا عبد الوهاب (يعني الثقفى) . ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا أبو معاوية . ح وحدثنا ابن أبي عمير . حدثنا مروان بن معاوية . كلهم عن يحيى بن سعيد ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . قال : قال رسول الله ﷺ « لو لا أن أشق على أمي لأخيت أن لا أخلف خلف سرية » نحو حديثهم .

 ١٠٧ - (...) حدثني زهير بن حرب . حدثنا جرير عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . قال : قال رسول الله ﷺ « تضمن الله لمن خرج في سبيله » إلى قوله « ما تخلفت خلف سرية تغزو في سبيل الله تعالى » .

(١) (كهيتها) الضمير في كهيتها ، يعود على الجراحة .

(٢) (العرف عرف السك) العرف هو الريح . أصل العرف الراحة مطلقا . وأكثر استعماله في الراحة الطيبة .

باب فضل الشهادة في سبيل الله تعالى

١٠٨ - (١٨٧٧) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ؛ وَحَمِيدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ^(١) بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « مَا مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ . لَهَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ . بِسَرِّهَا أَنَّهُا تَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا . وَلَا أَنَّ لَهَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا . إِلَّا الشَّهِيدُ . فَإِنَّهُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ فِي الدُّنْيَا . لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ » .

١٠٩ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ . يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا ، وَأَنْ لَهُ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ . غَيْرُ الشَّهِيدِ . فَإِنَّهُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ . لِمَا يَرَى مِنَ الْكَرَامَةِ » .

١١٠ - (١٨٧٨) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسَطِيُّ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : مَا يَبْدُلُ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؟ قَالَ « لَا تَسْتَطِيعُونَهُ ^(٢) » . قَالَ : فَأَعَادُوا عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا . كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ « لَا تَسْتَطِيعُونَهُ » . وَقَالَ فِي الثَّلَاثَةِ « مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْقَائِتِ ^(٣) بِآيَاتِ اللَّهِ . لَا يَفْتَرُ مِنْ صِيَامٍ وَلَا صَلَاةٍ . حَتَّى يَرْجِعَ الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى » .

(١) (وحيد عن أنس) قال أبو علي النسائي : ظاهر هذا الإسناد أن شعبة يرويه عن قتادة وحيد جميعا عن أنس . قال : وصوابه أن أبا خالد يرويه عن حميد عن أنس . ويرويه أبو خالد أيضا عن شعبة عن قتادة عن أنس . قال : وهكذا قاله عبد النبي بن سعيد . قال القاضي : فيكون حميد معطوفا على شعبة . لا على قتادة .

(٢) (لا تستطيعونه) كذا هو في معظم النسخ : لا تستطيعونه . وفي بعضها : لا تستطيعونه ، بالنون . وهذا جار على اللفظ المشهور . والأول صحيح أيضا ، وهي لفظة فصيحة ، حذف النون من غير ناصب ولا جازم ، وقد سبق بيانها ونظائرهما مرات .

(٣) (القائت) . معنى القائت ، هنا ، الطمع .

(...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ .
ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . كُلُّهُمُ عَنْ سُهَيْلٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

١١١ - (١٨٧٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ
عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ قَالَ : حَدَّثَنِي الثُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
فَقَالَ رَجُلٌ : مَا أَبَالِي أَنْ لَا أَعْمَلَ عَمَلًا بَعْدَ الْإِسْلَامِ . إِلَّا أَنْ أُسْقِيَ الْحَلَّاجَ . وَقَالَ آخَرُ : مَا أَبَالِي أَنْ
لَا أَعْمَلَ عَمَلًا بَعْدَ الْإِسْلَامِ . إِلَّا أَنْ أَعْمَرَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ . وَقَالَ آخَرُ : الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِمَّا
قُلْتُمْ . فَرَجَرَهُمْ عُمَرُ وَقَالَ : لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ عِنْدَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ .
وَلَكِنْ إِذَا صَلَّيْتُ الْجُمُعَةَ دَخَلْتُُ فَاِسْتَفْتَيْتُهُ فِيمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَجْمَلْتُمْ سِقَايَةَ
الْحَلَّاجِ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ [١/التوبة/١٩] الْآيَةَ إِلَى آخِرِهَا .

(...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ . أَخْبَرَنِي
زَيْدٌ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ قَالَ : حَدَّثَنِي الثُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ . قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . يَمِثِلُ
حَدِيثِ أَبِي تَوْبَةَ .

(٣٠) باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله

١١٢ - (١٨٨٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ
ابْنِ الْكَلْبِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَغْدَوَةٌ ^(١) فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » .

(١) (لغدوة) السير أول النهار إلى الزوال . والروحة السير من الزوال إلى آخر النهار . وأو، هنا ، للتقسيم
لا للشك . ومعناه أن الروحة يحصل بها هذا الثواب ، وكذا الغدوة والظاهر أنه لا يختص ذلك بالغدوة والرواح من بلدته
بل يحصل هذا الثواب بكل غدوة أو روضة في طريقه إلى النزول . وكذا غدوة وروحة في موضع القتال . لأن الجميع يسمى
غدوة وروحة في سبيل الله .

١١٣ - (١٨٨١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « وَالْعَدْوَةُ يَنْدُوهَا الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » .

١١٤ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « غَدْوَةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » .

١١٤ م - (١٨٨٢) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ ذَكَوَانَ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَوْلَا أَنَّ رِجَالًا مِنْ أُمَّتِي » وَسَأَقِ الْحَدِيثَ وَقَالَ فِيهِ « وَلَرَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ غَدْوَةٌ ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » .

١١٥ - (١٨٨٣) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَالْقَاضِي لِأَبِي بَكْرٍ وَإِسْحَاقَ) (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا الْمُقَرِّيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ) عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ . حَدَّثَنِي شُرَحْبِيلُ بْنُ شَرِيكَ الْمَعَاوِرِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أَيُّوبَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « غَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ ، خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَغَرَبَتْ » .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُضَادَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفُبَارِكِ . أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ وَحَيَّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ . قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا : حَدَّثَنِي شُرَحْبِيلُ بْنُ شَرِيكَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بِمِثْلِهِ سَوَاءً .

(٣١) باب ياب ما أمره الله تعالى للمجاهد في الجنة من الدرجات

١١٦ - (١٨٨٤) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ . حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُبَلِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يَا أَبَا سَعِيدٍ ! مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا ، وَبَسَّتْ لَهُ الْجَنَّةُ » فَمَجَّبَ لَهَا أَبُو سَعِيدٍ . فَقَالَ : أَعِدْهَا عَلَيَّ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ففعل . ثُمَّ قَالَ « وَآخِرَى يُرْفَعُ بِهَا الْعَبْدُ مِائَةَ دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ . مَا يَنْ كُلُّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » قَالَ : وَمَا هِيَ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .

(٣٢) باب من قتل في سبيل الله كفرت مطاياه ، هو الدين

١١٧ - (١٨٨٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَامَ فِيهِمْ فَذَكَرَ لَهُمْ « أَنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْإِيمَانَ بِاللَّهِ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ » فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَكْفَرُ عَنِّي خَطَايَايَ ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « نَعَمْ » . إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ ^(١) ، مُقْبِلٌ غَيْرُ مُذْبِرٍ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كَيْفَ قُتِلْتَ ؟ » قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَكْفَرُ عَنِّي خَطَايَايَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « نَعَمْ » وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ ، مُقْبِلٌ غَيْرُ مُذْبِرٍ . إِلَّا الدِّينَ ^(٢) . فَإِنْ جَبُرِلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ لِي ذَلِكَ » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . قَالَا : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى (بَعْنَى ابْنَ سَعِيدٍ) عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ بِمَعْنَى حَدِيثِ اللَّيْثِ .

(١) مُحْتَسِبٌ (الْمُحْتَسِبُ هُوَ الْخَلِصُ لِلَّهِ تَعَالَى .

(٢) (إِلَّا الدِّينَ) فِيهِ تَنْبِيهُ عَلَى جَمِيعِ حَقُوقِ الْآدَمِيِّينَ . وَأَنَّ الْجِهَادَ وَالشَّهَادَةَ وَغَيْرَهُمَا مِنْ أَعْمَالِ الْبِرِّ ، لَا يَكْفُرُ حَقُوقِ الْآدَمِيِّينَ ، وَإِنَّمَا يَكْفُرُ حَقُوقَ اللَّهِ تَعَالَى .

١١٨ - (...) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ .
ع قَالَ : وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ ^(١) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .
يَزِيدُ أَحَدَهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ . فَقَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ ضَرَبْتُ بِسِنِّي
بِمَعْنَى حَدِيثِ الْمَقْبَرِيِّ .

١١٩ - (١٨٨٦) حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ صَالِحٍ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ (بِعَنِي ابْنِ فَصَالَةَ)
عَنْ عِيَّاشٍ (وَهُوَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْقَتَبَانِيُّ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُبَلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يُغْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلُّ ذَنْبٍ ، إِلَّا الدِّينَ » .

١٢٠ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقَرِّيُّ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ .
حَدَّثَنِي عِيَّاشُ بْنُ عَبَّاسٍ الْقَتَبَانِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُبَلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ؛ أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُكَفِّرُ كُلَّ شَيْءٍ ، إِلَّا الدِّينَ » .

(٣٣) باب بَيَانُهُ أَرْوَاحَ الشُّهَدَاءِ فِي الْجَنَّةِ . وَأَنَّهُمْ أُمَيَّاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْزُقُونَهُ

١٢١ - (١٨٨٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ .
ع وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ . جَمِيعًا عَنِ الْأَعْمَشِ . ع وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْذِرٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ . قَالَا : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مُرَّةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ . قَالَ : سَأَلْنَا عَبْدَ اللَّهِ (هُوَ ابْنُ مَسْعُودٍ) عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ [٢/٤ آل عمران/١٦٩] قَالَ : أَمَا إِنَّا قَدْ سَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ .
فَقَالَ « أَرْوَاحُهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ خَضِرٍ . لَهَا قَنَادِيلُ مَمْلُوءَةٌ بِالْعَرِشِ . تَسْرَحُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ .
ثُمَّ تَأْوِي إِلَى تِلْكَ الْقَنَادِيلِ . فَاطَّلَعَ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ أَطْلَاعَةً . فَقَالَ : هَلْ تَشْتَهُونَ شَيْئًا ؟ قَالُوا : أَيْ شَيْءٍ

(١) (قال وحدثنا محمد بن عجلان) القائل هو سفیان .

نَشْتَعِي؟ وَنَحْنُ نَسْرَحُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ شِئْنَا. فَقَعَلَ ذَلِكَ بَيْنَهُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهُمْ لَنْ يُتْرَكُوا مِنْ أَنْ يُسْأَلُوا، قَالُوا: يَا رَبِّ! نُرِيدُ أَنْ تَرُدَّ أَرْوَاحَنَا فِي أَجْسَادِنَا حَتَّى نُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ مَرَّةً أُخْرَى. فَلَمَّا رَأَى أَنْ لَيْسَ لَهُمْ حَاجَةٌ تَرَكُوا».

(٣٤) باب فصل الجهاد والرباط

١٢٢ - (١٨٨٨) حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَزْزَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ «رَجُلٌ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ» قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ «مُؤْمِنٌ فِي شِعْبٍ مِنَ الشَّعَابِ، يَمْبُدُ اللَّهَ رَبَّهُ، وَيَدْعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ».

١٢٣ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُنِيذٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ. قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ «مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ «ثُمَّ رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ فِي شِعْبٍ^(١) مِنَ الشَّعَابِ. يَمْبُدُ رَبَّهُ وَيَدْعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ».

١٢٤ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. فَقَالَ «وَرَجُلٌ فِي شِعْبٍ» وَلَمْ يَقُلْ «ثُمَّ رَجُلٌ».

١٢٥ - (١٨٨٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْجَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ «مِنْ خَيْرِ مَعَاشِ النَّاسِ^(٢) لَهُمْ، رَجُلٌ مُنْسِكٌ عِنَانَ فَرَسِهِ^(٣)»

(١) (شعب) الشعب ما انفرج بين جبلين. وليس المراد نفس الشعب خصوصاً، بل المراد الانفراد والاعتزال. وذكر الشعب مثلاً، لأنه خال عن الناس غالباً.

(٢) (معاش الناس) الماش هو الدمش، وهو الحياة. وتقديره، والله أعلم: من خير أحوال عيشهم رجل ممسك.

(٣) (ممسك عنان فرسه) أى متأهب ومتنظر وواقف بنفسه على الجهاد في سبيل الله.

فِي سَبِيلِ اللَّهِ . يَطِيرُ عَلَى مَنَّتِهِ ^(١) . كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً ^(٢) أَوْ فَرْعَةً ^(٣) طَارَ عَلَيْهِ . يَتَنَحَّى الْقَتْلَ وَالْمَوْتَ مَظَانَّهُ ^(٤) . أَوْ رَجُلٌ فِي غَنِيمَةٍ ^(٥) فِي رَأْسِ شَعْفَةٍ ^(٦) مِنْ هَذِهِ الشَّعْفِ . أَوْ بَطْنٍ وَادٍ مِنْ هَذِهِ الْأَوْدِيَةِ . يُقِيمُ الصَّلَاةَ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ . وَيَعْبُدُ رَبَّهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْيَقِينُ . لَيْسَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا فِي خَيْرٍ .

١٢٦ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الْقَزِيزِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، وَيَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ) . كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ . وَقَالَ : عَنْ بَعْجَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَذْرِ . وَقَالَ « فِي شَعْبَةٍ مِنْ هَذِهِ الشَّعَابِ » خِلَافَ رِوَايَةِ يَحْيَى .

١٢٧ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ بَعْجَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ بَعْجَةَ . وَقَالَ « فِي شَعْبٍ مِنَ الشَّعَابِ » .

(٣٥) باب بيانه الرجلين ، يقتل أحدهما الآخر ، برغبته الجنة

١٢٨ - (١٨٩٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَى رَجُلَيْنِ . يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ . كِلَاهُمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ » فَقَالُوا : كَيْفَ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « يَقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيُسْتَشْهِدُ . ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى الْقَاتِلِ فَيُسَلِّمُ . فَيَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيُسْتَشْهِدُ » .

(١) (يطير على منته) أى يسرع جدا على ظم . حتى كأنه يطير .

(٢) (هيمة) الصوت عند حضور العدو .

(٣) (أو فرعة) النهوض إلى العدو .

(٤) (يتنحى القتل والموت مظانه) يعنى يطلبه من مواطنه التى يرجى فيها ، لشدة رغبته فى الشهادة .

(٥) (غنيمة) تصغير غنم . أى قطعة منها .

(٦) (شعفة) أعلى الجبل .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

١٢٩ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَضْحَكُ اللَّهُ لِرَجُلَيْنِ . يُقْتَلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرُ . كَلَامُهُمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ » . قَالُوا : كَيْفَ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « يُقْتَلُ هَذَا فَيُلْجَأُ الْجَنَّةَ . ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى الْآخَرِ فَيَهْدِيهِ إِلَى الْإِسْلَامِ . ثُمَّ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُسْتَشْهِدُ » .

(٣٦) باب من قتل كافرا ثم سدد

١٣٠ - (١٨٩١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ) عَنِ الْقَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا يَجْتَمِعُ كَافِرٌ وَقَاتِلُهُ فِي النَّارِ أَبَدًا » .

١٣١ - (.) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ الْهَلَالِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ الْفَزَارِيُّ ، إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَجْتَمِعَانِ فِي النَّارِ اجْتِمَاعًا يَضُرُّ أَحَدَهُمَا الْآخَرُ » قِيلَ : مَنْ هُم ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « مُؤْمِنٌ قَتَلَ كَافِرًا ثُمَّ سَدَّدَ » .

(٣٧) باب فضل الصدقة في سبيل الله، ونضعها

١٣٢ - (١٨٩٢) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ . قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ بِنَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ . فَقَالَ : هَذِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَكَ بِهَا ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعُمِائَةِ نَاقَةٍ . كُلُّهَا مَخْطُومَةٌ » .

(١) (سدد) منناه استقام على الطريقة الثلى ، ولم يخلط .

(٢) (مخطومة) أى فيها خظام ، وهو قريب من الزمام .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ عَنْ زَائِدَةَ . ح وَحَدَّثَنِي يَشْرُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (يَمْنَى ابْنُ جَعْفَرٍ) . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

(٣٨) باب فضل إعانة الغازي في سبيل الله بمركوب وغيره ، ومعرفة في أهله وغيره

١٣٣ - (١٨٩٣) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ) قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ . قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي أَبْدَعُ بِي ^(١) فَأَجْلِنِي . فَقَالَ « مَا عِنْدِي » فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَنَا أَدُلُّهُ عَلَى مَنْ يَحْمِلُهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ . ح وَحَدَّثَنِي يَشْرُ بْنُ خَالِدٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ . كُلُّهُمْ عَنْ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

١٣٤ - (١٨٩٤) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَمَّانُ . حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا بِهِ . حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ فَتًى مِنْ أَسْلَمَ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أُرِيدُ الْغَزَا وَلَيْسَ مَعِيَ مَا أَنْجِزُهُ . قَالَ « أَنْتَ فُلَانًا فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ بِجَهَازٍ فَمَرِّضْ . فَأَنَاهُ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقَرِّئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ : أَعْطِنِي الَّذِي تَجْهَازُ بِهِ . قَالَ : يَا فُلَانَةُ ! أَعْطِيهِ الَّذِي تَجْهَازُ بِهِ . وَلَا تَحْبِسِي عَنْهُ شَيْئًا . فَوَاللَّهِ لَا تَحْبِسِي مِنْهُ شَيْئًا فَيَبَارِكَ لَكَ فِيهِ .

١٣٥ - (١٨٩٥) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو الطَّاهِرِ (قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ .

(١) (أبدع بى) وفي بعض النسخ : بُدِّع بى . ونقله القاضي عن جمهور رواة مسلم . قال : والأول هو الصواب ، ومعلوم في اللغة . ومعناه هلكت دابتي وهي مركوبي .

وَقَالَ سَعِيدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ مُبَكِّيرِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا»^(١). وَمَنْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا.

١٣٦ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ الزَّهْرَانِيُّ. حَدَّثَنَا يَزِيدُ (بِمَعْنَى ابْنِ زُرَيْجٍ). حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْعَلَمُ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ. قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فَقَدْ غَزَا. وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي أَهْلِهِ فَقَدْ غَزَا».

١٣٧ - (١٨٩٦) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ. حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ، مَوْلَى الْمَهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بَعَثًا إِلَى ابْنِ لَحْيَانَ، مِنْ هَذِيلٍ. فَقَالَ «لِيَبْسُتَ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا. وَالْأَجْرُ بَيْنَهُمَا».

(...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ (بِمَعْنَى ابْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ) قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ عَنْ يَحْيَى. حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ، مَوْلَى الْمَهْرِيِّ. حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بَعَثًا. بِمَعْنَاهُ.

(...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ. أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ (بِمَعْنَى ابْنِ مُوسَى) عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ يَحْيَى، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

١٣٨ - (...) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ يَزِيدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، مَوْلَى الْمَهْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ إِلَى ابْنِ لَحْيَانَ «لِيُخْرِجَ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ رَجُلٌ» ثُمَّ قَالَ لِلْقَاعِدِ «أَيْسُكُمْ خَلَفَ الْخَارِجَ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ بِخَيْرٍ، كَانَ لَهُ مِثْلُ نِصْفِ أَجْرِ الْخَارِجِ».

(١) (فقد غزا) أي حصل له أجر بسبب النزول. وهذا الأجر يحصل بكل جهاد. وسواء قليله وكثيره. ولكل خالف له في أهله بخير، من قضاء حاجة لهم، وإفناق عليهم، أو ذب عنهم، أو مساعدتهم في أمر لهم.

(٣٩) باب حرمة نساء المجاهدين، وإثم من غابهم فيهن

١٣٩ - (١٨٩٧) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا وكيع عن هُفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ « حُرْمَةُ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ ^(١) عَلَى الْقَاعِدِينَ، كَحُرْمَةِ أُمَّهَاتِهِمْ . وَمِنْ رَجُلٍ مِنَ الْقَاعِدِينَ يَخْلُفُ رَجُلًا مِنَ الْمُجَاهِدِينَ فِي أَهْلِهِ، فَيَخُونُهُ فِيهِمْ، إِلَّا وَفَّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَأْخُذُ مِنْ عَمَلِهِ مَا شَاءَ . فَمَا ظَنُّكُمْ ^(٢) . »

(...) وحدثني محمد بن رافع . حدثنا يحيى بن آدم . حدثنا مسعر عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن أبيه . قال: قال (بِعَنِي النَّبِيُّ ﷺ) بِمَعْنَى حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ .

١٤٠ - (...) وحدثنا سعيد بن منصور . حدثنا سُفيان عن قُتَيْبٍ، عن علقمة بن مرثد، بهذا الإسناد « قَال: فَخُذْ مِنْ حَسَنَاتِهِ مَا شِئْتَ » . فَالْتَقَتْ لَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « فَمَا ظَنُّكُمْ ^(٣) » .

(٤٠) باب سقوط فرض الجهاد عن المعزولين

١٤١ - (١٨٩٨) حدثنا محمد بن الثمني ومحمد بن بشر (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الثَّمَنِ) . قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ؛ أَنَّهُ سَمِعَ الْبَرَاءَ يَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ [٤/النساء/٩٠] فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدًا جَاءَ بِكِتَفٍ يَكْتُبُهَا . فَشَكَا إِلَيْهِ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ضَرَارَتَهُ ^(١) . فَتَرَلَّتْ: لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ ..

(١) (حرمة نساء المجاهدين) هذا في شيئين: أحدهما تحريم التعرض لمن بريئة من نظر محرم وخلوة وحديث محرم وغير ذلك. والثاني في برهن والإحسان إليهن وقضاء حوائجهم، التي لا يترتب عليها مفسدة، ولا يتوصل بها إلى ردية، ونحوها.
(٢) (فما ظنكم) معناه: ما تظنون في رغبته في أخذ حسناته والاستكثار منها في ذلك المقام، أي لا يبق منها شيئاً إن أمكنه.

(٣) (ضرارته) أي عماه . هكذا هو في جميع نسخ بلادنا : ضرارته .

قَالَ شُعْبَةُ: وَأَخْبَرَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ رَجُلٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، فِي هَذِهِ الْآيَةِ: لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. يُمِثِّلُ حَدِيثَ الْبَرَاءِ. وَقَالَ ابْنُ بَشَّارٍ فِي رِوَايَتِهِ: سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ.

١٤٢ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ عَنْ مِسْعَرٍ. حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ. قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. كَلَّمَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ. فَتَرَلَّتْ: غَيْرَ أُولَى الضَّرَرِ.

**

(٤١) باب نبوت الجنة للشمير

١٤٣ - (١٨٩٩) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ وَسُوَيْدُ بْنُ عَمْرٍو (ذَالْفُظِّ لِسَعِيدٍ). أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو. جَمَعَ جَابِرًا يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ: أَبْنِ أُنَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ قُتِلْتُ؟ قَالَ «فِي الْجَنَّةِ» فَأَلْقَى عَمْرَاتٍ كُنَّ فِي يَدَيْهِ. ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ. وَفِي حَدِيثِ سُوَيْدٍ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ، يَوْمَ أُحُدٍ.

١٤٤ - (١٩٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ. قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي النَّبِيتِ^(١) إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. ح. وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ الْبَصِيُّ. حَدَّثَنَا عَيْسَى (بَعْنَى ابْنِ يُونُسَ) عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ. قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي النَّبِيتِ - قَبِيلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ - فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّكَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. ثُمَّ تَقَدَّمَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَمِلَ هَذَا بِسِرًّا، وَأَجَرَ كَثِيرًا».

١٤٥ - (١٩٠١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ بْنِ أَبِي النَّضْرِ وَهَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُعِيذٍ. وَالْفَاظُهُمْ مُتَقَارِبَةٌ. قَالُوا: حَدَّثَنَا هَانِئُ بْنُ الْقَاسِمِ. حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (وَهُوَ ابْنُ الْمُنِيرَةِ)

(١) (بني النبيت) قبيلة من الأنصار.

عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بُسَيْسَةَ ^(١) ، عَيْنًا ^(٢) يَنْظُرُ مَا صَنَعَتْ عِيرُ أَبِي سُفْيَانَ ^(٣) . فَجَاءَ وَمَا فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (قَالَ : لَا أَدْرِي مَا اسْتَنْتَى بَعْضَ نِسَائِهِ) قَالَ : فَخَذُّهُ الْحَدِيثَ . قَالَ : فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَكَلَّمَ . فَقَالَ « إِنَّ لَنَا طَلِبَةَ ^(٤) . فَمَنْ كَانَ ظَهْرُهُ ^(٥) حَاضِرًا فَلْيَرْكَبْ مَعَنَا » فَجَعَلَ رِجَالٌ يَسْتَأْذِنُونَهُ فِي ظُهُرِهِمْ ^(٦) فِي عُلُوِّ الْمَدِينَةِ . فَقَالَ « لَا . إِلَّا مَنْ كَانَ ظَهْرُهُ حَاضِرًا » فَأُتِلِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ . حَتَّى سَبَقُوا الْمُشْرِكِينَ إِلَى بَدْرٍ . وَجَاءَ الْمُشْرِكُونَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يُقَدِّمَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَى شَيْءٍ حَتَّى أَكُونَ أَنَا دُونَهُ ^(٧) » . فَدَنَا الْمُشْرِكُونَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قُومُوا إِلَى جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ » قَالَ : يَقُولُ مُعْمِرُ بْنُ النُّعْمَانِ الْأَنْصَارِيُّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! جَنَّةٌ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ؟ قَالَ « نَعَمْ » قَالَ : بَخْرٌ بَخْرٌ ^(٨) . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا يَحْمِلُكَ عَلَى قَوْلِكَ بَخْرٌ بَخْرٌ » قَالَ : لَا . وَاللَّهِ ! يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِلَّا رَجَاءً ^(٩) أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا . قَالَ « فَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِهَا » فَأَخْرَجَ خِمَارَاتٍ مِنْ قَرْنَيْهِ ^(١٠) . فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْهُنَّ .

(١) (بَيْسَة) قال القاضي : هكذا هو في جميع النسخ . قال : والمعروف في كتب السيرة : بَسَيْسَ ، وهو بَسَيْسُ بْنُ عَمْرِو ، ويقال : ابن بشر من الأنصار ، من الخزرج . ويقال حليف لهم . قلت (أى الإمام النووى) : يجوز أن يكون أحد اللفظين اسمًا له ، والآخر لقبًا .

(٢) (عينا) أى متجسسا ورقيا .

(٣) (عير أبي سفيان) هى الدواب التى تحمل الطعام وغيره . قال فى المشرق : المير هى الإبل والدواب تحمل الطعام وغيره من التجارات . قال : ولا تسمى عيرا إلا إذا كانت كذلك . وقال الجوهري فى الصحاح : المير الإبل تحمل الميرة . جمعها عيرَات .

(٤) (طالبة) أى شيئا نطلبه .

(٥) (ظهره) الظهر الدواب التى تركب .

(٦) (ظهورهم) أى مركوباتهم .

(٧) (حتى أكون أنا دونه) أى قدامه مقدما فى ذلك الشئ . لئلا يفوت شئ من المصالح التى لا تعلمونها .

(٨) (بخ بخر) فيه لنتان : إسكان الخاء ، وكسرها متونا . وهى كلمة تطلق لتفخيم الأمر وتعظيمه فى الخير .

(٩) (إلارجاء) هكذا هو فى أكثر النسخ المعتمدة : رجاءة ، بالمد ونصب التاء . وفى بعضها : رجاء ، بلامتنوين .

وفى بعضها بالتدوين . وكله صحيح معروف فى اللغة . ومعناه : والله ما فعلته لشيء إلا رجاء أن أكون من أهلها .

(١٠) (قرنه) أى جبهة الذئاب .

ثُمَّ قَالَ: لَنْ أَمَّا حَيْثُ حَتَّى آكُلَ تَمْرًا فِي هَذِهِ، إِنَّهَا لِحَيَاةٌ طَوِيلَةٌ. قَالَ فَرَمَى بِمَا كَانَ مَعَهُ مِنَ التَّمْرِ ثُمَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ.

١٤٦ - (١٩٠٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) (قَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا. وَقَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ) عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، وَهُوَ بِحَضْرَةِ^(١) الْعَدُوِّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ^(٢)»، فَقَامَ رَجُلٌ رَثَّ الْهَيْئَةَ. فَقَالَ: يَا أَبَا مُوسَى! أَنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَارْجِعْ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ. ثُمَّ كَسَرَ جَنْفَ سَيْفِهِ^(٣) فَأَلْقَاهُ. ثُمَّ مَشَى بِسَيْفِهِ إِلَى الْعَدُوِّ. فَضَرَبَ بِهِ حَتَّى قُتِلَ.

١٤٧ - (٦٧٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ. حَدَّثَنَا عَفَانٌ. حَدَّثَنَا حَمَّادٌ. أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: جَاءَ نَاسٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: أَلَا إِنَّ ابْنَتَ مَعْنَا رَجُلًا يُعَلِّمُونَا الْقُرْآنَ وَالسُّنَّةَ. فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ. يُقَالُ لَهُمُ الْقُرَاءُ. فِيهِمْ خَالِي حَرَامٌ. يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ. وَيَتَدَارَسُونَ بِاللَّيْلِ يَتَعَلَّمُونَ. وَكَانُوا بِالنَّهَارِ يَحِثُّونَ بِالْمَاءِ فَيَضُمُونَهُ فِي الْمَسْجِدِ. وَيَحْتَطِبُونَ قَبِيمُونَهُ. وَيَشْتَرُونَ بِهِ الطَّعَامَ لِأَهْلِ الصُّفَّةِ^(٤)، وَالْفُقَرَاءِ. فَبَعَثَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ. فَمَرَّضُوا لَهُمْ فَقَتَلُوهُمْ. قَبْلَ أَنْ يَبْلُغُوا الْمَكَانَ. فَقَالُوا: اللَّهُمَّ! بَلِّغْ عَنَّا نَبِيَّنَا؛ أَنَا قَدْ لَقِينَاكَ فَرَضِينَا عَنْكَ. وَرَضِيتَ عَنَّا. قَالَ وَأَتَى رَجُلٌ حَرَامًا، خَالَ أَنَسَ، مِنْ خَلْفِهِ فَطَعَنَهُ بِرُمُحٍ حَتَّى أَفْقَدَهُ. فَقَالَ حَرَامٌ: فُزْتُ، وَرَبُّ السَّكَنِةِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «إِنْ إِخْوَانَكُمْ قَدْ قُتِلُوا. وَإِنَّهُمْ قَالُوا: اللَّهُمَّ! بَلِّغْ عَنَّا نَبِيَّنَا؛ أَنَا قَدْ لَقِينَاكَ فَرَضِينَا عَنْكَ. وَرَضِيتَ عَنَّا».

- (١) (بمحضرة) هو بفتح الحاء وضما وكسرها. ثلاث لغات. ويقال أيضا: بمحضرة.
- (٢) (تحت ظلال السيوف) قال العلماء: معناه أن الجهاد وحضور معركة القتال طريق إلى الجنة وسبب لدخولها.
- (٣) (جفن سيفه) هو غمده.
- (٤) (لأهل الصفة) أصحاب الصفة هم الفقراء الذين كانوا يأوون إلى مسجد النبي ﷺ. وكانت لهم في آخرة صفة، وهو مكان منقطع من المسجد مظلل عليه، يبيتون فيه. قاله إبراهيم الحربي والقاضي. وأصله من صفة البيت، وهي شيء كالظلة قدامه.

١٤٨ - (١٩٠٣) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا بِهِزٌ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ . قَالَ : قَالَ أَنَسٌ : عَمِيَ الَّذِي سُمِّيَتْ بِهِ ^(١) لَمْ يَشْهَدْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِذَرًا . قَالَ : فَشَقَّ عَلَيْهِ . قَالَ : أَوَّلُ مَشْهَدٍ شَهِدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَيْبْتُ عَنْهُ . وَإِنْ أَرَانِي اللَّهَ مَشْهَدًا ، فِيمَا بَعْدُ ، مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَيَرَانِي اللَّهُ مَا أَصْنَعُ ^(٢) . قَالَ : فَهَابَ أَنْ يَقُولَ غَيْرَهَا ^(٣) . قَالَ : فَشَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ . قَالَ : فَاسْتَقْبَلَ سَمْعُ بْنُ مَازٍ . فَقَالَ لَهُ أَنَسٌ : يَا أَبَا عَمْرٍو ! أَيْنَ ؟ فَقَالَ : وَاهَا لِرِيحِ الْجَنَّةِ ^(٤) . أَجِدُهُ دُونَ أُحُدٍ ^(٥) . قَالَ : فَقَاتَلْتَهُمْ حَتَّى قُتِلَ . قَالَ : فَوُجِدَ فِي جَسَدِهِ بِضْعٌ وَتَمَانُونَ . مِنْ بَيْنِ ضَرْبَةٍ وَطَعْنَةٍ وَرَمِيَةٍ . قَالَ فَقَاتَلَتْ أُخْتُهُ ، عَمَّتِي الرَّيْثِيَّةُ بِنْتُ النَّضْرِ ، فَمَا عَرَفْتُ أُخِي إِلَّا بِبَنَانِهِ . وَتَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ : رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا تَبَدُّلًا [٢٣/الأحزاب/٢٣] قَالَ : فَكَانُوا يُرَوْنَ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِيهِ وَفِي أَصْحَابِهِ .

**

(٤٢) باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله

١٤٩ - (١٩٠٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ ؛ أَنَّ رَجُلًا أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَنْعَمِ . وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُذْكَرَ

- (١) (عمى الذى سميت به) أى باسمه ، وهو أنس بن النضر .
- (٢) (ليرانى الله ما أصنع) هكذا هو فى أكثر النسخ : ليرانى . بالالف . وهو صحيح . ويكون ما أصنع بدلا من الضمير فى يرانى . أى ليرى الله ما أصنع .
- (٣) (فهاب أن يقول غيرها) معناه أنه اقتصر على هذه اللفظة المهمة ، وهى قوله : ليرانى الله ما أصنع ، خوفاً أن يماهد الله على غيرها ، فيعجز عنه أو تضعف بنيته عنه ، أو نحو ذلك . وليكون أبرأ له من الحول والقوة .
- (٤) (واهالريح الجنة) قال العلماء : واهال كلمة تخنن وتلهف . والقائل هو أنس .
- (٥) (أجده دون أحد) محمول على ظاهره ، وأن الله تعالى أوجده ربحها من موضع المعركة . وقد ثبتت الأحاديث أن ربحها توجد من مسيرة خمسمائة عام .

وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِرَبِّهِ مَكَانَهُ^(١) . فَمَنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ^(٢) ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةً اللَّهِ أَعْلَى فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .

١٥٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مُمَيَّرٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ) عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى . قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : عَنِ الرَّجُلِ يُقَاتِلُ شَجَاعَةً ، وَيُقَاتِلُ حِمَّةً^(٣) ، وَيُقَاتِلُ رِبَاءً ، أَى ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةً اللَّهِ هِيَ الْعُلَمَاءُ ، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى . قَالَ : أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! الرَّجُلُ يُقَاتِلُ مِنَّا شَجَاعَةً . فَذَكَرَ مِثْلَهُ .

١٥١ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ؛ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْقِتَالِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؟ فَقَالَ : الرَّجُلُ يُقَاتِلُ غَضَبًا وَيُقَاتِلُ حِمَّةً . قَالَ : فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ - وَمَا رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ قَائِمًا - فَقَالَ « مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةً اللَّهِ هِيَ الْعُلَمَاءُ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .

(٤٣) باب من قاتل للرباء والسمعة استحق النار

١٥٢ - (١٩٠٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ يُونُسَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ إِسَارٍ . قَالَ : تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . فَقَالَ لَهُ نَاتِلُ أَهْلِ الشَّامِ^(٤) :

(١) (مكانه) أى مكانته ومرتبته وقدرته على القتال ، أو شجاعته .

(٢) (فن في سبيل الله) أى قتال من في سبيل الله ، على حذف المضافات . أو فن المقاتل فيه .

(٣) (حمية) هى الأنفة والنفرة والحمامة عن عشيرته .

(٤) (ناطل أهل الشام) وفى الرواية الأخرى : فقال له ناثل الشامى . وهو ناثل بن قيس المزامى الشامى من أهل

فلسطين ، وهو تابعى ، وكان أبوه صحابيا . وكان ناثل كبير قومه .

أَيُّهَا الشَّيْخُ! حَدَّثَنَا حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : نَعَمْ . سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ ، رَجُلٌ اسْتَشْهَدَ . فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعْمَةً فَعَرَّفَهَا . قَالَ : فَمَا عَمِلْتُ فِيهَا ؟ قَالَ : قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتَشْهَدْتُ . قَالَ : كَذَبْتَ . وَلَئِكَ كَافَلْتُ لَأَن يُقَالَ جَرِي . فَقَدْ قِيلَ . ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ . وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ . فَأُتِيَ بِهِ . فَعَرَّفَهُ نِعْمَةً فَعَرَّفَهَا . قَالَ : فَمَا عَمِلْتُ فِيهَا ؟ قَالَ : تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ . قَالَ : كَذَبْتَ . وَلَئِكَ كَافَلْتُ الْعِلْمَ لِيُقَالَ عَالِمٌ . وَقَرَأْتُ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ هُوَ قَارِئٌ . فَقَدْ قِيلَ . ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ . وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ كُلِّهِ . فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعْمَةً فَعَرَّفَهَا . قَالَ : فَمَا عَمِلْتُ فِيهَا ؟ قَالَ : مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ . قَالَ : كَذَبْتَ . وَلَئِكَ كَافَلْتُ لِيُقَالَ هُوَ جَوَادٌ . فَقَدْ قِيلَ . ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ . ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ » (١) .

(...) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا الْحُجَّاجُ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ) عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ يُونُسَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ . قَالَ : تَفَرَّجَ النَّاسُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . فَقَالَ لَهُ نَاتِلُ الشَّامِيِّ . وَاقْصِّ الْحَدِيثَ يَمِثِلُ حَدِيثَ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ .

**

(٤٤) باب بيان قدر ثواب من غزا فغنم ومن لم يغنم

١٥٣ - (١٩٠٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ عَنْ أَبِي هَانِيَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّخَعِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) قوله ﷺ في النازي والمالم والجواد ، وعقابهم على فعلهم ذلك لغير الله ، وإدخالهم النار - دليل على تمليط تحريم الزياء وشدة عقوبته ، وعلى الحث على وجوب الإخلاص في الأعمال ، كما قال الله تعالى : وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين . وفيه أن المومنات الواردة في فضل الجهاد إنما هي لمن أراد الله تعالى بذلك مخلصا . وكذلك الثناء على العلماء ، وعلى المنفقين في وجوه الخيرات ، كما محمول على من فعل ذلك لله تعالى ، مخلصا .

قَالَ « مَا مِنْ غَازِيَةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُصِيبُونَ الْغَنِيمَةَ ، إِلَّا تَعَجَّلُوا ثَلَاثِي أَجْرِهِمْ مِنَ الْآخِرَةِ . وَيَسْقُوا لَهُمُ الثَّلَاثُ . وَإِنْ لَمْ يُصِيبُوا غَنِيمَةً تَمَّ لَهُمْ أَجْرُهُمْ » .

١٥٤ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ . أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ . حَدَّثَنِي أَبُو هَانِي . حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا مِنْ غَازِيَةٍ أَوْ سَرِيَةٍ تَغْزُو فَتَغْنَمُ وَتَسْلِمُ إِلَّا كَانُوا قَدْ تَعَجَّلُوا ثَلَاثِي أَجُورِهِمْ . وَمَا مِنْ غَازِيَةٍ أَوْ سَرِيَةٍ تَخْفِقُ^(١) وَتَصَابُ إِلَّا تَمَّ أَجُورُهُمْ » .

(٤٥) باب قوله صلى الله عليه وسلم « إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ » وأنه يدخل فيه الغزو وغيره من الأعمال

١٥٥ - (١٩٠٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ مَعْنَبٍ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ . قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ^(٢) .

(١) (محقق) قال أهل اللغة : الإخفاق أن يفزوا فلا يفتنموا شيئاً . وكذلك كل طالب حاجة إذا لم يحصل فقد أخفق . ومنه : أخفق الصائد ، إذا لم يقع له صيد . وأما معنى الحديث ، فالصواب الذي لا يجوز غيره أن الفزاة ، إذا سلموا ، أو غنموا ، يكون أجورهم أقل من أجر من لم يسلم ، أو سلم ولم يفتح . وأن الغنيمة هي في مقابلة جزء من أجر غزوم . فإذا حصلت لهم فقد تعجلوا ثلثي أجورهم المترتب على الغزو ، وتسكون هذه الغنيمة من جملة الأجر . وهذا موافق للأحاديث الصحيحة المشهورة عن الصحابة . كقوله : منا من مات ولم يأكل من أجره شيئاً . ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها ، أى يجتنيها .

فهذا الذى ذكرنا هو الصواب . وهو ظاهر الأحاديث . ولم يأت حديث صريح صحيح يخالف هذا . فتعين حمله على ما ذكرنا .

وقد اختار القاضي عياض معنى هذا الذى ذكرناه ، بعد حكايته ، فى تفسيره ، أقوالاً فاسدة .

(٢) (إنما الأعمال بالنية) أجمع المسلمون على عظم موقع هذا الحديث وكثرة فوائده وصحته . قال الشافعى وآخرون : هو ثلث الإسلام . وقال الشافعى : يدخل فى سبعين باباً من الفقه . وقال آخرون : هو ربع الإسلام . وقال عبد الرحمن بن مهدي وغيره : يبنى لمن صنف كتاباً أن يبدأ فيه بهذا الحديث تنبيهاً للطلاب على تصحيح النية . (ونقل الخطاطى هذا عن الأئمة مطلقاً . وقد فعل ذلك البخارى وغيره . فابتدؤا به قبل كل شيء . وذكره البخارى فى سبعة مواضع من كتابه . قال الحفاظ : ولم يصح هذا الحديث عن النبى ﷺ إلا من رواية (عمر بن الخطاب) . ولا عن عمر إلا من رواية علقمة بن وقاص . ولا عن علقمة إلا من رواية محمد بن إبراهيم التميمي . ولا عن محمد إلا من رواية يحيى بن سعيد الأنصارى . وعن يحيى انتشر =

وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَى^(١) . فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ^(٢) ، فَهَاجَرَتْهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ . وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا ، فَهَاجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ بْنُ الْمَهَاجِرِ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّسِ الْقَسْبِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (يَعْنِي الثَّقَفِي) . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَخْمَرُ ، سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْخِرٍ . حَدَّثَنَا حَفْصُ (يَعْنِي ابْنَ غِيَاثٍ) وَزَيْدُ بْنُ هَارُونَ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْأَهْمَدَانِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ الْبَارَكِ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . كُلُّهُمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، بِإِسْنَادٍ مَالِكٍ ؛ وَمَعْنَى حَدِيثِهِ .
وَفِي حَدِيثِ سُفْيَانَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَلَى الْمِنْبَرِ يُخْبِرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

= فرواه عنه أكثر من مائتي إنسان ، أكثرهم أئمة . ولهذا قال الأئمة : ليس هو متواترا ، وإن كان مشهورا عند الخاصة والعامة ، لأنه فقد شرط التواتر في أوله .

وفيه طرفة من طرف الإسناد . فإنه رواه ثلاثة تابعيون . بعضهم عن بعض : يحيى ومحمد وعلمقة . قال جواهر العلماء من أهل العربية ، والأصول وغيرهم : لفظه إِنَّمَا موضوعة للحصر . تثبت المذكور وتنفي ما سواه . فتقدير هذا الحديث : أن الأعمال تحسب إذا كانت بنية . ولا تحسب إذا كانت بلا نية .

(١) (وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَى) قالوا : فائدة ذكره بعد « إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ » بيان أن تعيين النوى شرط . فلو كان على إنسان صلاة مقضية ، لا يكفيه أن ينوي الصلاة العائنة . بل يشترط أن ينوي كونها ظهرا أو غيرها . ولولا اللفظ الثاني لاقتضى الأول صحة النية بلا تعيين ، أو أوهم ذلك .

(٢) (فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ) معناه من قصد بهجرته وجه الله وقع أجره على الله . ومن قصد بها دنيا أو امرأة فهي حظه . ولا نصيب له في الآخرة بسبب هذه الهجرة . وأصل الهجرة الترك . والراد ، هنا ، ترك الوطن . وذكر المرأة مع الدنيا يحتمل وجهين : أحدهما أنه جاء أن سبب هذا الحديث أن رجلا هاجر ليتزوج امرأة يقال لها : أم قيس ، فقبل له : مهاجر أم قيس . والثاني أنه للتنبيه على زيادة التحذير من ذلك . وهو من باب ذكر الخاص بعد العام ، تنبيها على مزيته .

(٤٦) باب استحباب طلب الشهادة في سبيل الله تعالى

١٥٦ - (١٩٠٨) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ طَلَبَ الشَّهَادَةَ صَادِقًا ، أُعْطِيَهَا ، وَلَوْ لَمْ تُصِبه ^(١) » .

١٥٧ - (١٩٠٩) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لِحَرَمَلَةَ) (قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ حَرَمَلَةُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ) . حَدَّثَنِي أَبُو شَرِيحٍ ؛ أَنَّ سَهْلَ بْنَ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ ابْنَ حُنَيْفٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ ، بَلَّغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشَّهَدَاءِ ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ » وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو الطَّاهِرِ فِي حَدِيثِهِ « بِصِدْقٍ » .

(٤٧) باب ذم من مات ولم يفتز ، ولم يحمث نفسه بالفز

١٥٨ - (١٩١٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ الْأَنْطَاكِيُّ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ وَهَبِ الْمَكِّيِّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُسَكِّدِ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَفْتِزْ ، وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ نَفْسَهُ ، مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِقَاقٍ » . قَالَ ابْنُ سَهْمٍ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ : فَتَرَى ^(٢) أَنَّ ذَلِكَ كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(١) (من طلب الشهادة صادقاً ، أعطيها ، ولو لم تصبه) وفي الرواية الأخرى : من سأل الله الشهادة بصدق . معنى الرواية الأولى مفسر من الرواية الثانية . ومعناها جميعاً أنه إذا سأل الشهادة بصدق أعطى من ثواب الشهداء ، وإن كان على فراشه . وفيه استحباب سؤال الشهادة واستحباب نية الخير .

(٢) (فترى) بضم النون . أى نظن . وهذا الذى قاله ابن المبارك محتمل . وقد قال غيره : إنه عام . والمراد أن من فعل هذا فقد أشبه المنافقين المتخلفين عن الجهاد ، في هذا الوصف . فإن ترك الجهاد أحد شعب النفاق .

(٤٨) باب ثواب من مبه عن الفوز مرص أو عذر آخر

١٥٩ - (١٩١١) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ . فَقَالَ « إِنَّ بِالْمَدِينَةِ لَرِجَالًا مَا سِرْتُمْ مَسِيرًا وَلَا قَطَعْتُمْ وَاذِيًا ، إِلَّا كَانُوا مَعَكُمْ . حَبَسَهُمُ الْمَرَضُ » .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعُ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ . كُلُّهُمَا عَنْ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ وَكِيعٍ « إِلَّا شَرِكُوكُمْ »^(١) فِي الْأَجْرِ .

(٤٩) باب فضل الفوز في البحر

١٦٠ - (١٩١٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ^(٢) فَتَقُطِّعُهُ . وَكَانَتْ أُمُّ حَرَامٍ تَحْتَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ . فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَأَطْعَمَتْهُ . ثُمَّ جَلَسَتْ تَقْلِي رَأْسَهُ . فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ . قَالَتْ : فَقُلْتُ : مَا يَضْحَكُكَ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَى غَزَاةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . يَرْكَبُونَ نَبِيجَ^(٣) هَذَا الْبَحْرِ . مُلُوكًا عَلَى الْأَسْرِ . أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسْرِ »^(٤) . (يَشْكُ أَيُّهَا قَالَ) قَالَتْ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي

(١) (شركوكم) قال أهل اللغة : شرکه ، بكسر الراء ، بمعنى شاركه . وفي هذا الحديث فضيلة النية في الخير . وإن من نوى الفوز أو غيره من الطاعات ، ففرض له عذر منه ، حصل له ثواب نيته . وإنه كلما أكثر من التأسف على فوات ذلك وتعنى كونه مع الغزاة ونحوهم ، كثر ثوابه .

(٢) (أم حرام بنت ملحان) اتفق العلماء على أنها كانت محرما له ﷺ . واختلفوا في كيفية ذلك . فقال ابن عبد البر وغيره : كانت إحدى خالاته من الرضاة . وقال آخرون : بل كانت خالة لأبيه أو لجدته . لأن عبد المطلب كانت أمه من بني النجار (٣) (نبيج) هو ظهره ووسطه .

(٤) (مثل الملوك على الأسر) قيل : هو صفة لهم في الآخرة ، إذا دخلوا الجنة . والأصح أنه صفة لهم في الدنيا . أي يركبون مراكب الملوك لسعة حالهم واستقامة أمرهم وكثرة عددهم .

مِنْهُمْ. فَدَعَا لَهَا. ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ. ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ. قَالَتْ فَقُلْتُ: مَا يَضْحَكُكَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ « نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ غُرَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ » كَمَا قَالَ فِي الْأَوَّلَى. قَالَتْ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ. قَالَ « أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ ». فَرَكِبْتُ أُمَّ حَرَامٍ بِنْتَ مِلْحَانَ الْبَحْرِي فِي زَهْنٍ مُمَاوِيَةٍ^(١). فَصَرَعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ. فَهَلَكْتُ.

١٦١ - (...) حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أُمِّ حَرَامٍ، وَهِيَ خَالَةُ أَنَسٍ. قَالَتْ: أَنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا. فَقَالَ عِنْدَنَا. فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ. فَقُلْتُ: مَا يَضْحَكُكَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي! قَالَ « أَرَيْتُ قَوْمًا مِنْ أُمَّتِي يَرَكِبُونَ ظَهَرَ الْبَحْرِ. كَالْمَلُوكِ عَلَى الْأَيْرِ » فَقُلْتُ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ. قَالَ « فَإِنَّكَ مِنْهُمْ » قَالَتْ: ثُمَّ نَامَ فَاسْتَيْقَظَ أَيْضًا وَهُوَ يَضْحَكُ. فَسَأَلْتُهُ. فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ. فَقُلْتُ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ. قَالَ « أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ ». قَالَ: فَتَزَوَّجَهَا عِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، بَعْدُ. فَفَزَا فِي الْبَحْرِ فَحَمَلَهَا مَعَهُ. فَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ قُرْبَتِهَا بِقَلَّةٍ. فَرَكِبَتْهَا. فَصَرَعَتْهَا. فَانْدَقَتْ عُنُقُهَا.

١٦٢ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ بْنُ الْمُهَاجِرِ وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَا: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ حَبَّانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ خَالَتِهِ أُمِّ حَرَامٍ بِنْتَ مِلْحَانَ؛ أَنَّهَا قَالَتْ: نَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا قَرِيبًا مِنِّي. ثُمَّ اسْتَيْقَظَ يَتَبَسَّمُ. قَالَتْ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا أَضْحَكَكَ؟ قَالَ « نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ يَرَكِبُونَ ظَهَرَ هَذَا الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ^(٢) » ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ.

(١) (في زمن معاوية) قال القاضي: قال أكثر أهل السير والأخبار. إن ذلك كان في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه. وإن فيها ركبت أم حرام وزوجها إلى قبرس فصرعت عن دابتها هناك. فتوفيت ودفنت هناك. وعلى هذا يكون قوله: في زمان معاوية - معناه في زمان غزوه في البحر، لا في أيام خلافته.

(٢) (الأخضر) قال الحافظ في الفتح: قال الكرمانى: هي صفة لازمة للبحر لا لخصمه. انتهى. ويحتمل أن تكون =

(...) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقَتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ابْنَةً مِلْحَانَ ، خَالَهَ أَنَسٌ . فَوَضَعَ رَأْسَهُ عِنْدَهَا . وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ .

* *

(٥٠) باب فضل الرباط في سبيل الله عز وجل

١٦٣ - (١٩١٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَهْرَامٍ الدَّارِمِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ (يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ) عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السَّمِطِ^(١) ، عَنْ سَلْمَانَ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « رِبَاطُ^(٢) يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ . وَإِنْ مَاتَ ، جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ ، وَأُجِرَى عَلَيْهِ رِزْقُهُ ، وَأَمِنَ الْفَتَانُ^(٣) » .

* * *

(...) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عُقَيْبَةَ ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السَّمِطِ ، عَنْ سَلْمَانَ الْخَيْرِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . بِمَعْنَى حَدِيثِ اللَّيْثِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى .

* *

== مخصصة لأن البحر يطابق على الملح والمذب ، فجاء لفظ الأخضر لتخصيص الملح بالمراد . قال : والماء في الأصل لا لون له . وإنما تنعكس الخضرة من انعكاس الهواء وسائر مقابلاته إليه . وقال غيره : إن الذي يقابله السماء . وقد أطلقوا عليها الخضراء لحديث « ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء » والعرب تطلق الأخضر على كل لون ليس بأبيض ولا أحمر . قال الشاعر :

وأنا الأخضر من يعرفني أخضر الجلدة من نسل العرب

يعني أنه ليس بأحمر كالعجم .

(١) (السمط) يقال : بفتح السين وكسر الميم . ويقال : بكسر السين وإسكان الميم .

(٢) (رباط) أصل الرباط ما تربط به الخيل . ثم قيل لكل أهل ثمر يدفع عن خلفه : رباط .

(٣) (وأمن الفتان) ضبطوا أمن بوجهين : أحدهما أمن بفتح الهزة وكسر الميم من غير واو . والثاني أومن بضم

الهزة وبواو . وأما الفتان فقال القاسمي : رواية الأكثرين بضم الفاء جمع فتن . قال : ورواية الطبري بالفتح .

(٥١) باب بيانه الشهداء

١٦٤ - (١٩١٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «يَنْتَمِرُ جُلٌّ، يَمْشِي بِطَرِيقٍ، وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ. فَأَخْرَهُ. فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ. فَمَقَرَّ لَهُ». وَقَالَ «الشَّهْدَاءُ خَمْسَةٌ: الْمَطْمُونُ^(١)، وَالْمَبْطُونُ، وَالْفَرِيقُ، وَصَاحِبُ الْهَدْمِ، وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

١٦٥ - (١٩١٥) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَا تَمْدُونُ الشَّهِيدَ فِيكُمْ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ. قَالَ «إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذَا لَقِيتُ» قَالُوا: فَمَنْ هُمْ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ «مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ. وَمَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ. وَمَنْ مَاتَ فِي الطَّاعُونَ فَهُوَ شَهِيدٌ. وَمَنْ مَاتَ فِي الْبَطْنِ فَهُوَ شَهِيدٌ».

قَالَ ابْنُ مِقْسَمٍ: أَشْهَدُ عَلَى أَيْيِكَ، فِي هَذَا الْحَدِيثِ؛ أَنَّهُ قَالَ «وَالْفَرِيقُ شَهِيدٌ».

(...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ يَكْنَ الْوَاسِطِيُّ. حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ سُهَيْلٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ. غَيْرَ أَنَّهُ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ سُهَيْلٌ: قَالَ عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مِقْسَمٍ: أَشْهَدُ عَلَى أَخِيكَ^(٢) أَنَّهُ زَادَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ «وَمَنْ غَرِقَ فَهُوَ شَهِيدٌ».

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ. حَدَّثَنَا بِهِ. حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ. حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَفِي حَدِيثِهِ: قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مِقْسَمٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ. وَزَادَ فِيهِ «وَالْفَرِيقُ شَهِيدٌ».

(١) (الشهداء خمسة: المطمون . .) المطمون هو الذي يموت في الطاعون . والمبطون صاحب داء البطن وهو الإسهال . قال القاضي : وقيل : هو الذي به الاستسقاء وانتفاخ البطن . وقيل : هو الذي يشتكى بطنه . وقيل : هو الذي يموت بداء بطنه مطلقا . وأما الفرق فهو الذي يموت في الماء . وصاحب الهدم من يموت تحته .
(٢) (على أخيك) هكذا وقع في أكثر نسخ بلادنا : على أخيك وفي بعضها : على أيبك . وهو الصواب .

١٦٦ - (١٩١٦) حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ (يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ) . حَدَّثَنَا حَاصِمٌ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ . قَالَتْ : قَالَ لِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : بِمَ مَاتَ يَحْيَى بْنُ أَبِي عَمْرَةَ ؟ قَالَتْ قُلْتُ : بِالطَّاعُونَ . قَالَتْ فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ » .

(...) وَحَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ حَاصِمٍ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، بِمِثْلِهِ .

**

(٥٢) باب فضل الرمي والحث عليه ، وزم من علمه ثم نسب

١٦٧ - (١٩١٧) حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ مَعْرُوفٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ ، مُخَمَّمةً بِنْتُ شُقَيْبٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ حَامِرٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، يَقُولُ « وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ »^(١) مِنْ قُوَّةٍ . أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّئِيَّةَ . أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّئِيَّةَ .

١٦٨ - (١٩١٨) وَحَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ مَعْرُوفٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ حَامِرٍ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمْ أَرْضُونَ . وَيَكْفِيكُمْ اللَّهُ . فَلَا يَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يُلْهَوْ بِأَسْمِهِمْ » .

(...) وَحَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُضَرَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ . قَالَ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ حَامِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

١٦٩ - (١٩١٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ بِنِ الْمُهَاجِرِ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ يَمْقُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ ؛ أَنَّ فُقَيْمًا اللَّخْمِيَّ قَالَ لِعُقْبَةَ بْنِ حَامِرٍ : تَخْتَلِفُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْفَرَضَيْنِ ، وَأَنْتَ^(١) (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ ..) قَوْلُهُ ﷺ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ - أَلَا أَنَّ الْقُوَّةَ الرِّمَى . قَالَهُ ثَلَاثًا . هَذَا تَصْرِيحٌ بِتَفْسِيرِهَا : وَرَدَّ لِمَا يَحْكِيهِ الْمَفْسُورُونَ مِنَ الْأَقْوَالِ سِوَى هَذَا . وَفِيهِ ، وَفِي الْأَحَادِيثِ بَعْدَهُ ، فَضِيلَةُ الرِّمَى وَالْمُنَاضِلَةِ وَالْإِعْتِنَاءِ بِذَلِكَ ، بَنِيَّةُ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى . وَكَذَلِكَ الْمُنَاقَفَةُ وَسَائِرُ أَنْوَاعِ اسْتِعْمَالِ السِّلَاحِ . وَكَذَا السَّابِقَةُ بِالْخَيْلِ وَغَيْرِهَا . وَالْمُرَادُ بِهَذَا كُلِّهِ التَّمَرُّنُ عَلَى الْقِتَالِ وَالتَّدْرِبُ وَالتَّحْذِيقُ فِيهِ وَرِيَاضَةُ الْأَعْضَاءِ بِذَلِكَ .

كَبِيرٌ يَشُقُّ عَلَيْكَ . قَالَ عُمَةُ : لَوْلَا كَلَامُ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَمْ أَغَايِبِهِ ^(١) . قَالَ الْحَارِثُ : فَقُلْتُ لِابْنِ شُمَّاسَةَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : إِنَّهُ قَالَ « مَنْ عَلِمَ الرَّعْيَ ثُمَّ تَرَكَهُ ، فَلَيْسَ مِنَّا ، أَوْ قَدْ عَصَى » .

(٥٣) باب قوله صلى الله عليه وسلم « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق ، لا يضرهم من خذلهم »

١٧٠ - (١٩٢٠) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو الرَّيِّعِ الْقَتَكِيُّ وَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ (وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ) عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ ثَوْبَانَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ ^(٢) مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ . لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ ^(٣) . حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ ^(٤) وَهُمْ كَذَلِكَ » . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ تَيْبَةَ وَهُمْ كَذَلِكَ » .

١٧١ - (١٩٢١) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْجَرٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَعَبْدَةُ . كِلَاهُمَا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَالْفُظُّ لَهُ) . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ (يَعْنِي الْفَزَارِيَّ) عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَنْ يَزَالَ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى النَّاسِ ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ ، وَهُمْ ظَاهِرُونَ » .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ . حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ . قَالَ : سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ ابْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ . يَمُثِّلُ حَدِيثَ مَرْوَانَ . سَوَاءً .

(١) (أغايبه) هكذا هو في معظم النسخ : لم أغايبه ، بالياء . وفي بعضها : لم أعانه ، بحذفها . وهو الفصح . والأول لغة معروفة سبق بيانها مرات .

(٢) (طائفة) قال البخاري : هم أهل العلم . وقال أحمد بن حنبل رضى الله عنه : إن لم يكونوا أهل الحديث فلا أدرى من هم ! . قال القاضي عياض : إنما أراد أحمد أهل السنة والجماعة ومن يتقدم مذاهب أهل الحديث . قال الإمام النووي : يحتمل أن هذه الطائفة مفرقة بين أنواع المؤمنين . فهم شجعان مقاتلون ، ومنهم فقهاء ، ومنهم محدثون ، ومنهم زهاد وآمرون بالعرف ونهون عن المنكر . ومنهم أهل أنواع أخرى من الخير . ولا يلزم أن يكونوا مجتمعين ، بل قد يكونون متفرقين في أقطار الأرض .

(٣) (من خذلهم) يعني من خالفهم .

(٤) (حتى يأتي أمر الله) المراد به هو الريح التي تأتي فتأخذ روح كل مؤمن ومؤمنة .

١٧٢ - (١٩٢٢) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « لَنْ يَبْرَحَ هَذَا الدِّينُ قَائِمًا ، يُقَاتِلُ عَلَيْهِ عَصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » .

١٧٣ - (١٩٢٣) حَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ . قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ، ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

١٧٤ - (١٠٣٧) حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مَزَاحِمٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَمُرَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ ابْنِ جَابِرٍ ؛ أَنَّ عُمَيْرَ بْنَ هَانِئٍ حَدَّثَهُ . قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ أَوْ خَالَفَهُمْ ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ عَلَى النَّاسِ » .

١٧٥ - (...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ (وَهُوَ ابْنُ بَرْقَانَ) حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ . قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ ذَكَرَ حَدِيثًا رَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . لَمْ أَسْمَعْهُ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى مَنْبَرِهِ حَدِيثًا غَيْرَهُ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ . وَلَا تَزَالُ عَصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ نَاوَأَهُمْ »^(١) ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

١٧٦ - (١٩٢٤) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ . حَدَّثَنَا عَمِّي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ . حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ . حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شِمَاسَةَ الْمَهْرِيُّ . قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ مَسْلَمَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَعِنْدَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْمَاصِ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ الْخَلْقِ . هُمْ شَرِّ امْرِئٍ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ . لَا يَدْعُونَ اللَّهَ بِشَيْءٍ إِلَّا رَدَّهُ عَلَيْهِمْ .

فَيَنْمَأُ هُمْ عَلَى ذَلِكَ أَقْبَلَ عُقْبَةُ بْنُ حَالِرٍ . فَقَالَ لَهُ مَسْلَمَةُ : يَا عُقْبَةُ ! أَسْمَعُ مَا يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ . فَقَالَ عُقْبَةُ : هُوَ أَعْلَمُ . وَأَمَّا أَنَا فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَا تَزَالُ عِصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ ، فَاهْرِبِينَ لِعَدُوِّهِمْ ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ ، حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ ، وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ » . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَجَلٌ . ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ رِيحًا كَرِيمٍ الْمِسْكِ . مَسْهَا مَسَّ الْحَرِيرِ . فَلَا تَتْرُكُ نَفْسًا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَّا قَبَضَتْهُ . ثُمَّ يَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ ، عَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ .

١٧٧ - (١٩٢٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَزَالُ أَهْلُ الْغَرْبِ ^(١) ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » .

**

(٥٤) باب مراعاة مصلحة الدواب في السير ، والنهي عن التعريس في الطريق

١٧٨ - (١٩٢٦) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخُصْبِ ^(٢) ، فَأَعْطُوا الْإِبِلَ حَظَّهَا مِنَ الْأَرْضِ . وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي السَّنَةِ ^(٣) ، فَاسْرِعُوا عَلَيْهَا السَّيْرَ . وَإِذَا عَرَسْتُمْ بِاللَّيْلِ ، فَاجْتَنِبُوا الطَّرِيقَ . فَإِنَّهَا مَأْوَى الْهَوَامِّ بِاللَّيْلِ » .

(...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ) عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخُصْبِ ، فَأَعْطُوا الْإِبِلَ حَظَّهَا مِنَ الْأَرْضِ .

(١) (أهل الغرب) قال علي بن المديني : المراد بأهل الغرب ، العرب . والمراد بالغرب ، الدلو الكبير لاختصاصهم بها غالبا . وقال آخرون . المراد به الغرب من الأرض . وقال معاذ : هم بالشام : وجاء في حديث آخر : هم بيت المقدس . وقيل : هم أهل الشام وما وراء ذلك . قال القاضي : وقيل المراد بأهل الغرب ، أهل الشدة والجلد . وغرب كل شيء حده .
(٢) (الخصب) هو كثرة العشب والمرعى ، وهو ضد الجلب .

(٣) (السنة) هي القحط . ومنه قوله تعالى : ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ، أي بالقحوط .

وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي السَّنَةِ ، فَبَادِرُوا بِهَا نَقِيهَا^(١) . وَإِذَا عَرَسْتُمْ^(٢) ، فَاجْتَنِبُوا الطَّرِيقَ . فَإِنَّهَا طُرُقُ الدَّوَابِّ ، وَمَأْوَى الْهَوَامِّ بِاللَّيْلِ .

(٥٥) باب السفر قطعة من العذاب ، واستحباب تعجيل المسافر إلى أهله ، بعد قضاء سفره

١٧٩ - (١٩٢٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ قَعْنَبٍ ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، وَأَبُو مُصْنَبٍ الزَّهْرِيُّ ، وَمَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاجِمٍ ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا مَالِكٌ . ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . قَالَ : قُلْتُ لِمَالِكٍ : حَدَّثَكَ شَيْءٌ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ . يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ نَوْمَهُ^(٣) وَطَعَامَهُ وَشَرَابَهُ . فَإِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ^(٤) مِنْ وَجْهِهِ ، فَلْيَمْجَلْ إِلَى أَهْلِهِ ؟ » قَالَ : نَعَمْ .

(١) (نقيها) النقي هو المخ . ومعنى الحديث الحث على الرفق بالدواب ومراعاة مصلحتها . فإن سافروا في الحصب قتلوا السير وتركوا ترعى في بعض النهار ، وفي أثناء السير ، فتأخذ حظها من الأرض بما ترعاه منها . وإن سافروا في القحط عجلوا السير ليصلوا المقصد وفيها بقية من قوتها . ولا يقللوا السير فيلحقها الضرر . لأنها لا تجد ما ترعى فتضعف ويذهب نقيها وربما كالت ووقفت .

(٢) (وإذا عرستم) قال أهل اللغة: التمريس النزول في أواخر الليل للنوم والراحة . هذا قول الخليل والأكثرين . وقال أبو زيد : هو النزول أي وقت كان من ليل أو نهار . والمراد بهذا الحديث هو الأول . وهذا أدب من آداب السير والنزول أرشد إليه ﷺ . لأن الحشرات ودواب الأرض من ذوات السموم والسباع وغيرها ، تنشى في الليل على الطرق لسهولتها . ولأنها تلتقط منها ما يسقط من مأكل ونحوه ، وما تجد فيها من رمة ونحوها . فإذا عرس الإنسان في الطريق ربما مر به مايؤذيه ، فلينبذني أن يتباعد عن الطريق .

(٣) (يمنع أحدهم نومه ..) معناه يمنعه كمالها ولذبتها ، لما فيه من المشقة والتعب ، ومقاساة الحر والبرد ، والسرى والخوف ، ومفارقة الأهل والأصحاب ، وخشونة العيش .

(٤) (نهمة) (نهمة) هي الحاجة . والمقصود في هذا الحديث استحباب تعجيل الرجوع إلى الأهل بعد قضاء سفره ، ولا يتأخر لما ليس بهم .

(٥٦) باب كراهة الطروق، وهو الرغول ليل، لمن ورد من سفر

١٨٠ - (١٩٢٨) حدثني أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا يزيد بن هرون عن همام ، عن إسحاق ابن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك ؛ أن رسول الله ﷺ كان لا يطرق^(١) أهله ليلاً . وكان يأتيهم غدوة أو عشيّة .

(...) وحدّثني زهير بن حرب . حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث . حدثنا همام . حدثنا إسحاق ابن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ . بمثله . غير أنه قال : كان لا يدخل .

١٨١ - (٧١٥) حدثني إسماعيل بن سالم . حدثنا هشيم . أخبرنا سيّار . ع وحدّثنا يحيى بن يحيى (واللفظ له) . حدثنا هشيم عن سيّار ، عن الشعبي ، عن جابر بن عبد الله . قال : كنّا مع رسول الله ﷺ في غزاة . فلما قدّمنا المدينة ذهبنا لندخل . فقال « أمهلوا حتّى ندخل ليلاً (أى عشاء) كئى تمشيط الشعنة وتستجد^(٢) المنيّة^(٣) » .

١٨٢ - (...) حدثنا محمد بن المثنى . حدّثني عبد الصمد . حدثنا شعبة عن سيّار ، عن عامر ، عن جابر . قال : قال رسول الله ﷺ « إذا قدّم أحدكم ليلاً فلا يأتي أهله طروقاً . حتّى تستجد^(٤) المنيّة . وتمشيط الشعنة^(٥) » .

(...) وحدّثني يحيى بن حبيب . حدثنا روح بن عبادة . حدثنا شعبة . حدثنا سيّار ، بهذا الإسناد ، مثله .

(١) (لا يطرق) الطروق هو الإتيان في الليل . وكل آت في الليل فهو طارق .

(٢) (تستجد) أى تزيل شعر عانها . والاستجداد استفعال ، من استعمال الحديدة . وهى الموسى . والمراد إزالتها كيف كان .

(٣) (المنيّة) التى غاب زوجها .

(٤) (الشعنة) التى اغبرّ وتلبّد وتوسخ شعر رأسها .

١٨٣ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا أَطَالَ الرَّجُلُ النِّفْيَةَ ، أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ طُرُوقًا .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ . حَدَّثَنَا رَوْحٌ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

١٨٤ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُحَارِبٍ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلًا . يَتَخَوْنَهُمْ^(١) أَوْ يَلْتَمِسُ عَوْرَاتِهِمْ .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : قَالَ سُفْيَانُ : لَا أَدْرِي هَذَا فِي الْحَدِيثِ أَمْ لَا . يَعْنِي أَنْ يَتَخَوْنَهُمْ أَوْ يَلْتَمِسَ عَوْرَاتِهِمْ .

١٨٥ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . ح . وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . قَالَ جَمِيعًا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَارِبٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِكَرَاهَةِ الطَّرُوقِ . وَلَمْ يَذْكُرْ : يَتَخَوْنَهُمْ أَوْ يَلْتَمِسُ عَوْرَاتِهِمْ .

(١) (يتخونهم) يظن خيانتهم ويكشف أَسْتَارَهُمْ . ويكشف هل خانوا أم لا . ومعنى هذه الروايات كلها أنه يكره ، لمن طال سفره ، أن يقدم على امرأته ليلاً بفتنة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٤ - كتاب الصيد والذباح وما يؤكل من الحيوان

(١) باب الصيد بالكلاب المعلمة

١- (١٩٢٩) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيُّ. أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ. قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أُرْسِلُ الْكِلَابَ الْمُعَلَّمَةَ. فَيُمْسِكْنَ عَلَىَّ. وَأَذْكُرُ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ. فَقَالَ: «إِذَا أُرْسَلَتْ كَلْبُكَ الْمُعَلَّمُ، وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَكُلْ» قُلْتُ: وَإِنْ قَتَلَنْ؟ قَالَ: «وَأِنْ قَتَلَنْ. مَا لَمْ يَشْرَكْهَا كَلْبٌ لَيْسَ مَعَهَا» قُلْتُ لَهُ: فَإِنِّي أُرْمِي بِالْمِرَاضِ^(١) الصَّيْدَ، فَأَصِيبُ. فَقَالَ: «إِذَا رَمَيْتَ بِالْمِرَاضِ فَخَرَقْ^(٢). فَكُلْهُ. وَإِنْ أَصَابَهُ بِمِرَاضِهِ، فَلَا تَأْكُلْهُ».

٢- (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ يَيَانَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَدِيِّ ابْنِ حَاتِمٍ. قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. قُلْتُ: إِنَّا قَوْمٌ نَصِيدُ بِهَذِهِ الْكِلَابِ. فَقَالَ: «إِذَا أُرْسَلَتْ كِلَابُكَ الْمُعَلَّمَةَ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا، فَكُلْ. ثُمَّ أُمْسِكْنَ عَلَيْكَ، وَإِنْ قَتَلَنْ. إِلَّا أَنْ يَأْكُلَ الْكَلْبُ. فَإِنْ أَكَلَ فَلَا تَأْكُلْ. فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا أُمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ. وَإِنْ خَالَطَهَا كِلَابٌ مِنْ غَيْرِهَا، فَلَا تَأْكُلْ».

٣- (...) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْمُنَبِّرِيُّ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ،

(١) (بالمراض) هي خشبة ثقيلة، أو عصا في طرفيها حديدة. وقد تكون بغير حديدة. هذا هو الصحيح في تفسيره. وقال المروى: هو سهم لا ريش فيه ولا نصل. وقال ابن دريد: هو سهم طويل له أربع قذز رقاق. فإذا رمى به اعترض. وقيل: هو عود رقيق الطرفين غليظ الوسط، إذا رمى به ذهب مستويا.

(٢) (فخرق) معناه نفذ.

عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ. قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمِعْرَاضِ؟ فَقَالَ: «إِذَا أَصَابَ بِحَدِّهِ فَكُلْ». وَإِذَا أَصَابَ بِعَرْضِهِ فَقَتَلْ، فَإِنَّهُ وَقِيدٌ^(١)، فَلَا تَأْكُلْ». وَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْكَلْبِ؟ فَقَالَ: «إِذَا أُرْسِلَتْ كَلْبُكَ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ. فَإِنْ أَكَلَ مِنْهُ فَلَا تَأْكُلْ. فَإِنَّهُ إِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ». قُلْتُ: فَإِنْ وَجَدْتُ مَعَ كَلْبِي كَلْبًا آخَرَ، فَلَا أَذْرِ أَيهُمَا أَخَذَهُ؟ قَالَ: «فَلَا تَأْكُلْ. فَإِنَّمَا سَمَيْتَ عَلَى كَلْبِكَ. وَلَمْ تَسْمَعْ عَلَى غَيْرِهِ».

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ. حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ. قَالَ: وَأَخْبَرَنِي شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ. قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ يَقُولُ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمِعْرَاضِ. فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

(...) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْعَبْدِيُّ. حَدَّثَنَا عُثْمَرُ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي السَّفَرِ. وَعَنْ نَاسٍ ذَكَرَ شُعْبَةُ عَنِ الشَّعْبِيِّ. قَالَ: سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمِعْرَاضِ. بِمِثْلِ ذَلِكَ.

٤ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عَدِيِّ ابْنِ حَاتِمٍ. قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ صَيْدِ الْمِعْرَاضِ؟ فَقَالَ: «مَا أَصَابَ بِحَدِّهِ فَكُلْهُ. وَمَا أَصَابَ بِعَرْضِهِ^(٢) فَهُوَ وَقِيدٌ». وَسَأَلْتُهُ عَنِ صَيْدِ الْكَلْبِ؟ فَقَالَ: «مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ فَكُلْهُ. فَإِنْ ذَكَرْتَهُ أَخَذَهُ^(٣). فَإِنْ وَجَدْتَ عِنْدَهُ كَلْبًا آخَرَ، فَخَشِيتَ أَنْ يَكُونَ أَخَذَهُ مَعَهُ، وَقَدْ قَتَلَهُ، فَلَا تَأْكُلْ. إِنَّمَا ذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَى كَلْبِكَ. وَلَمْ تَذْكُرْهُ عَلَى غَيْرِهِ».

(١) (وقيد) الوقيد والموقود هو الذي يقتل بغير عدد، من عصا أو حجر وغيرهما.

(٢) (بعرضه) أى غير الحد منه.

(٣) (فإن ذكاته أخذه) معناه إن أخذ الكلب الصيد وقتله إياه ذكاة شرعية، بمعنى ذبح الحيوان الإنسي

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ،
بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

٥ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَمِيعِ بْنِ مَسْرُوقٍ . حَدَّثَنَا الشَّعْبِيُّ . قَالَ : سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ (وَكُنَّا لَنَا جَارًا وَدَخِيلًا^(١) وَرَبِيطًا^(٢) بِالْأَنْهَرَيْنِ) أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : أَرْسِلْ كَلْبِي فَأَجِدْ مَعَ كَلْبِي كَلْبًا قَدْ أَخَذَ . لَا أَذْرِي أَيُّهُمَا أَخَذَ . قَالَ « فَلَا تَأْكُلْ . فَإِنَّمَا سَمَّيْتُ عَلَى كَلْبِكَ ، وَلَمْ تَسْمَعْ عَلَى غَيْرِهِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَدِيَّ بْنِ حَاتِمٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . مِثْلَ ذَلِكَ .

٦ - (...) حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ السَّكُونِيُّ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عَاصِمٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَدِيَّ بْنِ حَاتِمٍ . قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا أُرْسِلَتْ كَلْبُكَ فَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ . فَإِنْ أَمْسَكَ عَلَيْكَ فَادْكُرْهُ حَيًّا فَادْبَحْهُ . وَإِنْ أَذْرَكَهُ قَدْ قَتَلَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ فَكُلْهُ . وَإِنْ وَجَدَتْ مَعَ كَلْبِكَ كَلْبًا غَيْرَهُ وَقَدْ قَتَلَ فَلَا تَأْكُلْ . فَإِنَّكَ لَا تَذْرِي أَيُّهُمَا قَتَلَهُ . وَإِنْ رَمَيْتَ سَهْمَكَ فَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ . فَإِنْ غَابَ عَنْكَ يَوْمًا فَلَمْ تَجِدْ فِيهِ إِلَّا أَثَرَ سَهْمِكَ ، فَكُلْ إِنْ شِئْتَ . وَإِنْ وَجَدْتَهُ غَرِيقًا فِي الْمَاءِ ، فَلَا تَأْكُلْ » .

٧ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَدِيَّ بْنِ حَاتِمٍ . قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّيْدِ ؟ قَالَ « إِذَا رَمَيْتَ سَهْمَكَ فَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ . فَإِنْ وَجَدْتَهُ قَدْ قَتَلَ فَكُلْ . إِلَّا أَنْ تَجِدَهُ قَدْ وَقَعَ فِي مَاءٍ ، فَإِنَّكَ لَا تَذْرِي ، الْمَاءُ قَتَلَهُ أَوْ سَهْمُكَ » .

(١) (ودخيلًا) قال أهل اللغة : الدخيل هو الذي يداخل الإنسان ويخالطه في أموره .

(٢) (وربيطًا) الربيط ، هنا ، بمعنى الرابط وهو الملازم ، والرابط الملازمة .

٨ - (١٩٣٠) حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ . حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ . قَالَ : سَمِعْتُ رَيْمَةَ بْنَ يَزِيدَ الدَّمَشَقِيَّ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُسَيْنِيَّ يَقُولُ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا بِأَرْضِ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ . نَأْكُلُ فِي آيَاتِهِمْ . وَأَرْضُ صَيْدٍ أَصِيدُ بِقَوْسِي ، وَأَصِيدُ بِكَلْبِي الثَّمَلَمِ . أَوْ بِكَلْبِي الَّذِي لَيْسَ بِمَعْلَمٍ . فَأَخْبَرَنِي مَا الَّذِي يَحِلُّ لَنَا مِنْ ذَلِكَ ؟ قَالَ « أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنْكُمْ بِأَرْضِ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، نَأْكُلُونَ فِي آيَاتِهِمْ . فَإِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَ آيَاتِهِمْ ، فَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا . وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا ، فَاغْسِلُوهَا ثُمَّ كُلُوا فِيهَا . وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّكَ بِأَرْضِ صَيْدٍ ، فَمَا أَصَبْتَ بِقَوْسِكَ فَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ ثُمَّ كُلْ . وَمَا أَصَبْتَ بِكَلْبِكَ الثَّمَلَمِ فَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ ثُمَّ كُلْ . وَمَا أَصَبْتَ بِكَلْبِكَ الَّذِي لَيْسَ بِمَعْلَمٍ فَادْكُرْ ذَكَاتَهُ ، فَكُلْ » .

(...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا الثَّمَرِيُّ . كِلَاهُمَا عَنْ حَيَّوَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . ثُمَّ حَدَّثَ ابْنُ الْمُبَارَكِ . غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ ابْنِ وَهْبٍ لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : صَيْدَ الْقَوْسِ .

**

(٢) بَابُ إِذَا غَابَ عَنِ الصَّيْدِ ثُمَّ وَجَّهَ

٩ - (١٩٣١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ^(١) . حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ ، الْخَطَّاطُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِذَا رَمَيْتَ بِسَهْمِكَ ، فَقَابَ عَنْكَ ، فَادْكُرْ كَتَمَهُ ، فَكُلْهُ . مَا لَمْ يُنْتِنِ » .

١٠ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلْفٍ . حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى . حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . فِي الَّذِي يُذْرِكُ صَيْدَهُ بَعْدَ ثَلَاثٍ « فَكُلْهُ مَا لَمْ يُنْتِنِ » .

(١) (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ) هَذَا الْحَدِيثُ هُوَ أَوَّلُ عَوْدِ سَمَاعِ إِبراهيمَ بْنِ سفيانَ مِنْ مُسْلِمٍ . وَالَّذِي قَبْلَهُ هُوَ آخِرُ

لِوَرَاثِهِ الثَّلَاثِ . وَلَمْ يَبْقَ لَهُ فِي السَّكْتَابِ قَوَاتٌ بَعْدَ هَذَا .

١١ - (...) وحدثني محمد بن حاتم . حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح ، عن العلاء ، عن مكحول ، عن أبي ثعلبة الخشني ، عن النبي ﷺ . حديثه في الصيد . ثم قال ابن حاتم : حدثنا ابن مهدي عن معاوية ، عن عبد الرحمن بن جبير ، وأبي الزاهرية عن جبير بن نفير ، عن أبي ثعلبة الخشني . يمثل حديث العلاء . غير أنه لم يذكر ثبوته . وقال ، في الكتاب « كله بمد ثلاث إلا أن يثبت . فدعه » .

(٣) باب تحريم أكل كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخب (١) من الطير

١٢ - (١٩٣٢) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم وابن أبي عمير (قال إسحاق : أخبرنا . وقال الآخرون : حدثنا سفيان بن عيينة) عن الزهري ، عن أبي إدريس ، عن أبي ثعلبة . قال : نهي النبي ﷺ عن أكل كل ذي ناب من السبع . زاد إسحاق وابن أبي عمير في حديثهما : قال الزهري : ولم نسمع بهذا حتى قدمنا الشام .

١٣ - (...) وحدثني حرملة بن يحيى . أخبرنا ابن وهب . أخبرني يونس عن ابن شهاب ، عن أبي إدريس الخولاني ؛ أنه سمع أبا ثعلبة الخشني يقول : نهي رسول الله ﷺ عن أكل كل ذي ناب من السباع .

قال ابن شهاب : ولم أسمع ذلك من علمائنا بالحجاز . حتى حدثني أبو إدريس . وكان من فقهاء أهل الشام .

١٤ - (...) وحدثني هرون بن سعيد الأيلي . حدثنا ابن وهب . أخبرنا عمرو (يعني ابن الحارث) أن ابن شهاب حدثه عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي ثعلبة الخشني ؛ أن رسول الله ﷺ نهي عن أكل كل ذي ناب من السباع .

(١) (مخب) قال أهل اللغة . المخب لاطير والسباع بمنزلة الظفر من الإنسان .

(...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَابْنُ أَبِي ذَنْبٍ وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ وَغَيْرُهُمْ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ . ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ الْمَاجَشُونِ . ح وَحَدَّثَنَا الْحُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ . كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . مِثْلَ حَدِيثِ يُونُسَ وَعَمْرُو . كُلُّهُمْ ذَكَرَ الْأَكْلَ . إِلَّا صَالِحًا وَيُونُسَ . فَإِنَّ حَدِيثَهُمَا : نَهَى عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبْعِ .

١٥ - (١٩٣٣) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (بِعْنِي ابْنُ مَهْدِيٍّ) عَنْ مَالِكِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ ، عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبْعِ ، فَأَكُلُهُ حَرَامٌ » .

(...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

١٦ - (١٩٣٤) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ النَّخَعِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبْعِ . وَعَنْ كُلِّ ذِي غَلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ .

(...) وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ . حَدَّثَنَا الْحَكَمُ وَأَبُو بَشِيرٍ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبْعِ . وَعَنْ كُلِّ ذِي غَلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ . حَدَّثَنَا

هَشِيمٌ. قَالَ أَبُو بَشِيرٍ: أَخْبَرَنَا عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَهَى. ح وَحَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ. حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. عَنِ حَدِيثِ شُعْبَةَ عَنِ الْعَكَمِ.

•••

(٤) باب إمامة صينات البحر

١٧ - (١٩٣٥) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ. حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ. حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ. ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ. قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَ عَلَيْنَا أَبَا عُبَيْدَةَ. تَتَلَّقَى عِيرًا^(١) لِقَرْيَشٍ. وَزَوَّدَنَا جِرَابًا^(٢) مِنْ تَمْرٍ لَمْ يَحِدْ لَنَا غَيْرُهُ. فَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُعْطِينَا تَمْرَةً تَمْرَةً. قَالَ فَقُلْتُ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ بِهَا؟ قَالَ: نَخْصُهَا^(٣) كَمَا يَخْصُ الصَّيْتُ. ثُمَّ نَشْرِبُ عَلَيْهَا مِنَ الْمَاءِ. فَتَكْفِينَا يَوْمَنَا إِلَى اللَّيْلِ. وَكُنَّا نَضْرِبُ بِمِصِينَا الْخُبْطَ^(٤). ثُمَّ نَبْلُهُ بِالْمَاءِ فَنَأْكُلُهُ. قَالَ: وَانْطَلَقْنَا عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ. فَرَفِعَ لَنَا عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ كَهَيْئَةِ الْكَيْبِ^(٥) الضَّمْنُ. فَأَتَيْنَاهُ فَإِذَا هِيَ دَابَّةٌ تُدْعَى الْقَنْبَرُ. قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَيْتَةٌ. ثُمَّ قَالَ: لَا. بَلْ نَحْنُ رُسُلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ. وَقَدْ اضْطُرَّ رُفْقُكُمْ فَكُلُوا. قَالَ: فَأَقْنَأَ عَلَيْهِ شَهْرًا. وَنَحْنُ ثَلَاثُ مِائَةٍ حَتَّى سَمِنَّا. قَالَ: وَلَقَدْ رَأَيْنَا نَفَرًا مِنْ وَقَبٍ^(٦) عَيْنِهِ، بِالْقِلَالِ^(٧)، الدَّهْنُ. وَتَقَطَّعَ مِنْهُ الْفِدْرُ^(٨) كَالثَّوْرِ (أَوْ كَقَدْرِ الثَّوْرِ)^(٩)

(١) عيرا (عيرا) المير هي الإبل التي تحمل الطعام وغيره.

(٢) (جربا) بكسر الجيم وفتحها. الكسر أفصح وهو وعاء من جلد.

(٣) (نخصها) يفتح الميم وضمها. الفتح أفصح وأشهر.

(٤) (الخبط) ورق السلم.

(٥) (الكيب) هو الرمل المستطيل الممدود.

(٦) (وقب) هو داخل عينه وقرنها.

(٧) (بالقلال) جمع قلة. وهي الجرة الكبيرة التي يلقها الرجل بين يديه، أي يحملها.

(٨) (الفدر) هي القطع.

(٩) (كقدر الثور) رويناه بوجهين مشهورين في نسخ بلادنا: أحدهما بقاف مفتوحة ودال ساكنة أي مثل الثور.

والثاني كقدر جمع فدر. والأول أصح.

فَلَقَدْ أَخَذَ مِنَّا أَبُو عُبَيْدَةَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا . فَأَقْعَدَهُمْ فِي وَقَبٍ عَيْنِهِ . وَأَخَذَ صِلَعًا مِنْ أَصْلَاعِهِ . فَأَقَامَهَا . ثُمَّ رَحَلَ ^(١) أَعْظَمَ بَعِيرٍ مَعَنَا . فَمَرَّ مِنْ تَحْتِهَا . وَتَرَوَدْنَا مِنْ لَحْيِهِ وَشَاتِقٍ ^(٢) . فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ . فَقَالَ « هُوَ رِزْقُ أَخْرَجَهُ اللَّهُ لَكُمْ . فَهَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحْيِهِ شَيْءٌ فَتَطْعِمُونَا ؟ » قَالَ : فَأَرْسَلْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْهُ . فَأَكَلَهُ .

١٨ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . قَالَ : سَمِعَ عَمْرُو بْنُ جَابِرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ ثَلَاثُمِائَةِ رَاكِبٍ . وَأَمِيرُنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجُرَّاحِ . نَرُصُّدُ عِيرَ الْقُرَيْشِ . فَأَقَمْنَا بِالسَّاحِلِ نِصْفَ شَهْرٍ . فَأَصَابَنَا جُوعٌ شَدِيدٌ . حَتَّى أَكَلْنَا الْحَبْطَ . فَسُمِّيَ جَيْشُ الْحَبْطِ . فَأَلْقَى لَنَا الْبَحْرُ دَابَّةً يُقَالُ لَهَا الْعَنْبَرُ . فَأَكَلْنَا مِنْهَا نِصْفَ شَهْرٍ . وَأَدَّهْنَا مِنْ وَدَكِهَا حَتَّى ثَابَتْ أَجْسَامُنَا ^(٣) . قَالَ : فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ صِلَعًا مِنْ أَصْلَاعِهِ فَنَصَبَهُ ^(٤) . ثُمَّ نَظَرَ إِلَى أَطْوَلِ رَجُلٍ فِي الْجَيْشِ ، وَأَطْوَلِ جَمَلٍ تَحْمَلُهُ عَلَيْهِ . فَمَرَّ تَحْتَهُ . قَالَ : وَجَلَسَ فِي حِجَاجٍ ^(٥) عَيْنِهِ نَقَرٌ . قَالَ : وَأَخْرَجْنَا مِنْ وَقَبٍ عَيْنِهِ كَذَا وَكَذَا قَلَّةً وَذَلِكَ ^(٦) . قَالَ : وَكَانَ مَعَنَا جِرَابٌ مِنْ تَمْرٍ . فَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُعْطِي كُلَّ رَجُلٍ مِنَّا قَبْضَةً قَبْضَةً . ثُمَّ أَعْطَانَا تَمْرَةً تَمْرَةً . فَلَمَّا فَنِيَ وَجَدْنَا فَقْدَهُ .

١٩ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . قَالَ : سَمِعَ عَمْرُو بْنَ جَابِرٍ يَقُولُ ، فِي جَيْشِ الْحَبْطِ : إِنَّ رَجُلًا نَحَرَ ثَلَاثَ جَزَائِرٍ ^(٧) . ثُمَّ ثَلَاثًا . ثُمَّ ثَلَاثًا . ثُمَّ نَهَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ .

(١) (رحل) أى جعل عليه رحلا .

(٢) (شاتي) قال أبو عبيد : هو اللحم يؤخذ فينقى بإغلاء ، ولا ينضج ، ويحمل في الأسفار . يقال : وشقت اللحم فاتشق . والوشيقة الواحدة منه . والجمع وشاتق ووشتق . وقيل : الوشيقة القديد .

(٣) (ثابت أجسامنا) أى رجعت إلى الحالة الأولى .

(٤) (فنصبه) كذا هو في النسخ : فنصبه . والضلع مؤنث ، ووجه التذكير أنه أراد المضو .

(٥) (حجاج) الحاء مكسورة ومفتوحة . لثتان مشهورتان . وهو بمعنى وقب عينه المذكور في الرواية السابقة .

(٦) (ودك) هو دسم اللحم .

(٧) (جزائر) جمع جزور ، وهو البعير ، ذكر أو أنثى .

٢٠ - (...) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُهُ (يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ) عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : بَعَثَنَا النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ ثَلَاثُمِائَةٍ . نَحْمِلُ أَزْوَادَنَا عَلَى رِقَابِنَا .

٢١ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ ، وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ ؛ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً ، ثَلَاثُمِائَةٍ . وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجُرَاحِ . فَقَفَى زَادَهُمْ . لَجَعَ أَبُو عُبَيْدَةَ زَادَهُمْ فِي مِرْوَدٍ . فَكَانَ يُقَوِّتُنَا . حَتَّى كَانَ يُصِيبُنَا ، كُلُّ يَوْمٍ ، نَمْرَةٌ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ (يَعْنِي ابْنَ كَثِيرٍ) . قَالَ : سَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ كَيْسَانَ يَقُولُ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً ، أَنَا فِيهِمْ ، إِلَى سَيْفِ الْبَحْرِ^(١) . وَسَافُوا جَمِيعًا بَقِيَّةَ الْحَدِيثِ . كَنَحْوِ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ وَأَبِي الزُّبَيْرِ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ : فَأَكَلَ كُلُّ مَنِهَا الْجَيْشُ ثَمَانِي عَشْرَةَ لَيْلَةً .

(...) وَحَدَّثَنَا حَبَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو الْمُظَنَّرِ الْقَزَّازُ . كِلَاهُمَا عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثًا إِلَى أَرْضِ جُهَيْنَةَ . وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا . وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ .

(٥) باب تحريم أكل لحم الحمر الإنسية

٢٢ - (١٤٠٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَسَنِ ، ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِمَا ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرَ . وَعَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ .

(١) (سيف البحر) هو ساحله بكسر السين .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مُمْنٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُمْنٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ . ع وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ . قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ . ع وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ . كُلُّهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِي حَدِيثِ يُونُسَ : وَعَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ .

٢٣ - (١٩٣٦) وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَاتِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . كِلَاهُمَا عَنْ يَمْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ؛ أَنَّ أَبَا إِدْرِيسَ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ أَبَا ثَلَبَةَ قَالَ : حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لُحُومَ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ .

٢٤ - (٥٦١) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُمْنٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ . حَدَّثَنِي نَافِعٌ وَسَالِمٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ .

٢٥ - (...) وَحَدَّثَنِي هَرْمُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي نَافِعٌ قَالَ : قَالَ ابْنُ عُمَرَ . ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا أَبِي وَمَعْنُ بْنُ عَيْسَى عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ الْحِمَارِ الْأَهْلِيِّ يَوْمَ خَيْبَرَ . وَكَانَ النَّاسُ اخْتَلَجُوا إِلَيْهَا .

٢٦ - (١٩٣٧) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ؛ قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ ؛ فَقَالَ : أَصَابْنَا مَجَاعَةً يَوْمَ خَيْبَرَ . وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . نَذْأُصْبِتُ لِلْقَوْمِ مُمْرًا خَارِجَةً مِنَ الْمَدِينَةِ . فَتَجَرْنَا هَا . فَإِنْ قُدُّورًا لَتَغْلِي . إِذْ نَادَى مُنَادِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؛ اِكْفُوا^(١) الْقُدُّورَ وَلَا تَطْعَمُوا مِنْ لُحُومِ الْحُمْرِ شَيْئًا . فَقُلْتُ : حَرَمَهَا تَحْرِيمَ مَاذَا ؟ قَالَ : تَحَدَّثْنَا يَتَنَنَا قُلْنَا : حَرَمَهَا الْبَتَّةَ . وَحَرَمَهَا مِنْ أَجْلِ أَنَّهَا لَمْ تُحْمَسْ .

(١) (اِكْفُوا) قَالَ الْقَاضِي : ضَبَطْنَاهُ بِالْفِ الرَّسْلِ وَفَتْحِ الْغَاءِ . مِنْ كَفَاتٍ ثَلَاثِي . وَمَعْنَاهُ قَلْبْتُ . قَالَ : وَيَصِحُّ قَطْعُ الْأَلْفِ وَكسر الْغَاءِ . مِنْ أَكْفَاتٍ . رُبَاعِي . وَهِيَ لَفْظَانِ بِمَعْنَى .

٢٧ - (...) وحدثنا أبو كامل، فضيل بن حسين، حدثنا عبد الواحد (يعني ابن زياد). حدثنا سليمان الشيباني. قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول: أصابتنا جماعة ليالي خيبر. فلما كان يوم خيبر وقمنا في الحمر الأهلية فانتحرناها. فلما غلت بها القدور نادى منادى رسول الله ﷺ: أن اكفوا القدور. ولا تأكلوا من لحوم الحمر شيئا. قال فقال ناس: إنما نهي عنها رسول الله ﷺ لأنهم لم يخمس. وقال آخرون: نهي عنها البتة.

٢٨ - (١٩٣٨) حدثنا عبيد الله بن معاذ. حدثنا أبي. حدثنا شعبه عن عدي (وهو ابن ثابت). قال: سمعت البراء وعبد الله بن أبي أوفى يقولان: أصبنا حمرا، فطبخناها. فنادى منادى رسول الله ﷺ: اكفوا القدور.

٢٩ - (...) وحدثنا ابن الثمني وابن بشار. قالا: حدثنا محمد بن جعفر. حدثنا شعبه عن أبي إسحق. قال: قال البراء: أصبنا يوم خيبر حمرا. فنادى منادى رسول الله ﷺ: أن اكفوا القدور.

٣٠ - (...) وحدثنا أبو كريب وإسحق بن إبراهيم. قال أبو كريب: حدثنا ابن بشر عن مسعر، عن ثابت بن عبيد. قال: سمعت البراء يقول: نهينا عن لحوم الحمر الأهلية.

٣١ - (...) وحدثنا زهير بن حرب. حدثنا جرير عن عاصم، عن الشعبي، عن البراء بن عازب. قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نلقي لحوم الحمر الأهلية، نيئة^(١) ونضيجة. ثم لم يأمرنا بأكله.

(...) وحدثني أبو سعيد الأشج. حدثنا حفص (يعني ابن غياث) عن عاصم، بهذا الإسناد، نحوه.

٣٢ - (١٩٣٩) وحدثني أحمد بن يوسف الأزدي. حدثنا عمر بن حفص بن غياث. حدثنا أبي عن عاصم، عن عامر، عن ابن عباس، قال: لا أدرى. إنما نهي عنه رسول الله ﷺ من أجل أنه كان

(١) نيئة (أي غير مطبوخة).

حَمُولَةً^(١) النَّاسِ، فَكَّرَهُ أَنْ تَذْهَبَ حَمُولَتُهُمْ. أَوْ حَرَّمَهُ فِي يَوْمٍ خَيْرٍ. لَحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ.

٣٣ - (١٨٠٢) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَادٍ وَثَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ. قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ. ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ فَتَحَهَا عَلَيْهِمْ. فَلَمَّا أَمْسَى النَّاسُ، الْيَوْمَ الَّذِي فَتِحتْ عَلَيْهِمْ، أَوْ قَدُوا نِيرَانًا كَثِيرَةً. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا هَذِهِ النَّيْرَانُ؟ عَلَى أَيْ شَيْءٍ تَوْفِدُونَ؟» قَالُوا: عَلَى النَّعْمِ. قَالَ: «عَلَى أَيْ نَعْمٍ؟» قَالُوا: عَلَى النَّعْمِ. حُمُرِ إِنْشِيَةٍ^(٢). فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَهْرِيقُوهَا وَاسْرِوْهَا» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْ نَهْرِيقُهَا وَنَنْسِلُهَا. قَالَ: «أَوْ ذَاكَ».

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ سَعْدَةَ وَصَفْوَانُ بْنُ عِيسَى. ع وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ. حَدَّثَنَا أَبُو قَاصِمٍ، النَّبِيلُ. كُلُّهُمُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، بِهَذَا الْإِسْنَاءِ.

٣٤ - (١٩٤٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسٍ. قَالَ: لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ، أَصَبْنَا حُمُرًا خَارِجًا مِنَ الْقَرْيَةِ. فَطَبَخْنَا مِنْهَا. فَنَادَى مُنَادِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَلَا إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولُهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنْهَا. فَإِنَّهَا رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ. فَأَكْفَيْتِ الْقُدُورُ بِمَا فِيهَا. وَإِنَّهَا لَتَقُورُ بِمَا فِيهَا.

٣٥ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنَهَالٍ، الضَّرِيرُ. حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ. حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ جَاءَ جَاءَ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرْكَلَتِ الْحُمُرُ. ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَفْنَيْتِ الْحُمُرُ. فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا طَلْحَةَ فَنَادَى: إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولُهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنْ لَحُومِ الْحُمُرِ. فَإِنَّهَا رِجْسٌ أَوْ نَجَسٌ. قَالَ: فَأَكْفَيْتِ الْقُدُورُ بِمَا فِيهَا.

**

(١) (حَمُولَةٌ) أَيْ الَّذِي يَحْمِلُ مَتَاعَهُمْ.

(٢) (إِنْشِيَّةٌ) نَسَبَةُ الْحَمْرِ إِلَى الْإِنْسِ.

(٦) باب في أكل لحوم الخيل

٣٦ - (١٩٤١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو الرَّيِّسِ الْمَسْكِيُّ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ) عَنْ صَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى ، يَوْمَ خَيْبَرَ ، عَنْ لُحُومِ النُّحُمِ الْأَهْلِيَّةِ . وَأَذِنَ فِي لُحُومِ الْخَيْلِ .

٣٧ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: أَكَلْنَا ، زَمَنَ خَيْبَرَ ، الْخَيْلَ وَحُمُرَ الْوَحْشِ . وَنَهَانَا النَّبِيُّ ﷺ عَنْ الْحِمَارِ الْأَهْلِيِّ .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . ح وَحَدَّثَنِي يَمْقُوبُ الدَّورِيُّ وَأَمْعَدُ بْنُ عُثْمَانَ النَّوْفَلِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو قَاصِمٍ . كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

٣٨ - (١٩٤٢) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُخَيَّرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ وَوَكَيْعٌ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ قَاطِمَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ ، قَالَتْ : نَحَرْنَا فَرَسًا^(١) عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَكَلْنَاهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ . كِلَاهُمَا عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

(٧) باب إبادة الفسب

٣٩ - (١٩٤٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ . قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : سَبَّلَ

(١) (فرسا) الفرس يطلق على الذكر والأنثى .

النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الضَّبِّ^(١)؟ فَقَالَ «لَسْتُ بِأَكْلِهِ وَلَا مُحَرَّمِهِ».

٤٠ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ الضَّبِّ؟ فَقَالَ «لَا أَكُلُهُ وَلَا أَحَرِّمُهُ» .

٤١ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، عَنْ أَكْلِ الضَّبِّ؟ فَقَالَ «لَا أَكُلُهُ وَلَا أَحَرِّمُهُ» .

(...) وَحَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . عَمَلِهِ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ وَثْقَيْبَةُ . قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ . كِلَاهُمَا عَنْ أَيُّوبَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِينَوَلٍ . ح وَحَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . ح وَحَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْوَلِيدِ . قَالَ : سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ عَقْبَةَ . ح وَحَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي أَسَامَةُ . كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي الضَّبِّ . بِمَعْنَى حَدِيثِ اللَّيْثِ عَنْ نَافِعٍ . غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ أَيُّوبَ : أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِضَبٍّ فَلَمْ يَأْكُلْهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهُ . وَفِي حَدِيثِ أَسَامَةَ قَالَ : قَامَ رَجُلٌ فِي الْمَسْجِدِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ .

٤٢ - (١٩٤٤) وَحَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ تَوْبَةَ الْخَثْرِي . سَمِعَ الشَّعْبِيَّ . سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ مَعَهُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ سَعْدٌ . وَأَتَوْا بِلَحْمِ ضَبٍّ .

(١) (الضب) حيوان من الزحافات ، شبيه بالجرذون ، ذنبه كثير المقد .

فَنَادَتْ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ : إِنَّهُ لَخَمٌ ضَبٌّ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كُلُّوْا ، فَإِنَّهُ حَلَالٌ . وَلَكِنَّهُ لَيْسَ مِنْ طَعَامِي » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ تَوْبَةَ الْأَنْبَرِيِّ . قَالَ : قَالَ لِي الشَّعْبِيُّ : أَرَأَيْتَ حَدِيثَ الْحَسَنِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : وَقَاعَدْتُ ابْنَ عُمَرَ قَرِيبًا مِنْ سِتْنَيْنِ أَوْ سِتَّةٍ وَنِصْفٍ ، فَلَمْ أَسْمَعْهُ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ هَذَا . قَالَ : كَانَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِيهِمْ سَمْدٌ . يَمِثِلُ حَدِيثِ مُعَاذٍ .

٤٣ - (١٩٤٥) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حَنْظَلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَنْتَ مَيْمُونَةَ . فَأَتَانِي ضَبٌّ مَحْنُودٌ^(١) . فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدِي . فَقَالَ بَعْضُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي فِي يَنْتَ مَيْمُونَةَ : أَخْبِرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَا يُرِيدُ أَنْ يَأْكُلَ . فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ . فَقُلْتُ : أَحَرَامٌ هُوَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : « لَا . وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي . فَأَجِدُنِي أَغَاهُ^(٢) » . قَالَ خَالِدٌ : فَاجْتَرَرْتُهُ فَأَكَلْتُهُ . وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ .

٤٤ - (١٩٤٦) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ وَهْبٍ . قَالَ حَرَمَلَةُ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حَنْظَلٍ الْأَنْصَارِيِّ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ سَيْفُ اللَّهِ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَيْمُونَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهِيَ خَالَتُهُ وَخَالَهٗ ابْنُ عَبَّاسٍ . فَوَجَدَ عِنْدَهَا ضَبًّا مَحْنُودًا . قَدِمَتْ بِهِ أُخْتُهَا حَفِيدَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ مِنْ بَجْدٍ . فَقَدِمَتْ الضَّبَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَكَانَ فَلَمَّا يُقَدَّمُ إِلَيْهِ طَعَامٌ حَتَّى يُحَدِّثَ بِهِ وَيُسَمِّيَ لَهُ . فَأَهْوَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ إِلَى الضَّبِّ . فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ النِّسْوَةِ الْحَاضِرَةِ : أَخْبِرْنِي

(١) (مَحْنُودٌ) أَي مَشْوَى . وَقِيلَ : الشَّوَى عَلَى الرِّضْفِ ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ الْمُهَمَّةُ .

(٢) (أَغَاهُ) قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : مَعْنَى أَكْرَهَهُ تَقَرَّرًا .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَا قَدَّمْتُ لَهُ . قُلْنَا : هُوَ الضَّبُّ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ . فَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ : أَحْرَامُ الضَّبِّ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « لَا » . وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي . فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ .
قَالَ خَالِدٌ : فَاجْتَرَأْتُهُ فَأَكَلْتُهُ . وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ . فَلَمْ يَنْهَنِي .

٤٥ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ (قَالَ عَبْدُ : أَخْبَرَنِي . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ) . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ابْنِ سَهْلٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ . وَهِيَ خَالَتُهُ . فَقَدَّمَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَحْمَ ضَبٍّ ، جَاءَتْ بِهِ أُمُّ حَفِيدِ بِنْتِ الْحَارِثِ مِنْ نَجْدٍ . وَكَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي جَنْفَرٍ . وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَأْكُلُ شَيْئًا حَتَّى يَعْلَمَ مَا هُوَ . ثُمَّ ذَكَرَ بِمَثَلِ حَدِيثِ يُونُسَ . وَزَادَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ : وَحَدَّثَهُ ابْنُ الْأَصَمِّ عَنْ مَيْمُونَةَ . وَكَانَ فِي حَجَرِهَا .

(١٩٤٥) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ابْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : أُنِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ بِضَبِّينِ مَشْوِيَيْنِ . يَمِثِلُ حَدِيثِهِمْ . وَلَمْ يَذْكُرْ : يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ : عَنْ مَيْمُونَةَ .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ جَدِّي . حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ . حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي هِلَالٍ عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ ؛ أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ بْنَ سَهْلٍ أَخْبَرَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : أُنِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ . وَعِنْدَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، يَلْعَمُ ضَبًّا . فَذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ .

٤٦ - (١٩٤٧) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ . قَالَ ابْنُ نَافِعٍ : أَخْبَرَنَا عُثْمَرُ .

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ سَمِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ. قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: أَهَدَتْ خَالَتِي أُمَّ حَفِيدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَمْنَا وَأَقِطًا^(١) وَأَصْبًا. فَأَكَلَ مِنَ السَّمْنِ وَالْأَقِطِ، وَتَرَكَ الصَّبَّ تَقْذَرًا. وَأَكَلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَلَوْ كَانَ حَرَامًا مَا أَكَلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٤٧ - (١٩٤٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ. قَالَ: دَعَانَا عَرُوسٌ^(٢) بِالْمَدِينَةِ. فَقَرَّبَ إِلَيْنَا ثَلَاثَةَ عَشَرَ صَبًّا. فَأَكَلَ وَتَارَكَ. فَلَقِيتُ ابْنَ عَبَّاسٍ مِنَ النَّفْدِ. فَأَخْبَرْتُهُ. فَأَكْثَرَ الْقَوْمُ حَوْلَهُ. حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا آكُلُهُ، وَلَا أَنْهَى عَنْهُ، وَلَا أُحَرِّمُهُ». فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بِئْسَ مَا قُلْتُمْ. مَا بُعِثَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مُجَلًّا وَمُحَرَّمًا. إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَنْمُو هُوَ عِنْدَ مَيْمُونَةٍ، وَعِنْدَهُ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَامْرَأَةٌ أُخْرَى. إِذْ قُرِبَ إِلَيْهِمْ خُوانٌ^(٣) عَلَيْهِ لَحْمٌ. فَلَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَأْكُلَ قَالَتْ لَهُ مَيْمُونَةُ: إِنَّهُ لَحْمٌ صَبٌّ. فَكَفَّ يَدَهُ. وَقَالَ «هَذَا لَحْمٌ لَمْ آكُلْهُ قَطُّ». وَقَالَ لَهُمْ «كُلُوا» فَأَكَلَ مِنْهُ الْفَضْلُ وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَالْمَرْأَةُ.

وَقَالَتْ مَيْمُونَةُ: لَا آكُلُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَيْءٌ يَأْكُلُ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

٤٨ - (١٩٤٩) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ. أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَبٍّ. فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ، وَقَالَ «لَا أَدْرِي. لَعَلَّهُ مِنَ الْقُرُونِ الَّتِي مُسِخَتْ».

٤٩ - (١٩٥٠) وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ. حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أُمَيَّةٍ. حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ. قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا عَنِ الصَّبِّ؟ فَقَالَ: لَا تَطْعُمُوهُ. وَقَدِرُهُ. وَقَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ

(١) (روس) قال الأزهري. يتخذ من اللبن الخفيض. يطبخ ثم يترك حتى يعمل. ومصل اللبن: سار في وعاء خوص أو خرف ليقطر ماؤه.

(٢) (عروس) بمعنى رجلا تزوج قريبا. والمروس يقع على المرأة وعلى الرجل.

(٣) (خوان) هو بكسر الخاء وضمها، لفنان والجمع أخوانه وخون، وهو ما يوضع عليه الطعام ليؤكل

لَمْ يُحَرِّمْتُهُ . إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْفَعُ بِهِ غَيْرَ وَاحِدٍ . فَأَتَمَّا طَعَامُ عَامَّةِ الرِّعَاءِ مِنْهُ . وَلَوْ كَانَ عِنْدِي طَعِمْتُهُ .

٥٠ - (١٩٥١) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ . قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا بِأَرْضٍ مَضْيَةٍ^(١) . فَمَا تَأْمُرُنَا ؟ أَوْ فَمَا تُفْتِنُنَا ؟ قَالَ « ذَكِّرْ لِي أَنْ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُسِيخَتْ » . فَلَمْ يَأْمُرْ وَلَمْ يَنْهَ .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ ، قَالَ عُمَرُ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَنْفَعُ بِهِ غَيْرَ وَاحِدٍ . وَإِنَّهُ لَطَعَامُ عَامَّةِ هَذِهِ الرِّعَاءِ . وَلَوْ كَانَ عِنْدِي لَطَعِمْتُهُ . إِنَّمَا حَافَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

٥١ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا بِهِزٌ . حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ الدَّوْرَقِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ؛ أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي فِي غَائِطٍ^(٢) مَضْيَةٍ . وَإِنَّهُ عَامَّةُ طَعَامِ أَهْلِي . قَالَ فَلَمْ يَجِبْهُ . فَقُلْنَا : عَاوَدَهُ . فَعَاوَدَهُ فَلَمْ يَجِبْهُ . فَلَمَّا ثَلَاثًا . ثُمَّ نَادَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الثَّلَاثَةِ فَقَالَ « يَا أَعْرَابِي ! إِنَّ اللَّهَ لَمَنْ أَوْ غَضِبَ عَلَى سَبِطٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ . فَمَسَحَهُمْ دَوَابٌّ يَدْبُونُ فِي الْأَرْضِ . فَلَا أَدْرَى لِمَلٍّ هَذَا مِنْهَا . فَلَسْتُ آكُلُهَا وَلَا أَنْهَى عَنْهَا » .

(٨) باب إمامة الجهاد

٥٢ - (١٩٥٢) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي يَمْقُورٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى . قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ . نَأْكُلُ الْجِرَادَ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي يَمْقُورٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي رِوَايَتِهِ : سَبْعَ غَزَوَاتٍ . وَقَالَ إِسْحَاقُ : سِتٌّ . وَقَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ : سِتٌّ أَوْ سَبْعٌ .

(١) (مضية) فيها لنتان : إحداهما فتح اليم والصاد ، والثانية ضم اليم وكسر الصاد ، والأولى أشهر وأصح ، أي

ذات ضباب كثيرة .

(٢) (غائط) النائط الأرض الطمئنة .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ :
كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي يَمْفُورٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ : سَبْعَ غُرَوَاتٍ .

(٩) باب إمامة الأئمة

٥٢ - (١٩٥٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ ،
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : مَرَرْنَا فَاسْتَنْفَجْنَا ^(١) أَرْبَابًا بِمَرِّ الظُّهْرَانِ ^(٢) . فَسَمَوْا عَلَيْهِ فَلَقَبُوا ^(٣) . قَالَ :
فَسَمِيتُ حَتَّى أَذْرَكْتُهَا . فَأَتَيْتُ بِهَا أَبَا طَلْحَةَ . فَذَبَحَهَا . فَبِمَتْ بَوْرِكًا وَفَحَذَيْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
فَأَتَيْتُ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَبِلَهُ .

(...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَمِيدٍ . ح وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ
(يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) . كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى : بَوْرِكًا أَوْ فَحَذَيْنَا .

(١٠) باب إمامة ما يستعمل به على الاصطبار والعدو، وكرهه الخنزير

٥٤ - (١٩٥٤) حَدَّثَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ النَّخَعِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بْنُ ابْنِ بُرَيْدَةَ .
قَالَ : رَأَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغَفَّلِ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ يَخْذِفُ ^(١) . فَقَالَ لَهُ : لَا تَخْذِفْ . فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
كَانَ يَكْرَهُ . أَوْ قَالَ - يَنْهَى عَنِ الْخَذْفِ ، فَإِنَّهُ لَا يُضْطَادُّ بِهِ الصَّيْدُ ، وَلَا يُنْكَأُ ^(٢) بِهِ الْعَدُوُّ .
وَلَكِنَّهُ يَكْسِرُ السِّنَّ وَيَفْقَأُ الْعَيْنَ . ثُمَّ رَأَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَخْذِفُ . فَقَالَ لَهُ : أَخْبِرْكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
كَانَ يَكْرَهُ ، أَوْ يَنْهَى عَنِ الْخَذْفِ ، ثُمَّ أَرَاكَ تَخْذِفُ إِلَّا أَكَلْتُكَ كَلِمَةً . كَذَا وَكَذَا .

(١) (استنفجنا) أئمرنا ونفرتنا .

(٢) (بمر الظهران) موضع قريب من مكة .

(٣) (فلقبوا) أي أعيوا أشد الإعياء ، وتمبوا وعجزوا عن أخذها .

(٤) (يخذف) الخذف هو رمي الإنسان بحصاة أو نواة ونحوهما . يجمها بين أصبعيه السبائين . أو الإبهام والسبابة .

(٥) (ينكأ) بالهمزة ، هكذا هو في الروايات المشهورة . قال القاضي : كذا روينا . قال في اللسان : نكأت العدو

أنكؤم : لغة في نكبتهم أي هزمهم وغلبتهم .

(...) حدثني أبو داود، سليمان بن مقبل. حدثنا عثمان بن عمر. أخبرنا كهشمس، بهذا الإسناد، نحوه.

٥٥ - (...) وحدثنا محمد بن المنثري. حدثنا محمد بن جعفر وعبد الرحمن بن مهدي. قالا:

حدثنا شعبة عن قتادة، عن عتبة بن صهبان، عن عبد الله بن مفضل. قال: نهى رسول الله ﷺ عن الخذف. قال ابن جعفر في حديثه: وقال: إنه لا ينكأ المدو ولا يقتل الصيد. ولكنه يكسر السن ويقتل العين. وقال ابن مهدي: إنها لا تنكأ المدو. ولم يذكر: تفقأ العين.

٥٦ - (...) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. حدثنا إسماعيل بن علي عن أيوب، عن سعيد

ابن جبير؛ أن قريبا لعبد الله بن مفضل خذف. قال قتادة: قال: إن رسول الله ﷺ نهى عن الخذف وقال: «إنها لا تصيد صيدا ولا تنكأ عدوا». ولكنها تكسر السن وتفقأ العين» قال فماد فقال: أحدثك أن رسول الله ﷺ نهى عنه ثم تخذف إلا أكلمك أبدا.

(...) وحدثنا ابن أبي عمر. حدثنا الثقف عن أيوب، بهذا الإسناد، نحوه.

**

(١١) باب الأمر بإعسائه الذبح والقتل، وتحديد الثفرة

٥٧ - (١٩٥٥) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. حدثنا إسماعيل بن علي عن خالد الحذاء، عن

أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن شداد بن أوس. قال: نبتان حفظتهما عن رسول الله ﷺ. قال: «إن الله كتب الإحسان على كل شيء. فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة^(١). وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح. وليحد^(٢) أحدكم شفرته. فليريح ذبيحته^(٣)».

(١) القتلة (بكر القاتل، وهي الهيئة والحالة.

(٢) (وليحد) يقال: أحد السكين وحددها واستحددها بمعنى شحذها.

(٣) (فليريح ذبيحته) بإحداد السكين وتجميل إمرارها، وغير ذلك. ويستحب أن لا يحد السكين بحفرة الذبيحة، وأن لا يذبح واحدة بحفرة أخرى، ولا يجرها إلى مذبحها.

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، ع. وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، ع. وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، ع. وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِيُّ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ سُفْيَانَ، ع. وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ، كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، بِإِسْنَادٍ حَدِيثِ ابْنِ عُثَيْمٍ وَمَعْنَى حَدِيثِهِ.

(١٢) باب النهى عن صبر البهائم

٥٨ - (١٩٥٦) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامَ ابْنَ زَيْدٍ بْنِ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ جَدِّي، أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، دَارَ الْحَكَمِ بْنِ أَيُّوبَ، فَإِذَا قَوْمٌ قَدْ نَصَبُوا دَجَاجَةً يَرْمُونَهَا، قَالَ فَقَالَ أَنَسٌ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُصْبَرَ^(١) الْبَهَائِمُ.

(...) وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، ع. وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، ع. وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

٥٨ م - (١٩٥٧) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ «لَا تَتَّخِذُوا شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا»^(٢).

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

٥٩ - (١٩٥٨) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ وَأَبُو كَامِلٍ (وَالْأَفْظُ لِأَبِي كَامِلٍ)، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ

(١) (نصير) قال العلماء: صبر البهائم أن تحبس وهي حية لتقتل بالرى ونحوه.

(٢) (لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضاً) أى لا تتخذوا الحيوان الحى غرضاً ترمون إليه، كالنرس من الجلود وغيرها.

عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ . قَالَ : مَرَّ ابْنُ عُمَرَ بِنَفَرٍ قَدْ نَعَبُوا دَجَاجَةً يَتَرَامُونَهَا . فَلَمَّا رَأَوْا ابْنَ عُمَرَ تَفَرَّقُوا عَنْهَا . فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : مَنْ فَعَلَ هَذَا ؟ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ مَنْ فَعَلَ هَذَا .

(..) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ . قَالَ : مَرَّ ابْنُ عُمَرَ بِمِثْنَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ نَعَبُوا طَيْرًا^(١) وَهُمْ يَرْمُونَهُ . وَقَدْ جَمَلُوا لِصَاحِبِ الطَّيْرِ كُلِّ خَاطِئَةٍ^(٢) مِنْ تَبْلِيهِمْ . فَلَمَّا رَأَوْا ابْنَ عُمَرَ تَفَرَّقُوا . فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : مَنْ فَعَلَ هَذَا ؟ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ فَعَلَ هَذَا . إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ مَنْ اتَّخَذَ شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا .

٦٠ - (١٩٥٩) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ ابْنِ مُعِينٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . ح وَحَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا حَجَّاجُ ابْنِ مُحَمَّدٍ . قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّيْتَرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُقْتَلَ شَيْءٌ مِنَ الدَّوَابِّ صَبْرًا .

(١) (طيرا) هكذا هو في النسخ : طيرا . والمراد به واحد . والمشهور في اللغة أن الواحد يقال له طائر والجمع طير . وفي لغة قليلة إطلاق الطير على الواحد . وهذا الحديث جارٍ على تلك اللغة .
(٢) (خاطئة) أى مالم يصب الرمي . وقوله : خاطئة ، لغة . والأفصح مخطئة . يقال لمن قصد شيئاً فأصاب غيره غلطاً : أخطأ فهو غلطى . وفي لغة قليلة : خطى فهو خاطى . وهذا الحديث جاء على اللغة الثانية . حكاه أبو عبيد والجوهري وغيرهما .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٥ - كتاب الأضاحي^(١)

(١) باب وقفها

١- (١٩٦٠) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ . ع وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ . حَدَّثَنِي جُنْدَبُ بْنُ سُفْيَانَ . قَالَ : شَهِدْتُ الْأَضْحَى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَلَمْ يَمْدُ أَنْ صَلَّى وَفَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ ، سَلَّمَ . فَإِذَا هُوَ يَرَى لَحْمَ أَضْحَى قَدْ ذُبِحَتْ ، قَبْلَ أَنْ يَفْرُغَ مِنْ صَلَاتِهِ . فَقَالَ « مَنْ كَانَ ذَبَحَ أَضْحِيَّتَهُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ - أَوْ نُصَلِّيَ - فَلْيَذْبَحْ مَكَانَهَا أُخْرَى . وَمَنْ كَانَ لَمْ يَذْبَحْ ، فَلْيَذْبَحْ بِاسْمِ اللَّهِ ^(٢) » .

٢- (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ سَلَامُ بْنُ سُلَيْمٍ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ سُفْيَانَ . قَالَ : شَهِدْتُ الْأَضْحَى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ بِالنَّاسِ ، نَظَرَ إِلَى غَنَمٍ قَدْ ذُبِحَتْ . فَقَالَ « مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، فَلْيَذْبَحْ شَاءَ مَكَانَهَا . وَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذَبَحَ ، فَلْيَذْبَحْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ ^(٣) » .

(١) (الأضاحي) قال الجوهري : قال الأصمعي : فيها أربع لغات : أضحية وإضحية ، بضم الهمزة وكسرهما وجمعها أضاحي ، بتشديد الباء وتخفيفها . واللغة الثالثة ضحية وجمعها ضحايا . والرابعة أضحاة والجمع أضحي . كلأطاة وأرطى . وبها سمى يوم الأضحي . قال القاضي : وقيل سميت بذلك لأنها تفعل في الضحى وهو ارتفاع النهار . وفي الأضحي لغتان : التذكير لئله قيس والتأنيث لئله تميم .

(٢) (باسم الله) قال الكتاب من أهل العربية : إذا قيل باسم الله تعين كتبه بالآف . وإنما تحذف الألف إذا كتبت باسم الله الرحمن الرحيم بكاملها .

(٣) (على اسم الله) هو بمعنى رواية : فليذبح باسم الله . أى قائلا : باسم الله . هذا هو الصحيح في معناه .

(...) وحدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ . م . وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ
عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ . كِلَاهُمَا عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَا : عَلَى اسْمِ اللَّهِ . كَعَدِيثِ
أَبِي الْأَخْوَصِ .

٣ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَسْوَدِ ، سَمِعَ جُنْدَبًا الْبَجَلِيَّ
قَالَ : شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى يَوْمَ أَضْحَى . ثُمَّ خَطَبَ ، فَقَالَ « مَنْ كَانَ ذَبْحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ ،
فَلْيُعِدْ مَكَانَهَا . وَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذَبَحَ ، فَلْيَذْبَحْ بِاسْمِ اللَّهِ » .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا
الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

٤ - (١٩٦١) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ .
قَالَ : ضَحَّى خَالِي ، أَبُو بُرْدَةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « تِلْكَ شَاةُ لَحْمٍ »^(١) فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !
إِنْ عِنْدِي جَذَعَةٌ^(٢) مِنْ التَّمْرِ . فَقَالَ « ضَحَّ بِهَا . وَلَا تَصْلُحُ لِفَعْرِكَ » . ثُمَّ قَالَ « مَنْ ضَحَّى قَبْلَ الصَّلَاةِ ،
فَلْيَأْمَأْ ذَبْحَ لِنَفْسِهِ . وَمَنْ ذَبَحَ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، فَقَدْ تَمَّ نُسُكُهُ وَأَصَابَ سُنَّةَ الْمُسْلِمِينَ » .

٥ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ دَاوُدَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ؛
أَنْ خَالَهُ ، أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يَذْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ هَذَا يَوْمٌ ، اللَّحْمُ فِيهِ
مَكْرُوهٌ . وَإِنِّي تَجَلَّيْتُ نَيْسِكِي^(٣) لِأُطْعِمَ أَهْلِي وَجِيرَانِي وَأَهْلَ دَارِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَعِدْ
نُسُكًا » فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ عِنْدِي عَنَاقٌ^(٤) لَبَنٍ . هِيَ خَيْرٌ مِنْ شَاتِي لَحْمٍ . فَقَالَ « هِيَ خَيْرٌ

(١) (تلك شاة لحم) معناه أى ليست ضحية . ولا ثواب فيها . بل هى لحم لك تفتتح به .

(٢) (جذعة) ولد الشاة فى السنة الثانية .

(٣) (نيسكى) النسيكة الذبيحة . والجمع نُسُك ونسائك .

(٤) (عناق) هى الأنثى من العز إذا قويت ، ما لم تستكمل سنة . والجمع أعنق وعُنُوق . وأما قوله : عناق لبن ، فمعناه

صفيرة قريبة مما ترضع .

نَسِيكَتِكَ . وَلَا تَجْزِي ^(١) جَذَعَةَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ دَاوُدَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ . قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ فَقَالَ « لَا يَذْبَحَنَّ أَحَدٌ حَتَّى يُصَلِّيَ » قَالَ فَقَالَ خَالِي : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ هَذَا يَوْمٌ ، اللَّحْمُ فِيهِ مَكْرُوهٌ . ثُمَّ ذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِ هُشَيْرٍ .

٦- (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْمِرٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْمِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ عَنْ فَرَّاسٍ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا ، وَوَجَّهَ قِبَلَتَنَا ، وَنَسَكَ نُسُكَنَا ، فَلَا يَذْبَحْ حَتَّى يُصَلِّيَ » فَقَالَ خَالِي : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ نَسَكْتُ عَنْ ابْنِ لِي . فَقَالَ « ذَلِكَ شَيْءٌ عَجَلْتَهُ لِأَهْلِكَ » فَقَالَ : إِنَّ عِنْدِي شَاةً خَيْرٌ مِنْ شَاتَيْنِ . قَالَ « صَحَّ بِهَا ، فَإِنَّهَا خَيْرٌ نَسِيكَةٍ » .

٧- (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا ، نُصَلِّي ثُمَّ نَرْجِعُ فَنَتَخَرُّ . فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ ، فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا . وَمَنْ ذَبَحَ ، فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ قَدَّمَهُ لِأَهْلِهِ . لَيْسَ مِنَ النَّسَكِ فِي شَيْءٍ » وَكَانَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ قَدْ ذَبَحَ . فَقَالَ : عِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسْنَةٍ ^(٢) . فَقَالَ « أَذْبَحَهَا وَلَنْ تَجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ » .

(...) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ زَيْدٍ . سَمِعَ الشَّعْبِيَّ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِثْلَهُ .

(١) (لا تجزي) بفتح التاء . هكذا الرواية فيه في جميع الطرق والكتب . وممناء لا تسكني . من نحو قوله تعالى : واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ..

(٢) (مسنة) هي الذبحة وهي أكبر من الجذعة بسنة . فكانت هذه الجذعة أجود لطيب لحمها وسمنها .

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَهَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ . ح وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . جَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ . كِلَاهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ . قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ . ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِهِمْ .

٨ - (...) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ صَخْرِ الدَّارِمِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ ، عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ (يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ) . حَدَّثَنَا عَامِرُ الْأَخْوَلُ عَنِ الشَّعْبِيِّ . حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمِ نَحْرِ . فَقَالَ « لَا يُضَحِّيَنَّ أَحَدٌ حَتَّى يَصَلِّيَ » قَالَ رَجُلٌ : عِنْدِي عَنَاقُ لَبَنٍ هِيَ خَيْرٌ مِنْ شَاتِي لَحْمٍ . قَالَ « فَضَحَّ بِهَا . وَلَا تَجْزِي جَذَعَةٌ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ » .

٩ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ . قَالَ : ذَبَحَ أَبُو بُرْدَةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « أَبْدِلْهَا » فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَيْسَ عِنْدِي إِلَّا جَذَعَةٌ (قَالَ شُعْبَةُ : وَأَطْلُتُهُ قَالَ) وَهِيَ خَيْرٌ مِنْ مُسْنَةٍ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اجْعَلْهَا مَكَانَهَا . وَلَنْ تَجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِرٍ الْعَقَدِيُّ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَمْ يَذْكُرِ الشَّكَّ فِي قَوْلِهِ : هِيَ خَيْرٌ مِنْ مُسْنَةٍ .

١٠ - (١٩٦٢) وَحَدَّثَنِي بَحْيِيُّ بْنُ أَيُّوبَ وَتَمَرُو النَّافِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُلْيَةَ (وَاللَّفْظُ لِعَمْرٍو) قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَنَسٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يَوْمَ النَّحْرِ « مَنْ كَانَ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، فَلْيُعِدْ » فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذَا يَوْمٌ يُشْتَهَى فِيهِ اللَّحْمُ . وَذَكَرَ هَنَةً^(١) مِنْ حَبِيرَانِهِ . كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَدَقَهُ . قَالَ : وَعِنْدِي جَذَعَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَاتِي لَحْمٍ . أَفَأَذْبَحُهَا ؟ قَالَ فَرَخَّصَ لَهُ . فَقَالَ : لَا أَذْرِي أَبْلَغْتَ رُخْصَتَهُ

(١) (هنة) أى حاجة .

مَنْ سِوَاهُ أَمْ لَا؟ قَالَ: وَانْكَفَأَ^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى كَبْشَيْنِ فَذَبَحَهُمَا. فَقَامَ النَّاسُ إِلَى غَنِيمَةٍ^(٢). فَتَوَزَّعُوا. أَوْ قَالَ فَتَجَزَّعُوا.

١١ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَبْرِيِّ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ. حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَهْشَامٌ عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى ثُمَّ خَطَبَ. فَأَمَرَ مَنْ كَانَ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ أَنْ يُعِيدَ ذَبْحًا^(٣) ثُمَّ ذَكَرَ يَمْلُ حَدِيثِ ابْنِ عَلَيْهِ.

١٢ - (...) وَحَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ يُحْيَى الْحُسَيْنِيُّ. حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (يَعْنِي ابْنَ وَرْدَانَ). حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُضْحَى. قَالَ فَوَجَدَ رِيحَ لَحْمٍ. فَتَنَاهُمْ أَنْ يَذْبَحُوا. قَالَ «مَنْ كَانَ ضَحَّى، فَلْيُعِيدْ» ثُمَّ ذَكَرَ يَمْلُ حَدِيثَهُمَا.

(٢) باب سن الأضحية

١٣ - (١٩٦٣) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ. حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ. حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا تَذْبَحُوا إِلَّا مُسِنَّةً. إِلَّا أَنْ يَمُوتَ عَلَيْكُمْ، فَتَذْبَحُوا جَذَعَةً مِنَ الضَّأْنِ».

١٤ - (١٩٦٤) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ. أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ. أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: صَلَّى ابْنُ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ بِالْمَدِينَةِ. فَتَقَدَّمَ رَجُلًا فَنَحَرُوا. وَظَنُّوا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ نَحَرَ. فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ كَانَ نَحَرَ قَبْلَهُ، أَنْ يُعِيدَ يَنْحَرُ آخَرَ. وَلَا يَنْحَرُوا حَتَّى يَنْحَرَ النَّبِيُّ ﷺ.

١٥ - (١٩٦٥) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا لَيْثٌ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ. أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ

(١) (انكفأ) أى مال وانمطف.

(٢) (غنيمه) نصير غنم.

(٣) (ذبحا) أى حيوانا يذبح.

عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَلَّيرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَاهُ غَنَمًا يَفْسِمُهَا عَلَى أَصْحَابِهِ ضَحَايَا. فَبَقِيَ عَتُودٌ^(١). فَذَكَرَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ «ضَحَّ بِهِ أَنْتَ». قَالَ قُتَيْبَةُ؛ عَلَى أَصْحَابَيْهِ.

١٦ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ بَعْجَةَ الْجُهَنِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ. قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِينَا ضَحَايَا، فَأَصَابَنِي جَذَعٌ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّهُ أَصَابَنِي جَذَعٌ. فَقَالَ «ضَحَّ بِهِ».

(...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِيُّ. حَدَّثَنَا يَحْيَى (يَعْنِي ابْنَ حَسَّانَ). أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ (وَهُوَ ابْنُ سَلَامٍ). حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ. أَخْبَرَنِي بَعْجَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَسَمَ ضَحَايَا بَيْنَ أَصْحَابِهِ. يَثْلُ مَعْنَاهُ.

**

(٣) باب استحياب الفسيحة، وزيحها مباشرة بتوكل، والتسمية والتكبير

١٧ - (١٩٦٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: ضَحَّى النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ^(٢) أَقْرَيْنِ^(٣). دَبَّحَهُمَا يَدَيْهِ وَسَمَّى وَكَبَّرَ. وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا^(٤).

(١) (عتود) قال أهل اللغة: العتود من أولاد المزدخمة، وهو ما رعى وقوى. قال الجوهري وغيره: هو ما بلغ سنة وجمعه أعتدة وعدَّان، بتشديد الدال، والأصل عتدان.

(٢) (أملحين) قال ابن الأعرابي وغيره: الأملح هو الأبيض الخالص البياض. وقال الأصمعي: هو الأبيض ويشوبه شيء من السواد.

(٣) (أقرنين) أي لكل واحد منهما قرنان حسان.

(٤) (صفاحيهما) أي صفحة العنق وهي جانبه. وإنا نقل هذا ليكون أثبت له وأمكن، لئلا تضطرب الذبيحة برأسها فتتمنه من إكمال الذبح أو تؤذبه.

١٨ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ. قَالَ: صَحَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَفْرَنَيْنِ. قَالَ: وَرَأَيْتُهُ يَذْبَحُهُمَا يَدِيهِ. وَرَأَيْتُهُ وَاضِعًا قَدَمَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا. قَالَ: وَتَمَّى وَكَبَّرَ.

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ. حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ). حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. أَخْبَرَنِي قَتَادَةُ. قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: صَحَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعِثْلِهِ. قَالَ قُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ أَنَسٍ؟ قَالَ: نَعَمْ.

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. عِثْلِهِ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: وَيَقُولُ «بِاسْمِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ».

١٩ - (١٩٦٧) حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ مَعْرُوفٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ. قَالَ: قَالَ حَيْوَةُ: أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزَّيْنِرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِكَبْشٍ أَفْرَنٍ، يَطَأُ فِي سَوَادٍ^(١)، وَيَبْرُكُ فِي سَوَادٍ، وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ. فَأَتَى بِهِ لِيُصْحَى بِهِ. فَقَالَ لَهَا «يَا عَائِشَةُ! هَلُمِّي الْمِدْيَةَ^(٢)». ثُمَّ قَالَ «اشْحَذِيهَا^(٣) بِحَجَرٍ». فَفَعَلْتُ. ثُمَّ أَخَذَهَا، وَأَخَذَ الْكَبْشَ فَأَضْجَعَهُ^(٤). ثُمَّ ذَبَحَهُ. ثُمَّ قَالَ «بِاسْمِ اللَّهِ. اللَّهُمَّ! تَقَبَّلْ مِنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. وَمِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ» ثُمَّ صَحَّى بِهِ.

**

(١) (يطأ في سواد) يطأ أي يدب ويمشي بسواد. فعناه أن قوائمه ويطنه وما حول عينيه أسود.

(٢) (هلمى المديّة) أي هاتيا. والمديّة السكين، وهي بضم الميم وكسرهما وفتحها.

(٣) (اشحذيا) أي حدديها.

(٤) (وأخذ الكبش فأضجعه الخ) هذا الكلام فيه تقديم وتأخير. وتقديره: فأضجعه ثم أخذ في ذبحه قائلا: باسم

الله. اللهم تقبل من محمد وآل محمد وأمته، مضجيا به. ولغظة ثم هنا متأولة على ما ذكرته بلا شك.

(٤) باب جواز الذبح بكل ما أنهر الدم، إلا السن والظفر وسائر العظام

٢٠ - (١٩٦٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْقَنْزِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا لَأَقْوَى الْعَدُوِّ غَدَاً . وَلَيْسَتْ مَعَنَا مَدَى . قَالَ ﷺ « أَعْجَلُ أَوْ أَرْنِي » . مَا أَنْهَرَ الدَّمَ ^(١) . وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ ^(٢) فَكُلٌّ . لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ ^(٣) . وَسَأُحَدِّثُكَ . أَمَّا السِّنُّ فَمَعْظَمٌ . وَأَمَّا الظُّفْرُ فَمَدَى الْخَبْشَةِ ^(٤) . قَالَ : وَأَصَبْنَا نَهَبَ ^(٥) إِبِلٍ وَغَنَمٍ . فَقَدْ مِنْهَا بَعِيرٌ ^(٦) . فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَخَبَسَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ لِهَذِهِ الْإِبِلِ أَوَابِدَ ^(٧) كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ . فَإِذَا غَلِبَكُمْ مِنْهَا شَيْءٌ ، فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا » .

٢١ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ . قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(١) (أرنى) فى النهاية : فداختلف فى صيغتها ومعناها . قال الخطاطى : هذا حرف طال ما استثبت فيه الرواة ، وسألت عنه أهل العلم باللغة ، فلم أجد عند واحد منهم شيئاً يقطع بصحته . وقد طلبت لى مخرجاً فأرأته يتجه لوجوه : أحدها أن يكون من قولهم أَرَانِ القوم فهم مُرَبِّونَ ، إذا هلكت مواشيهم . فيكون معناه أهلكها ذبحاً وأزهرق نفسها بكل ما أنهر الدم غير السن والظفر . أَرْنِ . والثانى أن يكون إِرْنٌ يوزن إِفْرَنْ من أَرْنِ يَأْرُنِ إذا نشط وخف . يقول : خفٌ وَأَعْجَلُ لثلاث تفتلها خففاً . والثالث أن يكون بمعنى أَدِمَ الحز ولا تَفَرُّ . من قولك رنوت النظر إلى الشيء ، إذا أدمته . أو يكون أراد أدم النظر إليه وراعه . يصرك لثلاث تنزل عن المذبح . وتكون الكلمة إِرْنٌ يوزن إِرْمٌ . وقال الرمخشى : كل ما علاك وغلبك فقد ران بك . ورين بفلان ذهب به الموت . وأران القوم إذا رين بمواشيهم أى هلكت وصاروا ذوى رين فى مواشيهم . فمضى إِرْنِ أى صار ذا رين فى ذبيحتك . ويجوز أن يكون أراد تمديده ران أى أزهرق نفسها . وقال القسطلانى : بهزمة مفتوحة وراء ساكنة ونون مكسورة وياء حاصلة من إشباع كسرة النون .

(٢) (أنهر الدم) معناه أسأله وصبه بكثرة وهو مشبه بجري الماء فى النهر . يقال : نهر الدم وأنهرته .

(٣) (وذكر اسم الله) هكذا هو فى النسخ كلها . وفيه محذوف . أى وذكر اسم الله عليه أو معه .

(٤) (ليس السن والظفر) السن والظفر منصوبان بالاستثناء بليس .

(٥) (نهب) هو النهب . وكان هذا النهب غنيمة .

(٦) (فقد منها بعير) أى شرد وهرب نافراً .

(٧) (أوابد) جمع أبدة وهى النفرة والفرار والشرود . يقال منه : أبدت تأبَّد وتأبَّدت . ومعناه فقرت من الإنس

وتوحشت .

بِذِي الْحَلِيفَةِ مِنْ تِهَامَةٍ . فَأَصَبْنَا غَنَمًا وَإِبِلًا . فَمَجَلَّ الْقَوْمُ . فَأَغْلَوْا بِهَا الْقُدُورَ . فَأَمَرَ بِهَا فَكَفِّتَ^(١) .
ثُمَّ عَدَلَ عَشْرًا مِنَ الْغَنَمِ يَجْزُورُ . وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ كَنَحْوِ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ .

٢٢ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ،
عَنْ عَبَّادَةَ ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعٍ . ثُمَّ حَدَّثَنِيهِ عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ مَسْرُوقٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رَافِعٍ
ابْنِ خَدِيجٍ ، عَنْ جَدِّهِ . قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا لَأَفْوُ الْعُدُوَّ غَدًا . وَلَيْسَ مَعَنَا مَدَى . فَنَذَكَّرُ
بِالْإِبِلِ^(٢) ؟ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ . وَقَالَ : فَنَدَّ عَلَيْنَا بِمِيرُ مِنْهَا . فَرَمَيْنَاهُ بِالنَّبْلِ حَتَّى وَهَصْنَاهُ^(٣) .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَاءَ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، بِهَذَا
الْإِسْنَادِ ، الْحَدِيثَ إِلَى آخِرِهِ بِتَمَامِهِ . وَقَالَ فِيهِ : وَلَيْسَتْ مَعَنَا مَدَى ، أَفَنَذَجُ بِالْقَصَبِ .

٢٣ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ
سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رَافِعَةَ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !
إِنَّا لَأَفْوُ الْعُدُوَّ غَدًا . وَلَيْسَ مَعَنَا مَدَى . وَسَاقَ الْحَدِيثَ . وَلَمْ يَذْكُرْ : فَمَجَلَّ الْقَوْمُ فَأَغْلَوْا بِهَا الْقُدُورَ
فَأَمَرَ بِهَا فَكَفِّتَ . وَذَكَرَ سَائِرَ الْقِصَّةِ .

**

(١) (فكفئت) أى قلبت وأربق ما فيها .

(٢) (بالإبط) هى قشور القصب . ولبط كل شئ قشوره . والواحدة لبطة . وهو معنى قوله فى الرواية الثانية : أفنذج

بالقصب .

(٣) (وهصناه) معناه رميناه رميا شديدا . وقيل . أسقطناه إلى الأرض .

(٥) باب بيانه ما طاله من النهي عن أكل لحوم الأصاحي بعد ثلاث في أول الإسلام .

وبيانه نسجه وإياديه إلى متى شاء

٢٤ - (١٩٦٩) حدثني عبد الجبار^(١) بن القلاء . حدثنا سفيان . حدثنا الزهري عن أبي عبيد .

قال : شهدت العيد مع علي بن أبي طالب . فبدأ بالصلاة قبل الخطبة . وقال : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
أَنَا أَنْ تَأْكُلَ مِنْ لَحْمٍ نُسَكْنَا بَعْدَ ثَلَاثَ .

٢٥ - (...) حدثني حرملة بن يحيى . أخبرنا ابن وهب . حدثني يونس عن ابن شهاب . حدثني

أبو عبيد ، مولى ابن أزرع ؛ أَنَّهُ شَهِدَ الْيَوْمَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ . قَالَ : ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .
قَالَ فَصَلَّيْنَا قَبْلَ الْخُطْبَةِ . ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَاكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا لَحْمَ
نُسُكِكُمْ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ . فَلَا تَأْكُلُوا .

(...) وحدثني زهير بن حرب . حدثنا يعقوب بن إبراهيم . حدثنا ابن أخي ابن شهاب . ح وحدثنا

جسن الخلواني . حدثنا يعقوب بن إبراهيم . حدثنا أبي عن صالح . ح وحدثنا عبد بن حميد . أخبرنا
عبد الرزاق . أخبرنا معمر . كلهم عن الزهري ، بهذا الإسناد ، مثله .

٢٦ - (١٩٧٠) وحدثنا قتيبة بن سعيد . حدثنا ليث . ح وحدثني محمد بن ربيع . أخبرنا الليث

عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « لَا يَأْكُلُ أَحَدٌ مِنْ لَحْمٍ أَضْحِيَّتِهِ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ » .

(...) وحدثني محمد بن حاتم . حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج . ح وحدثني محمد بن رافع .

(١) حدثني عبد الجبار) قال القاضي : لهذا الحديث من رواية سفيان ، عند أهل الحديث ، علة في رفعه . لأن الحفاظ

من أصحاب سفيان لم يرفعه . ولهذا لم يروه البخاري من رواية سفيان . ورواه من غير طريقه . قال الدارقطني : هذا مما وهم
فيه عبد الجبار بن السلاء ، لأن علي بن المديني وأحمد بن حنبل والقعنبي وأبا خيثمة وإسحاق وغيرهم يرووه عن ابن عيينة موقوفا .
قال : ورفع الحديث عن الزهري صحيح من غير طريق سفيان . فقد رفعه صالح ويونس ومعمر والزبيدي ومالك من رواية
جويرية . كلهم يرووه عن الزهري مرفوعا . هذا كلام الدارقطني . والمثل صحيح بكل حال .

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ . أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ (يَعْنِي ابْنَ عُثْمَانَ) . كِلَاهُمَا عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِ حَدِيثِ اللَّيْثِ .

٢٧ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَعَبْدُ بْنُ مُعْمِدٍ (قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ عَبْدُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ) . أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ تُؤْكَلَ لُحُومُ الْأَضَاحِيِّ بَعْدَ ثَلَاثٍ . قَالَ سَالِمٌ : فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَأْكُلُ لُحُومَ الْأَضَاحِيِّ فَوْقَ ثَلَاثٍ . وَقَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ : بَعْدَ ثَلَاثٍ .

٢٨ - (١٩٧١) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ . أَخْبَرَنَا رَوْحٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَاقِدٍ . قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثٍ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمْرَةَ فَقَالَتْ : صَدَقَ . سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ : دَفَّ^(١) أَهْلُ أَيْبَاتٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ حَضْرَةَ^(٢) الْأَضْحَى ، زَمَنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « ادْخِرُوا ثَلَاثًا . ثُمَّ تَصَدَّقُوا بِمَا بَقِيَ » فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ النَّاسَ يَتَخَذُونَ الْأَسْقِيَةَ مِنْ ضَحَايَاهُمْ وَيَحْمِلُونَ مِنْهَا الْوَدَكَ^(٣) . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَمَا ذَاكَ ؟ » قَالُوا : نَهَيْتَ أَنْ تُؤْكَلَ لُحُومُ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثٍ . فَقَالَ « إِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ مِنْ أَجْلِ الدَّافَةِ الَّتِي دَفَّتْ^(٤) . فَكُلُوا وَادْخِرُوا وَتَصَدَّقُوا » .

- (١) (دَفَّ) أَسْلَ الدَّفِيفَ مِنْ دَفِّ الطَّائِرِ إِذَا ضَرَبَ بِمِجْنَاحِهِ دَفِيقَهُ (أَيَ صَفَحَتْ جَنْبَهُ) فِي طَيْرَانِهِ عَلَى الْأَرْضِ . ثُمَّ قِيلَ : دَفَّتِ الْإِبِلُ إِذَا سَارَتْ سِيرًا لَيِّنًا .
- (٢) (حَضْرَةُ) هِيَ بَفْتَحِ الْمَاءِ وَضَمِّهَا وَكسرها . وَالضَّادُ سَاكِنَةٌ فِيهَا كُلُّهَا وَحِكْيَ فَتَحِ الضَّادِ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ . وَإِنَّمَا تَفْتَحُ إِذَا حَذَفْتَ الْمَاءَ ؛ فَيُقَالُ : بِحَضْرَةِ فُلَانٍ .
- (٣) (وَيَحْمِلُونَ مِنْهَا الْوَدَكُ) بِفَتْحِ الْيَاءِ مَعَ كسْرِ الْمِيمِ وَضَمِّهَا . وَيُقَالُ بِضَمِّ الْيَاءِ مَعَ كسْرِ الْمِيمِ . يُقَالُ : جَلَّتِ الدَّهْنُ أَجْلَهُ وَأَجْلُهُ جَلَا . وَأَجْلَتُهُ أَجْلُهُ إِجْلَالًا ، أَيْ أَذْبَتُهُ . وَالْوَدَكُ دَسَمُ اللَّحْمِ .
- (٤) (مِنْ أَجْلِ الدَّافَةِ الَّتِي دَفَّتْ) قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : الدَّافَةُ قَوْمٌ يَسِيرُونَ جَمِيعًا سِيرًا خَفِيفًا . وَدَافَةُ الْأَعْرَابِ مَنْ يَرْدَمُهُمُ الْمَصْرُ . وَالْمُرَادُ ، هُنَا ، مَنْ وَرَدَ مِنْ ضَمْعَاءِ الْأَعْرَابِ لِلْمَوَاسَاةِ .

٢٩ - (١٩٧٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ نَهَى عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثٍ . ثُمَّ قَالَ بَعْدَ « كُلُّوا وَتَزَوَّدُوا وَادْخِرُوا » .

٣٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ . ع وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ . حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ . ع وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . حَدَّثَنَا عَطَاءُ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : كُنَّا لَا نَأْكُلُ مِنْ لُحُومِ بُدْنِنَا فَوْقَ ثَلَاثِ مِثْقَالٍ . فَأَرْخَصَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ « كُلُّوا وَتَزَوَّدُوا » . قُلْتُ لِعَطَاءٍ : قَالَ جَابِرٌ : حَتَّى أَجِئْنَا الْمَدِينَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

٣١ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : كُنَّا لَا نُمَسِّكُ لُحُومَ الْأَضَاحِي فَوْقَ ثَلَاثٍ . فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَزَوَّدَ مِنْهَا ، وَنَأْكُلَ مِنْهَا (بَعْنِي فَوْقَ ثَلَاثٍ) .

٣٢ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : كُنَّا تَزَوَّدُهَا إِلَى الْمَدِينَةِ ، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٣٣ - (١٩٧٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ الْجَرِيرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ . ع وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا سَعِيدُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ ! لَا تَأْكُلُوا لُحُومَ الْأَضَاحِي فَوْقَ ثَلَاثٍ » (وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ) .

فَشَكُّوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَهُمْ عِيَالًا وَحَشَمًا^(١) وَخَدَمًا . فَقَالَ « كُلُّوا وَأَطْعِمُوا وَاحْبِسُوا أَوْ ادْخِرُوا » . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : شَكَّ عَبْدُ الْأَعْلَى .

(١) (وحشما) قال أهل اللغة : الحشَمُ هم اللاتذون بالإنسان . يخدمونه ويقومون بأموره . وقال الجوهرى : هم خدم =

٣٤ - (١٩٧٤) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ ابْنِ الْأَكْوَعِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ ضَحَّى مِنْكُمْ فَلَا يُصْبِحَنَّ فِي يَتِيمَةٍ ، بَعْدَ ثَلَاثَةٍ ، شَيْئًا » . فَلَمَّا كَانَ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! نَفْعَلُ كَمَا فَعَلْنَا عَامَ أَوَّلٍ ؟ فَقَالَ « لَا . إِنَّ ذَاكَ عَامٌ كَانَ النَّاسُ فِيهِ يَجْمَعُونَ . فَأَرَدْتُ أَنْ يَفْشَوْ فِيهِمْ » (١) .

٣٥ - (١٩٧٥) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ ، عَنْ ثَوْبَانَ . قَالَ : ذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَحِيَّتَهُ ثُمَّ قَالَ « يَا ثَوْبَانُ ! أَصْلِحْ لَعْنَمِ هَذِهِ » فَلَمْ أَزَلْ أَطْعِمُهُ مِنْهَا حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ رَافِعٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . كِلَاهُمَا عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

٣٦ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو مُسْهِرٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْرَةَ . حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ « أَصْلِحْ هَذَا اللَّحْمَ » قَالَ فَأَصْلَحْتُهُ . فَلَمْ يَزَلْ يَأْكُلُ مِنْهُ حَتَّى بَلَغَ الْمَدِينَةَ .

(...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْرَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَمْ يَقُلْ : فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ .

٣٧ - (١٩٧٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ (قَالَ أَبُو بَكْرٍ : عَنْ أَبِي سِنَانٍ . وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : عَنْ ضِرَارِ بْنِ مَرْثَةَ) عَنْ مُحَارِبٍ ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ ،

= الرجل ومن يغضب له ، سمو بذلك لأنهم يغضبون له . والحشمة الغضب . وتطلق على الاستحياء أيضا . ومنه قولهم : فلان لا يحتمس أى لا يستحي . ويقال : حشمته وأحشمته اذا أغضبته واذا خجلته فاستحيى لجله . وكان اللحم أعم من الخدم ، فلماذا جمع بينهما في هذا الحديث ، وهو من باب ذكر الخالص بعد العام . (١) (يفشرو) أى يشيع لحم الأضاحي في الناس ويتنفع به المحتاجون .

عَنْ أَبِيهِ . م وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ . حَدَّثَنَا ضَرَّارُ بْنُ مَرْثَدَةَ ، أَبُو سِنَانٍ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ ^(١) ، فَزُورُوهَا . وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَصْحَى فَوْقَ ثَلَاثٍ ، فَأَمْسِكُوا مَا بَدَأَ لَكُمْ . وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ النَّبِيدِ إِلَّا فِي سِقَاءٍ ، فَأَشْرَبُوا فِي الْأَسْقِيَةِ كُلِّهَا . وَلَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا » .

(...) وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ » فَذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي سِنَانٍ .

**

(٦) باب الفرع والغبيرة

٣٨ - (١٩٧٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّافِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ) عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . م وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (قَالَ عَبْدُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ) . أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا فَرَعَ وَلَا غَبِيرَةَ ^(٢) » .

زَادَ ابْنُ رَافِعٍ فِي رِوَايَتِهِ : وَالْفَرَعُ أَوَّلُ النَّتَاجِ كَانَ يُنْتَجُ لَهُمْ فَيَذْبَحُونَهُ .

**

(١) (نهيتكم عن زيارة القبور . الخ) هذا الحديث مما صرح فيه بالناسخ والمنسوخ جميعا . قال العلماء : يعرف نسخ الحديث تارة بنص كمذا . وتارة بإخبار الصحابي ، ككان آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الرضوء مما مست النار . وتارة بالتاريخ اذا تعذر الجمع . وتارة بالإجماع كقتل شارب الخمر في المرة الرابعة . والإجماع لا ينسخ لكن يدل على وجود ناسخ . أما زيارة القبور فسبق بيانها في كتاب الجنائز ح ٩٧٧ وأما الابتداء في الأسقية فسبق شرحه في كتاب الإيمان ح ١٧ وسنمديه قريبا في كتاب الأشربة إن شاء الله تعالى ، ونذكر هناك اختلاف ألفاظ هذا الحديث وتأويل الأوّل منها . وأما لحوم الأصاحي فذكرنا حكمها .

(٢) (لا فرع ولا غبيرة) قال أهل اللغة وغيرهم : الفرع ويقال فيه الفرعة بالهاء ، قد فسرناه هنا بأنه أول النتاج كانوا يذبحونه . قال الشافعي وأصحابه وآخرون : هو أول نتاج البهيمة كانوا يذبحونه ولا يملك كونه ، رجاء البركة في الأم وكثرة =

(٧) باب مهى من دخل عليه عشر ذى الحجة، وهو مريد التسمية، أنه يأخذ من شعره أو أظفاره شيئاً

٣٩ - (١٩٧٧) حدثنا ابن أبي عمير المكي. حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف. سمع سعيد بن المسيب يحدث عن أم سلمة؛ أن النبي ﷺ قال: «إذا دخلت المشر، وأراد أحدكم أن يضحى، فلا يمسه من شعره وبشره شيئاً^(١)». قيل لسفيان: فإن بعضهم لا يرفقه. قال: لكي يرفقه.

٤٠ - (...) وحدثنا إسحاق بن إبراهيم. أخبرنا سفيان. حدثني عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف عن سعيد بن المسيب، عن أم سلمة ترفقه. قال: «إذا دخل المشر، وعنده أضيحة، يريد أن يضحى، فلا يأخذن شعراً ولا يقلعن ظفراً».

٤١ - (...) وحدثني حجاج بن الشاعر. حدثني يحيى بن كثير القنبري، أبو عسان. حدثنا شعبه عن مالك بن أنس، عن عمر بن مسلم^(٢)، عن سعيد بن المسيب، عن أم سلمة؛ أن النبي ﷺ قال: «إذا رأيتم هلال ذى الحجة، وأراد أحدكم أن يضحى، فليمسك عن شعره وأظفاره».

= نسلها. وهكذا فرسه كثيرون من أهل اللغة وغيرهم. وقال كثيرون منهم: هو أول النتاج كانوا يذبحونه لأهلهم وهي طواغيتهم. وكذا جاء هذا التفسير في صحيح البخاري وسنن أبي داود. وقيل: هو أول النتاج لن بلفت إليه مائة، يذبحونه. قالوا: والموتيرة ذبيحة كانوا يذبحونها في المشر الأول من رجب، ويسمونها الرجبية أيضاً. وانفق العلماء على تفسير الموتيرة بهذا. ومعنى الحديث: لا فرع واجب ولا عتيرة واجبة. قال الإمام النووي: وادعى القاضي عياض: أن جماهير العلماء على نسخ الأمر بالفرع والموتيرة.

(١) (فلا يمسه من شعره وبشره شيئاً) قال الإمام النووي: قال أصحابنا: المراد بالهوى عن أخذ الظفر والشعر، النهى عن إزالة الظفر بقلم أو كسر أو غيره. والنوع من إزالة الشعر بمحق أو تقصير أو تنف أو إحراق، أو أخذه بنورة أو غير ذلك، وسواء شعر الإبط والشارب والمائة والرأس وغير ذلك من شعور بدنه. قال أصحابنا: والحكمة في النهى أن يبقى كامل الأجزاء ليمتقن من النار.

(٢) (عمر بن مسلم) كذا رواه مسلم: عمر بضم العين في كل هذه الطرق. إلا طريق الحسن بن علي الحلواني ففيها عمرو بفتح العين. وإلا طريق أحمد بن عبد الله بن الحكم ففيها: عمر أو عمرو. قال العلماء: الوجهان منقولان في اسمه.

(...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ الْهَاشِمِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ عُمَرَ أَوْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

٤٢ - (...) وَحَدَّثَنِي عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْمَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو النَّيِّبِ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ عَمَّارِ بْنِ أَكِيمَةَ النَّيِّبِ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ كَانَ لَهُ ذَنْبٌ» يَذْنِبُهُ، فَإِذَا أَهْلُ هِلَالٍ ذِي الْحِجَّةِ، فَلَا يَأْخُذْنَ مِنْ شَعْرِهِ وَلَا مِنْ أَظْفَارِهِ شَيْئًا، حَتَّى يُضْحَى.

(...) حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أَسَلَمَةَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ عَمَّارِ النَّيِّبِ، قَالَ: كُنَّا فِي الْحَمَامِ^(١) فَبَيَّنَلِ الْأَضْحَى، فَاطِلَى^(٢) فِيهِ نَاسٌ، فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْحَمَامِ: إِنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَكْرَهُ هَذَا، أَوْ يَنْهَى عَنْهُ. فَلَقِيتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! هَذَا حَدِيثٌ قَدْ نَسِيتُ وَتَرَكْتُ. حَدَّثَنِي أُمَّ سَلَمَةَ، زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِمَعْنَى حَدِيثِ مُعَاذٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو.

(...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَخِي ابْنِ وَهْبٍ عَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي حَبِوَةُ، أَخْبَرَنِي خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُسْلِمٍ الْجَنْدَعِيِّ؛ أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ. وَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ، بِمَعْنَى حَدِيثِهِمْ.

**

(١) (ذبح) أى حيوان يريد ذبحه. فهو فِعْلٌ بمعنى مفعول. كَيْمَلُ بِمَعْنَى مَحْمُولٍ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَفَدَيْنَاهُ

بِذَبْحٍ عَظِيمٍ.

(٢) (الحمام) مذكراً، مشتق من الحيم، وهو الماء الحار.

(٣) (فاطلى) معناه أزالوا شعر البانة بالنورة.

(٤) (ان سعيد بن المسيب يكره هذا) يعنى يكره إزالة الشعر فى عشر ذى الحجة لمن يريد التضحية، لا أنه يكره

مجرد الأضاح.

(٨) باب تحريم الزرع لعن الله تعالى ، ولعن فاعله

٤٣ - (١٩٧٨) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَسُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ كِلَاهُمَا عَنْ مَرْوَانَ قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ ابْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ حَيَّانَ حَدَّثَنَا أَبُو الطَّفِيلِ عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسِرُّ إِلَيَّ؟ قَالَ فَغَضِبَ^(١) وَقَالَ: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسِرُّ إِلَيَّ شَيْئًا يَكْتُمُهُ النَّاسَ غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ حَدَّثَنِي بِكَلِمَاتٍ أَرْبَعٍ قَالَ فَقَالَ: مَا هُنَّ؟ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! قَالَ: قَالَ «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ»^(٢) وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ. وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ آوَى مُحَدِّثًا. وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ.

٤٤ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ عَنْ مَنْصُورِ ابْنِ حَيَّانَ، عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ. قَالَ: قُلْنَا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: أَخْبِرْنَا بِشَيْءٍ أَسْرَهُ إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: مَا أَسْرَ إِلَيَّ شَيْئًا كَتَمَهُ النَّاسَ. وَلَكِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ». وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ آوَى مُحَدِّثًا. وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ. وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ الْمَنَارَ.

٤٥ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (وَالْفَرُّطُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ أَبِي بَرَّةٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، قَالَ: سُئِلَ عَلِيٌّ: أَخَصَّكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ؟ فَقَالَ: مَا خَصَّنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ لَمْ يَمَعْ بِهِ النَّاسَ كَافَّةً^(٣). إِلَّا مَا كَانَ فِي قِرَابِ سِنِي^(٤) هَذَا. قَالَ: فَأَخْرَجَ صَحِيفَةً مَكْتُوبٌ فِيهَا «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ». وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَرَقَ مَنَارَ الْأَرْضِ. وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ. وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ آوَى مُحَدِّثًا.

(١) (فغضب) فيه إبطال ما زعمه الرافضة والشيعية والإمامية من الوصية إلى علي. وغير ذلك من اختراعاتهم.
(٢) (لعن الله من لعن والده ... الخ) أما لعن الوالد والوالدة فنن الكبار، وسبق ذلك مشروحا واضحا في كتاب الإيمان ح ٩٠. وأما الذبح لغير الله فالراد به أن يذبح باسم غير الله تعالى، كمن ذبح للصنم أو للصليب أو لموسى أو لعيسى صلى الله عليه وآله، أو للكعبة ونحو ذلك. فكل هذا حرام. ولا تحمل هذه الذبيحة، سواء كان الذابح مسلما أو نصرانيا أو يهوديا. وأما الحديث، بكسر الدال، فهو من يأتي بفساد في الأرض. أما منار الأرض فالراد علامات حدودها.

(٣) (كافة) هكذا تستعمل كافة حالا. وأما ما يقع في كثير من كتب المصنفين من استعمالها مضافا وبالتعريف كقولهم: هذا قول كافة العلماء، ومذهب الكافة - فهو خطأ ممدود من لحن العوام وتحريفهم.

(٤) (قرباب سيني) هو وعاء من جلد، ألطف من الجراب، يدخل فيه السيف بفسده وما خف من الآلة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٦ - كتاب الأشربة

(١) باب تحريم الحمز، وبيان أنها تكون من عصير العنب ومن التمر والبسر والزبيب، وغيرها مما يسكر

١ - (١٩٧٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ . أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : أَصَبْتُ شَارِفًا^(١) مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَغَمٍّ ، يَوْمَ بَدْرٍ . وَأَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَارِفًا أُخْرَى . فَأَتَخْتُمُهُمَا يَوْمًا عِنْدَ بَابِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ . وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَهْمِلَ عَلَيْهِمَا لِذَخْرٍ لِأَيِّعُهُ ، وَمَعِيَ صَانِعٌ مِنْ بَنِي قَيْنِقَاعٍ^(٢) ، فَأَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى وَلِيمَةٍ قَاطِمَةٍ . وَحَمْزَةٌ مِنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بِشَرَبٍ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ . مَعَهُ قَيْنَةٌ^(٣) تَغْنِيهِ . فَقَالَتْ : أَلَا يَا حَمْزُ لِلشَّرَفِ النَّوَاءُ^(٤) . فَتَارَ إِلَيْهِمَا حَمْزَةٌ بِالسَّيْفِ . فَجَبَّ^(٥) أَسْنِمَتُهُمَا^(٦) . وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا^(٧) . ثُمَّ أَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا . قُلْتُ لِابْنِ شِهَابٍ : وَمِنْ السَّنَامِ ؟ قَالَ : قَدْ جَبَّ أَسْنِمَتُهُمَا فَذَهَبَ بِهِمَا . قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : قَالَ عَلِيٌّ : فَظَنَرْتُ إِلَى مَنْظَرٍ أَظْمَعُنِي . فَأَتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ . فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ . فَخَرَجَ وَمَعَهُ زَيْدٌ . وَانْطَلَقْتُ مَعَهُ . فَدَخَلَ عَلَى الْحَمْزَةِ فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ . فَرَفَعَ حَمْزَةً بِصَرَةٍ . فَقَالَ : هَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عِبِيدُ

(١) (شارفا) هي الناقة المسنة . وجمعها شُرُف ، بضم الراء وإسكانها .

(٢) (قَيْنِقَاع) بضم النون وكسرهما وفتحها . وهم طائفة من يهود المدينة . فيجوز صرفه على إرادة الحى ، وترك صرفه على إرادة القبيلة أو الطائفة .

(٣) (قينة) هي الجارية المنقبة .

(٤) (للشرف النواء) الشرف جمع شارف وهي الناقة المسنة . والنواء أى السمان . جمع نأوة وهي السمينة . وقد نوت الناقة تنوى كرمت ترى . يقال لها ذلك إذا سمعت .

(٥) (جَبَّ) أى قطع .

(٦) (أَسْنِمَتُهُمَا) السنام ، بفتح السين ، حذبة في ظهر البعير .

(٧) (وبقر خواصرهما) أى شقها .

لَا بَأْسَ؟ فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقَهِّرُ^(١) حَتَّى خَرَجَ عَنْهُمْ.

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

٢ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ . أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ كَثِيرٍ بْنُ عَفِيرٍ ، أَبُو عُمَانَ الْمِصْرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ . حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ بْنُ عَلِيٍّ ؛ أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ : كَانَتْ لِي شَارِفٌ مِنْ نَصِيْبِي مِنَ النَّعْمِ ، يَوْمَ بَدْرٍ . وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْطَانِي شَارِفًا مِنَ الْخُمْسِ يَوْمَئِذٍ . فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَبْدِي بِهَا لِمَعَةٍ ، بَنَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَاعْدَتْ رَجُلًا صَوَاغًا مِنْ بَنِي قَيْنِقَاعَ يَرْتَحِلُ مَعِيَ . فَتَنَّا نِي بِإِذْخِرٍ أَرَدْتُ أَنْ أُبَيْعَهُ مِنَ الصَّوَاغِينَ^(٢) . فَاسْتَمِينَ بِهِ فِي وَلِيْمَةٍ عُرْسِي . فَبَيْنَا أَنَا أَجْمَعُ لِشَارِفِي مَتَاعًا مِنَ الْأَقْتَابِ^(٣) وَالْفَرَارِ^(٤) وَالْحَبَالِ . وَشَارِفَايَ مُنَاخَانَ^(٥) إِلَى جَنْبِ حُجْرَةٍ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ . وَجَمَعْتُ حِينَ جَمَعْتُ مَا جَمَعْتُ . فَإِذَا شَارِفَايَ قَدْ اجْتَبَتْ أُسْنِمَهُمَا ، وَبَقِرَتْ خَوَاصِرُهُمَا ، وَأَخِذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا . فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنِي حِينَ رَأَيْتُ ذَلِكَ التَّنْظَرَ مِنْهُمَا . قُلْتُ : مَنْ فَعَلَ هَذَا؟ قَالُوا : فَعَلَهُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ . وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي شَرْبٍ^(٦) مِنَ الْأَنْصَارِ . غَتَّهُ قَيْنَةٌ وَأَصْحَابُهُ . فَقَالَتْ فِي غِنَاهَا : أَلَا يَا حَمْزُ لِلشَّرَفِ النَّوَاءُ . فَقَامَ حَمْزَةُ بِالسَّيْفِ . فَاجْتَبَتْ أُسْنِمَهُمَا ، وَبَقِرَتْ خَوَاصِرُهُمَا . فَأَخِذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا . قَالَ عَلِيٌّ : فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ

(١) (يقهر) قال جمهور أهل اللغة وغيرهم : القهقرى الرجوع إلى الوراء ، ووجهه إليك إذا ذهب عنك . وإنما رجع القهقرى خوفاً من أن يبدو من حمزة ، رضي الله تعالى عنه ، أمر يكرهه لو ولّاه ظهره لكونه منلوياً بالسكر .

(٢) (أردت أن أبيع من الصواغين) هو هكذا في جميع نسخ مسلم وفي بعض الأبواب من البخاري : من الصواغين . ففيه دليل لصحة استعمال الفقهاء في قولهم : بعْتُ منه ثوباً وزوجت منه ووهبت منه جارية ، وشبه ذلك . والفصح حذف من . فإن الفعل متمم بنفسه . ولكن استعمال من في هذا صحيح . وقد كثر ذلك في كلام العرب .

(٣) (الأقتاب) جمع قتب وهو رحل صغير على قدر السنام .

(٤) (والفرائر) جمع غرارة ، وهي الجواني .

(٥) (مناخان) هكذا في معظم النسخ : مناخان . وفي بعضها مناختان ، بزيادة التاء : وهما صيحجان . فانت باعتبار

المعنى ؛ وذكر باعتبار اللفظ .

(٦) (شرب) الشرب هو الجماعة الشاربون .

زَيْدُ بْنُ جَارِثَةَ . قَالَ فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَجْهِ الَّذِي لَقِيتُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا لَكَ ؟ »
 قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَاللَّهِ ! مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ . عِدَا حِمْرَةَ عَلَى نَاقَتِي فَأَجْتَبَ أَسْنِمَهُمَا وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا .
 وَمَا هُوَ ذَا فِي يَنْتِ مَعَهُ شَرِبُ . قَالَ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرِدَائِهِ فَارْتَدَاهُ . ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي . وَاتَّبَعْتُهُ أَنَا
 وَزَيْدُ بْنُ جَارِثَةَ . حَتَّى جَاءَ الْبَابَ الَّذِي فِيهِ حِمْرَةُ . فَاسْتَأْذَنَ . فَأَذِنُوا لَهُ . فَإِذَا هُمْ شَرِبُ . فَطَفِقَ^(١)
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُلُومُ حِمْرَةَ فِيمَا فَعَلَ . فَإِذَا حِمْرَةُ مُحْمَرَةٌ عَيْنَاهُ . فَنَظَرَ حِمْرَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
 ثُمَّ صَعَدَ النَّظَرَ إِلَى رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ صَعَدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى سُرَّتِهِ . ثُمَّ صَعَدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ . فَقَالَ
 حِمْرَةُ : وَهَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عِبِيدٌ لِأَيِّ ؟ فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يُحِيلُ^(٢) . فَكَصَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 عَلَى عَيْنَيْهِ الْقَهْقَرَى . وَخَرَجَ وَخَرَجْنَا مَعَهُ .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُمَزَادٍ . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ،
 عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

٣ - (١٩٨٠) حَدَّثَنِي أَبُو الرَّيِّعِ ، سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْقَسْبِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) .
 أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : كُنْتُ سَاقِيَ الْقَوْمِ ، يَوْمَ حُرْمَتِ الْحُمْرِ ، فِي يَنْتِ أَبِي طَلْحَةَ .
 وَمَا شَرَابُهُمْ إِلَّا الْفَضِيخُ : الْبُسْرُ وَالْتَمَرُ^(١) . فَإِذَا مُنَادٍ يُنَادِي . فَقَالَ : اخْرُجْ فَانْظُرْ . فَخَرَجْتُ فَإِذَا مُنَادٍ
 يُنَادِي : أَلَا إِنَّ الْحُمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ . قَالَ فَجَرَّتْ فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ لِي أَبُو طَلْحَةَ : اخْرُجْ فَاهْرِقْهَا .
 فَهَرَقْتُهَا . فَقَالُوا (أَوْ قَالَ بَعْضُهُمْ) : قُتِلَ فُلَانٌ . قُتِلَ فُلَانٌ . وَهِيَ فِي بُطُونِهِمْ . (قَالَ فَلَا أَذْرِي هُوَ مِنْ
 حَدِيثِ أَنَسٍ) فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا^(٢)

(١) (فطفق .. يوم) أى جعل يومه .

(٢) (نمل) أى سكران .

(٣) (الفضخ البسر والتمر) قال إبراهيم الحربي : الفضخ أن يفضخ البسر ويصب عليه الماء ويقر به حتى ينمل . وقال
 أبو عبيد : هو ما فضخ من البسر من غير أن تمسه نار . فان كان معه تمر فهو خليط . أما البسر فقد قال ابن فارس : البسر من
 كل شيء النض . ونبات بسر أى طرى ، وفضخه شدخه .

(٤) (طعموا) أى شربوا .

إِذَا مَا اتَّقُوا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ [٥/١١١١/٩٣].

٤ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ . حَدَّثَنَا ابْنُ عُليَّةَ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ . قَالَ : سَأَلُوا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ الْفَضِيخِ ؟ فَقَالَ : مَا كَانَتْ لَنَا خَمْرٌ غَيْرَ فَضِيخِكُمْ هَذَا الَّذِي تُسَمُّوهُ الْفَضِيخَ . إِنِّي لَقَائِمٌ أَسْتَقِيهَا أَبَاطِلَحَةَ وَأَبَا أَيُّوبَ وَرَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِي بَيْتِنَا . إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : هَلْ بَلَعْتُمْ الْخَمْرَ ؟ قُلْنَا : لَا . قَالَ : فَإِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ . فَقَالَ : يَا أَنَسُ ! أَرِقْ هَذِهِ الْقِلَالُ ^(١) . قَالَ : فَمَا رَاجِعُوهَا وَلَا سَأَلُوا عَنْهَا ، بَعْدَ خَبَرِ الرَّجُلِ .

٥ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ . حَدَّثَنَا ابْنُ عُليَّةَ . قَالَ : وَأَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ . حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : إِنِّي لَقَائِمٌ عَلَى الْحَيِّ ، عَلَى الْعُمُومِيِّ ، أَسْتَقِيهِمْ مِنْ فَضِيخٍ لَهُمْ . وَأَنَا أَضْمَرُهُمْ سِنًا . بَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّمَا قَدْ حُرِّمَتِ الْخَمْرُ . فَقَالُوا : اكْفَيْهَا . يَا أَنَسُ ! فَكَفَّأَتْهَا . قَالَ قُلْتُ لِأَنَسٍ : مَا هُوَ ؟ قَالَ : بُسْرٌ وَوُطْبٌ . قَالَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَنَسٍ : كَانَتْ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ . قَالَ سُلَيْمَانُ : وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا .

٦ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : قَالَ أَنَسُ : كُنْتُ قَائِمًا عَلَى الْحَيِّ أَسْتَقِيهِمْ . يَمْلِكُ حَدِيثِ ابْنِ عُليَّةَ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَنَسٍ : كَانَ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ . وَأَنَسٌ شَاهِدٌ . فَلَمْ يُنْكِرْ أَنَسٌ ذَلِكَ . وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : حَدَّثَنِي بَعْضُ مَنْ كَانَ مَعِيَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ : كَانَ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ .

٧ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ . حَدَّثَنَا ابْنُ عُليَّةَ . قَالَ : وَأَخْبَرَنَا سَمِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : كُنْتُ أَسْقِي أَبَا طَلْحَةَ وَأَبَا دُجَانَةَ وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ ، فِي زَهْطٍ مِنَ الْأَنْصَارِ .

(١) (القِلَال) جمع قَلَّة . وهى جرة كبيرة تسع مائتين وخمسين رطلا .

فَدَخَلَ عَلَيْنَا دَاخِلٌ فَقَالَ: حَدَّثَ خَبَرٌ: نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ. فَكَفَّأْنَاهَا يَوْمَئِذٍ. وَإِنَّمَا لَخَلِيطُ الْبُسْرِ وَالْتَمَرِ.
قَالَ قَتَادَةُ: وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: لَقَدْ حُرِّمَتِ الْخَمْرُ. وَكَانَتْ عَامَّةُ مُخَوِّرِهِمْ، يَوْمَئِذٍ، خَلِيطَ الْبُسْرِ وَالْتَمَرِ.

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ الْيَسْمَعِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالُوا: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ.
حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ: إِنِّي لَأَسْقِي أَبَا طَلْحَةَ وَأَبَا دُجَانَةَ وَسُهَيْلَ بْنَ يَنْبُذَةَ
مِنْ مَزَادَةٍ، فِيهَا خَلِيطُ بُسْرِ وَتَمْرٍ. بِنَحْوِ حَدِيثِ سَمِيعٍ.

٨ - (١٩٨١) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ سَرِجٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ. أَخْبَرَنِي
عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ؛ أَنَّ قَتَادَةَ بْنَ دِمَاسٍ حَدَّثَهُ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
نَهَى أَنْ يَخْلُطَ التَّمْرُ وَالزَّهْوُ ثُمَّ يُشْرَبَ. وَإِنَّ ذَلِكَ كَانَ عَامَّةَ مُخَوِّرِهِمْ، يَوْمَ حُرْمَتِ الْخَمْرِ.

٩ - (١٩٨٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ. أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ إِسْحَقَ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أَسْقِي أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجُرَّاجِ وَأَبَا طَلْحَةَ
وَأَبِي بَنٍ كَنْبٍ، شَرَابًا مِنْ فَضِيحٍ وَتَمْرٍ. فَأَتَانَهُمْ آتٍ فَقَالَ: إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ. فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ:
يَا أَنَسُ! قُمْ إِلَى هَذِهِ الْجُرَّةِ فَاكْسِرْهَا. فَقُمْتُ إِلَى مِهْرَاسٍ^(١) لَنَا فَصَرَّيْتُمَا بِأَسْفَلِهِ. حَتَّى تَكْسُرَتْ.

١٠ - (١٩٨٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ (يَعْنِي الْحَنَفِيُّ). حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ
ابْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنِي أَبِي؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: لَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ فِيهَا الْخَمْرَ،
وَمَا بِالْمَدِينَةِ شَرَابٌ يُشْرَبُ إِلَّا مِنْ تَمْرٍ.

**

(١) (مهراش) هو حجر منقود.

(٢) باب نحرهم فخليل النحر

١١ - (١٩٨٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، ع وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ السُّدِّيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَادٍ، عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْخَمْرِ تَتَّخَذُ خَلًّا؟ فَقَالَ «لَا».

**

(٣) باب نحرهم التراوي بالتمر

١٢ - (١٩٨٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَاثِلٍ، عَنْ أَبِيهِ وَاثِلِ الْخَضْرِيِّ؛ أَنَّ طَارِقَ ابْنَ سُوَيْدٍ الْجَعْفِيُّ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْخَمْرِ؟ فَتَهَا، أَوْ كَرِهَ أَنْ يَصْنَعَهَا. فَقَالَ: إِنَّمَا أَصْنَعُهَا لِلدَّوَاءِ. فَقَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ بِدَوَاءٍ. وَلَكِنَّهُ دَاءٌ».

**

(٤) باب بيانه أنه يجمع ما ينفذ، مما يتخذ من الفول والفسب، يسمى ضمرا

١٣ - (١٩٨٥) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا الْحُجَّاجُ بْنُ أَبِي عُمَانَ. حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ؛ أَنَّ أَبَا كَثِيرٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الْخَمْرُ مِنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ: النَّخْلَةِ وَالْعِنَبَةِ».

١٤ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ. حَدَّثَنَا أَبُو كَثِيرٍ. قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «الْخَمْرُ مِنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ: النَّخْلَةِ وَالْعِنَبَةِ».

١٥ - (...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ وَعِكْرِمَةَ

ابن عَمَّارٍ وَعُقْبَةُ بْنُ التَّوَّامِ ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْخَمْرُ مِنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ : الْكَرْمَةِ وَالنَّخْلَةِ » .
وَفِي رِوَايَةٍ أَبِي كُرَيْبٍ « الْكَرْمِ وَالنَّخْلِ » .

(٥) باب كراهة انبعاث التمر والزبيب مخلوطين

١٦ - (١٩٨٦) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ . سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاجٍ .
حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُخْلَطَ الزَّيْبُ وَالتَّمْرُ ، وَالْبُسْرُ وَالتَّمْرُ .

١٧ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاجٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُبَذَّ التَّمْرُ وَالزَّيْبُ جَمِيعًا . وَنَهَى أَنْ يُبَذَّ الرُّطْبُ
وَالْبُسْرُ جَمِيعًا .

١٨ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ
ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ (وَالْفُظُّ لِابْنِ رَافِعٍ) . قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ .
قَالَ : قَالَ لِي عَطَاءُ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَجْمَعُوا بَيْنَ الرُّطْبِ
وَالْبُسْرِ ، وَبَيْنَ الزَّيْبِ وَالتَّمْرِ ، نَبِيذًا » .

١٩ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ
أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ ، مَوْلَى حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛
أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُبَذَّ الزَّيْبُ وَالتَّمْرُ جَمِيعًا . وَنَهَى أَنْ يُبَذَّ الْبُسْرُ وَالرُّطْبُ جَمِيعًا .

٢٠ - (١٩٨٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ عَنِ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ
أَبِي سَعِيدٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ التَّمْرِ وَالزَّيْبِ أَنْ يُخْلَطَ بَيْنَهُمَا . وَعَنِ التَّمْرِ وَالْبُسْرِ أَنْ يُخْلَطَ بَيْنَهُمَا .

٢١ - (٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ . حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيَّةَ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ ، أَبُو مَسْلَمَةَ عَنْ أَبِي نَصْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ . قَالَ : نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَخْلُطَ بَيْنَ الزَّيْبِ وَالتَّمْرِ . وَأَنْ نَخْلُطَ الْبُسْرَ وَالتَّمْرَ .

(...) وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ . حَدَّثَنَا بِشْرٌ (يَعْنِي ابْنَ مَفْضِلٍ) عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

٢٢ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمٍ الْعَبْدِيِّ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ شَرِبَ النَّبِيذَ مِنْكُمْ ، فَلْيَشْرَبْهُ زَيْبًا فَرْدًا . أَوْ تَمْرًا فَرْدًا . أَوْ بُسْرًا فَرْدًا » .

٢٣ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُسْلِمٍ الْعَبْدِيُّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . قَالَ : نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَخْلُطَ بُسْرًا بِتَمْرٍ . أَوْ زَيْبًا بِتَمْرٍ . أَوْ زَيْبًا بِبُسْرٍ . وَقَالَ « مَنْ شَرِبَهُ مِنْكُمْ » . فَذَكَرَ بَيْنَ حَدِيثِ وَكِيعٍ .

٢٤ - (١٩٨٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ . حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيَّةَ . أَخْبَرَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَنْتَبِذُوا الزَّهْوَ^(١) وَالرُّطْبَ جَمِيعًا . وَلَا تَنْتَبِذُوا الزَّيْبَ وَالتَّمْرَ جَمِيعًا . وَانْتَبِذُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى حَدِيثِهِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْعَبْدِيُّ عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

٢٥ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ (وَهُوَ ابْنُ الْمُبَارَكِ) عَنْ

(١) (الزهو) هو بفتح الزاى وضمها . لفتان مشهورتان . قال الجوهري : أهل الحجاز يضنون . والزهو هو البسر الملون الذي بدا فيه حمرة أو صفرة ، وطاب . وزهت النخل تزهو زهوا ، وأزهت نزهى .

يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا تَتَّبِعُوا الزَّهْوَ وَالرُّطْبَ جَمِيعًا. وَلَا تَتَّبِعُوا الرُّطْبَ وَالزَّيْبَ جَمِيعًا. وَلَكِنْ اتَّبِعُوا كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى حَدِيثِهِ». وَزَعَمَ يَحْيَى أَنَّهُ لَقِيَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي قَتَادَةَ فَقَدَّهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِعِنْدِ هَذَا.

(...) وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ. حَدَّثَنَا وَوَحُّ بْنُ عُبَادَةَ. حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمُعَلِّمِ. حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ، بِهَذَيْنِ الْإِسْنَادَيْنِ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ «الرُّطْبَ وَالزَّهْوَ. وَالتَّمْرَ وَالزَّيْبَ».

٢٦ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ. حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ. حَدَّثَنَا أَبَانُ الْمَطَّارِ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ. حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ خَلِيطِ التَّمْرِ وَالْبُسْرِ. وَعَنْ خَلِيطِ الزَّيْبِ وَالتَّمْرِ. وَعَنْ خَلِيطِ الزَّهْوِ وَالرُّطْبِ. وَقَالَ «اتَّبِعُوا كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى حَدِيثِهِ».

(...) وَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِعِنْدِ هَذَا الْحَدِيثِ.

٢٦ م - (١٩٨٩) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لَزُهَيْرٍ) قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ الْحَنْظَلِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الزَّيْبِ وَالتَّمْرِ. وَالْبُسْرِ وَالتَّمْرِ. وَقَالَ «يُتَّبَذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى حَدِيثِهِ».

(...) وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ. حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ. حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَذِينَةَ (وَهُوَ أَبُو كَثِيرٍ التَّمْرِيُّ). حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِعِنْدِهِ.

٢٧ - (١٩٩٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَخْلَطَ التَّمْرُ وَالزَّيْبُ جَمِيعًا. وَأَنْ يَخْلَطَ الْبُسْرُ وَالتَّمْرُ جَمِيعًا. وَكَتَبَ إِلَى أَهْلِ جُرَشَ يَنْهَاهُمْ عَنْ خَلِيطِ التَّمْرِ وَالزَّيْبِ.

(...) وَحَدَّثَنِيهِ وَهْبُ بْنُ يَكِيَّةَ . أَخْبَرَنَا خَالِدٌ (بَعْنَى الطَّحَّانَ) عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . فِي التَّمْرِ وَالزَّيْبِ . وَلَمْ يَذْكُرْ : الْبُسْرَ وَالتَّمْرَ .

٢٨ - (١٩٩١) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي مُوسَى ابْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : قَدْ نَهَى أَنْ يُنْبَذَ الْبُسْرُ وَالرُّطْبُ جَمِيعًا . وَالتَّمْرُ وَالزَّيْبُ جَمِيعًا .

٢٩ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ . حَدَّثَنَا رَوْحٌ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّهُ قَالَ : قَدْ نَهَى أَنْ يُنْبَذَ الْبُسْرُ وَالرُّطْبُ جَمِيعًا . وَالتَّمْرُ وَالزَّيْبُ جَمِيعًا .

(٦) باب النهي عن الاتياد في المزقة^(١) والرباء والختم والنقير ،

ويأباه أنه منسوخ ، وأثم اليوم مهول ، ما لم يهرص مسكرا

٣٠ - (١٩٩٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الذَّبَاءِ وَالْمَزْقَةِ ، أَنْ يُنْبَذَ فِيهِ .

٣١ - (...) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الذَّبَاءِ وَالْمَزْقَةِ أَنْ يُنْبَذَ فِيهِ .

(١٩٩٣) قَالَ : وَأَخْبَرَهُ أَبُو سَلَمَةَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَنْتَبِذُوا فِي الذَّبَاءِ وَلَا فِي الْمَزْقَةِ » . ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَاجْتَنِبُوا الْخَنَازِمَ .

٣٢ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا بِهِزٌ . حَدَّثَنَا وَهْبٌ عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ

(١) (باب النهي عن الاتياد في المزقة ...) هذا الباب قد سبق شرحه وبيان هذه الألفاظ في أول كتاب الإيمان ،

حديث رقم (١٧) .

أَبِي مُرَيْزَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَرْقَةِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ.
قَالَ قَيْلٌ لِأَبِي مُرَيْزَةَ: مَا الْحَنْتَمُ؟ قَالَ: الْجِرَارُ الْخَلْفَرُ.

٣٣ - (..) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَلْهُمِيُّ . أَخْبَرَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ ،
عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَوْ فِدَ عَبْدُ الْقَيْسِ « أَنَّهَا كُمْ » عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمَقِيرِ -
وَالْحَنْتَمِ ^(١) الْمَزَادَةُ الْمَجْبُوتَةُ - وَلَكِنْ اشْرَبَ فِي سِقَانِكَ وَأَوْكِهِ ^(٢) .

٣٤ - (١٩٩٤) حَدَّثَنَا سَمِيعُ بْنُ عَمْرِو الْأَشْمَعِيُّ . أَخْبَرَنَا عَبَّادُ بْنُ حَزْزَانَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ .
حَدَّثَنَا جَرِيرٌ . ح وَحَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) عَنْ شُعْبَةَ . كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ ،
عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَلِيٍّ . قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُنْتَبَذَ فِي الدُّبَاءِ
وَالْمَرْقَةِ .

هَذَا حَدِيثُ جَرِيرٍ .

وَفِي حَدِيثِ عَبَّادٍ وَشُعْبَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الدُّبَاءِ وَالْمَرْقَةِ .

٣٥ - (١٩٩٥) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . كِلَاهُمَا عَنْ جَرِيرٍ . قَالَ زُهَيْرٌ :
حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ . قَالَ : قُلْتُ لِلْأَسْوَدِ : هَلْ سَأَلْتَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا يُكْرَهُ أَنْ
يُنْتَبَذَ فِيهِ؟ قَالَ : نَعَمْ . قُلْتُ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ! أَخْبِرِينِي عَمَّا نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُنْتَبَذَ فِيهِ .
قَالَتْ : نَهَانَا ، أَهْلَ الْبَيْتِ ، أَنْ نَنْتَبِذَ فِي الدُّبَاءِ وَالْمَرْقَةِ .

(١) (والحتم المزادة المحبوبة) هكذا هو في جميع النسخ في بلادنا: والحتم المزادة المحبوبة. وكذا قال القاضي من جواهر
رواة صحيح مسلم، ومعظم النسخ. قال: ووقع في بعض النسخ: والحتم والمزادة المحبوبة. وقال: وهذا هو الصواب. والأول
تغيير وهم. والمحبوبة هي التي قطع رأسها فصارَت كهيئة الدن سواصل الحب القطع. وقيل: هي التي قطع رأسها وليست
لها عزلاء من أسفلها يتنفس الشراب منها، فيصير شرابها مسكرا، ولا يدري به.

(٢) (ولكن اشرب في سقائك وأوكه) قال العلماء: معناه أن السقاء إذا أوكى أمنت مفسدة الإسكار. لأنه
متى تغير نبيذه واشتد وصار مسكرا شق الجلدة الموكى. فما لم يشقه لا يكون مسكرا. بخلاف الدباء والحتم والمزادة المحبوبة
والمزقة، وغيرها من الأوعية الكثيفة. فانه قد يصير فيها مسكرا، ولا يعلم.

قَالَ قُلْتُ لَهُ: أَمَا ذَكَرْتَ الْحَنْتَمَ وَالْجَرَّ؟ قَالَ: إِنَّمَا أَحَدْتُكَ بِمَا سَمِعْتُ. أَأَحَدْتُكَ مَا لَمْ أَسْمَعْ؟

٣٦ - (...) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْمُؤِيُّ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ عَزَّازٍ عَنِ الْأَعْمَشِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ مَائِشَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الدُّبَاءِ وَالْمَرْفَتِ.

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ. حَدَّثَنَا بِحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ). حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَشُعْبَةُ. قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ وَسُلَيْمَانُ وَحَمَّادٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ مَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، عِنْهُ.

٣٧ - (...) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ. حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ (بِعَنَى ابْنِ الْفَضْلِ). حَدَّثَنَا مُعَاوِمَةُ بْنُ حَزْنٍ الْقُشَيْرِيُّ. قَالَ: لَقِيتُ مَائِشَةَ فَسَأَلْتُهَا عَنِ النَّبِيِّ؟ لَخَدَّتْنِي؛ أَنْ وَقَدْ عَبْدَ الْقَيْسَ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ. فَسَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ؟ فَهَأُمُّ أَنْ يَنْتَبِذُوا فِي الدُّبَاءِ وَالنَّقِيرِ وَالْمَرْفَتِ وَالْحَنْتَمِ.

٣٨ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ. حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ. حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُوَيْدٍ عَنْ مُعَاوِذَ، عَنْ مَائِشَةَ. قَالَتْ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمَرْفَتِ.

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ. حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُوَيْدٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. إِلَّا أَنَّهُ جَعَلَ - مَكَانَ الْمَرْفَتِ - الْمُقَيْرِ.

٣٩ - (١٧) حَدَّثَنَا بِحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ عَزَّازٍ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. ح وَحَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ. قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَدِمَ وَقَدْ عَبْدَ الْقَيْسَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْهَاكُمْ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُقَيْرِ». وَفِي حَدِيثِ حَمَّادٍ، جَعَلَ - مَكَانَ الْمُقَيْرِ - الْمَرْفَتِ.

٤٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمَرْفَتِ وَالنَّقِيرِ.

٤١- (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الذَّبَاءِ وَالْحَنْثَمِ وَالْمَرْقَةِ وَالنَّقِيرِ . وَأَنْ يَخْلُطَ الْبَلَحُ بِالزَّهْوِ .

٤٢- (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ يَحْيَى الْبَهْرَانِيِّ . قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍ^(١) ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الذَّبَاءِ وَالنَّقِيرِ وَالْمَرْقَةِ .

٤٣- (١٩٩٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنِ التَّيْمِيِّ . ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ . حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْجُرْ^(٢) أَنْ يُنْبَذَ فِيهِ .

٤٤- (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ . حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الذَّبَاءِ وَالْحَنْثَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمَرْقَةِ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُنْبَذَ . فَذَكَرَ مِثْلَهُ .

٤٥- (...) وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ . حَدَّثَنِي أَبِي . حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى (يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ) عَنْ أَبِي الْمُثَنَّى كُلِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ . قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشُّرْبِ فِي الْحَنْثَمَةِ وَالذَّبَاءِ وَالنَّقِيرِ .

٤٦- (١٩٩٧) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَسُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) قَالَا :

(١) (يحيى بن أبي عمر) قال الإمام النووي : وقع في مخطوطة نسخة بلادنا : يحيى أبي عمر ، بالكتابة وهو الصواب وهو يحيى بن عبيد أبو عمر البهراني . وكذا هو في الحديث الآتي : ٧٩ من هذا الكتاب .

(٢) (الجر) هو بمعنى الجرار . الواحدة جرة .

حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَيَّانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَى ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُمَا شَهِدَا ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الذَّبَابِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمَرْفَتِ وَالنَّقِيرِ .

٤٧ - (...) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (يَعْنِي ابْنَ حَازِمٍ) . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ . قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنْ نَبِيذِ الْجُرِّ ؟ فَقَالَ : حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَبِيذَ الْجُرِّ . فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ : أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ ابْنُ عُمَرَ ؟ قَالَ : وَمَا يَقُولُ ؟ قُلْتُ : قَالَ : حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَبِيذَ الْجُرِّ . فَقَالَ : صَدَقَ ابْنُ عُمَرَ : حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَبِيذَ الْجُرِّ . فَقُلْتُ : وَأَيُّ شَيْءٍ نَبِيذُ الْجُرِّ ؟ فَقَالَ : كُلُّ شَيْءٍ يُصْنَعُ مِنَ الْمَدَرِ (١) .

٤٨ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فِي بَعْضِ مَنَازِرِهِ . قَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَأَقْبَلْتُ نَحْوَهُ . فَانْصَرَفَ قَبْلَ أَنْ أُبْلَغَهُ . فَسَأَلْتُ : مَاذَا قَالَ ؟ قَالُوا : نَهَى أَنْ يُنْتَبَذَ فِي الذَّبَابِ وَالْمَرْفَتِ .

٤٩ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَابْنُ رُمْجٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ وَأَبُو كَامِلٍ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي بَرْبٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ اللَّهِ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ أَبِي عُمَرَ عَنِ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ . أَخْبَرَنَا الصَّحَّاحُ (يَعْنِي ابْنَ عُثْمَانَ) . ح وَحَدَّثَنِي هَرُونَ الْأَيْلِيُّ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي أَسَامَةُ . كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . يَمَثُلُ حَدِيثُ مَالِكٍ . وَلَمْ يَذْكُرُوا : فِي بَعْضِ مَنَازِرِهِ . إِلَّا مَالِكٌ وَأَسَامَةُ .

٥٠ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ . قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَبِيذِ الْجُرِّ ؟ قَالَ فَقَالَ : قَدْ زَعَمُوا ذَلِكَ . قُلْتُ : أَنَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : قَدْ زَعَمُوا ذَلِكَ .

(...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ . حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيَّةَ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ عَنْ طَاوُسٍ . قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِبْنِ عُمَرَ : أُنْعَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ نَبِيذِ الْجُرِّ؟ قَالَ : نَعَمْ . ثُمَّ قَالَ طَاوُسٌ : وَاقِ إِلَى سَمِئَتِهِ مِنْهُ .

٥١ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ فَقَالَ : أُنْعَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُنْبَذَ فِي الْجُرِّ وَالذَّبَابُ؟ قَالَ : نَعَمْ .

٥٢ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا بِهِزُ . حَدَّثَنَا وَهَيْبُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَعَى عَنِ الْجُرِّ وَالذَّبَابِ .

٥٣ - (...) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّافِدُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ طَاوُسًا يَقُولُ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ . بَقَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : أُنْعَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَبِيذِ الْجُرِّ وَالذَّبَابِ وَالْمَرْفَتِ؟ قَالَ : نَعَمْ .

٥٤ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ . قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : نَعَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحَنَمِ وَالذَّبَابِ وَالْمَرْفَتِ . قَالَ : سَمِعْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ .

(...) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرِو الْأَشْعَثِ . أَخْبَرَنَا عَبَّازُ بْنُ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ . قَالَ : وَارَاهُ قَالَ : وَالْتَفِيرُ .

٥٥ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ حُرَيْثٍ . قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : نَعَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْجُرِّ وَالذَّبَابِ وَالْمَرْفَتِ . وَقَالَ : « اُنْبِذُوا فِي الْأَسْفِيَةِ » .

٥٦ - (...) **وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى** . **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ** . **حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ جَبَلَةَ** . قَالَ : سَمِعْتُ **ابْنَ عُمَرَ** يَحْكُمُ قَالَ : **نَعَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحَنْثَمَةِ** . فَقُلْتُ : مَا الْحَنْثَمَةُ ؟ قَالَ : **الْجُرَّةُ** .

٥٧ - (...) **وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُمَازٍ** . **حَدَّثَنَا أَبِي** . **حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَرُورِ بْنِ مَرْثَةَ** . **حَدَّثَنِي زَادَانُ** . قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ : **حَدَّثَنِي بِمَا نَعَى عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْأَشْرِبَةِ بِلَفْظِكَ** . وَقَصَرَهُ لِي بِلَفْظِنَا . فَإِنْ لَكُمْ لُغَةٌ سِوَى لَفْظِنَا . فَقَالَ : **نَعَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحَنْثَمِ** ، وَهِيَ **الْجُرَّةُ** . وَعَنِ **الدُّبَابِ** ، وَهِيَ **الْقَرْعَةُ** . وَعَنِ **الْمَرْقَتِ** ، وَهُوَ **النَّقِيرُ** . وَعَنِ **النَّقِيرِ** ، وَهِيَ **النَّخْلَةُ تَنْسَحُ نَسْحًا^(١)** ، وَتَنْقَرُ نَقْرًا . وَأَمَرَ أَنْ يُتَبَدَّلَ فِي الْأَسْقِيَةِ .

(...) **وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا** : **حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ** . **حَدَّثَنَا شُعْبَةُ** ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ .

٥٨ - (...) **وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ** . **حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ** . أَخْبَرَنَا **عَبْدُ الْحَالِقِ** **ابْنُ سَلَمَةَ^(٢)** . قَالَ : سَمِعْتُ **سَمِيدَ بْنَ الْمُسَيْبِ يَقُولُ** : سَمِعْتُ **عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ** ، عِنْدَ هَذَا الْمَنْبَرِ ، وَأَشَارَ إِلَى مَنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : قَدِمَ وَقَدْ **عَبَدَ الْقَيْسَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ** ، فَسَأَلُوهُ عَنِ الْأَشْرِبَةِ . فَتَنَاهُمُ عَنِ **الدُّبَابِ** وَ**النَّقِيرِ** وَ**الْحَنْثَمِ** . فَقُلْتُ لَهُ : يَا **أَبَا مُحَمَّدٍ** ! **وَالْمَرْقَتِ** ؟ وَظَنَنَّا أَنَّهُ نَسِيَهُ . فَقَالَ : لَمْ أَتِمَّهُ **يَوْمَئِذٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ** . وَقَدْ كَانَ يَكْرَهُ .

٥٩ - (١٩٩٨) **وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ** . **حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ** . **حَدَّثَنَا أَبُو الزَّيْنِرِ** . **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى** . أَخْبَرَنَا **أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي الزَّيْنِرِ** ، عَنْ **جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ** ، عَنْ **رَسُولِ اللَّهِ ﷺ** نَعَى عَنِ **النَّقِيرِ** وَ**الْمَرْقَتِ** وَ**الدُّبَابِ** .

(١) (تنسح نسحا) هكذا هو في معظم الروايات : تنسح ، بسين وحاء مهملتين . أى تنشر ثم تنقر فتصير فقيرا .

(٢) (سلة) بفتح اللام وكسرهما

٦٠ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ. أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّيْنِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنِ الْجُرِّ وَالذُّبَابِ وَالْمَرْفَتِ.

(...) قَالَ أَبُو الزَّيْنِ: وَسَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْجُرِّ وَالْمَرْفَتِ وَالنَّقِيرِ.

(١٩٩٩) وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا لَمْ يَحْدِثْ شَيْئًا يُنْتَبَذُ لَهُ فِيهِ، يُبَذَلُ لَهُ فِي تَوْرِ مِنْ حِجَارَةٍ^(١).

٦١ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي الزَّيْنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُبَذَلُ لَهُ فِي تَوْرِ مِنْ حِجَارَةٍ.

٦٢ - (...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ. حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ. حَدَّثَنَا أَبُو الزَّيْنِ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي الزَّيْنِ، عَنْ جَابِرٍ. قَالَ: كَانَ يُبْتَذَلُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سِقَاءٍ. فَإِذَا لَمْ يَحْدِثُوا سِقَاءَهُ يُبَذَلُ لَهُ فِي تَوْرِ مِنْ حِجَارَةٍ. فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ - وَأَنَا أَسْمَعُ لِأَبِي الزَّيْنِ - : مِنْ بَرَامٍ؟ قَالَ: مِنْ بَرَامٍ.

٦٣ - (٩٧٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ (قَالَ أَبُو بَكْرٍ: عَنْ أَبِي سِنَانٍ. وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: عَنْ ضِرَارِ بْنِ مَرْثَةَ) عَنْ مُحَارِبٍ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ. حَدَّثَنَا ضِرَارُ بْنُ مَرْثَةَ، أَبُو سِنَانٍ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «نَهَيْتُكُمْ عَنِ النَّبِيدِ إِلَّا فِي سِقَاءٍ»^(٢). فَاشْرَبُوا فِي الْأَسْقِيَةِ كُلِّهَا. وَلَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا^(٣).

(١) (في تور من حجارة) وفي الرواية الأخرى: في تور من برام. وهو بمعنى قوله: من حجارة. وهو قدح كبير كالقدر يتخذ تارة من الحجارة وتارة من النحاس وغيره.

(٢) (نهيتمكم عن النبيذ إلا في سقاء ..) وفي الرواية الثانية «نهيتمكم عن الظروف وإن الظروف أوطر فلا يمل شيئا ولا يجرمه وكل مسكر حرام» وفي الرواية الثالثة «كنت نهيتكم عن الأثرية في ظروف الأدم فاشربوا في كل وعاء غير أن لا تشربوا مسكرا» قال القاضي: هذه الرواية الثانية فيها تفسير من بعض الرواة وصوابه: كنت نهيتكم عن الأثرية إلا =

٦٤- (...) وَحَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا صَحَّاحُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ ابْنِ بَرِيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « نَهَيْتُكُمْ عَنِ الظُّرُوفِ . وَإِنَّ الظُّرُوفَ - أَوْ ظُرْفًا - لَا يَحِلُّ شَبْنًا وَلَا يَحْرُمُهُ . وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ » .

٦٥- (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مُعْرِفِ بْنِ وَاصِلٍ ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثْلَرٍ ، عَنْ ابْنِ بَرِيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنِ الْأَثْرِبَةِ فِي ظُرُوفِ الْأَدَمِ . فَاشْرَبُوا فِي كُلِّ وَعَاءٍ . غَيْرَ أَنْ لَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا » .

٦٦- (٢٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي مُرَّةٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي مُرَّةٍ) قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَخُولِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي عِيَّاضٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ . لَمَّا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ النَّبِيْدِ فِي الْأَوْعِيَةِ قَالُوا : لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ يَجِدُ^(١) . فَأَرْخَصَ لَهُمْ فِي الْجَرِّ غَيْرِ الْمَزْفَةِ^(٢) .

**

(٧) باب بيانه أنه كل مسكر ضمر ، وأنه كل ضمر حرام

٦٧- (٢٠٠١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : سئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبَتَعِ^(٣) ؟ فَقَالَ « كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ » .

= في ظرُوفِ الأدم . غذف لفظه إلا التي للاستثناء ، ولا بد منها . قال : والرواية الأولى فيها تفيير أيضا . وسواها « فاشربوا في الأوعية كلها » لأن الأسمية وظروف الأدم لم تزل مباحة مأذونا فيها . وإنما نهى عن غيرها من الأوعية . كما قال في الرواية الأولى « كنت نهيتكم عن الانتباز إلا في سقاء » والحاصل أن سواب الروايين « كنت نهيتكم عن الانتباز إلا في سقاء . فانتبذوا واشربوا في كل وعاء » وما سوى هذا تفيير من الرواة .

(١) (ليس كل الناس يجد) معناه يجد أسقية الأدم .

(٢) (فأرخص لهم في الجر غير المزفت) محمول على أنه رخص فيه أولا ثم رخص في جميع الأوعية ، في حديث بريدة .

(٣) (البتع) هو نبيذ المسل . وهو شراب أهل اليمن قال الجوهري : ويقال أيضا بفتح التاء المثناة .

٦٨ - (...) وَحَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى التَّحِيْبِيُّ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ: سِئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبَيْتِجِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ».

٦٩ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِذُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: كُلُّهُمْ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ. ح وَحَدَّثَنَا حَسَنُ الْمُخْلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ. ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ: كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ سُفْيَانَ وَصَالِحٍ: سِئِلَ عَنِ الْبَيْتِجِ؟ وَهُوَ فِي حَدِيثِ مَعْمَرٍ. وَفِي حَدِيثِ صَالِحٍ: أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ شَرَابٍ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

٧٠ - (١٧٣٣) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَالْأَفْظُ لِقُتَيْبَةَ) قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنَا وَمُعَاذُ ابْنُ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ شَرَبْنَا يُصْنَعُ بَارِضُنَا يُقَالُ لَهُ الْبَزْرُ^(١) مِنَ الشَّعِيرِ. وَشَرَابٌ يُقَالُ لَهُ الْبَيْتِجُ مِنَ الْعَسَلِ. فَقَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو. سَمِعَهُ مِنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ وَمُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ لَهُمَا «بَشْرَا وَبَسْرَا. وَعَلَمَا وَلَا تَنْفَرَا» وَأَرَاهُ قَالَ «وَلَطَاوَمَا» قَالَ فَلَمَّا وَلَّى رَجَعَ أَبُو مُوسَى فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ لَمْ شَرَبْنَا مِنَ الْعَسَلِ يُطْبِخُ حَتَّى يَمْقِدَ^(٢). وَالْبَزْرُ يُصْنَعُ مِنَ الشَّعِيرِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ مَا أَسْكَرَ عَنِ الصَّلَاةِ فَهُوَ حَرَامٌ».

٧١ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلْفٍ (وَالْأَفْظُ لِابْنِ أَبِي خَلْفٍ)

(١) (الزرد) ويكون من القردة ومن الشعير ومن الحنطة.

(٢) (حتى يَمْقِد) قال في المشرق: أعقدت العسل إذا شددت طبخه، فمقد هو.

قَالَ: حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ . حَدَّثَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ (وَهُوَ ابْنُ عَمْرٍو) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي بُرْدَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ . فَقَالَ « ادْعُوا النَّاسَ . وَبَشِّرُوا وَلَا تُنْفَرُوا ، وَبَشِّرُوا وَلَا تُفْسَرُوا » قَالَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَفْتِنَا فِي شَرَابَيْنِ كُنَّا نَصْنَعُهُمَا بِالْيَمَنِ : الْبَشْعُ ، وَهُوَ مِنَ الْعَسَلِ يُنْبَذُ حَتَّى يَشْتَدَّ . وَالْإِزْرُ ، وَهُوَ مِنَ الذَّرَّةِ وَالشَّعِيرِ يُنْبَذُ حَتَّى يَشْتَدَّ . قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أُعْطِيَ جَوَامِعَ الْكَلِمِ بِخَوَاتِمِهِ ^(١) فَقَالَ « أَنْهَى عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ أَسْكِرَ عَنِ الصَّلَاةِ » .

٧٢ - (٢٠٠٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي الدَّرَاوَزْدِي) عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا قَدِمَ مِنْ جَيْشَانَ (وَجَيْشَانَ مِنَ الْيَمَنِ) فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ شَرَابٍ يَشْرَبُونَهُ بِأَرْضِهِمْ مِنَ الذَّرَّةِ يُقَالُ لَهُ الْإِزْرُ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « أَوْ مُسْكِرٌ هُوَ ؟ » قَالَ : نَعَمْ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ . إِنَّ عَلَى اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، عَهْدًا ، لِمَنْ يَشْرَبَ الْمُسْكِرَ ، أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ ؟ قَالَ « عَرَقُ أَهْلِ النَّارِ ، أَوْ عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ » .

٧٣ - (٢٠٠٣) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ . وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ . وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا فَمَاتَ وَهُوَ يُدْمِنُهَا ، لَمْ يَنْبُ ، لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الْآخِرَةِ » .

٧٤ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِزْرَاهِيمَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ . كِلَاهُمَا عَنْ رَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ . وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ » .

(١) (قد أعطى جوامع الكلم بخواتمه) أى إيجاز اللفظ مع تناوله المانى الكثيرة جدا . وقوله : بخواتمه ، أى كأنه يختم على المانى الكثيرة التى تضمنها اللفظ البسيط ، فلا يخرج منها شئ عن طاقته ومستنبطه لمذوبة لفظه وجزالته .

(...) وحدثنا صالح بن مسمار السلمي . حدثنا معن . حدثنا عبد العزيز بن المطلب عن موسى ابن عتبة ، بهذا الإسناد ، مثله .

٧٥ - (...) وحدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن حاتم . قالا : حدثنا يحيى (وهو القطان) عن عبيد الله . أخبرنا نافع عن ابن عمر قال (ولا أعلمه إلا عن النبي ﷺ) قال « كل مسكر خمر . وكل خمر حرام » .

(٨) باب غوبة من شرب الخمر إذا لم ينب منها ، بمنعها في الآخرة

٧٦ - (...) وحدثنا يحيى بن يحيى . قال : قرأت على مالك عن نافع ، عن ابن عمر ؛ أن رسول الله ﷺ قال « من شرب الخمر في الدنيا ، حرمها في الآخرة » .

٧٧ - (...) وحدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب . حدثنا مالك عن نافع ، عن ابن عمر . قال « من شرب الخمر في الدنيا فلم ينب منها ، حرمها في الآخرة فلم يسقها » قيل لمالك : رفعه ؟ قال : نعم .

٧٨ - (...) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا عبد الله بن ميمر . ح وحدثنا ابن ميمر . حدثنا أبي . حدثنا عبيد الله عن نافع ، عن ابن عمر ؛ أن رسول الله ﷺ قال « من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة . إلا أن يتوب » .

(...) وحدثنا ابن أبي عمر . حدثنا هشام (يعني ابن سليمان المخزومي) عن ابن جريج . أخبرني موسى بن عتبة عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ . يمثل حديث عبيد الله .

(٩) باب إمامة النبيذ الذي لم يشد ولم يصر مسكرا

٧٩ - (٢٠٠٤) حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري . حدثنا أبي . حدثنا شعبه عن يحيى بن عبيد ، أبي عمر البهراني ، قال : سمعت ابن عباس يقول : كان رسول الله ﷺ ينتبذ له أول الليل ، فيشربه ، إذا أصبح ، يومه ذلك ، واللييلة التي تجيء ، والنقد واللييلة الأخرى ، والنقد إلى المصير . فإن بقي شيء ، سقاه الخادم ، أو أمر به فصب .

٨٠ - (...) حدثنا محمد بن بشر . حدثنا محمد بن جعفر . حدثنا شعبه عن يحيى البهراني . قال : ذكروا النبيذ عند ابن عباس فقال : كان رسول الله ﷺ ينتبذ له في سقاء . قال شعبه : من لييلة الإثنين ، فيشربه يوم الإثنين والثلاثاء إلى المصير . فإن فضل منه شيء ، سقاه الخادم أو صبه .

٨١ - (...) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب وإسحاق بن إبراهيم - واللفظ لأبي بكر وأبي كريب - (قال إسحاق : أخبرنا . وقال الآخرون : حدثنا) أبو معاوية عن الأعمش ، عن أبي عمر ، عن ابن عباس . قال : كان رسول الله ﷺ ينفق له الزبيب . فيشربه اليوم والنقد وبعد النقد إلى مساء الثالثة . ثم يأمر به فيسقى أو يهراق .

٨٢ - (...) وحدثنا إسحاق بن إبراهيم . أخبرنا جرير عن الأعمش ، عن يحيى بن أبي عمر ، عن ابن عباس . قال : كان رسول الله ﷺ ينتبذ له الزبيب في السقاء . فيشربه يومه والنقد وبعد النقد . فإذا كان مساء الثالثة شربه وسقاه . فإن فضل شيء ، أهراقه .

٨٣ - (...) وحدثني محمد بن أحمد بن أبي خلف . حدثنا زكرياء بن عدي . حدثنا عبيد الله عن زيد ، عن يحيى ، أبي عمر النخعي . قال : سألت قوم ابن عباس عن بيع الخمر وشراؤها والتجارة فيها ؟ فقال : أمسلمون أنتم ؟ قالوا : نعم . قال : فإنه لا يصلح بيعها ولا شراؤها ولا التجارة فيها . قال : فسألوه عن النبيذ ؟ فقال : خرج رسول الله ﷺ في سفر . ثم رجع وقد نبذ ناس من أصحابه في حناتم

وَقَبِيرٌ وَدُبَاءٌ . فَأَمَرَ بِهِ فَأَهْرَيْقَ . ثُمَّ أَمَرَ بِسِقَاءٍ فُجِعِلَ فِيهِ زَيْبٌ وَمَاءٌ . فُجِعِلَ مِنَ اللَّيْلِ فَأَصْبَحَ . فَشَرِبَ مِنْهُ يَوْمَهُ ذَلِكَ وَلَيْلَتَهُ الْمُسْتَقْبَلَةَ . وَمِنْ النَّعْدِ حَتَّى أَمْسَى . فَشَرِبَ وَسَقَى . فَلَمَّا أَصْبَحَ أَمَرَ بِمَا بَقِيَ مِنْهُ فَأَهْرَيْقَ .

٨٤ - (٢٠٠٥) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ (يَعْنِي ابْنَ الْفَضْلِ الْخُدَّانِي) . حَدَّثَنَا مُنَمَّةُ (يَعْنِي ابْنَ حَزَنِ الْقُشَيْرِيِّ) قَالَ : لَقِيتُ عَائِشَةَ . فَسَأَلْتُهَا عَنِ النَّبِذِ؟ فَدَعَتُ عَائِشَةَ جَارِيَةً حَبَشِيَّةً فَقَالَتْ : سَلْ هَذِهِ . فَإِنَّمَا كَانَتْ تَنْبِذُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَتِ الْحَبَشِيَّةُ : كُنْتُ أَنْبِذُ لَهُ فِي سِقَاءٍ مِنَ اللَّيْلِ . وَأَوَكِيهِ^(١) وَأَعْلَقَهُ . فَإِذَا أَصْبَحَ شَرِبَ مِنْهُ .

٨٥ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَمَرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : كُنَّا نَنْبِذُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سِقَاءٍ . يُوَكِّي أَعْلَاهُ . وَلَهُ عَزْلَاءُ^(٢) . تَنْبِذُهُ غُدْوَةً ، فَيَشْرَبُهُ عِشَاءً . وَتَنْبِذُهُ عِشَاءً ، فَيَشْرَبُهُ غُدْوَةً .

٨٦ - (٢٠٠٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ أَبِي حَازِمٍ) عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ . قَالَ : دَعَا أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي عُرْسِهِ . فَكَانَتْ امْرَأَتُهُ يَوْمَئِذٍ خَادِمَتَهُمْ . وَهِيَ الْعُرْسُ . قَالَ سَهْلٌ : تَذَرُونَ مَا سَقَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ أَنْ تَقَعَتْ لَهُ تَمَرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي تَوْرِ . فَلَمَّا أَكَلَ سَقَتْهُ إِيَّاهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) عَنْ أَبِي حَازِمٍ . قَالَ : سَمِعْتُ سَهْلًا يَقُولُ : أَنِّي أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . بِمِثْلِهِ . وَلَمْ يَقُلْ : فَلَمَّا أَكَلَ سَقَتْهُ إِيَّاهُ .

(١) (وَأَوَكِيهِ) أَيْ أَشَدَّهُ بِالْوَكَاةِ وَهُوَ الْخِطُّ الَّذِي يَشُدُّ بِهِ رَأْسَ الْقَرَبَةِ .

(٢) (عَزْلَاءُ) هُوَ الثَّقَبُ الَّذِي يَكُونُ فِي أَسْفَلِ الْمَزَادَةِ وَالْقَرَبَةِ .

٨٧ - (...) وحدثني محمد بن سهل التميمي: حدثنا ابن أبي ريم: أخبرنا محمد (يعني أبا غسان).
حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد، بهذا الحديث. وقال: في تور من حجارة. فلما فرغ رسول الله
ﷺ من الطعام أمانته^(١) فسقته. تخصه بذلك.

٨٨ - (٢٠٠٧) حدثني محمد بن سهل التميمي وأبو بكر بن إسحق (قال أبو بكر: أخبرنا).
وقال ابن سهل: حدثنا) ابن أبي ريم: أخبرنا محمد (وهو ابن مطرف، أبو غسان). أخبرني أبو حازم
عن سهل بن سعد. قال: ذكر لرسول الله ﷺ امرأة من العرب. فامر أبا أسيد أن يرسل إليها.
فأرسل إليها. فقديمت. فزالت في أجهم^(٢) بني ساعدة. فخرج رسول الله ﷺ حتى جاءها. فدخل
عليها. فإذا امرأة منكسة رأسها. فلما كلمها رسول الله ﷺ قالت: أعوذ بالله منك. قال
«قد أعدتكم مني» فقالوا لها: أتدري من هذا؟ فقالت: لا. فقالوا: هذا رسول الله ﷺ. جاءك
ليخطبك. قالت: أنا كنت^(٣) أشقى من ذلك.

قال سهل: فأقبل رسول الله ﷺ يومئذ حتى جلس في سقيفة بني ساعدة هو وأصحابه. ثم قال
«اسقنا» لسهل. قال: فأخرجت لهم هذا القدح فأسقيتهم فيه.
قال أبو حازم: فأخرج لنا سهل ذلك القدح فشربنا فيه. قال: ثم استوهبه، بعد ذلك، عمر بن
عبد العزيز فوهبه له. وفي رواية أبي بكر بن إسحق: قال «اسقنا يا سهل».

٨٩ - (٢٠٠٨) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبه وزهير بن حرب. قال: حدثنا عفان. حدثنا
حماد بن سلمة عن ثابت، عن أنس. قال: لقد سقيت رسول الله ﷺ، بقدح هذا، الشراب كله. العسل
والنبيذ والماء واللبن.

**

(١) (أمانته) قال الأبي: كذا رويناه رابعيا: أمانته. بمعنى أذايته. وذكره ابن السكيت ثلاثيا: مات الشيء بميته
ويعوته ميتا وموتا، أذا به. وقال النووي: مناه عركته واستخرجت قوته وأذا به.

(٢) (أجهم) هو الحصن، وجمه آجام.

(٣) (أنا كنت أشقى من ذلك) ليس أفضل التفضيل هنا على بابه. وإنما مرادها إثبات الشقاء لها لا قاتها من زوج
برسول الله ﷺ.

(١٠) باب موانع شرب اللبن

٩٠ - (٢٠٠٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْمُنَبِّرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ . قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ : لَمَّا خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ مَرَرْنَا بِرِجَاعٍ . وَقَدْ عَطِشَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : فَحَلَبْتُ لَهُ كُثْبَةً^(١) مِنْ لَبَنٍ . فَأَتَيْتُهُ بِهَا . فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيتُ .

٩١ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَقَ الْهَمْدَانِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ : لَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَتَبَعَهُ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ جُعْشَمٍ . قَالَ فَدَعَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَسَاخَتْ فَرَسُهُ^(٢) . فَقَالَ : ادْعُ اللَّهَ لِي وَلَا أَضْرِكَ . قَالَ فَدَعَا اللَّهَ . قَالَ فَمَطِشَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَمَرَوْا بِرِجَاعٍ غَمٍّ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ : فَأَخَذْتُ قَدَحًا فَحَلَبْتُ فِيهِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ . فَأَتَيْتُهُ بِهِ . فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيتُ .

٩٢ - (١٦٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ عَبَّادٍ) قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ . أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ الزُّهْرِيِّ . قَالَ : قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ ، بِإِيلِيَاءَ ، بِقَدَحَيْنِ^(٣) مِنْ خَمْرٍ وَلَبَنٍ . فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا فَأَخَذَ اللَّابَنَ . فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَاكَ لِلْفَطَرَةِ . لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ ، غَوَتْ أَمَّتُكَ^(٤) .

(...) وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَدَّابٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَغَيْنَ . حَدَّثَنَا مَعْقِلُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . بِمِثْلِهِ . وَلَمْ يَذْكُرْ : بِإِيلِيَاءَ .

**

(١) (كُثْبَةٌ) السَّكْبَةُ هُوَ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ .

(٢) (فَسَاخَتْ فَرَسُهُ) مَعْنَاهُ نَزَلَتْ فِي الْأَرْضِ . وَقَبِضَتْهَا الْأَرْضُ . وَكَانَ فِي جِلْدَمِنِ الْأَرْضِ ، كَمَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى .

(٣) (أَتَى بِقَدَحَيْنِ) فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ مَحْذُوفٌ . تَقْدِيرُهُ : أَتَى بِقَدَحَيْنِ فَقَبِلَ لَهُ : اخْتَارَ إِلَيْهِمَا شَبْتٌ .

(٤) (غَوَتْ أَمَّتُكَ) مَعْنَاهُ ضَلَّتْ وَانْهَمَكَتْ فِي الشَّرِّ .

(١١) باب في شرب النبيذ وتخمير الإِناء

٩٣ - (٢٠١٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ السَّاعِدِيُّ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِقَدَحٍ لَبَنٍ مِنَ النَّقِيعِ . لَيْسَ مُخَمَّرًا^(١) . فَقَالَ « أَلَا حَمَرْتَهُ وَلَوْ تَعَرَّضُ عَلَيْهِ عُودًا^(٢) » .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : إِنَّمَا أَمِيرٌ بِالْأَسْقِيَةِ أَنْ تُوَكَّأَ لَيْسًا . وَبِالْأَبْوَابِ أَنْ تُمْلَقَ لَيْسًا .

(...) وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ وَزَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ . قَالَا : أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ السَّاعِدِيُّ ؛ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِقَدَحٍ لَبَنٍ . عِشْلِهِ . قَالَ : وَلَمْ يَذْكُرْ زَكَرِيَّا قَوْلَ أَبِي مُحَمَّدٍ : بِاللَّيْلِ .

٩٤ - (٢٠١١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ) . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَسْقَى . فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا نَسْقِيكَ نَبِيذًا ؟ فَقَالَ « بَلَى » قَالَ فَخَرَجَ الرَّجُلُ لِيَسْمَى . فَجَاءَ بِقَدَحٍ فِيهِ نَبِيذٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَلَا حَمَرْتَهُ وَلَوْ تَعَرَّضُ عَلَيْهِ عُودًا ! » قَالَ فَشَرِبَ .

٩٥ - (...) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ؛ وَأَبِي صَالِحٍ عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ مِنَ النَّقِيعِ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَلَا حَمَرْتَهُ وَلَوْ تَعَرَّضُ عَلَيْهِ عُودًا ! » .

**

(١) (ليس مخمرًا) أى ليس مغطى . والتخمير التغطية . ومنه الخمر لتغطيتها على العقل . وخمر المرأة لتغطية رأسها .
(٢) (ولو تعرّض عليه عودًا) الشهور في ضبطه : تعرّض . وهكذا قاله الأصمعيّ والجمهور . ومعناه عمد عليه عرضاً ، أى خلاف الطول . وهذا عند عدم ما ينطيه به .

(١٢) باب الأمر بنظية الإناء وإطفاء السقاء وإغلاق الأبواب وذكر اسم الله عليها .

وإطفاء السراج والنار عند النوم . وكف الصلابة والمواشي بعد المغرب

٩٦ - (٢٠١٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَمْعٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « غَطُّوا الْإِنَاءَ ، وَأَوْكُوا السَّقَاءَ ، وَأَغْلِقُوا الْبَابَ ، وَأَطْفِئُوا السَّرَاجَ . فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَحُلُّ سِقَاءً ، وَلَا يَفْتَحُ بَابًا ، وَلَا يَكْشِفُ إِنَاءً . فَإِنْ لَمْ يَمِضْ أَحَدُكُمْ إِلَّا أَنْ يَمْرُضَ عَلَى إِنْاءِهِ عَوْدًا ، وَيَذْكُرَ اسْمَ اللَّهِ ، فَلْيَقْعَلْ . فَإِنَّ الْفَوَيْسِقَةَ ^(١) تُضْرِمُ ^(٢) عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ يَنْتَهُمُ » وَلَمْ يَذْكُرْ قُتَيْبَةُ فِي حَدِيثِهِ « وَأَغْلِقُوا الْبَابَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « وَاكْفُوا الْإِنَاءَ أَوْ حَمَرُوا الْإِنَاءَ » . وَلَمْ يَذْكُرْ : تَمْرِضُ الْعُودَ عَلَى الْإِنَاءِ ^(٣) .

(...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَغْلِقُوا الْبَابَ » فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ اللَّيْثِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « وَحَمَرُوا الْإِنَاءَ » . وَقَالَ « تُضْرِمُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ نِيَابَهُمْ » .

(٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِ حَدِيثِهِمْ . وَقَالَ « وَالْفَوَيْسِقَةُ تُضْرِمُ الْبَيْتَ عَلَى أَهْلِهِ » .

(١) (الفويسقة) المراد بالفويسقة الفارة لخروجها من جحرها على الناس وإنسادها .

(٢) (تضرم) أى تحرق سريما . قال أهل اللغة : ضَرِمَتِ النَّارُ وَتَضَرَمَتْ وَأَضْرَمَتْ أَيْ انْهَبَتْ . وَأَضْرَمْتُهَا أَنَا وَضَرَمْتُهَا

(٣) (قول مسلم رحمه الله : ولم يذكر تمريض العود على الإناء) هكذا في أكثر الأصول . وفي بعضها : تمريض . فأما هذه فظاهرة . وأما تمريض ففيه تسميح في العبارة . والوجه أن يقول : ولم يذكر عرض العود . لأنه المصدر الجاري على تمريض .

٩٧ - (...) وحدثني إسحاق بن منصور . أخبرنا روح بن عبادة . حدثنا ابن جريج . أخبرني عطاء ؛ أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله ﷺ « إذا كان جنح الليل ^(١) - أو أمستكم - فكفوا صبيانكم ^(٢) . فإن الشيطان ينتشر ^(٣) حينئذ . فإذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم . وأغلقوا الأبواب . واذكروا اسم الله . فإن الشيطان لا يفتح باباً مغلقاً . وأذكروا قربكم . واذكروا اسم الله . وحمزوا آيتكم . واذكروا اسم الله . ولو أن تمرضوا عليها شيئاً . وأطفوا مصابيحكم . »

(...) وحدثني إسحاق بن منصور . أخبرنا روح بن عبادة . حدثنا ابن جريج . أخبرني عمرو ابن دينار ؛ أنه سمع جابر بن عبد الله يقول نحواً مما أخبر عطاء . إلا أنه لا يقول « اذكروا اسم الله عز وجل » .

(...) وحدثنا أحمد بن محمد بن عثمان التوفلي . حدثنا أبو حاتم . أخبرنا ابن جريج ، بهذا الحديث عن عطاء وحمز بن دينار . كرواية ووج .

٩٨ - (٢٠١٣) وحدثنا أحمد بن يونس . حدثنا زهير . حدثنا أبو الزبير عن جابر . ح وحدثنا يحيى بن يحيى . أخبرنا أبو خيثمة عن أبي الزبير ، عن جابر . قال : قال رسول الله ﷺ « لا ترسلوا فواشيكم . وصبيانكم ^(١) إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء ^(٢) . فإن الشياطين تنبعث

(١) (إذا كان جنح الليل ..) هذا الحديث فيه جل من أنواع الخير والآداب الجامعة لمصالح الآخرة والدنيا . فأمر ﷺ بهذه الآداب التي هي سبب السلامة من إيذاء الشيطان . وجعل الله عز وجل هذه الأسباب أسباباً للسلامة من إيذائه ، فلا يقدر على كشف الإثم ولا حل سقاء ولا فتح باب ولا إيذاء سبي وغيره ، إذا وجدت هذه الأسباب . وجنح الليل ، بضم الجيم وكسرهما ، لنتان مشهورتان . وهو ظلامه . ويقال : أجنح الليل أي أقبل ظلامه ، وأصل الجنوح الميل .

(٢) (فكفوا صبيانكم) أي امنعوا من الخروج ذلك الوقت .

(٣) فإن الشيطان ينتشر أي جنس الشيطان . ومعناه أنه يخاف على الصبيان ذلك الوقت من إيذاء الشياطين لكثرةهم حينئذ .

(٤) (لا ترسلوا فواشيكم وصبيانكم ..) قال أهل اللغة : الفواشي كل شيء منتشر من المال . كالإبل والغنم وسائر

البهائم وغيرها . وهي جمع قاشية ، لأنها تفشو ، أي تنتشر في الأرض .

(٥) (فحة العشاء) ظلمتها وسوادها . وغمرها بضمهم هنا بإقباله وأول ظلامه . وكذا ذكره صاحب نهاية الغريب .

قال : ويقال للظلمة التي بين صلاتي المغرب والعشاء الفحمة . ولتي بين العشاء والفجر المسممة .

إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ حَتَّى تَذْهَبَ فَحَمَةُ الْمَاءِ » .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِنَحْوِ حَدِيثِ زُهَيْرٍ .

٩٩ - (٢٠١٤) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ . حَدَّثَنِي
بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ الْهَادِ ، اللَّيْثِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ جَهْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ
الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « غَطُّوا الْإِنَاءَ . وَأَوْكُوا
السِّقَاءَ . فَإِنَّ فِي السَّنَةِ لَيْلَةً يَنْزِلُ فِيهَا وَبَاءٌ ^(١) . لَا يَمُرُّ بِإِنَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غَطَاءٌ ، أَوْ سِقَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ وَكَاءٌ ،
إِلَّا نَزَلَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ الْوَبَاءُ » .

(...) وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَنْهَضِيُّ . حَدَّثَنِي أَبِي . حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، بِمِثْلِهِ .
غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « فَإِنَّ فِي السَّنَةِ يَوْمًا يَنْزِلُ فِيهِ وَبَاءٌ » . وَزَادَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ : قَالَ اللَّيْثُ : فَلَا عَاجِمَ عِنْدَنَا
يَتَّقُونَ ذَلِكَ ^(٢) فِي كَانُونَ الْأَوَّلِ .

١٠٠ - (٢٠١٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لَا تَتْرُكُوا النَّارَ فِي يَدَيْكُمْ
حِينَ تَنَامُونَ » .

١٠١ - (٢٠١٦) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَسَمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
نُمَيْرٍ وَأَبُو حَالِمٍ الْأَشْعَرِيُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي حَالِمٍ) قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ

(٨) (وباء) الوباء يمد ويقصر ، لفتان حكاهما الجوهري وغيره ، والقصر أشهر . قال الجوهري : جمع المقصور أوباء .

وجمع الممدود أوبية . قالوا : والوباء مرض عام يفضي إلى الموت غالباً .

(٢) (يتقون ذلك) أي يتوقعونه ويحافظونه .

أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى. قَالَ: اخْتَرَقَ يَنْتَ عَلَى أَهْلِهِ بِالْمَدِينَةِ مِنَ اللَّيْلِ. فَلَمَّا حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَأْنِهِمْ قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ النَّارُ إِنَّمَا هِيَ عَدُوُّكُمْ. فَإِذَا نَعِثَتْ فَأُطْفِئُوهَا عَنْكُمْ».

(١٣) باب آداب الطعام والشراب وأمطاسهما

١٠٢ - (٢٠١٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ أَبِي حُذَيْفَةَ، عَنْ أَبِي حُذَيْفَةَ قَالَ: كُنَّا إِذَا حَضَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا لَمْ نَضَعْ أَيْدِيَنَا، حَتَّى يَبْدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَيَضَعُ يَدَهُ. وَإِنَّا حَضَرْنَا مَعَهُ، مَرَّةً، طَعَامًا. فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ كَانَتْهَا تُدْفَعُ^(١). فَذَهَبَتْ لِتَضَعَ يَدَهَا فِي الطَّعَامِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهَا. ثُمَّ جَاءَ أَغْرَابِيُّ كَأَنَّمَا يُدْفَعُ. فَأَخَذَ يَدَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ أَنْ لَا يُذَكَّرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ. وَإِنِّه جَاءَ بِهَذِهِ الْجَارِيَةِ لِيَسْتَحِلَّ بِهَا. فَأَخَذْتُ يَدَهَا. فَجَاءَ بِهَذَا الْأَغْرَابِيُّ لِيَسْتَحِلَّ بِهِ. فَأَخَذْتُ يَدَهُ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنْ يَدُهُ فِي يَدِي مَعَ يَدِهَا^(٢)».

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ. أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ. أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ خَيْثَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حُذَيْفَةَ الْأَرْحَبِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ. قَالَ: كُنَّا إِذَا دُعِينَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى طَعَامٍ. فَذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ. وَقَالَ: «كَأَنَّمَا يُطْرَدُ» وَفِي الْجَارِيَةِ «كَأَنَّمَا نَطْرَدُ» وَقَدَّمَ جِئِيَ الْأَغْرَابِيُّ فِي حَدِيثِهِ قَبْلَ جِئِيَ الْجَارِيَةِ. وَزَادَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ: ثُمَّ ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ وَأَكَلَ.

(...) وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَدَّمَ جِئِيَ الْجَارِيَةِ قَبْلَ جِئِيَ الْأَغْرَابِيِّ.

(١) (كأنها تدفع) وفي الرواية الأخرى: كأنها تطرد. بمعنى لشدة سرعتها.

(٢) (إن يده في يدي مع يدها) هكذا هو في معظم الأصول: يدها. وفي بعضها: يدها. فهذا ظاهر. والثنية تعود إلى الجارية والأغرابي. ومعناها أن يدي في يد الشيطان مع يد الجارية والأغرابي. أما على رواية يدها، بالإنفراد، فيمضى الضمير على الجارية. وقد حكى القاضي عياض رضي الله عنه أن الوجه الثنية. والظاهر أن رواية الإنفراد، أيضا، مستقيمة. فإن إثبات يدها لا ينفي يد الأغرابي. وإذا صححت الرواية بالإنفراد وجب قبولها وتأويلها على ما ذكرناه.

١٠٣ - (٢٠١٨) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْقَتَرِيُّ . حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ (يَعْنِي أَبَا عَاصِمٍ) عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ ، فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ ، قَالَ الشَّيْطَانُ ^(١) : لَا مَيِّتَ لَكُمْ وَلَا عِشَاءَ . وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ ، قَالَ الشَّيْطَانُ : أَذْرَكْتُمُ الْمَيِّتَ . وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ ، قَالَ : أَذْرَكْتُمُ الْمَيِّتَ وَالْعِشَاءَ » .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ . يَبْدُلُ حَدِيثِ أَبِي عَاصِمٍ . إِلَّا أَنَّهُ قَالَ « وَإِنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عِنْدَ طَعَامِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عِنْدَ دُخُولِهِ » .

١٠٤ - (٢٠١٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا تَأْكُلُوا بِالشَّمَالِ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِالشَّمَالِ » -

١٠٥ - (٢٠٢٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ مُنِيرٍ) قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ جَدِّهِ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْكُلْ بِيَمِينِهِ . وَإِذَا شَرِبَ فَلْيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ . فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ . فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) . كِلَاهُمَا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . جَمِيعًا عَنِ الزُّهْرِيِّ بِإِسْنَادِ سُفْيَانَ .

(١) (قال الشيطان) معناه قال الشيطان لإخوانه وأعدائه ورفقته .

١٠٦ - (...) وحدثني أبو الطاهر وحرمله (قال أبو الطاهر: أخبرنا . وقال حرمله: حدثنا) عبد الله بن وهب . حدثني عمر بن محمد . حدثني القاسم بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر . حدثه عن سالم ، عن أبيه ؛ أن رسول الله ﷺ قال « لا يأكلن أحد منكم يشماله . ولا يشربن بها . فإن الشيطان يأكل يشماله ويشرب بها » .
قال : وكان نافع يزيد فيها « ولا يأخذ بها ولا يعطى بها » . وفي رواية أبي الطاهر « لا يأكلن أحدكم » .

١٠٧ - (٢٠٢١) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا زيد بن الحباب عن عكرمة بن عمار . حدثني إياس بن سلمة بن الأكوخ ؛ أن أباة حدثه ؛ أن رجلاً^(١) أكل عند رسول الله ﷺ يشماله . فقال « كل يمينك » قال : لا أستطيع . قال « لا استطعت » ما منعه إلا الكبر . قال : فما رفعها إلى فيه .

١٠٨ - (٢٠٢٢) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن أبي عمير . جميعاً عن سفيان . قال أبو بكر : حدثنا سفيان بن عيينة عن الوليد بن كثير ، عن وهب بن كيسان ، سمعه من عمر بن أبي سلمة . قال : كنت في حجر رسول الله ﷺ . وكانت يدي تطيش^(٢) في الصحيفة . فقال لي « يا غلام ! سم الله . وكل يمينك . وكل مما يليك » .

١٠٩ - (...) وحدثنا الحسن بن علي الخلواني وأبو بكر بن إسحق قالوا : حدثنا ابن أبي ريم . أخبرنا محمد بن جعفر . أخبرني محمد بن عمرو بن حنبل عن وهب بن كيسان ، عن عمر بن أبي سلمة ؛ (١) (إن رجلاً) هذا الرجل هو بشر بن راعي البصر الأشجعي . كذا ذكره ابن منده وأبو نعيم الأصبهاني وابن ماكولا وآخرون . وهو صحابي مشهور . عده هؤلاء وغيرهم في الصحابة رضي الله عنهم .
(٢) (تطيش) أي تتحرك وتتمد إلى نواحي الصحيفة ولا تقتصر على موضع واحد . والصحفة دون القصة ، وهي ما تسع ما يشبع خمسة . والقصة تشبع عشرة . كذا قاله الكسائي فيها حكاه الجوهري وغيره عنه . وقبل : الصحيفة كالقصة وجميعها صحاف .

أَنَّهُ قَالَ: أَكَلْتُ يَوْمًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَجَعَلَتْ أَخْذُ مِنْ لَحْمٍ حَوْلَ الصَّخْفَةِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلْ بِمَا يَلِيكَ».

١١٠ - (٢٠٢٣) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ اخْتِنَاثِ الْأَسْقِيَةِ ^(١) .

١١١ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّهُ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ اخْتِنَاثِ الْأَسْقِيَةِ : أَنْ يُشْرَبَ مِنْ أَفْوَاهِهَا .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : وَاخْتِنَاثُهَا أَنْ يُقْلَبَ رَأْسُهَا ثُمَّ يُشْرَبَ مِنْهُ .

(١٤) باب كراهية الشرب قائماً

١١٢ - (٢٠٢٤) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ زَجَرَ عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا .

١١٣ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُشْرَبَ الرَّجُلُ قَائِمًا . قَالَ قَتَادَةُ : قُلْنَا : فَلَا كُلُّ؟ فَقَالَ : ذَلِكَ أَشْرُءُ أَوْ أَخْبَثُ ^(٢) .

(١) (اختنات الأسمية) وقال في الرواية الأخرى : واختناتها أن يقلب رأسها حتى يشرب منه . وأصل هذه الكلمة التكسر والانطواء . ومنه سمي الرجل المشبه بالنساء ، في طبعه وكلامه وحركاته : مخنثا .

(٢) (أشْرُءُ أَوْ أَخْبَثُ) هكذا وقع في الأصول : أشْرُءُ ، بالألف . والمعروف في العربية ثَر بغير ألف . وكذلك خير . قال الله تعالى : أحباب الجنة يومئذ خير مستقرا . وقال تعالى : فيسملون من هوثر مكانا . ولكن هذه اللفظة وقت هنا =

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. يَنْفِلُهُ. وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ قَتَادَةَ.

١١٤ - (٢٠٢٥) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ. حَدَّثَنَا هَمَّامٌ. حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَبِي عِيْسَى الْأُسْوَارِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ زَجَرَ عَنِ الشَّرْبِ قَائِمًا.

١١٥ - (...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لَزُهَيْرٍ وَابْنِ الْمُثَنَّى) قَالُوا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَبِي عِيْسَى الْأُسْوَارِيِّ^(١)، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الشَّرْبِ قَائِمًا.

١١٦ - (٢٠٢٦) حَدَّثَنِي عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْمَلَاءِ. حَدَّثَنَا مَرْوَانُ (يَعْنِي الْفَزَارِيُّ). حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ. أَخْبَرَنِي أَبُو عَطَمَانَ الْمُرِّي؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَشْرَبَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَائِمًا. فَمَنْ نَسِيَ فَلْيَسْتَقِ ».

باب في الشرب من زمزم قائما

١١٧ - (٢٠٢٧) وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ. حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَاصِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ: سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ زَمْزَمَ. فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ.

== على الشك . فانه قال : أشرب أو أخبت . فشك قتادة في أن أنسا قال : أشرب . أو قال : أخبت . فلا ثبت عن أنس ، أشرب ، بهذه الرواية . فان جاءت هذه اللفظة بلاشك وثبتت عن أنس فهو عربي فصيح ، فهي لغة وإن كانت قليلة الأستعمال ولهذا نظر مما لا يكون معروفا عند النحويين وجاريا على قواعدهم . وقد صحت به الأحاديث فلا ينبغي رده إذا ثبت . بل يقال هذه لغة قليلة الاستعمال ، ونحو هذا من العبارات . وسببه أن النحويين لم يحيطوا بإحاطة قطعية بجميع كلام العرب . ولهذا يمنع بعضهم ما ينقله غيره عن العرب . كما هو معروف .

(١) (الأسوارى) منسوب إلى الأسوار وهو الواحد من أساور الفرس . قال الجوهري : قال أبو عبيد . هم الفرسان . قال : والأساورة أيضا قوم من العجم بالبصرة نزلوها قديما ، كالأحامرة بالكوفة .

١١٨ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُخَيْرٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ قَاصِمٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ مِنْ زَمْزَمَ ، مِنْ ذُلُوبِ مِثْهَا ، وَهُوَ قَائِمٌ .

١١٩ - (...) وَحَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا قَاصِمُ الْأَخْوَلُ . ح وَحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ الدَّوْرِيُّ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ (قَالَ إِسْمَاعِيلُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ يَعْقُوبُ : حَدَّثَنَا) هُشَيْمٌ . حَدَّثَنَا قَاصِمُ الْأَخْوَلُ وَمُغِيرَةُ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ مِنْ زَمْزَمَ وَهُوَ قَائِمٌ .

١٢٠ - (...) وَحَدَّثَنِي عُيَيْنَةُ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَاصِمٍ . سَمِعَ الشَّعْبِيُّ ، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ زَمْزَمَ . فَشَرِبَ قَائِمًا . وَاسْتَسْقَى وَهُوَ عِنْدَ الْبَيْتِ (١) .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا وَهْبُ ابْنِ جَرِيرٍ . كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِي حَدِيثِهِمَا : فَأَتَيْتُهُ بِذُلُوبِ .

(١٦) باب كراهة التنفس في نفس الإِنَاءِ ، واستحباب التنفس بمِلْءِهَا ، فارجع الإِنَاءِ

١٢١ - (٢٦٧) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا الثَّقَفِيُّ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُتَنَفَّسَ فِي الْإِنَاءِ .

١٢٢ - (٢٠٢٨) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ عَزْرَةَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ مُنَافَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا .

١٢٣ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ . ح وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي عَصَامٍ ، عَنْ أَنَسٍ . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُتَنَفَّسُ فِي الشَّرَابِ ثَلَاثًا ،

(١) (واستسقى وهو عند البيت) ممتلئ : طلب ، وهو عند البيت ، ما يشربه . والمراد بالبيت الكعبة .

وَيَقُولُ « إِنَّهُ أَرَوَى وَأَبْرَأُ وَأَمْرَأُ^(١) » .

قَالَ أَنَسٌ : فَأَنَا أَتَنَفَّسُ فِي الشَّرَابِ ثَلَاثًا .

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ، عَنْ أَبِي عَصَامٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . عَيْشِلِهِ . وَقَالَ : فِي الْإِنَاءِ .

(١٧) باب استحباب إدارة الماء واللبن، ونحوهما، عن بعض المنبري

١٢٤ - (٢٠٢٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِلَبَنٍ قَدْ شِيبَ^(٢) بِلَاءً . وَعَنْ يَمِينِهِ أَغْرَابِيٌّ وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ . فَشَرِبَ . ثُمَّ أَعْطَى الْأَغْرَابِيَّ . وَقَالَ « الْإِيمَنُ فَلَا يُعْمَنُ^(٣) » .

١٢٥ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُمَيَّرٍ (وَاللَّفْظُ لَزُهَيْرٍ) قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ . وَمَاتَ وَأَنَا ابْنُ عَشْرَيْنَ . وَكُنْ أُمَّهَاتِي يَحْتَمِنُنِي عَلَى خِدْمَتِهِ^(٤) . فَدَخَلَ عَلَيْنَا دَارَنَا . فَحَلَبْنَا لَهُ مِنْ شَاةٍ دَاجِنٍ^(٥) . وَشِيبَ لَهُ مِنْ بَيْرٍ فِي الدَّارِ . فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ لَهُ عُمَرُ - وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ شِمَالِهِ - : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَعْطِ أَبَا بَكْرٍ . فَأَعْطَاهُ أَغْرَابِيًّا عَنْ يَمِينِهِ . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْإِيمَنُ فَلَا يُعْمَنُ^(٥) » .

(١) (أروى وأبرا وأمرا) أروى من الرى، أى أكثر ربا . وأبرا وأمرا مهموزان - ومعنى أبرا أى أبرأ من الم العطش . وقيل : أبرأ أى أسلم من مرض أو أذى يحصل بسبب الشرب في نفس واحد . ومعنى أبرأ أى أجل انسياغا .

(٢) (شيب) أى خلط

(٣) (وكن أمهاتي يحتنني على خدمته) المراد بأمهاته أمه أم سليم وخالته أم حرام وغيرهما من محارمه . فاستعمل لفظ الأمهات في حقيقته ومجازه .

(٤) (داجن) هى التى تغلف فى البيوت . يقال : دَجَنَتْ تَدَجُنُ دَجُونًا . وتطلق الداجن أيضا على كل ما يأنف البيوت من طير وغيره .

(٥) (الأيمن فالأيمن) ضبط بالنصب والرفع . وهما صحيحان : النصب على تقدير أعطى الأيمن . والرفع على تقدير الأيمن أحق أو نحو ذلك .

١٢٦ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقَتَيْبَةُ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ بْنِ حَزْمٍ ، أَبِي طَوَالَةَ الْأَنْصَارِيِّ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ قَعْنَبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ . قَالَ : أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي دَارِنَا . فَاسْتَسْقَى . فَحَلَبْنَا لَهُ شَاةً . ثُمَّ شَبْتُهُ مِنْ مَاءِ بَيْتِي هَذِهِ . قَالَ : فَأَعْطَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ يَسَارِهِ ، وَعُمَرُ وَجَاهُهُ^(١) ، وَأَعْرَابِيٌّ عَنْ يَمِينِهِ . فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ شُرْبِهِ . قَالَ عُمَرُ : هَذَا أَبُو بَكْرٍ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! يُرِيهِ إِيَّاهُ . فَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْأَعْرَابِيَّ . وَتَرَكَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْآيْمُونُ ، الْآيْمُونُ ، الْآيْمُونُ » قَالَ أَنَسٌ : فَهِيَ سُنَّةٌ ، فَهِيَ سُنَّةٌ ، فَهِيَ سُنَّةٌ .

١٢٧ - (٢٠٣٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِشَرَابٍ . فَشَرِبَ مِنْهُ . وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ وَعَنْ يَسَارِهِ أَشْيَاحٌ . فَقَالَ لِلْغُلَامِ « أَتَأْذُنِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ ؟ » فَقَالَ الْغُلَامُ : لَا . وَاللَّهِ ! لَا أُؤِثِّرُ بِنَصِيْبِي مِنْكَ أَحَدًا .

قَالَ : فَتَلَّه^(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَدِهِ .

١٢٨ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ . ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا بِمَقْرُوبٍ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ) . كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ . وَلَمْ يَقُولَا : فَتَلَّه . وَلَكِنْ فِي رِوَايَةِ بِمَقْرُوبٍ : قَالَ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ

(١) (وجهه) قال في القاموس : الوجه والتجاه بالحركات الثلاث في الواو والطاء ، التلقاء . يقال قدمت وجهك وتجاهك أى تلقاء وجهك . وقال النووي : بضم الواو وكسرهما لثان أى قدماه مواجههما له .
(٢) (تله في يده) أى ألقاه ووضعها في يده .

(١٨) باب استخباب لعن الأصابع والفصحة، وأكل اللغمة الدافئة بعد مسح ما يصيبها من أذى،

وكرائه مسح البر قبل لعنها

١٢٩ - (٢٠٣١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهَمَزُوا النَّاقِدُ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا) سُفْيَانُ عَنْ هَمَزُوا، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا، فَلَا يَمْسَحُ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا، أَوْ يُلْعِقَهَا» .

١٣٠ - (...) حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ . ح . وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُهِمٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو حَاسِمٍ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . ح . وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ مِنَ الطَّعَامِ، فَلَا يَمْسَحُ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ يُلْعِقَهَا» .

١٣١ - (٢٠٣٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . قَالُوا: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ ابْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَلْعَقُ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ مِنَ الطَّعَامِ . وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ حَاتِمٍ: الثَّلَاثَ . وَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي رِوَايَتِهِ: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ .

(...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ ثَلَاثَ أَصَابِعَ . وَيَلْعَقُ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يَمْسَحَهَا .

١٣٢ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ؛ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ - أَوْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ - أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِيهِ كَعْبٍ؛ أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْكُلُ ثَلَاثَ أَصَابِعَ . فَإِذَا فَرَغَ لَعَقَهَا .

(...) وحدثنا أبو كريب . حدثنا ابن مخير . حدثنا هشام عن عبد الرحمن بن سديد ؛ أن عبد الرحمن بن كعب بن مالك وعبد الله بن كعب حدثاه - أو أحدهما - عن أبيه كعب بن مالك ، عن النبي ﷺ . **مِثْلُهُ** .

١٣٣ - (٢٠٣٣) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزبير ، عن جابر ؛ أن النبي ﷺ أمر بلقي الأصابع والصفحة . وقال « إنكم لا تدرُونَ في أبيه البركة »^(١) .

١٣٤ - (...) حدثنا محمد بن عبد الله بن مخير . حدثنا أبي . حدثنا سفيان عن أبي الزبير ، عن جابر . قال : قال رسول الله ﷺ « إذا وقعت لقمة أحدكم فليأخذها . فليعط^(٢) ما كان بها من أذى^(٣) وليأكلها . ولا يدعها للشيطان . ولا يمسح يده بالنديل^(٤) حتى يلعق أصابعه . فإنه لا يدرى في أي طعامه البركة » .

(...) وحدثنا إسحق بن إبراهيم . أخبرنا أبو داود الحفري . ح وحدثني محمد بن رافع . حدثنا عبد الرزاق . كلاهما عن سفيان ، بهذا الإسناد ، **مِثْلُهُ** .
وفي حديثيهما « ولا يمسح يده بالنديل حتى يلعقها ، أو يلعقها » وما بعده .

(١) (لا تدرُونَ في أبيه البركة) معناه ، والله أعلم ، أن الطعام الذي يحضره الإنسان فيه بركة . ولا يدرى أن تلك البركة فيما أكله أو فيما بقي على أصابعه ، أو فيما بقي في أسفل القصعة ، أو في اللقمة الساقطة . فينبغي أن يحافظ على هذا كله لتحصل البركة . وأصل البركة الزيادة وثبوت الخير والإمتاع به . والمراد هنا ، والله أعلم ، ما يحصل به التغذية وتسلم عاقبته من أذى ، ويقوى على طاعة الله تعالى ، وغير ذلك .

(٢) (فليعط) معناه يزيل ويُمحى . قال الجوهري : حكى أبو عبيد : ماطه وأماطه ، نحا . وقال الأسمي : أماطه ، لا غير . ومنه : إمطة الأذى . ومطت أنا عنه ، أي تنحيت .

(٣) (أذى) الراد بالأذى ، هنا ، المستفقر من غبار و تراب وقذى ونحو ذلك .

(٤) (بالنديل) معروب . قال ابن فارس في المحمل : لعله مأخوذ من الندل وهو النقل . قال أهل اللغة : يقال : تنقلت بالنديل . قال الجوهري : ويقال أيضا : تنقلت . قال : وأنكر الكسائي تنقلت .

١٣٥ - (...) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ الشَّيْطَانَ يَحْضُرُ أَحَدَكُمْ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ شَأْنِهِ . حَتَّى يَحْضُرَهُ عِنْدَ طَعَامِهِ . فَإِذَا سَقَطَتْ مِنْ أَحَدِكُمُ اللَّقْمَةُ فَلْيَمِيطْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَذَى . ثُمَّ لْيَأْكُلْهَا . وَلَا يَدْعُهَا لِلشَّيْطَانِ . فَإِذَا فَرَغَ فَلْيَلْتَقِ أَصَابِعَهُ . فَإِنَّهُ لَا يَذَرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ تَكُونُ الْبَرَكَةُ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ « إِذَا سَقَطَتْ لَقْمَةٌ أَحَدِكُمْ » ، إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ . وَلَمْ يَذْكُرْ أَوَّلَ الْحَدِيثِ « إِنَّ الشَّيْطَانَ يَحْضُرُ أَحَدَكُمْ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ وَأَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي ذِكْرِ اللَّقْمِ . وَعَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَذَكَرَ اللَّقْمَةَ . نَحْوَ حَدِيثِنَاهَا .

١٣٦ - (٢٠٣٤) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْقَبْدِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا بِهِزٌ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا لَبِقَ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ . قَالَ وَقَالَ « إِذَا سَقَطَتْ لَقْمَةٌ أَحَدِكُمْ فَلْيَمِيطْ عَنْهَا الْأَذَى . وَلْيَأْكُلْهَا . وَلَا يَدْعُهَا لِلشَّيْطَانِ » ، وَأَمَرَنَا أَنْ نَسْلُتَ^(١) الْقَصْمَةَ . قَالَ « فَإِنَّكُمْ لَا تَذَرُونَ فِي أَيِّ طَعَامِكُمُ الْبَرَكَةَ » .

١٣٧ - (٢٠٣٥) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا بِهِزٌ . حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ . حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَلْتَقِ أَصَابِعَهُ . فَإِنَّهُ لَا يَذَرِي فِي أَيَّتِهِنَّ الْبَرَكَةَ » .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ) قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ ،

(١) (نسلت) معناه تمسحها وتتبع ما بقي فيها من الطعام . ومنه : سلت الدم عنها .

بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « وَلَيْسَلْتُ أَحَدَكُمْ الصَّخْفَةَ » . وَقَالَ « فِي أَيِّ طَعَامِكُمْ الْبَرَكَهَةُ ، أَوْ يُبَارِكُ لَكُمْ » .



(١٩) باب ما يفعل الضيف إذا تبعه غير من دعاه صاحب الطعام ، واستجاب إزده صاحب الطعام للتابع

١٣٨ - (٢٠٣٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ . قَالَا : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ . قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، يُقَالُ لَهُ أَبُو شُعَيْبٍ . وَكَانَ لَهُ غُلَامٌ لَحَامٌ^(١) . فَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَرَفَ فِي وَجْهِهِ الْجُوعَ . فَقَالَ لِغُلَامِهِ : وَيْحَكَ ! اصْنَعْ لَنَا طَعَامًا لِخَمْسَةِ نَفَرٍ . فَأَتَى أُرَيْدُ أَنْ أَدْعُو النَّبِيَّ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ . قَالَ فَصَنَعَ . ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَدَعَاهُ خَامِسَ خَمْسَةٍ . وَاتَّبَعَهُمْ رَجُلٌ . فَلَمَّا بَلَغَ الْبَابَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « إِنَّ هَذَا اتَّبَعَنَا . فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ . وَإِنْ شِئْتَ رَجِعْ » قَالَ : لَا . بَلْ أَذْنُ لَهُ . يَا رَسُولَ اللَّهِ !



(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ . ع وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . ع وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . ع وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ سُفْيَانَ . كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بَنَحْوِ حَدِيثِ جَرِيرٍ .

قَالَ نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ فِي رِوَايَتِهِ لِهَذَا الْحَدِيثِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ . حَدَّثَنَا شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ . وَسَأَقُ الْحَدِيثَ .



(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَبَلَةَ بْنِ أَبِي رَوَادٍ . حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَابِ . حَدَّثَنَا عَمَّارٌ (وَهُوَ ابْنُ رُذَيْقٍ) عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ . ع وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ . حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ

(١) (لحام) أى يبيع اللحم .

أَعْيَنَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَعَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُوَيْبَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ .

١٣٩ - (٢٠٣٧) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ . أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ جَارًا ، لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَارِسِيًّا . كَانَ طَيْبَ الْمَرْقِ . فَصَنَعَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ جَاءَ يَدْعُوهُ . فَقَالَ « وَهَذِهِ ؟ » لِأَيِّشَةَ . فَقَالَ : لَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا » . فَمَادَ يَدْعُوهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَهَذِهِ ؟ » قَالَ : لَا . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا » . ثُمَّ عَادَ يَدْعُوهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَهَذِهِ ؟ » قَالَ : نَعَمْ . فِي الثَّالِثَةِ . فَقَامَا يَتَدَافَعَانِ ^(١) حَتَّى أَتَيَا مَنَزِلَهُ .

**

(٢٠) باب موارز استنباع غيره إلى دار من ينو برضاه بذلك ، ويحققه تحقيقا تاما ، واستخباب الإجماع على الطعام

١٤٠ - (٢٠٣٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ . فَإِذَا هُوَ بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ . فَقَالَ « مَا أَخْرَجَكُمَا مِنْ بُيُوتِكُمَا ^(٢) هَذِهِ السَّاعَةَ ؟ » قَالَا : الْجُوعُ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « وَأَنَا . وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! أَخْرَجَنِي الَّذِي أَخْرَجَكُمَا . قُومُوا » فَقَامُوا ^(٣) مَعَهُ . فَأَتَى رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ . فَإِذَا هُوَ لَيْسَ فِي بَيْتِهِ . فَلَمَّا رَأَتْهُ الْمَرْأَةُ قَالَتْ : مَرْحَبًا وَأَهْلًا ^(٤) فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَيْنَ فُلَانٌ ؟ » قَالَتْ : ذَهَبَ يَسْتَمْذِيبُ لَنَا مِنَ الْمَاءِ . إِذْ جَاءَ الْأَنْصَارِيُّ فَنَظَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَصَاحِبَيْهِ . ثُمَّ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ . مَا أَحَدُ الْيَوْمِ أَكْرَمَ أَضْيَافًا مِنِّي . قَالَ فَأَنْطَلَقَ فَبَجَّاهُمُ بِمَذْقٍ ^(٥)

(١) (يتدافعان) معناه يمشي كل واحد منهما في إثر صاحبه .

(٢) (بيوتكما) هو بضم الباء وكسرها ، لغتان . قرئ بهما في السبع .

(٣) (ققاموا) هكذا في الأصول بضمير الجمع . وهو جائز بلا خلاف . ولكن الجمهور يقولون : إطلاقه على الاثنين

بجاء ، وآخرون يقولون : حقيقة .

(٤) (مرحبا وأهلا) كلمتان مبروقتان للعرب . ومعناه صادفت رحما وسمة وأهلا تأنس بهم .

(٥) (بمذق) المذق ، هنا بكسر الميم ، وهي الكباشية ، وهي النصف من النخل . والمذق من التمر بمنزلة العنقود =

فِيهِ بُسْرٌ وَتَمْرٌ وَرُطَبٌ. فَقَالَ: كُلُوا مِنْ هَذِهِ. وَأَخَذَ الْمُدِيَّةَ^(١). فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِيَّاكَ! وَالْحُلُوبُ»^(٢). فَذَبَحَ لَهُمْ. فَأَكَلُوا مِنَ الشَّاةِ. وَمِنْ ذَلِكَ الْمَذْقِ. وَشَرِبُوا. فَلَمَّا أَنْ شَبِعُوا وَرَزَوْا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ «وَالَّذِي تَقْسِي يَدَيْهِ! لَتَسْأَلَنَّ عَنْ هَذَا النِّعَمِ»^(٣) يَوْمَ الْقِيَامَةِ. أَخْرَجَكُمْ مِنْ يُوتَيْكُمْ الْجُوعُ. ثُمَّ لَمْ تَرْجِعُوا حَتَّى أَصَابَكُمْ هَذَا النِّعَمُ».

(...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ. أَخْبَرَنَا أَبُو هِشَامٍ (يَعْنِي الْمَغِيرَةَ بْنَ سَلَمَةَ). حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ابْنُ زِيَادٍ. حَدَّثَنَا يَزِيدُ. حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ. قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: يَتَنَا أَبُو بَكْرٍ قَاعِدٌ وَعُمَرُ مَعَهُ، إِذَا تَأْتَاهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ «مَا أَقْعَدَكُمَا هَهُنَا؟» قَالَا: أَخْرَجَنَا الْجُوعُ مِنْ يُوتَيْنَا. وَالَّذِي بَمَشَكَ بِالْحَقِّ! ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ خَلْفِ بْنِ خَلِيفَةَ.

١٤١ - (٢٠٣٩) حَدَّثَنِي حَبَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ. حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ مُحَمَّدٍ، مِنْ رُقْعَةٍ عَارِضَ لِي بِهَا، ثُمَّ قَرَأَهُ عَلَيَّ. قَالَ: أَخْبَرَنَا هُ خَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ. حَدَّثَنَا سَمِيدُ بْنُ مِينَاءَ. قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: لَمَّا حُفِرَ الْخَنْدَقُ رَأَيْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَمَصًا^(١). فَأَنْكَفَأْتُ^(٢) إِلَى أَمْرَاتِي. فَقُلْتُ لَهَا: هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ؟ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَمَصًا شَدِيدًا. فَأَخْرَجَتْ لِي جِرَابًا^(٣) فِيهِ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ.

من المنب. وإنما أتى بهذا المذق الملون ليكون أطرف. وليجملوا بين أكل الأنواع. فقد يطيب لبعضهم هذا ولبعضهم هذا. وفيه دليل على استحباب تقديم أكل الفاكهة على الخبز واللحم وغيرها

(١) (المدية) هي السكين.

(٢) (الحلوب) ذات اللين. فعول بمعنى مفعول. كركوب ونظائره.

(٣) (لتسألن عن هذا النعم) أما السؤال عن هذا النعم، فقال القاضي عياض: المراد السؤال عن القيام بحق شكره. والذي نعتقه أن السؤال، هنا، سؤال تمداد النعم وإعلام بالامتنان بها، وإظهار الكرامة بإسباغها، لأسؤال توبيخ وتقريع ومحاسبة.

(٤) (خمها) الخمص خلاء البطن من الطعام.

(٥) (فأنكفأت) أي انقلبت ورجعت.

(٦) (جربا) هو وعاء من جلد معروف. بكسر الجيم وفتحها. والكسر أشهر.

وَلَنَا بِهِيْمَةٌ^(١) دَاجِنٌ^(٢) . قَالَ فَذَبَحْنَاهَا وَطَحْنَتْ . فَفَرَعَتْ إِلَى فَرَاعِي . فَقَطَّعْنَهَا فِي بُرْمَتِهَا . ثُمَّ وَلَيْتُ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَتْ : لَا تَفْضُخْنِي بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ مَعَهُ . قَالَ خِفْتُهُ فَسَارَرْتُهُ . فَقُلْتُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا قَدْ ذَبَحْنَا بِهِيْمَةً لَنَا . وَطَحْنَتْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ كَانَ عِنْدَنَا . فَمَا لَأَنْتَ فِي تَقَرٍّ مَعَكَ .
فَصَاحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ « يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ ! إِنَّ جَابِرًا قَدْ صَنَعَ لَكُمْ سُورًا^(٣) . فَحَيِّمَلَا^(٤) بِكُمْ » .
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تُتَزَلَّنْ بُرْمَتُكُمْ وَلَا تُخْزِرُنَّ عَجِيْنَتَكُمْ ، حَتَّى أَجِيءَ » . خِفْتُ وَجَاءَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْدُمُ النَّاسَ . حَتَّى اجْتِثُ امْرَأَتِي . فَقَالَتْ : بِكَ . وَبِكَ^(٥) . فَقُلْتُ : قَدْ فَعَلْتُ الَّذِي
قُلْتَ لِي^(٦) . فَأَخْرَجَتْ لَهَا عَجِيْنَتَنَا فَبَصَقَ فِيهَا وَبَارَكَ . ثُمَّ عَمَدَ إِلَى بُرْمَتِنَا فَبَصَقَ فِيهَا وَبَارَكَ . ثُمَّ قَالَ
« ادْعِي خَازِنَةَ فَلْتُخْزِرْ مَعَكَ . وَاقْدَحِي مِنْ بُرْمَتِكُمْ^(٧) وَلَا تُتَزَلُّوْهَا » . وَهُمْ أَلْفٌ . فَأَقْسِمُ بِاللَّهِ !
لَا أَكُلُوا حَتَّى تَرْكُوهُ وَانْحَرَفُوا^(٨) . وَإِنْ بُرْمَتَنَا لَتَنْفُطُ^(٩) كَمَا هِيَ . وَإِنْ عَجِيْنَتَنَا - أَوْ كَمَا قَالَ الضَّحَّاكُ -
لَتُخْزِرُ كَمَا هُوَ^(١٠) .

- (١) (بهيمه) تصغير بهيمه . وهى الصغيرة من أولاد الضأن . قال الجوهرى : وتطلق على الذكر والأنثى كالشاة والسخلة الصغيرة من أولاد المزم .
- (٢) (داجن) الداجن ما ألف البيوت .
- (٣) (سورا) بضم السين وإسكان الواو ، غير مهموز ، هو الطعام الذى يدعى إليه : وقيل الطعام مطلقا . وهى لفظة فارسية .
- (٤) (خيملا) بفتوحين هلا ، وقيل : بلا تنوين ، على وزن علا . ومعنى جهل ، عليك بكذا ، أو ادع بكذا . هكذا قاله أبو عبيد وغيره . وقيل : معناه أهجل به . وقال المروى : معناه هات وعجل به .
- (٥) (بك وبك) أى ذمته ودعت عليه . وقيل : معناه بك تلحق الفضيحة وبك يتعلق القم . وقيل : معناه جرى هذا برأيك وسوء نظرك وتسيبك .
- (٦) (قد فعلت الذى قلت لى) معناه أنى أخبرت النبى ﷺ بما عندنا ، فهو أعلم بالصلحة .
- (٧) (واقدحى من برمتكم) أى اغرقى . والقدح المرفة . يقال : قدحت المرق أقدحه ، غرقته .
- (٨) (تركوه وانحرفوا) أى شبعوا وانصرفوا .
- (٩) (لتنفط) أى تنلى ويسمع غليانها .
- (١٠) (كما هو) (كما هو) يسود إلى المجين .

١٤٢ - (٢٠٤٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لِأُمِّ سُلَيْمٍ: قَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ضَعِيفًا. أَعْرِفُ فِيهِ الْجُوعَ. فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ. فَأَخْرَجَتْ أَقْرَاصًا مِنْ شَعِيرٍ: ثُمَّ أَخَذَتْ خِمَارًا لَهَا. فَلَقَّتِ الْخُبْزَ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ دَسَتْهُ تَحْتَ ثَوْبِي. وَرَدَّتْنِي ^(١) بِيَمِينِهِ. ثُمَّ أَرْسَلَتْنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ فَذَهَبْتُ بِهِ فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ. وَمَعَهُ النَّاسُ. فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَرْسَلَكِ أَبُو طَلْحَةَ؟» قَالَ فَقُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ «الطَّعَامُ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَنْ مَعَهُ «قُومُوا» قَالَ فَاَنْطَلَقَ وَاَنْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ. حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ. فَأَخْبَرْتُهُ. فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا أُمَّ سُلَيْمٍ! قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ. وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَا نَطْعِمُهُمْ. فَقَالَتْ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ فَاَنْطَلَقَ أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «هَلُمِّي. مَا عِنْدَكَ. يَا أُمَّ سُلَيْمٍ!» فَأَتَتْ بِذَلِكَ الْخُبْزِ. فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُتَّ. وَعَصَرَتْ عَلَيْهِ أُمُّ سُلَيْمٍ عُسْكَةً ^(٢) لَهَا فَأَدَمَتْهُ ^(٣). ثُمَّ قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ. ثُمَّ قَالَ «إِذْنُ لِعَشْرَةٍ ^(٤)» فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا. ثُمَّ خَرَجُوا. ثُمَّ قَالَ «إِذْنُ لِعَشْرَةٍ» فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا. ثُمَّ قَالَ «إِذْنُ لِعَشْرَةٍ» حَتَّى أَكَلَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا. وَالْقَوْمُ سَبْعُونَ رَجُلًا أَوْ مِائَتُونَ.

١٤٣ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْمِرٍ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْمِرٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ). حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: بَعَثَنِي أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأَدْعُوهُ. وَقَدْ جَعَلَ طَعَامًا. قَالَ فَأَقْبَلْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ النَّاسِ. فَنَظَرَ إِلَيَّ

(١) (وردتني) أي جمعت ببعثه رداء على رأسي.

(٢) (عسكة) هو وعاء صغير من جلد للسمن خاصة

(٣) (فأدمته) هو بالذ والقصر، لنتان. آدمته وأدمته. أي جمعت فيه إداما.

(٤) (إذن لعشرة) إنما أذن لعشرة عشرة ليكون أرفق بهم. فإن القصة التي فت فيها تلك الأقراص لا يتعلق عليها

أكثر من عشرة إلا بضرر يلحقهم، لبعدها عنهم.

فَاسْتَحْيَيْتُ فَقُلْتُ: أَجِبْ أَبَا طَلْحَةَ . فَقَالَ لِلنَّاسِ « قُومُوا » فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّمَا صَنَعْتُ
لَكَ شَيْئًا . قَالَ فَمَسَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَدَعَا فِيهَا بِالْبَرَكَةِ . ثُمَّ قَالَ « أَذْخِلْ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِي ، عَشْرَةً »
وَقَالَ « كُلُوا » وَأَخْرَجَ لَهُمْ شَيْئًا مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ . فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا . فَخَرَجُوا . فَقَالَ « أَذْخِلْ
عَشْرَةً » فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا . فَمَا زَالَ يُدْخِلُ عَشْرَةً وَيُخْرِجُ عَشْرَةً حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَ ،
فَأَكَلَ حَتَّى شَبِعَ . ثُمَّ هَيَّأَهَا . فَإِذَا هِيَ مِثْلُهَا حِينَ أَكَلُوا مِنْهَا .

(...) وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ . حَدَّثَنِي أَبِي . حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ
ابْنَ مَالِكٍ قَالَ : بَعَثَنِي أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ يَنْخُوحُ حَدِيثَ ابْنِ مُنِيرٍ . غَيْرَ أَنَّهُ
قَالَ فِي آخِرِهِ : ثُمَّ أَخَذَ مَا بَقِيَ فَجَمَعَهُ . ثُمَّ دَعَا فِيهِ بِالْبَرَكَةِ . قَالَ فَمَا دَكَمَا كَانَ . فَقَالَ « دُونَكُمْ هَذَا » .

(...) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِيُّ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ
ابْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : أَمَرَ أَبُو طَلْحَةَ أُمَّ سُلَيْمٍ أَنْ تَصْنَعَ
لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا لِنَفْسِهِ خَاصَّةً . ثُمَّ أَرْسَلَنِي إِلَيْهِ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ . وَقَالَ فِيهِ : فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ
وَسَمَّى عَلَيْهِ . ثُمَّ قَالَ « ائْذَنْ لِعَشْرَةٍ » فَأَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا . فَقَالَ « كُلُوا وَسَمُّوا اللَّهَ » فَأَكَلُوا . حَتَّى
فَعَلَ ذَلِكَ بِثَمَانِينَ رَجُلًا . ثُمَّ أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَهْلُ الْبَيْتِ . وَتَرَكَوا سُورًا^(١) .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُهَيْدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ
يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، بِهِذِهِ الْقِصَّةِ ، فِي طَعَامِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَقَالَ فِيهِ :
فَقَامَ أَبُو طَلْحَةَ عَلَى الْبَابِ . حَتَّى أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّمَا كَانَ شَيْءٌ يَسِيرٌ^(٢)
قَالَ « هَلُمُّهُ . فَإِنَّ اللَّهَ سَيَجْعَلُ فِيهِ الْبَرَكَةَ » .

(١) (وتركوا سورًا) السور بالهمز . هو البقية .

(٢) (إنما كان شيء يسير) هكذا هو في الأصول ، وهو صحيح . وكان ، هنا ، تامة لا تحتاج خبراً .

(...) وحدثنا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْبَجَلِيُّ . حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ . وَقَالَ فِيهِ : ثُمَّ أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَكَلَ أَهْلُ الْيَنْتِ . وَأَفْضَلُوا مَا أَبْلَغُوا جِيزَانَهُمْ .

(...) وحدثنا الحسن بن علي الخلواني . حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . قَالَ : سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ زَيْدٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : رَأَى أَبُو طَلْحَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُضْطَجِعًا فِي الْمَسْجِدِ . يَتَقَلَّبُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ . فَأَتَى أُمَّ سَلِيمٍ فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُضْطَجِعًا فِي الْمَسْجِدِ . يَتَقَلَّبُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ . وَأُظْنُهُ جَائِعًا . وَسَأَلَ الْحَدِيثَ . وَقَالَ فِيهِ : ثُمَّ أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو طَلْحَةَ وَأُمُّ سَلِيمٍ وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ . وَفَضَلْتُ فَضْلَهُ . فَأَهْدَيْنَاهُ لِحِجْرَانِنَا .

(..) وحدثني حرمة بن يحيى التميمي . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي أَسَامَةُ ؛ أَنَّ يَمْقُوبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيَّ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا . فَوَجَدْتُهُ جَالِسًا مَعَ أَصْحَابِهِ يُحَدِّثُهُمْ ، وَقَدْ عَصَبَ بَطْنُهُ بِعَصَايَةٍ^(١) . قَالَ أَسَامَةُ : وَأَنَا أَشْكُ . عَلَى أَحَجَرٍ . فَقُلْتُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ : لِمَ عَصَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَطْنُهُ ؟ فَقَالُوا : مِنَ الْجُوعِ . فَذَهَبْتُ إِلَى أَبِي طَلْحَةَ ، وَهُوَ زَوْجُ أُمِّ سَلِيمٍ بِنْتِ مِلْحَانَ . فَقُلْتُ : يَا أَبَتَاهُ ! قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَصَبَ بَطْنُهُ بِعَصَايَةٍ . فَسَأَلْتُ بَعْضَ أَصْحَابِهِ فَقَالُوا : مِنَ الْجُوعِ . فَدَخَلَ أَبُو طَلْحَةَ عَلَى أُمِّي . فَقَالَ : هَلْ مِنْ شَيْءٍ ؟ فَقَالَتْ : نَعَمْ . عِنْدِي كِسْرٌ مِنْ خُبْزٍ وَتَمْرَاتٌ . فَإِنْ جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَحَدَّهُ أَشْبَعْنَاهُ . وَإِنْ جَاءَ آخَرُ مَعَهُ قُلْنَا عَنْهُمْ . ثُمَّ ذَكَرَ سَائِرَ الْحَدِيثِ بِقِصَّتِهِ .

(..) وحدثني حجاج بن الشاعر . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ مَيْمُونٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي طَعَامِ أَبِي طَلْحَةَ ، نَحْوَ حَدِيثِهِمْ .

(١) (عصب بطنه على حجر) يقال : عَصَبَ وَعَصَبَ ، بِالْتَخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ . وَهِيَ كُنَايَةٌ عَنْ شِدَّةِ الْحَالِ . وَقِيلَ : حَفِيقَةٌ . وَهِيَ عَادَتُهُمْ بِالْحِجَازِ . لِأَنَّهُ بَرَدُ الْحَجَرِ يَصِلُ إِلَى بَاطِنِ الْأَحْشَاءِ فَتَبْرُدُ حَرَارَةُ الْجُوعِ .

(٢١) باب جواز أكل المرق، واستحباب أكل البقطين، وإشارة أهل المائة بعضهم بعضا

وإدراكنا ضيقنا، إذا لم يكره ذلك صاحب الطعام

١٤٤ - (٢٠٤١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: إِنَّ خِيَّاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَطَعَامٍ صَنَعَهُ. قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ. فَقَرَّبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خُزْأًا مِنْ شَعِيرٍ. وَمَرَّقًا فِيهِ دُبَابٌ^(١) وَقَدِيدٌ. قَالَ أَنَسٌ: فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَّبِعُ الدُّبَابَ مِنْ حَوَالِي الصُّحُفَةِ. قَالَ: فَلَمْ أَزَلْ أَحِبُّ الدُّبَابَ مُنْذُ يَوْمَئِذٍ.

١٤٥ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ، أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا. فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ. فَنَجَى بِمَرْقَةٍ فِيهَا دُبَابٌ. فَجَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا كُلُّ مِنْ ذَلِكَ الدُّبَابِ وَيُتَجَبُّهُ. قَالَ: فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ جَمَلْتُ أَلْقِيَهُ إِلَيْهِ وَلَا أَطْعُمُهُ. قَالَ فَقَالَ أَنَسٌ: فَمَا زِلْتُ، بَعْدُ، يُتَجَبُّنِي الدُّبَابُ.

(...) وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ. جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ وَعَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَجُلًا خِيَّاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. وَزَادَ: قَالَ ثَابِتٌ: فَسَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: فَمَا صُنِعَ لِي طَعَامٌ، بَعْدُ، أَفَدِرُ عَلَى أَنْ يُصْنَعَ فِيهِ دُبَابٌ وَلَا يُصْنَعَ.

•••

(٢٢) باب استحباب وضع الثرى خارج الثمر، واستحباب دعاء الضيف لأهل الطعام،

وطلب الدعاء من الضيف الصالح، وإيمانه لذلك

١٤٦ - (٢٠٤٢) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْمَدَنِيُّ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَزِيدَ ابْنِ مُحَنَّى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ. قَالَ: نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي. قَالَ فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا وَوَطْبَةً^(٢).

(١) (دُبَابٌ) هو البقطين. القراع. الواحدة دبابة.

(٢) (وَطْبَةٌ) بالواو وإسكان الطاء. وهكنا رواه النضر بن شميل راوى هذا الحديث عن شعبة. والنضر إمام من أئمة اللثة. وفسره النضر فقال: الوطبة الحبيس يجمع الثمر البرنى والأقط المدقوق والسمن.

فَأَكَلَ مِنْهَا . ثُمَّ أَتَى بَئْرَ فَكَانَ يَأْكُلُهُ وَيُلْقِي النَّوَى بَيْنَ إصْبَعَيْهِ^(١) وَيَجْمَعُ السَّبَابَةَ وَالْوُسْطَى (قَالَ شُعْبَةُ : هُوَ ظَنِّي . وَهُوَ فِيهِ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، إِنْ لَقِيَ النَّوَى بَيْنَ الإِصْبَعَيْنِ) . ثُمَّ أَتَى بِشَرَابٍ فَشَرِبَهُ . ثُمَّ نَأَوَلَهُ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ . قَالَ فَقَالَ أَبِي ، وَأَخَذَ يَلْجَأُ دَابَّتِهِ : ادْعُ اللَّهَ لَنَا . فَقَالَ « اللَّهُمَّ ! بَارِكْ لَهُمْ فِي مَا رَزَقْتَهُمْ . وَاعْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمَهُمْ » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ . ح وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ حَمَّادٍ . كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَمْ يَشْكُرَا فِي لِقَاءِ النَّوَى بَيْنَ الإِصْبَعَيْنِ .

**

(٢٣) باب أكل القثاء بالرطب

١٤٧ - (٢٠٤٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ الْهَلَالِيُّ (قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ : حَدَّثَنَا) إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ . قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ الْقِثَاءَ بِالرُّطَبِ^(٢) .

**

(٢٤) باب استحباب نواضع الدّاء ، وصفه فقوده

١٤٨ - (٢٠٤٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ . كِلَاهُمَا عَنْ حَفْصٍ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ مُصَنَّبِ بْنِ سُلَيْمٍ . حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ . قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُقْعِمًا^(٣) ، يَأْكُلُ تَمْرًا :

(١) (ويلقى النوى بين إصبعيه) أى يحمله بينهما لقلته . ولم يلقه في إنباء التمر لثلاثا مختلط بالتمر . وقيل : كان يجمعه على ظهر الإصبعين ثم يري به .

(٢) (القثاء) قال الفيّوس : فُعَالَ ، ومهمزته أصلية . وكسر القاف أكثر من ضمها . وهو اسم لما يسميه الناس الخيار والمجّور والمقّوس . الواحدة قثاة .

(٣) (مقّميا) أى جالسا على البنية ، ناصبا ساقيه .

١٤٩ - (...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ . قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مُصَنَّبِ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ أَنَسٍ . قَالَ : أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَمْرٍ . فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْسِمُهُ وَهُوَ مُخْتَفِرٌ ^(١) . يَأْكُلُ مِنْهُ أَكْلًا ذَرِيْمًا ^(٢) . وَفِي رِوَايَةِ زُهَيْرٍ : أَكَلَا حَتِيْمًا ^(٣) .

* *

(٢٥) باب نهى الأكل مع جماعة، عن فرانه تمرين ونحوهما في لغة، إلى بازيه أصحاب

١٥٠ - (٢٠٤٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ جَبَلَةَ ابْنَ سُحَيْمٍ قَالَ : كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَرْزُقُنَا التَّمْرَ . قَالَ وَقَدْ كَانَ أَصَابَ النَّاسَ يَوْمَئِذٍ جُهْدٌ ^(١) . وَكُنَّا نَأْكُلُ فِيمَا عَلَيْنَا ابْنُ عُمَرَ وَنَحْنُ نَأْكُلُ . فَيَقُولُ : لَا تَقَارِبُوا . فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْإِقْرَانِ ^(٢) . إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَخَاهُ . قَالَ شُعْبَةُ : لَا أَرَى هَذِهِ الْكَلِمَةَ إِلَّا مِنْ كَلِمَةِ ابْنِ عُمَرَ . يَعْنِي الْإِسْتِئْذَانَ .

* *

(٢٠) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ح . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا ، قَوْلُ شُعْبَةَ . وَلَا قَوْلُهُ : وَقَدْ كَانَ أَصَابَ النَّاسَ يَوْمَئِذٍ جُهْدٌ .

* *

١٥١ - (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ . قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقْرِنَ الرَّجُلُ بَيْنَ التَّمْرَتَيْنِ حَتَّى يَسْتَأْذِنَ أَصْحَابَهُ .

* *

(١) (مختفِر) أى مستعجل مستوفز ، غير متمكن فى جلوسه . وهو بمعنى قوله مقعيا .

(٢) (أَكَلًا ذَرِيْمًا) أى مستعجلاً . أى بمعنى . وكان استعماله ﷺ لاستيفازه لشغل آخر . فأمرع الأكل

ليقضى حاجته منه ويرد الجوعة . ثم يذهب فى ذلك الشغل .

(٣) (جُهْدٌ) يعنى قلة وحاجة ومشقة .

(٤) (الإقْران) هكذا هو فى الأصول . والمعروف فى اللغة الإقْران يقال : قرن بين الشيئين يقرن ، بضم الراء وكسرها ،

لثنتان ، أى جمع . ولا يقال أقرن .

(٢٦) باب في إدخال النمر ونحوه من الوقفات للعباد

١٥٢ - (٢٠٤٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ. أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ. حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَائِشَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ «لَا يَحُورُ أَهْلُ يَنْتٍ عِنْدَهُمُ النَّتْرُ».

١٥٣ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ. حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ طَخْلَاءَ عَنْ أَبِي الرَّجَالِ، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ مَائِشَةَ. قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يَا مَائِشَةُ! يَنْتٌ لَا تَمُرُّ فِيهِ، جِيَاعُ أَهْلِهِ. يَا مَائِشَةُ! يَنْتٌ لَا تَمُرُّ فِيهِ جِيَاعُ أَهْلِهِ - أَوْ جَاعُ أَهْلِهِ - فَالَهَا مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا».

(٢٧) باب فضل نمر المبركة

١٥٤ - (٢٠٤٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ. حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ، مِمَّا يَنْتِ لَابِتْهَا^(١)، حِينَ يُصْبِحُ، لَمْ يَضُرَّهُ سَمٌ^(٢) حَتَّى يُمِيتَ».

١٥٥ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ. قَالَ: سَمِعْتُ عَامِرَ بْنَ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «مَنْ تَصَبَّحَ بِسَبْعِ تَمَرَاتٍ، مَجْجُوةً، لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سَمٌ وَلَا سِحْرٌ».

(١) (لابتيا) اللابتان هما الحرتان. والمراد لابتا المدينة. قال ابن الأثير: المدينة ما بين حرتين عظيمتين. قال الأسمي: هي الأرض التي قد ألبستها حجارة سود. واللابتان هما الحرتان: واقم والوبرة. وأولاهما في شرق المدينة والثانية في غربها. كما سبق بيانه في شرح الحديث ١٣٧٠.

(٢) (سم) بفتح السين وضمها وكسرهما. والفتح أنصح. قال في النجدة: هو كل مادة إذا دخلت الخوف عطلت الأعمال الحبيوة أو أوقفها تماما. ج: سموم وسموم.

(...) وحدثناه ابن أبي مريم . حدثنا مروان بن معاوية الفزاري . ع وحدثناه إسحاق بن إبراهيم . أخبرنا أبو بدير شجاع بن الوليد . كلاهما عن هاشم بن هاشم ، بهذا الإسناد ، عن النبي ﷺ ، مثله . ولا يقولان : سمعت النبي ﷺ .

١٥٦ - (٢٠٤٨) وحدثنا يحيى بن يحيى ويحيى بن أيوب وابن حنبل (قال يحيى بن يحيى : أخبرنا . وقال الآخرون : حدثنا) إسماعيل ، وهو ابن جعفر ، عن شريك ، وهو ابن أبي نمر ، عن عبد الله بن أبي عتيق ، عن عائشة ؛ أن رسول الله ﷺ قال : « إن في عبوة المالية ^(١) شفاء ، أولها زريق ، أول البكرة ^(٢) . »

**

(٢٨) باب فضل الكفاة ، ودرأه العين بها

١٥٧ - (٢٠٤٩) حدثنا قتيبة بن سعيد . حدثنا جرير . ع وحدثنا إسحاق بن إبراهيم . أخبرنا جرير وعمر بن عبيد عن عبد الملك بن عمير ، عن عمرو بن حريث ، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل . قال : سمعت النبي ﷺ يقول « الكفاة من المن . وماؤها شفاء للعين » .

١٥٨ - (...) وحدثنا محمد بن المنثري . حدثنا محمد بن جعفر . حدثنا شعبه عن عبد الملك

(١) (المالية) المالية ما كان من الموائط والقرى والهارات من جهة المدينة العليا ، مما يلي نجد . والسافة من الجهة الأخرى مما يلي تهامة . قال القاضي : وأدى المالية ثلاثة أميال ، وأبداها ثمانية من المدينة . والمجرة نوع جيد من التمر .

(٢) (أول البكرة) بنصب أول ، على الظرف . وهو بمعنى الرواية الأخرى : من تصبح .

قال الإمام النووي رضى الله تعالى عنه : وفي هذه الأحاديث فضيلة تمر المدينة وعجونها . وفضيلة التصبح بسبع تمرات منه . وتخصيص عجوة المدينة دون غيرها ، وعدد السبع ، من الأمور التي عليها الشارع ولا نعلم نحن حكمها . فيجب الإيمان بها واعتقاد فضلها والحكمة فيها . وهذا كأعداد الصلوات ونصب الزكاة وغيرها . فهذا هو الصواب في هذا الحديث . وأما ما ذكره الإمام أبو عبد الله المازري والقاضي عياض فيه ، فكلهم باطل . فلا تلتفت إليه ولا تمرج عليه . وقد قصدت ، بهذا التنبيه ، التحذير من الاغترار به .

ابن مخير. قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ حُرَيْثٍ . قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « الْكِنَاءُ » (١) مِنَ الْمَنِّ (٢) . وَمَاوَاهَا شِفَاهُ لِلْعَيْنِ (٣) .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : وَأَخْبَرَنِي الْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ عَنِ الْحَسَنِ الْمُرَقِّيِّ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ شُعْبَةُ : لَمَّا حَدَّثَنِي بِهِ الْحَكَمُ لَمْ أَنْكَرْهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ .

١٥٩ - (...) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْمُوعِيُّ . أَخْبَرَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُطَرَفٍ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ قَبِيلٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْكِنَاءُ مِنَ الْمَنِّ ، الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ . وَمَاوَاهَا شِفَاهُ لِلْعَيْنِ » .

١٦٠ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُطَرَفٍ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ الْمُرَقِّيِّ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « الْكِنَاءُ مِنَ الْمَنِّ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى . وَمَاوَاهَا شِفَاهُ لِلْعَيْنِ » .

(١) (الكناء) قال في النجد : هو نبات يقال له أيضا : شحم الأرض . يوجد في الربيع تحت الأرض . وهو أصل مستدير كالقفاص ، لا ساق له ولا عرق . لونه يميل إلى الفبرة . قال في اللسان : واحدا كرم ، على غير قياس ، وهو من النوادر . وقال سيويه : ليست الكناء بجمع كرم ، لأن قملة ليس مما يكسر عليه قمل . إنما هو اسم للجمع .

(٢) (من المن) قال أبو عبيد وكثيرون : شبهها بالذي كان ينزل على بني إسرائيل لأنه كان يحصل لهم بلا كلفة ولا علاج ولا زرع بذر ولا سقى ولا غيره . وقيل هي من المن الذي أنزل الله تعالى على بني إسرائيل ، حقيقة . عملا بظاهر اللفظ .

(٣) (وماؤها شفاء للعين) هو ماؤها مجردا ، شفاء للعين مطلقا . فيمصر ماؤها ويحمل في العين منه . قال الإمام النووي رضي الله تعالى عنه : وقد رأيت أنا وغيري ، في زمنا ، من كان عمى وذهب بصره حقيقة ، فكحل عينه بماء الكناء مجردا ، فشفي وعاد إليه بصره . وهو الشيخ العدل الأمين الكمال بن عبد الله الدمشقي ، صاحب صلاح ورواية للحديث . وكان استعماله لماء الكناء اعتقادا في الحديث وتبركا به . والله أعلم

١٦١ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُعْمِرٍ . قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَو بْنَ حُرَيْثٍ يَقُولُ : قَالَ : سَمِعْتُ سَمِيدَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْكِنَاءُ مِنَ الْمَنِّ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ . وَمَاوَاهَا شِفَاهُ لِلْعَيْنِ » .

١٦٢ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَيْبٍ . قَالَ : سَمِعْتُهُ مِنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشِبٍ . فَسَأَلْتُهُ . فَقَالَ : سَمِعْتُهُ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُعْمِرٍ . قَالَ فَلَقِيتُ عَبْدَ الْمَلِكِ . فَحَدَّثَنِي عَنْ عُمَرَو بْنَ حُرَيْثٍ ، عَنْ سَمِيدِ بْنِ زَيْدٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْكِنَاءُ مِنَ الْمَنِّ . وَمَاوَاهَا شِفَاهُ لِلْعَيْنِ » .

باب فضيلة الأسود من الكلبات

١٦٣ - (٢٠٥٠) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ^(١) . وَنَحْنُ نَجْنِي الْكَلْبَاتِ^(٢) . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ » قَالَ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَأَنكَ رَعَيْتَ الْنَّمَمَ . قَالَ « نَعَمْ . وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ رَعَاهَا » أَوْ نَحْوَ هَذَا مِنَ الْقَوْلِ .

باب فضيلة الخل، والتأدوم به

١٦٤ - (٢٠٥١) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ . أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ بِلَالٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَائِشَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « نِعَمُ الْأُدَمُ ، أَوِ الْإِدَامُ ، الْخَلُّ^(٣) » .

(١) (مر الظهران) على دون مرحلة من مكة .

(٢) (الكلبات) قال أهل اللغة : هو النضيج من تمر الأراك .

(٣) (نعم الأدم أو الإدام الخل) قال أهل اللغة : الإدام ما يؤتدم به . يقال أدم الخبز بأدومه . وجمع الإدام أدم كإهاب وأهب وكتاب وكتب . والأدم ، كالإدام ، ما يؤتدم به .

١٦٥ - (...) وَحَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ قُرَيْشٍ بْنُ نَافِعٍ التَّمِيمِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الْوُحَاظِيُّ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَقَالَ « نَعَمْ الْأُدَمُّ » ، وَلَمْ يَشْكُ .

١٦٦ - (٢٠٥٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ أَبِي سُوَيْبَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَ أَهْلَهُ الْأُدَمُّ . فَقَالُوا : مَا عِنْدَنَا إِلَّا خَلٌّ . فَقَدَا بِهِ . فَجَمَلَ يَا كَلْبُ بِهِ . وَيَقُولُ « نَعَمْ الْأُدَمُّ الْخَلُّ » . نَعَمْ الْأُدَمُّ الْخَلُّ .

١٦٧ - (...) حَدَّثَنِي يَمْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الثَّوْرِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (بِعْنِي ابْنُ عَلِيَّةَ) عَنْ الثَّمَنِيِّ ابْنِ سَعِيدٍ . حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ نَافِعٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيَّ ، ذَاتَ يَوْمٍ ، إِلَى مَنْزِلِهِ . فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ فَلَقَانِي^(١) مِنْ خُبْزٍ . فَقَالَ « مَا مِنْ أَدَمٍ ؟ » فَقَالُوا : لَا . إِلَّا شَيْءٌ مِنْ خَلٍّ . قَالَ « فَإِنَّ الْخَلَّ نَعَمْ الْأُدَمُّ » .

قَالَ جَابِرٌ : فَمَا زِلْتُ أَحِبُّ الْخَلَّ مُنْذُ سَمِعْتُهَا مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ . وَقَالَ طَلْحَةُ : مَا زِلْتُ أَحِبُّ الْخَلَّ مُنْذُ سَمِعْتُهَا مِنْ جَابِرٍ .

١٦٨ - (...) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْمِيُّ . حَدَّثَنِي أَبِي . حَدَّثَنَا الثَّمَنِيُّ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ طَلْحَةَ ابْنِ نَافِعٍ . حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ يَدَيْهِ إِلَى مَنْزِلِهِ . يَمِثِلُ حَدِيثِ ابْنِ عَلِيَّةَ . إِلَى قَوْلِهِ « فَنَعَمْ الْأُدَمُّ الْخَلُّ » وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ .

١٦٩ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا حَبَّاجُ بْنُ أَبِي زَيْتَبَ . حَدَّثَنِي أَبُو سُوَيْبَانَ ، طَلْحَةُ بْنُ نَافِعٍ . قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا فِي دَارِي . فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَأَشَارَ إِلَيَّ . فَقُمْتُ إِلَيْهِ . فَأَخَذَ يَدَيَّ . فَأَنْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَى بَعْضَ حُجَرَ نِسَائِهِ . فَدَخَلَ . ثُمَّ أَذِنَ لِي . فَدَخَلْتُ الْحِجَابَ عَلَيْهَا^(٢) . فَقَالَ « هَلْ مِنْ غَدَاءٍ ؟ » فَقَالُوا : نَعَمْ .

(١) (فلقا) أى كسرا . الواحدة فلققة . وزان كسرة .

(٢) (فدخلت الحجاب عليها) معناه دخلت الحجاب إلى الوضع الذى فيه المرأة . وليس فيه أنه رأى بشرتها .

فَاتَى بِثَلَاثَةِ أَفْرَاصَةٍ . فَوَضَعَ عَلَى نَبِيِّ^(١) . فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُرْصًا فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ . وَأَخَذَ قُرْصًا آخَرَ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْ . ثُمَّ أَخَذَ الثَّلَاثَ فَكَسَرَهُ بِاِثْنَيْنِ . فَجَعَلَ نِصْفَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَنِصْفَهُ بَيْنَ يَدَيْ . ثُمَّ قَالَ « هَلْ مِنْ أَدَمٍ ؟ » قَالُوا : لَا . إِلَّا شَيْءٌ مِنْ خَلٍّ . قَالَ « مَا تَوَهُ . فَنِعِمَّ الْأَدَمُ هُوَ » .

(٣١) باب إمامة أهل التَّوَسُّم ، وأثره ينبغي لمن أراد غلبات الكبار تركه ، وكذا ما في معناه

١٧٠ - (٢٠٥٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) . قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مِمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا أَتَى بِطَعَامٍ ، أَكَلَ مِنْهُ وَبَعَثَ بِفَضْلِهِ . وَإِنَّهُ بَعَثَ إِلَى يَوْمَا يَفْضَلُو لَمْ يَأْكُلْ مِنْهَا . لِأَنَّهُ فِيهَا تَوْمًا . فَسَأَلْتُهُ : أَحَرَامٌ هُوَ ؟ قَالَ « لَا . وَلَكِنِّي أَكْرَهُهُ مِنْ أَجْلِ رِيحِهِ » . قَالَ : فَإِنِّي أَكْرَهُ مَا كَرِهْتَ .

(٠٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ .

١٧١ - (...) وَحَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ وَأَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ صَخْرٍ (وَاللَّفْظُ مِنْهُمَا قَرِيبٌ) . قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعْمَانِ . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ (فِي رِوَايَةِ حَجَّاجِ بْنِ زَيْدٍ : أَبُو زَيْدٍ الْأَخْوَلُ) . حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الْحَارِثِ عَنْ أَفْلَحَ ، مَوْلَى أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَزَلَ عَلَيْهِ . فَتَزَلَّ النَّبِيُّ ﷺ فِي السِّفْلِ وَأَبُو أَيُّوبَ فِي الْعُلُوِّ . قَالَ فَانْتَبَهَ أَبُو أَيُّوبَ لَيْلَةً فَقَالَ : نَمْنِي فَوْقَ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ! فَتَنَحَّوْا . فَبَاتُوا فِي جَانِبٍ . ثُمَّ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « السِّفْلُ أَرْفَقُ » . فَقَالَ : لَا أَعْلُو سَقِيفَةً أَنْتَ تَمْتَنَّا . فَتَحَوَّلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْعُلُوِّ وَأَبُو أَيُّوبَ فِي السِّفْلِ . فَكَانَ يَصْنَعُ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا . فَإِذَا جِئَ بِهِ إِلَيْهِ سَأَلَ عَنْ مَوْضِعِ أَصَابِعِهِ . فَيَتَّبِعُ مَوْضِعَ أَصَابِعِهِ . فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا فِيهِ تَوْمٌ . فَلَمَّا رُدَّ

(١) (فوضن على نبي) هكذا هو في أكثر الأصول : نبي . وفسروه بمائدة من خوص . وهل القاضي عياض عن كثير من الرواة ، أو الأكثرين ، أنه بتي . والبت : كساء من وبر أو صوف . فلهذا منديل وضع عليه هذا الطعام . قال : ورواه بعضهم : بتي . قال القاضي الكنانى : هذا هو الصواب وهو طبق من خوص .

إِلَيْهِ سَأَلَ عَنْ مَوْضِعِ أَصَابِعِ النَّبِيِّ ﷺ . فَقِيلَ لَهُ : لَمْ يَأْكُلْ . فَقَزَعَ وَصَدَّ إِلَيْهِ . فَقَالَ : أَحْرَامٌ هُوَ ؟
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا . وَلَكِنِّي أَكْرَهُهُ » ، قَالَ : فَإِنِّي أَكْرَهُ مَا تَكْرَهُ ، أَوْ مَا كَرِهْتَ .
قَالَ : وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُؤْتَى ^(١) .

(٣٢) باب إكرام الضيف وفصل إسناده

١٧٢ - (٢٠٥٤) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ فَضِيلِ بْنِ غَزْوَانَ ،
عَنْ أَبِي حَازِمٍ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي مَجْهُودٌ ^(٢) .
فَأَرْسَلَ إِلَيَّ بَعْضُ نِسَائِهِ . فَقَالَتْ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ! مَا عِنْدِي إِلَّا مَاءٌ . ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيَّ أُخْرَى .
فَقَالَتْ مِثْلَ ذَلِكَ . حَتَّى قُلْنَا كُلُّهُمْ مِثْلَ ذَلِكَ : لَا . وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ! مَا عِنْدِي إِلَّا مَاءٌ . فَقَالَ
« مَنْ يُضِيفُ هَذَا ، اللَّيْلَةَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ » ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ : أَنَا . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَأَنْطَلَقَ بِهِ إِلَى
رَحْلِهِ . فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ : هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ ؟ قَالَتْ : لَا . إِلَّا قُوتٌ صِبْيَانِي . قَالَ : فَعَلَيْهِمْ بِشَيْءٍ . فَإِذَا دَخَلَ
صَنِيفُنَا فَأَطْفَأَ السَّرَاجَ وَارْبِهِ أَنَا نَأْكُلُ . فَإِذَا أَهْوَى لِيَأْكُلَ فَقَوَّيْ إِلَى السَّرَاجِ حَتَّى نُطْفِئِهِ . قَالَ :
فَقَعَدُوا وَأَكَلَ الضَّيْفُ . فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَ « قَدْ نَجَّبَ اللَّهُ مِنْ صَنِيعِكُمَا بِضَيْفِكُمَا
اللَّيْلَةَ » .

١٧٣ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ فَضِيلِ بْنِ غَزْوَانَ ، عَنْ
أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ بَاتَ بِضَيْفٍ . فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ إِلَّا قُوتُهُ وَقُوتُ
صِبْيَانِهِ . فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ : نَوِّمِي الصَّبِيَّةَ وَأَطْفِئِي السَّرَاجَ وَفَرِّبِي لِلضَّيْفِ مَا عِنْدَكَ . قَالَ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ
الْآيَةُ : وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ [١٠١/المحرم/١٠] .

(١) (يُؤْتَى) معناه تأتيه اللائكة والوحى . كما جاء في الحديث الآخر : إني أناجي من لا تناجى . وإن اللائكة
تأذى مما يأتى منه بنو آدم .
(٢) (إني مجهود) أى أسأبى الجهد وهو المشقة والحاجة وسوء العيش والجوع .

(...) وحدثناه أبو كريب . حدثنا ابن فضيل عن أبيه ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ ليضيفه . فلم يكن عنده ما يضيفه . فقال : « ألا رجل يضيف هذا ، رحمه الله » ، فقام رجل من الأنصار يقال له أبو طلحة . فأنطلق به إلى رجليه . وساق الحديث بنحو حديث جرير . وذكر فيه نزول الآية كما ذكره وكيع .

١٧٤ - (٢٠٥٥) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا شبابة بن سوار . حدثنا سليمان بن الغيرة عن ثابت ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن المقداد . قال : أقبلت أنا وصاحبان لي . وقد ذهبت أسماعنا وأبصارنا من الجهد^(١) . فجعلنا نعرض أنفسنا على أصحاب رسول الله ﷺ . فليس أحد منهم يقبلنا^(٢) . فأتينا النبي ﷺ فأنطلق بنا إلى أهله . فإذا ثلاثة أعز . فقال النبي ﷺ : « اختليوا هذا اللبن بيننا » . قال : فكنا نحتلب فيشرب كل إنسان منا نصيبه . ونرفع للنبي ﷺ نصيبه . قال : فيجئ من الليل فيسلم تسليماً لا يوقظ نائماً . ويسمع النقطان . قال ثم يأتي المسجد فيصل . ثم يأتي شرابه فيشرب . فأتاني الشيطان ذات ليلة ، وقد شربت نصيبي . فقال : محمد يأتي الأنصار فينحفونه ، ويصيب عندهم . ما به حاجة إلى هذه الجرعة^(٣) . فأنيتها فشربتها . فلما أن وغلت في بطني^(٤) ، وعلمت أنه ليس إليهما سبيل . قال نذني الشيطان . فقال : ونحك ما صنعت ؟ أشربت شراب محمد ؟ فيجئ فلا يجد ف يدعو عليك فتهلك . فتذهب دنياك وآخرتك . وعلى شملة . إذا وضعتها على قدمي خرج رأسي ، وإذا وضعتها على رأسي خرج قدمي . لا يجيني النوم . وأما صاحبتاي فناما ولم يصنعا ما صنعت . قال فجاء النبي ﷺ فسلم كما كان يسلم . ثم أتى المسجد فصلى . ثم أتى شرابه فكشف عنه فلم يجد فيه شيئاً . فرفع رأسه إلى السماء . فقالت : الآن يدعو على

(١) (الجهد) بفتح الجيم ، هو الجوع والمشقة .

(٢) (فليس أحد منهم يقبلنا) هذا محمول على أن الذين عرضوا أنفسهم عليهم كانوا قلوبهم ليس عندهم شيء . بواسون به .

(٣) (ما به حاجة إلى هذه الجرعة) هي بضم الجيم وفتحها ، حكاهما ابن السكيت وغيره . والفعل منه جرعت .

(٤) (وغلت في بطني) أي دخلت وتمكنت منه .

فَأَمَّا هُكُ . فَقَالَ « اللَّهُمَّ ! أَلْطِمْ مَنْ أَلْطَمَنِي . وَأَسْقِ مَنْ أَسْقَانِي » قَالَ فَمَدَّتْ إِلَى الشَّمْلَةِ فَشَدَّتْهَا عَلَى .
وَأَخَذَتْ الشَّفْرَةَ فَانْطَلَقَتْ إِلَى الْأَعْتَرِ أَيُّهَا أَسْمَنُ فَأَذْبَحَهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَلَمَّا هِيَ حَافِلَةٌ ^(١) . وَلَمَّا
هِيَ حُفْلٌ كُلُّهُمْ . فَمَدَّتْ إِلَى إِيَّاهُ لَأَلَّ مُحَمَّدٍ ﷺ مَا كَانُوا يَطْمَعُونَ أَنْ يَحْتَلِبُوا فِيهِ . قَالَ فَحَلَبْتُ فِيهِ
حَتَّى عُلْتُ رُغْوَةً ^(٢) . فَبِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « أَشْرَبْتُمْ شَرَابَكُمْ اللَّيْلَةَ ؟ » قَالَ قُلْتُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ! اشْرَبْ . فَشَرِبَ ثُمَّ نَاولني . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! اشْرَبْ . فَشَرِبَ ثُمَّ نَاولني . فَلَمَّا
عَرَفْتُ ^(٣) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ رَوَى ، وَأَصَبْتُ دَعْوَتَهُ ، صَحَّحْتُ حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ . قَالَ فَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ « إِحْدَى سَوَاءَاتِكَ » ^(٤) يَا مِقْدَادُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَأَن مِّنْ أَمْرِي كَذَا وَكَذَا . وَفَعَلْتُ
كَذَا . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « مَا هَـذِهِ إِلَّا رَحْمَةٌ مِّنَ اللَّهِ » ^(٥) . أَفَلَا كُنْتَ آذَنْتَنِي ، فَنُوقِظُ صَاحِبَيْنَا قَيْصِيَّيَانِ
مِنْهَا ، قَالَ فَقُلْتُ : وَالَّذِي بَشَكَ بِالْحَقِّ ! مَا أَبَالِي إِذَا أَصَبْتَهَا وَأَصَبْتُهَا مَعَكَ ، مَنْ أَصَابَهَا مِنَ النَّاسِ .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الثَّمِيرَةِ ، بِهَذَا

الْإِسْنَادِ .

١٧٥ - (٢٠٥٦) وَحَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْقَنْبَرِيُّ . وَحَامِدُ بْنُ عُمرَ الْبَكْرَاوِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ

(١) (حافلة) الحفل في الأسفل الاجتماع . قال في القاموس : الحفل والحفول والحفيل الاجتماع . يقال : حفل الماء واللبن

حفلا وحفولا وحفلا ، إذا اجتمع . وكذلك يقال : حفله إذا جمعه . ويقال للفرع المملوء باللبن : فرع حافل وجمعه
حُفْلٌ . ويطلق على الحيوان كثير اللبن ، حافلة ، بالتأنيث .

(٢) (رغو) هي زبد اللبن الذي يملؤه . وهي بفتح الراء وضمة واو كسر هاء ، ثلاث لسان مشهورات . ورغوة بكسر الراء ،
وحكى ضمها . ورغاية بالضم ، وحكى الكسر . وارتفعت شربت الرغو .

(٣) (فلما عرفت .. الخ) معناه أنه كان عنده حزن شديد خوفا من أن يدمر عليه النبي ﷺ ، لكونه أذهب نصيب
النبي ﷺ وتعرض لأذاه . فلما علم أن النبي ﷺ قد روى وأجبت دعوته فرح وضحك حتى سقط إلى الأرض من كثرة
ضحكه ، لتعجب ما كان به من الحزن ، وانقلابه مسرورا بشرب النبي ﷺ وإجابة دعوته لمن أطعمه وسقاه ، وجرى ذلك
على يد القناد ، وظهور هذه المعجزة .

(٤) (إحدى سواماتك) أي أنك فعلت سوامة من الفعلات فما هي .

(٥) (ما هـذه إلا رحمة من الله) أي إحداهن هذا اللبن في غير وقته وخلاف عادته ، وإن كان الجميع من فضل الله .

عَبْدُ الْأَعْلَى . جَمِيعًا عَنِ الْمُتَمِيمِ بْنِ سُلَيْمَانَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ مُعَازٍ) . حَدَّثَنَا الْمُتَمِيمُ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِي عُثْمَانَ (وَحَدَّثَ أَيْضًا) ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ . قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثِينَ وَمِائَةً . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ طَعَامٌ ؟ » فَلَمَّا مَعَ رَجُلٍ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ أَوْ نَحْوُهُ . فَمَجَنَ . ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ ، مُشْرِكٌ مُشْمَانٌ ^(١) طَوِيلٌ ، يَتَمِّمُ يَسُوقَهَا . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « أَيَسَّعَ أُمُّ عَطِيَّةٍ - أَوْ قَالَ - أُمُّ هَبَةَ ؟ » فَقَالَ : لَا . بَلْ يَسَّعُ . فَاشْتَرَى مِنْهُ شَاةً . فَصُنِمَتْ . وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَوَادِ الْبَطْنِ ^(٢) أَنْ يَشْوَى . قَالَ : وَابْنُ اللَّهِ ! مَا مِنَ الثَّلَاثِينَ وَمِائَةٍ إِلَّا حَزَّةٌ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَزَّةٌ ^(٣) حَزَّةٌ مِنْ سَوَادِ بَطْنِهَا . إِنْ كَانَ شَاهِدًا ، أَعْطَاهُ . وَإِنْ كَانَ غَائِبًا ، خَبَأَ لَهُ . قَالَ وَجَعَلَ قَصْمَتَيْنِ . فَأَكَلْنَا مِنْهُمَا أَجْمَعُونَ . وَشَبَعْنَا . وَفَضَّلَ فِي الْقَصْمَتَيْنِ . فَحَمَلَتْهُ عَلَى الْبَيْرِ . أَوْ كَمَا قَالَ .

١٧٦ - (٢٠٥٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَازٍ الْقُبَيْرِيُّ وَحَامِدُ بْنُ مُرَّةٍ الْبَكْرَاوِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْقُبَيْرِيُّ . كُلُّهُمْ عَنِ الْمُتَمِيمِ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ مُعَازٍ) . حَدَّثَنَا الْمُتَمِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : قَالَ أَبِي : حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ ؛ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ؛ أَنَّ أَصْحَابَ الصُّفَّةِ كَانُوا نَاسًا قُرَاءً . وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَرَّةً « مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ اثْنَيْنِ ، فَلْيَذْهَبْ بِثَلَاثَةٍ ^(٤) . وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ أَرْبَعَةٍ ، فَلْيَذْهَبْ بِخَامِسٍ ، بِسَادِسٍ . » أَوْ كَمَا قَالَ . وَإِنْ أَبَا بَكْرٍ جَاءَ بِثَلَاثَةٍ . وَانْطَلَقَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِمَشْرَبَةٍ . وَأَبُو بَكْرٍ بِثَلَاثَةٍ . قَالَ فَهُوَ وَأَنَا وَأَبِي وَأُمِّي - وَلَا أَدْرِي هَلْ قَالَ : وَأَمَرَأَتِي وَخَادِمٌ بَيْنَ بَيْنَتِنَا وَيَنْتِ

(١) (مُشْمَان) أى متفش الشعر ومتفرقه .

(٢) (بسواد البطن) أى الكبد .

(٣) (حزّة) الحزّة هى القطعة من اللحم وغيره .

(٤) (فليذهب بثلاثة) هكذا هو فى جميع نسخ صحيح مسلم : فليذهب بثلاثة . ووقع فى صحيح البخارى : فليذهب بثالث .

قال القاضى : هذا الذى ذكره البخارى هو الصواب ، وهو الموافق لسياق باقى الحديث . قلت (أى الإمام النووى) : ولذى فى مسلم أيضا وجه . وهو محمول على موافقة البخارى ، وتهديره : فليذهب عن يمين ثلاثة أو بئام ثلاثة . كما قال الله تعالى : وقدر فيها أوقاتها فى أربعة أيام . أى فى تمام أربعة .

أَبِي بَكْرٍ - قَالَ وَإِنْ أَبَا بَكْرٍ تَمَشَّى عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ . ثُمَّ لَبِثَ حَتَّى صَلَّيْتُ الْعِشَاءَ . ثُمَّ رَجَعَ فَلَبِثَ حَتَّى نَمَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَجَاءَ بَعْدَ مَا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ . قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : مَا حَبَسَكَ عَنْ أَضْيَافِكَ ، أَوْ قَالَتْ ضَيْفِكَ ؟ قَالَ : أَوْ مَا عَشَّيْتِهِمْ ؟ قَالَتْ : أَبَوَا حَتَّى تَجِيئَ . قَدْ عَرَضُوا عَلَيْهِمْ فَنَلَبَّوهُمْ . قَالَ فَذَهَبْتُ أَنَا فَاخْتَبَأْتُ . وَقَالَ : يَا غَنَرُ ! فَجَدِّعْ وَسَبِّ^(١) . وَقَالَ : كُلُوا . لَا هَيْبَتَا^(٢) . وَقَالَ : وَاللَّهِ ! لَا أَطْعَمُهُ أَبَدًا . قَالَ فَأَيْمُ اللَّهِ ! مَا كُنَّا نَأْخُذُ مِنْ لُقْمَةٍ إِلَّا رَبًّا مِنْ أَسْفَلِهَا أَكْبَرُ مِنْهَا . قَالَ حَتَّى شَبِعْنَا وَصَارَتْ أَكْثَرُ مِمَّا كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ . فَتَنَظَرَ إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ فَلِذَا هِيَ كَمَا هِيَ أَوْ أَكْثَرُ . قَالَ لِامْرَأَتِهِ : يَا أُخْتَ بَنِي فِرَاسٍ ! مَا هَذَا ؟ قَالَتْ : لَا . وَفَرَقَ عَيْنِي^(٣) . لَيْعَى الْآنَ أَكْبَرُ مِنْهَا قَبْلَ ذَلِكَ بِثَلَاثِ مِرَارٍ . قَالَ فَأَكَلَ مِنْهَا أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ : إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ . يَمْنَى يَمِينُهُ . ثُمَّ أَكَلَ مِنْهَا لُقْمَةً . ثُمَّ حَمَلَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَصْبَحَتْ عِنْدَهُ . قَالَ وَكَانَ يَنْتَنُ وَبَيْنَ قَوْمٍ عَقْدَ فَمَضَى الْأَجَلَ . فَمَرَّقْنَا^(٤) اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا^(٥) . مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أُنَاسٌ . اللَّهُ أَعْلَمُ كَمْ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ . إِلَّا أَنَّهُ بَعَثَ مَعَهُمْ فَأَكَلُوا مِنْهَا أَجْمَعُونَ . أَوْ كَمَا قَالَ .

١٧٧ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ الْمَطَّارُ عَنِ الْجَرِيرِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ،

(١) (يا غنر ! جدد وسب) غنر ، بناء مفتوحة ومضمومة ، لنتان . هذه هي الرواية المشهورة في ضبطه . قالوا : وهو البقل الوخيم . وقيل : هو الجاهل . مأخوذ من التثارة ، وهي الجهل ، والنون فيه زائدة . وقيل : هو السفه مأخوذ من الثر وهو الأثم . وجدع أى دعا بالجذع وهو قطع الأنف وغيره من الأعضاء . والسب الشتم .
(٢) (كلوا . لا هيبتا) إعلاله لما حصل له من الحرج والنفط بتركهم العشاء بسببه . وقيل : إنه ليس بدعاء ، إنما هو خبر ، أى لم تهيبوا به في وقته .

(٣) (لا . وفرق عيني) قال أهل اللغة : قرعة العين بعبر بها عن السرة ورؤية ما يحبه الإنسان ويوافقه . قيل : إنما قيل ذلك لأن عينه تقر بلوغه أمنيته ، فلا يستشرف لشيء ، فيكون مأخوذاً من القرار . وقيل : مأخوذ من القر ، بالضم ، وهو البرد . أى أن عينه باردة لسرورها وعدم مُقلَقها . قال الأصمعي وغيره : أقر الله عينه أى أبرد دمه ، لأن دمة الفرح باردة ودمة الحزن حارة . ولهذا يقال في ضده : أسخن الله عينه . ولا زائدة .

(٤) (فمرقنا) هكذا هو في معظم النسخ : فمرقنا ، بالعين وتشديد الراء ، أى جملنا عرفاء . وفي كثير من النسخ : ففرقنا ، من التفريق . أى جمل كل رجل من الاثنى عشر مع فرقة . وهما صحيحان .

(٥) (اثنا عشر رجلاً) هكذا هو في معظم النسخ . وفي نادر منها : اثني عشر . وكلاهما صحيح . والأول جار على لغة من جمل الثني بالألف في الرفع والنصب والجر .

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ . قَالَ : نَزَلَ عَلَيْنَا أُضْيَافٌ لَنَا . قَالَ وَكَانَ أَبِي يَتَحَدَّثُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ . قَالَ فَأَنْطَلَقَ وَقَالَ : يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ! افْرُغْ مِنْ أُضْيَافِكَ ^(١) . قَالَ فَلَمَّا أُمْسَيْتُ جِئْتُا بِقِرَامِهِمْ ^(٢) . قَالَ فَأَبَوْا . فَقَالُوا : حَتَّى يَجِيءَ أَبُو مَنْزِلِنَا ^(٣) فَيَطْعِمَ مَعَنَا . قَالَ فَقُلْتُ لَهُمْ : إِنَّهُ رَجُلٌ حَدِيدٌ ^(٤) . وَإِنْ كُمْ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا خِفْتُ أَنْ يُصِيبَنِي مِنْهُ أَدَى . قَالَ فَأَبَوْا . فَلَمَّا جَاءَ لَمْ يَبْدَأْ بِشَيْءٍ أَوَّلَ مِنْهُمْ . فَقَالَ : أَفَرَعْتُمْ مِنْ أُضْيَافِكُمْ ؟ قَالَ قَالُوا : لَا . وَاللَّهِ مَا فَرَعْنَا . قَالَ : أَلَمْ أَمُرْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ؟ قَالَ وَتَنَحَّيْتُ عَنْهُ . فَقَالَ : يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ! قَالَ فَتَنَحَّيْتُ . قَالَ فَقَالَ : يَا غُنْثَرُ ! أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِنْ كُنْتُ تَسْمَعُ صَوْتِي إِلَّا جِئْتَ . قَالَ جِئْتُ فَقُلْتُ : وَاللَّهِ إِيَّايَ ذَنْبٌ . هُوَ لَا أُضْيَافُكَ فَسَلِّمُهُمْ . قَدْ أَتَيْتُهُمْ بِقِرَامِهِمْ فَأَبَوْا أَنْ يَطْعَمُوا حَتَّى يَجِيءَ . قَالَ فَقَالَ : مَا لَكُمْ ؟ أَلَا تَقْبَلُوا عَنَّا قِرَاكُمْ ^(٥) ؟ قَالَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَوَاللَّهِ لَا أَطْعَمُهُ الْإِيلَةَ . قَالَ فَقَالُوا : فَوَاللَّهِ لَا نَطْعَمُهُ حَتَّى نَطْعَمَهُ . قَالَ : فَمَا رَأَيْتُ كَالشَّرِّ كَالْإِيلَةِ قَطُّ . وَيَلَكُمْ ؟ مَا لَكُمْ أَنْ لَا تَقْبَلُوا عَنَّا قِرَاكُمْ ؟ قَالَ ثُمَّ قَالَ : أَمَّا الْأُولَى فَمِنْ الشَّيْطَانِ ^(٦) . هَلُمُّوا قِرَاكُمْ . قَالَ لَجِيءٌ بِالطَّعَامِ فَسَمِيءٌ فَأَكَلَ وَأَكَلُوا . قَالَ : فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بَرُّوا وَحَنَيْتُ . قَالَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ ^(٧) « بَلْ أَنْتَ أَبْرُهُمْ وَأَخِيرُهُمْ » .

(١) (افرغ من أضيافك) أى عشمهم وقم بحقهم .

(٢) (بقرام) هو ما يصنع للضيف من مأكل ومشروب .

(٣) (أبو منزلنا) أى صاحبه .

(٤) (إنه رجل حديد) أى فيه قوة وصلابة وينضب لانهك الحرمات والتقصير فى حق ضيفه ، ونحو ذلك .

(٥) (ما لكم ألا تقبلوا عنا قراكم) قال القاضى عياض : قوله ألا ، هو بتخفيف اللام على التحضيض واستفتاح الكلام . هكذا رواه الجمهور . قال : ورواه بعضهم بالتشديد ، ومعناه ما لكم لا تقبلوا قراكم وأى شئ منكم ذلك وأوجبكم إلى تركه .

(٦) (أما الأولى فمن الشيطان) يعنى يمينه . قال القاضى عياض : وقيل معناه أما اللقمة الأولى فلتقمع الشيطان وإرغامه ومخالفته فى مراده باليمين ، وهو إيقاع الوحشة بينه وبين أضيافه ، فأخزاه أبو بكر بالحنث الذى هو خير .

(٧) (بروا وحنثت قال فأخبره فقال ..) معناه بروا فى إيمانهم وحنثت فى يميني . فقال النبي ﷺ بل أنت أبرم أى أكثرهم طاعة وخير منهم ، لأنك حنثت فى يمينك حنثا مندوبا إليه عثونا عليه ، فأنت أفضل منهم . وقوله : وأخيرهم . هكذا هو فى جميع النسخ : وأخيرهم ، بالألف . وهى لفظة سبق بيانها مرات .

قَالَ وَلَمْ تَبْلُغْنِي كَفَارَةً^(١).

(٣٢) باب فضيلة المراساة في الطعام القليل ، وأنه طعام الوثنين يكفي الثمونة ، ونحو ذلك

١٧٨ - (٢٠٥٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «طَعَامُ الْإِثْنَيْنِ كَافِي الثَّلَاثَةِ . وَطَعَامُ الثَّلَاثَةِ كَافِي الْأَرْبَعَةِ» .

١٧٩ - (٢٠٥٩) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ع وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْإِثْنَيْنِ وَطَعَامُ الْإِثْنَيْنِ يَكْفِي الْأَرْبَعَةَ . وَطَعَامُ الْأَرْبَعَةِ يَكْفِي الثَّمَانِيَةَ» .

وَفِي رِوَايَةِ إِسْحَقَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . لَمْ يَذْكُرْ : سَمِعْتُ .

(...) حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ع وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يَثْبُلُ حَدِيثُ ابْنِ جُرَيْجٍ .

١٨٠ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : أَخْبَرَنَا) أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْإِثْنَيْنِ . وَطَعَامُ الْإِثْنَيْنِ يَكْفِي الْأَرْبَعَةَ» .

١٨١ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَا : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ «طَعَامُ الرَّجُلِ يَكْفِي رَجُلَيْنِ . وَطَعَامُ رَجُلَيْنِ يَكْفِي أَرْبَعَةَ . وَطَعَامُ أَرْبَعَةٍ يَكْفِي ثَمَانِيَةَ» .

(١) (ولم تبلغني كفارة) يعني لم يبلغني أنه كفر قبل الحنف . وأما وجوب الكفارة فلا خلاف فيه .

(٣٤) باب المؤمن يأكل في مِئى واحد، والظفر يأكل في سبعة أمتاء

١٨٢ - (٢٠٦٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالُوا: أَخْبَرَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ. أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ: «الْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْثَاءٍ^(١). وَالْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِئَى وَاحِدٍ».

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. ح. وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَابْنُ مُنِيرٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ. ح. وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ. قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ. كِلَاهُمَا عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمِثْلِهِ.

١٨٣ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاقِدِ ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ نَافِعًا قَالَ: رَأَى ابْنُ عُمَرَ مَسْكِينًا. فَجَمَلَ بَصْعَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَبَصْعَ بَيْنَ يَدَيْهِ. قَالَ: فَجَمَلَ يَأْكُلُ أَكْلًا كَثِيرًا. قَالَ فَقَالَ: لَا يَدْخُلَنَّ هَذَا عَلَى. فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْثَاءٍ».

١٨٤ - (٢٠٦١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ وَابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِئَى وَاحِدٍ. وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْثَاءٍ».

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمِثْلِهِ. وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ عُمَرَ.

(١) (أمتاء) الفرد مِئى، بكسر الهم والنون. وتثنيته مِئَان وهي المصارين. قال أبو حاتم: إنه مذكور ولم أسمع أحداً انت المِئى.

١٨٥ - (٢٠٦٢) حَدَّثَنَا أَبُو كَرَيْبٍ، مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ . حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ «الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ . وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ» .

(...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ) عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يَمَثِلُ حَدِيثُهُمْ .

١٨٦ - (٢٠٦٣) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى . أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَافَهُ ضَيْفٌ ، وَهُوَ كَافِرٌ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ فَحَلَبَتْ . فَشَرِبَ حِلَابَهَا^(١) . ثُمَّ أُخْرِي فَشَرِبَهُ . ثُمَّ أُخْرِي فَشَرِبَهُ . حَتَّى شَرِبَ حِلَابَ سَبْعِ شَيَاطِينٍ . ثُمَّ إِنَّهُ أَصْبَحَ فَأَسْلَمَ . فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ فَشَرِبَ حِلَابَهَا . ثُمَّ أَمَرَ بِأُخْرَى فَلَمْ يَسْتَتِمَهَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الْمُؤْمِنُ يَشْرَبُ فِي مَعَى وَاحِدٍ . وَالْكَافِرُ يَشْرَبُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ» .

**

(٣٥) باب لا يربب الطعام

١٨٧ - (٢٠٦٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : أَخْبَرَنَا) جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : مَا لَبَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا قَطُّ . كَانَ إِذَا اشْتَهَى شَيْئًا أَكَلَهُ ، وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو وَعُمَرُ بْنُ سَعْدٍ ، أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ . كُلُّهُمْ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

(حلابها) الحِلَابُ الْإِنَاءُ الَّذِي يَحْلَبُ فِيهِ اللَّبَنُ .

١٨٨ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَعُمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعَمْرُو النَّاقِدِ
(وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ) قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي يَحْيَى، مَوْلَى آلِ جَمْدَةَ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَابَ طَعَامًا قَطُّ . كَانَ إِذَا اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ، وَإِنْ
لَمْ يَشْتَهِهِ سَكَتَ.

وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَعُمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى . قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٧ - كتاب اللباس والزينة

(١) باب تحريم استعمال أوافى الذهب والفضة في الشرب وغيره ، على الرجال والنساء

١ - (٢٠٦٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « الَّذِي يَشْرَبُ فِي آيَةِ الْفِضَّةِ ، إِنَّمَا يَجْرُجُ »^(١) فِي بَطْنِهِ نَارُ جَهَنَّمَ .

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ . ح وَحَدَّثَنِيهِ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ عُثَيْبٍ) عَنْ أَيُّوبَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْلٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ . قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرِ الْمُقَدَّمِيُّ . حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ . ح وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (يَعْنِي ابْنَ حَازِمٍ) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّرَّاجِ كُلُّهُ هَؤُلَاءِ عَنْ نَافِعٍ . يُمِثِّلُ حَدِيثَ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ . بِإِسْنَادِهِ عَنْ نَافِعٍ . وَزَادَ فِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ « أَنَّ الَّذِي يَأْكُلُ أَوْ يَشْرَبُ فِي آيَةِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ » وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ أَحَدٍ مِنْهُمْ ذِكْرُ الْأَكْلِ وَالذَّهَبِ . إِلَّا فِي حَدِيثِ ابْنِ مُسْهِرٍ .

(١) (يجرجر) اتفق العلماء من أهل الحديث واللغة والغريب ، وغيرهم ، على كسر الجيم الثانية من يجرجر . واختلفوا في راء النار في الرواية الأولى . فنقلوا فيها النصب والرفع . وهما مشهوران في الرواية ، وفي كتب الشارحين وأهل الغريب واللغة . والنصب هو الصحيح المشهور الذي جزم به الأزهري . وآخرون من المحققين . ورجحه الزجاج والخطابي والأكثر . ويؤيده الرواية الثالثة : يجرجر في بطنه نارا من جهنم . وأمامنا ، فلي رواية النصب ، الفاعل هو الشارب ، مضمرة في يجرجر . أي يلقمها في بطنه يجرع متتابع يسمع له جرجرة ، وهو الصوت ، لتردده في حلقه . وعلى رواية الرفع تكون النار فاعله . ومعناه تصوت النار في بطنه . والجرجرة هي التصويت . وسمى الشروب نارا لأنه يؤول إليها . كما قال تعالى : إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالِ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا .

٢ - (...) وَحَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ يَزِيدَ، أَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ عُثْمَانَ (يَعْنِي ابْنَ مُرَّةَ). حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ خَالَتِهِ أُمِّ سَلَمَةَ. قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ شَرِبَ فِي إِنَاءٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ، فَإِنَّمَا يَجْرُ فِي بَطْنِهِ نَارًا مِنْ جَهَنَّمَ»^(١).

(٢) باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء، وغاتم الذهب والحبر على الرجل،

وإبامته للنساء. وإبامته العلم ونحوه للرجل، ما لم يزد على أربع أصابع

٣ - (٢٠٦٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ. ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ. حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ. حَدَّثَنَا أَشْعَثُ. حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ سُؤَيْدٍ مَقْرَنٌ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ. وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ. أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَازَةِ، وَتَشْمِيتِ الْمَاطِسِ^(٢)، وَإِزَارِ الْقَسَمِ^(٣)، أَوِ الْمُقْسِمِ، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ، وَاجَابَةِ الدَّاعِي^(٤)، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ^(٥). وَنَهَانَا عَنْ خَوَاتِيمَ، أَوْ عَنْ تَحْتِمِ بِالذَّهَبِ، وَعَنْ شُرْبِ الْفِضَّةِ، وَعَنْ أَلْيَازِ^(٦).

(١) (جهنم) قال يونس وأكثر النحويين: هي عجمة لا تنصرف للتعريف والمجعة. وسميت بذلك لبعدها قعرها. يقال: بئر جهنم إذا كانت عميقة القعر. وقال بعض اللغويين: مشتقة من الجهومة، وهي الفاظ. سميت بذلك لغلظ أمرها في العذاب.

(٢) (وتشميت الماطس) هو أن يقال له: يرحمك الله. ويقال بالسين المهملة والمجعة، لثنتان مشهورتان. قال الأزهري: قال الليث: التشميت ذكر الله تعالى على كل شيء. ومنه قوله للماطس: يرحمك الله. وقال ثعلب: يقال سميت الماطس وسمته إذا دعوت له بالهدى وقصد السميت المستقيم. قال: والأصل فيه السين المهملة، فقلبت شيئا معجمة.

(٣) (واجابة الداعي) المراد به الداعي إلى وليمة ومحوها من الطعام.

(٤) (إفشاء السلام) إشاعته وإكثاره، وأن يبذله لكل مسلم.

(٥) (وعن الميائز) قال العلماء: هو جمع مثيرة، بكسر الميم، وهو وطاء، كانت النساء يضعنه لأزواجهن على السروج. وكان من مراكب العجم. ويكون من الحرير ويكون من الصوف وغيره. وقيل: أغشية للسروج تتخذ من الحرير. وقيل هي سروج من الديباج. وقيل: هي شيء كإفراش الصغير تتخذ من حرير تحشى بقطن أو صوف يحماله الراكب على البعير تحته فوق الرجل. والمثيرة مهموزة، وهي مقفلة بكسر الميم، من الوثارة. يقال: وثر وثاره فهو وثير، أي وطي لين. وأصلها موثرة، فقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها. كما في ميزان وميفات وميعاد من الوزن والوقت والوعد. وأصله موزان وموقات وموعد.

وَعَنِ الْقَسِيِّ^(١)، وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالْإِسْتَبْرَقِ^(٢) وَالْدِّيَابِجِ^(٣).

(...) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ الْقَسِيُّ. حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سُلَيْمٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلُهُ. إِلَّا قَوْلَهُ: وَإِزَارِ الْقَسَمِ أَوْ الْقَفِيمِ. فَإِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ هَذَا الْحَرْفَ فِي الْحَدِيثِ. وَجَمَلَ مَكَانَهُ: وَإِنْشَادِ الضَّالِّ.

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ. ح وَحَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا جَرِيرٌ. كِلَاهُمَا عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَ حَدِيثِ زُهَيْرٍ. وَقَالَ: إِزَارِ الْقَسَمِ. مِنْ غَيْرِ شَكٍّ. وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ: وَعَنِ الشَّرْبِ فِي الْفِضَةِ. فَإِنَّهُ مَنْ شَرِبَ فِيهَا فِي الدُّنْيَا، لَمْ يَشْرَبْ فِي الْآخِرَةِ.

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ. أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ وَلَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ. بِإِسْنَادِهِمْ. وَلَمْ يَذْكُرْ زِيَادَةَ جَرِيرٍ وَابْنِ مُسْهِرٍ. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْقَدِيدِيُّ. ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ. حَدَّثَنِي بَهْزٌ. قَالُوا جَمِيعًا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سُلَيْمٍ بِإِسْنَادِهِمْ، وَمَعْنَى حَدِيثِهِمْ، إِلَّا قَوْلَهُ: وَإِنْشَاءَ السَّلَامِ. فَإِنَّهُ قَالَ بَدَلَهَا: وَرَدَّ السَّلَامِ. وَقَالَ: نَهَانَا عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ أَوْ حَلَقَةِ الذَّهَبِ.

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ وَعَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ. بِإِسْنَادِهِمْ. وَقَالَ: وَإِنْشَاءَ السَّلَامِ وَخَاتَمِ الذَّهَبِ. مِنْ غَيْرِ شَكٍّ.

- (١) (وعن القسي) بفتح القاف وكسر السين المهملة الشدة. وهذا الذي ذكرناه من فتح القاف هو الصحيح المشهور. وبعض أهل الحديث يكسرها. قال أبو عبيد: أهل الحديث يكسرونها وأهل مصر يفتحونها. قال أهل اللغة وغريب الحديث: هي ثياب مضلعة بالحرير تعمل بالقس، بفتح القاف، وهو موضع من بلاد مصر، وهو قرية على ساحل البحر قربية من نيس.
- (٢) (والإستبرق) هو غليظ الديباج.
- (٣) (الديباج) بفتح الدال وكسرها جمعه دياييج. وهو عجمي معرب الديبا. وهي الثياب المتخذة من الإبريسم.

٤ - (٢٠٦٧) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ سَهْلٍ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . سَمِعْتُهُ يَذْكُرُهُ عَنْ أَبِي فَرْوَةَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُكَيْمٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ حُذَيْفَةَ بِالْمَدَائِنِ . فَاسْتَسْقَى حُذَيْفَةُ . فَجَاءَهُ دِهْقَانٌ ^(١) بِشَرَابٍ فِي إِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ . فَرَمَاهُ بِهِ . وَقَالَ : إِنِّي أَخْبَرْتُكُمْ أَنِّي قَدْ أَمَرْتُهُ أَنْ لَا يَسْقِيَنِي فِيهِ . فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا تَشْرَبُوا فِي إِنَاءِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ . وَلَا تَلْبَسُوا الدِّيَاجَ وَالْحَرِيرَ . فَإِنَّهُ لَهْمٌ فِي الدُّنْيَا ، وَهُوَ لَكُمْ فِي الْآخِرَةِ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي فَرْوَةَ الْجُهَنِيِّ . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُكَيْمٍ يَقُولُ : كُنَّا عِنْدَ حُذَيْفَةَ بِالْمَدَائِنِ . فَذَكَرَ نَحْوَهُ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْحَدِيثِ « يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ ، أَوْ لَا ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ حُذَيْفَةَ . ثُمَّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، سَمِعَهُ مِنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ حُذَيْفَةَ . ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو فَرْوَةَ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُكَيْمٍ . فَظَنَنْتُ أَنَّ ابْنَ أَبِي لَيْلَى إِنَّمَا سَمِعَهُ مِنْ ابْنِ عُكَيْمٍ . قَالَ : كُنَّا مَعَ حُذَيْفَةَ بِالْمَدَائِنِ . فَذَكَرَ نَحْوَهُ . وَلَمْ يَقُلْ « يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ (يَعْنِي ابْنَ أَبِي لَيْلَى) قَالَ : شَهِدْتُ حُذَيْفَةَ اسْتَسْقَى بِالْمَدَائِنِ . فَأَتَاهُ إِنْسَانٌ بِإِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ . فَذَكَرَهُ بِمَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ عُكَيْمٍ عَنْ حُذَيْفَةَ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى . ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ . حَدَّثَنَا بَهْزٌ . كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ . يَمْتَلِئُ حَدِيثُ مُعَاذٍ وَإِسْنَادِهِ . وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ فِي الْحَدِيثِ : شَهِدْتُ حُذَيْفَةَ . غَيْرُ مُعَاذٍ وَحْدَهُ . إِنَّمَا قَالُوا : إِنَّ حُذَيْفَةَ اسْتَسْقَى .

(١) (دهقان) هو بكسر الدال على المشهور ، وجكى ضمها . وهو زعيم فلاحى المعجم . وقيل : زعيم القرية ورئيسها وهو بمعنى الأول . وهو عجمي معرب .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ . كِلَاهُمَا عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمَعْنَى حَدِيثٍ مِنْ ذِكْرِنَا .

٥ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا سَيْفٌ . قَالَ : سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : اسْتَسْقَى حُذَيْفَةُ . فَسَقَاهُ مَجُوسِيٌّ فِي إِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ . فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَلَا الدِّيْبَاجَ . وَلَا تَشْرَبُوا فِي آتِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ . وَلَا تَأْكُلُوا فِي صِحَافِهَا » . فَأَنهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا .

٦ - (٢٠٦٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ؛ أَنَّ عُمرَ ابْنَ الْخَطَّابِ رَأَى حُلَّةَ سِرَاءٍ^(١) عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَوْ اشْتَرَيْتَ هَذِهِ فَلَبَسْتَهَا لِلنَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَلِلْوَفْدِ إِذَا قَدِمُوا عَلَيْكَ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَقَ لَهُ^(٢) فِي الْآخِرَةِ » . ثُمَّ جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا حُلَّةٌ . فَأَعْطَى عُمرَ مِنْهَا حُلَّةً . فَقَالَ عُمرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَسَوْتَنِيهَا . وَقَدْ قُلْتَ فِي حُلَّةٍ عَطَارِدٍ مَا قُلْتَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنِّي لَمْ أَكْسُكَهَا لِتَلْبَسَهَا » فَكَسَاهَا عُمرُ أَخَاهُ مُشْرِكًا ، بِمَكَّةَ .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ

(١) (صحافها) جمع صحفة ، وهي دون القمصنة . قال الجوهري : قال الكسائي : أعظم القمصاع الجفنة ثم القمصنة تليها ، تشبع العشرة . ثم الصحفة تشبع الخمسة .

(٢) (حلة سبراء) ضبطوا الحلة هنا بالتزوين ، على أن سبراء صفة . وبغير تنوين على الإضافة . وهما وجهان مشهوران . والمحققون ومتنقو العربية يختارون الإضافة . قال سيبويه : لم تأت فعلاء صفة . وأكثر المحدثين بنونون . وهي يرود مخالطها حرير وهي مضلعة بالحرير . قالوا : كأنها شبهت خطوطها بالسيور . قال أهل اللغة : الحلة لا تكون إلا نوبين . وتكون غالباً إزاراً ورداء .

(٣) (من لا خلق له) قيل : معناه من لا نصيب له في الآخرة . وقيل : من لا حرمة له . وقيل : من لا دين له .

ع وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . كُلُّهُمَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . ع وَحَدَّثَنِي سُؤْدَةُ ابْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ . كِلَاهُمَا عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يَنْخُوحُ حَدِيثِ مَالِكٍ .

٧- (...) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ . حَدَّثَنَا نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ : رَأَى عُمَرُ عَطَّارِدَا التَّمِيمِيِّ يُقِيمُ بِالسُّوقِ حُلَّةَ سِيرَاءٍ . وَكَانَ رَجُلًا يَفْتَشِي الْمُلُوكَ وَيَصِيبُ مِنْهُمْ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي رَأَيْتُ عَطَّارِدَا يُقِيمُ فِي السُّوقِ حُلَّةَ^(١) سِيرَاءٍ . فَلَوْ اشْتَرَيْتَهَا فَلَبَسْتُهَا لَوْ أَنَّ الْعَرَبَ إِذَا قَدِمُوا عَلَيْكَ ! وَأَظْنُهُ قَالَ : وَلَبَسْتُهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا مَنْ لَا خَلَقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ » فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَحْمَلٍ سِيرَاءٍ . فَبَعَثَ إِلَى عُمَرَ بِمَحْمَلَةٍ . وَبَعَثَ إِلَى أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ بِمَحْمَلَةٍ . وَأَعْطَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ حُلَّةً . وَقَالَ « شَقَّقْهَا مُخْرًا^(٢) بَيْنَ نِسَائِكَ » قَالَ فَجَاءَ عُمَرُ بِمَحْمَلَتِهِ بِمَحْمَلِهَا . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بَعَثْتَ إِلَيَّ بِهَذِهِ . وَقَدْ قُلْتَ بِالْأَمْسِ فِي حُلَّةِ عَطَّارِدٍ مَا قُلْتَ . فَقَالَ « إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ بِهَا إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا . وَلَكِنِّي بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتَصِيبَ بِهَا » وَأَمَّا أَسَامَةُ فَرَأَى فِي حُلَّتِهِ . فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَظْرًا عَرَفَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَنْكَرَ مَا صَنَعَ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا تَنْظُرُ إِلَيَّ ؟ فَأَنْتَ بَعَثْتَ إِلَيَّ بِهَا . فَقَالَ « إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا . وَلَكِنِّي بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتُشَقِّقَهَا مُخْرًا بَيْنَ نِسَائِكَ » .

٨- (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لِحَرَمَلَةَ) قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ : وَجَدَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حُلَّةً مِنْ إِسْتَبْرَقٍ تَبَاعُ بِالسُّوقِ . فَأَخَذَهَا فَأَتَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ابْتَغِ هَذِهِ فَتَجَمَّلْ بِهَا لِلْيَمِيدِ وَلِلْوَفْدِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسٌ مِنْ لَا خَلَقَ لَهُ » قَالَ فَلَبِثَ عُمَرُ

(١) (يقيم في السوق حلة) أي يمرضها للبيع .

(٢) (شققها مخرا) هو بضم الهم ، ويمجوز إسمائها . جمع مخار . وهو ما يوضع على رأس المرأة .

مَا شَاءَ اللَّهُ . ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِجُبَّةٍ دِيْبَاجٍ . فَأَقْبَلَ بِهَا عُمَرُ حَتَّى أَتَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قُلْتُ « إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسٌ مِنْ لَا خَلْقَ لَهُ » . أَوْ « إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلْقَ لَهُ » . ثُمَّ أَرْسَلْتُ إِلَيَّ بِهَذِهِ ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « تَلْبِئُهَا وَتُصِيبُ بِهَا حَاجَتَكَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ مَرْوَفٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْخَارِثِ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

٩ - (...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ . أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ حَفْصٍ عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ عُمَرَ رَأَى عَلَى رَجُلٍ مِنْ آلِ عَطَارِدِ قَبَاءً مِنْ دِيْبَاجٍ أَوْ حَرِيرٍ . فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : لَوْ اشْتَرَيْتَهُ ! فَقَالَ « إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذَا مَنْ لَا خَلْقَ لَهُ » فَأَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُلَّةً سِيرَاءً . فَأَرْسَلَ بِهَا إِلَيَّ . قَالَ قُلْتُ : أَرْسَلْتَ بِهَا إِلَيَّ ، وَقَدْ سَمِعْتُكَ قُلْتَ فِيهَا مَا قُلْتَ ! قَالَ « إِنَّمَا بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتَسْتَمِيعَ بِهَا » .

(...) وَحَدَّثَنِي ابْنُ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا رَوْحٌ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَفْصٍ عَنْ سَالِمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَأَى عَلَى رَجُلٍ مِنْ آلِ عَطَارِدِ . يُمِثِّلُ حَدِيثَ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « إِنَّمَا بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتَنْتَفِعَ بِهَا »^(١) ، وَلَمْ أَبْعَثْ بِهَا إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا » .

(...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي اسْتَحَقٍّ قَالَ : قَالَ لِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي الْإِسْتَبْرَقِ^(٢) . قَالَ قُلْتُ : مَا غُلِظَ مِنَ الدِّيْبَاجِ وَخَشَنَ مِنْهُ . فَقَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ : رَأَى عُمَرُ عَلَى رَجُلٍ حُلَّةً مِنْ إِسْتَبْرَقٍ . فَأَتَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ . فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِهِمْ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : فَقَالَ « إِنَّمَا بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتُصِيبَ بِهَا مَالًا » .

(١) (لِتَنْتَفِعَ بِهَا) أَي تَلْبِئُهَا فَتَنْتَفِعَ بِشَمَانِهَا .

(٢) (قَالَ لِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي الْإِسْتَبْرَقِ) هَكَذَا هُوَ فِي جَمِيعِ نَسَخِ مُسْلِمٍ . وَفِي كِتَابِ الْبُخَارِيِّ وَالنَّسَائِيِّ : قَالَ

لِي سَالِمٌ : مَا الْإِسْتَبْرَقُ ؟ . وَهَذَا مَعْنَى رَوَايَةِ سَالِمٍ لِكُونِهَا مُخْتَصَرَةً . وَمَعْنَاهَا قَالَ لِي سَالِمٌ فِي الْإِسْتَبْرَقِ مَا هُوَ ؟

١٠ - (٢٠٦٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، مَوْلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ . وَكَانَ خَالٌ وَلَدٌ عَطَاءَ . قَالَ : أَرْسَلْتَنِي أَسْمَاءَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ . فَقَالَتْ : بَلَّغْنِي أَنَّكَ تَحْرُمُ أَشْيَاءَ ثَلَاثَةً : الْعَلَمَ فِي الثَّوْبِ ، وَمِثْرَةَ الْأَرْجُوانِ ^(١) ، وَصَوْمَ رَجَبٍ كُلِّهِ . فَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ : أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ رَجَبٍ ، فَكَيْفَ يَمْنُ يَصُومُ الْأَبَدَ . وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنَ الْعَلَمِ فِي الثَّوْبِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ مَنْ لَا خَلْقَ لَهُ » . نَفِثْتُ أَنْ يَكُونَ الْعَلَمُ مِنْهُ . وَأَمَّا مِثْرَةُ الْأَرْجُوانِ ، فَهَذِهِ مِثْرَةُ عَبْدِ اللَّهِ ، فَإِذَا هِيَ أَرْجُوانٌ . فَرَجَعْتُ إِلَى أَسْمَاءَ فَخَبَّرْتُهَا فَقَالَتْ : هَذِهِ جُبَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَأَخْرَجَتْ إِلَيَّ جُبَّةً طَيَالِسَةً ^(٢) كَسَرُوهَا لَيْتَةً ^(٣) . لَهَا لَبْنَةٌ ^(٤) دِيْبَاجٍ . وَفَرَجِيهَا مَكْفُوفِينَ ^(٥) . بِالْذِّيْبَاجِ . فَقَالَتْ : هَذِهِ كَانَتْ عِنْدَ عَائِشَةَ حَتَّى قُبِضَتْ . فَلَمَّا قُبِضَتْ قُبِضَتْهَا . وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَلْبَسُهَا . فَتَحْنُ نَعْسِلُهَا لِلْمَرْضَى يُسْتَشْفَى بِهَا .

١١ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ كَعْبٍ ، أَيْ ذِيَّانَ . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ يَخْطُبُ يَقُولُ : أَلَا لَا تَلْبَسُوا نِسَاءَ كُمُ الْحَرِيرِ . فَإِنِّي سَمِعْتُ

(١) (الأرجوان) بضم الهمزة والجيم . هذا هو الصواب المعروف في روايات الحديث وفي كتب الغريب وفي كتب اللغة وغيرها . قال أهل اللغة وغيرهم : هو صبغ أحمر شديد الحمرة . هكذا قاله أبو عبيد والجوهري . وقال الجوهري : هو شجر له نور أحمر أحسن ما يكون . قال : وهو مقرب . وقال آخرون : هو عربي . قالوا والذكر والأنثى فيه سواء . يقال هذا ثوب أرجوان وهذه قطيفة أرجوان . وقد يقولونه على الصفة . ولكن الأكثر في استعماله إضافة الأرجوان إلى ما بعده . ثم إن أهل اللغة ذكروه في باب الرأء والجيم والواو ، وهذا هو الصواب .

(٢) (جبة طيالة) بإضافة جبة إلى طيالة . والطيالة جمع طيلسان ، بفتح اللام على المشهور . قال جواهر اللغة : لا يجوز فيه غير فتح اللام ، وعدوا كسرهما في تصحيف العوام .

(٣) (كسروانية) بكسر الكاف وفتحها . والسین ساكنة والرأء مفتوحة . وهو نسبة إلى كسرى صاحب العراق ملك الفرس .

(٤) (لبنة) بكسر اللام وإسكان الباء . هكذا ضبطها القاضي وسائر الشراح . وكذا هي في كتب اللغة والغريب . قالوا : وهي رقعة في جيب القميص . هذه عبارتهم كلهم ، والله أعلم .

(٥) (وفرجيها مكفوفين) كذا وقع في جميع النسخ : وفرجيها مكفوفين . ومعنى المكفوف أنه جمل لها كفة ، بضم الكاف ، وهي ما يكف به جوانبها ويمطف عليها . ويكون ذلك في الذيل وفي الفرجين وفي السكين .

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ . فَإِنَّهُ مِنْ لِبَاسِ الدُّنْيَا ، لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ . »

١٢ - (...) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا حَاصِمُ الْأَخْوَلُ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ . قَالَ : كُتِبَ إِلَيْنَا عُمَرُ^(١) وَنَحْنُ بِأَذْرَبِجَانَ^(٢) : يَا عُتْبَةُ بْنُ فَرْقَدٍ ! إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَدِّكَ^(٣) وَلَا مِنْ كَدِّ أَيْكَ وَلَا مِنْ كَدِّ أُمَّكَ . فَأَنْشِيعِ الْمُسْلِمِينَ فِي رِحَالِهِمْ ، يَمَّا تَشْبَعُ مِنْهُ فِي رَحْلِكَ ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّشْنَمَ ، وَزَيْ أَهْلِ الشَّرْكِ ، وَلَبُوسَ الْحَرِيرِ^(٤) ! فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ لَبُوسِ الْحَرِيرِ . قَالَ إِلَّا هَكَذَا . وَرَفَعَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إصْبَمِيهِ الْوُسْطَى وَالسَّبَابَةَ وَصَمَمَا . قَالَ زُهَيْرٌ : قَالَ حَاصِمٌ : هَذَا فِي الْكِتَابِ . قَالَ وَرَفَعَ زُهَيْرٌ إصْبَمِيهِ .

١٣ - (...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ . ح . وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْرٍ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ . كِلَاهُمَا عَنْ حَاصِمٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْحَرِيرِ . بِمِثْلِهِ .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَهُوَ عُثْمَانُ) وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ . كِلَاهُمَا عَنْ جَرِيرٍ (وَاللَّفْظُ لِإِسْحَاقَ) . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ . قَالَ : كُنَّا مَعَ عُتْبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ .

(١) (كتب إلينا عمر) هذا الحديث مما استدركه الفارغاني على البخاري ومسلم . وقال : هذا الحديث لم يسمعه أبو عثمان من عمر ، بل أخبر به عن كتاب عمر . وهذا الاستدراك باطل . فإن الصحيح الذي عليه جماهير المحدثين وعمقو الفقهاء والأصوليين جواز العمل بالكتاب ، وروايته عن الكاتب . سواء قال في الكتاب : أذنت لك في رواية هذا عني ، أو أجزتك رواية عني ، أو لم يقل شيئاً .

(٢) (بأذربيجان) هو إقليم معروف وراء المراق . وفي ضبطها وجهان مشهوران . أشهرهما وأفصحهما وقول الأكثرين : أذربيجان ، بفتح الهمزة بغير مد .

(٣) (ليس من كدك) الكد التعب والمشقة والشدة . والمراد هنا أن هذا المال الذي عندك ليس هو من كسبك وما نعت فيه ولحقتك الشدة والمشقة في كده وتحصيله . ولا هو من كد أهلك وأملك ، فورثته منهما . بل هو مال المسلمين ، فشاركهم فيه . ولا تختص عنهم بشئ منه ، بل أشبعهم منه وهم في رحالهم ، أي منازلهم ، كما تشبع منه ، في الجنس والقدر والصفة . ولا تؤخر أرزاقهم عنهم ولا تحوجهم يطلبونها منك . بل أوصلها إليهم وهم في منازلهم بلا طلب .

(٤) (لبوس الحرير) هو ما يلبس منه .

فَجَاءَنَا كِتَابُ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ إِلَّا مَنْ لَيْسَ لَهُ مِنْهُ شَيْءٌ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا هَكَذَا » وَقَالَ أَبُو عُمَانَ : بِإِصْبَعَيْهِ اللَّتَيْنِ تَلْيَانِ الْإِبْهَامِ . فَرَأَيْتُهُمَا أَزْرَارَ الطَّيَالِسَةِ ، حِينَ رَأَيْتُ الطَّيَالِسَةَ .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ عَنْ أَبِيهِ . حَدَّثَنَا أَبُو عُمَانَ . قَالَ : كُنَّا مَعَ عُتْبَةَ ابْنِ فَرْقَدٍ . يَمِثِلُ حَدِيثَ جَرِيرٍ .

١٤ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عُمَانَ التَّهْدِيَّ قَالَ : جَاءَنَا كِتَابُ عُمَرَ وَنَحْنُ بِأَذْرِيَجَانَ مَعَ عُتْبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ ، أَوْ بِالشَّامِ : أَمَّا بَعْدُ . فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْحَرِيرِ إِلَّا هَكَذَا . إِصْبَعَيْنِ . قَالَ أَبُو عُمَانَ : فَمَا عَتَمْنَا^(١) أَنَّهُ يَعْنِي الْأَعْلَامَ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ الْمُسَمِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . قَالَا : حَدَّثَنَا مُعَاذٌ (وَهُوَ ابْنُ هِشَامٍ) . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ . وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ أَبِي عُمَانَ .

١٥ - (...) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَأَبُو غَسَّانَ الْمُسَمِيُّ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا) مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ^(٢) ، عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَطَبَ (١) (فَا عَتَمْنَا) مِنْهُ مَا أَبْطَأْنَا فِي مَعْرِفَةِ أَنَّهُ أَرَادَ الْأَعْلَامَ . يُقَالُ : عَمَ الشَّيْءُ إِذَا أَبْطَأَ وَتَأَخَّرَ . وَعَتَمْتُهُ إِذَا أَخْرَجْتُهُ . (٢) (عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ .. الخ) هَذَا الْحَدِيثُ مِمَّا اسْتَدْرَكَ الدَّارِقُطِيُّ عَلَى مُسْلِمٍ . وَقَالَ : لَمْ يَرْفَعْهُ عَنِ الشَّعْبِيِّ إِلَّا قَتَادَةُ وَهُوَ مُدْلَسٌ . وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ أَبِي السَّفَرِ عَنِ الشَّعْبِيِّ مِنْ قَوْلِ عُمَرَ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ . وَرَوَاهُ بَيَّانُ وَدَّادُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ عُمَرَ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ . وَكَذَا قَالَ شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ سُوَيْدٍ . وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ سُوَيْدٍ ، وَأَبُو حَصِينٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ سُوَيْدٍ . هَذَا كَلَامُ الدَّارِقُطِيِّ .

وهذه الزيادة في هذه الرواية انفرد بها مسلم ، لم يذكرها البخاري وقد قدمنا أن الثقة إذا انفرد برفع ما وقفه إلا كثرون كان الحكم لروايته ، وحُكِّمَ بأنه مرفوع على الصحيح الذي عليه الفقهاء والأصوليون ومحققو الحديث . وهذا من ذلك . والله أعلم .

بِالْجَايَةِ فَقَالَ: نَهَى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ. إِلَّا مَوْضِعَ إصْبَعَيْنِ، أَوْ ثَلَاثٍ، أَوْ أَرْبَعٍ.

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّزِيُّ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ عَنْ سَمِيعٍ، عَنْ قَتَادَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

١٦ - (٢٠٧٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيُّ وَيَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ حَبِيبٍ - (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا) رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ. حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ. أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: لَبِسَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ قُبَاءٍ مِنْ دِيْبَاجٍ أَهْدَى لَهُ. ثُمَّ أَوْشَكَ أَنْ نَزَعَهُ^(١). فَأَرْسَلَ بِهِ إِلَى مُعَرِّ بْنِ الْخَطَّابِ. فَقِيلَ لَهُ: قَدْ أَوْشَكَ مَا نَزَعْتَهُ^(٢)، يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ: «نَهَانِي عَنْهُ جِبْرِيلُ» فَبَاعَهُ مُعَرُّ بْنُ يَسْكِي. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَرِهْتَ أَمْراً وَأَعْطَيْتَنِيهِ، فَمَا لِي؟ قَالَ: «إِنِّي لَمْ أُعْطِكَهُ لِتَلْبَسَهُ. إِنَّمَا أُعْطَيْتُكَهُ تَبِيعَهُ» فَبَاعَهُ بِأَنْفِي دِرْهَمٍ.

١٧ - (٢٠٧١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ). حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي عَوْنٍ. قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَلِيٍّ. قَالَ: أَهْدَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُلَّةً مِيرَاءً. فَبَعَثَ بِهَا إِلَيَّ. فَلَبَسْتُهَا. فَمَرَفْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ. فَقَالَ: «إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ بِهَا إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا. إِنَّمَا بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتَشَقَّهَا مُخْرَاجَ بَيْنِ النِّسَاءِ».

(...) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ). قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي عَوْنٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، فِي حَدِيثِ مُعَاذٍ: فَأَمَرَنِي فَأَطَرْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي^(٣). وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ: فَأَطَرْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي. وَلَمْ يَذْكُرْ: فَأَمَرَنِي.

- (١) (أَوْشَكَ أَنْ نَزَعَهُ) قَالَ فِي الْقَامُوسِ: الْوَشْكُ وَالْوَشَاكَةُ السَّرْعَةُ. يُقَالُ وَشَكَ الْأَمْرَ وَشَكَا وَوَشَاكَ، إِذَا أَسْرَعَ.
- والإيشاك الشيء بسرعة. ومنه أَوْشَكَ الْأَمْرُ أَنْ يَكُونَ كَذَا. فَمَلِ هَذَا مَعْنَى أَوْشَكَ أَنْ نَزَعَهُ أَيَّ أَسْرَعَ إِلَى نَزَعِهِ.
- (٢) (قَدْ أَوْشَكَ مَا نَزَعْتَهُ) أَيَّ قَدْ أَسْرَعَ نَزَعَكَ إِلَاه.
- (٣) (فَأَطَرْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي) أَيَّ قَسَمْتُهَا.

١٨ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ - وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ -
(قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا) وَكَيْعٌ عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ التَّقْفِي ، عَنْ
أَبِي صَالِحٍ الْحَنْثِي ، عَنْ عَلِيٍّ ؛ أَنَّ أَكِيدَرَ دُومَةَ^(١) أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ثَوْبَ حَرِيرٍ . فَأَعْطَاهُ عَلِيًّا .
فَقَالَ « شَقَقْتُ حُمْرًا بَيْنَ الْفَوَاطِمِ »^(٢) .

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ: بَيْنَ النِّسْوَةِ .

١٩ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ ،
عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ . قَالَ: كَسَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حُلَّةً سَيَرَاءَ . فَخَرَجْتُ فِيهَا .
فَرَأَيْتُ النَّضْبَ فِي وَجْهِهِ . قَالَ فَشَقَقْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي .

٢٠ - (٢٠٧٢) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ وَأَبُو كَامِلٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي كَامِلٍ) قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عُمَرَ مِجْبَةَ سُنْدُسٍ .
فَقَالَ عُمَرُ: بَعَثْتَ بِهَا إِلَيَّ وَقَدْ قُلْتَ فِيهَا مَا قُلْتَ؟ قَالَ « إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ بِهَا إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا . وَإِنَّمَا بَعَثْتُ
بِهَا إِلَيْكَ لِتَنْتَفِعَ بِشَمْعِهَا » .

٢١ - (٢٠٧٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ
ابْنُ عَلِيَّةَ) عَنْ عَبْدِ الْقَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ . قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا ،
لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ » .

(١) (أَكِيدَرُ دُومَةُ) دومة بضم الدال وفتحها ، لثتان مشهورتان . وهي مدينة لها حصن عادي ، وهي في بركة ، في
أرض نخل وزرع يسقون بالنواضح . وحولها عيون قليلة . وغلب زرعهم الشعير . وهي من المدينة على ثلاث عشرة مرحلة ،
ومن دمشق على نحو عشر مراحل ، ومن الكوفة على قدر عشر مراحل أيضا . أما أكيدر فهو أكيدر بن عبد الملك الكندي .
قال الخطيب البغدادي في كتابه المهمات : كان نصرانيا ثم أسلم . قال : وقيل بل مات نصرانيا . وقال ابن الأثير : إنه
لم يسل . بلا خلاف . ومن قال : أسلم ، فقد أخطأ خطأ فاحشا .

(٢) (الفواطم) قال المروئي والأزهري ، والجمهور : إنهن ثلاث . فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، وفاطمة بنت أسد ،
وهي أم علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، وهي أول هاشمية ولدت لهاشمي ، وفاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب .

٢٢ - (٢٠٧٤) وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ . أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ الدَّمَشْقِيُّ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ . حَدَّثَنِي شَدَّادُ أَبُو عَمَّارٍ . حَدَّثَنِي أَبُو أَمَامَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا ، لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ » .

٢٣ - (٢٠٧٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : أَمَدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فُرُوجُ حَرِيرٍ ^(١) . فَلَبَسَهُ ثُمَّ صَلَّى فِيهِ . ثُمَّ أَنْصَرَفَ فَتَزَعَهُ تَزَعًا شَدِيدًا . كَالْكَارِهِ لَهُ . ثُمَّ قَالَ « لَا يَنْبَنِي هَذَا لِلْمُتَّقِينَ » .

(٢) . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ (يَعْنِي أَبَا عَاصِمٍ) . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْخَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

(٣) باب لبس الحرير للرجل ، إذا كان به مكنة أو نحوها

٢٤ - (٢٠٧٦) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ؛ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أُنْبِأَهُمْ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ فِي الْقُمُصِ الْحَرِيرِ . فِي السَّفَرِ . مِنْ حِكَّةٍ كَانَتْ بَيْنَهُمَا . أَوْ وَجَعَ كَانَتْ بَيْنَهُمَا .

(٣) . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ : فِي السَّفَرِ .

٢٥ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ . قَالَ : رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَوْ رَخَّصَ ، لِلزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فِي لُبْسِ الْحَرِيرِ . لِحِكَّةٍ ^(٢) كَانَتْ بَيْنَهُمَا .

(١) (فروج حرير) الفروج بفتح الفاء وضم الزاء الشددة . هذا هو الصحيح المشهور في ضبطه . ولم يذكر الجمهور غيره . وهو قباء شق من خلفه .

(٢) (الحكّة) هي الحرب أو نحوه .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

٢٦ - (...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ؛ أَنَّ أَنَسًا أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ وَالثَّوَيْلِيَّ بْنَ الْمَوَّامِ شَكَوَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقَمَلَ . فَرَخَّصَ لَهُمَا فِي قُمْصٍ لِحَرِيرٍ . فِي غَزَاوٍ لَهُمَا .

(٤) باب النهي عن لبس الرجل الثوب المصفر

٢٧ - (٢٠٧٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ يَحْيَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ ؛ أَنَّ ابْنَ مَعْدَانَ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ جَبْرِ بْنَ تَفِيرٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَخْبَرَهُ . قَالَ : رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ثَوْبَيْنِ مُصْفَرَيْنِ^(١) . فَقَالَ « إِنَّ هَذِهِ مِنْ ثِيَابِ الْكُفَّارِ ، فَلَا تَلْبَسَهَا » .

(...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ . أَخْبَرَنَا هِشَامٌ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ . كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ : عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ .

٢٨ - (...) حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ الْمُوصِلِيُّ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَخْوَلِ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو . قَالَ : رَأَى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى ثَوْبَيْنِ مُصْفَرَيْنِ . فَقَالَ « أَمَّا كَ أَمْرُكَ بِهَذَا^(٢) ؟ » قُلْتُ : أَعَسِلُهُمَا . قَالَ « بَلْ أَحْرِقْهُمَا^(٣) » .

(١) (مصفرين) أى مصبوغين بمصفر . والمصفر صبغ أصفر اللون .

(٢) (أملك أمرتك بهذا) معناه أن هذا من لباس النساء وزين وأخلاقهن .

(٣) (بل أحرقهما) الأمر بإحراقهما عقوبة وتخليط . لوجره وزجر غيره عن مثل هذا الفعل .

٢٩ - (٢٠٧٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ لُبْسِ الْقَسِيِّ وَالْمُعْصَفَرِ. وَعَنْ تَحْتُمُ الذَّهَبِ. وَعَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الزُّكُوعِ.

٣٠ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ. حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ؛ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ: نَهَانِي النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْقِرَاءَةِ وَأَنَا رَاكِعٌ، وَعَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ وَالْمُعْصَفَرِ.

٣١ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. قَالَ: نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّخْتُمِ بِالذَّهَبِ، وَعَنْ لِبَاسِ الْقَسِيِّ، وَعَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الزُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، وَعَنْ لِبَاسِ الْمُعْصَفَرِ.

(٥) باب فضل لباس ثياب الحبرة

٣٢ - (٢٠٧٩) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ. حَدَّثَنَا هَمَامٌ. حَدَّثَنَا قَتَادَةُ. قَالَ: قُلْنَا لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ: أَيُّ اللِّبَاسِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَوْ أَعْجَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: الْحِبْرَةُ^(١).

٣٣ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ. حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنْسِ. قَالَ: كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْحِبْرَةُ.

(١) (الحبرة) بكسر الحاء وفتح الباء، وهي ثياب من كتان أو قطن محبرة، أي مزينة. والتحجير التزيين والتحسين ويقال: ثوبٌ حبرةٌ على الوصف. وثوبٌ حبرةٌ على الإضافة. وهو أكثر استعمالاً. والحبرة مفرد والجمع حَبَرٌ وحبرات. كمنية وعنب وعنبات. ويقال: ثوبٌ حبير، على الوصف.

(٦) باب التواضع في اللباس، والوقضار على الغليظ منه والبسر، في اللباس والفراش وغيرهما،

ومواز لبس الثوب الشعر، وما فيه أعلام

٣٤ - (٢٠٨٠) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ أَبِي بُرْزَةَ . قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَأَخْرَجَتْ إِلَيْنَا إِزَارًا غَلِيظًا مِمَّا يُصْنَعُ بِالْيَمَنِ . وَكِسَاءٌ مِنَ اللَّيْلِ يُسْمَوْنَهَا الْمَلْبَدَةُ^(١) . قَالَ : فَأَقْسَمَتْ بِاللَّهِ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُبِضَ فِي هَذَيْنِ الثَّوْبَيْنِ .

٣٥ - (...) حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّمْدِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُثَيْمٍ . قَالَ ابْنُ حُجْرٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ أَبِي بُرْزَةَ . قَالَ : أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ إِزَارًا وَكِسَاءً مَلْبَدًا . فَقَالَتْ : فِي هَذَا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ ابْنُ حَاتِمٍ فِي حَدِيثِهِ : إِزَارًا غَلِيظًا .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . وَقَالَ : إِزَارًا غَلِيظًا .

٣٦ - (٢٠٨١) وَحَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَاءَ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِيهِ . ح وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ . ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَاءَ . أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ ، وَعَلَيْهِ مِرْطُ^(٢) مَرْحَلُ^(٣) مِنْ شَعَرٍ أَسْوَدَ .

(١) (الملبدة) قال العلماء : الملبد ، بفتح الباء ، هو الرقع . يقال : لبدت القميص ألبده ، بالتخفيف فيهما . ولبده ألبده ، بالتشديد . وقيل : هو الذي تُخَنُّ وسطه حتى صار كاللبد .

(٢) (مرط) المرط كساء يكون تارة من صوف وتارة من شعر أو كتان أو خز . قال الخطابي : هو كساء يؤتز به . وقال النضر : لا يكون المرط إلا درعا ، ولا يلبسه إلا النساء ، ولا يكون إلا أخضر . وهذا الحديث يرد عليه .

(٣) (مرحل) معناه عليه صورة رجال الإبل . قال الخطابي : المرحل الذي فيه خطوط .

٣٧ - (٢٠٨٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : كَانَ وَسَادَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، الَّتِي يَتَكِي عَلَيْهَا ، مِنْ أَدَمٍ حَشَوُهَا لَيْفٌ .

٣٨ - (...) وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّمْدِيُّ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : إِنَّمَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، الَّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ ، أَدَمًا ^(١) حَشَوُهُ لَيْفٌ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . كِلَاهُمَا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَقَالَ : ضِجَاعُ ^(٢) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فِي حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ : يَنَامُ عَلَيْهِ .

(٧) باب مَوَازِئِ أَخْبَارِ الْأَنْطَا

٣٩ - (٢٠٨٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَمْرُو النَّاقِذِيُّ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِعَمْرُو - (قَالَ عَمْرُو وَقُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا) سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ الْمُشَكِّدِ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لَمَّا تَزَوَّجْتُ « أَتَخَذْتَ أَنْطَا ^(٣) ؟ » قُلْتُ : وَأَنَّى لَنَا أَنْطَا ؟ قَالَ « أَمَا إِنَّهَا سَتَكُونُ » .

٤٠ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُشَكِّدِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : لَمَّا تَزَوَّجْتُ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَتَخَذْتَ أَنْطَا ؟ » قُلْتُ : وَأَنَّى لَنَا أَنْطَا ؟ قَالَ « أَمَا إِنَّهَا سَتَكُونُ » .

(١) (أدما) جمع آدم وهو الجلد المدبوغ .

(٢) (ضجاع) قال الحافظ في الفتح: هو ما يضطجع عليه .

(٣) (أنطا) جمع نَمَط . وهو ظاهرة الفراش . وقيل : ظهر الفراش . ويطاق أيضا على بساط لطيف له نخل يجمل على المودج ، وقد يجمل سترًا . ومنه حديث عائشة الذي ذكره مسلم بعد هذا في باب الصور : قالت فأخذت نطا فسترته على الباب . والمراد في حديث جابر هو النوع الأول .

قَالَ جَابِرٌ: وَعِنْدَ امْرَأَتِي نَخْطُ. فَأَنَا أَقُولُ: نَحْيُهُ عَنِّي^(١). وَتَقُولُ: قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ».

(...) وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَزَادَ: فَأَدْعَاهَا.

(٨) باب كراهة ما زاد على الحاجة من الفراش واللباس

٤١ - (٢٠٨٤) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ سَرِجٍ. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «فِرَاشٌ لِلرَّجُلِ. وَفِرَاشٌ لِامْرَأَتِهِ. وَالثَّالِثُ لِلضَّيْفِ. وَالرَّابِعُ لِلشَّيْطَانِ».

(٩) باب تحريم مرتبة الثوب فيه، وبيانه متى ما يجوز إرمائه إليه، وما يستحب

٤٢ - (٢٠٨٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ وَزَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ. كُلُّهُمْ يُخْبِرُهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلًا»^(٢).

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْخَرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْخَرٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ). كُلُّهُمْ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ. ح وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّسِ وَأَبُو كَامِلٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ. ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ. كِلَاهُمَا عَنْ أَيُّوبَ. ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَابْنُ رُمَيْحٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ. ح وَحَدَّثَنَا هُرُونُ الْأَيْلِيِّ. حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ. حَدَّثَنِي أُسَامَةُ. كُلُّهُمَا عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمِثْلِ حَدِيثِ مَالِكٍ. وَزَادُوا فِيهِ: «يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

(١) (نحبه عنى) أى أخرجه من بيتى .

(٢) (خيلاء) قال العلماء: الخيلاء: والخيلة والبطر والكبر والزهو والتبختر، كلها بمعنى واحد. وهو حرام. ويقال: خال الرجل خالا واختال اختيالا، إذا تكبر. وهو رجل خال أى متكبر. وصاحب خال أى صاحب كبر. ومعنى لا ينظر الله إليه، أى لا يرحمه ولا ينظر إليه نظرة رحمة.

٤٣ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ . أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ
وَسَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَنَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ الَّذِي يَحْجُرُ نِيَابَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ ،
لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى .
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . كِلَاهُمَا عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِنَارٍ وَجَبَلَةَ بْنِ سُهَيْمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ
النَّبِيِّ ﷺ . يَنْثُلُ حَدِيثُهُمْ .

٤٤ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ سَالِمًا عَنْ ابْنِ عُمَرَ .
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمِيرٍ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ . حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ . قَالَ : سَمِعْتُ
ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ، مِثْلَهُ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : نِيَابَهُ .

٤٥ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ مُسْلِمَ
ابْنَ يَنَاقٍ يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَحْجُرُ إِزَارَهُ . فَقَالَ : يَمْنَنُ أَنْتَ ؟ فَانْتَسَبَ لَهُ . فَإِذَا رَجُلٌ
مِنْ بَنِي لَيْثٍ . فَعَرَفَهُ ابْنُ عُمَرَ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، بِأَذْنَى هَاتَيْنِ ، يَقُولُ « مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ ،
لَا يُرِيدُ بِذَلِكَ إِلَّا التَّخِيلَةَ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ (يَعْنِي ابْنَ أَبِي سُلَيْمَانَ) . ح وَحَدَّثَنَا
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُمَازٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا أَبُو يُونُسَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَلْفٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ .
حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ (يَعْنِي ابْنَ نَافِعٍ) . كُلُّهُمْ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَنَاقٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يَنْثُلُهُ .
غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ أَبِي يُونُسَ : عَنْ مُسْلِمٍ ، أَبِي الْحَسَنِ . وَفِي رِوَايَتِهِمْ جَمِيعًا « مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ » وَلَمْ يَقُولُوا : ثَوْبَهُ .

٤٦ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَهَرُؤُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنُ أَبِي خَلْفٍ . وَأَلْفَاظُهُمْ مُتَقَارِبَةٌ .
قَالُوا : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ بْنِ جَعْفَرٍ يَقُولُ : أَمَرْتُ
مُسْلِمَ بْنَ يَسَارٍ ، مَوْلَى نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ أَنْ يَسْأَلَ ابْنَ عُمَرَ . قَالَ وَأَنَا جَالِسٌ بَيْنَهُمَا : أَسَمِعْتُ ، مِنْ
النَّبِيِّ ﷺ فِي الَّذِي يَجْرُ إِزَارُهُ مِنْ اَلْخِيَلَاءِ ، شَيْئًا ؟ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ « لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

٤٧ - (٢٠٨٦) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَافِدٍ ،
عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : مَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَفِي إِزَارِي اسْتِرْخَاءٌ . فَقَالَ « يَا عَبْدَ اللَّهِ ! ارْفَعْ إِزَارَكَ »
فَرَفَعْتُهُ . ثُمَّ قَالَ « زِدْ » فَرَزْتُ . فَمَا زِلْتُ أَتَحَرَّاهَا بَعْدُ . فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : إِلَى أَيْنَ ؟ فَقَالَ : أَنْصَافِ السَّائِقِينَ .

٤٨ - (٢٠٨٧) حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدٍ (وَهُوَ ابْنُ زِيَادٍ)
قَالَ : سَمِعْتُ أَبَاهُ رِزَةَ ، وَرَأَى رَجُلًا يَجْرُ إِزَارَهُ ، فَجَعَلَ يَضْرِبُ الْأَرْضَ بِرِجْلِهِ ، وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَى الْبَحْرَيْنِ ،
وَهُوَ يَقُولُ : جَاءَ الْأَمِيرُ . جَاءَ الْأَمِيرُ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى مَنْ يَجْرُ إِزَارُهُ بَطْرًا » .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) . ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ
أَبِي عَدَى . كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جَعْفَرٍ : كَانَ مَرُوانُ بْنُ سُلَيْمٍ أَبَاهُ رِزَةَ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُثَنَّى : كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُسْتَخْلَفُ عَلَى الْمَدِينَةِ .

(١٠) باب تحريم التجر في المشي ، مع إعجابه بعبابه

٤٩ - (٢٠٨٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَامٍ الْجَمْعِيُّ . حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ (يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ) عَنْ مُحَمَّدٍ
ابْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « يَنْتَمَا رَجُلٌ يَمْشِي ، قَدْ أَعْجَبَتْهُ مُجْتَهُهُ ^(١) وَبُرْذَاهُ ، إِذْ خُسِفَ
بِهِ الْأَرْضُ ، فَهُوَ يَتَجَلَجَلُ ^(٢) فِي الْأَرْضِ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » .

(١) (مجته) الحمة من شمر الرأس ما سقط على النكبين .

(٢) (يتجلجل) أى ينوس في الأرض حين يخسف به . والتجلجلة حركة مع صوت .

(...) وَحَدَّثَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ .
ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى . قَالُوا جَمِيعًا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يَنْحَرُ هَذَا .

٥٠ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا الْفَخْرِيُّ (يَعْنِي الْحَزَائِمِيَّ) عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يَنْتَمَا رَجُلٌ يَنْبَخْتُ ، يَمُتِي فِي بُرْدَيْنِ ، قَدْ اعْجَبْتُهُ نَفْسُهُ ،
فَخَسَفَ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ ، فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ . قَالَ : هَذَا
مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَنْتَمَا رَجُلٌ
يَنْبَخْتُ فِي بُرْدَيْنِ » . ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِهِ .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَمَّانُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ رَجُلًا يَمُنُّ كَأَن قَبْلَكُمْ يَنْبَخْتُ فِي حُلَّةٍ » .
ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِهِمْ .

(١١) باب تحريم خاتم الذهب على الرجال ، ونسخ ما لاه من إباحته في أول الإسلام

٥١ - (٢٠٨٩) حَدَّثَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ،
عَنْ بَشِيرِ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ نَهَى عَنْ خَاتَمِ^(١) الذَّهَبِ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

(١) (خاتم) في الخاتم أربع لغات : فتح التاء وكسرها وخينام وخانام .

٥٢ - (٢٠٩٠) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُثَنَّى . قَالَ : سَمِعْتُ النَّضَرَ بْنَ أَنَسٍ . حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ . أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُقْبَةَ عَنْ كُرَيْبٍ ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى خَاتِمًا مِنْ ذَهَبٍ فِي يَدِ رَجُلٍ . فَتَزَعَهُ فَطَرَحَهُ وَقَالَ « يَمْعِدُ أَحَدُكُمْ إِلَى جَمْرَةٍ مِنْ نَارٍ فَيَجْعَلُهَا فِي يَدِهِ » فَقِيلَ لِلرَّجُلِ ، بَعْدَ مَا ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : خُذْ خَاتِمَكَ انْتَفِعْ بِهِ . قَالَ : لَا . وَاللَّهِ ! لَا آخُذُهُ أَبَدًا . وَقَدْ طَرَحَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

٥٣ - (٢٠٩١) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ . ع وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اصْطَنَعَ خَاتِمًا مِنْ ذَهَبٍ . فَكَانَ يَجْعَلُ فَصَّهُ فِي بَاطِنِ كِفِّهِ إِذَا لَبَسَهُ . فَصَنَعَ النَّاسُ . ثُمَّ إِنَّهُ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَتَزَعَهُ . فَقَالَ « إِنِّي كُنْتُ أَلْبَسُ هَذَا الْخَاتِمَ وَأَجْعَلُ فَصَّهُ مِنْ دَاخِلٍ » فَرَمَى بِهِ . ثُمَّ قَالَ « وَاللَّهِ ! لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا » فَتَبَدَّدَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ . وَلَفِظَ الْحَدِيثُ لِيَحْيَى .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . ع وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ . ع وَحَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُمَرَ . حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ . كُلُّهُمْ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ ، فِي خَاتَمِ الذَّهَبِ . وَزَادَ فِي حَدِيثِ عُقْبَةَ بْنِ خَالِدٍ : وَجَعَلَهُ فِي يَدِهِ الْيُمْنَى .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ . ع وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيَّبِيُّ . حَدَّثَنَا أَنَسُ (يَعْنِي ابْنَ عِيَّاضَ) عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ . ع وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادٍ . حَدَّثَنَا حَاتِمٌ . ع وَحَدَّثَنَا هُرُونُ الْأَنْبَلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . كُلُّهُمْ عَنْ أُسَامَةَ . جَمَاعَتُهُمْ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . فِي خَاتَمِ الذَّهَبِ . نَحْوَ حَدِيثِ اللَّيْثِ .

(١٢) باب لبس النبي صلى الله عليه وسلم غانما من ورق نقشه محمد رسول الله ، ولبس الخفاء له من بعده

٥٤ - (...) حدثنا يحيى بن يحيى : أخبرنا عبد الله بن محمد عن عبيد الله . ع . وحدثنا ابن محمد .

حدثنا أبي . حدثنا عبيد الله عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : اتخذ رسول الله ﷺ خاتماً من ورق^(١) فكان في يده . ثم كان في يد أبي بكر . ثم كان في يد عمر . ثم كان في يد عثمان . حتى وقع منه في بئر أريس . نقشه - محمد رسول الله - .

قال ابن محمد : حتى وقع في بئر . ولم يقل : منه .

٥٥ - (...) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمر بن النافذ ومحمد بن عباد وابن أبي عمر (واللفظ لأبي بكر) قالوا : حدثنا سفيان بن عيينة عن أيوب بن موسى ، عن نافع ، عن ابن عمر . قال : اتخذ النبي ﷺ خاتماً من ذهب . ثم ألقاه . ثم اتخذ خاتماً من ورق . ونقش فيه - محمد رسول الله - وقال « لا ينقش أحد على نقش خاتمي هذا » وكان إذا لبسه جعل فصه مما يلي بطن كفه . وهو الذي سقط ، من مئقيب ، في بئر أريس .

(٢٠٩٢) حدثنا يحيى بن يحيى وخلف بن هشام وأبو الربيع العتكي . كلهم عن حماد . قال يحيى : أخبرنا حماد بن زيد عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك : أن النبي ﷺ اتخذ خاتماً من فضة . ونقش فيه - محمد رسول الله - وقال للناس « إني اتخذت خاتماً من فضة . ونقش فيه محمد رسول الله - فلا ينقش أحد على نقشه » .

(...) وحدثنا أحمد بن حنبل وأبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب . قالوا : حدثنا إسماعيل (يعنون ابن عليّة) عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس ، عن النبي ﷺ ، بهذا . ولم يذكر في الحديث : محمد رسول الله .

(١٣) باب في اتخاذ النبي صلى الله عليه وسلم غانما، لما أراد أنه يكتب إلى المعجم

٥٦ - (...) **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الرُّومِ ، قَالَ قَالُوا : إِنَّهُمْ لَا يَقْرُونَ كِتَابًا إِلَّا غَتُّومًا . قَالَ : فَاتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ . كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يَاسِيهِ فِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . نَقَشَهُ - مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ - .**

٥٧ - (...) **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الْمَجَمِّ . فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ الْمَجَمَّ لَا يَقْبَلُونَ إِلَّا كِتَابًا عَلَيْهِ خَاتَمٌ . فَاصْطَنَعَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ . قَالَ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يَاسِيهِ فِي يَدِهِ .**

٥٨ - (...) **حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ . حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ أَخِيهِ خَالِدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى كِنَرَى وَقَيْصَرَ وَالنَّجَاشِيِّ . فَقِيلَ : إِنَّهُمْ لَا يَقْبَلُونَ كِتَابًا إِلَّا بِخَاتَمٍ . فَصَاغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا حَلَقَةً مِنْ فِضَّةٍ ^(١) . وَنَقَشَ فِيهِ - مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ - .**

(١٤) باب في طرح الخوانم

٥٩ - (٢٠٩٣) **حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍانُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ زِيَادٍ . أَخْبَرَنَا إِبرَاهِيمُ (يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ) عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّهُ أَبْصَرَ فِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ ^(٢) ، يَوْمًا وَاحِدًا .**

(١) (حلقه فضة) هكذا هو في جميع النسخ : حلقه فضة . بنصب حلقه على البذل من خاتما . وليس فيها ماء الضمير . والحلقه ساكنة اللام ، على المشهور .

(٢) (أبصر في يد رسول الله خاتما من ورق .. الخ) قال القاضي : قال جميع أهل الحديث : هذا وهم من ابن شهاب ، فوهم من خاتم الذهب إلى خاتم الورق . والمعروف من روايات أنس ، من غير طريق ابن شهاب ، اتخاذ النبي ﷺ خاتم فضة . ولم بطرحه . وإنما طرح خاتم الذهب ، كما ذكره مسلم في باقي الأحاديث .

قَالَ : فَصَنَعَ النَّاسُ الْخَوَاتِمَ مِنْ وَرَقٍ فَلَبِسُوهُ . فَطَرَحَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتِمَهُ . فَطَرَحَ النَّاسُ خَوَاتِمَهُمْ .

٦٠ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا رَوْحٌ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي زَيْدٌ ؛ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ رَأَى فِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاتِمًا مِنْ وَرَقٍ يَوْمًا وَاحِدًا . ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ اضْطَرَبُوا الْخَوَاتِمَ مِنْ وَرَقٍ . فَلَبِسُوهَا . فَطَرَحَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتِمَهُ . فَطَرَحَ النَّاسُ خَوَاتِمَهُمْ .

(...) حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو حَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

(١٥) باب في غانم الورق فصح مبسوط

٦١ - (٢٠٩٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ الْمِصْرِيُّ أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ خَاتِمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ وَرَقٍ . وَكَانَ فَصُّهُ حَبَشِيًّا^(١) .

٦٢ - (...) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَبَادُ بْنُ مُوسَى . قَالَا : حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى (وَهُوَ الْأَنْصَارِيُّ ثُمَّ الزُّرْقِيُّ) عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَبَسَ خَاتِمَ فِضَّةٍ فِي يَمِينِهِ . فِيهِ فَصٌّ حَبَشِيٌّ . كَانَ يَجْعَلُ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ .

(...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ . حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ يُونُسَ ابْنِ زَيْدٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَ حَدِيثِ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى .

(١) (حبشيا) قال العلماء : يعنى حجرا حبشيا . أى فصا من جزع أو عقيق فإن ممدنهما بالحبشة واليمن . وقيل : لونه حبشى أى أسود .

(١٦) باب في لبس الخاتم في الخنصر من اليد

٦٣ - (٢٠٩٥) وحدثني أبو بكر بن خُلاَّد البَاهِلِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنِ سُلَيْمَةَ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذِهِ . وَأَشَارَ إِلَى الْخِنَصْرِ مِنْ يَدِهِ الْيُسْرَى .

(١٧) باب النهي عن التغم في الوسطى والتي تليها

٦٤ - (٢٠٧٨) حدثني مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ إِدْرِيسَ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ) . حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ . قَالَ : سَمِعْتُ عاصِمَ بْنَ كُلَيْبٍ عَنْ أَبِي بُرْزَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ . قَالَ : نَهَاَنِ ، يَمْنِي النَّبِيُّ ﷺ ، أَنْ أَجْعَلَ خَاتَمِي فِي هَذِهِ . أَوِ الَّتِي تَلِيهَا - لَمْ يَذَرِ عاصِمٌ فِي أَيِّ الثَّانَتَيْنِ - وَنَهَاَنِ عَنْ لُبْسِ الْقَسِيِّ . وَعَنْ جُلُوسٍ عَلَى التَّمَاثِيرِ .

قَالَ : فَأَمَّا الْقَسِيُّ فَثِيَابٌ مُضْلَعَةٌ يُوثَّقُ بِهَا مِنْ مِصْرَ وَالشَّامِ فِيهَا شَبْهٌ كَذَا . وَأَمَّا التَّمَاثِيرُ ^(١) فَثِيَابٌ كَانَتْ تَجْعَلُهُ النِّسَاءُ لِبُعُولَتِهِنَّ عَلَى الرَّحْلِ ، كَالْقَطَائِفِ الْأَرْجَوَانِ ^(٢) .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ إِدْرِيسٍ عَنْ مُوسَى قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا . فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يَنْخَوُّهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا بُرْزَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : نَهَى ، أَوْ نَهَاَنِ ، يَمْنِي النَّبِيُّ ﷺ . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

٦٥ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ! أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ عاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِي بُرْزَةَ . قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : نَهَاَنِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُحْتَمَمَ فِي إصْبَعِي هَذِهِ أَوْ هَذِهِ . قَالَ : فَأَوْمَأَ إِلَى الْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِيهَا .

(١) (التماثر) قال في النهاية : البثرة من مراكب المعجم ، تعمل من حرير أو ديباج ، ويتخذ كالفراس الصغير ، ويمشي بطن أو صوف . يجمها الراكب تحتها على الرحال فوق الجمال . ويدخل فيه مياثر السروج .
(٢) (كلقطائف الأرجوان) القطائف جمع قطيفة وهي كساء له خلل . والأرجوان صبغ أحمر .

(١٨) باب استحباب لبس النعال وما في معناها

٦٦ - (٢٠٩٦) حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ . حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنْ أَبِي الزَّيْنَرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ ، فِي غَزْوَةٍ غَزَوْنَاهَا ، « اسْتَكْبَرُوا مِنَ النَّعَالِ . فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَزَالُ رَاكِبًا مَا اتَّعَلَّ ^(١) » .



(١٩) باب استحباب لبس النعل في البني أولاً ، والخلع من البسي أولاً ، وكراهة المشي في نعل واحدة

٦٧ - (٢٠٩٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَامٍ الْجَمْعِيُّ . حَدَّثَنَا الرَّيِّعُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ مُحَمَّدٍ (بَعْنَى ابْنِ زِيَادٍ) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا اتَّعَلَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَمَلَّ بِالْيَمَنِ . وَإِذَا خَلَعَ فَلْيَتَمَلَّ بِالشَّامِ . وَلْيَتَمَلَّهُمَا جَمِيعًا . أَوْ لِيَخْلُمَهُمَا جَمِيعًا » .



٦٨ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا يَمْشِ أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ . لِيَتَمَلَّهُمَا جَمِيعًا ، أَوْ لِيَخْلُمَهُمَا جَمِيعًا » .



٦٩ - (٢٠٩٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ) . قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي زُرَيْنٍ . قَالَ : خَرَجَ إِلَيْنَا أَبُو هُرَيْرَةَ فَضَرَبَ يَدَيْهِ عَلَى جَبْهَتِهِ فَقَالَ : أَلَا إِنَّكُمْ تَحَدِّثُونَ أَنِّي أَكْذَبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَتَهْتَدُوا وَأَصِلَ . أَلَا وَإِنِّي أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِذَا انْقَطَعَ شَيْءٌ ^(٢) أَحَدُكُمْ ، فَلَا يَمْشِ فِي الْأُخْرَى حَتَّى يُصْلِحَهَا » .



(١) (فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَزَالُ رَاكِبًا مَا اتَّعَلَّ) معناه أنه شبهه بالراكب في خفة المشقة عليه وقلة تعبهِ وسلامة رجله مما يمرض في الطريق من خشونة وشوك وأذى ، ونحو ذلك .

(٢) (شَيْءٌ) هو أحد سنبل النعل . وهو الذي يدخل بين الإصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل الشدود في الزمام . والزمام هو السير الذي يعقد فيه الشسع : وجمعه شسوع .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّمْدِيُّ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ . أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي رَزِينٍ وَأَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهَذَا الْمَعْنَى .

(٢٠) باب النهي عن استعمال الصماء ، وهو متباعد في ثوب واحد

٧٠ - (٢٠٩٩) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ ، بْنِ أَنَسٍ - فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ - عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَأْكُلَ الرَّجُلُ بِشِمَالِهِ ، أَوْ يَمْشِيَ فِي ثَمَلٍ وَاحِدٍ . وَأَنْ يَشْتَمِلَ الصَّمَاءُ ^(١) ، وَأَنْ يَحْتَسِيَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ^(٢) ، كَاشِفًا عَنْ فَرْجِهِ .

٧١ - (...) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ . ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - أَوْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ - « إِذَا انْقَطَعَ شَيْعُ أَحَدِكُمْ - أَوْ مِنْ انْقَطَعَ شَيْعُ ثَمَلِهِ - فَلَا يَمْشِيَ فِي ثَمَلٍ وَاحِدٍ حَتَّى يُصْلِحَ شَيْعُهُ . وَلَا يَمْشِيَ فِي خُفٍّ وَاحِدٍ . وَلَا يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ . وَلَا يَحْتَسِيَ بِالثَّوْبِ الْوَاحِدِ . وَلَا يَلْتَحِفُ الصَّمَاءَ » .

(٢١) باب في منع الاستلقاء على الظهر ، ووضع إحدى الرجلين على الأخرى

٧٢ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمَيْحٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ ، وَالِإِحْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، وَأَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى ، وَهُوَ مُسْتَلْقٍ عَلَى ظَهْرِهِ .

(١) (وَأَنْ يَشْتَمِلَ الصَّمَاءَ) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ أَنْ يَشْتَمِلَ بِالثَّوْبِ حَتَّى يَجْلِلَ بِهِ جَسَدَهُ ، لَا يَرْفَعُ مِنْهُ جَانِبًا فَلَا يَبْقَى مَا يَخْرُجُ مِنْهُ يَدُهُ . وَهَذَا يَقُولُهُ أَكْثَرُ أَهْلِ الْأُمَّةِ . وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : سَمِعْتُ صَمَاءً لِأَنَّهُ سَدَّ الْمُنَافِدَ كُلَّهَا كَالْمَصْخَرَةِ الصَّمَاءِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا خَرَقٌ وَلَا صَدْعٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَمَّا الْفُقَهَاءُ فَيَقُولُونَ هُوَ أَنْ يَشْتَمِلَ ثَوْبٌ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ، ثُمَّ يَرْفَعُهُ مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ فَيَضُمُّهُ عَلَى أَحَدِ مَنْكَبَيْهِ .

(٢) (وَأَنْ يَحْتَسِيَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ) الْإِحْتِبَاءُ هُوَ أَنْ يَقْعُدَ الْإِنْسَانُ عَلَى أَلْتَيْهِ وَيَنْصَبُ سَاقِيهِ وَيَحْتَوِي عَلَيْهِمَا بِثَوْبٍ أَوْ مَحْوَةٍ أَوْ يَدِهِ . وَهَذِهِ الْقَعْدَةُ يُقَالُ لَهَا الْحَبْرَةُ ، بِفَتْحِ الْحَاءِ وَكَسْرِهَا . وَكَانَ هَذَا الْإِحْتِبَاءُ عَادَةً لِلْعَرَبِ فِي مَجَالِسِهِمْ .

٧٣ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ (قَالَ إِسْحَقُ: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ ابْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا) مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « لَا تَمْسُ فِي نَعْلٍ وَاحِدٍ . وَلَا تَخْتَبِ فِي إِزَارٍ وَاحِدٍ . وَلَا تَأْكُلْ مِنْ مَالِكَ . وَلَا تَشْتَبِلِ الصَّمَاءَ . وَلَا تَضَعْ إِحْدَى رِجْلَيْكَ عَلَى الْأُخْرَى ، إِذَا اسْتَلْقَيْتَ » .

٧٤ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنِي عُبيدُ اللَّهِ (يَعْنِي ابْنَ أَبِي الْأَخْنَسِ) عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « لَا يَسْتَلْقِيَنَّ أَحَدُكُمْ ثُمَّ يَضَعْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى » .

(٢٢) باب في إياضة الاستلقاء، ووضع إحدى الرجلين على الأخرى

٧٥ - (٢١٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ ؛ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُسْتَلْقِيًا فِي الْمَسْجِدِ ، وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى .

٧٦ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مُمْنٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . كُلُّهُمْ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . ع وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ . قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ . ع وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ مُنْجِدٍ . قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . كُلُّهُمْ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

(٢٣) باب نهى الرجل عن النزف

٧٧ - (٢١٠١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو الرَّبِيعِ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ . وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ) عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ التَّرْعْرِ (١) . قَالَ قُتَيْبَةُ: قَالَ حَمَّادُ: يَعْنِي لِلرِّجَالِ .

(١) (التزعفر) هو صبغ الثوب بالزعفران .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ مُعْمِرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ .
قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ عَلِيَّةَ) عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ . قَالَ : نَعَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
أَنْ يَتَرَكَ غَرَّ الرَّجُلِ .

(٢٤) باب استحباب مضاب الشدب، بصفرة أو حمرة، وعمرهم بالسواد

٧٨ - (٢١٠٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : أَتَى
بَابِي قُحَافَةً ، أَوْ جَاءَ ، حَامِ الْفَتْحِ أَوْ يَوْمَ الْفَتْحِ ، وَرَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ مِثْلُ النَّعَامِ أَوْ النَّعَامَةِ (١) . فَأَمَرَ ، أَوْ فَأَمَرَ بِهِ
إِلَى نِسَائِهِ ، قَالَ « غَيْرُوا هَذَا بِشَيْءٍ » .

٧٩ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ،
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : أَتَى بَابِي قُحَافَةً يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ . وَرَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ كَالنَّعَامَةِ بَيَاضًا . فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « غَيْرُوا هَذَا بِشَيْءٍ » ، وَاجْتَنَبُوا السَّوَادَ .

(٢٥) باب في مخالفة اليهود في الصبغ

٨٠ - (٢١٠٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ
- وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى - (قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا) سُهَيْبُ بْنُ عُبَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ،
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَلِيمَانَ بْنِ إِسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبِغُونَ .
فَخَالَفُوهُمْ » .

(النعام أو النعام) قال أبو عبيد : هو نبت أبيض الزهر والثمر . شبه بياض الشيب به . واحدها نعامة . وقال
ابن الأعرابي : شجرة تبيض كأنها الثلج .

(٣٦) باب تحريم تصوير صورة الحيوان ، وتحريم اتخاذ ما فيه صورة غير ممتنة بالفرس ونحوه ،

وأنه المأمورة عليهم السلام لا يبرهنونه بينا فيه صورة ولا كلب

٨١ - (٢١٠٤) حدثني سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : وَاعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي سَاعَةِ يَأْتِيهِ فِيهَا . فَجَاءَتْ تِلْكَ السَّاعَةُ وَلَمْ يَأْتِهِ . وَفِي يَدِهِ عَصَا فَأَلْقَاهَا مِنْ يَدِهِ . وَقَالَ « مَا يَخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ ، وَلَا رُسُلُهُ » ثُمَّ انْفَتَحَ فَإِذَا جِرْوُ كَلْبٍ تَحْتَ سَرِيرِهِ . فَقَالَ « يَا عَائِشَةُ ! مَتَى دَخَلَ هَذَا الْكَلْبُ هَهُنَا ؟ » فَقَالَتْ : وَاللَّهِ ! مَا دَرَيْتُ . فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ . فَجَاءَ جَبْرِيلُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَاعَدْتَنِي فَجَلَسْتُ لَكَ فَلَمْ تَأْتِ » . فَقَالَ : مَنَعَنِي الْكَلْبُ الَّذِي كَانَ فِي بَيْتِكَ . إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ .

(...) حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي . أَخْبَرَنَا الْمُخْزُومِيُّ . حَدَّثَنَا وَهْبٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ؛ أَنَّ جَبْرِيلَ وَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْتِيَهُ . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ . وَلَمْ يُطَوِّلْهُ كَتَطْوِيلِ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ .

٨٢ - (٢١٠٥) حدثني حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ ابْنِ السَّبَّاقِ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَيْمُونَةُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَصْبَحَ يَوْمًا وَاجِمًا^(١) . فَقَالَتْ مَيْمُونَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَقَدْ اسْتَنْكَرْتُ هَيْئَتَكَ مِنْذُ الْيَوْمِ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ جَبْرِيلَ كَانَ وَعَدَنِي أَنْ يَلْقَانِي اللَّيْلَةَ . فَلَمْ يَلْقَنِي . أَمْ وَاللَّهِ ! مَا أَخْلَفَنِي » قَالَ فَظَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَهُ ذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ . ثُمَّ وَقَعَ فِي نَفْسِهِ جِرْوُ كَلْبٍ^(٢) تَحْتَ فُسْطَاطٍ^(٣) لَنَا . فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ . ثُمَّ أَخَذَ يَدِيهِ مَاءً

(١) (واجم) قال أهل اللغة : هو الساكت الذي يظهر عليه الهم والكآبة وقيل : هو الحزين . يقال : وجم بجم

وجوما .

(٢) (جرو كلب) الجرو ، بكسر الجيم وضمة وفتحها ، ثلاث لغات مشهورات ، هو الصغير من أولاد الكلاب وسائر السباع . والجمع أجريه وجراء . وجمع الجراء أجريه

(٣) (فسطاط) هو نحو الحباء . والراد به هنا بعض حجال البيت . وأصل الفسطاط عمود الأخبية التي يقام عليها .

فَنَضَحَ مَكَانَهُ. فَلَمَّا أَمْسَى لَقِيَهُ جِبْرِيلُ. فَقَالَ لَهُ « قَدْ كُنْتَ وَعَدْتَنِي أَنْ تَلْقَانِي الْبَارِحَةَ » قَالَ : أَجَلٌ. وَلَكِنَّا لَا تَدْخُلُ بَيْنَنَا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ. فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَوْمَئِذٍ، فَأَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ. حَتَّى إِذَا يَأْمُرُ بِقَتْلِ كَلْبِ الْحَائِطِ^(١) الصَّغِيرِ، وَيَتْرَكَ كَلْبَ الْحَائِطِ الْكَبِيرِ.

٨٣ - (٢١٠٦). حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ يَحْيَى) وَإِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا (سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْنَنَا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ ».

٨٤ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا طَلْحَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْنَنَا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ ».

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ مُعْمِدٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ عَنْ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَ حَدِيثِ يُونُسَ، وَذَكَرَهُ الْأَخْبَارُ فِي الْإِسْنَادِ.

٨٥ - (...) حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ مُبَكِّيرٍ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ، صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْنَنَا فِيهِ صُورَةٌ ».

قَالَ بُسْرٌ : ثُمَّ اشْتَكَى زَيْدٌ بَعْدُ. فَمَدَّاهُ فَإِذَا عَلَى بَابِهِ سِتْرٌ فِيهِ صُورَةٌ. قَالَ فَقُلْتُ لِعُبَيْدِ اللَّهِ الْخَوْلَافِيِّ، رَبِيبِ مَيْمُونَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ : أَلَمْ يُخْبِرْنَا زَيْدٌ عَنِ الصُّورِ يَوْمَ الْأَوَّلِ^(٢)؟ فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : أَلَمْ تَسْمَعْهُ حِينَ قَالَ : إِلَّا رَقْمًا^(٣) فِي ثَوْبٍ.

(١) (الحائط) المراد بالحائط البستان . وفرق بين الحائطين . لأن الكبير تدعو الحاجة إلى حفظ جوانبه ، ولا يتمكن الناظر في المحافظة على ذلك . بخلاف الصغير .

(٢) (يوم الأول) بالإضافة ، من إضافة الموصوف إلى صفته . والمعنى الوقت الماضي .

(٣) (رقما) قال ابن الأثير : يريد النقش وانوشى . والأصل فيه الكتابة .

٨٦ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ؛ أَنَّ بُكَيْرَ بْنَ الْأَشَجِّ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ بُسْرَ بْنَ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُمَيْيَّ حَدَّثَهُ ، وَمَعَ بُسْرِ عُبَيْدُ اللَّهِ الْخَوْلَانِيُّ ؛ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ » .
قَالَ بُسْرٌ : فَمَرَضَ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ . فَمَدَّنَاهُ . فَإِذَا نَحْنُ فِي بَيْتِهِ بِسَرِّهِ فِيهِ تَصَاوِيرُ . فَقُلْتُ لِمُبَيْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيِّ : أَلَمْ يُحَدِّثْنَا فِي التَّصَاوِيرِ ؟ قَالَ : إِنَّهُ قَالَ : إِلَّا رَقْمًا فِي ثَوْبٍ . أَلَمْ تَسْمَعْهُ ؟ قُلْتُ : لَا . قَالَ : بَلَى . قَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ .

٨٧ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِسَارٍ ، أَبِي الْجَلَابِ ، مَوْلَى ابْنِ النَّجَّارِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُمَيْيِّ ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا تَمَائِيلٌ » .

(٢١٠٧) قَالَ فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ : إِنَّ هَذَا يُخْبِرُنِي ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا تَمَائِيلٌ » فَهَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ ذَلِكَ ؟ فَقَالَتْ : لَا . وَلَكِنْ سَأَحَدُكُمْ مَا رَأَيْتُهُ فَعَلَّ . رَأَيْتُهُ خَرَجَ فِي غَزَاتِهِ . فَأَخَذَتْ نَمَطًا^(١) فَسَرَّتْهُ عَلَى الْبَابِ . فَلَمَّا قَدِمَ فَرَأَى النَّمَطَ ، عَرَفَتْ الْكِرَامِيَّةَ فِي وَجْهِهِ . فَجَذَبَتْهُ حَتَّى هَتَكَ^(٢) أَوْ قَطَعَهُ . وَقَالَ « إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْمُرْنَا أَنْ نَكْسُوَ الْحِجَابَةَ وَالطَّيْنَ » فَالَتْ فَقَطَعْنَا مِنْهُ وَسَادَتَيْنِ وَحَشَوْنَهُمَا لَيْفًا . فَلَمْ يَمَسَّ ذَلِكَ عَلَى .

٨٨ - (...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ عَزْرَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : كَانَ لَنَا سِتْرٌ فِيهِ تَمَثَالُ طَائِرٍ . وَكَانَ الدَّاحِلُ إِذَا دَخَلَ اسْتَقْبَلَهُ . فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « حَوِّلِي هَذَا . فَإِنِّي كُلَّمَا دَخَلْتُ فَرَأَيْتُهُ ذَكَرْتُ الدُّنْيَا » قَالَتْ : وَكَانَتْ لَنَا قَطِيفَةٌ كُنَّا نَقُولُ عَلَمُهَا حَرِيرٌ . فَكُنَّا نَلْبَسُهَا .

(١) (نمط) المراد بالنمط هنا بساط ليف له خمل .

(٢) (هتك) هو بمعنى قطعه وأتلف الصورة التي فيه .

٨٩ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى وَعَبْدُ الْأَعْلَى ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : وَزَادَ فِيهِ - يُرِيدُ عَبْدُ الْأَعْلَى - فَلَمْ يَأْمُرْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَطْعِهِ .

٩٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَفَرٍ . وَقَدْ سَتَرْتُ عَلَى بَابِي دُرُوكًا^(١) فِيهِ الْخَيْلُ ذَوَاتُ الْأَجْنِحَةِ . فَأَمَرَنِي فَتَرَعْتُهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُهُ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ : قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ .

٩١ - (...) حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ الْقَاسِمِ ابْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مُتَسَتِّرَةٌ^(٢) بِقِرَامٍ^(٣) فِيهِ صُورَةٌ . فَتَلَوْنَ وَجْهَهُ . ثُمَّ تَنَاوَلَ السِّتْرَ فَهَسَكَهُ . ثُمَّ قَالَ « إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، الَّذِينَ يُشَبِّهُونَ بِخَلْقِ اللَّهِ » .

(...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ ابْنِ مُحَمَّدٍ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا . بِمِثْلِ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : ثُمَّ أَهْوَى إِلَى الْقِرَامِ فَهَسَكَهُ بِيَدِهِ .

(...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِي حَدِيثِهِمَا « إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا » لَمْ يَذْكُرَا : مِنْ .

(١) (درنوكا) بضم الدال وفتحها . حكاهما القاضى وآخرون . والمشهور ضمها . ويقال فيه : درموك . وهو ستر له خيل ، وجمعه درانك .

(٢) (متسترة) أى متخذة سترا .

(٣) (بقرام) هو الستر الرقيق .

٩٢ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ (وَاللَّفْظُ لَزُهَيْرٍ) . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ : دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ سَتَرَتْ سَهْوَهُ^(١) لِي يَقْرَأَ فِيهِ تَمَائِيلٌ . فَلَمَّا رَأَاهُ هَتَكَهُ وَتَلَوْنَ وَجْهَهُ وَقَالَ « يَا عَائِشَةُ ! أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ اللَّهِ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، الَّذِينَ يُضَاهَوْنَ^(٢) بِمَخْلَقِ اللَّهِ » . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقَطَعْنَاهُ فَجَعَلْنَا مِنْهُ وِسَادَةً أَوْ وِسَادَتَيْنِ .

٩٣ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ . قَالَ : سَمِعْتُ الْقَاسِمَ يَحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهُ كَانَ لَهَا قُوبٌ فِيهِ تَصَاوِيرُ . تَمْدُودُ إِلَى سَهْوِهِ . فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي إِلَيْهِ . فَقَالَ « أَخْرِجِي عَنِّي » . قَالَتْ : فَأَخْرَجْتُهُ فَجَعَلْتُهُ وِسَادًا .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ طَامِرٍ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ النَّقْدِيُّ . جَمِيعًا عَنْ شُعْبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

٩٤ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيَّ وَقَدْ سَتَرْتُ نَمَطًا فِيهِ تَصَاوِيرُ . فَفَتَحَاهُ . فَأَتَّخَذْتُ مِنْهُ وِسَادَتَيْنِ .

٩٥ - (...) وَحَدَّثَنَا هَرُؤُنُ بْنُ مَعْرُوفٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ؛ أَنَّ مُبَكِّيرًا حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ عَائِشَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهَا نَصَبَتْ

(١) (سهوة) قال الأسمعي : هي شبهة بالرف أوبالطاق ، يوضع عليه الثي . وقال أبو عبيد : وسمعت غير واحد من أهل اليمن يقولون : السهوة ، عندنا ، بيت صغير منحدر في الأرض ، وسمكه مرتفع من الأرض ، يشبه الخزانة الصغيرة يكون فيها القاع . قال أبو عبيد . وهذا عندي أشبه ما قيل في السهوة . وقال الخليل : هي أربعة أعواد أو ثلاثة ، يمرض بعضها على بعض ثم يوضع عليها شيء من الأمتة . وقال ابن الأعرابي : هي الكوة بين الدارين .

(٢) (يضاهون) في النهاية : المضاهاة الشابهة . وقد نهمز . وقرئ بهما .

سِتْرًا فِيهِ تَصَاوِيرُ. فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَرَعَهُ. قَالَتْ: فَقَطَعْتُهُ وَسَادَتَيْنِ. فَقَالَ رَجُلٌ فِي الْمَجْلِسِ جَيْثِدٌ، يُقَالُ لَهُ رَيْبَمَةٌ بْنُ عَطَاءٍ، مَوْلَى ابْنِ زُهْرَةَ: أَمَّا سَمِعْتَ أَبَا مُحَمَّدٍ يَذْكُرُ أَنَّ حَائِشَةَ قَالَتْ: فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْتَفِقُ عَلَيْهِمَا؟ قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ: لَا. قَالَ: لَكِنِّي قَدْ سَمِعْتُهُ. يُرِيدُ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ.

٩٦ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَائِشَةَ؛ أَنَّهَا اشْتَرَتْ نَمْرُقَةً فِيهَا تَصَاوِيرُ. فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ. فَعَرَفْتُ، أَوْ هَمَرْتُ، فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ. فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ. فَمَاذَا أَذْنَبْتُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَالُ هَذِهِ النَّمْرُقَةِ؟» فَقَالَتْ: اشْتَرَيْتُهَا لَكَ. تَقَعَّدُ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدُهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يُمَذَّبُونَ. وَيُقَالُ لَهُمْ: أَخْيُوا مَا خَلَقْتُمْ»^(١). ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّورُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ».

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَابْنُ رُمَيْجٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، ع وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا الثَّقَفِيُّ. حَدَّثَنَا أَيُّوبُ. ع وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ. حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ جَدِّي، عَنْ أَيُّوبَ. ع وَحَدَّثَنَا هَرْمُو بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ. حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ. ع وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ. حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْخَزَاعِيُّ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَخِي الْمَاجِشُونِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ. كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ حَائِشَةَ، بِهَذَا الْحَدِيثِ. وَبَعْضُهُمْ أَتَمَّ حَدِيثًا لَهُ مِنْ بَعْضٍ. وَزَادَ فِي حَدِيثِ ابْنِ أَخِي الْمَاجِشُونِ: قَالَتْ فَأَخَذَتْهُ فَجَعَلَتْهُ مِرْقَتَيْنِ. فَكَانَ يَرْتَفِقُ بِهِمَا فِي الْبَيْتِ.

٩٧ - (٢١٠٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ. ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى.

(١) (النمرقة) بضم النون والراء، ويقال بكسرهما. ويقال بضم النون وفتح الراء ثلاث لغات. ويقال نمرق، بلا هاء. وهي وسادة صغيرة. وقيل هي مرققة. وجمعها نمرارق.

(٢) (ويقال لهم أخيو ما خلقتم) هو الذي يسميه الأصوليون أمر تعجيز. كقولهم تعالى: قل فأنوا بشر سور مثله.

حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) . جَمِيعًا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ؛ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الصُّوَرَ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . يُقَالُ لَهُمْ : أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ وَأَبُو كَامِلٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، بِمَعْنَى ابْنِ عُثَيْمٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا الثَّقَفِيُّ . كُلُّهُمْ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يَمَثِلُ حَدِيثُ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٩٨ - (٢١٠٩) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوِّرُونَ » وَلَمْ يَذْكُرِ الْأَشْجِيُّ : إِنَّ .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِي رِوَايَةِ يَحْيَى وَأَبِي كُرَيْبٍ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ « إِنَّ مِنْ أَشَدَّ أَهْلِ النَّارِ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، عَذَابًا ، الْمُصَوِّرُونَ » وَحَدِيثُ سُفْيَانَ كَحَدِيثِ وَكِيعٍ .

(...) وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ . حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْجٍ . قَالَ : كُنْتُ مَعَ مَسْرُوقٍ فِي بَيْتٍ فِيهِ تَمَائِيلُ مَرِيَمَ . فَقَالَ مَسْرُوقٌ : هَذَا تَمَائِيلُ كِسْرَى . فَقُلْتُ : لَا . هَذَا تَمَائِيلُ مَرِيَمَ . فَقَالَ مَسْرُوقٌ : أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوِّرُونَ » .

٩٩ - (٢١١٠) قَالَ مُسْلِمٌ : قَرَأْتُ عَلَى نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَهْضِيِّ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي اسْتَحْقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ . قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ . فَقَالَ : إِنِّي رَجُلٌ

أَصَوَّرَ هَذِهِ الصُّورَ . فَأَقْبَتَنِي فِيهَا . فَقَالَ لَهُ : اذْنُ مِنِّي . فَدَنَا مِنِّي . ثُمَّ قَالَ : اذْنُ مِنِّي . فَدَنَا حَتَّى وَصَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ . قَالَ : أَنْبِئَكَ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « كُلُّ مُصَوِّرٍ فِي النَّارِ . يَجْعَلُ^(١) لَهُ ، بِكُلِّ صُورَةٍ صَوَّرَهَا ، نَفْسًا فُتْمَذَبُهُ فِي جَهَنَّمَ » .
وَقَالَ : إِنْ كُنْتُ لَا بُدَّ فَأَعْلَا ، فَأَصْنَعَ الشَّجَرَ وَمَا لَا نَفْسَ لَهُ . فَأَقْرَبَهُ نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ .

١٠٠ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ . فَجَعَلَ يُفْتِي وَلَا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . حَتَّى سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي رَجُلٌ أَصَوَّرْتُ هَذِهِ الصُّورَ . فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ : اذْنُهُ . فَدَنَا الرَّجُلُ . فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فِي الدُّنْيَا كَلَّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَلَيْسَ بِنَافِخٍ » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ الْيَسْمَعِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . قَالَا : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا أَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ . فَذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

١٠١ - (٢١١١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَخْمَرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ . وَالْفَاظُ لَهُمْ مُتَقَارِبَةٌ . قَالُوا : حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ . قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي دَارِ مَرْوَانَ . فَرَأَى فِيهَا تَصَاوِيرَ . فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ خَلْقًا كَخَلْقِي ؟ فَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً . أَوْ لِيَخْلُقُوا حَبَّةً . أَوْ لِيَخْلُقُوا شَعِيرَةً^(٢) » .

(...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ . قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا

(يَجْعَلُ) الْفَاعِلُ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى . أَضْمَرَ لَهُمْ بِهِ .

(٢) (فَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً أَوْ لِيَخْلُقُوا حَبَّةً أَوْ لِيَخْلُقُوا شَعِيرَةً) مَعْنَاهُ فَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً فِيهَا رُوحٌ تَتَصَرَّفُ بِنَفْسِهَا كَهَذِهِ الذَّرَّةِ الَّتِي هِيَ خَلْقُ اللَّهِ تَعَالَى . كَذَلِكَ فَلْيَخْلُقُوا حَبَّةً حَنْطَةً أَوْ شَعِيرَةً ، أَيْ فَلْيَخْلُقُوا حَبَّةً فِيهَا طَعْمٌ تَوْكُلُ وَتَزْدَرُ وَتَنْبِتُ . وَيُوجَدُ فِيهَا مَا يُوجَدُ فِي حَبَّةِ الْحَنْطَةِ وَالشَّعِيرَةِ ، وَنَحْوَهَا مِنَ الْحَبِّ الَّذِي يَخْلُقُهُ اللَّهُ تَعَالَى . وَهَذَا أَمْرٌ تَعْجِيزٌ ، كَمَا سَبَقَ .

وَأَبُو هُرَيْرَةَ دَارًا تُبْنَى بِالْمَدِينَةِ ، لِسَعِيدٍ أَوْ لِمَرْوَانَ . قَالَ : فَرَأَى مُصَوِّرًا يُصَوِّرُ فِي الدَّارِ . فَقَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . عَيْشِلِهِ . وَلَمْ يَذْكُرْ « أَوْ لِيَخْلُقُوا شَعِيرَةً » .

١٠٢ - (٢١١٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ،
عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ يَتْنًا فِيهِ تَمَامِيلُ
أَوْ تَصَاوِيرُ » .

(٢٧) باب كراهة الكلب والجرس في السفر

١٠٣ - (٢١١٣) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ ، فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا بِشْرٌ ، يَعْنِي ابْنَ مُفَضَّلٍ .
حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا تَصْحَبِ الْمَلَائِكَةَ رُقْفَةً فِيهَا
كَلْبٌ وَلَا جَرَسٌ » .

(...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ . ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي
الدَّرَاوَرْدِيَّ) . كِلَاهُمَا عَنْ سُهَيْلٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

١٠٤ - (٢١١٤) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، يَعْنُوْنَ
ابْنَ جَعْفَرٍ ، عَنِ الْمَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « الْجَرَسُ مَزَامِيرُ الشَّيْطَانِ » .

(٢٨) باب كراهة فلدرة الوزر في رقة البعير

١٠٥ - (٢١١٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ
عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ ؛ أَنَّ أَبَا بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ .
قَالَ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَسُولًا - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : وَالنَّاسُ فِي مَبِيتِهِمْ -

« لَا يَتَقَيَّنُ فِي رَقَبَةٍ بِمِيرٍ فَلَاةٌ مِنْ وَرَرٍ، أَوْ فَلَاةٌ ^(١)، إِلَّا قَطِمَتْ ». قَالَ مَالِكٌ : أَرَى ذَلِكَ مِنَ الثَّمِينِ ^(٢).

•••

(٢٩) باب النهي عن ضرب الحيوان في وجهه ، ودرسه فيه

١٠٦ - (٢١١٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الضَّرْبِ فِي الْوَجْهِ ، وَعَنِ الْوَسْمِ ^(٣) فِي الْوَجْهِ .

•••

(...) وَحَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا حَبَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ . ح . وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَكْرِ . كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . بِشَيْءٍ .

•••

١٠٧ - (٢١١٧) وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَغْوَيْنَ . حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَيْهِ حِمَارٌ قَدْ وَسِمَ فِي وَجْهِهِ . فَقَالَ « لَمَنْ اللَّهُ الَّذِي وَسَمَهُ » .

•••

١٠٨ - (٢١١٨) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ ؛ أَنَّ نَاعِمًا ، أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : وَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا مَوْسُومَ الْوَجْهِ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ . قَالَ : فَوَاللَّهِ لَا أُسِمُهُ إِلَّا فِي أَفْئِئَةٍ مِنْ الْوَجْهِ . فَأَمَرَ بِحِمَارِهِ فَكُوِيَ فِي جَانِبَيْهِ ^(٤) . فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ كُوِيَ الْجَانِبَانِ .

•••

- (١) (فَلَاةٌ مِنْ وَرَرٍ أَوْ فَلَاةٌ) هَكَذَا هُوَ فِي جَمِيعِ النُّسخ : فَلَاةٌ مِنْ وَرَرٍ أَوْ فَلَاةٌ . فَلَاةٌ الثَّانِيَةُ مَرْفُوعَةٌ مَعْطُوفَةٌ عَلَى فَلَاةِ الْأَوَّلَى . وَمَعْنَاهُ أَنَّ الرَّادِيَ شَكَ هَلْ قَالَ فَلَاةٌ مِنْ وَرَرٍ ، أَوْ قَالَ فَلَاةٌ فَقَطْ ، وَلَمْ يَقْبِضْهَا بِالْوَرَرِ .
- (٢) (أَرَى ذَلِكَ مِنَ الثَّمِينِ) أَيْ أَظُنُّ أَنَّ النَّبِيَّ غَضِبَ مِنْ فِعْلِ ذَلِكَ بِسَبَبِ دَفْعِ ضَرْبِ الثَّمِينِ . وَأَمَّا مَنْ فَهَمَ لِغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ زِينَةٍ أَوْ غَيْرِهَا ، فَلَا بَأْسَ .
- (٣) (الْوَسْمُ) فِي الْقَائِيصِ : الْوَأْوُ وَالسِّينُ وَاللِّمُّ أَسْلُ وَاحِدٌ يَبْدُلُ عَلَى آثَرٍ وَمَنْعَمٌ . وَوَسَمْتُ الشَّيْءُ وَسَمًا . أَثَرْتُ فِيهِ بِسْمَةً وَقَالَ أَهْلُ الْاَلْفَةِ : الْوَسْمُ آثَرٌ كَيْفٌ . يُقَالُ بَمِيرٍ مَوْسُومٌ . وَقَدْ وَسَمَهُ يَسْمُهُ وَبِمَاوَسْمَةٍ ، وَالْيَسْمُ النَّثْيُ الَّذِي يَوْسُمُ بِهِ .
- (٤) (جَاعَرْتِهِ) الْجَاعَرَتَانِ هُمَا حَرَفَا الْوَرَكِ الشَّرْفَانِ ، مِمَّا يَلِي الدِّبَرِ .

(٣٠) باب جواز رسم الجوانح غير الموصى في غير الوجه، ونحوه في نعم الزخرفة والمزينة

١٠٩ - (٢١١٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَنَسٍ . قَالَ : لَمَّا وَلَدَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ قَالَتْ لِي : يَا أَنَسُ ! انْظُرْ هَذَا الْغَلَامَ . فَلَا بُصِيْبَيْنِ شَيْئًا حَتَّى تَنْدَوِي بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُحَنِّكُهُ . قَالَ فَتَدَوْتُ فَإِذَا هُوَ فِي الْحَانِطِ . وَعَلَيْهِ خِيصَةٌ ^(١) حَوْبِيَّةٌ ^(٢) . وَهُوَ يَسِمُ الظَّهْرَ ^(٣) الَّذِي قَدِمَ عَلَيْهِ فِي الْفَتْحِ .

١١٠ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يُحَدِّثُ : أَنَّ أُمَّهُ حِينَ وَلَدَتْ ، انْطَلَقُوا بِالْعَبِيِّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُحَنِّكُهُ . قَالَ : فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ فِي مِرْبَدٍ ^(١) يَسِمُ غَنَمًا . قَالَ شُعْبَةُ : وَأَكْثَرُ عَلَيَّ أَنَّهُ قَالَ : فِي آذَانِهَا .

١١١ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ . حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ زَيْدٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : دَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِرْبَدًا وَهُوَ يَسِمُ غَنَمًا . قَالَ : أَحْسِبُهُ قَالَ : فِي آذَانِهَا .

(...) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ وَيَحْيَى وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ . كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

١١٢ - (...) حَدَّثَنَا هَرُؤُنُ بْنُ مَعْرُوفٍ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : رَأَيْتُ فِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْيَسِمَ . وَهُوَ يَسِمُ إِبِلَ الصَّدَاقَةِ .

(١) (خِيصَة) كساء من صوف أو خز ، ونحوهما . مربع له أعلام .

(٢) (حَوْبِيَّة) قال ابن الأثير في النهاية : هكذا جاء في بعض نسخ مسلم . والشهور المحفوظ . خِيصَة حَوْبِيَّة ، أى سوداء . وأما حَوْبِيَّة فلا أعرفها . وطالما بحث عنها فلم أفت لها على معنى . وقال القاضي : الحَوْبِيَّة منسوبة إلى بني الحوْن ، قبيلة من الأزد . أو إلى لونها من السواد أو البياض أو الحمرة . لأن العرب تسمى كل لون من هذه حَوْبًا .

(٣) (الظَّهْر) المراد به الإبل . سميت بذلك لأنها تحمل الأثقال على ظهورها .

(٤) (مِرْبَد) هو الموضع الذي تحبس فيه الإبل ، وهو مثل الحظيرة للغنم . فأطلق عليها اسم المِرْبَد مجازًا لقاربته . ويحتمل أنه على ظاهره . وأنه أدخل الغنم إلى مِرْبَد الإبل ليسمها فيه .

(٣١) باب كراهة الفرع

١١٣ - (٢١٢٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنِي يَحْيَى (يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْفَرْعِ ^(١) . قَالَ قُلْتُ لِمَ نَافِعٍ : وَمَا الْفَرْعُ ؟ قَالَ : يُحْلَقُ بَعْضُ رَأْسِ الصَّبِيِّ وَيُتْرَكُ بَعْضٌ .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُثَمِّرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَجَعَلَ التَّفْسِيرَ ، فِي حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ ، مِنْ قَوْلِ عُبَيْدِ اللَّهِ .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُثْمَانَ النُّطَفَانِيُّ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ نَافِعٍ . ح وَحَدَّثَنِي أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ (يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ) . حَدَّثَنَا رَوْحٌ عَنْ عُمَرَ بْنِ نَافِعٍ . بِإِسْنَادِ عُبَيْدِ اللَّهِ . مِثْلُهُ . وَالْحَقُّ التَّفْسِيرُ فِي الْحَدِيثِ .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ وَعَبْدُ بْنُ مُنْهَاجٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ أَيُّوبَ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الدَّارِمِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّرَّاجِ . كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِذَلِكَ .

(٣٢) باب النهي عن الجلوس في الطرفات، وإعطاء الطريق، عه

١١٤ - (٢١٢١) حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « يَا أَيُّكُمْ وَالْجُلُوسَ فِي الطَّرَفَاتِ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا لَنَا بِذَلِكَ مِنْ مَجَالِسِنَا . تَحَدَّثُ فِيهَا . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فَإِذَا أَيْدَتْكُمْ إِلَّا الْجُلُوسَ ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ » قَالُوا : وَمَا حَقُّهُ ؟ قَالَ « غَضُّ الْبَصَرِ ، وَكَفُّ الْأَذَى ، وَرَدُّ السَّلَامِ ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ » .

(١) (الفرع) حلق بعض الرأس مطلقا . وهو الأسح . ومنهم من قال : هو حلق مواضع متفرقة منه . الصحيح الأول لأنه تفسير الراوي ، وهو غير مخالف للظاهر .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيُّ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ . أَخْبَرَنَا هِشَامُ (يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ) . كِلَاهُمَا عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

•••

(٣٣) باب تحريم فعل الواصلة والمنصورة ، والواشمة والمنوشمة ، والنامضة والتمضة ،

والتقلبات ، والغبرات غلى الله

١١٥ - (٢١٢٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الثَّوْدِيِّ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ . قَالَتْ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ لِي ابْنَةً عُرَيْسًا^(١) . أَمَا بَيْتُهَا حَصْبَةٌ^(٢) فَتَمَرَّقُ^(٣) شَعْرُهَا . أَفَأَصِلُهُ ؟ فَقَالَ « لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ^(٤) وَالْمُسْتَوْصِلَةَ^(٥) » .

•••••

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبِي وَعَبْدَةُ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ النَّاقِدِ . أَخْبَرَنَا اسْوَدُ بْنُ طَامِرٍ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ . كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ . غَيْرَ أَنَّ وَكِيعًا وَشُعْبَةَ فِي حَدِيثِهِمَا : فَتَمَرَّقَ شَعْرُهَا .

•••••

١١٦ - (...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ . أَخْبَرَنَا حَبَّانٌ . حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ . حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ؛ أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ . فَقَالَتْ : إِنِّي زَوَّجْتُ ابْنَتِي . فَتَمَرَّقَ شَعْرُ رَأْسِهَا . وَزَوَّجَهَا يَسْتَحْصِنُهَا^(٦) . أَفَأَصِلُ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَفَنَهَا .

•••••

(١) (عريسا) تصغير عروس . وهو يقع على المرأة والرجل عند الدخول بها .

(٢) (الحصبة) ويقال : حصية وحصبة . مرض معد . يُخرج بثورا في الجلد ويسبب حمى وبعثة في الصوت غالبا ، وأكثره سليم العاقبة .

(٣) (تمرَّق) هو بمعنى تساقط وتعرط .

(٤) (الواصلة) هي التي تصل شعر المرأة بشعر آخر .

(٥) (الستوصلة) هي التي تطلب أن يفعل بها ذلك ، ويقال لها : موصولة .

(٦) (يستحسِنها) من الاستحسان . أي يستحسنها فلا يصبر عنها وتطلب تعجيلها إليه .

١١٧ - (٢١٢٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ .
ع وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ
مُرَّةَ . قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ مُسْلِمٍ يُحَدِّثُ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ جَارِيَةً مِنَ الْأَنْصَارِ
تَزَوَّجَتْ . وَأَنَّهَا مَرِضَتْ فَتَمَرَّطَ شَعْرُهَا . فَأَرَادُوا أَنْ يَصْلُوهُ . فَسَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ؟
فَلَمَنْ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ .

١١٨ - (...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَافِعٍ . أَخْبَرَنِي
الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ يَتَّاقَ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ زَوَّجَتْ ابْنَةً لَهَا .
فَأَشْتَكَتْ فَتَسَاقَطَ شَعْرُهَا . فَأَنْتِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَتْ : إِنَّ زَوْجَهَا يُرِيدُهَا . أَفَأَصِلُ شَعْرَهَا ؟ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لِمَنِ الْوَاصِلَاتُ » .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَافِعٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ،
وَقَالَ « لِمَنِ الْمَوْصِلَاتُ » .

١١٩ - (٢١٢٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُخْمَرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ع وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ
ابْنُ الْمُثَنَّى (وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ) قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ . أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمرَ ؛
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَنِ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ وَالْوَأْسِمَةَ^(١) وَالْمُسْتَوْشِمَةَ .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيعٍ . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ . حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ
عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

(١) (الواشمة) فاعلة الوشم . وهي أن تفرز إبرة أو مسلة أو نحوهما في ظهر الكف أو المصم أو الشفة أو غير ذلك من
بدن المرأة حتى يسيل الدم . ثم تمسح بذلك الوضع بالكحل أو النورة فيخضر . وقد يفعل ذلك بدارات وقشوش . وقد تذكره
وقد تقله . وقاعلة هذا واشمة ، والفعول بها موشومة . فان طلبت فعل ذلك فهي موشومة .

١٢٠ - (٢١٢٥) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَالْفُظُّ لِإِسْحَاقَ) . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : لَمَنْ اللَّهُ الْوَائِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ ، وَالنَّامِصَاتِ ^(١) وَالْمُتَمَصَّاتِ ، وَالْمُفْلَجَاتِ لِلْحُسْنِ ^(٢) الْمُغَيَّرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ . قَالَ فَبَلَغَ ذَلِكَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ . يُقَالُ لَهَا : أُمُّ يَعْقُوبَ . وَكَانَتْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ . فَأَتَتْهُ فَقَالَتْ : مَا حَدِيثُ بَلَفَنِي عَنْكَ ؛ أَنْكَ لَعَنْتِ الْوَائِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ وَالْمُتَمَصَّاتِ وَالْمُفْلَجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيَّرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَمَا لِي لَا أَلَمْنُ مِنْ لَمَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ . فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ : لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ لَوْحِي الْمُصْحَفِ فَمَا وَجَدْتُهُ . فَقَالَ : لَيْتَ كُنْتُ قَرَأْتِيهِ لَقَدْ وَجَدْتِيهِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَمَا أَتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا [٥٩/المعر/٧] . فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ : فَإِنِّي أَرَى شَيْئًا مِنْ هَذَا عَلَى امْرَأَتِكَ الْآنَ . قَالَ : اذْهَبِي فَاَنْظُرِي . قَالَ فَدَخَلَتْ عَلَى امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ فَلَمْ تَرَ شَيْئًا . فَجَاءَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ : مَا رَأَيْتُ شَيْئًا . فَقَالَ : أَمَا لَوْ كَانَ ذَلِكَ ، لَمْ يُجَامِعْنِي ^(٣) .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالََا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (وَهُوَ ابْنُ مَهْدِيٍّ) . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ . حَدَّثَنَا مُفَضَّلٌ (وَهُوَ ابْنُ مَهْلِيلٍ) . كِلَاهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، بِمَعْنَى حَدِيثِ جَرِيرٍ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ سُفْيَانَ : الْوَائِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ . وَفِي حَدِيثِ مُفَضَّلٍ : الْوَائِمَاتِ وَالْمَوْشُومَاتِ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَحُمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ .

-
- (١) (النامصات) النامصة هي التي تزيل الشعر من الوجه ، والنامصة هي التي تطلب فعل ذلك بها .
- (٢) (والمفلجات للحسن) المراد مفلجات الأسنان . بأن تبرد ما بين أسنانها ، والثنايا والرابعيات . وهو من الفلج . وهي فرجة بين الثنايا والرابعيات وتفعل ذلك المجوز ومن قاربها في السن إظهارا للصغر وحسن الأسنان . لأن هذه الفرجة اللطيفة بين الأسنان تكون للبنات الصغار . فإذا عجزت المرأة كبرت سنّها وتوحشت ، فتبردها بالبرد لتصير لطيفة حسنة المنظر وتوهم كونها صغيرة . ويقال له أيضا الوشر .
- (٣) (لم يجامعها) قال جواهر اللام : معناه لم نصابها ، ولم يجتمع نحن وهي . بل كنّا نطلقها ونفارقها .

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، الْحَدِيثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . مُجَرَّدًا عَنْ سَائِرِ الْقِصَّةِ . مِنْ ذِكْرِ
أُمِّ يَعْقُوبَ .

(...) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ^(١) بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (يَعْنِي ابْنَ حَازِمٍ) . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ،
عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يَنْخُورُ حَدِيثُهُمْ .

١٢١ -- (٢١٢٦) وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ .
أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : زَجَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَصِلَ
الْمَرْأَةُ بِرَأْسِهَا شَيْئًا .

١٢٢ - (٢١٢٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ مُهِيدِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ ، عَامَ حِجٍّ ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، وَتَنَاولَ قُصَّةً^(٢)
مِنْ شَعَرٍ كَانَتْ فِي يَدِ حَرَسِيٍّ^(٣) . يَقُولُ : يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ ! أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَنْهَى عَنْ مِثْلِ هَذِهِ . وَيَقُولُ « إِنَّمَا هَلَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذُوا هَذِهِ لِسَاوِمُهُمْ » .

(...) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . ح وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ! أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ .
أَخْبَرَنِي يُونُسُ . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُهِيدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ .
يُمِثِّلُ حَدِيثَ مَالِكٍ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ مَعْمَرٍ « إِنَّمَا عَذَّبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ » .

-
- (١) (وحدَّثنا شيبان ... الخ) هذا الإسناد مما استدركه الدارقطني على مسلم . وقال : الصحيح عن الأعمش إرساله .
قال : ولم يسنده عنه غير جرير . وخالفه أبو معاوية وغيره . فرووه عن الأعمش عن إبراهيم مرسلًا . قال : والمثل صحيح
من رواية منصور عن إبراهيم .
(٢) (قصة) قال الأصبغ وغيره : هي شعر مقدم الرأس القبل على الجهة . وقيل : شعر الناصية .
(٣) (حرسى) كالشرطى ، وهو غلام الأمير .

١٢٣ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ . قَالَ : قَدِمَ مُعَاوِيَةُ الْمَدِينَةَ فَخَطَبَنَا وَأَخْرَجَ كَبَّةً^(١) وَنَ شَعْرٍ . فَقَالَ : مَا كُنْتُ أَرَى أَنْ أَحَدًا يَفْعَلُهُ إِلَّا الْيَهُودَ . إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَلَغَهُ فَسَمَاهُ الزُّوْرَ .

١٢٤ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو عَسَّانَ الْيَسْمَعِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . قَالَا : أَخْبَرَنَا مُعَاذٌ (وَهُوَ ابْنُ هِشَامٍ) . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ؛ أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ : إِنَّكُمْ قَدْ أَخَذْتُمْ زِيَّ سَوْءٍ . وَإِنْ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الزُّوْرِ . قَالَ : وَجَاءَ رَجُلٌ بِمِصَافٍ عَلَى رَأْسِهَا خِرْقَةٌ . قَالَ مُعَاوِيَةُ : أَلَا وَهَذَا الزُّوْرُ . قَالَ قَتَادَةُ : بِمَعْنَى مَا يُكْتَبَرُ بِهِ النِّسَاءُ أَشْمَارُهُنَّ مِنَ الْخِرْقِ .

**

(٣٤) باب النساء اللباسات العاريات المائتات المبيوت

١٢٥ - (٢١٢٨) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « صِنْفَانِ^(٢) مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا . قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَّاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ . وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ^(٣) ، مُمِيلَاتٌ^(٤) مَا ثَلَاثٌ^(٥) ، رُؤُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ^(٦) الْمَائِلَةِ ، لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ ، وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا . وَإِنْ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةٍ كَذَا وَكَذَا » .

**

(١) (كبة) هي شعر مكشوف بعضه على بعض .

(٢) (صنفان... الخ) هذا الحديث من معجزات النبوة . فقد وقع هذان الصنفان وهما موجودان . وفيه ذم هذين الصنفين .

(٣) (كاسيات عاريات) قيل : معناه تستر بعض بدنهن وتكشف بعضه إظهاراً لجمالهن ونحوه . وقيل : معناه تلبس ثوباً رقيقاً يصف لون بدنهن .

(٤) (مميلات) قيل يملن غيرهن الليل . وقيل : مميلات لأكتافهن .

(٥) (مائلات) أي يمشين متبخرات . وقيل : مائلات يمشين المشية المائلة وهي مشية البنات . ومميلات يمشين غيرهن تلك المشية .

(٦) (البخت) قال في اللسان : البخت والبختية دخيل في العربية . أعجمي معرب . وهي الإبل الخراسانية . تُنَجَّج من بين عذبة وقالج ، (والفالج : البعير ذو السنامين . وهو الذي بين البختي والعربي . سمى بذلك لأن سنامه نصفان) . الواحد بختي . جل بختي وفاقة بختية . ومعنى رؤوسهن كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ ، أي يكبرنهن ويهظمنها بلف حمامة أو عصابة أو نحوها .

(٣٥) باب النهي عن الزور في اللباس وغيره، والتسبع بما لم يُط

١٢٦ - (٢١٢٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْجِرٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَعَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَقُولُ : إِنَّ زَوْجِي أُعْطَانِي مَا لَمْ يُعْطِنِي ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْمُنْشَبِعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ ، كَلَّاسٍ قَوْيَ زُورٍ » .

١٢٧ - (٢١٣٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْجِرٍ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ فَاطِمَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : إِنَّ لِي ضَرَّةً . فَهَلْ عَلَى جُنَاحٍ أَنْ أَتَشَبَّعَ مِنْ مَالِ زَوْجِي بِمَا لَمْ يُعْطِنِي ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْمُنْشَبِعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ ، كَلَّاسٍ قَوْيَ زُورٍ » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . كِلَاهُمَا عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٨ - كتاب الآداب

(١) باب النهي عن التكني بأبي القاسم ، ويأباه ما بسحب من الأسماء

١ - (٢١٣١) حدثني أبو كريب، محمد بن العلاء وابن أبي عمر (قال أبو كريب: أخبرنا . وقال ابن أبي عمر: حدثنا) واللفظ له، قال: حدثنا مروان (بمثنان الفزاري) عن محمد، عن أنس . قال: نادى رجل رجلاً بالقبس: يا أبا القاسم! فالتفت إليه رسول الله ﷺ . فقال: يا رسول الله! إني لم أعنك . إنما دعوتُ فلاناً . فقال رسول الله ﷺ: «تسموا بأبي ولا تكنوا بكنتي» .

٢ - (٢١٣٢) حدثني إبراهيم بن زياد (وهو الملقب بسبلان) . أخبرنا عباد بن عباد عن عبيد الله ابن عمر وأخيه عبد الله . سمعتهما من سبعة أربعم وأربعين ومائة . يحدثان عن نافع ، عن ابن عمر . قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أحب أسمائكم إلى الله عبد الله وعبد الرحمن» .

٣ - (٢١٣٣) حدثنا عثمان بن أبي شيبة وإسحق بن إبراهيم (قال عثمان: حدثنا . وقال إسحق: أخبرنا) جرير عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابر بن عبد الله . قال: ولد لرجل منا غلام . فسماه محمداً . فقال له قومه: لا ندعك تسمى باسم رسول الله ﷺ . فأنطلق بابنه حاملاًه على ظهره . فأتى به النبي ﷺ . فقال: يا رسول الله! ولد لي غلام . فسميته محمداً . فقال لي قومي: لا ندعك تسمى باسم رسول الله ﷺ . فقال رسول الله ﷺ: «تسموا بأبي ولا تكنوا بكنتي» . فلما أنا قاسم . أقسم يترككم .

٤- (...) حَدَّثَنَا هُنَادُ بْنُ السَّرِيِّ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : وَلَدَ لِرَجُلٍ مِنَّا غُلَامٌ : فَسَمَاهُ مُحَمَّدًا . فَقُلْنَا : لَا نَكْنِيكَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى تَسْتَأْمِرَهُ . قَالَ فَأَنَاهُ . فَقَالَ : إِنَّهُ وَلَدَ لِي غُلَامٌ فَسَمَيْتُهُ بِرَسُولِ اللَّهِ . وَإِنْ قَوِيَ أَبَوَا أَنْ يَكُونُوا بِهِ . حَتَّى تَسْتَأْذِنَ النَّبِيَّ ﷺ . فَقَالَ « سَمُّوا بِاسْمِي . وَلَا تَكُونُوا بِكُنْيَتِي . فَإِنَّمَا بُعِثْتُ قَاسِمًا . أَنَسِمُ بَيْنَكُمْ . »

(...) حَدَّثَنَا رِفَاعَةُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْوَاسِطِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي الطَّحَّانَ) عَنْ حُصَيْنٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ « فَإِنَّمَا بُعِثْتُ قَاسِمًا . أَنَسِمُ بَيْنَكُمْ . »

٥- (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجِيُّ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « نَسَمُوا بِاسْمِي وَلَا تَكُونُوا بِكُنْيَتِي . فَإِنِّي أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ . أَنَسِمُ بَيْنَكُمْ . » وَفِي رَوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ « وَلَا تَكُونُوا . »

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ « إِنَّمَا جُعِلْتُ قَاسِمًا أَنَسِمُ بَيْنَكُمْ . »

٦- (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَلَدَ لَهُ غُلَامٌ . فَأَرَادَ أَنْ يُسَمِّيَهُ مُحَمَّدًا . فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ . فَقَالَ « أَحْسَنْتَ الْأَنْصَارُ . سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكُونُوا بِكُنْيَتِي . »

٧- (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . كِلَاهُمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَبَلَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى .

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى . كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ حُصَيْنٍ . ح وَحَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ . كُلُّهُمْ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ وَمَنْصُورٍ وَسُلَيْمَانَ وَحُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . قَالُوا : سَمِعْنَا سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يَنْخُوحُ حَدِيثٍ مَنْ ذَكَرْنَا حَدِيثَهُمْ مِنْ قَبْلُ . وَفِي حَدِيثِ النَّضْرِ عَنْ شُعْبَةَ ، قَالَ : وَزَادَ فِيهِ حُصَيْنٌ وَسُلَيْمَانُ . قَالَ حُصَيْنٌ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّمَا بُعِثْتُ قَاسِمًا أُنْصِمُ يَنْصِمُكُمْ » . وَقَالَ سُلَيْمَانُ « فَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ أُنْصِمُ يَنْصِمُكُمْ » .

(٠) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ . جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ قَالَ عَمْرُو : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْكَدِرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : وَلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا غُلَامٌ . فَسَمَّاهُ الْقَاسِمَ . فَقُلْنَا : لَا نَكْنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ . وَلَا نُنْعِمُكَ عَيْنًا^(١) . فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ . فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ . فَقَالَ « أَسْمِ ابْنَكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ » .

(...) وَحَدَّثَنِي أُمِّيَّةُ بْنُ إِسْطَاطٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ (يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ) . ح وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ عَلِيَّةٍ) . كِلَاهُمَا عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ . يُمَثِّلُ حَدِيثَ ابْنِ عُيَيْنَةَ . غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ : وَلَا نُنْعِمُكَ عَيْنًا .

٨ - (٢١٣٤) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ ثُمَيْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ « تَسَمَّوْا بِاسْمِي وَلَا تَكْنُوا بِكُنْيَتِي » قَالَ عَمْرُو : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَلَمْ يَقُلْ : سَمِعْتُ .

(١) (ولا ننعملك عيناً) قال القسطلاني : أى لا نكرمك ولا نقر عينك بذلك .

٩ - (٢١٣٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَمَرِيُّ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ مُنِيرٍ) . قَالُوا : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَاثِلٍ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ . قَالَ : لَمَّا قَدِمْتُ نَجْرَانَ سَأَلُونِي : فَقَالُوا : إِنَّكُمْ تَقْرَوْنَ : يَا أُخْتَ هُرُونَ . وَمُوسَى قَبْلَ عِيسَى بِكَذَا وَكَذَا . فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ . فَقَالَ : « إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْمُونَ بِأَنْبِيَائِهِمْ وَالصَّالِحِينَ قَبْلَهُمْ » .

(٢) باب كراهة التسمية بالأسماء الفجيرة، وبنافع ونحوه

١٠ - (٢١٣٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا مُقْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنِ الزُّكَيْنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَمُرَةَ . وَقَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ . قَالَ : سَمِعْتُ الزُّكَيْنَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ) قَالَ : نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُسَمِّيَ رَقِيقَنَا بِأَرْبَعَةِ أَسْمَاءَ : أَفْلَحَ ، وَرَبَّاحٌ ، وَيَسَارٌ ، وَنَافِعٌ .

١١ - (...) وَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الزُّكَيْنِ بْنِ الرَّيِّعِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَسْمِ غُلَامَكَ رَبَّاحًا ، وَلَا يَسَارًا ، وَلَا أَفْلَحَ ، وَلَا نَافِعًا » .

١٢ - (٢١٣٧) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ رَيْبَعِ بْنِ عُمَيْلَةَ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ . لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّنَ بَدَأَتْ . وَلَا تُسَمِّيَنَّ غُلَامَكَ يَسَارًا ، وَلَا رَبَّاحًا ، وَلَا نَافِعًا ، وَلَا أَفْلَحَ ، فَإِنَّكَ تَقُولُ : أَتَمَّ هُوَ؟ فَلَا يَكُونُ . فَيَقُولُ : لَا » .

إِنَّمَا هُنَّ أَرْبَعٌ^(١) . فَلَا تَزِيدَنَّ عَلَى^(٢) .

(..) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنِي جَرِيرٌ . ح وَحَدَّثَنِي أُمَيَّةُ بْنُ إِسْطَاطٍ . حَدَّثَنَا زَيْدُ ابْنُ زُرَيْجٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ (وَهُوَ ابْنُ الْقَاسِمِ) . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . كُلُّهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ ، بِإِسْنَادٍ زُهَيْرٍ . فَأَمَّا حَدِيثُ جَرِيرٍ وَرَوْحٍ ، فَكَمِثِلِ حَدِيثِ زُهَيْرٍ بِقِصَّتِهِ . وَأَمَّا حَدِيثُ شُعْبَةَ فَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا ذِكْرُ تَسْمِيَةِ الْغُلَامِ . وَلَمْ يَذْكُرِ الْكَلَامَ الْأَرْبَعَ .

١٣ - (٢١٣٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلْفٍ . حَدَّثَنَا رَوْحٌ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَنْهَى عَنْ أَنْ يُسَمَّى بِبَنَاتٍ ، وَيَرْكَبَ ، وَبِأَفْلَحَ ، وَيَسَّارٍ ، وَيَنَافِعٍ . وَيَنْحَوِ ذَلِكَ . ثُمَّ رَأَيْتُهُ سَكَتَ بَعْدُ عَنْهَا . فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا . ثُمَّ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَنْهَ عَنْ ذَلِكَ . ثُمَّ أَرَادَ عُمَرُ أَنْ يَنْهَى عَنْ ذَلِكَ . ثُمَّ تَرَكَهُ .

(٣) باب استجاب تغير الاسم الفصيح إلى مسن ، وتغير اسم برة إلى زينب وموبرة ونحوهما

١٤ - (٢١٣٩) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيَّرَ اسْمَ عَاصِيَةَ ، وَقَالَ « أَنْتِ جَمِيلَةٌ » . قَالَ أَحْمَدُ - مَكَانَ أَخْبَرَنِي - عَنْ .

- (١) (إِنَّمَا هُنَّ أَرْبَعٌ) هو قول الراوى . ليس من الحديث .
 (٢) (فَلَا تَزِيدَنَّ عَلَى) معناه : الذى سمعته أربع كلمات . وكذا روينهن لكم . فلا تزيدوا على فى الرواية ، ولا تنقلوا عنى غير الأربع .

١٥- (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ؛ أَنَّ ابْنَةَ لِعُمَرَ كَانَتْ يُقَالُ لَهَا عَاصِيَةُ . فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَمِيلَةً .

١٦- (٢١٤٠) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ وَابْنُ أَبِي عُمرَ (وَالْفِظُ لِعَمْرٍو) . قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : كَانَتْ جُوَيْرِيَةُ اسْمَهَا بَرَّةٌ . فَحَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْمَهَا جُوَيْرِيَةَ . وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُقَالَ : خَرَجَ مِنْ عِنْدِ بَرَّةٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي عُمرَ عَنْ كُرَيْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ .

١٧- (٢١٤١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ . سَمِعْتُ أَبَا رَافِعٍ يَحْدُثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . ح وَحَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ زَيْنَبَ كَانَتْ اسْمَهَا بَرَّةٌ . فَقِيلَ : تَرَكَى نَفْسَهَا . فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ . وَلَفْظُ الْحَدِيثِ لَهُوَالَاءُ دُونَ ابْنِ بَشَّارٍ . وَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ .

١٨- (٢١٤٢) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ . حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ . حَدَّثَنِي زَيْنَبُ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ . قَالَتْ : كَانَ اسْمِي بَرَّةً . فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ . قَالَتْ : وَدَخَلَتْ عَلَيْهِ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ ، وَاسْمُهَا بَرَّةٌ . فَسَمَّاهَا زَيْنَبَ .

١٩- (...) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ،

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ . قَالَ : سَمَّيْتُ ابْنَتِي بَرَّةَ . فَقَالَتْ لِي زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ هَذَا الْإِسْمِ . وَسَمَّيْتُ بَرَّةَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ ، اللَّهُ أَعْلَمُ بِأَهْلِ الْبَرِّ مِنْكُمْ » فَقَالُوا : بِمَ نُسَمِّيها ؟ قَالَ « سَمُّوها زَيْنَبَ » .

* *

(٤) باب تحريم التسمية بملك الأملاك ، وملك الملوك

٢٠ - (٢١٤٣) . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرِو الْأَشْعَثِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - وَاللَّفْظُ لِأَحْمَدَ - (قَالَ الْأَشْعَثِيُّ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا) سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِنَّ أَخْنَعَ ^(١) اسْمٍ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ يُسَمِّي 'مَلِكَ الْأَمْلاَكِ' ، زَادَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي رِوَايَتِهِ « لَا مَالِكَ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » .
قَالَ الْأَشْعَثِيُّ : قَالَ سُفْيَانُ : مِثْلُ شَاهَانِ شَاءَ .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : سَأَلْتُ أَبَا عَمْرٍو عَنْ أَخْنَعٍ ؟ فَقَالَ : أَوْضَعَ .

* * *

٢١ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَامِ بْنِ مُنَبِّهٍ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَغْيَظُ رَجُلٍ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَأَخْبَثُهُ وَأَغْيَظُهُ عَلَيْهِ ، رَجُلٌ كَانَ يُسَمِّي 'مَلِكَ الْأَمْلاَكِ' . لَا مَلِكَ إِلَّا اللَّهُ » .

* *

(١) (أخنع) قبل أخنع بمعنى أجز . يقال : خنع الرجل إلى المرأة ، والمرأة إليه ، أى دعاها إلى الفجور .

(٥) باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته وصحة إلى صالح بحنكه، ومواز نسبه يوم ولادته،

واستحباب التسمية بعبد الله وإبراهيم وسائر أسماء الأنبياء عليهم السلام

٢٢ - (٢١٤٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَنَسٍ . عَنْ ابْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : ذَهَبْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ وَلِدَ . وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عِبَاءٍ وَبَهْنًا^(١) بِمِيرَا لَه . فَقَالَ « هَلْ مَعَكَ تَمْرٌ ؟ » فَقُلْتُ : نَعَمْ . فَتَنَاوَلْتُهُ تَمْرَاتٍ . فَأَلْقَاهُنَّ فِي فِيهِ . فَلَا كَهْنَ^(٢) . ثُمَّ قَرَّرَ فَآ^(٣) الصَّيِّ فَمَجَّهَ^(٤) فِي فِيهِ . فَجَعَلَ الصَّيُّ يَتَلَمَّظُهُ^(٥) . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « حُبُّ الْأَنْصَارِ التَّمْرُ^(٦) » وَسَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ .

٢٣ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ

(١) (تحنيك) اتفق العلماء على استحباب تحنيك المولود عند ولادته بتمر . فإن تلمذ، فما في معناه أو قريب منه من الحلو . فيمضغ الحنك التمرة حتى تصير مائمة بحيث يتبلع . ثم يفتح فم المولود ويضعها فيه ، ليدخل شيء منها جوفه . ويستحب أن يكون الحنك من الصالحين وعن بترك به ، رجلا كان أو امرأة . فإن لم يكن حاضرا عند المولود حمل إليه .

(٢) (بهنأ) أى يطليه بالقطران ، وهو الهناء . يقال : هنأت البعير أهنؤه .

(٣) (فلا كهن) قال أهل اللغة : اللوك تختص بمضغ الشيء الصلب .

(٤) (قمر فاه) أى قدجه .

(٥) (فمجه) أى طرحه .

(٦) (يتلمظه) أى يحرك لسانه ليتبع ما في فيه من آثار التمر . والتلمظ واللطم فعل ذلك باللسان . يقصد به فاعله تنقية الفم من بقايا الطعام . وكذلك ما على الشفتين . وأكثر ما يفعل ذلك في شيء يستطيعه . ويقال : تلمظ يتلمظ تلمظا . ولطم يلمظ لطمًا . ويقال لذلك الشيء الباقي : لمأطة .

(٧) (حب الأنصار التمر) روى بضم الحاء وكسرها . فالكسر بمعنى المحبوب . كالتأمج بمعنى المذبح . وعلى هذا فالباء مرفوعة . أى محبوب الأنصار التمر . أما من ضم الحاء فهو مصدر . وفي الباء على هذا وجهان : النصب، وهو الأشهر، والرفع . فمن نصب فتقديره : انظروا حب الأنصار التمر . فينصب التمر أيضا . ومن رفع قال هو مبتدأ حذف خبره ، أى حب الأنصار التمر لازم ، أو هكذا ، أو مادة من صفرهم .

ابن سيرين ، عن أنس بن مالك . قال : كان ابن لآبي طلحة يشتكي . فخرج أبو طلحة . فقبض الصبي . فلما رجع أبو طلحة قال : ما فعل ابني ؟ قالت أم سليم : هو أسكن بما كان^(١) . فقربت إليه أمه . فتمشي . ثم أصاب منها . فلما فرغ قالت : واروا الصبي^(٢) . فلما أصبح أبو طلحة أتى رسول الله ﷺ فأخبره . فقال « أعرستم الليلة^(٣) » ؟ قال : نعم . قال « اللهم ! بارك لهما » . فولدت غلاما . فقال لي أبو طلحة : اجله حتى أتاني به النبي ﷺ . فأتاني به النبي ﷺ . وبعثت معه بتمرات . فأخذه النبي ﷺ فقال « أممه شي^(٤) » . قالوا : نعم . فتمرات . فأخذه النبي ﷺ فمضنها . ثم أخذها من فيه . فجعلها في في الصبي . ثم حنكه ، وسماه عبد الله .

(...) حدثنا محمد بن بشار . حدثنا حماد بن مسعدة . حدثنا ابن عون عن محمد ، عن أنس ، بهذه القصة ، نحو حديث يزيد .

٢٤ - (٢١٤٥) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعبد الله بن براء الأشعري وأبو كريب . قالوا : حدثنا أبو أسامة عن يزيد ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى . قال : ولد لي غلام . فأتيت به النبي ﷺ . فسماه إبراهيم ، وحنكه بتمرات .

٢٥ - (٢١٤٦) حدثنا الحكم بن موسى ، أبو صالح . حدثنا شعيب (يعني ابن إسحق) . أخبرني هشام بن عروة . حدثني عروة بن الزبير وقاطمة بنت المنذر بن الزبير ؛ أنهما قالا : خرجت أسماء بنت أبي بكر ، حين هاجرت ، وهي حبلية بمبدل الله بن الزبير . فقدمت قباء . فنفست بمبدل الله

(١) (هو أسكن بما كان) هنا من استعمال الماریض عند الحاجة . وهو كلام فصيح . مع أن الفهم منه أنه قد هان بوضه وسهل ، وهو في الحياة .

(٢) (واروا الصبي) أمر من الواراة ، وهو الإخفاء ، أي ادفنوه .

(٣) (أعرستم الليلة) هو كناية عن الجماع . قال الأصمعي والجمهور : يقال : أعرس الرجل إذا دخل بامرأته . قالوا : ولا يقال فيه : عرس . وأراد هنا الرطه .

يُقْبَاءُ . ثُمَّ خَرَجَتْ حِينَ تَقِسْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيُحَنِّكَهُ . فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا فَوَضَعَهُ فِي حَجْرِهِ . ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ . قَالَ قَالَتْ عَالِشَةُ : فَمَكَّنْتُنَا سَاعَةً نَلْتَمِسُهَا قَبْلَ أَنْ نَحْدِثَهَا . فَمَضَمَهَا . ثُمَّ بَصَقَهَا فِي فِيهِ . فَإِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ بَطْنَهُ لَرِيقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ قَالَتْ أَسْمَاءُ : ثُمَّ مَسَحَهُ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَسَمَّاهُ عَبْدُ اللَّهِ . ثُمَّ جَاءَ ، وَهُوَ ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ أَوْ ثَمَانٍ ، لِيَتَابِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . وَأَمَرَهُ بِذَلِكَ الزُّبَيْرُ . فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَاهُ مُقْبِلًا إِلَيْهِ . ثُمَّ بَايَمَهُ .

٢٦ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَسْمَاءَ ؛ أَنَّهَا حَمَلَتْ ، لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، بِمَكَّةَ . قَالَتْ : فَخَرَجْتُ وَأَنَا مُتِمٌّ^(١) . فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ . فَزَلْتُ يُقْبَاءُ . فَوَلَدَتْهُ يُقْبَاءُ . ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَوَضَعَهُ فِي حَجْرِهِ . ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ فَمَضَمَهَا . ثُمَّ تَقَلَّ فِي فِيهِ . فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ رِيقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ حَنَّكَهُ بِالتَّمْرَةِ . ثُمَّ دَعَا لَهُ وَبَرَكَ عَلَيْهِ . وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وَلِدَ فِي الْإِسْلَامِ .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ؛ أَنَّهَا هَاجَرَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهِيَ حُبْلَى لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ . فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ .

٢٧ - (٢١٤٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا هِشَامُ (يَعْنِي ابْنَ عُرْوَةَ) عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَالِشَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتَى بِالصَّبِيَّانِ . فَيَبْرُكُ عَلَيْهِمَا ، وَيُحَنِّكُهُمَا .

٢٨ - (٢١٤٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ،

(١) (وَأَنَا مَتَمٌّ) أَيْ مَقَارِبَةٌ لِلْوِلَادَةِ .

عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : جِئْنَا بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُحْسِنُكُمْ . فَطَلَبْنَا تَمَرَةً . فَمَرَّ عَلَيْنَا طَلَبُهَا .

٢٩ - (٢١٤٩) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (وَهُوَ ابْنُ مُطَرِّفٍ ، أَبُو عَسَّانَ) . حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ . قَالَ : أَتَى بِالْمُنْذِرِ ابْنَ أَبِي أُسَيْدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حِينَ وَلَدَ ، فَوَضَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَيْضِهِ . وَأَبُو أُسَيْدٍ جَالِسٌ . فَلَمَّى^(١) النَّبِيُّ ﷺ بِشَيْءٍ بَيْنَ يَدَيْهِ . فَأَمَرَ أَبُو أُسَيْدٍ بِابْنِهِ فَاحْتَمَلَ مِنْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَأَقْبَلُوهُ^(٢) . فَاسْتَفَاقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٣) . فَقَالَ « أَيْنَ الصَّبِيُّ ؟ » فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ : أَقْبَلْنَاهُ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ « مَا اسْمُهُ ؟ » قَالَ : فُلَانٌ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « لَا . وَلَكِنْ اسْمُهُ الْمُنْذِرُ » . فَسَمَّاهُ ، يَوْمَئِذٍ ، الْمُنْذِرَ .

٣٠ - (٢١٥٠) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ ، سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْقَتَكِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاجِ . حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ . ع وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي التَّيَّاجِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا . وَكَانَ لِي أَخٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو مُعْمِرٍ . قَالَ : أَحْسِبُهُ قَالَ : كَانَ فَطِيمًا^(٤) . قَالَ : فَكَانَ إِذَا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَأَاهُ قَالَ

(١) (فلمى) هذه اللفظة ، رويت على وجهين : أحدهما فلمى . والثانية فلمى . والأولى لغة طى ، والثانية لغة الأكرين . ومعناه اشتغل بشئ بين يديه . وأما من الهمز فلمى ، بالفتح لا غير ، يلمو . والأشهر في الرواية هنا كسر الهماء . وهى لغة أكثر العرب كما ذكرناه . واتفق أهل الغريب والشرح على أن معناه اشتغل .

(٢) (فأقبلوه) أى ردوه وصرفوه . هكذا وقع في جميع نسخ صحيح مسلم : فأقبلوه . وأنكره جمهور أهل اللغة والغريب وشرح الحديث . وقالوا : سوا به : قلبوه . بحذف الألف . قالوا : يقال قلبت الصبي والشئ ، صرفته ورددته . ولا يقال أقبلته .

(٣) (فاستفأق رسول الله ﷺ) أى انتبه من شغلته وفكره الذى كان فيه .

(٤) (فطيمًا) بمعنى الفطوم .

«أَبَا مُعْمِرٍ! مَا فَعَلَ النُّعْمِرُ»^(١) . قَالَ : فَكَانَ يَلْعَبُ بِهِ .

(٦) باب جواز قولہ لغیر ابنہ : یابنی ، واستحبابہ للحدیث

٣١ - (٢١٥١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا بُنَيَّ » .

٣٢ - (٢١٥٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي عُمَرَ) . قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنِ النُّعْمِرَةِ بْنِ شُعْبَةَ . قَالَ : مَا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَحَدٌ عَنِ الدَّجَالِ أَكْثَرَ مِمَّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ . فَقَالَ لِي « أَيُّ بُنَيَّ ! وَمَا يَنْصِبُكَ »^(٢) مِنْهُ ؟ إِنَّهُ لَنْ يَضُرَّكَ » . قَالَ قُلْتُ : لَأَنْهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ مَمَّهُ أَنْهَارُ الْمَاءِ وَجِبَالُ الْخَبْرِ . قَالَ « هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ » .

(١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مُعْمِرٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح وَحَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ . كُلُّهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ أَحَدٍ مِنْهُمْ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ لِلنُّعْمِرَةِ « أَيُّ بُنَيَّ » ، إِلَّا فِي حَدِيثِ يَزِيدَ وَحْدَهُ .

(١) (النعمير) تصغير النمر . هو طائر صغير ، جمه نمران .

(٢) (يابني) هو يفتح الباء المشددة وكسر ها . وقرئ بهما في السبع . الأكثرون بالكسر . وبعضهم بإسكانها .

(٣) (ينصبك) من نصب . وهو التنبؤ والشقة . أي ما يشق عليك ويتمبك منه .

(٧) باب الاستئذان

٣٣ - (٢١٥٣) حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ بُكَيْرٍ النَّافِدُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . حَدَّثَنَا ،
وَاللَّهُ ! يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : كُنْتُ جَالِسًا
بِالْمَدِينَةِ فِي مَجْلِسِ الْأَنْصَارِ . فَأَتَانَا أَبُو مُوسَى قَزَعًا أَوْ مَذْعُورًا . قُلْنَا : مَا شَأْنُكَ ؟ قَالَ : إِنَّ عُمَرَ
أَرْسَلَ إِلَيَّ أَنْ آتِيَهُ . فَأَتَيْتُ بَابَهُ فَسَلَّمْتُ ثَلَاثًا فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ . فَرَجَعْتُ فَقَالَ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَنَا ؟
فَقُلْتُ : إِنِّي أَتَيْتُكَ . فَسَلَّمْتُ عَلَيَّ بِأَبِكَ ثَلَاثًا . فَلَمْ يَرُدُّوا عَلَيَّ . فَرَجَعْتُ . وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
« إِذَا اسْتَأْذَنْ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ ، فَلْيَرْجِعْ » . فَقَالَ عُمَرُ : أَقِمَّ عَلَيْهِ الْبَيْتَةَ .
وَالْأَوْجَحُ .

فَقَالَ أَبُو بِنِ كَنْبٍ : لَا يَقُومُ مَعَهُ إِلَّا أَصْفَرُ الْقَوْمِ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : قُلْتُ : أَنَا أَصْفَرُ الْقَوْمِ .
قَالَ : فَادْهَبْ بِهِ .

(...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ ،
بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَزَادَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ فِي حَدِيثِهِ : قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : قَعَمْتُ مَعَهُ ، فَذَهَبْتُ إِلَى عُمَرَ ،
فَشَهِدْتُ .

٣٤ - (..) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ
بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ ؛ أَنَّ بُسْرَ بْنَ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : كُنَّا فِي مَجْلِسٍ
عِنْدَ أَبِي بِنِ كَنْبٍ . فَأَتَى أَبُو مُوسَى الْأَشْمَرِيُّ مُغْضَبًا حَتَّى وَقَفَ . فَقَالَ : أَنْشِدُكُمْ اللَّهَ ! هَلْ
سَمِعَ أَحَدٌ مِنْكُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « الْإِسْتِئْذَانُ ثَلَاثٌ . فَإِنْ أُذِنَ لَكَ . وَإِلَّا فَارْجِعْ » .
قَالَ أَبُو بِنِ : وَمَا ذَلِكَ ؟ قَالَ : اسْتَأْذَنْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَمْسَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي
فَرَجَعْتُ . ثُمَّ جِئْتُهُ الْيَوْمَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ . فَأَخْبَرْتُهُ ؛ أَنِّي جِئْتُ أَمْسَ فَسَلَّمْتُ ثَلَاثًا . ثُمَّ انْصَرَفْتُ .

قَالَ : قَدْ سَمِعْتُكَ وَنَحْنُ جِيئِدٌ عَلَى شُغْلٍ . فَلَوْ مَا اسْتَأْذَنْتُ^(١) حَتَّى يُؤْذَنَ لَكَ ؟ قَالَ : اسْتَأْذَنْتُ ، كَمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : فَوَاللَّهِ ! لَأَوْجِمَنَّ ظَهْرَكَ وَبَطْنُكَ . أَوْ لَتَأْتِيَنَّ بَيْنَ بَشْمَدُكَ عَلَى هَذَا .

فَقَالَ أَبُو بَنِي كَنْبٍ : فَوَاللَّهِ ! لَا يَقُومُ مَعَكَ إِلَّا أَخَذْنَا سِنًا . فَمَنْ . يَا أَبَا سَعِيدٍ ! فَعَمْتُ حَتَّى أَتَيْتُ عُمرَ . فَقُلْتُ : قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ هَذَا .

٣٥ - (...) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُفَضَّلٍ (يَعْنِي ابْنَ مُفَضَّلٍ) . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ؛ أَنَّ أَبَا مُوسَى أَتَى بَابَ عُمرَ . فَاسْتَأْذَنَ . فَقَالَ عُمرُ وَاحِدَةً . ثُمَّ اسْتَأْذَنَ الثَّانِيَةَ . فَقَالَ عُمرُ : ثِنْتَانِ . ثُمَّ اسْتَأْذَنَ الثَّالِثَةَ . فَقَالَ عُمرُ : ثَلَاثٌ . ثُمَّ انْصَرَفَ فَأَتْبَعَهُ فَرَدَّهُ . فَقَالَ : إِنْ كَانَ هَذَا شَيْئًا حَفِظْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهِيَ . وَإِلَّا ، فَلَا جَمْلَتَكَ عِظَةً^(٢) . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَأَتَانَا فَقَالَ : أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « الْإِسْتِذْنَانُ ثَلَاثٌ ؟ » قَالَ : فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ . قَالَ فَقُلْتُ : أَنَا كُمْ أَخَوُكُمْ الْمُسْلِمُ قَدْ أَفْرَعُ ، تَضْحَكُونَ ؟ انْطَلِقْ فَأَنَا شَرِيكَكَ فِي هَذِهِ الْمُقْوَبَةِ . فَأَتَاهُ . فَقَالَ : هَذَا أَبُو سَعِيدٍ^(٣) .

(..) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خِرَاشٍ . حَدَّثَنَا شَبَابَةُ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْجَرِيرِيِّ وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ . كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، قَالَا : سَمِعْنَاهُ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ بِمَعْنَى حَدِيثِ بِشْرِ بْنِ مُفَضَّلٍ عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ .

٣٦ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . حَدَّثَنَا

(١) (فلو ما استأذنت) أي هلا استأذنت . ومعناها التحضيض على الاستئذان .

(٢) (فهي وإلا فلا جملتك عظة) أي فهات البيئة .

(٣) (قَالَ : هَذَا أَبُو سَعِيدٍ) أي قَالَ أَبُو مُوسَى : هَذَا أَبُو سَعِيدٍ يَشْهَدُ لِي بِمَا رَوَيْتَهُ لَكَ .

عطاء عَنْ عُبَيْدِ بْنِ مُعْمَرٍ ؛ أَنَّ أَبَا مُوسَى اسْتَأْذَنَ عَلَى عُمَرَ ثَلَاثًا . فَكَأَنَّهُ وَجَدَهُ مَشْغُولًا . فَرَجَعَ .
فَقَالَ عُمَرُ : أَلَمْ تَسْمَعْ صَوْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ . اذْنُوا لَهُ . فَدُعِيَ لَهُ . فَقَالَ : مَا مَحَلَّكَ عَلَى
مَا صَنَعْتَ . قَالَ : إِنَّا كُنَّا نُؤْمَرُ بِهَذَا . قَالَ : لَتَقِينَ عَلَى هَذَا يِنَّةً أَوْ لَأَقْلَبَنَّ . فَخَرَجَ
فَانْطَلَقَ إِلَى مَجْلِسِ مِنَ الْأَنْصَارِ . فَقَالُوا : لَا يَشْهَدُ لَكَ عَلَى هَذَا إِلَّا أَصْغَرُنَا . فَقَامَ أَبُو سَمِيدٍ
فَقَالَ : كُنَّا نُؤْمَرُ بِهَذَا . فَقَالَ عُمَرُ : خَفَى عَلَى هَذَا مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . أَلَهَانِي عَنْهُ الصَّفْقُ
بِالْأَسْوَاقِ^(١) .

(..) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو حَاصِمٍ . ح وَحَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ . حَدَّثَنَا النَّضْرُ
(يُسْنِي ابْنَ شُمَيْلٍ) قَالَ جَمِيعًا : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِ
النَّضْرِ : أَلَهَانِي عَنْهُ الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ .

٣٧ - (٢١٥٤) حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، أَبُو عَمَّارٍ . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى . أَخْبَرَنَا طَلْحَةُ
ابْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : جَاءَ أَبُو مُوسَى إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ . هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ . فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ . فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ . هَذَا
أَبُو مُوسَى . السَّلَامُ عَلَيْكُمْ . هَذَا الْأَشْعَرِيُّ . ثُمَّ انْصَرَفَ . فَقَالَ : رُدُّوهُ عَلَى . رُدُّوهُ عَلَى .
جَاءَ فَقَالَ : يَا أَبَا مُوسَى ! مَا رَدَّكَ ؟ كُنَّا فِي شُغْلٍ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « الْإِسْتِئْذَانُ
ثَلَاثٌ . فَإِنْ أَذِنَ لَكَ ، وَإِلَّا فَارْجِعْ » . قَالَ : لَتَأْتِيَنِي عَلَى هَذَا يِنَّةً . وَإِلَّا فَعَلْتُ وَفَعَلْتُ .
فَذَهَبَ أَبُو مُوسَى .

قَالَ عُمَرُ : إِنْ وَجَدَ يِنَّةً يَجِدُوهُ عِنْدَ الْمِنْبَرِ عَشِيَّةً . وَإِنْ لَمْ يَجِدْ يِنَّةً فَلَمْ يَجِدُوهُ . فَلَمَّا أَنْ جَاءَ
بِالنَّشِئِ وَجَدُوهُ . قَالَ : يَا أَبَا مُوسَى ! مَا تَقُولُ ؟ أَقَدْ وَجَدْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . أَبِي بْنُ كَعْبٍ . قَالَ :
عَدَلُ . قَالَ : يَا أَبَا الطُّفَيْلِ ! مَا يَقُولُ هَذَا ؟ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ !

(١) (ألهاني عنه الصفق بالأسواق) أى التجارة والمعاملة فى الأسواق .

فَلَا تَكُونَنَّ عَذَابًا عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! إِنَّمَا سَمِعْتُ شَيْئًا . فَأَخْبَيْتُ أَنْ أَتَنَبَّتَ .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : فَقَالَ : يَا أَبَا الْمُنْذِرِ ! أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . فَلَا تَكُنْ ، يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ! عَذَابًا عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَلَمْ يَذْكُرْ مِنْ قَوْلِ عُمَرَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَمَا بَعْدَهُ .

(٨) باب كراهة قول السناذة أنا ، إذا قيل من هذا

٣٨ - (٢١٥٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ . فَدَعَوْتُ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « مَنْ هَذَا ؟ » قُلْتُ : أَنَا . قَالَ : فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ « أَنَا ، أَنَا » .

٣٩ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ - (قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا) وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : اسْتَأْذَنْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَ « مَنْ هَذَا ؟ » قُلْتُ : أَنَا . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « أَنَا ، أَنَا » .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ وَأَبُو حَالِمٍ الْقَمَدِيُّ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ . ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ . كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِي حَدِيثِهِمْ : كَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ .

(٩) باب تحريم النظر في بنت غيره

٤٠ - (٢١٥٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْج . قَالَا : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) .
ع وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ
رَجُلًا أَطْلَعَ فِي جُحْرِ فِي بَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِذْرَى ^(١) يَحْكُ بِهَ رَأْسَهُ .
فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْتَظِرُنِي ^(٢) لَطَعَنْتُ بِهَ فِي عَيْنِكَ » وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
« إِنَّمَا جُمِلَ الْأَذُنُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ » .

٤١ - (...) وَحَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛
أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ مِنْ جُحْرِ فِي بَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَمَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِذْرَى يُرْجُلُ بِهَ رَأْسَهُ ^(٣) . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْظُرُ ، طَعَنْتُ
بِهَ فِي عَيْنِكَ . إِنَّمَا جَمَلَ اللَّهُ الْأَذُنَ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ » .

(٠) . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو بْنُ النَّاقِدِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ .
قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . ع وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ .
حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ . كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . نَحْوَ حَدِيثِ اللَّيْثِ
وَيُونُسَ .

- (١) (مِذْرَى) حديدة يسوى بها شعر الرأس . وقيل : هو شبه المشط . وقيل : هي أعواد تحدد تجمل شبه المشط .
وقيل : هو عود يسوى به المرأة شعرها . وجمه مدارى . ويقال في الواحد مدراة ومدراية . ويقال : تدرت بالمدرى .
(٢) (تنتظرني) هكذا هو في أكثر النسخ أو كثير منها . وفي بعضها : تنتظري ، بحذف التاء الثانية . قال القاضي :
الأول رواية الجمهور . قال : والصواب الثاني ، ويحمل الأول عليه .
(٣) (يرجل به رأسه) هذا يدل لمن قال : إنه مشط أو يشبه المشط . وترجيل الشعر تسريحه ومشطه .

٤٢ - (٢١٥٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو كَامِلٍ ، فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ وَقَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى وَأَبِي كَامِلٍ - (قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا) حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ مِنْ بَعْضِ حُجَرِ النَّبِيِّ ﷺ . فَقَامَ إِلَيْهِ يَشْقَصُ أَوْ مَشَاقَصَ^(١) . فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يَخْتَلُهُ^(٢) ، يَخْتَلُهُ^(٣) لِيَطْمَئِنُّهُ^(٤) .

٤٣ - (٢١٥٨) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « مَنْ أَطْلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ يَتَغَيَّرُ لِذَنبِهِمْ ، فَقَدْ حَلَّ لَهُمْ أَنْ يَقْتُلُوا عَيْنَهُ » .

٤٤ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ عَلَيْكَ يَتَغَيَّرُ لِذَنْبِكَ فَخَذَفْتَهُ^(١) بِحَصَاةٍ ، فَقَطَّاتَ عَيْنَهُ ، مَا كَانَ عَلَيْكَ مِنْ جُنَاحٍ » .

**

(١٠) باب نظر الفجأة

٤٥ - (٢١٥٩) حَدَّثَنِي قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ . كِلَاهُمَا عَنْ يُونُسَ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَظَرِ الْفُجَاءَةِ^(١) . فَأَمَرَنِي أَنْ أَصْرِفَ بَصَرِي .

(١) (مشافص) جمع مشقص . وهو نصل عريض المهم .

(٢) (يختله) أى يراوغه ويستنفله .

(٣) (ليطمئه) بضم الميم وفتحها . والضم أشهر .

(٤) (يخذه) أى رميته بها من بين إصبعيك .

(٥) (نظر الفجأة) ويقال بفتح الميم وإسكان الجيم والتصر ، الفجأة : لنتان ، هى البقعة . ومعنى نظر الفجأة أن يقع =

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى . وَقَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . كِلَاهُمَا عَنْ يُونُسَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

انتهى الجزء الثالث . ويتبعه ، إن شاء الله ، الجزء الرابع .
وأوله : ٣٩ - كتاب السلام ، حديث (٢١٦٠)

= نظره على الأجنبية من غير قصد ، فلا إثم عليه في أول ذلك فيجب عليه أن يصرف بصره في الحال . فإن صرف في الحال فلا إثم عليه ، وإن استدأ النظر أثم .

قال القاضي : قال العلماء : وفي هذا حجة أنه لا يجب على المرأة أن تستر وجهها في طريقها . وإنما ذلك سنة مستحبة لها - ويجب على الرجال غض البصر عنها في جميع الأحوال .

صَحِيحُ مُسْلِمٍ
صَاحِبُ الرِّسَالَةِ
لِلْإِمَامِ أَبِي الْحُسَيْنِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ
الْقُشَيْرِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ
٢٠٦ - ٢٦١ هـ

(وهو ثاني كتابين ، هما أصح الكتب المصنفة)

لأن أهل الحديث يكتبون ، مائتي سنة ،
الحديث ، فدارم على هذا السند ،

« صنف هذا السند الصحيح من
ثلاثمائة ألف حديث مسموعة »
« مسلم بن الحجاج »

الجزء الرابع

وقف على طبعه ، وتحقيق نصوصه ، وتصحيحه وترقيمه ،
وعده كتبه وأبوابه وأحاديثه . وعلق عليه ملخص
شرح الإمام النووي ، مع زيادات عن أئمة الأئمة

(بخادم الكتاب . ١١ : ١)

محمد فؤاد عبد الباقي

دار الحديث
القاهرة

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى
١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م

طبع. نشر. توزيع



١٤٠ شارع جوهرة القطار أمام جامعة الأزهر تليفون ٩٢٦٥٠٨ / ٩١٨٧١٩ / ٩١٦٢٩٧ فاكس ٩١٩٦٩٧ تيكس ٩٢٩٨٥

هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ
وَأِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ . [١٢/ - سورة الجمعة / الآية ٢]

صَحِيحُ مُسْلِمٍ
مُتَّحِقُ
لِلْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ
الْقَشِيرِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ
٣٠٦ - ٢٦١ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٩ - كتاب السلام

(١) باب يسلم الراكب على الماشي ، والفيل على الكسبر

١ - (٢١٦٠) . حَدَّثَنِي عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ رَجَعَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
مَرْزُوقٍ . حَدَّثَنَا رَوْحٌ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي زِيَادٌ ؛ أَنَّ ثَابِتًا ، مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ ؛
أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يُسَلِّمُ الرَّاَكِبُ عَلَى الْمَاشِي ، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ ،
وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ » .

(٢) باب من من الجلوس على الطريق رد السلام

٢ - (٢١٦١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ . حَدَّثَنَا
عُثْمَانُ بْنُ مَكَيْمٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : قَالَ أَبُو طَلْحَةَ : كُنَّا قُعُودًا

بِالْأَفْنِيَةِ تَحَدَّثُ. فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ عَلَيْنَا. فَقَالَ « مَا لَكُمْ وَلِمَجَالِسِ الصُّمَمَاتِ ^(١) ؟ اجْتَنِبُوا مَجَالِسَ الصُّمَمَاتِ » فَقُلْنَا : إِنَّمَا قَعَدْنَا لِنَعْرِ مَا بَاسٍ . قَعَدْنَا نَتَذَكَّرُ وَتَتَحَدَّثُ . قَالَ « إِنَّمَا لَا ^(٢) . فَأَذُوا حَقًّا : غَضُّ الْبَصَرِ ، وَرَدُّ السَّلَامِ ، وَحُسْنُ الْكَلَامِ » .

٣ - (٢١٢١) حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « يَا كُمْ وَالْجُلُوسَ بِالطَّرَفَاتِ » . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا لَنَا بَدُّ مِنْ مَجَالِسِنَا تَحَدَّثُ فِيهَا . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجْلِسَ ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ » قَالُوا : وَمَا حَقُّهُ ؟ قَالَ « غَضُّ الْبَصَرِ ، وَكَفُّ الْأَذَى ، وَرَدُّ السَّلَامِ ، وَالْإِثْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّفْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ » .

(...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيُّ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ عَنْ هِشَامٍ (يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ) . كِلَاهُمَا عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

**

(٣) باب من من السلم للسلام رد السلام

٤ - (٢١٦٢) حَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ » . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خَمْسٌ تَجِبُ لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ : رَدُّ السَّلَامِ ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ ، وَعِيَاذَةُ الْمَرِيضِ ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ » .

(١) (الصممات) هي الطرقات . واحدها صميد كطريق . يقال : صميد وصميد وصميدات . كطريق وطريق وطرقات . على وزنه ومعناه .

(٢) (إملا) هو بكسر المعزة وفتح اللام وبالإمالة الخفيفة . قال ابن الأثير : أصل هذه الكلمة : إن وما . فأدغمت النون في الميم - وما زائدة في اللفظ لا حكم لها . وقد أمات العرب لا إمالة خفيفة . ومعناه ، هنا ، إن لم تتركها فأدواحقها .

قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ : كَانَ مَعْمَرُ يُرْسِلُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ . وَأَسْنَدُهُ مَرَّةً عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ » . قِيلَ : مَا هُنَّ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ . وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ . وَإِذَا اسْتَدْعَاكَ فَانْصِبْ لَهُ . وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَسَمِّتْهُ ^(١) . وَإِذَا مَرِضَ فَعُدَّهُ . وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ » .

(٤) باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام، وكيف يرد عليهم

٦ - (٢١٦٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . ح وَحَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ جَدِّهِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا : وَعَلَيْكُمْ ^(٢) » .

٧ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا أَبِي . ح وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ

(١) (فَسَمِّتْهُ) تَسْمِيتُ الْمَاطِسِ أَنْ يَقُولَ لَهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ . وَيُقَالُ بِالسَّيْنِ الْمَهْمَةُ وَالْمَعْجَمَةُ ، لِنِتَانِ مَشْهُورَتَانِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ : التَّسْمِيتُ ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى كُلِّ شَيْءٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ لِلْمَاطِسِ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ . قَالَ ثَعْلَبٌ : يَقَالُ : سَمِيتُ الْمَاطِسَ وَشِئْتُهُ إِذَا دَعَوْتُ لَهُ بِالْهُدَى وَقَصِدْتُ الْمُسْتَقِيمَ . قَالَ : وَالْأَصْلُ فِيهِ السَّيْنُ الْمَهْمَةُ فَقُلِبَتْ شَيْئًا مَعْجَمَةً . وَقَالَ صَاحِبُ الْحَكَمِ : تَسْمِيتُ الْمَاطِسِ مَعْنَاهُ هَذَاكَ إِلَى السَّمْتِ .

(٢) (وَعَلَيْكُمْ) اتَّفَقَ الْعُلَمَاءُ عَلَى الرَّدِّ عَلَى أَهْلِ الْكِتَابِ إِذَا سَلَّمُوا . لَكِنْ لَا يُقَالُ لَهُمْ : عَلَيْكُمْ السَّلَامُ . بَلْ يُقَالُ : عَلَيْكُمْ ، فَقَطْ . أَوْ وَعَلَيْكُمْ . وَقَدْ جَاءَتِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي ذَكَرَهَا مُسْلِمٌ : عَلَيْكُمْ ، وَعَابَكُمْ . بِإِثْبَاتِ الْوَاوِ وَحَذْفِهَا . وَأَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ بِإِثْبَاتِهَا . وَعَلَى هَذَا فِي مَعْنَاهُ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ عَلَى ظَاهِرِهِ . فَقَالُوا : وَعَلَيْكُمْ الْمَوْتُ ، فَقَالَ : وَعَلَيْكُمْ أَيْضًا . أَيْ نَحْنُ وَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ ، وَكُنَّا نَمُوتُ . وَالثَّانِي أَنَّ الْوَاوَ هُنَا لِلِاسْتِثْنَاءِ ، لَا لِلْعَطْفِ وَالتَّشْرِيكِ . وَتَقْدِيرُهُ : وَعَلَيْكُمْ مَا تَسْتَحِقُّونَهُ مِنَ الدِّمِ . أَمَا مَنْ حَذَفَ الْوَاوَ فَتَقْدِيرُهُ : بَلْ عَلَيْكُمْ السَّلَامُ .

(بَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ). قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. ح. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لَهُمَا) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ يُسَلِّمُونَ عَلَيْنَا. فَكَيْفَ نَرُدُّ عَلَيْهِمْ؟ قَالَ «قُولُوا: وَعَلَيْكُمْ».

٨ - (٢١٦٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى بْنِ يَحْيَى - (قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا) إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ، يَقُولُ أَحَدُهُمْ: السَّامُ عَلَيْكُمْ. فَقُلْ: عَلَيْكَ».

٩ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمِثْلِهِ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ «فَقُولُوا: وَعَلَيْكَ».

١٠ - (٢١٦٥) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لَزُهَيْرٍ). قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكُمْ. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: بَلْ عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يَا عَائِشَةُ! إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ» قَالَتْ: أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ «قَدْ قُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ».

(...) حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَاتِيُّ وَعَبْدُ بْنُ مُعْمِدٍ. جَمِيعًا عَنْ يَمْقُوتَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ. حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ. ح. وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُعْمِدٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ. كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَفِي حَدِيثِهِمَا جَمِيعًا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «قَدْ قُلْتُ: عَلَيْكُمْ» وَلَمْ يَذْكُرُوا الْوَاوَ.

١١ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا أَبُو مُدَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَنَسٌ مِنَ الْيَهُودِ. فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكَ. يَا أَبَا الْقَاسِمِ! قَالَ «وَعَلَيْكُمْ».

قَالَتْ عَائِشَةُ : قُلْتُ : بَلْ عَلَيْكُمُ السَّامُ وَالذَّامُ^(١) . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا عَائِشَةُ ! لَا تَكُونِي فَاحِشَةً » فَقَالَتْ : مَا سَمِعْتُ مَا قَالُوا ؟ فَقَالَ « أَوْلَيْسَ قَدْ رَدَدْتُ عَلَيْهِمُ الَّذِي قَالُوا ؟ قُلْتُ : وَعَلَيْكُمْ » .

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا يَمْلَى بْنُ عُبَيْدٍ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : فَقَطَنْتُ بِهِمْ عَائِشَةَ فَسَبَّوْهُمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَهْ^(٢) » . يَا عَائِشَةُ ! فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَالْتَفَحْشَ . وَرَادَ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ [٨/المجادة/٨] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

١٢ - (٢١٦٦) حَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ . قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : سَلَّمَ نَاسٌ مِنْ يَهُودٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالُوا : السَّامُ عَلَيْكَ . يَا أَبَا الْقَاسِمِ ! فَقَالَ « وَعَلَيْكُمْ » فَقَالَتْ عَائِشَةُ ، وَغَضِبَتْ : أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا ؟ قَالَ « بَلَى . قَدْ سَمِعْتُ . فَرَدَدْتُ عَلَيْهِمْ . وَإِنَّا نَحَابُ عَلَيْهِمْ وَلَا يُحَابُونَ عَلَيْنَا » .

١٣ - (٢١٦٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِي) عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا تَبْدُؤُوا الْيَهُودَ وَلَا النَّصَارَى بِالسَّلَامِ . فَإِذَا لَقِيتُمْ أَحَدَهُمْ فِي طَرِيقٍ فَأَضْطَرُّوهُ إِلَى أَصْبَغِهِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ . كُلُّهُمَا عَنْ سُهَيْلٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِي حَدِيثِ وَكِيعٍ « إِذَا لَقِيتُمُ الْيَهُودَ » . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ قَالَ : فِي أَهْلِ الْكِتَابِ . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ « إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ » وَلَمْ يُسَمَّ أَحَدًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ .

(١) (السَّامُ وَالذَّامُ) هُوَ بِالذَّالِ الْمَجْمُوعَةُ وَتَخْفِيفُ الْمِيمِ . وَهُوَ الْقَدَمُ . وَيُقَالُ بِالْهَمْزِ أَيْضًا . وَالْأَنْهَرُ تَرَكُّ الْهَمْزَةِ . وَأَنَّهُ

مَنْقُوبَةٌ عَنْ دَاوُدَ . وَالذَّامُ وَالذِّيمُ وَالْقَدَمُ بِمَعْنَى الْعَيْبِ .

(٢) (مَهْ) مِنْهُ كَلِمَةُ زَجَرٍ عَنِ الشَّيْءِ .

(٥) باب استحباب السلام على الصبيان

١٤ - (٢١٦٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ سَيَّارٍ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَاتِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ابْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى غُلَامَيْنِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

١٥ - (...) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَيَّارٍ . قَالَ : كُنْتُ أُمَشِّي مَعَ ثَابِتِ الْبُنَاتِيِّ . فَمَرَّ بِصَبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا . وَحَدَّثَ ثَابِتٌ ؛ أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي مَعَ أَنَسٍ . فَمَرَّ بِصَبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا . وَحَدَّثَ أَنَسٌ ؛ أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَمَرَّ بِصَبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا .

**

(٦) باب مواز جعل الإذنه رفع محاب ، أو نحوه من العلمات

١٦ - (٢١٦٩) حَدَّثَنَا أَبُو كَابِيلٍ الْجَحْدَرِيُّ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ (وَاللَّفْظُ الْقُتَيْبِيُّ) . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُؤَيْدٍ . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ زَيْدٍ . قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذْنُكَ عَلَى أَنْ يَرْفَعَ الْحِجَابُ ، وَأَنْ تَسْتَمِعَ سَوَادِي ^(١) ، حَتَّى أَتَاهَا » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ) أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ (حَدَّثَنَا) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

**

(١) (سوادى) المراد به السرار . وهو السر والمطاررة . يقال : ساروت الرجل مساودة إذا ساررتة . قالوا : وهو مأخوذ من إثناء سوادك من سواده عند الساررة . أى شخصك من شخصه . والسواد اسم لكل شخص .

(٧) باب إباحة الخروج للنساء لفضاء عامة البراءة

١٧ - (٢١٧٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : خَرَجْتُ سَوْدَةً ، بَعْدَ مَا ضَرَبَ عَلَيْهَا الْحِجَابُ ، لِتَقْضَى حَاجَتَهَا . وَكَانَتْ امْرَأَةً جَسِيمَةً ^(١) تَفْرَعُ النِّسَاءَ ^(٢) جِسْمًا . لَا تَخْفَى عَلَى مَنْ يَعْرِفُهَا ^(٣) . فَرَأَاهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ . فَقَالَ : يَا سَوْدَةُ ! وَاللَّهِ ! مَا تَخْفَيْنِ عَلَيْنَا . فَانْظُرِي كَيْفَ تَخْرُجِينَ . قَالَتْ : فَأَنْكَفَأْتُ رَاجِعَةً وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَدَيَّ . وَإِنَّهُ لَيَتَعَشَّى فِي يَدِهِ عَرَقٌ ^(٤) . فَدَخَلْتُ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي خَرَجْتُ . فَقَالَ لِي عُمَرُ : كَذَا وَكَذَا . قَالَتْ : فَأَوْحَى إِلَيْهِ . ثُمَّ رَفَعَ عَنْهُ وَإِنَّ الْعَرَقَ فِي يَدِهِ مَا وَضَعَهُ . فَقَالَ « إِنَّهُ قَدْ أُذِنَ لَكُنَّ أَنْ تَخْرُجْنَ لِحَاجَتِكُنَّ » .

وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ : يَفْرَعُ النِّسَاءَ جِسْمَهَا . زَادَ أَبُو بَكْرٍ فِي حَدِيثِهِ : فَقَالَ هِشَامٌ : يَعْنِي الْبَرَّازَ ^(٥) .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَقَالَ : وَكَانَتْ امْرَأَةً يَفْرَعُ النَّاسَ جِسْمَهَا . قَالَ : وَإِنَّهُ لَيَتَعَشَّى .

(...) وَحَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

١٨ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي . حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ أَرْوَاحَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُنَّ يَخْرُجْنَ بِاللَّيْلِ ،

(١) (جسيمة) أى عظيمة الجسم .

(٢) (تفرع النساء) أى تطولهن فتكون أطول منهن . والقارع المرتفع المال .

(٣) (لا تخفى على من يعرفها) بمعنى لا تخفى ، إذا كانت متلطفة في ثيابها ومرطها ، في ظلمة الليل ومحوها ، على من سبق له معرفة طولها . لانفرادها بذلك .

(٤) (عرق) هو العظم الذى عليه بقية لحم .

(٥) (البراز) بفتح ، الباء ، هو الموضع الواسع البارز الظاهر . وقد قال الجوهري في الصحاح : البراز ، بكسر الباء ، هو التناط . وهذا أشبه أن يكون هو المراد هنا . فإن مراد هشام بقوله : بمعنى البراز ، تفسير قوله ﷺ « قَدْ أُذِنَ لَكُنَّ أَنْ تَخْرُجْنَ لِحَاجَتِكُنَّ » فقال هشام : المراد بحاجتهن الخروج للناائط ، لا لكل حاجة من أمور المعاش .

إِذَا تَبَرَّزْنَا^(١)، إِلَى الْمَنَاصِعِ^(٢). وَهُوَ صَعِيدٌ أَفِيحٌ^(٣). وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: اخْجُبْ نِسَاءَكَ. فَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ. فَخَرَجَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ، زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي، عِشَاءً. وَكَانَتْ امْرَأَةً طَوِيلَةً. فَنَادَاهَا عُمَرُ: أَلَا قَدْ عَرَفْنَاكَ. يَا سَوْدَةُ! حِرْصًا عَلَى أَنْ يُنْزَلَ الْحِجَابُ.

قَالَتْ مَائِشَةُ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْحِجَابَ.

(...) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ. حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ. حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

(٨) باب تحريم الخلوة بالاعضية والرجول عليها

١٩ - (٢١٧١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ ابْنُ حُجْرٍ: حَدَّثَنَا) هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ. ح. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ. أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَلَا لَا يَدِينَنَّ رَجُلٌ عِنْدَ امْرَأَةٍ ثِيْبًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَاكِحًا أَوْ ذَا مَحْرَمٍ^(١)».

(١) (تبرزن) أى أردن الخروج لقضاء الحاجة.

(٢) (المناصع) جمع منصع. وهذه المناصع مواضع. قال الأزهرى: أراها مواضع خارج المدينة، وهو مقتضى قوله فى الحديث: وهو صعيد أفيح. أى أرض متسعة.

(٣) (أفيح) الأفيح المكان الواسع.

(٤) (إلا أن يكون ناكحاً أو ذا محرم) هكذا هو فى نسخ بلادنا: إلا أن يكون أى يكون الداخل زوجاً أو ذاعحرم. وذكره القاضى فقال: إلا أن تكون ناكحاً أو ذات محرم. قال والمراد بالنكاح المرأة المزوجة وزوجها حاضر. فيكون مبيت الغريب فى بيتها محضرة زوجها. وهذه الرواية التى اقتصر عليها والتفسير مردودان. والصواب الرواية الأولى التى ذكرتها عن نسخ بلادنا. ومعناها لا يبيت رجل عند امرأة إلا زوجها أو محرم لها. قال العلماء: إنما خص الثيب لكونها التى يدخل إليها غالباً. وأما البكر فصورة متصورة فى المادة، مخفية للرجال أشد المخفية، فلم يحتج إلى ذكرها. ولأنه من باب التنبيه، لأنه إذا نهى عن الثيب التى يتساهل الناس فى الدخول عليها، فى المادة، فالبكر أولى.

٢٠ - (٢١٧٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِيَّاكُمْ وَالذُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ » فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَفَرَأَيْتَ الْحُمُومَ؟ قَالَ « الْحُمُومُ الْمَوْتُ »^(١) .

(..) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ وَاللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ وَحَيَوَةَ ابْنِ شُرَيْحٍ وَغَيْرِهِمْ ؛ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ حَدَّثَهُمْ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

٢١ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . قَالَ : وَسَمِعْتُ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ : الْحُمُومُ أَخُ الزَّوْجِ . وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ أَقَارِبِ الزَّوْجِ . ابْنُ الْعَمِّ وَنَحْوُهُ .

٢٢ - (٢١٧٣) حَدَّثَنَا هُرُومُ بْنُ مَعْرُوفٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ؛ أَنَّ بَكْرَ بْنَ سَوَادَةَ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ جُبَيْرٍ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ قَرَأَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ دَخَلُوا عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ مُمَيْسٍ . فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ ، وَهِيَ تَحْتَهُ يَوْمَئِذٍ ، فَرَأَاهُمْ . فَفَكَرَهُ ذَلِكَ . فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلرَّسُولِ ﷺ وَقَالَ : لَمْ أَرِ إِلَّا خَيْرًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنْ اللَّهُ قَدْ بَرَّاهَا مِنْ ذَلِكَ » . ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ « لَا يَدْخُلُنَّ رَجُلٌ ، بَعْدَ يَوْمِي هَذَا ، عَلَى مُغَيَّبَةٍ^(٢) ، إِلَّا وَمَعَهُ رَجُلٌ أَوْ اثْنَانِ » .

* *

(١) (الحوم الموت) قال الليث بن سعد: الحوم أخو الزوج وما أشبهه من أقارب الزوج، ابن العم ونحوه. اتفق أهل اللغة على أن الأحماء أقارب زوج المرأة كآبائه وعمه وأخيه وابن أخيه وابن عمه ونحوهم. والأختان أقارب زوجة الرجل. والأصهار يقع على النوعين. وأما قوله ﷺ « الحوم الموت » فمعناه أن الخوف منه أكثر من غيره. والشر يتوقع منه. والفتنة أكثر لتمكنه من الوصول إلى المرأة والخلوة من غير أن ينكر عليه. بخلاف الأجنبية. والمراد بالجو، هنا، أقارب الزوج غير آباءه وأبنائه. فأما الآباء والأبناء فحارم لزواجه، تجوز لهم الخلوة بها ولا يوصفون بالموت. وإنما المراد الأخ وابن الأخ والعم وابنه ونحوهم ممن ليس بحرم. فهذا هو الموت، وهو أولى بالمنع من الأجنبية. وقال ابن الأعرابي: هي كلمة تقولها العرب، كما يقال الأسد الموت. أي لقاءه مثل الموت. قال القاضي: معناه الخلوة بالأحماء مؤدية إلى الفتنة والهلاك في الدين فجعله كهلاك الموت. فورد الكلام مورد التعليل.

(٢) (مغيبة) هي التي غاب عنها زوجها. والمراد غاب زوجها عن منزلها، سواء غاب عن البلد بأن يشافر، أو غاب عن المنزل وإن كان في البلد.

(٩) باب يباه أنه يسحب لمن رأى غالباً بأسرافه، ولأن زوجته أو محرماً، أنه يقول : هذه فموتة :

ليرفع ظن السوء به

٢٣ - (٢١٧٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ قُتَيْبٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ مَعَ إِحْدَى نِسَائِهِ . فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَدَعَاهُ . فَقَالَ « يَا فُلَانُ ! هَذِهِ زَوْجَتِي ^(١) فُلَانَةٌ » فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ كُنْتُ أَظُنُّ بِهِ ، فَلَمْ أَكُنْ أَظُنُّ بِكَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ بِحَرَى الدَّمِ ^(٢) » .

٢٤ - (٢١٧٥) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ مُنْهَدٍ (وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ) قَالَا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُجٍّ . قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مُعْتَسِكًا . فَأَتَيْتُهُ أَرْوَرُهُ لَيْلًا . فَحَدَّثْتُهُ . ثُمَّ قُمْتُ لِأَتَقَلِّبَ . فَقَامَ مَعِيَ لِيَقْلِبَنِي ^(٣) . وَكَانَ مَسْكِنًا فِي دَارِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ . فَمَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ . فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ أَسْرَعَا . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « عَلَى رَسْلِكُمَا ^(٤) » . إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُجٍّ » فَقَالَا : سُبْحَانَ اللَّهِ ! يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ بِحَرَى الدَّمِ . وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْدِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَرًّا » أَوْ قَالَ « شَيْئًا » .

٢٥ - (...) وَحَدَّثَنِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ . أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ ؛ أَنَّ صَفِيَّةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ ؛ أَنَّهَا جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ

(١) (هذه زوجتي) هكذا هو في جميع النسخ : زوجتي . وهي لغة صحيحة . وإن كان الأنهر حذفها وبالحذف جاءت آيات القرآن . والإببات كثير أيضا .

(٢) (إن الشيطان يجري من الإنسان بحرى الدم) قال القاضي وغيره : قيل هو على ظاهره وأن الله تعالى جعل له قوة وقدرة على الجرى في باطن الإنسان في مجارى دمه . وقيل هو على الاستمارة لكثرة إغوائه وسوسيته . فسكانه لا يفارق الإنسان كما لا يفارقه دمه . وقيل إنه يلقي وسوسته في مسام لطيفة من البدن فتصل وسوسته إلى القلب .

(٣) (ليقلبني) أى ليردنى إلى منزلى .

(٤) (على رسلكما) هو بكسر الراء . وفتحها ، لفتان . والكسر أفصح وأشهر . أى على هيتكما في المنى ، فها هنا شئ تكرهانه .

تَرَوْرُهُ، فِي اعْتِكَافِهِ فِي الْمَسْجِدِ، فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ. فَتَحَدَّثَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً. ثُمَّ قَامَتْ تَنْقَلِبُ. وَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْبِلُهَا. ثُمَّ ذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثٍ مَعْمَرٍ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَبْلُغُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَبْلَغَ الدَّمِ» وَلَمْ يَقُلْ «يَجْرَى».

(١٠) باب من أتى مجلساً فوجد فرجة فجلس فيها، وإلا وراهم

٢٦ - (٢١٧٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ: أَنَّ أَبَا بَرَّةَ، مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ الْأَيْنِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْتَمًا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ. إِذَا أَقْبَلَ نَفَرٌ ثَلَاثَةٌ. فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَذَهَبَ وَاحِدٌ. قَالَ قَوْفًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَى فُرْجَةً^(١) فِي الْحَلَقَةِ^(٢) فَجَلَسَ فِيهَا. وَأَمَّا الْآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ. وَأَمَّا الثَّلَاثُ فَأَذْبَرُوا ذَاهِبًا. فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ «أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ؟ أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى اللَّهِ، فَأَوَاهُ اللَّهُ^(٣). وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَا^(٤)، فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ. وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ، فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ».

(١) (فرجة) الفرجة بضم الفاء، وفتحها، لثنان. وهي اللثل بين الشئيين. ويقال لها أيضا: فَرْج. ومنه قوله تعالى: وما بها من فروج، جمع فَرْج. وأما الفرجة بمعنى الراحة من النعم، فذكر الأزهري فيها فتح الفاء وضمها وكسرها. وقد فرج له، في الحلقة والصف ونحوها، بتخفيف الراء، يفرُج، بضمها.

(٢) (الحلقة) بإسكان اللام، على المشهور. وحكى الجوهري فتحها، وهي لثة رديئة.

(٣) (فأوى إلى الله فأواه الله) لفظة أوى بالنصر.. وآواه بالذَّ. هكذا الرواية، وهذه هي اللفظة الفصيحة وبها جاء القرآن. أنه إذا كان لازما كان مقصودا، وإن كان متعمدا كان ممدودا. قال الله تعالى: أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخَرَةِ. وَقَالَ تَمَالَى: إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ. وَقَالَ تَمَالَى، فِي التَّمْدِيدِ: وَأَوَيْنَاهَا إِلَى رُبُوعٍ. وَقَالَ تَمَالَى: أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى. قَالَ الْمَلَاءُ: مَعْنَى أَوَى إِلَى اللَّهِ أَى لَجَأَ إِلَيْهِ.

(٤) (وأما الآخر فاستحيا) هذا دليل اللفظة الفصيحة الصحيحة أنه يجوز في الجماعة أن يقال، في غير الأخير منهم، الآخر. فيقال: حضرني ثلاثة. أما أحدهم فقرئى وأما الآخر فأنصاري وأما الآخر فتبمى. وقد زعم بعضهم أنه لا يستعمل الآخر إلا في الآخر خاصة. وهذا الحديث صريح في الرد عليه.

(...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُنْذِرِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ . حَدَّثَنَا حَرْبُ (وَهُوَ ابْنُ شَدَّادٍ) . ح وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا حَبَّانٌ . حَدَّثَنَا أَبَانٌ . قَالَا جَمِيعًا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ : أَنَّ إِسْحَاقَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ حَدَّثَهُ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ . بِمِثْلِهِ . فِي الْمَعْنَى .

**

(١١) باب تحريم إقامته الإفساد من موضعه المباح الذي سبق إليه

٢٧ - (٢١٧٧) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ بْنُ الْمَهَاجِرِ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لَا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمْ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ، ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ » .

٢٨ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعْمَرٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُعْمَرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ح وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ التَّطَّانُ) . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (يَعْنِي الثَّقَفِيَّ) . كُلُّهُمْ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ وَابْنُ مُعْمَرٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَقْعَدِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ . وَلَكِنْ تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّعُوا » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ وَأَبُو كَامِلٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ . ح وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ . حَدَّثَنَا رَوْحٌ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ . أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ (يَعْنِي ابْنَ عُمَرَ) . كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِ حَدِيثِ اللَّيْثِ . وَلَمْ يَذْكُرُوا فِي الْحَدِيثِ « وَلَكِنْ تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّعُوا » وَزَادَ فِي حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ . قُلْتُ : فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ؟ قَالَ : فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَغَيْرِهَا .

٢٩ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « لَا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ ثُمَّ يَجْلِسُ فِي مَجْلِسِهِ » وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ ، إِذَا قَامَ لَهُ رَجُلٌ عَنْ مَجْلِسِهِ ، لَمْ يَجْلِسْ فِيهِ .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُعَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

٣٠ - (٢١٧٨) وَحَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ . حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ (وَهُوَ ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ) عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لَا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ . ثُمَّ يُخَالِفُ إِلَى مَقْعَدِهِ فَيَقْعُدَ فِيهِ . وَلَكِنْ يَقُولُ : افْسَحُوا » .

(١٢) باب إذا قام من مجلسه ثم عاد، فهو أخص به

٣١ - (٢١٧٩) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ . وَقَالَ قُتَيْبَةُ أَيْضًا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ) . كِلَاهُمَا عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ » . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ « مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ » .

(١٣) باب منع الخنث من الرغول على النساء الأجانب

٣٢ - (٢١٨٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ع وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ . ع وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . كَلَّمَهُمْ عَنْ هِشَامٍ . ع وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ أَيْضًا (وَاللَّفْظُ هَذَا) . حَدَّثَنَا ابْنُ مُخَيَّرٍ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ؛ أَنَّ خُنْثًا^(١) كَانَ عِنْدَهَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْبَيْتِ . فَقَالَ لِأَخِي أُمِّ سَلَمَةَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ إِنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ الطَّائِفَ غَدًا ، فَإِنِ أَذْلَكَ عَلَى بِنْتِ غَيْلَانَ . فَإِنَهَا تُقْبَلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْرِي بِثَمَانٍ^(٢) . قَالَ فَسَمِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « لَا يَدْخُلُ هُوَ لَا هُوَ عَلَيْكُمْ » .

(١) (خُنْثَا) قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : الْخُنْثَى ، بَكْسَرُ النُّونِ وَفَتْحُهَا ، هُوَ الَّذِي يَشَبْهُ النِّسَاءَ فِي أَخْلَاقِهِ وَفِي كَلَامِهِ وَحَرَكَاتِهِ . وَتَارَةً يَكُونُ هَذَا خَلْقًا مِنَ الْأَسْل ، وَتَارَةً يَكُونُ يَتَكَفَّفُ .

(٢) (تُقْبَلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْرِي بِثَمَانٍ) أَيْ أَرْبَعُ عَكَنٍ وَثَمَانُ عَكَنٍ . قَالُوا : وَمَعْنَاهُ أَنَّ لَهَا أَرْبَعَ عَكَنٍ قَبْلَ بَيْتِهَا . مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ ثَمَانٍ . وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ طَرَفَانِ . فَإِذَا أُدْبِرَتْ صَارَتْ الْأَطْرَافُ ثَمَانِيَةً . قَالُوا وَإِنَّمَا ذَكَرَ فَقَالَ ثَمَانٍ ، وَكَانَ أَسْهَلُ أَنْ يَقُولَ ثَمَانِيَةً ، فَإِنَّ الْمُرَادَ الْأَطْرَافَ وَهِيَ مَذْكُورَةٌ . لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ لَفْظَ الْمَذْكُورِ . وَمَتَى لَمْ يَذْكُرْ جَازَ حَذْفُ الْهَاءِ . كَقَوْلِهِ ﷺ « مِنْ صَامَ رَمَضَانَ وَأَتْبَعَهُ بِسِتٍ مِنْ شَوَالٍ » .

٣٣ - (٢١٨١) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ حَائِشَةَ . قَالَتْ : كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ مُخَنَّتٌ . فَكَانُوا يَمْدُونَهُ مِنْ غَيْرِ أُولَى الْإِرْبَةِ . قَالَ فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ . وَهُوَ يَنْمُتُ امْرَأَةً . قَالَ : إِذَا أَقْبَلْتَ أَقْبَلْتُ بِأَرْبَعٍ . وَإِذَا أَذْبَرْتَ أَذْبَرْتُ بِثَمَانٍ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « أَلَا أَرَى هَذَا يَعْرِفُ مَا هَهُنَا . لَا يَخْلَنَ عَلَيْكُنَّ » . قَالَتْ فَحَجَبُوهُ .



(١٤) باب جوائز إرداف المرأة الأجنبية، إذا أعبت، في الطريق

٣٤ - (٢١٨٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ ، أَبُو كُرَيْبٍ الْهَمْدَانِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ . أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ . قَالَتْ : تَزَوَّجَنِي الزَّيْبُ وَمَالَهُ فِي الْأَرْضِ مِنْ مَالٍ وَلَا تَمْلُوكَ وَلَا ثَمَنِي، غَيْرَ فَرَسِهِ . قَالَتْ : فَكُنْتُ أَغْلِفُ فَرَسَهُ^(١) ، وَأَكْفِيهِ مَوْتَتَهُ ، وَأُسُوسُهُ ، وَأَذُقُ النَّوَى لِتَانُضِحِهِ ، وَأَغْلِفُهُ ، وَأَسْتَقِي الْمَاءَ ، وَأَخْرُزُ غَرَبَهُ^(٢) ، وَأَعْنِي . وَلَمْ أَكُنْ أَحْسِنُ أَخْبَرُ . وَكَانَ يَخْزِي لِي جَارَاتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ . وَكُنْ نِسْوَةً صِدْقٍ . قَالَتْ : وَكُنْتُ أَقْتُلُ النَّوَى مِنْ أَرْضِ الزَّيْبِ الَّتِي أَقْطَعُهُ^(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَأْسِي . وَهِيَ عَلَى ثَلَاثِي فَرَسِي^(٤) . قَالَتْ : فَجَنَّتُ يَوْمًا وَالنَّوَى عَلَى رَأْسِي . فَلَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ قَرَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ . فَدَعَانِي ثُمَّ قَالَ « لِمَ الْإِخْ »^(٥) لِيَحْمِلَنِي خَلْفَهُ . قَالَتْ فَاسْتَحْيَيْتُ

(١) (فكنت أغلف فرسه .. الخ) هذا كله من المعروف والمروءات التي أطبق الناس عليها . وهو أن المرأة تخدم زوجها بهذه الأمور المذكورة ونحوها من الخبز والطبخ وغسل الثياب وغير ذلك . وكله تبرع من المرأة وإحسان منها إلى زوجها ، وحسن معاشرتها وفعل معروف . ولا يجب عليها شيء من ذلك . بل لو امتنعت من جميع هذا لم تأثم . ويلزمه تحصيل هذه الأمور لها . ولا يحمل له إلزامها بشيء من هذا . وإنما تفعله المرأة تبرعا . وهي عادة جميلة استمر عليها النساء من الزمن الأول إلى الآن . وإنما الواجب على المرأة شيان : تمكينها زوجها من نفسها ، وملازمة بيته .

(٢) (وأخرز غربه) الغرب هو الدلو الكبير .

(٣) (أقطعه) قال أهل اللغة : يقال أقطعه إذا أعطاه قطيعة . وهي قطعة أرض سميت قطيعة لأنها اقتطعت من جلة الأرض .

(٤) (على ثلثي فرسخ) أي من مسكنها بالبلدية . وأما الفرسخ فهو ثلاثة أميال . والميل ستة آلاف ذراع . والفرسخ أربعة وعشرون إسيما معترضة معتدلة . والإصبع ست شعيرات معترضة معتدلة .

(٥) (لِمَ الْإِخْ) بكسرهما الميمزة وإسكان الخاء . وهي كلمة يقال للبعير ليبرك .

وَعَرَفْتُ غَيْرَتَكَ . فَقَالَ : وَاللَّهِ لِحَمَلِكَ النَّوَى عَلَى رَأْسِكَ أَشَدُّ مِنْ زُكُوبِكَ مَعَهُ . قَالَتْ : حَتَّى أُرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ ، بَعْدَ ذَلِكَ ، بِخَادِمٍ ، فَكَفَفْتَنِي سِيَاسَةَ الْفَرَسِ . فَكَانَنَا أَعْتَقْتَنِي .

٣٥ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْقُبَيْرِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ : أَنَّ أَسْمَاءَ قَالَتْ : كُنْتُ أَخْدُمُ الزُّبَيْرَ خِدْمَةَ الْبَيْتِ . وَكَانَ لَهُ فَرَسٌ . وَكُنْتُ أُسْوِسُهُ . فَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْخِدْمَةِ شَيْءٌ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ سِيَاسَةِ الْفَرَسِ . كُنْتُ أَخْتَشُّ لَهُ وَأَتَوُّمُ عَلَيْهِ وَأُسْوِسُهُ . قَالَ ثُمَّ إِنَّمَا أَصَابَتْ خَادِمًا . جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ سَبِي فَأَعْطَاهَا خَادِمًا . قَالَتْ : كَفَفْتَنِي سِيَاسَةَ الْفَرَسِ . فَأَلْقَتْ عَنِّي مَوْتَهُ .

فَجَاءَ نِي رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ ! إِنِّي رَجُلٌ فَقِيرٌ . أَرَدْتُ أَنْ أَيْبِعَ فِي ظِلِّ دَارِكَ . قَالَتْ : إِنِّي إِنْ رَخَّصْتَ لَكَ ابْنِي ذَلِكَ الزُّبَيْرُ . فَعَمَّالٌ فَاطْلُبْ إِلَيَّ ، وَالزُّبَيْرُ شَاهِدٌ . فَجَاءَ فَقَالَ : يَا أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ ! إِنِّي رَجُلٌ فَقِيرٌ أَرَدْتُ أَنْ أَيْبِعَ فِي ظِلِّ دَارِكَ . فَقَالَتْ : مَالِكٌ بِالْمَدِينَةِ إِلَّا دَارِي ؟ فَقَالَ لَهَا الزُّبَيْرُ : مَالِكٌ أَنْ تَنْمِيَ رَجُلًا فَقِيرًا يَبِيعُ ؟ فَكَانَ يَبِيعُ إِلَيَّ أَنْ كَسَبَ . فَبَيْعَتُهُ الْجَارِيَةَ . فَدَخَلَ عَلَى الزُّبَيْرِ وَنَمْنَمَهَا فِي حَجَرِي . فَقَالَ : هَبِيهَا لِي . قَالَتْ : إِنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ بِهَا .

**

(١٥) باب تحريم مضاجعة الزوجين دونه الثالث ، بغير رضاه

٣٦ - (٢١٨٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا كَانَ ثَلَاثَةٌ ، فَلَا يَتَنَاجَى ^(١) اِثْنَانِ دُونَ وَاحِدٍ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَابْنُ مُنِيرٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ) . كُلُّهُمُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَابْنُ رُمَيْحٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ وَأَبُو كَامِلٍ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ عَنْ أَيُّوبَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ أَيُّوبَ بْنَ مُوسَى . كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمَعْنَى حَدِيثِ مَالِكٍ .

(١) (فلا يتناجى) هو التحدث سرا .

٣٧ - (٢١٨٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ مَنْصُورٍ . ح وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِرُحْمَنِ - (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا) جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةٌ فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الْآخِرِ . حَتَّى تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ . مِنْ أَجْلِ أَنْ يُحْزِنُهُ ^(١) » .

٣٨ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ عُثَيْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى - (قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا) أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةٌ فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا . فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ » .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

(١٦) باب الطب والمرض والرقي

٣٩ - (٢١٨٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الدَّرَاوَزِيُّ عَنْ يَزِيدَ (وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ الْهَادِ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَائِشَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ إِذَا اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَقَاهُ جَبْرِيلُ . قَالَ : بِاسْمِ اللَّهِ يُبْرِيكُ . وَمِنْ كُلِّ دَاءٍ يَشْفِيكَ . وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ . وَشَرِّ كُلِّ ذِي عَيْنٍ .

٤٠ - (٢١٨٦) حَدَّثَنَا يَشْرُبُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ؛ أَنَّ جَبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! اشْتَكَيتَ ؟ فَقَالَ « نَعَمْ »

(١) (يحزنه) قال أهل اللغة : يقال حزنه وأحزنه . وقرئ بهما في السمع .

قَالَ : بِاسْمِ اللَّهِ أَرْفِقُكَ . مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ . مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ ^(١) أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ اللَّهُ يَشْفِيكَ .
بِاسْمِ اللَّهِ أَرْفِقُكَ .

٤١ - (٢١٨٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ .
قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
« النَّيْنُ حَقٌّ » ^(٢) .

٤٢ - (٢١٨٨) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ وَأَحْمَدُ بْنُ خِرَاشٍ
(قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا) مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ . قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ،
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « النَّيْنُ حَقٌّ » . وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابِقَ الْقَدَرِ سَبَقَتْهُ الْعَيْنُ ^(٣) .
إِذَا اسْتَفْسَلْتُمْ فَاعْسِلُوا .

* *

باب السحر (١٧)

٤٣ - (٢١٨٩) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ مُنَبِّهٍ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ :
سَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَهُودِيٌّ ^(٤) مِنْ يَهُودِ بَنِي زُرَيْقٍ . يُقَالُ لَهُ : لَيْيِدُ بْنُ الْأَعْصَمِ . قَالَتْ : حَتَّى كَانَ

(١) (نفس) قيل يحتمل أنه أراد بالنفس نفس الآدى . وقيل يحتمل أن المراد بها العين . فإن النفس تطلق على العين .
ويقال : رجل نفوس إذا كان يصيب الناس بعينه .

(٢) (العين حق) قال الإمام أبو عبد الله المازري : أخذ جماهير العلماء بظاهر هذا الحديث . وقالوا : العين حق .
(٣) (ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين) فيه إثبات القدر . وهو حق . بالنصوص وإجماع أهل السنة . ومعناه
أن الأشياء كلها بقدر الله تعالى . ولا تقع إلا على حسب ما قدرها الله تعالى وسبق بها علمه . فلا يقع ضرر العين ولا غيره
من الخين والشر إلا بقدر الله تعالى . وفيه صحة أمر العين ، وإنها قوية الضرر .

(٤) (سحر رسول الله ﷺ يهودي) قال الإمام المازري رحمه الله : مذهب أهل السنة وجمهور علماء الأمة على إثبات
السحر وأن له حقيقة كحقيقة غيره من الأشياء الثابتة . خلافا لمن أنكر ذلك ونفى حقيقته . وأضاف ما يقع منه إلى خيالات
باطلة لا حقائق لها . وقد ذكره الله تعالى في كتابه . وذكر أنه مما يتعلم . وذكر ما فيه إشارة إلى أنه مما يكفر به . وأنه
يفرق بين الرء و زوجته . وهذا كله لا يمكن فيها لاحقيقة له . وهذا الحديث أبضا مصرح بإثباته ، وأنه أشياء دفنت وأخرجت =

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ، وَمَا يَفْعَلُهُ. حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ، أَوْ ذَاتَ لَيْلَةٍ، دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ دَعَا. ثُمَّ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ! أَشَعَرْتُ أَنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ؟ جَاءَنِي رَجُلَانِ فَقَعَدَا أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي. فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِي لِلَّذِي عِنْدَ رِجْلِي، أَوِ الَّذِي عِنْدَ رِجْلِي لِلَّذِي عِنْدَ رَأْسِي: مَا وَجَّعَ الرَّجُلُ؟ قَالَ: مَطْبُوبٌ^(١). قَالَ: مَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَيْدُ ابْنِ الْأَعْصَمِ. قَالَ: فِي أَيْ شَيْءٍ؟ قَالَ: فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ^(٢). قَالَ وَجُبَّ^(٣) طَلْعَةُ ذَكَرٍ. قَالَ: فَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي بَيْتِ ذِي أَرْوَانَ^(٤)».

قَالَتْ: فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ. ثُمَّ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ! وَاللَّهِ! لَكُنَّ مَاءَهَا نَقَاعَةُ الْحَنَاءِ^(٥). وَلَكُنَّ نَخْلَهَا رُؤُسُ الشَّيَاطِينِ».

== وهذا كله يبطل ما قالوه. فإحالة لونه من الحقائق محال. ولا يستنكر في العقل أن الله سبحانه وتعالى يخرق المادة عند النطق بكلام ملفق، أو تركيب أجسام، أو المزج بين قوى على ترتيب لا يعرفه إلا الساحر. قال: وقد أنكر بعض المتدعة هذا الحديث بسبب آخر. فزعم أنه يحط منصب النبوة ويشكك فيها. وأن تجوزها يمنع الثقة بالشرع. وهذا الذي ادعاه بعض المتدعة باطل لأن الدلائل القطعية قد قامت على صدقه وصحته وعصمته فيما يتعلق بالتبليغ. والمجزة شاهدة بذلك. وتجوز ما قام الدليل بخلافه، باطل. قال القاضي عياض: وقد جاءت روايات هذا الحديث مبينة أن السحر إنما تساط على جسده وظواهر جوارحه، لا على قلبه وعقله واعتقاده. ويكون معنى قوله في الحديث: حتى يظن أنه يأتي أهله ولا يأتيهم (وبروى بخيل إليه) أن يظهر له من نشاطه ومقدم عاداته القدرة عليهم. فإذا دنا منهم أخذته أخذة السحر فلم يأتهم ولم يتمكن من ذلك، كما يمتري السحور.

(١) (مطبوب) المطبوب السحور. يقال: طَبَّ الرجلُ إذا سَحِرَ. فكنوا بالطب عن السحر، كما كنوا بالسليم عن الدينغ.

(٢) (مشط ومشاطة) المشط فيه لثات: مُشْطٌ وَمُشْطٌ وَمِشْطٌ. والشاطة هي الشعر الذي يسقط من الرأس أو اللحية عند تسريحه.

(٣) (وجب) هكذا في أكثر نسخ بلادنا: جب. وفي بعضها جف. وهو وعاء طلع النخل، وهو النشاء الذي يكون عليه. ويطلق على الذكر والأنثى. ولذا قيده في الحديث بقوله: طلعة ذكر. وهو بإضافة طلعة إلى ذكر.

(٤) (في بيت ذِي أَرْوَانَ) هكذا هو في جميع نسخ مسلم: ذِي أَرْوَانَ. وكذا وقع في بعض روايات البخاري. وفي معظمها: ذروان. وكلاهما صحيح. والأول أجود وأصح. وادعى ابن قتيبة أنه السواب، وهو قول الأسمعي. وهي بيت زريق في بستان بنى زريق.

(٥) (نقاعة الحناء) النقاعة الماء الذي ينقع فيه الحناء. والحناء، قال في اللنجذ: هي نبات يتخذ، قه للخضاب الأحمر المروف. وزهره أبيض كالمنافيد. واحدته حناءة ج خُشَّان.

قَالَتْ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَفَلَا أَخَرَفْتُهُ؟ قَالَ «لَا. أَمَا أَنَا فَقَدْ عَافَانِي اللَّهُ. وَكَرِهْتُ أَنْ أُبَيِّرَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا. فَأَمَرْتُ بِهَا فُدِفَتْ».

٤٤ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ. حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. وَسَاقَ أَبُو كُرَيْبٍ الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ، نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ عُثَيْمٍ. وَقَالَ فِيهِ: فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْبَيْتِ. فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَعَلَيْهَا نَحْلٌ. وَقَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَأَخْرِجْهُ. وَلَمْ يَقُلْ: أَفَلَا أَخَرَفْتُهُ؟ وَلَمْ يَذْكُرْ «فَأَمَرْتُ بِهَا فُدِفَتْ».

**

(١٨) باب السم

٤٥ - (٢١٩٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ. حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ امْرَأَةً يَهُودِيَّةً أَنَّتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ مَسْمُومَةٍ. فَأَكَلَ مِنْهَا. فَبَيَّ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَسَأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَتْ: أَرَدْتُ لِأَقْتَلَكَ. قَالَ «مَا كَانَ اللَّهُ لِيُسَلِّطَكَ عَلَى ذَاكَ، أَلَمْ أَوْ قَالَ «عَلَى» قَالَ قَالُوا: أَلَا تَقْتُلُهَا؟ قَالَ «لَا» قَالَ: فَمَا زِلْتُ أَعْرِفُهَا فِي لَهَوَاتِ^(١) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(...) وَحَدَّثَنَا هُرُوثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ زَيْدٍ. سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ؛ أَنَّ يَهُودِيَّةً جَعَلَتْ سَمًّا فِي لَحْمٍ. ثُمَّ أَنَّتْ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. نَحْوَ حَدِيثِ خَالِدٍ.

**

(١٩) باب استحباب رقية المريض

٤٦ - (٢١٩١) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ زُهَيْرُ - وَاللَّفْظُ لَهُ - : حَدَّثَنَا) جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: كَانَ

(١) (لهوات) جمع لهاء، هي اللحمة الجراء المعلقة في أصل الحنك. قاله الأصمعي. وقيل: الاحبات اللواتي في سقف أقصى النعم. وقوله: فما زلت أعرفها، أي العلامة. كأنه يقول: للسم علامة وآثر، من سواد أو غيره.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ إِنْسَانٌ، مَسَحَهُ بِيَمِينِهِ. ثُمَّ قَالَ « أَذْهَبِ الْبَاسَ. رَبَّ النَّاسِ. وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي. لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ. شِفَاءٌ لَا يُعَادِرُ سَقَمًا » (١).
 فَلَمَّا مَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَقَلَّرَ، أَخَذَتْ يَدَهُ لِاصْنَعْ بِهِ نَحْوَمَا كَانَ يَصْنَعُ. فَانْتَزَعَ يَدَهُ مِنْ يَدِي. ثُمَّ قَالَ « اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِي وَاجْمَلْنِي مَعَ الرَّفِيقِ الْأَعْلَى ».
 قَالَتْ: فَذَهَبَتْ أَنْظُرُ، فَإِذَا هُوَ قَدْ قَضَى.

(...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ. ح. وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ. ح. وَحَدَّثَنِي إِسْرَءِيلُ بْنُ خَالِدٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. ح. وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ. كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ. ح. وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ سُفْيَانَ. كُلُّهُمَا عَنْ الْأَعْمَشِ. بِإِسْنَادٍ جَرِيرٍ.

فِي حَدِيثِ هُشَيْمٍ وَشُعْبَةَ: مَسَحَهُ يَدَهُ. قَالَ وَفِي حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ: مَسَحَهُ بِيَمِينِهِ. وَقَالَ فِي عَقَبِ حَدِيثِ يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ عَنْ الْأَعْمَشِ. قَالَ فَحَدَّثْتُ بِهِ مَنْصُورًا فَحَدَّثَنِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ. بِنَحْوِهِ.

٤٧ - (...) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ. حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا مَرَضَ يَقُولُ « أَذْهَبِ الْبَاسَ. رَبَّ النَّاسِ. اشْفِهِ أَنْتَ الشَّافِي. لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ. شِفَاءٌ لَا يُعَادِرُ سَقَمًا ».

٤٨ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضَّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَى الْمَرِيضَ يَدْعُو لَهُ قَالِ « أَذْهَبِ الْبَاسَ. رَبَّ النَّاسِ. وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي. لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ. شِفَاءٌ لَا يُعَادِرُ سَقَمًا » وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ: فَقَدَّمَا لَهُ. وَقَالَ « وَأَنْتَ الشَّافِي ».

(١) (لا يعادير سقما) أى لا يترك. والسقم بضم السين وإسكان القاف وبفتحهما، لثتان.

(...) وَحَدَّثَنِ الْقَاسِمُ بْنُ زَكْرِيَاءَ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ؛ وَمُسْلِمٌ بْنُ صُبَيْحٍ عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ وَجَرِيرٍ .

٤٩ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ) . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ مُنْجَرٍ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرْقِي بِهِذِهِ الرُّقِيَّةَ « أَذْهَبِ الْبَاسَ . رَبِّ النَّاسِ . بِيَدِكَ الشِّفَاءُ . لَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا أَنْتَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ . كِلَاهُمَا عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

(٢٠) باب رقية المريض بالمعوذات والنفث

٥٠ - (٢١٩٢) حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ عَبَّادٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا مَرَضَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ ، نَفَثَ ^(١) عَلَيْهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ . فَلَمَّا مَرَضَ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، جَعَلْتُ أَنْفِثُ عَلَيْهِ وَأَمْسَحُهُ بِيَدِي نَفْسِهِ . لِأَنَّهَا كَانَتْ أَعْظَمَ بَرَكَاتٍ مِنْ يَدِي . وَفِي رِوَايَةٍ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ : بِمُعَوِّذَاتٍ .

٥١ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ . وَيَنْفِثُ . فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ . وَأَمْسَحُ عَنْهُ بِيَدِهِ . رَجَاءَ بَرَكَتِهَا .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُنْجَرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْجَرٍ . حَدَّثَنَا رَوْحٌ .

(١) نَفَثَ (النفث نفخ لطيف بلا ريق .

ج وَحَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ النَّوْفَلِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ . كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي زِيَادٌ . كُلُّهُمَا عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . بِإِسْنَادٍ مَالِكٍ . نَحْوَ حَدِيثِهِ . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ أَحَدٍ مِنْهُمَا : رَجَاءُ بَرَكَتِهَا . إِلَّا فِي حَدِيثِ مَالِكٍ . وَفِي حَدِيثِ يُونُسَ وَزِيَادٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى تَفَتَّ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوَّذَاتِ ، وَمَسَحَ عَنْهُ يَدَيْهِ .

**

(٢١) باب استحباب البرقة من العين والتمذ والتمز والنظرة

٥٣ - (٢١٩٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الرِّقَةِ ؟ فَقَالَتْ : رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فِي الرِّقَةِ ، مِنْ كُلِّ ذِي حِمَّةٍ ^(١) .

٥٣ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ مُعِينَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فِي الرِّقَةِ ، مِنَ الْحِمَةِ .

٥٤ - (٢١٩٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي عُمَرَ - قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَمِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى الْإِنْسَانَ شَيْئًا مِنْهُ ، أَوْ كَانَتْ بِهِ قَرْحَةٌ أَوْ جَرَحٌ . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِأَصْبَعِهِ هَكَذَا . وَوَضَعَ سُفْيَانُ سَبَابَتَهُ بِالْأَرْضِ ثُمَّ رَفَعَهَا « بِاسْمِ اللَّهِ . ثَرَبَةُ أَرْضِنَا . بِرِيقَةٍ ^(٢) بَعْضِنَا . لِيُشْفَى بِهِ سَقِيمُنَا . بِإِذْنِ رَبِّنَا » .

قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ « يُشْفَى » وَقَالَ زُهَيْرٌ « لِيُشْفَى سَقِيمُنَا » .

- (١) حِمَّةٌ (حمة) هي السم . ومعناه : أذن في الرقية من كل ذات سم .
(٢) (أَرْضُنَا بِرِيقَةٍ) قال جمهور العلماء : المراد بأَرْضُنَا ، هنا ، جملة الأرض . وقيل : أرض المدينة خاصة لبركتها .
والرِيقَةُ أقل من الرِيق . ومعنى الحديث أنه يأخذ من ريق نفسه على أصبعه السبابة ثم يضمها على التراب فيملق بهامنه شيء ، فيمسح به على الموضع الجريح أو المليل ويقول هذا الكلام في حال المسح .

٥٥ - (٢١٩٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ - وَاللَّفْظُ لِهَذَا - : حَدَّثَنَا) مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ مِسْعَرٍ . حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُهَا أَنْ تَسْتَرِقَ مِنَ الْعَيْنِ .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْمِرٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

٥٦ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْمِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَعْبُدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنِي أَنْ أَسْتَرِقَ مِنَ الْعَيْنِ .

٥٧ - (٢١٩٦) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، فِي الرَّقْءِ . قَالَ : رُخِّصَ فِي الْحُمَةِ وَالنَّمْلَةِ^(١) وَالْعَيْنِ .

٥٨ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ سُفْيَانَ . حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنَا حَسَنُ (وَهُوَ ابْنُ صَالِحٍ) . كِلَاهُمَا عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَنَسٍ . قَالَ : رُخِّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الرَّقْءِ مِنَ الْعَيْنِ ، وَالْحُمَةِ ، وَالنَّمْلَةِ . وَفِي حَدِيثِ سُفْيَانَ : يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ .

٥٩ - (٢١٩٧) حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ ، سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَجَارِيَةَ ، فِي بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، رَأَى بَوَاجِهَا سَفَمَةً^(٢) فَقَالَ « بِهَا نَظَرَةٌ^(٣) . فَاسْتَرْقُوا لَهَا » يَعْنِي بَوَاجِهَا صُفْرَةً .

(١) (النملة) هي قروح تخرج في الجنب .

(٢) (السفمة) قد فسرهما في الحديث بالصفرة . وقيل : سواد . وقال ابن قتيبة : هي لون يخالف لون الوجه .

(٣) (نظرة) هي العين . أي أسابها عين . وقيل : هي المس أي مس الشيطان .

وهذا الحديث مما استدركه الدارقطني على البخاري ومسلم لملة فيه . قال : رواه عقيل عن الزهري عن عروة مرسلًا . =

٦٠ - (٢١٩٨) حَدَّثَنِي عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . قَالَ : وَأَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ لَالَ حَزْمٍ فِي رُقِيَةِ الْحَيَّةِ . وَقَالَ لِأَسْمَاءَ بِنْتِ مُخَمِّسٍ « مَا لِي أَرَى أَجْسَامَ ابْنِي أَخِي ضَارِعَةً ^(١) تُصِيبُهُمُ الْحَاجَةُ » قَالَتْ : لَا . وَلَكِنَّ الْعَيْنَ تُسْرِعُ إِلَيْهِمْ . قَالَ « أَرَقِيهِمْ » قَالَتْ : فَمَرَضْتُ عَلَيْهِ . فَقَالَ « أَرَقِيهِمْ » .

٦١ - (٢١٩٩) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : أَرَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رُقِيَةِ الْحَيَّةِ لِبَنِي عَمْرِو . قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ : وَسَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : لَدَغَتْ رَجُلًا مِنَّا عَقْرَبٌ . وَنَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَقِي ؟ قَالَ « مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ » .

(...) وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَرَقِيهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَلَمْ يَقُلْ : أَرَقِي .

٦٢ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعُ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : كَانَ لِي خَالَ يُرْقِي مِنَ الْعَقْرَبِ . فَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرُّقَى . قَالَ فَأَتَاهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّكَ نَهَيْتَ عَنِ الرُّقَى . وَأَنَا أَرَقِي مِنَ الْعَقْرَبِ . فَقَالَ « مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ » .

(..) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

٦٣ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرُّقَى . فَجَاءَ آلُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ !

= وأرسله مالك وغيره من أصحاب يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار عن عروة . قال الدارقطني : وأسنده أبو معاوية ، ولا يصح . قال : وقال عبد الرحمن بن إسحق عن الزهري عن سعيد ، ولم يضع شيئا . هذا كلام الدارقطني .
(١) (ضارعة) أى نحيفة . والمراد أولاد جعفر رضى الله عنه .

إِنَّهُ كَانَتْ عِنْدَنَا رُقِيَّةٌ تَرُقِي بِهَا مِنْ الْقَرَبِ . وَإِنَّكَ نَهَيْتَ عَنِ الرُّقَى . قَالَ فَمَرَّضُوهَا عَلَيْهِ . فَقَالَ « مَا أَرَى أَبَاسًا . مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَنْفَعْهُ » .

(٢٢) باب لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك

٦٤ - (٢٢٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ . قَالَ : كُنَّا نَرُقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ . فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ تَرَى فِي ذَلِكَ ؟ فَقَالَ « اغْرِضُوا عَلَى رُفَاكُم . لَا بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ » .

(٢٣) باب موارث أخذ الأجرة على الرقية بالقرآن والأذكار

٦٥ - (٢٢٠١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي إِشْرِ ، عَنْ أَبِي التَّمَوَكِلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانُوا فِي سَفَرٍ . فَمَرُّوا بِحَيٍّ مِنْ أَخْيَاءِ الْعَرَبِ . فَاسْتَضَافُوهُمْ فَلَمْ يُضِيفُوهُمْ . فَقَالُوا لَهُمْ : هَلْ فِيكُمْ رَاقٍ ؟ فَإِنَّ سَيِّدَ الْحَيِّ لَدَيْغٍ أَوْ مُصَابٍ . فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : نَعَمْ . فَأَنَاهُ فَرَقَاهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ . فَبَرَأَ الرَّجُلُ . فَأُعْطِيَ قَطِيعًا^(١) مِنْ غَنَمٍ . فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا . وَقَالَ : حَتَّى أَذْكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ . فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَاللَّهِ ! مَا رَقِيتُ إِلَّا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ . فَتَبَسَّمَ وَقَالَ « وَمَا أَذْرَاكَ أَنَّهَا رُقِيَّةٌ ؟ » . ثُمَّ قَالَ « خُذُوا مِنْهُمْ . وَاضْرِبُوا إِلَى بَيْتِهِمْ مَعَكُمْ » .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ . كِلَاهُمَا عَنْ غُنْدَرٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِشْرِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ : فَجَعَلَ يَقْرَأُ أُمَّ الْقُرْآنِ ، وَيَجْمَعُ بُرَاقَهُ ، وَيَتَسَفَّلُ . فَبَرَأَ الرَّجُلُ .

(١) (قَطِيعًا) القطيع هو الطائفة من الغنم . وقال أهل اللغة : الغالب استعماله فيما بين المشرق والأربعين . وقيل : ما بين خمس عشرة إلى خمس وعشرين . وجمعه أقطاع وأقطعة وقطمان وقطاع وأقاطيع . كحديث وأحاديث . والمراد بالقطيع الذكور ، في هذا الحديث ، ثلاثون شاة .

٦٦ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ . أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَخِيهِ ، مَعْبُدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ . قَالَ : تَزَلْنَا مَنْزِلًا . فَأَتَتْنَا امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : إِنَّ سَيِّدَ الْحَيِّ سَلِيمَ ^(١) ، لِدُعٍ . فَهَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ ؟ فَقَامَ مَعَهَا رَجُلٌ مِنَّا . مَا كُنَّا نَظْنُهُ يُحْسِنُ رُفْقَةً . فَرَفَاهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ قَبْرًا . فَأَعْطَوْهُ عَنَّا . وَسَقَوْنَا لَبَنًا . فَقُلْنَا : أَكُنْتَ تُحْسِنُ رُفْقَةً ؟ فَقَالَ : مَا رُفْقَتُهُ إِلَّا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ . قَالَ فَقُلْتُ : لَا تُحَرِّكُوهَا حَتَّى تَأْتِيَ النَّبِيُّ ﷺ . فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ . فَقَالَ « مَا كَانَ يُذَرِّيهِ أَنَّهَا رُفْقَةٌ ؟ افْسِمُوا وَاضْرِبُوا إِلَى بَيْتِهِمْ مَعَكُمْ » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ . حَدَّثَنَا هِشَامُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : فَقَامَ مَعَهَا رَجُلٌ مِنَّا . مَا كُنَّا نَأْتِيهِ ^(٢) بِرُفْقَةٍ .

**

(٢٤) باب استحباب وضع يده على موضع الألم، مع الدعاء

٦٧ - (٢٢٠٢) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ عَنْ عُمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ التَّقْفِيِّ ؛ أَنَّهُ شَكََا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعًا ، يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ اسْلَمَ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ . وَقُلْ : بِاسْمِ اللَّهِ ، ثَلَاثًا . وَقُلْ ، سَبْعَ مَرَّاتٍ : أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَازِرُ » .

**

(٢٥) باب التعوذ من شيطان الوسوسة في الصلاة

٦٨ - (٢٢٠٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ الْبَاهِلِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدِ الْجَرِيرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْعَاصِ ؛ أَنَّ عُمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي

(١) (سليم) أى لديغ . قالوا : سعى بذلك تفاؤلا بالسلامة . وقيل : لأنه مستسلم لما به .

(٢) (نأبته) بكسر الباء وضمها . أى نظنه . وأكثر ما يستعمل هذا اللفظ بمعنى تهمه . وليكن المراد ، هنا ،

نظنه .

وَبَيْنَ صَلَاتِي وَقِرَائَتِي . يَلْبِسُهَا ^(١) عَلَيَّ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « ذَلِكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ خَنْزَبٌ . فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فْتَمَوِّذْ بِاللَّهِ مِنْهُ . وَاتَّقِ عَلَى إِسَارِكَ ثَلَاثًا » قَالَ : فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَهُ اللَّهُ عَنِّي .

(١٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّمِثِيِّ . حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . كِلَاهُمَا عَنْ الْجَرِيرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْمَلَاءِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْمَاصِ ؛ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِ سَالِمِ بْنِ نُوحٍ : ثَلَاثًا .

(١١) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَعِيدِ الْجَرِيرِيِّ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْمَاصِ التَّقَفِيِّ . قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِهِمْ .

(٢٦) باب لكل داء دواء . واستحباب التداوى

٦٩ - (٢٢٠٤) حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ مَعْرُوفٍ وَأَبُو الطَّاهِرِ وَأَخْبَدُ بْنُ عَيْسَى : قَالُوا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو (وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ) عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ . فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ بَرَأَ . إِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

٧٠ - (٢٢٠٥) حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ مَعْرُوفٍ وَأَبُو الطَّاهِرِ . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو ؛ أَنَّ مُبَكِّراً حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ عَاصِمَ بْنَ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَادَ الْمُقَنِّعَ ثُمَّ قَالَ : لَا أَبْرَحُ حَتَّى تَحْتَجِمَ . فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ فِيهِ شِفَاءً » .

٧١ - (...) حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ . حَدَّثَنِي أَبِي . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ . قَالَ : جَاءَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فِي أَهْلِنَا . وَرَجُلٌ يَشْتَكِي خُرَاجًا بِهِ أَوْ جَرَحًا . فَقَالَ : مَا تَشْتَكِي ؟ قَالَ : خُرَاجٌ فِي قَدَشٍ عَلَيَّ . فَقَالَ : يَا غُلَامُ ! انْتَدِنِي بِحَجَّامٍ . فَقَالَ لَهُ : مَا تَصْنَعُ

(١) (يلبسها) أى يخلطها ويشككتها فيها .

بِالْحَجَامِ؟ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! قَالَ: أُرِيدُ أَنْ أَعْلَقَ فِيهِ مَحْجَمًا^(١). قَالَ: وَاللَّهِ! إِنْ الدَّبَابَ لَيُصِيبُنِي، أَوْ يُصِيبُنِي الثَّوْبُ، فَيُؤْذِنِي، وَيُسْقِئُ عَلَيَّ. فَلَمَّا رَأَى تَبْرُمَهُ^(٢) مِنْ ذَلِكَ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَّتِكُمْ خَيْرٌ، فَفِي شَرْطَةِ^(٣) مَحْجَمٍ^(٤)، أَوْ شَرْبَةِ مِنْ عَسَلٍ، أَوْ لَدَعَةٍ بَنَارٍ». قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «وَمَا أَحَبُّ أَنْ أَكْتُوِيَ» قَالَ فَجَاءَ بِحَجَامٍ فَشَرَطَهُ، فَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَحْدُ.

٧٢ - (٢٢٠٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا لَيْثٌ. ح. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ. أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ؛ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ اسْتَأْذَنَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْحِجَامَةِ. فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَبَا طَلِيبَةَ أَنْ يَحْجُمَهَا.

قَالَ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ أَحَاهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ، أَوْ غُلَامًا لَمْ يَحْتَلِمَ.

٧٣ - (٢٢٠٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (قَالَ يَحْيَى: وَاللَّفْظُ لَهُ: - أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا) أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ. قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي بَنِي كَنْبٍ طَبِيبًا. فَقَطَعَ مِنْهُ عِرْقًا. ثُمَّ كَوَاهُ عَلَيْهِ.

(...) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا جَرِيرٌ. ح. وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ. أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ. كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَلَمْ يَذْكُرَا: فَقَطَعَ مِنْهُ عِرْقًا.

٧٤ - (...) وَحَدَّثَنِي إِشْرُ بْنُ خَالِدٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) عَنْ شُعْبَةَ. قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُفْيَانَ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: رُمِيَ أَبِي يَوْمَ الْأَخْزَابِ عَلَى أَكْحَلِهِ^(٥). فَكَوَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

- (١) (محجما) هي الآلة التي تؤمن ويجمع بها موضع الحجامة.
- (٢) (تبرمه) أي تضجره وسأته منه.
- (٣) (شرطة) ضربة مشراط.
- (٤) (محجم) المراد بالمحجم هنا الحديدة التي يشترط بها موضع الحجامة ليخرج الدم. وهي بفتح الهم.
- (٥) (أكحله) قال في المنجد: هو عرق في الذراع يفصد. وقال الخليل. هو عرق الحياة يقال: هو نهر الحياة فني =

٧٥ - (٢٢٠٨) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ . ع وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : رُمِيَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فِي أَكْحَلِهِ . قَالَ فَحَسَمَهُ ^(١) النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ بِمَشْقَصٍ ^(٢) . ثُمَّ وَرَمَتْ فَحَسَمَهُ الثَّانِيَةُ .

٧٦ - (١٢٠٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ صَخْرِ الدَّارِمِيُّ . حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ . حَدَّثَنَا وَهْبٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اخْتَجَمَ . وَأَعْطَى الْحُجَّامَ أَجْرَهُ . وَاسْتَعَطَ ^(٣) .

٧٧ - (١٥٧٧) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . وَقَالَ أَبُو كُرَيْبٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ) عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ طَامِرٍ الْأَنْصَارِيِّ . قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : اخْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ لَا يَظْلُمُ أَحَدًا أَجْرَهُ .

٧٨ - (٢٢٠٩) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ) عَنْ عُمَيْدِ اللَّهِ . أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «الْحُمَى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ» ^(١) . فَأَبْرَدُوها ^(٢) بِالْمَاءِ .

= كل عضو شمعة منه . وله فيها اسم منفرد . فإذا قطع في اليد لم يرقأ الدم . وقال غيره : هو عرق واحد . يقال له في اليد الأكل . وفي الفخذ النسا . وفي الظهر الأهر .

(١) (خسمة) أى كواه ليقطع دمه . وأصل الحسم القطع .

(٢) (بمشقص) أى حديد طويل غير عريض ، كمنصل السهم .

(٣) (استعط) أى استعمل السعوط بأن استلقى على ظهره ، وجعل بين كتفيه ما يرفعهما ، لينحدر رأسه الشريف ، وقطر في أنفه ما يتدأوى به ليصل إلى دماغه ليخرج ما فيه من الداء بالمطاس .

(٤) (من فيح جهنم) وفي رواية من فور جهنم . وهو شدة حرها ولهبها واتشاعها .

(٥) (فأبردوها) بهزمة وصل وبضم الراء . يقال : بردت الحمى أبردا بردا ، على وزن قتلها أقتلها قتلا . أى أسكنت حرارتها وأطفأت لهبها . كما قال في الرواية الأخرى : فأطفئوها بالماء .

وهذا الذى ذكرناه من كونه بهزمة وصل وضم الراء هو الصحيح الفصيح المشهور في الروايات وكتب اللثة وغيرها . وحكى القاضى عياض فى المشارك أنه يقال بهزمة قطع وكسر الراء ، فى لثة . وقد حكاهما الجوهري وقال: هى لتفردية.

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُخَيْرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُخَيْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ : « إِنَّ شِدَّةَ الْحُمَى مِنْ فَيْسَجِ جَهَنَّمَ . فَأَبْرُدُوهَا بِالْمَاءِ » .

٧٩ - (...) وَحَدَّثَنِي هُرُوثُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي مَالِكٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي قُذَيْبَةَ . أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ (يَعْنِي ابْنَ عُثْمَانَ) . كِلَاهُمَا عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « الْحُمَى مِنْ فَيْسَجِ جَهَنَّمَ . فَأَطْفِئُوهَا بِالْمَاءِ » .

٨٠ - (...) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . ح وَحَدَّثَنِي هُرُوثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا رَوْحٌ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « الْحُمَى مِنْ فَيْسَجِ جَهَنَّمَ . فَأَطْفِئُوهَا بِالْمَاءِ » .

٨١ - (٢٢١٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ مُخَيْرٍ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ خَالِشَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « الْحُمَى مِنْ فَيْسَجِ جَهَنَّمَ . فَأَبْرُدُوهَا بِالْمَاءِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ وَعَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ . جَمِيعًا عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

٨٢ - (٢٢١١) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ قَاطِمَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ ؛ أَنَّهَا كَانَتْ تُؤْتِي بِالنِّسَاءِ الْمَوْعُوكَةِ ^(١) . فَتَدْعُو بِالْمَاءِ فَتَضْبِعُهُ فِي جَيْبِهَا ^(٢) . وَتَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أَبْرُدُوهَا بِالْمَاءِ » . وَقَالَ « إِنَّهَا مِنْ فَيْسَجِ جَهَنَّمَ » .

(١) (المرعوك) أى المظطربة بشدة حرارة الحمى .

(٢) (جيبها) الجيب من القميص طوقه ، قاله فى المنجد . وقال فى الصباح : جيب القميص ما يفتح على النحر .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ مُنْزِرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُنْزِرٍ : صَبَّتِ الْمَاءَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ جَنَيْهَا . وَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ « أَنَّهَا مِنْ فَيْسَجِ جَهَنَّمَ » . قَالَ أَبُو أَحْمَدَ : قَالَ إِبْرَاهِيمُ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بَشِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

٨٣ - (٢٢١٢) حَدَّثَنَا هَذَا بْنُ السَّرِيِّ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوفٍ ، عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ الْحُمَى فَوْزٌ مِنْ جَهَنَّمَ . فَأَبْرُدُوهَا بِالْمَاءِ » .

٨٤ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ . حَدَّثَنِي رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « الْحُمَى مِنْ فَوْزِ جَهَنَّمَ . فَأَبْرُدُوهَا عَنْكُمْ بِالْمَاءِ » وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو بَكْرٍ « عَنْكُمْ » وَقَالَ : قَالَ : أَخْبَرَنِي رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ .

**

(٢٧) باب كراهة التراوى بالردود

٨٥ - (٢٢١٣) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ . حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : لَدُنَا^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ . فَأَشَارَ أَنْ لَا تَلْدُونِي . فَقُلْنَا : كَرَاهِيَةَ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ . فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ « لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا لَدَّ . غَيْرُ الْمَبَاسِ . فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ » .

**

(١) (لَدُنَا) قَالَ أَهْلُ الْأُمَّةِ : الدُّوْدُ ، بِفَتْحِ اللَّامِ ، هُوَ الدَّوَاءُ الَّذِي يَصَبُّ فِي أَحَدِ جَانِبَيْ فَمِ الْمَرِيضِ وَيَسْقَاهُ . أَوْ يَدْخُلُ هُنَاكَ بِإِصْبَعٍ وَغَيْرِهَا وَيَمْنَحُ بِهِ . وَيُقَالُ مِنْهُ : لَدَدَهُ أَلَدَهُ . وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا : أَلَدَتْهُ ، رُبَاعِيًا . وَالتَّدَدْتُ أَنَا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلدُّودِ : لَدِيدٌ أَيْضًا .

(٢٨) باب التداوى بالعود الهندى ، وهو الكست

٨٦ - (٢٨٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَغَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ ابْنِ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ - وَاللَّفْظُ لَزُهَيْرٍ - (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا) سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مُحَمَّدٍ ، أختِ عِكَاشَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ . قَالَتْ : دَخَلْتُ بِابْنِ لِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ . فَقَالَ عَلَيْهِ . فَدَعَا بِمَاءٍ فَرَشَهُ .

(٢٢١٤) قَالَتْ : وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ بِابْنِ لِي . قَدْ أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ ^(١) مِنَ الْمُدْرَةِ ^(٢) . فَقَالَ « عَلَامَهُ » ^(٣) . تَدْعُرْنَ أَوْلَادَكُمْ بِهَذَا الْعِلَاقِ ^(٤) ؟ عَلَيْهِمْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ ^(٥) . فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ . مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ ^(٦) . يُسَمِّطُ مِنَ الْمُدْرَةِ ، وَيُلْدُ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ .

(١) (أعلقت عليه) هكذا هو في جميع نسخ صحيح مسلم : عليه . وكذا في صحيح البخارى من رواية ميمر وغيره : عليه ، كما هو هنا . ومن رواية سفیان بن عیینة : فأعلقت عنه ، بالنون . وهذا هو المعروف عند أهل اللغة . قال الخطاطي : المحدوثون يروونه : أعلقت عليه ، والصواب : عنه . وكذا قال غيره . وحكماهما بمضمم للتين : أعلقت عنه وعليه . وممناء عالجت وجع لسانه بإصبعي .

(٢) (المدرة) وجع في الحلق يهيج من الدم . يقال في علاجها : عذرتها فهو معذور . وقيل : هي قرحة تخرج في الحرم الذي بين الحلق والأنف ، تعرض للصبيان غالبا عند طلوع المدرة ، وهي خمسة كواكب تحت الشمرى العبور ، وتسمى أيضا المفارى . وتطلع في وسط الحر . وعادة النساء في معالجة المدرة أن تأخذ المرأة خرقة فتفتلها فتلا تشديدا وتدخلها في أنف الصبي وتطمئن ذلك الموضع فينفجر منه دم أسود . وربما أفرحته . وذلك الطمن يسمى دغرا وغدرا . فمعنى تدغرن أولادكن إنها تتميز حلق الولد بإصبعها فترفع ذلك الموضع وتكبسه .

(٣) (علامة) هكذا هو في جميع النسخ : علامة . وهي هاء السكت ، ثبتت هنا في الدرج .

(٤) (العلاق) وفي الرواية الأخرى : الإغلاق ، وهو الأشهر عند أهل اللغة ، حتى زعم بعضهم أنه الصواب ، وأن العلق لا يجوز . قالوا والإغلاق مصدر أعلقت عنه . وممناء أزلت عنه الملق ، وهي الآلة والداهية . والإغلاق هو معالجة عذرة الصبي ، وهو وجع حلقه . قال ابن الأثير : ويجوز أن يكون العلق هو الاسم منه .

(٥) (عليكن بهذا العود الهندى) أى استعملن بهذا العود ، وهو خشب يؤتى به من بلاد الهند ، طيب الرائحة ، قابض فيه مرارة يسيرة .

(٦) (ذات الجنب) قال في النجد : هو التهاب غلاف الرئة فيحدث منه سعال وحي ونحس في الجنب يزداد عند التنفس .

٨٧ - (..) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ: أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ أُمَّ قَيْسٍ بِنْتَ عِصْنٍ - وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُولَى اللَّاتِي بَايَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهِيَ أختُ عُمُكَاشَةَ بْنِ عِصْنٍ، أَحَدِ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ - قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِابْنِ لَهَا لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَأْكُلَ الطَّعَامَ. وَقَدْ أَعْلَقَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْمَذَرَةِ (قَالَ يُونُسُ: أَعْلَقَتْ غَمَزَتْ فَهِيَ تَخَافُ أَنْ يَكُونَ بِهِ عُذْرَةٌ) قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «عَلَامَةٌ تَدْعُرُنْ أَوْلَادَ كُنْ بِهَذَا الْإِعْلَاقِ؟ عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْمَوْدِ الْهِنْدِيِّ (يَعْنِي بِهِ الْكُسْتُ) فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ. مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ».

(٢٨٧) قَالَ عُمَيْدُ اللَّهِ: وَأَخْبَرَنِي أَنَّ ابْنَهَا، ذَلِكَ، بَالَ فِي حَجَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَدَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَا عَاءَ فَفَضَحَهُ عَلَى بَوْلِهِ وَلَمْ يَفْسِدْهُ غَسَلًا.

**

(٢٩) باب التراوى بالحبة السوداء

٨٨ - (٢٢١٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ بْنُ الْمُهَاجِرِ. أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمَا: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «إِنَّ فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ». وَالسَّامُ: الْمَوْتُ. وَالْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ: الشُّونِيزُ^(١).

(..) وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ. قَالََا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ. قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ. ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ. ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ. أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ.

(١) (الحبة السوداء الشونيز) هذا هو الصواب المشهور الذي ذكره الجمهور.

أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ . كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِ حَدِيثِ عَقِيلٍ . وَفِي حَدِيثِ سُفْيَانَ وَبُورْسٍ : الْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ . وَلَمْ يَقُلْ : الشَّوْنِيزُ .

٨٩ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَا مِنْ دَاءٍ إِلَّا فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ مِنْهُ شِفَاءٌ . إِلَّا السَّامُ » .

**

(٣٠) باب التلبينة بمجرى فؤاد المريض

٩٠ - (٢٢١٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي . حَدَّثَنِي عَقِيلُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهَا كَانَتْ ، إِذَا مَاتَ الْبَيْتُ مِنْ أَهْلِهَا ، فَاجْتَمَعَ لِدَاكِ النِّسَاءِ ، ثُمَّ تَقَرَّقْنَ إِلَّا أَهْلَهَا وَخَاصَّتَهَا . أَمَرَتْ بِرُومَةٍ مِنْ تَلْبِينَةٍ (١) فَطَبَخَتْ . ثُمَّ صَنَعَ ثَرِيدٌ . فَصَبَّتِ التَّلْبِينََةَ عَلَيْهَا . ثُمَّ قَالَتْ : كُلْنَ مِنْهَا . فَأَنَّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « التَّلْبِينَةُ مُجَمَّةٌ (٢) لِفُؤَادِ الْمَرِيضِ . تَذْهَبُ بِنُفْسِ الْحُزَنِ » .

**

(٣١) باب التراوى بسفي العل

٩١ - (٢٢١٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (وَالْفَرُّطِيُّ ابْنُ الْمُثَنَّى) قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُثَنَّى كُلِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ . قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ أَخِي اسْتَطْلَقَ (٣) بَطْنَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اسْقِهِ عَسَلًا » فَسَقَاهُ . ثُمَّ جَاءَهُ

(١) (تلبينة) هي حساء من دقيق أو نخالة . قالوا : وربما جعل فيها عمل . قال المروى وغيره : سميت تلبينة تشبهاً باللبن لبياضها ورقها .

(٢) (حمة) بفتح الميم والهمزة . ويقال بضم الميم وكسر الجيم . أى تريح الفؤاد وتزيل عنه الهم وتنشطه .

(٣) (استطلق) الاستطلاق الإسهال . يقال : استطلق بطنه إذا مشى .

فَقَالَ : إِنِّي سَقَيْتُهُ عَسَلًا فَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا اسْتِطْلَاقًا . فَقَالَ لَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . ثُمَّ جَاءَ الرَّائِمَةُ فَقَالَ « اسْقِهِ عَسَلًا » فَقَالَ : لَقَدْ سَقَيْتُهُ فَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا اسْتِطْلَاقًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « صَدَقَ اللَّهُ . وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ ^(١) » فَسَقَاهُ قَبْرًا .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (يَعْنِي ابْنَ عَطَاءٍ) عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِي ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ أَخِي عَرَبَ بَطْنِهِ ^(٢) . فَقَالَ لَهُ « اسْقِهِ عَسَلًا » بِمَعْنَى حَدِيثِ شُعْبَةَ .

**

(٣٢) باب الطاعون والطيرة والكهانة ونحوها

٩٢ - (٢٢١٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنِّكِدِ وَأَبِي النَّضْرِ ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَسْأَلُ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ : مَاذَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الطَّاعُونِ ^(٣) ؟ فَقَالَ أَسَامَةُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الطَّاعُونُ رِجْزٌ ^(٤) أَوْ عَذَابٌ أُرْسِلَ عَلَى ابْنِي إِسْرَائِيلَ ، أَوْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ . فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ ، فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ . وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا ، فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ » . وَقَالَ أَبُو النَّضْرِ « لَا تَخْرُجْكُمْ إِلَّا فِرَارًا مِنْهُ » .

٩٣ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ قَعْنَبٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا : أَخْبَرَنَا الدُّمَيْرِيُّ (وَلَسَبُهُ

(١) (صدق الله وكذب بطن أخيك) المراد قوله تعالى : يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس ، وهو العسل . وهذا تصريح منه ﷺ بأن الدُمَيْرِيَّ في قوله تعالى : فيه شفاء ، يعود إلى الشراب الذي هو العسل ، وهو الصحيح . (٢) (عرب بطنه) . معناه فسدت معدته .

(٣) (الطاعون) هو قروح تخرج في الجسد . فتكون في المرافق أو الآباط أو الأيدي أو الأصابع وسائر البدن . ويكون معه ورم وألم شديد . ويخرج تلك القروح مع لُحِب ، ويسود ما حواليه أو يخضر أو يحمر حمرة بنفسجية كدرة ويحصل معه خفقان القلب والقيء .

(٤) (رجز) الرجز هو المذاب .

ابْنُ قَعْنَبٍ قَالَهُ : ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الطَّاعُونَ آيَةُ الرَّجْزِ . ابْتَلَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ نَاسًا مِنْ عِبَادِهِ . فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ ، فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِ . وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا ، فَلَا تَفِرُّوا مِنْهُ » . هَذَا حَدِيثُ الْقَعْنَبِيِّ . وَثَبَتَتْهُ نَحْوُهُ .

٩٤ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أُسَامَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ هَذَا الطَّاعُونَ رَجَزٌ سُلِّطَ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، أَوْ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ . فَإِذَا كَانَ بِأَرْضٍ ، فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا فِرَارًا مِنْهُ . وَإِذَا كَانَ بِأَرْضٍ ، فَلَا تَدْخُلُوهَا » .

٩٥ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ؛ أَنَّ عَامِرَ بْنَ سَعْدٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ عَنِ الطَّاعُونَ ؟ فَقَالَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ : أَنَا أَخْبَرْتُ عَنْهُ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « هُوَ عَذَابٌ أَوْ رَجَزٌ أَرْسَلَهُ اللَّهُ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، أَوْ نَاسٍ كَانُوا قَبْلَكُمْ . فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ ، فَلَا تَدْخُلُوهَا عَلَيْهِ . وَإِذَا دَخَلَهَا عَلَيْكُمْ ، فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا فِرَارًا » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ ، سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ وَثَبَتَتْهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ) . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . كِلَاهُمَا عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ بِإِسْنَادِ ابْنِ جُرَيْجٍ . نَحْوَ حَدِيثِهِ .

٩٦ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « إِنَّ هَذَا الْوَجْعَ أَوْ السَّقَمَ رَجَزٌ عَذَّبَ بِهِ بَعْضُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ . ثُمَّ بَقِيَ بَعْدَ الْأَرْضِ . فَيَذْهَبُ

الْمَرَّةَ وَيَأْتِي الْأُخْرَى. فَمَنْ سَمِعَ بِهِ بِأَرْضٍ، فَلَا يَقْدَمَنَّ عَلَيْهِ. وَمَنْ وَقَعَ بِأَرْضٍ وَهُوَ بِهَا، فَلَا يَخْرِجْنَهُ الْفِرَارُ مِنْهُ.»

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ (بِعْنَى ابْنِ زِيَادٍ). حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ. بِإِسْنَادِ يُونُسَ. نَحْوَ حَدِيثِهِ.

٩٧ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْأَمْتِيِّ. حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حَبِيبٍ. قَالَ: كُنَّا بِالْمَدِينَةِ فَبَلَغَنِي أَنَّ لِلطَّاعُونَ قَدْ وَقَعَ بِالْكُوفَةِ. فَقَالَ لِي عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ وَغَيْرُهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كُنْتَ بِأَرْضٍ فَوَقَعَ بِهَا، فَلَا تَخْرُجْ مِنْهَا. وَإِذَا بَلَغَكَ أَنَّهُ بِأَرْضٍ، فَلَا تَدْخُلْهَا» قَالَ قُلْتُ: عَمَّنْ؟ قَالُوا: عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ يُحَدِّثُ بِهِ. قَالَ فَأَتَيْتُهُ فَقَالُوا: غَائِبٌ. قَالَ فَلَقِيتُ أَخَاهُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ فَسَأَلْتُهُ؟ فَقَالَ: شَهِدْتُ أَسَامَةَ يُحَدِّثُ سَعْدًا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «إِنَّ هَذَا الْوَجَعَ رَجْزٌ أَوْ عَذَابٌ أَوْ بَقِيَّةُ عَذَابٍ عَذَّبَ بِهِ أَنْاسٌ مِنْ قَبْلِكُمْ. فَإِذَا كَانَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا، فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا. وَإِذَا بَلَغَكَ أَنَّهُ بِأَرْضٍ، فَلَا تَدْخُلُوهَا».

قَالَ حَبِيبٌ: فَقُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ: أَنْتَ سَمِعْتَ أَسَامَةَ يُحَدِّثُ سَعْدًا وَهُوَ لَا يُنْكِرُ؟ قَالَ: نَعَمْ.

(...) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ قِصَّةَ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ.

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ وَخُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ. قَالُوا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَعْنَى حَدِيثِ شُعْبَةَ.

(...) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. كِلَاهُمَا عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ. قَالَ: كَانَ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَسَعْدٌ جَالِسَيْنِ يَتَحَدَّثَانِ. فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. يَنْجُو حَدِيثُهُمْ.

(...) وَحَدَّثَنِيهِ وَهَبُ بْنُ بَقِيَّةَ . أَخْبَرَنَا خَالِدُ (يَعْنِي الطَّحَّانَ) عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يَنْخَوِرُ حَدِيثُهُمْ .

٩٨ - (٢٢١٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ . حَتَّى إِذَا كَانَ بِسَرِغَ^(١) لَقِيَهُ أَهْلُ الْأَجْنَادِ^(٢) . أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجُرَّاحِ وَأَصْحَابُهُ . فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ الْوَبَاءَ^(٣) قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَقَالَ عُمَرُ : ادْعُ لِي الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ فَدَعَوْهُمْ ، فَاسْتَشَارَهُمْ وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ . فَاخْتَلَفُوا . فَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَدْ خَرَجْتَ لِأَمْرٍ وَلَا نَرَى أَنْ تَرْجِعَ عَنْهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَلَكَ بَقِيَّةُ النَّاسِ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَلَا نَرَى أَنْ تُقَدِّمَهُمْ عَلَى هَذَا الْوَبَاءِ . فَقَالَ : ارْتَقِعُوا عَنِّي . ثُمَّ قَالَ : ادْعُ لِي الْأَنْصَارَ فَدَعَوْهُمْ لَهُ^(٤) . فَاسْتَشَارَهُمْ . فَسَلَكُوا سَبِيلَ الْمُهَاجِرِينَ . وَاخْتَلَفُوا كَاخْتِلَافِهِمْ . فَقَالَ : ارْتَقِعُوا عَنِّي . ثُمَّ قَالَ : ادْعُ لِي مَنْ كَانَ هَهُنَا مِنْ مَشِيخَةِ قُرَيْشٍ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْفَتْحِ^(٥)

(١) (سِرغ) هي قرية في طرف الشام مما يلي الحجاز يجوز صرفه وتركه .

(٢) (الأجناد) المراد بالأجناد ، هنا ، مدن الشام الخس . وهي فلسطين والأردن ودمشق وحمص وقسرين . قال الإمام النووي : هكذا فسروه واتفقوا عليه . ومعلوم أن فلسطين اسم لناحية بيت المقدس . والأردن اسم لناحية بيسان وطبرية وما يتملكن بهما . ولا يضر : إطلاق اسم المدينة عليه .

(٣) (الوباء) الوباء ، مهموز . قصور ، وممدود . لغتان القصر أفصح وأشهر . قال الخليل وغيره : هو الطاعون . وقال : هو كل مرض عام . والذي قاله المحققون : أنه مرض الكثيرين من الناس في جهة من الأرض ، دون سائر الجهات ، ويكون مخالفاً للمعتاد من أمراض ، في الكثرة وغيرها . ويكون مرضهم نوعاً واحداً ، بخلاف سائر الأوقات فإن أمراضهم فيها مختلفة . قالوا : وكل طاعون وباء ، وليس كل وباء طاعوناً . والوباء الذي وقع بالشام في زمن عمر كان طاعوناً . وهو طاعون عمواس ، وهي قرية معروفة بالشام .

(٤) (مشيخة قريش من مهاجرة الفتح) إنما رتبهم هكذا على حسب فضائهم . قال القاضي : المراد بالمهاجرين الأولين من صلى لاقبلتين . وأما من أسلم بعد تحويل القبلة فلا يمتد منهم . قال : وأما مهاجرة الفتح فقيل : هم الذين أسلموا قبل الفتح ، فحصل لهم فضل بالمهجرة قبل الفتح . إذ لا هجرة بعد الفتح . وقيل : هم مسلمة الفتح الذين هاجروا بعده ، فحصل لهم اسم دون الفضيلة . قال القاضي : هذا أظهر لأنهم الذين ينطلق عليهم : مشيخة قريش . وكان رجوع عمر رضي الله عنه =

فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَخْتَلِفْ عَلَيْهِ رَجُلَانِ . فَقَالُوا : نَرَى أَنْ تَرْجِعَ بِالنَّاسِ وَلَا تُقَدِّمَهُمْ عَلَى هَذَا الْوَبَاءِ .
فَنَادَى عُمَرُ فِي النَّاسِ : إِنِّي مُصِيبٌ ^(١) عَلَى ظَهْرٍ . فَأَصْبَحُوا عَلَيْهِ . فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ : أَفَرَارًا
مِنْ قَدَرِ اللَّهِ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : لَوْ غَيْرَكَ فَالَهَا ^(٢) يَا أَبَا عُبَيْدَةَ ! (وَكَانَ عُمَرُ يَكْرَهُ خِلَافَهُ) نَعَمْ . نَفَرُ مِنْ
قَدَرِ اللَّهِ إِلَى قَدَرِ اللَّهِ . أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَتْ لَكَ إِبِلٌ فَهَبَّطْتَ وَادِيًا لَهُ عُذْوَتَانِ ^(٣) . إِحْدَاهُمَا خَصْبَةٌ
وَالْأُخْرَى جَذْبَةٌ ^(٤) أَلَيْسَ إِنْ رَعَيْتَ الْخَصْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللَّهِ ، وَإِنْ رَعَيْتَ الْجَذْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللَّهِ ؟
قَالَ فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، وَكَانَ مُتَغَيِّيًا فِي بَعْضِ حَاجَتِهِ . فَقَالَ : إِنْ عِنْدِي مِنْ هَذَا عِلْمًا .
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ ، فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ . وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا ،
فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ » .

قَالَ : فَحَمِدَ اللَّهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ثُمَّ انْصَرَفَ .

٩٩ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا .
وَقَالَ الْآخَرَانِ : أَخْبَرَنَا) عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ . وَزَادَ فِي
حَدِيثِ مَعْمَرٍ : قَالَ وَقَالَ لَهُ أَيْضًا : أَرَأَيْتَ أَنَّهُ لَوْ رَعَى الْجَذْبَةَ وَتَرَكَ الْخَصْبَةَ أَكُنْتُ مُعْجَزَةً ^(٥) ؟

لرجحان طرف الرجوع لكثرة القائلين به ، وأنه أحوط ، ولم يكن مجرد تقليد لسلسلة الفتح . لأن بعض المهاجرين الأولين
وبعض الأنصار أشاروا بالرجوع . وبعضهم بالقدوم عليه . وانضم إلى الشيرين بالرجوع رأى مشيخة قریش . فكثير القائلون
به ، مع ملهم من السن والخبرة وكثرة التجارب وسداد الرأي . وحجة الطائفتين واضحة . مبينة في الحديث . وهما مستمدتان
من أصليين في الشرع : أحدهما التوكل والتسليم للأقضاء . والثاني الاحتياط والحذر ومجانبة أسباب الإلقاء باليد إلى التهلكة .

(١) (مصيب) أى مسافر راكب على ظهر الراحة ، راجع إلى وطني ، فأصبحوا عليه وتأهبوا له .
(٢) (لو غيرك قالما) جواب لو محذوف . وفي تقديره وجهان ذكرهما صاحب التحرير وغيره : أحدهما لو قالما غيرك
لأدبته لاعتراضه على في مسئلة اجتهادية وافق عليها أكثر الناس وأهل الحل والمقدفها . والثاني لو قالما غيرك لم أنجب
منه . وإنما أنجب من قولك أنت ذلك ، مع ما أنت عليه من العلم والفضل .

(٣) (عدوتان) المدوة ، بضم الدين وكسرهما ، هى جانب الوادى .

(٤) (جذبة) الجذبة ضد الخصبة . قال صاحب التحرير : الجذبة ، هنا ، بسكون الدال وكسرهما . قال : والخصبة كذلك .

(٥) (معجزة) أى تنسبه إلى المعجز .

قَالَ: نَعَمْ. قَالَ فَصِرَ إِذَا قَالَ فَسَارَ حَتَّى آتَى الْمَدِينَةَ. فَقَالَ: هَذَا الْمَجْلُ أَوْ قَالَ: هَذَا التَّنَزُّلُ^(١) إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

(...) وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ حَدَّثَهُ. وَلَمْ يَقُلْ: عَبْدُ اللَّهِ^(٢) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

١٠٠ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ؛ أَنَّ عُمَرَ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ. فَلَمَّا جَاءَ سَرَّعَ بَلْعُهُ أَنْ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ. فَأَخْبَرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ، فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ. وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا، فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ» فَرَجَعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنْ سَرَّعٍ. وَعَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّ عُمَرَ إِنَّمَا انْصَرَفَ بِالنَّاسِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ.

(٣٣) باب لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر، ولا نوء ولا غول، ولا يورد ممرض على مصحى

١٠١ - (٢٢٢٠) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى (وَالْأَفْظُ لِأَبِي الطَّاهِرِ) قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ. قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، حِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا عَدْوَى^(٣) وَلَا صَفَرٌ^(٤) وَلَا هَامَةٌ^(٥)». فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ!

(١) (هذا المجل أو قال هذا المنزل) هما بمعنى واحد. وهو يفتح الحاء وكسرها. والفتح أفيس. فإن ما كان على وزن فمل ومضارع فعمل، بضم ثالثة - كان مصدره واسم الزمان والمكان منه مفعلاً، بالفتح. كقعد يقعد مقعداً. ونظاره. إلا أحرفاً شذت جاءت بالوجهين. منها: المجل.

(٢) (عبد الله) مجرور بحكاية الإعراب في السند السابق.

(٣) (لا عدوى) قال في النهاية: المدى اسم من الإعداء. كالعدوى والبقوى من الإرعاء والإبقاء. يقال: أعداء الداء يمدية إعداء وهو أن يصيبه مثل ما يصاحب الداء. وذلك أن يكون يبيمر جرب مثلاً فتتقى غائلته بإبل أخرى حذاراً أن يمتد ما به من الجرب إليها فيصيبها ما أصابه. وقد أبطله الإسلام.

(٤) (ولا صفر) إن الصفر دواب في البطن، وهي دود. وكانوا يمتدنون أن في البطن دابة تهيج عند الجوع، وربما قتلت صاحبها. وكانت العرب تراها أعدى من الجرب.

(٥) (ولا هامة) إن العرب كانت تعتقد أن عظام الميت، وقيل روحه، تنقلب هامة تطير. وهي بتخفيف الميم على المشهور الذي لم يذكر الجمهور غيره. وقيل بتشديدها قاله جماعة، وحكاها القاضي عن أبي زيد الأنصاري الإمام في اللغة.

فَمَا بَالُ الْإِبِلِ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الطُّبَاءُ، فَيَجِيءُ الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ فَيَدْخُلُ فِيهَا فَيُجْرِبُهَا كُلُّهَا؟ قَالَ «فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلَ؟».

١٠٢ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَحَسَنُ الْخَلَوَائِي. قَالَ: حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ (وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سَعْدٍ). حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ. أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعِزَّةُ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا عَدُوَّ وَلَا طَيْرَةَ»^(١) وَلَا صَفَرَ وَلَا هَامَةً. فَقَالَ أَغْرَابِي: يَا رَسُولَ اللَّهِ! يَمَثِلُ حَدِيثُ يُونُسَ.

١٠٣ - (...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ. أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. أَخْبَرَنِي سِنَانُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ الدُّوَلِيُّ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «لَا عَدُوَّ» فَقَامَ أَغْرَابِي فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ يُونُسَ وَصَالِحٍ. وَعَنْ شُعَيْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي السَّائِبُ بْنُ زَيْدٍ ابْنِ أَخْتِ نَعْمٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ «لَا عَدُوَّ وَلَا صَفَرَ وَلَا هَامَةً».

١٠٤ - (٢٢٢١) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ (وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ) قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ؛ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ حَدَّثَهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا عَدُوَّ» وَيُحَدِّثُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا يُوْرِدُ مُمْرِضٌ عَلَى مُصْحٍ».

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُهُمَا كِلْتَاهُمَا^(٢) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ صَمَتَ أَبُو هُرَيْرَةَ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ قَوْلِهِ «لَا عَدُوَّ» وَأَقَامَ عَلَى «أَنْ لَا يُوْرِدُ مُمْرِضٌ عَلَى مُصْحٍ»^(٣) قَالَ فَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ

(١) (طيرة) هي التشاؤم بالنسيء. وهو مصدر تعبير. يقال: تطير طيرة وتخير خيرة. ولم يبي من المصادر هكذا غيرها. وأصله، فيما يقال، التطير بالسوانح والبراح من الطير والطباء وغيرهما، وكان ذلك بسدم عن مقاصدم. ففناه الشرع وأبطله ونهى عنه. وأخبر أنه ليس به تأثير في جلب نفع أو دفع ضرر.

(٢) (كلتيهما) كذا هو في جميع النسخ. وكلتيهما. والضمير عائد إلى الكلمتين أو القمتين أو المسمتين أو غيرهما.

(٣) (لا يورد ممرض على مصح) مفعول يورد محذوف أى لا يورد إليه المراض. قال العلماء: الممرض صاحب الإبل المراض والمصح صاحب الأبل الصحاح. فمضى الحديث: لا يورد صاحب الإبل المراض، إليه على إبل صاحب الإبل الصحاح.

أَبِي ذُبَابٍ (وَهُوَ ابْنُ عَمِّ أَبِي هُرَيْرَةَ) : قَدْ كُنْتُ أَتَمَتُّكَ ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ! تَحَدَّثْنَا مَعَ هَذَا الْحَدِيثِ حَدِيثًا آخَرَ . قَدْ سَكَتَ عَنْهُ . كُنْتُ نَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا عَدْوَى » فَأَبَى أَبُو هُرَيْرَةَ أَنْ يَعْرِفَ ذَلِكَ . وَقَالَ « لَا يُورِدُ الْمُرِضُ عَلَى الْمُصِحِّ » فَمَا رَأَى الْحَارِثُ فِي ذَلِكَ حَتَّى غَضِبَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَرَطَنَ بِالْحَبَشِيَّةِ . فَقَالَ لِلْحَارِثِ : أَنْتَ دَرَى مَاذَا قُلْتُ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : قُلْتُ : أَبَيْتُ . قَالَ : أَبُو سَلَمَةَ : وَلَعَمْرِي ! لَقَدْ كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدَّثُنَا ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا عَدْوَى » فَلَا أَدْرَى أَلَسَى أَبُو هُرَيْرَةَ ، أَوْ نَسَخَ أَحَدُ الْقَوْلَيْنِ الْآخَرَ ؟

١٠٥ - (٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَحَسَنُ الْحُلَوَانِيُّ وَغَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (قَالَ عَبْدُ : حَدَّثَنِي . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا) يَمْقُوبُ - يَمْنُونُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ - حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا عَدْوَى » وَيُحَدِّثُ مَعَ ذَلِكَ « لَا يُورِدُ الْمُرِضُ عَلَى الْمُصِحِّ » بِمِثْلِ حَدِيثِ يُونُسَ .

(...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِيُّ . أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ . حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

١٠٦ - (٢٢٢٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَمْنُونُ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنِ النَّعْلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا عَدْوَى وَلَا هَامَةَ وَلَا نَوْءَ^(١) وَلَا صَفَرَ » .

١٠٧ - (٢٢٢٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ . ح . وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ : قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا عَدْوَى وَلَا طَيْرَةَ وَلَا غُولَ^(٢) » .

(١) (ولا نوء) أى لا تقولوا : مطرنا بنوء كذا ، ولا نتمقدوه .

(٢) (ولا غول) قال جمهور العلماء : كانت العرب تزعم أن النيلان في الغلوات . وهى جنس من الشياطين فتترأى =

١٠٨ - (...) وحدثني عبد الله بن هاشم بن حيّان . حدثنا بهز . حدثنا يزيد (وهو التستري) .
حدثنا أبو الزبير عن جابر . قال : قال رسول الله ﷺ « لَا عَدْوَى وَلَا غَوْل وَلَا صَفَر » .

١٠٩ - (...) وحدثني محمد بن حاتم . حدثنا روح بن عبادة . حدثنا ابن جريج . أخبرني
أبو الزبير ؛ أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : سمعت النبي ﷺ يقول « لَا عَدْوَى وَلَا صَفَر وَلَا غَوْل » .
وسمعت أبا الزبير يذكر ؛ أن جابراً فسر لهم قوله « وَلَا صَفَر » فقال أبو الزبير : الصفر البطن .
ف قيل لجابر : كيف ؟ قال : كان يقال دواب البطن . قال ولم يفسر الغول . قال أبو الزبير : هذه الغول
التي تقول .

**

(٣٤) باب الطيرة والغال ، وما يكون فيه من الشؤم

١١٠ - (٢٢٢٣) وحدثنا عبد بن حميد . حدثنا عبد الرزاق . أخبرنا معمر عن الزهري ، عن
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ؛ أن أبا هريرة قال : سمعت النبي ﷺ يقول « لَا طِيرَة ^(١) وَخَيْرُهَا الْغَال ^(٢) »
قيل : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا الْغَال ؟ قال « الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ » .

= للناس وتفعلون تفولا . أى تلون تلونا فتعلمهم عن الطريق فتهلكهم . فأبطل النبي ﷺ ذلك . وقال آخرون : ليس
المراد بالحديث نفي وجود الغول وإنما معناه إبطال ما تزعمه العرب من تلون الغول بالصور المختلفة واغتيالها . قالوا : ومعنى
لا غول أى لا تستطيع أن تفعل أحدا .

(١) (لا طيرة) الطيرة بكسر الطاء وفتح الباء ، على وزن المنية . هذا هو الصحيح المعروف في رواية الحديث وكتب
اللغة والغريب . وحكى القاضي وابن الأثير ؛ أن منهم من سكن الباء . والمشهور هو الأول . قالوا : وهى مصدر تطير طيرة
قالوا : ولم يحى فى المصادر على هذا الوزن ألا تطير طيرة ونحير خيرة . وجاء فى الأسماء حرفان . وهما شئ طيبة أى طيب ،
والتولة ، وهو نوع من السحر ، وقيل يشبه السحر . وقال الأسمعى : هوما تتجيب به المرأة إلى زوجها . والتطير التشاؤم .
وأصله الشئ المكروه من قول أو فعل أو مرئى . وكانوا يطهرون بالسوانح والبوارح ، فينفرون الأطباء والطبوري ، فإن أخذت
ذات اليمين تبركوا به ومضوا في سفرهم وحوالجتهم . وإن أخذت ذات الشمال رجعوا عن سفرهم وحاجتهم ونشأوا بها .
فكانت تصدم في كثير من الأوقات عن مصالحهم ، فنفى الشرع ذلك وأبطله ونهى عنه وأخبر أنه ليس له تأثير ينفع ولا
ضر . فهذا معنى قوله ﷺ « لَا طِيرَة » .

(٢) (الغال) الغال مهموز ويموز ترك همزة . وجمه فقول كفلس وفلوس . وقد فسره النبي ﷺ بالكلمة الصالحة =

(...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي . حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ .
ع وَحَدَّثَنِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ . أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ . كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ ،
بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

وَفِي حَدِيثِ عُقَيْلٍ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَلَمْ يَقُلْ : سَمِعْتُ . وَفِي حَدِيثِ شُعَيْبٍ : قَالَ : سَمِعْتُ
النَّبِيَّ ﷺ . كَمَا قَالَ مَعْمَرٌ .

١١١ - (٢٢٢٤) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ
نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا عَدُوَّ وَلَا طَيْرَةَ . وَيُعْجِبُنِي الْقَالُ : الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ ، الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ » .

١١٢ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ .
سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « لَا عَدُوَّ وَلَا طَيْرَةَ . وَيُعْجِبُنِي الْقَالُ »
قَالَ قَيْلٌ : وَمَا الْقَالُ ؟ قَالَ « الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ » .

١١٣ - (٢٢٢٣) وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنِي مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ .
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَتِيْقٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا عَدُوَّ
وَلَا طَيْرَةَ . وَأَحِبُّ الْقَالُ الصَّالِحَ » .

١١٤ - (...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ . أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ عَنْ مُحَمَّدٍ
ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا عَدُوَّ وَلَا هَامَةَ وَلَا طَيْرَةَ . وَأَحِبُّ
الْقَالُ الصَّالِحَ » .

١١٥ - (٢٢٢٥) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ قَعْنَبٍ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ . ع وَحَدَّثَنَا يَحْيَى

=والحسنة والطيبة . قال العلماء : يكون القال فيما يسر وفيما يسوء ، والغالب في السرور . والطيرة لا تكون إلا فيما يسوء .
قالوا : وقد يستعمل مجازاً في السرور . يقال : تفاءلت بكذا ، بالتخفيف ، وتفاءلت بالتشديد ، وهو الأصل . والأول تخفف
منه ومقلوب عنه .

ابْنُ يُحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حَمْزَةَ وَسَلَامٍ ، ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « الشُّؤْمُ فِي الدَّارِ ^(١) وَالْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ » .

١١٦ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يُحْيَى . قَالََا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حَمْزَةَ وَسَلَامٍ ، ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا عَدْوَى وَلَا طَيْرَةَ . وَإِنَّمَا الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثَةٍ : الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَالِدَّارِ » .

(.) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ وَحَمْزَةَ ، ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . م وَحَدَّثَنَا يُحْيَى بْنُ يُحْيَى وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . م وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ وَحَمْزَةَ ، ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . م وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي . حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ . م وَحَدَّثَنَا يُحْيَى بْنُ يُحْيَى . أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ . م وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ . أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ . كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . فِي الشُّؤْمِ . يُمَثِّلُ حَدِيثَ مَالِكٍ . لَا يَذْكُرُ أَحَدٌ مِنْهُمْ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : الْعَدْوَى وَالطَّيْرَةَ ، غَيْرُ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ .

١١٧ - (...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عُمَرَ

(١) (الشؤم في الدار ...) احتاتف المدا في هذا الحديث . فقال مالك وطائفة : هو على ظاهره . وإن الدار قد يجعل الله تعالى سكنها سببا لاضرر أو الهلاك . وكذا اتخاذ المرأة المينة أو الفرس أو الخادم قد يحصل الهلاك عنده بقضاء الله تعالى . ومعناه : قد يحصل الشؤم في هذه الثلاثة . وقال آخرون : شؤم الدار ضيقها وسوء جيرانها وأذاها . وشؤم المرأة عدم ولادتها وسلطانها لسانها وتمرضها للريب . وشؤم الفرس أن لا يقضى عليها . وقيل : حرانها وغلاها فمنها . وشؤم الخادم سوء خلقه وقلة تعمله لما فرض إليه .

ابن محمد بن زيد؛ أنه سمع أبا به يُحدث عن ابن عمر، عن النبي ﷺ؛ أنه قال « إن يكن من الشؤم شيء حق، ففي الفرس والمرأة والدَّارِ » .

(...) وحدثني هرون بن عبد الله . حدثنا روح بن عبادة . حدثنا شعبة ، بهذا الإسناد ، مثله . ولم يقل : حق .

١١٨ - (...) وحدثني أبو بكر بن إسحاق . حدثنا ابن أبي مريم . أخبرنا سليمان بن بلال . حدثني عتبة بن مسلم عن حمزة بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ؛ أن رسول الله ﷺ قال « إن كان الشؤم في شيء ، ففي الفرس والمسكن والمرأة » .

١١٩ - (٢٢٢٦) وحدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب . حدثنا مالك عن أبي حازم ، عن سهل ابن سعد . قال : قال رسول الله ﷺ « إن كان ، ففي المرأة والفرس والمسكن » يعني الشؤم .

(...) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا الفضل بن ذكين . حدثنا هشام بن سعد عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ، عن النبي ﷺ . بمثله .

١٢٠ - (٢٢٢٧) وحدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي . أخبرنا عبد الله بن الحارث عن ابن جريج . أخبرني أبو الزبير ؛ أنه سمع جابرًا يخبر عن رسول الله ﷺ . قال « إن كان في شيء ، ففي الرِّبع والخادم والفرس » .

**

(٣٥) باب تحريم الكهانة وإتيان الكهانة

١٢١ - (٥٣٧) حدثني أبو الطاهر وحرمله بن يحيى . قالوا : أخبرنا ابن وهب . أخبرني يونس عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، عن معاوية بن الحكم السلمي . قال :

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أُمُورًا كُنَّا نَضْمُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ. كُنَّا نَأْتِي الْكُهَانَ^(١). قَالَ: «فَلَا تَأْتُوا الْكُهَانَ»، قَالَ قُلْتُ: كُنَّا نَتَطَيَّرُ. قَالَ: «ذَاكَ شَيْءٌ لَا يَجِدُهُ أَحَدُكُمْ فِي نَفْسِهِ^(٢)»، فَلَا يَصُدُّكُمْ^(٣).

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنِي حُجَيْنٌ (يَعْنِي ابْنَ الْمُثَنَّى). حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ. ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ. قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ. ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ. حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ. ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. أَخْبَرَنَا إِسْحَقُ بْنُ عِيسَى. أَخْبَرَنَا مَالِكٌ. كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَ مَعْنَى حَدِيثِ يُونُسَ. غَيْرَ أَنَّ مَالِكًا فِي حَدِيثِهِ ذَكَرَ الطَّيْرَةَ. وَلَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ الْكُهَانَ.

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ عَلِيٍّ) عَنْ حَجَّاجِ الصَّوَّافِ. ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ. حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ. كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السَّلْمِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمَعْنَى حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ. وَزَادَ فِي حَدِيثِ يَحْيَى ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: قُلْتُ: وَمِمَّا رَجُلٌ يَخْطُونَ قَالَ: «كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَخْطُ^(٤). فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ فَذَاكَ».

(١) (الكهان) قال القاضي رحمه الله: كانت الكهانة في العرب: ثلاثة أضرب: أحدها يكون للإنسان ولـى من الجن يخبره بما يسترقه من السمع من السماء. وهذا القسم بطل من حين بعث الله نبينا ﷺ. الثاني أنه يخبره بما يطرأ، أو يكون في أقطار الأرض، وما خفي عنه. مما قرب أو بعد. وهذا لا يبعد وجوده. الثالث المنجمون. وهذا الضرب يخلق الله تعالى فيه، ليمض الناس قوة ما. لكن الكذب فيه أغلب. ومن هذا الفن العرافة وصاحبها عراف. وهو الذي يستدل على الأمور بأسباب ومقدمات يدعى معرفته بها. وهذه الأضرب كلها تسمى الكهانة. وقد أكذبهم كلهم الشرع ونهى عن تصديقهم وإتيانهم.

(٢) (ذاك شئ يجهده أحدكم في نفسه) معناه أن كراهة ذلك تقع في نفوسكم في النادة، ولكن لا تلتفتوا إليه ولا ترجموا عما كنتم عزمتم عليه قبل هذا.

(٣) (كان نبي من الأنبياء يخط) اختلف العلماء في معناه، والصحيح أن معناه من وافق خطه فهو باح. ولكن لا طريق لنا إلى العلم اليقيني بالواقعة، فلا يباح. والمتصور أنه حرام لأنه لا يباح إلا بيقين الواقعة، وليس لنا يقين بها. وإنما قال النبي ﷺ «فمن وافق خطه فذاك» ولم يقل: هو حرام، بخبر يعلّق على الواقعة، لئلا يتوهم متوهم أن هذا النص يدخل فيه ذاك النبي الذي كان يخط. فحافظ النبي ﷺ على حرمة ذاك النبي، مع بيان الخطأ في حقنا. وهذا إشارة إلى علم الرمل.

١٢٢ - (٢٢٢٨) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ الْكُفَّانَ كَانُوا يُحَدِّثُونَنَا بِالشَّيْءِ فَتَجِدُهُ حَقًّا . قَالَ « تِلْكَ الْكَلِمَةُ الْحَقُّ . يَخْطِفُهَا ^(١) الْجَنِيُّ فَيَقْدِفُهَا ^(٢) فِي أُذُنٍ وَلَيْهِ . وَزَيْدٌ فِيهَا مِائَةٌ كَذِبَةٌ » .

١٢٣ - (...) حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَدِيبٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَفِينٍ . حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ (وَهُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ) عَنْ الزُّهْرِيِّ . أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ يَقُولُ : قَالَتْ عَائِشَةُ : سَأَلَ أَنَسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْكُفَّانِ ؟ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَيْسُوا بِشَيْءٍ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَإِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ أَحْيَانًا الشَّيْءَ ، يَكُونُ حَقًّا . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْجِنِّ ^(٣) يَخْطِفُهَا الْجَنِيُّ . فَيَقْرُأُهَا ^(٤) فِي أُذُنٍ وَلَيْهِ قَرَّ الدَّجَاجَةِ . فَيَخْلِطُونَ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ كَذِبَةٍ » .

(...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَ رِوَايَةِ مَعْقِلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ .

١٢٤ - (٢٢٢٩) حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (قَالَ حَسَنُ : حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ . وَقَالَ عَبْدُ : حَدَّثَنِي يَمْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَمْعٍ) . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْأَنْصَارِ ؛ أَنَّهُمْ يَتَنَمَّاهُمْ جُلُوسٌ لَيْلَةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رُمِيَ بِنَجْمٍ فَاسْتَنَارَ . فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَاذَا كُنْتُمْ

(١) (يَخْطِفُهَا) (مَعْنَاهُ اسْتَرْقَاهُ وَأَخَذَهُ بِسُرْعَةٍ .

(٢) (يَقْدِفُهَا) (مَعْنَاهُ يَأْقِهَا .

(٣) (مِنَ الْجِنِّ) هَكَذَا هُوَ فِي جَمِيعِ النُّسخِ بِلَادُنَا : الْكَلِمَةُ مِنَ الْجِنِّ . بِالْجِيمِ وَالنُّونِ . أَيْ الْكَلِمَةُ الْمَسْمُوعَةُ مِنَ الْجِنِّ أَوْ الَّتِي تَصْغَحُ بِمَا يَقُولُهُ الْجِنُّ ، بِالْجِيمِ وَالنُّونِ . وَذَكَرَ الْقَاضِي فِي الْمَشَارِقِ أَنَّهُ رَوَى هَكَذَا . وَرَوَى أَيْضًا : مِنَ الْحَقِّ . بِالْهَاءِ وَالْقَافِ .

(٤) (فَيَقْرُأُهَا) قَالَ أَهْلُ اللَّانَةِ وَالْفَرَبِ : الْقِرُّ تَرْدِيدُ الْكَلَامِ فِي أُذُنِ الْمَخَاطَبِ حَتَّى يَفْهَمَهُ . تَقُولُ : قَرَرْتُهُ أَقْرَهُ قَرَأَ . وَقَرَّ الدَّجَاجَةُ صَوْتُهَا إِذَا قَطَعَتْهُ . يَقَالُ : قَرَّتْ تَقَرُّ قَرَأَ وَقَرَّرَا . فَإِنْ رَدَدْتَهُ قَاتَ : قَرَقَرَتْ قَرَقَرَةً . قَالَ الْخَطَّابِيُّ وَغَيْرُهُ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْجَنِيَّ يَقْدِفُ الْكَلِمَةَ إِلَى وَايِهِ الْكُفَّانِ فَتَسْمِعُهَا الشَّيَاطِينُ ، كَمَا تَوَدُّ الدَّجَاجَةُ بِصَوْتِهَا سَوَاحِبَاتِهَا فَتَتَجَاوَبُ .

تَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، إِذَا رُمِيَ بِمَثَلٍ هَذَا؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. كُنَّا نَقُولُ وَلِدَ الْإِيلَةَ رَجُلٌ عَظِيمٌ. وَمَاتَ رَجُلٌ عَظِيمٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «فَإِنَّهَا لَا يَرُمِي بِهَا لِمَوْتٍ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ. وَلَكِنْ رَبُّنَا، تَبَارَكَ وَتَعَالَى اسْمُهُ، إِذَا قَضَى أَمْرًا سَبَّحَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ. ثُمَّ سَبَّحَ أَهْلُ السَّمَاءِ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ. حَتَّى يَبْلُغَ التَّسْبِيحُ أَهْلَ هَذِهِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا. ثُمَّ قَالَ الَّذِينَ يَلُونَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ لِحَمَلَةِ الْعَرْشِ: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ فَيُخْبِرُونَهُمْ مَاذَا قَالَ. قَالَ فَيَسْتَخْبِرُ بَعْضُ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ بَعْضًا. حَتَّى يَبْلُغَ الْخَبَرُ هَذِهِ السَّمَاءَ الدُّنْيَا. فَتَخْطِفُ الْجَنُّ السَّمْعَ فَيَهْذِفُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ. وَيُرْمُونَ بِهِ. فَمَا جَاءُوا بِهِ عَلَى وَجْهِهِ فَوُحِقَ. وَلَكِنَّهُمْ يَقْرِفُونَ^(١) فِيهِ وَيَزِيدُونَ».

(١) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ. حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو الْأَوْزَاعِيُّ. ح. وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ. قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ. ح. وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَدِيبٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَغَيْنٍ. حَدَّثَنَا مَعْقِلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ (يَعْنِي ابْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ). كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، غَيْرَ أَنَّ يُونُسَ قَالَ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ. أَخْبَرَنِي رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَنْصَارِ. وَفِي حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ «وَلَكِنْ يَقْرِفُونَ فِيهِ وَيَزِيدُونَ». وَفِي حَدِيثِ يُونُسَ «وَلَكِنَّهُمْ يَقْرِفُونَ فِيهِ وَيَزِيدُونَ». وَزَادَ فِي حَدِيثِ يُونُسَ «وَقَالَ اللَّهُ: حَتَّى إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا الْحَقُّ». [٢٤/٣١/٢٢] وَفِي حَدِيثِ مَعْقِلٍ كَمَا قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ «وَلَكِنَّهُمْ يَقْرِفُونَ فِيهِ وَيَزِيدُونَ».

١٢٥ - (٢٢٣٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَمَرِيُّ. حَدَّثَنَا يَحْيَى (يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةَ، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ «مَنْ أَتَى عَرَّافًا^(٢) فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً».

**

(١) (يقرفون) هذه اللفظة ضبطوها، من رواية صالح، على وجهين: أحدهما بالراء والثاني بالذال. ووقع في رواية الأوزاعي وابن معقل بالراء، بانفاق النسخ. ومعناه يخلطون فيه الكذب، وهو بمعنى يقذفون. وفي رواية يونس: يقرفون. قال القاسمي: ضبطناه عن شيوخنا بضم الياء وفتح الراء وتشديد القاف..

(٢) (عرافا) العراف من جملة أنواع الكهان. قال ابن الأثير: العراف المنجم أو الحاذق الذي سيدعي علم الغيب، وقد استأثر الله تعالى به. وقال الخطابي وغيره: العراف هو الذي يتماطى معرفة مكان المرسوق ومكان الغالة ومحورها.

(٣٦) باب امتناير المردوم ونحوه

١٢٦ - (٢٢٣١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ . ع وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَهُشَيْمُ بْنُ بِشِيرٍ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : كَانَ فِي وَفْدٍ ثَقِيفٍ رَجُلٌ يُجَذُّومٌ . فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ « إِنَّا قَدْ بَايَعْنَاكَ فَارْجِعْ » .

(٣٧) باب قتل الحيات وغيرها

١٢٧ - (٢٢٣٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَابْنُ مُخَيْرٍ عَنْ هِشَامٍ . ع وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ ذِي الطُّفَيْتَيْنِ ^(١) . فَإِنَّهُ يَلْتَمِسُ الْبَصَرَ وَيُصِيبُ الْحَبْلَ .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَقَالَ : الْأَبْتَرُ وَذُو الطُّفَيْتَيْنِ .

١٢٨ - (٢٢٣٣) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ « اقْتُلُوا الْحَيَاتِ وَذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ ^(٢) . فَإِنَّهُمَا يَسْتَسْقِطَانِ الْحَبْلَ ^(٣) وَيَلْتَمِسَانِ الْبَصَرَ ^(٤) » .

(١) (ذو الطفيتين) قال العلماء : هما الخططان الأبيضان على ظهر الحية . وأصل الطفية خوصة القل وجها طفى . شبه الخططين على ظهرها بخوصتي القل . والمقل عمر الدوم .

(٢) (الأبتر) هو قصير الذنب . وقال نضر بن شمير : هو منصف من الحيات أزرق مقطوع الذنب ، لا تنظر إليه حامل إلا ألقت ما في بطنها .

(٣) (يستسقطان الحبل) معناه أن المرأة الحامل إذا نظرت إليهما وخافت ، أسقطت الحمل غالبا .

(٤) (يلتمسان البصر) فيه تأويلان ذكرهما الخطاطي وآخرون : أحدهما معناه يخططان البصر ويطمسانه بمجرد نظرها إليه لخاصة جعلها الله تعالى في بصرهما إذا وقع على بصر الإنسان . والثاني أنهما يقصدان البصر باللمع والنهش . والأول أصح وأشهر .

قَالَ فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقْتُلُ كُلَّ حَيَّةٍ وَجَدَهَا . فَأَبْصَرَهُ أَبُو لُبَابَةَ بْنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ أَوْ زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَهُوَ يُطَارِدُ حَيَّةً^(١) . فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ نَهَى عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ .

١٢٩ - (.) وَحَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ الْوَلِيدِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِقَتْلِ الْكِلَابِ . يَقُولُ « اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ وَالْكِلَابَ وَاقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ فَإِنَّهُمَا يَلْتَمِسَانِ الْبَصَرَ وَيَسْتَنْسِفَانِ الْحَبَالَ » . قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَرَأَى ذَلِكَ مِنْ مُتَمِيمٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

قَالَ سَالِمٌ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : فَلَمَبْتُ لَا أَنْزُكُ حَيَّةً أَرَاهَا إِلَّا قَتَلْتُهَا . فَبَيْنَا أَنَا أَطَارِدُ حَيَّةً ، يَوْمًا ، مِنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ ، مَرَّ بِي زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ أَوْ أَبُو لُبَابَةَ . وَأَنَا أَطَارِدُهَا . فَقَالَ : مَهْلًا . يَا عَبْدَ اللَّهِ ! فَقُلْتُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِهِمْ . قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَى عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ .

١٣٠ - (...) وَحَدَّثَنِيهِ حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ ابْنِ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . ح وَحَدَّثَنَا حَسَنُ الْحُلَوَانِيُّ . حَدَّثَنَا يَمْقُوبٌ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ . كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، غَيْرَ أَنَّ صَالِحًا قَالَ : حَتَّى رَأَى أَبُو لُبَابَةَ بْنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ وَزَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ . فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ نَهَى عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ . وَفِي حَدِيثِ يُونُسَ « اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ » وَلَمْ يَقُلْ « ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ » .

١٣١ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ . ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ نَافِعٍ ؛ أَنَّ أَبَا لُبَابَةَ كَلَّمَ ابْنَ عُمَرَ لِيَفْتَحَ لَهُ بَابًا فِي دَارِهِ ، يَسْتَقْرِئُ بِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ . فَوَجَدَ الْعِلْمَةَ جَلْدَ جَانٍّ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : التَّمِسُوهُ فَاقْتُلُوهُ . فَقَالَ أَبُو لُبَابَةَ : لَا تَقْتُلُوهُ . فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْجِنَانِ^(٢) الَّتِي فِي الْبُيُوتِ .

(١) (يطارد حية) أى يطاردها ويقيمها ليقتلها .

(٢) (الجنان) هى الحيات . جمع جان ، وهى الحية الصغيرة ، وقيل الدبقة الخفيفة وقيل الدبقة البيضاء .

١٣٢ - (...) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ . حَدَّثَنَا نَافِعٌ . قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقْتُلُ الْحَيَاتِ كُلَّهِنَّ . حَتَّى حَدَّثَنَا أَبُو لُبَابَةَ بْنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ الْبَدْرِيُّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ جَنَّاتِ الْبُيُوتِ ، فَأَمْسَكَ .

١٣٣ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا لُبَابَةَ يُخْبِرُ ابْنَ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْجَنَانِ .

١٣٤ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِي لُبَابَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . م وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءِ الضُّبَيْعِيُّ . حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ أَبَا لُبَابَةَ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْجَنَانِ الَّتِي فِي الْبُيُوتِ .

١٣٥ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (بِعَنِي الثَّقَفِي) . قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى ابْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ؛ أَنَّ أَبَا لُبَابَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُنْذِرِ الْأَنْصَارِيَّ - وَكَانَ مَسْكَنُهُ بِقُبَاءَ فَاتَّقَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ - فَبَيْنَمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ جَالِسًا مَعَهُ يَفْتَحُ خَوْخَةَ^(١) لَهُ ، إِذَا هُمْ بِحَيَّةٍ مِنْ عَوَامِرِ الْبُيُوتِ . فَأَرَادُوا قَتْلَهَا . فَقَالَ أَبُو لُبَابَةَ : إِنَّهُ قَدْ نَهَى عَنْهُمْ (يُرِيدُ عَوَامِرِ الْبُيُوتِ) وَأَمَرَ بِقَتْلِ الْأَبْتَرِ وَذِي الطُّفَيْتَيْنِ . وَقِيلَ : هُمَا اللَّذَانِ يَلْتَمِعَانِ الْبَصَرَ وَيَطْرَحَانِ أَوْلَادَ النِّسَاءِ .

١٣٦ - (...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَهْضَمٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ عِنْدَنَا ابْنُ جَمْفَرٍ) عَنْ عُمَرَ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَوْمًا عِنْدَ هَدْمٍ لَهُ . فَرَأَى وَبَيْصَ جَانٍّ . فَقَالَ : اتَّبِعُوا هَذَا الْجَانَّ فَاقْتُلُوهُ . قَالَ أَبُو لُبَابَةَ الْأَنْصَارِيُّ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) (خَوْخَةُ) هِيَ كُوَّةٌ بَيْنَ دَارَيْنِ أَوْ بَيْتَيْنِ يُدْخَلُ مِنْهَا . وَقَدْ تَسَكَّنَ فِي حَائِطٍ مُنْفَرِدٍ .

نَهَى عَنْ قَتْلِ الْجَنَانِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ . إِلَّا الْأَبْتَرُ وَذَا الطُّفَيْتَيْنِ . فَإِنَّهُمَا اللَّذَانِ يَخْطِفَانِ الْبَصَرَ وَيَتَّبِعَانِ ^(١) مَا فِي بَطُونِ النِّسَاءِ .

(...) وَحَدَّثَنَا هُرُوثُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي أُسَامَةُ ؛ أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ أَبَا لُبَابَةَ مَرَّ بِابْنِ مُعَمَّرٍ ، وَهُوَ عِنْدَ الْأُطَمِ ^(٢) الَّذِي عِنْدَ دَارِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، يَرْصُدُ حَيَّةً . بَنَحُو حَدِيثَ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ .

١٣٧ - (٢٢٣٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى - (قَالَ يَحْيَى وَإِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا) أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَارٍ . وَقَدْ أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ : وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا . فَتَحْنُ نَأْخُذُهَا مِنْ فِيهِ رَطَبَةً . إِذْ خَرَجَتْ عَلَيْنَا حَيَّةٌ . فَقَالَ « اقْتُلُوهَا » فَابْتَدَرْنَاَهَا لِنَقْتُلَهَا . فَسَبَقْتَنَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَقَاهَا اللَّهُ شَرَّكُمْ . كَمَا وَقَاهُمْ شَرَّهَا » .

(..) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . قَالَا : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، بِمِثْلِهِ .

١٣٨ - (٢٢٣٥) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا حَفْصُ (بِعْنَى ابْنِ غِيَاثٍ) . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ مُحْرِمًا بِقَتْلِ حَيَّةٍ بِعْنَى ^(٣) .

(٢٢٣٤) وَحَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ . حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : يَنْذِمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَارٍ . بِمِثْلِ حَدِيثِ جَرِيرٍ وَأَبِي مُعَاوِيَةَ .

(١) (ويتبعان) أى يسقطانه . وأطلق عليه التبع مجازاً . ولعل فيهما طلباً لذلك جملة الله تعالى خصيصاً فيهما .

(٢) (الأطم) هو القصر . وجمه أطام . كمنق وأعناق .

(٣) (بعنى) موضع النحر بمكة .

١٣٩ - (٢٢٣٦) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ سَرْجٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ صَنِيعٍ (وَهُوَ عِنْدَنَا مَوْلَى ابْنِ أَفْلَحَ) . أَخْبَرَنِي أَبُو السَّائِبِ ، مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ ؛ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي سَمِيدٍ الْخُدْرِيِّ فِي بَيْتِهِ . قَالَ فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي . فَجَلَسْتُ أَنْتَظِرُهُ حَتَّى يَقْضِيَ صَلَاتَهُ . فَسَمِعْتُ تَحْرِيكَ فِي عَرَاجِينٍ (١) فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ . فَالْتَمْتُ فَإِذَا حَيَّةٌ . فَوَيْتْتُ لِاتَّقِهَا . فَأَشَارَ إِلَيَّ : أَنْ اجْلِسْ . فَجَلَسْتُ . فَلَمَّا انْصَرَفَ أَشَارَ إِلَيَّ بِنَيْتٍ فِي الدَّارِ . فَقَالَ : أَرَى هَذَا الْبَيْتَ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : كَانَ فِيهِ قَتْلَى مِنَّا حَدِيثُ عَهْدٍ بِعُرسٍ . قَالَ فَخَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْخُنْدَقِ . فَكَانَ ذَلِكَ الْفَتَى يَسْتَأْذِنُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَنْصَافِ النَّهَارِ (٢) وَيَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ . فَاسْتَأْذَنَهُ يَوْمًا . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خُذْ عَلَيْكَ سِلَاحَكَ . فَإِنِّي أَخْشَى عَلَيْكَ قَرْيَظَةً » فَأَخَذَ الرَّجُلُ سِلَاحَهُ . ثُمَّ رَجَعَ فَإِذَا امْرَأَتُهُ بَيْنَ الْبَابَيْنِ قَائِمَةٌ . فَأَهْوَى إِلَيْهَا الرَّمْحَ لِيَطْمَعَهَا بِهِ . وَأَصَابَتْهُ غَيْرَةٌ . فَقَالَتْ لَهُ : اكْفُفْ عَلَيْكَ رُمَحَكَ ، وَادْخُلِ الْبَيْتَ حَتَّى تَنْظُرَ مَا الَّذِي أَخْرَجَنِي . فَدَخَلَ فَإِذَا بِحَيَّةٍ عَظِيمَةٍ مُنْطَوِيَةٍ عَلَى الْفِرَاشِ . فَأَهْوَى إِلَيْهَا بِالرَّمْحِ فَانْطَمَعَهَا بِهِ . ثُمَّ خَرَجَ فَرَكَّزَهُ فِي الدَّارِ . فَاضْطَرَبَتْ عَلَيْهِ . فَمَا يَذَرِي أَيُّهُمَا كَانَ أَمْرَعَ مَوْتًا . الْحَيَّةُ أَمْ الْفَتَى ؟ قَالَ فَخَشْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ . وَقُلْنَا : ادْعُ اللَّهَ يُخَيِّرْهُ لَنَا . فَقَالَ « اسْتَغْفِرُوا لِصَاحِبِكُمْ » . ثُمَّ قَالَ « إِنَّ بِالْمَدِينَةِ جَنًّا قَدْ أَسْلَمُوا . فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهُمْ شَيْئًا فَادْنُوهُ (٣) ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ . فَإِن بَدَأَ لَكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فَاقْتُلُوهُ (٤) . فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ » .

١٤٠ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ بْنِ حَازِمٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . قَالَ : سَمِعْتُ أَسْمَاءَ بْنَ عُبَيْدٍ يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ السَّائِبُ - وَهُوَ عِنْدَنَا أَبُو السَّائِبِ - قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى أَبِي سَمِيدٍ

(١) (عراجين) أراد بها الأعواد التي في سقف البيت، شبهها بالعراجين والعراجين مفردة عرجون : وهو الموود الأصفر الذي فيه شماريح المدق . وهو فملون ، من الانعراج والانعطاف . والوار والنون زائدتان .

(٢) (بأنصاف النهار) أي منتصفه . وكأنه وقت لآخر النصف الأول وأول النصف الثاني . فجمعه .

(٣) (فادنوه) هو من الإيدان ، بمعنى الإعلام .

(٤) (فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه) قال الطهلاء : معناه وإذا لم يذهب بالإنذار علمتم أنه ليس من عوامر البيت ،

ولا ممن أسلم من الجن ، بل هو شيطان . فلا حرمة عليكم فاقتلوه . ولئن يحمل الله له سبيلا للانتصار عليكم .

الْخَذَرِيُّ . فَبَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ إِذْ سَمِعْنَا تَحْتَ سَرِيرِهِ حَرَكَةً . فَنَظَرْنَا فَإِذَا حَيَّةٌ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ عَنْ صَبِيٍّ . وَقَالَ فِيهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ هَٰذِهِ الْبُيُوتَ عَوَامِرَ . فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْهَا فَحَرِّجُوا عَلَيْهَا ^(١) ثَلَاثًا . فَإِنْ ذَهَبَ ، وَإِلَّا فَاقْتُلُوهُ . فَإِنَّهُ كَافِرٌ » . وَقَالَ لَهُمْ « اذْهَبُوا فَادْفِنُوا صَاحِبَكُمْ » .

١٤١ - (...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ عَجَلَانَ . حَدَّثَنِي صَبِيٌّ عَنْ أَبِي السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَذَرِيِّ . قَالَ : سَمِعْتُهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ بِالْمَدِينَةِ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ قَدْ أَسْلَمُوا . فَمَنْ رَأَى شَيْئًا مِنْ هَٰذِهِ الْعَوَامِرِ فَلْيُؤْذِنْهُ ثَلَاثًا . فَإِنْ بَدَأَ لَهُ بَعْدُ فَلْيَقْتُلْهُ . فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ » .

**

باب استحباب قتل الوزغ (٣٨)

١٤٢ - (٢٢٣٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا) سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ شَيْبَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أُمِّ شَرِيكِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهَا بِقَتْلِ الْأَوْزَاعِ ^(٢) . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ : أَمَرَ .

١٤٣ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلْفٍ . حَدَّثَنَا رَوْحٌ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُهِمِدٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

(١) (أَخْرَجُوا عَلَيْهَا) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يَقُولَ لَهَا : أَنْتِ فِي حَرَجٍ ، أَيْ ضَيْقٍ ، إِنْ عَدْتَ إِلَيْنَا . فَلَا تَلُومِينَا أَنْ نَضِيقَ عَلَيْكَ بِالتَّبَعِ وَالطَّرْدِ وَالْقَتْلِ .

(٢) (أَمَرَهَا بِقَتْلِ الْأَوْزَاعِ) قَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ : الْوَزْغُ وَسَامٌ أَرْصٌ جَنْسٌ . فَسَامٌ أَرْصٌ هُوَ كِبَارُهُ . وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ الْوَزْغَ مِنَ الْحَشَرَاتِ الْمُؤْذِيَاتِ ، وَجَمْعُهُ أَوْزَاعٌ وَوَزْغَانٌ . وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَتْلِهِ وَحَثَّ عَلَيْهِ وَرَغَّبَ فِيهِ ، لِكَوْنِهِ مِنَ الْمُؤْذِيَاتِ .

بَكَرٍ. أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ. أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ شَيْبَةَ؛ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّ
أُمَّ شَرِيكِ أَخْبَرَتْهُ؛ أَنَّهَا اسْتَأْذَنَتْ النَّبِيَّ ﷺ فِي قَتْلِ الْوَزْعَانِ. فَأَمَرَ بِقَتْلِهَا.
وَأُمُّ شَرِيكِ إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ. اتَّفَقَ لَفْظُ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي خَلْفٍ وَعَبْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ.
وَحَدِيثُ ابْنِ وَهْبٍ قَرِيبٌ مِنْهُ.

١٤٤ - (٢٢٣٨) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ. قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا
مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَمْعٍ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزْعِ. وَسَمَّاهُ فَوْسِقًا^(١).

١٤٥ - (٢٢٣٩) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ. قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ
الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلْوَزْعِ «الْفَوْسِقُ».
زَادَ حَرَمَلَةُ: قَالَتْ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ أَمَرَ بِقَتْلِهِ.

١٤٦ - (٢٢٤٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ قَتَلَ وَزْعَةً فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً. وَمَنْ
قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّانِيَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً. لِذُنُ الْأُولَى. وَإِنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّالِثَةِ فَلَهُ كَذَا
وَكَذَا حَسَنَةً. لِذُنُ الثَّانِيَةِ».

١٤٧ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ. ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا
جَرِيرٌ. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ زَكَرِيَّا). ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ.
حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ. كُلُّهُمُ عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمَعْنَى حَدِيثِ
خَالِدٍ عَنْ سُهَيْلٍ. إِلَّا جَرِيرًا وَحْدَهُ. فَإِنَّ فِي حَدِيثِهِ «مَنْ قَتَلَ وَزْعًا فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ كَتَبَتْ لَهُ مِائَةٌ حَسَنَةٍ.
وَفِي الثَّانِيَةِ دُونَ ذَلِكَ. وَفِي الثَّالِثَةِ دُونَ ذَلِكَ».

(١) (فويسقا) أما تسميته فويسقا فظيره الفواسق الخس التي تقتل في الحل والحرم. وأصل الفسق الخروج. وهذه
الذكورات خرجت عن خلق معظم الحشرات ونحوها، بزيادة الضرر والأذى.

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ زَكَرِيَّا) عَنْ سُهَيْلٍ . حَدَّثَنِي أَخِي^(١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « فِي أَوَّلِ ضَرْبَةِ سَبْعِينَ حَسَنَةً » .

(٣٩) باب النهي عن قتل النمل

١٤٨ - (٢٢٤١) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ « أَنْ غَمَلَةً قَرَصَتْ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ . فَأَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّمْلِ فَأُخْرِقَتْ . فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : أَلَيْسَ أَنْ قَرَصَتْكَ غَمَلَةٌ أَهْلَكَتْ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ تُسَبِّحُ ؟ » .

١٤٩ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا الْغُبَيْرَةُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَرَامِيَّ) عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ . فَلَدَغَتْهُ غَمَلَةٌ . فَأَمَرَ بِجَهَازِهِ فَأُخْرِجَ مِنْ تَحْتِهَا . ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَأُخْرِقَتْ . فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : فَهَلَا غَمَلَةٌ وَاحِدَةٌ^(٢) » .

١٥٠ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ . فَلَدَغَتْهُ غَمَلَةٌ . فَأَمَرَ بِجَهَازِهِ فَأُخْرِجَ مِنْ تَحْتِهَا . وَأَمَرَ بِهَا فَأُخْرِقَتْ فِي النَّارِ . قَالَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : فَهَلَا غَمَلَةٌ وَاحِدَةٌ » .

(١) (حدثني أخي) كذا وقع في أكثر النسخ : أخى . وفي بعضها : أخى ، بالتذكير . وفي بعضها : أبى . وذكر القاضى الأوجه الثلاثة . قالوا : ورواية أبى خطأ . ووقع في رواية أبى داود : أخى وأختى . قال القاضى : أخت سهل سودة . وأخواه هشام وعباد .

(٢) (فهلا غملة واحدة) أى فهلا عاقبت غملة واحدة هي التي قرصتك لأنها الجانية . وأما غيرها فليس لها جناية .

(٤٠) باب تحريم قتل الهررة

١٥١ - (٢٢٤٢) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ الضَّبِّيُّ . حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « عَذَّبَتْ امْرَأَةٌ فِي هَرَّةٍ سَجَنَهَا حَتَّى مَاتَتْ . فَدَخَلَتْ فِيهَا ^(١) النَّارُ . لَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَسَقَتْهَا ، إِذْ حَبَسَتْهَا . وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ ^(٢) » .

(...) وَحَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ عُمَيْدٍ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُثْمَرَ . وَعَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِ مَعْنَاهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مَعْنٍ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُثْمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِذَلِكَ .

١٥٢ - (٢٢٤٣) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُهُ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « عَذَّبَتْ امْرَأَةٌ فِي هَرَّةٍ قَلَمَ نَظْمَهَا وَلَمْ تَسْقِهَا . وَلَمْ تَرَكَهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ح . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِي حَدِيثِهِمَا « رِبَطَتْهَا » . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ « حَشَرَاتِ الْأَرْضِ » .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُعَيْدٍ (قَالَ عَبْدُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا) عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . قَالَ : قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . بِمَعْنَى حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . نَحْوَ حَدِيثِهِمْ .

**

(١) (فدخلت فيها) أى بسببها .

(٢) (خشاش الأرض) بفتح الخاء المعجمة وكسر هاء وضمة هاء حكاهن في المشرق ، الفتح أشهر . وهى هوام الأرض وحشراتهما .

(٤١) باب فضل ساقى البهائم المحترمة واطعامها

١٥٣- (٢٢٤٤) حَدَّثَنَا ثَعْلَبَةُ بْنُ سَمِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ ، عَنْ مُنَى مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يَنْمُو رَجُلٌ يَمْنَى بِطَرِيقٍ ، اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ . فَوَجَدَ بَيْتًا فَتَزَلَّ فِيهَا فَشَرِبَ . ثُمَّ خَرَجَ . فَإِذَا كَلْبٌ يَلْمَهُ ^(١) يَا كُلُّ الثَّرَى ^(٢) مِنْ الْعَطَشِ . فَقَالَ الرَّجُلُ : لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلَ الَّذِي كَانُ بَلَغَ مِنِّي . فَتَزَلَّ الْبَيْتَ فَمَلَأَ خُفَّهُ مَاءً . ثُمَّ أَمْسَكَهُ فِيهِ حَتَّى رَقِيَ . فَسَقَى الْكَلْبَ . فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ . فَقَعَرَ لَهُ ^(٣) » فَأُلُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَإِنْ لَنَكْفِي هَذِهِ الْبَهَائِمَ لِأَجْرٍ ؟ فَقَالَ « فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ ^(٤) » .

١٥٤- (٢٢٤٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ « أَنَّ امْرَأَةً بَغْيًا ^(١) رَأَتْ كَلْبًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ يُطِيفُ ^(٢) يَبْرِ ^(٣) . قَدْ أَذْلَعَ لِسَانَهُ ^(٤) مِنَ الْعَطَشِ . فَتَزَعَتْ لَهُ بِمُوقَهَا ^(٥) . فَقَعَرَ لَهَا ^(٦) » .

١٥٥- (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَارِثٍ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَنْمُو كَلْبٌ يُطِيفُ بِرُكْبَةٍ ^(١) قَدْ كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ . إِذْ رَأَتْهُ بَنِي مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ . فَتَزَعَتْ مُوقَهَا ، فَاسْتَقَتْ لَهُ بِهِ ، فَسَقَتْهُ إِيَّاهُ ، فَقَعَرَ لَهَا بِهِ ^(٢) » .

(١) (يلمث) يقال . لثت بفتح الميم وكسر الهاء ، يلمث ، بفتحها لا غير ، لثتا ، بإسكانها . والاسم اللثت ، بالفتح والأهات ، بضم اللام . وزجل لثتان وامرأة لثى كعطشان وعطشى . وهو الذي أخرج لسانه من شدة العطش والحر .

(٢) (الثرى) التراب الندى .

(٣) (في كل كبد رطوبة أجور) معناه : في الإحسان إلى كل حيوان حتى يسقيه ، ونحوه ، أجور . وسى الحى ذا كبد رطوبة لأن الليث يحف جسده وكبده .

(٤) (بنيا) البنى هي الزانية ، والبغاء ، بالمد ، هو الزنى .

(٥) (يطيف) أى يدور حولها . يقال : طاف به وأطاف ، إذا دار حوله .

(٦) (أذلع لسانه) أذلع ودلع لثتان . أى أخرجه لشدة العطش .

(٧) (بموقها) الموق هو الحف ، فارسي مررب . ومعنى نزعت له بموقها أى استقمت . يقال : نزعت بالذلو إذا استقيمت به من البئر ونحوها ، ونزعت الذلو أيضا .

(٨) (بركية) الركبة البئر .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٠ - كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها

(١) باب النهي عن سب الدهر

١ - (٢٢٤٦) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ ، أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَرِجٍ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَسُبُّ ابْنُ آدَمَ الدَّهْرَ . وَأَنَا الدَّهْرُ . يَدِي اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ » .

٢ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَإِبْنُ أَبِي عُمرَ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي عُمرَ - (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ ابْنُ أَبِي عُمرَ : حَدَّثَنَا) سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يُؤْذِنِي ابْنُ آدَمَ . يَسُبُّ الدَّهْرَ . وَأَنَا الدَّهْرُ . أَقْلِبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ » .

٣ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يُؤْذِنِي ابْنُ آدَمَ ^(١) . يَقُولُ : يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ ! فَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ ! فَإِنِّي أَنَا الدَّهْرُ ^(٢) . أَقْلِبُ لَيْلَهُ وَنَارَهُ . فَإِذَا شِئْتُ قَبَضْتُهُمَا » .

(١) (يؤذيني ابن آدم) معناه يعاملني معاملة توجب الأذى في حَقِّكم .

(٢) (أنا الدهر) قال العلماء : هو مجاز . وسببه أن العرب كان من شأنها أن تسب الدهر عند النوازل والحوادث والمصائب النازلة بها من موت أو هرم أو تلف مال أو غير ذلك . فيقولون : يا خيبة الدهر ، ونحو هذا الألفاظ سب الدهر . فقال النبي ﷺ « لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر » أي لا تسبوا فاعل النوازل فإنكم إذا سببتم فاعلها وقع السب على الله تعالى لأنه هو فاعلها ومنزلها . وأما الدهر الذي هو الزمان فلا فعل له ، بل هو مخلوق من جملة خلق الله تعالى . ومعنى فإن الله هو الدهر ، أي فاعل النوازل والحوادث وخالق الكائنات .

٤ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : يَا خِيَةَ الدَّهْرِ ! فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ » .

٥ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ . فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ » .

(٢) باب كراهة نسبة العنب كرمًا

٦ - (٢٢٤٧) حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَسْبُ أَحَدُكُمْ الدَّهْرَ . فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ . وَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ لِلْعَنْبِ : الْكَرْمُ . فَإِنَّ الْكَرْمَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ » .

٧ - (...) حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ النَّافِدِ وَأَبْنُ أَبِي عُمَرَ . قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لَا تَقُولُوا : كَرْمٌ . فَإِنَّ الْكَرْمَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ » .

٨ - (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لَا تَسَمُّوا الْعَنْبَ الْكَرْمَ . فَإِنَّ الْكَرْمَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ » .

٩ - (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ . حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : الْكَرْمُ . فَإِنَّمَا الْكَرْمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ » .

١٠ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : لِلْعَنْبِ ، الْكَرْمُ . إِنَّمَا الْكَرْمُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ » .

١١ - (٢٢٤٨) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَيْسَى (يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ) عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سِمَاكِ ابْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عِلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « لَا تَقُولُوا : اَلْكَرُمُ . وَلَكِنْ قُولُوا : اَلْحَبْلَةُ »^(١) (يَعْنِي الْعَنْبَ) .

١٢ - (...) وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُثْمَرَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ . قَالَ : سَمِعْتُ عِلْقَمَةَ بْنَ وَائِلٍ عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « لَا تَقُولُوا : اَلْكَرُمُ . وَلَكِنْ قُولُوا : اَلْعَنْبُ وَالْحَبْلَةُ » .

(٣) باب مكرم بطريق لفظ العبد والمنة والمولى والسب

١٣ - (٢٢٤٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ الْأَعْلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : عَبْدِي وَأَمَتِي . كُلُّكُمْ عَبْدُ اللَّهِ . وَكُلُّ نَسَائِكُمْ إِمَاءُ اللَّهِ . وَلَكِنْ لِيَقُلْ : غُلَامِي وَجَارِيتِي ، وَفَتَاتِي وَفَتَاتِي » .

١٤ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : عَبْدِي . فَكُلُّكُمْ عَبْدُ اللَّهِ . وَلَكِنْ لِيَقُلْ : فِتَاتِي . وَلَا يَقُلِ الْعَبْدُ : رَبِّي . وَلَكِنْ لِيَقُلْ : سَيِّدِي » .

(١) . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِي حَدِيثِهِمَا : « وَلَا يَقُلِ الْعَبْدُ لِسَيِّدِهِ : مَوْلَايَ »^(٢) .

وَزَادَ فِي حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ « فَإِنَّ مَوْلَاكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » .

(١) (الْحَبْلَةُ) هِيَ شَجَرُ الْعَنْبِ .

(٢) (وَلَا يَقُلِ الْعَبْدُ لِسَيِّدِهِ مَوْلَايَ) قَالَ الْقَاضِي : قَدْ اخْتَلَفَ الرُّوَاةُ عَنِ الْأَعْمَشِ فِي ذِكْرِ هَذِهِ الْاَلْفَظَةِ ؛ فَلَمْ يَذْكُرْهَا عَنْهُ آخَرُونَ . وَحَذَفُهَا أَصَحُّ .

١٥ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ : اسْتَغْفِرَ رَبِّي . أَطِيعَ رَبِّي . وَخُذْ بَلَدِي . وَلَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ : رَبِّي . وَلَا يَقُلْ : سَيِّدِي . مَوْلَايَ . وَلَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ : عَبْدِي . أُمِّي . وَلَيْتَ : فَتَأَيَّ . فَتَأَيَّ . غُلَايَ » .

(٤) باب كرامة قول هو نسا به : خبئت نفسي

١٦ - (٢٢٥٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . ج وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ . حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ . كِلَاهُمَا عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : خَبَيْتُ نَفْسِي . وَلَكِنْ لِيَقُلْ : لَقِيتُ نَفْسِي » . هَذَا حَدِيثُ أَبِي كُرَيْبٍ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَلَمْ يَذْكُرْ « لَكِنْ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

١٧ - (٢٢٥١) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ . قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ خُنَيْفٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ : خَبَيْتُ نَفْسِي ^(١) » . وَلِيَقُلْ : لَقِيتُ نَفْسِي » .

(٥) باب استعمال المسك ، وأنه أوجب للطيب . وكرهه رد الربحاه والطيب

١٨ - (٢٢٥٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ عَنْ شُعْبَةَ . حَدَّثَنِي خُلَيْدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَمِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ « كَانَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، قَصِيرَةٌ . تَمْتَشِي مَعَ امْرَأَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ . فَاتَّخَذَتْ رِجْلَيْنِ مِنْ خَشَبٍ . وَخَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ مُطَبَّقٍ » .

(١) (لا يقل أحدكم : خبئت نفسي ..) قال أبو عبيد وجميع أهل اللغة وغريب الحديث وغيرهم : لقيت وخبئت بمعنى واحد . وإنما كره معنى الحبث لبشاعة الاسم . وعلمهم الأدب في الألفاظ واستعمال حسنها وهجران خبيثها . قالوا : وممنى لقيت غشت . وقال ابن الأعرابي : معناه ضاقت .

ثُمَّ حَشَتُهُ مِسْكًَا. وَهُوَ أَطْيَبُ الطَّيِّبِ. فَمَرَّتْ بَيْنَ الْمَرَاتِنِ. فَلَمْ يَنْفِرْوْهَا. فَقَالَتْ يَدِيهَا هَكَذَا، وَتَقْضُ شُعْبَةً يَدَهُ.

١٩ - (...) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّافِدُ. حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ خُلَيْدِ بْنِ جَعْفَرٍ وَالْمُسْتَمِرِّ. قَالَا: سَمِعْنَا أَبَا نَضْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. حَشَتْ خَاتَمَهَا مِسْكًَا. وَالْمِسْكُ أَطْيَبُ الطَّيِّبِ.

٢٠ - (٢٢٥٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. كِلَاهُمَا عَنِ الْمُقْرِئِ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ. حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ عَرِضَ عَلَيْهِ رِيحَانٌ فَلَا يَرُدُّهُ^(١). فَإِنَّهُ خَفِيفُ الْمَحْمِلِ طَيِّبُ الرَّيْحِ^(٢)».

٢١ - (٢٢٥٤) حَدَّثَنَا هُرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَأَبُو طَاهِرٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى (قَالَ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا) ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي تَحْرِمَةُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَافِعٍ. قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا اسْتَجْمَرَ^(٣) اسْتَجْمَرَ بِالْأَلْوَةِ^(٤)، غَيْرَ مُطَرَّافٍ^(٥). وَبِكَافُورٍ، يَطْرَحُهُ مَعَ الْأَلْوَةِ. ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا كَانَ يَسْتَجْمِرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

(١) (فلا يردّه) برفع الدال على الفصيح المشهور. وأكثر ما يستعمله، من لا يحمق المربية، بفتحها. وقد سبق بيان هذه اللفظة وقاعدتها في كتاب الحج في حديث المصعب بن جثامة حين أهدى الجمار الوحشى. فقال ﷺ «إنا لم نرده عليك إلا أنها حرم» حديث (١١٩٣).

(٢) (خفيف الحمل طيب الريح) الحمل بفتح الميم الأولى وكسر الثانية كالجلس. والمراد به الحمل. أى خفيف الحمل ليس بثقيل.

(٣) (إذا استجمر) الاستجمار، هنا، استعمال الطيب والتبخير به. مأخوذ من الجمر وهو البخور.

(٤) (بالألوة) قال الأسمي وأبو عبيد وسائر أهل اللغة والغريب: هى السود يتبخر به. قال الأسمي: أراها فارسية معربة. وهى بضم اللام وفتح الهمة وضمها، لثنتان مشهورتان. وحكى الأزهري كسر اللام.

(٥) (غير مطرارة) أى غير مخلوطة بغيرها من الطيب.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤١ - كتاب الشعر

١ - (٢٢٥٥) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّافِدُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : رَدَفْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا . فَقَالَ « هَلْ مَلَكَ مِنْ شِعْرِ أُمِّيَّةٍ بِنِ أَبِي الصَّلْتِ شَيْئًا ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ « هَيْه » . فَأَنْشَدْتُهُ يَتْنًا . فَقَالَ « هَيْه » ثُمَّ أَنْشَدْتُهُ يَتْنًا . فَقَالَ « هَيْه » حَتَّى أَنْشَدْتُهُ مِائَةَ يَتٍ .

(...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ جَعْفَرٍ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ . أَوْ يَمْقُوبَ بْنِ عَاصِمٍ عَنِ الشَّرِيدِ . قَالَ : أَرَدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ . فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِفِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : اسْتَنْشَدَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . بِمِثْلِ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ . وَزَادَ : قَالَ « إِنَّ كَادَ لَيْسَلُ » . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ « فَلَقَدْ كَادَ لَيْسَلُ فِي شِعْرِهِ » .

(١) (شيتا) هكذا وقع في معظم النسخ : شيتا بالنصب . وفي بعضها : شئ بالرفع . وعلى رواية النصب . يقدر فيه عذوف ، أى هل منك من شئ فتشددني شيتا ؟

(٢) (هيه) قالوا : الهاء الأولى بدل من الهزمة . وأصله إيه . وهى كلمة للاستزادة من الحديث المهود . قال ابن السكيت : هى للاستزادة من حديث أو عمل معهودين . قالوا : وهى مبنية على الكسر . فإن وصلت نوتتها . تقول : إيه حدثنا . أى زدنا من هذا الحديث . فان أردت الاستزادة من غير معهود نوتت قلت : إيه . لأن التنوين للتنكير . وأما إيه ، بالنصب ، فمنه الكف والأمر بالسكوت . ومعنى الحديث أن النبي ﷺ استحسّن شعر أُمِّيَّة . واستزاد من إنشاده لما فيه من الإقرار بالوحداية والبعث . ففيه جواز إنشاد الشعر الذى لا غش فيه وسماعه ، سواء شعر الجاهلية وغيرهم . وإن المضموم من الشعر الذى لا غش فيه إنما هو الإكثار منه ، وكونه غالباً على الإنسان . فأما يسيره فلا بأس بإنشاده وسماعه وحفظه .

٢ - (٢٣٥٦) حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ . جَمِيعًا عَنْ شَرِيكَ .
 قَالَ ابْنُ حُجْرٍ : أَخْبَرَنَا شَرِيكَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .
 قَالَ « أَشْمَرُ كَلِمَةٍ ^(١) تَكَلَّمْتُ بِهَا الْعَرَبُ كَلِمَةً لَيْدٍ :
 أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ ^(٢) » ،

٣ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ مَيْمُونٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ .
 حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا شَاعِرٌ ، كَلِمَةُ لَيْدٍ :
 أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ .
 وَكَأَدَ أَمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسَلِمَ » .

٤ - (...) وَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ
 ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أَصْدَقُ يَنْتِ قَالَهُ الشَّاعِرُ :
 أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ .
 وَكَأَدَ ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسَلِمَ » .

٥ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ،
 عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « أَصْدَقُ يَنْتِ قَالَتْهُ الشُّعْرَاءُ :
 أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ » .

٦ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
 عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ

(١) (كلمة) المراد بالكلمة هنا القطعة من الكلام .

(٢) (باطل) المراد بالباطل الغاني المضمحل .

« إِنَّ أَصْدَقَ كَلِمَةٍ قَالَهَا شَاعِرٌ كَلِمَةٌ لِيَبِيدَ :

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ »

مَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ .

٧ - (٢٢٥٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حَفْصُ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ . ع . وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ . ع . وَحَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَأَنْ يَمْتَلِي جَوْفُ الرَّجُلِ قَيْحًا يَرِيهِ ^(١) ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِي شِعْرًا » .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِلَّا أَنْ حَفْصًا لَمْ يَقُلْ « يَرِيهِ » .

٨ - (٢٢٥٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « لَأَنْ يَمْتَلِي جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا يَرِيهِ ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِي شِعْرًا » .

٩ - (٢٢٥٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ يُحْنَسَ ، مَوْلَى مُضَنَّبِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ . قَالَ : يَذْنَانُ نَحْنُ نَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْعَرَجِ ^(٢) ، إِذْ عَرَضَ

(١) (يريه) قال أهل اللغة والزرب : يريره من الورى ، وهو داء يفسد الجوف . ومعناه قَيْحًا يَأْكُلُ جَوْفَهُ وَيَفْسِدُهُ . قال أبو عبيد : قال بعضهم : المراد بهذا الشعر شعر هجى به النبي ﷺ . قال أبو عبيد والملاء كافة : هذا تفسير فاسد . لأنه يقتضى أن المذموم من الهجاء ما يمتلئ منه الجوف دون قليله . وقد أجمع المسلمون على أن الكلمة الواحدة من هجاء النبي ﷺ موجبة للكفر . قالوا : بل الصواب أن المراد أن يكون الشعر غالباً عليه ، مستولياً عليه ، بحيث يشغله عن القرآن وغيره من العلوم الشرعية وذكر الله تعالى . وهذا مذموم من أى شعر كان . فأما إذا كان القرآن والحديث وغيرهما من العلوم الشرعية ، هو الغالب عليه ، فلا يضر حفظ البشير من الشعر مع هذا . لأن جوفه ليس ممتلئاً شعراً .

(٢) (بالعرج) هى قرية جامعة من عمل الفرع على نحو ثمانية وسبعين ميلاً من المدينة .

شَاعِرٌ يُنْشِدُ.. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خُذُوا الشَّيْطَانَ، أَوْ أَمْسِكُوا الشَّيْطَانَ، لَأَنْ يَمْتَلِيْ جَوْفُ رَجُلٍ
فِيحًا، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيْ شِعْرًا ».

(١) باب تحريم اللعب بالزردشير

١٠ - (٢٢٦٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ
ابْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « مَنْ لَعِبَ بِالزَّرْدَشِيرِ ^(١) ، فَكَأَنَّمَا
صَبَغَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خَنزِيرٍ وَدَمِهِ » .

(١) (بالزردشير) قال العلماء : الزردشير هو الرد . فالزرد عجمي معرب . وشير معناه حلو .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٢ - كتاب الرؤيا

١١- (٢٢٦١) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ (وَالْفَلْظُ لِابْنِ أَبِي عُمَرَ) . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ . قَالَ : كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا أَعْرَى مِنْهَا^(١) . غَيْرَ أَنِّي لَا أَزْمِلُ^(٢) . حَتَّى لَقِيتُ أَبَا قَتَادَةَ . فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ . فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «الرُّؤْيَا»^(٣) مِنْ اللَّهِ . وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ . فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ حُلْمًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفِثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا . وَلْيَتَمَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا . فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ .

(.) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ ، وَعَبْدُ الرَّبِّ . وَيَحْيَى ، ابْنَيْ سَعِيدٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عُلْقَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . مِثْلَهُ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِهِمْ قَوْلَ أَبِي سَلَمَةَ : كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا أَعْرَى مِنْهَا . غَيْرَ أَنِّي لَا أَزْمِلُ .

(..) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا : أَعْرَى مِنْهَا . وَزَادَ فِي حَدِيثِ يُونُسَ «فَلْيَبْصُقْ عَلَى يَسَارِهِ ، حِينَ يَهْبُثُ مِنْ نَوْمِهِ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ» .

٢- (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ قَتَنِبٍ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (بِعْنَى ابْنِ بِلَالٍ) عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) (أَعْرَى مِنْهَا) لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِخَلُوفٍ مِنْ ظَاهِرِهَا ، فِي مَرَفَتِي . قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : يَقَالُ عَرَى الرَّجُلُ يُعْرَى إِذَا أَصَابَهُ عُرَاءٌ . وَهُوَ نَفْضُ الْحُمَى . وَقِيلَ رَعْدَةٌ .

(٢) (أَزْمِلُ) مَعْنَاهُ أَغْلَى يُوَافِقُ كَالْمَحْمُومِ .

(٣) (الرُّؤْيَا) مَقْسُورَةٌ مَهْمُوزَةٌ ، وَيَجُوزُ تَرْكُ هَمْزِهَا كَنَظَائِرِهَا .

يَقُولُ «الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ . وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ . فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُتْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا . فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ » فَقَالَ : إِنْ كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا أَثْقَلَّ عَلَىَّ مِنْ جَبَلٍ . فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، فَمَا أَبَالِيَهَا .

(٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَنُحْمَةُ بْنُ رُمَيْحٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (يَعْنِي الثَّقَفِيَّ) . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ . كُلُّهُمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِي حَدِيثِ الثَّقَفِيِّ : قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : إِنْ كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ اللَّيْثِ وَابْنِ مُنِيرٍ قَوْلُ أَبِي سَلَمَةَ إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ . وَزَادَ ابْنُ رُمَيْحٍ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ « وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ » .

٣ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ ابْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ . وَالرُّؤْيَا السَّوْءُ مِنَ الشَّيْطَانِ . فَمَنْ رَأَى رُؤْيَا فَكَّرَهَا مِنْهَا شَيْئًا فَلْيَنْفُتْ عَنْ يَسَارِهِ ، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ، لَا تَضُرُّهُ . وَلَا يُخْبِرُ بِهَا أَحَدًا . فَإِنْ رَأَى رُؤْيَا حَسَنَةً فَلْيُنْشِرْ . وَلَا يُخْبِرْ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ » .

٤ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : إِنْ كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا فَتَمْرَضُنِي . قَالَ فَلَقِيتُ أَبَا قَتَادَةَ . فَقَالَ : وَأَنَا كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا فَتَمْرَضُنِي . حَتَّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ . فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ فَلَا يُحَدِّثْ بِهَا إِلَّا مَنْ يُحِبُّ . وَإِنْ رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلْيَنْفُتْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا ، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّهَا . وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ » .

٥ - (٢٣٦٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمَيْحٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ

عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلْيَتَّقِ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا . وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا . وَلْيَتَّعِزَّ مِنَ الدَّيْلِ كَانَ عَلَيْهِ » .

٦ - (٢٢٦٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ أَيُّوبَ السَّغْنِيَانِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكْذِبْ رُؤْيَا الْمُسْلِمِ تَكْذِيبُ . وَأَصْدَقُكُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُكُمْ حَدِيثًا . وَرُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ تَخْمِسٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوءَةِ . وَالرُّؤْيَا ثَلَاثَةٌ : فَرُؤْيَا الصَّالِحَةِ ^(١) بُشْرَى مِنَ اللَّهِ . وَرُؤْيَا تَخْزِينٍ مِنَ الشَّيْطَانِ . وَرُؤْيَا مِمَّا يُحَدِّثُ الدَّمُ نَفْسَهُ . فَإِنْ رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ ، فَلْيَتَّقِ فَلْيُصَلِّ . وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا النَّاسَ » . قَالَ « وَأَحِبُّ الْقَيْدِ ^(٢) وَأَكْرَهُ الثَّلْ ^(٣) . وَالْقَيْدُ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ » . فَلَا أَذْرَى هُوَ فِي الْحَدِيثِ أَمْ قَالَهُ ابْنُ سِيرِينَ .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَيَمُجِبُنِي الْقَيْدُ وَأَكْرَهُ الثَّلْ . وَالْقَيْدُ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ . وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوءَةِ » .

(...) حَدَّثَنِي أَبُو الرَّيِّعِ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَهْشَامٌ عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَأَذْرَجَ فِي الْحَدِيثِ قَوْلَهُ : وَأَكْرَهُ الثَّلْ . إِلَى تَمَامِ الْكَلَامِ . وَلَمْ يَذْكُرِ « الرُّؤْيَا جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوءَةِ » .

(١) (رُؤْيَا الصَّالِحَةِ) قَالَ الْقَاضِي : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى الصَّالِحَةِ وَالْحَسَنَةِ حَسَنَ ظَاهِرِهَا . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرَادَ مَحْضُهَا .

وهو من قبيل إضاعة الموصوف إلى صفته .

(٢) (وَأَحِبُّ الْقَيْدِ) قَالَ الْمَلَاءُ : إِنَّمَا أَحَبُّ الْقَيْدِ لِأَنَّهُ فِي الرَّجُلَيْنِ ، وَهُوَ كَيْفَ عَنِ الْعَامِيِّ وَالشَّرُّورِ وَأَنْوَاعِ الْبَاطِلِ .

(٣) (وَأَكْرَهُ الثَّلْ) أَمَا الثَّلْ فَمَوْضِعُ الْعَنْقِ ، وَهُوَ صِفَةُ أَهْلِ النَّارِ . قَالَ تَمَالَى : إِنَّا جَمَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا .

وَقَالَ اللَّهُ تَمَالَى : إِذَا الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ .

٧ - (٢٢٦٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَأَبُو دَلْوَدٍ .
ع وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . كُلُّهُمَّ عَنْ شُعْبَةَ . ع وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ
مُعَاذٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ .
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « رُؤْيَا الْمُؤْمِنِينَ جُزْءٌ مِنْ سِتِّهِ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . مِثْلَ ذَلِكَ .

٨ - (٢٢٦٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُهِيدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ ابْنِ
الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِينَ جُزْءٌ مِنْ سِتِّهِ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا
مِنَ النَّبُوءَةِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَلِيلِ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ . ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ .
ع حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « رُؤْيَا الْمُسْلِمِ
يَرَاهَا أَوْ تَرَى لَهُ » . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُسْهِرٍ « الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتِّهِ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ :
حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « رُؤْيَا الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سِتِّهِ وَأَرْبَعِينَ
جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ (يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ) . ع وَحَدَّثَنَا
أَحْمَدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ . حَدَّثَنَا حَرْبٌ (يَعْنِي ابْنَ شَدَّادٍ) . كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ،
بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ مَهْمَانَ بْنِ مُنْبِيَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِيهِ .

٩ - (٢٢٦٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . قَالَ جَمِيعًا : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ» .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَابْنُ رُمَيْجٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي طَلْحَةَ . أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ (يَعْنِي ابْنَ عُثْمَانَ) . كِلَاهُمَا عَنْ نَافِعٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِي حَدِيثِ اللَّيْثِ : قَالَ نَافِعٌ : حَسِبْتُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ «جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ» .

(١) باب قول النبي عليه الصلوة والسلام «من رآني في المنام فذرني»

١٠ - (٢٢٦٦) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ ، سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ التَّمَكِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَهْشَامٌ عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ رَأَانِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَانِي^(١) ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتِمَثَّلُ بِي» .

١١ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ . قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «مَنْ رَأَانِي فِي الْمَنَامِ فَسِيرَانِي فِي الْيَقَظَةِ . أَوْ لَكَأَنَّمَا رَأَانِي فِي الْيَقَظَةِ . لَا يَتِمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي» .

(١) (قد رآني) اختلف العلماء في معنى قوله ﷺ «قد رآني» قال ابن الباقلائي : معناه أن رؤياه صحيحة ليست بأضغاث ولا من تشبهات الشيطان .

(٢٢٦٧) وَقَالَ فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ : قَالَ أَبُو قَتَادَةَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ » .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيُّ . حَدَّثَنَا عُمَى . فَذَكَرَ الْحَدِيثَيْنِ جَمِيعًا بِإِسْنَادَيْهِمَا . سَوَاءٌ . مِثْلَ حَدِيثِ يُونُسَ .

١٢ - (٢٢٦٨) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح . وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمَيْحَ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ رَأَى فِي النَّوْمِ فَقَدْ رَأَى . إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَتِمَّتَلَ فِي صُورَتِي » . وَقَالَ « إِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ فَلَا يُخْبِرْ أَحَدًا بِتَلْعَبِ الشَّيْطَانِ بِهِ فِي الْمَنَامِ » .

١٣ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا رَوْحٌ . حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْمَاقٍ . حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ رَأَى فِي النَّوْمِ فَقَدْ رَأَى . فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَتَشَبَّهُ بِي » .

(٢) باب لا يخبر بتلعب الشيطان به في المنام

١٤ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح . وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمَيْحَ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ لِأَعْرَابِيٍّ جَاءَهُ فَقَالَ : إِنِّي حَلَمْتُ أَنَّ رَأْسِي قُطِعَ . فَأَنَا أَتْبَعُهُ . فَزَجَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ « لَا تُخْبِرْ بِتَلْعَبِ الشَّيْطَانِ بِكَ فِي الْمَنَامِ » .

١٥ - (...) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ رَأْسِي ضُرِبَ فَتَدَخَّرَجَ فَاسْتَدَدْتُ عَلَى أَثَرِهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْأَعْرَابِيِّ « لَا تُحَدِّثِ النَّاسَ بِتَلْعَبِ الشَّيْطَانِ بِكَ فِي مَنَامِكَ » . وَقَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ ، يُخَطِّبُ فَقَالَ « لَا يُحَدِّثَنَّ أَحَدُكُمْ بِتَلْعَبِ الشَّيْطَانِ بِهِ فِي مَنَامِهِ » .

١٦ - (...) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو سميم الأشج. قالوا: حدثنا وكيع عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر. قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! رأيت في المنام كأن رأسي قطع. قال: فضحك النبي ﷺ وقال: «إذا لعب الشيطان بأحدكم في منامه، فلا يحدث به الناس». وفي رواية أبي بكر: «إذا لعب بأحدكم» ولم يذكر الشيطان.

* *

(٣) باب في تأويل الرؤيا

١٧ - (٢٢١٩) حدثنا حاجب بن الوليد. حدثنا محمد بن حرب عن الزبيدي. أخبرني الزهري عن عبيد الله بن عبد الله: أن ابن عباس أو أبا هريرة كان يحدث؛ أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ. وحدهني حرمة بن يحيى التميمي (واللفظ له). أخبرنا ابن وهب. أخبرني يونس عن ابن شهاب: أن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أخبره: أن ابن عباس كان يحدث؛ أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! إني أرى الليلة في المنام ظلة^(١) تنطف^(٢) السمن والعسل. فأرى الناس يتكفون^(٣) منها بأيديهم. فالتستكبر والمستقل^(٤). وأرى سببا^(٥) من السماء إلى الأرض. فأراك أخذت به فملوت. ثم أخذ به رجل من بعدك فملا. ثم أخذ به رجل آخر فملا. ثم أخذ به رجل آخر فأنقطع به. ثم وصل له فملا.

قال أبو بكر: يا رسول الله! بأبي أنت. والله! لتدعني فلاعبنهما. قال رسول الله ﷺ «اعبرها» قال أبو بكر: أما الظلة فظلة الإسلام. وأما الذي ينطف من السمن والعسل فالقرآن. حلاوته ولينه. وأما ما يتكفف الناس من ذلك فالتستكبر من القرآن والمستقل. وأما السبب الواصل من السماء

(١) ظلة (أي سحابة).

(٢) تنطف (أي تنطف قليلا قليلا).

(٣) يتكفون (يأخذون بأكفهم).

(٤) سببا (سبب الحبل).

(٥) (واصلا) (الواصل بمعنى الوصول).

إِلَى الْأَرْضِ فَالْحَقُّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ . تَأْخُذُ بِهِ فَيُعْلِيكَ اللَّهُ بِهِ . ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكَ فَيَقْلُو بِهِ . ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَقْلُو بِهِ . ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَنْقَطِعُ بِهِ ثُمَّ يُوَصِّلُ لَهُ فَيَقْلُو بِهِ . فَأَخْبِرْنِي ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! يَا بَنِي أَنْتَ ! أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَصَبْتَ لَمْضًا وَأَخْطَأْتَ بَعْضًا »^(١) . قَالَ : فَوَاللَّهِ ! يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَتُحَدِّثَنِي مَا الَّذِي أَخْطَأْتُ ؟ قَالَ « لَا تَقْسِمُ » .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ مُنْصَرِّفَهُ مِنْ أَحَدٍ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي رَأَيْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ ظِلَّةً تَنْطِفُ السَّمْنَ وَالْمَسْلَ . يَمْعَتِي حَدِيثُ يُونُسَ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَوْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ : كَانَ مَعْمَرُ أَخِيَانَا يَقُولُ : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَأَخِيَانَا يَقُولُ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي أَرَى اللَّيْلَةَ ظِلَّةً . يَمْعَتِي حَدِيثُهُمْ .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، وَهُوَ ابْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمَّا يَقُولُ^(٢)

(١) (أصبت بعضاً وأخطأت بعضاً) اختلف العلماء في معناه . فقال ابن قتيبة وآخرون : معناه أصبت في بيان تفسيرها وصادفت حقيقة تأويلها وأخطأت في مبادرتك بتفسيرها من غير أن أمرك به . وقال آخرون : هذا الذي قاله ابن قتيبة وموافقوه فاسد لأنه ﷺ قد أذن له في ذلك وقال «اعبرها» . وإنما أخطأ في تركه تفسير بعضها . فإن الراي قال : رأيت ظلة تنطف السمن والمسل . ففسره الصديق رضي الله عنه بالقرآن حلاوته ولينه . وهذا إنما هو تفسير المسل . وترك تفسير السمن . وتفسيره السنة . فكان حقه أن يقول : القرآن والسنة . وإلى هذا أشار الطحاوي . وقال آخرون : الخطأ وقع في خلع عثمان لأنه ذكر في المنام أنه أخذ بالسبب فانقطع به ، وذلك يدل على انخلاءه بنفسه . وفسره الصديق بأنه يأخذ به رجل فينقطع به ثم يوصل به فيملو به . وعثمان قد خلع قهراً وقتل وولى غيره . فالصواب في تفسيره أن يحمل وسله على ولاية غيره من قومه .

(٢) (كان مما يقول) قال القاضي : معنى هذه اللفظة عندكم : كثيراً ما كان يفعل كذا . كأنه قال : من شأنه .

لِأَصْحَابِهِ « مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا فَلْيَقِصَّهَا أَعْبَرَهَا لَهُ » قَالَ فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! رَأَيْتُ ظُلَّةً يَنْخَوِ حَدِيثَهُمْ .

(٤) باب رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم

١٨ - (٢٢٧٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ مَعْنَبٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَاتِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « رَأَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فِيمَا يَرَى النَّاسُ ، كَأَنَّا فِي دَارِ عُقْبَةَ ابْنِ رَافِعٍ . فَأَتَيْنَا بِرُطَبٍ مِنْ رُطَبِ ابْنِ طَابٍ ^(١) . فَأَوَلْتُ الرُّقْمَةَ أَنَا فِي الدُّنْيَا وَالْمَاقِبَةِ فِي الْآخِرَةِ . وَأَنَّ دِينَنَا قَدْ طَابَ ^(٢) » .

١٩ - (٢٢٧١) وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ . أَخْبَرَنِي أَبِي . حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ عَنْ نَافِعٍ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أَرَانِي فِي الْمَنَامِ أَسْوَأُكَ بِسَوَاكِ . فَجَدَّ بَنِي رَجُلَانِ . أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخِرِ . فَتَأَوَلْتُ السَّوَاكَ الْأَصْغَرَ مِنْهُمَا . فَقِيلَ لِي : كَبُرَ . فَدَفَعْتُهُ إِلَى الْأَكْبَرِ » .

٢٠ - (٢٢٧٢) حَدَّثَنَا أَبُو عَالِيَةَ ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَادٍ الْأَشْمَرِيُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ (وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ) . قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، جَدِّهِ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا تَحُلُّ . فَذَهَبَ وَهَلِيَ ^(٣) إِلَى أَنَّهَا الْيَمَامَةُ أَوْ هَجَرَ ^(٤) . فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ ^(٥) . وَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ هَذِهِ أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفًا . فَانْقَطَعَ صَدْرُهُ .

(١) (رطب من رطب ابن طاب) هو نوع من الرطب معروف . يقال له : رطب ابن طاب وتمر ابن طاب وعذق ابن طاب وعرجون ابن طاب ، وهو مضاف إلى ابن طاب ، رجل من أهل المدينة .
(٢) (وَأَنَّ دِينَنَا قَدْ طَابَ) أي كل واستقرت أحكامه وتمهتت قواعده .

(٣) (وهلي) وهي واعتقادي .

(٤) (هجر) مدينة مروفة وهي قاعدة البحرين .

(٥) (يثرب) هو اسمها في الجاهلية . فسماها الله تعالى المدينة . وسماها رسول الله ﷺ طيبة وطابة .

فَإِذَا هُوَ مَا أَصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ . ثُمَّ هَزَزَتْهُ أُخْرَى فَمَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ . فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ . وَرَأَيْتُ فِيهَا أَيْضًا بَقْرًا^(١) ، وَاللَّهُ خَيْرٌ^(٢) . فَإِذَا هُمُ النَّفَرُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ . وَإِذَا الْخَيْرُ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ بَعْدُ ، وَتَوَابُ الصَّدَقِ الَّذِي آتَانَا اللَّهُ بَعْدُ^(٣) ، يَوْمَ بَدْرٍ .

٢١ - (٢٢٧٣) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ . أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ . حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : قَدِيمُ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابُ عَلَى 'عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ' ، الْمَدِينَةِ . فَجَمَلَ يَقُولُ : إِنْ جَمَلَ لِي مُحَمَّدُ الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِهِ تَبِعْتُهُ . فَقَدِمَهَا فِي بَشَرٍ كَثِيرٍ مِنْ قَوْمِهِ . فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ شَمَّاسٍ . وَفِي يَدِ النَّبِيِّ ﷺ قِطْعَةٌ جَرِيدَةٍ . حَتَّى وَقَفَ عَلَى مُسَيْلِمَةَ فِي أَصْحَابِهِ . قَالَ « لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أُعْطَيْتُكَهَا » . وَلَنْ أُنَمِّدَ أَمْرَ اللَّهِ فِيكَ^(٤) . وَلَئِنْ أَذْبَرْتَ لَيَنْفِرَنَّكَ اللَّهُ^(٥) . وَإِنِّي لَأَرَاكَ الَّذِي أُرَيْتُ فِيكَ مَا أُرَيْتُ . وَهَذَا ثَابِتٌ يُحْيِيكَ عَنِّي^(٦) » ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُ .

(١) (ورأيت فيها بقرا) قد جاء في غير مسلم زيادة في هذا الحديث : ورأيت بقرا تنحدر . وبهذه الزيادة يتم تأويل الرؤيا بما ذكر . فنجر البقر هو قتل الصحابة رضي الله عنهم الذين قتلوا بأحد .

(٢) (والله خير) قال القاضي عياض : ضبطنا هذا الحرف عن جميع الرواة : والله خير ، على المبتدأ والخبر .

(٣) (بعد يوم بدر) ضبط بضم دال بعد ، ونصب يوم . قال : وروى بنصب الدال . قالوا : ومعناه ما جاء الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين . لأن الناس جمعوا لهم وخوفهم فزادهم ذلك إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فاقبلوا بنعمة من الله وفضل لم يحسمهم سوء وتفرق المدو عنهم هيبة لهم . قال القاضي : قال أكثر شراح الحديث : معناه تواب الله خير . أى صُحِّحَ الله بالقتولين خير لهم من بقائهم في الدنيا . قال القاضي : والأولى قول من قال : والله خير ، من جملة الرؤيا . وكلمة أقيت إليه ومعناها في الرؤيا عند رؤياه البقر . بدليل تأويله لها بقوله ﷺ « وإذا الخير ما جاء الله به » .

(٤) (ولن أنمدي أمر الله فيك) هكذا وقع في جميع نسخ مسلم . ووقع في البخاري : ولن تمدو أمر الله فيك ؛ قال القاضي : ما صحيحان . فمعنى الأول لن أعود أنا أمر الله فيك من أنى لا أجيبك إلى ما طلبته مما لا ينبغي لك من الاستخلاف أو المشاركة . ومن أنى أبلغ ما أنزل إلى وأدفع أمرك بالتي هي أحسن . ومعنى الثاني ولن تمدو أنت أمر الله في خيبتك فيما أماته من النبوة ، وهلاكك دون ذلك ، أو فيما سبق من قضاء الله تعالى وقدره في شقاوتك .

(٥) (ولئن أذبرت ليمقرنك الله) أى إن أذبرت عن طاعتي ليقترنك الله . والمقر القتل . وعقروا الناقة قتلوها . وقتله الله تعالى يوم اليمامة وهذا من معجزات النبوة .

(٦) (وهذا ثابت يحييك عني) قال العلماء : كان ثابت بن قيس خطيب رسول الله ﷺ يجابوب الوفود عن خطبهم وتشدهم .

(٢٢٧٤) فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَسَأَلْتُ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ « إِنَّكَ أَرَى الَّذِي أَرَيْتُ فِيكَ مَا أَرَيْتُ » فَأَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ . فَأَتَمَنِي شَأْنُهُمَا . فَأَوْحَى إِلَيَّ فِي الْمَنَامِ أَنَّ اتَّخُذْهُمَا . فَتَفَخَّخْتُهُمَا فَطَارَا . فَأَوَّلْتُهُمَا كَذَابَيْنِ يَخْرُجَانِ مِنْ بَعْدِي ^(١) . فَكَانَ أَحَدُهُمَا الْعَنَسِيُّ ، صَاحِبَ صَنْعَاءَ . وَالْآخَرُ مُسَيْلِمَةَ ، صَاحِبَ الْيَمَامَةِ » .

٢٢ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتَيْتُ خَزَائِنَ الْأَرْضِ . فَوَضَعَ فِي يَدَيَّ أُسْوَارَيْنِ ^(٢) مِنْ ذَهَبٍ . فَكَبَّرَا عَلَيَّ وَأَهْمَانِي . فَأَوْحَى إِلَيَّ أَنَّ اتَّخُذْهُمَا . فَتَفَخَّخْتُهُمَا فَذَهَبَا . فَأَوَّلْتُهُمَا الْكَذَّابَيْنِ اللَّذَيْنِ أَنَا يَدْنُهُمَا : صَاحِبَ صَنْعَاءَ ، وَصَاحِبَ الْيَمَامَةِ » .

٢٣ - (٢٢٧٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِي رَجَاءِ الْمُطَارِدِيِّ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ . قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ . فَقَالَ « هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ الْبَارِحَةَ ^(٣) رُؤْيَا ؟ » .

(١) (يخرجان بعدى) أى يظهران شوكتهما ودهواما النبوة . وإلا فقد كانا في زمنه .

(٢) (أسوارين) لنة في سوار ، بكسر السين وضمها . فيكون وضَعُ بفتح الواو والضاد ، وفيه ضمير الفاعل . أى وضع الآتى بخزائن الأرض في يدي أسوارين . فهذا هو الصواب . وضبطه بعضهم : فَوُضِعَ ، وهو ضعيف .

(٣) (البارحة) هكذا هو في جميع نسخ مسلم : البارحة . وفيه دليل لجواز إطلاق البارحة على الليلة الماضية ، وإن كان

من قبل الزوال .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٣ - كتاب الفضائل

(١) باب فضل نسب النبي صلى الله عليه وسلم، ونسب الحجر عليه قبل النبوة

١ - (٢٢٧٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ . جَمِيعًا عَنِ الْوَلِيدِ . قَالَ ابْنُ مِهْرَانَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ أَبِي عَمَّارٍ ، شَدَّادٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ وَائِلَةَ بْنَ الْأَسْقَمِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ . وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ . وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ . وَاصْطَفَى مِنْ بَنِي هَاشِمٍ » .

٢ - (٢٢٧٧) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ . حَدَّثَنِي سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنِّي لَأَعْرِفُ حَجْرًا بِمَكَّةَ ^(١) كَانَ يُسَلَّمُ عَلَى قَبْلِ أَنْ أُبْعَثَ . إِنِّي لَأَعْرِفُهُ الْآنَ » .

(٢) باب فضيل نبينا صلى الله عليه وسلم علي جميع الخلق

٣ - (٢٢٧٨) حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى ، أَبُو صَالِحٍ . حَدَّثَنَا هِشَلُ بْنُ زِيَادٍ (يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ) عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ . حَدَّثَنِي أَبُو عَمَّارٍ . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ ^(٢) يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ . وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفِّعٍ » .

(١) (إِنِّي لَأَعْرِفُ حَجْرًا بِمَكَّةَ) فيه معجزة له ﷺ . وفي هذا إثبات التمييز في بعض الجادات ، وهو موافق لقوله تعالى في الحجارة : وَإِنْ مِنْهَا لَأَنْهَضُكُمْ لِمَا بَهِيمُكُمْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَسْبِغْ بِحُجْمِهِ .

(٢) (أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ) قال المروى : السيد هو الذي يفوق قومه في الخير . وقال غيره : هو الذي يفرج إليه في النوائب والشدائد فيقوم بأمرهم ويتحمل عنهم مكارهمهم ويدفعها عنهم .

(٣) باب في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم

٤ - (٢٢٧٨) وحدثني أبو الربيع ، سليمان بن داود التميمي . حَدَّثَنَا حَمَّادُ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا بِمَاءٍ فَأَتَى بِقَدَحٍ رَخْرَاجٍ ^(١) . فَجَعَلَ الْقَوْمُ يَتَوَضَّئُونَ . فَحَزَزْتُ ^(٢) مَا بَيْنَ السَّيِّئِينَ إِلَى التَّعَامِينَ . قَالَ : فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى الْمَاءِ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ .

٥ - (...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَحَاطَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ ، فَأَتَمَسَ النَّاسُ الْوُضُوءَ ^(٣) فَلَمْ يَجِدُوهُ . فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَوْضُوءَ . فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ يَدَهُ . وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّؤُوا مِنْهُ . قَالَ : فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ . فَتَوَضَّأَ النَّاسُ حَتَّى تَوَضَّؤُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ ^(٤) .

٦ - (...) حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْيَسْمَعِيُّ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ (يَعْنِي ابْنَ هِشَامٍ) . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ . حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ بِالزَّوْرَاءِ (قَالَ : وَالزَّوْرَاءُ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ السُّوقِ وَالْمَسْجِدِ فِيمَا بَيْنَهُمَا) دَعَا بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ . فَوَضَعَ كَفَّهُ فِيهِ . فَجَعَلَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ . فَتَوَضَّأَ جَمِيعُ أَصْحَابِهِ . قَالَ قُلْتُ : كَمْ كَانُوا؟ يَا أَبَا حَزْمَةَ قَالَ : كَانُوا زُهَاءَ الثَّلَاثِمِائَةِ ^(٥) .

٧ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ بِالزَّوْرَاءِ . فَأَتَى بِإِنَاءٍ مَاءٌ لَا يَقْرَأُ أَصَابِعُهُ ^(٦) . أَوْ قَدَرًا يُوَارِي أَصَابِعَهُ . ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ هِشَامٍ .

(١) (رَخْرَاج) ويقال له ررحح ، هو الواسع القصير الجدار .

(٢) (حَزَزْتُ) في المصباح : حَزَزْتُ الشَّيْءَ حَزْرًا ، مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَقَتْلٍ ، قَدَرْتُهُ .

(٣) (الْوُضُوءُ) بفتح الواو ، هو الماء الذي يتوضأ به .

(٤) (مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ) هَكَذَا هُوَ فِي الصَّحِيحِينَ : مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ وَهُوَ صَحِيحٌ . وَمِنْ ، هُنَا ، بِمَعْنَى إِلَى . وَهِيَ لَفْظٌ .

(٥) (زُهَاءُ الثَّلَاثِمِائَةِ) أَيْ قَدَرُ الثَّلَاثِمِائَةِ .

(٦) (لَا يَقْرَأُ أَصَابِعَهُ) أَيْ لَا يَنْطَلِقُهَا .

٨ - (٢٢٨٠) وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَغَيْنٍ . حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّ أُمَّ مَالِكٍ كَانَتْ تَهْدِي لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي عُكَّةٍ لَهَا سَمْنَا . فَيَأْتِيهَا بَنُوهَا فَيَسْأَلُونَ الْأَدَمَ . وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ . فَتَعْمِدُ إِلَى الَّذِي كَانَتْ تَهْدِي فِيهِ لِلنَّبِيِّ ﷺ . فَتَجِدُ فِيهِ سَمْنَا . فَمَا زَالَ يُقِيمُ لَهَا أَدَمَ يَدَيْهَا حَتَّى عَصَرَتْهُ . فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ « عَصَرْتِهَا » . قَالَتْ : نَعَمْ . قَالَ « لَوْ تَرَ كَتِيبَهَا مَا زَالَ قَائِمًا » .

٩ - (٢٢٨١) وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَغَيْنٍ . حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَطْعِمُهُ . فَأَطْعَمَهُ شَطْرَ وَسْقٍ شَعِيرٍ . فَمَا زَالَ الرَّجُلُ يَأْكُلُ مِنْهُ وَأَمْرًا لَهُ وَضَيْفُهُمَا . حَتَّى كَالَهُ . فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ « لَوْ لَمْ تَكِلْهُ لَا كَلَّمْتُمْ مِنْهُ ، وَلَقَامَ لَكُمْ » .

١٠ - (٧٠٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنَفِيُّ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ (وَهُوَ ابْنُ أَنَسٍ) عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ ؛ أَنَّ أَبَا الطُّفَيْلِ عَامِرَ بْنَ وَائِلَةَ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَخْبَرَهُ . قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ غَزْوَةِ تَبُوكَ . فَكَانَ يَجْمَعُ الصَّلَاةَ . فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا . وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا . حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمًا آخَرَ الصَّلَاةَ . ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا . ثُمَّ دَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ . فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا . ثُمَّ قَالَ « إِنَّكُمْ سَتَأْتُونَ غَدًا ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، عَيْنَ تَبُوكَ . وَإِنَّكُمْ لَنْ تَأْتَوْهَا حَتَّى يُضْحِيَ النَّهَارُ . فَمَنْ جَاءَهَا مِنْكُمْ فَلَا يَمَسْ مِنْ مَاءٍ شَيْئًا حَتَّى آتَى » . فَبَشَّارَهَا وَقَدْ سَبَقْنَا إِلَيْهَا رَجُلَانِ . وَالْعَيْنُ مِثْلُ الشَّرَاكِ تَبِضُ^(١) . بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ . قَالَ فَسَأَلَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « هَلْ مَسَسْتُمَا مِنْ مَاءٍ شَيْئًا » . قَالَا : نَعَمْ . فَسَبَّهُمَا النَّبِيُّ ﷺ ، وَقَالَ لَهُمَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ . قَالَ ثُمَّ عَرَفُوا بِأَيْدِيهِمْ مِنَ الْعَيْنِ قَلِيلًا قَلِيلًا . حَتَّى اجْتَمَعَ فِي شَيْءٍ . قَالَ وَغَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ . ثُمَّ أَغَادَهُ فِيهَا . فَجَرَتِ الْعَيْنُ بِمَاءٍ مِنْهُمْ^(٢) . أَوْ قَالَ غَرِيرٍ - شَكَّ أَبُو عَلِيٍّ إِيَّاهُمَا قَالَ -

(١) (ما زال قائما) أى موجودا حاضرا .

(٢) (تبض) هكذا ضبطناه هنا : تبض . ونقل القاضى اتفاق الرواة هنا على أنه بالضاد المعجمة ومعناه تسيل . والشرار هو سير النمل . ومعناه ماء قليل جدا .

(٣) (منهم) أى كثير العصب والدفع .

حَتَّى اسْتَقَى النَّاسُ. ثُمَّ قَالَ «يُوشِكُ، يَا مُمَازُ! إِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ، أَنْ تَرَى مَا هُمْنَا قَدِمْنَا إِلَيْ جَنَانًا»^(١).

١١ - (١٣٩٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ. حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ صُرَّةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ. قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ. فَأَتَيْنَا وَادِيَ الْقُرَى عَلَى حَدِيثَةٍ لِمَرْأَةٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «اُخْرُصُوهَا»^(٢) فَخَرَصْنَاهَا. وَخَرَصَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَةَ أَوْسُقٍ^(٣). وَقَالَ «أُخْصِهَا حَتَّى تَرْجِعَ إِلَيْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» وَانْطَلَقْنَا. حَتَّى قَدِمْنَا تَبُوكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «سَهَبُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَةُ رِيحٌ شَدِيدَةٌ. فَلَا يُمْ فِيهَا أَحَدٌ مِنْكُمْ. فَمَنْ كَانَ لَهُ بَعِيرٌ فَلْيَسُدَّ عَقَالَهُ» فَهَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ. فَقَامَ رَجُلٌ فَحَمَلَتْهُ الرِّيحُ حَتَّى أَلْقَتْهُ بِجَبَلٍ طَوِيٍّ^(٤). وَجَاءَ رَسُولُ ابْنِ الْعَلَاءِ، صَاحِبُ أَيْلَةَ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِكِتَابٍ. وَأَهْدَى لَهُ بَقْلَةً مَيْضَاءً. فَكَتَبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَأَهْدَى لَهُ بُرْدًا. ثُمَّ أَقْبَلْنَا حَتَّى قَدِمْنَا وَادِيَ الْقُرَى. فَسَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَرْأَةَ عَنْ حَدِيثِهَا «كَمْ بَلَغَ نَمْرُهَا؟» فَقَالَتْ: عَشْرَةَ أَوْسُقٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنِّي مُسْرِعٌ. فَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فَلْيُسْرِعْ مَعِيَ. وَمَنْ شَاءَ فَلْيَمْكُثْ» فَخَرَجْنَا حَتَّى أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ. فَقَالَ «هَذِهِ طَابَةُ. وَهَذَا أَحَدٌ. وَهُوَ جَبَلٌ يُحِثُّنَا وَنُحِثُهُ»^(٥) ثُمَّ قَالَ «إِنْ خَيْرَ دُورٍ الْأَنْصَارِ دَارُ بَنِي النَّجَّارِ»^(٦). ثُمَّ دَارُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ. ثُمَّ دَارُ بَنِي عَبْدِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ^(٧). ثُمَّ دَارُ بَنِي سَاعِدَةَ. وَفِي كُلِّ دُورٍ

(١) (جنانا) أى بساتين وعمرانا. وهو جمع جنفة. وهو أيضا من المعجزات.

(٢) (اخرصوها) هو بضم ازاء وكسر ها، والضم أشهر. أى احزروا الحقيقة. كم يحى من نمرها.

(٣) (أوسق) هو جمع وسق. قال في النهاية: الوسق ستون صاعا، وهو ثلاثمائة وعشرون رطلا عند أهل الحجاز وأربعمائة وثمانون رطلا عند أهل العراق.

(٤) (بجبل طوى) هاهنا مشهوران. يقال لأحدهما: لجأ. والآخر سأمى. وطوى على وزن سيد، هو أبو قبيلة من اليمن. قال صاحب التحرير: وطى، يهمز ولا يهمز. لفتان.

(٥) (خير دور الأنصار دار بني النجار) قال القاضي: المراد أهل الدور. والمراد القبائل. وإنما فضل بني النجار لسبقهم في الإسلام وآثارهم الجليلة في الدين.

(٦) (ثم دار بني عبد الحارث بن الخزرج) هكذا هو في النسخ: بني عبد الحارث. وكذا نقله القاضي. قاله وهو خطأ من الرواة وصوابه بني الحارث. بحذف لفظة عبد.

الْأَنْصَارِ خَيْرٌ فَلَحِقْنَا سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ . فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ : أَلَمْ تَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَيْرَ دُورِ الْأَنْصَارِ . فَجَعَلْنَا آخِرًا . فَأَذْرَكَ سَعْدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! خَيْرَتِ دُورِ الْأَنْصَارِ فَجَعَلْتَنَا آخِرًا . فَقَالَ « أَوْلَيْسَ بِحَسْبِكُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنَ الْخِيَارِ » .

١٢ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ . ع وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا الثَّمِينَةُ بْنُ سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيُّ . قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبٌ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، إِلَى قَوْلِهِ « وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ » وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ مِنْ قِصَّةِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ . وَزَادَ فِي حَدِيثِ وَهْبٍ : فَكَتَبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحَرَمٍ^(١) . وَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِ وَهْبٍ : فَكَتَبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

**

(٤) بَابُ تَوْكِدِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَعِصْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ مِنَ النَّاسِ

١٣ - (٨٤٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ جَابِرٍ . ع وَحَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍان ، مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ زِيَادٍ (وَالْأَفْظُ لَهُ) . أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ (بِعَنِي ابْنِ سَعْدٍ) عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ الدَّوْلِيُّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ قَيْلٍ^(٢) نَجْدٍ . فَأَذْرَكْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَادٍ كَثِيرِ الْعِضَاهِ^(٣) . فَتَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ . فَعَلَّقَ سَيْفَهُ بِمُصْنٍ مِنْ أَعْصَانِهَا . قَالَ : وَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي الْوَادِي يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ . قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ رَجُلًا أَتَانِي وَأَنَا نَائِمٌ . فَأَخَذَ السَّيْفَ فَاسْتَنْقِطَ^(٤) وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِي . فَلَمْ أَشْعُرْ إِلَّا وَالسَّيْفُ صَلَاتًا^(٥) فِي يَدِهِ . فَقَالَ لِي : مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي ؟ فَقُلْتُ : اللَّهُ . ثُمَّ قَالَ فِي الثَّانِيَةِ :

(١) (بحرم) أى بيلدم . والبحار الهري .

(٢) (قيل نجد) أى ناحية نجد . فى غزوته إلى غطفان . وهى غزوته ذى أمر ، موضع من ديار غطفان .

(٣) (العضاه) هى كل شجرة ذات شوك .

(٤) (استنقط) بفتح الصاد وضمها . أى مسلولا .

مَنْ يَنْعُمَكَ مِنِّي؟ قَالَ قُلْتُ: اللَّهُ. قَالَ فَشَامَ السَّيْفَ^(١). فَهَاهُوَذَا جَالِسٌ. ثُمَّ لَمْ يَرْضَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

١٤ - (...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ. قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنِي سَيَّانُ بْنُ أَبِي سَيْنَانَ الدَّوْلِيُّ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَخْبَرَهُمَا؛ أَنَّهُ غَزَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَزْوَةَ قَيْلٍ نَجْدٍ. فَلَمَّا قُتِلَ النَّبِيُّ ﷺ قُتِلَ مَعَهُ. فَأَذَرَ كَتَمَهُمُ الْقَائِلَةُ يَوْمَئِذٍ. ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سَعْدٍ وَمَعْمَرٍ.

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَفَّانُ. حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ زَيْدٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ. قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. حَتَّى إِذَا كُنَّا بِذَاتِ الرَّقَاجِ. بِمَعْنَى حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ. وَلَمْ يَذْكُرْ: ثُمَّ لَمْ يَرْضَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

(٥) باب يراه مثل ما بعث النبي صلى الله عليه وسلم من الهرى والعلم

١٥ - (٢٢٨٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو عَامِرٍ الْأَشْمَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي عَامِرٍ). قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنْ مَثَلَ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْهَدْيِ وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ غَنِيصَةٍ^(٢) أَصَابَ أَرْضًا. فَكَانَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ طَيِّبَةً. قِيلَتِ الْمَاءُ فَأَنْبَتَتِ الْكَلَّا وَالْمُشْبِ^(٣) الْكَكْبِيرَ. وَكَانَ مِنْهَا أَجَادِبٌ^(٤) أَمْسَكَتِ الْمَاءَ.

(١) (فشام السيف) مناهة ورده في غمده. يقال: شام السيف إذا سله وإذا أغمده، فهو من الأصداد. والمراد

هنا غمده.

(٢) (غنيص) الغيث هو المطر.

(٣) (الكلأ والمشب) المشب والكلأ والحشيش كلها أسماء للنبات. لكن الحشيش يختص باليابس. والمشب والكلأ، مقصورا، يختصان بالرطب. والكلأ بالهمز يقع على اليابس والرطب.

(٤) (أجادب) هي الأرض التي لا تنبت كلأ. وقال الخطابي: هي الأرض التي تمسك الماء فلا يسرع فيه التبخر. قلنا: إنه بطلان وصاحب المطالع وآخرون: هو جمع جذب على غير قياس. كما قالوا في حسن جمه محاسن. والقياس أن محاسن جمع محسن. وكذا قالوا مشابه جمع شبه. وقياسه أن يكون جمع مشبه.

فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ . فَشَرُّوا مِنْهَا وَسَقَوْا وَزَعَوْا . وَأَصَابَ طَائِفَةٌ مِنْهَا أُخْرَى . إِنَّمَا هِيَ قِيَمَانٌ ^(١)
لَا تَمْسِكُ مَاءً وَلَا تَنْتَبِئُ كَلًّا . فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقَهُ ^(٢) فِي دِينِ اللَّهِ ، وَنَفَعَهُ بِمَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ ، فَعَلِمَ وَعَلَّمَ .
وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَفْعَ بِذَلِكَ رَأْسًا . وَلَمْ يَقْبَلْ هُدًى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ .

* *

(١) بَابُ شَفَعَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَمْنِهِ ، وَمَبَالِغُهُ فِي تَحْذِيرِهِمْ مِمَّا يَضُرُّهُمْ

١٦ - (٢٢٨٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَّادٍ الْأَشْعَرِيُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ) . قَالَ :
حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِن مَثَلِي وَمَثَلُ مَابَعَثَنِي
اللَّهُ بِهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمَهُ فَقَالَ : يَا قَوْمُ ! إِنِّي رَأَيْتُ الْجَبَشِينَ يَمِينِي . وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُرِيَانُ ^(٣) . قَالَتْجَاءُ ^(٤) .

(١) (قيمان) جمع القاع . وهو الأرض المستوية ، وقيل اللساء ، وقيل التي لا نبات فيها ، وهذا هو المراد في هذا
الحديث كما صرح به ﷺ . ويجمع أيضا على أقوع وأقواع . والقيمة بمعنى القاع .

(٢) (فقه) الفقه في اللغة هو الفهم . يقال منه : فقه بكسر القاف يَفْقَهُ فِقْهًا ، يَفْتَحُهَا ، كَفَرَحَ بِفَرَحٍ فَرَحًا . أما
الفقه الشرعي فقال صاحب التين والمروي وغيرهما : يقال منه فقه بضم القاف . والمراد بقوله ﷺ « فقه في دين الله »
هذا الثاني . فيكون مضموم القاف على المشهور . أما معاني الحديث ومقصوده فهو تمثيل الهدى الذي جاء به ﷺ بالنبي .
ومنه أن الأرض ثلاثة أنواع . وكذلك الناس . فالنوع الأول من الأرض ينتفع بالطر فيجيا بعد أن كان ميتا . وبنيت
الكلأ فتنتفع بها الناس والدواب والزرع وغيرها . وكذا النوع الأول من الناس يبلنه الهدى والعلم فيحفظه فيحيى
قلبه ويعمل به ويعلمه غيره . فينتفع وينفع . والنوع الثاني من الأرض مالا يقبل الانتفاع في نفسها لكن فيها فائدة . وهي
إسماك الماء لغيرها . فينتفع بها الناس والدواب . وكذا النوع الثاني من الناس لهم قلوب حافظة لكن ليست لهم أفهام ثابتة
ولا رسوم لهم في العلم يستنبطون به الماني والأحكام وليس عندهم اجتهاد في الطاعة والعمل به . فهم يحفظونه حتى يأتي
طالب محتاج متعاش لا عندهم من العلم أهل للنفع والانتفاع فيأخذهم منهم فينتفع به . فهؤلاء نقموا بما بلغهم . والنوع الثالث
من الأرض السباح التي لا تنبت ، ونحوها . فهي لا تنتفع بالماء ولا تمسكه لينتفع به غيرها . وكذا النوع الثالث من الناس
ليست لهم قلوب حافظة ولا أفهام وأعيه . فإذا سمعوا العلم فلا ينتفعون به ولا يحفظونه لنفع غيرهم .

(٣) (أنا النذير المرِيَان) قال الملاء . أسله أن الرجل إذا أراد إنذار قومه وإعلامهم بما يوجب المخافة نزع ثوبه
وأشار به إليهم إذا كان بعيدا منهم ليحبرهم بما دهمهم . وأكثر ما يفعل هذا ريثة القوم . وهو طليعتهم ورتبهم .

(٤) (قالتجاء) أي انجأوا النجاء ، أو اطلبوا النجاء .

فَأَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ . فَأَذْلَجُوا^(١) فَأَنْطَلَقُوا عَلَى مُهْلَتِهِمْ^(٢) . وَكَذَّبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ . فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ فَأَمْلَكَهُمْ وَاجْتَاكَهُمْ^(٣) . فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ أَطَاعَنِي وَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ . وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ مَا جِئْتُ بِهِ مِنَ الْحَقِّ .

١٧ - (٢٢٨٤) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنِيرَةِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ أُمَّتِي كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا . فَجَعَلَ الدَّوَابُّ وَالْفَرَاشُ^(٤) يَقَعْنَ فِيهِ . فَأَنَا آخِذٌ^(٥) بِحُجْزِكُمْ^(٦) وَأَنْتُمْ تَقَعُونَ^(٧) فِيهِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ بِخَوَرِهِ .

١٨ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَثَلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا . فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهَا جَعَلَ الْفَرَاشُ وَهَذِهِ الدَّوَابُّ الَّتِي فِي النَّارِ يَقَعْنَ فِيهَا . وَجَعَلَ يُحْجِزُكُمْ^(٦) وَيَنْبُلِينِي^(٧) فَيَقَعُونَ فِيهَا . قَالِ فَذَلِكَ لَكُمْ مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ^(٦) . أَنَا آخِذٌ بِحُجْزِكُمْ^(٦) عَنْ النَّارِ . هَلُمُّ عَنِ النَّارِ . هَلُمُّ عَنِ النَّارِ . فَتَعْلَبُونِي^(٧) تَقَعُونَ فِيهَا » .

- (١) (فأذلجوا) معناه ساروا من أول الليل . يقال : أذلجت أذلج إدلاجاً كأكرمت أكرم ! أكراما والاسم الدَّلَجَةُ . فإن خرجت بالليل قلت أذلجت أذلج إدلاجاً ، بالتشديد . والاسم الدَّلَجَةُ بضم الدال .
- (٢) (على مهلتهم) مكنذا هو في جميع نسخ مسلم .
- (٣) (اجتأحهم) استأصلهم .
- (٤) (الفراش) قال الخليل : هو الذي يطير كالبعوض .
- (٥) (آخذ) روى بوجهين : أحدهما اسم فاعل بكسر الخاء وتنوين الذال . والثاني فعل مضارع بضم الذال بلا تنوين والأول أشهر . وهما صحيحان .
- (٦) (يحجزكم) الحجز جمع حيزة ، وهي معقد الإزار والسر اويل .
- (٧) (تقعون) التقع هو الإقدام والوقوع في الأمور الشاقة من غير تثبت .

١٩ - (٢٢٨٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا سَلِيمٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مِينَاءَ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَوْقَدَ نَارًا . فَجَعَلَ الْجَنَادِبُ^(١) وَالْفَرَاشُ يَقَعْنَ فِيهَا . وَهُوَ يَذْهَبُ عَنْهَا . وَأَنَا آخِذٌ بِحُجْرِكُمْ عَنِ النَّارِ . وَأَنْتُمْ تَقْلُتُونَ^(٢) مِنْ يَدِي » .

* * *

(٧) باب ذكر كون صلى الله عليه وسلم غانم النبيين

٢٠ - (٢٢٨٦) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَائِدُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بُنْيَانًا فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ . فَجَعَلَ النَّاسُ يُطِيفُونَ بِهِ . يَقُولُونَ بِمِثْلِ مَا بَنَى بُنْيَانًا أَحْسَنَ مِنْ هَذَا . إِلَّا هَذِهِ اللَّبَنَةُ^(٣) . فَكُنْتُ أَنَا تِلْكَ اللَّبَنَةُ » .

* * *

٢١ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُتَبِّهِ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ « مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ ابْتَنَى بُيُوتًا فَأَحْسَنَهَا وَأَجْمَلَهَا وَأَكْمَلَهَا . إِلَّا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهَا . فَجَعَلَ النَّاسُ يُطِيفُونَ وَيُعْجِبُهُمُ الْبُنْيَانُ فَيَقُولُونَ : أَلَا وَصَمْتَ هَهُنَا لَبَنَةً قِيمَةٌ بُنْيَانُكَ » . فَقَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ « فَكُنْتُ أَنَا اللَّبَنَةُ » .

* * *

(١) (الجنادب) جمع جنذب . وفيها ثلاث لغات جُنْدَبٌ ، جُنْدُبٌ ، جَنْدَبٌ . والجنادب هذا الصرار الذي يشبه الجراد . وقال أبو حاتم : الجنذب على خلقه الجراد . له أذنية أجنحة كالجزادة وأصفر منها . يطير ويصر بالليل صرًا شديدًا .
(٢) (تقلتون) روى بوجهين أحدهما تَقْلُتُونَ . والثاني تَقْلَتُونَ . وكلاهما صحيح . يقال : أفلت مني وتقلت إذا نازعتك القلبة والهرب ، ثم غلب والهرب .

ومعصود الحديث أنه ﷺ شبه تساقط الجاهلين والمخالفين بمصاصهم وشهواتهم في نار الآخرة ، وحرصهم على الوقوع في ذلك ، مع منته إياهم وقبحه على مواضع النعم منهم ، بتساقط الفَرَاش في نار الدنيا لهواه وضغف تمييزه . وكلاهما حريص على هلاك نفسه ، ساع في ذلك لجهله .

(٣) (اللبنة) يفتح اللام وكسر الباء . ويجوز إسكان الباء مع فتح اللام وكسرها . كما في نظامها واللين ، كما جاء في المنجد ، هو المضروب من الطين مربعا للبناء .

٢٢ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (بَنُو ابْنِ جَعْفَرٍ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بُنْيَانًا فَأَخْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ . إِلَّا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ مِنْ زَاوِيَاهُ . فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ وَيَتَعَجَّبُونَ لَهُ وَيَقُولُونَ : هَلَّا وَضِعَتْ هَذِهِ اللَّبَنَةُ ! قَالَ فَأَنَا اللَّبَنَةُ . وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَثَلِي وَمَثَلُ النَّبِيِّينَ » فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

٢٣ - (٢٢٨٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ . حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ ، كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا فَأَتَمَّهَا وَأَكْمَلَهَا إِلَّا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ . فَجَعَلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَهَا وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْهَا ، وَيَقُولُونَ : لَوْلَا مَوْضِعُ اللَّبَنَةِ ! » قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فَأَنَا مَوْضِعُ اللَّبَنَةِ . جِئْتُ فَخَسَمْتُ الْأَنْبِيَاءَ » .

(..) وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا سَلِيمٌ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . وَقَالَ بَدَلٌ - أَتَمَّهَا - أَحْسَنَهَا .

(٨) باب إذا أراد الله تعالى رحمة أمه قبض نبيها قبلها

٢٤ - (٢٢٨٨) قَالَ مُسْلِمٌ : وَحَدَّثْتُ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ^(١) . وَبِمَنْ رَوَى ذَلِكَ عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَدَّثَنِي بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (١) (قال مسلم : وحدت عن أبي أسامة) قال المازري والقاضي : هذا الحديث من الأحاديث النقطمة في مسلم . فإنه لم يسم الذي حدثه عن أبي أسامة . (قلت) : وليس هذا حقيقة انقطاع . وإنما هو رواية مجهول . وقد وقع في حاشية بنفي النسخ المعتمدة : قال الجلودي : حدثنا محمد بن السيب الأرياني قال : حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري بهذا الحديث ، عن أبي أسامة بإسناده .

قَالَ « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ رَحْمَةً أُمَّةً مِنْ عِبَادِهِ ، قَبَضَ نَبِيَّهَا قَبْلَهَا . فَجَعَلَهُ لَهَا فَرَطًا ^(١) وَسَلَفًا ^(٢) بَيْنَ يَدَيْهَا . وَإِذَا أَرَادَ هَلَكَةً أُمَّةً ، عَذَّبَهَا ، وَنَبِيَّهَا حَتَّى ، فَأَهْلَكَهَا وَهُوَ يَنْظُرُ ، فَأَقْرَعَ عَيْنَهُ بِهَلَكَتِهَا حِينَ كَذَّبُوهُ وَعَصَوْا أَمْرَهُ » .

(٩) بَابُ إِثْبَاتِ مَوْضِعِ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصِفَاتِهِ

٢٥٥ - (٢٢٨٩) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زَائِدَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُعْمَرٍ قَالَ : سَمِعْتُ جُنْدَبًا يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْخَوْضِ ^(١) » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح . وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ . جَمِيعًا عَنْ مِسْعَرٍ . ح . وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ح . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُعْمَرٍ ، عَنْ جُنْدَبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . عَلَيْهِ السَّلَامُ .

(١) (فرطاً) بمعنى الفارط المتقدم إلى الماء ليهيئ السقى . يريد أنه شفيق يتقدم .

(٢) (وسلفاً) هو التقدم . من عطف المرادف أو أعم .

(٣) (الخوض) قال القاضي عياض رحمه الله : أحاديث الخوض صحيحة . والإيمان به فرض . والتصديق به من الإيمان . وهو على ظاهره عند أهل السنة والجماعة . لا يتأول ولا يختلف فيه . قال القاضي : وحديثه متواتر النقل . رواه خلافتي من الصحابة . فذكره مسلم من رواية ابن عمر وأبي سعيد وسهل بن سعد وجندب وعبد الله بن عمرو بن الماص وعائشة وأم سلمة وعقبة بن عامر وابن مسعود وحذيفة وحارثة بن وهب والمستورد وأبي ذر وثوبان وأنس وجابر بن سمرة . ورواه غير مسلم من رواية أبي بكر الصديق وزيد بن أرقم وأبي أمامة وعبد الله بن زيد وأبي برزة وسويد بن جيلة وعبد الله بن الصنابحي والبراء بن عازب وأسماء بنت أبي بكر وخولة بنت قيس وغيرهم .

قلت : ورواه البخاري ومسلم أيضاً من رواية أبي هريرة . ورواه غيرهما من رواية عمر بن الخطاب وعائذ بن عمرو وآخرين . وقد جمع ذلك كله الإمام الحافظ أبو بكر البيهقي في كتابه (البعث والنشور) بأسانيد وطرقه المتكاثرات . قال القاضي : وفي بعض هذا ما يقتضي كون الحديث متواتراً .

(٤) (أنا فرطكم على الخوض) قال أهل اللغة : الفرط والفرار هو الذي يتقدم الواردين ليصلح لهم الجياض والدلاء . ونحوها من أمور الاستقاء . فمعنى فرطكم على الخوض ، سابقكم إليه كالهمي له .

٢٦ - (٢٢٩٠) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ) عَنْ أَبِي حَازِمٍ . قَالَ : سَمِعْتُ سَهْلًا يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْخَوْضِ . مَنْ وَرَدَ شَرِبَ . وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا ^(١) . وَلَيَرِدَنَّ عَلَى أَقْوَامٍ أَغْرَفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي . ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ » .

قَالَ أَبُو حَازِمٍ : فَسَمِعَ النُّعْمَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ وَأَنَا أَحَدُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ . فَقَالَ : هَكَذَا سَمِعْتُ سَهْلًا يَقُولُ ؟ قَالَ فَقُلْتُ : نَعَمْ .

 (٢٢٩١) قَالَ : وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ لَسَمِعْتُهُ يَرِيدُ يَقُولُ « إِنَّهُمْ مِنِّي » . فَيَقَالُ : إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا عَمِلُوا بِمَذَكْ . فَأَقُولُ : سَحَقًا سَحَقًا ^(٢) . لِمَنْ بَدَّلَ بَعْدِي .

 (...) وَحَدَّثَنَا هُرُوثُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي أَسَاءَةُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ ^(٣) ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يُمَثِّلُ حَدِيثَ يَعْقُوبَ .

 ٢٧ - (٢٢٩٢) وَحَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ . حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ الْجَمْعِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ . قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْمَاصِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ . وَزَوَايَاهُ سَوَاحِلُ ^(٤) .

(١) (ومن شرب لم يظمأ أبدا) أي شرب منه . والظمأ مهموز مقصور . كما ورد به القرآن العزيز . وهو العطش . يقال . ظمأ ظمأ فهو ظمآن وحم ظمأ ، بالمد ، كمطش يمشط عطشا فهو عطشان وحم عطاش . قال القاضي : ظاهر هذا الحديث أن الشرب منه يكون بعد الحساب والنجاة من النار . فهذا هو الذي لا يظمأ بعده .

(٢) (سحقا سحقا) أي بعدا لهم بعدا . ونسبه على المصدر . وكرر للتوكيد .

(٣) (وعن النعمان بن أبي عياش) قال العلماء : هذا المطف على سهل . فالتائل : وعن النعمان ، هو أبو حازم . فرواه عن سهل ثم رواه عن النعمان عن أبي سعيد .

(٤) (وزواياه سواء) قال العلماء : معناه طوله كمرضه . كما قال في حديث أبي ذر المذكور في الكتاب : عرض مثل طوله .

وَمَاؤُهُ أَيْضُ مِنَ الْوَرِقِ^(١) . وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ . وَكَيْزَانُهُ كَنَجْمِ السَّمَاءِ^(٢) . فَذَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَا يَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا » .

(٢٢٩٣) قَالَ : وَقَالَتْ أُمِّمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنِّي عَلَى الْخَوْضِ حَتَّى أَنْظُرَ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ . وَسَيُؤْخَذُ أَنَا دُونِي . فَأَقُولُ : يَا رَبِّ ! مَنِيَّ وَمِنْ أُمِّي . فَيُقَالُ : أَمَا شَرَرْتَ مَا عَمِلُوا بِمَذَكْ ؟ وَاللَّهِ ! مَا بَرَحُوا بِمَذَكْ يَرْجِعُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ » .
قَالَ : فَكَانَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ ! إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَرْجِعَ عَلَى أَعْقَابِنَا أَوْ أَنْ تُفْتَنَ عَنْ دِينِنَا .

٢٨ - (٢٢٩٤) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ، وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَانِي أَصْحَابِهِ « إِنِّي عَلَى الْخَوْضِ . أَنْتَظِرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ . فَوَاللَّهِ ! لَيُفْتَقَطَنَّ دُونِي رِجَالٌ . فَلَا قَوْلَ : أَيْ رَبِّ ! مَنِيَّ وَمِنْ أُمِّي . فَيَقُولُ : إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا عَمِلُوا بِمَذَكْ . مَا زَالُوا يَرْجِعُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ » .

(١) (وماؤه أبيض من الورق) هكذا هو في جميع النسخ : الورق ، بكسر الراء ، وهو الفضة . والنحويون يقولون : إن فعل التعجب الذي يقال فيه : هو أفعل من كذا ، إنما يكون فيما كان ماضيه على ثلاثة أحرف . فإن زاد لم يتعجب من فاعله وإنما يتعجب من مصدره . فلا يقال : ما أبيض زيدا ، ولا زيد أبيض من عمرو . وإنما يقال : ما أشد بياضه ، وهو أشد بياضا من كذا . وقد جاء في الشعر أشياء من هذا الذي أنكروه ، فمدوه شاذلا لا يقاس عليه . وهذا الحديث يدل على صحته ، وهي لغة ، إن كانت قليلة الاستعمال . ومنها قول عمر رضي الله عنه : ومن ضييعها فهو لما سواها أضيع .

(٢) (كنجوم السماء) المختار الصواب إن هذا العدد اللآنية على ظاهره . وأنها أكثر عددا من نجوم السماء . ولا مانع عقلي ولا شرعي يمنع من ذلك . بل ورد الشرع به مؤكدا : كما قال ﷺ « والذي نفس محمد بيده لا آتيته أكثر من عبدة نجوم السماء » . وقال القاضي عياض : هذا إشارة إلى كثرة العدد وغايته الكثيرة ، من باب قوله ﷺ : « لا يضيع المصاعن عاقبه » وهو باب من البالغة معروف في الشرع واللغة . ولا يبعد كذبا ، إذا كان الخبر عنه في حيز الكثرة والظلم ومبالغ الغاية في بابه ، بخلاف ما إذا لم يكن كذلك . هذا كلام القاضي ، والصواب الأول .

٢٩ - (٢٢٩٥) وَحَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدِيقُ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو (وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ) ؛ أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبَّاسٍ الْأَشَجِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ ، مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : كُنْتُ أَسْمَعُ النَّاسَ يَذْكُرُونَ الْحَوْضَ . وَلَمْ أَسْمَعْ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَلَمَّا كَانَ يَوْمًا مِنْ ذَلِكَ . وَالْجَارِيَةُ تَمْشُطُنِي . فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « أَيُّهَا النَّاسُ ! » فَقُلْتُ لِلْجَارِيَةِ : اسْتَأْخِرِي عَنِّي . قَالَتْ : إِنَّمَا دَعَا الرَّجَالُ وَلَمْ يَدْعُ النِّسَاءُ . فَقُلْتُ : إِنِّي مِنَ النَّاسِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنِّي لَكُمْ فَرَطٌ عَلَى الْحَوْضِ . فَإِنِّي لَا يَأْتِيَنِ أَحَدُكُمْ قَيْذَبٌ عَنِّي كَمَا يُذَبُّ الْبَيْعُ الضَّالُّ . فَأَقُولُ : فِيهِمْ هَذَا ؟ » فَيَقَالُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَخَذُوا بَعْدَكَ . فَأَقُولُ : سَحَقًا .

(...) وَحَدَّثَنِي أَبُو مَعْنٍ الرَّقَّاشِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ (وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو) . حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَافِعٍ . قَالَ : كَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ تُحَدِّثُ ؛ أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ ، عَلَى الْمِنْبَرِ ، وَهِيَ تَمْشِطُ « أَيُّهَا النَّاسُ ! » فَقَالَتْ لِمَ شِطَّهَا : كُنِّي رَأْسِي ^(١) . يَتَخَوَّ حَدِيثَ بُكَيْرٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبَّاسٍ .

٣٠ - (٢٢٩٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَلْبَرِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أَحَدِ صَلَاتِهِ عَلَى الْمَيْتِ ^(٢) . ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمِنْبَرِ . فَقَالَ « إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ . وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ . وَإِنِّي ، وَاللَّهِ ! لَأَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي الْآنَ ^(٣) . وَإِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ^(٤) ، أَوْ مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ . وَإِنِّي ، وَاللَّهِ ! مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي . وَلَكِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَتَنَافَسُوا فِيهَا » .

(١) (كني رأسي) أي اجمعه وضمي شعره بعضه إلى بعض .

(٢) (فصل على أهل أحد صلاته على الميت) أي دعا لهم بدعاء صلاة الميت .

(٤) (وإني والله لأنظر إلى حوضي الآن) هذا تصريح بأن الحوض حوض حقيقي على ظاهره . وإنه مخلوق موجود اليوم .

(٥) (وإني قد أعطيت مفااتيح خزائن الأرض) هكذا هو في جميع النسخ ، مفااتيح ، بالياء . قال القاضي : وروى : =

٣١ - (...) وحدثنا محمد بن المثنى . حدثنا وهب (يعني ابن جرير) . حدثنا أبي . قال : سمعتُ يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد ، عن عتبة بن عامر . قال : صلى رسول الله ﷺ على قتلى أحد . ثم صعد المنبر ^(١) كالمودع للأحياء والأموات . فقال « إني فرطكم على الخوض . وإن عرضة كما بين أيلة ^(٢) إلى الجحفة ^(٣) . إني لست أخشى عليكم أن تُشركوا بعدي . ولكي أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوا فيها ، وتقتلوا ، فتهلكوا ، كما هلك من كان قبلكم » . قال عتبة : فكانت آخر ما رأيت رسول الله ﷺ على المنبر .

٣٢ - (٢٢٩٧) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب وابن نمير . قالوا : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش ، عن شقيق ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ « أنا فرطكم على الخوض . ولا نازعنا أقواماً ثم لأغلبن عليهم ، فأقول : يا رب أصحابي . أصحابي . فيقال : إنك لا تدري ما أخذوا بعدك » .

(...) وحدثنا عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم عن جرير ، عن الأعمش ، بهذا الإسناد ولم يذكر « أصحابي . أصحابي » .

(...) حدثنا عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم . كلاهما عن جرير . وحدثنا ابن المثنى . حدثنا محمد بن جعفر . حدثنا شعبة . جميعاً عن مغيرة ، عن أبي وإيل ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ . بنحو حديث الأعمش . وفي حديث شعبة عن مغيرة : سمعتُ أبا وإيل .

= مفتح ، بمحذوها . فمن أثبتها فهو جمع مفتاح ، ومن حذفها فجمع مفتح . وهما لثان فيه . وفي هذا الحديث معجزات لرسول الله ﷺ . فإن معناه الإخبار بأن أمته تملك خزان الأرض ، وقد وقع ذلك . وأنها لا ترتد جملة ، وقد عصمها الله تعالى من ذلك . وأنها تتنافس في الدنيا ، وقد وقع ذلك . (١) (على قتلى أحد ثم صعد المنبر) معناه : خرج إلى قتلى أحد ودعا لهم دعاء مودع ، ثم دخل المدينة فصعد المنبر فخطب الأحياء خطبة مودع .

(٢) (أيلة) هي مدينة معروفة في طرف الشام على ساحل البحر ، متوسطة بين مدينة الرسول ﷺ ودمشق ومصر . بينها وبين المدينة نحو خمس عشر مرحلة . وبينها وبين دمشق نحو ثلثي عشرة مرحلة . وبينها وبين مصر نحو ثمان مراحل . قال الحازمي : قيل هي آخر الحجاز وأول الشام .

(٣) (الجحفة) هي بنحو سبع مراحل من المدينة ، بينها وبين مكة .

(...) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَسَمِيُّ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعَدَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ . كِلَاهُمَا عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . نَحْوَ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ وَمُنِيرَةَ .

٣٣ - (٢٢٩٨) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَيْجٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ حَارِثَةَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « حَوْصَةُ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَالْمَدِينَةِ » . فَقَالَ لَهُ الْمُسْتَوْدُ : أَلَمْ تَسْمَعْهُ قَالَ « الْأَوَانِي » ؟ قَالَ : لَا . فَقَالَ الْمُسْتَوْدُ « تَرَى فِيهِ الْآيَةَ مِثْلَ الْكَوَاكِبِ » .

(...) وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَرَفَةَ . حَدَّثَنَا حَرِثُ بْنُ مُمَارَةَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ الْخَزَاعِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ . وَذَكَرَ الْحَوْصَ . يَمْشِيهِ . وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ الْمُسْتَوْدِ وَقَوْلَهُ .

٣٤ - (٢٢٩٩) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ) . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ أَمَامَكُمْ حَوْصًا . مَا بَيْنَ نَاحِيَّتَيْهِ كَمَا بَيْنَ جَرَبَا^(١) وَأَذْرَحَ^(٢) » .

(...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِنَّ أَمَامَكُمْ حَوْصًا كَمَا بَيْنَ جَرَبَا وَأَذْرَحَ » . وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ الْمُثَنَّى « حَوْصِي » .

(١) (جربا) يَأْلَفُ مَقْصُورَةٌ . هَذَا هُوَ الصَّوَابُ الشَّهُورُ أَنَّهَا مَقْصُورَةٌ . وَكَذَا قِيدَها الْحَازِمِيُّ فِي كِتَابِهِ (الْمُؤْتَلَفُ فِي الْأَمَّاكِنِ) وَكَذَا ذَكَرَهَا الْقَاضِي وَصَاحِبُ الْمَطَالَعِ وَالْجَمُورُ . وَقَالَ الْقَاضِي وَصَاحِبُ الْمَطَالَعِ : وَوَقَعَ عِنْدَ بَعْضِ رِوَاةِ الْبُخَارِيِّ مَمْدُودًا . قَالَا : وَهُوَ خَطَأٌ . وَقَالَ صَاحِبُ التَّحْرِيرِ : هِيَ بِالْأَلِفِ وَقَدْ تَقَصَّرَ . قَالَ الْحَازِمِيُّ : كَانَ أَهْلُ جَرَبَا يَهُودًا . كَتَبَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ الْأَمَانَ ، لِأَنَّهُمْ عَلَيْهِمْ لَحِيَّةٌ بَنِي رُبُوبَةٍ ، صَاحِبُ أَيْلَةٍ ، يَقُومُ مِنْهُمْ أَهْلُ أَذْرَحَ يَطْلُبُونَ الْأَمَانَ . (٢) (أذرح) هِيَ مَدِينَةٌ فِي طَرَفِ الشَّامِ فِي قَبْلَةِ الشَّوَيْكِ . بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ نَحْوُ نِصْفِ يَوْمٍ ، وَهِيَ فِي طَرَفِ الشَّرَاءِ ، فِي طَرَفِهَا الشِّمَالِيِّ ، وَتَبُوكُ فِي قَبْلَةِ أَذْرَحَ بَيْنَهُمَا نَحْوُ أَرْبَعِ مَرَاحِلَ . وَبَيْنَ تَبُوكَ وَمَدِينَةِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ مَرَحَلَةً .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبِي . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِنْهُ . وَزَادَ : قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : قَرَيْتَيْنِ بِالشَّامِ . يَنْتَهِمَا مَسِيرَةَ ثَلَاثِ لَيَالٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ بَشْرٍ : ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ .

(..) وَحَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . عِنْدَ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ .

٣٥ - (..) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ . حَدَّثَنِي عُمرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ أَمَامَكُمْ حَوْضًا كَمَا بَيْنَ جَرَبًا وَأَذْرَجَ . فِيهِ أَبَارِقُ كُنُجُومِ السَّمَاءِ . مَنْ وَرَدَهُ فَشَرِبَ مِنْهُ ، لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا » .

٣٦ - (٢٣٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ - (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا) عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا آيَةُ الْخَوْضِ ؟ قَالَ « وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ! لَا نَيْتُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ وَكَوَاكِبِهَا . إِلَّا فِي اللَّيْلَةِ الْمُظْلِمَةِ ^(١) الْمُصْحِيَةِ . آيَةُ الْجَنَّةِ ^(٢) مَنْ شَرِبَ مِنْهَا لَمْ يَظْمَأْ آخِرَ مَا عَلَيْهِ . يَشْخُبُ ^(٣) فِيهِ مِيزَابَانٌ ^(٤) »

(١) (ألا في الليلة المظلمة) يتخفيف ألا ، وهي التي للاستفتاح . وخص الليلة المظلمة المصحبة لأن النجوم ترى فيها

أكثر . والراد بالمظلمة التي لا قر فيها ، مع أن النجوم طالمة . فإن وجود القمر يستر كثيرا من النجوم .

(٢) (آية الجنة) ضبطه بعضهم برفع آية . وبعضهم بنصبها . وما صحيجان . فن رفع فخر مبتدأ محذوف ، أي هي آية الجنة . ومن نصب فبإظهار أعنى أو نحوه .

(٣) (يشخب) الحاء مضمومة ومفتوحة . والشخب السيلان . وأصله ماخرج من تحت يد الحالب عند كل غمرة وعصرة

لفرع الشاة .

(٤) (ميزابان) قال في اللسان : وزب الشئ يزب وزوبا ، إذا سال . الجوهري : الميزاب المثقب ، فارسي ممرّب .

قال : وقد عرب بالهمز . وربما لم يهمز . والجمع . مأزيب ، إذا هزت ، وميازيب ، إذا لم تهمز .

مِنَ الْجَنَّةِ . مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ . عَرَضُهُ مِثْلُ طُولِهِ . مَا بَيْنَ عَمَّانَ^(١) إِلَى أَيْلَةَ . مَاوُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنْ اللَّبَنِ . وَأَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ .

٣٧ - (٢٣٠١) حَدَّثَنَا أَبُو عَسَانَ الْيَسْمَعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ عَبْدِ بْنِ الْمُنْثَى وَابْنِ بَشَّارٍ (وَأَنفَاطُهُمْ مُتَقَارِبَةٌ) . قَالُوا : حَدَّثَنَا مُمَازُ (وَهُوَ ابْنُ هِشَامٍ) . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَمَعْرِيِّ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنِّي لِبِمَقَرٍ حَوْضِي^(٢) » أَذُودُ النَّاسِ لِأَهْلِ الْيَمَنِ^(٣) . أَضْرِبُ لِمَصَايَ حَتَّى يَرْفُضَ عَلَيْهِمْ^(٤) . فَسُئِلَ عَنْ عَرَضِهِ فَقَالَ « مِنْ مَقَابِي إِلَى عَمَّانَ » . وَسُئِلَ عَنْ شَرَابِهِ فَقَالَ « أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ . يَفُتُّ فِيهِ مِزَابَانِ^(٥) يَمْدَانِهِ^(٦) مِنَ الْجَنَّةِ . أَحَدُهُمَا مِنْ ذَهَبٍ ، وَالْآخَرُ مِنْ وَرَقٍ » .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى ! حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ . بِإِسْنَادِ هِشَامٍ . يَثْبُلُ حَدِيثُهُ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « أَنَا ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، عِنْدَ عَقْرِ الْحَوْضِ » .

(١) (عمان) هي بلدة باللقاء من الشام . قال الحازمي : قال ابن الأعرابي : يجوز أن يكون فعلان ، من عم يعم ، فلا ينصرف معرفة وينصرف نكرة . قال : ويجوز أن يكون فملاً ، من فم ، فينصرف معرفة ونكرة ، إذا عني بها البلد . هذا كلامه . والمعروف في روايات الحديث وغيرها ترك صرفها .

(٢) (بمقر حوضي) هو موقف الإبل من الحوض ، إذا وردته . وقيل مؤخره .

(٣) (أذود الناس لأهل اليمن) . معناه أطرد الناس عنه غير أهل اليمن . ليرفض على أهل اليمن . وهذه كرامة لأهل اليمن في تقديمهم في الشرب منه ، مجازاة لهم بحسن صنيعهم وتقديمهم في الإسلام . والأنصار من اليمن . فيدفع غيرهم حتى يشربوا ، كما دفعوا في الدنيا عن النبي ﷺ أعداءه والسكرهات .

(٤) (يرفض عليهم) يسبل عليهم .. قال أهل اللغة والفرس : وأصله من النعم . يقال : أرفض الدمع ، إذا سال متفرقا .

(٥) (يفت فيه ميزابان يمدانه) هكذا قاله ثابت والخطابي والمروئي وصاحب التحرير والجهور : يَفُتُّ . وكذا هو في معظم نسخ بلادنا . وقوله القاضي عن الأكثرين . قال المروئي : ومعناه يبدقان فيه الماء دقاً متتابعاً شديداً . قالوا : وأصله من اتباع الشيء الشيء . وقيل : يصبان فيه دائماً صبا شديداً .

(٦) (يمدانه) أى يزيدانه ويكثرانه .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ مَعْدَانَ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . حَدِيثُ الْخَوْضِ . فَقُلْتُ لِيَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ : هَذَا حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي عَوَانَةَ . فَقَالَ : وَسَمِعْتُهُ أَيْضًا مِنْ شُعْبَةَ . فَقُلْتُ : انْظُرْ لِي فِيهِ . فَنَظَرَ لِي فِيهِ فَحَدَّثَنِي بِهِ .

٣٨ - (٢٣٠٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمٍ الْجَمْعِيُّ . حَدَّثَنَا الرَّيِّعُ (بَعْنَى ابْنِ مُسْلِمٍ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ «لَا ذُودَنَّ عَنْ حَوْضِي رَجُلًا كَمَا تُنَادُوا الْغَرِيْبَةَ مِنَ الْإِبِلِ»^(١) .

(...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ . سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . يَمْثِلُهُ .

٣٩ - (٢٣٠٣) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «قَدَرُ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ وَصَنْعَاءَ مِنَ الْيَمَنِ . وَإِنَّ فِيهِ مِنَ الْبَارِيقِ كَمَدَدِ نَجُومِ السَّمَاءِ» .

٤٠ - (٢٣٠٤) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ الصَّفَّارُ . حَدَّثَنَا وَهْبٌ . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ صُهَيْبٍ يُحَدِّثُ . قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ «لَيَرِدَنَّ عَلَى الْخَوْضِ رَجُلًا يَمِّنُ صَاحِبِي . حَتَّى إِذَا رَأَيْتَهُمْ وَرَفِعُوا إِلَيَّ ، اخْتَلَجُوا دُونِي»^(٢) . فَلَا قَوْلَ : أَيُّ رَبٍّ ! أَصِيْحَابِي . أَصِيْحَابِي^(٣) . فَلَيْقَالَ لِي : إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا أَخَذُوا بِمَدِّكَ » .

(١) (كما تنادى الغريبة من الإبل) معناه كما يذود الساقى الناقة الغريبة عن إبله ، إذا أرادت الشرب مع إبله .

(٢) (اختلجوا دوني) معناه اقطموا .

(٣) (أصيحابي) وقع في الروايات مصغرا مكبرا . وفي بعض النسخ : أصحابي أصحابي ، مكبرا مكبرا . قال القاضي :

هذا دليل لصحة تأويل من تأول أنهم أهل الردة . ولهذا قال فيهم «سحقا سحقا» ولا يقول ذلك في مذنب الأمة بل يشفع لهم ويهتّم لأمرهم . قال : وقبل هؤلاء صفان أحدهما عصاة مرتدون عن الاستقامة ، لا عن الإسلام . وهؤلاء مبدلون للأعمال الصالحة بالسيئة . والثاني مرتدون إلى الكفر حقيقة ، ناكسون على أعقابهم . واسم التبديل يشمل الصنفين .

(..) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ . جَمِيعًا عَنْ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِهَذَا الْمَعْنَى . وَزَادَ « آيَتُهُ عَدَدُ النُّجُومِ » .

٤١ - (٢٣٠٣) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ النَّضْرِ التَّمِيمِيُّ وَهَرَيْمُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى (وَالْفَلْظُ لِمَا صُمِرَ) . حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ . سَمِعْتُ أَبِي . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « مَا بَيْنَ نَاحِيَتَيْ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَالْمَدِينَةِ » .

٤٢ - (...) وَحَدَّثَنَا هَرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ . ح وَحَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ . كِلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . عِشْرَةٍ . غَيْرَ أَنَّهُمَا شَكَا فَقَالَا : أَوْ مِثْلَ مَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَمَعَانَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ « مَا بَيْنَ لَابَتَيْ حَوْضِي ^(١) » .

٤٣ - (...) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّزْزِيُّ . قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ . قَالَ : قَالَ أَنَسٌ : قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ « تَرَى فِيهِ أَبَارِيقَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ كَمَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ » .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ . حَدَّثَنَا أَنَسُ ابْنُ مَالِكٍ ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ مِثْلَهُ . وَزَادَ « أَوْ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ » .

٤٤ - (٢٣٠٥) حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ بْنُ الْوَلِيدِ السَّكُونِيُّ . حَدَّثَنِي أَبِي (رَحِمَهُ اللَّهُ) . حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ خَيْثَمَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أَلَا إِنِّي فَرَطُ لَكُمْ عَلَى الْحَوْضِ . وَإِنْ بَعُدَ مَا بَيْنَ طَرَفَيْهِ كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَأَيْلَةَ . كَانَ الْأَبَارِيقُ فِيهِ النُّجُومُ » .

(١) (لابتي حوضي) أى ناحيتيه .

٤٥ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. قَالَا: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ مِسَارٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ. قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ مَعَ غُلَامِي نَافِعٍ: أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ فَكَتَبَ إِلَيَّ: إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ «أَنَا الْفَرَطُ عَلَى الْحَوْضِ».

**

(١٠) باب في قتال مبريل ومطليل عن النبي صلى الله عليه وسلم، يوم أُمد

٤٦ - (٢٣٠٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ عَنْ مُسْعِرٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ. قَالَ: رَأَيْتُ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (١) وَعَنْ شِمَالِهِ، يَوْمَ أُحُدٍ، رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا ثِيَابُ بَيَاضٍ. مَارَأَيْتُهُمَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ. يَعْنِي جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

٤٧ - (...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ. حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ. حَدَّثَنَا سَعْدُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ يَوْمَ أُحُدٍ، عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَنْ يَسَارِهِ، رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا ثِيَابُ بَيَاضٍ. يُقَالُ تَلَانٍ عَنْهُ كَأَشَدِّ الْقِتَالِ. مَارَأَيْتُهُمَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ.

**

(١١) باب في شجاعة النبي عليه السلام، وتقدمه للحرب

٤٨ - (٢٣٠٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو الرَّيِّعِ الْقَمَشَكِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى - (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا) مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ. وَكَانَ أَجْوَدَ النَّاسِ. وَكَانَ أَشْجَعَ النَّاسِ. وَلَقَدْ فَرَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَأَنْطَلَقَ نَاسٌ قَبْلَ الصَّوْتِ. فَتَلَقَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَاجِعًا. وَقَدْ سَبَقَهُمْ

(١) (رَأَيْتُ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) فيه بيان كرامة النبي ﷺ على الله تعالى وإكرامه إياه بإزالة الملائكة قتال معه. وبيان أن الملائكة قتال، وأن قتالهم لم يختص بيوم بدر. وهذا هو الصواب، خلافاً لمن زعم اختصاصه. فهذا صريح في الرد عليه. وفيه فضيلة الثياب البيض، وأن رؤية الملائكة لا تختص بالأنبياء، بل يرأى الصالحين والأولياء. وفيه منقبة عظيمة لسعد بن أبي وقاص، الذي رأى الملائكة.

إِلَى الصَّوْتِ . وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُرِي . فِي عُنُقِهِ السَّيْفُ وَهُوَ يَقُولُ « لَمْ تَرَأُوا^(١) » . لَمْ تَرَأُوا^(٢) » . قَالَ « وَجَدْنَاهُ بِحَرًّا^(٣) » . أَوْ إِنَّهُ لَبَحْرٌ^(٤) .
قَالَ : وَكَانَ فَرَسًا يَبْطَأُ^(٥) .

٤٩ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَرَجٌ . فَاسْتَمَارَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ يُقَالُ لَهُ مُنْدُوبٌ . فَرَكِبَهُ فَقَالَ « مَا رَأَيْنَا مِنْ فَرَجٍ . وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . ح وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جَعْفَرٍ قَالَ : فَرَسَانَا . وَلَمْ يَقُلْ : لِأَبِي طَلْحَةَ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ : عَنْ قَتَادَةَ ، سَمِعْتُ أَنَسًا .

(١٢) باب لله النبي صلى الله عليه وسلم أُمُودُ النَّاسِ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ

٥٠ - (٢٣٠٨) حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاجِمٍ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ (يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ) عَنْ الزُّهْرِيِّ . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو عِمْرَانَ ، مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ زِيَادٍ (وَالْأَفْظُ لَهُ) . أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُيَيْنَةَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ . وَكَانَ أَجْوَدَ^(١) مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ . إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَلْقَاهُ ، فِي كُلِّ سَنَةٍ ، فِي رَمَضَانَ حَتَّى يَنْسَلِخَ . فَيَعْرِضُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقُرْآنَ . فَإِذَا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ^(٢) .

(١) (لم نراؤوا) أى روعا مستقرا ، أوروعا بضر كم .

(٢) (وجدناه بحرا) أى واسع الجرى .

(٣) (يبطأ) معناه يعرف بالبطء والمعجز وسوء السير .

(٤) (وكان أجود) روى برفع أجود ونصبه : والرفع أصح وأشهر .

(٥) (الريح المرسلة) المراد كالريح في إسرارها وعمومها .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ مُبَارَكٍ عَنْ يُونُسَ . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُعَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

(١٣) باب طه رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسن الناس خلقا

٥١ - (٢٣٠٩) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو الرَّيِّعِ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَاتِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ . وَاللَّهِ ! مَا قَالَ لِي : أَفَّا^(١) قَطُّ^(٢) . وَلَا قَالَ لِي لَيْشَىءَ : لِمَ فَعَلْتَ كَذَا؟ وَهَلَّا فَعَلْتَ كَذَا؟ زَادَ أَبُو الرَّيِّعِ : لَيْسَ مِمَّا يَصْنَعُهُ الْخَادِمُ . وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَهُ : وَاللَّهِ !

(...) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ مُسْكِينٍ . حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَاتِيِّ عَنْ أَنَسٍ . يَنْبُلُهُ .

٥٢ - (..) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ (وَاللَّفْظُ لِأَحْمَدَ) قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ . قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ، أَخَذَ أَبُو طَلْحَةَ يَدِي . فَأَنْطَلَقَ بِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أُنْسًا غُلَامٌ كَيْسٌ فَلْيَخْدُمْكَ . قَالَ فَخَدَمْتُهُ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ . وَاللَّهِ ! مَا قَالَ لِي لَيْشَىءَ صَنَعْتُهُ : لِمَ صَنَعْتَ هَذَا هَكَذَا؟ وَلَا لَيْشَىءَ لَمْ أَصْنَعْهُ : لِمَ لَمْ تَصْنَعْ هَذَا هَكَذَا؟

٥٣ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مُنِيرٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . حَدَّثَنَا

(١) (ما قال لي أف) ذكر القاضي وغيره فيها عشر لغات : أف بفتح الفاء وضمها وكسرهما ، بلا تنوين وبالتنوين . فم نه صحت . وأف وإف وإن وأنى . وأفه ، بضم همزتهما . قالوا وأصل الأف والتف وسخ الأظفار . وتستعمل هذه الكلمة في كل ما يستعمل في الواحد والاثني والجمع والمؤنث والمذكر . بلفظ واحد . قال الله تعالى : ولا تحمل لها أف .

(٢) (قط) لتؤكد نفي الماضي .

زَكَرِيَّا. حَدَّثَنِي سَعِيدٌ (وَهُوَ ابْنُ أَبِي بُرْدَةَ) عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تِسْعَ سِنِينَ. فَمَا أَعْلَمُهُ قَالَ لِي قَطُّ: لِمَ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ وَلَا عَابَ عَلَيَّ شَيْئًا قَطُّ.

٥٤ - (٢٣١٠) حَدَّثَنِي أَبُو مَعْنٍ الرَّقَّاشِيُّ، زَيْدُ بْنُ يَزِيدَ. أَخْبَرَنَا عُمرُ بْنُ يُونُسَ. حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ (وَهُوَ ابْنُ حَمَّارٍ) قَالَ: قَالَ إِسْحَاقُ: قَالَ أَنَسٌ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا. فَأَرْسَلَنِي يَوْمًا لِحَاجَةٍ. فَقُلْتُ: وَاللَّهِ! لَا أَذْهَبُ. وَفِي نَفْسِي أَنْ أَذْهَبَ لِمَا أَمَرَنِي بِهِ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ. فَخَرَجْتُ حَتَّى أَمَرَ عَلَى صَبِيحَانٍ وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي السُّوقِ. فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ قَبَضَ بِقَفَائِي مِنْ وَرَائِي. قَالَ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَضْحَكُ. فَقَالَ: «يَا أَنَسُ! أَذْهَبْتَ حَيْثُ أَمَرْتُكَ؟» قَالَ قُلْتُ: نَعَمْ. أَنَا أَذْهَبُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَهُوَ يَضْحَكُ.

(٢٣٠٩) قَالَ أَنَسٌ: وَاللَّهِ! لَقَدْ خَدَمْتُهُ تِسْعَ سِنِينَ. مَا عَلِمْتُهُ قَالَ لِي شَيْءٌ صَنَعْتُهُ: لِمَ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ أَوْ لِي شَيْءٌ تَرَكْتُهُ: هَلَّا فَعَلْتَ^(١) كَذَا وَكَذَا.

٥٥ - (٢٣١٠) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ وَأَبُو الرَّيِّعِ. قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا.

(١٤) باب مَا سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا فَلَمْ يَفْعَلْ: لا. وكثرة عطائه

٥٦ - (٢٣١١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ. قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ الْمُثَنِّكَدِرِ. سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَا سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا قَطُّ فَقَالَ: لَا.

(.) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا الْأَشْجَمِيُّ. ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ). كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنِّكَدِرِ. قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ، مِثْلَهُ، سِوَاهُ.

(١) (هَلَّا فَعَلْتَ) هَلَا، إِذَا دَخَلْتَ عَلَى الْمَاضِي، كَانَتْ لِلتَّانِدِمْ. وَإِذَا دَخَلْتَ عَلَى الْمَضَارِعِ كَانَتْ لِلتَّجْرِيسِ وَالْحُضِّ عَلَى الْفِعْلِ.

٥٧ - (٢٣١٢) وَحَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ التَّيْمِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) . حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : مَا سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ . قَالَ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَأَعْطَاهُ غَنَمًا بَيْنَ جَبَلَيْنِ ^(١) . فَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ ، فَقَالَ : يَا قَوْمِ ! اسْلُمُوا . فَإِنَّ مُحَمَّدًا يُعْطِي عَطَاءَ لَا يَخْشَى الْفَاقَةَ .

٥٨ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ هُرْمُونَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ غَنَمًا بَيْنَ جَبَلَيْنِ . فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ . فَأَتَى قَوْمَهُ فَقَالَ : أَيُّ قَوْمٍ ! اسْلُمُوا . فَوَاللَّهِ ! إِنْ مُحَمَّدًا لَيُعْطِي عَطَاءَ مَا يَخَافُ الْفَقْرَ . فَقَالَ أَنَسٌ : إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيُسْلِمُ مَا يَرِيدُ إِلَّا الدُّنْيَا . فَمَا يُسْلِمُ حَتَّى يَكُونَ الْإِسْلَامُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا .

٥٩ - (٢٣١٣) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ ، أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَرِجٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . قَالَ : غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ الْفَتْحِ ، فَفُتِحَ مَكَّةُ . ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . فَاقْتَتَلُوا بِجُنَيْنٍ . فَفَتَرَ اللَّهُ دِينَهُ وَالْمُسْلِمِينَ . وَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةٍ مِائَةَ مِنَ النِّعَمِ . ثُمَّ مِائَةَ . ثُمَّ مِائَةَ . قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ؛ أَنَّ صَفْوَانَ قَالَ : وَاللَّهِ ! لَقَدْ أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أَعْطَانِي ، وَإِنَّهُ لَا بَقِضَ النَّاسِ إِلَيَّ . فَمَا بَرَحَ يُعْطِينِي حَتَّى إِنَّهُ لَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ .

٦٠ - (٢٣١٤) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ النَّاقِدِ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ . ح . وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ . أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ . وَعَنْ عَمْرٍو ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ جَابِرٍ . أَحَدُهُمَا يَزِيدُ عَلَى الْآخَرِ . ح . وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ : قَالَ سُفْيَانُ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ يَقُولُ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ سُفْيَانُ : وَسَمِعْتُ أَيْضًا عَمْرُو بْنَ دِينَارٍ

(١) (فأعطاه غنما بين جبلين) أى كثيرة . كأنها تملأ ما بين جبلين .

يُحَدِّثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ . قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ . وَزَادَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالُ الْبَحْرَيْنِ لَقَدْ أَعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا » وَقَالَ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا . فَقَبِضَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَحْسِيَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ . فَقَدِمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بَعْدَهُ . فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى : مَنْ كَانَتْ لَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ عِدَّةٌ أَوْ دَيْنٌ فَلْيَأْتِ . فَقُمْتُ فَقُلْتُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالُ الْبَحْرَيْنِ أَعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا » فَحَنَى أَبُو بَكْرٍ مَرَّةً . ثُمَّ قَالَ لِي : عُدْهَا . فَعَدَدْتُهَا فَإِذَا هِيَ خَمْسُمِائَةٍ . فَقَالَ : خُذْ مِنْهَا^(١) .

٦١ - (١٠) . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ مَيْمُونٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : لَمَّا مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ جَاءَ أَبَا بَكْرٍ مَالٌ مِنْ قِبَلِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضَرِيِّ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ دَيْنٌ ، أَوْ كَانَتْ لَهُ قَبْلَهُ عِدَّةٌ ، فَلْيَأْتِنَا . بِنَحْوِ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ .

(١٥) باب رَحِمَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصِّبْيَانِ وَالْعِبَالِ ، وَنَوَاصِعِهِ ، وَفَضْلِ ذَلِكَ

٦٢ - (٢٣١٥) . حَدَّثَنَا هَذَابُ بْنُ خَالِدٍ وَشَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . كِلَاهُمَا عَنْ سُلَيْمَانَ (وَالْأَفْظُ لِشَيْبَانَ) . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُعِيرَةِ . حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَلَدِي الْإِسْلَافُ غُلَامٌ . فَسَمِّئْهُ بِاسْمِ أَبِي ، إِبْرَاهِيمَ » ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى أُمِّ سَيْفٍ ، امْرَأَةٍ قَيْنٍ^(٢) يُقَالُ لَهُ أَبُو سَيْفٍ . فَأَنْطَلَقَ بِأَبِيهِ وَاتَّبَعْتُهُ . فَأَتَيْنَا إِلَى أَبِي سَيْفٍ وَهُوَ يَنْفُخُ بِكَبِيرِهِ . قَدِ امْتَلَأَ الْبَيْتُ دُخَانًا . فَأَسْرَعْتُ الْمَشَى بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقُلْتُ : يَا أَبَا سَيْفٍ ! أَمْسِكْ . جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَأَمْسَكَ . فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِالصَّبِيِّ . فَضَمَّهُ إِلَيْهِ . وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ .

(١) (خذ مثلها) يعني خذ معها مثلها . فيكون الجميع ألفا وخمسمائة . لأن له ثلاث حبات .

(٢) (قَيْن) القَيْن الحداد .

قَالَ أَنَسٌ: لَقَدْ رَأَيْتُهُ وَهُوَ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ^(١) بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَدَمَعَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ «تَدْمَعُ الْعَيْنُ وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ». وَلَا تَقُولُ إِلَّا مَا يَرْضَى رَبُّنَا. وَاللَّهِ يَا إِبْرَاهِيمُ! إِنَّا بِكَ لَمَحْزُونُونَ».

٦٣ - (٢٣١٦) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْمِرٍ (وَالْفُظُّ لِرُحْمَةٍ) قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ عَلِيَّةَ) عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَرْحَمَ بِالْعِيَالِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ مُسْتَرْضِعًا لَهُ فِي عَوَالِي^(٢) الْمَدِينَةِ. فَكَانَ يَنْطَلِقُ وَتَحْنُ مَعَهُ. فَيَدْخُلُ الْبَيْتَ وَإِنَّهُ لَيَدْخُنُ. وَكَانَ ظَنُّهُ قَيْنًا. فَيَأْخُذُهُ فَيَقْبَلُهُ. ثُمَّ يَرْجِعُ. قَالَ عَمْرُو: فَلَمَّا تَوَفَّى إِبْرَاهِيمُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ابْنِي. وَإِنَّهُ مَاتَ فِي الثُّدَى^(٣). وَإِنْ لَهُ لَظَرَيْنِ^(٤) تُكْمَلَانِ رِضَاعَهُ^(٥) فِي الْجَنَّةِ».

٦٤ - (٢٣١٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَابْنُ مُنْمِرٍ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: قَدِمَ نَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالُوا: أَتَقْبَلُونَنَا صِبْيَانَكُمْ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ. فَقَالُوا: لَكِنَّا، وَاللَّهِ! مَا تَقْبَلُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «وَأَمَّا إِنْ كَانَ اللَّهُ نَزَعَ مِنْكُمْ الرَّحْمَةَ». وَقَالَ ابْنُ مُنْمِرٍ «مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةُ».

٦٥ - (٢٣١٨) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو النَّافِدُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ. جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ. قَالَ عَمْرُو: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ الْأَفْرَعَ بْنَ حَابِسٍ أَبْصَرَ النَّبِيَّ ﷺ يُقْبَلُ

(١) (يكيد بنفسه) أى يهودها. ومعناه: وهو فى النزاع.

(٢) (عوالى المدينة) هى القرى التى عند المدينة.

(٣) (مات فى الثدى) معناه مات وهو فى سن رضاع الثدى. أو فى حال تغذيته بلبن الثدى.

(٤) (لظرين) الظئر هى الرضعة ولد غيرها. وزوجها ظئر لذلك الرضيع. فلفظة ظئر تقع على الأنثى والذكر.

(٥) (بكملان رضاعه) أى بئانه سنتين.

الْحَسَنَ . فَقَالَ : إِنَّ لِي عَشْرَةً مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبِلْتُ وَاحِدًا مِنْهُمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يَرْحَمُ » .

(:.) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُعِيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ . حَدَّثَنِي أَبُو سَرَّةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

٦٦ - (٢٣١٩) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . كِلَاهُمَا عَنْ جَرِيرٍ . ع وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا عِيْسَى بْنُ يُونُسَ . ع وَحَدَّثَنَا أَبُو كَرِيْبٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ع وَحَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِ . حَدَّثَنَا حَفْصُ (يَعْنِي ابْنَ غِيَاثٍ) . كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ وَأَبِي ظَبْيَانَ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ « مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . ع وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ .

(١٦) باب كثرة مباءة صلى الله عليه وسلم

٦٧ - (٢٣٢٠) حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ، سَمِعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عُتْبَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ . ع وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْأُمَيْثِيِّ وَأَحْمَدُ بْنُ سَيَّانٍ . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي عُتْبَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْغَدْرَاءِ ^(١) فِي خِدْرِهَا ^(٢) .

(١) (الغدراء) البكر . لأن عذرتها باقية ، وهي جلدة البكارة .

(٢) (خدرها) الخدر ستر يجمل للبكر في جنب البيت .

وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئًا عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ^(١)

٦٨ - (٢٣٢١) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ . قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حِينَ قَدِمَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْكُوفَةِ . فَذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا^(٢) . وَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحَاسِنَكُمْ أَخْلَاقًا » .

قَالَ عُثْمَانُ : حِينَ قَدِمَ مَعَ مُعَاوِيَةَ إِلَى الْكُوفَةِ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ (بَعْنَى الْأَحْمَرِ) . كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

(١٧) باب نُبِّهَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ عَشْرَةٍ

٦٩ - (٢٣٢٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ . قَالَ : قُلْتُ لِحَبِيبِ بْنِ سَمُرَةَ : أَكُنْتُ تُجَالِسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ . كَثِيرًا . كَانَ لَا يَقُومُ مِنْ مُصَلَّاهُ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ الصُّبْحَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ . فَإِذَا طَلَعَتْ قَامَ . وَكَانُوا يَتَحَدَّثُونَ فَيَأْخُذُونَ فِي أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ . فَيَضْحَكُونَ . وَيَتَبَسَّمُ ﷺ .

(١) (عرفناه في وجهه) أى لا يتسكلم به لحياثه ، بل يتغير وجهه : فنفهم نحن كراهته .

(٢) (لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً) قال القاسمى : أصل الفحش الزيادة والخروج عن الحد . قال الطبري : الفاحش البذى . قال ابن عرفة : الفواحش عند العرب القبايح . قال الهروي : الفاحش ذو الفحش . والمتفحش الذى يتسكلم الفحش ويتمتد له نفساد حاله . قال : وقد يكون المتفحش الذى يأتى الفاحشة .

(١٨) باب رخصة النبي صلى الله عليه وسلم للنساء ، وأمر السوان مطالبهن بالرفق بهن

٧٠ - (٢٣٢٣) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ الْعَتَكِيُّ وَحَامِدُ بْنُ مُعَمَّرٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو كَامِلٍ . جَمِيعًا عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ . قَالَ أَبُو الرَّيِّعِ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ ، وَغُلَامٌ أَسْوَدُ يُقَالُ لَهُ : أَنْجَشَةُ ، يَحْدُو . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا أَنْجَشَةُ ! رُويَدَكَ ^(١) ، سَوَقًا بِالْقَوَارِيرِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ الْعَتَكِيُّ وَحَامِدُ بْنُ مُعَمَّرٍ وَأَبُو كَامِلٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ . يَنْخَوِهِ .

٧١ - (...) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو النَّافِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ عُليَّةَ . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى عَلَى أَزْوَاجِهِ ، وَسَوَاقٌ يَسُوقُ بَيْنَهُنَّ يُقَالُ لَهُ أَنْجَشَةُ . فَقَالَ « وَيْحَكَ ^(٢) يَا أَنْجَشَةُ ! رُويَدًا سَوَقَكَ ^(٣) بِالْقَوَارِيرِ ^(٤) » .
قَالَ : قَالَ أَبُو قِلَابَةَ : تَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَلِمَةٍ لَوْ تَكَلَّمَ بِهَا بَعْضُكُمْ لَعَبَسْتُوهَا عَلَيْهِ .

- (١) (رويديك) منصوب على الصفة لمصدر محذوف . أى سقى سوقاً رويداً . وممناته الأمر بالرفق بهن .
(٢) (ويحك) هكذا وقع في مسلم . ووقع في غيره وبلك . قال القاضي : قال سيوطي : وبك كلمة يقال لمن وقع في هلكة . وبيع زجر لمن أشرف على الوقوع في هلكة . وقال الفراء : وبك وبيع وبيع بمعنى . قال القاضي : قال بعض أهل اللغة : لا يراد بهذه الألفاظ حقيقة الدعاء ، وإنما يراد بها المدح والتعجب .
(٣) (سوقك) منصوب بإسقاط الجار . أى ارفق في سوقك بالقوارير .
(٤) (بالقوارير) قال العلماء : سعى النساء قوارير لضعف عزائهن ، تشبيهاً بقارورة الزجاج لضعفها وإسراع الانكسار إليها . واختلف العلماء في المراد بتسميتهن قوارير على قولين ذكرهما القاضي وغيره . أحدهما عند القاضي وآخرين ، وهو الذى جزم به الهروي وصاحب التحرير وآخرون : أن معناه أن أنجشة كان حسن الصوت . وكان يحدو بهن وينشد شيئاً من القريض والرجز وما فيه تشبيب . فلم يأمن أن يفتنهن ويقع في قلوبهن حداؤه . فأمره بالكف عن ذلك . ومن أمثالهم المشهورة (الغناء رقية الرناء) . والقول الثانى : أن المراد به الرفق في السير . لأن الإبل إذا سمعت الحدااء أسرع في المشي واستلذته ، فأزعجت الراكب وأتمبته . فبها عن ذلك لأن النساء يضمنن عن شدة الحركة ويخافن ضررهن وسقوطهن .

٧٢ - (...) وَحَدَّثَنَا بِحْنِي بْنُ بَحْنِي . أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ زُرَيْجٍ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ . حَدَّثَنَا زَيْدٌ . حَدَّثَنَا التَّمِيمِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : كَانَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ مَعَ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ . وَهُنَّ يَسُوقُ بَيْنَهُنَّ سَوَاقٌ . فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ « أَيْ أَنْجَشُهُ ! رُوَيْدَا سَوَاقَكَ بِالْقَوَارِيرِ » .

٧٣ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ . حَدَّثَنِي هَمَّامٌ . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ . قَالَ : كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَادٍ حَسَنُ الصَّوْتِ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « رُوَيْدَا يَا أَنْجَشُهُ ! لَا تَكْسِرِ الْقَوَارِيرَ » يَعْنِي ضَمَمَةَ النِّسَاءِ .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَلَمْ يَذْكُرْ : حَادٍ حَسَنُ الصَّوْتِ .

**

(١٩) بَابُ قُرْبِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ النَّاسِ ، وَتَبَرُّكِهِمْ بِهِ

٧٤ - (٢٣٢٤) حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ بْنِ أَبِي النَّضْرِ وَهَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي النَّضْرِ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ (يَعْنِي هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ) . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْعِدَّةَ جَاءَ خَدَمَ الْمَدِينَةِ بِأَنْتَبِهِمْ فِيهَا الْمَاءَ . فَمَا يُوقِي بِإِنَاءٍ إِلَّا غَمَسَ يَدَهُ فِيهَا . فَرُبَّمَا جَاوَهُ فِي الْعِدَّةِ الْبَارِدَةِ فَيَغْمِسُ يَدَهُ فِيهَا .

٧٥ - (٢٣٢٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ . قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالْخَلْقُ يُخْلِقُهُ . وَأَطَافَ بِهِ أَصْحَابُهُ . فَمَا يُرِيدُونَ أَنْ تَقَعَ شَعْرَةٌ إِلَّا فِي يَدِ رَجُلٍ .

٧٦ - (٢٣٢٦) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ هَرُونَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ

ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ فِي عَقْلِهَا شَيْءٌ. فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً. فَقَالَ: «يَا أُمُّ فُلَانٍ! انْظُرِي أَيَّ السُّكَّكِ شِئْتَ، حَتَّى أَقْضِيَ لَكَ حَاجَتَكَ» فَخَلَا مَعَهَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ^(١) حَتَّى افْرَغَتْ مِنْ حَاجَتِهَا.

(٢٠) باب مباحة صلى الله عليه وسلم المرأة، واختباره من الباطل أسهده،

وانتقامه لله عند انتهاك حرمانه

٧٧ - (٢٣٢٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، فِيمَا قُرِيَ عَلَيْهِ. ح. وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا خَيْرَ رَسُولٍ لِلَّهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا. فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ. وَمَا اتَّقَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ، إِلَّا أَنْ تَنْتَهَكَ حُرْمَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

(...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. جَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ. ح. وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ. كِلَاهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ. فِي رِوَايَةِ فَضِيلِ بْنِ شِهَابٍ. وَفِي رِوَايَةِ جَرِيرٍ مُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرٍ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ.

(...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ.

٧٨ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: مَا خَيْرَ رَسُولٍ لِلَّهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ، أَحَدُهُمَا أَيْسَرُ مِنَ الْآخَرِ، إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا. مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا. فَإِنْ كَانَ إِثْمًا، كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ.

(١) (فخلا معها في بعض الطرق) أى وقف معها في طريق مسلك ليقضى حاجتها ويفتيها في الخلوة.

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَابْنُ مُنْزِرٍ جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْزِرٍ عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . إِلَى قَوْلِهِ : أَيْسَرُهُمَا . وَلَمْ يَذْكُرَا مَا بَعْدَهُ .

٧٩ - (٢٣٢٨) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا قَطُّ يَدِهِ . وَلَا امْرَأَةً . وَلَا خَلَامًا . إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وَمَا نِيلَ^(١) مِنْهُ شَيْءٌ قَطُّ . فَيَنْتَقِمَ مِنْ صَاحِبِهِ . إِلَّا أَنْ يُنْتَهَكَ^(٢) شَيْءٌ مِنْ عَارِمِ اللَّهِ . فَيَنْتَقِمَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مُنْزِرٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُهُ وَوَكَيْعٌ . ع . وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . كُلُّهُمَا عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ .

(٢١) باب طيب رائحة النبي صلى الله عليه وسلم ، ولين مسه ، والتبرك بمسحه

٨٠ - (٢٣٢٩) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمَّادٍ بْنُ طَلْحَةَ الْقَنَادُ . حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ (وَهُوَ ابْنُ نَصْرِ بْنِ هَاشِمٍ) عَنْ سَمَّاكِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ . قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْأُولَى . ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَهْلِهِ . وَخَرَجْتُ مَعَهُ . فَاسْتَقْبَلَهُ وَلَدَانِ . فَجَعَلَ يَمْسَحُ خَدِّي أَحَدَهُمَا وَاحِدًا وَاحِدًا . قَالَ : وَأَمَّا أَنَا فَمَسَحَ خَدِّي . قَالَ فَوَجَدْتُ لِيَدِهِ بَرْدًا أَوْ رِيحًا كَأَنَّمَا أَخْرَجَهَا مِنْ جُودَةِ عَطَّارٍ^(٣) .

٨١ - (٢٣٣٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ع . وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا هَانِئٌ (يَعْنِي ابْنَ الْقَاسِمِ) . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (وَهُوَ ابْنُ الْمُغِيرَةِ) عَنْ ثَابِتٍ ، قَالَ أَنَسٌ : مَا شَمِعْتُ^(٤) عَثْرًا قَطُّ وَلَا مِسْكًا وَلَا شَيْئًا أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ

(١) (نيل منه) أى أصيب بأذى من قول أو فعل .

(٢) (إلا أن ينتهك) استثناء منقطع . معناه لكن إذا انتهكت حرمة الله انتصرت لله تعالى وانتقم ممن ارتكب ذلك . وانتهاك حرمة تعالى هو ارتكاب ما حرمه .

(٣) (كأنما أخرجها من جودَةِ عطار) الجودَةُ بضم الجيم ومهزة بعدها ، ويجوز ترك المهزة ، بقلها واوا ، كما في نظائرها ، وقد ذكرها كثيرون أو الأكثرون في الواو . قال القاسمي : هي مهموزة وقد يترك همزها . وقال الجوهرى : هي بالواو وقد تهمز . وهي السَّمَطُ الذى فيه متاع المطار . هكذا فسره الجمهور . وقال صاحب العين : هي سليلة مستديرة مفضاة أداما . (٤) (شَمِعْتُ) هو بكسر الميم الأولى على المشهور . وحكى أبو عبيد وابن السكيت والجوهرى وآخرون : فتحها .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَلَا مَسِسْتُ شَيْئًا قَطُّ دِيْبَاجًا وَلَا حَرِيرًا أَلَيْنَ مَسًّا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٨٢ - (...) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ صَخْرٍ الدَّارِمِيُّ . حَدَّثَنَا حَبَّانٌ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَزْهَرَ اللَّوْنِ ^(١) . كَانَ عَرَقُهُ اللَّوْلُو ^(٢) . إِذَا مَشَى تَكْفَأَ ^(٣) . وَلَا مَسِسْتُ دِيْبَاجَةً وَلَا حَرِيرَةً أَلَيْنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَلَا شَمَمْتُ مِنْكَ وَلَا عَبْرَةً أَطِيبَ مِنْ رَاحِمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(٢٢) باب طيب عرق النبي صلى الله عليه وسلم ، والتبرك به

٨٣ - (٢٣٣١) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا هَاشِمٌ (يَعْنِي ابْنَ الْقَاسِمِ) عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : دَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ عِنْدَنَا ^(١) . فَعَرِقَ . وَجَاءَتْ أُمِّي بِقَارُورَةٍ . فَجَعَلْتُ تَسْلُتُ الْعَرَقَ ^(٢) فِيهَا . فَاسْتَيْقِظَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ « يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ! مَا هَذَا الَّذِي تَصْنَعِينَ ؟ » قَالَتْ : هَذَا عَرَقُكَ نَجْمَلُهُ فِي طَيْبِنَا . وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ الطَّيْبِ .

٨٤ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُنْثَرِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (وَهُوَ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ) عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْخُلُ يَتْلُو أُمَّ سُلَيْمٍ فَيَنَامُ عَلَى فِرَاشِهَا . وَلَيْسَتْ فِيهِ . قَالَ : فَجَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ فَنَامَ عَلَى فِرَاشِهَا . فَأَتَيْتُ

(١) (أزهر اللون) هو الأبيض المستنير . وهو أحسن الألوان .

(٢) (كان عرقه اللؤلؤ) أى فى الصفاء والبياض . واللؤلؤ بهمز أوله وآخره ، وبتركمها ، وبهمز الأول دون الثانى ،

وعكسه .

(٣) (إذا مشى تكفأ) هو بالهمز . وقد يترك همزه . وزعم كثيرون أن أكثر ما يروى بلا همز . وليس كما قالوا .

قال شمر : أى مال يمينا وشمالا ، كما تكفأ السفينة . قال الأزهري : هذا خطأ لأن هذا صفة المختال . وإنما معناه أن يميل إلى سمتة وقصد مشيته . كما قال فى الرواية الأخرى : كأنما ينحط من صلب .

(٤) (فقال عندنا) أى نام لاقبولة .

(٥) (تسلت العرق) أى تمسحه .

فَقِيلَ لَهَا : هَذَا النَّبِيُّ ﷺ نَامَ فِي بَيْتِكَ ، عَلَى فِرَاشِكَ . قَالَ فَجَاءَتْ وَقَدْ عَرِقَ ، وَاسْتَنْقَعَ ^(١) عَرَقُهُ عَلَى
 قِطْعَةٍ أُدِيمَ ، عَلَى الْفِرَاشِ . فَتَجَعَّتْ عَتِيدَتَهَا ^(٢) فَجَعَلَتْ تُنَشِّفُ ذَلِكَ الْعَرَقَ فَتَمَضَّرُهُ فِي قَوَارِيرِهَا .
 فَفَزِعَ ^(٣) النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ « مَا تَصْنَعِينَ ؟ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ! » فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! نَرْجُو بَرَكَتَهُ لِصَيَانِنَا .
 قَالَ « أَصَبْتَ » .

٨٥ - (٢٣٣٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا وَهْبٌ . حَدَّثَنَا
 أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْتِيهَا فَيَقِيلُ عِنْدَهَا . فَتَبْسُطُ لَهُ
 نِطْمًا فَيَقِيلُ عَلَيْهِ . وَكَانَ كَثِيرَ الْعَرَقِ . فَكَانَتْ تَجْمَعُ عَرَقَهُ فَتَجْعَلُهُ فِي الطَّيِّبِ وَالْقَوَارِيرِ . فَقَالَ
 النَّبِيُّ ﷺ « يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ! مَا هَذَا ؟ » قَالَتْ : عَرَقَكَ أَدُوفُ ^(٤) . يَهْ طَيِّبِي .

**

(٢٣) باب عروق النبي صلى الله عليه وسلم في البرد ، ومن بآية الرومي

٨٦ - (٢٣٣٣) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
 حَائِشَةَ . قَالَتْ : إِنْ كَانَ لَيَنْزِلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْعَدَاةِ الْبَارِدَةِ ، ثُمَّ تَفِيضُ جَبْهَتُهُ عَرَقًا .

٨٧ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ .
 حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَابْنُ بَشِيرٍ . جَمِيعًا عَنْ هِشَامٍ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) .
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَائِشَةَ ؛ أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ : كَيْفَ

-
- (١) (استنقع) أى اجتمع . استخرجتُ هذا المعنى من قول ابن الأثير في شرح حديث « إذا استنقعت نفس المؤمن
 جاءه ملك الموت » أى إذا اجتمعت في فيه تريد الخروج كما يستنقع الماء في قراره .
 (٢) (عتيدتها) أى كالسندوق الصغير تجمل المرأة فيه ما يبرز من متاعها .
 (٣) (فزع) أى استيقظ من نومه .
 (٤) (أدوف) هو بالبدال المهمة وبالمعجمة . والأكثرون على المهمة . وكذا نقله القاضي عن رواية الأكرمين .
 ومقتناه أحاط .

يَأْتِيكَ الْوَحْيُ؟ فَقَالَ «أَحْيَانًا»^(١) يَأْتِينِي فِي مِثْلِ صَلَاحِ الْجَرِّسِ وَهُوَ أَشَدُّ عَلَىَّ . ثُمَّ يَفْصَمُ^(٢) عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُهُ . وَأَحْيَانًا مَلَكَ فِي مِثْلِ صُورَةِ الرَّجُلِ . فَأَعْبَى مَا يَقُولُ » .

٨٨ - (٢٣٣٤) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا سَعِيدُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ . قَالَ : كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ ، كُرِبَ^(٣) لِلذَّكَ ، وَتَرَبَّدَ^(٤) وَجْهُهُ .

٨٩ - (٢٣٣٥) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَّاشِيِّ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ . قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ نَكَسَ رَأْسَهُ ، وَنَكَسَ أَصْحَابَهُ رُؤُوسَهُمْ . فَلَمَّا أَتَى عَنْهُ^(٥) ، رَفَعَ رَأْسَهُ .

**

(٢٤) باب في سرل النبي صلى الله عليه وسلم شعره ، وفرفره

٩٠ - (٢٣٣٦) حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُرَاجِمٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ زِيَادٍ (قَالَ مَنْصُورٌ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ : أَخْبَرَنَا) إِبْرَاهِيمُ (يَعْنِيَانِ ابْنَ سَعْدٍ) عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ،

(١) (أَحْيَانًا) الأحيان الأزمان . ويقع على القليل والكثير .

(٢) (صَلَاحُ) الصلصلة الصوت المتدارك . وقال الخطابي : معناه أنه صوت متدارك يسمعه ولا يثبت أول ما يقرع سمعه ، حتى يفهمه من بعد ذلك .

(٣) (يَفْصَمُ) أى يقطع وينجلي ما يتغشاه منه . قاله الخطابي : قال العلماء : الفصم هو القطع من غير إبانة ، وأما القصم قطع مع الإبانة والانفصال . ومعنى الحديث أن الملك يفارق على أن يمود ، ولا يفارقه مفارقة قاطع لا يمود . وروى هذا الحرف أيضا : يُفْصَمُ . وروى : يُفْصِمُ ، على أنه أفصم بُفْصِمَ رُبَاعَى . وهى لمة قليلة . وهى من أفصم الطار إذا أفلع وكف .

(٤) (كُرِبَ) أى أصابه الكرب ، فهو مكروب ، والذي كربه كارب .

(٥) (وتربد) أى تغير وصار كالون الرماد .

(٦) (فلما أتى عنه) هكذا هو في معظم نسخ بلادنا أنلى . ومعناه ارتفع عنه الوحى . هكذا فسره صاحب التحرير .

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْتَدُلُّونَ ^(١) أَشْمَارَهُمْ . وَكَانَ الْأُمُشَرُّ كَوْنُ يَفْرُقُونَ ^(٢) رُؤُسَهُمْ . وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ بِهِ . فَسَدَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاصِيَتَهُ . ثُمَّ فَرَّقَ بَعْدُ .

(٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

* *

(٢٥) بَابُ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَأْمَسِ النَّاسَ وَجْهَهَا

٩١ - (٢٣٣٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَحُمَيْدُ بْنُ بَشَّارٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَقَ . قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مَرَبُوعًا ^(٣) . بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ . عَظِيمَ الْجُمَةِ إِلَى شَحْمَةِ أُذُنِهِ ^(٤) . عَلَيْهِ خُلَّةٌ خَمْرَاءُ . مَا رَأَيْتُ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ ﷺ .

٩٢ - (...) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ النَّافِدِ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِي لِمَةٍ أَحْسَنَ فِي خُلَّةٍ خَمْرَاءَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . شَعْرُهُ يَضْرِبُ مَنْكِبَيْهِ . بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ . لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ . قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ : لَهُ شَعْرٌ .

(١) (يسدلون) قال أهل اللغة : يقال سدل يسدل . قال القاضي : سدل الشعر إرساله . قال : والمراد به هنا ، عند العلماء ، إرساله على الجبين واتخاذ كالكفة . يقال : سدل شعره رثوبه إذا أرسله ولم يضم جوانبه .
(٢) (يفرقون) الفرق هو فرق الشعر بعضه عن بعض . قال العلماء : والفرق سنة . لأنه الذي رجع إليه النبي ﷺ .
(٣) (مربوعاً) هو بمعنى قوله في الرواية الثانية : ليس بالطويل ولا بالقصير .
(٤) (عظيم الجملة إلى شحمة أذنيه) وفي رواية : ما رأيت من ذي لمة أحسن منه . وفي رواية : كان يضرب شعره منكبيه . وفي رواية : إلى أنصاف أذنيه . وفي رواية : بين أذنيه وعاتقه . قال أهل اللغة : الجملة أكثر من الوفرة . فالجملة الشعر الذي نزل إلى المنكبين . والوفرة ما نزل إلى شحمة الأذنين . واللمة التي أَلَمَتْ بالمنكبين . قال القاضي : والجمع بين هذه الروايات : أن ما يلي الأذن هو الذي يبلغ شحمة أذنيه . وهو الذي بين أذنيه وعاتقه . وما خلفه هو الذي يضرب منكبيه . قال : وقيل بل ذلك لاختلاف الأوقات . فإذا غفل عن تقصيرها بلفت المنكب . وإذا قصرها كانت إلى أنصاف أذنيه . فكان يقصر ويطول بحسب ذلك . والعائق ما بين المنكب والعنق . وأما شحمة الأذن فهو اللابن منها في أسفلها ، وهو ممانى القرب منها .

٩٣ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا، وَأَحْسَنَهُ خَلْقًا^(١). لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الدَّاهِبِ وَلَا بِالْقَصِيرِ.

**

(٢٦) باب صفة شعر النبي صلى الله عليه وسلم

٩٤ - (٢٣٣٨) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، قَالَ: قُلْتُ لَأَنْسِ ابْنَ مَالِكٍ: كَيْفَ كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: كَانَ شَمْرًا رَجِلًا^(٢). لَيْسَ بِالْجُعْدِ^(٣) وَلَا السَّبِطِ^(٤). بَيْنَ أَذُنَيْهِ وَعَاتِقَيْهِ.

٩٥ - (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، ح. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَضْرِبُ شَعْرَهُ مِنْ كَبِيئِهِ.

٩٦ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ.

**

(١) (وأحسنه خلقاً) قال القاضى: ضبطناه خلقاً، بفتح الخاء وإسكان اللام هنا، لأن مراده صفات جسمه. قال: وأما فى حديث أنس فروينا بالضم لأنه إنما أخبر عن حسن معاشرته. وأما قوله: وأحسنه، فقال أبو حاتم وغيره: هكذا تقوله العرب: وأحسنه. يريدون وأحسنهم ولمكن لا يتكلمون به. وإنما يقولون: أجمل الناس وأحسنه. ومنه الحديث «خير نساء ركن الإبل نساء قريش، أسفقه على ولد وأعطفه على زوج». وحديث أبي سفيان: عندى أحسن العرب وأجمله.

(٢) (رجلاً) هو الذى بين الجمودة والسبوطه. قاله الأسمى وغيره.

(٣) (ليس بالجد) قال فى المقاييس: الجيم والمين والبدال أصل واحد. وهو تقبض فى الشيء. يقال: جد شعر جمعد،

وهو خلاف السبط.

(٤) (ولا بالسبط) قال ابن الأثير: السبط من الشعر المنبسط المسترسل.

(٢٧) باب في صفته صلى الله عليه وسلم ، وعقبه ، وعقبه .

٩٧ - (٢٣٣٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَحُمَدُ بْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) . قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّيْعُ الْقَمِّ . أَشْكَلُ الْعَيْنِ . مَنُحُوسَ الْعَيْنَيْنِ . قَالَ قُلْتُ لِسِمَاكِ : مَا صَلَّيْعُ الْقَمِّ ^(١) ؟ قَالَ : عَظِيمُ الْقَمِّ . قَالَ قُلْتُ : مَا أَشْكَلُ الْعَيْنِ ^(٢) ؟ قَالَ : طَوِيلُ شَقِّ الْعَيْنِ . قَالَ قُلْتُ : مَا مَنُحُوسُ الْعَيْنِ ^(٣) ؟ قَالَ : قَلِيلُ لَحْمِ الْعَقَبِ .

(٢٨) باب لونه صلى الله عليه وسلم أبيض ، مليح الوجه

٩٨ - (٢٣٤٠) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ : قُلْتُ لَهُ : أَرَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ . كَانَ أَيْضًا ، مَلِيحَ الْوَجْهِ . قَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ : مَاتَ أَبُو الطُّفَيْلِ سَنَةَ مِائَةٍ وَكَانَ آخِرَ مَنْ مَاتَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٩٩ - (...) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ رَجُلٌ رَأَاهُ غَيْرِي . قَالَ فَقُلْتُ لَهُ : فَكَيْفَ رَأَيْتَهُ ؟ قَالَ : كَانَ أَيْضًا مَلِيحًا مُقَصِّدًا ^(٤) .

(١) (ما ضليع القم) قوله في ضليع القم ، كذا قاله الأكثرون وهو الأظهر . قالوا والعرب تمدح بذلك وتذم بصغر القم . وهو معنى قول ثعلب في ضليع القم : واسع القم . وقال شمر : عظيم الأسنان .
(٢) (ما أشكل العين) قوله في أشكل العينين . قال القاضي : هذا وهم من سبك باتفاق العلماء . وغلط ظاهر وصوابه ما اتفق عليه العلماء ونقله أبو عبيد وجميع أصحاب التريب : إن الشكلة حمرة في بياض العينين وهو محمود . والشكلة حمرة في سواد العين .

(٣) (ما منهوس العين) هكذا ضبطه الجمهور : منهوس . وقال صاحب التحرير وابن الأثير : روى بالمهملة والمججمة ، وهما متقاربان ومعناه قليل لحم العقب ، كما قال .

(٤) (مقصدا) هو الذي ليس بحسيم ولا نحيف ولا طويل ولا قصير . وقال شمر : هو نحو الريمة . والقصد :

(٢٩) باب شيه صلى الله عليه وسلم

١٠٠ - (٢٣٤١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ عُثَيْمٍ وَعَمْرُو النَّاقِدُ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ إِدْرِيسَ . قَالَ عَمْرُو : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَوْدِيُّ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : هَلْ خَضَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ رَأَى مِنَ الشَّيْبِ إِلَّا . (فَالْأَبْنُ إِدْرِيسَ : كَأَنَّهُ يُقَالُ لَهُ) . وَقَدْ خَضَبَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بِالْحِنَاءِ وَالْكُتْمِ .

١٠١ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ بْنُ الرَّيَّانِ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَاءَ عَنْ حَاصِمِ الْأَخْوَلِ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَضَبَ ؟ فَقَالَ : لَمْ يَبْلُغِ الْخَضَابَ . كَانَ فِي لِحْيَتِهِ شَمَرَاتٌ بَيْضٌ . قَالَ قُلْتُ لَهُ : أَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَخْضِبُ ؟ قَالَ فَقَالَ : نَعَمْ . بِالْحِنَاءِ وَالْكُتْمِ^(١) .

١٠٢ - (...) وَحَدَّثَنِي حَبَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ . حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ : أَخْضَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : إِنَّهُ لَمْ يَرِ مِنَ الشَّيْبِ إِلَّا قَلِيلًا .

١٠٣ - (...) حَدَّثَنِي أَبُو الرَّيِّيعِ الْعَبْدِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ قَالَ : سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ خِضَابِ النَّبِيِّ ﷺ ؟ فَقَالَ : لَوْ شِئْتُ أَنْ أَعْدَّ شَمَطَاتٍ كُنَّ فِي رَأْسِهِ فَعَلْتُ . وَقَالَ : لَمْ يَخْضِبْ . وَقَدْ اخْتَضَبَ أَبُو بَكْرٍ بِالْحِنَاءِ وَالْكُتْمِ . وَاخْتَضَبَ عُمَرُ بِالْحِنَاءِ بَحْتًا^(٢) .

١٠٤ - (...) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا الثُّمَنِيُّ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : يُكْرَهُ أَنْ يَنْتِفِ الرَّجُلُ الشَّهْرَةَ الْبَيْضَاءَ مِنْ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ . قَالَ : وَلَمْ يَخْضِبْ .

(١) (الْكُتْمُ) هو نبات يصبغ به الشعر ، يكسر بياضه أو حمرة إلى الدهمة .

(٢) (بَحْتًا) أى خالصا لم يخالط بغيره .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . إِنَّمَا كَانَ الْبَيَاضُ فِي عَنَقَتِهِ ^(١) وَفِي الصَّدْعَيْنِ . وَفِي الرَّأْسِ نَبَذٌ ^(٢) .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ . حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

١٠٥ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ وَأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ وَهَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ .

جَمِيعًا عَنْ أَبِي دَاوُدَ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خَلِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ . سَمِعَ أَبَا إِيَّاسٍ عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ شَيْبِ النَّبِيِّ ﷺ ؟ فَقَالَ : مَا شَأْنُهُ اللَّهُ يَبْيَضُّ .

١٠٦ - (٢٣٤٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ . ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، هَذِهِ مِنْهُ بَيَضَاءُ . وَوَضَعَ زُهَيْرٌ بَعْضَ أَصَابِعِهِ عَلَى عَنَقَتِهِ . قِيلَ لَهُ : مِثْلُ مَنْ أَنْتَ يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ : أَبْرَى النَّبْلِ وَأَرِشَهَا ^(٣) .

١٠٧ - (٢٣٤٣) حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ،

عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيُّضَ قَدْ شَابَ . كَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يُشَبِّهُهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . كُلُّهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، بِهَذَا . وَلَمْ يَقُولُوا : أَيُّضَ قَدْ شَابَ .

١٠٨ - (٢٣٤٤) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ

سَمَاطِ بْنِ حَرْبٍ . قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ سُئِلَ عَنْ شَيْبِ النَّبِيِّ ﷺ ؟ فَقَالَ : كَانَ إِذَا دَهَنَ رَأْسَهُ لَمْ يَرْمِثْ مِنْهُ شَيْءٌ . وَإِذَا لَمْ يَدُهْنْ رَأَى مِنْهُ .

(١) (عنقته) المنفقة الشعر الذي في الشفة السفلى : وقيل : الشعر الذي بينها وبين الذقن . وأصل المنفقة خفة

النبي . وقلته .

(٢) (نبذ) ضبطوه بوجهين ، أحدهما نبذ . والثاني نبذ . وبه جزم القاضى . ومعناه شمرات متفرقة .

(٣) (أبرى النبل وأريشها) أى أجمل للنبل ريشا .

١٠٩ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ سِمَاكِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ شَمِطَ مُقَدِّمَ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ . وَكَانَ إِذَا أَذْهَنَ لَمْ يَذْبَنَنَّ . وَإِذَا شَعَثَ رَأْسُهُ تَبَيَّنَ . وَكَانَ كَثِيرَ شَعْرِ اللَّحْيَةِ . فَقَالَ رَجُلٌ : وَجْهُهُ مِثْلُ السَّيْفِ ؟ قَالَ : لَا . بَلْ كَانَ مِثْلَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ . وَكَانَ مُسْتَدِيرًا . وَرَأَيْتُ الْخَاتِمَ عِنْدَ كَتِفِهِ مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ ^(١) يُشَبِّهُ جَسَدَهُ .

**

(٣٠) باب إنبات غانم النبوة، وصفه، ومحمد من جسده صلى الله عليه وسلم

١١٠ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ . قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ قَالَ : رَأَيْتُ خَاتِمًا فِي ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . كَأَنَّهُ بَيْضَةُ حَمَامٍ .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى . أَخْبَرَنَا حَسَنُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ سِمَاكِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

١١١ - (٢٣٤٥) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبَادٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ) عَنِ الْجَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . قَالَ : سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ : ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِيعٌ . فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَاتِ . ثُمَّ تَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ . ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ . مِثْلَ زُرِّ الْحَجَلَةِ ^(٢) .

١١٢ - (٢٣٤٦) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) . ع وَحَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ . كِلَاهُمَا عَنْ عَاصِمٍ الْأَخْوَلِ . ع وَحَدَّثَنِي حَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ (يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ) . حَدَّثَنَا عَلَصِمٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ . قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ

(١) (بيضة الحمامة) هي بيضتها المروفة .

(٢) (زر الحجلة) المراد بالحجلة واحدة الحجال ، وهي بيت كاتبة لها أزرار كبار وعري . هذا هو الصواب الذي قاله الجمهور . وقال بعضهم : المراد بالحجلة الطائر المعروف وزرها بيضا . وأشار إليه الترمذی ، وأما كونه عليه السلام .

وَأَكَلْتُ مَعَهُ خُبْزًا وَلَحْمًا. أَوْ قَالَ: ثَرِيدًا. قَالَ فَقُلْتُ لَهُ: أَسْتَغْفِرُكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. وَلَكَ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: وَاسْتَغْفِرْ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِن قَبْلِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ [١٧/٤٤/١٩].
قَالَ: ثُمَّ دُرْتُ خَلْفَهُ فَتَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ النَّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ. عِنْدَ نَاعِضِ كَتِفِهِ ^(١) الْمُسْرَى. جُمْعًا ^(٢). عَلَيْهِ خَيْلَانُ ^(٣) كَأَمْثَالِ النَّالِيلِ ^(٤).

**

(٣١) باب في صفه النبي صلى الله عليه وسلم، ومبعده، وسنه

١١٣ - (٢٣٤٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ رِبْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ ^(١) وَلَا بِالْقَصِيرِ. وَلَيْسَ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ ^(٢) وَلَا بِالْأَدَمِ ^(٣). وَلَا بِالْجُعْدِ الْقَطَطِ ^(٤) وَلَا بِالسَّبِطِ. بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً. فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ. وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً. وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عَشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ.

(١) (ناعض كنفه) قال الجمهور: الناعض أعلى الكتف. وقيل: هو العظام الرقيق الذي على طرفه. وقيل: ما يظهر منه عند التحرك. مسمى ناعضا لتحركه.

(٢) (جماء) معناه أنه كجمع الكف وهو صورته بعد أن تجمع الأصابع وتضمها.

(٣) (خيлян) جمع خال. وهو الشامة في الجسد.

(٤) (الناليل) جمع نؤلول. وهي حبيبات تملو الجسد.

قال القاضي: وهذه الروايات متقاربة متفقة على أنها شاخص في جسده قدر بيضة الحمامة. وهو نحو بيضة الحجلة وزر الحجلة. وأما رواية جمع الكف فظاهرها المخالفة. فتؤول على وفق الروايات الكثيرة. ويكون معناه على هيئة جم الكف لكنه أصغر منه في قدر بيضة الحمامة.

(٥) (ليس بالطويل البائن) أي المفرط الطول. أي هو بين زائد الطول والقصير.

(٦) (وليس بالأبيض الأمهق) هو الكره البياض كالون الحص. يريد أنه كان يتر البياض.

(٧) (ولا بالأدم) الأدمة في الناس السمرة الشديدة.

(٨) (القطط) الشديد الجمودة.

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ) ح وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خُلَيْدٍ . حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ . كِلَاهُمَا عَنْ رَيْعَةَ (يَعْنِي ابْنَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ) ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . يَمِثِلُ حَدِيثَ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ . وَزَادَ فِي حَدِيثِهِمَا : كَانَ أَزْهَرَ .

(٣٢) باب كم سمى النبي صلى الله عليه وسلم يوم قبض

١١٤ - (٢٣٤٨) حَدَّثَنِي أَبُو عَسَّانَ الرَّازِيُّ ، مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو . حَدَّثَنَا حَكَّامُ بْنُ سَلَمٍ . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ زَائِدَةَ عَنْ الزَّيْبِرِ بْنِ عَدَى ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ . وَأَبُو بَكْرٍ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ . وَعُمَرُ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ .

١١٥ - (٢٣٤٩) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي . قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَفَّى وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً . وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ . يَمِثِلُ ذَلِكَ .

(...) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَبَادُ بْنُ مُوسَى . قَالَا : حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، بِالْإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا . مِثْلَ حَدِيثِ عُقَيْلٍ .

(٣٣) باب كم أقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة

١١٦ - (٢٣٥٠) حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهَدَلِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ تَحْمِيرٍ . قَالَ : ثَلَاثُ لَيَرُوءَ : كَمْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ ؟ قَالَ : عَشْرًا . قَالَ قُلْتُ : فَإِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : ثَلَاثُ عَشْرَةَ .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ تَحْمِيرٍ . قَالَ : ثَلَاثُ لَيَرُوءَ : كَمْ لَبِثَ النَّبِيُّ ﷺ

بِمَكَّةَ؟ قَالَ : عَشْرًا . قُلْتُ : فَإِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : بَضْعَ عَشْرَةَ . قَالَ فَغَفَرَهُ^(١) . وَقَالَ : إِنَّمَا أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ^(٢) .

١١٧ - (٢٣٥١) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَهَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ إِسْحَقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَكَثَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَتَوَقَّى وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ

١١٨ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ الضُّبَيْعِيِّ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً يُوحَى إِلَيْهِ . وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا . وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً .

١١٩ - (٢٣٥٢) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبَانَ الْجَنْغِيُّ . حَدَّثَنَا سَلَامٌ ، أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ . قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ . فَذَكَرُوا سِنَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : كَانَ أَبُو بَكْرٍ أَكْبَرَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ . وَمَاتَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ . وَقُتِلَ عُمَرُ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ . قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ ، يُقَالُ لَهُ حَامِرُ بْنُ سَعْدٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ قَالَ : كُنَّا قُعُودًا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ . فَذَكَرُوا سِنَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً . وَمَاتَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ . وَقُتِلَ عُمَرُ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ .

(١) (غفره) معناه دعا له بالمغفرة ، فقال : غفر الله له . وهذه اللفظة يقولونها غالباً لمن غلط في شيء . فسكانه قال : أخطأ ، غفر الله له .

(٢) (أخذه من قول الشاعر) الشاعر هو أبو قيس صرمة بن أبي أنس حيث يقول :
نوى في قرش بضع عشرة حجة يذكر ، لو باقى ، خليلاً مواتياً

١٢٠ - (...) وحدثنا ابن المثنى وابن بشار (واللفظ لابن المثنى) قالا: حدثنا محمد بن جعفر . حدثنا شعبه . سمعت أبا إسحق يحدث عن عامر بن سعد البجلي ، عن جرير ؛ أنه سمع معاوية يخطب فقال : مات رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين . وأبو بكر وعمر . وأنا ابن ثلاث وستين^(١) .

١٢١ - (٢٣٥٣) وحدثني ابن مهال الضرير . حدثنا يزيد بن زريع . حدثنا يونس بن عيينة عن عمار ، مولى بني هاشم . قال : سألت ابن عباس : كم أتى لرسول الله ﷺ يوم مات ؟ فقال : ما كنت أحسب مثلك من قومه يخفى عليه ذلك . قال قلت : إني قد سألت الناس فاختلفوا علي . فأخبرت أن أعلم قولك فيه . قال : أتحسب ؟ قال قلت : نعم . قال : أمسك أربعين . بعث لها خمس عشرة بمكة . يأمن ويخاف . وعشر من مهاجرة إلى المدينة .

(...) وحدثني محمد بن رافع . حدثنا شبابة بن سوار . حدثنا شعبه عن يونس ، بهذا الإسناد ، نحو حديث يزيد بن زريع .

١٢٢ - (...) وحدثني نصر بن علي . حدثنا بشر (يعني ابن مفضل) . حدثنا خالد الحذاء . حدثنا عمار ، مولى بني هاشم . حدثنا ابن عباس ؛ أن رسول الله ﷺ توفي وهو ابن خمس وستين .

(...) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا ابن علية عن خالد ، بهذا الإسناد .

١٢٣ - (...) وحدثنا إسحق بن إبراهيم الحنظلي . أخبرنا روح . حدثنا حماد بن سلمة عن عمار ابن أبي عمار ، عن ابن عباس . قال : أقام رسول الله ﷺ بمكة خمس عشرة سنة . يسمع الصوت ، ويرى الضوء^(٢) ، سبع سنين ، ولا يرى شيئاً . وتمان سنين يوحى إليه . وأقام بالمدينة عشرًا .

(١) (وأنا ابن ثلاث وستين) أي وأنا متوقع موافقتهم ، وأني أموت في سني هذه .

(٢) (يسمع الصوت ويرى الضوء) قال القاضي : أي صوت الهاتف به من اللانكة . ويرى الضوء أي نور اللانكة ونور آيات الله تعالى . حتى رأى الملك بعينه وشافه يوحى الله .

باب في أسماء صلى الله عليه وسلم

١٢٤ - (٢٣٥٤) حدثني زهير بن حرب وإسحق بن إبراهيم وابن أبي عمير - واللفظ لزهير - قال إسحق: أخبرنا . وقال الآخرون: حدثنا (سفيان بن عيينة عن الزهري . سمع محمد بن جبير ابن مطعم عن أبيه ؛ أن النبي ﷺ قال «أنا محمد . وأنا أحمد . وأنا الماحي الذي يمحو بي الكفر . وأنا الحاشِر الذي يُحشرُ الناسُ على عقي . وأنا الماقِبُ» . والماقِبُ^(١) الذي ليس بعده نبي .

١٢٥ - (...) حدثني حرمة بن يحيى . أخبرنا ابن وهب . أخبرني يونس عن ابن شهاب ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ؛ أن رسول الله ﷺ قال «إن لي أسماء . أنا محمد . وأنا أحمد . وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر . وأنا الحاشِر الذي يُحشرُ الناسُ على قدي . وأنا الماقِبُ الذي ليس بعده أحد» . وقد سمَّاه الله رؤفاً رحيماً .

(...) وحدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث قال: حدثني أبي عن جدي . حدثني عقیل . ع وحدثنا عبد بن محمد . أخبرنا عبد الرزاق . أخبرنا معمر . ع وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي . أخبرنا أبو اليمان . أخبرنا شعيب . كلهم عن الزهري ، بهذا الإسناد . وفي حديث شعيب ومعمر : سمعت رسول الله ﷺ . وفي حديث عقیل : قال قلت للزهري : وما الماقِبُ ؟ قال : الذي ليس بعده نبي . وفي حديث معمر وعقیل : الكفرة . وفي حديث شعيب : الكفر .

١٢٦ - (٢٣٥٥) وحدثنا إسحق بن إبراهيم الحنظلي . أخبرنا جرير عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن أبي موسى الأشعري قال : كان رسول الله ﷺ يُسمي لنا نفسه أسماء . فقال

(١) (الماقِب) قد فسر في الحديث بأنه ليس بعده نبي . أي جاء بعدهم . قال ابن الأعرابي : الماقِب والمقوب الذي يخاف في الخير من كان قبله . ومنه : عقب الرجل لولده .

«أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ، وَالْمَقْنِيُّ^(١)، وَالْحَاشِرُ، وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ^(٢)، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ».

(٣٥) باب علم صلى الله عليه وسلم بالله تعالى وسرّة فتيته

١٢٧ - (٢٣٥٦) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرًا فَتَرَخَّصَ فِيهِ . فَبَلَغَ ذَلِكَ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ . فَكَأَنَّهُمْ كَرِهُوا وَتَنَزَّهُوا عَنْهُ . فَبَلَغَهُ ذَلِكَ ، فَقَامَ خَطِيبًا فَقَالَ « مَا بَالُ رِجَالٍ بَلَغَهُمْ عَنِّي أَمْرٌ تَرَخَّصْتُ فِيهِ . فَكَرِهُوا وَتَنَزَّهُوا عَنْهُ . فَوَاللَّهِ ! لَأَنَا أَعْلَمُهُمْ بِاللَّهِ وَأَشَدُّهُمْ لَهُ خَشْيَةً » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجِيُّ . حَدَّثَنَا حَفْصُ (يَمْنَى ابْنِ غِيَاثٍ) . ع وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالَا : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ . كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ . بِإِسْنَادِ جَرِيرٍ . نَحْوَ حَدِيثِهِ .

١٢٨ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَمْرٍ . فَتَنَزَّهَ عَنْهُ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ . فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَغَضِبَ . حَتَّى بَانَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ . ثُمَّ قَالَ « مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْغَبُونَ عَمَّا رَخَّصَ لِي فِيهِ . فَوَاللَّهِ ! لَأَنَا أَعْلَمُهُمْ بِاللَّهِ وَأَشَدُّهُمْ لَهُ خَشْيَةً » .

(٣٦) باب وموب اتباع صلى الله عليه وسلم

١٢٩ - (٢٣٥٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ع وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ خَاصِمَ الزُّبَيْرِ

(١) (المقني) قال شمر : هو بمعنى الماقب . وقال ابن الأعرابي : هو المتبع للأنبياء . يقال : قفوتته أقفوه ، وقفيتته أقفيه ، إذا اتبعته . وقافية كل شيء آخره .

(٢) (نبي التوبة ونبي الرحمة) معناها متقارب . ومعه سودها أنه ﷺ جاء بالتوبة وبالترحم . قال الله تعالى : رحماء بينهم . وتواصوا بالصبر وتواصوا بالرحمة .

عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي شِرَاجِ الْحَرَّةِ^(١) الَّتِي يَسْقُونَ بِهَا النَّخْلَ. فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: سَرَّحَ الْمَاءَ^(٢) يَمْرُؤُا فَأَبَى عَلَيْهِمْ. فَأَخْتَصَمُوا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلزُّبَيْرِ «اسْقِ. يَا زُبَيْرُ! ثُمَّ أَرْسِلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ» فَغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنْ كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ^(٣)! فَتَلَوْنَ وَجْهَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ قَالَ «يَا زُبَيْرُ! اسْقِ. ثُمَّ اخْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجَدْرِ^(٤)». فَقَالَ الزُّبَيْرُ: وَاللَّهِ! إِنِّي لَا أَخْسِبُ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ: فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا [١/١٠٨: ٧٠].

**

(٣٧) باب ترفقه صلى الله عليه وسلم، وترك إكثار سؤاله عما لا ضرورة إليه، أو لا يتعلق به تخفيف؛

وما لا يقع، ونحو ذلك

١٣٠ - (١٣٣٧) حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التَّحِيْبِيُّ. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ. أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ. قَالَا: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ. وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَافْعَلُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَقْتُمْ. فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَثْرَةُ مَسَائِلِهِمْ، وَاخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ».

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلْفٍ. حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، وَهُوَ مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ الْخَزَاعِيُّ. أَخْبَرَنَا لَيْثٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْأَهَادِ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ سِوَاءَ.

(١) (في شراج الحرة) هي مسايل الماء. واحدها شرجة. والحرة هي الأرض الملسة، فيها حجارة سود.

(٢) (سرح الماء) أى أرسله.

(٣) (أن كان ابن عمك) أى فعلت هذا لكونه ابن عمك.

(٤) (فتلون وجهه نبي الله) أى تغير من الغضب لانهاك حرمان النبوة وقبح كلام هذا الإنسان.

(٥) (الجدْر) بفتح الجيم وكسرهما. وهو الجدار. وجمع الجدار جدْر، ككتاب وكتب. وجمع الجدْر جدور، كفلس

وفلوس. ومعنى يرجع إلى الجدر أى يسير إليه. والمراد بالجدر أصل الحائط، وقيل أصول الشجر. والصحيح الأول.

١٣١ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُوَيْهَةَ . ع . وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْخِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . ع . وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا الْمُفَيْرَةُ (يَعْنِي الْحَزَائِيَّ) . ع . وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . ع . وَحَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ . سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ . ع . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنْهَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . كَلَّمَهُمْ قَالَ : عَنْ النَّبِيِّ ﷺ « ذُرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ » . وَفِي حَدِيثِ هَمَّامٍ « مَا تَرَكْتُكُمْ . فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ » ثُمَّ ذَكَرُوا نَحْوَ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

١٣٢ - (٢٣٥٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ أَعْظَمَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا ، مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُحَرِّمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، فَحَرَّمَ عَلَيْهِمْ ، مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ » .

١٣٣ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ . ع . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَادٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : (أَحْفَظُهُ كَمَا أَحْفَظُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) الزُّهْرِيُّ : عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَعْظَمُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا ، مَنْ سَأَلَ عَنْ أَمْرٍ لَمْ يُحَرِّمْ ، فَحَرَّمَ عَلَى النَّاسِ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ » .

(...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ . ع . وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُنْخِرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . كِلَاهُمَا عَنْ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَزَادَ فِي حَدِيثِ مَعْمَرٍ « رَجُلٌ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ وَتَقَرَّرَ عَنْهُ »^(١) . وَقَالَ فِي حَدِيثِ يُونُسَ : عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ سَعْدًا .

(١) (و تقرر عنه) أى بالغ فى البحث عنه والاستقصاء .

١٣٤ - (٢٣٥٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ السَّلْمِيُّ وَيَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَوْثِيُّ . وَأَلْفَاظُهُمْ مُتَّفَارِقَةٌ (قَالَ مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ . وَقَالَ الْأَخْرَانِ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ) . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ . حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَصْحَابِهِ شَيْئًا . فَخُطِبَ فَقَالَ « عُرِضَتْ عَلَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ . فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ . وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا » قَالَ ، فَمَا أَتَى عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمٌ أَشَدَّ مِنْهُ . قَالَ ، غَطُّوا رُؤُسَهُمْ وَلَهُمْ خَنِينٌ ^(١) . قَالَ فَقَامَ عُمَرُ فَقَالَ : رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا . وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا . وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا . قَالَ ، فَقَامَ ذَاكَ الرَّجُلُ فَقَالَ : مَنْ أَنِي ؟ قَالَ « أَبُوكَ فَلَانٌ » . فَتَرَلْتُ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تَبَدَّدَ لَكُمْ نَسْوُكُمْ ^(٢) . [١٠١/٥/اللائحة]

١٣٥ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ بْنِ رَبِيعٍ الْقِنْدِيُّ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ أَنَسٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ أَنِي ؟ قَالَ « أَبُوكَ فَلَانٌ » وَتَرَلْتُ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تَبَدَّدَ لَكُمْ نَسْوُكُمْ . تَمَامُ الْآيَةِ .

١٣٦ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَرَمَلَةَ بْنِ عِمْرَانَ التَّجِيبِيُّ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَ فِي أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ . فَصَلَّى لَهُمْ صَلَاةَ الظُّهْرِ . فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ . فَذَكَرَ السَّاعَةَ . وَذَكَرَ أَنَّ قَبْلَهَا أُمُورًا عَظِيمًا . ثُمَّ قَالَ « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْأَلَنِي عَنْ شَيْءٍ فَلْيَسْأَلْنِي عَنْهُ . فَوَاللَّهِ ! لَا تَسْأَلُونَنِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ ، مَا دُمْتُ فِي مَقَامِي هَذَا » .

قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : فَأَكْثَرَ النَّاسُ الْبُكَاءَ حِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَأَكْثَرَ

(١) (ولهم خنين) هكذا هو في معظم النسخ وللمعظم الرواة : خنين . ولبعضهم بالحاء المهملة : خنين . ومن ذكر الوجهين القاضى وصاحب التحرير وآخرون . قالوا : ومعناه ، بالمجعة ، صوت البكاء ، وهو نوع من البكاء دون الانتخاب . قالوا : وأصل الخنين خروج الصوت من الأنف ، كالحنين ، بالمهمله ، من الفهم . وقال الخليل : هو صوت فيه غنة . وقال الأصمعي : إذا تردد بكاءه ، فصار في كونه غنة ، فهو خنين .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقُولَ «سَلُونِي» فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُدَافَةَ فَقَالَ: مَنْ أَبِي؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «أَبُوكَ حُدَافَةُ» فَلَمَّا أَكْثَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَنْ يَقُولَ «سَلُونِي» بَرَكَ عُمَرُ فَقَالَ: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا. وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا. وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا. قَالَ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَالَ عُمَرُ ذَلِكَ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَوَّلِي»^(١). وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَقَدْ عُرِضَتْ عَلَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ آفَاقًا^(٢). فِي عُرْضِ^(٣) هَذَا الْخَائِطِ. فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ: قَالَتْ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُدَافَةَ لِعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ حُدَافَةَ: مَا سَمِعْتُ بِابْنِ قُطْ أَعْنَ مِنْكَ؟ أَأَمِنْتَ أَنْ تَكُونَ أُمَّكَ قَدْ قَارَفَتْ^(٤) بَعْضَ مَا تُقَارِفُ نِسَاءَ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ^(٥)، فَتَفْضَحَهَا^(٦)، عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُدَافَةَ: وَاللَّهِ! لَوْ الْحَقَنِي بِبَسْبِدٍ أَسْوَدَ، لِلْحَقِّقَةِ.

(...) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ. ح. وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ. أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ. أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِهَذَا الْحَدِيثِ، وَحَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ، مَعَهُ. غَيْرَ أَنَّ شُعَيْبًا قَالَ عَنِ الزُّهْرِيِّ: قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ: أَنَّ أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُدَافَةَ قَالَتْ: يُمِثِلُ حَدِيثِ يُونُسَ.

(١) (أولى) هي كلمة تهديد ووعيد. وقيل: كلمة تاهف. فملى هذا يستعملها من نجا من أمر عظيم. والصحيح المشهور أنها للتهديد. ومعناها. قرب منك ما تذكرهونه. ومنه قوله تعالى: أولى لك فأولى. أى قاربك ما تذكره فأحذره. مأخوذ من الأولى وهو القرب.

(٢) (آفاقاً) معناه قريبا، الساعة. والمشهور فيه المد، ويقال بالقصر. وقرئ بهما في السبع. الأكثرون بالمد.

(٣) (عرض) عرض الحائط جانبه.

(٤) (قارفت) معناه عملت سويا. والمراد الزنى.

(٥) (الجاهلية) هم من قبل النبوة. سموا به لكثرة جهالاتهم.

(٦) (فتفضحها) معناه لو كنت من زنى فنفاك عن أبيك حذافة فضحتني.

١٣٧ - (...) حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَمَّادٍ الْمَعْنِي . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ النَّاسَ سَأَلُوا نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَخَفَوْهُ بِالْمَسْأَلَةِ ^(١) . فَخَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ . فَقَالَ : « سَلُونِي . لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا بَيَّنَّتُهُ لَكُمْ » . فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ الْقَوْمُ أَرْمَوْا ^(٢) وَرَهَبُوا أَنْ يَكُونُوا بَيْنَ يَدَيْ أَمْرِ قَدْ حَضَرَ .

قَالَ أَنَسٌ : فَجَعَلْتُ أَتَفَتُّ بَيْنَنَا وَشِمَالًا . فَإِذَا كُلُّ رَجُلٍ لَفَّ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ يَيْسِكِي . فَأَنْشَأَ وَجِلُّهُ ^(٣) مِنَ الْمَسْجِدِ ، كَانَ يَبْلَاحِي ^(٤) فَيُدْعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ . فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! مَنْ أَيْ ؟ قَالَ « أَبُوكَ خُذَافَةُ » . ثُمَّ أَنْشَأَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا . وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا . وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا . عَائِدًا بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ قَطُّ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ . إِنِّي صُورْتُ لِي الْجَنَّةَ وَالنَّارَ ، فَرَأَيْتُهُمَا دُونَ هَذَا الْخَانِطِ » .

(..) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ . كِلَاهُمَا عَنْ هِشَامٍ . ح وَحَدَّثَنَا عَلِيمُ بْنُ النَّضْرِ التَّمِيمِيُّ . حَدَّثَنَا مُقَتَّرٌ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي . قَالَ أَجْمَعًا : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ ، بِهَذِهِ الْقِصَّةِ .

١٣٨ - (٢٣٦٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَّادٍ الْأَشْمَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَشْيَاءَ كَرِهَهَا . فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِ غَضَبَ . ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ « سَلُونِي عَمَّ سِتْنَمُ » فَقَالَ رَجُلٌ : مَنْ أَيْ ؟ قَالَ « أَبُوكَ خُذَافَةُ » فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ : مَنْ أَيْ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « أَبُوكَ سَالِمٌ مُوَلَّى شَيْبَةَ » فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ مَا فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(١) (أخفوه بالمسئلة) أى أكثروا فى الإلحاح والمبالغة فيه . يقال : أحفى وألحف وألح ، بمعنى .

(٢) (أرموا) أى سكتوا . وأصله من الرمة : وهى الشفة . أى ضموها شفاهم بعضها على بعض فلم يتكلموا .

ومنه : رمت الشاة الحشيش ، ضمته بشفتيها .

(٣) (أنشأ رجل) قال أهل اللغة : معناه ابتداء . ومنه : أنشأ الله الخلق أى ابتداهم .

(٤) (بلاحي) الملاحة الخاصة والسباب .

مِنَ الْغَضَبِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا تَوْبُ إِلَى اللَّهِ. وَفِي رِوَايَةِ أَبِي كُرَيْبٍ: قَالَ: مَنْ أَبِي؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «أَبُوكَ سَالِمٌ، مَوْلَى شَيْبَةَ».

(٣٨) باب وجوب امتثال ما فطره شرعا، دوره ما ذكره صلى الله عليه وسلم.

من معاش الدنيا، على سبيل الرأي

١٣٩ - (٢٣٦١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ. وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ. وَهَذَا حَدِيثُ قُتَيْبَةَ. قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سِمَاكِ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ. قَالَ: مَرَرْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِقَوْمٍ عَلَى رُؤُسِ النَّخْلِ. فَقَالَ «مَا يَصْنَعُ هَؤُلَاءِ؟» فَقَالُوا: «يُلْقَحُونَهُ»^(١). يَحْمَلُونَ الذَّكَرَ فِي الْأُنْثَى فَيُلْقَحُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَا أَظُنُّ بَعْضَ ذَلِكَ شَيْئًا» قَالَ فَأَخْبَرُوا بِذَلِكَ فَتَرَكُوهُ. فَأَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ فَقَالَ «إِنْ كَانَ يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ فَلْيَصْنَعُوهُ. فَإِنِّي إِنَّمَا ظَنَنْتُ ظَنًّا. فَلَا تَوَاضَعُونَ بِلِظْنٍ. وَلَكِنْ إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ اللَّهِ شَيْئًا، فَخُذُوا بِهِ. فَإِنِّي لَنْ أَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

١٤٠ - (٢٣٦٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرُّومِيِّ الْيَمَامِيُّ وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ وَأَخْذُ بْنُ جَعْفَرٍ الْعَنْبَرِيُّ. قَالُوا: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ. حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ (وَهُوَ ابْنُ عَمَارٍ). حَدَّثَنَا أَبُو النَّجَّاشِيِّ. حَدَّثَنِي رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ قَالَ: قَدِمَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ. وَهُمْ يَأْبُرُونَ^(٢) النَّخْلَ. يَقُولُونَ يُلْقَحُونَ النَّخْلَ. فَقَالَ «مَا أَصْنَعُونَ؟» قَالُوا: «كُنَّا نَصْنَعُهُ». قَالَ «لَعَلَّكُمْ لَوْ لَمْ تَفْعَلُوا كَانَ خَيْرًا» فَتَرَكُوهُ. فَفَضَّضَتْ أَوْ فَتَقَضَّتْ^(٣). قَالَ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ. إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ دِينِكُمْ

(١) (يلقحونه) هو بمعنى يأبرون في الرواية الأخرى. ومعناه إدخال شيء من طلع الذكر في طلع الأنثى فتملق.

يأذن الله.

(٢) (يأبرون) يقال منه أبر يأبر ويأبر. كبذر يبذر ويبذر. ويقال: أبر يؤثر تأثيرا.

(٣) (ففضضت أو فتقضت) فضضت أي أسقطت نحرها. قال أهل اللغة: ويقال لذلك التماسق النقص، بمعنى النفوس.

كالخبط بمعنى الخبوط. وألفض القوم في زادهم.

فَحَذُّوْا بِهِ . وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ رَأْيِي ^(١) . فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ .
قَالَ عِكْرِمَةُ : أَوْ نَحْوَ هَذَا .
قَالَ النَّمْعَرِيُّ : فَتَفَضَّتْ . وَلَمْ يَشْكُ .

١٤١ - (٢٣٦٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِذُ . كِلَاهُمَا عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَامِرٍ .
قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ .
وَعَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِقَوْمٍ يُلْقَحُونَ . فَقَالَ « لَوْ لَمْ تَفْعَلُوا لَصَلَحَ » قَالَ فَخَرَجَ
شَيْصًا ^(٢) . فَمَرَّ بِهِمْ فَقَالَ « مَا لِنَحْلِكُكُمْ ؟ » قَالُوا : قُلْتَ كَذًا وَكَذًا . قَالَ « أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِأَمْرِ دُنْيَاكُمْ » .

**

(٣٩) باب فضل النظر إليه صلى الله عليه وسلم ، وغنبه

١٤٢ - (٢٣٦٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ .
قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
« وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ! لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أَحَدِكُمْ يَوْمٌ وَلَا يَرَانِي . نَمَّ لَأَن يَرَانِي أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ
وَمَالِهِ مَعَهُمْ » .
قَالَ أَبُو إِسْحَقَ ^(٣) : أَلَمْعْنِي فِيهِ عِنْدِي ، لَأَن يَرَانِي مَعَهُمْ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ . وَهُوَ عِنْدِي
مُقَدَّمٌ وَمُؤَخَّرٌ .

**

(١) (من رأيي) قال العلماء : قوله ﷺ « من رأيي » أى فى أمر الدنيا ومعايشها ، لا على التشريع . فأنما ما قاله باجتهاد
ﷺ ورآه شرعا فيجب العمل به . وليس يار النخل من هذا النوع . ل من النوع المذكور قبله . مع أن لفظة الرأى إنما
أتى بها عكرمة على المعنى . لقوله فى آخر الحديث : قال عكرمة : أو نحو هذا . فلم يخبر بالفظ النبى ﷺ عتقا . قال العلماء :
ولم يكن هذا القول خبرا وإنما كان ظنا كما بينه فى هذه الروايات . قَالُوا : ورأيه ﷺ فى أمور المعاش وظنه كغيره . فلا
يتنوع وقوع مثل هذا ولا نقص فى ذلك . وسببه تعلق مهمهم بالآخرة ومعارفها .

(٢) (فخرج شيصا) هو البسر الردى الذى إذا يبس صار حشفا .

(٣) (قال أبو إسحاق) هذا الذى قاله أبو إسحاق هو الذى قاله القاضى عياض واقتصر عليه . قال : تقديره لأن يراى =

(٤٠) باب فضائل عيسى عليه السلام

١٤٣ - (٢٣٦٥) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِابْنِ مَرْيَمَ . الْأَنْبِيَاءِ أَوْلَادُ عَلَاتٍ ^(١) . وَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ » .

١٤٤ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، مُعَرِّ بْنُ سَعْدٍ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى . الْأَنْبِيَاءِ أَبْنَاءُ عَلَاتٍ . وَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ عِيسَى نَبِيٌّ » .

١٤٥ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ . فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ » قَالُوا : كَيْفَ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « الْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ مِنْ عَلَاتٍ . وَأُمَمَاتُهُمْ شَتَّى . وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ ^(٢) . فَلَيْسَ بَيْنَنَا نَبِيٌّ » .

= مهمم أحب إليه من أهله وماله ثم لا يراني . وكذا جاء في مسند سعيد بن منصور : « لِيَانَتَيْنِ عَلَى أَحَدِكُمْ يَوْمَ لَأَنِّ يَرَانِي أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُ أَهْلِهِ وَمَالِهِ ثُمَّ لَا يَرَانِي » أَي رُؤْيَاهُ إِيَّايَ أَفْضَلُ عِنْدَهُ وَأَحْظَى مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ هَذَا كَلَامُ الْقَاضِي . وَالظَّاهِرُ أَنَّ قَوْلَهُ فِي تَقْدِيمِ « لَأَنِّ يَرَانِي » وَتَأْخِيرِ « ثُمَّ لَا يَرَانِي » كَمَا قَالَ . وَأَمَّا لَفْظَةُ « مَعْمَرٌ » فَعَلَى ظَاهِرِهَا وَفِي مَوْضِعِهَا . وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ : يَأْتِي عَلَى أَحَدِكُمْ يَوْمَ لَأَنِّ يَرَانِي فِيهِ لِحَظَةٌ ثُمَّ لَا يَرَانِي بِمَدِّهَا أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ جَمِيعًا . وَمَقْصُودُ الْحَدِيثِ خُشْيُهُمْ عَلَى مِلَازِمَةِ مَجْلِسَةِ الْكَرِيمِ وَمُشَاهَدَتِهِ ، حُضْرًا وَسَفَرًا ، لِتَنَادُبِ بَادِيَةِهَا وَتَعَلُّمِ الشَّرَائِعِ وَحِفْظِهَا لِيَلْبِثُوهَا . وَإِعْلَامُهُمْ أَنَّهُمْ سَيَنْدَمُونَ عَلَى مَا فَرَطُوا فِيهِ مِنَ الزِّيَادَةِ مِنْ مُشَاهَدَتِهِ وَمِلَازِمَتِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ : أَلْهَانِي عَنْهُ الصَّفَقُ بِالْأَسْوَاقِ .

(١) (أولاد علات) قال العلماء : أولاد العلات هم الإخوة لأب من أمهات شتى . وأما الإخوة من الأبوين فيقال لهم : أولاد الأعميان . قال جمهور العلماء : معنى الحديث : أصل إيمانهم واحد وشرائعهم مختلفة . فإِنَّهُمْ مَتَّفِقُونَ فِي أَصُولِ التَّوْحِيدِ . وَأَمَّا فُرُوعُ الشَّرَائِعِ فَوُجِعَ فِيهَا الْاِخْتِلَافُ .

(٢) (ودينهم واحد) المراد به أصول التوحيد ، وأصل طاعة الله تعالى وإن اختلفت صفتها ، وأصول التوحيد والطاعة جميعًا .

١٤٦ - (٢٣٦٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلَّا نَحَسَّهُ الشَّيْطَانُ . فَيَسْتَهْلِكُ صَارِحًا مِنْ نَحْسَةِ الشَّيْطَانِ . إِلَّا ابْنُ مَرْيَمَ وَأُمُّهُ ^(١) » . ثُمَّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : افْرَوْا إِن شِئْتُمْ : وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ . [٣/ آل عمران/ ٣٦] .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . ح . وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ . أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ . جَمِيعًا عَنْ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ : « يَمْسُهُ حِينَ يُولَدُ ، فَيَسْتَهْلِكُ صَارِحًا مِنْ مَسَةِ الشَّيْطَانِ إِيَّاهُ » . وَفِي حَدِيثِ شُعَيْبٍ « مِنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ » .

١٤٧ - (...) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ : أَنَّ أَبَا يُونُسَ سَلَّمَ ، مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ « كُلُّ بَنِي آدَمَ يَمْسُهُ الشَّيْطَانُ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ . إِلَّا مَرْيَمَ وَابْنَهَا » .

١٤٨ - (٢٣٦٧) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سُهِيلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « صَبَاحُ الْمَوْلُودِ حِينَ يَلْقَى ، نَزْعَةٌ ^(٢) مِنَ الشَّيْطَانِ » .

١٤٩ - (٢٣٦٨) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « رَأَى عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَجُلًا يَسْرُقُ . فَقَالَ لَهُ عِيسَى : سَرَقْتَ ؟ قَالَ : كَلَّا . وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ! فَقَالَ عِيسَى : « آمَنْتُ بِاللَّهِ . وَكَذَبْتُ نَفْسِي » .

(١) (إلا ابن مريم وأمه) هذه فضيلة ظاهرة . وظاهر الحديث اختصاصها بعيسى وأمه . واختار القاضي عياض أن جميع الأنبياء يتشاركون فيها .

(٢) (نزعته) معنى نزعته نخسة وطمنة . ومنه قولهم : نزعته بكلمة سوء ، أى وماله بها .

(٤١) باب من فضائل إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم

١٥٠ - (٢٣٦٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَابْنُ فَضْلٍ عَنِ الْمُخْتَارِ .
ع وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ (وَالْأَفْظَلُ لَهُ) . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ . أَخْبَرَنَا الْمُخْتَارُ بْنُ فُلْفُلٍ عَنْ
أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « ذَاكَ
إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ . قَالَ : سَمِعْتُ مُخْتَارَ بْنَ فُلْفُلٍ ، مَوْلَى عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ
قَالَ : سَمِعْتُ أَنْسًا يَقُولُ : قَالَ رَجُلٌ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بِمِثْلِهِ .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْمُخْتَارِ . قَالَ : سَمِعْتُ أَنْسًا
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

١٥١ - (٢٣٧٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا الْمُفِيرَةُ (بَعْنَى ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِزَامِيِّ) عَنْ
أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اخْتَارَ إِبْرَاهِيمُ ، النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
وَهُوَ ابْنُ ثَمَارٍ بَيْنَ سَنَةِ ، بِالْقُدُومِ ^(١) » .

١٥٢ - (١٥١) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ،
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « نَحْنُ
أَحَقُّ بِالشُّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ . إِذَا قَالَ : رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُخَيِّبُ الْمَوْتَى . قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ
لَيُطْمِئِنَّ قُلُوبِي . وَيَرْحَمُ اللَّهُ لَوْ طَا . لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنِي شَدِيدٍ . وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجْنِ طُولَ لَيْلَةٍ
يُوسُفُ لَا أَجِبْتُ الدَّاعِيَ » .

(١) (بالقدم) رواية مسلم متفقون على تخفيف القدم . ووقع في روايات البخاري الخلاف في تخفيفه وتشديده .
قالوا : وآلة النجار يقال لها : قَدُومٌ . بالتخفيف لا غير . وأما القدم ، مكان بالشام ، ففيه التخفيف والتشديد . فمن
رواه بالتشديد أراد القرية . ورواية التخفيف تحمل القرية والآلة . والأكثر على التخفيف وعلى إرادة الآلة .

(...) وَحَدَّثَنَا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ . حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ؛ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَأَبَا عُبَيْدٍ أَخْبَرَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . بِمَعْنَى حَدِيثِ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ .

١٥٣ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا شَبَابَةُ . حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « يَغْفِرُ اللَّهُ لِلْوَطِإِ إِنْهُ أَوْى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ » .

١٥٤ - (٢٣٧١) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ النَّبِيُّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَطُّ إِلَّا ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ . ثِنْتَيْنِ فِي ذَاتِ اللَّهِ (١) . قَوْلُهُ : إِنِّي سَقِيمٌ . وَقَوْلُهُ : بَلْ قَعْلُهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا . وَوَاحِدَةً فِي شَأْنِ سَارَةَ . فَإِنَّهُ قَدِمَ أَرْضَ جَبَّارٍ وَمَعَهُ سَارَةُ . وَكَانَتْ أَحْسَنَ النَّاسِ . فَقَالَ لَهَا : إِنَّ هَذَا الْجَبَّارَ، إِنْ يَعْلَمْ أَنَّكَ امْرَأَتِي، يَغْلِبْنِي عَلَيْكَ . فَإِنْ سَأَلَكَ فَأَخْبِرِيهِ أَنَّكَ أُخْتِي . فَإِنَّكَ أُخْتِي فِي الْإِسْلَامِ . فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ مُسْلِمًا غَيْرِي وَغَيْرِكَ . فَلَمَّا دَخَلَ أَرْضَهُ رَأَاهَا بَعْضُ أَهْلِ الْجَبَّارِ . أَنَاهُ فَقَالَ لَهُ : لَقَدْ قَدِمَ أَرْضَكَ امْرَأَةٌ لَا يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تَكُونَ إِلَّا لَكَ . فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَأَتَتْ بِهَا . فَقَامَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الصَّلَاةِ . فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ لَمْ يَتِمَّاكَ أَنْ بَسَطَ يَدَهُ إِلَيْهَا . فَقَبِضَتْ يَدَهُ قَبْضَةً

(١) (لم يكذب إبراهيم) قال المازري : أما الكذب فيما طريقه البلاغ عن الله تعالى ، فالأنبياء موصومون منه . سواء كثيره وقليله . وأما ما لا يتعلق بالبلاغ ويمد من الصفات ، كالكذبة الواحدة في حق من أمور الدنيا ، ففي إمكان وقوعه منهم وعصمتهم منه القولان المشهوران للسلف والخلف . قال القاضي عياض : الصحيح أن الكذب فيما يتعلق بالبلاغ لا يتصور وقوعه منهم . سواء جوزنا وقوع الصفات منهم أم لا . وسواء قل الكذب أم كثير لأن منصب النبوة يرتفع عنه . وتجوز يرفع الوثوق بأقوالهم .

(٢) (ثنتين في ذات الله) معناه أن الكذبات المذكورة إنما هي بالنسبة إلى فهم المخاطب والسامع . وأما في نفس الأمر فليست كذبا مذموما . لوجهين : أحدهما أنه روتها . فقال في سارة : أُخْتِي فِي الْإِسْلَامِ . وهو صحيح في باطن الأمر . والوجه الثاني أنه لو كان كذبا ، لا تورية فيه ، لكان جائزا في دفع الظالمين . فنبه النبي ﷺ على أن هذه الكذبات ليست داخلة في مطلق الكذب المذموم .

شَدِيدَةً . فَقَالَ لَهَا : ادْعِي اللَّهَ أَنْ يُطْلِقَ يَدَيَّ وَلَا أُضْرِكَ . فَعَمَلَتْ . فَعَادَ . فَقَبِضَتْ أَشَدَّ مِنَ الْقَبْضَةِ الْأُولَى . فَقَالَ لَهَا مِثْلَ ذَلِكَ . فَعَمَلَتْ . فَعَادَ . فَقَبِضَتْ أَشَدَّ مِنَ الْقَبْضَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ . فَقَالَ : ادْعِي اللَّهَ أَنْ يُطْلِقَ يَدَيَّ . فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْ لَا أُضْرِكَ . فَعَمَلَتْ . وَأُطْلِقَتْ يَدُهُ . وَدَعَا الَّذِي جَاءَ بِهَا فَقَالَ لَهُ : إِنَّكَ إِنَّمَا أَتَيْتَنِي بِشَيْطَانٍ . وَلَمْ تَأْتِنِي بِإِنْسَانٍ . فَأَخْرِجْهَا مِنْ أَرْضِي ، وَأَعْطِهَا هَاجِرًا .
قَالَ فَأَقْبَلَتْ تَمْشِي . فَلَمَّا رَأَاهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ انْصَرَفَ . فَقَالَ لَهَا : مَهْمٌ ؟^(١) قَالَتْ : خَيْرًا .
كَفَّ اللَّهُ الْفَاجِرَ . وَأَخْدَمَ خَادِمًا^(٢) .
قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : قَتَلَكُمُ أَهْلُكُمْ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ^(٣) .

**

(٤٢) باب من فضائل موسى صلى الله عليه وسلم

١٥٥ - (٣٣٩) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَنْتَسِلُونَ عُرَاءَهُ . يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى سَوْأَةِ بَعْضٍ . وَكَانَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْتَسِلُ وَحْدَهُ . فَقَالُوا : يَا إِلَهَ اللَّهِ ! مَا يَمْنَعُ مُوسَى أَنْ يَنْتَسِلَ مَعَنَا إِلَّا أَنَّهُ آدَرُ^(١) . قَالَ فَذَهَبَ مَرَّةً يَنْتَسِلُ . فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَى حَجَرٍ . فَفَرَّ الْحَجَرُ بِثَوْبِهِ . قَالَ فَجَمَعَ^(٢) مُوسَى بِأَثَرِهِ يَقُولُ : ثَوْبِي . حَجَرٌ ! ثَوْبِي . حَجَرٌ !

(١) (فلك الله) أى شاهد وضامن أن لا أضرك . قال الطبري : الرواية فيه بالنصب لا يجوز غيره . وهو قسم .

(٢) (مهم) أى ما شأنك وما خورك .

(٣) (وأخدم خادما) أى وهبني خادما وهى هاجر . ويقال : آجر . والخادم يقع على الذكر والأنثى .

(٤) (يابني ماء السماء) قال كثيرون : المراد ببني ماء السماء ، العرب كلهم . لخلوص نسبهم وصفاته . وقيل : لأن أكثرهم أصحاب مواشي ، وعيشهم من الرعي والحصب وما ينبت بماء السماء . وقال القاضي : الأظهر عندي أن المراد بذلك الأنصار خاصة ونسبتهم إلى جدم عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد . وكان يعرف بماء السماء . وهو المشهور بذلك . والأنصار كلهم من ولد حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر المذكور .

(٥) (آدر) عظيم الخصيتين .

(٦) (فجمع) أى ذهب مسرعا إسرعا بلينا .

(٧) (ثوبى حجر) أى دع ثوبى يا حجر .

حَتَّى نَظَرْتُ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى سَوَاءِ مُوسَى . فَقَالُوا : وَاللَّهِ ! مَا بِمُوسَى مِنْ بَأْسٍ .
فَقَامَ الْحَجَرُ بَعْدُ ، حَتَّى نُظِرَ إِلَيْهِ . قَالَ فَأَخَذَ ثَوْبَهُ فَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا^(١) .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَاللَّهِ ! إِنَّهُ بِالْحَجَرِ نَدَبٌ^(٢) سِتَّةٌ أَوْ سَبْعَةٌ . ضَرَبَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْحَجَرِ .

١٥٦ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ . حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَاءُ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ : أُنْبِئْنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلًا حَيًّا . قَالَ فَكَانَ لَا يَرَى
مُتَجَرِّدًا . قَالَ فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ : إِنَّهُ آدِرُ . قَالَ فَأَعْتَسَلَ عِنْدَ مُوَيْهِ^(٣) . فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَى حَجَرٍ . فَانْطَلَقَ
الْحَجَرُ يَسْعَى . وَاتَّبَعَهُ بِمَصَاهُ يَضْرِبُهُ : ثَوْبِي . حَجَرُ ! ثَوْبِي . حَجَرُ ! حَتَّى وَقَفَ عَلَى مَلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ .
وَتَرَلَّتْ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَادُوا مُوسَى قَبْرًا هُ مَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا
[٢٣/الأحزاب/٦٩]

١٥٧ - (٢٣٧٢) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (قَالَ عَبْدُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا)
عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : أُرْسِلَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى
مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ . فَلَمَّا جَاءَهُ صَكُّهُ^(٤) فَقَفَا عَيْنُهُ . فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ : أُرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَا يُرِيدُ
الْمَوْتَ . قَالَ فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ عَيْنَهُ وَقَالَ : ارْجِعْ إِلَيْهِ . فَقُلْ لَهُ : يَضَعُ يَدَهُ عَلَى مَتْنِ ثَوْرٍ^(٥) ، فَلَهُ ، يَمَّا
غَطَّتْ يَدُهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةً . قَالَ : أَيُّ رَبٍّ ! ثُمَّ مَهْ^(٦) ؟ قَالَ : ثُمَّ الْمَوْتُ . قَالَ : فَلَا نَ . فَسَأَلَ اللَّهَ

(١) (فطاف بال حجر ضربا) أي جمل . يقال : طفق يفعل كذا . وطفق ، بكسر الفاء وفتحها ، : جمل وأخذ وأقبل .

بمعنى واحد .

(٢) (نَدَب) أصله أثر الجرح إذا لم يرتفع عن الجلد .

(٣) (مُوَيْهِ) هكذا هو في جميع نسخ بلادنا ومظام غيرها : مُوَيْهِ . وهو تصغير ماء . وأصله موه . والتصغير يرد

الأشياء إلى أصولها ..

(٤) (صكّه) بمعنى لطمه .

(٥) (متن ثور) أي ظهره .

(٦) (مه) هي هاء السكت . وهو استفهام . أي ثم ماذا يكون ؟ أحياء أم موت ؟

أَنْ يُذْنِبَهُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمِيَةً بِحَجَرٍ^(١). فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فَلَوْ كُنْتُ نَمًّا ، لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ ، تَحْتَ الْكَيْتِيبِ الْأَحْمَرِ^(٢) » .

١٥٨ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « جَاءَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ . فَقَالَ لَهُ : أَجِبْ رَبَّكَ^(٣) . قَالَ فَلَطَمَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَيْنَ مَلَكِ الْمَوْتِ فَفَقَّاهَا . قَالَ فَرَجَعَ الْمَلَكُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ : إِنَّكَ أَرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَكَ لَا يُرِيدُ الْمَوْتَ . وَقَدْ فَقَّاهُ عَنِّي . قَالَ فَردَّ اللَّهُ إِلَيْهِ عَيْنَهُ وَقَالَ : ارْجِعْ إِلَى عَبْدِي فَقُلْ : الْحَيَاةُ تَرِيدُ؟ فَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْحَيَاةَ فَضَعْ يَدَكَ عَلَى مَتْنِ ثَوْرٍ ، فَمَا تَوَارَتْ^(٤) يَدُكَ مِنْ شَعْرَةٍ . فَإِنَّكَ تَمِيشُ بِهَا سَنَةً . قَالَ : ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ : ثُمَّ تَمُوتُ . قَالَ : فَلَا أَنْ مِنْ قَرِيبٍ . رَبِّ ! أَمْتِنِي^(٥) مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ . رَمِيَةً بِحَجَرٍ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَاللَّهِ ! لَوْ أَنِّي عِنْدَهُ لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ ، عِنْدَ الْكَيْتِيبِ الْأَحْمَرِ » .

(...) قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، بِمِثْلِ هَذَا الْحَدِيثِ .

١٥٩ - (٢٣٧٣) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : يَنْمُو يَهُودِيٌّ يَمْرُضُ سِلْعَةً لَهُ أُعْطِيَ بِهَا شَيْئًا ، كَرِهَهُ أَوْ لَمْ يَرْضَهُ - شَكََّ عَبْدُ الْعَزِيزِ - قَالَ : لَا . وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْبَشَرِ ! قَالَ فَسَمِعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَلَطَمَ وَجْهَهُ . قَالَ : تَقُولُ : وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْبَشَرِ ! وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا؟ قَالَ فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(١) (رمية بحجر) أى قدر ما يبلغنه .

(٢) (الكيتيب) الرمل المستطيل المحدودب .

(٣) (أجب ربك) أى للموت . ومعناه جئت لقبض روحك .

(٤) (فما توارت يدك) هكذا هو في جميع النسخ : توارت . ومعناه وارت وسترت .

(٥) (أمتنى) هكذا هو في معظم النسخ : أمتنى . وفي بعضها : أدنى . وكلاهما صحيح .

فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ! إِنَّ لِي ذِمَّةً وَعَهْدًا. وَقَالَ: فَلَا نَ لَطَمَ وَجْهِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِمَ لَطَمْتَ وَجْهَهُ؟» قَالَ: قَالَ (يَا رَسُولَ اللَّهِ!): وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْبَشَرِ! وَأَنْتَ بَيْنَ أَظْهَرِنَا. قَالَ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى عُرِفَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ. ثُمَّ قَالَ: «لَا تَفْضُلُوا بَيْنَ أَنْبِيََاءِ اللَّهِ. فَإِنَّهُ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَيَصْعَقُ^(١) مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ. قَالَ ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى. فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُبْعَثُ. أَوْ فِي أَوَّلِ مَنْ يُبْعَثُ. فَإِذَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ آخِذٌ بِالْعَرْشِ. فَلَا أَذْرَى أَحْسَبَ بِصَعْقَتِهِ يَوْمَ الطُّورِ. أَوْ بُعِثَ قَبْلِي. وَلَا أَقُولُ: إِنَّ أَحَدًا أَفْضَلَ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ».

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ. حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، سِوَاهُ.

١٦٠ - (...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ قَالَا: حَدَّثَنَا يَهُوُئِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ وَرَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. فَقَالَ الْمُسْلِمُ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا ﷺ عَلَى الْعَالَمِينَ! وَقَالَ الْيَهُودِيُّ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْعَالَمِينَ! قَالَ فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ يَدَهُ عِنْدَ ذَلِكَ. فَلَطَمَ وَجْهَ الْيَهُودِيِّ. فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمَرَ الْمُسْلِمَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى». فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ. فَإِذَا مُوسَى بِأَطْشٍ بِجَانِبِ الْعَرْشِ. فَلَا أَذْرَى أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ فَأَقَاقَ قَبْلِي أَمْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَمْتَى اللَّهُ».

١٦١ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ. أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ. أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ (١) (فَيَصْعَقُ) الصَّعَقُ وَالصَّعَقَةُ الْمَلَاحُ وَالْمَوْتُ. وَيُقَالُ مِنْهُ: صَعِقَ الْإِنْسَانُ وَصُعِقَ. وَأَنْكَرَ بِمُفْهِمِ الضَّمِّ. وَصَعَقَتُهُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَصْعَقَتُهُمْ.

أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : اسْتَنْبَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ . يَبْتَغِي حَدِيثَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ .

١٦٢ - (٢٣٧٤) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو النَّافِدُ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : جَاءَ يَهُودِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَدْ طُغِمَ وَجْهُهُ . وَسَأَلَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « فَلَا أَذْرَى أَكَانَ مِنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي ، أَوْ اكْتَفَى بِصَعْقَةِ الطُّورِ » .

١٦٣ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمِينَ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ » . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُثْمِينَ : عَمْرُو بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنِي أَبِي .

١٦٤ - (٢٣٧٥) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ وَشَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ وَسُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أَتَيْتُ - وَفِي رِوَايَةِ هَدَّابٍ : مَرَرْتُ - عَلَى مُوسَى لَيْلَةَ أُسْرِي فِي عِنْدِ الْكَتِيبِ الْأَخْمَرِ . وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ » .

١٦٥ - (...) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا عَيْسَى (يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ) . ح وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ . كِلَاهُمَا عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَنَسِ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ . سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى وَهُوَ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ » . وَزَادَ فِي حَدِيثِ عَيْسَى « مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي فِي »

(٤٣) باب في ذكر يونس عليه السلام، وقول النبي صلى الله عليه وسلم « لا ينبغي لعبد

أن يقول: أنا خير من يونس بن متى »

١٦٦ - (٢٣٧٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ . قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ « قَالَ - يَعْنِي اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ لِي (وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : لِعَبْدِي) أَنْ يَقُولَ : أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ » .
قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ : مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ .

١٦٧ - (٢٣٧٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَ ابْنُ بَشَّارٍ (وَ اللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ يَقُولُ : حَدَّثَنِي ابْنُ عَمِّ نَبِيِّكُمْ ﷺ (يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ : أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى » . وَ نَسَبَهُ إِلَى أَبِيهِ .

(٤٤) باب من فضائل يوسف، عليه السلام

١٦٨ - (٢٣٧٨) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَ عُبيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ . أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ ^(١) ؟ قَالَ « أَتَقَاهُمْ » قَالُوا : لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ . قَالَ « فَيُؤَسِّفُ نَبِيُّ اللَّهِ ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ » قَالُوا : لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ . قَالَ « فَمَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ ^(٢) »

(١) (أكرم الناس) قال العلماء : أصل السكرم كثرة الخير . وقد جمع يوسف ﷺ مكارم الأخلاق مع شرف النبوة مع شرف النسب . وكونه نبيا ابن ثلاثة أنبياء متناسلين . أحدهم خليل الله ﷺ . وانضم إليه شرف علم الرؤيا وتمكنه فيه وسياسته الدنيا وملكها بالسيرة الجليلة للربعة وعموم نفعه إياهم وشفقته عليهم وإنفاذه إياهم من تلك السنين .

(٢) (معادن العرب) أى أصولها .

تَسْأَلُونِي؟ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ . إِذَا فَتَهُوا ^(١) .

(٤٥) باب من فضائل زكرياء ، عليه السلام

١٦٩ - (٢٣٧٩) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « كَانَ زَكَرِيَّا نَجْرًا » .

(٤٦) باب من فضائل الخضر ، عليه السلام

١٧٠ - (٢٣٨٠) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخِزْلِيُّ وَعُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ . كُلُّهُمْ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي عُمَرَ) . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ . قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّ نَوْفًا الْبِكَالِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، صَاحِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَيْسَ هُوَ مُوسَى صَاحِبُ الْخَضِرِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . فَقَالَ : كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ ^(٢) . سَمِعْتُ أَبِي بْنَ كَعْبٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « قَامَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ . فَسُئِلَ : أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ ؟ فَقَالَ : أَنَا أَعْلَمُ . قَالَ فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدِّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ . فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : إِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي يَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ ^(٣) هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ . قَالَ مُوسَى : أَيُّ رَبِّ ! كَيْفَ

(١) (خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا) معناه أن أصحاب الروايات ومكارم الأخلاق في الجاهلية إذا أسلخوا وفقهوا ، فهم خيار الناس .

(٢) (كذب عدو الله) قال العلماء : هو على وجه الإغلاط والزجر عن مثل قوله . لا أنه يستقد أنه عدو الله حقيقة . إنما قاله مبالغة في إنكار قوله ، لمخالفته قول رسول الله ﷺ . وكان ذلك في حال غضب ابن عباس . لشدة إنكاره . وحال الغضب تطلق الألفاظ ولا تراد بها حقائقها .

(٣) (بجمع البحرين) قال التستلاني : أي ملحق بحري فارس والروم من جهة الشرق . أو بإفريقية أو طنجة .

لِي بِهِ؟ فَقِيلَ لَهُ: اِحْمِلْ حُوتًا^(١) فِي مِكْتَلٍ^(٢). فَحِينَئِذٍ تَفْقِدُ^(٣) الْحُوتَ فَهُوَ تَمَّ^(٤). فَاَنْطَلَقَ وَانْطَلَقَ مَعَهُ فَتَاهُ^(٥). وَهُوَ يُوْشِعُ بَنِي نُونٍ. فَحَمَلَ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، حُوتًا فِي مِكْتَلٍ. وَانْطَلَقَ هُوَ وَفَتَاهُ يَمْشِيَانِ حَتَّى أَتَيَا الصَّخْرَةَ. فَرَقَدَ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَفَتَاهُ. فَاضْطَرَبَ الْحُوتُ فِي الْمِكْتَلِ، حَتَّى خَرَجَ مِنَ الْمِكْتَلِ، فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ. قَالَ وَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنْهُ جَرِيَةَ الْمَاءِ حَتَّى كَانَ مِثْلَ الطَّاقِ^(٦). فَكَانَ لِلْحُوتِ سَرَبًا. وَكَانَ لِمُوسَى وَفَتَاهُ عَجَبًا. فَاَنْطَلَقَا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمَا وَلَيْلَتَهُمَا^(٧). وَلَمَسِيَ صَاحِبُ مُوسَى أَنْ يُخْبِرَهُ. فَلَمَّا أَصْبَحَ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ لِفَتَاهُ: آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا^(٨). قَالَ وَلَمْ يَنْصَبْ حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أُمِرَ بِهِ. قَالَ: أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا^(٩). قَالَ مُوسَى: ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي^(١٠). فَأَرْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا. قَالَ يُقَصِّانِ آثَارَهُمَا. حَتَّى أَتَيَا الصَّخْرَةَ فَرَأَى رَجُلًا مُسَجًى^(١١) عَلَيْهِ يَنْوِبُ. فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى. فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ: أَنَّى بَارِئُكَ السَّلَامُ^(١٢)؟ قَالَ: أَنَا مُوسَى. قَالَ: مُوسَى ابْنُ إِسْرَءِيلَ؟

(١) (حوتا) الحوت السمكة. وكانت سمكة مألوفة، كما صرح به في الرواية الثانية.

(٢) (مكتل) هو القمعة والزنبيل.

(٣) (تفقد) أى يذهب منك. يقال فقدته وافقده.

(٤) (فهو تَمَّ) أى هناك.

(٥) (فتاه) أى صاحبه.

(٦) (الطاق) عقد البناء. وجمعه طيقان وأطواق. وهو الأزج وما عقد أعلاه من البناء، وبق ما تحته خاليا.

(٧) (وليلتهما) ضبطوه بنصب ليلتهما وجرها.

(٨) (نصبا) النصب التعب.

(٩) (واتخذ سبيله في البحر عجبا) قيل: إن لفظة عجبا يجوز أن تكون من تمام كلام يوشع وقيل: من كلام موسى.

أى قال موسى: عجبت من هذا عجبا. وقيل: من كلام الله تعالى. ومعناه اتخذ موسى سبيل الحوت في البحر عجبا.

(١٠) (نبغى) أى نطلب. معناه أن الذى جئنا نطلبه هو الموضع الذى نفقد فيه الحوت.

(١١) (مسجى) أى مغطى.

(١٢) (أنى بارئك السلام) أى من أين السلام في هذه الأرض التى لا يعرف فيها السلام. قال العلماء: أنى ثانى

بمعنى أين ومتى وحيث وكيف.

قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: إِنَّكَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَمَّكَ اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ. وَأَنَا عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَنِيهِ لَا نَعْلَمُهُ. قَالَ لَهُ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَلْ أَتَيْمُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا؟ قَالَ: إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا. وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا. قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا. قَالَ لَهُ الْخَضِرُ: فَإِنْ أَتَيْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا. قَالَ: نَعَمْ. فَانْطَلَقَ الْخَضِرُ وَمُوسَى يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ. فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ قَزَعَتْهُمَا فَكَلَّمَاهُمَا أَنْ يَحْمِلُوهُمَا. فَمَرَقُوا الْخَضِرَ فَحَمَلُوهُمَا بِغَيْرِ نَوْلٍ^(١). فَعَمَدَ الْخَضِرُ إِلَى الْوُجِ مِنْ أَلْوَجِ السَّفِينَةِ قَزَعَهُ. فَقَالَ لَهُ مُوسَى: قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ، عَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا لِتَفْرِقَ أَهْلَهَا. لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا^(٢). قَالَ: أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا. قَالَ: لَا تَأْخُذْ بِنِي مَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا^(٣). ثُمَّ خَرَجَا مِنْ السَّفِينَةِ. فَبَيْنَمَا هُمَا يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ إِذَا غُلَامٌ يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَمَانِ. فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ، فَاقْتَلَعَهُ بِيَدِهِ، فَقَتَلَهُ. فَقَالَ مُوسَى: أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَاكِيَةً^(٤) بِغَيْرِ نَفْسٍ^(٥)؟ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا^(٦). قَالَ: أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا؟ قَالَ: وَهَذِهِ أَشَدُّ مِنَ الْأُولَى. قَالَ: إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي. قَدْ بَلَغْتَ مِنَ لَدُنِّي عُذْرًا^(٧). فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلُهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوا لَهُمَا. فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ^(٨) فَأَقَامَهُ. يَقُولُ مَا بَلْ. قَالَ الْخَضِرُ بِيَدِهِ هَكَذَا^(٩).

(١) (بغير نول) أى بغير أجر. والنول والنوال العطاء.

(٢) (إمرا) أى عظيمًا.

(٣) (ولا ترهقنى من أمرى عسرا) قال الإمام الزمخشري: يقال رهقه إذا غشيه وأرهقه إياه. أى ولا تعثرني عسرا من أمرى. وهو اتباعه إياه. يعنى ولا تعسر على متابعتك ويسرها على بالإغضاء وترك المناقشة.

(٤) (زاكية) قرى في السبع زاكية وزكية. قالوا: ومعناه طاهرة من الذنوب.

(٥) (بغير نفس) أى بغير قصاص لك عليها.

(٦) (نكرا) النكر هو المنكر.

(٧) (قد بلغت من لدنى عذرا) معناه قد بلغت إلى الناية التى تعذر بسببها فى فراقى.

(٨) (فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض) هذا من المجاز. لأن الجدار لا يكون له حقيقة إرادة. ومعناه قرب من الانقضاض، وهو السقوط.

(٩) (قال الخضر بيده هكذا) أى أشار بيده فأقامه. وهذا تعبير عن الفعل بالقول. وهو شائع.

فَأَقَامَهُ . قَالَ لَهُ مُوسَى : قَوْمٌ أَتَيْنَاهُمْ فَلَمْ يُضَيِّفُونَا وَلَمْ يُطْعِمُونَا ، لَوْ شِئْتَ لَتَّخِذْتَ عَلَيْهِمْ أَجْرًا . قَالَ هَذَا فِرَاقُ يَدْنِي وَيَدْنِكَ . سَأُبَشِّرُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى . لَوَدِدْتُ أَنَّهُ كَانَ صَبْرًا حَتَّى يُقَصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَخْبَارِهِمَا » . قَالَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كَانَتْ الْأُولَى مِنْ مُوسَى نِسْيَانًا » . قَالَ « وَجَاءَ عُصْفُورٌ حَتَّى وَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ . ثُمَّ تَقَرَّرَ فِي الْبَحْرِ . فَقَالَ لَهُ اخْطِرْ : مَا نَقَصَ عَلَيَّ وَعَلَّمْتُكَ ^(١) مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا مِثْلَ مَا نَقَصَ هَذَا الْعُصْفُورُ مِنَ الْبَحْرِ » . قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : وَكَانَ يَقْرَأُ : وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلَكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَضَبًا . وَكَانَ يَقْرَأُ : أَمَّا النَّلَامُ فَكَانَ كَافِرًا .

١٧١ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْقَيْسِيُّ . حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيُّ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَقَبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّ تَوْفَا يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى الَّذِي ذَهَبَ يَلْتَمِسُ الْعِلْمَ لَيْسَ بِمُوسَى ابْنِ إِسْرَائِيلَ . قَالَ : أَسَمِعْتَهُ ؟ يَا سَعِيدُ ! قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : كَذَبَ تَوْفُ .

١٧٢ - (...) حَدَّثَنَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّهُ يَنْتَمَا مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي قَوْمِهِ يُدْكَرُ هُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ . وَأَيَّامُ اللَّهِ لَعَمَاؤُهُ وَبَلَاؤُهُ . إِذْ قَالَ : مَا أَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ رَجُلًا خَيْرًا أَوْ أَعْلَمَ مِنِّي . قَالَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ . إِنِّي أَعْلَمُ بِالْخَيْرِ مِنْهُ . أَوْ عِنْدَ مَنْ هُوَ . إِنَّ فِي الْأَرْضِ رَجُلًا هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ . قَالَ : يَا رَبِّ ! فَدَلَّنِي عَلَيْهِ . قَالَ فَقِيلَ لَهُ : تَزُودُ حُوتًا مَالِحًا . فَإِنَّهُ حَيْثُ تَفْقِدُ الْحُوتَ . قَالَ فَانْطَلَقَ هُوَ وَفَتَاهُ حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ . فَعُمِّيَ عَلَيْهِ . فَانْطَلَقَ وَتَرَكَ فَتَاهُ . فَاضْطَرَبَ الْحُوتُ فِي الْمَاءِ . فَجَعَلَ لَا يَلْتَمِسُ عَلَيْهِ . صَارَ مِثْلَ الْكُؤُودِ ^(٢) . قَالَ فَقَالَ فَتَاهُ : أَلَا أَلْحَقُ نَبِيَّ اللَّهِ فَأُخْبِرَهُ ؟ قَالَ فَتَسَّى . فَلَمَّا تَجَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ : آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا لَصَبًا . قَالَ وَلَمْ يُصِبْهُمْ نَصَبٌ حَتَّى

(١) (ما نقص على وعلمك) قال العلماء : لفظ النقص هنا ليس على ظاهره . وإنما معناه أن علمي وعلمك بالنسبة إلى علم الله تعالى كنسبة ما نقره هذا المصفور إلى ماء البحر . وهذا على التقريب إلى الألفاظ . وإلا فنسبة علمهما أقل وأحق .

(٢) (الكؤود) بفتح الكاف ، ويقال بضمها . وهي الطاق .

تَجَاوَزَا . قَالَ فَتَذَكَّرَ قَالَ : أَرَأَيْتَ إِذَا أُوتِينَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَأُلِّى نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنَسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ . وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا . قَالَ : ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي فَأَرْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا . فَأَرَاهُ مَكَانَ الْحُوتِ . قَالَ : هَهُنَا وَصِفَ لِي . قَالَ فَذَهَبَ يَلْتَمِسُ فَإِذَا هُوَ بِالْخَضِرِ مُسَجًى ثَوْبًا ، مُسْتَلْقِيًا عَلَى الْقَفَا . أَوْ قَالَ عَلَى حُلَاوَةِ الْقَفَا^(١) . قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ . فَكَشَفَ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ قَالَ : وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ . مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا مُوسَى . قَالَ : وَمَنْ مُوسَى ؟ قَالَ : مُوسَى ' بَنِي إِسْرَائِيلَ . قَالَ : نَحْيِي مَا جَاءَ بِكَ^(٢) ؟ قَالَ : جِئْتُ لَتُعَلِّمَنِي بِمَا عُلِّمْتُ رُشْدًا . قَالَ : إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا . وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا . شَيْءٌ أَمَرْتُ بِهِ أَنْ أَفْعَلَهُ إِذَا رَأَيْتَهُ لَمْ تَصْبِرْ . قَالَ : سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا . قَالَ : فَإِنْ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا . فَأَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا . قَالَ : انْتَحَى عَلَيْهَا^(٣) . قَالَ لَهُ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا . قَالَ : أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ؟ قَالَ : لَا تَأْخُذْ بِنِهَايَةِ نَسِيتُ وَلَا تَرْهُقْنِي مِنْ أَمْرِی عُسْرًا . فَأَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا يَلْعَبُونَ . قَالَ فَأَنْطَلَقَ إِلَى أَحَدِهِمَا بِأَدَى الرَّأْيِ^(٤) فَقَتَلَهُ . فَذَعَرَ عِنْدَهَا مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ذُعْرَةً مُنْكَرَةً . قَالَ : أَقَتَلْتُ نَفْسًا زَاكِيَةً يَغْيِرُ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عِنْدَ هَذَا الْمَكَانِ « رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْنَا وَعَلَى مُوسَى . لَوْلَا أَنَّهُ عَجَّلَ لَرَأَى الْعَجَبَ . وَلَكِنَّهُ أَخَذَتْهُ مِنْ صَاحِبِهِ ذِمَامَةٌ^(٥) » . قَالَ : إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي . قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا . وَلَوْ صَبَرَ لَرَأَى الْعَجَبَ . قَالَ وَكَانَ إِذَا ذَكَرَ أَحَدًا

(١) (على حلاوة القفا) هي وسط القفا . ومعناه لم يزل إلى أحد جانبيه . وهي بضم الحاء وفتحها وكسرهما . أفصحها الضم .

(٢) (نحى ما جاء بك) قال القاضي : ضبطناه بحى . مرفوع غير منون عن بعضهم وعن بعضهم منونا . قال : وهو أظهر . أى أمر عظيم جاء بك .

(٣) (انتحى عليها) أى اعتمد على السفينة وقصد خرقها .

(٤) (أدى الرأى) بالهمز وتركه . فن هزه معناه أول الرأى وابتدأه . أى انطلق إليه مسارعاً إلى قتله من غير فكر . ومن لم يهزم فمعناه ظهر له رأى فى قتله . من البداء . وهو ظهور رأى لم يكن . قال القاضي . وبعد البداء وبقصر .

(٥) (أخذته من صاحبه ذمامة) أى حياء وإشفاق من الدم واللحم .

مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بَدَأَ بِنَفْسِهِ « رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْنَا وَعَلَى أَخِي كَذَا . رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْنَا » فَأَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ لِنَأْكُمَا فُطَافًا فِي الْمَجَالِسِ فَاسْتَطَعَمَا أَهْلُهَا . فَأَبَوْا أَنْ يُصَيِّفُوهُمَا . فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ . قَالَ : لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا . قَالَ : هَذَا فِرَاقُ يَدَيَّ وَيَدَنَّكَ وَأَخَذَ بِثَوْبِهِ . قَالَ : سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا . أَمَّا السَّقِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَمْكُلُونَ فِي الْبَحْرِ . إِلَى آخِرِ الْآيَةِ . فَإِذَا جَاءَ الَّذِي يُسَخِّرُهَا وَجَدَهَا مُنْخَرَقَةً فَتَجَاوَزَهَا فَأَصْلَحُوهَا بِخَشَبَةٍ . وَأَمَّا الْغَلَامُ فَطُبِعَ يَوْمَ طُبِعَ كَافِرًا . وَكَانَ أَبَوَاهُ قَدْ عَطَفَا عَلَيْهِ . فَلَوْ أَنَّهُ أَدْرَكَ أَرْهَقَهُمَا طُفْيَانًا وَكُفْرًا^(١) . فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا^(٢) . وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ . إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ . ع وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى . كِلَاهُمَا عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ . بِإِسْنَادِ التَّيَمِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ . نَحْوَ حَدِيثِهِ .

١٧٣ - (...) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ : لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا .

١٧٤ - (...) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّهُ تَمَارَى^(٣) هُوَ وَالْحُرُّ بْنُ قَيْسٍ بْنِ

(١) (أَرْهَقَهُمَا طُفْيَانًا وَكُفْرًا) أى جماعهما عليهما وألحقهما بهما . والمراد بالطغيان، هناك الزيادة في الضلال .

(٢) (خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا) قيل : المراد بالزكاة الإسلام . وقيل الصلاح . وأما الرحم فقبل معناه الرحمة والديه وبرهما . وقيل المراد برحمته .

(٣) (تَمَارَى) أى تنازعا وتجادلا .

قال الإمام النووي : وفي هذه القصة أنواع من القواعد والأصول والفروع والآداب والنفائس المهمة . ثم قال : ومنها بيان أصل عظيم من أصول الإسلام وهو وجوب التسليم لكل ما جاء به الشرع وإن كان بعضه لا تظهر حكمته للقول ولا يفهمه أكثر الناس . وقد لا يفهمونه كلهم . كالقدر . وموضع الدلالة قتل الغلام وخرق السفينة فإن صورتها صورة المنكر وكان صحيحا في نفس الأمر له حكم بيّنة . لسكنها لا تظهر للخلق . فإذا أعلمهم الله تعالى بها علموها . ولهذا قال : وما فعلته عن أمرى . يعنى بل بأمر الله تعالى .

حِصْنِ الْفَزَارِيِّ فِي صَاحِبِ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُوَ الْخَضِرُ. فَمَرَّ بِهِمَا أَبِي بْنُ كَنْبٍ
الْأَنْصَارِيُّ. فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: يَا أَبَا الطُّفَيْلِ! هَلُمَّ إِلَيْنَا. فَإِنِّي قَدْ تَمَارَيْتُ أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا فِي
صَاحِبِ مُوسَى الَّذِي سَأَلَ السَّبِيلَ إِلَى لُقْيَيْهِ. فَهَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ شَأْنَهُ؟ فَقَالَ أَبِي:
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «يَنْتَمَا مُوسَى فِي مَلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: هَلْ تَعْلَمُ
أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْكَ؟ قَالَ مُوسَى: لَا. فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى: بَلْ عَبْدُنَا الْخَضِرُ. قَالَ فَسَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ
إِلَى لُقْيَيْهِ. فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ الْحُوتَ آيَةً. وَقِيلَ لَهُ: إِذَا افْتَقَدْتَ الْحُوتَ فَارْجِعْ فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ. فَسَارَ
مُوسَى مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسِيرَ. ثُمَّ قَالَ لِفَتَاهُ: آتِنَا غَدَاءَنَا. فَقَالَ فَتَى مُوسَى، حِينَ سَأَلَهُ الْغَدَاءَ: أَرَأَيْتَ
إِذَا أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنَسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ. فَقَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ:
ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي. فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا. فَوَجَدَا خَضِرًا. فَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا مَا قَصَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ».
إِلَّا أَنْ يُؤْنَسَ قَالَ: فَكَانَ يَتَّبِعُ أَمْرَ الْحُوتِ فِي الْبَحْرِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٤ - كتاب فضائل الصحابة رضى الله تعالى عنهم

(١) باب من فضائل أبي بكر الصديق، رضى الله عنه

١- (٢٣٨١) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَبْدُ بْنُ مُعْمِدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِيُّ (قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا) حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ. حَدَّثَنَا هَامُّ. حَدَّثَنَا ثَابِتٌ. حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ؛ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ حَدَّثَهُ قَالَ: نَظَرْتُ إِلَى أَقْدَامِ الْمُشْرِكِينَ عَلَى رُؤُسِنَا وَنَحْنُ فِي الْغَارِ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ إِلَى قَدَمِيهِ أَبْصَرْنَا نَحْتَ قَدَمِيهِ. فَقَالَ «يَا أَبَا بَكْرٍ! مَا ظَنُّكَ بِائْتِنِينَ اللَّهُ تَالِهُمَا»^(١).

٢- (٢٣٨٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ. حَدَّثَنَا مَعْنٌ. حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ عُبيدِ بْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَقَالَ «عَبْدُ خَيْرِهِ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُورَثَهُ زَهْرَةُ الدُّنْيَا»^(٢) وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ. فَأَخْتَارَ مَا عِنْدَهُ «فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ. وَبَكَى»^(٣). فَقَالَ: فَدَيْنَاكَ يَا بَائِتْنَا وَأُمَّهَاتِنَا. قَالَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ الْمُخَيَّرُ. وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمَنَا بِهِ. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّا أَمَنَ النَّاسُ عَلَيَّ»^(٤) فِي مَالِهِ وَصُحْبَتِهِ أَبُو بَكْرٍ. وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ

(١) (ما ظنك باثنين الله ثالثهما) معناه ثالثهما بالنصر والمعونة والحفظ والتسديد. وهو داخل في قوله تعالى: إِنْ أَلَّفَ اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ.

(٢) (زهرة الدنيا) المراد بزهرة الدنيا نعيمها وأعراضها وجدودها. وشبهها بزهرة الروض.

(٣) (فبكى أبو بكر وبكى) هكذا هو في جميع النسخ: فبكى أبو بكر وبكى. معناه بكى كثيراً ثم بكى.

(٤) (إِنَّا أَمَنَ النَّاسُ عَلَيَّ) معناه أكثرهم جوداً وسماحةً لنا بنفسه وماله. وليس هو من المَن الذي هو الاعتقاد بالصنعة. لأنه أذى مبطل للأثواب. ولأن المنة لله ولرسوله في قبول ذلك وفي غيره.

أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا. وَلَكِنْ أَخُوهُ الْإِسْلَامَ. لَا تُبْقَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ خَوْخَةً^(١) إِلَّا خَوْخَةً أَبِي بَكْرٍ.

(...) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ. حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَالِمٍ، أَبِي النَّضْرِ، عَنْ عُمَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ وَبُسَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ. قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ يَوْمًا. يَمَثُلُ حَدِيثَ مَالِكٍ.

٣ - (٢٣٨٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ الْعَبْدِيُّ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ إسماعيلَ بْنِ رَجَاءٍ. قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي الْهَذِيلِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا. وَلَكِنَّهُ أَخِي وَصَاحِبِي. وَقَدْ اتَّخَذَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، صَاحِبَكُمْ خَلِيلًا».

٤ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أُمَّتِي أَحَدًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ».

٥ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. ح. وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ. أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ. أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَيْسٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ خَلِيلًا».

٦ - (...) حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا) جَرِيرٌ عَنْ مُنِيرَةَ، عَنْ وَاصِلِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَذِيلِ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ خَلِيلًا، لَاتَّخَذْتُ ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ خَلِيلًا. وَلَكِنْ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ».

(١) (لا يبقين في المسجد خوخة) الخوخة هي الباب الصغير بين البيتين أو الدارين، ونحوه.

٧ - (٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْذِرٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُمَا) قَالََا : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَلَا إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ خَلٍّ مِنْ خَلِّهِ ^(١) . وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا . إِنْ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ . »

٨ - (٢٣٨٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي عُدْمَانَ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ عَلَى جَيْشٍ ذَاتِ السَّلَاسِلِ ^(٢) . فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ « عَائِشَةُ » قُلْتُ : مِنْ الرَّجَالِ ؟ قَالَ « أَبُو هَا » قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ « عُمَرُ » فَمَدَّ رِجْلًا .

٩ - (٢٣٨٥) وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلْوَانِيُّ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ عَنْ أَبِي مُعَيْنٍ . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُنْذِرٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَيْنٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ . سَمِعْتُ عَائِشَةَ ، وَسُئِلَتْ : مَنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْتَخْلِفًا لَوْ اسْتَخْلَفَهُ ؟ قَالَتْ : أَبُو بَكْرٍ . فَقِيلَ لَهَا : ثُمَّ مَنْ ؟ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ . قَالَتْ : عُمَرُ . ثُمَّ قِيلَ لَهَا : مَنْ ؟ بَعْدَ عُمَرَ . قَالَتْ : أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ . ثُمَّ انْتَهَتْ إِلَى هَذَا .

١٠ - (٢٣٨٦) حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ . أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ ابْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا . فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ . فَقَالَتْ :

(١) (أَلَا إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ خَلٍّ مِنْ خَلِّهِ) مَا بَكَسَرَ الْخَاءَ . أَمَا الْأَوَّلُ فَكَسَرُهُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَهُوَ الْخَلُّ بِمَعْنَى الْخَلِيلِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ : مَنْ خَلِّهِ فَكَسَرَ الْخَاءَ عِنْدَ جَمِيعِ الرُّوَاةِ فِي جَمِيعِ النُّسخ . وَكَذَا نَقَلَهُ الْقَاضِي عَنْ جَمِيعِهِمْ قَالَ : وَالصَّوَابُ الْأَوْجَهُ فَتَحُّهَا . قَالَ : وَالْخَلَّةُ وَالْخَلُّ وَالْخَلَالُ وَالْخَالَّةُ وَالْخَلَالَةُ وَالْخُلُولَةُ وَالْإِخَاءُ وَالصَّدَاقَةُ . أَيْ بَرِئْتُ إِلَيْهِ مِنْ صِدَاقَتِهِ الْقَتَضِيَّةِ الْخَالَةِ . هَذَا كَلَامُ الْقَاضِي . وَالْكَسَرُ صَحِيحٌ كَمَا جَاءَتْ بِهِ الرُّوَايَاتُ . أَيْ أَبْرَأُ إِلَيْهِ مِنْ غُلَاقِي إِيَّاهُ . وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ أَنَّهُ رَوَى بِكَسَرِ الْخَاءِ وَفَتْحِهَا وَأَنَّهُمَا بِمَعْنَى الْخَلَّةِ بِالضَّمِّ ، الَّتِي هِيَ الصَّدَاقَةُ .

(٢) (ذَاتِ السَّلَاسِلِ) هُوَ مَا لَبِنَى جِذَامٌ بِنَاحِيَةِ الشَّامِ .

يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُ فَلَمْ أَجِدْكَ؟ قَالَ أَيْ: كَأَنَّهَا تَعْنِي الْمَوْتَ - قَالَ « فَإِنْ لَمْ تَجِدْنِي فَأَتِي أَبَا بَكْرٍ ».

(...) وَحَدَّثَنِيهِ حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا أَيْ عَنْ أَبِيهِ . أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ ؛ أَنَّ أَبَاهُ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمَتْهُ فِي شَيْءٍ . فَأَمَرَهَا بِأَنْ يَبْتَاعَ حَدِيثَ عَبَّادِ بْنِ مُوسَى .

١١ - (٢٣٨٧) حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ . أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي مَرَضِهِ « ادْعِي لِي أَبَا بَكْرٍ ، وَأَخْلِكِ ، حَتَّى أَكْتُبَ كِتَابًا . فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَمَنَّى مُتَمَنٍّ وَيَقُولَ قَائِلٌ : أَنَا أَوَّلِي . وَيَأْتِي اللَّهَ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ » .

١٢ - (١٠٢٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْقَزَارِيُّ عَنْ يَزِيدَ (وَهُوَ ابْنُ كَيْسَانَ) ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ صَائِمًا ؟ » قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا . قَالَ « فَمَنْ تَبَعَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ جَنَازَةً ؟ » قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا . قَالَ « فَمَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مِسْكِينًا ؟ » قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا . قَالَ « فَمَنْ عَادَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مَرِيضًا ؟ » قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا اجْتَمَعَنَ فِي امْرِئٍ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

١٣ - (٢٣٨٨) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَرِجٍ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّهُمَا سَمِعا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَنْتَمَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً لَهُ ، قَدْ حَمَلَ عَلَيْهَا ، انْتَفَتَتْ إِلَيْهِ الْبَقَرَةُ فَقَالَتْ : إِنِّي لَمْ أَخْلُقْ لِهَذَا . وَلَكِنِّي إِنَّمَا خُلِقْتُ لِلْحَرْثِ » . فَقَالَ النَّاسُ : سُبْحَانَ اللَّهِ! تَعْجَبًا وَفَرَحًا . أَبَقَرَةُ تَكَلَّمُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فَإِنِّي أَوْمِنُ بِهِ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ » .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «بَيْنَا رَاجِعٌ فِي غَنَمِهِ، عَدَا عَلَيْهِ الذَّنْبُ فَأَخَذَ مِنْهَا شَاةً. فَطَلَبَهُ الرَّاعِي حَتَّى اسْتَنْقَذَهَا مِنْهُ. فَاتَّفَقَتْ إِلَيْهِ الذَّنْبُ فَقَالَ لَهُ: مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ^(١)، يَوْمَ لَيْسَ لَهَا رَاجِعٌ غَيْرِي؟ فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «فَأَنَّى أُوْمِنُ بِذَلِكَ. أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ».

(...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ. حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي. حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قِصَّةَ الشَّاةِ وَالذَّنْبِ. وَلَمْ يَذْكُرْ قِصَّةَ الْبَقَرَةِ.

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ. ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ عَنْ سُفْيَانَ. كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَى حَدِيثِ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ. وَفِي حَدِيثِهِمَا ذِكْرُ الْبَقَرَةِ وَالشَّاةِ مَعًا. وَقَالَ فِي حَدِيثِهِمَا: «فَأَنَّى أُوْمِنُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ» وَمَا هُمَا تَمَّ.

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النُّمَيْثِيِّ وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مِسْعَرٍ. كِلَاهُمَا عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

**

باب من فضائل عمر، رضي الله تعالى عنه

١٤ - (٢٣٨٩) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ وَأَبُو الرَّيِّعِ الْقَتَكِيُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ - وَالْأَفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ - (قَالَ أَبُو الرَّيِّعِ: حَدَّثَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا) ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عُمَرَ ابْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ. قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: وَضَعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ

(١) (من لها يوم السبع) أي يوم يطردك عنها السبع وبقيت أنا فيها، لا راعي لها غيري، فبارك منه، فأفل فيها ما أشاء.

عَلَى سَرِيرِهِ . فَتَكْنَفُهُ النَّاسُ^(١) يَدْعُونَ وَيُثْنُونَ وَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ . قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ . وَأَنَا فِيهِمْ . قَالَ فَلَمْ يَرُعْنِي^(٢) إِلَّا بِرَجُلٍ قَدْ أَخَذَ بِمَنْكِبِي مِنْ وَرَائِي . فَانْتَفْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ عَلِيٌّ . فَنَزَحْتُ عَلَى عُمَرَ وَقَالَ: مَا خَلَفْتَ أَحَدًا أَحَبَّ إِلَيَّ، أَنْ أَلْقَى اللَّهَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ، مِنْكَ . وَإِنَّمَا اللَّهُ! إِنْ كُنْتُ لِأُظَنُّ أَنْ يَحْمَلَكَ اللَّهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ . وَذَلِكَ أَنِّي كُنْتُ أَكْثَرُ أَسْمَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « جَنَّتْ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ . وَدَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ . وَخَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ » . فَإِنْ كُنْتُ لِأَرْجُو ، أَوْ لِأُظَنُّ ، أَنْ يَحْمَلَكَ اللَّهُ مَعَهُمَا .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، بِإِسْنَادِهِ .

١٥ - (٢٣٩٠) حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاهِمٍ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ . وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ مُهْمِدٍ (وَاللَّفْظُ لَهُمْ) . قَالُوا: حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ ، رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ وَعَلَيْهِمْ قُبُصٌ . مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثَّدْيَ ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ دُونَ ذَلِكَ . وَمَرَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قُبُصٌ يَجْرُهُ^(٣) » . قَالُوا: مَاذَا أَوَّلَتْ ذَلِكَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ « الدِّينَ » .

١٦ - (٢٣٩١) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ ؛ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ . إِذْ رَأَيْتُ

(١) فَتَكْنَفُهُ النَّاسُ (أَيَّ احْتَاطُوا بِهِ .

(٢) فَلَمْ يَرُعْنِي (مَعْنَاهُ لَمْ يَفْجَأْنِي إِلَّا ذَلِكَ .

(٣) قُبُصٌ يَجْرُهُ (قَالَ أَهْلُ الْمُبَارَاةِ : الْقُبُصُ فِي النَّوْمِ مَعْنَاهُ الدِّينُ . وَجَرَّ يَدِلُّ عَلَى بَقَاءِ آتَارِهِ الْجَمِيلَةِ وَسَنَنِهِ الْحَسَنَةِ فِي

- الْمُسْلِمِينَ بِمَدِّ وَفَاتِهِ لِيَقْتَدِيَ بِهِ

قَدَحًا أُتِيَتْ بِهِ، فِيهِ لَبَنٌ^(١). فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرَّيَّ يَجْرِي فِي أَظْفَارِي. ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضْلِي
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ. قَالُوا: فَمَا أَوْلَتْ ذَلِكَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ «الْعِلْمُ».

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ.. حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ عُقَيْلٍ. ح. وَحَدَّثَنَا الْحُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ.
كِلَاهُمَا عَنْ يَمْقُوتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ. حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ. بِإِسْنَادِ يُونُسَ. نَحْوَ حَدِيثِهِ.

١٧ - (٢٣٩٢) حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ؛ أَنَّ
سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «يَنِينَا أَنَا نَأْمُ
رَأَيْنِي عَلَى قَلْبِي^(٢)، عَلَيْنَا ذُلٌّ^(٣)، فَتَزَعْتُ^(٤) مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ. ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ فَتَزَعَهَا
ذُنُوبًا^(٥) أَوْ ذُنُوبَيْنِ. وَفِي تَزَعِهِ، وَاللَّهِ يَغْفِرُ لَهُ، ضَعْفٌ. ثُمَّ اسْتَحَالَتَ^(٦) غَرَبًا^(٧). فَأَخَذَهَا ابْنُ الْخَطَّابِ.
فَلَمَّا رَ عَبْقَرِيًّا^(٨) مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ تَزَعُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسَ بِعَطَنِ^(٩)».

(١) (ابن) وأما تفسير اللبن بالعلم فلاشترأ كهما في كثرة النفع وفي أنهما سبب الصلاح. فاللبن غذاء الأطفال وسبب
صلاحتهم وقوت للأبدان بعد ذلك. والعلم سبب لصلاح الآخرة والدنيا.

(٢) (قلب) القلب البئر غير المطوية.

(٣) (ذلو) الذلو يذكر ويؤث.

(٤) (تزع) التزع الاستقاء.

(٥) (ذنوباً) الذنوب الذلو الملوأة.

(٦) (استحالت) أي صارت ونحوت من الصغر إلى الكبر.

(٧) (غرباً) الغرب الذلو العظيمة.

(٨) (عبقرياً) العبقرى هو السيد. وقيل الذي ليس فوقه شيء.

(٩) (ضرب الناس بعطن) أي أرووا إبلهم ثم آووها إلى عطنها، وهو الموضع الذي تساق إليه بعد السقي لتستريح.

قال العلماء: هذا المنام مثال واضح لما جرى لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما في خلافتهما وحسن سيرتهما وظهور آثارهما
وانتفاع الناس بهما. وكل ذلك مأخوذ من النبي ﷺ ومن بركته وآثار صحبته. فكان النبي ﷺ هو صاحب الأمر.
فقام به أكبر قيام وقرر قواعد الإسلام ومهد أموره وأوضح أصوله وفروعه. ودخل الناس في دين الله أفواجا. وأنزل
الله تعالى: اليوم اكملت لكم دينكم. ثم توفي ﷺ فخافه أبو بكر رضي الله عنه سنتين وأشهرًا. وهو المراد بقوله ﷺ =

(...) وحدثني عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي . حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ .
ح وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ وَالْخُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحِ
بِإِسْنَادِ يُونُسَ . نَحْوَ حَدِيثِهِ .

(...) حَدَّثَنَا الْخُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحِ . قَالَ : قَالَ
الْأَعْرَجُ وَغَيْرُهُ : « إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « رَأَيْتُ ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ يَنْزِعُ » بِنَحْوِ
حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ .

١٨ - (...) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ . حَدَّثَنَا عُمَى ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي
عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ؛ أَنَّ أَبَا يُونُسَ ، مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ
« يَبْنَانَا نَأْتُمُّ أُرَيْتُ أُنَى أَنْزِعُ عَلَى حَوْضِي أَسْقِي النَّاسَ . فَجَاءَنِي أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ الدَّلْوَ مِنْ يَدِي
لِيُرْوِحَنِي ^(١) . فَزَعَجَ دَلْوَيْنِ . وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ . وَاللَّهُ يَنْفِرُ لَهُ . فَجَاءَ ابْنُ الْخَطَّابِ فَأَخَذَ مِنْهُ . فَلَمْ أَرَ

= « ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبِينَ » وهذا شك من الراوى . والمراد ذنوبان كما صرح به في الرواية الأخرى . وحصل في خلافته قتال
أهل الردة وقطاع دابرم واتساع الإسلام . ثم توفي فخلقه عمر رضى الله عنه فاتسع الإسلام في زمنه وتقرر لهم من أحكامه
ما لم يقع مثله . فغير بالقلب عن أمر المسلمين لما فيها من الماء الذى به حياتهم وصلاتهم . وشبه أميرهم بالمستقى لهم .
وسقيه هو قيامه بمصالحهم وتدير أمورهم .

وأما قوله ﷺ في أبي بكر رضى الله عنه « وفي نزعه ضعف » فليس فيه حط من فضيلة أبي بكر ولا إنبات فضيلة
لعمري عليه . وإنما هو إخبار عن مدة ولايتهما . وكثرة انتفاع الناس في ولاية عمر لطولها ولانتساع الإسلام وبلاده والأموال
وغيرها والفتوحات ، ومصر الأمصار ودون الدواوين .

وأما قوله ﷺ « والله ينفِرُ له » فليس فيه تنقيص له ولا إشارة إلى ذنب . وإنما هي كلمة كان المسلمون يدعون بها
كلامهم ، ونعمت الدعامة .

وقد سبق في صحيح مسلم : إنها كلمة كان المسلمون يقولونها : افعل كذا والله ينفِرُ لك .

قال العلماء : وفي كل هذا إعلام بخلافة أبي بكر وعمر وصحة ولايتهما ، وبيان صفاتها وانتفاع المسلمين بها .

(١) (ليروحني) قال العلماء : فيه إشارة إلى نيابة أبي بكر عنه ، وخلافته بعده ، وراحته ﷺ بوقاه ، من نصب

الدنيا ومشاقها . كما قال ﷺ « مستريح ومستراح منه » الحديث . و « الدنيا سجن المؤمن » و « لا كرب على أبيك
بعد اليوم » .

نَزَعَ رَجُلٌ قُطْ أَقْوَى مِنْهُ . حَتَّى تَوَلَّى النَّاسُ ، وَالْخَوْضُ مَلَانٌ يَنْفَجِرُ » .

١٩ - (٢٣٩٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ . حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ سَالِمٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أَرَيْتُ كَأَنِّي أَنْزِعُ بِذُلُوِّ بَكْرٍ عَلَى قَلِيبٍ . فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَتَزَعَ ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ . فَتَزَعَ تَزْعًا ضَمِيقًا . وَاللَّهُ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، يَغْفِرُ لَهُ . ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَاسْتَقَى . فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا . فَلَمْ أَرْ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَغْفِرُ فَرِيَةً ^(١) . حَتَّى رَوَى النَّاسُ ^(٢) وَضَرَبُوا الْعَطَنَ » .

(.) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُثْمَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رُوَيْحَةَ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . يَنْخَوِ حَدِيثَهُمْ .

٢٠ - (٢٣٩٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، سَمَاعًا جَابِرًا يُخْبِرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . ح . وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ وَعَمْرِو بْنِ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِيهَا دَارًا أَوْ قَصْرًا . فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا ؟ فَقَالُوا : لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ . فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَ . فَذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ » فَبَسَكَ عُمَرُ وَقَالَ : أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ ! أَوْ عَلَيْكَ يُعَارُ ؟

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ .

(١) (يَغْفِرُ فَرِيَةً) رَوَى فَرِيَةً بوجهين . أَحَدُهُمَا : فَرِيَةً . وَالثَّانِي : فَرِيَةً . وَهِيَ لَتَانِ صَحِيحَتَانِ . وَأَنْكَرَ الْخَلِيلُ التَّشْدِيدَ ، وَقَالَ : هُوَ غُلَاطٌ . اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ مَعْنَاهُ لَمْ أَرِ سَيِّدًا يَعْمَلُ عَمَلَهُ وَيَقْطَعُ قِطْعَهُ . وَأَمْسَلَ الْفَرَى الْقَطْعَ يَقَالُ : فَرَيْتُ الشَّيْءَ أَفَرِيهِ ، قِطْعَتُهُ لِلْإِصْلَاحِ : فَهُوَ مَفْرَى وَفَرَى . وَأَفَرِيتهُ إِذَا شَقَّقْتَهُ عَلَى جِهَةِ الْإِفْسَادِ .

وَقَوْلُ الْعَرَبِ : تَرَكْتَهُ يَغْفِرُ الْفَرَى ، إِذَا عَمِلَ الْعَمَلَ فَأَجَادَهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ حَسَنِ : لِأَفَرِيهِمْ . فَرَى الْأَدِيمِ . أَيُّ أَقْطَعَهُمُ بِالْهَجَاءِ كَمَا يَقْطَعُ الْأَدِيمَ .

(٢) (حَتَّى رَوَى النَّاسُ) أَيُّ أَخَذُوا كَفَايَتَهُمْ .

ع وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو ، سَمِعَ جَابِرًا . ع وَحَدَّثَنَا عَنْ عَمْرِو النَّاقِدُ .
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ الْمُسَكِّدِ . سَمِعْتُ جَابِرًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يَنْتَلِ حَدِيثَ ابْنِ مُنِيرٍ وَزُهَيْرٍ .

٢١ - (٢٣٩٥) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَنَّنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ ؛ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ
أَخْبَرَهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « يَتَنَا أَنَا نَأْمُ إِذْ رَأَيْتُنِي
فِي الْجَنَّةِ . فَإِذَا امْرَأَةٌ تَوَضَّأَتْ إِلَى جَانِبِ قَمَرٍ . فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا ؟ فَقَالُوا : لِمَرْءٍ ابْنِ الْخَطَّابِ . فَذَكَرْتُ
غَيْرَهُ عُمَرُ . فَوَلَّيْتُ مُذْبِرًا » .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَبَكَى عُمَرُ ، وَنَحْنُ جَمِيعًا فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ قَالَ عُمَرُ :
يَا أَبَايَ أَنْتَ ! يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَعَلَيْكَ آغَارُ ؟

(...) وَحَدَّثَنِيهِ عَمْرِو النَّاقِدُ وَحَسَنُ الْخُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ مُجَيْدٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ .
حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

٢٢ - (٢٣٩٦) حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاهِمٍ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ (يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ) . ع وَحَدَّثَنَا
حَسَنُ الْخُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ مُجَيْدٍ (قَالَ عَبْدُ : أَخْبَرَنِي . وَقَالَ حَسَنُ : حَدَّثَنَا) يَعْقُوبُ - وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ
ابْنِ سَعْدٍ - حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ ؛ أَنَّ
مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ أَبَاهُ سَعْدًا قَالَ : اسْتَأْذَنَ عُمَرُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَعِنْدَهُ نِسَاءُ
مِنْ قُرَيْشٍ يُكَلِّمُهُ وَيَسْتَكْثِرُهُ^(١) . عَالِيَةً أَصْوَاتُهُنَّ^(٢) . فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ قُفْنَ يَتَنَدَّرْنَ الْحِجَابَ .
فَإِذْ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ . فَقَالَ عُمَرُ : أَضْحَكَ اللَّهُ سِتْكَ . يَا رَسُولَ اللَّهِ !
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « نَجِيتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي . فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ الْحِجَابَ »

(١) (وَيَسْتَكْثِرُهُ) قَالَ الْمَلَاءُ : مَعْنَى يَسْتَكْثِرُهُ يَطْلُبُن كَثِيرًا مِنْ كَلَامِهِ وَجَوَابِهِ بِجَوَابِهِمْ وَتَقَاوِيهِمْ .

(٢) (عَالِيَةً أَصْوَاتُهُنَّ) قَالَ الْقَاضِي : يَحْتَمَلُ أَنْ هَذَا قَبْلَ النَّهْيِ عَنْ رَفْعِ الصَّوْتِ فَوْقَ صَوْتِهِ ﷺ . وَيَحْتَمَلُ أَنْ عَلَوَ
أَصْوَاتُهُنَّ إِنَّمَا كَانَ لاجتماعها . لَا لِأَنَّ كَلَامَ كُلِّ وَاحِدَةٍ بَانْفِرَادِهَا أَعْلَى مِنْ صَوْتِهِ ﷺ .

قَالَ عُمَرُ : فَأَنْتَ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَحَقُّ أَنْ يَهَبَنِي . ثُمَّ قَالَ عُمَرُ : أَيْ عَدَوَاتِ أَنْفُسِهِنَّ ! أَتَهَبْنِي وَلَا تَهَبَنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ . أَنْتَ أَغْلَظُ وَأَفْظُ^(١) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! مَا لَقَيْكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَالِكًا فَجًّا^(٢) إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ » .

(٢٣٩٧) حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ مَرْوَفٍ . حَدَّثَنَا بِهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنِي سُهَيْلٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَعِنْدَهُ نِسْوَةٌ قَدْ رَفَعْنَ أَصْوَاتَهُنَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ ابْتَدَرْنَ الْحِجَابَ . فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ .

٢٣ - (٢٣٩٨) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ ، أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَرِجٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سَعْدٍ^(٣) ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ « قَدْ كَانَ يَكُونُ فِي الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ مُحَدَّثُونَ^(٤) . فَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ ، فَإِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ مِنْهُمْ » . قَالَ ابْنُ وَهْبٍ : تَفْسِيرُ مُحَدَّثُونَ مُلْهِمُونَ .

(...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ج . وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ النَّافِدِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ . كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ بَجَلَانَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

(١) (أَنْتَ أَغْلَظُ وَأَفْظُ) الْفُظُّ وَالْفُظِيظُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنْ شِدَّةِ الْخُلُقِ وَخَشَوَةِ الْجَانِبِ . قَالَ الْمَلَاءُ : وَلَيْسَتْ لَفْظَةً أَفْضَلُ هُنَا لِلْمُفَاضَلَةِ ، بَلْ هِيَ بِمَعْنَى فُظٍّ وَغُلِيظٍ .

(٢) (الْفَجَّ) الْفَجْجُ الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ . وَيَطْلُقُ أَيْضًا عَلَى الْمَكَانِ الْمُنْخَرَقِ بَيْنَ الْجِبَلَيْنِ . وَهَذَا الْحَدِيثُ مَحْمُولٌ عَلَى ظَاهِرِهِ ، وَأَنَّ الشَّيْطَانَ مَتَى رَأَى عُمَرَ سَالِكًا فَجًّا ، هَرَبَ هَيْبَةً مِنْ عُمَرَ ، وَفَارَقَ ذَلِكَ الْفَجَّ ، وَذَهَبَ فِي فِجٍّ آخَرَ لَشِدَّةِ خَوْفِهِ مِنْ بَأْسِ عُمَرَ أَنْ يَفْعَلَ فِيهِ شَيْئًا .

(٣) (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ) عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ (هَذَا الْإِسْنَادُ مِمَّا اسْتَدْرَكَ الدَّارِقُطَانِيُّ عَلَى مُسْلِمٍ . وَقَالَ : الْمَشْهُورُ فِيهِ : عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ... وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(٤) (مُحَدَّثُونَ) اخْتَلَفَ تَفْسِيرُ الْمَلَاءِ لِلْعَرَادِ بِمُحَدَّثُونَ . فَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ : مُلْهِمُونَ . وَقِيلَ : مُصَيَّبُونَ ، إِذَا ظَنُّوا فَسَادَهُمْ حَدَّثُوا بِشَيْءٍ فَظَنُّوهُ . وَقِيلَ : تَسْكَلُهُمُ الْمَلَائِكَةُ . وَقَالَ الْبُخَارِيُّ : يَجْرِي الصَّوَابُ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ .

٢٤ - (٢٣٩٩) حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعُمِّيُّ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ: جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ أَخْبَرَنَا عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ : قَالَ عُمَرُ : وَافَقْتُ رَبِّي فِي ثَلَاثٍ ^(١) : فِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ ، وَفِي الْحِجَابِ ، وَفِي أَسَارَى بُدْرٍ .

٢٥ - (٢٤٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَسْمَاءَ . حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ : لَمَّا تَوَقَّفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ، ابْنُ سُلُوفٍ ^(٢) ، جَاءَ ابْنَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ قِيَصَهُ أَنْ يُكْفَنَ فِيهِ أَبَاهُ . فَأَعْطَاهُ . ثُمَّ سَأَلَهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ . فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ . فَقَامَ عُمَرُ فَأَخَذَ بِثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَتُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَقَدْ نَهَاكَ اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّمَا خَيْرِنِي اللَّهُ فَقَالَ : اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً [٩/البقرة/٨٠] وَسَازِيدُ عَلَى سَبْعِينَ » قَالَ : إِنَّهُ مُنَاقِقٌ . فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ [٩/البقرة/٨٤] .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ . قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، فِي مَعْنَى حَدِيثِ أَبِي أَسْمَاءَ . وَزَادَ : قَالَ فَتَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ .

**

(١) (واقفت ربي في ثلاث) - هذا من أجل مناقب عمر وفضائله رضي الله عنه . وهو مطابق للحديث قبله . ولهذا عقبه مسلم به . وجاء في هذه الرواية . واقفت ربي في ثلاث . وفسرها بهذه الثلاث . وجاء في رواية أخرى في الصحيح : اجتمع نساء رسول الله ﷺ عليه في النيرة . فقلت : عسى ربه إن طلقك أن يبدله أزواجا خيرا منك . فنزلت الآية بذلك وجاء في الحديث الذي ذكره مسلم بعد هذا موافقته في منع الصلاة على المناققين ونزول الآية بذلك . وجاءت موافقته في تحريم الخمر . فهذه ست . وليس في لفظه ما ينفي زيادة الموافقة .

(٢) (عبد الله بن أبي ابن سلول) هكذا سواه . أن يكتب ابن سلول بالآلف ، ويعرب بإعراب عبد الله . فإنه وصف ثان له . لأنه عبد الله بن أبي . وهو عبد الله ابن سلول أيضا . فأبى أبوه . وسلول أمه . فنسب إلى أبويه جميعا ، ووصف بهما .

(٣) باب من فضائل عثمان بن عفان، رضى الله عنه

٣٦ - (٢٤٠١) حدثنا يحيى بن يحيى ويحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر (قال يحيى بن يحيى: أخبرنا . وقال الآخرون : حدثنا) إسماعيل - يعقوب بن جعفر - عن محمد بن أبي حرملة ، عن عطاء وسليمان ابني يسار ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن ؛ أن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ مضطجاً في بيتي ، كاشفاً عن نحره . أو ساقه . فاستأذن أبو بكر . فأذن له . وهو على تلك الحال . فتحدث . ثم استأذن عمر فأذن له . وهو كذلك . فتحدث . ثم استأذن عثمان . فجلس رسول الله ﷺ . وسوى ثيابه . قال محمد : ولا أقول ذلك في يوم واحد - فدخل فتحدث . فلما خرج قالت عائشة : دخل أبو بكر فلم تهش^(١) له . ولم تبأله^(٢) . ثم دخل عمر فلم تهش له ولم تبأله . ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك ! فقال « ألا أستحي^(٣) من رجل تستحي منه الملائكة » .

٢٧ - (٢٤٠٢) حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد . حدثني أبي عن جدّي . حدثني عقیل بن خالد عن ابن شهاب ، عن يحيى بن سعيد بن العاص ؛ أن سعيد بن العاص أخبره ؛ أن عائشة ، زوج النبي ﷺ وعثمان حدثاه ؛ أن أبا بكر استأذن على رسول الله ﷺ وهو مضطجع على فراشه ، لايس مرط^(٤) عائشة . فأذن لأبي بكر وهو كذلك . فقضى إليه حاجته ثم انصرف . ثم استأذن عمر . فأذن له وهو على تلك الحال فقضى إليه حاجته . ثم انصرف . قال عثمان : ثم استأذنت عليه فجلس .

(١) (لم تهش) هكذا هو في جميع نسخ بلادنا : تهش . وفي بعض النسخ الطائفة تهش . وكذا ذكره القاضي . وعلى هذا فالهاء مفتوحة . قال : هش هش كشم يشم . وأما الهش الذي هو خبط الورق من الشجر فيقال منه : هش هش بضمها . قال الله تعالى : وأهش بها على غنمي . قال أهل اللغة : المشاشة والبشاشة بمعنى طلاقة الوجه وحسن اللقاء .

(٢) (لم تبأله) لم تكثر به وتحمل لدخوله .

(٣) (ألا أستحي من رجل تستحي) هكذا هو في الرواية : أستحي بياء واحدة في كل واحدة منهما . قال أهل اللغة يقال : استحيا يستحي بياء بن . واستحي يستحي ، بياء واحدة . لثان . الأولى أفصح وأشهر . وبها جاء القرآن .

(٤) (مرط) هو كساء من صوف . وقال الخليل : كساء من صوف أو كتان أو غيره . وقال ابن الأعرابي وأبو زيد : هو الإزار .

وَقَالَ لِمَائِشَةَ «اجْعِي عَلَيَّ ثِيَابَكَ» فَفَضَّيْتُ إِلَيْهِ حَاجَتِي ثُمَّ انْصَرَفْتُ. فَقَالَتْ مَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا لِي لَمْ أَرَكَ فَرَعْتَ^(١) لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَمَا فَرَعْتَ عُثْمَانَ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ عُثْمَانَ رَجُلٌ حَيٌّ. وَإِنِّي خَشِيتُ، إِنْ أَذِنْتُ لَهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، أَنْ لَا يَبْلُغَ إِلَيَّ فِي حَاجَتِهِ».

(..) حَدَّثَنَا عَنْ زُوَيْدٍ النَّاقِدِ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْخُلَوَانِيِّ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ. كُلُّهُمَا عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سَعْدٍ. حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ. قَالَ. أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ بْنُ الْمَاصِ؛ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمَاصِ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّ عُثْمَانَ وَمَائِشَةَ حَدَّثَاهُ؛ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ اسْتَأْذَنَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ عُقَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

٢٨ - (٢٤٠٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْقَتَرِيُّ. حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ. قَالَ: يَنْتَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَائِطٍ^(٢) مِنْ حَائِطِ الْمَدِينَةِ، وَهُوَ مُشْكِيٌّ يَرْكُزُ بَعُودٍ^(٣) مَعَهُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ، إِذَا اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ. فَقَالَ «افْتَحْ. وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ» قَالَ فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ. فَفَتَحَتْ لَهُ وَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ. قَالَ ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ آخَرُ. فَقَالَ «افْتَحْ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ» قَالَ فَذَهَبَتْ فَإِذَا هُوَ عُمَرُ. فَفَتَحَتْ لَهُ وَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ. ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ آخَرُ. قَالَ فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ «افْتَحْ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بُلُوَى تَكُونُ» قَالَ فَذَهَبَتْ فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ. قَالَ فَفَتَحَتْ وَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ. قَالَ وَقُلْتُ الَّذِي قَالَ. فَقَالَ: اللَّهُمَّ! صَبِّرْنَا. أَوْ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ.

(...) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ الْعَتَكِيُّ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ حَائِطًا وَأَمَرَني أَنْ أَخْفِظَ الْبَابَ. بِمَعْنَى حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ غِيَاثٍ.

- (١) (مالٍ لم أرك فرعت) أي اهتممت لها واحتفلت بدخولها. هكذا هو في جميع نسخ بلادنا: فرعت. وكذا حكاة القاضي عن رواية الأكرين. قال: وضبطه بعضهم: فرغت، وهو قريب من معنى الأول.
- (٢) (في حائط) هو البستان.
- (٣) (يركز بعود) أي يضرب بأسفله ليبثه في الأرض.

٢٩ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْكِينٍ اليمامي . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبَّانَ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (وَهُوَ ابْنُ بِلَالٍ) عَنْ شَرِيكَ بْنِ أَبِي نَعْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ . أَخْبَرَنِي أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ ؛ أَنَّهُ تَوَصَّأَ فِي يَتِهِ ثُمَّ خَرَجَ . فَقَالَ : لَا تَزِمَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا كُونَ مَعَهُ يَوْمَ هَذَا . قَالَ فَجَاءَ الْمَسْجِدَ . فَسَأَلَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا : خَرَجَ . وَجَّهَهُمَا ^(١) . قَالَ فَخَرَجْتُ عَلَى إِثَرِهِ أَسْأَلُ عَنْهُ . حَتَّى دَخَلَ بَيْتَ أَرِيسٍ . قَالَ فَجَلَسْتُ عِنْدَ الْبَابِ . وَبَابُهَا مِنْ جَرِيدٍ . حَتَّى قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَاجَتَهُ وَتَوَصَّأَ . فَقُمْتُ إِلَيْهِ . فَإِذَا هُوَ قَدْ جَلَسَ عَلَى بَيْتِ أَرِيسٍ . وَتَوَسَّطَ قَهْمًا ^(٢) ، وَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ ، وَدَلَّاهُمَا فِي الْبَيْتِ ^(٣) . قَالَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ . ثُمَّ انصرفتُ فَجَلَسْتُ عِنْدَ الْبَابِ . فَقُلْتُ : لَا كُونَ بَوَّابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْيَوْمَ . فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَدَفَعَ الْبَابَ . فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : أَبُو بَكْرٍ . فَقُلْتُ : عَلَى رِسْلِكَ ^(٤) . قَالَ ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذَا أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ . فَقَالَ « ائْذَنْ لَهُ » ، وَبَشَّرَهُ بِالْجَنَّةِ . قَالَ فَأَقْبَلْتُ حَتَّى قُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ : ادْخُلْ . وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَشِّرُكَ بِالْجَنَّةِ . قَالَ فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ . فَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ فِي الْقَفِّ . وَدَلَّ رِجْلَيْهِ فِي الْبَيْتِ . كَمَا صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ . وَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ . ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ . وَقَدْ تَرَكْتُ أَخِي يَتَوَصَّأُ وَيَلْحَقُنِي . فَقُلْتُ : إِنْ يُرِيدُ اللَّهُ بِفُلَانٍ - يُرِيدُ أَخَاهُ - خَيْرًا يَأْتِ بِهِ . فَإِذَا إِنْسَانٌ يُحْرِكُ الْبَابَ . فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ . فَقُلْتُ : عَلَى رِسْلِكَ . ثُمَّ جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ : هَذَا عُمَرُ يَسْتَأْذِنُ . فَقَالَ « ائْذَنْ لَهُ » وَبَشَّرَهُ بِالْجَنَّةِ . جِئْتُ عُمَرَ فَقُلْتُ : أَذِنَ وَيُبَشِّرُكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجَنَّةِ . قَالَ فَدَخَلَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْقَفِّ ، عَنْ يَسَارِهِ . وَدَلَّ رِجْلَيْهِ فِي الْبَيْتِ . ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ فَقُلْتُ : إِنْ يُرِيدُ اللَّهُ بِفُلَانٍ خَيْرًا - يَعْنِي أَخَاهُ -

(١) (وجه ههنا) الشهور في الرواية : وجهه ، بتشديد الجيم . وضبطه بعضهم بإسكانها . وحكى القاضى الوجهين . ونقل الأول عن الجمهور ورجح الثانى لوجود خرج أى قصد هذه الجهة .

(٢) (وتوسط قهها) القف حافة البئر . وأصله التليظ المرتفع من الأرض .

(٣) (ودلاهما في البئر) في هذا دليل للغة الصحيحة أنه يجوز أن يقال : دلّيت الدلو في البئر ودلّيت رجلى وغيرها

فيه . كما يقال : أدليت ، قال الله تعالى : فأدلى دلوه . ومنهم من منع الأول . وهذا الحديث يرد عليه .

(٤) (على رسلتك) بكسر الراء وفتحها ، لنتان . الكسر أشهر . ومثناه تمهل وتأن .

يَأْتِي بِهِ . فَجَاءَ إِنْسَانٌ فَحَرَكَ الْبَابَ . فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ . فَقُلْتُ : عَلَى رِسْلِكَ . قَالَ وَجِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ . فَقَالَ « ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ . مَعَ بَلَوَى نُصِيبُهُ » قَالَ خِجْتُ فَقُلْتُ : ادْخُلْ . وَيُبَشِّرُكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجَنَّةِ . مَعَ بَلَوَى نُصِيبُكَ . قَالَ فَدَخَلَ فَوَجَدَ الْقَفَّ قَدْ مَلِيَ . فَجَلَسَ وَجَاهَهُمْ^(١) مِنَ الشَّقِّ الْآخِرِ .
قَالَ شَرِيكَ : فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : فَأَوَّلُهَا قُبُورُهُ^(٢) .

(...) حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَقَ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ . حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ . حَدَّثَنِي شَرِيكَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَعْمٍ . سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ : حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ هَهُنَا . (وَأَشَارَ لِي سُلَيْمَانُ إِلَى مَجْلِسِ سَعِيدٍ ، نَاحِيَةِ الْمَقْصُورَةِ) قَالَ أَبُو مُوسَى : خَرَجْتُ أُرِيدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَلَكَ فِي الْأَمْوَالِ^(٣) . فَتَبِعْتُهُ فَوَجَدْتُهُ قَدْ دَخَلَ مَالًا . فَجَلَسَ فِي الْقَفِّ . وَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ وَدَلَّاهُمَا فِي الْبُئْرِ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ حَسَّانَ . وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ سَعِيدٍ : فَأَوَّلُهَا قُبُورُهُمْ .

(...) حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلْوَانِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَقَ قَالَا : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ . أَخْبَرَنِي شَرِيكَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَعْمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا إِلَى حَائِطٍ بِالْمَدِينَةِ لِحَاجَتِهِ . فَخَرَجْتُ فِي إِتْرِهِ . وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ . وَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ : قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ : فَتَأَوَّلْتُ ذَلِكَ قُبُورَهُمْ اجْتَمَعَتْ هَهُنَا . وَانْقَرَدَ عُثْمَانُ .

**

(١) (وجاههم) بكسر الواو وضمها ، أى قبائلهم .

(٢) (فأولها قبورهم) يعنى أن الثلاثة دفنوا في مكان واحد . وعثمان في مكان بائن عنهم . وهذا من باب الفراسة

الصادقة .

(٣) (قد سلك في الأموال) قال في النهاية : المال في الأصل ما يملك من الذهب والفضة . ثم أطلق على كل ما يقتنى

ويملك من الأعيان . وأكثر ما يطلق المال عند العرب على الإبل . لأنها كانت أكثر أموالهم .

(٤) باب من فضائل علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه

٣٠ - (٢٤٠٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَعُبَيْدُ اللَّهِ الْقَوَارِيرِيُّ وَسُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ كُلُّهُمْ عَنْ يُونُسَ بْنِ الْمَاجِشُونِ^(١) (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الصَّبَّاحِ) . حَدَّثَنَا يُونُسُ ، أَبُو سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَعَلِّي « أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى^(٢) . إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي » . قَالَ سَعِيدٌ : فَأَخْبَيْتُ أَنْ أَشَافَهُ بِهَا سَعْدًا . فَلَقِيتُ سَعْدًا . فَحَدَّثَنِي بِمَا حَدَّثَنِي عَامِرٌ . فَقَالَ : أَنَا سَمِعْتُهُ . فَقُلْتُ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ ؟ فَوَضَعَ إصْبَعِيهِ عَلَى أُذُنِي فَقَالَ : نَعَمْ . وَإِلَّا . فَاسْتَكْتَمْتُ^(٣) .

٣١ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عُثْمَرُ عَنْ شُعْبَةَ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ مُصَنَّبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ ،

(١) (يوسف بن الماجشون) وفي بعض النسخ : يوسف الماجشون ، بحذف لفظة ابن وكلاهما صحيح وهو أبو سلمة يوسف بن يعقوب بن عبيد الله بن أبي سلمة . واسم أبي سلمة دينار . والماجشون لقب يعقوب . وهو لقب جرى عليه وعلى أولاده وأولاد أخيه . وهو لفظ فارسي ، ومعناه الأهر الأبيض المورّد . سمي يعقوب بذلك لحمة وجهه وبياضه .
(٢) (أنت مني بمنزلة هارون من موسى) قال القاضي : هذا الحديث مما تعلق به الروافض والإمامية وسائر فرق الشيعة ، في أن الخلافة كانت حقاً لعلّي . وأنه وصّي له بها . قال : ثم اختلف هؤلاء فكفرت الروافض سائر الصحابة في تقديمهم غيره . وزاد بعضهم فكفر علياً لأنه لم يقم في طلب حقه ، بزعمهم . وهؤلاء أسخف مذهبا وأفسد عقلا من أن يرد قولهم أو يناظروا . قال القاضي : ولا شك في كفر من قال هذا . لأن من كفر الأمة كلها والصدر الأول فقد أبطل نقل الشريعة ، وهدم الإسلام . وأما من عدا هؤلاء الثلاثة فإنهم لا يسلكون هذا السلك . فأما الإمامية وبعض المعتزلة فيقولون : هم معطئون في تقديم غيره ، لا كفار . وبعض المعتزلة لا يقول بالتخطئة لجواز تقديم المفضول عندهم .

وهذا الحديث لا حاجة فيه لأحد منهم . بل فيه إثبات فضيلة لعلّي ، ولا ترمض فيه لكونه أفضل من غيره أو مثله . وليس فيه دلالة لاستخلافه بعده . لأن النبي ﷺ إنما قال هذا لعلّي ، حينما استخلفه في المدينة في غزوة تبوك . ويؤيد هذا أن هارون ، المشبه به ، لم يكن خليفة بعد موسى ، بل توفي في حياة موسى وقبل وفاة موسى بنحو أربعين سنة . على ما هو مشهور عند أهل الأخبار والقصص . قالوا : وإنما استخلفه حين ذهب لميقات ربه للمناجاة .

(٣) (فاستكتمت) أي صمتا . وأصل السكك ضيق الصماخ . وهو أيضا صغر الأذنين . وكل ضيق من الأشياء أسك .

عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ . قَالَ : خَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فِي غَزْوَةِ بَنِي نَدْلَةَ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! تَخْلَفُنِي فِي النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ ؟ فَقَالَ « أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى ؟ غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي » .

(...) حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ .

٣٢ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبَادٍ (وَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ) . قَالَا : حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ مُبَكِّيرِ بْنِ مِسَارٍ ، عَنْ حَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : أَمَرَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ سَعْدًا فَقَالَ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسُبَّ أَبَا التُّرَابِ ؟ فَقَالَ : أَمَّا مَا ذَكَرْتُ ثَلَاثًا فَأَلْهَنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَنْ أَسُبَّهُ . لَأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةً مِنْهُمْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مِخْرِ النَّعَمِ . سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَهُ ، خَلْفَهُ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! خَلَفْتَنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى . إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي » . وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ « لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ » قَالَ فَتَطَاوَلْنَا لَهَا فَقَالَ « ادْعُوا إِلَيَّ عَلِيًّا » فَأَتَى بِهِ أَرْمَدَ . فَبَصَّتْ فِي عَيْنِهِ وَدَفَعَتِ الرَّايَةَ إِلَيْهِ . فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ . وَلَمَّا تَرَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ : فَقُلْنَا تَمَلُّوا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ [٣/ آل عمران/ ٦١] دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَقَالَ « اللَّهُمَّ ! هَؤُلَاءِ أَهْلِي » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ شُعْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ . سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ عَنْ سَعْدٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ « أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى » .

٣٣ - (٢٤٠٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ (يَمْنِي ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي) عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ، يَوْمَ خَيْبَرَ « لَأُعْطِيَنَّ هَذِهِ الرَّايَةَ رَجُلًا

يَحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ . يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ . قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : مَا أَحْبَبْتُ إِلَّا مَارَةً إِلَّا يَوْمَئِذٍ . قَالَ فَتَسَاوَرْتُ لَهَا^(١) رَجَاءً أَنْ أَدْعَى لَهَا . قَالَ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ . فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا . وَقَالَ « امشِ . وَلَا تَلْتَفِتْ . حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ » . قَالَ فَسَارَ عَلَى شَيْئَانِ ثُمَّ وَقَفَ وَلَمْ يَلْتَفِتْ . فَصَرَخَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! عَلَى مَاذَا أَقَاتِلُ النَّاسَ ؟ قَالَ « فَأَتِلْهُمْ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ . فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ مَنَعُوا مِنْكَ دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ . إِلَّا بِحَقِّهَا . وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ » .

٣٤ - (٢٤٠٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ أَبِي حَازِمٍ) عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ . ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ (وَاللَّفْظُ هَذَا) . حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) عَنْ أَبِي حَازِمٍ . أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ « لَأُعْطِيَنَّ هَذِهِ الرَّايَةَ رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ . يَحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ . وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ » قَالَ فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ^(٢) لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا . قَالَ فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . كُلُّهُمْ يَرْجُونَ أَنْ يُعْطَاهَا . فَقَالَ « أَيْنَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؟ » فَقَالُوا : هُوَ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ . قَالَ فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ . فَأَتَى بِهِ ، فَبَصَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عَيْنَيْهِ . وَدَعَا لَهُ قَبْرًا . حَتَّى كَانَتْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ . فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ . فَقَالَ عَلَى : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَفَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا . فَقَالَ « انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ . حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ . ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ . وَاخْبِرْهُمْ بِمَا يَحِبُّ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ . فَوَاللَّهِ ! لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ^(٣) » .

٣٥ - (٢٤٠٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، قَالَ : كَانَ عَلَى قَدْ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي خَيْبَرَ . وَكَانَ رَمِدًا . فَقَالَ : إِنَّا أَنْخَلَفُ

(١) (تساورت لها) معناه تطاولت لها . أى حرصت عليها . أى أظهرت وجهي وتصديت لذلك لئلا تتركني .

(٢) (يدوكون) هكذا هو في معظم النسخ والروايات : يدوكون . أى يخوضون ويتحدثون في ذلك .

(٣) (حمر النعم) هى الإبل الحمر . وهى أنفس أموال العرب . يضربون بها المثل في نفاسة الشيء وإنه ليس هناك

أعظم منه .

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : فَخَرَجَ عَلَيَّ فَلَحِقَ بِالنَّبِيِّ ﷺ . فَلَمَّا كَانَ مَسَاءَ اللَّيْلَةِ الَّتِي فَتَحَهَا اللَّهُ فِي صَبَاحِهَا . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَأُعْطِيَ الرَّايَةَ ، أَوْ لَيَأْخُذَنَّ بِالرَّايَةِ ، غَدًا ، رَجُلٌ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، أَوْ قَالَ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ » فَإِذَا نَحْنُ بِلَيْ ، وَمَا تَرْجُوهُ . فَقَالُوا : هَذَا عَلَيٌّ . فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّايَةَ . فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ .

٣٦ - (٢٤٠٨) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَشُجَاعُ بْنُ خَلْدٍ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُثَيْمٍ . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنِي أَبُو حَيَّانَ . حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ حَيَّانَ . قَالَ : انْطَلَقْتُ أَنَا وَحُصَيْنُ بْنُ سَبْرَةَ وَعُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ إِلَى زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ . فَلَمَّا جَلَسْنَا إِلَيْهِ قَالَ لَهُ حُصَيْنٌ : لَقَدْ لَقِيتُ ، يَا زَيْدُ ، خَيْرًا كَثِيرًا . رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . وَسَمِعْتُ حَدِيثَهُ . وَغَزَوْتُ مَعَهُ . وَصَلَّيْتُ خَلْفَهُ . لَقَدْ لَقِيتُ ، يَا زَيْدُ ، خَيْرًا كَثِيرًا . حَدَّثَنَا ، يَا زَيْدُ ، مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ! وَاللَّهِ ! لَقَدْ كَبُرَتْ سِنِّي . وَقَدَّمَ عَهْدِي . وَلَسَيْتُ بَمَعْضِ الَّذِي كُنْتُ أَعْبَى مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَمَا حَدَّثْتُكُمْ فَأَقْبَلُوا ، وَمَا لَ ، فَلَا تُكَلِّفُونِيهِ . ثُمَّ قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فِينَا خَطِيبًا . بِمَاءٍ يُدْعَى 'خَمًا' (١) . بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَوَعَّظَ وَذَكَرَ . ثُمَّ قَالَ «أَمَّا بَعْدُ . أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ ! فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبَ . وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ (٢) : أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ . فَخُذُوا بِكِتَابِ اللَّهِ . وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ » فَحَثَّ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَرَغَّبَ فِيهِ . ثُمَّ قَالَ «وَأَهْلُ بَيْتِي . أَذْكَرُكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي . أَذْكَرُكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي . أَذْكَرُكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي » . فَقَالَ لَهُ حُصَيْنٌ : وَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ ؟ يَا زَيْدُ ! أَلَيْسَ لِسَاوِهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ؟ قَالَ : نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ . وَلَكِنْ أَهْلُ بَيْتِهِ مِنْ حُرِّمِ الصَّدَقَةِ بَعْدَهُ . قَالَ : وَمَنْ هُمْ ؟ قَالَ : هُمْ آلُ عَلِيٍّ ، وَآلُ عَقِيلٍ ، وَآلُ جَعْفَرٍ ، وَآلُ عَبَّاسٍ . قَالَ : كُلُّ هَؤُلَاءِ حُرِّمِ الصَّدَقَةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

(١) (خا) اسم لنبضة على ثلاثة أميال من الجحفة. غدير مشهور يضاف إلى النبضة. فيقال : غدير خم .

(٢) (ثقلين) قال العلماء : سميا ثقلين لظهورهما وكبير شأنهما . وقيل : لثقل العمل بهما .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ بْنُ الرِّيَّانِ . حَدَّثَنَا حَسَّانُ (يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ) عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ حَيَّانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ ، بِمَعْنَى حَدِيثِ زُهَيْرِ .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ . كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي حَيَّانَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ . وَزَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ « كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ . مَنْ اسْتَمْسَكَ بِهِ ، وَأَخَذَ بِهِ ، كَانَ عَلَى الْهُدَى . وَمَنْ أَخْطَأَهُ ، ضَلَّ » .

٣٧ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ بْنُ الرِّيَّانِ . حَدَّثَنَا حَسَّانُ (يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ) عَنْ سَعِيدِ (وَهُوَ ابْنُ مَسْرُوقٍ) ، عَنْ زَيْدِ بْنِ حَيَّانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ . قَالَ : دَخَلْنَا عَلَيْهِ فَقُلْنَا لَهُ : لَقَدْ رَأَيْتَ خَيْرًا . لَقَدْ صَاحَبْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَصَلَّيْتَ خَلْفَهُ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِ أَبِي حَيَّانَ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « أَلَا وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ ثَلَاثِينَ : أَحَدُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . هُوَ حَبْلُ اللَّهِ ^(١) . مَنْ اتَّبَعَهُ كَانَ عَلَى الْهُدَى . وَمَنْ تَرَكَهُ كَانَ عَلَى ضَلَالَةٍ » . وَفِيهِ : فَقُلْنَا : مَنْ أَهْلُ يَنْتَه؟ نِسَاؤُهُ؟ قَالَ : لَا . وَإِنَّمِ اللَّهُ! إِنِ الْمَرْأَةُ تَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ الْمَصْرَمِ مِنَ الدَّهْرِ ^(٢) . ثُمَّ يُطْلَقُهَا فَتَرْجِعُ إِلَى أَبِيهَا وَقَوْمِهَا . أَهْلُ يَنْتَه أَصْلُهُ ، وَعَصَبَتُهُ الَّذِينَ خُرِمُوا الصَّدَقَةُ بَعْدَهُ » .

٣٨ - (٢٤٠٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ حَازِمٍ) عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ . قَالَ : اسْتَعْمِلَ عَلَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ مِنْ آلِ مَرْوَانَ . قَالَ فَدَعَا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ . فَأَمَرَهُ أَنْ يَشْتِمَ عَلَيْهِ . قَالَ فَأَبَى سَهْلٌ . فَقَالَ لَهُ : أَمَّا إِذَا أَيْتَ فَقُلْ : لَعَنَ اللَّهُ أَبَا التَّرَابِ . فَقَالَ سَهْلٌ : مَا كَانَ لِعَلِّي اسْمُ أَحَبِّ إِلَيْهِ مِنْ أَبِي التَّرَابِ . وَإِنْ كَانَ لَيَفْرَحُ إِذَا دُعِيَ بِهَا . فَقَالَ لَهُ : أَخْبِرْنَا عَنْ قِصَّتِهِ . لِمَ سُمِّيَ أَبَا تَرَابٍ؟ قَالَ : جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْتَ فَاطِمَةً . فَلَمْ يَجِدْ عَلِيًّا فِي الْبَيْتِ . فَقَالَ « أَيْنَ ابْنُ عَمَلِكٍ؟ »

(١) (حبل الله) قيل : المراد بحبل الله عهده . وقيل : السبب الوصول إلى رضا ورحمته . وقيل : هو نوره الذي

يهدي به .

(٢) (المصر من الدهر) أى القطعة منه .

فَقَالَتْ : كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ . فَمَا أَصْبَنِي فَخَرَجَ . فَلَمْ يَقُلْ عِنْدِي ^(١) . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِإِنْسَانٍ « انْظُرْ . أَيْنَ هُوَ ؟ » فَجَاءَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هُوَ فِي الْمَسْجِدِ رَافِدٌ . فَجَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ . قَدْ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ شِقِّهِ . فَأَصَابَهُ تُرَابٌ . فَجَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُهُ عَنْهُ وَيَقُولُ « قُمْ أَبَا التُّرَابِ ! قُمْ أَبَا التُّرَابِ ! » .

(٥) باب في فضل سعد بن أبي وقاص ، رضي الله عنه

٣٩ - (٢٤١٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ قَعْنَبٍ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أُرِيقُ ^(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ . فَقَالَ : لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِي يَحْزُنُنِي اللَّيْلَةُ . قَالَتْ وَسَمِعْنَا صَوْتَ السَّلَاحِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ هَذَا ؟ » قَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! جِئْتُ أَخْرُسُكَ . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى سَمِعْتُ غَطِيطَهُ ^(٣) .

٤٠ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَهَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مُقَدِّمَهُ الْمَدِينَةَ ، لَيْلَةً . فَقَالَ « لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِي يَحْزُنُنِي اللَّيْلَةُ » قَالَتْ : فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ سَمِعْنَا خَشْخَشَةَ سِلَاحٍ ^(٤) . فَقَالَ « مَنْ هَذَا ؟ » قَالَ : سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا جَاءَ بِكَ ؟ » قَالَ : وَقَعَ فِي نَفْسِي خَوْفٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . جِئْتُ أَخْرُسُهُ . فَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ نَامَ . وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ رُمْجٍ : فَقُلْنَا : مَنْ هَذَا ؟

(١) (ولم يقل عِنْدِي) من القِيَالَةِ . وهي النوم نصف النهار .

(٢) (أُرِيقُ) أى سهر ولم يأت نوم . والأرق السهر . ويقال أرقى الأمر تأريفاً أى أسهل . ورجل أرق ، على

وزن فروح .

(٣) (غطيطه) هو صوت النائم المرتفع .

(٤) (خشخشة سلاح) أى صوت سلاح صدم بمضه بمضه .

(...) **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى** . **حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ** . **سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ** : **سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ يَقُولُ** : **قَالَتْ عَائِشَةُ** : **أَرَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ** . **يُمَثِّلُ حَدِيثَ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ** .

٤١ - (٢٤١١) **حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ** . **حَدَّثَنَا إِسْرَافِيلُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ** (يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ) عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ . **قَالَ** : **سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ** : **مَا جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبُوهُ لِأَحَدٍ ، غَيْرَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ** . **فَإِنَّهُ جَمَلَ يَقُولُ لَهُ** ، **يَوْمَ أُحُدٍ « اِزْمِ . فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي »** .

(...) **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى** وَابْنُ بَشَّارٍ . **قَالَا** : **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ** . **حَدَّثَنَا شُعْبَةُ** . **ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ** . **حَدَّثَنَا وَكِيعٌ** . **ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ** وَإِسْحَاقُ الْخَطَطِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ مِسْعَرٍ . **ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ** . **حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مِسْعَرٍ** . **كُلُّهُمْ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْرَافِيلَ** ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . **يُمَثِّلُهُ** .

٤٢ - (٢٤١٢) **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ** . **حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ) عَنْ يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ) عَنْ سَعِيدٍ** ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ : **لَقَدْ جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبُوهُ يَوْمَ أُحُدٍ** .

(...) **حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ** وَابْنُ رُمَيْجٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ . **ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى** . **حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ** . **كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ** ، **بِهَذَا الْإِسْنَادِ** .

(...) **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ** . **حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ بُكَيْرِ بْنِ مِسْمَارٍ** ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ لَهُ أَبُوهُ يَوْمَ أُحُدٍ** . **قَالَ** : **كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ أَهْرَقَ الْمُسْلِمِينَ^(١)** . **فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ « اِزْمِ . فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي »** ، **قَالَ فَتَزَعْتُ لَهُ بِسْمِهِمْ^(٢)** لَيْسَ فِيهِ نَصْلٌ^(٣) .

(١) (أهراق المسلمين) أى أئمن فيهم ، وعمل فيهم عمل النار .

(٢) (تزعته له بسهم) أى رميته بسهم .

(٣) (ليس فيه نصل) أى ليس فيه زُجٌّ .

فَأَصَبْتُ جَنْبَهُ^(١) فَسَقَطَ . فَأَنْكَشَفْتُ عَوْرَتَهُ . فَضَحِكَ^(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . حَتَّى انْظَرْتُ إِلَى أَنْوَاجِهِ^(٣) .

٤٣ - (١٧٤٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنِي مُصَنَّبُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّهُ نَزَلَتْ فِيهِ آيَاتٌ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ : حَلَفْتُ أَمْ سَعْدٍ أَنْ لَا تُكَلِّمُهُ أَبَدًا حَتَّى يَكْفُرَ بِدِينِهِ . وَلَا تَأْكُلَ وَلَا تَشْرَبَ . قَالَتْ : رَزَمْتُ أَنْ اللَّهَ وَصَاكَ بِالذِّنِّ . وَأَنَا أَبُوكَ . وَأَنَا أَمْرُكَ بِهَذَا .

قَالَ : مَكُنْتُ ثَلَاثًا حَتَّى غُشِيَ عَلَيْهَا مِنَ الْجَهْدِ . فَقَامَ ابْنُ لَهَا يُقَالُ لَهُ عُمَارَةٌ . فَسَقَاَهَا . فَجَعَلَتْ تَدْعُو عَلَى سَعْدٍ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ هَذِهِ الْآيَةَ : وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِالذِّلَّةِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي [٣١/١٠/١٥] وَفِيهَا : وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا .

قَالَ : وَأَصَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَيِمَةً عَظِيمَةً . فَإِذَا فِيهَا سَيْفٌ فَأَخَذَتْهُ . فَأَتَيْتُ بِهِ الرَّسُولَ ﷺ . فَقُلْتُ : قَتَلَنِي هَذَا السَّيْفُ . فَأَنَا مَنْ قَدْ عَلِمْتَ حَالَهُ . فَقَالَ « رُدُّهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَهُ » فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَلْقِيَهُ فِي الْقَبْضِ^(٤) لَأَمْتَنِي نَفْسِي ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ . فَقُلْتُ : أَعْطِنِيهِ . قَالَ فَشَدَّ لِي صَوْتَهُ « رُدُّهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَهُ » قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ [٨/١/١٠] .

قَالَ : وَمَرِضْتُ فَأَرْسَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَانِي . فَقُلْتُ : دَعْنِي أَقْسِمَ مَالِي حَيْثُ شِئْتُ . قَالَ فَأَبَى . قُلْتُ : فَالْخُصْفَ . قَالَ فَأَبَى . قُلْتُ : فَالْثُلُثَ . قَالَ فَسَكَتَ . فَكَانَ ، بَعْدَ ، الثُّلُثِ جَانِزًا .

قَالَ : وَأَتَيْتُ عَلَى قَهْرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرِينَ . فَقَالُوا : لِمَا لَطَعْنَاكَ وَنَسَقْنَاكَ خَمْرًا . وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تُحَرَّمَ الْخَمْرُ . قَالَ فَأَتَيْتُهُمْ فِي حَشٍّ - وَالْحَشُّ الْبُسْتَانُ - فَإِذَا رَأْسُ جَزُورٍ مَشْوِيٍّ عِنْدَهُمْ ، وَزِقٌّ مِنْ خَمْرِ . قَالَ فَأَكَلْتُ وَشَرِبْتُ مَعَهُمْ . قَالَ فَذُكِرَتِ الْأَنْصَارُ وَالْمُهَاجِرُونَ عِنْدَهُمْ . فَقُلْتُ : الْمُهَاجِرُونَ

(١) (فأصبت جنبه) هكذا هو في معظم النسخ . وفي بعضها : جنبته ، أى حبة قلبه .

(٢) (فضحك) أى فرحا بقتله عدوه ، لا لانكشافه .

(٣) (أنواجه) أى أنباه . وقيل أضراسه .

(٤) (القبض) هو الموضع الذى يجمع فيه التناهم .

خَيْرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ. قَالَ فَأَخَذَ رَجُلٌ أَحَدَ لَحْيَيْ الرَّأْسِ فَضَرَبَنِي بِهِ فَجَرَحَ بَأَنفِي. فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيَّ - يَعْنِي نَفْسَهُ - شَأْنَ الْحَمْرِ: إِنَّمَا الْحَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ [٥/المائدة/٩٠].

٤٤ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَمَاطٍ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ مُصَنَّبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّهُ قَالَ: أَنْزَلَتْ فِي أَرْبَعِ آيَاتٍ. وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ زُهَيْرٍ عَنْ سَمَاطٍ. وَزَادَ فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ: قَالَ فَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَطْعُمُوا هَا شَجَرُوا فَأَهَا بَعْصًا. ثُمَّ أَوْجَرُوا هَا^(١). وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضًا: فَضَرَبَ بِهِ أَنْفَ سَعْدٍ فَفَزَرَهُ^(٢). وَكَانَ أَنْفُ سَعْدٍ مَفْزُورًا.

٤٥ - (٢٤١٣) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ الْقِدَامِ بْنِ شَرِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ: فِي تَرْكَةٍ: وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ [٦/الأنعام/٥٢]. قَالَ: تَرْكَةٍ فِي سِتَّةٍ: أَنَا وَابْنُ مَسْعُودٍ مِنْهُمْ. وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ قَالُوا لَهُ: تُذْنِي هَؤُلَاءِ.

٤٦ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ الْقِدَامِ بْنِ شَرِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ. قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سِتَّةَ قَرٍ. فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: اطْرُدْ هَؤُلَاءِ لَا يَخْتَرُونَ عَلَيْنَا.

قَالَ: وَكُنْتُ أَنَا وَابْنُ مَسْعُودٍ، وَرَجُلٌ مِنْ هَذِيلٍ، وَبِلَالٌ، وَرَجُلَانِ لَسْتُ أَسْمِيَهُمَا. فَوَقَعَ فِي نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقَعَ. فَحَدَّثَ نَفْسَهُ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ [٦/الأنعام/٥٢].

(١) (شَجَرُوا فَأَهَا بَعْصًا ثُمَّ أَوْجَرُوا) أَي فَتَحَوْهُ ثُمَّ صَبَّوْا فِيهِ الطَّامَ . وَإِنَّمَا شَجَرُوهُ بِالْمَصَا لثَلَا تَطْبَعُهُ فَيَمْتَنِعُ وَصُولُ الطَّامِ جَوْفَهَا . وَهَكَذَا صَوَابُهُ: شَجَرُوا . وَهَكَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخ . قَالَ الْقَاضِي : وَيُرْوَى شَجَرُوا . وَمِنْهَا قَرِيبٌ مِنَ الْأَوَّلِ . أَيِ أَوْسَعُوهُ وَفَتَحُوهُ . وَالشَّحْوُ التَّوَسُّعُ . وَدَابَّةُ شَحْوٍ وَاسِعَةٌ الْخَطْوُ . وَيُقَالُ : أَوْجَرَهُ وَوَجَرَهُ ، لِمَتَانِ ، الْأَوَّلَى أَفْصَحُ وَأَشْهَرُ .

(٢) (فَفَزَرَهُ) يَعْنِي شَقَّهُ . وَكَانَ أَنْفُهُ مَفْزُورًا . أَيِ مَشْقُوقًا .

(٦) باب من فضائل طلحة والزبير، رضي الله تعالى عنهما

٤٧ - (٢٤١٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَقْدِسِيُّ وَحَامِدُ بْنُ مُمَرَّ الْبَكْرَاوِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى. قَالُوا: حَدَّثَنَا الْمُتَمِيمُ (وَهُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ) قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي عَنْ أَبِي عُمَانَ، قَالَ: لَمْ يَبْقَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ تِلْكَ الْأَيَّامِ الَّتِي قَاتَلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، غَيْرُ طَلْحَةَ وَسَعْدٍ. عَنْ حَدِيثِهِمَا^(١).

٤٨ - (٢٤١٥) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّافِدُ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: نَدَبَ^(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ. فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ. ثُمَّ نَدَبَهُمْ. فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ. ثُمَّ نَدَبَهُمْ. فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ وَحَوَارِيُّ^(٣) الزُّبَيْرُ».

(...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ. ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. كِلَاهُمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ.

٤٩ - (٢٤١٦) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْخَلِيلِ وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ. كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ مُسْهِرٍ. قَالَ إِسْمَاعِيلُ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ. قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، يَوْمَ الْخَنْدَقِ، مَعَ النَّسْوَةِ. فِي أُلْمٍ^(٤) حَسَّانٍ. فَكَانَ يُطَاطَى^(٥) لِي مَرَّةً فَأَنْظَرْتُ. وَأُطَاطَى لَهُ مَرَّةً فَيَنْظُرُ. فَكُنْتُ أَعْرِفُ أَبِي إِذَا مَرَّ عَلَى فَرَسِهِ فِي السَّلَاحِ، إِلَى ابْنِي فَرِيضَةً.

(١) (عن حديثهما) معناه: وهما حدثاني بذلك.

(٢) (نَدَبَ ... فانتدب) أي دعاهم للجهاد وحرصهم عليه، فأجاباه الزبير.

(٣) (وحواري) قال القاضي: اختلف في ضبطه. فضبطه جماعة من المحققين بفتح الباء كـمـرـحـي. وضبطه أكثرهم بكسرهما. والحواري الناصر.

(٤) (في أُلْمٍ) الأُلم الحُصن، وجمعه أُلَام. كنق وأعناق. قال القاضي: ويقال في الجمع أيضا إطام كـأـمـولـأـم.

(٥) (يُطَاطَى) معناه يخفض لي ظهره.

قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي. فَقَالَ: وَرَأَيْتَنِي يَا بُنَيَّ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ! لَقَدْ جَمَعْتُ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ أَبُو بَكْرٍ. فَقَالَ «فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي».

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ. قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْخَنْدَقِ كُنْتُ أَنَا وَعُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ فِي الْأُطَمِ الَّذِي فِيهِ النَّسْوَةُ. يَعْنِي نِسْوَةَ النَّبِيِّ ﷺ. وَسَبَّاقَ الْحَدِيثُ بِمَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ مُسْهِرٍ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ. وَلَمْ يَذْكُرْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُرْوَةَ فِي الْحَدِيثِ وَلَكِنْ أَدْرَجَ الْقِصَّةَ فِي حَدِيثِ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ.

٥٠ - (٢٤١٧) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ) عَنْ مُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَلَى حِرَاءَ^(١)، هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ. فَتَحَرَّكَتِ الصَّخْرَةُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «اهْدَأْ^(٢)». فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ.

(...) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ وَأَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْدِيُّ. قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ. حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَلَى جَبَلٍ حِرَاءَ. فَتَحَرَّكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «اسْكُنْ. حِرَاءُ! فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ» وَعَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

٥١ - (٢٤١٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ وَعَبْدَةُ. قَالَا: حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ

(١) حِرَاءُ (جبل من جبال مكة).

(٢) اهْدَأْ (أَي اسْكُنْ).

أَيُّهُ قَالَ : قَالَتْ لِي عَائِشَةُ : أَبَوَاكَ ^(١) ، وَاللَّهِ ! مِنَ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا ^(٢) لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ ^(٣) .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَزَادَ : تَعْنِي أَبَا بَكْرٍ وَالزُّبَيْرَ .

٥٢ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْإِثْمَةِ ، عَنْ عُرْوَةَ . قَالَ : قَالَتْ لِي عَائِشَةُ : كَانَ أَبَوَاكَ مِنَ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ .

**

(٧) باب فضائل أبي عبيدة بن الجراح ، رضى الله تعالى عنه

٥٣ - (٢٤١٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثَيْبٍ عَنْ خَالِدٍ . عَنْ وَحْدَتْنِي زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثَيْبٍ . أَخْبَرَنَا خَالِدٌ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ . قَالَ : قَالَ أَنَسٌ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنْ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ . وَإِنْ أَمِينَنَا ، أَيْتُمَا الْأُمَّةُ » ^(١) ، أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ .

٥٤ - (...) حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ النَّاقِدِ . حَدَّثَنَا عَفَّانٌ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (وَهُوَ ابْنُ سُلَيْمَةَ) عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالُوا : إِنَّمَا مَعَنَا رَجُلَانِ يُدْعَى السُّنَّةُ وَالْإِسْلَامُ . قَالَ ، فَأَخَذَ بِيَدِ أَبِي عُبَيْدَةَ فَقَالَ « هَذَا أَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ » .

(١) (أبَوَاكَ) تَعْنِي أَبَا بَكْرٍ وَالزُّبَيْرَ .

(٢) (اسْتَجَابُوا) بِمَعْنَى أَجَابُوا . وَالسِّينُ وَالنَّاءُ زَائِدَتَانِ .

(٣) (الْقَرْحُ) قَالَ الرَّاقِبُ : الْقَرْحُ الْأَثَرُ مِنَ الْجُرَاحَةِ مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُهُ مِنْ خَارِجٍ . وَالْقَرْحُ أَرَاهَا مِنْ دَاخِلٍ .

(٤) (أَيْتُمَا الْأُمَّةُ) قَالَ الْقَاضِي : هُوَ بِالرَّفْعِ عَلَى النِّدَاءِ . قَالَ : وَالْإِعْرَابُ الْأَنْصَحُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا عَلَى الْإِخْتِصَاصِ . حِكْمُ سَيُودِيهِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا أَيْتُمَا الْمَصَابَةِ . وَأَمَّا الْأَمِينُ فَهُوَ الثِّقَةُ الْمَرْضِيُّ . قَالَ الْمَلَاءُ : وَالْأَمَانَةُ مُشْتَرَكَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ . لَكِنِ النَّبِيُّ ﷺ خَصَّ بَعْضَهُمْ بِصِفَاتٍ غَلَبَتْ عَلَيْهِمْ ، وَكَانُوا أَخْصَ بِهَا .

٥٥ - (٢٤٢٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَقَ يُحَدِّثُ عَنْ صَلَةَ بْنِ زُفَرٍ ، عَنْ خُذَيْفَةَ ، قَالَ : جَاءَ أَهْلُ مُجَزَانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ابْعَثْ إِلَيْنَا رَجُلًا أَمِينًا . فَقَالَ « لَا بُدَّ لَكُمْ مِنْ رَجُلٍ أَمِينًا حَقٌّ أَمِينٍ » قَالَ ، فَاسْتَشْرَفَ^(١) لَهَا النَّاسُ . قَالَ ، فَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجُرَّاحِ .

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

**

(٨) باب فضائل الحسن والحسين، رضى الله عنهما

٥٦ - (٢٤٢١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ لِحَسَنِ « اللَّهُمَّ ! إِنِّي أُحِبُّهُ . فَأَحِبُّهُ وَأَحِبِّبْ مَنْ يُحِبُّهُ » .

٥٧ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِنَ النَّهَارِ^(٢) . لَا يَكْلُمُنِي وَلَا أَكْلُمُهُ . حَتَّى جَاءَ سُوقُ بَنِي قَيْنُقَاعَ . ثُمَّ انْصَرَفَ . حَتَّى أَتَى خِيبَاءَ^(٣) فَاطِمَةَ فَقَالَ « أَتَمَّ لَكُمْ^(٤) ؟ أَتَمَّ لَكُمْ ؟ » يَعْنِي حَسَنًا . فَظَنَنَّا أَنَّهُ إِنَّمَا تَحْبِسُهُ أُمُّهُ لِأَن تَمَسَّهُ وَتَلْبِسَهُ سَخَابًا^(٥) . فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ (١) (فَاسْتَشْرَفَ) أَيْ تَطَلَّمُوا إِلَى الْوَلَايَةِ وَدَرَبُوا فِيهَا ، حِرْصًا عَلَى أَنْ يَكُونَ هُوَ الْأَمِينُ الْمَوْعُودُ فِي الْحَدِيثِ . لَا حِرْصًا عَلَى الْوَلَايَةِ مِنْ حَيْثُ هِيَ .

(٢) (طَائِفَةٌ مِنَ النَّهَارِ) قِطَاعَةٌ مِنْهُ .

(٣) (خِيبَاءُ) أَيْ بَيْتُهَا .

(٤) (لَكُمْ) الْإِرَادُ هُنَا الصَّغِيرَ .

(٥) (سَخَابًا) جَمْعُ سَخَبٍ . وَهُوَ قِلَادَةٌ مِنَ الْقِرْنَقَلِ وَالْمَسَكِ وَالْمَوْعِدِ وَنَحْوِهَا مِنْ أَخْلَاطِ الطَّيِّبِ . يَعْمَلُ عَلَى هَيْئَةِ السَّبْجَةِ وَيَجْعَلُ قِلَادَةً لِلصَّبِيَّانِ وَالْجَوَارِي . وَقِيلَ : هُوَ خَبِطَ فِيهِ خُرُزٌ . مَعْنَى سَخَابًا لِمَا يَصُوتُ خُرُزُهُ عِنْدَ حَرَكَتِهِ . مِنَ السَّخَبِ ، وَهُوَ اخْتِلَاطُ الْأَصْوَاتِ .

يَسْعَى . حَتَّى اعْتَنَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اللَّهُمَّ ! إِنِّي أُحِبُّهُ . فَأَحِبَّهُ وَأُحِبِّبْ مَنْ يُحِبُّهُ » .

٥٨ - (٢٤٢٢) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ (وَهُوَ ابْنُ ثَابِتٍ) . حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ قَالَ : رَأَيْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِ النَّبِيِّ ﷺ . وَهُوَ يَقُولُ « اللَّهُمَّ ! إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ » .

٥٩ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ . قَالَ ابْنُ نَافِعٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ (وَهُوَ ابْنُ ثَابِتٍ) ، عَنِ الْبَرَاءِ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَاصِعًا الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ ^(١) . وَهُوَ يَقُولُ « اللَّهُمَّ ! إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ » .

٦٠ - (٢٤٢٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرُّومِيِّ ، الْيَمَامِيُّ وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ . قَالَ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ (وَهُوَ ابْنُ عَمَّارٍ) . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : لَقَدْ قُدْتُ بِنْتِي اللَّهِ ﷺ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ، بَقْلَتَهُ الشَّهْبَاءَ . حَتَّى أَذْخَلْتُهُمْ حُجْرَةَ النَّبِيِّ ﷺ . هَذَا قُدَامُهُ وَهَذَا خَلْفُهُ .

* *

(٩) باب فضائل أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم

٦١ - (٢٤٢٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) . قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ عَنْ زَكَرِيَّا ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ ، عَنْ صَفِيَّةِ بِنْتِ شَيْبَةَ . قَالَتْ : قَالَتْ عَائِشَةُ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ غَدَاةً وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مُرَحَّلٌ ^(٢) ، مِنْ شَعَرٍ أَسْوَدَ . فَجَاءَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَأَدْخَلَهُ . ثُمَّ جَاءَ الْحُسَيْنُ فَأَدْخَلَ مَعَهُ . ثُمَّ جَاءَتْ فَاطِمَةُ فَأَدْخَلَهَا . ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ فَأَدْخَلَهُ . ثُمَّ قَالَ « إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ ^(٣) أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا » (٢٢/الأحزاب/٢٢) .

(١) عاتقه (المانق ما بين النكب والعنق) .

(٢) (مرط مرهل) الرط كساء . جمه مروط . المرهل هو الموشى النقوش عليه صور رجال الإبل .

(٣) (الرجس) قبل هو الشك . وقيل المذاب . وقيل الإنم . قال الأزهري : الرجس اسم لكل مستعذر من عمل .

(١٠) باب فضائل زبير بن عارث وأسماء بن زبير، رضى الله عنهما

٦٢ - (٢٤٢٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، الْقَارِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَا كُنَّا نَدْعُو زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ إِلَّا زَيْدَ بْنِ مُحَمَّدٍ. حَتَّى نَزَلَ فِي الْقُرْآنِ: ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ^(١) هُوَ أَفْطُ عِنْدَ اللَّهِ [٣٣/الأحزاب: ٥].
قَالَ الشَّيْخُ أَبُو أَحْمَدَ، مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ الدَّوْنَرِيُّ. قَالَا: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، بِهَذَا الْحَدِيثِ.

(...) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا حَبَّانٌ. حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ. حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ. حَدَّثَنِي سَالِمٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِثْلَةٍ.

٦٣ - (٢٤٢٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ (قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا) إِسْمَاعِيلُ (يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثًا. وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَسْمَاءُ بْنُ زَيْدٍ. فَطَعَنَ^(٢) النَّاسُ فِي إِمْرَتِهِ^(٣). فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ «إِنْ تَطَعْنُوا فِي إِمْرَتِهِ، فَقَدْ كُنْتُمْ تَطَعْنُونَ فِي إِمْرَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ. وَإِنَّمَا اللَّهُ إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لِلْإِمْرَةِ^(٤). وَإِنْ كَانَ لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسُ إِلَيَّ. وَإِنْ هَذَا لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسُ إِلَيَّ، بَعْدَهُ».

٦٤ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ. حَدَّثَنَا أَبُو أَسْمَاءَ عَنْ عُمَرَ (يَعْنِي ابْنَ حَزْزَةَ)،

(١) (ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ) قَالَ الْعُلَمَاءُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ تَبَيَّنَ زَيْدًا وَدَعَاهُ ابْنَهُ. وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَفْعَلُ ذَلِكَ. يَتَّبِعُ الرَّجُلَ مَوْلَاهُ أَوْ غَيْرَهُ فَيَكُونُ ابْنًا لَهُ يُوَارِثُهُ وَيَنْتَسِبُ إِلَيْهِ. حَتَّى نَزَلَتِ الْآيَةُ. فَرَجَعَ كُلُّ إِنْسَانٍ إِلَى نَسَبِهِ. إِلَّا مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ مَعْرُوفٌ فَيُضَافُ إِلَى مَوَالِيهِ. كَمَا قَالَ تَمَالِي: فَإِنْ لَمْ تَمْلُوا آبَاءَهُمْ فَأَخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ.

(٢) (طَعَنَ) يُقَالُ طَعَنَ فِي الْإِمْرَةِ وَالْمَرْضِ وَالنَّسَبِ وَنَحْوِهَا طَعَنَ، بِفَتْحِ الْمِيمِ. وَطَعَنَ بِالرَّيْحِ وَاصْبَعَهُ وَغَيْرَهَا، يَطَعُنُ، بِالضَّمِّ. هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ. وَقِيلَ لَتَانِ فِيهِمَا.

(٣) (إِمْرَتِهِ) الْإِمْرَةُ الْوَلَايَةُ. وَكَذَا الْإِمَارَةُ.

(٤) (إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لِلْإِمْرَةِ) أَيْ حَقِيقًا بِهَا.

عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ « إِنْ تَطَعْنُوا فِي إِمَارَتِهِ - يُرِيدُ أَسَامَةَ ابْنَ زَيْدٍ - فَقَدْ طَعَنْتُمْ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ . وَإِيْمُ اللَّهِ ! إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لَهَا . وَإِيْمُ اللَّهِ ! إِنْ كَانَ لِأَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ . وَإِيْمُ اللَّهِ ! إِنْ هَذَا لَخَلِيقٌ - يُرِيدُ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ - . وَإِيْمُ اللَّهِ ! إِنْ كَانَ لِأَحَبَّهُمْ إِلَيَّ مِنْ بَعْدِهِ . فَأَوْصِيكُمْ بِهِ فَإِنَّهُ مِنْ صَالِحِكُمْ » .

* * *

(١١) باب فضائل عبد الله بن جعفر، رضى الله عنهما

٦٥ - (٢٤٢٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ لابْنِ الزُّبَيْرِ : أَتَذْكُرُ إِذْ تَلَقَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . أَنَا وَأَنْتَ وَابْنُ عَبَّاسٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَحَمَلْنَا ، وَتَرَكَ^(١) .

* * *

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ . يَمُثِلُ حَدِيثَ ابْنِ عَلِيٍّ . وَإِسْنَادُهُ .

* * *

٦٦ - (٢٤٢٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى - (قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا) أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عَاصِمِ الْأَخْوَلِ ، عَنْ مُورِقِ الْعَجَلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ تَلَقَّى بِصَبِيَّانِ أَهْلِ بَيْتِهِ . قَالَ ، وَإِنَّهُ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَسَبَقَ بِي إِلَيْهِ . فَحَمَلَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ جِئَ بِأَحَدِ ابْنَيْ فَاطِمَةَ . فَأَرَدَفَهُ خَلْفَهُ . قَالَ ، فَأَدْخَلْنَا الْمَدِينَةَ ، ثَلَاثَةَ عَشَرَ دَابَّةً .

* * *

٦٧ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَاصِمٍ . حَدَّثَنِي مُورِقٌ . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ . قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ تَلَقَّى بِنَا . قَالَ فَتَلَقَّى بِي وَبِالْحُسَيْنِ أَوْ بِالْحُسَيْنِ . قَالَ فَحَمَلْنَا أَحَدَنَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَالْآخَرَ خَلْفَهُ . حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ .

* * *

(١) (حملنا وتركنا) منناه : قال ابن جعفر : حملنا وتركنا . وتوضحه الروايات بعده .

٦٨ - (٢٤٢٩) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَمْقُوبَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعْدٍ ، مَوْلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ : أَرَدَ فَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ خَلْفَهُ . فَأَسْرَأَ إِلَيَّ حَدِيثَنَا ، لَا أَحَدٌ مِّنَ النَّاسِ .

(١٢) باب فضائل غريبة أم المؤمنين، رضى الله تعالى عنها

٦٩ - (٢٤٣٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْخِرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَابْنُ مُنْخِرٍ وَوَكَيْعٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ . كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ (وَاللَّفْظُ حَدِيثُ أَبِي أُسَامَةَ) . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَلِيًّا بِالْكُوفَةِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « خَيْرُ نِسَاءٍ مَرِيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ . وَخَيْرُ نِسَاءٍ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ » .

قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ : وَأَشَارَ وَكَيْعٌ ^(١) إِلَى السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .

٧٠ - (٢٤٣١) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . جَمِيعًا عَنْ شُعْبَةَ . ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ ، عَنْ مَرْثَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كَمَلٌ ^(٢) مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ . وَلَمْ يَكْمُلْ مِنْ النِّسَاءِ غَيْرُ مَرِيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ ،

(١) (وأشار وكيع) أراد وكيع بهذه الإشارة تفسير الضمير في نساءها . وأن المراد جميع نساء الأرض . أى كل من

بين السماء والأرض من النساء . والأظهر أن معناه أن كل واحدة منهما خير نساء الأرض في عصرها .

(٢) (كامل) يقال كل بفتح الميم وضمها وكسرهما . ثلاث لئات مشهورات . الكسر ضعيف . ولقطة الكمال تطلق

على تمام الشيء وتناهيه في بابهِ . والمراد ، هنا ، التناهي في جميع الفضائل وخصال البر والتقوى .

وَأَسِيَّةَ امْرَأَةٍ فِرْعَوْنَ . وَإِنَّ فَضْلَ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ ^(١) .

٧١ - (٢٤٣٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَابْنُ مُخْمَرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ مُهْمَارَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ^(٢) قَالَ : أَتَى جِبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذِهِ خَدِيجَةُ قَدْ أَتَتْكَ ^(٣) . مَعَهَا إِنَاءٌ فِيهِ إِدَامٌ أَوْ طَعَامٌ أَوْ شَرَابٌ . فَإِذَا هِيَ أَتَتْكَ ^(٤) فَاقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ ^(٥) مِنْ رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ . وَمِنِّي . وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ ^(٦) . لَا صَخَبَ ^(٧) فِيهِ وَلَا نَصَبَ ^(٨) .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي رِوَايَتِهِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَلَمْ يَقُلْ : سَمِعْتُ . وَلَمْ يَقُلْ فِي الْحَدِيثِ : وَمِنِّي .

٧٢ - (٢٤٣٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُخْمَرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْعَبْدِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ .

- (١) (كفضل الثريد على سائر الطعام) قال العلماء : معناه أن الثريد من كل طعام أفضل من الرق . فثريد اللحم أفضل من مرقه بلا ثريد . وثريد مالا لحم فيه أفضل من مرقه . والمراد بالفضيلة نفعه والشبع منه وسهولة مساعفه والالتذاذ به وتيسر تناوله ، وتمكّن الإنسان من أخذ كفايته منه بسرعة ، وغير ذلك . فهو أفضل من الرق كله ومن سائر الأطعمة . وفضل عائشة على النساء زائد كزيادة فضل الثريد على غيره من الأطعمة .
- (٢) (سمعت أبا هريرة) هذا الحديث من مراسيل الصحابة . وهو حجة عند الجاهير . وخالف فيه الأستاذ أبو إسحق الأسفراييني . لأن أبا هريرة لم يدرك أيام خديجة . فهو محمول على أنه سمعه من النبي ﷺ .
- (٣) (قد أتتك) معناه توجهت إليك .
- (٤) (فإذا هي أتتك) أي وصلتك .
- (٥) (فاقرأ عليها السلام) أي سلم عليها .
- (٦) (من قصب) قال جمهور العلماء : المراد به قصب اللؤلؤ المجوف كالقصر المنيف . وقيل قصر من ذهب منظوم بالجواهر . قال أهل اللغة : القصب من الجواهر ما استطال منه في تجويف . قالوا : ويقال لكل مجوف قصب . وقد جاء في الحديث مفسرا ببیت من لؤلؤة حياء . وفسروه بمجوفة . قال الخطابي وغيره : المراد بالبيت هنا القصر .
- (٧) (صخب) الصخب الصوت المختلط المرتفع .
- (٨) (نصب) النصب الشقة والتعب . ويقال فيه : نُصِبَ ونَصَبَ . لثلاث حكاها القاضى وغيره . كالحزن والحزن . والفتح أشهر وأفصح وبه جاء القرآن . وقد نصّب الرجل ينصب ، إذا أعيا .

قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى : أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَشَّرَ خَدِيجَةَ بِنْتِ فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ : نَعَمْ .
بَشَّرَهَا بِبِنْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ . لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ .

(...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا
وَكَيْعٌ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا الْمُتَمِّمُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَجَرِيرٌ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ .
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . كُلُّهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . عِشْلِهِ .

٧٣ - (٢٤٣٤) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
عَائِشَةَ . قَالَتْ : بَشَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَدِيجَةَ ، بِنْتَ خُوَيْلِدٍ ، بِنْتِ فِي الْجَنَّةِ .

٧٤ - (٢٤٣٥) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ،
عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا غَرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مَا غَرْتُ^(١) عَلَى خَدِيجَةَ . وَلَقَدْ هَلَكْتَ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي بِثَلَاثِ
سِنِينَ . لِمَا كُنْتُ أَتَمَمُّهُ يَذْكُرُهَا^(٢) . وَلَقَدْ أَمَرَهُ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَبَشِّرَهَا بِبِنْتٍ مِنْ قَصَبٍ فِي الْجَنَّةِ .
وَإِنْ كَانَ لَيَذْبَحُ الشَّاةَ ثُمَّ يَهْدِيهَا إِلَى خَلَالِهَا .

٧٥ - (...) حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
عَائِشَةَ . قَالَتْ : مَا غَرْتُ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا عَلَى خَدِيجَةَ . وَإِنِّي لَمْ أُدْرِكْهَا .
قَالَتْ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَبَحَ الشَّاةَ يَقُولُ « أَرْسِلُوا بِهَا إِلَى أَصْدِقَاءِ خَدِيجَةَ » قَالَتْ ،
فَأَغْضَبَتْهُ يَوْمًا فَقُلْتُ : خَدِيجَةَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنِّي قَدْ رَزَقْتُ حَبَهَا^(٣) » .

(١) (ما غرت على امرأة ما غرت) الفيرة هي الحية والأفنة . يقال رجل غيور وامرأة غيور ، بلاهاه . لأن فعولا
يشارك فيه الذكر والأنثى . وما الأولى نافية . والثانية مصدرية أو موصولة . أى ما غرت مثل غيرتى أو مثل التى غرتها
على خديجة .

(٢) (لما كنت أسمه يذكرها) أى بنى عليها لمحبتة لها .

(٣) (رزقت حبها) فيه إشارة إلى أن حبها فضيلة حصلت .

(...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ . إِلَى قِصَةِ الشَّاةِ . وَلَمْ يَذْكُرِ الزِّيَادَةَ بَعْدَهَا .

٧٦ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : مَا غَرْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ ، مَا غَرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ . لِكَثْرَةِ ذِكْرِهَا . وَمَا رَأَيْتُهَا قَطُّ .

٧٧ - (٢٤٣٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : لَمْ يَتَزَوَّجِ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى خَدِيجَةَ حَتَّى مَاتَتْ .

٧٨ - (٢٤٣٧) حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : اسْتَأْذَنْتُ هَالَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ ، أُخْتُ خَدِيجَةَ ، عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَعَرَفَ اسْتِئْذَانِ خَدِيجَةَ ^(١) فَأَرْتَحَ لِدَلَالِكِ ^(٢) . فَقَالَ « اللَّهُمَّ ! هَالَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ » فَمَرْتُ فَقُلْتُ : وَمَا تَذْكُرُ مِنْ عَجُوزٍ مِنْ نَحَارِ قُرَيْشٍ ، حَمْرَاءُ الشُّدْقَيْنِ ^(٣) ، هَلَكْتَ فِي الدَّهْرِ ، فَأَبْدَلَكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهَا !

(١٣) باب في فضل عائشة، رضى الله تعالى عنها

٧٩ - (٢٤٣٨) حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ وَأَبُو الرَّيِّعِ جَمِيعًا عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي الرَّيِّعِ) . حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَرَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ

(١) (فعرَفَ اسْتِئْذَانِ خَدِيجَةَ) أى صفة استئذان خديجة لشبهه صوتها بصوت أختها . فتذكر خديجة بذلك .

(٢) (فَأَرْتَحَ لِدَلَالِكِ) أى هس لجيئها ومُرَّ بها . لتذكره بها خديجة وأيامها . وفي هذا كله دليل لحسن العهد وحفظ الورد ورعاية حرمة صاحب والمشير في حياته ووفاته ، وإكرام أهل ذلك صاحب .

(٣) (حَمْرَاءُ الشُّدْقَيْنِ) معناه عجوز كبيرة جدا . حتى قد سقطت أسنانها من الكبر ولم يبق لشديقتها بياض شئ من الأسنان . إنما بقي فيها حرمة لثاتها .

ثَلَاثَ لَيَالٍ . جَاءَنِي بِكَ الْمَلَكُ فِي سَرَقَةٍ^(١) مِنْ حَرِيرٍ . فَيَقُولُ : هَذِهِ امْرَأَتُكَ فَأَكْشِفُ عَنْ وَجْهِكَ . فَإِذَا أَنْتِ هِيَ . فَأَقُولُ : إِنَّ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، يُعْصِيهِ^(٢) .

(...) حَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . جَمِيعًا عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

٨٠ - (٢٤٣٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . قَالَ : وَجَدْتُ فِي كِتَابِي عَنْ أَبِي أُسَامَةَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنِّي لَا أَعْلَمُ إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً ، وَإِذَا كُنْتُ عَلَيَّ غَضْبِي » قَالَتْ فَقُلْتُ : وَمِنْ أَيْنَ تَعْرِفُ ذَلِكَ ؟ قَالَ « أَمَّا إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً ، فَإِنَّكَ تَقُولِينَ : لَا . وَرَبُّ مُحَمَّدٍ ! وَإِذَا كُنْتُ غَضْبِي ، قُلْتُ : لَا . وَرَبُّ إِبْرَاهِيمَ ! » قَالَتْ قُلْتُ : أَجَلْ . وَاللَّهِ ! يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا أَهْجُرُ إِلَّا اسْمَكَ .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، إِلَى قَوْلِهِ : لَا . وَرَبُّ إِبْرَاهِيمَ . وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ .

٨١ - (٢٤٤٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا كَانَتْ تَلْعَبُ بِالنِّبَاتِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَتْ : وَكَانَتْ تَأْتِينِي صَوَاحِي .

(١) (سُرْقَة) هِيَ لِلشَّقِيقِ الْبَيْضِ مِنَ الْحَرِيرِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ .

(٢) (إِنْ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُعْصِيهِ) قَالَ الْقَاضِي : إِنْ كَانَتْ هَذِهِ الرُّؤْيَا قَبْلَ النُّبُوَّةِ ، وَقِيلَ تَخْلِصُ أَحْلَامُهُ ﷺ مِنَ الْأَشْيَاطِ . فَسَمَّاهَا : إِنْ كَانَتْ رُؤْيَا حَقٍّ . وَإِنْ كَانَتْ بَعْدَ النُّبُوَّةِ فَلَهَا ثَلَاثَةُ مَعَانٍ ، أَحَدُهَا أَنْ الْمُرَادَ إِنْ تَسَكَّنَ الرُّؤْيَا عَلَى وَجْهِهَا وَظَاهَرَهَا لَا تَحْتَاجُ إِلَى تَسْبِيرٍ وَتَفْسِيرٍ ، فَسَمِعْتُهُ اللَّهُ تَعَالَى وَيَنْجِزُهُ . فَالشَّكُّ عَائِدٌ إِلَى أَنَّهَا رُؤْيَا عَلَى ظَاهَرِهَا أَمْ تَحْتَاجُ إِلَى تَسْبِيرٍ وَصَرَفٍ عَنْ ظَاهَرِهَا .

الثَّانِي أَنْ الْمُرَادَ إِنْ كَانَتْ هَذِهِ الزَّوْجَةُ فِي الدِّينِ بِمُضِيِّهَا اللَّهُ . فَالشَّكُّ فِي أَنَّهَا زَوْجَتُهُ فِي الدُّنْيَا أَمْ فِي الْجَنَّةِ
الثَّالِثُ أَنَّهُ لَمْ يَشْكُ . وَلَكِنْ أَخْبَرَ عَلَى التَّحْقِيقِ وَأَتَى بِصُورَةِ الشَّكِّ . كَمَا قَالَ : أَنْتِ أَمْ أَمْ سَلَامٌ ؟ وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْبَدِيعِ
عِنْدَ أَهْلِ الْبَلَاغَةِ يَسْمُوْنَهُ تَجَاهُلَ الْمَارِفِ . وَسَمَّاهُ بِمَضْمَنٍ مَزَجَ الشَّكَّ بِالْبَقِيَّةِ .

فَكَانَ يَنْقَعِينَ^(١) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَتْ: فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَرِّمُهُنَّ إِلَى^(٢).

(...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ. ع. وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا جَرِيرٌ. ع. وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُخَيَّرٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ. كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ: كُنْتُ أَلْمَبُ بِالْبَنَاتِ فِي بَيْتِهِ. وَهُنَّ اللَّعْبُ.

٨٢ - (٢٤٤١) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَتَحَرَّوْنَ بِهَذَا يَأْهُمُ يَوْمَ عَائِشَةَ. يَتَنَقُّوْنَ بِذَلِكَ مَرْضَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٨٣ - (٢٤٤٢) حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ وَعَبْدُ بْنُ مُعْمِدٍ (قَالَ عَبْدُ: حَدَّثَنِي. وَقَالَ الْآخِرَانِ: حَدَّثَنَا) يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَمْعٍ. حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ؛ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: أَرْسَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ فَاطِمَةَ، بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَاسْتَأْذَنَتْ عَلَيْهِ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ مَعِيَ فِي مِرْطَى. فَأَذِنَ لَهَا. فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أَزْوَاجَكَ أَرْسَلْنِي إِلَيْكَ يَسْأَلُنَكَ الْعَدْلَ فِي ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ^(٣). وَأَنَا سَاكِتَةٌ. قَالَتْ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَيُّ بَيْتِهِ! أَلَسْتَ تُحِبِّينَ مَا أَحَبُّ؟» فَقَالَتْ: بَلَى. قَالَ «فَأَجِبِي هَذِهِ» قَالَتْ، فَقَامَتْ فَاطِمَةُ حِينَ سَمِعَتْ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَفَرَجَعَتْ إِلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرْنَهُنَّ بِالَّذِي قَالَتْ. وَبِالَّذِي قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقُلْنَ لَهَا: مَا نَرَاكَ أَغْنَيْتِ عَنَّا مِنْ شَيْءٍ. فَارْجِعِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُولِي لَهُ: إِنَّ أَزْوَاجَكَ يَنْشُدُنَكَ^(٤) الْعَدْلَ فِي ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ. فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: وَاللَّهِ! لَا أَكَلِمَةً فِيهَا أَبَدًا. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَرْسَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ زَيْنَبَ

(١) (ينقعن) أى يتغيبن حياء منه وهيبة. وقيل يدخلن في بيت ونحوه. وهو قريب من الأول.

(٢) (يسرهن) أى يرسلهن.

(٣) (العدل في ابنة أبي قحافة) معناه يسألك التسوية بينهن في محبة القلب.

(٤) (ينشدنك) أى يسألك.

بَنَتْ جَعَشَ ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تَسَامِينِي ^(١) مِنْهُمْ فِي الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَلَمْ أَرِ امْرَأَةً قَطُّ خَيْرًا فِي الدِّينِ مِنْ زَيْنَبَ . وَأَتَقَى اللَّهَ . وَأَصْدَقَ حَدِيثًا . وَأَوْصَلَ لِلرَّحِمِ . وَأَعْظَمَ صَدَقَةً . وَأَشَدَّ ابْتِدَالًا لِنَفْسِهَا فِي الْعَمَلِ الَّذِي أَصْدَقُ بِهِ ، وَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى . مَا عَدَا سُورَةَ ^(٢) مِنْ حَدِّ ^(٣) كَانَتْ فِيهَا . تُسْرِعُ مِنْهَا الْفَيْتَةُ ^(٤) . قَالَتْ ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ عَائِشَةَ فِي مِرْطِهَا . عَلَى الْحَالَةِ الَّتِي دَخَلَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا وَهُوَ بِهَا . فَأَذِنَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ أَرَوَّاجَكَ أَرْسَلْتَنِي إِلَيْكَ يَسْأَلُكَ الْعَدْلُ فِي ابْنَةِ أَبِي فَحَافَةٍ . قَالَتْ ثُمَّ وَقَعْتُ بِي ^(٥) . فَاسْتَطَالَتُ عَلَى . وَأَنَا أَزُقُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَأَزُقُّ طَرْفَهُ ، هَلْ يَأْذُنُ لِي فِيهَا . قَالَتْ فَلَمْ تَبْرَحْ زَيْنَبُ حَتَّى عَرَفْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَا يَكْرَهُ أَنْ أَتَصَرَّ . قَالَتْ فَلَمَّا وَقَعْتُ بِهَا لَمْ أَنْشِبْهَا ^(٦) حِينَ ^(٧) أَنْجَحْتُ عَلَيْهَا ^(٨) . قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَبَسَّمَ « إِنَّهَا ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ » .

(...) حَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُهْرَآذَ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ : حَدَّثَنِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ فِي الْمَعْنَى . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : فَلَمَّا وَقَعْتُ بِهَا لَمْ أَنْشِبْهَا أَنْ أَنْجَحْتُهَا ^(٩) عَلَى .

- (١) (تساميني) أى تبادلى وتضاهىنى فى الخطوة والمنزلة الرفيعة . مأخوذ من السمو . وهو الارتفاع .
- (٢) (سورة) السورة الثوران وعجلة الغضب .
- (٣) (من حد) هكذا هو فى معظم النسخ . سورة من حد . وفى بعضها : من حدّة . وهى شدة الخلق وثورانه .
- (٤) (الفتية) الرجوع . ومعنى الكلام أنها كاملة الأوصاف إلا أن فيها شدة خاتى وسرعة غضب تسرع منها الرجوع . أى إذا وقع ذلك منها رجعت عنه سريعاً ، ولا تصرّ عليه .
- (٥) (ثم وقعت بى) أى نالت منى بالوقية فى .
- (٦) (لم أنشبا) أى لم أمهلها .
- (٧) (حين) فى بعض النسخ حتى ، بدل حين . وكلاهما صحيح . ورجح القاضى حين .
- (٨) (أنجحت عليها) أى قصدها واعتمدتها بالممارسة .
- (٩) (أنجحتها) أى قمتها وقهرتها .

٨٤ - (٢٤٤٣) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . قَالَ : وَحَدَّثْتُ فِي كِتَابِي عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَقْعُدُ يَقُولُ « أَيْنَ أَنَا الْيَوْمَ ؟ أَيْنَ أَنَا غَدًا ؟ » اسْتَبْطَأَ لِيَوْمٍ عَائِشَةَ . قَالَتْ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمِي قَبَضَهُ اللَّهُ بَيْنَ سَخْرَى وَنَخْرَى ^(١) .

٨٥ - (٢٤٤٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ ؛ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ ، وَهُوَ مُسْنِدٌ إِلَى صَدْرِهَا ، وَأَضَعَتْ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ « اللَّهُمَّ ! اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي . وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ ^(٢) » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ . كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

٨٦ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَسْمَعُ أَنَّهُ لَنْ يَمُوتَ نَبِيٌّ حَتَّى يُخَيَّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . قَالَتْ : فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، وَأَخَذَتْهُ بُحَّةٌ ^(٣) ، يَقُولُ « مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا » [٤/الساء/٦٩]

قَالَتْ : فَظَنَنْتُهُ خَيْرَ حَيِّنِدٍ .

- (١) (سخرى ونخرى) السخر بفتح السين المهملة وضمها هي الرنة وما تعلق بها .
 (٢) (بالرفيق) أى الجماعة من الأنبياء الذين يسكنون أعلى عليين . وهو اسم جاء على فعليل . ومعناه الجماعة . كالصديق والخليل .
 (٣) (بحجة) هى غلظ فى الصوت .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح . وَحَدَّثَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

٨٧ - (...) حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي . حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ . قَالَ : قَالَ ابْنُ شَهَابٍ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، فِي رَجَالٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، أَنَّ عَائِشَةَ ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ صَبِيحٌ « إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ قَطُّ ، حَتَّى يُرَى مَقْعَدُهُ فِي الْجَنَّةِ ، ثُمَّ يُخَيَّرُ » قَالَتْ عَائِشَةُ : فَلَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَرَأْسُهُ عَلَى نَفْذِي ، غُشِيَ عَلَيْهِ سَاعَةٌ ثُمَّ أَفَاقَ . فَأَشْخَصَ ^(١) بَصَرَهُ إِلَى السَّقْفِ . ثُمَّ قَالَ « اللَّهُمَّ ! الرَّفِيقَ الْأَعْلَى » . قَالَتْ عَائِشَةُ : قُلْتُ : إِذَا لَا يُخْتَارُنَا .

قَالَتْ عَائِشَةُ : وَعَرَفْتُ الْحَدِيثَ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا بِهِ وَهُوَ صَبِيحٌ فِي قَوْلِهِ « إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يُرَى مَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ . ثُمَّ يُخَيَّرُ » .

... قَالَتْ عَائِشَةُ : فَكَانَتْ تِلْكَ آخِرُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْلَهُ « اللَّهُمَّ ! الرَّفِيقَ الْأَعْلَى » .

٨٨ - (٢٤٤٥) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ . وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي نَعِيمٍ . قَالَ عَبْدٌ : حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ . حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا خَرَجَ ، أَفْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ . فطَارَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ ^(٢) . فَخَرَجَتَا مَعَهُ جَمِيعًا . وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا كَانَ بِاللَّيْلِ ، سَارَعَ عَائِشَةَ ، يَتَحَدَّثُ مَعَهَا . فَقَالَتْ حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ : أَلَا تَرَكِينَ اللَّيْلَةَ لِعَمِيرِ وَأَزْكَبَ لِعَمِيرِكِ ، فَتَنْظُرِينَ وَأَنْظُرِي؟ قَالَتْ : بَلَى . فَرَكِبْتُ عَائِشَةَ عَلَى لِعَمِيرِ حَفْصَةَ . وَرَكِبْتُ حَفْصَةَ عَلَى لِعَمِيرِ عَائِشَةَ . فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى جَمَلِ عَائِشَةَ ، وَعَلَيْهِ حَفْصَةُ ، فَسَلَّمَ ثُمَّ سَارَ مَعَهَا . حَتَّى نَزَلُوا . فَافْتَقَدَتْهُ عَائِشَةُ فَغَارَتْ . فَلَمَّا نَزَلُوا جَعَلَتْ تَجْمَلُ

(١) (فأشخص بصره) أي رفعه إلى السماء ولم يطفرف.

(٢) (فطارت القرعة على عائشة وحفصة) أي خرجت القرعة لهما .

رَجُلَاهُمَا بَيْنَ الْإِذْخِرِ^(١) وَتَقُولُ: يَا رَبِّ! سَلِّطْ عَلَيَّ عَقْرَبًا أَوْ حَيَّةً تَلْدَغُنِي. رَسُولُكَ^(٢) وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ لَهُ شَيْئًا.

٨٩ - (٢٤٤٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ بْنِ سَمْبٍ. حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (بَعْنِي ابْنُ بِلَالٍ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ التَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ».

(...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَتَيْبَةَ وَابْنُ حُجْرٍ. قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (بَعْنُونَ ابْنُ جَعْفَرٍ). وَحَدَّثَنَا تَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (بَعْنِي ابْنُ مُحَمَّدٍ). كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمِثْلِهِ. وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. وَفِي حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ: أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ.

٩٠ - (٢٤٤٧) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ وَيَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ زَكَرِيَّاءَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا «إِنَّ جِبْرِيلَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ» قَالَتْ: فَقُلْتُ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ.

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا الْمَلَائِيُّ. حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ. قَالَ: سَمِعْتُ عَامِرًا يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا. بِمِثْلِ حَدِيثِهِمَا.

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ زَكَرِيَّاءَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

(١) (الاذخر) نبت معروف توجد فيه الهوام غالباً في البرية.

(٢) (رسولك) قال في الفتح: بل رفع على أنه خبر مبتدأ محذوف. تقديره هو رسولك. ويجوز النصب على تقدير فعل.

وإنما لم تتمعرض لحفصة، لأنها هي التي أجابها طائفة، فعادت على نفسها باللوم.

٩١ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . أَخْبَرَنَا أَبُو أَيْمَانَ . أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ . حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا عَائِشَةُ ^(١) هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ » قَالَتْ فَقُلْتُ : وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ .
قَالَتْ : وَهُوَ يَرَى مَا لَا أَرَى .

**

(١٤) باب ذكر حديث أم زرع

٩٢ - (٢٤٤٨) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّمْدِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ . كِلَاهُمَا عَنْ عِيسَى (وَاللَّفْظُ لِابْنِ حُجْرٍ) . حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَخِيهِ ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : جَلَسَ إِحْدَى عَشْرَةَ ^(٢) امْرَأَةً . فَمَآهَدَنَ وَتَمَآقَدَنَ أَنْ لَا يَكْتُمْنَ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا .

قَالَتِ الْأُولَى : زَوْجِي لَعَمُ جَبَلٍ غَثٍ ^(٣) . عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ وَغَرٍ ^(٤) . لَا سَهْلٌ قَيْرَتَقَى . وَلَا سَمِينٌ قَيْرَتَقَل .

(١) (ياعائش) دليل لجواز الترخيم . ويجوز فتح الشين وضمها .

(٢) (إحدى عشرة) إحدى عشرة وتسع عشرة وما بينهما يجوز فيه إسكان الشين وكسرها وفتحها . والإسكان أفصح وأشهر .

(٣) (غث) قال أبو عبيد وسائر أهل الغريب والشرائح : المراد بالث المهرزول .

(٤) (على رأس جبل وعر) أى صعب الوصول إليه . فالمنى أنه قليل الخير من أوجه : منها كونه كالحجم الجبل لا كالحجم الضأن . ومنها أنه مع ذلك غث مهزول ردى . ومنها أنه صعب التناول لا يوصل إليه إلا بمشقة شديدة . هكذا فسره الجمهور . وقال الخطائى : قولها على رأس جبل أى يرتفع ويشكبر ويسمو بنفسه فوق موضعهما كثيرا . أى أنه يجمع إلى قلة خيره تكبره وسوء الخلق .

قالوا : وقولها لا سمين فينتقل أى تنقله الناس إلى بيوتهم لياكلوه . بل يتركوه رغبة عنه لرداءته . قال الخطائى : ليس فيه مصلحة يحتمل سوء عشرته بسببها . يقال انتقلت الشيء بمعنى نقلته .

قَالَتِ الثَّانِيَةُ : زَوْجِي لَا أَبُثُّ خَبْرَهُ ^(١) . إِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا أَذَرَهُ ^(٢) . إِنْ أَذْكَرُهُ أَذْكَرُ عَجْرَهُ وَبُجْرَهُ ^(٣) .
 قَالَتِ الثَّلَاثَةُ : زَوْجِي الْمَشْنُقُ ^(٤) . إِنْ أَنْطِقَ أَطْلُقَ . وَإِنْ أَسْكُتَ أَعْلُقُ ^(٥) .
 قَالَتِ الرَّابِعَةُ : زَوْجِي كَلِيلُ تِهَامَةٍ ^(٦) . لَا حَرَّ وَلَا قُرَّ . وَلَا خَفَافَ وَلَا سَامَةً .
 قَالَتِ الْخَامِسَةُ : زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فَهَدَ ^(٧) . وَإِنْ خَرَجَ أَسَدَ . وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عِندَهُ .
 قَالَتِ السَّادِسَةُ : زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفَّ ^(٨) . وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ . وَإِنْ اضْطَجَعَ التَّفَّ . وَلَا يُوَلِّجُ
 الْكَفَّ . لِيَعْلَمَ الْبَثُّ .

(١) (لا أبث خبره) أى لا أنشره وأشيعه .

(٢) (إني أخاف أن لا أذره) فيه تأويلان . أحدهما لابن السكيت وغيره ؛ إن الماء عائدة على خبره . فالعنى أن خبره طويل إن شرعت في تفصيله لا أقدر على إتمامه لكثرتة . والثانى أن الماء عائدة على الزوج وتكون لازائدة . كما في قوله تعالى : ما منكم أن لا تسجد . ومعناه إني أخاف أن يطلعتنى فأذره .

(٣) (عجره وبجره) المراد بهما عيوبه . قال الخطاوى وغيره : أرادت بهما عيوبه الباطنة وأسراره الكامنة . قالوا : وأصل المجر أن يمتد المصب أو المروق حتى تراها ناتئة من الجسد . والبحر نحوها إلا أنها في البطن خاصة . وأحدثها بجرة . ومنه قيل : رجل أبحر . إذا كان عظيم البطن ؛ وامرأة أبحراء . والجمع بحر . وقال المروى : قال ابن الأعرابي : العجرة نفخة في الظهر . فان كانت في السرة فهي بجرة .

(٤) (زوجي المشنق) المشنق هو الطويل . ومعناه ليس فيه أكثر من طول بلا نفع .

(٥) (إني أنطق أطلق وإن أسكت أعلق) إن ذكرت عيوبه طلقني ، وإن سكنت عنها علقتني فتركتني لا عزاء ولا مزوجة .

(٦) (زوجي كليل تهماء) هذا مدح بليغ . ومعناه ليس فيه أذى . بل هو راحة ولذادة عيش كليل تهماء . لذني معتدل . ليس فيه حر ولا برد مفرط . ولا أخاف له غائلة لكرم أخلاقه . ولا يسأمني ويملّ صحبتي .

(٧) (زوجي إن دخل فهد) هذا أيضاً مدح بليغ . فقولها فهد ، تصفه إذا دخل البيت بكثرة النوم والغفلة في منزله عن تعهد ما ذهب من متاعه وما بقى . وشبهته بالفهد لكثرة نومه . يقال أنوم من فهد . وهو معنى قولها ولا يسأل عما عهده أى لا يسأل عما كان عهده في البيت من ماله ومتاعه . وإذا خرج أسد : هو وصف له بالشجاعة . ومعناه إذا صار بين الناس أو خالط الحرب كان كالأسد . يقال : أسد واستأسد .

(٨) (زوجي إن أكل لف) قال العلماء : اللف في الطعام الإكثار منه مع التخليط من صنوفه حتى لا يبقى منها شيء .

والاشتفاف في الشرب أن يستوعب جميع ما في الإناء : مأخوذ من الشفافة ، وهى ما بقى في الإناء من الشراب فإذا شربها قيل اشتفها ونشافها . وقولها : ولا يوجل الكف ليعلم البث . قال أبو عبيد : أحسبه كان يحسدها عيب أوداء كفت به . لأن البث الحزن . فكان لا يدخل يده في ثوبها لئلا يمس ذلك فيشتق عليها . فوصفته بالروء وكرم الخلق . قال المروى : قال ابن الأعرابي : هذا ذم له . أرادت وإن اضطجع ورقد التف في ثيابه في ناحية ولم يضاجعني ليعلم ما عندي من محبته . قال : ولا بث هناك إلا محبتها الدنو من زوجها .

قَالَتِ السَّابِغَةُ : زَوْجِي غَيَايَاهُ أَوْ عَيَايَاهُ ^(١) طَبَاقَاهُ . كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ ^(٢) . شَجَّكَ ^(٣) أَوْ فَلَّكَ ^(٤) أَوْ جَمَعَ كُلًّا لَكَ .

قَالَتِ الثَّامِنَةُ : زَوْجِي ، الرِّيحُ رِيحُ زَرْبٍ ^(٥) . وَالْمَسُّ مَسُّ أَرْزَبٍ .

قَالَتِ التَّاسِعَةُ : زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ ^(٦) . طَوِيلُ النَّجَادِ ^(٧) . عَظِيمُ الرَّمَادِ ^(٨) . قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِي ^(٩) .

(١) (زوجى غياياه أو عياياه) هكذا وقع في هذه الرواية : غياياه أو عياياه . وفي أكثر الروايات بالمعجمة . وأنكر أبو عبيد وغيره المعجمة . وقالوا : الصواب المهملة . وهو الذى لا يلقح . وقيل هو المنين الذى تميمه مباحضة النساء ويمجز عنها . وقال القاضى وغيره : غياياه ، بالمعجمة ، صحيح . وهو مأخوذ من النياية وهى الظلمة وكل مأطل الشخص : ومعناه لا يهتدى إلى مسلك . أو أنها وصفته بنقل الروح وإنه كالظلم المتكاثف المظلم الذى لا إشراق فيه . أو أنها أرادت أنه غطيت عليه أموره . أو يكون غياياه من النى . الذى هو الخفية . قال الله تعالى : فسوف يلقون غيا . وأما طباقاه فمعناه الطبقة عليه أموره حقاً . وقيل الذى يمجز عن الكلام . فتتطبق شفناه وقيل هو العبي الأحق القدم .

(٢) (كل داء له داء) أى جميع أدواء الناس مجتمعة فيه .

(٣) (شجك) أى جرحك فى الرأس . فالشجاج جراحات الرأس والجراح فيه وفى الجسد .

(٤) (أو فلك) الفل الكسر والضرب . ومعناه أنها معه ين شج رأس وضرب وكسر عضو ، أو جمع بينهما . وقيل

المراد بالفل هنا الحصومة .

(٥) (زوجى الريح ريح زرب) الزرب نوع من الطيب معروف . قيل أرادت طيب ريح جسده . وقيل طيب ثيابه

فى الناس . وقيل لين خلقه وحسن عشرته . والمس مس أرنب ، صريح فى لين الجانب وكرم الخلق .

(٦) (زوجى رفيع العمد) هكذا هو فى النسخ : النادى . وهو الفصحى فى العربية . لكن المشهور فى الرواية حذفها

ليتم السجع . قال العلماء : معنى رفيع العمد وصفه بالشرف وسناء الذكر . وأصل العمد عماد البيت . وجمعه عمد . وهى العمدان التى تعتمد بها البيوت . أى بيته فى الحسب رفيع فى قومه . وقيل إن بيته الذى يسكنه رفيع العمد ليراه الضيفان وأصحاب الجوامع فيقصده . وهكذا بيوت الأجواد .

(٧) (طويل النجاد) تصفه بطول القامة . والنجاد حمائل السيف . فالطويل يحتاج إلى طول حمائل سيفه . والعرب

تمدح بذلك .

(٨) (عظيم الرماد) تصفه بالجود وكثرة الضيافة من اللحوم والخبز ، فيكثر وقوده فيكثر رماده . وقيل لأن ناره

لا تطفأ بالليل تهتدى بها الضيفان . والأجواد يظمون النيران فى ظلام الليل ويوقدونها على التلال ومشارف الأرض ، ويرفون الأقباس على الأيدي تهتدى بها الضيفان .

(٩) (قريب البيت من النادى) قال أهل اللغة : النادى والناد والندى والمتمندى مجلس القوم . وصفته بالكرم والسودد .

لأنه لا يقرب البيت من النادى إلا من هذه صفته . لأن الضيفان يقصدون النادى . ولأن أصحاب النادى يأخذون ما يحتاجون إليه فى مجلسهم من بيت قريب للنادى . والاشام يتباعدون من النادى .

قَالَتِ الْمَأْثِرَةُ: زَوْجِي مَالِكٌ. وَمَا مَالِكٌ^(١)؟ مَالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ. لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَاتُ الْمَبَارِكِ. قَلِيلَاتُ الْمَسَارِجِ. إِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ الزَّهْرِ^(٢) أَيقَنَ أَنَّهُنَّ هُوَ الْإِبِلُ.

قَالَتِ الْحَادِيَةُ عَشْرَةَ: زَوْجِي أَبُو زَرْجٍ. فَمَا أَبُو زَرْجٍ؟ أَنَاسٌ مِنْ حُلِيِّ أَذْنِي^(٣). وَمَلَأٌ مِنْ شَحْمِ عَصْدِي^(٤). وَيَجْحَنِي فَبَجَحَتْ إِلَى نَفْسِي^(٥). وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غَنِيمَةِ بَشَقٍ^(٦). فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطِيطٍ، وَدَائِسٍ وَمَنْقٍ^(٧). فَمِنْهُدُهُ أَقُولُ فَلَا أَقْبَحُ^(٨). وَأَرْقُدُ فَأَنْصَبِحُ. وَأَشْرَبُ فَأَتَقَنَعُ^(٩).

(١) (زوجي مالاك وما مالاك) معناه أن له إبلًا كثيرًا. فهي بركة بفنائها. لا يوجهها تسرح إلا قليلا. قدر الضرورة. ومعظم أوقاتها تكون بركة بفنائها. فإذا نزل به الضيفان كانت الإبل حاضرة فيقرهم من ألبانها ولحومها.

(٢) (الزهر) هو العود الذي يضرب. أرادت أن زوجها عود إله، إذا نزل به الضيفان، نحر لهم منها وأتاهم بالمبدان والمعاذف والشراب. فإذا سمعت الإبل صوت الزهر علمت أنه قد جاءه الضيفان، وأنهن منحورات هوالك.

(٣) (أناس من حلي أذني) الحلي بضم الحاء وكسر ها، لثتان مشهورتان. والنوس الحركة من كل شيء متدل يقال منه: ناس ينوس نوسا. وأناسه غيره إناسه. ومعناه حللاني قرطة وشنوقا، فهي تنوس أى تتحرك لكثرة ما.

(٤) (وملأ من شحم عصدي) قال الملاء: معناه أسمى وملأ بدني شحما. ولم ترد اختصاص المضدين. لكن إذا سمعتا من غيرهما.

(٥) (ويجحنني فبجحت إلى نفسي) بجحت بكسر الجيم وفتحها لثتان مشهورتان. أفصحهما الكسر. قال الجوهري: الفتح ضميعة. ومعناه فرحنني ففرجت. وقال ابن الأنباري: وعظمي فمضت عند نفسي. يقال فلان يتججج بكذا أى يتمطم ويفتخر.

(٦) (وجدني في أهل غنيمة بشق) غنيمة تصغير غنم. أرادت أن أهلها كانوا أصحاب غنم، لا أصحاب خيل وإبل. لأن الصهيل أصوات الخيل والأطيط أصوات الإبل وحنينها. والعرب لا تعتمد بأصحاب الغنم وإنما يمتدون بأهل الخيل والإبل. بشق بكسر الشين وفتحها. والمعروف في روايات الحديث والمشهور لأهل الحديث كسر ها. والمعروف عند أهل اللغة فتحها. قال أبو عبيد: هو بالفتح. قال: والمحدثون بكسرونها. قال وهو موضع. وقال المروزي: الصواب الفتح. وقال ابن الأنباري: هو بالكسر والفتح. وهو موضع. وقال ابن أبي أويس وابن حبيب: يعني بشق جبل لقلتهم وقلة غنمهم. وشق الجبل ناحيته. وقال القتيبي: ويمطونه بشق، بالكسر، أى بشظف من المييش وجهه. قال القاضي عياض: هذا عندى أرجح. واختاره أيضا غيره. فحصل فيه ثلاثة أقوال.

(٧) (ودائس ومنق) الدائس هو الذي يدوس الزرع في ييدره. قال المروزي وغيره: يقال داس الطعام درسسه. ومنق من نقى الطعام ببقية أى يخرج من تبنيه وقشوره. والمقصود أنه صاحب زرع يدوسه وبقية.

(٨) (فمنده أقول فلا أقبح) معناه لا يبيع قولي فيرد، بل يقبل قولي. ومعنى أنصباح أنام الصبحة وهي بعد الصباح. أى أنها مكفية بمن يخدمها فتنام.

(٩) (فأتقنع) قال القاضي: هكذا هو في جميع النسخ. فأتقنع. قال ولم نزوه في صحيح البخاري ومسلم إلا بالنون =

أَمْ أَبِي زَرْعٍ . فَمَا أَمْ أَبِي زَرْعٍ ؟ عَكُمْ مَرْدَاً^(١) . وَيَيْتَهَا فَسَاحٌ^(٢) .
 ابْنُ أَبِي زَرْعٍ . فَمَا ابْنُ أَبِي زَرْعٍ ؟ مَضْجَعُهُ كَمَسَلٍ شَطْبَةٍ^(٣) . وَيُسَبِّمُهُ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ^(٤) .
 بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ . فَمَا بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ ؟ طَوْعُ أَبِيهَا وَطَوْعُ أُمِّهَا . وَمِلٌّ كِسَائِهَا^(٥) . وَغَيْظُ جَارِيَتِهَا^(٦) .
 جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ . فَمَا جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ ؟ لَا تَبُثُّ حَدِيثَنَا تَبْثِيثًا^(٧) . وَلَا تُنْقِثُ مِيرَتَنَا تَنْقِيثًا^(٨) .
 وَلَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا تَمْشِيثًا^(٩) .

== قال البخاري : قال بعضهم : فأنتمع باليم . قال وهو أصح . قال أبو عبيد هو باليم . قال : وبعض الناس يرويه بالنون ولا أدرى ما هذا . وقال آخرون : اليم والنون صحيحتان . فليم معناه أروى حتى أدع الشراب من شدة الرى . ومنه قبح البعير يقمع إذا رفع رأسه من الماء بعد الرى . قال أبو عبيد : ولا أراها قالت هذا إلا لمرأة الماء عندهم . ومن قاله بالنون فمعناه أقطع الشراب وأعمل فيه . وقيل هو الشراب بعد الرى . قال أهل اللغة : فحنت الإبل إذا تكارهت . وتنفجته أيقظا .
 (١) (عكمومها رداح) قال أبو عبيد وغيره : المكوم الأعدال والأوعية التي فيها الطعام والأتمعة . واحدها عكم . ورداح أى عظام كبيرة . ومنه قيل للمرأة رداح إذا كانت عظيمة الأكمال . فإن قيل : رداح مفردة فكيف وصف بها المكوم ، والجمع لا يجوز وصفه بالمفرد ؟ قال القاضى : جوابه أنه أراد كل عكم منها رداح . أو يكون رداح هنا مصدرا كالذهاب . أو يكون على طريق النسبة ، كقوله : السماء منفطر به ، أى ذات انفطار .
 (٢) (وييتها فساح) أى واسع . والفسح مثله . هكذا فسر الجمهور . قال القاضى : ويحتمل أنها أرادت كثرة الخيل والنعمة .

(٣) (مضجعه كسل شطبة) مرادها أنه مهفوف اللحم كالشطبة وهو مما يمدح به الرجل . والشطبة ما شطب من جريد النخل ، أى شق . وهى السمعة . لأن الجريدة تشقق منها قضبان رفاق . والمسئل هنا مصدر بمعنى المسلول ، أى ما سئل من قشره . قال ابن الأعرابى وغيره : أرادت بقولها كسل شطبة أنه كالسيف سل من غمده .

(٤) (وتسبمه ذراع الجفرة) الذراع مؤنثة وقد تذكر . والجفرة الأنثى من أولاد المز ، وقيل من الضأن . وهى ما بلغت أربعة أشهر وفصلت عن أمها . والذكر جفر . لأنه جفر جنبا ، أى عظم . والمراد أنه قليل الأكل . والعرب تمدح به .
 (٥) (وملء كسائها) أى ممتلئة الجسم سميتها .

(٦) (وغيط جارتها) قالوا : المراد بجارتها ضررتها . يغيظها ما ترى من حسنها وجمالها وعفتها وأدبها .

(٧) (لا تبث حديثنا تبثيثا) أى لا تشيعه وتظهره ، بل تبكتم سرنا وحديثنا كله .

(٨) (ولا تنقث ميرتنا تنقيثا) الميرة الطعام المجلوب . ومعناه لا نفسه ولا تفرقه ولا تذهب به . ومعناه وصفها

بالأمانة .

(٩) (ولا تملأ بيتنا تمشيثا) أى لا تترك الكناسة والقمامة فيه مفرقة كمش الطائر . بل هى مصالحة للبيت متمنية

بتنظيفه .

قَالَتْ : خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ وَالْأَوْطَابُ مُنْخَضٌ^(١) . فَلَقِيَ امْرَأَةً مَعَهَا وَلَدَانِ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ . يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا بِرُمَاتَيْنِ^(٢) . فَطَلَقْنِي وَنَكَحَهَا . فَكَفَعْتُ بَعْدَهُ رَجُلًا سَرِيًّا^(٣) . رَكِبَ سَرِيًّا . وَأَخَذَ خَطِيئًا^(٤) . وَأَرَاخَ عَلَى نَعْمَاءٍ ثَرِيًّا^(٥) . وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ زَوْجًا^(٦) . قَالَ : كَلِمَةُ زَرْعٍ وَمِيرَى أَهْلِكَ^(٧) . فَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَانِي مَا بَلَغَ أَصْغَرَ آيَةِ أَبِي زَرْعٍ .
قَالَتْ عَائِشَةُ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ^(٨) » .

- (١) (والأوطاب تمنخض) الأوطاب جمع وطب . وهو جمع قليل النظير . وهي أسقية اللبن التي يغمض فيها . قال أبو عبيد : هو جمع وطبة . وغمضت اللبن غمضا إذا استخرجت زبده بوضع الماء فيه وتحريكه . أرادت أن الوقت الذي خرج فيه كان في زمن الحصب وطيب الربيع .
قال الحافظ في الفتح : قلت وكأن سبب ذكر ذلك توطئة للبائع على رؤية أبي زرع للمرأة على الحالة التي رآها عليها . أى أنها من غمض اللبن تمبت فاستلقت تستريح فرآها أبو زرع على ذلك . اهـ .
- (٢) (يلعبان من تحت خصرها برماتين) قال أبو عبيد : معناه إنها ذات كفل عظيم فإذا استلقت على قفاها نثا الكفل بها من الأرض حتى تصير تحتها فجوة يجرى فيها الرمان .
- (٣) (رجلا سرييا ركب سريا) سريا معناه سيدا شريفا وقيل سخيا . وشريا هو الفرس الذي يستشري في سيره ، أى يبلع ويمضى بلا فتور ولا انكسار .
- (٤) (وأخذ خطيا) بفتح الخاء وكسر ها . والفتح أشهر ولم يذكر الأكثرون غيره . والخطى الرمح . منسوب إلى الخط . قرية من سيف البحر ، أى ساحله ، عند عمان والبحرين . قال أبو الفتح : قيل لها الخط لأنها على ساحل البحر . والساحل يقال له الخط لأنه فاصل بين الماء والتراب . وسميت الرماح خطية لأنها تحمل إلى هذا الموضع وتتقف فيه . قال القاضي : ولا يصح قول من قال : إن الخط منبت الرماح .
- (٥) (وأراح على نعما ثريا) أى أتى بها إلى مراحها ، وهو موضع بيتها . والنعم الإبل والبقر والنعم . ويحتمل أن المراد ههنا بعضها وهي الإبل . والثرى الكثير المال وغيره . ومنه الثروة فى المال وهي كثرته .
- (٦) (وأعطاني من كل رائحة زوجا) قولها من كل رائحة أى مما يروح من الإبل والبقر والنعم والعبيد ، زوجها أى اثنين . ويحتمل أنها أرادت صنفا . والزوج يقع على الصنف . ومنه قوله تعالى : وكنتم أزواجا ثلاثة .
- (٧) (وميرى أهلك) أى أعطاهم وأفضل عليهم وصلحهم .
- (٨) (كنت لك كأبي زرع لأم زرع) قال العلماء : هو تطيب نفسها وإيضاح لحسن عشرته إياها . ومعناه أفا لك كأبي زرع . وكان زائدة . أو للدوام . كقوله تعالى : وكان الله غفورا رحيما . أى كان فيها ماضى وهو باق كذلك .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ. حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ. حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: عَيَّاءُ طِبَّافُهُ. وَلَمْ يَشْكْ. وَقَالَ: قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ^(١). وَقَالَ: وَصَفَرُ رَدَائِهَا^(٢). وَخَيْرُ نَسَائِهَا. وَعَقْرُ جَارِهَا^(٣). وَقَالَ: وَلَا تَنْقُتُ مِيرَتَنَا تَنْقِيئًا^(٤). وَقَالَ: وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ ذَابِحَةٍ زَوْجًا^(٥).

(١٥) باب فضائل فاطمة، بنت النبي، عليها الصلوة والسلام

٩٣ - (٢٤٤٩) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ وَقَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. كِلَاهُمَا عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ. قَالَ ابْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَيْدٍ اللَّهُ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ الْقُرَشِيُّ التَّمِيمِيُّ؛ أَنَّ الْمِسْوَرَ ابْنَ خُرْمَةَ حَدَّثَهُ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَهُوَ يَقُولُ «إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُخِيزَةِ اسْتَأْذَنُونِي أَنْ يَنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ، عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ. فَلَا آذَنُ لَهُمْ. ثُمَّ لَا آذَنُ لَهُمْ. ثُمَّ لَا آذَنُ لَهُمْ. إِلَّا أَنْ يُحِبَّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطْلَقَ ابْنَتِي وَيَنْكِحَ ابْنَتَهُمْ. فَإِنَّمَا ابْنَتِي بِضَمَّةٍ^(٦) وَمَنِي. يَرِيدُنِي مَارَابِهَا^(٧). وَيُوْذِنُنِي مَا آذَاهَا».

- (١) (قليلات المسارح) أى لا يوجهها تبحر إلا قليلا.
- (٢) (وصفر رداؤها) الصفر الخال. قال المروى: أى ضامرة البطن. وقال غيره: معناه أنها خفيفة أعلى البدن وهو موضع الرداء ممثلة أسفلها، وهو موضع الكساء. ويؤيد هذا أنه جاء في رواية: وملى إزارها. قال القاضى: والأولى أن المراد امتلاء منكبيها وقيام نهديها بحيث يرفعان الرداء عن أعلى جسدها فلا يمسه فيصير خاليا، بخلاف أسفلها.
- (٣) (وعقر جارتها) هكذا هو في النسخ: عقر. قال القاضى: هكذا ضبطناه عن جميع شيوخنا. ومعناه تفيظها فتصير كمعقور. وقيل تدهشها. من قولهم: عقر إذا دهش.
- (٤) (ولا تَنْقُتُ مِيرَتَنَا تَنْقِيئًا) جاء قولها تَنْقِيئًا مصدرا على غير المصدر. وهو جائز كقوله تعالى: فتقبلها ربها بقبول حسن وأثبتها نباتا حسنا، ومراده أن هذه الرواية وقعت بالتخفيف.
- (٥) (وأعطاني من كل ذابحة زوجا) هكذا هو في جميع النسخ: ذابحة. أى من كل ما يجوز ذبحه من الإبل والبقر والغنم وغيرها. وهى فاعلة بمعنى مفعولة.
- (٦) (بضمة) بفتح الباء، لا يجوز غيره، وهى قطعة اللحم.
- (٧) (يريدني مارابها) قال إبراهيم الحارثي: الريب ما رابك من شيء خفت عقابه. وقال الفراء: راب وأراب بمعنى. وقال أبو زيد: رابني الأمر تيقنت منه الرتبة. وأرابني شككتني وأوهمني.

٩٤ - (...) حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهَذَلِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّمَا فَاطِمَةُ بِضَمَّةٍ مِنِّي . يُؤْذِنُ مَا آذَاهَا » .

٩٥ - (...) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ . أَخْبَرَنَا يَمْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ . حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ الدَّوِيُّ ؛ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّهُمْ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ ، مِنْ عِنْدِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، مَقَتَلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَقِيَهُ الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ . فَقَالَ لَهُ : هَلْ لَكَ إِلَيَّ مِنْ حَاجَةٍ تَأْمُرُنِي بِهَا ؟ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ : لَا . قَالَ لَهُ : هَلْ أَنْتَ مُعْطَى سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمْلِكَكَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ . وَإِيَّاهُ اللَّهُ ! لَنْ أُعْطِيَنِيهِ لَا يُخْلَصُ إِلَيْهِ أَبَدًا ، حَتَّى تَبْلُغَ نَفْسِي . إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ عَلَى فَاطِمَةَ . فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ فِي ذَلِكَ ، عَلَى مِنْبَرِهِ هَذَا ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مُخْتَلِمٌ ، فَقَالَ « إِنَّ فَاطِمَةَ مِنِّي . وَإِنِّي أَتَخَوَّفُ أَنْ تَفْتَنَ فِي دِينِهَا » (١) .

قَالَ ثُمَّ ذَكَرَ صِهْرًا (٢) لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ . فَأَنَّنِي عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ إِيَّاهُ فَأَحْسَنَ . قَالَ « حَدَّثَنِي فَصَّدَّقَنِي . وَوَعَدَنِي فَأَوْفَى لِي . وَإِنِّي لَسْتُ أَحْرَمُ حَلَالًا (٣) وَلَا أَحِلُّ حَرَامًا . وَلَكِنَّ ، وَاللَّهِ ! لَا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ مَكَانًا وَاحِدًا أَبَدًا » .

٩٦ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِيُّ . أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ . أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ . أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ ؛ أَنَّ الْمِسْوَرِ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَطَبَ بِنْتَ

(١) (أَنْ تَفْتَنَ فِي دِينِهَا) أَي بِسَبَبِ الْغَبْرَةِ النَّاشِئَةِ مِنَ الْبَشَرِيَّةِ .

(٢) (ثُمَّ ذَكَرَ صِهْرًا) هُوَ أَبُو الْمَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ . زَوْجُ زَيْنَبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَالصَّهْرُ يَطْلُقُ عَلَى الزَّوْجِ وَأَقْرَبِهِ وَأَقْرَبِ الْمَرَاةِ . وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ صَهَرْتِ الشَّيْءِ وَأَصْهَرْتَهُ ، إِذَا قَرَّبْتَهُ . وَالْمُصَاهَرَةُ مُقَابَرَةٌ بَيْنَ الْأَجَانِبِ وَالْمُتَبَاعِدِينَ .

(٣) (لَا أَحْرَمُ حَلَالًا) أَي لَا أَقُولُ شَيْئًا يَخَالِفُ حُكْمَ اللَّهِ . فَإِذَا أَحِلَّ شَيْئًا لَمْ أَحْرَمِهِ . وَإِذَا حَرَّمَ لَمْ أَحِلَّهُ وَلَمْ أَسْكُتْ عَنْ تَحْرِيمِهِ ، لِأَنَّهُ سَكَوتٌ تَحْلِيلٌ لَهُ . وَيَكُونُ مِنْ جُمْلَةِ مُحَرَّمَاتِ النِّكَاحِ الْجَمْعُ بَيْنَ بِنْتِ نَبِيِّ اللَّهِ وَبِنْتِ عَدُوِّ اللَّهِ .

أَبِي جَهْلٍ . وَعِنْدَهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَلَمَّا سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَاطِمَةُ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ لَهُ :
 إِنَّ قَوْمَكَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّكَ لَا تَمُضُّ لِبَنَاتِكَ . وَهَذَا عَلَيَّ ، نَاكِحًا ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ .
 قَالَ الْمِسُورُ : فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ حِينَ تَشْهَدُ . ثُمَّ قَالَ « أَمَّا بَعْدُ . فَإِنِّي أَنْكَحْتُ أَبَا الْمَاصِ
 ابْنَ الرَّيِّعِ . فَحَدَّثَنِي فَصَدَّقَنِي . وَإِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ مُضْغَةٌ ^(١) مِنِّي . وَإِنَّمَا أَكْرَهُ أَنْ يَفْتِنُوهَا .
 وَإِنَّمَا ، وَاللَّهِ لَا يَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ عِنْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ أَبَدًا » .
 قَالَ ، فَتَرَكَ عَلِيٌّ الْخُطْبَةَ .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ . حَدَّثَنَا وَهْبٌ (يَعْنِي ابْنَ جَرِيرٍ) عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : سَمِعْتُ النُّعْمَانَ
 (يَعْنِي ابْنَ رَاشِدٍ) يُحَدِّثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

٩٧ - (٢٤٥٠) حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ (يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ) عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
 عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَالْفُظُّ لَهُ) . حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا أَبِي
 عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ فَسَارَهَا .
 فَبَسَّكَتْ . ثُمَّ سَارَهَا فَضَحِكَتْ . فَقَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ لِفَاطِمَةَ : مَا هَذَا الَّذِي سَارَكَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 فَبَسَّكَتِ ، ثُمَّ سَارَكَ فَضَحِكَتِ ؟ قَالَتْ : سَارَنِي فَأَخْبَرَنِي بِوَتِهِ ، فَبَسَّكَتِ . ثُمَّ سَارَنِي فَأَخْبَرَنِي أَنِّي
 أَوَّلُ مَنْ يَنْبَغُهُ مِنْ أَهْلِهِ ، فَضَحِكَتُ .

٩٨ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ ، فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ فِرَاسٍ ، عَنْ
 عَامِرٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَهُ . لَمْ يُعَادِرْ مِنْهُنَّ وَاحِدَةً . فَأَقْبَلَتْ
 فَاطِمَةُ تَمْشِي . مَا تَخْطِي مَشْيَهَا مِنْ مَشْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا . فَلَمَّا رَأَاهَا رَحَّبَ بِهَا . فَقَالَ « مَرْحَبًا
 يَا بِنْتِي » ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ . ثُمَّ سَارَهَا فَبَسَّكَتْ بُكَاءً شَدِيدًا . فَلَمَّا رَأَى جَزَعَهَا سَارَهَا
 الثَّانِيَةَ فَضَحِكَتْ . فَقُلْتُ لَهَا : خَصَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْنِ نِسَائِهِ بِالسَّرَارِ . ثُمَّ أَتَتْ تَبْكِي ؟

(١) (مُضْغَةُ) الْمُضْغَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ .

فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلَهَا مَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: مَا كُنْتُ أَفْهَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِرَّهُ. قَالَتْ فَلَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ، يَا لِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ، لَمَّا حَدَّثَنِي مَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ: أَمَّا الْآنَ، فَنَعَمْ. أَمَّا حِينَ سَارَرَنِي فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ^(١)، وَإِنَّهُ عَارَضَهُ الْآنَ مَرَّتَيْنِ، وَإِنِّي لَا أَرَى^(٢) الْأَجَلَ إِلَّا قَدْ اقْتَرَبَ. فَاتَّقِ اللَّهَ وَاصْبِرِي. فَإِنَّهُ يَنْعَمُ السَّلَفُ^(٣) أَنَا لَكَ. قَالَتْ: فَبَكَيْتُ بُكَائِي الَّذِي رَأَيْتُ. فَلَمَّا رَأَى جَزَعِي سَارَرَنِي الثَّانِيَةَ فَقَالَ: يَا فَاطِمَةُ! أَمَا تَرْضَى^(٤) أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ. أَوْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ؟ قَالَتْ: فَضَحِكْتُ ضَحِكِي الَّذِي رَأَيْتُ.

٩٩ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْجِرٍ عَنْ زَكَرِيَاءَ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْجِرٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ حَامِرٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: اجْتَمَعَ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ. فَلَمْ يُعَادِرْ مِنْهُنَّ امْرَأَةً. فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي كَأَنَّ مِشْيَهَا مِشْيَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ «مَرْحَبًا يَا بَنَتِي» فَأَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ. ثُمَّ إِنَّهُ أَسَرَّ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَبَكَتْ فَاطِمَةُ. ثُمَّ إِنَّهُ سَارَهَا فَضَحِكَتْ أَيْضًا. فَقُلْتُ لَهَا: مَا يُبْكِيكِ؟ فَقَالَتْ: مَا كُنْتُ لِأَفْهَى سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقُلْتُ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ فَرَحًا أَقْرَبَ مِنْ حُزْنٍ. فَقُلْتُ لَهَا حِينَ بَكَتْ: أَخَصَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحَدِيثِهِ دُونَ مَا تَبْكِينَ؟ وَسَأَلْتُهَا عَمَّا قَالَ فَقَالَتْ: مَا كُنْتُ لِأَفْهَى سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. حَتَّى إِذَا قُبِضَ سَأَلْتُهَا فَقَالَتْ: إِنَّهُ كَانَ حَدَّثَنِي «أَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ بِالْقُرْآنِ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً. وَإِنَّهُ عَارَضَهُ بِهِ فِي الْعَامِ مَرَّتَيْنِ. وَلَا أَرَانِي إِلَّا قَدْ حَضَرَ أَجَلِي. وَإِنَّكَ أَوَّلُ أَهْلِي لِحُوقَايَ. وَنِعَمَ السَّلَفُ أَنَا لَكَ.

(١) (مرة أو مرتين) هكذا وقع في هذه الرواية. وذكر المرتين شك من بعض الرواة. والصواب حذفها كما في باقي

الروايات.

(٢) (لا أرى) أي لا أظن.

(٣) (نعم السلف) ومعناه أنا متقدم قدامك فستردن علي.

(٤) (أما ترضي) هكذا هو في النسخ: ترضي. وهو لغة. والمشهور: ترضين.

فَبَكَيْتُ لِدَلِكِ . ثُمَّ إِنَّهُ سَارَرَنِي فَقَالَ « أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ . أَوْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ ؟ فَصَحَحْتُ لِدَلِكِ .

(١٦) باب من فضائل أم سلمة، أم المؤمنين، رضى الله عنها

١٠٠ - (٢٤٥١) حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْقَلْبِيُّ . كِلَاهُمَا عَنِ الْمُعْتَمِرِ . قَالَ ابْنُ حَمَّادٍ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي . حَدَّثَنَا أَبُو عُمَانَ عَنْ سَلْمَانَ . قَالَ : لَا تَكُونَنَّ ، إِنْ اسْتَطَعْتَ ، أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ السُّوقَ وَلَا آخِرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهَا . فَإِنَّهَا مَعْرَكَةُ الشَّيْطَانِ ^(١) ، وَبِهَا يَنْصَبُ رَأْيُهُ ^(٢) .

قَالَ : وَأُنَبِّتُ أَنْ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ أُمُّ سَلَمَةَ . قَالَ فَجَعَلَ يَتَحَدَّثُ ثُمَّ قَامَ . فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ لِأُمِّ سَلَمَةَ « مَنْ هَذَا ؟ » أَوْ كَمَا قَالَ . قَالَتْ : هَذَا دِخْيُهُ . قَالَ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : ائِمُّ اللَّهِ ! مَا حَسِنَتْهُ إِلَّا إِيَّاهُ . حَتَّى سَمِعْتُ خُطْبَةَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ يُخْبِرُ خَبْرًا ^(٣) . أَوْ كَمَا قَالَ . قَالَ فَقُلْتُ لِأَبِي عُمَانَ : مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا ؟ قَالَ : مِنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ .

(١) (فإنها معركة الشيطان) قال أهل اللغة : المعركة موضع القتال . لمعاركة الأبطال بعضهم بعضاً فيها ، ومصارعتهم . فنسبه السوق وفعل الشيطان بأهله ، ونيله منهم ، بالمعركة . لكثرة ما يقع فيها من أنواع الباطل . كالنش والخداع والأيمان الخائنة والعقود الفاسدة . والنجش والبيع على بيع أخيه والشراء على شرائه والسوم على سومه وبخس السكيات والميزان . والسوق تؤنث وتذكر . سميت بذلك لقيام الناس فيها على سوقهم .

(٢) (وبها ينصب رأيه) إشارة إلى ثبوته هناك واجتماع أعوانه إليه للتحريش بين الناس وعلمهم على هذه المفاصد المذكورة ونحوها . فهي موضعه وموضع أعوانه .

(٣) (يخبر خبرنا) هكذا هو في نسخ بلادنا . وكذا نقله القاضى وبعض الرواة والنسخ . وعن بعضهم : يخبر خبر جبريل . قال : وهو الصواب . وقد وقع في البخارى على الصواب .

(١٧) باب من فضائل زينب، أم المؤمنين، رضى الله عنها

١٠١ - (٢٤٥٢) حدثنا محمود بن غيلان، أبو أحمد. حدثنا الفضل بن موسى السنياني. أخبرنا طلحة بن يحيى بن طلحة عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين قالت: قال رسول الله ﷺ «أسرعكن لحاقاً بي، أطولكن يداً». قالت: فكئن يتطاوأن أيتهن أطول يداً. قالت: فكانت أطولنا يداً زينب^(١). لأنها كانت تعمل بيديها وتصدق.

(١٨) باب من فضائل أم أيمن، رضى الله عنها

١٠٢ - (٢٤٥٣) حدثنا أبو كريب، محمد بن القلاء. حدثنا أبو أسامة عن سليمان بن المغيرة عن ثابت، عن أنس، قال: انطلق رسول الله ﷺ إلى أم أيمن. فانطلقت معه. فتناولته إناء فيه شراب. قال: فلا أدري أصادفته صائماً أو لم يرده. فجعلت تصخب^(٢) عليه وتذمر عليه^(٣).

١٠٣ - (٢٤٥٤) حدثنا زهير بن حرب. أخبرني عمرو بن حاصم الكلبي. حدثنا سليمان بن ابن المغيرة عن ثابت، عن أنس قال: قال أبو بكر رضي الله عنه، بعد وفاة رسول الله ﷺ، لعمري: انطلق بنا إلى أم أيمن نزورها. كما كان رسول الله ﷺ يزورها. فلما انتهينا إليها بكّت. فقالا لها: ما يبكيك؟

(١) (فكانت أطولنا يداً زينب) معنى الحديث أنهن ظن أن المراد بطول اليد طول اليد الحقيقية. وهي الجارحة. فكن يذعن أيديهن بقصة. فكانت سودة أطولهن جارحة. وكانت زينب أطولهن يداً في الصدقة وفعل الخير. فانت زينب أطولهن. ففعلوا أن المراد طول اليد في الصدقة والجود.

قال أهل اللغة: فلان طويل اليد وطويل الباع، إذا كان محتاجوا. وضده قصير اليد والباع، وجمد الأنامل. ووقع هذا الحديث في كتاب الزكاة من البخاري بلفظ متقدم. يوم أن أسرع لحاقاً سودة. وهذا الوم باطل بالإجماع. (٢) (تصخب) أي تصيح وترفع صوتها، إنكاراً لإمساكها عن شرب الشراب.

(٣) (وتذمر عليه) أي تتذمر وتتكلم بالنصب. يقال: ذمر يذمر كقتل يقتل إذا غضب وإذا تكلم بالنصب. ومعنى الحديث أن النبي ﷺ رد الشراب عليها. إما لصيام وإما لغيره. ففضبت وتكلمت بالإنكار والنصب وكانت تدل عليه ﷺ لكونها حضنته وربته ﷺ.

مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِرَسُولِهِ ﷺ. فَقَالَتْ: مَا أَبْيَكِي أَنْ لَا أَكُونَ أَعْلَمُ أَنَّ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِرَسُولِهِ ﷺ. وَلَكِنْ أَبْيَكِي أَنَّ الْوَحْيَ قَدْ انْقَطَعَ مِنَ السَّمَاءِ. فَهَيَّجَتْهُمَا عَلَى الْبُكَاءِ. فَجَعَلَا يَتَكَيَّانِ مَعَهَا.

(١٩) باب من فضائل أم سليم، أم أنس بن مالك، وبهول رضى الله عنهما

١٠٤ - (٢٤٥٥) حَدَّثَنَا حَسَنُ الْخَلَوَانِيُّ. حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَاصِمٍ. حَدَّثَنَا هَمَامٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَدْخُلُ عَلَى أَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِ. إِلَّا أُمَّ سُلَيْمٍ. فَإِنَّهُ كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهَا. فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ. فَقَالَ «إِنِّي أَرْتَمُهَا. قُتِلَ أَخُوهَا مَعِيَ».

١٠٥ - (٢٤٥٦) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا بِشْرٌ (يَعْنِي ابْنَ السَّرِيِّ). حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْفَةً^(١). فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذِهِ النَّمِيسَاءُ^(٢) بِنْتُ مُلْحَانَ، أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ».

١٠٦ - (٢٤٥٧) حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ. حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ. أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْقَزِيزِ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «أَرَيْتُ الْجَنَّةَ. فَرَأَيْتُ امْرَأَةً أَبِي طَلْحَةَ. ثُمَّ سَمِعْتُ خَشْفَةً^(٣) أُمَامِي. فَإِذَا بِلَالٌ».

(١) (خَشْفَةٌ) هي حركة اللبى وصوته. ويقال أيضا خَشْفَةٌ، بفتح الشين.

(٢) (النَّمِيسَاءُ) ويقال لها: الرميضاء، أيضا. ويقال بالسين. قال ابن عبد البر: أم سليم هي الرميضاء والنميصاء. والشهور فيه النين. وأختها أم حرام الرميضاء. ومعناها: تقارب. والفمض والرمض قذى يابس وغير يابس يكون في أطراف العين.

(٣) (خَشْفَةٌ) هي صوت الثوب اليابس، إذا حك بمضه بمضا.

(٢٠) باب من فضائل أبي طلحة الأنصاري، رضي الله تعالى عنه

١٠٧ - (٢١٤٤) حدثني محمد بن حاتم بن ميمون . حدثنا بهز . حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت ، عن أنس . قال : مات ابن لأبي طلحة من أم سليم . فقالت لأهلها : لا تحذوا أبا طلحة بابنه حتى أكون أنا أحده . قال فجاء فقربت إليه عشاء . فأكل وشرب . فقال ثم تصنعت له أحسن ما كان تصنع قبل ذلك . فوقع بها . فلما رأت أنه قد شبع وأصاب منها ، قالت : يا أبا طلحة ! أرايت لو أن قومًا أعاروا عاريتهم أهل بيت ، فطلبوا عاريتهم ، ألهم أن يمتدوهم ؟ قال : لا . قالت : فاحتسب ابنك . قال فعضب وقال : تركتني حتى تلطخت ثم أخبرتني بابني ! فانطلق حتى أتى رسول الله ﷺ . فأخبره بما كان . فقال رسول الله ﷺ « بارك الله لكما في غابر ليلتكما » قال فحملت . قال فكان رسول الله ﷺ في سفر وهي معه . وكان رسول الله ﷺ ، إذا أتى المدينة من سفر ، لا يطرؤها طروقاً^(١) . فذنوا من المدينة . فضرها المخاض^(٢) . فاحتسب عليها أبو طلحة . وانطلق رسول الله ﷺ . قال يقول أبو طلحة : إنك لتعلم ، يا رب ! إنه يعجبي أن أخرج مع رسولك إذا خرج ، وأدخل معه إذا دخل . وقد احتسبت بما ترى . قال تقول أم سليم : يا أبا طلحة ! ما أجد الذي كنت أجد^(٣) . انطلق . فانطلقنا . قال وضرها المخاض حين قدما . فولدت غلاماً . فقالت لي أمي : يا أنس ! لا يرضه أحد حتى تغدو به على رسول الله ﷺ . فلما أصبح احتملته . فانطلقت به إلى رسول الله ﷺ . قال فصادفته ومعه ميسم^(٤) . فلما رأي قال « لعل أم سليم ولدت ؟ » قلت : نعم . فوضع الميسم . قال وجئت به فوضعت في حجره . ودعا رسول الله ﷺ بعجوة

(١) (لا يطرؤها طروقاً) أى لا يدخلها في الليل .

(٢) (فضرها المخاض) هو الطلق ووجع الولادة .

(٣) (ما أجد الذي كنت أجد) تريد أن الطلق أنجلي عنها ، وتأخرت الولادة .

(٤) (ميسم) هى الآلة التى يكوى بها الحيوان . من الوسم . وهو الملامة . ومنه قوله تعالى . سنسمه على الخرطوم .

أى سنجل على أنفه سوادا يعرف به يوم القيامة . والخرطوم من الإنسان ، الأنف .

مِنْ مَحَبَّةِ الْمَدِينَةِ . فَلَا كَهَا فِي فِيهِ حَتَّى دَابَّتْ . ثُمَّ قَدَفَهَا فِي فِي الصَّبِيِّ . فَجَعَلَ الصَّبِيُّ يَتَلَمَّظُهَا^(١) . قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « انْظُرُوا إِلَى حُبِّ الْأَنْصَارِ التَّمَرُّ » قَالَ فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَسَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ .

(...) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ خِرَاشٍ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَاصِمٍ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ . حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : مَاتَ ابْنُ لَآئِي طَلْحَةَ . وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ .

**

(٢١) باب من فضائل بول، رضى الله عنه

١٠٨ - (٢٤٥٨) حَدَّثَنَا عُبيدُ بْنُ يَمِيشَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ أَبِي حَيَّانَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْبِرٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّمِيمِيُّ ، يُحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَالٍ ، عِنْدَ صَلَاةِ الْغَدَاوِ « يَا بِلَالُ ! حَدَّثَنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتُهُ ، عِنْدَكَ ، فِي الْإِسْلَامِ مَنْفَعَةٌ . فَأَتَى سَمِعْتُ اللَّيْلَةَ خَشَفَ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ » . قَالَ بِلَالٌ : مَا عَمِلْتُ عَمَلًا فِي الْإِسْلَامِ أَرْجَى عِنْدِي مَنْفَعَةٌ ، مِنْ أَنِّي لَا أَظْهَرُ طُحُورًا تَامًا ، فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ ، إِلَّا صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطُّهُورِ ، مَا كَتَبَ اللَّهُ لِي أَنْ أَصِلِّي^(٢) .

**

(٢٢) باب من فضائل عبد الله بن مسعود وأمر، رضى الله تعالى عنهما

١٠٩ - (٢٤٥٩) حَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ وَسَهْلُ بْنُ عَثْمَانَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَائِرٍ بْنُ زُرَّارَةَ الْحَضْرَمِيُّ وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ وَالْوَلِيدُ بْنُ شُعَايِبٍ (قَالَ سَهْلٌ وَمِنْجَابُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا) عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا ءَامَنُوا [١١٣/٥] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ . قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قِيلَ لِي : أَنْتَ مِنْهُمْ^(٣) » .

(١) (يتلمظها) أى يتتبع بلسانه بقيتها ويمسح به شفتيه .

(٢) (ما كتب الله لى أن أصلى) معناه ما قدر الله لى .

(٣) (قيل لى أنت منهم) معناه أن ابن مسعود منهم .

١١٠ - (٢٤٦٠) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ رَافِعٍ -
(قَالَ إِسْحَقُ: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا) يَحْيَى بْنُ آدَمَ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
أَبِي إِسْحَقَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى . قَالَ: قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي مِنَ الْيَمَنِ . فَكُنَّا حِينَا^(١)
وَمَا نُرَى^(٢) ابْنَ مَسْعُودٍ وَأُمُّهُ إِلَّا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . مِنْ كَثَرَةِ دُخُولِهِمْ وَلَزُومِهِمْ لَهُ^(٣) .

(...) حَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ عَنْ أَبِيهِ ،
عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ الْأَسْوَدَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى يَقُولُ: لَقَدْ قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي مِنَ الْيَمَنِ .
فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ .

١١١ - (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ
عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِي مُوسَى . قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَرَى أَنَّ
عَبْدَ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ . أَوْ مَا ذَكَرَ مِنْ نَحْوِ هَذَا .

١١٢ - (٢٤٦١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) . قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ . قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْأَخْوَصِ قَالَ: شَهِدْتُ أَبَا مُوسَى وَأَبَا مَسْعُودٍ ،
حِينَ مَاتَ ابْنُ مَسْعُودٍ . فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَرَأَاهُ تَرَكَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ؟ فَقَالَ: إِنْ قُلْتَ ذَلِكَ . إِنْ كَانَ
لَيُؤَدِّنُ لَهُ إِذَا حُجِبْنَا . وَيَشْهَدُ إِذَا غَبْنَا .

- (١) (فكنا حيناً) مناه مكثنا زماناً . وقال الشافعي وأصحابه وعقرو أهل اللغة وغيرهم: الحين يقع على القطعة من
الدهر ، طالت أم قصرت .
(٢) (وما نرى) أى نظن .
(٣) (دخولهم ولزومهم له) جمعها ، وهما اثنان هو وأمه ، لأن الاثنين يجوز جمعها بالانفاق . ولكن الجمهور يقولون:
أقل الجمع ثلاثة . فجمع الاثنين مجاز . وقالت طائفة أقله اثنان . فجمعهما حقيقة .

١١٣ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا قُطَيْبَةُ (هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ) عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ قَالَ: كُنَّا فِي دَارِ أَبِي مُوسَى مَعَ قَهْرٍ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ. وَهُمْ يَنْظُرُونَ فِي مُصْحَفٍ. فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: مَا أَعْلَمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ بَعْدَهُ أَعْلَمُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ هَذَا الْقَائِمِ. فَقَالَ أَبُو مُوسَى: أَمَا لَيْتَ قُلْتُ ذَلِكَ. لَقَدْ كَانَ يَشْهَدُ إِذَا غَبَا. وَيُؤَذِّنُ لَهُ إِذَا حُجِبَا.

(...) وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكْرِيَاءَ، حَدَّثَنَا عَمِيدُ اللَّهِ (هُوَ ابْنُ مُوسَى) عَنْ شَيْبَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ. قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا مُوسَى فَوَجَدْتُ عَبْدَ اللَّهِ وَأَبَا مُوسَى. وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ. قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ خُذَيْفَةَ وَأَبِي مُوسَى. وَسَاقَ الْحَدِيثَ. وَحَدِيثُ قُطَيْبَةَ أَثَمٌ وَأَكْثَرُ.

١١٤ - (٢٤٦٢) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّهُ قَالَ: وَمَنْ يَنْفُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ^(١) يَوْمَ الْقِيَامَةِ [٣/٢ آل عمران/١٦١]. ثُمَّ قَالَ: عَلَى قِرَاءَةٍ مَنْ تَأْمُرُونِي أَنْ أَقْرَأَ؟ فَلَقَدْ قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْضًا وَسَبْعِينَ سُورَةً. وَلَقَدْ عَلِمَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَعْلَمُهُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ. وَلَوْ أَعْلَمَ أَنَّ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنِّي لَرَحَلْتُ إِلَيْهِ. قَالَ شَقِيقٌ: فَجَلَسْتُ فِي حَلْقٍ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ. فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا يَرُدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَلَا يَعْيِيهِ.

(١) (ومن ينفل يأت بما غل) فيه محذوف، وهو مختصر مما جاء في غير هذه الرواية. معناه أن ابن مسعود كان مصحفه يخالف مصحف الجمهور. وكانت مصاحف أصحابه كمصحفه. فأنكر عليه الناس وأمروه بترك مصحفه وبموافقة مصحف الجمهور. وطلبوا مصحفه أن يحرقوه كما فعلوا بغيره. فامتنع. وقال لأصحابه: غلوا مصاحفكم. أي اكتموها. ومن ينفل يأت بما غل يوم القيامة. يعني فإذا غلتموها جثتم بها يوم القيامة، وكفى لكم بذلك شرفاً. ثم قال على سبيل الإنكار: ومن هو الذي تأمروني أن أخذ بقرائه وأترك مصحفى الذى أخذته من فى رسول الله ﷺ.

(٢) (حلق) بفتح الحاء واللام. ويقال بكسر الحاء وفتح اللام. وقال الحربى: بفتح الحاء وإسكان اللام. وهو جمع حلقة كقمر وتمر.

١١٥ - (٢٤٦٣) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ . حَدَّثَنَا قُطَيْبٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ! مَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ سُورَةٌ إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ حَيْثُ نَزَلَتْ . وَمَا مِنْ آيَةٍ إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ فِيمَا أُنْزِلَتْ . وَلَوْ أَعْلَمُ أَحَدًا هُوَ أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللَّهِ مِنِّي ، تَبَلَّغَهُ الْإِبِلُ ، لَرَكِبْتُ إِلَيْهِ .

١١٦ - (٢٤٦٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْمٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ . قَالَ : كُنَّا نَأْتِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو فَتَحَدَّثُ إِلَيْهِ - وَقَالَ ابْنُ عُثَيْمٍ : عِنْدَهُ - فَذَكَرْنَا يَوْمًا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ . فَقَالَ : لَقَدْ ذَكَرْتُمْ رَجُلًا لَا أَزَالُ أُحِبُّهُ بَعْدَ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ ^(١) : مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ - فَبَدَأَ بِهِ - ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ ، وَسَالِمٍ ، مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ » .

١١٧ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . قَالُوا : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ . قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو . فَذَكَرْنَا حَدِيثًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ . فَقَالَ : إِنَّ ذَلِكَ الرَّجُلَ لَا أَزَالُ أُحِبُّهُ بَعْدَ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُ . سَمِعْتُهُ يَقُولُ « افْرَوْا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ نَقَرٍ : مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ - فَبَدَأَ بِهِ - ، وَمِنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ ، وَمِنْ سَالِمٍ ، مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ ، وَمِنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ » . وَحَرَفَ لَمْ يَذْكُرْهُ زُهَيْرٌ . قَوْلُهُ : يَقُولُهُ .

(١) (خذوا القرآن من أربعة) قال العلماء : سببه أن هؤلاء أكثر ضبطاً لألفاظه ، وأتقن لأدائه ، وإن كان غيرهم أفتح في معانيه منهم . أولان هؤلاء الأربعة . تفرغوا لأخذه منه ﷺ . مشافهة ، وغيرهم اقتصروا على أخذ بعضهم من بعض . أولان هؤلاء تفرغوا لأن يؤخذ عنهم . أو أنه ﷺ أراد الإعلام بما يكون بعد وفاته ﷺ من تقدم هؤلاء الأربعة وتمكنهم ، وأنهم أقدم من غيرهم في ذلك ، فليؤخذ عنهم .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ . بِإِسْنَادِ جَرِيرٍ وَوَكَيْعٍ . فِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، قَدَّمَ مُعَاذًا قَبْلَ أَبِي . وَفِي رِوَايَةِ أَبِي كُرَيْبٍ ، أَبِي قَبْلَ مُعَاذٍ .

(...) حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ . ح وَحَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) . كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ . بِإِسْنَادِهِمْ . وَاخْتَلَفَا عَنْ شُعْبَةَ فِي تَلْسِيقِ الْأَرْبَعَةِ .

١١٨ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : ذَكَرُوا ابْنَ مَسْعُودٍ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو . فَقَالَ : ذَاكَ رَجُلٌ لَا أَزَالُ أُحِبُّهُ . بَعْدَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « اسْتَقْرِوْا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ : مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَسَالِمٍ ، مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ ، وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ » .

(...) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَزَادَ : قَالَ شُعْبَةُ : بَدَأَ بِهَؤُلَاءِ . لَا أَدْرِي بِأَيِّهِمَا بَدَأَ .

**

(٢٣) . باب من فضائل أبي بن كعب وصحابه من الأنصار ، رضى الله تعالى عنهم

١١٩ - (٢٤٦٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : جَمَعَ الْقُرْآنَ ، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَرْبَعَةٌ . كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ : مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَأَبِي بَكْرٍ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَبُو زَيْدٍ . قَالَ قَتَادَةُ : قُلْتُ لِأَنْسٍ : مَنْ أَبُو زَيْدٍ ؟ قَالَ : أَحَدُ مُخُومَتَيْ .

١٢٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبُدٍ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَاصِمٍ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . قَالَ :

قُلْتُ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ : مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : أَرْبَعَةٌ . كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ : أَبِي بَنْ بِنِ كَعْبٍ ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، يُكْنَى أَبَا زَيْدٍ .

١٢١ - (٧٩٩) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا هَمَامٌ . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَبِيٍّ « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ » قَالَ : اللَّهُ سَمَّانِي لَكَ ؟ قَالَ « اللَّهُ سَمَّاكَ لِي » قَالَ فَجَعَلَ أَبِي يَسْكِي .

١٢٢ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْأَمْتِيِّ وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِيٍّ بْنِ كَعْبٍ « إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ : لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا » [١/٩٨/البينة] قَالَ : وَسَمَّانِي ؟ قَالَ « نَعَمْ » قَالَ فَسَكَى .

(...) حَدَّثَنِيهِ يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِيٍّ . بِمِثْلِهِ .

(٢٤) باب من فضائل سعد بن معاذ ، رضي الله عنه

١٢٣ - (٢٤٦٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُهِمِدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَجِنَازَةٌ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ « اهْتَرَّ لَهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ » .

١٢٤ - (...) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَوْدِيُّ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي سُوَيْبَانَ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اهْتَرَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ ، لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ^(١) » .

(١) (اهتر عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ) اختلاف العلماء في تأويله . فقالت طائفة : هو على ظاهره . واهتراز المرش تحركه فرحاً بقدوم روح سعد . وجعل الله تعالى في البرش تمييزاً حصل به هذا . ولا مانع منه . كما قال تعالى : وإن =

١٢٥ - (٢٤٦٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّزَّازِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، أَخْبَفُ عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ. حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ، وَجَنَازَتُهُ مَوْضُوعَةٌ - يَعْنِي سَعْدًا - « اهُتَزْ لَهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ ».

١٢٦ - (٢٤٦٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ. قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: أَهْدَيْتَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُلَّةَ حَرِيرٍ. فَجَعَلَ أَصْحَابُهُ يَلْمُسُونَهَا وَيَعْجَبُونَ مِنْ لِينِهَا. فَقَالَ « أَلْتَعْجَبُونَ مِنْ لِينِ هَذِهِ؟ لِمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ، خَيْرٌ مِنْهَا وَاللَّيْنُ^(١) ».

(...) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّبِيِّ. حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. أَنَّبَانِي أَبُو إِسْحَقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ مَازِبٍ يَقُولُ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَوْبٌ حَرِيرٍ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. ثُمَّ قَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ. أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. حَدَّثَنِي قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. يَنْخُو هَذَا أَوْ يَمِثِلُهُ.

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَبَلَةَ. حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الْحَدِيثِ بِإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا. كَرِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ.

١٢٧ - (٢٤٦٩) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ. حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ. حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ؛ أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُبَّةً مِنْ سُندُسٍ. وَكَانَ يَنْهَى عَنِ الْحَرِيرِ. فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْهَا. فَقَالَ « وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! إِنْ مَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ، أَحْسَنُ مِنْ هَذَا ».

= منها لما يهبط من خشية الله. وهذا القول هو ظاهر الحديث وهو المختار. وقال آخرون: المراد اهتزاز أهل العرش وهم حمله وغيرهم من الملائكة. فحذف المضاف. والمراد بالاهتزاز الاستبشار والقبول. ومنه قول العرب: فلان يهتز للمكارم لا يريدون اضطراب جسمه وحركته، وإنما يريدون ارتياحه إليها وإقباله عليها.

(١) (لنديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها وألين) الناديل جمع منديل، وهذا هو الذي يحمل في اليد. قال ابن الأعرابي وابن فارس وغيرهما: هو مشتق من الندل، وهو النقل. لأنه ينقل من واحد إلى واحد. وقيل: من الندل، وهو الوسخ، لأنه يندل به. قال أهل الربيعة: يقال منه تندلت بالنديل. قال الجوهري: ويقال أيضا: تندلت. قال وأنكرها السكاكني. قال ويقال أيضا: تندلت.

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ أَكْبَدَ دُومَةِ الْجَنْدَلِ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُلَّةً . فَذَكَرَ نَحْوَهُ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ ؛ وَكَانَ يَنْهَى عَنْ الْحَرِيرِ .

**

(٢٥) باب من فضائل أبي دهب، سراك بن هرم، رضى الله تعالى عنه

١٢٨ - (٢٤٧٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ سَيْفًا يَوْمَ أُحُدٍ . فَقَالَ « مَنْ يَأْخُذْ مِنِّي هَذَا ؟ » فَبَسَطُوا أَيْدِيَهُمْ . كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ يَقُولُ : أَنَا ، أَنَا . قَالَ « فَمَنْ يَأْخُذُهُ بِحَقِّهِ ؟ » قَالَ فَأَحْجَمَ^(١) الْقَوْمُ . فَقَالَ سِمَاكُ بْنُ خَرْشَةَ ، أَبُو دُجَانَةَ : أَنَا أَخْذُهُ بِحَقِّهِ . قَالَ فَأَخْذَهُ فَفَلَقَ بِهِ هَامَ الْمُشْرِكِينَ^(٢)

**

(٢٦) باب من فضائل عبد الله بن عمرو بن مرام، والد جابر، رضى الله تعالى عنهم

١٢٩ - (٢٤٧١) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَعَمْرُو النَّاقِدُ . كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ . قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ يَقُولُ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ ، جِئْتُ بِأَبِي مُسْجَى^(٣) ، وَقَدْ مِثَلَ بِهِ^(٤) . قَالَ فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْفَعَ الثَّوْبَ ، فَهَنَأَنِي قَوْمِي . ثُمَّ أَرَدْتُ أَنْ أَرْفَعَ الثَّوْبَ ، فَهَنَأَنِي قَوْمِي . فَرَفَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَوْ أَمَرَ بِهِ فَرُفِعَ . فَسَمِعَ صَوْتَ (١) (فَأَحْجَمَ) هُوَ بِمَاءٍ ثُمَّ جِئَ . هَكَذَا هُوَ فِي مَعْظَمِ نَسَخِ بِلَادِنَا . وَفِي بَعْضِهَا بِتَقْدِيمِ الْجِئِ عَلَى الْمَاءِ . وَادْعَى الْقَاضِي عِيَّاضُ أَنَّ الرِّوَايَةَ بِتَقْدِيمِ الْجِئِ . وَلَمْ يَذْكُرْ غَيْرَهُ . قَالَ فَمَا لَتْنَانِ . وَمَعْنَاهَا تَأَخَّرُوا وَكَفُّوا .

(٢) (فَلَاقَ بِهِ هَامَ الْمُشْرِكِينَ) أَيْ شَقَّ رُؤُسَهُمْ .

(٣) (مُسْجَى) أَيْ مَغْطَى .

(٤) (مِثَلَ) يُقَالُ : مِثَلَ بِالْقَتِيلِ وَالْحَيَوَانَ يَمِثِلُ مِثْلًا ، كَقَتْلِ يَمِثِلُ قَتْلًا ، إِذَا قَطَعَ أَطْرَافَهُ أَوْ أَنْفَهُ أَوْ أُذُنَهُ أَوْ مَذَاكِرَهُ . وَمَعْنَى ذَلِكَ . وَالْإِسْمُ الثَّلَاةُ . فَأَمَّا مِثْلٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، فَهُوَ لِلْمِثَالَةِ . وَالرِّوَايَةُ هُنَا بِالتَّخْفِيفِ .

بَاكِيَةً أَوْ صَاحِحَةً . فَقَالَ « مَنْ هَذِهِ ؟ » فَقَالُوا : بِنْتُ عَمْرٍو ، أَوْ أُخْتُ عَمْرٍو . فَقَالَ « وَلِمَ تَبْكِي ؟ »
فَمَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تَنْظُرُهُ بِأَجْنَحَيْهَا حَتَّى رُفِعَ » .

١٣٠ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ،
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : أُصِيبَ أَبِي يَوْمَ أُحُدٍ . فَجَعَلْتُ أَكْشِفُ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ وَأَبْكِي .
وَجَعَلُوا يَتَهَوَّنَنِي ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَنْهَانِي . قَالَ وَجَعَلْتُ فَاطِمَةُ ، بِنْتُ عَمْرٍو تَبْكِيهِ . فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « تَبْكِيهِ ، أَوْ لَا تَبْكِيهِ »^(١) ، مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تَنْظُرُهُ بِأَجْنَحَيْهَا ، حَتَّى رَفَعْتُمُوهُ » .

(...) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُهِمٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ . كِلَاهُمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ .
غَيْرَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ لَيْسَ فِي حَدِيثِهِ ذِكْرُ الْمَلَائِكَةِ وَبُكَاءِ الْبَاكِيَةِ .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلْفٍ . حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ . أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو
عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : جِئْتُ بِأَبِي يَوْمَ أُحُدٍ مُجْدَعًا^(٢) . فَوَضَعَ
يَدَيْ النَّبِيِّ ﷺ . فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِهِمْ .

**

(٢٧) باب من فضائل ملبيب، رضى الله عنه

١٣١ - (٢٤٧٢) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَلَيْطٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ كِنَانَةَ
ابْنِ نَعِيمٍ ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي مَغْزَى^(٣) لَهُ . فَأَقَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ . فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ

(١) (تبكيه أو لا تبكيه) معناه سواء بكت عليه أم لا ، فما زالت الملائكة تنظره . أى فقد حصل له من الكرامة
هذا وغيره . فلا ينبغي البكاء على مثل هذا .

(٢) (مجذعا) أى مقطوع الأنف والأذنين . قال الخليل : الجذع قطع الأنف والأذن .

(٣) (مغزى) أى سفر غزو .

« هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ؟ » قَالُوا : نَعَمْ . فَلَانَا وَفُلَانَا وَفُلَانَا . ثُمَّ قَالَ « هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ؟ » قَالُوا : نَعَمْ . فَلَانَا وَفُلَانَا وَفُلَانَا . ثُمَّ قَالَ « هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ؟ » قَالُوا : لَا . قَالَ « لَكِنِّي أَفْقِدُ جُلَيْبِيًّا . فَاطْلُبُوهُ » فَطُلبَ فِي الْقَتْلِ . فَوَجَدُوهُ إِلَى جَنْبِ سَبْعَةٍ قَدْ قَتَلَهُمْ . ثُمَّ قَتَلُوهُ . فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ فَوَقَفَ عَلَيْهِ . فَقَالَ « قَتَلَ سَبْعَةً . ثُمَّ قَتَلُوهُ . هَذَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ^(١) . هَذَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ » قَالَ فَوَضَعَهُ عَلَى سَاعِدِيهِ . لَيْسَ لَهُ إِلَّا سَاعِدَا النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ فَحُفِرَ لَهُ وَوَضِعَ فِي قَبْرِهِ . وَلَمْ يَذْكُرْ غَسَلًا .

**

(٢٨) باب من فضائل أبي ذر، رضى الله عنه

١٣٢ - (٢٤٧٣) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْدِيُّ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ . أَخْبَرَنَا مُعَيْدُ بْنُ هِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ . قَالَ : قَالَ أَبُو ذَرٍّ : خَرَجْنَا مِنْ قَوْمِنَا غِفَارًا . وَكَانُوا يُحِلُّونَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ . فَخَرَجْتُ أَنَا وَآخِي أَنِيسُ وَأَمْنَا . فَتَزَلْنَا عَلَى خَالٍ لَنَا . فَأَكْرَمَنَا خَالُنَا وَأَحْسَنَ إِلَيْنَا . فَحَسَدَنَا قَوْمُهُ فَقَالُوا : إِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ عَنْ أَهْلِكَ خَالَفَ إِلَيْهِمْ أَنِيسُ . فَجَاءَ خَالُنَا فَنَتْنَا ^(٢) عَلَيْنَا الَّذِي قِيلَ لَهُ . فَقُلْتُ : أَمَا مَا مَضَى مِنْ مَعْرُوفِكَ فَقَدْ كَذَّبْتَهُ ، وَلَا جَمَاعَ لَكَ فِيمَا بَعْدُ . فَقَرَّبْنَا صِرْمَتَنَا ^(٣) . فَاخْتَمَلْنَا عَلَيْهَا . وَتَمَطَّى خَالُنَا ثَوْبَهُ فَجَعَلَ يَبْكِي . فَانْطَلَقْنَا حَتَّى تَزَلْنَا بِحَضْرَةِ مَكَّةَ . فَتَنَافَرْنَا ^(٤) أَنِيسُ عَنْ صِرْمَتِنَا وَعَنْ مِثْلِهَا ^(٥) . فَأَتَيْنَا الْكَاهِنَ . فَخَيَّرَ أَنِيسًا . فَأَتَانَا أَنِيسُ بِصِرْمَتِنَا وَمِثْلِهَا مَعَهَا .

(١) (هذا مني وأنا منه) منناه البالغة في اتخاذ طريقتهما ، واتفاقهما في طاعة الله تعالى .

(٢) (فتنا) أى أشاعه وأفشاه .

(٣) (صرمتنا) الصرمة هى القطعة من الإبل . وتطلق أيضا على القطعة من النعم .

(٤) (تنافروا) قال أبو عبيد وغيره في شرح هذا : النافرة المفاخرة والمحاكمة . فيفخر كل واحد من الرجلين على الآخر ، ثم يتحاكى إلى رجل ليحكم أيهما خير وأعز نفرا . وكانت هذه المفاخرة في الشهر أيهما أشهر .

(٥) (عن صرمتنا وعن مثلها) معناه تراهن هو وآخر أيهما أفضل . وكان الرهن صرمة ذا وصرمة ذاك . فأيهما كان أفضل أخذ الصرمتين . فتحاكى إلى الكاهن . فحكم بأن أنيسا أفضل . وهو معنى قوله فخير أنيسا . أى جملة الخيار والأفضل .

قَالَ: وَقَدْ صَلَّيْتُ، يَا ابْنَ أَخِي! قَبْلَ أَنْ أَتِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِثَلَاثِ سِنِينَ. قُلْتُ: لِمَنْ؟ قَالَ: لِلَّهِ. قُلْتُ: فَأَيْنَ تَوَجَّهَ؟ قَالَ: أَتَوَجَّهَ حَيْثُ يُوجِّهُنِي رَبِّي. أَصَلَّى عِشَاءً حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ أَلْقَيْتُ كَأَنِّي خِفَاءٌ^(١). حَتَّى تَمْلُؤَنِي الشَّمْسُ.

فَقَالَ أُنَيْسٌ: إِنَّ لِي حَاجَةً بِمَكَّةَ فَأَكْفِنِي. فَاذْهَبْ أَتَيْتُ حَتَّى أَتَى مَكَّةَ. فَرَأَتْ عَلَى^(٢). ثُمَّ جَاءَ فَقُلْتُ: مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: لَقِيتُ رَجُلًا بِمَكَّةَ عَلَى دِينِكَ. يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَهُ. قُلْتُ: فَمَا يَقُولُ النَّاسُ؟ قَالَ: يَقُولُونَ: شَاعِرٌ، كَاهِنٌ، سَاحِرٌ. وَكَانَ أُنَيْسٌ أَحَدَ الشُّعْرَاءِ.

قَالَ أُنَيْسٌ: لَقَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ الْكَهَنَةِ. فَمَا هُوَ بِقَوْلِهِمْ. وَلَقَدْ وَصَّعْتُ قَوْلَهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشُّعْرِ^(٣). فَمَا يَلْتَمُسُ عَلَى لِسَانِ أَحَدٍ بَعْدِي؛ أَنَّهُ شِعْرٌ. وَاللَّهِ! إِنَّهُ لَصَادِقٌ. وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ.

قَالَ: قُلْتُ: فَأَكْفِنِي حَتَّى أَذْهَبَ فَأَنْظُرَ. قَالَ فَأَتَيْتُ مَكَّةَ. فَتَضَعَّفْتُ^(٤) رَجُلًا مِنْهُمْ. فَقُلْتُ: أَيْنَ هَذَا الَّذِي تَدْعُونَهُ الصَّائِي؟ فَأَشَارَ إِلَيَّ، فَقَالَ: الصَّائِي^(٥). فَمَالَ عَلَى أَهْلِ الْوَادِي بِكُلِّ مَدَرَةٍ وَعَظْمٍ. حَتَّى خَرَرَتْ مُغْشِيًّا عَلَيَّ. قَالَ فَارْتَفَعْتُ حِينَ ارْتَفَعْتُ، كَأَنِّي نُصَبُ أَحْمَرٌ^(٦). قَالَ فَأَتَيْتُ زَمْزَمَ فَغَسَلْتُ عَيْنِي الدَّمَاءَ: وَشَرِبْتُ مِنْ مَائِهَا. وَلَقَدْ لَبِثْتُ، يَا ابْنَ أَخِي! ثَلَاثِينَ، بَيْنَ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ. مَا كَانَ لِي طَعَامٌ إِلَّا مَاءُ زَمْزَمَ. فَسَمِنْتُ حَتَّى تَكْسَرَتْ عِكَنُ بَطْنِي^(٧). وَمَا وَجَدْتُ عَلَى كَبِدِي سُخْفَةً جُوعٍ^(٨).

(١) (خفاء) هو السكساء. وجمعه أخفية. ككساء وأكسية.

(٢) (فراث على) أى أبطأ.

(٣) (أقراء الشعر) أى طرقه وأنواعه.

(٤) (تضعفت) بمعنى نظرت إلى أضعفهم فسألته. لأن الضعيف مأمون النائلة دائما.

(٥) (الصائى) منصوب على الإغراء. أى انظروا وخذوا هذا الصائى.

(٦) (نصب أحمر) بمعنى من كثرة الدماء التى سالت منى بضرهم. والنصب والنصب الصنم والحجر كانت الجاهلية

تنصبه وتذبح عنده، فيحمر بالدم. وجمعه أنصاب. ومنه قوله تعالى: وما ذبح على النصب.

(٧) (عكن بطنى) جمع عكنة، وهو الطى فى البطن من السمن: معنى تكسرت أى انشنت وانطوت طاقات لحم بطنه.

(٨) (سُخْفَةٌ جُوعٍ) (سُخْفَةٌ جُوعٍ) بفتح السين وضمها. هى رقة الجوع وضمه وهزاله.

قَالَ فَبَيْنَمَا أَهْلُ مَكَّةَ فِي لَيْلَةِ قَمَرَاءَ^(١) إِضْحِيَانٍ^(٢)، إِذْ ضُرِبَ عَلَى أَسْمِخَتِهِمْ^(٣). فَمَا يَطُوفُ بِالنِّبْتِ أَحَدٌ. وَامْرَأَتَيْنِ^(٤) مِنْهُنَّ تَدْعُوَانِ إِسَافًا وَنَاثِلَةً. قَالَ فَأَتَتَا عَلَى فِي طَوَافِهِمَا فَقُلْتُ: أَنْكِحَا أَحَدَهُمَا الْآخَرَى. قَالَ فَمَا تَنَاهَتَا^(٥) عَنْ قَوْلِهِمَا. قَالَ فَأَتَتَا عَلَى. فَقُلْتُ: هُنَّ مِثْلُ الْخَشْبَةِ^(٦). غَيْرَ أَنِّي لَا أَكْنِي. فَأَنْطَلَقَتَا تَوَلَوَانِ^(٧)، وَتَقُولَانِ: لَوْ كَانَ هَهُنَا أَحَدٌ مِنْ أَنْفَارِنَا^(٨)! قَالَ فَاسْتَقْبَلَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي طَلْحَانَ. قَالَ «مَالِكُكُمْ؟» قَالَتَا: الصَّائِي بَيْنَ الْكُفَّةِ وَأَسْتَارَهَا. قَالَ «مَا قَالِ لَكُمَا؟» قَالَتَا: إِنَّهُ قَالَ لَنَا كَلِمَةً تَمَلُّ الْفَمَ^(٩). وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى اسْتَلَمَ الْحَجَرَ. وَطَافَ بِالنِّبْتِ هُوَ وَصَاحِبُهُ. ثُمَّ صَلَّى. فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ (قَالَ أَبُو ذَرٍّ) فَكُنْتُ أَنَا أَوَّلُ مَنْ حَيَّاهُ بِتَحِيَّةِ الْإِسْلَامِ. قَالَ فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ «وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ». ثُمَّ قَالَ «مَنْ أَنْتَ؟» قَالَ قُلْتُ: مِنْ غِفَارٍ. قَالَ فَأَهْوَى يَدَيْهِ فَوَضَعَ أَصَابِعَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ. فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: كَرِهَ أَنْ ائْتَمَّتْ إِلَى غِفَارٍ. فَذَهَبْتُ آخِذٌ بِيَدِهِ. فَقَدَعَنِي^(١٠) صَاحِبُهُ. وَكَانَ أَعْلَمَ بِهِ مِنِّي. ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ. ثُمَّ قَالَ «مَتَى كُنْتَ هَهُنَا؟» قَالَ قُلْتُ:

(١) (قراء) أى مقمرة.

(٢) (إضحيان) أى مضبئة، منورة. يقال: ليلة إضحيان وإضحيانة. وضحيان ويوم إضحيان.

(٣) (أسمختهم) هكذا هو في جميع النسخ، وهو جمع سماخ، وهو الخرق الذى فى الأذن يفضى إلى الرأس. يقال: سماخ وسماخ. والصاد أفصح وأشهر. والمراد بأسمختهم، هنا، آذانهم. أى ناموا: قال الله تعالى: فضربنا على آذانهم، أى أغنمناهم.

(٤) (وامرأتين) هكذا هو في معظم النسخ بالياء. وفي بعضها: وامرأتان، بالالف. والأول منصوب بفعل محذوف.

أى ورأت امرأتين.

(٥) (فما تناهتا) أى ما انتهتا.

(٦) (هنّ مثل الخشبة) الهن والهنّة، بتخفيف نونهما، هو كناية عن كل شئ. وأكثر ما يستعمل كناية عن الفرج والدكر. فقال لهما أو مثل الخشبة فى الفرج. وأراد بذلك سب إساف ونائلة وغيظ الكفار بذلك.

(٧) (تولولان) الولولة الدماء بالويل.

(٨) (أنفارنا) الأنفار جمع نفر أونفير، وهو الذى ينفر عند الاستفاته.

(٩) (تملأ الفم) أى عظيمة لا شئ أقبح منها، كالشئ الذى يملأ الشئ ولا يسع غيره. وقبل مناه لا يمكن ذكرها وحكايتها. كأنها تسد فم حاكبها وتغلوه لاستعظامها.

(١٠) (فقدعنى) أى كفىنى. يقال: قدعه وأقدعه، إذا كفه ومنعه.

قَدْ كُنْتُ هَهُنَا مُنْذُ ثَلَاثِينَ، بَيْنَ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ. قَالَ «فَمَنْ كَانَ يُطْعِمُكَ؟» قَالَ قُلْتُ: مَا كَانَ لِي طَعَامٌ إِلَّا مَاءُ زَمْزَمَ. فَسَمِنْتُ حَتَّى تَكَسَّرَتْ عُنْكَ بَطْنِي. وَمَا أَجِدُ عَلَى كَبِدِي سَخْفَةً جُوعٍ. قَالَ «إِنَّهَا مُبَارَكَةٌ. إِنَّهَا طَعَامٌ طُمٍ»^(١).

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ائْذَنْ لِي فِي طَعَامِهِ اللَّيْلَةَ. فَاَنْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ. وَاَنْطَلَقْتُ مَعَهُمَا. فَفَتَحَ أَبُو بَكْرٍ بَابًا. فَجَعَلَ يَقْبِضُ لَنَا مِنْ زَيْبِ الطَّائِفِ. وَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ طَعَامٍ أَكَلْتُهُ بِهَا. ثُمَّ غَبَرْتُ مَا غَبَرْتُ^(٢). ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ «إِنَّهُ قَدْ وَجَّهَتْ لِي أَرْضُ»^(٣) ذَاتُ نَخْلٍ. لَا أَرَاهَا^(٤) إِلَّا يَثْرِبَ^(٥). فَهَلْ أَنْتِ مُبْلَغٌ عَنِّي قَوْمُكَ؟ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَنْفَعَهُمْ بِكَ وَيَأْجُرَكَ فِيهِمْ». فَأَتَيْتُ أُنَيْسًا فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ: صَنَعْتُ أَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَصَدَّقْتُ. قَالَ: مَا بِرِغْبَةٍ عَنْ دِينِكَ. فَأَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَصَدَّقْتُ. فَاتَيْنَا أُمَّنَا. فَقَالَتْ: مَا بِرِغْبَةٍ عَنْ دِينِكُمَا^(٦). فَأَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَصَدَّقْتُ. فَاحْتَمَلْنَا^(٧) حَتَّى أَتَيْنَا قَوْمَنَا غَفَارًا. فَاسْلَمَ نِصْفُهُمْ. وَكَانَ يَوْمُهُمْ لِيَأْمَاءُ^(٨) بَنُ رَحْصَةَ الْغِفَارِيِّ. وَكَانَ سَيِّدَهُمْ.

وَقَالَ نِصْفُهُمْ: إِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ أَسْلَمْنَا. فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ. فَاسْلَمَ نِصْفُهُمُ الْبَاقِي. وَجَاءَتْ أَسْلَمَ. فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِخْوَتُنَا. نُسَلِّمُ عَلَى الَّذِي أَسْلَمُوا عَلَيْهِ. فَاسْلَمُوا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا. وَأَسْلَمَ سَالَمَهَا اللَّهُ».

- (١) (طعام طعم) أى تشبع شاربها كما يشبعه الطعام.
- (٢) (غبرت ما غبرت) أى بقيت ما بقيت.
- (٣) (وجهت لى أرض) أى أريت وجهتها.
- (٤) (أراها) ضبطوه أراها بضم الهمزة وفتحها.
- (٥) (يثرِب) هذا كان قبل تسمية المدينة طابة وطيبة. وقد جاء بعد ذلك حديث فى النهى عن تسميتها يثرِب.
- (٦) (ما برغبة عن دينك) أى لا أكرهه، بل أدخل فيه.
- (٧) (فاحملنا) يعنى حملنا أنفسنا ومتاعنا على إبلنا، وسرنا.
- (٨) (ليأماء) الهمزة فى أوله مكسورة، على المشهور. وحكى القاضى فتحها أيضاً، وأشار إلى ترجيحها، وليس براجع.

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ . أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِلَالٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَزَادَ بَعْدَ قَوْلِهِ - قُلْتُ فَأَكْفِنِي حَتَّى أَذْهَبَ فَأَنْظُرَ - قَالَ : نَعَمْ . وَكُنْ عَلَى حَذَرٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ . فَإِنَّهُمْ قَدْ شَفَعُوا لَهُ ^(١) وَتَجَمَّعُوا ^(٢) .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْقَمَرِيُّ . حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عَدَى قَالَ : أُنْبَأَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو ذَرٍّ : يَا ابْنَ أَخِي أَصْلَيْتُ سَتَتَيْنِ قَبْلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ قُلْتُ : فَأَيْنَ كُنْتَ تَوَجَّهَ ^(٣) ؟ قَالَ : حَيْثُ وَجَّهَنِي اللَّهُ . وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ ابْنَ الْمُغِيرَةِ . وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ : فَتَنَافَرَا ^(٤) إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْكُفَّانِ . قَالَ فَلَمْ يَزَلْ أَخِي ، أُنَيْسُ يَمْدَحُهُ حَتَّى غَلَبَهُ . قَالَ فَأَخَذْنَا صِرْمَتَهُ فَضَمَمْنَاهَا إِلَى صِرْمَتِنَا . وَقَالَ أَيْضًا فِي حَدِيثِهِ : قَالَ فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَلْفَ الْمَقَامِ . قَالَ فَأَتَيْتُهُ . فَأَتَى لِأَوَّلِ النَّاسِ حَيَّاهُ بِتَحِيَّةِ الْإِسْلَامِ . قَالَ قُلْتُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « وَعَلَيْكَ السَّلَامُ . مَنْ أَنْتَ » . وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضًا : فَقَالَ « مُنْذُ كَمْ أَنْتَ هَهُنَا ؟ » قَالَ قُلْتُ : مُنْذُ خَمْسَ عَشْرَةَ . وَفِيهِ : فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَتُحْفِنِي ^(٥) بِضِيَاغَةِ اللَّيْلَةِ .

١٣٣ - (٢٤٧٤) وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَزْرَةَ السَّامِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ (وَتَقَارَبَا فِي سِيَاقِ الْحَدِيثِ . وَاللَّفْظُ لِابْنِ حَاتِمٍ) قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ سَمِيدٍ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : لَمَّا بَلَغَ أَبَا ذَرٍّ مَبْعَثَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ قَالَ لِأَخِيهِ : ارْكَبْ إِلَى هَذَا الْوَادِي . فَأَعْلَمْ لِي عِلْمَ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ يَأْتِيهِ الْخَبَرُ مِنَ السَّمَاءِ . فَاسْمَعْ مِنْ قَوْلِهِ ثُمَّ انْتَبِهِ . فَأَنْطَلَقَ الْآخَرُ حَتَّى أَقْدِمَ مَكَّةَ . وَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ . ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَبِي ذَرٍّ فَقَالَ : رَأَيْتُهُ يَأْمُرُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ .

(١) (شفعوا له) أى أبغضوه . يقال : رجل شيف ، أى حذير . أى شافى مبهض .

(٢) (تجمعوا) أى قابله بوجوه غليظة كرهية .

(٣) (توجهه) وفى بعض النسخ : توجهه . وكلاهما صحيح .

(٤) (فتنافرا) أى تحاكما .

(٥) (أتحنفني) أى خصني بها وأكرهني بذلك . قال أهل اللغة : التحنفة ، بإسكان الحاء وفتحها ، هو ما يكرم به الإنسان . والفعل منه أتحنفه .

وَكَلَامًا مَاهُوَ بِالشَّعْرِ. فَقَالَ: مَا شَفَيْتَنِي فِيهَا^(١) أَرَدْتُ. فَتَزَوَّدَ وَحَمَلَ شَنَّةً^(٢) لَهُ، فِيهَا مَاءٌ. حَتَّى أَقْدِمَ مَكَّةَ. فَأَتَى الْمَسْجِدَ فَاتَمَسَّ النَّبِيَّ ﷺ وَلَا يَمُرُّهُ. وَكَرِهَ أَنْ يَسْأَلَ عَنْهُ. حَتَّى أَذْرَكَهُ. يَعْنِي اللَّيْلَ - فَاضْطَجَعَ. فَرَأَاهُ عَلَى فَرْفٍ أَنَّهُ غَرِيبٌ. فَلَمَّا رَأَاهُ تَبِعَهُ. فَلَمْ يَسْأَلْ وَاحِدًا مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءٍ. حَتَّى أَصْبَحَ. ثُمَّ اخْتَمَلَ قُرْبَيْتَهُ^(٣) وَزَادَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ. فَظَلَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ. وَلَا يَرَى النَّبِيَّ ﷺ. حَتَّى أَمْسَى. فَمَادَ إِلَى مَضْجِعِهِ. فَمَرَّ بِهِ عَلَى. فَقَالَ: مَا أَنِي^(٤) لِلرَّجُلِ أَنْ يَعْلَمَ مَنْزِلَهُ؟ فَأَقَامَهُ. فَذَهَبَ بِهِ مَعَهُ. وَلَا يَسْأَلُ وَاحِدًا مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءٍ. حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الثَّالِثِ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ. فَأَقَامَهُ عَلَى مَعَهُ. ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَلَا تُحَدِّثُنِي؟ مَا الَّذِي أَقْدَمَكَ هَذَا الْبَلَدَ؟ قَالَ: إِنْ أَعْطَيْتَنِي عَهْدًا وَمِيثَاقًا لَتُرْسِدَنِي، فَعَلْتُ. فَفَعَلَ. فَأَخْبَرَهُ. فَقَالَ: فَإِنَّهُ حَقٌّ. وَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَإِذَا أَصْبَحْتَ فَاتَّبِعْنِي. فَإِنِّي إِنْ رَأَيْتُ شَيْئًا أَخَافُ عَلَيْكَ، فُتْتُ كَأَنِّي أَرِيقُ الْمَاءَ. فَإِنْ مَضَيْتُ فَاتَّبِعْنِي حَتَّى تَدْخُلَ مَدْخَلِي. فَفَعَلَ. فَأَنْطَلَقَ يَقْفُوهُ^(٥). حَتَّى دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَدَخَلَ مَعَهُ. فَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ. وَأَسْلَمَ مَكَانَهُ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ «ارْجِعْ إِلَى قَوْمِكَ فَأَخْبِرْهُمْ حَتَّى يَأْتِيَكَ أَمْرِي». فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَأُصْرُخَنَّ بِهَا^(٦) بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ^(٧). فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ. فَتَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. وَتَارَ الْقَوْمَ فَصَرَّيُوهُ حَتَّى أَضْجَعُوهُ. فَأَتَى الْعَبَّاسُ فَأَكْبَّ عَلَيْهِ. فَقَالَ: وَيْلَكُمْ! أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ

(١) (ما شفيتني فيها) كذا في جميع نسخ مسلم: فيها. بالفاء. وفي رواية البخاري: بما، بالميم، وهو أجود. أي ما بلغتني غرضي، وأزلت عني همّ كشف هذا الأمر.

(٨) (شنة) هي القرية البالية.

(٣) (قربيته) على التصغير: وفي بعض النسخ: قربته، بالتكبير: وهي الشنة المذكورة قبله.

(٤) (ما أني) وفي بعض النسخ: آن. وما لثان. أي ما حان. وفي بعض النسخ: أما بزيادة ألف الاستفهام، وهي

مرادة في الرواية الأولى، ولكن حذف، وهو جائز.

(٥) (يقفوه) أي يتبعه.

(٦) (لأصرخن بها) أي لأرفعن صوتي بها.

(٧) (بين ظهرانيهم) أي بينهم. وهو بفتح النون. ويقال: بين ظهرانيهم.

مِنْ غِفَارٍ . وَأَنَّ طَرِيقَ تِجَارِكُمْ إِلَى الشَّامِ عَلَيْهِمْ . فَأَقْدَهُ مِنْهُمْ . ثُمَّ حَادَّ مِنَ النَّدَى عِيَالَهَا . وَتَارَوْا إِلَيْهِ فَضَرَبُوهُ . فَأَكَبَّ عَلَيْهِ الْعَبَّاسُ فَأَقْدَهُ .



(٢٩) باب من فضائل جرير بن عبد الله مرضى الله تعالى عنه

١٣٤ - (٢٤٧٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَّانٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدُ بْنُ يَّانٍ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ يَّانٍ قَالَ : سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ أَبِي حَازِمٍ يَقُولُ : قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : مَا حَجَبَنِي ^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنْذُ أَسْلَمْتُ . وَلَا رَأَيْتُ إِلَّا صَاحَكَ .

١٣٥ - (...) (وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو أُسَامَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمِيرٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ . قَالَ : مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنْذُ أَسْلَمْتُ . وَلَا رَأَيْتُ إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِ . زَادَ ابْنُ عُثْمِيرٍ فِي حَدِيثِهِ عَنْ ابْنِ إِدْرِيسَ : وَلَقَدْ شَكَوْتُ إِلَيْهِ أَنِّي لَا أَتُبْتُ عَلَى الْخَلِيلِ . فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي وَقَالَ « اللَّهُمَّ ابْتِنِّهُ . وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مُهْدِيًا » .

١٣٦ - (٢٤٧٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدُ بْنُ يَّانٍ . أَخْبَرَنَا خَالِدٌ عَنْ يَّانٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ . قَالَ : كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ نِتْ يُقَالُ لَهُ ذُو الْخُلَصَةِ . وَكَانَ يُقَالُ لَهُ الْكُفْمَةُ الْيَمَانِيَّةُ وَالْكُفْمَةُ الشَّامِيَّةُ ^(٢) . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « هَلْ أَنْتَ مُرِيحِي مِنْ ذِي الْخُلَصَةِ وَالْكُفْمَةِ الْيَمَانِيَّةِ وَالشَّامِيَّةِ ؟ » فَفَرَّقَتْ ^(٣)

(١) (ماحجبني) معناه ما منعتني الدخول عليه في وقت من الأوقات .

(٢) (الكفمة اليمنية والكفمة الشامية) هذا اللفظ فيه إيهام . والمراد أن ذاك الخلصة كانوا يسمونها الكفمة اليمنية . وكانت الكفمة الكرمية التي بمكة تسمى الكفمة الشامية . ففروا بينهما للتمييز . هذا هو المراد . فيتأول اللفظ عليه . وتقديره : يقال له الكفمة اليمنية ، ويقال للتي بمكة الشامية .

(٣) (ففرقت) أي خرجت للقتال .

إِلَيْهِ فِي مِائَةِ وَخَمْسِينَ مِنْ أَمْحَسَ . فَكَسَرْنَاهُ وَقَتَلْنَا مَنْ وَجَدْنَا عِنْدَهُ . فَأَتَيْنَاهُ فَأَخْبَرْنَاهُ . قَالَ : فَدَعَا لَنَا وَلِأَمْحَسَ .

١٣٧ - (...) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ . قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا جَرِيرُ ! أَلَا تُرِيدُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ » يَنْتَ لِيْخَمَ كَانَ يُدْعَى كَتَبَةَ الْيَمَانِيَةِ^(١) . قَالَ فَفَرَرْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةِ فَارِسٍ . وَكُنْتُ لَا أَتَيْتُ عَلَى الْخَيْلِ . فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَضْرَبَ يَدَهُ فِي صَدْرِي فَقَالَ « اللَّهُمَّ ! ثَبِّتْهُ . وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا » .

قَالَ فَأَنْطَلَقَ فَحَرَّقَهَا بِالنَّارِ . ثُمَّ بَعَثَ جَرِيرٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يُبَشِّرُهُ . يُكْنَى أَبَا أَرْطَاةَ ، مِنْهُ . فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ : مَا جِئْتُكَ حَتَّى تَرْكِنَاهَا كَأَنَّهَُا جَمَلٌ أَجْرَبُ^(٢) . فَبَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى خَيْلِ أَمْحَسَ وَرِجَالِهَا ، خَمْسَ رَّاتٍ .

(..) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ (يَعْنِي الْفَزَارِيُّ) . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . كُلُّهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ فِي حَدِيثِ مَرْوَانَ : فَجَاءَ بِشِيرُ جَرِيرٍ ، أَبُو أَرْطَاةَ ، حُصَيْنُ بْنُ رَيْمَةَ ، يُبَشِّرُ النَّبِيَّ ﷺ .

**

(١) (كبة اليمانية) هكذا هو في جميع النسخ . وهو من إضافة الوصوف إلى صفته . وأجازه الكوفيون . وقدر البصريون فيه حذفاً . أي كبة الجهة اليمانية . واليمانية بتخفيف الياء على المشهور . وحكي تشديد بها .
(٢) (جمل أجرب) قال القاضي : معناه مطلي بالطران لما به من الحرب ، فصار أسود لذلك . يعني صارت سوداء من إحراقها .

(٣٠) باب فضائل عبد الله بن عباس، رضى الله عنهما

١٣٨ - (٢٤٧٧) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ . قَالَ : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ . حَدَّثَنَا وَرْقَانُ بْنُ عَمْرٍو الْيَشْكُرِيُّ . قَالَ : سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي يَزِيدٍ يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى الْخَلَاءَ . فَوَضَعْتُ لَهُ وَضُوءًا . فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ « مَنْ وَضَعَ هَذَا ؟ » - فِي رِوَايَةِ زُهَيْرٍ قَالُوا وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ - قُلْتُ : ابْنُ عَبَّاسٍ . قَالَ « اللَّهُمَّ ! فَقِّهْهُ » .

(٣١) باب من فضائل عبد الله بن عمر، رضى الله عنهما

١٣٩ - (٢٤٧٨) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ التَّمَكِيُّ وَخَلْفُ بْنُ هِشَامٍ وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ . كُلُّهُمْ عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ . قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ : رَأَيْتُ فِي النَّامِ كَأَنَّ فِي يَدِي قِطْعَةً إِسْتَبْرَقٍ^(١) . وَلَيْسَ مَكَانُ أُرَيْدُ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا طَارَتْ إِلَيْهِ . قَالَ فَقَصَصْتُهُ عَلَى حَفْصَةَ . فَقَصَصْتُهُ حَفْصَةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « أَرَى عَبْدَ اللَّهِ رَجُلًا صَالِحًا^(٢) » .

١٤٠ - (٢٤٧٩) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ مُنْهَدٍ (وَالْفُظُّ لِعَبْدٍ) قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا رَأَى رُؤْيَا ، قَصَّهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَمَتْنَيْتُ أَنْ أَرَى رُؤْيَا أَقْصَهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ وَكُنْتُ غَلَامًا شَابًّا عَزَبًا . وَكُنْتُ أَنَامُ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ مَلَكَ يَأْخُذَانِي فَذَهَبَا بِي إِلَى النَّارِ . فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبُئْرِ . وَإِذَا لَهَا قِرْنَانِ كَقِرْنِي الْبُئْرِ^(٣) .

(١) (إسْتَبْرَق) هو ما غلظ من الديباج .

(٢) (صَالِحًا) هو القائم بمجدود الله تعالى وحقوق العباد .

(٣) (قِرْنَانِ كَقِرْنِي الْبُئْرِ) هما الخشبَانِ اللتان عليهما الخطاف . وهو الحديدة التي في جانب البكرة . قاله ابن دزيد .

وقال الحليل : هو ما بيني حول البئر ويوضع عليه الخشبة التي يدور عليها المحور ، وهي الحديدة التي تدور عليها البكرة .

وَإِذَا فِيهَا نَارٌ قَدْ عَرَفْتُهُمْ . فَجَعَلْتُ أَقُولُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ . أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ . أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ . قَالَ فَلَقِيَهُمَا مَلَكٌ فَقَالَ لِي : لَمْ تَرَعْ^(١) . فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ . فَقَصَصْتُهَا حَفْصَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « نِعَمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ ! لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ » .
قَالَ سَالِمٌ : فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ ، بَعْدَ ذَلِكَ ، لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا .

(...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِيُّ . أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ خَالِدٍ ، حَتَّى^(٢) الْفَرَزَابِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَرٍّ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُعَرٍّ . قَالَ : كُنْتُ أُبَايْتُ فِي الْمَسْجِدِ . وَلَمْ يَكُنْ لِي أَهْلٌ . فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّمَا انْطَلِقَ بِي إِلَى بَيْتٍ . فَذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَى حَدِيثِ الزَّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ .

**

(٣٢) باب من فضائل أنس بن مالك ، رضى الله عنه

١٤١ - (٢٤٨٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أُمِّ سَلِيمٍ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! خَادِمُكَ أَنَسٌ . ادْعُ اللَّهَ لَهُ . فَقَالَ « اللَّهُمَّ ! أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ . وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أُعْطِيَتْهُ » .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ . سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : قَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! خَادِمُكَ أَنَسٌ . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ . سَمِعْتُ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ يَقُولُ ، مِثْلَ ذَلِكَ .

(١) (لم ترع) أى لا روع عليك ولا ضرر .

(٢) (حتى) أى زوج ابنته .

١٤٢ - (٢٤٨١) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ . قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْنَا .. وَمَا هُوَ إِلَّا أَنَا وَأُمِّي وَأُمُّ حَرَامٍ ، خَالَتِي . فَقَالَتْ أُمِّي : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! خَوِّدِمُكَ . ادْعُ اللَّهَ لَهُ . قَالَ فَدَعَا لِي بِكُلِّ خَيْرٍ . وَكَانَ فِي آخِرِ مَا دَعَا لِي بِهِ أَنْ قَالَ « اللَّهُمَّ ! أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ . وَبَارِكْ لَهُ فِيهِ » .

١٤٣ - (...) حَدَّثَنِي أَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ . حَدَّثَنَا أَنَسُ قَالَ : جَاءَتْ بِي أُمِّي ، أُمُّ أَنَسٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَقَدْ أَزْرَتْنِي بِنِصْفِ خِمَارِهَا وَرَدَّتْنِي بِنِصْفِهِ . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذَا أُنَيْسُ ، ابْنِي . أَنْتُكَ بِهِ يَخْدُمُكَ . فَادْعُ اللَّهَ لَهُ . فَقَالَ « اللَّهُمَّ ! أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ » .

قَالَ أَنَسُ : فَوَاللَّهِ ! إِنْ مَالِي لَكَثِيرٌ . وَإِنْ وَلَدِي وَوَلَدُ وَلَدِي لَيَتَعَادُونَ^(١) عَلَى أَنْحَوِ الْمِائَةِ ، الْيَوْمَ .

١٤٤ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ يَعْنَى (ابْنُ سُلَيْمَانَ) عَنِ الْجُمْدِ ، أَبِي عُثْمَانَ . قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَسَمِعْتُ أُمِّي ، أُمَّ سُلَيْمٍ صَوْتَهُ . فَقَالَتْ : يَا بَنِي وَأُمِّي ! يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أُنَيْسُ . فَدَعَا لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ دَعَوَاتٍ . قَدْ آيَتْ مِنْهَا اثْنَتَيْنِ فِي الدُّنْيَا . وَأَنَا أَرْجُو الثَّلَاثَةَ فِي الْآخِرَةِ .

١٤٥ - (٢٤٨٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ . حَدَّثَنَا بِهِ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ . أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : أَتَى عَلِيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَلْعَبُ مَعَ الْعِلْمَانِ . قَالَ فَسَلَّمَ عَلَيْنَا . فَبَعَثَنِي إِلَى حَاجَةٍ . فَأَبْطَأْتُ عَلَى أُمِّي . فَلَمَّا جِئْتُ قَالَتْ : مَا حَبَسَكَ ؟ قُلْتُ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَةٍ . قَالَتْ : مَا حَاجَتُهُ ؟ قُلْتُ : إِنَّهَا سِرٌّ . قَالَتْ : لَا تَحْدِثَنَّ بِسِرِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَدًا . قَالَ أَنَسُ : وَاللَّهِ ! لَوْ حَدَّثْتُ بِهِ أَحَدًا لَحَدَّثْتُكَ ، يَا ثَابِتُ !

(١) (لَيَتَعَادُونَ) معناه يبلغ عددهم نحو المائة .

١٤٦ - (...) حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ . حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : أَسْرَى إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ سِرًّا . فَمَا أَخْبَرْتُ بِهِ أَحَدًا بَعْدُ . وَلَقَدْ سَأَلَنِي عَنْهُ أُمُّ سُلَيْمٍ . فَمَا أَخْبَرْتُهَا بِهِ .

**

(٣٣) باب من فضائل عبد الله بن سلام ، رضى الله عنه

١٤٧ - (٢٤٨٣) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى . حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ، لِحَيٍّ يَنْتَهِي ، إِنَّهُ فِي الْجَنَّةِ ، إِلَّا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ .

١٤٨ - (٢٤٨٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْمَعْرِيُّ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ : كُنْتُ بِالْمَدِينَةِ فِي نَاسٍ . فِيهِمْ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ . فَجَاءَ رَجُلٌ فِي وَجْهِهِ أَثَرٌ مِنْ خُشُوعٍ . فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ . هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ . فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ يَتَجَوَّرُ فِيهِمَا . ثُمَّ خَرَجَ قَاتِبُهُ . فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ . وَدَخَلْتُ . فَتَحَدَّثْنَا . فَلَمَّا اسْتَأْنَسَ قُلْتُ لَهُ : إِيَّاكَ لَمَّا دَخَلْتَ قَبْلُ ، قَالَ رَجُلٌ كَذَا وَكَذَا . قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ مَا لَا يَعْلَمُ . وَسَأَحَدُكُمْ لِمَ ذَاكَ ؟ رَأَيْتُ رُؤْيَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَصَصْتُهَا عَلَيْهِ . رَأَيْتُنِي فِي رَوْضَةٍ - ذَكَرَ سَمَتَهَا وَعَشَبَهَا وَخَضَرَتَهَا^(١) - وَوَسَطَ الرَّوْضَةِ عَمُودٌ مِنْ حَدِيدٍ . أَسْفَلُهُ فِي الْأَرْضِ وَأَعْلَاهُ فِي السَّمَاءِ . فِي أَعْلَاهُ عُرْوَةٌ . فَقِيلَ لِي : ارْقُهُ . فَقُلْتُ لَهُ : لَا أَسْتَطِيعُ . فَجَاءَنِي مِنْصَفٌ^(٢) (قَالَ ابْنُ عَوْنٍ : وَالْمِنْصَفُ الْخَلَامُ) فَقَالَ بَنِيَابِي مِنْ خَلْفِي^(٣) - وَصَفَ أَنَّهُ رَفَعَهُ مِنْ خَلْفِهِ بِيَدِهِ -

(١) (ذكر سماتها وعشبتها وخضرتها) أى عبد الله بن سلام ، الراى .

(٢) (مِنْصَفٌ) قال القاضى : ويقال بفتح الهم أيضا . وقد فسرته فى الحديث بالخلام والنوصيف . وهو صحيح . قالوا :

هو الوصيف الصغير المدرك للخدمة .

(٣) (نَأْخُذُ بَنِيَابِي مِنْ خَلْفِي) أى فأخذ ببنياي ورفع . وهذا تمبير عن الفعل بالقول .

فَرَّقْتُ^(١) حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَى الْعَمُودِ . فَأَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ . فَقِيلَ لِي : اسْتَمْسِكْ .
فَلَقَدْ اسْتَيْقَظْتُ وَإِنَّمَا فِي يَدِي . فَقَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ « تِلْكَ الرُّوْضَةُ الْإِسْلَامُ . وَذَلِكَ
الْعَمُودُ عَمُودُ الْإِسْلَامِ . وَتِلْكَ الْعُرْوَةُ عُرْوَةُ الْوُثْقَى . وَأَنْتَ عَلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى تَمُوتَ » .
قَالَ : وَالرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ .

١٤٩ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ . حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ .
حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ . قَالَ : قَالَ فَيْسُ بْنُ عَبَّادٍ : كُنْتُ فِي حَلَقَةٍ فِيهَا سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ
وَأَبْنُ عُمَرَ . فَمَرَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ . فَقَالُوا : هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ . فَقُمْتُ فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّهُمْ قَالُوا
كَذًا وَكَذَا . قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! مَا كَانَ يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَقُولُوا مَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ . إِنَّمَا رَأَيْتُ كَأَنَّ
عَمُودًا وُضِعَ فِي رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ . فَتُصَبَّ فِيهَا . وَفِي رَأْسِهَا عُرْوَةٌ . وَفِي أَسْفَلِهَا مَنْصَبٌ - وَالْمَنْصَبُ
الْوَصِيفُ - فَقِيلَ لِي : ارْقَهُ . فَرَّقْتُ حَتَّى أَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ . فَقَصَصْتُهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَمُوتُ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ آخِذٌ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى » .

١٥٠ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ) . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ
الْأَعْمَشِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُسْهِرٍ ، عَنْ خُرْشَةَ بْنِ الْحُرِّ . قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا فِي حَلَقَةٍ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ .
قَالَ فِيهَا شَيْخٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ . وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ . قَالَ فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُمْ حَدِيثًا حَسَنًا . قَالَ فَلَمَّا قَامَ
قَالَ الْقَوْمُ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا . قَالَ فَقُلْتُ : وَاللَّهِ ! لَا تَبِعْتُهُ
فَلَا أَعْلَمَنَّ مَكَانَ يَبْتِهِ . قَالَ قُتَيْبَةُ . فَأَنْطَلَقَ حَتَّى كَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَةِ . ثُمَّ دَخَلَ مَنْزِلَهُ . قَالَ
فَأَسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَأَذِنَ لِي . فَقَالَ : مَا حَاجَتُكَ ؟ يَا ابْنَ أَخِي ! قَالَ فَقُلْتُ لَهُ : سَمِعْتُ الْقَوْمَ يَقُولُونَ لَكَ ،
لَمَّا قُمْتُ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا . فَأَعْجَبَنِي أَنْ أَكُونَ مَعَكَ . قَالَ :

(١) (فرقت) هو بكسر القاف على الامة المشهورة المسيحية . وحكى فتحها . قال القاضى : وقد جاء بالروايين في
مسلم والوطأ وغيرها ، في غير هذا الموضع .

اللَّهُ أَعْلَمُ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ . وَسَاحَدْتُكَ مِمَّ قَالُوا ذَلِكَ . إِنِّي يَتَنَمَّأُ أَنَا نَأْتُمْ ، إِذْ أَتَانِي رَجُلٌ فَقَالَ لِي : قُمْ . فَأَخَذَ يَبْدِي فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ . قَالَ فَإِذَا أَنَا بِجَوَادٍ^(١) عَنْ شِمَالِي . قَالَ فَأَخَذْتُ لِأَخَذَ فِيهَا . فَقَالَ لِي لَا تَأْخُذْ فِيهَا فَإِنَّهَا طُرُقُ أَصْحَابِ الشِّمَالِ . قَالَ فَإِذَا جَوَادٌ مِنْهُجٍ^(٢) عَلَى يَمِينِي . فَقَالَ لِي : خُذْ هَهُنَا . فَأَتَى بِي جَبَلًا . فَقَالَ لِي : اصْعَدْ . قَالَ فَجَعَلْتُ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَصْعَدَ خَرَزْتُ عَلَى اسْتِي . قَالَ حَتَّى فَعَلْتُ ذَلِكَ مِرَارًا . قَالَ ثُمَّ انْطَلَقَ بِي حَتَّى أَتَى بِي عُمُودًا . رَأْسُهُ فِي السَّمَاءِ وَأَسْفَلُهُ فِي الْأَرْضِ . فِي أَعْلَاهُ حَلَقَةٌ . فَقَالَ لِي : اصْعَدْ فَوْقَ هَذَا . قَالَ قُلْتُ : كَيْفَ أَصْعَدُ هَذَا ؟ وَرَأْسُهُ فِي السَّمَاءِ . قَالَ فَأَخَذَ يَبْدِي فَزَجَلَ بِي^(٣) . قَالَ فَإِذَا أَنَا مُتَمَلِّقٌ بِالْحَلَقَةِ . قَالَ ثُمَّ ضَرَبَ الْعُمُودَ فَخَرَّ . قَالَ وَبَقِيتُ مُتَمَلِّقًا بِالْحَلَقَةِ حَتَّى أَصْبَحْتُ . قَالَ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَصَصْتُهَا عَلَيْهِ . فَقَالَ « أَمَّا الطُّرُقُ الَّتِي رَأَيْتَ عَنْ يَسَارِكَ فَهِيَ طُرُقُ أَصْحَابِ الشِّمَالِ . قَالَ وَأَمَّا الطُّرُقُ الَّتِي رَأَيْتَ عَنْ يَمِينِكَ فَهِيَ طُرُقُ أَصْحَابِ الْيَمِينِ . وَأَمَّا الْجَبَلُ فَهُوَ مَنْزِلُ الشَّهَدَاءِ . وَلَنْ تَنَالَهُ . وَأَمَّا الْعُمُودُ فَهُوَ عُمُودُ الْإِسْلَامِ . وَأَمَّا الْعُرْوَةُ فَهِيَ عُرْوَةُ الْإِسْلَامِ . وَلَنْ تَزَالَ مُتَمَسِّكًا بِهَا حَتَّى تَمُوتَ » .

* *

(٣٤) باب فضائل مساه بن ثابت ، رضى الله عنه

١٥١ - (٢٤٨٥) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . كُلُّهُمْ عَنْ سُفْيَانَ . قَالَ عَمْرُو : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يُنْشِدُ الشَّعْرَ فِي الْمَسْجِدِ . فَلَحَظَ إِلَيْهِ . فَقَالَ : قَدْ كُنْتُ أَنْشِدُ ، وَفِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ . ثُمَّ

(١) (جواد) الجواد جمع جادة . وهى الطريق البينة المسلوكة . والشهور فيها جواد ، بتشديد الدال . قال القاضى : وقد تخفف ، قاله صاحب العين .

(٢) (جواد منهج) أى طرق واضحة بينة مستقيمة . والمنهج الطريق المستقيم . ومنهج الأمر وأنهج إذا وضع . وطريق منهج ومنهجا ومنهج ، أى بين واضح .

(٣) (فزجل بى) أى رى بى .

النَّفَتْ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ . فَقَالَ : أُنْشِدْكَ اللَّهَ ! أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « أَجِبْ عَنِّي . اللَّهُمَّ ! أَيْدُهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ » ؟ قَالَ : اللَّهُمَّ ! نَعَمْ .

(..) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ؛ أَنَّ حَسَانَ قَالَ ، فِي حَلَقَةٍ فِيهِمْ أَبُو هُرَيْرَةَ : أُنْشِدْكَ اللَّهَ ! يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ! أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ مِثْلَهُ .

١٥٢ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ . أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ . أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ يَسْتَشْهَدُ أَبَا هُرَيْرَةَ : أُنْشِدْكَ اللَّهَ ! هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « يَا حَسَانَ ! أَجِبْ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . اللَّهُمَّ ! أَيْدُهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ » . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : نَعَمْ .

١٥٣ - (٢٤٨٦) حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ (وَهُوَ ابْنُ ثَابِتٍ) قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِحَسَانَ بْنِ ثَابِتٍ « اهْجُؤْهُمْ ، أَوْ هَاجِئْهُمْ ، وَجَبْرِيلُ مَعَكَ » .

(...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ . حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ . كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ؛ مِثْلَهُ .

١٥٤ - (٢٤٨٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ كَانَ يَمُنْ كَثْرًا عَلَى عَائِشَةَ . فَسَبَّيْنَاهُ . فَقَالَتْ . يَا ابْنَ أَخْتِي ! دَعْنِي . فَإِنَّهُ كَانَ يُنَافِخُ^(١) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(١) (ينافخ) أى يدافع ويدافع .

(١٠) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُهُ عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

١٥٥ - (٢٤٨٨) حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي الضَّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ . قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ وَعِنْدَهَا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يُنْسِدُهَا شِمْرًا . يُشَبِّبُ^(١) بِأَيَّاتٍ لَهُ . فَقَالَ :

حَصَانُ^(٢) رَزَانُ^(٣) مَا تُرَنُّ^(٤) بِرَبِيعَةٍ وَأُصْبِحُ غُرْنَى^(٥) مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ : لَيْسَ لَكَ كَذَلِكَ . قَالَ مَسْرُوقٌ فَقُلْتُ لَهَا : لِمَ تَأْذِنِينَ لَهُ يَدْخُلُ عَلَيْكَ ؟ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ : وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ [٢٤/النور/١١] . فَقَالَتْ : فَأَيُّ عَذَابٍ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَى ؟ إِنَّهُ كَانَ يُنَافِخُ ، أَوْ يُهَاجِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(١١) حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ شُعْبَةَ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ قَالَتْ : كَانَ يَدُبُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَلَمْ يَذْكُرْ : حَصَانُ رَزَانُ .

١٥٦ - (٢٤٨٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : قَالَ حَسَّانُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! انْذِنِي فِي أَبِي سُفْيَانَ . قَالَ « كَيْفَ يَفْرَأُ بَنِي مِنْهُ ؟ » قَالَ : وَالَّذِي أَكْرَمَكَ ! لَأَسْلُنَكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشُّعْرَةُ مِنَ الْخَمِيرِ^(٦) . فَقَالَ حَسَّانُ :

(١) (يُشَبِّبُ) معناه يتغزل . كذا فسرهُ في الشارح .

(٢) (حَصَان) أى محصنة عفيفة .

(٣) (رَزَان) كاملة العقل . ورجل رزين .

(٤) (مَا تُرَنُّ) أى ما تُتَمِّم . يقال : زنته وأزنته ، إذا ظننت به خيرا أو شرا .

(٥) (غُرْنَى) أى جائمة . ورجل غرنان وامرأة غرنى . معناه لا تقتاب الناس ، لأنها لو اغتابهم شبت من لحومهم .

(٦) (لَأَسْلُنَكَ مِنْهُمْ) كما تسَلُّ الشعرة من الخمر (المراد بالخمر المعجين) . كما قال في الرواية الأخرى . ومعناه لأناطفن

في تخليص نسبك من هجوم . بحيث لا يبق جزء من نسبك في نسبهم الذي ناله الهجوم . كما أن الشعرة إذا سلَّت من المعجين لا يبقى منها شيء . فيه . بخلاف ما لو سلَّت من شيء صلب فإنها ربما انقطعت فبقيت منها بقية .

وَإِنَّ سَنَامَ الْمَجْدِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ ^(١) بَنُو بِنْتٍ مَخْزُومٍ . وَوَالِدُكَ الْعَبْدُ
قَصِيدَتُهُ هَذِهِ .

(...) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . قَالَتْ :
اسْتَأْذَنَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ النَّبِيُّ ﷺ فِي هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ . وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَا سُفْيَانَ . وَقَالَ بَدَلُ - الْحَمِيرِ -
الْعَجَبِينَ .

١٥٧ - (٢٤٩٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي . حَدَّثَنِي خَالِدُ
ابْنُ يَزِيدَ . حَدَّثَنِي سَمِيدُ بْنُ أَبِي هِلَالٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « اهْجُوا قَرِيشًا . فَإِنَّهُ أَشَدُّ عَلَيْهَا مِنْ رَشْقِي بِالنَّبْلِ ^(٢) »
فَأَرْسَلَ إِلَى ابْنِ رَوَاحَةَ فَقَالَ « اهْجُهُمْ » فَهَجَاهُمْ فَلَمْ يُرْضَ . فَأَرْسَلَ إِلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ . ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى
حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ . فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ ، قَالَ حَسَّانُ : قَدْ آتَى لَكُمْ ^(٣) أَنْ تُرْسِلُوا إِلَى هَذَا الْأَسَدِ الضَّارِبِ بِذَنبِهِ ^(٤) .

(١) (وَإِنَّ سَنَامَ الْمَجْدِ مِنْ آلِ هَاشِمِ الْخ) وبعد هذا بيت لم يذكره مسلم . وبذكره تم الفائدة والمراد .

وهو :

ومن ولدت أبناء زهرة منهمو كرام . ولم يقرب عجايزك الحمد

المراد ببيت مخزوم فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، أم عبد الله والزيير وأبي طالب . ومراده بأبي سفيان هذا
المذكور المهجوج ، أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، وهو ابن عم النبي ﷺ . وكان يؤذي النبي ﷺ والمسلمين في
ذلك الوقت . ثم أسلم وحسن إسلامه . وقوله : ولدت أبناء زهرة منهم ، مراده هالة بنت وهب بن عبد مناف ، أم حمزة
وصفية . وأما قوله : ووالدك العبد فهو سب لأبي سفيان بن الحارث . ومعناه أن أم الحارث بن عبد المطلب ، والد أبي سفيان
هذا ، هي سمية بنت موهب . وموهب غلام لبني عبد مناف . وكذا أم أبي سفيان بن الحارث كانت كذلك . وهو مراده
بقوله : ولم يقرب عجايزك الحمد .

(٢) (رَشْقِي بِالنَّبْلِ) بفتح الراء ، هو الرمي بها . وأما الرَّشْقُ ، بالكسر ، فهم اسم للنبل التي ترى دفعة واحدة .

(٣) (لَقَدْ آتَى لَكُمْ) أي حان لكم .

(٤) (الضَّارِبِ بِذَنبِهِ) قال العلماء : المراد بذنبه ، هنا ، لسانه . فشبه نفسه بالأسد في انتقامه وبطشه إذا اغتاض .
وحينئذ يضرب بذنبه جنيبه . كما فعل حسان بلسانه حين أدله ، فجعل يحركه . فشبه نفسه بالأسد . ولسانه بذنبه .

ثُمَّ أَدْلَعَ لِسَانَهُ ^(١) فَجَمَلَ يُحَرِّكُهُ . فَقَالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ! لَا أَفْرِيتُهُمْ بِلِسَانِي فَرَى الْأَدِيمَ ^(٢) . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَعْجَلْ . فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ أَعْلَمُ قُرَيْشٍ بِأَنْسَابِهَا . وَإِنْ لِي فِيهِمْ نَسَبًا . حَتَّى يُلْخَصَّ لَكَ نَسَبِي » فَأَتَاهُ حَسَّانُ . ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ لَخَّصَ لِي نَسَبَكَ . وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ! لَا أَسْأَلُكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ .

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِحَسَّانٍ « إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ لَا يَزَالُ يُؤَيِّدُكَ ، مَا نَافَعَتْ عَنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ » .

وَقَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « هَجَاهُمْ حَسَّانُ فَشَفَى وَاشْتَقَى ^(٣) » .
قَالَ حَسَّانُ :

هَجَوْتُ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْجَزَاءُ
هَجَوْتُ مُحَمَّدًا بَرًّا تَقِيًّا ^(٤) رَسُولَ اللَّهِ شَيْمَتُهُ الْوَفَاءُ ^(٥)
فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي ^(٦) لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَفَاءُ ^(٧)

(١) (أدلع لسانه) أى أخرجه عن الشفتين . يقال : دلغ لسانه وأدله . ودلع اللسان بنفسه .

(٢) (لأفريتهم بلساني فرى الأديم) أى لأمزقن أعراضهم تمزيق الجلد .

(٣) (فشفى واشتقى) أى شفى المؤمنين واشتفى هو بما ناله من أعراض الكفار ومزقها ونافع عن الإسلام والمسلمين .

(٤) (هجوت محمدا برا تقيا) وفى كثير من النسخ : حنيفا ، بدل تقيا . قاله الواضع الخير والنفع . وهو مأخوذ من

البر ، بكسر الباء ، وهو الاتساع فى الإحسان . وهو اسم جامع للخير . وقيل : البر ، هنا ، بمعنى المنزلة عن المآثم . وأما الحنيف فقيل هو المستقيم . والأصح أنه المائل إلى الخير . وقيل الحنيف التابع ملة إبراهيم عليه السلام .

(٥) (شيمته الوفاء) أى خلقه .

(٦) (فإن أبى ووالده وعرضى) هذا مما احتج به ابن قتيبة لمذهبه أن عرض الإنسان هو نفسه لا أسلافه . لأنه

ذكر عرضه وأسلافه بالعلم . وقال غيره : عرض الرجل أموره كلها التى يحمدها ويذم ، من نفسه وأسلافه ، وكل ما لحقه نقص يمينه .

(٧) (وفاء) هو ما وقيت به الشئ .

تَكَلَّمْتُ بِبَيْتِي ^(١) إِنْ لَمْ تَرَوْهَا تُثِيرُ النَّعَمَ ^(٢) مِنْ كَفَنِي كَدَاءَ ^(٣)
يُبَارِنَ الْأَعْنَةَ ^(٤) مُصَمِّدَاتٍ ^(٥) عَلَى أَكْتَانِهَا الْأَسْلُ الظَّمَاءُ ^(٦)
تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطِّرَاتٍ ^(٧) تُلَطِّمُنَّ بِالْخُمْرِ النِّسَاءَ ^(٨)
فَإِنْ أَعْرَضْتُمُو عَنَّا اعْتَمَرْنَا ^(٩) وَكَانَ الْفَتْحُ وَانْكَشَفَ الْغَطَاءُ

(١) (تكلت ببيتى) قال السنوسى: الشكل فقد الولد. وبنيتى تصغير بنت. فهو بضم الباء. وعند النووى بكسر الباء، لأنه قال: وبنيتى أى نفسى.

(٢) (تثير النعم) أى ترفع الغبار وتهيجه.

(٣) (كفنى كداء) أى جانبى كداء. وكداء ثنية على باب مكة.

وعلى هذه الرواية، فى هذا البيت إقواء مخالف لباقيها. وفى بعض النسخ: غابتها كداء. وفى بعضها: موعدها كداء. وحينئذ فلا إقواء.

(٤) (يبارين الأعنة) ويروى: يبارعن الأعنة. قال القاضى: الأول: هو رواية الأكثرين. ومعناه أنها لصرامتها وقوة نفوسها تضاهى أعنتها بقوة جبنها لها، وهى منازعتها لها أيضا.

وقال الأئمة نقلا عن القاضى: يعنى أن الخيل لقوتها فى نفسها وصلابة أضرامها تضاهى أعنتها الحديد فى القوة، وقد يكون ذلك فى مضغها الحديد فى الشدة.

وقال البرقوقى فى شرحه للديوان: أى أنها تجارى الأعنة فى اللين وسرعة الانقياد. قال: ويجوز أن يكون المعنى، كما قال صاحب اللسان، يمارضها فى الجذب لقوة نفوسها وقوة رؤوسها وعلك حداثتها.

قال القاضى: ووقع فى رواية ابن الحذاء: يبارين الأسنة، وهى الرماح. قال فإن سمحت هذه الرواية فمعناها: أنهم يضاهين قوامها واعتدالها. وقال البرقوقى: مباراتها الأسنة أن يضجع الفارس رمحها فيركض الفرس ليسبق السنان.

(٥) (مصميدات) أى مقبلات إليكم ومتوجهات. يقال: أصعد فى الأرض، إذا ذهب فيها مبتدئا. ولا يقال للراجع.

(٦) (الأسل الظماء) الأسل الرماح. والظماء الرقاق. فكأنها لقة مائها عطاش. وقيل المراد بالظماء العطاش لدماء الأعداء.

قال البرقوقى: من قولهم أنا ظمآن إلى لثائك.

(٧) (تظل جنودنا متمطرات) أى تظل خيولنا مسرعات يسبق بعضها بعضا.

(٨) (تلطمن بالخر النساء) الخرج جمع خمار وهو مانتطى به المرأة رأسها. أى يزلن عنهن الفبار. وهذا لمرتها وكرامتها

عندهم. وقال البرقوقى: يقول تبعثهم الخيل فتنبعث النساء يضربن الخيل بخمرهن لتردها. وكأن سيدنا حسان رضى الله عنه أوحى إليه بهذا وتسلّم به عن ظهر الذئب. فقد روي أن نساء مسكة يوم فتحها ظلال يضربن وجوه الخيل ليرددها.

(٩) (فإن أعرضتمو عنا اعتمرنا ... الخ) قال البرقوقى: اعتمرنا أى أدينا العمرة. وهى فى الشرع زيارة البيت الحرام

بالشروط المخصوصة المعروفة. والفرق بينها وبين الحج أن العمرة تكون للإنسان فى السنة كلها. والحج فى وقت واحد فى =

وَلَا فَاضِرُوا لِضِرَابِ يَوْمٍ يُدْرِ اللَّهُ فِيهِ مَنْ يَشَاءُ
وَقَالَ اللَّهُ : قَدْ أَرْسَلْتُ عَبْدًا يَقُولُ الْحَقَّ لَيْسَ بِهِ خَفَاءُ
وَقَالَ اللَّهُ : قَدْ يَمَرْتُ جُنْدًا^(١) هُمُ الْأَنْصَارُ عُرِضَتْهَا اللَّقَاءُ^(٢)
لَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ مَعَدٍّ^(٣) سَبَابٌ أَوْ قِتَالٌ أَوْ هِجَاءُ
فَنَنْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ وَيَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سَوَاءُ
وَجِبْرِيلُ رَسُولُ اللَّهِ فِينَا وَرُوحُ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ^(٤)

**

(٣٥) باب من فضائل أبي هريرة الروسى ، رضى الله عنه

١٥٨ - (٢٤٩١) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْيَمَامِيُّ . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي كَثِيرٍ ، يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ : كُنْتُ أَدْعُو أُمَّي إِلَى الْإِسْلَامِ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ . فَدَعَوْتُهَا يَوْمًا فَأَسْمَعْتَنِي فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَكْرَهُ . فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي كُنْتُ أَدْعُو أُمَّي إِلَى الْإِسْلَامِ فَتَأْتَنِي عَلَى . فَدَعَوْتُهَا الْيَوْمَ فَأَسْمَعْتَنِي فِيكَ مَا أَكْرَهُ . فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَهْدِيَ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اللَّهُمَّ ! اهْدِ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ » فَخَرَجْتُ

= السنة ، ولا يكره إلا مع الوقوف برفة ، يوم عرفة . وهي مأخوذة من الاعتبار ، وهو الزيارة . يقول : إن لم تتعرضوا لنا حين تغزوكم خيلنا وأخيلهم لنا الطريق ، قضدنا إلى البيت الحرام وزرناه ، وتم الفتح وانكشف الغطاء عما وعد الله به نبيه ، صلوات الله وتسلياته عليه ، من فتح مكة .

وقال الآبي : ظاهر هذا ، كما قال ابن هشام ، أنه كان قبل الفتح في عمرة الحديبية ، حين صد عن البيت .

(٥) (يسرت جندا) أى هبأهم وأرصدتهم .

(٦) (عرضتها اللقاء) أى مقصودها ومطلوبها . قال البرقوق : العرصة من قولهم بعير عرصة للسفر ، أى قوى عليه . وفلان عرصة للشر أى قوى عليه . يريد أن الأنصار أقوياء على القتال ، همتها ودينها لقاء القروم الصناديد .

(٧) (لنا في كل يوم من معة) قال البرقوق : لنا ، يعنى ممشر الأنصار . وقوله من معة ، يريد قريشا لأنهم عدنانيون .

(٨) (ليس له كفاء) أى ليس له مماثل ولا مقاوم .

مُسْتَبْشِرًا بِدَعْوَةِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ. فَلَمَّا جِئْتُ فَصِرْتُ إِلَى الْبَابِ. فَإِذَا هُوَ مُجَافٌ^(١). فَسَمِعْتُ أُمَّي خَشَفَ^(٢) قَدَمَيَّ. فَقَالَتْ: مَكَانَكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! وَسَمِعْتُ خَضْخَضَةَ^(٣) الْمَاءِ. قَالَ فَأَغْنَسَلْتُ وَلَبِسْتُ دِرْعَهَا وَجَلَلْتُ عَنْ خِمَارِهَا. فَفَتَحَتِ الْبَابَ. ثُمَّ قَالَتْ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! أَتَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. قَالَ فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَيْتُهُ وَأَنَا أَبْكِي مِنَ الْفَرَجِ. قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَبْشِرْ قَدْ اسْتَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَكَ وَهَدَى أُمِّي هُرَيْرَةَ. فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَمْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ خَيْرًا. قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُحْيِيَنِي أَنَا وَأُمَّي إِلَى عِبَادَةِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيُحِبَّهُمُ إِلَيْنَا. قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ! حَبِّبْ عَبْدَكَ هَذَا - يَعْنِي أَبَا هُرَيْرَةَ - وَأُمَّهُ إِلَى عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ. وَحَبِّبْ إِلَيْهِمُ الْمُؤْمِنِينَ» فَمَا خَلِقَ مُؤْمِنٌ يَسْمَعُ بِي، وَلَا يَرَانِي، إِلَّا أَحَبَّنِي.

١٥٩ - (٢٤٩٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ. قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْأَعْرَجِ. قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: إِنْكُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ الْحَدِيثَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَاللَّهُ الْمَوْعِدُ^(٤). كُنْتُ رَجُلًا مَسْكِينًا. أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى مِلءِ بَطْنِي^(٥). وَكَانَ الْمُهَاجِرُونَ يَسْفَلُهُمُ الصَّفْقُ^(٦) بِالْأَسْوَاقِ^(٧). وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ يَسْفَلُهُمُ الْقِيَامُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَسْطُرْ قَوْبَهُ فَلَنْ يَنْسَى شَيْئًا سَمِعَهُ مِنِّي» فَسَطَرْتُ قَوْبِي حَتَّى قَضَى حَدِيثُهُ. ثُمَّ صَمَمْتُهُ إِلَى. فَمَا نَسِيتُ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْهُ.

(١) (جاف) أى مطلق.

(٢) (خشف) أى صوتهما فى الأرض.

(٣) (خضخضة) خضخضة الماء صوت تحريكه.

(٤) (والله الموعد) معناه فيحاسبنى إن تعمدت كذبا، ويحاسب من ظن بى بالسوء.

(٥) (على ملء بطنى) أى أأزمره وأقع بقوى، ولا أجمع مالا للخبرة ولا غيرها. ولا أزيد على قوتى.

(٦) (الصفق) هو كناية عن التبايع. وكانوا يصفقون بالأيدى من المتبايعين بعضها على بعض.

(٧) (بالأسواق) جمع سوق. والسوق مؤنثة. ويذكر. سميت به لقيام الناس فيها على سوقهم.

(...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ . أَخْبَرَنَا مَعْنٌ . أَخْبَرَنَا مَالِكٌ . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ . غَيْرَ أَنَّ مَالِيكَاً انْتَهَى حَدِيثُهُ عِنْدَ انْقِضَاءِ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِهِ الرَّوَايَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ « مَنْ يَسْطُ تَوْبَهُ » إِلَى آخِرِهِ .

١٦٠ - (٢٤٩٣) وَحَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يُحْيَى التَّجِيبِيُّ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَلَا يُعْجِبُكَ أَبُو هُرَيْرَةَ ! جَاءَ فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِ حُجْرَتِي . يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يَسْمَعُنِي ذَلِكَ . وَكُنْتُ أُسَبِّحُ ^(١) . فَقَامَ قَبْلَ أَنْ أَقْضِيَ سُبْحَتِي . وَلَوْ أَدْرَسْتُهُ لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ : إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ كَسَرَدَكُمْ .

(٢٤٩٢) قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ ؛ إِنْ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : يَقُولُونَ : إِنْ أَبَا هُرَيْرَةَ قَدْ أَكْثَرَ . وَاللَّهِ الْمَوْعِدُ . وَيَقُولُونَ : مَا بَالُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ لَا يَتَحَدَّثُونَ مِثْلَ أَحَادِيثِهِ ؟ وَسَأُخْبِرُكُمْ عَنْ ذَلِكَ : إِنْ إِخْوَانِي مِنَ الْأَنْصَارِ كَانُوا يَشْغَلُهُمْ عَمَلُ أَرْضِهِمْ . وَإِنْ إِخْوَانِي مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَانُوا يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ . وَكُنْتُ أَرْزُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى مِلٍّ بَطْنِي . فَأَشْهَدُ إِذَا غَابُوا . وَأَحْفَظُ إِذَا نَسُوا . وَلَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا « أَيُّكُمْ يَسْطُ تَوْبَهُ فَيَأْخُذُ مِنْ حَدِيثِي هَذَا ، ثُمَّ يَجْمَعُهُ إِلَى صَدْرِهِ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَنْسَ شَيْئًا سَمِعَهُ » فَسَطَّ بُرْدَةً عَلَى . حَتَّى فَرَّغَ مِنْ حَدِيثِهِ . ثُمَّ جَمَعَهَا إِلَى صَدْرِي . فَمَا نَسِيتُ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ شَيْئًا حَدَّثَنِي بِهِ ! وَلَوْلَا آيَتَانِ أَنْزَلَهُمَا اللَّهُ فِي كِتَابِهِ مَا حَدَّثْتُ شَيْئًا أَبَدًا : إِنْ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى [٢/البقرة/١٥٩، ١٦٠] إِلَى آخِرِ آيَتَيْنِ .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ عَنْ شُعَيْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ .

(١) (كنت أسبِّح) معنى أسبِّح أصلي نافلة . وهي السُّبُّحَةُ . قيل المراد هنا صلاة الصلح .

(٢) (لم يكن يسرد الحديث كسرركم) أى يكرره ويتابعه .

أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : إِنَّكُمْ تَقُولُونَ : إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . بَنَحُوا حَدِيثَهُمْ .

(٣٦) باب من فضائل أهل بدر رضى الله عنهم ، وقصة ما طاب بن أبي بلتعة

١٦١ - (٢٤٩٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ - وَاللَّفْظُ لِعَمْرٍو - (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا) سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنِي عُبيدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ ، وَهُوَ كَاتِبُ عَلِيٍّ . قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَالزُّبَيْرُ وَالْمِقْدَادُ . فَقَالَ « ائْتُوا رَوْضَةَ خَاجٍ ^(١) . فَإِنَّ بِهَا ظِعْمَةً ^(٢) مِمَّا كِتَابُ . فَحَذَّوْهُ مِنْهَا » فَأَنْطَلَقْنَا تَعَادَى ^(٣) . بِنَا خَيْلُنَا . فَإِذَا نَحْنُ بِالْمَرْأَةِ . فَقُلْنَا : أَخْرِجِي الْكِتَابَ . فَقَالَتْ : مَا مَعِيَ كِتَابٌ . فَقُلْنَا : لَتُخْرِجِي الْكِتَابَ أَوْ تُلْقِي الْقِيَابَ . فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عَقَاصِهَا ^(٤) . فَأَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَإِذَا فِيهِ : مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى نَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا حَاطِبُ ! مَا هَذَا ؟ » قَالَ : لَا نَعْمَلُ عَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي كُنْتُ أَنْزَأُ مُلْصَقًا فِي قُرَيْشٍ (قَالَ سُفْيَانُ : كَانَ حَلِيفًا لَهُمْ . وَلَمْ يَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ) وَكَانَ يَمُنُّ كَانَ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ . فَأَخْبَيْتُ ، إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ ، أَنْ أَتَخَذَ فِيهِمْ يَدًا يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَتِي . وَلَمْ أَفْعَلْهُ كُفْرًا وَلَا ارْتِدَادًا عَنْ دِينِي . وَلَا رِضًا بِالْكَفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « صَدَقَ » فَقَالَ عُمَرُ : دَعْنِي . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَضْرِبْ عَنْقَ هَذَا الْمُنَافِقِ . فَقَالَ « إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا . وَمَا يُذْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ : اْعْمَلُوا

- (١) (روضة خاخ) هي بخاء من مجتمعين . هذا هو الصواب الذي قاله العلماء كافة من جميع الطوائف وفي جميع الروايات والكتب . وهي بين مكة والمدينة . بقرب المدينة .
- (٢) (فإن بها ظمينة) الظمينة هنا الجارية . وأصلها المودج . وسميت بها الجارية لأنها تكون فيه .
- (٣) (تَعَادَى) أى تجرى .
- (٤) (عقاصها) أى شمرها المصفور ، جمع عقصة .

مَا شِئْتُمْ . فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ . « فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ [١٠٠/المنحة/١] . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَزُهَيْرٍ ذِكْرُ الْآيَةِ . وَجَعَلَهَا إِسْحَاقُ ، فِي رَوَايَتِهِ ، مِنْ تِلَاوَةِ سُفْيَانَ .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ . ح . وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ . ح . وَحَدَّثَنَا رِفَاعَةُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْوَاسِطِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ) . كُلُّهُمْ عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ . قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا مَرْثَدَةَ الْغَنَوِيَّ وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ . وَكُلُّنَا فَارِسٌ . فَقَالَ « انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاجٍ . فَإِنَّ بِهَا امْرَأَةً مِنَ الْمُشْرِكِينَ مَعَهَا كِتَابٌ مِنْ حَاطِبٍ إِلَى الْمُشْرِكِينَ » فَذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ عَلِيٍّ .

١٦٣ - (٢١٩٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّ عَبْدًا لِحَاطِبٍ جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَشْكُو حَاطِبًا . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لِيَدْخُلَنَّ حَاطِبُ النَّارَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كَذَبْتَ لَا يَدْخُلُهَا . فَإِنَّهُ شَهِدَ بَذْرًا وَالْحَدِيثُ » .

**

(٣٧) باب من فضائل أصحاب الشجرة ، أهل بيعة الرضوانه ، رضى الله عنهم

١٦٣ - (٢٤٩٦) حَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ . قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي أُمُّ مُبَشَّرٍ ؛ أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ ، عِنْدَ حَفْصَةَ « لَا يَدْخُلُ النَّارَ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ ، أَحَدٌ . الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَهَا » قَالَتْ : بَلَى ! يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَأَنْتَهَرَهَا . فَقَالَتْ حَفْصَةُ : وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا [١٩/رم/٧١] . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جُثِيًّا » [١٩/رم/٧٢] .

**

(٣٨) باب من فضائل أبي موسى وأبي عامر الأشعريين ، رضى الله عنهما

١٦٤ - (٢٤٩٧) حدثنا أبو عامر الأشعري وأبو كريب . جميعاً عن أبي أسامة . قال أبو عامر :
 حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى . قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ .
 وَهُوَ نَازِلٌ بِالْجُمُرَانَةِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . وَمَعَهُ بِلَالٌ . فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ أُعْرَابِيٌّ . فَقَالَ :
 أَلَا تُنْجِزُ لِي ، يَا مُحَمَّدُ ! مَا وَعَدْتَنِي ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَبْشِرْ » . فَقَالَ لَهُ الْأُعْرَابِيُّ : أَكْثَرْتُ
 عَلَى مِنْ « أَبْشِرْ » فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي مُوسَى وَبِلَالٍ ، كَهَيْئَةِ الْفَضْبَانِ . فَقَالَ « إِنَّ هَذَا
 قَدْ رَدَّ الْبُشْرَى . فَأَقْبَلَا أُنْتُمَا » فَقَالَا : قَبِلْنَا . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ .
 فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ . وَمَجَّ فِيهِ . ثُمَّ قَالَ « اشْرَبَا مِنْهُ ، وَأَفْرِغَا عَلَى وُجُوهِكُمَا وَمُحُورَكُمَا . وَأَبْشِرَا »
 فَأَخَذَا الْقَدَحَ . فَقَمَلَا مَا أَمَرَهُمَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَتَذَنَّهُمَا ثُمَّ سَلَمَةً مِنْ وَرَاءِ السُّنْبُرِ : أَفْضِلَا لِأَمْكُمَا
 بِمَا فِي إِيَّائِكُمَا . فَأَفْضَلَا لَهَا مِنْهُ طَائِفَةً .

١٦٥ - (٢٤٩٨) حدثنا عبد الله بن بَرَادٍ ، أبو عامر الأشعري وأبو كريب ، محمد بن الوليد
 (وَاللَّفْظُ لِأَبِي عَامِرٍ) قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : لَمَّا فَرَعَ
 النَّبِيُّ ﷺ مِنْ حُتَيْنٍ ، بَعَثَ أَبَا عَامِرٍ عَلَى جَيْشٍ إِلَى أُوطَاسٍ . فَلَقِيَ دُرَيْدَ بْنَ الصَّمَةِ . فَقَتَلَ دُرَيْدٌ وَهَزَمَ
 اللَّهُ أَصْحَابَهُ . فَقَالَ أَبُو مُوسَى : وَلَعَنَنِي مَعَ أَبِي عَامِرٍ . قَالَ قُرَيْبُ أَبُو عَامِرٍ فِي رُكْبَتِهِ . رَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ
 بَنِي جُضَمٍ بِسَهْمٍ . فَأَثْبَتَهُ فِي رُكْبَتِهِ . فَأَتَتْهُمُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ : يَا عَمَّ ! مَنْ رَمَاكَ ؟ فَأَشَارَ أَبُو عَامِرٍ إِلَى
 أَبِي مُوسَى . فَقَالَ : إِنَّ ذَلِكَ قَاتِلِي . تَرَاهُ ذَلِكَ الَّذِي رَمَانِي . قَالَ أَبُو مُوسَى : فَقَصَدْتُ لَهُ فَأَعْتَمَدْتُهُ
 فَلَحَقْتُهُ . فَلَمَّا رَأَى وَلِيَّ عَنِّي دَاهِبًا . فَأَتْبَعْتُهُ وَجَمَلْتُ أَقُولُ لَهُ : أَلَا تَسْتَحْيِي ؟ أَلَسْتَ عَرَبِيًّا ؟ أَلَا تَتَّبَعْتُ ؟
 فَكُفَّ . فَالْتَقَيْتُ أَنَا وَهُوَ . فَاخْتَلَفْنَا أَنَا وَهُوَ ضَرْبَتَيْنِ . فَضْرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ فَقَتَلْتُهُ . ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى
 أَبِي عَامِرٍ فَقُلْتُ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ قَتَلَ صَاحِبِيكَ . قَالَ : فَانْزِعْ هَذَا الْمَهْمَ . فَتَرَعْتُهُ فَتَرَا مِنْهُ الْمَاءَ^(١) . فَقَالَ :

(١) (فَتَرَا مِنْهُ الْمَاءَ) أَي ظَهَرَ وَارْتَفَعَ وَجَرَى وَلَمْ يَنْقَطِعْ .

يَا ابْنَ أَخِي ! انْطَلِقْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ . وَقُلْ لَهُ : يَقُولُ لَكَ أَبُو عَامِرٍ : اسْتَغْفِرْ لِي . قَالَ : وَاسْتَغْفِرْ لِي أَبُو عَامِرٍ عَلَى النَّاسِ . وَمَكَتَ يَسِيرًا ثُمَّ إِنَّهُ مَاتَ . فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ دَخَلْتُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ فِي بَيْتٍ عَلَى سَرِيرٍ مُرْمَلٍ ^(١) ، وَعَلَيْهِ فِرَاشٌ ، وَقَدْ أَتَزَّ رُمَالٌ ^(٢) السَّرِيرِ بِظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَنَّتِيهِ . فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِنَا وَخَبَرِ أَبِي عَامِرٍ . وَقُلْتُ لَهُ : قَالَ : قُلْ لَهُ : يَسْتَغْفِرْ لِي . فَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ . فَتَوَضَّأَ مِنْهُ . ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ . ثُمَّ قَالَ « اللَّهُمَّ ! اغْفِرْ لِعُمَيْدٍ ، أَبِي عَامِرٍ » حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ لِبَاطِنِهِ . ثُمَّ قَالَ « اللَّهُمَّ ! اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ ، أَوْ مِنْ النَّاسِ » فَقُلْتُ : وَلِي . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَاسْتَغْفِرَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « اللَّهُمَّ ! اغْفِرْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ . وَأَدْخِلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدْخَلًا كَرِيمًا » .

قَالَ أَبُو بُرْدَةَ : إِحْدَاهُمَا لِأَبِي عَامِرٍ . وَالْأُخْرَى لِأَبِي مُوسَى .

(٣٩) باب من فضائل الأشعرين ، رضى الله عنهم

١٦٦ - (٢٤٩٩) حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ . حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنِّي لَأَعْرِفُ أَصَوَاتَ رِفْقَةِ الْأَشْعَرِيِّينَ بِالْقُرْآنِ ، حِينَ يَدْخُلُونَ بِاللَّيْلِ ، وَأَعْرِفُ مَنَازِلَهُمْ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ ، بِالْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ . وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَرِ مَنَازِلَهُمْ حِينَ تَزَلُّوا بِالنَّهَارِ . وَمِنْهُمْ حَكِيمٌ إِذَا لَقِيَ الْخَلِيلَ - أَوْ قَالَ الْمَدْوَّ - قَالَ لَهُمْ : إِنَّ أَصْحَابِي يَأْمُرُونَكُمْ أَنْ تَنْظُرُوا لَهُمْ ^(٣) » .

١٦٧ - (٢٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْأَشْعَرِيُّ وَأَبُو كَرِيبٍ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي أَسَامَةَ . قَالَ أَبُو عَامِرٍ : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ . حَدَّثَنِي بُرَيْدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ جَدِّهِ ، أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى . قَالَ :

(١) (مرمل) ورُمال ، وهو الذى ينسج فى وجهه بالسفوف وغيره ، ويشد بشريط ونحوه . يقال منه : أُرْمِلْتَهُ فهو

مرمل .

(٢) (تنظروهم) أى تنظروهم . ومنه قوله تعالى : انظرونا ، نقبض من نوركم .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ الْأَشْمَرَيْنِ ، إِذَا أُرْمِلُوا فِي الْغَزْوِ ^(١) ، أَوْ قُلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِأَمَدَيْنَةٍ ، جَمَعُوا مَا كَانَ عَنْدهُمْ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ أَفْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، بِالسَّوِيَّةِ . فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ » .

(٤٠) باب من فضائل أبي سفيان بن حرب ، رضى الله عنه

١٦٨ - (٢٥٠١) حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ النَّبَرِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَعْقَرِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا النَّضْرُ (وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْيَمَامِيُّ) . حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ . حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ الْمُسْلِمُونَ لَا يَنْظُرُونَ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ وَلَا يُقَاعِدُونَهُ . فَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! ثَلَاثُ أَعْظَمِيَّاتٍ . قَالَ « نَعَمْ » قَالَ : عِنْدِي أَحْسَنُ الْعَرَبِ وَأَجْمَلُهُ ^(٢) ، أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ ، أَزْوَاجُكُمْ . قَالَ « نَعَمْ » قَالَ : وَمُعَاوِيَةُ ، تَجْعَلُهُ كَاتِبًا بَيْنَ يَدَيْكَ . قَالَ « نَعَمْ » . قَالَ : وَتَوَثَّرَنِي حَتَّى أَفَاتِلَ الْكُفَّارَ ، كَمَا كُنْتُ أَفَاتِلُ الْمُسْلِمِينَ . قَالَ « نَعَمْ » .

قَالَ أَبُو زُمَيْلٍ : وَلَوْلَا أَنَّهُ طَلَبَ ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، مَا أَعْطَاهُ ذَلِكَ . لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُسْتَلْ شَيْئًا إِلَّا قَالَ « نَعَمْ » .

(١) (أرملوا في الغزو) أى فنى طعماهم .

(٢) (عندى أحسن العرب وأجمله) هو كقوله: كان النبي ﷺ أحسن الناس وجها وأحسنه خلقا. وقد سبق شرحه في فضائل النبي ﷺ (ح ٢٣٣٧) ومثله الحديث بعده في نساء قريش: أخناه على ولد وأرعاه لزوج. قال أبو حاتم السجستاني وغيره: أى وأجملهم وأحسنهم وأرعاهم . ولكن لا يتكلمون به إلا مفردا . قال النحويون: معناه أجل من هناك . واعلم أن هذا الحديث من الأحاديث المشهورة بالإشكال . ووجه الإشكال أن أبا سفيان . إنما أسلم يوم فتح مكة سنة ثمان من الهجرة . وهذا مشهور لا خلاف فيه . وكان النبي ﷺ قد تزوج أم حبيبة قبل ذلك بزمان طويل . تزوجها سنة ست ، وقبل سنة سبع . واختلفوا أين تزوجها . فقيل بالمدينة بمد قدمها من الحبشة . وقال الجمهور : بأرض الحبشة .

(٤١) باب من فضائل جعفر بن أبي طالب ، وأسما بنت عميس ، وأهل سفينهم ، رضى الله عنهم

١٦٩ - (٢٥٠٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَادٍ الْأَشْمَرِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَدَّثَنِي بُرَيْدٌ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى . قَالَ : بَلَّغْنَا نَخْرُجُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ . فَخَرَجْنَا مُهَاجِرِينَ إِلَيْهِ . أَنَا وَأَخْوَانِي . أَنَا أَصْغَرُهُمَا ^(١) . أَحَدُهُمَا أَبُو بُرْدَةَ وَالْآخَرُ أَبُو رُوَيْمٍ . - إِمَّا قَالَ بَعْضُهَا وَإِمَّا قَالَ ثَلَاثَةٌ وَخَمْسِينَ أَوْ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي - قَالَ فَرَكِبْنَا سَفِينَةً . فَأَلْقَيْنَا سَفِينَتَنَا إِلَى النَّجَاشِيِّ بِالْحَبَشَةِ . فَوَاقَفْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَصْحَابَهُ عِنْدَهُ . فَقَالَ جَعْفَرٌ : إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثَنَا هَهُنَا . وَأَمَرَنَا بِالْإِقَامَةِ . فَأَقِيمُوا مَعَنَا . فَأَقَمْنَا مَعَهُ حَتَّى قَدِمْنَا جَمِيعًا . قَالَ فَوَاقَفْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ . فَأَسْأَلَهُمْ لَنَا ، أَوْ قَالَ أَعْطَانَا مِنْهَا ^(٢) . وَمَا قَسَمَ لِأَحَدٍ غَابَ عَنْ فَتْحِ خَيْبَرَ مِنْهَا شَيْئًا . إِلَّا لِمَنْ شَهِدَ مَعَهُ . إِلَّا لِأَصْحَابِ سَفِينَتِنَا مَعَ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ . قَسَمَ لَهُمْ مَعَهُمْ . قَالَ فَكَانَ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ يَقُولُونَ لَنَا - يَعْنِي لِأَهْلِ السَّفِينَةِ - : نَحْنُ سَبَقْنَاكُمْ بِالْهَجْرَةِ .

(٢٥٠٣) قَالَ : فَدَخَلَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ مُعَمِّسٍ ، وَهِيَ مِنْ قَدِيمِ مَعَنَا ، عَلَى حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ زَائِرَةً . وَقَدْ كَانَتْ هَاجَرَتْ إِلَى النَّجَاشِيِّ فِيمَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِ . فَدَخَلَ عُمَرُ عَلَى حَفْصَةَ ، وَأَسْمَاءُ عِنْدَهَا . فَقَالَ عُمَرُ : حِينَ رَأَى أَسْمَاءُ : مَنْ هَذِهِ ؟ قَالَتْ : أَسْمَاءُ بِنْتُ مُعَمِّسٍ . قَالَ عُمَرُ : الْحَبَشِيَّةُ هَذِهِ ؟ الْبَحْرِيَّةُ هَذِهِ ؟ فَقَالَتْ أَسْمَاءُ : نَعَمْ . فَقَالَ عُمَرُ : سَبَقْنَاكُمْ بِالْهَجْرَةِ . فَتَحْنُ أَحَقُّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْكُمْ . فَغَضِبَتْ . وَقَالَتْ كَلِمَةً : كَذَبْتَ . يَا عُمَرُ ! كَلَّا . وَاللَّهِ ! كُنْتُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُطْعِمُ جَائِعَكُمْ ، وَيَعْطِي جَاهِلَكُمْ . وَكُنَّا فِي دَارٍ ، أَوْ فِي أَرْضٍ ، الْبُعْدَاءُ الْبُعْضَاءُ ^(٣) فِي الْحَبَشَةِ . وَذَلِكَ فِي اللَّهِ وَفِي رَسُولِهِ .

(١) (أصغرها) هكذا هو في النسخ : أصغرهما . والوجه أصغر منهما .

(٢) (فأسهم لنا أو قال أعطانا منها) هذا الإعطاء محمول على أنه رضا الغائبين .

(٣) (البعداء البغضاء) قال العلماء : البعداء في النسب ، البغضاء في الدين . لأنهم كفار . إلا النجاشي ، وكان يستخفي بإسلامه عن قومه ويورى لهم .

وَاَيْمُ اللَّهِ! لَا أَطْعَمُ طَعَامًا وَلَا أَشْرِبُ شَرَابًا حَتَّى أَذْكُرَ مَا قُلْتَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَنَحْنُ كُنَّا نُوْذِي وَنُخَافُ. وَسَآذُكَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَسْأَلُهُ. وَوَاللَّهِ! لَا أَكْذِبُ وَلَا أَزِيغُ وَلَا أَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ. قَالَ فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! إِنَّ عُمَرَ قَالَ كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَيْسَ بِأَحَقَّ بِي مِنْكُمْ. وَلَهُ وَلِأَصْحَابِهِ هِجْرَةٌ وَاحِدَةٌ. وَلَكُمْ أَنْتُمْ، أَهْلُ السَّفِينَةِ، هِجْرَتَانِ». قَالَتْ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا مُوسَى وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ يَأْتُونِي أَرْسَالًا^(١). يَسْأَلُونِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ. مَا مِنْ الدُّنْيَا شَيْءٌ هُمْ بِهِ أَفْرَحُ وَلَا أَغْظَمُ فِي أَنْفُسِهِمْ مِمَّا قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ أَبُو بُرْدَةَ: فَقَالَتْ أَسْمَاءُ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا مُوسَى، وَإِنَّهُ لَيَسْتَعِيدُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنِّي.

**

(٤٢) باب من فضائل سلمان وصهيب وبلال، رضى الله تعالى عنهم

١٧٠ - (٢٥٠٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ. حَدَّثَنَا بَهْزٌ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ حَالِدِ بْنِ عَمْرٍو؛ أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ أَتَى عَلَى سَلَمَانَ^(٢) وَصُهَيْبَ وَبِلَالَ فِي نَقَرٍ. فَقَالُوا: وَاللَّهِ! مَا أَخَذَتْ سَيُوفُ اللَّهِ مِنْ عُنُقِ عَدُوِّ اللَّهِ مَا خَذَهَا. قَالَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَتَقُولُونَ هَذَا. لِشَيْخٍ قُرَيْشِي وَسَيِّدِهِمْ؟ فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ. فَقَالَ «يَا أَبَا بَكْرٍ! لَعَلَّكَ أَغْضَبْتَهُمْ. لَئِنْ كُنْتُ أَغْضَبْتُهُمْ لَقَدْ أَغْضَبْتَ رَبَّكَ».

فَأَنَابَهُمْ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: يَا إِخْوَتَاهُ! أَغْضَبْتُكُمْ؟ قَالُوا: لَا. يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ^(٣). يَا أَخِي^(٤)!

**

- (١) (أرسالا) أى أفواجا، فوجا بمد فوج. يقال: أورد إليه أرسالا أى متقطعة متتابعة. وأوردها عراكا أى مجتمعة.
- (٢) (أتى على سلمان) هذا الإتيان لأبي سفیان كان وهو كافر، فى الهدنة بمد صلح الحديبية.
- (٣) (لا. يغفر الله لك) قال القاضى: قد روى عن أبى بكر أنه نهى عن مثل هذه الصيغة وقال: قل: عفاك الله، رحلك الله. لا تزد. أى لا تقل، قبل الدعاء: لا. فتصير صورته صورة نفى الدعاء. قال بعضهم: قل: لا ويغفر الله لك.
- (٤) (أخى) ضبطوه بضم الهمزة على التصدير. وهو تصدير تحبيب وترقيق وملاطفة. وفى بعض النسخ بفتحها.

(٤٣) باب من فضائل الأنصار، رضى الله تعالى عنهم

١٧١ - (٢٥٠٥) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ (وَاللَّفْظُ لِإِسْحَقَ) . قَالَا : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ ثَمَرٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : فِينَا تَرَلَتْ : إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا [٣/٢ آل عمران/١٢٢] بَنُو سَلَمَةَ وَبَنُو حَارِثَةَ . وَمَا نَحِبُّ أَنَّهُمَا لَمْ تَنْزِلْ . لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا .

١٧٢ - (٢٥٠٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اللَّهُمَّ ! اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ ، وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ ، وَأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ » .

(...) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَحْيَى (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

١٧٣ - (٢٥٠٧) حَدَّثَنَا أَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُوسُفَ . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ (وَهُوَ ابْنُ عَمَارٍ) . حَدَّثَنَا إِسْحَقُ (وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ) ؛ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَغْفَرَ لِلْأَنْصَارِ . قَالَ وَأَحْسِبُهُ قَالَ « وَلِدَرَارِي الْأَنْصَارِ ، وَلِمَوَالِي الْأَنْصَارِ » لَا أَشْكُ فِيهِ .

١٧٤ - (٢٥٠٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُليَّةَ (وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ) . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ (وَهُوَ ابْنُ صُهَيْبٍ) ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى صَبِيحًا وَنِسَاءً مُقْبِلِينَ مِنْ عُرْسٍ . فَقَامَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ مُمِشًا^(١) . فَقَالَ « اللَّهُمَّ ! أَنْتُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ . اللَّهُمَّ ! أَنْتُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ » يَعْنِي الْأَنْصَارَ .

١٧٥ - (٢٥٠٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . جَمِيعًا عَنْ عُثْمَانَ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

(١) (مثلا) روى بالوجهين . مثلا وممثلا . ومما مشهوران . قال القاضي : جمهور الرواة بالفتح . ومعناه قائما منتصباً .

ابْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ . سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ فَخَلَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَقَالَ « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! إِنْ كُمْ لَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ » ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

(...) حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ . ح . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ . كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

١٧٦ - (٢٥١٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ . سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ الْأَنْصَارَ كَرِّشِي وَعَيْتِي ^(١) . وَإِنَّ النَّاسَ سَيَكْفُرُونَ وَيَقُولُونَ ^(٢) . فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَاعْفُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ » .

(٤٤) باب في خبر دور الأنصار ، رضى الله عنهم

١٧٧ - (٢٥١١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خَيْرَ دُورِ الْأَنْصَارِ ^(٣) بَنُو النَّجَّارِ . ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ . ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ . وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ » . فَقَالَ سَعْدٌ : مَا أُرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَّا قَدْ فَضَلَ عَلَيْنَا . فَقِيلَ : قَدْ فَضَّلَكُمْ عَلَى كَثِيرٍ .

(١) (كرشي وعيتي) قال العلماء: معناه جماعتي وخاصتي الذين اتفق بهم وأعتد بهم في أموري . قال الخطابي : ضرب مثلاً بالسكرش لأنه مستقر غذاء الحيوان الذي يكون به بقاؤه والمنية وعاء معروف أكبر من الخلافة يحفظ الإنسان فيها ثيابه وفاخر متاعه ويصونها . ضرب بها مثلاً لأنهم أهل سره وخفي أحواله .

(٢) (ويقولون) أي ويقل الأنصار .

(٣) (خير دور الأنصار) أي خير قبائلهم . وكانت كل قبيلة منها تسكن محلة . فتسمى تلك المحلة دار بني فلان . قال

العلماء : وتفضيلهم على قدر سبقهم إلى الإسلام ومآثرهم فيه .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ . سَمِعْتُ أَنَسًا يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، نَحْوَهُ .

(...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَابْنُ رُمَيْجٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ . ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ) . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ . كُلُّهُمَا عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يَنْبُلُهُ . غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَذْكُرُ فِي الْحَدِيثِ قَوْلَ سَعْدٍ .

١٧٨ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَادٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ عَبَادٍ) . حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ طَلْحَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أُسَيْدٍ خَطِيبًا عِنْدَ ابْنِ عُتْبَةَ . فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ دَارُ بَنِي النَّجَّارِ ، وَدَارُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، وَدَارُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، وَدَارُ بَنِي سَاعِدَةَ » . وَاللَّهُ ! لَوْ كُنْتُ مُؤْتَرًّا بِهَا أَحَدًا لَا تَرْتُ بِهَا عَشِيرَتِي .

١٧٩ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ . أَخْبَرَنَا الْمَغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ . قَالَ : شَهِدَ أَبُو سَلَمَةَ لَسَمْعِ أَبِي أُسَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ بِشَهِدٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ . ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ . ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ . ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ . وَفِي كُلِّ دُورٍ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ » .

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : قَالَ أَبُو أُسَيْدٍ : أَنَّهُمْ أَنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ لَوْ كُنْتُ كَاذِبًا لَبَدَأْتُ بِقَوْمِي ، بَنِي سَاعِدَةَ . وَبَلَغَ ذَلِكَ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فَوَجَدَ فِي نَفْسِهِ . وَقَالَ : خُلْفُنَا^(١) فَكُنَّا آخِرَ الْأَرْبَعِ . أَسْرَجُوا لِي حِمَارِي أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَكَلَّمَهُ ابْنُ أَخِيهِ ، سَهْلٌ . فَقَالَ : أَتَذْهَبُ لِتَرُدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمُ . أَوَلَيْسَ حَسْبُكَ أَنْ تَكُونَ رَابِعَ أَرْبَعٍ . فَرَجَعَ وَقَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . وَأَمَرَ بِحِمَارِهِ فُحِّلَ عَنْهُ .

(١) (خلفنا) أي أخرنا فجعلنا آخر الناس .

(٠) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَحْرٍ. حَدَّثَنِي أَبُو دَاوُدَ. حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ. حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ؛ أَنَّ أَبَا أُسَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « خَيْرُ الْأَنْصَارِ ، أَوْ خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ » بِمِثْلِ حَدِيثِهِمْ . فِي ذِكْرِ الدُّورِ . وَلَمْ يَذْكُرْ قِصَّةَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

١٨٠ - (٢٥١٢) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ النَّافِدِ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا يَهُْيُوبُ (وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سَعْدٍ) . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . قَالَ : قَالَ أَبُو سَلَمَةَ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ابْنِ مَسْعُودٍ . سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ عَظِيمٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ « أَحَدُنْكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ ؟ » قَالُوا : نَعَمْ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ » قَالُوا : ثُمَّ مَنْ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « ثُمَّ بَنُو النَّجَّارِ » قَالُوا : ثُمَّ مَنْ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ ابْنِ الْخَزْرَجِ » قَالُوا : ثُمَّ مَنْ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ » قَالُوا : ثُمَّ مَنْ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « ثُمَّ فِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ » فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ مُغَضَّبًا . فَقَالَ : أَتُحَنُّ آخِرَ الْأَرْبَعِ ؟ حِينَ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَارَهُمْ . فَأَرَادَ كَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ لَهُ رِجَالٌ مِنْ قَوْمِهِ : اجْلِسْ . أَلَا تَرْضَى أَنْ سَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَارَكُمْ فِي الْأَرْبَعِ الدُّورِ الَّتِي سَمَى ؟ فَمَنْ تَرَكَ فَلَمْ يَسْمُ أَكْثَرُ مِنْ سَمَى . فَأَنْتَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

**

(٤٥) باب في من صحبه الأنصار ، رضى الله عنهم

١٨١ - (٢٥١٣) حَدَّثَنَا أَنْصَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْثَى وَابْنُ بَشَّارٍ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عَرَفَةَ (وَاللَّفْظُ لِلْجَهْضِيِّ) . حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَرَفَةَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ فِي سَفَرٍ . فَكَانَ يَخْدُمُنِي . فَقُلْتُ لَهُ : لَا تَقْعَلْ . فَقَالَ : إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ الْأَنْصَارَ تَصْنَعُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا ، آلَيْتُ أَنْ لَا أَصْحَبَ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا خَدَمْتُهُ .

زَادَ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ فِي حَدِيثِهِمَا: وَكَانَ جَرِيرٌ أَكْبَرَ مِنَ النَّسِ. وَقَالَ ابْنُ بَشَّارٍ: أَسَنَّ مِنَ النَّسِ.

(٤٦) باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لغفار وأسلم

١٨٢ - (٢٥١٤) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ . قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا . وَأَسْلَمُ سَأَلَهَا اللَّهُ^(١)» .

١٨٣ - (...) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ . قَالَ: قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ . قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَنْتِ قَوْمُكَ قُتِلَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ 'أَسْلَمُ سَأَلَهَا اللَّهُ وَغِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا' .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ .

١٨٤ - (٢٥١٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا شَبَابَةُ . حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ . كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ . ح وَحَدَّثَنِي

(١) (سَأَلَهَا اللَّهُ) قال العلماء: هو من السألة وتركه الحرب . وقيل: هو دعاء . وقيل: هو خير . قال القاضي في المشارق: هو من أحسن السلام وبجاسته . مأخوذ من سألته، إذا لم ترمه مكروها . فكأنه دعا لهم بأن يصنع الله بهم ما يوافقهم . فيكون سألها بمعنى سلمها . وقد جاء فاعل بمعنى فعل . كما قاله الله أي قتله .

سَلَمَةُ بْنُ شَدِيبٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ . حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ . كُلُّهُمْ قَالَ : عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « أَسْلَمَ سَالِمًا اللَّهُ وَغِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا » ..

١٨٥ - (٢٥١٦) . وَحَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ خُثَيْمِ بْنِ عِرَالٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أَسْلَمَ سَالِمًا اللَّهُ وَغِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا . أَمَّا إِنِّي لَمْ أَقُلْهَا . وَلَكِنْ قَالَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » .

١٨٦ - (٢٥١٧) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنِ اللَّيْثِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي الْأَنْسِ ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ خُفَّافِ بْنِ إِيمَاءٍ الْغِفَارِيُّ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي صَلَاةٍ « اللَّهُمَّ ! الْعَنِ بَنِي لَحْيَانَ وَرِعْلًا وَذَكَوَانَ ^(١) . وَعُصَيَّةَ عَصُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ^(٢) . غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا . وَأَسْلَمَ سَالِمًا اللَّهُ » .

١٨٧ - (٢٥١٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ (قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا) إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا . وَأَسْلَمَ سَالِمًا اللَّهُ . وَعُصَيَّةَ عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ » .

(...) حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ . حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ . ح . وَحَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ سَوَادٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي أَسَامَةُ . ح . وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَالْحُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ يَمْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سَعْدٍ : حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ . كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ . وَفِي حَدِيثِ صَالِحٍ وَأَسَامَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ذَلِكَ عَلَى الْمِنْبَرِ .

(١) (الحيان) بفتح اللام وكسرهما ، هم بطن من هذيل .

(٢) (وعصية عصوا الله ورسوله) لأنهم الذين قتلوا القراء بغير معونة . بمتهم رسول الله ﷺ سرية فقتلواهم . وكان يقتل عليهم في صلاته .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ . حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ عَنْ يَحْيَى .
حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ . حَدَّثَنِي ابْنُ عُمَرَ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ . مِثْلَ حَدِيثِ هَؤُلَاءِ عَنْ
ابْنِ عُمَرَ .

(٤٧) باب من فضائل غفار وأسلم وجهينة وأشجع ومزينة ونعيم ودوس وطبر

١٨٨ - (٢٥١٩) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ (وَهُوَ ابْنُ هَرُونَ) . أَخْبَرَنَا أَبُو مَالِكٍ
الْأَشْجَعِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْأَنْصَارُ وَمُزَيْنَةُ وَجَهِينَةُ
وَعِفَّارٌ وَأَشْجَعٌ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ ^(١) ، مَوَالِي دُونَ النَّاسِ ^(٢) . وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَاهُمْ ^(٣) » .

١٨٩ - (٢٥٢٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ،
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ ، الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قُرَيْشٌ ^(١) وَالْأَنْصَارُ ^(٢)
وَمُزَيْنَةُ ^(٣) وَجَهِينَةُ ^(٤) وَأَسْلَمٌ ^(٥) وَعِفَّارٌ ^(٦) وَأَشْجَعٌ ^(٧) ، مَوَالِي . لَيْسَ لَهُمْ مَوْلَى دُونَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ » .

(١) (من بني عبدالله) هم بنو عبد المزى ، من غطفان . سماهم النبي ﷺ بنو عبد الله ، فسمتهم العرب بنو عذرة ،
لتحويل اسم أبيهم .

(٢) (موالى دون الناس) أى ناصروه والمختصون به .

(٣) (والله ورسوله مولاى) أى ولهم والتسكف لهم وبمصلحتهم .

(٤) (قريش) قال الزبير : قالوا قريش اسم فهر بن مالك . ومالم يلد فهر فليس من قريش . قال الزبير : قال عى : فهر
هو قريش اسمه ، وفهر لقبه .

(٥) (الأنصار) يريد بالأنصار الأوس والخزرج ، ابني حارثة بن ثعلبة .

(٦) (ومزينة) هى بنت كلب بن وبرة بن ثعلب .

(٧) (وجهينة) ابن زيد بن ليث بن سود .

(٨) (وأسلم) فى خزاعة .

(٩) (وعفّار) هو ابن مليل بن ضمرة بن بكر .

(١٠) (وأشجع) هو ابن ريث بن غطفان بن قيس .

(...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ،
مِثْلَهُ . غَيْرَ أَنَّ فِي الْحَدِيثِ : قَالَ سَعْدٌ فِي بَعْضِ هَذَا فِيمَا أَعْلَمَ .

١٩٠ - (٢٥٢١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ .
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛
أَنَّهُ قَالَ « أَسْلَمَ وَغَفَارٌ وَمُزَيْنَةُ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ جُهَيْنَةَ ، أَوْ جُهَيْنَةَ ، خَيْرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَبَنِي حَامِرٍ ،
وَالْحَلِيفَتَيْنِ ^(١) ، أَسَدٌ وَغَطَفَانٌ » .

١٩١ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا الْمُنِيرَةُ (يَعْنِي الْحِزَامِيَّةَ) عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ،
عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . ع وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ وَحَسَنُ الْحُلَوَانِيُّ
وَعَبْدُ بْنُ مُعِيذٍ (قَالَ عَبْدُ : أَخْبَرَنِي . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا) يَمْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا
أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ !
لِغَفَارٍ وَأَسْلَمَ وَمُزَيْنَةُ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ جُهَيْنَةَ ، أَوْ قَالَ جُهَيْنَةَ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ مُزَيْنَةَ ، خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، مِنْ أَسَدٍ وَطَيْئٍ وَغَطَفَانٍ » .

١٩٢ - (...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَيَمْقُوبُ الدُّورِيُّ . قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ عَلِيَّةَ)
حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَأَسْلَمٌ وَغِفَارٌ ، وَشَيْءٌ مِنْ مُزَيْنَةَ
وَجُهَيْنَةَ ، أَوْ شَيْءٌ مِنْ جُهَيْنَةَ وَمُزَيْنَةَ ، خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ - قَالَ أَحْسِبُهُ قَالَ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، مِنْ أَسَدٍ وَغَطَفَانٍ
وَهَوَازِنَ وَتَمِيمٍ » .

١٩٣ - (٢٥٢٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا عُثْمَرُ عَنْ شُعْبَةَ . ع وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى
وَإِبْنُ بَشَّارٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَمْقُوبٍ . سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ

(١) (والحليفين) من الحلف ، أى التحالفين .

ابن أبي بكرة يحدّث عن أبيه ؛ أنّ الأقرع بن حابس جاء إلى رسول الله ﷺ . فقال : إنّما بآبائك سرّاق الحبيج من أسلم و غفار و مُزينة . وأحسب جهنّة (محمّد الذي شكّ) فقال رسول الله ﷺ « أرايت^(١) » إنّ كان أسلم و غفار و مُزينة - وأحسب جهنّة - خيراً من بني تميم و بني عامر و أسد و غطفان ، أخابوا وخسروا ؟ » فقال : نعم . قال « فوالذي نفسي بيده ! إنّهم لأخير منهم^(٢) » . وليس في حديث ابن أبي شيبة : محمد الذي شكّ .

(...) حدّثنى هرون بن عبد الله . حدّثنا عبد الصمد . حدّثنا شعبة . حدّثنى سيّد بني تميم ، محمد ابن عبد الله بن أبي يعقوب الضبيّ ، بهذا الإسناد ، مثله . وقال « وجهنّة » ولم يقل : أحسب .

١٩٤ - (...) حدّثنا نصر بن عليّ الجهضمي . حدّثنا أبي . حدّثنا شعبة عن أبي بشر ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ ، قال « أسلم و غفار و مُزينة و جهنّة ، خير من بني تميم و من بني عامر ، والحليفين بني أسد و غطفان » .

(...) حدّثنا محمد بن النعمان و هرون بن عبد الله . قالأ : حدّثنا عبد الصمد . حدّثنى عمرّو النافد . حدّثنا شبابة بن سوار . قالأ : حدّثنا شعبة عن أبي بشر ، بهذا الإسناد .

١٩٥ - (...) حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب (واللفظ لأبي بكر) . قالأ : حدّثنا وكيع عن سُفيان ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه . قال : قال رسول الله ﷺ « أرايتُمْ إنّ كان جهنّة و أسلم و غفار خيراً من بني تميم و بني عبد الله بن غطفان و عامر بن صعصعة و مدّها صوته فقالوا : يا رسول الله ! فقد خابوا وخسروا . قال « فإنّهم خير » . وفي رواية أبي كريب « أرايتُمْ إنّ كان جهنّة و مُزينة و أسلم و غفار » .

(١) (أرايت) أي أخبرني . والمطالع للأقرع بن حابس .

(٢) (لأخيرهم) هكذا هو في جميع النسخ : لأخير . وهي لمة قليلة تكررت في الأحاديث . وأهل العربية يشكرونها ويقولون : الصواب خير وشر ولا يقال أخير ولا اشر . ولا يقبل إنكارهم . فهي لمة قليلة الاستعمال .

١٩٦ - (٢٥٢٣) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مُعِينَةَ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ . قَالَ : أَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقَالَ لِي : إِنَّ أَوَّلَ صَدَقَةٍ بَيَّضَتْ ^(١) وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَوُجُوهَ أَصْحَابِهِ ، صَدَقَةُ طَيْءٍ ، بَيَّضَتْ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

١٩٧ - (٢٥٢٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا الْمُعِينَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَدِمَ الطُّفَيْلُ وَأَصْحَابُهُ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ دُونَكَ قَدْ كَفَرَتْ وَأَبَتْ . فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهَا . فَقِيلَ : هَلَكْتَ دُونَ . فَقَالَ « اللَّهُمَّ ! اهْدِ دُونَكَ وَأَنْتَ بِرِم » .

١٩٨ - (٢٥٢٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُعِينَةَ ، عَنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ . قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : لَا أَرَاكَ أَحِبُّ بَنِي تَمِيمٍ مِنْ ثَلَاثٍ . سَمِعْتُهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « هُمْ أَشَدُّ أُمَّتِي عَلَى الدَّجَالِ » قَالَ : وَجَاءَتْ صَدَقَاتُهُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « هَذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمِنَا » قَالَ : وَكَانَتْ سَبِيَّةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ عَائِشَةَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَعْنَقِيهَا فَإِنَّهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ » .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : لَا أَرَاكَ أَحِبُّ بَنِي تَمِيمٍ بَعْدَ ثَلَاثٍ سَمِعْتُهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُهَا فِيهِمْ . فَذَكَرَ مِثْلَهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ . حَدَّثَنَا مُسْلِمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ الْمَازِنِيُّ ، إِمَامُ مَسْجِدِ دَاوُدَ . حَدَّثَنَا دَاوُدُ عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : ثَلَاثُ خِصَالٍ سَمِعْتُهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَنِي تَمِيمٍ : لَا أَرَاكَ أَحِبُّهُمْ بَعْدُ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِهَذَا الْمَعْنَى ! غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « هُمْ أَشَدُّ النَّاسِ قِتَالًا فِي الْإِلَاحِمِ ^(٢) » وَلَمْ يَذْكُرِ الدَّجَالَ .

**

(١) (بيضت) أى سرتهم وأفرحتهم .

(٢) (الإلحاح) . مارك القتال والتحامه .

(٤٨) باب خیار الناس

١٩٩ - (٢٥٢٦) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَ يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ ^(١) . فَخِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا قَعُوا . وَتَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ فِي هَذَا الْأَمْرِ ^(٢) ، أَكْرَهُهُمْ لَهُ . قَبْلَ أَنْ يَقَعَ فِيهِ . وَتَجِدُونَ مِنْ شَرِّ النَّاسِ ^(٣) ذَا الْوَجْهَيْنِ . الَّذِي يَأْتِي هَوَاءً وَهُوَ لَاءٌ وَهُوَ لَاءٌ بِوَجْهِهِ » .

(...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . م وَحَدَّثَنَا ثُمَيْسَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا الثُّمَيْرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَزَائِيُّ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ » يُمَثِّلُ حَدِيثَ الزُّهْرِيِّ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ أَبِي زُرْعَةَ وَالْأَعْرَجِ « تَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ فِي هَذَا الشَّأْنِ أَشَدَّهُمْ لَهُ كَرَاهِيَةً حَتَّى يَقَعَ فِيهِ » .

**

(٤٩) باب من فضائل نساء قريش

٢٠٠ - (٢٥٢٧) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَعَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خَيْرُ نِسَاءِ

(١) (معادن) المعادن الأصول . وإذا كانت الأصول شريفة ، كانت الفروع كذلك ، غالبا . والفضيلة في الإسلام بالثقة . لكن إذا انضم إليها شرف النسب ازدادت فضلا .

(٢) (وتجدون من خير الناس في هذا الأمر الخ) قال القاضى : يحتمل أن المراد به الإسلام ، كما كان من عمرين الخطاب وخالد بن الوليد وعمرو بن الماص وعكرمة بن أبى جهل وسهيل بن عمرو ، وغيرهم من مسلمة الفتح ، وغيرهم ممن كان يكره الإسلام كراهية شديدة . ثم لما دخل فيه أخاؤه وأحبوه وجاهد فيه حق جهاده . قال : ويحتمل أن المراد بالأمر ، هنا ، الولايات . لأنه إذا أعطيها من غير مسألة أعين عليها .

(٣) (من شرار الناس) سببه ظاهر . لأنه نفاق محض وكذب وخداع وتحيل على إطلاعه على أسرار الطائفتين . وهو الذى يأتى كل طائفة بما يرضيها ، ويظهر لها أنه منها فى خير أو شر . وهى مدهانة محرومة .

رَكِبْنَ الْإِبِلَ^(١) (قَالَ أَحَدُهُمَا : صَالِحُ نِسَاءِ قُرَيْشٍ . وَقَالَ الْآخَرُ : نِسَاءُ قُرَيْشٍ) أَخْنَاهُ^(٢) عَلَى يَتِيمٍ فِي صِغَرِهِ . وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ^(٣) .

(...) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ . وَابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ . يَمْنُلُهُ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « أَرْعَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ » وَلَمْ يَقُلْ : يَتِيمٌ .

٢٠١ - (...) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « نِسَاءُ قُرَيْشٍ خَيْرُ نِسَاءِ رَكِبْنَ الْإِبِلَ . أَخْنَاهُ عَلَى طِفْلِ . وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ » قَالَ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى إِثْرِ ذَلِكَ : وَلَمْ تَرَ كَبْ مَرِيْمُ بِنْتُ عِمْرَانَ بِمِيراً قَطُ .

(...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُعْمِدٍ (قَالَ عَبْدُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا) عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ أُمَّ هَانِئٍ ، بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ . وَلِي عِيَالٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خَيْرُ نِسَاءِ رَكِبْنَ » ثُمَّ ذَكَرَ يَمْلُ حَدِيثِ يُونُسَ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « أَخْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ » .

٢٠٢ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُعْمِدٍ (قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ عَبْدُ : أَخْبَرَنَا) عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . ح وَحَدَّثَنَا مَعْمَرُ عَنْ هَمَامِ بْنِ

(١) (ركبن الإبل) أى نساء العرب . ولهذا قال أبو هريرة في الحديث : لم تركب مريم بنت عمران بميراً قط .
والقصود أن نساء قريش خير نساء العرب .

(٢) (أخناه) أى أشفقناه . والحانية على ولدها التى تقوم عليهم بمسديهم فلا تزوج . فإن تزوجت فليست بحانية .
والمنى أختاهن .

(٣) (ذات يده) أى شأنه المضاف إليه .

مُنْبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ، صَالِحُ نِسَاءٍ قُرَيْشٍ . أَخْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ ، وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ . »

(...) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ بْنِ حَكِيمٍ الْأَوْدِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ) . حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ (وَهُوَ ابْنُ بِلَالٍ) . حَدَّثَنِي سُهَيْلٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يُمَثِّلُ حَدِيثَ مَعْمَرٍ هَذَا . سَوَاءً .

(٥٠) باب مؤاماة النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه ، رضى الله تعالى عنهم

٢٠٣ - (٢٥٢٨) حَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ) عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَى بَيْنَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجُرَّاحِ وَبَيْنَ أَبِي طَلْحَةَ .

٢٠٤ - (٢٥٢٩) حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ . حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَخُولُ . قَالَ: قِيلَ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: بَلَّغْكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ »^(١) ؟ فَقَالَ أَنَسٌ: قَدْ حَالَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ ، فِي دَارِهِ .

٢٠٥ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُمَيَّرٍ . قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ: حَالَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ ، فِي دَارِهِ الَّتِي بِالْمَدِينَةِ .

(١) (لا حلف في الإسلام) المراد به حلف التوارث ، والحلف على ما منع الشرع منه .

قال القاضي : قال الطبري : لا يجوز الحلف اليوم . فإن المذكور في الحديث والتوارث به وبالوفاة ، كله منسوخ . لقوله تعالى : وأدلو الأرحام بعضهم أولى ببعض .

وقال الحسن : كان التوارث بالحلف فنسخ بآية الميراث .

قلت (القائل هو الإمام النووي) : أما ما يتعلق بالإرث فيستحب فيه المخالفة عند جماهير العلماء . وأما المؤاخاة في الإسلام والمخالفة على طاعة الله تعالى ، والتناصر في الدين ، والتعاون على البر والتقوى ، وإقامة الحق ، فهذا باق لم ينسخ . وهذا معنى قوله ﷺ في هذه الأحاديث « وأما حلف كان في الجاهلية لم يزد الإسلام إلا شدة » .

٢٠٦ - (٢٥٣٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْذِرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ عَنْ زَكَرِيَّا ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ . وَأَيُّمَا حِلْفٍ ، كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً » .

**

(٥١) باب يباه أنه بقاء النبي صلى الله عليه وسلم أمارة له وصحابه ، وبقاء أصحابه أمارة لهم

٢٠٧ - (٢٥٣١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُهْرَبٍ أَنَّ . كُلَّهُمْ عَنْ حُسَيْنٍ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَعْفِيُّ عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : صَلَّيْنَا الْمَغْرِبَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ قُلْنَا : لَوْ جَلَسْنَا حَتَّى نُصَلِّيَ مَعَهُ الْعِشَاءَ ! قَالَ فَجَلَسْنَا . فَخَرَجَ عَلَيْنَا . فَقَالَ « مَا زِلْتُمْ هَهُنَا ؟ » قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! صَلَّيْنَا مَعَكَ الْمَغْرِبَ . ثُمَّ قُلْنَا : نَجْلِسُ حَتَّى نُصَلِّيَ مَعَكَ الْعِشَاءَ . قَالَ « أَحْسَنْتُمْ أَوْ أَصْبَحْتُمْ ؟ » قَالَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ . وَكَانَ كَثِيرًا جَمًّا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ . فَقَالَ « النَّجُومُ أَمَنَةٌ لِلسَّمَاءِ ^(١) . فَإِذَا ذَهَبَتِ النَّجُومُ أَتَى السَّمَاءَ مَا تُوعَدُ . وَأَنَا أَمَنَةٌ لِأَصْحَابِي ^(٢) . فَإِذَا ذَهَبَتْ أَتَى أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ . وَأَصْحَابِي أَمَنَةٌ لِأُمَّتِي . فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَى أُمَّتِي مَا يُوعَدُونَ ^(٣) » .

**

-
- (١) (أمنة للسماء) قال العلماء : الأمانة والأمن والأمان بمعنى . ومعنى الحديث أن النجوم ما دامت باقية فالسماء باقية فإذا انكسرت النجوم وتناثرت في القيامة ، وهنت السماء فانفطرت وانشقت وذهبت .
- (٢) (وأنا أمانة لأصحابي) أي من الفتن والحروب وارتداد من ارتد من الأعراب ، واختلاف القلوب ، ونحو ذلك مما أنذر به صريحاً . وقد وقع كل ذلك .
- (٣) (فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون) معناه من ظهور البدع والحوادث في الدين والفتن فيه ، وطلوع قرن الشيطان وظهور الروم وغيرهم عليهم وانتهاك المدينة ومكة ، وغير ذلك . وهذه كلها من معجزاته ﷺ .

(٥٢) باب فضل الصحابة، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم

٢٠٨ - (٢٥٣٢) حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّبِيِّ (وَالْفَلْظُ لِرُحْمَنِ) .
قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ : سَمِعَ عَمْرُوَ جَابِرًا يُخْبِرُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ
« يَا أَيُّهَا النَّاسُ زَمَانٌ . يَغْزُو فِتْنَامٌ ^(١) مِنَ النَّاسِ . فَيَقَالُ لَهُمْ : فَيْكُمْ مَنْ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟
فَيَقُولُونَ : نَعَمْ . فَيُفْتَحُ لَهُمْ . ثُمَّ يَغْزُو فِتْنَامٌ مِنَ النَّاسِ . فَيَقَالُ لَهُمْ : فَيْكُمْ مَنْ رَأَى مَنْ صِيبَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ . فَيُفْتَحُ لَهُمْ . ثُمَّ يَغْزُو فِتْنَامٌ مِنَ النَّاسِ . فَيَقَالُ لَهُمْ : هَلْ فِيكُمْ مَنْ
رَأَى مَنْ صِيبَ مَنْ صِيبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ . فَيُفْتَحُ لَهُمْ » .

٢٠٩ - (...) حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ
أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : زَعَمَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا أَيُّهَا النَّاسُ زَمَانٌ .
يُبْعَثُ مِنْهُمْ الْبَعْتُ فَيَقُولُونَ : انظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ فِيكُمْ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ؟ فَيُوجَدُ الرَّجُلُ .
فَيُفْتَحُ لَهُمْ بِهِ . ثُمَّ يُبْعَثُ الْبَعْتُ الثَّانِي فَيَقُولُونَ : هَلْ فِيهِمْ مَنْ رَأَى أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ ؟ فَيُفْتَحُ لَهُمْ بِهِ .
ثُمَّ يُبْعَثُ الْبَعْتُ الثَّلَاثُ فَيَقَالُ : انظُرُوا هَلْ تَرَوْنَ فِيهِمْ مَنْ رَأَى مَنْ رَأَى أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ ؟
ثُمَّ يَكُونُ الْبَعْتُ الرَّابِعُ فَيَقَالُ : انظُرُوا هَلْ تَرَوْنَ فِيهِمْ أَحَدًا رَأَى مَنْ رَأَى أَحَدًا رَأَى أَصْحَابَ
النَّبِيِّ ﷺ ؟ فَيُوجَدُ الرَّجُلُ . فَيُفْتَحُ لَهُمْ بِهِ » .

٢١٠ - (٢٥٣٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَهَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ مَنْصُورٍ ،
عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ
الَّذِينَ يَلُونِي ^(٢) . ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ . ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ . ثُمَّ يَحْيَى قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ بَيِّنَةً ^(٣) .

(١) (فتام) أى جماعة . وحكى القاضى لفة فيه بالياء مخففة بلا همزة . ولغة أخرى بفتح الفاء حكاها عن الخليل .
والمشهور الأول .

(٢) (خير أمتى القرن الذين يلونى) اتفق العلماء على أن خير القرون قرنه ﷺ . واختاف في المراد بالقرن . والصحيح
أن قرنه الصحابة والثانى التابعون والثالث تابعوم .

(٣) (تسبق شهادة أحدهم بيمنه) هذا ذم لمن يشهد ويحلف مع شهادته . ومعنى الحديث أنه يجمع بين البين والشهادة .
فتارة تسبق هذه وتارة هذه .

وَيَمِينُهُ شَهَادَتُهُ» لَمْ يَذْكُرْ هَذَا الْقَرْنَ فِي حَدِيثِهِ . وَقَالَ قَتَيْبَةُ « ثُمَّ يَحْيَى أَقْوَامٌ » .

٢١١ - (...) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا .
وَقَالَ عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا) جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ ؟ قَالَ « قَرْنِي . ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ . ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ . ثُمَّ يَحْيَى قَوْمٌ تَبْدُرُ شَهَادَةُ
أَحَدِهِمْ يَمِينُهُ ، وَتَبْدُرُ يَمِينُهُ شَهَادَتُهُ » .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : كَأَنَّا يَنْهَوْنَنَا ، وَنَحْنُ غُلَامٌ ، عَنِ الْمَهْدِ وَالشَّهَادَاتِ ^(١) .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالََا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . ح وَحَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالََا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . كِلَاهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ . بِإِسْنَادٍ
أَبَى الْأَخْوَصِ وَجَرِيرٍ . بِمَعْنَى حَدِيثِهِمَا . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

٢١٢ - (...) وَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ . حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدِ السَّمَّانِ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ
إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي . ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ . ثُمَّ الَّذِينَ
يُلُونَهُمْ » فَلَا أَدْرِي فِي الثَّلَاثَةِ أَوْ فِي الرَّابِعَةِ قَالَ « ثُمَّ يَتَخَلَّفُ ^(٢) مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ . تَسْبِقُ شَهَادَةُ
أَحَدِهِمْ يَمِينُهُ ، وَيَمِينُهُ شَهَادَتُهُ » .

٢١٣ - (٢٥٣٤) حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ . ح وَحَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ
ابْنُ سَالِمٍ . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ

(١) (عن المهد والشهادات) المراد النهي عن قوله : على عهد الله أو أشهد بالله .

(٢) (ثم يتخلف) هكذا هو في معظم النسخ : يتخلف . وفي بعضها : يخاف . وكلاهما صحيح . أي يحيى بقدم خلف .
والمراد خلف سوء . قال أهل اللغة . الخلف ما صار عوضاً عن غيره . ويستعمل فيمن خلف بخير أو بشر . لكن يقال في
الظير بفتح اللام وإسكانها ، لثتان . الفتح أشهر وأجود . وفي الشر بإسكانها عند الجمهور . وحكي أيضاً فتحها .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِينَ بُعِثَتْ فِيهِمْ. ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ ». وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَذْكَرَ الثَّالِثِ أَمْ لَا. قَالَ « ثُمَّ يَخْلَفُ قَوْمٌ يُحِبُّونَ السَّمَاءَ »^(١). يَشْهَدُونَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدُوا ».

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. ح. وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ. حَدَّثَنَا عَنْدَرُ عَنْ شُعْبَةَ. ح. وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ. حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ. حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ. كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلُهُ. غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَلَا أَدْرِي مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً.

٢١٤ - (٢٥٣٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْثَى وَ ابْنُ بَشَّارٍ. جَمِيعًا عَنْ عَنْدَرٍ. قَالَ ابْنُ الْمُنْثَى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. سَمِعْتُ أَبَا جَرَّةَ. حَدَّثَنِي زُهْدَمُ بْنُ مُضَرَّبٍ. سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ يُحَدِّثُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ خَيْرَ كُمْ قَرْنِي. ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ. ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ. ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ ». قَالَ عِمْرَانُ: فَلَا أَدْرِي أَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بَعْدَ قَرْنِهِ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً. « ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُمْ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ. وَيُخَوَّنُونَ وَلَا يُتَمَنُّونَ »^(٢). وَيَنْذِرُونَ وَلَا يُؤْفُونَ وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السَّمَنُ ».

(...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ. ح. وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ النَّبْدِيُّ. حَدَّثَنَا بِهِ. ح. وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا شَبَابَةُ. كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَفِي حَدِيثِهِمْ: قَالَ: لَا أَدْرِي أَذْكَرَ قَرْنِهِ قَرْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً. وَفِي حَدِيثِ شَبَابَةَ قَالَ: سَمِعْتُ زُهْدَمُ بْنُ مُضَرَّبٍ، وَجَاءَنِي فِي حَاجَةٍ عَلَى فَرَسٍ، فَحَدَّثَنِي؛ أَنَّهُ سَمِعَ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ. وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى وَشَبَابَةَ « يَنْذِرُونَ وَلَا يُفُونَ ». وَفِي حَدِيثِ بِهِ « يُؤْفُونَ » كَمَا قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ.

(١) (السَّامَةُ) هِيَ السَّمَنُ. قَالَ جَهْوَرُ الْعُلَمَاءِ فِي مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ: الْمُرَادُ بِالسَّمَنِ، هُنَا، كَثْرَةُ اللَّحْمِ. وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَكْثُرُ ذَلِكَ فِيهِمْ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ أَنْ يَتَمَحَضُوا سَمَانًا. قَالُوا وَالْمَذْمُومُ مِنْهُ مَنْ يَسْتَكْسِبُهُ. وَأَمَّا مَنْ هُوَ فِيهِ خَلْقَةٌ فَلَا يَدْخُلُ فِي هَذَا. وَالتَّكْسِبُ لَهُ هُوَ التَّوَسُّعُ فِي الْمَأْكُولِ وَالْمَشْرُوبِ زَائِدًا عَلَى الْمَتَادِ.

(٢) (يُتَمَنُّونَ) مِثْلًا فِي أَكْثَرِ النُّسخِ: يُتَمَنُّونَ. وَفِي بَعْضِهَا: يُؤْتَمَنُونَ. وَمَعْنَاهُ يُخَوَّنُونَ خِيَانَةً ظَاهِرَةً بِمِثْلِ لَا يَبْقَى مَعَهَا أَمَانَةٌ. بِخِلَافِ مَنْ خَانَ بِتَقْيِيرٍ مَرَّةً وَاحِدَةً، فَإِنَّهُ يَصْدُقُ عَلَيْهِ أَنَّهُ خَانَ، وَلَا يُخْرِجُهُ عَنِ الْأَمَانَةِ فِي بَعْضِ الْمَوَاطِنِ.

٢١٥ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأُمَوِيُّ . قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ .
ع وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النُّمَيْتِ وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . كِلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ
زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِهَذَا الْحَدِيثِ « خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَمِ الْقَرْنُ الَّذِينَ
بُعِثَتْ فِيهِمْ . ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ » . زَادَ فِي حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ قَالَ : وَاللَّهِ أَعْلَمُ . أَذْكَرُ الثَّالِثِ أَمْ لَا .
يُمَثِّلُ حَدِيثَ زَهْدَمٍ عَنْ عِمْرَانَ . وَزَادَ فِي حَدِيثِ هِشَامٍ عَنْ قَتَادَةَ « وَيَحْذَرُونَ وَلَا يُسْتَحْلَفُونَ » .

٢١٦ - (٢٥٣٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَشُجَاعُ بْنُ غَزَلٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) قَالَ :
حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ (وَهُوَ ابْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ) عَنْ زَائِدَةَ ، عَنِ السُّدِّيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْبَيْهِيِّ ، عَنْ عَائِشَةَ ^(١) . قَالَتْ :
« قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ ؟ قَالَ « الْقَرْنُ الَّذِي أَنَا فِيهِ . ثُمَّ الثَّانِي . ثُمَّ الثَّالِثُ » .

* *

(٥٣) باب فوره صلى الله عليه وسلم « لو تَأَنَّى مائة سنة وعلى الأرض نفس مفعولة اليوم »

٢١٧ - (٢٥٣٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُجْمِدٍ (قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ عَبْدُ :
أَخْبَرَنَا) عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ . أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ سُلَيْمَانَ ؛
أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، صَلَاةَ الْعِشَاءِ ، فِي آخِرِ حَيَاتِهِ . فَلَمَّا سَلَّمَ
قَامَ فَقَالَ « أَرَأَيْتَكُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ ؟ فَإِنَّ عَلَى رَأْسِ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْهَا لَا يَبْقَى مَن هُوَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ
أَحَدٌ » .

قَالَ ابْنُ عُمَرَ : قَوْلَهُ النَّاسُ ^(٢) فِي مَقَالَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ ، فِيمَا يَتَحَدَّثُونَ مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ ،

(١) (عن عائشة) هذا الإسناد مما استدركه الدارقطني . قال : إنما روى البهي عن عروة عن عائشة . قال القاضي :

قد صححوا روايته عن عائشة . وقد ذكر البخاري روايته عن عائشة .

(٢) (فوهل الناس) أى غلطوا : يقال : وهل يهل وهلا ، كضرب يضرب ضربا . أى غلط وذهب وهمه إلى غير

الصواب . وأما وهلت ، بكسر ها ، أهل ، بفتحها ، وهلا بفتحهما ، كحذرت أحمذ حذرا فمناه فزعت . والوهل ، بالفتح ،
الفرع .

عَنْ مِائَةِ سَنَةٍ . وَإِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا يَبْقَى مَن هُوَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ . يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يَنْخَرِمَ ذَلِكَ الْقَرْنُ^(١) .

(...) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِيُّ . أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ . أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ . وَرَوَاهُ اللَّيْثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ . كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ . بِإِسْنَادٍ مَعْمُورٍ . كَيْثُلُ حَدِيثِهِ .

٢١٨ - (٢٥٣٨) حَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ . قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ ، قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِشَهْرِ « تَسْأَلُونِي عَنِ السَّاعَةِ ؟ وَإِنَّمَا عَلِمَهَا عِنْدَ اللَّهِ . وَأَقْسِمُ بِاللَّهِ ! مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ نَفْسٍ مَنفُوسَةٍ تَأْتِي عَلَيْهَا مِائَةُ سَنَةٍ » .

(...) حَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَمْ يَذْكُرْ : قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرِ .

(...) حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . كِلَاهُمَا عَنِ الْمُعْتَمِرِ . قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي . حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرِ . أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ « مَا مِنْ نَفْسٍ مَنفُوسَةٍ ، الْيَوْمَ ، تَأْتِي عَلَيْهَا مِائَةُ سَنَةٍ ، وَهِيَ حَيَّةٌ يَوْمَئِذٍ » .

وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٢) صَاحِبِ السَّقَايَةِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يَمْتَلِ ذَلِكَ . وَقَسَرَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ : نَقَصُ الْعُمُرِ .

(١) (يَنْخَرِمُ ذَلِكَ الْقَرْنُ) أَيْ يَنْقَطِعُ وَيَنْقُضَى .

(٢) (وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) هُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِ مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ : سَمِعْتُ أَبِي . فَالْقَائِلُ : وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، هُوَ سُلَيْمَانُ وَالْأَبْنَاءُ مُعْتَمِرٌ . فَسُلَيْمَانُ يَرْوِيهِ بِإِسْنَادٍ مُسَلَّمٍ إِلَيْهِ عَنْ اثْنَيْنِ : أَبِي نَضْرَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ صَاحِبَ السَّقَايَةِ ، كِلَاهُمَا عَنْ جَابِرٍ .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ بِالْإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا ، مِثْلَهُ .

٢١٩ - (٢٥٣٩) حَدَّثَنَا ابْنُ مُنْزِرٍ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ عَنْ دَاوُدَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . ح . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَمِيْعٍ . قَالَ : لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ تَبُوكَ ، سَأَلُوهُ عَنِ السَّاعَةِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَأْتِي مِائَةَ سَنَةٍ ، وَعَلَى الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنفُوسَةٌ الْيَوْمَ » .

٢٢٠ - (٢٥٣٨) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ . أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ « مَا مِنْ نَفْسٍ مَنفُوسَةٍ ، تَبْلُغُ مِائَةَ سَنَةٍ » . فَقَالَ سَالِمٌ : تَدَاكَرْنَا ذَلِكَ عِنْدَهُ . إِنَّمَا هِيَ كُلُّ نَفْسٍ مَخْلُوقَةٌ يَوْمَئِذٍ .

**

(٥٤) باب تحريم سب الصحابة ، رضى الله عنهم

٢٢١ - (٢٥٤٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْقَلَاءِ (قَالَ يَحْيَى) : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ^(١) . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي . لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي . فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَتَقَى مِثْلَ أَحَدِهِمْ ذَهَبًا ، مَا أَذْرَكَ مُدًّا أَحَدِهِمْ ، وَلَا نَصِيفَةً » .

٢٢٢ - (٢٥٤١) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَمِيْعٍ . قَالَ : كَانَ بَيْنَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَبَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ شَيْءٌ . فَسَبَّهَ خَالِدٌ . فَقَالَ

(١) (عن أبي هريرة) قال أبو علي الجبائي : قال أبو مسعود الدمشقي : هذا وهم . والصواب من حديث أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري ، لا عن أبي هريرة . وكذا رواه يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب والناس .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا تَسُبُّوا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِي. فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَوْ أَتَقَّ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا، مَا أَذْرَكَ مَدًّا أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ»^(١).

(...) حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ وَأَبُو كَرَيْبٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ الْأَعْمَشِ. ع. وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. ع. وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى. جَمِيعًا عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، بِإِسْنَادٍ جَرِيرٍ وَأَبِي مُعَاوِيَةَ. يَمِثِلُ حَدِيثَهُمَا. وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ وَوَكَيْعٍ ذِكْرُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ.

**

(٥٥) باب من فضائل أوبس القرني، رضى الله عنه

٢٢٣ - (٢٥٤٢) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ. حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُعْتِرَةِ. حَدَّثَنِي سَعِيدُ الْجُرَيْرِيُّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ؛ أَنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ وَقَدُّوا إِلَى عُمَرَ. وَفِيهِمْ رَجُلٌ يَمُنُّ كَانَ يَسْخَرُ بِأُوبِسٍ^(٢). فَقَالَ عُمَرُ: هَلْ هَهُنَا أَحَدٌ مِنَ الْقَرَنِيِّينَ؟ فَجَاءَ ذَلِكَ الرَّجُلُ. فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ قَالَ «إِنَّ رَجُلًا يَأْتِيكُمْ مِنَ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ أُوبِسٌ. لَا يَدْعُ بِالْيَمَنِ غَيْرَ أُمِّ لَهُ. قَدْ كَانَ بِهِ يَبَاضٌ. فَدَعَا اللَّهَ فَأَذْهَبَهُ عَنْهُ. إِلَّا مَوْضِعَ الدِّينَارِ أَوْ الدَّرْهَمِ. فَمَنْ لَقِيَهِ مِنْكُمْ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكُمْ».

٢٢٤ - (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ. حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (وَهُوَ ابْنُ سَلَمَةَ) عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «إِنَّ خَيْرَ النَّبِيِّينَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أُوبِسٌ. وَلَهُ وَالِدَةٌ. وَكَانَ بِهِ يَبَاضٌ. فَمَرُّهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكُمْ».

(١) (ولا نصيفه) قال أهل اللغة: النصيف النصف. وفيه أربع لفات: نِصْفٌ وَنُصْفٌ وَنَصْفٌ وَنَصِيفٌ. حكاهن القاضي عياض في المشرق عن الخطابي.

(٢) (يسخر بأوبس) أى يحتقره ويستهزئ به.

٢٢٥ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا) - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ ، قَالَ : كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، إِذَا أَتَى عَلَيْهِ أَمْدَادُ أَهْلِ الْيَمَنِ ، سَأَلَهُمْ : أَيْكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ ؟ حَتَّى أَتَى عَلَى أُوَيْسٍ . فَقَالَ : أَنْتَ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : مِنْ مُرَادٍ تُمْ مِنْ قَرْنٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَكَانَ بِكَ بَرَصٌ قَبْرَاتٍ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : لَكَ وَالِدَةٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « يَأْتِي عَلَيْكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ مَعَ أَمْدَادِ أَهْلِ الْيَمَنِ »^(١) مِنْ مُرَادٍ ، تُمْ مِنْ قَرْنٍ . كَانَ بِهِ بَرَصٌ قَبْرَاتٍ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ . لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِهَا بَرٌّ . لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّةَ . فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَافْعَلْ . فَاسْتَغْفِرَ لِي . فَاسْتَغْفَرَ لَهُ . فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ قَالَ : الْكُوفَةَ . قَالَ : أَلَا أَكْتُبُ لَكَ إِلَى حَامِلَيْهَا ؟ قَالَ : أَكُونُ فِي غَيْرِ النَّاسِ^(٢) أَحَبُّ إِلَيَّ .

قَالَ : فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَامِ الْقَبِيلِ حَجَّ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ . فَوَافَقَ عُمَرَ . فَسَأَلَهُ عَنْ أُوَيْسٍ . قَالَ : تَرَكْتُهُ رَثَّ الْبَيْتِ^(٣) قَلِيلِ الْمَتَاعِ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « يَأْتِي عَلَيْكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ مَعَ أَمْدَادِ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ مُرَادٍ تُمْ مِنْ قَرْنٍ . كَانَ بِهِ بَرَصٌ قَبْرَاتٍ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ . لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِهَا بَرٌّ . لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّةَ . فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَافْعَلْ » فَأَتَى أُوَيْسًا فَقَالَ : اسْتَغْفِرَ لِي . قَالَ : أَنْتَ أَحَدْتُ عَهْدًا بِسَفَرٍ صَالِحٍ . فَاسْتَغْفِرَ لِي . قَالَ : اسْتَغْفِرَ لِي . قَالَ : أَنْتَ أَحَدْتُ عَهْدًا بِسَفَرٍ صَالِحٍ . فَاسْتَغْفِرَ لِي . قَالَ : لَقِيتُ عُمَرَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَاسْتَغْفَرَ لَهُ . فَقَطِنَ لَهُ النَّاسُ . فَاَنْطَلَقَ عَلَى وَجْهِهِ . قَالَ أُسَيْرٌ : وَكَسَوْتُهُ بُرْدَةً . فَكَانَ كَلَّمَا رَأَاهُ إِنْسَانٌ قَالَ : مِنْ أَيْنَ لِأُوَيْسٍ هَذِهِ الْبُرْدَةُ ؟



(١) (أمداد أهل اليمن) هم الجماعة الفزاة الذين يمدون جيوش الإسلام في الغزو . واحدهم مدد .

(٢) (غبراء الناس) أى ضماهم وصمايكمهم وأخطاهم الدين لا يؤبه لهم .

(٣) (رث البيت) هو بمعنى قليل المتاع . والرثانة والبذاة بمعنى واحد وهو حقارة المتاع وضيق العيش .

(٥٦) باب وصية النبي صلى الله عليه وسلم بأهل مصر

٢٢٦ - (٢٥٤٣) حدثني أبو الطاهر . أخبرنا ابن وهب . أخبرني حرملة . ع . حدثني هرون ابن سعيد الأيلي . حدثنا ابن وهب . حدثني حرملة (وهو ابن عمران التميمي) عن عبد الرحمن بن شماس المهرزي . قال : سمعت أبا ذر يقول : قال رسول الله ﷺ « إنا لكم ستفتحون أرضا يذكر فيها القيراط . فاستوصوا بأهلها خيرا . فإن لهم ذمة ورحما . فإذا رأيتم رجلا يفتلن في موضع لبنه فأخرج منها » .

قال فمر بربيعة وعبد الرحمن ابني شرحبيل بن حسنة . يتنازعا في موضع لبنه . فأخرج منها .

٢٢٧ - (...) حدثني زهير بن حرب وعبيد الله بن سعيد . قالا . حدثنا وهب بن جرير . حدثنا أبي . سمعت حرملة المصري يحدث عن عبد الرحمن بن شماس ، عن أبي بصرة ، عن أبي ذر . قال : قال رسول الله ﷺ « إنا لكم ستفتحون مصر . وهي أرض يسمى فيها القيراط^(١) . فإذا فتحتموها فأحسنوا إلى أهلها . فإن لهم ذمة^(٢) ورحما^(٣) » أو قال « ذمة وصهرا^(٤) . فإذا رأيتم رجلا يختصمان فيها في موضع لبنه ، فأخرج منها » قال : فرأيت عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة وأخاه ربيعة ، يختصمان في موضع لبنه ، فأخرجت منها .

**

(١) (القيراط) قال العلماء : القيراط جزء من أجزاء الدينار والدرهم وغيرها . وكان أهل مصر يكثر من استعماله

والتكلم به .

(٢) (ذمة) الذمة هي الحرمة والحق . وهي هنا بمعنى الذمام .

(٣) (ورحما) الرحم لكون هاجر ، أم إسماعيل ، منهم .

(٤) (وصهرا) الصهر لكون مارية ، أم إبراهيم ، منهم .

(٥٧) باب فضل أهل عمارة

٢٢٨ - (٢٥٤٤) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي الْوَازِعِ ، جَابِرِ بْنِ عَمْرٍو الرَّاسِيِّ . سَمِعْتُ أَبَا بَرزَةَ يَقُولُ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا إِلَى حَيٍّ مِنْ أَخْيَاءِ الْعَرَبِ . فَسَبَّوْهُ وَضَرَبُوهُ . فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَوْ أَنَّ أَهْلَ عُمَانَ ^(١) أَتَيْتَ ، مَا سَبَّوْكَ وَلَا ضَرَبَوْكَ » .

(٥٨) باب ذكر كذاب نيف ومبهرها

٢٢٩ - (٢٥٤٥) حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ إِسْحَاقَ الْخَضْرِيَّ) . أَخْبَرَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ عَنْ أَبِي نَوْفَلٍ . رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ عَلَى عَقَبَةِ الْمَدِينَةِ ^(٢) . قَالَ فَجَعَلْتُ قُرَيْشٌ تُحْمَرُ عَلَيْهِ وَالنَّاسُ حَتَّى أَمَرَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ . فَوَقَفَ عَلَيْهِ . فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ، أَبَا خُبَيْبٍ ^(٣)! السَّلَامُ عَلَيْكَ، أَبَا خُبَيْبٍ! السَّلَامُ عَلَيْكَ، أَبَا خُبَيْبٍ! أَمَا وَاللَّهِ! لَقَدْ كُنْتُ أَنُهَاكَ عَنْ هَذَا . أَمَا وَاللَّهِ! لَقَدْ كُنْتُ أَنُهَاكَ عَنْ هَذَا . أَمَا وَاللَّهِ! لَقَدْ كُنْتُ أَنُهَاكَ عَنْ هَذَا . أَمَا وَاللَّهِ! إِنْ كُنْتُ، مَا عَلِمْتُ، صَوَامًا . قَوَامًا . وَصُولاَ لِلرَّحِمِ . أَمَا وَاللَّهِ! لَأُمَّةٌ أَنْتَ أَشْرُهَا لِأُمَّةٍ خَيْرٌ . ثُمَّ تَقَدَّ ^(٤) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ . فَبَلَغَ الْحُجَّاجَ مَوْفِقُ عَبْدِ اللَّهِ وَقَوْلُهُ . فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ ^(٥) . فَأَنْزَلَ عَنْ جِدْعِهِ . فَأُلْقِيَ فِي قُبُورِ الْيَهُودِ . ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى أُمِّهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ . فَأَبَتْ أَنْ تَأْتِيَهُ . فَأَعَادَ عَلَيْهَا الرَّسُولُ: لَتَأْتِيَنِي أَوْ لَا بَعَثَنَ إِلَيْكَ مَنْ يَسْحَبُكَ بِقُرُونِكَ ^(٦) . قَالَ فَأَبَتْ وَقَالَتْ: وَاللَّهِ! لَا آتِيكَ حَتَّى تَبْعَثَ

(١) (عمان) مدينة بالبحرين .

(٢) (عقبة المدينة) هي عقبة بكة .

(٣) (أبا خبيب) كنية ابن الزبير . كنى بابنه خبيب، وكان أكبر أولاده .

(٤) (ثم تقد) أي انصرف .

(٥) (إليه) أي إلى عبد الله بن الزبير .

(٦) (من يسحبك بقرونك) أي يجرك بضغائر شمرك .

إِلَى مَنْ يَسْحَبُنِي بِقُرُونِي . قَالَ فَقَالَ : أَرُونِي سِنِّي^(١) . فَأَخَذَ لَعْلِيهِ . ثُمَّ انْطَلَقَ يَتَوَذَّفُ^(٢) . حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهَا . فَقَالَ : كَيْفَ رَأَيْتَنِي صَنَعْتُ بِعَدْوِ اللَّهِ ؟ قَالَتْ : رَأَيْتُكَ أَفْسَدْتَ عَلَيْهِ دُنْيَاهُ ، وَأَفْسَدَ عَلَيْكَ آخِرَتَكَ . بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ لَهُ : يَا ابْنَ ذَاتِ النُّطَاقَيْنِ^(٣) ! أَنَا ، وَاللَّهِ ! ذَاتِ النُّطَاقَيْنِ . أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَنتُ أَرْفَعُ بِهِ طَعَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَطَعَامَ أَبِي بَكْرٍ مِنَ الدَّوَابِّ . وَأَمَّا الْآخَرُ فَنِطَاقُ الْمَرْأَةِ الَّتِي لَا تَسْتَعْنِي عَنْهُ . أَمَّا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَنَا « أَنَّ فِي تَقْيِيفِ كَذَابًا^(٤) وَمُبِيرًا^(٥) » فَأَمَّا الْكَذَابُ فَرَأَيْنَاهُ . وَأَمَّا الْمُبِيرُ فَلَا إِخَالَاكَ إِلَّا إِيَّاهُ^(٦) . قَالَ فَقَامَ عَنْهَا وَلَمْ يُرَاجِعْهَا .

(٥٩) باب فضل فارس

٢٣٠ - (٢٥٤٦) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (قَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا . وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا) عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ جَعْفَرِ الْجَزَرِيِّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَوْ كَانَ الدِّينُ عِنْدَ الثَّرِيَاءِ لَذَهَبَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ فَارِسَ - أَوْ قَالَ - مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ . حَتَّى يَنْتَازِلَهُ » .

٢٣١ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ) عَنْ ثَوْرٍ ، عَنْ أَبِي الْفَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ . إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْجُمُعَةِ . فَلَمَّا قَرَأَ : وَآخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ [١٦٢/الجمعة/٣] قَالَ رَجُلٌ : مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَلَمْ يُرَاجِعْهُ النَّبِيُّ ﷺ .

(١) (أروني سبقي) السبب هي النمل التي لا شعر عليها .

(٢) (يتوذف) قال أبو عبيد : معناه يسرع . وقال أبو عمرو : معناه يبيضختر .

(٣) (ذات النطاقين) قال العلماء : النطاق أن تلبس المرأة ثوبها ثم تشد وسطها بشئ وترفع وسط ثوبها وترسله على الأسفل . تفعل ذلك عند معاناة الأشغال ، لئلا تعثر في ذيلها .

(٤) (كذابا) هو المختار بن أبي عبيد التقي . كان شديد الكذب .

(٥) (مبيرا) أي مهلكا .

(٦) (-إخالك) بفتح الهمزة وكسرهما ، وهو أشهر . ومعناه أظنك .

حَتَّى سَأَلَهُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا . قَالَ وَفِينَا سَلَمَانُ الْفَارِسِيُّ . قَالَ فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ عَلَى سَلَمَانَ ، ثُمَّ قَالَ « لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا ، لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلَاءِ » .

(٦٠) باب قوله صلى الله عليه وسلم « الناس كإبل مائة » لا تجر فيها راحة »

٢٣٢ - (٢٥٤٧) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ - وَاللَّفْظُ لِجَمْدٍ - (قَالَ عَبْدُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا) عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمرَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « تَجِدُونَ النَّاسَ كإِبِلٍ مِائَةٍ . لَا يَجِدُ الرَّجُلُ فِيهَا رَاحَةً ^(١) » .

(١) (راحة) قال ابن قتيبة : الراحة النجبية المختارة من الإبل للركوب وغيره . فهي كاملة الأوصاف . فإذا كانت في إبل عرفت . قال : ومعنى الحديث أن الناس متساوون ليس لأحد منهم فضل في النسب بل هم أشباه كالإبل المائة . وقال الأزهري : الراحة عند العرب الجبل النجيب والناقة النجبية . قال والماء فيها للمبالغة . كما يقال رجل فهامة ونسابة . قال : والمعنى الذي ذكره ابن قتيبة غلط . بل معنى الحديث أن الزاهد في الدنيا ، الكامل في الزهد فيها والرغبة في الآخرة ، قليل جدا كقلة الراحة في الإبل . هذا كلام الأزهري وهو أجود من كلام ابن قتيبة . وأجود منهما قول آخرين : إن معناه أن مرضى الأحوال من الناس ، الكامل الأوصاف قليل فيهم جدا . كقلة الراحة في الإبل . قالوا : والراحة هي البعير الكامل الأوصاف الحسن النظر القوى على الأحوال والأسفار . سميت راحة لأنها ترحل أى يحمل عليها الرحل . فهي قاعة بمعنى مغمولة . كمشية راضية أى مرضية . ونظائره .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٥ - كتاب البر والصلة والآداب

(١) باب بر الوالدين، وأنها أسمى به

١ - (٢٥٤٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ جَمِيلٍ بْنُ طَرِيفٍ الثَّقَفِيُّ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي ^(١) ؟ قَالَ « أُمُّكَ » قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ « ثُمَّ أُمُّكَ » قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ « ثُمَّ أُمُّكَ » قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ « ثُمَّ أَبُوكَ » .

وَفِي حَدِيثِ قُتَيْبَةَ : مَنْ أَحَقُّ بِحُسْنِ صَحَابَتِي ؟ وَلَمْ يَذْكُرِ النَّاسُ .

٢ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَارَةَ ابْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ أَحَقُّ بِحُسْنِ الصَّحَابَةِ ؟ قَالَ « أُمُّكَ . ثُمَّ أُمُّكَ . ثُمَّ أَبُوكَ . ثُمَّ أَذْنَاكَ أَذْنَاكَ » .

٣ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ عُمَارَةَ وَابْنِ شُبْرُمَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَذَكَرَ بَيْنَهُ حَدِيثَ جَرِيرٍ . وَزَادَ : فَقَالَ « نَعَمْ . وَأَيُّكَ التَّبَانُ ^(٢) » .

٤ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا شَيْبَةُ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَحْمَدَ . حَدَّثَنَا خِرَاشٌ . حَدَّثَنَا حَبَّانٌ . حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ . كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ شُبْرُمَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

(١) صحابي (الصحابة ، هنا ، بمعنى الصحبة .

(٢) (نعم . وأيُّكَ! للتبأن) لا يراد بذلك حقيقة القسم . بل هي كلمة تجري على اللسان دعامة للكلام .

فِي حَدِيثٍ وَهَبٍ : مَنْ أَبْرَأَ؟ وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ : أَيُّ النَّاسِ أَحَقُّ مِنِّي بِمُحْسِنِ الصُّحْبَةِ؟
ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ جَرِيرٍ .

٥ - (٢٥٤٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ،
عَنْ حَبِيبٍ . ح . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا يَحْيَى (يَعْنِي ابْنَ سَعِيدِ الْقَطَّانِ) عَنْ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ .
قَالَا : حَدَّثَنَا حَبِيبٌ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو . قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَأْذِنُهُ
فِي الْجِهَادِ . فَقَالَ « أَحَى وَالِدَاكَ ؟ » قَالَ : نَعَمْ . قَالَ « فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ » .

(...) حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَبِيبٍ . سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ . سَمِعْتُ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْمَاصِ يَقُولُ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ .
قَالَ مُسْلِمٌ : أَبُو الْعَبَّاسِ اسْمُهُ السَّائِبُ بْنُ قَرُوحٍ الْمَكِّيُّ .

٦ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ إِسْرَءِيلَ عَنْ مِسْعَرٍ . ح . وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا
مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ . ح . وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَعْفِيُّ عَنْ زَائِدَةَ .
كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ . جَمِيعًا عَنْ حَبِيبٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

(...) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ
أَبِي حَبِيبٍ ؛ أَنَّ نَاعِمًا ، مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْمَاصِ قَالَ : أَقْبَلَ رَجُلٌ إِلَى
نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَبَايُمُكَ عَلَى الْهِجْرَةِ وَالْجِهَادِ ، أَبْتَنِي الْأَجْرَ مِنَ اللَّهِ . قَالَ « فَهَلْ مِنْ وَالِدَيْكَ أَحَدٌ
حَى ؟ » قَالَ : نَعَمْ . بَلَى . كِلَاهُمَا . قَالَ « فَتَبْتَغِي الْأَجْرَ مِنَ اللَّهِ ؟ » قَالَ : نَعَمْ . قَالَ « فَارْجِعِي إِلَى وَالِدَيْكَ
فَأُخْسِنِ صُحْبَهُمَا » .

(٢) باب غريم بر الوالدین علی التطوع بالصلوة، وغيرها

٧ - (٢٥٥٠) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِلَالٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ قَالَ : كَانَ جُرَيْجٌ يَتَعَبَّدُ فِي صَوْمَةٍ . فَجَاءَتْ أُمُّهُ . قَالَ مُحَمَّدٌ : فَوَصَّفَ لَنَا أَبُو رَافِعٍ صِفَةَ أَبِي هُرَيْرَةَ لِيَصِفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُمُّهُ حِينَ دَعَتْهُ . كَيْفَ جَعَلَتْ كَفَّهَا فَوْقَ حَاجِبِهَا . ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا إِلَيْهِ تَدْعُوهُ . فَقَالَتْ : يَا جُرَيْجُ ! أَنَا أُمُّكَ . كَلِّمْنِي . فَصَادَقْتُهُ يُصَلِّي . فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! أَيُّ وَصَلَاتِي . فَأَخْتَارَ صَلَاتَهُ . فَرَجَعَتْ ثُمَّ عَادَتْ فِي النَّائِيَةِ . فَقَالَتْ : يَا جُرَيْجُ ! أَنَا أُمُّكَ . فَكَلِّمْنِي . قَالَ : اللَّهُمَّ ! أَيُّ وَصَلَاتِي . فَأَخْتَارَ صَلَاتَهُ . فَقَالَتْ : اللَّهُمَّ ! إِنْ هَذَا جُرَيْجٌ . وَهُوَ ابْنِي . وَإِنِّي كَلَّمْتُهُ فَأَبَى أَنْ يُكَلِّمَنِي . اللَّهُمَّ ! فَلَا تُؤْتِنَهُ حَتَّى تَرِيَهُ الْمُؤْمِسَاتِ ^(١) . قَالَ : وَلَوْ دَعَتْ عَلَيْهِ أَنْ يُفَتَّنَ لَفُتِنَ .

قَالَ : وَكَانَ رَايَ صَانٍ يَأْوِي إِلَى دَيْرِهِ ^(٢) . قَالَ فَفَرَجَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْقَرْيَةِ فَوَقَعَ عَلَيْهَا الرَّاغِي . فَحَمَلَتْ فَوَلَدَتْ غُلَامًا . فَقِيلَ لَهَا : مَا هَذَا ؟ قَالَتْ : مِنْ صَاحِبِ هَذَا الدَّيْرِ . قَالَ فَجَاؤُوا بِفُؤُسِهِمْ وَمَسَاحِيهِمْ ^(٣) . فَدَاوُوهُ فَصَادَقُوهُ يُصَلِّي . فَلَمْ يُكَلِّمَهُمْ . قَالَ فَأَخَذُوا يَهْدُمُونَ دَيْرَهُ . فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ نَزَلَ إِلَيْهِمْ . فَقَالُوا لَهُ : سَلْ هَذِهِ . قَالَ فَتَبَسَّمَ ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَ الصَّبِيِّ فَقَالَ : مَنْ أَبُوكَ ؟ قَالَ : أَبِي رَاغِي الضَّانِ . فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْهُ قَالُوا : بَنِي مَا هَذَا مِنَّا مِنْ دَيْرِكَ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ . قَالَ : لَا . وَلَكِنْ أَعِيدُوهُ تَرَابًا كَمَا كَانَ . ثُمَّ عَلَاهُ .

٨ - (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْمَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ : عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ .

(١) (الموسات) أي الزواني البنايا المتجاهرات بذلك . والواحدة مومسة وتجمع مياميس أيضا .

(٢) (ديره) الدير كنيسة منقطعة عن المارة ، تنقطع فيها رهبان النصارى لتعبد لهم . وهو بمعنى الصومعة المذكورة في الرواية الأخرى . وهي نحو المنارة . ينقطعون فيها عن الوصول إليهم والدخول عليهم .

(٣) (ومساحيهم) الساحي جمع مسحة ، وهي كالجرقة ، إلا أنها حديد .

وَصَاحِبُ جُرَيْجٍ . وَكَانَ جُرَيْجٌ رَجُلًا عَابِدًا . فَأَتَتْهُ صَوْمَعَةٌ . فَكَانَ فِيهَا . فَأَتَتْهُ أُمُّهُ وَهُوَ يُصَلِّي . فَقَالَتْ : يَا جُرَيْجُ أَفَقَالَ : يَا رَبُّ أُمِّي وَصَلَاتِي . فَأَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ . فَأَنْصَرَفَتْ . فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدَاةِ أَتَتْهُ وَهُوَ يُصَلِّي . فَقَالَتْ : يَا جُرَيْجُ أَفَقَالَ : يَا رَبُّ أُمِّي وَصَلَاتِي . فَأَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ . فَأَنْصَرَفَتْ . فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدَاةِ أَتَتْهُ وَهُوَ يُصَلِّي . فَقَالَتْ : يَا جُرَيْجُ أَفَقَالَ : أُمِّي وَصَلَاتِي . فَأَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ . فَقَالَتْ : اللَّهُمَّ ! لَا تُخَيِّبْنِي حَتَّى يَنْظُرَ إِلَيَّ وَجُوهُ الْمُؤْمِسَاتِ . فَتَذَاكَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ جُرَيْجًا وَعِبَادَتَهُ . وَكَانَتْ امْرَأَةٌ ابْنِي يُمَثِّلُ بِحُسْنِهَا ^(١) . فَقَالَتْ : إِنْ شِئْتُمْ لَا فِتْنَتَهُ لَكُمْ . قَالَ فَمَرَّصَتْ لَهُ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا . فَأَتَتْ رَاعِيًا كَانَ يَأْوِي إِلَى صَوْمَعَتِهِ فَأَمْسَكَتْهُ مِنْ نَفْسِهَا . فَوَقَعَ عَلَيْهَا . فَحَمَلَتْ . فَلَمَّا وَلَدَتْ . قَالَتْ : هُوَ مِنْ جُرَيْجٍ . فَأَتَوْهُ فَاسْتَتَرُوا لَهُ وَهَدَمُوا صَوْمَعَتَهُ وَجَعَلُوا يَضْرِبُونَهُ . فَقَالَ : مَا شَأْنُكُمْ ؟ قَالُوا : زَيْنَتْ بِهَذِهِ النِّعَى . فَوَلَدَتْ مِنْكَ . فَقَالَ : أَيْنَ الصَّبِيِّ ؟ فَجَاؤُوا بِهِ . فَقَالَ : دَعُونِي حَتَّى أَصَلِّيَ . فَصَلَّى . فَلَمَّا أَنْصَرَفَ أَتَى الصَّبِيَّ فَطَعَنَ فِي بَطْنِهِ . وَقَالَ : يَا غُلَامُ ! مَنْ أَبُوكَ ؟ قَالَ : فُلَانُ الرَّاعِي . قَالَ فَأَقْبَلُوا عَلَى جُرَيْجٍ يُقْبَلُونَهُ وَيَتَمَسَّحُونَ بِهِ . وَقَالُوا : نَبْنِي لَكَ صَوْمَعَتَكَ مِنْ ذَهَبٍ . قَالَ : لَا . أَعِيدُوهَا مِنْ طِينٍ كَمَا كَانَتْ . فَفَعَلُوا .

وَيَنَاصِي بِرَضْعٍ مِنْ أُمِّهِ . فَمَرَّ رَجُلٌ رَاكِبٌ عَلَى دَابَّةٍ فَارَاهِ ^(٢) وَشَارَهُ ^(٣) حَسَنَةً . فَقَالَتْ أُمُّهُ ! اللَّهُمَّ ! اجْعَلْ ابْنِي مِثْلَ هَذَا . فَتَرَكَ التَّدْيَ وَأَقْبَلَ إِلَيْهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ . فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! لَا تَجْعَلَنِي مِثْلَهُ . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى تَدْيِهِ فَجَعَلَ يَرْتَضِعُ .

قَالَ : فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَحْكِي ارْتِضَاعَهُ بِإِصْبَعِهِ السَّبَابِيَّةِ فِي فِيهِ . فَجَعَلَ يَرْضَعُهَا . قَالَ : وَرَرُوا بِجَارِيَةٍ وَهُمْ يَضْرِبُونَهَا وَيَقُولُونَ : زَيْنَتْ . سَرَقَتْ . وَهِيَ تَقُولُ : حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ . فَقَالَتْ أُمُّهُ : اللَّهُمَّ ! لَا تَجْعَلْ ابْنِي مِثْلَهَا . فَتَرَكَ الرِّضَاعَ وَنَظَرَ إِلَيْهَا . فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! اجْعَلْنِي

(١) (يُمَثِّلُ بِحُسْنِهَا) أى يضرب به المثل لانفرادها به .

(٢) (فأراهه) الفاراهه النشطة الحادة القوية . وقد فرّهت فراهة وفراهة .

(٣) (وشاره) (الشارة) الهبئة واللباس .

مِثْلَهَا. فَهَنَّاكَ تَرَا جَمَا الْحَدِيثِ^(١). فَقَالَتْ: حَلَقِي^(٢)! مَرَّ رَجُلٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ! اجْعَلْ ابْنِي مِثْلَهُ. فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ! لَا تَجْعَلَنِي مِثْلَهُ. وَمَرَّوَا بِهَذِهِ الْأَمَةِ وَهُمْ يَضْرِبُونَهَا وَيَقُولُونَ: زَيْنَتْ. سَرَقَتْ. فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ! لَا تَجْعَلْ ابْنِي مِثْلَهَا. فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ! اجْعَلْنِي مِثْلَهَا^(٣). قَالَ: إِنَّ ذَاكَ الرَّجُلَ كَانَ جَبَّارًا. فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ! لَا تَجْعَلَنِي مِثْلَهُ. وَإِنَّ هَذِهِ يَقُولُونَ لَهَا: زَيْنَتْ. وَلَمْ تَزِنْ. وَسَرَقَتْ. وَلَمْ تَسْرِقْ. فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ! اجْعَلْنِي مِثْلَهَا.

(٣) باب رَغِمَ أَنْفٌ مِنْ أَدْرَكَ أَبْوِيهِ أَوْ أَمْرُهُمَا عِنْدَ الْكِبَرِ، فَلَمْ يَرْغُلِ الْجَنَّةَ

٩ - (٢٥٥١) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ. حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ «رَغِمَ أَنْفٌ^(١)، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفٌ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفٌ» قِيلَ: مَنْ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ «مَنْ أَدْرَكَ أَبْوِيهِ عِنْدَ الْكِبَرِ، أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا فَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ».

١٠ - (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «رَغِمَ أَنْفُهُ. ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ. ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ» قِيلَ: مَنْ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ، أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا، ثُمَّ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ».

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. أَحَدُنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ. حَدَّثَنِي سُهَيْلٌ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «رَغِمَ أَنْفُهُ» ثَلَاثًا. ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ.

(١) (تراجعا الحديث) معناه أقبلت على الرضيع تحمته. وكانت، أولا، لا تراه أهلا للكلام. فلما تكرّر منه الكلام، علمت أنه أهل له فسألته وراجعته.

(٢) (حلقى) أى أصابه الله تعالى بوجع فى حلقه.

(٣) (مثلا) أى سالما من الماصى كما هى سالمة.

(٤) (رغم) قال أهل اللغة: مناه ذل. وقيل: كره وخزى. وهو بفتح النين وكسرهما. وأصله لصق أنفه بالغانم، وهو تراب مختلط برمل. وهو الرغام، بضم الراء وفتحها وكسرهما. وقيل: الرغام كل ما أصاب الأنف مما يؤذيه.

(٤) باب فضل صدق أصدقاء الأب والأم، ونحوهما

١١ - (٢٥٥٢) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ ، أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَرَجٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي الْوَلِيدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ لَقِيَهُ بِطَرِيقِ مَكَّةَ . فَسَلَّمَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ . وَحَمَلَهُ عَلَى حِمَارٍ كَانَ يَرْكَبُهُ . وَأَعْطَاهُ عِمَامَةً كَانَتْ عَلَى رَأْسِهِ . فَقَالَ ابْنُ دِينَارٍ : فَقُلْنَا لَهُ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ! إِنَّهُمْ الْأَعْرَابُ وَإِنَّهُمْ يَرْضَوْنَ بِالْيَسِيرِ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنَّ أَبَا هَذَا كَانَ وَدًّا^(١) لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ . وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ أَكْبَرَ الْبِرِّ صَلَةَ الْوَلَدِ أَهْلًا وَدًّا أَبِيهِ » .

١٢ - (...) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي حَيَّوَةُ بْنُ شَرِيحٍ عَنْ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « أَكْبَرُ الْبِرِّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ وَدًّا أَبِيهِ » .

١٣ - (...) حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ . حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا أَبِي وَاللَيْثُ بْنُ سَعْدٍ . جَمِيعًا عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّهُ كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ كَانَ لَهُ حِمَارٌ يَتَرَوَّحُ عَلَيْهِ^(٢) ، إِذَا مَلَ رُكُوبَ الرَّاحِلَةِ . وَعِمَامَةٌ يَشُدُّ بِهَا رَأْسَهُ . فَبَيْنَا هُوَ يَوْمًا عَلَى ذَلِكَ الْحِمَارِ . إِذْ مَرَّ بِهِ أَعْرَابِيٌّ . فَقَالَ : أَلَسْتَ ابْنُ فُلَانٍ بْنِ فُلَانٍ ؟ قَالَ : بَلَى ! فَأَعْطَاهُ الْحِمَارَ وَقَالَ : ازْكَبْ هَذَا . وَالْعِمَامَةَ ، قَالَ : اشْدُدْ بِهَا رَأْسَكَ . فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ! أَعْطَيْتَ هَذَا الْأَعْرَابِيَّ حِمَارًا كُنْتَ تَرَوَّحُ عَلَيْهِ ، وَعِمَامَةً كُنْتَ تَشُدُّ بِهَا رَأْسَكَ ! فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ مِنْ أَكْبَرَ الْبِرِّ صَلَةَ الرَّجُلِ أَهْلًا وَدًّا أَبِيهِ ، بَعْدَ أَنْ يُؤْتَى » وَإِنَّ أَبَاهُ كَانَ صَدِيقًا لِعُمَرَ .

(١) (وَدًّا) قَالَ الْقَاضِي : رَوِيَاهُ بضم الواو وكسرهما ، أى صديقًا من أهل مودته ، وهى محبته .

(٢) (يَتَرَوَّحُ عَلَيْهِ) مَعْنَاهُ كَانَ يَسْتَسْحِبُ حِمَارًا يَسْتَرْحِ عَلَيْهِ ، إِذَا ضَجَرَ مِنْ رُكُوبِ الْبَعِيرِ .

(٥) باب تفسير البر والآداب

١٤ - (٢٥٥٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ مَيْمُونٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ ^(١) . قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِيمَانِ ؟ فَقَالَ « الْبِرُّ ^(٢) حُسْنُ الْخُلُقِ . وَالْإِيمَانُ مَا حَاكَ ^(٣) فِي صَدْرِكَ ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطْلُعَ عَلَيْهِ النَّاسُ » .

١٥ - (...) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ (يَعْنِي ابْنَ صَالِحٍ) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ نَوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ . قَالَ : أَقَمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ سَنَةً . مَا يَمْنَعُنِي مِنَ الْهَجْرَةِ إِلَّا الْمَسْأَلَةُ ^(٤) . كَانَ أَحَدُنَا إِذَا هَاجَرَ لَمْ يَسْأَلْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَيْءٍ . قَالَ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِيمَانِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ . وَالْإِيمَانُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطْلُعَ عَلَيْهِ النَّاسُ » .

**

(٦) باب صدق الرعم ، ونحرهم فطيمرا

١٦ - (٢٥٥٤) حَدَّثَنَا قَتِيبَةُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ جَمِيلٍ بْنُ طَرِيفٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّقَافِيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا بَنُو حَاتِمٍ (وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ مُعَاوِيَةَ (وَهُوَ ابْنُ أَبِي مُزَرَّدٍ ، مَوْلَى ابْنِ هَاشِمٍ) . حَدَّثَنِي عَمِّي ،

(١) (الأنصاري) هكذا وقع في نسخ صحيح مسلم : الأنصاري . قال أبو علي الجبائي : هذا وهم . وصوابه السكلابي . فإن النواس كلابي مشهور . قال المازري والقاضي عياض : المشهور أنه كلابي . ولعله حليف للأنصار .
(٢) (البر) قال العلماء : البر يكون بمعنى الصلة وبمعنى اللطف والمبرة وحسن الصحبة والمشرة . وبمعنى الطاعة . وهذه الأمور هي مجامع حسن الخلق .

(٣) (حاك) أي تحرك فيه وتردد . ولم ينشرح له الصدر وحصل في القلب منه الشك وخوف كونه ذنباً .

(٤) (ما يمنعي من الهجرة إلا المسئلة) قال القاضي وغيره : منناه أنه أقام بالمدينة كالزائر من غير نقلة إليها من وطنه لاستيطانها . وما منعه من الهجرة ، وهي الانتقال من الوطن واستيطان المدينة إلا الرغبة في سؤال رسول الله ﷺ عن أمور الدين . فإنه كان يسمح بذلك للطائفتين دون المهاجرين . وكان المهاجرون يفرحون بسؤال النبراء الطائفتين من الأعراب وغيرهم ، لأنهم يحتملون في السؤال ويُمَدِّزون ويستفيد المهاجرون الجواب .

أَبُو الْحُبَابِ، سَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ حَتَّى إِذَا فَرَّغَ مِنْهُمْ قَامَتِ الرَّحِمُ»^(١) فَقَالَتْ: هَذَا مَقَامُ الْمَائِدَةِ^(٢) مِنَ الْقَطِيعَةِ. قَالَ: نَعَمْ. أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكَ^(٣) وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكَ؟ قَالَتْ: بَلَى. قَالَ: فَذَلِكَ لَكَ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «افْرُوا إِنْ شِئْتُمْ: فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقْطَعُوا أَرْحَامَكُمْ. أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ. أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا» [٤٧/٤٤م/٢٢ و ٢٣ و ٢٤].

١٧ - (٢٥٥٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ). قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي مُرْزِدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الرَّحِمُ مُمْلَقَةٌ بِالرَّحِمِ تَقُولُ: مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللَّهُ. وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللَّهُ».

١٨ - (٢٥٥٦) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ. قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ». قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: قَالَ سُفْيَانُ: يَعْنِي قَاطِعُ رَحِمٍ.

١٩ - (...) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءِ الضَّبْعِيُّ. حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ؛ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ رَحِمٍ».

(١) (الرحم) قال القافخي عياض: الرحم التي توصل وتقطع وتُبرِّإ إنما هي معنى من الممانى ليست بجسم. وإنما هي قرابة ونسب تجمعهم رحم والدة ويتصل بعضهم ببعض، فسمى ذلك الاتصال رحماً. والمعنى لا يتأتى منه القيام ولا الكلام. فيكون ذكر قيامها هنا وتعلقها ضرب مثل وحسن استمارة، على عادة العرب في استعمال ذلك. والمراد تعظيم شأنها وفضلها واصلها وعظيم إثم قاطعها بمقوقهم ولهذا سمي المقوق قطعاً. والحق الشق. كأنه قطع ذلك السبب المتصل.

(٢) (المائدة) المستميد. وهو المتصم بالشيء اللاتجى إليه، المستجير به.

(٣) (أن أصل من وصلك) قال العلماء: حقيقة الصلة المطف والرحمة. فصلة الله سبحانه وتعالى عهدة عن لطفه بهم ورحمته بإيام وعطفه بإحسانه ونعمه. أوصلتهم بأهل ملكوته الأعلى وشرح صدورهم لمعرفة لطفه وطاعته.

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ. وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

٢٠ - (٢٥٥٧) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى النَّخَعِيُّ. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْسَطَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ، أَوْ يُنْسَأَ^(١) فِي أَثَرِهِ^(٢)، فَلْيَصِلْ رَحْمَهُ».

٢١ - (...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ. حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي. حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ. قَالَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُنْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ^(٣)، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحْمَهُ».

٢٢ - (٢٥٥٨) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى). قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ الْعَلَاءَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي لِي قَرَابَةٌ. أَصْلُهُمْ وَيَقْطَعُونِي. وَأُحْسِنُ إِلَيْهِمْ وَيُسَيِّئُونَ إِلَيَّ. وَأَحْلُمُ عَنْهُمْ وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ^(٤). فَقَالَ «لَيْتَ كُنْتُ كَمَا قُلْتَ، فَكَأَنَّمَا تُسِفُّهُمْ الْعَلَّ^(٥). وَلَا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ ظَهِيرٌ^(٦) عَلَيْهِمْ، مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ».

(١) (ينسأ) أى يؤخر.

(٢) (أثره) الأثر الأجل. لأنه تابع للحياة في أثرها.

(٣) (ينسط له في رزقه) بسط الرزق توسيعه وكثرته. وقيل: البركة فيه.

(٤) (ويجهلون على) أى يسيئون. والجهل، هنا، القبيح من القول. وهو تشبيه لما يلحقهم من الألم، بما يلحق آكل الرامد الحار من الألم.

(٥) (تسفهم المل) المل هو الرامد الحار. أى كأنما تطعمهموه.

(٦) (ظهير) الظهير المعين والدافع لأذا م.

(٧) باب تحريم الخماس والتباغض والتدابر

٢٣ - (٢٥٥٩) حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا تَبَاغُضُوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَدَابَرُوا»^(١). وَكُونُوا، عِبَادَ اللَّهِ! إِخْوَانًا^(٢). وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ.

(...) حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ الْوَلِيدِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الزُّيْنِيُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ . أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ . ح وَحَدَّثَنِيهِ حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يُمَثِّلُ حَدِيثَ مَالِكٍ .

(...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ وَعُمَرُو النَّاقِدُ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِإِسْنَادِ الْإِسْنَادِ . وَزَادَ ابْنُ عُيَيْنَةَ «وَلَا تَقَاطَعُوا» .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ (يَعْنِي ابْنَ زُرَيْجٍ) . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُجْمِدٍ . كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ . جَمِيعًا عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِإِسْنَادِ الْإِسْنَادِ .
أَمَّا رَوَايَةُ يَزِيدَ عَنْهُ فَكُرُوَايَةُ سُفْيَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ . يَذْكُرُ الْخِصَالِ الْأَرْبَعَةَ جَمِيعًا . وَأَمَّا حَدِيثُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ «وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَقَاطَعُوا وَلَا تَدَابَرُوا» .

٢٤ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ «لَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَبَاغُضُوا وَلَا تَقَاطَعُوا وَلَا تَدَابَرُوا» . وَكُونُوا، عِبَادَ اللَّهِ! إِخْوَانًا .

(١) (ولا تدابروا) اتدابروا المعاداة . وقيل المقاطعة . لأن كل واحد يولى صاحبه دبره .

(٢) (كونوا عباد الله إخوانا) أى تعاملوا وتماشروا معاملة الإخوة ومماشرتهم فى المودة والرفق والشفقة والملاطفة والتعاون فى الخير ونحو ذلك . مع صفاء القلوب والنصيحة بكل حال .

(...) حَدَّثَنِيهِ عَلِيُّ بْنُ نَصْرِ الْجَهْضَمِيُّ. حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ. وَزَادَ «كَمَا أَمَرَ كُمْ اللَّهُ».

(٨) باب تحريم الهرج فوق ثلاث ، به عذر سرعى

٢٥ - (٢٥٦٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ. يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا. وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ».

(...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. ح وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ. ح وَحَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ الْوَلِيدِ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ عَنِ الزُّهَيْدِيِّ. ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ. كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ. بِإِسْنَادِ مَالِكٍ، وَمِثْلِ حَدِيثِهِ. إِلَّا قَوْلَهُ «فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا» فَإِنَّهُمْ جَمِيعًا قَالُوا فِي حَدِيثِهِمْ، غَيْرَ مَالِكٍ «فَيَصُدُّ هَذَا وَيَصُدُّ هَذَا»^(١).

٢٦ - (٢٥٦١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي فُدَيْكٍ. أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ (وَهُوَ ابْنُ عُثْمَانَ) عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا يَحِلُّ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ».

٢٧ - (٢٥٦٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ) عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ ثَلَاثٍ».

(١) (فَيَصُدُّ هَذَا وَيَصُدُّ هَذَا) معنى يصد يعرض. أى يوليه عرضه، أى جانبه.

(٩) باب تحريم الظن والتجسس والتنافس، ونحوها

٢٨ - (٢٥٦٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يَا كُمْ وَالظَّنَّ ^(١) . فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ . وَلَا تَحَسَّسُوا ، وَلَا تَجَسَّسُوا ^(٢) ، وَلَا تَنَافَسُوا ^(٣) ، وَلَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَبَاغَضُوا ، وَلَا تَدَابَرُوا . وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا » .

٢٩ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ) عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا تَهَجَّرُوا ^(١) ، وَلَا تَدَابَرُوا ، وَلَا تَحَسَّسُوا ، وَلَا يَبِيعَ بَعْضُكُمْ عَلَى يَبِيعٍ بَعْضٍ . وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا » .

٣٠ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَبَاغَضُوا ، وَلَا تَحَسَّسُوا ، وَلَا تَجَسَّسُوا ^(١) ، وَلَا تَنَاجَشُوا ^(٢) . وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا » .

(١) (يَا كُمْ وَالظَّنَّ) المراد النهي عن ظن السوء . قال الخطابي: هو تحقيق الظن وتصديقه، دون ما بهجس في النفس، فإن ذلك لا يملك . ومراد الخطابي أن المحرم في الظن ما يستمر صاحبه عليه ويستقر في قلبه، دون ما يمرض في القلب ولا يستقر . فإن هذا لا يكلف به .

(٢) (وَلَا تَحَسَّسُوا وَلَا تَجَسَّسُوا) قال العلماء: التجسس الاستماع لحديث القوم . والتجسس البحث عن العورات . وقيل هو التفتيش عن بواطن الأمور . وأكثر ما يقال في الشر . والجاموس صاحب سر الشر . والناموس صاحب سر الخير .

(٣) (وَلَا تَنَافَسُوا) المنافسة والتنافس معناهما الرغبة في الشيء وفي الانفراد به . ونافسته منافسة إذا رغبت فيما يرغب فيه . وقيل: معنى الحديث التباري في الرغبة في الدنيا وأسبابها وحفظها .

(٤) (لَا تَهَجَّرُوا) أي لا تتكلموا بالهجر، وهو الكلام القبيح .

(٥) (وَلَا تَنَاجَشُوا) هو تفاعل من النجش . والنجش في البيع هو أن يمدح السلعة لينفقها . ويروجها أو يزيد من ثمنها وهو لا يريد شراءها ليقع غيره فيها . والأصل فيه تنفير الوحش من مكان إلى مكان .

(...) حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ أَصْبَرَ الْجَهْضَمِيُّ. قَالَا: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ «لَا تَقَاطَعُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا. وَكُونُوا إِخْوَانًا. كَمَا أَمَرَ كُمْ اللَّهُ».

٣١ - (...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ. حَدَّثَنَا حَبَّانٌ. حَدَّثَنَا وَهْبٌ. حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «لَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا تَنَافَسُوا. وَكُونُوا، عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا».

**

(١٠) باب تحريم ظلم المسلم وفعله وامتناره ودمه وعرضه وماله

٣٢ - (٢٥٦٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ. حَدَّثَنَا دَاوُدُ (يَعْنِي ابْنَ قَيْسٍ) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، مَوْلَى عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا يَبِيعَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ. وَكُونُوا، عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا. الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ. لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ^(١)، وَلَا يَحْقِرُهُ^(٢). التَّقْوَى هَهُنَا^(٣)» وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ «بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ. كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ. دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ».

٣٣ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ، أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَرَجٍ. حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ أَسَامَةَ (وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ)؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ، مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ

(١) (ولا يخذله) قال العلماء: الخذل ترك الإعانة والنصر. ومعناه إذا استعان به في دفع ظالم ونحوه لمه إعانته إذا أمكنه، ولم يكن له عذر شرعي.

(٢) (ولا يحقره) أي لا يحتقره. فلا ينكر عليه ولا يستصغره ويستغله.

(٣) (التقوى ههنا) معناه أن الأعمال الظاهرة لا تحصل بها التقوى. وإنما تحصل بما يقع في القلب من عظمة الله وخشيته ومراقبته.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ دَاوُدَ . وَزَادَ . وَتَقَصَّ . وَمِمَّا زَادَ فِيهِ « إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ ^(١) إِلَى أَجْسَادِكُمْ وَلَا إِلَى صُورِكُمْ . وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ » وَأَشَارَ بِأَصَابِعِهِ إِلَى صَدْرِهِ .

٣٤ - (...) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّافِدُ . حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَأَنْوَاعِكُمْ . وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ » .

(١١) باب النهي عن السخاء والنهائم

٣٥ - (٢٥٦٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « تَفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، وَيَوْمَ الْخَمِيسِ . فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا . إِلَّا رَجُلًا كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحَاءٌ ^(٢) . » . فَيُقَالُ : أَنْظِرُوا هَذَيْنِ ^(٣) حَتَّى يَصْطَلِحَا . أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا . » .

(...) حَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ . ح . وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الدَّرَاوَزِيِّ . كِلَاهُمَا عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، بِإِسْنَادِ مَالِكٍ . نَحْوَ حَدِيثِهِ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ الدَّرَاوَزِيِّ « إِلَّا الْمُتَهَاَجِرِينَ » مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ عَبْدِ . وَقَالَ قُتَيْبَةُ « إِلَّا الْمُتَهَاَجِرِينَ » .

٣٦ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُعَمَّرٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُسْلِمٍ بْنِ أَبِي رَزِيمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ . سَمِعَ أَبَاهُ هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ مَرَّةً قَالَ « تَعْرَضُ الْأَعْمَالُ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمِيسٍ وَاِثْنَيْنِ . فَيُغْفَرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

(١) (لا ينظر) معنى نظر الله هنا مجازاته ومحاسبته . أى إنما يكون ذلك على ما فى القلب ، دون الصور الظاهرة .

(٢) (شحناء) أى عداوة وبغضاء .

(٣) (أنظروا هذين) أى أخرهما .

لِكُلِّ امْرِئٍ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا . إِلَّا امْرَأًا كَانَتْ يَدُهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ . قِيلَ : اِرْكُوا هَذِينَ ^(١) حَتَّى يَصْطَلِحَا . اِرْكُوا هَذِينَ حَتَّى يَصْطَلِحَا .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَعَمْرُو بْنُ سَوَادٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « تَمْرُضُ أَعْمَالُ النَّاسِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّتَيْنِ . يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ . فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ . إِلَّا عَبْدًا يَدُّهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ . قِيلَ : اِرْكُوا ، أَوْ اِرْكُوا ، هَذِينَ حَتَّى يَفِيئَا ^(٢) » .

(١٢) باب في فضل الحب في الله

٣٧ - (٢٥٦٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ ، عَنْ أَبِي الْحَبَابِ ، سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ يَحْلَلِي ^(٣) . الْيَوْمَ أَظْلِمُهُمْ فِي ظِلِّي . يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي .

٣٨ - (٢٥٦٧) حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ . حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّ رَجُلًا زَارَ أَخَاهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى . فَأَرْصَدَ ^(٤) اللَّهُ لَهُ ، عَلَى مَدْرَجَتِهِ ^(٥) ، مَلَكًا . فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ قَالَ : أَيْنَ تَرِيدُ ؟ قَالَ : أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ . قَالَ : هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرِيهَا ^(٦) ؟ قَالَ : لَا . غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . قَالَ : فَأِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ ، بَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتُهُ فِيهِ . »

(١) (اركوا هذين) أى أخرجوا . يقال : ركاه يركوه ركوا ، إذا أخره .

(٢) (حتى يفيئا) أى يرجعا إلى الصلح والمودة .

(٣) (بجلال) أى بهظمى وطاعى . لا للدنيا .

(٤) (فأرصد) أى أقمده يرقبه .

(٥) (على مدرجته) الدرجة هى الطريق . سميت بذلك لأن الناس يدرجون عليها . أى يمشون ويمشون .

(٦) (تربها) أى تقوم بإصلاحها ، وتهض إليه بسبب ذلك .

(...) قَالَ الشَّيْخُ أَبُو أَحْمَدَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ زَنْجَوِيَّةَ الْقُشَيْرِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

(١٣) باب فضل عبادة المريض

٣٩ - (٢٥٦٨) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو الرَّيِّعِ الزَّهْرَانِيُّ. قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ (يَعْنِيانِ ابْنَ زَيْدٍ) عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ (قَالَ أَبُو الرَّيِّعِ: رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ) وَفِي حَدِيثِ سَعِيدٍ: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «عَادُ الْمَرِيضِ فِي خُرْفَةٍ^(١) الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ».

٤٠ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ. أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ عَادَ مَرِيضًا، لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ^(٢) حَتَّى يَرْجِعَ».

٤١ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ. حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ زُرَيْجٍ. حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحْبِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا عَادَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ».

٤٢ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَشَّادٍ شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. جَمِيعًا عَنْ زَيْدٍ (وَاللَّفْظُ لَزُهَيْرٍ). حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ هَرْمُونَ. أَخْبَرَنَا عَلِيٌّ الْأَحْوَلُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ (وَهُوَ أَبُو قَلَابَةَ)، عَنْ أَبِي الْأَسْمَثِ الصَّنَعَانِيِّ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحْبِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ «مَنْ عَادَ مَرِيضًا، لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا خُرْفَةُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ «جَنَّاها».

(١) (خُرْفَةٌ) هِيَ سَكَّةٌ بَيْنَ صَفَيْنِ مِنْ نَخْلٍ يَخْتَرَفُ مِنْ أَيْهَامَا شَاءَ. أَيْ يَحْتَنِي: وَقِيلَ الْخُرْفَةُ الطَّرِيقُ. أَيْ أَنَّهُ عَلَى طَرِيقٍ تَوْدِيهِ إِلَى طَرِيقِ الْجَنَّةِ.

(٢) (خُرْفَةُ الْجَنَّةِ) الْخُرْفَةُ اسْمٌ مَا يَخْتَرَفُ مِنَ النَّخْلِ حَتَّى يَدْرِكَ.

(...) حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَمِيدٍ . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ عَاصِمِ الْأَخُولِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

٤٣ - (٢٥٦٩) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنِ مَيْمُونٍ . حَدَّثَنَا بِهِزٌ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ : يَا ابْنَ آدَمَ ! مَرَضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي . قَالَ : يَا رَبِّ ! كَيْفَ أَعُوذُكَ ؟ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ . قَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فَلَانًا مَرِضَ فَلَمْ تَعُدَّهُ . أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ ؟ يَا ابْنَ آدَمَ ! اسْتَطَعْمَكَ عَبْدِي فَلَمْ تُطْعِمْنِي . قَالَ : يَا رَبِّ ! وَكَيْفَ أَطْعِمُكَ ؟ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ . قَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطَعْمَكَ عَبْدِي فَلَانٌ فَلَمْ تُطْعِمْهُ ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي ؟ يَا ابْنَ آدَمَ ! اسْتَسْقَيْتَكَ فَلَمْ تَسْقِنِي . قَالَ : يَا رَبِّ ! كَيْفَ أَسْقِيكَ ؟ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ . قَالَ : اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي فَلَانٌ فَلَمْ تَسْقِهِ . أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ وَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي . »

(١٤) باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو مزه أو نحو ذلك ، مني الشكر بشارا

٤٤ - (٢٥٧٠) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا) جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَشَدَّ عَلَيْهِ الْوَجَعُ^(١) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَفِي رِوَايَةِ عُثْمَانَ - مَكَانَ الْوَجَعِ - وَجَعًا .

(...) حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . أَخْبَرَنِي أَبِي . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْأَثَمِيِّ وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ . ح وَحَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) . كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْقِدَامِ . كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ . بِإِسْنَادِ جَرِيرٍ ، مِثْلَ حَدِيثِهِ .

(١) (الوجع) قال العلماء : الوجع ، هنا ، المرض . والعرب تسمى كل مرض وجعا .

٤٥ - (٢٥٧١) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا) جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُوعَكُ. فَمَسَسْتُهُ بِيَدِي. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّكَ لَتُوعَكُ وَعَكًا شَدِيدًا^(١). فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَجَل. إِنِّي أُوْعَكُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ». قَالَ فَقُلْتُ: ذَلِكَ، أَنْ لَكَ أَجْرَيْنِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَجَل» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًى مِنْ مَرَضٍ فَمَا سِوَاهُ، إِلَّا حَطَّ اللَّهُ بِهِ سِتْنَانِهِ، كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقُهَا». وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ زُهَيْرٍ: فَمَسَسْتُهُ بِيَدِي.

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ. ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي غَنِيَةَ. كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ. بِإِسْنَادِ جَرِيرٍ. نَحْوَ حَدِيثِهِ. وَزَادَ فِي حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ. قَالَ «نَعَمْ». وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! مَا عَلَى الْأَرْضِ مُسْلِمٌ».

٤٦ - (٢٥٧٢) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. جَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ. قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، قَالَ: دَخَلَ شَبَابٌ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى عَائِشَةَ، وَهِيَ يَمْتَنِي. رَهُمْ. يَضْحَكُونَ. فَقَالَتْ: مَا يَضْحَكُكُمْ؟ قَالُوا: فُلَانٌ خَرَّ عَلَى طَنْبٍ^(٢) فَسَطَّاطٍ، فَكَادَتْ عُنْقُهُ وَعَيْنُهُ أَنْ تَذْهَبَ. فَقَالَتْ: لَا تَضْحَكُوا. فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا، إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَنُحِيتَ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ».

٤٧ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لهُمَا). ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْحَنْظَلِيُّ (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا) أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ

(١) (إنك لتوعك وعكا شديدا) الوفا قيل هو الحمى وقيل ألها ومنها. وقد وعك الرجل يوعك فهو موعوك.

(٢) (طنب) هو الجبل الذي يشد به الفسطاط، وهو الجباء ونحوه.

الْأَسْوَدُ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ شَوْكَةٍ فَمَا فَوْقَهَا، إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً، أَوْ حَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً».

٤٨ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ. حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ شَوْكَةٌ فَمَا فَوْقَهَا، إِلَّا نَصَّ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطِيئَتِهِ».

(...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ. حَدَّثَنَا هِشَامُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ..

٤٩ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَيُونُسُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «مَا مِنْ مُصِيبَةٍ يُصَابُ بِهَا الْمُسْلِمُ إِلَّا كُفِّرَ بِهَا عَنْهُ، حَتَّى الشَّوْكَةُ يُشَاكُهَا».

٥٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ خُصَيْفَةَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ مُصِيبَةٍ، حَتَّى الشَّوْكَةُ، إِلَّا نَصَّ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ^(١)، أَوْ كُفِّرَ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ».

لَا يَدْرِي زَيْدٌ أَيْتُهُمَا قَالَ عُرْوَةُ.

٥١ - (...) حَدَّثَنَا حَرَمَةُ بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنَا حَيُّوَةُ. حَدَّثَنَا ابْنُ الْهَادِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ، حَتَّى الشَّوْكَةُ تُصِيبُهُ، إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، أَوْ حَطَّتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ».

٥٢ - (٢٥٧٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ الْوَلِيدِ ابْنِ كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَمِيْدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّهُمَا سَمِعَا

(١) (نص بها من خطاياها) أى نقص وأخذ.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ وَصَبٍ ^(١) ، وَلَا نَصَبٍ ^(٢) ، وَلَا سَقَمٍ ، وَلَا حَزَنِ ، حَتَّى الْهَمُّ بِهِمْ ^(٣) ، إِلَّا كَفَرَ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِ » .

(٢٥٧٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ (وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ) حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ ابْنِ مُحَيْصِنٍ ، شَيْخٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ قَيْسٍ بْنِ خُرْمَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : مَنْ يَعْمَلْ سِوَاهُ يُجْزَ بِهِ [١٢٣/٤ النساء] بَلَغَتْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَبْلَغًا شَدِيدًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قَارِبُوا ^(٤) وَسَدُّوا ^(٥) . فَنِي كُلِّ مَا يُصَابُ بِهِ الْمُسْلِمُ كَفَّارَةٌ . حَتَّى النَّكْبَةُ يُنْكَبُهَا ^(٦) ، أَوْ الشُّوْكَةُ يُشَاكُهَا » .

قَالَ مُسْلِمٌ : هُوَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَيْصِنٍ ، مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ .

٥٣ - (٤٥٧٥) حَدَّثَنِي عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ . حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ الصَّوَّافُ . حَدَّثَنِي أَبُو الزَّيْبَرِ . حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى أُمِّ السَّائِبِ ، أَوْ أُمِّ الْمُسَيَّبِ . فَقَالَ « مَا لَكَ ؟ يَا أُمُّ السَّائِبِ ! أَوْ يَا أُمِّ الْمُسَيَّبِ ! تَرْفَزِينَ ^(٧) ؟ » قَالَتْ : الْحُمَّى . لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا . فَقَالَ « لَا تَنْسَبِي الْحُمَّى . فَإِنَّهَا تُدْهِبُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ . كَمَا يُدْهِبُ الْكَبِيرُ خُبَثَ الْحَدِيدِ » .

(١) (وصب) الوصب الوجع اللازم . ومنه قوله تعالى : ولهم عذاب واصب . أى لازم ثابت .

(٢) (ولا نصب) النصب التعب . وقد نصب ينصب نصباً كفروح يفرح فرحاً - ونصبه غيره وأنصبه ، لقتان .

(٣) (بههم) قال القاضى : بضم الباء وفتح الهاء ، على ما لم يسم فاعله . وضبطه غيره بهمة بفتح الباء وضم الهاء ،

أى ينهم . وكلاهما صحيح .

(٤) (قاربوا) (قاربوا) أى اقتصدوا . فلا تنلوا ولا تقصروا . بل توسطوا .

(٥) (وسدوا) (وسدوا) أى اقصدوا السداد ، وهو الصواب .

(٦) (حتى النكبة ينكبها) هى مثل العثرة يمتزها برجله . وربما جرحت إصبعه . وأصل النكبة الكب والقلب .

(٧) (ترفزين) قال القاضى : تضم التاء وفتح . هذا هو الصحيح المشهور فى ضبط هذه اللفظة . وادعى القاضى

أنها رواية جميع رواة مسلم . معناه تتحركين حركة شديدة أى ترعدين .

٥٤ - (٢٥٧٦) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَبَشَرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ . قَالَ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ ، أَبُو بَكْرٍ . حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَجَاحٍ . قَالَ : قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ : أَلَا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ قُلْتُ : بَلَى . قَالَ : هَذِهِ الْمَرْأَةُ السَّوْدَاءُ . أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَتْ : إِنِّي أَضْرَعُ . وَإِنِّي أَتَكْشِفُ . فَادْعُ اللَّهَ لِي . قَالَ « إِنْ شِئْتَ صَبَرْتَ وَلَكَ الْجَنَّةُ . وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيكَ » . قَالَتْ : أَصْبِرُ . قَالَتْ : فَإِنِّي أَتَكْشِفُ . فَادْعُ اللَّهَ أَنْ لَا أَتَكْشِفَ ، فَدَعَا لَهَا .

(١٥) باب تحريم الظلم

٥٥ - (٢٥٧٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَهْرَامٍ الدَّارِمِيُّ . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ الدَّمَشَقِيِّ) . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْقَزِيزِ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، فِيمَا رَوَى عَنْ اللَّهِ تَبَارَكَ وَلَعَالَى أَنَّهُ « قَالَ : يَا عِبَادِي ! إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي ^(١) وَجَعَلْتُهُ يَنْتَكُمُ مُحَرَّمًا . فَلَا تَظَالُمُوا ^(٢) . يَا عِبَادِي ! كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ ^(٣) . فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ . يَا عِبَادِي ! كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ . فَاسْتَطْعِمُونِي أَطْعِمَكُمْ . يَا عِبَادِي ! كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ . فَاسْتَكْسُونِي أَكْسِكُمْ . يَا عِبَادِي ! إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ ^(٤) بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا . فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ . يَا عِبَادِي ! إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرَى فَتَضُرُّونِي . وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي

(١) (إني حرمت الظلم على نفسي) قال العلماء : معناه تقدست عنه وتعاليت . وأصل التحريم في اللغة المنع . فسمى

تقدسه عن الظلم تحريمًا ، لمشابهة للمنع في أصل عدم الشيء .

(٢) (فلا تظالموا) أي لا تتظالموا . والمراد لا يظلم بعضكم بعضًا .

(٣) (كلكم ضال إلا من هديته) قال المازري : ظاهر هذا أنهم خلقوا على الضلال ، إلا من هداه الله تعالى . وفي الحديث المشهور « كل مولود يولد على الفطرة » . فقد يكون المراد بالأول وصفهم بما كانوا عليه قبل مبعث النبي ﷺ . وأنهم لو تركوا وما في طباعهم من إيهام الشهوات والراحة وإهمال النظر لضلوا . وهذا الثاني أظهر .

(٤) (إنكم تخطئون) الرواية المشهورة : تخطئون ، بضم التاء . وروى بفتحها وفتح الطاء . يقال . خطئ يخطئ إذا فعل ما يأنم به ، فهو خاطئ . ومنه قوله تعالى : استغفر لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين . ويقول في الإنم أيضا : أخطأ . فهما صحيحان .

فَتَقَفَّوْنِي . يَا عِبَادِي ! لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ . وَإِنْ سَكَمَ وَجِنَّكُمْ . كَانُوا عَلَى اتَّقَى قَلْبِ رَجُلٍ
وَاحِدٍ مِنْكُمْ . مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا . يَا عِبَادِي ! لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ . وَإِنْ سَكَمَ وَجِنَّكُمْ .
كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ . مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا . يَا عِبَادِي ! لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ .
وَإِنْ سَكَمَ وَجِنَّكُمْ . قَامُوا فِي صَمِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي . فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ . مَا نَقَصَ ذَلِكَ
بِمَا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمِخِيطُ ^(١) . إِذَا أُذْخِلَ الْبَحْرُ . يَا عِبَادِي ! إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُخْصِيهَا لَكُمْ .
ثُمَّ أَوْفَيْكُمْ بِهَا . فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ . وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يُلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ .
قَالَ سَعِيدٌ : كَانَ أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ ، إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ .

(...) حَدَّثَنِيهِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ . حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .
غَيْرَ أَنَّ مَرَّوَانَ أَتَاهُمَا حَدِيثًا .

(...) قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : حَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ الْحُسَيْنُ وَالْحُسَيْنُ ، ابْنَا بَشِيرٍ . وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى . قَالُوا :
حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ . فَذَكَرُوا الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ .

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا
هَمَّامٌ . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَبِي فَلَانَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِيمَا يَرْوَى
عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى « إِنِّي حَرَمْتُ عَلَى نَفْسِي الظُّلْمَ وَعَلَى عِبَادِي . فَلَا تَظَالَمُوا » . وَسَاقَ الْحَدِيثَ
بِنَحْوِهِ . وَحَدَّثَ أَبُو إِدْرِيسَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ أَنْتُمْ مِنْ هَذَا .

(١) (إلا كما ينقص المِخِيطُ) قال العلماء : هذا تقريب إلى الأفهام . ومنه لا ينقص شيئاً أصلاً . كما قال في الحديث
الآخر « لا ينقصها نفقة » أي لا ينقصها نفقة . لأن ما عند الله لا يدخله نقص ، وإنما يدخل النقص المحدود الفاني .
وعطاء الله تعالى من رحمته وكرمه ، وهما صفتان قديمتان لا يتطرق إليهما نقص . فضرِبَ المثل بالمِخِيطِ في البحر لأنه غاية ما
يضرِبُ به المثل في القلة . والمتصود التقريب إلى الأفهام بما شاهدوه . فإن البحر من أعظم المراتب عياناً وأكبرها .
والإبرة من أصغر الموجودات مع أنها صعبة لا يتلق بها ماء .

٥٦ - (٢٥٧٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ مَعْنَبٍ . حَدَّثَنَا دَاوُدُ (يَعْنِي ابْنَ قَيْسٍ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « اتَّقُوا الظُّلْمَ . فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ^(١) . وَاتَّقُوا الشُّحَّ . فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَاكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ^(٢) . حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ وَاسْتَحْلَوْا مَحَارِمَهُمْ » .

٥٧ - (٢٥٧٩) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا شَبَابَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ التَّزِيزِ الْمَاجِشُونُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

٥٨ - (٢٥٨٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ . مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ ، كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ ^(٣) . وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً ، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا كُرْبَةً ^(٤) . مِنْ كُرْبٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا ، سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(١) اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة (قال القاضي : قيل هو على ظاهره . فيكون ظلمات على صاحبه لا يهتدى يوم القيامة سبيلاً حين يسمى نور المؤمنين بين أيديهم وبأيامهم . ويحتمل أن الظلمات ، هنا ، الشدائد . وبه فسروا قوله تعالى : قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر ، أى شدائدهما . ويحتمل أنها عبارة عن الأذكال والعقوبات .

(٢) (واتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم) قال القاضي : يحتمل أن هذا الهلاك هو الهلاك الذي أخبر عنهم به في الدنيا بأنهم سفكوا دماءهم . ويحتمل أنه هلاك الآخرة . وهذا الثاني أظهر . ويحتمل أنه أهلكهم في الدنيا والآخرة . قال جماعة : الشح أشد البخل وأبلغ في المنع من البخل . وقيل . هو البخل مع الحرص . وقيل : البخل في أفراد الأمور ، والشح عام . وقيل . الشح الحرص على ما ليس عنده ، والبخل بما عنده .

(٣) (من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته) أى أعانه عليها ولطف به فيها .

(٤) (ومن فرج عن مسلم كربة ..) في هذا فضل إعانة المسلم وتفريج الكرب عنه وستر زلاته . ويدخل في كشف الكربة وتفريجها من أزالها بماله أو جاهه أو مساعدته . والظاهر أنه يدخل فيه من أزالها بإشارته ورأيه ودلالته . وأما الستر الندوب إليه هنا ، فالراد به الستر على ذوى الهبات ونحوهم ، مما ليس هو معروف بالأذى والفساد . فأما المعروف بذلك فيستحب أن لا يستر عليه . بل ترفع قضيته إلى ولى الأمر ، إن لم يخف من ذلك مفسدة . لأن الستر على هذا يطمعه في الإيذاء والفساد وانتهاك الحرمات وجسارة غيره على مثل فعله . هذا كله في ستر معصية وقمت وانقضت . أما معصية رآه عليها وهو ، بعد ، متلبس بها فتجب المبادرة بإنكارها عليه ومنعه منها على من قدر على ذلك . ولا يحل تأخيرها . فإن عجز لزم رفعها إلى ولى الأمر ، إذا لم ترتب على ذلك مفسدة .

٥٩ - (٢٥٨١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنِ النَّعْلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أَتَذَرُونَ مَا الْمُفْلِسُ ؟ » قَالُوا : الْمُفْلِسُ فَيْتَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ . فَقَالَ « إِنَّ الْمُفْلِسَ ^(١) مِنْ أُمَّتِي ، يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاحٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا ، وَقَذَفَ هَذَا ، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا ، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا ، وَضَرَبَ هَذَا . فَيَمْطِي هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ . فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ ، قَبِلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ ، أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ . ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ » .

٦٠ - (٢٥٨٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْتُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ) عَنِ النَّعْلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَتُؤَدَّنَ الْحَقُوقُ إِلَى أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^(٢) . حَتَّى يُقَادَ لِلشَّاةِ الْجُلُحَاءُ مِنَ الشَّاةِ الْقَرَنَاءُ » .

٦١ - (٢٥٨٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْبَرٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا بَرِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي مُوسَى . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُعْلِي لِلظَّالِمِ ^(٣) . فَإِذَا أَخَذَهُ

(١) (إن المفلس من أمتي) معناه أن هذا حقيقة المفلس . أما من ليس له مال ، ومن قل ماله ، فالناس يسمونه مفلساً ، وليس هو حقيقة المفلس . لأن هذا الأمر يزول وينقطع بموته . وربما ينقطع بيسار يحصل له بعد ذلك في حياته . وإنما حقيقة المفلس هذا المذكور في الحديث فهو الهالك الملاك التام والمدموم الإعدام المقطع . فتؤخذ حسناته لترمائه . فإذا فرغت حسناته أخذ من سيئاتهم فوضع عليه ، ثم أُنْقِيَ في النار ، فتمت خسارته وهلاكه وإفلاسه .

(٢) (لتؤدَّن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة) هذا تصريح بمحشر البهائم يوم القيامة وإعادتها يوم القيامة كما يعاد أهل التكليف من الآدميين . وكما يعاد الأطفال والمجانين ومن لم تبلغه دعوة . وعلى هذا تطاهرت دلائل القرآن والسنة . قال الله تعالى : وإذا الوحوش حشرت . وإذا ورد لفظ الشرع ، ولم يمنع من إجرائه على ظاهره عقل ولا شرع ، وجب حمله على ظاهره . قال العلماء : وليس من شرط المحشر والإعادة في القيامة ، المجازاة والعقاب والثواب .

وأما التقصاص من القرناء والجلحاء فليس هو من قصاص التكليف : إذ لا تكليف عليها . بل هو قصاص وقابلة والجلحاء هي الجماء التي لا قرن لها .

(٣) (يُعْلِي للظالم) معني يعلى يعجل ويؤخر ويطيل له في المدة . وهو مشتق من اللوة ، وهي المدة والزمان ، بضم اللام وفتحها وكسرها .

لَمْ يُفْلِتْهُ^(١) . ثُمَّ قَرَأَ : وَكَذَلِكَ أَخَذَ رَبُّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخَذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ .
[١١/مود/١٠٢]

(١٦) باب نصر الأُخ ظالماً أو مظلوماً

٦٢ - (٢٥٨٤) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : اقْتَتَلَ غَلَامَانِ^(٢) . غُلَامٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَغُلَامٌ مِنَ الْأَنْصَارِ . فَنادَى الْمُهَاجِرُ أَوْ الْمُهَاجِرُونَ : يَا الْمُهَاجِرِينَ^(٣) ! وَنادَى الْأَنْصَارِيُّ : يَا الْأَنْصَارِ^(٤) ! فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « مَا هَذَا دَعَوَى أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ^(٥) ؟ » قَالُوا : لَا . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِلَّا أَنَّ غُلَامَيْنِ اقْتَتَلَا فَكَسَعَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ^(٦) . قَالَ « فَلَا بَأْسَ^(٧) . وَلَيَنْصُرَ الرَّجُلُ أَخَاهُ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا . إِنْ كَانَ ظَالِمًا فَلْيَنْتَهْ ، فَإِنَّهُ لَهُ نَصْرٌ . وَإِنْ كَانَ مَظْلُومًا فَلْيَنْصُرْهُ » .

٦٣ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرٌ بْنُ حَرْبٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمِيِّ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ - (قَالَ ابْنُ عَبْدِ غَنَدَةَ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا) سُهَيْبَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ : سَمِعَ عُمَرُو جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ . فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ . فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : يَا الْأَنْصَارِ ! وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ : يَا لِلْمُهَاجِرِينَ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) (لم يفلتته) أى لم يفلته ولم يفلت منه . قال أهل اللغة : يقال أفلته أطلقه . وانفلت تخلص منه .

(٢) (اقتتل غلامان) أى تضاربا .

(٣) (يال المهاجرين . يال الأنصار) هكذا هو في معظم النسخ يال ، بلام مفصولة في الرفعين وفي بعضها: ياللمهاجرين وبالأل أنصار ، وبوصلها . وفي بعضها : يا آل المهاجرين . واللام مفتوحة في الجميع . وهي لام الاستغاثة . والصحيح بلام موصولة ومعناه أدعو المهاجرين وأستغيث بهم .

(٤) (دعوى أهل الجاهلية) تسميته ﷺ ذلك دعوى الجاهلية هو كراهة منه لذلك . فإنه لما كانت عليه الجاهلية من التماضد بالقبائل في أمور الدنيا ومتعلقاتها . وكانت الجاهلية تأخذ حقوقها بالعصبات والقبائل . فجاء الإسلام بإبطال ذلك ، وفصل القضايا بالأحكام الشرعية .

(٥) (فكسع أحدهما الآخر) أى ضرب دبره وعجزته ، بيد أو رجل أو سيف أو غيره .

(٦) (فلا بأس) معناه لم يحصل من هذه القصة بأس مما كنت خفته .

« مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ؟ » قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ. فَقَالَ « دَعُوهَا. فَإِنَّهَا مُنْتَنَةٌ ^(١) » فَمِعَمَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَحْطَبَةَ فَقَالَ: قَدْ فَعَلُوهَا. وَاللَّهِ! لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ.

قَالَ عُمَرُ: دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ. فَقَالَ « دَعْنِي. لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ ».

٦٤ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ (قَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا. وَقَالَ الْأَخْرَانِ: أَخْبَرَنَا) عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ. فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ الْقَوَدَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « دَعُوهَا. فَإِنَّهَا مُنْتَنَةٌ ».

قَالَ ابْنُ مَنْصُورٍ فِي رِوَايَتِهِ: عَمَرُو قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا.

(١٧) باب تراحم المؤمنين وتعاظمهم وتعاضدهم

٦٥ - (٢٥٨٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو حَامِرٍ الْأَشْعَرِيُّ. قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ وَأَبُو أُسَامَةَ. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ وَابْنُ إِدْرِيسَ وَأَبُو أُسَامَةَ. كُلُّهُمْ عَنْ بَرِيدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ ^(٢). يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا ».

٦٦ - (٢٥٨٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا زَكْرِيَاءُ عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ، مَثَلُ

(١) (دعوها فإنها منتنة) أي قبيحة كريهة مؤذية.

(٢) (المؤمن كالبنيان ..) وفي الحديث الآخر « مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم الخ » هذه الأحاديث صريحة في

تعظيم حقوق المسلمين بعضهم على بعض. وحشهم على التراحم والملاطفة والتعاضد في غير إثم ولا مكروه.

الجسد . إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ ، تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ ^(١) بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى .

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْخَنْظَلِيُّ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِنَحْوِهِ .

٦٧ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْمُؤْمِنُونَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ . إِنْ اشْتَكَى رَأْسُهُ ، تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالْحُمَى وَالسَّهْرِ » .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ خَيْثَمَةَ ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْمُسْلِمُونَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ . إِنْ اشْتَكَى عَيْنُهُ ، اشْتَكَى كُلُّهُ . وَإِنْ اشْتَكَى رَأْسُهُ ، اشْتَكَى كُلُّهُ » .

(...) حَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِنَحْوِهِ .

(١٨) باب النهي عن الباب

٦٨ - (٢٥٨٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقَتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ) عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « الْمُسْتَبَانِ مَا قَالَا ^(٢) . فَعَلَى الْبَادِي ، مَا لَمْ يَمْتَدِ الْمَطْلُومُ » .

(١) : (تداعى له سائر الجسد) أى دعا بضمه بعضا إلى المشاركة في ذلك . ومنه قوله : تداعت الحيطان أى تساقطت أو قربت من التساقط .

(٢) (المستبان ما قالا) معناه أن إثم السباب الواقع من اثنين مختص بالبإدى منهما ، كله . إلا أن يتجاوز الثاني قدر الانتصار فيقول للبإدى أكثر مما قال له .

(١٩) باب استحباب الغفر والتواضع

٦٩ - (٢٥٨٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنِ الْمَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَا تَقَصَّتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ ^(١) وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِمَفْعٍ إِلَّا عِزًّا ^(٢) . وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ » ^(٣) .

**

(٢٠) باب تحريم الغيبة

٧٠ - (٢٥٨٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنِ الْمَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أَتَدْرُونَ مَا الْغَيْبَةُ ؟ » قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ « ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ » قِيلَ : أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ ؟ قَالَ « إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ ، فَقَدْ اغْتَبَتْهُ . وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ ، فَقَدْ بَهَتْهُ » ^(١) .

**

(١) ما نقصت صدقة من مال (ذكروا فيه وجهين : أحدهما معناه أنه يبارك فيه ويدفع عنه المضرات ، فينجبر نقص الصورة بالبركة الخفية . وهذا مدرك بالحس والمادة . والثاني أنه ، وإن نقصت صورته ، كان في الثواب المرتب عليه جبر لنقصه وزيادة إلى أضاف كثيرة .

(٢) (وما زاد الله عبدا بمفعو إلا عزا) فيه أيضا وجهان : أحدهما على ظاهره . ومن عُرف بالغفر والصفح ساد وعظم في القلوب ، وزاد عزه وإكرامه . والثاني أن المراد أجره في الآخرة وعزه هناك .

(٣) (وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله) فيه أيضا وجهان : أحدهما يرفعه في الدنيا ويثبت له بتواضعه في القلوب منزلة ، ويرفعه الله عند الناس ويجل مكانه . والثاني أن المراد ثوابه في الآخرة ورفعه فيها بتواضعه في الدنيا . قال العلماء : وهذه الأرواح في الألفاظ الثلاثة موجودة في المادة معروفة . وقد يكون المراد الوجهين مما . في جميعها . في الدنيا والآخرة .

(٤) (بهته) يقال : بهت بهته ، قلت فيه البهتان . وهو الباطل . والغيبة ذكر الإنسان في غيبته بما يكره . وأصل البهت أن يقال له الباطل في وجهه . ومما حرامان . لكن تباح الغيبة لنرض شرعى .

(٢١) باب بشارة من سر الله تعالى عيه في الدنيا، بأنه بسر عليه في الآخرة

٧١ - (٢٥٩٠) حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ الْعَيْنِيُّ . حَدَّثَنَا زَيْدُ (يَعْنِي ابْنَ زُرَيْجٍ) . حَدَّثَنَا رَوْحٌ عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لَا يَسْتُرُ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا ، إِلَّا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^(١) » .

٧٢ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ . حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ . حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لَا يَسْتُرُ عَبْدٌ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا ، إِلَّا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(٢٢) باب مداراة من بغى فنه

٧٣ - (٢٥٩١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَتَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ مُنْجَرٍ . كُلُّهُمْ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ (وَاللَّفْظُ لِرُحْمَنِ) قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ (وَهُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ) عَنْ ابْنِ الْمُبَكِّيرِ . سَمِعَ عُروَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ : حَدَّثَنِي عَائِشَةُ ؛ أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ ^(٢) عَلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَ « ائْذِنُوا لَهُ . فَلَبِثَ ابْنُ الْمَشِيرَةِ ، أَوْ بَنَسَ رَجُلُ الْمَشِيرَةِ » فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ أَلَانَ لَهُ الْقَوْلَ . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قُلْتَ لَهُ الَّذِي قُلْتَ . ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ الْقَوْلَ ؟ قَالَ « يَا عَائِشَةُ ! إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، مَنْ ودَّعَهُ ، أَوْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ » .

(١) (إلا ستره الله يوم القيامة) قال القاضي : يحتمل وجهين : أحدهما أن يستر ماصيه وعبوبه عن إذاعتها في أهل الموقف . والثاني ترك محاسبته عليها وترك ذكرها . قال : والأول أظهر ، لما جاء في الحديث الآخر : يقره بذنوبه ، يقول : سترتها عليك في الدنيا ، وأنا أغفرها لك اليوم .

(٢) (إن رجلاً استأذن .. الخ) قال القاضي : هذا الرجل هو عيينة بن حصن . ولم يكن أسلم حينئذ ، وإن كان قد أظهر الإسلام . فأراد النبي ﷺ أن يبين حاله ليعرفه الناس ولا يفتروا به من لم يعرف حاله . قال وكان منه في حياة النبي ﷺ ، وبمده ، ما دل على ضعف إيمانه . وارتد مع المرتدين . وجىء به أسيراً إلى أبي بكر رضي الله عنه . ووصف النبي ﷺ بأنه بنس أخو المشيرة ، من أعلام النبوة . لأنه ظهر كما وصف . وإنما ألان له القول تأملاً له ولأمثاله على الإسلام . والمراد بالمشيرة قبيلته ، أى بنس هذا الرجل منها .

(...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُعْمِدٍ كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ الْمُثَنَّى فِي هَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَ مَعْنَاهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « بَشَرٌ أَخُو الْقَوْمِ وَابْنُ الْعَشِيرَةِ » .

(٢٣) باب فضل الرفق

٧٤ - (٢٥٩٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ . حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنِ جَرِيرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَنْ يُحْرَمِ الرَّفْقَ ، يُحْرَمِ الْخَيْرَ » .

٧٥ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ . حَدَّثَنَا جَنْصُ (يَعْنِي ابْنَ غِيَاثٍ) . كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ . ح وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لَهُمَا - (قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا) جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلَالٍ الْغُبَيْيِّ . قَالَ : سَمِعْتُ جَرِيرًا يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ يُحْرَمِ الرَّفْقَ يُحْرَمِ الْخَيْرَ » .

٧٦ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ رِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلَالٍ . قَالَ : سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ حُرِمَ الرَّفْقَ حُرِمَ الْخَيْرَ . أَوْ مَنْ يُحْرَمِ الرَّفْقَ يُحْرَمِ الْخَيْرَ » .

٧٧ - (٢٥٩٣) حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التَّحِيْبِيُّ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي حَيَوَةُ . حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ عَمْرَةَ (يَعْنِي بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) ، عَنْ عَائِشَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ؛

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يَا عَائِشَةُ ! إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ . وَيُعْطَى عَلَى الرَّفْقِ (١) مَا لَا يُعْطَى عَلَى الْمُتَنَفِّ (٢) . وَمَا لَا يُعْطَى عَلَى مَا سِوَاهُ » .

٧٨ - (٢٥٩٤) حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْقِدَامِ ، (وَهُوَ ابْنُ شُرَيْحٍ بْنِ هَانِئٍ) عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِنَّ الرَّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ . وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانُهُ » .

٧٩ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . سَمِعْتُ الْقِدَامَ بْنَ شُرَيْحٍ بْنِ هَانِئٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ : رَكِبَتْ عَائِشَةُ بَعِيرًا . فَكَانَتْ فِيهِ صُغُوبَةٌ . فَجَعَلَتْ تُرَدِّدُهُ . فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « عَلَيْكَ بِالرَّفْقِ » . ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِهِ .

(٢٤) باب النهي عن لعن الرواب وغيرها

٨٠ - (٢٥٩٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُليَّةَ . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : يَلْتَمِسُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْقَارِهِ ، وَامْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى نَاقَةٍ . فَضَجِرَتْ فَلَمَعَتْهَا . فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ « خُذُوا مَا عَلَيْهَا وَدَعُوهَا . فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ » . قَالَ عِمْرَانُ : فَكَأَنِّي أَرَاهَا الْآنَ تَخْتَبِي فِي النَّاسِ ، مَا يَعْزِضُ لَهَا أَحَدٌ .

٨١ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو الرَّيِّحِ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ) . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا الثَّقَفِيُّ . كِلَاهُمَا عَنْ أَيُّوبَ . بِإِسْنَادِ إِسْمَاعِيلَ . نَحْوَ حَدِيثِهِ . إِلَّا أَنَّ فِي حَدِيثِ حَمَّادٍ :

(١) (ويعطى على الرفق) أى يثيب عليه ما لا يثيب على غيره . وقال القاضى : معناه يتأتى به من الأغراض ويسهل من الطالب ما لا يتأتى بغيره .

(٢) (المتنف) بضم الميم وفتحها وكسرهما . حكاهن القاضى وغيره . الضم أفصح وأشهر ، وهو ضد الرفق .

قَالَ عِمْرَانُ : فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهَا ، نَاقَةً وَرَقَاءً ^(١) . وَفِي حَدِيثِ الثَّقَفِيِّ : قَالَ « خُذُوا مَا عَلَيْهَا وَأَعْرِوْهَا ^(٢) » فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ » .

٨٢ - (٢٥٩٦) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ ، فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ (يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ) . حَدَّثَنَا التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي عُمَانَ ، عَنْ أَبِي بَرزَةَ الْأَسْلَمِيِّ ، قَالَ : يَنْتَمَا جَارِيَةٌ عَلَى نَاقَةٍ ، عَلَيْهَا بَعْضُ مَتَاعِ الْقَوْمِ ، إِذْ بَصُرْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ . وَتَصَاقِقَ بِهِمُ الْجَبَلُ . فَقَالَتْ : حَلْ ^(٣) . اللَّهُمَّ ! الْعَنْهَا . قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « لَا تُصَاحِبُنَا نَاقَةٌ عَلَيْهَا لَعْنَةٌ » .

٨٣ - (..) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ . ع وَحَدَّثَنِي عُبيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى (يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ) . جَمِيعًا عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَزَادَ فِي حَدِيثِ الْمُعْتَمِرِ « لَا . أَيْمُ اللَّهِ ! لَا تُصَاحِبُنَا رَاحِلَةٌ عَلَيْهَا لَعْنَةٌ مِنْ اللَّهِ » أَوْ كَمَا قَالَ .

٨٤ - (٢٥٩٧) حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ (وَهُوَ ابْنُ بِلَالٍ) عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا يَنْبَغِي لِصَدِيقٍ أَنْ يَكُونَ لَمَانًا ^(٤) » .

(١) (ناقة ورقاء) أى يخالط بياضها سواد . والذكر أورق . وقيل : هى التى لونها كاون الرماد .
(٢) (وأعروها) يقال : أعريته وعريته ، إعرأ وتعمرية ، فتمرغى . والمراد ، هنا ، خذوا ما عليها من المتاع ورحلها وآلتها .

(٣) (حل) كلمة زجر للإبل واستحثاث . يقال . حلّ حلّ ، بإسكان اللام فيهما . قال القاضى : ويقال أيضا : حلّ حلّ بكسر اللام فيهما ، بالتثنية وبغير التثنية .

(٤) (لا ينبغي لصديق أن يكون لمانا) فيه الزجر عن اللعن ، وأن من تخلق به لا يكون فيه هذه الصفات الجليلة لأن اللعنة ، فى الدعاء ، يراد بها الإبعاد من رحمة الله تعالى . وليس الدعاء بهذا من أخلاق المؤمنين الذين وصفهم الله تعالى بالرحمة بينهم والتعاون على البر والتقوى ، وجعلهم كالبنين يشد بعضهم بعضا ، وكالجسد الواحد . وأن المؤمن يحب لأخيه ما يحب لنفسه . فمن دعا على أخيه النسل باللعنة ، وهى الإبعاد من رحمة الله تعالى ، فهو فى نهاية المقاطعة والتدابير . وهذا غاية ما يؤده المسلم للكافر وبدعو عليه .

(...) حَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .
بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

٨٥ - (٢٥٩٨) ، حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ؛ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ
ابْنَ مَرْوَانَ بَعَثَ إِلَى أُمِّ الدَّرْدَاءِ بِأَنْجَادٍ^(١) مِنْ عِنْدِهِ . فَلَمَّا أَنَّ كَانَ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، قَامَ عَبْدُ الْمَلِكِ مِنَ اللَّيْلِ ،
فَدَعَا خَادِمَهُ ، فَكَأَنَّهُ أَطْبَأَ عَلَيْهِ ، فَلَمَعَهُ . فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَتْ لَهُ أُمُّ الدَّرْدَاءِ : سَمِعْتُكَ ، اللَّيْلَةَ ، لَعَنْتَ خَادِمَكَ
حِينَ دَعَوْتَهُ . فَقَالَتْ : سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَكُونُ الْأَمَانُونَ شُفَعَاءَ^(٢) »
وَلَا شُهَدَاءَ^(٣) ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو غَسَّانَ الْمُسَمَعِيُّ وَعَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ التَّيْمِيُّ . قَالُوا : حَدَّثَنَا
مُتَمِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . كِلَاهُمَا عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ
أَسْلَمَ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، بِمِثْلِ مَعْنَى حَدِيثِ حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ .

٨٦ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ
زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ وَأَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ . سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ الْأَمَانِينَ
لَا يَكُونُونَ شُهَدَاءَ وَلَا شُفَعَاءَ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

٨٧ - (٢٥٩٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَادٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . قَالَا : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ (يَعْنِيَانِ الْفَزَارِيَّ)

(١) (بأنجاد) جمع نجد ، وهو متاع البيت الذي يزينه ، من فرش ونمازق وستور . وقال الجوهري بإسكان الجيم ،
قال : وجمعه مجود . حكاه عن أبي عبيد . فهما لثتان .

(٢) (شفعاء) معناه لا يشفعون يوم القيامة حين يشفع المؤمنون في إخوانهم الذين استوجبوا النار .

(٣) (شهداء) فيه ثلاثة أقوال أحسنها وأشهرها : لا يكونون شهداء يوم القيامة على الأمم بتبليغ رسلم إليهم
الرسالات . والثاني : لا يكونون شهداء في الدنيا ، أي لا تقبل شهادتهم لفسقهم . والثالث : لا يرزقون الشهادة وهي القتل
في سبيل الله .

عَنْ زَيْدٍ (وَهُوَ ابْنُ كَيْسَانَ) عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ. قَالَ: «إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ لِمَانًا. وَإِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً».

(٢٥) باب من لعن النبي صلى الله عليه وسلم أو سبه أو دعا عليه،

وبس هو أهمل لذلك، لأنه من زلة وأمر ورخصة

٨٨ - (٢٦٠٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلَانِ. فَكَلَّمَاهُ بِشَيْءٍ لَا أَدْرِي مَا هُوَ. فَأَغْضَبَاهُ. فَلَعْنَهُمَا وَسَبَّهُمَا. فَلَمَّا خَرَجَا قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ أَصَابَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا مَا أَصَابَهُ هَذَانِ. قَالَ: «وَمَا ذَلِكَ؟» قَالَتْ قُلْتُ: لَعْنَتُهُمَا وَسَبَبُهُمَا. قَالَ: «أَوْ مَا عَلِمْتَ مَا شَارَطْتُ عَلَيْهِ رَبِّي؟ قُلْتُ: اللَّهُمَّ! إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ. فَأَيُّ الْمُسْلِمِينَ لَعْنَتُهُ أَوْ سَبَبُهُ فَاجْعَلْهُ لَهُ زَكَاةً وَأَجْرًا».

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ. ع. وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ. جَمِيعًا عَنْ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ. كِلَاهُمَا عَنْ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثِ جَرِيرٍ. وَقَالَ فِي حَدِيثِ عَيْسَى: فَخَلَا بِهِ، فَسَبَّهُمَا، وَلَعْنَهُمَا، وَأَخْرَجَهُمَا.

٨٩ - (٢٦٠١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «اللَّهُمَّ! إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ. فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَبَبْتُهُ، أَوْ لَعَنْتُهُ، أَوْ جَلَدْتُهُ. فَاجْعَلْهُ لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً».

(٢٦٠٢) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ. إِلَّا أَنَّ فِيهِ «زَكَاةً وَأَجْرًا».

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . م . وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ . كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ . بِإِسْنَادِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْذِرٍ . مِثْلَ حَدِيثِهِ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ عِيسَى جَمَلٌ « وَأَجْرًا » فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَجَمَلٌ « وَرَحْمَةً » فِي حَدِيثِ جَابِرٍ .

٩٠ - (٢٦٠١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ (بَعْنَى ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَزَامِيِّ) عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَخُذُ عِنْدَكَ عَهْدًا لَنْ تُخْلِفَنِيهِ . فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ . فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ آذَيْتُهُ ، شَتَمْتُهُ ، لَمَنْتُهُ ، جَلَدْتُهُ . فَاجْعَلْهَا لَهُ صَلَاةً وَزَكَاةً وَقُرْبَةً ، تُقَرِّبُهُ بِهَا إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(...) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ . إِلَّا أَنَّهُ قَالَ « أَوْ جَلَدُهُ » .

قَالَ أَبُو الزِّنَادِ : وَهِيَ لَمَةٌ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَإِنَّمَا هِيَ « جَلَدْتُهُ »^(١) .

(...) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبُدٍ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِنَحْوِهِ .

٩١ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، مَوْلَى النَّصْرِيِّينَ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « اللَّهُمَّ ! إِنَّمَا مُحَمَّدٌ بَشَرٌ . يَفْضُبُ كَمَا يَفْضُبُ الْبَشَرُ . وَإِنِّي قَدْ أَخَذْتُ عِنْدَكَ عَهْدًا لَنْ تُخْلِفَنِيهِ . فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ آذَيْتُهُ ، أَوْ سَبَيْتُهُ ، أَوْ جَلَدْتُهُ . فَاجْعَلْهَا لَهُ كَفَّارَةً ، وَقُرْبَةً ، تُقَرِّبُهُ بِهَا إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(١) (وإنما هي جلده) منناه أن لمة النبي ﷺ ، وهي المشهورة لامة العرب : جلده ، بالهاء . ولغة أبي هريرة : جلدته ، بتخفيف الدال ، على إدغام المثلين ، وهو جائز .

٩٢ - (...) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « اللَّهُمَّ ! فَأَيُّمَا عَبْدٍ مُؤْمِنٍ سَبَّيْتُهُ فَاجْعَلْ ذَلِكَ لَهُ قُرْبَةً إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

٩٣ - (...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَبْدُ بْنُ مُعْمِدٍ . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ . حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « اللَّهُمَّ ! إِنِّي اتَّخَذْتُ عِنْدَكَ عَهْدًا لَنْ تَخْلِفَنِيهِ . فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَبَّيْتُهُ ، أَوْ جَلَدْتُهُ . فَاجْعَلْ ذَلِكَ كَفَّارَةً لَهُ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

٩٤ - (٢٦٠٢) حَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ . قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ . وَإِنِّي اشْتَرَطْتُ عَلَى رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ، أَيُّ عَبْدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَبَّيْتُهُ أَوْ شَتَمْتُهُ ، أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لَهُ زَكَاةً وَأَجْرًا » .

(...) حَدَّثَنِيهِ ابْنُ أَبِي خَلْفٍ . حَدَّثَنَا رَوْحٌ . ح . وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُعْمِدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

٩٥ - (٢٦٠٣) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو مَعْنٍ الرَّقَائِيُّ (وَالْأَفْظُ لِرُحَيْرٍ) . قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ ابْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ . حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : كَانَتْ عِنْدَ أُمِّ سُلَيْمٍ يَتِيمَةٌ . وَهِيَ أُمُّ أَنَسٍ ^(١) . فَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْيَتِيمَةَ . فَقَالَ « أَنْتِ هِيَ » ^(٢) ؟ لَقَدْ كَبُرَتْ ، لَا كَبِيرَ سِنَّكَ « فَرَجَعَتِ الْيَتِيمَةُ إِلَى أُمِّ سُلَيْمٍ تَبْكِي . فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ : مَا لَكَ يَا بُنْدِيَّةُ !

(١) (وهي أم أنس) يعني أم سليم هي أم أنس .

(٢) (هيبة) (بالسكان الهاء ، وهي هاء السكت .

قَالَتِ الْجَارِيَةُ : دَعَا عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا يَكْبَرُ سِنِي . فَلَا أَنْ لَا يَكْبَرُ سِنِي أَبَدًا . أَوْ قَالَتْ قَرْنِي ^(١) .
فَخَرَجَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ مُسْتَعِجِلَةً تَلَوْتُ خِمَارَهَا ^(٢) . حَتَّى لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« مَا لَكَ ؟ يَا أُمُّ سُلَيْمٍ ! » فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! أَدْعُو عَلَى يَدَيْمَيَّ ؟ قَالَ « وَمَا ذَاكَ ؟ يَا أُمُّ سُلَيْمٍ ! »
قَالَتْ : زَعَمْتَ أَنَّكَ دَعَوْتَ أَنْ لَا يَكْبَرُ سِنِيهَا وَلَا يَكْبَرُ قَرْنُهَا . قَالَ فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ قَالَ
« يَا أُمُّ سُلَيْمٍ ! أَمَا تَعْلَمِينَ أَنَّ شَرَطِي عَلَى رَبِّي ، أَنِّي اشْتَرَطْتُ عَلَى رَبِّي فَقُلْتُ : إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ . أَرْضَى
كَمَا يَرْضَى الْبَشَرُ . وَأَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ . فَأَيُّمَا أَحَدٍ دَعَوْتُ عَلَيْهِ ، مِنْ أُمَّتِي ، بِدَعْوَةٍ لَيْسَ لَهَا
بِأَهْلٍ ، أَنْ يَجْعَلَهَا لَهُ طَهُورًا وَزَكَةً وَقُرْبَةً يَقْرُبُ بِهَا مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .
وَقَالَ أَبُو مَعْنٍ : يُنَبِّئُهُ . بِالتَّصْغِيرِ ، فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ مِنَ الْحَدِيثِ .

٩٦ - (٢٦٠٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْقَمَرِيُّ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) . قَالَ :
حَدَّثَنَا أُمِّيَّةُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الْقَصَّابِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كُنْتُ أَلْبَسُ مَعَ الصَّبْيَانِ .
فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَوَارَيْتُ خَلْفَ بَابٍ . قَالَ فَجَاءَ فَحَطَّأَنِي حَطَّاءً ^(٣) . وَقَالَ « اذْهَبْ وَادْعُ لِي مُعَاوِيَةَ »
قَالَ فَجِئْتُ فَقُلْتُ : هُوَ يَا كُلُّ . قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي « اذْهَبْ فَادْعُ لِي مُعَاوِيَةَ » قَالَ فَجِئْتُ فَقُلْتُ : هُوَ يَا كُلُّ .
فَقَالَ « لَا أَشْبِعَ اللَّهُ بَطْنَهُ » .

قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : قُلْتُ لِأُمِّيَّةَ : مَا حَطَّأَنِي ؟ قَالَ : فَقَدَنِي فَقَدَةٌ .

٩٧ - (...) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا النَّضَرُ بْنُ شُمَيْلٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ .
تَمَيَّعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : كُنْتُ أَلْبَسُ مَعَ الصَّبْيَانِ . فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاجْتَنَبْتُ مِنْهُ . فَذَكَرَ عَمَلُهُ .

**

(١) (قَرْنِي) قَالَ الْقَاضِي : السِّنُّ وَالْقَرْنُ وَاحِدٌ . يُقَالُ سَنَةٌ وَقَرْنُهُ ، مِثْلُهُ فِي الْعَمَرِ . فَكَأَنَّهُ قَالَ لَهَا : لَا طَالَ عَمْرُكَ
لأنه إذا طال عمرها طال عمر أصل قرنها .

(٢) (تَلَوْتُ خِمَارَهَا) أَيْ تَدْبِرُهُ عَلَى رَأْسِهَا .

(٣) (حَطَّأَنِي حَطَّاءً) فسر الراوي حطَّأَنِي أَيْ فَقَدَنِي . هُوَ الضَّرْبُ بِالْيَدِ مَبْسُوطَةً ، بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ .

(٢٦) باب ذم ذي الوجهين، وتحريم فعد

٩٨ - (٢٥٢٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ . الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءَ بِوَجْهِهِ ، وَهَؤُلَاءَ بِوَجْهِهِ » .

٩٩ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ع . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ شَرَّ النَّاسِ ذُو الْوَجْهَيْنِ . الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءَ بِوَجْهِهِ ، وَهَؤُلَاءَ بِوَجْهِهِ » .

١٠٠ - (...) حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهَبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . ع . وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ نُمَيْرَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « تَجِدُونَ مِنْ شَرِّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ . الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءَ بِوَجْهِهِ ، وَهَؤُلَاءَ بِوَجْهِهِ » .

(٢٧) باب تحريم الكذب، وبياه المباح منه

١٠١ - (٢٦٠٥) حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ؛ أَنَّ أُمَّهُ ، أُمَّ كُلثُومِ بِنْتِ عَفْفَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ ، وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأَوَّلِ ، اللَّاتِي بَابِعْنَ النَّبِيَّ ﷺ ، أَخْبَرَتْهُ ؛ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ « لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ ، وَيَقُولُ خَيْرًا وَيَنْمِي خَيْرًا » .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ يُرَخَّصُ فِي شَيْءٍ مِمَّا يَقُولُ النَّاسُ كَذِبُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ : الْحَرْبُ ، وَالْإِصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ ، وَحَدِيثِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ وَحَدِيثِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا .

(...) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شِهَابٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِنْهُ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ صَالِحٍ : وَقَالَتْ : وَلَمْ أَسْتَمِعْ يُرَخِّصُ فِي شَيْءٍ مِمَّا يَقُولُ النَّاسُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ . يَمَثِلُ مَا جَعَلَهُ يُونسُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ شِهَابٍ .

(...) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . إِلَى قَوْلِهِ « وَنَحْنُ خَيْرًا » وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ .

(٢٨) باب تحريم النميم

١٠٢ - (٢٦٠٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَمْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَقَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : « إِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَالَ « أَلَا أُنبِئُكُمْ مَا الْمَغْضَةُ ؟ هِيَ النَّمِيمَةُ الْقَائِلَةُ بَيْنَ النَّاسِ » . وَإِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَالَ « إِنَّ الرَّجُلَ يَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ صَدِيقًا . وَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ كَذَابًا » .

(٢٩) باب فحج الكذب، ومن الصروق، وفضده

١٠٣ - (٢٦٠٧) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا) جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ الصَّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ ^(١) . وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ . وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ

(١) (المغضة) هذه اللفظة رووها على وجهين : أحدهما المغضة ، بكسر العين وفتح الصاد المعجمة ، على وزن المعية والوزة . والثاني المغضة بفتح العين وإسكان الصاد ، على وزن الوجه . وهذا الثاني هو الأنهر في روايات بلادنا ، والأنهر في كتب الحديث وكتب غريبه . والأول أشهر في كتب اللغة . ونقل القاضي أنه رواية أكثر شيوخهم . وتقدير الحديث ، والله أعلم : ألا أنبئكم ما المغضة الفاحش الفليط التحريم ؟ .

(٢) (البر) البر اسم جامع للخير كله . وقيل : البر الجنة .

حَتَّى يُكْتَبَ صِدْقًا. وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ^(١). وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ. وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ كَذَابًا.

١٠٤ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ. قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ الصَّدْقَ يَرْبُ. وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ. وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَحَرَّى الصَّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدْقًا. وَإِنَّ الْكَذِبَ فَجُورٌ. وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ. وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ كَذَابًا». قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي رِوَايَتِهِ: عَنْ النَّبِيِّ ﷺ.

١٠٥ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْذِرٍ. حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ. قَالَا: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ. ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ. حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «عَلَيْكُمْ بِالصَّدْقِ. فَإِنَّ الصَّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ. وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ. وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصَّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدْقًا. وَإِلَّا يَأْكُمُ وَالْكَذِبَ. فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ. وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ. وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا».

(...) حَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ. أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسْهِرٍ. ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ. أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ. كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِ عِيسَى «وَيَتَحَرَّى الصَّدْقَ. وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ». وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُسْهِرٍ «حَتَّى يُكْتَبَ اللَّهُ».

(١) (الفجور) هو الميل عن الاستقامة، وقيل: الانبعاث في المأثم.

(٣٠) باب فضل من يملك نفسه عند الغضب ، وبأى شئ يذهب الغضب

١٠٦ - (٢٦٠٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ) . قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا تَعْدُونَ الرَّقُوبَ » ^(١) فَيَكُفُّ ؟ « قَالَ قُلْنَا : الَّذِي لَا يُولَدُ لَهُ . قَالَ « لَيْسَ ذَلِكَ بِالرَّقُوبِ . وَلَكِنَّهُ الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يَقْدَمْ مِنْ وَلَدِهِ شَيْئًا » قَالَ « فَمَا تَعْدُونَ الصَّرْعَةَ » ^(٢) فَيَكُفُّ ؟ « قَالَ : قُلْنَا : الَّذِي لَا يَصْرَعُهُ الرَّجَالُ . قَالَ « لَيْسَ بِذَلِكَ . وَلَكِنَّهُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ . كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَ مَعْنَاهُ .

١٠٧ - (٢٦٠٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَغَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ . قَالَ ، كِلَاهُمَا : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصَّرْعَةِ . إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ » .

١٠٨ - (...) حَدَّثَنَا سَاجِبُ بْنُ الْوَلِيدِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصَّرْعَةِ » قَالُوا : فَالشَّدِيدُ أَيُّهُ هُوَ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ » .

(١) (الرقوب) أصل الرقوب ، في كلام العرب ، الذي لا يمشي له ولد . ومعنى الحديث : إنكم تتمدّدون أن الرقوب المحزون هو المصاب بموت أولاده ، وليس هو كذلك شرعا . بل هو من لم يمت أحد من أولاده في حياته فيجتسمه ويكتب له ثواب مصيبتة به ، وثواب صبره عليه . ويكون له فرطاً وسلفاً .

(٢) (الصرعة) الصرعة ، أصله في كلام العرب ، الذي يصرع الناس كثيراً . ومعنى الحديث : إنكم كذلك تتمدّدون أن الصرعة المدحوق القوى الفاضل هو القوى الذي لا يصرعه الرجال ، بل يصرعهم . وليس هو كذلك شرعا ، بل هو من يملك نفسه عند الغضب . فهذا هو الفاضل المدحوق الذي قلّ من يقدر على التخلّص بخلفه ومشاركته في فضيلته ، بخلاف الأول .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُعْيَدٍ . جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَهْرَامٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ . أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ . كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُعْيَدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

١٠٩ - (٢٦١٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ (قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ ابْنُ الْمَلَاءِ : حَدَّثَنَا) أَبُو مُلَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ ، قَالَ : اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ . فَجَعَلَ أَحَدُهُمَا تَحْمُرُ عَيْنَاهُ وَتَتَفَحَّحُ أُودَاجُهُ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنِّي لَأَعْرِفُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ الَّذِي يَحِيدُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » فَقَالَ الرَّجُلُ : وَهَلْ تَرَى بِي مِنْ جُنُونٍ ؟

قَالَ ابْنُ الْمَلَاءِ : فَقَالَ : وَهَلْ تَرَى . وَلَمْ يَذْكُرِ الرَّجُلَ .

١١٠ - (...) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ ثَابِتٍ يَقُولُ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ قَالَ : اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ . فَجَعَلَ أَحَدُهُمَا يَفْضُبُ وَيَحْمُرُ وَجْهَهُ . فَنَظَرَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ « إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ ذَا عَنْهُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » فَقَامَ إِلَى الرَّجُلِ رَجُلٌ مِمَّنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : أَتَدْرِي مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آتِفًا ؟ قَالَ « إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ ذَا عَنْهُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : أَتَجْنُونَا تَرَانِي ؟

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

(٣١) باب خلق الإنسان خلقاً لا يتماثل

١١١ - (٢٦١١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَمَّا صَوَّرَ اللَّهُ آدَمَ فِي الْجَنَّةِ تَرَكَهُ مَاشِئاً اللَّهُ أَنْ يَتْرَكَهُ . فَجَعَلَ لِإِبْلِيسَ يُطِيفُ بِهِ ^(١) . يَنْظُرُ مَا هُوَ . فَلَمَّا رَأَاهُ أَجُوفٌ ^(٢) عَرَفَ أَنَّهُ خُلِقَ خَلْقًا لَا يَتَمَالَكُ » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ . حَدَّثَنَا بِهِ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

(٣٢) باب النهي عن ضرب الوجه

١١٢ - (٢٦١٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ . حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ (بَعْنِي الْحَزَائِي) عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ ، فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ ^(٣) » .

(...) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ « إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ » .

١١٣ - (...) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ ، فَلْيَتَّقِ الْوَجْهَ » .

(١) (يطيف به) قال أهل اللغة : طاف بالشيء يطوف طوفاً وطوفاً ، وأطاف يطيف - إذا استدار حواليه .
(٢) (فلما رآه أجوف) الأجوف صاحب الجوف . وقيل : هو الذي داخله خالٍ . ومعنى لا يتماثل - لا يملك نفسه ويحبسها عن الشهوات . وقيل : لا يملك دفع الوسواس عنه ، وقيل : لا يملك نفسه عند الغضب . والمراد جنس بني آدم .
(٣) (فليجنب الوجه) قال العلماء : هذا تصريح بالنهي عن ضرب الوجه . لأنه لطيف بجميع الحسن . وأعضاؤه نفيسة لطيفة . وأكثر الإدراك بها ، فقد يبطلها ضرب الوجه وقد ينقصها ، وقد يشوه الوجه . والشين فيه فاحش لأنه بارز ظاهر لا يمكن ستره .

١١٤ - (...) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْمُنَبِّرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ . سَمِعَ أَبَا أَيُّوبَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ ، فَلَا يَلْطِمَنَّ الْوَجْهَ » .

١١٥ - (...) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ . حَدَّثَنِي أَبِي . حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ حَاتِمٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ ، فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ . فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ ^(١) » .

١١٦ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَالِكٍ الْمَرَاغِيِّ (وَهُوَ أَبُو أَيُّوبَ) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ ، فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ » .

(٣٣) باب الوعيد الشديد لمن عذب الناس بغير حق

١١٧ - (٢٦١٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَكِيمٍ بْنِ حِزَامٍ . قَالَ : مَرَّ بِالشَّامِ عَلَى أَنَاسٍ ، وَقَدْ أُقِيمُوا فِي الشَّمْسِ ، وَصُبَّ عَلَى رُؤُسِهِمُ الزَّيْتُ . فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قِيلَ : يُعَذَّبُونَ فِي الْخَرَاجِ . فَقَالَ : أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذَّبُونَ فِي الدُّنْيَا ^(٢) » .

- (١) (فإن الله خلق آدم على صورته) هذا من أحاديث الصفات . وإن من العلماء من يمسك عن تأويلها ويقول : تؤمن بأنها حق وأن ظاهرها غير مراد ولها معنى يليق بها . وهذا مذهب جمهور السلف ، وهو أحوط وأسلم .
- (٢) (إن الله يعذب الذين يعذبون) هذا محمول على التعذيب بغير حق . فلا يدخل فيه التعذيب بحق كالإنفاص والحدود والتعزير ، وغير ذلك .

١١٨ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : مرَّ هِشَامُ بْنُ حَكِيمٍ . بْنُ جَزَامٍ عَلَى أَنَسٍ مِنَ الْأَنْبَاطِ^(١) بِالشَّامِ . قَدْ أَقِيمُوا فِي الشَّمْسِ . فَقَالَ : مَا شَأْنُهُمْ ؟ قَالُوا : حُبِسُوا فِي الْجَزْيَةِ . فَقَالَ هِشَامُ : أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ . كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَزَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : قَالَ وَأَمِيرُهُمْ يَوْمَئِذٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ عَلَى فِلَسْطِينَ^(٢) . فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَحَدَّثَهُ . فَأَمَرَ بِهِمْ فَخُلُوا^(٣) .

١١٩ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ وَجَدَ رَجُلًا ، وَهُوَ عَلَى أَحْصَى ، يُشَمْسُ^(٤) نَاسًا مِنَ النَّبْطِ فِي آدَاءِ الْجَزْيَةِ . فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا » .

(٣٤) باب أمر من مرّ بسلاح ، في مسجد أو سوق أو غيرهما من المواضع

الجامعة للناس ، أنه يمسك بنصالها

١٢٠ - (٢٦١٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا) سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو . سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ : مرَّ رَجُلٌ فِي الْمَسْجِدِ بِسَهْمٍ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَمْسِكْ نِصَالَهَا^(٥) » .

(١) (الأنباط) هم فلاحو المعجم .

(٢) (فلسطين) هي بلاد بيت المقدس ووا حولها .

(٣) (نخلوا) ضبطوه بالخاء المعجمة والمهملية . والمعجمة أنهر وأحسن .

(٤) (يشمس) في القاموس : التشميس بسط الشيء في الشمس .

(٥) (بنصالها) النصال والنصول جمع نصل وهو حديدة السهم .

١٢١ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو الرَّبِيعِ (قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ يَحْيَى :
- وَاللَّفْظُ لَهُ - : أَخْبَرَنَا) حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ رَجُلًا مَرَّ بِأَسْهَمٍ
فِي الْمَسْجِدِ . قَدْ أَبْدَى نُسُولَهَا . فَأَمَرَ أَنْ يَأْخُذَ بِنُسُولِهَا ، كَيْ لَا يَخْذِشَ مُسْلِمًا .

١٢٢ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ
عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلًا ، كَانَ يَتَصَدَّقُ بِالنَّبْلِ فِي الْمَسْجِدِ ، أَنْ
لَا يَمُرَّ بِهَا إِلَّا وَهُوَ آخِذٌ بِنُسُولِهَا . وَقَالَ ابْنُ رُمْحٍ : كَانَ يَصَدَّقُ بِالنَّبْلِ .

١٢٣ - (٢٦١٥) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ
أَبِي مُوسَى ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَجْلِسٍ أَوْ سُوقٍ ، وَبِيَدِهِ نَبْلٌ ، فَلْيَأْخُذْ
بِنُصَالِهَا . ثُمَّ لْيَأْخُذْ بِنُصَالِهَا . ثُمَّ لْيَأْخُذْ بِنُصَالِهَا » .
قَالَ فَقَالَ أَبُو مُوسَى : وَاللَّهِ ! مَا مَتْنَا حَتَّى سَدَدْنَاَهَا^(١) ، بَعْضُنَا فِي وُجُوهِ بَعْضٍ .

١٢٤ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَادٍ الْأَشْعَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ (وَاللَّفْظُ لِعَبْدِ اللَّهِ) . قَالَا :
حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ
فِي مَسْجِدِنَا ، أَوْ فِي سُوقِنَا ، وَمَعَهُ نَبْلٌ ، فَلْيُمْسِكْ عَلَى نِصَالِهَا بِكَفِّهِ . أَنْ يُصِيبَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ
مِنْهَا شَيْءٌ » .
أَوْ قَالَ « لِيَقْبِضَ عَلَى نِصَالِهَا » .

(١) (سددناها) أي قوّمناها إلى وجوههم . من السداد ، وهو القصد والاستقامة .

(٣٥) باب النهي عن الإشارة بالصلح إلى مسلم

١٢٥ - (٢٦١٦) حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . قَالَ عَمْرُو : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ . سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « مَنْ أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ ^(١) ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَلْعَنُهُ . حَتَّى وَإِنْ كَانَ ^(٢) أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمُّهُ » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

١٢٦ - (٢٦١٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يُشِيرُ ^(٣) أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ . فَإِنَّهُ لَا يَذَرِي أَحَدَكُمْ لَمَلِّ الشَّيْطَانِ يَنْزِعُ ^(٤) فِي يَدِهِ . فَيَقَعُ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ » .

(١) (من أشار إلى أخيه بحديدة) فيه تأكيد حرمة المسلم ، والنهي الشديد عن ترويعه وتخويفه ، والتعرض له بما قد يؤذيه .

(٢) (حتى وإن كان) هو هكذا في عامة النسخ . وفيه محذوف وتقديره حتى يذعه . وكذا وقع في بعض النسخ .

(٣) (لا يشير) هكذا هو في جميع النسخ : لا يشير ، بإياء بعد الشين ، وهو صحيح . وهو نهي بلفظ الخبر . كقوله تعالى : لا تضربوا الودعة بولدها . وقد قدمنا مرات أن هذا أبلغ من لفظ النهي .

(٤) (ينزع) ضبطناه بالعين المهملة ، وكذا نقله القاضى عن جميع روايات مسلم . وكذا هو في نسخ بلادنا . ومعناه يرمى في يده ويحقق ضربته ورميته .

(٣٦) باب فضل إزالة الأذى^(١) عن الطريق

١٢٧ - (١٩١٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ سُمَيٍّ ، مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يَنْتَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ ، وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ ، فَأَخْرَهُ . فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ . فَمَقَرَّ لَهُ » .

١٢٨ - (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَرَّ رَجُلٌ بِغُصْنٍ شَجَرَةٍ عَلَى ظَهْرِ طَرِيقٍ . فَقَالَ : وَاللَّهِ ! لَأُتَحِينَ هَذَا عَنِ الْمُسْلِمِينَ لَا يُؤْذِيهِمْ . فَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ » .

١٢٩ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ . حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ^(٢) ، فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الطَّرِيقِ . كَأَنَّهُ تُؤْذِي النَّاسَ » .

١٣٠ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا بِهِ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ شَجَرَةً كَأَنَّهُ تُؤْذِي الْمُسْلِمِينَ ، فَجَاءَ رَجُلٌ وَقَطَعَهَا . فَدَخَلَ الْجَنَّةَ » .

١٣١ - (٢٦١٨) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ صَمْعَةَ . حَدَّثَنِي أَبُو الْوَاظِعِ . حَدَّثَنِي أَبُو بَرَزَةَ . قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! عَلَّمَنِي شَيْئًا أَنْتَفَعُ بِهِ . قَالَ « اغْزِلِ الْأَذَى عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ » .

(١) (الأذى) هذه الأحاديث المذكورة في الباب ظاهرة في فضل إزالة الأذى عن الطريق، سواء كان الأذى شجرة تؤذي أو غصن شوك أو حجرا يثر به أو قذرا أو جيفة أو غير ذلك .

وإمالة الأذى عن الطريق من شعب الإيمان، كما سبق في الحديث الصحيح . وفيه التنبيه على فضيلة كل ما نفع المسلمين أو أزال عنهم ضررا .

(٢) (يتقلب في الجنة) أي يتنعم في الجنة بملاذها ، بسبب قطعه الشجرة .

١٣٢ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ الْحُبَابِ عَنْ أَبِي الْوَاظِعِ الرَّاسِيِّ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ؛ أَنَّ أَبَا بَرْزَةَ قَالَ: قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي لَا أَدْرِي لِمَ سَأَلْتُ أَنْ تَخْفِيَ وَأَبْقَى بَعْدَكَ. فَرَوَدَنِي شَيْئًا يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «افْعَلْ كَذَا. افْعَلْ كَذَا» (أَبُو بَكْرِ نَسِيَهُ) وَأَمَرَ^(١) الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ.

**

(٣٧) باب تحريم تعذيب الهرة ونحوها، من الحيوانات التي لا يؤذى

١٣٣ - (٢٢٤٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ بْنِ عُبَيْدِ الصُّبَيْعِيِّ. حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ (يَعْنِي ابْنَ أَسْمَاءَ) عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «عُذِّبَتْ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ^(٢). سَجَنَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ. فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ. لَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَسَقَتْهَا، إِذْ هِيَ حَبَسَتْهَا. وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ».

(...) حَدَّثَنَا هَرُوثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ. جَمِيعًا عَنْ مَعْنٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمَعْنَى حَدِيثِ جُوَيْرِيَّةَ.

١٣٤ - (...) وَحَدَّثَنِيهِ نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «عُذِّبَتْ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ أَوْتَقَتْهَا. فَلَمْ تُطْعَمْ وَلَمْ تَسْقَها وَلَمْ تَدْعَهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ».

(...) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمَعْنَاهُ.

(١) وَأَمَرَ (هكذا هو في معظم النسخ. وكذا نقله القاضي عن عامة الرواة، بتشديد الراء، ومعناه أزاله.

(٢) (عذبت في هرة) أى بسببها.

١٣٥ - (٢٦١٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنْيَةَ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : دَخَلَتْ إِمْرَأَةٌ النَّارَ مِنْ جِزَاءِ هِرَّةٍ ^(١) لَهَا ، أَوْ هِرَّةٍ . رَبَعَتْهَا . فَلَا هِيَ أَطْعَمَهَا . وَلَا هِيَ أَرْسَلَتْهَا تَرْمِمْ ^(٢) مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ . حَتَّى مَاتَتْ هَزْلًا .

(٣٨) باب تحريم الكبر

١٣٦ - (٢٦٢٠) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْدِيُّ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ . حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْأَعْرَجِ ؛ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْمَرْءُ إِزَارُهُ ^(٣) . وَالْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُهُ . فَمَنْ يَنْزِعْنِي ، عَذَّبْتُهُ » .

(٣٩) باب النهي عن تنقيب الإنسان من رصم الله تعالى

١٣٧ - (٢٦٢١) حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُقَتَّمِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ . حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الْجَوْنِيُّ عَنْ جُنْدَبٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَ « أَنَّ رَجُلًا قَالَ : وَاللَّهِ ! لَا يَنْفِرُ اللَّهُ لِفُلَانٍ . وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ : مَنْ ذَا الَّذِي يَتَأَلَّى ^(٤) عَلَيَّ أَنْ لَا أَغْفِرَ لِفُلَانٍ . فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِفُلَانٍ . وَأَجْبَطْتُ عَمَلَكَ » أَوْ كَمَا قَالَ .

- (١) (من جزاء هرة) أى من أجلاها . يحدّ ويقصر يقال : من جرائك ومن جراك وجريرتك وأجلك ، بمعنى .
- (٢) (ترمم) هكذا هو في أكثر النسخ : ترمم . وفي بعضها : ترمم . وفي بعضها : ترمم . أى تناول ذلك بشفتيها .
- (٣) (المرز إزاره) هكذا هو في جميع النسخ . فالضمير في إزاره ورداؤه يعود إلى الله تعالى ، للعلم به . وفيه محذوف تقديره : قال الله تعالى : ومن ينزعني ذلك أعذبه . ومعنى ينزعني ، يتخلق بذلك فيصير في معنى المشارك . وهذا وعيد شديد في الكبر ، مصرّح بتحريمه . وأما تسميته إزارا ورداء فجاز واستعارة حسنة . كما تقول العرب : فلان شعاره الزهد ودثاره التقوى . لا يريدون الثوب الذي هو شعار أو دثار . بل معناه صفة كذا . قال المازري : ومعنى الاستعارة هنا أنه الإزار والرداء بلفظان بالإنسان ولبزانه ، وهما جلال له . قال فضرّب ذلك مثلا لكون المرز والكبرياء بالله تعالى أحق وله ألزم . واقتضاها جلاله . ومن مشهور كلام العرب : فلان واسع الرداء وغمر الرداء ، أى واسع العطفية .
- (٤) (يتألّى) بمعنى يتألّى بحلف . والألية اليمين .

(٤٠) باب فضل الصنفاء والحاملين

١٣٨ - (٢٦٢٢) حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « رُبَّ أَشْعَثَ ^(١) مَذْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ ^(٢) ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ ^(٣) » .

(٤١) باب النهي من قول : هلك الناس

١٣٩ - (٢٦٢٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ مَعْنَبٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . ح . وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا قَالَ الرَّجُلُ : هَلَكَ النَّاسُ ، فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ ^(١) » .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : لَا أَذْرِي ، أَهْلَكُهُمْ بِالنَّصْبِ ، أَوْ أَهْلَكُهُمْ بِالرَّفْعِ .

(...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ . ح . وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَكِيمٍ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ . جَمِيعًا عَنْ سُهَيْلٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

(١) (أشعث) اللبد الشعر المتبر ، غير مدهون ولا مرجل .

(٢) (مذفوع بالأبواب) أى لا قدرة له عند الناس . فهم يدفعونه عن أبوابهم ، ويطردونه عنهم ، احتقاراً له .

(٣) (لو أقسم على الله لأبره) أى لو حلف على وقوع شئ أوقعه الله إكراماً له بإجابة سؤاله وصيافته من الخئ في عينه . وهذا لمظم منزلته عند الله ، وإن كان حقيراً عند الناس . وقيل : معنى القسم ، هنا ، الدعاء ، وإبراره إجابته .

(٤) (فهو أهلكتهم) روى أهلكتهم على وجهين مشهورين : رفع الكاف وفتحها . والرفع أشهر . قال الحميدى في الجمع بين الصحيحين : الرفع أشهر ومعناه أشد هلاكاً . وأما رواية الفتح فمعناها هو جعلهم هالكين ، لأنهم هلكوا في الحقيقة . واتفق العلماء على أن هذا الهم إنما هو فيمن قاله على سبيل الإزراء على الناس واحتقارهم وتفضيل نفسه عليهم وتوبيخهم . قالوا : فأما من قال ذلك تحزناً لما يرى في نفسه وفي الناس من النقص في أمر الدين فلا بأس عليه . وقال الخطاطي : مع . لا يزال الرجل يعب الناس ويذكرهم . فيهم ويقول : فسد الناس وهلكوا ونحو ذلك . فإذا فعل ذلك فهو أهلكتهم ، أى . أحلأهم بما يلحقه من الإثم في عيهم والوقعة فيهم . وربما أداه ذلك إلى المعجب بنفسه ، ورؤيته أنه خير منهم .

(٤٢) باب الوصية بالجار، والإحسان إليه

١٤٠ - (٢٦٢٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ . ع وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ . ع وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُهُ وَ يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . كُلُّهُمَا عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ . ع وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (يَعْنِي الثَّقَفِيَّ) . سَمِعْتُ يَحْيَى ابْنَ سَعِيدٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ (وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ) ؛ أَنَّ عُمَرَ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَيُورَثَنِي » .

(...) حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ . حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

١٤١ - (٢٦٢٥) حَدَّثَنِي عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورَثُنِي » .

١٤٢ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِإِسْحَاقَ - (قَالَ أَبُو كَامِلٍ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا) عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا أَبَا ذَرٍّ ! إِذَا طَبَخْتَ مَرَقَةً ، فَأَكْثِرْ مَاءَهَا ، وَتَمَاهَدْ^(١) جِيرَانَكَ » .

١٤٣ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ . ع وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : إِنَّ خَلِيلِي ﷺ أَوْصَانِي « إِذَا طَبَخْتَ مَرَقًا فَأَكْثِرْ مَاءَهُ . ثُمَّ انْظُرْ أَهْلَ بَيْتِكَ مِنْ جِيرَانِكَ ، فَأَصِيبْهُمْ مِنْهَا بِعَمْرُوفٍ » .

(١) (وتماهد) في القاموس : تمهده وتماهده واعتاده ، تفقده وأحدث العهد به .

(٤٣) باب استحباب طهارة الوجه عند اللقاء

١٤٤ - (٢٦٢٦) حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ الْمُسَمِّيُّ . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمرَ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ (يَعْنِي الْخَزَّازَ) عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ . قَالَ : قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ « لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا ، وَلَوْ أَنَّ تَلَقَّى أَخَاكَ بِوَجْهِهِ طَلَّقَ^(١) » .

**

(٤٤) باب استحباب الشفاعة فيما ليس بحرام

١٤٥ - (٢٦٢٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ بُرَيْدِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَاهُ طَالِبُ حَاجَةٍ ، أَقْبَلَ عَلَى جُلُوسَاتِهِ فَقَالَ « اسْتَعْمُوا فَلْيَتَوَجَّرُوا . وَلْيَقْضِ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا أَحَبَّ » .

**

(٤٥) باب استحباب مجالسة الصالحين، ومجانبة قراء السوء

١٤٦ - (٢٦٢٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . ح . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السَّوِّءِ ، كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ . فَحَامِلُ الْمِسْكِ ، إِمَّا أَنْ يُحْدِثَكَ^(٢) ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً . وَنَافِخُ الْكِيرِ ، إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً » .

**

(١) (طلق) روى طلق على ثلاثة أوجه : إسكان اللام ، وكسرها ، وطلاق . ومعناه سهل منبسط .

(٢) (يحذيك) أى يعطيك .

(٤٦) باب فضل البر مساهمة إلى النبات

١٤٧ - (٢٦٢٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَرْزَادٍ . حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ حَزْمٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ . ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَهْرَامٍ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ (وَالْفُظُّ لهُمَا) . قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ . أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : جَاءَنِي امْرَأَةٌ ، وَمَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا . فَسَأَلَتْنِي فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي شَيْئًا غَيْرَ تَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ . فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا . فَأَخَذَتْهَا فَقَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا . وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا شَيْئًا . ثُمَّ قَامَتْ فَفَرَجَتْ وَابْنَتَاهَا . فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَحَدَّثَتْهُ حَدِيثَهَا . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «مَنْ ابْتَلَى^(١) مِنَ النَّبَاتِ شَيْئًا ، فَأَحْسَنَ إِلَيْهِمْ ، كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ^(٢)» .

١٤٨ - (٢٦٣٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ (يَعْنِي ابْنَ مُضَرَ) عَنْ ابْنِ الْهَادِ ؛ أَنَّ زِيَادَ بْنَ أَبِي زِيَادٍ ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ . حَدَّثَهُ عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ . سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ مُعَمَّرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : جَاءَنِي مِسْكِينَةٌ تَحْمِلُ ابْنَتَيْنِ لَهَا . فَأَطْعَمْتُهَا ثَلَاثَ تَمَرَاتٍ . فَأَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَمْرَةً . وَرَفَعَتْ إِلَيَّ فِيهَا تَمْرَةً لِتَأْكُلَهَا . فَاسْتَطَعَمْتُهَا ابْنَتَاهَا . فَشَقَّتِ التَّمْرَةَ ، الَّتِي كَانَتْ تُرِيدُ أَنْ تَأْكُلَهَا ، بَيْنَهُمَا . فَأَعْجَبَنِي شَأْنُهَا . فَذَكَرْتُ الَّذِي صَنَعَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْجَبَ لَهَا بِهَا الْجَنَّةَ . أَوْ أَعْتَقَهَا بِهَا مِنَ النَّارِ» .

١٤٩ - (٢٦٣١) حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ النَّاقِدِ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ

(١) (ابتلى) إنما سماه ابتلاء ، لأن الناس يكرهونهم في الصلاة . قال الله تعالى : وإذا بشر أحداكم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم .

(٢) (كن له ستر من النار) أى يكون جزاؤه على ذلك وقاية بينه وبين نار جهنم ، حائلا بينه وبينها .

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ عَالَ جَارَيْتَيْنِ »^(١) حَتَّى تَبْلُغَا ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَا وَهُوَ » وَضُمَّ أَصَابِمَهُ^(٢) .

(٤٧) باب فضل من يموت له ولد فنجس

١٥٠ - (٢٦٣٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ ، إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ »^(٣) .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . م وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُنْهَدٍ وَابْنُ رَافِعٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ . بِإِسْنَادِ مَالِكٍ . وَبِمَعْنَى حَدِيثِهِ . إِلَّا أَنَّ فِي حَدِيثِ سُفْيَانَ « فَيَلْجِ النَّارُ إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ » .

١٥١ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ) عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلنِّسْوَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ « لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ كُنَّ ثَلَاثَةً مِنَ الْوَلَدِ فَتَحْسِبُهُ ، إِلَّا دَخَلَتْ الْجَنَّةَ » . فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ : أَوِ اثْنَتَيْنِ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « أَوْ اثْنَتَيْنِ » .

١٥٢ - (٢٦٣٣) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ ، فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، ذَكَوَانَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ذَهَبَ الرَّجَالُ بِحَدِيثِكَ . فَأَجَلُّ لَنَا مِنْ نَفْسِكَ يَوْمًا نَأْتِيكَ فِيهِ . تَعْلَمُنَا مِمَّا

(١) (من عال جاريتين) معنى عالهما قام عليهما بالزينة والتربية ونحوهما . مأخوذ من العول ، وهو القرب . ومنه قوله : ابداً بمن تعول .

(٢) (أنا وهو . وضُمَّ أصابمه) معناه جاء يوم القيامة أنا وهو كهاتين .

(٣) (تحلة القسم) قال العلماء : تحلة القسم ما ينحل به القسم وهو اليمين . قال ابن قتيبة : معناه تقليل مدة ورودها . قال وتحلة القسم تستعمل في هذا ، في كلام العرب .

عَلَّمَكَ اللَّهُ . قَالَ « اجْتَمِعِينَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا » . فَاجْتَمَعْنَ . فَأَتَاهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعَلَّمَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ . ثُمَّ قَالَ « مَا مِنْكُمْ مِنْ امْرَأَةٍ تَقْدُمُ بَيْنَ يَدَيْهَا ، مِنْ وَلَدِهَا ، ثَلَاثَةَ ، إِلَّا كَانُوا لَهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ » فَقَالَتْ امْرَأَةٌ : وَاثْنَيْنِ . وَاثْنَيْنِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَاثْنَيْنِ . وَاثْنَيْنِ . وَاثْنَيْنِ » .

١٥٣ - (٢٦٣٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . ح وَحَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، بِمِثْلِ مَعْنَاهُ . وَزَادَا جَمِيعًا عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ « ثَلَاثَةٌ لَمْ يَيْلُمُوا الْحَنْتَ ^(١) »

١٥٤ - (٢٦٣٥) حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى (وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ) قَالَا : حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ : إِنَّهُ قَدْ مَاتَ لِي ابْنَانِ . فَمَا أَنْتَ مُحَدِّثُنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِحَدِيثٍ تُطِيبُ بِهِ أَنْفُسَنَا عَنْ مَوْتَانَا ؟ قَالَ : قَالَ : نَعَمْ « صَغَارُهُمْ دَعَامِصٌ ^(٢) الْجَنَّةِ يَتَلَقَّى أَحَدُهُمْ أَبَاهُ ، - أَوْ قَالَ أَبَوَيْهِ - ، فَيَأْخُذُ بِثَوْبِهِ ، - أَوْ قَالَ بِيَدِهِ - ، كَمَا أَخْذُ أَنَا بِصَنْفَةٍ ^(٣) ثَوْبِكَ هَذَا . فَلَا يَنْتَاهِي ^(٤) » - أَوْ قَالَ فَلَا يَنْتَهِي - ، حَتَّى يُدْخِلَهُ اللَّهُ وَأَبَاهُ الْجَنَّةَ » . وَفِي رِوَايَةِ سُؤَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو السَّلِيلِ . وَحَدَّثَنِيهِ عُبيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى (يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ) عَنِ التَّيْمِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ : فَهَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا تُطِيبُ بِهِ أَنْفُسَنَا عَنْ مَوْتَانَا ؟ قَالَ : نَعَمْ .

- (١) (الحنث) أى لم ييلنوا سن التكليف الذى يكتب فيه الحنث ، وهو الإثم .
- (٢) (دعاميص) واحد دُعموص ، أى صغار أهلها . وأصل الدعوص دويبة تكون في الماء لا تفارقه . أى أن هذا الصغير في الجنة لا يفارقها .
- (٣) (بصنفة) هو طرفه . ويقال لها أيضا : صنيفة .
- (٤) (ينتهى) ينتهى أى لا يتركه .

١٥٥ - (٢٦٣٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُخَيْرٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) . قَالُوا : حَدَّثَنَا حَفْصُ (يَعْنُونَ ابْنَ غِيَاثٍ) . ع وَحَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ جَدِّهِ ، طَلْقِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَتَتْ امْرَأَةُ النَّبِيِّ ﷺ بِصَبِيٍّ لَهَا . فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! ادْعُ اللَّهَ لَهُ . فَلَقَدْ دَفَنْتُ ثَلَاثَةَ . قَالَ « دَفَنْتُ ثَلَاثَةً ؟ » قَالَتْ : نَعَمْ . قَالَ « لَقَدْ اخْطَرْتَ ^(١) بِحِطَّارٍ شَدِيدٍ مِنَ النَّارِ » . قَالَ عُمَرُ ، مِنْ يَتِيمِهِمْ : عَنْ جَدِّهِ . وَقَالَ الْبَاقُونَ : عَنْ طَلْقٍ . وَلَمْ يَذْكُرُوا الْجَدَّ .

١٥٦ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ طَلْقِ بْنِ مُعَاوِيَةَ النَّخَعِيِّ ، أَبِي غِيَاثٍ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِابْنٍ لَهَا . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّهُ يَشْتَكِي . وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِ . قَدْ دَفَنْتُ ثَلَاثَةَ . قَالَ « لَقَدْ اخْطَرْتَ بِحِطَّارٍ شَدِيدٍ مِنَ النَّارِ » . قَالَ زُهَيْرٌ : عَنْ طَلْقٍ . وَلَمْ يَذْكُرِ الْكُتَيْبَةَ .

(٤٨) باب إذا أحب الله عبدا، مبه إلى عباده

١٥٧ - (٢٦٣٧) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ ، إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا ، دَعَا جِبْرِيلَ فَقَالَ : إِنِّي أَحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبَّهُ . قَالَ فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ . ثُمَّ يُنَادِي فِي السَّمَاءِ فَيَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبُّوه . فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ . قَالَ ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ . وَإِذَا أَبْغَضَ عَبْدًا دَعَا جِبْرِيلَ فَيَقُولُ : إِنِّي أَبْغُضُ فُلَانًا فَأَبْغِضُوهُ . قَالَ فَيَبْغِضُوهُ . ثُمَّ يُنَادِي فِي أَهْلِ السَّمَاءِ : إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ فُلَانًا فَأَبْغِضُوهُ . قَالَ فَيَبْغِضُونَهُ . ثُمَّ تَوْضَعُ لَهُ الْبَغْضَاءُ فِي الْأَرْضِ » .

(١) (اخطرت) أى امتنعت بمانع وثيق . وأصل الخطر المنع . وأصل الخطار ، بكسر الحاء وفتحها ، ما يحمل حول البستان وغيره من قصبان وغيرها . كالحائط .

(...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ) . وَقَالَ قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي الدَّرَاوَزِيَّ) . ح وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْمَعِيُّ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ . ح وَحَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ سَعِيدِ الْأَيْلِيِّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي مَالِكُ (وَهُوَ ابْنُ أَنَسٍ) . كُلُّهُمْ عَنْ سُهَيْلٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ الْبَغْضِ .

١٥٨ - (...) حَدَّثَنِي عَمْرٍو الثَّاقِفُ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ هَرُونَ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، الْمَاجِشُونُ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ . قَالَ : كُنَّا بِمَرْقَةِ . فَمَرَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ عَلَى الْمَوْسِمِ . فَقَامَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ . فَقُلْتُ لِأَبِي : يَا أَبَتِ ! إِنِّي أَرَى اللَّهَ يُحِبُّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ . قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قُلْتُ : لِمَا لَهُ مِنَ الْحُبِّ فِي قُلُوبِ النَّاسِ . فَقَالَ : يَا بَيْتُ ! أَنْتَ سَمِعْتَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ جَرِيرٍ عَنْ سُهَيْلٍ .

**

(٤٩) باب الأرواح جنود مجنونة

١٥٩ - (٢٦٣٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ) عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ ^(١) . فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ . وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ . »

١٦٠ - (...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْأَصَمِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . بِحَدِيثِ يَرْفَعُهُ . قَالَ « النَّاسُ مَعَادِنُ كَمَا دِنِ الْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ . خِيَارُهُمْ

(١) (الأرواح جنود مجنونة) قال العلماء : معناه جوع مجتمعة وأنواع مختلفة . وأما تعارفها فهو لأمر جعلها الله عليه وقيل : إنها موازنة صفاتها التي جعلها الله عليها وتناسبها في شبيها . وقيل : إنها خلقت مجتمعة ثم فرقت في أجسادها . فن وافقه في شبيه ألفه . ومن بأعده نافرته وخالفه .

فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَتَهُوا . وَالْأَزْوَاجُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ . فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا انْتَلَفَ . وَمَا تَنَازَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ .

(٥٠) باب المرأة مع من أُمِبَ

١٦١ - (٢٦٣٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ قَعْنَبٍ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : مَتَى السَّاعَةُ ؟ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا أَعَدَدْتَ لَهَا ؟ » قَالَ : حُبَّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ . قَالَ « أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ » .

١٦٢ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُمْنٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَالْفُضْلُ بْنُ زُهَيْرٍ) . قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَتَى السَّاعَةُ ؟ قَالَ « وَمَا أَعَدَدْتَ لَهَا ؟ » فَلَمْ يَذْكُرْ كَثِيرًا . قَالَ : وَلَيْكِنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . قَالَ « فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ » .

(...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُجْمِدٍ (قَالَ عَبْدُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا) عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ . حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . بِمِثْلِهِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : مَا أَعَدَدْتُ لَهَا مِنْ كَثِيرٍ أَحْمَدُ عَلَيْهِ تَقْسِي .

١٦٣ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ التَّمِيمِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) . حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَاتِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَتَى السَّاعَةُ ؟ قَالَ « وَمَا أَعَدَدْتَ لِلْسَّاعَةِ ؟ » قَالَ : حُبَّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ . قَالَ « فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ » . قَالَ أَنَسٌ : فَمَا فَرَحْنَا، بَعْدَ الْإِسْلَامِ ، فَرَحًا أَشَدَّ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ « فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ » .

قَالَ أَنَسٌ^(١) : فَأَنَا أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ . فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ . وَإِنْ لَمْ أَعْمَلْ بِأَعْمَالِهِمْ .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِيُّ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ . حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ أَنَسٍ : فَأَنَا أَحِبُّ . وَمَا بَعْدَهُ .

١٦٤ - (...) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا) جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ . حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : يَتِمُّمَا أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَارِجِينَ مِنَ الْمَسْجِدِ . فَلَقِينَا رَجُلًا عِنْدَ سُدَّةِ الْمَسْجِدِ^(٢) . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَتَى السَّاعَةُ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا أَعَدَدْتُ لَهَا ؟ » قَالَ فَكَأَنَّ الرَّجُلَ اسْتَكَانَ . ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا أَعَدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ صَلَاةٍ^(٣) وَلَا صِيَامٍ وَلَا صَدَقَةٍ . وَلَكِنِّي أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . قَالَ « فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ » .

(...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبُشَيْرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ . أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِنَحْوِهِ .

(...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ . ح . وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ . سَمِعْتُ أَنَسًا . ح . وَحَدَّثَنَا أَبُو عَسَانَ الْيَسْمَعِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . قَالَا : حَدَّثَنَا مُعَاذُ (يَعْنِي ابْنَ هِشَامٍ) . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ .

(١) (قَالَ أَنَسٌ ...) وَأَنَا - مُحَمَّدُ فَوَادٍ عَبْدُ الْبَاقِ - أَقُولُ مَا قَالَهُ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَأَنَا أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ ، وَإِنْ لَمْ أَعْمَلْ بِأَعْمَالِهِمْ .

(٢) (سُدَّةُ الْمَسْجِدِ) هِيَ الظَّلَالُ الْمُسَقْفَةُ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ .

(٣) (مَا أَعَدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ صَلَاةٍ) أَيْ مَا أَعَدَدْتُ لَهَا نَافِلَةً مِنْ صَلَاةٍ وَلَا صِيَامٍ وَلَا صَدَقَةٍ .

١٦٥ - (٢٦٤٠) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا) جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أَحَبُّ قَوْمًا وَلَدًا يُلْحَقُ بِهِمْ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ » .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالََا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى . ح وَحَدَّثَنِيهِ بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) . كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنَيَّرٍ . حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَّابِ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ قَرْمٍ . جَمِيعًا عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

(٢٦٤١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالََا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنَيَّرٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ . فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ جَرِيرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ .

(٥١) باب إذا أتى على الصالح فبشرى ولا تضره

١٦٦ - (٢٦٤٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَأَبُو الرَّيِّسِ وَأَبُو كَامِلٍ ، فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى - (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْأَخْرَانِ: حَدَّثَنَا) حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ . قَالَ : قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ مِنَ الْخَيْرِ ، وَيَحْمَدُهُ النَّاسُ عَلَيْهِ ؟ قَالَ « تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ (١) » .

(١) (تلك عاجل بشرى المؤمن) قال العلماء : معناه هذه البشرى المججلة له بالخير . وهي دلائل البشرى المؤخرة إلى الآخرة ، بقوله : بشراكم اليوم جنات . الآية . وهذه البشرى المججلة دليل على رضا الله تعالى عنه ومحبة له ، فيجيبه إلى الخلق .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ وَكِيعٍ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ .
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ . أَخْبَرَنَا
 النَّضْرُ . كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ . بِإِسْنَادِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ . بِمِثْلِ حَدِيثِهِ . غَيْرَ أَنَّ
 فِي حَدِيثِهِمْ عَنْ شُعْبَةَ ، غَيْرَ عَبْدِ الصَّمَدِ : وَيُحِبُّهُ النَّاسُ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الصَّمَدِ : وَيُحْمَدُهُ النَّاسُ .
 كَمَا قَالَ حَمَّادُ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٦ - كتاب القدر

(١) باب كيفية الخلق المسمى، في بطن أمه، وكتابة رزقه وأجله وعمده، وسفوفه وسعادته

١ - (٢٦٤٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ الْهَمْدَانِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا أَبِي وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ . قَالُوا : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ ^(١) « إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا . ثُمَّ يَكُونُ فِي ذَلِكَ عِلْقَةً مِثْلَ ذَلِكَ . ثُمَّ يَكُونُ فِي ذَلِكَ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ . ثُمَّ يُرْسَلُ الْمَلَكُ فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ . وَيُؤَمَّرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ : بِكِتَابِ رِزْقِهِ ، وَأَجَلِهِ ، وَعَمَلِهِ ، وَشَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ . فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ! إِنْ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ لِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ ^(٢) . فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ . فَيَعْمَلُ لِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ . فَيَدْخُلُهَا . وَإِنْ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ لِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ . حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ . فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ . فَيَعْمَلُ لِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ . فَيَدْخُلُهَا » .

(...) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . كِلَاهُمَا عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ . حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ . كُلُّهُمْ عَنْ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

(١) (الصادق الصدوق) معناه الصادق في قوله ، المصدق فيما يأتيه من الوحي الكريم .

(٢) (ذراع) المراد بالذراع الثقل لقرب من موته ودخوله عقبه . وإن تلك الدار ما بقى بينه وبين أن يصلها إلا كن بقى بينه وبين موضع من الأرض ذراع . والمراد بهذا الحديث أن هذا قد يقيم في نادر من الناس لا أنه غالب فيهم . ثم إنه من لطف الله تعالى وسمة رحمته انقلاب الناس من الشر إلى الخير في كثرة . وأما انقلابهم من الخير إلى الشر ففي غاية الدور ونهاية القلة .

قَالَ فِي حَدِيثٍ وَكَيْعٍ « إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ». وَقَالَ فِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ عَنْ شُعْبَةَ « أَرْبَعِينَ لَيْلَةً أَرْبَعِينَ يَوْمًا ». وَأَمَّا فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ وَعِيسَى « أَرْبَعِينَ يَوْمًا ».

٢ - (٢٦٤٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْخِرٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ مُنْخِرٍ) . قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ خُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ « يَدْخُلُ الْمَلَكُ عَلَى النُّطْفَةِ بَعْدَ مَا تَسْتَقَرُّ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ ، أَوْ خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً . فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ! أَشَقِي أَوْ سَعِيدٌ ؟ فَيُكْتَبَانِ . فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ ! أَذَكَرٌ أَوْ أُنْثَى ؟ فَيُكْتَبَانِ . وَيُكْتَبُ عَمَلُهُ وَأَثَرُهُ وَأَجَلُهُ وَرِزْقُهُ . ثُمَّ تُطَوَّى الصُّحُفُ . فَلَا يُزَادُ فِيهَا وَلَا يُنْقُصُ » .

٣ - (٢٦٤٥) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ ، أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَرِجٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ ؛ أَنَّ عَامِرَ بْنَ وَائِلَةَ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَالسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ . فَأَتَى رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يُقَالُ لَهُ خُذَيْفَةُ بْنُ أَسِيدٍ الْغِفَارِيُّ . فَحَدَّثَهُ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ : وَكَيْفَ يَشَقِي رَجُلٌ بِغَيْرِ عَمَلٍ ؟ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : أَلَمْ تَعْجَبْ مِنْ ذَلِكَ ؟ فَأِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِذَا مَرَّ بِالنُّطْفَةِ ثِنْتَانِ وَأَرْبَعُونَ لَيْلَةً ، بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهَا مَلَكًا . فَصَوَّرَهَا وَخَلَقَ سَمْعَهَا وَبَصَرَهَا وَجِلْدَهَا وَلَحْمَهَا وَعِظَامَهَا . ثُمَّ قَالَ : يَا رَبِّ ! أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَى ؟ فَيُقْضَى رَبُّكَ مَا شَاءَ . وَيُكْتَبُ الْمَلَكُ . ثُمَّ يَقُولُ : يَا رَبِّ ! أَجَلُهُ . فَيَقُولُ رَبُّكَ مَا شَاءَ . وَيُكْتَبُ الْمَلَكُ . ثُمَّ يَخْرُجُ الْمَلَكُ بِالصَّحِيفَةِ فِي يَدِهِ . فَلَا يَزِيدُ عَلَى مَا أُمِرَ وَلَا يَنْقُصُ » .

(...) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ النَّوْفَلِيُّ . أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّ أَبَا الطُّفَيْلِ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ .

٤ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلْفٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، أَبُو خَيْثَمَةَ . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَطَاءٍ ؛ أَنَّ عِكْرِمَةَ بْنَ خَالِدٍ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ أَبَا الطُّفَيْلِ حَدَّثَهُ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي سَرِيحَةَ ، حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ الْغِفَارِيِّ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأُذُنِي هَاتَيْنِ ، يَقُولُ « إِنَّ النُّطْفَةَ تَقَعُ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً . ثُمَّ يَتَصَوَّرُ^(١) عَلَيْهَا الْمَلَكُ » . قَالَ زُهَيْرٌ : حَسِبْتُهُ قَالَ الَّذِي يَخْلُقُهَا « يَقُولُ : يَا رَبِّ ! أَذْكَرٌ أَوْ أُنْثَى ؟ فَيَجْعَلُهُ اللَّهُ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى . ثُمَّ يَقُولُ : يَا رَبِّ ! أَسَوِيٌّ أَوْ غَيْرُ سَوِيٍّ ؟ فَيَجْعَلُهُ اللَّهُ سَوِيًّا أَوْ غَيْرَ سَوِيٍّ . ثُمَّ يَقُولُ : يَا رَبِّ ! مَا رِزْقُهُ ؟ مَا أَجَلُهُ ؟ مَا خُلُقُهُ ؟ ثُمَّ يَجْعَلُهُ اللَّهُ شَقِيًّا أَوْ سَعِيدًا » .

(...) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ . حَدَّثَنِي أَبِي . حَدَّثَنَا رَيْمَةُ بْنُ كُلْثُومٍ . حَدَّثَنِي أَبِي ، كُلْثُومٌ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ الْغِفَارِيِّ ، صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ « أَنَّ مَلَكًا مَوْكَلًا بِالرَّحِمِ . إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ شَيْئًا يَأْذِنُ اللَّهُ ، لِيَضَعَ وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً » ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِهِمْ .

٥ - (٢٦٤٦) حَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ ، فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . وَرَفَعَ الْحَدِيثَ أَنَّهُ قَالَ « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ وَكَّلَ بِالرَّحِمِ مَلَكًا . فَيَقُولُ : أَيُّ رَبٍّ ! نُطْفَةٍ . أَيُّ رَبٍّ ! عَلَقَةٍ . أَيُّ رَبٍّ ! مُضْغَةٍ . فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْضَى خَلْقًا قَالَ قَالَ الْمَلَكُ : أَيُّ رَبٍّ ! ذَكَرٌ أَوْ أُنْثَى ؟ شَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ ؟ فَمَا الرِّزْقُ ؟ فَمَا الْأَجَلُ ؟ فَيُكْتَبُ كَذَلِكَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ » .

(١) (يتصور) هكذا هو في جميع نسخ بلادنا : يتصور ، بالصاد . وذكر القاضى : يتصور ، بالسين . والبراد . يتصور ينزل . وهو استعارة من تسورت الدار إذا نزلت فيها من أعلاها . ولا يكون التسور إلا من فوق . فيحتمل أن تكون الصاد الواقعة في نسخ بلادنا مبدلة من السين .

٦ - (٢٦٤٧) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لَزْهَرٍ - (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا) جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي بَقِيعِ الْفَرَقْدِ^(١). فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ. وَمَعَهُ مَخْضَرَةٌ^(٢). فَنَكَّسَ^(٣) فَجَعَلَ يَنْكُتُ^(٤) بِمِخْصَرَتِهِ. ثُمَّ قَالَ «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ، مَا مِنْ نَفْسٍ مَنفُوسَةٍ، إِلَّا وَقَدْ كَتَبَ اللَّهُ مَكَانَهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ. وَإِلَّا وَقَدْ كُتِبَتْ شَقِيَّةٌ أَوْ سَعِيدَةٌ» قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَفَلَا تَنْكُتُ عَلَى كِتَابِنَا^(٥)، وَتَدْعُ الْعَمَلَ؟ فَقَالَ «مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ، فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ. وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ، فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ» فَقَالَ «اعْمَلُوا فَكُلُّ مَيْسَرٍ. أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيَسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ. وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ

(١) (بقيع الفرقد) هو مدفن المدينة. وهو المروف الآن بجنة البقيع.

(٢) (مخضرة) المنخفضة ما أخذ الإنسان بيده واختصره من عصا لطيفة وعكاز لطيف، وغيرها.

(٣) (فنكس) بتخفيف الكاف وتشديدها، لفتان فصيحتان. يقال: نكسه ينكسه فهو ناكس، كقتله يقتله فهو قاتل. ونكسه ينكسه تنكيسا فهو منكس. أى خفض رأسه وطأه إلى الأرض على هيئة المهوم.

(٤) (ينكت) أى يخطئ بها خطأ يسيرا مرة بعد مرة. وهذا فعل للفكر المهوم.

(٥) (أفلا تنكث على كتابنا) قال القاضي: يعنى إذا سبق القضاء بمكان كل نفس من الدارين، وما سبق به القضاء فلا بد من وقوعه، فأى فائدة في العمل، فندعه. قال الطبري: هذا الذى اقتضح في نفس الرجل هي شبهة النافين القدر. وأجاب عليه السلام بما لم يبق معه إشكال. وتقدير جوابه أن الله سبحانه غيب عنا القادير. وجعل الأعمال أدلة على ما سبقت به مشيئته من ذلك. فأمرنا بالعمل، فلا بُدَّ لنا من امتثال أمره.

وقال الإمام النووي: وفي هذه الأحاديث كلها دلالات ظاهرة لمذهب أهل السنة في إثبات القدر. وأن جميع الواقعات بقضاء الله تعالى وقدره، خيرها وشرها، نفعها وضررها. وقد سبق في أول كتاب الإيمان قطعة سالحة من هذا. قال الله تعالى: لا يستل عما يفعل وهم يسئلون. فهو ملك الله تعالى يفعل ما يشاء. ولا اعتراض على المالك في ملكه. لأن الله تعالى لا علة لأفعاله. قال الإمام أبو المظفر السمعاني: سبيل معرفة هذا الباب التوقيف من الكتاب والسنة، دون محض القياس ومجرد العقول. فمن عدل عن التوقيف فيه ضلَّ وتاه في بحار الحيرة ولم يبلغ شفاء النفس، ولا يصل إلى ما يطعن به القلب. لأن القدر سر من أسرار الله تعالى التي ضربت من دونها الأستار. اختص الله به وحجبه عن عيون الخلق وموافهم، لا علمه من الحكمة. وواجبنا أن نقف حيث حدتنا ولا نتجاوز. وقد طوى الله تعالى علم القدر عن العالم، فلم يعلمه نبي مرسل ولا ملك مقرب.

فَيَسْرُونَ لَعَلَّ أَهْلَ الشَّقَاوَةِ». ثُمَّ قَرَأَ « فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى * وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى * وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى » [١٠٠/١٢٠].

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهَاشِمُ بْنُ سُرَيْجٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ مَنْصُورٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ فِي مَعْنَاهُ. وَقَالَ: فَأَخَذُ عُوْدًا. وَلَمْ يَقُلْ: مَخْصَرَةً. وَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي حَدِيثِهِ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ: ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

٧ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ. قَالُوا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. ح. وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ. ح. وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ). حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ. حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ. قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسًا وَفِي يَدِهِ عُوْدٌ يَنْكُتُ بِهِ. فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ « مَا مِنْكُمْ مِنْ نَفْسٍ إِلَّا وَقَدْ عَلِمَ مَنَزَلَهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَلِمَ نَعْمَلُ؟ أَفَلَا تَتَكَلَّمُ؟ قَالَ « لَا. اْعْمَلُوا. فَكُلُّ مُيَسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ ». ثُمَّ قَرَأَ « فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى * إِلَى قَوْلِهِ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى » [١٠٠/١٢٠].

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ؛ أَنَّهُمَا سَمِعَا سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِنَحْوِهِ.

٨ - (٢٦٤٨) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ. حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ. حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ. ح. وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ. قَالَ: جَاءَ سُرَّاقَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ جُعْثَمٍ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! بَيْنَ لَنَا دِينُنَا كَأَنَّا خُلِقْنَا الْآنَ. فِيمَا الْعَمَلُ الْيَوْمَ؟ أَفِيْمَا جَفَتْ بِهِ الْأَقْلَامُ^(١) وَجَرَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ،

(١) (أفما جفت به الأقلام) أي مضت به القادير وسبق علم الله تعالى به وتحت كتابته في اللوح المحفوظ. وجف القلم الذي كتب به، وامتنعت فيه الزيادة والنقصان؟ قال العلماء: وكتاب الله تعالى ولو حقه وقلمه والصحف المذكورة في الأحاديث، كل ذلك مما يجب الإيمان به. وأما كيفية ذلك وصفته فعلها إلى الله تعالى. ولا يحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء.

أَمْ فِيهَا نَسْتَقْبِلُ؟ قَالَ «لَا. بَلْ فِيهَا جَفَتْ بِهِ الْأَقْلَامُ وَجَرَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ» قَالَ: فَفِيمَ الْعَمَلُ؟
قَالَ زُهَيْرٌ: ثُمَّ تَكَلَّمَ أَبُو الزُّبَيْرِ بِشَيْءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ. فَسَأَلْتُ: مَا قَالَ؟ فَقَالَ «اعْمَلُوا فَكُلُّ مُيَسَّرٍ»

(...) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِهَذَا الْمَعْنَى. وَفِيهِ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «كُلُّ مَامِلٍ مُيَسَّرٌ لِعَمَلِهِ».

٩ - (٢٦٤٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ زَيْدِ الضُّبَيْيِّ. حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ عَنْ
عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ. قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَعْلِمُ أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟ قَالَ فَقَالَ «نَعَمْ» قَالَ قِيلَ:
فَفِيمَ يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ؟ قَالَ «كُلُّ مُيَسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ».

(...) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ. ح. وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرٌ
ابْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ مُنِيرٍ عَنْ ابْنِ عُثَيْمٍ. ح. وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ
سُلَيْمَانَ. ح. وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. كُلُّهُمْ عَنْ زَيْدِ الرَّشَكِيِّ، فِي هَذَا
الْإِسْنَادِ. بِمَعْنَى حَدِيثِ حَمَّادٍ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْوَارِثِ. قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ!

(١٠) - (٢٦٥٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْزَلِيُّ. حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ. حَدَّثَنَا عَزْرَةَ بْنُ ثَابِتٍ
عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقَيْلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَمْرُورٍ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّثَلِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي عُمَرَانُ بْنُ الْحُصَيْنِ:
أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ الْيَوْمَ وَيَكْدَحُونَ فِيهِ^(١)، أَشَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَى عَلَيْهِمْ مِنْ قَدَرٍ مَا سَبَقَ؟
أَوْ فِيهَا يُسْتَقْبَلُونَ بِمَا أَتَاهُمْ بِهِ نَبِيُّهُمْ، وَتَبَتِ الْجَنَّةُ عَلَيْهِمْ؟ فَقُلْتُ: بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ، وَمَضَى
عَلَيْهِمْ. قَالَ فَقَالَ: أَفَلَا يَكُونُ ظُلْمًا؟ قَالَ: فَفَزَعْتُ مِنْ ذَلِكَ فَرَمَا شَدِيدًا. وَقُلْتُ: كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَ
اللَّهُ وَمَلَكَ يَدِهِ. فَلَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ. فَقَالَ لِي: يَرْحَمُكَ اللَّهُ! إِنِّي لَمْ أُرِدْ بِمَا سَأَلْتُكَ
إِلَّا لِأَحْزَرَ عَقْلَكَ^(٢). إِنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ مَزِينَةِ أَتَيَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ

(١) (ويكدحون فيه) الكدح هو السعي في العمل. سواء أكان للآخرة أم للدنيا.

(٢) (أحزر عقلك) أي لأمتن عقلك وفهمك ومعرفتك.

النَّاسُ الْيَوْمَ، وَيَكْدَحُونَ فِيهِ^(١)، أَشَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَى فِيهِمْ مِنْ قَدَرٍ قَدْ سَبَقَ، أَوْ فِيمَا يُسْتَقْبَلُونَ بِهِ مِمَّا أَنَا لَهُمْ بِهِ نَبِيَّهُمْ، وَتَبَتِ الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ؟ فَقَالَ «لَا. بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَى فِيهِمْ. وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا* فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا» [١١/النس/٨٧].

١١- (٢٦٥١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ) عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ الزَّمْنَ الطَّوِيلَ يَعْمَلُ أَهْلَ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يُخْتَمُ لَهُ عَمَلُهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ. وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ الزَّمْنَ الطَّوِيلَ يَعْمَلُ أَهْلَ النَّارِ، ثُمَّ يُخْتَمُ لَهُ عَمَلُهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

١٢- (١١٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ) عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَمَّا يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ. وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، فَيَمَّا يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

(٢) باب مباح آدم وموسى عليهما السلام

١٣- (٢٦٥٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّبِيِّ. جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ حَاتِمٍ وَابْنِ دِينَارٍ). قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو، عَنْ طَاوُسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَخْتَجَ آدَمُ وَمُوسَى^(٢). فَقَالَ مُوسَى: يَا آدَمُ! أَنْتَ أَبُوْنَا. خَيِّتْنَا^(٣) وَأَخْرَجْتَنَا مِنَ الْجَنَّةِ. فَقَالَ لَهُ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَى. اضْطَقَّاكَ اللَّهُ بِكَلامِهِ،

(١) (ويكدحون فيه) أى يسمون. والكدح هو السعى في العمل، سواء أكان الآخرة أم للدنيا.

(٢) (أختج آدم وموسى) قال أبو الحسن القاسمى: معناه التقت أرواحهما في السماء فوق الحاج بينهما. قال القاضي عياض: ويحتمل أنه على ظاهره وأنهما اجتمعاً بأشخاصهما.

(٣) (خيتنا) أى أوقمتنا بالخيمة وهى الحرمان والحسران. وقد خاب يخيب ويخوب. ومنه كنت سبب خيتنا وإغوائنا بالخطيئة التى ترتب عليها إخراجك من الجنة. ثم تعرضنا نحن لإغواء الشياطين. والنهى الانهماك فى الشر.

وَحَطَّ لَكَ يَدَيْهِ^(١)، أَتَلُوْمُنِي عَلَى أَمْرِ قَدْرَةِ اللَّهِ عَلَيَّ^(٢) قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى. فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى^(٣)».

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ وَابْنِ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ أَحَدُهُمَا: حَطَّ. وَقَالَ الْآخَرُ: كَتَبَ لَكَ التَّوْرَةَ يَدَيْهِ.

١٤ - (...) حَرْشًا قُتِبَتْهُ بَنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «نَحَاجَ آدَمَ وَمُوسَى. فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى». فَقَالَ لَهُ مُوسَى: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي أَغْوَيْتَ النَّاسَ وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ آدَمُ: أَنْتَ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ عِلْمَ كُلِّ شَيْءٍ، وَاصْطَفَاهُ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَتَلُوْمُنِي عَلَى أَمْرِ قَدْرٍ عَلَى قَبْلِ أَنْ أُخْلَقَ؟.

١٥ - (...) حَرْشًا اسْتَحَقُّ بَنُ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ. حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ. حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ أَبِي ذُبَابٍ عَنْ زَيْدٍ (وَهُوَ ابْنُ هُرَيْرَةَ) وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، قَالَا: سَمِعْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «اِحْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عِنْدَ رَبِّهِمَا. فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى». قَالَ مُوسَى: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ يَدَيْهِ، وَفَخَّ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتُهُ، وَأَسْكَنْكَ فِي جَنَّتِهِ، ثُمَّ أَهْبَطْتَ النَّاسَ بِخَطِيئَتِكَ إِلَى الْأَرْضِ؟ فَقَالَ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ، وَأَعْطَاكَ الْأَلْوَحَ فِيهَا تَبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ، وَقَرَّبَكَ نَجِيًّا، فَبَسَّكُمْ وَجَدَّتْ اللَّهُ كَتَبَ التَّوْرَةَ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ؟ قَالَ مُوسَى: بِأَرْبَعِينَ عَامًا. قَالَ آدَمُ: فَهَلْ وَجَدْتَ فِيهَا: وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَقَوَّى؟ [٢٠/طه/١٢١]. قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: أَقْتَلُوْمُنِي عَلَى أَنْ عَمِلْتُ عَمَلًا كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ أَنْ أَعْمَلَهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى».

(١) (يَدَيْهِ) فِي الْيَدِ، هُنَا، الْمَذْهَبَانِ السَّابِقَانِ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ، وَمَوَاضِعُ فِي أَحَادِيثِ الصِّفَاتِ. أَحَدُهُمَا الْإِيمَانُ بِهَا. وَلَا يَتَعَرَّضُ لِتَأْوِيلِهَا مَعَ أَنْ ظَاهِرَهَا غَيْرُ مُرَادٍ. وَالثَّانِي تَأْوِيلُهَا عَلَى الْقُدْرَةِ.

(٢) (قَدْرَهُ اللَّهُ عَلَيَّ) الْمُرَادُ بِالتَّقْدِيرِ هُنَا الْكِتَابَةُ فِي الْأَلْوَحِ الْمَحْفُوظِ، أَوْ فِي صَفْحِ التَّوْرَةِ وَأَلْوَحِهَا.

(٣) (حَجَّ آدَمُ مُوسَى) هَكَذَا الرِّوَايَةُ فِي جَمِيعِ كُتُبِ الْحَدِيثِ، بِاتِّفَاقِ النَّاظِلِينَ وَالرَّوَاةِ وَالشَّرَاحِ وَأَهْلِ الْقُرْبِ: فَحَجَّ آدَمُ وَمُوسَى، بَرَفَعَ آدَمَ، وَهُوَ فَاعِلٌ. أَيْ غَلَبَهُ بِالْحُجَّةِ وَظَهَرَ عَلَيْهِ بِهَا.

(...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ حَاتِمٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اخْتِجِ آدَمَ وَمُوسَى . فَقَالَ لَهُ مُوسَى : أَنْتَ آدَمُ الَّذِي أَخْرَجَكَ خَطِيئَتِكَ مِنَ الْجَنَّةِ ؟ فَقَالَ لَهُ آدَمُ : أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلامِهِ ، ثُمَّ تَلَوْنِي عَلَى أَمْرِ قَدْ قُدِّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ ؟ فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى » .

(...) حَدَّثَنِي عَمْرُو التَّائِدُ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ النَّجَّارِ الْيَمَامِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَحَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَامِ بْنِ مُثَنٍّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمَعْنَى حَدِيثِهِمْ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ الضَّرِيرُ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . نَحْوَ حَدِيثِهِمْ .

١٦ - (٢٦٥٣) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ ، أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَرِجٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُبَلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْمَكْصِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « كَتَبَ اللَّهُ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ ^(١) قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ . قَالَ وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ^(٢) » .

(...) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا الْمُقَرِّيُّ . حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ . ع وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ . أَخْبَرَنَا نَافِعٌ (يَعْنِي ابْنَ يَزِيدَ) . كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي هَانِئٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . غَيْرَ أَنَّهُمَا لَمْ يَذْكُرَا : وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ .

(١) (كتب الله مقادير الخلائق) قال العلماء : المراد تحديد وقت الكتابة في اللوح المحفوظ أو غيره، لا أصل التقدير. فإن ذلك أزلي لا أول له .

(٢) (وعرشه على الماء) أي قبل خلق السموات والأرض .

(٣) باب نصريف الله تعالى القلوب كيف شاء

١٧ - (٢٦٥٤) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ مُنْجَرٍ . كِلَاهُمَا عَنِ الْمُقْرِئِ . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ . قَالَ : حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ . أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِيءٌ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيَّ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ ^(١) . كَقَلْبٍ وَاحِدٍ . بُصِرَ قَدْ حِينَئِشَاءَ » . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اللَّهُمَّ ! مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ ! صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ » .

(٤) باب كل شيء بقدر

١٨ - (٢٦٥٥) حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ . ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ ، فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : أَدْرَكْتُ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُونَ : كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ . قَالَ وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ . حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَيْسُ ^(٢) . أَوِ الْكَيْسُ وَالْعَجْزُ » .

(١) (بين إصبعين من أصابع الرحمن) هذا من أحاديث الصفات . وفيها القولان السابقان قريبا : أحدهما الإيمان بها من غير تعرض لتأويل ولا لمعرفة المعنى . بل يؤمن بأنها حق وأن ظاهرها غير مراد . قال الله تعالى : ليس كمثل شيء . والثاني يُتَأَوَّلُ بحسب ما يليق بها . فعلى هذا المراد المجاز . كما يقال . فلان في قبضتي وفي كفي . لا يراد به أنه حال في كفه بل المراد تحت قدرتي . ويقال : فلان تحت إصبعي أقبه كيف شئت . فعنى الحديث أنه سبحانه وتعالى متصرف في قلوب عباده وغيرها كيف شاء . لا يتمتع عليه منها شيء ولا يفوته ما أراده ، كما لا يتمتع على الإنسان ما كان بين إصبعيه . فخطب العرب بما يفهمونه ، ومثله بالماني الحسية تأكيده في نفوسهم .

(٢) (كل شيء بقدر ، حتى العجز والكيس) قال القاضي : رويناه برفع المعجز والكيس ، عطفا على كل . وبجرها عطفا على شيء . قال : ويحتمل أن المعجز هنا على ظاهره ، وهو عدم القدرة . وقيل : هو ترك ما يجب فعله . والتسوية به ، وتأخيرها عن وقته . قال : ويحتمل المعجز عن الطاعات . ويحتمل العموم في أمور الدنيا والآخرة . والكيس ضد المعجز ، وهو النشاط والخذق بالأمور . ومعناه أن الماجر قد قدر عجزه . والكيس قد قدر كيسه .

١٩ - (٢٦٥٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِبَادِ بْنِ جَعْفَرِ الْمُخْزُومِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : جَاءَ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ يُخَاصِمُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْقَدَرِ . فَتَرَلْتُ : يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى أَوْجُوهِهِمْ ذُقُوا مَسَّ سَقَرٍ * إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ^(١) [٥٤/الفر/٤٨، و٤٩] .

* *

(٥) باب قدر على ابن آدم مظهر من الرزق وغيره

٢٠ - (٢٦٥٧) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِزْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ مُعْمِدٍ (وَالْفُظُّ لِإِسْحَاقَ) . قَالَا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللَّعْمِ ^(٢) مِمَّا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الرِّزْقِ ^(٣) . أَدْرَكَ ذَلِكَ لَا حَالَةَ . فَرَى فِي الْعَمَتَيْنِ النَّظْرُ . وَرَى فِي اللِّسَانِ النُّطْقُ . وَالتَّنَفُّسُ تَمْنًى وَتَشْتَهَى . وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ أَوْ يُكَذِّبُهُ » . قَالَ عَبْدُ فِي رِوَايَتِهِ : ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ . سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ .

* * *

(١) (بقدر) المراد بالقدر، هنا، القدر المعروف . وهو ما قدره الله وقضاه وسبق به علمه وإرادته . وفي هذه الآية الكريمة والحديث تصريح بإثبات القدر وأنه عام في كل شيء . فكل ذلك مقدر في الأزل معلوم لله ، مراده .

(٢) (ما رأيت شيئاً أشبه باللعْم) . معناه تفسير قوله تعالى : الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللعْم ، إن ذلك واسع المغفرة . ومعنى الآية ، والله أعلم ، الذين يجتنبون المعاصي غير اللعْم ، يفرغ لهم اللعْم . كما في قوله تعالى : إن تجتنبوا كبائر ما نهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم . فمعنى الآيتين أن اجتنب الكبائر يسقط الصغائر ، وهي اللعْم . وفسره ابن عباس بما في هذا الحديث من النظر واللمس ونحوها . وهو كما قال . هذا هو الصحيح في تفسير اللعْم .

(٣) (إن الله كتب على ابن آدم حظه من الرزق) معنى الحديث أن ابن آدم قدر عليه نصيب من الرزق . ففهم من يكون زناه حقيقياً بإدخال الفرج في الفرج الحرام . ومنهم من يكون زناه مجازاً بالنظر الحرام أو الاستماع إلى الرزق وما يتعلق بتحصيله . أو باللمس باليد بأن يمس أجنبية بيده أو يقبلها . أو بالمشي بالرجل إلى الرزق أو النظر أو اللمس أو الحديث الحرام مع أجنبية ونحو ذلك . أو بالفكر بالقلب . فكل هذه أنواع من الرزق المجازي . والفرج يصدق ذلك كله أو يكذبه . معناه أنه قد يحقق الرزق بالفرج وقد لا يحققه . بأن لا يولج الفرج في الفرج وإن قارب ذلك .

٢١ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا أَبُو هِشَامٍ الْمَخْزُومِيُّ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا مُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « كُتِبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَصِيْبُهُ مِنَ الزَّانِي مُدْرِكُ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ . فَالْعَيْنَانِ زَانَاهُمَا النَّظَرُ . وَالْأُذُنَانِ زَانَاهُمَا الْإِسْتِمَاعُ . وَاللِّسَانُ زَانَاهُ الْكَلَامُ . وَالْيَدُ زَانَاهَا الْبَطْشُ . وَالرَّجُلُ زَانَاهَا الْخُطَا . وَالْقَلْبُ يَهْوَى وَيَتَمَنَّى . وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ الْفَرْجُ وَيَكْذِبُهُ » .

**

(٦) باب معنى كل مولود يولد على الفطرة ، ومكلم موت أطفال الكفار وأطفال المسلمين

٢٢ - (٢٦٥٨) حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ الْوَلِيدِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ عَنِ الزُّيَيْدِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ^(١) . فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ وَيُمَجْسِنَانِهِ . كَمَا تَنْتَجُ الْبَهِيمَةُ بِهَيْمَةٍ ^(٢) جَمَاءَ . هَلْ تُحْسِنُونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ ؟ » ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَافَرُوا إِنْ شِئْتُمْ : فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ . الْآيَةُ [٣٠/الروم/٣٠] .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . كِلَاهُمَا عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ « كَمَا تَنْتَجُ الْبَهِيمَةُ بِهَيْمَةٍ » . وَلَمْ يَذْكُرْ : جَمَاءَ .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَيْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا مِنْ

(١) (الفطرة) قال المازري : قيل هي ما أخذ عليهم في أصلاب آبائهم ، وإن الولادة تقع عليها حتى يحصل التغير بالأبوين . وقيل هي ما قضي عليه من سعادة أو شقاوة يصير إليها . وقيل : هي ما هي له .

(٢) (كما تنتج البهيمة بهيمة) بضم التاء الأولى وفتح الثانية . ورفع البهيمة ، ونصب بهيمة . ومعناه كما تلد البهيمة بهيمة جماء ، أي مجتمعة الأعضاء ، سليمة من نقص . لا توجد فيها جدعاء ، وهي مقطوعة الأذن أو غيرها من الأعضاء . ومعناه أن البهيمة تلد بهيمة كاملة الأعضاء لا نقص فيها . وإنما يحدث فيها الجذع والنقص بعد ولادتها .

مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ . ثُمَّ يَقُولُ : أَفَرَأَيْتُمْ : فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ [٣٠/الروم/٣٠] .

٢٣ - (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُلَدُ^(١) عَلَى الْفِطْرَةِ . فَأَبْوَاهُ يَهُودَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ وَيُشْرِكَانِهِ » فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَأَيْتَ لَوْ مَاتَ قَبْلَ ذَلِكَ ؟ قَالَ « اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا حَامِلِينَ » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمَرَ . حَدَّثَنَا أَبِي . كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . فِي حَدِيثِ ابْنِ عُثْمَرَ « مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلَّا وَهُوَ عَلَى الْإِلَّةِ » . وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ « إِلَّا عَلَى هَذِهِ الْإِلَّةِ ، حَتَّى تَمُيِّنَ عَنْهُ لِسَانُهُ » . وَفِي رِوَايَةِ أَبِي كُرَيْبٍ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ « لَيْسَ مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلَّا عَلَى هَذِهِ الْفِطْرَةِ . حَتَّى يُسَبَّرَ عَنْهُ لِسَانُهُ » .

٢٤ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَرَّ مَوْلَدٌ يُولَدُ عَلَى هَذِهِ الْفِطْرَةِ . فَأَبْوَاهُ يَهُودَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ . فَهَلْ تَجِدُونِ الْإِبِلَ . كَمَا تَنْتَجُونَ الْإِبِلَ . فَهَلْ تَجِدُونُ فِيهَا جَذَعَاءَ ؟ حَتَّى تَكُونُوا أَنْتُمْ تَجِدُونَهَا » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَفَرَأَيْتَ مَنْ يَمُوتُ صَغِيرًا ؟ قَالَ « اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا حَامِلِينَ » .

٢٥ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي الدَّرَّأَوْرَدِيَّ) عَنِ الْمَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « كُلُّ إِنْسَانٍ تَلِدُهُ أُمُّهُ عَلَى الْفِطْرَةِ . وَأَبْوَاهُ ، بَعْدُ ، يَهُودَانِهِ

(١) (يُلَدُ) هَكَذَا هُوَ فِي جَمِيعِ النُّسخ : 'يُلَدُ' . حَكَاهُ الْقَاضِي عَنْ رِوَايَةِ السَّمْعَرَقَنْدِيِّ . قَالَ وَهُوَ صَحِيحٌ عَلَى إِبْدَالِ الْوَاوِ يَاءً لَانْتِظَامِهَا .

وَيُنْصَرَانِهِ وَيُجَسَّسَانِهِ. فَإِنْ كَانَا مُسْلِمَيْنِ فَمُسْلِمٌ. كُلُّ إِنْسَانٍ تَلَدَهُ أُمُّهُ يَلْكَزُهُ^(١) الشَّيْطَانُ فِي حَضَنِهِ^(٢)، إِلَّا مَرِيَمَ وَابْنَهَا.

٢٦ - (٢٦٥٩) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ وَيُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ . فَقَالَ « اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ » .

(...) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنُ بَهْرَامٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ . أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ . ح وَحَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَغَيْنٍ . حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ (وَهُوَ ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ) . كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ . بِإِسْنَادِ يُونُسَ وَابْنِ أَبِي ذَنْبٍ . مِثْلَ حَدِيثِهِمَا . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ شُعَيْبٍ وَمَعْقِلٍ : سُئِلَ عَنْ ذُرَارِيِّ الْمُشْرِكِينَ .

٢٧ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَطْفَالِ الْمُشْرِكِينَ . مَنْ يَمُوتُ مِنْهُمْ صَغِيرًا . فَقَالَ « اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ » .

٢٨ - (٢٦٦٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَطْفَالِ الْمُشْرِكِينَ ؟ قَالَ « اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ^(٣) ، إِذْ خَلَقَهُمْ » .

(١) (يلكزه) لكَزَهُ لَكَزًا ، مِنْ بَابِ قَتَلَ ، ضَرَبَهُ بِجَمْعِ كَفِهِ فِي صَدْرِهِ . وَبِمَا أُطْلِقَ عَلَى جَمِيعِ الْبَدَنِ .

(٢) (حضنيه) هكذا هو في جميع النسخ : في حضنيه ، ثنية حضن . وهو الجنب . وقبل الخاصرة .

(٣) (الله أعلم بما كانوا عاملين) هذا بيان لذهب أهل الحق . أن الله علم ما كان وما يكون ، وما لا يكون ، لو كان كيف كان يكون .

٢٩- (٢٦٦١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ قَعْنَبٍ . حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَقِيبَةَ ابْنِ مَسْقَلَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ الْغُلَامَ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ طَبَعَ كَافِرًا . وَلَوْ عَاشَ لَأَرْهَقَ أَبُوْنَهُ طُغْيَانًا وَكُفْرًا » .

٣٠- (٢٦٦٢) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْمَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ مَالِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ ، عَنْ مَالِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَتْ : تَوَفَّى صَيٌّ . فَقُلْتُ : طُوبَى لَهُ . عُصْفُورٌ مِنْ عَصَافِيرِ الْجَنَّةِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَوْ لَا تَذَرِينَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجَنَّةَ وَخَلَقَ النَّارَ . فَخَلَقَ لَهُنَّ أَهْلًا ، وَلِهَذَا أَهْلًا » .

٣١- (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ عَمَّتِهِ ، مَالِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ ، عَنْ مَالِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ : دُعِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى جَنَازَةِ صَبِيٍّ مِنَ الْأَنْصَارِ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! طُوبَى لَهُذَا . عُصْفُورٌ مِنْ عَصَافِيرِ الْجَنَّةِ ! لَمْ يَفْعَلِ الشَّوْءَ وَلَمْ يُذْرِكُهُ . قَالَ « أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ ، يَا عَائِشَةُ ! إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ لِلْجَنَّةِ أَهْلًا . خَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ . وَخَلَقَ لِلنَّارِ أَهْلًا . خَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ » .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَاءَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى . ح وَحَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبُدٍ . حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ . ح وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ . كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى . بِإِسْنَادٍ وَكِيعٍ . نَحْوَ حَدِيثِهِ .

(٧) باب يباه أنه الرجال والأزواج وغيرها، لا تزبد ولا تنقص عما سبق به القدر

٣٢- (٢٦٦٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَشْكُرِيِّ ، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ ،

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ ، زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ « اللَّهُمَّ ! أُمْتِنِي بِرَوْحِي ، رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَبِأَبِي ، أَبِي سُفْيَانَ . وَبِأَخِي ، مُعَاوِيَةَ . قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « قَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ لِأَجَالِ مَضْرُوبَةٍ ، وَأَيَّامٍ مَعْدُودَةٍ ، وَأَرْزَاقٍ مَقْسُومَةٍ . لَنْ يُعْجَلَ شَيْئًا قَبْلَ حِلِّهِ ^(١) . أَوْ يُؤَخَّرَ شَيْئًا عَنْ حِلِّهِ . وَلَوْ كُنْتَ سَأَلْتَ اللَّهَ أَنْ يُعِيدَكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ ، أَوْ عَذَابٍ فِي الْقَبْرِ ، كَانَ خَيْرًا وَأَفْضَلَ .

قَالَ وَذَكَرْتَ عَنْهُ الْقِرْدَةَ . قَالَ مِسْمَرٌ : وَأَرَاهُ قَالَ وَالْخَنَازِيرُ مِنْ مَسْنَحٍ . فَقَالَ « إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ لِمَسْنَحٍ نَسْلًا وَلَا عَقِبًا . وَقَدْ كَانَتِ الْقِرْدَةُ وَالْخَنَازِيرُ قَبْلَ ذَلِكَ ^(٢) » .

(...) حَرْشَاهُ أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ بَشِيرٍ عَنْ مِسْمَرٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِهِ عَنْ ابْنِ بَشِيرٍ وَوَكَيْعٍ جَمِيعًا « مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ . وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ » .

٣٣ - (...) حَرْشَاهُ إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ - وَاللَّفْظُ لِحَجَّاجٍ - (قَالَ إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ حَجَّاجُ : حَدَّثَنَا) عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَشْكُرِيِّ ، عَنْ مَرْزُورٍ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ . قَالَ : قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ : اللَّهُمَّ ! مَتَّعْنِي بِرَوْحِي ، رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَبِأَبِي ، أَبِي سُفْيَانَ . وَبِأَخِي ، مُعَاوِيَةَ . فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّكَ سَأَلْتَ اللَّهَ لِأَجَالِ مَضْرُوبَةٍ ، وَأَرْزَاقٍ مَقْسُومَةٍ . لَا يُعْجَلُ شَيْئًا مِنْهَا قَبْلَ حِلِّهِ . وَلَا يُؤَخَّرُ مِنْهَا شَيْئًا بَعْدَ حِلِّهِ . وَلَوْ سَأَلْتَ اللَّهَ أَنْ يُعَايِنَكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ ، وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ ، لَكَانَ خَيْرًا لَكَ » .

قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! الْقِرْدَةُ وَالْخَنَازِيرُ ، هِيَ بِمَا مَسْنَحٌ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ

(١) (حَلَّه) ضبطناه بوجهين : فتح الحاء وكسرها في المواضع الخمسة من هذه الروايات . وذكر القاضي : أن جميع الروايات على الفتح . ومراده رواية بلادهم . وإلا ، فالأشهر عند رواة بلادنا الكسر . وهما لفتان . وممناء وجوبه وحينه . يقال : حل الأجل يحمل حلا وحلا . وهذا الحديث صريح في أن الآجال والأرزاق مقدرة لا تتغير عما قدره الله تعالى وعلمه في الأزل . فيستحيل زيادتها ونقصها حقيقة عن ذلك .

(٢) (وقد كانت القردة والخنازير قبل ذلك) أى قبل مسخ بنى إسرائيل . فدل ذلك على أنها ليست من المسخ .

لَمْ يَهْلِك قَوْمًا، أَوْ يُصَدَّبَ قَوْمًا، فَيَجْعَلَ لَهُمْ نَسْلًا. وَإِنَّ الْقِرْدَةَ وَالْخَنَازِيرَ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ».

(...) حَدَّثَنِي أَبُو دَاوُدَ، سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبُدٍ. حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ «وَأَنَارَ مَبْلُوغَةً».

قَالَ ابْنُ مَعْبُدٍ: وَرَوَى بَعْضُهُمْ «قَبْلَ حَلِّهِ» أَيْ نَزُولِهِ.

**

(٨) باب في الأمر بالقوة وترك العجز. والاستعانة بالله، ونحو بعض المقابر لله

٣٤ - (٢٦٦٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مُمَيَّرٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ رَيْبَعَةَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ^(١) وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ. وَفِي كُلِّ خَيْرٍ^(٢). اُخْرِضْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ^(٣) وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ. وَلَا تَعْجِزْ. وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا. وَلَكِنْ قُلْ: قَدَّرَ اللَّهُ. وَمَا شَاءَ فَعَلَ. فَإِنْ لَوْ تَفَتَّحَ عَمَلُ الشَّيْطَانِ».

(١) (المؤمن القوي خير) المراد بالقوة، هنا، عزيمة النفس والقرينة في أمور الآخرة. فيكون صاحب هذا الوصف أكثر إقداماً على المدد في الجهاد وأمرع خروجاً إليه وذهاباً في طلبه. وأشد عزيمة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. والصبر على الأذى في كل ذلك. واحتمال المشاق في ذات الله تعالى، وأرغب في الصلاة والصوم والأذكار وسائر العبادات، وأنشط طلباً لها ومحافظة عليها، ونحو ذلك.

(٢) (وفي كل خير) معناه في كل من القوى والضعيف خير، لاشتراكهما في الإيمان، مع ما يأتي به الضعيف من العبادات.

(٣) (أحرص على ما ينفعك) معناه أحرص على طاعة الله تعالى والرغبة فيما عنده، وأطلب الإغاثة من الله تعالى على ذلك ولا تعجز ولا تنكسل عن طلب الطاعة ولا عن طلب الإغاثة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٧ - كتاب العلم

(١) باب النهي عن اتباع مشابه القرآن ، والتعذر من متبعه ، والنهي عن الاختلاف في القرآن

١ - (٢٦٦٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّسْتَرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ ، فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ، وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ . وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا ، وَمَا يَذْكُرُ إِلَّا أَهْلُ الْأَلْبَابِ [٣/٤٢١ عمران/٧] . قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ، فَلَوْلِيكَ الَّذِينَ سَمَى اللَّهُ ، فَاحْذَرُوهُمْ » .

٢ - (٢٦٦٦) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ ، فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الْجَوْفِيُّ . قَالَ : كَتَبَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعٍ الْأَنْصَارِيِّ ؛ أَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ : هَجَرْتُ^(١) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا . قَالَ فَسَمِعَ أَصْوَاتَ رَجُلَيْنِ اخْتَلَفَا فِي آيَةٍ . فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . يُعْرِفُ فِي وَجْهِهِ الْغَضَبُ . فَقَالَ « إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِاخْتِلَافِهِمْ فِي الْكِتَابِ » .

٣ - (٢٦٦٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو قُدَامَةَ ، الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « افْرَوْا الْقُرْآنَ مَا اتَّفَقَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ فَقُومُوا » .

(١) هَجَرْتُ (أى بكرت).

٤ - (...) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ . حَدَّثَنَا هَمَامٌ . حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ عَنْ جُنْدَبٍ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ) : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « افْرَوْا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفْتُمْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ . فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا » .

(...) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ صَخْرِ الدَّارِيِّ . حَدَّثَنَا حَبَّانُ . حَدَّثَنَا أَبَانُ . حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ . قَالَ : قَالَ لَنَا جُنْدَبٌ ، وَنَحْنُ غُلَمَانُ بِالْكُوفَةِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « افْرَوْا الْقُرْآنَ » ، يَنْتَلِ حَدِيثَهُمَا .

**

(٢) باب في الولد الخصم

٥ - (٢٦٦٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ثَلَيْجَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ أُنْضِيَ الرَّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْآلَاءُ » (١) الْخَصْمُ (٢) .

**

(٣) باب اتباع سنن اليهود والنصارى

٦ - (٢٦٦٩) حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ . حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَتَبْعَنَّ سَنَنَ (٣) الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ . شَبْرًا شِبْرًا ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ . حَتَّى لَوْ دَخَلُوا فِي جُحْرِ صَبٍّ لَاتَبَعْتُمُوهُمْ » ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ؟ قَالَ « فَمَنْ ؟ » .

(١) (الآلة) شديد الخصومة . مأخوذ من لديدى الرادى ، وهما جانباه . لأنه كلما احتج عليه بحجة أخذ في جانب آخر .

(٢) (الخصم) الحاذق بالخصومة . والمذموم هو الخصومة بالباطل ، في رفع حق أو إثبات باطل .

(٣) (سنن) السنن هو الطريق . والمراد بالشبر والذراع وجحر الضب التمثيل بشدة الواقعة لهم . والمراد الواقعة في العاصى والمخالفات ، لا في الكفر .

(...) وَحَدَّثَنَا عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا^(١) عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ . أَخْبَرَنَا أَبُو غَسَّانَ (وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

(...) قَالَ أَبُو إِسْحَقَ ، إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ . حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ . وَذَكَرَ الْحَدِيثَ . نَحْوَهُ .

**

(٤) باب هلك المتنطرون

٧ - (٢٦٧٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَتِيقٍ ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنِ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « هَلَكَ الْمُتَنَطِّطُونَ »^(٢) ، قَالَهَا ثَلَاثًا .

**

(١) (وحدثنا عدة من أصحابنا) قال المازري : هذا من الأحاديث المقطوعة في مسلم ، وهي أربعة عشر . هذا آخرها . قال القاضى : قلد المازري أبا على النسائي الجياني في تسمية هذا مقطوعا . وهي تسمية باطلة : وإنما هنا عند أهل الصنعة من باب رواية المجهول . وإنما المقطوع ما حذف منه راو .

(قلت) وتسمية هذا الثانى أيضا مقطوعا مجاز . وإنما هو منقطع ومرسل عند الأصوليين والفقهاء . وإنما حقيقة المقطوع عندهم الوقوف على التابى فمن بعده قولاه أو فعلا أو نحوه . وكيف كان فمن الحديث المذكور صحيح متصل بالطريق الأول وإنما ذكر الثانى متابعة .

وقد وقع في كثير من النسخ هنا اتصال هذا الطريق الثانى من جهة أبى إسحق إبراهيم بن سفيان ، راوى الكتاب عن مسلم . وهو من زيادته وعلى إسناده . قال أبو إسحق : حدثنى محمد بن يحيى . قال : حدثنا ابن أبي مريم . فذكره بإسناده إلى آخره . فاتصلت الرواية .

(٢) (هالك المتنطرون) أى المتمقون النالون المجاوزون الحدود في أقوالهم وأفعالهم

(٥) باب رفع العلم وقبضه، وظهور الجهل والفتن، في آخر الزمانه

٨ - (٢٦٧١) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ قَرُوحَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ . حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ ، وَيَنْبُتَ الْجَهْلُ ، وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ ^(١) ، وَيَظْهَرَ الزِّنَى ^(٢) » .

٩ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . سَمِعْتُ قَتَادَةَ يَحْدُثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . لَا يُحَدِّثُكُمْ أَحَدٌ بَعْدِي ، سَمِعَهُ مِنْهُ « إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ ، وَيَظْهَرَ الْجَهْلُ ، وَيَفْشُو الزِّنَى ، وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ ، وَيَذْهَبَ الرَّجَالُ ، وَيَبْقَى النِّسَاءُ ، حَتَّى يَكُونَ لِمَخْمَسِينَ امْرَأَةً قِيمٌ وَاحِدٌ » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ وَأَبُو أُسَامَةَ . كُلُّهُمَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ بَشَّارٍ وَعَبْدَةَ : لَا يُحَدِّثُكُمْ أَحَدٌ بَعْدِي . سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ . فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ .

١٠ - (٢٦٧٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبِي . قَالَا : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ . ع وَحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ . قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى . فَقَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَيَّامًا . يُرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ ، وَيَنْزِلُ فِيهَا الْجَهْلُ ، وَيَكْثُرُ فِيهَا الْهَرَجُ . وَالْهَرَجُ الْقَتْلُ » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ بْنِ أَبِي النَّضْرِ . حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ . قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

(١) (ويشرب الخمر) أى شربا فاشيا .

(٢) (ويظهر الزنى) أى يفسو وينتشر .

ح وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكْرِيَاءَ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجَنْجَنِيُّ عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ شَقِيقٍ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى . وَهُمَا يَتَحَدَّثَانِ . فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . يَمْلِكُ حَدِيثَ وَكِيعٍ وَابْنُ مُنْخَرٍ .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَابْنُ مُنْخَرٍ وَإِسْحَاقُ الْحَنْظَلِيُّ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يَمْلِكُهُ .

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ : لَأَنَّ لَجَالِسٍ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى ، وَهُمَا يَتَحَدَّثَانِ . فَقَالَ أَبُو مُوسَى : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . يَمْلِكُهُ .

١١ - (١٥٧) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ ، وَيَقْبُضُ الْعِلْمُ ، وَتَظْهَرُ الْفِتَنُ ، وَيُلْقَى الشَّعْثُ »^(١) ، وَيَكْثُرُ الْهَرَجُ » فَأَلَوْا : وَمَا الْهَرَجُ ؟ قَالَ « الْقَتْلُ » .

(...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، الدَّارِيُّ . أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ . أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ . حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، الزُّهْرِيُّ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ ، وَيَقْبُضُ الْعِلْمُ » ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ .

١٢ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ ، وَيَقْبُضُ الْعِلْمُ » ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِهِمَا .

(...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقَتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ . فَأَلَوْا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَمْنُونُ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْخَرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَعَمْرُو النَّاقِدُ . فَأَلَوْا : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ (١) (ويلقى الشَّعْثُ) أى يوضع فى القلوب . ورواه بعضهم : يُلْقَى ، أى يملأ . والشَّعْثُ هو البخل بأداء الحقوق ، والحرص

على ما ليس له .

ابن سليمان، عن حنظلة، عن سالم، عن أبي هريرة، ع وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، ع وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي يُونُسَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، كُلُّهُمْ قَالَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. يَمِثِلُ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَذْكُرُوا «وَيُلْقَى الشَّعْ».

١٣ - (٢٦٧٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ أَنْتَرَا مَا يَنْتَرَعُهُ مِنَ النَّاسِ. وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ يَقْبِضُ الْعُلَمَاءَ. حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمًا، اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُسًا جُهَالًا، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِتَوْبِ عِلْمٍ. فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا».

(...) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ التَّمَكِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (بَعْنَى ابْنِ زَيْدٍ)، ع وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، ع وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، ع وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ وَأَبُو أُسَامَةَ وَابْنُ عُثْمِيرٍ وَعَبْدَةُ، ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، ع وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، ع وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، ع وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ابْنُ الْحَجَّاجِ، كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. يَمِثِلُ حَدِيثِ جَرِيرٍ. وَزَادَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ: ثُمَّ لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ، فَسَأَلْتُهُ فَرَدَّ عَلَيْنَا الْحَدِيثَ كَمَا حَدَّثَ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ.

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي، جَعْفَرُ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. يَمِثِلُ حَدِيثِ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ.

١٤ - (...) حَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التَّحِيْبِيُّ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي أَبُو شُرَيْحٍ ؛ أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ حَدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ . قَالَ : قَالَتْ لِي عَائِشَةُ : يَا ابْنَ أُخْتِي ! بَلَّغْنِي أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو مَارًا بِنَا إِلَى الْحَجِّ . قَالَتْ فَسَاءَ لَّهُ . فَإِنَّهُ قَدْ حَمَلَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عِلْمًا كَثِيرًا . قَالَ فَلَقِيْتُهُ فَسَاءَ لَّهُ عَنْ أَشْيَاءَ يَذْكُرُهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

قَالَ عُرْوَةُ : فَكَانَ فِيْمَا ذَكَرَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْتَزِعُ الْعِلْمَ مِنَ النَّاسِ أَنْتِزَاعًا . وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعُلَمَاءُ قَبْضَهُ الْعِلْمَ مَعَهُمْ . وَيُنْقِصُ فِي النَّاسِ رُؤُسًا جُهَالًا . يُفْتَنُونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ . فَيُضِلُّونَ وَيُضِلُّونَ » .

قَالَ عُرْوَةُ : فَلَمَّا حَدَّثْتُ عَائِشَةَ بِذَلِكَ ، أَعْظَمَتْ ذَلِكَ وَأَنْكَرَتْهُ . قَالَتْ : أَحَدَثَكَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ هَذَا ؟

قَالَ عُرْوَةُ : حَتَّى إِذَا كَانَ قَابِلٌ ، قَالَتْ لَهُ : إِنَّ ابْنَ عَمْرٍو قَدْ قَدِمَ . قَالَتْ . ثُمَّ فَاتِحَتْهُ حَتَّى نَسَّأَلَهُ عَنِ الْحَدِيثِ الَّذِي ذَكَرْتَهُ لَكَ فِي الْعِلْمِ . قَالَ فَلَقِيْتُهُ فَسَاءَ لَّهُ . فَذَكَرْتُ لِي نَحْوَ مَا حَدَّثَنِي بِهِ ، فِي رَمِيَةِ الْأَوَّلَى . قَالَتْ : فَلَمَّا أَخْبَرْتَهَا بِذَلِكَ . قَالَتْ : مَا أَحْسَبُهُ إِلَّا قَدْ صَدَقَ . أَرَأَيْتَ لَمْ يَزِدْ فِيهِ شَيْئًا وَلَمْ يَنْقُصْ .



(٦) باب من سن سنة حسنة أو سيئة ، ومن دعا إلى هدى أو ضلالة

١٥ - (١٠١٧) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُوسَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ وَأَبِي الضُّحَى ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلَالٍ الْعَبْسِيِّ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : جَاءَ نَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . عَلَيْهِمُ الصُّوْفُ . فَرَأَى سُوءَ حَالِهِمْ قَدْ أَصَابَتْهُمْ حَاجَةٌ . فَحَثَّ النَّاسَ عَلَى الصَّدَقَةِ . فَأَبْطَلُوا عَنْهُ . حَتَّى رَوَى ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ .

قَالَ : ثُمَّ إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ بِصُرَّةٍ مِنْ وَرَقٍ . ثُمَّ جَاءَ آخَرٌ . ثُمَّ تَتَابَعُوا حَتَّى عُرِفَ الشُّرُورُ فِي وَجْهِهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً ، فَعَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا . وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ . وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً ، فَعَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ ،

كُتِبَ عَلَيْهِ مِثْلُ وَزْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا ، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ .

(...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ جَرِيرٍ . قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَثَّ عَلَى الصَّدَقَةِ . بِمَعْنَى حَدِيثِ جَرِيرٍ .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى (يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ) . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هِلَالٍ النَّبَسِيُّ . قَالَ : قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَسْنُ عَبْدٌ سُنَّةً صَالِحَةً يُعْمَلُ بِهَا بَعْدَهُ » ثُمَّ ذَكَرَ تَمَامَ الْحَدِيثِ .

(...) حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأُمَوِيُّ . قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . قَالُوا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِهَذَا الْحَدِيثِ .

١٦ - (٢٦٧٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ) عَنِ الْمَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى ، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا . وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِنِّ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا » .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٨ - كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار

(١) باب الحث على ذكر الله تعالى

٢ - (٢٦٧٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ) . قَالَا : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ^(١) . وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي . إِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ، ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي . وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ ، ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ مُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ . وَإِنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شِبْرًا ^(٢) ، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا . وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا ، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا . وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي ، أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَمْ يَذْكُرْ « وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا ، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا » .

٣ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنْ اللَّهُ

(١) (أنا عند ظن عبدي بي) قال القاضي : قيل معناه بالنفيران له إذا استغفر ، والقبول إذا تاب ، والإجابة إذا دعا ، والكفاية إذا طلب الكفاية . وقيل : المراد به الرجاء وتأميل العقوبة . وهذا أصح .

(٢) (وإن تقرب مني شبرا) هذا الحديث من أحاديث الصفات . ويستحيل لإرادة ظاهره . وقد سبق الكلام في أحاديث الصفات مرات . ومعناه من تقرب إلى بطاعتي تقربت إليه برحمتي والتوفيق والإعانة . وإن زاد زد . فإن أتاني يمشي وأسرع في طاعتي أتيت هرولة ، أي صيبت عليه الرحمة وسبقته بها ، ولم أخرج به إلى الشئ الكثير في الوصول إلى المقصود . والمراد أن جزاءه يكون تضييفه على حسب تقربه .

قَالَ : إِذَا تَلَقَّانِي عَبْدِي بِشِيرٍ ، تَلَقَّيْتُهُ بِذِرَاعٍ . وَإِذَا تَلَقَّانِي بِذِرَاعٍ ، تَلَقَّيْتُهُ بِبَإِج . وَإِذَا تَلَقَّانِي بِبَإِج ، جِئْتُهُ أَتَيْتُهُ ^(١) بِأَسْرَعٍ .

٤ - (٢٦٧٦) حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ الْعَيْشِيُّ . حَدَّثَنَا زَيْدُ (يَعْنِي ابْنَ زُرْبَعٍ) . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ . فَمَرَّ عَلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ مُجَذَّانُ . فَقَالَ « سِيرُوا . هَذَا مُجَذَّانُ . سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ ^(٢) » . فَالَوْا : وَمَا الْمُفْرَدُونَ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « الدَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا ، وَالدَّاكِرَاتُ ^(٣) » .

**

(٢) باب في أسماء الله تعالى ، وفصل من أمصاها

٥ - (٢٦٧٧) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي مُرَّةٍ . جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ (وَاللَّفْظُ لِعَمْرٍو) . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ « لِلَّهِ تِسْعَةٌ وَتَسْمُونَ أَسْمَاءً . مَنْ حَفِظَهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ . وَإِنَّ اللَّهَ وَتَرْتُمْ . يُحِبُّ الْوِتْرَ ^(٤) » . وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي مُرَّةٍ « مَنْ أَحْصَاهَا ^(٥) » .

(١) (جِئْتُهُ أَتَيْتُهُ) هكذا هو في أكثر النسخ : جِئْتُهُ أَتَيْتُهُ . وفي بعضها جِئْتُهُ بِأَسْرَعٍ ، فقط . وفي بعضها : أَتَيْتُهُ . وهاتان ظاهرتان . والأول صحيح أيضا . والجمع بينهما للتوكيد ، وهو حسن ، لا سيما عند اختلاف اللفظ .
(٢) (المفردون) هكذا الرواية فيه : المفردون . وهكذا نقله القاضي عن متعني شيوهم . وذكر غيره أنه روى بتخفيفها وإسكان الفاء . يقال : فرد الرجل وفرد ؛ بالتشديد والتخفيف ، وأفرد .
(٣) (والدَّاكِرَات) التقدير : والدَّاكِرَاتُ . فحذفت الهاء هنا ، كما حذفت في القرآن ، لمناسبة رؤوس الآي . ولأنه مفعول يجوز حذفه .

(٤) (وإن الله وتر يحب الوتر) الوتر الفرد . ومعناه في حق الله تعالى ، الواحد الذي لا شريك له ولا نظير . ومعنى يحب الوتر ، تفضيل الوتر في الأعمال وكثير من الطاعات . فمثل الصلاة خمساً ، والطهارة ثلاثاً ثلاثاً ، والطواف سبعا ، والسمي سبعا ، ورمي الجمار سبعا ، وأيام التشريق ثلاثاً ؛ والاستنجاء ثلاثاً ، وكذا الأكفان . وفي الزكاة خمسة أوسق وخمس أواق من الوريق ، ونصاب الإبل وغير ذلك . وجعل كثيرا من عظيم مخلوقاته وترا . منها السموات والأرضون والبحار وأيام الأسبوع ، وغير ذلك .

(٥) (من أحصاها) معناه حفظها . وهذا هو الأظهر . لأنه جاء مفسرا في الرواية الأخرى : من حفظها . وقيل : أحصاها عدها في الدعاء بها . وقيل : أطاها ، أي أحسن المراجعة لها والمحافظة على ما تقتضيه وصدق بمآنها . والصحيح الأول .

٦ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَعَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِنَّ لِلَّهِ نِسْمَةً وَنِسْمَيْنِ اسْمًا . مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا . مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ » .
وَرَزَادَ هَمَّامٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ « إِنَّهُ وَثَرٌ . يَحِبُّ الْوَثَرَ » .

(٣) باب العزم بالدعاء، ولا يقل إنه شئت

٧ - (٢٦٧٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُثَيْمٍ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثَيْمٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَعِزِّمْ^(١) فِي الدُّعَاءِ . وَلَا يَقُلْ : اللَّهُمَّ ! إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِنِي . فَإِنَّ اللَّهَ لَا مُسْتَكْرَهَ لَهُ » .

٨ - (٢٦٧٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ) عَنْ الْمَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلَا يَقُلْ : اللَّهُمَّ ! اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ . وَلَكِنْ لِيَعِزِّمْ الْمَسْأَلَةَ . وَلْيُعْظِمِ الرَّغْبَةَ . فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَتَعَاطَمُهُ شَيْءٌ ، أَعْطَاهُ » .

٩ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ . حَدَّثَنَا الْحَارِثُ (وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذَبَابٍ) عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : اللَّهُمَّ ! اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ . اللَّهُمَّ ! ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ . لِيَعِزِّمْ فِي الدُّعَاءِ . فَإِنَّ اللَّهَ صَانِعُ مَا شَاءَ ، لَا مُكْرَهَ لَهُ » .

(١) (فليعزم) قال العلماء : عزم المسئلة الشدة في طلبها ، والعزم من غير ضعف في الطلب ولا تمليق على مشيئة ونحوها . ومعنى الحديث استحباب العزم في الطلب وكراهة التمليق على المشيئة .

(٤) باب تمنى كراهة الموت ، لضر نزل به

١٠ - (٢٦٨٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ عَلِيَّةَ) عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ ^(١) لِيَضُرَّ نَزْلُ بِهِ . فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مَتَمَنِّيًّا فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ ! أَخْبِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي ، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي » .

(...) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَلْفٍ . حَدَّثَنَا رَوْحٌ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . ع وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ) . كِلَاهُمَا عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « مِنْ ضُرِّ أَصَابِهِ » .

١١ - (...) حَدَّثَنِي حَامِدُ بْنُ عُمَرَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ . حَدَّثَنَا عَلَصِمٌ عَنْ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، وَأَنَسٍ يَوْمَئِذٍ حَى ^(٢) . قَالَ أَنَسٌ : لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ » لَتَمَنَيْتُهُ .

١٢ - (٢٦٨١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ . قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى خُبَابٍ وَقَدْ اِكْتَوَى سَبْعَ كَيَاتٍ فِي بَطْنِهِ . فَقَالَ : لَوْ مَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُو بِالْمَوْتِ ، لَدَعَوْتُ بِهِ .

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الحمِيدِ وَوَكَيْعٌ . ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ع وَحَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ مُعَاذٍ وَيَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُقْتَرٌ . ع وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ . كُلُّهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

(١) (لا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ) فيه التصريح بكراهة تمنى الموت ، لضر نزل به من مرض أو فاقة أو محنة من عدو ، أو نحو ذلك من مشاق الدنيا .

(٢) (وأنس يومئذ حى) مناه أن النضر حدث به في حياة أبيه .

١٣- (٢٦٨٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَتَمَتَّى أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ ، وَلَا يَدْعُ بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُ ، إِنَّهُ إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ انْقَطَعَ عَمَلُهُ . وَإِنَّهُ لَا يَزِيدُ الْمُؤْمِنَ عُمْرُهُ إِلَّا خَيْرًا » .

(٥) باب من أحب لقاء الله ، أحب لقاء الله . ومن كره لقاء الله ، كره لقاء الله

١٤ - (٢٦٨٣) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ عُبَادَةَ ابْنِ الصَّامِتِ ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ . وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . مِثْلُهُ .

١٥ - (٢٦٨٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّزَّازِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ الْهَجَمِيُّ . حَدَّثَنَا سَمِيعٌ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ . وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ »^(١) . فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! أَكْرَاهِيَةِ الْمَوْتِ ؛ فَكَلَّمْنَا نَكْرَهُ الْمَوْتِ . فَقَالَ « لَيْسَ كَذَلِكَ . وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا بُشِّرَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ وَجَنَّتِهِ ،

(١) (كره الله لقاءه) هذا الحديث يفسر آخره أوله . وبين المراد يباقي الأحاديث المطلقة : من أحب لقاء الله ، ومن كره لقاء الله . ومعنى الحديث أن الكراهة المتبعة هي التي تكون عند النزاع في حالة لا تقبل توبته ولا غيرها . فحينئذ يبشر كل إنسان بما هو سائر إليه وما أعد له ويكشف له عن ذلك . فأهل السمادة يحبون الموت ولقاء الله لينتقلوا إلى ما أعد لهم ، ويحب الله لقاءهم ، أي فيجزل لهم المطاء والكرامة . وأهل الشقاوة يكرهون لقاءه ، لأنهم لا يعلمون من سوء ما ينتقلون إليه ، ويكره الله لقاءهم ، أي يمدم عن رحمته وكرامته ، ولا يريد ذلك بهم . وهذا معنى كراهته سبحانه لقاءهم .

أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ ، فَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ . وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا بُشِّرَ بِعَذَابِ اللَّهِ وَسَخَطِهِ ، كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ ، وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . حَدَّثَنَا سَمِيعٌ عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

١٦ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ زَكَرِيَّا ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ . وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ . وَالْمَوْتُ قَبْلَ لِقَاءِ اللَّهِ » .

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا عَنْ عَامِرٍ . حَدَّثَنِي شُرَيْحُ بْنُ هَانِئٍ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ . بِمِثْلِهِ .

١٧ - (٢٦٨٥) حَدَّثَنَا سَمِيعٌ بْنُ حَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ . أَخْبَرَنَا عَبَّازٌ عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ . وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ » . قَالَ فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ : يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ ! سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَذْكُرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا . إِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَقَدْ هَلَكْنَا . فَقَالَتْ : إِنَّ الْهَالِكَ مَنْ هَلَكَ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ . وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ » . وَلَيْسَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ يَكْرَهُ الْمَوْتَ . فَقَالَتْ : قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَلَيْسَ بِالَّذِي تَذْهَبُ إِلَيْهِ . وَلَكِنْ إِذَا شَخَصَ ^(١) الْبَصَرُ ، وَحَشَرَ جِ ^(٢) الصَّدْرُ ، وَاقْشَمَرَ ^(٣) الْجِلْدُ ، وَتَشَجَّتِ ^(٤) الْأَصَابِعُ . فَمِنْ ذَلِكَ ، مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ . وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ .

(١) (شخص) الشخص معنى ارتفاع الأجفان إلى فوق ، وتحديد النظر .

(٢) (وحشرج) الحشرجة هي تردد النفس في الصدور .

(٣) (واقشمر) اقشمرار الجلد قيام شعره .

(٤) (وتشججت) تشنج الأصابع تقبضها .

(...) وحدثناه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي . أخبرني جرير عن مطرف . بهذا الإسناد . نحو
حديث عتير .

١٨ - (٢٦٨٦) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو عامر الأشعري وأبو كريب . قالوا : حدثنا
أبو أسامة عن يزيد ، عن أبي بريدة ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ قال « مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ ، أَحَبَّ
اللَّهُ لِقَاءَهُ . وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ » .

(٦) باب فضل الذكر والدعاء، والتقرب إلى الله تعالى

١٩ - (٢٦٧٥) حدثنا أبو كريب ، محمد بن الملاء . حدثنا وكيع عن جعفر بن برقان ، عن يزيد
ابن الأصم ، عن أبي هريرة . قال : قال رسول الله ﷺ « إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي
وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي » .

٢٠ - (...) حدثنا محمد بن بشار بن عثمان العبدي . حدثنا يحيى (يعني ابن سعيد) وابن أبي عدي
عن سليمان (وهو التميمي) ، عن أنس بن مالك ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال « قَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ : إِذَا تَقَرَّبَ عَبْدِي مِنِّي شَبْرًا ، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا . وَإِذَا تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا ، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا^(١) .
- أَوْ بُوَاعًا - . وَإِذَا أَتَانِي يَمْسِي ، أَتَيْتُهُ هَرَوَلَةً » .

(...) حدثنا محمد بن عبد الأعلى القيسي . حدثنا معتمر عن أبيه . بهذا الإسناد . وَلَمْ يَذْكُرْ
« إِذَا أَتَانِي يَمْسِي ، أَتَيْتُهُ هَرَوَلَةً » .

٢١ - (...) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب (وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ) . قَالَا : حَدَّثَنَا

(١) (بَاعًا) الباع والبُوع والبُوع كله بمعنى . وهو طول ذراعي الإنسان وعضديه وعرض صدره . وهو قدر أربع أذرع
وهذا حقيقة اللفظ . والمراد بها ، في هذا الحديث ، المجاز .

أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي . وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي . فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ، ذَكَرْتُهُ فِي قَلْبِي . وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ ، ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُ . وَإِنْ اقْتَرَبَ إِلَيَّ شَيْئًا ، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا . وَإِنْ اقْتَرَبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا ، اقْتَرَبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا . وَإِنْ أَتَانِي يَمْسِي ، أَتَيْتُهُ هَرَوَلَةً » .

٢٢ - (٢٦٨٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَأَزِيدُ^(١) . وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ ، فَجَزَاؤُهُ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا . أَوْ أَغْفِرُ . وَمَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شَيْئًا ، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا . وَمَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا ، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا . وَمَنْ أَتَانِي يَمْسِي ، أَتَيْتُهُ هَرَوَلَةً . وَمَنْ لَقِيَني بِقُرَابِ الْأَرْضِ^(٢) خَطِيئَةً لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا ، لَقَيْتُهُ بِعِشْلِهَا مَغْفِرَةً » .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بَشِيرٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . بِهَذَا الْحَدِيثِ .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ . بِهَذَا الْإِسْنَادِ . نَحْوَهُ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا أَوْ أَزِيدُ » .

(٧) باب كراهة الدعاء بتعميل المغفرة في الدنيا

٢٣ - (٢٦٨٨) حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ ، زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْحَسَانِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَادَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَدْ خَفَتَ قَصَارُ مِثْلِ الْفَرَخِ^(٣)

(١) (فله عشر أمثاله وأزيد) معناه أن التضييف بمشقة أمثاله لا يلد منه بفضل الله ورحمته ووعده الذي لا يخلف والزيادة ، بعدد ، بكثره التضييف إلى سبعة ضعف وإلى أضعاف كثيرة ، يحصل لبعض الناس دون بعض على حسب مشيئته سبحانه وتعالى .

(٢) (بقرب الأرض) هو بضم القاف على الشهور ، وهو ما يقارب ملأها . وحكي كسر القاف . فله القاضى وغيره

(٣) (مثل الفرخ) أى ضئف .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « هَلْ كُنْتَ تَدْعُو بِشَيْءٍ أَوْ تَسْأَلُهُ إِلَّا هَؤُلَاءِ؟ » قَالَ : نَعَمْ . كُنْتُ أَقُولُ : اللَّهُمَّ ! مَا كُنْتُ مُعَافِي بِهِ فِي الْآخِرَةِ ، فَمَجَّلُهُ لِي فِي الدُّنْيَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « سُبْحَانَ اللَّهِ ! لَا تُطِيعُهُ - أَوْ لَا تَسْتَطِيعُهُ - أَفَلَا قُلْتَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ ^(١) » وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ؟ » قَالَ ، قَدَّمَ اللَّهُ لَهُ . فَشَفَّاهُ .

(...) حَدَّثَنَا حَاصِمُ بْنُ النَّصْرِ السَّيِّئِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ . بِهَذَا الْإِسْنَادِ . إِلَى قَوْلِهِ « وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ » وَلَمْ يَذْكُرِ الزِّيَادَةَ .

٢٤ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَفَّانٌ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ يَمُودُهُ . وَقَدْ صَارَ كَالْفَرْنَجِ . بِمَعْنَى حَدِيثِ مُحَمَّدٍ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « لَا طَاقَةَ لَكَ بِعَذَابِ اللَّهِ » وَلَمْ يَذْكُرْ : قَدَّمَ اللَّهُ لَهُ . فَشَفَّاهُ .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ الْعَطَّارُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ .

(٨) باب فضل مجالس الذكر

٢٥ - (٢٦٨٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ مَيْمُونٍ . حَدَّثَنَا بَهْزٌ . حَدَّثَنَا وَهْبٌ . حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ « إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَائِكَةً سَيَّارَةً ^(٢) . فَضَّلَا ^(٣) .

(١) (في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة) أظهر الأقوال في تفسير الحسنة في الدنيا، أنها العبادة والمغفرة. وفي الآخرة، الجنة والمغفرة .

(٢) (سيارة) معناه : سياحون في الأرض .

(٣) (فضلاً) ضبطوه على أوجه. أوجهها وأشهرها في بلادنا : فضلاً . والثانية فضلاً ورجحها بعضهم وادعى أنها أكثر وأصوب . والثالثة : فضلاً . قال القاضي : هكذا الرواية عند جمهور شيوخنا في البخاري ومسلم . والرابعة : فضلاً على أنه خبر مبتدأ محذوف . والخامسة : فضلاء . جمع فاضل . قال العلماء : معناه ، على جميع الروايات، أنهم ملائكة زائدون على الحفظة وغيرهم من المرتبين مع الخلائق . فهؤلاء السيارة لا وظيفة لهم ، وإنما مقصودهم خلق الذكر .

يَتَّبِعُونَ^(١) مَجَالِسَ الذِّكْرِ. فَإِذَا وَجَدُوا مَجْلِسًا فِيهِ ذِكْرٌ قَعَدُوا مَعَهُمْ. وَحَفَّ^(٢) بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِأَجْنَحَتِهِمْ. حَتَّى يَمْلَأُوا مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا. فَإِذَا تَفَرَّقُوا عَرَجُوا وَصَعِدُوا إِلَى السَّمَاءِ. قَالَ فَيَسْأَلُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ: مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: جِئْنَا مِنْ عِنْدِ عِبَادِكَ فِي الْأَرْضِ، يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيُهَلِّلُونَكَ وَيُحَمِّدُونَكَ وَيَسْأَلُونَكَ. قَالَ: وَمَاذَا يَسْأَلُونِي؟ قَالُوا: يَسْأَلُونَكَ جَنَّتِكَ. قَالَ: وَهَلْ رَأَوْا جَنَّتِي؟ قَالُوا: لَا. أَيْ رَبِّ! قَالَ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا جَنَّتِي؟ قَالُوا: وَيَسْتَجِيرُونَكَ^(٣). قَالَ: وَمِمَّ يَسْتَجِيرُونََنِي؟ قَالُوا: مِنْ نَارِكَ. يَا رَبِّ! قَالَ: وَهَلْ رَأَوْا نَارِي؟ قَالُوا: لَا. قَالَ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا نَارِي؟ قَالُوا: وَيَسْتَغْفِرُونَكَ. قَالَ فَيَقُولُ: قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ. فَأَعْطِيَهُمْ مَسْأَلُوا وَأَجْرُهُمْ مِمَّا اسْتَجَارُوا. قَالَ فَيَقُولُونَ: رَبِّ! فِيهِمْ فُلَانٌ. عَبْدٌ خَطَا^(٤). لِمَا مَرَّ فَجَلَسَ مَعَهُمْ. قَالَ فَيَقُولُ: وَلَهُ غَفَرْتُ. هُمُ الْقَوْمُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ».

* *

(٩) باب فضل الدعاء باللهم آتينا في الدنيا مسنة، وفي الآخرة مسنة، وقنا عذاب النار

٢٦ - (٢٦٩٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ عَلِيَّةَ) عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ (وَهُوَ ابْنُ صُهَيْبٍ) قَالَ: سَأَلَ قَتَادَةُ أَنَسًا: أَيُّ دَعْوَةٍ كَانَ يَدْعُو بِهَا النَّبِيُّ ﷺ أَكْثَرَ؟ قَالَ: كَانَ أَكْثَرَ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا يَقُولُ «اللَّهُمَّ! آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ». قَالَ وَكَانَ أَنَسٌ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ بِدَعْوَةٍ، دَعَا بِهَا. فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ بِدُعَاءٍ، دَعَا بِهَا فِيهِ.

* * *

(١) (يَتَّبِعُونَ) أَيِ يَتَّبِعُونَ، مِنَ التَّبَعِ، وَهُوَ الْبَحْثُ عَنِ الشَّيْءِ وَالتَّفْتِيشُ. وَالْوَجْهُ الثَّانِي: يَتَّبِعُونَ، مِنَ الْإِتِّبَاءِ، وَهُوَ الطَّلَبُ. وَكَلَامُهُ صَحِيحٌ.

(٢) (وَحَفَّ) هَكَذَا هُوَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَسَخِ بِلَادِنَا. حَفَّ. وَفِي بَعْضِهَا: حَضَّ، أَيْ حَثَّ عَلَى الْحُضُورِ وَالِاسْتِمَاعِ. وَحَكَى الْقَاضِي عَنْ بَعْضِ رَوَاتِهِمْ: وَحِطَّ. وَاخْتَارَهُ الْقَاضِي. قَالَ: وَمَعْنَاهُ أَشَارَ إِلَى بَعْضِ الْبُزُولِ. وَيُؤَيِّدُ هَذِهِ الرِّوَايَةَ قَوْلُهُ بِمَدِّهِ، فِي الْبُخَارِيِّ: هَلَمُوا إِلَى حَاجَتِكُمْ. وَيُؤَيِّدُ الرِّوَايَةَ الْأُولَى، وَهِيَ حَفَّ، قَوْلُهُ فِي الْبُخَارِيِّ: يَحْفَوْنَهُمْ بِأَجْنَحَتِهِمْ وَيَحْدَقُونَ بِهِمْ وَيَسْتَدِيرُونَ حَوْلَهُمْ.

(٣) (وَيَسْتَجِيرُونَكَ مِنْ نَارِكَ) أَيِ يَطْلُبُونَ إِلَهُ مَا مِنْهَا.

(٤) (خَطَا) أَيِ كَثِيرِ الْخَطَايَا.

٢٧ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ » .

(١٠) باب فضل النهل والنسج والدعاء

٢٨ - (٢٦٩١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ مُثَنَّى ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، فِي يَوْمٍ ، مِائَةَ مَرَّةٍ . كَانَتْ لَهُ عِدَلُ عَشْرِ رِقَابٍ . وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ . وَنُحِيتَ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ . وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ ، يَوْمَهُ ذَلِكَ ، حَتَّى يُمَيِّى . وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . وَمَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، فِي يَوْمٍ ، مِائَةَ مَرَّةٍ ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ . وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْخَرِّ » .

٢٩ - (٢٦٩٢) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأُمَوِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ عَنْ سُهِيلٍ ، عَنْ مُثَنَّى ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ قَالَ ، حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمَيِّى : سُبْحَانَ اللَّهِ ^(١) وَبِحَمْدِهِ ، مِائَةَ مَرَّةٍ ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ . إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ » .

٣٠ - (٢٦٩٣) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَبُو أَيُّوبَ الْخَيْلَانِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ (يَعْنِي الْمَقْدِسِيُّ) . حَدَّثَنَا عُمَرُ (وَهُوَ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ) عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ؛ قَالَ : مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، عَشْرَ مَرَارٍ . كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ .

(١) (سبحان الله) معنى التسبيح التزويه عما لا يليق به سبحانه وتعالى من الشريك والولد والمساوية ، والنقائص مطلقا ، وسماوات المحدث مطلقا .

وَقَالَ سُلَيْمَانُ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ . حَدَّثَنَا عُمَرُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي السَّفَرِ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ رَيْبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ . يَنْدِلُ ذَلِكَ . قَالَ فَقُلْتُ لِلرَّيْبِيِّ : مِمَّنْ سَمِعْتَهُ ؟ قَالَ : مِنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ . قَالَ فَأَتَيْتُ عَمْرَوِ بْنَ مَيْمُونٍ فَقُلْتُ : مِمَّنْ سَمِعْتَهُ ؟ قَالَ : مِنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى . قَالَ فَأَتَيْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى فَقُلْتُ : مِمَّنْ سَمِعْتَهُ ؟ قَالَ : مِنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ . يُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٣١ - (٢٦٩٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفِ الْجَلِّي . قَالُوا : حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقُعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ . سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ . سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ » .

٣٢ - (٢٦٩٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَأَنْ أَقُولَ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ » .

٣٣ - (٢٦٩٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَابْنُ ثُمَيْرٍ عَنْ مُوسَى الْجُهَنِيِّ . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا مُوسَى الْجُهَنِيُّ عَنْ مُصَنَّبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : جَاءَ أَغْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : عَلَّمَنِي كَلَامًا أَقُولُهُ . قَالَ « قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ^(١) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ » . قَالَ : فَهَؤُلَاءِ لِرَبِّي . فَمَا لِي ؟ قَالَ « قُلْ : اللَّهُمَّ ! اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي » .

قَالَ مُوسَى : أَمَا عَافَنِي ، فَأَنَا أَتَوَّهُمُ وَمَا أَذْرِي . وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنَ أَبِي شَيْبَةَ فِي حَدِيثِهِ قَوْلَ مُوسَى .

(١) (الله أكبر كبيراً) منصوب بفعل عذوف ، أي كبرت كبيراً أو ذكرت كبيراً.

٣٤ - (٢٦٩٧) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) . حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْلَمُ مَنْ أَسْلَمَ يَقُولُ « اللَّهُمَّ ! اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي » .

٣٥ - (...) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَزْهَرَ الْوَاسِطِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَسْلَمَ عَلَّمَهُ النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ . ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَدْعُو بِهِؤَلَاءَ الْكَلِمَاتِ « اللَّهُمَّ ! اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي » .

٣٦ - (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ . أَخْبَرَنَا أَبُو مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ ، وَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ أَقُولُ حِينَ أَسْأَلُ رَبِّي ؟ قَالَ « قُلِ : اللَّهُمَّ ! اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي » وَيَجْمَعُ أَصَابَهُ إِلَّا الْإِبْهَامَ « فَإِنَّ هَؤُلَاءَ تَجْمَعُ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ » .

٣٧ - (٢٦٩٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ وَعَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ مُوسَى الْجُهَنِيِّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْمِرٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا مُوسَى الْجُهَنِيُّ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « أَيْعِزُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ ، كُلَّ يَوْمٍ ، أَلْفَ حَسَنَةٍ ؟ » فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ : كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ ؟ قَالَ « يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ ، فَيُكْتُبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ . أَوْ يَحُطُّ عَنْهُ ^(١) أَلْفُ خَطِيئَةٍ » .

**

(١) (أَوْ يَحُطُّ عَنْهُ) هَكَذَا هُوَ فِي عَامَةِ نَسَخِ صَحِيحِ مُسْلِمَ : أَوْ يَحُطُّ . وَفِي بَعْضِهَا : يَحُطُّ . وَقَالَ الْحَيْدِيُّ ، فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ : كَذَا هُوَ فِي كِتَابِ مُسْلِمَ : أَوْ يَحُطُّ . وَقَالَ الْبَرْقَانِيُّ : وَرَوَاهُ شُعْبَةُ وَأَبُو عَوَانَةَ وَيَحْيَى الْقَطَّانُ عَنْ يَحْيَى ، الَّذِي رَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ جِهَتِهِ ، فَقَالُوا : وَيَحُطُّ .

(١١) باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن ، وعلى الذكر

٣٨ - (٢٦٩٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى - (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا) أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا ، نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ . وَمَنْ بَسَرَ عَلَى مُعْسِرٍ ، بَسَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا ، سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ . وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا ، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ . وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ ، إِلَّا تَرَلَّتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَقَّتْ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ . وَمَنْ بَطَأَ^(١) بِهِ عَمَلُهُ ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ » .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْذِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ح . وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ . حَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . يَبْدُلُ حَدِيثِ ابْنِ مُعَاوِيَةَ . غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ أَبِي أُسَامَةَ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ التَّبْسِيرِ عَلَى الْمُعْسِرِ .

٣٩ - (٢٧٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ يُحَدِّثُ عَنِ الْأَعْرَ ، أَبِي مُسْلِمٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « لَا يَقَعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ ، وَتَرَلَّتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ » .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

(١) (ومن بطأه عمله لم يسرع به نسبه) معناه : من كان عمله ناعسا لم يلحقه بمربة أصحاب الأعمال ، فيبني أن لا يتكفل على شرف النسب وفضيلة الآباء ، ويقصر في العمل .

٤٠ - (٢٧٠١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي نَعْمَانَ السَّعْدِيِّ ، عَنْ أَبِي عُمَانَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : خَرَجَ مُعَاوِيَةُ عَلَى حَلَقَةٍ فِي الْمَسْجِدِ . فَقَالَ : مَا أَجْلَسَكُمْ ؟ قَالُوا : جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ . قَالَ : اللَّهُ ! مَا أَجْلَسَكُمْ . إِلَّا ذَاكَ ؟ قَالُوا : وَاللَّهِ ! مَا أَجْلَسَنَا إِلَّا ذَاكَ . قَالَ : أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَخْلِفْكُمْ . تُهْمَةٌ ^(١) لَكُمْ . وَمَا كَانَ أَحَدٌ يَنْزِلُنِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَقَلَّ عَنْهُ حَدِيثًا مِنِّي . وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى حَلَقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ . فَقَالَ « مَا أَجْلَسَكُمْ ؟ » قَالُوا : جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ وَنُحَمِّدُهُ عَلَى مَا هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ ، وَمَنْ بِهِ عَلَيْنَا . قَالَ « اللَّهُ ! مَا أَجْلَسَكُمْ . إِلَّا ذَاكَ ؟ » قَالُوا : وَاللَّهِ ! مَا أَجْلَسَنَا إِلَّا ذَاكَ . قَالَ « أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَخْلِفْكُمْ . تُهْمَةٌ لَكُمْ . وَلَكِنَّهُ أَنَا نِي جَبْرِيلُ فَأَخْبَرَنِي ؛ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَأْهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةُ » ^(٢) .

(١٢) باب استجاب الاستغفار والاستكثار منه

٤١ - (٢٧٠٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو الرَّيِّسِ الْقَتَيْبِيُّ . جَمِيعًا عَنْ حَمَّادٍ . قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَكَانَتْ لَهُ مُحَبَّةٌ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّهُ لَيُبَايِعُنِي ^(٣) عَلَى قَلْبِي . وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، فِي الْيَوْمِ ، مِائَةَ مَرَّةٍ » .

٤٢ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ الْأَعْرَابِيَّ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، يُحَدِّثُ ابْنَ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) (تُهْمَةٌ) بفتح الهاء وإسكانها . وهي فُعْلَةٌ وفُعْلَةٌ ، من الوهم . والتاء بدل من الواو . واتهمته به ، أى ظننت

به ذلك .

(٢) (يباهي بكم الملائكة) معناه : يظهر فضلكم لهم ، ويربهم حسن عملكم ، ويثني عليكم عندهم . وأصل البهاء

الحسن والجمال . وفلان يباهي بماله وأهله ، أى يفخر ويتجمل بهم على غيرهم ، ويظهر حسنهم .

(٣) (ليُبَايِعُنِي) قال أهل اللغة : البَيْعُ والتَّيْمُ بمعنى واحد . والمراد ، هنا ، ما يتنشى القلب . قال القاضي : قيل المراد

الفترات والمغفلات عن الذكر الذى كان شأنه الدوام عليه . فإذا أفرغ عنه أو غفل . عُذِّ ذاك ذنباً ، واستغفر منه .

« يَا أَيُّهَا النَّاسُ! تَوُوبُوا إِلَى اللَّهِ^(١) . فَإِنِّي أَتُوبُ ، فِي الْيَوْمِ ، إِلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ » .

(...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ . كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ .

٤٣ - (٢٧٠٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ (يَعْنِي سُلَيْمَانَ بْنَ حَيَّانَ) . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو سَمَيْدٍ الْأَشْجُ . حَدَّثَنَا حَفْصُ (يَعْنِي ابْنَ غِيَاثٍ) . كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامٍ . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو خَيْثَمَةَ ، زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ^(٢) » .

(١٣) باب استحباب ففض الصوت بالذكر

٤٤ - (٢٧٠٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى . قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ . فَجَعَلَ النَّاسُ يَجْهَرُونَ بِالتَّكْبِيرِ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « أَيُّهَا النَّاسُ! ارْزَعُوا^(٣) عَلَى أَنْفُسِكُمْ . إِنَّكُمْ لَيْسَ تَدْعُونَ أَحَمَّ وَلَا عَائِبًا . إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيمًا قَرِيبًا . وَهُوَ مَعَكُمْ » قَالَ وَأَنَا خَلْفُهُ ، وَأَنَا أَقُولُ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . فَقَالَ « يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ ! أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ^(٤) ؟ » فَقُلْتُ : بَلَى . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ

(١) (توبوا إلى الله) هذا الأمر بالتوبة موافق لقوله تعالى : وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون . وقوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا . قال العلماء : للتوبة ثلاث شروط . أن يقطع عن المصيبة ، وأن يندم على فعلها ، وأن يزم عزمًا جازمًا أن لا يعود إلى مثلها أبدا . فإن كانت المصيبة تتعلق بآدمي فإمّا شرط رابع ، وهو رد الظلامة إلى صاحبها أو تحصيل البراءة منه . والتوبة أهم قواعد الإسلام ، وهي أول مقامات سالكى طريق الآخرة .

(٢) (تاب الله عليه) أى قبل توبته ورضى بها .

(٣) (اربعوا) معناه : ارفعوا بأنفسكم وخفضوا أصواتكم ، فإن رفع الصوت إنما يفعله الإنسان لبعد من مخاطبه ، لیسفحه . وأنتم تدعون الله تعالى ، وليس هو بأصم ولا غائب ، بل هو سميع قريب .

« قُلْ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » .

(...) حَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ . جَمِيعًا عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، عَنْ عَالِصٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

٤٥ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ ، فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ . حَدَّثَنَا زَيْدُ (يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ) . حَدَّثَنَا التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ؛ أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَهُمْ يَصْعَدُونَ فِي نَبْتَةٍ . قَالَ فَجَعَلَ رَجُلٌ ، كُلَّمَا عَلَا نَبْتَةً ، نَادَى : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ . قَالَ فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ « إِنْسُكُمْ لَا تَنَادُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا » قَالَ فَقَالَ « يَا أَبَا مُوسَى ! أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ ! أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ ؟ قُلْتُ : مَا هِيَ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ عَنْ أَبِيهِ . حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ عَنْ أَبِي مُوسَى . قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ نَحْوَهُ

(...) حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ وَأَبُو الرَّيِّع . قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى . قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ . فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ عَالِصٍ .

٤٦ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا الثَّقَفِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى . قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاوَةٍ . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ . وَقَالَ فِيهِ « وَالَّذِي تَدْعُونَهُ أَقْرَبَ إِلَيَّ أَحَدِكُمْ مِنْ عُنُقِ رَاحِلَةِ أَحَدِكُمْ » . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِ ذِكْرُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

(١) (لا حول ولا قوة إلا بالله كثر من كنوز الجنة) قال العلماء : سبب ذلك أنها كلمة استسلام وتفويض إلى الله تعالى ، واعتراف بالإذعان له وأنه لا صانع غيره ، ولا راد لأمره ، وأن العبد لا يملك شيئاً من الأمور . ومعنى الكثر ، هنا ، أنه ثواب مدخر في الجنة ، وهو ثواب نفيس . كما أن الكثر أنفس أموالكم . قال أهل اللغة : الحول الحركة والحيلة أي لا حركة ولا استطاعة ولا حيلة إلا بمشيئة الله تعالى . وقيل : معناه : لا حول في دفع شر ، ولا قوة في تحصيل خير إلا بالله . قال أهل اللغة : ويبرر عن هذه الكلمة بالحوقلة والحولة . وبالأول جزم الأزهري والجوهري ، وبالثاني جزم الجوهري .

٤٧ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ (وَهُوَ ابْنُ عِيَاثَ) . حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ . قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ - أَوْ قَالَ - عَلَى كَثَرٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ ؟ » فَقُلْتُ : بَلَى . فَقَالَ « لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » .

٤٨ - (٢٧٠٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : عَلَّمَنِي دُعَاءَ أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي . قَالَ « قُلِ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَبِيرًا - وَقَالَ قُتَيْبَةُ : كَثِيرًا - وَلَا يُمْفِرُ الدُّبَّ إِلَّا أَنْتَ . فَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمَغْفُورُ الرَّحِيمُ » .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي رَجُلٌ سَمَّاهُ ، وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : عَلَّمْنِي ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! دُعَاءَ أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي وَفِي بَيْتِي . ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ اللَّيْثِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « ظُلْمًا كَثِيرًا » .

(١٤) باب التعوذ من شر الفتن ، وغيرها

٤٩ - (٥٨٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمَانَ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهِوَلَاءِ الدَّعَوَاتِ « اللَّهُمَّ ! فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ ، وَعَذَابِ النَّارِ ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ النَّفْسِ ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ ^(١) . وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ . اللَّهُمَّ ! اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلَاجِ

(١) (من شر فتنة الفنى ومن شر فتنة الفقر) لأنهما حالتان تخشى الفتنة فيهما بالنسخط وقلة الصبر ، والوقوع فى حرام أو شبهة للحاجة . ويخاف ، فى الفنى ، من الأثر والبطر والبخل بحقوق المال ، أو إنفاقه فى إسراف ، أو فى باطل ، أو فى مفاخر .

وَالْبَرْدِ . وَنَقَّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا تَقَيَّتِ الثُّوبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّلَسِ . وَبَاعَدَ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا
بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ . اللَّهُمَّ ! فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ ^(١) وَالْهَرَمِ ^(٢) وَالْمَأْثَمِ ^(٣) وَالنَّعْمِ ^(٤) .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

(١٥) باب التعوذ من العجز والكسل وغيره

٥٠ - (٢٧٠٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ . حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ . قَالَ : وَأَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ . حَدَّثَنَا
أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ ^(١) وَالْكَسَلِ ،
وَالْجُبْنِ ^(٢) وَالْهَرَمِ ^(٣) ، وَالْبُخْلِ ^(٤) . وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ . م . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ .
كِلَاهُمَا عَنِ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَنْسِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ . غَيْرَ أَنَّ يَزِيدَ لَيْسَ فِي حَدِيثِهِ قَوْلُهُ « وَمِنْ فِتْنَةِ
الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ » .

(١) الكسل (هو عدم انبعاث النفس للخير وقلة الرغبة ، مع إمكانه .

(٢) الهرم (المراد به الاستعانة من الرد إلى أرذل العمر . وسبب ذلك ما فيه من الخرف واختلال العقل والحواس
والضبط والفهم ، وتشويه بعض المنظر ، والعجز عن كثير من الطاعات والتساهل في بعضها .

(٣) الهرم (أما استمادته ﷺ من الهرم ، وهو الدَّيْنُ ، فقد فسره ﷺ في الأحاديث السابقة ؛ أَنَّ الرجل إذا غرم
حَدَّثَ فَكَذَبَ ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ . وَلَأنَّهُ قد يَظَلُّ المَدِينِ صَاحِبَ الدَّيْنِ ، وَلَأنَّهُ قد يَشْتَمَلُ به قَلْبُهُ . وَربما مات قبل وفائه
فَبَقِيَتْ ذِمَّتُهُ مَرْتَبَةً بِهِ .

(٤) العجز (عدم القدرة على الخير ، وقبل هو ترك ما يجب فعله والتسوية به . وكلاهما تستحب الإعادة منه .

(٥) (الخبث والبخل) أما استمادته ﷺ من الخبث والبخل فلما فيهما من التقصير عن أداء الواجبات والقيام
بحقوق الله تعالى وإزالة المنكر ، والإغلاظ على المعاصاة . ولأنه بشجاعة النفس وقوتها المعتدلة ، تم العبادات ، ويقوم
بنصر المظالم والجهاد . وبالإسلامة من البخل يقوم بحقوق المال ، وينبذ للإتفاق والجلود وللسكارم الأخلاق . ويمتنع من
الطعم فيما ليس له .

٥١ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ. أَخْبَرَنَا ابْنُ مُبَارَكٍ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ تَعَوَّذَ مِنْ أَشْيَاءَ ذَرَاهَا. وَالْبُخْلِ.

٥٢ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْعَبْدِيُّ. حَدَّثَنَا بِهِ بْنُ أَسَدٍ الْعَمِّي. حَدَّثَنَا هَرُونَ الْأَعْوَرُ. حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ الْحُبَابِ عَنْ أَنَسٍ. قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكِبَالِ وَالْكَسَلِ وَأَرْذَلِ الْعُمْرِ. وَعَذَابِ الْقَبْرِ. وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ».

(١٦) باب في التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره

٥٣ - (٢٧٠٧) حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ. حَدَّثَنِي سُمَيُّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ ^(١)، وَمِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ ^(٢)، وَمِنْ شِمَاتِ الْأَعْدَاءِ ^(٣)، وَمِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ ^(٤). قَالَ عَمْرُو فِي حَدِيثِهِ: قَالَ سُفْيَانُ: أَشْكُ أَنِّي زِدْتُ وَاحِدَةً مِنْهَا.

٥٤ - (٢٧٠٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا لَيْثٌ. ح. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ). أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَعْقُوبَ؛ أَنَّ يَعْقُوبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُ؛ أَنَّهُ سَمِعَ بُسْرَ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ خَوْلَةَ بِنْتَ حَكِيمٍ السُّلَمِيَّةَ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «مَنْ نَزَلَ مَتْرَلاً ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ ^(٥) مِنْ شَرِّ

- (١) (سوء القضاء) يدخل فيه سوء القضاء في الدين والدنيا والبدن والمال والأهل. وقد يكون ذلك في الخاتمة.
- (٢) (درك الشقاء) المشهور فيه فتح الرءاء. وحكى القاضى وغيره أن بعض رواة مسلم رواه بإسكانها. وهى لغة. ودرك الشقاء يكون في أمور الآخرة والدنيا. ومنهنا أَعُوذُ بِكَ أَنْ يَدْرَكَكَ شَقَاءٌ.
- (٣) (شِمَاتِ الْأَعْدَاءِ) هى فرح العدو بيلية تنزل بدموه. يقال منه: شِمَتَ يَشْمَتُ فهو شَامِتٌ. وأشتمته غيره.
- (٤) (جهد البلاء) روى عن ابن عمر أنه فسره بقله المال وكثرة العيال. وقال غيره: هى الحال الشاقة.
- (٥) (بكلمات الله التامات) قيل: منناه الكلمات التى لا يدخل فيها نقص ولا عيب. وقيل: النافعة الشافية. وقيل: المراد بالكلمات، هنا، القرآن.

مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ، حَتَّىٰ يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ .

٥٥ - (...) وَحَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ مَرْوْفٍ وَأَبُو الطَّاهِرِ . كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ وَهْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُرُونُ) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ : وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو (وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ) ؛ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ وَالْحَارِثَ ابْنَ يَمْقُوبَ حَدَّثَاهُ عَنْ يَمْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ السَّلَمِيَّةِ ؛ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِذَا نَزَلَ أَحَدُكُمْ مَنْزِلًا فَلْيَقُلْ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّمَاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ . فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ حَتَّىٰ يَرْتَحِلَ مِنْهُ » .

(٢٧٠٩) قَالَ يَمْقُوبُ : وَقَالَ الْقَمَقَاعُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ ذَكْوَانَ ، أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغْتَنِي الْبَارِحَةَ . قَالَ « أَمَا لَوْ قُلْتَ ، حِينَ أَمْسَيْتَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّمَاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، لَمْ تَضُرْك » .

(...) وَحَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ الْمِصْرِيُّ . أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ يَمْقُوبَ ؛ أَنَّهُ ذَكَرَ لَهُ ؛ أَنَّ أَبَا صَالِحٍ ، مَوْلَى عَطْفَانَ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَدَغْتَنِي عَقْرَبٌ . عِثِلَ حَدِيثِ ابْنِ وَهْبٍ .

(١٧) باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع

٥٦ - (٢٧١٠) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِعُثْمَانَ - (قَالَ إِسْحَاقُ) أَخْبَرَنَا ؛ وَقَالَ عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا (جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ . حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ ^(١) فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ . ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ .

(١) (إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ) معناه إِذَا أَرَدْتَ النَّوْمَ فِي مَضْجَعِكَ .

ثُمَّ قُلْ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ^(١) . وَفَوَضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ . وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ^(٢) .
رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ^(٣) . لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ . آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ . وَبِنَبِيِّكَ
الَّذِي أَرْسَلْتَ . وَاجْمَلْنَنِي مِنْ آخِرِ كَلَامِكَ . فَإِنْ مِتُّ مِنْ لَيْلَتِكَ ، مِتُّ وَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ ^(٤) .
قَالَ فَرَدَدْتُهُمْ لِأَسْتَدْكِرَهُمْ فَقُلْتُ : آمَنْتُ بِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ . قَالَ « قُلْ : آمَنْتُ بِنَبِيِّكَ
الَّذِي أَرْسَلْتَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ (يَعْنِي ابْنَ إِدْرِيسَ) قَالَ : سَمِعْتُ حُصَيْنًا
عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ . غَيْرَ أَنَّ مَنْصُورًا أَتَاهُ حَدِيثًا .
وَزَادَ فِي حَدِيثِ حُصَيْنٍ « وَإِنْ أَصْبَحَ أَصْلَابٌ خَيْرًا » .

٥٧ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَأَبُو دَاوُدَ . قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ عَنْ
الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ رَجُلًا ، إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ ، أَنْ يَقُولَ « اللَّهُمَّ ! أَسْلَمْتُ
نَفْسِي إِلَيْكَ . وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ . وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ . وَفَوَضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ . رَغْبَةً وَرَهْبَةً
إِلَيْكَ . لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ . آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ . وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ .
فَإِنْ مَاتَ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ » وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ بَشَّارٍ فِي حَدِيثِهِ : مِنَ اللَّيْلِ

٥٨ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ،

- (١) (أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ . وَفَوَضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ) أي استسلمت وجمعت نفسي متقادة لك طائفة
للمحككم . قال العلماء : الوجه والنفس ، هنا ، بمعنى الذات كلها . يقال : سلم وأسلم واستسلم بمعنى .
(٢) (أَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ) أي توكلت عليك واعتمدت في أمري كله ، كما يتمد الإنسان بظهره إلى ما يسند .
(٣) (رَغْبَةً وَرَهْبَةً) أي طمعا في ثوابك وخوفا من عذابك .
(٤) (الْفِطْرَةُ) أي الإسلام .

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ « يَا فُلَانُ ! إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ ^(١) » يَمِثِلْ حَدِيثَ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ .
غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « وَبَنِيكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ » فَإِنْ مِتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ ، مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ . وَإِنْ أَصْبَحْتَ ، أَصْبَحْتَ
خَيْرًا » .

(...) حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَثَنِيِّ وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ؛
أَنَّهُ سَمِعَ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا . بِمِثْلِهِ . وَلَمْ يَذْكُرْ « وَإِنْ أَصْبَحْتَ
أَصْبَحْتَ خَيْرًا » .

٥٩ - (٢٧١١) حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ ،
عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مُوسَى ، عَنِ الْبَرَاءِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ ، إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ ، قَالَ « اللَّهُمَّ ! بِاسْمِكَ أَحْيَا
وَبِاسْمِكَ أَمُوتُ ^(٢) » . وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا ، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ^(٣) » .

٦٠ - (٢٧١٢) حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ النَّمَّيِّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ . حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ عَنْ خَالِدٍ . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلًا ، إِذَا أَخَذَ
مَضْجَعَهُ ، قَالَ « اللَّهُمَّ ! خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا . لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا . إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا ، وَإِنْ أَمَاتَهَا
فَاغْفِرْ لَهَا . اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَسْأَلُكَ الْمَاقِفَةَ » فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَسَمِعْتَ هَذَا مِنْ عُمَرَ ؟ فَقَالَ : مِنْ خَيْرٍ مِنْ عُمَرَ ،
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

قَالَ ابْنُ نَافِعٍ فِي رِوَايَتِهِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ . وَلَمْ يَذْكُرْ : سَمِعْتُ .

(١) (أويت إلى فراشك) أي انضمت إليه ودخلت فيه .

(٢) (باسمك أحيا وباسمك أموت) قيل معناه : بذكر اسمك أحيا ما حييت وعليه أموت . وقيل معناه : بك أحيا .
أي أنت تحييني وأنت تميتني . والاسم ، هنا ، هو المسمى .

(٣) (بعد ما أمانا وإليه النشور) المراد بأماننا النوم . وأما النشور فهو الإحياء للبعث يوم القيامة .

٦١ - (٢٧١٣) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلٍ . قَالَ : كَانَ أَبُو صَالِحٍ يَأْمُرُنَا ، إِذَا أَرَادَ أَحَدُنَا أَنْ يَنَامَ ، أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ . ثُمَّ يَقُولُ « اللَّهُمَّ ! رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ . رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ . فَالِقَ الْهَبِّ وَالنَّوَى . وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ . أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ^(١) . اللَّهُمَّ ! أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ . وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ . وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ . وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ . افْضِلْ عَلَيْنَا الْدِينَ ^(٢) » وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ . وَكَانَ يَرْوِي ذَلِكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٦٢ - (..) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ يَمَانَ الْوَاسِطِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي الطَّحَّانَ) عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا ، إِذَا أَخَذْنَا مَضْجَعَنَا ، أَنْ نَقُولَ . يَمِثِلُ حَدِيثِ جَرِيرٍ . وَقَالَ « مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا » .

٦٣ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ . حَدَّثَنَا أَبِي . كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : أَنْتَ فَاطِمَةُ النَّبِيِّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا . فَقَالَ لَهَا « قُولِي : اللَّهُمَّ ! رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ » يَمِثِلُ حَدِيثِ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ .

٦٤ - (٢٧١٤) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ . حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ ، فَلْيَأْخُذْ دَاخِلَةَ لِزَارِهِ ^(٣) ، فَلْيَنْفُضْ بِهَا فِرَاشَهُ ، وَلْيَسْمِ اللَّهَ . فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُ مَا خَلَقَهُ بَعْدَهُ عَلَى فِرَاشِهِ . فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَضْطَجِعَ ، فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ . وَلْيَقُلْ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ !

(١) (شركل شئ* أنت آخذ بناصيته) أى من شر كل شئ من المخلوقات، لأنها كلها فى سلطانه، وهو آخذ بنواصيها.

(٢) (افضل عنا الدين) (يحتمل أن المراد بالدين ، هنا ، حقوق الله تعالى وحقوق العباد كلها ، من جميع الأنواع .

(٣) (فليأخذ داخله لزاره) (داخلة الإزار طرفه .

رَبِّي بِكَ وَضَعْتُ جَنِّي. وَبِكَ أَرْفَعُهُ. إِنْ أَمْسَكَتَ نَفْسِي، فَأَغْفِرْ لَهَا. وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا، فَأَحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ.»

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ «مَنْ لَيْقُلْ: بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنِّي. فَإِنْ أَحْيَيْتَ نَفْسِي، فَارْحَمْنِي.»

٦٤ - (٢٧١٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكَفَانَا وَآوَانَا. فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤْوِي^(١)».

(١٨) باب التعمود من شر ما عمل، ومن شر ما لم يعمل

٦٥ - (٢٧١٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) قَالَا: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالٍ، عَنْ فَرَوَةَ بْنِ تَوْفَلٍ الْأَشْجَمِيِّ. قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهِ اللَّهُ. قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ».

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ هِلَالٍ، عَنْ فَرَوَةَ بْنِ تَوْفَلٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ دُعَاءٍ كَانَ يَدْعُو بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَتْ: كَانَ يَقُولُ «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَشَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ».

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ابْنُ جَبَلَةَ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ). كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حُصَيْنٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ. غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ «وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ».

(١) (فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي) أي لا راحم ولا عاطف عليه. وقيل منناه: لا وطن له ولا سكن يأوي إليه.

٦٦ - (...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لَبَابَةَ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ « اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ ، وَشَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ » .

٦٧ - (٢٧١٧) حَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ تَمْرٍو ، أَبُو مَعْمَرٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ . حَدَّثَنِي ابْنُ بَرِيْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ « اللَّهُمَّ ! لَكَ أَسْلَمْتُ . وَبِكَ آمَنْتُ ^(١) . وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ^(٢) . وَإِلَيْكَ أُنَبْتُ ^(٣) . وَبِكَ خَاصَمْتُ ^(٤) . اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَنْ تُضِلَّنِي . أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ . وَالْجَنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ » .

٦٨ - (٢٧١٨) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بَلَالٍ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ ، إِذَا كَانَ فِي سَهَرٍ وَأَسْحَرٍ ^(٥) ، يَقُولُ « سَمِعَ سَامِعٌ ^(٦) بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ بَلَائِهِ عَلَيْنَا . رَبَّنَا صَاحِبِنَا وَأَفْضَلُ عَلَيْنَا ^(٧) . عَائِدًا بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ ^(٨) » .

- (١) (لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ) معناه : لك انقدت وبك صدقت . وفيه إشارة إلى الفرق بين الإيمان والإسلام .
- (٢) (وعليك توكلت) أى فوضت أمري إليك .
- (٣) (وإليك أنبت) أى أقبلت بهمتي وطاعتي وأعرضت عما سواك .
- (٤) (وبك خاسمت) أى بك أحتج وأدافع وأقاتل .
- (٥) (وأسحر) معناه : قام في السحر وركب فيه . أو انتهى في سيره إلى السحر ، وهو آخر الليل .
- (٦) (سمع سامع) روى بوجهين . أحدهما فتح الميم ، من سمع ، وتشديدها والثاني كسرها مع تخفيفها . واختار القاضى هنا ، وفي المشرق ، وصاحب المطالع ، التشديد . وأشار إلى أنه رواية أكثر رواة مسلم . قالوا : ومعناه بلغ سامع قولي هذا لغيره . وضبطه الخطابي وآخرون بالكسر والتخفيف . قال الخطابي : ومعناه شهد شاهد . قال وهو أمر بلفظ الخبر . وحقيقته لسمع السامع وليشهد الشاهد على حمدنا لله تعالى على نعمه وحسن بلائه .
- (٧) (ربنا صاحبنا وأفضل علينا) أى أحفظنا وحطنا وكلائنا وأفضل علينا بجزيل نعمك ، وأصرف عنا كل مكروه .
- (٨) (عائدا بالله من النار) منصوب على الحال . أى أقول هذا في حال استمادتي واستجارتي بالله من النار .

٧٠٢ - (٢٧١٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُمَاذٍ الْمُنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ أَبِي بُرْزَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ « اللَّهُمَّ ! اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي . وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي . وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي . اللَّهُمَّ ! اغْفِرْ لِي جِدِّي وَهَزْلِي . وَخَطِيئَتِي وَعَمْدِي . وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدِي . اللَّهُمَّ ! اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ . وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ . وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي . أَنْتَ الْمَقْدُمُ وَأَنْتَ الْمُوَخَّرُ »^(١) . وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْمِصْمَعِيُّ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ .

٧١ - (٢٧٢٠) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنٍ ، عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ الْقُطَيْمِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونِ ، عَنْ قُدَامَةَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « اللَّهُمَّ ! أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي . وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي . وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي . وَاجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ . وَاجْعَلْ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ » .

٧٢ - (٢٧٢١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ « اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقَى ، وَالْعَافَا ^(٢) وَالْغِنَى ^(٣) » .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . غَيْرَ أَنَّ ابْنَ الْمُثَنَّى قَالَ فِي رِوَايَتِهِ « وَالْعِفَّةَ » .

(١) (أنت المقدم وأنت المؤخر) يقدم من يشاء من خلفه إلى رحمة بتوفيقه . ويؤخر من يشاء عن ذلك لخذلانه .

(٢) (العفاف) العفاف هو التزهد عما لا يباح ، والكف عنه .

(٣) (الغنى) الغنى ، هنا ، غنى النفس والاستغناء عن الناس ، وعمّا في أيديهم .

٧٣ - (٢٧٢٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُمْنَرٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ مُمْنَرٍ - (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا) أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ؛ وَعَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ . قَالَ: لَا أَقُولُ لَكُمْ إِلَّا كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: كَانَ يَقُولُ «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ . اللَّهُمَّ! آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا . وَزَكَّاهَا . أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا . أَنْتَ وَلِيهَا وَمَوْلَاهَا . اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ^(١)، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا» .

٧٤ - (٢٧٢٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُيَيْدٍ اللَّهِ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُوَيْدٍ النَّخَعِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ . قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمْسَى قَالَ «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمَلِكُ لِلَّهِ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ . لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ» . قَالَ الْحَسَنُ: فَحَدَّثَنِي الزُّبَيْدُ أَنَّهُ حَفِظَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي هَذَا «لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» . اللَّهُمَّ! أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ . وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ اللَّيْلَةِ . وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا . اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ^(٢) . اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ» .

(١) (زكها) أى طهرها .

(٢) (خير) لفظة خير ليست للتفضيل . بل معناها: لا مزيك لها إلا أنت . كما قال «أنت وليها» .

(٣) (ومن نفس لا تشبع) معناه استعادة من الحرص والطمع والشهوة، وتعلق النفس بالآمال البعيدة .

هذا الحديث، وغيره من الأدعية المسجوعة، دليل لما قاله العلماء: إن السجع المذموم في الدعاء هو التكلف . فإنه يذهب الخشوع والخضوع والإخلاص، ويلهي عن الضراعة والافتقار وفراغ القلب . فأما ما حصل بلا تكلف ولا إعمال فكر لكمال الفساحة ونحو ذلك، أو كان عمهوظا، فلا بأس به، بل هو حسن .

(٤) (الكبر) قال القاضى: رويناه: الكبير، بإسكان الباء وفتحها . فالإسكان بمعنى التعاطف على الناس . والفتح بمعنى الهرم والحرف والرد إلى أرذل العمر، كما في الحديث الآخر: قال القاضى: وهذا أظهر وأشبه بما قبله . قال: وبالفتح ذكره المروى . وبالأوجهين ذكره الخطاطى، وصوب الفتح . وبمعناده رواية النسائى: وسوء العمر .

٧٥ - (...) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمْسَى قَالَ « أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمَلِكُ لِلَّهِ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ . لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ » . قَالَ : أَرَاهُ قَالَ فِيهِمْ « لَهُ الْمَلِكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . رَبِّ ! أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا . وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا . رَبِّ ! أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ . رَبِّ ! أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ » . وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا « أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ لِلَّهِ » .

٧٦ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمْسَى قَالَ « أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمَلِكُ لِلَّهِ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ . لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ . لَا شَرِيكَ لَهُ . اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرِ مَا فِيهَا . وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا . اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَسُوءِ الْكِبَرِ . وَفِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ » .

قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ : وَزَادَنِي فِيهِ زَيْدٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، رَفَعَهُ ؛ أَنَّهُ قَالَ « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ . لَهُ الْمَلِكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » .

٧٧ - (٢٧٢٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ . أَعَزَّ جُنْدُهُ . وَنَصَرَ عَبْدُهُ . وَغَلَبَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ^(١) . فَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ^(٢) » .

(١) (وغلب الأحزاب وحده) أى قبائل الكفار ، التحزبين عليه . وحده . أى من غير قتال الآدميين . بل أرسل عليهم ربحاً وجنوداً لم تروها .

(٢) (فلا شيء بعده) أى سواه .

٧٨ - (٢٧٢٥) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ قَالَ : سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ كُلَيْبٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قُلِ : اللَّهُمَّ ! اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي ^(١) . وَادْكُرْ ، بِالْهَدْيِ ^(٢) ، هِدَايَتِكَ الطَّرِيقَ . وَالسَّدَادَ ، سَدَادَ السَّهْمِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ (يَعْنِي ابْنَ إِدْرِيسَ) . أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قُلِ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالسَّدَادَ » . ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِهِ .

(١٩) باب التيسيع أول النهار وعند النوم

٧٩ - (٢٧٢٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَمْرُو بْنُ النَّافِدِ وَأَبْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي عُمَرَ) . قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ ، وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا ^(٣) . ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَصْحَى ، وَهِيَ جَالِسَةٌ . فَقَالَ « مَا زِلْتُ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكَ عَلَيْهَا ؟ » قَالَتْ : نَعَمْ . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « لَقَدْ قُلْتُ بِعِنْدِكَ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . لَوْ وَرَّاتَ بِمَا قُلْتُ مِنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَّاتَهُنَّ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضًا نَفْسِهِ وَزِينَةً عَرْشِهِ وَمِدَادَ ^(٤) كَلِمَاتِهِ » .

(١) (سددني) أى وقفتى واجملنى مصيبا فى جميع أمورى ، مستقيما . وأصل السداد الاستقامة والقصد فى الأمور . وسداد السهم تقويمه .

(٢) (بالهدى) الهدى ، هنا ، هو الرشاد . ويذكر وبؤث . ومعنى « اذكر بالهدى هدايتك الطريق والسداد ، سداد السهم » أى تذكر ذلك فى حال دعائك بهذين اللفظين . لأن هادى الطريق لا يزيغ عنه ، ومسدد السهم يحرص على تقويمه ولا يستقيم رمية حتى يقومه . وكذا الداعى ينبغى أن يحرص على تسديد عمله وتقويمه ولزومه السنة . وقيل : لينذكر بهذا لفظ السداد والهدى ، لثلاث نساء .

(٣) (فى مسجدتها) أى موضع صلاتها .

(٤) (مداد) بكسر الميم . قبل معناه مثلها فى العدد . وقيل : مثلها فى أنها لا تنفد . وقيل : فى الثواب . والمداد ، هنا ، مصدر بمعنى المدد . وهو ما كثرت به الشئ . قال العلماء : واستمائه ، هنا ، مجاز . لأن كلمات الله تعالى لا تحصر بمدته ولا غيره . والمراد بالمبالغة به فى الكثرة .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي رَشْدِينَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ قَالَتْ: مَرَّ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ صَلَّى صَلَاةَ الْغَدَاةِ، أَوْ بَعْدَ مَا صَلَّى الْغَدَاةَ. فَذَكَرَ نَحْوَهُ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ «سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ. سُبْحَانَ اللَّهِ رِضًا نَفْسِهِ. سُبْحَانَ اللَّهِ زِينَةَ عَرْشِهِ. سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ».

٨٠ - (٢٧٢٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ. قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى. حَدَّثَنَا عَلِيٌّ؛ أَنَّ فَاطِمَةَ اشْتَكَتْ مَا تَلْقَى مِنَ الرَّحَى فِي يَدِهَا. وَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ سَبًى. فَأَنْطَلَقَتْ فَلَمْ تَجِدْهُ. وَلَقِيتُ عَالِشَةً. فَأَخْبَرَتْهَا. فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، أَخْبَرَتْهُ عَالِشَةُ بِمَجِيئِ فَاطِمَةَ إِلَيْهَا. فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْنَا. وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا. فَذَهَبْنَا نَقُومُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «عَلَى مَكَانِكُمَا» فَقَعَدَ يَدْنَانَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ (١) عَلَى صَدْرِي. ثُمَّ قَالَ «أَلَا أَعْلَمُكُمَا خَيْرًا مِمَّا سَأَلْتُمَا؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا، أَنْ تُكَبِّرَا اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ. وَتُسَبِّحَاهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ. وَتُحَمِّدَاهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ. فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ».

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى. كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ «أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا مِنَ اللَّيْلِ».

(...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ وَعُبَيْدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ،

(١) (برد قدمه) كذا هو في نسخ مسلم: قدمه، مفردة. وفي البخاري: قدميه، بالثنية، وهي زيادة ثقة لا تخالف

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بَنَحَوْ حَدِيثَ الْحَكَمِ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى . وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ : قَالَ عَلِيٌّ : مَا تَرَكَتُهُ مُنْذُ مَمِيتُهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ . قِيلَ لَهُ : وَلَا لَيْلَةَ صَفِينَ ؟ قَالَ : وَلَا لَيْلَةَ صَفِينَ .
وَفِي حَدِيثٍ عَطَاهُ عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : وَلَا لَيْلَةَ صَفِينَ ^(١) ؟

٨١ - (٢٧٢٨) حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ النَّعَشِيُّ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ (يَعْنِي ابْنَ زُرَيْجٍ) . حَدَّثَنَا رَوْحُ (وَهُوَ ابْنُ الْقَاسِمِ) عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ فَاطِمَةَ أُمَّ النَّبِيِّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا . وَشَكَتِ الْعَمَلَ . فَقَالَ « مَا أَلْقَيْتِهِ عِنْدَنَا » قَالَ « أَلَا أَذْكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ خَادِمٍ ؟ تُسَبِّحِينَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ . وَتُحَمِّدِينَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ . وَتُكَبِّرِينَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ . حِينَ تَأْخُذِينَ مَضْجَعَكَ » .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ . حَدَّثَنَا حَبَّانُ . حَدَّثَنَا وَهَيْبُ . حَدَّثَنَا سُهَيْلُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

(٢٠) باب استحباب الدعاء عند صباح الربك

٨٢ - (٢٧٢٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَيْمَةَ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ ، فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ . فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا . وَإِذَا سَمِعْتُمْ هَيَّيْ الْحَمَارِ ، فَتَمَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ . فَإِنَّهَا رَأَتْ شَيْطَانًا » .

(٢١) باب دعاء الكرب ^(٢)

٨٣ - (٢٧٣٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ سَعِيدٍ) . قَالُوا : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْمَالِيَةِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ

(١) (ولا ليلة صفين) معناه . لم يمتني منهن ذلك الأمر والشغل الذي كنت فيه . وليلة صفين هي ليلة الحرب المروقة بصفين . وهو موضع يقرب الفرات ، كانت فيه حرب عظيمة بينه وبين أهل الشام .

(٢) (دعاء الكرب) هذا حديث جليل يبنى الاعتناء به والإكثار منه عند الكرب والأمور العظيمة . قال الطبري : كان السلف يدعون به ويسمونه دعاء الكرب .

كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ . لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ .
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَحَدِيثُ مُعَاذِ
ابْنِ هِشَامٍ أَتَمُّ .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ النَّبْدِيُّ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ ؛
أَنَّ أَبَا الْعَالِيَةِ الرَّيَّاحِيَّ حَدَّثَهُمْ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهِنَّ وَيَقُولُهُنَّ عِنْدَ
الْكَرْبِ . فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ قَتَادَةَ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « رَبُّ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ » .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا بِهِزٌ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْحَارِثِ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ ، إِذَا حَزَبَهُ ^(١) أَمْرٌ ، قَالَ . فَذَكَرَ بِمِثْلِ
حَدِيثِ مُعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ . وَزَادَ مَعَهُنَّ « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ » .

(٢٢) باب فضل سجدة الله ومحمده

٨٤ - (٢٧٣١) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ . حَدَّثَنَا وَهْبٌ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ
الْجَرَيْرِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَسْرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ : أَيُّ
الْكَلَامِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ « مَا اصْطَقَى اللَّهُ لِمَلَأَ يَكْتِهِ أَوْ لِعِبَادِهِ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ » .

٨٥ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي مُبَكِّيرٍ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ الْجَرَيْرِيِّ ،
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَسْرِيِّ ، مِنْ عَزْرَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) (حزبه) أى نابه والم به أمر شديد .

« أَلَا أَخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ ؟ » قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَخْبِرْنِي بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ . فَقَالَ : « إِنَّ أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ » .

(٢٣) باب فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب

٨٦ - (٢٧٣٢) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ الْوَكِيلِيِّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيرٍ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَدْعُو لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ ^(١) ، إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ : وَلَكَ ، يَمِثِلُ » .

٨٧ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ . حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ سَرْوَانَ الْمَعْلَمُ . حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيرٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي أُمُّ الدَّرْدَاءِ ، قَالَتْ : حَدَّثَنِي سَيِّدِي ^(٢) ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ دَعَا لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ ، قَالَ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ : آمِينَ . وَلَكَ يَمِثِلُ » .

٨٨ - (٢٧٣٣) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ صَفْوَانَ (وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ) وَكَانَتْ تَحْتَهُ الدَّرْدَاءُ . قَالَ : قَدِمْتُ الشَّامَ . فَأَتَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فِي مَنْزِلِهِ فَلَمْ أَجِدْهُ . وَوَجَدْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ . فَقَالَتْ : أَتُرِيدُ الْحَجَّ ، الْمَامَ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ . قَالَتْ : فَادْعُ اللَّهَ لَنَا بِخَيْرٍ . فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ « دَعْوَةُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ لِأَخِيهِ ، بِظَهْرِ الْغَيْبِ ، مُسْتَجَابَةٌ عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ » . كُلَّمَا دَعَا لِأَخِيهِ بِخَيْرٍ ، قَالَ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ : آمِينَ . وَلَكَ يَمِثِلُ » .

(٢٧٣٢) قَالَ : فَخَرَجْتُ إِلَى السُّوقِ فَلَقَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ . فَقَالَ لِي مِثْلَ ذَلِكَ . يَرْوِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(١) (بظهر الغيب) معناه : في غيبة المدعو له وفي سره ، لأنه أبلغ في الإخلاص .

(٢) (حدثني سيدي) تعني زوجها ، أبا الدرداء .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ،
بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . وَقَالَ : عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ .

(٢٤) باب استجاب محمد الله تعالى بعد الأكل والشرب

٨٩ - (٢٧٣٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مُمْنٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ مُمْنٍ) . قَالَا : حَدَّثَنَا
أَبُو أُسَامَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ ^(١) فَيُحَمِّدَهُ عَلَيْهَا . أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ
فَيُحَمِّدَهُ عَلَيْهَا » .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقِيُّ . حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

(٢٥) باب يباه أنه يستجاب للداعي ما لم يعمل فيقول : دعوت فلم يستجب لي

٩٠ - (٢٧٣٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ،
مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَجْعَلْ يَقُولُ :
قَدْ دَعَوْتُ فَلَا ، أَوْ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي » .

٩١ - (...) حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ لَيْثٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي . حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ
عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ ، مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ . وَكَانَ مِنَ الْقُرَاءِ وَأَهْلِ الْفَقْهِ .
قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَجْعَلْ ، يَقُولُ :
قَدْ دَعَوْتُ رَبِّي فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي » .

(١) (الأكلة) الأكلة ، هنا ، بفتح الهمزة وهي المرة الواحدة من الأكل . كالغداء والعشاء .

٩٢ - (...) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ (وَهُوَ ابْنُ صَالِحٍ) عَنْ رَيْعَةَ ابْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « لَا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِسْمِهِ أَوْ قِطْمَةٍ رَحِمَ . مَا لَمْ يَسْتَعِجِلْ » . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا الْإِسْتِعْجَالُ ؟ قَالَ « يَقُولُ : قَدْ دَعَوْتُ ، وَقَدْ دَعَوْتُ ، فَلَمْ أَرِ يَسْتَجِبْ لِي . فَيَسْتَحْسِرُ ^(١) عِنْدَ ذَلِكَ ، وَيَدْعُ الدُّعَاءَ » .

كتاب الرقاق

(٢٦) باب أكثر أهل الجنة الفقراء ، وأكثر أهل النار النساء . وبيان الفتن بالنساء

٩٣ - (٢٧٣٦) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ . ع وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ النَّخَعِيُّ . ع وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ . ع وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ . كُلُّهُمْ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ . ع وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ ، فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ زُرَيْجٍ . حَدَّثَنَا التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ . فَإِذَا هَامَةٌ مَن دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ . وَإِذَا أَصْحَابُ الْجَدِّ ^(٢) مَجْبُوسُونَ . إِلَّا أَصْحَابَ النَّارِ . فَقَدْ أَمَرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ . وَقُمْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ . فَإِذَا هَامَةٌ مَن دَخَلَهَا النِّسَاءُ » .

٩٤ - (٢٧٣٧) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الطَّمَارِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : قَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ « أَطْلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ . وَأَطْلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا الثَّقَفِيُّ . أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

(١) (فيستحسر) قال أهل اللغة : يقال : حسر واستحسر ، إذا أعيا وانقطع عن الشيء . والمراد ، هنا ، أنه ينقطع عن الدعاء . ومنه قوله تعالى : لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون ، أي لا ينقطعون عنها .
(٢) (أصحاب الجد) هو بفتح الجيم . قيل : المراد به أصحاب البخت والحظ في الدنيا والنفي والوجهة بها . وقيل : أصحاب الولايات .

(...) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ . حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَطْلَعَ فِي النَّارِ . فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ أُيُوبَ .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ سَمِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ . سَمِعَ أَبَا رَجَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ مِثْلَهُ .

٩٥ - (٢٧٣٨) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ . قَالَ : كَانَ لِمُطَرَفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ امْرَأَتَانِ . فَجَاءَ مِنْ عِنْدِ إِحْدَاهُمَا . فَقَالَتْ الْأُخْرَى : جِئْتُ مِنْ عِنْدِ فَلَانَةٍ ؟ فَقَالَ : جِئْتُ مِنْ عِنْدِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ . فَحَدَّثَنَا ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنْ أَقَلَ سَاكِنِي الْجَنَّةِ النِّسَاءُ » .

(٠) . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ . قَالَ : سَمِعْتُ مُطَرَفًا يُحَدِّثُ ؛ أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ . يَمْنَعُنِي حَدِيثِ مُعَاذٍ .

٩٦ - (٢٧٣٩) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، أَبُو زُرْعَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ . حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كَانَ مِنْ دُعَاءِ^(١) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ « اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ ، وَتَحَوُّلِ حَافِيَتِكَ ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ^(٢) ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ » .

٩٧ - (٢٧٤٠) حَدَّثَنَا سَمِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ . عَنْ أَبِي عُثْمَانَ التَّهْدِي ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً ، هِيَ أَضَرُّ ، عَلَى الرَّجَالِ ، مِنَ النِّسَاءِ » .

(١) (كان من دعاء) هذا الحديث أدخله مسلم بين أحاديث النساء . وكان ينبغي أن يقدمه عليها كلها . وهذا الحديث رواه مسلم عن أبي زرعة الرازي ، أحد حفاظ الإسلام ، وأكثرهم حفظاً . ولم يرو مسلم في صحيحه عنه غير هذا الحديث . وهو من أقران مسلم . توفي بعد مسلم بثلاث سنين ، سنة أربع وستين ومائتين .

(٢) (وفجاءة نقيمتك) الفجاءة ، بضم الفاء وفتح الجيم والد ، لنتان . وهي البقعة .

٩٨ - (٢٧٤١) حَدَّثَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْقَنْبَرِيُّ وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى جَمِيعًا عَنِ الْمُقْتَمِرِ . قَالَ ابْنُ مُعَاذٍ : حَدَّثَنَا الْمُقْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : قَالَ أَبِي : حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ بْنِ حَارِثَةَ وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ قَيْسٍ ؛ أَنَّهُمَا حَدَّثَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « مَا تَرَكَتُ بَعْدِي فِي النَّاسِ ، فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرَّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ عُثَيْمٍ . قَالََا : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَنْمُرِيُّ . ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ . كُلُّهُمْ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

٩٩ - (٢٧٤٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالََا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا خُزَيْمَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ « إِنَّ الدُّنْيَا خُلُوةٌ خُضْرَةٌ ^(١) . وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا ^(٢) . فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ . فَاتَّقُوا الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النَّسَاءَ ^(٣) . فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةٍ بَنَى إِسْرَائِيلَ كَانَتْ فِي النِّسَاءِ » .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ بَشَّارٍ « لِيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ » .

**

-
- (١) (إن الدنيا خلوة خضرة) يحتمل أن المراد به شيثان : أحدهما حسنهما للنفوس ونضارتها ولذتها . كالفاكهة الخضراء الحلو ، فإن النفوس تطلبها طلبا حثيثا . فكذا الدنيا . والثاني سرعة فناءها كالنسيء الأخضر في هذين الوصفين .
- (٢) (إن الله مستخلفكم فيها) أى جاعلكم خلفاء من القرون الذين قبلكم ، فينظر هل تعملون بطاعته أم بمعصيته وشهوواتكم .
- (٣) (فاتقوا الدنيا واتقوا النساء) هكذا هو في جميع النسخ : فاتقوا الدنيا . ومعناه اجتنبوا الافتتان بها وبالنساء . وتدخل في النساء الزوجات وغيرهن . وأكثرهن فتنه الزوجات ، لدوام فتنهن وابتلاء أكثر الناس بهن .

باب قصة أصحاب الغار الثلاثة ، والناسل بصالح الأعمال

١٠٠ - (٢٧٤٣) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيَّبِيُّ . حَدَّثَنِي أَنَسُ (يَعْنِي ابْنَ عِيَّاضٍ ، أَبَا صَمْرَةَ) عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَمَّرَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « يَنْتَمَا ثَلَاثَةٌ تَقَرَّرُ يَتَمَشَّوْنَ أَخَذَهُمُ الْمَطَرُ . فَأَوُوا إِلَى غَارٍ ^(١) فِي جَبَلٍ . فَانْحَطَّتْ عَلَى أَفْئِدِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ . فَانْطَبَقَتْ عَلَيْهِمْ . فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : انْظُرُوا أَعْمَالًا تَحْمِلُكُمْوَهَا صَالِحَةٌ لِلَّهِ ، فَادْعُوا اللَّهَ تَعَالَى بِهَا ، لَعَلَّ اللَّهَ يَفْرُجُهَا عَنْكُمْ . فَقَالَ أَحَدُهُمْ : اللَّهُمَّ ! إِنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ . وَأَمَرَانِي . وَلِي صَبِيَّةٌ صَغَارُ أَرْعَى عَلَيْهِمْ . فَإِذَا أَرَحْتُ عَلَيْهِمْ ^(٢) ، حَلَبْتُ ، فَبَدَأْتُ بِوَالِدَيْهِ فَسَقَيْتُهُمَا قَبْلَ بَنِي . وَأَنَّهُ نَأَى بِي ذَاتَ يَوْمٍ الشَّجَرِ ^(٣) . فَلَمَّ آتَ حَتَّى أَمْسَيْتُ فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا . فَحَلَبْتُ كَمَا كُنْتُ أَحْلُبُ . فَخَفْتُ بِالْحَلَابِ ^(٤) . فَقُمْتُ عِنْدَ رُؤُوسِهِمَا . أَكْرَهُ أَنْ أَوْظِعُهُمَا مِنْ تَوْبِهِمَا . وَأَكْرَهُ أَنْ أَسْقِيَ الصَّبِيَّةَ قَبْلَهُمَا . وَالصَّبِيَّةُ يَتَضَاغُونَ ^(٥) عِنْدَ قَدَمِي . فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَائِي ^(٦) وَدَائِهِمْ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ . فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهِكَ ، فَأَفْرِجْ لَنَا مِنْهَا فُرْجَةً ، نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ . فَفَرَجَ اللَّهُ مِنْهَا فُرْجَةً . فَرَأَوْا مِنْهَا السَّمَاءَ .

وَقَالَ الْآخَرُ : اللَّهُمَّ ! إِنَّهُ كَانَتْ لِي ابْنَةٌ عَمَّ أَحَبَّيْتُهَا كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرَّجَالُ النِّسَاءَ . وَطَلَبْتُ إِلَيْهَا نَفْسَهَا . فَأَبَتْ حَتَّى آتَيْتُهَا مِائَةَ دِينَارٍ . فَتَعَبْتُ حَتَّى أَجَمَعْتُ مِائَةَ دِينَارٍ . فَجَنَّتُهَا بِهَا . فَلَمَّا وَقَعْتُ بَيْنَ رَجُلَيْهَا ^(٧)

(١) (غار) النار الثقب في الجبل .

(٢) (فإذا أرحت عليهم) أى إذا رددت الماشية من الرعى إليهم ، وإلى موضع مبيتها ، وهو مراحها . يقال : أرحت الماشية وروحتها ، بمعنى .

(٣) (نأى بى ذات يوم الشجر) وفى بعض النسخ : نأى بى . وهما اشتان وقرأتان . ومعناه بعد . والنأى البعد .

(٤) (بالحلاب) الإباء الذى يحلب فيه ، يسع حلبة ناقة . ويقال له : الحلب . قال القاضى : وقد يريد بالحلاب ، هنا ،

الابن المحلوب .

(٥) (يتضاغون) أى يصيحون ويستغيثون من الجوع .

(٦) (فلم يزل ذلك دأبى) أى حالى اللازمة .

(٧) (فلما وقعت بين رجلها) أى جلست مجلس الرجل للوقاع .

قَالَتْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! اتَّقِ اللَّهَ. وَلَا تَفْتَحِ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ^(١). فَقُمْتُ عَنْهَا. فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَافْرُجْ لَنَا مِنْهَا فُرْجَةً. فَفَرَّجَ لَهُمْ. وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ! إِنِّي كُنْتُ اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا يَفْرُقُ أَرْزُ^(٢). فَلَمَّا قَضَى عَمَلَهُ قَالَ: أُعْطِنِي حَقِّي. فَمَرَضْتُ عَلَيْهِ فَرَقَهُ فَرَغِبَ عَنْهُ^(٣). فَلَمْ أَزَلْ أَزْرِعُهُ حَتَّى اجْمَعْتُ مِنْهُ بَقَرًا وَرِعَاهَا. فَجَاءَنِي فَقَالَ: اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَظْلِمْنِي حَقِّي. قُلْتُ: أَذْهَبَ إِلَى تِلْكَ الْبَقَرِ وَرِعَاهَا. فَخُذْهَا. فَقَالَ: اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَسْتَهْزِئْ بِي. فَقُلْتُ: إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ. خُذْ ذَلِكَ الْبَقَرِ وَرِعَاهَا. فَأَخَذَهُ فَذَهَبَ بِهِ. فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَافْرُجْ لَنَا مَا بَقِيَ. فَفَرَّجَ اللَّهُ مَا بَقِيَ.

(..) وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ. قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ. أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ. ح وَحَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. ح وَحَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفِ الْبَحْلِيِّ. قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ. حَدَّثَنَا أَبِي وَرَقِيبُ بْنُ مَسْقَلَةَ. ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَحَسَنُ الْحُلَوَانِيُّ. وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنُونَ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ). حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ. كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمَعْنَى حَدِيثِ أُبَيٍّ صَمْرَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ. وَزَادُوا فِي حَدِيثِهِمْ: «وَخَرَجُوا يَمْشُونَ». وَفِي حَدِيثِ صَالِحٍ «يَتَمَاشُونَ» إِلَّا عُيَيْدَ اللَّهِ فَإِنَّ فِي حَدِيثِهِ «وَخَرَجُوا» وَلَمْ يَذْكُرْ بَعْدَهَا شَيْئًا.

(...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ التَّمِيمِيِّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَهْرَامَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ (قَالَ ابْنُ سَهْلٍ: حَدَّثَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا) أَبُو الْيَمَانِ. أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ. أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «انْطَلَقَ ثَلَاثَةَ رَهْطٍ

(١) (لا تفتح الخاتم إلا بحقه) الخاتم كناية عن بكارتها. وقولها بحقه، أى بشكاح، لا بزنى.

(٢) (يفرق) بفتح الراء وإسكانها، لفتان. الفتح أجود وأشهر. وهو إناه يسع ثلاثة آصع.

(٣) (فرغب عنه) أى كرهه وسخطه وتركه.

مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ . حَتَّىٰ آوَاهُمُ الْمَيْتُ إِلَىٰ غَارٍ » وَاقْصِ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمرَ .
غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ « اللَّهُمَّ ! كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ . فَكُنْتُ لَا أَغْبِقُ قَبْلَهُمَا أَهْلًا
وَلَا مَالًا ^(١) » . وَقَالَ « فَاثْنَعْتُ مِنِّْي حَتَّىٰ أَلَمْتُ بِهِمَا سَنَةً ^(٢) مِنْ السَّنِينَ . فَجَاءَ نَفِي فَأَعْطَيْتُهَا عِشْرِينَ
وَمِائَةَ دِينَارٍ » . وَقَالَ « فَثَمَرْتُ أَجْرَهُ ^(٣) حَتَّىٰ كَثُرَتْ مِنْهُ الْأَمْوَالُ . فَارْتَمَجَتْ ^(٤) » . وَقَالَ « فَخَرَجُوا
مِنَ الْغَارِ يَمْشُونَ » .

(١) (لا أغبق قبلهما أهلاً ولا مالاً) أى ما كنت أقدم عليهما أحداً فى شرب نبيهما عشاء من اللبن . والغبوق شرب
العشاء ، والصبر شرب أول النهار . يقال منه : غَبَقَ الرجلُ غَبْقَهُ غَبْقًا فَاغْبَقَ . أى سقته عشاء فشرب . وهذا الذى
ذكرته من ضبطه ، متفق عليه فى كتب اللغة وكتب غريب الحديث والشروح .

(٢) (ألمت بهما سنة) أى وقمت فى سنة فحط .

(٣) (فثمرت أجره) أى نمتته .

(٤) (فارتمجت) أى كثرت حتى ظهرت حركتها واضطرابها وموج بعضها فى بعض لكثرتها . والارتعاج الاضطراب

والحركة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٩ - كتاب التوبة

(١) باب في الخُص على التوبة^(١) والفرع بها

١ - (٢٦٧٥) حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ . حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٢) : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي . وَأَنَا مَعَهُ حَيْثُ يَذْكُرُنِي . وَاللَّهِ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِي مِنْ أَحَدِكُمْ يَحْدُثُ صَاحَتَهُ بِالْقَلَاءِ . وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شِبْرًا ، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا . وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا ، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا . وَإِذَا أَقْبَلَ إِلَيَّ يَمْشِي ، أَقْبَلْتُ إِلَيْهِ أَهْرُولُ » .

٢ - (...) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ قَعْنَبٍ الْقَعْنَبِيُّ . حَدَّثَنَا الْمُفِيدَةُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَزَائِيَّ) عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اللَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ ، مِنْ أَحَدِكُمْ بِصَالَتِهِ ، إِذَا وَجَدَهَا » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمَعْنَاهُ .

(١) (التوبة) أصل التوبة ، في اللثة ، الرجوع . يقال : تاب وتاب وأتاب وآب ، بمعنى رجع . والمراد بالتوبة ، هنا ، الرجوع عن الذنب .

(٢) (قال الله عز وجل) هذا القدر من الحديث سبق شرحه واضحا في أول كتاب الذكر . ووقع في النسخ ، هنا ، حيث يذكرون . ووقع في الأحاديث السابقة ، هناك ، حين . وكلاهما من رواية أبي هريرة . وبالنون هو الشهور . وكلاهما صحيح . ظاهر المعنى .

٣ - (٢٧٤٤) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِعُثْمَانَ - (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا) جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ أَعُوذُهُ وَهُوَ مَرِيضٌ . فَحَدَّثَنَا بِحَدِيثَيْنِ : حَدِيثًا عَنْ نَفْسِهِ وَحَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ ، مِنْ رَجُلٍ فِي أَرْضٍ دَوِّيَّةٌ ^(١) مَهْلِكَةٌ ^(٢) . مَعَهُ رَاحِلَتُهُ . عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ . فَنَامَ فَاسْتَيْقَظَ وَقَدْ ذَهَبَتْ . فَطَلَبَهَا حَتَّى أَذْرَكَهُ الْعَطَشُ . ثُمَّ قَالَ : أَرْجِعْ إِلَى مَكَانِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ . فَأَنَامَ حَتَّى أَمُوتَ . فَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى سَاعِدِهِ لِيَمُوتَ . فَاسْتَيْقَظَ وَعِنْدَهُ رَاحِلَتُهُ وَعَلَيْهَا زَادُهُ وَطَعَامُهُ وَشَرَابُهُ . فَاللَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ مِنْ هَذَا بِرَاحِلَتِهِ وَزَادِهِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ قُطَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ « مِنْ رَجُلٍ بِدَاوِيَّةٍ ^(٣) مِنْ الْأَرْضِ » .

٤ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ . حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ عُمَيْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَارِثَ بْنَ سُوَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ حَدِيثَيْنِ : أَحَدُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْآخَرُ عَنْ نَفْسِهِ . فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ » بِمِثْلِ حَدِيثِ جَرِيرٍ .

٥ - (٢٧٤٥) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا أَبُو يُونُسَ عَنْ سِمَاكِ قَالَ : خَطَبَ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ فَقَالَ « لَلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ رَجُلٍ حَمَلُ زَادَهُ وَمَزَادَهُ ^(٤) عَلَى بَعِيرٍ .

(١) (دَوِّيَّة) اتفق العلماء على أنها بفتح الدال وتشديد الواو والياء جميعا . وذكر مسلم ، في الرواية التي بعده ، رواية أبي بكر بن أبي شيبة : أرض داوية ، بزيادة ألف ، وهي بتشديد الياء أيضا . وكلاهما صحيح . قال أهل اللغة : الدَوِّيَّة الأرض القفر والفلاة الخالية . قال الخليل : هي المفاضة . قالوا : ويقال دَوِّيَّة ودَاوِيَّة . فأما الدَوِّيَّة فمنسوبة إلى الدَوِّ ، بتشديد الواو ، وهي البرية التي لا نبات بها . وأما الدَاوِيَّة فهي على إبدال إحدى الواوين ألفا . كما قيل في النسب إلى طَيِّئٍ طَائِيٍّ .

(٢) (مَهْلِكَةٌ) موضع خوف الهلاك ، بفتح اللام وكسرها ، ويقال لها مفاضة . قيل . إنه من قولهم فَوَّرَ الرجل ، إذا هلك . وهو على سبيل التفاضل بفوزة ونجاة منها ، كما يقال للديع سليم .

(٣) (بِدَاوِيَّة) كأنه اسم جنس للمزادة ، وهي القرية العظيمة . سميت بذلك لأنه يزداد فيها من جلد آخر .

(٤) (حَمَلُ زَادِهِ وَمَزَادَهُ) كأنه اسم جنس للمزادة ، وهي القرية العظيمة . سميت بذلك لأنه يزداد فيها من جلد آخر .

ثُمَّ سَارَ حَتَّى كَانَ بِقَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، فَأَذْرَكَهُ الْفَأَلَّةُ . فَزَلَّ فَقَالَ تَحْتَ شَجَرَةٍ . فَعَلِمَتْهُ عَيْنُهُ .
وَأَنْسَلَ بِعَيْرِهِ^(١) . فَاسْتَيْقَظَ فَسَعَى شَرْقًا فَلَمْ يَرِ شَيْئًا^(٢) . ثُمَّ سَعَى شَرْقًا ثَانِيًا فَلَمْ يَرِ شَيْئًا . ثُمَّ سَعَى شَرْقًا
ثَالِثًا فَلَمْ يَرِ شَيْئًا . فَأَقْبَلَ حَتَّى أَتَى مَكَانَهُ الَّذِي قَالَ فِيهِ . فَبَيْنَمَا هُوَ قَاعِدٌ إِذْ جَاءَهُ بِعَيْرُهُ يَمْشِي . حَتَّى
وَضَعَ خِطَامَهُ فِي يَدِهِ . فَلَلَّهُ أَشَدَّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ ، مِنْ هَذَا حِينَ وَجَدَ بِعَيْرَهُ عَلَى حَالِهِ .
قَالَ سِمَاكُ : فَرَعَمَ الشَّعْبِيُّ ؛ أَنَّ الثُّمَّانَ رَفَعَ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . وَأَمَّا أَنَا فَلَمْ أَسْمَعْهُ .

٦ - (٢٧٤٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (قَالَ جَعْفَرُ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا)
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادٍ بْنُ لَقِيطٍ عَنْ إِيَادٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كَيْفَ تَقُولُونَ
بِفَرَجِ رَجُلٍ انْفَلَتَ مِنْهُ رَاحِلَتُهُ . تَجَرَّ زِمَامُهَا بِأَرْضٍ قَفْرٍ لَيْسَ بِأَطْعَامٍ وَلَا شَرَابٍ . وَعَلَيْهَا لَهُ طَعَامٌ
وَشَرَابٌ . فَطَلَبَهَا حَتَّى اشْتَقَّ عَلَيْهِ . ثُمَّ مَرَّتْ بِجِذْلِ شَجَرَةٍ^(٣) فَتَمَلَّقَ زِمَامُهَا . فَوَجَدَهَا مُتَمَلِّقَةً بِهِ ؟ »
قُلْنَا : شَدِيدًا^(٤) . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَمَا ، وَاللَّهِ ! اللَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ ،
مِنَ الرَّجُلِ بِرَاحِلَتِهِ » .

قَالَ جَعْفَرُ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادٍ عَنْ أَبِيهِ .

٧ - (٢٧٤٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا
عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ . حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، وَهُوَ عُمَةُ ، قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اللَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ ، حِينَ يَتُوبُ إِلَيْهِ ، مِنْ أَحَدِكُمْ كَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ بِأَرْضٍ
فَلَاةٌ . فَانْفَلَتَتْ مِنْهُ . وَعَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ . فَأَبَسَ مِنْهَا . فَأَتَى شَجَرَةً . فَاضْطَجَعَ فِي ظِلِّهَا . قَدْ أَبَسَ

(١) (وانسل بعيره) أى ذهب فى خفية .

(٢) (فسمى شرقا فلم ير شيئا) قال القاضى : يحتمل أنه أراد بالشرف ، هنا ، الطلق والغلوة ، كما فى الحديث الآخر :

فاستنت شرقا أو شرفين . قال : ويحتمل أن المراد هنا ، الشرف من الأرض ، لينظر منه هل يراها . قال : وهذا أظهر .

(٣) (مرت بجذلى شجرة) بكسر الجيم وفتحها ، وهو أصل الشجرة القائم .

(٤) (قلنا شديدا) أى رآه فرحا شديدا ، أو يفرح فرحا شديدا .

مِنْ رَاحِلَتِهِ . فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا هُوَ بِهَا ، فَأَتَمَّتْ عَنْدَهُ . فَأَخَذَ بِحِطَامِهَا . ثُمَّ قَالَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَجِ : اللَّهُمَّ ! أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ . أَخْطَأُ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَجِ » .

٨ - (...) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « اللَّهُ أَشَدُّ فَرْحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ إِذَا اسْتَبَقَ عَلَى بَعِيرِهِ ^(١) ، قَدْ أَضَلَّهُ بِأَرْضٍ فَلَاةٍ ^(٢) » .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ أَحْمَدُ الدَّارِمِيُّ . حَدَّثَنَا حَبَّانٌ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ . حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

**

(٢) باب سقوط التوب بالرسفوف ، توبة

٩ - (٢٧٤٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ ، فَأَصْبَحَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِي صِرْمَةَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ؛ أَنَّهُ قَالَ ، حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ : كُنْتُ كَتَمْتُ عَنْكُمْ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَوْلَا أَنْكُمْ تَذُنُّونَ لَخَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا يَذُنُّونَ ، يَنْفِرُ لَهُمْ » .

١٠ - (...) حَدَّثَنَا هَرُوثُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي عِيَّاضُ (وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْفَهْرِيُّ) . حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُيَيْنَةَ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْطُبِيِّ ، عَنْ أَبِي صِرْمَةَ ، عَنْ

(١) (إذا استيقظ على بعيره) هكذا هو في جميع النسخ: إذا استيقظ على بعيره. وكذا قال القاضي عياض: إنه انفقت عليه رواية صحيح مسلم. قال قال بعضهم: وهو وهم. وصوابه: إذا سقط على بعيره. وكذا رواه البخاري: سقط على بعيره، أي وقع عليه وصادفه من غير قصد. قال القاضي: وقد جاء في الحديث الآخر عن ابن مسعود قال: فأرجع إلى المكان الذي كنت فيه فأنايم حتى أموت. فوضع رأسه على ساعده ليموت، فاستيقظ وعنده راحلته. وفي كتاب البخاري: فنام نومة فرفع رأسه فإذا راحلته عنده. قال القاضي: وهذا يصحح رواية: استيقظ. قال: ولكن وجه الكلام وسياقه يدل على سقط، كما رواه البخاري.

(٢) (أضله بأرض فلاة) أي فقده.

أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ «لَوْ أَنَّكُمْ لَمْ تَكُنْ لَكُمْ ذُنُوبٌ، يَغْفِرَ مَا اللَّهُ لَكُمْ، لَجَاءَ اللَّهُ بِقَوْمٍ لَهُمْ ذُنُوبٌ، يَغْفِرُهَا لَهُمْ».

١١ - (٢٧٤٩) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ جَعْفَرِ الْجَزَرِيِّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَوْ لَمْ تَذْنِبُوا لَذَهَبَ اللَّهُ بِكُمْ ، وَلَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ ، فَيَسْتَفْغِرُونَ اللَّهَ ، فَيَغْفِرُ لَهُمْ» .

**

(٣) باب فضل دوام الذكر والفكر في أمور الآخرة ، والمرافقة ،

وهو ترك ذلك في بعض الأوقات ، والاستغفار بالربنا

١٢ - (٢٧٥٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَقَطْنُ بْنُ نَسِيرٍ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) . أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِيسَى الْجَزَرِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ حَنْظَلَةَ الْأَسَيْدِيِّ^(١) قَالَ (وَكَانَ مِنْ كُتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) قَالَ : لَقِيتُ أَبُوبَكْرٍ فَقَالَ : كَيْفَ أَنْتَ؟ يَا حَنْظَلَةُ ! قَالَ قُلْتُ : نَافَقَ حَنْظَلَةُ . قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! مَا تَقُولُ؟ قَالَ قُلْتُ : نَسَكُونُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . يُدْكَرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ . حَتَّى كَأَنَّا رَأَى عَيْنٍ^(٢) . فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، عَافَسْنَا^(٣) الْأَزْوَاجَ وَالْأَوْلَادَ وَالضَّيْفَاتِ^(٤) . فَتَسِينَا كَثِيرًا . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَوَاللَّهِ ! إِنَّا لَنَلْقَى مِثْلَ هَذَا . فَأَنْطَلَقْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ ، حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قُلْتُ : نَافَقَ حَنْظَلَةُ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «وَمَا ذَاكَ؟» قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! نَسَكُونُ عِنْدَكَ . تُدْكَرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ . حَتَّى كَأَنَّا رَأَى عَيْنٍ . فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ ،

(١) (الْأَسَيْدِيُّ) ضبطوه بوجهين . أحدهما وأشهرهما ضم الهجزة وفتح السين وكسر الياء الشددة . والثاني كذلك إلا أنه بإسكان الياء . ولم يذكر القاضى إلا هذا الثاني . وهو منسوب إلى بنى أسيد ، بطن من بنى تميم .

(٢) (حتى كأننا رأى عين) قال القاضى : ضبطناه رأى عين ، بالرفع . أى كأننا بحال من يراها بعينه . قال : ويصح النصب على المصدر ، أى نراها رأى عين .

(٣) (عافسنا) قال المروى وغيره : معناه حاولنا ذلك ومارسناه واشتغلنا به . أى عالجنا مما يشنا وحظوظنا .

(٤) (والضيقات) جمع ضيقة ، وهى ماش الرجل من مال أو حرفة أو صناعة .

عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالْأَوْلَادَ وَالضَّيْعَاتِ . نَسِينَا كَثِيرًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! إِنْ لَوْ تَذَوُّمُونَ عَلَى مَا تَكُونُونَ عِنْدِي ، وَفِي الذِّكْرِ ، لَصَافَحْتُمْ الْمَلَائِكَةَ عَلَى فُرُشِكُمْ وَفِي طُرُقِكُمْ . وَلَكِنْ ، يَا حَنْظَلَةُ ! سَاعَةً وَسَاعَةً » ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

١٣ - (...) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ . سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْجَرِيرِيُّ عَنْ أَبِي عُمَانَ التَّهْمِيدِيِّ ، عَنْ حَنْظَلَةَ . قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَوَعظَنَا فَذَكَرَ النَّارَ . قَالَ : ثُمَّ جِئْتُ إِلَى الْبَيْتِ فَصَاحَكْتُ الصَّبِيَّانَ وَلَاعَبْتُ الْمَرْأَةَ . قَالَ فَخَرَجْتُ فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ . فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ . فَقَالَ : وَأَنَا قَدْ فَعَلْتُ مِثْلَ مَا تَذَكَّرُ . فَلَقِينَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! نَافَقَ حَنْظَلَةُ . فَقَالَ « مَهْ »^(١) . فَحَدَّثَنَاهُ بِالْحَدِيثِ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَأَنَا قَدْ فَعَلْتُ مِثْلَ مَا فَعَلَ . فَقَالَ « يَا حَنْظَلَةُ ! سَاعَةً وَسَاعَةً . وَلَوْ كَانَتْ تَكُونُ قُلُوبُكُمْ كَمَا تَكُونُ عِنْدَ الذِّكْرِ ، لَصَافَحْتُمْ الْمَلَائِكَةَ ، حَتَّى نُسَلَّمَ عَلَيْكُمْ فِي الطَّرِيقِ » .

(...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَعِيدِ الْجَرِيرِيِّ ، عَنْ أَبِي عُمَانَ التَّهْمِيدِيِّ ، عَنْ حَنْظَلَةَ التَّمِيمِيِّ الْأَسَيْدِيِّ ، الْكَاتِبِ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ . فَذَكَرْنَا الْجَنَّةَ وَالنَّارَ . فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِهِمَا .

(٤) باب في سعة رحمة الله تعالى، وأنها سبقت غضبه

١٤ - (٢٧٥١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ (يَعْنِي الْحَرَامِيَّ) عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ ، كَتَبَ فِي كِتَابِهِ ، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ : إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي » .

(١) (مه) قال القاضي : معناه الاستغفام . أى ما تقول ؟ . والماء ، هنا ، هاء السكت . قال : ويحتمل أنها للكف والوجر والتعظيم لذلك .

١٥ - (...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي » .

١٦ - (...) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو ضَمْرَةَ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مَيْنَاءَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ ، كَتَبَ فِي كِتَابِهِ عَلَى نَفْسِهِ ، فَهُوَ مَوْضُوعٌ عِنْدَهُ : إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي » .

١٧ - (٢٧٥٢) حَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التَّحِيْبِيُّ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « جَمَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِائَةَ جُزْءٍ . فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ . وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا . فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ تَرَاخُمُ الْخَلَائِقُ . حَتَّى تَرْفَعَ الدَّابَّةُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا ، خَشْيَةً مِمَّنْ تُصِيبُهُ » .

١٨ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ) عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « خَلَقَ اللَّهُ مِائَةَ رَحْمَةٍ . فَوَضَعَ وَاحِدَةً بَيْنَ خَلْقِهِ . وَخَبَأَ عِنْدَهُ مِائَةَ ، إِلَّا وَاحِدَةً » .

١٩ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِنَّ لِلَّهِ مِائَةَ رَحْمَةٍ . أَنْزَلَ مِنْهَا رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْبَهَائِمِ وَالْهَوَامِّ . فِيهَا يَتَعَاطَفُونَ . وَبِهَا يَتَرَاخَمُونَ . وَبِهَا تَطِيفُ الْوُحُوشُ عَلَى وَلَدِهَا . وَآخِرُ اللَّهِ تِسْعًا وَتِسْعِينَ رَحْمَةً . يَرْحَمُ بِهَا عِبَادَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

٢٠ - (٢٧٥٣) حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ لِلَّهِ مِائَةَ رَحْمَةٍ . فَمِنْهَا رَحْمَةٌ بِهَا يَتَرَاخَمُ الْخَلْقُ بَيْنَهُمْ . وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ عَنْ أَبِيهِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

٢١ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ ، يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، مِائَةَ رَحْمَةٍ . كُلُّ رَحْمَةٍ طِبَاقٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . فَجَمَلَ مِنْهَا فِي الْأَرْضِ رَحْمَةً . فِيهَا تَمْطِطُ الْوَالِدَةُ عَلَى وَلَدِهَا . وَالْوَحْشُ وَالطَّيْرُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ . فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، أَكْمَلَهَا بِهَذِهِ الرَّحْمَةِ » .

٢٢ - (٢٧٥٤) حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ (وَالْفُظُّ لِحَسَنِ) . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ . حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ . حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ؛ أَنَّهُ قَالَ : قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِسَبْيٍ . فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنْ السَّبْيِ ، تَبْتَنِي (١) ، إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبْيِ ، أَخَذَتْهُ فَأَلَصَقَتْهُ بِبَطْنِهَا وَأَرْضَعَتْهُ . فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَتَرَوْنَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ ؟ » قُلْنَا : لَا . وَاللَّهِ ! وَهِيَ تَقْدِرُ عَلَى أَنْ لَا تَطْرَحَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اللَّهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بَوْلَدِهَا » .

٢٣ - (٢٧٥٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقَتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ . جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ . قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ . أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْمُثُوبَةِ ، مَا طَمِعَ بِجَنَّتِهِ أَحَدٌ . وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ ، مَا قَنَطَ مِنْ جَنَّتِهِ أَحَدٌ » .

٢٤ - (٢٧٥٦) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ بْنُ بِنْتِ مَهْدِيٍّ بْنِ مَيْمُونٍ . حَدَّثَنَا رَوْحٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « قَالَ رَجُلٌ ، لَمْ يَعْمَلْ حَسَنَةً قَطُّ ،

(١) تَبْتَنِي (هَكَذَا هُوَ فِي جَمِيعِ نَسَخِ صَحِيحِ مُسْلِمَ : تَبْتَنِي ، مِنَ الْابْتِنَاءِ وَهُوَ الطَّلَبُ . قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضُ : وَهَذَا وَمِثْلُهَا وَالصَّوَابُ مَا فِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ : تَسْمَى ، بِالسَّيْنِ ، مِنَ السَّيِّئِ . قُلْتُ : كَلَامًا صَوَابٌ لَا وَمِثْلُ فِيهِ . فَهُوَ سَاعِيَةٌ وَطَالِبَةٌ بِمُتَنِيَّةٍ لَا بِهَا .

لَأَهْلِهِ : إِذَا مَاتَ فَحَرَّفُوهُ . ثُمَّ اذْرُوا نِصْفَهُ فِي الْبَرِّ وَنِصْفَهُ فِي الْبَحْرِ . فَوَاللَّهِ ! لَئِنْ قَدَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ لَيُعَذِّبَنَّهٗ عَذَابًا لَا يُسَدِّدُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ . فَلَمَّا مَاتَ الرَّجُلُ فَعَلُوا مَا أَمَرَهُمْ . فَأَمَرَ اللَّهُ الْبَرَّ فَجَمَعَ مَا فِيهِ . وَأَمَرَ الْبَحْرَ فَجَمَعَ مَا فِيهِ . ثُمَّ قَالَ : لِمَ فَعَلْتُمْ هَذَا ؟ قَالَ : مِنْ خَشْيَتِكَ . يَا رَبِّ ! وَأَنْتَ أَعْلَمُ . فَمَقَرَّ اللَّهُ لَهُ . »

٢٥ - (..) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (قَالَ عَبْدٌ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا) عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ قَالَ : قَالَ لِيَ الزُّهْرِيُّ : أَلَا أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثَيْنِ عَجِيبَيْنِ ؟ قَالَ الزُّهْرِيُّ : أَخْبِرْنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « أُسْرِفَ رَجُلٌ عَلَى نَفْسِهِ ^(١) . فَلَمَّا حَصَرَهُ الْمَوْتُ أَوْصَى بَنِيهِ فَقَالَ : إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَخْرِقُونِي . ثُمَّ اسْحَقُونِي . ثُمَّ اذْرُونِي فِي الرِّيحِ فِي الْبَحْرِ . فَوَاللَّهِ ! لَئِنْ قَدَّرَ عَلَى رَبِّي ، لَيُعَذِّبُنِي عَذَابًا مَا عَذَّبَهُ بِهِ أَحَدًا . قَالَ فَعَمَلُوا ذَلِكَ بِهِ . فَقَالَ لِلْأَرْضِ : أَدَّى مَا أَخَذْتَ . فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ . فَقَالَ لَهُ : مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ ؟ فَقَالَ : خَشْيَتُكَ . يَا رَبِّ ! - أَوْ قَالَ - خَافَتُكَ . فَمَقَرَّ لَهُ بِذَلِكَ . »

(٢٦١٩) قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « دَخَلَتْ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ رَاطِنَتِهَا . فَلَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا . وَلَا هِيَ أَرْسَلَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ . حَتَّى مَاتَتْ هَزَلًا . » قَالَ الزُّهْرِيُّ : ذَلِكَ ، لِثَلَاثَتَيْكَلٍ رَجُلٍ ، وَلَا يَبْلُغُ رَجُلٌ ^(٢) .

٢٦ - (٢٧٥٦) حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ ، سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ . قَالَ الزُّهْرِيُّ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « أُسْرِفَ عَبْدٌ عَلَى نَفْسِهِ » يَنْخُو حَدِيثَ مَعْمَرٍ . إِلَى قَوْلِهِ « فَمَقَرَّ اللَّهُ لَهُ » .

(١) (أسرف رجل على نفسه) أى بالغ وغلا في المعاصي والسرف .

(٢) (ثلاث يتكلم رجل ولا يبالس رجل) معناه أن ابن شهاب لما ذكر الحديث الأول خاف أن سامعه يتكلم على ما فيه من سعة الرحمة وعظم الرجاء . فضم إليه حديث الهرة الذى فيه من التخويف ضد ذلك ليجتمع الخوف والرجاء . وهذا معنى قوله : ثلاث يتكلم ولا يبالس . وهكذا معظم آيات القرآن العزيز . يجتمع فيه الخوف والرجاء .

وَلَمْ يَذْكُرْ حَدِيثَ الْمَرْأَةِ فِي قِصَّةِ الْهَرَّةِ .

وَفِي حَدِيثِ الزُّيْنِدِيِّ قَالَ « فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، لِكُلِّ شَيْءٍ أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا : أَدَمَا أَخَذَتْ مِنْهُ » .

٢٧ - (٢٧٥٧) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ النَّخْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ . سَمِعَ عُقْبَةَ ابْنَ عَبْدِ النَّافِرِ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا سَمِيدٍ الْخُدْرِيَّ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ « أَنَّ رَجُلًا فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ : رَأَاهُ اللَّهُ مَلَا وَمَلَا وَلَدًا »^(١) . فَقَالَ لِوَلَدِهِ : لَتَفْعَلَنَّ مَا أَمُرُكُمْ بِهِ . أَوْ لَأَوْلِيَنَّ مِيرَاثِي غَيْرَكُمْ . إِذَا أَنَا مِتُّ ، فَأَحْرِقُونِي (وَأَكْبُرْ عَلَيَّ أَنَّهُ قَالَ) ثُمَّ اسْحَقُونِي . وَادْرُونِي فِي الرِّيحِ . فَإِنِّي لَمْ أَتَّبِعْهُ^(٢) عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا ، وَإِنَّ اللَّهَ يَقْدِرُ عَلَيَّ أَنْ يُعَذِّبَنِي^(٣) . قَالَ فَأَخَذَ مِنْهُمْ مِيثَاقًا . فَفَعَلُوا ذَلِكَ بِهِ . وَرَوَيْ^(٤) ! فَقَالَ اللَّهُ : مَا سَمَّيْتُكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ ؟ فَقَالَ : خَافْتُكَ . قَالَ فَمَا تَلَفَاهُ غَيْرَهَا^(٥) .

(١) (رأاه مالا وملا) هذه اللفظة رويت بوجهين في صحيح مسلم . أحدهما رأاه ، والثاني رأسه . قال القاضي : والأول هو الصواب ، وهو رواية الجمهور . ومعناه أعطاه الله مالا وملا . قال ولا وجه للمهمة هنا .

(٢) (لم أتبعه) كذا هو في أكثر النسخ : لم أتبعه . وفي بعضها أتبعه . وكلاهما صحيح . والهاء مبدلة من الهمزة . ومعناها لم أقدم خيرا ولم أدخره . وقد فسرهما قتادة في الكتاب .

(٣) (وإن الله يقدر عليّ أن يعذبني) هكذا هو في معظم النسخ في بلادنا . ونقل اتفاق الرواة والنسخ عليه هكذا بتكرير إن . وسقطت لفظة إن الثانية في بعض النسخ المعتمدة . فملى هذا تكون إن الأولى شرطية . وتقديره : إن قدر الله عليّ عذابي . وهو موافق للرواية السابقة . وأما على رواية الجمهور وهي إثبات إن الثانية مع الأولى فاختلف في تقديره . فقال القاضي : هذا الكلام فيه تلبيق . قال فإن أخذ على ظاهره ونصب اسم الله وجعل يقدر في موضع خبر إن ، استقام اللفظ ووضح المعنى . لكنه يصير مخالفا لما سبق من كلامه الذي ظاهره الشك في القدرة . قال : وقال بعضهم : صوابه حذف إن الثانية وتخفيف الأولى ورفع اسم الله تعالى . وكذا ضبطناه عن بعضهم . هذا كلام القاضي .

وقيل هو على ظاهره بإثبات إن في الموضعين والأولى مشددة . ومعناه إن الله قادر على أن يعذبني ويكون هذا على قول من تأول الرواية الأولى على أنه أراد يقدر ضيق ، أو غيره . مما ليس فيه نفي حقيقة القدرة . ويجوز أن يكون على ظاهره كما ذكر هذا القائل . لكن يكون قوله هنا معناه إن الله قادر على أن يعذبني إن دفعتوني بهيئتي . وأما إن سحقتوني وذريتموني في البر والبحر فلا يقدر عليّ . ويكون جوابه كما سبق .

(٤) (ففعلا ذلك به روي) هكذا هو في جميع نسخ صحيح مسلم . وروي . على القسم . ونقل القاضي عياض رحمه الله الاتفاق عليه أيضا في كتاب مسلم . قال : وهو على القسم من الخبر بذلك عنهم لتصحيح خبره . وفي صحيح البخاري : فأخذ منهم ميثاقا وروي ! ففعلا ذلك به . قال بعضهم : وهو الصواب . قال القاضي . بل هما متقاربان في المعنى والقسم .

(٥) أي ما تداركه . والثناء فيه زائدة . والتلافي تدارك شيء بعد أن فات .

٢٨ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : قَالَ لِي أَبِي : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ . ع . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . ع . وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ . كِلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةَ . ذَكَرُوا جَمِيعًا بِإِسْنَادِ شُعْبَةَ نَحْوَ حَدِيثِهِ . وَفِي حَدِيثِ شَيْبَانَ وَأَبِي عَوَانَةَ « أَنْ رَجُلًا مِنَ النَّاسِ رَغَسَهُ اللَّهُ مَالًا وَوَلَدًا ^(١) » . وَفِي حَدِيثِ التَّيْمِيِّ « فَإِنَّهُ لَمْ يَنْتَبِرْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا » قَالَ فَمَرَّهَا قَتَادَةُ : لَمْ يَدْخُرْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا . وَفِي حَدِيثِ شَيْبَانَ « فَإِنَّهُ . وَاللَّهِ ! مَا ابْتَسَرَ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا » . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ « مَا امْتَنَّارُ ^(٢) » بِالْيَمِّ .

(٥) باب قبول التوبة من الذنوب ، وإليه تكررت الذنوب والتوبة

٢٩ - (٢٧٥٨) حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِيمَا يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ « أَذْنَبَ عَبْدٌ ذَنْبًا . فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! اغْفِرْ لِي ذَنْبِي . فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا ، فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ ، وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ . ثُمَّ عَادَ فَأَذْنَبَ . فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ ! اغْفِرْ لِي ذَنْبِي . فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : عَبْدِي أَذْنَبَ ذَنْبًا . فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ ، وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ . ثُمَّ عَادَ فَأَذْنَبَ فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ ! اغْفِرْ لِي ذَنْبِي . فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا . فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ ، وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ . اْعْمَلْ مَا شِئْتَ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ ^(٣) » .

قَالَ عَبْدُ الْأَعْلَى : لَا أَذْرِي أَفَالَ فِي الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ « اْعْمَلْ مَا شِئْتَ » .

(١) (رَغَسَهُ اللَّهُ مَالًا وَوَلَدًا) قَالَ الْإِمَامُ الزُّنْزُشَرِيُّ فِي الْفَائِقِ : الرِّغْسُ وَالرَّغْدُ نَظِيرَانِ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى السُّعَةِ وَالنِّعَةِ يُقَالُ : عَيْشٌ مَرْغُسٌ أَيْ مَتْنَمٌ وَاسِعٌ . وَأَرْغَدَ الْقَوْمُ : إِذَا صَارُوا فِي سَعَةٍ وَنِعْمَةٍ . وَرَغَسَ اللَّهُ فُلَانًا ، إِذَا وَسَّعَ عَلَيْهِ النِّعَةَ ، وَبَارَكَ فِي أَمْرِهِ ، وَفُلَانٌ مَرْغُوسٌ .

(٢) (مَا امْتَنَّارٌ) الْمِيمُ مَبْدَلَةٌ مِنَ الْبَاءِ .

(٣) (اْعْمَلْ مَا شِئْتَ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ) مَعْنَاهُ مَا دَمْتَ تَذْنِبُ ثُمَّ تَتُوبُ ، غَفَرْتُ لَكَ .

(...) قَالَ أَبُو أَحْمَدَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زُجْجُوِيَّةَ الْقُرَشِيُّ الْقُشَيْرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ التَّرْسِيُّ ،
بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

٣٠ - (...) حَدَّثَنِي عَبْدُ بْنُ مَحْمُودٍ . حَدَّثَنِي أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ . قَالَ : كَانَ بِالْمَدِينَةِ قَاصٌّ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ . قَالَ : فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ :
سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ عَبْدًا أَذْنَبَ ذَنْبًا » بِمَعْنَى حَدِيثِ حَمَادِ
ابْنِ سَلَمَةَ . وَذَكَرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، أَذْنَبَ ذَنْبًا . وَفِي الثَّلَاثَةِ : قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ .

٣١ - (٢٧٥٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ .
قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْسُطُ يَدَهُ ^(١)
بِاللَّيْلِ ، لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ . وَيَبْسُطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ ، لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ . حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ
مَغْرِبِهَا » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

**

(٦) باب غيرة الله تعالى ، وتحريم الفواحش

٣٢ - (٢٧٦٠) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ
عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا) جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَيْسَ
أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ . مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ . وَلَيْسَ أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ
حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ » .

(١) (يَبْسُطُ يَدَهُ) قَالَ الْمَازَرِيُّ : الْمُرَادُ بِهِ قَبُولُ التَّوْبَةِ . وَإِنَّمَا وَرَدَ لَفْظُ بَسَطَ الْيَدَ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ ، إِذَا رَضِيَ أَحَدٌ مِمَّنْ
الَّذِي ، بَسَطَ يَدَهُ لِقَبُولِهِ . وَإِذَا كَرِهَهُ قَبْضُهَا عَنْهُ . فَيُطْبِئُونَ بِأَمْرِ حَسْبٍ يَفْهَمُونَهُ . وَهُوَ بَحَاز .

٣٣ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ ، وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ . وَلَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ » .

٣٤ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ (قُلْتُ لَهُ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . وَرَفَعَهُ) ؛ أَنَّهُ قَالَ « لَا أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ . وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ . وَلَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ ، وَلِذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ » .

٣٥ - (...) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا) جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ . وَلَيْسَ أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ . مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ . وَلَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْعُذْرُ مِنَ اللَّهِ ^(١) . مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَنْزَلَ الْكِتَابَ وَأَرْسَلَ الرُّسُلَ » .

٣٦ - (٢٧٦١) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ حَجَّاجٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ . قَالَ : قَالَ يَحْيَى : وَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ يَغَارُ . وَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَغَارُونَ . وَغِيَرَةُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ » .

(١) (وليس أحد أحب إليه العذر من الله) قال القاضى : بمحتمل أن المراد الاعتذار . أى اعتذار العباد إليه من تقصيرهم ، وتوبتهم من معاصيهم ، فيعذر لهم . كما قال تعالى : وهو الذى يقبل التوبة عن عباده .

(٢٧٦٢) قَالَ يَحْيَى : وَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ؛ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَتْهُ ؛ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَيْسَ شَيْءٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

(٢٧٦١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ وَحَرَبُ بْنُ شَدَّادٍ عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِ رِوَايَةِ حَجَّاجٍ . حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ خَاصَّةٌ . وَلَمْ يَذْكُرْ حَدِيثَ أَسْمَاءَ .

٣٧ - (٢٧٦٢) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدِّسِيُّ . حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « لَا شَيْءٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

٣٨ - (٢٧٦١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ) عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « الْمُؤْمِنُ بِنَارٍ . وَاللَّهُ أَشَدُّ غَيْرًا ^(١) » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ الْعَلَاءَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

**

(٧) باب قوله تعالى : إِبْرَاهِيمَ ابْنُ هَارُونَ

٣٩ - (٢٧٦٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو كَامِلٍ ، فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ . كِلَاهُمَا عَنْ يَزِيدَ ابْنِ زُرَيْجٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي كَامِلٍ) . حَدَّثَنَا يَزِيدُ . حَدَّثَنَا التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي عُمَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ قُبْلَةً . فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ . قَالَ فَتَرَلْتُ : أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي

(١) (والله أشد غيرا) هكذا هو في النسخ : غيرا . بفتح الغين وإسكان الياء ، منصوب بالآلف ، وهو النيرة . قال أهل اللغة : النيرة والنير والنار بمعنى .

النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ^(١)، إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلَّذِينَ كَرِهُوا [١١/مود/١١٤]. قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ: أَلَيْ هَذِهِ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ «لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي».

٤٠ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ عَنْ أَبِيهِ . حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ . فَذَكَرَ أَنَّهُ أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ ، إِمَّا قُبْلَةً ، أَوْ مَسًّا يَدٍ ، أَوْ شَيْئًا . كَأَنَّهُ يَسْأَلُ عَنْ كِفَارَتِهَا . قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ يَزِيدَ .

٤١ - (...) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . قَالَ : أَصَابَ رَجُلٌ مِنْ امْرَأَةٍ شَيْئًا دُونَ الْفَاحِشَةِ^(٢) . فَأَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَعَظَّمْ عَلَيْهِ . ثُمَّ أَتَى أَبَا بَكْرٍ فَعَظَّمْ عَلَيْهِ . ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ . فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ يَزِيدَ وَالْمُعْتَمِرِ .

٤٢ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى - (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا) أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي عَالَجْتُ امْرَأَةً^(٣) فِي أَفْصَى الْمَدِينَةِ . وَإِنِّي أَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ أَنْ أَمْسَهَا^(٤) . فَأَنَا هَذَا . فَاغْضِيْ فِي مَا شِئْتُ . فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَقَدْ سَتَرَكُ اللَّهُ ، لَوْ سَتَرْتَ نَفْسَكَ . قَالَ فَلَمْ يَرُدَّ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا . فَقَامَ الرَّجُلُ فَأَنْطَلَقَ . فَأَتْبَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا دَعَاهُ ، وَبَيَّنَّا عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ: أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ

(١) (وزلفا من الليل) هي ساعاته . ويدخل في صلاة طرفي النهار، الصبح والظهر والمغرب . وفي زلفا من الليل ، المغرب والمشاء .

(٢) (دون الفاحشة) أى دون الزنى في الفرج .

(٣) (إني عالجتها امرأة) معنى عالجها أى تناولها واستمتع بها .

(٤) (دون أن أمسها) المراد باللس الجماع . ومعناه : استمتعت بها ، بالقبلة والمماقة وغيرها ، من جميع أنواع الاستمتاع ، إلا الجماع .

السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرِي لِلَّذَا كَرِهَ [١١/١١٤/١]. فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! هَذَا لَهُ خَاصَّةٌ؟ قَالَ: «بَلْ لِلنَّاسِ كَافَّةٌ»^(١).

٤٣ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعْمَانِ، الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعِجْلِيُّ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ. قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يُحَدِّثُ عَنْ خَالِهِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي الْأَخْوَصِ. وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ: فَقَالَ مُعَاذُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذَا لِهَذَا خَاصَّةٌ، أَوْ لَنَا عَامَّةٌ؟ قَالَ: «بَلْ لَكُمْ عَامَّةٌ».

٤٤ - (٢٧٦٤) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ. حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَاصِمٍ. حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمَّهُ عَلَيَّ. قَالَ: وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ. قَالَ: «هَلْ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ مَعَنَا؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «قَدْ غُفِرَ لَكَ».

٤٥ - (٢٧٦٥) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَالْفُظُّ لِرُؤْيَا) قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ ابْنُ يُؤُسَ. حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ. حَدَّثَنَا شَدَّادٌ. حَدَّثَنَا أَبُو أُمَامَةَ قَالَ: يَتَنَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، وَنَحْنُ قُعُودٌ مَعَهُ، إِذَا جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا. فَأَقِمَّهُ عَلَيَّ^(٢). فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ أَعَادَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا. فَأَقِمَّهُ عَلَيَّ. فَسَكَتَ عَنْهُ. وَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ. فَلَمَّا انْصَرَفَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَبُو أُمَامَةَ: فَاتَّبَعَ الرَّجُلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ انْصَرَفَ. وَاتَّبَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْظَرُ مَا يَرُدُّ عَلَى الرَّجُلِ. فَلَحِقَ الرَّجُلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ:

(١) (بل للناس كافة) هكذا تستعمل كافة حالا. أى كلهم. ولا يضاف فيقال كافة الناس، ولا الكافة، بالأنف

واللام. وهو ممدود في تصحيف الموام ومن أشبههم.

(٢) (إني أصبت حدا فأقمه علي) هذا الحد منناه معصية من المعاصي الموجبة للتعزير. وهي هنا من الصنائر. لأنها كفرتها الصلاة. ولو كانت كبيرة موجبة الحد، أو غير موجبة له لم تسقط الصلاة.

يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا ، فَأَقِمْهُ عَلَيَّ . قَالَ أَبُو أُمَامَةَ : فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَرَأَيْتَ حِينَ خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ ، أَلَيْسَ قَدْ تَوَضَّأْتَ فَأَخْسَنْتَ الْوُضُوءَ ؟ » قَالَ : بَلَى ! يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « ثُمَّ شَهِدْتَ الصَّلَاةَ مَعَنَا ؟ » فَقَالَ : نَعَمْ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ حَدَّكَ . » وَأَوْقَالَ - ذَنْبُكَ .

**

(٨) باب قبول توبة القاتل ، وإيه كثر فنه

٤٦ - (٢٧١٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) . قَالَ : حَدَّثَنَا مُمَّاذُ ابْنِ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ « كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ نِسْمَةَ وَنِسْعِينَ نَفْسًا . فَسَأَلَ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَدَلَّ عَلَى رَاهِبٍ . فَأَتَاهُ فَقَالَ : إِنَّهُ قَتَلَ نِسْمَةَ وَنِسْعِينَ نَفْسًا . فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ ؟ فَقَالَ : لَا . فَقَتَلَهُ . فَكَمَّلَ بِهِ مِائَةً . ثُمَّ سَأَلَ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَدَلَّ عَلَى رَجُلٍ عَالِمٍ . فَقَالَ : إِنَّهُ قَتَلَ مِائَةً نَفْسٍ . فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . وَمَنْ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ ؟ انْطَلِقْ إِلَى أَرْضٍ كَذَا وَكَذَا . فَإِنْ بِهَا أَنْاسًا يَعْبُدُونَ اللَّهَ فَاعْبُدِ اللَّهَ مَعَهُمْ . وَلَا تَرْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ فَإِنَّهَا أَرْضُ سُوءٍ . فَاَنْطَلِقْ حَتَّى إِذَا نَصَفَ^(١) الطَّرِيقَ أَتَاهُ الْمَوْتُ . فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ . فَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ : جَاءَ تَائِبًا مُقْبِلًا بِقَلْبِهِ إِلَى اللَّهِ . وَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ : إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ . فَأَتَاهُمُ مَلَكٌ فِي صُورَةِ آدَمَ . فَجَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ . فَقَالَ : قِيسُوا مَا بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ . فَأَيُّهُمَا كَانَ أَدْنَى ، فَمُؤَلُّهُ . فَقَاسُوهُ فَوَجَدُوهُ أَدْنَى إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرَادَ . فَقَبَضَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ . »

قَالَ قَتَادَةُ : فَقَالَ الْحَسَنُ : ذَكِّرْ لَنَا ؛ أَنَّهُ لَمَّا أَتَاهُ الْمَوْتُ نَأَى^(٢) بِصَدْرِهِ .

(١) (نَصَفَ) أَي بَلَغَ نِصْفَهَا .

(٢) (نَأَى) أَي نَهَضَ . وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ الْأَلْفِ عَلَى الْهَمْزَةِ ، وَعَكْسُهُ .

٤٧ - (...) حَدَّثَنِي عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْمُنَبِّرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الصَّدِّيقِ النَّاجِيَّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ « أَنَّ رَجُلًا قَتَلَ سِتْمَةً وَسِتْمِينَ نَفْسًا . فَجَعَلَ يَسْأَلُ: هَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ ؟ فَأَتَى رَاهِبًا فَسَأَلَهُ فَقَالَ : لَيْسَتْ لَكَ تَوْبَةٌ . فَقَتَلَ الرَّاهِبَ . ثُمَّ جَعَلَ يَسْأَلُ . ثُمَّ خَرَجَ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ فِيهَا قَوْمٌ صَالِحُونَ . فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ . فَتَأَيَّ بِصَدْرِهِ . ثُمَّ مَاتَ . فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ . فَكَانَ إِلَى الْقَرْيَةِ الصَّالِحَةِ أَقْرَبَ مِنْهَا بِشِيرٍ . فَجُعِلَ مِنْ أَهْلِهَا . »

٤٨ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَ حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ . وَزَادَ فِيهِ « فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَذِهِ: أَنْ تَبْأَعِدِي . وَإِلَى هَذِهِ: أَنْ تَقْرَبِي . »

٤٩ - (٢٧٦٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، دَفَعَ اللَّهُ عِزًّا وَجَلًّا إِلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا . فَيَقُولُ: هَذَا فِكَكَ كُكٌ ^(١) مِنَ النَّارِ . »

٥٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ؛ أَنَّ عَوْنًا وَسَعِيدَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ حَدَّثَاهُ ؛ أَنَّهُمَا شَهِدَا أَبَا بُرْدَةَ يُحَدِّثُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لَا يَمُوتُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا أَدْخَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ ، النَّارَ ، يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا » قَالَ فَاسْتَحْلَفَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ^(٢) بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ؛ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ فَحَلَفَ لَهُ . قَالَ فَلَمْ يَحْدِثْنِي سَعِيدٌ أَنَّهُ اسْتَحْلَفَهُ . وَلَمْ يُسَكِّرْ عَلِيٌّ عَوْنٍ قَوْلَهُ .

(١) (فِكَكَ كُكٌ) يفتح الفاء وكسرهما ، والفتح أفصح وأشهر ، وهو الخلاص والفداء .

(٢) (فاستحلفه عمر بن عبد العزيز) إنما استحلفه لزيادة الاستيثاق والطمأنينة . ولما حصل له من الضرر بهذه البشارة العظيمة للمسلمين أجمعين . ولأنه ، إذا كان عنده فيه شك وخوف غلط ، أو نسيان أو اشتباه ، أو نحو ذلك ، أمسك عن البين . فإذا حلف تحقق انتفاء هذه الأمور وعرف صحة الحديث .

وقد جاء عن عمر بن عبد العزيز والشافعي ، رحمهما الله ، أنهما قالا : هذا الحديث أرجى حديث للمسلمين .

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ . أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَ حَدِيثِ عَفَّانَ . وَقَالَ : عَوْنُ بْنُ عُتْبَةَ .

٥١ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ . حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ . حَدَّثَنَا شَدَّادٌ ، أَبُو طَلْحَةَ الرَّاسِبِيُّ عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « يَجِيئُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، بِذُنُوبٍ أَمْثَالِ الْجِبَالِ . فَيَغْفِرُهَا اللَّهُ لَهُمْ . وَيَضَعُهَا عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى » فِيمَا أَحْسِبُ أَنَا .

قَالَ أَبُو رَوْحٍ : لَا أَذْرِي مِمَّنِ الشَّكُّ .

قَالَ أَبُو بُرْدَةَ : فَحَدَّثْتُ بِهِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْمَزِينِ فَقَالَ : أَبُوكَ حَدَّثَكَ هَذَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ .

٥٢ - (٢٧١٨) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عُمَرَ : كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي النَّجْوَى ؟ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ « يَذْنِي الْمُؤْمِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ . حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ ^(١) . فَيَقْرُرُهُ بِذُنُوبِهِ . فَيَقُولُ : هَلْ تَعْرِفُ ؟ فَيَقُولُ : أَى رَبِّ أَعْرِفُ . قَالَ : فَلَأَنِّي قَدْ سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا ، وَإِنِّي أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ . فَيَمْطِي صَحِيفَةَ حَسَنَاتِهِ . وَأَمَّا الْكُفَّارُ وَالْمُنَافِقُونَ فَيُنَادَى بِهِمْ عَلَى رُؤُسِ الْخَلَائِقِ : هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ » .

**

(٩) باب حديث نوبة كعب بن مالك وصاحبه

٥٣ - (٢٧١٩) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ ، أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَرِجٍ ، مَوْلَى ابْنِ أُمَيَّةَ . أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ . قَالَ : ثُمَّ غَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ . وَهُوَ يُرِيدُ الرُّومَ وَالنَّصَارَى الْمَرْبِ بِالشَّامِ .

(٤) (كنفه) هو ستره وعفوه .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ كَانَ قَائِدَ كَعْبٍ ، مِنْ بَنِيهِ ، حِينَ عَمِيَ . قَالَ : سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حَدِيثَهُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ . قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ : لَمْ أَتَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا قَطُّ . إِلَّا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ . غَيْرَ أَنِّي قَدْ تَخَلَّفْتُ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ . وَلَمْ يُمَاتِبْ أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْهُ . إِنَّمَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ يُرِيدُونَ عِيرَ قُرَيْشٍ . حَتَّى اجْتَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ ، عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ . وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ ^(١) . حِينَ تَوَاقَعْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ ^(٢) . وَمَا أَحِبُّ أَنْ لِي بِهَا مَشْهَدٌ بَدْرٍ . وَإِنْ كَانَتْ بَدْرًا أَذْكَرَ ^(٣) فِي النَّاسِ مِنْهَا . وَكَانَ مِنْ خَبْرِي ، حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، أَنِّي لَمْ أَكُنْ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرَ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ . وَاللَّهُ ! مَا جَمَعْتُ قَبْلَهَا رَاحِلَتَيْنِ قَطُّ . حَتَّى اجْمَعْتُهُمَا فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ . فَغَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ . وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا وَمَقَارًا ^(٤) . وَاسْتَقْبَلَ عَدُوًّا كَثِيرًا . فَجَلَا لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرُهُمْ ^(٥) . لِيَتَأَهَّبُوا أَهْبَةً غَزَوْهُمْ ^(٦) . فَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِمْ ^(٧) الَّذِي يُرِيدُ . وَالْمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَثِيرٌ . وَلَا يَجْمَعُهُمْ كِتَابٌ حَافِظٌ (يُرِيدُ ، بِذَلِكَ ، الدِّيَوَانَ) . قَالَ كَعْبٌ : فَقُلَّ رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَتَغَيَّبَ ^(٨) ، يَظُنُّ أَنَّ ذَلِكَ

^(١) (ليلة العقبه) هي الليلة التي بايع رسول الله ﷺ الأنصار فيها على الإسلام . وأن يؤدوه وينصروه . وهي العقبه التي في طرف منى ، التي يضاف إليها جرة العقبه . وكانت ليلة العقبه مرتين ، في سنتين . في السنة الأولى كانوا اثني عشر ، وفي الثانية سبعين . كلهم من الأنصار رضي الله عنهم .

(٢) (تواقعا على الإسلام) أى تباينا عليه وتماهدنا .

(٣) (وإن كانت بدر أذكرك) أى أشهر عند الناس بالفضيلة .

(٤) (ومقاراً) أى بربة طويلة قليلة الماء ، يخاف فيها الهلاك .

(٥) (فجلا للمسلمين أمرهم) أى كشفه وبينه وأوضحه . وعرفهم ذلك على وجهه من غير تورية . يقال : جلوت الشيء كشفته .

(٦) (ليتأهبوا أهبة غزوم) أى ليستعدوا بما يحتاجون إليه في سفرهم ذلك .

(٧) (فأخبرهم بوجههم) أى بمقصدهم .

(٨) (قل رجل يريد أن يتغيب ... الخ) قال القلبي : هكذا هو في جميع نسخ مسلم . وصوابه : إلا يظن أن ذلك

سيخفى له . بزيادة إلا . وكذا رواه البخاري .

سَيَحْنِي لَهُ، مَا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ وَخِي مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَغَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ الْغَزْوَةَ حِينَ طَابَتْ
 الثَّمَارُ وَالظَّلَالُ . فَأَنَا إِلَيْهَا أَصْرٌ^(١) . فَتَجَهَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ . وَطَفِقتُ أُغْدُو لِيَكُنِ
 أَتَجَهَّرُ مَعَهُمْ . فَأَرْجِعُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا . وَأَقُولُ فِي نَفْسِي : أَنَا قَادِرٌ عَلَى ذَلِكَ ، إِذَا أَرَدْتُ . فَلَمْ يَزَلْ
 ذَلِكَ يَتِمَادَى بِي حَتَّى اسْتَمَرَّ بِالنَّاسِ الْجِدُّ . فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَادِيًا وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ . وَلَمْ أَقْضِ
 مِنْ جِهَازِي شَيْئًا . ثُمَّ غَدَوْتُ فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا . فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ يَتِمَادَى بِي حَتَّى أَسْرَعُوا وَتَفَارَطَ
 الْغَزْوُ^(٢) . فَهَمَمْتُ أَنْ أَرْتَحِلَ فَأَذِرَ كَرَهُمْ . فَيَا لَيْتَنِي فَعَلْتُ . ثُمَّ لَمْ يُقَدِّرْ ذَلِكَ لِي . فَطَفِقتُ ، إِذَا خَرَجْتُ
 فِي النَّاسِ ، بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يَحْزُنُنِي أَنِّي لَا أَرَى لِي أَسْوَةً . إِلَّا رَجُلًا مَغْمُوضًا عَلَيْهِ
 فِي النِّفَاقِ^(٣) . أَوْ رَجُلًا يَمُنُّ عَذَرَ اللَّهِ مِنَ الضَّمَعَاءِ . وَلَمْ يَذْكُرْ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى 'بَلَغَ تَبُوكًا'^(٤)
 فَقَالَ ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْقَوْمِ يَتَبَوَّكُ « مَا فَعَلَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ؟ » قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !
 حَبَسَهُ بُرْذَاهُ وَالنَّظَرُ فِي عِطْفِيهِ^(٥) . فَقَالَ لَهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ : بَشَسَ مَا قُلْتَ . وَاللَّهِ ! يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا عَلِمْنَا
 عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا . فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَبَيْنَمَا هُوَ عَلَى ذَلِكَ رَأَى رَجُلًا مُبَيَّضًا^(٦) يَزُولُ بِهِ السَّرَابُ^(٧)
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كُنْ أَبَا خَيْثَمَةَ^(٨) » ، فَإِذَا هُوَ أَبُو خَيْثَمَةَ الْأَنْصَارِيُّ . وَهُوَ الَّذِي تَصَدَّقَ بِصَاعِ
 التَّمْرِ حِينَ لَمَزَهُ الْمُنَافِقُونَ^(٩) .

(١) (فَأَنَا إِلَيْهَا أَصْرٌ) أَيْ أَمِيلُ .

(٢) (وَتَفَارَطَ الْغَزَا) أَيْ تَقَدَّمَ الْغَزَا وَسَبَقُوا وَفَاتُوا .

(٣) (مَغْمُوضًا عَلَيْهِ فِي النِّفَاقِ) أَيْ مُتَّهَمًا بِهِ .

(٤) (حَتَّى بَلَغَ تَبُوكًا) هُوَ فِي أَكْثَرِ النُّسخِ : تَبُوكًا ، بِالنَّصْبِ . وَكَذَلِكَ هُوَ فِي نَسْخِ الْبُخَارِيِّ . وَكَأَنَّهُ صَرَفَهَا لِإِرَادَةِ

الْمَوْقِعِ ، دُونَ الْبَقْعَةِ .

(٥) (وَالنَّظَرُ فِي عِطْفِيهِ) أَيْ جَانِبِهِ . وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى إِعْجَابِهِ بِنَفْسِهِ وَبِلِبَاسِهِ .

(٦) (مُبَيَّضًا) هُوَ لَابِسُ الْبَيَاضِ . وَيُقَالُ : هُمُ الْبَيْضَةُ وَالْمَسْوَدَةُ ، أَيْ لَابِسُو الْبَيَاضَ وَالسَّوَادَ .

(٧) (يَزُولُ بِهِ السَّرَابُ) أَيْ يَتَحَرَّكُ وَيَنْهَضُ . وَالسَّرَابُ هُوَ مَا يَظْهَرُ لِلْإِنْسَانِ فِي الْمَوَاجِرِ ، فِي الْبَرَارِيِّ ، كَأَنَّهُ مَاءٌ .

(٨) (كُنْ أَبَا خَيْثَمَةَ) قِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْتَ أَبُو خَيْثَمَةَ . قَالَ ثَلَبٌ : الْعَرَبُ يَقُولُ : كُنْ زَيْدًا ، أَيْ أَنْتَ زَيْدٌ . قَالَ الْقَاضِي

عِيَّاضُ : وَالْأَشْبَهُ عِنْدِي أَنْ كُنْ هُنَا لِلتَّحْقُقِ وَالْوُجُودِ . أَيْ لِتَوْجُدِهِ ، يَا هَذَا الشَّخْصَ ، أَبَا خَيْثَمَةَ حَقِيقَةً . وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ

الْقَاضِي هُوَ الصَّوَابُ . وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ صَاحِبِ التَّحْرِيرِ : تَقْدِيرُهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ أَبَا خَيْثَمَةَ .

(٩) (لَمَزَهُ الْمُنَافِقُونَ) أَيْ عَابَوْهُ وَاحْتَقَرُوهُ .

فَقَالَ كُنْتُ بَنِي مَالِكٍ: فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ تَوَجَّهَ قَافِلًا^(١) مِنْ تَبُوكَ، حَضَرَنِي بَنِي^(٢). فَطَفِقْتُ أَتَذْكَرُ الْكَذِبَ وَأَقُولُ: بِمِ أَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ غَدًا؟ وَأَسْتَعِينُ عَلَى ذَلِكَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِي. فَلَمَّا قِيلَ لِي: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَظَلَّ قَادِمًا^(٣)، زَاحَ^(٤) عَنِّي الْبَاطِلُ. حَتَّى عَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أَنْجُو مِنْهُ بِشَيْءٍ أَبَدًا. فَأَجَمَعْتُ صِدْقَهُ^(٥). وَصَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَادِمًا. وَكَانَ، إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ فَرَكِعَ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ. ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ. فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ جَاءَهُ الْمُخَلَّفُونَ. فَطَفِقُوا يَمْتَدِرُونَ إِلَيْهِ. وَيَحْلِفُونَ لَهُ. وَكَانُوا بِضَعَةِ وَخَمَانَيْنِ رَجُلًا. فَقَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَا يَدَيْهِمْ. وَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ. وَوَكَّلَ سَرَائِرَهُمْ إِلَى اللَّهِ. حَتَّى جِئْتُ. فَلَمَّا سَأَلْتُ، تَبَسَّمَ تَبَسُّمَ الْمُغْضَبِ ثُمَّ قَالَ «لَعَالِ» جِئْتُ أُمِشِي حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ. فَقَالَ لِي «مَا خَلَفَكَ؟ أَلَمْ تَكُنْ قَدْ ابْتِغَيْتَ ظَهْرَكَ؟» قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي، وَاللَّهِ! لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، لَرَأَيْتُ أَنِّي سَأَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ لِعُدْرِ. وَلَقَدْ أُعْطِيتُ جَدَلًا^(٦). وَلَكِنِّي، وَاللَّهِ! لَقَدْ عَلِمْتُ، أَنِّي حَدَّثْتُكَ الْيَوْمَ حَدِيثَ كَذِبٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي، لِيُوشِكَنَّ^(٧) اللَّهُ أَنْ يُسَخِّطَكَ عَلَيَّ. وَأَتَى حَدَّثْتُكَ حَدِيثَ صِدْقٍ تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ^(٨)، إِنِّي لَأَرْجُو فِيهِ عَقْبَى اللَّهِ^(٩). وَاللَّهِ! مَا كَانَ لِي عُذْرٌ. وَاللَّهِ! مَا كُنْتُ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرُ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْكَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَمَّا هَذَا، فَقَدْ صَدَقَ. فَقُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِيكَ» فَقُمْتُ. وَنَارَ رِجَالٍ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ فَاتَّبَعُونِي. فَقَالُوا لِي: وَاللَّهِ! مَا عَلِمْنَاكَ أَذْنَبْتَ ذَنْبًا قَبْلَ هَذَا. لَقَدْ عَجَزْتَ فِي أَنْ

(١) (توجه قافلا) أى راجعا .

(٢) (حضرني بني) هو أشد الحزن .

(٣) (أظل قادما) أى أقبل ودنا قدموه كأنه أتى على ظله .

(٤) (زاح) أى زال .

(٥) (أجمعت صدقه) أى عزمت عليه . يقال : أجمع أمره وعلى أمره ، وعزم عليه ، بمعنى .

(٦) (أعطيت جدلا) أى فصاحة وقوة فى الكلام وبراعة ، بحيث أخرج عن عهده ما ينسب إلى ، إذا أردت .

(٧) (ليوشكن) أى ليسر عن .

(٨) (تجد على فيه) أى تغضب .

(٩) (إنى لأرجو فيه عقبى الله) أى أن يعقبى خيرا ، وأن يثيبنى عليه .

لَا تَكُونِ اعْتَذَرْتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بِمَا اعْتَذَرَ بِهِ إِلَيْهِ الْمُحَلَّفُونَ. فَقَدْ كَانَ كَأَنَّكَ ذَنْبَكَ، اسْتِغْفَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَكَ.

قَالَ: فَوَاللَّهِ! مَا زَالُوا يُؤْتُونَنِي ^(١) حَتَّى أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَأَكْذَبَ نَفْسِي. قَالَ ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: هَلْ لِي هَذَا مَعِيَ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالُوا: نَعَمْ. لَقِيَهُ مَعَكَ رَجُلَانِ. فَلَا مِثْلَ مَا قُلْتَ. فَقِيلَ لَهُمَا مِثْلُ مَا قِيلَ لَكَ. قَالَ قُلْتُ: مَنْ هُمَا؟ قَالُوا: مُرَارَةُ بْنُ رَبِيعَةَ الْمَامِرِيُّ ^(٢)، وَهَلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيُّ. قَالَ فَذَكَّرُوا لِي رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ قَدْ شَهِدَا بَدْرًا، فِيهِمَا إِسْوَةٌ. قَالَ فَمَضَيْتُ حِينَ ذَكَّرُوهُمَا لِي.

قَالَ وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِنَا، أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ ^(٣)، مِنْ بَيْنِ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ. قَالَ، فَاجْتَنَبْنَا النَّاسَ. وَقَالَ، تَغَيَّرُوا لَنَا حَتَّى تَنَكَّرْتُ لِي فِي نَفْسِي الْأَرْضُ. فَمَا هِيَ بِالْأَرْضِ الَّتِي أَعْرِفُ ^(٤). فَلَبِثْنَا عَلَى ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً. فَأَمَّا صَاحِبَايَ فَاسْتَكْنَانَا ^(٥) وَقَعَدَا فِي بُيُوتِهِمَا يَنْكِحَانِ. وَأَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَشَبَّ الْقَوْمِ وَأَجْلَدُهُمْ ^(٦). فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأُشْهِدُ الصَّلَاةَ وَأَطُوفُ فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ. وَآتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمَ عَلَيْهِ، وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ. فَأَقُولُ فِي نَفْسِي: هَلْ حَرَكْتُ شَفَتَيْهِ بِرَدِّ السَّلَامِ، أَمْ لَا؟ ثُمَّ أَصْلَى قَرِيبًا مِنْهُ وَأَسَارِقُهُ النَّظَرَ. فَإِذَا أَقْبَلْتُ عَلَى صَلَاتِي نَظَرَ

(١) (بُؤْبُونِي) أَيِ يُلُومُونِي أَشَدَّ اللُّومِ.

(٢) (الْمَامِرِيُّ) هَكَذَا هُوَ فِي جَمِيعِ نَسَخِ مُسْلِمَ: الْمَامِرِيُّ. وَأُنْكَرَهُ الْعُلَمَاءُ وَقَالُوا: هُوَ غَلَطَ إِنَّمَا صَوَابُهُ الْمَمَرِيُّ. مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ. وَكَذَا ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ. وَكَذَا نَسَبَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْأَثَمَةِ. قَالَ الْقَاضِي: هُوَ الصَّوَابُ.

(٣) (أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ) قَالَ الْقَاضِي: هُوَ بِالرَّفْعِ، وَمَوْضِعُهُ نَصَبٌ عَلَى الْإِخْتِصَاصِ. قَالَ سَيَبَوِيه، نَقْلًا عَنِ الْعَرَبِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا، أَيُّهَا الْعَصَابَةُ، وَهَذَا مِثْلُهُ.

(٤) (فَمَا هِيَ بِالْأَرْضِ الَّتِي أَعْرِفُ) مَعْنَاهُ: تَغَيَّرَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. حَتَّى الْأَرْضُ، فَإِنَّهَا تَوَحَّشَتْ عَلَيَّ وَصَارَتْ كَأَنَّهَا أَرْضٌ لَمْ أَعْرِفْهَا، بِتَوَحُّشِهَا عَلَيَّ.

(٥) (فَاسْتَكْنَانَا) أَيِ خَفَضَنَا.

(٦) (أَشَبَّ الْقَوْمِ وَأَجْلَدُهُمْ) أَيِ أَصْفَرُهُمْ سِنًا وَأَقْوَامَ.

إِلَى . وَإِذَا انْفَتَحَتْ نَحْوُهُ أَعْرَضَ عَنِّي . حَتَّى إِذَا طَالَ ذَلِكَ عَلَيَّ مِنْ جَفْوَةِ الْمُسْلِمِينَ ، مَشَيْتُ حَتَّى انْسَوْرْتُ^(١) جِدَارَ حَائِطِ أَبِي قَتَادَةَ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّي ، وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ . فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ . فَوَاللَّهِ ! مَا رَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ . فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا قَتَادَةَ ! أَلَسْتُ بِاللهِ^(٢) ! هَلْ تَعْلَمَنَّ أَنِّي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ ؟ قَالَ فَسَكَتَ . فَعُدْتُ فَنَاشَدْتُهُ . فَسَكَتَ . فَعُدْتُ فَنَاشَدْتُهُ . فَقَالَ : اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . فَقَاضَتْ عَيْنَايَ ، وَتَوَلَّيْتُ ، حَتَّى انْسَوْرْتُ الْجِدَارَ .

فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي فِي سُوقِ الْمَدِينَةِ ، إِذَا نَبْطِي^(٣) مِنْ نَبْطِ أَهْلِ الشَّامِ^(٤) ، مِمَّنْ قَدِمَ بِالطَّعَامِ يَبِيعُهُ بِالْمَدِينَةِ . يَقُولُ : مَنْ يَدُلُّ عَلَيَّ كَتِّبَ بِنِ مَالِكٍ . قَالَ فَطَفِقَ النَّاسُ يُشِيرُونَ لَهُ إِلَى . حَتَّى جَاءَنِي فَدَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا مِنْ مَلِكِ غَسَّانَ . وَكُنْتُ كَاتِبًا . فَقَرَأْتُهُ فَإِذَا فِيهِ : أَمَّا بَعْدُ . فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنَا أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ . وَلَمْ يَحْمِلْكَ اللهُ بِدَارِ هَوَانٍ وَلَا مَضِيئَةٍ^(٥) . فَالْحَقُّ بِنَا نَوَاسِكَ^(٦) . قَالَ فَقُلْتُ ، حِينَ قَرَأْتَهَا : وَهَذِهِ أَيْضًا مِنَ الْبَلَاءِ . فَتَيَأَمَّمْتُ^(٧) بِهَا التَّنُورَ فَسَجَرْتُهَا^(٨) بِهَا . حَتَّى إِذَا مَضَتْ أَرْبَعُونَ مِنَ الْخَمْسِينَ ، وَاسْتَلْبَسْتُ الْوَحْيَ^(٩) ، إِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَا بَنِي . فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تَمُتِرَ لَ امرَأَتِكَ . قَالَ فَقُلْتُ : أَمْ مَاذَا أَفْعَلُ ؟ قَالَ : لَا . بَلِ اعْتَرَلَهَا . فَلَا تَقْرُبْنَهَا . قَالَ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ صَاحِبِي يَعِثِلُ ذَلِكَ . قَالَ فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي : الْحَقُّ بِأَهْلِكَ فَكُونِي عِنْدَهُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ . قَالَ فَجَاءَتِ امْرَأَةُ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ . فَقَالَتْ لَهُ : يَا رَسُولَ اللهِ ! إِنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ شَيْخٌ صَانِعٌ

(١) (حتى تسورت) معنى تسورته علوته وصعدت سوره ، وهو أعلاه .

(٢) (أنشدك بالله) أى أسألك بالله ، وأصله من النشيد ، وهو الصوت .

(٣) (نبطى من نبط أهل الشام) يقال : النبط والأنباط والنبيط ، وهم فلاحو المعجم .

(٤) (مضيئة) فيها لفتان : إحداها مضيئة ، والثانية مضيئة . أى موضع وحال يضع فيه حقلك .

(٥) (نواسك) وفي بعض النسخ : نواسيك ، بزيادة ياء . وهو صحيح ، أى ونحن نواسيك ، وقطعه عن جواب الأمر .

ومعناه نشاركك فيما عندنا .

(٦) (فتيأمت) هكذا هو في جميع النسخ بيلادنا ، وهي لغة في تيممت . ومعناها قصدت .

(٧) (فسجرتها) أى أحرقتها . وأنت الضمير لأنه أراد معنى الكتاب ، وهو الصحيفة .

(٨) (واستلبت الوحي) أى أبطلأ .

لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ. فَهَلْ تَكْرَهُ أَنْ أَخْدُمَهُ؟ قَالَ «لَا. وَلَكِنْ لَا يَقْرَبَنَّكَ» فَقَالَتْ: إِنَّهُ، وَاللَّهِ! مَا بِهِ حَرَكَةٌ إِلَى شَيْءٍ. وَاللَّهِ! مَا زَالَ يَبْسِكِي مُنْذُ كَانَ مِنْ أَمْرِ مَا كَانَ. إِلَى يَوْمِهِ هَذَا.

قَالَ فَقَالَ لِي بَعْضُ أَهْلِي: لَوْ اسْتَأْذَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي امْرَأَتِكَ؟ فَقَدْ أَذِنَ لِمَرْأَةِ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ أَنْ تَخْدُمَهُ. قَالَ فَقُلْتُ: لَا اسْتَأْذِنُ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَمَا يُذِرْنِي مَاذَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا اسْتَأْذَنْتُهُ فِيهَا، وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ. قَالَ فَلَدَيْتُ بِذَلِكَ عَشْرَ لَيَالٍ. فَكَرَّمَلْنَا تَحْسُونُ لَيْلَةً مِنْ حِينَ نَهَى عَنْ كَلَامِنَا. قَالَ ثُمَّ صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ صَبَاحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً، عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِنَا. فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عَلَى الْحَالِ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَّا. قَدْ ضَاقتْ عَلَى نَفْسِي وَضَاقتْ عَلَى الْأَرْضِ بِمَا رَحِبَتْ^(١)، سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِخٍ أَوْفَى عَلَى سَلْعٍ^(٢) يَقُولُ، بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ! الْبَشِيرُ. قَالَ فَخَرَرْتُ سَاجِدًا. وَعَرَفْتُ أَنَّ قَدْ جَاءَ فَرَجٌ.

قَالَ فَادْنِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ^(٣) بِتُوبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا، حِينَ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ. فَذَهَبَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَنَا. فَذَهَبَ قَبْلَ صَاحِبِي مُبَشِّرُونَ. وَرَكَضَ رَجُلٌ إِلَى فَرَسًا. وَسَعَى سَاعٍ مِنْ أَسْلَمَ قَبْلِي. وَأَوْفَى الْجَبَلِ. فَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ. فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي. فَتَزَعْتُ لَهُ تَوْبَتِي فَكَسَوْنُهُمَا إِيَّاهُ بِبِشَارَتِهِ. وَاللَّهِ! مَا أَمْلِكُ غَيْرَهُمَا يَوْمَئِذٍ. وَاسْتَعَرْتُ تَوْبَتَيْنِ فَلَبِسْتُهُمَا، فَأَنْطَلَقْتُ أَنَا^(٤) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. يَلْقَانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا^(٥)، يُهَنِّئُونِي بِالتَّوْبَةِ وَيَقُولُونَ: لَتَهْنِكَ تَوْبَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ. حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ، وَحَوْلَهُ النَّاسُ. فَقَامَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ يَهْرُولُ حَتَّى صَافَحَنِي وَهَنَأَنِي. وَاللَّهِ! مَا قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ. قَالَ فَكَانَ كَعْبٌ لَا يَنْسَاهَا لِطَلْحَةَ.

(١) (وضاقت على الأرض بما رحبت) أى بما اتسعت. ومعناه: ضاقت على الأرض مع أنها متسعة. والرحب السعة.

(٢) (أوفى على سلع) أى صمده وارتفع عليه. وسلع جبل بالمدينة معروف.

(٣) (فأذن .. الناس) أى أعلمهم.

(٤) (أنا) أى أفصد.

(٥) (فوجا فوجا) الفوج الجماعة.

قَالَ كَتَبُ: فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ، وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ الشَّرُّورِ وَيَقُولُ «أَبَشِرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدْتُكَ أُمَّتُكَ» قَالَ فَقُلْتُ: أَمِنْ عِنْدِكَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ؟ فَقَالَ «لَا. بَلْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ» وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ. كَانَ وَجْهُهُ قِطْعَةً قَمَرٍ. قَالَ وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ.

قَالَ فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أُنْخَلِعَ مِنْ مَالِي ^(١) صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَمْسِكْ بِنَفْسِ مَالِكَ. فَهُوَ خَيْرُ لَكَ» قَالَ فَقُلْتُ: فَإِنِّي أُمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْبَرٍ. قَالَ وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ اللَّهُ إِنَّمَا أَنْجَانِي بِالصَّدَقِ. وَإِنْ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ لَا أُحَدِّثَ إِلَّا صِدْقًا مَا يَقْبَلُ. قَالَ فَوَاللَّهِ! مَا عَلِمْتُ أَنْ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَبْلَاهُ اللَّهُ ^(٢) فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ، مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى يَوْمِي هَذَا، أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلَانِي اللَّهُ بِهِ. وَاللَّهِ! مَا تَعَمَّدْتُ كَذِبَةً مُنْذُ قُلْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِلَى يَوْمِي هَذَا. وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِي اللَّهُ فِيمَا بَقِيَ.

قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْمُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ، إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ * وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ ^(٣) أَنْفُسُهُمْ [١١٧/٩ التوبة/١١٨] حَتَّى بَلَغَ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ [١١٩/٩ التوبة/١١٩].

قَالَ كَتَبُ: وَاللَّهِ! مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَطُّ، بَعْدَ إِذْ هَدَانِي اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ، أَعْظَمَ فِي نَفْسِي، مِنْ صِدْقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. أَنْ لَا أَكُونَ كَذِبْتُهُ ^(٤) فَأَهْلِكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوا. إِنَّ اللَّهَ قَالَ

(١) (أَنْ أُنْخَلِعَ مِنْ مَالِي) أَيِ أَخْرَجَ مِنْهُ وَأَتَصَدَّقَ بِهِ.

(٢) (أَبْلَاهُ اللَّهُ) أَيِ أَنْعَمَ عَلَيْهِ. وَالْبَلَاءُ وَالْإِبْلَاءُ يَكُونَانِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. لَسَكُنَ إِذَا أَطْلَقَ، كَانَ لِلشَّرِّ غَالِبًا. فَإِذَا أُرِيدَ الْخَيْرُ، قِيدَ كَمَا قِيدَ هُنَا، فَقَالَ أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلَانِي.

(٣) (أَنْ لَا أَكُونَ كَذِبْتُهُ) هَكَذَا هُوَ فِي جَمِيعِ نَسَخِ مُسْلِمَ، وَكَثِيرٍ مِنْ رَوَايَاتِ الْبُخَارِيِّ. قَالَ الْعَلَمَاءُ: لَفْظَةُ لَا فِي قَوْلِهِ: أَنْ لَا أَكُونَ، زَائِدَةٌ. وَمَعْنَاهُ: أَنْ أَكُونَ كَذِبْتُهُ. كَقَوْلِهِ تَعَالَى: مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تُسْجِدَ إِذْ أُمِرْتَكَ.

لِلَّذِينَ كَذَبُوا، حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيَ، شَرَّ مَا قَالَ لِأَحَدٍ. وَقَالَ اللَّهُ: سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِيُتْرَضُوا عَنْهُمْ، فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ، إِنَّهُمْ رِجْسٌ، وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ * يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ، فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ [٩/التوبة/٩٦و٩٥].
قَالَ كَعْبٌ: كُنَّا خُلَفَاءَ، أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ، عَنْ أَمْرِ أُولَئِكَ الَّذِينَ قَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ خَلَفُوا إِلَهُ. فَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ. وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرَنَا حَتَّىٰ قَضَىٰ اللَّهُ فِيهِ. فَبَذَلَكَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا. وَلَيْسَ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ تَمَامًا خُلَفَانَا، تَخَلَّفْنَا عَنِ الْغَزْوِ. وَإِنَّمَا هُوَ تَخْلِيفُهُ إِيَّانَا، وَإِزَاجُهُ أَمْرَنَا^(١)، عَمَّنْ خَلَفَ لَهُ وَاعْتَدَرَ إِلَيْهِ فَقَبِلَ مِنْهُ.

(...) وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ. بِإِسْنَادِ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ. سَوَاءً.

٥٤ - (...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُسْلِمٍ، ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ عَنْ عَمِّهِ، مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيِّ. أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ ابْنُ مَالِكٍ: أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ^(٢) بْنَ مَالِكٍ، وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ حِينَ عَمِيَ، قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حَدِيثَهُ، حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ. وَسَاقَ الْحَدِيثَ. وَزَادَ فِيهِ، عَلَى يُونُسَ: فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَلَمًا يُرِيدُ غَزْوَةَ إِلَّا وَرَىٰ بِغَيْرِهَا^(٣). حَتَّىٰ كَانَتْ تِلْكَ الْغَزْوَةُ. وَلَمْ يَذْكُرْ، فِي حَدِيثِ ابْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ، أَبَاخِشْمَةَ وَلُحُوفَهُ بِالنَّبِيِّ ﷺ.

(١) (وإِزَاجُهُ أَمْرَنَا) أَي تَأْخِيرُهُ.

(٢) (إِنْ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ) كَذَا قَالَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ: عُبَيْدُ اللَّهِ، بضم العين، مصفرا. وكذا قاله في الرواية التي بعدها، رواية معقل بن عبيد الله عن الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ، مصفرا. وقال قبلهما في رواية يونس المذكورة أول الحديث: عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ، مكبرا. قال الدارقطني: الصواب رواية من قال: عبد الله مكبرا. ولم يذكر البخاري في الصحيح إلا رواية عبد الله، مكبرا، مع تكراره الحديث.

(٣) (إِلَّا وَرَىٰ بِغَيْرِهَا) أَي أَوْمَ غَيْرِهَا. وَأَصْلُهُ مِنْ وَرَاءَ. كَأَنَّهُ جَمَلَ الْبَيَانِ وَرَاءَ ظَهَرِهِ.

٥٥ - (...) وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ . حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ (وَهُوَ ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ) عَنْ الزُّهْرِيِّ . أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ عَنْ عَمِّهِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ . وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ حِينَ أُصِيبَ بَصَرُهُ . وَكَانَ أَعْلَمَ قَوْمِهِ وَأَوْعَاهُمْ^(١) لِأَحَادِيثِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ ، وَهُوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَبَعَ عَلَيْهِمْ ، يُحَدِّثُ ؛ أَنَّهُ لَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا قَطُّ . غَيْرَ غَزَوْتَنِي^(٢) . وَسَأَلَ الْحَدِيثَ وَقَالَ فِيهِ : وَغَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَنَانِي كَثِيرٌ يَزِيدُونَ عَلَى عَشْرَةِ آلَافٍ^(٣) . وَلَا يَجْمَعُهُمْ دِيْوَانٌ حَافِظٌ .

**

(١٠) . باب في حديث البرفك ، وقبول توبة الغافق

٥٦ - (٢٧٧٠) حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ زَيْدٍ الْإِنِّي . حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْزَلِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . (قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ الْآخِرَانِ : أَخْبَرَنَا) عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . وَالسِّيَاقُ حَدِيثُ مَعْمَرٍ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ وَابْنِ رَافِعٍ . قَالَ يُونُسُ وَمَعْمَرٌ . جَمِيعًا عَنِ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ السُّبَيْبِ وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ . حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا . فَبَرَّاهَا اللَّهُ بِمَا قَالُوا . وَكُلُّهُمْ حَدَّثَنِي طَائِفَةً مِنْ حَدِيثِهَا . وَبَعْضُهُمْ كَانَ أَوْعَى لِحَدِيثِهَا مِنْ بَعْضٍ . وَأَثْبَتَ اقْتِصَاصًا^(٤) . وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي . وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ

(١) (وأوعاهم) أى أحفظهم .

(٢) (غير غزوتني) المراد بهما غزوة بدر وغزوة تبوك .

(٣) (يزيدون على عشرة آلاف) هكذا وقع هنا زيادة على عشرة آلاف . ولم يبين قدرها . وقد قال أبو زرعة الرازي : كانوا سبعين ألفا . وقال ابن إسحاق : كانوا ثلاثين ألفا . وهذا أشهر . وجمع بينهما بعض الأئمة بأن أبا زرعة حدث التابع والتبوع . وابن إسحاق عد التبوع فقط .

(٤) (وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت اقتصاصا) أى أحفظ وأحسن إيرادا ومردا للحديث .

بَعْضًا . ذَكَّرُوا ؛ أَنَّ عَائِشَةَ ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ سَفَرًا ، أَفْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ . فَأَيْتَهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا ، خَرَجَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ .

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَأَفْرَعَ يَتَنَاقَرُ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا . فَخَرَجَ فِيهَا سَهْمِي . فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ . فَأَنَا أُنْحَلُ فِي هَوْدَجِي ، وَأُنْزَلُ فِيهِ ، مَسِيرَنَا . حَتَّى إِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوِهِ ، وَقَفَلْ ، وَدَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ ، آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ ^(١) . فَقُمْتُ حِينَ آذَنُوا بِالرَّحِيلِ . فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَنَشَ . فَلَمَّا قَضَيْتُ مِنْ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى الرَّحْلِ . فَلَمَسْتُ صَدْرِي فَإِذَا عِقْدِي مِنْ جَزَعِ ظَفَارٍ ^(٢) قَدْ انْقَطَعَ . فَرَجَعْتُ فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي فَجَبَسَنِي ابْتِنَاؤُهُ . وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ ^(٣) الَّذِينَ كَانُوا يَرْحَلُونَ لِي ^(٤) فَحَمَلُوا هَوْدَجِي ^(٥) . فَرَحَلُوهُ عَلَى بَمِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ . وَهُمْ يَخْشَبُونَ أَنَّ فِيهِ . قَالَتْ : وَكَانَتْ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِفَافًا . لَمْ يَهْبَلْنَ ^(٦) وَلَمْ يَغْتَمَنَّ اللَّحْمُ . إِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْمُلَقَّةَ ^(٧) مِنَ الطَّعَامِ . فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ ثِقَلَ الْهُودَجِ حِينَ رَحَلُوهُ وَرَفَعُوهُ . وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ . فَبَعَثُوا الْجَمَلَ وَسَارُوا . وَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَ مَا اسْتَمَرَّ الْجَنَشُ . خَفْتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ . فَتَيَمَّمْتُ مَنْزِلِي ^(٨) الَّذِي كُنْتُ فِيهِ . وَظَنَنْتُ أَنَّ الْقَوْمَ سَيَفْقِدُونِي فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ . فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ

(١) (آذن ليلة بالرحيل) روى بالذ وتخفيف الذال ، وبالقصر وتشديد ذها ، أى أعلم .

(٢) (عقدى من جزع ظفار) المقد نحو القلادة . والجزع خرز يمانى . وظفار ، مبنية على الكسر . تقول : هذه

ظفار ودخلت ظفار وإلى ظفار ، بكسر الراء بلا تنوين فى الأحوال كلها . وهى قرية باليمن .

(٣) (الرهط) هم جماعة دون المشرة .

(٤) (يرحلون لى) هكذا وقع فى أكثر النسخ : يرحلون لى ، باللام . وفى بعض النسخ : لى ، بالباء . واللام أجود .

ويرحلون أى يحملون الرحل على البعير ، وهو معنى قولها فرحلوه .

(٥) (هودجى) الهودج مركب من مراكب النساء .

(٦) (لم يهبلن) ضبطوه على أوجه : أشهرها ضم الياء وفتح الهاء والياء المشددة ، أى يشغلن باللحم والشحم . قال

أهل اللغة : يقال هبل اللحم وأهبله إذا أنقله وكثر لحمه وشحمه .

(٧) (الملقاة) أى القليل ، ويقال لها أيضا : البلنة .

(٨) (فتيممت منزلى) أى قصدته .

فِي مَنْزِلِي عَلَيَّ عَيْنِي فَنِمْتُ . وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمَمَطِلِ السَّلْمِيُّ ، ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ ، قَدْ عَرَسَ ^(١) مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ فَادَّلَجَ ^(٢) . فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي . فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ ^(٣) نَأْمٍ . فَأَتَانِي فَعَرَفَنِي حِينَ رَأَانِي . وَقَدْ كَانَ يَرَانِي قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ الْحِجَابُ عَلَيَّ . فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ ^(٤) حِينَ عَرَفَنِي . فَخَمَرْتُ وَجْهِي ^(٥) بِجِلْبَابِي . وَوَاللَّهِ أَمَا يُكَلِّمُنِي كَلِمَةً وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ . حَتَّى أَتَانَا الْجَيْشُ . بَعْدَ مَا تَزَلُّوا مُوْغِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ ^(٦) . فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ فِي شَأْنِي . وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ ^(٧) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِبْنِ سَكُولٍ . فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ . فَاسْتَكَيْتُ ، حِينَ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ، شَهْرًا . وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكَ ^(٨) . وَلَا أَشْمُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ . وَهُوَ يَرِيئُنِي ^(٩) فِي وَجْهِي أَنِّي لَا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ النُّطْفَ ^(١٠) الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَشْتَكِي . إِنَّمَا يَدْخُلُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيُسَلِّمُ ثُمَّ يَقُولُ « كَيْفَ تَبْكُمُ » ^(١١) ؟ فَذَلِكَ يَرِيئُنِي .

- (١) (قد عرس) التمريس النزول آخر الليل في السفر لنوم أو استراحة . وقال أبو زيد : هو النزول أي وقت كان والشهور الأول .
- (٢) (فادلج) الادلاج هو السير آخر الليل .
- (٣) (فرأى سواد إنسان) أي شخصه .
- (٤) (فاستيقظت باسترجاعه) أي انتهت من نومي بقوله : إنا لله وإنا إليه راجعون .
- (٥) (خمرت وجهي) أي غطيته .
- (٦) (موغرين في نحر الظهيرة) الموغر النازل في وقت الوغرة ، وهي شدة الحر . ونحر الظهيرة وقت القائلة وشدة الحر .
- (٧) (تولى كبره) أي ممظمه .
- (٨) (يفيضون في قول أهل الإفك) أي يخوضون فيه . والإفك ، بكسر الهمزة وإسكان الفاء ، هذا هو الشهور وحكي القاضى فتحهما جميعاً . قال : هما لثتان كنجس ونجس ، وهو الكذب .
- (٩) (يريئني) يفتح أوله وضمه ، يقال : رابه وأرابه ، إذا أوهمه وشككه .
- (١٠) (النطف) بضم اللام وإسكان الطاء ، ويقال بفتحهما مما ، لثتان . وهو البر والرفق .
- (١١) (كيف تبكم) هي إشارة إلى المؤتة ، كذلككم . في الذكر .

وَلَا أَشْعُرُ بِالْشَّرِّ . حَتَّى خَرَجْتُ بَعْدَ مَا قَهَمْتُ^(١) وَخَرَجْتُ مَعِيَ أُمُّ مِسْطَاحٍ قَبْلَ الْمَنَاصِيحِ^(٢) . وَهُوَ مُتَبَرِّزُنَا . وَلَا نَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ . وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَتَّخِذَ الْكُفْ^(٣) قَرِيًّا مِنْ يَتِيمَيْنَا . وَأَمْرُنَا أَمْرُ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ^(٤) فِي التَّنَزُّهِ^(٥) . وَكُنَّا تَنَازُلِي بِالْكُفِّ أَنْ تَتَّخِذَهَا عِنْدَ يَتِيمَيْنَا . فَأَنْطَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَاحٍ ، وَهِيَ بِنْتُ أَبِي رُفْمٍ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ . وَأُمُّهَا ابْنَةُ صَخْرٍ بْنِ حَامِرٍ ، خَالَةُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ . وَابْنَاهَا مِسْطَاحُ بْنُ أُمِّتَاءَةَ بْنِ عَبَادٍ بْنِ الْمُطَّلِبِ . فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَبِنْتُ أَبِي رُفْمٍ قَبْلَ يَتِيمَي . حِينَ فَرَعْنَا مِنْ شَأْنِنَا . فَعَمَرْتُ أُمُّ مِسْطَاحٍ فِي مِرْطَلِهَا^(٦) . فَقَالَتْ : لَيْسَ^(٧) مِسْطَاحٌ . فَقُلْتُ لَهَا : بِئْسَ مَا قُلْتُ . أَلَسَمِينَ رَجُلًا قَدْ شَهِدَ بَدْرًا . قَالَتْ : أَيْ هُنَا^(٨) ؟ أَوْ لَمْ تَسْمِعِي مَا قَالَ ؟ قُلْتُ : وَمَاذَا قَالَ ؟ قَالَتْ ، فَأَخْبَرْتَنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ . فَازْدَدْتُ مَرَمًا إِلَى مَرَضِي . فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى يَتِيمَي ، فَدَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : كَيْفَ نَبِيكُمْ ؟ قُلْتُ : أَتَأْذُنِي أَنْ آتِيَ أَبَوَي ؟ قَالَتْ ، وَأَنَا حِينَئِذٍ أُرِيدُ أَنْ أَتَيْقِنَ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا . فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَجِئْتُ أَبَوَي فَقُلْتُ لِأُمِّي : يَا أُمِّتَاءَةُ ! مَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ ؟

- (١) (قَهَمْتُ) بفتح القاف وكسرها ، لثتان . حكاهما الجوهري في الصحاح ، وغيره . والفتح أشهر . واقتصر عليه جماعة . يقال : قَهَمَ يَنْقَهُ قَهْمًا فهو نَاقَهٌ ، ككَلَحَ يَكْلَحُ كَلُوحًا فهو كَالِحٌ . وَقَهَمَ يَنْقَهُ قَهْمًا فهو نَاقَهٌ كَفَرَحَ فَرَحًا فَرَحًا . والجمع نَقَعٌ . والنَّاقَه هو الذي أَقَامَ من المرض وبرا منه ، وهو قريب عهد به ، لم يتراجع إليه كمال صحته .
- (٢) (المناسيح) هي مواضع خارج المدينة كانوا يبرزون فيها .
- (٣) (الكنف) هي جمع كنيف . قال أهل اللغة : الكنيف السار مطلقا .
- (٤) (الأول) ضبطوا الأول بوجهين . أحدهما ضم الميمزة وتخفيف الواو . والثاني : الأول ، بفتح الميمزة وتشديد الواو . وكلاهما صحيح .

- (٥) (التنزه) هو طلب الزهارة بالخروج إلى الصحراء .
- (٦) (في مِرْطَلِهَا) المرط كساء من صوف . وقد يكون من غيره .
- (٧) (لَيْسَ) بفتح العين وكسرهما ، لثتان مشهورتان . واقتصر الجوهري على الفتح ، واقتضى على الكسر . ورجح بعضهم الكسر ، وبعضهم الفتح . وممناءة . وقيل : هلك . وقيل : لُزِمَ الشر . وقيل : بعد . وقيل : سقط بوجه خاص .
- (٨) (أَيْ هُنَا) قال صاحب نهاية النريب : وتضم الماء الأخيرة وتسكن . ويقال في التقنية : هُنَّكَ . وفي الجمع : هُنَّكَ وَهَيَوَات . وفي الذكر : هُنَّ وَهَنَانٍ وَهَنُونَ . ولك أن تلحقها الماء ليبان الحركة . تقول يَاهُنَّة . وأن تشع حركة النون فتصير ألفا فتقول : يَاهَنَاءُ . ولك ضم الماء فتقول يَاهَنَاءُ أَقْبَل . قالوا وهذه اللفظة تختص بالنداء ، وممناء يَاهَنَاءُ . وقيل : يَاهِرَاءُ . وقيل : يَابِلَاءُ ، كأنها نسبت إلى قلة المعرفة بمكاييد الناس وشروم .

فَقَالَتْ: يَا بَنِيَّ! هَوْنِي عَلَيْكَ. فَوَاللَّهِ! لَقَلَّمَا كَانَتْ امْرَأَةٌ قَطُّ وَضِيئَةً^(١) عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا، وَلَهَا ضَرَائِرُ^(٢)، إِلَّا كَثُرْنَ عَلَيْهَا^(٣). قَالَتْ قُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! وَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا؟ قَالَتْ، فَبَسَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لَا يَرِقًا^(٤) لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَجِلُ بِنَوْمٍ^(٥). ثُمَّ أَصْبَحْتُ أَبْكِي. وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ حِينَ اسْتَلَبْتُ الْوَحْيَ^(٦). يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ. قَالَتْ فَأَمَّا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَأَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ، وَبِالَّذِي يَعْلَمُ فِي نَفْسِهِ لَهُمْ مِنَ الْوُدِّ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هُمْ أَهْلُكَ وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا. وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: لَمْ يُصِيقِ اللَّهُ عَلَيْكَ وَالنِّسَاءَ سِوَاهَا كَثِيرٌ. وَإِنْ تَسْأَلِ الْجَارِيَةَ تَصَدُّقَكَ. قَالَتْ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرِيرَةَ فَقَالَ «أَيُّ بَرِيرَةٍ! هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ يَرِيكَ مِنْ مَالِشَةٍ؟» قَالَتْ لَهُ بَرِيرَةُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ! إِنْ رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْرًا قَطُّ أَغْمَصْتُ^(٧) عَلَيْهَا، أَكْثَرَ مِنْ أَنْهَا جَارِيَةُ حَدِيثُهُ السَّنِّ، تَنَامُ عَنْ عَجَبِ أَهْلِهَا، فَتَأْتِي الدَّاجِنَ^(٨) فَتَأْكُلُهُ. قَالَتْ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ. فَاسْتَعْدَرَ^(٩) مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي، ابْنِ سَلُولٍ. قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ! مَنْ يَمْدُرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَ أَذَاهُ فِي أَهْلِ

(١) (وضيئة) هي الجبلة الحسنة. والوضاعة الحسن.

(٢) (ضرائر) جمع ضرة. وزوجات الرجل ضرائر. لأن كل واحدة تنضرر بالأخرى، بالغيرة والقسمة وغيره. والاسم منه الضر، بكسر الصاد، وحكى ضمها.

(٣) (كثرن عليها) أي أكرن القول في عيبها ونقصها.

(٤) (لا يرقاً) أي لا ينقطع.

(٥) (ولا أكتجل بنوم) أي لا أنام.

(٦) (استلبت الوحي) أي أبطأ ولبث ولم ينزل.

(٧) (أغمصه) أي أعيبها به.

(٨) (الداجن) الشاة التي تألف البيت ولا تخرج للمرعى. ومعنى هذا الكلام أنه ليس فيها شيء مما تسألون عنه أصلاً

ولا فيها شيء من غيره، إلا نومها عن المجين.

(٩) (استمدر) معناه أنه قال: من يمدرني فيمن أذاني في أهلي، كما بينه في هذا الحديث. ومعنى من يمدرني: من يقوم

بمدري إن كافأته على قبيح فعاله ولا يلني: وقيل معناه من ينصرني. والمذير الناصر.

يَنْبِي . قَوْلُ اللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِ إِلَّا خَيْرًا . وَلَقَدْ ذَكَّرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا . وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِ إِلَّا مَعِيَ ، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ : أَنَا أَعْذِرُكَ مِنْهُ ^(١) . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرْبًا عُنْفُهُ . وَإِنْ كَانَ مِنْ إِيْخْوَانِنَا الْخَزْرَجِ أَمْرًا تَنَا قَعَمَلْنَا أَمْرَكَ . قَالَتْ فَقَامَ سَعْدُ ابْنُ عُبَادَةَ ، وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا . وَلَكِنْ اجْتَهَلْتَهُ الْحَمِيَّةُ ^(٢) . فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ : كَذَبْتَ . لَعَمْرُ اللَّهِ ! لَا تَقْتُلْهُ وَلَا تَقْدِرْ عَلَى قَتْلِهِ . فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ : كَذَبْتَ . لَعَمْرُ اللَّهِ ! لَنَقْتُلَنَّكَ . فَإِنَّكَ مُتَافِقٌ تَجَادِلُ عَنِ الْمُتَافِقِينَ . فَتَارَ الْحَيَّانِ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ ^(٣) . حَتَّى أَهْمُوا أَنْ يَقْتُلُوا . وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأْتَمَّ عَلَى الْمُنْبَرِ . فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى اسْكَنُوا وَاسْكَتْ . قَالَتْ وَبَكَيْتُ يَوْمَ ذَلِكَ . لَا يَرْفَأُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْثَحِلُ بِنَوْمٍ . ثُمَّ بَكَيْتُ لَيْسَ لِي الْمُقْبِلَةُ . لَا يَرْفَأُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْثَحِلُ بِنَوْمٍ . وَأَبَوَايَ يَطْنَانِ أَنْ الْبُكَاءَ فَالِقُ كَبِدِي .

(١) (أنا أعذرك منه) قال القاضي عياض : هذا مشكل لم يتكلم فيه أحد . وهو قولها : قام سعد بن معاذ فقال : أنا أعذرك منه . وكانت هذه القصة في غزوة الريسيع ، وهي غزوة بني المصطلق ، سنة ست . فيها ذكره ابن إسحق . ومعلوم أن سعد بن معاذ مات إثر غزوة الخندق ، من الرمية التي أصابته ، وذلك سنة أربع بإجماع أصحاب السير ، إلا شيئا قاله الواقدي وحده . قال القاضي : قال بعض شيوخنا : ذكر سعد بن معاذ ، في هذا ، وهم . والأشبه أنه غيره . ولهذا لم يذكره ابن إسحق في السير . وإنما قال : إن التسليم أولا وآخر أسيد بن حضير . قال القاضي : وقد ذكر موسى بن عقبة أن غزوة الريسيع كانت سنة أربع ، وهي سنة الخندق . وقد ذكر البخاري اختلاف ابن إسحق وابن عقبة . قال القاضي : فيحتمل أن غزوة الريسيع وحديث الإفك كانا في سنة أربع قبل قصة الخندق .

قال القاضي : وقد ذكر الطبري عن الواقدي أن الريسيع كانت سنة خمس . قال وكانت الخندق وقريظة بعدها . وذكر القاضي إسماعيل الخلاف في ذلك . وقال : بالأولى أن يكون الريسيع قبل الخندق .

قال القاضي : وهذا لذكر سعد في قصة الإفك ، وكانت في الريسيع . فلي هذا يستقيم فيه ذكر سعد بن معاذ ، وهو الذي في الصحيحين . وقول غير ابن إسحق ، في غير وقت الريسيع ، أصح . هذا كلام القاضي ، وهو صحيح .

(٢) (اجتهدته الحمية) هكذا هو هنا لمظم رواية صحيح مسلم . اجتهدته ، بالميم والماء ، أي استخفته وأغضبه وحملته على الجهل .

(٣) (فتار الحيان الأوس والخزرج) أي تناهضوا للزراع والمصيبة .

فَبَيْنَمَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي ، وَأَنَا أَبْكِي ، اسْتَأْذَنَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَذِنْتُ لَهَا . فَجَلَسَتْ تَبْكِي . قَالَتْ فَبَيْنَمَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ . قَالَتْ وَلَمْ يَحْلِسْ عِنْدِي مِنْذُ قِيلَ لِي مَا قِيلَ . وَقَدْ لَبِثَ شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيْهِ فِي شَأْنِي بِشَيْءٍ . قَالَتْ فَتَشْهَدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ جَلَسَ ثُمَّ قَالَ « أَمَّا بَعْدُ . يَا عَائِشَةُ ! فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا . فَإِنْ كُنْتَ بِرِيَّةً فَسَيَرُّكَ اللَّهُ . وَإِنْ كُنْتَ أَلَمْتَ بِذَنْبٍ . فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ ^(١) وَتَوَيَّيْ إِلَيْهِ . فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبٍ ثُمَّ تَابَ ، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ » قَالَتْ فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتَهُ ، قَلَصَ دَمْعِي ^(٢) حَتَّى مَا أَحْسُ مِنْهُ قَطْرَةً . فَقُلْتُ لِأَيِّ أَجِبَ عَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيمَا قَالَ . فَقَالَ : وَاللَّهِ ! مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقُلْتُ لِأَيِّ أَجِيبِي عَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَتْ : وَاللَّهِ ! مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقُلْتُ ، وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السَّنِّ ، لَا أَفْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ : إِنِّي ، وَاللَّهِ ! لَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ بِهِذَا حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي نَفُوسِكُمْ وَصَدَقْتُمْ بِهِ . فَإِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي بِرِيَّةٌ ، وَاللَّهِ يُعَلِّمُ أَنِّي بِرِيَّةٌ ، لَا تُصَدِّقُونِي بِذَلِكَ . وَلَئِنْ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرِ ، وَاللَّهِ يُعَلِّمُ أَنِّي بِرِيَّةٌ ، لِتُصَدِّقُونَنِي . وَإِنِّي ، وَاللَّهِ ! مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا كَمَا قَالَ أَبُو يُوسُفَ : فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ .

قَالَتْ : ثُمَّ تَحَوَّلْتُ فَاضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي . قَالَتْ وَأَنَا ، وَاللَّهِ ! حِينَئِذٍ أَعْلَمُ أَنِّي بِرِيَّةٌ . وَأَنَّ اللَّهَ مُبَرِّئِي يَوْمَئِذٍ . وَلَكِنَّ ، وَاللَّهِ ! مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنْ يُنْزَلَ فِي شَأْنِي وَحْيٌ يُبَيِّنُ . وَلَشَأْنِي كَانَ أَحْقَرُ فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيَّ بِأَمْرٍ يُبَيِّنُ . وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنَّ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئُنِي اللَّهُ بِهِ . قَالَتْ : فَوَاللَّهِ ! مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَالِسَهُ ، وَلَا خَرَجَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ أَحَدٌ ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ . فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبَرَحَاءِ ^(٣) عِنْدَ الْوَحْيِ . حَتَّى إِنَّهُ

(١) (وإن كنت ألمعت بذنب فاستغفري الله) معناه إن كنت فعلت ذنبا ، وليس ذلك لك بمادة ، وهذا أصل الهم .

(٢) (قلص دمعى) أى ارتفع لاستمطام ما يعينى من الكلام .

(٣) (ما رآه) أى ما فارقه .

(٤) (البرحاء) هى الشدة .

لَيَتَحَدَّرُ^(١) مِنْهُ مِثْلُ الْجَمَانِ^(٢) مِنَ الْعَرَقِ، فِي الْيَوْمِ الشَّاتِ، مِنْ ثَقَلِ الْقَوْلِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِ. قَالَتْ، فَلَمَّا سُرِّي^(٣) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يَضْحَكُ، فَكَانَ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ «أَبْشِرِي. يَا عَائِشَةُ! أَمَّا اللَّهُ فَقَدْ بَرَأَكَ» فَقَالَتْ لِي أُمِّي: قُومِي إِلَيْهِ. فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ. وَلَا أَحْضُدُ إِلَّا اللَّهَ. هُوَ الَّذِي أُنْزِلَ بَرَاءَتِي. قَالَتْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ [٢٤/النور/١١] عَشْرَ آيَاتٍ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ بَرَاءَتِي. قَالَتْ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ، وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَاحٍ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ وَقَفَرِهِ: وَاللَّهِ لَا أَتَفَقُّ عَلَيْهِ شَيْئًا أَبَدًا. بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ^(٤) مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى [٢٤/النور/٢٢] إِلَى قَوْلِهِ: أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ.

قَالَ جَبَّانُ بْنُ مُوسَى: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: هَذِهِ أَرْجَى آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي. فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَاحِ النَّفَقَةِ الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ. وَقَالَ: لَا أَنْزِعُهَا مِنْهُ أَبَدًا.

قَالَتْ عَائِشَةُ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ أَمْرِي «مَا عَلِمْتُ؟ أَوْ مَا رَأَيْتِ؟» فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَحْمِي سَمِيَّ وَبَصْرِي^(٥). وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا. قَالَتْ عَائِشَةُ: وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي^(٦) مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ. فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ. وَطَفِقَتْ أَخْتُهَا حَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ تُحَارِبُ لَهَا^(٧). فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ.

(١) لَيَتَحَدَّرُ (أَيْ لَيَتَعَصَّبُ).

(٢) الْجَمَانُ (الدَّر). شَبَّهَ قَطْرَاتِ عَرَقِهِ ﷺ بِمَجَابِثِ الذُّلُوفِ، فِي الصَّفَاءِ وَالْحَسَنِ.

(٣) فَلَمَّا سُرِّي (أَيْ كُشِفَ وَأُزِيلَ).

(٤) وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ (أَيْ لَا يَخْلِفُوا). وَالْأَلْيَةُ الْيَمِينُ.

(٥) (أَحْمِي سَمِيَّ وَبَصْرِي) أَيْ أَصُونُ سَمِيَّ وَبَصْرِي مِنْ أَنْ أَقُولَ سَمِعْتُ وَلَمْ أَسْمَعْ، وَأَبْصُرْتُ وَلَمْ أَبْصُرَ.

(٦) (وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي) أَيْ تَفَاخَرُنِي وَتُضَاهِينِي بِجَاهِلِيَّتِهَا وَمَكَانِهَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ. وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ السَّمَوِ،

وَهُوَ الْارْتِثَاعُ.

(٧) (وَطَفِقَتْ أَخْتُهَا حَمْنَةُ تُحَارِبُ لَهَا) أَيْ جَمَلَتْ تَتَعَصَّبُ لَهَا فَتُحَكِّي مَا يَقُولُهُ أَهْلُ الْإِفْكِ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَهَذَا مَا انْتَهَى إِلَيْنَا مِنْ أَمْرِ هَؤُلَاءِ الرَّهْطِ.
وَقَالَ فِي حَدِيثِ يُونُسَ: اخْتَلَتْهُ الْحِمِيَّةُ^(١).

٥٧ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّيِّعِ الْعَتَكِيُّ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ. ح وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ
الْخَلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ مُعْمِدٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ. حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ.
كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ. يَبْتَغِي حَدِيثَ يُونُسَ وَمَعْمَرٍ. بِإِسْنَادِيهِمَا.
وَفِي حَدِيثِ فُلَيْحٍ: اخْتَلَتْهُ الْحِمِيَّةُ. كَمَا قَالَ مَعْمَرٌ.
وَفِي حَدِيثِ صَالِحٍ: اخْتَلَتْهُ الْحِمِيَّةُ كَقَوْلِ يُونُسَ. وَزَادَ فِي حَدِيثِ صَالِحٍ: قَالَ عُرْوَةُ: كَانَتْ
عَائِشَةُ تَكْرَهُ أَنْ يُسَبَّ عِنْدَهَا حَسَّانُ. وَتَقُولُ: فَإِنَّهُ قَالَ:

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ

وَزَادَ أَيْضًا: قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: وَاللَّهِ! إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي قِيلَ لَهُ مَا قِيلَ لَيَقُولُ: سُبْحَانَ اللَّهِ!
فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا كَشَفْتُ عَنْ كَتَفِ أَنْثَى^(٢) قَطُّ. قَالَتْ ثُمَّ قُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ شَهِيدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ.
وَفِي حَدِيثِ يَمْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: مُوَعِرِينَ فِي نَجْرِ الظَّهِيرَةِ.
وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: مُوَعِرِينَ.

قَالَ عَبْدُ بْنُ مُعْمِدٍ: قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّزَّاقِ: مَا قَوْلُهُ مُوَعِرِينَ؟ قَالَ: الْوَعْرَةُ شِدَّةُ الْحَرِّ.

٥٨ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ. قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ
ابْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا دُكِرَ مِنْ شَأْنِي الَّذِي دُكِرَ، وَمَا عَلِمْتُ بِهِ، قَامَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيبًا فَتَشَهَّدَ. فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ. ثُمَّ قَالَ «أَنَا بَعْدُ. أَشِيرُوا عَلَيَّ

(١) (اختلته الحمية) معناه: أغضبه.

(٢) (ما كشفت عن كتف أنثى) الكنف، هنا، نوبها الذي يسترها. وهو كناية عن عدم جماع النساء جميعهن،
وغالطهن.

فِي أَنْاسٍ أَبْنُوا أَهْلِي^(١) . وَإِنَّمِ اللَّهُ ! مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي مِنْ سُوءٍ قَطُّ . وَأَبْنَوْهُمْ ، يَمَنُ ، وَاللَّهُ ! مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَطُّ . وَلَا دَخَلَ بَيْنِي قَطُّ إِلَّا وَأَنَا حَاضِرٌ . وَلَا غَيْبْتُ فِي سَفَرٍ إِلَّا غَابَ مَعِيَ . . وَسَقَّ الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ . وَفِيهِ : وَلَقَدْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنِي فَسَأَلَ جَارِيَتِي . فَقَالَتْ : وَاللَّهُ ! مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا عَيْنًا ، إِلَّا أَنَّهُمَا كَانَتْ تَرْفُدُ حَتَّى تَدْخُلَ الشَّاةُ قَتَا كُلَّ عَجِينَهَا . أَوْ قَالَتْ خَيْرَهَا (شَكَّ هِشَامٌ) فَاتْتَمَرَهَا بَمَضْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : اصْدُقِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . حَتَّى أَسْقُطُوا لَهَا بِهِ^(٢) . فَقَالَتْ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! وَاللَّهُ ! مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا إِلَّا مَا يَمْلِكُ الصَّائِغُ عَلَى نَبْرِ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ^(٣) . وَقَدْ بَلَغَ الْأَمْرُ ذَلِكَ الرَّجُلَ الَّذِي قِيلَ لَهُ . فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! وَاللَّهُ ! مَا كَشَفْتُ عَنْ كَنَفِ أَنْثَى قَطُّ .

قَالَتْ عَائِشَةُ : وَقُتِلَ شَهِيدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

وَفِيهِ أَيْضًا مِنَ الزِّيَادَةِ : وَكَانَ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِهِ مُسْطَحٌ وَحَنَّةٌ وَحَسَنٌ . وَأَمَّا الْمُنَافِقُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي قُحُوفٍ الَّذِي كَانَ يَسْتَوْشِيهِ^(٤) وَيَجْمَعُهُ . وَهُوَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ ، وَحَنَّةٌ .

(١) (أبنوا أهلي) بـ مفتوحة مخففة ومشددة. روه، هنا، بالوجهين. التخفيف أشهر. والأبن، بفتح الهمزة، التهمة يقال: أبنته بآبنته وبآبنته، بضم الباء وكسرهما، إذا اتهمه ورماه بجملة سوء، فهو مأبون. قالوا: وهو مشتق من الأبن بضم الهمزة وفتح الباء، وهي المقدر في التقى، تفسدها وتماز بها.

(٢) (حتى أسقطوا لها به) هكذا هو في جميع نسخ بلادنا: أسقطوا لها به، بالباء التي هي حرف الجر. وبها ضمير المذكر. وكذا قلته القاضي. ومعناه: صرحوا لها بالأمر. ولهذا قالت: سبحان الله، استمظاما لذلك. وقيل: أتوا بسقطا من القول في سؤالها وانتهارها. يقال: أسقط وسقط في كلامه، إذا أتى فيه بساقط، وقيل إذا أخطأ فيه.

(٣) (نبر الذهب الأحمر) هي القطعة الخالصة.

(٤) (يستوشيه) أي يستخرجه بالبحث والسئلة، ثم يفشيه ويفشيه ويحركه، ولا يدعه يجمد.

(١١) باب براءة مريم النبي صلى الله عليه وسلم من الرية

٥٩ - (٢٧٧١) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ . أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ عَنْ
 أَنَسٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُتَّبَعُ بِأَمِّ وَلَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ « اذْهَبْ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ »
 فَأَتَاهُ عَلِيٌّ فَإِذَا هُوَ فِي رَكْعَةٍ^(١) يَتَبَرَّدُ فِيهَا . فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : اخْرُجْ . فَنَآوَلَهُ يَدُهُ فَأَخْرَجَهُ . فَإِذَا هُوَ مُجْبُوبٌ
 لَيْسَ لَهُ ذِكْرٌ . فَكَفَّ عَنْهُ . ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّهُ لَمَجْبُوبٌ . مَا لَهُ ذِكْرٌ .

(١) (رَكَعًا) الرُّكُوعُ الْبُشْرُ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٠ - كتاب صفات المناققين وأحكامهم

١ - (٢٧٧٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ يَقُولُ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، أَصَابَ النَّاسَ فِيهِ شِدَّةٌ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي لَاصِبٍ : لَا تَتَّقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَنْفُضُوا^(١) مِنْ حَوْلِهِ .

قَالَ زُهَيْرٌ : وَهِيَ قِرَاءَةٌ مِنْ خَفَضَ حَوْلَهُ .

وَقَالَ : لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ . قَالَ فَأَيُّتُ النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرْتَهُ بِذَلِكَ . فَأَرْسَلَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَسَالَةَ فَاجْتَهَدَ يَمِينَهُ مَا فَعَلَ . فَقَالَ : كَذَبَ زَيْدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ فَوَقَعَ فِي قَسِيٍّ مِمَّا قَالُوهُ شِدَّةٌ . حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقِي : إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ . قَالَ ثُمَّ دَعَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ لِيَسْتَعْفِفَ لَهُمْ . قَالَ فَلَوَّوْا رُؤُسَهُمْ . وَقَوْلُهُ : كَانَهُمْ خُشِبَ مُسْنَدَةٍ . وَقَالَ : كَانُوا رِجَالًا أَجْمَلَ شَيْءٍ .

٢ (٢٧٧٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمِيِّ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ - (قَالَ ابْنُ عَبْدِ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا) سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي . فَأَخْرَجَهُ مِنْ قَبْرِهِ فَوَضَعَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ . وَنَفَثَ عَلَيْهِ مِنْ رِيْقِهِ . وَأَلْبَسَهُ قَبِيصَهُ . قَالَهُ أَعْلَمُ .

(١) (يَنْفُضُوا) أَي يَنْفَرِقُوا .

(...) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْدِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي، بَعْدَ مَا أُدْخِلَ حُفْرَتَهُ. فَذَكَرَ عَمَلُ حَدِيثِ سُفْيَانَ.

٣ - (٢٧٧٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: لَمَّا تَوَقَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي، ابْنُ سُلُوكٍ، جَاءَ ابْنُهُ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ قِصَمَهُ يُكَفِّنُ فِيهِ أَبَاهُ. فَأَعْطَاهُ. ثُمَّ سَأَلَهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ. فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ. فَقَامَ عُمَرُ فَأَخَذَ بِثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَقَدْ نَهَاكَ اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا خَيْرِي فِي اللَّهِ فَقَالَ: اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً. وَسَازِيدُهُ عَلَى سَبْعِينَ» قَالَ: إِنَّهُ مُنَافِقٌ. فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ [٩/التوبة/٨٤].

٤ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعُبيدُ اللَّهِ بْنُ سَمِيدٍ . قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ عُبيدِ اللَّهِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ. وَزَادَ: قَالَ فَتَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ.

٥ - (٢٧٧٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ ابْنِ مَسْمُودٍ قَالَ: اجْتَمَعَ عِنْدَ الْبَيْتِ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ. فَرُشِيَانٍ وَتَقِيٍّ. أَوْ تَقْفِيَانِ وَفُرْشِيٍّ. قَلِيلٌ فَقَلْبُهُمْ كَثِيرٌ شَحْمٌ بِطُونِهِمْ^(١). فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَتُرَوْنَ اللَّهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ؟ وَقَالَ الْآخَرُ: يَسْمَعُ، إِنْ جَعَلْنَا. وَلَا يَسْمَعُ، إِنْ أَخْفَيْنَا. وَقَالَ الْآخَرُ: إِنْ كَانَ يَسْمَعُ، إِذَا جَهَرْنَا، فَهُوَ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَمَا كُنْتُمْ لَتَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ [١/سورة/٢٢] الْآيَةَ.

(١) (قليل فقلوبهم، كثير شحم بطونهم) قال القاضي عياض رحمه الله: هذا فيه تنبيه على أن الغفظة قلما تكون

مع السمن .

(...) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى (بِعْنَى ابْنِ سَعِيدٍ) حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنِي سُفْيَانُ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ مُعْمَرٍ عَنْ وَهَبِ بْنِ رَيْمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ح. وَقَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُوَ .

٦- (٢٧٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُعَاذٍ الْمَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ (وَهُوَ ابْنُ ثَابِتٍ) قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى أُحُدٍ فَرَجَعَ نَاسٌ مِنْ كَأَن مَمَّةً فَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فِيهِمْ فِرْقَتَيْنِ قَالَ بَعْضُهُمْ: قَتَلْنَاهُمْ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا فَتَرَكْتُ: فَمَالَكُمْ فِي الْمُنَاقِقِينَ فَتَيْنِ^(١) [٤/السا/٨٨].

(...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ح. وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

٧- (٢٧٧) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُنَاقِقِينَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانُوا إِذَا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْعَزْوِ تَحَلَّفُوا عَنْهُ وَفَرَحُوا بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ اعْتَذَرُوا إِلَيْهِ وَحَلَفُوا وَأَحْبَبُوا أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَتَرَكْتُ: لَا يُحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا يُحْسِبَنَّهِمْ بِفَازَةٍ مِنَ الْمَذَابِ [٣/آل عمران/١٨٨].

(١) (فما لكم في الناقين فتين) قال أهل العربية: معناه أي شيء لكم في الاختلاف في أمرهم. وفتين: فرقتين، وهو منصوب عند البصريين على الحال. قال سيويه: إذا قلت مالك قائماً، معناه لم قت؟ ونصبته على تقدير أي شيء يحصل لك في هذا الحال. وقال الفراء: هو منصوب على أنه خبر كان محذوفة. فتوكل مالك قائماً، تقديره: لم كنت قائماً؟

٨ - (٢٧٧٨) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَهَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (وَاللَّفْظُ لِرُهَيْرٍ) . قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ؛ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ مَرْوَانَ قَالَ : اذْهَبْ . يَا رَافِعُ ! (لِبَوَائِهِ) إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْ : لَئِنْ كَانَ كُلُّ امْرِئٍ مِنَّا فَرِحَ بِمَا أَتَى ، وَأَحَبَّ أَنْ يُحَمَّدَ بِمَا لَمْ يَقُلْ ، مُعَذِّبًا ، لَتُعَذِّبُنَّ أَجْمَعُونَ . فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مَا لَكُمْ وَلِهَذِهِ الْآيَةُ ؟ إِنَّمَا أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ . ثُمَّ تَلَا ابْنُ عَبَّاسٍ : وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَهُ [٣/٢ آل عمران/ ١٨٧] هَذِهِ الْآيَةُ . وَتَلَا ابْنُ عَبَّاسٍ : لَا يَخْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُوتُوا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحَمَّدُوا بِمَا لَمْ يَقُولُوا . فَقَرَجُوا قَدْ أَرَوْهُ أَنْ قَدْ أَخْبَرُوهُ بِمَا سَأَلَهُمْ عَنْهُ . وَاسْتَحْمَدُوا بِذَلِكَ إِلَيْهِ . وَفَرَحُوا بِمَا أُوتُوا ، مِنْ كِتَابِنَاهُمْ إِلَيْهِ ، مَا سَأَلَهُمْ عَنْهُ .

٩ - (٢٧٧٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا اسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ : قُلْتُ لِعَمَّارٍ : أَرَأَيْتُمْ صَنِيعَكُمْ هَذَا الَّذِي صَنَعْتُمْ فِي أَمْرِ عَلِيٍّ ، أَرَأَيْتُمْ أَرَأَيْتُمْ أَوْ شَيْئًا عَمِدَهُ إِلَيْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : مَا عَمِدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا لَمْ يَمْدَحْهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً . وَلَكِنْ حُذِيفَةُ أَخْبَرَنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « فِي أَصْحَابِي اثْنَا عَشَرَ مُتَافِقًا »^(١) . فِيهِمْ ثَمَانِيَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَلَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ^(٢) . ثَمَانِيَةٌ مِنْهُمْ تَكْفِيكُهُمُ الدِّيْلَةَ^(٣) . وَأَرْبَعَةٌ ، لَمْ أَحْفَظْ مَا قَالَ شُعْبَةُ فِيهِمْ .

١٠ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) . قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُمَيْرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ ، قَالَ : قُلْنَا لِعَمَّارٍ : أَرَأَيْتَ

- (١) (في أصحابي اثنا عشر متافقا) معناه الذين يتسبون إلى محبتي . كما قال في الرواية الثانية : في أمتي .
- (٢) (سم الخياط) بفتح السين وضمها وكسرهما . الفتح أشهر . وبه قرأ السبعة . وهو ثقب الإبرة . ومعناه لا يدخلون الجنة أبدا ، كما لا يدخل الجمل في سم الإبرة أبدا .
- (٣) (الديلة) قد فسرها في الحديث بسراج من نار .

فَتَالَكُمْ، أَرَأَيْتُمْ رَأَيْتُمُوهُ؟ فَإِنَّ الرَّأْيَ يُخْطِئُ وَيُصِيبُ. أَوْ عَهْدًا عَهْدُهُ إِلَيْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: مَا عَهْدُ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا لَمْ يَعْهَدْهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً. وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «إِنَّ فِي أُمِّي» قَالَ شُعْبَةُ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: حَدَّثَنِي حُذَيْفَةُ.

وَقَالَ غُنْدَرُ: أَرَاهُ قَالَ «فِي أُمِّي اثْنَا عَشَرَ مُنَافِقًا لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، وَلَا يَخْرُجُونَ رِيحَهَا، حَتَّى يَلْجَأَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِلَاطِ. فَمَا نَبَأُ مِنْهُمْ تَكْفِيكَهُمْ الذِّئِلَةَ. سِرَاجٌ مِنَ النَّارِ يَظْهَرُ فِي أَكْتَافِهِمْ. حَتَّى يَنْجُمَ^(١) مِنْ صُدُورِهِمْ».

١١ - (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْكُوفِيُّ. حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُجْنِبٍ. حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيْلِبِ قَالَ: كَانَ بَيْنَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْعَقَبَةِ وَبَيْنَ حُذَيْفَةَ بَعْضُ مَا يَكُونُ بَيْنَ النَّاسِ. فَقَالَ: أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ! كَمْ كَانَ أَصْحَابُ الْعَقَبَةِ^(٢)؟ قَالَ فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ: أَخْبِرْهُ إِذْ سَأَلَكَ. قَالَ: كُنَّا نَحْبِرُ أَنَّهُمْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ. فَإِنْ كُنْتَ مِنْهُمْ فَقَدْ كَانَ الْقَوْمُ خَمْسَةَ عَشَرَ. وَأَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنَّ اثْنَيْ عَشَرَ مِنْهُمْ حَرْبُ اللَّهِ وَلِرَسُولِهِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ. وَعَدَرَ ثَلَاثَةً. قَالُوا: مَا سَمِعْنَا مُنَادِيَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا عَلِمْنَا بِمَا أَرَادَ الْقَوْمُ. وَقَدْ كَانَ فِي حَرَّةٍ^(٣) فَمَشَى فَقَالَ «إِنَّ الْمَاءَ قَلِيلٌ. فَلَا يَسْبِقُنِي إِلَيْهِ أَحَدٌ» فَوَجَدَ قَوْمًا قَدْ سَبَقُوهُ. فَلَعَنَهُمْ يَوْمَئِذٍ.

١٢ - (٢٨٨٠) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ يَصْعَدُ الثَّنِيَّةَ، ثَمَّ يَنْتَبِهُ الْمُرَارِ^(١)، فَإِنَّهُ يُحِطُّ عَنْهُ

(١) (يَنْجُمُ) يَظْهَرُ وَيَمْلَأُ.

(٢) (الْعَقَبَةُ) هَذِهِ الْعَقَبَةُ لَيْسَتْ الْعَقَبَةُ الشَّاهِرَةُ بِمَعْنَى، الَّتِي كَانَتْ بِهَا بَيْعَةُ الْأَنْصَارِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. وَإِنَّمَا هَذِهِ عَقَبَةٌ عَلَى طَرِيقِ تَبُوكَ، اجْتَمَعَ الْمُنَافِقُونَ فِيهَا لِلْعَدْرِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ. فَعَصَمَهُ اللَّهُ مِنْهُمْ.

(٣) (حَرَّةٌ) الْحَرَّةُ أَرْضُ ذَاتِ حِجَارَةٍ سَوْدٍ. وَالْجَمْعُ حَرَارٌ.

(٤) (مَنْ يَصْعَدُ الثَّنِيَّةَ ثَمَّ يَنْتَبِهُ الْمُرَارِ) هَكَذَا هُوَ فِي الرَّوَايَةِ الْأُولَى: الْمُرَارِ. وَفِي الثَّانِيَةِ الْمُرَارِ أَوْ الْمَرَارِ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِهَا، عَلَى الشَّكِّ. وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بَضَمُهَا أَوْ كَسْرُهَا. وَالْمُرَارِ شَجَرٌ مَرٌّ. وَأَصْلُ الثَّنِيَّةِ الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ. وَهَذِهِ الثَّنِيَّةُ عِنْدَ الْحَدِيثِ: قَالَ الْحَارِثِيُّ: قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: هِيَ مِهْطُ الْحَدِيثِ.

مَا حُطَّ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ..

قَالَ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ صَدَّهَا خَيْلُنَا ، خَيْلُ بَنِي الْخَزَرَجِ . ثُمَّ تَتَأَمَّ النَّاسُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَكُلُّكُمْ مَغْفُورٌ لَهُ ، إِلَّا صَاحِبَ الْجَمَلِ الْأَحْمَرَ ^(١) » فَأَتَيْنَاهُ فَقُلْنَا لَهُ : تَعَالَ . يَسْتَغْفِرُ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : وَاللَّهِ ! لَأَنْ أَجِدَ صَالَتِي أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي صَاحِبُكُمْ . قَالَ وَكَانَ رَجُلٌ يَنْشُدُ صَالَةً ^(٢) لَهُ .

١٣ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ . حَدَّثَنَا قُرَّةٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ يَصْمُدُ مَنِيَّةَ الْمَرَارِ أَوْ الْعِرَارِ » بِمِثْلِ حَدِيثٍ مُعَاذٍ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : وَإِذَا هُوَ أَغْرَابِيٌّ جَاءَ يَنْشُدُ صَالَةً لَهُ .

١٤ - (٢٧٨١) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (وَهُوَ ابْنُ الْمُغِيرَةِ) عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : كَانَ مِنَّا رَجُلٌ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ . قَدْ قَرَأَ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ . وَكَانَ يَكْتُبُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَانْطَلَقَ هَارِبًا حَتَّى لَحِقَ بِأَهْلِ الْكِتَابِ . قَالَ فَرَفَعُوهُ . قَالُوا : هَذَا قَدْ كَانَ يَكْتُبُ لِمُحَمَّدٍ . فَأَعْجَبُوا بِهِ . فَمَا لَبِثَ أَنْ قَصَمَ اللَّهُ عُنُقَهُ ^(٣) فِيهِمْ . فَحَفَرُوا لَهُ قَوَارِوَهُ . فَأَصْبَحَتْ الْأَرْضُ قَدْ نَبَذَتْهُ عَلَى وَجْهِهَا ^(٤) . ثُمَّ عَادُوا فَحَفَرُوا لَهُ . قَوَارِوَهُ . فَأَصْبَحَتْ الْأَرْضُ قَدْ نَبَذَتْهُ عَلَى وَجْهِهَا . فَتَرَكُوهُ مَبْثُودًا .

١٥ - (٢٧٨٢) حَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا حَفْصُ (يَعْنِي ابْنَ غِيَاثٍ) عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُوْفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ . فَلَمَّا كَانَ قُرْبَ الْمَدِينَةِ هَاجَتْ رِيحٌ

(١) (إلا صاحب الجمل الأحمر) قال القاضي : قيل هذا الرجل هو الجذ بن قيس ، المنافق .

(٢) (ينشد صالة) أى يسأل عنها .

(٣) (قصم الله عنقه) أى أهلكه .

(٤) (نبذته على وجهها) أى طرحته على وجهها ، عبرة للمناظرين .

شَدِيدَةٌ تَكَادُ أَنْ تَدْفِنَ الرَّاكِبَ^(١) . فَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « بُعِثَتْ هَذِهِ الرِّيحُ لِمَوْتِ مُنَافِقٍ^(٢) » فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، فَإِذَا مُنَافِقٌ عَظِيمٌ ، مِنْ الْمُنَافِقِينَ ، قَدْ مَاتَ .

١٦ - (٢٧٨٣) حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ ، النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُوسَى الْيَمَامِيُّ . حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ . حَدَّثَنِي أَبِي . قَالَ : عُدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مَوْعُوكًا . قَالَ فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَيْهِ فَقُلْتُ : وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رَجُلًا أَشَدَّ حَرًّا . فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشَدَّ حَرًّا مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ هَذَا نِكَ الرَّاجِلَيْنِ الرَّاكِبِينَ الْمُقَفَّيْنِ^(٣) » لِرَجُلَيْنِ حِينَئِذٍ مِنْ أَصْحَابِهِ^(٤) .

١٧ - (٢٧٨٤) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى (وَالْفُظُّ لَهُ) . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (يَعْنِي الثَّقَفِي) . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ الشَّاةِ الْعَائِرَةِ^(٥) بَيْنَ اثْنَيْنِ . تَمِيرُ^(٦) إِلَى هَذِهِ مَرَّةً ، وَإِلَى هَذِهِ مَرَّةً » .

(...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي) عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « تَكْرُرُ فِي هَذِهِ مَرَّةً ، وَفِي هَذِهِ مَرَّةً^(٧) » .

(١) (تدفن الراكب) هكذا هو في جميع النسخ : تدفن ، بالفاء ، أى تنفيه عن الناس ، وتذهب به لشدها .

(٢) (لموت منافق) أى مقوبة له ، علامة لموته ، وراحة للبلاد والمباد منه .

(٣) (المقفيين) أى المنصرفين ، المولين أفضيهما .

(٤) (من أصحابه) سماها من أصحابه لإظهارها الإسلام والصحة ، لا أنها ممن نالته فضيلة الصحة .

(٥) (العائرة) التردد الحائرة لا تدرى أيهما تتبع .

(٦) (تمير) أى تردد وتذهب .

(٧) (تكرر في هذه مرة وفي هذه مرة) أى تعطف على هذه وعلى هذه . وهو نحو تمير .

كتاب صفة القيامة والجنة والنار

١٨ - (٢٧٨٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ الْمَغِيرَةِ (بَعْنَى الْحَزَائِي) عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّيِّئُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لَا يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بُعُوضَةٍ ^(١) . اقْرَأُوا : فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا ، [١٨/الكهف/١٠٠] .

١٩ - (٢٧٨٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ . حَدَّثَنَا فَضِيلُ (بَعْنَى ابْنِ عِيَّاض) عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : جَاءَ حَبْرٌ ^(٢) إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! أَوْيَا أَبَا الْقَاسِمِ ! إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى إِصْبَعٍ . وَالْأَرْضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ . وَالْجِبَالَ وَالشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ . وَالْمَاءَ وَالنَّارَ عَلَى إِصْبَعٍ . وَسَاءَتْ الْخَلْقِ عَلَى إِصْبَعٍ . ثُمَّ يَهْزُهُنَّ فَيَقُولُ : أَنَا إِلَهُكَ . أَنَا إِلَهُكَ . فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَعْجِبًا مِمَّا قَالَ الْحَبْرُ . تَصَدِّقًا لَهُ . ثُمَّ قَرَأَ : وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ [٣٩/الزمر/٦٧] .

٢٠ - (...) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . كِلَاهُمَا عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، قَالَ : جَاءَ حَبْرٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . بِمِثْلِ حَدِيثِ فَضِيلٍ . وَلَمْ يَذْكُرْ : ثُمَّ يَهْزُهُنَّ .

وَقَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى ابْدَتْ نَوَاجِذُهُ تَعْجِبًا لِمَا قَالَ . تَصَدِّقًا لَهُ . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ » وَتَلَا الْآيَةَ

(١) (لا يزن عند الله جناح بعوضة) أى لا يبدله فى القدر والمنزلة ، أى لا قدر له .

(٢) (الحبر) بفتح الحاء وكسرها ، والفتح أفصح ، وهو العالم .

٢١ - (...) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَلْقَمَةَ يَقُولُ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ! إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ . وَالْأَرْضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ . وَالشَّجَرَ وَالنَّارَ عَلَى إِصْبَعٍ . وَالْخَلَائِقَ عَلَى إِصْبَعٍ . ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ . أَنَا الْمَلِكُ . قَالَ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ . ثُمَّ قَرَأَ : وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ .

٢٢ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ . ح وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ . كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِهِمْ جَمِيعًا : وَالشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ . وَالنَّارَ عَلَى إِصْبَعٍ . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : وَالْخَلَائِقَ عَلَى إِصْبَعٍ . وَلَكِنْ فِي حَدِيثِهِ : وَالْجِبَالَ عَلَى إِصْبَعٍ . وَزَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : تَصَدِّقًا لَهُ تَعَجُّبًا لِمَا قَالَ .

٢٣ - (٢٧٨٧) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَقْبِضُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَيَطْوِي السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ . ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ . أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ ؟ » .

٢٤ - (٢٧٨٨) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَزْزَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَطْوِي اللَّهُ عِزَّ وَجَدِ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ بِيَدِهِ الْيَمْنَى . ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ . أَيْنَ الْجَبَّارُونَ ؟ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ ؟ ثُمَّ يَطْوِي الْأَرْضِينَ بِشِمَالِهِ . ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ . أَيْنَ الْجَبَّارُونَ ؟ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ ؟ » .

٢٥ - (...) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ ؛ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ كَيْفَ يَحْذِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يَأْخُذُ

الله عز وجل سَمَواتِهِ وَأَرْضِيهِ يَدِيهِ . فَيَقُولُ : أَنَا اللهُ . (وَيَقْبِضُ أَصَابِعَهُ وَيَسْطُهَا) (١) أَنَا الْمَلِكُ .
حَتَّى أَنْظَرْتُ إِلَى الْمِنْبَرِ يَتَحَرَّكُ مِنْ أَسْفَلِ شَيْءٍ مِنْهُ (٢) . حَتَّى إِنِّي لَأَقُولُ : أَسَاطِطُ هُوَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ ؟

٢٦ - (...) حَدَّثَنَا سَمِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَزِينِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عُبَيْدِ اللهِ
ابْنِ مِقْسَمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُرَمَّرٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ ، وَهُوَ يَقُولُ « يَا أَخُذَ الْجَبَّارُ ،
عَزَّ وَجَلَّ ، سَمَواتِهِ وَأَرْضِيهِ يَدِيهِ » ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثٍ يَمْقُوبُ .

(١) باب اجراء الخلق، وعلى آدم عليه السلام

٢٧ - (٢٧٨٩) حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ وَهَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللهِ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ . قَالَ :
قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ وَافِعٍ ، مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدِي فَقَالَ « خَلَقَ اللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ .
وَخَلَقَ فِيهَا الْجِبَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ . وَخَلَقَ الشَّجَرَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ . وَخَلَقَ الْمَسْكُورَةَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ . وَخَلَقَ

(١) (يقبض أصابعه ويبسطها) هو النبي ﷺ .

قال القاضي : في هذا الحديث ثلاثة الفاظ : يقبض ويبسط . كل بمعنى الجمع . لأن السموات مبسوطة والأرضين
مدحورة وممدودة ، ثم يرجع ذلك إلى معنى الرفع والإزالة وتبديل الأرض غير الأرض والسموات . فماد كله إلى ضم بعضها
إلى بعض ، ورفعها وتبديلها بغيرها .

قال : وقبض النبي ﷺ أصابعه ويبسطها تمثيل لقبض هذه المخلوقات وجمعها بمد بسطها ، وحكاية للمبسوط والقبوض
وهو السموات والأرضون ، لا إشارة إلى القبض والبسط ، الذي هو صفة القابض والباسط ، سبحانه وتعالى .

(٢) (يتحرك من أسفل شيء منه) أي من أسفله إلى أعلاه . لأن ، بحركة الأسفل ، يتحرك الأعلى ، ويحتمل أن تحركه
بحركة النبي ﷺ ، بهذه الإشارة .

ثم قال القاضي : والله أعلم بمراد نبيه ﷺ فيما ورد في هذه الأحاديث من مشكل . ونحن نؤمن بالله تعالى وصفاته ولا
نشبه شيئاً به ولان شبيه بشيء . ليس كمثل شيء وهو السميع البصير . وما قاله رسول الله ﷺ وثبت عنه فهو حق وصدق .
فما أدركنا علمه فبفضل الله تعالى . وما خفي علينا آمانا به ووكلنا علمه إليه ، سبحانه وتعالى ، وجعلنا لفظه على ما احتمل في لسان
العرب الذي خوطبنا به . ولم نقطع على أحد منيبيه ، بمد تنزيهه سبحانه وتعالى عن ظاهره الذي لا يليق به سبحانه وتعالى .
وبالله التوفيق .

النُّورَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ^(١). وَبَتَّ فِيهَا الدُّوَابُّ يَوْمَ الْحَمِيسِ . وَخَلَقَ آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بَعْدَ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ . فِي آخِرِ الْخَلْقِ . فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ الْجُمُعَةِ . فِيمَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ «

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : حَدَّثَنَا الْبُسْطَائِيُّ (وَهُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَيْسَى) ، وَسَهْلُ بْنُ عَمَّارٍ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ بَنْتِ حَفْصٍ ، وَغَيْرُهُمْ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ .

(٢) باب في البعث والنشور، وصفة الأرض يوم القيامة

٢٨ - (٢٧٩٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ . حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ بْنُ دِينَارٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ ، عَفْرَاءَ^(٢) ، كَقُرْصَةِ النَّقْيِ^(٣) ، لَيْسَ فِيهَا عِلْمٌ لِأَحَدٍ^(٤) » .

٢٩ - (٢٧٩١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ [١٤/إبراهيم/٤٨] فَأَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ « عَلَى الصَّرَاطِ » .

(١) (الأربعاء) بفتح الهمزة وكسر الباء وفتحها وضمها . ثلاث لغات حكاهن صاحب المحكم . وجمعه أربعاوات . وحكى أيضا أرباع .

(٢) (عفراء) ببيضاء إلى حمرة .

(٣) (النقي) هو الدقيق الحواري ، وهو الدرملك ، وهو الأرض الجيدة . قال القاضي : كأن النار غيرت بياض وجه هذه الأرض إلى الحمرة .

(٤) (ليس فيها علم لأحد) أي ليس بها علامة سكنى أو بناء ولا أثر .

(٢) باب نزل أهل الجنة

٣٠ - (٢٧٩٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي . حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُبْزَةً وَاحِدَةً ^(١) . يَكْفُوهَا الْجَبَّارُ يَدُهُ ^(٢) . كَمَا يَكْفُو أَحَدُكُمْ خُبْزَتَهُ فِي السَّفَرِ . نَزْلًا ^(٣) لِأَهْلِ الْجَنَّةِ » . قَالَ فَأَتَى رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ . فَقَالَ : بَارَكَ الرَّحْمَنُ عَلَيْكَ ، أبا القاسمِ ! أَلَا أَخْبِرُكَ بِنَزْلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ « بَلَى » قَالَ : تَكُونُ الْأَرْضُ خُبْزَةً وَاحِدَةً (كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ) . قَالَ فَتَنَظَرُ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ تَوَاجِدُهُ . قَالَ : أَلَا أَخْبِرُكَ بِإِدَامِهِمْ ؟ قَالَ « بَلَى » قَالَ : إِدَامُهُمْ بِالْأَمِّ ^(٤) وَنُونٌ ^(٥) . فَأَلَوْا : وَمَا هَذَا ؟ قَالَ : قُورٌ وَنُونٌ . يَا كُلُّ مِنْ زَائِدَةٍ كَبِدِهَا ^(٦) سَبْعُونَ أَلْفًا .

٣١ - (٢٧٩٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْخَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْخَارِثِ . حَدَّثَنَا قُرَّةُ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « لَوْ تَابَعَنِي عَشْرَةٌ مِنَ الْيَهُودِ ^(١) ، لَمْ يَبْقَ عَلَيَّ ظَهْرٌ مِنْ يَهُودِيٍّ إِلَّا أَسْلَمَ » .

**

(١) (خُبْزَةٌ وَاحِدَةٌ) فِي الْقَامُوسِ : الْخُبْزَةُ الطَّلْمَةُ . وَقَالَ الشَّارِحُ : الطَّلْمَةُ هِيَ عَجِينٌ يَوْضَعُ فِي الْمَلَكَةِ ، أَيْ الرَّمَادِ الْحَارِّ ، حَتَّى يَفْضَحَ .

(٢) (يَكْفُوهَا الْجَبَّارُ يَدُهُ) أَيْ يَجْلِبِلُهَا مِنْ يَدٍ إِلَى يَدٍ حَتَّى تَجْتَمِعَ وَتَسْتَوِيَ ، لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مَنبَسَطَةٌ كَالرَّاقَةِ وَنَحْوِهَا . وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَجْعَلُ الْأَرْضَ كَالطَّلْمَةِ وَالرَّغِيفِ الْعَظِيمِ ، وَيَكُونُ ذَلِكَ طَعَامًا نَزْلًا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ .

(٣) (نَزْلًا) هُوَ مَا يَمُدُّ لِلضَّيْفِ عِنْدَ نَزْوِهِ .

(٤) (بِالْأَمِّ) فِي مَعْنَاهَا أَقْوَالٌ مُضْطَرِبَةٌ . الصَّحِيحُ مِنْهَا الَّذِي اخْتَارَهُ الْقَاضِي وَغَيْرُهُ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ ، أَنَّهَا لَفْظَةٌ عِبْرَانِيَّةٌ مَعْنَاهَا بِالْعِبْرَانِيَّةِ ثَوْرٌ . وَلَوْ كَانَتْ عَرَبِيَّةً لَمَرَفَتْهَا الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَلَمْ يَحْتَاجُوا إِلَى سَوْأَلِهِ عَنْهَا .

(٥) (وَنُونٌ) هُوَ الْحَوْتَ ، بِاتِّفَاقِ الْعُلَمَاءِ .

(٦) (زَائِدَةٌ كَبِدُهَا) زَائِدَةُ السَّكْبَدِ هِيَ الْقِطْعَةُ الْمُنْفَرِدَةُ الْمَلْقَةُ فِي السَّكْبَدِ ، وَهِيَ أَطْيَبُهَا .

(٧) (عَشْرَةٌ مِنَ الْيَهُودِ) قَالَ صَاحِبُ التَّحْرِيرِ : الْمُرَادُ عَشْرَةٌ مِنْ أَجْبَارِهِمْ .

(٤) باب سؤال اليهود النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح ،

وقوله تعالى : يسألونك عن الروح ، الآية

٣٢ - (٢٧٩٤) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ . حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : يَنْدِمَا أَنَا أَمَشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرْثٍ ^(١) ، وَهُوَ مُشْكِي عَلَى عَسِيبٍ ^(٢) ، إِذْ مَرَّ بِنَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ . فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ . فَقَالُوا : مَا رَأَيْتُمْ إِلَيْهِ ^(٣) ؟ لَا يَسْتَقْبِلُكُمْ بِشَيْءٍ تَكْرَهُونَهُ . فَقَالُوا : سَلُوهُ . فَقَامَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ فَسَأَلَهُ عَنِ الرُّوحِ . قَالَ فَأَسْكَتَ النَّبِيُّ ﷺ ^(٤) . فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا . فَعَلِمْتُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ . قَالَ فَقُمْتُ مَكَانِي . فَلَمَّا نَزَلَ الْوَحْيُ قَالَ : وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ^(٥) ، قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا [١٧/الأنعام/٨٥] .

٣٣ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو سَمِيدٍ الْأَشْجُ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ع وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ . كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : كُنْتُ أَمَشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرْثٍ بِالْمَدِينَةِ . يَنْخَوِ

(١) (في حرت) هو موضع الزرع .

(٢) (عسب) هو جريدة النخل .

(٣) (ما رأيتم إليه) هكذا في جميع النسخ : ما رأيتم إليه ، أي مادعاكم إلى سؤاله . أو ما شككتكم فيه حتى اجتجتم إلى سؤاله . أو مادعاكم إلى سؤاله يخشون سوء عقابه .

(٤) (فأسكت النبي ﷺ) أي سكت . وقيل : أطرق . وقيل : أعرض عنه .

(٥) (فلما نزل الوحي قال : ويسألونك عن الروح) وكذا ذكره البخاري في أكثر أبوابه . قال القاضي : وهو وهم . وصوابه ما سبق في رواية ابن مهران : فلما أنجلي عنه . وكذا رواه البخاري في موضع . وفي موضع : فلما صعد الوحي . وقال : وهذا وجه الكلام . لأنه قد ذكر قبل ذلك نزل الوحي عليه .

قلت : وكل الروايات صحيحة . ومعنى رواية مسلم أنه لما نزل الوحي وتم ، نزل قوله تعالى : قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا . هكذا هو في بعض النسخ : أوتيتهم . على وفق القراءة المشهورة . وفي أكثر نسخ البخاري ومسلم : وما أوتوا من العلم إلا قليلا . وفي الروح لمتان : التذكير والتأنيث .

حَدِيثُ حَفْصٍ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ وَكِيعٍ : وَمَا أُوْرِيْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا . وَفِي حَدِيثِ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ : وَمَا أُوْرُوا ، مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ خَشْرَمٍ .

٣٤ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعُ . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ إِدْرِيسَ يَقُولُ : سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يَرْوِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَةَ عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي نَحْلٍ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصِيْبٍ . ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِهِمْ عَنِ الْأَعْمَشِ . وَقَالَ فِي رِوَايَتِهِ : وَمَا أُوْرِيْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا .

٣٥ - (٢٧٩٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْجَعُ (وَاللَّفْظُ لِعَبْدِ اللَّهِ) . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ خَبَّابٍ قَالَ : كَانَ لِي عَلَى الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ دَيْنٌ . فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ . فَقَالَ لِي : لَنْ أَقْضِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ . قَالَ فَقُلْتُ لَهُ : إِنِّي لَنْ أَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تَبْعَثَ . قَالَ : وَإِنِّي لَبَعُوثٌ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ ؟ فَسَوْفَ أَقْضِيكَ إِذَا رَجَعْتُ إِلَى مَالٍ وَوَلَدٍ .

قَالَ وَكِيعٌ : كَذَا قَالَ الْأَعْمَشُ . قَالَ فَتَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ : أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَلَدًا [١٩/٧٧] إِلَى قَوْلِهِ : وَيَأْتِيَنَا فَرْدًا .

٣٦ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ع وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ . ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَ حَدِيثِ وَكِيعٍ . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : قَالَ : كُنْتُ قَيْنًا^(١) فِي الْجَاهِلِيَّةِ . فَعَمِلْتُ لِلْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ عَمَلًا . فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ .

**

(٥) باب في قوله تعالى : وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ، الآية

٣٧ - (٢٧٩٦) حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ النَّعْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الزَّيْدِيِّ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ : اللَّهُمَّ ! إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ اثْنِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ . فَتَرَلْتُ : وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ * وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ [٨/الأخلاق/٣٣ و ٣٤] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

(٦) باب قوله : إنه الإنسان ليطغى * أنه رآه استغنى

٣٨ - (٢٧٩٧) حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْقَيْسِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ عَنْ أَبِيهِ . حَدَّثَنِي نَعِيمُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ : هَلْ يُعْقَرُ مُحَمَّدٌ وَجْهُهُ ^(١) بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ ؟ قَالَ فَقِيلَ : نَعَمْ . فَقَالَ : وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى ! لَئِنْ رَأَيْتُهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ لَأَطَّانٌ عَلَى رَقَبَتِهِ . أَوْ لَأَعْفَرَنَّ وَجْهُهُ فِي التُّرَابِ . قَالَ فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي . زَعَمَ لِبَطْأَ عَلَى رَقَبَتِهِ . قَالَ فَمَا جِئْتَهُمْ ^(٢) مِنْهُ إِلَّا وَهُوَ يَنْكِصُ عَلَى عَقْبَيْهِ ^(٣) وَيَتَّقِي بِيَدَيْهِ . قَالَ فَقِيلَ لَهُ : مَا لَكَ ؟ فَقَالَ : إِنْ يَنْتَنِي وَيَنْتَنِي لَخَنْدَقًا مِنْ نَارٍ وَهُوَ لَا وَأُجْنَحَةً .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَوْ دَانِي لَأَخْطَفْتَهُ الْمَلَائِكَةُ عُضْوًا عُضْوًا » .

قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - لَأَنْذِرِي فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَوْ شَيْءٌ بَلَغَهُ - : كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيطْغَى *

(١) (هل يعقر محمد وجهه) أى يسجد ويلصق وجهه بالعقر ، وهو التراب .

(٢) (جئهم) بكسر الجيم ، ويقال أيضا فجأهم ، بفتحها . لنتان . أى بينهم .

(٣) (ينكص على عقبيه) أى رجع بمشي إلى ورائه . قال ابن فارس : النكوص الإحجام عن الشيء .

أَنْ رَأَاهُ اسْتَفْتَى^(١) * إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْمَى^(٢) * أَرَأَيْتَ^(٣) الَّذِي يَنْهَى * عَبْدًا إِذَا صَلَّى * أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى * أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى * أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى (يَعْنِي أَبَا جَهْلٍ) * أَلَمْ يَعْلَمِ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى * كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ^(٤) * نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ^(٥) * فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ^(٦) * سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ^(٧) * كَلَّا لَا تَطِعُهُ [١٩٦/العلق/١٩٦] .

زَادَ عَبْدُ اللَّهِ فِي حَدِيثِهِ قَالَ : وَأَمَرَهُ بِمَا أَمَرَهُ بِهِ .
وَزَادَ ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى : فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ . يَعْنِي قَوْمَهُ .

(٧) باب الرفاه

٣٩ - (٢٧٨٨) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ . قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ جُلُوسًا . وَهُوَ مُضْطَجِعٌ يَبْتَنَّا . فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ! إِنَّ قَاصًا عِنْدَ أَبْوَابِ كِنْدَةَ^(٨) يَقْصُؤُ وَيَزْعُمُ ؛ أَنَّ آيَةَ الدُّخَانِ تَجِيئُ فَتَأْخُذُ بِأَنْفَاسِ الْكُفَّارِ . وَيَأْخُذُ

(١) (أَنْ رَأَاهُ اسْتَفْتَى) أى رأى نفسه . واستفتى مفعوله الثانى . لأنه بمعنى علم .
(٢) (إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْمَى) أى الرجوع . أى إلى الرجوع إلى الله وحده ، دون غيره .
(٣) (أَرَأَيْتَ) كلمة أَرَأَيْتَ صارت تستعمل فى معنى أخبرنى . على أنها لا يقصد بها فى مثل هذه الآية الاستخبار الحقيقى ولكن يقصد بها إنكار الحالة المستخبر عنها وتوبيخها .

(٤) (كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ) كلمة كَلَّا صمدع بالزجر جديد . أى لا يستمر به غروره وجهله وطمأنينه ، فإنى أقسم لئن لم ينته عن هذا الطمأنين ، وإن لم يكف عن نهى المصلى من صلاته ، لنسفعاً بناصيته أى لنأخذن بها . والناصية شرا الوجهة ، أو الوجهة نفسها . قال البرد : السفع الجذب بشدة . والأخذ بالناصية ، هنا ، مثل فى القهر والإذلال والتعذيب والنكال .
(٥) (ناصية كاذبة خاطئة) أعاد الناصية على طريق البدل ، مع وصفها بالوصفين التامين لها ، لزيادة التشنيع بها .

(٦) (فليدع ناديه) النادى المجلس الذى يجتمع فيه القوم ، ويطلق على القوم أنفسهم . أى فليجمع أمثاله ممن يتندى معهم ليمنع المصلين الخلقين ، ويؤذى أهل الحق الصادقين . فإن فعل فقد تعرض لقهرنا وتنكيلنا .

(٧) (سنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ) الزبانية ، فى أصل اللانة ، الشرط وأعوان الولاة . قيل إنه جمع لا واحده . وقال أبو عبيدة : واحده زبانية ، كعقوبة . أى سندعوه له من جنودنا القوى المتين ، الذى لا قبل له بمناكبته ، فهلكه فى الدنيا أو يردية فى النار فى الآخرة ، وهو صاغر .

(٨) (عند أبواب كندة) هو باب الكوفة .

الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ كَهَيْئَةِ الزُّكَّامِ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ، وَجَلَسَ وَهُوَ غَضَبَانُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! اتَّقُوا اللَّهَ . مَنْ عِلِمَ مِنْكُمْ شَيْئًا ، فَلْيَقُلْ بِمَا يَعْلَمُ . وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ ، فَلْيَقُلْ : اللَّهُ أَعْلَمُ . فَإِنَّهُ أَعْلَمُ لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ ، لِمَا لَا يَعْلَمُ : اللَّهُ أَعْلَمُ . فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ : قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ [٣٨/س/٨٦] . إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا رَأَى مِنَ النَّاسِ إِذْ بَارَأ . فَقَالَ « اللَّهُمَّ ! سَبِّحْ كَسَبِّحِ يُوسُفَ » قَالَ فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَصَّتْ^(١) كُلَّ شَيْءٍ . حَتَّى أَكَلُوا الْجُلُودَ وَالْمَيْتَةَ مِنَ الْجُلُوعِ . وَيَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ أَحَدُهُمْ فَيَرَى كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ . فَأَنَاهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّكَ جِئْتَ تَأْمُرُ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَبِصَلَةِ الرَّحِمِ . وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا . فَأَدْعُ اللَّهَ لَهُمْ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ * يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ [٤٤/الدخان/١١٠] إِلَى قَوْلِهِ : إِنَّكُمْ عَائِدُونَ .

قَالَ : أَفَيُكْشَفُ عَذَابُ الْآخِرَةِ ؟ يَوْمَ تَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ [٤٤/الدخان/١١٦] .
قَالَ بَطْشُهُ يَوْمَ بَدْرٍ . وَقَدْ مَضَتْ آيَةُ الدُّخَانِ ، وَالْبَطْشَةُ ، وَاللَّزَامُ^(٣) ، وَآيَةُ الرُّومِ^(٤) .

٤٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ . أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ . ح وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ . كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ . ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) . قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ . قَالَ : جَاءَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ رَجُلٌ فَقَالَ : تَرَكْتُ فِي الْمَسْجِدِ رَجُلًا يُفَسِّرُ الْقُرْآنَ بِرَأْيِهِ .

(١) (حَصَّتْ) أَيْ اسْتَغْلَبَتْ .

(٢) (أَفَيُكْشَفُ عَذَابُ الْآخِرَةِ) هَذَا اسْتِفْهَامٌ لِنُكَارٍ عَلَى مَنْ يَقُولُ : إِنَّ الدُّخَانَ يَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، كَمَا صَرَحَ بِهِ فِي الرَّوَايَةِ الثَّانِيَةِ . فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : هَذَا قَوْلٌ بَاطِلٌ . لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ : إِنَّا كَاشَفْنَا الْعَذَابَ قَلِيلًا لِمَنْ كَفَرَ عَائِدُونَ . وَمَعْلُومٌ أَنَّ كُشْفَ الْعَذَابِ ، ثُمَّ عَوْدَهُمْ لَا يَكُونُ فِي الْآخِرَةِ . وَإِنَّمَا هُوَ فِي الدُّنْيَا .

(٣) (وَاللَّزَامُ) الْمُرَادُ بِهِ قَوْلُهُ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى : فَسَوْفَ يَكُونُ لَزَامًا . أَيْ يَكُونُ عَذَابُهُمْ لَازِمًا . قَالُوا وَهُوَ مَا جَرَى عَلَيْهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ مِنَ الْقَتْلِ وَالْأَمْرِ ، وَهِيَ الْبَطْشَةُ الْكُبْرَى .

(٤) (وَآيَةُ الرُّومِ) الْمُرَادُ بِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : غَلَبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ . وَقَدْ مَضَتْ غَلْبَةُ الرُّومِ عَلَى فَارِسَ ، يَوْمَ الْحَدَبِيَّةِ .

يُفَسِّرُ هَذِهِ الْآيَةَ: يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ. قَالَ: يَأْتِي النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ دُخَانٌ فَيَأْخُذُ بِأَنْفُسِهِمْ. حَتَّىٰ يَأْخُذَهُمْ مِنْهُ كَهَيْئَةِ الزُّكَامِ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَنْ عَلِمَ عِلْمًا فَلْيَقُلْ بِهِ. وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلْ: اللَّهُ أَعْلَمُ. فَإِنْ مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ أَنْ يَقُولَ، لِمَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ: اللَّهُ أَعْلَمُ. إِنَّمَا كَانَ هَذَا؛ أَنْ قُرَيْشًا لَمَّا اسْتَمَضَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، دَعَا عَلَيْهِمْ بَسِينُ بْنُ كَسْبٍ يُوْسُفَ. فَأَصَابَهُمْ فَخْطٌ وَجْهَهُ^(١). حَتَّىٰ جَمَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرَىٰ يَنْتُهُ وَيَنْتَهَا كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ مِنَ الْجَهْدِ. وَحَتَّىٰ أَكَلُوا الْبَطَامَ. فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! اسْتَغْفِرِ اللَّهَ لِمُضَرٍّ^(٢) فَإِنَّهُمْ قَدْ هَلَكُوا. فَقَالَ: «لِمُضَرٍّ؟ إِنَّكَ لَجَرِيٌّ»^(٣). قَالَ فَدَعَا اللَّهَ لَهُمْ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابَ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ» [٤٤/الدخان/١٥]. قَالَ فَمُطِرُوا. فَلَمَّا أَصَابَهُمُ الرَّفَاقَةُ، قَالَ، مَادُوا إِلَيَّ مَا كَانُوا عَلَيْهِ. قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: فَأَرْقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ. * يَفْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ [٤٤/الدخان/١٠-١٢] يَوْمَ تَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ إِنَّا مُنْتَقِمُونَ [٤٤/الدخان/١٦] قَالَ: يَعْنِي يَوْمَ بَدْرٍ.

٤١ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّعْجِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: خَمْسٌ قَدْ مَهَيْنَ: الدُّخَانُ، وَاللَّزَامُ، وَالرُّوْمُ، وَالْبَطْشَةُ، وَالْقَمَرُ.

(...) حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعِيُّ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلُهُ.

٤٢ - (٢٧٩٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَحُمَيْدُ بْنُ بَشَّارٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا

(١) (وجهد) أى مشقة شديدة.

(٢) (استغفر الله لمضر) هكذا وقع في جميع نسخ مسلم: استغفر الله لمضر. وفي البخاري: استسقى الله لمضر. قال القاضي: قال بعضهم: استسقى هو الصواب اللاتق بالخال، لأنهم كفار لا يدعى لهم بالمغفرة. قلت: كلاهما صحيح. فمعنى استسقى: اطلب لهم الطر والسقيا. ومعنى استغفر: ادع الله لهم بالمهداية التي يترتب عليها الاستغفار.

(٣) (لمضر؟ إنك لجري) قال الأبي: هو على وجه التقرير والتعريف بكفرهم واستعظام ما سأل لهم. أى فكيف يستغفر أو يستسقى لهم وهم مدعو الدين. ويصح هذا، عندى، على ما ذكر مسلم من لفظ استغفر. لأن الإنكار إنما هو للاستغفار الذى سأل لهم. بدليل أنه عدل عنه إلى الدعاء لهم بالسقى. ولو كان استعظامه إنما هو اطلب السقيا، لم يستسقى لهم

شُعْبَةُ. ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَالْفُظُّ لَهُ) . حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَزْرَةَ ،
عَنِ الْحُسَيْنِ الْمُرِّيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ كَعْبٍ ، فِي قَوْلِهِ
عَزَّ وَجَلَّ : وَلَنَذِقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَذَى^(١) دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ^(٢) [٣٢/السجدة/٢١] قَالَ : مَصَائِبُ
الدُّنْيَا ، وَالرُّومُ ، وَالْبَطْشَةُ ، أَوِ الدُّخَانُ (شُعْبَةُ الشَّاكِّ فِي الْبَطْشَةِ أَوِ الدُّخَانِ) .

(٨) باب انشقاق القمر^(٣)

٤٣ - (٢٨٠٠) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ
أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِشَقَّتَيْنِ .
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اشهدوا » .

٤٤ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي
مُعَاوِيَةَ . ح وَحَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ . ح وَحَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ
الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ (وَالْفُظُّ لَهُ) . أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسَهِّرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مَسْعُودٍ . قَالَ : يَنْشَقُّ نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَيْنِي ، إِذَا انْفَلَقَ الْقَمَرُ فَلَقَتَيْنِ . فَكَانَتْ فَلَقَةً وَرَاءَ
الْجَبَلِ ، وَفَلَقَةً دُونَهُ . فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اشهدوا » .

٤٥ - (...) حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْمَنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ،

(١) (العذاب الأدنى) فسر في الحديث فقال : مصائب الدنيا والروم والبطشة أو الدخان .

(٢) (العذاب الأكبر) عذاب الآخرة .

(٣) (انشقاق القمر) قال القاضي رحمه الله : انشقاق القمر من أمهات معجزات نبينا ﷺ . وقد رواها عدة من الصحابة
رضي الله عنهم ، مع ظاهر الآية الكريمة وسياقها . قال الزجاج : وقد أنكرها بعض المبتدعة المضاهين الخالفين للملة . وذلك
لأنهم لم يروا في القرآن ما يشاء . كما يفني ويكرره في آخر أمره .

عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلِقَتَيْنِ. فَسَترَ الْجَبَلُ فَلَقَةً. وَكَانَتْ فَلَقَةٌ فَوْقَ الْجَبَلِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «اللَّهُمَّ اشْهَدْ».

(٢٨٠١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عُمرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. مِثْلَ ذَلِكَ.

(...) وَحَدَّثَنِيهِ بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. ح. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ. كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ. بِإِسْنَادِ ابْنِ مُعَاذٍ عَنْ شُعْبَةَ. نَحْوَ حَدِيثِهِ. غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ: فَقَالَ «اشْهَدُوا. اشْهَدُوا».

٤٦ - (٢٨٠٢) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ. حَدَّثَنَا شَيْبَانُ. حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً. فَأَرَاهُمُ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ، مَرَّتَيْنِ.

(...) وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ. بِمَعْنَى حَدِيثِ شَيْبَانَ.

٤٧ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَأَبُو دَاوُدَ. ح. وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَأَبُو دَاوُدَ. كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ. قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ فَرَقَتَيْنِ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي دَاوُدَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٤٨ - (٢٨٠٣) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ قُرَيْشٍ التَّمِيمِيُّ. حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَكْرِ بْنِ مُصَرَّ. حَدَّثَنِي أَبِي. حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ رَيْمَةَ عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ الْقَمَرَ انْشَقَّ عَلَى زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(٩) باب لو أصر أبصر على أذى، من الله عز وجل

٤٩ - (٢٨٠٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَأَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى أَذَى يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ ^(١) عَزَّ وَجَلَّ . إِنَّهُ يُشْرِكُ بِهِ ، وَيُحْمَلُ لَهُ الْوَلَدُ ، ثُمَّ هُوَ يُمَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ » .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ . إِلَّا قَوْلَهُ « وَيُحْمَلُ لَهُ الْوَلَدُ » فَإِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهُ .

٥٠ - (...) وَحَدَّثَنِي عُيَيْنَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ . قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى أَذَى يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى . إِنَّهُمْ يَحْمِلُونَ لَهُ نِدًّا ، وَيَحْمِلُونَ لَهُ وَلَدًا ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَرْزُقُهُمْ وَيُمَافِيهِمْ وَيُعْطِيهِمْ » .

(١٠) باب طلب الظفر الفراء بماء الأرض ذهابا

٥١ - (٢٨٠٥) حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ مُعَاذٍ الْمُنَبِّرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِأَهْلِ النَّارِ عَذَابًا : لَوْ كَانَتْ

(١) (لا أحد أصبر على أذى يسمعه من الله) قال العلماء : معناه أن الله تعالى واسع الحلم حتى على الكافر الذي ينسب إليه الولد والند . قال المازري : حقيقة الصبر منع النفس من الانتقال أو غيره . فالصبر نتيجة الامتناع . فأطلق اسم الصبر على الامتناع في حق الله تعالى . لذلك قال القاضي : والصبر من أسماء الله تعالى . وهو الذي لا يماجل المصاة بالانتقام . وهو بمعنى الحلم في أسمائه سبحانه وتعالى . والحليم هو الصفوح مع القدرة على الانتقام .

لَكَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، أَكُنْتَ مُقْتَدِيًا بِهَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ. فَيَقُولُ: قَدْ أَرَدْتُ نِكَاحَ هَذِهِ مِنْ هَذَا وَأَنْتَ فِي صُلْبِ آدَمَ: أَنْ لَا تُشْرِكَ (أَحْسِبُهُ قَالَ) وَلَا أَدْخِلَكَ النَّارَ. فَأَيُّتَ إِلَّا الشَّرَكَ. *

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ). حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ. قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. عِثْلِهِ. إِلَّا قَوْلَهُ «وَلَا أَدْخِلَكَ النَّارَ» فَإِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهُ. *

٥٢ - (...) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا) مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ. حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ قَتَادَةَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ «يُقَالُ لِلْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ مِثْلُ الْأَرْضِ دَهَبًا، أَكُنْتَ تَقْتَدِي بِهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ. فَيُقَالُ لَهُ: قَدْ سُئِلْتَ أَنْ تَسِرَ مِنْ ذَلِكَ. *

٥٣ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ. حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ. ع وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (يَعْنِي ابْنَ عَطَاءٍ). كِلَاهُمَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. عِثْلِهِ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ «فَيُقَالُ لَهُ: كَذَبْتَ. قَدْ سُئِلْتَ مَا هُوَ أَنْ تَسِرَ مِنْ ذَلِكَ. *

(١١) باب بحشر المنافق على وجهه

٥٤ - (٢٨٠٦) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَبْدُ بْنُ مُعِينٍ (وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ). قَالَا: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ. حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ. حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ يُحْشَرُ الْكَافِرُ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ «الَّذِي أَمْسَاهُ عَلَى رِجْلَيْهِ فِي الدُّنْيَا، فَادِرًا عَلَى أَنْ يُنْشِئَهُ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟. *

قَالَ قَتَادَةُ: بَلَى. وَعِزَّةٌ رَبَّنَا!

(١٢) باب صبغ أنعم أهل الدنيا في النار، وصبغ أشدهم يؤسف في الجنة

٥٥ - (٢٨٠٧) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ . أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يُؤْتَى بِأَنْعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا ، مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ . فَيُصْبَغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً ^(١) . ثُمَّ يُقَالُ : يَا ابْنَ آدَمَ ! هَلْ رَأَيْتَ خَيْرًا قَطُّ ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ لَعِيمٌ قَطُّ ؟ فَيَقُولُ : لَا . وَاللَّهِ ! يَا رَبِّ ! وَيُؤْتَى بِأَشَدِّ النَّاسِ بُؤْسًا ^(٢) فِي الدُّنْيَا ، مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ . فَيُصْبَغُ صَبْغَةً فِي الْجَنَّةِ . فَيُقَالُ لَهُ : يَا ابْنَ آدَمَ ! هَلْ رَأَيْتَ بُؤْسًا قَطُّ ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ شِدَّةٌ قَطُّ ؟ فَيَقُولُ : لَا . وَاللَّهِ ! يَا رَبِّ ! مَا مَرَّ بِي بُؤْسٌ قَطُّ . وَلَا رَأَيْتُ شِدَّةً قَطُّ . »



(١٣) باب جزاء المؤمن بحسنه في الدنيا والآخرة، وتعميل حسنات الطافر في الدنيا

٥٦ - (٢٨٠٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لَزُهَيْرٍ) . قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ . أَخْبَرَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مُؤْمِنًا حَسَنَةً ^(٣) . يُمْطَى بِهَا فِي الدُّنْيَا وَيُحْزَى بِهَا فِي الْآخِرَةِ . وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيُطْعَمُ بِحَسَنَاتٍ مَا عَمِلَ بِهَا لِلَّهِ فِي الدُّنْيَا . حَتَّى إِذَا أَفْضَى إِلَى الْآخِرَةِ ^(٤) . لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَةٌ يُحْزَى بِهَا . »



٥٧ - (...) حَدَّثَنَا عَلِيمُ بْنُ النَّضْرِ التَّمِيمِيُّ . حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ الْكَافِرَ إِذَا عَمِلَ حَسَنَةً أَطْعِمَ بِهَا طُعْمَةً مِنَ الدُّنْيَا . وَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَإِنَّ اللَّهَ يَدْخِرُ لَهُ حَسَنَاتِهِ فِي الْآخِرَةِ وَيُغْنِيهِ رِزْقًا فِي الدُّنْيَا ، عَلَى طَاعَتِهِ . »



(١) (فَيُصْبَغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً) أَيْ يُغْمَسُ غَمْسَةً .

(٢) (بُؤْسًا) الْبُؤْسُ هُوَ الشَّدَّةُ .

(٣) (إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مُؤْمِنًا حَسَنَةً) مَعْنَاهُ لَا يَبْرُكُ مَجَازَاتُهُ بِشَيْءٍ مِنْ حَسَنَاتِهِ . وَالظَّالِمُ يُطْلَقُ بِمَعْنَى النِّقْصِ .

(٤) (أَفْضَى إِلَى الْآخِرَةِ) أَيْ صَارَ إِلَيْهَا .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّزَّازِيُّ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ عَنْ سَمِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمَعْنَى حَدِيثِهِمَا .

(١٤) باب مثل المؤمن للزَّرع ، ومثل الظَّفر كشجر الأرز

٥٨ - (٢٨٠٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ
سَمِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الزَّرْعِ . لَا تَزَالُ الرِّيحُ تُمِيلُهُ .
وَلَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ يُصِيبُهُ الْبَلَاءُ . وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ شَجَرَةِ الْأَرْزِ ^(١) . لَا تَهْتَرُ حَتَّى تَسْتَحْصِدَ ^(٢) » .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا
الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ - مَكَانَ قَوْلِهِ مُمِيلُهُ - « تُفَيْئُهُ ^(٣) » .

٥٩ - (٢٨١٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَمِيرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . قَالَا :
حَدَّثَنَا زَكْرِيَاءُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنِي ابْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ ، كَعْبٍ .
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ ^(١) مِنَ الزَّرْعِ . تُفَيْئُهَا الرِّيحُ . تَصْرَعُهَا مَرَّةً
وَتَعْدِلُهَا أُخْرَى . حَتَّى تَهْبِجَ . وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ الْمُجْدِيَةِ ^(٢) عَلَى أَصْلِهَا . لَا يُفَيْئُهَا شَيْءٌ .
حَتَّى يَكُونَ انْجِمَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً » .

(١) (الأرز) قال الملايكي في معجمه : الأزْر جنس شجر حَرْجِيٍّ من فصيلة الصنوبريات . واحده أرزة . وليس
هو الشربين ولا الصنوبر ، كما وقع في الأصول القديمة ، وعند من جاراها . والأرز من أئمن الأشجار وأعظمها . يملو قرابة
(٧٠ - ٨٠) قدما . وأغصانه طويلة غليظة تمتد أفقيا من الجذع . وكثيرا ما يبلغ محيط جذع الشجرة عشرين قدما أو
يزيد . يفوح من قشره وأغصانه عير هو أزركي من اللسك .

(٢) (تستحصد) أى لا تتغير حتى تنقل مرة واحدة كالزَّرع الذى انتهى يسه .

(٣) (تفئته) أى تميله .

(٤) (الخامة) الطاقة النضجة اللينة من الزرع ، وألفها منقلبة عن واو .

(٥) (المجدية) الثابتة النمتية .

٦٠ - (...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . قَالَ :
 حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَنْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَلْمَةِ مِنَ الزَّرْعِ . تُفْقِئُهَا الرِّيحُ . تَصْرَعُهَا مَرَّةٌ وَتَعْدِلُهَا . حَتَّى
 يَأْتِيَهُ أَجَلُهُ . وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الْأَرْزَةِ الْمُجْدِيَةِ . الَّتِي لَا يَصِيدُهَا شَيْءٌ . حَتَّى يَكُونَ انْجِمَافُهَا ^(١) مَرَّةً
 وَاحِدَةً . »

 ٦١ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ . حَدَّثَنَا
 سُفْيَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَنْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . غَيْرَ أَنَّ مُحَمَّدًا
 قَالَ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ بِشْرِ « وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ . » وَأَمَّا ابْنُ حَاتِمٍ فَقَالَ « مَثَلُ الْمُنَافِقِ ،
 كَمَا قَالَ زُهَيْرٌ . »

 ٦٢ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ
 سُفْيَانَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ ابْنُ هَاشِمٍ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَنْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ . وَقَالَ ابْنُ
 بَشَّارٍ : عَنْ ابْنِ كَنْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يَنْخَرُ حَدِيثُهُمْ . وَقَالَ جَمِيعًا فِي حَدِيثِهِمَا
 عَنْ يَحْيَى « وَمَثَلُ الْكَافِرِ مَثَلُ الْأَرْزَةِ ، »

(١٥) باب مثل المؤمن مثل النخلة

٦٣ - (٢٨١٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى)
 قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ) . أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ :

(١) (انْجِمَافُهَا) الانْجِمَافُ الاقلام .

قال العلماء : معنى الحديث أن المؤمن كثير الآلام في بدنه أو أهله أو ماله . وذلك مكفر لسيئاته ورافع لدرجته . وأما
 الكافر فقليلها . وإن وقع به شيء ، لم يكفر شيئا من سيئاته ، بل يأتى بها يوم القيامة كاملة .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ مِنْ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا . وَإِنَّهَا مَثَلُ الْمُسْلِمِ »^(١) . فَحَدَّثُونِي مَا هِيَ ؟
فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي^(٢) .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ . فَاسْتَحْيَيْتُ . ثُمَّ قَالُوا : حَدَّثْنَا مَا هِيَ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ
فَقَالَ « هِيَ النَّخْلَةُ » .

قَالَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعُمَرَ . قَالَ : لَأَنْ تَكُونَ قُلْتُ : هِيَ النَّخْلَةُ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا .

٦٤ - (..) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ
الضُّبَيْعِيِّ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ مَا لِأَصْحَابِهِ « أَخْبِرُونِي عَنْ شَجَرَةٍ ،
مَثَلُهَا مَثَلُ الْمُؤْمِنِ » . فَجَعَلَ الْقَوْمُ يَذْكُرُونَ شَجَرًا مِنْ شَجَرِ الْبَوَادِي .
قَالَ ابْنُ عُمَرَ : وَالَّتِي فِي نَفْسِي أَوْ رُوعِي^(٣) ؛ أَنَّهَا النَّخْلَةُ . فَجَعَلْتُ أُرِيدُ أَنْ أَقُولَهَا . فَإِذَا أَسْنَانُ
الْقَوْمِ^(٤) ، فَأَهَابُ أَنْ أَتَكَلَّمَ . فَلَمَّا سَكَتُوا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « هِيَ النَّخْلَةُ » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ،
عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : صَحِبْتُ ابْنَ عُمَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ . فَمَا سَمِعْتُهُ يَحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا .
قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ . فَأَتَى بِجِمَارٍ^(٥) . فَذَكَرَ بَنَحْوِ حَدِيثِهِمَا .

(١) (مثل المسلم) قال العلماء : شبه النخلة بالمسلم في كثرة خيرها ودوام ظلها وطيب ثمرها ووجوده على الدوام . فإنه
من حين يطلع ثمرها لا يزال يؤكل منه حتى يلبس . وبعد أن يلبس يتخذ منه منافع كثيرة ، ومن خشبها وورقها وأغصانها ،
فيستعمل جذوعا وحطبها وعصيا ومخاصر وحصرا وحبالا وأواني ، وغير ذلك . ثم آخر شي منها نواها . وينتفع به علفا للإبل .
ثم جمال نباتها وحسن هيئة ثمرها . فهي منافع كلها وخير وجمال . كما أن المؤمن خير كله . من كثرة طاعاته ومكارم أخلاقه .
(٢) (فوقع الناس في شجر البوادي) أي ذهبت أفكارهم إلى أشجار البوادي . وكان كل إنسان يفسرها بنوع من
أنواع شجر البوادي . وذهلوا عن النخلة .

(٣) (روعي) الروح ، هنا ، هو النفس والقلب والخلد .

(٤) (أسنان القوم) يعني كبارهم وشيوخهم . .

(٥) (جيمار) هو الذي يؤكل من قلب النخل ، يكون لدينا .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُثَنِّرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا سَيْفٌ . قَالَ : سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : أُنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِثَارٍ . فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِهِمْ .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَدَّثَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ « أَخْبِرُونِي بِشَجَرَةٍ شَيْنَةٍ ، أَوْ كَالرَّجُلِ الْمُسْلِمِ . لَا يَتَحَاتُّ وَرَقُهَا » (١) .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ (٢) : لَعَلَّ مُسْلِمًا قَالَ : وَتَوَاتَى أَكْلُهَا . وَكَذَا وَجَدْتُ عِنْدَ غَيْرِي أَيْضًا . وَلَا تَوَاتَى أَكْلُهَا كُلَّ حِينٍ .

قَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ . وَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ لَا يَتَكَلَّمَانِ . فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ أَوْ أَقُولَ شَيْئًا . فَقَالَ عُمَرُ : لِأَنْ تَكُونَ قُلَّتَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا .

(١٦) باب تحريش الشُّطَاهِ ، وَبَعَثَ سَرَابَهَ لَفْتَةِ النَّاسِ ، وَأَنَّهُ مَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ قَرِينٌ

٦٥ - (٢٨١٢) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَاسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا) جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ آيَسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ . وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ » (٣) .

(١) (لَا يَتَحَاتُّ وَرَقُهَا) أَيْ لَا يَتَنَاوَرُ وَيَتَسَاقَطُ .

(٢) (قَالَ إِبْرَاهِيمَ) مَعْنَى هَذَا أَنَّهُ وَقَعَ فِي رَوَايَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُفْيَانَ ، صَاحِبِ مُسْلِمَ ، وَرَوَايَةِ غَيْرِهِ أَيْضًا عَنْ مُسْلِمَ : لَا يَتَحَاتُّ وَرَقُهَا وَلَا تَوَاتَى أَكْلُهَا كُلَّ حِينٍ . وَاسْتَشْكَلَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُفْيَانَ هَذَا ، لِقَوْلِهِ : وَلَا تَوَاتَى أَكْلُهَا . خِلَافَ بَاقِي الرِّوَايَاتِ . فَقَالَ : لَعَلَّ مُسْلِمًا رَوَاهُ وَتَوَاتَى . بِإِسْقَاطِ لَا . وَأَكُونُ أَنَا وَغَيْرِي غُلَطْنَا فِي إِثْبَاتِ لَا . قَالَ الْقَاضِي وَغَيْرُهُ مِنَ الْأَعْمَةِ : وَلَيْسَ هُوَ بِغُلَطٍ كَمَا تَوَهَّمَهُ إِبْرَاهِيمُ . بَلِ الَّذِي فِي مُسْلِمٍ صَحِيحٌ ، بِإِثْبَاتِ لَا . وَكَذَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ بِإِثْبَاتِ لَا . وَوَجْهُهُ أَنَّ لَفْظَةَ لَا لَيْسَتْ مُتَمَلِّقَةً بِتَوَاتَى . بَلِ مُتَمَلِّقَةٌ بِمَحْذُوفِ تَقْدِيرِهِ لَا يَتَحَاتُّ وَرَقُهَا . وَلَا مَكْرَرٍ . أَيْ لَا يَصْبِيحُهَا كَذَا وَلَا كَذَا . لَكِنْ لَمْ يَذْكُرِ الرَّوَاةَ تِلْكَ الْأَشْيَاءَ الْمُعْطُوفَةَ . ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقَالَ : تَوَاتَى أَكْلُهَا كُلَّ حِينٍ .

(٤) (وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ) أَيْ وَلَكِنَّهُ بِسْمِ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُم بِالْخُصُومَاتِ وَالشُّعْنَاءِ وَالْحُرُوبِ وَالْفِتَنِ وَغَيْرِهَا .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ .
كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

٦٦ - (٢٨١٣) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ
عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا) جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : مِمَّتِ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ
« إِنْ عَرَّشَ إِبْلِيسُ عَلَى الْبَحْرِ »^(١) . فَيَبِثُ سَرَايَاهُ فَيَقْتَنُونَ النَّاسَ . فَأَعْظَمَهُمْ عِنْدَهُ أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً .

٦٧ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ الْأَمَلَاءِ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ) .
قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
« إِنْ إِبْلِيسُ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ . ثُمَّ يَبِثُ سَرَايَاهُ . فَأَذْنَاهُمْ مِنْهُ مَتْرَلَةٌ أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً . يَحْيَى أَحَدُهُمْ
فَيَقُولُ : فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا . فَيَقُولُ : مَا صَنَعْتَ شَيْئًا . قَالَ ثُمَّ يَحْيَى أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ : مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى
فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ . قَالَ فَيَذْنِيهِ مِنْهُ وَيَقُولُ : نِمْ أَنْتَ » .
قَالَ الْأَعْمَشُ : أَرَاهُ قَالَ « فَيَلْتَرِمُهُ »^(٢) .

٦٨ - (...) حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ . حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ
جَابِرٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « يَبِثُ الشَّيْطَانُ سَرَايَاهُ فَيَقْتَنُونَ النَّاسَ . فَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ مَتْرَلَةٌ
أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً » .

٦٩ - (٢٨١٤) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ
عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا) جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ . قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ وَكَّلَ بِهِ قَرِينَهُ مِنَ الْجِنِّ » . قَالُوا : وَلَيْكَ ؟

(١) (إِنْ عَرَّشَ إِبْلِيسُ عَلَى الْبَحْرِ) العرش هو سرير الملك . ومعناه أَنْ مَرْكَزَهُ الْبَحْرُ ، وَمِنْهُ يَبِثُ سَرَايَاهُ فِي نَوَاحِي
الْأَرْضِ .

(٢) (فَيَلْتَرِمُهُ) أَيِ يَضْمُهُ إِلَى نَفْسِهِ وَيَبَاقُهُ .

يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ «وَلَا يَأَيَّ إِلَّا أَنْ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمُ»^(١). فَلَا يَأْمُرُنِي إِلَّا بِالْخَيْرِ».

(...) حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (بَعْنَانُ بْنُ مَهْدِيٍّ) عَنْ سُفْيَانَ .
ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ عَمَارِ بْنِ رُزَيْنٍ . كِلَاهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ .
بِإِسْنَادٍ جَرِيرٍ . مِثْلَ حَدِيثِهِ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ سُفْيَانَ «وَقَدْ وَكَّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الْجَنِّ ، وَقَرِينُهُ
مِنَ الْمَلَائِكَةِ» .

٧٠ - (٢٨١٥) حَدَّثَنَا هُرْمُوزُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ عَنْ
ابْنِ قُسَيْطٍ . حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ عُرْوَةَ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَتْهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ
مِنْ عِنْدِهَا لَيْلًا . قَالَتْ فَبَرْتُ عَلَيْهِ . فَجَاءَ فَرَأَى مَا أَصْنَعُ . فَقَالَ «مَالِكٍ؟ يَا عَائِشَةُ! أَغَرَّتِ؟» فَقُلْتُ:
وَمَا لِي لَا يَأْمُرُ مِثْلِي عَلَى امِثْلِكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَفَدَّ جَاءَكَ شَيْطَانُكَ؟» قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ!
أَوْ مَعِيَ شَيْطَانٌ؟ قَالَ «نَعَمْ» قُلْتُ : وَمَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ؟ قَالَ «نَعَمْ» قُلْتُ : وَمَعَكَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ!
قَالَ «نَعَمْ» . وَلَكِنْ رَبِّي أَعَانَنِي عَلَيْهِ حَتَّى أَسْلَمُ» .

(٤) (فَأَسْلَمُ) برفع الميم وفتحها . وهما روايتان مشهورتان . فمن رفع قال : معناه أسلم أنا من شره وفتنته . ومن فتح قال :
إن القرين أسلم ، من الإسلام ، وصار مؤمنا لا يأمرني إلا بخير .

واختلفوا في الأرجح منهما . فقال الخطابي : الصحيح المختار الرفع . ورجح القاضى عياض الفتح ، وهو المختار ، لقوله
ﷺ : فلا يأمرني إلا بخير .

واختلفوا على رواية الفتح . قيل : أسلم بمعنى استسلم وانقاد . وقد جاء هكذا في غير صحيح مسلم : فاستسلم . وقيل :
معناه صار مسلماً مؤمناً . وهذا هو الظاهر .

قال القاضى : واعلم أن الأمة مجتمعة على عصمة النبي ﷺ من الشيطان في جسمه وخطره ولسانه : وفي هذا الحديث
إشارة إلى التحذير من فتنة القرين ووسوسته وإغوائه . فأعلمنا بأنه معنا ، لنحترز منه بحسب الإمكان .

(١٧) باب لمن يدخل الجنة بعمد، بل برحمة الله تعالى

٧١ - (٢٨١٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ مُبَكِّيرٍ عَنْ يُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « لَنْ يُنْجِيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ ^(١) » قَالَ رَجُلٌ : وَلَا لِيَاكَ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « وَلَا لِيَايَ . إِلَّا أَنْ يَتَّعَمِدَ فِي اللَّهِ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ ^(٢) . وَلَكِنْ سَدُّوا ^(٣) » .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدُوقُ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ مُبَكِّيرِ بْنِ الْأَشَجِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ » . وَلَمْ يَذْكُرْ « وَلَكِنْ سَدُّوا » .

٧٢ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « مَا مِنْ أَحَدٍ يُدْخِلُهُ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ » فَقِيلَ : وَلَا أَنْتَ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « وَلَا أَنَا . إِلَّا أَنْ يَتَّعَمِدَ فِي رَبِّي بِرَحْمَةٍ » .

(١) (لَنْ يُنْجِيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ) اعلم أن مذهب أهل السنة ؛ أنه لا يثبت بالمقل ثواب ولا عقاب ولا إيجاب ولا تحريم ولا غيرها من أنواع التكليف . ولا تثبت هذه كلها ولا غيرها ، إلا بالشرع . ومذهب أهل السنة أيضاً أن الله تعالى لا يجب عليه شيء . تعالى الله . بل العالم بملكه . والدنيا والآخرة في سلطانه ، يفعل فيهما ما يشاء . فلو عذب الطيِّبين والصالحين أجمعين وأدخلهم النار كان عدلانهم . وإذا أكرمهم ونعمهم وأدخلهم الجنة فهو فضل منه . ولو نعم الكافرين وأدخلهم الجنة كان له ذلك .

ولكنه أخبر ، وخبره صدق ، أنه لا يفعل هذا ، بل يغفر للمؤمنين ويدخلهم الجنة برحمته . ويمدح الكافرين ويخلد في النار ، عدلانهم .

وفي ظاهر هذه الأحاديث دلالة لأهل الحق أنه لا يستحق أحد الثواب والجنة بطاعته .

وأما قوله تعالى : ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون . وتلك الجنة التي أوردتموها بما كنتم تعملون ، ونحوها من الآيات الدالة على أن الأعمال يُدْخِلُ بها الجنة . فلا يمرض هذه الأحاديث . بل معنى الآيات أن دخول الجنة بسبب الأعمال . ثم التوفيق للأعمال ، والهداية للإخلاص فيها وقبولها ، برحمة الله تعالى وفضله . فيصح أنه لم يدخل بمجرد العمل . وهو مراد الأحاديث . ويصح أنه دخل بالأعمال . أي بسببها ، وهي من الرحمة .

(٢) (يَتَّعَمِدُ فِي اللَّهِ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ) أي يلبسها ويعتمد في بها . ومنه : أغمدت السيف وغمدته ، إذا جماعته في غمدته وسترته به .

(٣) (سَدُّوا) اطلبوا السداد واعملوا به . والسداد الصواب . وهو ما بين الإفراط والتفريط ، فلا تغلوا ولا تقصروا .

٧٣ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « لَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يُنْجِيهِ عَمَلُهُ » ، قَالُوا : وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « وَلَا أَنَا . إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَرَحْمَةٍ » .
وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ يَدِيهِ مَكْذَأ . وَأَشَارَ عَلَى رَأْسِهِ « وَلَا أَنَا . إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَرَحْمَةٍ » .

٧٤ - (...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَيْسَ أَحَدٌ يُنْجِيهِ عَمَلُهُ » ، قَالُوا : وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « وَلَا أَنَا . إِلَّا أَنْ يَتَذَكَّرَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ » .

٧٥ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَبَّادٍ ، بِحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَنْ يَدْخُلَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ » ، قَالُوا : وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « وَلَا أَنَا . إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِفَضْلٍ وَرَحْمَةٍ » .

٧٦ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْخِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قَارِبُوا^(١) وَسَدُّوا . وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يَنْجُوَ أَحَدٌ مِنْكُمْ بِعَمَلِهِ » ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَلَا أَنْتَ ؟ قَالَ « وَلَا أَنَا . إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ » .

(٢٨١٧) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْخِرٍ . حَدَّثَنَا أ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِثْلَهُ .

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ . بِالْإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا . كَرِوَايَةِ ابْنِ مُنْخِرٍ .

(١) (قاربوا) أى إن مجزتم عن طلب السداد قاربوه ، أى اقربوا منه .

(٢٨١٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِإِذْنِهِ وَزَادَ « وَأَبْشِرُوا » .

٧٧ - (٢٨١٧) حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ . حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « لَا يُدْخِلُ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ . وَلَا يُخْرِجُهُ مِنَ النَّارِ . وَلَا أَنَا . إِلَّا بِرَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ » .

٧٨ - (٢٨١٨) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ . وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ (وَالْفُظُّ لَهُ) . حَدَّثَنَا بِهِ . حَدَّثَنَا وَهْبٌ . حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « سَدُّوا وَقَارِيَا . وَأَبْشِرُوا . فَإِنَّهُ لَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ أَحَدًا عَمَلُهُ » قَالُوا : وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « وَلَا أَنَا . إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ . وَاعْلَمُوا أَنَّ أَحَبَّ الْعَمَلِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ » .

(...) وَحَدَّثَنَا حَسَنُ الْخُلَوَانِي . حَدَّثَنَا بِمَقُوبٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُطَّلِبِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَمْ يَذْكُرْ « وَأَبْشِرُوا » .

(١٨) باب كثرة الأعمال، والاجتهاد في العبادة

٧٩ - (٢٨١٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى حَتَّى انْتَفَخَتْ قَدَمَاهُ . فَقِيلَ لَهُ : أَتَكْلِفُ هَذَا ؟ وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقْدَمُ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخُرُ . فَقَالَ « أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا » .

٨٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مُمْنٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ .

سَمِعَ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ : قَامَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى وَرِمَتْ قَدَمَاهُ . قَالُوا : قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ . قَالَ « أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا » .

٨١ - (٢٨٢٠) حَدَّثَنَا هَرُؤُنُ بْنُ مَعْرُوفٍ وَهَرُؤُنُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ عَنْ ابْنِ فُسَيْطٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا صَلَّى ، قَامَ حَتَّى أَفْطَرَ^(١) رِجْلَاهُ . قَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَتَصْنَعُ هَذَا ، وَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ؟ فَقَالَ « يَا عَائِشَةُ ! أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا »^(٢) .

**

(١٩) باب الإفصاح في الموعظة

٨٢ - (٢٨٢١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ بَابِ عَبْدِ اللَّهِ نَنْتَظِرُهُ . فَمَرَّ بِنَا يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ النَّخَعِيُّ . فَقُلْنَا : أَعْلِمُهُ بِمَكَانِنَا . فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ خَرَجَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ . فَقَالَ : إِنِّي أَخْبَرْتُ بِمَكَانِكُمْ . فَمَا يَمْنَعُنِي أَنْ أَخْرُجَ إِلَيْكُمْ إِلَّا كَرَاهِيَةٌ أَنْ أُمْلِكُكُمْ^(٣) .

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَخَوَّلُنَا^(٤) بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ . خَافَةَ السَّامَةِ^(٥) عَلَيْنَا .

(١) (تفطر) أصابها تفطر . حذف إحدى التاءين . أى تشقى . قالوا : ومنه فطر الصائم وإفطاره ، لأنه خرق صومه وشقه .

(٢) (شكورا) قال القاضي : الشكر معرفة إحسان المحسن والتحدث به . وسميت المجازاة على فعل الجليل شكرا لأنها تتضمن الثناء عليه . وشكر المبد لله سبحانه وتمالي اعترافه بنعمه وثناؤه عليه وتام مواظبه على طاعته . وأما شكر الله تعالى أفعال عباده فمجازاته بإيام عليها وتضميف ثوابها ، وثناؤه بما أنعم به عليهم . فهو المملو والمنى سبحانه . والشكور ، من أسمائه سبحانه وتمالي ، بهذا المعنى .

(٣) (أملككم) أى أوقفكم فى المال .

(٤) (يتخولنا) أى يصادفنا . هذا هو المشهور فى تفسيرها . قال القاضي : وقيل بصلاحتها . وقال ابن الأعرابي : ممناه يتخذنا خولا . وقيل : يفاجئنا بها . وقال أبو عبيدة : يدللنا . وقيل : يحبسنا كما يحبس الإنسان خوله .

(٥) (السامة) اللل .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ . ح وَحَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ .
 حَدَّثَنَا ابْنُ مُسْهِرٍ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ .
 ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . كُلُّهُمُ عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .
 وَزَادَ مِنْجَابُ فِي رِوَايَتِهِ عَنِ ابْنِ مُسْهِرٍ : قَالَ الْأَعْمَشُ : وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ ، مِثْلَهُ .

٨٣ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ
 (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ شَقِيقٍ ، أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُذَكِّرُنَا
 كُلَّ يَوْمٍ خَمِيسٍ . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ! إِنَّا نَحِبُّ حَدِيثَكَ وَلَشْتَهِيهِ . وَلَوْ دِدْنَا أَنَّكَ
 حَدَّثْتَنَا كُلَّ يَوْمٍ . فَقَالَ : مَا يَنْمَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَكُمْ إِلَّا كَرَاهِيَةً أَنْ أَمْلِكُكُمْ . إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 كَانَ يَتَحَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ . كَرَاهِيَةً السَّامَةِ عَلَيْنَا .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥١ - كتاب الجنة، وصفة نعيمها وأهلها

١ - (٢٨٢٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ قَعْنِبٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ وَحَمِيدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ ^(١) . وَحُقَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ » .

(٢٨٢٣) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا شَبَابَةُ . حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يَنْثِلُهُ .

٢ - (٢٨٢٤) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ سَعِيدٌ : أَخْبَرَنَا) سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَعَدَدْتُ لِمَبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ » .
مِصْدَاقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ : فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [٣٢/السجدة/١٧] .

٣ - (...) حَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَعَدَدْتُ لِمَبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ . ذُخْرًا . بَلَّهَ مَا أَطْلَمَكُمْ اللَّهُ عَلَيْهِ ^(٢) » .

(١) (حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ) هَكَذَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ : حَفَّتْ . وَوَقَعَ فِي الْبُخَارِيِّ : حَفَّتْ . وَوَقَعَ فِيهِ أَيْضًا : حَجَبَتْ . وَكَلَامُهَا صَحِيحٌ . قَالَ الْمَاءُ : هَذَا مِنْ بَدِيعِ الْكَلَامِ وَفَصِيحِهِ وَجَوَامِغِهِ الَّتِي أُوتِيَهَا ﷺ مِنَ التَّمَثِيلِ الْحَسَنِ . وَمَعْنَاهُ : لَا يُوَصَّلُ إِلَى الْجَنَّةِ إِلَّا بِأَرْكَابِ الْمَكَارِهِ . وَالنَّارُ ، إِلَّا بِالشَّهَوَاتِ . وَكَذَلِكَ هُمَا عَجُوبَتَانِ بِهِمَا . فَمِنْ هُنَا الْحِجَابُ وَصَلَ إِلَى الْمَحْبُوبِ . فَهَذَا حِجَابُ الْجَنَّةِ بِاقْتِحَامِ الْمَكَارِهِ . وَهَذَا حِجَابُ النَّارِ بِأَرْكَابِ الشَّهَوَاتِ .

(٢) (بَلَّهَ مَا أَطْلَمَكُمْ اللَّهُ عَلَيْهِ) مَعْنَاهُ دَعَا عَنْكَ مَا أَطْلَمَكُمْ عَلَيْهِ ، فَالَّذِي لَمْ يَطْلَمْكُمْ عَلَيْهِ أَعْظَمُ . وَكَأَنَّهُ أَضْرَبَ عَنْهُ اسْتِقْلَالًا لَهُ فِي جَنْبِ مَا لَمْ يَطْلَمْكُمْ عَلَيْهِ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ غَيْرُ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ كَيْفُ .

٤ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ح . وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَعَدَدْتُ لِصَالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ . ذُخْرًا . بَلَّهَ مَا أَطْلَمَكُمُ اللَّهُ عَلَيْهِ » .
ثُمَّ قَرَأَ : فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ .

٥ - (٢٨٢٥) حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ وَهَرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرٍ ؛ أَنَّ أَبَا حَازِمٍ حَدَّثَهُ قَالَ : سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ يَقُولُ : شَهِدْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَجْلِسًا وَصَفَ فِيهِ الْجَنَّةَ . حَتَّى انْتَهَى . ثُمَّ قَالَ ﷺ فِي آخِرِ حَدِيثِهِ « فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ » ثُمَّ اقْتَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : تَجَاوَزُ جُؤْبُهُمْ عَنِ الْمَصَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ * فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [٣٢/السجدة/١٧١٦] .

(١) باب إنه في الجنة شجرة، يسير الراكب في ظلها مائة عام، لا يقطعها

٦ - (٢٨٢٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْقُبَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً لَيْسَ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا^(١) مِائَةَ سَنَةٍ » .

٧ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَزَاجِيَّ) عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ . وَزَادَ « لَا يَقْطَعُهَا » .

(١) (في ظلها) قال العلماء : المراد بظلمها كنعفها وذراها ، وهـ . ما يستر أعصابها .

٨ - (٢٨٢٧) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيُّ. أَخْبَرَنَا الْأَمْزُوعِيُّ. حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّائِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا».

(٢٨٢٨) قَالَ أَبُو حَازِمٍ: فَحَدَّثْتُ بِهِ النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عِيَّاشٍ الزُّرَقِيُّ. فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّائِبُ الْجَوَادُ الْمُضْمَرُ^(١) السَّرِيعُ، مِائَةَ عَامٍ، مَا يَقْطَعُهَا».

**

(٢) باب إمداد الرضوان على أهل الجنة، فمن بسط عليهم أبرا

٩ - (٢٨٢٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ. أَخْبَرَنَا مَالِكُ ابْنِ أَنَسٍ. ح وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ (وَالْفُظُّ لَهُ). حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ. حَدَّثَنِي مَالِكُ ابْنِ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ! قِيُولُونَ: لَبَّيْكَ. رَبَّنَا! وَسَمْعُكَ. وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ. قِيُولُونَ: هَلْ رَضِينَا؟ قِيُولُونَ: وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى؟ يَا رَبُّ! وَقَدْ أُعْطِينَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ. قِيُولُونَ: أَلَا أُعْطِينَاكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ؟ قِيُولُونَ: يَا رَبُّ! وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ قِيُولُونَ: أَحَلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي^(٢). فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا».

**

(١) (المضمر) قال في النهاية: ضمير الخليل هو أن يظهر عليها بالالف حتى تسمن ثم لا تُعاف إلا قوتا لتخف. وقيل: تشد عليها سُرُوجها وتجلل بالأجلة حتى تمرق تحتها، فيذهب رهلها ويشتد لها.

(٢) (أحل عليكم رضواني) قال القاضي في المشرق: أي أترله بكم.

(٣) باب ترى أهل الجنة أهل الغرف، كما يرى الكوكب في السماء

١٠ - (٢٨٣٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ) عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ النُّفُوسَ فِي الْجَنَّةِ كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ فِي السَّمَاءِ »

(٢٨٣١) قَالَ فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ الثُّمَّانَ بْنَ أَبِي عِيَّاشٍ فَقَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ اللَّذِي^(١) فِي الْأَفْقِ^(٢) الشَّرْقِيِّ أَوِ الْغَرْبِيِّ^(٣) .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا الْمُخْزُومِيُّ . حَدَّثَنَا وَهْبٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، بِالْإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا ، نَحْوَ حَدِيثِ يَمْقُوبَ .

١١ - (٢٨٣١) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ . ع وَحَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَّارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ ، كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ اللَّذِي^(١) فِي الْأَفْقِ^(٢) مِنَ الْمَشْرِقِ أَوِ الْمَغْرِبِ . لِتَفَاضُلِ مَا بَيْنَهُمْ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! تِلْكَ مَنَازِلُ الْأَنْبِيَاءِ . لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ . قَالَ : « عَلَى الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! رِجَالٌ آمَنُوا بِاللَّهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ » .

(١) (الكوكب الذي) فيه ثلاث لغات . قرئ بهن في السبع . الأكثرون : ذُرِّيٌّ ، بضم الدال وتشديد الياء، بلا همز . والثانية بضم الدال ، مهموز ممدود . والثالثة بكسر الدال مهموز ممدود . وهو الكوكب العظيم . قيل : سمى دريا لبياضه كاللؤلؤ . وقيل : لإضاءته . وقيل : لشبهه بالدر في كونه أرفع من باقي النجوم ، كالدر أرفع الجواهر .

(٢) (في الأفق) بضم الفاء وسكونها . ناحية السماء .

(٣) (الناير) القاهب الماشي الذي تدل للروب وبعد عن الميول .

(٤) (من الأفق) هكذا هو في عامة النسخ : من الأفق . قال القاضي : لفظة من هذه لا ابتداء الناية . ووقع في رواية البخاري : في الأفق . قال بعضهم : وهو الصواب . قال وذكر بعضهم أن من في رواية مسلم لانتهاء الناية . وقد جاءت كذلك كقولهم : رأيت الهلال من خلل السحاب . قال القاضي : وهذا صحيح . ولكن حملهم لفظة من ، هنا ، على =

(٤) باب فممن يورثه النبي صلى الله عليه وسلم ، بأهلهم وماله

١٢ - (٢٨٣٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مِنْ أَشَدِّ أُمْتِي لِي حُبًّا ، نَاسٌ يُكُونُونَ بَعْدِي ، يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ رَأَى ، بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ » .

(٥) باب في سوي الجنة ، وما ينالونه فيها من النعيم والجمال

١٣ - (٢٨٣٣) حَدَّثَنَا أَبُو عُمَانَ ، سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَاتِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقًا ^(١) . يَأْتُونَهَا كُلُّ جُمُعَةٍ ^(٢) . فَتَهْبُ رِيحُ الشَّمَالِ ^(٣) فَتَفْخُفُ فِي وُجُوهِهِمْ وَرِيَابِهِمْ . فَيَزْدَادُونَ حُسْنًا وَجَمَالًا . فَيَرْجُمُونَ إِلَى أَهْلِهِمْ . وَقَدْ اِزْدَادُوا حُسْنًا وَجَمَالًا . فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُهُمْ : وَاللَّهِ ! لَقَدْ اِزْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالًا . فَيَقُولُونَ : وَأَنْتُمْ ، وَاللَّهِ ! لَقَدْ اِزْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالًا » .

(٦) باب أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر ، وصفاتهم وأزواجهم

١٤ - (٢٨٣٤) حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ وَيَمْقُوبُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُليَّةَ (وَاللَّفْظُ لِيَمْقُوبَ) . قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُليَّةَ . أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : إِمَّا تَفَاحَرُوا وَإِمَّا تَذَاكَرُوا : الرِّجَالُ فِي الْجَنَّةِ أَكْثَرُ أَمِ النِّسَاءُ ؟ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَوَلَمْ يَقُلْ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ « إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ ^(١)

= انتهاء الناية غير مسلم . بل هي على بابها . أى كان ابتداء رؤيته إياه رؤيته من خلل السحاب ، ومن الأفق .

(١) (لسوقا) المراد بالسوق جمع لهم ، يجتمعون كما يجتمع الناس في الدنيا في السوق .

(٢) (يأتونها كل جمعة) أى في مقدار كل جمعة . أى أسبوع . وليس هناك حقيقة أسبوع ، لقد الشمس والليل والنهار .

والسوق يذكرون ويؤنث ، وهو أفصح .

(٣) (الشمال) هي التي تأتي من دبر القبلة . قال القاضي : وخص ريح الجنة بالشمال لأنها ريح الطر عند الدرب .

كانت تهب من جهة الشام وبها يأتي سحب المطر . وكانوا يرجون السحاب الشامية .

(٤) (زمرة) الزمرة هي الجماعة .

تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَذْرِ . وَالَّتِي تَلِيهَا عَلَى أَضْوَاءِ كَوْكَبِ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ . لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ ^(١) اِثْنَتَانِ . يُرَى مُخٌ سُوقِهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ . وَمَا فِي الْجَنَّةِ أَغْرَبُ ^(٢) .

(...) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ . قَالَ : اخْتَصَمَ الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ : أَيُّهُمْ فِي الْجَنَّةِ أَكْثَرُ ؟ فَسَأَلُوا أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . يَبْتُلُ حَدِيثِ ابْنِ عَلِيَّةَ .

١٥ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ (يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ) عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ . حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ» . وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَالْأَفْظُ لِقُتَيْبَةَ) قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَذْرِ . وَالَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ كَوْكَبِ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ ، إِصْنَاءٌ . لَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَنْفِلُونَ . أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ . وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ ^(٣) . وَمَجَارِمُهُمُ الْأَلْوَةُ ^(٤) . وَأَزْوَاجُهُمُ الْخُورُ الْعَيْنُ . أَخْلَافُهُمْ عَلَى خُلُقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ . عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَمَ . سِتُونَ ذِرَاعًا ، فِي السَّمَاءِ» .

١٦ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُبَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي ، عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَذْرِ . ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ ، إِصْنَاءٌ . ثُمَّ هُمْ بَعْدَ ذَلِكَ مَنَازِلُ . لَا يَتَغَوَّطُونَ

(١) (زوجتان) هكذا هو في الروايات : اثنان . وهي لفظة متكررة في الأحاديث وكلام العرب . والأشهر حذفها . وبه جاء القرآن وأكثر الأحاديث .

(٢) (أعرب) هكذا هو في جميع نسخ بلادنا : أعرب ، بالالف . وهي لفظة . والشهور في اللفظة : عوب ، بغير ألف . ونقل القاضي أن جميع رواهم رووه : وما في الجنة عوب ، بغير ألف . والعرب من لا زوجة له . والمزوب البمد . وسعى عوبا لبمده عن النساء .

(٣) (ورشحهم المسك) أي عرقهم .

(٤) (الألوة) في النهاية : الألوة هو المود الذي يتغير به . المود الهندي .

وَلَا يَتَوَلَّوْنَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَبْزُقُونَ . أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ . وَجَمَامِرُهُمُ الْأَلْوَةُ . وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ .
 اخْتَلَفَهُمْ عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ^(١) . عَلَى طُولِ أَيْبِهِمْ آدَمَ ، سِتُونَ ذِرَاعًا .
 قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ : عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ . وَقَالَ أَبُو كُرَيْبٍ : عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ . وَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ :
 عَلَى صُورَةِ أَيْبِهِمْ .

**

(٧) باب في صفات الجنة وأهلها، ونسبهم فيها بكرة وعبا

١٧ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ .
 قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 « أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَلِجُ الْجَنَّةَ ، صُورُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ . لَا يَبْصُقُونَ فِيهَا وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا
 يَتَغَوَّطُونَ فِيهَا . آيَتُهُمْ وَأَمْشَاطُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ . وَجَمَامِرُهُمْ مِنَ الْأَلْوَةِ . وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ .
 وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ . يُرَى مُخْ سَاقِيهِنَّ مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ ، مِنَ الْحُسْنِ . لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا
 تَبَاغُضَ . قُلُوبُهُمْ قَلْبٌ وَاحِدٌ . يُسَبِّحُونَ اللَّهَ مُبْكِرَةً وَعَشِيًّا .

١٨ - (٢٨٣٥) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَالْفَظُّ لِعُثْمَانَ -
 (قَالَ عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا) جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ،
 عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ^(٢) .

(١) (على خلق رجل واحد) قد ذكر مسلم في الكتاب اختلاف ابن أبي شيبه وأبي كريب في ضبطه . فإن ابن أبي
 شيبه يرويه بضم الخاء واللام . وأبو كريب بفتح الخاء وإسكان اللام . وكلاهما صحيح . وقد اختلف فيه رواية مسلم ورواية
 صحيح البخاري أيضا . ويرجع الضم بقوله في الحديث الآخر : لا اختلاف بينهم ولا تباغض . قلوبهم قلب واحد . وقد يرجح
 الفتح بقوله ﷺ ، في تمام الحديث : على صورة أيبهم آدم أو على طوله .

(٢) (إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون) مذهب أهل السنة وعامة المسلمين أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون .
 ينعمون بذلك وبغيره من ملاذها وأنواع نعيمها . تنموا دائما لا آخر له ولا انقطاع أبدا . وأن تنعمهم بذلك على هيئة تنعم
 أهل الدنيا . إلا ما بينهما من التفاضل في اللذة والنفاسة التي لا تشارك نعيم الدنيا إلا في التسمية وأصل الهيئة . وإلا في أنهم =

وَلَا يَقُولُونَ^(١) وَلَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ^(٢). قَالُوا: فَمَا بَالُ الطَّمَامِ؟ قَالَ «جُشَاءٌ وَرَشَحٌ كَرَشِجِ الْمِسْكِ. يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالتَّحْمِيدَ، كَمَا يُلْهَمُونَ النَّفْسَ».

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، إِلَى قَوْلِهِ «كَرَشِجِ الْمِسْكِ».

١٩ - (...) وَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ. كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي عَاصِمٍ. قَالَ حَسَنٌ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ. أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ. وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَبُولُونَ. وَلَكِنْ طَعَامُهُمْ ذَلِكَ جُشَاءٌ^(٣) كَرَشِجِ الْمِسْكِ. يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالْحَمْدَ، كَمَا يُلْهَمُونَ النَّفْسَ». قَالَ وَفِي حَدِيثِ حَجَّاجٍ «طَعَامُهُمْ ذَلِكَ».

٢٠ - (...) وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأَمَوِيُّ. حَدَّثَنِي أَبِي. حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ. أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِإِسْنَادِهِ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ «وَيُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالتَّكْبِيرَ، كَمَا يُلْهَمُونَ النَّفْسَ».

(٨) باب في روائع نعيم أهل الجنة، وقوله تعالى: ونوردوا أنه تلهم الجنة أو تنمونها بما كنتم تعملون

٢١ - (٢٨٣٦) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ. حَدَّثَنَا هَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ «مَنْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ يَنْعَمُ لَا يَبْأَسُ^(٤)».

= لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون ولا يصقون. وقد دلت دلائل القرآن والسنة، في هذه الأحاديث التي ذكرها مسلم وغيره؛ أن نعيم الجنة دائم لا انقطاع له أبداً.

(١) (ولا يَقُولُونَ) بكسر الفاء وضمها. حكاهما الجوهري وغيره. أى لا يصقون.

(٢) (جشاء) هو تنفس المدة من الامتلاء.

(٣) (ينعم لا يئأس) وفي رواية: وإن لكم أن تنعموا فلا تئأسوا أبداً. أى لا يصيبكم بأس، وهو شدة الحال. والبأس والبؤس والبؤساء والبؤسى بمعنى. وينعم وتنعموا، بفتح أوله والمين، أى يدوم لكم النعيم.

لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ .

٢٢ - (٢٨٣٧) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ مُعِينٍ (وَالْفُظُّ لِإِسْحَقَ) . قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . قَالَ : قَالَ الثَّوْرِيُّ : فَحَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَقَ ؛ أَنَّ الْأَعْرَ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ « يُنَادِي مُنَادٍ : إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصِحُّوا فَلَا تَسْقَمُوا أَبَدًا . وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيَوْا فَلَا تَمُوتُوا أَبَدًا . وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشَبَّهُوا فَلَا تَهْرَمُوا أَبَدًا . وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَنْمُوَا فَلَا تَبْأَسُوا أَبَدًا » فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَنُودُوا أَنْ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ [الأعراف/٤٣] .

(٩) باب في صفه فيام الجنة، وما للمؤمنين فيها من الأهليين

٢٣ - (٢٨٣٨) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي قُدَامَةَ (وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ) ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِنَّ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ لَخَيْمَةً ^(١) مِنْ لَوْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ مُجَوَّفَةٍ . طُولُهَا سِتُونَ مِيلًا . لِلْمُؤْمِنِينَ فِيهَا أَهْلُونَ . يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ . فَلَا يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا » .

٢٤ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْمُسَمِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ . حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « فِي الْجَنَّةِ خَيْمَةٌ مِنْ لَوْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ ^(٢) عَرْضُهَا سِتُونَ مِيلًا . فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ ^(٣) مِنْهَا أَهْلٌ . مَا يَرَوْنَ الْآخِرِينَ . يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ » .

٢٥ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ . أَخْبَرَنَا هَمَامٌ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ

(١) (الخيمة) بيت مربع من بيوت الأعراب .

(٢) (من لؤلؤة مجوفة) هكذا هو في عامة النسخ : مجوفة . قال القاضى : وفي رواية السمرقندى رحمه الله : مجوفة

بالباء ، وهى المثقوبة ، وهى بمعنى المجوفة .

(٣) (زاوية) الزاوية الجانب والناحية .

الْجَوْزِيُّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مُوسَى بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « الْخَيْمَةُ دُرَّةٌ . طُولُهَا فِي السَّمَاءِ سِتُونَ مِيلًا . فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ لِلْمُؤْمِنِينَ . لَا يَرَاهُمْ إِلَّا خَرُونَ » .

(١٠) باب ما في الدنيا من أنهار الجنة

٢٦ - (٢٨٣٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ وَعَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عُيَيْدٍ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ . حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ عَنْ خُثَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « سَيِّحَانُ وَجَيْحَانُ ، وَالْفَرَاتُ وَالنَّيْلُ ، كُلٌّ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ » .

(١١) باب يدخل الجنة أقوام ، أفئدتهم مثل أفئدة الطير

٢٧ - (٢٨٤٠) حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا أَبُو النَّخْرِ ، هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ اللَّيْثِيُّ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ (يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ) . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ « يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَقْوَامٌ أَفْئِدَتُهُمْ مِثْلُ أَفْئِدَةِ الطَّيْرِ ^(١) » .

٢٨ - (٢٨٤١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ ^(٢) . طُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا . فَلَمَّا خَلَقَهُ قَالَ : اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى

(١) (أفئدتهم مثل أفئدة الطير) قيل : مثلها في رقتها وضعفها ، كالحديث الآخر : أهل اليمن أرق قلوبا وأضعف أفئدة . وقيل : في الخوف والهيبه . والطير أكثر الحيوان خوفا وفزعا . كما قال الله تعالى : إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْمُلَاءُ . وَكَانَ الرّاد قوم غلب عليهم الخوف .

(٢) (على صورته) الضمير في صورته عائد إلى آدم . والمراد أنه خلق في أول نشأته على صورته التي كان عليها في الأرض . وتوفى عليها . وهى طوله ستون ذراعا . ولم ينتقل أطوارا كذريته . وكانت صورته في الجنة هى صورته في الأرض لم تتغير .

أُولَئِكَ الثَّغَرِ . وَهُمْ نَقَرٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٌ . فَلَمَّ سَمِعَ مَا يُحْيَوْنَكَ . فَإِنَّمَا تَحْيُتُكَ وَتَحْيَةُ ذُرِّيَّتِكَ . قَالَ فَذَهَبَ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ . فَقَالُوا : السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ . قَالَ فَرَادَوْهُ : وَرَحْمَةُ اللَّهِ . قَالَ فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ . وَطَوْلُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا . فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ بَعْدَهُ حَتَّى الْآنَ .

(١٢) باب في شدة نار جهنم، وبعد قمرها، وما تأخذ من المعصيين

٢٩ - (٢٨٤٢) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ خَالِدٍ الْكَاهِلِيِّ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ^(١) ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يُؤْتَى بِمِثْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ . مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَحْرُثُونَهَا » .

٣٠ - (٢٨٤٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا الثَّمِينَةُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَزَائِي) عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « نَارُكُمْ هَذِهِ ، الَّتِي يُوقِدُ ابْنُ آدَمَ ، جُزْءُهَا مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ » . قَالُوا : وَاللَّهِ إِنْ كَانَتْ لَكَافِيَةً ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « فَإِنَّمَا فَضَّلْتُ عَلَيْهَا بِتِسْعَةِ وَسْتِينَ جُزْءًا . كُلُّهَا مِثْلُ حَرِّهَا » .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ . عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يَمَثِلُ حَدِيثُ أَبِي الزِّنَادِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « كُلُّهُمْ مِثْلُ حَرِّهَا » .

٣١ - (٢٨٤٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ . حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . إِذْ سَمِعَ وَجْبَةً ^(٢) . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ

(١) (عن عبد الله) هذا الحديث مما استدركه الدارقطني على مسلم . وقال : رفعه وهم . رواه الثوري ومروان وغيرهما

عن العلاء بن خالد موقوفاً .

قلت : وحفص ثقة ، حافظ ، إمام . فزيادته الرفع مقبولة ، كما سبق نقله عن الأكثرين والمحققين .

(٢) (وجبة) أى سقطة .

« تَذَرُونَ مَا هَذَا؟ » قَالَ قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ « هَذَا حَجَرٌ رُمِيَ بِهِ فِي النَّارِ مُنْذُ سَبْعِينَ خَرِيفًا. فَهُوَ يَهْوِي فِي النَّارِ الْآنَ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَعْرِهَا ».

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ وَابْنِ أَبِي عُمَرَ. قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ « هَذَا وَقَعَ فِي أَسْفَلِهَا ^(١) »، فَسَمِعْتُمْ وَجِبَتْهَا ».

٣٢ - (٢٨٤٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ. حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. قَالَ: قَالَ قَتَادَةُ: سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ سَمُرَةَ؛ أَنَّهُ سَمِعَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى كَفْبِهِ. وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى حُجْرَتِهِ ^(٢). وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى عُنُقِهِ ».

٣٣ - (...) حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (يَعْنِي ابْنَ عَطَاءَ) عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى كَفْبِهِ. وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ. وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى حُجْرَتِهِ. وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى رِجْلَيْهِ ^(٣) ».

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ. حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَجَعَلَ - مَكَانَ حُجْرَتِهِ - حَقْوِيهِ ^(٤).

(١) (هذا وقع في أسفلها) هكذا هو في النسخ. وهو صحيح: فيه محذوف دل عليه الكلام. أي هذا حجر وقع، أو هذا حين وقع، ومحو ذلك.

(٢) (ومنهم من تأخذه إلى حجرتة) هي مقعد الإزار والسرراويل.

(٣) (إلى رجليه) هي العظم الذي بين ثمرة النحر والعاتق.

(٤) (حقوييه) بفتح الحاء وكسرهما. وهما مقعد الإزار. والمراد، هنا، ما يجاذى ذلك الموضع من جنبيه.

(١٣) باب النار يدخلها الجبارون ، والجنة يدخلها الضعفاء

٣٤ - (٢٨٤٦) حدثنا ابن أبي عمير . حدثنا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اخْتَجَّتِ النَّارُ وَالْجَنَّةُ . فَقَالَتْ هَذِهِ : يَدْخُلُنِي الْجَبَّارُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ . وَقَالَتْ هَذِهِ : يَدْخُلُنِي الضَّعَفَاءُ وَالْمَسَاكِينُ . فَقَالَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لَهُذِهِ : أَنْتِ عَذَابِي أُعَذِّبُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ (وَرَبَّمَا قَالَ : أُصِيبُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ) . وَقَالَ لَهُذِهِ : أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ . وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْوُهَا » .

٣٥ - (...) وحدثني مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا شَبَابَةُ . حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « تَحَاجَّتِ النَّارُ وَالْجَنَّةُ . فَقَالَتِ النَّارُ : أُوْزِنْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ . وَقَالَتِ الْجَنَّةُ : فَمَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضَعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ ^(١) وَعَجْزُهُمْ ^(٢) . فَقَالَ اللَّهُ لِلْجَنَّةِ : أَنْتِ رَحْمَتِي ، أَرْحَمُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي . وَقَالَ لِلنَّارِ : أَنْتِ عَذَابِي ، أُعَذِّبُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي . وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُم مِلْوُهَا . فَأَمَّا النَّارُ فَلَا تَمْتَلِي . فَيَضَعُ قَدَمَهُ عَلَيْهَا . فَمَقُولُ : قَطِرَ . فَهَنَّا لَكَ تَمْتَلِي . وَيُزَوَّى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ » .

(...) حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ الْهَلَالِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو سُفْيَانَ (يَعْنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ) عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « اخْتَجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ » . وَاقْصُصْ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي الزِّنَادِ .

٣٦ - (...) حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « تَحَاجَّتِ

(١) (وسقطهم) أى ضعفائهم والمتعجزون منهم .

(٢) (وعجزهم) بفتح العين والجيم - جمع عاجز . أى الماجزون عن طلب الدنيا والتمسك بها والبرودة والشوكة .

الْجَنَّةُ وَالنَّارُ. فَقَالَتِ النَّارُ: أَوْزَنْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ. وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: فَمَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا صُفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ وَغَيْرُهُمْ^(١)؟ قَالَ اللَّهُ لِلْجَنَّةِ: إِنَّمَا أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مِنْ أَشَاءِ مِنْ عِبَادِي. وَقَالَ لِلنَّارِ: إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابِي أَعَذَّبُ بِكَ مِنْ أَشَاءِ مِنْ عِبَادِي. وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْؤُهَا. فَأَمَّا النَّارُ فَلَا تَمْتَلِي، حَتَّى يَضَعَ اللَّهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، رِجْلَهُ^(٢). تَقُولُ: قَطْرٌ قَطْرٌ^(٣). فَهَذَا لَكَ تَمْتَلِي. وَيُرْوَى^(٤) بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ. وَلَا يَظْلِمُ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا. وَأَمَّا الْجَنَّةُ فَإِنَّ اللَّهَ يُنْشِئُ لَهَا خَلْقًا.

(٢٨٤٧) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «اِخْتَجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ» فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ. إِلَى قَوْلِهِ «وَلِيَكْلِيكُمْ عَلَى مِلْؤِهَا» وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ مِنَ الزِّيَادَةِ.

٣٧ - (٢٨٤٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ. حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ. حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ. حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا تَرَالْ جَهَنَّمُ تَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ، حَتَّى يَضَعَ فِيهَا رَبُّ الْعِزَّةِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، قَدَمَهُ. فَتَقُولُ: قَطْرٌ قَطْرٌ، وَغَيْرَ ذَلِكَ. وَيُرْوَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ».

(١) (وغيرهم) روى على ثلاثة أوجه حكاهما القاضى: وهى موجودة فى النسخ. أحدها غيرهم. قال القاضى: همد رواية الأكثرين من شيوخنا. ومعناها أهل الحاجة والفاقة والجوع والفقر الجوع. والثانى عجزهم جمع عاجز. والثالث غيرهم، وهذا هو الأشهر فى نسخ بلادنا. أى البله الغاملون. الذين ليس لهم فتك وحذق فى أمور الدنيا. وهو نحو الحديث الآخر: أكثر أهل الجنة البله. قال القاضى: معناه سواد الناس وعامتهم من أهل الإيمان الذين لا يفتنون للسنة فيدخل عليهم الفتنة أو يدخلهم فى البدعة أو غيرها. فهم ثابتو الإيمان ومحججو العقائد. وهم أكثر المؤمنين، وهم أكثر أهل الجنة. وأما المارفون والملاء الغاملون والصالحون والتميدون فهم قليلون. وهم أصحاب الدرجات السلى.

(٢) (حتى يضع الله تبارك وتعالى رجله) وفى الرواية التى بعدها: حتى يضع فيها.. قدمه. وفى الرواية الأولى: فيضع قدبه عليها. هذا الحديث من مشاهير أحاديث الصفات واختلاف العلماء فيها على مذهبين: أحدهما، وهو قول جمهور السلف وطائفة من المتكلمين؛ أنه لا يتكلم فى تأويلها. بل نؤمن أنها حق على ما أراد الله. ولهامنى يليق بها. وظاهرها غير مراد. والثانى، وهو قول جمهور المتكلمين؛ أنها تتأول بحسب ما يليق بها.

(٣) (قط . قط) معنى قط حصى. أى يكفىنى هذا. وفيه ثلاث لغات. قط وقطر وقطر.

(٤) (يزوى) يضم بعضها إلى بعض، فتجتمع وتلتقى على من فيها.

(...) وحدثنى زهير بن حرب . حدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ زَيْدٍ الْعَطَّارِ . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمَعْنَى حَدِيثِ شَيْبَانَ .

٣٨ - (...) حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّزَّازِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : يَوْمَ تَقُولُ لِيَجْهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ [٣٠/ن/٥٠] فَأَخْبَرَنَا عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ مُلْتَمِئًا فِيهَا وَتَقُولُ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ . حَتَّى يَضَعَ رَبُّ الْبِرَّةِ فِيهَا قَدَمَهُ . فَيَتَزَوَّى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَتَقُولُ : قَطِرَ قَطِرَ . يَمِزْتِكَ وَكَرَمِكَ . وَلَا يَزَالُ فِي الْجَنَّةِ فَضْلٌ حَتَّى يُنْشِئَ اللَّهُ لَهَا خَلْقًا ، فَيُسْكِنَهُمْ فَضْلَ الْجَنَّةِ » .

٣٩ - (...) حدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ (بِعْنِي ابْنُ سَلَمَةَ) . أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ « يَبْقَى مِنَ الْجَنَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَبْقَى . ثُمَّ يُنْشِئُ اللَّهُ تَعَالَى لَهَا خَلْقًا مِمَّا يَشَاءُ » .

٤٠ - (٢٨٤٩) حدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ) . قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَنْعَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يُجَاهِدُ بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ كَبِشٌ أَمْلَحٌ » (زَادَ أَبُو كُرَيْبٍ) فَيُوقَفُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ (وَاتَّفَقَا فِي بَاقِي الْحَدِيثِ) فَيَقَالُ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ! هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا ؟ فَيَشْرَبُونَ^(١) وَيَنْظُرُونَ وَيَقُولُونَ : نَعَمْ . هَذَا الْمَوْتُ . قَالَ وَيَقَالُ : يَا أَهْلَ النَّارِ ! هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا ؟ قَالَ فَيَشْرَبُونَ وَيَنْظُرُونَ وَيَقُولُونَ : نَعَمْ . هَذَا الْمَوْتُ . قَالَ فَيُؤْمَرُ بِهِ فَيَذْبَحُ . قَالَ ثُمَّ يَقَالُ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ! اخْلُودُوا فَلَاحُوتَ . وَيَا أَهْلَ النَّارِ ! اخْلُودُوا فَلَاحُوتَ . قَالَ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ [٢١/م/٢٩] وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الدُّنْيَا .

(١) (كَبِشٌ أَمْلَحٌ) الْأَمْلَحُ ، قِيلَ : هُوَ الْأَبْيَضُ الْخَالِصُ . قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ الْكَسَاوِيُّ : هُوَ الَّذِي فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ ، وَبَيَاضُهُ أَكْثَرُ .

(٢) (فَيَشْرَبُونَ) أَيِ يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ .

٤١ - (...) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا أُدْخِلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ، قِيلَ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ! » ثُمَّ ذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ » وَلَمْ يَقُلْ : ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَلَمْ يَذْكُرْ أَيْضًا : وَأَشَارَ يَدِهِ إِلَى الدُّنْيَا .

٤٢ - (٢٨٥٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (قَالَ عَبْدُ : أَخْبَرَنِي . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا) بِمَقُوبٍ - وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ - . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ . حَدَّثَنَا نَافِعٌ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يُدْخِلُ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ . وَيُدْخِلُ أَهْلَ النَّارِ النَّارَ . ثُمَّ يَقُومُ مُوَدَّنٌ بَيْنَهُمْ فَيَقُولُ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ! لَا مَوْتَ . وَيَا أَهْلَ النَّارِ ! لَا مَوْتَ . كُلُّ خَالِدٍ فِيهَا هُوَ فِيهِ » .

٤٣ - (...) حَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ؛ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَصَارَ أَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ ، أَتَى بِالْمَوْتِ حَتَّى يُجْعَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ . ثُمَّ يُذَبِّحُ . ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ! لَا مَوْتَ . وَيَا أَهْلَ النَّارِ ! لَا مَوْتَ . فَيَزِدُّ أَهْلَ الْجَنَّةِ قَرَارًا إِلَى قَرَارِهِمْ . وَيَزِدُّ أَهْلَ النَّارِ حُزْنًا إِلَى حُزْنِهِمْ » .

٤٤ - (٢٨٥١) حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ هَرُونَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « ضِرْسُ الْكَافِرِ ، أَوْ نَابُ الْكَافِرِ ، مِثْلُ أَحَدٍ . وَغِلْظُ جُلْدِهِ مِثْلُ ثَلَاثِ » .

٤٥ - (٢٨٥٢) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الْوَكَيْعِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ أَبِيهِ ،

عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . يَرْفَعُهُ قَالَ « مَا بَيْنَ مَنْكِبَيْ الْكَافِرِ فِي النَّارِ ، مَسِيرَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، لِلرَّاكِبِ الْمُسْرِعِ » .
وَلَمْ يَذْكُرِ الْوَكَيْعِيُّ « فِي النَّارِ » .

٤٦ - (٢٨٥٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْقَنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . حَدَّثَنِي مَعْبُدُ بْنُ خَالِدٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ » قَالُوا : بَلَى . قَالَ ﷺ « كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ ^(١) . لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ ^(٢) » . ثُمَّ قَالَ « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ ؟ » قَالُوا : بَلَى . قَالَ « كُلُّ عَتَلٍ جَوَاطٍ مُسْتَكْبِرٍ ^(٣) » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، عِشْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « أَلَا أَدُلُّكُمْ » .

٤٧ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَعْبُدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ الْخَزَاعِمِيَّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ . لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ . أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ ؟ كُلُّ جَوَاطٍ زَنِيمٍ ^(١) مُسْتَكْبِرٍ » .

(١) (كل ضعيف متضعف) ضبطوا قوله متضعف، بفتح الميم وكسرها، المشهور الفتح ولم يذكره أكثر من غيره. ومعناه يستضعفه الناس ويحتقرونه ويتجبرون عليه لضعف حاله في الدنيا . يقال : تضعفه واستضعفه . وأما رواية الكسر فمعناها متواضع متذلّل خامل واضع من نفسه . قال القاضي : وقد يكون الضعف ، هنا ، رقة القلوب وليها وإخباتها للإيمان . والمراد أن أغلب أهل الجنة هؤلاء . كما أن معظم أهل النار القسم الآخر . وليس المراد الاستيعاب في الطرفين .
(٢) (لو أقسم على الله لأبره) معناه لو حلف بيمينه، طمعا في كرم الله تعالى بإبراده، لأبره . وقيل: لودعه لأجابه . يقال أبررت قسمه وبررته . والأول هو المشهور .

(٣) (كل عتل جواط مستكبر) العتل الجافي الشديد الخصومة بالباطل . وقيل : الجافي الغظ النليظ . وأما الجواط فهو المجموع المنوع . وقيل : الكثير اللحم المختال في مشيته . وقيل : الفصير البطين . وقيل : الفاخر . وأما المستكبر فهو صاحب الكبر ، وهو بطر الحق وعظم الناس .

(٤) (زنيماً) الزنيماً هو الدعي في النسب ، المصنوع بالنوم وليس منهم . شبه بزمنه الشاة .

٤٨ - (٢٨٥٤) حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « رَبُّ أَشْمَتَ مَدْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ ^(١) ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ » .

٤٩ - (٢٨٥٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ . قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ النَّافَةَ وَذَكَرَ الَّذِي عَقَرَهَا . فَقَالَ « إِذَا انْبَعَثَ أَشْقَاهَا : انْبَعَثَ بِهَا رَجُلٌ عَزِيزٌ عَارِمٌ ^(٢) مَنِيْعٌ فِي رَهْطِهِ ، مِثْلُ أَبِي زَمْعَةَ » ثُمَّ ذَكَرَ النِّسَاءَ فَوَعَّظَ فِيهِنَّ ثُمَّ قَالَ « الْإِمَامُ يَجْلِدُ أَحَدَكُمْ امْرَأَتَهُ ؟ » فِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ « جَلْدُ الْأَمَةِ » وَفِي رِوَايَةِ أَبِي كُرَيْبٍ « جَلْدُ الْعَبْدِ . وَلَمَلَهُ يُصَاجِمُهَا مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ » ثُمَّ وَعَظَهُمْ فِي ضَحِكِهِمْ مِنْ الضَّرْطَةِ فَقَالَ « الْإِمَامُ يَضْحَكُ أَحَدَكُمْ مِمَّا يَقُولُ ؟ »

٥٠ - (٢٨٥٦) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « رَأَيْتُ عَمْرُو بْنَ لُحَيٍّ بْنِ قَمْعَةَ ^(٣) بَنِي خَنْدِفٍ ^(٤) ، أَبَا بَنِي كَمْبٍ ^(٥) هَؤُلَاءِ ، يَخْرُجُ قُصْبَتُهُ ^(٦) فِي النَّارِ » .

(١) (رب أشمت مدفوع بالأبواب) الأشمت متلبد الشعر ، مغبرته ، الذي لا يدهنه ولا يكثر غسله . ومعنى مدفوع بالأبواب أنه لا يؤذن له ، بل يحجب ويطرده ، لحقارته عند الناس .
(٢) (عارم) العارم ، قال أهل اللغة : هو الشرير المفسد الخبيث . وقيل : القوى الشرس . وقد عرِّم ، بفتح الراء وضما وكسرهما ، عرامة ، وعراً ما فهو عارم وعريم .
(٣) (قمة) ضبطوه على أربعة أوجه . أشهرها قمة . والثاني قِمة . والثالث قَمَّة . والرابع قَمَّة . قال القاضي : وهذه رواية الأكثرين .

(٤) (خندف) هي أم القبيلة ، فلا تصرف ، واسمها ليلي بنت عمران بن الحاف بن قضاعة .
(٥) (أبا بني كعب) كذا ضبطناه أبا ، بالباء . وكذا هو في كثير من نسخ بلادنا . وفي بعضها : أخوا .
(٦) (قصبه) قال الأكثرون : يعني أمعاءه . قال أبو عبيد : الأقسام الأمعاء ، واحداها قصب .

٥١ - (...) حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ وَحَسَنُ الْخُلَوَائِيُّ وَعَبْدُ بْنُ مُعِينٍ (قَالَ عَبْدُ : أَخْبَرَنِي .. وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا) يَمْقُوبُ - وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ - حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ : « إِنَّ الْبَحِيرَةَ ^(١) الَّتِي يُنْتَعَمُ دَرُّهَا لِلطَّوَاغِيتِ ، فَلَا يَحْلِبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ . وَأَمَّا السَّائِبَةُ الَّتِي كَانُوا يُسَيِّدُونَهَا لِأَهْلِهِمْ ، فَلَا يَحْمَلُ عَلَيْهَا شَيْءٌ » .
وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « رَأَيْتُ عَمْرُو بْنَ حَامِرٍ الْخَزَاعِيَّ يَجْرُو قُصْبَةً فِي النَّارِ . وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ الشُّيُوبَ » .

٥٢ - (٢١٢٨) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « صِنْفَانِ مِنَ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا ^(٢) . قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ . وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ مُمِيلَاتٌ مَائِلَاتٌ . رُؤُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ ^(٣) الْمَائِلَةِ . لَا يَدْخُلْنَ

(١) (البحيرة) قال ابن الأثير : كانوا إذا ولدت إبلهم سقبا (في اللسان : السقب هو ولد الناقة) يجرؤا أذنه ، أي شقوها . وقالوا : اللهم ! إن عاش فقتي ، وإن مات فذكي . فإذا مات أكلوه وسموه البحيرة .
وقيل : البحيرة هي بنت السائبة . كانوا إذا تابعت الناقة بين عشر إناث لم يركب ظهرها ولم يجرؤ وبرها ولم يشرب لبنها إلا ولأدها ، أو ضيف . وتركوها مسيبة لسبيلها وسموها السائبة . فما ولدت من ذلك من أنثى شقوا أذنها وخلوا سبيلها ، وحرّم ما حرم من أمها ، وسموها البحيرة .

(٢) (صنفان من أهل النار لم أرها) هذا الحديث من معجزات النبوة . فقد وقع ما أخبر به ﷺ . فأما أصحاب السياط فهم غلمان والى الشرطة ونحوه . وأما الكاسيات ففيه أوجه . أحدها معناه كاسيات من نعمة الله عاريات من شكرها . والثاني كاسيات من الثياب عاريات من فعل الخير والاهتمام لآخرتهن والاعتناء بالطاعات . والثالث تكشف شيئا من بدنهن إظهارا لجمالها . فهن كاسيات عاريات . والرابع يلبسن ثيابا رقاقا تصف ما تحته . كاسيات عاريات في المعنى .
وأما مائلات مميلات ، فقيل : زائغات عن طاعة الله تعالى وما يلزمهن من حفظ الفروج وغيرها . ومميلات يملن غيرهن مثل فملهن . وقيل مائلات متبخترات في مشيتهن . ميلات أكتافهن وأعطافهن .

(٣) (رؤوسهن كأسنمة البخت) معناه يظمن رؤوسهن بالخر والمهائم وغيرها مما يلف على الرؤوس حتى تشبه أسنمة الإبل البخت (في اللسان : البخت والبختية دخيل في العربية ، أعجمي معرب . وهي الإبل الخراسانية ، تنتج من بين عربية وفالج . والفالج البعير ذو السنامين ، وهو الذي بين البختي والعربي) والمراد بالتشبيه بأسنمة البخت إنما هو لارتفاع الندائر فوق رؤوسهن وجمع عناقصها هناك وتكثرتها بما يضره حتى تميل إلى ناحية من جوانب الرأس كما يميل السنام .

الْجَنَّةَ وَلَا يَحِدْنَ رِيحَهَا. وَإِنْ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا».

٥٣ - (٢٨٥٧) حَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ . حَدَّثَنَا زَيْدُ (بَعْنَى ابْنِ حُبَابٍ) . حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَافِعٍ ، مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يُوشِكُ ، إِنْ طَالَتْ بِكَ مُدَّةٌ ، أَنْ تَرَى قَوْمًا فِي أَيْدِيهِمْ مِثْلُ أَذْنَابِ الْبَقَرِ . يَنْدُونُ فِي غَضَبِ اللَّهِ ، وَيَرْوَحُونَ فِي سَخَطِ اللَّهِ» .

٥٤ - (...) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو حَامِرٍ الْعَمَدِيُّ . حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَافِعٍ ، مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «إِنْ طَالَتْ بِكَ مُدَّةٌ ، أَوْشَكَتْ أَنْ تَرَى قَوْمًا يَنْدُونُ فِي سَخَطِ اللَّهِ ، وَيَرْوَحُونَ فِي لَعْنَتِهِ . فِي أَيْدِيهِمْ مِثْلُ أَذْنَابِ الْبَقَرِ» .

(١٤) باب فناء الرنبا، وبيان الحشر يوم القيامة

٥٥ - (٢٨٥٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ . ح . وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . ح . وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ . ح . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . كُلُّهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ . ح . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ (وَالْقَظْلُ لَهُ) . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ . حَدَّثَنَا قَيْسٌ . قَالَ : سَمِعْتُ مُسْتَوْرِدًا ، أَخَا بَنِي فِهْرٍ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «وَاللَّهِ ! مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مِثْلُ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إصْبَعَهُ هَذِهِ - وَأَشَارَ يَحْيَى بِالسَّبَّابَةِ - فِي الْيَمِّ»^(١) . فَلْيَنْظُرْ بِمَنْ يَرْجِعُ^(٢)» .

(١) (اليَمُّ) هو البحر .

(٢) (بِمَنْ يَرْجِعُ) ضبطوا يرجع بالناء وبالياء . والأول أنهر . ومن رواه بالياء أعاد الضمير إلى أحدكم . وبالناء أعاده على الإصبع ، وهو الأظهر . ومعناه لا يعلق بها كثير شيء من الماء . ومعنى الحديث : ما الدنيا بالنسبة إلى الآخرة في قصر مدتها وفناء لذاتها ، ودوام الآخرة ودوام لذاتها ونعيمها ، إلا كنسبة الماء الذي يعلق بالإصبع إلى باقي البحر .

وَفِي حَدِيثِهِمْ جَمِيعًا، غَيْرَ يُحْيَى: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ.
وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ: عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ، أَخِي بَنِي فِهْرِ.
وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضًا: قَالَ وَأَشَارَ إِسْمَاعِيلُ بِالْإِبْهَامِ.

٥٦ - (٢٨٥٩) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَفِيرَةَ. حَدَّثَنِي
ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «يُحْشَرُ النَّاسُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةَ عُرَاةٍ غُرْلًا»^(١) قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! النِّسَاءُ وَالرِّجَالُ جَمِيعًا، يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ؟
قَالَ ﷺ «يَا عَائِشَةُ! الْأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يَنْظُرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ».

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مُمْنِيٍّ. قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ حَاتِمِ بْنِ
أَبِي صَفِيرَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِهِ «غُرْلًا».

٥٧ - (٢٨٦٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ
(قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا). وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا) سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ. سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ «إِنَّكُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ مُشَاةَ حُفَاةٍ عُرَاةٍ غُرْلًا» وَلَمْ يَذْكُرْ
زُهَيْرٌ فِي حَدِيثِهِ: يَخْطُبُ.

٥٨ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. ح. وَحَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ. حَدَّثَنَا
أَبِي. كِلَاهُمَا عَنْ شُبَّةٍ. ح. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى). قَالَا: حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الثَّعْمَانِ بْنِ الثُّعْمَانِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَامَ فِينَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيبًا بِمَوْعِظَةٍ. فَقَالَ «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّكُمْ تُحْشَرُونَ إِلَى اللَّهِ حُفَاةَ عُرَاةٍ غُرْلًا. كَمَا

(١) (غُرْلًا) معناه غير مختونين. جمع غُرْل، وهو الذي لم يحنن وبقيت منه غرلته، وهي قلفته وهي الجلدة التي تقطع
في الختان. والمقصود أنهم يحشرون كما خلقوا، لا شيء معهم، ولا يفقد منهم شيء، حتى النرلة تكون معهم.

بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ ، وَعَدَّا عَلَيْنَا ، إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ [٢١/الأنبياء/١٠٤] أَلَا وَإِنَّ أَوَّلَ الْخَلَائِقِ يُكْسَى ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِبْرَاهِيمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) . أَلَا وَإِنَّهُ سَيَجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ السَّمَاءِ . فَأَقُولُ : يَا رَبِّ ! أَصْحَابِي . فَيَقَالُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَخَذْتُوا بِمَذَك . فَأَقُولُ ، كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ : وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ ، فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ * . إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ، وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْمَرْيُومُ الْحَكِيمُ [٥/المائدة/١١٧ و ١١٨] قَالَ فَيَقَالُ لِي : إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مِنْذُ فَارَقْتَهُمْ .
وَفِي حَدِيثٍ وَكِيعٍ وَمُعَازٍ « فَيَقَالُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَخَذْتُوا بِمَذَك » .

٥٩ - (٢٨٦١) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا بِهِ . فَلَا جَمِيعًا : حَدَّثَنَا وَهْبٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثَلَاثِ طَرَائِقَ ^(١) رَاغِبِينَ رَاهِبِينَ . وَاثْنَانِ عَلَى بَعِيرٍ . وَثَلَاثَةٌ عَلَى بَعِيرٍ . وَأَرْبَعَةٌ عَلَى بَعِيرٍ . وَعَشْرَةٌ عَلَى بَعِيرٍ . وَتَحْشَرُ بَقِيَّتَهُمُ النَّارُ . تَبَيَّتْ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا . وَثَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا : وَتَصْبِحُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا . وَتَمْسِي مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا » .

(١٥) باب في صفه يوم القيامة، أعاننا الله على أهوالها

٦٠ - (٢٨٦٢) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا يَحْيَى (يَعْنُونَ ابْنَ سَعِيدٍ) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ [٨٣/المطففين/٦] قَالَ « يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أَذُنَيْهِ » . وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ الْمُثَنَّى قَالَ « يَقُومُ النَّاسُ » لَمْ يَذْكُرْ يَوْمَ .

(١) (ثلاث طرائق) أى ثلاث فرق . ومنه قوله تعالى ، إخبارا عن الجن : كنا طرائق قددا . أى فرقا مختلفة الأهواء .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيَّبِيُّ . حَدَّثَنَا أَنَسُ (يَعْنِي ابْنَ عِيَّاضٍ) . ح وَحَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَبْسُورَةَ . كِلَاهُمَا عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ . ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا مَعْنُ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو نَصْرٍ التَّمَارُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَيُّوبَ . ح وَحَدَّثَنَا الْخَلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ . كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمَعْنَى حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ .
غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ وَصَالِحٍ « حَتَّى يَغِيبَ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أَذُنَيْهِ » .

٦١ - (٢٨٦٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ) عَنْ ثَوْرٍ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ الْعَرَقَ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لَيَذْهَبُ فِي الْأَرْضِ سَبْعِينَ بَأَاءً . وَإِنَّهُ لَيَتَلَفَعُ إِلَى أَفْوَاهِ النَّاسِ أَوْ إِلَى آذَانِهِمْ » يَشْكُ ثَوْرٌ أَتَاهُمَا قَالَ .

٦٢ - (٢٨٦٤) حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى ، أَبُو صَالِحٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ هَمَزَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ جَابِرٍ . حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ . حَدَّثَنِي الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « تَدْفَى الشَّمْسُ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، مِنَ الْخَلْقِ ، حَتَّى تَكُونَ مِنْهُمْ كَمِقْدَارِ مِيلٍ » .
قَالَ سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ : فَوَاللَّهِ مَا أَذْرَى مَا يَعْنِي بِالْمِيلِ ؛ أَمَسَافَةَ الْأَرْضِ ، أَمْ الْمِيلَ الَّذِي تُكْتَحَلُ بِهِ الْمَيْلُ .

قَالَ « فَيَكُونُ النَّاسُ عَلَى قَدَرِ أَعْمَالِهِمْ فِي الْعَرَقِ . فَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى كَعْبَتِهِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى رُكْبَتِهِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى حَقْوَيْهِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ الْعَرَقُ إِنْجَامًا » .
قَالَ وَأَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ .

(١٦) باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار.

٦٣ - (٢٨٦٥) حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْمُسَمِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بْنُ عُثْمَانَ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي غَسَّانَ وَابْنِ الْمُثَنَّى) . قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُطَرَفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الشَّخِيرِ ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ حِمَارٍ الْمُجَاشِعِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ، ذَاتَ يَوْمٍ فِي خُطْبَتِهِ « أَلَا إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ أَعْلَمَكُمْ مَا جَهَلْتُمْ بِمَا عَلَّمَنِي ، يَوْمِي هَذَا . كُلُّ مَالٍ تَحْلَتُهُ عَبْدًا ، حَلَالٌ ^(١) . وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ كُلَّهُمْ ^(٢) . وَإِنَّهُمْ أَتَتْهُمْ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمْ ^(٣) عَنْ دِينِهِمْ . وَحَرَمْتُ عَلَيْهِمْ مَا أَخْلَلَتْ لَهُمْ . وَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُبَشِّرُوا بِي مَا لَمْ أَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا . وَإِنَّ اللَّهَ نَظَرَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَمَقَّهَهُمْ ^(٤) ، عَرَبَهُمْ وَغَجَّهَهُمْ ، إِلَّا بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ^(٥) . وَقَالَ : إِنَّمَا بَعَثْتُكَ لِأَبْتَلِيكَ وَأَبْتَلِي بِكَ ^(٦) . وَأَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَنْسِلُهُ الْمَاءُ ^(٧) . تَقْرُؤُهُ نَافَعًا وَيَقْظَانُ . وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُحَرِّقَ قُرَيْشًا . فَقُلْتُ : رَبِّ ! إِذَا يَنْلَعُوا رَأْسِي ^(٨) فَيَدْعُوهُ خُبْرَةٌ . قَالَ : اسْتَخْرِجْهُمْ كَمَا اسْتَخْرِجُوكَ . وَاغْرُمْهُمْ نَفْرَكَ ^(٩) . وَأَنْفِقْ فَسَنُنْفِقَ عَلَيْكَ .

(١) (كل مال تحلته عبدا حلال) في الكلام حذف . أي قال الله تعالى : كل مال الح . ومعنى تحلته أعطيته . أي كل مال أعطيته عبدا من عبادي فهو له حلال . والمراد إنكار ما حرموا على أنفسهم من السائبة والوصيلة والبحيرة والحامى وغير ذلك . وأنها لم تصر حراما بتحريمهم . وكل مال ملكه العبد فهو له حلال حتى يتعلق به حق .

(٢) (حنفاء كلهم) أي مسلمين ، وقيل : طاهرين من المصاحي . وقيل : مستقيمين متبينين لقبول الهداية .

(٣) (فاجتالتهم) هكذا هو في نسخ بلادنا : فاجتالتهم . وكذا نقله القاضي عن رواية الأكرين . أي استخفهم فذهبوا بهم ، وأزالوهم عما كانوا عليه ، وجالوا معهم في الباطل . وقال شمر : اجتال الرجل الشيء ذهب به . واجتال أموالهم ساقها وذهب بها .

(٤) (فمقهم) المقى أشد البغض . والمراد بهذا المقى والنظر ، ما قبل بعثة رسول الله ﷺ .

(٥) (إلا بقايا من أهل الكتاب) المراد بهم الباقون على التمسك بدينهم الحق ، من غير تبديل .

(٦) (إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك) معناه لأمتهنك بما يظهر منك من قيامك بما أمرتك به من تبليغ الرسالة ، وغير ذلك من الجهاد في الله حق جهاده ، والصبر في الله تعالى ، وغير ذلك . وأبتلي بك من أرسلتك إليهم . فهم من يظهر لإيمانه ويخلص في طاعته ، ومن يتخلف وينابذ بالعداوة والكفر ، ومن ينافق .

(٧) (كتابا لا ينسله الماء) معناه محفوظ في الصدور لا يتطرق إليه الذهاب ، بل يبقى على عمر الزمان .

(٨) (إذا نلعوا رأسي) أي يشدخوه ويشجوه كما يشدخ الخبر ، أي يكسر .

(٩) (نفرك) أي نعيمك .

وَابْعَثْ جَيْشًا تَبَعَتْ خَمْسَةَ مِثْلِهِ . وَقَاتِلْ بِعَنْ أَطَاعَكَ مَنْ عَصَاكَ . قَالَ : وَأَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ : ذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ مُتَّصِدٌ مُوَفَّقٌ . وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ لِكُلِّ ذِي قُرْبَى ، وَمُسْلِمٌ . وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ . قَالَ : وَأَهْلُ النَّارِ خَمْسَةٌ : الضَّعِيفُ الَّذِي لَا زَبَرَ لَهُ ^(١) ، الَّذِي هُمْ فِيكُمْ تَبَعًا لَا يَتَّبِعُونَ ^(٢) ، أَهْلًا وَلَا مَالًا . وَالْخَائِنُ الَّذِي لَا يَخْنِي لَهُ طَمَعٌ ^(٣) ، وَإِنْ دَقَّ إِلَّا خَانَهُ . وَرَجُلٌ لَا يُصْبِحُ وَلَا يُمِئِي إِلَّا وَهُوَ يُخَادِعُكَ عَنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ . وَذَكَرَ الْبُخْلُ أَوْ الْكَذِبَ ^(٤) « وَالشَّنْظِيرُ ^(٥) الْفَحَّاشُ » وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو عَسَّانٍ فِي حَدِيثِهِ « وَأَتَّقِ فَسْتَنْفِقَ عَلَيْكَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْقَنْزِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِهِ « كُلُّ مَالٍ نَحَلْتُهُ عَبْدًا ، حَلَالٌ » .

(...) حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ الْعَبْدِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامٍ ، صَاحِبِ الدَّسْتَوَائِي . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ حِمَارٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ ذَاتَ يَوْمٍ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ . وَقَالَ فِي آخِرِهِ : قَالَ يَحْيَى : قَالَ شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ مُطَرِّفًا فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

٦٤ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو عَمَّارٍ حُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُطَرِّفٍ . حَدَّثَنِي قَتَادَةُ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ حِمَارٍ ، أَخِي بَنِي مُجَاشِعٍ ، قَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ خَطِيبًا . فَقَالَ « إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي » وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ هِشَامٍ عَنْ قَتَادَةَ .

(١) (لَا زَبَرَ لَهُ) أَيْ لَا عَقْلَ لَهُ يَزِرُهُ وَيَعْنِمُهُ مِمَّا لَا يَنْبَغِي . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا مَالَ لَهُ . وَقِيلَ : الَّذِي لَيْسَ عَنْده مَا

يَعْتَمِدُهُ .

(٢) (لَا يَتَّبِعُونَ) غُفِّفَ وَمَشَدَّدَ مِنَ الْإِتِّبَاعِ . أَيْ يَتَّبِعُونَ وَيَتَّبِعُونَ . وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : يَتَّبِعُونَ أَيْ يَطْلُبُونَ .

(٣) (وَالْخَائِنُ الَّذِي لَا يَخْنِي لَهُ طَمَعٌ) مَعْنَى لَا يَخْنِي لَا يَظْهَرُ . قَالَ أَهْلُ اللَّفْظِ : يَقَالُ خَفِيتُ الشَّيْءَ إِذَا أَظْهَرْتَهُ . وَأَخْفَيْتُهُ إِذَا سَتَرْتَهُ وَكَتَمْتَهُ . هَذَا هُوَ الشُّهُورُ . وَقِيلَ : هُمَا لَفْظَانِ فِيهِمَا جَمِيعًا .

(٤) (وَذَكَرَ الْبُخْلُ أَوْ الْكَذِبَ) هَكَذَا هُوَ فِي أَكْثَرِ النُّسخِ : أَوْ الْكَذِبِ . وَفِي بَعْضِهَا : وَالْكَذِبِ . وَالْأَوَّلُ هُوَ

الشُّهُورُ فِي نَسْخِ بِلَادِنَا .

(٥) (الشَّنْظِيرُ) فَسَرَهُ فِي الْحَدِيثِ بِأَنَّهُ الْفَحَّاشُ ، وَهُوَ السِّىءُ الْخَلْقُ .

وَزَادَ فِيهِ « وَإِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ ، وَلَا يَتَّبِعَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ » .
وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ « وَهُمْ فِيكُمْ تَبَعًا لَا يَنْفُونَ أَهْلًا وَلَا مَالًا » .
فَقُلْتُ : فَيَكُونُ ذَلِكَ ؟ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ^(١) ! قَالَ : نَعَمْ . وَاللَّهِ ! لَقَدْ أَدْرَكْتُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَإِنَّ الرَّجُلَ
لَيَرْغَى عَلَى الْخِي ، مَا بِهِ إِلَّا وَلِيدُهُمْ يَطْوُهَا .

(١٧) باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه ، وإنبات عذاب القبر ، والتعوذ منه

٦٥ - (٢٨٦٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ . إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ،
فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ . وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ . يُقَالُ : هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

٦٦ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ،
عَنِ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ . إِنْ كَانَ مِنْ
أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَالْجَنَّةُ . وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَالنَّارُ » قَالَ « ثُمَّ يُقَالُ : هَذَا مَقْعَدُكَ الَّذِي تُبْعَثُ إِلَيْهِ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

٦٧ - (٢٨٦٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُليَّةَ . قَالَ
ابْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُليَّةَ . قَالَ : وَأَخْبَرَنَا سَعِيدُ الْجُرَيْرِيُّ عَنْ ابْنِ نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ،
عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَلَمْ أَشْهَدْهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ . وَلَكِنْ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ :
يَنْمُو النَّبِيُّ ﷺ فِي حَاطِطٍ لِبَنِي النَّجَّارِ ، عَلَى بَعْلَةٍ لَهُ ، وَنَحْنُ مَعَهُ ، إِذْ حَدَّثَ بِهِ ^(٢) فَكَادَتْ تُلْقِيهِ .

(١) (فيكون ذلك ؟ يا أبا عبد الله !) أبو عبد الله هو مطرف بن عبد الله . والقاتل له قتادة . وقوله لقد أدرَكْتُهُمْ في

الجاهلية ، لعله يريد أواخر أمرهم وآثار الجاهلية . وإلا فمطرف صغير عن إدراك زمن الجاهلية حقيقة ، وهو يعقل .

(٢) (حادث به) أى مالت عن الطريق ونفرت .

وَإِذَا أَقْبُرَ سِتَّةٌ أَوْ خَمْسَةٌ أَوْ أَرْبَعَةٌ (قَالَ: كَذَا كَانَ يَقُولُ الْجُرَيْرِيُّ) فَقَالَ «مَنْ يَعْرِفُ أَصْحَابَ هَذِهِ الْقُبْرِ؟» فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا. قَالَ «فَمَتَى مَاتَ هَؤُلَاءِ؟» قَالَ: مَاتُوا فِي الْإِشْرَاكِ. فَقَالَ «إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تُبْتَلَى فِي قُبُورِهَا. فَلَوْلَا أَنْ لَا تَدَافِنُوا^(١)، لَدَعَوْتُ اللَّهُ أَنْ يُسْمِعَكُمْ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ الَّذِي أَسْمَعُ مِنْهُ» ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ» قَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ. فَقَالَ «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» قَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. قَالَ «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ» قَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ. قَالَ «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ» قَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ.

٦٨ - (٢٨٦٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ «لَوْلَا أَنْ لَا تَدَافِنُوا لَدَعَوْتُ اللَّهُ أَنْ يُسْمِعَكُمْ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ».

٦٩ - (٢٨٦٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. ح. وَحَدَّثَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. ح. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. كُلُّهُمَا عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ. ح. وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ (وَاللَّفْظُ لَزُهَيْرٍ). حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. حَدَّثَنِي عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْبَرَاءِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ. فَسَمِعَ صَوْتًا. فَقَالَ «يَهُودُ تَعَذِّبُ فِي قُبُورِهَا».

٧٠ - (٢٨٧٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُعَيْدٍ. حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ. حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ قَتَادَةَ. حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ، وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ،

(١) (فَلَوْلَا أَنْ لَا تَدَافِنُوا) أصله تَدَافِنُوا. غُذِفَ إِحْدَى التَّامِينَ. وَفِي الْكَلَامِ حَذَفَ. يَعْنِي لَوْلَا غَفَاةُ أَنْ لَا تَدَافِنُوا.

إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعالِهِمْ» قَالَ «يَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيَقْعِدَانِهِ فَيَقُولَانِ لَهُ : مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ^(١)؟» قَالَ «فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَقُولُ : أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ» قَالَ «فَيَقَالُ لَهُ : انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ . قَدْ أَبْدَلَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ» قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ «فِيرَاهُمَا جَمِيعًا» .
قَالَ قَتَادَةُ : وَذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ يُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا . وَيُمْلَأُ عَلَيْهِ خَضِرًا^(٢) إِلَى يَوْمِ يُنْعَثُونَ .

٧١ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ الضَّرِيرُ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ . حَدَّثَنَا سَمِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ الْمَيِّتَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ ، إِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نِعالِهِمْ إِذَا انْصَرَفُوا» .

٧٢ - (...) حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (يَعْنِي ابْنَ عَطَاءٍ) عَنْ سَمِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ ، وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ» . فَذُكِرَ بِمَثَلِ حَدِيثِ شَيْبَانَ عَنْ قَتَادَةَ .

٧٣ - (٢٨٧١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بْنُ عُثْمَانَ الْعَبْدِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ [١٤/ابراهيم/٢٧]» قَالَ «نَزَلَتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ . فَيَقَالُ لَهُ : مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ : رَبِّي اللَّهُ وَنَبِيِّ مُحَمَّدٍ (ﷺ) فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ» .

(١) (مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ) يَعْنِي بِالرَّجُلِ النَّبِيَّ ﷺ . وَإِنَّمَا يَقُولُهُ بِهَذِهِ الْعِبَارَةِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا تَعْظِيمٌ امْتِحَانًا لِلْمَسْئُولِ ، لِثَلَاثِ بَلَاتٍ تَعْظِيمُهُ مِنْ عِبَارَةِ السَّائِلِ . ثُمَّ يَثْبُتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا .
(٢) (يُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا ، وَيُمْلَأُ عَلَيْهِ خَضِرًا) الْخَضِرُ ضَبْطُوه بِوَجْهَيْنِ . أَحَدُهُمَا بَفَتْحِ الْخَاءِ وَكَسْرِ الضَّادِ وَالثَّانِي بِضَمِّ الْخَاءِ وَفَتْحِ الضَّادِ . وَالْأَوَّلُ أَشْهُرُ . وَمَعْنَاهُ يُمْلَأُ نَهْاضَةً نَاعِمَةً . وَأَصْلُهُ مِنْ خَضِرَةِ الشَّجَرَةِ . هَكَذَا أَفْرُوه . قَالَ الْقَاضِي : يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْفَسْحُ لَهُ عَلَى ظَاهِرِهِ ، وَأَنَّهُ يَرْفَعُ عَنْ بَصَرِهِ مَا يَجَاوِرُهُ مِنَ الْحِجَابِ الْكَثِيفَةِ بِحَيْثُ لَا تَنَالُهُ ظِلْمَةُ الْقَبْرِ وَلَا ضَيْقُهُ ، إِذَا رَدَّتْ إِلَيْهِ رُوحُهُ . قَالَ وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ عَلَى ضَرْبِ الْمَثَلِ وَالِاسْتِمَارَةِ لِلرَّحْمَةِ وَالنَّعِيمِ . كَمَا يَقَالُ : سَقَى اللَّهُ قَبْرَهُ . وَالْإِحْتِمَالُ الْأَوَّلُ أَسْخَرُ .

٧٤ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (يَعْنُونَ ابْنَ مَهْدِيٍّ) عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ : يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ، قَالَ : نَزَلَتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ .

٧٥ - (٢٨٧٢) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ . حَدَّثَنَا بُدَيْلٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ « إِذَا خَرَجْتَ رُوحَ الْمُؤْمِنِ تَلَقَّاهَا مَلَكَانِ يُصْعِدَانِهَا » . قَالَ حَمَّادٌ : فَذَكَرَ مِنْ طَيِّبٍ رِيحُهَا ، وَذَكَرَ الْمِسْكَ .

قَالَ « وَيَقُولُ أَهْلُ السَّمَاءِ : رُوحٌ طَيِّبَةٌ جَاءَتْ مِنْ قِبَلِ الْأَرْضِ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَسَدِكَ كُنْتَ تَعْمُرُ بِهِ . فَيَنْطَلِقُ بِهِ إِلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ . ثُمَّ يَقُولُ : انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى آخِرِ الْأَجَلِ ^(١) » . قَالَ « وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا خَرَجَتْ رُوحُهُ - قَالَ حَمَّادٌ وَذَكَرَ مِنْ تَنْبِهَا ، وَذَكَرَ لَمْنَا - وَيَقُولُ أَهْلُ السَّمَاءِ : رُوحٌ خَبِيثَةٌ جَاءَتْ مِنْ قِبَلِ الْأَرْضِ . قَالَ فَيَقَالُ : انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى آخِرِ الْأَجَلِ ^(٢) » . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رِبْطَةً ^(٣) ، كَانَتْ عَلَيْهِ ، عَلَى أَفْقِهِ ، هَكَذَا .

٧٦ - (٢٨٧٣) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَلِيطٍ الْهَذَلِيُّ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ : قَالَ : قَالَ أَنَسٌ : كُنْتُ مَعَ عُمَرَ . ح وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ (وَالْأَفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ عُمَرَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . فَتَرَاءَيْنَا الْهَلَالَ . وَكُنْتُ رَجُلًا حَدِيدَ الْبَصَرِ ^(١) . فَرَأَيْتُهُ . وَلَيْسَ أَحَدٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَأَاهُ غَيْرِي . قَالَ فَجَعَلْتُ أَقُولُ لِعُمَرَ : أَمَا تَرَاهُ ؟ فَجَعَلَ لَا يَرَاهُ . قَالَ يَقُولُ عُمَرُ : سَأَرَاهُ وَأَنَا مُسْتَلْقٍ عَلَى فِرَاشِي . ثُمَّ أَنشَأُ يُحَدِّثُنَا عَنْ أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ :

(١) (انطلقوا به إلى آخر الأجل) أى إلى سدة المتهى .

(٢) (انطلقوا به إلى آخر الأجل) إلى سجين .

(٣) (رِبْطَةٌ) الرِبْطَةُ نَوْبٌ رَقِيقٌ . وَقِيلَ : هِيَ الْمَلَاةُ . وَكَانَ سَبَبُ رَدِّهَا عَلَى الْأَنْفِ سَبَبٌ مَا ذَكَرَ مِنْ نَفْسٍ رَجَحَ

الْكَافِرَ .

(٤) (حديد البصر) أى نافذه . ومنه قوله تعالى : فبصرك اليوم حديد .

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُرِينَا مَصَارِعَ أَهْلِ بَدْرٍ بِالْأَمْسِ. يَقُولُ « هَذَا مَصْرَعُ فُلَانٍ غَدًا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ^(١) »
 قَالَ فَقَالَ عُمَرُ: فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ! مَا أَخْطَوْا الْخُدُودَ الَّتِي حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ فَجَعَلُوا فِي بَيْتٍ
 بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ. فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِمْ فَقَالَ « يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ! وَيَا فُلَانُ بْنُ
 فُلَانٍ! هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ كُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ حَقًّا؟ فَإِنِّي قَدْ وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي اللَّهُ حَقًّا. »
 قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ تُمْكِلُ أَجْسَادًا لَا أَرْوَاحَ فِيهَا؟ قَالَ « مَا أَنْتُمْ بِأَتَمِّعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ ^(٢).
 غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَرُدُّوهُ عَلَى شَيْءٍ ».

٧٧ - (٢٨٧٤) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَّانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ قَتْلَ بَدْرٍ ثَلَاثًا. ثُمَّ أَتَاهُمْ فَقَامَ عَلَيْهِمْ فَنَادَاهُمْ فَقَالَ « يَا أَبَا جَهْلُ بْنُ هِشَامٍ!
 يَا أُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ! يَا عُبَيْدَةَ بْنُ رَيْمَةَ! يَا شَيْبَةَ بْنَ رَيْمَةَ! أَلَيْسَ قَدْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟ فَإِنِّي
 قَدْ وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي رَبِّي حَقًّا » فَسَمِعَ عُمَرُ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ يَسْمَعُونَ وَأَنَا
 يُجِيبُونَ وَقَدْ جِئْتُمَا؟ قَالَ « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! مَا أَنْتُمْ بِأَتَمِّعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ. وَلَكِنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ
 أَنْ يُجِيبُوا » ثُمَّ أَمَرَ بِمِمْ فَسَجِبُوا. فَالْقُوا فِي قَلْبِ بَدْرٍ ^(٣).

(١) (هذا مصرع فلان غدا إن شاء الله) هذا من معجزاته ، ﷺ ، الظاهرة .
 (٢) (ما أنتم بأسمع لما أقول منهم) قال المازري : قال بعض الناس : الليت يسمع ، عملا بظاهر هذا الحديث . ثم أنكره
 المازري وادعى أن هذا خاص في هؤلاء . ورد عليه القاضي عياض وقال : يحتمل سماعهم على ما يحتمل عليه سماع الوقي في
 أحاديث عذاب القبر وفتنته التي لا مدفع لها . وذلك بإحيائهم أو إحياء جزء منهم بيقولون به ويسمعون في الوقت الذي يريد
 الله تعالى .

هذا كلام القاضي ، وهو الظاهر المختار الذي تقتضيه أحاديث السلام على القبور .
 (٣) (كيف يسمعون وأنا يجيبون وقد جئتم) هكذا هو في عامة النسخ المعتمدة : كيف يسمعون وأنا يجيبون ، من
 غير نون . وهي لمة صحيحة ، وإن كانت قليلة الاستعمال . وسبق بيانها مرات . وقوله : جئتم أي أثنوا وصاروا جيفا .
 يقال : جيف الليت وجاف وأجاف وأروح وأثنى ، بمعنى .
 (٤) (فسحبوا فالتقوا في قلب بدر) وفي الرواية الأخرى : في طوى من أطواء بدر . والقلب والطوى بمعنى . وهي
 البئر المطوية بالحجارة . قال أصحابنا : وهذا السحب إلى القلب ليس دفنا لهم ولا سيادة وحرمة ، بل لدفع راحتهم المؤذية .

٧٨ - (٢٨٧٥) حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَعْنِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ . عَنْ وَحْدَتْنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ . قَالَ : ذَكَرْنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ ، وَظَهَرَ عَلَيْهِمْ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِبِضْمَةِ وَعِشْرِينَ رَجُلًا . (وَفِي حَدِيثِ رَوْحٍ ، بِأَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ رَجُلًا) مِنْ صَنَادِيدِ قُرَيْشٍ . فَأَلْفُوا فِي طَوِيٍّ مِنْ أَطْوَأِ بَدْرٍ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ ، بِمَعْنَى حَدِيثِ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ .

(١٨) باب إثبات الحساب

٧٩ - (٢٨٧٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ^(١) . قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ حُسِبَ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، عُذْبٌ » فَقُلْتُ : أَلَيْسَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا بَاسِيرًا ؟ [٨٤/الانشقاق/٨] فَقَالَ « لَيْسَ ذَلِكَ الْحِسَابُ . إِنَّمَا ذَلِكَ الْمَرَضُ . مَنْ نُوْقِسَ الْحِسَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُذْبٌ ^(٢) » .

(...) حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ التَّمِيمِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

(١) (عن عبد الله بن أبي مليكة عن عائشة) هذا مما استدركه الدارقطني على البخاري ومسلم . وقال : اختلفت الرواية فيه عن ابن أبي مليكة . فروى عنه عن عائشة . وروى عنه عن القاسم عنها . وهذا استدراك ضعيف ، لأنه محمول على أنه سمعه من القاسم عن عائشة ، وسمعه أيضا منها بلا واسطة . فرواه بوجهين . وقد سبق نظر هذا .

(٢) (من نوْقِسَ الحساب يوم القيامة عُذْبٌ) معنى نوْقِسَ استقصى عليه . قال القاضي : وقوله : عُذْبٌ ، له معنيان . أحدهما أن نفس المناقشة وعرض الذنوب والتوقيف عليها هو التعذيب . لما فيه من التوبيخ . والثاني أنه مفعول إلى التعذيب بالنار . ويؤيده قوله في الرواية الأخرى : هلاك ، مكان عُذْبٌ . هذا كلام القاضي .

وهذا الثاني هو الصحيح . وممناه أن التفسير غالب في المباد . فمن استقصى عليه ولم يسامح هلك ودخل النار . ولكن الله تعالى يعفو ويغفر ، ما دون الشرك ، لمن يشاء .

٨٠ - (...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشْرِ بْنِ الْحَكَمِ الْعَبْدِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى (يَعْنِي ابْنَ سَمِيدِ الْقَطَّانِ) . حَدَّثَنَا أَبُو يُونُسَ الْقَشِيرِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لَيْسَ أَحَدٌ يَحْسَبُ إِلَّا هَلَكَ » قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ : حِسَابًا يَسِيرًا ؟ قَالَ « ذَلِكَ الْعَرَضُ . وَلَكِنْ مَنْ تَوَقَّسَ الْحِسَابَ هَلَكَ » .

(...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشْرِ بْنِ الْحَكَمِ الْعَبْدِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَنْ تَوَقَّسَ الْحِسَابَ هَلَكَ » ثُمَّ ذَكَرَ عِنْدَ حَدِيثِ أَبِي يُونُسَ .

**

(١٩) باب الأمر بحسن الظن بالله تعالى، عند الموت

٨١ - (٢٨٧٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، قَبْلَ وَقَاتِهِ بِثَلَاثٍ ، يَقُولُ « لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ بِاللَّهِ الظَّنَّ »^(١) .

(...) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ . حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ . كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

(١) (لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن بالله الظن . وفي رواية : إلا وهو يحسن الظن بالله عز وجل) قال العلماء : هذا تحذير من القنوط ، وحث على الرجاء عند الحاتمة . وقد سبق في الحديث الآخر قوله سبحانه وتعالى : أنا عند ظن عبدي بي . قال العلماء : معنى حسن الظن بالله تعالى أن يظن أنه يرحمه ويمفو عنه . قالوا : وفي حالة الصحة يكون خائفًا راجيًا ، ويكونان سواء . وقبل يكون الخوف أرجح . فإذا دنت أمارات الموت غلب الرجاء أو محضه . لأن مقصود الخوف الانكفاف عن الماضي والقبائح والحرص على الإكثار من الطاعات والأعمال . وقد تمذر ذلك أو معظمه في هذا الحال . فاستحب إحسان الظن المتضمن للافتقار إلى الله تعالى والإذعان له . ويؤيده الحديث المذكور بعده : يمت كل عبد على ما مات عليه . ولهذا عقبه مسلم للحديث الأول . قال العلماء : معناه يمت على الحالة التي مات عليها . ومثله الحديث الآخر بعده : ثم يموتوا على نياتهم .

٨٢ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو دَاوُدَ، سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبُدٍ. حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ، عَارِمٌ. حَدَّثَنَا مُهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ. حَدَّثَنَا وَاصِلٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، يَقُولُ «لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

٨٣ - (٢٨٧٨) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ. قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ «يُمِيتُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ».

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلُهُ. وَقَالَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَلَمْ يَقُلْ: سَمِعْتُ.

٨٤ - (٢٨٧٩) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التَّحِيْبِيُّ. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ. أَخْبَرَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ يَقُومَ عَذَابًا، أَصَابَ الْعَذَابُ مَنْ كَانَ فِيهِمْ، ثُمَّ بُعِثُوا عَلَى أَعْمَالِهِمْ».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٢ - كتاب الفتن وأشرط الساعة

(١) باب افتراء الفتن، وفتح روم بأجوج ومأجوج

١ - (٢٨٨٠) حَدَّثَنَا عُمَرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَبَقَ مِنْ نَوْمِهِ وَهُوَ يَقُولُ « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . وَبَلِّغْ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرْقٍ قَدِ اقْتَرَبَ . فَتُحْشَى الْيَوْمَ مِنْ رَذَمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ^(١) » مِثْلُ هَذِهِ « وَعَقَدَ سُفْيَانُ يَدَيْهِ عَشْرَةَ ^(٢) .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَتَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ ؟ قَالَ « نَعَمْ . إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ ^(٣) » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَسَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْمَعِيُّ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَزَادُوا فِي الْإِسْنَادِ عَنْ سُفْيَانَ ، فَقَالُوا : عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ حَبِيبَةَ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ^(٤) .

- (١) (يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ) غير مهموزين ومهموزان . قرئ في السبع بالوجهين . الجمهور بترك الهمز .
- (٢) (وعقد سفیان بيده عشرة) هكذا وقع في رواية سفیان عن الزهري . ووقع بمده في رواية يونس عن الزهري : وحلق بإصبعه الإبهام والتي تليها . وفي حديث أبي هريرة ، بمده : وعقد وهيب بيده تسعين . فأما رواية سفیان ويونس فتفتقان في المعنى . وأما رواية أبي هريرة فبخالفة لها . لأن عقد التسعين أصح من العشرة . قال القاضي : لعل حديث أبي هريرة متقدم ، فزاد قدر الفتح بعد هذا القدر . قال : أو يكون المراد التقريب بالتتميل ، لا حقيقة التجديد .
- (٣) (أتهلك وفينا الصالحون؟ قال «نعم إذا كثرت الخبثات») تهلك ، بكسر اللام ، على اللفظة الفصيحة المشهورة ، وحكى فتحها ، وهو ضميم أو فاسد . والخبث ، بفتح الخاء والباء . وفسره الجمهور بالفسوق والفسور . وقيل : الزاد الذي خاضه . وقيل : أولاد الزنى . والظاهر أنه الماصي مطلقا . ومعنى الحديث أن الخبث إذا كثرت قد يحصل الهلاك العام ، وإن كان هناك صالحون .
- (٤) (عن زينب بنت أم سلمة عن حبيبة عن أم حبيبة عن زينب بنت جحش) هذا الإسناد اجتمع فيه أربع صحابات : =

٢ - (...) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ ؛ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سَفْيَانَ أَخْبَرَتْهَا ؛ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَرِغًا ، مُخَمَّرًا وَجْهَهُ ، يَقُولُ « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » . وَبَلَ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرْقٍ اقْتَرَبَ . فَتُفْتَحُ الْيَوْمَ مِنْ رَذَمٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجَ مِثْلَ هَذِهِ ، وَحَلَقَ بِأَصْبَعِهِ الْإِبْهَامَ ، وَالَّتِي تَلِيهَا .

قَالَتْ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَهْذِهِكَ وَفِينَا الصَّالِحُونَ ؟ قَالَ « نَعَمْ » . إِذَا كَثُرَ الْخَلْبُ » .

(...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي . حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ . وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ . كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ شِهَابٍ . بِمِثْلِ حَدِيثِ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِإِسْنَادِهِ .

٣ - (٢٨٨١) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ . حَدَّثَنَا وَهْبٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « تُفْتَحُ الْيَوْمَ مِنْ رَذَمٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجَ مِثْلَ هَذِهِ » وَعَقَدَ وَهْبٌ يَدَهُ تَسْمِينًا .

(٢) باب الخسف بالجيش الذي يؤرم البيت

٤ - (٢٨٨٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ - (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا) جَرِيرٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ

= زَوْجَتَانِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَبِيتَانِ لَهُ ، بَعْضُهُنَّ عَنْ بَعْضٍ .

وَلَا يَعْلَمُ حَدِيثَ اجْتِمَاعِ فِيهِ أَرْبَعَ صَحَابِيَّاتٍ ، بَعْضُهُنَّ عَنْ بَعْضٍ ، غَيْرِهِ

وحبيبة هذه هي بنت أم حبيبة ، أم المؤمنين بنت أبي سفيان . ولدها من زوجها ، عبد الله بن جحش ، الذي كانت عنده قبل النبي ﷺ .

ابن القِطَيْبَةِ . قَالَ : دَخَلَ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ ، وَأَنَا مَعَهُمَا ، عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ^(١) . فَسَأَلَاهَا عَنِ الْجَنَشِ الَّذِي يُخَسَفُ بِهِ . وَكَانَ ذَلِكَ فِي أَيَّامِ ابْنِ الزُّبَيْرِ . فَقَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَمُودُ عَائِدٌ بِالْبَيْتِ فَيُبْعَثُ إِلَيْهِ بَعَثٌ . فَإِذَا كَانُوا بَيِّدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ ^(٢) خُسِفَ بِهِمْ » فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَكَيْفَ عَنِ كَانٍ كَارِهًا ؟ قَالَ « يُخَسَفُ بِهِ مَعَهُمْ . وَلَكِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أُنْتَبِهِ » .

وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : هِيَ بَيِّدَاءُ الْمَدِينَةِ .

٥ - (...) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَفِي حَدِيثِهِ : قَالَ فَلَقِيتُ أَبَا جَعْفَرٍ فَقُلْتُ : إِنَّمَا قَالَتْ : بَيِّدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ . فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : كَلَّا . وَاللَّهِ ! إِنَّمَا لَبَيِّدَاءُ الْمَدِينَةِ .

٦ - (٢٨٨٣) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِعَمْرُو) . قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أُمِّةَ بْنِ صَفْوَانَ . سَمِعَ جَدَّهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي حَفْصَةُ ؛ أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ

(١) (أم سلمة ، أم المؤمنين) قال القاضي عياض : قال أبو الوليد الكنتاني : هذا ليس بصحيح . لأن أم سلمة توفيت في خلافة معاوية ، قبل موته بسنتين ، سنة تسع وخمسين . ولم تدرك ابن الزبير . قال القاضي : قد قبل إنها توفيت أيام يزيد بن معاوية ، في أولها . فعلى هذا يستقيم ذكرها . لأن ابن الزبير نازع يزيد أول ما بلغته بيته عند وفاة معاوية . ذكر ذلك الطبري وغيره .

ومن ذكر وفاة أم سلمة أيام يزيد ، أبو عمر بن عبد البر في الاستيعاب . وقد ذكر مسلم الحديث ، بعد هذه الرواية ، من رواية حفصة ، وقال : عن أم المؤمنين ، ولم يسمها . قال الدارقطني : هي عائشة . قال : ورواه سالم بن أبي الجعد عن حفصة أو أم سلمة . وقال : والحديث محفوظ عن أم سلمة ، وهو أيضا محفوظ عن حفصة . هذا آخر كلام القاضي .

ومن ذكر أن أم سلمة توفيت أيام يزيد بن معاوية ، أبو بكر بن أبي خيثمة . (٢) (فإذا كانوا بيضاء من الأرض ، وفي رواية : بيضاء المدينة) قال العلماء : البيضاء كل أرض لمساء لا شيء بها . وبيضاء المدينة الشرف الذي قدام ذى الحليفة ، أى إلى جهة مكة .

يَقُولُ «لَيُؤْمَنَّ هَذَا الْبَيْتَ جَيْشٌ»^(١) يَفْزُؤُهُ . حَتَّى إِذَا كَانُوا يَبِيدُاءَ مِنَ الْأَرْضِ ، يُخَسَفُ بِأَوْسَطِهِمْ . وَيُنَادَى أَوَّلُهُمْ آخِرُهُمْ . ثُمَّ يُخَسَفُ بِهِمْ . فَلَا يَبْقَى إِلَّا الشَّرِيدُ الَّذِي يُخْبِرُ عَنْهُمْ .
فَقَالَ رَجُلٌ : أَشْهَدُ عَلَيْكَ أَنَّكَ لَمْ تَكْذِبْ عَلَى حَقِّصَةٍ . وَأَشْهَدُ عَلَى حَقِّصَةٍ أَنَّهَا لَمْ تَكْذِبْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ .

٧- (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ مَيْمُونٍ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ الْعَامِرِيِّ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ . أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « سَيَمُودُ بِهَذَا الْبَيْتِ - يَعْنِي الْكَعْبَةَ - قَوْمٌ لَيْسَتْ لَهُمْ مَنَعَةٌ »^(٢) وَلَا عَدَدٌ وَلَا عُدَّةٌ . يَبْعَثُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ . حَتَّى إِذَا كَانُوا يَبِيدُاءَ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ .
قَالَ يُوسُفُ : وَأَهْلُ الشَّامِ يَوْمَئِذٍ يَسِيرُونَ إِلَى مَكَّةَ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ : أَمَا وَاللَّهِ ! أَمَا هُوَ بِهَذَا الْجَيْشِ .

قَالَ زَيْدٌ : وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ الْعَامِرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي رَيْمَةَ ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ . يَبْعَثُ جَيْشٌ يُوسُفَ بْنَ مَاهَكَ . غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ الْجَيْشَ الَّذِي ذَكَرَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ .

٨- (٢٨٨٤) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ الْخُدَّائِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : عَبَثَ^(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَنَامِهِ . فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! صَنَعْتَ شَيْئًا فِي مَنَامِكَ لَمْ تَكُنْ تَفْعَلُهُ . فَقَالَ « الْمَجَبُّ إِنْ نَلَسَا مِنْ أُمَّتِي يَوْمُئِذٍ بِالْبَيْتِ بِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ . قَدْ لَجَأَ بِالْبَيْتِ . حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ » فَقُلْنَا :

(١) (لَيُؤْمَنَّ هَذَا الْبَيْتَ جَيْشٌ) أى يقصدونه .

(٢) (منعة) أى ليس لهم من يحميهم .

(٣) (عبث) قيل : معناه اضطرب بجمسه . وقيل : جرك أطرافه ، كمن يأخذ شيئاً أو يدهمه .

يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ الطَّرِيقَ قَدْ يَجْمَعُ النَّاسَ . قَالَ « نَعَمْ . فِيهِمُ الْمُسْتَبْصِرُ ^(١) وَالْمَجْبُورُ ^(٢) وَابْنُ السَّبِيلِ ^(٣) . يَهْلِكُونَ مَهْلَكًا وَاحِدًا ^(٤) . وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَتَّى ^(٥) . يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ عَلَى نِيَّاتِهِمْ » .

(٣) باب نزول الفتن كروافع القطر

٩ - (٢٨٨٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ - (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا) سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ أَسَمَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَشْرَفَ عَلَى أَطَمٍ ^(٦) مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ . ثُمَّ قَالَ « هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى ؟ إِنِّي لَأَرَى مَوَاقِعَ الْفِتَنِ خِلَالِ يَوْمَيْكُمْ ، كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ ^(٧) » .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

١٠ - (٢٨٨٦) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ وَالْحَسَنُ الْخُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (قَالَ عَبْدُ: أَخْبَرَنِي . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا) يَعْقُوبُ - وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ - . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ .

(١) (المستبصر) هو المستبين لذلك ، القاصد له عمدا .

(٢) (المجبور) هو المكروه . يقال : أجبرته فهو مجبور . هذه الافة المشهورة . ويقال أيضا : جبرته فهو مجبور .

حكاهما الفراء وغيره . وجاء هذا الحديث على هذه الافة .

(٣) (وابن السبيل) المراد به سالك الطريق معهم ، وليس منهم .

(٤) (يهلكون مهلكا واحدا) أى يقع الهلاك ، فى الدنيا ، على جميعهم .

(٥) (ويصدرون مصادر شتى) أى يبعثون مختلفين على قدر نياتهم . فيجازون بحسبها .

(٦) (أشرف على أطم) أشرف علا وارتفع . والأطم هو القصر والحصن . وجمعه أطام .

(٧) (كمواقع القطر) التشبيه بمواقع القطر فى الكثرة والعموم . أى أنها كثيرة ونعم الناس . لا تختص بها طائفة .

وهذا إشارة إلى الحروب الجارية بينهم ، كوقعة الجمل وصفين والحرة ومقتل عثمان ومقتل الحسين رضى الله عنهم . وغير ذلك . وفيه معجزة ظاهرة له ﷺ .

حَدَّثَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «سَكُونُ فِتْنٍ، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ^(١)، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَائِي، وَالْمَائِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي. مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَسْتَشْرِفُهُ^(٢). وَمَنْ وَجَدَ فِيهَا مَلْجَأً^(٣) فَلْيَمْذُ بِهِ^(٤)».

١١ - (...) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ وَالْحَسَنُ الْخُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (قَالَ عَبْدُ: أَخْبَرَنِي. وَقَالَ الْآخِرَانِ: حَدَّثَنَا) يَمْقُوبُ. حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ. حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُطِيعٍ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ تَوْفَلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ هَذَا. إِلَّا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ يَزِيدُ «مِنَ الصَّلَاةِ صَلَاةً، مَنْ قَاتَتْهُ فَكَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ».

١٢ - (...) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ. أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ. حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «تَكُونُ فِتْنَةٌ النَّامُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْبَقِظَانِ. وَالْبَقِظَانُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ. وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي. فَمَنْ وَجَدَ مَلْجَأً أَوْ مَعَادًا فَلْيَسْتَعِذْ».

١٣ - (٢٨٨٧) حَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ الْجَعْدَرِيُّ، فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ. حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ. حَدَّثَنَا عُثْمَانُ الشَّعَامُ قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَفَرَقْدُ السَّبِيخِيُّ إِلَى مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، وَهُوَ فِي أَرْضِهِ. فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَقُلْنَا: هَلْ سَمِعْتَ أَبَاكَ يُحَدِّثُ فِي الْفِتَنِ حَدِيثًا؟ قَالَ: نَعَمْ. سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ يُحَدِّثُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) (القاعد فيها خير من القائم الخ) معناه بيان عظيم خطرها، والحث على تجنبها والحرب منها ومن التشبث في شيء. وإن شرها وفتنتها يكون على حسب التعلق بها.

(٢) (من تشرف لها تستشرفه) أما تشرف فروى على وجهين مشهورين: أحدهما بالناء والشين والراء. والثاني يشرف، وهو من الإشراف للشيء، وهو الانتصاب والتطلع إليه والتعرض له. ومعنى تستشرفه تعلقه وتصبره. وقيل: هو من الإشراف، بمعنى الإشفاء على الهلاك، ومنه: أشق المريض على الموت وأشرف.

(٣) (ملجأ) أي عصا وموضعا يلتجئ إليه ويمتزل فيه.

(٤) (فليمذ به) أي فليمتزل فيه.

« إِنَّمَا سَتَكُونُ فِتْنٌ . أَلَا تَمُتُ تَكُونُ فِتْنَةً الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَائِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي إِلَيْهَا . أَلَا ، فَإِذَا تَزَلَّتْ أَوْ وَقَمَتْ ، فَمَنْ كَانَ لَهُ إِبِلٌ فَلْيَلْحَقْ بِإِبِلِهِ . وَمَنْ كَانَتْ لَهُ غَنَمٌ فَلْيَلْحَقْ بِغَنَمِهِ . وَمَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَلْحَقْ بِأَرْضِهِ » قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِبِلٌ وَلَا غَنَمٌ وَلَا أَرْضٌ ؟ قَالَ « يَعْمِدُ إِلَى سَيْفِهِ فَيَدُقُّ عَلَى حَدِّهِ بِحَجَرٍ ^(١) . ثُمَّ لِيَنْجُو إِنْ اسْتَطَاعَ النِّجَاءَ . اللَّهُمَّ ! هَلْ بَلَغْتُ ؟ اللَّهُمَّ ! هَلْ بَلَغْتُ ؟ اللَّهُمَّ ! هَلْ بَلَغْتُ ؟ » قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَأَيْتَ إِنْ أَكْرَهْتُ حَتَّى يُنْطَلِقَ بِي إِلَى أَحَدِ الصَّفَيْنِ ، أَوْ إِحْدَى الْفِتْنَتَيْنِ ، فَضَرَبَ بَنِي رَجُلٍ بِسَيْفِهِ ، أَوْ يَجِيئُ سَهْمٌ فَيَقْتُلُنِي ؟ قَالَ « يَبُوءُ بِأَنَّمَا وَإِنَّمَا ^(٢) . وَيَكُونُ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ » .

(...) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح . وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ . كِلَاهُمَا عَنْ عُثْمَانَ الشَّحَّامِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . حَدِيثُ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ نَحْوُ حَدِيثِ حَمَّادٍ إِلَى آخِرِهِ . وَانْتَهَى حَدِيثُ وَكِيعٍ عِنْدَ قَوْلِهِ « إِنْ اسْتَطَاعَ النِّجَاءَ » وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ .

**

(٤) باب إذا تواجهم المسلمان بسيفهما

١٤ - (٢٨٨٨) حدثني أبو كامل ، فضيل بن حسين الجحدري . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ وَيُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنِ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ . قَالَ : خَرَجْتُ وَأَنَا أُرِيدُ هَذَا الرَّجُلَ . فَلَقَيْتَنِي أَبُو بَكْرَةَ فَقَالَ أَيْنَ تُرِيدُ ؟ يَا أَخْنَفُ ! قَالَ قُلْتُ : أُرِيدُ نَصْرَ ابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . يَعْنِي عَلِيًّا . قَالَ فَقَالَ لِي : يَا أَخْنَفُ ! ارْجِعْ . فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِذَا تَوَاجَهَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا ^(٣) » ، فَالْقَاتِلُ

(١) (يعمد إلى سيفه فيدق على حده بحجر) قيل : المراد كسر السيف حقيقة ، على ظاهر الحديث ؛ لیسد على نفسه

باب هذا القتال . وقيل : هو مجاز . والمراد به ترك القتال . والأول أصح .

(٢) (يَبُوءُ بِأَنَّمَا وَإِنَّمَا) معنى يَبُوءُ بِأَنَّمَا ، يلزمه ويرجع به ويتحمله . أى يَبُوءُ الذى أكرهك ، بِأَنَّمَا فى إكراهك

وفى دخوله فى الفتنة ، وبِأَنَّمَا فى قتلك غيره .

(٣) (إذا تواجهم المسلمان بسيفيهما) معنى تواجها . ضرب كل واحد وجه صاحبه ، أى ذاته وجملته . وأما كون

القاتل والمقتول فى النار ، فمحمول على من لا تأويل له . ويكون قتالهما عصبية ونحوها . ثم كونه فى النار معناه مستحق

لها . وقد يجازى بذلك ، وقد يعفو الله تعالى عنه .

وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ « قَالَ فَقُلْتُ، أَوْ قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذَا الْقَاتِلُ . فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ ؟ قَالَ « إِنَّهُ قَدْ أَرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ » .

١٥ - (...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمِيِّ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ وَيُونُسَ وَالْمَعْلَى بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ ، عَنِ الْأَخْنَفِ بْنِ قِنْسٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا اتَّقَى الْمُسْلِمَانِ بَسِيفَتَيْهِمَا ، فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ » .

(...) وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ مِنْ كِتَابِهِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي كَامِلٍ عَنْ حَمَّادٍ . إِلَى آخِرِهِ .

١٦ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ^(١) . حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِذَا الْمُسْلِمَانِ حَمَلَا أَحَدُهُمَا عَلَى أَخِيهِ السَّلَاحَ ، فَهُمَا عَلَى جُرْفٍ جَهَنَّمَ^(٢) . فَإِذَا قَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ، دَخَلَاهَا جَمِيعًا » .

١٧ - (١٥٧) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ . قَالَ : هَذَا مَا جَدَّنا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتُلَ فِتْنَتَانِ عَظِيمَتَانِ^(٣) . وَتَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ . وَدَعَوَاهُمَا وَاحِدَةٌ » .

(١) (حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة) هذا الحديث مما استدركه الدارقطني ، وقال : لم يرفعه الثوري عن منصور . وهذا الاستدراك غير مقبول ، فإن شيعة إمام حافظ ، فزيادته الرفع مقبولة .

(٢) (فهما على جرف جهنم) هكذا هو في معظم النسخ : جرف . وفي بعضها : حرف . وهما متقاربان . ومعناه على طرفها ، قريب من السقوط فيها .

(٣) (حتى تقتل فتنان عظيمتان) هذا من المجزآت . وقد جرى هذا في المعر الأول .

١٨ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ الْهَرَجُ » فَأَلَوْا : وَمَا الْهَرَجُ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « الْقَتْلُ . الْقَتْلُ » .

(٥) باب ههنا هذه الأُمَمُ بعضهم ببعض

١٩ - (٢٨٨٩) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الْقَسْبِيُّ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . كِلَاهُمَا عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ (وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ) . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ زَوَى^(١) لِي الْأَرْضَ . فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا . وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مِنْهَا مَا زَوَى لِي مِنْهَا . وَأُعْطِيتُ الْكَزْزِينَ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ^(٢) . وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَنْ لَا يَهْلِكَهَا بِسَنَةِ عَامَةٍ . وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ . فَيَسْتَبِيحَ بَعْضُهُمْ^(٣) . وَإِنَّ رَبِّي قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً فَإِنَّهُ لَا يَرُدُّ . وَإِنِّي أُعْطِيتُكَ لِأُمَّتِكَ أَنْ لَا أَهْلِكَكُمْ بِسَنَةِ عَامَةٍ^(٤) . وَأَنْ لَا أَسْلُطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ . يَسْتَبِيحَ بَعْضُهُمْ . وَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بَافْطَرَهَا - أَوْ قَالَ مَنْ بَيْنَ أَفْطَارِهَا - حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يَهْلِكُ بَعْضًا ، وَيَسْبِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا » .

(...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا) مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحِيِّ ، عَنْ ثَوْبَانَ ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى زَوَى لِي الْأَرْضَ . حَتَّى رَأَيْتُ مَشَارِقَهَا

(١) (زوى) معناه جمع .

(٢) (الكززين الأحمر والأبيض) المراد بالكززين الذهب والفضة . والمراد كثرًا كسرى وقبصر ، ملكى العراق

والشام .

(٣) (فَيَسْتَبِيحُ بَعْضُهُمْ) أى جماعتهم وأسلابهم . والبيضة ، أيضا ، الذر والملك .

(٤) (أَنْ لَا أَهْلِكَكُمْ بِسَنَةِ عَامَةٍ) أى لا أهلككم بقسط بعامهم . بل إن وقع قحط فيكون في ناحية يسيرة ، بالنسبة

إلى باقى بلاد الإسلام .

وَمَعَارِبَهَا . وَأَعْطَانِي الْكَتْرَ مِنَ الْأَحْمَرِ وَالْأَبْيَضِ » . ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ .

٢٠ - (٢٨٩٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْمِرٍ . ع . وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْمِرٍ (وَالْفُظُّ لَهُ) . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ . أَخْبَرَنِي حَامِرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الْعَالِيَةِ . حَتَّى إِذَا مَرَّ بِمَسْجِدِ بَنِي مُعَاوِيَةَ ، دَخَلَ فَرَكَعَ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ . وَصَلَّيْنَا مَعَهُ . وَدَعَا رَبَّهُ طَوِيلًا . ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْنَا . فَقَالَ ﷺ « سَأَلْتُ رَبِّي تَمَلَّأًا . فَأَعْطَانِي مِئَتَيْنِ وَمَنْعَنِي وَاحِدَةً . سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يَهْلِكَ أُمَّتِي بِالسَّنَةِ فَأَعْطَانِيهَا . وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَهْلِكَ أُمَّتِي بِالْفَرَقِ فَأَعْطَانِيهَا . وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ فَمَنْعَنِيهَا » .

٢١ - (٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ . الْأَنْصَارِيُّ . أَخْبَرَنِي حَامِرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّهُ أَقْبَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ . فَمَرَّ بِمَسْجِدِ بَنِي مُعَاوِيَةَ . فَمِثَلَ حَدِيثِ ابْنِ مُنْمِرٍ .

(٦) باب إخبار النبي صلى الله عليه وسلم فيما يكونه إلى قيام الساعة

٢٢ - (٢٨٩١) حَدَّثَنِي جَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التَّحِيْبِيُّ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّ أَبَا إِدْرِيسَ الظُّوْلَانِيَّ كَانَ يَقُولُ : قَالَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ : وَاللَّهِ ! إِنِّي لَأَعْلَمُ النَّاسَ بِكُلِّ فِتْنَةٍ هِيَ كَائِنَةٌ ، فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ السَّاعَةِ . وَمَا بِي إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسْرًا إِلَى فِي ذَلِكَ شَيْئًا ، لَمْ يُحْدِثْهُ غَيْرِي . وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ ، وَهُوَ يُحَدِّثُ مُجْلِسًا أَنَا فِيهِ عَنِ الْفِتَنِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ بَعْدَ الْفِتَنِ « مِنْهُمْ ثَلَاثٌ لَا يَكْدُنُ يَدْرَنُ شَيْئًا . وَمِنْهُمْ فِتْنٌ كَرِيحِ الصَّيْفِ . مِنْهَا صِعَارٌ وَمِنْهَا كِبَارٌ » .

قَالَ حُذَيْفَةُ : فَذَهَبَ أُولَئِكَ الرَّهْطُ كُلُّهُمْ غَيْرِي .

٢٣ - (...) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا: وَقَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا) جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامًا. مَاتَرَكَ شَيْئًا يَكُونُ فِي مَقَامِهِ ذَلِكَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ، إِلَّا حَدَّثَ بِهِ. حَفِظَهُ مَنْ حَفِظَهُ وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ. قَدْ عَلِمَهُ أَصْحَابِي هَؤُلَاءِ. وَإِنَّهُ لَيَكُونُ مِنْهُ الشَّيْءُ قَدْ نَسِيْتُهُ فَأَرَاهُ فَأَذْكُرُهُ. كَمَا يَذْكُرُ الرَّجُلُ وَجْهَ الرَّجُلِ إِذَا غَابَ عَنْهُ. ثُمَّ إِذَا رَأَاهُ عَرَفَهُ.

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، إِلَى قَوْلِهِ: وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ. وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ.

٢٤ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. ع وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ. حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ؛ أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَا هُوَ كَأَنُّ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ. فَمَا مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا قَدْ سَأَلْتُهُ. إِلَّا أَنِّي لَمْ أَسْأَلُهُ: مَا يُخْرِجُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ مِنَ الْمَدِينَةِ؟

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ. أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

٢٥ - (٢٨٩٢) وَحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورِيُّ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ. جَمِيعًا عَنْ أَبِي حَالِمٍ. قَالَ حَجَّاجُ: حَدَّثَنَا أَبُو حَالِمٍ. أَخْبَرَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ. أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَرَ. حَدَّثَنِي أَبُو زَيْدٍ (يَعْنِي عَمْرُو بْنَ أَخْطَبَ) قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْفَجْرَ. وَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَخَطَبَنَا حَتَّى حَضَرَتِ الظُّهُرُ. فَتَرَلَّ فَصَلَّى. ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ. فَخَطَبَنَا حَتَّى حَضَرَتِ الْمَصْرُ. ثُمَّ تَرَلَّ فَصَلَّى. ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ. فَخَطَبَنَا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ. فَأَخْبَرَنَا بِمَا كَانَ وَبِمَا هُوَ كَأَنُّ. فَأَعْلَمْنَا أَنْحَفَطْنَا.

(٧) باب في الفتن التي تخرج كوج البحر

٢٦ - (١٤٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، أَبُو كَرِيمٍ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ. قَالَ ابْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ. حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ^(١). قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ. فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَحْفَظُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ كَمَا قَالَ؟ قَالَ فَقُلْتُ: أَنَا. قَالَ: إِنَّكَ لَجَرِيءٌ. وَكَيْفَ قَالَ؟ قَالَ قُلْتُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَنَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ، يُكْفِرُهَا الصِّيَامُ وَالصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَنْزُ بِالْمَعْرُوفِ وَالتَّهْنُ عَنِ الْمُنْكَرِ». فَقَالَ عُمَرُ: لَيْسَ هَذَا أَرِيدُ. إِنَّمَا أَرِيدُ الَّتِي تَخْرُجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ. قَالَ فَقُلْتُ: مَالِكٌ وَلَهَا؟ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! إِنْ يَنْتَكَ وَيَنْتَهَا بَابًا مُفْلَقًا. قَالَ: أَفَيُكْسَرُ الْبَابُ أَمْ يُفْتَحُ؟ قَالَ قُلْتُ: لَا. بَلْ يُكْسَرُ. قَالَ: ذَلِكَ آخَرُ أَنْ لَا يُفْلَقَ أَبَدًا.

قَالَ فَقُلْنَا لِحُذَيْفَةَ: هَلْ كَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ مِنَ الْبَابِ؟ قَالَ: نَعَمْ. كَمَا يَعْلَمُ أَنَّ دُونَ غَدِ اللَّيْلَةِ. إِنِّي حَدَّثْتُهُ حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَعْلَاطِ.

قَالَ فَهَبْنَا أَنْ نَسْأَلَ حُذَيْفَةَ: مِنَ الْبَابِ؟ فَقُلْنَا لِمَسْرُوقٍ: سَلُهُ. فَسَأَلَهُ. فَقَالَ: عُمَرُ.

٢٧ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو سَمِيدٍ الْأَشْجَعِيُّ. قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. ع وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا جَرِيرٌ. ع وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ. ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عِيسَى. كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ. وَفِي حَدِيثِ عِيسَى عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ قَالَ: سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ يَقُولُ.

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ جَامِعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ؛ وَالْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: مَنْ يُحَدِّثُنَا عَنِ الْفِتْنَةِ؟ وَاقْصِ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ.

(١) (عن حذيفة) هذا الحديث سبق شرحه في كتاب الإيمان: ٢٣١/١.

٢٨ - (٢٨٩٣) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ . قَالَ : قَالَ جُنْدُبٌ : جِئْتُ يَوْمَ الْجُرْعَةِ ^(١) . فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ . فَقُلْتُ : لِيَهْرَاقَنَّ الْيَوْمَ هَهُنًا دِمَاهُ . فَقَالَ ذَلِكَ الرَّجُلُ : كَلَّا . وَاللَّهِ ! قُلْتُ : بَلَى . وَاللَّهِ ! قُلْتُ : كَلَّا . وَاللَّهِ ! إِنَّهُ لَحَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَنِيهِ . قُلْتُ : بَشَسَ الْجَلِيلُ لِي أَنْتَ مُنْذُ الْيَوْمِ . تَسْمَعُنِي أَخَا لِفُكٍ ^(٢) وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَا تَنْهَانِي ؟ ثُمَّ قُلْتُ : مَا هَذَا الْغَضَبُ ؟ فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ وَأَسْأَلُهُ . فَإِذَا الرَّجُلُ حُذِفَةٌ .

* *

(٨) باب لا تقوم الساعة متى يحسر الفرات عن جبل من ذهب

٢٩ - (٢٨٩٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ) عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَحْسِرَ ^(٣) الْفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ . يَقْتَتِلُ النَّاسُ عَلَيْهِ . فَيُقْتَلُ ، مِنْ كُلِّ مِائَةٍ ، تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ . وَيَقُولُ كُلُّ رَجُلٍ بَيْنَهُمْ : لَعَلِّي أَكُونُ أَنَا الَّذِي أَنْجُو » .

* * *

(...) وَحَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ . حَدَّثَنَا رَوْحٌ عَنْ سُهَيْلٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ . وَزَادَ : فَقَالَ أَبِي : إِنْ رَأَيْتَهُ فَلَا تَقْرَبْنَهُ .

* * *

٣٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ ، سَهْلُ بْنُ عُمَانَ . حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ السَّكُونِيُّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ،

(١) (الجرعة) بفتح الجيم وفتح الراء وإسكانها . والفتح أشهر وأجود . وهي موضع بقرب الكوفة على طريق الحيرة . ويوم الجرعة يوم خرج فيه أهل الكوفة يتلفون واليا ولاه عليهم عثمان . فردوه وسألوا عثمان أن يولي عليهم إمام موسى الأشعري ، فولا .

(٢) (أخا لك) وقع في جميع نسخ بلادنا المتمددة : أخا لك . قال القاضي : ورواية شيوخنا كافة : أخا لك . من الخاف الذي هو اليقين . قال : ورواه بعضهم بالمجمة . وكلاهما صحيح . قال : لكن المهمة أظهر ، لتكرر الأيمان بينهما .

(٣) (يحسر) أى ينكشف ، لذهاب مائه .

عَنْ حُيَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يُوْشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَحْمِرَ عَنْ كَثْرَةِ مَنْ ذَهَبَ . فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا » .

٣١ - (...) حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُمَانَ . حَدَّثَنَا عَقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يُوْشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَحْمِرَ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ . فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا » .

٣٢ - (٢٨٩٥) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ ، فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ وَأَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي مَعْنٍ) . قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ . أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَسَّارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَوْقَلٍ . قَالَ : كُنْتُ وَاقِفًا مَعَ أَبِي بْنِ كَعْبٍ . فَقَالَ : لَا يَزَالُ النَّاسُ مُخْتَلِفَةً أَعْنَاقُهُمْ (١) فِي طَلَبِ الدُّنْيَا . قُلْتُ : أَجَلٌ . قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « يُوْشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَحْمِرَ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ . فَإِذَا سَمِعَ بِهِ النَّاسُ سَارُوا إِلَيْهِ . فَيَقُولُ مَنْ عِنْدَهُ : لَيْتَ تَرَكْنَا النَّاسَ يَأْخُذُونَ مِنْهُ لِيَذْهَبَ بِهِ كُلُّهُ . قَالَ فَيَقْتُلُونَ عَلَيْهِ . فَيَقْتُلُ ، مِنْ كُلِّ مِائَةٍ ، نِسْمَةً وَيَسْمُونَ » . قَالَ أَبُو كَامِلٍ فِي حَدِيثِهِ : قَالَ وَقَفْتُ أَنَا وَأَبِي بْنُ كَعْبٍ فِي ظِلِّ أَجْمٍ (٢) حَسَنًا .

٣٣ - (٢٨٩٦) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ بَعْثٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِعُبَيْدٍ) . قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، مَوْلَى خَالِدِ بْنِ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنَعَتِ الدَّرَاقُ دِرْهَمَهَا وَقَفِيزَهَا (٣) . وَمَنَعَتِ الشَّامُ مَدِينَهَا (٤) وَدِينَارَهَا .

(١) (مختلفة أعناقهم) قال العلماء : المراد بالأعناق ، هنا ، الرؤساء والكبراء . وقيل : الجماعات . قال القاضي : وقد يكون المراد بالأعناق نفسها ، وعبر بها عن أصحابها . لاسيما وهي التي بها التطلع والتشوف للأشياء .
(٢) (أجم) هو الحصن . وجمه آجام . كأطام وآطام ، في الوزن والمعنى .
(٢) (وقفيها) القفيز مكيال معروف لأهل الدراق . قال الأزهري : هو ثمانية مكاكيك . والمكوك صاع ونصف وهو خمس كيلجات .
(٤) (مديها) على وزن قفل ، مكيال معروف لأهل الشام . قال العلماء : يسع خمس عشر مكوكا .

وَمَمَتَ مِصْرُ إِدْبَاهَا^(١) وَدِينَارُهَا. وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ. وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ. وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ. « شَهِدَ عَلَى ذَلِكَ لَكُمْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَدَمُهُ. »

(٩) باب في فتح قسطنطينية، وفروج الرجال، وتزول عيسى ابن مريم

٣٤ - (٢٨٩٧) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا مُمْلَى بْنُ مَنصُورٍ. حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ. حَدَّثَنَا سَهِيلٌ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ الرُّومُ بِالْأَعْمَاقِ، أَوْ بِدَايِقِ^(٢) ». فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ مِنَ الْمَدِينَةِ. مِنْ خِيَارِ أَهْلِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ. فَإِذَا تَصَافَوْا قَالَتْ الرُّومُ: خَلَوْا يَدْنَانَا وَبَيْنَ الدِّينِ سَبُوءًا^(٣) مِنَّا نَقَاتِلُهُمْ. فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ: لَا. وَاللَّهِ! لَا نَحُلِّي يَدْنَكُمْ وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا. فَيَقَاتِلُونَهُمْ. فَيَهْرَمُ ثُلُثٌ لَا يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَبَدًا^(٤). وَيُقْتَلُ ثُلُثُهُمْ، أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ. وَيَفْتَحُ الثُّلُثُ. لَا يُفْتَنُونَ أَبَدًا. فَيَفْتَحُونَ قُسْطَنْطِينَةَ. فَبَيْنَمَا هُمْ يَقْتَسِمُونَ الْغَنَاءَ، قَدْ عُلِقُوا سِيُوفُهُمْ. بَارِزَتُونَ، إِذْ صَاحَ فِيهِمُ الشَّيْطَانُ: إِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ خَلَفَكُمْ فِي أَهْلِيكُمْ. فَيَخْرُجُونَ. وَذَلِكَ بَاطِلٌ. فَإِذَا جَاؤَا الشَّامَ خَرَجَ. فَبَيْنَمَا هُمْ يُعِدُّونَ لِلْقِتَالِ، يُسَوُّونَ الصُّفُوفَ، إِذْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ. فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ (ﷺ). فَأَمَّهُمْ. فَإِذَا رَأَوْهُ عَدُوُّ اللَّهِ، ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ. فَلَوْ تَرَكَهُ لَأَنْذَابَ حَتَّى يَهْلِكَ. وَلَكِنْ يَقْتُلُهُ اللَّهُ يَدِيهِ. فَيُرِيهِمْ دَمَهُ فِي حَرْبَتِهِ. »

(١) (إدبها) مكيال معروف لأهل مصر. قال الأزهري وآخرون: يسع أربعة وعشرين صاعا.

(٢) (بالأعماق أو بدايق) مؤزمان بالشام، بقرب حلب.

(٣) (سبوا) روى سبوا على وجهين: فتح السين والباء وضمهما. قال القاضي في الشارح: الضم رواية الأكثرين.

قال: وهو الصواب. قلت: كلاهما صواب لأنهم سبوا أولا ثم سبوا الكفار.

(٤) (لا يتوب الله عليهم أبدا) أى لا يلهمهم التوبة.

باب نفوس الساعة والروم أكثر الناس

٣٥ - (٢٨٩٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ ابْنُ سَعْدٍ . حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ الْمُسْتَوْرِدُ الْقُرَشِيُّ ، عِنْدَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرُّومُ أَكْثَرُ النَّاسِ » . فَقَالَ لَهُ عَمْرُو : أَبْصِرْ مَا تَقُولُ . قَالَ : أَقُولُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : لَيْتَ قُلْتَ ذَلِكَ ، إِنَّ فِيهِمْ لَخِصَالًا أَرْبَعًا : إِنَّهُمْ لَأَحْلَمُ النَّاسِ عِنْدَ فِتْنَةٍ . وَأَسْرَعُهُمْ إِفَاقَةً بَعْدَ مُصِيبَةٍ . وَأَوْشَكُهُمْ كَرَّةً بَعْدَ فَرَّةٍ . وَخَيْرُهُمْ لِمُسْكِينٍ وَيَتِيمٍ وَضَعِيفٍ . وَخَامِسَةٌ حَسَنَةٌ جَمِيلَةٌ : وَأَمْنُهُمْ مِنْ ظُلْمِ الْمُلُوكِ .

٣٦ - (...) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التَّجِيبِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي أَبُو شُرَيْحٍ ؛ أَنَّ عَبْدَ الْكَرِيمِ بْنَ الْحَارِثِ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ الْمُسْتَوْرِدَ الْقُرَشِيَّ^(١) قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرُّومُ أَكْثَرُ النَّاسِ » قَالَ فَلَبَغَ ذَلِكَ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ فَقَالَ : مَا هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي تُذَكِّرُ عَنْكَ أَنَّكَ تَقُولُهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ لَهُ الْمُسْتَوْرِدُ : قُلْتَ الَّذِي سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ فَقَالَ عَمْرُو : لَيْتَ قُلْتَ ذَلِكَ ، إِنَّهُمْ لَأَحْلَمُ النَّاسِ عِنْدَ فِتْنَةٍ . وَأَجْبَرُ النَّاسِ عِنْدَ مُصِيبَةٍ^(٢) . وَخَيْرُ النَّاسِ لِمَسَاكِينِهِمْ وَضُعَفَائِهِمْ .

**

(١) (أن المستورد القرشي) هذا الحديث مما استدركه الدارقطني على مسلم . وقال : عبد الكريم لم يدرك المستورد . فالحديث مرسل . قلت : لاستدراك على مسلم في هذا . لأنه ذكر الحديث بحروفه في الطريق الأول من رواية علي بن رباح عن أبيه عن المستورد ، متصلاً . وإنما ذكر الثاني متابعاً . وقد سبق أنه يحتمل في المتابعة ما لا يحتمل في الأصول . وقد سبق أيضاً أن مذهب الشافعي والمحققين أن الحديث المرسل ، إذا روى من جهة أخرى متصلاً ، احتج به وكان صحيحاً . (٢) (وأجبر الناس عند مصيبة) هكذا في معظم الأصول : وأجبر ، بالحيم . وكذا نقله القاضي عن رواية الجمهور . وفي رواية بعضهم : وأصبر ، بالصاد . قال القاضي : والأول أولى لطابقة الرواية الأخرى : وأمرعهم إفاقة بعد مصيبة . وهذا بمعنى أجبر . وفي بعض النسخ : أخبر ، بالخاء المعجمة ، ولعل معناه أخبرهم بملاجها والخروج منها .

(١١) باب إقبال الروم في كثرة القتل عند خروج الرجال

٣٧ - (٢٨٩٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ عُثَيْبَةَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ حُجْرٍ) . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْمَدَوِيِّ ، عَنْ يُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ : هَاجَتْ رِيحُ حَمْرَاءَ بِالْكُوفَةِ . فَجَاءَ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ هِجِيرَى^(١) إِلَّا : يَا عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ مَسْمُودٍ ! جَاءَتِ السَّاعَةُ . قَالَ قَعَمَدٌ وَكَانَ مُشَكِّكًا . فَقَالَ : إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ ، حَتَّى لَا يُقَسَمَ مِيرَاثُ ، وَلَا يُفْرَحَ بِغَنِيمَةٍ . ثُمَّ قَالَ يَدِيهِ هَكَذَا (وَنَحَاهَا نَحْوَ الشَّامِ) فَقَالَ : عَدُوٌّ يَجْمَعُونَ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ^(٢) وَيَجْمَعُ لَهُمْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ . قُلْتُ : الرُّومُ تَعْنِي ؟ قَالَ : نَعَمْ . وَتَكُونُ عِنْدَ ذَاكُمْ الْقِتَالِ رَدَّةً شَدِيدَةً^(٣) . فَيَشْتَرِطُ^(٤) الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً^(٥) لِلْمَوْتِ لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً . فَيَقْتُلُونَ حَتَّى يَنْجُزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ . فَيَقِي^(٦) هَؤُلَاءَ وَهَؤُلَاءَ . كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ . وَتَقْنَى الشَّرْطَةُ . ثُمَّ يَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ . لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً . فَيَقْتُلُونَ حَتَّى يَمْسُوا . فَيَقِي^(٧) هَؤُلَاءَ وَهَؤُلَاءَ . كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ . وَتَقْنَى الشَّرْطَةُ . فَيَقْتُلُونَ حَتَّى يَمْسُوا . فَيَقِي^(٨) هَؤُلَاءَ وَهَؤُلَاءَ . كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ . وَتَقْنَى الشَّرْطَةُ . فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الرَّابِعِ ، نَهَدَ^(٩) إِلَيْهِمْ بَقِيَّةَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ . فَيَجْعَلُ اللَّهُ الدَّبْرَةَ عَلَيْهِمْ^(١٠) . فَيَقْتُلُونَ مَقْتَلَةً - إِمَّا قَالَ لَا يُرَى مِثْلَهَا ، وَإِمَّا قَالَ لَمْ يُرَ

(١) (ليس له هجيرى) أى شأنه ودأبه ذلك . والمهجيرى بمعنى الهجير .

(٢) (لأهل الإسلام) أى لقناهم .

(٣) (ردة شديدة) أى عطامة قوية .

(٤) (فيشترط) ضبطوه بوجهين : أحدهما فيشترط ، والثاني فيشترط .

(٥) (شرطة) طائفة من الجيش تقدم للقتال .

(٦) (فيقى) أى يرجع .

(٧) (نهد) أى نهض وتقدم .

(٨) (فيجعل الله الدبرة عليهم) أى الهزيمة . ورواه بمض رواية مسلم : الدائرة ، وهو بمعنى الدبرة . وقال الأزهري :

الدائرة هم الدولة تدور على الأعداء . وقيل : هى الحادثة .

مِثْلَهَا - حَتَّىٰ إِنْ الطَّائِرَ لَيَمُرُّ بِحَبَابَتِهِمْ^(١)، فَمَا يَخْلِفُهُمْ^(٢) حَتَّىٰ يَخْرُؤَ مِيتًا. فَيَتَعَادُ بَنُو الْأَبِ^(٣)، كَانُوا مِائَةً. فَلَا يَحْدُوهُ بَقِيَّةُ مِنْهُمْ إِلَّا الرَّجُلُ الْوَاحِدُ. فَبِأَيِّ غَنِيمَةٍ يُفْرَحُ؟ أَوْ أَيْ مِيرَاثٍ يُقَاسِمُ؟ فَيَتَنَمَّاهُمْ كَذَلِكَ إِذْ تَمِيمُوا بِبَاسٍ، هُوَ أَكْبَرُ^(٤) مِنْ ذَلِكَ. فَجَاءَهُمُ الصَّرِيحُ؛ إِنَّ الدَّجَالَ قَدْ خَلَفَهُمْ فِي ذُرَارِيهِمْ. فَيَرْفُضُونَ^(٥) مَا فِي أَيْدِيهِمْ. وَيُقْبِلُونَ. فَيَبْعَثُونَ عَشْرَةَ قَوَارِسَ طَلِيمَةٍ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنِّي لَأَعْرِفُ أَسْمَاءَهُمْ، وَأَسْمَاءَ آبَائِهِمْ، وَالْوَلَانَ خِيُوَانِهِمْ. هُمْ خَيْرُ قَوَارِسَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ. أَوْ مِنْ خَيْرِ قَوَارِسَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ».

قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي رِوَايَتِهِ: عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ.

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ النَّبَرِيُّ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ يُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ مَسْعُودٍ فَهَبَّتْ رِيحٌ حَمْرَاءَ. وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِخَوِّهِ. وَحَدِيثُ ابْنِ عَلِيٍّ أَتَمُّ وَأَشْبَعُ.

(...) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ. حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ الْمَغِيرَةِ). حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ (يَعْنِي ابْنَ هِلَالٍ) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: كُنْتُ فِي بَيْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ. وَالْبَيْتُ مَلَانٌ. قَالَ: فَهَاجَتْ رِيحٌ حَمْرَاءَ بِالْكُوفَةِ. فَذَكَرْتُ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ عَلِيٍّ.

(١) (بجبابتهم) أي نواحيهم. وحكى القاضى عن بعض روايتهم: بجبابهم، أى شخوصهم.

(٢) (فما يخلفهم) أى يجاوزهم. وحكى القاضى عن بعض روايتهم: فما يلحقهم، أى يلحق آخرهم.

(٣) (فيتعاد بنو الأب) فى النهاية: أى يمدد بعضهم بعضا.

(٤) (إذا تموا ببأس هو أكبر) هكذا هو فى نسخ بلادنا: ببأس هو أكبر. وكذا حكاها القاضى عن محقق روايتهم.

وعن بعضهم: بناس أكثر. قالوا: والصواب الأول.

(٥) (فيرفضون) قال ابن فارس: الراء والفاء والصاد أسل واحد، وهو الترك.

(١٢) باب ما يكون من فترمات المسلمين قبل الدجال

٣٨ - (٢٩٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُعْمَرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُثْبَةَ. قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ. قَالَ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ قَوْمٌ مِنْ قَبْلِ الْمَغْرِبِ عَلَيْهِمْ ثِيَابُ الصُّوفِ. فَوَافَقُوهُ عِنْدَ أَكْمَةٍ. فَأَمَّهُمْ لِقَائِهِمْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِدٌ. قَالَ فَقَالَتْ لِي نَفْسِي: انْتَبِهْ قَوْمٌ يَنْتَبِهُونَ وَيَنْتَبِهُونَ. لَا يَقْتَالُونَهُ^(١). قَالَ: ثُمَّ قُلْتُ: لِمَ لَيْتَنِي مَعَهُمْ^(٢). فَأَنبَتَهُمْ فَقُمْتُ يَنْتَبِهُونَ وَيَنْتَبِهُونَ. قَالَ فَحَفِظْتُ مِنْهُ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ. لَعُدُّهُنَّ فِي يَدَيَّ. قَالَ « تَعْرُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ، فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ. ثُمَّ فَارِسَ، فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ. ثُمَّ تَعْرُونَ الرُّومَ، فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ. ثُمَّ تَعْرُونَ الدَّجَالَ، فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ ».

قَالَ فَقَالَ نَافِعٌ: يَا جَابِرُ! لَا تَرَى الدَّجَالَ يَخْرُجُ حَتَّى تَفْتَحَ الرُّومَ.

(١٣) باب في الآيات التي تنكروها قبل الساعة

٣٩ - (٢٩٠١) حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ الْكَلْبِيُّ وَالْأَفْظُ إِزْهَيْرٍ - (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا: وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا) سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ فُرَاتِ الْقَزَّازِ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ^(٣)، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ الْغِفَارِيِّ قَالَ: أطلعَ النَّبِيَّ ﷺ عَلَيْنَا وَنَحْنُ نَتَذَكَّرُهُ. فَقَالَ « مَا تَذَكَّرُونَ؟ » قَالُوا: نَذَكَّرُ السَّاعَةَ. قَالَ « إِنَّهَا لَنْ تَقُومَ حَتَّى تَرَوْنَ قَبْلَهَا عَشْرَ آيَاتٍ ».

(١) (لا يقتلونه) أى يقتلونه غيلة . وهى القتل فى غفلة وخفاء . وخدبة .

(٢) (نجى معهم) أى ينجيهم . وممناء ينجيهم سرا .

(٣) (عن فورات القزاز عن أبي الطفيل) هذا الإسناد مما استدركه الدارقطني . وقال : ولم يرفعه غير فورات عن أبي

الطفيل من وجه صحيح . قال : ورواه عبد العزيز بن رفيع وعبد الملك بن ميسرة موقوفة . هذا كلام الدارقطني .

وقد ذكر مسلم رواية ابن رفيع موقوفة كما قال . ولا يقدح هذا فى الحديث . فإن عبد العزيز بن رفيع ثقة حافظ متفق

على توثيقه . فزيادته مقبولة .

فَذَكَرَ الدُّخَانَ^(١)، وَالذَّجَالَ، وَالذَّابَّةَ^(٢)، وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَنُزُولَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ. وَثَلَاثَةَ خُسُوفٍ: خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ، وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ، وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ. وَآخِرُ ذَلِكَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ، تَطْرُدُ النَّاسَ إِلَى عَشْرِمِ^(٣).

٤٠ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْمُنَبِّرِيُّ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ فُرَاتِ الْقَزَازِ، عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ، حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ. قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي غُرْفَةٍ وَنَحْنُ أَسْفَلَ مِنْهُ. فَاطْلَعَ إِلَيْنَا فَقَالَ «مَا تَذْكُرُونَ؟» قُلْنَا: السَّاعَةُ. قَالَ «إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَكُونُ حَتَّى تَكُونَ عَشْرُ آيَاتٍ: خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ، وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ، وَخَسْفٌ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَالذَّجَالُ، وَذَابَّةُ الْأَرْضِ، وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قُمْرَةِ عَدْنٍ^(٤) تَرْجُلُ النَّاسَ^(٥)».

قَالَ شُعْبَةُ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ، مِثْلَ ذَلِكَ. لَا يَذْكُرُ النَّبِيُّ ﷺ. وَقَالَ أَحَدُهُمَا، فِي الْمَاشِرَةِ: نُزُولُ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَقَالَ الْآخَرُ: وَرِيحٌ تُبْلِقُ النَّاسَ فِي الْبَحْرِ.

(١) (فذكر الدخان) هذا الحديث يؤيد قول من قال: إن الدخان دخان يأخذ بأنفاس الكفار ويأخذ المؤمن منه كهية الزكام. وأنه لم يأت بعد. وإنما يكون قريباً من قيام الساعة. وقد سبق في ٥٠ / ٣٩، ٤٠، ٤١ قول من قال هذا وإنكار ابن مسعود عليه. وإياه قال: إنما هو عبارة عما نال قريشا من القحط حتى كانوا يرون بينهم وبين السماء كهية الدخان. وقد وافق ابن مسعود جماعة. وقال بالقول الآخر حذيفة وابن عمر والحسن. ورواه حذيفة عن النبي ﷺ. وأنه يمكث في الأرض أربعين يوماً. ويحتمل أنهما دخانان، للجمع بين هذه الآثار.

(٢) (والذابة) هي المذكورة في قوله تعالى: وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم. قال الفسرون: هي دابة عظيمة تخرج من صدع في الصفا. وعن ابن عمرو بن الماس: أنها الجساسة المذكورة في حديث الدجال. (٣) (وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى عشرين). وفي رواية: تخرج من قمر عدن (هكذا هو في الأصول ومعناه من أقصى قمر أرض عدن.. وعدن مدينة معروفة مشهورة باليمن).

(٤) (ترجل الناس) هكذا ضبطناه. وهكذا ضبطه الجمهور. وكذا نقله القاضي عن روايتهم. ومعناه تأخذهم بالرجل

ونزعهم

٤١ - (...) وحدثناه مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ فُرَاتٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غُرْفَةٍ . وَنَحْنُ تَحْتَهَا نَتَحَدَّثُ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ . عَلَيْهِ السَّلَامُ .

قَالَ شُعْبَةُ : وَأَخْبَسِيهِ قَالَ : تَنْزِلُ مَعَهُمْ إِذَا نَزَلُوا . وَتَقِيلُ مَعَهُمْ^(١) حَيْثُ قَالُوا .

قَالَ شُعْبَةُ : وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ . وَلَمْ يَرْفَعَهُ . قَالَ : أَحَدُ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ : نَزَلُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ . وَقَالَ الْآخَرُ : رِيحٌ تُلْقِيهِمْ فِي الْبَحْرِ .

(...) وحدثناه مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعِجْلِيُّ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ فُرَاتٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ قَالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ . فَأَشْرَفَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . بَنَحْوِ حَدِيثِ مُعَاذٍ وَابْنِ جَعْفَرٍ .

وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ . بَنَحْوِهِ . قَالَ : وَالْمَاشِرَةُ نَزَلُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ . قَالَ شُعْبَةُ : وَلَمْ يَرْفَعَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ .

(١٤) باب لا تقوم الساعة متى تخرج نار من أرض الحجاز

٤٢ - (٢٩٠٢) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ . ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ ابْنُ اللَّيْثِ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ جَدِّي . حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ :

(١) (وتقيل معهم) من القيلولة .

أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ ، تَضِيءُ أَغْنَاقَ الْإِبِلِ بِبُصْرَى ^(١) » .

(١٥) باب في سكنى المدينة وعمارتها قبل الساعة

٤٣ - (٢٩٠٣) حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « تَبْلُغُ الْمَسَاكِينُ إِهَابَ أَوْيَهَابٍ ^(٢) » .

قَالَ زُهَيْرٌ : قُلْتُ لِسُهَيْلٍ : فَكَمْ ذَلِكَ مِنَ الْمَدِينَةِ ؟ قَالَ : كَذَا وَكَذَا مِيلًا .

٤٤ - (٢٩٠٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَيْسَتْ السَّنَةُ بِأَنْ لَا تُمَطَّرُوا ^(٣) » . وَلَكِنَّ السَّنَةَ أَنْ تُمَطَّرُوا وَتُظْطَرُّوا ، وَلَا تَنْتَبِثُ الْأَرْضُ شَيْئًا » .

(١٦) باب الفتن من المشرق من حيث يطلع قرن الشيطان

٤٥ - (٢٩٠٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ الْمَشْرِقِ يَقُولُ « أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَهُنَا . أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَهُنَا ، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ ^(٤) » .

(١) (تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أغناق الإبل ببُصْرَى) هكذا الرواية : تضيء أغناق . بنصب أغناق ، وهو مفعول تضيء . يقال : أضاءت النار وأضاءت غيرها . وبُصْرَى مدينة معروفة بالشام . وهي مدينة حوران . بينها وبين دمشق نحو ثلاث مراحل .

(٢) (إهاب أو يهاب) اسم موضع بقرب المدينة . يعني أن المدينة تتوسع جدا حتى تصل مساكنها إلى ذلك الموضع .

(٣) (ليست السنة بأن لا تمطروا) المراد بالسنة ، هنا ، القحط . ومنه قوله تعالى : ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين .

(٤) (من حيث يطلع قرن الشيطان) انظر الحديث (٥١) في : ٨١ / ١ .

٤٦ - (...) وحدثني عبيد الله بن عمر القواريري ومحمد بن المثنى ح وحدثنا عبيد الله بن سعيد كلهم عن يحيى القطان قال القواريري : حدثني يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر . حدثني نافع عن ابن عمر ؛ أن رسول الله ﷺ قام عند باب حفصة ، فقال بيده نحو المشرق « الفتنه ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان » فالتها مرتين أو ثلاثا .

وقال عبيد الله بن سعيد في روايته : قام رسول الله ﷺ عند باب عائشة .

٤٧ - (...) وحدثني حرملة بن يحيى : أخبرنا ابن وهب . أخبرني يونس عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه ؛ أن رسول الله ﷺ قال ، وهو مستقبل المشرق « ها إن الفتنه ههنا . ها إن الفتنه ههنا . ها إن الفتنه ههنا . من حيث يطلع قرن الشيطان » .

٤٨ - (...) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا وكيع عن عكرمة بن عمار ، عن سالم ، عن ابن عمر قال : خرج رسول الله ﷺ من بيت عائشة فقال « رأس الكفر من ههنا ، من حيث يطلع قرن الشيطان » بمعنى المشرق .

٤٩ - (...) وحدثنا ابن نمير . حدثنا إسحاق (يعني ابن سليمان) . أخبرنا حنظلة قال : سمعت سألما يقول : سمعت ابن عمر يقول : سمعت رسول الله ﷺ ، يشير بيده نحو المشرق ويقول « ها إن الفتنه ههنا . ها إن الفتنه ههنا » ثلاثا « حيث يطلع قرنا الشيطان » .

٥٠ - (...) حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان وواصل بن عبد الأعلى وأحمد بن محمد الوكيلى (واللفظ لابن أبان) . قالوا : حدثنا ابن فضال عن أبيه . قال : سمعت سالم بن عبد الله بن عمر يقول : يا أهل العراق أما أسألكم عن الصغيرة ، وأزبككم للكبيرة ! سمعت أبي ، عبد الله بن عمر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول « إن الفتنه تجي من ههنا » وأوتأ بيده نحو المشرق « من حيث يطلع قرنا الشيطان » وأنتم يضرب بفضكم رقاب بفض . وإنما قتل موسى الذي قتل ، من

آلِ فِرْعَوْنَ، خَطَا فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ : وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا [١٠/٩٥/٢٠٠] .
قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ سَالِمٍ : لَمْ يَقُلْ : سَمِعْتُ .

(١٧) باب لا تقوم الساعة متى تعبد دوس ذا الخلصة

٥١ - (٢٩٠٦) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (قَالَ عَبْدُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا)
عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَلَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
« لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلْيَاتُ نِسَاءِ دَوْسٍ ^(١) . حَوْلَ ذِي الْخُلَصَةِ ^(٢) » .
وَكَانَتْ صَنَاءُ تَعْبُدُهَا دَوْسٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، بِتَبَالَةٍ ^(٣) .

٥٢ - (٢٩٠٧) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ وَأَبُو مَعْنٍ ، زَيْدُ بْنُ يَرِيدَ الرَّقَاشِيُّ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي مَعْنٍ) .
قَالَا : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْخَارِثِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمَلَاءِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ
عَائِشَةَ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَا يَذْهَبُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ^(١) حَتَّى تُعْبَدَ اللَّاتُ وَالْعُزَّى »
فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ كُنْتُ لَا ظَنُّ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ : هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ
لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ [٩ / التوبة / ٣٣] و [١٦١ / الصف / ٩] أَنْ ذَلِكَ تَامًا . قَالَ « إِنَّهُ سَيَكُونُ
مِنْ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ . ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ رِيحًا طَيِّبَةً . فَتَوَفَّى ^(٥) كُلُّ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرَدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ .
فَيَبْقَى مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ . فَيَرْجِعُونَ إِلَى دِينِ آبَائِهِمْ » .

(١) (تضطرب أليات نساء دوس) الأليات معناها الأعجاز . جمع ألية كجفنة وجفنت . والراد بضطربن من الطواف
حول ذي الخلصة . أى يكفرون ويرجعون إلى عبادة الأصنام وتعظيمها . ودوس قبيلة من اليمن .
(٢) (حول ذي الخلصة) هو بيت صنم يبلاد دوس .
(٣) (بتبالة) تبالة موضع باليمن . وليست تبالة التي يضرب بها النمل ، ويقال : أهون على المحتاج من تبالة . لأن
نلك بالطائف .

(٤) (لا يذهب الليل والنهار) أى لا ينقطع الزمان ، ولا تآنى القيامة .

(٥) (فتوفى) أسله تتوفى . حذفت إحدى التامين . أى تأخذ الأنفس وافية تامة .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ (وَهُوَ الْحَنْظَلِيُّ) . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ ،
بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

(١٨) باب لا تقوم الساعة متى يمر الرجل بقبر الرجل ، فيمنى أنه يكون ماله الميت ، من البراءة

٥٣ - (١٥٧) . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ
الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ
فَيَقُولُ : يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ » .

٥٤ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ الرَّفَاعِيِّ (وَاللَّفْظُ
لِابْنِ أَبَانَ) . قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ عَلَى الْقَبْرِ فَيَتَمَرَّغَ عَلَيْهِ ،
وَيَقُولُ : يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَكَانَ صَاحِبِ هَذَا الْقَبْرِ . وَلَيْسَ بِهِ الدِّينُ إِلَّا الْبَلَاءُ »^(١) .

٥٥ - (٢٩٠٨) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمرَ الْمَكِّيُّ . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ عَنْ زَيْدٍ^(٢) (وَهُوَ ابْنُ كَيْسَانَ) ،
عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ
لَا يَدْرِي الْقَاتِلُ فِي أَيِّ شَيْءٍ قَتَلَ . وَلَا يَدْرِي الْمَقْتُولُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ قُتِلَ » .

٥٦ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمرَ بْنِ أَبَانَ وَوَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ
عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ الْأَسْلَمِيِّ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَالَّذِي نَفْسِي

(١) أى إن الحامل له على النفي ليس الدين ، بل البلاء وكثرة المحن والفتن وسائر الضراء .

(٢) حدثنا مروان عن زيد . وفي الرواية الثانية: حدثنا محمد بن فضيل . ثم قال مسلم : وفي رواية ابن أبان (هكذا هو في النسخ . وزيد بن كيسان هو أبو إسماعيل . وفي الكلام تقديم وتأخير . ومراده : وفي رواية ابن أبان قال عن أبي إسماعيل هو زيد بن كيسان . وظاهر اللفظ بوم أن يزيد بن كيسان يرويه عن أبي إسماعيل . وهذا غلط . بل يزيد بن كيسان هو أبو إسماعيل . ووقع في بعض النسخ : عن يزيد بن كيسان ، بمعنى أبا إسماعيل . وهذا يوضح التأويل الذي ذكرناه .

يَدِهِ ! لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى النَّاسِ يَوْمٌ ، لَا يَدْرِي الْقَاتِلُ فِيمَ قَتَلَ . وَلَا الْمَقْتُولُ فِيمَ قُتِلَ .
فَقِيلَ : كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ ؟ قَالَ « الْهَرَجُ . الْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ » .
وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي بَالَةَ قَالَ : هُوَ يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ . لَمْ يَذْكُرِ الْأَسْلَمِيَّ .

٥٧ - (٢٩٠٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) . قَالَا : حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
« يُحْرَبُ الْكُفَّةُ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ ^(١) مِنَ الْحَبَشَةِ » .

٥٨ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ
ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يُحْرَبُ الْكُفَّةُ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ
مِنَ الْحَبَشَةِ » .

٥٩ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (بِعَنِّي الدَّرَاوَرْدِيُّ) عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ ،
عَنْ أَبِي الْفَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ يُحْرَبُ بَيْنَ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ » .

٦٠ - (٢٩١٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (بِعَنِّي ابْنُ مُحَمَّدٍ) عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ ،
عَنْ أَبِي الْفَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُخْرَجَ رَجُلٌ مِنْ قُحْطَانَ
يَسُوقُ النَّاسَ بِمَصَاهٍ » .

٦١ - (٢٩١١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ الْمُبْدِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ ، أَبُو بَكْرٍ
الْحَنْفِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْوَلِيدِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

(١) (ذو السويقتين) هما تصغير ساق الإنسان . قال القاضي : صغرها لرفقهما . وهي صفة سوق السودان غالبا .

قَالَ « لَا تَذْهَبُ الْآيَاتُ وَاللَّيَالِي ، حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الْجَهْجَاهُ » .

قَالَ مُسْلِمٌ : هُمْ أَرْبَعَةُ إِخْوَةٍ : شَرِيكٌ ، وَعَبِيدُ اللَّهِ ، وَعُمَيْرٌ ، وَعَبْدُ الْكَبِيرِ . بَنُو عَبْدِ الْمُجِيدِ .

٦٢ - (٢٩١٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي عُمَرَ) قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمَطْرَقَةُ ^(١) . وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِمَالَهُمُ الشَّعْرُ » .

٦٣ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلَكُمْ أُمَّةٌ يَنْتَمِلُونَ الشَّعْرَ . وَوُجُوهُهُمْ مِثْلُ الْمَجَانِّ الْمَطْرَقَةِ » .

٦٤ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، يَنْبَلِغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِمَالَهُمُ الشَّعْرُ . وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا صِفَارَ الْأَعْيُنِ ، ذُلْفَ الْأَنْفِ ^(٢) » .

٦٥ - (...) حَدَّثَنَا ثُنَيْيَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ التُّرُكَ ، قَوْمًا وَجُوهُهُمْ كَالْمَجَانِّ الْمَطْرَقَةِ . يَلْبَسُونَ الشَّعْرَ ، وَيَعْمَشُونَ فِي الشَّعْرِ ^(٣) » .

(١) (الْجَانَّ الْمَطْرَقَةُ) الْجَانَّ جَمْعُ بَجَنٍّ ، وَهُوَ التَّرْسُ . وَالْمَطْرَقَةُ ، بِاسْكَانِ الطَّاءِ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ ، مِنْ أَطْرَقَ . هَذَا هُوَ الْفَصِيحُ الشَّهِورُ فِي الرَّوَايَةِ وَفِي كُتُبِ اللُّغَةِ وَالْفَرَبِ . وَحِكْيُ فَتَحِ الطَّاءِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، مِنْ طَرَقَ ، وَالْمَعْرُوفُ الْأَوَّلُ . قَالَ الْمَلَاءُ : هِيَ الَّتِي أَلْبَسَتْ الْمَقَبَ وَأَطْرَقَتْ بِهِ طَاقَةٌ فَوْقَ طَاقَةٍ . قَالُوا : وَمَعْنَاهُ تَشْبِيهُ وَجْهِ التُّرُكِ فِي عَرْضِهَا وَتَلَوْنِ وَجَنَاتِهَا بِالتَّرْسَةِ الْمَطْرَقَةِ .

(٢) (ذُلْفَ الْأَنْفِ) جَمْعُ أَذْلَفٍ ، كَأَحْمَرٍ وَحُمْرٍ . وَمَعْنَاهُ فُطَسَ الْأَنْفُ ، قَصَارُهَا مَعَ انْبِطَاحٍ . وَقِيلَ : هُوَ غُلْظٌ فِي أُرْبَةِ الْأَنْفِ . وَقِيلَ : نِطَامُنٌ فِيهَا . وَكُلُّهُ مَقَارِبٌ .

(٣) (يَلْبَسُونَ الشَّعْرَ وَيَعْمَشُونَ فِي الشَّعْرِ) مَعْنَاهُ يَنْتَمِلُونَ الشَّعْرَ . كَمَا صَرَحَ بِهِ فِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى : نِمَالَهُمُ الشَّعْرُ .

٦٦- (..) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو أُسَامَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «تَقَاتِلُوا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ قَوْمًا نِعَالُهُمُ الشَّعْرُ. كَانُوا وَجُوهُهُمُ الْمَجَانُ الْمُطْرَقَةُ. مُحْمَرُّ الْوُجُوهِ^(١)، ضِعَارُ الْأَعْيُنِ» .

٦٧- (٢٩١٣) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ (وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ) . قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ: يُوْشِكُ أَهْلُ الْعِرَاقِ^(٢) أَنْ لَا يُجِيبُوا إِلَيْهِمْ قَفِيرٌ وَلَا دِرْهَمٌ . قُلْنَا: مِنْ أَيْنَ ذَلِكَ؟ قَالَ: مِنْ قِبَلِ الْمَجْمِ . يَنْتَعِمُونَ ذَلِكَ . ثُمَّ قَالَ: يُوْشِكُ أَهْلُ الشَّامِ أَنْ لَا يُجِيبُوا إِلَيْهِمْ دِينَارٌ وَلَا مِئْدَى . قُلْنَا: مِنْ أَيْنَ ذَلِكَ؟ قَالَ: مِنْ قِبَلِ الرُّومِ . ثُمَّ أَسْكَتْ هُنَيْئَةً^(٣) . ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي خَلِيفَةٌ يُجِيبُنِي الْمَالَ حَتَّى^(٤) لَا يَبْدُوَ عَدَدًا^(٥)» .

قَالَ قُلْتُ لِأَبِي نَضْرَةَ وَأَبِي الْعَلَاءِ: أَتَرَيَانِ أَنَّهُ مُحْمَرُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ؟ فَقَالَا: لَا .

(١) (حمر الوجوه) أى بيض الوجوه ، مشربة بحمرة .
(٢) (يوشك أهل العراق الخ) يوشك معناه يسرع . وقد شرحت ألفاظ هذا الحديث في حديث أبي هريرة في : ٣٣ / ٥٢ .

(٣) (ثم أسكت هنية) أسكت ، بالالف ، في جميع نسخ بلادنا . وذكر القاضى أنهم رووه بحذفها وإثباتها . وأشار إلى أن الأكثرين حذفوها . وسكت وأسكت لفتان بمعنى صمت . وقيل : أسكت بمعنى أطرق ، وقيل : بمعنى أعرض . أما هنية فمعناها قليلا من الزمان ، وهو تصغير هنة . ويقال : هنية ، أيضا .

(٤) (يحيى المال حثيا) وفي رواية : يحيى المال حثيا . قال أهل اللغة : يقال حثيت أحثى حثيا وحثوت أحثو حثوا ، لفتان . وقد جاءت الفتان في هذا الحديث . وجاء مصدر الثانية على فِعل الأوى . وهو جائز ، من باب قوله تعالى : والله أنبتكم من الأرض نباتا . والحثو هو الحفن باليد . وهذا الحثو الذى يفعله هذا الخليفة يكون لكثرة الأموال والغنائم والفتوحات ، مع سخاء نفسه .

(٥) (لا يبدو عددا) هكذا في كثير من النسخ . قال في الصباح : عدده عداً من باب قتل . والعدد بمعنى المدد وفى بعضها : عداً . فحينئذ يكون مصدرا مؤكدا .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ (يَعْنِي الْجُرَيْرِيَّ) ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

٦٨ - (٢٩١٤) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ . حَدَّثَنَا بِشْرُ (يَعْنِي ابْنَ الْمُفَضَّلِ) . ح وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ حُجْرٍ السَّمْعِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ عَلِيَّةَ) . كِلَاهُمَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مِنْ خُلَفَائِكُمْ خَلِيفَةٌ يُخْثُو الْمَالَ حَنِيًا . لَا يَمُدُّهُ عَدَدًا » . وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ حُجْرٍ « يَخْثِي الْمَالَ » .

٦٩ - (٢٩١٤/٢٩١٣) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا دَاوُدُ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ خَلِيفَةٌ يَقْسِمُ الْمَالَ وَلَا يَمُدُّهُ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

٧٠ - (٢٩١٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَالْأَفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعِمَارٍ ، حِينَ جَعَلَ يَحْفِرُ الْخَنْدَقَ ، وَجَعَلَ يَمْسَحُ رَأْسَهُ وَيَقُولُ « بُؤْسَ ابْنِ سُمَيَّةَ . تَقْتُلُكَ فِتْنَةٌ بَاغِيَةٌ » ^(١) .

٧١ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذٍ بْنُ عَبْدِ الْمُنِيرِ وَهَرِيمُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . قَالَا : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَمَحْمُودُ بْنُ غِيلَانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ قُدَّامَةَ . قَالُوا :

(١) (بؤس ابن سمية . تقتلك فتنة باغية) وفي رواية : وبس أو يابوس والبؤس والبأساء المكروه والشدة . والمعنى يابؤس ابن سمية ما أشده وأعظمه . أما وبس فقد قال الأسمعي * ويح كلمة ترحم ، وبس تصغيرها . أي أقل منها في ذلك . وقال الفراء . ويح وبس بمعنى .

أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ . كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ النَّضْرِ : أَخْبَرَنِي مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي ، أَبُو قَتَادَةَ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : أَرَاهُ يَعْنِي أَبَا قَتَادَةَ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ : وَيَقُولُ « وَيَسَ » أَوْ يَقُولُ « يَا وَيَسَ ابْنَ سُمَيَّةَ » .

٧٢ - (٢٩١٦) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَبَلَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . ح . وَحَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُسْكِرٍ . الْعَمِّيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ (قَالَ عُقْبَةُ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَخْبَرَنَا) غُنْدَرٌ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ خَالِدًا يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَمَّارٍ « تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاطِنَةُ » .

(...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ وَالْحَسَنِ ، عَنْ أُمِّهِمَا ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

٧٣ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِزْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « تَقْتُلُ عَمَّارًا الْفِتْنَةُ الْبَاطِنَةُ » .

٧٤ - (٢٩١٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « يُهْلِكُ أُمَّتِي هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ » قَالُوا : فَمَا تَأْمُرُنَا ؟ قَالَ : « لَوْ أَنَّ النَّاسَ اعْتَرَكُوهُمْ » .

و حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِزْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ النَّوْفَلِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . فِي هَذَا الْإِسْنَادِ . فِي مَعْنَاهُ .

٧٥ - (٢٩١٨) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الثَّاقِدِ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي عُمَرَ) . قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قَدْ مَاتَ كِسْرَى »

فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ . وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ . وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَتَنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ . ع وَحَدَّثَنِي ابْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ . بِإِسْنَادٍ سَفِيَّانَ وَمَعْنَى حَدِيثِهِ .

٧٦ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « هَلَكَ كِسْرَى ثُمَّ لَا يَكُونُ كِسْرَى بَعْدَهُ . وَقَيْصَرٌ لَيْسَ كَنْ ثُمَّ لَا يَكُونُ قَيْصَرٌ بَعْدَهُ . وَلَتَنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .

٧٧ - (٢٩١٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ » فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ سِوَاهُ .

٧٨ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو كَامِلٍ الْجَنْدَرِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَتَنْفَقَنَّ عِصَابَةُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، أَوْ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ ، كَنْزَ آلِ كِسْرَى الَّذِي فِي الْأَيْتُسِ ^(١) » . قَالَ قُتَيْبَةُ : مِنَ الْمُسْلِمِينَ . وَلَمْ يَشَأْ .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ .

(١) (الذي في الأيتس) أي الذي في قصره الأبيض . أو قصوره ودوره البيض .

(٢٩٢٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ) عَنْ ثَوْرٍ (وَهُوَ ابْنُ زَيْدِ الدَّبَلِيِّ) عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « سَمِعْتُمْ بِمَدِينَةِ جَانِبِ مِنْهَا فِي الْبَرِّ وَجَانِبِ مِنْهَا فِي الْبَحْرِ ؟ » قَالُوا : نَعَمْ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزَوْهَا سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ بَنِي إِسْرَاقٍ ^(١) . فَإِذَا جَاؤَهَا نَزَلُوا . فَلَمْ يُقَاتِلُوا بِسِلَاحٍ وَلَمْ يَرْمُوا بِسَهْمٍ . قَالُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ . فَيَسْقُطُ أَحَدُ جَانِبَيْهَا » .

قَالَ ثَوْرٌ : لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ « الَّذِي فِي الْبَحْرِ » . ثُمَّ يَقُولُوا الثَّانِيَةَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ . فَيَسْقُطُ جَانِبُهَا الْآخَرُ . ثُمَّ يَقُولُوا الثَّالِثَةَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ . فَيُفَرِّجُ لَهُمْ . فَيَدْخُلُوهَا فَيَغْنَمُوا . فَيَنْتَحِمُوا الْمَعَانِمَ ، إِذْ جَاءَهُمُ الصَّرِيخُ فَقَالَ : إِنَّ الدَّجَالَ قَدْ خَرَجَ . فَيَبْرُكُونَ كُلَّ شَيْءٍ ، وَيَرْجِعُونَ » .

(...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ الزَّهْرَانِيُّ . حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ . حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ زَيْدِ الدَّبَلِيِّ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، بِمِثْلِهِ .

٧٩ - (٢٩٢١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ . حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لَتَقَاتِلَنَّ الْيَهُودَ . فَلَتَقْتُلُنَّهُمْ حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ : يَا مُسْلِمُ ! هَذَا يَهُودِيٌّ . فَتَمَالَ قَاتِلُهُ » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعُبيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبيدِ اللَّهِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ « هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَأَى » .

٨٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ حَزْمَةَ . قَالَ :

(١) (من بني إسحق) قال القاضي : كذا هو في جميع أصول صحيح مسلم : من بني إسحق . قال : قال بعضهم : المروفي المحفوظ : من بني إسماعيل . وهو الذي يدل عليه الحديث وسياقه . لأنه إنما أراد العرب . وهذه المدينة هي القسطنطينية .

سَمِعْتُ سَالِمًا يَقُولُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «تَقْتُلُونَ أَنْتُمْ وَيَهُودُ. حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ: يَا مُسْلِمُ! هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَأَى. لَعَالُ فَاقْتُلْهُ».

٨١- (...) حَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ. حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «تَقَاتِلُكُمْ الْيَهُودُ. فَتَنْسَلِطُونَ عَلَيْهِمْ. حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ: يَا مُسْلِمُ! هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَأَى فَاقْتُلْهُ».

٨٢- (٢٩٢٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ. فَيَقْتُلُهُمُ الْمُسْلِمُونَ. حَتَّى يَخْتَبِئَ الْيَهُودِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ. فَيَقُولُ الْحَجَرُ أَوْ الشَّجَرُ: يَا مُسْلِمُ! يَا عَبْدَ اللَّهِ! هَذَا يَهُودِيٌّ خَلَنِي. فَتَعَالُ فَاقْتُلْهُ. إِلَّا الْفَرْقَدَ. فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ^(١)».

٨٣- (٢٩٢٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا) أَبُو الْأَخْوَصِ ح. وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ. حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ. كِلَاهُمَا عَنْ سِمَاكِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ. سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَابَيْنِ». وَزَادَ فِي حَدِيثِ أَبِي الْأَخْوَصِ: قَالَ فَقُلْتُ لَهُ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ.

(...) وَحَدَّثَنِي ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

قَالَ سِمَاكِ: وَسَمِعْتُ أَخِي يَقُولُ: قَالَ جَابِرٌ: فَاحْذَرُوهُمْ.

٨٤- (١٥٧) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ زُهَيْرُ:

(١) (إِلَّا الْفَرْقَدَ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ) الْفَرْقَدُ نَوْعٌ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ مَعْرُوفٌ بِلِلَادِ بَيْتِ الْقُدْسِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ

الدينوري: إِذَا عَظُمَتِ الْمَوْسِجَةُ سَارَتْ غَرْقَدَةٌ.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ - وَهُوَ ابْنُ مَهْدِيٍّ - عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُبْعَثَ دَجَالُونٌ كَذَّابُونَ . قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِينَ . كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ » .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنْيَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِهِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : يَنْبَغُ .

**

(١٩) باب ذكر ابن صياد

٨٥ - (٢٩٢٤) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِعُثْمَانَ - (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا) جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَمَرَرْنَا بِصَيَّانٍ فِيهِمْ ابْنُ صَيَّادٍ . فَقَرَّ الصَّبِيَّانِ وَجَلَسَ ابْنُ صَيَّادٍ . فَكَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَرِهَ ذَلِكَ . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ « تَرَبَّتْ يَدَاكَ ^(١) . أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ؟ » فَقَالَ : لَا . بَلْ تَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ . فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: ذَرْنِي . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! حَتَّى أَقْتُلَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنْ يَكُنِ الَّذِي تَرَى ، فَلَنْ تَسْتَطِيعَ قَتْلَهُ » .

٨٦ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْمِرٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَبُو كُرَيْبٍ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ - (قَالَ ابْنُ مُنْمِرٍ: حَدَّثَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا) أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا نَحْشَى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ . فَمَرَّ بِابْنِ صَيَّادٍ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قَدْ خَبَأْتَ لَكَ خَبِيئًا ^(٢) » .

(١) (تربت يداك) قال ابن الأثير: ترب الرجل إذا انقمر، أى لصق بالتراب. وأزرب إذا استغنى. وهذه الكلمة جارية على السنة العرب، لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الأمر به. كما يولون: قاتله الله. وقيل: معناها الله درك. وقال بعضهم: هو دعاء على الحقيقة.

(٢) (خبيئاً) هكذا هو في معظم النسخ: خبيئاً. وهكذا نقله القاضى عن جمهور رواة مسلم: خبيئاً. وفي بعض النسخ: خَبَأٌ وكلاهما صحيح.

فَقَالَ: دُخٌ^(١). فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «اِخْسَأْ»^(٢). فَلَنْ تَمْدُو قَدْرَكَ « فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! دَعْنِي فَأَضْرِبْ عَنْقَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «دَعُهُ. فَإِنْ يُكِنِّ الَّذِي تَخَافُ، لَنْ تَسْتَطِيعَ قَتْلَهُ».

٨٧ - (٢٩٢٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ عَنِ الْجَرِيرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ. قَالَ: لَقِيَهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَنْتَ أَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» فَقَالَ هُوَ: «أَنْتَ أَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «آمَنْتُ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ. مَا تَرَى؟» قَالَ: «أَرَى عَرْشًا عَلَى الْمَاءِ». فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «تَرَى عَرْشَ إِبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ. وَمَا تَرَى؟» قَالَ: «أَرَى صَادِقِينَ وَكَاذِبًا أَوْ كَاذِبِينَ وَصَادِقًا». فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَيْسَ عَلَيْهِ»^(٣). دَعُوهُ.

٨٨ - (٢٩٢٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَا: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَقِيَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ ابْنُ صَائِدٍ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ. وَابْنُ صَائِدٍ مَعَ الْغُلَمَانِ. فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ الْجَرِيرِيِّ.

٨٩ - (٢٩٢٧) حَدَّثَنِي عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى. حَدَّثَنَا دَاوُدُ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: صَحِبْتُ ابْنَ صَائِدٍ إِلَى مَكَّةَ. فَقَالَ لِي:

(١) (دخ) هي لفة في الدخان. وحكى صاحب نهاية النريب فيه فتح الدال وضمها. والشهور في كتب اللغة والحديث ضمها فقط. والجمهور على أن المراد بالدخ هنا الدخان، وأنها لفة فيه. وخالفهم الخطابي فقال: لا معنى للدخان هنا لأنه ليس مما يجبأ في كف أو كم، كما قال. بل الدخ بيت موجود بين النخيل والبساتين. قال: إلا أن يكون معنى خبأت أضمرت لك اسم الدخان، فيجوز. والصحيح المشهور أنه ﷺ أضمر له آية الدخان، وهي قوله تعالى: فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين. قال القاضي: وأصح الأقوال أنه لم يمتد من الآية التي أضمرها النبي ﷺ إلا لهذا اللفظ الناقص. على عادة الكهان إذا أتى الشيطان إليهم، بقدر ما يخطف، قبل أن يدركه الشهاب. ويدل عليه قوله ﷺ: اخسأ فلن تمدو قدرك. أي القدر الذي يدرك الكهان من الاهتداء إلى بعض الشيء، وملا يتبين منه حقيقة، ولا يصل به إلى بيان وتحقق أمور الغيب.

(٢) (اِخْسَأْ) أي اقعد.

(٣) (لبس عليه) أي خلط عليه أمره.

أَمَا قَدْ لَقِيتُ مِنَ النَّاسِ . يَزْعُمُونَ أَنَّي الدَّجَالُ . أَلَسْتُ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّهُ لَا يُولَدُ لَهُ »
قَالَ قُلْتُ : بَلَى . قَالَ : فَقَدْ وَلَدَنِي . أَوَلَيْسَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ وَلَا مَكَّةَ »
قُلْتُ : بَلَى . قَالَ : فَقَدْ وَلَدْتُ بِالْمَدِينَةِ . وَهَذَا أَنَا أَرِيدُ مَكَّةَ . قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي فِي آخِرِ قَوْلِهِ : أَمَّا ، وَاللَّهِ !
إِنِّي لَأَعْلَمُ مَوْلَدَهُ وَمَكَانَهُ وَأَيْنَ هُوَ . قَالَ فَلَبَسَنِي ^(١) .

٩٠ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . قَالَا : حَدَّثَنَا مُنْتَمِرٌ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي
يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ . قَالَ لِي ابْنُ صَائِدٍ ، وَأَخَذَنِي مِنْهُ ذِمَامَةٌ ^(٢) : هَذَا
عَذَرْتُ النَّاسَ . مَالِي وَلَكُمْ ؟ يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ! أَلَمْ يَقُلْ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ « إِنَّهُ يَهُودِيٌّ » وَقَدْ أَسْلَمْتُ .
قَالَ « وَلَا يُولَدُ لَهُ » وَقَدْ وَلَدَنِي . وَقَالَ « إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَيْهِ مَكَّةَ » وَقَدْ حَجَجْتُ .
قَالَ فَمَا زَالَ حَتَّى كَادَ أَنْ يَأْخُذَ فِي قَوْلِهِ ^(٣) . قَالَ فَقَالَ لَهُ : أَمَّا ، وَاللَّهِ ! إِنِّي لَأَعْلَمُ الْآنَ حَيْثُ هُوَ .
وَأَعْرِفُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ . قَالَ وَقِيلَ لَهُ : أَيْسُرُكَ أَنْكَ ذَاكَ الرَّجُلُ ؟ قَالَ فَقَالَ : لَوْ عَرِضَ عَلَيَّ مَا كَرِهْتُ .

٩١ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ . أَنَبَرَنِي الْجَرِيرِيُّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ،
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : خَرَجْنَا حُجَّاجًا أَوْ نَمَازًا وَمَعَنَا ابْنُ صَائِدٍ . قَالَ فَتَرَكْنَا مَنْزِلًا . فَتَفَرَّقَ
النَّاسُ وَبَقِيتُ أَنَا وَهُوَ . فَاسْتَوْحَشْتُ مِنْهُ وَخَشَنُ سَنَدِيدَةٍ بِمَا يُقَالُ عَلَيْهِ . قَالَ وَجَاءَ بِمَتَاعِهِ فَوَضَعَهُ
مَعَ مَتَاعِي . فَقُلْتُ : إِنَّ الْحَرَّ شَدِيدٌ . فَلَوْ رَضَعْتُهُ تَحْتَ تِلْكَ الشَّجَرَةِ . قَالَ فَقَعَلَ . قَالَ فَرَفَعْتُ لَنَا غَنَمٌ .
فَانْطَلَقَ فَجَاءَ بِمُسٍّ ^(٤) . فَقَالَ : اشْرَبْ . أَبَا سَعِيدٍ ! فَقُلْتُ : إِنَّ الْحَرَّ شَدِيدٌ وَاللَّبَنُ حَارٌّ . مَا بِي إِلَّا أَنِّي
أَكْرَهُ أَنْ أَشْرَبَ عَنْ يَدِهِ . أَوْ قَالَ آخُذْ عَنْ يَدِهِ . فَقَالَ : أَبَا سَعِيدٍ ! لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آخُذَ حَبَلًا فَأَعْلَقَهُ
بِشَجَرَةٍ ثُمَّ أَخْتَبِقَ بِمَا يَقُولُ لِي النَّاسُ ، يَا أَبَا سَعِيدٍ ! مَنْ خَفِيَ عَلَيْهِ حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا خَفِيَ

(١) (فلبسني) أى جعلنى ألتبس فى أمره وأشك فيه .

(٢) (ذمامة) أى حياء وإشفاق من الدم والوهم .

(٣) (أن يأخذ فى قوله) أى يؤز فى وأصدق فى دعواه .

(٤) (مس) هو القدح الكبير . وجمعه عساس وأعساس .

عَلَيْكُمْ، مَعَشَرَ الْأَنْصَارِ! أَلَسْتَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ أَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُوَ كَافِرٌ» وَأَنَا مُسْلِمٌ؟ أَوَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُوَ عَقِيمٌ لَا يُولَدُ لَهُ» وَقَدْ تَرَكْتُ وَلَدِي بِالْمَدِينَةِ؟ أَوَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ وَلَا مَكَّةَ» وَقَدْ أَقْبَلْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَنَا أُرِيدُ مَكَّةَ؟

قَالَ أَبُو سَمِيدٍ الْخُدْرِيُّ: حَتَّى كِدْتُ أَنْ أَغْذِرُهُ. ثُمَّ قَالَ: أَمَا، وَاللَّهِ! إِنِّي لَأَعْرِفُهُ وَأَعْرِفُ مَوْلَاهُ وَأَنْ هُوَ الْآنَ.

قَالَ قُلْتُ لَهُ: تَبَا لَكَ. سَائِرَ الْيَوْمِ^(١).

٩٢ - (٢٩٢٨) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَنْهَضِيُّ. حَدَّثَنَا بِشْرُ (بِعَنِي ابْنُ مُفَضَّلٍ) عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لابْنِ صَائِدٍ «مَاتَرَبَةُ الْجَنَّةِ؟» قَالَ: دَرَمَكَةُ بَيْضَاءَ، مِسْكٌ. يَا أَبَا الْقَاسِمِ! قَالَ «صَدَقْتَ».

٩٣ - (..) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْجَرِيرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ؛ أَنَّ ابْنَ صَيَّادٍ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ تَرَبَةِ الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ «دَرَمَكَةُ بَيْضَاءَ، مِسْكٌ خَالِصٌ»^(٢).

٩٤ - (٢٩٢٩) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأُمَيْدِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحْلِفُ بِاللَّهِ؛ أَنَّ ابْنَ صَائِدٍ الدَّجَالُ. فَقُلْتُ: أَتُحْلِفُ بِاللَّهِ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ يُحْلِفُ عَلَى ذَلِكَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ. فَلَمْ يُنْكِرْهُ النَّبِيُّ ﷺ.

(١) (تبا لك سائر اليوم) أى خسرانا وهلاكاً لك في باقي اليوم. وهو منصوب بفعل مضمر، متروك الإظهار.

(٢) (درمكة بيضاء مسك خالص) قال العلماء: معناها أنها في البياض درمكة وفي الطيب مسك. والدرمك هو الدقيق الحواري الخالص البياض.

وذكر مسلم الروابطين في أن النبي ﷺ سأل ابن صياد عن تربة الجنة، وأن ابن صياد سأل النبي ﷺ. قال القاضي: قال بعض أهل النظر: الرواية الثانية أظهر.

٩٥ - (٢٩٣٠) حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَرْمَلَةَ بْنِ عِمْرَانَ التَّجِيبِيُّ . أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْمَرٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ انْطَلَقَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ قَبْلَ ابْنِ صَيَّادٍ حَتَّى وَجَدَهُ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ عِنْدَ أُطَمِ بَنِي مَعَالَةَ ^(١) . وَقَدْ قَارَبَ ابْنُ صَيَّادٍ ، يَوْمَئِذٍ ، الْحُلْمَ . فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِبْنِ صَيَّادٍ « أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ؟ » فَظَنَرَ إِلَيْهِ ابْنُ صَيَّادٍ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأُمِّيِّينَ . فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ؟ فَرَفَضَهُ ^(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ « آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ » . ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَاذَا تَرَى ؟ » قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ : يَا تَبَنِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خُلِّطَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ » . ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا » فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ « هُوَ الدُّخُّ » فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اخْسَأْ . فَلَنْ تَعْدُو قَدْرَكَ » فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : ذَرْنِي . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَضْرِبْ عُنُقَهُ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تَسْلُطَ عَلَيْهِ . وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ » .

(٢٩٣١) وَقَالَ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ : انْطَلَقَ بَعْدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) (أطم بن معالة) ذكر مسلم في رواية الحسن الحلواني التي بعد هذه أنه أطم بن معاوية . قال العلماء : المشهور المعروف هو الأول . قال القاضي : وبنو معالة كل ما كان على يمينك إذا وقفت آخر البلاط ، مستقبل مسجد رسول الله ﷺ . والأطم هو الحسن . جمه أطم .

(٢) (فرفضه) هكذا هو في أكثر نسخ بلادنا : فرفضه . قال القاضي : روايتنا فيه عن الجماعة بالصاد المهمة . قال بمفهم : الرقص : الضرب بالرجل ، مثل الرقص . فإن صح هذا فهو مناه . لكن لم أجد هذه اللفظة في أصول اللغة . قال : ووقع في رواية القاضي التميمي : فرفضه . وهو وهم .

قال : وفي البخاري في رواية الروزي : فرفضه ، ولا وجه له . وفي كتاب الأدب . فرفضه . قال : ورواه الخطابي في غزنيته : فرفضه . أي ضغطه حتى ضم بفضه إلى بعض . ومنه قوله تعالى : بنيان مرصوص .

(قلت) ويجوز أن يكون معنى رفضه أي ترك سؤاله الإسلام لياسه فيه حينئذ ، ثم شرع في سؤاله عما يرى .

وَأَبَى بْنُ كَعْبٍ الْأَنْصَارِيُّ إِلَى النَّخْلِ الَّتِي فِيهَا ابْنُ صَيَّادٍ . حَتَّى إِذَا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّخْلَ ، طَفِقَ يَتَقَى يَحْذُوجَ النَّخْلِ . وَهُوَ يَحْتَلُّ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا^(١) ، قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ ابْنُ صَيَّادٍ . فَرَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاسٍ فِي قَصِيفَةٍ ، لَهُ فِيهَا زَمْزَمَةٌ^(٢) . فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَتَقَى يَحْذُوجَ النَّخْلِ . فَقَالَتْ لِابْنِ صَيَّادٍ : يَا صَافٍ ! (وَهُوَ اسْمُ ابْنِ صَيَّادٍ) هَذَا مُحَمَّدٌ . فَتَارَ ابْنُ صَيَّادٍ^(٣) . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَوْ تَرَكْتُهُ بَيْنَ^(٤) » .

(١٦٩) قَالَ سَالِمٌ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ فَأَتَنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ . ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ « إِنِّي لَأَنْذِرُكُمْوه . مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمُهُ . لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ . وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ . تَعْلَمُوا^(٥) أَنَّهُ أَغْوَرٌ . وَأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيْسَ بِأَغْوَرَ » .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَأَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ ؛ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ، يَوْمَ حَذَرَ النَّاسِ الدَّجَالَ « إِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ . يَقْرَؤُهُ مِنْ كَرِهٍ عَمَلُهُ . أَوْ يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ » . وَقَالَ « تَعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يَرَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَمُوتَ » .

٩٦ - (٢٩٣٤) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (وَهُوَ ابْنُ

(١) (وهو يحتل أن يسمع من ابن صياد شيئاً) يحتل أى يحدس أى يحدس ابن صياد ويستغفله لسمع شيئاً من كلامه ويعلم هو والصحابه حاله فى أنه كاهن أم ساحر ، ونحوها .

(٢) (فى قطيفة له فيها زمزمة) القطيفة كساء مخمل . والزمزمة ، وقت هذه اللفظة فى معظم نسخ مسلم : زمزمة . وفى بعضها : زمزمة . ووقع فى البخارى بالوجهين . ونقل القاضى عن جمهور رواة مسلم أنه بالمعجمتين . وأنه فى بعضها زمزة . وهو صوت خفى لا يكاد يفهم ، أو لا يفهم .

(٣) (فتار ابن صياد) أى نهض من مضجعه وقام .

(٤) (لو تركته بين) أى لو لم تجربه ولم تعلمه أمه بمجيئنا ، لبين لنا من حاله ما تعرف به حقيقة أمره .

(٥) (تعلموا) اتفق الرواة على ضبط تعلموا بفتح العين واللام المشددة . وكذا نقله القاضى وغيره عنهم . قالوا : ومعناه

اعلموا وتحققوا . يقال : تعلم ، بمعنى اعلم .

إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ). حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ. أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ رَهْطٌ مِنْ أَصْحَابِهِ. فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ. حَتَّى وَجَدَ ابْنَ صَيَّادٍ غُلَامًا قَدْ نَاهَزَ الْحُلُمَ^(١). يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ عِنْدَ أُطَمَ بَنِي مُعَاوِيَةَ. وَسَأَلَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ يُونُسَ. إِلَى مُنْتَهَى حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ نَافِعٍ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ يَقُوبَ، قَالَ: قَالَ أَبِي (بَعْنَى قَوْلِهِ: لَوْ تَرَكْتَهُ يَتِيمًا) قَالَ: لَوْ تَرَكْتَهُ أُمًّا، يَتِيمًا أُمًّا.

٩٧ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَسَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ. جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِابْنِ صَيَّادٍ فِي نَقْرِ مِنْ أَصْحَابِهِ. فِيهِمْ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ. وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ عِنْدَ أُطَمَ بَنِي مُعَاوِيَةَ. وَهُوَ غُلَامٌ. بِمَعْنَى حَدِيثِ يُونُسَ وَصَالِحٍ. غَيْرَ أَنَّ عَبْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ لَمْ يَذْكُرْ حَدِيثَ ابْنِ عُمَرَ، فِي انْطِلَاقِ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ أَبِي بْنِ كَعْبٍ، إِلَى النَّخْلِ.

٩٨ - (٢٩٣٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ. حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ. حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: لَقِيَ ابْنُ عُمَرَ ابْنَ صَائِدٍ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ. فَقَالَ لَهُ قَوْلًا أَغْضَبَهُ. فَانْتَفَخَ حَتَّى مَلَأَ السَّكَّةَ^(٢). فَدَخَلَ ابْنُ عُمَرَ عَلَى حَفْصَةَ وَقَدْ بَلَغَهَا. فَقَالَتْ لَهُ: رَحِمَكَ اللَّهُ! مَا أَرَدْتَ مِنْ ابْنِ صَائِدٍ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «إِنَّمَا يُخْرِجُ مِنَ غَضَبِي بَعْضُهَا»؟

٩٩ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ يَعْنَى ابْنِ حَسَنِ بْنِ بَسَّارٍ). حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: كَانَ نَافِعٌ يَقُولُ: ابْنُ صَيَّادٍ، قَالَ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَقِيْتُهُ مَرَّتَيْنِ. قَالَ فَلَقِيْتُهُ فَقُلْتُ لِبَعْضِهِمْ: هَلْ تَحْدُثُونَ أَنَّهُ هُوَ؟ قَالَ: لَا. وَاللَّهِ! قَالَ قُلْتُ: كَذَبْتَنِي. وَاللَّهِ! لَقَدْ أَخْبَرَنِي بِبَعْضِكُمْ أَنَّهُ لَنْ يَمُوتَ حَتَّى يَكُونَ أَكْثَرُكُمْ مَالًا وَوَلَدًا. فَكَذَلِكَ هُوَ زَعَمُوا الْيَوْمَ. قَالَ فَتَحَدَّثْنَا نَمَّ فَارَقْتُهُ.

(١) (ناhez الحلم) أى قارب البلوغ.

(٢) (فانتفخ حتى ملأ السكة) السكة الطريق. وجمعها سكاك. قال أبو عبيد: أصل السكة الطريق المصطفة من النخل

قال: وسميت الأرة سكاكا، لاصطفاف الدور فيها.

قَالَ فَلَقِيْتُهُ لَقِيَةً أُخْرَى^(١) وَقَدْ نَفَرْتُ عَنْهُ^(٢). قَالَ فَقُلْتُ: مَتَى فَعَدَّتْ عَيْنُكَ مَا أَرَى؟ قَالَ: لَا أَدْرِي قَالَ قُلْتُ: لَا تَذَرِي وَهْنِي فِي رَأْسِكَ؟ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ خَلَقَهَا فِي عَصَاكَ هَذِهِ. قَالَ فَتَخَرَّ كَأَشَدِّ تَخْيِيرٍ حَارٍ^(٣) سَمِعْتُ. قَالَ فَزَعَمَ بَعْضُ أَصْحَابِي أَنِّي ضَرَبْتُهُ بِعَصَا كَأَنِّي مَيِّ حَتَّى تَكْسُرَتْ. وَأَمَّا أَنَا، فَوَاللَّهِ! مَا شَعَرْتُ. قَالَ وَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ. فَحَدَّثَهَا بِمَا كَلْتُ: مَا تَرِيدُ إِلَيْهِ؟ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ قَالَ «إِنْ أَوَّلَ مَا يَبْعَثُهُ عَلَى النَّاسِ غَضَبٌ يَغْضِبُ يَغْضِبُهُ».

(٢٠) باب ذكر الدجال^(١) وصفه وما معه

١٠٠ - (١٦٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا عُيَيْنُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ. ح. وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ). حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ. حَدَّثَنَا عُيَيْنُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ الدَّجَالَ بَيْنَ ظَهْرَانِي النَّاسِ فَقَالَ «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيْسَ بِأَعْوَرَ. أَلَا وَإِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرُ الْغَيْنِ الْيَمْنَى». كَانَ عَيْنُهُ عَيْنَةً طَافِئَةً^(٥).

- (١) (فلقيته لقية أخرى) قال القاضي في الشارح: رويناه أقمية، بضم اللام. وثعلب بقوله لقية، بالفتح. هذا كلام القاضي. والمعروف، في اللغة والرواية ببلادنا، الفتح.
- (٢) (نفرت عنه) أي ورمت وتناثت.
- (٣) (فتخَرَّ كأشد تخيير حار) التخير صوت الأنف.
- (٤) (ذكر الدجال) قال القاضي: هذه الأحاديث التي ذكرها مسلم وغيره في قصة الدجال، حجة المذهب أهل الحق في صحة وجوده، وأنه شخص بعينه ابتلى الله به عباده، وأفدره على أشياء من مقدرات الله تعالى. من إحياء الميت الذي يقتله، ومن ظهور زهرة الدنيا والخصب معه، وجنته وناره ونهره، واتباع كفوز الأرض له، وأمره السماء أن تمطر فتمطر، والأرض أن تثبت فتثبت. فيقع كل ذلك بقدرة الله تعالى ومشيئته. ثم يُجزئه الله تعالى بعد ذلك، فلا يقدر على قتل ذلك الرجل ولا غيره، ويطل أمره، ويقتله عيسى عليه السلام. ويثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت. هذا مذهب أهل السنة وجميع المحدثين والفقهاء والنظار.

- (٥) (وإن المسيح الدجال أعور العين اليمنى، كأن عينه عينة طافئة) أما طافئة فرويت بالهمز وتركه. وكلاهما صحيح. فالهمزة هي التي ذهب نورها، وغير المهموزة التي تنأت وطفت مرتفعة وفيها ضوه. والمور في اللثة، الميب. وعيناه معيتان عوروان. وإن إحداهما طافئة (بالهمز) لا ضوه فيها. والأخرى طافئة (بلا همز) ظاهرة ناثئة.

(...) حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ وَأَبُو كَامِلٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ) عَنْ أَيُّوبَ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادٍ . حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (يَمْنِيُّ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ . كِلَاهُمَا عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

١٠١ - (٢٩٣٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أُتِدِرَ أُمَّتُهُ الْأَعْوَرُ الْكَذَّابُ . إِلَّا إِنَّهُ أَعْوَرُ . وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ . وَمَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ك ف ر . »

١٠٢ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّهُ ظُ لَابْنِ الْمُثَنَّى) . قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ . حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ « الدَّجَالُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ك ف ر . أَيْ كَاوَرٌ . »

١٠٣ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحُجَابِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الدَّجَالُ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ ^(١) . مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَاوَرٌ ^(٢) ، ثُمَّ تَهَجَّأَهَا ك ف ر . » يَقْرُؤُهُ كُلُّ مُسْلِمٍ . »

١٠٤ - (٢٩٣٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا) أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ :

(١) (مَمْسُوحُ الْعَيْنِ) هذه المَمْسُوحَةُ هِيَ الطَّافِئَةُ (بِالْهَمْزِ) الَّتِي لَا ضَوْءَ فِيهَا . وَهِيَ أَيْضًا مَوْصُوفَةٌ فِي الرِّوَايَةِ الْآخَرَى بِأَنَّهَا لَيْسَتْ حَجَرًا وَلَا نَاتِنَةً .

(٢) (مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَاوَرٌ) الصَّحِيحُ الَّذِي عَلَيْهِ الْمُحَقِّقُونَ أَنَّ هَذِهِ الْكِتَابَةَ عَلَى ظَاهِرِهَا . وَإِنَّهَا كِتَابَةُ حَقِيقَةٍ جَعَلَهَا اللَّهُ آيَةً وَعَلَامَةً مِنْ جِلَّةِ الْعَلَامَاتِ الْقَاطِعَةِ بِكُفْرِهِ وَكَذِبِهِ وَإِبْطَالِهِ . وَيُظْهِرُهَا اللَّهُ تَعَالَى لِكُلِّ مُسْلِمٍ كَاتِبٍ وَغَيْرِ كَاتِبٍ . وَيُخَفِّئُهَا عَنْ أَرَادِ شِقَاوَتِهِ وَفِتْنَتِهِ . وَلَا امْتِنَاعَ فِي ذَلِكَ .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الدَّجَالُ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُسْرَى . جُفَالَ الشَّعْرُ^(١) . مَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ . فَنَارُهُ جَنَّةٌ وَجَنَّتُهُ نَارٌ» .

١٠٥ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَمِيِّ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا مَعَ الدَّجَالِ مِنْهُ . مَعَهُ نَهْرَانِ يَجْرِيَانِ . أَحَدُهُمَا ، رَأَى الْعَيْنُ ، مَاءٌ أَيْضٌ . وَالْآخَرُ ، رَأَى الْعَيْنُ ، نَارٌ تَأْجِجُ . فَإِذَا أَدْرَكَنَ أَحَدٌ^(٢) فَلَيَاتِ النَّهْرَ الَّذِي يَرَاهُ^(٣) نَارًا وَلَيْعَمَضُ . ثُمَّ لِيَطْأُ رَأْسَهُ فَيَشْرَبَ مِنْهُ . فَإِنَّهُ مَاءٌ بَارِدٌ . وَإِنَّ الدَّجَالَ تَمْسُوحُ الْعَيْنُ . عَلَيْهَا ظَفْرَةٌ^(٤) غَلِيظَةٌ . مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ . يَفْرُوهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ ، كَاتِبٍ وَغَيْرِ كَاتِبٍ» .

١٠٦ - (...) حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى (وَالْأَفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ ، فِي الدَّجَالِ «إِنَّ مَعَهُ مَاءً وَنَارًا . فَنَارُهُ مَاءٌ بَارِدٌ ، وَمَاؤُهُ نَارٌ . فَلَا تَهْلِكُوا» .

(٢٩٣٥) قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : وَأَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(١) (جفأل الشعر) أى كثيره .

(٢) (فإذا أدركن أحد) هكذا هو في أكثر النسخ : أدركن . وفي بعضها : أدركه . وهذا الثاني ظاهر . وإنما الأول فمريب من حيث العربية . لأن هذه النون لا تدخل على الفعل الماضي .

(قلت) قال ابن هشام في المنى : ولا يؤكد بهما (أى تونى التوكيد الخفيفة والثقيلة) الماضي مطلقا . وشذ قوله : دَامَنْ سَمِعَكَ لَوْ رَحِمْتَ مَتِيماً لَوْلَاكَ لَمْ يَكِ لِلصَّبَابَةِ جَانِحَا هـ .

(٣) (يراه) بفتح الياء وضمها .

(٤) (ظفرة) هى جلدة تنفش البصر . وقال الأسمعى : لجة تنبت عند المآقى .

١٠٧ - (٢٩٨٥/٢٩٨٤) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ جَرَّاشٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو ، أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : انْطَلَقْتُ مَعَهُ إِلَى حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ . فَقَالَ لَهُ عُقْبَةُ : حَدَّثَنِي مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الدَّجَالِ . قَالَ « إِنَّ الدَّجَالَ يَخْرُجُ . وَإِنَّ مَعَهُ مَاءٌ وَنَارًا . فَأَمَّا الَّذِي يَرَاهُ النَّاسُ مَاءً ، فَنَارٌ تُخْرِقُ . وَأَمَّا الَّذِي يَرَاهُ النَّاسُ نَارًا ، فَمَاءٌ بَارِدٌ عَذْبٌ . فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَقْعْ فِي الَّذِي يَرَاهُ نَارًا . فَإِنَّهُ مَاءٌ عَذْبٌ طَيِّبٌ » . فَقَالَ عُقْبَةُ : وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُهُ . تَصَدِّيقًا لِحُذَيْفَةَ .

١٠٨ - (...) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ حُجْرٍ - (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ ابْنُ حُجْرٍ : حَدَّثَنَا) جَرِيرٌ عَنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ نَعِيمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ جَرَّاشٍ ، قَالَ : اجْتَمَعَ حُذَيْفَةُ وَأَبُو مَسْعُودٍ . فَقَالَ حُذَيْفَةُ : « لَأَنَا بِمَا مَعَ الدَّجَالِ أَعْلَمُ مِنْهُ . إِنَّ مَعَهُ نَهْرًا مِنْ مَاءٍ وَنَهْرًا مِنْ نَارٍ . فَأَمَّا الَّذِي تَرَوْنَ أَنَّهُ نَارٌ ، مَاءٌ . وَأَمَّا الَّذِي تَرَوْنَ أَنَّهُ مَاءٌ ، نَارٌ ؛ فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَأَرَادَ الْمَاءَ فَلْيَشْرَبْ مِنَ الَّذِي يَرَاهُ أَنَّهُ نَارٌ . فَإِنَّهُ سَيَجِدُهُ مَاءً » . قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : هَكَذَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ .

١٠٩ - (٢٩٣٦) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ الدَّجَالِ حَدِيثًا مَا حَدَّثَهُ نَبِيُّ قَوْمِهِ ؟ إِنَّهُ أَعْوَرٌ . وَإِنَّهُ يَحْجِي مَعَهُ مِنْ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ . فَأَلْتِي يَقُولُ إِنَّهَا الْجَنَّةُ ، هِيَ النَّارُ . وَإِنِّي أَنْذَرْتُكُمْ بِهِ كَمَا أَنْذَرَهُ نُوْحٌ قَوْمَهُ » .

١١٠ - (٢٩٣٧) حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ . حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ الطَّائِيُّ ، قَاضِي حِمصَ . حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ ، جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرِيِّ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ الثَّوَالِسَ بْنَ سَمْعَانَ الْكِلَابِيَّ . ح . وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِي (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائِيِّ ،

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ نُسَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، جُبَيْرِ بْنِ نُسَيْرٍ ، عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ ، قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدَّجَالَ ذَاتَ غَدَاةٍ . فَخَفَضَ فِيهِ وَرَفَعَ ^(١) . حَتَّى طَنَّنَاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ . فَلَمَّا رُحْنَا إِلَيْهِ عَرَفَ ذَلِكَ فِينَا . فَقَالَ « مَا شَأْنُكُمْ ؟ » قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِذْ كَرَّتِ الدَّجَالُ غَدَاةً . فَخَفَضْتَ فِيهِ وَرَفَعْتَ . حَتَّى طَنَّنَاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ . فَقَالَ « غَيْرُ الدَّجَالِ أَخَوْفُنِي عَلَيْكُمْ ^(٢) . » . إِنْ يُخْرُجُ ، وَأَنَا فِيكُمْ ، فَأَنَا حَاجِبُهُمْ مُؤَنِّسُهُمْ . وَإِنْ يُخْرُجُ ، وَلَسْتُ فِيكُمْ ، فَأَمْرٌ وَحَجِيجٌ نَفْسِهِ . وَاللَّهُ خَلِيقَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ .

(١) (تخفض فيه ورفع) بتشديد الفاء فيهما . وفي معناه قولان : أحدهما أن خفض بمعنى حقر . وقوله رفع أى عظمه وتخممه . فمن تخميره دهرناه على الله تعالى عزَّه . ومنه قوله ﷺ « هو أهون على الله من ذلك » وأنه لا يقدر على قتل أحد إلا ذلك الرجل ، ثم يعجز عنه ، وأنه يضمحل أمره ، ويقتل بعد ذلك ، هو وأتباعه . ومن تخميره وتعميمه فتنته والحكمة به هذه الأمور الحارقة للمادة ، وأنه ما بين نبي إلا وقد أذنته قومه . والوجه الثانى أنه خفض من صوته فى حال الكثرة فيما تسكلم فيه . تخفض بعد طول الكلام والتعب ليستريح ، ثم رفع ليبلغ صوته كل أحد بلاغا كاملا مفتخما .

(٢) (غير الدجال أخوفنى عليكم) هكذا هو فى جميع نسخ بلادنا : أخوفنى ، بنون بعد الفاء . وكذا نقله القاضى عن رواية الأكرمين . قال ورواه بعضهم بحذف النون ، وهما لغتان صحيحتان ومعناها واحد .

قال شيخنا الإمام أبو عبد الله ، ابن مالك ، رحمه الله تعالى : الحاجة داعية إلى الكلام فى أفظ الحديث ومعناه . فأما لفظه فلمسكونه تضمن ما لا يمتد من إضافة أخوف إلى ياء التمسك ، مقرونة بنون الوقاية ، وهذا الاستعمال إنما يكون مع الأفعال المتعدية . والجواب : إنه كان الأصل إثباتها . ولكنه أصل متروك . فنه عليه فى قليل من كلامهم . وأنشد فيه أبياتا . منها ما أنشده الفراء :

فما أدرى فظنى كل ظن أمسليمنى إلى قوى شرأحى

يعنى شرأحيل . فخره فى غير النداء . للضرورة .

وأنشد غيره :

وليس الوافنى ليرقد خائبا فإن له أضغاف ما كان أملا

ولأفعل التفضيل ، أيضا ، شبهة بالفعل . وخصوصا بفعل التعجب . فجاز أن تلحقه النون المذكورة فى الحديث ، كالحقت فى الأبيات المذكورة . هذا هو الأظهر فى هذه النون هنا .

وأمامنى الحديث فيه أوجه : أظهرها أنه من أفعل التفضيل ، وتقديره : غير الدجال أخوف مخوفاتى عليكم . ثم حذف المضاف إلى الياء . ومنه : أخوف ما أخاف على أمتى الأئمة المصلون . معناه أن الأشياء التى أخافها على أمتى أحقها بأن تخاف الأئمة المصلون . الثانى أن يكون أخوف من أخاف بمعنى خوف . ومعناه غير الدجال أشد موجبات خوفى عليكم . والثالث أن يكون من باب وصف المعانى بما يوصف به الأعيان ، على سبيل المبالغة . كقولهم فى الشعر القصيح : شعر شاعر . وخوف فلان أخوف من خوفك . وتقديره خوف غير الدجال أخوف خوفى عليكم . ثم حذف المضاف الأول ثم الثانى . هذا آخر كلام الشيخ رحمه الله .

إِنَّهُ شَابٌ قَطَطٌ^(١). عَيْنُهُ طَافِقَةٌ. كَأَنِّي أَشَبُّهُ بِعَبْدِ الْمَرْيُ بْنُ قَطَنِ. فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ. إِنَّهُ خَارِجُ خَلَّةٍ بَيْنَ الشَّامِ وَالْمِرَاقِ^(٢). فَمَاتَ يَمِينًا وَعَاثَ شِمَالًا^(٣).
يَا عِبَادَ اللَّهِ! قَابِلُوا، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا لَيْتُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ: «أَرْبَعُونَ يَوْمًا. يَوْمٌ كَسَنَةٍ. وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ. وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ. وَسَارُّ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ». قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فذلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَسَنَتُهُ، أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةَ يَوْمٍ؟ قَالَ: «لَا. اقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ»^(٤). قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ: «كَأَنِّيئْتُ اسْتَدْبَرْتُهُ الرَّيْحُ. فَيَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ، فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ. فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ. وَالْأَرْضَ فَتَنْبِتُ. فَتَرْوَحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ، أَطْوَلَ مَا كَانَتْ ذُرًّا»^(٥)، وَأَسْبَنَهُ ضُرُومًا، وَأَمَدَهُ خَوَاصِرَ. ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ. فَيَدْعُوهُمْ فَيُرْذَوْنَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ. فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ. فَيُصْبِحُونَ مُمَجِلِينَ^(٦).

(١) (قطط) أى شديد جموده الشعر، مباعد للجمودة المحبوبة.

(٢) (إنه خارج خلة بين الشام والمراق) هكذا هو في نسخ بلادنا: خَلَّةٌ. وقال القاضي: المشهور فيه خَلَّةٌ. قيل: معناه سمّت ذلك وقبائلته. وفي كتاب العين: الخلة موضع حزن وسخور. قال: وذكره المروزي وفسره بأنه ما بين البلدين. هذا آخر ما ذكره القاضي. وهذا الذى ذكره عن المروزي هو الموجود في نسخ بلادنا وفي الجمع بين الصحيحين ببلادنا، وهو الذى رجحه صاحب نهاية الغريب، وفسره بالطريق بينهما.

(٣) (فمات يمينًا وعاث شمالًا) الميت الفساد، أو أشد الفساد والإسراع فيه. وحكى القاضي أنه رواه بعضهم: فمات، اسم فاعل، وهو بمعنى الأول.

(٤) (اقدروا له قدره). قال القاضي وغيره: هذا حكم مخصوص بذلك اليوم، شرعه لنا صاحب الشرع. قالوا: ولولا هذا الحديث، ووركلنا إلى اجتهادنا، لانتصرنا فيه على الصلوات الخمس عند الأوقات المروية في غيره من الأيام. ومعنى اقدروا له قدره، أنه إذا مضى بعد طالع الفجر قدر ما يكون بينه وبين الظهر كل يوم، فصلوا الظهر. ثم إذا مضى بعده قدر ما يكون بينها وبين العصر. فصلوا العصر. وإذا مضى بعد هذا قدر ما يكون بينها وبين المغرب، فصلوا المغرب. وكذا العشاء والصبح ثم الظهر ثم العصر ثم المغرب. وهكذا حتى ينقضى ذلك اليوم، وقد وقع فيه صلوات سنة، فرائض كلها، مؤداة في وقتها.

أما الثانى الذى كشره والثالث الذى كجمة ققياس اليوم الأول أن يقدر لها كالיום الأول، على ما ذكرناه.

(٥) (فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرا الخ) أما تروح ففناه ترجع آخر النهار. والسارحة هى الماشية التى تسرح، أى تذهب أول النهار إلى المرمى. والذرا الأعالي والأسنمة جمع ذروة، بالضم والكسر. وأسبته أى أطوله لكثرة اللبن، وكذا أمده خواصر، لكثرة امتلائها من الشبع.

(٦) (فيصبحون ممجلين) قال القاضي: أى أصابهم المحل، من قلة المطر، ويسيل الأرض من الكلال. وفى القاموس: المحل، على وزن محل، الجذب والقحط. والإعمال كذا الأرض ذات بدب وقحط. يقال أعمل البلد إذا جذب.

لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ . وَيَمُوتُ بِالْخَرْبَةِ فَيَقُولُ لَهَا : أَخْرِجِي كُنُوزَكَ . فَنَتَبَّمُهُ كُنُوزَهَا كَيْمَا سَيْبِ النَّحْلِ^(١) . ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا مُتَمَلِّثًا شَبَابًا . فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جَزَلَتَيْنِ رَمِيَّةَ الْفَرَسِ^(٢) . ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيُقْبِلُ وَيَتَهَلَّلُ وَجْهَهُ . يَضْحَكُ . فَيَنْمَأُ هُوَ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ . فَيَنْزِلُ عِنْدَ النَّارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِي دِمَشْقَ . بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ^(٣) . وَاصِمًا كَفِيهِ عَلَى أَجْنَحَةِ مَلَكَئِينَ . إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ . وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جَمَانٌ كَاللَّوْثِ^(٤) . فَلَا يَحِلُّ^(٥) لِكَاْفِرٍ يَحْدُرُ رِيحَ نَفْسِهِ إِلَّا مَاتَ . وَنَفْسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرَفُهُ . فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يُذْرِكَهُ بِيَابٍ لُدٍّ^(٦) . فَيَقْتُلُهُ . ثُمَّ يَأْتِي عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ قَوْمَهُ قَدْ عَصَمَهُمُ اللَّهُ مِنْهُ . فَيَمْسَحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ^(٧) وَيُحْدِثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ . فَيَنْمَأُ هُوَ كَذَلِكَ إِذَا وَحَى اللَّهُ إِلَى عِيسَى : إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا لِي ، لَا يَذَانُ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ^(٨) . فَحَرَّزَ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ^(٩) .

(١) (كَيْمَا سَيْبِ النَّحْلِ) هِيَ ذُكُورُ النَّحْلِ . هَكَذَا فَسَرَهُ ابْنُ قَتِيْبَةَ وَآخَرُونَ . قَالَ الْقَاضِي : الْمُرَادُ جَمَاعَةُ النَّحْلِ . لَا ذُكُورَهَا خَاصَّةً . لَكِنَّهُ كَثَرَتْ مِنَ الْجَمَاعَةِ بِالْمَسُوبِ ، وَهُوَ أَمِيرُهَا .

(٢) (فَيَقْطَعُهُ جَزَلَتَيْنِ رَمِيَّةَ الْفَرَسِ) الْجَزَلَةُ ، بِالْفَتْحِ عَلَى الشُّهُورِ . وَحِكْيَ ابْنِ دُرَيْدٍ كَسَرُهَا ، أَيْ قَطْعَتَيْنِ . وَمَعْنَى رَمِيَّةِ الْفَرَسِ أَنَّهُ يَحْمِلُ بَيْنَ الْجَزَلَتَيْنِ مَقْدَارَ رَمِيَّةٍ . هَذَا هُوَ الظَّاهِرُ الشُّهُورِ . وَحِكْيَ الْقَاضِي هَذَا ثُمَّ قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ فِيهِ تَقْدِيمًا وَتَأْخِيرًا . وَتَقْدِيرُهُ : فَيَصِيبُ إِبْصَارَهُ رَمِيَّةَ الْفَرَسِ فَيَقْطَعُهُ جَزَلَتَيْنِ . وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ .

(٣) (فَيَنْزِلُ عِنْدَ النَّارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِي دِمَشْقَ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ) هَذِهِ النَّارَةُ مَوْجُودَةٌ الْيَوْمَ شَرْقِي دِمَشْقَ . وَالْمَهْرُودَتَانِ رَوَى بِالْدَّالِ الْأَهْمَلَةُ وَالذَّالِ الْمَجْمُوعَةُ . وَالْأَهْمَلَةُ أَكْثَرُ . وَالْوُجُوهَانِ مَشْهُورَانِ لِلْمُقَدِّمِينَ وَالتَّأَخِّرِينَ مِنْ أَهْلِ اللُّسْنَةِ وَالْغَرِيبِ وَغَيْرِهِمْ . وَأَكْثَرُ مَا يَقَعُ فِي النُّسخِ بِالْأَهْمَلَةِ ، كَمَا هُوَ الشُّهُورُ . وَمَعْنَاهُ لَا بَسَ مَهْرُودَتَيْنِ أَيْ ثَوْبَيْنِ مَصْبُوعَيْنِ بَوْرَسٍ ثُمَّ بَزْعُفَرَانٍ وَقِيلَ : هُمَا شَقَتَانِ ، وَالشُّقَّةُ نِصْفُ الْمَلَاءَةِ .

(٤) (تَحَدَّرَ مِنْهُ جَمَانٌ كَاللَّوْثِ) الْجَمَانُ حَبَاتٌ مِنَ الْفَضَّةِ تَصْنَعُ عَلَى هَيْئَةِ الْوُثُوذِ الْكَبِيرِ . وَالْمُرَادُ بِتَحَدَّرَ مِنْهُ الْمَاءُ عَلَى هَيْئَةِ الْوُثُوذِ فِي صِفَاتِهِ . فَسُمِيَ الْمَاءُ جَمَانًا لِشَبْهِهِ بِهِ فِي الصَّفَاءِ وَالْحُسْنِ .

(٥) (فَلَا يَحِلُّ) مَعْنَى لَا يَحِلُّ ، لَا يُمْكِنُ وَلَا يَقَعُ . وَقَالَ الْقَاضِي : مَعْنَاهُ ، عِنْدِي ، حَقٌّ وَوَاجِبٌ .

(٦) (بِيَابٍ لُدٍّ) مَصْرُوفٌ . بَلَدَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ .

(٧) (فَيَمْسَحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ) قَالَ الْقَاضِي : يَحْتَمِلُ أَنَّ هَذَا الْمَسْحَ حَقِيقَةٌ عَلَى ظَاهِرِهِ . فَيَمْسَحُ عَلَى وُجُوهِهِمْ تَبَرُّكًا وَبَرًّا وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ إِيْشَارَةٌ إِلَى كَشْفِ مَا فِيهِ مِنَ الشَّدَةِ وَالْخَوْفِ .

(٨) (لَا يَذَانُ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ) يَذَانُ تَنْثِيَةٌ يَدٌ . قَالَ الْمَلَاءُ : مَعْنَاهُ لَا قُدْرَةَ وَلَا طَاقَةَ . يَقَالُ : مَالِي بِهَذَا الْأَمْرِ يَدٌ ، وَمَالِي بِهِ يَذَانٌ . لِأَنَّ الْبَاسْطَةَ وَالْإِغْمَافَ يَكُونُ بِالْيَدِ . وَكَأَنَّ يَدَيْهِ مَعْدُومَتَانِ لِمَجْزَعِهِ عَنْ دَفْعِهِ .

(٩) (فَحَرَّزَ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ) أَيْ ضَمَّهُمْ وَاجْمَعَهُمْ لَهُمْ حَرَزًا . يَقَالُ : أَحْرَزْتُ الشَّيْءَ أَحْرَزَهُ إِحْرَازًا إِذَا حَفِظْتَهُ وَضَمَمْتَهُ إِلَيْكَ ، وَصَنَعْتَهُ عَنِ الْإِخْذِ .

وَيَبْعَثُ اللَّهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ . وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ^(١) . فَيَمُرُّ أَوَائِلُهُمْ عَلَى بَحِيرَةٍ طَبَرِيَّةٍ . فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا . وَيَمُرُّ آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ : لَقَدْ كَانَ بِهَذِهِ مَرَّةً ، مَاءٌ . وَيُخَضِّرُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ . حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ لِأَحَدِهِمْ خَيْرًا مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمْ الْيَوْمَ . فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللَّهِ^(٢) عِيسَى وَأَصْحَابُهُ . فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّفْثَ^(٣) فِي رِقَابِهِمْ . فَيُصْبِحُونَ فَرَسِي^(٤) كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ . ثُمَّ يَهْبِطُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى الْأَرْضِ . فَلَا يَجِدُونَ فِي الْأَرْضِ مَوْضِعَ شِبِيرٍ إِلَّا مَلَأَهُ زَهْمُهُمْ^(٥) وَتَنَّهُمْ . فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى اللَّهِ . فَيُرْسِلُ اللَّهُ طَيْرًا كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ^(٦) . فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ . ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ مَطَرًا لَا يَكُنْ^(٧) مِنْهُ يَنْتُ مَدْرٍ^(٨) وَلَا وَبَرٍ . فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ حَتَّى يَتْرُكَهَا كَالزَّلَّةِ^(٩) . ثُمَّ يُقَالُ لِلْأَرْضِ : أَنْبِئِي تَعْمَرَتِكَ ، وَرَدْدِي بَرَكَتَكَ . فَيَوْمئِذٍ تَأْكُلُ الْعِصَابَةَ^(١٠) مِنْ الرُّمَّانَةِ .

(١) (وهم من كل حدب ينسلون) الحدب النشز . قال الفراء : من كل أكمة ، من كل موضع مرتفع . وينسلون يمشون

مسرعين .

(٢) (فيرغب نبي الله) أى إلى الله . أو يدعو .

(٣) (النفث) هو دود يكون في أنوف الإبل والغنم . الواحدة نفقة .

(٤) (فرسى) أى قتلى . واحدهم فريس . كقتيل وقتلى .

(٥) (زهمهم) أى دسمهم .

(٦) (البخت) قال في اللسان : البخت . والبختية دخيل في العربية . أعجمى مغرب . وهى الإبل الخراسانية ، تنتج

من عربية وفالج ، وهى جمال طوال الأعناق .

(٧) (لا يكن) أى لا يمنع من نزول الماء .

(٨) (مدر) هو الطين الصلب .

(٩) (كالزَّلَّة) روى : الزَّلَّة . وروى : الزَّلَّة . وروى : الزَّلَّة . قال القاضى : وكلها صحيحة . واختلفوا في معناه .

فقال ثعلب وأبو زيد وآخرون : معناه كالرَّاء . وحكى صاحب المَشَارِقِ هذا عن ابن عباس أيضا . شبهها بالرَّاء في صفاتها ونظافتها . وقيل : كمصانع الماء . أى أن الماء يستنقع فيها حتى يصير كالصنع الذى يجتمع فيه الماء . وقال أبو عبيد : معناه كالإجانة الخضراء . وقيل : كالصفحة . وقيل : كالروضة .

(١٠) (العصابة) هى الجماعة .

وَيَسْتَظِلُّونَ بِقَهْفِهَا^(١) . وَيُأْرَكُ فِي الرُّسْلِ^(٢) . حَتَّى أَتَى اللَّفْخَةَ^(٣) مِنْ الْإِبِلِ لَتَكْنِي الْفِئَامَ^(٤) مِنَ النَّاسِ .
وَاللَّفْخَةُ مِنَ الْبَقَرِ لَتَكْنِي الْقَبِيلَةَ مِنَ النَّاسِ . وَاللَّفْخَةُ مِنَ الْغَنَمِ لَتَكْنِي الْفَخْدَ مِنَ النَّاسِ^(٥) . فَيَنْمَأْمَأُ^(٦)
كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ رِيحًا طَيِّبَةً . فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ أَبْطَاهِمُ . فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَكُلِّ مُسْلِمٍ^(٧) .
وَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ ، يَتَهَارَجُونَ فِيهَا تَهَارُجَ الْحُمْرِ^(٨) ، فَعَلَيْهِمْ تَقْوَمُ السَّاعَةُ .

١١١ - (...) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّمْدِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ جَابِرٍ
وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . قَالَ ابْنُ حُجْرٍ : دَخَلَ حَدِيثُ أَحَدِهِمَا فِي حَدِيثِ الْآخَرِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ
ابْنِ جَابِرٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . نَحْوَ مَا ذَكَرْنَا . وَزَادَ بَعْدَ قَوْلِهِ « - لَقَدْ كَانَ بِهَذِهِ مَرَّةً ، مَاءٌ - ثُمَّ يَسِيرُونَ
حَتَّى يَنْتَهَوْا إِلَى جَبَلِ الْحُمْرِ^(٨) . وَهُوَ جَبَلُ يَنْتِ الْمَقْدِسِ . فَيَقُولُونَ : لَقَدْ قَتَلْنَا مَنْ فِي الْأَرْضِ .
هَلُمَّ فَلْنَقْتُلْ مَنْ فِي السَّمَاءِ . فَيَرْمُونَ بِنُشَابِهِمْ^(٩) إِلَى السَّمَاءِ . فَيَرُدُّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ نُشَابَهُمْ مَخْضُوبَةً دَمًا .
وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ حُجْرٍ « فَإِنِّي قَدْ أَنْزَلْتُ عِبَادًا لِي ، لَا يَدْنِي لِأَحَدٍ يَقْتُلُهُمْ » .

- (١) (بقهفها) بكسر القاف ، هو مقر قشرها . شبهها بقهف الرأس ، وهو الذي فوق الدماغ ، وقيل : ما انقلب
من جمجمته وانفصل .
(٢) (الرسل) هو اللين .
(٣) (اللفخة) بكسر اللام وفتحها لفتان مشهورتان . الكسر أشهر . وهي القرية المهد بالولادة ، وجمعها لقح
كبركة وبرك . واللقوح ذات اللين . وجمعها لقاح .
(٤) (الفئام) هي الجماعة الكثيرة . هذا هو المشهور والمعروف في اللغة وكتب التريب .
(٥) (الفخذ من الناس) قال أهل اللغة : الفخذ الجماعة من الأfarب . وهم دون البطن . والبطن دون القبيلة . قال
القاضي . قال ابن فارس : الفخذ ، هنا ، بإسكان الخاء لا غير . فلا يقال إلا بإسكانها . بخلاف الفخذ ، التي هي العضو ،
فإنها تسكر وتسكن .
(٦) (وكل مسلم) هكذا هو في جميع نسخ مسلم : وكل مسلم ، بالواو .
(٧) (يتهارجون فيها تهارج الحمر) أي يجمع الرجال النساء علانية بمحضرة الناس ، كما يفعل الحبر ، ولا يكثرنون لذلك .
والهرج ، بإسكان الراء ، الجماع . يقال : هرج زوجته ، أي جامعها ، يهرجها ، بفتح الراء وضما وكسرها .
(٨) (إلى جبل الحمر) الحمر هو الشجر المثلث الذي يستتر من فيه . وقد فسر في الحديث ، بأنه جبل بيت المقدس ،
لكثرة شجره .
(٩) (بنشابههم) أي مهامهم . واحده نشابة .

(٢١) باب في صفة الدجال ، وتحريم الربذة عليه ، وفنائه المؤمنين وإصباؤه

١١٢ - (٢٩٣٨) حدثني عمرو الناقد والحسن الخلواني وعبد بن محمد . وألفاظهم متقاربة .
والسياق لعبد (قال : حدثني . وقال الآخران : حدثنا) يعقوب . وهو ابن إبراهيم بن سعد .
حدثنا أبي عن صالح ، عن ابن شهاب . أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ؛ أن أبا سعيد الخدري
قال : حدثنا رسول الله ﷺ يوماً حديثاً طويلاً عن الدجال . فكان فيما حدثنا قال « يأتني ، وهو محرم
عليه أن يدخل نقاب المدينة »^(١) . فينتهي إلى بعض السباخ التي تلي المدينة . فيخرج إليه يومئذ
رجل هو خير الناس ، أو من خير الناس . فيقول له : أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله ﷺ
حديثه . فيقول الدجال : أرايتم إن قتلتم هذا ثم أحييته ، أتشكون في الأمر ؟ فيقولون : لا . قال
فيقتله ثم يحييه . فيقول حين يحييه : والله ! ما كنت فيك قط أشد بصيرة مني الآن . قال فيريد
الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه .

قال أبو إسحاق^(٢) : يقال إن هذا الرجل هو الخضر عليه السلام .

(...) وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي . أخبرنا أبو اليمان . أخبرنا شعيب عن الزهري ،
في هذا الإسناد ، بمثله .

١١٣ - (...) حدثني محمد بن عبد الله بن قهزاذ ، من أهل مرو . حدثنا عبد الله بن عثمان عن
أبي حمزة ، عن قيس بن وهب ، عن أبي الوداك ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ
« يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المؤمنين . فتلقاه المسائح^(٣) ، مسالحي الدجال . فيقولون له :

(١) (نقاب المدينة) أي طرفها وفجائها . وهو جمع نقب ، وهو الطريق بين جبلين .

(٢) (قال أبو إسحاق) أبو إسحاق هذا هو إبراهيم بن سفيان ، راوى الكتاب عن مسلم . وكذا قال معمر في جامعه .

في إيراد هذا الحديث ، كما ذكره ابن سفيان .

وهذا تصريح منه بحياة الخضر عليه السلام ، وهو الصحيح .

(٣) (المسالح) المسالحو قوم معهم سلاح ، يرقبون في المراكر كالخفراء . سموا بذلك لحملهم السلاح .

أَنْ تَعْمِدُ؟ فَيَقُولُ: أَعْمِدُ إِلَى هَذَا الَّذِي خَرَجَ. قَالَ فَيَقُولُونَ لَهُ: أَوْ مَا تُؤْمِنُ بِرَبَّنَا؟ فَيَقُولُ: مَا بِرَبَّنَا خَفَاءَ. فَيَقُولُونَ: اقْتُلُوهُ. فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَلَيْسَ قَدْ نَهَاكُمْ رَبُّكُمْ أَنْ تَقْتُلُوا أَحَدًا دُونَهُ. قَالَ فَيَنْطَلِقُونَ بِهِ إِلَى الدِّجَالِ. فَإِذَا رَأَاهُ الْمُؤْمِنُ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! هَذَا الدِّجَالُ الَّذِي ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ فَيَأْمُرُ الدِّجَالُ بِهِ فَيُشَبِّحُ^(١). فَيَقُولُ: خُذُوهُ وَشُجُوهُ^(٢). فَيُوسِعُ ظَهْرُهُ وَبَطْنُهُ ضَرْبًا. قَالَ فَيَقُولُ: أَوْ مَا تُؤْمِنُ بِي؟ قَالَ فَيَقُولُ: أَنْتَ الْمَسِيحُ الْكَذَّابُ. قَالَ فَيُؤْمَرُ بِهِ فَيُؤْتَرُ بِالْمِنْشَارِ^(٣) مِنْ مَفْرَقِهِ^(٤) حَتَّى يَفْرَقَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ. قَالَ ثُمَّ يَنْشِئُ الدِّجَالُ بَيْنَ الْقِطْعَتَيْنِ. ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: قُمْ. فَيَسْتَوِي قَائِمًا. قَالَ ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: أَتُؤْمِنُ بِي؟ فَيَقُولُ: مَا أَزِدُّكَ فِكَ إِلَّا بَصِيرَةً. قَالَ ثُمَّ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّهُ لَا يَفْعَلُ بَعْدِي بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ. قَالَ فَيَأْخُذُهُ الدِّجَالُ لِيَذْبَحَهُ. فَيُجَمِّلُ مَا بَيْنَ رَقَبَتِهِ إِلَى تَرْفُوتِهِ^(٥) نَحَاسًا. فَلَا يَسْتَطِيعُ إِلَيْهِ سَبِيلًا. قَالَ فَيَأْخُذُ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ فَيَقْدِفُ بِهِ. فَيَحْسِبُ النَّاسُ أَنَّمَا قَدَفَهُ إِلَى النَّارِ. وَإِنَّمَا أُلْقِيَ فِي الْجَنَّةِ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا أَعْظَمُ النَّاسِ شَهَادَةً عِنْدَ رَبِّ الْمَالِئِينَ».

(٢٢) باب في الدجال وهو أهرور على الله عز وجل

١١٤ - (٢٩٣٩) حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عُبَادٍ الْبَيْدِيُّ. حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّوَّاسِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الشَّعْبَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: مَا سَأَلَ أَحَدُ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الدِّجَالِ أَكْثَرَ مِمَّا سَأَلْتُ. قَالَ: «وَمَا يُنْصَبُكَ مِنْهُ»^(١)؟ إِنَّهُ لَا يَضُرُّكَ. قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّهُمْ يَقُولُونَ:

(١) (فَيُشَبِّحُ) أَيُّ يُعَدُّ عَلَى بَطْنِهِ، وَيُرْوَى: فَيُشَبِّحُ.

(٢) (شُجُوهُ) مِنَ الشَّجِّ، وَهُوَ الْمَرْحُ فِي الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ. وَيُرْوَى: وَاشْبَحُوهُ.

(٣) (فَيُؤْتَرُ بِالْمِنْشَارِ) هَكَذَا الرِّوَايَةُ، بِالْحِمَزةِ فِيهِمَا. وَهُوَ الْأَنْصَح. وَيُجُوزُ تَخْفِيفُ الْحِمَزةِ فِيهِمَا. فَتُجَمِّلُ فِي الْأَوَّلِ وَآوَا فِي الثَّانِي بَاءً. وَيُجُوزُ الْمِنْشَارُ، بِالْتَوْنِ. يُقَالُ: نَشَرْتُ الْحَشَبَةَ، وَعَلَى الْأَوَّلِ يُقَالُ: أَنْشَرْتُهَا.

(٤) (مَفْرَقُهُ) مَفْرَقُ الرَّأْسِ وَسَطُهُ.

(٥) (تَرْفُوتُهُ) هِيَ الْمَطْمُ الَّذِي بَيْنَ ثَنَةِ النُّعْرِ وَالْمَاتِقِ.

(٦) (وَمَا يُنْصَبُكَ مِنْهُ) أَيُّ مَا يُنْصَبُكَ مِنْ أَمْرِهِ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: يُقَالُ أَنْصَبَ الرِّضَ وَغَيْرَهُ. وَنَصَبَهُ. وَالْأَوَّلُ أَنْصَحَ.

قَالَ: وَهُوَ تَنْبِيهُ الْحَالِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ نَعَبٍ.

إِنَّ مَعَهُ الطَّعَامَ وَالْأَنْهَارَ . قَالَ « هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ »^(١) .

١١٥ - (..) حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : مَا سَأَلَ أَحَدُ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الدَّجَالِ أَكْثَرَ مِمَّا سَأَلْتُهُ . قَالَ « وَمَا سَأَلْتُكَ ؟ » قَالَ قُلْتُ : إِنَّهُمْ يَقُولُونَ : مَعَهُ جِبَالٌ مِنْ خُبْرٍ وَلَحْمٌ ، وَنَهْرٌ مِنْ مَاءٍ . قَالَ « هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ » .

(.) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ عُثَيْمٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَرْمُونَ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . كُلُّهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوُ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حُمَيْدٍ . وَزَادَ فِي حَدِيثِ يَزِيدَ : فَقَالَ لِي « أَيْ بُنَيَّ » .

(٢٣) باب في خروج الدجال ومكة في الأرض ، وتزول عيسى وفنر إياه ، وذهاب أهل الخبر والبرجماء ،

وبقاء شرار الناس وعبادتهم الأوثان ، والفتن في الصور ، وبعث من في القبور

١١٦ - (٢٩٤٠) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْقَنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ حَاصِمٍ بْنَ عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ، وَجَاءَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : مَا هَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي تُحَدِّثُ بِهِ ؟ تَقُولُ : إِنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ إِلَى كَذَا وَكَذَا . فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! أَوْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . أَوْ كَلِمَةٌ نَحْوُهَا . لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَحَدُثَ أَحَدًا شَيْئًا أَبَدًا . إِنَّمَا قُلْتُ : إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدَ قَلِيلٍ أَمْرًا عَظِيمًا . يُحَرِّقُ النَّبِيُّ ، وَيَكُونُ ، وَيَكُونُ . ثُمَّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَخْرُجُ الدَّجَالُ فِي أُمَّتِي فَيَمْنُكُتُ أَرْبَعِينَ (لَا أَذْرَى : أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، أَوْ أَرْبَعِينَ شَهْرًا ، أَوْ أَرْبَعِينَ عَامًا) .

(١) (هو أهون على الله من ذلك) قال القاضي : معناه هو أهون على الله من أن يجمل ما خلقه الله تعالى على يده مُضِلًّا لِلْمُؤْمِنِينَ وَمَشْكَكًا لِقُلُوبِهِمْ . بل إنما جملة له ليزداد الذين آمنوا إيمانًا . وثبتت الحجة على الكافرين والمنافقين ونحوهم . وليس معناه أنه ليس معه شيء من ذلك .

فَبَيَّعْتُ اللَّهَ عِيسَى^(١) ابْنَ مَرْيَمَ كَأَنَّهُ عُرْوَةٌ بَنُ مَسْمُودٍ . فَيَطْلُبُهُ فَيَهْلِكُهُ . ثُمَّ يَمُوتُ النَّاسُ سَبْعَ سِنِينَ . لَيْسَ بَيْنَ اثْنَيْنِ عَدَاوَةٌ . ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ رِيحًا بَارِدَةً مِنْ قِبَلِ الشَّامِ . فَلَا يَنْقُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ إِيمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ . حَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ دَخَلَ فِي كَبِدِ جَبَلٍ^(٢) لَدَخَلَتْهُ عَلَيْهِ ، حَتَّى تَقْبُضَهُ . قَالَ : سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ « قَبِيحُ شَرَارُ النَّاسِ فِي خِيفَةِ الطَّيْرِ وَأَحْلَامِ السَّبَاعِ^(٣) . لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا وَلَا يُنْكِرُونَ مُنْكَرًا . فَيَتَمَثَّلُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ : أَلَا تَسْتَجِيبُونَ ؟ فَيَقُولُونَ : فَمَا تَأْمُرُنَا ؟ فَيَأْمُرُهُمْ بِعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ . وَهُمْ فِي ذَلِكَ دَارُ رِزْقِهِمْ ، حَسَنٌ عَيْشُهُمْ . ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ . فَلَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْنَى لَيْتًا وَرَفَعَ لَيْتًا^(٤) . قَالَ وَأَوَّلُ مَنْ يَسْمَعُهُ رَجُلٌ يُلُوطُ حَوْضِ إِبِلِهِ^(٥) . قَالَ فَيَصْعَقُ ، وَيَصْعَقُ النَّاسُ . ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ - أَوْ قَالَ يُنْزِلُ اللَّهُ - مَطَرًا كَأَنَّهُ الطَّلُّ أَوِ الطَّلُّ^(٦) (نُعْمَانُ الشَّاكُ) فَتَبَيَّتْ مِنْهُ أَجْسَادُ النَّاسِ . ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ . ثُمَّ يُقَالُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! هَلُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ . وَفَقُّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ . قَالَ ثُمَّ يُقَالُ : أَخْرِجُوا بَعَثَ النَّارِ . فَيُقَالُ : مِنْ كَمْ ؟ فَيُقَالُ : مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعِمَانَةٌ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ . قَالَ فَذَاكَ يَوْمٌ يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا . وَذَاكَ يَوْمٌ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ^(٧) . »

* * *

- (١) (فَبَيَّعْتُ اللَّهَ عِيسَى) قال القاضي رحمه الله تعالى : نزول عيسى عليه السلام ، وقتله الدجال ، حق وصحيح عند أهل السنة ، للأحاديث الصحيحة في ذلك . وليس في العقل ولا في الشرع ما يبطله . فوجب إثباته .
- (٢) (في كبد جبل) أى وسطه وداحله . وكبد كل شئ وسطه .
- (٣) (في خفة الطير وأحلام السباع) قال العلماء : معناه يكونون في صرعتهم إلى الشرور وقضاء الشهوات والفساد ، كطيران الطير . وفي المدوان وظلم بعضهم بعضا ، في أخلاق السباع المادية .
- (٤) (أَصْنَى لَيْتًا وَرَفَعَ لَيْتًا) أصنى أأمل . والليت صفة العتق ، وهى جانبه .
- (٥) (يُلُوطُ حَوْضِ إِبِلِهِ) أى يطلينه ويصلحه .
- (٦) (كَأَنَّهُ الطَّلُّ أَوِ الطَّلُّ) قال العلماء : الأصح الطل . وهو الموافق للحديث الآخر أنه كفى الرجال .
- (٧) (يَكْشَفُ عَنْ سَاقٍ) قال العلماء : معناه يوم يكشف عن شدة وهول عظيم ، أى يظهر ذلك . يقال : كشفت الحرب عن ساقها ، إذا اشتدت . وأصله أن من جد في أمره كشف عن ساقه مشمرا ، في الخفة والنشاط له .

١١٧ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ . قَالَ : سَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ عَاصِمٍ بْنَ عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : إِنَّكَ تَقُولُ : إِنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ إِلَى كَذَا وَكَذَا . فَقَالَ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَحَدُكُمْ بِشَيْءٍ . إِنَّمَا قُلْتُ : إِنَّكُمْ تَرَوْنَ بَعْدَ قَلِيلٍ أَمْرًا عَظِيمًا . فَكَانَ حَرِيقَ النَّيْتِ (قَالَ شُعْبَةُ : هَذَا أَوْ نَحْوُهُ) قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَخْرُجُ الدَّجَالُ فِي أُمَّتِي » وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ مُعَاذٍ . وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ « فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ » .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنِي شُعْبَةُ بِهَذَا الْحَدِيثِ مَرَّاتٍ . وَعَرَضْتُهُ عَلَيْهِ .

١١٨ - (٢٩٤١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ عَنْ أَبِي حَيَّانَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا لَمْ أُنْسَهُ بَعْدُ . سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ أَوَّلَ آيَاتِ خُرُوجِهَا ، طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَخُرُوجُ الدَّابَّةِ عَلَى النَّاسِ ضُحَى . وَأَيُّهُمَا مَا كَانَتْ قَبْلَ صَاحِبَتِهَا ، فَلَا خَيْرَ عَلَى إِمْرِهَا قَرِيبًا » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْبِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ . قَالَ : جَلَسَ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ بِالْمَدِينَةِ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . فَسَمِعُوهُ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنِ الْآيَاتِ : أَنَّ أَوَّلَهَا خُرُوجُ الدَّجَالِ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو : لَمْ يَقُلْ مَرْوَانُ شَيْئًا . قَدْ حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا لَمْ أُنْسَهُ بَعْدُ . سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ . فَذَكَرَ بَيْنَهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي حَيَّانَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ قَالَ : تَذَكَّرُوا السَّاعَةَ عِنْدَ مَرْوَانَ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ . بِمِثْلِ حَدِيثِهِمَا . وَلَمْ يَذْكُرْ ضُحَى .

(٢٤) باب قصة الجساسة^(١)

١١٩ - (٢٩٤٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ ، وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ ، كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ (وَاللَّفْظُ لِعَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ) . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ جَدِّي ، عَنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ ذَكْوَانَ . حَدَّثَنَا ابْنُ بُرَيْدَةَ . حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ شَرَّاحِيلَ الشَّعْبِيُّ ، شَعْبُ هَمْدَانَ ؛ أَنَّهُ سَأَلَ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ ، أُخْتَ الصَّحَّاحِ بْنِ قَيْسٍ . وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُولَى . فَقَالَتْ : لَيْتَ شَيْئًا لَفَعَلَمَنْ . فَقَالَ لَهَا : أَجَلٌ . حَدَّثَنِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . لَا تُسْنِدِيهِ إِلَى أَحَدٍ غَيْرِهِ . فَقَالَتْ : لَيْتَ شَيْئًا لَفَعَلَمَنْ . فَقَالَ لَهَا : أَجَلٌ . حَدَّثَنِي . فَقَالَتْ : نَكَحْتُ ابْنَ الْمُغْبِرَةِ . وَهُوَ مِنْ خِيَارِ شَبَابِ قُرَيْشٍ يَوْمَئِذٍ . فَأَصِيبَ فِي أَوَّلِ الْجِهَادِ^(٢) مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَلَمَّا تَأَيَّمْتُ^(٣) خَطَبَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، فِي نَهْرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَخَطَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَوْلَاهُ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ . وَكُنْتُ قَدْ حَدُثْتُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ أَحْبَبَنِي فَلْيُحِبِّ أَسَامَةَ » فَلَمَّا كَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ : أَمْرِي بِيَدِكَ . فَأَنكِحْنِي مَنْ شِئْتَ . فَقَالَ « انْتَقِلِي إِلَى أُمِّ شَرِيكِ » وَأُمُّ شَرِيكِ امْرَأَةٌ غَنِيَّةٌ ، مِنَ الْأَنْصَارِ^(٤) . عَظِيمَةُ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . يَنْزِلُ عَلَيْهَا الضِّيْفَانُ . فَقُلْتُ : سَأَفْعَلُ . فَقَالَ « لَا تَفْعَلِي . إِنْ أُمُّ شَرِيكِ امْرَأَةٌ كَثِيرَةُ الضِّيْفَانِ . فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَسْقُطَ عَنْكَ خِمَارُكَ ، أَوْ يَنْكَشِفَ التَّوْبُ عَنْ سَاقِيكَ ، فَيَرَى الْقَوْمُ مِنْكَ بَعْضَ مَا تَكْرَهُينَ . وَلَكِنْ انْتَقِلِي إِلَى ابْنِ عَمِّكَ ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ^(٥) » (وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فِهْرِ ،

(١) (قصة الجساسة) قيل سميت بذلك لتجسسها الأخبار للدجال . وجاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنها دابة الأرض المذكورة في القرآن .

(٢) (فأصيب في أول الجهاد) قال العلماء : ليس معناه أنه قتل في الجهاد مع النبي ﷺ ، وتأيمت بذلك . إنما تأيمت بطلاقه البائن .

(٣) (تأيمت) أي صرت أتيماً . وهي التي لا زوج لها .

(٤) (وأُمُّ شَرِيكِ امرأة غنية من الأنصار) هذا قد أنكره بعض العلماء وقال إنما هي قرشية من بني عامر بن لؤي . واسمها غربة وقيل : غريلة . وقال آخرون : هما ثنتان قرشية وأنصارية .

(٥) (عبد الله بن عمرو بن أم مكتوم) هكذا هو في جميع النسخ . وقوله : ابن أم مكتوم ، يكتب بالالف ، لأنه صفة =

فَهَرِ قُرَيْشٍ وَهُوَ مِنَ الْبَطْنِ الَّذِي هِيَ مِنْهُ) فَأَتَقَلَّتْ إِلَيْهِ . فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتِي سَمِعْتُ نِدَاءَ الْمُنَادِي ،
 مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يُنَادِي : الصَّلَاةَ جَامِعَةً ^(١) . فَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ . فَصَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
 فَكُنْتُ فِي صَفِّ النِّسَاءِ الَّتِي تَلِي ظُهُورَ الْقَوْمِ . فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ ، جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ
 وَهُوَ يَضْحَكُ . فَقَالَ « لِيَلْزَمَ كُلُّ إِنْسَانٍ مُصَلَّاهُ » . ثُمَّ قَالَ « أَتَذَرُونَ لِمَ جَمَعْتُكُمْ ؟ » قَالُوا : اللَّهُ
 وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ « إِنِّي ، وَاللَّهِ ! مَا جَمَعْتُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلَا لِرَهْبَةٍ . وَلَكِنْ جَمَعْتُكُمْ ، لِأَنَّ تَمِيمًا
 الدَّارِيَّ ^(٢) ، كَانَ رَجُلًا أَهْرَافًا ، فَجَاءَ فَبَايَعَ وَأَسْلَمَ . وَحَدَّثَنِي حَدِيثًا وَافِقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ
 عَنْ مَسِيحِ الدَّجَالِ . حَدَّثَنِي ؛ أَنَّهُ رَكِبَ فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ ، مَعَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ لَحْمٍ وَجُذَامٍ . فَلَمَبَّ
 بِهِمُ الْمَوْجُ شَهْرًا فِي الْبَحْرِ . ثُمَّ أَرْفَوْا إِلَى جَزِيرَةٍ ^(٣) فِي الْبَحْرِ حَتَّى مَغْرِبِ الشَّمْسِ . فَجَلَسُوا فِي أَقْرَبِ
 السَّفِينَةِ ^(٤) . فَدَخَلُوا الْجَزِيرَةَ . فَلَقِيَتْهُمْ دَابَّةٌ أَهْلَبُ ^(٥) كَثِيرِ الشَّعْرِ . لَا يَذَرُونَ مَا قَبْلَهُ مِنْ دُبُرِهِ .
 مِنْ كَثَرَةِ الشَّعْرِ . فَقَالُوا : وَيْلَكَ ! مَا أَنْتِ ؟ فَقَالَتْ : أَنَا الْجَسَّاسَةُ . قَالُوا : وَمَا الْجَسَّاسَةُ ؟ قَالَتْ :

= لعبد الله لا لعمرو . فَنَسَبَهُ إِلَى أَبِيهِ عَمْرٍو ، وَإِلَى أُمِّهِ أُمِّ مَكْتُومٍ . فَجَمَعَ نَسَبَهُ إِلَى أَبِيهِ . كَمَا فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَحِينَةَ ،
 وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلُولٍ ، وَنَظَائِرُ ذَلِكَ .

قال القاضي : المعروف أنه ليس بابن عمها ولا من البطن الذي هي منه . بل هي من بني عمار بن فهر . وهو من بني
 عامر بن لؤي . هذا كلام القاضي .

والصواب أن ما جاءت به الرواية صحيح . والمراد بالبطن هنا ، القبيلة ، لا البطن الذي هو أخص منها . والمراد أنه ابن
 عمها مجازا لكونه من قبيلتها . فالرواية صحيحة والله الحمد .

(١) (الصلاة جامعة) هو ينصب الصلاة وجامعة . الأول على الإغراء والثاني على الحال .

(٢) (لأن تميم الداري) هذا ممدود من مناقب تميم . لأن النبي ﷺ روى عنه هذه القصة . وفيه رواية الفاضل عن
 الفضول . ورواية المتبوع عن تابعه . وفيه رواية خبر الواحد .

(٣) (ثم أرفؤا إلى جزيرة) أي التجأوا إليها . قال في اللسان : أرفأت السفينة ، إذا أدنينها إلى الجدة . والجدة
 وجه الأرض ، أي الشط .

(٤) (جلسوا في أقرب السفينة) الأقرب جمع قارب ، على غير قياس ، والقياس قوارب . وهي سفينة صغيرة تكون
 مع الكبيرة كالجنينة ، يتصرف فيها ركاب السفينة لقضاء حوائجهم . وقيل : أقرب السفينة أدانيها ، أي ما قارب إلى الأرض منها

(٥) (أهلب) الأهلب غليظ الشعر ، كثيره .

أَيُّهَا الْقَوْمُ! انْطَلِقُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ. فَإِنَّهُ إِلَى خَبَرِكُمْ بِالْأَشْوَاقِ^(١). قَالَ: لَمَّا سَمِعَتْ لَنَا رَجُلًا
فَرَقْنَا مِنْهَا^(٢) أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً. قَالَ فَأَنْطَلَقْنَا سِرَاعًا. حَتَّى دَخَلْنَا الدَّيْرَ. فَإِذَا فِيهِ أَعْظَمُ إِنْسَانٍ^(٣)
رَأَيْنَاهُ قَطُّ خَلْقًا. وَأَشَدَّهُ وَثَاقًا. مَجْمُوعَةٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ، مَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى كَعْبَيْهِ، بِالْحَدِيدِ^(٤).
قُلْنَا: وَبِئْسَ مَا أَنْتَ؟ قَالَ: قَدْ قَدَرْتُمْ عَلَى خَبَرِي. فَأَخْبِرُونِي مَا أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ أَنْاسُ مِنَ الْعَرَبِ.
رَكِبْنَا فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ. فَصَادَقْنَا الْبَحْرَ حِينَ اغْتَلَمَ^(٥). فَلَمَبَّ بِنَا الْمَوْجُ شَهْرًا. ثُمَّ أَرْفَأْنَا إِلَى جَزِيرَتِكَ
هَذِهِ. فَجَلَسْنَا فِي أَقْرُبِهَا. فَدَخَلْنَا الْجَزِيرَةَ. فَلَقَيْنَا دَابَّةً أَهْلَبَ كَثِيرِ الشَّعْرِ. لَا يُدْرِي مَا قُبْلُهُ مِنْ
دُبُرِهِ مِنْ كَثَرَةِ الشَّعْرِ. فَقُلْنَا: وَمَا الْجَسَّاسَةُ؟ قَالَتْ: أَنَا الْجَسَّاسَةُ. قُلْنَا: وَمَا الْجَسَّاسَةُ؟ قَالَتْ:
أَعْمِدُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ. فَإِنَّهُ إِلَى خَبَرِكُمْ بِالْأَشْوَاقِ. فَأَقْبَلْنَا إِلَيْكَ سِرَاعًا. وَفَرَعْنَا مِنْهَا.
وَلَمْ نَأْمَنْ أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً. فَقَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ نَحْلِ بَيْسَانَ^(٦). قُلْنَا: عَنْ أَيِّ شَأْنٍ تَسْتَخِيرُ؟
قَالَ: أَسْأَلُكُمْ عَنْ نَحْلِهَا، هَلْ بُشِّرُ؟ قُلْنَا لَهُ: نَعَمْ. قَالَ: أَمَا إِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ لَا تُبَشِّرَ. قَالَ: أَخْبِرُونِي
عَنْ بُحَيْرَةِ الطَّبْرِيَّةِ^(٧). قُلْنَا: عَنْ أَيِّ شَأْنٍ تَسْتَخِيرُ؟ قَالَ: هَلْ فِيهَا مَاءٌ؟ قَالُوا: هِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ.
قَالَ: أَمَا إِنَّ مَاءَهَا يُوشِكُ أَنْ يَذْهَبَ. قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغَرٍ^(٨). قَالُوا: عَنْ أَيِّ شَأْنٍ تَسْتَخِيرُ؟
قَالَ: هَلْ فِي الْعَيْنِ مَاءٌ؟ وَهَلْ يَزْرَعُ أَهْلُهَا بِمَاءِ الْعَيْنِ؟ قُلْنَا لَهُ: نَعَمْ. هِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ، وَأَهْلُهَا يَزْرَعُونَ
مِنْ مَائِهَا. قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ نَبِيِّ الْأُمِّيِّينَ مَا فَعَلَ؟ قَالُوا: قَدْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ وَنَزَلَ يَتْرِبَ. قَالَ:
أَقَاتَلَهُ الْعَرَبُ؟ قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: كَيْفَ صَنَعَ بِهِمْ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ عَلَى مَنْ يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبِ

(١) (فإنه إلى خبركم بالأشواق) أي شديد الأشواق إليه، أي إلى خبركم.

(٢) (فرقنا منها) أي خفنا.

(٣) (أعظم إنسان) أي أكبره جثة. أو أهيب هيئة.

(٤) (بالحديد) الباء متعلق بمجموعة. (وما بين ركبتيه إلى كعبيه) بدل اشتغال من يده.

(٥) (اغتم) أي هاج وجاوز حده المتاد.

(٦) (نحل بيسان) هي قرية بالشام.

(٧) (بحيرة الطبرية) هي بحر صغير معروف بالشام.

(٨) (عين زغر) هي بلدة معروفة في الجانب القبلي من الشام.

وَأَطَاعُوهُ . قَالَ لَهُمْ : قَدْ كَانَ ذَلِكَ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ . قَالَ : أَمَا إِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ . وَإِنِّي خَيْرُكُمْ عَنِّي . إِنِّي أَنَا الْمَسِيحُ . وَإِنِّي أَوْشِكُ أَنْ يُؤْذَنَ لِي فِي الْخُرُوجِ . فَأَخْرَجُ فَأَسِيرُ فِي الْأَرْضِ فَلَا أَدْعُ قَرْيَةً إِلَّا هَبَطْتُهَا فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً . غَيْرَ مَكَّةَ وَطَيْبَةَ ^(١) . فَمِمَّا نَحَرَّ مَتَانِ عَلَى . كَلَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَ وَاحِدَةً ، أَوْ وَاحِدًا مِنْهُمَا ، اسْتَقْبَلَنِي مَلَكٌ بِيَدِهِ السِّيفُ صَلَآءًا ^(٢) . يَصُدُّنِي عَنْهَا . وَإِنِّي عَلَى كُلِّ نَفْسٍ مِنْهَا مَلَائِكَةٌ يَحْرُسُونَهَا . قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَطَعَنَ بِخَصْرَتِهِ فِي الْمِنْبَرِ « هَذِهِ طَيْبَةُ . هَذِهِ طَيْبَةُ . هَذِهِ طَيْبَةُ » بِفَنِي الْمَدِينَةِ « أَلَا هَلْ كُنْتُ حَدَّثُكُمْ ذَلِكَ ؟ » فَقَالَ النَّاسُ : نَعَمْ . « فَإِنَّهُ أَعْجَبَنِي حَدِيثُ تَحْيِيمٍ أَنَّهُ وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْهُ وَعَنِ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ . أَلَا إِنَّهُ فِي بَحْرِ الشَّامِ أَوْ بَحْرِ الْيَمَنِ . لَا بَلَّ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، مَا هُوَ ^(٣) . مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، مَا هُوَ . مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، مَا هُوَ » وَأَوَّمَا بِيَدِهِ إِلَى الْمَشْرِقِ . قَالَتْ : فَحَفِظْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

١٢٠ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ الْهَجِيمِيُّ ، أَبُو عُمَرَ . حَدَّثَنَا قُرَّةٌ . حَدَّثَنَا سَيَّارٌ ، أَبُو الْحَكَمِ . حَدَّثَنَا الشَّعْبِيُّ قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ فَأَتَمَحَفَّتْنَا ^(١) بِرُطْبٍ يُقَالُ لَهُ رُطْبُ ابْنِ طَابٍ ^(٢) . وَأَسْتَفْتَنَا سَوِيقٌ سُلَّتِ ^(٣) . فَسَأَلْتُهَا عَنِ الْمُطْلَقَةِ ثَلَاثًا أَيْنَ نَعْتَدُ ؟ قَالَتْ : مُطْلَقِي بَعْلِي ثَلَاثًا . فَأَذِنَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَعْتَدَ فِي أَهْلِي . قَالَتْ فَتَوَدَّى فِي النَّاسِ : إِنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ . قَالَتْ فَأَنْطَلَقْتُ فِيمَنْ أَنْطَلَقَ مِنَ النَّاسِ . قَالَتْ فَكُنْتُ فِي الصَّفِّ الْمَقْدَمِ مِنَ النِّسَاءِ . وَهُوَ يَلِي الْمُؤَخَّرَ مِنَ الرِّجَالِ . قَالَتْ فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يُخْطَبُ فَقَالَ « إِنَّ بَنِي عَمِّ لَتِيمٍ

(١) (طيبة) هي المدينة . ويقال لها أيضا : طابطة .

(٢) (صلتا) بفتح الصاد وضما . أي مسلولا .

(٣) (ما هو) قال القاضي : لفظة ما هو زائدة . صلة للسلام . ليست بنافية . والمراد إثبات أنه في جهة الشرق .

(٤) (فاتمحتنا) أي ضيقتنا .

(٥) (رطب ابن طاب) نوع من الرطب الذي بالمدينة . وتجر المدينة مائة وعشرون نوعا .

(٦) (سلت) هو حب يشبه الحنطة ويشبه الشعير .

الدَّارِي رَكِبُوا فِي الْبَحْرِ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ . وَزَادَ فِيهِ : قَالَتْ : فَكُنَّا نَأْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَهْوَى بِمُخَصَّرَتِهِ إِلَى الْأَرْضِ ، وَقَالَ « هَذِهِ طَيِّبَةٌ » يَعْنِي الْمَدِينَةَ .

١٢١ - (...) وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ النَّوْفَلِيُّ . قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . قَالَ : سَمِعْتُ غِيلَانَ بْنَ جَرِيرٍ يُحَدِّثُ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ، قَالَتْ : قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَمِيمُ الدَّارِي . فَأَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ رَكِبَ الْبَحْرَ . فَتَاهَتْ بِهِ سَفِينَتُهُ ^(١) . فَسَقَطَ إِلَى جَزِيرَةٍ . فَخَرَجَ إِلَيْهَا يَلْتَمِسُ الْمَاءَ . فَلَقِيَ إِنْسَانًا يَجُرُّ شَعْرَهُ . وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ . وَقَالَ فِيهِ : ثُمَّ قَالَ : أَمَّا إِنَّهُ لَوْ قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ ، قَدْ وَطِئْتُ الْبِلَادَ كُلَّهَا ، غَيْرَ طَيِّبَةٍ . فَأَخْرَجَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى النَّاسِ فَحَدَّثَهُمْ قَالَ « هَذِهِ طَيِّبَةٌ . وَذَلِكَ الدَّجَالُ » .

١٢٢ - (...) حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ . حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ (يَعْنِي الْحَزَائِمِيَّ) عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ « أَيُّهَا النَّاسُ ! حَدَّثَنِي تَمِيمُ الدَّارِي ؛ أَنَّ أَنْاسًا مِنْ قَوْمِهِ كَانُوا فِي الْبَحْرِ . فِي سَفِينَةٍ لَهُمْ . فَاثْكَسَرَتْ بِهِمْ . فَارَكَبَ بَعْضُهُمْ عَلَى لَوْحٍ مِنْ أَلْوَاكِ السَّفِينَةِ . فَخَرَجُوا إِلَى جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ » وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

١٢٣ - (٢٩٤:٣) حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو (يَعْنِي الْأَوْزَاعِيَّ) عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ . حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطُوهُ الدَّجَالُ . إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ . وَلَيْسَ نَقَبٌ مِنْ أَنْقَابِهَا إِلَّا عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ صَافِينَ تَحْرُسُهَا . فَيَنْزِلُ بِالسَّبْخَةِ ^(٢) . فَتَرْجُفُ الْمَدِينَةُ ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ . يَخْرُجُ إِلَيْهِ مِنْهَا كُلُّ كَافِرٍ وَمُتَنَاقٍ » .

(١) (فتاهت به سفينته) أى سلكت غير الطريق .

(٢) (بالسبخة) فى القاموس : السبخة ، محرّكة ومسكنة . أرض ذات ترّ وملح : سَبْخَةٌ وَسَبْخَةٌ .

(...) وحدثناه أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ . فَذَكَرَ نَحْوَهُ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : فَيَأْتِي سَبْحَةَ الْجُرُفِ فَيَضْرِبُ رِوَاةً^(١) . وَقَالَ : فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ كُلُّ مُنَافِقٍ وَمُنَافِقَةٍ .

(٢٥) باب في بغير من أموات الرجال

١٢٤ - (٢٩٤٤) حدثنا منصور بن أبي مزاحم . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَمْرٍو عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَمِّهِ ، أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يَنْبَغُ الدَّجَالُ ، مِنْ يَهُودِ أَصْهَانَ ، سَبْعُونَ أَلْفًا . عَلَيْهِمُ الطَّيَالِسَةُ^(٢) » .

١٢٥ - (٢٩٤٥) حدثني هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : أَخْبَرْتَنِي أُمُّ شَرِيكِ ؛ أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « لَيَفْرَنَّ النَّاسُ مِنَ الدَّجَالِ فِي الْجِبَالِ » . قَالَتْ أُمُّ شَرِيكِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَإِنَّ الْعَرَبَ يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ « هُمْ قَلِيلٌ » .

(...) وحدثناه مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَعَبْدُ بْنُ مُعْيَدٍ . قَالََا : حَدَّثَنَا أَبُو حَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

١٢٦ - (٢٩٤٦) حدثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْخَضْرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ الْمُخْتَارِ) . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ رَهْطٍ ، مِنْهُمْ أَبُو الدُّهْمَاءِ وَأَبُو قَتَادَةَ . قَالُوا : كُنَّا نَحْمُرُ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ ، نَأْتِي عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ . فَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ : إِنَّكُمْ لَتَجَاوِرُونِي

(١) (فيضرب رواقه) أى ينزل هناك ويضع قفه .

(٢) (الطيالة) جمع طيلسان . والطيلسان ، أعجمي معرب . قال في معيار اللغة : ثوب يلبس على الكتف ، يحيط بالبدن ينسج للبس . خال من التفصيل والحيطة .

إِلَى رِجَالٍ ، مَا كَانُوا بِأَخْضَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنِّي . وَلَا أَعْلَمُ بِحَدِيثِهِ مِنِّي . سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ خَلْقٌ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَالِ ^(١) » .

١٢٧ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ ثَلَاثَةِ رَهْطٍ مِنْ قَوْمِهِ ، فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ ، قَالُوا : كُنَّا نَمُرُّ عَلَى هِشَامِ بْنِ حَامِرٍ ، إِلَى عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ . يَبْدُلُ حَدِيثَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَخْتَارٍ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « أَمَرَ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَالِ » .

١٢٨ - (٢٩٤٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنُو ابْنَ جَعْفَرٍ) عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا ^(٢) : طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، أَوِ الدُّخَانَ ، أَوِ الدَّجَالَ ، أَوِ الدَّابَّةَ ، أَوْ خَاصَّةَ أَحَدِكُمْ ، أَوْ أَمَرَ الْعَامَّةِ » .

١٢٩ - (...) حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ الْعَيْنِيُّ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ رِيَاحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ « بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا : الدَّجَالَ ، وَالدُّخَانَ ، وَدَابَّةَ الْأَرْضِ ، وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَأَمَرَ الْعَامَّةِ ، وَخُوصَّةَ أَحَدِكُمْ » .

(...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

(١) (خلق أكبر من الدجال) المراد أكبر فتنة وأعظم شوكة .

(٢) (بادرُوا بالأعمال سِتًّا) أى سابقوا ست آيات دالة على وجود القيامة، قبل وقوعها وحلولها. فإن العمل بعد وقوعها وحلولها لا يقبل ولا يمتبر .

(٢٦) باب فضل العبادة في الهرج

١٣٠ - (٢٩٤٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ زَيْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ إِسَارٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ عَنْ الْمَعْلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، رَدَّهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ . رَدَّهُ إِلَى مَعْقِلِ بْنِ إِسَارٍ . رَدَّهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «الْعِبَادَةُ فِي الْهَرْجِ، كَهَجْرَةِ إِلَى^(١)» .

(..) وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو كَامِلٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ .

(٢٧) باب قرب الساعة

١٣١ - (٢٩٤٩) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (يَمْنِي ابْن مَهْدِيٍّ) . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ النَّاسِ» .

١٣٢ - (٢٩٥٠) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ (وَالْفُظُّ لَهُ) . حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلًا يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُشِيرُ بِإصْبَعِهِ الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ وَالْوُسْطَى، وَهُوَ يَقُولُ «بُئِثُ أَنَا وَالسَّاعَةُ هَكَذَا» .

١٣٣ - (٢٩٥١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ . حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «بُئِثُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ» .

(١) (العبادة في الهرج كهجرة إلى) المراد بالهرج، هنا، الفتنة واختلاط أمور الناس . وسبب كثرة فضل العبادة فيه أن الناس يفتلون عنها، ويشغلون عنها، ولا يفتغروا لها إلا الأفراد .

قَالَ شُعْبَةُ : وَسَمِعْتُ قَتَادَةَ يَقُولُ فِي قَصَصِهِ : كَفَضَلَ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى . فَلَا أَدْرِي أَدْرَكَهُ عَنْ أَنَسٍ ، أَوْ قَالَ قَتَادَةُ .

١٣٤ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ (بَعْنَى ابْنِ الْحَارِثِ) . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ وَأَبَا التَّيَّاحِ يُحَدِّثَانِ ؛ أَنَّهُمَا سَمِعَا أُنْسًا يُحَدِّثُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ هَكَذَا » وَقَرَنَ شُعْبَةُ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ . الْمُسْبَحَةِ وَالْوُسْطَى ، يَحْكِيهِ .

(...) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِهَذَا .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ هَمْرَةَ (بَعْنَى الضَّبِّيِّ) وَأَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِ حَدِيثِهِمْ .

١٣٥ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ الْيَسْمَعِيُّ . حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَعْبُدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ » . قَالَ وَضَمَّ السَّبَابَةَ وَالْوُسْطَى .

١٣٦ - (٢٩٥٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ الْأَعْرَابُ إِذَا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَأَلُوهُ عَنِ السَّاعَةِ : مَتَى السَّاعَةُ ؟ فَنَظَرُ إِلَى أَحَدِثِ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ فَقَالَ « إِنْ يَبِشْ هَذَا ، لَمْ يُدْرِكْهُ الْهَرَمُ » ، فَأَمَتَ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ .

١٣٧ - (٢٩٥٣) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ ؟ وَعِنْدَهُ غُلَامٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ،

(١) (إِنْ يَبِشْ هَذَا لَمْ يَدْرِكْهُ الْهَرَمُ) وفي رواية : إِنْ يَبِشْ هَذَا الْغُلَامُ فَهِيَ أَنْ لَا يَدْرِكْهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ . وفي رواية : إِنْ عَمَّرَ هَذَا لَمْ يَدْرِكْهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ . وفي رواية : إِنْ يُوْخِرْ هَذَا . قَالَ الْقَاضِي : هَذِهِ الرِّوَايَاتُ كُلُّهَا مَحْوَلَةٌ عَلَى مَعْنَى الْأَوَّلِ . وَالرَّادُ بِسَاعَتِكُمْ ، مَوْتِكُمْ . وَمَعْنَاهُ يَمُوتُ ذَلِكَ الْقَرْنُ أَوْ أَوْلَئِكَ الْخَاطِبُونَ .

يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ بَعْشَ هَذَا الْغَلَامِ ، فَمَسَى أَنْ لَا يُدْرِكُهُ الْهَرَمُ ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » .

١٣٨ - (...) وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) . حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ هِلَالٍ الْعَمَرِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ ؟ قَالَ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُنَيْهَةً . ثُمَّ أَنْظَرَ إِلَى غَلَامٍ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ أَزْدِشْنُوَةَ . فَقَالَ « إِنَّ عُمَرَ هَذَا ، لَمْ يُدْرِكْهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » .
قَالَ : قَالَ أَنَسٌ : ذَلِكَ الْغَلَامُ مِنْ أَتْرَابِي يَوْمَئِذٍ .

١٣٩ - (...) حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : مَرَّ غَلَامٌ لِلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، وَكَانَ مِنْ أَقْرَابِي . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « إِنَّ يُوْخَرَ هَذَا ، فَلَنْ يُدْرِكْهُ الْهَرَمُ ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » .

١٤٠ - (٢٩٥٤) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، يَبْلُغُهُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ « تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرَّجُلُ يَحْتَلِبُ اللَّفْحَةَ ، فَمَا يَصِلُ الْإِنَاءُ إِلَى فِيهِ حَتَّى تَقُومَ . وَالرَّجُلَانِ يَتَبَايَعَانِ الثُّوبَ ، فَمَا يَتَبَايَعَانِهِ حَتَّى تَقُومَ . وَالرَّجُلُ يَلِيطُ^(١) فِي حَوْضِهِ ، فَمَا يَصْدُرُ حَتَّى تَقُومَ » .

(٢٨) بَابُ مَا بَيْنَ الْفِتَنِ

١٤١ - (٢٩٥٥) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ الْقَلَاءِ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا بَيْنَ الْفِتْنَتَيْنِ أَرْبَعُونَ » قَالُوا : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ !

(١) (يَلِيطُ) هكذا هو في معظم النسخ : يَلِيطُ . وفي بعضها : يَلِيطُ ، بزيادة ياء . وفي بعضها : يَلُوطُ . ومعنى الجميع واحد . وهو أنه يطينه ويصلحه .

أَرْبَعُونَ يَوْمًا؟ قَالَ: أَيْتُ^(١). قَالُوا: أَرْبَعُونَ شَهْرًا؟ قَالَ: أَيْتُ. قَالُوا: أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَيْتُ. «ثُمَّ يُنْزِلُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْبَقْلُ». قَالَ: «وَلَيْسَ مِنَ الْإِنْسَانِ شَيْءٌ إِلَّا يَنْبِلُ». إِلَّا عَظْمًا وَاحِدًا وَهُوَ عَجْبُ الذَّنْبِ^(٢). وَمِنْهُ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

١٤٢ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ (يَعْنِي الْجَزَائِي) عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَأْكُلُهُ التُّرَابُ إِلَّا عَجْبَ الذَّنْبِ. مِنْهُ خُلِقَ وَفِيهِ يُرَكَّبُ».

١٤٣ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ فِي الْإِنْسَانِ عَظْمًا لَا تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ أَبَدًا. فِيهِ يُرَكَّبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قَالُوا: أَيُّ عَظْمٍ هُوَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ «عَجْبُ الذَّنْبِ».

(١) (قال: أيت) معناه أيت أن أجزم بأن المراد أربعون يوما أو سنة أو شهرا. بل الذي أجزم به أنها أربعون، بحجة. وقد جاءت مفسرة من رواية غيره، في غير مسلم: أربعون سنة.

(٢) (عجب الذنب) أي العظم اللطيف الذي في أسفل الصلب، وهو رأس المصمص. ويقال له: عجم، بالهم. وهو أول ما يخلق من الآدمي. وهو الذي يبقى منه ليعاد تركيب الخلق عليه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٣ - كتاب الزهد والرقائق

١ - (٢٩٥٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (بَعْنَى الدَّرَاوَرْدِيِّ) عَنْ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ ^(١) » .

٢ - (٢٩٥٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ مَعْنَبٍ . حَدَّثَنَا مُسْلِمَانُ (بَعْنَى ابْنِ بِلَالٍ) عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِالشُّوقِ ، دَاخِلًا مِنْ بَعْضِ الْعَالِيَةِ ، وَالنَّاسُ كَفَفْتَهُ ^(٢) . فَمَرَّ بِحَدِي أَسْكَ ^(٣) مَيْتٍ . فَتَنَاوَلَهُ فَأَخَذَ بِأُذُنِهِ . ثُمَّ قَالَ « أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ هَذَا لَهُ بِدَرَاهِمُ ؟ » فَقَالُوا : مَا نُحِبُّ أَنَّهُ لَنَا بِشَيْءٍ . وَمَا نَصْنَعُ بِهِ ؟ قَالَ « أَتُحِبُّونَ أَنَّهُ لَكُمْ ؟ » قَالُوا : وَاللَّهِ ! لَوْ كَانَ حَيًّا ، كَانَ عَيْنًا فِيهِ ، لِأَنَّهُ أَسْكَ . فَكَيْفَ وَهُوَ مَيْتٌ ؟ فَقَالَ « فَوَاللَّهِ ! لِلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ ، مِنْ هَذَا عَلَيْكُمْ » .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَمَرِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَزْرَةَ السَّامِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (بَعْنَى ابْنِ الثَّقَفِيِّ) عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ الثَّقَفِيِّ : فَلَوْ كَانَ حَيًّا كَانَ هَذَا السَّكَّكَ بِهِ عَيْنًا .

(١) (الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر) معناه أن كل مؤمن مسجون ، ممنوع في الدنيا من الشهوات المحرمة والمكروهة . مكلف بفعل الطاعات الشاقة . فإذا مات استراح من هذا واقلب إلى ما أعد الله تعالى له من النعيم الدائم والراحة الخالصة من المنصات . وأما الكافر فإنما له من ذلك ما حصل في الدنيا ، مع قلته وتكديره بالمنصات . فإذامات صار إلى العذاب الدائم وشقاء الأبد .

(٢) (كففته) وفي بعض النسخ . كففتيه . معنى الأول جانبه . والثاني ، جانبه .

(٣) (جدي أسك) أي صغير الأذنين .

٣ - (٢٩٥٨) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :
أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقْرَأُ : أَلْهَكُمُ التَّكَاثُرُ . قَالَ « يَقُولُ ابْنُ آدَمَ : مَالِي . مَالِي (قَالَ) وَهَلْ لَكَ ،
يَا ابْنَ آدَمَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَنْفَيْتَ ، أَوْ لَبَسْتَ فَأَبْلَيْتَ ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ ؟ » .

(..) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . وَقَالَا جَمِيعًا :
حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ سَعِيدٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . كُلُّهُمْ عَنْ
قَتَادَةَ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ هَمَّامٍ .

٤ - (٢٩٥٩) حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يَقُولُ الْعَبْدُ : مَالِي . مَالِي . إِنَّمَا لَهُ مِنْ مَالِهِ ثَلَاثُ : مَا أَكَلَ
فَأَفْنَى . أَوْ لَبَسَ فَأَبْلَى . أَوْ أَعْطَى فَأَفْتَنَى ^(١) . وَمَا سَوَى ذَلِكَ فَهُوَ ذَاهِبٌ ، وَتَارِكُهُ لِلنَّاسِ » .

(..) وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ . أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

٥ - (٢٩٦٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ يَحْيَى :
أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ « يَنْبَغُ الْمَيِّتَ ثَلَاثَةٌ . فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَى وَاحِدٌ . يَنْبَغُهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ . فَيَرْجِعُ أَهْلُهُ ،
وَمَالُهُ . وَيَبْقَى عَمَلُهُ » .

٦ - (٢٩٦١) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (يَعْنِي ابْنَ حَرَمَلَةَ بْنِ عِمْرَانَ النَّجَّيِّيَّ) . أَخْبَرَنَا
ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ

(١) (أَوْ أَعْطَى فَأَفْتَنَى) هَكَذَا هُوَ فِي مَعْظَمِ النُّسخِ لِمَعْظَمِ الرِّوَاةِ : فَافْتَنَى . وَمَعْنَاهَا إِذْخَرَ لآخِرَتِهِ . أَيْ إِذْخَرَ ثَوَابَهُ .
وَفِي بَعْضِهَا : فَأَفْنَى ، بِحَذْفِ التَّاءِ ، أَيْ أَرْضَى .

عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ، وَهُوَ حَلِيفُ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَكَانَ شَهِيدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَخْبَرَهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ. يَأْتِي بِحِزْبَتَيْهَا. وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ صَالِحُ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ. وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ الْمَلَاءُ بْنُ الْحَضَرَمِيِّ. فَقَدِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ. فَسَمِعَتِ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ. فَوَافُوا صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ. فَتَمَرَّضُوا لَهُ. فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَوْهُمْ. ثُمَّ قَالَ «أَطْنُكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ؟» فَقَالُوا: أَجَلْ. يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ «فَأَبْشِرُوا وَأَمْلُوا مَا يُسْرُكُمْ». فَوَاللَّهِ! مَا الْفَقْرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ. وَلَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسِطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ. كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ. فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا. وَتَهْلِكُكُمْ. كَمَا أَهْلَكْتُمُهَا».

(...) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ مُنْهَدٍ. جَمِيعًا عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ. حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ ح. وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِيُّ. أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ. أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ. كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ. بِإِسْنَادٍ يُؤْتَسَرُ وَمِثْلَ حَدِيثِهِ. غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ صَالِحٍ «وَتُلهِيكُمْ كَمَا أَلْهَمْتُمْ».

٧ - (٢٩٦٢) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَادٍ الْمَامِرِيُّ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ؛ أَنَّ بَكْرَ بْنَ سَوَادَةَ حَدَّثَهُ؛ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ رَبَاحٍ (هُوَ أَبُو فِرَاسٍ، مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ) حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ «إِذَا فُتِحَتْ عَلَيْكُمْ فَارِسُ وَالرُّومُ، أَيْ قَوْمٌ أَنْتُمْ؟» قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: نَقُولُ كَمَا أَمَرَنَا اللَّهُ^(١). قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ. تَتَنَافَسُونَ. ثُمَّ تَتَحَاسَدُونَ. ثُمَّ تَتَدَابَرُونَ^(٢). ثُمَّ تَتَبَاغَضُونَ. أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ».

(١) (نقول كما أمرنا الله) معناه نحمده ونشكره، ونسأله المزيد من فضله.

(٢) (تتنافسون ثم تتحاسدون ثم تتدابرون الخ) قال العلماء: التنافس إلى الشيء المسافة إليه وكراهة أخذ غيرك إياه، وهو أول درجات الحسد. وأما الحسد فهو تمنى زوال النعمة عن صاحبها. والتدابير التماطع. وقد يبق مع التدابر شيء من الودة، أو لا يكون مودة ولا بغض. وأما التباغض فهو بعد هذا. ولهذا رتب في الحديث.

ثُمَّ تَنْطَلِقُونَ فِي مَسَاكِينِ الْمُهَاجِرِينَ، فَتَجْعَلُونَ بَعْضَهُمْ عَلَى رِقَابِ بَعْضٍ^(١) .

٨ - (٢٩٦٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَفُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ (قَالَ فُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا) وَقَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا الْمُعْبِرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَزَائِي عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ فَضَّلَ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ وَالْخَلْقِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ يَمِّنْ فَضَّلَ عَلَيْهِ» .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يَمِثِلُ حَدِيثِ أَبِي الزِّنَادِ . سِوَاءِ .

٩ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ . ح . وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ح . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَالْفُظُّ لَهُ) . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «انْظُرُوا إِلَى مَنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ^(٢) . وَلَا تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ . فَهُوَ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَزْدُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ» . قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ «عَلَيْكُمْ» .

١٠ - (٢٩٦٤) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ . حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ «إِنَّ ثَلَاثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ . أَبْرَصٌ^(٣) وَأَفْرَعٌ وَأَعْمَى . فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَنْتَلِيَهُمْ^(٤) . فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا . فَأَتَى

(١) (ثم تنطلقون في مساكين المهاجرين فتجعلون بعضهم على رقاب بعض) أى ضماهم . فتجعلون بعضهم أمراء على بعض . هكذا فسروه .

(٢) (انظروا إلى من أسفل منكم . الخ) معنى أجدر أحق . وتزدروا تحقروا . قال ابن جرير وغيره: هذا حديث جامع لأنواع من الخير . لأن الإنسان إذا رأى من فضل عليه في الدنيا طلبت نفسه مثل ذلك ، واستغفر ما عنده من نعمة الله تعالى وحرص على الازدياد ليحقق بذلك أو يقاربه . هذا هو الوجود في غالب الناس . وأما إذا ما نظر في أمور الدنيا إلى من هو دونه فيها ، ظهرت له نعمة الله تعالى عليه ، فشكرها وتواضع . وفعل فيه الخير .

(٣) (أبرص) قال في القاموس: البرص يياض يظهر في ظاهر البدن ، لفساد مزاج . برص ، كفرح ، فهو أبرص . وأبرسه الله .

(٤) (ينتليهم) أى يختبرهم .

الْأَبْرَصَ فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: لَوْ نَحَسَنُ وَجِلْدًا حَسَنًا وَيَذْهَبَ عَنِّي الَّذِي قَدْ قَذَرَنِي النَّاسُ. قَالَ فَمَسَحَهُ فَذْهَبَ عَنْهُ قَذَرُهُ. وَأُعْطِيَ لَوْنًا حَسَنًا وَجِلْدًا حَسَنًا. قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْإِبِلُ (أَوْ قَالَ الْبَقَرُ. شَكَّ إِسْحَاقُ) - إِلَّا أَنْ الْأَبْرَصَ أَوْ الْأَفْرَعَ قَالَ أَحَدُهُمَا: الْإِبِلُ. وَقَالَ الْآخَرُ: الْبَقَرُ - قَالَ فَأُعْطِيَ نَاقَةً عُسْرَاءً^(١). فَقَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا. قَالَ فَأَتَى الْأَفْرَعَ فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: شَعْرٌ حَسَنٌ وَيَذْهَبُ عَنِّي هَذَا الَّذِي قَذَرَنِي النَّاسُ. قَالَ فَمَسَحَهُ فَذْهَبَ عَنْهُ. وَأُعْطِيَ شَعْرًا حَسَنًا. قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْبَقَرُ. فَأُعْطِيَ بَقَرَةً حَامِلًا. فَقَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا. قَالَ فَأَتَى الْأَنْمَى فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: أَنْ يَرُدَّ اللَّهُ إِلَيَّ بَصَرِي فَأُبْصِرَ بِهِ النَّاسُ. قَالَ فَمَسَحَهُ فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ بَصَرَهُ. قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْغَنَمُ. فَأُعْطِيَ شَاةً وَالِدًا^(٢). فَأَتَيْتُ هَذَانِ وَوَلَدَ هَذَا^(٣). قَالَ: فَكَانَ لِهَذَا وَاِدٍ مِنَ الْإِبِلِ. وَلِهَذَا وَاِدٍ مِنَ الْبَقَرِ. وَلِهَذَا وَاِدٍ مِنَ الْغَنَمِ.

قَالَ ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الْأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ: رَجُلٌ مَسْكِينٌ. قَدْ انْقَطَعَتْ بِي الْحَبَالُ^(٤) فِي سَفَرِي. فَلَا بَلَاغَ لِي الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بَكَ. أَسْأَلُكَ، يَا لَدَى أَعْطَاكَ الْوَنَ الْحَسَنَ وَالْجِلْدَ الْحَسَنَ وَالْمَالِ، بِمِيرًا أَتْبَلُغُ عَلَيْهِ فِي سَفَرِي. فَقَالَ: الْحَقُوقُ كَثِيرَةٌ. فَقَالَ لَهُ: كَأَنِّي أَعْرِفُكَ. أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَفْذُرُكَ النَّاسُ؟ فَقِيرًا فَأَعْطَاكَ اللَّهُ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا وَرِثْتُ هَذَا الْمَالَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ^(٥). فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا، فَصَيِّرْكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتَ.

(١) ناقة عسراء (هي الحامل القريبة الولادة).

(٢) شاة والدا (أى وضعت ولدها، وهو ميمها).

(٣) فأتيت هذان وولد هذا (هكذا الرواية: فأتيت، رباعي، وهى لغة قليلة الاستعمال. والمشهور نتج، ثلاثي. وعن حكى اللغتين الأخفش. ومعناه تولد الولادة، وهى النتج والإنتاج. ومعنى ولد هذا، بتشديد اللام، معنى أنتج. والنتج للإبل، والمولد للغنم وغيرها، هو كالغالب للنساء.

(٤) انقطعت بي الحبال (هى الأسباب). وقيل: الطرق.

(٥) إنما ورثت هذا المال كابرًا عن كابر (أى ورثته من آبائى الذين ورثوه من آبائهم، كبيرًا عن كبير، فى العز والشرف

والثروة).

قَالَ وَآتَى الْأَقْرَعَ فِي صُورَتِهِ فَقَالَ لَهُ مِثْلُ مَا قَالَ لِهَذَا . وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلُ مَا رَدَّ عَلَى هَذَا . فَقَالَ :
إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا فَصَيَّرَكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتُ .

قَالَ وَآتَى الْأَعْمَى فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ : رَجُلٌ مُسْكِينٌ وَابْنُ سَبِيلٍ . انْقَطَعَتْ بِي الْحَبَالُ فِي سَفَرِي .
فَلَا بَلَاغَ لِي الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بَكَ . أَسْأَلُكَ ، بِإِذْنِي رَدَّ عَلَيْكَ بَصْرَكَ ، شَاءَ أَنْبَلُغُ بِهَا فِي سَفَرِي .
فَقَالَ : قَدْ كُنْتُ أَعْمَى فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيَّ بَصْرِي . فَخُذْ مَا شِئْتَ . وَدَعْ مَا شِئْتَ . فَوَاللَّهِ ! لَا أَجْهَدُكَ الْيَوْمَ^(١)
شَيْئًا أَخَذْتَهُ لِلَّهِ . فَقَالَ : أَمْسِكْ مَا لَكَ . فَإِنَّمَا ابْتَلَيْتُمْ . فَقَدْ رَضِيَ عَنْكَ وَسُخِطَ عَلَى صَاحِبَيْكَ .

١١ - (٢٩٦٥) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ - وَاللَّفْظُ لِإِسْحَقَ - (ز)
عَبَّاسُ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَنْظَلِيُّ . حَدَّثَنَا مُبَكِّرُ بْنُ مَسْنَارٍ . حَدَّثَنَا حَامِرُ بْنُ سَعْدٍ
قَالَ : كَانَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فِي إِبِلِهِ . فَجَاءَهُ ابْنُهُ عُمَرُ . فَلَمَّا رَأَاهُ سَعْدُ قَالَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا
الرَّكِيبِ . فَنَزَلَ . فَقَالَ لَهُ : أَنْزَلْتَ فِي إِبِلِكَ وَغَنَمِكَ وَتَرَكْتَ النَّاسَ يَنْتَازِعُونَ أَمْلَكَ يَدْنَهُمْ ؟ فَضْرَبَ
سَعْدُ فِي صَدْرِهِ فَقَالَ : اسْكُتْ . سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ ، النَّعِيَّ ،
الْحَنِيئَ^(٢) » .

١٢ - (٢٩٦٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ . قَالَ : سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ ،
عَنْ سَعْدٍ . م وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي وَابْنُ بَشِيرٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ ،
(١) (لأجهدك اليوم) هكذا هو في رواية الجمهور: أجهدك ، بالجيم والماء . وممناء لا أشق عليك برد شيء تأخذه .
أو تطلبه من مالي . والجهد الشقة .

وفي هذا الحديث الحث على الرفق بالضعفاء وإكرامهم وتبليغهم ما يطلبون مما يمكن ، والحذر من كسر قلوبهم واحتقارهم .
وفيه التحدث بنعمة الله تعالى ، وذم جحدها .

(٢) (إن الله يحب العبد التقي النعي الحني) المراد بالنعي غنى النفس . هذا هو النعي المحبوب ، لقوله ﷺ « ولكن
النعي غنى النفس » . وأما الحني ، فبالحاء المعجمة . هذا هو الوجود في النسخ ، والمعروف في الروايات . وممناء الخامل المنقطع
إلى العبادة والاشتغال بأمور نفسه .

وفي هذا الحديث حجة لمن يقول : الاعتزال أفضل من الاختلاط .

قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَوَّلُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ رَحَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. وَلَقَدْ كُنَّا نَقْرُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا لَنَا طَعَامٌ نَأْكُلُهُ إِلَّا وَرَقُ الْحَبَلَةِ، وَهَذَا السَّمُرُ^(١). حَتَّى إِذَا أَحَدُنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ. ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أُسْدٍ تُمَزَّرُونِي عَلَى الدِّينِ^(٢). لَقَدْ خَبِثْتُ، إِذَا، وَضَلَّ عَمَلِي. وَلَمْ يَقُلْ ابْنُ عُثَيْمٍ: إِذَا.

١٣ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ: حَتَّى إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الْعِزَّةُ. مَا يَخْلِطُهُ بِشَيْءٍ.

١٤ - (٢٩٦٧) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ. حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِلَالٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ عُمَيْرٍ الْمَدَوِيِّ. قَالَ: خَطَبَنَا عُثْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ. فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ. فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنْتَ^(٣) بِصُرْمٍ^(٤). وَوَلَّتْ حَدَاءً^(٥). وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صِبَابَةٌ^(٦). كَصِبَابَةِ الْإِنَاءِ. يَتَصَابُهَا^(٧) صَاحِبُهَا. وَإِنْ كُمْ مُنْتَقِلُونَ مِنْهَا إِلَى دَارٍ لَا زَوَالَ لَهَا. فَاتَّقِلُوا بِخَيْرٍ مَا يَحْضُرُ تِكُمْ. فَإِنَّهُ قَدْ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ الْحَجَرَ يُنْقَى مِنْ شَفَةِ جَهَنَّمَ. فَيَهْوَى فِيهَا سَبْعِينَ سَاعَةً لَا يُدْرِكُ لَهَا قَمَرًا^(٨). وَاللَّهُ التَّمْلَانُ. أَفَعَجِبْتُمْ؟ وَلَقَدْ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً. وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهَا يَوْمٌ

(١) (ورق الحبله وهذا السمر) هما نوعان من شجر البادية. كذا قال أبو عبيد وآخرون.

(٢) (ثم أصبحت بنو أسد تمزروني على الدين) قالوا: المراد ببني أسد بنو الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد

المزني. قال الهروي: معنى تمزروني توقفتني. والتمزير التوقيف على الأحكام والفرائض. قال ابن جرير: معناه تقوى مني وتعلمني. ومنه تمزير السلطان، وهو تقويته بالتأديب.

(٣) (آذنت) أي أعلت.

(٤) (بصرم) الصرم الانقطاع والذهاب.

(٥) (حداء) مسرعة الانقطاع.

(٦) (صبابة) البقية اليسيرة من الشراب تبقى في أسفل الإناء.

(٧) (يتصابها) في القاموس: تصابت الماء شربت صبابة.

(٨) (قمرًا) قمر الشيء أسفله.

وَهُوَ كَظِيظٌ^(١) مِنَ الزَّحَامِ . وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . مَا لَنَا طَمَامٌ إِلَّا وَرَقُ الشَّجَرِ .
حَتَّى قَرِحَتْ^(٢) أَشْدَانَا . فَالْتَقَطْتُ بُرْدَةً فَشَقَقْتُهَا بَيْنِي وَبَيْنَ سَمْدِ بْنِ مَالِكٍ^(٣) . فَأَنْزَرْتُ بِنِصْفِهَا
وَأَنْزَرَ سَمْدٌ بِنِصْفِهَا . فَمَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا أَصْبَحَ أَمِيرًا عَلَى مِصْرٍ مِنَ الْأَمْصَارِ . وَإِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ
أَنْ أَكُونَ فِي نَفْسِي عَظِيمًا وَعِنْدَ اللَّهِ صَغِيرًا . وَإِنَّمَا لَمْ تَكُنْ بُنُوَّةٌ قَطُّ إِلَّا تَنَاسَخَتْ ، حَتَّى يَكُونَ آخِرُ
عَاقِبَتِهَا مُلْكًا . فَسَخَبُورُونَ وَتُجْرَبُونَ الْأَمْرَاءَ بَعْدَنَا .

(...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَلَيْطٍ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِلَالٍ عَنْ
خَالِدِ بْنِ عُمَيْرٍ . وَقَدْ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ . قَالَ : خَطَبَ عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ ، وَكَانَ أَمِيرًا عَلَى الْبَصْرَةِ . فَذَكَرَ
نَحْوَ حَدِيثِ شَيْبَانَ .

١٥ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ هِلَالٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ عُتْبَةَ بْنَ غَزْوَانَ يَقُولُ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . مَا طَمَامُنَا إِلَّا وَرَقُ الْحَبْلَةِ . حَتَّى قَرِحَتْ أَشْدَانَا .

١٦ - (٢٩٦٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ « هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ
فِي الظَّهِيرَةِ ، لَيْسَتْ فِي سَحَابَةٍ ؟ » قَالُوا : لَا . قَالَ « هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، لَيْسَ
فِي سَحَابَةٍ ؟ » قَالُوا : لَا . قَالَ « فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ إِلَّا كَمَا تُضَارُونَ
فِي رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا . قَالَ فَيَلْقَى الْعَبْدَ فَيَقُولُ : أَيُّ فُلٍ^(٤) ! أَلَمْ أَكْرِمَكَ ، وَأَسَوَّدَكَ^(٥) ، وَأَزَوَّجَكَ ،

(١) (كظيظ) أى ممتلئ .

(٢) (قرحت) أى صار فيها قروح وجراح ، من خشونة الورق الذى نأكله وحرارته .

(٣) (سمع بن مالك) هو سمع بن أبى وقاص ، رضى الله عنه .

(٤) (أى فُل) معناه يافلان : وهو ترخيم على خلاف القياس . وقيل : هى لمة بمعنى فلان . حكاهما القاضى .

(٥) (أسودك) أى أجملك سيدا على غيرك .

وَأَسْخَرْتَ لَكَ الْخَلِيلَ وَالْإِبِلَ، وَأَذْرَكَ تَرَأْسُ^(١) وَتَرْبَعُ^(٢)؟ فَيَقُولُ: بَلَى. قَالَ فَيَقُولُ: أَفَظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلَاقٍ؟ فَيَقُولُ: لَا. فَيَقُولُ: فَإِنِّي أَنْسَاكَ كَمَا نَسَيْتَنِي^(٣). ثُمَّ يَلْقَى الثَّانِي فَيَقُولُ: أَيْ قُلْ! أَلَمْ أُكْرِمَكَ، وَأَسَوَّدَكَ، وَأَزَوَّجَكَ، وَأَسْخَرْتَ لَكَ الْخَلِيلَ وَالْإِبِلَ، وَأَذْرَكَ تَرَأْسُ وَتَرْبَعُ؟ فَيَقُولُ: بَلَى. أَيْ رَبِّ! فَيَقُولُ: أَفَظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلَاقٍ؟ فَيَقُولُ: لَا. فَيَقُولُ: فَإِنِّي أَنْسَاكَ كَمَا نَسَيْتَنِي. ثُمَّ يَلْقَى الثَّالِثَ فَيَقُولُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ. فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! آمَنْتُ بِكَ وَبِكِتَابِكَ وَبِرِسُلِكَ وَصَلَّيْتُ وَصُمْتُ وَتَصَدَّقْتُ. وَيُمْنِي بِخَيْرٍ مَا اسْتَطَاعَ. فَيَقُولُ: هَهُنَا إِذَا^(٤).

قَالَ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: الْآنَ نَبْعَثُ شَاهِدًا عَلَيْكَ. وَيَتَفَكَّرُ فِي نَفْسِهِ: مَنْ ذَا الَّذِي يَشْهَدُ عَلَيَّ؟ فَيُخْتَمُ عَلَيْهِ فِيهِ. وَيُقَالُ لِفَخْذِهِ وَلَحْمِهِ وَعَظَامِهِ: انْطِقِي. فَتَنْطِقُ فَخِذُهُ وَلَحْمُهُ وَعَظَامُهُ بِمَعْلَةٍ. وَذَلِكَ لِيُعَذِّرَ^(٥) مِنْ نَفْسِهِ.

وَذَلِكَ الْمُنَافِقُ. وَذَلِكَ الَّذِي يَسْخَطُ اللَّهُ عَلَيْهِ.

١٧ - (٢٩٦٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ بْنِ أَبِي النَّضْرِ. حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ، هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ. حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عُيَيْدِ الْمُسَكِّبِ، عَنْ فَضِيلٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَضَحِكَ فَقَالَ «هَلْ تَذَرُونَ مِمَّ أَضْحَكُ؟» قَالَ قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ «مِنْ مُحَاطَبَةِ الْعَبْدِ رَبَّهُ». يَقُولُ: يَا رَبِّ! أَلَمْ تُجِرْنِي مِنَ الظُّلْمِ؟ قَالَ يَقُولُ: بَلَى.

(١) (ترأس) أي تكون رئيس القوم وكبيرهم.

(٢) (تربع) أي تأخذ المربع الذي كانت ملوك الجاهلية تأخذه من الفريسة، وهو ربعا. يقال: ربعتهم، أي أخذت ربع أموالهم. ومعناه أهلك رئيسا مطاعا.

قال القاضي، بعد حكايته نحو ما ذكرته: عندي أن معناه تركتك مستريحا لا تحتاج إلى مشقة وتمب. من قولهم: اربع على نفسك، أي ارفق بها.

(٣) (فإني أنساك كما نسيتني) أي أمنعتك الرحمة كما امتنعت من طاعتي.

(٤) (ههنا إذا) معناه قف ههنا حتى يشهد عليك جوارحك، إذ قد صرت منكيرا.

(٥) (ليعذر) من الإعذار. والمعنى ليزيل الله عذره من قبل نفسه بكثرة ذنوبه وشهادته أعضائه عليه، بحيث لم يبق له عذر يتمسك به.

قَالَ فَيَقُولُ : فَإِنِّي لَا أَجِيزُ عَلَى نَفْسِي إِلَّا شَاهِدًا مِنِّي . قَالَ فَيَقُولُ : كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ شَهِيدًا .
وَبِالنِّكَرَامِ الْكَاتِبِينَ شُهُودًا . قَالَ فَيُخْتَمُ عَلَى فِيهِ . فَيَقَالُ لِأَزْكَاهِ^(١) : انْطَقِي . قَالَ فَتَنْطِقُ بِأَعْمَالِهِ .
قَالَ ثُمَّ يُحَلِّي يَدَيْهِ وَبَيْنَ الْكَلَامِ . قَالَ فَيَقُولُ : بُعْثَا لَكُنَّ وَسُخْفًا . فَمَنْ كُنَّ كُنْتُ أَنَا ضِلَّ^(٢) .

١٨ - (١٠٥٥) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ،
عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اللَّهُمَّ ! اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتًا^(٣) » .

١٩ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالُوا :
حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اللَّهُمَّ ! اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتًا » .
وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ « اللَّهُمَّ ! ارْزُقْ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ ، ذَكَرَ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ
الْقَعْقَاعِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ « كَفَاً » .

٢٠ - (٢٩٧٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ زُهَيْرُ :
حَدَّثَنَا) جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : مَا شَبِعَ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ ،
مُنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، مِنْ طَعَامٍ بُرٍّ ، ثَلَاثَ لَيَالٍ تَبَاعًا . حَتَّى قُبِضَ .

٢١ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ :
أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا) أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ : مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تَبَاعًا ، مِنْ خُبْزٍ بُرٍّ ، حَتَّى امْضَى لِيَمِيلِهِ .

(١) (لأزكاه) أى جوارحه .

(٢) (أناضل) أى أدايع وأجادل .

(٣) (قوتا) قيل : هو كفايتهم من غير إسراف . وهو بمعنى قوله فى الرواية الأخرى : كفاً . وقيل : هو سد الرق .

٢٢ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدٍ يُحَدِّثُ عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : مَا شَبِعَ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبَرِ شَعِيرٍ ، يَوْمَئِذٍ مُتَنَابِعِينَ ، حَتَّى أَقْبَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

٢٣ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : مَا شَبِعَ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبَرٍ بُرٍّ ، فَوْقَ ثَلَاثِ .

٢٤ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : مَا شَبِعَ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبَرِ الْبُرِّ ، ثَلَاثًا ، حَتَّى مَضَى السَّبِيلُ .

٢٥ - (٢٩٧١) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ مَعْمِدٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ وَمَا شَبِعَ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ يَوْمَئِذٍ مِنْ خُبَرٍ بُرٍّ ، إِلَّا وَأَحَدُهُمَا تَمْرٌ .

٢٦ - (٢٩٧٢) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : وَيَحْيَى بْنُ يَمَانَ حَدَّثَنَا^(١) ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : إِنْ كُنَّا ، آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ ، لَتَمُكَّتْ شَهْرًا مَا لَسْتَوْقِدُ بَنَارَ . إِنْ هُوَ إِلَّا التَّمْرُ وَالْمَاءُ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَابْنُ مُنْذِرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ : إِنْ كُنَّا لَتَمُكَّتْ . وَلَمْ يَذْكُرْ آلَ مُحَمَّدٍ . وَزَادَ أَبُو كُرَيْبٍ فِي حَدِيثِهِ عَنْ ابْنِ مُنْذِرٍ : إِلَّا أَنْ يَأْتَيْنَا اللَّحْمُ .

٢٧ - (٢٩٧٣) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ ،

(١) (ويحيى بن يمان حدثنا) معنى هذا الكلام أن عمرا الناقد روى هذا الحديث عن عبدة ويحيى بن يمان . كلاما

عن هشام .

عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا فِي رَفِّي ^(١) مِنْ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ ذُو كَيْدٍ . إِلَّا شَطْرُ شَمِيرٍ ^(٢) فِي رَفِّي . فَأَكَلْتُ مِنْهُ حَتَّى طَالَ عَلَيَّ . فَكَلَّمْتُهُ فَقَنِي .

٢٨ - (٢٩٧٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُوْمَانَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ : وَاللَّهِ ! يَا ابْنَ أَخْتِي ! إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الْهَلَالِ ثُمَّ الْهَلَالِ ثُمَّ الْهَلَالِ . ثَلَاثَةَ أَهْلَةٍ فِي شَهْرَيْنِ . وَمَا أَوْقَدَ فِي آيَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَارٌ . قَالَ قُلْتُ : يَا خَالَه ! فَمَا كَانَ يُعِيشُكُمْ ؟ قَالَتْ : الْأَسْوَدَانِ التَّمْرُ وَالْمَاءُ . إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ . وَكَانَتْ لَهُمْ مَنَاطِحُ ^(٣) . فَكَانُوا يُرْسِلُونَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَلْبَانِهَا ، فَيَسْقِينَاهُ .

٢٩ - (٢٩٧٤) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ عَنْ يَزِيدَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ . ح وَحَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ عَنْ ابْنِ قُسَيْطٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَتْ : لَقَدْ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَمَا شَبَعَ مِنْ خُبْرٍ وَزَيْتٍ ، فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ، مَرَّتَيْنِ .

٣٠ - (٢٩٧٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَمَكِيُّ الْعَطَّارُ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . ح وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارُ . حَدَّثَنِي مَنْصُورُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَجَبِيُّ عَنْ أُمِّهِ ، صَفِيَّةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حِينَ شَبَعَ النَّاسُ مِنَ الْأَسْوَدَيْنِ : التَّمْرَ وَالْمَاءَ ^(٤) .

(١) (رفي) قال في القاموس: الرف شبه الطاق، عليه طرائف البيت كالرفرف.

(٢) (شطر شمير) الشطر هنا معناه شيء من شمير. كذا فسر الترمذی. وقال القاضي: قال ابن أبي حازم: مثناه نصف وسق.

(٣) (منامح) في المصباح: المنحة في الأصل، الشاة أو الناقة، يطمعها صاحبها رجلاً يشرب لبنها، ثم يردّها إذا انقطع اللبن. ثم كثر استعماله حتى أطلق على كل عطاء.

(٤) (التمر والماء) المراد حين شبعوا من التمر. وإلا فإزالوا شباعاً من الماء.

٣١ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ صَفِيَّةَ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : تُوُفِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ شَبِعْنَا مِنَ الْأَسْوَدَيْنِ : الْمَاءَ وَالنَّعْمَ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا الْأَشَجِيُّ . ع . وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ . كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِهِمَا عَنْ سُفْيَانَ : وَمَا شَبِعْنَا مِنَ الْأَسْوَدَيْنِ .

٣٢ - (٢٩٧٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَادٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . قَالَا : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ (بَنِيانِ الْفَزَارِيِّ) عَنْ يَزِيدَ (وَهُوَ ابْنُ كَيْسَانَ) عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! (وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ !) مَا أَشْبَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تَبَاعًا ، مِنْ خُبْرِ حِنْطَةٍ ، حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا .

٣٣ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ . حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُشِيرُ بِإصْبَعِهِ مِرَارًا يَقُولُ : وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ ! مَا شَبِعَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلَهُ ، ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تَبَاعًا ، مِنْ خُبْرِ حِنْطَةٍ ، حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا .

٣٤ - (٢٩٧٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ سِمَاكِ . قَالَ : سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ : أَلَسْتُ فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا شِئْتُمْ ؟ لَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّقْلِ ^(١) ، مَا يَمْلَأُ بِهِ بَطْنَهُ . وَقُتَيْبَةُ لَمْ يَذْكُرْ : بِهِ .

٣٥ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . ع . وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا الْفَلَائِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ . كِلَاهُمَا عَنْ سِمَاكِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ . وَزَادَ فِي حَدِيثِ زُهَيْرٍ : وَمَا تَرَضَوْنَ دُونَ أَلْوَانِ النَّعْمِ وَالزُّبْدِ .

(١) (الدقل) (التمر الردي) .

٣٦ - (٢٩٧٨) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) . قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ . قَالَ : سَمِعْتُ الثُّمَالَانَ يَخْطُبُ قَالَ : ذَكَرَ عُمَرُ مَا أَصَابَ النَّاسُ مِنَ الدُّنْيَا . فَقَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَظُلُّ الْيَوْمَ يَلْتَوِي ، مَا يَجِدُ دَفْلًا يَمْلَأُ بِهِ بَطْنَهُ .

٣٧ - (٢٩٧٩) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ ، أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَرِجٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِي . سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُبَلِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : أَلَسْنَا مِنْ فَقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ ؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ : أَلَاكَ امْرَأَةٌ تَأْوِي إِلَيْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : أَلَاكَ مَسْكَنٌ تَسْكُنُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَأَنْتَ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ . قَالَ : فَإِنْ لِي خَادِمًا . قَالَ : فَأَنْتَ مِنَ الْمُلُوكِ .

(...) قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : وَجَاءَ ثَلَاثَةٌ تَقَرُّ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ، وَأَنَا عَنْدهُ ، فَقَالُوا : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ! إِنَّا ، وَاللَّهِ ! مَا نَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ . لَا تَقْفِيَةَ ، وَلَا دَابَّةً ، وَلَا مَتَاعٍ . فَقَالَ لَهُمْ : مَا شِئْتُمْ . إِنْ شِئْتُمْ رَجَعْتُمْ إِلَيْنَا فَأَعْطَيْنَاكُمْ مَا يَسَّرَ اللَّهُ لَكُمْ . وَإِنْ شِئْتُمْ ذَكَرْنَا أَمْرَكُمْ لِلْإِسْلَامِ . وَإِنْ شِئْتُمْ صَبَرْنَا . فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ فَقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ يَسْبِقُونَ الْأَغْنِيَاءَ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِلَى الْجَنَّةِ ، بَارَبَعِينَ خَرِيفًا ^(١) » .

قَالُوا : فَإِنَّا نَصْبِرُ . لَا نَسْأَلُ شَيْئًا .

* *

(١) باب لا ترفلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم ، إلا أنه تكونوا باكين

٣٨ - (٢٩٨٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ . قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ . أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لِأَصْحَابِ الْحَجَرِ ^(٢) « لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الْمُعَذِّبِينَ . إِلَّا أَنْ تَكُونُوا

(١) (بَارَبَعِينَ خَرِيفًا) أى أربعين سنة .

(٢) (لِأَصْحَابِ الْحَجَرِ) أى فى شأنهم . وكان هذا فى غزوة تبوك .

بَاكِينَ . فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بَاكِينَ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ ، أَنْ يُصِيبَكُمْ ^(١) مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ .

٣٩ - (...) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، وَهُوَ يَذْكُرُ الْحَجْرَ ، مَسَاكِينَ نَمُودَ . قَالَ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ : مَرَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْحَجْرِ . فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ، إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ . حَذَرًا أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ » ثُمَّ زَجَرَ ^(٢) فَأَسْرَعَ حَتَّى خَلَفَهَا .

٤٠ - (٢٩٨١) حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى ، أَبُو صَالِحٍ . حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَقَ . أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ النَّاسَ تَزَلُّوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْحَجْرِ ، أَرْضِ نَمُودَ . فَاسْتَقَوْا مِنْ آبَارِهَا ^(٣) . وَتَجَنَّبُوا بِهِ الْمَجِينِ . فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَهْرِيقُوا مَا اسْتَقَوْا وَيَمْلِفُوا الْإِبِلَ الْمَجِينِ . وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَقُوا مِنَ الْبِئْرِ الَّتِي كَانَتْ تَرُدُّهَا النَّاقَةُ .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ . حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ، يَهْدَا الْأِسْنَادَ ، مِثْلَهُ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : فَاسْتَقَوْا مِنْ بَنَارِهَا وَاعْتَجَبُوا بِهِ .

(٢) باب الإرسالة إلى الأرملة والمسكين واليتيم

٤١ - (٢٩٨٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ مَعْنَبٍ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « السَّاعِي ^(١) عَلَى الْأَرْمَلَةِ ^(٢) وَالْمَسْكِينِ ، كَأَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ »

(١) (أن يصيبكم) أى خشية أن يصيبكم . أو حذر أن يصيبكم .

(٢) (نم زجر) أى زجر ناقته . غذف ذكر الناقة للعلم به . ومعناه سافها سواقا شديدا حتى خافها ، أى جاوز المساكن .

(٣) (من آبارها) جمع بئر . ويجمع بئر على آبآر ، كحمل وأحمال . ويموز قلبه فيقال : آبار . وهو جمع قلة . وفى الرواية

الثانية : بنارها . وهو جمع كثرة .

(٤) (الساعى) المراد بالساعى الكاسب لهما ، العامل لؤنهما .

(٥) (الأرملة) من لازوج لها . سواء كانت تزوجت قبل ذلك أم لا . وقيل : هى التى فارقت زوجها . قال ابن قتيبة :

سميت أرملة . لا يحصل لها من الإرمال . وهو الفقر وذهاب الراد بفقد الزوج . يقال : أرملة الرجل ، إذا فنى زاده .

- وَأَخْبِيَهُ قَالَ - وَكَانَ قَائِمٌ لَا يَفْتَرُ ، وَكَانَ صَائِمٌ لَا يُفْطِرُ .

٤٢ - (٢٨٣) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الدُّبَلِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا النَّيْتِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كَافِلُ الْيَتِيمِ ^(١) ، لَهُ أَوْ لِنَعِيرِهِ ^(٢) ، أَنَا وَهُوَ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ » وَأَشَارَ مَالِكٌ بِالسَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى .

(٣) باب فضل بناء المساجد

٤٣ - (٥٣٣) حَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو (وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ) ؛ أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ حَاصِمَ بْنَ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهِ الْخَلَوَلَانِي يَذْكُرُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ، عِنْدَ قَوْلِ النَّاسِ فِيهِ حِينَ بَنَى مَسْجِدَ الرَّسُولِ ﷺ : إِنْ كُنْتُمْ قَدْ أَكْثَرْتُمْ . وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ بَنَى مَسْجِدًا - قَالَ بُكَيْرٌ : حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ - يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ ، بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ » . وَفِي رِوَايَةِ هُرُونٍ « بَنَى اللَّهُ لَهُ يَتًا فِي الْجَنَّةِ » .

٤٤ - (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . كِلَاهُمَا عَنِ الضَّحَّاكِ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ خَلِيدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَمْفَرٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ ؛ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ أَرَادَ بِنَاءَ الْمَسْجِدِ : فَكَبَّرَ النَّاسُ ذَلِكَ . وَأَحْبَبُوا أَنْ يَدْعُوهُ عَلَى هَيْئَتِهِ . فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ ، بَنَى اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ مِثْلَهُ » .

(١) (كافل اليتيم) القائم بأموره من نفقة وكسوة وأديب وتربية وغير ذلك . وهذه الفضيلة تحصل لمن كفه من مال نفسه ، أو من مال اليتيم بولاية شرعية .

(٢) (له أو لنعيره) فالتى له أن يكون قريباً له كجدته وأمه وجدته وأخيه وأخته وعمه وخاله وعمته وخالته ، وغيرهم من أقاربه . والتى لنعيره أن يكون أجنبياً .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَوَّيُّ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ :
كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِهِمَا « بَنَى اللَّهُ لَهُ يَتْنًا فِي الْجَنَّةِ » .



(٤) باب الصرف في المالكين

٤٥ - (٢٩٨٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) قَالَا : حَدَّثَنَا
يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ مُعْمِرٍ الْأَيْمِيِّ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « يَتْنًا رَجُلٌ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، فَسَمِعَ صَوْتًا فِي سَحَابَةٍ : اسْقِ حَدِيقَةَ
فُلَانٍ ^(١) . فَتَنَحَّى ذَلِكَ السَّحَابَ ^(٢) . فَأَفْرَغَ مَاءَهُ فِي حَرَّةٍ ^(٣) . فَإِذَا شَرْجَةٌ ^(٤) مِنْ تِلْكَ الشَّرَاجِ
قَدْ اسْتَوْعَبَتْ ذَلِكَ الْمَاءَ كُلَّهُ . فَتَتَبَعَ الْمَاءَ . فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ فِي حَدِيقَتِهِ يُحَوِّلُ الْمَاءَ عِمْسَاتِهِ ^(٥) .
فَقَالَ لَهُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ : فُلَانٌ . لِلْإِسْمِ الَّذِي سَمِعَ فِي السَّحَابَةِ . فَقَالَ لَهُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ !
لِمَ تَسْأَلُنِي عَنْ اسْمِي ؟ فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ صَوْتًا فِي السَّحَابِ الَّذِي هَذَا مَاءُهُ يَقُولُ : اسْقِ حَدِيقَةَ فُلَانٍ .
لِاسْمِكَ . فَمَا تَصْنَعُ فِيهَا ؟ قَالَ : أَمَا إِذْ قُلْتُ هَذَا ، فَإِنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَا يَخْرُجُ مِنْهَا ، فَأَتَصَدَّقُ بِثُلْثِهِ ،
وَأَكُلُ أَنَا وَعِيَالِي ثُلُثًا ، وَأَرُدُّ فِيهَا ثُلُثُهُ » .



(...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الضَّيِّ . أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ . حَدَّثَنَا
وَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « وَأَجْمَلُ ثُلُثُهُ فِي الْمَسَاكِينِ وَالسَّائِلِينَ وَابْنِ السَّبِيلِ » .



- (١) (اسقِ حديقة فلان) الحديقة القطعة من النخيل . وتطلق على الأرض ذات الشجر .
- (٢) (فتحنى ذلك السحاب) معنى تنحى قصد . يقال : تنحيت الشيء واتجنبته ونحوته ، إذا قصدته . ومنه سمى علم النحر . لأنه قصد كلام العرب .
- (٣) (حرة) المرة أرض بها حجارة سود كثيرة .
- (٤) (شرجة) وجمها شراج : وهي مسابيل الماء في الحرار .
- (٥) (عمساته) قال في القاموس : سحا الطين يسحبه ويسحوه ويسحاه سحوا : قشره وجرفته . والمسحاة ما سحى به .

(٥) باب من أشرك في عهد غير الله (وفي نسخة: باب تحريم الربا)

٤٦ - (٢٩٨٥) حدثني زهير بن حرب . حدثنا إسماعيل بن إبراهيم . أخبرنا روح بن القاسم . عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ « قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشُّرْكِ . مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِيَ غَيْرِي ، تَرَكْتُهُ وَشُرَكَاهُ » (١) .

٤٧ - (٢٩٨٦) حدثنا عمر بن حفص بن غيث . حدثني أبي عن إسماعيل بن سميع ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ « مَنْ سَمِعَ سَمْعَ اللَّهِ بِهِ . وَمَنْ رَأَى رَأَى اللَّهِ بِهِ » (٢) .

٤٨ - (٢٩٨٧) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا وكيع عن سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، قال : سَمِعْتُ جُنْدَبًا أَلْفَلَقِي قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ يَسْمَعُ يَسْمَعُ اللَّهُ بِهِ . وَمَنْ يَرَأَى يَرَأَى اللَّهُ بِهِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا الثَّلَاثُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَزَادَ: وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا غَيْرَهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

(...) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْمَعِيُّ . أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ حَرْبٍ (قَالَ سَعِيدٌ: أَظُنُّهُ قَالَ: ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي مُوسَى) قَالَ: سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ كَهَيْلٍ قَالَ: سَمِعْتُ جُنْدَبًا (وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرَهُ) يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: يَمُوتُ حَدِيثُ الثَّوْرِيِّ .

(١) (تركته وشركه) هكذا وقع في بعض الأصول : وشركه . وفي بعضها : وشريكه . وفي بعضها : وشركته . ومعناه أنه غنى عن المشاركة وغيرها . فمن عمل شيئاً لي ولغيري لم أقبله ، بل أتركه لذلك الغير . والمراد أن عمل المرأى باطل لا ثواب فيه ، ويأثم به .

(٢) (من سمع سمع الله به ومن رأى رأى الله به) قال العلماء: معناه من رأى بعمله وسمعه الناس - ليكرموه ويمظموه ويمتقدوا خيره ، سمع الله به يوم القيامة الناس وفضحه . وقيل : معناه من سمع بميوب الناس وأذاعها ، أظهر الله عيوبه . وقيل : أسمه المكروه . وقيل : أراه الله ثواب ذلك من غير أن يعطيه إياه ، ليكون حسرة عليه . وقيل : معناه من أراد بعمله الناس أسمه الله الناس ، وكان ذلك حظه منه

(...) وحدثناه ابن أبي عمير . حدثنا سُفْيَانُ . حَدَّثَنَا الصَّدُوقُ الْأَمِينُ ، النَّوَلِيدُ بْنُ حَرْبٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

(٦) باب التكلم بالكلمة بهوى بها في النار (وفي نسخة: باب حفظ اللسان)

٤٩ - (٢٩٨٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا بَكْرٌ (يَعْنِي ابْنَ مُضَرَ) عَنْ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنْ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ ، يَنْزِلُ بِهَا فِي النَّارِ ، أَمَدًا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ » .

٥٠ - (...) وحدثناه مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ السَّكَنِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الدَّرَاوَرْدِيُّ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنْ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ ، مَا يَتَّبِعُنَّ مَا فِيهَا »^(١) ، يَهْوِي بِهَا فِي النَّارِ ، أَمَدًا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ » .

(٧) باب عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله ، وينهى عن المنكر ولا يفعله

٥١ - (٢٩٨٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُخَيَّرٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَبُو كُرَيْبٍ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ - (قَالَ يَحْيَى وَإِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا) أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : قِيلَ لَهُ : أَلَا تَدْخُلُ عَلَى عُثْمَانَ فَتُكَلِّمُهُ ؟ فَقَالَ : أَتُرَوْنَ أَنِّي لَا أَكَلِّمُهُ إِلَّا أَسْمِعُكُمْ^(٢) ؟ وَاللَّهِ لَقَدْ كَلَّمْتُهُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ . مَا دُونَ أَنْ أَفْتَحَ أَمْرًا لَا أَحِبُّ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ فَتَحَهُ^(٣) . وَلَا أَقُولُ لِأَحَدٍ ،

(١) (ما يتبعين ما فيها) معناه لا تدبرها وتفكر في قبورها ولا يخاف ما يترتب عليها . وهذا كالكلية عند السلطان وغيره من الولاة . وكالكلية بقذف . أو معناه كالكلية التي يترتب عليها إضرار مسلم ونحو ذلك .

(٢) (أزرون أني لا أكله إلا أسمعكم) . معناه أنظرون أني لا أكله إلا وأنتم تسمعون .

(٣) (مادون أن أفتتح أمرا لأحب أن أكون أول من فتحه) يعني المجاهرة بالإسكار على الأمراء في الملأ ، كما جرى لقتلة عثمان رضي الله عنه .

يَكُونُ عَلَى أَمِيرٍ: إِنَّهُ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «يُوتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قِيلَقٌ فِي النَّارِ. فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ»^(١). فَيَدُورُ بِهَا كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِالرَّحَى. فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَهْلُ النَّارِ. فَيَقُولُونَ: يَا فَلَانُ مَا لَكَ؟ أَلَمْ تَكُنْ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ؟ فَيَقُولُ: بَلَى. قَدْ كُنْتُ أَمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ، وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ.

(...) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ. قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ. فَقَالَ رَجُلٌ: مَا يَنْفَعُكَ أَنْ تَدْخُلَ عَلَى عُثْمَانَ فَتُكَلِّمَهُ فِيمَا يَصْنَعُ؟ وَسَأَلَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ.

**

(٨) باب النهي عن هتك الإِسَاءَةِ سِرِّهِ

٥٢ - (٢٩٩٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَ عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (قَالَ عَبْدُ: حَدَّثَنِي. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا) يَمْقُوبُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ. حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ. قَالَ: قَالَ سَالِمٌ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «كُلُّ أُمَّتِي مُعَاقَاةٌ»^(٢) إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ^(٣). وَإِنْ مِنَ الْإِجْهَارِ^(٤) أَنْ يَمْلَأَ الْعَبْدُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا، ثُمَّ يُصْبِحُ قَدْ سَتَرَهُ رَبُّهُ، فَيَقُولُ: يَا فَلَانُ! قَدْ عَمِلْتَ الْبَارِحَةَ كَذًا وَكَذَا. وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ. فَيَبْذُرُ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ، وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَنْهُ. قَالَ زُهَيْرٌ «وَإِنْ مِنَ الْهَجَارِ»^(٥).

**

- (١) (فتندلق أقتاب بطنه) قال أبو عبيد: الأقتاب الأمعاء، قال الأصمعي: واحدها قنبه. وقال غيره: قنب. وقال ابن عيينة: هي ما استدار في البطن، وهي الحوايا والأمعاء، وهي الأنصاب، واحدها قُصْب. والاندلاق خروج الشيء من مكانه.
- (٢) (معاقاة) هكذا هو في معظم النسخ والأصول المتمددة: معاقاة. بالهاء، في آخره، يعود إلى الأمة.
- (٣) (إلا المجاهرين) هم الذين جاهروا بما صيهم وأظهروا ما ستر الله تعالى عليهم، فيتحدثون بها لتبر ضرورة ولا حاجة. يقال: جهر بأمره وأجهر وجاهر.
- (٤) (وإن من الإجهار) كذا هو في جميع النسخ: الإجهار. من أجهر.
- (٥) (وإن من الهجار) قيل: إنه خلاف الصواب. وليس كذلك. بل هو صحيح. ويكون الهجار لغة في الإجهار الذي هو الفحش والخنا والكلام الذي لا ينبغي. ويقال في هذا: أهجر، إذا أتى به. كذا قاله الجوهري وغيره.

(٩) باب تسميت العاطس ، وكراهة التشاوب

٥٣ - (٢٩٩١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا حَفْصُ (وَهُوَ ابْنُ غِيَاثٍ) عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : عَطَسَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلَانِ . فَشَمَّتْ ^(١) أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ . فَقَالَ الَّذِي لَمْ يُشَمِّتْهُ : عَطَسَ فَلَانُ فَشَمَّمْتُهُ ، وَعَطَسْتُ أَنَا فَلَمْ تُشَمِّتْنِي . قَالَ « إِنَّ هَذَا حَمَدُ اللَّهِ . وَإِنَّكَ لَمْ تَحْمَدِ اللَّهَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ (يَعْنِي الْأَحْمَرُ) عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَنَسِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

٥٤ - (٢٩٩٢) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ (وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ) . قَالَا : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُوسَى ، وَهُوَ فِي بَيْتِ بِنْتِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ ^(٢) . فَعَطَسْتُ فَلَمْ يُشَمِّتْنِي . وَعَطَسْتُ فَشَمَّمَهَا . فَرَجَعْتُ إِلَى أُمِّي فَأَخْبَرْتُهَا . فَلَمَّا جَاءَهَا قَالَتْ : عَطَسَ عِنْدَكَ ابْنِي فَلَمْ تُشَمِّتْهُ ، وَعَطَسْتُ فَشَمَّمَهَا . فَقَالَ : إِنَّ ابْنَكَ عَطَسَ ، فَلَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ ، فَلَمْ أَشَمِّتْهُ . وَعَطَسْتُ ، فَحَمَدْتَ اللَّهَ ، فَشَمَّمَهَا . سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَحَمِدَ اللَّهَ ، فَشَمِّتُوهُ . فَإِنْ لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ ، فَلَا تُشَمِّتُوهُ » .

٥٥ - (٢٩٩٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، عَنْ أَبِيهِ . ع وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ ، هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ . حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ؛ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّهُ

(١) (فشمت) يقال : شمت بالثنين المعجمة والمهمله . لثنتان مشهورتان . المعجمة أفصح . قال ثعلب : معناه بالمعجمة ، أبعد الله عنك الشتمة . وبالمهمله هو من السميت وهو القصد والمهدي .

(٢) (بنت الفضل بن عباس) هذه البنت هي أم كلثوم بنت الفضل بن عباس ، امرأة أبي موسى الأشعري . تزوجها بعد فراق الحسن بن علي لها . وولدت ، لأبي موسى ، ابنه موسى . ومات عنها فتزوجها بعده عمران بن طلحة . ففارقها وماتت بالكوفة ودفنت بظاهرها .

سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ، وَعَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ «يَرْحَمُكَ اللَّهُ» ثُمَّ عَطَسَ أُخْرَى فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الرَّجُلُ مَزْكُومٌ».

٥٦ - (٢٩٩٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ. قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (بِعَنُونِ ابْنِ جَمْفَرٍ) عَنِ الْقَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «التَّثَاوُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ. فَإِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ^(١) فَلْيَسْكُظْمْ^(٢) مَا اسْتَطَاعَ».

٥٧ - (٢٩٩٥) حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ الْمُسَمَعِيُّ، مَالِكُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ. حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمَفْضَلِ. حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يُحَدِّثُ أَبِي عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ، فَلْيُمْسِكْ يَدَيْهِ عَلَى فِيهِ. فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ».

٥٨ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «إِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ، فَلْيُمْسِكْ يَدَيْهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ».

٥٩ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ، فَلْيَسْكُظْمْ مَا اسْتَطَاعَ. فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ».

(...) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. يَمِثِلُ حَدِيثَ بِشْرِ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ.

(١) (إِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ) وَقَعَ هَهُنَا فِي بَعْضِ النُّسخ: تَنَاءَبَ، بِالْمَدِّ مَخْفَفًا. وَفِي أَكْثَرِهَا: تَثَاوَبَ، بِالرَّوَاوِ. وَكَذَا وَقَعَ فِي الرِّوَايَاتِ الثَّلَاثِ بَعْدَ هَذِهِ: تَثَاوَبَ، بِالرَّوَاوِ.

قَالَ الْقَاضِي: قَالَ ثَابِتٌ: وَلَا يُقَالُ تَنَاءَبَ، بِالْمَدِّ مَخْفَفًا، بَلْ تَثَّابَ، بِتَشْدِيدِ الْهَمْزَةِ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَسْلَمَ مِنْ تَثَّابِ الرَّجُلِ بِالتَّشْدِيدِ، فَهُوَ مَثْنَبٌ، إِذَا اسْتَرْخَى وَكُسِلَ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ تَنَاءَبَتْ، بِالْمَدِّ مَخْفَفًا، عَلَى تَفَاعُلٍ وَلَا يُقَالُ تَثَاوَبَتْ.

(٢) (فَلْيَسْكُظْمْ) الْكُظْمُ هُوَ الْإِمْسَاكُ. قَالَ الْعُلَمَاءُ: أَمْرٌ بِكُظْمِ التَّثَاوُبِ وَرَدَهُ، وَوَضْعُ الْيَدِ عَلَى الْعِمِّ، لَثَلَا يَبْلُغُ الشَّيْطَانُ مَرَادَهُ، مِنْ تَشْوِيهِ سَوْرَتِهِ، وَدُخُولِهِ فِيهِ، وَضَحَكَ مِنْهُ.

(١٠) باب في أُمَامِثْ مَثْرَفْ

٦٠ - (٢٩٩٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُعْمِدٍ (قَالَ عَبْدُ: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا) عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ . وَخُلِقَ الْجَانُ^(١) مِنْ مَارِجٍ^(٢) مِنْ نَارٍ . وَخُلِقَ آدَمُ مِمَّا وُصِفَ لَكُمْ » .

(١١) باب في الفأر وأثر مسخ

٦١ - (٢٩٩٧) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنْزِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّزْزِيُّ . جَمِيعًا عَنِ الثَّقَفِيِّ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فَقِدْتُ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، لَا يُدْرِي مَا فَعَلْتُ . وَلَا أَرَاهَا إِلَّا الْفَأَرَ . أَلَا تَرَوْنَهَا إِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الْإِبِلِ^(٣) لَمْ تَشْرَبْهُ . وَإِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الشَّاءِ شَرِبَتْهُ ؟ » . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَحَدَّثْتُ هَذَا الْحَدِيثَ كَعَمَلًا فَقَالَ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: نَعَمْ . قَالَ ذَلِكَ مِرَارًا . قُلْتُ: أَأَفَرَأُ التَّوْرَةَ^(٤)؟ قَالَ إِسْحَاقُ فِي رِوَايَتِهِ « لَا نَدْرِي مَا فَعَلْتُ » .

٦٢ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ « الْفَأَرَةُ مَسْخٌ . وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّهُ يُوَضَّعُ بَيْنَ يَدَيْهَا لَبَنُ النَّمِمْ فَتَشْرَبُهُ . وَيُوَضَّعُ بَيْنَ يَدَيْهَا لَبَنُ الْإِبِلِ فَلَا تَذُوقُهُ » فَقَالَ لَهُ كَعْبٌ: أَسَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَفَأَنْزِلَتْ عَلَى التَّوْرَةِ؟

(١) (الجان) الجن .

(٢) (مارج) المارج الذهب المختلط بسواد النار .

(٣) (الألوانها إذا وضعت لها ألبان الإبل) معنى هذا أن لحوم الإبل وألبانها حُرِّمَتْ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ، دُونَ لَحُومِ النَّمِمْ وَأَلْبَانِهَا . فَدَلَّ امْتِنَاعُ الْفَأَرَةِ مِنْ لَبَنِ الْإِبِلِ دُونَ النَّمِمْ عَلَى أَنَّهَا مَسْخٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ .

(٤) (أفقرأ التوراة) بهجمة الاستفهام . وهو استفهام إنكار . ومعناه: ما أعلم ، ولا عندي شيء إلا عن النبي ﷺ . وَلَا أَتَقَلُّ عَنِ التَّوْرَةِ وَلَا غَيْرِهَا مِنْ كُتُبِ الْأَوَائِلِ شَيْئًا . بِخِلَافِ كُتُبِ الْأَحْبَارِ وَغَيْرِهَا مِنْ لَهْ عِلْمٍ يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ .

(١٢) باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين

٦٣ - (٢٩٩٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ « لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ ، مَرَّتَيْنِ ^(١) » .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . عِنْدَهُ .

**

(١٣) باب المؤمن أمره كله خير

٦٤ - (٢٩٩٩) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْدِيُّ وَشَيْبَانُ بْنُ قَرُوحٍ . جَمِيعًا عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُثَنِّرَةِ (وَالْأَلْفَظُ لِشَيْبَانَ) . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ صُهَيْبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ . إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ . وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ . إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ . فَكَانَ خَيْرًا لَهُ . وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ » .

**

(١) (لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين) الرواية المشهورة : لا يلدغ ، برفع النين . وقال القاضي : يروى على وجهين : أحدهما بفتح النين ، على الخبر ، وممنه المؤمن المددوح ، وهو الكيس الحازم ، الذي لا يستغفل فيخدع مرة بعد أخرى ولا يظن لذلك . وقيل : إن المراد الخداع في أمور الآخرة دون الدنيا . والوجه الثاني بكسر النين ، على النهي أن يؤتى من جهة الغفلة قال : وسبب الحديث معروف ، وهو أن النبي ﷺ أسر أبا عزة الشاعر يوم بدر . فن عليه وعاهده أن لا يمرض عليه ولا يهجوه وأطلقه . فلحق بقومه . ثم رجع إلى التعريض والمجاء . ثم أمره يوم أحد . فسأله الن . فقال النبي ﷺ « المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين » وهذا السبب يضمف الوجه الثاني .

(١٤) باب النهي عن المدح إذا لم فيه إفراط ، ومبغض منه فتنه على الممدوح

٦٥ - (٣٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : مَدَحَ رَجُلٌ رَجُلًا ^(١) ، عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ ، فَقَالَ « وَيَحْكُ أَقْطَمَتَ عَنْقُ صَاحِبِكَ ^(٢) . قَطَعْتَ عَنْقُ صَاحِبِكَ » مِرَارًا « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا صَاحِبَهُ لَا حَالَةَ ، فَلْيَقُلْ : أَحْسِبُ فُلَانًا . وَاللَّهِ حَسِيبُهُ . وَلَا أَرْكَى عَلَى اللَّهِ أَحَدًا ^(٣) . أَحْسِبُهُ ، إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ ، كَذًا وَكَذَا » .

٦٦ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ عَبَّادِ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ نَافِعٍ . أَخْبَرَنَا غُنْدَرٌ قَالَ : شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَهُ رَجُلٌ . فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا مِنْ رَجُلٍ ، بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَفْضَلُ مِنْهُ فِي كَذَاوٍ كَذَا . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « وَيَحْكُ أَقْطَمَتَ عَنْقُ صَاحِبِكَ » مِرَارًا يَقُولُ ذَلِكَ . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا أَخَاهُ ، لَا حَالَةَ ، فَلْيَقُلْ : أَحْسِبُ فُلَانًا ، إِنْ كَانَ يُرَى أَنَّهُ كَذَلِكَ . وَلَا أَرْكَى عَلَى اللَّهِ أَحَدًا » .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ عَمْرٍو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا

(١) (مدح رجل رجلا) ذكر مسلم في هذا الباب الأحاديث الواردة في النهي عن المدح . وقد جاءت أحاديث كثيرة ، في الصحيحين ، بالمدح في الوجه . قال العلماء : وطريق الجمع بينها أن النهي محمول على المجازفة في المدح ، والزيادة في الأوصاف ، أو على من يخاف عليه فتنه من إعجاب ونحوه إذا سمع المدح . وأما من لا يخاف عليه ذلك ، لسكال تقواه ورسوخ عقله ومعرفته ، فلا نهى في مدحه في وجهه ، إذا لم يكن فيه مجازفة . بل إن كان يحصل بذلك مصلحة كنشطه للخير والازدياد منه ، أو الدوام عليه ، أر الاقتداء به ، كان مستحبا .

(٢) (قطعت عنق صاحبك) وفي رواية : قطعتم ظهر الرجل . معناه أهلكتموه . وهذه استمارة من قطع العنق ، الذي هو القتل ، لاشتراكهما في الهلاك . لكن هلاك هذا الممدوح في دينه ، وقد يكون من جهة الدنيا ، لما يشتهيه عليه ، من حاله ، بالإعجاب .

(٣) - (ولا أركى على الله أحدا) أي لا أنقطع على عاقبة أحد ولا ضميره ، لأن ذلك مغيب عني . ولكن أحسب وأظن ، لوجود الظاهر المتقضى لذلك .

شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ . كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوُ حَدِيثِ زُرَيْدِ بْنِ زُرَيْعٍ . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا :
فَقَالَ رَجُلٌ : مَا مِنْ رَجُلٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَفْضَلُ مِنْهُ .

٦٧ - (٣٠٠١) حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَاءَ عَنْ زُرَيْدِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يُنْثَى عَلَى رَجُلٍ ، وَيُطْرِيهِ فِي الْمِدْحَةِ (١) .
فَقَالَ « لَقَدْ أَهْلَكْتُمْ ، أَوْ قَطَعْتُمْ ، ظَهَرَ الرَّجُلُ » .

٦٨ - (٣٠٠٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ (وَاللَّفْظُ
لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، قَالَ :
فَأَمَّ رَجُلٌ يُنْثَى عَلَى أَمِيرٍ مِنَ الْأَمْرَاءِ . فَجَعَلَ الْمَقْدَادُ يُخْفِي عَلَيْهِ التُّرَابَ ، وَقَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
أَنْ نُخْفِيَ فِي وُجُوهِ الْمَدَاحِينَ التُّرَابَ (٢) .

٦٩ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ ، أَنَّ رَجُلًا جَعَلَ يَمْدَحُ عُثْمَانَ .
فَعَمِدَ الْمَقْدَادُ . فَجَاءَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ . وَكَانَ رَجُلًا ضَخْمًا . فَجَعَلَ يَخْتَوِي وَجْهَهُ الْخَصْبَاءُ . فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ :
مَا شَأْنُكَ ؟ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَاحِينَ ، فَاخْتَوُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ .
وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ ، عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ
الْأَعْمَشِ وَمَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنِ الْمَقْدَادِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

(١) (ويطريه في المدحة) الإطراء مجاوزة الحد في المدح . والمدحة ، بكسر الميم .

(٢) (أمرنا رسول الله ﷺ أن نخفي في وجوه المداحين التراب) هذا الحديث ، قد حمله على ظاهره المقداد ، الذي
هو راويه . وواقفه طائفة . وكانوا يخشون التراب في وجهه حقيقة . وقال آخرون : معناه خيوم فلا تطوهم شيئاً لمدحهم .

(١٥) باب مناولة الأكبر

٧٠ - (٣٠٠٣) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ . حَدَّثَنِي أَبِي . حَدَّثَنَا صَخْرُ (يَعْنِي ابْنَ جُوَيْرِيَةَ) عَنْ نَافِعٍ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أَرَانِي فِي النَّامِ أَسْوَكَ بِسِوَاكَ . فَجَذَبَنِي رَجُلَانِ . أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ . فَتَأَوَّلْتُ السَّوَالِ الْأَصْغَرَ مِنْهُمَا . فَقِيلَ لِي : كَبُرَ . فَدَفَعْتُهُ إِلَى الْأَكْبَرِ » .

**

(١٦) باب التثبت في الحرب، وعلم كتابة العلم

٧١ - (٢٤٩٣) حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ . حَدَّثَنَا بِهِ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ وَيَقُولُ : اسْمِعِي يَا رَبَّةَ الْحَجْرَةِ ^(١) ! اسْمِعِي يَا رَبَّةَ الْحَجْرَةِ ! وَعَائِشَةُ تُصَلِّي . فَلَمَّا قَضَتْ صَلَاتَهَا قَالَتْ لِرُؤُوفَةَ : أَلَا تَسْمَعُ إِلَى هَذَا وَمَقَالَتِهِ آفَاقًا ؟ إِنَّمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحَدِّثُ حَدِيثًا ، لَوْ عَدَّهُ الْعَادُّ لَأَخْصَاهُ .

٧٢ - (٣٠٠٤) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْدِيُّ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا تَكْتُبُوا عَنِّي ^(٢) » . وَمَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ

(١) (اسمى بآربة الحجره) يعنى عائشة . ومراده بذلك تقوية الحديث بإقرارها ذلك وسكوتهما عليه . ولم تنكر عليه شيئاً من ذلك سوى الإكثار من الرواية في المجلس الواحد ، لخوفها أن يحصل بسببه سهو ونحوه .

(٢) (لا تكتبوا عني) قال القاضي : كان بين السلف من الصحابة والتابعين اختلاف كثير في كتابة العلم . فذكرها كثيرون منهم ، وأجازها أكثرهم . ثم أجمع المسلمون على جوازها وزال ذلك الخلاف . واختلفوا في الرأى بهذا الحديث الوارد في النهي . قيل : هو في حق من يوثق بمحفظه ويخاف اتكاله على الكتابة ، إذا كتب . وتحمل الأحاديث الواردة بالإباحة على من لا يوثق بمحفظه . كحديث « اكتبوا لأبي شاه » وحديث صحيفة على رضي الله عنه ، وحديث كتاب عمرو بن حزم البني فيه الفرائض والسنن والديات . وحديث كتاب الصدقة ونصب الزكاة الذي بعث به أبو بكر رضي الله عنه أنسا رضي الله عنه حين وجهه إلى البحرين . وحديث أبي هريرة ؛ أن ابن عمرو بن الباص كان يكتب ولا أكتب . وغير ذلك من الأحاديث وقيل : إن حديث النهي منسوخ بهذه الأحاديث . وكان النهي حين خيف اختلاطه بالقرآن . فلما أمن ذلك ، أذن في الكتابة وقيل : إنما نهى عن كتابة الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة ؛ لئلا يختلط ، فيشتبه على القارىء .

فَلْيَمْنَحْهُ . وَحَدِّثُوا عَنِّي ، وَلَا حَرَجَ . وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ - قَالَ هَمَامٌ أَخْبِيْبُهُ قَالَ - مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مُقَعَّدَهُ مِنْ النَّارِ » .

(١٧) باب قصة أصحاب الأضرود والسامر والراهب والعلام

٧٣ - (٣٠٠٥) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ صُهَيْبٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « كَانَ مَلِكٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ . وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ . فَلَمَّا كَبُرَ قَالَ لِلْمَلِكِ : إِنِّي قَدْ كَبُرْتُ . فَأَبْعَثْ إِلَيَّ غُلَامًا أَعْلَمُهُ السَّحْرَ . فَبَعَثَ إِلَيْهِ غُلَامًا يُعَلِّمُهُ . فَكَانَ فِي طَرِيقِهِ ، إِذَا سَلَكَ ، رَاهِبٌ . فَقَعَدَ إِلَيْهِ وَسَمِعَ كَلَامَهُ . فَأَعْجَبَهُ . فَكَانَ إِذَا أَتَى السَّاحِرَ مَرًّا بِالرَّاهِبِ وَقَعَدَ إِلَيْهِ . فَإِذَا أَتَى السَّاحِرَ ضَرَبَهُ . فَشَكَكَ ذَلِكَ إِلَى الرَّاهِبِ . فَقَالَ : إِذَا خَشِيتَ السَّاحِرَ فَقُلْ : حَبَسَنِي أَهْلِي . وَإِذَا خَشِيتَ أَهْلَكَ فَقُلْ : حَبَسَنِي السَّاحِرُ . فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا أَتَى عَلَى دَابَّةٍ عَظِيمَةٍ قَدْ حَبَسَتِ النَّاسَ . فَقَالَ : الْيَوْمَ أَعْلَمُ السَّاحِرُ أَفْضَلُ أَمْ الرَّاهِبُ أَفْضَلُ ؟ فَأَخَذَ حَجَرًا فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ فَاقْتُلْ هَذِهِ الدَّابَّةَ . حَتَّى يَمُتِيَ النَّاسُ . فَرَمَاهَا فَتَقَلَّتْهَا . وَمَضَى النَّاسُ . فَأَتَى الرَّاهِبَ فَأَخْبَرَهُ . فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ : أَيُّ مَبْنَى ! أَنْتَ ، الْيَوْمَ ، أَفْضَلُ مِنِّي . قَدْ بَلَغَ مِنْ أَمْرِكَ مَا أَرَى . وَإِنَّكَ سَتُبْتَلَى ! فَإِنْ ابْتَلَيْتَ فَلَا تَدُلَّ عَلَيَّ . وَكَانَ الْعَلَامُ يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ ^(١) وَالْأَبْرَصَ وَيُدَاوِي النَّاسَ مِنْ سَائِرِ الْأَدْوَاءِ . فَسَمِعَ جَلِيسُ الْمَلِكِ كَانَ قَدْ عَمِيَ . فَأَتَاهُ بِهِدَايَا كَثِيرَةٍ . فَقَالَ : مَا هَهُنَا لَكَ أَجْمَعُ ، إِنْ أَنْتَ شَفَيْتَنِي . فَقَالَ : إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا . إِنَّمَا يَشْفِي اللَّهُ . فَإِنْ أَنْتَ آمَنْتَ بِاللَّهِ دَعَوْتُ اللَّهَ فَشَفَاكَ . فَأَمَنَ بِاللَّهِ . فَشَفَاهُ اللَّهُ . فَأَتَى الْمَلِكَ فَجَلَسَ إِلَيْهِ كَمَا كَانَ يَجْلِسُ . فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ بَصْرَكَ ؟ قَالَ : رَبِّي . قَالَ : وَلَكَ رَبٌّ غَيْرِي ؟ قَالَ : رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ . فَأَخَذَهُ فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الْعَلَامِ . لَحَى بِالْعَلَامِ . فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : أَيُّ مَبْنَى ! قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ مَا تُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَتَفْعَلُ وَتَفْعَلُ . فَقَالَ : إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا . إِنَّمَا يَشْفِي اللَّهُ . فَأَخَذَهُ فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ

(١) (الأكمه) الذي خلق أعمى .

حَتَّى دَلَّ عَلَى الرَّاهِبِ . فَنَجَى بِالرَّاهِبِ . وَقِيلَ لَهُ : ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ . فَأَبَى . فَدَعَا بِالْمِنْشَارِ ^(١) . فَوَضَعَ الْمِنْشَارَ فِي مَفْرَقِ رَأْسِهِ . فَشَقَّهُ حَتَّى وَقَعَ شِقَاؤُهُ . ثُمَّ جِئَ بِيَحْيَى بْنِ عَمْرٍاءَ الْمَلِكِ فَقِيلَ لَهُ : ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ . فَأَبَى . فَوَضَعَ الْمِنْشَارَ فِي مَفْرَقِ رَأْسِهِ . فَشَقَّهُ بِهِ حَتَّى وَقَعَ شِقَاؤُهُ . ثُمَّ جِئَ بِالْعَلَامِ فَقِيلَ لَهُ : ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ . فَأَبَى . فَدَفَعَهُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : اذْهَبُوا بِهِ إِلَى جَبَلٍ كَذَا وَكَذَا . فَاصْعِدُوا بِهِ الْجَبَلَ . فَإِذَا بَلَغْتُمْ ذُرْوَتَهُ ^(٢) ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ ، وَإِلَّا فَاطْرَحُوهُ . فَذَهَبُوا بِهِ فَصَعِدُوا بِهِ الْجَبَلَ . فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ . فَجَرَفَ بِهِمُ الْجَبَلُ ^(٣) . فَسَقَطُوا . وَجَاءَ يَحْيَى إِلَى الْمَلِكِ . فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ ؟ قَالَ : كَفَانِيَهُمُ اللَّهُ . فَدَفَعَهُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : اذْهَبُوا بِهِ فَاحْمِلُوهُ فِي قُرْغُورٍ ^(٤) ، فَتَوَسَّطُوا بِهِ الْبَحْرَ . فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَإِلَّا فَافْذِفُوهُ . فَذَهَبُوا بِهِ . فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ . فَاِنْ كَفَّتْ بِهِمُ السَّفِينَةُ ^(٥) . فَفَرِّقُوا . وَجَاءَ يَحْيَى إِلَى الْمَلِكِ . فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ ؟ قَالَ : كَفَانِيَهُمُ اللَّهُ . فَقَالَ لِلْمَلِكِ : إِنَّكَ لَيْسْتَ بِقَاتِلِي حَتَّى تَفْعَلَ مَا أَمُرُكَ بِهِ . قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : تَجْمَعُ النَّاسُ فِي صَعِيدٍ ^(٦) وَاحِدٍ . وَتَصْلُبُنِي عَلَى جَذِيعٍ . ثُمَّ خُذْ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِي . ثُمَّ صَنِعِ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ ^(٧) . ثُمَّ قُلْ : بِاسْمِ اللَّهِ ، رَبِّ الْعَالَمِ . ثُمَّ ارْمِنِي . فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ قَتَلْتَنِي . فَجَمَعَ النَّاسُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ . وَصَلَبَهُ عَلَى جَذِيعٍ . ثُمَّ أَخَذَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ . ثُمَّ وَضَعَ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ ثُمَّ قَالَ : بِاسْمِ اللَّهِ ، رَبِّ الْعَالَمِ . ثُمَّ رَمَاهُ فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي صُدْغِهِ . فَوَضَعَ يَدَهُ فِي صُدْغِهِ فِي مَوْضِعِ السَّهْمِ . فَمَاتَ . فَقَالَ النَّاسُ : آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِ . آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِ . آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِ . فَأَتَى الْمَلِكُ فَقِيلَ لَهُ : أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ

(١) (بالمِنْشَار) مهموز في رواية الأكرين : ويجوز تخفيف المعزة بقلها ياء . وروى : المنشار ، بالنون . وهما لغتان

صحبتان .

(٢) (ذروته) ذروة الجبل أعلاه ، وهي بضم الذال وكسرها .

(٣) (فرجف بهم الجبل) أي اضطرب وتحرك حركة شديدة .

(٤) (قرقور) القرقور السفينة الصغيرة . وقيل : الكبيرة . واختار القاضي الصغيرة ، بعد حكايته خلافا كثيرا .

(٥) (فإنكفأت بهم السفينة) أي انقلبت .

(٦) (صعيد) الصعيد ، هنا ، الأرض البارزة .

(٧) (كبد القوس) مقبضها عند الرمي .

تَحْذَرُ؟ قَدْ، وَاللَّهِ! نَزَلَ بِكَ حَذْرُكَ^(١). قَدْ آمَنَ النَّاسُ فَأَمَرَ بِالْأَخْذِ^(٢) فِي أَفْوَاهِ السَّكَكِ^(٣) فَخُدَّتْ. وَأَضْرَمَ النَّيْرَانَ. وَقَالَ: مَنْ لَمْ يَرْجِعْ عَنِ دِينِهِ فَأَحْمُوهُ فِيهَا^(٤). أَوْ قِيلَ لَهُ: ائْتَحِمْ. فَقَعَلُوا. حَتَّى جَاءَتْ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا. فَتَقَاعَسَتْ^(٥) أَنْ تَقَعَ فِيهَا. فَقَالَ لَهَا الْغُلَامُ: يَا أُمِّهِ! اضْرَبِي. فَإِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ». *

(١٨) باب حديث جابر الطويل، وقصة أبي اليسر

٧٤ - (٣٠٠٦) حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ مَعْرُوفٍ وَعُمَيْدُ بْنُ عَبَّادٍ (وَتَقَارَبَا فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ) وَالسِّيَاقُ لَهُرُونَ. قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَمْقُوبَ بْنِ مُجَاهِدٍ، أَبِي حَزْرَةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي نَطْلُبُ الْعِلْمَ فِي هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَبْلَ أَنْ يَهْلِكُوا. فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ لَقِينَا أَبَا الْيَسْرِ^(١)، صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَمَعَهُ غُلَامٌ لَهُ. مَعَهُ ضِمَامَةٌ مِنْ صُحُفٍ^(٢). وَعَلَى أَبِي الْيَسْرِ بُرْدَةٌ^(٣) وَمَعَا فِرْيٌ^(٤). وَقَالَ لَهُ أَبِي: يَا عَمَّ! إِنِّي أَرَى

(١) (نزل بك حذر) أي ما كنت تحذر وتخاف.

(٢) (بالأخذود) الأخذود هو الشق العظيم في الأرض، وجمعه أخاديد.

(٣) (أفواه السكك) أي أبواب الطرق.

(٤) (فأحموه فيها) هكذا هو في عامة النسخ: فأحموه، بهمزة قطع بعدها حاء ساكنة. ونقل القاضي اتفاق النسخ على هذا. ووقع في بعض نسخ بلادنا: فأححموه، بالالف. وهذا ظاهر. ومعناه أطرحوه فيها كرها. ومعنى الرواية الأولى ارموه فيها. من قولهم: أحميت الحديد وغيرها، إذا أدخلتها النار لتحمي.

(٥) (فتقاعست) أي توقفت ولزمت موضعا، وكرهت الدخول في النار.

(٦) (أبا اليسر) اسمه كعب بن عمرو. شهد العقبة وبدرا. وهو ابن عشرين سنة. وهو آخر من توفي من أهل بدر. رضى الله عنهم. توفي بالدينة سنة خمس وخمسين.

(٧) (ضمامة من صحف) بكسر الصاد المعجمة، أي رزمة يضم بعضها إلى بعض. هكذا وقع في جميع نسخ مسلم: ضمامة. وكذا نقله القاضي عن جميع النسخ. قال القاضي: وقال بعض شيوخنا: صوابه إضمامة، بكسر الهمزة قبل الصاد. قال القاضي: ولا يبعد عندي صحة ما جاءت به الرواية هنا. كما قالوا: ضبارة وإضبارة لجماعة الكتب. وإضافة لا يلف فيه الشيء. هذا كلام القاضي.

وذكر صاحب نهاية النريب أن الضمامة لثة في الإضمامة. والشهور في اللفظة: إضمامة بالألف.

(٨) (بردة) البردة ثملة مخططة. وقيل: كساء مربع فيه صغر، يلبسه الأعراب. وجمعه برد.

(٩) (ومعافرى) نوع من الثياب يعمل بقرية تسمى معافرى. وقيل: هي نسبة إلى قبيلة نزلت تلك القرية. والميم

فيه زائدة.

مَمَافِرِيَهُ وَأَعْطَيْتُهُ بُرْدَتَكَ ، فَكَانَتْ عَلَيْكَ حُلَّةٌ ^(١) وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ . فَمَسَحَ رَأْسِي وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! بَارِكْ فِيهِ . يَا ابْنَ أَخِي ! بَصُرَ عَيْنِي هَاتَيْنِ ، وَسَمِعُ أذُنِي هَاتَيْنِ ، وَوَعَاهُ قَلْبِي هَذَا (وَأَشَارَ إِلَى مَنْاطِقِ قَلْبِهِ) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ « أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ . وَالْبِسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ » . وَكَانَ أَنْ أُعْطِيَتْهُ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ حَسَنَاتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(٣٠٠٨) ثُمَّ مَضَيْنَا حَتَّى أَتَيْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فِي مَسْجِدِهِ ، وَهُوَ يُصَلِّي فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ ، مُسْتَمِلًا بِهِ ^(٢) . فَتَخَطَّيْتُ الْقَوْمَ حَتَّى اجْلَسْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ . فَقُلْتُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ! أَتُصَلِّي فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ وَرَدَاؤُكَ إِلَى جَنِبِكَ ؟ قَالَ : فَقَالَ يَدِي فِي صَدْرِي هَكَذَا . وَفَرَّقَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ وَقَوْمَهَا : أَرَدْتُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى الْأَحْمَقِ مِثْلُكَ ^(٣) ، فَيَرَانِي كَيْفَ أَصْنَعُ ، فَيَصْنَعُ مِثْلَهُ .

أَنَا نَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِنَا هَذَا . وَفِي يَدِهِ عُرْجُونٌ ^(٤) ابْنُ طَابٍ ^(٥) . فَرَأَى فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ نُحَامَةً فَصَحَّكَ بِالْعُرْجُونِ . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ « أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ » قَالَ فَخَشَعْنَا ^(٦) . ثُمَّ قَالَ « أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ » قَالَ فَخَشَعْنَا . ثُمَّ قَالَ « أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ » فَلْنَا : لَا أَتَيْنَا ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « فَإِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَبَلَ وَجْهِه ^(٧) . فَلَا يَبْصُرُنَّ قَبْلَ وَجْهِهِ . وَلَا عَنْ يَمِينِهِ . وَلْيَبْصُرْ عَنْ يَسَارِهِ ، تَحْتَ رِجْلِهِ الْيُسْرَى ! فَإِنْ عَجَلَتْ بِهِ بَادِرَةٌ ^(٨) .

(١) (حلة) الحلة ثوبان : إزار ورداء . قال أهل اللغة : لا تكون إلا ثوبين . سميت بذلك لأن أحدهما يحل على الآخر وقيل : لا تكون الحلة إلا الثوب الجديد الذي يحل من طيه .

(٢) (مستملا به) أى ملتصقا . اشتمالا ليس باشتمال الصماء النهى عنه .

(٣) (يدخل على الأحمق مثلك) المراد بالأحمق ، هنا ، الجاهل . وحقبة الأحمق من يعمل ما يصره مع علمه بقبحه .

(٤) (عرجون) هو النعنع .

(٥) (ابن طاب) نوع من التمر .

(٦) (فخشعنا) كذا رواية الجمهور : فخشعنا . ورواه جماعة فخشعنا . وكلاهما صحيح . والأول من الخشوع وهو الخضوع

والتذلل والسكون . وأيضا غرض البصر . وأيضا الحوف . وأما الثاني فمعناه الفرع .

(٧) (قبل وجهه) قال العلماء : تأويله أى الجهة التى عظمها أو الكعبة التى عظمها قبل وجهه .

(٨) (فإن عجلت به بادرة) أى غلبته بصقة أو نخامة بدرت منه .

فَلْيَقُلْ بِتَوْبِهِ هَكَذَا ، ثُمَّ طَوَى تَوْبَهُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَقَالَ « أَرُونِي عَيْرًا »^(١) فَقَامَ قَتَّى مِنْ الْحَيِّ يَشْتَدُّ^(٢) إِلَى أَهْلِهِ . فَجَاءَ بِخُلُقٍ^(٣) فِي رَاحَتِهِ . فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَمَلَهُ عَلَى رَأْسِ الْمُزْجُونِ . ثُمَّ لَطَخَ بِهِ عَلَى أَمْرِ النُّخَامَةِ .

فَقَالَ جَابِرٌ : فَرَأَى هُنَاكَ جَمَلَتُمْ الْخُلُقَ فِي مَسَاجِدِكُمْ

(٣٠٠٩) سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ بَطْنِ بُوَاطٍ^(١) . وَهُوَ يَطْلُبُ الْمَجْدِيَّ بْنَ عَمْرِو الْجُهَنِيَّ . وَكَانَ النَّاصِحُ^(٢) يَمْقُبُهُ^(٣) مِنَّا الْخُمْسَةَ وَالسَّتَةَ وَالسَّبْعَةَ . فَدَارَتْ عُقْبَةُ رَجُلٍ^(٤) مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى نَاصِحٍ لَهُ . فَأَنَاحَهُ فَرَكَهُ . ثُمَّ بَمَثَهِ قَتَلَدَنْ عَلَيْهِ بَعْضُ التَّلَدَنِ^(٥) . فَقَالَ لَهُ : شَأْ . لَمَنَّاكَ اللَّهُ^(٦) . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ هَذَا اللَّاعِنُ بِعَيْرِهِ ؟ » قَالَ : أَنَا . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « انْزِلْ عَنْهُ . فَلَا تَصْحَبْنَا بِمَلْعُونٍ . لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَوْلَادِكُمْ ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَمْوَالِكُمْ ، لَا تَوَافِقُوا مِنَ اللَّهِ سَاعَةً يُسْأَلُ فِيهَا عَطَاءٌ ، فَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ » .

(١) (أروني عيرا) قال أبو عبيد : البير ، عند العرب ، هو الزعفران وحده . وقال الأصمعي : هو أخلاط من الطيب يجمع بالزعفران . قال ابن قتيبة : ولا أرى القول إلا ما قاله الأصمعي .
(٢) (يشدد) أي يسمي ويمدو عدوا شديدا .
(٣) (بخلق) هو طيب من أنواع مختلفة يجمع بالزعفران ، وهو البير على تفسير الأصمعي . وهو ظاهر الحديث . فإنه أمر بإحضار عير فأحضر خلوقا . فلم يكن هو ، لم يكن ممثلا .
(٤) (بطن بواط) قال القاضي زحمة الله : قال أهل اللغة : هو بالضم ، وهي رواية أكثر المحدثين . وكذا قيده البكري . وهو جبل من جبال جهينة .

(٥) (الناصح) هو البير الذي يستقى عليه .
(٦) (يمقبه) هكذا هو في رواية أكثرهم : يمقبه . وفي بعضها : يمتقبه . وكلاهما صحيح . يقال : عقبه واعتقبه . واعتقبنا وتماقبنا . كله من هذا .

(٧) (عقبة رجل) العقبة ركوب هذا نوبة وهذا نوبة . قال صاحب المين : هي ركوب مقدار فرسخين .

(٨) (قتلدن عليه بعض التلدن) أي تلكا وتوقف .

(٩) (شأ لملك الله) هكذا هو في نسخ بلادنا : شأ . وذكر القاضي عياض أن الرواة اختلفوا فيه . فرواه بعضهم بالشين المعجمة ، كما ذكرناه ، وبعضهم بالمهملة . قالوا : وكلاهما كلمة زجر للبير . يقال : شأشأت بالبير ، بالمعجمة والمهملة إذا زجرته وقلت له : شأ .

(٣٠١٠) مِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. حَتَّى إِذَا كَانَتْ عُشِيَّةً^(١) وَدَنَوْنَا مَاءَ مِنْ مِيَاهِ الْعَرَبِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ رَجُلٌ يَتَقَدَّمُنَا فَيَمْدُرُ الْحَوْضَ^(٢) فَيَشْرَبُ وَيَسْفِينَا؟» قَالَ جَابِرٌ: فَقُمْتُ فَقُلْتُ: هَذَا رَجُلٌ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَيُّ رَجُلٍ مَعَ جَابِرٍ؟» فَقَامَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ. فَأَنْطَلَقْنَا إِلَى الْبَيْتِ. فَتَزَعْنَا فِي الْحَوْضِ سَجَلًا^(٣) أَوْ سَجَلَيْنِ. ثُمَّ مَدَرْنَاهُ. ثُمَّ تَزَعْنَا فِيهِ حَتَّى أَفْهَقْنَاهُ^(٤). فَكَانَ أَوَّلَ طَالِعِ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ «أَتَأْذَنَانِ؟» قُلْنَا: نَعَمْ. يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَأَشْرَعَ نَاقَتَهُ^(٥) فَشَرِبَتْ. شَقَّ لَهَا^(٦) فَشَجَّتْ^(٧). فَبَالَتْ. ثُمَّ عَدَلَ بِهَا فَأَنَاحَهَا. ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْحَوْضِ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ. ثُمَّ قُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ مِنْ مَتَوَضَّأِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَذَهَبَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ يَقْضِي حَاجَتَهُ. فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ. وَكَانَتْ عَلَى بُرْدَةٍ ذَهَبَتْ أَنْ أَخَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهَا فَلَمْ تَبْلُغْ لِي. وَكَانَتْ لَهَا ذَبَابٌ^(٨) فَفَنَكَّسْتُهَا^(٩) ثُمَّ خَالَفْتُ بَيْنَ طَرَفَيْهَا. ثُمَّ تَوَاقَصْتُ عَلَيْهَا^(١٠). ثُمَّ جِئْتُ حَتَّى قُمْتُ عَنْ بَسَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَأَخَذَ يَدَيَّ فَأَدَارَنِي حَتَّى أَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ. ثُمَّ جَاءَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ فَتَوَضَّأَ. ثُمَّ جَاءَ فَقَامَ عَنْ بَسَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(١) (عشية) قال سيويه: صفروها على غير تكبيرها. وكان أصلها عُشِيَّةٌ، فأبدلوا إحدى الياء بن شيناً.

(٢) (يمد الحوض) أى يطينه ويصلحه.

(٣) (تزعنا في الحوض سجلاً) أى أخذنا وجيذاً. والسجل الدلو الملوأه.

(٤) (حتى أفهقناه) هكذا هو في نسخنا. وكذا ذكره القاضى عن الجمهور. ومعناه ملاًناه.

(٥) (أشرع ناقته) معنى أشرعها أرسل رأسها في الماء لتشرب.

(٦) (شقق لها) يقال: شققها وأشققها. أى كففها بزمامها وأنت راكبها. قال ابن دريد: هو أن تجذب زمامها حتى تقارب رأسها قادمة الرجل.

(٧) (فشجت) يقال: فشج البعير إذا فرج بين رجله للبول. وفشج أشد من فشج. قاله الأزهري وغيره. هذا الذى ذكرناه من ضبطه هو الصحيح الموجود في عامة النسخ. وهو الذى ذكره الخطائى والهروى وغيرهما من أهل التريب.

(٨) (ذباب) أى أهداب وأطراف. واحداً ذيب. سميت بذلك لأنها تتذبذب على صاحبها إذا مشى. أى تتحرك وتضطرب.

(٩) (فنكستها) بتخفيف الكاف وتشديد ها. قال في المصباح: نكسته نكسا، من باب قتل، قلبته. ومنه قبل

ولد منكوس، إذا خرج رجلاه قبل رأسه.

(١٠) (تواقصت عليها) أى أمسكت عليها بمنق وحنيته عليها لئلا تبسقط.

فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْنَا جَمِيعًا . فَدَفَعَنَا حَتَّى أَقَامَنَا خَلْفَهُ . فَجَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرُمُقِي ^(١) وَأَنَا لَا أَشْعُرُ . ثُمَّ فَطِنْتُ بِهِ . فَقَالَ مَكْذَا ، بِيَدِهِ . يَعْنِي شُدَّ وَسَطَكَ . فَلَمَّا فَرَّغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يَا جَابِرُ ! قُلْتُ : لَيْتَكَ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « إِذَا كَانَ وَاسِمًا فَخَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ . وَإِذَا كَانَ صَنِيقًا فَأَشَدَّهُ عَلَى حَقْوِكَ ^(٢) » .

(٣٠١١) سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَكَانَ قُوْتُ كُلِّ رَجُلٍ مِنَّا ، فِي كُلِّ يَوْمٍ ، تَمْرَةً . فَكَانَ يَمْصُهَا ثُمَّ يَصْرُهَا فِي ثَوْبِهِ . وَكُنَّا نَخْتَبِطُ بِقِسِينَا ^(٣) وَنَأْكُلُ . حَتَّى قَرِحَتْ أَشْدَاقُنَا ^(٤) . فَأَقْسَمُ أَخْطِئَهَا ^(٥) رَجُلٌ مِنَّا يَوْمًا . فَأَنْطَلَقْنَا بِهِ نَنْعُشُهُ ^(٦) . فَشَهِدْنَا أَنَّهُ لَمْ يُمْطِهَا . فَأَعْطَيْهَا فَقَامَ فَأَخَذَهَا .

(٣٠١٢) سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَزَلْنَا وَادِيًا أَفِيحًا ^(٧) . فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْضِي حَاجَتَهُ . فَاتَّبَعْتُهُ بِإِدَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ . فَظَنَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَرَشِينًا يَسْتَتِرُ بِهِ . فَإِذَا شَجَرَتَانِ بِشَاطِئِ الْوَادِي ^(٨) . فَأَنْطَلَقْتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى إِحْدَاهُمَا فَأَخَذَ بُمُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا . فَقَالَ « انْقَادِي عَلَى بِإِذْنِ اللَّهِ » فَأَتَقَادَتِ مَعَهُ كَالْبَعِيرِ الْخَشُوشِ ^(٩) ، الَّذِي يُصَانِعُ قَائِدُهُ . حَتَّى أَتَى الشَّجَرَةَ الْآخَرَى . فَأَخَذَ بُمُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا .

(١) (يرمقي) أى ينظر إلى نظرا متتابعا .

(٢) (أشده على حقوك) هو يفتح الحاء وكسرها . وهو مقعد الإزار . والمراد هنا أن يبلغ السرّة .

(٣) (وكنا نختبط بقسينا) معنى نختبط نضرب الشجر لبتحات ورقه فنأكله . والقسي جمع قوس .

(٤) (حتى قرحت أشداقنا) أى تبحرحت من خشونة الورق وحرارته .

(٥) (أقسم أخطئها) معنى أقسم أحلف . وقوله أخطئها أى قاتته . ومعناه أنه كان للتمر قاسم يقسمه بينهم ، فيعطى كل إنسان تمره كل يوم . قسم فى بعض الأيام ونسى إنسانا فلم يعطه تمرته ، وظن أن أعطاه . فتنازعا فى ذلك . وشهدنا له أنه لم يعطها ، فأعطينا بعد الشهادة .

(٦) (ننشه) أى نرفقه ونهيمه من شدة الضعف والجهد . وقال القاسمى : الأشبه عندى أن معناه نشد جانبه فى دعواه ونشهد له .

(٧) (وادي أفيح) أى واسما .

(٨) (بشاطئ الوادى) أى جانبه .

(٩) (كالبعير الخشوش) هو الذى يجمل فى أنفه خشاش ، وهو عود يجمل فى أنف البعير إذا كان سببا ، ويشد فيه حبل ليفل وينقاد . وقد ينانع لصعوبته ، فإذا اشتد عليه وآله انقاد شيئا . ولهذا قال : الذى يصانع قائده .

فَقَالَ « انْقَادِي عَلَى إِذْنِ اللَّهِ » فَأَنقَادَتْ مَعَهُ كَذَلِكَ . حَتَّى إِذَا كَانَ بِالنَّصَفِ ^(١) مِمَّا يَنْتَهَمَا ، لَأَمْ ^(٢) يَنْتَهَمَا
(بِمَنِي جَمْعُهُمَا) فَقَالَ « انْتَعَمَا عَلَى إِذْنِ اللَّهِ » فَأَلْتَمَعْنَا . قَالَ جَابِرٌ : فَخَرَجْتُ أَحْضَرُ ^(٣) خَافَةً أَنْ يُحِيسَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقُرْبِي فَيَتَبَعِدَ (وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ : فَيَتَبَعِدُ) فَجَلَسْتُ أُحَدِّثُ نَفْسِي . فَخَانَتْ مِنِّي
لَفْتَةٌ ^(٤) ، فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُقْبِلًا . وَإِذَا الشَّجَرَتَانِ قَدْ افْتَرَقَتَا . فَقَامَتِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَلَى
سَاقٍ . فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ وَقَفَةً . فَقَالَ بِرَأْسِهِ هَكَذَا (وَأَشَارَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ بِرَأْسِهِ يَمِينًا
وَشِمَالًا) ثُمَّ أَقْبَلَ . فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى قَالَ « يَا جَابِرُ ! هَلْ رَأَيْتَ مَقَامِي ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ
« فَأَنْطَلِقْ إِلَى الشَّجَرَتَيْنِ فَاقْطَعْ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا غُصْنًا . فَأَقْبِلْ بِهِمَا . حَتَّى إِذَا قُمْتَ مَقَامِي فَأَرْسِلْ
غُصْنًا عَنْ يَمِينِكَ وَغُصْنًا عَنْ يَسَارِكَ » .

قَالَ جَابِرٌ : فَقُمْتُ فَأَخَذْتُ حَجْرًا فَكَسَرْتُهُ وَحَسَرْتُهُ ^(٥) . فَأَنْذَلْتُ ^(٦) لِي . فَأَتَيْتُ الشَّجَرَتَيْنِ
فَقَطَعْتُ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا غُصْنًا . ثُمَّ أَقْبَلْتُ أَجْرُهُمَا حَتَّى قُمْتُ مَقَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . أَرْسَلْتُ
غُصْنًا عَنْ يَمِينِي وَغُصْنًا عَنْ يَسَارِي . ثُمَّ لَحِقْتُهُ فَقُلْتُ : قَدْ فَعَلْتُ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَعَمَّ ذَلِكَ ؟ قَالَ « إِنِّي
مَرَرْتُ بِقَبْرَيْنِ يُعَذِّبَانِ . فَأَحْبَبْتُ ، بِشَفَاعَتِي ، أَنْ يُرْفَهُ عَنْهُمَا ^(٧) ، مَا دَامَ الْغُصْنَانِ رَطْبَيْنِ » .

(٣٠١٣) قَالَ فَأَتَيْنَا الْمَسْكَرَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا جَابِرُ ! نَادِ بَوَضُوءٍ » فَقُلْتُ : أَلَا وَضُوءٌ ؟
أَلَا وَضُوءٌ ؟ أَلَا وَضُوءٌ ؟ قَالَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا وَجَدْتُ فِي الرَّكْبِ مِنْ قَطْرَةٍ . وَكَانَ رَجُلٌ

(١) (بالنصف) هو نصف المسافة .

(٢) (لَأَمْ) روى بهمزة مقصورة : لَأَمْ . ومعدودة : لَاءَمْ . وكلاهما صحيح . أى جمع بينهما .

(٣) (نخرجت أحضر) أى أعدو وأسمى سمياً شديداً .

(٤) (خانت منى لفتة) اللفتة النظرة إلى جنب .

(٥) (وحسرتة) أى أحددته ونحيت عنه ما يمنع حدثه بحيث صار مما يمكن قطعى الأعصاب به .

(٦) (فأنذلق) أى صار حاداً .

(٧) (أن يرفه عنهما) أى يخفف .

مِنَ الْأَنْصَارِ يُرَوِّدُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَاءَ ، فِي أَشْجَابٍ لَهُ ^(١) ، عَلَى حِمَارَوْ ^(٢) مِنْ جَرِيدٍ . قَالَ فَقَالَ لِي
« انْطَلِقْ إِلَى فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ الْأَنْصَارِيِّ ، فَانْظُرْ هَلْ فِي أَشْجَابِهِ مِنْ شَيْءٍ ؟ » قَالَ فَأَنْطَلَقْتُ إِلَيْهِ فَتَنْظَرْتُ
فِيهَا فَلَمْ أَجِدْ فِيهَا إِلَّا قَطْرَةً ^(٣) فِي عِزْلَاءٍ ^(٤) شَجَبٍ مِنْهَا ، لَوْ أَنِّي أَفْرَعُهُ لَشَرِبَهُ يَابِسُهُ ^(٥) . فَأَتَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ لَمْ أَجِدْ فِيهَا إِلَّا قَطْرَةً فِي عِزْلَاءٍ شَجَبٍ مِنْهَا . لَوْ أَنِّي أَفْرَعُهُ
لَشَرِبَهُ يَابِسُهُ . قَالَ « أَذْهَبَ فَأَتَيْتَنِي بِهِ » فَأَتَيْتُهُ بِهِ . فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ فَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ لَا أَدْرِي مَا هُوَ .
وَيَنْمِرُهُ بِيَدَيْهِ ^(٦) . ثُمَّ أَعْطَانِيهِ فَقَالَ « يَا جَابِرُ ! نَادِ الْجَفْنَةَ » فَقُلْتُ : يَا جَفْنَةُ الرَّكْبِ ^(٧) ! فَأَتَيْتُ بِهَا
تُحْمَلُ . فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ فِي الْجَفْنَةِ هَكَذَا . فَبَسَطَهَا وَفَرَّقَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ .
ثُمَّ وَضَعَهَا فِي قَعْرِ الْجَفْنَةِ . وَقَالَ « خُذْ . يَا جَابِرُ ! فَصُبَّ عَلَى . » وَقُلْتُ : بِاسْمِ اللَّهِ « فَصَبَّيْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ :
بِاسْمِ اللَّهِ . فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَقُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ قَارَتِ الْجَفْنَةُ وَدَارَتْ حَتَّى امْتَلَأَتْ .
فَقَالَ « يَا جَابِرُ ! نَادِ مَنْ كَانَ لَهُ حَاجَةٌ بِمَاءٍ » قَالَ فَأَتَى النَّاسُ فَاسْتَقَوْا حَتَّى رَوُّوا . قَالَ فَقُلْتُ : هَلْ بَقِيَ
أَحَدٌ لَهُ حَاجَةٌ ؟ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ مِنَ الْجَفْنَةِ وَهِيَ مَلَأَى .

(٣٠١٤) وَشَكََا النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجُوعَ . فَقَالَ « عَمَى اللَّهُ أَنْ يُطْعِمَكُمْ » فَأَتَيْنَا سَيْفَ الْبَحْرِ ^(٨) .

- (١) (في أشجابه له) الأشجابه جمع شجب . وهو السقاء الذي قد أخلق وبلى وصار شنا . يقال شاجب أى يابس . وهو من الشجب الذي هو الهلاك .
- (٢) (حمارة) هى أعواد تملق عليها أسقية الماء .
- (٣) (إلا قطرة) أى يسيرا .
- (٤) (عزلاء) هى قم القرية .
- (٥) (لشربه يابسه) معناه أنه قليل جدا . فقلته ، مع شدة يبس باقى الشجب ، وهو السقاء ، لو أفرغته لاشتغفه اليابس منه ولم ينزل منه شىء .
- (٦) (وينمره يديه) أى يمصره .
- (٧) (يا جفنة الركب) أى يا صاحب جفنة الركب . فحذف المضاف للعلم بأنه المراد ، وأن الجفنة لا تُنادى . ومعناه يا صاحب جفنة الركب التى تشبههم أحضرها . أى من كان عنده جفنة بهذه الصفة ، فليحضرها .
- (٨) (فأتينا سيف البحر) سيف البحر هو ساحله .

فَزَخَرَ الْبَحْرُ^(١) زَخْرَةً . فَأَلْقَى دَابَّةً . فَأَوْرَيْنَا^(٢) عَلَى شِقِّهَا النَّارَ . فَاطْبَخْنَا وَاشْتَوَيْنَا ، وَأَكَلْنَا حَتَّى شَبِينَا . قَالَ جَابِرٌ : فَدَخَلْتُ أَنَا وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ ، حَتَّى عَدَّ خَمْسَةً ، فِي حِجَابٍ عَيْنِهَا^(٣) . مَا يَرَانَا أَحَدٌ . حَتَّى أَخْرَجْنَا . فَأَخَذْنَا صَلَماً مِنْ أَصْلَاعِهِ فَقَوَّسْنَاهُ . ثُمَّ دَعَوْنَا بِأَعْظَمَ رَجُلٍ فِي الرُّكْبِ ، وَأَعْظَمَ جَلٍ فِي الرُّكْبِ ، وَأَعْظَمَ كِفَلٍ^(٤) فِي الرُّكْبِ ، فَدَخَلَ تَحْتَهُ مَا يُطَاطَى رَأْسُهُ .

(١٨) باب في حديث الهجرة . ويقال له : حديث الرَّمْل

٧٥ - (٢٠٠٩) حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ : جَاءَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ إِلَى أَبِي فِي مَنْزِلِهِ . فَاشْتَرَى مِنْهُ رَحْلاً . فَقَالَ لِعَازِبٍ : ابْنِثْ مَعِيَ ابْنَتَكَ يَحْمِلُهُ مَعِيَ إِلَى مَنْزِلِي . فَقَالَ لِي أَبِي : ائْجِلْهُ . فَحَمَلْتُهُ . وَخَرَجَ أَبِي مَعَهُ يَنْتَقِدُ^(٥) ثَمَنَهُ . فَقَالَ لَهُ أَبِي : يَا أَبَا بَكْرٍ ! حَدَّثَنِي كَيْفَ صَنَعْتُمَا لَيْلَةَ سَرِيتِ^(٦) مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : نَعَمْ . أَسْرَيْنَا لَيْلَتَنَا كُلَّهَا . حَتَّى قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ^(٧) . وَخَلَا الطَّرِيقَ فَلَا يَمُرُّ فِيهِ أَحَدٌ . حَتَّى رُفِئَتْ لَنَا صَخْرَةٌ^(٨) طَوِيلَةٌ لَهَا ظِلٌّ . لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِ الشَّمْسُ بَعْدُ . فَزَلْنَا عِنْدَهَا . فَأَتَيْتُ الصَّخْرَةَ فَسَوَّيْتُ يَدَيَّ مَكَانًا ، يَتَأَمُّ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ فِي ظِلِّهَا . ثُمَّ بَسَطْتُ عَلَيْهِ قُرُوءَ^(٩) . ثُمَّ قُلْتُ : نَعَمْ .

(١) (فزخر البحر) أى علا موجه .

(٢) (أاورينا) أى أوقدنا .

(٣) (حجج عينا) هو عظمها المستدير بها .

(٤) (وأعظم كفل) قال الجمهور : المراد بالكفل ، هنا ، الكساء الذى يحويه راكب البعير على سنامه لئلا يسقط ،

فيحفظ الكفل الراكب . قال المروى : قال الأزهري : ومنه اشتقاق قوله تعالى : يؤتكم كفلين من رحمته ، أى نصيين يحفظانكم من الملكة ، كما يحفظ الكفل الراكب . يقال منه : تكفلت البعير وأكفله ، إذا أدرك ذلك الكساء حول سنامه ثم ركبته . وهذا الكساء كفل .

(٥) (ينتقد ثمنه) أى يستوفيه .

(٦) (سريت) يقال : سرى وأسرى ، لنتان ، بمعنى .

(٧) (قائم الظهيرة) نصف النهار . وهو حال استواء الشمس . مى قائما لأن الظل لا يظهر ، فكانه واقف قائم .

(٨) (رفعت لنا صخرة) أى ظهرت لأبصارنا .

(٩) (ثم بسطت عليه قروء) المراد القروء المعروفة التى تلبس .

يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَأَنَا أَنْفَضُ لَكَ مَا حَوْلَكَ ^(١) . فَنَامَ . وَخَرَجْتُ أَنْفَضُ مَا حَوْلَهُ . فَإِذَا أَنَا بِرَأْيِي غَمَمَ مُقْبِلَ بَنِيهِ إِلَى الصَّخْرَةِ ، يُرِيدُ مِنْهَا الَّذِي أَرَدْنَا . فَلَقِيْتُهُ فَقُلْتُ : لِمَنْ أَنْتَ ؟ يَا غُلَامُ ! فَقَالَ : لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ^(٢) . قُلْتُ : أَفِي غَنَمِكَ لَبَنٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قُلْتُ : أَفَتَحْلُبُ لِي ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَأَخَذَ شَاةً . فَقُلْتُ لَهُ : أَنْفَضِ الضَّرْعَ مِنَ الشَّعَرِ وَالتُّرَابِ وَالْقَذَى (قَالَ فَرَأَيْتُ الْبَرَاءَ يُضْرِبُ يَدَهُ عَلَى الْأُخْرَى يُنْفَضُ) فَحَلَبَ لِي ، فِي قَمْبٍ ^(٣) مَعَهُ ، كُتْبَةٌ ^(٤) مِنْ لَبَنٍ . قَالَ وَمَعِيَ إِدَاوَةٌ ^(٥) أَرْتَوِي ^(٦) فِيهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ ، لِيَشْرَبَ مِنْهَا وَيَتَوَضَّأَ . قَالَ فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ . وَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُ مِنْ نَوْمِهِ . فَوَافَقْتُهُ اسْتَيْقَظَ . فَصَبَبْتُ عَلَى اللَّابَنِ مِنَ الْمَاءِ حَتَّى بَرَدَ اسْقَلَهُ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! اشْرَبْ مِنْ هَذَا اللَّابَنِ . قَالَ فَشَرِبَ حَتَّى رَطِيتُ . ثُمَّ قَالَ « أَلَمْ يَأْنِ لِلرَّحِيلِ ؟ » قُلْتُ : بَلَى . قَالَ فَارْتَحَلْنَا بَعْدَ مَا زَالَتِ الشَّمْسُ . وَاتَّبَعْنَا سُرَاقَةَ بَنِي مَالِكٍ . قَالَ وَنَحْنُ فِي جِلْدٍ مِنَ الْأَرْضِ ^(٧) . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَتَيْنَا . فَقَالَ « لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا » فَذَمَّا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَارْتَطَمْتُ فَرَسُهُ إِلَى بَطْنِي ^(٨) . أَرَى فَقَالَ : إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ قَدْ دَعَوْتُمَا عَلَيَّ . فَادْعُوا إِلَيَّ . فَاللَّهُ لَكُمْ أَنْ أَرُدَّ عَنْكُمَا الطَّلَبَ . فَذَمَّا اللَّهَ . فَفَجَعَى . فَارْجَعَ لَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا قَالَ : قَدْ كَفَيْتُكُمْ مَا هَهُنَا . فَلَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا رَدَّهُ . قَالَ وَوَفَى لَنَا .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُثْمَرَ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ . كِلَاهُمَا عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ . قَالَ : اشْتَرَى أَبُو بَكْرٍ مِنْ أَبِي رَحْلًا بِثَلَاثَةِ عَشَرَ دِرْهَمًا . وَسَاقَ الْحَدِيثَ . بِمَعْنَى حَدِيثِ زُهَيْرٍ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ . وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ ، مِنْ

(١) (وَأَنَا أَنْفَضُ لَكَ مَا حَوْلَكَ) أى أَنْفَضْتُ ، لثلاث يكون هناك عدو .

(٢) (مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ) المراد بالمدينة ، هنا ، مكة . ولم تكن مدينة النبي ﷺ سميت بالمدينة ، إنما كان اسمها يثرب .

(٣) (قَمْبٍ) القمب قديم من خشب مقعر .

(٤) (كُتْبَةٌ) الكتبة هى قدر الحلبة . قاله ابن السكيت . وقيل : هى القليل منه .

(٥) (إِدَاوَةٌ) الإداوة كالركوة . وفى المنجد : إناء صغير من جلد .

(٦) (أَرْتَوِي) أَسْتَقِي .

(٧) (فِي جِلْدٍ مِنَ الْأَرْضِ) أى أرض صلبة . وروى : جدد ، وهو المستوى . وكانت الأرض مستوية صلبة .

(٨) (فَارْتَطَمْتُ فَرَسَهُ إِلَى بَطْنِي) أى غاصت قوائمها فى تلك الأرض المجلدة .

رَوَايَةُ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ : فَلَمَّا دَنَا دَعَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَسَاحَ فَرَسُهُ فِي الْأَرْضِ ^(١) إِلَى بَطْنِهِ . وَوَثَبَ عَنْهُ . وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا عَمَلُكَ . فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُخَلِّصَنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ . وَلَكَ عَلَى الْأَعْمِينَ عَلَى مَنْ وَرَأَى ^(٢) . وَهَذِهِ كِنَانَتِي . فَخُذْ سَهْمًا مِنْهَا . فَإِنَّكَ سَتَمُرُّ عَلَى إِبِلِي وَغِلْمَانِي بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا . فَخُذْ مِنْهَا حَاجَتَكَ . قَالَ « لَا حَاجَةَ لِي فِي إِبِلِكَ » فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ لَيْلًا . فَتَنَازَعُوا أَهْلَهُمْ يَنْزِلُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ « أَنْزِلْ عَلَى ابْنِي النَّجَّارِ ، أَخُوَالِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أَكْرَمُهُمْ بِذَلِكَ » فَصَعِدَ الرَّجُلُ وَالنِّسَاءُ فَوْقَ الْبُيُوتِ . وَتَفَرَّقَ الْغِلْمَانُ وَاتَّخَذُوا فِي الطَّرِيقِ . يُنَادُونَ : يَا مُحَمَّدُ ! يَا رَسُولَ اللَّهِ ! يَا مُحَمَّدُ ! يَا رَسُولَ اللَّهِ !

(١) (فساح فرسه في الأرض) هو بمعنى ارتطمت .

(٢) (لأعين على من ورأى) بمعنى لأخفين أمركم عن ورأى من يطلبكم ، وألبسه عليهم حتى لا يشبهكم أحد .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٤ - كتاب التفسير

١- (٣٠١٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ : ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ ^(١) يُغْفِرَ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ . فَبَدَّلُوا . فَدَخَلُوا الْبَابَ يَرْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِمِمْ ^(٢) . وَقَالُوا : حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ » .

٢- (٣٠١٦) حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُكَيْرٍ النَّافِدُ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ مُعْنَدٍ (قَالَ عَبْدُ : حَدَّثَنِي . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا) يَعْقُوبُ - يَعْقُوبُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ - حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ - وَهُوَ ابْنُ كَيْسَانَ - عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ؛ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَابَعَ الْوَحْيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ وَقَاتِهِ . حَتَّى تَوَفَّى ، وَأَكْثَرُ مَا كَانَ الْوَحْيُ يَوْمَ تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

٣- (٣٠١٧) حَدَّثَنِي أَبُو خَيْثَمَةَ ، زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (وَهُوَ ابْنُ مَهْدِيٍّ) . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالُوا الْعُمَرُ : إِنَّكُمْ تَقْرَوْنَ آيَةً . لَوْ أَنْزَلْتُ فِيْنَا لَا تَخْذَنَّا ذَلِكَ الْيَوْمَ عَيْدًا . فَقَالَ عُمَرُ : إِنِّي لَا أَعْلَمُ حَيْثُ أَنْزَلْتُ . وَأَيَّ يَوْمٍ أَنْزَلْتُ . وَأَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيْثُ أَنْزَلْتُ . أَنْزَلْتُ بِعَرَفَةَ . وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَافَتْ بِعَرَفَةَ .

قَالَ سُفْيَانُ : أَشْكُ كَانَ يَوْمَ جُمُعَةٍ أَمْ لَا . يَنْبَغِي : الْيَوْمَ أَكَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ نَعْمَتِي [٥/المائدة/٣] .

(١) (وقولوا حطة) أى مستأثنا حطة . وهى أن تحط عنا خطايانا .

(٢) (أستاهمهم) جمع است . وهى الدبر .

٤ - (٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : قَالَتِ الْيَهُودُ لِعُمَرَ : لَوْ عَلَيْنَا ، مَعَشَرَ يَهُودَ ، نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ، نَعْلَمُ الْيَوْمَ الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ ، لَاتَخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا . قَالَ فَقَالَ عُمَرُ : فَقَدْ عَلِمْتُ الْيَوْمَ الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ . وَالسَّاعَةَ . وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ نَزَلَتْ . نَزَلَتْ لَيْلَةَ جُمُعَةٍ (١) . وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِرْقَاتٍ .

٥ - (...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ بْنُ مُعَيْدٍ . أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَيْسٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ . قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى عُمَرَ . فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ آيَةُ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرُوهَا . لَوْ عَلَيْنَا نَزَلَتْ ، مَعَشَرَ الْيَهُودِ ، لَاتَخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا . قَالَ : وَآيُ آيَةٍ ؟ قَالَ : الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا . فَقَالَ عُمَرُ : إِنِّي لَأَعْلَمُ الْيَوْمَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ . وَالْمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ . نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِرْقَاتٍ . فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ .

٦ - (٣٠١٨) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ ، أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ سَرْجٍ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التَّجِيبِيُّ (قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ حَرَمَلَةُ : أَخْبَرَنَا) ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ : وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تَقْسِطُوا فِي الْبَيْتِ فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنً وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ (٢) [٤/النساء/٣] قَالَتْ : يَا ابْنَ أَخِي إِمَّا الْبَيْعَةُ تَكُونُ فِي حَجَرٍ وَلِئَهَا . تُشَارِكُهُ فِي مَالِهِ . فَيَمْنُجِبُهُ مَالُهَا وَجَمَالُهَا . فَيُرِيدُ وَلِئَهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِتَمَرٍ أَنْ يُقْسِطَ فِي صَدَاقِهَا (٣) .

(١) (ليلة جمع) هي ليلة الزدلفة . وهو المراد بقوله : ونحن بمِرْقَاتٍ في يوم جمعة . لأن ليلة جمع هي عشية يوم عرفة . ويكون المراد بقوله ليلة جمعة ، يوم جمعة . ومراد عمر رضي الله عنه أنا قد اتخذنا ذلك اليوم عيداً من وجهين : فإنه يوم عرفة ويوم جمعة . وكل واحد منهما يوم عيد لأهل الإسلام .

(٢) (مثنى وثلاث ورباع) أي ثنتين ثنتين ، أو ثلاثاً ثلاثاً ، أو أربعاً أربعاً . وليس فيه جواز جمع أكثر من اثنتين .

(٣) (يقسط في صداقها) أي يمدد .

فَيُعْطِيَهَا مِثْلَ مَا يُعْطِيهَا غَيْرُهُ . فَهُوَ أَنَّ يَنْكِحُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ . وَيَبْلُغُوا بِهِنَّ أَعْلَى سُنَّتِهِنَّ^(١) مِنْ الصَّدَاقِ . وَأَمَرُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَا طَابَ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ ، سِوَاهُنَّ .

قَالَ عُرْوَةُ : قَالَتْ عَائِشَةُ : ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ اسْتَفْتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ ، فِيهِنَّ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ ، قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَأَمَّى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ [٤/النساء/١٢٧] .

قَالَتْ : وَالَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى ؛ أَنَّهُ يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ ، الْآيَةُ الْأُولَى الَّتِي قَالَ اللَّهُ فِيهَا : وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تَقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ [٤/النساء/٣] .

قَالَتْ عَائِشَةُ : وَقَوْلُ اللَّهِ فِي الْآيَةِ الْأُخْرَى : وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ ، رَغْبَةً أَحَدِكُمْ عَنِ الْيَتِيمَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي حَجَرِهِ ، حِينَ تَكُونُ قَلِيلَةَ الْمَالِ وَالْجَمَالِ . فَهُوَ أَنَّ يَنْكِحُوا مَا رَغِبُوا فِي مَالِهَا وَجَمَالِهَا مِنْ يَتَأَمَّى النِّسَاءِ إِلَّا بِالْقِسْطِ . مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُنَّ .

(...) وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ الْخَلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . جَمِيعًا عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ . أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ؛ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ : وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تَقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى . وَسَأَقِ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ . وَزَادَ فِي آخِرِهِ : مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُنَّ ، إِذَا كُنَّ قَلِيلَاتِ الْمَالِ وَالْجَمَالِ .

٧ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، فِي قَوْلِهِ : وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تَقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى . قَالَتْ : أَنْزَلَتْ فِي الرَّجُلِ تَكُونُ لَهُ الْيَتِيمَةُ وَهُوَ وَلِيُّهَا وَوَارِثُهَا . وَلَهَا مَالٌ . وَلَيْسَ لَهَا أَحَدٌ يُخَاصِمُ دُونَهَا . فَلَا يَنْكِحُهَا لِمَالِهَا .

(١) (أعلى سننهن) أى أعلى عاداتهن فى مهودهن ومهور أمثالهن .

فَيَضْرِبُهَا^(١) وَيُسِيءُ مُحِبَّتَهَا . فَقَالَ : إِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ . يَقُولُ : مَا أَخْلَلْتُ لَكُمْ . وَدَعَى هَذِهِ الَّتِي تَضْرِبُهَا .

٨ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، فِي قَوْلِهِ : وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ . قَالَتْ : أَنْزَلْتُ فِي الْيَتِيمَةِ . تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ فَتَشْرِكُهُ فِي مَالِهِ . فَيَرْغَبُ عَنْهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا . وَيَكْرَهُ أَنْ يُزَوَّجَهَا غَيْرَهُ . فَيَشْرِكُهُ فِي مَالِهِ . فَيَعْضِلُهَا^(٢) . فَلَا يَتَزَوَّجُهَا وَلَا يُزَوِّجُهَا غَيْرَهُ .

٩ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، فِي قَوْلِهِ : يَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ فَلِلَّهِ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ . الْآيَةَ . قَالَتْ : هِيَ الْيَتِيمَةُ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ . لَمَلَمًا أَنْ تَكُونَ قَدْ شَرِكْتَهُ^(٣) فِي مَالِهِ . حَتَّى فِي الْمَذَقِ^(٤) . فَيَرْغَبُ ، يَمْنِي ، أَنْ يَنْكِحَهَا . وَيَكْرَهُ أَنْ يَنْكِحَهَا رَجُلًا فَيَشْرِكُهُ فِي مَالِهِ . فَيَعْضِلُهَا .

١٠ - (٣٠١٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، فِي قَوْلِهِ : وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ^(٥) [٤/النساء/٦] . قَالَتْ : أَنْزَلْتُ فِي وَالِي مَالِ الْيَتِيمِ الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ وَيُصْلِحُهُ . إِذَا كَانَ مُحْتَاجًا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ .

(١) (فيضربها) يقال : ضربه وأضر به . فالثلاثي بحذف الباء ، والرباعي بإثباتها .

(٢) (فيعضلها) أى يمنعها الزواج .

(٣) (شركته) أى شاركته .

(٤) (المذق) النخلة .

(٥) (ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف) أنه يجوز للولي أن يأكل من مال اليتيم بالمعروف ، إذا كان محتاجا هو أيضا .

١١ - (...) وحديثنا أبو كريب . حدثنا أبو أسامة . حدثنا هشام عن أبيه ، عن عائشة ، في قوله تعالى : وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَفِفْ ، وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ [٤/النساء/٦] . قالت : أنزلت في ولي اليتيم ، أن يُصِيبَ مِنْ مَالِهِ ، إِذَا كَانَ مُحْتَاجًا ، بِقَدَرِ مَالِهِ ، بِالْمَعْرُوفِ .

(٠) وحديثنا أبو كريب . حدثنا ابن مغيرة . حدثنا هشام ، بهذا الإسناد .

١٢ - (٣٠٢٠) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ، في قوله عز وجل : إِذَا جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذَا زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ [٣٣/الأحزاب/١٠] . قالت : كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الْحَنْدَقِ .

١٣ - (٣٠٢١) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا عبدة بن سليمان . حدثنا هشام عن أبيه ، عن عائشة : وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا^(١) أَوْ إِعْرَاصًا [٤/النساء/١٢٨] الآية . قالت : أنزلت في المرأة تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ . فَتَطُولُ مُحَبَّتُهَا . فَيُرِيدُ طَلَاقَهَا . فَقَوْلُ : لَا تُطَلِّقِي ، وَأَمْسِكِي ، وَأَنْتِ فِي حِلٍّ مَعِي . فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ .

١٤ - (...) حدثنا أبو كريب . حدثنا أبو أسامة . حدثنا هشام عن أبيه ، عن عائشة ، في قوله عز وجل : وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاصًا [٤/النساء/١٢٨] . قالت : نزلت في المرأة تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ . فَلَعَلَّهُ أَنْ لَا يَسْتَكْبِرَ مِنْهَا ، وَتَكُونُ لَهَا مُحَبَّةً وَوَلَةً . فَتَكْرَهُ أَنْ يَفَارِقَهَا . فَقَوْلُ لَهُ : أَنْتِ فِي حِلٍّ مِنْ شَأْنِي .

(٧) (بعلها) البعل هو الزوج .

(٢) (نشوزا) في الصباح : نشزت المرأة من زوجها نشوزا ، من بابي قعد وضرب ، عصت زوجها وامتنعت عليه . ونشز الرجل من امرأته ، نشوزا ، تركها وجفاها .

١٥ - (٣٠٢٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :
قَالَتْ لِي عَائِشَةُ : يَا ابْنَ أَخِي ! أَمُرُوا أَنْ يَسْتَمْعِرُوا لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ . فَسَبُّهُمْ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ،
مِثْلَهُ .

١٦ - (٣٠٢٣) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الثَّغِينَةِ
ابْنِ الثُّعْمَانِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : اخْتَلَفَ أَهْلُ الْكُوفَةِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ : وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا
مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ [١/النساء/٩٣] فَرَحَلْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا ، فَقَالَ : لَقَدْ أَنْزِلْتَ آخِرَ مَا أَنْزَلَ .
ثُمَّ مَا لَسَخَهَا شَيْءٌ .

١٧ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ
ابْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا النَّضْرُ . قَالَا جَمِيعًا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .
فِي حَدِيثِ ابْنِ جَعْفَرٍ : نَزَلَتْ فِي آخِرِ مَا أَنْزَلَ .
وَفِي حَدِيثِ النَّضْرِ : لَأَنَّهُ لَيْنَ آخِرِ مَا أَنْزَلَ .

١٨ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ
عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : أَمَرَ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْرَى ؛ أَنْ أَسْأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ هَاتَيْنِ
الْآيَتَيْنِ : وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا . فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : لَمْ يَنْسَخْهَا شَيْءٌ . وَعَنْ
هَذِهِ الْآيَةِ : وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ [٢٥/الفرقان/٦٨]
قَالَ : نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الشِّرْكِ .

(١) (أمرُوا أَنْ يَسْتَمْعِرُوا لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فسبهم) قال القاضي : الظاهر أنها قالت هذا عند ما سمعت أهل مصر
يقولون في عثمان ما قالوا . وأهل الشام في علي ما قالوا . والحروية في الجميع ما قالوا . وأما الأمر بالاستغفار الذي أشار إليه
فهو قوله تعالى : وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ .

١٩ - (...) حَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ ، هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ اللَّيْثِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (بَعْنَى شَيْبَانَ) عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : تَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ بِمَكَّةَ : وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ، إِلَى قَوْلِهِ ، مُهَانًا . فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : وَمَا يُبْنِي عَنَّا الْإِسْلَامَ وَقَدْ عَدَلْنَا بِاللَّهِ وَقَدْ قَتَلْنَا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ وَأَتَيْنَا الْفَوَاحِشَ ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا [٢٥٠/الفرقان/٧٠] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .
قَالَ : فَأَمَّا مَنْ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ وَعَقَلَهُ^(١) . ثُمَّ قَتَلَ ، فَلَا تَوْبَةَ لَهُ .

٢٠ - (...) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ الْعَبْدِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانِ) عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي بَرَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : أَلَيْسَ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا مِنْ تَوْبَةٍ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ قَتَلْتُ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ الَّتِي فِي الْفُرْقَانِ : وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، إِلَى آخِرِ الْآيَةِ . قَالَ : هَذِهِ آيَةٌ مَكِّيَّةٌ . نَسَخْتُهَا آيَةٌ مَدَنِيَّةٌ^(٢) : وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا .
وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ هَاشِمٍ : قَتَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ الَّتِي فِي الْفُرْقَانِ : إِلَّا مَنْ تَابَ .

٢١ - (٣٠٢٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهَرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدُ بْنُ مُهَيْدٍ (قَالَ عَبْدُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا) جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَيْسٍ عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، قَالَ : قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ : تَعْلَمُ (وَقَالَ هُرُونُ : تَدْرِي) آخِرَ سُورَةِ تَرَكْتُ مِنَ الْفُرْقَانِ ، تَرَكْتُ جَمِيعًا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ . قَالَ : صَدَقْتَ .
وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ : تَعْلَمُ أَيُّ سُورَةٍ . وَلَمْ يَقُلْ : آخِرَ .

(١) (وعقله) أى علم أحكام الإسلام وتحريم القتل .
(٢) (نسختها آية مدنية) يعنى بالنسخة آية النساء : ومن يقتل مؤمنا متعمدا .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْسٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . وَقَالَ : آخِرُ سُورَةٍ وَقَالَ عَبْدُ الْمَجِيدِ : وَلَمْ يَقُلْ : ابْنُ سُهَيْلٍ .

٢٢ - (٣٠٢٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمِيّ وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ - (قَالَ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : أَخْبَرَنَا) سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : لَقِيَ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَجُلًا فِي غَنِيمَةٍ لَهُ . فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ . فَأَخَذُوهُ فَقَتَلُوهُ وَأَخَذُوا تِلْكَ الْغَنِيمَةَ . فَتَرَكْتُ : وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتُ مُؤْمِنًا [٤/النساء/٩٤] . وَقَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ : السَّلَامَ .

٢٣ - (٣٠٢٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالََا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ : كَانَتْ الْأَنْصَارُ إِذَا حَجَّوْا فَرَجَعُوا ، لَمْ يَدْخُلُوا الْبُيُوتَ إِلَّا مِنْ ظُهُورِهَا . قَالَ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَدَخَلَ مِنْ بَابِهِ . فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ . فَتَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ : لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا [٢/البقرة/١٨٩] .

**

(١) باب في قوله تعالى : أَلَمْ يَأْمُرْ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ

٢٤ - (٣٠٢٧) حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدُوقِيُّ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرٌو ابْنُ الْحَارِثِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ : مَا كَانَ بَيْنَ إِسْلَامِنَا وَبَيْنَ أَنْ مَاتَنَا اللَّهُ بِهَذِهِ الْآيَةِ : أَلَمْ يَأْمُرْ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ [٥٧/المديد/١٦] إِلَّا أَرْبَعُ سِنِينَ .

**

(٢) باب في قوله تعالى : خذوا زينتكم عند كل مسجد

٢٥ - (٣٠٢٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي النَّظِيرِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَهِيَ عُرْيَانَةٌ . فَتَقُولُ : مَنْ يُعِيرُنِي تَطَوُّافًا^(١)؟ تَجْعَلُهُ عَلَيَّ فَرْجِيهَا . وَتَقُولُ :

الْيَوْمَ يَبْدُو بَمَضَاهُ أَوْ كُلُّهُ فَمَا بَدَأَ مِنْهُ فَلَا أَجِلَهُ

فَقَرَأَتْ هَذِهِ الْآيَةَ : خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ [الأعراف/٣١] .

(٣) باب في قوله تعالى : ورتكروها فبانتكم على البغاء

٢٦ - (٣٠٢٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ) . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلُولٍ يَقُولُ لِبَجَارِيَةِ لَهُ : اذْهَبِي فَأَبْنِينَا شَيْئًا . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَانَكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ إِنْ أَرَدْتَ تَحَصُّنًا لِمَبْتَصِّرُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْمَنْ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ (لَهُنَّ) غُفُورٌ رَحِيمٌ [النور/٢٤] .

٢٧ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّ جَارِيَةَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلُولٍ يُقَالُ لَهَا : مُسِيكَةٌ . وَأُخْرَى يُقَالُ لَهَا : أُمِيمَةٌ . فَكَانَ يُكْرِهُمَا عَلَى الزَّوْنِ . فَشَكَتَا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ : وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَانَكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ ، إِلَى قَوْلِهِ : غُفُورٌ رَحِيمٌ .

(١) (تطوفا) هو ثوب تلبسه المرأة تطوف به . وكان أهل الجاهلية يطوفون عراة ويرمون ثيابهم ويتركونها ملقاة على الأرض ولا يأخذونها أبدا ، ويتركونها تداس بالأرجل حتى تبلى ، ويسمى اللقاة . حتى جاء الإسلام فأمر الله تعالى بستر المودة . فقال تعالى : خذوا زينتكم عند كل مسجد . وقال النبي ﷺ « لا يطوف بالبيت عريان » .

(٤) باب في قوله تعالى : أولئك الذين يدعونهم إلى ربهم الوسيلة

٢٨ - (٣٠٣٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ [١٧/الإسراء/٥٧] . قَالَ : كَانَ تَقَرُّ مِنَ الْجَنِّ أَسْلَمُوا . وَكَانُوا يُعْبَدُونَ . فَبَقِيَ الَّذِينَ كَانُوا يُعْبَدُونَ عَلَى عِبَادَتِهِمْ . وَقَدْ أَسْلَمَ النَّفَرُ مِنَ الْجَنِّ .

٢٩ - (...) حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْعَبْدِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ . قَالَ : كَانَ تَقَرُّ مِنَ الْإِنْسِ يُعْبَدُونَ تَقَرُّ مِنَ الْجَنِّ . فَأَسْلَمَ النَّفَرُ مِنَ الْجَنِّ . وَاسْتَمْسَكَ الْإِنْسُ بِعِبَادَتِهِمْ . فَتَزَلَّتْ : أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ بِشَرِّ بْنِ خَالِدٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَمْفَرٍ) عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

٣٠ - (...) وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ . حَدَّثَنِي أَبِي . حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ الزَّمَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ . قَالَ : تَزَلَّتْ فِي تَقَرُّ مِنَ الْعَرَبِ كَانُوا يُعْبَدُونَ تَقَرُّ مِنَ الْجَنِّ . فَأَسْلَمَ الْجِنِّيُّونَ . وَالْإِنْسُ الَّذِينَ كَانُوا يُعْبَدُونَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ . فَتَزَلَّتْ : أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ .

(٥) باب في سورة براءة والأفعال والحشر

٣١ - (٣٠٣١) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : سُورَةُ التَّوْبَةِ ؟ قَالَ : التَّوْبَةُ ؟ قَالَ : بَلْ هِيَ الْفَاضِحَةُ . مَا زَالَتْ تَنْزَلُ : وَمِنْهُمْ ، وَمِنْهُمْ ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنْ لَا يَبْقَى مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا ذُكِرَ فِيهَا . قَالَ قُلْتُ : سُورَةُ الْأَنْقَالِ ؟ قَالَ : تِلْكَ سُورَةُ بَنَدِرٍ . قَالَ قُلْتُ : فَالْحَشْرِ ؟ قَالَ : نَزَلَتْ فِي بَنِي النَّضِيرِ .

(٦) باب في نزول نحرهم الأحمر

٣٢ - (٣٠٣٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ أَبِي حَيَّانَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : خَطَبَ مُحَمَّدٌ عَلَى مَنبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ . ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ . إِلَّا وَإِنَّ الْأَحْمَرَ نَزَلَ نَحْرِيهَا ، يَوْمَ نَزَلَ ، وَهِيَ مِنْ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ : مِنَ الْحَنْظَةِ ، وَالشَّعِيرِ ، وَالتَّمْرِ ، وَالزَّيْبِ ، وَالْمَسَلِ . وَالْأَحْمَرُ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ . وَثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ وَدِدْتُ ، أَيُّهَا النَّاسُ ! أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَهْدَ إِلَيْنَا فِيهَا : الْجُدُّ ، وَالْكَلَالَةُ ، وَأَبْوَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الرَّبِّ .

٣٣ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ . حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْخَطَّابِ ، عَلَى مَنبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : أَمَّا بَعْدُ . أَيُّهَا النَّاسُ ! فَإِنَّهُ نَزَلَ نَحْرِيهَا الْأَحْمَرُ وَهِيَ مِنْ خَمْسَةِ : مِنَ الْعِنَبِ ، وَالتَّمْرِ ، وَالْمَسَلِ ، وَالْحَنْظَةِ ، وَالشَّعِيرِ . وَالْأَحْمَرُ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ . وَثَلَاثُ ، أَيُّهَا النَّاسُ ! وَدِدْتُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَهْدَ إِلَيْنَا فِيهِمْ عَهْدًا تَنْتَهِي إِلَيْهِ : الْجُدُّ ، وَالْكَلَالَةُ ، وَأَبْوَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الرَّبِّ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ . كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي حَيَّانَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، بِمِثْلِ حَدِيثَيْهِمَا . غَيْرَ أَنَّ ابْنَ عُلَيَّةَ فِي حَدِيثِهِ : الْعِنَبِ . كَمَا قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ . وَفِي حَدِيثِ عِيسَى : الزَّيْبِ . كَمَا قَالَ ابْنُ مُسْهِرٍ .

(٧) باب في قوله تعالى : هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ

٣٤ - (٣٠٣٣) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ قَيْسٍ^(١) ابْنِ عُبَادٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقْسِمُ قَسَمًا إِنَّ : هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ [٢٢/المج/١٩] إِنَّهَا نَزَلَتْ فِي الَّذِينَ بَرَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ : حمزة ، وعلي ، وعبيدة بن الحارث ، وعُتْبَةُ وَشَيْبَةُ ابْنَا رَبِيعَةَ ، وَالْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ . سَمِعْنَا عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقْسِمُ ، لَنَزَلَتْ : هَذَانِ خَصْمَانِ . بِمِثْلِ حَدِيثِ هُشَيْمٍ .

(١) (عن أبي جاز عن قيس) قال القاضي : وهذا الحديث مما استدركه الدارقطني فقال : أخرجه البخاري عن أبي جاز عن قيس عن علي رضي الله عنه : أنا أول من يبحث للخصومة . قال قيس : وفيهم نزلت الآية ، ولم يجاوز به قيس . ثم قال البخاري . وقال عثمان عن جرير عن منصور عن أبي هاشم عن أبي جاز . قال : وقال الدارقطني : فاضطرب الحديث . هذا كله كلامه .

(قلت) فلا يلزم من هذا ضعف الحديث واضطرابه . لأن قيساً سمعه من أبي ذر ، كما رواه مسلم هنا . فرواه عنه وسمع من علي بعضه ، وأضاف إليه قيس ما سمعه من أبي ذر . وأفتى به أبو جاز تارة ، ولم يقل إنه من كلام نفسه ورأيه . وقد عملت الصحابة ، رضوان الله عليهم ، ومن بعدهم بمثل هذا . فبقي الإنسان منهم بمعنى الحديث عند الحاجة إلى الفتوى ، دون الرواية ، ولا يرفعه . فإذا كان وقت آخر وقصد الرواية رفعه وذكر لفظه . وليس في هذا اضطراب .

انتهى الجزء الرابع
وبه تمام متن صحيح مسلم ، مع موجز شرح الإمام النووي عليه

ويتمه إن شاء الله تعالى

الجزء الخامس

(وهو جزء قد أفردناه لفهارس دراسية تدريسية ، علمية تعليمية ، متنوعة) .
(فهارس لم يزود بمثلا كتاب من قبل) .

صَحِيحُ مُسْلِمٍ

لِلإِمَامِ أَبِي الْحُسَيْنِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ
الْقَشِيرِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ
٢٠٦ - ٢٦١ هـ

(وهو ثاني كتابين ، هما أصح الكتب المصنفة)

«لأن أهل الحديث يكتبون، مائتي سنة،
الحديث ، فدارم على هذا السند»

« صنف هذا السند الصحيح من
ثلاثمائة ألف حديث مسوعة »
« مسلم بن الحجاج »

الجزء الثاني من

وقف على طبعه ، وتحقيق نصوصه ، وتصحيحه وترقيمه ،
وعدّ كتبه وأبوابه وأحاديثه . وعلق عليه ملخص
شرح الإمام النووي ، مع زيادات عن أئمة اللغة

(خادم الكتاب والسنة)

محمد فؤاد عبد الباقي

(قد أفردنا هذا الجزء ، لافهارس التوثيقية التدريسية ، العلمية التعميمية ، المتنوعة)
(فهارس لم يزود بمثلهما كتاب من قبل)

دار الحديث
القاهرة

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى
١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م

طبع. نشر. توزيع



١٤٠ شارع جوهرة القارة أمام جامعة الأزهر تليفون ٩٢٦٥٠٨ / ٩١٨٧١٩ / ٩١٩٦٩٧ فاكس ٩١٩٦٩٧ تيكس ٩٢٩٨٥

الفهرس الأول

(فهرس الموضوعات حسب ترتيبها في الكتاب)



١ - كتاب الإيمان (تابع)

الصفحة	
٦٨	١٩ - باب الحث على إكرام الجار والضيف ولزوم الصمت إلا عن الخير، وكون ذلك كله من الإيمان (٤٧-٤٨) حديث.
٦٩	٢٠ - « بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان . وأن الإيمان يزيد وينقص . وأن الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر واجبان (٤٩-٥٠) حديث .
٧١	٢١ - « تفاضل أهل الإيمان فيه ، ورجحان أهل الجن فيهِ (٥١ - ٥٣) حديث .
٧٤	٢٢ - « بيان أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون وأن حجة المؤمنين من الإيمان . وأن إفشاء السلام سبب لحصولها (٥٤) حديث .
٧٤	٢٣ - « بيان أن الدين النصيحة (٥٥ - ٥٦) حديث .
٧٦	٢٤ - « بيان نقصان الإيمان بالمعاصي ، ونفيه عن التلبس بالمصيبة ، على إرادة نفي كآته (٥٧) حديث .
٧٨	٢٥ - « بيان خصال المنافق (٥٨ - ٥٩) حديث .
٧٩	٢٦ - « بيان حال إيمان من قال لأخيه المسلم : يا كافر (٦٠) حديث .
٧٩	٢٧ - « بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم (٦١ - ٦٣) حديث .
٨١	٢٨ - « بيان قول النبي ﷺ « سياب المسلم فوق وقاتله كفر » (٦٤) حديث .
-	٢٩ - « بيان معنى قول النبي ﷺ « لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض » (٦٥ - ٦٦) حديث .
٨٢	٣٠ - « إطلاق اسم الكفر على الظن في النسب والنياحة (٦٧) حديث .
٨٣	٣١ - « تسمية المبد الآبى كافرا (٦٨ - ٧٠) حديث .
-	٣٢ - « بيان كفر من قال : مطرنا بالنوء (٧١ - ٧٣) حديث .
٨٥	٣٣ - « الدليل على أن حب الأنصار وعلى رضى الله عنهم من الإيمان، وعلاماته . وبفضهم من علامات النفاق (٧٤ - ٧٨) حديث .
٨٦	٣٤ - « بيان نقصان الإيمان بنقص الطاعات وبيان إطلاق لفظ الكفر على غير الكفر بالله ، ككفر النعمة والحقوق (٧٩ - ٨٠) حديث .
٨٧	٣٥ - « بيان إطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة (٨١ - ٨٢) حديث .
٨٨	٣٦ - « بيان كون الإيمان بالله أفضل الأعمال (٨٣ - ٨٥) حديث .
٩٠	٣٧ - « كون الشرك أقيح الذنوب ، وبيان أعظمها بعده (٨٦) حديث .
٩١	٣٨ - « بيان الكبائر وأكبرها (٨٧ - ٩٠) حديث .
٩٣	٣٩ - « تحريم الكبر، وبيانه (٩١) حديث .
٩٤	٤٠ - « من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة . ومن مات مشركا دخل النار (٩٢ - ٩٤) حديث .
٩٥	٤١ - « تحريم قتل الكافر بعد أن قال : لا إله إلا الله (٩٥ - ٩٧) حديث .
٩٨	٤٢ - « قول النبي ﷺ من حمل علينا السلاح فليس منا (٩٨ - ١٠٠) حديث .
٩٩	٤٣ - « قول النبي ﷺ « من غشنا فليس منا » (١٠١ - ١٠٢) حديث .

١ - كتاب الإيمان (تابع)

الصفحة	
٩٩	٤٤ - باب تحريم ضرب الحدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية (١٠٣ - ١٠٤) حديث .
١٠١	٤٥ - » بيان غلط تحريم النجاسة (١٠٥) حديث .
١٠٢	٤٦ - » بيان غلط تحريم إسبال الإزار والمن بالعطية وتنفيق السلعة بالخلف ، وبيان الثلاثة الذين لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكهم ولهم عذاب أليم (١٠٦ - ١٠٨) حديث .
١٠٣	٤٧ - » بيان غلط تحريم قتل الإنسان نفسه وأن من قتل نفسه بشئ عذب به في النار ، وأنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة (١١٣ - ١٦٩) حديث .
١٠٧	٤٨ - » بيان غلط تحريم الغلول ، وأنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون (١١٤ - ١١٥) حديث .
١٠٨	٤٩ - » بيان الدليل على أن قاتل نفسه لا يكفر (١١٦) حديث .
١٠٩	٥٠ - » في الرجم التي تكون قرب القيامة تقبض من في قلبه شئ من الإيمان (١١٧) حديث .
١١٠	٥١ - » الحث على المبادرة بالأعمال قبل تظاهر الفتن (١١٨) حديث .
—	٥٢ - » مخافة المؤمن أن يحبط عمله (١١٩) حديث .
١١١	٥٣ - » هل يؤاخذ بأعمال الجاهلية ؟ (١٢٠) حديث .
١١٢	٥٤ - » كون الإسلام يهدم ما قبله ، وكذا الهجرة والحج (١٢١ - ١٢٢) حديث .
١١٣	٥٥ - » بيان حكم عمل الكافر إذا أسلم بعده (١٢٣) حديث .
١١٤	٥٦ - » صدق الإيمان وإخلاصه (١٢٤) حديث .
١١٥	٥٧ - » بيان أنه سبحانه وتعالى لم يكلف إلا ما يطاق (١٢٥ - ١٢٦) حديث .
١١٦	٥٨ - » تجاوز الله عن حديث النفس والخواطر بالقلب إذا لم تستقر (١٢٧) حديث .
١١٧	٥٩ - » إذا لم المبد بمحسنة كتبت ، وإذا لم بسبيئة لم تكتب (١٢٨ - ١٣١) حديث .
١١٩	٦٠ - » بيان الوسوسة في الإيمان ، وما يقوله من وجدها (١٣٢ - ١٣٦) حديث .
١٢٢	٦١ - » وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة ، بالنار (١٣٧ - ١٣٩) حديث .
١٢٣	٦٢ - » الدليل على أن من قصد أخذ مال غيره بغير حق كان القاصد مهدر الدم في حقه ، وإن قتل كان في النار ، وأن من قتل دون ماله فهو شهيد (١٤٠ - ١٤١) حديث .
١٢٥	٦٣ - » استحقاق الوالي ، الناس لرعيته ، النار (١٤٢) حديث .
١٢٦	٦٤ - » رفع الأمانة والإيمان من بعض القلوب ، وعرض الفتن على القلوب (١٤٣) حديث .
١٢٨	٦٥ - » بيان أن الإسلام بدأ غريباً ، وسيمود غريباً ، وأنه يأرز بين المسجدين (١٤٤-١٤٧) حديث .
١٣١	٦٦ - » ذهاب الإيمان آخر الزمان (١٤٨) حديث .
—	٦٧ - » الاستمرار بالإيمان للخائف (١٤٩) حديث .
١٣٢	٦٨ - » تألف قلب من يخاف على إيمانه لضعفه ، والنهي عن القطع بالإيمان من غير دليل قاطع (١٥٠) حديث .
١٣٣	٦٩ - » زيادة طمأنينة القلب بتظاهر الأدلة (١٥١) حديث .

١ - كتاب الإيمان (تابع)

الصفحة

- ١٣٤ ٧٠ - باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد ﷺ إلى جميع الناس ، ونسخ الملل بملكه (١٥٢ - ١٥٤) حديث .
- ١٣٥ ٧١ - « نزول عيسى ابن مريم حاكما بشرية نبينا محمد ﷺ » (١٥٥ - ١٥٦) حديث .
- ١٣٧ ٧٢ - « بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان (١٥٧ - ١٥٩) حديث .
- ١٣٩ ٧٣ - « بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ » (١٦٠ - ١٦١) حديث .
- ١٤٥ ٧٤ - « الإسراء برسول الله ﷺ إلى السموات وفرض الصلوات (١٦٢ - ١٦٨) حديث .
- ١٥٤ ٧٥ - « ذكر المسيح ابن مريم والمسيح الدجال (١٦٩ - ١٧٢) حديث .
- ١٥٧ ٧٦ - « في ذكر سدرة المنتهى (١٧٣ - ١٧٤) حديث .
- ١٥٨ ٧٧ - « معنى قول الله عز وجل : ولقد رآه نزلة أخرى ، وهل رأى النبي ﷺ ربه ليلة الإسراء (١٧٥ - ١٧٧) حديث .
- ١٦١ ٧٨ - « في قوله عليه السلام « نور أنى أراه » وفي قوله « رأيت نورا » (١٧٨) حديث .
- ٧٩ - « في قوله عليه السلام « إن الله لا ينام » وفي قوله : حجاب النور ، لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه (١٧٩) حديث .
- ١٦٣ ٨٠ - « إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ، زبهم سبحانه وتعالى (١٨٠ - ١٨١) حديث .
- ٨١ - « معرفة طريق الرؤية (١٨٢ - ١٨٣) حديث .
- ١٧٢ ٨٢ - « إثبات الشفاعة ، وإخراج الموحدين من النار (١٨٤ - ١٨٥) حديث .
- ١٧٣ ٨٣ - « آخر أهل النار خروجا (١٨٦ - ١٨٧) حديث .
- ١٧٥ ٨٤ - « أدنى أهل الجنة منزلة فيها (١٨٨ - ١٩٥) حديث .
- ١٨٨ ٨٥ - « في قول النبي ﷺ « أنا أول الناس يشفع في الجنة ، وأنا أكثر الأنبياء تبعا » (١٩٦ - ١٩٧) حديث .
- ٨٦ - « اختباء النبي ﷺ دهوة الشفاعة لأمنه (١٩٨ - ٢٠١) حديث .
- ١٩١ ٨٧ - « دعاء النبي ﷺ لأمنه ، وبكائه شفقة عليهم (٢٠٢) حديث .
- ١٩١ ٨٨ - « بيان أن من مات على الكفر فهو في النار ، ولا تناله شفاعة ولا تنفعه قرابة القرين (٢٠٣) حديث .
- ١٩٢ ٨٩ - « في قوله تعالى : وأنذر عشيرتك الأقربين (٢٠٤ - ٢٠٨) حديث . (٢٠٦ - ساقط من العدد) .
- ١٩٤ ٩٠ - « شفاعة النبي ﷺ لأبي طالب والتخفيف عنه بسببه (٢٠٩ - ٢١٠) حديث .
- ١٩٥ ٩١ - « أهون أهل النار عذابا (٢١١ - ٢١٣) حديث .
- ١٩٦ ٩٢ - « الدليل على أن من مات على الكفر لا ينفعه عمل (٢١٤) حديث .
- ١٩٧ ٩٣ - « موالة المؤمنين ومقاطعة غيرهم والبراءة منهم (٢١٥) حديث .
- ٩٤ - « الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب (٢١٦ - ٢٢٠) حديث .
- ٢٠٠ ٩٥ - « كون هذه الأمة نصف أهل الجنة (٢٢١) حديث .
- ٢٠١ ٩٦ - « قوله ﷺ « يقول الله لآدم : أخرج بث النار ، من كل ألف ، تسمائة وتسمة وتسعين » (٢٢٢) حديث .

٢ - كتاب الطهارة

الصفحة

- ٢٠٣ ١ - باب فضل الوضوء (٢٢٣) حديث .
- ٢٠٤ ٢ - « وجوب الطهارة للصلاة (٢٢٤-٢٢٥) حديث .
- ٣ - « صفة الوضوء وكأله (٢٢٦) حديث .
- ٢٠٥ ٤ - « فضل الوضوء والصلاة عقبه (٢٢٧-٢٢٢) حديث .
- ٢٠٩ ٥ - « الصلوات الخمس ، والجمعة إلى الجمعة ، ورمضان إلى رمضان ، مكفرات لما بينهما ، ما اجتنب الكبائر (٢٣٣) حديث .
- ٦ - « التذكر المستحب عقب الوضوء (٢٣٤) حديث .
- ٢١٠ ٧ - « في وضوء النبي ﷺ (٢٣٥-٢٣٦) حديث .
- ٢١٢ ٨ - « الإبتار في الاستنثار والاستنجار (٢٣٧-٢٣٩) حديث .
- ٢١٣ ٩ - « وجوب غسل الرجلين بكاملهما (٢٤٠-٢٤٢) حديث .
- ٢١٥ ١٠ - « وجوب استيعاب جميع أجزاء محل الطهارة (٢٤٣) حديث .
- ١١ - « خروج الخطايا مع ماء الوضوء (٢٤٤-٢٤٥) حديث .
- ٢١٦ ١٢ - « استحباب إمالة النقرة والتحجيل في الوضوء (٢٤٦-٢٤٩) حديث .
- ٢١٩ ١٣ - « تبلغ الحلية حيث يبلغ الوضوء (٢٥٠) حديث .
- ١٤ - « فضل إسباغ الوضوء على المكاره (٢٥١) حديث .
- ٢٢٠ ١٥ - « السواك (٢٥٢-٢٦٦) حديث .
- ٢٢١ ١٦ - « خصال الفطرة (٢٥٧-٢٦١) حديث .
- ٢٢٣ ١٧ - « الاستطابة (٢٦٢-٢٢٦) حديث .
- ٢٢٥ ١٨ - « النهي عن الاستنجاء باليمين (٢٦٧) حديث .
- ٢٢٦ ١٩ - « التيمن في الطهور وغيره (٢٦٨) حديث .
- ٢٠ - « النهي عن التخلي في الطارق والظلال (٢٦٩) حديث .
- ٢٢٧ ٢١ - « الاستنجاء بالماء من التبرز (٢٧٠-٢٧١) حديث .
- ٢٢ - « المسح على الخفين (٢٧٢-٢٧٤) حديث .
- ٢٣٠ ٢٣ - « المسح على الناصية والعمامة (٢٧٤-٢٧٥) حديث .
- ٢٣٢ ٢٤ - « التوقيت في المسح على الخفين (٢٧٦) حديث .
- ٢٥ - « جواز الصلوات كلها بوضوء واحد (٢٧٧) حديث .
- ٢٣٣ ٢٦ - « كراهة غمس المتوضئ وغيره ، يده المشكوك في نجاستها ، في الإناء ، قبل غسلها ثلاثاً (٢٧٨) حديث .

٢ - كتاب الطهارة (تابع)

الصفحة

٢٣٤	٢٧ - باب حكم ولوغ الكلب (٢٧٩-٢٨٠) حديث .
٢٣٥	٢٨ - « النهى عن البول في الماء الراكد (٢٨١-٢٨٢) حديث .
٢٣٦	٢٩ - « النهى عن الاعتسال في الماء الراكد (٢٨٣) حديث .
-	٣٠ - « وجوب غسل البول وغيره من النجاسات إذا حصلت في المسجد ، وأن الأرض تطهر بالماء من غير حاجة إلى حفرها (٢٨٤-٢٨٥) حديث .
٢٣٧	٣١ - « حكم بول الطفل الرضيع وكيفية غسله (٢٨٦-٢٨٧) حديث .
٢٣٨	٣٢ - « حكم المني (٢٨٨-٢٩٠) حديث .
٢٤٠	٣٣ - « نجاسة الدم وكيفية غسله (٢٩١) حديث .
-	٣٤ - « الدليل على نجاسة البول ووجوب الاستبراء منه (٢٩٢) حديث .

٣ - كتاب الحيض

الصفحة

- ١ - باب مباشرة الحائض فوق الإزار (٢٩٣ - ٢٩٤) حديث . ٢٤٢
- ٢ - « الاضطجاع مع الحائض في لحاف واحد (٢٩٥ - ٢٩٦) حديث . ٢٤٣
- ٣ - « جواز غسل الحائض رأس زوجها وترجيله وطهاره سؤرها والاتسكاف في حجرها وقراءة القرآن فيه (٢٩٧ - ٣٠٢) حديث . ٢٤٤
- ٤ - « المذي (٣٠٣) حديث . ٢٤٧
- ٥ - « غسل الوجه واليدين ، إذا استيقظ من النوم (٣٠٤) حديث . ٢٤٨
- ٦ - « جواز نوم الجنب ، واستحباب الوضوء له ، وغسل الفرج ، إذا أراد أن يأكل أو يشرب أو ينام أو يجامع (٣٠٥ - ٣٠٩) حديث . -
- ٧ - « وجوب الفسل على المرأة ، بخروج المني منها (٣١٠ - ٣١٤) حديث . ٢٥٠
- ٨ - « صفة مني الرجل والمرأة ، وأن الولد مخلوق من مأههما (٣١٥) حديث . ٢٥٢
- ٩ - « صفة غسل الجنابة (٣١٦ - ٣١٨) حديث . ٢٥٣
- ١٠ - « القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة ، وغسل الرجل والمرأة في إناء واحد في حالة واحدة ، وغسل أحدهما بفضل الآخر (٣١٩ - ٣٢٦) حديث . ٢٥٥
- ١١ - « استحباب إفاضة الماء على الرأس وغيره ثلاثاً (٣٢٧ - ٣٢٩) حديث . ٢٥٨
- ١٢ - « حكم ضغائر المتنقلة (٣٣٠ - ٣٣١) حديث . ٢٥٩
- ١٣ - « استحباب استعمال المتنقلة من الحيض ، فرصة من مسك في موضع الدم (٣٣٢) حديث . ٢٦٠
- ١٤ - « المستحاضة وغسلها وصلاتها (٣٣٣ - ٣٣٤) حديث . ٢٦٢
- ١٥ - « وجوب قضاء الصوم ، على الحائض ، دون الصلاة (٣٣٥) حديث . ٢٦٥
- ١٦ - « تستر المتنسل بثوب ونحوه (٣٣٦ - ٣٣٧) حديث . -
- ١٧ - « تحريم النظر إلى العورات (٣٣٨) حديث . ٢٦٦
- ١٨ - « جواز الاغتسال عرياناً في الخلوة (٣٣٩) حديث . ٢٦٧
- ١٩ - « الاعتناء بحفظ المورة (٣٤٠ - ٣٤١) حديث . ٢٦٧
- ٢٠ - « ما يستتر به لقضاء الحاجة (٣٤٢) حديث . ٢٦٨
- ٢١ - « إنما الماء من الماء (٣٤٣ - ٣٤٧) حديث . ٢٦٩
- ٢٢ - « نسخ « الماء من الماء » وجوب الفسل بالتقاء الحتاين (٣٤٨ - ٣٥٠) حديث . ٢٧١
- ٢٣ - « الوضوء مما مست النار (٣٥١ - ٣٥٣) حديث . ٢٧٢
- ٢٤ - « نسخ الوضوء مما مست النار (٣٥٤ - ٣٥٩) حديث . ٢٧٣

٣ - كتاب الحيض (تابع)

الصفحة	
٢٧٥	٢٥ - باب الوضوء من لحوم الإبل (٣٦٠) حديث .
٢٧٦	٢٦ - « الدليل على أن من يقن الطهارة ثم شك في الحدث ، فله أن يصلي بطهارته تلك (٣٦١ - ٣٦٢) حديث
٢٧٦	٢٧ - « طهارة جلود الميتة بالدباغ (٣٦٣ - ٣٦٦) حديث .
٢٧٩	٢٨ - « التيمم (٣٦٧ - ٣٧٠) حديث .
٢٨٢	٢٩ - « الدليل على أن المسلم لا يتنجس (٣٧١ - ٣٧٢) حديث .
٢٨٢	٣٠ - « ذكر الله تعالى في حال الجنابة وغيرها (٣٧٣) حديث .
-	٣١ - « جواز أكل المحدث الطعام ، وأنه لا كراهة في ذلك ، وأن الوضوء ليس على الفور (٣٧٤) حديث .
٢٨٣	٣٢ - « ما يقول إذا أراد دخول الخلاه (٣٧٥) حديث .
٢٨٤	٣٣ - « الدليل على أن نوم الجالس لا ينقض الوضوء (٣٧٦) حديث .

٤ - كتاب الصلاة

الصفحة	
٢٨٥	١ باب بدء الأذان (٣٧٧) حديث .
٢٨٦	٢ - « الأمر بشفع الأذان وإبتار الإقامة (٣٧٨) حديث .
٢٨٧	٣ - « صفة الأذان (٣٧٩) حديث .
—	٤ - « استحباب اتخاذ مؤذنين للمسجد الواحد (٣٨٠) حديث .
—	٥ - « جواز أذان الأعمى إذا كان معه بصير (٣٨١) حديث .
٢٨٨	٦ - « الإمساك عن الإنارة على قوم في دار الكفر ، إذا سمع فهم الأذان (٣٨٢) حديث .
—	٧ - « استحباب القول ، مثل قول المؤذن لن سمه ، ثم يصلي على النبي ﷺ ، ثم يسأل الله له الوسيلة (٣٨٣-٣٨٦) حديث .
٢٩٠	٨ - « فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه (٣٨٧-٣٨٩) حديث .
٢٩٢	٩ - « استحباب رفع اليدين حذو المنكبين مع تكبيرة الإحرام والركوع ، وفي الرفع من الركوع ، وأنه لا يفعله إذا رفع من السجود (٣٩٠-٣٩١) حديث .
٢٩٣	١٠ - « إثبات التكبير في كل خفض ورفع في الصلاة ، إلا رفعه من الركوع فيقول فيه : سمع الله لمن حمده (٣٩٢-٣٩٣) حديث .
٢٩٥	١١ - « وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة ، وأنه إذا لم يحسن الفاتحة ولا أمكنه تعلمها قرأ ما تيسر له من غيرها (٣٩٤-٣٩٧) حديث .
٢٩٨	١٢ - « نهي المأموم عن جهره بالقراءة خلف إمامه (٣٩٨) حديث .
٢٩٩	١٣ - « حجة من قال : لا يجهر بالبسملة (٣٩٩) حديث .
٣٠٠	١٤ - « حجة من قال : البسملة آية من أول كل سورة ، سوى براءة (٤٠٠) حديث .
٣٠١	١٥ - « وضع يده اليمنى على اليسرى بمد تكبيرة الإحرام ، تحت صدره فوق سرتيه ، ووضعهما في السجود على الأرض حذو منكبيه (٤٠١) حديث .
٣٠١	١٦ - « التشهد في الصلاة (٤٠٢-٤٠٤) حديث .
٣٠٥	١٧ - « الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد (٤٠٥-٤٠٨) حديث .
٣٠٦	١٨ - « التسميع والتحميد والتأمين (٤٠٩-٤١٠) حديث .
٣٠٨	١٩ - « اتهام المأموم بالإمام (٤١١-٤١٤) حديث .
٣١٠	٢٠ - « النهي عن مبادرة الإمام بالتكبير وغيره (٤١٥-٤١٧) حديث .
٣١١	٢١ - « استخلاف الإمام إذا عرض له عذر ، من مرض وسفر وغيرهما ، من يصلي بالناس ، وأن من صلى خلف إمام جالس لم يجزه عن القيام ، لزمه القيام إذا قدر عليه ، ونسخ القعود خلف القاعد ، في حق من قدر على القيام (٤١٨-٤٢٠) حديث .

٤ - كتاب الصلاة (تابع)

الصفحة	
٣١٦	٢٢ - باب تقديم الجماعة من يصلّي بهم إذا تأخر الإمام ولم يخافوا مفسدة بالتقديم (٤٢١) حديث. (وفيه رقم ٢٧٤ م).
٣١٨	٢٣ - « تسبيح الرجل وتصفيق المرأة ، إذا ناهما شئ » في الصلاة (٤٢٢) حديث .
٣١٩	٢٤ - « الأمر بتحسين الصلاة وإتمامها والخشوع فيها (٤٢٣ - ٤٢٥) حديث .
٣٢٠	٢٥ - « تحريم سبق الإمام بركوع أو سجود ونحوهما (٤٢٦ - ٤٢٧) حديث .
٣٢١	٢٦ - « النهي من رفع البصر إلى السماء في الصلاة (٤٢٨ - ٤٢٩) حديث .
٣٢٢	٢٧ - « الأمر بالسكون في الصلاة ، والنهي عن الإشارة باليد ورفعها عند السلام ، وإتمام الصفوف الأول والتراص فيها والأمر بالاجتماع (٤٣٠ - ٤٣١) حديث .
٣٢٣	٢٨ - « تسوية الصفوف وإتمامها ، وفضل الأول فالأول منها ، والازدحام على الصف الأول ، والمسابقة إليها ، وتقديم أولى الفضل وتقرّبهم من الإمام (٤٣٢ - ٤٤٠) حديث .
٣٢٦	٢٩ - « أمر النساء المصليات وراء الرجال ، أن لا يرفعن رؤسهن من السجود حتى يرفع الرجال (٤٤١) حديث
-	٣٠ - « خروج النساء إلى المساجد إذا لم يترتب عليه فتنة ، وأنها لا تخرج مطيبة (٤٤٢ - ٤٤٥) حديث .
٣٢٩	٣١ - « التوسط في القراءة في الصلاة الجهرية ، بين الجهر والإسرار ، إذا خاف من الجهر مفسدة (٤٤٦ - ٤٤٧) حديث
٣٣٠	٣٢ - « الاستماع للقراءة (٤٤٨) حديث .
٣٣١	٣٣ - « الجهر بالقراءة في الصبح ، والقراءة على الجن (٤٤٩ - ٤٥٠) حديث .
٣٣٣	٣٤ - « القراءة في الظهر والمصر (٤٥١ - ٤٥٤) حديث .
٣٣٦	٣٥ - « القراءة في الصبح (٤٥٥ - ٤٦٣) حديث .
٣٣٩	٣٦ - « القراءة في العشاء (٤٦٤ - ٤٦٥) حديث .
٣٤٠	٣٧ - « أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام (٤٦٦ - ٤٧٠) حديث .
٣٤٣	٣٨ - « اعتدال أركان الصلاة وتخفيفها في تمام (٤٧١ - ٤٧٣) حديث .
٣٤٥	٣٩ - « متابعة الإمام والعمل بمدّه (٤٧٤) حديث. (وفيه رقم ٤٥٦ م).
٣٤٦	٤٠ - « ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع (٤٧٦ - ٤٧٨) حديث .
٣٤٨	٤١ - « النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود (٤٧٩ - ٤٨١) حديث .
٣٥٠	٤٢ - « ما يقال في الركوع والسجود (٤٨٢ - ٤٨٧) حديث .
٣٥٣	٤٣ - « فضل السجود والحث عليه (٤٨٨ - ٤٨٩) حديث .
٣٥٤	٤٤ - « أعضاء السجود ، والنهي عن كف الشعر والثوب وعقص الرأس في الصلاة (٤٩٠ - ٤٩٢) حديث .
٣٥٥	٤٥ - « الاعتدال في السجود ، ووضع الكفين على الأرض ، ورفع المرفقين عن الجنبين ، ورفع البطن عن الفخذين في السجود (٤٩٣ - ٤٩٤) حديث .

٤ - كتاب الصلاة (تابع)

صفحة	
٣٥	٤٦ - باب ما يجمع صفة الصلاة وما يفتح به ويختم به ، وصفة الركوع والاعتدال منه ، والسجود والاعتدال منه والتشهد بعد كل ركعتين من الرباعية ، وصفة الجلوس بين السجدين ، وفي التشهد الأول (٤٩٥-٤٩٨)
٣٥٨	٤٧ - « ستر المصلي (٤٩٩ - ٥٠٤) حديث .
٣٦	٤٨ - « منع المارّ بين يدي المصلي (٥٠٥ - ٥٠٧) حديث .
٣٦١	٤٩ - « دفن المصلي من السترة (٥٠٨ - ٥٠٩) حديث .
٣٦٥	٥٠ - « قدر ما يستر المصلي (٥١٠ - ٥١١) حديث .
٣٦١	٥١ - « الاعتراض بين يدي المصلي (٥١٢ - ٥١٤) حديث .
٣٦١	٥٢ - « الصلاة في ثوب واحد ، وصفة لبيه (٥١٥ - ٥١٩) حديث .

الصفحة	
٣٧٠	٥ - كتاب المساجد ومواضع الصلاة (٥٢٠ - ٥٢٣)
٣٧٣	١ - باب ابتناء مسجد النبي ﷺ (٥٢٤) حديث .
٣٧٤	٢ - « تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة (٥٢٥ - ٥٢٧) حديث .
٣٧٥	٣ - « النهي عن بناء المساجد على القبور، واتخاذ الصور فيها، والنهي عن اتخاذ القبور مساجد (٥٢٨ - ٥٣٣) حديث .
٣٧٨	٤ - « فضل بناء المساجد والحث عليها (٥٣٣) حديث .
-	٥ - « التنب إلى وضع الأيدي على الركب في الركوع ، ونسخ التطبيق (٥٣٤ - ٥٣٥) حديث .
٣٨٠	٦ - « جواز الإقماء على المقبين (٥٣٦) حديث .
٣٨١	٧ - « تحريم الكلام في الصلاة ، ونسخ ما كان من إباحته (٥٣٧ - ٥٤٠) حديث .
٣٨٤	٨ - « جواز لمن الشيطان في أثناء الصلاة، والتموذ منه، وجواز العمل القليل في الصلاة (٥٤١ - ٥٤٢) حديث .
٣٨٥	٩ - « جواز حمل الصبيان في الصلاة (٥٤٣) حديث .
٣٨٦	١٠ - « جواز الخطوة والخطوتين في الصلاة (٥٤٤) حديث .
٣٨٧	١١ - « كراهة الاختصار في الصلاة (٥٤٥) حديث .
٣٨٧	١٢ - « كراهة مسح الحصى وتسوية التراب في الصلاة (٥٤٦) حديث .
٣٨٨	١٣ - « النهي عن البصاق في المسجد ، في الصلاة وغيرها (٥٤٧ - ٥٥٤) حديث .
٣٩١	١٤ - « جواز الصلاة في النملين (٥٥٥) حديث .
-	١٥ - « كراهة الصلاة في ثوب له أعلام (٥٥٦) حديث .
٣٩٢	١٦ - « كراهة الصلاة بحضرة الطعام الذي يريد أكله في الحال ، وكراهة الصلاة مع مدافمة الأخشين (٥٥٧ - ٥٦٠) حديث .
٣٩٣	١٧ - « نهى من أكل ثوماً أو بصلاً أو كراثاً أو نحوها (٥٦١ - ٥٦٧) حديث .
٣٩٧	١٨ - « النهي عن نشد الصالة في المسجد ، وما يقوله من سمع الناشد (٥٦٨ - ٥٦٩) حديث .
٣٩٨	١٩ - « السهو في الصلاة والسجود له (٥٧٠ - ٥٨٤) حديث (فيه رقم ٣٨٩ م) .
٤٠٥	٢٠ - « سجود التلاوة (٥٧٥ - ٥٧٨) حديث .
٤٠٨	٢١ - « صفه الجلوس في الصلاة ، وكيفية وضع اليدين على الفخذين (٥٧٩ - ٤٨٠) حديث .
٤٠٩	٢٢ - « السلام لتحليل من الصلاة عند فراغها ، وكيفيته (٥٨١ - ٥٨٢) حديث .
٤١٠	٢٣ - « الذكر بعد الصلاة (٥٨٣) حديث .
-	٢٤ - « استحباب التموذ من عذاب القبر (٥٨٤ - ٥٨٦) .
٤١١	٢٥ - « ما يستماذ منه في الصلاة (٥٨٧ - ٥٩٠) حديث .
٤١٤	٢٦ - « استحباب الذكر بعد الصلاة ، وبيان صفته (٥٩١ - ٥٩٧) حديث .
٤١٩	٢٧ - « ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة (٥٩٨ - ٦٠١) حديث .

الجزء الأول ٥ - كتاب المساجد ومواضع الصلاة (٢٨-٥٥) باب (٦٠٢-٦٨٤) حديث

٥ - كتاب المساجد ومواضع الصلاة (تابع)

الصفحة	
٤٢٠	٢٨ - باب استحباب إتيان الصلاة بوقار وسكينة ، والنهي عن إتيانها سمياً (٦٠٢-٦٠٣) حديث .
٤٢٢	٢٩ - « متى يقوم الناس للصلاة (٦٠٤-٦٠٦) حديث .
٤٢٣	٣٠ - « من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك تلك الصلاة (٦٠٧-٦٠٩) حديث .
٤٢٥	٣١ - « أوقات الصلوات الخمس (٦١٠-٦١٤) حديث .
٤٣٠	٣٢ - « استحباب الإبراد بالظهر في شدة الحر لمن يمضي إلى جماعة ويناله الحر في طريقه (٦١٥-٦١٧) حديث .
٤٣٢	٣٣ - « استحباب تقديم الظهر في أول الوقت في غير شدة الحر (٦١٨-٦٢٠) حديث .
٤٣٣	٣٤ - « استحباب التذكير بالمصر (٦٢١-٦٢٥) حديث .
٦٣٥	٣٥ - « التخليط في تفويت صلاة المصر (٦٢٦-٦٢٧) حديث .
٤٣٦	٣٦ - « الدليل أن قال : الصلاة الوسطى هي صلاة المصر (٦٢٨-٦٣١) حديث .
٤٣٩	٣٧ - « فضل صلاتي الصبح والمصر والمحافظة عليهما (٦٣٢-٦٣٥) حديث .
٤٤١	٣٨ - « بيان أن أول وقت المغرب عند غروب الشمس (٦٣٦-٦٣٧) حديث .
—	٣٩ - « وقت المشاء وتأخيرها (٦٣٨-٦٤٤) حديث .
٤٤٥	٤٠ - « استحباب التذكير بالصبح في أول وقتها ، وهو التفلّيس . وبيان قدر القراءة فيها (٦٤٥-٦٤٧) حديث .
٤٤٨	٤١ - « كراهية تأخير الصلاة عن وقتها المختار وما يفعله المأموم إذا أخرها الإمام (٦٤٨) حديث .
٤٤٩	٤٢ - « فضل صلاة الجماعة ، وبيان التشديد في التخلف عنها (٦٤٩-٦٥٢) حديث .
٤٥٢	٤٣ - « يجب إتيان المسجد على من سمع النداء (٦٥٣) حديث .
٤٥٣	٤٤ - « صلاة الجماعة من سنن الهدى (٦٥٤) حديث .
—	٤٥ - « النهي عن الخروج من المسجد إذا أذن المؤذن (٦٥٥) حديث .
٤٥٤	٤٦ - « فضل المشاء والصبح في جماعة (٦٥٦-٦٥٧) حديث .
٤٥٥	٤٧ - « الرخصة في التخلف عن الجماعة بمنذر (رقم ٣٣ م) حديث .
٤٥٧	٤٨ - « جواز الجماعة في النافلة ، والصلاة على حصير وخمرة وثوب وغيرها من الطاهرات (٦٥٨-٦٦١) حديث .
	(فيه رقم ٥١٣ م) .
٤٥٩	٤٩ - « فضل صلاة الجماعة وانتظار الصلاة (رقم ٦٤٩ م) حديث .
٤٦٠	٥٠ - « فضل كثرة الخطأ إلى المساجد (٦٦٢-٦٦٥) حديث .
٤٦٢	٥١ - « المثني إلى الصلاة تحمى به الخطايا وترفع به الدرجات (٦٦٦-٦٦٩) . حديث
٤٦٣	٥٢ - « فضل الجلوس في مصلاه بعد الصبح ، وفضل المساجد (٦٧٠-٦٧١) حديث .
٤٦٤	٥٣ - « من أحق بالإمامة (٦٧٢-٦٧٤) حديث .
٤٦٦	٥٤ - « استحباب القنوت في جميع الصلاة ، إذا نزلت للمسلمين نازلة (٦٧٥-٦٧٩) حديث .
٤٧١	٥٥ - « قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تمجيل قضاها (٦٨-٦٨٤) حديث .

٦ - كتاب صلاة المسافرين وقصرها

الصفحة	
٤٧٨	١ - باب صلاة المسافرين وقصرها (٦٨٥ - ٦٩٣) حديث .
٤٨٢	٢ - « قصر الصلاة بمبنى (٦٩٤ - ٦٩٦) حديث .
٤٨٤	٣ - « الصلاة في الرحا في المطر (٦٩٧ - ٦٩٩) حديث .
٤٨٦	٤ - « جواز صلاة النافلة على الدابة في السفر حيث توجهت به (٧٠٠ - ٧٠٢) حديث .
٤٨٨	٥ - « جواز الجمع بين الصلاتين في السفر (٧٠٣ - ٧٠٤) حديث .
٤٨٩	٦ - « الجمع بين الصلاتين في الحضر (٧٠٥ - ٧٠٦) حديث . (فيه ٧٠٥ م).
٤٩٢	٧ - « جواز الانصراف من الصلاة عن اليمين والشمال (٧٠٧ - ٧٠٨) حديث .
—	٨ - « استحباب يمين الإمام (٧٠٩) حديث .
٤٩٣	٩ - « كراهة الشروع في نافلة بعد شروع المؤذن (٧١٠ - ٧١٢) حديث .
٤٩٤	١٠ - « ما يقول إذا دخل المسجد (٧١٣) حديث .
٤٩٥	١١ - « استحباب تحية المسجد بركعتين ، وكراهة الجلوس قبل صلاتهما ، وأنها مشروعة في جميع الأوقات (٧١٤ - ٧١٥) حديث
٤٩٦	١٢ - « استحباب الركعتين في المسجد لمن قدم من سفر ، أول قدمه (٧١٥ - ٧١٦) حديث .
—	١٣ - « استحباب صلاة الضحى ، وإن أقلها ركعتان وأكملها ثمان ركعات وأوسطها أربع ركعات أو ست والحث على المحافظة عليها (٧١٧ - ٧٢٢) حديث . (فيه ٣٣٦ م).
٥٠٠	١٤ - « استحباب ركعتي سنة الفجر ، والحث عليهما وتحفيظهما والمحافظة عليهما ؛ وبيان ما يستحب أن يقرأ فيهما (٧٢٣ - ٧٢٧) حديث .
٥٠٢	١٥ - « فضل السنن الراتبة قبل الفرائض وبعدهن ، وبيان عددهن (٧٢٨ - ٧٢٩) حديث .
٥٠٤	١٦ - « جواز النافلة قاعدا وقائما ، وفعل بعض الركعة قائما وبعضها قاعدا (٧٣٠ - ٧٣٥) حديث .
٥٠٨	١٧ - « صلاة الليل وعدد ركعات النبي ﷺ في الليل ، وأن الوتر ركعة ، وأن الركعة صلاة صحيحة (٧٣٦ - ٧٤٥) حديث .
٥١٢	١٨ - « جامع صلاة الليل ، ومن نام عنه أو مرض (٧٤٦ - ٧٤٧) حديث .
٥١٥	١٩ - « صلاة الأوابين حين ترمض الفصال (٧٤٨) حديث .
٥١٦	٢٠ - « صلاة الليل مثنى مثنى ، والوتر ركعة من آخر الليل (٧٤٩ - ٧٥٤) حديث . (فيه ٧٤٩ م).
٥٢٠	٢١ - « من خاف أن لا يقوم آخر الليل فليوتر أوله (٧٥٥) حديث .
—	٢٢ - « أفضل الصلاة طول القنوت (٧٥٦) حديث .
٥٢١	٢٣ - « في الليل ساعة مستجاب فيها الدعاء (٧٥٧) حديث .
—	٢٤ - « الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه (٧٥٨) حديث .

٦ - كتاب صلاة المسافرين وقصرها (تابع)

الصفحة	
٥٢٣	٢٥ - باب الترتيب في قيام رمضان وهو التراويح (٧٥٩ - ٧٦٢) حديث .
٥٢٥	٢٦ - « الدعاء في صلاة الليل وقيامه (٧٦٣ - ٧٧١) حديث .
٥٣٦	٢٧ - « استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل (٧٧٢ - ٧٧٣) حديث .
٥٣٧	٢٨ - « ما روى فيمن نام الليل أجمع حتى أصبح (٧٧٤ - ٧٧٦) حديث .
٥٣٨	٢٩ - « استحباب صلاة النافلة في بيته وجوازها في المسجد (٧٧٧ - ٧٨١) حديث .
٥٤٠	٣٠ - « فضيلة العمل الدائم من قيام الليل وغيره (٧٨٢ - ٧٨٣) حديث .
٥٤١	٣١ - « أمر من ناس في صلاته أو استمع عليه القرآن أو الذكر ، بأن يرقد أو يقعد حتى يذهب عنه ذلك (٧٨٤ - ٧٨٧) حديث .
٥٤٣	٣٢ - « فضائل القرآن وما يتعلق به
—	٣٣ - « الأمر بتمهيد القرآن ، وكراهة قول : نسيت آية كذا ، وجواز قول : أنسيتها (٧٨٨ - ٧٩١) حديث .
٥٤٥	٣٤ - « استحباب تحسين الصوت بالقرآن (٧٩٢ - ٧٩٣م) حديث .
٥٤٧	٣٥ - « ذكر قراءة النبي ﷺ سورة الفتح ، يوم فتح مكة (٧٩٤) حديث .
—	٣٦ - « نزول السكينة لقراءة القرآن (٧٩٥ - ٧٩٦) حديث .
٥٤٩	٣٧ - « فضيلة حافظ القرآن (٧٩٧) حديث .
—	٣٨ - « فضل الماهر بالقرآن والذي يتمتع به (٧٩٨) حديث .
٥٥٠	٣٩ - « استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل والحقاق فيه ، وإن كان القارئ أفضل من المقرء عليه (٧٩٩) حديث .
٥٥١	٤٠ - « فضل استماع القرآن ، وطالب القراءة من حافظه للاستماع ، والبكاء عند القراءة والتدبر (٨٠٠ - ٨٠١) حديث .
٥٥٢	٤١ - « فضل قراءة القرآن في الصلاة وتعلمه (٨٠٢ - ٨٠٣) حديث .
٥٥٣	٤٢ - « فضل قراءة القرآن وسورة البقرة (٨٠٤ - ٨٠٥) حديث .
٥٥٤	٤٣ - « فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة ، والحث على قراءة الآيتين من آخر سورة البقرة (٨٠٦ - ٨٠٧) حديث .
	سقط رقم ٨٠٨ .
٥٥٥	٤٤ - « فضل سورة الكهف وآية الكرسي (٨٠٩ - ٨١٠) حديث .
٥٥٦	٤٥ - « فضل قراءة قل هو الله أحد (٨١١ - ٨١٣) حديث .
٥٥٨	٤٦ - « فضل قراءة الموءذتين (٨١٤) حديث .
—	٤٧ - « فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه ، وفضل من تعلم حكمة من فقهه أو غيره فعمل بها وعلمها (٨١٥ - ٨١٧) حديث .
٥٦٠	٤٨ - « بيان أن القرآن على سبعة أحرف ، وبيان معناه (٨١٨ - ٨٢١) حديث .

٦ - كتاب صلاة المسافرين وقصرها (تابع)

الصفحة	
٥٦٣	٤٩ - باب ترتيب القراءة واجتناب المذ ، وهو الإفراط في السرعة . وإباحة سورتين فأكثر في ركعة (٨٢٢) حديث .
٥٦٥	٥٠ - » ما يتعلق بالقراءات (٨٢٣-٨٢٤) حديث .
٥٦٦	٥١ - » الأوقات التي نهي عن الصلاة فيها (٨٢٥-٨٣١) حديث .
٥٦٩	٥٢ - » إسلام مرون عيسى (٨٣٢) حديث .
٥٧١	٥٣ - » لا تتحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها (٨٣٣) حديث .
—	٥٤ - » معرفة الركعتين اللتين كان يصليهما النبي ﷺ بعد العصر (٨٣٤-٨٣٥) حديث .
٥٧٣	٥٥ - » استحباب ركعتين قبل صلاة المغرب (٨٣٦-٨٣٧) حديث .
—	٥٦ - » بين كل أذانين صلاة (٨٣٨) حديث .
٥٧٤	٥٧ - » صلاة الخوف (٨٣٩-٨٤٣) حديث .

٥٧٩	٧ - كتاب الجمعة (٨٤٤ - ٨٤٥) حديث
٥٨٠	١ - باب وجوب غسل الجمعة على كل بالغ من الرجال . وبيان ما أمروا به (٨٤٦ - ٨٤٧) حديث .
٥٨١	٢ - « الطيب والسواك يوم الجمعة (٨٤٨ - ٨٥٠) حديث . (فيه ٨٤٦ م) .
٥٨٣	٣ - « الإنصات يوم الجمعة في الخطبة (٨٥١) حديث .
—	٤ - « في الساعة التي في يوم الجمعة (٨٥٢ - ٨٥٣) حديث .
٥٨٥	٥ - « فضل يوم الجمعة (٨٥٤) حديث .
—	٦ - « هداية هذه الأمة ليوم الجمعة (٨٥٥ - ٨٥٦) حديث .
٥٨٧	٧ - « فضل التهجير يوم الجمعة (٨٥٠ م) حديث . (فيه ٨٥٠ م) .
—	٨ - « فضل من استمع وأنصت في الخطبة (٨٥٧) حديث .
٥٨٨	٩ - « صلاة الجمعة حين تزول الشمس (٨٥٨ - ٨٦٠) حديث .
٥٨٩	١٠ - « ذكر الخطبتين قبل الصلاة وما فيهما من الجلسة (٨٦١ - ٨٦٢) حديث .
٥٩٠	١١ - « في قوله تعالى : وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما (٨٦٣ - ٨٦٤) حديث .
٥٩١	١٢ - « التنليظ في ترك الجمعة (٨٦٥) حديث .
—	١٣ - « تخفيف الصلاة والخطبة (٨٦٦ - ٨٧٤) حديث .
٥٩٦	١٤ - « التحية والإمام بخطب (٨٧٥) حديث .
٥٩٧	١٥ - « حديث التعليم في الخطبة (٨٧٦) حديث .
—	١٦ - « ما يقرأ في صلاة الجمعة (٨٧٧ - ٨٧٨) حديث .
٥٩٩	١٧ - « ما يقرأ في يوم الجمعة (٨٧٩ - ٨٨٠) حديث .
٦٠٠	١٨ - « الصلاة بعد الجمعة (٨٨١ - ٨٨٣) حديث .

- ٦٠٢ ٨ - كتاب صلاة العيدين (٨٨٤-٨٨٩) حديث
- ٦٠٥ ١ - باب ذكر إباحة خروج النساء في الميدين إلى المصلى وشهود الخطبة ، مفارقات الرجال (٨٩٠) حديث .
- ٦٠٦ ٢ - « ترك الصلاة ، قبل العيد وبعدها ، في المصلى (٨٨٤م) حديث . (فيه ٨٨٤م) .
- ٦٠٧ ٣ - « ما يقرأ به في صلاة الميدين (٨٩١) حديث .
- ٤ - « الرخصة في اللعب ، الذي لا معصية فيه ، في أيام العيد (٨٩٢-٨٩٣) حديث .

٦١١ ٩ - كتاب صلاة الاستسقاء (٨٩٤) حديث

- ٦١٢ ١ - باب رفع اليدين بالدعاء في الاستسقاء (٨٩٥-٨٩٦) حديث .
— ٢ - « الدعاء في الاستسقاء (٨٩٧-٨٩٨) حديث .
٦١٦ ٣ - « التعمود عند رؤية الريح والغييم ، والفرح بالطير (٨٩٩) حديث .
٦١٧ ٤ - « في ريح الصبا والدبور (٩٠٠) حديث .

١٠ - كتاب الكسوف ٦١٨

- ١ - باب صلاة الكسوف (٩٠١-٩٠٢) حديث . (فيه ٩٠١ م) . -
- ٢ - « ذكر عذاب القبر في صلاة الكسوف (٩٠٣) حديث . ٦٢١
- ٣ - « ما عرض على النبي ﷺ في صلاة الكسوف من أمر الخنة والنار (٩٠٤-٩٠٧) حديث . ٦٢٢
- ٤ - « ذكر من قال : إنه ركن ثمان ركعات في أربع سجعات (٩٠٨-٩٠٩) حديث . ٦٢٧
- ٥ - « ذكر النداء بصلاة الكسوف « الصلاة جامعة » (٩١٠-٩١٥) حديث . -

الصفحة	
٦٣١	١١ - كتاب الجنائز
—	١ - باب تلقين الموتى : لا إله إلا الله (٩١٦-٩١٧) حديث .
—	٢ - « ما يقال عند المصيبة (٩١٨) » حديث .
٦٣٣	٣ - « ما يقال عند المريض والميت (٩١٩) » حديث .
٦٣٤	٤ - « في إغماض الميت والدعاء له ، إذا خُصِرَ (٩٢٠) » حديث .
٦٣٥	٥ - « في شحوص بصر الميت يتبع نفسه (٩٢١) » حديث .
—	٦ - « البكاء على الميت (٩٢٢-٩٢٤) » حديث .
٦٣٧	٧ - « في عيادة المرضى (٩٢٥) » حديث .
—	٨ - « في الصبر على المصيبة عند الصدمة الأولى (٩٢٦) » حديث .
٦٣٨	٩ - « الميت يمدب يبكاء أهله عليه (٩٢٧-٩٣٣) » حديث . (فيه ٩٢٧م و ٩٢٨م و ٩٢٩م).
٦٤٤	١٠ - « التشديد في النياحة (٩٣٤-٩٣٧) » حديث .
٦٤٦	١١ - « نهى النساء عن اتباع الجنائز (٩٣٨) » حديث .
—	١٢ - « في غسل الميت (٩٣٩) » حديث .
٦٤٩	١٣ - « في كفن الميت (٩٤٠-٩٤١) » حديث .
٦٥١	١٤ - « تسجئة الميت (٩٤٢) » حديث .
—	١٥ - « في تحسين كفن الميت (٩٤٣) » حديث .
—	١٦ - « الإمراع بالجنائز (٩٤٤) » حديث .
٦٥٢	١٧ - « فضل الصلاة على الجنائز واتباعها (٩٤٥-٩٤٦) » حديث .
٦٥٤	١٨ - « من صلى عليه مائة شفعوا فيه (٩٤٧) » حديث .
٦٥٥	١٩ - « من صلى عليه أربعون شفعوا فيه (٩٤٨) » حديث .
—	٢٠ - « فيمن يثنى عليه خير أو شر ، من الموتى (٩٤٩) » حديث .
٦٥٦	٢١ - « ما جاء في مستريح ومستراح منه (٩٥٠) » حديث .
—	٢٢ - « في التكبير على الجنائز (٩٥١-٩٥٣) » حديث .
٦٥٨	٢٣ - « الصلاة على القبر (٩٥٤-٩٥٧) » حديث .
٦٥٩	٢٤ - « القيام للجنائز (٩٥٨-٩٦١) » حديث .
٦٦١	٢٥ - « نسخ القيام للجنائز (٩٦٢) » حديث .
٦٦٢	٢٦ - « الدعاء للميت في الصلاة (٩٦٣) » حديث .

١١ - كتاب الجنائز (تابع)

الصفحة	
٦٦٤	٢٧ - باب أين يقوم الإمام من الميت للصلاة عليه (٩٦٤) حديث .
--	٢٨ - « ركوب الصلي على الجنائز ، إذا انصرف (٩٦٥) حديث .
٦٦٥	٢٩ - « اللحد ونسب اللبن على الميت (٩٦٦) حديث .
—	٣٠ - « جمل القطيفة في القبر (٩٦٧) حديث .
٦٦٦	٣١ - « الأمر بتسوية القبر (٩٦٨-٩٦٩) حديث .
٦٦٧	٣٢ - « النهي عن تخصيص القبر والبناء عليه (٩٧٠) حديث .
--	٣٣ - « النهي عن الجلوس على القبر والصلاة عليه (٩٧١-٩٧٢) حديث .
٦٦٨	٣٤ - « الصلاة على الجنائز في المسجد (٩٧٣) حديث .
٦٦٩	٣٥ - « ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها (٩٧٤-٩٧٥) حديث .
٦٧١	٣٦ - « استئذان النبي ﷺ ربه عز وجل في زيارة قبر أمه (٩٧١-٩٧٧) حديث .
٦٧٢	٣٧ - « ترك الصلاة على القاتل نفسه (٩٧٨) حديث .

١٢ - كتاب الزكاة (٩٧٩ - ٩٨٠) حديث	٦٧٣
١ - باب ما فيه العشر أو نصف العشر (٩٨١) حديث .	٦٧٥
٢ - « لا زكاة على المسلم في عبده وفرسه (٩٨٢) حديث .	—
٣ - « في تقديم الزكاة ومنعها (٩٨٣) حديث .	٦٧٦
٤ - « زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير (٩٨٤-٩٨٥) حديث .	٦٧٧
٥ - « الأمر بإخراج زكاة الفطر قبل الصلاة (٩٨٦) حديث .	٦٧٩
٦ - « إثم مانع الزكاة (٩٨٧-٩٨٨) حديث .	٦٨٠
٧ - « إرضاء السماء (٩٨٩) حديث .	٦٨٥
٨ - « تغليظ عقوبة من لا يؤدي الزكاة (٩٩٠-٩٩١) حديث .	٦٨٦
٩ - « الترغيب في الصدقة (٩٤) حديث . (فيه ٩٤ م) .	٦٨٧
١٠ - « في السكتازين للأموال والتغليظ عليهم (٩٩٢) حديث .	٦٨٩
١١ - « الحث على النفقة وتبشير المنفق بالخلف (٩٩٣) حديث .	٦٩٠
١٢ - « فضل النفقة على العيال والمملوك ، وإثم من ضيعهم أو حبس نفقتهم عنهم (٩٩٤-٩٩٦) حديث .	٦٩١
١٣ - « الابتداء في النفقة بالنفس ثم أهله ثم القرابة (٩٩٧) حديث .	٦٩٢
١٤ - « فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوجة والأولاد والوالدين ، ولو كانوا مشركين (٩٩٨-١٠٠٣) حديث .	٦٩٣
١٥ - « وصول ثواب الصدقة ، عن الميت ، إليه (١٠٠٤) حديث .	٦٩٦
١٦ - « بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف (١٠٠٥-١٠٠٩) حديث .	٦٩٧
١٧ - « في المنفق والممسك (١٠١٠) حديث .	٧٠٠
١٨ - « الترغيب في الصدقة قبل أن لا يوجد من قبلها (١٠١١-١٠١٣) حديث . (فيه ١٥٧ م) .	—
١٩ - « قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها (١٠١٤-١٠١٥) حديث .	٧٠٢
٢٠ - « الحث على الصدقة ولو بشق تمر أو كلمة طيبة ، وأنها حجاب النار (١٠١٦-١٠١٧) حديث .	٧٠٣
٢١ - « المحل أجرة يتصدق بها ، والنهي الشديد عن تنقيص المتصدق بقليل (١٠١٨) حديث .	٧٠٦
٢٢ - « فضل المنيحة (١٠١٩-١٠٢٠) حديث .	٧٠٧
٢٣ - « مثل المنفق والبخيل (١٠٢١) حديث .	٧٠٨
٢٤ - « ثبوت أجر المتصدق ، وإن وقعت الصدقة في يد غير أهلها (١٠٢٢) حديث .	٧٠٩
٢٥ - « أجر الخازن الأمين ، والمزاة إذا تصدقت من بيت زوجها غير مفسدة ، بإذنه الصريح أو العرف (١٠٢٣-١٠٢٤) حديث .	٧١٠
٢٦ - « ما أنفق العبد من مال مولاه (١٠٢٥-١٠٢٦) حديث .	—
٢٧ - « من جمع الصدقة وأعمال البر (١٠٢٧-١٠٢٨) حديث .	٧١١
٢٨ - « الحث في الإنفاق ، وكراهية الإحصاء (١٠٢٩) حديث .	٧١٣
٢٩ - « الحث على الصدقة ولو بالقليل ، ولا تمتنع من القليل لاحتماره (١٠٣٠) حديث .	٧١٤

١٢ - كتاب الزكاة (تابع)

الصفحة	
٧١٥	٣٠ - باب فضل إخفاء الصدقة (١٠٣١) حديث .
٧١٦	٣١ - « بيان أن أفضل الصدقة ، صدقة الصحيح الشحيح (١٠٣٢) حديث .
٧١٧	٣٢ - « بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى ، وأن اليد العليا هي النفقة ، وأن السفلى هي الآخذة (١٠٣٣-١٠٣٦) حديث .
٧١٨	٣٣ - « النهي عن المسألة (١٠٣٧-١٠٣٨) حديث . (فيه ١٠٣٧ م) .
٧١٩	٣٤ - « المسكين الذي لا يجد غنى ، ولا يظن له فيتصدق عليه (١٠٣٩) حديث .
٧٢٠	٣٥ - « كراهة المسألة للناس (١٠٤٠-١٠٤٣) حديث .
٧٢٢	٣٦ - « من تحمل له المسألة (١٠٤٤) حديث .
٧٢٣	٣٧ - « إباحة الأخذ لمن أعطى من غير مسألة ولا إشراف (١٠٤٥) حديث .
٧٢٤	٣٨ - « كراهة الحرص على الدنيا (١٠٤٦-١٠٤٧) حديث .
٧٢٥	٣٩ - « لو أن لابن آدم واديين لا يتنى ثالثا (١٠٤٨-١٠٥٠) حديث .
٧٢٦	٤٠ - « ليس النفي عن كثرة المرض (١٠٥١) حديث .
٧٢٧	٤١ - « يخوف ما يخرج من زهرة الدنيا (١٠٥٢) حديث .
٧٢٩	٤٢ - « فضل التعفف والصبر (١٠٥٣) حديث .
٧٣٠	٤٣ - « في الكفاف والقناعة (١٠٥٤-١٠٥٥) حديث .
-	٤٤ - « إعطاء من سأل بفحش وغلظة (١٠٥٦-١٠٥٨) حديث .
٧٣٢	٤٥ - « إعطاء من يخاف على إيمانه (١٥٠) حديث . (فيه ١٥٠ م) .
٧٣٣	٤٦ - « إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام ، ونصرت من قوى إيمانه (١٠٥٩-١٠٦٢) حديث .
٧٤٠	٤٧ - « ذكر الحوارج وصفاتهم (١٠٦٣-١٠٦٥) حديث .
٧٤٦	٤٨ - « التحريض على قتل الحوارج (١٠٦٦) حديث .
٧٥٠	٤٩ - « الحوارج شر الخلق والخليقة (١٠٦٧-١٠٦٨) حديث .
٧٥١	٥٠ - « تحريم الزكاة على رسول الله ﷺ ، وعلى آله ، وهم بنو هاشم وبنو المطلب ، دون غيرهم (١٠٦٩-١٠٧١) حديث .
٧٥٢	٥١ - « ترك استعمال آل النبي ﷺ على الصدقة (١٠٧٢) حديث .
٧٥٤	٥٢ - « إباحة الهدية ، للنبي ﷺ ولبنى هاشم وبنى المطلب ، وإن كان المهدي ماله بطريق الصدقة ، وبيان أن الصدقة ، إذا قبضها المتصدق عليه ، زال عنها وصف الصدقة ، وحلت لكل أحد ممن كانت الصدقة محرمة عليه (١٠٧٣-١٠٧٦) حديث .
٧٥٦	٥٣ - « قبول النبي ﷺ الهدية ورده الصدقة (١٠٧٧) حديث .
-	٥٤ - « الدعاء لمن أتى بصدقته (١٠٧٨) حديث .
٧٥٧	٥٥ - « إرضاء الساعي ما لم يطلب حراما (٩٨٩) حديث : (فيه ٩٨٩ م) .

الصفحة	١٣ - كتاب الصيام
٧٥٨	١ - باب فضل شهر رمضان (١٠٧٩) حديث .
٧٥٩	٢ - وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال ، والفطر لرؤية الهلال ، وإياه إذا غم في أوله وآخره أكلت عدة الشهر ثلاثين يوما (١٠٨٠ - ١٠٨١) حديث .
٧٦٢	٣ - « لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين (١٠٨٢) حديث .
٧٦٣	٤ - « الشهر يكون تسعا وعشرين (١٠٨٣ - ١٠٨٦) حديث .
٧٦٥	٥ - « بيان أن لكل بلد رؤيتهم ، وأنهم إذا رأوا الهلال يبذلوا بثمن حركه لا بعد عنهم (١٠٨٧) حديث .
—	٦ - « بيان أنه لا اعتبار بكبر الهلال وصغره ، وأن الله تعالى أمدد للرؤية فإن غم فليكمل ثلاثون (١٠٨٨) حديث
٧٦٦	٧ - « بيان معنى قوله ﷺ « شهرا عيد لا ينقضان » (١٠٨٩) حديث .
—	٨ - « بيان أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر ، وأن له ألا كل وغيره حتى يطلع الفجر . وبيان صفة العجز الذي يتعلق به الأحكام من الدخول في الصوم ، ودخول وقت صلاة الصبح ، وغير ذلك (١٠٩٠ - ١٠٩٤) حديث .
٧٧٠	٩ - « فضل السجود وتأكيده استحبابه ، واستحباب تأخيرته وتمجيل الفطر (١٠٩٥ - ١٠٩٩) حديث .
٧٧٢	١٠ - « بيان وقت انقضاء الصوم وخروج النهار (١١٠٠ - ١١٠١) حديث .
٧٧٤	١١ - « النهي عن الوصال في الصوم (١١٠٢ - ١١٠٥) حديث .
٧٧٦	١٢ - « بيان أن القبلة في الصوم ليست محرمة على من لم تحرك شهوته (١١٠٦ - ١١٠٨) حديث .
٧٧٩	١٣ - « صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب (١١٠٩ - ١١١٠) حديث . (فيه ١١٠٩ م) .
٧٨١	١٤ - « تفليظ تحريم الجماع في شهر رمضان على الصائم ، ووجوب الكفارة الكبرى فيه وبيانها ، وأنها يجب على المومر والمعرس ، وثبتت في ذمة المعسر حتى يستطيع (١١١١ - ١١١٢) حديث .
٧٨٤	١٥ - « جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر في غير معصية إذا كان سفره مرحلتين فأكثر ، وأن الأفضل لمن أطاقه بلا ضرر أن يصوم ، ولن يشق عليه أن يفطر (١١١٣ - ١١١٨) حديث .
٧٨٨	١٦ - « أجر الفطر في السفر إذا تولى العمل (١١١٩ - ١١٢٠) حديث .
٧٨٩	١٧ - « التأخير في الصوم والفطر ، في السفر (١١٢١ - ١١٢٢) حديث .
٧٩١	١٨ - « استحباب الفطر للحاج يوم عرفة (١١٢٣ - ١١٢٤) حديث .
٧٩٢	١٩ - « صوم يوم عاشوراء (١١٢٥ - ١١٣٢) حديث .
٧٩٧	٢٠ - « أي يوم يصام في عاشوراء (١١٣٣ - ١١٣٤) حديث .
٧٩٨	٢١ - « من أكل في عاشوراء ، فليكيف ببقية يومه (١١٣٥ - ١١٣٦) حديث .
٧٩٩	٢٢ - « النهي عن صوم يوم الفطر ويوم الأضحي (١١٣٧ - ١١٤٠) حديث . (فيه ٨٢٧ م) .

١٣ - كتاب الصيام (تابع)

الصفحة	
٨٠٠	٢٣ - باب تحريم صوم أيام التشريق (١١٤٢ - ١١٤١) حديث .
٨٠١	٢٤ - « كراهة صيام يوم الجمعة منفردا (١١٤٣ - ١١٤٤) حديث .
٨٠٢	٢٥ - « بيان نسخ قوله تعالى: وعلى الذين يطيقونه فدية، بقوله تعالى: فمن شهد منكم الشهر فليصمه (١١٤٥) حديث .
-	٢٦ - « قضاء رمضان في شعبان (١١٤٦) .
٨٠٣	٢٧ - « قضاء الصيام عن الميت (١١٤٧ - ١١٤٩) حديث .
٨٠٥	٢٨ - « الصائم يدعى لطعام فليقل : إني صائم (١١٥٠) حديث .
٨٠٦	٢٩ - باب حفظ اللسان للصائم (١١٥١) حديث .
-	٣٠ - « فضل الصيام (١١٥١ م - ١١٥٢) حديث .
٨٠٨	٣١ - « فضل الصيام في سبيل الله لمن يطيقه ، بلا ضرر ولا تقويت حق (١١٥٣) حديث .
-	٣٢ - « جواز صوم النافلة بنية من النهار قبل الزوال ، وجواز فطر الصائم نقلا من غير عذر (١١٥٤) حديث .
٨٠٩	٣٣ - « أكل النامس وشربه وجماعه ، لا يفطر (١١٥٥) حديث .
-	٣٤ - « صيام النبي ﷺ في غير رمضان ، واستحباب أن لا يحل شهرا من صوم (١١٥٦ - ١١٥٨) حديث .
	(فيه ٧٨٢ م) .
٨١٢	٣٥ - « النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به أو فوت به حقا ، أو لم يفطر الميدين والتشريق ، وبيان تفضيل صوم يوم وإفطار يوم (١١٥٩) حديث .
٨١٨	٣٦ - « استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر . وصوم يوم عرفة ، وعاشوراء ، والاثنين ، والخميس . (١١٦٠ - ١١٦٢) حديث .
٨٢٠	٣٧ - « صوم سرد شعبان (١١٦١) حديث . (فيه ١١٦١ م) .
٨٢١	٣٨ - « فضل صوم الحرم (١١٦٣) حديث .
٨٢٢	٣٩ - « استحباب صوم ستة أيام من شوال اتباعا لرمضان (١١٦٤) حديث .
-	٤٠ - « فضل ليلة القدر والحث على طلبها . وبيان عملها وأرجى أوقات طلبها (١١٦٥ - ١١٧٠) حديث .
	(فيه ٧٦٢ م) .

١٤ - كتاب الاعتكاف ٨٣٠

- ١ - باب اعتكاف العشر الأواخر من رمضان (١١٧١-١١٧٢) حديث .
٨٣١ ٢ - « متى يدخل من أرواد الاعتكاف في معتكفه (١١٧٣) حديث .
٨٣٢ ٣ - « الاجتهاد في العشر الأواخر من رمضان (١١٧٤-١١٧٥) حديث .
٨٣٣ ٤ - « صوم عشر ذي الحجة (١١٧٦) حديث .
-

الصفحة	
٨٣٤	١٥ - كتاب الحج
—	١ - باب ما يباح للمحرم بمحج أو عمرة ، وما لا يباح . وبيان تحريم الطيب عليه (١١٧٧ - ١١٨٠) حديث .
٨٣٨	٢ - « واقبت الحج والعمرة (١١٨١ - ١١٨٣) حديث .
٨٤١	٣ - « التلبية وصفها ووقتها (١١٨٤ - ١١٨٥) حديث .
٨٤٣	٤ - « أمر أهل المدينة بالإحرام من عند مسجد ذي الحليفة (١١٨٦) حديث .
٨٤٤	٥ - « الإهلال من حيث تنبئت الراحلة (١١٨٧) حديث .
٨٤٦	٦ - « الصلاة في مسجد ذي الحليفة (١١٨٨) حديث .
—	٧ - « الطيب للمحرم عند الإحرام (١١٨٩ - ١١٩٢) حديث .
٨٥٠	٨ - « تحريم الصيد المحرم (١١٩٣ - ١١٩٧) حديث .
٨٥٦	٩ - « ما يندب للمحرم وغيره ، قتله من الدواب ، في الحل والحرم (١١٩٨ - ١٢٠٠) حديث . (فيه ١١٩٩ صم)
٨٥٩	١٠ - « جواز حلق الرأس للمحرم إذا كان به أذى ، وجوب الفدية لحلقه ، وبيان قدرها (١٢٠١) حديث .
٨٦٢	١١ - « جواز الحجامة للمحرم (١٢٠٢ - ١٢٠٣) حديث .
٨٦٣	١٢ - « جواز مداواة المحرم عينيه (١٢٠٤) حديث .
٨٦٤	١٣ - « جواز غسل المحرم بدنه ورأسه (١٢٠٥) حديث .
٨٦٥	١٤ - « ما يفعل بالمحرم إذا مات (١٢٠٦) حديث .
٨٦٧	١٥ - « جواز اشتراط المحرم التحلل بعد الرض ونحوه (١٢٠٧ - ١٢٠٨) حديث .
٨٦٩	١٦ - « إحرام النساء ، واستحباب اغتسالها للإحرام ، وكذا الحائض (١٢٠٩ - ١٢١٠) حديث .
٨٧٠	١٧ - « بيان وجوه الإحرام ، وأنه يجوز لإفراد الحج والتمتع والقران ، وجواز إدخال الحج على العمرة ، ومتى يحل القارن من نسكه (١٢١١ - ١٢١٦) حديث .
٨٨٥	١٨ - « في التمتع بالحج والعمرة (١٢١٧) حديث . (فيه ١٢١٦ صم)
٨٨٦	١٩ - « حجة النبي ﷺ (١٢١٨) حديث .
٨٩٣	٢٠ - « ما جاء في أن عرفة كلها موقف (١٢١٨) حديث .
—	٢١ - « في الوقوف وقوله تعالى : ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس (١٢١٩ - ١٢٢٠) حديث .
٨٩٤	٢٢ - « في نسخ التحلل من الإحرام والأمر بالتام (١٢٢١ - ١٢٢٢) حديث .
٨٩٦	٢٣ - « جواز التمتع (١٢٢٣ - ١٢٢٦) حديث .
٩٠١	٢٤ - « وجوب الدم على التمتع ، وأنه إذا عدمه لزمه صوم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله (١٢٢٧ - ١٢٢٨) حديث .
٩٠٢	٢٥ - « بيان أن القارن لا يتحلل إلا في وقت تحلل الحاج المفرد (١٢٢٩) حديث .

١٥ - كتاب الحج (تابع)

الصفحة	
٩٠٣	٢٦ - باب بيان جواز التحلل بالإحصار وجواز القران (١٢٣٠) حديث .
٩٠٤	٢٧ - « في الأفراد والقران بالحج والعمرة (١٢٣١-١٢٣٢) حديث .
٩٠٥	٢٨ - « ما يلزم من أحرم بالحج ، ثم قدم مكة ، من الطواف والسعي (١٢٣٣-١٢٣٤) حديث .
٩٠٦	٢٩ - « ما يلزم ، من طاف بالبيت وسعى ، من البقاء على الإحرام وترك التحلل (١٢٣٥-١٢٣٧) حديث .
٩٠٩	٣٠ - « في متعة الحج (١٢٣٨-١٢٣٩) حديث .
—	٣١ - « جواز العمرة في أشهر الحج (١٢٤٠-١٢٤٢) حديث .
٩١٢	٣٢ - « تقليد الهدى وإشماره عند الإحرام (١٢٤٣-١٢٤٥) حديث .
٩١٣	٣٣ - « التخصير في العمرة (١٢٤٦-١٢٤٩) حديث .
٩١٤	٣٤ - « إهلال النبي ﷺ وهدبه (١٢٥٠-١٢٥٢) حديث .
٩١٦	٣٥ - « بيان عدد عمر النبي ﷺ وزمانه (١٢٥٣-١٢٥٥) حديث .
٩١٧	٣٦ - « فضل العمرة في رمضان (١٩٥٦) حديث .
٩١٨	٣٧ - « استحباب دخول مكة من الثنية العليا ، والخروج منها من الثنية السفلى ، ودخول بلدة من طريق غير التي خرج منها (١٢٥٧-١٢٥٨) حديث .
٩١٩	٣٨ - « استحباب البيت بنى طوى عند إرادة دخول مكة ، والاعتسال لدخولها ، ودخولها نهارا (١٢٥٩ - ١٢٦٠) حديث .
٩٢٠	٣٩ - « استحباب الرمل في الطواف والعمرة ، وفي الطواف الأول من الحج (١٢٦١-١٢٦٦) حديث .
٩٢٤	٤٠ - « استحباب استلام الركبتين اليمنيتين في الطواف ، دون الركبتين الآخرين (١٢٦٧-١٢٦٩) حديث .
٩٢٥	٤١ - « استحباب قبيل الحجر الأسود في الطواف (١٢٧٠-١٢٧١) حديث .
٩٢٦	٤٢ - « جواز الطواف على بئر وغيره ، واستلام الحجر بمحجن ونحوه للراكب (١٢٧٢-١٢٧٦) حديث .
٩٢٨	٤٣ - « بيان أن السعي بين الصفا والمروة ركن لا يصح الحج إلا به (١٢٧٧-١٢٧٨) حديث .
٩٣٠	٤٤ - « بيان أن السعي لا يكرر (١٢٧٩) حديث .
٩٣١	٤٥ - « استحباب إدامة الحاج التلبية، حتى يشرع في رمي جرة العقبة يوم النحر (١٢٨٠-١٢٨٣) حديث .
٩٣٣	٤٦ - « التلبية والتكبير في الذهاب من منى إلى عرفات في يوم عرفة (١٢٨٤-١٢٨٥) حديث .
٩٣٤	٤٧ - « الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة ، واستحباب صلاتي النحر والمشاء جميعا بالمزدلفة في هذه الليلة (١٢٨٦-١٢٨٨) حديث . (فيه ١٢٨٠ م و ٧٠٣ م) .
٩٣٨	٤٨ - « استحباب زيادة التفليس بصلاة الصبح يوم النحر بالمزدلفة ، والمبالغة فيه بمد تحق طلوع الفجر (١٢٨٩) حديث .
٩٣٩	٤٩ - « استحباب تقديم دفع الضممة من النساء وغيرهن من مزدلفة إلى منى في أواخر الليالي قبل زحمة الناس ، واستحباب المكث لغيرهم حتى يصلوا الصبح بمزدلفة (١٢٩٠-١٢٩٥) حديث .

١٥ - كتاب الحج (تابع)

الصفحة	
٩٤٢	٥٠ - باب رمى جمرة العقبة من بطن الوادي ، وتكون مكة من يساره ، ويكبر مع كل حصاة (١٢٩٦) حديث .
٩٤٣	٥١ - « استحباب رمى جمرة العقبة يوم النحر راسكبا . وبيان قوله ﷺ « لتأخذوا مناسككم » (١٢٩٧-١٢٩٨) حديث .
٩٤٤	٥٢ - « استحباب كون حصي الجمار بقدر حصي الخذف (١٢٩٩) حديث .
٩٤٥	٥٣ - « بيان وقت استحباب الرمي (١٢٩٩) حديث .
-	٥٤ - « بيان أن حصي الجمار سبع (١٣٠٠) حديث .
-	٥٥ - « تفصيل الحلق على التقصير ، وجواز التقصير (١٣٠١-١٣٠٤) حديث .
٩٤٧	٥٦ - « بيان أن السنة ، يوم النحر ، أن يرى ثم ينحر ثم يحلق ، والابتداء ، في الحلق ، بالجانب الأيمن من رأس المالحق (١٣٠٥) حديث .
٩٤٨	٥٧ - « من حلق قبل النحر ، أو نحر قبل الرمي (١٣٠٦-١٣٠٧) حديث .
٩٥٠	٥٨ - « استحباب طواف الإفاضة يوم النحر (١٣٠٨-١٣٠٩) حديث .
٩٤١	٥٩ - « استحباب النزول بالمحصب يوم النفر ، والصلاة به (١٣١٠-١٣١٤) حديث .
٩٥٣	٦٠ - « وجوب المبيت بمعى لىلى أيام التشريق ، والترخيص فى تركه لأهل السقاية (١٣١٥-١٣١٦) حديث .
٩٤٤	٦١ - « فى الصدقة بلحرم الهدى وجلودها وحلابها (١٣١٧) حديث .
٩٥٥	٦٢ - « الاشتراك فى الهدى ، وإجزاء البقرة والبذنة ، كل منهما عن سبعة (١٣١٨-١٣١٩) حديث .
٩٥٦	٦٣ - « نحر البدن قياما مقبدة (١٣٢٠) حديث .
٩٥٧	٦٤ - « استحباب بثم الهدى إلى الحرم لمن لا يريد الذهاب بنفسه ، واستحباب تقليده ، وفعل القلائد ، وأن باعته لا يصير محرما ، ولا يحرم عليه شئ بذلك (١٣٢١) حديث .
٩٦٠	٦٥ - « جواز ركوب البدنة الهداة لمن احتاج إليها (١٣٢٢-١٣٢٤) حديث .
٩٦٢	٦٦ - « ما يفعل بالهدى إذا عطب فى الطريق (١٣٢٥-١٣٢٦) حديث .
٩٦٣	٦٧ - « وجوب طواف الوداع ، وسقوطه عن الحائض (١٣٢٧-١٣٢٨) حديث (فيه ١٢١١ م) .
٩٦٦	٦٨ - « استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره ، والصلاة فيها ، والدعاء فى نواحيها كلها (١٣٢٩-١٣٣٢) حديث .
٩٦٨	٦٩ - « نقض الكعبة وبنائها (١٣٣٣) حديث .
٩٧٣	٧٠ - « جدر الكعبة وبابها (١٣٣٣) حديث .
-	٧١ - « الحج عن الماجر لزمانة وهرم ومحوها ، أو الموت (١٣٣٤-١٣٣٥) حديث .
٩٧٤	٧٢ - « صحة حج الصبي ، وأجر من حج به (١٣٣٦) حديث .
٩٧٥	٧٣ - « فرض الحج مرة فى العمر (١٣٣٧) حديث .
-	٧٤ - « سفر المرأة مع محرم ، إلى الحج وغيره (١٣٣٨-١٣٤١) حديث (فيه ٨٢٧ م) .

١٥ - كتاب الحج (تابع)

الصفحة	
٩٧٨	٧٥ - باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره (١٣٤٢-١٣٤٣) حديث .
٩٨٠	٧٦ - « ما يقول إذا قفل من سفر الحج وغيره (١٣٤٤-١٣٤٥) حديث .
٩٨١	٧٧ - « التمرس بذي الحليفة ، والصلاة بها ، إذا صدر من الحج أو العمرة (١٣٤٦) حديث . (فيه ١٢٥٧ م) .
٩٨٢	٧٨ - « لا يحج البيت مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان ، وبيان يوم الحج الأكبر (١٣٤٧) حديث .
—	٧٩ - « في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة (١٣٤٨-١٣٥٠) حديث .
٩٨٤	٨٠ - « النزول بمكة للحاج ، وتورث دورها (١٣٥١) حديث .
٩٨٥	٨١ - « جواز الإقامة بمكة للمهاجر منها ، بعد فراغ الحج والعمرة ، ثلاثة أيام ، بلا زيادة (١٣٥٢) حديث .
٩٨٦	٨٢ - « تحريم مكة وصيدها وخلاها وشجرها ، ولقطتها إلا للنشد ، على الدوام (١٣٥٣-١٣٥٥) حديث .
٩٨٩	٨٣ - « النهى عن حمل السلاح بمكة ، بلا حاجة (١٣٥٦) حديث .
—	٨٤ - « جواز دخول مكة بغير إحرام (١٣٥٧-١٣٥٩) حديث .
٩٩١	٨٥ - « فضل المدينة ، ودعاء النبي ﷺ فيها بالبركة ، وبيان تحريمها ، وتحريم صيدها وشجرها ، وبيان حدود حرمها (١٣٦٠-١٣٧٣) حديث .
١٠٠١	٨٦ - « الترغيب في سكنى المدينة ، والصبر على لأوائها (١٣٧٤-١٣٧٨) حديث .
١٠٠٥	٨٧ - « صيانة المدينة من دخول الطاعون والدجال إليها (١٣٧٩-١٣٨٠) حديث .
—	٨٨ - « المدينة تنفي شرارها (١٣٨١-١٣٨٥) حديث .
١٠٠٧	٨٩ - « من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله (١٣٨٦-١٣٨٧) حديث .
١٠٠٨	٩٠ - « الترغيب في المدينة عند فتح الأمصار (١٣٨٨) حديث .
١٠٠٩	٩١ - « في المدينة حين يتركها أهلها (١٣٨٩) حديث .
١٠١٠	٩٢ - « ما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة (١٣٩٠-١٣٩١) حديث .
١٠١١	٩٣ - « أجد جبل يحبنا ونحبه (١٣٩٢-١٣٩٣) حديث .
١٠١٢	٩٤ - « فضل الصلاة بمسجدى مكة والمدينة (١٣٩٤-١٣٩٦) حديث .
١٠١٤	٩٥ - « لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد (١٣٩٧) حديث .
١٠١٥	٩٦ - « بيان أن المسجد الذي أسس على التقوى هو مسجد النبي ﷺ بالمدينة (١٣٩٨) حديث .
١٠١٦	٩٧ - « فضل مسجد قباء ، وفضل الصلاة فيه وزيارته (١٣٩٩) حديث .

١٦ - كتاب النكاح

١٠١٨

١ - باب استحباب النكاح لمن تأقت نفسه إليه ووجد مؤنه ، واشتغال من عجز عن المؤن ، بالصوم (١٤٠٠ - ١٤٠٢) حديث .

٢ - « ندب من رأى امرأة ، فوقعت في نفسه ، إلى أن يأتي امرأته أو جاريته فيواقمها (١٤٠٣) حديث .

٣ - « نكاح التمة وبيان أنه أبيع ثم نسخ ، ثم أبيع ثم نسخ ، واستقر تحريره إلى يوم القيامة (١٤٠٤ - ١٤٠٧) حديث .

٤ - « تحريم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها ، في النكاح (١٤٠٨) حديث .

٥ - « تحريم نكاح الحرم ، وكراهة خطبته (١٤٠٩ - ١٤١١) حديث .

٦ - « تحريم الخطبة على خطبة أخيه حتى يأذن أو يترك (١٤١٢ - ١٤١٤) حديث .

٧ - « تحريم نكاح الشغار وبطلانه (١٤١٥ - ١٤١٧) حديث .

٨ - « الوقاء بالشروط في النكاح (١٤١٨) حديث .

٩ - « باب استئذان الثيب في النكاح ، بالنطق . والبكر بالسكوت (١٤١٩ - ١٤٢١) حديث .

١٠ - « تزويج الأب البكر الصغيرة (١٤٢٢) حديث .

١١ - « استحباب الزوج والتزويج في شوال ، واستحباب الدخول فيه (١٤٢٣) حديث .

١٢ - « ندب النظر إلى وجه المرأة وكفها لمن يريد تزويجها (١٤٢٤) حديث .

١٣ - « الصداق وجواز كونه تعليم قرآن وخاتم حديث ، وغير ذلك من قليل وكثير . واستحباب كونه خمسمائة درهم لمن لا يحجف به (١٤٢٥ - ١٤٢٧) حديث .

١٤ - « فضل إعتاقه أمته ، ثم يتزوجها (١٤٢٨) حديث (في ١٣٦٥ م و ١٥٤ م) .

١٥ - « زواج زينب بنت جحش ، ونزول الحجاب ، وإثبات وليمة العرس (١٤٢٨) حديث .

١٦ - « الأمر بإجابة الداعي إلى دعوة (١٤٢٩ - ١٤٣٢) حديث .

١٧ - « لا تحل الطلقة ثلاثاً مطلقاً حتى تنكح زوجها غيره ويطأها ، ثم يفارقها ، وتنقض عدتها (١٤٣٣) حديث .

١٨ - « ما يستحب أن يقوله عند الجماع (١٤٣٤) حديث .

١٩ - « جواز جماع امرأته في قبلها ، من قدامها ومن ورائها ، من غير تعرض للدبر (١٤٣٥) حديث .

٢٠ - « تحريم امتناعها من فراش زوجها (١٤٣٦) حديث .

٢١ - « تحريم إفشاء سر المرأة (١٤٣٧) حديث .

٢٢ - « حكم المنزل (١٤٣٨ - ١٤٤٠) حديث .

٢٣ - « تحريم وطء الحامل المسبية (١٤٤١) حديث .

٢٤ - « جواز الغيلة ، وهي وطء المارضع ، وكراهة المنزل (١٤٤٢ - ١٤٤٣) حديث .

الصفحة	
١٠٦٨	١٧ - كتاب الرضاع
-	١ - باب يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة (١٤٤٤) حديث .
١٠٦٩	٢ - « تحريم الرضاعة من ماء الفحل (١٤٤٥) حديث .
١٠٧١	٣ - « تحريم ابنة الأخ من الرضاعة (١٤٤٦ - ١٤٤٨) حديث .
١٠٧٢	٤ - « تحريم الربيبة وأخت المرأة (١٤٤٩) حديث .
١٠٧٣	٥ - « في الصلة والصنتان (١٤٥٠ - ١٤٥١) حديث .
١٠٧٥	٦ - « التحريم بخمس رضعات (١٤٥٢) حديث .
١٠٧٦	٧ - « رضاعة الكبير (١٤٥٣ - ١٤٥٤) حديث .
١٠٧٨	٨ - « إتمام الرضاعة من الجماعة (١٤٥٥) حديث .
١٠٧٩	٩ - « جواز وطء المسبية بعد الاستبراء ، وإن كان لها زوج انفسخ نكاحها بالسبي (١٤٥٦) حديث .
١٠٨٠	١٠ - « الولد للفراس ، وتوق الشبهات (١٤٥٧ - ١٤٥٨) حديث .
١٠٨١	١١ - « العمل بالخلق القائف الولد (١٤٥٩) حديث .
١٠٨٣	١٢ - « قدر ما تستحقه البكر والثيب من إقامة الزوج عندها عقب الزفاف (١٤٦٠ - ١٤٦١) حديث .
١٠٨٤	١٣ - « القسم بين الزوجات ، وبيان أن السنة أن تكون لكل واحدة ليلة مع يومها (١٤٦٢) حديث .
١٠٨٥	١٤ - « جواز هبتها نوبتها لضررتها (١٤٦٣ - ١٤٦٥) حديث .
١٠٨٦	١٥ - « استحباب نكاح ذات الدين (١٤٦٦) حديث (فيه ٧١٥ م) .
١٠٨٧	١٦ - « استحباب نكاح البكر (٧١٥) حديث (فيه ٧١٥ م) .
١٠٩٠	١٧ - « خير متاع الدنيا المرأة الصالحة (١٤٦٧) حديث .
-	١٨ - « الوصية بالنساء (١٤٦٨ - ١٤٦٩) حديث .
١٠٩٢	١٩ - « لولا حواء لم تخن أنثى زوجها الدهر (١٤٧٠) حديث .

١٨ - كتاب الطلاق

١٠٩٣

- ١ - باب تحريم طلاق الحائض بغير رضاها ، وأنه لو خالف وقع الطلاق ، ويؤمر برجعتها (١٤٧١) حديث .
- ٢ - « طلاق الثلاث (١٤٧٢) حديث . ١٠٩٩
- ٣ - « وجوب الكفارة على من حرّم امرأته ولم ينو الطلاق (١٤٧٣-١٤٧٤) حديث . ١١٠٠
- ٤ - « بيان أن تحخير امرأته لا يكون طلاقاً إلا بالنية (١٤٧٥-١٤٧٨) حديث . ١١٠٣
- ٥ - « في الإيلاء واعتزال النساء وتحخيرهن . وقوله تعالى : وإن تظاهرا عليه (١٤٧٩) حديث ١١٠٥
- (فيه ١٤٧٥ م) .
- ٦ - « المطلقة ثلاثاً لا نفقة لها (١٤٨٠-١٤٨٢) حديث (فيه ١٤٨١ م) . ١١١٤
- ٧ - « جواز خروج الممتدة البائن ، والمتوفى عنها زوجها ، في النهار ، لحاجتها (١٤٨٣) حديث . ١١٢١
- ٨ - « انقضاء عدة المتوفى عنها زوجها وغيرها ، بوضع الحمل (١٤٨٤-١٤٨٥) حديث . ١١٢٢
- ٩ - « وجوب الإحداد في عدة الوفاة ، وتحريمه في غير ذلك ، إلا ثلاثة أيام (١٤٨٦-١٤٩١) حديث . ١١٢٣
- (فيه ٩٣٨ م) .

(١٤٩٢ - ١٥٠٠) حديث

١٩ - كتاب اللعان

الجزء الثاني

١١٢٩ ١٩ - كتاب اللعان

(١٤٩٢ - ١٥٠٠) حديث.

حديث (١٥٠١)

- ١١٤٠ - ١ - باب ذكر سعاية العبد (١٥٠٣ - ١٥٠٢) حديث .
- ١١٤١ - ٢ - « إنما الولاء لمن أعتق » (١٥٠٥ - ١٥٠٤) حديث .
- ١١٤٥ - ٣ - « النهي عن بيع الولاء وهبته » (١٥٠٦) حديث .
- ١١٤٦ - ٤ - « تحريم تولى العتيق غير مواله » (١٥٠٧ - ١٥٠٨) حديث (في ١٣٧٠ م) .
- ١١٤٧ - ٥ - « فضل العتق » (١٥٠٩) حديث .
- ١١٤٨ - ٦ - « فضل عتق الولد » (١٥١٠) حديث .

٢١ - كتاب البيوع ١١٥١

- ١ - باب إبطال بيع الملامسة والتابضة (١٥١١-١٥١٢) حديث . -
- ٢ - « بطلان بيع الحصة والبيع الذي فيه غرر (١٥١٣) حديث . ١١٥٣
- ٣ - « تحريم بيع جبل الحيلة (١٥١٤) حديث . -
- ٤ - « تحريم بيع الرجل على يبيع أخيه وسومه على سومه . وتحريم النجش . وتحريم التصرية (١٥١٥-١٥١٦) حديث . (فيه ١٤١٢ م) . ١١٥٤
- ٥ - « تحريم تلقى الجلب (١٥١٧-١٥١٩) حديث . ١١٥٦
- ٦ - « تحريم بيع الحاضر للبادى (١٥٢٠-١٥٢٣) حديث . ١١٥٧
- ٧ - « حكم بيع المرأة (١٥٢٤) حديث . ١١٥٨
- ٨ - « بطلان بيع البيع قبل القبض (١٥٢٥-١٥٢٩) حديث . ١١٥٩
- ٩ - « تحريم بيع صبرة التمر المجهولة القدر بتمر (١٥٣٠) حديث . ١١٦٢
- ١٠ - « ثبوت خيار المجلس للمتبايعين (١٥٣١) حديث . ١١٦٣
- ١١ - « الصدق في البيع والبيان (١٥٣٢) حديث . ١١٦٤
- ١٢ - « من يخذع في البيع (١٥٣٣) حديث . ١١٦٥
- ١٣ - « النهى عن بيع الثمار قبل بدو صلاحها بغير شرط القطع (١٥٣٤-١٥٣٨) حديث . -
- ١٤ - « تحريم بيع الرطب بالتمر إلا في المرايا (١٥٣٩-١٥٤٢) حديث . ١١٦٨
- ١٥ - « من باع نخلا عليها ثمر (١٥٤٣) حديث . ١١٧٢
- ١٦ - « النهى عن المحاقلة والمزابنة ، وعن المخابرة وبيع الثمرة قبل بدو صلاحها ، وعن بيع المماومة وهو بيع السنين (١٥٤٤-١٥٤٧) حديث . (فيه ١٥٣٦ م) . ١١٧٤
- ٧ - « كراء الأرض (١٥٤٤-١٥٤٧) حديث . (فيه ١٥٣٦ م) . ١١٧٦
- ١٨ - « كراء الأرض بالطعام (١٥٤٨) حديث . ١١٨١
- ١٩ - « كراء الأرض بالذهب والورق (١٥٤٧) حديث . ١١٨٣
- ٢٠ - « في المزارعة والمؤاجرة (١٥٤٩) حديث . -
- ٢١ - « الأرض تمنح (١٥٥٠) حديث . ١١٨٤

٢٢ - كتاب المساقاة

١١٨٦

- ١ - باب المساقاة والمعاملة بجزء من الثمر والزرع (١٥٥١) حديث .
- ٢ - « فضل القرس والزرع (١٥٥٢ - ١٥٥٣) حديث .
- ٣ - « وضع الجوامع (١٥٥٤ - ١٥٥٥) حديث .
- ٤ - « استحباب الوضع من الدين (١٥٥٦ - ١٥٥٨) حديث .
- ٥ - « من أدرك ما باعه عند المشتري ، وقد أفلس ، فله الرجوع فيه (١٥٥٩) حديث .
- ٦ - « فضل إنظار العسر (١٥٦٠ - ١٥٦٣) حديث .
- ٧ - « تحريم مغل النقي ، وصحة الحوالة ، واستحباب قبولها إذا أحيل على ملي (١٥٦٤) حديث .
- ٨ - « تحريم فضل بيع الماء الذي يكون بالفلاة ويحتاج إليه لرعى الكلاء ، وتحريم منع بذله ، وتحريم بيع ضراب الفحل (١٥٦٥ - ١٥٦٦) حديث .
- ٩ - « تحريم ثمن الكلب ، وحلوان الكاهن ومهر البني ، والنهي عن بيع السنور (١٥٦٧-١٥٦٩) حديث .
- ١٠ - « الأمر بقتل الكلاب . وبيان نسخه . وبيان تحريم اقتنائها ، إلا لصيد أو زرع أو ماشية أو نحو ذلك (١٥٧٠ - ١٥٧٦) حديث .
- ١١ - « حل أجرة الحجامة (١٥٧٧) حديث . (فيه ١٢٠٢ م) .
- ١٢ - « تحريم بيع الخمر (١٥٧٨ - ١٥٨٠) حديث .
- ١٣ - « تحريم بيع الخمر والبيته والخنزير والأصنام (١٥٨١ - ١٥٨٣) حديث .
- ١٤ - « الربا (١٥٨٤ - ١٥٨٥) حديث .
- ١٥ - « الصرف وبيع الذهب بالورق نقدا (١٥٨٦ - ١٥٨٨) حديث . (فيه ١٥٨٤ م)
- ١٦ - « النهي عن بيع الورق بالذهب دينارا (١٥٨٩ - ١٥٩٠) حديث .
- ١٧ - « بيع القلادة فيها خرز وذهب (١٥٩١) حديث .
- ١٨ - « بيع الطعام مثلا بمثل (١٥٩٢ - ١٥٩٦) حديث .
- ١٩ - « لمن آكل الربا وموكله (١٥٩٧ - ١٥٩٨) حديث .
- ٢٠ - « أخذ الحلال وترك الشبهات (١٥٩٩) حديث .
- ٢١ - « بيع البعير واستثناء ركوبه (٧١٥) حديث . (فيه ٧١٥ م) .
- ٢٢ - « من استسلف شيئا ففضى خيرا منه ، وخيركم أحسنكم قضاء (١٦٠٠ - ١٦٠١) حديث .
- ٢٣ - « جواز بيع الحيوان بالحيوان ، من جنسه ، متفاضلا (١٦٠٢) حديث .
- ٢٤ - « الرهن وجوازه في الحضر والسفر (١٦٠٣) حديث .

٢٢ - كتاب المساقاة (تابع)

الصفحة	
١٢٢٦	٢٥ - باب السلم (١٦٠٤) حديث .
١٢٢٧	٢٦ - « تحريم الاحتكار في الأقوات (١٦٠٥) حديث .
١٢٢٨	٢٧ - « النهي عن الخلف في البيع (١٦٠٦-١٦٠٧) حديث .
١٢٢٩	٢٨ - « الشفعة (١٦٠٨) حديث .
١٢٣٠	٢٩ - « غرز الخشب في الجدار (١٦٠٩) حديث .
—	٣٠ - « تحريم الظلم وغصب الأرض وغيرها (١٦١٠-١٦١٢) حديث .
١٢٣٢	٣١ - « قدر الطريق إذا اختلفوا فيه (١٦١٣) حديث .

الصفحة	
١٢٣٣	٢٣ - كتاب الفرائض (١٦١٤) حديث .
-	١ - باب ألحقوا الفرائض بأهلها فما بقى فلأولئ رجل ذكر (١٦١٥) حديث .
١٢٣٤	٢ - » ميراث الكلالة (١٦١٦-١٦١٧) حديث .
١٢٣٦	٣ - » آخر آية أنزلت آية الكلالة (١٦١٨) حديث .
١٢٣٧	٤ - » من ترك مالا فلورثته (١٦١٩) حديث .

الصفحة	٣٤ - كتاب الهبات
١٢٣٩	١ - باب كراهة ثراء الإنسان ما تصدق به ممن تصدق عليه (١٦٢٠-١٦٢١) حديث .
١٢٤٠	٢ - » تحريم الرجوع في الصدقة والهبة بعد القبض إلا ما وهبه لولده ، وإن سفل (١٦٢٢) حديث .
١٢٤١	٣ - » كراهة تفضيل بعض الأولاد في الهبة (١٦٢٣-١٦٢٤) حديث .
١٢٤٥	٤ - » المعبري (١٦٢٥-١٦٢٦) حديث .

الصفحة	
١٢٤٩	٢٥ - كتاب الوصية (١٦٢٧) حديث .
١٢٥٠	١ - باب الوصية بالثلث (١٦٢٨-١٦٢٩) حديث .
١٢٥٤	٢ - « وصول ثواب الصدقات إلى الميت (١٦٣٠) حديث . (فيه ١٠٠٤ م) .
١٢٥٥	٣ - « ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته (١٦٣١) حديث .
—	٤ - « الوقف (١٦٣٢-١٦٣٣) حديث .
١٢٥٦	٥ - « ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصى فيه (١٦٣٤-١٦٣٧) حديث .

- ١ - باب الأمر بقضاء النذر (١٦٣٨) حديث . —
- ٢ - « الذي عن النذر ، وأنه لا يرد شيئاً (١٦٣٩ - ١٦٤٠) حديث . —
- ٣ - « لا ولاء لنذر في ممضية الله ، ولا فيما لا يملك العبد (١٦٤١) حديث . ١٢٦٢
- ٤ - « من نذر أن يمضي إلى الكعبة (١٦٤٢ - ١٦٤٤) حديث . ١٢٦٣
- ٥ - « في كفارة النذر (١٦٤٥) حديث . ١٢٦٥

٢٧ - كتاب الأيمان ١٢٦٦

- ١ - باب النهي عن الحلف بغير الله تعالى (١٦٤٦) حديث .
- ٢ - « من حلف باللات والعزى ، فليقل : لا إله إلا الله (١٦٤٧ - ١٦٤٨) حديث .
- ٣ - « من حلف بمينا فرأى غيرها خيرا منها ، أن يأتي الذي هو خير ، ويكفر عن يمينه (١٦٤٩ - ١٦٥٢) حديث .
- ٤ - « يمين الحالف على نية المستحلف (١٦٥٣) حديث .
- ٥ - « الاستثناء (١٦٥٤) حديث .
- ٦ - « النهي عن الإصرار على اليمين ، فيما يتأذى به أهل الحالف مما ليس بحرام (١٦٥٥) حديث .
- ٧ - « نذر الكافر ، وما يفعل فيه إذا أسلم (١٦٥٦) حديث .
- ٨ - « صحبة المالك ، وكفارة من لطم عبده (١٦٥٧ - ١٦٥٩) حديث .
- ٩ - « التغليظ على من قذف مملوكه بالزنى (١٦٦٠) حديث .
- ١٠ - « إطعام المملوك مما يأكل ، وإلباسه مما يلبس ، ولا يكلفه ما ينل به (١٦٦١ - ١٦٦٣) حديث .
- ١١ - « ثواب الصبد وأجره إذا نصح لصيده وأحسن عبادة الله (١٦٦٤ - ١٦٦٧) حديث .
- ١٢ - « من أعتق مكرالاه في عبد (١٦٦٨) حديث . (فيه ١٥٠١ - ١٥٠٣ م) .
- ١٣ - « جواز بيع المدبر (٩٩٧) حديث (فيه ٩٩٧ م) .

الصفحة	
١٢٩١	٢٨ - كتاب القسامة والمحاريين والقصاص والديات
—	١ - باب القسامة (١٦٦٩ - ١٦٧٠) حديث .
١٢٩٦	٢ - « حكم المحاريين والمزنددين (١٦٧١) حديث .
١٢٩٩	٣ - « ثبوت القصاص في القتل بالحجر وغيره من المحدثات والمنقلات، وقتل الرجل بالمرأة (١٦٧٢) حديث .
١٣٠٠	٤ - « الصائل على نفس الإنسان أو عضوه ، إذا دفعه المصول عليه فأنتف نفسه أو عضوه ، لا ضمان عليه (١٦٧٣ - ١٦٧٤) حديث .
١٣٠٢	٥ - « إثبات القصاص في الأسنان وما في معناها (١٦٧٥) حديث .
—	٦ - « ما يباح به دم المسلم (١٦٧٦) حديث .
١٣٠٣	٧ - « بيان إثم من سن القتل (١٦٧٧) حديث .
١٣٠٤	٨ - « المجازاة بالدماء في الآخرة ، وإنها أول ما يقضى فيه بين الناس يوم القيامة (١٦٧٨) حديث .
١٣٠٥	٩ - « تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال (١٦٧٩) حديث .
١٣٠٧	١٠ - « صحة الإقرار بالقتل وتمسكين ولي القتل من القصاص ، واستحباب طلب العفوفيه (١٦٨٠) حديث .
١٣٠٩	١١ - « دية الجنين ، وجوب الدية في قتل الخطأ وشبه العمد على عاقلة الجاني (١٦٨١ - ١٦٨٣) حديث .

٢٩ - كتاب الحدود	١٣١٢
١ - باب حد السرقة ونصايها (١٦٨٤ - ١٦٨٧) حديث .	—
٢ - « قطع السارق الشريف وغيره ، والنهي عن الشفاعة في الحدود (١٦٨٨ - ١٦٨٩) حديث .	١٣١٥
٣ - « حد الزنى (١٦٩٠) حديث .	١٣١٦
٤ - « رجم الثيب في الزنى (١٦٩١) حديث .	١٣١٧
٥ - « من اعترف على نفسه بالزنى (١٦٩١ م - ١٦٩٨) حديث .	١٣١٨
٦ - « رجم اليهود ، أهل الذمة ، في الزنى (١٦٩٩ - ١٧٠٤) حديث .	١٣٢٦
٧ - « تأخير الحدّ عن النفساء (١٧٠٥) حديث .	١٣٣٠
٨ - « حد الخمر (١٧٠٦ - ١٧٠٧ م) حديث :	—
٩ - « قدر أسواط التعزير (١٧٠٨) حديث .	١٣٣٢
١٠ - « الحدود كفارات لأهلها (١٧٠٩) حديث .	١٣٣٣
١١ - « جرح المجنّ والمجنّ والبتر جبار (١٧١٠) حديث .	١٣٣٤

الصفحة	٣٠ - كتاب الأقضية
١٣٣٦	١ - باب اليمين على المدعى عليه (١٧١١) حديث .
١٣٣٧	٢ - « القضاء باليمين والشاهد (١٧١٢) » حديث .
—	٣ - « الحكم بالظاهر واللعن بالحجة (١٧١٣) » حديث .
١٣٣٨	٤ - « قضية هند (١٧١٤) » حديث .
١٣٤٠	٥ - « النهى عن كثرة المسائل من غير حاجة ، والنهى عن منع وهات ، وهو الامتناع من أداء حق لزمه أو طلب ما لا يستحقه (١٧١٥) » حديث . (في ٥٩٣ م) .
١٣٤٢	٦ - « بيان أجر الحاكم إذا اجتهد ، فأصاب أو أخطأ (١٧١٦) » حديث .
—	٧ - « كراهة قضاء القاضى وهو غضبان (١٧١٧) » حديث .
١٣٤٣	٨ - « نقض الأحكام الباطلة ، وردّ محدثات الأمور (١٧١٨) » حديث .
١٣٤٤	٩ - « بيان خير الشهود (١٧١٩) » حديث .
—	١٠ - « بيان اختلاف المجتهدين (١٧٢٠) » حديث .
١٣٤٥	١١ - « استحباب إصلاح الحاكم بين الخصمين (١٧٢١) » حديث .

الصفحة	
١٣٤٦	٣١ - كتاب اللقطة (١٧٢٢ - ١٧٢٣) حديث .
١٣٥١	١ - باب في لقطة الحاج (١٧٢٤ - ١٧٢٥) حديث .
١٣٥٢	٢ - « تحريم حلب الماشية بغير إذن مالكها (١٧٢٦) حديث .
-	٣ - « الضيافة ونحوها (١٧٢٧) حديث . (في ٤٨ ص) .
١٣٥٤	٤ - « استحباب المؤاساة بفضول المال (١٧٢٨) حديث .
-	٥ - « استحباب خلط الأزواد إذا قلت ، والمؤاساة فيها (١٧٢٩) حديث .

الصفحة	٣٢ - كتاب الجهاد والسير
١٣٥٦	١ - باب جواز الإغارة على الكفار الذين بلغتهم دعوة الإسلام، من غير تقديم الإعلام بالإغارة (١٧٣٠) حديث.
١٣٥٨	٢ - « تأمير الإمام الأمراء على البعث ، ووصيته بإمام بأداب الغزو وغيرها (١٧٣١) حديث .
١٣٥٩	٣ - « في الأمر بالتيسير وترك التنفير (١٧٣٢ - ١٧٣٤) حديث .
١٣٦١	٤ - « تحريم القدر (١٧٣٥ - ١٧٣٨) حديث .
١٣٦٢	٥ - « جواز الخداع في الحرب (١٧٣٩ - ١٧٤٠) حديث .
١٣٦٣	٦ - « كراهة تمخى لقاء العدو ، والأمر بالصبر عند اللقاء (١٧٤١ - ١٧٤٢) حديث .
١٣٦٤	٧ - « استحباب الدعاء بالنصر عند لقاء العدو (١٧٤٢ - ١٧٤٣) حديث .
١٣٦٥	٨ - « تحريم قتل النساء والصبيان في الحرب (١٧٤٤) حديث .
١٣٦٦	٩ - « جواز قتل النساء والصبيان في البيات من غير تعمد (١٧٤٥) حديث .
١٣٦٧	١٠ - « جواز قطع أشجار الكفار وتحريقها (١٧٤٦) حديث .
١٣٧٠	١١ - « تحليل الغنائم لهذه الأمة خاصة (١٧٤٧) حديث .
١٣٧١	١٢ - « الأتقال (١٧٤٨ - ١٧٥٠) حديث .
١٣٧٢	١٣ - « استحقاق القاتل سلب القتل (١٧٥١ - ١٧٥٤) حديث .
١٣٧٣	١٤ - « التفتيل وفداء المسلمين بالنصارى (١٧٥٥) حديث .
١٣٧٤	١٥ - « حكم النفي (١٧٥٦ - ١٧٥٧) حديث .
١٣٧٥	١٦ - « قول النبي ﷺ « لا نورث . ما تركنا صدقة » (١٧٥٨ - ١٧٦١) حديث .
١٣٧٦	١٧ - « كيفية قسمة الغنيمة بين الحاضرين (١٧٦٢) حديث .
١٣٧٧	١٨ - « الإمداد بالملائكة في غزوة بدر ، وإباحة الغنائم (١٧٦٣) حديث .
١٣٧٨	١٩ - « ربط الأسير وحبسه ، وجواز المن عليه (١٧٦٤) حديث .
١٣٧٩	٢٠ - « إجلاء اليهود من الحجاز (١٧٦٥ - ١٧٦٦) حديث .
١٣٨٠	٢١ - « إخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب (١٧٦٧) حديث .
١٣٨١	٢٢ - « جواز قتال من نقض العهد ، وجواز إزال أهل الحصن على حكم حاكم عدل ، أهل للحكم (١٧٦٨ - ١٧٦٩) حديث .
١٣٨٢	٢٣ - « المبادرة بالغزو ، وتقديم أم الأمرين المتعارضين (١٧٧٠) حديث .
١٣٨٣	٢٤ - « رد المهاجرين إلى الأنصار من أشجار النخل حين استغنوا عنها بالفتوح (١٧٧١) حديث .
١٣٨٤	٢٥ - « جواز الأكل من طعام الغنيمة في دار الحرب (١٧٧٢) حديث .
١٣٨٥	٢٦ - « كتاب النبي ﷺ إلى هرقل يدعو إلى الإسلام (١٧٧٣) حديث .

٣٢ - كتاب الجهاد والسير (تابع)

الصفحة	
١٣٩٧	٢٧ - باب كتب النبي ﷺ إلى ملوك الكفار بدعوىهم إلى الله عز وجل (١٧٧٤) حديث .
١٣٩٨	٢٨ - « في غزوة حنين (١٧٧٥ - ١٧٧٧) حديث .
١٤٠٢	٢٩ - « غزوة الطائف (١٧٧٨) حديث .
١٤٠٣	٣٠ - « غزوة بدر (١٧٧٩) حديث .
١٤٠٥	٣١ - « فتح مكة (١٧٨٠) حديث .
١٤٠٨	٣٢ - « إزالة الأصنام من حول الكعبة (١٧٨١) حديث .
١٤٠٩	٣٣ - « لا يقتل قرشي صبرا بعد الفتح (١٧٨٢) حديث .
-	٣٤ - « صلح الحديبية في الحديبية (١٧٨٣ - ١٧٨٦) حديث .
١٤١٤	٣٥ - « الوفاء بالمهد (١٧٨٧) حديث .
-	٣٦ - « غزوة الأحزاب (١٧٨٨) حديث .
١٤١٥	٣٧ - « غزوة أحد (١٧٨٩ - ١٧٩٢) حديث .
١٤١٧	٣٨ - « اشتداد غضب الله على من قتله رسول الله ﷺ (١٧٩٣) حديث .
١٤١٨	٣٩ - « ما لى النبي ﷺ من أذى الشركين والمناقين (١٧٩٤ - ١٧٩٧) حديث .
١٤٢٢	٤٠ - « في دعاء النبي ﷺ ، وصبره على أذى المنافقين (١٧٩٨ - ١٧٩٩) حديث .
١٤٢٤	٤١ - « قتل أبي جهل (١٨٠٠) حديث .
١٤٢٥	٤٢ - « قتل كعب بن الأشرف طاغوت اليهود (١٨٠١) حديث .
١٤٢٦	٤٣ - « غزوة خيبر (١٨٠٢) حديث . (فيه ١٣٦٥ م) .
١٤٣٠	٤٤ - « غزوة الأحزاب ، وهى الخندق (١٨٠٣ - ١٨٠٥) حديث .
١٤٣٢	٤٥ - « غزوة ذي قرد وغيرها (١٨٠٦ - ١٨٠٧) حديث .
١٤٤٢	٤٦ - « قول الله تعالى : وهو الذى كف أيديهم عنكم . الآية (١٨٠٨) حديث .
-	٤٧ - « غزوة النساء مع الرجال (١٨٠٩ - ١٨١١) حديث .
١٤٤٤	٤٨ - « النساء الغازيات يرضخ لهن ولا يسهم . والنهى عن قتل صبيان أهل الحرب (١٨١٢ - ١٨١٢م) حديث .
١٤٤٧	٤٩ - « عدد غزوات النبي ﷺ (١٨١٣ - ١٨١٥) حديث . (فيه ١٢٥٤ م) .
١٤٤٩	٥٠ - « غزوة ذات الرقاع (١٨١٦) حديث .
-	٥١ - « كراهة الاستعانة فى الغزو بكافر (١٨١٧) حديث .

٣٣ - كتاب الإمارة

الصفحة	
١٤٥١	١ - باب الناس تبع لقريش ، والخلافة في قريش (١٨١٨ - ١٨٢٢) حديث .
١٤٥٤	٢ - « الاستخلاف وتركه » (١٨٢٣) حديث .
١٤٥٦	٣ - « النهي عن طلب الإمارة والحرص عليها (١٦٥٢ و ١٧٣٣) حديث . (فيه ١٦٥٢ م ١٧٣٣ م) .
	سقط رقم ١٨٢٤ .
١٤٥٧	٤ - « كراهة الإمارة بغير ضرورة » (١٨٢٥ - ١٨٢٦) حديث .
١٤٥٨	٥ - « فضيلة الإمام العادل . وعقوبة الجائر ، والمث على الرفق بالرعية ، والنهي عن إدخال المشقة عليهم (١٨٢٧ - ١٨٣٠) حديث . (فيه ١٤٢ م) .
١٤٦٠	٦ - « غلظ تحريم النلول » (١٨٣١) حديث .
١٤٦٣	٧ - « تحريم هدايا المال » (١٨٣٢ - ١٨٣٣) حديث .
١٤٦٥	٨ - « وجوب طاعة الأمراء في غير معصية ، وتحريمها في المعصية » (١٨٣٤ - ١٨٤٠) حديث . (فيه ١٧٠٩ م) .
١٤٧١	٩ - « الإمام جنة يقاتل به من ورائه ويتقى به » (١٨٤١) حديث .
—	١٠ - « وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء ، الأول فالأول » (١٨٤٢ - ١٨٤٤) حديث .
١٤٧٤	١١ - « الأمر بالصبر عند ظلم الولاة واستئثارهم » (١٨٤٥) حديث .
—	١٢ - « في طاعة الأمراء وإن منموا الحقوق » (١٨٤٦) حديث .
١٤٧٥	١٣ - « وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن ، وفي كل حال . وتحريم الخروج على الطاعة ومفارقة الجماعة » (١٨٤٧ - ١٨٥١) حديث .
١٤٧٩	١٤ - « حكم من فرق أمر المسلمين وهو مجتمع » (١٨٥٢) حديث .
١٤٨٠	١٥ - « إذا بويع لخليفتين » (١٨٥٣) حديث .
—	١٦ - « وجوب الإنكار على الأمراء فيما يخالف الشرع وترك قتالهم ما صلوا ، ونحو ذلك » (١٨٥٤) حديث .
١٤٨١	١٧ - « خيار الأئمة وشرارهم » (١٨٥٥) حديث .
١٤٨٣	١٨ - « استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال . وبيان بيعة الرضوان تحت الشجرة » (١٨٥٦ - ١٨٦١) حديث .
١٤٨٦	١٩ - « محريم رجوع المهاجر إلى استيطان وطنه » (١٨٦٢) حديث .
١٤٨٧	٢٠ - « البايعة بعد فتح مكة على الإسلام والجهاد والخير ، وبيان معنى « لا هجرة بعد الفتح » (١٨٦٣ - ١٨٦٥) حديث . (فيه ١٣٥٣ م) .
١٤٨٩	٢١ - « كيفية بيعة النساء » (١٨٦٦) حديث .
١٤٩٠	٢٢ - « البيعة على السمع والطاعة فيما استطاع » (١٨٦٧) حديث .
—	٢٣ - « بيان سن البلوغ » (١٨٦٨) حديث .

٣٣ - كتاب الإمارة (تابع)

الصفحة	
١٤٩٠	٢٤ - باب النهي أن يسافر بالمصحف إلى أرض الكفار إذا خيف وقوعه بأيديهم (١٨٦٩) حديث .
١٤٩١	٢٥ - « السابقة بين الخيل وتضميرها (١٨٧٠) حديث .
١٤٩٢	٢٦ - « الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة (١٨٧١-١٨٧٤) حديث .
١٤٩٤	٢٧ - « ما يكره من صفات الخيل (١٨٧٥) حديث .
١٤٩٥	٢٨ - « فضل الجهاد والخروج في سبيل الله (١٨٧٦) حديث .
١٤٩٨	٢٩ - « فضل الشهادة في سبيل الله تعالى (١٨٧٧-١٨٧٩) حديث .
١٤٩٩	٣٠ - « فضل الندوة والروحة في سبيل الله (١٨٨٠-١٨٨٣) حديث .
١٥٠١	٣١ - « بيان ما أعدّه الله تعالى للمجاهد في الجنة من الدرجات (١٨٨٤) حديث .
—	٣٢ - « من قتل في سبيل الله كُفِّرَتْ خطاياه ، إلا الدين (١٨٨٥-١٨٨٦) حديث .
١٥٠٢	٣٣ - « بيان أن أرواح الشهداء في الجنة ، وأنهم أحياء عند ربهم يرزقون (١٨٨٧) حديث .
١٥٠٣	٣٤ - « فضل الجهاد والرباط (١٨٨٨-١٨٨٩) حديث .
١٥٠٤	٣٥ - « بيان الرجلين ، يقتل أحدهما الآخر ، يدخلان الجنة (١٨٩٠) حديث .
١٥٠٥	٣٦ - « من قَتَلَ كَافِرًا ثُمَّ سَدَّدَ (١٨٩١) حديث .
—	٣٧ - « فضل الصدقة في سبيل الله ، وتضميرها (١٨٩٢) حديث .
١٥٠٦	٣٨ - « فضل إغاثة الغازی في سبيل الله تعالى بمركوب وغيره ، وخلافته في أهله بغير (١٨٩٣-١٨٩٦) حديث .
١٥٠٨	٣٩ - « حرمة نساء المجاهدين ، وإيم من خاتمهم فيهن (١٨٩٧) حديث .
—	٤٠ - « سقوط فرض الجهاد عن العذورين (١٨٩٨) حديث .
١٥٠٩	٤١ - « ثبوت الجنة للشهيد (١٨٩٩-١٩٠٣) حديث (في ٦٧٧ ص) .
١٥١٢	٤٢ - « من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله (١٩٠٤) حديث .
١٤١٣	٤٣ - « من قاتل للرياء والسمة استحق النار (١٩٠٥) حديث .
١٥١٤	٤٤ - « بيان قدر ثواب من غزا فغنم ، ومن لم يغنم (١٩٠٦) حديث .
١٥١٩	٤٥ - « قوله ﷺ « إنما الأعمال بالنية » وأنه يدخل فيه الغزو وغيره من الأعمال (١٩٠٧) حديث .
١٥١٧	٤٦ - « استحباب طلب الشهادة في سبيل الله تعالى (١٩٠٨-١٩٠٩) حديث .
—	٤٧ - « ذم من مات ولم يغز ، ولم يحدث نفسه بالغزو (١٩١٠) حديث .
١٥١٨	٤٨ - « ثواب من حبسه عن الغزو مرض أو عذر آخر (١٩١١) حديث .
—	٤٩ - « فضل الغزو في البحر (١٩١٢) حديث .

٣٣ - كتاب الإمارة (تابع)

الصفحة	
١٥٢٠	٥٠ - باب فضل الرباط في سبيل الله عز وجل (١٩١٣) حديث .
١٥٢١	٥١ - « بيان الشهداء (١٩١٤-١٩١٦) حديث .
١٥٢٢	٥٢ - « فضل الرمي والحث عليه ، وضم من علمه ثم نسبه (١٩١٧-١٩١٩) حديث .
١٥٢٣	٥٣ - « قوله ﷺ « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم » (١٩٢٠-١٩٢٥) حديث (في ١٠٣٧ م) .
١٥٢٥	٥٤ - « مراعاة مصلحة الدواب في السير ، والنهي عن التمريس في الطريق (١٩٢٦) حديث .
١٥٢٦	٥٥ - « السفر قطعة من العذاب ، واستحباب تمجيل المسافر إلى أهله ، بمد قضاء شمله (١٩٢٧) حديث .
١٥٢٧	٥٦ - « كراهة الطروق ، وهو الدخول ليلاً ، لمن ورد من سفر (١٩٢٨) حديث (في ٧١٥ م) .

٣٤ - كتاب الصيد والنبأخ وما يؤكل من الحيوان

الصفحة	
١٥٢٩	١ - باب الصيد بالكلاب المألوفة (١٩٢٩-١٩٣٠) حديث .
١٥٣٢	٢ - « إذا غاب عنه الصيد ثم وجدته (١٩٣١) حديث .
١٥٣٣	٣ - « تحريم أكل كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير (١٩٣٢-١٩٣٤) حديث .
١٥٣٥	٤ - « إباحة ميتات البحر (١٩٣٥) حديث .
١٥٣٧	٥ - « تحريم أكل لحم الحمار الإنسية (١٩٣٦-١٩٤٠) حديث . (في ١٤٠٧ م و ٥٦١ م و ١٨٠٢ م) .
١٥٤١	٦ - « في أكل لحوم الخيل (١٩٤١-١٩٤٢) حديث .
—	٧ - « إباحة الضب (١٩٤٣-١٩٥١) حديث .
١٥٤٦	٨ - « إباحة الجراد (١٩٥٢) حديث .
١٥٤٧	٩ - « إباحة الأرنب (١٩٥٣) حديث .
—	١٠ - « إباحة ما يستعان به على الاصطياد والمدوّ ، وكراهة الخذف (١٩٥٤) حديث .
١٥٤٨	١١ - « الأمر بإحسان الذبح والقتل ، وتحديد الشفرة (١٩٥٥) حديث .
١٥٤٩	١٢ - « النهي عن صيد البهائم (١٩٥٦-١٩٥٩) حديث .

٣٥ - كتاب الأضاحي

الصفحة	
١٥٥١	١ - باب وقفها (١٩٦٠-١٩٦٢) حديث .
١٥٥٥	٢ - « سنّ الأضحية (١٩٦٣-١٩٦٥) حديث .
١٥٥٦	٣ - « استجاب الضحية ، وذبحها مباشرة بلا توكيل ، والتسمية والتكبير (١٩٦٦-١٩٦٧) حديث .
١٥٥٨	٤ - « جواز الذبح بكل ما أنهر الدم ، إلا السن والظفر وسائر المظام (١٩٦٨) حديث .
١٥٦٠	٥ - « بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث في أول الإسلام ، وبيان نسخه وإباحته إلى من شاء (١٩٦٩-١٩٧٥) حديث . (فيه ٩٧٧م) .
١٥٦٤	٦ - « الفرع والعتيرة (١٩٧٦) حديث .
١٥٦٥	٧ - « نهى من دخل عليه عشر ذى الحجة ، وهو مرید التضحية ، أن يأخذ من شعره أو أظافره شيئاً (١٩٧٧) حديث .
١٥٦٧	٨ - تحريم الذبح لنير الله تعالى ، ولعن فاعله (١٩٧٨) حديث .

٣٦ - كتاب الأشربة

- | الصفحة | |
|--------|--|
| ١٥٦٨ | ١ - باب تحريم الخمر ، وبيان أنها تكون من عصير العنب ، ومن التمر والبسر والزبيب ، وغيرهما مما يسكر (١٩٧٩-١٩٨٢) حديث . |
| ١٥٧٣ | ٢ - « تحريم تخليل الخمر (١٩٨٣) حديث . |
| — | ٣ - « تحريم التداوى بالخمر (١٩٨٤) حديث . |
| — | ٤ - « بيان أن جميع ما يبيذ ، مما يتخذ من النخل والعنب ، يسمى خمر (١٩٨٥) حديث . |
| ١٥٧٤ | ٥ - « كراهة ابتذال التمر والزبيب مخلوطين (١٩٨٦-١٩٩١) حديث . |
| ١٥٧٧ | ٦ - « النهي عن الابتذال في المزفت والدياء والحشم والتقير ، وبيان أنه منسوخ وأنه اليوم حلال . ما لم يصير مسكرا (١٩٩٢-٢٠٠٠) حديث (فيه ١٧ م و ٩٧٧ م) . |
| ١٥٨٥ | ٧ - « بيان أن كل مسكر خمر ، وأن كل خمر حرام (٢٠٠١-٢٠٠٣) حديث (فيه ١٧٣٣ م) . |
| ١٥٨٨ | ٨ - « عقوبة من شرب الخمر إذا لم يقب منها ، بمنه إياها في الآخرة (٢٠٠٣) حديث . |
| ١٥٨٩ | ٩ - « إباحة النبيذ الذي لم يشتد ولم يصير مسكرا (٢٠٠٤-٢٠٠٨) حديث . |
| ١٥٩٢ | ١٠ - « جواز شرب اللبن (٢٠٠٩) حديث (فيه ١٦٨ م) . |
| ١٥٩٣ | ١١ - « في شرب النبيذ وتخمير الإناء (٢٠١٠-٢٠١١) حديث . |
| ١٥٩٤ | ١٢ - « الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء وإغلاق الأبواب وذكر اسم الله عليها . وإطفاء السراج والنار عند النوم . وكف الصبيان والواشي عند الغروب (٢٠١٢-٢٠١٦) حديث . |
| ١٥٩٧ | ١٣ - « آداب الطعام والشراب وأحكامهما (٢٠١٧-٢٠٢٣) حديث . |
| ١٦٠٠ | ١٤ - « كراهية الشرب قائما (٢٠٢٤-٢٠٢٦) حديث . |
| ١٦٠١ | ١٥ - « في الشرب من زمزم قائما (٢٠٢٧) حديث . |
| ١٦٠٢ | ١٦ - « كراهة التنفس في نفس الإناء ، واستحباب التنفس ثلاثا خارج الإناء (٢٠٢٨) حديث (فيه ٢٦٧ م) . |
| ١٦٠٣ | ١٧ - « استحباب إدارة الماء واللبن ، ونحوها ، عن يمين المتدنى (٢٠٢٩-٢٠٣٠) حديث . |
| ١٦٠٥ | ١٨ - « استحباب لعق الأصابع والقصة ، وأكل اللقمة الساقطة بعد مسح ما يصيبها من أذى ، وكراهة مسح اليد قبل لعقها (٢٠٣١-٢٠٣٥) حديث . |
| ١٦٠٨ | ١٩ - « ما يفعل الضيف إذا تيمه غير من دعاه صاحب الطعام ، واستحباب إذن صاحب الطعام للتابع (٢٠٣٦-٢٠٣٧) حديث . |
| ١٦٠٩ | ٢٠ - « جواز استبقاعه غيره إلى دار من يثق برضاه بذلك ، ويتحققه تحقفا تاما ، واستحباب الاجتماع على الطعام (٢٠٣٨-٢٠٤٠) حديث . |

٣٦ - كتاب الأشربة (تابع)

الصفحة	
١٦١٥	٢١ - باب جواز أكل المرق ، واستحباب أكل البقطين ، وإيثار أهل المائدة بمضغهم بعضا وإن كانوا ضيفانا ، إذا لم يكره ذلك صاحب الطعام (٢٠٤١) حديث .
—	٢٢ - « استحباب وضع النوى خارج التمر ، واستحباب دعاء الضيف لأهل الطعام ، وطلب الدعاء من الضيف الصالح ، وإجابته لذلك (٢٠٤٢) حديث .
١٦١٦	٢٣ - « أكل القثاء بالرطب (٢٠٤٣) حديث .
—	٢٤ - « استحباب تواضع الآكل ، وصفة قعوده (٢٠٤٤) حديث .
١٦١٧	٢٥ - « نهى الآكل مع جماعة عن قران تمرتين ونحوهما في لقمة ، إلا بإذن أصحابه (٢٠٤٥) حديث .
١٦١٨	٢٦ - « في ادخار التمر ونحوه من الأقوات للعيال (٢٠٤٦) حديث .
—	٢٧ - « فضل تمر المدينة (٢٠٤٧-٢٠٤٨) حديث .
١٦١٩	٢٨ - « فضل الكفاة ومداواة العين بها (٢٠٤٩) حديث .
١٦٢١	٢٩ - « فضيلة الأسود من الكباش (٢٠٥٠) حديث .
—	٣٠ - « فضيلة الخل والتأمد به (٢٠٥١-٢٠٥٢) حديث .
١٦٢٣	٣١ - « إباحة أكل الثوم ، وأنه ينبغي لمن أراد خطاب الكبار تركه ، وكذا ما في معناه (٢٠٥٣) حديث .
١٦٢٤	٣٢ - « إكرام الضيف وفضل إيثاره (٢٠٥٤-٢٠٥٧) حديث .
١٦٣٠	٣٣ - « فضيلة المؤاساة في الطعام القليل ، وأن طعام الاثنين يكفي الثلاثة ، ونحو ذلك (٢٠٥٨-٢٠٥٩) حديث .
١٦٣١	٣٤ - « المؤمن يأكل في معنى واحد ، والكافر يأكل في سبعة أمعاء (٢٠٦٠-٢٠٦٣) حديث .
١٦٣٢	٣٥ - « لا يعيب الطعام (٢٠٦٤) حديث .

الصفحة	٣٧ - كتاب اللباس والزينة
١٦٣٤	١ - باب تحريم استعمال أواني الذهب والفضة في الشرب وغيره ، على الرجال والنساء (٢٠٦٥) حديث .
١٦٣٥	٢ - « تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء ، وخاتم الذهب والحريز على الرجل ، وإباحته للنساء . وإباحة العلم ونحوه للرجل ، ما لم يزد على أربع أصابع (٢٠٦٦ - ٢٠٧٥) حديث .
١٦٤٦	٣ - « إباحة لبس الحريز للرجل ، إذا كان به حكمة أو نحوه (٢٠٧٦) حديث .
١٦٤٧	٤ - « النهي عن لبس الرجل الثوب المصفر (٢٠٧٧ - ٢٠٧٨) حديث .
١٦٤٨	٥ - « فضل لباس ثياب الخبرة (٢٠٧٩) حديث .
١٦٤٩	٦ - « التواضع في اللباس ، والانتصار على الغليظ منه واليسير ، في اللباس والفراش وغيرهما ، وجواز لبس الثوب الشعر ، وما فيه أعلام (٢٠٨٠ - ٢٠٨٢) حديث .
١٦٥٠	٧ - « جواز اتخاذ الأنماط (٢٠٨٣) حديث .
١٦٥١	٨ - « كراهة ما زاد على الحاجة من الفراش واللباس (٢٠٨٤) حديث .
—	٩ - « تحريم جرّ الثوب خيلاء ، وبيان حد ما يجوز إرخاؤه إليه ، وما يستحب (٢٠٨٥ - ٢٠٨٧) حديث .
١٦٥٣	١٠ - « تحريم التبخر في الشئ ، مع إعجابه بثيابه (٢٠٨٨) حديث .
١٦٥٤	١١ - « تحريم خاتم الذهب على الرجال ، ونسخ ما كان من إباحته في أول الإسلام (٢٠٨٩ - ٢٠٩١) حديث .
١٦٥٦	١٢ - « لبس النبي ﷺ خاتماً من ورق نقشه محمد رسول الله ، وليس الخلفاء له من بعده (٢٠٩٢ - ٢٠٩٣) حديث .
١٦٥٧	١٣ - « في اتخاذ النبي ﷺ خاتماً ، لا أراد أن يكتب إلى المعجم (٢٠٩٣) حديث .
—	١٤ - « في طرح الخواتم (٢٠٩٣) حديث .
١٦٥٨	١٥ - « في خاتم الورق قصه حبشي (٢٠٩٤) حديث .
١٦٥٩	١٦ - « في لبس الخاتم في الخنصر من اليد (٢٠٩٥) حديث .
—	١٧ - « النهي عن التخنم في الوسطى والتي تليها (٢٠٧٨) حديث (فيه ٢٠٧٨ م) .
١٦٦٠	١٨ - « استحباب لبس النعال وما في معناها (٢٠٩٦) حديث .
—	١٩ - « استحباب لبس النعل في اليمين أولاً ، والخلع من اليسرى أولاً ، وكراهة المشي في نعل واحدة (٢٠٩٧ - ٢٠٩٨) حديث .
١٦٦١	٢٠ - « النهي عن اشتغال السماء ، والاحتباء في ثوب واحد (٢٠٩٩) حديث .
—	٢١ - « في منع الاستلقاء على الظهر ، ووضع إحدى الرجلين على الأخرى (٢٠٩٩) حديث .
١٦٦٢	٢٢ - « في إباحة الاستلقاء ، ووضع إحدى الرجلين على الأخرى (٢١٠٠) حديث .
—	٢٣ - « نهى الرجل عن التعفر (٢١٠١) حديث .

٣٧ - كتاب اللباس والزينة (تابع)

الصفحة	
١٦٦٣	٢٤ - باب استحباب خضاب الشيب بصفرة أو حمرة ، وتحريمه بالسواد (٢١٠٢) حديث .
—	٢٥ - « في مخالفة اليهود في الصبغ (٢١٠٣) حديث .
١٦٦٤	٢٦ - « تحريم تصوير صورة الحيوان ، وتحريم اتخاذ ما فيه صورة غير ممتحنة بالفرش ونحوه ، وأن اللائكة عليهم السلام لا يدخلون بيتا فيه صورة ولا كلب (٢١٠٤ - ٢١١٢) حديث .
١٦٧٢	٢٧ - « كراهة السكب والجرس في السفر (٢١١٣ - ٢١١٤) حديث .
—	٢٨ - « كراهة قلادة الوتر في رقبة البعير (٢١١٥) حديث .
١٦٧٣	٢٩ - « النهي عن ضرب الحيوان في وجهه ، ووصمه فيه (٢١١٦ - ٢١١٨) حديث .
١٦٧٤	٣٠ - « جواز وسم الحيوان غير الأدنى في غير الوجه ، وندهبه في نعم الزكاة والجزية (٢١١٩) حديث .
١٦٧٥	٣١ - « كراهة القزع (٢١٢٠) حديث .
—	٣٢ - « النهي عن الجلوس في الطرقات ، وإعطاء الطريق حقه (٢١٢١) حديث .
١٦٧٦	٣٣ - « تحريم فمل الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة ، والنامصة والمنمصة ، والتفلجات ، والمفريات خلق الله (٢١٢٢ - ٢١٢٧) حديث .
١٦٨٠	٣٤ - « النساء الكاسيات الماريات المائلات المميلات (٢١٢٨) حديث .
١٦٨١	٣٥ - « النهي عن التزوير في اللباس وغيره ، والتشيع بما لم يُعطَ (٢١٢٩ - ٢١٣٠) حديث .

الصفحة	
١٦٨٢	٣٨ - كتاب الآداب
—	١ - « باب النهي عن التكني بأبي القاسم ، وبيان ما يستحب من الأسماء (٢١٣١-٢١٣٥) حديث .
١٦٨٥	٢ - « كراهة التسمية بالأسماء القبيحة ، وبنافع وغيره (٢١٣٦-٢١٣٨) حديث .
١٦٨٦	٣ - « استحباب تغيير الاسم القبيح إلى حسن ، وتغيير اسم ربة إلى زينب وجورية ونحوهما (٢١٣٩-٢١٤٢) حديث .
١٦٨٩	٤ - « تحريم التسمية بملك الأملاك ، وملك الملوك (٢١٤٣) حديث .
١٦٨٩	٥ - « استحباب تحنيك الولود عند ولادته وحمله إلى صالح يحنكه ، وجواز تسميته يوم ولادته ، واستحباب التسمية بمبدأ الله وإبراهيم وسائر أسماء الأنبياء عليهم السلام (٢١٤٤-٢١٥٠) حديث .
١٦٩٣	٦ - « جواز قوله لغير ابنه : يا بني ، واستحبابه للملاطفة (٢١٥١-٢١٥٢) حديث .
١٦٩٤	٧ - « الاستئذان (٢١٥٣-٢١٥٤) حديث .
١٦٩٧	٨ - « كراهة قول المستأذن أنا ، إذا قيل من هذا (٢١٥٥) حديث .
١٦٩٨	٩ - « تحريم النظر في بيت غيره (٢١٥٦-٢١٥٨) حديث .
١٦٩٩	١٠ - « نظر الفجاءة (٢١٥٩) حديث .

٣٩ - كتاب السلام

الصفحة	
١٧٠٣	١ - باب يسلم الراكب على الماشي والقليل على الكثير (٢١٦٠) حديث .
-	٢ - « من حق الجلوس على الطريق رد السلام (٢١٦١) حديث . (في ٢١٢١ م) .
١٧٠٤	٣ - « من حق السلم للسلم رد السلام (٢١٦٢) حديث .
١٧٠٥	٤ - « النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام ، وكيف يرد عليهم (٢١٦٣-٢١٦٧) حديث .
١٧٠٨	٥ - « استحباب السلام على الصبيان (٢١٦٨) حديث .
-	٦ - « جواز جعل الإذن رفع الحجاب ، أو نحوه من العلامات (٢١٦٩) حديث .
١٧٠٩	٧ - « إباحة الخروج للنساء لقضاء حاجة الإنسان (٢١٧٠) حديث .
١٧١٠	٨ - « تحريم الخلوة بالأجنبية والدخول عليها (٢١٧١-٢١٧٣) حديث .
١٧١٢	٩ - « بيان أنه يستحب لمن رؤى خالياً بامرأة ، وكانت زوجته أو محرماً له ، أن يقول : هذه فلانة . ليرفع سوء الظن به (٢١٧٤-٢١٧٥) حديث .
١٧١٣	١٠ - « من أتى مجلساً فوجد فرجة فجلس فيها ، وإلا وراه م (٢١٧٦) حديث .
١٧١٤	١١ - « تحريم إقامة الإنسان من موضعه المباح الذي سبق إليه (٢١٧٧-٢١٧٨) حديث .
١٧١٥	١٢ - « إذا قام من مجلسه ثم عاد ، فهو أحق به (٢١٧٩) حديث .
-	١٣ - « منع الخث من الدخول على النساء الأجانب (٢١٨٠-٢١٨١) حديث .
١٧١٦	١٤ - « جواز إرداف المرأة الأجنبية ، إذا أُعيت ، في الطريق (٢١٨٢) حديث .
١٧١٧	١٥ - « تحريم مناجاة الاثنين دون الثالث ، بغير رضاه (٢١٨٣-٢١٨٤) حديث .
١٧١٨	١٦ - « الطب والمرض والرق (٢١٨٥-٢١٨٨) حديث .
١٧١٩	١٧ - « السحر (٢١٨٩) حديث .
١٧٢١	١٨ - « البسم (٢١٩٠) حديث .
-	١٩ - « استحباب رقية المريض (٢١٩١) حديث .
١٧٢٣	٢٠ - « رقية المريض بالمعوذات والنفث (٢١٩٢) حديث .
١٧٢٤	٢١ - « استحباب الرقية من العين والخلعة والحمة والنظرة (٢١٩٣-٢١٩٩) حديث .
١٧٢٧	٢٢ - « لا بأس بالرق ما لم يكن فيه شرك (٢٢٠٠) حديث .
-	٢٣ - « جواز أخذ الأجرة على الرقية بالقرآن والأذكار (٢٢٠١) حديث .
١٧٢٨	٢٤ - « استحباب وضع يده على موضع الألم ، مع الدعاء (٢٢٠٢) حديث .
-	٢٥ - « التموذ من شيطان الوسوسة في الصلاة (٢٢٠٣) حديث .

٣٩ - كتاب السلام (تابع)

الصفحة	
١٧٢٩	٢٦ - باب لكل داء دواء ، واستحباب التداوى (٢٢٠٤-٢٢١٢) حديث (فيه ١٥٧٧ م ١٢٠٢ م).
١٧٣٣	٢٧ - « كراهة التداوى بالدود (٢٢١٣) حديث .
١٧٣٤	٢٨ - « التداوى بالدود الهندى ، وهو الكست (٢٢١٤) حديث (فيه ٢٨٧ م).
١٧٣٥	٢٩ - « التداوى بالجبة السوداء (٢٢١٥) حديث .
١٧٣٦	٣٠ - « التلبينة بحمة لفؤاد المريض (٢٢١٦) حديث .
—	٣١ - « التداوى بسقى المسل (٢٢١٧) حديث .
١٧٣٧	٣٢ - « الطاعون والطيرة والكهانة ونحوها (٢٢١٨-٢٢١٩) حديث .
١٧٤٢	٣٣ - « لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ، ولا نوء ولا غول ، ولا يورد ممرض على مصح . (٢٢٢٠-٢٢٢٢) حديث (فيه ٢٢٢٢ م).
١٧٤٥	٣٤ - « الطيرة والقال وما يكون فيه من الشؤم (٢٢٢٣-٢٢٢٧) حديث (فيه ٢٢٢٣ م).
١٧٤٨	٣٥ - « تحريم الكهانة وإتيان الكهان (٢٢٢٨-٢٢٣٠) حديث (فيه ٥٣٧ م).
١٧٥٢	٣٦ - « اجتناب المذوم ونحوه (٢٢٣١) حديث .
—	٣٧ - « قتل الحيات وغيرها (٢٢٣٢-٢٢٣٦) حديث (فيه ٢٢٣٤ م).
١٧٥٧	٣٨ - « استحباب قتل الوزغ (٢٢٣٧-٢٢٤٠) حديث .
١٧٥٩	٣٩ - « النهى من قتل النمل (٢٢٤١) حديث .
١٧٦٠	٤٠ - « تحريم قتل المرأة (٢٢٤٢-٢٢٤٣) حديث .
١٧٦١	٤١ - « فضل ساق البهائم المحترمة وإطعامها (٢٢٤٤-٢٢٤٥) حديث .

٤٠ - كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها

الصفحة	
١٧٦٢	١ - باب النهي عن سبّ الدهر (٢٢٤٦) حديث .
١٧٦٣	٢ - « كراهة تسمية المنب كرما (٢٢٤٧-٢٢٤٨) حديث .
١٧٦٤	٣ - « حكم إطلاق لفظة المبد والأمة والولى والسيد (٢٢٤٩) حديث .
١٧٦٥	٤ - « كراهة قول الإنسان : خبثت نفسى (٢٢٥٠-٢٢٥١) حديث .
—	٥ - « استعمال المسك ، وأنه أطيب الطيب ، وكراهة رد الريحان والطيب (٢٢٥٢-٢٢٥٤) حديث .

المنحة

١٧٦٧ ٤١ - كتاب الشعر (٢٢٥٥-٢٢٥٩) حديث

١٧٧٠ ١ - باب تحريم اللعب بالردشير (٢٢٦٠) حديث .

- ١٧٧١ ٤٢ - كتاب الرؤيا (٢٢٦١-٢٢٦٥) حديث. (فيه ٢٢٦٣ م).
- ١٧٧٥ ١ - باب قول النبي عليه الصلاة والسلام « من رأى في المنام فقد رأى » (٢٢٦٦-٢٢٦٨) حديث .
- ١٧٧٦ ٢ - « لا يخبر بتألم الشيطان به في المنام (٢٢٦٨) حديث .
- ١٧٧٧ ٣ - « في تأويل الرؤيا (٢٢٦٩) حديث .
- ١٧٧٩ ٤ - « رؤيا النبي ﷺ (٢٢٧٠-٢٢٧٥) حديث

٤٣ - كتاب الفضائل

- ١٧٨٢ ١ - باب فضل نسب النبي ﷺ ، وتسليم الحجر عليه قبل النبوة (٢٢٧٦-٢٢٧٧) حديث .
- ٢ - « تفضيل نبينا ﷺ على جميع الخلائق (٢٢٧٨) حديث .
- ١٧٨٣ ٣ - « في معجزات النبي ﷺ (٢٢٧٩-٢٢٨١) حديث (فيه ٧٠٦ م و ١٣٩٢ م) .
- ١٧٨٦ ٤ - « توكله على الله تعالى ، وعصمة الله تعالى له من الناس (٨٤٣) حديث (فيه ٨٤٣ م) .
- ١٧٨٧ ٥ - « بيان مثل ما بعث النبي ﷺ من الهدى والعلم (٢٢٨٢) حديث .
- ١٧٨٨ ٦ - « شفقتة ﷺ على أمته ، ومبالغته في تحذيرهم مما يضرهم (٢٢٨٣-٢٢٨٥) حديث .
- ١٧٩٠ ٧ - « ذكر كونه ﷺ خاتم النبيين (٢٢٨٦-٢٢٨٧) حديث .
- ١٧٩١ ٨ - « إذا أراد الله تعالى رحمة أمة قبض نبيها قبلاً (٢٢٨٨) حديث .
- ١٧٩٢ ٩ - « إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته (٢٢٨٩-٢٣٠٥) حديث . (فيه ٢٣٠٣ م) .
- ١٨٠٢ ١٠ - « في قتال جبريل وميكائيل عن النبي ﷺ ، يوم أحد (٢٣٠٦) حديث .
- ١١ - « في شجاعة النبي ﷺ وتقدمه للحرب (٢٣٠٧) حديث .
- ١٨٠٣ ١٢ - « كان النبي ﷺ أجود الناس بالخير من الريح المرسلة (٢٣٠٨) حديث .
- ١٨٠٤ ١٣ - « كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقاً (٢٣٠٩-٢٣١٠) حديث . (فيه ٢٣٠٩ م و ٢٣١٠ م) .
- ١٨٠٥ ١٤ - « ما سئل رسول الله ﷺ شيئاً قط فقال : لا . وكثرة عطائه (٢٣١١-٢٣١٤) حديث .
- ١٨٠٧ ١٥ - « رحمته ﷺ الصبيان والعيال ، وتواضعه ، وفضل ذلك (٢٣١٥-٢٣١٩) حديث .
- ١٨٠٩ ١٦ - « كثرة حياته ﷺ (٢٣٢٠-٢٣٢١) حديث .
- ١٨١٠ ١٧ - « تبسمه ﷺ وحسن عشرته (٢٣٢٢) حديث .
- ١٨١١ ١٨ - « رحمة النبي ﷺ للنساء ، وأمر السواق مطاياهن بالرفق بهن (٢٣٢٣) حديث .
- ١٨١٢ ١٩ - « قرب النبي ﷺ للناس ، وتبركهم به (٢٣٢٤-٢٣٢٦) حديث .
- ١٨١٣ ٢٠ - « مباعدته ﷺ للآثام ، واختياره من المباح أسهلها ، وانتقامه لله عند انتهاك حرمة
- (٢٣٢٧-٢٣٢٨) حديث .
- ١٨١٤ ٢١ - « طيب رائحة النبي ﷺ ، ولين مسه ، والتبرك بمسحه (٢٣٢٩-٢٣٣٠) حديث .
- ١٨١٥ ٢٢ - « طيب عرق النبي ﷺ ، والتبرك به (٢٣٣١-٢٣٣٢) حديث .
- ١٨١٦ ٢٣ - « عرق النبي ﷺ في البرد ، وحين يأتيه الوحي (٢٣٣٣-٢٣٣٥) حديث .
- ١٨١٧ ٢٤ - « في سدل النبي ﷺ شعره ، وفرقه (٢٣٣٦) حديث .
- ١٨١٨ ٢٥ - « في صفة النبي ﷺ ، وأنه كان أحسن الناس وجهاً (٢٣٣٧) حديث .

٤٣ - كتاب الفضائل (تابع)

الصفحة	
١٨١٩	٢٦ - باب صفة شعر النبي ﷺ (٢٣٣٨) حديث .
١٨٢٠	٢٧ - « في صفة فم النبي ﷺ ، وعينه ، وعقبه (٢٣٢٩) حديث .
-	٢٨ - « كان النبي ﷺ أبيض ، مليح الوجه (٢٣٤٠) حديث .
١٨٢١	٢٩ - « شبيه ﷺ (٢٣٤١-٢٣٤٤) حديث .
١٨٢٣	٣٠ - « إثبات خاتم النبوة ، وصفته ، ومحلّه من جسده ﷺ (٢٣٤٥-٢٣٤٦) حديث .
١٨٢٤	٣١ - « في صفة النبي ﷺ ، ومبعثه وسنّه (٢٣٤٧) حديث .
١٨٢٥	٣٢ - « كم سنّ النبي ﷺ يوم قبض (٢٣٤٨-٢٣٤٩) حديث .
٣	٣٣ - « كم أقام النبي ﷺ بمكة والمدينة (٢٣٥٠-٢٣٥٣) حديث .
١٨٢٨	٣٤ - « في أسنانه ﷺ (٢٣٥٤-٢٣٥٥) حديث .
١٨٢٩	٣٥ - « علمه ﷺ بالله تعالى وشدة خشيته (٢٣٥٦) حديث .
-	٣٦ - « وجوب اتباعه ﷺ (٢٣٥٧) حديث .
١٨٣٠	٣٧ - « توقيره ﷺ ، وترك إكثار سؤاله عما لا ضرورة إليه ، أو لا يتلق به تكليف ، وما لا يقع ، ونحو ذلك (٢٣٥٨-٢٣٦٠) حديث (فيه ١٣٣٧ م) .
١٨٣٥	٣٨ - « وجوب امتثال ما قاله شرعا ، دون ما ذكره ﷺ من معاش الدنيا على سبيل الرأي (٢٣٦١-٢٣٦٣) حديث .
١٨٣٦	٣٩ - « فضل النظر إليه ﷺ وتغنيه (٢٣٦٤) حديث .
١٨٣٧	٤٠ - « فضائل عيسى عليه السلام (٢٣٦٥-٢٣٦٨) حديث .
١٨٣٩	٤١ - « من فضائل إبراهيم الخليل ﷺ (٢٣٦٩-٢٣٧١) حديث (فيه ١٥١ م) .
١٨٤١	٤٢ - « من فضائل موسى ﷺ (٢٣٧٢-٢٣٧٥) حديث . (فيه ٣٣٩ م) .
١٨٤٦	٤٣ - « ذكر يونس عليه السلام ، وقول النبي ﷺ « لا ينبغي لعبد أن يقول : أنا خير من يونس بن متى » (٢٣٧٦-٢٣٧٧) حديث .
-	٤٤ - « من فضائل يوسف عليه السلام (٢٣٧٨) حديث .
١٨٤٧	٤٥ - « من فضائل زكرياء ، عليه السلام (٢٣٧٩) حديث .
-	٤٦ - « من فضائل الخضر . عليه السلام (٢٣٨٠) حديث .

٤٤ - كتاب فضائل الصحابة رضى الله تعالى عنهم

الصفحة	
١٨٥٤	١ - باب من فضائل أبي بكر الصديق رضى الله عنه (٢٣٨١ - ٢٣٨٨) حديث . (فيه ١٢٠٨ م) .
١٨٥٨	٢ - « من فضائل عمر رضى الله تعالى عنه (٢٣٨٩ - ٢٤٠٠) حديث .
١٨٦٦	٣ - « من فضائل عثمان بن عفان رضى الله عنه (٢٤٠١ - ٢٤٠٣) حديث .
١٨٧٠	٤ - « من فضائل علي بن أبي طالب رضى الله عنه (٢٤٠٤ - ٢٤٠٩) حديث .
١٨٧٥	٥ - « في فضل سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه (٢٤١٠ - ٢٤١٣) حديث . (فيه ١٧٤٨ م) .
١٨٧٩	٦ - « من فضائل طلحة والزبير رضى الله تعالى عنهما (٢٤١٤ - ٢٤١٨) حديث .
١٨٨١	٧ - « فضائل أبي عبيدة بن الجراح ، رضى الله تعالى عنه (٢٤١٩ - ٢٤٢٠) حديث .
١٨٨٢	٨ - « فضائل الحسن والحسين رضى الله عنهما (٢٤٢١ - ٢٤٢٣) حديث .
١٨٨٣	٩ - « فضائل أهل بيت النبي ﷺ (٢٤٢٤) حديث .
١٨٨٤	١٠ - « فضائل زيد بن حارثة وأسامة بن زيد رضى الله عنهما (٢٤٢٥ - ٢٤٢٦) حديث .
١٨٨٥	١١ - « فضائل عبد الله بن جعفر رضى الله عنهما (٢٤٢٧ - ٢٤٢٩) حديث .
١٨٨٦	١٢ - « فضائل خديجة أم المؤمنين ، رضى الله عنها (٢٤٣٠ - ٢٤٣٧) حديث .
١٨٨٩	١٣ - « في فضل عائشة رضى الله تعالى عنها (٢٤٣٨ - ٢٤٤٧) حديث .
١٨٩٦	١٤ - « ذكر حديث أم زرع (٢٤٤٨) حديث .
١٩٠٢	١٥ - « فضائل فاطمة بنت النبي عليها الصلاة والسلام (٢٤٤٩ - ٢٤٥٠) حديث .
١٩٠٦	١٦ - « من فضائل أم سلمة ، أم المؤمنين ، رضى الله عنها (٢٤٥١) حديث .
١٩٠٧	١٧ - « من فضائل زينب ، أم المؤمنين ، رضى الله عنها (٢٤٥٢) حديث .
—	١٨ - « من فضائل أم أيمن ، رضى الله عنها (٢٤٥٣ - ٢٤٥٤) حديث .
١٩٠٨	١٩ - « من فضائل أم سليم ، أم أنس بن مالك ، وبلال ، رضى الله عنهما (٢٤٥٥ - ٢٤٥٧) حديث .
١٩٠٩	٢٠ - « من فضائل أبي طلحة الأنصاري ، رضى الله تعالى عنه (٢١٤٤) حديث (فيه ٢١٤٤ م) .
١٩١٠	٢١ - « من فضائل بلال ، رضى الله عنه (٢٤٥٨) حديث .
—	٢٢ - « من فضائل عبد الله بن مسعود وأمه ، رضى الله تعالى عنهما (٢٤٥٩ - ٢٤٦٤) حديث .
١٩١٤	٢٣ - « من فضائل أبي بن كعب وجماعة من الأنصار ، رضى الله تعالى عنهم (٢٤٦٥) حديث . (فيه ٧٩٩ م) .
١٩١٥	٢٤ - « من فضائل سعد بن معاذ ، رضى الله عنه (٢٤٦٦ - ٢٤٦٩) حديث .
١٩١٧	٢٥ - « من فضائل أبي دجانة ، سماك بن خرشة ، رضى الله تعالى عنه (٢٤٧٠) حديث .
—	٢٦ - « من فضائل عبد الله بن عمرو بن حرام ، والد جابر ، رضى الله تعالى عنهما (٢٤٧١) حديث .
١٩١٨	٢٧ - باب من فضائل جليبيب ، رضى عنه (٢٤٧٢) حديث .
١٩١٩	٢٨ - « من فضائل أبي ذر ، رضى الله عنه (٢٤٧٣ - ٢٤٧٤) حديث .
١٩٢٥	٢٩ - « من فضائل جرير بن عبد الله رضى الله تعالى عنه (٢٤٧٥ - ٢٤٧٦) حديث .

الجزء الرابع ٤٤ - كتاب فضائل الصحابة رضى الله تعالى عنهم (٣٠-٦٠) باب (٢٤٧٧-٢٥٤٧) حديث

الصفحة	٤٤ - كتاب فضائل الصحابة رضى الله عنهم (تابع)
١٩٢٧	٣٠ - باب فضائل عبد الله بن عباس ، رضى الله عنهما (٢٤٧٧) حديث .
—	٣١ - « من فضائل عبد الله بن عمر رضى الله عنهما (٢٤٧٨-٢٤٧٩) حديث .
١٩٢٨	٣٢ - « من فضائل أنس بن مالك ، رضى الله عنه (٢٤٨٠-٢٤٨٢) حديث .
١٩٣٠	٣٣ - « من فضائل عبد الله بن سلام ، رضى الله عنه (٢٤٨٣-٢٤٨٤) حديث .
١٩٣٢	٣٤ - « فضائل حسان بن ثابت ، رضى الله عنه (٢٤٨٥-٣٤٩٠) حديث .
١٩٣٨	٣٥ - « من فضائل أبي هريرة الدوسي ، رضى الله عنه (٢٤٩١-٢٤٩٣) حديث . (في ٢٤٩٢ ص) .
١٩٤١	٣٦ - « من فضائل أهل بدر ، رضى الله عنهم ، وقصة حاطب بن أبي بلتمة (٢٤٩٤-٢٤٩٥) حديث .
١٩٤٢	٣٧ - « من فضائل أصحاب الشجرة ، أهل بيعة الرضوان ، رضى الله عنهم (٢٤٩٦) حديث .
١٩٤٣	٣٨ - « من فضائل أبي موسى وأبي عامر الأشعريين ، رضى الله عنهما (٢٤٩٧-٢٤٩٨) حديث .
١٩٤٤	٣٩ - « من فضائل الأشعريين ، رضى الله عنهم (٢٤٩٩-٢٥٠٠) حديث .
١٩٤٥	٤٠ - « من فضائل أبي سفيان بن حرب ، رضى الله عنه (٢٥٠١) حديث .
١٩٤٦	٤١ - « من فضائل جعفر بن أبي طالب ، وأسماء بنت عميس ، وأهل سفينتهم ، رضى الله عنهم (٢٥٠٢-٢٥٠٣) حديث .
١٩٤٧	٤٢ - « من فضائل سلمان وصهيب وبلال ، رضى الله تعالى عنهم (٢٥٠٤) حديث .
١٩٤٨	٤٣ - « من فضائل الأنصار ، رضى الله تعالى عنهم (٢٥٠٥-٢٥١٠) حديث .
١٩٤٩	٤٤ - « في خير دور الأنصار ، رضى الله عنهم (٢٥١١-٢٥١٢) حديث .
١٩٥١	٤٥ - « في حسن محبة الأنصار ، رضى الله عنهم (٢٥١٣) حديث .
١٩٥٢	٤٦ - « دعاء النبي ﷺ لغفار وأسلم (٢٥١٤-٢٥١٨) حديث .
١٩٥٤	٤٧ - « من فضائل غفار وأسلم وجهينة وأشجع ومزينة ونعيم ودوس وطي . (٢٥١٩-٢٥٢٥) حديث .
١٩٥٨	٤٨ - « خيار الناس (٢٥٢٦) حديث .
—	٤٩ - « من فضائل نساء قريش (٢٥٢٧) حديث .
١٩٦٠	٥٠ - « مواخاة النبي ﷺ بين أصحابه ، رضى الله تعالى عنهم (٢٥٢٨-٢٥٣٠) حديث .
١٩٦١	٥١ - « بيان أن بقاء النبي ﷺ أمان لأصحابه ، وبقاء أصحابه أمان للأمة (٢٥٣١) .
١٩٦٢	٥٢ - « فضل الصحابة ، ثم الذين يلوهم ، ثم الذين يلوهم (٢٥٣٢-٢٤٣٦) حديث .
١٩٦٥	٥٣ - « قوله ﷺ « لا تأتي مائة سنة وعلى الأرض نفس منقوسة اليوم » (٢٥٣٧-٢٥٣٩) حديث . (في ٢٥٣٨ ص) .
١٩٦٧	٥٤ - « تحريم سب الصحابة ، رضى الله عنهم (٢٥٤٠-٢٥٤١) حديث .
١٩٦٨	٥٥ - « من فضائل أويس القرني ، رضى الله عنه (٢٥٤٢) حديث .
١٩٧٠	٥٦ - « وصية النبي ﷺ بأهل مصر (٢٥٤٣) حديث .
١٩٧١	٥٧ - « فضل أهل عمان (٢٥٤٤) حديث .
—	٥٨ - « ذكر كذاب ثقيف ، ومبيرها (٢٥٤٥) حديث .
١٧١٢	٥٩ - « فضل فارس (٢٥٤٦) حديث .
٩٩٧٣	٦٠ - « قوله ﷺ « الناس كابل مائة ، لا تجد فيها راحلة » (٢٥٤٧) حديث .

٤٥ - كتاب البر والصلة والآداب

الصفحة	
١٩٧٤	١ - باب بر الوالدين، وأنهما أحق به (٢٥٤٨-٢٥٤٩) حديث .
١٩٧٦	٢ - « تقديم بر الوالدين على التطوع بالصلاة، وغيرها (٢٥٥٠) حديث .
١٩٧٨	٣ - « رغم أنف من أدرك أبويه أو أحدهما عند الكبر ، فلم يدخل الجنة (٢٥٥١) حديث .
١٩٧٩	٤ - « فضل صلة أصدقاء الأب والأم ، ونحوها (٢٥٥٢) حديث .
١٩٨٠	٥ - « تفسير البر والإثم (٢٥٥٣) حديث .
-	٦ - « صلة الرحم وتحريم قطيعتها (٢٥٥٤-٢٥٥٨) حديث .
١٩٨٣	٧ - « تحريم التحاسد والتباغض والتدابير (٢٥٥٩) حديث .
١٩٨٤	٨ - « تحريم الحجر فوق ثلاث ، بلا عذر شرعي (٢٥٦٠-٢٥٦٢) حديث .
١٩٨٥	٩ - « تحريم الظن والتجسس والتنافس والتناجش ، ونحوها (٢٥٦٣) حديث .
١٩٨٦	١٠ - « تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره ودمه وعرضه وماله (٢٥٦٤) حديث .
١٩٨٧	١١ - « النهي عن الشحناء والتهاجر (٢٥٦٥) حديث .
١٩٨٨	١٢ - « في فضل الحب في الله (٢٥٦٦-٢٥٦٧) حديث .
١٩٨٩	١٣ - « فضل عبادة الرريض (٢٥٦٨-٢٥٦٩) حديث .
١٩٩٠	١٤ - « ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك، حتى الشوكة يشاكها (٢٥٧٠-٢٥٧٦) حديث .
١٩٩٤	١٥ - « تحريم الظلم (٢٥٧٧-٢٥٨٣) حديث .
١٩٩٨	١٦ - « نصر الأخ ظالماً أو مظلوماً (٢٥٨٤) حديث .
١٩٩٩	١٧ - « تراحم المؤمنين وتماطفهم وتماضد (٢٥٨٥-٢٥٨٦) حديث .
٢٠٠٠	١٨ - « النهي عن السباب (٢٥٨٧) حديث .
٢٠٠١	١٩ - « استجباب العفو والتواضع (٢٥٨٨) حديث .
-	٢٠ - « تحريم الغيبة (٢٥٨٩) حديث .
٢٠٠٢	٢١ - « بشارة من ستر الله تعالى عيبه في الدنيا ، بأن يستر عليه في الآخرة (٢٥٩٠) حديث .
-	٢٢ - « مداراة من يتقى فحشه (٢٥٩١) حديث .
٢٠٠٣	٢٣ - « فضل الرفق (٢٥٩٢-٢٥٩٤) حديث .
٢٠٠٤	٢٤ - « النهي عن لمن الدواب وغيرها (٢٥٩٥-٢٥٩٩) حديث .
٢٠٠٧	٢٥ - « من لعنه النبي ﷺ أو سبه أو دعا عليه ، وليس هو أهلاً لذلك ، كان له زكاة وأجر ورجة (٢٦٠٠-٢٦٠٤) حديث . (في ٢٦٠١ م و ٢٦٠٢ م).
٢٠١١	٢٦ - « ذم ذي الوجهين وتحريم فعله (٢٥٢٦) حديث . (في ٢٥٢٦ م).

٤٥ - كتاب البر والصلة والآداب (تابع)

الصفحة	
٢٠١١	٢٧ - باب تحريم الكذب، وبيان المباح منه (٢٦٠٥) حديث .
٢٠١٢	٢٨ - « تحريم النخبة (٢٦٠٦) حديث .
-	٢٩ - « قبح الكذب، وحسن الصدق وفعله (٢٦٠٧) حديث .
٢٠١٤	٣٠ - « فضل من يملك نفسه عند الغضب، وبأى شيء يذهب الغضب (٢٦٠٨-٢٦١٠) حديث .
٢٠١٦	٣١ - « خلق الإنسان خلقاً لا يتألك (٢٦١١) حديث .
-	٣٢ - « النهي عن ضرب الوجه (٢٦١٢) حديث .
٢٠١٧	٣٣ - « الوعيد الشديد لمن عذب الناس بغير حق (٢٦١٣) حديث .
٢٠١٨	٣٤ - « أمر من مرّ بسلاح، في مسجد أو سوق أو غيرها من المواضع الجامعة للناس، أن يمسك بنصائها (٢٦١٤-٢٦١٥) حديث .
٢٠٢٠	٣٥ - « النهي عن الإشارة بالسلاح إلى مسلم (٢٦١٦-٢٦١٧) حديث .
٢٠٢١	٣٦ - « فضل إزالة الأذى عن الطريق (٢٦١٨) حديث (فيه ١٩١٤ م) .
٢٠٢٢	٣٧ - « تحريم تمذيب المرأة ونحوها، من الحيوان الذي لا يؤذى (٢٦١٩) حديث (فيه ٢٢٤٢ م) .
٢٠٢٣	٣٨ - « تحريم السكر (٢٦٢٠) حديث .
-	٣٩ - « النهي عن تغنيط الإنسان من رحمة الله تعالى (٢٦٢١) حديث .
٢٠٢٤	٤٠ - « فضل الضعفاء والمخالمين (٢٦٢٢) حديث .
-	٤١ - « النهي عن قول: هلك الناس (٢٦٢٣) حديث .
٢٠٢٥	٤٢ - « الوصية بالجوار، والإحسان إليه (٢٦٢٤-٢٦٢٥ م) حديث .
٢٠٢٦	٤٣ - « استحباب طلاقة الوجه عند اللقاء (٢٦٢٦) حديث .
-	٤٤ - « استحباب الشفاعة فيما ليس بمحرام (٢٦٢٧) حديث .
-	٤٥ - « استحباب مجالسة الصالحين، ومجانبة قرناء السوء (٢٦٢٨) حديث .
٢٠٢٧	٤٦ - « فضل الإحسان إلى البنات (٢٦٢٩-٢٦٣١) حديث .
٢٠٢٨	٤٧ - « فضل من يموت له ولد فيحسبه (٢٦٣٢-٢٦٣٦) حديث .
٢٠٣٠	٤٨ - « إذا أحب الله عبداً، حبّبه إلى عباده (٢٦٣٧) حديث .
٢٠٣١	٤٩ - « الأرواح جنود مجنّدة (٢٦٣٨) حديث .
٢٠٣٢	٥٠ - « المرء مع من أحب (٢٦٣٩-٢٦٤١) حديث .
٢٠٣٤	٥١ - « إذا أثنى على الصالح، فهو بشرى ولا تضره (٢٦٤٢) حديث .

٤٦ - كتاب القدر

- ٢٠٣٦ ١ - باب كيفية خلق الآدمي في بطن أمه ، وكتابة رزقه وأجله وعمله وشقاوته وسعادته (٢٦٤٣ - ٢٦٥١) حديث . (فيه ١١٢ م).
- ٢٠٤٢ ٢ - « حجاج آدم وموسى عليهما السلام (٢٦٥٢ - ٢٦٥٣) حديث .
- ٢٠٤٥ ٣ - « تصريف الله تعالى القلوب كيف شاء (٢٦٥٤) حديث .
- ٤ - « كل شيء بقدر (٢٦٥٥ - ٢٦٥٦) حديث .
- ٢٠٤٦ ٥ - « قدر على ابن آدم حظه من الزنى وغيره (٢٦٥٧) حديث .
- ٢٠٤٧ ٦ - « معنى كل مولود يولد على الفطرة ، وحكم موت أطفال الكفار وأطفال المسلمين (٢٦٥٨ - ٢٦٦٢) حديث
- ٢٠٥٠ ٧ - « بيان أن الآجال والأرزاق وغيرها ، لا تزيد ولا تنقص عما سبق به القدر (٢٦٦٣) حديث .
- ٢٠٥٢ ٨ - « في الأمر بالقوة وترك المجز ، والاستمانة بالله ، وتفويض المقادير لله (٢٦٦٤) حديث .

٤٧ - كتاب العلم

الصفحة

- ٢٠٥٣ ١ - باب النهى عن اتباع متشابه القرآن ، والتحذير من متبعيه ، والنهى عن الاختلاف فى القرآن (٢٦٦٥-٢٦٦٧) حديث .
- ٢٠٥٤ ٢ - « فى الألة الخصر (٢٦٦٨) حديث .
- ٣ - « اتباع سنن اليهود والنصارى (٢٦٦٩) حديث .
- ٢٠٥٥ ٤ - « هلك المنتظمون (٢٦٧٠) حديث .
- ٢٠٥٦ ٥ - « رفع العلم وقبحه ، وظهور الجهل والفتن ، فى آخر الزمان (٢٦٧١-٢٦٧٣) حديث (فيه ١٥٧ م) .
- ٢ ٥٩ ٦ - « من سن سنة حسنة أو سيئة ، ومن دعا إلى هدى أو ضلالة (٢٦٧٤) حديث (فيه ١٠١٧ م) .

٤٨ - كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار

الصفحة

- ٢٠٦١ ١ - باب الحث على ذكر الله (٢٦٧٥-٢٦٧١) حديث .
- ٢٠٦٢ ٢ - « في أسماء الله تعالى ، وفضل من أحصاها (٢٦٧٧) حديث .
- ٢٠٦٣ ٣ - « العزم بالدعاء ، ولا يقل : إن شئت (٢٦٧٨-٢٦٧٩) حديث .
- ٢٠٦٤ ٤ - « كراهة تمخى الموت ، لضرر نزل به (٢٦٨٠-٢٦٨٢) حديث .
- ٢٠٦٥ ٥ - « من أحب لقاء الله ، أحب الله لقاءه . ومن كره لقاء الله ، كره الله لقاءه (٢٦٨٣-٢٦٨٦) حديث .
- ٢٠٦٧ ٦ - « فضل الذكر والدعاء والتقرب إلى الله (٢٦٨٧) حديث (فيه ٢٦٧٥ م) .
- ٢٠٦٨ ٧ - « كراهة الدعاء بشمجيل العقوبة في الدنيا (٢٦٨٨) حديث .
- ٢٠٦٩ ٨ - « فضل مجالس الذكر (٢٦٨٩) حديث .
- ٢٠٧٠ ٩ - « فضل الدعاء باللهم آتني في الدنيا حسنة ، وفي الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النار (٢٦٩٠) حديث .
- ٢٠٧١ ١٠ - « فضل التهليل والتسبيح والدعاء (٢٦٩١-٢٦٩٨) حديث .
- ٢٠٧٤ ١١ - « فضل الاجتماع على تلاوة القرآن ، وعلى الذكر (٢٦٩٩-٢٧٠١) حديث .
- ٢٠٧٥ ١٢ - « استحباب الاستغفار والاستكثار منه (٢٧٠٢-٢٧٠٣) حديث .
- ٢٠٧٦ ١٣ - « استحباب خفض الصوت بالذكر (٢٧٠٤-٢٧٠٥) حديث .
- ٢٠٧٨ ١٤ - « التعموذ من شر الفتن وغيرها (٥٨٩) حديث (فيه ٥٨٩ م) .
- ٢٠٧٩ ١٥ - « التعموذ من العجز والكسل وغيره (٢٧٠٦) حديث .
- ٢٠٨٠ ١٦ - « التعموذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره (٢٧٠٧-٢٧٠٩) حديث .
- ٢٠٨١ ١٧ - « ما يقول عند النوم وأخذ المضجع (٢٧١٠-٢٧١٥) حديث .
- ٢٠٨٥ ١٨ - « التعموذ من شر ما عمل ، ومن شر ما لم يعمل (٢٧١٦-٢٧٢٥) حديث .
- ٢٠٩٠ ١٩ - « التسبيح أول النهار وعند النوم (٢٧٢٦-٢٧٢٨) حديث .
- ٢٠٩١ ٢٠ - « استحباب الدعاء عند صياح الديك (٢٧٢٩) حديث .
- ٢١ - « دعاء الكرب (٢٧٣٠) حديث .
- ٢٠٩٣ ٢٢ - « فضل سبحان الله وبحمده (٢٧٣١) حديث .
- ٢٠٩٤ ٢٣ - « فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب (٢٧٣٢-٢٧٣٣) حديث . (فيه ٢٧٣٢ م) .
- ٢٠٩٥ ٢٤ - « استحباب حمد الله تعالى بعد الأكل والشرب (٢٧٣٤) حديث .
- ٢٥ - « بيان أنه يستجاب للداعي ما لم يجعل فيقول : دعوت فلم يستجب لي (٢٧٣٥) حديث .

كتاب الرقاق

- ٢٠٩٦ ٢٦ - « أكثر أهل الجنة الفقراء ، وأكثر أهل النار النساء ، وبيان الفتنة بالنساء (٢٧٣٦-٢٧٤٢) حديث .
- ٢٠٩٩ ٢٧ - « قصة أصحاب النار الثلاثة ، والتوسل بصالح الأعمال (٢٧٤٣) حديث .

٤٩ - كتاب التوبة

الصفحة

- ١ - باب في الحظ على التوبة والفرح بها (٢٧٤٤-٢٧٤٧) حديث (فيه ٢٦٧٥ م) . ٢١٠٢
- ٢ - « سقوط الذنوب بالاستغفار ، توبة (٢٧٤٨-٢٧٤٩) حديث . ٢١٠٥
- ٣ - « فضل دوام الذكر والفكر في أمور الآخرة ، والمراقبة ، وجواز ترك ذلك في بعض الأوقات : والاشتغال بالدنيا (٢٧٥٠) حديث . ٢١٠٦
- ٤ - « في سعة رحمة الله تعالى ، وأنها سبقت غضبه (٢٧٥١-٢٧٥٧) حديث (فيه ٢٦١٩ م) . ٢١٠٧
- ٥ - « قبول التوبة من الذنوب ، وإن تكررت الذنوب والتوبة (٢٧٥٨-٢٧٥٩) حديث . ٢١١٢
- ٦ - « غير الله تعالى ، وتحريم الفواحش (٢٧٦٠-٢٧٦٢) حديث . (فيه ٢٧٦١ م و ٢٧٦٢ م) . ٢١١٣
- ٧ - « قول الله تعالى : إن الحسنات يذهبن السيئات (٢٧٦٣-٢٧٦٥) حديث . ٢١١٥
- ٨ - « قبول توبة القاتل ، وإن كثر قتله (٢٧٦٦-٢٧٦٨) حديث . ٢١١٨
- ٩ - « حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه (٢٧٦٩) حديث . ٢١٢٠
- ١٠ - « في حديث الإفك ، وقبول توبة القاذف (٢٧٧٠) حديث . ٢١٢٩
- ١١ - « براءة حرم النبي ﷺ ، من الريبة (٢٧٧١) حديث . ٢١٣٩

٥٠ - كتاب صفات المنافقين وأحكامهم

(٢٧٧٢ - ٢٧٨٤) حديث .

كتاب صفة القيامة والجنة والنار (٢٧٨٥ - ٢٧٨٨) حديث .

١ - باب ابتداء الخلق ، وخلق آدم عليه السلام (٢٧٨٩) حديث .

٢ - « في البعث والنشور ، وصفة الأرض يوم القيامة (٢٧٩٠ - ٢٧٩١) حديث .

٣ - « نزل أهل الجنة (٢٧٩٢ - ٢٧٩٣) حديث .

٤ - « سؤال اليهود والنبي ﷺ عن الروح ، وقوله تعالى : ويستثلونك عن الروح ، الآية (٢٧٩٤ - ٢٧٩٥) حديث .

٥ - « في قوله تعالى : وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ، الآية (٢٧٩٦) حديث .

٦ - « قوله : إن الإنسان ليطغى . أن رآه استغنى (٢٧٩٧) حديث .

٧ - « الدخان (٢٧٩٨ - ٢٧٩٩) حديث .

٨ - « أنشقاق القمر (٢٨٠٠ - ٢٨٠٣) حديث .

٩ - « لا أحد أصبر على أذى ، من الله عز وجل (٢٨٠٤) حديث .

١٠ - « طلب الكافر الفداء بملء الأرض ذهباً (٢٨٠٥) حديث .

١١ - « يحشر الكافر على وجهه (٢٨٠٦) حديث .

١٢ - « صبغ أنعم أهل الدنيا في النار ، وصبغ أشد هم يؤسا في الجنة (٢٨٠٧) حديث .

١٣ - « جزاء المؤمن بحسناته في الدنيا والآخرة ، وتمجيل حسنات الكافر في الدنيا (٢٨٠٨) حديث .

١٤ - « مثل المؤمن كالزعر ، ومثل الكافر كشجر الأرز (٢٨٠٩ - ٢٨١٠) حديث .

١٥ - « مثل المؤمن مثل النخلة (٢٨١١) حديث .

١٦ - « تحريش الشيطان ، وبعثه سراياه لغتنة الناس ، وأن مع كل إنسان قريناً (٢٨١٢ - ٢٨١٥) حديث .

١٧ - « لن يدخل أحد الجنة بعمله ، بل برحمة الله تعالى (٢٨١٦ - ٢٨١٨) حديث . (فيه ٢٨١٦ م و ٢٨١٧ م)

١٨ - « إكثار الأعمال ، والاجتهاد في العبادة (٢٨١٩ - ٢٨٢٠) حديث .

١٩ - « الاقتصاد في الوعظة (٢٨٢١) حديث .

٢١٧٤	٥١ - كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها
	(٢٨٢٢ - ٢٨٢٥) حديث .
٢١٧٥	١ - باب أن في الجنة شجرة ، يسير الراكب في ظلها مائة عام ، لا يقطعها (٢٨٢٦ - ٢٨٢٨) حديث .
٢١٧٦	٢ - « إحلل الرضوان على أهل الجنة ، فلا يسخط عليهم أبدا (٢٨٢٩) حديث .
٢١٧٧	٣ - « ترأى أهل الجنة أهل الغرف ، كما يرى الكوكب في السماء (٢٨٣٠-٢٨٣١) حديث . (فيه ٢٨٣١ ص).
٢١٧٨	٤ - « فيمن يود رؤية النبي ﷺ ، بأهله وماله (٢٨٣٢) حديث .
—	٥ - « في سوق الجنة ، وما ينالون فيها من النعيم والجمال (٢٨٣٣) حديث .
—	٦ - « أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر ، وصفاتهم وأزواجهم (٢٨٣٤) حديث .
٢١٨٠	٧ - « في صفات الجنة وأهلها ، وتسبيحهم فيها بكرة وعشيا (٢٨٣٤ - ٢٨٣٥) حديث .
٢١٨١	٨ - « في دوام نعيم أهل الجنة ، وقوله تعالى : ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون (٢٨٣٦ - ٢٨٣٧) حديث .
٢١٨٢	٩ - « في صفة خيام الجنة ، وما للمؤمنين فيها من الأهلين (٢٨٣٨) حديث .
٢١٨٣	١٠ - « ما جاء في الدنيا من أنهار الجنة (٢٨٣٩) حديث .
—	١١ - « يدخل الجنة أقوام ، أفئدتهم مثل أفئدة الطير (٢٨٤٠ - ٢٨٤١) حديث .
٢١٨٤	١٢ - « في شدة حر جهنم ، وبعد قعرها ، وما تأخذ من المذنبين (٢٨٤٢ - ٢٨٤٥) حديث .
٢١٨٦	١٣ - « النار يدخلها الجبارون ، والجنة يدخلها الضعفاء (٢٨٤٦-٢٨٥٧) حديث . (فيه ٢١٢٨ ص).
٢١٩٣	١٤ - « فناء الدنيا ، وبيان الحشر يوم القيامة (٢٨٥٨ - ٢٨٦١) حديث .
٢١٩٥	١٥ - « في صفة يوم القيامة ، أعاننا الله على أهوالها (٢٨٦٢ - ٢٨٦٤) حديث .
٢١٩٧	١٦ - « الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار (٢٨٦٥) حديث .
٢١٩٩	١٧ - « عرض مقعد الميت ، من الجنة أو النار ، عليه ، وإثبات عذاب القبر والتمود منه (٢٨٦٦-٢٨٧٥) حديث .
٢٢٠٤	١٨ - « إثبات الحساب (٢٨٧٦) حديث .
٢٢٠٥	١٩ - « الأمر بحسن الظن بالله تعالى ، عند الموت (٢٨٧٧ - ٢٨٧٩) حديث .

٥٢ - كتاب الفتن وأشرط الساعة

الصفحة	
٢٢٠٧	١ - باب اقتراب الفتن ، وفتح ردم بأجوج ومأجوج (٢٨٨٠-٢٨٨١) حديث .
٢٢٠٨	٢ - « الحسب بالجيش الذي يؤم البيت (٢٨٨٢-٢٨٨٤) حديث .
٢٢١١	٣ - « نزول الفتن كمواقع القطار (٢٨٨٥-٢٨٨٧) حديث .
٢٢١٣	٤ - « إذا تواجه المسلمان بسيفيهما (٢٨٨٨) حديث (فيه ١٥٧ م) .
٢٢١٥	٥ - « هلاك هذه الأمة بعضهم بيمض (٢٨٨٩-٢٨٩٠) حديث .
٢٢١٦	٦ - « إخبار النبي ﷺ فيما يكون إلى قيام الساعة (٢٨٩١-٢٨٩٢) حديث .
٢٢١٨	٧ - « في الفتنة التي تخرج كوج البحر (٢٨٩٣) حديث (فيه ١٤٤ م) .
٢٢١٩	٨ - « لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من الذهب (٢٨٩٤-٢٨٩٦) حديث .
٢٢٢١	٩ - « في فتح القسطنطينية ، وخروج الدجال ، ونزول عيسى ابن مريم (٢٨٩٧) حديث .
٢٢٢٢	١٠ - « تقوم الساعة والروم أكثر الناس (٢٨٩٨) حديث .
٢٢٢٣	١١ - « إقبال الروم في كثرة القتل عند خروج الدجال (٢٨٩٩) حديث .
٢٢٢٥	١٢ - « ما يكون من فتوح المسلمين قبل الدجال (٢٩٠٠) حديث .
-	١٣ - « في الآيات التي تكون قبل الساعة (٢٩٠١) حديث .
٢٢٢٧	١٤ - « لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز (٢٩٠٢) حديث .
٢٢٢٨	١٥ - « في سكنى المدينة وعمارتها قبل الساعة (٢٩٠٣-٢٩٠٤) حديث .
-	١٦ - « الفتنة من المشرق ، من حيث يطلع قرنا الشيطان (٢٩٠٥) حديث .
٢٢٣٠	١٧ - « لا تقوم الساعة حتى تعبد دوس ذا الخلصة (٢٩٠٦-٢٩٠٧) حديث .
٢٢٣١	١٨ - « لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل ، فيتمنى أن يكون مكان الميت ، من البلاء (٢٩٠٨-٢٩٢٣) حديث (فيه ١٥٧ م) .
٢٢٤٠	١٩ - « ذكر ابن صنياد (٢٩٢٤-٢٩٣٢) حديث (فيه ١٦٩ م) .
٢٢٤٧	٢٠ - « ذكر الدجال وصفته وما ماله (٢٩٣٣-٢٩٣٧) حديث (فيه ١٦٩ م) .
٢٢٥٦	٢١ - « في صفة الدجال ، وتحريم المدينة عليه ، وقتل المؤمن وإحيائه (٢٩٣٨) حديث .
٢٢٥٧	٢٢ - « في الدجال ، وهو أهون على الله عز وجل (٢٩٣٩) حديث .
٢٢٥٨	٢٣ - « في خروج الدجال ومكته في الأرض ، ونزول عيسى وقتله إياه ، وذهاب أهل الخير والإيمان ، وبقاء شرار الناس ، وعبادتهم الأوثان ، والنفخ في الصور ، وبعث من في القبور (٢٩٤٠-٢٩٤١) حديث .

٥٢ - كتاب الفتن وأشراف الساعة (تابع)

الصفحة	
٢٢٦١	٢٤ - باب قصة الجساسة (٢٩٤٢-٢٩٤٣) حديث .
٢٢٦٦	٢٥ - « في بقية من أحاديث الدجال (٢٩٤٤-٢٩٤٧) حديث .
٢٢٦٨	٢٦ - « فضل البداة في المرح (٢٩٤٨) حديث .
—	٢٧ - « قرب الساعة (٢٩٤٩-٣٩٥٤) حديث .
٢٢٧٠	٢٨ - « ما بين الفختين (٢٩٥٥) حديث .

الصفحة	
٢٢٧٢	٥٣ - كتاب الزهد والرقائق (٢٩٧٩-٢٩٥٦) حديث (فيه ١٠٥٥ م).
٢٢٨٥	١ - باب لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم ، إلا أن تكونوا باكين (٢٩٨١-٢٩٨٠) حديث .
٢٢٨٦	٢ - « الإحسان إلى الأرملة والمسكين واليتيم (٢٩٨٣-٢٩٨٢) حديث .
٢٢٨٧	٣ - « فضل بناء المساجد (٥٣٣) حديث (فيه ٥٣٣ م) .
٢٢٨٨	٤ - « الصدقة في المسكين (٢٩٨٤) حديث .
٢٢٨٩	٥ - « من أشرك في عمله غير الله .
	وفي نسخة : باب تحريم الرياء (٢٩٨٥-٢٩٨٧) حديث .
٢٢٩٠	٦ - « التكلم بالكلمة يهوى بها في النار .
	وفي نسخة : باب حفظ اللسان (٢٩٨٨) حديث .
-	٧ - « عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله ، وينهى عن المنكر ويفعله (٢٩٨٩) حديث .
٢٢٩١	٨ - « النعي عن هتك الإنسان ستر نفسه (٢٩٩٠) حديث .
٢٢٩٢	٩ - « تشميت الماطس ، وكراهة التثاؤب (٢٩٩١-٢٩٩٥) حديث .
٢٢٩٤	١٠ - « في أحاديث متفرقة (٢٩٩٦) حديث .
-	١١ - « في الفأر وأنه مسخ (٢٩٩٧) حديث .
٢٢٩٥	١٢ - « لا يبلغ المؤمن من جحر مرتين (٢٩٩٨) حديث .
-	١٣ - « المؤمن أمره كله خير (٢٩٩٩) حديث .
٢٢٩٦	١٤ - « النهي عن المدح إذا كان فيه إفراط ، وخيف منه فتنة على المدح (٣٠٠٠-٣٠٠٢) حديث .
٢٢٩٨	١٥ - « مناولة الأكبر (٣٠٠٣) حديث .
-	١٦ - « التثبت في الحديث ، وحكم كتابة العلم (٣٠٠٤) حديث (فيه ٢٤٩٣ م) .
٢٢٩٩	١٧ - « قصة أصحاب الأخدود والساحر والراهب والنلام (٣٠٠٥) حديث .
٢٣٠١	١٨ - « حديث جابر الطويل ، وقصة أبي اليسر (٣٠٠٦-٣٠١٤) حديث .
٢٣٠٩	١٩ - « حديث الهجرة ويقال له : حديث الرجل (٢٠٠٩) حديث (فيه ٢٠٠٩ م) .

٢٣١٥ ٥٤ - كتاب التفسير (٣٠١٥-٣٠٢٦) حديث

- ٢٣١٩ ١ - باب في قوله تعالى : ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله (٣٠٢٧) حديث .
- ٢٣٢٠ ٢ - « في قوله تعالى : خذوا زينتكم عند كل مسجد (٣٠٢٨) حديث .
- ٣ - « في قوله تعالى : ولا تكثرها فتياتكم على البقاء (٣٠٢٩) حديث .
- ٢٣٢١ ٤ - « في قوله تعالى : أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة (٣٠٣٠) حديث .
- ٢٣٢٢ ٥ - « في سورة براءة والأنفال والحشر (٣٠٣١) حديث .
- ٦ - « في نزول تحريم الخمر (٣٠٣٢) حديث .
- ٢٣٢٣ ٧ - « في قوله تعالى : هذان خصمان اختصموا في ربهم (٣٠٣٣) حديث .

الفهرس الثانى

(الرقم المسلسل لجميع الأحاديث بغير المكرر)



الرقم المأمّن للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	من كتاب فتح الباري
--------------------------------------	--	---	--------------------

مقدمة الصحيح

١	القدمة ح ١	علي بن أبي طالب	٩٠
٢	» ح ٢	أنس بن مالك	٩٢
٣	» ح ٣	أبو هريرة	٩٤
٤	» ح ٤	المغيرة بن شعبة	٦٨٧
٥	» ح ٥	أبو هريرة	—
٦	» ح ٦	أبو هريرة	—
٧	» ح ٧	أبو هريرة	—

١ - كتاب الإيمان

٨	ك ١ ح ١ و ٢ و ٣ و ٤	عمر بن الخطاب	—
٩	ك ١ ح ٥ و ٦	أبو هريرة	٤٦
١٠	ك ١ ح ٧	أبو هريرة	٤٦
١١	ك ١ ح ٨ و ٩	طلحة بن عبيد الله	٤٢
١٢	ك ١ ح ١٠ و ١١	أنس بن مالك	—
١٣	ك ١ ح ١٢ و ١٣ و ١٤	أبو أيوب الأنصاري	٧٤١
١٤	ك ١ ح ١٥	أبو هريرة	٧٤٢
١٥	ك ١ ح ١٦ و ١٧ و ١٨	جابر بن عبد الله	—
١٦	ك ١ ح ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢	عبد الله بن عمر	٨
١٧	ك ١ ح ٢٣ و ٢٤ و ٢٥	عبد الله بن عباس	٤٨
١٨	ك ١ ح ٢٦ و ٢٧ و ٢٨	أبو سعيد الخدري	—
١٩	ك ١ ح ٢٩ و ٣٠ و ٣١	عبد الله بن عباس	٧٤٠
٢٠	ك ١ ح ٣٢	أبو بكر الصديق	٧٤٤
		عمر بن الخطاب	٧٤٣
٢١	ك ١ ح ٣٣ و ٣٤ و ٣٥	أبو هريرة	١٤٠٦
٢١ م	ك ١ ح ٣٥ م	جابر بن عبد الله	—
٢٢	ك ١ ح ٣٦	عبد الله بن عمر	٢٤
٢٣	ك ١ ح ٣٧ و ٣٨	سمد بن طارق	—
٢٤	ك ١ ح ٣٩ و ٤٠	السيب بن حزن	٧١٧

رقم الحديث في صحيح البخارى	اسم الصحابي راوى الحديث رضى الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
—	أبو هريرة	ك ١ ح ٤١ و ٤٢	٢٥
—	عُثْمَانُ بْنُ عَفَانٍ	ك ١ ح ٤٣	٢٦
—	أبو هريرة	(ك ١ ح ٤٤)	٢٧
—	أبو هريرة أو أبو سعيد الخدري	(ك ١ ح ٤٥)	
١٦٠٤	عبادة بن الصامت	ك ١ ح ٤٦	٢٨
—	عبادة بن الصامت	ك ١ ح ٤٧	٢٩
١٣٧١	معاذ بن جبل	ك ١ ح ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١	٣٠
—	أبو هريرة	ك ١ ح ٥٢	٣١
١٠٩	أنس بن مالك	ك ١ ح ٥٣	٣٢
٢٨٠	عتبان بن مالك	ك ١ ح ٥٤ و ٥٥	٣٣
—	العباس بن عبد المطلب	ك ١ ح ٥٦	٣٤
٩	أبو هريرة	ك ١ ح ٥٧ و ٥٨	٣٥
٢٣	عبد الله بن عمر	ك ١ ح ٥٩	٣٦
٢٣٤٨	عمران بن حصين	ك ١ ح ٦٠ و ٦١	٣٧
—	سفيان بن عبد الله الثقفي	ك ١ ح ٦٢	٣٨
١٢	عبد الله بن عمرو	ك ١ ح ٦٣	٣٩
١٠	عبد الله بن عمرو	ك ١ ح ٦٤	٤٠
—	جابر بن عبد الله	ك ١ ح ٦٥	٤١
١١	أبو موسى الأشعري	ك ١ ح ٦٦	٤٢
١٦	أنس بن مالك	ك ١ ح ٦٧ و ٦٨	٤٣
١٥	أنس بن مالك	ك ١ ح ٦٩ و ٧٠	٤٤
١٣	أنس بن مالك	ك ١ ح ٧١ و ٧٢	٤٥
—	أبو هريرة	ك ١ ح ٧٣	٤٦
٢١٣٢	أبو هريرة	ك ١ ح ٧٤ و ٧٥ و ٧٦	٤٧
٢٣٢٧	أبو شريح الخزاعي	ك ١ ح ٧٧	٤٨
—	أبو سعيد الخدري	ك ١ ح ٧٨ و ٧٩	٤٩
—	عبد الله بن مسعود	ك ١ ح ٨٠	٥٠
١٥٦٢	أبو مسعود الأنصاري	ك ١ ح ٨١	٥١
١٥٦١	أبو هريرة	ك ١ ح ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦	٥٢
		٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٠ و ٩١	

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوي الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
—	جابر بن عبد الله	ك ١ ح ٩٢	٥٣
—	أبو هريرة	ك ١ ح ٩٤ و ٩٣	٥٤
—	تميم الداري	ك ١ ح ٩٦ و ٩٥	٥٥
٥١	جرير بن عبد الله	ك ١ ح ٩٧ و ٩٨ و ٩٩	٥٦
١٢٢٠	أبو هريرة	ك ١ ح ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٥	٥٧
٣٢	عبد الله بن عمرو	ك ١ ح ١٠٦	٥٨
٣١	أبو هريرة	ك ١ ح ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٠	٥٩
٢٣٤٥	عبد الله بن عمر	ك ١ ح ١١١	٦٠
١٦٤٩	أبو ذر الغفاري	ك ١ ح ١١٢	٦١
٢٥٠٢	أبو هريرة	ك ١ ح ١١٣	٦٢
١٩٢٩	سمد بن أبي وقاص	ك ١ ح ١١٤ و ١١٥	٦٣
١٩٣٠	(أبو بكر التقي)		
٤٤	عبد الله بن مسعود	ك ١ ح ١١٦ و ١١٧	٦٤
١٠٢	جرير بن عبد الله	ك ١ ح ١١٨	٦٥
٨٩٤	عبد الله بن عمر	ك ١ ح ١١٩ و ١٢٠	٦٦
—	أبو هريرة	ك ١ ح ١٢١	٦٧
—	جرير بن عبد الله	ك ١ ح ١٢٢	٦٨
—	جرير بن عبد الله	ك ١ ح ١٢٣	٦٩
—	جرير بن عبد الله	ك ١ ح ١٢٤	٧٠
٥٠٢	زيد بن خالد الجهني	ك ١ ح ١٢٥	٧١
—	أبو هريرة	ك ١ ح ١٢٦	٧٢
—	عبد الله بن عباس	ك ١ ح ١٢٧	٧٣
١٧	أنس بن مالك	ك ١ ح ١٢٨	٧٤
١٧٧٤	البراء بن عازب	ك ١ ح ١٢٩	٧٥
—	أبو هريرة	ك ١ ح ١٣٠	٧٦
—	أبو سعيد الخدري	ك ١ ح ١٣٠	٧٧
—	علي بن أبي طالب	ك ١ ح ١٣١	٧٨
—	عبد الله بن عمر	ك ١ ح ١٣٢	٧٩

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
٨٠	ك ١ ح ١٣٢م	أبو سعيد الخدري	٢١٥
٨١	ك ١ ح ١٣٣	أبو هريرة	—
٨٢	ك ١ ح ١٣٤	جابر بن عبد الله	—
٨٣	ك ١ ح ١٣٥	أبو هريرة	٢٥
٨٤	ك ١ ح ١٣٦	أبو ذر النخعي	١٢٤١
٨٥	ك ١ ح ١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٠	عبد الله بن مسعود	٣٤٣
٨٦	ك ١ ح ١٤١ و ١٤٢	عبد الله بن مسعود	١٩٦٢
٨٧	ك ١ ح ١٤٣	أبو بكرة الثقفي	١٢٩١
٨٨	ك ١ ح ١٤٤	أنس بن مالك	١٢٩٠
٨٩	ك ١ ح ١٤٥	أبو هريرة	١٣٢٥
٩٠	ك ١ ح ١٤٦	عبد الله بن عمرو بن الماص	٢٣١٠
٩١	ك ١ ح ١٤٧ و ١٤٨ و ١٤٩	عبد الله بن مسعود	—
٩٢	ك ١ ح ١٥٠	عبد الله بن مسعود	٦٦١
٩٣	ك ١ ح ١٥١ و ١٥٢	جابر بن عبد الله	—
٩٤	ك ١ ح ١٥٣ و ١٥٤	أبو ذر النخعي	٦٦٠
٩٥	ك ١ ح ١٥٥ و ١٥٦ و ١٥٧	المقداد بن الأسود	١٨٦٥
٩٦	ك ١ ح ١٥٨ و ١٥٩	أسامة بن زيد	١٩٢٠
٩٧	ك ١ ح ١٦٠	جندب بن عبد الله البجلي	—
٩٨	ك ١ ح ١٦١	عبد الله بن عمر	٢٥٢٣
٩٩	ك ١ ح ١٦٢	سلة بن الأكوع	—
١٠٠	ك ١ ح ١٦٣	أبو موسى الأشعري	٢٥٥٢
١٠١	ك ١ ح ١٦٤	أبو هريرة	—
١٠٢	ك ١ ح ١٦٤م	أبو هريرة	—
١٠٣	ك ١ ح ١٦٥ و ١٦٦	عبد الله بن مسعود	٦٨٨
١٠٤	ك ١ ح ١٦٧	أبو موسى الأشعري	٦٨٩
١٠٥	ك ١ ح ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٠	حذيفة بن اليمان	٢٣٣٢
١٠٦	ك ١ ح ١٧١	أبو ذر النخعي	—
١٠٧	ك ١ ح ١٧٢	أبو هريرة	—
١٠٨	ك ١ ح ١٧٣ و ١٧٤	أبو هريرة	١١٧٨

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوي الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
١٠٩	ك ١ ح ١٧٥	أبو هريرة	٧٢١
١١٠	ك ١ ح ١٧٦ و ١٧٧	ثابت بن الضحاك	٧١٩
١١١	ك ١ ح ١٧٨	أبو هريرة	١٤٥١
١١٢	ك ١ ح ١٧٩	سهل بن سعد الساعدي	١٣٨٦
١١٣	ك ١ ح ١٨٠ و ١٨١	جندب بن عبد الله البجلي	٧٢٠
١١٤	ك ١ ح ١٨٢	عمر بن الخطاب	—
١١٥	ك ١ ح ١٨٣	أبو هريرة	١٩١٤
١١٦	ك ١ ح ١٨٤	جابر بن عبد الله	—
١١٧	ك ١ ح ١٨٥	أبو هريرة	—
١١٨	ك ١ ح ١٨٦	أبو هريرة	—
١١٩	ك ١ ح ١٨٧ و ١٨٨	أنس بن مالك	—
١٢٠	ك ١ ح ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١	عبد الله بن مسعود	٢٥٣٢
١٢١	ك ١ ح ١٩٢	عمرو بن الماص	—
١٢٢	ك ١ ح ١٩٣	عبد الله بن عباس	٢٠٣٧
١٢٣	ك ١ ح ١٩٤ و ١٩٥ و ١٩٦	حكيم بن حزام	٧٦٧
١٢٤	ك ١ ح ١٩٧ و ١٩٨	عبد الله بن مسعود	٣٠
١٢٥	ك ١ ح ١٩٩	أبو هريرة	—
١٢٦	ك ١ ح ٢٠٠	عبد الله بن عباس	—
١٢٧	ك ١ ح ٢٠١ و ٢٠٢	أبو هريرة	١٢٤٢
١٢٨	ك ١ ح ٢٠٣ و ٢٠٤	أبو هريرة	—
١٢٩	ك ١ ح ٢٠٥	أبو هريرة	—
١٣٠	ك ١ ح ٢٠٦	أبو هريرة	—
١٣١	ك ١ ح ٢٠٧ و ٢٠٨	عبد الله بن عباس	٢٤٣٥
١٣٢	ك ١ ح ٢٠٩ و ٢١٠	أبو هريرة	—
١٣٣	ك ١ ح ٢١١	عبد الله بن مسعود	—
١٣٤	(ك ١ ح ٢١٢)	أبو هريرة	—
١٣٥	(ك ١ ح ٢١٣ و ٢١٤)	أبو هريرة	١٥٤٧
١٣٥	ك ١ ح ٢١٤ و ٢٠٦	أبو هريرة	—
١٣٦	ك ١ ح ٢١٧	أنس بن مالك	٢٥٨٨

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
—	أبو أمامة الحارثي	ك ١٨ ح ٢١٨ و ٢١٩	١٣٧
١١٧٦	عبد الله بن مسعود	ك ١٨ ح ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٢	١٣٨
١١٧٧	الأشعث بن قيس	ك ١٨ ح ٢٢٣ و ٢٢٤	١٣٩
—	وائل بن حُجر	ك ١٨ ح ٢٢٥	١٤٠
—	أبو هريرة	ك ١٨ ح ٢٢٦	١٤١
١٢٢٤	عبد الله بن عمرو بن الماص	ك ١٨ ح ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٢٩	١٤٢
٢٥٦٩	مقل بن يسار	ك ١٨ ح ٢٣٠	١٤٣
٢٤٣٧	حذيفة بن اليمان	ك ١٨ ح ٢٣١	١٤٤
٣٤١	حذيفة بن اليمان	ك ١٨ ح ٢٣٢	١٤٥
—	أبو هريرة	ك ١٨ ح ٢٣٣	١٤٦
—	عبد الله بن عمر	ك ١٨ ح ٢٣٤	١٤٧
٩٤٨	أبو هريرة	ك ١٨ ح ٢٣٥	١٤٨
—	أنس بن مالك	ك ١٨ ح ٢٣٦ و ٢٣٧	١٤٩
١٤٥٠	حذيفة بن اليمان	ك ١٨ ح ٢٣٨	١٥٠
٢٦	سمد بن أبي وقاص	ك ١٨ ح ٢٣٩	١٥١
١٥٩٣	أبو هريرة	ك ١٨ ح ٢٤٠	١٥٢
٢٠٧٦	أبو هريرة	ك ١٨ ح ٢٤١	١٥٣
—	أبو هريرة	ك ١٨ ح ٢٤٢	١٥٤
٨٢	أبو موسى الأشعري	ك ١٨ ح ٢٤٣ و ٢٤٤ و ٢٤٥ و ٢٤٦	١٥٥
١١١٥	أبو هريرة	ك ١٨ ح ٢٤٧	١٥٦
—	جابر بن عبد الله	ك ١٨ ح ٢٤٨	١٥٧
١٣	أبو هريرة	ك ١٨ ح ٢٤٩	١٥٨
—	أبو هريرة	ك ١٨ ح ٢٥٠ و ٢٥١	١٥٩
١٥١٠	أبو ذر الغفاري	ك ١٨ ح ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٥٤	١٦٠
٣	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١٨ ح ٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٥٨	١٦١
٤	جابر بن عبد الله	ك ١٨ ح ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦١ و ٢٦٢	١٦٢
١٦٨٤	أنس بن مالك	ك ١٨ ح ٢٦٣	١٦٣
٢٣٥	أبو ذر الغفاري		

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
١٥١٣	مالك بن صعصعة	ك ١ ح ٢٦٥، ٢٦٤	١٦٤
١٥٣٠	عبد الله بن عباس	ك ١ ح ٢٦٦ و ٢٦٧	١٦٥
—	عبد الله بن عباس	ك ١ ح ٢٦٨ و ٢٦٩ و ٢٧٠	١٦٦
—	جابر بن عبد الله	ك ١ ح ٢٧١	١٦٧
١٥٩٩	أبو هريرة	ك ١ ح ٢٧٢	١٦٨
١٤٤٨ } ١٦١٦ }	عبد الله بن عمر	ك ١ ح ٢٧٣ و ٢٧٤ و ٢٧٥	١٦٩
١٨١٦	جابر بن عبد الله	ك ١ ح ٢٧٦	١٧٠
١٦١٦	عبد الله بن عمر	ك ١ ح ٢٧٧	١٧١
—	أبو هريرة	ك ١ ح ٢٧٨	١٧٢
—	عبد الله بن مسعود	ك ١ ح ٢٧٩	١٧٣
١٥٢٦	عبد الله بن مسعود	ك ١ ح ٢٨٠ و ٢٨١ و ٢٨٢	١٧٤
—	أبو هريرة	ك ١ ح ٢٨٣	١٧٥
—	عبد الله بن عباس	ك ١ ح ٢٨٤ و ٢٨٥ و ٢٨٦	١٧٦
١٥٢٨	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١ ح ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٢٨٩ و ٢٩٠	١٧٧
—	أبو ذر الغفاري	ك ١ ح ٢٩١ و ٢٩٢	١٧٨
—	أبو موسى الأشعري	ك ١ ح ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٢٩٥	١٧٩
٢٠٥٤	أبو موسى الأشعري	ك ١ ح ٢٩٦	١٨٠
—	صهيب بن سنان الرومي	ك ١ ح ٢٩٧ و ٢٩٨	١٨١
٢١ } ٤٨٧ }	أبو هريرة	ك ١ ح ٢٩٩ و ٣٠٠ و ٣٠١	١٨٢
٢١	أبو سعيد الخدري	ك ١ ح ٣٠٢ و ٣٠٣	١٨٣
٢١	أبو سعيد الخدري	ك ١ ح ٣٠٤ و ٣٠٥	١٨٤
—	أبو سعيد الخدري	ك ١ ح ٣٠٦ و ٣٠٧	١٨٥
٢٤٦٨	عبد الله بن مسعود	ك ١ ح ٣٠٨ و ٣٠٩	١٨٦
—	عبد الله بن مسعود	ك ١ ح ٣١٠	١٨٧
—	أبو سعيد الخدري	ك ١ ح ٣١١	١٨٨
—	المغيرة بن شعبة	ك ١ ح ٣١٢ و ٣١٣	١٨٩
—	أبو ذر الغفاري	ك ١ ح ٣١٤ و ٣١٥	١٩٠

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم المام للحديث في صحيح مسلم
—	جابر بن عبد الله	ك ح ٣١٦ و ٣١٧ و ٣١٨ و ٣١٩ و ٣٢٠	١٩١
—	أنس بن مالك	ك ح ٣٢١	١٩٢
٤٠	أنس بن مالك	ك ح ٣٢٢ و ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٢٥ و ٣٢٦	١٩٣
١٥٧٩	أبو هريرة	ك ح ٣٢٧ و ٣٢٨	١٩٤
—	حذيفة بن اليمان	ك ح ٣٢٩	١٩٥
—	أنس بن مالك	ك ح ٣٣٠ و ٣٣١ و ٣٣٢	١٩٦
—	أنس بن مالك	ك ح ٣٣٣	١٩٧
٢٣٨٧	أبو هريرة	ك ح ٣٣٤ و ٣٣٥ و ٣٣٦ و ٣٣٧	١٩٨
—	أبو هريرة	ك ح ٣٣٨ و ٣٣٩ و ٣٤٠	١٩٩
٢٣٨٨	انس بن مالك	ك ح ٣٤١ و ٣٤٢ و ٣٤٣ و ٣٤٤	٢٠٠
—	جابر بن عبد الله	ك ح ٣٤٥	٢٠١
—	عبد الله بن عمرو بن الماص	ك ح ٣٤٦	٢٠٢
—	أنس بن مالك	ك ح ٣٤٧	٢٠٣
١٣٢٠	أبو هريرة	ك ح ٣٤٨ و ٣٤٩	٢٠٤
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ح ٣٥٠	٢٠٥
١٣٢٠	أبو هريرة	ك ح ٣٥١ و ٣٥٢	٢٠٦
—	قبيصة بن الحارث وزهير بن عمرو	ك ح ٣٥٣ و ٣٥٤	٢٠٧
٧٣٩	عبد الله بن عباس	ك ح ٣٥٥ و ٣٥٦	٢٠٨
١٨١٤	العباس بن عبد المطلب	ك ح ٣٥٧ و ٣٥٨ و ٣٥٩	٢٠٩
١٨١٥	أبو سعيد الخدري	ك ح ٣٦٠	٢١٠
—	أبو سعيد الخدري	ك ح ٣٦١	٢١١
—	عبد الله بن عباس	ك ح ٣٦٢	٢١٢
٢٤٦٥	النعمان بن بشير	ك ح ٣٦٣ و ٣٦٤	٢١٣
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ح ٣٦٥	٢١٤
٢٣١٥	عمرو بن الماص	ك ح ٣٦٦	٢١٥
٢٢٧٥	أبو هريرة	ك ح ٣٦٨ و ٣٦٩	٢١٦

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
٢١٧	ك ١ ح ٣٧	أبو هريرة	—
٢١٨	ك ١ ح ٣٧١ و ٣٧٢	عمران بن حصين	—
٢١٩	ك ١ ح ٣٧٣	سهل بن سعد	١٥٣٦
٢٢٠	ك ١ ح ٣٧٤ و ٣٧٥	عبد الله بن عباس	١٦٠٥
٢٢١	ك ١ ح ٣٧٦ و ٣٧٧ و ٣٧٨	عبد الله بن مسعود	٢٤٥٢
٢٢٢	ك ١ ح ٣٧٩ و ٣٨٠	أبو سعيد الخدري	١٥٨٤

٢ - كتاب الطهارة

٢٢٣	ك ٢ ح ١	أبو مالك الأشعري	—
٢٢٤	ك ٢ ح ١	عبد الله بن عمر	—
٢٢٥	ك ٢ ح ٢	أبو هريرة	١١٤
٢٢٦	ك ٢ ح ٤ و ٣	عثمان بن عفان	١٣٠
٢٢٧	ك ٢ ح ٦ و ٥	عثمان بن عفان	١٣٠
٢٢٨	ك ٢ ح ٧	عثمان بن عفان	—
٢٢٩	ك ٢ ح ٨	عثمان بن عفان	١٣٠
٢٣٠	ك ٢ ح ٩	عثمان بن عفان	—
٢٣١	ك ٢ ح ١٠ و ١١	عثمان بن عفان	—
٢٣٢	ك ٢ ح ١٢ و ١٣	عثمان بن عفان	—
٢٣٣	ك ٢ ح ١٤ و ١٥ و ١٦	أبو هريرة	—
٢٣٤	ك ٢ ح ١٧	عقبة بن عامر	—
٢٣٥	ك ٢ ح ١٨	عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصاري	١٤٦
٢٣٦	ك ٢ ح ١٩	عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصاري	١٤٦
٢٣٧	ك ٢ ح ٢٠ و ٢١ و ٢٢	أبو هريرة	١٣١
٢٣٨	ك ٢ ح ٢٣	أبو هريرة	١٥٥٧
٢٣٩	ك ٢ ح ٢٤	جابر بن عبد الله	—
٢٤٠	ك ٢ ح ٢٥	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٢٤١	ك ٢ ح ٢٦ و ٢٧	عبد الله بن عمرو بن العاص	٥٣

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
١٣٢	أبو هريرة	ك ٢٨ و ٢٩ و ٣٠	٢٤٢
—	عمر بن الخطاب	ك ٢١ ح ٣١	٢٤٣
—	أبو هريرة	ك ٢٢ ح ٣٢	٢٤٤
—	عثمان بن عفان	ك ٢٣ ح ٣٣	٢٤٥
١١٥	أبو هريرة	ك ٢٤ ح ٣٥ و ٣٤	٢٤٦
—	أبو هريرة	ك ٢٦ و ٣٧ ح ٣٦	٢٤٧
—	حذيفة بن اليمان	ك ٢٨ ح ٣٨	٢٤٨
—	أبو هريرة	ك ٢٩ ح ٣٩	٢٤٩
—	أبو هريرة	ك ٤٠ ح ٤٠	٢٥٠
—	أبو هريرة	ك ٢١ ح ٤١	٢٥١
٥١٩	أبو هريرة	ك ٢٢ ح ٤٢	٢٥٢
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤٣ و ٤٤ ح ٤٤	٢٥٣
١٨٣	أبو موسى الأشعري	ك ٢١ ح ٤٥	٢٥٤
١٨٤	حذيفة بن اليمان	ك ٢٦ و ٤٧ ح ٤٦	٤٥٥
—	عبد الله بن عباس	ك ٢٨ ح ٤٨	٢٥٦
٢٢٩١	أبو هريرة	ك ٤٩ و ٥٠ ح ٤٩	٢٥٧
—	أنس بن مالك	ك ٢١ ح ٥١	٢٥٨
٢٢٩٢	عبد الله بن عمر	ك ٢٢ ح ٥٢ و ٥٣ و ٥٤	٢٥٩
—	أبو هريرة	ك ٥٥ ح ٥٥	٢٦٠
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٢١ ح ٥٦	٢٦١
—	سلمان الفارسي	ك ٢١ ح ٥٧	٢٦٢
—	جابر بن عبد الله	ك ٢١ ح ٥٨	٢٦٣
١٢١	أبو أيوب الأنصاري	ك ٢١ ح ٥٩	٢٦٤
—	أبو هريرة	ك ٢١ ح ٦٠	٢٦٥
١٢٢	عبد الله بن عمر	ك ٢١ ح ٦١ و ٦٢	٢٦٦
١٢٥	أبو قتادة الأنصاري	ك ٢١ ح ٦٣ و ٦٤ و ٦٥	٢٦٧
١٣٥	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٢١ ح ٦٦ و ٦٧	٢٦٨
—	أبو هريرة	ك ٢١ ح ٦٨	٢٦٩
—	أنس بن مالك	ك ٢١ ح ٦٩	٢٧٠

الرقم المأمّ للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضى الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخارى
٢٧١	ك ٢ ح ٧٠ و ٧١	أنس بن مالك	١٢٤
٢٧٢	ك ٢ ح ٧٢	جرير بن عبد الله	٢٥٧
٢٧٣	ك ٢ ح ٧٣ و ٧٤	حذيفة بن اليمان	١٦٩
٢٧٤	ك ٢ ح ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠	الغيرة بن شمبة	١٤٥
٨١ و ٨٢ و ٨٣			
٢٧٥	ك ٢ ح ٨٤	بلال بن رباح	—
٢٧٦	ك ٢ ح ٨٥	علي بن أبي طالب	—
٢٧٧	ك ٢ ح ٨٦	بريدة بن الحصيب	—
٢٧٨	ك ٢ ح ٨٧ و ٨٨	أبو هريرة	١٣١
٢٧٩	ك ٢ ح ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢	أبو هريرة	١٣٨
٢٨٠	ك ٢ ح ٩٣	عبد الله بن الفضل	—
٢٨١	ك ٢ ح ٩٤	جابر بن عبد الله	—
٢٨٢	ك ٢ ح ٩٤ و ٩٦	أبو هريرة	١٧٨
٢٨٣	ك ٢ ح ٩٧	أبو هريرة	—
٢٨٤	ك ٢ ح ٩٨ و ٩٩	أنس بن مالك	١٦٥
٢٨٥	ك ٢ ح ١٠٠	أنس بن مالك	—
٢٨٦	ك ٢ ح ١٠١ و ١٠٢	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٦٧
٢٨٧	ك ٢ ح ١٠٣ و ١٠٤	أم قيس بنت مخضن	١٦٨
٢٨٨	ك ٢ ح ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٢٨٩	ك ٢ ح ١٠٨	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٧٢
٢٩٠	ك ٢ ح ١٠٩	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٢٩١	ك ٢ ح ١١٠	أسماء بنت أبي بكر	١٧٠
٢٩٢	ك ٢ ح ١١١	عبد الله بن عباس	١٦٤

٣ - كتاب الحيض

٢٩٣	ك ٣ ح ٢ و ١	أم المؤمنين السيدة عائشة	٢١٣
٢٩٤	ك ٣ ح ٣	أم المؤمنين السيدة ميمونة بنت الحارث	٢١٤
٢٩٥	ك ٣ ح ٤	أم المؤمنين السيدة ميمونة بنت الحارث	—

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضى الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخارى
٢٩٦	ك ٣ ح ٥	(أم المؤمنين السيدة أم سلمة، هند بنت أبي أمية)	٢١٢
٢٩٧	ك ٣ ح ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠	أم المؤمنين السيدة عائشة	٢١٠
٢٩٨	ك ٣ ح ١١ و ١٢	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٢٩٩	ك ٣ ح ١٣	أبو هريرة	—
٣٠٠	ك ٣ ح ١٤	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٣٠١	ك ٣ ح ١٥	أم المؤمنين السيدة عائشة	٢١١
٣٠٢	ك ٣ ح ١٦	أنس بن مالك	—
٣٠٣	ك ٣ ح ١٧ و ١٨ و ١٩	علي بن أبي طالب	١١١
٣٠٤	ك ٣ ح ٢٠	عبد الله بن عباس	—
٣٠٥	ك ٣ ح ٢١ و ٢٢	أم المؤمنين السيدة عائشة	٢٠٥
٣٠٦	ك ٣ ح ٢٣ و ٢٤ و ٢٥	عبد الله بن عمر	٢٠٦
٣٠٧	ك ٣ ح ٢٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٣٠٨	ك ٣ ح ٢٧	أبو سعيد الخدري	—
٣٠٩	ك ٣ ح ٢٨	أنس بن مالك	١٩٧
٣١٠	ك ٣ ح ٢٩	أنس بن مالك	—
٣١١	ك ٣ ح ٣٠	أم سليم	—
٣١٢	ك ٣ ح ٣١	أنس بن مالك	—
٣١٣	ك ٣ ح ٣٢	أم المؤمنين السيدة أم سلمة	١١٠
٣١٤	ك ٣ ح ٣٢ و ٣٣	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٣١٥	ك ٣ ح ٣٤	ثوبان مولى رسول الله ﷺ	—
٣١٦	ك ٣ ح ٣٥ و ٣٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٨٧
٣١٧	ك ٣ ح ٣٧ و ٣٨	أم المؤمنين السيدة ميمونة بنت الحارث	١٨٨
٣١٨	ك ٣ ح ٣٩	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٩٤
٣١٩	ك ٣ ح ٤٠ و ٤١	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٨٩
٣٢٠	ك ٣ ح ٤٢	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٩٠
٣٢١	ك ٣ ح ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٨٧ ١٨٩

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
—	أم المؤمنين السيدة ميمونة بنت الحارث —	ك ٣ ح ٤٧	٣٢٢
—	عبد الله بن عباس —	ك ٣ ح ٤٨	٣٢٣
—	(أم المؤمنين السيدة أم سلمة هند بنت — أبي أمية)	ك ٣ ح ٤٩	٣٢٤
١٥٣	أنس بن مالك	ك ٣ ح ٥٠ و ٥١	٣٢٥
--	سفينة مولى النبي ﷺ	ك ٣ ح ٥٢ و ٥٣	٣٢٦
١٩٣	جبير بن مطعم	ك ٣ ح ٥٤ و ٥٥	٣٢٧
—	جابر بن عبد الله	ك ٣ ح ٥٦	٣٢٨
١٩١	جابر بن عبد الله	ك ٣ ح ٥٧	٣٢٩
—	(أم المؤمنين السيدة أم سلمة، أهند بنت أبي أمية)	ك ٣ ح ٥٨	٣٣٠
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣ ح ٥٩	٣٣١
٢٢٠	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣ ح ٦٠ و ٦١	٣٣٢
١٧١	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣ ح ٦٢	٣٣٣
٢٢٥	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣ ح ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦	٣٣٤
٢٢٢	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣ ح ٦٧ و ٦٨ و ٦٩	٣٣٥
٢٠٣	أم هاني بنت أبي طالب	ك ٣ ح ٧٠	٣٣٦
٦٠٧ و ٢٠٣	أم هاني بنت أبي طالب	ك ٣ ح ٧١	
٢٠٣	أم هاني بنت أبي طالب	ك ٣ ح ٧٢	
١٨٨	أم المؤمنين السيدة ميمونة بنت الحارث	ك ٣ ح ٧٣	٣٣٧
--	أبو سعيد الخدري	ك ٣ ح ٧٤	٣٣٨
٢٠١	أبو هريرة	ك ٣ ح ٧٥	٣٣٩
٢٤٢	جابر بن عبد الله	ك ٣ ح ٧٦ و ٧٧	٣٤٠
—	المسور بن مخرمة	ك ٣ ح ٧٨	٣٤١
—	عبد الله بن جعفر	ك ٣ ح ٧٩	٣٤٢
—	أبو سعيد الخدري	ك ٣ ح ٨٠ و ٨١	٣٤٣
---	أبو العلاء بن الشخير	ك ٣ ح ٨٢	٣٤٤

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
١٤٤	أبو سعيد الخدري	ك ٣ ح ٨٣	٣٤٥
٢٠٨	أبي بن كعب	ك ٣ ح ٨٤ و ٨٥	٣٤٦
١٤٣	عثمان بن عفان	ك ٣ ح ٨٦	٣٤٧
٢٠٧	أبو هريرة	ك ٣ ح ٨٧	٣٤٨
—	أبو موسى الأشعري	ك ٣ ح ٨٨	٣٤٩
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣ ح ٨٩	٣٥٠
—	زيد بن ثابت	ك ٣ ح ٩٠	٣٥١
—	أبو هريرة	ك ٣ ح ٩٠	٣٥٢
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣ ح ٩٠	٣٥٣
١٥٦	عبد الله بن عباس	ك ٣ ح ٩١	٣٥٤
١٥٧	عمرو بن أمية الضمري	ك ٣ ح ٩٢ و ٩٣	٣٥٥
١٥٩	أم المؤمنين السيدة ميمونة بنت الحارث	ك ٣ ح ٩٣	٣٥٦
—	أبو رافع	ك ٣ ح ٩٤	٣٥٧
١٦٠	عبد الله بن عباس	ك ٣ ح ٩٥	٣٥٨
—	عبد الله بن عباس	ك ٣ ح ٩٦	٣٥٩
—	جابر بن سمرة	ك ٣ ح ٩٧	٣٦٠
١١٦	عبد الله بن زيد بن عاصم	ك ٣ ح ٩٨	٣٦١
—	أبو هريرة	ك ٣ ح ٩٩	٣٦٢
٧٩٨	عبد الله بن عباس	ك ٣ ح ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٢	٣٦٣
—	أم المؤمنين السيدة ميمونة بنت الحارث	ك ٣ ح ١٠٣	٣٦٤
٧٩٨	عبد الله بن عباس	ك ٣ ح ١٠٤	٣٦٣
—	عبد الله بن عباس	ساقط	٣٦٥
—	عبد الله بن عباس	ك ٣ ح ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧	٣٦٦
٢٣٠	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣ ح ١٠٨ و ١٠٩	٣٦٧
٢٣٣	عمار بن ياسر	ك ٣ ح ١١٠ و ١١١ و ١١٢ و ١١٣	٣٦٨
٢٣٢	أبو الجهم (أبو الجهم)	ك ٣ ح ١١٤	٣٦٩
—	عبد الله بن عمر	ك ٣ ح ١١٥	٣٧٠

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح مسلم البخارى
٣٧١	ك ٣ ح ١١٥	أبو هريرة	٢٠٤
٣٧٢	ك ٣ ح ١١٦	حذيفة بن اليمان	—
٣٧٣	ك ٣ ح ١١٧	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٣٧٤	ك ٣ ح ١١٨ و ١١٩ و ١٢٠ و ١٢١	عبد الله بن عباس	—
٣٧٥	ك ٣ ح ١٢٢	أنس بن مالك	١٢٠
٣٧٦	ك ٣ ح ١٢٣ و ١٢٤ و ١٢٥ و ١٢٦	أنس بن مالك	٤٠٧

٤ — كتاب الصلاة

٣٧٧	ك ٤ ح ١	عبد الله بن عمر	٣٨٧
٣٧٨	ك ٤ ح ٢ و ٣ و ٤ و ٥	أنس بن مالك	٣٨٦
٣٧٩	ك ٤ ح ٦	أبو عذرة الجمحي	—
٣٨٠	ك ٤ ح ٧	عبد الله بن عمر	—
٣٨١	ك ٤ ح ٨	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٣٨٢	ك ٤ ح ٩	أنس بن مالك	—
٣٨٣	ك ٤ ح ١٠	أبو سميد الخدرى	٣٩٠
٣٨٤	ك ٤ ح ١١	عبد الله بن عمرو بن الماس	—
٣٨٥	ك ٤ ح ١٢	عمر بن الخطاب	—
٣٨٦	ك ٤ ح ١٣	سميد بن أبي وقاص	—
٣٨٧	ك ٤ ح ١٤	مماوية بن أبي سفيان	—
٣٨٨	ك ٤ ح ١٥	جابر بن عبد الله	—
٣٨٩	ك ٤ ح ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠	أبو هريرة	٣٨٨
٣٩٠	ك ٤ ح ٢١ و ٢٢ و ٢٣	عبد الله بن عمر	٤٥٠
٣٩١	ك ٤ ح ٢٤ و ٢٥ و ٢٦	مالك بن الحويرث	٤٥١
٣٩٢	ك ٤ ح ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢	أبو هريرة	٤٧٧
٣٩٣	ك ٤ ح ٣٣	عمران بن حصين	٤٧٦
٣٩٤	ك ٤ ح ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧	عبادة بن الصامت	٤٦٠
٣٩٥	ك ٤ ح ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١	أبو هريرة	—
٣٩٦	ك ٤ ح ٤٢ و ٤٣ و ٤٤	أبو هريرة	٤٦٨
٣٩٧	ك ٤ ح ٤٥ و ٤٦	أبو هريرة	٤٦١

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
—	عمران بن حصين	كش ح ٤٧ و ٤٨ و ٤٩	٣٩٨
٤٥٣	أنس بن مالك	كش ح ٥٠ و ٥١ و ٥٢	٣٩٩
—	أنس بن مالك	كش ح ٥٣	٤٠٠
—	وائل بن حُجْر	كش ح ٥٤	٤٠١
٤٩٤	عبد الله بن مسعود	كش ح ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩	٤٠٢
—	عبد الله بن عباس	كش ح ٦٠ و ٦١	٤٠٣
—	أبو موسى الأشعري	كش ح ٦٢ و ٦٣ و ٦٤	٤٠٤
—	أبو مسعود الأنصاري	كش ح ٦٥	٤٠٥
١٥٩١	كعب بن عجرة	كش ح ٦٦ و ٦٧ و ٦٨	٤٠٦
١٥٩٠	أبو حميد الساعدي	كش ح ٦٩	٤٠٧
—	أبو هريرة	كش ح ٧٠	٤٠٨
٤٨٢	أبو هريرة	كش ح ٧١	٤٠٩
٤٧٣	أبو هريرة	كش ح ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥	٤١٠
٤٧٤	أبو هريرة	كش ح ٧٦	٤١٠
٢٥٢	أنس بن مالك	كش ح ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١	٤١١
٣٤٠	أم المؤمنين السيدة عائشة	كش ح ٨٢ و ٨٣	٤١٢
—	جابر بن عبد الله	كش ح ٨٤ و ٨٥	٤١٣
٤٤٥	أبو هريرة	كش ح ٨٦	٤١٤
—	أبو هريرة	كش ح ٨٧	٤١٥
—	أبو هريرة	كش ح ٨٨	٤١٦
٤٤٥	أبو هريرة	كش ح ٨٩	٤١٤
—	ساقط	—	٤١٧
١٥٢	أم المؤمنين السيدة عائشة	كش ح ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥	٤١٨
—	—	٩٦ و ٩٧	—
٤٢٧	أنس بن مالك	كش ح ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠	٤١٩
٤٢٦	أبو موسى الأشعري	كش ح ١٠١	٤٢٠
٤٢٩	سهل بن سعد الساعدي	كش ح ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤	٤٢١
١٤٥	المغيرة بن شعبة	كش ح ١٠٥	٢٧٤
٦٥٢	أبو هريرة	كش ح ١٠٦ و ١٠٧	٤٢٢

رقم الحديث في صحيح البخارى	اسم الصحابى راوى الحديث رضى الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
—	أبو هريرة	ك ح ١٠٨	٤٢٣
٢٧٤	أبو هريرة	ك ح ١٠٩	٤٢٤
٢٧٥	أنس بن مالك	ك ح ١١٠ و ١١١	٤٢٥
—	أنس بن مالك	ك ح ١١٢ و ١١٣	٤٢٦
٤٣٢	أبو هريرة	ك ح ١١٤ و ١١٥ و ١١٦	٤٢٧
—	جابر بن سمرة	ك ح ١١٧	٤٢٨
—	أبو هريرة	ك ح ١١٨	٤٢٩
—	جابر بن سمرة	ك ح ١١٩	٤٣٠
—	جابر بن سمرة	ك ح ٢٠ و ١٢١	٤٣١
—	أبو مسعود الأنصارى	ك ح ١٢٢	٤٣٢
—	عبد الله بن مسعود	ك ح ١٢٣	٤٣٢ م
٤٤٦	أنس بن مالك	ك ح ١٢٤	٤٣٣
٤٤٤	أنس بن مالك	ك ح ١٢٥	٤٣٤
—	أبو هريرة	ك ح ١٢٦	٤٣٥
٤٤٣	الغيمان بن بشير	ك ح ١٢٧ و ١٢٨	٤٣٦
٣٩٣	أبو هريرة	ك ح ١٢٩	٤٣٧
—	أبو سعيد الخدرى	ك ح ١٣٠	٤٣٨
—	أبو هريرة	ك ح ١٣١	٤٣٩
—	أبو هريرة	ك ح ١٣٢	٤٤٠
٢٤١	سهل بن سعد	ك ح ١٣٣	٤٤١
٥١١	عبد الله بن عمر	ك ح ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٠	٤٤٢
—	زينب الثقفية	ك ح ١٤١ و ١٤٢	٤٤٣
—	أبو هريرة	ك ح ١٤٣	٤٤٤
٥١٢	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ح ١٤٤	٤٤٥
٢٠٢٠	عبد الله بن عباس	ك ح ١٤٥	٤٤٦
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ح ١٤٦	٤٤٧
٥	عبد الله بن عباس	ك ح ١٤٧ و ١٤٨	٤٤٨

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم المأم للحديث في صحيح مسلم
٤٦٩	عبد الله بن عباس	ك ٤٤٩ ح ١٤٩	٤٤٩
—	عبد الله بن مسعود	ك ٤٤٥ ح ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣	٤٥٠
٤٦٢	أبو قتادة الأنصاري	ك ٤٤٥ ح ١٥٤ و ١٥٥	٤٥١
—	أبو سعيد الخدري	ك ٤٤٦ ح ١٥٦ و ١٥٧	٤٥٢
٤٥٩	سمد بن أبي وقاص	ك ٤٤٨ ح ١٥٩ و ١٦٠	٤٥٣
—	أبو سعيد الخدري	ك ٤٤٦ ح ١٦١ و ١٦٢	٤٥٤
—	عبد الله بن السائب	ك ٤٤٦ ح ١٦٣	٤٥٥
—	عمرو بن حُرَيْث	ك ٤٤٦ ح ١٦٤	٤٥٦
—	قُطَيْبَةُ بْنُ مَالِكٍ	ك ٤٤٦ ح ١٦٥ و ١٦٦ و ١٦٧	٤٥٧
—	جابر بن سَمُرَةَ	ك ٤٤٦ ح ١٦٨ و ١٦٩	٤٥٨
—	جابر بن سَمُرَةَ	ك ٤٤٦ ح ١٧٠	٤٤٩
—	جابر بن سَمُرَةَ	ك ٤٤٦ ح ١٧١	٤٦٠
٣٥٢	أبو بَرِزَةَ الْأَسْلَمِيِّ	ك ٤٤٦ ح ١٧٢	٤٦١
٤٦٣	أُمُّ الْفَضْلِ بِنْتُ الْحَارِثِ	ك ٤٤٦ ح ١٧٣	٤٦٢
٤٦٥	جَبْرِ بْنُ مَطْعَمٍ	ك ٤٤٦ ح ١٧٤	٤٦٣
٤٦٧	البراء بن عازب	ك ٤٤٦ ح ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٧	٤٦٤
٤٤٧	جابر بن عبد الله	ك ٤٤٦ ح ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨١	٤٦٥
٧٧	أبو مسعود الأنصاري	ك ٤٤٦ ح ١٨٢	٤٦٦
٤٣٨	أبو هريرة	ك ٤٤٦ ح ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥	٤٦٧
—	عَمَّانُ بْنُ أَبِي الْمَاصِ الثَّقَفِيُّ	ك ٤٤٦ ح ١٨٦ و ١٨٧	٤٦٨
٤٣٩	أنس بن مالك	ك ٤٤٦ ح ١٨٨	٤٦٩
—	أنس بن مالك	ك ٤٤٦ ح ١٨٩	
٤٤١	أنس بن مالك	ك ٤٤٦ ح ١٩٠	
—	أنس بن مالك	ك ٤٤٦ ح ١٩١	٤٧٠
٤٤٢	أنس بن مالك	ك ٤٤٦ ح ١٩٢	
٤٨٠	البراء بن عازب	ك ٤٤٦ ح ١٩٣ و ١٩٤	٤٧١
٤٨٦	أنس بن مالك	ك ٤٤٦ ح ١٩٥	٤٧٢
—	أنس بن مالك	ك ٤٤٦ ح ١٩٦	٤٧٣

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
٤٣١	البراء بن عازب	ك ٤ ح ١٩٧ و ١٩٨ و ١٩٩ و ٢٠٠	٤٧٤
—	عمرو بن حُرَيْث	ك ٤ ح ٢٠١	٤٥٦
—		ساقط	٤٧٥
—	عبد الله بن أبي أوفى	ك ٤ ح ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٠٤	٤٧٦
—	أبو سعيد الخدري	ك ٤ ح ٢٠٥	٤٧٧
—	عبد الله بن عباس	ك ٤ ح ٢٠٦	٤٧٨
—	عبد الله بن عباس	ك ٤ ح ٢٠٧ و ٢٠٨	٤٧٩
—	علي بن أبي طالب	ك ٤ ح ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٢ و ٢١٣	٤٨٠
—	عبد الله بن عباس	ك ٤ ح ٢١٤	٤٨١
—	أبو هريرة	ك ٤ ح ٢١٥	٤٨٢
—	أبو هريرة	ك ٤ ح ٢١٦	٤٨٣
٤٨١	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤ ح ٢١٧ و ٢١٨ و ٢١٩ و ٢٢٠	٤٨٤
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤ ح ٢٢١	٤٨٥
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤ ح ٢٢٢	٤٨٦
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤ ح ٢٢٣ و ٢٢٤	٤٨٧
—	ثوبان مولى رسول الله ﷺ	ك ٤ ح ٢٢٥	٤٨٨
—	ربيعة بن كعب الأسلمي	ك ٤ ح ٢٢٦	٤٨٩
٤٨٨	عبد الله بن عباس	ك ٤ ح ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣١	٤٩٠
—	العباس بن عبد المطلب	ك ٤ ح ٢٣١	٤٩١
—	عبد الله بن عباس	ك ٤ ح ٢٣٢	٤٩٢
—	أنس بن مالك	ك ٤ ح ٢٣٣	٤٩٣
—	البراء بن عازب	ك ٤ ح ٢٣٤	٤٩٤
٢٥٩	عبد الله بن مالك ابن بحنة	ك ٤ ح ٢٣٥ و ٢٣٦	٤٩٥
—	أم المؤمنين السيدة ميمونة بنت الحارث	ك ٤ ح ٢٣٧	٤٩٦
—	أم المؤمنين السيدة ميمونة بنت الحارث	ك ٤ ح ٢٣٨ و ٢٣٩	٤٩٧
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤ ح ٢٤٠	٤٩٨
—	طلحة بن عبيد الله	ك ٤ ح ٢٤١ و ٢٤٢	٤٩٩
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤ ح ٢٤٣ و ٢٤٤	٥٠٠
٣٣١	عبد الله بن عمر	ك ٤ ح ٢٤٥ و ٢٤٦	٥٠١

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
٢٨٢	عبد الله بن عمر	ك ٤٤٧ ح ٢٤٨	٥٠٢
١٤٧	أبو جحيفة السوائي	ك ٤٤٧ ح ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥١ و ٢٥٢ و ٢٥٣	٥٠٣
٦٦	عبد الله بن عباس	ك ٤٤٧ ح ٢٥٤ و ٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٥٧	٥٠٤
٣٣٦	أبو سعيد الخدري	ك ٤٤٧ ح ٢٥٨ و ٢٥٩	٥٠٥
—	عبد الله بن عمر	ك ٤٤٧ ح ٢٦٠	٥٠٦
٢٣٧	أبو جهم	ك ٤٤٧ ح ٢٦١	٥٠٧
٣٣٢	سهل بن سعد الساعدي	ك ٤٤٧ ح ٢٦٢	٥٠٨
٣٣٣	سكّمة بن الأكوع	ك ٤٤٧ ح ٢٦٣	٥٠٩
٣٣٤	سكّمة بن الأكوع	ك ٤٤٧ ح ٢٦٤	
—	أبو ذرّ الثفاري	ك ٤٤٧ ح ٢٦٥	٥١٠
—	أبو هريرة	ك ٤٤٧ ح ٢٦٦	٥١١
٢٥٤	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤٤٧ ح ٢٦٧ و ٢٦٨ و ٢٦٩ و ٢٧٠ و ٢٧١ و ٢٧٢	٥١٢
٢٢٩	أم المؤمنين السيدة ميمونة بنت الحارث	ك ٤٤٧ ح ٢٧٣	٥١٣
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤٤٧ ح ٢٧٤	٥١٤
٢٣٩	أبو هريرة	ك ٤٤٧ ح ٢٧٥ و ٢٧٦	٥١٥
٢٤٠	أبو هريرة	ك ٤٤٧ ح ٢٧٧	٥١٦
٢٣٨	عمر بن أبي سكمّة	ك ٤٤٧ ح ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨٠	٥١٧
٢٣٧	جابر بن عبد الله	ك ٤٤٧ ح ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٨٣	٥١٨
—	أبو سعيد الخدري	ك ٤٤٧ ح ٢٨٤ و ٢٨٥	٥١٩

٥ — كتاب المساجد ومواضع الصلاة

١٥٨٩	أبو ذرّ الثفاري	ك ٥ ح ٢٠١	٥٢٠
٢٣١	جابر بن عبد الله	ك ٥ ح ٣	٥٢١
—	حذيفة بن اليمان	ك ٥ ح ٤	٥٢٢
—	أبو هريرة	ك ٥ ح ٥	٥٢٣
١٤١٩	أبو هريرة	ك ٥ ح ٧ و ٨	

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	أهم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
٥٢٤	ك٥ ح ١٠٩	أنس بن مالك	١٧٤
٥٢٥	ك٥ ح ١٢١	البراء بن عازب	٣٦
٥٢٦	ك٥ ح ١٤١	عبد الله بن عمر	٢٦٨
٥٢٧	ك٥ ح ١٥	أنس بن مالك	—
٥٢٨	ك٥ ح ١٦ و ١٧ و ١٨	أم المؤمنين السيدة عائشة	٢٨١
٥٢٩	ك٥ ح ١٩	أم المؤمنين السيدة عائشة	٢٨٥
٥٣٠	ك٥ ح ٢٠ و ٢١	أبو هريرة	٢٨٧
٥٣١	ك٥ ح ٢٢	أم المؤمنين السيدة عائشة (وعبد الله بن عباس)	٢٨٥ ٢٨٦
٥٣٢	ك٥ ح ٢٣	جندب بن عبد الله	—
٥٣٣	ك٥ ح ٢٤ و ٢٥	عثمان بن عفان	٢٩٧
٥٣٤	ك٥ ح ٢٦ و ٢٧ و ٢٨	عبد الله بن مسعود	—
٥٣٥	ك٥ ح ٢٩ و ٣٠ و ٣١	سمد بن أبي وقاص	٤٧٩
٥٣٦	ك٥ ح ٣٢	عبد الله بن عباس	—
٥٣٧	ك٥ ح ٣٣	معاوية بن الحكم السلمي	—
٥٣٨	ك٥ ح ٣٤	عبد الله بن مسعود	٦٥٠
٥٣٩	ك٥ ح ٣٥	زيد بن أرقم	٦٥١
٥٤٠	ك٥ ح ٣٦ و ٣٧ و ٣٨	جابر بن عبد الله	٦٥٦
٥٤١	ك٥ ح ٣٩	أبو هريرة	٣٠٦
٥٤٢	ك٥ ح ٤٠	أبو الدرداء	—
٥٤٣	ك٥ ح ٤١ و ٤٢ و ٤٣	أبو قتادة الأنصاري	٣٣٨
٥٤٤	ك٥ ح ٤٤ و ٤٥	سهل بن سعد	٢٥١
٥٤٥	ك٥ ح ٤٦	أبو هريرة	٦٥٧
٥٤٦	ك٥ ح ٤٧ و ٤٨ و ٤٩	معيقيب	٦٥٤
٥٤٧	ك٥ ح ٥٠ و ٥١	عبد الله بن عمر	٢٦٩
٥٤٨	ك٥ ح ٥٢	أبو سعيد الخدري	٢٧٢
٥٤٩	ك٥ ح ٥٢	أبو سعيد الخدري وأبو هريرة	٢٧١ و ٢٧٢
٥٤٩	ك٥ ح ٥٢	أم المؤمنين السيدة عائشة	٢٧٠
٥٥٠	ك٥ ح ٥٣	أبو هريرة	—

الرقم المأمّ لأحدث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضى الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخارى
٥٥١	كـ ح ٥٤	أنس بن مالك	١٨٠
٥٥٢	كـ ح ٥٦، ٥٥	أنس بن مالك	٢٧٣
٥٥٣	كـ ح ٥٧	أبو ذر الغفارى	—
٥٥٤	كـ ح ٥٩ و ٥٨	عبد الله بن الشَّخِر	—
٥٥٥	كـ ح ٦٠	أنس بن مالك	٢٥٦
٥٥٦	كـ ح ٦١ و ٦٢ و ٦٣	أم المؤمنين السيدة عائشة	٢٤٨
٥٥٧	كـ ح ٦٤	أنس بن مالك	٤٢٢
٥٥٨	كـ ح ٦٥	أم المؤمنين السيدة عائشة	٤٢١
٥٥٩	كـ ح ٦٦	عبد الله بن عمر	٤٢٣
٥٦٠	كـ ح ٦٧	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٥٦١	كـ ح ٦٩ و ٦٩	عبد الله بن عمر	٥٠٦
٥٦٢	كـ ح ٧٠	أنس بن مالك	٥٠٨
٥٦٣	كـ ح ٧١	أبو هريرة	—
٥٦٤	كـ ح ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥	جابر بن عبد الله	٥٠٧
٥٦٥	كـ ح ٧٦	أبو سعيد الخدرى	—
٥٦٦	كـ ح ٧٧	أبو سعيد الخدرى	—
٥٦٧	كـ ح ٧٨	عمر بن الخطاب	—
٥٦٨	كـ ح ٧٩	أبو هريرة	—
٥٦٩	كـ ح ٨٠ و ٨١	بريدة بن الحصيب	—
٣٨٩	كـ ح ٨٢ و ٨٣ و ٨٤	أبو هريرة	٣٨٨
٥٧٠	كـ ح ٨٥ و ٨٦ و ٨٧	عبد الله بن مالك ابن بختنة	٤٩٣
٥٧١	كـ ح ٨٨	أبو سعيد الخدرى	—
٥٧٢	كـ ح ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦	عبد الله بن مسعود	١٦٦
٥٧٣	كـ ح ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠	أبو هريرة	٣٢٠
٥٧٤	كـ ح ١٠١ و ١٠٢	عمران بن حصين	—
٥٧٥	كـ ح ١٠٣ و ١٠٤	عبد الله بن عمر	٥٩٢
٥٧٦	كـ ح ١٠٥	عبد الله بن مسعود	٥٨٨

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
٤٧٧	ك٥ ح ١٠٦	زيد بن ثابت	٥٩١
٤٧٨	ك٥ ح ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١	أبو هريرة	٤٦٦
٥٧٩	ك٥ ح ١١٢، ١١٣	عبد الله بن الزبير	—
٥٨٠	ك٥ ح ١١٤، ١١٥، ١١٦	عبد الله بن عمر	—
٥٨١	ك٥ ح ١١٧، ١١٨	عبد الله بن مسعود	—
٥٨٢	ك٥ ح ١١٩	سمد بن أبي وقاص	—
٥٨٣	ك٥ ح ١٢٠، ١٢١، ١٢٢	عبد الله بن عباس	٤٩٨
٥٨٤	ك٥ ح ١٢٣	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٥٨٥	ك٥ ح ١٢٤	أبو هريرة	—
٥٨٦	ك٥ ح ١٢٥، ١٢٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	٥٨٦
٥٨٧	ك٥ ح ١٢٧	أم المؤمنين السيدة عائشة	٤٩٥
٥٨٨	ك٥ ح ١٢٨	أبو هريرة	—
٥٨٩	ك٥ ح ١٢٩	أم المؤمنين السيدة عائشة	٤٩٥
٥٨٨	ك٥ ح ١٣٠	أبو هريرة	—
	ك٥ ح ١٣١	أبو هريرة	٧٣٠
	ك٥ ح ١٣٢، ١٣٣	أبو هريرة	—
٥٩٠	ك٥ ح ١٣٤	عبد الله بن عباس	—
٥٩١	ك٥ ح ١٣٥	نوبان مولى رسول الله ﷺ	—
٥٩٢	ك٥ ح ١٣٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٥٩٣	ك٥ ح ١٣٧، ١٣٨	المنيرة بن شمبة	٥٠٠
٥٩٤	ك٥ ح ١٣٩، ١٤٠، ١٤١	عبد الله بن الزبير	—
٥٩٥	ك٥ ح ١٤٢، ١٤٣	أبو هريرة	٤٩٩
٥٩٦	ك٥ ح ١٤٤، ١٤٥	كعب بن عُجْرة	—
٥٩٧	ك٥ ح ١٤٦	أبو هريرة	—
٥٩٨	ك٥ ح ١٤٧	أبو هريرة	٤٥٤
٥٩٩	ك٥ ح ١٤٨	أبو هريرة	—
٦٠٠	ك٥ ح ١٤٩	أنس بن مالك	—
٦٠١	ك٥ ح ١٥٠	عبد الله بن عمر	—

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
٦٠٢	ك٥ ح ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٤	أبو هريرة	٤٠٥
٦٠٣	ك٥ ح ١٥٥	أبو قتادة الأنصاري	٤٠٤
٦٠٤	ك٥ ح ١٥٦	أبو قتادة الأنصاري	٤٠٦
٦٠٥	ك٥ ح ١٥٧ و ١٥٨	أبو هريرة	١٩٩
	ك٥ ح ١٥٩	أبو هريرة	—
٦٠٦	ك٥ ح ١٦٠	جابر بن سمرة	—
٦٠٧	ك٥ ح ١٦١ و ١٦٢	أبو هريرة	٣٦٠
٦٠٨	ك٥ ح ١٦٣	أبو هريرة	٣٦٠
٦٠٩	ك٥ ح ١٦٤	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٦٠٨	ك٥ ح ١٦٥	أبو هريرة	٣٦٠
٦١٠	ك٥ ح ١٦٦ و ١٦٧	أبو مسعود الأنصاري	٣٣٩
٦١١	ك٥ ح ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٠	أم المؤمنين السيدة عائشة	٣٤٠
٦١٢	ك٥ ح ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٥	عبد الله بن عمرو	—
٦١٣	ك٥ ح ١٧٦ و ١٧٧	بريدة بن الحصيب	—
٦١٤	ك٥ ح ١٧٨ و ١٧٩	أبو موسى الأشعري	—
٦١٥	ك٥ ح ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٣	أبو هريرة	٣٤٧
٦١٦	ك٥ ح ١٨٤	أبو ذر الغفاري	٣٤٩
٦١٧	ك٥ ح ١٨٥ و ١٨٦ و ١٨٧	أبو هريرة	٣٥٠
٦١٨	ك٥ ح ١٨٨	جابر بن سمرة	—
٦١٩	ك٥ ح ١٨٩ و ١٩٠	خبيب بن الأرت	—
٦٢٠	ك٥ ح ١٩١	أنس بن مالك	٢٥٥
٦٢١	ك٥ ح ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٤	أنس بن مالك	٣٥٤
٦٢٢	ك٥ ح ١٩٥	أنس بن مالك	—
٦٢٣	ك٥ ح ١٩٦	أنس بن مالك	٣٥٥
٦٢٤	ك٥ ح ١٩٧	أنس بن مالك	—
٦٢٥	ك٥ ح ١٩٨ و ١٩٩	رافع بن خديج	١٢٢٨
٦٢٦	ك٥ ح ٢٠٠ و ٢٠١	عبد الله بن عمر	٣٥٦
٦٢٧	ك٥ ح ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٠٤ و ٢٠٥	علي بن أبي طالب	١٤٠٠
٦٢٨	ك٥ ح ٢٠٦	عبد الله بن مسعود	—

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضى الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخارى
٦٢٩	ك٥ ح ٢٠٧	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٦٣٠	ك٥ ح ٢٠٨	البراء بن عازب	—
٦٣١	ك٥ ح ٢٠٩	جابر بن عبد الله	٣٨٣
٦٣٢	ك٥ ح ٢١٠	أبو هريرة	٣٥٩
٦٣٣	ك٥ ح ٢١١ و ٢١٢	جرير بن عبد الله	٣٥٨
٦٣٤	ك٥ ح ٢١٣ و ٢١٤	عمارة بن رؤيبة	—
٦٣٥	ك٥ ح ٢١٥	أبو موسى الأشعري	٣٧٢
٦٣٦	ك٥ ح ٢١٦	سكعة بن الأكوع	٣٦٥
٦٣٧	ك٥ ح ٢١٧	رافع بن خديج	٣٦٣
٦٣٨	ك٥ ح ٢١٨ و ٢١٩	أم المؤمنين السيدة عائشة	٣٦٧
٦٣٩	ك٥ ح ٢٢٠ و ٢٢١	عبد الله بن عمر	٣٦٩
٦٤٠	ك٥ ح ٢٢٢ و ٢٢٣	أنس بن مالك	٣٧١
٦٤١	ك٥ ح ٢٢٤	أبو موسى الأشعري	٣٦٨
٦٤٢	ك٥ ح ٢٢٥	عبد الله بن عباس	٣٧٠
٦٤٣	ك٥ ح ٢٢٦ و ٢٢٧	جابر بن سمرة	—
٦٤٤	ك٥ ح ٢٢٨ و ٢٢٩	عبد الله بن عمر	—
٦٤٥	ك٥ ح ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢	أم المؤمنين السيدة عائشة	٢٤٧
٦٤٦	ك٥ ح ٢٣٣ و ٢٣٤	جابر بن عبد الله	٣٦٤
٦٤٧	ك٥ ح ٢٣٦ و ٢٣٧	أبو بركة الأسدي	٣٥٢
٦٤٨	ك٥ ح ٢٣٨ و ٢٣٩ و ٢٤٠ و ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٤٤	أبو ذر الغفاري	—
٦٤٩	ك٥ ح ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٤٨	أبو هريرة	١٤٢
٦٥٠	ك٥ ح ٢٤٩ و ٢٥٠	عبد الله بن عمر	٤٠٩
٦٥١	ك٥ ح ٢٥١ و ٢٥٢ و ٢٥٣	أبو هريرة	٤٠٨
٦٥٢	ك٥ ح ٢٥٤	عبد الله بن مسعود	—
٦٥٣	ك٥ ح ٢٥٥	أبو هريرة	—
٦٥٤	ك٥ ح ٢٥٦ و ٢٥٧	عبد الله بن مسعود	—
٦٥٥	ك٥ ح ٢٥٨ و ٢٥٩	أبو هريرة	—
٦٥٦	ك٥ ح ٢٦٠	عثمان بن عفان	—

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوي الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
—	جندب بن عبد الله	ك ٥ ح ٢٦١ و ٢٦٢	٦٥٧
٦٧	محمود بن الربيع الأنصاري	ك ٥ ح ٢٦٣ و ٢٦٤ و ٢٦٥	٣٣
٢٨٠	عتبان بن مالك	ك ٥ ح ٢٦٦	٦٥٨
٢٥٣	أنس بن مالك	ك ٥ ح ٢٦٧	٦٥٩
—	أنس بن مالك	ك ٥ ح ٢٦٨ و ٢٦٩	٦٦٠
—	أنس بن مالك	ك ٥ ح ٢٧٠	٥١٣
٢٢٩	أم المؤمنين السيدة ميمونة بنت الحارث	ك ٥ ح ٢٧١	٦٦١
—	أبو سعيد الخدري	ك ٥ ح ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٢٧٤ و ٢٧٥ و ٢٧٦	٦٤٩
١٤٢	أبو هريرة	ك ٥ ح ٢٧٧	٦٦٢
٤١٢	أبو موسى الأشعري	ك ٥ ح ٢٧٨	٦٦٣
—	أبي بن كعب	ك ٥ ح ٢٧٩	٦٦٤
—	جابر بن عبد الله	ك ٥ ح ٢٨١ و ٢٨٠	٦٦٥
—	جابر بن عبد الله	ك ٥ ح ٢٨٢	٦٦٦
—	أبو هريرة	ك ٥ ح ٢٨٣	٦٦٧
٣٤٤	أبو هريرة	ك ٥ ح ٢٨٤	٦٦٨
—	جابر بن عبد الله	ك ٥ ح ٢٨٥	٦٦٩
٤١٧	أبو هريرة	ك ٥ ح ٢٨٦ و ٢٨٧	٦٧٠
—	جابر بن سمرة	ك ٥ ح ٢٨٨	٦٧١
—	أبو هريرة	ك ٥ ح ٢٨٩	٦٧٢
—	أبو سعيد الخدري	ك ٥ ح ٢٩٠ و ٢٩١	٦٧٣
—	أبو مسمود الأنصاري	ك ٥ ح ٢٩٢ و ٢٩٣	٦٧٤
٤٠٢	مالك بن الحويرث	ك ٥ ح ٢٩٤ و ٢٩٥	٦٧٥
٤٨٣	أبو هريرة	ك ٥ ح ٢٩٦	٦٧٦
٥٦٨	أنس بن مالك	ك ٥ ح ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٢٩٩ و ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٢ و ٣٠٣ و ٣٠٤	٦٧٧
—	البراء بن عازب	ك ٥ ح ٣٠٥ و ٣٠٦	٦٧٨
—	خُفَّاء بن إيماء	ك ٥ ح ٣٠٧ و ٣٠٨	٦٧٩
—	أبو هريرة	ك ٥ ح ٣٠٩ و ٣١٠	٦٨٠

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
—	أبو قتادة الأنصاري	ك ٥٥ ح ٣١١	٦٨١
٢٣٤	عمران بن حصين	ك ٥٥ ح ٣١٢	٦٨٢
—	أبو قتادة الأنصاري	ك ٥٥ ح ٣١٣	٦٨٣
٣٨٤	أنس بن مالك	ك ٥٥ ح ٣١٤ و ٣١٥ و ٣١٦	٦٨٤

٦ - كتاب صلاة المسافرين

٢٣٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٦٥ ح ٢ و ٣	٦٨٥
—	عمر بن الخطاب	ك ٦٥ ح ٤	٦٨٦
—	عبد الله بن عباس	ك ٦٥ ح ٦ و ٧	٦٨٧
—	عبد الله بن عباس	ك ٦٥ ح ٧	٦٨٨
٦٠٦	عبد الله بن عمر	ك ٦٥ ح ٨ و ٩	٦٨٩
٦٠٢	أنس بن مالك	ك ٦٥ ح ١٠ و ١١	٦٩٠
—	أنس بن مالك	ك ٦٥ ح ١٢	٦٩١
—	عمر بن الخطاب	ك ٦٥ ح ١٣ و ١٤	٦٩٢
٥٩٥	أنس بن مالك	ك ٦٥ ح ١٥	٦٩٣
٥٩٦	عبد الله بن عمر	ك ٦٥ ح ١٦ و ١٧ و ١٨	٦٩٤
٥٩٨	عبد الله بن مسعود	ك ٦٥ ح ١٩	٦٩٥
٥٩٧	حارثة بن وهب الخزاعي	ك ٦٥ ح ٢٠ و ٢١	٦٩٦
٤٠٣	عبد الله بن عمر	ك ٦٥ ح ٢٢ و ٢٣ و ٢٤	٦٩٧
—	جابر بن عبد الله	ك ٦٥ ح ٢٥	٦٩٨
٣٩٤	عبد الله بن عباس	ك ٦٥ ح ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠	٦٩٩
٥٦٧	عبد الله بن عمر	ك ٦٥ ح ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩	٧٠٠
—	عبد الله بن عمر	ك ٦٥ ح ٣٣ و ٣٤ و ٣٥	٧٠٠
٦٠٤	عامر بن ربيعة	ك ٦٥ ح ٤٠	٧٠١
٦٠٥	أنس بن مالك	ك ٦٥ ح ٤١	٧٠٢
٦٠٣	عبد الله بن عمر	ك ٦٥ ح ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥	٧٠٣
٦١٠	أنس بن مالك	ك ٦٥ ح ٤٦ و ٤٧ و ٤٨	٧٠٤
—	عبد الله بن عباس	ك ٦٥ ح ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣	٧٠٥
—	معاذ بن حنبل	ك ٦٥ ح ٥٣ و ٥٤	٧٠٦

الرقم الثامن للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخارى
٧٢٩	كج ح ١٠٤	عبد الله بن عمر	٥٤٥
٧٣٠	كج ح ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
	١١٠ و		
٧٣١	كج ح ١١١ و ١١٢ و ١١٣ و ١١٤	أم المؤمنين السيدة عائشة	٦١٢
٧٣٢	كج ح ١١٥ و ١١٦ و ١١٧	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٧٣٣	كج ح ١١٨	أم المؤمنين السيدة حفصة بنت عمر	—
٧٣٤	كج ح ١١٩	جابر بن سمرة	—
٧٣٥	كج ح ١٢٠	عبد الله بن عمرو	—
٧٣٦	كج ح ١٢١ و ١٢٢	أم المؤمنين السيدة عائشة	٤٠١
٧٣٧	كج ح ١٢٣ و ١٢٤	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٧٣٨	كج ح ١٢٥	أم المؤمنين السيدة عائشة	٦٣١
	كج ح ١٢٦ و ١٢٧	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
	كج ح ١٢٨	أم المؤمنين السيدة عائشة	٦٢٥
٧٣٩	كج ح ١٢٩	أم المؤمنين السيدة عائشة	٦٣٠
٧٤٠	كج ح ١٣٠	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٧٤١	كج ح ١٣١	أم المؤمنين السيدة عائشة	٦٢٠
٧٤٢	كج ح ١٣٢	أم المؤمنين السيدة عائشة	٦٢١
٧٤٣	كج ح ١٣٣	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٧٤٤	كج ح ١٣٤ و ١٣٥	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٧٤٥	كج ح ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨	أم المؤمنين السيدة عائشة	٥٦٥
٧٤٦	كج ح ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤١	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٧٤٧	كج ح ١٤٢	عمر بن الخطاب	—
٧٤٨	كج ح ١٤٣ و ١٤٤	زيد بن أرقم	—
٧٤٩	كج ح ١٤٥ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٤٨	عبد الله بن عمر	٣١٤
٧٥٠	كج ح ١٤٩	عبد الله بن عمر	—
٧٥١	كج ح ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٢	عبد الله بن عمر	٥٦٦، ٣١٤
٧٥٢	كج ح ١٥٣ و ١٥٤	عبد الله بن عمر	—
٧٥٣	كج ح ١٥٥	عبد الله بن عباس عبد الله بن عمر	—

رقم الحديث	اسم الصحابي راوى الحديث	رقم الكتاب واسمه	الرقم العام للحديث
في صحيح البخارى	رضى الله عنه	ورقم الحديث الخاص به	في صحيح مسلم
٣١٤	عبد الله بن عمر	ك ٦٦ ح ١٥٦ و ١٥٨ و ١٥٩	٧٤٩
—	أبو حميد الخدرى	ك ٦٦ ح ١٦٠ و ١٦١	٧٥٤
—	جابر بن عبد الله	ك ٦٦ ح ١٦٢ و ١٦٣	٧٥٥
—	جابر بن عبد الله	ك ٦٦ ح ١٦٤ و ١٦٥	٧٥٦
—	جابر بن عبد الله	ك ٦٦ ح ١٦٦ و ١٦٧	٧٥٧
٦٢٩	أبو هريرة	ك ٦٦ ح ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢	٧٥٨
٠٣٣	أبو هريرة	ك ٦٦ ح ١٧٣ و ١٧٤	٧٥٩
٣٣	أبو هريرة	ك ٦٦ ح ١٧٥ و ١٧٦	٧٦٠
٤٤٨	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٦٦ ح ١٧٧ و ١٧٨	٧٦١
—	أنى بن كعب	ك ٦٦ ح ١٧٩ و ١٨٠	٧٦٢
١٠١	عبد الله بن عباس	ك ٦٦ ح ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥ ك ٦٦ ح ١٨٦ و ١٨٧ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٠ ك ٦٦ ح ١٩١ و ١٩٢ و ١٩٣	٧٦٣
٦٢٣	عبد الله بن عباس	ك ٦٦ ح ١٩٤	٧٦٤
—	زيد بن خالد الجهنى	ك ٦٦ ح ١٩٥	٧٦٥
—	جابر بن عبد الله	ك ٦٦ ح ١٩٦	٧٦٦
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٦٦ ح ١٩٧	٧٦٧
—	أبو هريرة	ك ٦٦ ح ١٩٨	٧٦٨
٦١٣	عبد الله بن عباس	ك ٦٦ ح ١٩٩	٧٦٩
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٦٦ ح ٢٠٠	٧٧٠
—	على بن أبى طالب	ك ٦٦ ح ٢٠١ و ٢٠٢	٧٧١
—	حذيفة بن اليمان	ك ٦٦ ح ٢٠٣	٧٧٢
٦٢٢	عبد الله بن مسعود	ك ٦٦ ح ٢٠٤	٧٧٣
٦٢٨	عبد الله بن مسعود	ك ٦٦ ح ٢٠٥	٧٧٤
٦١٦	على بن أبى طالب	ك ٦٦ ح ٢٠٦	٧٧٥
٦٢٧	أبو هريرة	ك ٦٦ ح ٢٠٧	٧٧٦
٢٨٣	عبد الله بن عمر	ك ٦٦ ح ٢٠٨ و ٢٠٩	٧٧٧
—	جابر بن عبد الله	ك ٦٦ ح ٢١٠	٧٧٨
٢٤٠٨	أبو موسى الأشعرى	ك ٦٦ ح ٢١١	٧٧٩

رقم الحديث في صحيح البخارى	اسم الصحابى راوى الحديث رضى الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
—	أبو هريرة	ك ٦٢ ح ٢١٢	٧٨٠
٤٤٩	زيد بن ثابت	ك ٦٢ ح ٢١٣ و ٢١٤	٧٨١
١٠٠٥	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٦٢ ح ٢١٥ و ٢١٦ و ٢١٨	٧٨٢
١٠١٢	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٦٢ ح ٢١٧	٧٨٣
٦٣٣	أنس بن مالك	ك ٦٢ ح ٢١٩	٧٨٤
٣٩	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٦٢ ح ٢٢٠ و ٢٢١	٧٨٥
١٦١	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٦٢ ح ٢٢٢	٧٨٦
—	أبو هريرة	ك ٦٢ ح ٢٢٣	٧٨٧
١٢٩٢	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٦٢ ح ٢٢٤ و ٢٢٥	٧٨٨
٢٠٩٢	عبد الله بن عمر	ك ٦٢ ح ٢٢٦	٧٨٩
—	عبد الله بن عمر	ك ٦٢ ح ٢٢٧	
٢٠٩٣	عبد الله بن مسعود	ك ٦٢ ح ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٠	٧٩٠
٢٠٩٤	أبو موسى الأشعرى	ك ٦٢ ح ٢٣١	٧٩١
٢٠٨٨	أبو هريرة	ك ٦٢ ح ٢٣٢ و ٢٣٣ و ٢٣٤	٧٩٢
—	بريدة بن الحصيب	ك ٦٢ ح ٢٣٥	٧٩٣
٢٠٩٧	أبو موسى الأشعرى	ك ٦٢ ح ٢٣٦	٧٩٣ م
١٩٢٢	عبد الله بن مغفل	ك ٦٢ ح ٢٣٧ و ٢٣٨ و ٢٣٩	٧٩٤
١٦٩٨	البراء بن عازب	ك ٦٢ ح ٢٤٠ و ٢٤١	٧٩٥
٢٠٨٥	أبو سعيد الخدرى	ك ٦٢ ح ٢٤٢	٧٩٦
٢٠٨٧	أبو موسى الأشعرى	ك ٦٢ ح ٢٤٣	٧٩٧
٢٠٦٩	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٦٢ ح ٢٤٤	٧٩٨
١٧٨٤	أنس بن مالك	ك ٦٢ ح ٢٤٥ و ٢٤٦	٧٩٩
١٩٩٠	عبد الله بن مسعود	ك ٦٢ ح ٢٤٧ و ٢٤٨	٨٠٠
٢٠٧٩	عبد الله بن مسعود	ك ٦٢ ح ٢٤٩	٨٠١
—	أبو هريرة	ك ٦٢ ح ٢٥٠	٨٠٢
—	عقبة بن عامر	ك ٦٢ ح ٢٥١	٨٠٣
—	أبو أمامة الباهلى	ك ٦٢ ح ٢٥٢	٨٠٤
—	النَّوَّاس بن سميان	ك ٦٢ ح ٢٥٣	٨٠٥

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخارى
٨٠٦	كج ح ٢٥٤	عبد الله بن عباس	—
٨٠٧	كج ح ٢٥٥ و ٢٥٦	أبو مسعود الأنصارى	١٨٦٢
٨٠٨	سانط	—	—
٨٠٩	كج ح ٢٥٧	أبو البرداء	—
٨١٠	كج ح ٢٥٨	أبي بن كعب	—
٨١١	كج ح ٢٥٩ و ٢٦٠	أبو البرداء	—
٨١٢	كج ح ٢٦١ و ٢٦٢	أبو هريرة	—
٨١٣	كج ح ٢٦٣	أم المؤمنين السيدة عائشة	٢٥٩٦
٨١٤	كج ح ٢٦٤ و ٢٦٥	عُقبة بن عامر	—
٨١٥	كج ح ٢٦٦ و ٢٦٧	عبد الله بن عمر	٢٠٨٩
٨١٦	كج ح ٢٦٨	عبد الله بن مسعود	٦٣
٨١٧	كج ح ٢٦٩	عمر بن الخطاب	—
٨١٨	كج ح ٢٧٠ و ٢٧١	عمر بن الخطاب	١١٩٥
٨١٩	كج ح ٢٧٢	عبد الله بن عباس	١٥٢١
٨٢٠	كج ح ٢٧٣	أبي بن كعب	—
٨٢١	كج ح ٢٧٤	أبي بن كعب	—
٨٢٢	كج ح ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٧٩	عبد الله بن مسعود	٤٧١
٨٢٣	كج ح ٢٨٠ و ٢٨١	عبد الله بن مسعود	١٥٨٠
٨٢٤	كج ح ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨٤	عبد الله بن مسعود	١٥٥١
٨٢٥	كج ح ٢٨٥	أبو هريرة	—
٨٢٦	كج ح ٢٨٦ و ٢٨٧	عمر بن الخطاب	٣٧٦
٨٢٧	كج ح ٢٨٨	أبو سعيد الخدرى	٣٧٩
٨٢٨	كج ح ٢٨٩ و ٢٩٠	عبد الله بن عمر	٣٧٧
٨٢٩	كج ح ٢٩١	عبد الله بن عمر	٣٧٨
٧٣٠	كج ح ٢٩٢	أبو بصرة الفخارى	—
٨٣١	كج ح ٢٩٣	عُقبة بن عامر الجهنى	—
٨٣٢	كج ح ٢٩٤	عمرو بن عبسة السلمى	—
٨٣٣	كج ح ٢٩٥ و ٢٩٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	—

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرم العام للحديث في صحيح مسلم
٦٥٩	أم المؤمنين السيدة أم سلمة ، (هذه بنت أبي أمية)	ك٦ ح ٢٩٧	٨٣٤
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك٦ ح ٢٩٨	٨٣٥
٣٨١	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك٦ ح ٢٩٩ و ٣٠٠ و ٣٠١	—
—	أنس بن مالك	ك٦ ح ٣٠٢	٨٣٦
٣٣٥	أنس بن مالك	ك٦ ح ٣٠٣	٨٣٧
٤٠٠	عبد الله بن مغفل	ك٦ ح ٣٠٤	٨٣٨
٥٤٧	عبد الله بن عمر	ك٦ ح ٣٠٥ و ٣٠٦	٨٣٩
—	جابر بن عبد الله	ك٦ ح ٣٠٧ و ٣٠٨	٨٤٠
١٨٩٠	مهمل بن أبي حنيفة	ك٦ ح ٣٠٩	٨٤١
١٨٨٩	خوات بن جبير	ك٦ ح ٣١٠	٨٤٢
١٣٩٣	جابر بن عبد الله	ك٦ ح ٣١١ و ٣١٢	٨٤٣

٧ - كتاب الجمعة

٥١٣	عبد الله بن عمر	ك٧ ح ٢١	٨٤٤
٥١٤	عمر بن الخطاب	ك٧ ح ٤٣	٨٤٥
٥١٠	أبو سعيد الخدري	ك٧ ح ٥	٨٤٦
٥٢٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك٧ ح ٦	٨٤٧
٥١٠	أبو سعيد الخدري	ك٧ ح ٧	٨٤٦
٥١٧	عبد الله بن عباس	ك٧ ح ٨	٨٤٨
٥٢٥	أبو هريرة	ك٧ ح ٩	٨٤٩
٥١٥	أبو هريرة	ك٧ ح ١٠	٨٥٠
٥٤٢	أبو هريرة	ك٧ ح ١١ و ١٢	٨٥١
٥٤٣	أبو هريرة	ك٧ ح ١٣ و ١٤ و ١٥	٨٥٢
—	أبو موسى الأشعري	ك٧ ح ١٦	٨٥٣
—	أبو هريرة	ك٧ ح ١٧ و ١٨	٨٥٤
١٧٧	أبو هريرة	ك٧ ح ١٩ و ٢٠ و ٢١	٨٥٥
—	أبو هريرة	ك٧ ح ٢٢	٨٥٦
—	كحذيفة بن اليمان		

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخارى
٨٥٦	ك٧ ح ٢٣	حذيفة بن اليمان	—
٨٥٠	ك٧ ح ٢٤ و ٢٥	أبو هريرة	٥٣٩ م
٨٥٧	ك٧ ح ٢٦ و ٢٧	أبو هريرة	—
٨٥٨	ك٧ ح ٢٨ و ٢٩	جابر بن عبد الله	—
٨٥٩	ك٧ ح ٣٠	سهل بن سعد الساعدي	٥٤٦
٨٦٠	ك٧ ح ٣١ و ٣٢	سامة بن الأكرع	١٨٩٩
٨٦١	ك٧ ح ٣٣	عبد الله بن عمر	٥٣٤
٨٦٢	ك٧ ح ٣٤ و ٣٥	جابر بن سمرة	—
٨٦٣	ك٧ ح ٣٦ و ٣٧ و ٣٨	جابر بن عبد الله	٥٤٤
٨٦٤	ك٧ ح ٣٩	كعب بن عجرة	—
٨٦٥	ك٧ ح ٤٠	عبد الله بن عمر وأبو هريرة	—
٨٦٦	ك٧ ح ٤١ و ٤٢	جابر بن سمرة	—
٨٦٧	ك٧ ح ٤٣ و ٤٤ و ٤٥	جابر بن عبد الله	—
٨٦٨	ك٧ ح ٤٦	عبد الله بن عباس	—
٨٦٩	ك٧ ح ٤٧	عمار بن ياسر	—
٨٧٠	ك٧ ح ٤٨	عدي بن حاتم	—
٨٧١	ك٧ ح ٤٩	يمنى بن أمية	١٥٢٤
٨٧٢	ك٧ ح ٥٠	أخت عمرة بنت عبد الرحمن	—
٨٧٣	ك٧ ح ٥١ و ٥٢	أم هشام بنت حارثة بن النعمان	—
٨٧٤	ك٧ ح ٥٣	عمارة رؤيبة	—
٨٧٥	ك٧ ح ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩	جابر بن عبد الله	٥٥٠
٨٧٦	ك٧ ح ٦٠	أبو رفاعه المدوني	—
٨٧٧	ك٧ ح ٦١	أبو هريرة	—
٨٧٨	ك٧ ح ٦٢ و ٦٣	النعمان بن بشير	—
٨٧٩	ك٧ ح ٦٤	عبد الله بن عباس	—
٨٨٠	ك٧ ح ٦٥ و ٦٦	أبو هريرة	٥٢٢
٨٨١	ك٧ ح ٦٧ و ٦٨ و ٦٩	أبو هريرة	—

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
-------------------------------	---	--	------------------------------------

—	عبد الله بن عمر	ك ٧٠ ح ٧١ و ٧٢	٨٨٢
—	معاوية بن أبي سفيان	ك ٧٣ ح ٧٣	٨٨٣

٨ - كتاب صلاة العيدين

٨٣	عبد الله بن عباس	ك ٨ ح ١ و ٢	٨٨٤
٥٥٥	جابر بن عبد الله	ك ٨ ح ٣ و ٤	٨٨٥
٥٥٦	عبد الله بن عباس	ك ٨ ح ٥	٨٨٦
٥٥٧	جابر بن عبد الله		
٥٥٦	عبد الله بن عباس	ك ٨ ح ٦	—
—	جابر بن سمرة	ك ٨ ح ٧	٨٨٧
٥٥٤	عبد الله بن عمر	ك ٨ ح ٨	٨٨٨
٥٥٣ م	أبو سعيد الخدري	ك ٨ ح ٩	٨٨٩
٢٢٣	أم عطية، نسيبة الأنصارية	ك ٨ ح ١٠ و ١١ و ١٢	٨٩٠
٨٣	عبد الله بن عباس	ك ٨ ح ١٣	٨٨٤
—	أبو واقد الليثي	ك ٨ ح ١٤ و ١٥	٨٩١
٥٥٠ و ٣٠١	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٨ ح ١٦ و ١٩ و ٢٠	٨٩٢
٣٠١	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٨ ح ١٧ و ١٨ و ٢١	٨٩٢
١٣٨٩	أبو هريرة	ك ٨ ح ٢٢	٨٩٣

٩ - كتاب صلاة الاستسقاء

٥٦٩	عبد الله بن زيد الازرق	ك ٩ ح ١ و ٢ و ٣ و ٤	٨٩٤
٥٧٤	أنس بن مالك	ك ٩ ح ٥ و ٦	٨٩٥
—	أنس بن مالك	ك ٩ ح ٦	٨٩٦
٥٤١	أنس بن مالك	ك ٩ ح ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢	٨٩٧
—	أنس بن مالك	ك ٩ ح ١٣	٨٩٨
١٥١٢	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٩ ح ١٤ و ١٥	٨٩٩
٢٠٤٤ و ١٥١٢	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٩ ح ١٦	٩٠٠
٥٧٧	عبد الله بن عباس	ك ٩ ح ١٧	٩٠٠

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخارى
------------------------------------	--	---	-------------------------------

١٠ - كتاب صلاة الكسوف

٩٠١	ك ١٠ ح ١ و ٢ و ٤ و ٥	أم المؤمنين السيدة عائشة ^٣	٥٨٤
٩٠٢	ك ١٠ ح ٤	عبد الله بن عباس	—
٩٠١	ك ١٠ ح ٦ و ٧	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٩٠٣	ك ١٠ ح ٨	أم المؤمنين السيدة عائشة	٥٨٦، ٥٨٤
٩٠٤	ك ١٠ ح ٩ و ١٠	جابر بن عبد الله	—
٩٠٥	ك ١٠ ح ١١ و ١٢	أسماء بنت أبي بكر	٧٤
	ك ١٠ ح ١٣	أسماء بنت أبي بكر	—
٩٠٦	ك ١٠ ح ١٤ و ١٥ و ١٦	أسماء بنت أبي بكر	—
٩٠٧	ك ١٠ ح ١٧	عبد الله بن عباس	٢٧
٩٠٨	ك ١٠ ح ١٨	عبد الله بن عباس	—
٩٠٩	ك ١٠ ح ١٩	عبد الله بن عباس	—
٩١٠	ك ١٠ ح ٢٠	عبد الله بن عمرو بن العاص	٥٨٥
٩١١	ك ١٠ ح ٢١ و ٢٢ و ٢٣	أبو مسعود الأنصاري	٥٨١
٩١٢	ك ١٠ ح ٢٤	أبو موسى الأشعري	٥٨٧
٩١٣	ك ١٠ ح ٢٥ و ٢٦ و ٢٧	عبد الرحمن بن سمرة	—
٩١٤	ك ١٠ ح ٢٨	عبد الله بن عمر	٥٨٢
٩١٥	ك ١٠ ح ٢٩	الأنيرة بن شعبة	٥٨٣

١١ - كتاب الجنائز

٩١٦	ك ١١ ح ١	أبو سعيد الخدري	—
٩١٧	ك ١١ ح ٢	أبو هريرة	—
٩١٨	ك ١١ ح ٣ و ٤ و ٥	أم المؤمنين السيدة أم سلمة، هند بنت أبي أمية	—
٩١٩	ك ١١ ح ٦	أم المؤمنين السيدة أم سلمة، هند بنت أبي أمية	—
٩٢٠	ك ١١ ح ٧ و ٨	أم المؤمنين السيدة أم سلمة، هند بنت أبي أمية	—
٩٢١	ك ١١ ح ٩	أبو هريرة	—
٩٢٢	ك ١١ ح ١٠	أم المؤمنين السيدة أم سلمة، هند بنت أبي أمية	—
٩٢٣	ك ١١ ح ١١	أسامة بن زيد	٦٨٢

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم السكتا ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
٦٩٣	عبد الله بن عمر	ك ١١ ح ١٢	٩٢٤
—	عبد الله بن عمر	ك ١١ ح ١٣	٩٢٥
٦٧٢	أنس بن مالك	ك ١١ ح ١٤ و ١٥	٩٢٦
٦٨٥	عمر بن الخطاب	ك ١١ ح ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١	٩٢٧
٦٨٤	عبد الله بن عمر	ك ١١ ح ٢٢	٩٢٨
٦٨٥	عمر بن الخطاب	ك ١١ ح ٢٢	٩٢٧
٦٨٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١١ ح ٢٢	٩٢٩
٦٨٤	عبد الله بن عمر	ك ١١ ح ٢٣	٩٢٨
٦٨٥	عمر بن الخطاب	ك ١١ ح ٢٣	٩٢٧
٦٨٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١١ ح ٢٣	٩٢٩
—	عبد الله بن عمر	ك ١١ ح ٢٤	٩٣٠
٦٨٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١١ ح ٢٥	٩٣١
٧٢٦	عبد الله بن عمر	ك ١١ ح ٢٦ و ٢٧	٩٣٢
٦٨٦	أم المؤمنين السيدة عائشة		
٦٨٧	المغيرة بن شعبة	ك ١١ ح ٢٨	٩٣٣
—	أبو مالك الأشعري	ك ١١ ح ٢٩	٩٣٤
٦٩٠	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١١ ح ٣٠	٩٣٥
٦٩٤	أم عطية، نسيبة بنت كعب	ك ١١ ح ٣١ و ٣٢ و ٣٣	٩٣٦
		ساقط	٩٣٧
٢١٩	أم عطية، نسيبة بنت كعب	ك ١١ ح ٣٤ و ٣٥	٩٣٨
١٣٤	أم عطية، نسيبة بنت كعب	ك ١١ ح ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١	٩٣٩
		و ٤٢ و ٤٣	
٦٧٨	خبيب بن الأرت	ك ١١ ح ٤٤	٩٤٠
٦٧٣	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١١ ح ٤٥ و ٤٦ و ٤٧	٩٤١
٢٢٧٧	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١١ ح ٤٨	٩٤٢
	جابر بن عبد الله	ك ١١ ح ٤٩	٩٤٣
٧٠١	أبو هريرة	ك ١١ ح ٥٠ و ٥١	٩٤٤
٥٣	أبو هريرة	ك ١١ ح ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٦	٩٤٥

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
٤٣	أبو هريرة	ك ١١ ح ٥٥	٩٤٥
٧٠٣	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١١ ح ٥٧	٩٤٦
—	نوبان مولى رسول الله ﷺ	ك ١١ ح ٥٨	٩٤٧
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١١ ح ٥٩	٩٤٨
—	عبد الله بن عباس	ك ١١ ح ٦٠	٩٤٩
٧٢٣	أنس بن مالك	ك ١١ ح ٦١	٩٥٠
٢٤٤١	أبو قتادة بن ربيعي الأنصاري	ك ١١ ح ٦٣ و ٦٢	٩٥١
٦٦٨	أبو هريرة	ك ١١ ح ٦٥ و ٦٥ و ٦٦	٩٥٢
٧٠٢	جابر بن عبد الله	ك ١١ ح ٦٧	٩٥٣
—	عمران بن حصين	ك ١١ ح ٦٨ و ٦٩	٩٥٤
٥٠٩	عبد الله بن عباس	ك ١١ ح ٧٠	٩٥٥
—	أنس بن مالك	ك ١١ ح ٧١	٩٥٦
٣٠٤	أبو هريرة	ك ١١ ح ٧٢	٩٥٧
—	زيد بن أرقم	ك ١١ ح ٧٣ و ٧٤ و ٧٥	٩٥٨
٦٩٥	عامر بن ربيعة	ك ١١ ح ٧٧ و ٧٧	٩٥٩
٦٩٦	أبو سعيد الخدري	ك ١١ ح ٧٨ و ٧٩ و ٨٠	٩٦٠
٦٩٧	جابر بن عبد الله	ك ١١ ح ٨١	٩٦١
٦٩٨	قيس بن سعد	ك ١١ ح ٨٢ و ٨٣ و ٨٤	٩٦٢
٦٩٩	أسهل بن حنيفة	ك ١١ ح ٨٥ و ٨٦	٩٦٣
—	علي بن أبي طالب	ك ١١ ح ٨٧ و ٨٨	٩٦٤
—	عوف بن مالك الأشجعي	ك ١١ ح ٨٩	٩٦٥
٢٢٨	سمرة بن جندب	ك ١١ ح ٩٠	٩٦٦
—	جابر بن سمرة	ك ١١ ح ٩١	٩٦٧
—	سعد بن أبي وقاص	ك ١١ ح ٩٢	٩٦٨
—	عبد الله بن عباس	ك ١١ ح ٩٣	٩٦٩
—	فضالة بن عبيد	ك ١١ ح ٩٤ و ٩٥	٩٧٠
—	علي بن أبي طالب	ك ١١ ح ٩٦	٩٧١
—	جابر بن عبد الله	ك ١١ ح ٩٧ و ٩٨	٩٧٢
—	أبو هريرة		
—	أبو مرثد الفزاري		

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١١ ح ٩٩ و ١٠٠ و ١٠١	٩٧٣
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١١ ح ١٠٢ و ١٠٣	٩٧٤
—	بريدة بن الحصيب الأسلمي	ك ١١ ح ١٠٤	٩٧٥
—	أبو هريرة	ك ١١ ح ١٠٥ و ١٠٨	٩٧٦
—	بريدة بن الحصيب الأسلمي	ك ١١ ح ١٠٦	٩٧٧
—	جابر بن سمرة	ك ١١ ح ١٠٧	٩٧٨

١٢ - كتاب الزكاة

٧٤٨	أبو سعيد الخدري	ك ١٢ ح ٢ و ٣ و ٤ و ٥	٩٧٩
—	جابر بن عبد الله	ك ١٢ ح ٦	٩٨٠
—	جابر بن عبد الله	ك ١٢ ح ٧	٩٨١
٧٧٧	أبو هريرة	ك ١٢ ح ٨ و ٩ و ١٠	٩٨٢
٧٨٠	أبو هريرة	ك ١٢ ح ١٦	٩٨٣
٨٠٤	عبد الله بن عمر	ك ١٢ ح ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦	٩٨٤
٨٠٥	أبو سعيد الخدري	ك ١٢ ح ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١	٩٨٥
٨٠٤	عبد الله بن عمر	ك ١٢ ح ٢٢ و ٢٣	٩٨٦
—	أبو هريرة	ك ١٢ ح ٢٤ و ٢٥ و ٢٦	٩٨٧
—	جابر بن عبد الله	ك ١٢ ح ٢٧ و ٢٨	٩٨٨
—	جرير بن عبد الله	ك ١٢ ح ٢٩	٩٨٩
٧٧٥	أبو ذر الغفاري	ك ١٢ ح ٣٠	٩٩٠
١١٨٩	أبو هريرة	ك ١٢ ح ٣١	٩٩١
٦٦٠	أبو ذر الغفاري	ك ١٢ ح ٣٢ و ٣٣	٩٩٢
٧٥٠ و ٦٦٠	أبو ذر الغفاري	ك ١٢ ح ٣٤ و ٣٥	٩٩٣
٢٠١٢	أبو هريرة	ك ١٢ ح ٣٦ و ٣٧	٩٩٤
—	ثوبان مولى رسول الله ﷺ	ك ١٢ ح ٣٨	٩٩٥
—	أبو هريرة	ك ١٢ ح ٣٩	٩٩٦
—	عبد الله بن عمرو	ك ١٢ ح ٤٠	٩٩٧
١٠٨٤	جابر بن عبد الله	ك ١٢ ح ٤١	٩٩٨
٧٧٦	أنس بن مالك	ك ١٢ ح ٤٢ و ٤٣	٩٩٩

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضى الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخارى
٩٩٩	ك ١٢ ح ٤٤	أم المؤمنين السيدة ميمونة بنت الحارث	١٢٦٥
١٠٠٠	ك ١٢ ح ٤٥ و ٤٦	زينب امرأة عبد الله	٧٧٨
١٠٠١	ك ١٢ ح ٤٧	أم المؤمنين السيدة أم سلمة ، هند	٧٧٩
١٠٠٢	ك ١٢ ح ٤٨	أبو مسعود الأنصارى البدرى	٤٩
١٠٠٣	ك ١٢ ح ٤٩ و ٥٠	أسماء بنت أبى بكر	١٢٧٢
١٠٠٤	ك ١٢ ح ٥١	أم المؤمنين السيدة عائشة	٧٣٥
١٠٠٥	ك ١٢ ح ٥٢	حذيفة بن اليمان	—
١٠٠٦	ك ١٢ ح ٥٣	أبو ذر الغفارى	—
١٠٠٧	ك ١٢ ح ٥٤	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
١٠٠٨	ك ١٢ ح ٥٥	أبو موسى الأشعرى	٧٧١
١٠٠٩	ك ١٢ ح ٥٦	أبو هريرة	١٣٠٩
١٠١٠	ك ١٢ ح ٥٧	أبو هريرة	٧٦٩
١٠١١	ك ١٢ ح ٥٨	حارثة بن وهب	٧٥٢
١٠١٢	ك ١٢ ح ٥٩	أبو موسى الأشعرى	٧٥٤
١٥٧	ك ١٢ ح ٦٠ و ٦١	أبو هريرة	٧٣
١٠١٣	ك ١٢ ح ٦٢	أبو هريرة	—
١٠١٤	ك ١٢ ح ٦٣ و ٦٤	أبو هريرة	٧٥١
١٠١٥	ك ١٢ ح ٦٥	أبو هريرة	—
١٠١٦	ك ١٢ ح ٦٦ و ٦٧ و ٦٨	عدى بن حاتم	٧٥٣
١٠١٧	ك ١٢ ح ٦٩ و ٧٠ و ٧١	جرير بن عبد الله	—
١٠١٨	ك ١٢ ح ٧٢	أبو مسعود الأنصارى	٧٥٥
١٠١٩	ك ١٢ ح ٧٣	أبو هريرة	١٢٧٨
١٠٢٠	ك ١٢ ح ٧٤	أبو هريرة	—
١٠٢١	ك ١٢ ح ٧٥ و ٧٦ و ٧٧	أبو هريرة	٧٧٠
١٠٢٢	ك ١٢ ح ٧٨	أبو هريرة	٧٥٩
١٠٢٣	ك ١٢ ح ٧٩	أبو موسى الأشعرى	٧٦٨

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
٧٦١	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١٢ ح ٨١٥٨٠	١٠٢٤
—	عُمَيْرٌ، مولى أبي اللحَم	ك ١٢ ح ٨٢٨٣	١٠٢٥
١٠٤٣	أبو هريرة	ك ١٢ ح ٨٤	١٠٢٦
٩٦٣	أبو هريرة	ك ١٢ ح ٨٥٨٦	١٠٢٧
—	أبو هريرة	ك ١٢ ح ٨٧	١٠٢٨
٧٦٦	أسماء بنت أبي بكر	ك ١٢ ح ٨٨٨٩	١٠٢٩
١٢٥٤	أبو هريرة	ك ١٢ ح ٩٠	١٠٣٠
٤١٦	أبو هريرة	ك ١٢ ح ٩١	١٠٣١
٧٥٧	أبو هريرة	ك ١٢ ح ٩٢ و ٩٣	١٠٣٢
٧٦٤	عبد الله بن عمر	ك ١٢ ح ٩٤	١٠٣٣
٧٦٣	حكيم بن حزام	ك ١٢ ح ٩٥	١٠٣٤
٧٨٤	حكيم بن حزام	ك ١٢ ح ٩٦	١٠٣٥
—	أبو أمامة الباهلي	ك ١٢ ح ٩٧	١٠٣٦
٦٢	معاوية بن أبي سفيان	ك ١٢ ح ٩٨	١٠٣٧
—	معاوية بن أبي سفيان	ك ١٢ ح ٩٩	١٠٣٨
٦٢	معاوية بن أبي سفيان	ك ١٢ ح ١٠٠	١٠٣٧
٧٨٨	أبو هريرة	ك ١٢ ح ١٠١ و ١٠٢	١٠٣٩
٧٨٦	عبد الله بن عمر	ك ١٢ ح ١٠٣ و ١٠٤	١٠٤٠
—	أبو هريرة	ك ١٢ ح ١٠٥	١٠٤١
٧٨٢	أبو هريرة	ك ١٢ ح ١٠٦ و ١٠٧	١٠٤٣
—	عوف بن مالك الأشجعي	ك ١٢ ح ١٠٨	١٠٤٣
—	قبيصة بن مُخارق	ك ١٢ ح ١٠٩	١٠٤٤
٧٨٥	عبد الله بن عمر	ك ١٢ ح ١١٠ و ١١١ و ١١٢	١٠٤٥
٢٤١٥	أبو هريرة	ك ١٢ ح ١١٣ و ١١٤	١٠٤٦
٢٤١٦	أنس بن مالك	ك ١٢ ح ١١٥	١٠٤٧
٢٤٢٠	أنس بن مالك	ك ١٢ ح ١١٦ و ١١٧	١٠٤٨
٢٤١٨	عبد الله بن عباس	ك ١٢ ح ١١٨	١٠٤٩
—	أبو موسى الأشعري	ك ١٢ ح ١١٩	١٠٥٠

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
٢٤٢٣	أبو هريرة	ك ١٢ ح ١٢٠	١٠٥١
٥٣٥	أبو سعيد الخدري	ك ١٢ ح ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٣	١٠٥٢
٧٨١	أبو سعيد الخدري	ك ١٢ ح ١٢٤	١٠٥٣
—	عبد الله بن عمرو بن الماص	ك ١٢ ح ١٢٥	١٠٥٤
٢٤٢٦	أبو هريرة	ك ١٢ ح ١٢٦	١٠٥٥
—	عمر بن الخطاب	ك ١٢ ح ١٢٧	١٠٥٦
١٤٨٥	أنس بن مالك	ك ١٢ ح ١٢٨	١٠٥٧
١٢٦٧	المسور بن مخزومة	ك ١٢ ح ١٢٩ و ١٣٠	١٠٥٨
٢٦	سمد بن أبي وقاص	ك ١٢ ح ١٣١	١٥٠
١٤٨٤	أنس بن مالك	ك ١٢ ح ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥	١٠٥٩
—	أنس بن مالك	ك ١٢ ح ١٣٦	—
—	رافع بن خديج	ك ١٢ ح ١٣٧ و ١٣٨	١٠٦٠
١٩٣١	عبد الله بن زيد	ك ١٢ ح ١٣٩	١٠٦١
١٤٨٦	عبد الله بن مسعود	ك ١٢ ح ١٤٠ و ١٤١	١٠٦٢
١٤٨٠	جابر بن عبد الله	ك ١٢ ح ١٤٢	١٠٦٣
١٥٨١	أبو سعيد الخدري	ك ١٢ ح ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٥ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣	١٠٦٤
—	ساقط	—	١٠٦٥
١٦٩٥	علي بن أبي طالب	ك ١٢ ح ١٥٤	١٠٦٦
—	علي بن أبي طالب	ك ١٢ ح ١٥٥ و ١٥٦ و ١٥٧	—
—	أبو ذر الغفاري	ك ١٢ ح ١٥٨	١٠٦٧
٢٥٣٤	سهل بن حنيف	ك ١٢ ح ١٥٩	١٠٦٨
—	سهل بن حنيف	ك ١٢ ح ١٦٠	—
٧٩٢	أبو هريرة	ك ١٢ ح ١٦١	١٠٦٩
١١٩٧	أبو هريرة	ك ١٢ ح ١٦٢ و ١٦٣	١٠٧٠
١٠٣٧	أنس بن مالك	ك ١٢ ح ١٦٤ و ١٦٥ و ١٦٦	١٠٧١
—	عبد المطلب بن ربيعة	ك ١٢ ح ١٦٧ و ١٦٨	١٠٧٢
—	أم المؤمنين السيدة جويرية بنت الحارث	ك ١٢ ح ١٦٩	١٠٧٣

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
٧٩٩	أنس بن مالك	ك ١٢ ح ١٧٠	١٧٤
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١٢ ح ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٣	١٠٧٥
٧٧٢	أم عطية، نسيبة بنت كعب	ك ١٢ ح ١٧٤	١٠٧٦
١٢٦٠	أبو هريرة	ك ١٢ ح ١٧٥	١٠٧٧
٨٠٠	عبد الله بن أبي أوفى	ك ١٢ ح ١٧٦	١٠٧٨
—	جرير بن عبد الله	ك ١٢ ح ١٧٧	٩٨٩

١٣ - كتاب الصيام

٩٦٤	أبو هريرة	ك ١٣ ح ٢١	١٠٧٩
٩٦٥	عبد الله بن عمر	ك ١٣ ح ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩	١٠٨٠
٩٦٨ و ٩٦٥	عبد الله بن عمر		
٩٦٨	عبد الله بن عمر	ك ١٣ ح ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦	١٠٨١
—	أبو هريرة	ك ١٣ ح ١٧	
٩٦٩	أبو هريرة	ك ١٣ ح ١٨ و ١٩	١٠٨٢
—	أبو هريرة	ك ١٣ ح ٢٠	
٩٧٢	أبو هريرة	ك ١٣ ح ٢١	١٠٨٣
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١٣ ح ٢٢	١٠٨٤
—	جابر بن عبد الله	ك ١٣ ح ٢٣ و ٢٤	١٠٨٥
٩٧٠	(أم المؤمنين السيدة أم سلمة هند بنت أبي أمية)	ك ١٣ ح ٢٥	١٠٨٦
—	سمد بن أبي وقاص	ك ١٣ ح ٢٦ و ٢٧	١٠٨٧
—	عبد الله بن عباس	ك ١٣ ح ٢٨	١٠٨٨
—	عبد الله بن عباس	ك ١٣ ح ٢٩ و ٣٠	١٠٨٩
٩٧١	أبو بكره الثقفي	ك ١٣ ح ٣١ و ٣٢	١٠٩٠
٩٧٤	عدي بن حاتم	ك ١٣ ح ٣٣	١٠٩١
٩٧٥	سهل بن سعد	ك ١٣ ح ٣٤ و ٣٥	١٠٩٢
٣٩٥	عبد الله بن عمر	ك ١٣ ح ٣٦ و ٣٧ و ٣٨	١٠٩٣
٣٩٨	عبد الله بن مسعود	ك ١٣ ح ٣٩ و ٤٠	١٠٩٤
—	سمرة بن جندب	ك ١٣ ح ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤	١٠٩٥
٩٧٧	أنس بن مالك	ك ١٣ ح ٤٥	

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
—	عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ	ك ١٣ ح ٤٦	١٠٩٦
٢٧٣	زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ	ك ١٣ ح ٤٧	١٠٩٧
٩٩٧	سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ	ك ١٣ ح ٤٨	١٠٩٨
—	أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ السَّيِّدَةُ عَائِشَةُ	ك ١٣ ح ٤٩ و ٥٠	١٠٩٩
٩٩٦	عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ	ك ١٣ ح ٥١	١١٠٠
٩٨٦	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى	ك ١٣ ح ٥٢ و ٥٣ و ٥٤	١١٠١
٩٧٦	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ	ك ١٣ ح ٥٥ و ٥٦	١١٠٢
١٠٠٣	أَبُو هُرَيْرَةَ	ك ١٣ ح ٥٧ و ٥٨	١١٠٣
—	أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ	ك ١٣ ح ٥٩	١١٠٤
١٠٠٠	أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ	ك ١٣ ح ٦٠	١١٠٤
١٠٠٢	أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ السَّيِّدَةُ عَائِشَةُ	ك ١٣ ح ٦١	١١٠٥
٩٨١	أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ السَّيِّدَةُ عَائِشَةُ	ك ١٣ ح ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧	١١٠٦
٧٢ و ٧١ و ٧٠ و ٦٩ و ٦٨			
—	أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ السَّيِّدَةُ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ	ك ١٣ ح ٧٣	١١٠٧
—	عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ	ك ١٣ ح ٧٤	١١٠٨
} أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ السَّيِّدَةُ عَائِشَةُ { أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ السَّيِّدَةُ أُمُّ سَلَمَةَ هَنْدُبْنَتْ أَبِي أُمِيَّةٍ ٩٨٠		ك ١٣ ح ٧٥	١١٠٩
		ك ١٣ ح ٧٦	١١٠٩
٩٧٩	أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ السَّيِّدَةُ عَائِشَةُ	ك ١٣ ح ٧٦	١١٠٩
—	أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ السَّيِّدَةُ أُمُّ سَلَمَةَ هَنْدُبْنَتْ أَبِي أُمِيَّةٍ	ك ١٣ ح ٧٧	١١٠٩
٩٨٠	أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ السَّيِّدَةُ عَائِشَةُ	ك ١٣ ح ٧٨	١١٠٩
—	أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ السَّيِّدَةُ أُمُّ سَلَمَةَ هَنْدُبْنَتْ أَبِي أُمِيَّةٍ	ك ١٣ ح ٧٨	١١٠٩
—	أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ السَّيِّدَةُ عَائِشَةُ	ك ١٣ ح ٧٩	١١١٠
—	أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ السَّيِّدَةُ أُمُّ سَلَمَةَ هَنْدُبْنَتْ أَبِي أُمِيَّةٍ	ك ١٣ ح ٨٠	١١٠٩
٩٨٤	أَبُو هُرَيْرَةَ	ك ١٣ ح ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤	١١١١
٩٨٣	أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ السَّيِّدَةُ عَائِشَةُ	ك ١٣ ح ٨٥ و ٨٦ و ٨٧	١١١٢
٩٨٨	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ	ك ١٣ ح ٨٨ و ٨٩	١١١٣

رقم الحديث في صحيح البخارى	اسم الصحابى راوى الحديث رضى الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
—	جابر بن عبد الله	ك ١٣ ح ٩٠ و ٩١	١١١٤
٩٩٠	جابر بن عبد الله	ك ١٣ ح ٩٢	١١١٥
—	أبو سميد الخدرى	ك ١٣ ح ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦	١١١٦
—	أبو سميد الخدرى أجابر بن عبد الله	ك ١٣ ح ٩٧	١١١٧
٩٩١	أنس بن مالك	ك ١٣ ح ٩٨ و ٩٩	١١١٨
١٣٨٣	أنس بن مالك	ك ١٣ ح ١٠٠ و ١٠١	١١١٩
—	أبو سميد الخدرى	ك ١٣ ح ١٠٢	١١٢٠
٩٨٧	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١٣ ح ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٦	١١٢١
—	هجرة بن عمرو الأسلمى	ك ١٣ ح ١٠٧	١١٢١ م
٩٨٩	أبو الدرداء	ك ١٣ ح ١٠٨ و ١٠٩	١١٢٢
٨٦٤	أم الفضل بنت الحارث	ك ١٣ ح ١١٠ و ١١١	١١٢٣
١٠١٣	أم المؤمنين السيدة ميمونة بنت الحارث	ك ١٣ ح ١١٢	١١٢٤
٨٣٩	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١٣ ح ١١٣ و ١١٤ و ١١٥ و ١١٦	١١٢٥
٩٦٠	عبد الله بن عمر	ك ١٣ ح ١١٧ و ١١٨ و ١١٩ و ١٢٠ و ١٢١	١١٢٦
١٩٦٩	عبد الله بن مسعود	ك ١٣ ح ١٢٢ و ١٢٣ و ١٢٤	١١٢٧
—	جابر بن سمرة	ك ١٣ ح ١٢٥	١١٢٨
١٠٢٠	معاوية بن أبى سفيان	ك ١٣ ح ١٢٦	١١٢٩
١٠٢١	عبد الله بن عباس	ك ١٣ ح ١٢٧ و ١٢٨	١١٣٠
١٠٢٢	أبو موسى الأشعرى	ك ١٣ ح ١٢٩ و ١٣٠	١١٣١
١٠٢٣	عبد الله بن عباس	ك ١٣ ح ١٣١	١١٣٢
—	عبد الله بن عباس	ك ١٣ ح ١٣٢	١١٣٣
—	عبد الله بن عباس	ك ١٣ ح ١٣٣ و ١٣٤	١١٣٤
٩٧٨	سَلَمَةُ بن الأكوع	ك ١٣ ح ١٣٥	١١٣٥
٩٩٩	الرَّيِّصُ بنت مَوْذَّ بن عَفْرَاء	ك ١٣ ح ١٣٦ و ١٣٧	١١٣٦
١٠١٤	عمر بن الخطاب	ك ١٣ ح ١٣٨	١١٣٧
—	أبو هريرة	ك ١٣ ح ١٣٩	١١٣٨
٣٧٩	أبو سميد الخدرى	ك ١٣ ح ١٤٠ و ١٤١	٨٢٧

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخارى
١١٣٩	ك ١٣ ح ١٤٣	عبد الله بن عمر	١٠١٥
١١٤٠	ك ١٣ ح ١٤٣	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
١١٤١	ك ١٣ ح ١٤٤	نُبَيْشَةُ الْمُذَلِّي	—
١١٤٢	ك ١٣ ح ١٤٥	كعب بن مالك	—
١١٤٣	ك ١٣ ح ١٤٦	جابر بن عبد الله	١٠٠٩
١١٤٤	ك ١٣ ح ١٤٧ و ١٤٨	أبو هريرة	١٠١٠
١١٤٥	ك ١٣ ح ١٤٩ و ١٥٠	سلمة بن الأكوع	١٩٧١
١١٤٦	ك ١٣ ح ١٥١ و ١٥٢	أم المؤمنين السيدة عائشة	٩٩٣
١١٤٧	ك ١٣ ح ١٥٣	أم المؤمنين السيدة عائشة	٩٩٤
١١٤٨	ك ١٣ ح ١٥٤ و ١٥٥ و ١٥٦	عبد الله بن عباس	٩٩٥
١١٤٩	ك ١٣ ح ١٥٧ و ١٥٨	بُرَيْدَةُ بْنُ الْحَصْب	—
١١٥٠	ك ١٣ ح ١٥٩	أبو هريرة	—
١١٥١	ك ١٣ ح ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٣ و ١٦٤	أبو هريرة	٩٦١
١١٥٢	ك ١٣ ح ١٦٦	سهل بن سعد	٩٦٢
١١٥٣	ك ١٣ ح ١٦٧ و ١٦٨	أبو سعيد الخدري	١٣٦١
١١٥٤	ك ١٣ ح ١٦٩ و ١٧٠	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
١١٥٥	ك ١٣ ح ١٧١	أبو هريرة	٩٨٢
١١٥٦	ك ١٣ ح ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٤	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٧٨٢	ك ١٣ ح ١٧٧	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٠٠٥
١١٥٧	ك ١٣ ح ١٧٨ و ١٧٩	عبد الله بن عباس	١٠٠٦
١١٥٨	ك ١٣ ح ١٨٠	أنس بن مالك	—
١١٥٩	ك ١٣ ح ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥ ك ١٣ ح ١٨٦ و ١٨٧ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١ ك ١٣ ح ١٩٢ و ١٩٣	عبد الله بن عمرو بن العاص	٦١٩
١١٦٠	ك ١٣ ح ١٩٤	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
١١٦١	ك ١٣ ح ١٩٥	عمران بن حصين	١٠٠٨
١١٦٢	ك ١٣ ح ١٩٦ و ١٩٧ و ١٩٨	أبو قتادة الأنصاري	—

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
١٠٠٨	عمران بن حصين	ك ٣ ح ١٩٩ و ٢٠١ و ٢٠٠	١١٦١
—	أبو هريرة	ك ١٣ ح ٢٠٢ و ٢٠٣	١١٦٣
—	أبو أيوب الأنصاري	ك ١٣ ح ٢٠٤	١١٦٤
٦٣٦	عبد الله بن عمر	ك ١٣ ح ٢٠٥ و ٢٠٨	١١٦٥
—	عبد الله بن عمر	ك ١٣ ح ٢٠٦ و ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١١	١١٦٥
—	أبو هريرة	ك ١٣ ح ٢١٢	١١٦٦
٤١٩	أبو سعيد الخدري	ك ٣ ح ٢١٤ و ٢١٥ و ٢١٦ و ٢١٧	١١٦٧
—	عبد الله بن أنس	ك ١٣ ح ٢١٨	١١٦٨
١٠٢٥	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١٣ ح ٢١٩	١١٦٩
—	أبي بن كعب	ك ١٣ ح ٢٢٠ و ٢٢١	٧٦٢
—	أبو هريرة	ك ١٣ ح ٢٢٢	١١٧٠

١٤ - كتاب الاعتكاف

١٠٢٨	عبد الله بن عمر	ك ١٤ ح ٢١	١١٧١
١٠٢٩	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١٤ ح ٢٣ و ٢٤ و ٢٥	١١٧٢
—	ساقط		١١٧٣
١٠٢٧	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١٤ ح ٧	١١٧٤
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١٤ ح ٨	١١٧٥
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١٤ ح ١٠ و ٩	١١٧٦

١٥ - كتاب الحج

١١٣	عبد الله بن عمر	ك ١٥ ح ٢ و ٣	١١٧٧
٨٩٣	عبد الله بن عباس	ك ١٥ ح ٤	١١٧٨
—	جابر بن عبد الله	ك ١٥ ح ٥	١١٧٩
٨١٥	يَعْلَى بن أمية	ك ١٥ ح ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠	١١٨٠
٨١٢	عبد الله بن عباس	ك ١٥ ح ١١ و ١٢	١١٨١
١١٢	عبد الله بن عمر	ك ١٥ ح ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٧	١١٨٢
—	جابر بن عبد الله	ك ١٥ ح ١٦ و ١٨	١١٨٣

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
٨١٨	عبد الله بن عمر	ك ١٥ ح ١٩ و ٢٠ و ٢١	١١٨٤
—	عبد الله بن عباس	ك ١٥ ح ٢٢	١١٨٥
٨١٩	عبد الله بن عمر	ك ١٥ ح ٢٣ و ٢٤	١١٨٦
١٣٣	عبد الله بن عمر	ك ١٥ ح ٢٤ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩	١١٨٧
—	عبد الله بن عمر	ك ١٥ ح ٣٠	١١٨٨
٨١٧	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١٥ ح ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨	١١٨٩
١٩٨	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١٥ ح ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥	١١٩٠
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١٥ ح ٤٦	١١٩١
١٩٦	عبد الله بن عمر	ك ١٥ ح ٤٧ و ٤٨ و ٤٩	١١٩٢
٩٢٣	الصب بن جثامة	ك ٥ ح ٥٠ و ٥١ و ٥٢	١١٩٣
—	عبد الله بن عباس	ك ١٥ ح ٥٣ و ٥٤	١١٩٤
—	زيد بن أرقم	ك ١٥ ح ٥٥	١١٩٥
٩٢٢	أبو قتادة الأنصاري	ك ١٥ ح ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤	١١٩٦
—	طلحة بن عبيد الله	ك ١٥ ح ٦٥	١١٩٧
٩٢٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١٥ ح ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ و ٧١	١١٩٨
٩٢٤	عبد الله بن عمر	ك ١٥ ح ٧٢	١١٩٩
٩٢٥	أم المؤمنين السيدة حفصة بنت عمر	ك ١٥ ح ٧٣ و ٧٤ و ٧٥	١٢٠٠
٩٢٤	عبد الله بن عمر	ك ١٣ ح ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩	١١٩٩
٩٢١	كعب بن عجرة	ك ١٥ ح ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦	١٢٠١
٩٢٩	عبد الله بن عباس	ك ١٥ ح ٨٧	١٢٠٢
٩٣٠	عبد الله بن مالك ابن بختينة	ك ١٥ ح ٨٨	١٢٠٣
—	عثمان بن عفان	ك ١٥ ح ٨٩ و ٩٠	١٢٠٤
٩٣٢	أبو أيوب الأنصاري	ك ١٥ ح ٩١ و ٩٢	١٢٠٥
٦٧٤	عبد الله بن عباس	ك ١٥ ح ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣	١٢٠٦
٢١٠٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١٥ ح ١٠٤ و ١٠٥	١٢٠٧

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
—	عبد الله بن عباس	ك ١٥٦ ح ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨	١٢٠٨
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١٥٩ ح ١٠٩	١٢٠٩
—	جابر بن عبد الله	ك ١٥٦ ح ١١٠	١٢١٠
٢٠٩	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١٥٦ ح ١١١ و ١١٢ و ١١٣ و ١١٤ و ١١٥ و ١١٦ و ١١٧ و ١١٨ و ١١٩ و ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٣ و ١٢٤ و ١٢٥ و ١٢٦ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٤	١٢١١
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١٥٦ ح ١٣٠ و ١٣١	١٢١١
٩١٢	عبد الرحمن بن أبي بكر	ك ١٥٦ ح ١٣٥	١٢١٢
—	جابر بن عبد الله	ك ١٥٦ ح ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨	١٢١٣
—	جابر بن عبد الله	ك ١٥٦ ح ١٣٩	١٢١٤
—	جابر بن عبد الله	ك ١٥٦ ح ١٤٠	١٢١٥
٨٢٦	جابر بن عبد الله	ك ١٥٦ ح ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٤	١٢١٦
—	جابر بن عبد الله	ك ١٥٦ ح ١٤٥	١٢١٧
٨٢٦	جابر بن عبد الله	ك ١٥٦ ح ١٤٦	١٢١٦
—	جابر بن عبد الله	ك ١٥٦ ح ١٤٧ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٠	١٢١٨
٨٦٧	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١٥٦ ح ١٥١ و ١٥٢	١٢١٩
٨٦٦	جُبَيْر بن مُطْعِم	ك ١٥٦ ح ١٥٣	١٢٢٠
٨٢٨	أبو موسى الأشعري	ك ١٥٦ ح ١٥٤ و ١٥٥ و ١٥٦	١٢٢١
—	أبو موسى الأشعري	ك ١٥٦ ح ١٥٧	١٢٢٢
—	علي بن أبي طالب	ك ١٥٦ ح ١٥٨ و ١٥٩	١٢٢٣
—	أبو ذر الغفاري	ك ١٥٦ ح ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٣	١٢٢٤
—	سمد بن أبي وقاص	ك ١٥٦ ح ١٦٤	١٢٢٥
—	عِمْرَان بن حُصَيْن	ك ١٥٦ ح ١٦٥ و ١٦٦ و ١٦٧ و ١٦٨ و ١٦٩	١٢٢٦
٨٣٢	عِمْرَان بن حُصَيْن	ك ١٥٦ ح ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٣	١٢٢٧
٨٧٩	عبد الله بن عمر	ك ١٥٦ ح ١٧٤	١٢٢٧
٨٨٠	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١٥٦ ح ١٧٥	١٢٢٨

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخارى
١٢٢٩	ك ١٥٦ ح ١٧٦ و ١٧٧ و ١٧٨ و ١٧٩	أم المؤمنين السيدة حفصة بنت عمر	٨٣٠
١٢٣٠	ك ١٥٦ ح ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٣	عبد الله بن عمر	٨٤٩
١٢٣١	ك ١٥٦ ح ١٨٤	عبد الله بن عمر	—
١٢٣٢	ك ١٥٦ ح ١٨٤ و ١٨٦	أنس بن مالك	١٩٣٩
—	—	عبد الله بن عمر	١٩٣٨
١٢٣٣	ك ١٥٦ ح ١٨٧ و ١٨٨	عبد الله بن عمر	—
١٢٣٤	ك ١٥٦ ح ١٨٩	عبد الله بن عمر	٢٦١
١٢٣٥	ك ١٥٦ ح ١٩٠	أم المؤمنين السيدة عائشة	٨٥٠
—	—	أسماء بنت أبي بكر	٨٥١
١٢٣٦	ك ١٥٦ ح ١٩١ و ١٩٢	أسماء بنت أبي بكر	—
١٢٣٧	ك ١٥٦ ح ١٩٣	أسماء بنت أبي بكر	٨٥١
١٢٣٨	ك ١٥٦ ح ١٩٤ و ١٩٥	أسماء بنت أبي بكر	—
١٢٣٩	ك ١٥٦ ح ١٩٦ و ١٩٧	عبد الله بن عباس	—
١٢٤٠	ك ١٥٦ ح ١٩٨ و ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٠٢	عبد الله بن عباس	٥٩٩
١٢٤١	ك ١٥٦ ح ٢٠٣	عبد الله بن عباس	—
١٢٤٢	ك ١٥٦ ح ٢٠٤	عبد الله بن عباس	٨٣١
١٢٤٣	ك ١٥٦ ح ٢٠٥	عبد الله بن عباس	—
١٢٤٤	ك ١٥٦ ح ٢٠٦ و ٢٠٧	عبد الله بن عباس	—
١٢٤٥	ك ١٥٦ ح ٢٠٨	عبد الله بن عباس	١٩٤٧
١٢٤٦	ك ١٥٦ ح ٢٠٩ و ٢١٠	معاوية بن أبي سفيان	٨٩٠
١٢٤٧	ك ١٥٦ ح ٢١١	أبو سميد الخدرى	—
١٢٤٨	ك ١٥٦ ح ٢١٢	أبو سميد الخدرى	—
—	—	أخبار بن عبد الله	—
١٢٤٩	ك ١٥٦ ح ٢١٢	جابر بن عبد الله	٨٢٧
١٢٥٠	ك ١٥٦ ح ٢١٣	أنس بن مالك	—
١٢٥١	ك ١٥٦ ح ٢١٤ و ٢١٥	أنس بن مالك	—
١٢٥٢	ك ١٥٦ ح ٢١٦	أبو هريرة	—
١٢٥٣	ك ١٥٦ ح ٢١٧	أبو هريرة	٩٠٩
١٢٥٤	ك ١٥٦ ح ٢١٨	زيد ابن أرقم	١٨٣٩٠

الرقم المأم للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
١٢٥٥	ك ١٥١ ح ٢٢٠ و ٢١٩	أم المؤمنين السيدة عائشة	٩٠٨ و ٩٠٧
١٢٥٦	ك ١٥١ ح ٢٢٢ و ٢٢١	عبد الله بن عباس	٩١١
١٢٥٧	ك ١٥١ ح ٢٢٣	عبد الله بن عمر	٣٢٢
١٢٥٨	ك ١٥١ ح ٢٢٤ و ٢٢٥	أم المؤمنين السيدة عائشة	٨٣٥
١٢٥٩	ك ١٥١ ح ٢٢٦ و ٢٢٧	عبد الله بن عمر	٨٢٤
	ك ١٥١ ح ٢٢٨	عبد الله بن عمر	٣٢٩
١٢٦٠	ك ١٥١ ح ٢٢٩	عبد الله بن عمر	٣٣٠
١٢٦١	ك ١٥١ ح ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢	عبد الله بن عمر	٨٤٦
١٢٦٢	ك ١٥١ ح ٢٣٣ و ٢٣٤	عبد الله بن عمر	—
١٢٦٣	ك ١٥١ ح ٢٣٤ و ٢٣٦	جابر بن عبد الله	—
١٢٦٤	ك ١٥١ ح ٢٣٧ و ٢٣٨	عبد الله بن عباس	—
١٢٦٥	ك ١٥١ ح ٢٣٩	عبد الله بن عباس	—
١٢٦٦	ك ١٥١ ح ٢٤٠	عبد الله بن عباس	٨٤٥
	ك ١٥١ ح ٢٤١	عبد الله بن عباس	٨٦٢
١٢٦٧	ك ١٥١ ح ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٤٤	عبد الله بن عمر	—
١٢٦٨	ك ١٥١ ح ٢٤٤ و ٢٤٦	عبد الله بن عمر	٨٤٧
١٢٦٩	ك ١٥١ ح ٢٤٧	عبد الله بن عباس	٨٤٩
١٢٧٠	ك ١٥١ ح ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥١	عمر بن الخطاب	٨٤٣
١٢٧١	ك ١٥١ ح ٢٥٢	عمر بن الخطاب	—
١٢٧٢	ك ١٥١ ح ٢٥٣	عبد الله بن عباس	٨٤٨
١٢٧٣	ك ١٥١ ح ٢٥٤ و ٢٥٥	جابر بن عبد الله	—
١٢٧٤	ك ١٥١ ح ٢٥٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
١٢٧٥	ك ١٥١ ح ٢٥٧	أبو الطفيل عامر بن واثلة	—
١٢٧٦	ك ١٥١ ح ٢٥٨	أم المؤمنين السيدة أم سلمة، هند بنت أبي أمية	٣٠٩
١٢٧٧	ك ١٥١ ح ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦١ و ٢٦٢ و ٢٦٣	أم المؤمنين السيدة عائشة	٨٦٠
١٢٧٨	ك ١٥١ ح ٢٦٤	أنس بن مالك	٨٦١
١٢٧٩	ك ١٥١ ح ٢٦٥	جابر بن عبد الله	—
١٢٨٠	ك ١٥١ ح ٢٦٦	أسامة بن زيد	١١٧ و ٨٢٠

الرقم المأم للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
١٢٨١	ك ١٥٥ ح ٢٦٦ و ٢٦٧	الفضل بن عباس	٨٢١
١٢٨٢	ك ١٥٥ ح ٢٦٨	الفضل بن عباس	—
١٢٨٣	ك ١٥٥ ح ٢٦٩ و ٢٧٠ و ٢٧١	عبد الله بن مسعود	—
١٢٨٤	ك ١٥٥ ح ٢٧٢ و ٢٧٣	عبد الله بن عمر	—
١٢٨٥	ك ١٥٥ ح ٢٧٤ و ٢٧٥	أنس بن مالك	٤٦٠
١٢٨٠	ك ١٥٥ ح ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨١	أسامة بن زيد	١١٧
١٢٨٦	ك ١٥٥ ح ٢٨٢	أسامة بن زيد	—
١٢٨٧	ك ١٥٥ ح ٢٨٣ و ٢٨٤	أسامة بن زيد	٨٦٨
٧٠٣	ك ١٥٥ ح ٢٨٥	أبو أيوب الأنصاري	٨٧٠
١٢٨٨	ك ١٥٥ ح ٢٨٦ و ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٢٨٩ و ٢٩٠ و ٢٩١	عبد الله بن عمر	٦٠٣
١٢٨٩	ك ١٥٥ ح ٢٩٢	عبد الله بن مسعود	٦٠٣
١٢٩٠	ك ١٥٥ ح ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٢٩٥ و ٢٩٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	٨٧١
١٢٩١	ك ١٥٥ ح ٢٩٧	أسماء بنت أبي بكر	٨٧٤
١٢٩٢	ك ١٥٥ ح ٢٩٨ و ٢٩٩	أم المؤمنين السيدة أم حبيبة بنت أبي سفيان	—
١٢٩٣	ك ١٥٥ ح ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٢	عبد الله بن عباس	٨٧٣
١٢٩٤	ك ١٥٥ ح ٣٠٣	عبد الله بن عباس	—
١٢٩٥	ك ١٥٥ ح ٣٠٤	عبد الله بن عمر	٨٧٢
١٢٩٦	ك ١٥٥ ح ٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣٠٩	عبد الله بن مسعود	٨٩٦
١٢٩٧	ك ١٥٥ ح ٣١٠	جابر بن عبد الله	—
١٢٩٨	ك ١٥٥ ح ٣١١ و ٣١٢	أم الحصين الأحسية	—
١٢٩٩	ك ١٥٥ ح ٣١٣ و ٣١٤	جابر بن عبد الله	—
١٣٠٠	ك ١٥٥ ح ٣١٥	جابر بن عبد الله	—
١٣٠١	ك ١٥٥ ح ٣١٦	عبد الله بن عمر	٨٨٧ و ٨٨٨
١٣٠٢	ك ١٥٥ ح ٣١٧ و ٣١٨ و ٣١٩	عبد الله بن عمر	٨٨٨
١٣٠٣	ك ١٥٥ ح ٣٢٠	أبو هريرة	٨٨٩
١٣٠٤	ك ١٥٥ ح ٣٢١	أم الحصين الأحسية	—
١٣٠٥	ك ١٥٥ ح ٣٢٢	عبد الله بن عمر	٨٨٧

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخارى
١٣٠٥	ك ١٥ ح ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٢٥ و ٣٢٦	أنس بن مالك	١٣٧
١٣٠٦	ك ١٥ ح ٣٢٧ و ٣٢٨ و ٣٢٩ و ٣٣٠	عبد الله بن عمرو بن العاص	٧١
	٣٣١ و ٣٣٢ و ٣٣٣		
١٣٠٧	ك ١٥ ح ٣٣٤	عبد الله بن عباس	٧٢
١٣٠٨	ك ١٥ ح ٣٣٥	عبد الله بن عمر	—
١٣٠٩	ك ١٥ ح ٣٣٦	أنس بن مالك	٨٦٣
١٣١٠	ك ١٥ ح ٣٣٧ و ٣٣٨	عبد الله بن عمر	—
١٣١١	ك ١٥ ح ٣٣٩ و ٣٤٠	أم المؤمنين السيدة عائشة	٩٠١
١٣١٢	ك ١٥ ح ٣٤١	عبد الله بن عباس	٩٠٢
١٣١٣	ك ١٥ ح ٣٤٢	أبو رافع مولى رسول الله ﷺ	—
١٣١٤	ك ١٥ ح ٣٤٣ و ٣٤٤ و ٣٤٥	أبو هريرة	٨٣٧
١٣١٥	ك ١٥ ح ٣٤٦	عبد الله بن عمر	٨٥٦
١٣١٦	ك ١٥ ح ٣٤٧	عبد الله بن عباس	—
١٣١٧	ك ١٥ ح ٣٤٨ و ٣٤٩	علي بن أبي طالب	٨٨٤
١٣١٨	ك ١٥ ح ٣٥٠ و ٣٥١ و ٣٥٢ و ٣٥٣ و ٣٥٤	جابر بن عبد الله	—
	٣٥٥ و		
١٣١٩	ك ١٥ ح ٣٥٦ و ٣٥٧	جابر بن عبد الله	—
١٣٢٠	ك ١٥ ح ٣٥٨	عبد الله بن عمر	٨٨٥
١٣٢١	ك ١٥ ح ٣٥٩ و ٣٦٠ و ٣٦١ و ٣٦٢ و ٣٦٣	أم المؤمنين السيدة عائشة	٨٨٣
	٣٦٤ و ٣٦٥ و ٣٦٦ و ٣٦٧ و ٣٦٨		
	٣٦٩ و ٣٧٠		
١٣٢٢	ك ١٥ ح ٣٧١ و ٣٧٢	أبو هريرة	٨٧٧
١٣٢٣	ك ١٥ ح ٣٧٣ و ٣٧٤	أنس بن مالك	٨٧٨
١٣٢٤	ك ١٥ ح ٣٧٥ و ٣٧٦	جابر بن عبد الله	—
١٣٢٥	ك ١٥ ح ٣٧٧	عبد الله بن عباس	—
١٣٢٦	ك ١٥ ح ٣٧٨	ذؤيب ، أبو قبيصة	—
١٣٢٧	ك ١٥ ح ٣٧٩	عبد الله بن عباس	—
١٣٢٨	ك ١٥ ح ٣٨٠	عبد الله بن عباس	٢٢٦
	ك ١٥ ح ٣٨١	عبد الله بن عباس	—

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
١٢١١	ك ١٥ ح ٣٨٢ و ٣٨٣ و ٣٨٤ و ٣٨٥ و ٣٨٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	٢٠٩
	٣٨٧ و		
١٢٢٩	ك ١٥ ح ٣٨٨ و ٣٨٩ و ٣٩٠ و ٣٩١ و ٣٩٢	بلال بن رباح الحبشي	٢٦٣
	٣٩٣ و		
	ك ١٥ ح ٣٩٤	(بلال بن رباح)	٢٦٣
		(أو عثمان بن طلحة)	—
١٣٣٠	ك ١٥ ح ٣٩٥	أسامة بن زيد	—
١٣٣١	ك ١٥ ح ٣٩٦	عبد الله بن عباس	٢٦٤
١٣٣٢	ك ١٥ ح ٣٩٧	عبد الله بن أبي أوفى	٨٤٤
١٣٣٣	ك ١٥ ح ٣٩٨ و ٣٩٩ و ٤٠٠ و ٤٠١ و ٤٠٢	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٠٧
	٤٠٣ و ٤٠٤ و ٤٠٥ و ٤٠٦		
١٣٣٤	ك ١٥ ح ٤٠٧	عبد الله بن عباس	٨٠٦
١٣٣٥	ك ١٥ ح ٤٠٨	الفضل بن عباس	٩٣٦
١٣٣٦	ك ١٥ ح ٤٠٩ و ٤١٠ و ٤١١	عبد الله بن عباس	—
١٣٣٧	ك ١٥ ح ٤١٢	أبو هريرة	٢٥٨٥
١٣٣٨	ك ١٥ ح ٤١٣ و ٤١٤	عبد الله بن عمر	٦٠٠
٨٢٧	ك ١٥ ح ٤١٥ و ٤١٦ و ٤١٧ و ٤١٨	أبو سعيد الخدري	٣٧٩
١٣٣٩	ك ١٥ ح ٤١٩ و ٤٢٠ و ٤٢١ و ٤٢٢	أبو هريرة	٦٠١
١٣٤٠	ك ١٥ ح ٤٢٣	أبو سعيد الخدري	٣٧٩
١٣٤١	ك ١٥ ح ٤٢٤	عبد الله بن عباس	٩٤٠
١٣٤٢	ك ١٥ ح ٤٢٥	عبد الله بن عمر	—
١٣٤٣	ك ١٥ ح ٤٢٦ و ٤٢٧	عبد الله بن سرجس	—
١٣٤٤	ك ١٥ ح ٤٢٨	عبد الله بن عمر	٩١٤
١٣٤٥	ك ١٥ ح ٤٢٩	أنس بن مالك	—
١٢٥٧	ك ١٥ ح ٤٣٠ و ٤٣١ و ٤٣٢	عبد الله بن عمر	٣٢٢
١٣٤٦	ك ١٥ ح ٤٣٣ و ٤٣٤	عبد الله بن عمر	٣٢١
١٣٤٧	ك ١٥ ح ٤٣٥	أبو بكر الصديق	٢٤٥
١٣٤٨	ك ١٥ ح ٤٣٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	—

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
٩٠٥	أبو هريرة	ك ١٥ ح ٤٣٧	١٣٤٩
٨١٠	أبو هريرة	ك ١٥ ح ٤٣٨	١٣٥٠
٨٣٦	أسامة بن زيد	ك ١٥ ح ٤٣٩، ٤٤٠	١٣٥١
١٨٣٢	العلاء بن الحضرمي *	ك ١٥ ح ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤	١٣٥٢
٧١٠	عبد الله بن عباس	ك ١٥ ح ٤٤٥	١٣٥٣
٨٩	أبو شريح المدوني	ك ١٥ ح ٤٤٦	١٣٥٤
٩٦	أبو هريرة	ك ١٦ ح ٤٤٧، ٤٤٨	١٣٥٥
—	جابر بن عبد الله	ك ١٥ ح ٤٤٩	١٣٥٦
٩٣٣	أنس بن مالك	ك ١٥ ح ٤٥٠	١٣٥٧
—	جابر بن عبد الله	ك ١٥ ح ٤٥١	١٣٥٨
—	عمرو بن حريث	ك ١٥ ح ٤٥٢، ٤٥٣	١٣٥٩
١٠٧٨	عبد الله بن زيد بن عاصم	ك ١٥ ح ٤٥٤، ٤٥٥	١٣٦٠
—	رافع بن خديج	ك ١٥ ح ٤٥٦، ٤٥٧	١٣٦١
—	جابر بن عبد الله	ك ١٥ ح ٤٥٨	١٣٦٢
—	سمد بن أبي وقاص	ك ١٥ ح ٤٥٩، ٤٦٠	١٣٦٣
—	سمد بن أبي وقاص	ك ١٥ ح ٤٦١	١٣٦٤
٢٤٦	أنس بن مالك	ك ١٥ ح ٤٦٢	١٣٦٥
٩٤٣	أنس بن مالك	ك ١٥ ح ٤٦٣، ٤٦٤	١٣٦٦
—	ساقط	—	١٣٦٧
١٠٧٩	أنس بن مالك	ك ١٥ ح ٤٦٤	١٣٦٨
٩٥٧	أنس بن مالك	ك ١٥ ح ٤٦٦	١٣٦٩
٩٥	علي بن أبي طالب	ك ١٥ ح ٤٦٧، ٤٦٨	١٣٧٠
—	أبو هريرة	ك ١٥ ح ٤٦٩، ٤٧٠	١٣٧١
٩٤٤	أبو هريرة	ك ١٥ ح ٤٧١، ٤٧٢	١٣٧٢
—	أبو هريرة	ك ١٥ ح ٤٧٣، ٤٧٤	١٣٧٣
—	أبو سعيد الخدري	ك ١٥ ح ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨	١٣٧٤
—	سهل بن خنيف	ك ١٥ ح ٤٧٩	١٣٧٥
٩٥٨	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١٥ ح ٤٨٠	١٣٧٦
—	عبد الله بن عمر	ك ١٥ ح ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣	١٣٧٧

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
—	أبو هريرة	ك ١٥ ح ٤٨٤	١٢٧٨
٩٥٢	أبو هريرة	ك ١٥ ح ٤٨٥	١٣٧٩
—	أبو هريرة	ك ١٥ ح ٤٨٦	١٣٨٠
—	أبو هريرة	ك ١٥ ح ٤٨٧	١٣٨١
٩٤٥	أبو هريرة	ك ١٥ ح ٤٨٨	١٣٨٢
٩٥٥	جابر بن عبد الله	ك ١٥ ح ٤٨٩	١٣٨٣
٩٥٦	زيد بن ثابت	ك ١٥ ح ٤٩٠	١٣٨٤
—	جابر بن سمرة	ك ١٥ ح ٤٩١	١٣٨٥
—	أبو هريرة	ك ١٥ ح ٤٩٢ و ٤٩٣	١٣٨٦
٩٤٩	سمد بن أبي وقاص	ك ١٥ ح ٤٩٤	١٣٨٧
—	أبو هريرة	ك ١٥ ح ٤٩٥	}
٩٤٩	سمد بن أبي وقاص		
٩٤٧	سفيان بن أبي زهير	ك ١٥ ح ٤٩٦ و ٤٩٧	١٣٨٨
٩٤٦	أبو هريرة	ك ١٥ ح ٤٩٨ و ٤٩٩	١٣٨٩
٩٤٨	عبد الله بن زيد المازني	ك ١٥ ح ٥٠٠ و ٥٠١	١٣٩٠
٦٤٩	أبو هريرة	ك ١٥ ح ٥٠٢	١٣٩١
٧٨٩	أبو حميد الساعدي	ك ١٥ ح ٥٠٣	١٣٩٢
—	أنس بن مالك	ك ١٥ ح ٥٠٤	١٣٩٣
٦٤٦	أبو هريرة	ك ١٥ ح ٥٠٥ و ٥٠٦ و ٥٠٧ و ٥٠٨	١٣٩٤
—	عبد الله بن عمر	ك ١٥ ح ٥٠٩	١٣٩٥
—	أم المؤمنين السيدة سيمونة بنت الحارث	ك ١٥ ح ٥١٠	١٣٩٦
٦٤٥	أبو هريرة	ك ١٥ ح ٥١١ و ٥١٢ و ٥١٣	١٣٩٧
—	أبو سعيد الخدري	ك ١٥ ح ٥١٤	١٣٩٨
٦٤٧	عبد الله بن عمر	ك ١٥ ح ٥١٥ و ٥١٦ و ٥١٧ و ٥١٨	١٣٩٩
٥١٩ و ٥٢٠ و ٥٢١ و ٥٢٢			

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضى الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخارى
------------------------------------	--	---	-------------------------------

١٦ - كتاب النكاح

١٤٠٠	ك ١٦ ح ٢١ و ٤٣	عبد الله بن مسعود	٩٦٧
١٤٠١	ك ١٦ ح ٥	أنس بن مالك	٢٠٩٩
١٤٠٢	ك ١٦ ح ٧ و ٨	سعد بن أبي وقاص	٢١٠٢
١٤٠٣	ك ١٦ ح ٩ و ١٠	جابر بن عبد الله	—
١٤٠٤	ك ١٦ ح ١١ و ١٢	عبد الله بن مسعود	١٩٩٨
١٤٠٥	ك ١٦ ح ١٣ و ١٤	جابر بن عبد الله وسلمة بن الأكوع	٢١١٦ و ٢١١٧
	ك ١٦ ح ١٥ و ١٦ و ١٧	جابر بن عبد الله	—
	ك ١٦ ح ١٨	سلمة بن الأكوع	—
١٤٠٦	ك ١٦ ح ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤	سيرة الجهنى	—
	٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨		
١٤٠٧	ك ١٦ ح ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢	علي بن أبي طالب	١٩٠٨
١٤٠٨	ك ١٦ ح ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٤٠	أبو هريرة	٢١١٣
	ك ١٦ ح ٣٨ و ٣٩	أبو هريرة	—
١٤٠٩	ك ١٦ ح ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥	عثمان بن عفان	—
١٤١٠	ك ١٦ ح ٤٦ و ٤٧	عبد الله بن عباس	٩٣١
١٤١١	ك ١٦ ح ٤٨	أم المؤمنين السيدة ميمونة بنت الحارث	—
١٤١٢	ك ١٦ ح ٤٩ و ٥٠	عبد الله بن عمر	١٠٨٢
١٤١٣	ك ١٦ ح ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥	أبو هريرة	—
١٤١٤	ك ١٦ ح ٥٦	عقبة بن عامر	—
١٤١٥	ك ١٦ ح ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠	عبد الله بن عمر	٢١١
١٤١٦	ك ١٦ ح ٦١	أبو هريرة	—
١٤١٧	ك ١٦ ح ٦٢	جابر بن عبد الله	—
١٤١٨	ك ١٦ ح ٦٣	عقبة بن عامر	١٣١١
١٤١٩	ك ١٦ ح ٦٤	أبو هريرة	٢١٢٢
١٤٢٠	ك ١٦ ح ٦٥	أم المؤمنين السيدة عائشة	٢١٢٣
١٤٢١	ك ١٦ ح ٦٦ و ٦٧ و ٦٨	عبد الله بن عباس	—
١٤٢٢	ك ١٦ ح ٦٩ و ٧٠ و ٧١ و ٧٢	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٨١٩
١٤٢٣	ك ١٦ ح ٧٣	أم المؤمنين السيدة عائشة	—

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
—	أبو هريرة	ك ١٦٦ ح ٧٤ و ٧٥	١٤٢٤
١١٥٠	مهمل بن سمد الساعدي	ك ١٦٦ ح ٧٦ و ٧٧	١٤٢٥
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١٦٦ ح ٧٨	١٤٢٦
١٠٣٥	أنس بن مالك	ك ١٦٦ ح ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣	١٤٢٧
٢٤٦	أنس بن مالك	ك ١٦٦ ح ٨٤ و ٨٥	١٣٦٥
٨٢	أبو موسى الأشعري	ك ١٦٦ ح ٨٦	١٥٤
٢٤٦	أنس بن مالك	ك ١٦٦ ح ٨٧	١٣٦٥
٢٠٣٥	أنس بن مالك	ك ١٦٦ ح ٨٧ م	١٤٢٨
٢٤٦	أنس بن مالك	ك ١٦٦ ح ٨٨	١٣٦٥
٢٠٣٥	أنس بن مالك	ك ١٦٦ ح ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٨	١٤٢٨
٢١٢٩	عبد الله بن عمر	ك ١٦٦ ح ٩٩ و ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣	١٤٢٩
—	عبد الله بن عمر	ك ١٦٦ ح ١٠٤ و	١٤٢٩
—	جابر بن عبد الله	ك ١٦٦ ح ١٠٥	١٤٣٠
—	أبو هريرة	ك ١٦٦ ح ١٠٦	١٤٣١
٢١٣١	أبو هريرة	ك ١٦٦ ح ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩	١٤٣٢
—	أبو هريرة	ك ١٦٦ ح ١١٠	١٤٣٢
١٢٨١	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١٦٦ ح ١١١ و ١١٢ و ١١٣ و ١١٤ و ١١٥	١٤٣٣
١١٩	عبد الله بن عباس	ك ١٦٦ ح ١١٦	١٤٣٤
١٩٧٧	جابر بن عبد الله	ك ١٦٦ ح ١١٧ و ١١٨ و ١١٩	١٤٣٥
١٥٢٩	أبو هريرة	ك ١٦٦ ح ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢	١٤٣٦
—	أبو سعيد الخدري	ك ١٦٦ ح ١٢٣ و ١٢٤	١٤٣٧
١١٢٠	أبو سعيد الخدري	ك ١٦٦ ح ١٢٥ و ١٢٦ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٢٩	١٤٣٨
—	جابر بن عبد الله	ك ١٦٦ ح ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٣	١٤٣٨
—	جابر بن عبد الله	ك ١٦٦ ح ١٣٤ و ١٣٥	١٤٣٩
٢١٣٨	جابر بن عبد الله	ك ١٦٦ ح ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨	١٤٤٠
—	أبو الدرداء	ك ١٦٦ ح ١٣٩	١٤٤١
—	جذاعة بنت وهب الأسدية	ك ١٦٦ ح ١٤٠ و ١٤١ و ١٤٢	١٤٤٢
—	أسامة بن زيد	ك ١٦٦ ح ١٤٣	١٤٤٣

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
------------------------------------	--	---	-------------------------------

١٧ - كتاب الرضاع

١٤٤٤	ك١٧ ح ٢١	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٢٨٥
١٤٤٥	ك١٧ ح ٣٠ و ٤٥ و ٦٥ و ٧٦ و ٨٧ و ٩٠	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٢٨٣
١٤٤٦	ك١٧ ح ١١	علي بن أبي طالب	—
١٤٤٧	ك١٧ ح ١٢ و ١٣	عبد الله بن عباس	١٢٨٤
١٤٤٨	ك١٧ ح ١٤	{ أم المؤمنين السيدة أم سلمة ، هند بنت أبي أمية }	—
١٤٤٩	ك١٧ ح ١٥ و ١٦	{ أم المؤمنين السيدة أم حبيبة بنت أبي سفيان }	٢١١٠
١٤٥٠	ك١٧ ح ١٧	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
١٤٥١	ك١٧ ح ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣	أم الفضل الهلالية، لبابة بنت الحارث	—
١٤٥٢	ك١٧ ح ٢٤ و ٢٥	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
١٤٥٣	ك١٧ ح ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
١٤٥٤	ك١٧ ح ٣١	{ أم المؤمنين السيدة أم سلمة ، هند بنت أبي أمية }	—
١٤٥٥	ك١٧ ح ٣٢	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٢٨٦
١٤٥٦	ك١٧ ح ٣٣ و ٣٤ و ٣٥	أبو سعيد الخدري	—
١٤٥٧	ك١٧ ح ٣٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٠٣٦
١٤٥٨	ك١٧ ح ٣٧	أبو هريرة	٢٤٩٩
١٤٥٩	ك١٧ ح ٣٨ و ٣٩ و ٤٠	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٦٧٦
١٤٦٠	ك١٧ ح ٤١ و ٤٢ و ٤٣	{ أم المؤمنين السيدة أم سلمة ، هند بنت أبي أمية }	—
١٤٦١	ك١٧ ح ٤٤ و ٤٥	أنس بن مالك	٢١٤٠
١٤٦٢	ك١٧ ح ٤٦	أنس بن مالك	—
١٤٦٣	ك١٧ ح ٤٧ و ٤٨	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
١٤٦٤	ك١٧ ح ٤٩ و ٥٠	أم المؤمنين السيدة عائشة	٢٠٣٣
١٤٦٥	ك١٧ ح ٥١ و ٥٢	عبد الله بن عباس	٢١٠٠
١٤٦٦	ك١٧ ح ٥٣	أبو هريرة	٢١٠٧
٧١٥	ك١٧ ح ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨	جابر بن عبد الله	٢٩٢٠

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
١٤٦٧	ك١٧ ح ٦٤	عبد الله بن عمرو بن الناص	—
١٤٦٨	ك١٧ ح ٦٥ و ٦٥ و ٦٠	أبو هريرة	١٥٧٣
١٤٦٩	ك١٧ ح ٦١	أبو هريرة	—
١٤٧٠	ك١٧ ح ٦٢ و ٦٣	أبو هريرة	١٥٧٢

١٨ - كتاب الطلاق

١٤٧١	ك١٨ ح ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١	عبد الله بن عمر	٢٠٦٠
		عبد الله بن عباس	—
		عبد الله بن عباس	٢٠٦٢
١٤٧٢	ك١٨ ح ١٥ و ١٦ و ١٧	أم المؤمنين السيدة عائشة	٢٠٦٣
١٤٧٣	ك١٨ ح ١٨ و ١٩	أم المؤمنين السيدة عائشة	٢٠٣١
١٤٧٤	ك١٨ ح ٢٠ و ٢١	أم المؤمنين السيدة عائشة	٢٠٣٤
١٤٧٥	ك١٨ ح ٢٢	أم المؤمنين السيدة عائشة	٢١٥٠
١٤٧٦	ك١٨ ح ٢٣	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
١٤٧٧	ك١٨ ح ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨	جابر بن عبد الله	٧٦
١٤٧٨	ك١٨ ح ٢٩	عمر بن الخطاب	٢٠٣١
١٤٧٩	ك١٨ ح ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
١٤٧٥	ك١٨ ح ٣٥	فاطمة بنت قيس	—
١٤٨٠	ك١٨ ح ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١	أم المؤمنين السيدة عائشة	٢١٦٧ و ٢١٦٦
		فاطمة بنت قيس	—
		أم المؤمنين السيدة عائشة	٢١٦٧ و ٢١٦٦
١٤٨١	ك١٨ ح ٥٢	جابر بن عبد الله	—
١٤٨٢	ك١٨ ح ٥٣	سُبَيْمَةُ بنت الحارث الأسلمية	١٨٥٢
١٤٨١	ك١٨ ح ٥٤	أم المؤمنين السيدة أم سلمة، هند بنت أبي أمية	٢٠٦١
١٤٨٣	ك١٨ ح ٥٥	أم المؤمنين السيدة أم حبيبة بنت أبي سفيان	٦٨٠
١٤٨٤	ك١٨ ح ٥٦		
١٤٨٥	ك١٨ ح ٥٧		
١٤٨٦	ك١٨ ح ٥٨		

رقم الحديث	اسم الصحابي راوى الحديث	رقم الكتاب واسمه	الرقم العام للحديث
في صحيح البخارى	رضي الله عنه	ورقم الحديث الخاص به	في صحيح مسلم
٦٨١	أم المؤمنين السيدة زينب بنت جحش	—	١٤٨٧
٢١٦٨	أم المؤمنين السيدة أم سلمة، هند بنت أبي أمية	—	١٤٨٨
٢١٦٩	زينب بنت أم سلمة	—	١٤٨٩
٦٨٠	أم المؤمنين السيدة أم حبيبة بنت أبي سفيان	ك١٨ ح ٥٩	١٤٨٦
٢١٦٨	أم المؤمنين السيدة أم سلمة، هند بنت أبي أمية	ك١٨ ح ٦٠	١٤٨٨
٢١٦٨	أم المؤمنين السيدة أم سلمة، هند بنت أبي أمية	ك١٨ ح ٦١	١٤٨٨
٦٨٠	أم المؤمنين السيدة أم حبيبة بنت أبي سفيان	—	١٤٨٦
٦٨٠	أم المؤمنين السيدة أم حبيبة بنت أبي سفيان	ك١٨ ح ٦٢	١٤٨٦
—	أم المؤمنين السيدة حفصة	ك١٨ ح ٦٣	١٤٩٠
—	أم المؤمنين السيدة عائشة أو كلتاها	—	—
—	أم المؤمنين السيدة حفصة	ك١٨ ح ٦٤	—
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك١٨ ح ٦٥	١٤٩١
٢١٩	أم عطية ، نسيبة بنت كعب	ك١٨ ح ٦٦ و ٦٧	٩٣٨

١٩ - كتاب اللعان

٢٧٩	سهل بن سعد الساعدي	ك١٩ ح ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧	١٤٩٢
٢١٦٤	عبد الله بن عمر	ك١٩ ح ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨	١٤٩٣
٢٠٢٦	عبد الله بن عمر	ك١٩ ح ٩ و ٨	١٤٩٤
—	عبد الله بن مسعود	ك١٩ ح ١٠	١٤٩٥
—	أنس بن مالك	ك١٩ ح ١١	١٤٩٦
٢١٦٣	عبد الله بن عباس	ك١٩ ح ١٢ و ١٣	١٤٩٧
—	أبو هريرة	ك١٩ ح ١٤ و ١٥ و ١٦	١٤٩٨
٢٥١٨	الغيرة بن شعبة	ك١٩ ح ١٧	١٤٩٩
٢١٦٢	أبو هريرة	ك١٩ ح ١٨ و ١٩ و ٢٠	١٥٠٠

٢٠ - كتاب العتق

١٢٣١	عبد الله بن عمر	ك٢٠ ح ١	١٥٠١
—	أبو هريرة	ك٢٠ ح ٢	١٥٠٢
١٢٣٢	أبو هريرة	ك٢٠ ح ٣ و ٤	١٥٠٣

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
٣٠٢	أم أؤنين السيدة عائشة	ك ٢٠ ح ٦٥ و ٧٨ و ٨٩ و ١٠٩ و ١١١ و ١٢١ و ١٤١ و ١٤٣	١٥٠٤
—	أبو هريرة	ك ٢٠ ح ١٥	١٥٠٥
١٢٤٤	عبد الله بن عمر	ك ٢٠ ح ١٦	١٥٠٦
—	جابر بن عبد الله	ك ٢٠ ح ١٧	١٥٠٧
—	أبو هريرة	ك ٢٠ ح ١٨ و ١٩	١٥٠٨
٩٥	علي بن أبي طالب	ك ٢٠ ح ٢٠	١٣٧٠
١٢٤٠	أبو هريرة	ك ٢٠ ح ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤	١٥٠٩
—	أبو هريرة	ك ٢٠ ح ٢٥ و ٢٦	١٥١٠

٢١ - كتاب البيوع

٢٤٤	أبو هريرة	ك ٢١ ح ٢١	١٥٠١
٢٤٣	أبو سعيد الخدري	ك ٢١ ح ٣	١٥١٢
—	أبو هريرة	ك ٢١ ح ٤	١٥١٣
١٠٨٦	عبد الله بن عمر	ك ٢١ ح ٦ و ٥	١٥١٤
١٠٨٢	عبد الله بن عمر	ك ٢١ ح ٧ و ٨	١٤١٢
١٠٨٣	أبو هريرة	ك ٢١ ح ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢	١٥١٥
١٠٨٥	عبد الله بن عمر	ك ٢١ ح ١٣	١٥١٦
—	عبد الله بن عمر	ك ٢١ ح ١٤	١٥١٧
١٠٨٧	عبد الله بن مسعود	ك ٢١ ح ١٥	١٥١٨
—	أبو هريرة	ك ٢١ ح ١٦ و ١٧	١٥١٩
١٠٨٣	أبو هريرة	ك ٢١ ح ١٨	١٥٢٠
١٠٩١	عبد الله بن عباس	ك ٢١ ح ١٩	١٥٢١
—	جابر بن عبد الله	ك ٢١ ح ٢٠	١٥٢٢
١٠٩٣	أنس بن مالك	ك ٢١ ح ٢١ و ٢٢	١٥٢٣
١٠٨٣	أبو هريرة	ك ٢١ ح ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨	١٥٢٤
١٠٨٠	عبد الله بن عباس	ك ٢١ ح ٢٩ و ٣٠ و ٣١	١٥٢٥
١٠٧٤	عبد الله بن عمر	ك ٢١ ح ٣٢	١٥٢٦
١٠٧٣	عبد الله بن عمر	ك ٢١ ح ٣٣	١٥٢٧

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
١٠٧٤	عبد الله بن عمر	ك ٢١ ح ٣٤	١٥٢٦
١٠٧٣	عبد الله بن عمر	ك ٢١ ح ٣٤	١٥٢٧
١٠٧٤	عبد الله بن عمر	ك ٢١ ح ٣٥ و ٣٦	١٥٢٦
١٠٧٣	عبد الله بن عمر	ك ٢١ ح ٣٧ و ٣٨	١٥٢٧
—	أبو هريرة	ك ٢١ ح ٣٩ و ٤٠	١٥٢٨
—	جابر بن عبد الله	ك ٢١ ح ٤١	١٥٢٩
—	جابر بن عبد الله	ك ٢١ ح ٤٢	١٥٣٠
١٠٦٧	عبد الله بن عمر	ك ٢١ ح ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦	١٥٣١
١٠٥٣	حكيم بن حزام	ك ٢١ ح ٤٧	١٥٣٢
١٠٦٩	عبد الله بن عمر	ك ٢١ ح ٤٨	١٥٣٣
٧٩٣	عبد الله بن عمر	ك ٢١ ح ٤٩	١٥٣٤
—	عبد الله بن عمر	ك ٢١ ح ٥٠	١٥٣٥
٧٩٣	عبد الله بن عمر	ك ٢١ ح ٥١ و ٥٢	١٥٣٤
٧٩٤	جابر بن عبد الله	ك ٢١ ح ٥٣ و ٥٤	١٥٣٦
١١٢٦	عبد الله بن عباس	ك ٢١ ح ٥٥	١٥٣٧
—	أبو هريرة	ك ٢١ ح ٥٦	١٥٣٨
٧٩٣	عبد الله بن عمر	ك ٢١ ح ٥٧	١٥٣٤
—	أبو هريرة	ك ٢١ ح ٥٨	١٥٣٨
١٠٩٥	زيد بن ثابت	ك ٢١ ح ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦	١٥٣٩
١١٠٢	سهل بن أبي حنيفة	ك ٢١ ح ٦٧	١٥٤٠
—	بعض أصحاب رسول الله ﷺ	ك ٢١ ح ٦٨ و ٦٩	
١١٨٧	رافع بن خديج	ك ٢١ ح ٧٠	
١١٠٢	سهل بن أبي حنيفة	ك ٢١ ح ٧١	
١١٠١	أبو هريرة	ك ٢١ ح ٧١	١٥٤١
١٠٩٤	عبد الله بن عمر	ك ٢١ ح ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦	١٥٤٢
١١٠٦	عبد الله بن عمر	ك ٢١ ح ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠	١٥٤٣

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
٧٩٤	جابر بن عبد الله	ك ٢١ ح ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥	١٥٣٦
—	جابر بن عبد الله	ك ٢١ ح ٨٦ و ٨٧	
١١٦٨	جابر بن عبد الله	ك ٢١ ح ٨٨ و ٨٩	
—	جابر بن عبد الله	ك ٢١ ح ٩٠	
١١٦٨	جابر بن عبد الله	ك ٢١ ح ٩١ و ٩٢	
—	جابر بن عبد الله	ك ٢١ ح ٩٣	
١١٦٨	جابر بن عبد الله	ك ٢١ ح ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٨	
—	جابر بن عبد الله	ك ٢١ ح ٩٩ و ١٠٠ و ١٠١	
١١٦٩	أبو هريرة	ك ٢١ ح ١٠٢	١٥٤٤
—	جابر بن عبد الله	ك ٢١ ح ١٠٣	١٥٣٦
—	أبو هريرة	ك ٢١ ح ١٠٤	١٥٤٥
١٠٩٩	أبو سميد الخدرى	ك ٢١ ح ١٠٥	١٥٤٦
١١٧٠	عبد الله بن عمر	ك ٢١ ح ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩	١٥٤٧
١١٣٦	رافع بن خديج		
١١٣٦	رافع بن خديج	ك ٢١ ح ١١٠	
١١٧٠	عبد الله بن عمر	ك ٢١ ح ١١١	
١١٦٧	ظهير بن رافع		
١١٧١	مظهر بن رافع		
١١٦٧	ظهير بن رافع	ك ٢١ ح ١١٢ و ١١٣	
١١٧١	مظهر بن رافع		
١١٦٧	ظهير بن رافع	ك ٢١ ح ١١٤	١٥٤٨
١١٣٦	رافع بن خديج	ك ٢١ ح ١١٥ و ١١٦ و ١١٧	١٥٤٧
—	ثابت بن الضحاك	ك ٢١ ح ١١٨ و ١١٩	١٥٤٩
١١٦٤	عبد الله بن عباس	ك ٢١ ح ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٣	١٥٥٠

٢٢ - كتاب المساقاة

١١٣٥	عبد الله بن عمر	ك ٢٢ ح ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦	١٥٥١
—	جابر بن عبد الله	ك ٢٢ ح ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١	١٥٥٢

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
١١٥٧	أنس بن مالك	ك ٢٢ ح ١٢ و ١٣	١٥٥٣
—	جابر بن عبد الله	ك ٢٢ ح ١٤	١٥٥٤
٧٩٥	أنس بن مالك	ك ٢٢ ح ١٥ و ١٦	١٥٥٥
—	جابر بن عبد الله	ك ٢٢ ح ١٧	١٥٥٤
—	أبو سعيد الخدري	ك ٢٢ ح ١٨	١٥٥٦
١٣٠٨	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٢٢ ح ١٩	١٥٥٧
٣٠٣	كعب بن مالك	ك ٢٢ ح ٢٠ و ٢١	١٥٥٨
١١٩٠	أبو هريرة	ك ٢٢ ح ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥	١٥٥٩
١٠٥١	خديجة بن إليان	ك ٢٢ ح ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩	١٥٦٠
—	أبو مسعود الأنصاري	ك ٢٢ ح ٣٠	١٥٦١
١٠٥٢	أبو هريرة	ك ٢٢ ح ٣١	١٥٦٢
—	أبو قتادة الأنصاري	ك ٢٢ ح ٣٢	١٥٦٣
١١٣٧	أبو هريرة	ك ٢٢ ح ٣٣	١٥٦٤
—	جابر بن عبد الله	ك ٢٢ ح ٣٤ و ٣٥	١٥٦٥
١١٧٥	أبو هريرة	ك ٢٢ ح ٣٦ و ٣٧ و ٣٨	١٥٦٦
١١٢٢	أبو مسعود الأنصاري	ك ٢٢ ح ٣٩	١٥٦٧
—	رافع بن خديج	ك ٢٢ ح ٤٠ و ٤١	١٥٦٨
—	جابر بن عبد الله	ك ٢٢ ح ٤٢	١٥٦٩
١٥٦٩	عبد الله بن عمر	ك ٢٢ ح ٤٣ و ٤٤ و ٤٥	١٥٧٠
—	عبد الله بن عمر	ك ٢٢ ح ٤٦	١٥٧١
—	جابر بن عبد الله	ك ٢٢ ح ٤٧	١٥٧٢
—	عبد الله بن المغفل	ك ٢٢ ح ٤٨ و ٤٩	١٥٧٣
٢١٩٩	عبد الله بن عمر	ك ٢٢ ح ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦	١٥٧٤
١١٥٩	أبو هريرة	ك ٢٢ ح ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠	١٥٧٥
١١٦٠	سفيان بن أبي زهير	ك ٢٢ ح ٦١	١٥٧٦
١٠٦٥	أنس بن مالك	ك ٢٢ ح ٦٢ و ٦٣ و ٦٤	١٥٧٧
٩٢٩	عبد الله بن عباس	ك ٢٢ ح ٦٥ و ٦٦	١٢٠٢
—	أبو سعيد الخدري	ك ٢٢ ح ٦٧	١٥٧٨

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم المأمور بالحديث في صحيح مسلم
—	عبد الله بن عباس	ك ٢٢ ح ٦٨	١٥٧٩
٣٠٥	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٢٢ ح ٦٩ و ٧٠	١٥٨٠
١١٢١	جابر بن عبد الله	ك ٢٢ ح ٧١	١٥٨١
١١١٦	عمر بن الخطاب	ك ٢٢ ح ٧٢	١٥٨٢
١١١٧	أبو هريرة	ك ٢٢ ح ٧٣ و ٧٤	١٥٨٣
١٠٩٧	أبو سعيد الخدري	ك ٢٢ ح ٧٥ و ٧٦ و ٧٧	١٥٨٤
—	عثمان بن عفان	ك ٢٢ ح ٧٨	١٥٨٥
١٠٨١	عمر بن الخطاب	ك ٢٢ ح ٧٩	١٥٨٦
—	عبادة بن الصامت	ك ٢٢ ح ٨٠ و ٨١	١٥٨٧
—	أبو سعيد الخدري	ك ٢٢ ح ٨٢	١٥٨٨
—	أبو هريرة	ك ٢٢ ح ٨٣ و ٨٤ و ٨٥	١٥٨٩
١٠٤١	(البراء بن عازب)	ك ٢٢ ح ٨٦ و ٨٧	١٥٩٠
١٠٤٠	(زيد بن أرقم)		١٥٩١
١٠٩٦	أبو بكره الثقفي	ك ٢٢ ح ٨٨	١٥٩٢
—	فضالة بن عبيد الأنصاري	ك ٢٢ ح ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢	١٥٩٣
—	مغيرة بن عبد الله العدوي	ك ٢٢ ح ٩٣	١٥٩٤
١١٠٤	(أبو سعيد الخدري)	ك ٢٢ ح ٩٤ و ٩٥	١٥٩٥
١١٠٥	(أبو هريرة)		١٥٩٦
١١٥٢	أبو سعيد الخدري	ك ٢٢ ح ٩٦ و ٩٧	١٥٩٧
١٠٥٤	أبو سعيد الخدري	ك ٢٢ ح ٩٨	١٥٩٨
—	أبو سعيد الخدري	ك ٢٢ ح ٩٩ و ١٠٠	١٥٩٩
١٠٩٧	(أبو سعيد الخدري)	ك ٢٢ ح ١٠١	١٦٠٠
١٠٩٨	(أسامة بن زيد)		١٦٠١
١٠٩٨	أسامة بن زيد	ك ٢٢ ح ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤	١٦٠٢
—	عبد الله بن مسعود	ك ٢٢ ح ١٠٥	١٦٠٣
—	جابر بن عبد الله	ك ٢٢ ح ١٠٦	١٦٠٤
٤٧	النهان بن بشير	ك ٢٢ ح ١٠٧ و ١٠٨	١٦٠٥
٢٩٢	جابر بن عبد الله	ك ٢٢ ح ١٠٩ و ١١٠ و ١١١ و ١١٢	١٦٠٦

و ١١٣ و ١١٤ و ١١٥ و ١١٦ و ١١٧

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
١٦٠٠	ك ٢٢ ح ١١٨ و ١١٩	أبو رافع مولى رسول الله ﷺ	—
١٦٠١	ك ٢٢ ح ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢	أبو هريرة	١١٤٧
١٦٠٢	ك ٢٢ ح ١٢٣	جابر بن عبد الله	—
١٦٠٣	ك ٢٢ ح ١٢٤ و ١٢٥ و ١٢٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٠٤٥
١٦٠٤	ك ٢٢ ح ١٢٧ و ١٢٨	عبد الله بن عباس	١١٢٣
١٦٠٥	ك ٢٢ ح ١٢٩ و ١٣٠	مَعْمَر بن عبد الله المدني	—
١٦٠٦	ك ٢٢ ح ١٣١	أبو هريرة	١٠٥٧
١٦٠٧	ك ٢٢ ح ١٣٢	أبو قتادة الأنصاري	—
١٦٠٨	ك ٢٢ ح ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥	جابر بن عبد الله	١١١٠
١٦٠٩	ك ٢٢ ح ١٣٦	أبو هريرة	١٢١٥
١٦١٠	ك ٢٢ ح ١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٠	سميد بن زيد بن عمرو بن نفيل	١٢٠٧
١٦١١	ك ٢٢ ح ١٤١	أبو هريرة	—
١٦١٢	ك ٢٢ ح ١٤٢	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٢٠٨
١٦١٣	ك ٢٢ ح ١٤٣	أبو هريرة	١٢١٨

٢٣ - كتاب الفرائض

١٦١٤	ك ٢٣ ح ١	أسامة بن زيد	—
١٦١٥	ك ٢٣ ح ٢ و ٣ و ٤	عبد الله بن عباس	٢٤٩٦
١٦١٦	ك ٢٣ ح ٥ و ٦ و ٧ و ٨	جابر بن عبد الله	١٥١
١٦١٧	ك ٢٣ ح ٩	عُمَر بن الخطاب	—
١٦١٨	ك ٢٣ ح ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣	البراء بن عازب	١٩٤١
١٦١٩	ك ٢٣ ح ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧	أبو هريرة	١١٤٣

٢٤ - كتاب الهبات

١٦٢٠	ك ٢٤ ح ١ و ٢	عُمَر بن الخطاب	٧٩٧
١٦٢١	ك ٢٤ ح ٣ و ٤	عبد الله بن عمر	٧٩٦
١٦٢٢	ك ٢٤ ح ٥ و ٦ و ٧ و ٨	عبد الله بن عباس	١٢٦٤
١٦٢٣	ك ٢٤ ح ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨	النعمان بن بشير	١٢٦٣

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
-------------------------------	---	--	------------------------------------

—	جابر بن عبد الله	ك ٢٤ ح ١٩	١٦٢٤
١٢٧٤	جابر بن عبد الله	ك ٢٤ ح ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥	١٦٢٥
١٢٧٥	أبو هريرة	ك ٢٤ ح ٣٢	١٦٢٦

٣٥ - كتاب الوصية

١٣١٤	عبد الله بن عمر	ك ٢٥ ح ١ و ٢ و ٣ و ٤	١٦٢٧
٥٠	سعد بن أبي وقاص	ك ٢٥ ح ٦ و ٧ و ٨ و ٩	١٦٢٨
١٣١٨	عبد الله بن عباس	ك ٢٥ ح ١٠	١٦٢٩
—	أبو هريرة	ك ٢٥ ح ١١	١٦٣٠
٧٣٥	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٢٥ ح ١٢ و ١٣	١٠٠٤
—	أبو هريرة	ك ٢٥ ح ١٤	١٦٣١
١١٥٣	عبد الله بن عمر	ك ٢٥ ح ١٥	١٦٣٢
—	عمر بن الخطاب	ك ٢٥ ح ١٥	١٦٣٣
١٣١٦	عبد الله بن أوفى	ك ٢٥ ح ١٦ و ١٧	١٦٣٤
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٢٥ ح ١٨	١٦٣٥
١٣١٧	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٢٥ ح ١٩	١٦٣٦
٩٨	عبد الله بن عباس	ك ٢٥ ح ٢٠ و ٢١ و ٢٢	١٦٣٧

٣٦ - كتاب النذر

١٣٢٤	عبد الله بن عباس	ك ٢٦ ح ١	١٦٣٨
٢٤٨٤	عبد الله بن عمر	ك ٢٦ ح ٢ و ٣ و ٤	١٦٣٩
٢٤٨٥	أبو هريرة	ك ٢٦ ح ٥ و ٦ و ٧	١٦٤٠
—	عمران بن حصين	ك ٢٦ ح ٨	١٦٤١
٩٤١	أنس بن مالك	ك ٢٦ ح ٩	١٦٤٢
—	أبو هريرة	ك ٢٦ ح ١٠	١٦٤٣
٩٤٢	عقبة بن عامر الجهني	ك ٢٦ ح ١١ و ١٢	١٦٤٤
—	عقبة بن عامر الجهني	ك ٢٦ ح ١٣	١٦٤٥

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
-------------------------------	---	--	------------------------------------

٢٧ - كتاب الأيمان

٢٤٩٠	عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ	ك ٢٧ ح ٢٠١	١٦٤٦
١٢٩٨	عبد الله بن عُمَر	ك ٢٧ ح ٤٥٣	١٦٤٦ م
٢٠٥٢	أبو هريرة	ك ٢٧ ح ٥	١٦٤٧
—	عبد الرحمن بن سَمُرَة	ك ٢٧ ح ٦	١٦٤٨
١٤٧٦	أبو موسى الأشعري	ك ٢٧ ح ٨، ٩ و ١٠	١٦٤٩
—	أبو هريرة	ك ٢٧ ح ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤	١٦٥٠
—	عَدِيّ بن حاتم	ك ٢٧ ح ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨	١٦٥١
٢٤٨٨	عبد الرحمن بن سَمُرَة	ك ٢٧ ح ١٩	١٦٥٢
—	أبو هريرة	ك ٢٧ ح ٢٠ و ٢١	١٦٥٣
١٣٤٧	أبو هريرة	ك ٢٧ ح ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥	١٦٥٤
٢٤٨٩	أبو هريرة	ك ٢٧ ح ٢٦	١٦٥٥
١٠٣٠	عبد الله بن عُمَر	ك ٢٧ ح ٢٧ و ٢٨	١٦٥٦
—	عبد الله بن عُمَر	ك ٢٧ ح ٢٩ و ٣٠	١٦٥٧
—	سُوَيْدُ بْنُ مَعْرَرٍ	ك ٢٧ ح ٣١ و ٣٢ و ٣٣	١٦٥٨
—	أبو مسعود الأنصاري	ك ٢٧ ح ٣٤ و ٣٥ و ٣٦	١٦٥٩
٢٥٢٠	أبو هريرة	ك ٢٧ ح ٣٧	١٦٦٠
٢٨	أبو ذرّ الغفاري	ك ٢٧ ح ٣٨ و ٣٩ و ٤٠	١٦٦١
—	أبو هريرة	ك ٢٧ ح ٤١	١٦٦٢
١٢٥٢	أبو هريرة	ك ٢٧ ح ٤٢	١٦٦٣
١٢٤٨	عبد الله بن عُمَر	ك ٢٧ ح ٤٣	١٦٦٤
١٢٤٩	أبو هريرة	ك ٢٧ ح ٤٤	١٦٦٥
—	أبو هريرة	ك ٢٧ ح ٤٥	١٦٦٦
١٢٥٠	أبو هريرة	ك ٢٧ ح ٤٦	١٦٦٧
١٢٣١	عبد الله بن عُمَر	ك ٢٧ ح ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١	١٥٠١
—	أبو هريرة	ك ٢٧ ح ٥٢	١٥٠٢
١٢٣٢	أبو هريرة	ك ٢٧ ح ٥٣ و ٥٤ و ٥٥	١٥٠٣
—	عمران بن حصين	ك ٢٧ ح ٥٧ و ٥٨	١٦٦٨
١٠٨٤	جابر بن عبد الله	ك ٢٧ ح ٥٩ و ٦٠	٩٩٧

رقم الحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
----------------------------	--	---	-------------------------------

٢٨ - كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات

١٦٦٩	ك٢٨ ح ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٢٨٥	سهل بن أبي حنيفة ورافع بن خديج	١٣٠٥ ٢٣٥٢
١٦٧٠	ك٢٨ ح ٨٥٧	رجل من أصحاب الرسول ﷺ	-
١٦٧١	ك٢٨ ح ٩٠٩ و ٩١٠ و ٩١١ و ٩١٢ و ٩١٣ و ٩١٤	أنس بن مالك	١٧٣
١٦٧٢	ك٢٨ ح ١٥٦ و ١٧٠	أنس بن مالك	١١٩٤
١٦٧٣	ك٢٨ ح ٨٠٩	عمران بن حصين	٢٥٢٧
١٦٧٤	ك٢٨ ح ٢٠	يعلى بن منية	٩٣٤
١٦٧٣	ك٢٨ ح ٢١	عمران بن حصين	٢٥٢٧
١٦٧٤	ك٢٨ ح ٢٣ و ٢٢	يعلى بن منية	٩٣٤
١٦٧٥	ك٢٨ ح ٢٤	أنس بن مالك	١٣٠٦
١٦٧٦	ك٢٨ ح ٢٥ و ٢٦	عبد الله بن مسعود	٢٥٢٤
١٦٧٧	ك٢٨ ح ٢٧	عبد الله بن مسعود	١٥٧٥
١٦٧٨	ك٢٨ ح ٢٨	عبد الله بن مسعود	٢٤٥٥
١٦٧٩	ك٢٨ ح ٢٩ و ٣٠ و ٣١	أبو بكره الثقفي	٥٩
١٦٨٠	ك٢٨ ح ٣٢ و ٣٣	وائل بن حجر الحضرمي	-
١٦٨١	ك٢٨ ح ٣٤ و ٣٥ و ٣٦	أبو هريرة	٢٢٦٩
١٦٨٢	ك٢٨ ح ٣٧ و ٣٨	المغيرة بن شعبة	-
١٦٨٣	ك٢٨ ح ٣٩	المسور بن مخزومة محمد بن مسلمة	٢٥٣٠ ٢٥٣١

٢٩ - كتاب الحدود

١٦٨٤	ك٢٩ ح ٢٠١ و ٢٠٢ و ٢٠٣	أم المؤمنين السيدة عائشة	٢٥١٠
١٦٨٥	ك٢٩ ح ٥	أم المؤمنين السيدة عائشة	٢٥١١
١٦٨٦	ك٢٩ ح ٦	عبد الله بن عمر	٢٥١٢
١٦٨٧	ك٢٩ ح ٧	أبو هريرة	٢٥٠٩
١٦٨٨	ك٢٩ ح ٨ و ٩ و ١٠	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٢٨٧
١٦٨٩	ك٢٩ ح ١١	جابر بن عبد الله	-

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
١٦٩٠	ك ٢٩ ح ١٢ و ١٣ و ١٤	عبادة بن الصامت	—
١٦٩١	ك ٢٩ ح ١٥	عمر بن الخطاب	١٢١٤
١٦٩١ م	ك ٢٩ ح ١٦	أبو هريرة	٢١٥٢
		وجابر بن عبد الله	٢١٥١
١٦٩٢	ك ٢٩ ح ١٧ و ١٨	جابر بن سمرة	—
١٦٩٣	ك ٢٩ ح ١٩	عبد الله بن عباس	—
١٦٩٤	ك ٢٩ ح ٢٠ و ٢١	أبو سعيد الخدري	—
١٦٩٥	ك ٢٩ ح ٢٢ و ٢٣	بريدة بن الحصيب	—
١٦٩٦	ك ٢٩ ح ٢٤	عمران بن الحصين	—
١٦٩٧	ك ٢٩ ح ٢٥	أبو هريرة	١١٥٥
١٦٩٨		زيد بن خالد الجهني	١١٥٤
١٦٩٩	ك ٢٩ ح ٢٦ و ٢٧	عبد الله بن عمر	٧٠٤
١٧٠٠	ك ٢٩ ح ٢٨	البراء بن عازب	—
١٧٠١	ك ٢٩ ح ٢٨ م	جابر بن عبد الله	—
١٧٠٢	ك ٢٩ ح ٢٩	عبد الله بن أبي أوفى	٢٥١٤
١٧٠٣	ك ٢٩ ح ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣	أبو هريرة	١٠٨٨
١٧٠٤	ك ٢٩ ح ٣٣	أبو هريرة	١٠٨٨
		زيد بن خالد الجهني	١٠٨٩
١٧٠٥	ك ٢٩ ح ٣٤	علي بن أبي طالب	—
١٧٠٦	ك ٢٩ ح ٣٥ و ٣٦ و ٣٧	أنس بن مالك	٢٥٠٣
١٧٠٧	ك ٢٩ ح ٣٨	علي بن أبي طالب	—
١٧٠٧ م	ك ٢٩ ح ٣٩	علي بن أبي طالب	٢٥٠٥
١٧٠٨	ك ٢٩ ح ٤٠	أبو بردة البجلي، هاني بن زيار	٢٥١٩
١٧٠٩	ك ٢٩ ح ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤	عبادة بن الصامت	١٨
١٧١٠	ك ٢٩ ح ٤٥ و ٤٦	أبو هريرة	٨٠٢

٣٠ - كتاب الأقضية

١٧١١	ك ٣٠ ح ٢١	عبد الله بن عباس	١٢٣٩
١٧١٢	ك ٣٠ ح ٣	عبد الله بن عباس	—

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
١٧١٣	ك ٣٠ ح ٤٥٥ و ٦	أم المؤمنين السيدة أم سلمة ، هند بنت أبي أمية	١٢١٢
١٧١٤	ك ٣٠ ح ٧٨ و ٩	أم المؤمنين السيدة عائشة	١١٠٨
١٧١٥	ك ٣٠ ح ١٠ و ١١	أبو هريرة	—
٥٩٣	ك ٣٠ ح ١٢ و ١٣ و ١٤	المغيرة بن شعبة	٥٠٠
١٧١٦	ك ٣٠ ح ١٥	عمرو بن الماص	٢٥٩٣
١٧١٧	ك ٣٠ ح ١٦	أبو بكرة الثقفي	٢٥٧١
١٧١٨	ك ٣٠ ح ١٧ و ١٨	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٣ ٣
١٧١٩	ك ٣٠ ح ١٩	زيد بن خالد الجهني	—
١٧٢٠	ك ٣٠ ح ٢٠	أبو هريرة	١٦١١
١٧٢١	ك ٣٠ ح ٢١	أبو هريرة	١٦٣٠

٣١ - كتاب اللقطة

١٧٢٢	ك ٣١ ح ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨	زيد بن خالد الجهني	٧٨
١٧٢٣	ك ٣١ ح ٩ و ١٠	أبي بن كعب	١١٩٦
١٧٢٤	ك ٣١ ح ١١	عبد الرحمن بن عثمان التيمي	—
١٧٢٥	ك ٣١ ح ١٢	زيد بن خالد الجهني	—
١٧٢٦	ك ٣١ ح ١٣	عبد الله بن عمر	١١٩٨
٤٨	ك ٣١ ح ١٤ و ١٥ و ١٦	أبو شريح المدني	٢٢٢٧
١٧٢٧	ك ٣١ ح ١٧	عقبة بن عامر	١٢١٣
١٧٢٨	ك ٣١ ح ١٨	أبو سعيد الخدري	—
١٧٢٩	ك ٣١ ح ١٩	سلمة بن الأكوع	—

٣٢ - كتاب الجهاد والسير

١٧٣٠	ك ٣٢ ح ١	عبد الله بن عمر	١٢٤٦
١٧٣١	ك ٣٢ ح ٢ و ٣ و ٤ و ٥	بريدة بن الحصيب	—
١٧٣٢	ك ٣٢ ح ٦	أبو موسى الأشعري	—
١٧٣٣	ك ٣٢ ح ٧	أبو موسى الأشعري	١١٢٩
		معاذ بن جبل	١٩٣٤

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
٦١	أنس بن مالك	ك ٣٢ ح ٨	١٧٣٤
١٥٠٥	عبد الله بن عمر	ك ٣٢ ح ١٠ و ١١	١٧٣٥
١٥٠٣	عبد الله بن مسعود	ك ٣٢ ح ١٢ و ١٣	١٧٣٦
١٥٠٤	أنس بن مالك	ك ٣٢ ح ١٤	١٧٣٧
—	أبو سعيد الخدري	ك ٣٢ ح ١٥ و ١٦	١٧٣٨
١٤٤٠	جابر بن عبد الله	ك ٣٢ ح ١٧	١٧٣٩
١٤٣٩	أبو هريرة	ك ٣٢ ح ١٨	١٧٤٠
١٤٣٧	أبو هريرة	ك ٣٢ ح ١٩	١٧٤١
١٣٤٦	عبد الله بن أبي أوفى	ك ٣٢ ح ٢٠	١٧٤٢
١٤٠١	عبد الله بن أبي أوفى	ك ٣٢ ح ٢١ و ٢٢	١٧٤٣
—	أنس بن مالك	ك ٣٢ ح ٢٣	١٧٤٤
١٤٣٢	عبد الله بن عمر	ك ٣٢ ح ٢٤ و ٢٥	١٧٤٥
١٤٣١	الصعب بن جثامة	ك ٣٢ ح ٢٦ و ٢٧ و ٢٨	١٧٤٦
١١٦٣	عبد الله بن عمر	ك ٣٢ ح ٢٩ و ٣٠ و ٣١	١٧٤٧
١٤٧٣	أبو هريرة	ك ٣٢ ح ٣٢	١٧٤٨
—	سمد بن أبي وقاص	ك ٣٢ ح ٣٣ و ٣٤	١٧٤٩
١٤٧٧	عبد الله بن عمر	ك ٣٢ ح ٣٥ و ٣٦ و ٣٧	١٧٥٠
—	عبد الله بن عمر	ك ٣٢ ح ٣٨ و ٣٩	١٧٥١
١٤٧٨	عبد الله بن عمر	ك ٣٢ ح ٤٠	١٧٥٢
١٠٦٣	أبو قتادة الأنصاري	ك ٣٢ ح ٤١	١٧٥٣
١٤٨٣	عبد الرحمن بن عوف	ك ٣٢ ح ٤٢	١٧٥٤
—	عوف بن مالك الأشجعي	ك ٣٢ ح ٤٣ و ٤٤	١٧٥٥
—	سلمة بن الأكوع	ك ٣٢ ح ٤٥	١٧٥٦
—	سلمة بن الأكوع	ك ٣٢ ح ٤٦	١٧٥٧
—	أبو هريرة	ك ٣٢ ح ٤٧	١٧٥٨
١٣٩٠	عمر بن الخطاب	ك ٣٢ ح ٤٨ و ٤٩ و ٥٠	١٧٥٩
١٨٧٠	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣٢ ح ٥١	١٧٥٩
١٤٦٠	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣٢ ح ٥٢ و ٥٣ و ٥٤	١٧٥٩
١٤٦١	أبو بكر الصديق		

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	الرقم العام للحديث في صحيح البخاري
١٧٦٠	ك ٣٢ ح ٥٥	أبو هريرة	١٣٢٨
١٧٦١	ك ٣٢ ح ٥٦	أبو هريرة	—
١٧٦٢	ك ٣٢ ح ٥٧	عبد الله بن عمر	١٣٧٣
١٧٦٣	ك ٣٢ ح ٥٨	عمر بن الخطاب	—
١٧٦٤	ك ٣٢ ح ٥٩ و ٦٠	أبو هريرة	٣٠٧
١٧٦٥	ك ٣٢ ح ٦١	أبو هريرة	١٤٩٧
١٧٦٦	ك ٣٢ ح ٦٢	عبد الله بن عمر	١٨٦٨
١٧٦٧	ك ٣٢ ح ٦٣	عمر بن الخطاب	—
١٧٦٨	ك ٣٢ ح ٦٤	أبو سعيد الخدري	١٤٤٤
١٧٦٩	ك ٣٢ ح ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨	أم المؤمنين السيدة عائشة	٣٠٨
١٧٧٠	ك ٣٢ ح ٦٩	عبد الله بن عمر	٥٤٩
١٧٧١	ك ٣٢ ح ٧٠ و ٧١	أنس بن مالك	١٢٧٩
١٧٧٢	ك ٣٢ ح ٧٢ و ٧٣	عبد الله بن مفضل	١٤٨٨
١٧٧٣	ك ٣٢ ح ٧٤	أبو سفيان ، صخر بن حرب	٧
١٧٧٤	ك ٣٢ ح ٧٥	أنس بن مالك	—
١٧٧٥	ك ٣٢ ح ٧٦ و ٧٧	عباس بن عبد المطلب	—
١٧٧٦	ك ٣٢ ح ٧٨ و ٧٩ و ٨٠	البراء بن عازب	١٣٧٤
١٧٧٧	ك ٣٢ ح ٨١	سكامة بن الأكوع	—
١٧٧٨	ك ٣٢ ح ٨٢	عبد الله بن عمر	١٩٢٨
١٧٧٩	ك ٣٢ ح ٨٣	أنس بن مالك	—
١٧٨٠	ك ٣٢ ح ٨٤ و ٨٥ و ٨٦	أبو هريرة	—
١٧٨١	ك ٣٢ ح ٨٧	عبد الله بن مسعود	١٢٢٢
١٧٨٢	ك ٣٢ ح ٨٨ و ٨٩	مطيع بن الأسود العدوي	—
١٧٨٣	ك ٣٢ ح ٩٠ و ٩١ و ٩٢	البراء بن عازب	٩١٠
١٧٨٤	ك ٣٢ ح ٩٣	أنس بن مالك	—
١٧٨٥	ك ٣٢ ح ٩٤ و ٩٥ و ٩٦	سهل بن حنيف	١٥٠٢
١٧٨٦	ك ٣٢ ح ٩٧	أنس بن مالك	—
١٧٨٧	ك ٣٢ ح ٩٨	خديفة بن الحيان	—
١٧٨٨	ك ٣٢ ح ٩٩	خديفة بن الحيان	—

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
—	أنس بن مالك	ك ٣٢ ح ١٠٠	١٧٨٩
١٨٢	سهل بن سعد بن مالك	ك ٣٢ ح ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣	١٧٩٠
—	أنس بن مالك	ك ٣٢ ح ١٠٤	١٧٩١
١٦٣٣	عبد الله بن مسعود	ك ٣٢ ح ١٠٥	١٧٩٢
١٨٧٧	أبو هريرة	ك ٣٢ ح ١٠٦	١٧٩٣
١٧٩	عبد الله بن مسعود	ك ٣٢ ح ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٠	١٧٩٤
١٥٢٥	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣٢ ح ١١١	١٧٩٥
١٣٤٠	جندب بن سفیان	ك ٣٢ ح ١١٢ و ١١٣	١٧٩٦
٦١٥	جندب بن سفیان	ك ٣٢ ح ١١٤ و ١١٥	١٧٩٧
١٤٢١	أسامة بن زيد	ك ٣٢ ح ١١٦	١٧٩٨
١٣٠١	أنس بن مالك	ك ٣٢ ح ١١٧	١٧٩٩
١٨٤٥	أنس بن مالك	ك ٣٢ ح ١١٨	١٨٠٠
١٢٣٧	جابر بن عبد الله	ك ٣٢ ح ١١٩	١٨٠١
٢٤٦	أنس بن مالك	ك ٣٢ ح ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢	١٣٦٥
١٢٢١	سَلَمَة بن الأكوع	ك ٣٢ ح ١٢٣ و ١٢٤	١٨٠٢
١٣٥٩	البراء بن عازب	ك ٣٢ ح ١٢٥	١٨٠٣
١٧٨٠	سهل بن سعد بن مالك	ك ٣٢ ح ١٢٦	١٨٠٤
١٣٥٨	أنس بن مالك	ك ٣٢ ح ١٢٧ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠	١٨٠٥
١٤٤٣	سَلَمَة بن الأكوع	ك ٣٢ ح ١٣١	١٨٠٦
—	سَلَمَة بن الأكوع	ك ٣٢ ح ١٣٢	١٨٠٧
—	أنس بن مالك	ك ٣٢ ح ١٣٣	١٨٠٨
—	أنس بن مالك	ك ٣٢ ح ١٣٤	١٨٠٩
—	أنس بن مالك	ك ٣٢ ح ١٣٥	١٨١٠
١٣٧٦	أنس بن مالك	ك ٣٢ ح ١٣٦	١٨١١
—	عبد الله بن عباس	ك ٣٢ ح ١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤١	١٨١٢
—	أم عطية الأنصارية	ك ٣٢ ح ١٤٢	١٨١٢ م
١٨٣٩	زيد بن أرقم	ك ٣٢ ح ١٤٣ و ١٤٤	١٣٥٤
—	جابر بن عبد الله	ك ٣٢ ح ١٤٥	١٨١٣

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوي الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
—	بُرَيْدَةُ بْنُ الْحَصِيبِ	ك ٣٢٢ ح ١٤٦	١٨١٤
١٩٦٠	بُرَيْدَةُ بْنُ الْحَصِيبِ	ك ٣٢٢ ح ١٤٧	١٨١٥
١٩٢١	سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ	ك ٣٢٢ ح ١٤٨	١٨١٦
١٨٨٨	أَبُو مُوسَى الْأَشْمَرِيُّ	ك ٣٢٢ ح ١٤٩	١٨١٧
—	أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ السَّيِّدَةُ عَائِشَةُ	ك ٣٢٢ ح ١٥٠	

٣٣ - كتاب الإمارة

١٦٤٢	أَبُو هُرَيْرَةَ	ك ٣٣٣ ح ٢٠١	١٨١٨
—	جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ	ك ٣٣٣ ح ٣	١٨١٩
١٦٤٥	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ	ك ٣٣٣ ح ٤	١٨٢٠
٢٥٧٩	جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ	ك ٣٣٣ ح ٦٠٥ و ٧٠٨ و ٩٠٨	١٨٢١
٢٥٨٠	سَمُرَةُ بْنُ جِنَادَةَ السَّوَالِي		
—	جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ	ك ٣٣٣ ح ١٠	١٨٢٢
٢٥٧٦	عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ	ك ٣٣٣ ح ١٢ و ١١	١٨٢٣
٢٤٨٨	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ	ك ٣٣٣ ح ١٣	١٦٥٢
١١٢٩	أَبُو مُوسَى الْأَشْمَرِيُّ	ك ٣٣٣ ح ١٤	١٧٣٣
١٩٣٤	مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ		
—	سَاقِطُ		١٨٢٤
—	أَبُو ذَرٍّ الْنَفَارِيُّ	ك ٣٣٣ ح ١٦	١٨٢٥
—	أَبُو ذَرٍّ الْنَفَارِيُّ	ك ٣٣٣ ح ١٧	١٨٢٦
—	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْمَاصِ	ك ٣٣٣ ح ١٨	١٨٢٧
—	أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ السَّيِّدَةُ عَائِشَةُ	ك ٣٣٣ ح ١٩	١٨٢٨
٥٢٤	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ	ك ٣٣٣ ح ٢٠	١٨٢٩
٢٥٦٩	مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ	ك ٣٣٣ ح ٢٢ و ٢١	١٨٣٠
—	عَائِدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْمُرِّي	ك ٣٣٣ ح ٢٣	١٨٣١
٧٤٥	أَبُو هُرَيْرَةَ	ك ٣٣٣ ح ٢٥ و ٢٤	١٨٣٢
٥٣٧	أَبُو مُجَيْدٍ السَّاعِدِيُّ	ك ٣٣٣ ح ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩	١٨٣٣
—	عَدِيُّ بْنُ عَمِيرَةَ الْكَنْدِيُّ	ك ٣٣٣ ح ٣٠	١٨٣٤
١٩٩١	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ	ك ٣٣٣ ح ٣١	

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
١٤٠٩	أبو هريرة	ك ٣٣ ح ٣٢ و ٣٤ و ٣٥	١٨٣٥
—	أبو هريرة	ك ٣٣ ح ٣٥	١٨٣٦
—	أبو ذر الغفاري	ك ٣٣ ح ٣٦	١٨٣٧
—	أم الحصين الأحسية	ك ٣٣ ح ٣٧	١٢٩٨
	سائط		١٨٣٨
١٤٠٨	عبد الله بن عمر	ك ٣٣ ح ٣٨	١٨٣٩
١٩٣٣	علي بن أبي طالب	ك ٣٣ ح ٣٩ و ٤٠	١٨٤٠
٢٥٤٧ و ١٨	عبادة بن الصامت	ك ٣٣ ح ٤١ و ٤٢	١٧٠٩
—	أبو هريرة	ك ٣٣ ح ٤٣	١٨٤١
١٦٢١	أبو هريرة	ك ٣٣ ح ٤٤	١٨٤٢
١٦٩٢	عبد الله بن مسعود	ك ٣٣ ح ٤٥	١٨٤٣
—	عبد الله بن عمرو بن العاص	ك ٣٣ ح ٤٦ و ٤٧	١٨٤٤
١٧٧٩	أسيد بن حضير	ك ٣٣ ح ٤٨	١٨٤٥
—	وائل بن حجر الحضرمي	ك ٣٣ ح ٤٩ و ٥٠	١٨٤٦
١٦٩٤	حذيفة بن اليمان	ك ٣٣ ح ٥١	١٨٤٧
—	حذيفة بن اليمان	ك ٣٣ ح ٥٢	
—	أبو هريرة	ك ٣٣ ح ٥٣ و ٥٤	١٨٤٨
٢٥٤٦	عبد الله بن عباس	ك ٣٣ ح ٥٥ و ٥٦	١٨٤٩
—	جندب بن عبد الله	ك ٣٣ ح ٥٧	١٨٥٠
—	عبد الله بن عمر	ك ٣٣ ح ٥٨	١٨٥١
—	عرجة بن شريح (أو شراحيل)	ك ٣٣ ح ٥٩ و ٦٠	١٨٥٢
—	أبو سعيد الخدري	ك ٣٣ ح ٦١	١٨٥٣
—	أم المؤمنين السيدة أم سلمة ، هند	ك ٣٣ ح ٦٢ و ٦٣ و ٦٤	١٨٥٤
—	أبنت أبي أمية		
—	عوف بن مالك الأشجعي	ك ٣٣ ح ٦٥ و ٦٦	١٨٥٥
—	جابر بن عبد الله	ك ٣٣ ح ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٠	١٨٥٦
١٦٨٥	جابر بن عبد الله	ك ٣٣ ح ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤	
—	عبد الله بن أبي أوفى	ك ٣٣ ح ٧٥	١٨٥٧
—	مفضل بن يسار	ك ٣٣ ح ٧٦	١٨٥٨

رقم الحديث في صحيح البخارى	اسم الصحابي راوى الحديث رضى الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
١٨٩٨	السبب بن حزن	ك ٣٣ ح ٧٧، ٧٨، ٧٩	١٨٥٩
١٤١٢	سكمة بن الأكوع	ك ٣٣ ح ٨٠	١٨٦٠
١٤١١	عبد الله بن زيد	ك ٣٣ ح ٨١	١٨٦١
٢٥٥٤	سكمة بن الأكوع	ك ٣٣ ح ٨٢	١٨٦٢
١٤١٣	مجاهع بن مسعود السلمى	ك ٣٣ ح ٨٣	١٨٦٣
١٤١٣	مجاهع بن مسعود السلمى	ك ٣٣ ح ٨٤	
١٤١٤	أبو معبد بن مسعود السلمى		
٧١٠	عبد الله بن عباس	ك ٣٣ ح ٨٥	١٣٥٣
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣٣ ح ٨٦	١٨٦٤
٧٧٤	أبو سعيد الخدرى	ك ٣٣ ح ٨٧	١٨٦٥
١٣١٠	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣٣ ح ٨٨، ٨٩	١٨٦٦
٢٥٧٤	عبد الله بن عمر	ك ٣٣ ح ٩٠	١٨٦٧
١٢٩٥	عبد الله بن عمر	ك ٣٣ ح ٩١	١٨٦٨
١٤٢٢	عبد الله بن عمر	ك ٣٣ ح ٩٢، ٩٣، ٩٤	١٨٦٩
٢٧٦	عبد الله بن عمر	ك ٣٣ ح ٩٥	١٨٧٠
١٣٦٦	عبد الله بن عمر	ك ٣٣ ح ٩٦	١٨٧١
—	جرير بن عبد الله	ك ٣٣ ح ٩٧	١٨٧٢
١٣٦٧	عروة البارقي	ك ٣٣ ح ٩٨، ٩٩	١٨٧٣
١٣٦٨	أنس بن مالك	ك ٣٣ ح ١٠٠	١٨٧٤
—	أبو هريرة	ك ٣٣ ح ١٠١، ١٠٢	١٨٧٥
٣٤	أبو هريرة	ك ٣٣ ح ١٠٣، ١٠٤	١٨٧٦
١٧٦، ٣٤	أبو هريرة	ك ٣٣ ح ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧	
١٣٣٩	أنس بن مالك	ك ٣٣ ح ١٠٨، ١٠٩	١٨٧٧
٣٤ و ١٣٣١	أبو هريرة	ك ٣٣ ح ١١٠	١٨٧٨
—	النفهان بن بشير	ك ٣٣ ح ١١١	١٨٧٩
١٣٣٦	أنس بن مالك	ك ٣٣ ح ١١٢	١٨٨٠
١٣٣٨	سهل بن سعد الساعدي	ك ٣٣ ح ١١٣، ١١٤	١٨٨١
١٣٣٧	أبو هريرة	ك ٣٣ ح ١١٤ م	١٨٨٢
—	أبو أيوب الأنصاري	ك ٣٣ ح ١١٥	١٨٨٣

رقم الحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	امم الصحابي راوى الحديث رضى الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخارى
١٨٨٤	ك ٣٣ ح ١١٦	أبو سعيد الخدرى	—
١٨٨٥	ك ٣٣ ح ١١٧ و ١١٨	أبو قتادة الأنصارى	—
١٨٨٦	ك ٣٣ ح ١١٩ و ١٢٠	عبد الله بن عمرو بن الماص	—
١٨٨٧	ك ٣٣ ح ١٢١	عبد الله بن مسعود	—
١٨٨٨	ك ٣٣ ح ١٢٢ و ١٢٣ و ١٢٤	أبو سعيد الخدرى	١٣٣٢
١٨٨٩	ك ٣٣ ح ١٢٥ و ١٢٦ و ١٢٧	أبو هريرة	—
١٨٩٠	ك ٣٣ ح ١٢٨ و ١٢٩	أبو هريرة	١٣٥٢
١٨٩١	ك ٣٣ ح ١٣٠ و ١٣١	أبو هريرة	—
١٨٩٢	ك ٣٣ ح ١٣٢	أبو مسعود الأنصارى	—
١٨٩٣	ك ٣٣ ح ١٣٣	أبو مسعود الأنصارى	—
١٨٩٤	ك ٣٣ ح ١٣٤	أنس بن مالك	—
١٨٩٥	ك ٣٣ ح ١٣٥ و ١٣٦	زيد بن خالد الجهنى	١٣٦٢
١٨٩٦	ك ٣٣ ح ١٣٧ و ١٣٨	أبو سعيد الخدرى	—
١٨٩٧	ك ٣٣ ح ١٣٩ و ١٤٠	بريدة بن الحصيب	—
١٨٩٨	ك ٣٣ ح ١٤١ و ١٤٢	البراء بن عازب	١٣٥٦
١٨٩٩	ك ٣٣ ح ١٤٣	جابر بن عبد الله	١٨٧١
١٩٠٠	ك ٣٣ ح ١٤٤	البراء بن عازب	—
١٩٠١	ك ٣٣ ح ١٤٥	أنس بن مالك	—
١٩٠٢	ك ٣٣ ح ١٤٦	عبد الله بن قيس (أبو موسى الأشعرى)	—
٦٧٧	ك ٣٣ ح ١٤٧	أنس بن مالك	٥٦٨
١٩٠٣	ك ٣٣ ح ١٤٨	أنس بن مالك	—
١٩٠٤	ك ٣٣ ح ١٤٩ و ١٥٠ و ١٥١	أبو موسى الأشعرى	١٠٥
١٩٠٥	ك ٣٣ ح ١٥٢	أبو هريرة	—
١٩٠٦	ك ٣٣ ح ١٥٣ و ١٥٤	عبد الله بن عمرو بن الماص	—
١٩٠٧	ك ٣٣ ح ١٥٥	عمر بن الخطاب	١
١٩٠٨	ك ٣٣ ح ١٥٦	أنس بن مالك	—
١٩٠٩	ك ٣٣ ح ١٥٧	سهل بن خنيفة	—
١٩١٠	ك ٣٣ ح ١٥٨	أبو هريرة	—

رقم الحديث في صحيح البخارى	اسم الصحابي راوى الحديث رضى الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
—	جابر بن عبد الله	ك ٣٣ ح ١٥٩	١٩١١
١٣٣٤ و ١٣٣٣	أنس بن مالك	ك ٣٣ ح ١٦٠ و ١٦١	١٩١٢
١٣٣٣	أنس بن مالك	ك ٣٣ ح ١٦٢	١٩١٣
—	سلمان الفارسي	ك ٣٣ ح ١٦٣	١٩١٤
٤١٤ و ٤١٣	أبو هريرة	ك ٣٣ ح ١٦٤	١٩١٥
—	أبو هريرة	ك ٣٣ ح ١٦٥	١٩١٦
١٣٥٥	أنس بن مالك	ك ٣٣ ح ١٦٦	١٩١٧
—	عُقبة بن عامر	ك ٣٣ ح ١٦٧	١٩١٨
—	عُقبة بن عامر	ك ٣٣ ح ١٦٨	١٩١٩
—	عُقبة بن عامر	ك ٣٣ ح ١٦٩	١٩٢٠
—	توبان (مولى رسول الله ﷺ)	ك ٣٣ ح ١٧٠	١٩٢١
١٧١٤	الغيرة بن شمية	ك ٣٣ ح ١٧١	١٩٢٢
—	جابر بن سمرة	ك ٣٣ ح ١٧٢	١٩٢٣
—	جابر بن عبد الله	ك ٣٣ ح ١٧٣	١٠٢٧
٦٢	معاوية بن أبي سفيان	ك ٣٣ ح ١٧٤ و ١٧٥	١٩٢٤
—	عُقبة بن عامر	ك ٣٣ ح ١٧٦	١٩٢٥
—	سمد بن أبي وقاص	ك ٣٣ ح ١٧٧	١٩٢٦
—	أبو هريرة	ك ٣٣ ح ١٧٨	١٩٢٧
٩١٩	أبو هريرة	ك ٣٣ ح ١٧٩	١٩٢٨
٩١٦	أنس بن مالك	ك ٣٣ ح ١٨٠	٧١٥
٢٩٢	جابر بن عبد الله	ك ٣٣ ح ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥	

٣٤ — كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان

١٤١	عدي بن حاتم	ك ٣٤ ح ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧	١٩٢٩
٢١٩٨	أبو ثعلبة الخشني	ك ٣٤ ح ٨	١٩٣٠
—	أبو ثعلبة الخشني	ك ٣٤ ح ٩ و ١٠ و ١١	١٩٣١
٢٢٠٨	أبو ثعلبة الخشني	ك ٣٤ ح ١٢ و ١٣ و ١٤	١٩٣٢
—	أبو هريرة	ك ٣٤ ح ١٥	١٩٣٣

رقم الحديث في صحيح البخارى	اسم الصحابي راوى الحديث رضى الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم المام للحديث في صحيح مسلم
—	عبد الله بن عباس	ك ٣٤٤ ح ١٦	١٩٣٤
١٢٢٦	جابر بن عبد الله	ك ٣٤٤ ح ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١	١٩٣٥
١٩٠٨	علي بن أبي طالب	ك ٣٤٤ ح ٢٢	١٤٠٧
٢٢٠٦	أبو ثعلبة الخشني	ك ٣٤٤ ح ٢٣	١٩٣٦
٥٠٦	عبد الله بن عمر	ك ٣٤٤ ح ٢٤ و ٢٥	٥٦١
١٩١٠	البراء بن عازب	ك ٣٤٤ ح ٢٦ و ٢٧	١٩٣٧
١٤٩٠	عبد الله بن أبي أوفى	ك ٣٤٤ ح ٢٨	—
١٩١٠	البراء بن عازب	ك ٣٤٤ ح ٢٩ و ٣٠ و ٣١	١٩٣٨
١٩١١	عبد الله بن عباس	ك ٣٤٤ ح ٣٢	١٩٣٩
١٢٢١	سَلَمَة بن الأكوع	ك ٣٤٤ ح ٣٣	١٨٠٢
—	أنس بن مالك	ك ٣٤٤ ح ٣٥ و ٣٥	١٩٤٠
١٩٠٩	جابر بن عبد الله	ك ٣٤٤ ح ٣٦ و ٣٧	١٩٤١
٢٢٠٢	أسماء بنت أبي بكر	ك ٣٤٤ ح ٣٨	١٩٤٢
٢٢٠٩	عبد الله بن عمر	ك ٣٤٤ ح ٣٩ و ٤٠ و ٤١	١٩٤٣
٢٥٨١	عبد الله بن عمر	ك ٣٤٤ ح ٤٢	١٩٤٤
—	عبد الله بن عباس	ك ٣٤٤ ح ٤٣	١٩٤٥
٢١٧٧	خالد بن الوليد	ك ٣٤٤ ح ٤٤ و ٤٥	١٩٤٦
—	عبد الله بن عباس	ك ٣٤٤ ح ٤٥	١٩٤٥
١٢٥٩	عبد الله بن عباس	ك ٣٤٤ ح ٤٦	١٩٤٧
—	عبد الله بن عباس	ك ٣٤٤ ح ٤٧	١٩٤٨
—	جابر بن عبد الله	ك ٣٤٤ ح ٤٨	١٩٤٩
—	عمر بن الخطاب	ك ٣٤٤ ح ٤٩	١٩٥٠
—	أبو سعيد الخدري	ك ٣٤٤ ح ٥٠ و ٥١	١٩٥١
٢٢٠٠	عبد الله بن أبي أوفى	ك ٣٤٤ ح ٥٢	١٩٥٢
١٢٥٧	أنس بن مالك	ك ٣٤٤ ح ٥٣	١٩٥٣
٢٠٤٦	عبد الله بن المنفل	ك ٣٤٤ ح ٥٤ و ٥٥ و ٥٦	١٩٥٤
—	شداد بن أوس	ك ٣٤٤ ح ٥٧	١٩٥٥
٢٢٠٣	أنس بن مالك	ك ٣٤٤ ح ٥٨	١٩٥٦

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
—	عبد الله بن عباس	ك ٣٤٤ ح ٥٨٢	١٩٥٧
٢٢٠٥	عبد الله بن عمر	ك ٣٤٤ ح ٥٩	١٩٥٨
—	جابر بن عبد الله	ك ٣٤٤ ح ٦٠	١٩٥٩

٣٥ - كتاب الأضاحي

٥٦٢	جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي	ك ٣٥١ ح ٢٠٣	١٩٦٠
٥٥١	البراء بن عازب	ك ٣٥٤ ح ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٦٩	١٩٦١
٥٥٣	أنس بن مالك	ك ٣٥١ ح ١٠ و ١١ و ١٢	١٩٦٢
—	جابر بن عبد الله	ك ٣٥١ ح ١٣	١٩٦٣
—	جابر بن عبد الله	ك ٣٥١ ح ١٤	١٩٦٤
١١٤٤	عقبة بن عامر الجهني	ك ٣٥١ ح ١٦	١٩٦٥
٢٢١١	أنس بن مالك	ك ٣٥١ ح ١٧ و ١٨	١٩٦٦
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣٥١ ح ١٩	١٩٦٧
١٢٣٠	رافع بن خديج	ك ٣٥١ ح ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣	١٩٦٨
—	علي بن أبي طالب	ك ٣٥١ ح ٢٤ و ٢٥	١٩٦٩
٢٢١٥	عبد الله بن عمر	ك ٣٥١ ح ٢٦ و ٢٧	١٩٧٠
٢١٨٧	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣٥١ ح ٢٨	١٩٧١
٨٨٦	جابر بن عبد الله	ك ٣٥١ ح ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢	١٩٧٢
—	أبو سميذ الخدري	ك ٣٥١ ح ٣٣	١٩٧٣
٢٢١٢	سامة بن الأكوع	ك ٣٥١ ح ٣٤	١٩٧٤
—	نوبان (مولى رسول الله ﷺ)	ك ٣٥١ ح ٣٥ و ٣٦	١٩٧٥
—	بريدة بن الحصيب	ك ٣٥١ ح ٣٧	١٩٧٧
٢١٩٧	أبو هريرة	ك ٣٥١ ح ٣٨	١٩٧٦
—	أم المؤمنين السيدة أم سامة، هند بنت أبي أمية	ك ٣٥١ ح ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢	١٩٧٧
—	علي بن أبي طالب	ك ٣٥١ ح ٤٣ و ٤٤ و ٤٥	١٩٧٨

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
-------------------------------	---	--	------------------------------------

٣٦ - كتاب الأشربة

١٠٥٩	علي بن أبي طالب	ك ٣٦ ح ٢١	١٩٧٩
١٢١٦	أنس بن مالك	ك ٣٦ ح ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧	١٩٨٠
—	أنس بن مالك	ك ٣٦ ح ٨	١٩٨١
١٢١٦	أنس بن مالك	ك ٣٦ ح ٩	١٩٨٠
—	أنس بن مالك	ك ٣٦ ح ١٠	١٩٨٢
—	أنس بن مالك	ك ٣٦ ح ١١	١٩٨٣
—	وائل بن حُجْر الحضرمي	ك ٣٦ ح ١٢	١٩٨٤
—	أبو هريرة	ك ٣٦ ح ١٣ و ١٤ و ١٥	١٩٨٥
٢٢٢٥	جابر بن عبد الله	ك ٣٦ ح ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩	١٩٨٦
—	أبو سميد الخدرى	ك ٣٦ ح ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣	١٩٨٧
٢٢٢٦	أبو قتادة الأنصاري	ك ٣٦ ح ٢٤ و ٢٥ و ٢٦	١٩٨٨
—	أبو هريرة	ك ٣٦ ح ٢٦ م	١٩٨٩
—	عبد الله بن عباس	ك ٣٦ ح ٢٧	١٩٩٠
—	عبد الله بن عمر	ك ٣٦ ح ٢٨ و ٢٩	١٩٩١
٢٢١٧	أنس	ك ٣٦ ح ٣٠ و ٣١	١٩٩٢
—	أبو هريرة	ك ٣٦ ح ٣١ و ٣٢ و ٣٣	١٩٩٣
٢٢٢١	علي بن أبي طالب	ك ٣٦ ح ٣٤	١٩٩٤
٢٢٢٢	(أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣٦ ح ٣٥ و ٣٦	١٩٩٥
—	(أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣٦ ح ٣٧ و ٣٨	—
٤٨	عبد الله بن عباس	ك ٣٦ ح ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢	١٧
—	أبو سميد الخدرى	ك ٣٦ ح ٤٣ و ٤٤ و ٤٥	١٩٩٦
—	عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس	ك ٣٦ ح ٤٦ و ٤٧	١٩٩٧
—	عبد الله بن عمر	ك ٣٦ ح ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨	—
—	جابر بن عبد الله	ك ٣٦ ح ٥٩ و ٦٠	١٩٩٨
—	عبد الله بن عمر	—	—
—	جابر بن عبد الله	ك ٣٦ ح ٦١ و ٦٢ و ٦٣	١٩٩٩
—	بُرَيْدة بن الحصيْب	ك ٣٦ ح ٦٤ و ٦٥	٩٧٧

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
٢٠٠٠	ك ٣٦ ح ٦٦	عبد الله بن عمرو بن الماص	٢٢٢٠
٢٠٠١	ك ٣٦ ح ٦٧ و ٦٨ و ٦٩	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٨١
١٧٣٣	ك ٣٦ ح ٧٠ و ٧١	أبو موسى الأشعري	١١٢٩
		معاذ بن جبل	١٩٣٤
٢٠٠٢	ك ٣٦ ح ٧٢	جابر بن عبد الله	—
٢٠٠٣	ك ٣٦ ح ٧٣ و ٧٤ و ٧٥	عبد الله بن عمر	—
	ك ٣٦ ح ٧٦ و ٧٧ و ٧٨	عبد الله بن عمر	٢٢١٦
٢٠٠٤	ك ٣٦ ح ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣	عبد الله بن عباس	—
٢٠٠٥	ك ٣٦ ح ٨٤ و ٨٥	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٢٠٠٦	ك ٣٦ ح ٨٦ و ٨٧	سهل بن سعد	٢١٣٠
٢٠٠٧	ك ٣٦ ح ٨٨	سهل بن سعد	٢١٤٩
٢٠٠٨	ك ٣٦ ح ٨٩	أنس بن مالك	—
٢٠٠٩	ك ٣٦ ح ٩٠ و ٩١	أبو بكر الصديق	١١٩٩
١٦٨	ك ٣٦ ح ٩٢	أبو هريرة	١٥٩٩
٢٠١٠	ك ٣٦ ح ٩٣	أبو حميد الساعدي	—
٢٠١١	ك ٣٦ ح ٩٤ و ٩٥	جابر بن عبد الله	٢٢٢٧
٢٠١٢	ك ٣٦ ح ٩٦ و ٩٧	جابر بن عبد الله	١٥٤٨
٢٠١٣	ك ٣٦ ح ٩٨	جابر بن عبد الله	—
٢٠١٤	ك ٣٦ ح ٩٩	جابر بن عبد الله	—
٢٠١٥	ك ٣٦ ح ١٠٠	عبد الله بن عمر	٢٣٨٢
٢٠١٦	ك ٣٦ ح ١٠١	أبو موسى الأشعري	٢٣٨٣
٢٠١٧	ك ٣٦ ح ١٠٢	حذيفة بن اليمان	—
٢٠١٨	ك ٣٦ ح ١٠٣	جابر بن عبد الله	—
٢٠١٩	ك ٣٦ ح ١٠٤	جابر بن عبد الله	—
٢٠٢٠	ك ٣٦ ح ١٠٥ و ١٠٦	عبد الله بن عمر	—
٢٠٢١	ك ٣٦ ح ١٠٧	سَلَمَةُ بن الأكوع	—
٢٠٢٢	ك ٣٦ ح ١٠٨ و ١٠٩	عمر بن أبي سَلَمَة	٢١٧٣
٢٠٢٣	ك ٣٦ ح ١١١ و ١١٢	أبو سعيد الخدري	٢٢٣٠
٢٠٢٤	ك ٣٦ ح ١١٣ و ١١٤	أنس بن مالك	—

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
—	أبو سعيد الخدري	ك ٣٦٤ ح ١١٤ و ١١٥	٢٠٢٥
—	أبو هريرة	ك ٣٦٤ ح ١١٦	٢٠٢٦
٨٠٨	عبد الله بن عباس	ك ٣٦٤ ح ١١٧ و ١١٨ و ١١٩ و ١٢٠	٢٠٢٧
١٢٥	أبو قتادة الأنصاري	ك ٣٦٤ ح ١٢١	٢٦٧
٢٢٣٢	أنس بن مالك	ك ٣٦٤ ح ١٢٢ و ١٢٣	٢٠٢٨
١١٧٤	أنس بن مالك	ك ٣٦٤ ح ١٢٤ و ١٢٥ و ١٢٦	٢٠٢٩
١١٧٣	سهل بن سعد الساعدي	ك ٣٦٤ ح ١٢٧ و ١٢٨	٢٠٣٠
٢١٩٢	عبد الله بن عباس	ك ٣٦٤ ح ١٢٩ و ١٣٠	٢٠٣١
—	كعب بن مالك	ك ٣٦٤ ح ١٣١ و ١٣٢	٢٠٣٢
—	جابر بن عبد الله	ك ٣٦٤ ح ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥	٢٠٣٣
—	أنس بن مالك	ك ٣٦٤ ح ١٣٦	٢٠٣٤
—	أبو هريرة	ك ٣٦٤ ح ١٣٧	٢٠٣٥
١٠٥٥	أبو مسعود الأنصاري	ك ٣٦٤ ح ١٣٨	٢٠٣٦
—	أنس بن مالك	ك ٣٦٤ ح ١٣٩	٢٠٣٧
—	أبو هريرة	ك ٣٦٤ ح ١٤٠	٢٠٣٨
١٤٥٤	جابر بن عبد الله	ك ٣٦٤ ح ١٤١	٢٠٣٩
٢٧٨	أنس بن مالك	ك ٣٦٤ ح ١٤٢ و ١٤٣	٢٠٤٠
١٠٦١	أنس بن مالك	ك ٣٦٤ ح ١٤٤ و ١٤٥	٢٠٤١
—	عبد الله بن بسر	ك ٣٦٤ ح ١٤٦	٢٠٤٢
٢١٨٩	عبد الله بن جعفر	ك ٣٦٤ ح ١٤٧	٢٠٤٣
—	أنس بن مالك	ك ٣٦٤ ح ١٤٨ و ١٤٩	٢٠٤٤
١٢١٠	عبد الله بن عمر	ك ٣٦٤ ح ١٥٠ و ١٥١	٢٠٤٥
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣٦٤ ح ١٥٢ و ١٥٣	٢٠٤٦
٢١٩١	سعد بن أبي وقاص	ك ٣٦٤ ح ١٥٤ و ١٥٥	٢٠٤٧
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣٦٤ ح ١٥٦	٢٠٤٨
١٩٦٣	سعد بن زيد بن عمرو بن نفيل	ك ٣٦٤ ح ١٥٧ و ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦٠	٢٠٤٩
—	—	١٦١ و ١٦٢	—
١٦٠٣	جابر بن عبد الله	ك ٣٦٤ ح ١٦٣	٢٠٥٠
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣٦٤ ح ١٦٤ و ١٦٥	٢٠٥١

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي زاول الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
—	جابر بن عبد الله	ك ٣٦ ح ١٦٦ و ١٦٧ و ١٦٨ و ١٦٩	٢٠٥٢
—	أبو أيوب الأنصاري	ك ٣٦ ح ١٧٠ و ١٧١	٢٠٥٣
١٧٨١	أبو هريرة	ك ٣٦ ح ١٧٢ و ١٧٣	٢٠٥٤
—	المقداد بن عمرو الكندي	ك ٣٦ ح ١٧٤	٢٠٥٥
١١١٢	عبد الرحمن بن أبي بكر	ك ٣٦ ح ١٧٥	٢٠٥٦
٣٨٥	عبد الرحمن بن أبي بكر	ك ٣٦ ح ١٧٦ و ١٧٧	٢٠٥٧
٢١٧٨	أبو هريرة	ك ٣٦ ح ١٧٨	٢٠٥٨
—	جابر بن عبد الله	ك ٣٦ ح ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨١	٢٠٥٩
٢١٧٩	عبد الله بن عمر	ك ٣٦ ح ١٨٢ و ١٨٣	٢٠٦٠
٢١٧٩	عبد الله بن عمر	ك ٣٦ ح ١٨٤	٢٠١١
—	جابر بن عبد الله		
—	أبو موسى الأشعري	ك ٣٦ ح ١٨٥	٢٠٦٢
٢١٨٠	أبو هريرة	ك ٣٦ ح ١٨٦	٢٠٦٣
١٦٨٢	أبو هريرة	ك ٣٦ ح ١٨٧ و ١٨٨	٢٠٦٤

٣٧ — كتاب اللباس والزينة

٢٢٣٣	أم المؤمنين السيدة أم سلمة ، هند بنت أبي أمية	ك ٣٧ ح ٢١	٢٠٦٥
٦٦٢	البراء بن عازب	ك ٣٧ ح ٣	٢٠٦٦
٢١٨٨	حذيفة بن اليمان	ك ٣٧ ح ٤ و ٥	٢٠٦٧
٥١٨	عبد الله بن عمر	ك ٣٧ ح ٦ و ٧ و ٨ و ٩	٢٠٦٨
٢٢٧٨	عمر بن الخطاب	ك ٣٧ ح ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥	٢٠٦٩
—	جابر بن عبد الله	ك ٣٧ ح ١٦	٢٠٧٠
١٢٦٩	علي بن أبي طالب	ك ٣٧ ح ١٧ و ١٨ و ١٩	٢٠٧١
—	أنس بن مالك	ك ٣٧ ح ٢٠	٢٠٧٢
٢٢٧٩	أنس بن مالك	ك ٣٧ ح ٢١	٢٠٧٣
—	أبو أسامة الباهلي	ك ٣٧ ح ٢٢	٢٠٧٤
٢٥٠	عقبة بن عامر	ك ٣٧ ح ٢٣	٢٠٧٥
١٣٩٥	أنس بن مالك	ك ٣٧ ح ٢٤ و ٢٥ و ٢٦	٢٠٧٦

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
—	عبد الله بن عمرو بن العاص	ك ٣٧ ح ٢٨ و ٢٧	٢٠٧٧
—	علي بن أبي طالب	ك ٣٧ ح ٢٩ و ٣٠ و ٣١	٢٠٧٨
٢٢٧٦	أنس بن مالك	ك ٣٧ ح ٣٢ و ٣٣	٢٠٧٩
١٤٦٥	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣٧ ح ٣٤ و ٣٥	٢٠٨٠
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣٧ ح ٣٦	٢٠٨١
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣٧ ح ٣٧ و ٣٨	٢٠٨٢
١٧٠٧	جابر بن عبد الله	ك ٣٧ ح ٣٩ و ٤٠	٢٠٨٣
—	جابر بن عبد الله	ك ٣٧ ح ٤١	٢٠٨٤
١٧٢٤	عبد الله بن عمر	ك ٣٧ ح ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦	٢٠٨٥
—	عبد الله بن عمر	ك ٣٧ ح ٤٧	٢٠٨٦
٢٢٧٢	أبو هريرة	ك ٣٧ ح ٤٨	٢٠٨٧
٢٢٧٣	أبو هريرة	ك ٣٧ ح ٤٩ و ٥٠	٢٠٨٨
٢٢٨٥	أبو هريرة	ك ٣٧ ح ٥١	٢٠٨٩
—	عبد الله بن عباس	ك ٣٧ ح ٥٢	٢٠٩٠
٢٢٨٦	عبد الله بن عمر	ك ٣٧ ح ٥٣ و ٥٤ و ٥٥	٢٠٩١
٥٧	أنس بن مالك	ك ٣٧ ح ٥٦ و ٥٧ و ٥٨	٢٠٩٢
٢٢٨٧	أنس بن مالك	ك ٣٧ ح ٥٩ و ٦٠	٢٠٩٣
—	أنس بن مالك	ك ٣٧ ح ٦١ و ٦٢	٢٠٩٤
—	أنس بن مالك	ك ٣٧ ح ٦٣	٢٠٩٥
—	علي بن أبي طالب	ك ٣٧ ح ٦٤ و ٦٥	٢٠٩٨
—	جابر بن عبد الله	ك ٣٧ ح ٦٦	٢٠٩٦
٢٢٨٣	أبو هريرة	ك ٣٧ ح ٦٧	٢٠٩٧
٢٢٨٤	أبو هريرة	ك ٣٧ ح ٦٨	٢٠٩٨
—	أبو هريرة	ك ٣٧ ح ٦٩	٢٠٩٨
—	جابر بن عبد الله	ك ٣٧ ح ٧٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤	٢٠٩٩
٣١٥	عبد الله بن زيد	ك ٣٧ ح ٧٥ و ٧٦	٢١٠٠
٢٨٢٢	أنس بن مالك	ك ٣٧ ح ٧٧	٢١٠١
—	جابر بن عبد الله	ك ٣٧ ح ٧٨ و ٧٩	٢١٠٢

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
٢١٠٣	ك٣٧ ح ٨٠	أبو هريرة	١٦٢٥
٢١٠٤	ك٣٧ ح ٨١	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٢١٠٥	ك٣٧ ح ٨٢	أم المؤمنين السيدة ميمونة بنت الحارث	—
٢١٠٦	ك٣٧ ح ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧	أبو طلحة الأنصاري، زيد بن سهل	١٥٢٢
٢١٠٧	ك٣٧ ح ٨٧ و ٨٨ و ٨٩	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
	ك٣٧ ح ٩٠ و ٩١ و ٩٢	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٢٢٣
	ك٣٧ ح ٩٣	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
	ك٣٧ ح ٩٤ و ٩٥	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٢٢٣
	ك٣٧ ح ٩٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٠٦٦
٢١٠٨	ك٣٧ ح ٩٧	عبد الله بن عمر	٢٣٠٦
٢١٠٩	ك٣٧ ح ٩٨	عبد الله بن مسعود	٢٣٠٥
٢١١٠	ك٣٧ ح ٩٩ و ١٠٠	عبد الله بن عباس	١١١٨
٢١١١	ك٣٧ ح ١٠١	أبو هريرة	٢٣٠٨
٢١١٢	ك٣٧ ح ١٠٢	أبو هريرة	—
٢١١٣	ك٣٧ ح ١٠٣	أبو هريرة	—
٢١١٤	ك٣٧ ح ١٠٤	أبو هريرة	—
٢١١٥	ك٣٧ ح ١٠٥	أبو بشير الأنصاري	١٤٢٨
٢١١٦	ك٣٧ ح ١٠٦	جابر بن عبد الله	—
٢١١٧	ك٣٧ ح ١٠٧	جابر بن عبد الله	—
٢١١٨	ك٣٧ ح ١٠٨	عبد الله بن عباس	—
٢١١٩	ك٣٧ ح ١٠٩ و ١١٠ و ١١١ و ١١٢	أنس بن مالك	٨٠٣
٢١٢٠	ك٣٧ ح ١١٣	عبد الله بن عمر	٢٢٩٩
٢١٢١	ك٣٧ ح ١١٤	أبو سعيد الخدري	١٢١٧
٢١٢٢	ك٣٧ ح ١١٥ و ١١٦	أمعاء بنت أبي بكر	٢٣٠٢
٢١٢٣	ك٣٧ ح ١١٧ و ١١٨	أم المؤمنين السيدة عائشة	٢١٣٧
٢١٢٤	ك٣٧ ح ١١٩	عبد الله بن عمر	٢٣٠٣

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوي الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
٢٠٥٥	عبد الله بن مسعود	ك٣٧ ح ١٢٠	٢١٢٥
—	جابر بن عبد الله	ك٣٧ ح ١٢١	٢١٢٦
١٦٢٧	معاوية بن أبي سفيان	ك٣٧ ح ١٢٢ و ١٢٣ و ١٢٤	٢١٢٧
—	أبو هريرة	ك٣٧ ح ١٢٥	٢١٢٨
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك٣٧ ح ١٢٦	٢١٢٩
٢١٤١	أسماء بنت أبي بكر	ك٣٧ ح ١٢٧	٢١٣٠

٣٨ - كتاب الآداب

١٠٧١	أنس بن مالك	ك٣٨ ح ١	٢١٣١
—	عبد الله بن عمر	ك٣٨ ح ٢	٢١٣٢
١٤٦٩	جابر بن عبد الله	ك٣٨ ح ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧	٢١٣٣
٩٤	أبو هريرة	ك٣٨ ح ٨	٢١٣٤
—	المغيرة بن شعبة	ك٣٨ ح ٩	٢١٣٥
—	سمرة بن جندب	ك٣٨ ح ١٠ و ١١	٢١٣٦
—	سمرة بن جندب	ك٣٨ ح ١٢	٢١٣٧
—	جابر بن عبد الله	ك٣٨ ح ١٣	٢١٣٨
—	عبد الله بن عمر	ك٣٨ ح ١٤ و ١٥	٢١٣٩
—	عبد الله بن عباس	ك٣٨ ح ١٦	٢١٤٠
٢٣٦٥	أبو هريرة	ك٣٨ ح ١٧	٢١٤١
—	زينب بنت أم سلمة	ك٣٨ ح ١٨ و ١٩	٢١٤٢
٢٣٦٧	أبو هريرة	ك٣٨ ح ٢٠ و ٢١	٢١٤٣
٦٩١	أنس بن مالك	ك٣٨ ح ٢٢ و ٢٣	٢١٤٤
٢١٩٥	أبو موسى الأشعري	ك٣٨ ح ٢٤	٢١٤٥
١٨٢٣	أسماء بنت أبي بكر	ك٣٨ ح ٢٥ و ٢٦	٢١٤٦
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك٣٨ ح ٢٧	٢١٤٧
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك٣٨ ح ٢٨	٢١٤٨
٢٣١٤	سهل بن سعد الساعدي	ك٣٨ ح ٢٩	٢١٤٩
٢٣٤٩	أنس بن مالك	ك٣٨ ح ٣٠	٢١٥٠

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
—	أنس بن مالك	ك ٣٨ ح ٣١	٢١٥١
—	المغيرة بن شعبة	ك ٣٨ ح ٣٢	٢١٥٢
١٠٤٢	أبو سعيد الخدري	ك ٣٨ ح ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦	٢١٥٣
—	(أبو موسى الأشعري)	ك ٣٨ ح ٣٧	٢١٥٤
—	(أبي بن كعب)		
١٠٧٦	جابر بن عبد الله	ك ٣٨ ح ٣٨ و ٣٩	٢١٥٥
٢٣٠٠	سهل بن سعد الساعدي	ك ٣٨ ح ٤٠ و ٤١	٢١٥٦
٢٣٧١	أنس بن مالك	ك ٣٨ ح ٤٢	٢١٥٧
٢٥٢٦	أبو هريرة	ك ٣٨ ح ٤٣ و ٤٤	٢١٥٨
—	جرير بن عبد الله	ك ٣٨ ح ٤٥	٢١٥٩

٣٩ - كتاب السلام

٢٣٧٠	أبو هريرة	ك ٣٩ ح ١	٢١٦٠
—	أبو طلحة، زيد بن سهل الأنصاري	ك ٣٩ ح ٢	٢١٦١
١٢١٧	أبو سعيد الخدري	ك ٣٩ ح ٣	٢١٢١
٦٦٣	أبو هريرة	ك ٣٩ ح ٤ و ٥	٢١٦٢
٢٣٧٥	أنس بن مالك	ك ٣٩ ح ٦ و ٧	٢١٦٣
٢٣٧٤	عبد الله بن عمر	ك ٣٩ ح ٨ و ٩	٢١٦٤
١٤٠٢	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣٩ ح ١٠ و ١١	٢١٦٥
—	جابر بن عبد الله	ك ٣٩ ح ١٢	٢١٦٦
—	أبو هريرة	ك ٣٩ ح ١٣	٢١٦٧
٢٣٧٣	أنس بن مالك	ك ٣٩ ح ١٤ و ١٥	٢١٦٨
—	عبد الله بن مسعود	ك ٣٩ ح ١٦	٢١٦٩
١٢٣	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣٩ ح ١٧ و ١٨	٢١٧٠
—	جابر بن عبد الله	ك ٣٩ ح ١٩	٢١٧١
٢١٤٥	عقبة بن عامر	ك ٣٩ ح ٢٠ و ٢١	٢١٧٢
—	عبد الله بن عمرو بن العاص	ك ٣٩ ح ٢٢	٢١٧٣
—	أنس بن مالك	ك ٣٩ ح ٢٣	٢١٧٤

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخارى
٢١٧٥	ك ٣٩ ح ٢٥٢٤	أم المؤمنين السيدة صفية بنت حُجَيٍّ	١٠٣٦
٢١٧٦	ك ٣٩ ح ٢٦	أبو واقد الليثي	٥٨
٢١٧٧	ك ٣٩ ح ٢٧ و ٢٨ و ٢٩	عبد الله بن عمر	٥٣٢
٢١٧٨	ك ٣٩ ح ٣٠	جابر بن عبد الله	—
٢١٧٩	ك ٣٩ ح ٣١	أبو هريرة	—
٢١٨٠	ك ٣٩ ح ٣٢	{ أم المؤمنين السيدة أم سلمة ، هند بنت أبي أمية }	١٩٢٧
٢١٨١	ك ٣٩ ح ٣٣	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٢١٨٢	ك ٣٩ ح ٣٤ و ٣٥	أسماء بنت أبي بكر	١٤٨٧
٢١٨٣	ك ٣٩ ح ٣٦	عبد الله بن عمر	٢٣٧٩
٢١٨٤	ك ٣٩ ح ٣٧ و ٣٨	عبد الله بن مسعود	٢٣٨١
٢١٨٥	ك ٣٩ ح ٣٩	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٢١٨٦	ك ٣٩ ح ٤٠	أبو سعيد الخدري	—
٢١٨٧	ك ٣٩ ح ٤١	أبو هريرة	٢٢٦٣
٢١٨٨	ك ٣٩ ح ٤٢	عبد الله بن عباس	—
٢١٨٩	ك ٣٩ ح ٤٣ و ٤٤	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٤٩٩
٢١٩٠	ك ٣٩ ح ٤٥	أنس بن مالك	١٢٧١
٢١٩١	ك ٣٩ ح ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩	أم المؤمنين السيدة عائشة	٢٢٤٧
٢١٩٢	ك ٣٩ ح ٥٠ و ٥١	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٩٥١
٢١٩٣	ك ٣٩ ح ٥٢ و ٥٣	أم المؤمنين السيدة عائشة	٢٢٦٤
٢١٩٤	ك ٣٩ ح ٥٤	أم المؤمنين السيدة عائشة	٢٢٦٦
٢١٩٥	ك ٣٩ ح ٥٥ و ٥٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	٢٢٦١
٢١٩٦	ك ٣٩ ح ٥٧ و ٥٨	أنس بن مالك	—
٢١٩٧	ك ٣٩ ح ٥٩	{ أم المؤمنين السيدة أم سلمة ، هند بنت أبي أمية }	٢٢٦٢
٢١٩٨	ك ٣٩ ح ٦٠	جابر بن عبد الله	—
٢١٩٩	ك ٣٩ ح ٦١ و ٦٢ و ٦٣	جابر بن عبد الله	—
٢٢٠٠	ك ٣٩ ح ٦٤	عوف بن مالك الأشجعي	—
٢٢٠١	ك ٣٩ ح ٦٥ و ٦٦	أبو سعيد الخدري	١١٣٢

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
—	عثمان بن أبي العاص الثقفي	ك ٣٩ ح ٦٧	٢٢٠٢
—	عثمان بن أبي العاص الثقفي	ك ٣٩ ح ٦٨	٢٢٠٣
—	جابر بن عبد الله	ك ٣٩ ح ٦٩	٢٢٠٤
٢٢٥٠	جابر بن عبد الله	ك ٣٩ ح ٧١ و ٧٠	٢٢٠٥
—	جابر بن عبد الله	ك ٣٩ ح ٧٢	٢٢٠٦
—	جابر بن عبد الله	ك ٣٩ ح ٧٤ و ٧٣	٢٢٠٧
—	جابر بن عبد الله	ك ٣٩ ح ٧٥	٢٢٠٨
٩٢٩	عبد الله بن عباس	ك ٣٩ ح ٧٦	١٢٠٢
١٠٦٥	أنس بن مالك	ك ٣٩ ح ٧٧	١٥٧٧
١٥٤٤	عبد الله بن عمر	ك ٣٩ ح ٧٨ و ٧٩ و ٨٠	٢٢٠٩
١٥٤٣	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣٩ ح ٨١	٢٢١٠
٢٢٥٨	أسماء بنت أبي بكر	ك ٣٩ ح ٨٢	٢٢١١
١٤٤٢	رافع بن خديج	ك ٣٩ ح ٨٣ و ٨٤	٢٢١٢
١٩٥٥	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣٩ ح ٨٥	٢٢١٣
١٦٨	أم قيس بنت محصن	ك ٣٩ ح ٨٦	٢٢٨٧
٢٢٥٤	أم قيس بنت محصن	ك ٣٩ ح ٨٦	٢٢١٤
٢٢٤٤	أم قيس بنت محصن	ك ٣٩ ح ٨٧	٢٢١٤
١٦٨	أم قيس بنت محصن	ك ٣٩ ح ٨٧	٢٢٨٧
٢٢٥٣	أبو هريرة	ك ٣٩ ح ٨٨ و ٨٩	٢٢١٥
٢١٨٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣٩ ح ٩٠	٢٢١٦
٢٢٥١	أبو سعيد الخدري	ك ٣٩ ح ٩١	٢٢١٧
١٦٣١	أسامة بن زيد	ك ٣٩ ح ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧	٢٢١٨
٢٢٥٩	عبد الرحمن بن عوف	ك ٣٩ ح ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠	٢٢١٩
٢٢٥٥	أبو هريرة	ك ٣٩ ح ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣	٢٢٢٠
٢٢٧٠	أبو هريرة	ك ٣٩ ح ١٠٤ و ١٠٥	٢٢٢١
٢٢٥٥	أبو هريرة	ك ٣٩ ح ١٠٦	٢٢٢٠
—	جابر بن عبد الله	ك ٣٩ ح ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩	٢٢٢٢
٢٢٦٧	أبو هريرة	ك ٣٩ ح ١١٠	٢٢٢٣

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
٢٢٦٨	أنس بن مالك	ك ٣٩ ح ١١١ و ١١٢	٢٢٢٤
٢٢٦٧	أبو هريرة	ك ٣٩ ح ١١٣ و ١١٤	٢٢٢٣
١٠٦٢	عبد الله بن عمر	ك ٣٩ ح ١١٤ و ١١٦ و ١١٧ و ١١٨	٢٢٢٥
١٣٧٢	سهل بن سعد	ك ٣٩ ح ١١٩	٢٢٢٦
—	جابر بن عبد الله	ك ٣٩ ح ١٢٠	٢٢٢٧
—	معاوية بن الحكم السلمي	ك ٣٩ ح ١٢١	٥٣٧
١٥١٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣٩ ح ١٢٢ و ١٢٣	٢٢٢٨
—	رجل من الأنصار	ك ٣٩ ح ١٢٤	٢٢٢٩
—	عن بعض أزواج النبي ﷺ	ك ٣٩ ح ١٢٥	٢٢٣٠
—	ثريد بن سويد الثقفي	ك ٣٩ ح ١٢٦	٢٢٣١
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣٩ ح ١٢٧	٢٢٣٢
١٥٥٨	عبد الله بن عمر	ك ٣٩ ح ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٦	٢٢٣٣
١٥٥٩	زبد بن الخطاب		
١٥٦٠	أبولبابية بن عبد المنذر الأنصاري		
٩٢٧	عبد الله بن مسعود	ك ٣٩ ح ١٣٧	٢٢٣٤
—	عبد الله بن مسعود	ك ٣٩ ح ١٣٨	٢٢٣٥
٩٢٧	عبد الله بن مسعود	ك ٣٩ ح ١٣٨	٢٢٣٤
—	أبو سعيد الخدري	ك ٣٩ ح ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤١	٢٢٣٦
١٥٦٥	أم شريك العامرية	ك ٣٩ ح ١٤٢ و ١٤٣	٢٢٣٧
—	سعد بن أبي وقاص	ك ٣١ ح ١٤٤	٢٢٣٨
٩٢٨	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣٩ ح ١٤٥	٢٢٣٩
—	أبو هريرة	ك ٣٦ ح ١٤٦ و ١٤٧	٢٢٤٠
١٤٣٤	أبو هريرة	ك ٣٩ ح ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٠	٢٢٤١
١١٨١	عبد الله بن عمر	ك ٣٩ ح ١٥١	٢٢٤٢
—	أبو هريرة	ك ٣٩ ح ١٥٢	٢٢٤٣
١٣٩	أبو هريرة	ك ٣٩ ح ١٥٣	٢٢٤٤
١٥٦٨	أبو هريرة	ك ٣٩ ح ١٥٤ و ١٥٥	٢٢٤٥

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
------------------------------------	--	---	-------------------------------

٤٠ - كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها

٢٢٤٦	ك ٤٠ ح ١ و ٣ و ٤ و ٥	أبو هريرة	٢٠٤٢
٢٢٤٧	ك ٤٠ ح ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠	أبو هريرة	٢٣٦٢
٢٢٤٨	ك ٤٠ ح ١١ و ١٢	وائل بن حُجْر المَضَرِيّ	—
٢٢٤٩	ك ٤٠ ح ١٣ و ١٤ و ١٥	أبو هريرة	١٢٥١
٢٢٥٠	ك ٤٠ ح ١٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	٢٣٦٠
٢٢٥١	ك ٤٠ ح ١٧	سهل بن حُنَيْف	٢٣٦١
٢٢٥٢	ك ٤٠ ح ١٨ و ١٩	أبو سعيد الخدريّ	—
٢٢٥٣	ك ٤٠ ح ٢٠	أبو هريرة	—
٢٢٥٤	ك ٤٠ ح ٢١	عبد الله بن عُمر	—

٤١ - كتاب الشعر

٢٢٥٥	ك ٤١ ح ١	الشَّريد بن سويد الثقفيّ	—
٢٢٥٦	ك ٤١ ح ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦	أبو هريرة	١٨٠١
٢٢٥٧	ك ٤١ ح ٧	أبو هريرة	٢٣٥٦
٢٢٥٨	ك ٤١ ح ٨	سمد بن أبي وقاص	—
٢٢٥٩	ك ٤١ ح ٩	أبو سعيد الخدريّ	—
٢٢٦٠	ك ٤١ ح ١٠	بُرَيْدة بن الحَصِيب	—

٤٢ - كتاب الرؤيا

٢٢٦١	ك ٤٢ ح ١ و ٢ و ٣ و ٤	أبو قتادة الأنصاريّ	١٥٥٤
٢٢٦٢	ك ٤٢ ح ٥	جابر بن عبد الله	—
٢٢٦٣	ك ٤٢ ح ٦	أبو هريرة	٢٥٣٩
٢٢٦٤	ك ٤٢ ح ٧	عبادة بن الصامت	٢٤٣٨
٢٢٦٤م	ك ٤٢ ح ٧	أنس بن مالك	٢٥٣٦
٢٢٦٣	ك ٤٢ ح ٨	أبو هريرة	٢٥٣٩
٢٢٦٥	ك ٤٢ ح ٩	عبد الله بن عُمر	—

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
٩٤	أبو هريرة	ك٤٢ ح ١١ و ١٠	٢٢٦٦
١٥٥٤	أبو قتادة الأنصاري	ك٤٢ ح ١١	٢٢٦٧
—	جابر بن عبد الله	ك٤٢ ح ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦	٢٢٦٨
٢٥٤٣	عبد الله بن عباس	ك٤٢ ح ١٧	٢٢٦٩
—	أنس بن مالك	ك٤٢ ح ١٨	٢٢٧٠
١٨٥	عبد الله بن عمر	ك٤٢ ح ١٩	٢٢٧١
١٧٠٣	أبو موسى الأشعري	ك٤٢ ح ٢٠	٢٢٧٢
١٧٠١	عبد الله بن عباس	ك٤٢ ح ٢١	٢٢٧٣
١٧٠٢	أبو هريرة	ك٤٢ ح ٢٢ و ٢١	٢٢٧٤
٥٠١	سورة بن جندب	ك٤٢ ح ٢٣	٢٢٧٥

٤٣ - كتاب الفضائل

—	وائلة بن الأسقع	ك٤٣ ح ١	٢٢٧٦
—	جابر بن سورة	ك٤٣ ح ٢	٢٢٧٧
—	أبو هريرة	ك٤٣ ح ٣	٢٢٧٨
١٣١	أنس بن مالك	ك٤٣ ح ٤ و ٥ و ٦ و ٧	٢٢٧٩
—	جابر بن عبد الله	ك٤٣ ح ٨	٢٢٨٠
—	جابر بن عبد الله	ك٤٣ ح ٩	٢٢٨١
—	معاذ بن جبل	ك٤٣ ح ١٠	٧٠٦
٧٨٩	أبو حميد الساعدي	ك٤٣ ح ١١ و ١٢	١٣٩٢
١٣٩٣	جابر بن عبد الله	ك٤٣ ح ١٣ و ١٤	٨٤٣
٦٨	أبو موسى الأشعري	ك٤٣ ح ١٥	٢٢٨٢
٢٤٣٠	أبو موسى الأشعري	ك٤٣ ح ١٦	٢٢٨٣
١٦١٠	أبو هريرة	ك٤٣ ح ١٧ و ١٨	٢٢٨٤
—	جابر بن عبد الله	ك٤٣ ح ١٩	٢٢٨٥
١٦٦٥	أبو هريرة	ك٤٣ ح ٢٠ و ٢١ و ٢٢	٢٢٨٦
١٦٦٤	جابر بن عبد الله	ك٤٣ ح ٢٣	٢٢٨٧
—	أبو موسى الأشعري	ك٤٣ ح ٢٤	٢٢٨٨

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
٢٢٨٩	ك٤٣ ح ٢٥	جندب بن عبد الله	٢٤٧٨
٢٢٩٠	ك٤٣ ح ٢٦	سهل بن سعد الساعدي	٢٤٧٤
٢٢٩١	ك٤٣ ح ٢٦	أبو سميد الخدري	٢٤٧٥
٢٢٩٢	ك٤٣ ح ٢٧	عبد الله بن ع. بن العاص	٢٤٧١
٢٢٩٣	ك٤٣ ح ٢٧	أسماء بنت أبي بكر	٢٤٨١
٢٢٩٤	ك٤٣ ح ٢٨	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٢٢٩٥	ك٤٣ ح ٢٩	أم المؤمنين السيدة أم سلمة ، (هند بنت أبي أمية)	—
٢٢٩٦	ك٤٣ ح ٣١ و ٣٠	عقبة بن عامر	٧٠٩
٢٢٩٧	ك٤٣ ح ٣٢	عبد الله بن مسعود	٢٤٦٩
٢٢٩٨	ك٤٣ ح ٣٣	حارثة بن وهب الخزاعي	٢٤٧٩
٢٢٩٨	ك٤٣ ح ٣٣	المستورد بن شداد	٢٤٨٠
٢٢٩٩	ك٤٣ ح ٣٥ و ٣٤	عبد الله بن عمر	٢٤٧٠
٢٣٠٠	ك٤٣ ح ٣٦	أبو ذر الغفاري	—
٢٣٠١	ك٤٣ ح ٣٧	ثوبان (مولى رسول الله ﷺ)	—
٢٣٠٢	ك٤٣ ح ٣٨	أبو هريرة	١١٨٢
٢٣٠٣	ك٤٣ ح ٣٩	أنس بن مالك	٢٤٧٢
٢٣٠٤	ك٤٣ ح ٤٠	أنس بن مالك	٢٤٧٣
٢٣٠٣	ك٤٣ ح ٤١ و ٤٢ و ٤٣	أنس بن مالك	٢٤٧٢
٢٣٠٥	ك٤٣ ح ٤٤ و ٤٥	جابر بن سمرة	—
٢٣٠٦	ك٤٣ ح ٤٦ و ٤٧	سمد بن أبي وقاص	١٨٧٣
٢٣٠٧	ك٤٣ ح ٤٨ و ٤٩	أنس بن مالك	١٢٧٦
٢٣٠٨	ك٤٣ ح ٥٠	عبد الله بن عباس	٦
٢٣٠٩	ك٤٣ ح ٥١ و ٥٢ و ٥٣	أنس بن مالك	١٣٢٧
٢٣١٠	ك٤٣ ح ٥٤	أنس بن مالك	—
٢٣٠٩	ك٤٣ ح ٥٤	أنس بن مالك	١٣٢٧
٢٣١٠	ك٤٣ ح ٥٥	أنس بن مالك	—
٢٣١١	ك٤٣ ح ٥٦	جابر بن عبد الله	٢٣٣١

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
—	أنس بن مالك	ك ٤٣ ح ٥٨ و ٥٧	٢٣١٢
—	صفوان بن أمية القرشي	ك ٤٣ ح ٥٩	٢٣١٣
١١٤٢	جابر بن عبد الله	ك ٤٣ ح ٦١ و ٦٠	٢٣١٤
٦٩٢	أنس بن مالك	ك ٤٣ ح ٦٢	٢٣١٥
—	أنس بن مالك	ك ٤٣ ح ٦٣	٢٣١٦
٢٣١٨	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤٣ ح ٦٤	٢٣١٧
٢٣١٧	أبو هريرة	ك ٤٣ ح ٦٥	٢٣١٨
٢٣٢٣	جرير بن عبد الله	ك ٤٣ ح ٦٦	٢٣١٩
١٦٨١	أبو سميد الخدرى	ك ٤٣ ح ٦٧	٢٣٢٠
١٦٧٩	عبد الله بن عمرو بن العاص	ك ٤٣ ح ٦٨	٢٣٢١
—	جابر بن سمرة	ك ٤٣ ح ٦٩	٢٣٢٢
٢٣٥٤	أنس بن مالك	ك ٤٣ ح ٧١ و ٧٢ و ٧٣	٢٣٢٣
—	أنس بن مالك	ك ٤٣ ح ٧٤	٢٣٢٤
—	أنس بن مالك	ك ٤٣ ح ٧٥	٢٣٢٥
—	أنس بن مالك	ك ٤٣ ح ٧٦	٢٣٢٦
١٦٨٠	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤٣ ح ٧٧ و ٧٨	٢٣٢٧
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤٣ ح ٧٩	٢٣٢٨
—	جابر بن سمرة	ك ٤٣ ح ٨٠	٢٣٢٩
٦٢٦	أنس بن مالك	ك ٤٣ ح ٨١ و ٨٢	٢٣٣٠
٢٣٧٨	أنس بن مالك	ك ٤٣ ح ٨٣ و ٨٤	٢٣٣١
—	أم سكين بنت ملحان	ك ٤٣ ح ٨٥	٢٣٣٢
٢	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤٣ ح ٨٦ و ٨٧	٢٣٣٣
—	عُبادة بن الصامت	ك ٤٣ ح ٨٨	٢٣٣٤
—	عُبادة بن الصامت	ك ٤٣ ح ٨٩	٢٣٣٥
١٦٧٨	عبد الله بن عباس	ك ٤٣ ح ٩٠	٢٣٣٦
١٦٧٤	البراء بن عازب	ك ٤٣ ح ٩١ و ٩٢	٢٣٣٧
١٦٧٢	البراء بن عازب	ك ٤٣ ح ٩٣	٢٣٣٧
٢٢٩٥	أنس بن مالك	ك ٤٣ ح ٩٤	٢٣٣٨

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
٢٣٣٨	ك٤٣ ح ٩٥	أنس بن مالك	٢٢٩٤
٢٣٣٨	ك٤٣ ح ٩٦	أنس بن مالك	—
٢٣٣٩	ك٤٣ ح ٩٧	جابر بن سمرة	—
٢٣٤٠	ك٤٣ ح ٩٨ و ٩٩	أبو الطفيل، عامر بن واثلة اللبني	—
٢٣٤١	ك٤٣ ح ١٠٠ و ١٠١	أنس بن مالك	—
	ك٤٣ ح ١٠٢ و ١٠٣	أنس بن مالك	١٦٧٣
	ك٤٣ ح ١٠٤ و ١٠٥	أنس بن مالك	—
٢٣٤٢	ك٤٣ ح ١٠٦	أبو جحيفة السوائي، وهب بن عبد الله	١٦٦٩
٢٣٤٣	ك٤٣ ح ١٠٧	أبو جحيفة السوائي، وهب بن عبد الله	١٦٦٨
٢٣٤٤	ك٤٣ ح ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٠	جابر بن سمرة	—
٢٣٤٥	ك٤٣ ح ١١١	السائب بن يزيد	١٤٩
٢٣٤٦	ك٤٣ ح ١١٢	عبد الله بن مسعود	—
٢٣٤٧	ك٤٣ ح ١١٣	أنس بن مالك	١٦٧١
٢٣٤٨	ك٤٣ ح ١١٤	أنس بن مالك	—
٢٣٤٩	ك٤٣ ح ١١٥	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٦٦٦
٢٣٥٠	ك٤٣ ح ١١٦	عبد الله بن عباس	—
٢٣٥١	ك٤٣ ح ١١٧ و ١١٨	عبد الله بن عباس	١٨٠٨
٢٣٥٢	ك٤٣ ح ١١٩ و ١٢٠	معاوية بن أبي سفيان	—
٢٣٥٣	ك٤٣ ح ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٣	عبد الله بن عباس	—
٢٣٥٤	ك٤٣ ح ١٢٤ و ١٢٥	جبير بن مطعم	١٦٦٢
٢٣٥٥	ك٤٣ ح ١٢٦	أبو موسى الأشعري	—
٢٣٥٦	ك٤٣ ح ١٢٧ و ١٢٨	أم المؤمنين السيدة عائشة	٢٣٤٣
٢٣٥٧	ك٤٣ ح ١٢٩	عبد الله بن الزبير	١١٧٩
		الزبير بن العوام	١١٨٠
١٣٤٧	ك٤٣ ح ١٣٠ و ١٣١	أبو هريرة	٢٥٨٥
٢٣٥٨	ك٤٣ ح ١٣٢ و ١٣٣	سمد بن أبي وقاص	٢٥٨٦
٢٣٥٩	ك٤٣ ح ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧	أنس بن مالك	٨٠

رقم الحديث في صحيح البخارى	اسم الصحابي راوى الحديث رضى الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث المختص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
٧٩	أبو موسى الأشعري	ك ٤٣ ح ١٣٨	٢٣٦٠
—	طلحة بن عبد الله	ك ٤٣ ح ١٣٩	٢٣٦١
—	رافع بن خديج	ك ٤٣ ح ١٤٠	٢٣٦٢
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤٣ ح ١٤١	٢٣٦٣
—	أنس بن مالك	ك ٤٣ ح ١٤٢	٢٣٦٤
١٦٨٩	أبو هريرة	ك ٤٣ ح ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٥	٢٣٦٥
١٦١٧	أبو هريرة	ك ٤٣ ح ١٤٦ و ١٤٧	٢٣٦٦
١٥٥٠	أبو هريرة	ك ٤٣ ح ١٤٨	٢٣٦٧
—	أبو هريرة	ك ٤٣ ح ١٤٩	٢٣٦٨
١٦١٨	أنس بن مالك	ك ٤٣ ح ١٥٠	٢٣٦٩
—	أبو هريرة	ك ٤٣ ح ١٥١	٢٣٧٠
١٥٨٨	أبو هريرة	ك ٤٣ ح ١٥٢ و ١٥٣	١٥١
١٥٩٣	أبو هريرة	ك ٤٣ ح ١٥٤	٢٣٧١
١١١٣	أبو هريرة	ك ٤٣ ح ١٥٥ و ١٥٦	٣٣٩
٢٠١	أبو هريرة	ك ٤٣ ح ١٥٧ و ١٥٨	٢٣٧٢
٧٠٧	أبو هريرة	ك ٤٣ ح ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦١	٢٣٧٣
١١٩٢	أبو سعيد الخدري	ك ٤٣ ح ١٦٢ و ١٦٣	٢٣٧٤
١١٩٣	أنس بن مالك	ك ٤٣ ح ١٦٤ و ١٦٥	٢٣٧٥
—	أبو هريرة	ك ٤٣ ح ١٦٦	٢٣٧٦
١٦٠٨	عبد الله بن عباس	ك ٤٣ ح ١٦٧	٢٣٧٧
١٦٠٠	أبو هريرة	ك ٤٣ ح ١٦٨	٢٣٧٨
١٥٨٧	أبو هريرة	ك ٤٣ ح ١٦٩	٢٣٧٩
—	أبو هريرة	ك ٤٣ ح ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٤	٢٣٨٠
٦٤	أبي بن كعب		

٤٤ — كتاب فضائل الصحابة رضى الله تعالى عنهم

١٧١٦	أنس بن مالك	ك ٤٤ ح ١	٢٣٨١
٣١١	أبو سعيد الخدري	ك ٤٤ ح ٢	٢٣٨٢

رقم الحديث في صحيح البخاري	امم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
—	عبد الله بن مسعود	ك ٤٤ ح ٣٤٠٥ و ٦ و ٧	٢٣٨٣
١٧٢٢	عمرو بن الماص	ك ٤٤ ح ٨	٢٣٨٤
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤٤ ح ٩	٢٣٨٥
١٧١٩	جُبَيْر بن مُطْعِم	ك ٤٤ ح ١٠	٢٣٨٦
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤٤ ح ١١	٢٣٨٧
—	أبو هريرة	ك ٤٤ ح ١٢	١٠٢٨
١١٦١	أبو هريرة	ك ٤٤ ح ١٣	٢٣٨٨
١٧٢٩	علي بن أبي طالب	ك ٤٤ ح ١٤	٢٣٨٩
٢٢	أبو سعيد الخدري	ك ٤٤ ح ١٥	٢٣٩٠
٧٠	عبد الله بن عمر	ك ٤٤ ح ١٦	٢٣٩١
١٧٢٣	أبو هريرة	ك ٤٤ ح ١٧ و ١٨	٢٣٩٢
١٧٠٩	عبد الله بن عمر	ك ٤٤ ح ١٩	٢٣٩٣
١٧٣١	جابر بن عبد الله	ك ٤٤ ح ٢٠	٢٣٩٤
١٥٣٢	أبو هريرة	ك ٤٤ ح ٢١	٢٣٩٥
١٥٥٦	سمد بن أبي وقاص	ك ٤٤ ح ٢٢	٢٣٩٦
—	أبو هريرة	ك ٤٤ ح ٢٢	٢٣٩٧
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤٤ ح ٢٣	٢٣٩٨
—	عبد الله بن عمر	ك ٤٤ ح ٢٤	٢٣٩٩
٦٧٥	عبد الله بن عمر	ك ٤٤ ح ٢٥	٢٤٠٠
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤٤ ح ٢٦	٢٤٠١
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤٤ ح ٢٧	٢٤٠٢
—	عثمان بن عفان		
١٧٢٧	أبو موسى الأشعري	ك ٤٤ ح ٢٨ و ٢٩	٢٤٠٣
١٧٣٨	سمد بن أبي وقاص	ك ٤٤ ح ٣٠ و ٣١ و ٣٢	٢٤٠٤
—	أبو هريرة	ك ٤٤ ح ٣٣	٢٤٠٥
١٤٠٥	سهل بن سمد	ك ٤٤ ح ٣٤	٢٤٠٦
١٤١٧	سَلَمَةُ بن الأَكْوَع	ك ٤٤ ح ٣٥	٢٤٠٧
—	زيد بن أرقم	ك ٤٤ ح ٣٦ و ٣٧	٢٤٠٨

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
٢٩٠	سهل بن سعد	ك ٤٤٤ ح ٣٨	٢٤٠٩
١٣٨٠	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤٤٤ ح ٤٠ و ٣٩	٢٤١٠
١٣٩١	علي بن أبي طالب	ك ٤٤٤ ح ٤١	٢٤١١
١٧٤٩	سعد بن أبي وقاص	ك ٤٤٤ ح ٤٢	٢٤١٢
—	سعد بن أبي وقاص	ك ٤٤٤ ح ٤٣ و ٤٤	١٧٤٨
—	سعد بن أبي وقاص	ك ٤٤٤ ح ٤٦ و ٤٥	٢٤١٣
١٧٤٦	طلحة بن عبيد الله	ك ٤٤٤ ح ٤٧	٢٤١٤
١٧٤٧	سعد بن أبي وقاص		
١٣٦٥	جابر بن عبد الله	ك ٤٤٤ ح ٤٨	٢٤١٥
١٧٤٤	الزبير بن العوام	ك ٤٤٤ ح ٤٩	٢٤١٦
—	أبو هريرة	ك ٤٤٤ ح ٥٠	٢٤١٧
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤٤٤ ح ٥١ و ٥٢	٢٤١٨
١٧٥٦	أنس بن مالك	ك ٤٤٤ ح ٥٣	٢٤١٩
—	أنس بن مالك	ك ٤٤٤ ح ٥٤	
١٧٥٧	حذيفة بن اليمان	ك ٤٤٤ ح ٥٥	٢٤٢٠
١٠٧٢	أبو هريرة	ك ٤٤٤ ح ٥٦ و ٥٧	٢٤٢١
١٧٥٩	البراء بن عازب	ك ٤٤٤ ح ٥٨ و ٥٩	٢٤٢٢
—	سكعة بن الأكوع	ك ٤٤٤ ح ٦٠	٢٤٢٣
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤٤٤ ح ٦١	٢٤٢٤
٢٣٠	عبد الله بن عمر	ك ٤٤٤ ح ٦٢	٢٤٢٥
١٧٥٢	عبد الله بن عمر	ك ٤٤٤ ح ٦٣ و ٦٤	٢٤٢٦
١٤٠٨	عبد الله بن جعفر	ك ٤٤٤ ح ٦٥	٢٤٢٧
—	عبد الله بن جعفر	ك ٤٤٤ ح ٦٦ و ٦٧	٢٤٢٨
—	عبد الله بن جعفر	ك ٤٤٤ ح ٦٨	٢٤٢٩
١٦١٢	علي بن أبي طالب	ك ٤٤٤ ح ٦٩	٢٤٣٠
١٦٠٦	أبوموسى الأشعري	ك ٤٤٤ ح ٧٠	٢٤٣١
١٧٩٠	أبو هريرة	ك ٤٤٤ ح ٧١	٢٤٣٢
٩١٣	عبد الله بن أبي أوفى	ك ٤٤٤ ح ٧٢	٢٤٣٣
١٧٠٩	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤٤٤ ح ٧٣	٢٤٣٤

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
٢٤٣٥	ك ٤٤٤ ح ٧٤ و ٧٥ و ٧٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٧٨٩
٢٤٣٦	ك ٤٤٤ ح ٧٧	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٢٤٣٧	ك ٤٤٤ ح ٧٨	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٧٩١
٢٤٣٨	ك ٤٤٤ ح ٧٩	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٨٢٠
٢٤٣٩	ك ٤٤٤ ح ٨٠	أم المؤمنين السيدة عائشة	٢١٤٤
٢٤٤٠	ك ٤٤٤ ح ٨١	أم المؤمنين السيدة عائشة	٢٣٥٠
٢٤٤١	ك ٤٤٤ ح ٨٢	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٢٥٨
٢٤٤٢	ك ٤٤٤ ح ٨٣	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٢٤٤٣	ك ٤٤٤ ح ٨٤	أم المؤمنين السيدة عائشة	٥٢١
٢٤٤٤	ك ٤٤٤ ح ٨٥	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٩٥٢ و ١٩٥٠
٢٤٤٤	ك ٤٤٤ ح ٨٥ و ٨٦ و ٨٧	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٩٥٠
٢٤٤٥	ك ٤٤٤ ح ٨٨	أم المؤمنين السيدة عائشة	٢١٣٩
٢٤٤٦	ك ٤٤٤ ح ٨٩	أنس بن مالك	١٧٦٨
٢٤٤٧	ك ٤٤٤ ح ٩٠ و ٩١	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٥١٩
٢٤٤٨	ك ٤٤٤ ح ٩٢	أم المؤمنين السيدة عائشة	٢١٣٤
٢٤٤٩	ك ٤٤٤ ح ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦	المِسْوَر بن مَخْرَمَة	٥٣٨
٢٤٥٠	ك ٤٤٤ ح ٩٧ و ٩٨ و ٩٩	أم المؤمنين السيدة عائشة السيدة فاطمة الزهراء	١٧٠٤ ١٧٠٥
٢٤٥١	ك ٤٤٤ ح ١٠٠	سلمان الفارسي	—
٢٤٥١ م	ك ٤٤٤ ح ١٠٠	أسامة بن زيد	١٧١٠
٢٤٥٢	ك ٤٤٤ ح ١٠١	أم المؤمنين السيدة عائشة	٧٥٨
٢٤٥٣	ك ٤٤٤ ح ١٠٢	أنس بن مالك	—
٢٤٥٤	ك ٤٤٤ ح ١٠٣	أم أيمن	—
٢٤٥٥	ك ٤٤٤ ح ١٠٤	أنس بن مالك	١٣٦٣
٢٤٥٦	ك ٤٤٤ ح ١٠٥	أنس بن مالك	—
٢٤٥٧	ك ٤٤٤ ح ١٠٦	جابر بن عبد الله	—
٢١٤٤	ك ٤٤٤ ح ١٠٧	أنس بن مالك	٦٩١
٢٤٥٨	ك ٤٤٤ ح ١٠٨	أبو هريرة	٦٣٢
٢٤٥٩	ك ٤٤٤ ح ١٠٩	عبد الله بن مسعود	—

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوي الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
١٧٦٦	أبو موسى الأشعري	ك ٤٤٤ ح ١١٠ و ١١١	٢٤٦٠
—	أبو موسى الأشعري	ك ٤٤٤ ح ١١٢ و ١١٣	٢٤٦١
—	أبو مسعود الأنصاري		
٢٠٧٨	عبد الله بن مسعود	ك ٤٤٤ ح ١١٤	٢٤٦٢
٢٠٨٠	عبد الله بن مسعود	ك ٤٤٤ ح ١١٥	٢٤٦٣
١٧٦٤	عبد الله بن عمرو بن الماص	ك ٤٤٤ ح ١١٦ و ١١٧ و ١١٨	٢٤٦٤
١٧٨٥	أنس بن مالك	ك ٤٤٤ ح ١١٩ و ١٢٠	٢٤٦٥
١٧٨٤	أنس بن مالك	ك ٤٤٤ ح ١٢١ و ١٢٢	٧٩٩
١٧٨٣	جابر بن عبد الله	ك ٤٤٤ ح ١٢٣ و ١٢٤	٢٤٦٦
—	أنس بن مالك	ك ٤٤٤ ح ١٢٥	٢٤٦٧
١٥٣٧	البراء بن عازب	ك ٤٤٤ ح ١٢٦	٢٤٦٨
١٢٧٠	أنس بن مالك	ك ٤٤٤ ح ١٢٧	٢٤٦٩
—	أنس بن مالك	ك ٤٤٤ ح ١٢٨	٢٤٧٠
٦٦٧	جابر بن عبد الله	ك ٤٤٤ ح ١٢٩ و ١٣٠	٢٤٧١
—	أبو برة الأسلمي	ك ٤٤٤ ح ١٣١	٢٤٧٢
—	أبو ذر الغفاري	ك ٤٤٤ ح ١٣٢	٢٤٧٣
١٦٥٨	عبد الله بن عباس	ك ٤٤٤ ح ١٣٣	٢٤٧٤
١٤٣٥ و ١٤٤١	جرير بن عبد الله	ك ٤٤٤ ح ١٣٤ و ١٣٥	٢٤٧٥
١٤٣٥	جرير بن عبد الله	ك ٤٤٤ ح ١٣٦ و ١٣٧	٢٤٧٦
٦٥	عبد الله بن عباس	ك ٤٤٤ ح ١٣٨	٢٤٧٧
٦١٤ و ٢٨٩	عبد الله بن عمر	ك ٤٤٤ ح ١٣٩	٢٤٧٨
٦١٤ و ٢٨٩	عبد الله بن عمر	ك ٤٤٤ ح ١٤٠	٢٤٧٩
٢٤ ٣	أم سلمة بنت أبي سفيان	ك ٤٤٤ ح ١٤١	٢٤٨٠
١٠٠٧	أنس بن مالك	ك ٤٤٤ ح ١٤٢	٢٤٨١
—	أنس بن مالك	ك ٤٤٤ ح ١٤٣ و ١٤٤	
—	أنس بن مالك	ك ٤٤٤ ح ١٤٥	٢٤٨٢
٢٣٨٠	أنس بن مالك	ك ٤٤٤ ح ١٤٦	
١٧٨٦	سمعة بن أبي وقاص	ك ٤٤٤ ح ١٤٧	٢٤٨٣
١٧٨٧	عبد الله بن سلام	ك ٤٤٤ ح ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٠	٢٤٨٤

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوي الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
٢٤٨٥	ك٤٤ ح ١٥١ و ١٥٢	حسان بن ثابت	٣٠٠
٢٤٨٦	ك٤٤ ح ١٥٣	البراء بن عازب	١٥١٧
٢٤٨٧	ك٤٤ ح ١٥٤	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٦٦١
٢٤٨٨	ك٤٤ ح ١٥٥	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٨٩٣
٢٤٨٩	ك٤٤ ح ١٥٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٦٦١
٢٤٩٠	ك٤٤ ح ١٥٧	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٢٤٩١	ك٤٤ ح ١٥٨	أبو هريرة	—
٢٤٩٢	ك٤٤ ح ١٥٩	أبو هريرة	١٠٢
٢٤٩٣	ك٤٤ ح ١٦٠	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٦٨٣
٢٤٩٤	ك٤٤ ح ١٦١	أبو هريرة	١٠٢
٢٤٩٥	ك٤٤ ح ١٦٢	علي بن أبي طالب	١٤٢٩
٢٤٩٦	ك٤٤ ح ١٦٣	جابر بن عبد الله	—
٢٤٩٧	ك٤٤ ح ١٦٤	أم مبشر	—
٢٤٩٨	ك٤٤ ح ١٦٥	أبو موسى الأشعري	١٤٨
٢٤٩٩	ك٤٤ ح ١٦٦	أبو موسى الأشعري	١٣٧٩
٢٥٠٠	ك٤٤ ح ١٦٧	أبو موسى الأشعري	١٩١٣
٢٥٠١	ك٤٤ ح ١٦٨	أبو موسى الأشعري	١٢٢٩
٢٥٠٢	ك٤٤ ح ١٦٩	عبد الله بن عباس	—
٢٥٠٣	ك٤٤ ح ١٦٩	أبو موسى الأشعري	١٤٧٩
٢٥٠٤	ك٤٤ ح ١٦٩	أسماء بنت عميس	١٩١٢
٢٥٠٥	ك٤٤ ح ١٧٠	عائذ بن عمرو	—
٢٥٠٦	ك٤٤ ح ١٧١	جابر بن عبد الله	١٨٧٢
٢٥٠٧	ك٤٤ ح ١٧٢	زيد بن أرقم	٢٠٥٩
٢٥٠٨	ك٤٤ ح ١٧٣	أنس بن مالك	—
٢٥٠٩	ك٤٤ ح ١٧٤	أنس بن مالك	١٧٧٥
٢٥١٠	ك٤٤ ح ١٧٥	أنس بن مالك	١٧٧٦
٢٥١١	ك٤٤ ح ١٧٦	أنس بن مالك	١٧٨٢
٢٥١٢	ك٤٤ ح ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩	أبو أسيد، مالك بن ربيعة الساعدي	١٧٧٨
٢٥١٣	ك٤٤ ح ١٨٠	أبو هريرة	—

رقم الحديث في صحيح البخارى	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
١٣٨٢	جرير بن عبد الله البجلي	ك ٤٤٤ ح ١٨١	٢٥١٣
—	أبو ذر الغفاري	ك ٤٤٤ ح ١٨٢ و ١٨٣	٢٥١٤
—	جابر بن عبد الله	ك ٤٤٤ ح ١٨٤	٢٥١٥
١٦٥٢	أبو هريرة	ك ٤٤٤ ح ١٨٥	٢٥١٦
—	خفاف بن إيماء	ك ٤٤٤ ح ١٨٦	٢٥١٧
١٦٥١	عبد الله بن عمر	ك ٤٤٤ ح ١٨٧	٢٥١٨
—	أبو أيوب الأنصاري	ك ٤٤٤ ح ١٨٨	٢٥١٩
١٦٤٧	أبو هريرة	ك ٤٤٤ ح ١٨٩	٢٥٢٠
١٦٥٩	أبو هريرة	ك ٤٤٤ ح ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٢	٢٥٢١
١٦٥٣	أبو بكر التقي	ك ٤٤٤ ح ١٩٣ و ١٩٤ و ١٩٥	٢٥٢٢
—	عمر بن الخطاب	ك ٤٤٤ ح ١٩٦	٢٥٢٣
١٤٠٤	أبو هريرة	ك ٤٤٤ ح ١٩٧	٢٥٢٤
١٢٤٧	أبو هريرة	ك ٤٤٤ ح ١٩٨	٢٥٢٥
١٦٤١ و ١٦٤٠	أبو هريرة	ك ٤٤٤ ح ١٩٩	٢٥٢٦
١٦١٣	أبو هريرة	ك ٤٤٤ ح ٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٠٢	٢٥٢٧
—	أنس بن مالك	ك ٤٤٤ ح ٢٠٣	٢٥٢٨
١٦٤١	أنس بن مالك	ك ٤٤٤ ح ٢٠٤ و ٢٠٥	٢٥٢٩
—	جبير بن مطعم	ك ٤٤٤ ح ٢٠٦	٢٥٣٠
—	أبو موسى الأشعري	ك ٤٤٤ ح ٢٠٧	٢٥٣١
١٣٨٥	أبو سعيد الخدري	ك ٤٤٤ ح ٢٠٨ و ٢٠٩	٢٥٣٢
١٢٨٩	عبد الله بن مسعود	ك ٤٤٤ ح ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٢	٢٥٣٣
—	أبو هريرة	ك ٤٤٤ ح ٢١٣	٢٥٣٤
١٢٨٨	عمران بن حصين	ك ٤٤٤ ح ٢١٤ و ٢١٥	٢٥٣٥
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤٤٤ ح ٢١٦	٢٥٣٦
١٠٠	عبد الله بن عمر	ك ٤٤٤ ح ٢١٧	٢٥٣٧
—	جابر بن عبد الله	ك ٤٤٤ ح ٢١٨	٢٥٣٨
—	أبو سعيد الخدري	ك ٤٤٤ ح ٢١٩	٢٥٣٩
—	جابر بن عبد الله	ك ٤٤٤ ح ٢٢٠	٢٥٣٨
—	أبو هريرة	ك ٤٤٤ ح ٢٢١	٢٥٤٠

رقم الحديث في صحيح البخارى	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم المأم للحديث في صحيح مسلم
١٧٢٦	أبو سعيد الخدرى	ك ٤٤٢ ح ٢٢٢	٢٥٤١
—	عمر بن الخطاب	ك ٤٤٢ ح ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٢٥	٢٥٤٢
—	أبو ذرّ النضاري	ك ٤٤٢ ح ٢٢٦ و ٢٢٧	٢٥٤٣
—	أبو برة الأسلمى	ك ٤٤٢ ح ٢٢٨	٢٥٤٤
—	أسماء بنت أبي بكر	ك ٤٤٢ ح ٢٢٩	٢٥٤٥
٢٠٥٧	أبو هريرة	ك ٤٤٢ ح ٢٣٠ و ٢٣١	٢٥٤٦
٢٤٣٨	عبد الله بن عمر	ك ٤٤٢ ح ٢٣٢	٢٥٤٧

٤٥ — كتاب البر والصلة والآداب

٢٣٠٩	أبو هريرة	ك ٤٥١ ح ٢ و ٣ و ٤	٢٥٤٨
١٤٢٧	عبد الله بن عمرو بن الماص	ك ٤٥١ ح ٦ و ٥	٢٥٤٩
٦٥٣	أبو هريرة	ك ٤٥١ ح ٨ و ٧	٢٥٥٠
—	أبو هريرة	ك ٤٥١ ح ١٠ و ٩	٢٥٥١
—	عبد الله بن عمر	ك ٤٥١ ح ١١ و ١٢ و ١٣	٢٥٥٢
—	النوّاس بن سيمان	ك ٤٥١ ح ١٤ و ١٥	٢٥٥٣
٢٠٤٥	أبو هريرة	ك ٤٥١ ح ١٦	٢٥٥٤
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤٥١ ح ١٧	٢٥٥٥
٢٣١١	جُبَيْر بن مُطْعِم	ك ٤٥١ ح ١٨ و ١٩	٢٥٥٦
١٠٤٤	أنس بن مالك	ك ٤٥١ ح ٢٠ و ٢١	٢٥٥٧
—	أبو هريرة	ك ٤٥١ ح ٢٢	٢٥٥٨
٢٣٣٣	أنس بن مالك	ك ٤٥١ ح ٢٣ و ٢٤	٢٥٥٩
٢٣٣٩	أبو أيوب الأنصاري	ك ٤٥١ ح ٢٥	٢٥٦٠
—	عبد الله بن عمر	ك ٤٥١ ح ٢٦	٢٥٦١
—	أبو هريرة	ك ٤٥١ ح ٢٧	٢٥٦٢
١١٢٥	أبو هريرة	ك ٤٥١ ح ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١	٢٥٦٣
—	أبو هريرة	ك ٤٥١ ح ٣٢ و ٣٣ و ٣٤	٢٥٦٤
—	أبو هريرة	ك ٤٥١ ح ٣٥ و ٣٦	٢٥٦٥
—	أبو هريرة	ك ٤٥١ ح ٣٧	٢٥٦٦

رقم الحديث في صحيح البخارى	اسم الصحابي راوى الحديث رضى الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
—	أبو هريرة	ك٤٥٥ ح ٣٨	٢٥٦٧
—	ثوبان (مولى رسول الله ﷺ)	ك٤٥٥ ح ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢	٢٥٦٨
—	أبو هريرة	ك٤٥٥ ح ٤٣	٢٥٦٩
٢٢٤٠	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك٤٥٥ ح ٤٤	٢٥٧٠
٢٢٤١	عبد الله بن مسعود	ك٤٥٥ ح ٤٥	٢٥٧١
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك٤٥٥ ح ٤٦ و ٤٧ و ٤٨	٢٥٧٢
٢٢٣٤	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك٤٥٥ ح ٤٩ و ٥٠	
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك٤٥٥ ح ٥١	
٢٢٣٥	(أبو سعيد الخدري)	ك٤٥٥ ح ٥٢	٢٥٧٣
٢٢٣٦	(أبو هريرة)		
—	أبو هريرة	ك٤٥٥ ح ٥٢	٢٥٧٤
—	جابر بن عبد الله	ك٤٥٥ ح ٥٣	٢٥٧٥
٢٢٤٢	عبد الله بن عباس	ك٤٥٥ ح ٥٤	٢٥٧٦
—	أبو ذر الغفاري	ك٤٥٥ ح ٥٥	٢٥٧٧
—	جابر بن عبد الله	ك٤٥٥ ح ٥٦	٢٥٧٨
١٢٠٤	عبد الله بن عمر	ك٤٥٥ ح ٥٧	٢٥٧٩
١٢٠٢	عبد الله بن عمر	ك٤٥٥ ح ٥٨	٢٥٨٠
—	أبو هريرة	ك٤٥٥ ح ٥٩	٢٥٨١
—	أبو هريرة	ك٤٥٥ ح ٦٠	٢٥٨٢
٢٠١٣	أبو موسى الأشعري	ك٤٥٥ ح ٦٦	٢٥٨٣
—	جابر بن عبد الله	ك٤٥٥ ح ٦٢	٢٥٨٤
١٦٥٥	جابر بن عبد الله	ك٤٥٥ ح ٦٣ و ٦٤	
٣١٩	أبو موسى الأشعري	ك٤٥٥ ح ٦٥	٢٥٨٥
٢٣٢٢	النهان بن بشير	ك٤٥٥ ح ٦٦ و ٦٧	٢٥٨٦
—	أبو هريرة	ك٤٥٥ ح ٦٨	٢٥٨٧
—	أبو هريرة	ك٤٥٥ ح ٦٩	٢٥٨٨
—	أبو هريرة	ك٤٥٥ ح ٧٠	٢٥٨٩
—	أبو هريرة	ك٤٥٥ ح ٧١ و ٧٢	٢٥٩٠

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
٢٥٩١	ك٥٥ ح ٧٣	أم المؤمنين السيدة عائشة	٢٣٣٠
٢٥٩٢	ك٥٥ ح ٧٤ و ٧٦	جرير بن عبد الله	—
٢٥٩٣	ك٥٥ ح ٧٧	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٢٥٩٤	ك٥٥ ح ٧٨ و ٧٩	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٢٥٩٥	ك٥٥ ح ٨٠ و ٨١	عمران بن حصين	—
٢٥٩٦	ك٥٥ ح ٨٢ و ٨٣	أبو بزة الأسلمي	—
٢٥٩٧	ك٥٥ ح ٨٤	أبو هريرة	—
٢٥٩٨	ك٥٥ ح ٨٥ و ٨٦	أبو الدرداء	—
٢٥٩٩	ك٥٥ ح ٨٧	أبو هريرة	—
٢٦٠٠	ك٥٥ ح ٨٨	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٢٦٠١	ك٥٥ ح ٨٩	أبو هريرة	٢٤٠٢
٢٦٠٢	ك٥٥ ح ٨٩	جابر بن عبد الله	—
٢٦٠١	ك٥٥ ح ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣	أبو هريرة	٢٤٠٢
٢٦٠٢	ك٥٥ ح ٩٤	جابر بن عبد الله	—
٢٦٠٣	ك٥٥ ح ٩٥	أنس بن مالك	—
٢٦٠٤	ك٥٥ ح ٩٦ و ٩٧	عبد الله بن عباس	—
٢٥٣٦	ك٥٥ ح ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠	أبو هريرة	١٦٤٠/١٦٤١
٢٦٠٥	ك٥٥ ح ١٠١	أم كلثوم بنت عقبة	١٣٠٢
٢٦٠٦	ك٥٥ ح ١٠٢	عبد الله بن مسعود	—
٢٦٠٧	ك٥٥ ح ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٥	عبد الله بن مسعود	٢٣٤٠
٢٦٠٨	ك٥٥ ح ١٠٦	عبد الله بن مسعود	—
٢٦٠٩	ك٥٥ ح ١٠٧ و ١٠٨	أبو هريرة	٢٣٤٦
٢٦١٠	ك٥٥ ح ١٠٩ و ١١٠	سليمان بن مَرْد	١٥٤٩
٢٦١١	ك٥٥ ح ١١١	أنس بن مالك	—
٢٦١٢	ك٥٥ ح ١١٢ و ١١٣ و ١١٤ و ١١٥ و ١١٦	أبو هريرة	١٢٥٣
٢٦١٣	ك٥٥ ح ١١٧ و ١١٨ و ١١٩	هشام بن حكيم بن حزام	—
٢٦١٤	ك٥٥ ح ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢	جابر بن عبد الله	٢٩٨
٢٦١٥	ك٥٥ ح ١٢٣ و ١٢٤	أبو موسى الأشمري	٢٩٩
٢٦١٦	ك٥٥ ح ١٢٥	أبو هريرة	—

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
٢٦١٧	ك٤٥ ح ١٢٦	أبو هريرة	٢٥٥٣
١٩١٤	ك٤٥ ح ١٢٧ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠	أبو هريرة	٤١٣
٢٦١٨	ك٤٥ ح ١٣١ و ١٣٢	أبو هريرة الأسلمي	—
٢٢٤٢	ك٤٥ ح ١٣٣ و ١٣٤	عبد الله بن عمر	١١٨١
٢٦١٩	ك٤٥ ح ١٣٥	أبو هريرة	—
٢٦٢٠	ك٤٥ ح ١٣٦	أبو سعيد الخدري أبو هريرة	—
٢٦٢١	ك٤٥ ح ١٣٧	جندب بن عبد الله	—
٢٦٢٢	ك٤٥ ح ١٣٨	أبو هريرة	—
٢٦٢٣	ك٤٥ ح ١٣٩	أبو هريرة	—
٢٦٢٤	ك٤٥ ح ١٤٠	أم المؤمنين السيدة عائشة	٢٣٢٤
٢٦٢٥	ك٤٥ ح ١٤١	عبد الله بن عمر	٢٣٢٥
٢٦٢٥ م	ك٤٥ ح ١٤٢ و ١٤٣	أبو ذر النفاري	—
٢٦٢٦	ك٤٥ ح ١٤٤	أبو ذر النفاري	—
٢٦٢٧	ك٤٥ ح ١٤٥	أبو موسى الأشعري	٧٦٥
٢٦٢٨	ك٤٥ ح ١٤٦	أبو موسى الأشعري	١٠٦٤
٢٦٢٩	ك٤٥ ح ١٤٧	أم المؤمنين السيدة عائشة	٧٥٦
٢٦٣٠	ك٤٥ ح ١٤٨	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٢٦٣١	ك٤٥ ح ١٤٩	أنس بن مالك	—
٢٦٣٢	ك٤٥ ح ١٥٠ و ١٥١	أبو هريرة	٦٧١
٢٦٣٣	ك٤٥ ح ١٥٢	أبو سعيد الخدري	٨٦
٢٦٣٤	ك٤٥ ح ١٥٣	أبو هريرة	٨٧
٢٦٣٥	ك٤٥ ح ١٥٤	أبو هريرة	—
٢٦٣٦	ك٤٥ ح ١٥٥ و ١٥٦	أبو هريرة	—
٢٦٣٧	ك٤٥ ح ١٥٧ و ١٥٨	أبو هريرة	١٥١٥
٢٦٣٨	ك٤٥ ح ١٥٩ و ١٦٠	أبو هريرة	—
٢٦٣٩	ك٤٥ ح ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٣ و ١٦٤	أنس بن مالك	١٧٣٤
٢٦٤٠	ك٤٥ ح ١٦٥	عبد الله بن مسعود	٢٣٥٧
٢٦٤١	ك٤٥ ح ١٦٥	أبو موسى الأشعري	٢٣٥٨
٢٦٤٢	ك٤٥ ح ١٦٦	أبو ذر النفاري	—

رقم الحديث في صحيح البخارى	اسم الصحابي راوى الحديث رضى الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
-------------------------------	---	--	------------------------------------

٤٦ - كتاب القدر

١٥١٤	عبد الله بن مسعود	ك٤٦ ح ١	٢٦٤٣
—	حذيفة بن أسيد الغفارى	ك٤٦ ح ٢ و ٣ د	٢٦٤٤
—	—	ساقط	٢٦٤٥
٢٢١	أنس بن مالك	ك٤٦ ح ٥	٢٦٤٦
٧١٨	على بن أبى طالب	ك٤٦ ح ٧ و ٦	٢٦٤٧
—	جابر بن عبد الله	ك٤٦ ح ٨	٢٦٤٨
٢٤٨٢	عمران بن حصين	ك٤٦ ح ٩	٢٦٤٩
—	عمران بن حصين	ك٤٦ ح ١٠	٢٦٥٠
—	أبو هريرة	ك٤٦ ح ١١	٢٦٥١
١٣٨٦	سهل بن سعد الساعدي	ك٤٦ ح ١٢	١١٢
١٦٠٤	أبو هريرة	ك٤٦ ح ١٣ و ١٤ و ١٥	٢٦٥٢
—	عبد الله بن عمرو بن الماص	ك٤٦ ح ١٦	٢٦٥٣
—	عبد الله بن عمرو بن الماص	ك٤٦ ح ١٧	٢٦٥٤
—	عبد الله بن عمر	ك٤٦ ح ١٨	٢٦٥٥
—	أبو هريرة	ك٤٦ ح ١٩	٢٦٥٦
٢٣٧٢	أبو هريرة	ك٤٦ ح ٢٠ و ٢١	٢٦٥٧
٧١٦	أبو هريرة	ك٤٦ ح ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥	٢٦٥٨
٧٣٤	أبو هريرة	ك٤٦ ح ٢٦ و ٢٧	٢٦٥٩
٧٣٣	عبد الله بن عباس	ك٤٦ ح ٢٨	٢٦٦٠
—	أبي بن كعب	ك٤٦ ح ٢٩	٢٦٦١
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك٤٦ ح ٣٠ و ٣١	٢٦٦٢
—	عبد الله بن مسعود	ك٤٦ ح ٣٢ و ٣٣	٢٦٦٣
—	أبو هريرة	ك٤٦ ح ٣٤	٢٦٦٤

الرقم التام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
------------------------------------	--	---	-------------------------------

٤٧ - كتاب العلم

٢٦٦٥	ك٤٧ ح١	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٩٨٥
٢٦٦٦	ك٤٧ ح٢	عبد الله بن عمرو بن الماص	—
٢٦٦٧	ك٤٧ ح٤٣	جندب بن عبد الله البجلي	٢٠٩٨
٢٦٦٨	ك٤٧ ح٥	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٢١١
٢٦٦٩	ك٤٧ ح٦	أبو سفيان الخدري	١٦٢٢
٢٦٧٠	ك٤٧ ح٧	عبد الله بن مسعود	—
٢٦٧١	ك٤٧ ح٩٨	أنس بن مالك	٦٩
٢٦٧٢	ك٤٧ ح١٠	عبد الله بن مسعود (أبو موسى الأشعري)	٢٥٤٩
١٥٧	ك٤٧ ح١٢١	أبو هريرة	٧٣
٢٦٧٣	ك٤٧ ح١٤١٣	عبد الله بن عمرو بن الماص	٨٥
١٠١٧	ك٤٧ ح١٥	جرير بن عبد الله	—
٢٦٧٤	ك٤٧ ح١٦	أبو هريرة	—

٤٨ - كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار

٢٦٧٥	ك٤٨ ح٢	أبو هريرة	٢٥٩٩
٢٦٧٥	ك٤٨ ح٣	أبو هريرة	—
٢٦٧٦	ك٤٨ ح٤	أبو هريرة	—
٢٦٧٧	ك٤٨ ح٦٥	أبو هريرة	١٣١٣
٢٦٧٨	ك٤٨ ح٧	أنس بن مالك	٢٣٩٧
٢٦٧٩	ك٤٨ ح٩٨	أبو هريرة	٢٣٩٨
٢٦٨٠	ك٤٨ ح١١٠	أنس بن مالك	٢٢٤٥
٢٦٨١	ك٤٨ ح١٢	خبيب بن الأرت	٢٢٤٦
٢٦٨٢	ك٤٨ ح١٣	أبو هريرة	—
٢٦٨٣	ك٤٨ ح١٤	عبادة بن الصامت	٢٥٤٣
٢٦٨٤	ك٤٨ ح١٥	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٢٦٨٥	ك٤٨ ح١٧	أبو هريرة	—
٢٦٨٦	ك٤٨ ح١٨	أبو موسى الأشعري	٢٤٤٤

رقم الحديث	اسم الصحابي راوى الحديث	رقم الكتاب واسمه	الرقم العام للحديث
في صحيح البخارى	رضى الله عنه	ورقم الحديث الخاص به	في صحيح مسلم
٢٥٩٩	أبو هريرة	ك٤٨ ح ١٩ و ٢٠ و ٢١	٢٦٧٥
—	أبو ذر الغفارى	ك٤٨ ح ٢٢	٢٦٨٧
—	أنس بن مالك	ك٤٨ ح ٢٣ و ٢٤	٢٦٨٨
٢٤٠٩	أبو هريرة	ك٤٨ ح ٢٥	٢٦٨٩
١٩٧٤	أنس بن مالك	ك٤٨ ح ٢٦ و ٢٧	٢٦٩٠
٢٤٠٦ و ١٥٥٥	أبو هريرة	ك٤٨ ح ٢٨	٢٦٩١
—	أبو هريرة	ك٤٨ ح ٢٩	٢٦٩٢
٢٤٠٥	أبو أيوب الأنصارى	ك٤٨ ح ٣٠	٢٦٩٣
٢٤٠٧	أبو هريرة	ك٤٨ ح ٣١	٢٦٩٤
—	أبو هريرة	ك٤٨ ح ٣٢	٢٦٩٥
—	سمد بن أبى وقاص	ك٤٨ ح ٣٣	٢٦٩٦
—	طارق بن أشيم الأشجعى	ك٤٨ ح ٣٤ و ٣٥ و ٣٦	٢٦٩٧
—	سمد بن أبى وقاص	ك٤٨ ح ٣٧	٢٦٩٨
—	أبو هريرة	ك٤٨ ح ٣٨	٢٦٩٩
—	أبو هريرة	ك٤٨ ح ٣٩	٢٧٠٠
—	أبو سميد الخدرى		
—	مماوية بن أبى سفيان	ك٤٨ ح ٤٠	٢٧٠١
—	الأغر المزنى	ك٤٨ ح ٤١ و ٤٢	٢٧٠٢
—	أبو هريرة	ك٤٨ ح ٤٣	٢٧٠٣
١٤٢٣	أبو موسى الأشعرى	ك٤٨ ح ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧	٢٧٠٤
٤٩٦	أبو بكر الصديق	ك٤٨ ح ٤٨	٢٧٠٥
٢٥٩٨	عبد الله بن عمرو بن العاص		
٤٩٥	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك٤٨ ح ٤٩	٥٨٩
١٣٥٠	أنس بن مالك	ك٤٨ ح ٥٠ و ٥١ و ٥٢	٢٧٠٦
٢٤٠١	أبو هريرة	ك٤٨ ح ٥٣	٢٧٠٧
—	خولة بنت حكيم السلمية	ك٤٨ ح ٥٤ و ٥٥	٢٧٠٨
—	أبو هريرة	ك٤٨ ح ٥٤	٢٧٠٩
١٨٦	البراء بن عازب	ك٤٨ ح ٥٦ و ٥٧ و ٥٨	٢٧١٠
—	البراء بن عازب	ك٤٨ ح ٥٩	٢٧١١

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
—	عبد الله بن عمر	كش ٤٨ ح ٦٠	٢٧١٢
—	أبو هريرة	كش ٤٨ ح ٦١ و ٦٢ و ٦٣	٢٧١٣
٢٣٩٤	أبو هريرة	كش ٤٨ ح ٦٤	٢٧١٤
—	أنس بن مالك	كش ٤٨ ح ٦٥	٢٧١٥
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	كش ٤٨ ح ٦٦ و ٦٧	٢٧١٦
٢٥٩٧	عبد الله بن عباس	كش ٤٨ ح ٦٨	٢٧١٧
—	أبو هريرة	كش ٤٨ ح ٦٩	٢٧١٨
٢٤٠٤	أبو موسى الأشعري	كش ٤٨ ح ٧٠	٢٧١٩
—	أبو هريرة	كش ٤٨ ح ٧١	٢٧٢٠
—	عبد الله بن مسعود	كش ٤٨ ح ٧٢	٢٧٢١
—	زيد بن أرقم	كش ٤٨ ح ٧٣	٢٧٢٢
—	عبد الله بن مسعود	كش ٤٨ ح ٧٤ و ٧٥ و ٧٦	٢٧٢٣
١٨٨٦	أبو هريرة	كش ٤٨ ح ٧٧	٢٧٢٤
—	علي بن أبي طالب	كش ٤٨ ح ٧٨	٢٧٢٥
—	أم المؤمنين السيدة جويرية بنت الحارث المصطلقية	كش ٤٨ ح ٧٩	٢٧٢٦
١٤٦٨	علي بن أبي طالب	كش ٤٨ ح ٨٠	٢٧٢٧
—	أبو هريرة	كش ٤٨ ح ٨١	٢٧٢٨
١٥٦٣	أبو هريرة	كش ٤٨ ح ٨٢	٢٧٢٩
٢٤٠٠	عبد الله بن عباس	كش ٤٨ ح ٨٣	٢٧٣٠
—	أبو ذر الغفاري	كش ٤٨ ح ٨٤ و ٨٥	٢٧٣١
—	أبو الدرداء	كش ٤٨ ح ٨٦ و ٨٧	٢٧٣٢
—	أم الدرداء	كش ٤٨ ح ٨٨	٢٧٣٣
—	أبو الدرداء	كش ٤٨ ح ٨٨	٢٧٣٢
—	أنس بن مالك	كش ٤٨ ح ٨٩	٢٧٣٤
٢٣٩٩	أبو هريرة	كش ٤٨ ح ٩٠ و ٩١ و ٩٢	٢٧٣٥
٢١٣٥	أسامة بن زيد	كش ٤٨ ح ٩٣	٢٧٣٦
—	عبد الله بن عباس	كش ٤٨ ح ٩٤	٢٧٣٧
—	عمران بن حصين	كش ٤٨ ح ٩٥	٢٧٣٨

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
—	عبد الله بن عمر	كش ٤٨ ج ٩٦	٢٧٣٩
٢١٠٩	أسامة بن زيد	كش ٤٨ ج ٩٧	٢٧٤٠
٢١٠٩	أسامة بن زيد بن حارثة	كش ٤٨ ج ٩٨	٢٧٤١
—	سميد بن زيد بن نفيل		
—	أبو سميد الخدرى	كش ٤٨ ج ٩٩	٢٧٤٢
١١١١	عبد الله بن عمر	كش ٤٨ ج ١٠٠	٢٧٤٣

٤٩ - كتاب التوبة

٢٥٩٩	أبو هريرة	كش ٤٩ ج ٢٠١	٢٦٧٥
٢٣٩١	عبد الله بن مسعود	كش ٤٩ ج ٤٠٣	٢٧٤٤
—	النعمان بن بشير	كش ٤٩ ج ٥	٢٧٤٥
—	البراء بن عازب	كش ٤٩ ج ٦	٢٧٤٦
٢٣٩٢	أنس بن مالك	كش ٤٩ ج ٨٧	٢٧٤٧
—	أبو أيوب الأنصارى	كش ٤٩ ج ١٠٩	٢٧٤٨
—	أبو هريرة	كش ٤٩ ج ١١	٢٧٤٩
—	حنظلة بن الربيع بن صيفى الأسدي	كش ٤٩ ج ١٣ و ١٢	٢٧٥٠
١٥٠٩	أبو هريرة	كش ٤٩ ج ١٤ و ١٥ و ١٦	٢٧٥١
٢٣٢٠	أبو هريرة	كش ٤٩ ج ١٧ و ١٨	٢٧٥٢
—	أبو هريرة	كش ٤٩ ج ١٩	
—	سلمان الفارسى	كش ٤٩ ج ٢٠ و ٢١	٢٧٥٣
٢٣١٩	عمر بن الخطاب	كش ٤٩ ج ٢٢	٢٧٥٤
٢٣٢٠	أبو هريرة	كش ٤٩ ج ٢٣	٢٧٥٥
١٦٣٥	أبو هريرة	كش ٤٩ ج ٢٤ و ٢٥	٢٧٥٦
—	أبو هريرة	كش ٤٩ ج ٢٥	٢٦١٩
١٦٣٥	أبو هريرة	كش ٤٩ ج ٢٦	٢٧٥٦
١٦٣٤	أبو سميد الخدرى	كش ٤٩ ج ٢٧ و ٢٨	٢٧٥٧
٢٦٠٣	أبو هريرة	كش ٤٩ ج ٢٩ و ٣٠	٢٧٥٨
—	أبو موسى الأشعرى	كش ٤٩ ج ٣١	٢٧٥٩

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
٢٠٠٣	عبد الله بن مسعود	ك ٤٩ ح ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥	٢٧٦٠
٢١٤٣	أبو هريرة	ك ٤٩ ح ٣٦	٢٧٦١
٢١٤٢	أسماء بنت أبي بكر	ك ٤٩ ح ٣٦	٢٧٦٢
٢١٤٣	أبو هريرة	ك ٤٩ ح ٣٦	٢٧٦١
٢١٤٢	أسماء بنت أبي بكر	ك ٤٩ ح ٣٧	٢٧٦٢
—	أبو هريرة	ك ٤٩ ح ٣٨	٢٧٦١
٣٤٢	عبد الله بن مسعود	ك ٤٩ ح ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣	٢٧٦٣
٢٥١٥	أنس بن مالك	ك ٤٩ ح ٤٤	٢٧٦٤
—	أبو أمامة الباهلي	ك ٤٩ ح ٤٥	٢٧٦٥
١٦٢٩	أبو سميد الخدرى	ك ٤٩ ح ٤٦ و ٤٧ و ٤٨	٢٧٦٦
—	أبو موسى الأشعرى	ك ٤٩ ح ٤٩ و ٥٠ و ٥١	٢٧٦٧
١٢٠١	عبد الله بن عمر	ك ٤٩ ح ٥٢	٢٧٦٨
١٣٢٢	كعب بن مالك	ك ٤٩ ح ٥٣ و ٥٤ و ٥٥	٢٧٦٩
١٢٦٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤٩ ح ٥٦ و ٥٧ و ٥٨	٢٧٧٠
—	أنس بن مالك	ك ٤٩ ح ٥٩	٢٧٧١

٥٠ - كتاب صفات المنافقين وأحكامهم

٢٠٥٨	زيد بن أرقم	ك ٥٠ ح ١	٢٧٧٢
٦٧٦	جابر بن عبد الله	ك ٥٠ ح ٢	٢٧٧٣
٦٧٥	عبد الله بن عمر	ك ٥٠ ح ٣ و ٤	٢٧٧٤
٢٠٤١	عبد الله بن مسعود	ك ٥٠ ح ٥	٢٧٧٥
٩٥٦	زيد بن ثابت	ك ٥٠ ح ٦	٢٧٧٦
١٩٨٧	أبو سميد الخدرى	ك ٥٠ ح ٧	٢٧٧٧
١٩٨٨	عبد الله بن عباس	ك ٥٠ ح ٨	٢٧٧٨
—	خديجة بنت الخويلد	ك ٥٠ ح ٩ و ١٠ و ١١	٢٧٧٩
—	جابر بن عبد الله	ك ٥٠ ح ١٢ و ١٣	٢٧٨٠
١٧٠٠	أنس بن مالك	ك ٥٠ ح ١٤	٢٧٨١
—	جابر بن عبد الله	ك ٥٠ ح ١٥	٢٧٨٢

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
—	سَلَمَةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْأَكُوْع	ك. ٥٠ ح ١٦	٢٧٨٣
—	عبد الله بن عُمَر	ك. ٥٠ ح ١٧	٢٧٨٤
٢٠٢٣	أبو هريرة	ك. ٥٠ ح ١٨	٢٧٨٥
٢٠٣٨	عبد الله بن مسعود	ك. ٥٠ ح ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢	٢٧٨٦
٢٠٣٩	أبو هريرة	ك. ٥٠ ح ٢٣	٢٧٨٧
٢٦٠٠	عبد الله بن عُمَر	ك. ٥٠ ح ٢٤ و ٢٥ و ٢٦	٢٧٨٨
—	أبو هريرة	ك. ٥٠ ح ٢٧	٢٧٨٩
٢٤٩٩	سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ	ك. ٥٠ ح ٢٨	٢٠٩٠
—	أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ السَّيِّدَةُ عَائِشَةُ	ك. ٥٠ ح ٢٩	٢٧٩١
٢٤٤٨	أبو سعيد الخدري	ك. ٥٠ ح ٣٠	٢٧٩٢
١٨٣٤	أبو هريرة	ك. ٥٠ ح ٣١	٢٧٩٣
١٠٦	عبد الله بن مسعود	ك. ٥٠ ح ٣٢ و ٣٣ و ٣٤	٢٧٩٤
١٠٦٠	خَبَّابُ بْنُ الْأَرْت	ك. ٥٠ ح ٣٥ و ٣٦	٢٧٩٥
٢٠٠٧	أنس بن مالك	ك. ٥٠ ح ٣٧	٢٧٩٦
—	أبو هريرة	ك. ٥٠ ح ٣٨	٢٧٩٧
٥٧٠	عبد الله بن مسعود	ك. ٥٠ ح ٣٩ و ٤٠ و ٤١	٢٧٩٨
—	أُبَيِّ بْنُ كَب	ك. ٥٠ ح ٤٢	٢٧٩٩
١٧١١	عبد الله بن مسعود	ك. ٥٠ ح ٤٣ و ٤٤ و ٤٥	٢٨٠٠
—	عبد الله بن عُمَر	ك. ٥٠ ح ٤٤ و ٤٥ و ٤٦	٢٨٠١
١٧١٢	أنس بن مالك	ك. ٥٠ ح ٤٧ و ٤٨	٢٨٠٢
١٧١٣	عبد الله بن عباس	ك. ٥٠ ح ٤٨	٢٨٠٣
٢٣٤٢	أبو موسى الأشعري	ك. ٥٠ ح ٤٩ و ٥٠	٢٨٠٤
١٥٧٤	أنس بن مالك	ك. ٥٠ ح ٥١ و ٥٢ و ٥٣	٢٨٠٥
٢٠٢٨	أنس بن مالك	ك. ٥٠ ح ٥٤	٢٨٠٦
—	أنس بن مالك	ك. ٥٠ ح ٥٥	٢٨٠٧
—	أنس بن مالك	ك. ٥٠ ح ٥٦ و ٥٧	٢٨٠٨
٢٢٣٨	أبو هريرة	ك. ٥٠ ح ٥٨	٢٨٠٩
٢٢٣٧	كَب بن مالك	ك. ٥٠ ح ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢	٢٨١٠

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
٥٤	عبد الله بن عمر	ك ٥٠ ح ٦٤ و ٦٣	٢٨١١
—	جابر بن عبد الله	ك ٥٠ ح ٦٥	٢٨١٢
—	جابر بن عبد الله	ك ٥٠ ح ٦٦ و ٦٧ و ٦٨	٢٨١٣
—	عبد الله بن مسعود	ك ٥٠ ح ٦٩	٢٨١٤
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٥٠ ح ٧٠	٢٨١٥
٣٥	أبو هريرة	ك ٥٠ ح ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦	٢٨١٦
—	جابر بن عبد الله	ك ٥٠ ح ٧٦	٢٨١٧
٣٥	أبو هريرة	ك ٥٠ ح ٧٦	٢٨١٦
—	جابر بن عبد الله	ك ٥٠ ح ٧٧	٢٨١٧
٢٤٢٧	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٥٠ ح ٧٨	٢٨١٨
٦١٨	المغيرة بن شعبة	ك ٥٠ ح ٧٩ و ٨٠	٢٨١٩
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٥٠ ح ٨١	٢٨٢٠
٦٠	عبد الله بن مسعود	ك ٥٠ ح ٨٢ و ٨٣	٢٨٢١

٥١ - كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها

—	أنس بن مالك	ك ٥١ ح ١	٢٨٢٢
٢٤٣٢	أبو هريرة	ك ٥١ ح ١	٢٨٢٣
١٥٣٤	أبو هريرة	ك ٥١ ح ٢ و ٣ و ٤	٢٨٢٤
—	سهل بن سعد الساعدي	ك ٥١ ح ٥	٢٨٢٥
١٥٣٩	أبو هريرة	ك ٥١ ح ٦ و ٧	٢٨٢٦
٢٤٦٠	سهل بن سعد الساعدي	ك ٥١ ح ٨	٢٨٢٧
٢٤٦١	أبو سعيد الخدري	ك ٥١ ح ٨	٢٨٢٨
٢٤٥٨	أبو سعيد الخدري	ك ٥١ ح ٩	٢٨٢٩
٢٤٦٢	سهل بن سعد الساعدي	ك ٥١ ح ١٠	٢٨٣٠
١٥٤٠	أبو سعيد الخدري	ك ٥١ ح ١١ و ١٠	٢٨٣١
—	أبو هريرة	ك ٥١ ح ١٢	٢٨٣٢
—	أنس بن مالك	ك ٥١ ح ١٣	٢٨٣٣
١٥٣٥	أبو هريرة	ك ٥١ ح ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧	٢٨٣٤

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
٢٨٣٥	ك٥١ ح ١٨ و ١٩ و ٢٠	جابر بن عبد الله	—
٢٨٣٦	ك٥١ ح ٢١	أبو هريرة	—
٢٨٣٧	ك٥١ ح ٢٢	أبو سعيد الخدري	—
		أبو هريرة	—
٢٨٣٨	ك٥١ ح ٢٣ و ٢٤ و ٢٥	أبو موسى الأشعري	١٥٣٣
٢٨٣٩	ك٥١ ح ٢٦	أبو هريرة	—
٢٨٤٠	ك٥١ ح ٢٧	أبو هريرة	—
٢٨٤١	ك٥١ ح ٢٨	أبو هريرة	١٥٧٠
٢٨٤٢	ك٥١ ح ٢٩	عبد الله بن مسعود	—
٢٨٤٣	ك٥١ ح ٣٠	أبو هريرة	١٥٤٥
٢٨٤٤	ك٥١ ح ٣١	أبو هريرة	—
٢٨٤٥	ك٥١ ح ٣٢ و ٣٣	سمرة بن جندب	—
٢٨٤٦	ك٥١ ح ٣٤ و ٣٥ و ٣٦	أبو هريرة	٢٠٤٩
٢٨٤٧	ك٥١ ح ٣٦	أبو سعيد الخدري	—
٢٨٤٨	ك٥١ ح ٣٧ و ٣٨ و ٣٩	أنس بن مالك	٢٠٤٨
٢٨٤٩	ك٥١ ح ٤٠ و ٤١	أبو سعيد الخدري	٢٠٢٤
٢٨٥٠	ك٥١ ح ٤٢ و ٤٣	عبد الله بن عمر	٢٥٥٦
٢٨٥١	ك٥١ ح ٤٤	أبو هريرة	—
٢٨٥٢	ك٥١ ح ٤٥	أبو هريرة	٢٤٥٩
٢٨٥٣	ك٥١ ح ٤٦ و ٤٧	حارثة بن وهب الخزاعي	٢٠٦٥
٢٨٥٤	ك٥١ ح ٤٨	أبو هريرة	—
٢٨٥٥	ك٥١ ح ٤٩	عبد الله بن زمامة	١٥٩٤
٢٨٥٦	ك٥١ ح ٥٠ و ٥١	أبو هريرة	١٦٥٧
٢١٢٨	ك٥١ ح ٥٢	أبو هريرة	—
٢٨٥٧	ك٥١ ح ٥٣ و ٥٤	أبو هريرة	—
٢٨٥٨	ك٥١ ح ٥٥	المستورد بن شداد الفهري	—
٢٨٥٩	ك٥١ ح ٥٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	٢٤٥١
٢٨٦٠	ك٥١ ح ٥٧ و ٥٨	عبد الله بن عباس	١٥٨٥

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
٢٤٥٠	أبو هريرة	ك ٥١ ح ٤٩	٢٨٦١
٢٠٧٠	عبد الله بن عمر	ك ٥١ ح ٦٠	٢٨٦٢
٢٤٥٤	أبو هريرة	ك ٥١ ح ٦١	٢٨٦٣
—	المقداد بن الأسود	ك ٥١ ح ٦٢	٢٨٦٤
—	عباس بن جحار الجاشمي	ك ٥١ ح ٦٤ و ٦٣	٢٨٦٥
٧٣١	عبد الله بن عمر	ك ٥١ ح ٦٦ و ٦٥	٢٨٦٦
—	زيد بن ثابت	ك ٥١ ح ٦٧	٢٨٦٧
—	أنس بن مالك	ك ٥١ ح ٦٨	٢٨٦٨
٧٢٨	أبو أيوب الأنصاري	ك ٥١ ح ٦٩	٢٨٦٩
٧٠٦	أنس بن مالك	ك ٥١ ح ٧٠ و ٧١ و ٧٢	٢٨٧٠
٧٢٥	البراء بن عازب	ك ٥١ ح ٧٣ و ٧٤	٢٨٧١
—	أبو هريرة	ك ٥١ ح ٧٥	٢٨٧٢
—	عمر بن الخطاب	ك ٥١ ح ٧٦	٢٨٧٣
—	أنس بن مالك	ك ٥١ ح ٧٧	٢٨٧٤
١٤٥٢	أبو طلحة ، زيد بن سهل الأنصاري	ك ٥١ ح ٧٨	٢٨٧٥
٨٨	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٥١ ح ٧٩ و ٨٠	٢٨٧٦
—	جابر بن عبد الله الأنصاري	ك ٥١ ح ٨١ و ٨٢	٢٨٧٧
—	جابر بن عبد الله الأنصاري	ك ٥١ ح ٨٣	٢٨٧٨
٢٥٥٨	عبد الله بن عمر	ك ٥١ ح ٨٤	٢٨٧٩

٥٢ — كتاب الفتن وأشرط الساعة

١٥٨٢	أم المؤمنين السيدة زينب بنت حجش	ك ٥٢ ح ٢١	٢٨٨٠
١٥٨٣	أبو هريرة	ك ٥٢ ح ٣	٢٨٨١
—	أم المؤمنين السيدة أم سلمة ، أهند بنت أبي أمية	ك ٥٢ ح ٥٤ و ٥٥	٢٨٨٢
—	أم المؤمنين السيدة حفصة بنت عمر	ك ٥٢ ح ٧٦ و ٧٧	٢٨٨٣
١٠٧٠	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٥٢ ح ٨	٢٨٨٤

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوي الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
٩٥٠	أسامة بن زيد	ك ٥٢ ح ٩	٢٨٨٥
١٦٩٠	أبو هريرة	ك ٥٢ ح ١٠	٢٨٨٦
١٦٩١	نوفل بن معاوية	ك ٥٢ ح ١١	٢٨٨٦ م
١٦٩٠	أبو هريرة	ك ٥٢ ح ١٢	٢٨٨٦
—	أبو بكرة الثقفي	ك ٥٢ ح ١٣	٢٨٨٧
٢٩	أبو بكرة الثقفي	ك ٥٢ ح ١٤ و ١٥ و ١٦	٢٨٨٨
٧٣	أبو هريرة	ك ٥٢ ح ١٧ و ١٨	١٥٧
—	ثوبان (مولى رسول الله ﷺ)	ك ٥٢ ح ١٩	٢٨٨٩
—	سمد بن أبي وقاص	ك ٥٢ ح ٢٠ و ٢١	٢٨٩٠
٢٤٨٣	حذيفة بن اليمان	ك ٥٢ ح ٢٢ و ٢٣ و ٢٤	٢٨٩١
—	عمرو بن أخطب ، أبو زيد	ك ٥٢ ح ٢٥	٢٨٩٢
٣٤١	حذيفة بن اليمان	ك ٥٢ ح ٢٦ و ٢٧	١٤٤
—	حذيفة بن اليمان	ك ٥٢ ح ٢٨	٢٨٩٣
٢٥٦٥	أبو هريرة	ك ٥٢ ح ٢٩ و ٣٠ و ٣١	٢٨٩٤
—	أبي بن كعب	ك ٥٢ ح ٣٢	٢٨٩٥
—	أبو هريرة	ك ٥٢ ح ٣٣	٢٨٩٦
—	أبو هريرة	ك ٥٢ ح ٣٤	٢٨٩٧
—	الستورد بن شداد القرشي القهري	ك ٥٢ ح ٣٥ و ٣٦	٢٨٩٨
—	عبد الله بن مسعود	ك ٥٢ ح ٣٧	٢٨٩٩
—	نافع بن عتبة	ك ٥٢ ح ٣٨	٢٩٠٠
—	حذيفة بن أسيد الفاري	ك ٥٢ ح ٣٩ و ٤٠ و ٤١	٢٩٠١
٢٥٦٤	أبو هريرة	ك ٥٢ ح ٤٢	٢٩٠٢
—	أبو هريرة	ك ٥٢ ح ٤٣	٢٩٠٣
—	أبو هريرة	ك ٥٢ ح ٤٤	٢٩٠٤
١٤٦٣	عبد الله بن عمر	ك ٥٢ ح ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠	٢٩٠٥
٢٥٦٣	أبو هريرة	ك ٥٢ ح ٥١	٢٩٠٦
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٥٢ ح ٥٢	٢٩٠٧
٧٣	أبو هريرة	ك ٥٢ ح ٥٣ و ٥٤	١٥٧

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوي الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
—	أبو هريرة	ك ٥٢ ح ٥٦ و ٥٥	٢٩٠٨
٨٣٨	أبو هريرة	ك ٥٢ ح ٥٧ و ٥٨ و ٥٩	٢٩٠٩
١٦٥٤	أبو هريرة	ك ٥٢ ح ٦٠	٢٩١٠
—	أبو هريرة	ك ٥٢ ح ٦١	٢٩١١
١٣٩٩	أبو هريرة	ك ٥٢ ح ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦	٢٩١٢
—	جابر بن عبد الله	ك ٥٢ ح ٦٧	٢٩١٣
—	أبو سميد الخدری	ك ٥٢ ح ٦٨	٢٩١٤
—	أبو سميد الخدری جابر بن عبد الله	ك ٥٢ ح ٦٩	٢٩١٣/٢٩١٤
—	أبو سميد الخدری	ك ٥٢ ح ٧١ و ٧٠	٢٩١٥
—	أم المؤمنين السيدة أم سلمة ، هند بنت أبي أمية	ك ٥٢ ح ٧٢ و ٧٣	٢٩١٦
١٦٩٣	أبو هريرة	ك ٥٢ ح ٧٤	٢٩١٧
١٤٣٨	أبو هريرة	ك ٥٢ ح ٧٥ و ٧٦	٢٩١٨
١٤٧٢	جابر بن سمرة	ك ٥٢ ح ٧٧ و ٧٨	٢٩١٩
—	أبو هريرة	ك ٥٢ ح ٧٨	٢٩٢٠
١٣٩٦	عبد الله بن عمر	ك ٥٢ ح ٧٩ و ٨٠ و ٨١	٢٩٢١
—	أبو هريرة	ك ٥٢ ح ٨٢	٢٩٢٢
—	جابر بن سمرة	ك ٥٢ ح ٨٣	٢٩٢٣
٧٣	أبو هريرة	ك ٥٢ ح ٨٤	١٥٧
—	عبد الله بن مسعود	ك ٥٢ ح ٨٥ و ٨٦	٢٩٢٤
—	أبو سميد الخدری	ك ٥٢ ح ٨٧	٢٩٢٥
—	جابر بن عبد الله	ك ٥٢ ح ٨٨	٢٩٢٦
—	أبو سميد الخدری	ك ٥٢ ح ٨٩ و ٩٠ و ٩١	٢٩٢٧
—	أبو سميد الخدری	ك ٥٢ ح ٩٣ و ٩٢	٢٩٢٨
٢٥٩٤	جابر بن عبد الله	ك ٥٢ ح ٩٤	٢٩٢٩
٧١٢	عبد الله بن عمر	ك ٥٢ ح ٩٥	٢٩٣٠
٧١٣	عبد الله بن عمر	ك ٥٢ ح ٩٥	٢٩٣١

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوي الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واجهه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
١٤٤٨	عبد الله بن عمر	ك ٥٢ ح ٩٥	١٦٩
٧١٣ و ٧١٢	عبد الله بن عمر	ك ٥٢ ح ٩٦ و ٩٧	٢٩٣٠
—	أم المؤمنين السيدة حفصة بنت عمر	ك ٥٢ ح ٩٨ و ٩٩	٢٩٣٢
١٤٤٨	عبد الله بن عمر	ك ٥٢ ح ١٠٠	١٦٩
٢-٦٧	أنس بن مالك	ك ٥٢ ح ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣	٢٩٣٣
١٦١٩	حذيفة بن اليمان	ك ٥٢ ح ١٠٤ و ١٠٥	٢٩٣٤
١٦١٩	حذيفة بن اليمان أبو مسعود الأنصاري البدرى	ك ٥٢ ح ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨	٢٩٣٥
١٥٧٧	أبو هريرة	ك ٥٢ ح ١٠٩	٢٩٣٦
—	الذؤاس بن سمان	ك ٥٢ ح ١١٠ و ١١١	٢٩٣٧
٩٥٤	أبو سعيد الخدري	ك ٥٢ ح ١١٢ و ١١٣	٢٩٣٨
٢٥٦٦	المغيرة بن شعبة	ك ٥٢ ح ١١٤ و ١١٥	٢٩٣٩
—	عبد الله بن عمرو بن العاص	ك ٥٢ ح ١١٦ و ١١٧	٢٩٤٠
—	عبد الله بن عمرو بن العاص	ك ٥٢ ح ١١٨	٢٩٤١
—	فاطمة بنت قيس	ك ٥٢ ح ١١٩ و ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢	٢٩٤٢
٩٥٣	أنس بن مالك	ك ٥٢ ح ١٢٣	٢٩٤٣
—	أنس بن مالك	ك ٥٢ ح ١٢٤	٢٩٤٤
—	أم شريك العامرية	ك ٥٢ ح ١٢٥	٢٩٤٥
—	عمران بن حصين	ك ٥٢ ح ١٢٦ و ١٢٧	٢٩٤٦
—	أبو هريرة	ك ٥٢ ح ١٢٨ و ١٢٩	٢٩٤٧
—	مَعْقِل بن يسار	ك ٥٢ ح ١٣٠	٢٩٤٨
٢٥٥٠	عبد الله بن مسعود	ك ٥٢ ح ١٣١	٢٩٤٩
٢٠٦٨	سهل بن سعد	ك ٥٢ ح ١٣٢	٢٩٥٠
٢٤٤١	أنس بن مالك	ك ٥٢ ح ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥	٢٩٥١
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٥٢ ح ١٣٦	٢٩٥٢
—	أنس بن مالك	ك ٥٢ ح ١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩	٢٩٥٣
—	أبو هريرة	ك ٥٢ ح ١٤٠	٢٩٥٤
٢٠٤٠	أبو هريرة	ك ٥٢ ح ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٣	٢٩٥٥

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
-------------------------------	---	--	------------------------------------

٥٣ - كتاب الزهد والرفائق

—	أبو هريرة	ك ٥٣ ح ١	٢٩٥٦
—	جابر بن عبد الله	ك ٥٣ ح ٢	٢٩٥٧
—	عبد الله بن الشخير	ك ٥٣ ح ٣	٢٩٥٨
—	أبو هريرة	ك ٥٣ ح ٤	٢٩٥٩
٢٤٤٧	أنس بن مالك	ك ٥٣ ح ٥	٢٩٦٠
١٤٩٣	عمرو بن عوف	ك ٥٣ ح ٦	٢٩٦١
—	عبد الله بن عمرو بن الماص	ك ٥٣ ح ٧	٢٩٦٢
٢٤٣٤	أبو هريرة	ك ٥٣ ح ٩ و ٨	٢٩٦٣
١٦٢٦	أبو هريرة	ك ٥٣ ح ١٠	٢٩٦٤
—	سمد بن أبي وقاص	ك ٥٣ ح ١١	٢٩٦٥
١٧٥١	سمد بن أبي وقاص	ك ٥٣ ح ١٢ و ١٣	٢٩٦٦
—	عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ	ك ٥٣ ح ١٤ و ١٥	٢٩٦٧
—	أبو هريرة	ك ٥٣ ح ١٦	٢٩٦٨
—	أنس بن مالك	ك ٥٣ ح ١٧	٢٩٦٩
٢٤٢٦	أبو هريرة	ك ٥٣ ح ١٨ و ١٩	١٠٥٥
٢١٨٥	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٥٣ ح ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤	٢٩٧٠
٢٤٢٤	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٥٣ ح ٢٥	٢٩٧١
١٢٥٥	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٥٣ ح ٢٦	٢٩٧٢
١٤٦٢	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٥٣ ح ٢٧	٢٩٧٣
١٢٥٥	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٥٣ ح ٢٨	٢٩٧٢
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٥٣ ح ٢٩	٢٩٧٤
٢١٧٤	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٥٣ ح ٣٠ و ٣١	٢٩٧٥
٢١٧١	أبو هريرة	ك ٥٣ ح ٣٢ و ٣٣	٢٩٧٦
—	النعمان بن بشير	ك ٥٣ ح ٣٤ و ٣٥	٢٩٧٧
—	عمر بن الخطاب	ك ٥٣ ح ٣٦	٢٩٧٨
—	عبد الله بن عمرو بن الماص	ك ٥٣ ح ٣٧	٢٩٧٩
٢٨٤	عبد الله بن عمرو	ك ٥٣ ح ٣٨ و ٣٩	٢٩٨٠

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
١٥٩٥	عبد الله بن عمر	ك ٥٣ ح ٤٠	٢٩٨١
٢١٧٠	أبو هريرة	ك ٥٣ ح ٤١	٢٩٨٢
—	أبو هريرة	ك ٥٣ ح ٤٢	٢٩٨٣
٢٩٧	عثمان بن عفان	ك ٥٣ ح ٤٤ و ٤٣	٥٣٣
—	أبو هريرة	ك ٥٣ ح ٤٥	٢٩٨٤
—	أبو هريرة	ك ٥٣ ح ٤٦	٢٩٨٥
—	عبد الله بن عباس	ك ٥٣ ح ٤٧	٢٩٨٦
٢٤٣٩	جندب بن عبد الله البجلي	ك ٥٣ ح ٤٨	٢٩٨٧
٢٤٢٩	أبو هريرة	ك ٥٣ ح ٥٠ و ٤٩	٢٩٨٨
١ ٤٦	أسامة بن زيد	ك ٥٣ ح ٥١	٢٩٨٩
٢٣٣٥	أبو هريرة	ك ٥٣ ح ٥٢	٢٩٩٠
٢٣٦٨	أنس بن مالك	ك ٥٣ ح ٥٣	٢٩٩١
—	أبو موسى الأشعري	ك ٥٣ ح ٥٤	٢٩٩٢
—	سلمة بن الأكوع	ك ٥٢ ح ٥٥	٢٩٩٣
١٥٥٢	أبو هريرة	ك ٥٣ ح ٥٦	٢٩٩٤
—	أبو سعيد الخدري	ك ٥٣ ح ٥٨ و ٥٧ و ٥٩	٢٩٩٥
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٥٣ ح ٦٠	٢٩٩٦
١٥٦٤	أبو هريرة	ك ٥٣ ح ٦٢ و ٦١	٢٩٩٧
٢٣٥١	أبو هريرة	ك ٥٣ ح ٦٣	٢٩٩٨
—	صهيب بن سنان الرومي	ك ٥٣ ح ٦٤	٢٩٩٩
١٢٩٣	أبو بكرة الثقفي	ك ٥٣ ح ٦٥ و ٦٦	٣٠٠٠
١٢٩٤	أبو موسى الأشعري	ك ٥٣ ح ٦٧	٣٠٠١
—	القداد بن عمرو السكندري	ك ٥٣ ح ٦٨ و ٦٩	٣٠٠٢
١٨٥	عبد الله بن عمر	ك ٥٣ ح ٧٠	٣٠٠٣
١٦٨٣	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٥٣ ح ٧١	٢٤٩٣
—	أبو سعيد الخدري	ك ٥٣ ح ٧٢	٣٠٠٤
—	صهيب بن سنان الرومي	ك ٥٣ ح ٧٣	٣٠٠٥
—	أبو اليسر ، كعب بن عمرو	ك ٥٣ ح ٧٤	٣٠٠٦
—	أبو اليسر ، كعب بن عمرو	ك ٥٣ ح ٧٤	٣٠٠٧

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
-------------------------------	---	--	------------------------------------

—	جابر بن عبد الله	ك ٥٣ ح ٧٤	٣٠٠٨
—	جابر بن عبد الله	ك ٥٣ ح ٧٤	٣٠٠٩
—	جابر بن عبد الله	ك ٥٣ ح ٧٤	٣٠١٠
—	جابر بن عبد الله	ك ٥٣ ح ٧٤	٣٠١١
—	جابر بن عبد الله	ك ٥٣ ح ٧٤	٣٠١٢
—	جابر بن عبد الله	ك ٥٣ ح ٧٤	٣٠١٣
—	جابر بن عبد الله	ك ٥٣ ح ٧٤	٣٠١٤
١١٩٩	أبو بكر الصديق	ك ٥٣ ح ٧٥	٢٠٠٩

٥٤ - كتاب التفسير

١٦٠٢	أبو هريرة	ك ٥٤ ح ١	٣٠١٥
٢٠٧٧	أنس بن مالك	ك ٥٤ ح ٢	٣٠١٦
٤١	عمر بن الخطاب	ك ٥٤ ح ٣ و ٤ و ٥	٣٠١٧
١٢٣٤	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٥٤ ح ٧ و ٨ و ٩	٣٠١٨
١١٠٩	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٥٤ ح ١٠ و ١١	٣٠١٩
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٥٤ ح ١٢	٣٠٢٠
١٢٠٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٥٤ ح ١٣ و ١٤	٣٠٢١
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٥٤ ح ١٥	٣٠٢٢
١٨٠٩	عبد الله بن عباس	ك ٥٤ ح ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠	٣٠٢٣
—	عبد الله بن عباس	ك ٥٤ ح ٢١	٣٠٢٤
١٩٩٢	عبد الله بن عباس	ك ٥٤ ح ٢٢	٣٠٢٥
٩١٨	البراء بن عازب	ك ٥٤ ح ٢٣	٣٠٢٦
—	عبد الله بن مسعود	ك ٥٤ ح ٢٤	٣٠٢٧
—	عبد الله بن عباس	ك ٥٤ ح ٢٥	٣٠٢٨
—	جابر بن عبد الله	ك ٥٤ ح ٢٦ و ٢٧	٣٠٢٩
٢٠١٩	عبد الله بن مسعود	ك ٥٤ ح ٢٨ و ٢٩ و ٣٠	٣٠٣٠
١٨٦٩	عبد الله بن عباس	ك ٥٤ ح ٣١	٣٠٣١
٢٠٠٠	عمر بن الخطاب	ك ٥٤ ح ٣٢ و ٣٣	٣٠٣٢
١٨٤٧	أبو ذر الغفاري	ك ٥٤ ح ٣٤	٣٠٣٣

الفهرس الثالث

بيان الأحاديث التي أخرجها الإمام مسلم في أكثر من موضع
وبيان مواضع كل منها



بيان مواضع ورود الحديث رقم الكتاب ورقم الحديث	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	الرقم السلسل للأحاديث	
ك ١ ح ٢٣ و ٢٤ و ٢٥	* عبد الله بن عباس	١٧	١
ك ٣٦ ح ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢			
ك ١ ح ٥٥ و ٥٤	* عتيان بن مالك	٣٣	٢
ك ٥ ح ٢٦٣ و ٢٦٤ و ٢٦٥			
ك ١ ح ٧٧	* أبو شريح الخزاعي	٤٨	٣
ك ٣١ ح ١٤ و ١٥ و ١٦			
ك ١ ح ١٥٣ و ١٥٤	* أبو ذر الغفاري	٩٤	٤
ك ١٢ ح ٣٢ و ٣٣			
ك ١ ح ١٧٩	* سهل بن سعد الساعدي	١١٢	٥
ك ٤٦ ح ١٢			
ك ١ ح ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٢٩	* مقل بن يسار	١٤٢	٦
ك ٣٣ ح ٢٢ و ٢١			
ك ١ ح ٢٣١	* حذيفة بن اليمان	١٤٤	٧
ك ٥٢ ح ٢٦ و ٢٧			
ك ١ ح ٢٣٦ و ٢٣٧	* سعد بن أبي وقاص	١٥٠	٨
ك ١٢ ح ١٣١			
ك ١ ح ٢٣٨	* أبو هريرة	١٥١	٩
ك ٤٣ ح ١٥٢ و ١٥٣			
ك ١ ح ٢٤١	* أبو موسى الأشعري	١٥٤	١٠
ك ١٦ ح ٨٦			
ك ١ ح ٢٤٨	* أبو هريرة	١٥٧	١١
ك ١٢ ح ٦٠ و ٦١			
ك ٤٧ ح ١١ و ١٢			
ك ٥٢ ح ١٧ و ١٢			
ك ٥٢ ح ٥٣ و ٥٤			
ك ٥٢ ح ٨٤			
ك ١ ح ٢٧٢	* أبو هريرة	١٦٨	١٢
ك ٣٦ ح ٩٢			

الرقم السلسل للأحاديث	اسم الصحابي راوى الحديث رضى الله عنه	بيان مواضع ورود الحديث رقم الكتاب ورقم الحديث
١٣	* عبد الله بن عمر	ك ١ ح ٢٧٣ و ٢٧٤ و ٢٧٥ ك ٥٢ ح ٩٥ ك ٥٢ ح ١٠٠
١٤	أبو هريرة	ك ١ ح ٣٤٨ و ٣٤٩ ك ١ ح ٣٥١ و ٣٥٢
١٥	* أبو قتادة الأنصاري	ك ٢ ح ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ ك ٣٦ ح ١٢١
١٦	* النيرة بن شعبة	ك ٢ ح ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣ ك ٤٥ ح ١٠٥
١٧	* أم قيس بنت مخنف	ك ٢ ح ١٠٣ و ١٠٤ ك ٣٩ ح ٨٦ ك ٣٩ ح ٨٧
١٨	* أم هانئ بنت أبي طالب	ك ٣ ح ٧٠ ك ٦ ح ٨١ و ٨٠
١٩	* أبو هريرة	ك ٣ ح ٧٥ ك ٤٣ ح ١٥٥ و ١٥٦
٢٠	عبد الله بن عباس	ك ٣ ح ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٢ ك ٣ ح ١٠٤
٢١	* أبو هريرة	ك ٤ ح ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ ك ٥ ح ٨٢ و ٨٣ و ٨٤
٢٢	أبو هريرة	ك ٤ ح ٨٦ ك ٤ ح ٨٩
٢٣	عمر بن حُرَيْث	ك ٤ ح ١٦٤ ك ٤ ح ٢٠١
٢٤	* (أم المؤمنين السيدة ميمونة بنت الحارث)	ك ٤ ح ٢٧٣ ك ٥ ح ٢٧٠
٢٥	* عثمان بن عفان	ك ٥ ح ٢٤ و ٢٥ ك ٥٣ ح ٤٣ و ٤٤

الرقم السلسل للأحداث	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	بيان مواضع ورود الحديث رقم الكتاب ورقم الحديث
٢٦	* معاوية بن الحكم السلمي	ك ٥ ح ٣٣ ك ٣٩ ح ١٢١
٢٧	* عبد الله بن عمر	ك ٥ ح ٦٨ و ٦٩ ك ٣٤ ح ٢٥ و ٢٤
٢٨	أبو هريرة	ك ٥ ح ١٢٨
٢٩	* أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٥ ح ١٣٠ و ١٣٢ و ١٣٣ ك ٥ ح ١٢٩ ك ٤٨ ح ٤٩
٣٠	* المغيرة بن شعبة	ك ٥ ح ١٣٧ و ١٣٨ ك ٣٠ ح ١٢ و ١٣ و ١٤
٣١	أبو هريرة	ك ٥ ح ١٦٣ ك ٥ ح ١٦٥
٣٢	أبو هريرة	ك ٥ ح ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٤٨ ك ٥ ح ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٢٧٤ و ٢٧٥ و ٢٧٦
٣٣	* أنس بن مالك	ك ٥ ح ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٢٩٩ و ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٢ و ٣٠٣ و ٣٠٤ ك ٣٣ ح ١٤٧
٣٤	* عبد الله بن عمر	ك ٦ ح ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ ك ١٥ ح ٢٨٦
٣٥	عبد الله بن عباس	ك ٦ ح ٤٩ و ٥٠ و ٥١
٣٦	* معاذ بن جبل	ك ٦ ح ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ ك ٦ ح ٥٢ و ٥٣
٣٧	* جابر بن عبد الله	ك ٤٣ ح ١٠ ك ٦ ح ٧١ و ٧٢ و ٧٣ ك ١٧ ح ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨
٣٨	عبد الله بن عمر	ك ٢٢ ح ١٠٩ و ١١٠ و ١١١ و ١١٢ و ١١٣ و ١١٤ و ١١٥ و ١١٦ و ١١٧ ك ٣٣ ح ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥ ك ٤٥ ح ١٤٦ و ١٤٧ و ١٤٨ ك ٦ ح ١٥٦ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٥٩

بيان مواضع ورود الحديث رقم الكتاب ورقم الحديث	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	الرقم السلسل للاحاديث	
ك ٦٢ ح ١٧٩ و ١٨٠	* أبي بن كعب	٧٦٢	٣٩
ك ١٣ ح ٢٢٠ و ٢٢١			
ك ٦ ح ٢١٥ و ٢١٦ و ٢١٨	* أم المؤمنين السيدة عائشة	٧٨٢	٤٠
ك ١٣ ح ١٧٧			
ك ٦ ح ٢٤٥ و ٢٤٦	* أنس بن مالك	٧٩٩	٤١
ك ٤٤ ح ١٢١ و ١٢٢			
ك ٦ ح ٢٨٨	* أبو سعيد الخدري	٨٢٧	٤٢
ك ١٣ ح ١٤٠ و ١٤١			
ك ١٥ ح ٤١٥ و ٤١٦ و ٤١٧ و ٤١٨			
ك ٦ ح ٣١١ و ٣١٢	* جابر بن عبد الله	٨٤٣	٤٣
ك ٤٣ ح ١٤ و ١٤			
ك ٧ ح ٥	* أبو سعيد الخدري	٨٤٦	٤٤
ك ٧ ح ٧			
ك ٧ ح ١٠	* أبو هريرة	٨٥٠	٤٥
ك ٧ ح ٢٤ و ٢٥			
ك ٨ ح ٢ و ٢	* عبد الله بن عباس	٨٨٤	٤٦
ك ٨ ح ١٣			
ك ١٠ ح ٣ و ٤ و ٥	* أم المؤمنين السيدة عائشة	٩٠١	٤٧
ك ١٠ ح ٦ و ٧			
ك ١١ ح ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١	* عمر بن الخطاب	٩٢٧	٤٨
ك ١١ ح ٢٢			
ك ١١ ح ٢٣			
ك ١١ ح ٢٢	* عبد الله بن عمر	٩٢٨	٤٩
ك ١١ ح ٢٣			
ك ١١ ح ٢٢	* أم المؤمنين السيدة عائشة	٩٢٩	٥٠
ك ١١ ح ٢٣			
ك ١١ ح ٣٥ و ٣٤	* أم عطية ، نسيبة بنت كعب	٩٣٨	٥١
ك ١٨ ح ٦٦ و ٦٧			

بيان مواضع ورود الحديث
رقم الكتاب ورقم الحديث

اسم الصحابي راوي الحديث
رضي الله عنه

الرقم السلسل
للأحاديث

ك ١١٦ ح ١٠٦	* بُرَيْدَةُ بْنُ الْحَصْبِ	٩٧٧	٥٢
ك ٣٥ ح ٣٧			
ك ٣٦ ح ٦٣ و ٦٤ و ٦٥			
ك ١٢ ح ٢٩	جرير بن عبد الله	٩٨٩	٥٣
ك ١٢ ح ١٧٧			
ك ١٢ ح ٤١	* جابر بن عبد الله	٩٩٧	٥٤
ك ٢٧ ح ٥٨ و ٥٩			
ك ١٢ ح ٥١	* أم المؤمنين السيدة عائشة	١٠٠٤	٥٥
ك ٢٥ ح ١٢ و ١٣			
ك ١٢ ح ٦٩ و ٧٠ و ٧١	* جرير بن عبد الله	١٠١٧	٥٦
ك ٤٧ ح ١٥			
ك ١٢ ح ٨٧	* أبو هريرة	١٠٢٨	٥٧
ك ٤٤ ح ١٢			
ك ١٢ ح ٩٨	* معاوية بن أبي سفيان	١٠٣٧	٥٨
ك ١٢ ح ١٠٠			
ك ٣٣ ح ١٧٤ و ١٧٥			
ك ١٢ ح ١٢٦	* أبو هريرة	١٠٥٥	٥٩
ك ٥٣ ح ١٨ و ١٩			
ك ١٣ ح ٧٥	{ أم المؤمنين السيدة عائشة أم المؤمنين السيدة أم سلمة، هند بنت أبي أمية	١١٠٩	٦٠
ك ١٣ ح ٨٠			
ك ١٣ ح ١٩٥			
ك ١٣ ح ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠١	عمران بن حصين	١١٦١	٦١
ك ١٥ ح ٧٢	عبد الله بن عمر	١١٩٩	٦٢
ك ١٥ ح ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩			
ك ١٥ ح ٨٧	* عبد الله بن عباس	١٢٠٢	٦٣
ك ٢٢ ح ٦٥ و ٦٦			
ك ٣٩ ح ٧١			

الرقم السلسل للأحاديث	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	بيان مواضع ورود الحديث رقم الكتاب ورقم الحديث
٦٤	١٢١١ أم المؤمنين السيدة عائشة	ك١٥ ح ١١١ و ١١٢ و ١١٣ و ١١٤ و ١١٥ و ١١٦ و ١١٧ و ١١٨ و ١١٩ و ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٣ و ١٢٤ و ١٢٥ و ١٢٦ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٤ ك١٥ ح ٣٨٢ و ٣٨٣ و ٣٨٤ و ٣٨٥ و ٣٨٦ و ٣٨٧
٦٥	١٢١٦ جابر بن عبد الله	ك١٥ ح ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٤ ك١٥ ح ١٤٦
٦٦	١٢٥٤ * زيد بن أرقم	ك١٥ ح ٢١٨ ك٣٢ ح ١٤٣ و ١٤٤
٦٧	١٢٥٧ عبد الله بن عمر	ك١٥ ح ٢٢٣ ك١٥ ح ٤٣٠ و ٤٣١ و ٤٣٢
٦٨	١٢٨٠ أسامة بن زيد	ك١٥ ح ٢٦٦ ك١٥ ح ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨١
٦٩	١٢٩٨ * أم الحصين الأحسية	ك١٥ ح ٣١١ و ٣١٢ ك٣٣ ح ٣٧
٧٠	١٣٣٧ * أبو هريرة	ك١٥ ح ٤١٢ ك٤٣ ح ١٣٠ و ١٣١
٧١	١٣٥٣ * عبد الله بن عباس	ك١٥ ح ٤٤٥ ك٣٣ ح ٨٥
٧٢	١٣٦٥ * أنس بن مالك	ك١٥ ح ٤٦٢ ك١٦ ح ٨٤ و ٨٥ ك١٦ ح ٨٧ ك١٦ ح ٨٨ ك٣٢ ح ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢ ك١٥ ح ٤٦٧ و ٤٦٨ و ٤٦٩ ك٢٠ ح ٢٠

الرقم للسلسل للأحاديث	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	بيان مواضع ورود الحديث رقم الكتاب ورقم الحديث
٧٤	# أبو حميد الساعدي	ك ١٥ ح ٥٠٣
		ك ٤٣ ح ١٢ و ١١
٧٥	# علي بن أبي طالب	ك ١٦ ح ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢
		ك ٣٤ ح ٢٢
٧٦	# عبد الله بن عمر	ك ١٦ ح ٤٩ و ٥٠
		ك ٢١ ح ٨ و ٧
٧٧	أنس بن مالك	ك ١٦ ح ٨٧ م
		ك ١٦ ح ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥
٧٨	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١٨ ح ٢٢
		ك ١٨ ح ٣٥
٧٩	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١٨ ح ٥٢
		ك ١٨ ح ٥٤
٨٠	أم المؤمنين السيدة أم حبيبة بنت أبي سفيان	ك ١٨ ح ٥٨ ك ١٨ ح ٥٩
		ك ١٨ ح ٦١
		ك ١٨ ح ٦٢
٨١	أم المؤمنين السيدة أم سلمة، هند بنت أبي أمية	ك ١٨ ح ٥٨ ك ١٨ ح ٦٠
		ك ١٨ ح ٦١
٨٢	# عبد الله بن عمر	ك ٢٠ ح ١
		ك ٢٧ ح ٤٧ و ٤٨ و ٥٠ و ٥١
٨٣	# أبو هريرة	ك ٢٠ ح ٢
		ك ٢٧ ح ٥٢
٨٤	# أبو هريرة	ك ٢٠ ح ٤٣
		ك ٢٧ ح ٥٣ و ٥٤ و ٥٥
٨٥	عبد الله بن عمر	ك ٢١ ح ٣٢
		ك ٢١ ح ٣٤ و ٣٥ و ٣٦

بيان مواضع ورود الحديث رقم الكتاب ورقم الحديث	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	الرقم المسلسل للاحدث	
ك ٢١ ح ٣٣	عبد الله بن عمر	١٥٢٧	٨٦
ك ٢١ ح ٣٤			
ك ٢١ ح ٣٧ و ٣٨			
ك ٢١ ح ٤٩	عبد الله بن عمر	١٥٣٤	٨٧
ك ٢١ ح ٥١ و ٥٢			
ك ٢١ ح ٥٧			
ك ٢١ ح ٥٤ و ٥٣	جابر بن عبد الله	١٥٣٦	٨٨
ك ٢١ ح ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤			
ك ٢١ ح ١٠٣			
ك ٢١ ح ٥٦	أبو هريرة	١٥٣٨	٨٩
ك ٢١ ح ٥٨			
ك ٢١ ح ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩	رافع بن خديج	١٥٤٧	٩٠
ك ٢١ ح ١١٥ و ١١٦ و ١١٧			
ك ٢٢ ح ١٤	جابر بن عبد الله	١٥٥٤	٩١
ك ٢٢ ح ١٧			
ك ٢٢ ح ٦٢ و ٦٣ و ٦٤	* أنس بن مالك	١٥٧٧	٩٢
ك ٣٩ ح ٧٧			
ك ٢٢ ح ٧٥ و ٧٦ و ٧٧	أبو سعيد الخدري	١٥٨٤	٩٣
ك ٢٢ ح ٨٢			
ك ٢٢ ح ٩٦ و ٩٧	أبو سعيد الخدري	١٥٩٤	٩٤
ك ٢٢ ح ٩٩ و ١٠٠			
ك ٢٧ ح ١٩	* عبد الرحمن بن سمرة	١٦٥٢	٩٥
ك ٣٣ ح ١٣			
ك ٢٨ ح ١٨ و ١٩	عمران بن حصين	١٦٧٣	٩٦
ك ٢٨ ح ٢١			
ك ٢٨ ح ٢٠	يطل بن أمية	١٦٧٤	٩٧
ك ٢٨ ح ٢٢ و ٢٣			

الرقم السلسل للأحاديث	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	بيان مواضع ورود الحديث رقم الكتاب ورقم الحديث
٩٨	* عبادة بن الصامت	ك٢٩ ح ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ ك٣٣ ح ٤١ و ٤٢
٩٩	* أبو موسى الأشعري	ك٣٢ ح ٧
	{ معاذ بن جبل	ك٣٣ ح ١٥
١٠٠	* أبو موسى الأشعري	ك٣٣ ح ١٤
		ك٣٦ ح ٧١ و ٧٠
١٠١	* سعد بن أبي وقاص	ك٣٢ ح ٣٣ و ٣٤ ك٤٤ ح ٤٣ و ٤٤
١٠٢	* سلمة بن الأكوع	ك٣٢ ح ١٢٤ و ١٢٣ ك٣٤ ح ٣٣
١٠٣	* أبو هريرة	ك٣٣ ح ١٦٤ ك٤٥ ح ١٢٧ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠
١٠٤	* عبد الله بن عباس	ك٣٤ ح ٤٣ ك٣٤ ح ٤٥
١٠٥	* أنس بن مالك	ك٣٦ ح ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ ك٣٦ ح ٩
١٠٦	* أبو بكر الصديق	ك٣٦ ح ٩١ و ٩٠ ك٥٣ ح ٧٥
١٠٧	* علي بن أبي طالب	ك٣٧ ح ٢٩ و ٣٠ و ٣١ ك٣٧ ح ٦٥ و ٦٤
١٠٨	* أبو سميد الخدرى	ك٣٧ ح ١١٤ ك٣٩ ح ٣
١٠٩	* أبو هريرة	ك٣٧ ح ١٢٥ ك٥١ ح ٥٢
١١٠	* أنس بن مالك	ك٣٨ ح ٢٢ و ٢٣ ك٤٤ ح ١٠٧
١١١	* أم قيس بنت مخضن	ك٣٩ ح ٨٦ ك٣٩ ح ٨٧

بيان مواضع ورود الحديث رقم الكتاب ورقم الحديث	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	الرقم المسلسل للأحاديث	
ك ٣٩ ح ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣	أبو هريرة	٢٢٢٠	١١٢
ك ٣٩ ح ١٠٦			
ك ٣٩ ح ١١٠	أبو هريرة	٢٢٢٣	١١٣
ك ٣٩ ح ١١٣ و ١١٤			
ك ٣٩ ح ١٣٧	عبد الله بن مسعود	٢٢٣٤	١١٤
ك ٣٩ ح ١٣٨			
ك ٣٩ ح ١٥١	عبد الله بن عمر	٢٢٤٢	١١٥
ك ٤٥ ح ١٣٣ و ١٣٤			
ك ٤٢ ح ٦	أبو هريرة	٢٢٦٣	١١٦
ك ٤٢ ح ٨			
ك ٤٣ ح ٣٩	أنس بن مالك	٢٣٠٣	١١٧
ك ٤٣ ح ٤١ و ٤٢ و ٤٣			
ك ٤٣ ح ٥١ و ٥٢ و ٥٣	أنس بن مالك	٢٣٠٩	١١٨
ك ٤٣ ح ٥٤			
ك ٤٣ ح ٥٤	أنس بن مالك	٢٣١٠	١١٩
ك ٤٣ ح ٥٥			
ك ٤٤ ح ١٥٩	أبو هريرة	٢٤٩٢	١٢٠
ك ٤٤ ح ١٦٠			
ك ٤٤ ح ١٦٠	أم المؤمنين السيدة عائشة	٢٤٩٣	١٢١
ك ٥٣ ح ٧١			
ك ٤٤ ح ١٩٩	أبو هريرة	٢٥٢٦	١٢٢
ك ٤٥ ح ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠			
ك ٤٤ ح ٢١٨	جار بن عبد الله	٢٥٢٨	١٢٣
ك ٤٤ ح ٢٢٠			
ك ٤٥ ح ٨٩	أبو هريرة	٢٦٠١	١٢٤
ك ٤٥ ح ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣			
ك ٤٥ ح ٨٩	جار بن عبد الله	٢٦٠٢	١٢٥
ك ٤٥ ح ٩٤			

الرقم السلسل
للأحاديث

اسم الصحابي راوى الحديث
رضى الله عنه

بيان مواضع ورود الحديث
رقم الكتاب ورقم الحديث

١٢٦	٢٦١٩	# أبو هريرة	ك٤٥ ح١٣٥
			ك٤٩ ح٢٥
١٢٧	٢٦٧٥	# أبو هريرة	ك٤٨ ح٣٢
			ك٤٨ ح١٩ و٢٠ و٢١
			ك٤٩ ح٢١
١٢٨	٢٧٣٢	أبو الدرداء	ك٤٨ ح٨٦ و٨٧
			ك٤٨ ح٨٨
١٢٩	٢٧٥٦	أبو هريرة	ك٤٩ ح٢٤ و٢٥
			ك٤٩ ح٢٦
١٣٠	٢٧٦١	أبو هريرة	ك٤٩ ح٣٦
			ك٤٩ ح٣٦
			ك٤٩ ح٣٨
١٣١	٢٧٦٢	اسماء بنت أبي بكر	ك٤٩ ح٣٦
			ك٤٩ ح٣٧
١٣٢	٢٨١٦	أبو هريرة	ك٥٠ ح٧١ و٧٢ و٧٣ و٧٤ و٧٥ و٧٦
			ك٥٠ ح٧٦
١٣٣	٢٨١٧	جابر بن عبد الله	ك٥٠ ح٧٦
			ك٥٠ ح٧٧
١٣٤	٢٨٣١	أبو سعيد الخدري	ك٥١ ح١٠
			ك٥١ ح١١
١٣٥	٢٩١٣ } ٢٩١٤ }	جابر بن عبد الله أبو سعيد الخدري	ك٥٢ ح٦٧
			ك٥٢ ح٦٨
			ك٥٢ ح٦٩
١٣٦	٢٩٣٠	عبد الله بن عمر	ك٥٢ ح٩٥
			ك٥٢ ح٩٦ و٩٧
١٣٧	٢٩٧٢	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك٥٣ ح٢٦
			ك٥٣ ح٢٨

الفهرس الرابع

معجم ألف بائي بأسماء الصحابة رضي الله تعالى عنهم
وبيان أحاديث كل منهم

معجم ألف بائي بأسماء الصحابة رضى الله عنهم

وبيان أحاديث كل منهم

القسم الأول

أسماء الرجال من الصحابة

باب الحمزة

رقم الحديث البخارى	رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به (أبو أسيد، مالك بن ربيعة)	الرقم المسلسل للأحاديث
١٧٧٨	ك ٤٤ ح ١٧٧ و ١٧٨ و ١٧٩	٢٥١١
	(أبو أمامة الباهلي)	
—	ك ١٨ ح ٢١٩ و ٢١٨	١٣٧
—	ك ٦ ح ٢٥٢	٨٠٤
—	ك ١٢ ح ٩٧	١٠٣٦
—	ك ٣٧ ح ٢٢	٢٠٧٤
—	ك ٤٩ ح ٤٥	٢٧٦٥
	(أبو أيوب الأنصاري)	
٧٤١	ك ١٢ ح ١٤ و ١٣ و ١٤	١٣
١٢١	ك ٢ ح ٥٩	٢٦٤
—	ك ١٣ ح ٢٠٤	١١٦٤
٩٣٢	ك ١٥ ح ٩١ و ٩٢	١٢٠٥
٨٧٠	ك ١٥ ح ٢٨٥	١٢٨٧
—	ك ٣٣ ح ١١٥	١٨٨٣
—	ك ٣٦ ح ١٧٠ و ١٧١	٢٠٥٣
—	ك ٤٤ ح ١٨٨	٢٥١٩
٢٣٣٩	ك ٤٥ ح ٢٥	٢٥٦٠
٢٤٠٥	ك ٤٨ ح ٣٠	٢٦٩٣

أبو أيوب الأنصاري

أبو بكر الصديق

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم المسلسل للأحاديث

(أبو أيوب الأنصاري) تابع

—	ك ٤٩ ح ١٠٩	٢٧٤٨
٧٢٨	ك ٥١ ح ٦٩	٢٨٦٩

(أبو بريدة البلوي)

٢٥١٩	ك ٢٩ ح ٤٠	١٧٠٨
------	-----------	------

(أبو بريدة الأسلمي)

٣٥٢	ك ٤٤ ح ١٧٢	٤٦١
٣٥٢	ك ٥ ح ٢٣٧، ٢٣٦، ٢٣٥	٦٤٧
—	ك ٤٤ ح ١٣١	٢٤٧٢
—	ك ٤٤ ح ٢٢٨	٢٥٤٤
—	ك ٤٥ ح ٨٣ و ٨٢	٢٥٩٦
—	ك ٤٥ ح ١٣١ و ١٣٢	٢٦١٨

(أبو بشير الأنصاري)

١٤٢٨	ك ٣٧ ح ١٠٥	٢١١٥
------	------------	------

(أبو بصرة الغفاري)

—	ك ٦٤ ح ٢٩٢	٨٣٠
---	------------	-----

(أبو بكر الصديق)

٧٤٤	ك ١ ح ٣٢	٢٠
٢٤٥	ك ١٥ ح ٤٣٥	١٣٤٧
١٤٦١	ك ٣٢ ح ٥٢، ٥٣، ٥٤	١٧٥٩
١١٩٩	ك ٣٦ ح ٩١، ٩٠	٢٠٠٩
١١٩٩	ك ٥٣ ح ٧٥	٢٠٠٩
٤٩٦	ك ٤٨ ح ٤٨	٢٧٠٥

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم المسلسل للأحاديث

(أبو بكر التقي)

١٩٣٠	ك ١٤ ح ١١٥	٦٣
١٢٩١	ك ١٤ ح ١٤٣	٨٧
٩٧١	ك ١٣ ح ٣٢ و ٣١	١٠٨٩
١٠٩٦	ك ٢٢ ح ٨٨	١٥٩٠
٥٩	ك ٢٨ ح ٢٩ و ٣٠ و ٣١	١٦٧٩
٢٥٧١	ك ٣٠ ح ١٦	١٧١٧
١٦٥٣	ك ٤٤ ح ١٩٣ و ١٩٤ و ١٩٥	٢٥٢٢
—	ك ٥٢ ح ١٣	٢٨٨٧
٢٩	ك ٥٢ ح ١٤ و ١٥ و ١٦	٢٨٨٨
١٢٩٣	ك ٥٣ ح ٦٥ و ٦٦	٣٠٠٠

(أبو ثعلبة الخشني)

٢١٥٨	ك ٣٤ ح ٨	١٩٣٠
—	ك ٣٤ ح ٩ و ١٠ و ١١	١٩٣١
٢٢٠٨	ك ٣٤ ح ١٢ و ١٣ و ١٤	١٩٣٢
٢٢٠٦	ك ٣٤ ح ٢٣	١٩٣٦

(أبو جحيفة السوائي)

١٤٧	ك ٤٤ ح ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥١ و ٢٥٢ و ٢٥٣	٥٠٣
١٦٦٩	ك ٤٣ ح ١٠٦	٢٣٤٢
١٦٦٨	ك ٤٣ ح ١٠٧	٢٣٤٣

(أبو جهم)

٢٣٢	ك ٣ ح ١١٤	٣٦٩
٢٣٧	ك ٤ ح ٢٦١	٥٠٧

(أبو حميد الساعدي)

١٥٩٠	ك ٤٤ ح ٦٩	٤٠٧
—	ك ٦٨ ح ٦٨	٧١٣
٧٨٩	ك ١٥٣ ح ٥٠٣	١٣٩٢
٧٨٩	ك ٤٣ ح ١٢ و ١١	١٣٩٢
٥٣٧	ك ٣٣ ح ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩	١٨٣٢
—	ك ٣٦ ح ٩٣	٢٠١٠

(أبو الدرداء)

—	ك ٥٥ ح ٤٠	٥٤٢
—	ك ٨٦ ح ٨٦	٧٢٢
—	ك ٢٥٧ ح ٢٥٧	٨٠٩
—	ك ٢٦٠ و ٢٥٩ ح ٢٦٠	٨١١
٩٨٩	ك ١٣ ح ١٠٨ و ١٠٩	١١٢٢
—	ك ١٦ ح ١٣٩	١٤٤١
—	ك ٤٥ ح ٨٥ و ٨٦	٢٥٩٨
—	ك ٤٨ ح ٨٦ و ٨٧	٢٧٣٢
—	ك ٤٨ ح ٨٨	٢٧٣٢

(أبو ذر الغفاري)

١٦٤٩	ك ١١٦ ح ١١٦	٦١
١٢٤١	ك ١٣٦ ح ١٣٦	٨٤
٦٦٠	ك ١٥٤ و ١٥٣ ح ١٥٤	٩٤
٦٦٠	ك ١٢ ح ٣٣ و ٣٢	٩٤
—	ك ١٧١ ح ١٧١	١٠٦

(أبو ذرّ النّفارّی) تابع

١٥١٠	ك ١ ح ٢٥٠ و ٢٥١	١٥٩
٢٣٥	ك ١ ح ٢٦٣	١٦٣
—	ك ١ ح ٢٩١ و ٢٩٢	١٧٨
—	ك ١ ح ٣١٤ و ٣١٥	١٩٠
—	ك ٤ ح ٢٦٥	٥١٠
١٥٨٩	ك ٥ ح ٢١	٥٢٠
—	ك ٥ ح ٥٧	٥٥٣
٣٤٩	ك ٥ ح ١٨٤	٦١٦
—	ك ٥ ح ٢٣٨ و ٢٣٩ و ٢٤٠ و ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٤٤	٦٤٨
—	ك ٦ ح ٨٤	٧٢٠
٧٧٥	ك ١٢ ح ٣٠	٩٩٠
٧٥٠ و ٦٦٠	ك ١٢ ح ٣٤ و ٣٥	٩٩٢
—	ك ١٢ ح ٥٣	١٠٠٦
—	ك ١٢ ح ١٥٨	١٠٦٧
—	ك ١٥ ح ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٣	١٢٢٤
٢٨	ك ٢٧ ح ٣٨ و ٣٩ و ٤٠	١٦٦١
—	ك ٣٣ ح ١٦	١٨٢٥
—	ك ٣٣ ح ١٧	١٨٢٦
—	ك ٣٣ ح ٣٦	١٨٣٧
—	ك ٤٣ ح ٣٦	٢٣٠٠
—	ك ٤٤ ح ١٣٢	٢٤٧٣
—	ك ٤٤ ح ١٨٢ و ١٨٣	٢٥١٤
—	ك ٤٤ ح ٢٢٦ و ٢٢٧	٢٥٤٣
—	ك ٤٥ ح ٥٥	٢٥٧٧
—	ك ٤٥ ح ١٤٢ و ١٤٣	٢٦٢٥
—	ك ٤٥ ح ١٤٤	٢٦٢٦
—	ك ٤٥ ح ١٦٦	٢٦٤٢

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم المسلسل للأحاديث

(أبو ذر الغفاري) تابع

—	ك٤٨١ ح ٢٢	٢٦٨٧
—	ك٤٨١ ح ٨٥:٨٤	٢٧٣١
١٨٤٧	ك٥٤٣ ح ٣٤	٣٠٣٣

(أبو رافع، مولى رسول الله ﷺ)

—	ك٩٤ ح ٣	٣٥٧
—	ك١٥٢ ح ٣٤٢	١٣١٣
—	ك٢٢٢ ح ١١٨ و ١١٩	١٦٠٠

(أبو رفاعه المدوي)

—	ك٧٠ ح ٦	٨٧٦
---	---------	-----

(أبو سعيد الخدري)

—	ك٢٨ و ٢٧ و ٢٦ ح ١	١٨
—	ك٤٥ ح ١	٢٧
—	ك٧٩ و ٧٨ ح ١	٤٩
—	ك١٣٠ ح ١	٧٧
٢١٥	ك١٣٢ ح ١ م	٨٠
٢١	ك٣٠٣ و ٣٠٢ ح ١	١٨٣
٢١	ك٣٠٥ و ٣٠٤ ح ١	١٨٤
—	ك٣٠٧ و ٣٠٦ ح ١	١٨٥
—	ك٣١١ ح ١	١٨٨
١٨١٥	ك٣٦٠ ح ١	٢١٠
—	ك٣٦١ ح ١	٢١١
١٥٨٤	ك٣٨٠ و ٣٧٩ ح ١	٢٢٢
—	ك٣٧ ح ١	٣٠٨
—	ك٣٤ ح ١	٣٣٨

(أبو سعيد الخدري) تابع

—	ك ٣ ح ٨٠ و ٨١	٣٤٣
١٤٤	ك ٣ ح ٨٣	٣٤٥
٣٩٠	ك ٤ ح ١٠	٣٨٣
—	ك ٤ ح ١٣٠	٤٢٨
—	ك ٤ ح ١٥٦ و ١٥٧	٤٥٢
—	ك ٤ ح ١٦١ و ١٦٢	٤٥٤
—	ك ٤ ح ٢٠٥	٤٧٧
٣٣٦	ك ٤ ح ٢٥٨ و ٢٥٩	٥٠٥
—	ك ٤ ح ٢٨٤ و ٢٨٥	٥١٩
٢٧٢	ك ٥ ح ٥٢	٥٤٨
—	ك ٥ ح ٧٦	٥٦٥
—	ك ٥ ح ٧٧	٥٦٦
—	ك ٥ ح ٨٨	٥٧١
—	ك ٥ ح ٢٧١	٦٦١
—	ك ٥ ح ٢٨٩	٦٧٢
—	ك ٦ ح ١٦٠ و ١٦١	٧٥٤
٢٠٨٥	ك ٦ ح ٢٤٢	٧٩٦
٣٧٩	ك ٦ ح ٢٨٩	٨٢٧
٣٧٩	ك ١٣ ح ١٤٠ و ١٤١	٨٢٧
٣٧٩	ك ١٥ ح ٤١٥ و ٤١٦ و ٤١٧ و ٤١٨	٨٢٧
٥١٠	ك ٧ ح ٥	٨٤٦
٥١٠	ك ٧ ح ٧	٨٤٦
٥٥٣	ك ٨ ح ٩	٨٨٩
—	ك ١١ ح ١	٩١٦
٦٩٦	ك ١١ ح ٢٦ و ٧٧	٩٤٩
٧٤٨	ك ١٢ ح ٣ و ٢ و ٤ و ٥	٩٧٩
٨٠٥	ك ١٣ ح ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١	٩٨٥
٥٣٥	ك ١٣ ح ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٣	١٠٥٢

رقم الحديث للبخاری	رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به	الرقم المسلسل للأحاديث
(أبو سعيد الخدری) تابع		
٧٨١	ك ١٢٤ ح ١٢٤	١٠٤٣
١٥٨١	ك ١٢٣ ح ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٥ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٠ و ١٥٣ و ١٥٢ و ١٥١	١٠٦٤
—	ك ١٣ ح ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦	١١١٦
—	ك ١٣ ح ٩٧	١١١٧
—	ك ١٣ ح ١٠٢	١١٢٠
١٣٦١	ك ١٣ ح ١٦٧ و ١٦٨	١١٥٣
٤١٩	ك ١٣ ح ٢١٣ و ٢١٤ و ٢١٥ و ٢١٦ و ٢١٧	١١٦٧
—	ك ١٥ ح ٢١١	١٢٤٧
—	ك ١٥ ح ٢١٢	١٢٤٨
٣٧٩	ك ١٥ ح ٤٢٣	١٣٤٠
—	ك ١٥ ح ٤٧٥ و ٤٧٦ و ٤٧٧ و ٤٧٨	١٣٧٤
—	ك ١٥ ح ٥١٤	١٣٩٨
—	ك ١٦ ح ١٢٣ و ١٢٤	١٤٣٧
١٢٢٠	ك ١٦ ح ١٢٥ و ١٢٦ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٣	١٤٣٨
—	ك ١٧ ح ٣٣ و ٣٤ و ٣٥	١٤٥٦
٢٤٣	ك ٢١ ح ٣	١٥١٢
١٠٩٩	ك ٢١ ح ١٠٥	١٥٤٦
—	ك ٢٢ ح ١٨	١٥٥٦
—	ك ٢٢ ح ٦٧	١٥٧٨
١٠٩٧	ك ٢٢ ح ٧٥ و ٧٦ و ٧٧	١٥٨٤
—	ك ٢٢ ح ٨٢	١٥٨٥
١١٠٤	ك ٢٢ ح ٩٥ و ٩٤	١٥٩٣
١١٥٢	ك ٢٢ ح ٩٦ و ٩٧	١٥٩٤
—	ك ٢٢ ح ٩٩ و ١٠٠	١٥٩٤
١٠٥٤	ك ٢٢ ح ٩٨	١٥٩٥
١٠٩٧	ك ٢٢ ح ١٠١	١٥٩٦

رقم الحديث البخاری	رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به	الرقم المسلسل للأحاديث
(أبو سعيد الخدری) تابع		
—	ك ٢٩ ح ٢٠ و ٢١	١٦٩٤
—	ك ٣١ ح ١٨	١٧٢٨
—	ك ٣٢ ح ١٥ و ١٦	١٧٣٨
١٤٤٤	ك ٣٢ ح ٦٤	١٧٦٨
—	ك ٣٣ ح ٦١	١٨٥٣
٧٧٤	ك ٣٣ ح ٨٧	١٨٦٥
—	ك ٣٣ ح ١١٦	١٨٨٤
١٣٣٢	ك ٣٣ ح ١٢٢ و ١٢٣ و ١٢٤	١٨٨٨
—	ك ٣٣ ح ١٣٧ و ١٣٨	١٨٩٦
—	ك ٣٤ ح ٥٠ و ٥١	١٩٥١
—	ك ٣٥ ح ١٣	١٩٧٣
—	ك ٣٦ ح ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣	١٩٨٧
—	ك ٣٦ ح ٤٣ و ٤٤ و ٤٥	١٩٩٦
٢٢٣٠	ك ٣٦ ح ١١٠ و ١١١	٢٠٢٣
—	ك ٣٦ ح ١١٤ و ١١٥	٢٠٢٥
١٢١٧	ك ٣٧ ح ١١٤	٢١٢١
١٢١٧	ك ٣٩ ح ٣	٢١٢١
١٠٤٢	ك ٣٨ ح ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧	٢١٥٣
—	ك ٣٩ ح ٤٠	٢١٨٦
١١٣٢	ك ٣٩ ح ٦٥ و ٦٦	٢٢٠١
٢٢٥١	ك ٣٩ ح ٩١	٢٢١٧
—	ك ٣٩ ح ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤١	٢٢٣٦
—	ك ٤٠ ح ١٨ و ١٩	٢٢٥٢
—	ك ٤١ ح ٩	٢٢٥٩
٢٤٧٥	ك ٤٣ ح ٢٦	٢٢٩١
١٦٨١	ك ٤٣ ح ٦٧	٢٣٢٠
١١٩٣	ك ٤٣ ح ١٦٢ و ١٦٣	٢٣٧٤

الرقم السلسل للأحادیث رقم الكتاب ورقم الحدیث الخاص به رقم حدیث البخاری

(أبو سعيد الخدری) تابع

٣١١	ك٤٤٤ ح٢	٢٣٨٢
٢٢	ك٤٤٤ ح١٥	٢٣٩٠
١٣٨٥	ك٤٤٤ ح٢٠٨ و ٢٠٩	٢٥٣٢
—	ك٤٤٤ ح٢١٩	٢٥٣٩
١٧٢٦	ك٤٤٤ ح٢٢٢	٢٥٤١
٢٢٣٥	ك٤٥٢ ح٥	٢٥٧٣
—	ك٤٥٢ ح١٣٦	٢٦٢٠
٨٦	ك٤٥٢ ح١٥٢	٢٦٣٣
١٦٢٢	ك٤٧٧ ح٦	٢٦٦٩
—	ك٤٨٣ ح٣٩	٢٧٠٠
—	ك٤٨٣ ح٩٩	٢٧٤٢
١٦٣٤	ك٤٩٧ ح٢٧ و ٢٨	٢٧٥٧
١٦٢٩	ك٤٩٧ ح٤٧ و ٤٨	٢٧٦٦
١٩٨٧	ك٥٠٧ ح٧	٢٧٧٧
٢٤٤٨	ك٥٠٧ ح٣٠	٢٧٩٢
٢٤٦١	ك٥١٣ ح٨	٢٨٢٨
٢٤٥٨	ك٥١٣ ح٩	٢٨٢٩
١٥٤٠	ك٥١٣ ح١١ و ١٠	٢٨٣١
—	ك٥١٣ ح٢٢	٢٨٣٧
—	ك٥١٣ ح٣٦	٢٨٤٧
٢٠٢٤	ك٥١٣ ح٤٠ و ٤١	٢٨٤٩
—	ك٥٢٢ ح٦٨	٢٩١٤
—	ك٥٢٢ ح٦٩	٢٩١٣/٢٩١٤
—	ك٥٢٢ ح٧٠ و ٧١	٢٩١٥
—	ك٥٢٢ ح٨٧	٢٩٢٥
—	ك٥٢٢ ح٨٩ و ٩٠ و ٩١	٢٩٢٧

الرقم المسلسل للأحاديث رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به رقم حديث البخارى

(أبو سعيد الخدرى) تابع

—	ك ٥٢ ح ٩٢ و ٩٣	٢٩٢٨
٩٥٤	ك ٥٢ ح ١١٢ و ١١٣	٢٩٣٨
—	ك ٥٣ ح ٥٨ و ٥٩	٢٩٩٥
—	ك ٥٣ ح ٧٢	٣٠٠٤

(أبو سفيان، صخر بن حرب)

٧	ك ٣٢ ح ٧٤	١٧٧٣
---	-----------	------

(أبو شريح الخزاعى)

٢٣٢٧	ك ٧٧ ح ١	٤٨
٢٣٢٧	ك ٣١ ح ١٥ و ١٦	٤٨
٨٩	ك ١٥ ح ٤٤٦	١٣٥٤

(أبو الطفيل، عامر بن وائلة)

—	ك ١٥ ح ٢٥٧	١٢٧٥
—	ك ٤٣ ح ٩٨ و ٩٩	٢٣٤٠

(أبو طلحة، زيد بن سهل الأنصارى)

١٥٢٢	ك ٣٧ ح ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧	٢١٠٦
—	ك ٣٩ ح ٢	٢١٦١
١٤٥٢	ك ٥١ ح ٧٨	٢٨٧٥

(أبو العلاء بن الشَّخِير)

—	ك ٣ ح ٨٢	٣٤٤
---	----------	-----

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم المسلسل للأحاديث

(أبو قتادة الأنصاري)

١٢٥	ك ٢٣ ح ٦٤ و ٦٥	٢٦٧
١٢٥	ك ٣٦ ح ١٢١	٢٦٧
٤٦٢	ك ٤٤ ح ١٥٤ و ١٥٥	٤٥١
٢٣٨	ك ٤١ ح ٤٣ و ٤٤	٥٤٣
٤٠٤	ك ١٥٥ ح ١٥٥	٦٠٣
٤٠٦	ك ١٥٦ ح ١٥٦	٦٠٤
—	ك ٣١١ ح ٣١١	٦٨١
—	ك ٣١٣ ح ٣١٣	٦٨٣
٢٩٣	ك ٦٩ ح ٧٠ و ٧١	٧١٤
٢٤٤٦	ك ١١ ح ٦١	٩٥٠
—	ك ١٣ ح ١٩٦ و ١٩٧ و ١٩٨	١١٦٢
٩٢٢	ك ١٥ ح ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤	١١٩٦
—	ك ٣٢ ح ٣٢	١٥٦٣
—	ك ٢٢ ح ١٣٢	١٦٠٧
١٠٦٣	ك ٢٢ ح ٤١	١٧٥١
—	ك ٣٣ ح ١١٧ و ١١٨	١٨٨٥
٢٢٢٦	ك ٣٦ ح ٢٤ و ٢٥ و ٢٦	١٩٨٨
١٥٥٤	ك ٤٢ ح ٢ و ٣ و ٤	٢٢٦١
١٥٥٤	ك ٤٢ ح ١١	٢٢٦٧

(أبو لبابة بن عبد المنذر الأنصاري)

١٥٦٠	ك ٣٩ ح ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨	٢٢٣٣
------	---	------

(أبو مالك الأشعري)

—	ك ٢٣ ح ١	٢٢٣
—	ك ١١ ح ٢٩	٩٣٤

أبو مخذورة الجمحي

أبو مسعود الأنصاري البدری

الرقم السلسل للأحداث

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

رقم حديث البخاري

(أبو مخذورة الجمحي)

—	ك ٤٤ ح ٦	٣٧٩
—	ك ١١ ح ٩٧ و ٩٨	٩٧٢
١٤١٤	ك ٣٣ ح ٨٤	١٨٦٣
١٥٦٢	ك ١ ح ٨١	٥١
—	ك ٤٤ ح ٦٥	٤٠٥
—	ك ٤٤ ح ١٢٢	٤٣٢
٧٧	ك ٤٤ ح ١٨٢	٤٦٦
٣٣٩	ك ٥ ح ١٦٦ و ١٦٧	٦١٠
—	ك ٥ ح ٢٩٠ و ٢٩١	٦٧٣
١٨٦٢	ك ٦ ح ٢٥٥ و ٢٥٦	٨٠٧
٥٨١	ك ١٠ ح ٢٢ و ٢٣ و ٢٤	٩١١
٤٩	ك ١٢ ح ٤٨	١٠٠٢
٧٥٥	ك ١٢ ح ٧٢	١٠١٨
١٠٥١	ك ٢٢ ح ٢٧ و ٢٨ و ٢٩	١٥٦٠
—	ك ٢٢ ح ٣٠	١٥٦١
١١٢٢	ك ٢٢ ح ٣٩	١٥٦٧
—	ك ٢٧ ح ٣٥ و ٣٦ و ٣٧	١٦٥٩
—	ك ٣٣ ح ١٣٢	١٨٩٢
—	ك ٣٣ ح ١٣٣	١٨٩٣
١٠٥٥	ك ٣٦ ح ١٣٨	٢٠٣٦
—	ك ٤٤ ح ١١٢ و ١١٣	٢٤٦١
١٦١٩	ك ٥٢ ح ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨	٢٩٣٥

أبو موسى الأشعري

أبو موسى الأشعري

الرقم المسلسل للأحاديث

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

رقم حديث البخاري

(أبو موسى الأشعري)

١١	ك ١٦٦ ح	٤٢
٢٥٥٢	ك ١٦٣ ح	١٠٠
٦٨٩	ك ١٦٧ ح	١٠٤
٨٢	ك ٢٤١ ح	١٥٤
٨٢	ك ١٦٦ ح	١٥٤
—	ك ٢٩٥, ٢٩٤, ٢٩٣ ح	١٧٩
٢٠٥٤	ك ٢٩٦ ح	١٨٠
١٨٣	ك ٤٥ ح	٢٥٤
—	ك ٨٨ ح	٣٤٩
—	ك ٦٤, ٦٣, ٦٢ ح	٤٠٤
٤٢٦	ك ١٠١ ح	٤٢٠
—	ك ١٧٩, ١٧٨ ح	٦١٤
٣٧٢	ك ٢١٥ ح	٦٣٥
٣٦٨	ك ٢٢٤ ح	٦٤١
٤١٢	ك ٢٧٧ ح	٦٦٢
٢٤٠٨	ك ٢١١ ح	٧٧٩
٢٠٩٤	ك ٢٣١ ح	٧٩١
٢٠٩٧	ك ٢٣٦ ح	٧٩٣
٢٠٨٧	ك ٢٤٣ ح	٧٩٧
—	ك ١٦٦ ح	٨٥٣
٥٨٧	ك ١٠٤ ح	٩١٢
٧٧١	ك ١٢٢ ح	١٠٠٨
٧٥٤	ك ١٢٢ ح	١٠١٢
٧٦٨	ك ١٢٢ ح	١٠٢٣
—	ك ١١٩ ح	١٠٥٠
١٠٢٢	ك ١٣٠, ١٢٩ ح	١١٣١
٨٢٨	ك ١٥٤, ١٥٥, ١٥١ ح	١٢٢١

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم المسلسل للأحاديث

(أبو موسى الأشعري) تابع

—	ك ١٥٧ ح ١٥٧	١٢٢٢
١٠٧٦	ك ٢٧ ح ٨٧ و ٩٠ و ٩١	١٦٤٩
—	ك ٣٢ ح ٦	١٧٣٢
١١٢٩	ك ٣٢ ح ٧	١٧٣٣
١١٢٩	ك ٣٣ ح ١٤	١٧٣٣
١١٢٩	ك ٣٦ ح ٧١ و ٧٠	١٧٣٣
١٨٨٨	ك ٣٢ ح ١٤٩	١٨١٦
—	ك ٣٣ ح ١٤٦	١٩٠٢
١٠٥	ك ٣٣ ح ١٤٩ و ١٥٠ و ١٥١	١٩٠٤
٢٣٨٣	ك ٣٦ ح ١٠١	٢٠١٦
—	ك ٣٦ ح ١٨٥	٢٠٦٢
٢١٩٥	ك ٣٨ ح ٢٤	٢١٤٥
—	ك ٣٨ ح ٣٧	٢١٥٤
١٧٠٣	ك ٣٢ ح ٢٠	٢٢٧٢
٦٨	ك ٤٣ ح ١٥	٢٢٨٢
٢٤٣٠	ك ٤٣ ح ١٦	٢٢٨٣
—	ك ٤٣ ح ٢٤	٢٢٨٨
—	ك ٤٣ ح ١٢٦	٢٣٥٥
٧٩	ك ٤٣ ح ١٣٨	٢٣٦٠
١٧٢٧	ك ٤٤ ح ٢٨ و ٢٩	٢٤٠٣
١٦٠٦	ك ٤٤ ح ٧٠	٢٤٣١
١٧٦٦	ك ٤٤ ح ١١٠ و ١١١	٢٤٦٠
—	ك ٤٤ ح ١١٢ و ١١٣	٢٤٦١
١٤٨	ك ٤٤ ح ١٦٤	٢٤٩٧
١٣٧٩	ك ٤٤ ح ١٦٥	٢٤٩٨
١٩١٣	ك ٤٤ ح ١٦٦	٢٤٩٩
١٢٢٩	ك ٤٤ ح ١٦٧	٢٥٠٠
١٤٧٩	ك ٤٤ ح ١٦٩	٢٥٠٢

الرقم السلسل للأحاديث رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به رقم حديث البخاري

(أبو موسى الأشعري) تابع

—	ك٤٤٤ ح٢٠٧	٢٥٣١
٢٠١٣	ك٤٥٥ ح٦١	٢٥٨٣
٣١٩	ك٤٥٥ ح٦٥	٢٥٨٥
٢٩٩	ك٤٥٥ ح١٢٣ و١٢٤	٢٦١٥
٧٦٥	ك٤٥٥ ح١٤٥	٢٦٢٧
١٠٦٤	ك٤٥٥ ح١٤٦	٢٦٢٨
٢٣٥٨	ك٤٥٥ ح١٦٥	٢٦٤١
—	ك٤٧٧ ح١٠	٢٦٧٢
٢٤٤٤	ك٤٨٨ ح١٨	٢٦٨٦
١٤٢٣	ك٤٨٨ ح٤٥٤ و٤٦٤ و٤٧٤	٢٧٠٤
٢٤٠٤	ك٤٨٨ ح٧٠	٢٧١٩
—	ك٤٩٩ ح٣١	٢٧٥٩
—	ك٤٩٩ ح٥١ و٥٠ و٥١	٢٧٦٧
٢٣٤٢	ك٥٠٥ ح٤٩ و٥٠	٢٨٠٤
١٥٣٣	ك٥١٣ ح٢٤ و٢٥ و٢٦	٢٨٣٨
—	ك٥٣٣ ح٥٤	٢٩٩٢
١٢٩٤	ك٥٣٣ ح٦٧	٣٠٠١

(أبو هريرة)

٩٤	القدمة ح٣	٣
—	القدمة ح٥	٥
—	القدمة ح٦	٦
—	القدمة ح٧	٧
٤٦	ك١٥٥ ح٦	٩
٤٦	ك١٥٥ ح٧	١٠
٧٤٢	ك١٥٥ ح١٥	١٤

(أبو هريرة) تابع

١٤٠٦	ك ١ ح ٣٣ و ٣٤ و ٣٥	٢١
—	ك ١ ح ٤١ و ٤٢	٢٥
—	ك ١ ح ٤٤	٢٧
—	ك ١ ح ٤٥	٢٧
—	ك ١ ح ٥٢	٣١
٩	ك ١ ح ٥٧ و ٥٨	٣٥
—	ك ١ ح ٧٣	٤٦
٢١٣٢	ك ١ ح ٧٤ و ٧٥ و ٧٦	٤٧
١٥٦١	ك ١ ح ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٠ و ٩١	٥٢
—	ك ١ ح ٩٣ و ٩٤	٥٤
١٢٢٠	ك ١ ح ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٥	٥٧
٣١	ك ١ ح ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٠	٥٩
٢٥٠٢	ك ١ ح ١١٣	٦٢
—	ك ١ ح ١٢١	٦٧
—	ك ١ ح ١٢٦	٧٢
—	ك ١ ح ١٣٠	٧٦
—	ك ١ ح ١٣٣	٨١
٢٥	ك ١ ح ١٣٥	٨٣
١٣٢٥	ك ١ ح ١٤٥	٨٩
—	ك ١ ح ١٦٤	١٠١
—	ك ١ ح ١٦٤ م	١٠٢
—	ك ١ ح ١٧٢	١٠٧
١١٧٨	ك ١ ح ١٧٣ و ١٧٤	١٠٨
٧٢١	ك ١ ح ١٧٥	١٠٩
١٤٥١	ك ١ ح ١٧٨	١١١
١٩١٤	ك ١ ح ١٨٣	١١٥

(أبو هريرة) تابع

—	ك ١٨٥ ح	١١٧
—	ك ١٨٦ ح	١١٨
—	ك ١٩٩ ح	١٢٥
١٢٤٢	ك ٢٠٢ و ٢٠١ ح	١٢٧
—	ك ٢٠٤ و ٢٠٣ ح	١٢٨
—	ك ٢٠٥ ح	١٢٩
—	ك ٢٠٦ ح	١٣٠
—	ك ٢١٠ و ٢٠٩ ح	١٣٢
—	ك ٢١٢ ح	١٣٤
١٥٤٧	ك ٢١٤ و ٢١٣ ح	١٣٤
—	ك ٢١٦ و ٢١٥ ح	١٣٥
—	ك ٢٢٥ ح	١٤٠
—	ك ٢٣٢ ح	١٤٥
٩٤٨	ك ٢٣٣ ح	١٤٧
١٥٩٣	ك ٢٣٨ ح	١٥١
١٥٩٣	ك ٤٣٣ و ١٥٢ و ١٥٣ ح	١٥١
٢٠٧٦	ك ٢٣٩ ح	١٥٢
—	ك ٢٤٠ ح	١٥٣
١١١٥	ك ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٤٤ و ٢٤٥ و ٢٤٦ ح	١٥٥
٧٣	ك ٢٤٨ ح	١٥٧
٧٣	ك ٦١ و ٦٠ ح	١٥٧
٧٣	ك ٤٧٢ و ١١ ح	١٥٧
٧٣	ك ١٨ و ١٧ ح	١٥٧
٧٣	ك ٦٤ و ٥٣ ح	١٥٧
٧٣	ك ٨٤ ح	١٥٧
—	ك ٢٤٩ ح	١٥٨
١٥٩٩	ك ٢٧٢ ح	١٦٨

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم المسلسل للأحاديث

(أبو هريرة) تابع

١٥٩٩	ك ٣٦٦ ح ٩٢	١٦٨
—	ك ١ ح ٢٧٨	١٧٢
—	ك ١ ح ٢٨٣	١٧٥
٤٨٧ و ٢١	ك ١ ح ٢٩٩ و ٣٠٠ و ٣٠١	١٨٢
١٥٧٩	ك ١ ح ٣٢٧ و ٣٢٨	١٩٤
٢٣٨٧	ك ١ ح ٣٣٤ و ٣٣٥ و ٣٣٦ و ٣٣٧	١٩٨
—	ك ١ ح ٣٣٨ و ٣٣٩ و ٣٤٠	١٩٩
١٣٢٠	ك ١ ح ٣٤٨ و ٣٤٩	٢٠٤
١٣٢٠	ك ١ ح ٣٥١ و ٣٥٢	٢٠٤
٢٢٧٥	ك ١ ح ٣٦٧ و ٣٦٨ و ٣٦٩	٢١٦
—	ك ١ ح ٣٧٠	٢١٧
١١٤	ك ٢ ح ٢	٢٢٥
—	ك ٢ ح ١٤ و ١٥ و ١٦	٢٣٣
١٣١	ك ٢ ح ٢٠ و ٢١ و ٢٢	٢٣٧
١٥٥٧	ك ٢ ح ٢٣	٢٣٨
١٣٢	ك ٢ ح ٢٨ و ٢٩ و ٣٠	٢٤٢
—	ك ٢ ح ٣٢	٢٤٤
١١٥	ك ٢ ح ٣٤ و ٣٥	٢٤٦
—	ك ٢ ح ٣٦ و ٣٧	٢٤٧
—	ك ٢ ح ٣٩	٢٤٩
—	ك ٢ ح ٤٠	٢٥٠
—	ك ٢ ح ٤١	٢٥١
٥١٩	ك ٢ ح ٤٢	٢٥٢
٢٢٩١	ك ٢ ح ٤٩ و ٥٠	٢٥٧
—	ك ٢ ح ٥٥	٢٦٠
—	ك ٢ ح ٦٠	٢٦٥

(أبو هريرة) تابع

—	ك ٢٨ ح ٦٨	٢٦٩
١٣١	ك ٢٨ ح ٨٨ و ٨٧	٢٧٨
١٣٨	ك ٢٨ ح ٩٠ و ٩١ و ٩٢	٢٧٩
١٧٨	ك ٢٨ ح ٩٥ و ٩٦	٢٨٢
—	ك ٢٨ ح ٩٧	٢٨٣
—	ك ٣٣ ح ١٣	٢٩٩
٢٠١	ك ٣٣ ح ٧٥	٣٣٩
٢٠١	ك ٤٣ ح ١٥٥ و ١٥٦	٣٣٩
٢٠٧	ك ٣٣ ح ٨٧	٣٤٨
—	ك ٣٣ ح ٩٠	٣٥٢
—	ك ٣٣ ح ٩٩	٣٦٢
٢٠٤	ك ٣٣ ح ١٠٥	٣٧١
٣٨٨	ك ٤٤ ح ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠	٣٨٩
٣٨٨	ك ٥٥ ح ٨٢ و ٨٣ و ٨٤	٣٨٩
٤٧٧	ك ٤٤ ح ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢	٣٩٢
—	ك ٤٤ ح ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١	٣٩٥
٤٦٨	ك ٤٤ ح ٤٢ و ٤٣ و ٤٤	٣٩٦
٤٦١	ك ٤٤ ح ٥٥ و ٤٦	٣٩٧
—	ك ٤٤ ح ٧٠	٤٠٨
٤٨٢	ك ٤٤ ح ٧١	٤٠٩
٤٧٤ و ٤٧٣	ك ٤٤ ح ٧٢ و ٧٣ و ٧٥ و ٧٦	٤١٠
٤٤٥	ك ٤٤ ح ٨٦	٤١٤
٤٤٥	ك ٤٤ ح ٨٩	٤١٤
—	ك ٤٤ ح ٨٧	٤١٥
—	ك ٤٤ ح ٨٨	٤١٦
٦٥٢	ك ٤٤ ح ١٠٦ و ١٠٧	٤٢٢

(أبو هريرة) تابع

—	كـ ٤٨ ح ١٠٨	٤٢٣
٢٧٤	كـ ٤٨ ح ١٠٩	٤٢٤
٤٣٢	كـ ٤٨ ح ١١٤ و ١١٥ و ١١٦	٤٢٧
—	كـ ٤٨ ح ١١٨	٤٢٩
—	كـ ٤٨ ح ١٢٦	٤٣٥
٢٩٣	كـ ٤٨ ح ١٢٩	٤٣٧
—	كـ ٤٨ ح ١٣١	٤٣٩
—	كـ ٤٨ ح ١٣٢	٤٤٠
—	كـ ٤٨ ح ١٤٣	٤٤٤
٤٣٨	كـ ٤٨ ح ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥	٤٦٧
—	كـ ٤٨ ح ٢١٥	٤٨٢
—	كـ ٤٨ ح ٢١٦	٤٨٣
—	كـ ٤٨ ح ٢٦٦	٥١١
٢٣٩	كـ ٤٨ ح ٢٧٥ و ٢٧٦	٥١٥
٢٤٠	كـ ٤٨ ح ٢٧٧	٥١٦
—	كـ ٥٥ ح	٥٢٣
١٤١٩	كـ ٥٥ ح ٧٠٨	٥٢٣
٢٨٧	كـ ٥٥ ح ٢١٥ و ٢١٦	٥٣٠
٣٠٦	كـ ٥٥ ح ٣٩	٥٤١
٦٥٧	كـ ٥٥ ح ٤٦	٥٤٥
٢٧١	كـ ٥٥ ح ٥٢	٥٤٨
—	كـ ٥٥ ح ٥٣	٥٥٠
—	كـ ٥٥ ح ٧١	٥٦٣
—	كـ ٥٥ ح ٧٩	٥٦٨
٣٢٠	كـ ٥٥ ح ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠	٥٧٣
٤٦٦	كـ ٥٥ ح ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٠ و ١١١	٥٧٧

(أبو هريرة) تابع

—	كـ ح ١٢٤	٥٨٥
—	كـ ح ١٢٨	٥٨٨
—	كـ ح ١٣٠	٥٨٨
٧٣٠	كـ ح ١٣١	٥٨٨
—	كـ ح ١٣٣ و ١٣٢	٥٨٨
٤٩٩	كـ ح ١٤٢ و ١٤٣	٥٩٥
—	كـ ح ١٤٦	٥٩٧
٤٥٤	كـ ح ١٤٧	٥٩٨
—	كـ ح ١٤٨	٥٩٩
٤٠٥	كـ ح ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٤	٦٠٢
١٩٩	كـ ح ١٥٧ و ١٥٨	٦٠٥
—	كـ ح ١٥٩	٦٠٥
٣٦٠	كـ ح ١٦١ و ١٦٢	٦٠٧
٣٦٠	كـ ح ١٦٣	٦٠٨
٣٦٠	كـ ح ١٦٥	٦٠٨
٣٤٧	كـ ح ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٣	٦١٥
٣٥٠	كـ ح ١٨٥ و ١٨٦ و ١٨٧	٦١٧
٣٥٩	كـ ح ٢١٠	٦٣٢
١٤٢	كـ ح ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٤٨	٦٤٩
١٤٢	كـ ح ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٢٧٤ و ٢٧٥ و ٢٧٦	٦٤٩
٤٠٨	كـ ح ٢٥١ و ٢٥٢ و ٢٥٣	٦٥١
—	كـ ح ٢٥٥	٦٥٣
—	كـ ح ٢٥٨ و ٢٥٩	٦٥٥
—	كـ ح ٢٨٢	٦٦٦
٣٤٤	كـ ح ٢٨٣	٦٦٧
٤١٧	كـ ح ٢٨٥	٦٦٩

(أبو هريرة) تابع

—	ك ٥ ح ٢٨٨	٦٧١
٤٨٣	ك ٥ ح ٢٩٥ و ٢٩٤	٦٧٥
٤٨٣	ك ٥ ح ٢٩٦	٦٧٦
—	ك ٥ ح ٣٠٩ و ٣١٠	٦٨٠
—	ك ٦ ح ٦٣ و ٦٤	٧١٠
٦٤١	ك ٦ ح ٨٥	٧٢١
—	ك ٦ ح ٩٨	٧٢٦
٦٢٩	ك ٦ ح ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢	٧٥٨
٣٣	ك ٦ ح ١٧٣ و ١٧٤	٧٥٩
٣٣	ك ٦ ح ١٧٥ و ١٧٦	٧٦٠
—	ك ٦ ح ١٩٨	٧٦٨
٦٢٧	ك ٦ ح ٢٠٧	٧٧٦
—	ك ٦ ح ٢١٢	٧٨٠
—	ك ٦ ح ٢٢٣	٧٨٧
٢٠٨٨	ك ٦ ح ٢٣٢ و ٢٣٣ و ٢٣٤	٧٩٢
—	ك ٦ ح ٢٥	٨٠٢
—	ك ٦ ح ٢٦١ و ٢٦٢	٨١٢
—	ك ٦ ح ٢٨٥	٨٢٥
٥٢٥	ك ٧ ح ٩	٨٤٩
٥١٥	ك ٧ ح ١٠	٨٥٠
٥٣٩ م	ك ٧ ح ٢٤ و ٢٥	٨٥٠
٥٤٢	ك ٧ ح ١١ و ١٢	٨٥١
٥٤٣	ك ٧ ح ١٣ و ١٤ و ١٥	٨٥٢
—	ك ٧ ح ١٧ و ١٨	٨٥٤
١٧٧	ك ٧ ح ١٩ و ٢٠ و ٢١	٨٥٥
—	ك ٧ ح ٢٢	٨٥٦

(أبو هريرة) تابع

—	ك٧ ح ٢٦، ٢٧	٨٥٧
—	ك٧ ح ٤٠	٨٦٥
—	ك٧ ح ٦١	٨٧٧
٥٢٢	ك٧ ح ٦٥، ٦٦	٨٨٠
—	ك٧ ح ٦٧، ٦٨، ٦٩	٨٨١
١٣٨٩	ك٨ ح ٢٢	٨٩٣
—	ك١١ ح ٢	٩١٧
—	ك١١ ح ٩	٩٢١
٧٠١	ك١١ ح ٥١، ٥٠	٩٤٤
٤٣	ك١١ ح ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٦	٩٤٥
٤٣	ك١١ ح ٥٥	٩٤٥
٦٦٨	ك١١ ح ٦٢، ٦٣	٩٥١
٣٠٤	ك١١ ح ٧١	٩٥٦
—	ك١١ ح ٩٦	٩٧١
—	ك١١ ح ١٠٥، ١٠٨	٩٧٦
٧٧٧	ك١٢ ح ٨، ٩، ١٠	٩٨٢
٧٨٠	ك١٢ ح ١١	٩٨٣
—	ك١٢ ح ٢٤، ٢٥، ٢٦	٩٨٧
١١٨٩	ك١٢ ح ٣١	٩٩١
٢٠١٢	ك١٢ ح ٣٦، ٣٧	٩٩٣
—	ك١٢ ح ٣٩	٩٩٥
١٣٠٩	ك١٢ ح ٥٦	١٠٠٩
٧٦٩	ك١٢ ح ٥٧	١٠١٠
—	ك١٢ ح ٦٢	١٠١٣
٧٥١	ك١٢ ح ٦٣، ٦٤	١٠١٤
—	ك١٢ ح ٦٥	١٠١٥
١٢٧٨	ك١٢ ح ٧٣	١٠١٩

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم المسلسل للأحاديث

(أبو هريرة) تابع

—	ك ١٢ ح ٧٤	١٠٢٠
٧٧٠	ك ١٢ ح ٧٥ و ٧٧	١٠٢١
٧٥٩	ك ١٢ ح ٧٨	١٠٢٢
١٠٤٣	ك ١٢ ح ٨٤	١٠٢٦
٩٦٣	ك ١٢ ح ٨٥ و ٨٦	١٠٢٧
—	ك ١٢ ح ٨٧	١٠٢٨
—	ك ٤٤ ح ١٢	١٠٢٨
١٢٥٤	ك ١٢ ح ٩٠	١٠٣٠
٤١٦	ك ١٢ ح ٩١	١٠٣١
٧٥٧	ك ١٢ ح ٩٢ و ٩٣	١٠٣٢
٧٨٨	ك ١٢ ح ١٠١ و ١٠٢	١٠٣٩
—	ك ١٢ ح ١٠٥	١٠٤١
٧٨٢	ك ١٢ ح ١٠٦ و ١٠٧	١٠٤٢
٢٤١٥	ك ١٢ ح ١١٣ و ١١٤	١٠٤٦
٢٤٢٣	ك ١٢ ح ١٢٠	١٠٥١
٢٤٢٦	ك ١٢ ح ١٢٦	١٠٥٥
٢٤٢٦	ك ٥٣ ح ١٨ و ١٩	١٠٥٥
٧٩٢	ك ١٢ ح ١٦١	١٠٦٩
١١٩٧	ك ١٢ ح ١٦٣ و ١٦٤	١٠٧٠
١٢٦٠	ك ١٢ ح ١٧٥	١٠٧٧
٩٦٤	ك ١٣ ح ٢ و ٣	١٠٧٩
—	ك ١٣ ح ١٧	١٠٨١
٩٦٩	ك ١٣ ح ١٨ و ١٩	١٠٨١
—	ك ١٣ ح ٢٠	١٠٨١
٩٧٢	ك ١٣ ح ٢١	١٠٨٢
١٠٠٣	ك ١٣ ح ٥٧ و ٥٨	١١٠٣
٩٨٤	ك ١٣ ح ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤	١١١١

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم المسلسل للأحاديث

(أبو هريرة) تابع

—	ك ١٣٩ ح ١٣٩	١١٣٨
١٠١٠	ك ١٣٧ ح ١٤٧ و ١٤٨	١١٤٤
—	ك ١٣٧ ح ١٥٩	١١٥٠
٩٦١	ك ١٣٧ ح ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٣ و ١٦٤ و ١٦٥	١١٥١
٩٨٢	ك ١٣٧ ح ١٧١	١١٥٥
—	ك ١٣٧ ح ٢٠٢ و ٢٠٣	١١٦٣
—	ك ١٣٧ ح ٢١٢	١١٦٦
—	ك ١٣٧ ح ٢٢٢	١١٧٠
—	ك ١٥٢ ح ٢١٦	١٢٥٢
٩٠٩	ك ١٥٢ ح ٢١٧	١٢٥٣
٨٨٩	ك ١٥٢ ح ٣٢٠	١٣٠٢
٨٣٧	ك ١٥٢ ح ٣٤٣ و ٣٤٤ و ٣٤٥	١٣١٤
٨٧٧	ك ١٥٢ ح ٣٧١ و ٣٧٢	١٣٢٢
٢٥٨٥	ك ١٥٢ ح ٤١٢	١٣٣٧
٢٥٨٥	ك ٤٣٠ ح ١٣١ و ١٣٢	١٣٣٧
٦٠١	ك ١٥٢ ح ٤١٩ و ٤٢٠ و ٤٢١ و ٤٢٢	١٣٣٩
٩٠٥	ك ١٥٢ ح ٤٣٧	١٣٤٩
٨١٠	ك ١٥٢ ح ٤٣٨	١٣٥٠
٩٦	ك ١٥٢ ح ٤٤٧ و ٤٤٨	١٣٥٥
—	ك ١٥٢ ح ٤٦٩ و ٤٧٠	١٣٧١
٩٤٤	ك ١٥٢ ح ٤٧١ و ٤٧٢	١٣٧٢
—	ك ١٥٢ ح ٤٧٣ و ٤٧٤	١٣٧٣
—	ك ١٥٢ ح ٤٨٤	١٣٧٨
٩٥٢	ك ١٥٢ ح ٤٨٥	١٣٧٩
—	ك ١٥٢ ح ٤٨٦	١٣٨٠
—	ك ١٥٢ ح ٤٨٧	١٣٨١

(أبو هريرة) تابع

٩٤٥	ك ١٥٨ ح ٤٨٨	١٣٨٢
—	ك ١٥٨ ح ٤٩٢ و ٤٩٣	١٣٨٦
—	ك ١٥٨ ح ٤٩٤	١٣٨٧
٩٤٦	ك ١٥٨ ح ٤٩٨ و ٤٩٩	١٣٨٩
٦٤٩	ك ١٥٢ ح ٥٠٢	١٣٩١
٦٤٦	ك ١٥٥ ح ٥٠٥ و ٥٠٦ و ٥٠٧ و ٥٠٨	١٣٩٤
٦٤٥	ك ١٥١ ح ٥١٢ و ٥١٣	١٣٩٧
٢١١٣	ك ١٦٣ ح ٣٣٤ و ٣٣٥ و ٣٣٦ و ٣٣٧ و ٤٠٣	١٤٠٨
—	ك ١٦٣ ح ٣٨٩	١٤٠٨
—	ك ١٦٣ ح ٥٢٥ و ٥٢٦ و ٥٢٧ و ٥٢٨ و ٥٢٩	١٤١٣
—	ك ١٦٣ ح ٦١	١٤١٦
٢١٢٢	ك ١٦٣ ح ٦٤	١٤١٩
—	ك ١٦٣ ح ٧٥ و ٧٦	١٤٢٤
—	ك ١٦٣ ح ١٠٦	١٤٣١
٢١٣١	ك ١٦٣ ح ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩	١٤٣٢
—	ك ١٦٣ ح ١١٠	١٤٣٢
١٥٢٩	ك ١٦٣ ح ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢	١٤٣٦
٢٤٩٩	ك ١٧٣ ح ٣٧	١٤٥٨
٢١٠٧	ك ١٧٣ ح ٥٣	١٤٦٦
١٥٧٣	ك ١٧٣ ح ٦٥ و ٦٩ و ٦٠	١٤٦٨
—	ك ١٧٣ ح ٦١	١٤٦٩
١٥٧٢	ك ١٧٣ ح ٦٣ و ٦٢	١٤٧٠
—	ك ١٩٤ ح ١٥ و ١٦ و ١٧	١٤٩٨
٢١٦٢	ك ١٩٨ ح ١٩ و ٢٠	١٥٠٠
—	ك ٢٠٣ ح ٢	١٥٠٢
—	ك ٢٧٣ ح ٥٢	١٥٠٢

(أبو هريرة) تابع

١٢٣٢	ك ٢٠ ح ٤٣	١٥٠٣
١٢٣٢	ك ٢٧ ح ٥٣ و ٥٥ و ٥٥	١٥٠٣
—	ك ٢٠ ح ١٥	١٥٠٥
—	ك ٢٠ ح ١٨ و ١٩	١٥٠٨
١٢٤٠	ك ٢٠ ح ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤	١٥٠٩
—	ك ٢٠ ح ٢٥ و ٢٦	١٥١٠
٢٤٤	ك ٢١ ح ٢١	١٥١١
—	ك ٢١ ح ٤	١٥١٣
١٠٨٣	ك ٢١ ح ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢	١٥١٥
—	ك ٢١ ح ١٦ و ١٧	١٥١٩
١٠٨٣	ك ٢١ ح ١٧	١٥٢٠
١٠٨٣	ك ٢١ ح ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨	١٥٢٤
—	ك ٢١ ح ٣٩ و ٤٠	١٥٢٨
—	ك ٢١ ح ٥٦	١٥٣٨
—	ك ٢١ ح ٥٨	١٥٣٨
١١٠١	ك ٢١ ح ٧١	١٥٤١
١١٦٩	ك ٢١ ح ١٠٢	١٥٤٤
—	ك ٢١ ح ١٠٤	١٥٤٥
١١٩٠	ك ٢٢ ح ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥	١٥٥٩
١٠٥٢	ك ٢٢ ح ٣١	١٥٦٢
١١٣٧	ك ٢٢ ح ٣٣	١٥٦٤
١١٧٥	ك ٢٢ ح ٣٦ و ٣٧ و ٣٨	١٥٦٦
١١٤٩	ك ٢٢ ح ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠	١٥٧٥
١١١٧	ك ٢٢ ح ٧٣ و ٧٤	١٥٨٣
—	ك ٢٢ ح ٨٣ و ٨٤ و ٨٥	١٥٨٨
١١٠٥	ك ٢٢ ح ٩٤ و ٩٥	١٥٩٣

(أبو هريرة) تابع

١١٤٧	ك ٢٢ ح ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢	١٦٠١
١٠٥٧	ك ٢٢ ح ١٣١	١٦٠٦
١٢١٥	ك ٢٢ ح ١٣٦	١٦٠٩
—	ك ٢٢ ح ١٤١	١٦١١
١٢١٨	ك ٢٢ ح ١٤٣	١٦١٣
١١٤٣	ك ٢٣ ح ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧	١٦١٩
١٢٧٥	ك ٢٤ ح ٣٢	١٦٢٦
—	ك ٢٥ ح ١١	١٦٣٠
—	ك ٢٥ ح ١٤	١٦٣١
٢٤٨٥	ك ٢٦ ح ٧ و ٦	١٦٤٠
—	ك ٢٦ ح ١٠	١٦٤٣
٢٠٥٢	ك ٢٧ ح ٥	١٦٤٧
—	ك ٢٧ ح ١٢ و ١٣ و ١٤	١٦٥٠
—	ك ٢٧ ح ٢٠ و ٢١	١٦٥٣
١٣٤٧	ك ٢٧ ح ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥	١٦٥٤
٢٤٨٩	ك ٢٧ ح ٢٦	١٦٥٥
٢٥٢٠	ك ٢٧ ح ٣٧	١٦٦٠
—	ك ٢٧ ح ٤١	١٦٦٢
١٢٥٢	ك ٢٧ ح ٤٢	١٦٦٣
١٢٤٩	ك ٢٧ ح ٤٤	١٦٦٥
—	ك ٢٧ ح ٤٥	١٦٦٦
١٢٥٠	ك ٢٧ ح ٤٦	١٦٦٧
٢٢٦٩	ك ٢٨ ح ٣٤ و ٣٥ و ٣٦	١٦٨١
٢٥٠٩	ك ٢٩ ح ٧	١٦٨٧
٢١٥٢	ك ٢٩ ح ١٦	١٦٩١

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم السلسل للأحاديث

(أبو هريرة) تابع

١١٥٥	ك ٢٩ ح ٢٥	{ ١٦٩٨
		{ ١٦٩٨
١٠٨٨	ك ٢٩ ح ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣	١٧٠٣
١٠٨٨	ك ٢٩ ح ٣٣	١٧٠٤
٨٠٢	ك ٢٩ ح ٤٥ و ٤٦	١٧١٠
—	ك ٣٠ ح ١١ و ١٠	١٧١٥
١٦١١	ك ٣٠ ح ٢٠	١٧٢٠
١٦٣٠	ك ٣٠ ح ٢١	١٧٢١
١٤٣٩	ك ٣٢ ح ١٨	١٧٤٠
١٤٣٧	ك ٣٢ ح ١٩	١٧٤١
١٤٧٣	ك ٣٢ ح ٣٢	١٧٤٧
—	ك ٣٢ ح ٤٧	١٧٥٦
١٣٢٨	ك ٣٢ ح ٥٥	١٧٦٠
—	ك ٣٢ ح ٥٦	١٧٦١
٣٠٧	ك ٣٢ ح ٥٩ و ٦٠	١٧٦٤
١٤٩٧	ك ٣٢ ح ٦١	١٧٦٥
—	ك ٣٢ ح ٨٤ و ٨٥ و ٨٦	١٧٨٠
١٨٧٧	ك ٣٢ ح ١٠٦	١٧٩٣
١٦٤٢	ك ٣٣ ح ٢١	١٨١٨
٧٤٥	ك ٣٣ ح ٢٤ و ٢٥	١٨٣١
١٤٠٩	ك ٣٣ ح ٣٢ و ٣٣ و ٣٤	١٨٣٥
—	ك ٣٣ ح ٣٥	١٨٣٦
—	ك ٣٣ ح ٤٣	١٨٤١
١٦٢١	ك ٣٣ ح ٤٤	١٨٤٢
—	ك ٣٣ ح ٥٣ و ٥٤	١٨٤٨
—	ك ٣٣ ح ١٠١ و ١٠٢	١٨٧٥

الرقم المسلسل للأحاديث

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

رقم حديث البخاري

(أبو هريرة) تابع

٣٤	ك ٣٣ ح ٣ و ١٠٤	١٨٧٦
١٧٦٣٤	ك ٣٣ ح ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧	١٨٧٦
٣٤ و ١٣٣١	ك ٣٣ ح ١١٠	١٨٧٨
١٣٣٧	ك ٣٣ ح ١١٤ م	١٨٨٢
—	ك ٣٣ ح ١٢٥ و ١٢٦ و ١٢٧	١٨٨٩
١٣٥٢	ك ٣٣ ح ١٢٨ و ١٢٩	١٨٩٠
—	ك ٣٣ ح ١٣٠ و ١٣١	١٨٩١
—	ك ٣٣ ح ١٥٢	١٩٠٥
—	ك ٣٣ ح ١٥٨	١٩١٠
٤١٤ و ٤١٣	ك ٣٣ ح ١٦٤	١٩١٤
٤١٣	ك ٤٥ ح ١٢٧ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠	١٩١٤
—	ك ٣٣ ح ١٦٥	١٩١٥
—	ك ٣٣ ح ١٧٨	١٩٢٦
٩١٩	ك ٣٣ ح ١٧٩	١٩٢٧
—	ك ٣٤ ح ١٥	١٩٣٣
٢١٩٧	ك ٣٥ ح ٣٨	١٩٧٦
—	ك ٣٦ ح ١٣ و ١٤ و ١٥	١٩٨٥
—	ك ٣٦ ح ٢٦ م	١٩٨٩
—	ك ٣٦ ح ٣١ و ٣٢ و ٣٣	١٩٩٣
—	ك ٣٦ ح ١١٦	٢٠٢٦
—	ك ٣٦ ح ١٢٧	٢٠٣٥
—	ك ٣٦ ح ١٤٠	٢٠٣٨
١٧٨١	ك ٣٦ ح ١٧٢ و ١٧٣	٢٠٥٤
٢١٧٨	ك ٣٦ ح ١٧١	٢٠٥٨
٢١٨٠	ك ٣٦ ح ١٨٦	٢٠٦٣
١٦٨٢	ك ٣٦ ح ١٨٧ و ١٨٨	٢٠٦٤
٢٢٧٢	ك ٣٨ ح ٤٨	٢٠٨٧

(أبو هريرة) تابع

٢٢٧٣	ك ٣٧ ح ٥٠ و ٤٩	٢٠٨٨
٢٢٨٥	ك ٣٧ ح ٥١	٢٠٨٩
٢٢٨٣	ك ٣٧ ح ٦٧	٢٠٩٧
٢٢٨٤	ك ٣٧ ح ٦٨	٢٠٩٧
—	ك ٣٧ ح ٦٩	٢٠٩٨
١٦٢٥	ك ٣٧ ح ٨٠	٢١٠٣
٢٣٠٨	ك ٣٧ ح ١٠١	٢١١١
—	ك ٣٧ ح ١٠٢	٢١١٢
—	ك ٣٧ ح ١٠٣	٢١١٣
—	ك ٣٧ ح ١٠٤	٢١١٤
—	ك ٣٧ ح ١٢٥	٢١٢٨
—	ك ٥١ ح ٥٢	٢١٢٨
٩٤	ك ٣٨ ح ٨	٢١٣٤
٢٣٦٥	ك ٣٨ ح ١٧	٢١٤١
٢٣٦٧	ك ٣٨ ح ٢١ و ٢٠	٢١٤٣
٢٥٢٦	ك ٣٨ ح ٤٤ و ٤٣	٢١٥٨
٢٣٧٠	ك ٣٩ ح ١	٢١٦٠
٦٦٣	ك ٣٩ ح ٥٤ و ٥٥	٢١٦٢
—	ك ٣٩ ح ١٣	٢١٦٧
—	ك ٣٩ ح ٣١	٢١٧٩
٢٢٦٣	ك ٣٩ ح ٤١	٢١٨٧
٢٢٥٣	ك ٣٩ ح ٨٩ و ٨٨	٢٢١٥
٢٢٥٥	ك ٣٩ ح ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣	٢٢٢٠
٢٢٥٥	ك ٣٩ ح ١٠٦	٢٢٢٠
٢٢٧٠	ك ٣٩ ح ١٠٤ و ١٠٥	٢٢٢١
٢٢٦٧	ك ٣٩ ح ١١٠	٢٢٢٣

(أبو هريرة) تابع

٢٢٦٧	ك٣٩ ح ١١٤ و ١١٣	٢٢٢٣
—	ك٣٩ ح ١٤٦ و ١٤٧	٢٢٤٠
١٤٣٤	ك٣٩ ح ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٠	٢٢٤١
—	ك٣٩ ح ١٥٢	٢٢٤٣
١٣٩	ك٣٩ ح ١٥٣	٢٢٤٤
١٥٦٨	ك٣٩ ح ١٥٤ و ١٥٥	٢٢٤٥
٢٠٤٢	ك٤٠ ح ٢ و ٣ و ٤ و ٥	٢٢٤٦
٢٢٦٢	ك٤٠ ح ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠	٢٢٤٧
١٢٥١	ك٤٠ ح ١٣ و ١٤ و ١٥	٢٢٤٩
—	ك٤٠ ح ٢٠	٢٢٥٣
١٨٠١	ك٤١ ح ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦	٢٢٥٦
٢٣٥٦	ك٤١ ح ٧	٢٢٥٧
٢٥٣٩	ك٤٢ ح ٦	٢٢٦٣
٢٥٣٩	ك٤٢ ح ٨	٢٢٦٣
٩٤	ك٤٢ ح ١٠ و ١١	٢٢٦٦
١٧٠٢	ك٤٢ ح ٢١ و ٢٢	٢٢٧٤
—	ك٤٣ ح ٣	٢٢٧٨
١٦١٠	ك٤٣ ح ١٧ و ١٨	٢٢٨٤
١٦٦٥	ك٤٣ ح ٢٠ و ٢١ و ٢٢	٢٢٨٦
١١٨٢	ك٤٣ ح ٣٨	٢٣٠٢
٢٣١٧	ك٤٣ ح ٦٥	٢٣١٨
١٦٨٩	ك٤٣ ح ١٤٢	٢٣٦٤
١٦١٧	ك٤٣ ح ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٥	٢٣٦٥
١٥٥٠	ك٤٣ ح ١٤٦ و ١٤٧	٢٣٦٦
—	ك٤٣ ح ١٤٨	٢٣٦٧
١٦١٨	ك٤٣ ح ١٤٩	٢٣٦٨

(أبو هريرة) تابع

١٥٨٨	ك٤٣ ح ١٥١	٢٣٧٠
١١١٣	ك٤٣ ح ١٥٤	٢٣٧١
٧٠٧	ك٤٣ ح ١٥٧ و ١٥٨	٢٣٧٢
١١٩٢	ك٤٣ ح ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦١	٢٣٧٣
١٦٠٨	ك٤٣ ح ١٦٦	٢٣٧٦
١٥٨٧	ك٤٣ ح ١٦٨	٢٣٧٨
—	ك٤٣ ح ١٦٩	٢٣٧٩
١١٦١	ك٤٤ ح ١٣	٢٣٨٨
١٧٢٣	ك٤٤ ح ١٧ و ١٨	٢٣٩٢
١٥٣٢	ك٤٤ ح ٢١	٢٣٩٥
—	ك٤٤ ح ٢٢	٢٣٩٧
—	ك٤٤ ح ٣٣	٢٤٠٥
—	ك٤٤ ح ٥٠	٢٤١٧
١٠٧٢	ك٤٤ ح ٥٦ و ٥٧	٢٤٢١
١٧٩٠	ك٤٤ ح ٧١	٢٤٣٢
٦٣٢	ك٤٤ ح ١٠٨	٢٤٥٨
—	ك٤٤ ح ١٥٨	٢٤٩١
١٠٢	ك٤٤ ح ١٥٩	٢٤٩٢
١٠٢	ك٤٤ ح ١٦٠	٢٤٩٢
—	ك٤٤ ح ١٨٠	٢٥١٢
١٦٥٢	ك٤٤ ح ١٨٥	٢٥١٦
١٦٤٧	ك٤٤ ح ١٨٩	٢٥٢٠
١٦٥٩	ك٤٤ ح ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٢	٢٥٢١
١٤٠٤	ك٤٤ ح ١٩٧	٢٥٢٤
١٢٤٢	ك٤٤ ح ١٩٨	٢٥٢٥
١٦٤١ و ١٦٤٠	ك٤٤ ح ١٩٩	٢٥٢٦

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب و رقم الحديث الخاص به

الرقم المسلسل للأحاديث

(أبو هريرة) تابع

١٦٤١ و ١٦٤٠	ك ٤٥ ح ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠	٢٥٢٦
١١١٣	ك ٤٤ ح ٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٠٢	٢٥٢٧
—	ك ٤٤ ح ٢١٣	٢٥٣٤
—	ك ٤٤ ح ٢٢١	٢٥٤٠
٢٠٥٧	ك ٤٤ ح ٢٣٠ و ٢٣١	٢٥٤٦
٢٣٠٩	ك ٤٥ ح ٢ و ٣ و ٤	٢٥٤٨
٦٥٣	ك ٤٥ ح ٧ و ٨	٢٥٥٠
—	ك ٤٥ ح ٩ و ١٠	٢٥٥١
٢٠٢٥	ك ٤٥ ح ١٦	٢٥٥٤
—	ك ٤٥ ح ٢٢	٢٥٥٨
—	ك ٤٥ ح ٢٧	٢٥٦٢
٢١٢٥	ك ٤٥ ح ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١	٢٥٦٣
—	ك ٤٥ ح ٣٢ و ٣٣ و ٣٤	٢٥٦٤
—	ك ٤٥ ح ٣٥ و ٣٦	٢٥٦٥
—	ك ٤٥ ح ٣٧	٢٥٦٦
—	ك ٤٥ ح ٣٨	٢٥٦٧
—	ك ٤٥ ح ٤٣	٢٥٦٩
٢٢٣٦	ك ٤٥ ح ٥٢	٢٥٧٣
—	ك ٤٥ ح ٥٢	٢٥٧٤
—	ك ٤٥ ح ٥٩	٢٥٨١
—	ك ٤٤ ح ٦٠	٢٥٨٢
—	ك ٤٥ ح ٦٨	٢٥٨٧
—	ك ٤٥ ح ٦٩	٢٥٨٨
—	ك ٤٥ ح ٧٠	٢٥٨٩
—	ك ٤٥ ح ٧١ و ٧٢	٢٥٩٠
—	ك ٤٥ ح ٨٤	٢٥٩٧
—	ك ٤٥ ح ٨٧	٢٥٩٩
٢٤٠٢	ك ٤٥ ح ٨٩	٢٦٠١

(أبو هريرة) تابع

٢٤٠٢	ك٤٥٥ ح ٩٣ و ٩٢ و ٩١ و ٩٠	٢٦٠١
٢٣٤٦	ك٤٥٥ ح ١٠٧ و ١٠٨	٢٦٠٩
١٢٥٣	ك٤٥٥ ح ١١٢ و ١١٣ و ١١٤ و ١١٥ و ١١٦	٢٦١٢
—	ك٤٥٥ ح ١٢٥	٢٦١٦
٢٥٥٣	ك٤٥٥ ح ١٢٦	٢٦١٧
—	ك٤٥٥ ح ١٣٥	٢٦١٩
—	ك٤٥٩ ح ٢٥	٢٦١٩
—	ك٤٥٥ ح ١٣٦	٢٦٢٠
—	ك٤٥٥ ح ١٣٨	٢٦٢٢
—	ك٤٥٥ ح ١٣٩	٢٦٢٣
٦٧١	ك٤٥٥ ح ١٥١ و ١٥٠	٢٦٣٢
٨٧	ك٤٥٥ ح ١٥٣	٢٦٣٤
—	ك٤٥٥ ح ١٥٤	٢٦٣٥
—	ك٤٥٥ ح ١٥٥ و ١٥٦	٢٦٣٦
١٥١٥	ك٤٥٥ ح ١٥٧ و ١٥٨	٢٦٣٧
—	ك٤٥٥ ح ١٥٩ و ١٦٠	٢٦٣٨
—	ك٤٦٤ ح ١١	٢٦٥١
١٦٠٤	ك٤٦٤ ح ١٣ و ١٤ و ١٥	٢٦٥٢
—	ك٤٦٤ ح ١٩	٢٦٥٦
٢٣٧٢	ك٤٦٤ ح ٢٠ و ٢١	٢٦٥٧
٧١٦	ك٤٦٤ ح ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥	٢٦٥٨
٧٣٤	ك٤٦٤ ح ٢٦ و ٢٧	٢٦٥٩
—	ك٤٦٤ ح ٣٤	٢٦٦٤
—	ك٤٦٤ ح ١٦	٢٦٦٤
٢٥٩٩	ك٤٨٥ ح ٢	٢٦٧٥
	ك٤٨٥ ح ٣	٢٦٧٥

(أبو هريرة) تابع

٢٥٩٩	ك٤٨٥ ح ١٩ و ٢٠ و ٢١	٢٦٧٥
٢٥٩٩	ك٤٩١ ح ١	٢٦٧٥
—	ك٤٨٥ ح ٤	٢٦٧٦
١٣١٣	ك٤٨٥ ح ٦ و ٥	٢٦٧٧
٢٣٩٨	ك٤٨٥ ح ٨ و ٩	٢٦٧٩
—	ك٤٨٥ ح ١٣	٢٦٨٢
—	ك٤٨٥ ح ١٧	٢٦٨٥
٢٤٠٩	ك٤٨٥ ح ٢٥	٢٦٨٩
٢٤٠٦ و ١٥٥٥	ك٤٨٥ ح ٢٨	٢٦٩١
—	ك٤٨٥ ح ٢٩	٢٦٩٢
٢٤٠٧	ك٤٨٥ ح ٣١	٢٦٩٤
—	ك٤٨٥ ح ٣٢	٢٦٩٥
—	ك٤٨٥ ح ٣٨	٢٦٩٩
—	ك٤٨٥ ح ٣٩	٢٧٠٠
—	ك٤٨٥ ح ٤٣	٢٧٠٣
٢٤٠١	ك٤٨٥ ح ٥٣	٢٧٠٧
—	ك٤٨٥ ح ٥٥	٢٧٠٩
—	ك٤٨٥ ح ٦١ و ٦٢ و ٦٣	٢٧١٣
٢٣٩٤	ك٤٨٥ ح ٦٤	٢٧١٤
—	ك٤٨٥ ح ٦٩	٢٧١٨
—	ك٤٨٥ ح ٧١	٢٧٢٠
١٨٨٦	ك٤٨٥ ح ٧٧	٢٧٢٤
—	ك٤٨٥ ح ٨١	٢٧٢٨
١٥٦٣	ك٤٨٥ ح ٨٢	٢٧٢٩
٢٣٩٩	ك٤٨٥ ح ٩٠ و ٩١ و ٩٢	٢٧٣٥
—	ك٤٩١ ح ١١	٢٧٤٩

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم المسلسل للأحداث

(أبو هريرة) تابع

١٥٠٩	ك ٤٩ ح ١٥١ و ١٦	٢٧٥١
٢٣٢٠	ك ٤٩ ح ١٧ و ١٨	٢٧٥٢
—	ك ٤٩ ح ١٩	٢٧٥٢
٢٣٢٠	ك ٤٩ ح ٢٣	٢٧٥٥
١٦٣٥	ك ٤٩ ح ٢٤ و ٢٥	٢٧٥٦
١٦٣٥	ك ٤٩ ح ٢٦	٢٧٥٦
٢٦٠٣	ك ٤٩ ح ٢٩ و ٣٠	٢٧٥٨
٢١٤٣	ك ٤٩ ح ٣١	٢٧٦١
٢١٤٣	ك ٤٩ ح ٣٦	٢٧٦١
—	ك ٤٩ ح ٣٨	٢٧٦١
٢٠٢٣	ك ٥٠ ح ١٨	٢٧٨٥
٢٠٣٩	ك ٥٠ ح ٢٣	٢٧٨٧
—	ك ٥٠ ح ٢٧	٢٧٨٩
١٨٣٤	ك ٥٠ ح ٣١	٢٧٩٣
—	ك ٥٠ ح ٣٨	٢٧٩٧
٢٢٣٨	ك ٥٠ ح ٥٨	٢٨٠٩
٣٥	ك ٥٠ ح ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦	٢٨١٦
٣٥	ك ٥٠ ح ٧٦	٢٨١٦
٢٤٣٢	ك ٥١ ح ١	٢٨٢٣
١٥٣٤	ك ٥١ ح ٢ و ٣ و ٤	٢٨٢٤
١٥٣٩	ك ٥١ ح ٧ و ٨	٢٨٢٦
—	ك ٥١ ح ١٢	٢٨٣٢
١٥٣٥	ك ٥١ ح ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧	٢٨٣٤
—	ك ٥١ ح ٢١	٢٨٣٦
—	ك ٥١ ح ٢٢	٢٨٣٧
—	ك ٥١ ح ٢٦	٢٨٣٩
—	ك ٥١ ح ٢٧	٢٨٤٠
١٥٧٠	ك ٥١ ح ٢٨	٢٨٤١

(أبو هريرة) تابع

١٥٤٥	ك ٥١ ح ٣٠	٢٨٤٣
—	ك ٥١ ح ٣١	٢٨٤٤
٢٠٤٩	ك ٥١ ح ٣٤ و ٣٥ و ٣٦	٢٨٤٦
—	ك ٥١ ح ٤٤	٢٨٥١
٢٤٥٩	ك ٥١ ح ٤٥	٢٨٥٢
—	ك ٥١ ح ٤٨	٢٨٥٤
١٦٥٧	ك ٥١ ح ٥١ و ٥١	٢٨٥٦
—	ك ٥١ ح ٥٣ و ٥٤	٢٨٥٧
٢٤٥٠	ك ٥١ ح ٥٩	٢٨٦١
٢٤٥٤	ك ٥١ ح ٦١	٢٨٦٣
—	ك ٥١ ح ٧٥	٢٨٧٢
١٥٨٣	ك ٥٢ ح ٣	٢٨٨١
١٦٩٠	ك ٥٢ ح ١٠	٢٨٨٦
١٦٩٠	ك ٥٢ ح ١٢	٢٨٨٦
٢٥٦٥	ك ٥٢ ح ٢٩ و ٣٠ و ٣١	٢٨٩٤
—	ك ٥٢ ح ٣٣	٢٨٩٦
—	ك ٥٢ ح ٣٤	٢٨٩٧
٢٥٦٤	ك ٥٢ ح ٤٢	٢٩٠٢
—	ك ٥٢ ح ٤٣	٢٩٠٣
—	ك ٥٢ ح ٤٤	٢٩٠٤
٢٥٦٣	ك ٥٢ ح ٥١	٢٩٠٦
—	ك ٥٢ ح ٥٥ و ٥٦	٢٩٠٨
٨٣٨	ك ٥٢ ح ٥٨ و ٥٩	٢٩٠٩
١٦٥٤	ك ٥٢ ح ٦٠	٢٩١٠
—	ك ٥٢ ح ٦١	٢٩١١
١٣٩٩	ك ٥٢ ح ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦	٢٩١٢

(أبو هريرة) تابع

١٦٩٣	ك٥٢ ح ٧٤	٢٩١٧
١٤٣٨	ك٥٢ ح ٧٥ و ٧٦	٢٩١٨
—	ك٥٢ ح ٧٨	٢٩٢٠
—	ك٥٢ ح ٨٢	٢٩٢٢
١٥٧٧	ك٥٢ ح ١٠٩	٢٩٣٦
—	ك٥٢ ح ١٢٩ و ١٢٨	٢٩٤٧
—	ك٥٢ ح ١٤٠	٢٩٥٤
٢٠٤٠	ك٥٢ ح ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٣	٢٩٥٥
—	ك٥٣ ح ١	٢٩٥٦
—	ك٥٣ ح ٤	٢٩٥٩
٢٤٣٤	ك٥٣ ح ٩ و ٨	٢٩٦٣
١٦٢٦	ك٥٣ ح ١٠	٢٩٦٤
—	ك٥٣ ح ١٦	٢٩٦٨
٢١٧١	ك٥٣ ح ٣٢ و ٣٣	٢٩٧٦
٢١٧٠	ك٥٣ ح ٤١	٢٩٨٢
—	ك٥٣ ح ٤٢	٢٩٨٣
—	ك٥٣ ح ٤٥	٢٩٨٤
—	ك٥٣ ح ٤٦	٢٩٨٥
٢٤٢٩	ك٥٣ ح ٤٩ و ٥٠	٢٩٨٨
٢٣٣٥	ك٥٣ ح ٥٢	٢٩٩٠
١٥٥٢	ك٥٣ ح ٥٦	٢٩٩٤
١٥٦٤	ك٥٣ ح ٦١ و ٦٢	٢٩٩٧
٢٣٥١	ك٥٣ ح ٦٣	٢٩٩٨
١٦٠٢	ك٥٤ ح ١	٣٠١٥

(أبو واقد الليثي)

—	ك ٨٤ ح ١٥١٤	٨٩١
٥٨٤	ك ٣٩ ح ٢٦	٢١٧٦

(أبو اليسر، كعب بن عمرو)

—	ك ٥٣ ح ٧٤	٣٠٠٦
—	ك ٥٣ ح ٧٤	٣٠٠٧

(أبى بن كعب)

٢٠٨	ك ٣٨٤ ح ٨٥	٣٤٦
—	ك ٥٨ ح ٢٧٨	٦٦٣
—	ك ١٧٩ و ١٨٠ ح ٦	٧٦٢
—	ك ٢٢٠ و ٢٢١ ح ٣	٧٦٢
—	ك ٦٨ ح ٢٥٨	٨١٠
—	ك ٦٨ ح ٢٧٣	٨٢٠
—	ك ٦٨ ح ٢٧٤	٨٢١
١١٩٦	ك ٣١ ح ١٠٩	١٧٢٣
—	ك ٣٨ ح ٣٧	٢١٥٤
٦٤	ك ٤٣ ح ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٤	٢٣٨٠
—	ك ٤٦ ح ٢٩	٢٦٦١
—	ك ٥٠ ح ٤٢	٢٧٩٩
—	ك ٥٢ ح ٣٢	٢٨٩٥

(أسامة بن زيد)

١٩٢٠	ك ١٥٨ و ١٥٦ ح ١	٩٦
٦٨٢	ك ١١ ح ١١	٩٢٣

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم السلسل للأحاديث

(أسامة بن زيد) تابع

١١٧ و ٨٢٠	ك ١٥٦ ح ٢٦٦	١٢٨٠
١١٧	ك ١٥٦ ح ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨١	١٢٨٠
—	ك ١٥٦ ح ٢٨٢	١٢٨٦
٨٦٨	ك ١٥٦ ح ٢٨٣ و ٢٨٤	١٢٨٦
—	ك ١٥٦ ح ٣٩٥	١٢٣٠
٨٣٦	ك ١٥٦ ح ٤٣٩ و ٤٤٠	١٣٥١
—	ك ١٦٦ ح ١٤٢	١٤٤٣
١٠٩٨	ك ٢٢٦ ح ١٠١	١٥٩٦
١٠٩٨	ك ٢٢٦ ح ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤	١٥٩٦
—	ك ٢٣٦ ح ١	١٦١٤
١٤٢١	ك ٣٢٦ ح ١١٦	١٧٩٨
١٦٣١	ك ٣٩٦ ح ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧	٢٢١٨
١٧١٠	ك ٤٤٦ ح ١٠٠	٢٤٥١ م
٢١٣٥	ك ٤٨٦ ح ٩٣	٢٧٣٦
٢١٠٩	ك ٤٨٦ ح ٩٧	٢٧٤٠
٢١٠٩	ك ٤٨٦ ح ٩٨	٢٧٤١
٩٥٠	ك ٥٢٦ ح ٩	٢٨٨٥
١٥٤٦	ك ٥٣٦ ح ٥١	٢٩٨٩

(أسيد بن حُضير)

١٧٧٩	ك ٣٣ ح ٤٨	١٨٤٥
------	-----------	------

(الأغر المزني)

—	ك ٤٨ ح ٤١ و ٤٢	٢٧٠٢
---	----------------	------

(أنس بن مالك)

٩٢	المقدمة ح ٢	٢
—	ك ١ ح ١٠ و ١١	١٢
١٠٩	ك ١ ح ٤٣	٣٢
١٦	ك ١ ح ٦٧ و ٦٨	٤٣
١٥	ك ١ ح ٦٩ و ٧٠	٤٤
١٣	ك ١ ح ٧١ و ٧٢	٤٥
١٧	ك ١ ح ١٢٨	٧٤
١٢٩٠	ك ١ ح ١٤٤	٨٨
—	ك ١ ح ١٨٧ و ١٨٨	١١٩
٢٥٨٨	ك ١ ح ٢١٧	١٣٦
—	ك ١ ح ٢٣٤	١٤٨
١٦٨٤	ك ١ ح ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦١ و ٢٦٢	١٦٢
—	ك ١ ح ٣٢١	١٩٢
٤٠	ك ١ ح ٣٢٢ و ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٢٥ و ٣٢٦	١٩٣
—	ك ١ ح ٣٣٠ و ٣٣١ و ٣٣٢	١٩٦
—	ك ١ ح ٣٣٣	١٩٧
٢٣٨٨	ك ١ ح ٣٤١ و ٣٤٢ و ٣٤٣ و ٣٤٤	٢٠٠
—	ك ١ ح ٣٤٧	٢٠٣
—	ك ٢ ح ٥١	٢٥٨
—	ك ٢ ح ٦٩	٢٧٠
١٢٤	ك ٢ ح ٧١ و ٧٠	٢٧١
١٦٥	ك ٢ ح ٩٨ و ٩٩	٢٨٤
—	ك ٢ ح ١٠٠	٢٨٥
—	ك ٣ ح ١٦	٣٠٢
١٩٧	ك ٣ ح ٢٨	٣٠٩
—	ك ٣ ح ٢٩	٣١٠

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم المسلسل للأحاديث

(أنس بن مالك) تابع

--	ك ٣١ ح ٣	٣١٢
١٥٣	ك ٣١ ح ٥٠	٣٢٥
١٢٠	ك ٣٢ ح ١٢٢	٣٧٥
٤٠٧	ك ٣٣ ح ١٢٣ و ١٢٤ و ١٢٥ و ١٢٦	٣٧٦
٣٨٦	ك ٤٤ ح ٢ و ٣ و ٤ و ٥	٣٧٨
--	ك ٤٤ ح ٩	٣٨٢
٤٥٣	ك ٤٤ ح ٥٠ و ٥١ و ٥٢	٣٩٩
—	ك ٤٤ ح ٥٣	٤٠٠
٢٥٢	ك ٤٤ ح ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١	٤١١
٤٢٧	ك ٤٤ ح ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠	٤١٩
٢٧٥	ك ٤٤ ح ١١٠ و ١١١	٤٢٥
—	ك ٤٤ ح ١١٢ و ١١٣	٤٢٦
٤٤٦	ك ٤٤ ح ١٢٤	٤٣٣
٤٤٤	ك ٤٤ ح ١٢٥	٤٣٤
٤٣٩	ك ٤٤ ح ١٨٨	٤٦٩
—	ك ٤٤ ح ١٨٩	٤٦٩
٤٤١	ك ٤٤ ح ١٩٠	٤٦٩
—	ك ٤٤ ح ١٩١	٤٧٠
٤٤٢	ك ٤٤ ح ١٩٢	٤٧٠
٤٨٦	ك ٤٤ ح ١٩٥	٤٧٢
—	ك ٤٤ ح ١٩٦	٤٧٣
—	ك ٤٤ ح ٢٣٣	٤٩٣
١٧٤	ك ٥٥ ح ١٠ و ١١	٥٢٤
—	ك ٥٥ ح ١٥	٥٢٧
١٨٠	ك ٥٥ ح ٥٤	٥٥١
٢٧٣	ك ٥٥ ح ٥٦ و ٥٥	٥٥٢

(أنس بن مالك) تابع

٢٥٦	كـ ح ٦٠	٥٥٥
٤٢٢	كـ ح ٦٤	٥٥٧
٥٠٨	كـ ح ٧٠	٥٦٢
—	كـ ح ١٤٩	٦٠٠
٢٥٥	كـ ح ١٩١	٦٢٠
٣٥٤	كـ ح ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٤	٦٢١
—	كـ ح ١٩٥	٦٢٢
٣٥٥	كـ ح ١٩٦	٦٢٣
—	كـ ح ١٩٧	٦٢٤
٣٧١	كـ ح ٢٢٢ و ٢٢٣	٦٤٠
٢٠٣	كـ ح ٢٦٦	٦٥٨
—	كـ ح ٢٦٧	٦٥٩
—	كـ ح ٢٦٨ و ٢٦٩	٦٦٠
٥٦٨	كـ ح ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٢٩٩ و ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٢ و ٣٠٣ و ٣٠٤	٦٧٧
٥٦٨	كـ ح ٣٣٧	٦٧٧
٣٨٤	كـ ح ٣١٤ و ٣١٥ و ٣١٦	٦٨٤
٦٠٢	كـ ح ١١٠ و ١١١	٦٩٠
—	كـ ح ١٢	٦٩١
٥٩٥	كـ ح ١٥	٦٩٣
٦٠٥	كـ ح ٤١	٧٠٢
٦١٠	كـ ح ٤٦ و ٤٧ و ٤٨	٧٠٤
—	كـ ح ٦٠ و ٦١	٧٠٨
٦٣٣	كـ ح ٢١٩	٧٨٤
١٧٨٤	كـ ح ٢٤٥ و ٢٥٦	٧٩٩
١٧٨٤	كـ ح ١٢٢ و ١٢١	٧٩٩
—	كـ ح ٣٠٢	٨٣٦

(أنس بن مالك) تابع

٢٣٥	ك ٦ ح ٣٠٣	٨٣٧
٥٧٤	ك ٩ ح ٧٥٥	٨٩٥
—	ك ٩ ح ٦	٨٩٦
٥٤١	ك ٩ ح ٩٨٠ و ٩٨١ و ٩٨٢	٨٩٧
—	ك ٩ ح ١٣	٨٩٨
٦٧٢	ك ١١ ح ١٤ و ١٥	٩٣٦
٧٢٣	ك ١١ ح ٦٠	٩٤٩
—	ك ١١ ح ٧٠	٩٥٥
٧٧٦	ك ١٢ ح ٤٣ و ٤٤	٩٩٨
٢٤١٦	ك ١٢ ح ١١٥	١٠٤٧
٢٤٢٠	ك ١٢ ح ١١٦ و ١١٧	١٠٤٨
١٤٨٥	ك ١٢ ح ١٢٨	١٠٥٧
١٤٨٤	ك ١٢ ح ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥	١٠٥٩
—	ك ١٢ ح ١٣٦	١٠٥٩
١٠٣٧	ك ١٢ ح ١٦٤ و ١٦٥ و ١٦٦	١٠٧١
٧٩٩	ك ١٢ ح ١٧٠	١٠٧٤
٩٧٧	ك ١٣ ح ٤٥	١٠٩٥
—	ك ١٣ ح ٥٩	١١٠٤
١٠٠٠	ك ١٣ ح ٦٠	١١٠٤
٩٩١	ك ١٣ ح ٩٩ و ٩٨	١١١٨
١٣٨٣	ك ١٣ ح ١٠٠ و ١٠١	١١١٩
—	ك ١٣ ح ١٨٠	١١٥٨
١٩٣٩	ك ١٥ ح ١٨٥ و ١٨٦	١٢٣٢
٨٢٧	ك ١٥ ح ٢١٣	١٢٥٠
—	ك ١٥ ح ٢١٤ و ٢١٥	١٢٥١
٨٦١	ك ١٥ ح ٢٦٤	١٢٧٨

(أنس بن مالك) تابع

٥٦٠	ك ١٥ ح ٢٧٤ و ٢٧٥	١٢٨٥
١٢٧	ك ١٥ ح ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٢٥ و ٣٢٦	١٣٠٥
٨٦٣	ك ١٥ ح ٣٣٦	١٣٠٩
٨٧٨	ك ٩ ح ٣٧٣ و ٣٧٤	١٣٢٣
—	ك ١٥ ح ٤٢٩	١٣٤٥
٩٣٣	ك ١٥ ح ٤٥٠	١٣٥٧
٢٤٦	ك ١٥ ح ٤٦٢	١٣٦٥
٢٤٦	ك ١٦ ح ٨٥ و ٨٤	١٣٦٥
٢٤٦	ك ١٦ ح ٨٧	١٣٦٥
٢٤٦	ك ١٦ ح ٨٨	١٣٦٥
٢٤٦	ك ٣٢ ح ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢	١٣٦٥
٩٤٣	ك ١٥ ح ٤٦٣ و ٤٦٤	١٣٦٦
١٠٧٩	ك ١٥ ح ٤٦٥	١٣٦٨
٩٥٧	ك ١٥ ح ٤٦٦	١٣٦٩
—	ك ١٥ ح ٥٠٤	١٣٩٣
٢٠٩٩	ك ١٦ ح ٥	١٤٠١
١٠٣٥	ك ١٦ ح ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣	١٤٢٧
٢٠٣٥	ك ١٦ ح ٨٧	١٤٢٨
٢٠٣٥	ك ١٦ ح ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥	١٤٢٨
٢١٤٠	ك ١٧ ح ٤٤ و ٤٥	١٤٦١
—	ك ١٧ ح ٤٦	١٤٦٢
—	ك ١٩ ح ١١	١٤٩٦
١٠٩٣	ك ٢١ ح ٢١ و ٢٢	١٥٢٣
١١٥٧	ك ٢٢ ح ١٢ و ١٣	١٥٥٣
٧٩٥	ك ٢٢ ح ١٥ و ١٦	١٥٥٥
١٠٦٥	ك ٢٢ ح ٦٢ و ٦٣ و ٦٤	١٥٧٧

(أنس بن مالك) تابع

١٠٦٥	ك ٣٩ ح ٧٧	١٥٧٧
٩٤١	ك ٢٦ ح ٩	١٦٤٢
١٧٣	ك ٢٨ ح ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤	١٦٧١
١١٩٤	ك ٢٨ ح ١٥ و ١٦ و ١٧	١٦٧٢
١٣٠٦	ك ٢٨ ح ٢٤	١٦٧٥
٢٥٠٣	ك ٢٩ ح ٣٥ و ٣٦ و ٣٧	١٧٠٦
٦١	ك ٣٢ ح ٨	١٧٣٤
١٥٠٤	ك ٣٢ ح ١٤	١٧٣٧
—	ك ٣٢ ح ٢٣	١٧٤٣
١٢٧٩	ك ٣٢ ح ٧١ و ٧٠	١٧٧١
—	ك ٣٢ ح ٧٥	١٧٧٤
—	ك ٣٢ ح ٨٣	١٧٦٩
—	ك ٣٢ ح ٩٣	١٧٨٤
—	ك ٣٢ ح ٩٧	١٧٨٦
—	ك ٣٢ ح ١٠٠	١٧٨٩
—	ك ٣٢ ح ١٠٤	١٧٩١
١٣٠١	ك ٣٢ ح ١١٧	١٧٩٩
١٨٤٥	ك ٣٢ ح ١١٨	١٨٠٠
١٣٥٨	ك ٣٢ ح ١٢٧ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠	١٨٠٥
—	ك ٣٢ ح ١٣٣	١٨٠٨
—	ك ٣٢ ح ١٣٤	١٨٠٩
—	ك ٣٢ ح ١٣٥	١٨١٠
١٣٧٦	ك ٣٢ ح ١٣٦	١٨١١
١٣٦٨	ك ٣٢ ح ١٠٠	١٨٧٤
١٣٣٩	ك ٢٣ ح ١٠٨ و ١٠٩	١٨٧٧
١٣٣٩	ك ٢٣ ح ١٠٨ و ١٠٩	١٨٧٧
١٣٣٦	ك ٢٣ ح ١١٢	١٨٨٠

(أنس بن مالك) تابع

—	ك ٣٣٤ ح ١٣٤	١٨٩٤
—	ك ٣٣٥ ح ١٤٥	١٩٠١
—	ك ٣٣٦ ح ١٤٨	١٩٠٣
—	ك ٣٣٦ ح ١٥٦	١٩٠٨
١٣٣٣	ك ٣٣٦ ح ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢	١٩١٢
١٣٥٥	ك ٣٣٦ ح ١٦٦	١٩١٦
٩١٦	ك ٣٣٦ ح ١٨٠	١٩٢٨
—	ك ٣٤٤ ح ٣٥٣	١٩٤٠
١٢٥٧	ك ٣٤٤ ح ٥٣	١٩٥٣
٢٢٠٣	ك ٣٤٤ ح ٥٨	١٩٥٦
٥٥٣	ك ٣٥٥ ح ١١٠ و ١١٢	١٩٦٢
٢٢١١	ك ٣٥٥ ح ١٨ و ١٧	١٩٦٦
١٢١٦	ك ٣٦٣ ح ٧ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧	١٩٨٠
١٢١٦	ك ٣٦٦ ح ٩	١٩٨٠
—	ك ٣٦٦ ح ٨	١٩٨١
—	ك ٣٦٦ ح ١٠	١٩٨٢
—	ك ٣٦٦ ح ١١	١٩٨٣
٢٢١٧	ك ٣٦٦ ح ٣١ و ٣٠	١٩٩٢
—	ك ٣٦٦ ح ٨٩	٢٠٠٨
—	ك ٣٦٦ ح ١١٢ و ١١٣	٢٠٢٤
٢٢٣٢	ك ٣٦٦ ح ١٢٢ و ١٢٣	٢٠٢٨
١١٧٤	ك ٣٦٦ ح ١٢٤ و ١٢٥ و ١٢٦	٢٠٢٩
—	ك ٣٦٦ ح ١٣٦	٢٠٣٤
—	ك ٣٦٦ ح ١٣٩	٢٠٣٧
٢٧٨	ك ٣٦٦ ح ١٤٢ و ١٤٣	٢٠٤٠
١٠٦١	ك ٣٦٦ ح ١٤٤ و ١٤٥	٢٠٤١
—	ك ٣٦٦ ح ١٤٨ و ١٤٩	٢٠٤٤

(أنس بن مالك) تابع

٢٤٧٢	ك٤٣ ح ٤١ و ٤٢ و ٤٣	٢٣٠٣
٢٤٧٣	ك٤٣ ح ٤٠	٢٣٠٤
١٢٧٦	ك٤٣ ح ٨ و ٩	٢٣٠٧
١٣٢٧	ك٤٣ ح ٥٢ و ٥٣ و ٥٤	٢٣٠٩
١٣٢٧	ك٤٣ ح ٥٤	٢٣٠٩
—	ك٤٣ ح ٥٤	٢٣١٠
—	ك٤٣ ح ٥٥	٢٣١٠
—	ك٤٣ ح ٥٧ و ٥٨	٢٣١٢
٦٩٢	ك٤٣ ح ٦٢	٢٣١٥
—	ك٤٣ ح ٦٣	٢٣١٦
٢٣٥٤	ك٤٣ ح ٧١ و ٧٢ و ٧٣	٢٣٢٣
—	ك٤٣ ح ٧٤	٢٣٢٤
—	ك٤٣ ح ٧٥	٢٣٢٥
—	ك٤٣ ح ٧٦	٢٣٢٦
٦٢٦	ك٤٣ ح ٨١ و ٨٢	٢٣٣٠
٢٣٧٨	ك٤٣ ح ٨٣ و ٨٤	٢٣٣١
٢٢٩٥	ك٤٣ ح ٩٤	٢٣٣٨
٢٢٩٤	ك٤٣ ح ٩٥	٢٣٣٨
—	ك٤٣ ح ٩٦	٢٣٣٨
—	ك٤٣ ح ١٠٠ و ١٠١	٢٣٤١
١٦٧٣	ك٤٣ ح ١٠٢ و ١٠٣	٢٣٤١
—	ك٤٣ ح ١٠٤ و ١٠٥	٢٣٤١
١٦٧١	ك٤٣ ح ١١٣	٢٣٤٧
—	ك٤٣ ح ١١٤	٢٣٤٨
٨٠	ك٤٣ ح ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧	٢٣٥٩
—	ك٤٣ ح ١٤١	٢٣٦٣

(أنس بن مالك) تابع

—	ك٤٣ ح ١٥٠	٢٣٦٩
—	ك٤٣ ح ١٦٤ و ١٦٥	٢٣٧٥
١٧١٦	ك٤٤ ح ١	٢٣٨١
١٧٥٦	ك٤٤ ح ٥٣	٢٤١٩
—	ك٤٤ ح ٥٤	٢٤١٩
١٧٦٨	ك٤٤ ح ٨٩	٢٤٤٦
—	ك٤٤ ح ١٠٢	٢٤٥٣
١٣٦٣	ك٤٤ ح ١٠٤	٢٤٥٥
—	ك٤٤ ح ١٠٥	٢٤٥٦
١٧٨٥	ك٤٤ ح ١١٩ و ١٢٠	٢٤٦٥
—	ك٤٤ ح ١٢٥	٢٤٦٧
١٢٧٠	ك٤٤ ح ١٢٧	٢٤٦٩
—	ك٤٤ ح ١٢٨	٢٤٧٠
١٠٠٧	ك٤٤ ح ١٤٢	٢٤٨١
—	ك٤٤ ح ١٤٣ و ١٤٤	٢٤٨١
—	ك٤٤ ح ١٤٥	٢٤٨٢
٢٣٨٠	ك٤٤ ح ١٤٦	٢٤٨٢
—	ك٤٤ ح ١٧٣	٢٥٠٧
١٧٧٥	ك٤٤ ح ١٧٤	٢٥٠٨
١٧٧٦	ك٤٤ ح ١٧٥	٢٥٠٩
١٧٨٢	ك٤٤ ح ١٧٦	٢٥١٠
—	ك٤٤ ح ٢٠٣	٢٥٢٨
١١٤١	ك٤٤ ح ٢٠٤ و ٢٠٥	٢٥٢٩
١٠٤٤	ك٤٥ ح ٢١ و ٢٠	٢٥٥٧
٢٣٣٣	ك٤٥ ح ٢٣ و ٢٤	٢٥٥٩
—	ك٤٥ ح ٩٥	٢٦٠٣
—	ك٤٥ ح ١١١	٢٦١١

(أنس بن مالك) تابع

—	ك ٤٥٩ ح ١٤٩	٢٦٣١
١٧٣٤	ك ٤٥٩ ح ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٣ و ١٦٤	٢٦٣٩
٢٢١	ك ٤٦٩ ح ٥	٢٦٤٦
٦٩	ك ٤٧٩ ح ٩	٢٦٧١
٢٣٩٧	ك ٤٨٠ ح ٧	٢٦٧٨
٢٢٤٥	ك ٤٨٠ ح ١١ و ١٠	٢٦٨٠
—	ك ٤٨٠ ح ٢٣ و ٢٤	٢٦٨٨
١٩٧٤	ك ٤٨٠ ح ٢٦ و ٢٧	٢٦٩٠
١٣٥٠	ك ٤٨٠ ح ٥١ و ٥٢	٢٧٠٦
—	ك ٤٨٠ ح ٦٥	٢٧١٥
—	ك ٤٨٠ ح ٨٩	٢٧٣٤
٢٢٩٢	ك ٤٩٠ ح ٨ و ٧	٢٧٤٧
٢٥١٥	ك ٤٩٠ ح ٤٤	٢٧٦٥
—	ك ٤٩٠ ح ٥٩	٢٧٧١
١٧٠٠	ك ٥٠٠ ح ١٤	٢٧٨١
٢٠٠٧	ك ٥٠٠ ح ٣٧	٢٧٩٦
١٧١٢	ك ٥٠٠ ح ٤٦ و ٤٧	٢٨ ٢
١٥٧٤	ك ٥٠٠ ح ٥١ و ٥٢ و ٥٣	٢٨٠٥
٢٠٢٨	ك ٥٠٠ ح ٥٤	٢٨٠٦
—	ك ٥٠٠ ح ٥٥	٢٨٠٧
—	ك ٥٠٠ ح ٥٦ و ٥٧	٢٨٠٨
—	ك ٥١٠ ح ١	٢٨٢٢
—	ك ٥١٠ ح ١٣	٢٨٣٣
٢٠٤٨	ك ٥١٠ ح ٣٧ و ٣٨ و ٣٩	٢٨٤٨
—	ك ٥١٠ ح ٦٨	٢٨٦٨

(أنس بن مالك) تابع

٧٠٦	ك ٥١ ح ٧٠ و ٧١ و ٧٢	٢٨٧٠
—	ك ٥١ ح ٧٧	٢٨٧٤
٢٥٦٧	ك ٥٢ ح ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣	٢٩٣٣
٩٥٣	ك ٥٢ ح ١٢٣	٢٩٤٣
—	ك ٥٢ ح ١٢٤	٢٩٤٤
٢٤٤١	ك ٥٢ ح ١٣٤ و ١٣٥	٢٩٥١
—	ك ٥٢ ح ١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩	٢٩٥٣
٢٤٤٧	ك ٥٣ ح ٥	٢٩٦٠
—	ك ٥٣ ح ١٧	٢٩٦٩
٢٣٦٨	ك ٥٣ ح ٥٣	٢٩٩١
٢٠٧٧	ك ٥٤ ح ٤	٣٠١٦

باب الباء

(البراء بن عازب)

١٧٧٤	ك ١ ح ١٢٩	٧٥
٤٦٧	ك ٤ ح ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٧	٤٦٤
٤٨٠	ك ٤ ح ١٩٣ و ١٩٤	٤٧١
٤٣١	ك ٤ ح ١٩٧ و ١٩٨ و ١٩٩ و ٢٠٠	٤٧٤
—	ك ٤ ح ٢٣٤	٤٩٤
٣٦	ك ٥ ح ١١ و ١٢	٥٢٥
—	ك ٥ ح ٢٠٨	٦٣٠
—	ك ٥ ح ٣٠٥ و ٣٠٦	٦٧٨
—	ك ٦ ح ٦٣	٧٠٩
١٦٩٨	ك ٦ ح ٢٤٠ و ٢٤١	٧٦٥
١٠٢١	ك ٢٢ ح ٨٦ و ٨٧	١٥٨٩
١٩٤١	ك ٢٣ ح ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣	١٦١٨

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم المسلسل للأحاديث

(البراء بن عازب) تابع

—	ك ٢٩ ح ٢٨	١٧٠٠
١٣٧٤	ك ٣٢ ح ٧٨ و ٧٩ و ٨٠	١٧٧٦
٩١٠	ك ٣٢ ح ٩٠ و ٩١ و ٩٢	١٧٨٣
١٣٥٩	ك ٣٢ ح ١٢٥	١٨٠٣
١٣٥٦	ك ٣٣ ح ١٤١ و ١٤٢	١٨٩٨
—	ك ٣٣ ح ١٤٤	١٩٠٠
١٩١٠	ك ٣٤ ح ٢٨	١٩٣٧
١٩١٠	ك ٣٤ ح ٢٩ و ٣٠ و ٣١	١٩٣٨
٥٥١	ك ٣٥ ح ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩	١٩٦١
٦٦٢	ك ٣٧ ح ٣	٢٠٦٦
١٦٧٤	ك ٤٣ ح ٩١ و ٩٢	٢٣٣٧
١٦٧٢	ك ٤٣ ح ٩٣	٢٣٣٧
١٧٥٩	ك ٤٤ ح ٥٨ و ٥٩	٢٤٢٢
١٥٣٧	ك ٤٤ ح ١٢٦	٢٤٦٨
١٥١٧	ك ٤٤ ح ١٥٣	٢٤٨٦
١٨٦	ك ٤٨ ح ٥٦ و ٥٧ و ٥٨	٢٧١٠
—	ك ٤٨ ح ٥٩	٢٧١١
—	ك ٤٩ ح ٦	٢٧٤٦
٧٢٥	ك ٥١ ح ٧٣ و ٧٤	٢٨٧١
٩١٨	ك ٥٤ ح ٢٣	٣٠٢٦

(بُرَيْدَةُ بْنُ الْحَصِيبِ الْأَسْلَمِيُّ)

—	ك ٢٦ ح ٨٦	٢٧٧
—	ك ٥٦ ح ٨٠ و ٨١	٥٦٩
—	ك ٥٦ ح ١٧٦ و ١٧٧	٦١٣
—	ك ٦٣ ح ٢٣٥	٧٩٣
—	ك ١١ ح ١٠٤	٩٧٥

(بريدة بن الحبيب الأسلمي)

—	ك ١١ ح ١٠٦	٩٧٧
—	ك ٣٥ ح ٢٧	٩٧٧
—	ك ٣٦ ح ٦٥، ٦٤، ٦٣ و ٦٥	٩٧٧
—	ك ١٣ ح ١٥٧ و ١٥٨	١١٤٩
—	ك ٢٩ ح ٢٣ و ٢٢	١٦٩٥
—	ك ٣٢ ح ٣ و ٤، ٣ و ٥	١٧٣١
—	ك ٣٢ ح ١٤٦	١٨١٤
—	ك ٣٢ ح ١٤٧	١٨١٤
—	ك ٣٣ ح ١٣٩ و ١٤٠	١٨٩٧
—	ك ٤١ ح ١٠	٢٢٦٠

(بلال بن رباح الحبشي)

—	ك ٢ ح ٨٤	٢٧٥
٢٦٣	ك ١٥ ح ٣٨٨، ٣٨٩ و ٣٩٠، ٣٩١ و ٣٩٢، ٣٩٣	١٣٢٩
٢٦٣	ك ١٥ ح ٣٩٤	١٣٢٩

باب التاء

(تيمم الداري)

ك ١ ح ٩٥ و ٩٦	٥٥
---------------	----

باب التاء

(ثابت بن الضحاك)

٧١٩	ك ١ ح ١٧٦ و ١٧٧	١١٠
	ك ٢١ ح ١١٨ و ١١٩	١٥٤٩

الرقم المسلسل للأحاديث

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

رقم حديث البخاري

نوبان مولى رسول الله ﷺ

—	ك ٣٤ ح ٣	٣١٥
—	ك ٢٢٥ ح ٤	٤٨٨
—	ك ١٣٥ ح ٥	٥٩١
—	ك ١١١ ح ٥٧	٩٤٦
—	ك ١٢ ح ٣٨	٩٩٤
—	ك ٣٣ ح ١٧٠	١٩٢٠
—	ك ٣٥ ح ٣٦٠	١٩٧٥
—	ك ٤٣ ح ٢٧	٢٣٠١
—	ك ٤٥ ح ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢	٢٥٦٨
—	ك ٥٢ ح ١٩	٢٨٨٩

باب الجيم

(جابر بن سمرة)

—	ك ٣٧ ح ٩٧	٣٦٠
—	ك ١١٧ ح ٤	٤٢٨
—	ك ١١٩ ح ٤	٤٣٠
—	ك ١٢٠ و ١٢١ ح ٤	٤٣١
—	ك ١٦٨ و ١٦٩ ح ٤	٤٥٨
—	ك ١٧٠ ح ٤	٤٥٩
—	ك ١٧١ ح ٥	٤٦٠
—	ك ١٦٠ ح ٥	٦٠٦
—	ك ١٨٨ ح ٥	٦١٨
—	ك ٢٢٦ و ٢٢٧ ح ٥	٦٤٣
—	ك ٢٨٦ و ٢٨٧ ح ٥	٦٧٠
—	ك ٣٤٣ و ٣٥٣ ح ٧	٨٦٢
—	ك ٤١ و ٤٢ ح ٧	٨٦٦

(جابر بن سمرة) تابع

٢٥٧٩	ك ٨٧ ح ٧	٨٨٧
---	ك ١١ ح ٨٩	٩٦٥
---	ك ١١ ح ١٠٧	٩٧٨
---	ك ١٣ ح ١٢٥	١١٢٨
---	ك ١٥ ح ٤٩١	١٣٨٥
---	ك ٢٩ ح ١٨ و ١٧	١٦٩٢
---	ك ٣٣ ح ٩ و ٧ و ٨ و ٩	١٨٢١
---	ك ٣٣ ح ١٠	١٨٢٢
---	ك ٣٣ ح ١٧٢	١٩٢٢
---	ك ٤٣ ح ٢	٢٢٧٧
---	ك ٤٣ ح ٤٤ و ٤٥	٢٣٠٥
---	ك ٤٣ ح ٦٩	٢٣٢٢
---	ك ٤٣ ح ٨٠	٢٣٢٩
---	ك ٤٣ ح ٩٧	٢٣٣٩
---	ك ٤٣ ح ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٠	٢٣٤٤
١٤٧٢	ك ٥٢ ح ٧٨ و ٧٧	٢٩١٩
---	ك ٥٢ ح ٨٣	٢٩٢٣

(جابر بن عبد الله الأنصاري)

---	ك ١٦ ح ١٨ و ١٧	١٥
---	ك ٣٥ ح ٣٥	٢١
---	ك ٦٥ ح ٦٥	٤١
---	ك ٩٢ ح ٩٢	٥٣
---	ك ١٣٤ ح ١٣٤	٨٢
---	ك ١٥٢ ح ١٥١ و ١٥٢	٩٣
---	ك ١٨٤ ح ١٨٤	١١٦
---	ك ٢٤٧ ح ٢٤٧	١٥٦

(جابر بن عبد الله الأنصاري) تابع

٤	ك ١ ح ٢٥٨، ٢٥٧، ٢٥٦، ٢٥٥	١٦١
—	ك ١ ح ٢٧١	١٦٧
١٨١٦	ك ١ ح ٢٧٦	١٧٠
—	ك ١ ح ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠	١٩١
—	ك ١ ح ٣٤٥	٢٠١
—	ك ٢ ح ٢٤	٢٣٩
—	ك ٢ ح ٥٨	٢٦٣
—	ك ٢ ح ٩٤	٢٨١
—	ك ٣ ح ٥٦	٣٢٨
١٩١	ك ٣ ح ٥٧	٣٢٩
٢٤٢	ك ٣ ح ٧٧، ٧٦	٣٤٠
—	ك ٤ ح ١٥	٣٨٨
—	ك ٤ ح ٨٥، ٨٤	٤١٣
٤٣٧	ك ٤ ح ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١	٤٦٥
٢٣٧	ك ٤ ح ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣	٥١٨
٢٣١	ك ٥ ح ٣	٥٢١
٦٥٦	ك ٥ ح ٣٦، ٣٧، ٣٨	٥٤٠
٥٠٧	ك ٥ ح ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥	٥٦٤
٣٨٣	ك ٥ ح ٢٠٩	٦٣١
٣٦٤	ك ٥ ح ٢٣٣، ٢٣٤	٦٤٦
—	ك ٥ ح ٢٧٩	٦٦٤
—	ك ٥ ح ٢٨٠، ٢٨١	٦٦٥
—	ك ٥ ح ٢٨٤	٦٦٨
—	ك ٦ ح ٢٥	٦٩٨
٢٩٢	ك ٦ ح ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣	٧١٥
٢٩٢	ك ١٧ ح ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨	٧١٥

رقم المصنف للأحاديث	رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به	رقم حديث البخاري
(جابر بن عبد الله الأنصاري) تابع		
٧١٥	ك ٢٢ ح ١٠٩ و ١١٠ و ١١١ و ١١٢ و ١١٣ و ١١٤ و ١١٥ و ١١٦	٢٩٢
	١١٧ و	
٧١٥	ك ٣٣ ح ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥	٢٩٢
٧٥٥	ك ٦ ح ١٦٢ و ١٦٣	—
٧٥٦	ك ٦ ح ١٦٤ و ١٦٥	—
٧٥٧	ك ٦ ح ١٦٦ و ١٦٧	—
٧٦٦	ك ٦ ح ١٩٦	—
٧٧٨	ك ٦ ح ٢١٠	—
٨٤٠	ك ٦ ح ٣٠٨ و ٣٠٧	—
٨٤٣ X	ك ٦ ح ٣١١ و ٣١٢	١٣٩٣
٨٤٣	ك ٤٣ ح ١٤ و ١٤	١٣٩٣
٨٥٨	ك ٧ ح ٢٨ و ٢٩	—
٨٦٣	ك ٧ ح ٣٦ و ٣٧ و ٣٨	٥٤٤
٨٦٧	ك ٧ ح ٤٣ و ٤٤ و ٤٥	—
٨٧٥	ك ٧ ح ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩	٥٤٠
٨٨٥	ك ٨ ح ٣ و ٤	٥٥٥
٨٨٦	ك ٨ ح ٥	٥٥٧
٩٠٤	ك ١٠ ح ٩ و ١٠	—
٩٤٣	ك ١١ ح ٩	—
٩٥٢	ك ١١ ح ٦٤ و ٦٥ و ٦٦	٧٠٢
٩٦٠	ك ١١ ح ٧٨ و ٧٩ و ٨٠	٦٩٧
٩٧٠	ك ١١ ح ٩٤ و ٩٥	—
٩٨٠	ك ١٢ ح ٦	—
٩٨١	ك ١٢ ح ٧	—
٩٨٨	ك ١٢ ح ٢٧ و ٢٨	—
٩٩٧	ك ١٢ ح ٤١	١٠٨٤

الرقم المسلسل للأحاديث رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به رقم حديث البخاري

(جابر بن عبد الله الأنصاري) تابع

١٠٨٤	ك ٢٧ ح ٥٨ و ٥٩	٩٩٧
١٤٨٠	ك ١٢ ح ١٤٢	١٠٦٣
—	ك ١٣ ح ٢٤ و ٢٣	١٠٨٤
—	ك ١٣ ح ٩١ و ٩٠	١١١٤
٩٩٠	ك ١٣ ح ٩٢	١١١٥
—	ك ١٣ ح ٩٧	١١١٧
١٠٠٩	ك ١٣ ح ١٤٦	١١٤٣
—	ك ١٥ ح ٥	١١٧٩
—	ك ١٥ ح ١٨ و ١٦	١١٨٣
—	ك ١٥ ح ١١٠	١٢١٠
—	ك ١٥ ح ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨	١٢١٣
—	ك ١٥ ح ١٣٩	١٢١٤
—	ك ١٥ ح ١٤٠	١٢١٥
٨٢٦	ك ١٥ ح ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٤	١٢١٦
٨٢٦	ك ١٥ ح ١٤٦	١٢١٦
—	ك ١٥ ح ١٤٥	١٢١٧
—	ك ١٥ ح ١٤٧ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٠	١٢١٨
—	ك ١٥ ح ٢١٢	١٢٤٨
—	ك ١٥ ح ٢١٢	١٢٤٩
—	ك ١٥ ح ٢٣٥ و ٢٣٦	١٢٦٣
—	ك ١٥ ح ٢٥٥ و ٢٥٥	١٢٧٣
—	ك ١٥ ح ٢٦٥	١٢٧٩
—	ك ١٥ ح ٣١٠	١٢٩٧
—	ك ١٥ ح ٣١٣ و ٣١٤	١٢٩٩
—	ك ١٥ ح ٣١٥	١٣٠٠
—	ك ١٥ ح ٣٥٠ و ٣٥١ و ٣٥٢ و ٣٥٣ و ٣٥٤ و ٣٥٥	١٣١٨

الرقم المسلسل للأحاديث	رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به	رقم حديث البخاري
(جابر بن عبد الله الأنصاري) تابع		
١٣١٩	ك ١٥٦ ح ٣٥٧	—
١٣٢٤	ك ١٥٦ ح ٣٧٥	—
١٣٥٦	ك ١٥٦ ح ٤٤٩	—
١٣٥٨	ك ١٥٦ ح ٤٥١	—
١٣٦٢	ك ١٥٨ ح ٤٥٨	—
١٣٨٣	ك ١٥٨ ح ٤٨٩	٩٥٥
١٤٠٣	ك ١٦٠ ح ١٠٩	—
١٤٠٥	ك ١٦٠ ح ١٤١	٢١١٧
١٤٠٥	ك ١٦٠ ح ١٥١ و ١٧١	—
١٤١٧	ك ١٦٠ ح ٦٢	—
١٤٣٠	ك ١٦٠ ح ١٠٥	—
١٤٣٥	ك ١٦٠ ح ١١٧ و ١١٨ و ١١٩	١٩٧٧
١٤٣٩	ك ١٦٠ ح ١٣٤ و ١٣٥	—
١٤٤٠	ك ١٦٠ ح ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨	٢١٣٨
١٤٧٨	ك ١٨٠ ح ٢٩	—
١٤٨٣	ك ١٨٠ ح ٥٥	—
١٥٠٧	ك ٢٠٠ ح ١٧	—
١٥٢٢	ك ٢١٠ ح ٢٠	—
١٥٢٩	ك ٢١٠ ح ٤١	—
١٥٣٠	ك ٢١٠ ح ٤٢	—
١٥٣٦	ك ٢١٠ ح ٥٤ و ٥٣	٧٩٤
١٥٣٦	ك ٢١٠ ح ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥	٧٩٤
١٥٣٦	ك ٢١٠ ح ٨٦ و ٨٧	—
١٥٣٦	ك ٢١٠ ح ٨٨ و ٨٩	١١٦٨
١٥٣٦	ك ٢١٠ ح ٩٠	—
١٥٣٦	ك ٢١٠ ح ٩٢ و ٩١	١١٦٨

الرقم المسلسل للأحاديث رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به رقم حديث البخاري

(جابر بن عبد الله الأنصاري) تابع

١٨٧١	ك ٣٣ ح ١٤٣	١٨٩٩
—	ك ٣٣ ح ١٥٩	١٩١١
—	ك ٣٣ ح ١٧٣	١٩٢٣
١٢٢٦	ك ٣٤ ح ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١	١٩٣٥
١٩٠٩	ك ٣٤ ح ٣٦ و ٣٧	١٩٤١
—	ك ٣٤ ح ٤٨	١٩٤٩
—	ك ٣٤ ح ٦٠	١٩٥٩
—	ك ٣٥ ح ١٣	١٩٦٣
—	ك ٣٥ ح ١٤	١٩٦٤
٨٨٦	ك ٣٥ ح ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢	١٩٧٢
٢٢٢٥	ك ٣٦ ح ١٦، ١٧، ١٨، ١٩	١٩٨٦
—	ك ٣٦ ح ٥٩ و ٦٠	١٩٩٨
—	ك ٣٦ ح ٦٠ و ٦١ و ٦٢	١٩٩٩
—	ك ٣٦ ح ٧٢	٢٠٠٢
٢٢٢٧	ك ٣٦ ح ٩٥، ٩٤	٢٠١١
١٥٤٨	ك ٣٦ ح ٩٧ و ٩٦	٢٠١٢
—	ك ٣٦ ح ٩٨	٢٠١٣
—	ك ٣٦ ح ٩٩	٢٠١٤
—	ك ٣٦ ح ١٠٣	٢٠١٨
—	ك ٣٦ ح ١٠٤	٢٠١٩
—	ك ٣٦ ح ١٢٣، ١٢٤، ١٣٥	٢٠٢٣
١٤٥٤	ك ٣٦ ح ١٤١	٢٠٣٩
١٦٠٣	ك ٣٦ ح ١٦٣	٢٠٥٠
—	ك ٣٦ ح ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩	٢٠٥٢
—	ك ٣٦ ح ١٧٩، ١٨٠، ١٨١	٢٠٥٩
—	ك ٣٦ ح ١٨٤	٢٠٦١

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم المسجل للأحاديث

(جابر بن عبد الله الأنصاري)

—	ك ٣٧ ح ١٦	٢٠٧٠
١٧٠٧	ك ٣٧ ح ٤٠ و ٣٩	٢٠٨٣
—	ك ٣٧ ح ٤١	٢٠٨٤
—	ك ٣٧ ح ٦٦	٢٠٩٦
—	ك ٣٧ ح ٧٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤	٢٠٩٩
—	ك ٣٧ ح ٧٨ و ٧٩	٢١٠٢
—	ك ٣٧ ح ١٠٦	٢١١٦
—	ك ٣٧ ح ١٠٧	٢١١٧
—	ك ٣٧ ح ١٢١	٢١٢٦
١٤٦٩	ك ٣٨ ح ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧	٢١٣٣
—	ك ٣٨ ح ١٣	٢١٣٨
١٠٧٦	ك ٣٨ ح ٣٨ و ٣٩	٢١٥٥
—	ك ٣٩ ح ١٢	٢١٦٦
—	ك ٣٩ ح ١٩	٢١٧١
—	ك ٣٩ ح ٣٠	٢١٧٨
—	ك ٣٩ ح ٦٠	٢١٩٨
—	ك ٣٩ ح ٦١ و ٦٢ و ٦٣	٢١٩٩
—	ك ٣٩ ح ٦٩	٢٢٠٤
٢٢٥٠	ك ٣٩ ح ٧١ و ٧٢	٢٢٠٥
—	ك ٣٩ ح ٧٢	٢٢٠٦
—	ك ٣٩ ح ٧٣ و ٧٤	٢٢٠٧
—	ك ٣٩ ح ٧٥	٢٢٠٨
—	ك ٣٩ ح ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩	٢٢٢٢
—	ك ٣٩ ح ١٢٠	٢٢٢٧
—	ك ٤٢ ح ٥	٢٢٦٢
—	ك ٤٢ ح ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦	٢٢٦٨

(جابر بن عبد الله الأنصاري) تابع

---	ك ٤٣ ح ٨	٢٢٨٠
---	ك ٤٣ ح ٩	٢٢٨١
---	ك ٤٣ ح ١٩	٢٢٨٥
١٦٦٤	ك ٤٣ ح ٢٣	٢٢٨٧
٢٢٣١	ك ٤٣ ح ٥٦	٢٣١١
١١٤٢	ك ٤٣ ح ٦١ و ٦٠	٢٣١٤
١٧٣١	ك ٤٤ ح ٢٠	٢٣٩٤
١٣٦٥	ك ٤٤ ح ٤٨	٢٤١٥
---	ك ٤٤ ح ١٠٦	٢٤٥٧
١٧٨٣	ك ٤٤ ح ١٢٣ و ١٢٤	٢٤٦٦
٦٦٧	ك ٤٤ ح ١٢٩ و ١٣٠	٢٤٧١
---	ك ٤٤ ح ١٦٢	٢٤٩٥
١٨٧٢	ك ٤٤ ح ١٧١	٢٥٠٥
---	ك ٤٤ ح ١٨٤	٢٥١٥
---	ك ٤٤ ح ٢١٨	٢٥٣٨
---	ك ٤٤ ح ٢٢٠	٢٥٣٨
---	ك ٤٥ ح ٥٣	٢٥٧٥
---	ك ٤٥ ح ٥٦	٢٥٧٨
---	ك ٤٥ ح ٦٢	٢٥٨٤
١٦٥٥	ك ٤٥ ح ٦٤ و ٦٣	٢٥٨٤
---	ك ٤٥ ح ٨٩	٢٦٠٢
---	ك ٤٥ ح ٩٤	٢٦٠٢
٢٩٨	ك ٤٥ ح ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢	٢٦١٤
---	ك ٤٦ ح ٨	٢٦٤٨
٦٧٦	ك ٥٠ ح ٢	٢٧٧٣
---	ك ٥٠ ح ١٣ و ١٢	٢٧٨٠

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم السلسل للأحاديث

(جابر بن عبد الله الأنصاري) تابع

—	ك ٥٠ ح ١٥	٢٧٨٢
—	ك ٥٠ ح ٦٥	٢٨١٢
—	ك ٥٠ ح ٦٦ و ٦٧ و ٦٨	٢٨١٣
—	ك ٥٠ ح ٧٦	٢٨١٧
—	ك ٥٠ ح ٧٧	٢٨١٧
—	ك ٥١ ح ١٨ و ١٩ و ٢٠	٢٨٣٥
—	ك ٥١ ح ٨١ و ٨٢	٢٨٧٧
—	ك ٥١ ح ٨٣	٢٨٧٨
—	ك ٥٢ ح ٦٧	٢٩١٣
—	ك ٥٢ ح ٦٩	٢٩١٤ / ٢٩١٣
—	ك ٥٢ ح ٨٨	٢٩٢٦
٢٥٩٤	ك ٥٢ ح ٩٤	٢٩٢٩
—	ك ٥٣ ح ٢	٢٩٥٧
—	ك ٥٣ ح ٧٤	٣٠٠٨
—	ك ٥٣ ح ٧٤	٣٠٠٩
—	ك ٥٣ ح ٧٤	٣٠١٠
—	ك ٥٣ ح ٧٤	٣٠١١
—	ك ٥٣ ح ٧٤	٣٠١٢
—	ك ٥٣ ح ٧٤	٣٠١٣
—	ك ٥٣ ح ٧٤	٣٠١٤
—	ك ٥٤ ح ٢٦ و ٢٧	٣٠٢٩

(جُبَيْر بن مُطْعِم)

١٩٣	ك ٣ ح ٥٥ و ٥٤	٣٢٧
٤٦٥	ك ٤ ح ١٧٤	٤٦٣
٨٦٦	ك ١٥ ح ١٥٣	١٢٢٠

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم المسلسل للأحاديث

(جَبْرِ بن مُطْعِم) تابع

١٦٦٢	ك ٤٣ ح ١٢٤ و ٢٥١	٢٣٥٤
١٧١٩	ك ٤٤ ح ١٠	٢٣٨٦
—	ك ٤٤ ح ٢٠٦	٢٥٣٠
٢٣١١	ك ٤٥ ح ١٨ و ١٩	٢٥٥٦

(جرير بن عبد الله البجلي)

٥١	ك ١ ح ٩٧ و ٩٨ و ٩٩	٥٦
١٠٤	ك ١ ح ١١٨	٦٥
—	ك ١ ح ١٢٢	٦٨
—	ك ١ ح ١٢٣	٦٩
—	ك ١ ح ١٢٤	٧٠
٢٥٧	ك ٢ ح ٧٢	٢٧٢
٣٥٨	ك ٥ ح ٢١١ و ٢١٢	٦٣٣
—	ك ١٢ ح ٢٩	٩٨٩
—	ك ١٢ ح ١٧٧	٩٨٩
—	ك ١٢ ح ٦٩ و ٧٠ و ٧١	١٠١٧
—	ك ٤٧ ح ١٥	١٠١٧
—	ك ٣٣ ح ٩٧	١٨٧٢
—	ك ٣٨ ح ٤٥	٢١٥٩
٢٣٢٣	ك ٤٣ ح ٦٦	٢٣١٩
١٤٣٥ و ١٤٤١	ك ٤٤ ح ١٣٤ و ١٣٥	٢٤٧٥
١٤٣٥	ك ٤٤ ح ١٣٦ و ١٣٧	٢٤٧٦
١٣٨٢	ك ٤٤ ح ١٨١	٢٥١٣
—	ك ٤٥ ح ٧٤ و ٧٥ و ٧٦	٢٥٩٢

الرقم المسلسل للأحاديث رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به رقم حديث البخاري

(جندب بن عبد الله بن سفيان)

٩٧	ك ١٦٠ ح ١٦٠	---
١١٣	ك ١٨١ ح ١٨٠	٧٢٠
٥٣٢	ك ٢٣ ح ٢٣	---
٦٥٧	ك ٢٦١ ح ٢٦٢	---
١٧٩٦	ك ١١٢ ح ١١٣	١٣٤٠
١٧٩٧	ك ١١٤ ح ١١٥	٦١٥
١٨٥٠	ك ٣٣ ح ٥٧	---
١٩٦٠	ك ٣٥ ح ٣٢	٥٦٢
٢٢٨٩	ك ٤٣ ح ٢٥	٢٤٧٨
٢٦٢١	ك ٤٥ ح ١٣٧	---
٢٦٦٧	ك ٤٧ ح ٤٣	٢٠٩٨
٢٩٨٧	ك ٥٣ ح ٤٨	٢٤٣٩

باب الحار

(حارثة بن وهب الخزاعي)

٦٩٦	ك ٢٠ ح ٢١	٥٩٧
١٠٩١	ك ١٢ ح ٥٨	٧٥٢
٢٢٩٨	ك ٤٣ ح ٣٣	٢٤٧٩
٢٨٥٣	ك ٥١ ح ٤٧	٢٠٦٥

(حذيفة بن أسيد الغفاري)

٢٦٤٤	ك ٤٦ ح ٤٣	---
٢٩٠١	ك ٥٢ ح ٣٩	---

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم السلسل للأحاديث

(حُدَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ)

٢٣٣٢	ك ١ ح ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٠	١٠٥
٢٤٣٧	ك ١ ح ٢٣٠	١٤٣
٣٤١	ك ١ ح ٢٣١	١٤٤
٣٤١	ك ٥٢ ح ٢٦ و ٢٧	١٤٤
١٤٥٠	ك ٢٣٥ ح ٢٣٥	١٤٩
—	ك ٢٢٩ ح ٢٢٩	١٩٥
—	ك ٢٨ ح ٢٨	٢٤٨
١٨٤	ك ٢٤٦ و ٤٧ ح ٤٧	٢٥٥
١٦٩	ك ٧٣ و ٧٤ ح ٧٣	٢٧٣
—	ك ١١٦ ح ١١٦	٣٧٢
—	ك ٥٢ ح ٤	٥٢٢
—	ك ٢٠٣ ح ٦	٧٧٢
—	ك ٢٢ ح ٧	٨٤٦
—	ك ٢٣ ح ٧	٨٥٦
—	ك ١٢٢ ح ٥٢	١٠٠٥
١٠٥١	ك ٢٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ ح ٢٢٦	١٥٦٠
—	ك ٣٢ ح ٩٨	١٧٨٧
—	ك ٣٢ ح ٩٩	١٧٨٨
١٦٩٤	ك ٣٣ ح ٥١	١٨٤٧
—	ك ٣٣ ح ٥٢	١٨٤٧
—	ك ٣٦ ح ١٠٢	٢٠١٧
٢١٨٨	ك ٣٧ ح ٥٤ و ٥٥	٢٠٦٧
١٧٥٧	ك ٤٤ ح ٥٥	٢٤٢٠
—	ك ٥٠ ح ١٠ و ١١	٢٧٧٩
٢٤٨٣	ك ٥٢ ح ٢٢ و ٢٣ و ٢٤	٢٨٩١

الرقم السلسل للأحداث رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به رقم حديث البخاري

(حذيفة بن اليمان) تابع

—	ك ٥٢ ح ٢٨	٢٨٩٣
١٦١٩	ك ٥٢ ح ١٠٤ و ١٠٥	٢٩٣٤
١٦١٩	ك ٥٢ ح ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨	٢٩٣٥

(حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري)

٣٠٠	ك ٤٤ ح ١٥١ و ١٥٢	٢٤٨٥
-----	------------------	------

(حكيم بن حزام)

٧٦٧	ك ١٢٤ ح ١٩٥ و ١٩٦	١٢٣
٧٦٣	ك ١٢ ح ٩٥	١٠٣٤
٧٨٤	ك ١٢ ح ٩٦	١٠٣٥
١٠٥٣	ك ٢١ ح ٤٧	١٥٣٢

(حمزة بن عمرو الأسلمي)

—	ك ١٣ ح ١٠٧	١١٢١ م
---	------------	--------

(حنظلة بن الربيع بن صيفي)

—	ك ٤٩ ح ١٢ و ١٣	٢٧٥٠
---	----------------	------

باب الخاء

(خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي)

٢١٧٧	ك ٣٤ ح ٤٤ و ٤٥	١٩٤٦
------	----------------	------

(خَبَاب بن الأَرْت)

—	ك ٥ ح ١٨٩ و ١٩٠	٦١٩
٦٧٨	ك ١١ ح ٤٤	٩٤٠
٢٢٤٦	ك ٤٨ ح ١٢	٢٦٨١
١٠٦٠	ك ٥٠ ح ٣٦ و ٣٥	٢٧٩٥

(خَفَاف بن إِيمَاء)

—	ك ٥ ح ٣٠٧ و ٣٠٨	٦٧٩
—	ك ٤٤ ح ١٨٦	٢٥١٧

(خَوَّات بن جُبَيْر)

١٨٨٩	ك ٦ ح ٣١٠	٨٤٢
------	-----------	-----

باب الزال

(ذَوَيْبُ، أَبُو قَيْصَةَ)

ك ١٥ ح ٣٧٨	١٣٢٦
------------	------

باب الراء

(دافع بن خديج)

١٢٢٨	ك ٥ ح ١٩٨ و ١٩٩	٦٢٥
٣٦٣	ك ٢١٧ ح ٢١٧	٦٣٧
—	ك ١٢ ح ١٣٧ و ١٣٨	١٠٦٠
—	ك ١٥ ح ٤٥٦ و ٤٥٧	١٣٦١

(رافع بن خديج) تابع

١١٨٧	ك٢١ ح ٧٠ -	١٥٤٠
١١٣٦	ك٢١ ح ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩	١٥٤٧
١١٣٦	ك٢١ ح ١١٠	١٥٤٧
١١٣٦	ك٢١ ح ١١٤ و ١١٦ و ١١٧	١٥٤٧
—	ك٢٢ ح ٤١ و ٤٠	١٥٦٨
٢٣٥٢	ك٢٨ ح ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦	١٦٦٩
١٢٣٠	ك٣٥ ح ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣	١٩٦٨
١٥٤٢	ك٣٩ ح ٨٣ و ٨٤	٢٢١٢
—	ك٤٣ ح ١٤٠	٢٣٦٢

(ربيعة بن كعب الأسلمي)

—	ك٤٤ ح ٢٢٦	٤٨٩
---	-----------	-----

باب الزاي

(الزُبَيْر بن العوام)

١١٨٠	ك٤٣ ح ١٢٩	٢٣٥٧
١٧٤٤	ك٤٤ ح ٤٩	٢٤١٦

(زُهَيْر بن عمرو الهلالي)

—	ك١٣ ح ٣٥٤ و ٣٥٣	٢٠٧
---	-----------------	-----

(زيد بن أرقم)

٦٥١	ك٥٥ ح ٣٥	٥٣٩
—	ك٦٣ ح ١٤٤ و ١٤٤	٧٤٨
—	ك١١ ح ٧٢	٩٥٧

الرقم السلسل للأحاديث رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به رقم حديث البخاري

(زيد بن أرقم) تابع

—	ك ١٥٥ ح ٥٥	١١٩٥
١٨٣٩	ك ١٥٥ ح ٢١٨	١٢٥٤
١٨٣٩	ك ٣٢٢ ح ١٤٤ و ١٤٣	١٢٥٤
١٠٤٠	ك ٢٢٢ ح ٨٧ و ٨٦	١٥٨٩
—	ك ٤٤٤ ح ٣٧ و ٣٦	٢٤٠٨
٢٠٥٩	ك ٤٤٤ ح ١٧٢	٢٥٠٦
—	ك ٤٨٨ ح ٧٣	٢٧٢٢
٢٠٥٨	ك ٥٠٠ ح ١	٢٧٧٢

(زيد بن ثابت الضحاك)

—	ك ٣٠٣ ح ٩٠	٣٥١
٥٩١	ك ٥٥٦ ح ١٠٦	٥٧٧
٤٤٩	ك ٦١٣ و ٢١٤	٧٨١
٣٧٣	ك ١٣٣ ح ٤٧	١٠٩٧
٩٥٦	ك ١٥٥ ح ٤٩٠	١٣٨٤
١٠٩٥	ك ٢١١ ح ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦	١٥٣٩
٩٥٦	ك ٥٠٠ ح ٦	٢٧٧٦
—	ك ٥١٠ ح ٦٧	٢٨٦٧

(زيد بن خالد الجهمي)

٥٠٢	ك ١٢٥ ح ١٢٥	٧١
—	ك ١٩٥ ح ٦٦	٧٦٥
١١٥٤	ك ٢٩٥ ح ٢٥	١٦٩٨
١٠٨٩	ك ٢٩٥ ح ٣٣	١٧٠٤
—	ك ٣٠٠ ح ١٩	١٧١٩

رقم حديث البخاريّ

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم السلسل الأحدث

(زيد بن خالد الجُهنيّ) تابع

٧٨	ك ٣١ ح ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨	١٧٢٢
—	ك ٣١ ح ١٢	١٧٢٥
١٣٦٢	ك ٣٣ ح ١٣٥ و ١٣٦	١٨٩٥

(زيد بن الخطاب)

١٥٥٩	ك ٣٩ ح ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧	٢٢٣٣
------	--	------

باب السبن

(السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة الكنديّ)

١٤٩	ك ٤٣ ح ١١١	٢٣٤٥
-----	------------	------

(سبرة بن معبد الجُهنيّ)

—	ك ١٦ ح ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨	١٤٠٦
---	--	------

(سعد بن أبي وقاص)

١٩٢٩	ك ١١ ح ١١٥ و ١١٦	٦٣
٢٦	ك ١١ ح ٢٣٦ و ٢٣٧	١٥٠
٢٦	ك ١٢ ح ١٣١	١٥٠
—	ك ١٣ ح ١٣	٣٨٦
٤٥٩	ك ١٤ ح ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦٠	٤٥٣
٤٧٩	ك ١٥ ح ٣٠ و ٣١	٥٣٥
—	ك ١٥ ح ١١٩	٥٨٢
—	ك ١٦ ح ٩٠	٩٦٦
—	ك ١٣ ح ٢٦ و ٢٧	١٠٨٦
—	ك ١٥ ح ١٦٤	١٢٢٥

الرقم المسلسل للأحاديث

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

رقم حديث البخاري

(سعد بن أبي وقاص) تابع

—	ك ١٥٩ ح ٤٦٠ و ٤٦١	١٣٦٣
—	ك ١٥٩ ح ٤٦١	١٣٦٤
٩٤٩	ك ١٥٩ ح ٤٩٤	١٣٨٧
٩٤٩	ك ١٥٩ ح ٤٩٥	١٣٨٧
٢١٠٢	ك ١٦٧ ح ٨٧ و ٨٨	١٤٠٢
٥٠	ك ٢٥٥ ح ٧٦ و ٧٧ و ٨٠	١٦٢٨
—	ك ٣٢٣ ح ٣٤ و ٣٥	١٧٤٨
—	ك ٤٤٣ ح ٤٤ و ٤٥	١٧٤٨
—	ك ٣٣٣ ح ١٧٧	١٩٢٥
٢١٩١	ك ٣٦٤ ح ١٥٤ و ١٥٥	٢٠٤٧
—	ك ٣٩٤ ح ١٤٤	٢٢٣٨
—	ك ٤١٤ ح ٨	٢٢٥٨
١٨٧٣	ك ٤٣٦ ح ٤٧ و ٤٨	٢٣٠٦
٢٥٨٦	ك ٤٣٦ ح ١٣٣ و ١٣٤	٢٣٥٨
١٥٥٦	ك ٤٤٤ ح ٢٢	٢٣٩٦
١٧٣٨	ك ٤٤٤ ح ٣٠ و ٣١ و ٣٢	٢٤٠٤
١٧٤٩	ك ٤٤٤ ح ٤٢	٢٤١٢
—	ك ٤٤٤ ح ٤٦ و ٤٧	٢٤١٣
١٧٤٧	ك ٤٤٤ ح ٤٧	٢٤١٤
١٧٨٦	ك ٤٤٤ ح ١٤٧	٢٤٨٣
—	ك ٤٨٣ ح ٣٣	٢٦٩٦
—	ك ٤٨٣ ح ٣٧	٢٦٩٨
—	ك ٥٢٠ ح ٢١ و ٢٢	٢٨٩٠
—	ك ٥٣٣ ح ١١	٢٩٦٥
١٧٥١	ك ٥٣٣ ح ١٣ و ١٤	٢٩٦٦

الرقم السلسل للأحاديث رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به رقم حديث البخاري

(سميد بن زيد بن عمرو بن نفيل)

١٦١٠	ك٢٢٢ ح ١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٠	١٢٠٧
٢٠٤٩	ك٣٦٢ ح ١٥٧ و ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢	١٩٦٣
٢٧٤١	ك٤٨ ح ٩٨	—

(سفيان بن أبي زهير)

١٣٨٨	ك١٥٢ ح ٤٩٦ و ٤٩٧	٩٤٧
١٥٧٦	ك٢٢ ح ٦١	١١٦٠

(سفيان بن عبد الله الثقفي)

٣٨	ك١ ح ٦٢	—
----	---------	---

(سفينة مولى النبي ﷺ)

٣٢٦	ك٣ ح ٥٢ و ٥٣	—
-----	--------------	---

(سلمان الفارسي)

٢٦٢	ك٢ ح ٥٧	—
١٩١٣	ك٣٣ ح ١٦٣	—
٢٤٥١	ك٤٤ ح ١٠٠	—
٢٧٥٣	ك٤٩ ح ٢٠ و ٢١	—

(سلمة بن الأكوع)

٩٩	ك١٦٢ ح ١	—
٥٠٩	ك٢٦٣ ح ٢	٣٣٣
٥٠٩	ك٢٦٤ ح ٣	٣٣٤
٦٣٦	ك٢١٦ ح ٥	٣٦٥
٨٦٠	ك٧٢ ح ٣١ و ٣٢	١٨٩٩

(سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ) تابع

٩٧٨	ك ١٣ ح ١٣٥	١١٣٥
١٩٧١	ك ١٣ ح ١٤٩ و ١٥٠	١١٤٥
٢١١٦	ك ١٦ ح ١٤ و ١٣	١٤٠٥
—	ك ١٦ ح ١٨	١٤٠٥
—	ك ٣١ ح ١٩	١٧٢٩
—	ك ٣٢ ح ٤٥	١٧٥٤
—	ك ٣٢ ح ٤٦	١٧٥٥
—	ك ٣٢ ح ٨١	١٧٧٧
١٢٢١	ك ٣٢ ح ١٢٣ و ١٢٤	١٨٠٢
١٢٢١	ك ٣٢ ح ٣٣	١٨٠٢
١٤٤٣	ك ٣٢ ح ١٣١	١٨٠٦
—	ك ٣٢ ح ١٣٢	١٨٠٧
١٩٢١	ك ٣٢ ح ١٤٨	١٨١٥
١٤١٢	ك ٣٣ ح ٨٠	١٨٦٠
٢٥٥٤	ك ٣٣ ح ٨٢	١٨٦٢
٢٢١٢	ك ٣٥ ح ٣٤	١٩٧٤
—	ك ٣٦ ح ١٠٧	٢٠٢١
١٤١٧	ك ٤٤ ح ٣٥	٢٤٠٧
—	ك ٤٤ ح ٦٠	٢٤٢٣
—	ك ٥٠ ح ١٦	٢٧٨٣
—	ك ٥٣ ح ٥٥	٢٩٩٣

(سليمان بن صرد)

١٥٤٩

ك ٤٥ ح ١٠٩ و ١١٠

٢٦١٠

(سمرة بن جندة السوائي)

٢٥٨٠	ك ٣٣ ح ٥٦ و ٧ و ٩	١٨٢١
------	-------------------	------

(سمرة بن جندب)

٢٢٨	ك ١١ ح ٨٧ و ٨٨	٩٦٤
—	ك ١٣ ح ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤	١٠٩٤
—	ك ٣٨ ح ١٠ و ١١	٢١٣٦
—	ك ٣٨ ح ١٢	٢١٣٧
٥٠١	ك ٤٢ ح ٢٣	٢٢٧٥
—	ك ٥١ ح ٣٢ و ٣٣	٢٨٤٥

(سهل بن أبي حنيفة)

١٨٩٠	ك ٦ ح ٣٠٩	٨٤١
١١٠٢	ك ٢١ ح ٦٧	١٥٤٠
١١٠٢	ك ٢١ ح ٧٠	١٥٤٠
١٣٠٥	ك ٢٨ ح ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦	١٦٦٩

(سهل بن حنيف)

٦٩٩	ك ١١ ح ٨١	٩٦١
٢٥٣٤	ك ١٢ ح ١٥٩	١٠٦٨
—	ك ١٢ ح ١٦٠	١٠٦٨
—	ك ١٥ ح ٤٧٩	١٣٧٥
١٥٠٢	ك ٣٢ ح ٩٤ و ٩٥ و ٩٦	١٧٨٥
—	ك ٣٣ ح ١٥٧	١٩٠٩
٢٣٦١	ك ٤٠ ح ١٧	٢٢٥١

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم المسلسل للأحاديث

(سهل بن سعد الساعدي)

١٣٨٦	ك ١٧٩ ح ١٧٩	١١٢
١٣٨٦	ك ٤٦٦ ح ١٢	١١٢
١٥٣٦	ك ٣٧٣ ح ١٢	٢١٩
٤٢٩	ك ٤٤٦ ح ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤	٤٢١
٢٤١	ك ١٣٣ ح ١٣٣	٤٤١
٣٣٢	ك ٢٦٢ ح ٢٦٢	٥٠٨
٢٥١	ك ٤٤٤ ح ٤٥٤	٥٤٤
٥٤٦	ك ٧٠ ح ٣٠	٨٥٩
٩٧٥	ك ١٣٤ ح ٣٥٣	١٠٩١
٩٩٧	ك ١٣٨ ح ٤٨	١٠٩٨
٩٦٢	ك ١٣٦ ح ١٦٦	١١٥٢
١١٥٠	ك ١٦٦ ح ٧٧ و ٧٦	١٤٢٥
٢٧٩	ك ١٩٦ ح ٣٠٢	١٤٩٢
١٨٢	ك ٣٢٢ ح ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤	١٧٩٠
١٧٨٠	ك ٣٢٢ ح ١٢٦	١٨٠٤
١٣٣٨	ك ٣٣٣ ح ١١٣ و ١١٤	١٨٨١
٢١٣٠	ك ٣٦٦ ح ٨٧ و ٨٦	٢٠٠٦
٢١٤٩	ك ٣٦٦ ح ٨٨	٢٠٠٧
١١٧٣	ك ٣٦٦ ح ١٢٧ و ١٢٨	٢٠٣٠
٢٣٦٤	ك ٣٨٨ ح ٢٩	٢١٤٩
٢٣٠٠	ك ٣٨٨ ح ٤١ و ٤٠	٢١٥٦
١٣٧٢	ك ٣٩٩ ح ١١٩	٢٢٢٦
٢٤٧٤	ك ٤٣٦ ح ٢٦	٢٢٩٠
١٤٠٥	ك ٤٤٦ ح ٣٤	٢٤٠٦
٢٩٠	ك ٤٤٦ ح ٣٨	٢٤٠٩
٢٤٤٩	ك ٥٠٦ ح ٢٨	٢٧٩٠
—	ك ٥١٥ ح ٥	٢٨٢٥

الرقم السلسل للأحاديث	رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به	رقم حديث البخاري
-----------------------	---------------------------------	------------------

(سهل بن سعد الساعدي) تابع

٢٨٢٧	ك٥١ ح٨	٢٤٦٠
٢٨٣٠	ك٥١ ح١٠	٢٤٦٢
٢٩٥٠	ك٥٢ ح١٣٢	٢٠٦٨

(سويد بن مقرن)

١٦٥٨	ك٢٧ ح٣١ و٣٢ و٣٣	—
------	-----------------	---

باب الشين

(شداد بن أوس)

١٩٥٥	ك٣٤ ح٥٧	—
------	---------	---

(شريد بن سويد الثقفي)

٢٢٣١	ك٣٩ ح١٢٦	—
٢٢٥٥	ك٤١ ح١	—

باب الصاد

(الصعب بن جثامة)

١١٩٣	ك١٥٠ ح٥١ و٥٢	٩٢٣
١٧٤٥	ك٣٢ ح٢٦ و٢٧ و٢٨	١٤٣١

(صفوان بن أمية القرشي)

٢٣١٣	ك٤٣ ح٥٩	—
------	---------	---

(صُهَيْبُ بْنُ سَنَانِ الرَّوْمِيُّ)

—	ك ١ ح ٢٩٧ و ٢٩٨	١٨١
—	ك ٥٣ ح ٦٤	٢٩٩٩
—	ك ٥٣ ح ٧٣	٣٠٠٥

باب الطاء

(طارق بن أَشْجَمِ الْأَشْجَمِيِّ)

—	ك ١ ح ٣٢ و ٣٨	٢٣
—	ك ٤٨ ح ٣٥ و ٣٦	٢٦٩٧

(طلحة بن عبيد الله)

٤٢	ك ٩٨ ح ٩٨	١١
—	ك ٤٤ ح ٢٤١ و ٢٤٢	٤٩٩
—	ك ١٥ ح ٦٥	١١٩٧
—	ك ٤٣ ح ١٣٩	٢٣٦١
١٧٤٦	ك ٤٤ ح ٤٧	٢٤١٤

باب الظاء

(ظُهَيْرُ بْنُ رَافِعٍ)

١١٦٧	ك ٢١ ح ١١١	١٥٤٧
١١٦٧	ك ٢١ ح ١١٢ و ١١٣	١٥٤٧
١١٦٧	ك ٢١ ح ١١٤	١٥٤٨

الرقم المسلسل للأحاديث

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

رقم حديث البخاري

باب العين

(عامر بن ربيعة)

٦٠٤	ك ٦٠ ح ٤٠	٧٠١
٦٩٥	ك ١١ ح ٧٣ و ٧٤ و ٧٥	٩٥٨

(عائذ بن عمرو بن هلال المزني)

—	ك ٣٣ ح ٢٣	١٨٣٠
—	ك ٤٤ ح ١٧٠	٢٥٠٤

(عُبَادَةُ بن الصامت)

١٦١٤	ك ١٦ ح ٤٦	٢٨
—	ك ١٧ ح ٤٧	٢٩
٤٦٠	ك ٤٤ ح ٣٥ و ٣٦ و ٣٧	٣٩٤
—	ك ٢٢ ح ٨٠ و ٨١	١٥٨٧
—	ك ٢٩ ح ١٢ و ١٣ و ١٤	١٦٩٠
١٨	ك ٢٩ ح ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤	١٧٠٩
٢٥٤٧ و ١٨	ك ٣٣ ح ٤١ و ٤٢	١٧٠٩
٢٥٣٨	ك ٤٢ ح ٧	٢٢٦٤
—	ك ٤٣ ح ٨٨	٢٣٣٤
—	ك ٤٣ ح ٨٩	٢٣٣٥
٢٤٤٣	ك ٤٨ ح ١٤	٢٦٨٣

(العباس بن عبد المطلب)

—	ك ١ ح ٥٦	٣٤
١٨١٤	ك ١ ح ٣٥٧ و ٣٥٨ و ٣٥٩	٢٠٩

عبد الله بن أبي أوفى	العباس بن عبد المطلب
رقم حديث البخاري	رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به
الرقم السلسل للأحاديث	
(العباس بن عبد المطلب) تابع	
—	ك ٤٤٣١ ح
—	ك ٣٢٦٦ و ٧٧ ح
(عبد الرحمن بن أبي بكر)	
٩١٢	ك ١٥٣٥ ح
١١١٢	ك ٣٦٥٥ ح
٣٨٥	ك ٣٦٦٦ و ١٧٧ ح
(عبد الرحمن بن سَمُرَة)	
—	ك ١٠٣٥ ح ٢٧ و ٢٦ و ٢٥
—	ك ٢٧٦ ح
٢٤٨٨	ك ٢٧٦ ح ١٩
٢٤٨٨	ك ٣٣٣ ح ١٣
(عبد الرحمن بن عثمان التَّيْمِيّ)	
—	ك ٣١٣ ح ١١
(عبد الرحمن بن عوف الزهريّ)	
١٤٨٣	ك ٣٢٢ ح ٤٢
٢٢٥٩	ك ٣٩٨٨ و ٩٩ و ١٠٠ ح
(عبد الله بن أنيس)	
—	ك ١٣٨ ح ٢١٨
(عبد الله بن أبي أوفى)	
—	ك ٢٠٤٣ و ٢٠٣ و ٢٠٤ ح

(عبد الله بن أبي أوفى) تابع

٨٠٠	ك ١٢ ح ١٧٦	١٠٧٨
٩٨٦	ك ١٣ ح ٥٤٠٥٣ و ٥٤٠٥٤	١١٠١
٨٤٤	ك ١٦ ح ٣٩٧	١٣٣٢
١٣١٦	ك ٢٥ ح ١٧ و ١٦	١٦٣٤
٢٥١٤	ك ٢٩ ح ٢٩	١٧٠٢
١٣٤٦	ك ٣٢ ح ٢٠	١٧٤٢
١٤٠١	ك ٣٢ ح ٢٢ و ٢١	١٧٤٢
—	ك ٣٣ ح ٧٥	١٨٥٧
١٤٩٠	ك ٣٤ ح ٢٧ و ٢٦	١٩٣٧
١٤٩٠	ك ٣٤ ح ٢٨	١٩٣٧
٢٢٠٠	ك ٣٤ ح ٥٢	١٩٥٢
٩١٣	ك ٤٤ ح ٧٢	٢٤٣٣

(عبد الله بن بسر)

—	ك ٣٦ ح ١٤٦	٢٠٤٢
---	------------	------

(عبد الله بن جعفر بن أبي طالب)

—	ك ٣٧ ح ٧٩	٣٤٢
٢١٨٩	ك ٣٦ ح ١٤٧	٢٠٤٣
١٤٥٨	ك ٤٤ ح ٦٥	٢٤٢٧
—	ك ٤٤ ح ٦٧ و ٦٦	٢٤٢٨
—	ك ٤٤ ح ٦٨	٢٤٢٩

(عبد الله بن الزبير بن العوام)

—	ك ١١٢ ح ١١٣	٥٧٩
—	ك ١٣٩ ح ١٤٠ و ١٤١	٥٩٤
١١٧٩	ك ٤٣ ح ١٢٩	٢٣٥٧

الرقم المسلسل للأحداث رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به رقم حديث البخاري

(عبد الله بن زَمْعَة)

٢٨٥٥ ك ٥١ ح ٤٩ ١٥٩٤

(عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصاري)

٢٣٥ ك ٢ ح ١٨ ١٤٦
 ٢٣٦ ك ٢ ح ١٩ ١٤٦
 ٣٦١ ك ٣ ح ٩٨ ١١٦
 ٨٩٤ ك ٩ ح ١ و ٢ و ٣ و ٤ ٥٦٩
 ١٠٦١ ك ١٢ ح ١٣٩ ١٩٣١
 ١٣٦٠ ك ١٥ ح ٤٥٤ و ٤٥٥ ١٠٧٨
 ١٣٩٠ ك ١٥ ح ٥٠٠ و ٥٠١ ٦٤٨
 ١٨٦١ ك ٣٣ ح ٨١ ١٤١١
 ٢١٠٠ ك ٣٧ ح ٧٥ و ٧٦ ٣١٥

(عبد الله بن السائب)

٤٥٥ ك ٤ ح ١٦٣ —

(عبد الله بن سرجس)

٧١٢ ك ٦ ح ٦٧ —
 ١٣٤٣ ك ١٥ ح ٤٢٦ و ٤٢٧ —
 ٢٣٤٦ ك ٤٣ ح ١١٢ —

(عبد الله بن سلام)

٢٤٨٤ ك ٤٤ ح ١٤٨ و ١٤٩ و ٢٥٠ ١٧٨٧

(عبد الله بن الشَّخِير)

٥٥٤ ك ٥٨ ح ٥٩ —
 ٢٩٥٨ ك ٥٣ ح ٣ —

(عبد الله بن عباس)

٤٨	ك ١ ح ٢٣، ٢٤ و ٢٥	١٧
٤٨	ك ٣٦ ح ٣٩، ٤٠، ٤١ و ٤٢	١٧
٧٤٠	ك ١ ح ٢٩، ٣٠ و ٣١	١٩
—	ك ١ ح ١٢٧	٧٣
٢٠٣٧	ك ١ ح ١٩٣	١٢٢
—	ك ١ ح ٢٠٠	١٢٦
٢٤٣٥	ك ١ ح ٢٠٧، ٢٠٨	١٣١
١٥٣٠	ك ١ ح ٢٦٦، ٢٦٧	١٦٥
—	ك ١ ح ٢٦٩، ٢٧٠ و ٢٦٨	١٦٦
—	ك ١ ح ٢٨٤، ٢٨٥ و ٢٨٦	١٧٦
٧٢٩	ك ١ ح ٣٥٥، ٣٥٦	٢٠٨
—	ك ١ ح ٣٦٢	٢١٢
١٦٠٥	ك ١ ح ٣٧٤، ٣٧٥	٢٢٠
—	ك ٢ ح ٤٨	٢٥٦
١٦٤	ك ٢ ح ١١١	٢٩٢
—	ك ٣ ح ٢٠	٣٠٤
—	ك ٣ ح ٤٨	٣٢٣
١٥٦	ك ٣ ح ٩١	٣٥٤
١٦٠	ك ٣ ح ٩٥	٣٥٨
—	ك ٣ ح ٩٦	٣٥٩
٧٩٨	ك ٣ ح ١٠٠، ١٠١ و ١٠٢	٣٦٣
٧٩٨	ك ٣ ح ١٠٤	٣٦٣
—	ك ٣ ح ١٠٥، ١٠٦ و ١٠٧	٣٦٦
—	ك ٣ ح ١١٨، ١١٩ و ١٢٠ و ١٢١	٣٧٤
—	ك ٤ ح ٦٠، ٦١	٤٠٣
٢٠٢٠	ك ٤ ح ١٤٥	٤٤٦
٥	ك ٤ ح ١٤٧، ١٤٨	٤٤٨

(عبد الله بن عباس) تابع

٤٦٩	ك ٤٤٩ ح ١٤٩	٤٤٩
—	ك ٤٧٨ ح ٢٠٦	٤٧٨
—	ك ٤٧٩ ح ٢٠٨، ٢٠٧	٤٧٩
—	ك ٤٨١ ح ٢١٤	٤٨١
٤٨٨	ك ٤٩٠ ح ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١	٤٩٠
—	ك ٤٩٢ ح ٢٣٢	٤٩٢
٦٦	ك ٥٠٤ ح ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧	٥٠٤
٢٨٦	ك ٥٣١ ح ٢٢	٥٣١
—	ك ٥٣٦ ح ٣٢	٥٣٦
٤٩٨	ك ٥٨٣ ح ١٢٠، ١٢١، ١٢٢	٥٨٣
—	ك ٥٩٠ ح ١٣٤	٥٩٠
٣٧٠	ك ٦٤٢ ح ٢٢٥	٦٤٢
—	ك ٦٨٧ ح ٦٥	٦٨٧
—	ك ٦٨٨ ح ٧	٦٨٨
٣٩٤	ك ٦٩٩ ح ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠	٦٩٩
—	ك ٧٠٥ ح ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٤	٧٠٥
٣٥٣	ك ٧٠٥ ح ٥٦، ٥٥	٧٠٥
—	ك ٧٠٥ ح ٥٨، ٥٧	٧٠٥
—	ك ٧٢٧ ح ٩٩، ١٠٠	٧٢٧
—	ك ٧٥٣ ح ١٥٥	٧٥٣
١٠١	ك ٧٦٣ ح ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨	٧٦٣
—	ك ٧٦٤ ح ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣	٧٦٤
٦٢٣	ك ٧٦٩ ح ١٩٤	٧٦٩
٦١٣	ك ٨٠٦ ح ١٩٩	٨٠٦
—	ك ٨١٩ ح ٢٥٤	٨١٩
١٥٢١	ك ٨٤٨ ح ٢٧٢	٨٤٨
٥١٧	ك ٨٤٨ ح ٨	٨٤٨

(عبد الله بن عباس) تابع

—	ك ٧٦ ح ٤٦	٨٦٨
—	ك ٧٦ ح ٦٤	٨٧٩
٨٣	ك ٨١ ح ٢١	٨٨٤
٨٣	ك ٨١ ح ١٣	٨٨٤
٥٥٦	ك ٨١ ح ٥	٨٨٦
٥٥٦	ك ٨١ ح ٦	٨٨٦
٥٧٧	ك ٩٧ ح ١٧	٩٠٠
—	ك ١٠٥ ح ٥	٩٠٢
٢٧	ك ١٠٥ ح ١٧	٩٠٧
—	ك ١٠٥ ح ١٨	٩٠٨
—	ك ١٠٥ ح ١٩	٩٠٩
—	ك ١١١ ح ٥٩	٩٤٨
٥٠٩	ك ١١١ ح ٦٩ و ٦٨	٩٥٥
—	ك ١١١ ح ٩١	٩٦٧
٢٤١٨	ك ١١٨ ح ١٢	١٠٤٩
—	ك ١٣٠ ح ٢٨	١٠٨٧
—	ك ١٣٠ ح ٣٠ و ٢٩	١٠٨٨
٩٨٨	ك ١٣٠ ح ٨٩ و ٨٨	١١١٣
١٠٢١	ك ١٣٠ ح ١٢٧ و ١٢٨	١١٣٠
١٠٢٣	ك ١٣١ ح ١٣١	١١٣٢
—	ك ١٣٢ ح ١٣٢	١١٣٣
—	ك ١٣٣ ح ١٣٤ و ١٣٤	١١٣٤
٩٩٥	ك ١٣٣ ح ١٥٤ و ١٥٥ و ١٥٦	١١٤٨
١٠٠٦	ك ١٣٣ ح ١٧٨ و ١٧٩	١١٥٧
٨٩٣	ك ١٥٠ ح ٥	١١٧٨
٨١٢	ك ١٥١ ح ١٢ و ١٢	١١٨١
—	ك ١٥٢ ح ٢٢	١١٨٥

(عبد الله بن عباس) تابع

١١٩٤	ك ١٥٣ ح ٥٤	١٠٢
١٢٠٢	ك ١٥ ح ٨٧	٩٢٩
١٢٠٢	ك ٢٢ ح ٦٦ و ٦٥	٩٢٩
١٢٠٢	ك ٣٩ ح ٧٦	٩٢٩
١٢٠٦	ك ١٥ ح ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٢	٦٧٤
	١٠٣	
١٢٠٨	ك ١٥ ح ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨	—
١٢٣٩	ك ١٥ ح ١٩٦ و ١٩٧	—
١٢٤٠	ك ١٥ ح ١٩٨ و ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٠٢	٥٩٩
١٢٤١	ك ١٥ ح ٢٠٣	—
١٢٤٢	ك ١٥ ح ٢٠٤	٨٣١
١٢٤٣	ك ١٥ ح ٢٠٥	—
١٢٤٤	ك ١٥ ح ٢٠٦ و ٢٠٧	—
١٢٤٥	ك ١٥ ح ٢٠٨	١٩٤٧
١٢٥٦	ك ١٥ ح ٢٢٢ و ٢٢١	٩١١
١٢٦٤	ك ١٥ ح ٢٣٧ و ٢٣٨	—
١٢٦٥	ك ١٥ ح ٢٣٩	—
١٢٦٦	ك ١٥ ح ٢٤٠	٨٤٥
١٢٦٦	ك ١٥ ح ٢٤١	٨٦٢
١٢٦٩	ك ١٤ ح ٢٤٧	٨٤٩
١٢٧٢	ك ١٥ ح ٢٥٣	٨٤٨
١٢٩٣	ك ١٥ ح ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٢	٨٧٣
١٢٩٤	ك ١٥ ح ٣٠٣	—
١٣٠٧	ك ١٥ ح ٣٣٤	٧٢
١٣١٢	ك ١٥ ح ٣٤١	٩٠٢
١٣١٦	ك ١٥ ح ٣٤٧	—

(عبد الله بن عباس) تابع

—	ك ١٥٧ ح ٣٧٧	١٣٢٥
—	ك ١٥٧ ح ٣٧٩	١٣٢٧
٢٢٦	ك ١٥٧ ح ٣٨٠	١٣٢٨
—	ك ١٥٧ ح ٣٨١	١٣٢٨
٢٦٤	ك ١٥٧ ح ٣٩٦	١٣٣١
٨٠٦	ك ١٥٧ ح ٤٠٧	١٣٣٤
—	ك ١٥٧ ح ٤٠٩ و ٤١٠ و ٤١١	١٣٣٦
٩٤٠	ك ١٥٧ ح ٤٢٤	١٣٤١
٧١٠	ك ١٥٧ ح ٤٤٤	١٣٥٣
٧١٠	ك ٣٣ ح ٨٥	١٣٥٣
٩٣١	ك ١٦٦ ح ٤٧ و ٤٨	١٤١٠
—	ك ١٦٦ ح ٦٧ و ٦٨ و ٦٩	١٤٢١
١١٩	ك ١٦٦ ح ١١٦	١٤٣٤
١٢٨٤	ك ١٧٢ ح ١٣ و ١٢	١٤٤٧
٢١٠٠	ك ١٧٢ ح ٥٢ و ٥١	١٤٦٥
—	ك ١٨٠ ح ١٥ و ١٦ و ١٧	١٤٧٢
٢٠٦٢	ك ١٨٠ ح ١٩ و ١٨	١٤٧٣
٢١٦٣	ك ١٩٠ ح ١٢ و ١٣	١٤٩٧
١٠٩١	ك ٢١٠ ح ١٩	١٥٢١
١٠٨٠	ك ٢١٠ ح ٣٩ و ٣٠ و ٣١	١٥٢٥
١١٢٦	ك ٢١٠ ح ٥٤	١٥٣٧
١١٦٤	ك ٢١٠ ح ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٣	١٥٥٠
—	ك ٢٢٠ ح ٦٨	١٥٧٩
١١٢٣	ك ٢٢٠ ح ١٢٧ و ١٢٨	١٦٠٤
٢٤٩٦	ك ٢٣٠ ح ٣ و ٢ و ٤	١٦١٥
١٢٦٤	ك ٢٤٠ ح ٧ و ٦ و ٨	١٦٢٢

(عبد الله بن عباس) تابع

١٣١٨	ك٢٥ ح ١٠	١٦٢٩
٩٨	ك٢٥ ح ٢٠ و ٢١ و ٢٢	١٦٣٧
١٣٢٤	ك٢٦ ح ١	١٦٣٨
—	ك٢٩ ح ١٩	١٦٩٣
١٢٣٩	ك٣٠ ح ٢	١٧١١
—	ك٣٠ ح ٣	١٧١٢
—	ك٣٢ ح ١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤١	١٨١٢
١٩٩١	ك٣٣ ح ٣١	١٨٣٤
٢٥٤٦	ك٣٣ ح ٥٦ و ٥٥	١٨٤٩
—	ك٣٤ ح ١٦	١٩٣٤
١٩١١	ك٣٤ ح ٣٢	١٩٣٩
—	ك٣٤ ح ٤٣	١٩٤٥
—	ك٣٤ ح ٤٥	١٩٤٥
١٢٥٩	ك٣٤ ح ٤٦	١٩٤٧
—	ك٣٤ ح ٤٧	١٩٤٨
—	ك٣٤ ح ٥٨ م	١٩٥٧
—	ك٣٦ ح ٢٧	١٩٩٠
—	ك٣٦ ح ٤٧ و ٤٦	١٩٩٧
—	ك٣٦ ح ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣	٢٠٠٤
٨٥٨	ك٣٦ ح ١١٧ و ١١٨ و ١١٩ و ١٢٠	٢٠٢٧
٢١٩٢	ك٣٦ ح ٢٩ و ١٣٠	٢٠٣١
—	ك٣٧ ح ٥٢	٢٠٩٠
١١١٨	ك٣٧ ح ٩٩ و ١٠٠	٢١١٠
—	ك٣٧ ح ١٠٨	٢١١٨
—	ك٣٨ ح ١٦	٢١٤٠
—	ك٣٩ ح ٤٢	٢١٨٨

(عبد الله بن عباس) تابع

٢٥٤٣	ك ٤٢ ح ١٧	٢٢٦٩
١٧٠١	ك ٤٢ ح ٢١	٢٢٧٣
٦	ك ٤٣ ح ٥٠	٢٣٠٨
١٦٧٨	ك ٤٣ ح ٩٠	٢٣٣٦
--	ك ٤٣ ح ١١٦	٢٣٥٠
١٨٠٨	ك ٤٣ ح ١١٧ و ١١٨	٢٣٥١
--	ك ٤٣ ح ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٣	٢٣٥٢
١٦٠٠	ك ٤٣ ح ١٦٧	٢٣٧٧
١٦٥٨	ك ٤٤ ح ١٣٣	٢٤٧٤
٦٥	ك ٤٤ ح ١٣٨	٢٤٧٧
--	ك ٤٤ ح ١٦٨	٢٥٠١
٢٢٤٢	ك ٤٥ ح ٥٤	٢٥٢٦
--	ك ٤٥ ح ٩٦ و ٩٧	٢٦٠٤
٧٣٣	ك ٤٦ ح ٢٨	٢٦٦٠
٢٥٩٧	ك ٤٨ ح ٦٨	٢٧١٧
٢٤٠٠	ك ٤٨ ح ٨٣	٢٧٣٠
--	ك ٤٨ ح ٩٤	٢٧٣٧
١٩٨٨	ك ٥٠ ح ٨	٢٧٧٨
١٧١٣	ك ٥٠ ح ٤٨	٢٨٠٣
١٥٨٥	ك ٥١ ح ٥٨ و ٥٩	٢٨٦٠
--	ك ٥٢ ح ٤٧	٢٩٨٦
١٨٠٩	ك ٥٤ ح ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠	٣٠٢٣
--	ك ٥٤ ح ٢١	٣٠٢٤
١٩٩٢	ك ٥٤ ح ٢٢	٣٠٢٥
--	ك ٥٤ ح ٢٥	٣٠٢٨
١٨٦٩	ك ٥٤ ح ٣١	٣٠٣١

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم السلسل للأحاديث

(عبدالله بن عمر بن الخطاب)

٨	ك١ ح ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢	١٦
٢٤	ك١ ح ٣٦	٢٢
٢٣	ك١ ح ٥٩	٣٦
٢٣٤٥	ك١ ح ١١١	٦٠
٨٩٤	ك١ ح ١١٩ و ١٢٠	٦٦
—	ك١ ح ١٣٢	٧٩
٢٥٢٣	ك١ ح ١٦١	٩٨
—	ك١ ح ٢٣٢	١٤٦
١٦١٦ و ١٤٤٨	ك١ ح ٢٧٣ و ٢٧٤ و ٢٧٥	١٦٩
١٤٤٨	ك٢ ح ٥٢	١٦٩
١٤٤٨	ك٢ ح ١٠٠	١٦٩
١٦١٦	ك١ ح ٢٧٧	١٧١
—	ك٢ ح ١	٢٢٤
٢٢٩٢	ك٢ ح ٥٢ و ٥٣ و ٥٤	٢٥٩
١٢٢	ك٢ ح ٦١ و ٦٢	٢٦٦
٢٠٦	ك٣ ح ٢٣ و ٢٤ و ٢٥	٣٠٦
—	ك٣ ح ١١٥	٣٧٠
٣٨٧	ك٤ ح ١	٣٧٧
—	ك٤ ح ٧	٣٨٠
٤٥٠	ك٤ ح ٢١ و ٢٢ و ٢٣	٣٩٠
٥١١	ك٤ ح ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٠	٤٤٢
٣٣١	ك٤ ح ٢٤٥ و ٢٤٦	٥٠١
٢٨٢	ك٤ ح ٢٤٧ و ٢٤٨	٥٠٢
—	ك٤ ح ٢٦٠	٥٠٦
٢٦٨	ك٥ ح ١٣ و ١٤	٥٢٦
٢٦٩	ك٥ ح ٥٠ و ٥١ *	٥٤٧

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم المسلسل للأحاديث

(عبدالله بن عمر بن الخطاب) تابع

٤٢٣	ك ٦٦ ح	٥٥٩
٥٠٦	ك ٦٨ ح ٦٩	٥٦١
٥٠٦	ك ٣٤٤ ح ٢٥٢	٥٦١
٥٩٢	ك ١٠٣ ح ١٠٤	٥٧٥
—	ك ١١٤ ح ١١٥ و ١١٦	٥٨٠
—	ك ١٥٠ ح	٦٠١
٣٥٦	ك ٢٠١ ح ٢٠٠	٦٢٦
٣٦٩	ك ٢٢١ ح ٢٢٠	٦٢٩
—	ك ٢٢٩ ح ٢٢٨	٦٤٤
٤٠٩	ك ٢٥٠ ح ٢٤٩	٦٥٠
٦٠٦	ك ٩٠ ح ٩١	٦٨٩
٥٩٦	ك ١٦ ح ١٧ و ١٨	٦٩٤
٤٠٣	ك ٢٢ ح ٢٣ و ٢٤	٦٩٧
٥٦٧	ك ٣١ ح ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩	٧٠٠
—	ك ٣٣ ح ٣٤ و ٣٥	٧٠٠
٦٠٣	ك ٤٢ ح ٤٣ و ٤٤ و ٤٥	٧٠٣
٦٠٣	ك ٨٦ ح	٧٠٣
٥٤٥	ك ١٠٤ ح	٧٢٩
٣١٤	ك ١٤٥ ح ١٤٦ و ١٤٧ و ١٤٨	٧٤٩
٣١٤	ك ١٥٦ ح ١٥٧ و ١٥٨ و ١٥٩	٧٤٩
—	ك ١٤٩ ح	٧٥٠
٥٦٦ و ٣١٤	ك ١٥٠ ح ١٥١ و ١٥٢	٧٥١
—	ك ١٥٣ ح ١٥٤	٧٥٢
—	ك ١٥٥ ح	٧٥٣
٢٨٣	ك ٢٠٨ ح ٢٠٩	٧٧٧
٢٠٩٢	ك ٢٢٦ ح	٧٨٩

(عبد الله بن عمر بن الخطاب) تابع

—	كج ح ٢٢٧	٧٨٩
٢٠٨٩	كج ح ٢٦٧ و ٢٦٦	٨١٥
٣٧٧	كج ح ٢٨٩ و ٢٩٠	٨٢٨
٣٧٨	كج ح ٢٩١	٨٢٩
٥٤٧	كج ح ٣٠٥ و ٣٠٦	٨٣٩
٥١٣	كج ح ٧١	٨٤٤
٥٣٤	كج ح ٣٣	٨٦١
—	كج ح ٤٠	٨٦٥
—	كج ح ٧٠ و ٧١ و ٧٢	٨٨٢
٥٥٤	كج ح ٨	٨٨٨
٥٨٢	كج ح ١٠ و ٢٨	٩١٤
٦٩٣	كج ح ١١ و ١٢	٩٢٤
—	كج ح ١١ و ١٣	٩٢٥
٦٨٤	كج ح ١١ و ٢٢	٩٢٨
٦٨٤	كج ح ١١ و ٢٣	٩٢٨
—	كج ح ١١ و ٢٤	٩٣٠
٧٢٦	كج ح ٢٦ و ٢٧	٩٣٢
٨٠٤	كج ح ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦	٩٨٤
٨٠٤	كج ح ٢٢ و ٢٣	٩٨٦
٧٦٤	كج ح ١٢ و ٩٤	١٠٣٣
٧٨٦	كج ح ١٢ و ١٠٤ و ١٠٣	١٠٤٠
٧٨٥	كج ح ١١ و ١١١ و ١١٢	١٠٤٥
٩٦٥	كج ح ٦ و ٧ و ٨ و ٩	١٠٨٠
٩٦٨ و ٩٦٥	كج ح ٤ و ١٣	١٠٨٠
٩٦٨	كج ح ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦	١٠٨٠
٣٩٥	كج ح ٣٦ و ٣٧ و ٣٨	١٠٩٢

(عبد الله بن عمر بن الخطاب) تابع

٩٧٦	ك ١٣ ح ٥٦٥٥	١١٠٢
٩٦٠	ك ١٣ ح ١١٧ و ١١٨ و ١١٩ و ١٢٠ و ١٢١	١١٢٦
١٠١٥	ك ١٣ ح ١٤٢	١١٣٩
٦٣٦	ك ١٣ ح ٢٠٨ و ٢٠٥	١١٦٥
—	ك ١٣ ح ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١١	١١٦٥
١٠٢٨	ك ١٤ ح ٢	١١٧١
١١٣	ك ١٥ ح ٣ و ٢	١١٧٧
١١٢	ك ١٥ ح ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٧	١١٨٢
٨١٨	ك ١٥ ح ١٩ و ٢٠ و ٢١	١١٨٤
٨١٩	ك ١٥ ح ٢٤ و ٢٣	١١٨٦
١٣٣	ك ١٥ ح ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩	١١٨٧
—	ك ١٥ ح ٣٠	١١٨٨
١٩٦	ك ١٥ ح ٤٧ و ٤٨ و ٤٩	١١٩٢
٩٢٤	ك ١٥ ح ٧٢	١١٩٩
٩٢٤	ك ١٥ ح ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩	١١٩٩
٨٧٩	ك ١٥ ح ١٧٤	١٢٢٧
٨٥٩	ك ١٥ ح ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٣	١٢٣٠
—	ك ١٥ ح ١٨٤	١٢٣١
١٩٣٨	ك ١٥ ح ١٨٥ و ١٨٦	١٢٣٢
—	ك ١٥ ح ١٨٧ و ١٨٨	١٢٣٣
٢٦١	ك ١٥ ح ١٨٩	١٢٣٤
٣٢٢	ك ١٥ ح ٢٢٣	١٢٥٧
٣٢٢	ك ١٥ ح ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢	١٢٥٧
٨٢٤	ك ١٥ ح ٢٢٦ و ٢٢٧	١٢٥٩
٣٢٩	ك ١٥ ح ٢٢٨	١٢٥٩
٣٣٠	ك ١٥ ح ٢٢٩	١٢٦٠

(عبد الله بن عمر بن الخطاب) تابع

٨٤٦	ك ١٥٠ ح ٢٣٠ و ٢٣٢ و ٢٣٣	١٢٦١
—	ك ١٥٠ ح ٢٣٣ و ٢٣٤	١٢٦٢
—	ك ١٥٠ ح ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٤٤	١٢٦٧
٨٤٧	ك ١٥٠ ح ٢٤٥ و ٢٤٦	١٢٦٨
—	ك ١٥٠ ح ٢٧٢ و ٢٧٣	١٢٨٤
٦٠٣	ك ١٥٠ ح ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٢٨٩ و ٢٩٠ و ٢٩١	١٢٨٨
٨٧٢	ك ١٥٠ ح ٣٠٤	١٢٩٥
٨٨٨ و ٨٨٧	ك ١٥٠ ح ٣١٦	١٣٠١
٨٨٨	ك ١٥٠ ح ٣١٧ و ٣١٨ و ٣١٩	١٣٠١
٨٨٧	ك ١٥٠ ح ٣٢٢	١٣٠٤
—	ك ١٥٠ ح ٣٣٥	١٣٠٨
—	ك ١٥٠ ح ٣٣٧ و ٣٣٨	١٣١٠
٨٥٦	ك ١٥٠ ح ٣٤٦	١٣١٥
٨٨٥	ك ١٥٠ ح ٣٥٨	١٣٢٠
٦٠٠	ك ١٥٠ ح ٤١٣ و ٤١٤	١٣٣٨
—	ك ١٥٠ ح ٤٢٥	١٣٤٢
٩١٤	ك ١٥٠ ح ٤٢٨	١٣٤٤
٣٢١	ك ١٥٠ ح ٤٣٣ و ٤٣٤	١٣٤٦
—	ك ١٥٠ ح ٤٨١ و ٤٨٢ و ٤٨٣	١٣٧٧
—	ك ١٥٠ ح ٥٠٩	١٣٩٥
٦٤٧	ك ١٥٠ ح ٥١٥ و ٥١٦ و ٥١٧ و ٥١٨ و ٥١٩ و ٥٢٠ و ٥٢١ و ٥٢٢	١٣٩٩
١٠٨٢	ك ١٦٠ ح ٤٩ و ٥٠	١٤١٢
١٠٨٢	ك ٢١٧ ح ٨٧	١٤١٠
٢١١٤	ك ١٦٠ ح ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠	١٤١٥
٢١٢٩	ك ١٦٠ ح ٩٦ و ٩٧ و ٩٨	١٤٢٩
—	ك ١٦٠ ح ٩٩ و ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤	١٤٢٩
٢٠٦٠	ك ١٨٠ ح ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤	١٤٧١

(عبد الله بن عمر بن الخطاب) تابع

٢١٦٤	ك ١٩ ح ٧٥٦ و ٧٥٧	١٤٩٣
٢٠٢٦	ك ١٩ ح ٩٠٨	١٤٩٤
١٢٣١	ك ٢٠ ح ١	١٥٠١
١٢٣١	ك ٢٧ ح ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١	١٥٠١
١٢٤٤	ك ٢٠ ح ١٦	١٥٠٦
١٠٨٦	ك ٢١ ح ٦٥	١٥١٤
١٠٨٥	ك ٢١ ح ١٣	١٥١٦
—	ك ٢١ ح ١٤	١٥١٧
١٠٧٤	ك ٣١ ح ٣٢	١٥٢٦
١٠٧٤	ك ٢١ ح ٣٤	١٥٢٦
١٠٧٤	ك ٢١ ح ٣٨ و ٣٥	١٥٢٦
١٠٧٣	ك ٢١ ح ٣٣	١٥٢٧
١٠٧٣	ك ٢١ ح ٣٤	١٥٢٧
١٠٧٣	ك ٢١ ح ٣٨ و ٣٧	١٥٢٧
١٠٦٧	ك ٢١ ح ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦	١٥٣١
١٠٦٩	ك ٢١ ح ٤٨	١٥٣٣
٧٩٣	ك ٢١ ح ٤٩	١٥٣٤
٧٩٣	ك ٢١ ح ٥٢ و ٥١	١٥٣٤
٧٩٣	ك ٢١ ح ٥٧	١٥٣٤
—	ك ٢١ ح ٥٠	١٥٣٥
١٠٩٤	ك ٢١ ح ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦	١٥٤٢
١١٠٦	ك ٢١ ح ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠	١٥٤٣
١١٧٠	ك ٢١ ح ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩	١٥٤٧
١١٧٠	ك ٢١ ح ١١١	١٥٤٧
١١٣٥	ك ٢٢ ح ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦	١٥٥١
١٥٦٩	ك ٢٢ ح ٤٣ و ٤٤ و ٤٥	١٥٧٠

(عبد الله بن عمر بن الخطاب) تابع

—	ك ٢٢ ح ٤٦	١٥٧١
٢١٩٩	ك ٢٢ ح ٥٠, ٥١, ٥٢, ٥٣, ٥٤, ٥٥, ٥٦	١٥٧٤
٧٩٦	ك ٢٤ ح ٣	١٦٢١
١٣١٤	ك ٢٥ ح ١ و ٢ و ٣	١٦٢٧
١١٥٣	ك ٢٥ ح ١٥	١٦٣٢
٢٤٨٤	ك ٢٦ ح ٢ و ٣ و ٤	١٦٣٩
١٢٩٨	ك ٢٧ ح ٣ و ٤	١٦٤٦
١٠٣٠	ك ٢٧ ح ٢٧ و ٢٨	١٦٥٦
—	ك ٢٧ ح ٢٩ و ٣٠	١٦٥٧
١٢٤٨	ك ٢٧ ح ٤٣	١٦٦٤
٢٥١٢	ك ٢٩ ح ٦	١٦٨٦
٧٠٤	ك ٢٩ ح ٢٦ و ٢٧	١٦٩٩
١١٩٨	ك ٣١ ح ١٣	١٧٢٦
١٢٤٦	ك ٣٢ ح ١	١٧٣٠
١٥٠٥	ك ٣٢ ح ٩ و ١٠ و ١١	١٧٣٥
١٤٣٢	ك ٣٢ ح ٢٤ و ٢٥	١٧٤٤
١١٦٣	ك ٣٢ ح ٢٩ و ٣٠ و ٣١	١٧٤٦
١٤٧٧	ك ٣٢ ح ٣٥ و ٣٦ و ٣٧	١٧٤٩
—	ك ٣٢ ح ٣٨ و ٣٩	١٧٥٠
١٤٧٨	ك ٣٢ ح ٤٠	١٧٥٠
١٣٧٣	ك ٣٢ ح ٥٧	١٧٦٢
١٨٦٨	ك ٣٢ ح ٦٢	١٧٦٦
٥٤٩	ك ٣٢ ح ٦٩	١٧٧٠
١٩٢٨	ك ٣٢ ح ٨٢	١٧٧٨
١٦٤٥	ك ٣٣ ح ٤	١٨٢٠
٥٢٤	ك ٣٣ ح ٢٠	١٨٢٩
١٤٠٨	ك ٣٣ ح ٢٨	١٨٣٩

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم المسلسل للأحاديث

(عبد الله بن عمر بن الخطاب) تابع

—	ك ٣٣ ح ٥٨	١٨٥١
٢٥٧٤	ك ٣٣ ح ٩٠	١٨٦٧
١٢٩٥	ك ٣٣ ح ٩١	١٨٦٨
١٤٢٢	ك ٣٣ ح ٩٢ و ٩٤ و ٩٣	١٨٦٩
٢٧٦	ك ٣٣ ح ٩٥	١٨٧٠
١٣٦٦	ك ٣٣ ح ٩٦	١٨٧١
٢٢٠٩	ك ٣٤ ح ٣٩ و ٤٠ و ٤١	١٩٤٣
٢٥٨١	ك ٣٤ ح ٤٢	١٩٤٤
٢٢٠٥	ك ٣٤ ح ٤٩	١٩٥٨
٢٢١٥	ك ٣٥ ح ٢٦ و ٢٧	١٩٧٠
—	ك ٣٦ ح ٢٨ و ٢٩	١٩٩١
—	ك ٣٦ ح ٤٦ و ٤٧	١٩٩٧
—	ك ٣٦ ح ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨	١٩٩٧
—	ك ٣٦ ح ٥٩ و ٦٠	١٩٩٨
—	ك ٣٦ ح ٧٣ و ٧٤ و ٧٥	٢٠٠٣
٢٢١٦	ك ٣٦ ح ٧٦ و ٧٧ و ٧٨	٢٠٠٣
٢٣٨٢	ك ٣٦ ح ١٠٠	٢٠١٥
—	ك ٣٦ ح ١٠٥ و ١٠٦	٢٠٢٠
١٢١٠	ك ٣٦ ح ١٥٠ و ١٥١	٢٠٤٥
٢١٧٩	ك ٣٦ ح ١٨٣ و ١٨٤	٢٠٦٠
٢١٧٩	ك ٣٦ ح ١٨٤	٢٠٦١
٥١٨	ك ٣٧ ح ٧ و ٨ و ٩	٢٠٦٨
١٧٢٤	ك ٣٧ ح ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦	٢٠٨٥
—	ك ٣٧ ح ٤٧	٢٠٨٦
٢٢٨٦	ك ٣٧ ح ٥٣ و ٥٤ و ٥٥	٢٠٩١
٢٣٠٦	ك ٣٧ ح ٩٧	٢١٠٨

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم السلسل للأحاديث

(عبد الله بن عمر بن الخطاب) تابع

٢٢٩٩	ك ٣٧ ح ١١٣	٢١٢٠
٢٣٠٣	ك ٣٧ ح ١١٩	٢١٢٤
—	ك ٣٨ ح ٢	٢١٣٢
—	ك ٣٨ ح ١٥١٤	٢١٣٩
٢٣٧٤	ك ٣٩ ح ٩٨	٢١٦٤
٥٣٢	ك ٣٩ ح ٢٧، ٢٨، ٢٩	٢١٧٧
٢٣٧٩	ك ٣٩ ح ٣٦	٢١٨٣
١٥٤٤	ك ٣٩ ح ٧٨، ٧٩، ٨٠	٢٢٠٩
١٠٦٢	ك ٣٩ ح ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨	٢٢٢٥
١٥٥٨	ك ٣٩ ح ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤	٢٢٣٣
	و ١٣٥، ١٣٦	
١١٨١	ك ٣٩ ح ١٥١	٢٢٤٢
١١٨١	ك ٤٥ ح ١٣٣، ١٣٤	٢٢٤٢
—	ك ٤٠ ح ٢١	٢٢٥٤
—	ك ٤٢ ح ٩	٢٢٦٥
١٨٥	ك ٤٢ ح ١٩	٢٢٧١
٢٤٧٠	ك ٤٣ ح ٣٥، ٣٤	٢٢٩٩
٧٠	ك ٤٤ ح ١٦	٢٣٩١
١٧٠٩	ك ٤٤ ح ١٩	٢٣٩٣
—	ك ٤٤ ح ٢٤	٢٣٩٩
٦٧٥	ك ٤٤ ح ٢٥	٢٤٠٠
٢٠٣٠	ك ٤٤ ح ٦٢	٢٤٢٥
١٧٥٢	ك ٤٤ ح ٦٣، ٦٤	٢٤٢٦
٦١٤، ٢٨٩	ك ٤٤ ح ١٣٩	٢٤٧٨
٦١٤، ٢٨٩	ك ٤٤ ح ١٤٠	٢٤٧٩
١٦٥١	ك ٤٤ ح ١٨٧	٢٥١٨

(عبد الله بن عمر بن الخطاب) تابع

١٠٠	ك ٤٤٤ ح ٢١٧	٢٥٣٧
٢٤٣٨	ك ٤٤٤ ح ٢٣٢	٢٥٤٧
—	ك ٤٥٥ ح ١٢ و ١٣ و ١٤	٢٥٥٢
—	ك ٤٥٥ ح ٢٦	٢٥٦١
١٢٠٤	ك ٤٥٥ ح ٥٧	٢٥٧٩
١٢٠٢	ك ٤٥٥ ح ٥٨	٢٥٨٠
٢٣٢٥	ك ٤٥٥ ح ١٤١	٢٦٢٥
—	ك ٤٦٤ ح ١٨	٢٦٥٥
—	ك ٤٨٨ ح ٦٠	٢٧١٢
—	ك ٤٨٨ ح ٩٦	٢٧٣٩
١١١١	ك ٤٨٨ ح ١٠٠	٢٧٤٣
١٢٠١	ك ٤٩٤ ح ٥٢	٢٧٦٨
٦٧٥	ك ٥٠٣ ح ٤٣	٢٧٧٤
—	ك ٥٠٣ ح ١٧	٢٧٨٤
٢٦٠٠	ك ٥٠٣ ح ٢٤ و ٢٥ و ٢٦	٢٧٨٨
—	ك ٥٠٣ ح ٤٣ و ٤٤ و ٤٥	٢٨٠١
٥٤	ك ٥٠٣ ح ٦٣ و ٦٤	٢٨١١
٢٤٥٦	ك ٥١٢ ح ٤٣ و ٤٤	٢٨٥٠
٢٠٧٠	ك ٥١٢ ح ٦٠	٢٨٦٢
٧٣١	ك ٥١٢ ح ٦٥ و ٦٦	٢٨٦٦
٢٥٥٨	ك ٥١٢ ح ٨٤	٢٨٧٩
١٤٦٣	ك ٥٢٤ ح ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠	٢٩٠٥
١٣٦٦	ك ٥٢٤ ح ٧٩ و ٨٠ و ٨١	٢٩٢١
٧١٢	ك ٥٢٤ ح ٩٥	٢٩٣٠
٧١٣ و ٧١٢	ك ٥٢٤ ح ٩٧ و ٩٨	٢٩٣٠
٧١٣	ك ٥٢٤ ح ٩٩	٢٩٣١

(عبد الله بن عمرو بن الخطاب) تابع

٢٨٤	ك ٣٩٠ ح ٣٨	٢٩٨٠
١٤٩٥	ك ٤٠٥ ح ٤٠	٢٩٨١
١٨٥	ك ٥٣ ح ٧٠	٣٠٠٣

(عبد الله بن عمرو بن الماص)

١٢	ك ٦٣ ح ٦٣	٣٩
١٠	ك ٦٤ ح ٦٤	٤٠
٣٢	ك ١٠٦ ح ١٠٦	٥٨
٢٣١٠	ك ١٤٦ ح ١٤٦	٩٠
١٢٢٤	ك ٢٢٦ ح ٢٢٦	١٤١
—	ك ٣٤٦ ح ٣٤٦	٢٠٢
٥٣	ك ٢٧٢ ح ٢٧٢	٢٤١
—	ك ١١ ح ١١	٣٨٤
—	ك ١٧١ ح ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٥	٦١٢
—	ك ١٢٠ ح ١٢٠	٧٣٥
٥٨٥	ك ٢٠ ح ٢٠	٩١٠
—	ك ١٢ ح ٤٠	٩٩٦
—	ك ١٢ ح ١٢٥	١٠٥٤
٦١٩	ك ١٣ ح ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٦ و ١٨٧ و ١٨٩	١١٤٩
—	١٩٠ و ١٩١ و ١٩٢ و ١٩٣	—
٧١	ك ١٥٧ ح ٣٢٧ و ٣٢٨ و ٣٢٩ و ٣٣٠ و ٣٣١ و ٣٣٢ و ٣٣٣	١٣٠٦
—	ك ١٧ ح ٦٤	١٤٦٧
—	ك ٣٣ ح ١٨	١٨٢٧
—	ك ٣٣ ح ٤٧ و ٤٦	١٨٤٤
—	ك ٣٣ ح ١١٩ و ١٢٠	١٨٨٦
—	ك ٣٣ ح ١٥٤ و ١٥٣	١٩٠٦

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم المسلسل للأحاديث

(عبدالله بن عمرو بن العاص) تابع

٢٢٢٠	ك٣٦ ح ٦٦	٢٠٠٠
—	ك٣٧ ح ٢٨ و ٢٧	٢٠٧٧
—	ك٣٩ ح ٢٢	٢١٧٣
٢٤٧١	ك٤٣ ح ٢٧	٢٢٩٢
١٦٧٩	ك٤٣ ح ٦٨	٢٣٢١
١٧٦٤	ك٤٤ ح ١١٦ و ١١٨	٢٤٦٤
١٤٢٧	ك٤٥ ح ٦٥	٢٥٤٩
—	ك٤٦ ح ١٦	٢٦٥٣
—	ك٤٦ ح ١٧	٢٦٥٤
—	ك٤٧ ح ٢	٢٦٦٦
٨٥	ك٤٧ ح ١٤ و ١٣	٢٦٧٣
٢٥٩٨	ك٤٨ ح ٤٨	٢٧٠٥
—	ك٥٢ ح ١١٦ و ١١٧	٢٩٤٠
—	ك٥٢ ح ١١٨	٢٩٤١
—	ك٥٣ ح ٧	٢٩٦٢
—	ك٥٣ ح ٣٧	٢٩٧٩

(عبدالله بن مالك ابن بَحِيْنَة)

٢٥٩	ك٤٤ ح ٢٣٥ و ٢٣٦	٤٩٥
٤٩٣	ك٥٥ ح ٨٦ و ٨٥	٥٧٠
٤١٨	ك٦٦ ح ٦٤ و ٦٦	٧١١
٩٣٠	ك١٥ ح ٨٨	١٢٠٣

(عبدالله بن مسعود بن غافل)

—	ك٨٠ ح ٨٠	٥٠
٤٤	ك١١٦ ح ١١٧ و ١١٦	٦٤

(عبد الله بن مسعود بن غافل) تابع

٢٤٣	ك ١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٠	٨٥
١٩٦٢	ك ١٤١ و ١٤٢	٨٦
—	ك ١٤٧ و ١٤٨ و ١٤٩	٩١
٦٦٠	ك ١٥٠	٩٢
٦٨٨	ك ١٦٥ و ١٦٦	١٠٣
٢٥٣٢	ك ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١	١٢٠
٣٠	ك ١٩٧ و ١٩٨	١٢٤
—	ك ٢١١	١٣٣
١١٧٦	ك ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٢	١٣٨
—	ك ٢٧٩	١٧٣
١٥٢٦	ك ٢٨٠ و ٢٨١ و ٢٨٢	١٧٤
٢٤٦٨	ك ٣٠٠ و ٣٠٩	١٨٦
—	ك ٣١٠	١٨٧
٢٤٥٢	ك ٣٧٦ و ٣٧٧ و ٣٧٨	٢٢١
٤٩٤	ك ٥٥٥ و ٥٥٦ و ٥٥٧ و ٥٥٨ و ٥٥٩	٤٠٢
—	ك ١٢٣	٤٣٢ م
—	ك ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣	٤٥٠
—	ك ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٢٨	٥٣٤
٦٥٠	ك ٣٤	٥٣٨
٢٦٦	ك ٨٩٠ و ٩١٠ و ٩٢٠ و ٩٣٠ و ٩٤٠ و ٩٥٠ و ٩٦٠	٥٧٢
٥٨٨	ك ١٠٥	٥٧٦
—	ك ١١٧ و ١١٨	٥٨١
—	ك ٢٠٦	٦٢٨
—	ك ٢٥٤	٦٥٢
—	ك ٢٥٦ و ٢٥٧	٦٥٤
٥٩٨	ك ١٩	٦٩٥

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم السلسل للاحاديث

(عبد الله بن مسعود بن غافل) تابع .

٥٠٥	ك ٦٥ ح ٥٩	٧٠٧
٦٢٢	ك ٦٥ ح ٢٠٤	٧٧٣
٦٢٨	ك ٦٥ ح ٢٠٥	٧٧٤
٢٠٩٣	ك ٦٥ ح ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٠	٧٩٠
١٩٩٠	ك ٦٥ ح ٢٤٧ و ٢٤٨	٨٠٠
٢٠٧٩	ك ٦٥ ح ٢٤٩	٨٠١
٦٣	ك ٦٥ ح ٢٦٨	٨١٦
٤٧١	ك ٦٥ ح ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٧٩	٨٢٢
١٥٨٠	ك ٦٥ ح ٢٨٠ و ٢٨١	٨٢٣
١٥٥١	ك ٦٥ ح ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨٤	٨٢٤
١٤٨٦	ك ١٢ ح ١٤٠ و ١٤١	١٠٦٢
٣٩٨	ك ١٣ ح ٣٩ و ٤٠	١٠٩٣
١٩٦٩	ك ١٣ ح ١٢٢ و ١٢٣ و ١٢٤	١١٢٧
—	ك ١٥ ح ٢٦٩ و ٢٧٠ و ٢٧١	١٢٨٣
٨٧١	ك ١٥ ح ٢٩٢	١٢٨٩
٨٩٦	ك ١٥ ح ٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣٠٩	١٢٩٦
٩٦٧	ك ١٦ ح ٢ و ٣ و ٤	١٤٠٠
١٩٩٨	ك ١٦ ح ١١ و ١٢	١٤٠٤
—	ك ١٩ ح ١٠	١٤٩٥
١٠٨٧	ك ٢١ ح ١٥	١٥١٨
—	ك ٢٢ ح ١٠٥	١٥٩٧
٢٥٢٤	ك ٢٨ ح ٢٥ و ٢٦	١٦٧٦
١٥٧٥	ك ٢٨ ح ٢٧	١٦٧٧
٢٤٥٥	ك ٢٨ ح ٢٨	١٦٧٨
١٥٠٣	ك ٣٢ ح ١٢ و ١٣	١٧٣٦
١٢٢٢	ك ٣٢ ح ٨٧	١٧٨١
١٦٣٣	ك ٣٢ ح ١٠٥	١٧٩٢

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم المسلسل للأحاديث

(عبد الله بن مسعود بن غافل) تابع

—	ك٤٨ ح ٧٤ و ٧٥ و ٧٦	٢٧٢٣
٢٣٩١	ك٤٩ ح ٤٣	٢٧٤٤
٢٠٠٣	ك٤٩ ح ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥	٢٧٦٠
٣٤٢	ك٤٩ ح ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣	٢٧٦٣
٢٠٤١	ك٥٠ ح ٥	٢٧٧٥
٢٠٣٨	ك٥٠ ح ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢	٢٧٨٦
١٠٦	ك٥٠ ح ٣٢ و ٣٣ و ٣٤	٢٧٩٤
٥٧٠	ك٥٠ ح ٣٩ و ٤٠ و ٤١	٢٧٩٨
١٧١١	ك٥٠ ح ٤٣ و ٤٤ و ٤٥	٢٨٠٠
—	ك٥٠ ح ٦٩	٢٨١٤
٦٠	ك٥٠ ح ٨٢ و ٨٣	٢٨٢٤
—	ك٥١ ح ٢٩	٢٨٤٢
—	ك٥٢ ح ٣٧	٢٨٩٩
—	ك٥٠ ح ٨٥ و ٨٦	٢٩٢٤
٢٥٥٠	ك٥٢ ح ١٣١	٢٩٤٩
—	ك٥٤ ح ٢٤	٣٠٢٧
٢٠١٩	ك٥٤ ح ٢٨ و ٢٩ و ٣٠	٣٠٣٠

(عبد الله بن مُغفَّل المزني)

—	ك٢ ح ٩٣	٢٨٠
١٩٢٢	ك٦ ح ٢٣٧ و ٢٣٨ و ٢٣٩	٧٩٤
٤٠٠	ك٦ ح ٣٠٤	٨٣٨
—	ك٢٢ ح ٤٨ و ٤٩	١٥٧٣
١٤٨٨	ك٣٢ ح ٧٢ و ٧٣	١٧٧٢
٢٠٤٦	ك٣٤ ح ٥٤ و ٥٥ و ٥٦	١٩٥٤

(عبد المطلب بن ربيعة)

— ١٠٧٢ ١٢ ح ١٦٧ و ١٦٨

(عثمان بن مالك الأنصاري)

٢٨٠ ٣٣ ١٢ ح ٥٥٥ و ٥٥٤

٢٨٠ ٣٣ ١٢ ح ٢٦٣ و ٢٦٤ و ٢٦٥

(عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ الْمَازَنِيُّ)

— ٢٩٦٧ ١٥ ح ٥٣ و ١٥١٤

(عثمان بن طلحة)

— ١٣٢٩ ١٥ ح ٣٩٤

(عثمان بن أبي العاص الثقفي)

— ٤٦٨ ٤ ح ١٨٦ و ١٨٧

— ٢٢٠٢ ٣٩ ح ٦٧

— ٢٢٠٣ ٣٩ ح ٦٨

(عثمان بن عفان، ذو النورين)

— ٢٦ ٤٣ ح ١

١٣٠ ٢٢٦ ٤٣ ح ٢

١٣٠ ٢٢٧ ٦٥ ح ٢

— ٢٢٨ ٢ ح ٧

١٣٠ ٢٢٩ ٨ ح ٢

— ٢٣٠ ٢ ح ٩

— ٢٣١ ٢ ح ١١ و ١١١

الرقم المسلسل للأحاديث رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به رقم حديث البخاري

(عثمان بن عفان، ذو النورين) تابع

—	ك ٢٢ ح ١٢ و ١٣	٢٣٢
—	ك ٢٢ ح ٣٣	٢٤٥
١٤٣	ك ٢٢ ح ٨٦	٣٤٧
٢٩٧	ك ٥٢ ح ٢٤ و ٢٥	٥٣٣
٢٩٧	ك ٥٣ ح ٤٣ و ٤٤	٥٣٣
—	ك ٥٣ ح ٢٦٠	٦٥٦
—	ك ١٥٢ ح ٨٩ و ٩٠	١٢٠٤
—	ك ١٦٢ ح ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥	١٤٠٩
—	ك ٢٢٢ ح ٧٨	١٥٨٥
—	ك ٤٤٢ ح ٢٧	٢٤٠٢

(عدي بن حاتم الطائي)

—	ك ٧٨ ح ٤٨	٨٧٠
٧٥٣	ك ١٢٢ ح ٦٦ و ٦٧ و ٦٨	١٠١٦
٩٧٤	ك ١٣٣ ح ٣٣	١٠٩٠
—	ك ٢٧٢ ح ١٤ و ١٦ و ١٧ و ١٨	١٦٥١
١٤١	ك ٣٤٢ ح ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧	١٩٢٩

(عدي بن عميرة الكندي)

—	ك ٣٣٣ ح ٣٠	١٨٣٣
---	------------	------

(عرفجة بن شريح)

—	ك ٣٣٣ ح ٥٩ و ٦٠	١٨٥٢
---	-----------------	------

(عروة بن أبي الجعد الأسدي البارق)

١٣٦٧	ك ٣٣٣ ح ٩٩ و ٩٨	١٨٧٣
------	-----------------	------

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم المسلسل للأحاديث

(عُقْبَةُ بْنُ عَامِرِ الْجُهَنِيِّ)

--	ك ٢٧ ح ١٧	٢٣٤
--	ك ٦٥١ ح ٢٥١	٨٠٣
--	ك ٢٦٤، ٢٦٥ ح ٢٦٥	٨١٤
--	ك ٢٩٣ ح ٢٩٣	٨٣١
--	ك ١٦٦ ح ٥٦	١٤١٤
١٣١١	ك ١٦٦ ح ٦٣	١٤١٨
--	ك ٢٢٢ ح ٢٩	١٥٦٠
٩٤٢	ك ٢٦٦ ح ١٢ و ١١	١٦٤٤
--	ك ٢٦٦ ح ١٣	١٦٤٥
١٢١٣	ك ٣١١ ح ١٧	١٧٢٧
--	ك ٣٣٣ ح ١٦٧	١٩١٧
--	ك ٢٣٣ ح ١٦٨	١٩١٨
--	ك ٣٣٣ ح ١٦٩	١٩١٩
--	ك ٢٣٣ ح ١٧٦	١٩٢٤
١١٤٤	ك ٣٥٥ ح ١٦ و ١٥	١٩٦٥
٢٥٠	ك ٣٧٧ ح ٢٣	٢٠٧٥
٢١٤٥	ك ٣٩٠ ح ٢١ و ٢٠	٢١٧٢
٧٠٩	ك ٤٣٠ ح ٣١ و ٣٠	٢٢٩٦

(الْعَلَاءُ بْنُ الْحَضَرَمِيِّ)

١٨٣٢	ك ١٥٥ ح ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤ و ٤٤٤	١٣٥٢
------	----------------------------------	------

(علي بن أبي طالب)

٩٠	المقدمة ح ١	١
--	ك ١٣١ ح ١٣١	٧٨

(علي بن أبي طالب) تابع

—	ك ٣٧ ح ٢٩ و ٣١ و ٣٠	٢٠٧٨
—	ك ٣٧ ح ٦٥ و ٦٤	٢٠٧٨
١٧٢٩	ك ٤٤ ح ١٤	٢٣٨٩
١٣٩١	ك ٤٤ ح ٤١	٢٤١١
١٦١٢	ك ٤٤ ح ٦٩	٢٤٣٠
١٤٢٩	ك ٤٤ ح ١٦١	٢٤٩٤
٧١٨	ك ٤٦ ح ٧ و ٦	٢٦٤٧
—	ك ٤٨ ح ٧٨	٢٧٢٥
١٤٦٨	ك ٤٨ ح ٨	٢٧٢٧

(عمار بن ياسر)

٢٣٣	ك ٣ ح ١١٠ و ١١١ و ١١٢ و ١١٣	٣٦٨
—	ك ٧ ح ٤٧	٨٦٩

(مُحمّار بن رُوَيْبَة)

—	ك ٢١٤ و ٢١٣ ح ٢١٤	٦٣٤
—	ك ٧ ح ٥٣	٨٧٤

(مُعمّر بن الخطّاب)

—	ك ١ ح ٢ و ٣ و ٤	٨
٧٤٣	ك ١ ح ٣٢	٢٠
—	ك ١ ح ١٨٢	١١٤
—	ك ٢ ح ٣١	٢٤٣
—	ك ٤ ح ١٢	٣٨٥
—	ك ٥ ح ٧٨	٥٦٧
—	ك ٦ ح ٤	٦٨٦

(عمر بن الخطاب) تابع

—	ك ٦٤ ح ١٣ و ١٤	٦٩٢
—	ك ٦٤ ح ١٤٢	٧٤٧
—	ك ٦٩ ح ٢٦٩	٨١٧
١١٩٥	ك ٦٦ ح ٢٧٠ و ٢٧١	٨١٨
٣٧٦	ك ٦٦ ح ٢٨٦ و ٢٨٧	٨٢٦
٥١٤	ك ٧٣ ح ٤	٨٤٥
٦٨٥	ك ١١ ح ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١	٩٢٧
٦٨٥	ك ١١ ح ٢٢	٩٢٧
٦٨٥	ك ١١ ح ٢٣	٩٢٧
—	ك ١٢ ح ١٢٧	١٠٥٦
٩٩٦	ك ١٣ ح ٥١	١١٠٠
١٠١٤	ك ١٣ ح ١٣٨	١١٣٧
٨٤٣	ك ١٥ ح ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥١	١٢٧٠
—	ك ١٥ ح ٢٥٢	١٢٧١
٧٦	ك ١٨ ح ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤	١٤٧٩
١١١٦	ك ٢٢ ح ٧٢	١٥٨٢
١٠٨١	ك ٢٢ ح ٧٩	١٥٨٦
—	ك ٢٣ ح ٩	١٦١٧
٧٩٧	ك ٢٤ ح ٢١	١٦٢٠
—	ك ٢٥ ح ١٥	١٦٣٣
٢٤٩٠	ك ٢٧ ح ٢١	١٦٤٦
١٢١٤	ك ٢٩ ح ١٥	١٦٩١
١٣٩٠	ك ٣٢ ح ٤٨ و ٤٩ و ٥٠	١٧٥٧
—	ك ٣٢ ح ٥٨	١٧٦٣
—	ك ٣٢ ح ٦٣	١٧٦٧
٢٥٧٦	ك ٣٣ ح ١١ و ١٢	١٨٢٣

عمر بن الخطاب	رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به	رقم حديث البخاري
الرقم السلسل للأحاديث	(عمر بن الخطاب) تابع	
١٩٠٧	ك ٣٣ ح ١٥٥	١
١٩٥٠	ك ٣٤ ح ٤٩	—
٢٠٦٩	ك ٣٧ ح ١٠١ و ١١٢ و ١٣١ و ١٤١ و ١٥١	٢٢٧٨
٢٥٢٣	ك ٤٤ ح ١٩٦	—
٢٥٤٢	ك ٤٤ ح ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٢٥	—
٢٧٥٤	ك ٤٩ ح ٢٢	٢٣١٩
٢٨٧٣	ك ٥١ ح ٧٦	—
٢٩٧٨	ك ٥٣ ح ٣٦	—
٣٠١٧	ك ٥٤ ح ٣ و ٤ و ٥	٤١
٣٠٣٢	ك ٥٤ ح ٣٢ و ٣٣	٢٠٠٠
	(عمر بن أبي سلمة)	
٥١٧	ك ٤٤ ح ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨٠	٢٣٨
١١٠٨	ك ١٣ ح ٧٤	—
٢٠٢٢	ك ٣٦ ح ١٠٨ و ١٠٩	٢١٧٣
	(عمر بن أخطب بن رفاعة الأنصاري)	
٢٨٩٢	ك ٥٢ ح ٢٥	—
	(عمر بن أمية الضمري)	
٣٥٥	ك ٩٢ ح ٩٣	١٥٧
	(عمر بن حريث)	
٤٥٦	ك ٤٤ ح ١٦٤	—
٤٥٦	ك ٤٤ ح ٢٠١	—
١٣٥٩	ك ١٥٣ ح ٤٥٢ و ٤٥٣	—

الرقم المسلسل للأحاديث

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

رقم حديث البخاري

(عَمْرُو بْنُ الْمَاصِ)

—	ك ١٩٢ ح	١٢١
٢٣١٥	ك ١٣٦ ح	٢١٥
—	ك ١٣٦ ح	١٠٩٦
٢٥٩٣	ك ٣٠٣ ح	١٧١٦
١٧٢٢	ك ٤٤٤ ح	٢٣٨٤

(عَمْرُو بْنُ عَبَّسَةَ السُّلَمِيَّ)

—	ك ٦٤٤ ح	٨٣٢
---	---------	-----

(عَمْرُو بْنُ عَوْفِ الْأَنْصَارِيِّ)

١٤٩٣	ك ٥٣٣ ح	٢٩٦١
------	---------	------

(عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ الْخَزَاعِيُّ)

٢٣٤٨	ك ١٦٠ و ٦١ ح	٣٧
—	ك ٣٧١ و ٣٧٢ ح	٢١٨
٤٧٦	ك ٤٣٣ ح	٣٩٣
—	ك ٤٧٤ و ٤٨٩ ح	٣٩٨
—	ك ١٠٢ و ١٠١ ح	٥٧٤
٢٣٤	ك ٣١٢ ح	٦٨٢
—	ك ١١٣ ح	٩٥٣
١٠٠٨	ك ١٣٣ ح	١١٦١
١٠٠٨	ك ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠١ ح	١١٦١
—	ك ١٥٥ ح ١٦٥ و ١٦٦ و ١٦٧ و ١٦٨ و ١٦٩	١٢٢٦
٨٣٢	ك ١٥٥ ح ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٣	١٢٢٦
—	ك ٢٦٦ ح	١٦٤١
—	ك ٢٧٥ و ٥٧ ح	١٦٦٨

(عمران بن حصين الخزاعي) تابع

٢٥٢٧	ك ٢٨ ح ١٨ و ١٩	١٦٧٣
٢٥٢٧	ك ٢٨ ح ٢١	١٦٧٣
	ك ٢٩ ح ٢٤	١٦٩٦
١٢٨٨	ك ٤٤ ح ١٤ و ٢١٥	٢٥٣٥
—	ك ٤٥ ح ٨٠ و ٨١	٢٥٩٥
٢٤٨٢	ك ٤٦ ح ٩	٢٦٤٩
—	ك ٤٦ ح ١٠	٢٦٥٠
—	ك ٤٨ ح ٩٥	٢٧٣٨
—	ك ٥٢ ح ١٢٦ و ١٢٧	٢٩٤٦

(عمير، مولى أبي اللحم)

—	ك ١٢ ح ٨٢ و ٨٣	١٠٢٥
---	----------------	------

(عوف بن مالك الأشجعي)

—	ك ١١ ح ٨٥ و ٨٦	٩٦٣
—	ك ١٢ ح ٨٠	١٠٤٣
—	ك ٣٢ ح ٤٣ و ٤٤	١٧٥٣
—	ك ٣٣ ح ٦٥ و ٦٦	١٨٥٥
—	ك ٣٩ ح ٦٤	٢٢٠٠

(عياض بن حمار الجاشمي)

—	ك ٥١ ح ٦٣ و ٦٤	٢٨٦٥
---	----------------	------

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم السلسل للاحداث

باب الفاء

(فضالة بن عبيد الأنصاري)

—	ك ١١ ح ٩٢	٩٦٨
—	ك ٢٢ ح ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢	١٥٩١
(الفضل بن العباس بن عبد المطلب)		
٨٢١	ك ١٥ ح ٢٦٦ و ٢٦٧	١٢٨١
—	ك ١٥ ح ٢٦٨	١٢٨٢
٩٣٦	ك ١٥ ح ٤٠٨	١٣٣٥

باب القاف

(قبيصة بن المخارق)

—	ك ١ ح ٣٥٤ و ٣٥٣	٢٠٧
—	ك ١٢ ح ١٠٩	١٠٤٤

(قطبة بن مالك الثعلبي)

—	ك ٤ ح ١٦٥ و ١٦٦ و ١٦٧	٤٥٧
---	-----------------------	-----

(قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري)

٦٩٨	ك ١١ ح ٨١	٩٦١
-----	-----------	-----

باب الطاف

(كعب بن عجرة)

١٥٩١	ك ٤ ح ٦٦ و ٦٧ و ٦٨	٤٠٦
—	ك ٥ ح ١٤٤ و ١٤٥	٥٩٦
—	ك ٧ ح ٣٩	٨٦٤

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم المسلسل للأحاديث

(كعب بن عُجْرة) تابع

٩٢١

ك ١٥٠ ح ٨٠: ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦

١٢٠١

(كعب بن مالك الأنصاري السلمي)

—

ك ٦٤ ح ٧٤

٧١٦

—

ك ١٣ ح ١٤٥

١١٤٢

٣٠٣

ك ٢٢ ح ٢١ و ٢٠

١٥٥٨

—

ك ٣٦ ح ١٣١ و ١٣٢

٢٠٣٢

١٣٢٢

ك ٤٩ ح ٥٣ و ٥٤ و ٥٥

٢٧٦٩

٢٢٣٧

ك ٥٠ ح ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢

٢٨١٠

باب الميم

(مالك بن الحويرث)

٤٥١

ك ٤٤ ح ٢٤ و ٢٥ و ٢٦

٣٩١

٤٠٢

ك ٥ ح ٢٩٢ و ٢٩٣

٦٧٤

(مالك بن صعصعة)

١٥١٣

ك ١٤ ح ٢٦٤ و ٢٦٥

١٦٤

(مجاهد بن مسعود السلمي)

١٤١٣

ك ٣٣ ح ٨٣

١٨٦٣

١٤١٣

ك ٣٣ ح ٨٤

١٨٦٣

(محمد بن مسلمة)

٢٥٣١

ك ٢٨ ح ٣٩

١٦٨٣

الرقم المسلسل للأحاديث رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به رقم حديث البخاري

(محمود بن الربيع الأنصاري)

٣٣ ك ٥ ح ٢٦٣ و ٢٦٤ و ٢٦٥ ٦٧

(المستورد بن شداد الفهري)

٢٢٩٨ ك ٤٣ ح ٣٣ ٢٤٨٠

٢٨٥٨ ك ٥١ ح ٥٥ —

٢٨٩٨ ك ٥٢ ح ٣٥ و ٣٦ —

(المسور بن مخزومة)

٣٤١ ك ٣٨ ح ٧٨ —

١٠٥٨ ك ١٢ ح ٢٩ و ١٣٠ ١٢٦٧

١٦٨٣ ك ٢٨ ح ٣٩ ٢٥٣٠

٢٤٤٩ ك ٤٤ ح ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ ٥٣٨

(المسيب بن حزن)

٢٤ ك ١٣ ح ٣٩ و ٤٠ ٧١٧

١٨٥٩ ك ٣٣ ح ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ ١٨٩٨

(مطيع بن الأسود المدوي)

١٧٨٢ ك ٣٢ ح ٨٩ و ٨٨ ١٨٩٨

(مظهر بن رافع)

١٥٤٧ ك ٢١ ح ١١١ ١١٧١

١٥٤٧ ك ٢١ ح ١١٢ و ١١٣ ١١٧١

(معاذ بن جبل)

٣٠ ك ١٨ ح ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ ١٣٧١

الرقم المسلسل للأحاديث

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

رقم حديث البخاري

(مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ) تَابِعٌ

—	ك ٦٤ ح ٥٣ و ٥٢	٧٠٦
—	ك ٤٣ ح ١٠	٧٠٦
١٩٣٤	ك ٣٢ ح ٧	١٧٣٣
١٩٣٤	ك ٣٣ ح ١٥	١٧٣٣
١٩٣٤	ك ٣٦ ح ٧١ و ٧٠	١٧٣٣

(مُعَاوِيَةُ بْنُ الْحَكَمِ السَّلَمِيُّ)

—	ك ٣٣ ح ٣	٥٣٧
—	ك ٣٩ ح ١٢١	٥٣٧

(مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ)

—	ك ٤٤ ح ١٤	٣٨٧
—	ك ٧٣ ح ٧	٨٨٣
٦٢	ك ١٢ ح ٩٨	١٠٣٧
٦٢	ك ١٢ ح ١٠٠	١٠٣٧
٦٢	ك ٣٣ ح ١٧٤ و ١٧٥	١٠٣٧
—	ك ١٢ ح ٩٩	١٠٣٨
١٠٢٠	ك ١٣ ح ١٢٦	١١٢٩
٨٩٠	ك ١٥ ح ٢٠٩ و ٢١٠	١٢٤٦
١٦٢٧	ك ٣٧ ح ١٢٢ و ١٢٣ و ١٢٤	٢١٢٧
—	ك ٤٣ ح ١١٩ و ١٢٠	٢٣٥٢
—	ك ٤٨ ح ٤٠	٢٧٠١

(مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ)

٢٥٦٩	ك ١ ح ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩	١٤٢
٢٥٦٩	ك ٣٣ ح ٢١ و ٢٢	١٤٢

(مَعْقِل بن يسار) تابع

١٨٥٨	ك ٣٣ ح ٧٦	—
٢٩٤٨	ك ٥٢ ح ١٣٠	—

(معمر بن عبد الله العدويّ)

١٥٩٢	ك ٢٢ ح ٩٣	—
١٦٠٥	ك ٢٢ ح ١٢٩ و ١٣٠	—

(مُعَيْقِب بن أبي فاطمة الدوسيّ)

٥٤٦	ك ٥٧ ح ٤٨ و ٤٩	٦٥٤
-----	----------------	-----

(المغيرة بن شعبة)

٤	المقدمة ح ٤	٦٨٧
١٨٩	ك ١٣ ح ٣١٢ و ٣١٣	—
٢٧٤	ك ٢ ح ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣	١٤٥
٢٧٤	ك ٤ ح ١٠٥	١٤٥
٥٩٣	ك ٥ ح ١٣٧ و ١٣٨	٥٠٠
٥٩٣	ك ٣٠ ح ١٢ و ١٣ و ١٤	٥٠٠
٩١٥	ك ١٠ ح ٢٩	٥٨٣
٩٣٣	ك ١١ ح ٢٨	٦٨٧
١٤٩٩	ك ١٩ ح ١٧	٢٥١٨
١٦٨٢	ك ٢٨ ح ٣٧ و ٣٨	—
١٩٢١	ك ٢٣ ح ١٧١	١٧١٤
٢١٣٥	ك ٣٨ ح ٩	—
٢١٥٢	ك ٣٨ ح ٣٢	—
٢٨١٩	ك ٥٠ ح ٧٩ و ٨٠	٦١٨
٢٩٣٩	ك ٥٢ ح ١١٤ و ١١٥	٢٥٦٦

رقم حديث البخارى

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم المسلسل للأحاديث

(المقداد بن عمرو السكندى)

١٨٦٥	ك ١ ح ١٥٥ و ١٥٦ و ١٥٧	٩٥
—	ك ٣٦٤ ح ١٧٤	٢٠٥٥
—	ك ٥١ ح ٦٢	٢٨٦٤
—	ك ٥٣ ح ٦٨ و ٦٩	٣٠٠٢

باب النور

(نافع بن عُثْبَةَ)

—	ك ٥٢ ح ٣٨	٢٩٠٠
---	-----------	------

(نُبَيْشَةُ الهذليّ)

—	ك ١٣ ح ١٤٤	١١٤١
---	------------	------

(النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ)

٢٤٦٥	ك ١ ح ٣٦٣ و ٣٦٤	٢١٣
٤٤٣	ك ٤ ح ١٢٧ و ١٢٨	٤٣٦
—	ك ٧ ح ٦٢ و ٦٣	٨٧٨
٤٧	ك ٢٢ ح ١٠٧ و ١٠٨	١٥٩٩
١٢٦٣	ك ٢٤ ح ٩ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨	١٦٢٣
—	ك ٣٣ ح ١١١	١٨٧٩
٢٣٢٢	ك ٤٥ ح ٦٦ و ٦٧	٢٥٨٦
—	ك ٤٩ ح ٥	٢٧٤٥
—	ك ٥٣ ح ٣٤ و ٣٥	٢٩٧٧

(النَّوَّاسُ بْنُ سَمْعَانَ)

—	ك ٦ ح ٢٥٣	٨٠٥
---	-----------	-----

(النَّوَّاسُ بْنُ سَمْعَانَ) تَابِعَ

—	ك ٤٥٤ ح ١٤ و ١٥	٢٥٥٣
—	ك ٥٢٢ ح ١١٠ و ١١١	٢٩٣٧

(نَوْفَلُ بْنُ مَعَاوِيَةَ)

١٦٩١	ك ٥٢٢ ح ١١	م ٢٨٨٦
------	------------	--------

(هَشَامُ بْنُ حَكِيمٍ بْنِ حَزَامٍ)

—	ك ٤٥٤ ح ١١٧ و ١١٨ و ١١٩	٢٦١٣
---	-------------------------	------

بَابُ الْغَوَا

(وَائِلُ بْنُ حُجْرٍ الْخَضِرِيُّ)

—	ك ٢٢٣ و ٢٢٤ ح ١	١٣٩
—	ك ٤٤٤ ح ٥٤	٤٠١
—	ك ٢٨٣ ح ٣٣ و ٣٢	١٦٨٠
—	ك ٣٣ ح ٤٩ و ٥٠	١٨٤٦
—	ك ٣٦ ح ١٢	١٩٨٤
—	ك ٤٠١ ح ١٢ و ١١	٢٢٤٨

(وَائِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ)

—	ك ٤٣٣ ح ١	٢٢٧٦
---	-----------	------

رقم حديث البخارى

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم المسلسل للأحاديث

باب الباء

(يعلى بن أمية)

١٥٢٤	ك٧ ح ٤٩	٨٧١
٨١٥	ك١٥ ح ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠	١١٨٠
٩٣٤	ك٢٨ ح ٢٠	١٦٧٤
٩٣٤	ك٢٨ ح ٢٣ و ٢٤	١٦٧٤

(المجاهيل)

—	ك٢١ ح ٦٨ و ٦٩	١٥٤٠
—	ك٢٨ ح ٨ و ٧	١٦٧٠
—	ك٣٩ ح ١٢٤	٢٢٢٩

(استدراك)

(الأشعث بن قيس)

١١٧٧	ك١ ح ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٢	١٣٨
------	----------------------	-----

سقط هذا الاسم من الصفحة ٢٦٥ ومحل قبل (الأغر الزنى)

القسم الثاني

أسماء النساء الصحابيات

باب الهرمة

(أسماء بنت أبي بكر الصديق)

١٧٠	ك ٢ ح ١١٠	٢٩١
٧٤	ك ١٠ ح ١٢ و ١١	٩٠٥
—	ك ١٠ ح ١٣	٩٠٥
—	ك ١٠ ح ١٤ و ١٥ و ١٦	٩٠٦
١٢٧٢	ك ١٢ ح ٥٠ و ٤٩	١٠٠٣
٧٦٦	ك ١٢ ح ٨٨ و ٨٩	١٠٢٩
٨٥١	ك ١٥ ح ١٩٠	١٢٣٥
—	ك ١٥ ح ١٩١ و ١٩٢	١٢٣٦
٨٥١	ك ١٥ ح ١٩٣	١٢٣٧
—	ك ١٥ ح ١٩٤ و ١٩٥	١٢٣٨
٨٧٤	ك ١٥ ح ٢٩٧	١٢٩١
٢٢٠٢	ك ٣٤ ح ٣٨	١٩٤٢
٢٣٠٢	ك ٣٧ ح ١١٥ و ١١٦	٢١٢٢
٢١٤١	ك ٣٧ ح ١٢٧	٢١٣٠
١٨٢٣	ك ٣٨ ح ٢٥ و ٢٦	٢١٤٦
١٤٨٧	ك ٣٩ ح ٣٤ و ٣٥	٢١٨٢
٢٢٥٨	ك ٣٩ ح ٨٢	٢٢١١
٢٤٨١	ك ٤٣ ح ٢٧	٢٢٩٣
—	ك ٤٤ ح ٢٢٩	٢٥٤٥
٢١٤٢	ك ٤٩ ح ٣٦	٢٧٦٢
٢١٤٢	ك ٤٩ ح ٣٧	٢٧٦٢

أم الرداء	رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به	رقم حديث البخاري	أسماء بنت عميس الخثعمية	الرقم المسلسل للأحاديث
(أسماء بنت عميس الخثعمية)				
١٩١٢	ك٤٤٤ ح١٦٩		٢٥٠٣	
(أم أيمن، حاضنة النبي ﷺ)				
—	ك٤٤٤ ح١٠٣		٢٤٥٤	
(أم حبيبة بنت أبي سفيان، أم المؤمنين)				
—	ك٦١٠ ح١٠٢ و ١٠٣		٧٢٨	
—	ك١٥٨ ح٢٩٨ و ٢٩٩		١٢٩٢	
٢١١٠	ك١٧٥ ح١٦١		١٤٤٩	
٦٨٠	ك١٨٨ ح٥٨		١٤٨٦	
٦٨٠	ك١٨٨ ح٥٩		١٤٨٦	
٦٨٠	ك١٨٨ ح٦١		١٤٨٦	
٦٨٠	ك١٨٨ ح٦٢		١٤٨٦	
(أم حرام بنت ملحان)				
١٣٣٤	ك٣٣٤ ح١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢		١٩١٢م	
(أم الحُصَيْن بنت إسحاق الأحمسية)				
—	ك٣١١ ح٣١٢		١٢٩٨	
—	ك٣٣٧ ح٣٧		١٢٩٨	
—	ك١٥٨ ح٣٢١		١٣٠٣	
(أم الرداء)				
—	ك٤٨٨ ح٨٨		٢٧٣٣	

أم سلمة ، هند بنت أبي أمية ، أم المؤمنين

أم سلمة ، هند بنت أبي أمية ، أم المؤمنين

الرقم المسلسل للأحاديث

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

رقم حديث البخاري

(أم سلمة ، هند بنت أبي أمية ، أم المؤمنين)

٢١٢	ك ٣ ح ٥	٢٩٦
١١٠	ك ٣ ح ٣٢	٣١٣
—	ك ٣ ح ٤٩	٣٢٤
—	ك ٣ ح ٥٨	٣٣٠
٦٥٩	ك ٦ ح ٢٩٧	٨٣٤
—	ك ١١ ح ٣ و ٤ و ٥	٩١٨
—	ك ١١ ح ٦	٩١٩
—	ك ١١ ح ٨ و ٧	٩٢٠
—	ك ١١ ح ١٠	٩٢٢
٧٧٩	ك ١٢ ح ٤٧	١٠٠١
٩٧٠	ك ١٣ ح ٢٥	١٠٨٥
٩٨٠	ك ١٣ ح ٧٥	١١٠٩
٩٨٠	ك ١٣ ح ٧٧	١١٠٩
٩٨٠	ك ١٣ ح ٧٨	١١٠٩
٩٨٠	ك ١٣ ح ٨٠	١١٠٩
٣٠٩	ك ١٥ ح ٢٥٨	١٢٧٦
—	ك ١٧ ح ١٤	١٤٤٨
—	ك ١٧ ح ٣١	١٤٥٤
—	ك ١٧ ح ٤١ و ٤٢ و ٤٣	١٤٦٠
٢٠٦١	ك ١٨ ح ٥٧	١٤٨٥
٢١٦٨	ك ١٨ ح ٤٨	١٤٨٨
٢١٦٨	ك ١٨ ح ٦٠	١٤٨٨
٢١٦٨	ك ١٨ ح ٦١	١٤٨٨
١٢١٢	ك ٣٠ ح ٤ و ٥ و ٦	١٧١٣
—	ك ٣٣ ح ٦٢ و ٦٣ و ٦٤	١٨٥٤
—	ك ٣٥ ح ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢	١٩٧٧

أم عطية ، نُسبَة بنت كعب ، الأنصارية

أم سلمة ، هند بنت أبي أمية ، أم المؤمنين

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم السلسل للأحاديث

(أم سلمة، هند بنت أبي أمية، أم المؤمنين) تابع

٢٢٣٣	ك٣٧ ح ٢١	٣٠٦٥
١٩٢٧	ك٣٩ ح ٣٢	٣١٨٠
٢٢٦٢	ك٣٩ ح ٥٩	٣١٩٧
—	ك٤٣ ح ٢٩	٣٢٩٥
—	ك٥٢ ح ٥٤	٣٨٨٢
—	ك٥٢ ح ٧٣ و ٧٢	٣٩١٦

(أم سُلَيْم بنت مِلْحَان)

—	ك٣٠ ح ٣	٣١١
—	ك٤٣ ح ٨٥	٣٣٣٢
٢٤٠٣	ك٤٤ ح ١٤١	٣٤٨٠

(أم شريك العامرية)

١٥٦٥	ك٣٩ ح ١٤٢ و ١٤٣	٣٢٣٧
—	ك٥٢ ح ١٢٥	٣٩٤٥

(أم عطية ، نُسبَة بنت كعب ، الأنصارية)

٢٢٣	ك٨٠ ح ١١ و ١٢	٨٩٠
٦٩٤	ك١١ ح ٣١ و ٣٢ و ٣٣	٩٣٦
٢١٩	ك١١ ح ٣٤ و ٣٥	٩٣٨
١٣٤	ك١١ ح ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣	٩٣٩
٢١٩	ك١٨ ح ٦٦ و ٦٧	٩٣٨
٧٧٢	ك١٢ ح ١٧٤	١٠٧٦
—	ك٣٢ ح ١٤٢	١٨١٢ م

أم الفضل ، لبابة بنت الحارث الهلالية

أم هشام بنت حارثة بن النعمان، الأنصارية

الرقم المسلسل للأحاديث

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

رقم حديث البخاري

(أم الفضل ، لبابة بنت الحارث الهلالية)

٤٦٣	ك٤٣ ح ١٧٣	٤٦٢
٨٦٤	ك١٣ ح ١١٠ و ١١١	١١٢٣
—	ك١٧ ح ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣	١٤٥١

(أم قيس بنت محصن)

١٦٨	ك٢ ح ١٠٣ و ١٠٤	٢٨٧
١٦٨	ك٣٩ ح ٨٦	٢٨٧
١٦٨	ك٣٩ ح ٨٧	٢٨٧
٢٢٥٤	ك٣٩ ح ٨٦	٢٢١٤
٢٢٥٤	ك٣٩ ح ٨٧	٢٢١٤

(أم كلثوم بنت عقبة)

١٣٠٢	ك٤٥ ح ١٠١	٢٦٠٥
------	-----------	------

(أم مبشر الأنصارية)

—	ك٤٤ ح ١٦٣	٢٤٩٦
---	-----------	------

(أم هانئ بنت أبي طالب، الهاشمية)

٢٠٣	ك٣ ح ٧٠	٣٣٦
٦٠٧ و ٢٠٢	ك٣ ح ٧١	٣٣٦
٢٠٣	ك٣ ح ٧٢	٣٣٦
٦٠٧	ك٦ ح ٨٠ و ٨١	٣٣٦
٢٠٣	ك٦ ح ٨٢ و ٨٣	٣٣٦

(أم هشام بنت حارثة بن النعمان، الأنصارية)

—	ك٧ ح ٥١ و ٥٢	٨٧٣
---	--------------	-----

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم المسلسل للأحاديث

باب الجيم

(جُدَامَةُ بِنْتِ وَهَبِ، الْأَسَدِيَّةِ)

ك ١٦ ح ١٤٠ و ١٤١ و ١٤٢	١٤٤٢
(جَوِيرِيَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْمِصْطَلِقِيَّةِ، أُمُ الْمُؤْمِنِينَ)	
ك ١٢ ح ١٦٩	١٠٧٣
ك ٤٨ ح ٧٩	٢٧٢٦

باب الحاء

(حَفْصَةُ بِنْتُ مُعَمَّرٍ، أُمُ الْمُؤْمِنِينَ)

ك ٦٥ ح ٨٧ و ٨٨ و ٨٩	٧٢٣
ك ٦٥ ح ١١٨	٧٣٣
ك ١٣ ح ٧٣	١١٠٧
ك ١٥ ح ٧٣ و ٧٤ و ٧٥	١٢٠٠
ك ١٥ ح ١٧٦ و ١٧٧ و ١٧٨ و ١٧٩	١٢٢٩
ك ١٨ ح ٦٣	١٤٩٠
ك ١٨ ح ٦٤	١٤٩٠
ك ٥٢ ح ٧٦	٢٨٨٣
ك ٥٢ ح ٩٨ و ٩٩	٢٩٣٢

باب الخاء

(خَوَلَةُ بِنْتُ حَكِيمِ السُّلَمِيَّةِ)

ك ٤٨ ح ٥٥ و ٥٤	٢٧٠٨
----------------	------

الرقم السلسل للأحاديث	رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به	رقم حديث البخاري
-----------------------	---------------------------------	------------------

باب الرءاء

(الرَّيِّعُ بنت مَعُوذ، الأنصارية)

١١٣٦	ك١٣٦ ح ١٣٧	٩٩٩
------	------------	-----

باب الزناى

(زينب بنت جحش ، أم المؤمنين)

١٤٨٧	ك١٨٨ ح ٥٨	٦٨١
------	-----------	-----

٢٨٨٠	ك٥٢ ح ٢١	١٥٨٢
------	----------	------

(زينب بنت أبي سَلَمَة، المخزومية)

١٤٨٩	ك١٨٨ ح ٥٨	٢١٦٩
------	-----------	------

٢١٤٢	ك٣٨٨ ح ١٩	—
------	-----------	---

(زينب الثقفية ، امرأة عبد الله بن مسعود)

٤٤٣	ك٤٤١ ح ١٤٢	—
-----	------------	---

١٠٠٠	ك١٢٥ ح ٤٦	٧٧٨
------	-----------	-----

باب السبن

(سُبَيْعَة بنت الحارث، الأسلمية)

١٤٨٤	ك١٨٨ ح ٥٦	١٨٥٢
------	-----------	------

باب الصاد

(صفية بنت حُيَّ بن أخطب ، أم المؤمنين)

٢١٧٥	ك٣٩٤ ح ٢٥	١٠٣١
------	-----------	------

باب العين

(عائشة بنت أبي بكر الصديق ، أم المؤمنين)

٣	ك ٢٥٤ و ٢٥٣ و ٢٥٢ ح	١٦٠
١٥٢٨	ك ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٢٨٩ و ٢٩٠ ح	١٧٧
—	ك ٣٥٠ ح	٢٠٥
—	ك ٣٦٥ ح	٢١٤
—	ك ٢٥٢ ح	٢٤٠
—	ك ٤٤ و ٤٣ ح	٢٥٣
—	ك ٥٦ ح	٢٦١
١٣٥	ك ٦٦ و ٦٧ ح	٢٦٨
١٩٧	ك ١٠٢ و ١٠١ ح	٢٨٦
—	ك ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧ ح	٢٨٨
١٧٢	ك ١٠٨ ح	٢٨٩
—	ك ١٠٩ ح	٢٩٠
٢١٣	ك ٢١ ح	٢٩٣
٢١٠	ك ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ ح	٢٩٧
—	ك ١١ و ١٢ ح	٢٩٨
—	ك ٣١٤ ح	٣٠٠
٢١١	ك ٣١٥ ح	٣٠١
٢٠٥	ك ٢١ و ٢٢ ح	٣٠٥
—	ك ٢٦ ح	٣٠٧
—	ك ٣٢ و ٣٣ ح	٣١٤
١٨٧	ك ٣٥ و ٣٦ ح	٣١٦
١٩٤	ك ٣٩ ح	٣١٨
١٨٩	ك ٤٠ و ٤١ ح	٣١٩
١٩٠	ك ٤٢ ح	٣٢٠

(عائشة بنت أبي بكر الصديق ، أم المؤمنين)

١٨٩، ١٨٧	ك ٣ ح ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦	٣٢١
—	ك ٣ ح ٥٩	٣٣١
٢٢٠	ك ٣ ح ٦٠ و ٦١	٣٣٢
١٧١	ك ٣ ح ٦٢	٣٣٣
٢٢٥	ك ٣ ح ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦	٣٣٤
٢٢٢	ك ٣ ح ٦٧ و ٦٨ و ٦٩	٣٣٥
—	ك ٣ ح ٨٩	٣٥٠
—	ك ٣ ح ٩٠	٣٥٣
٢٣٠	ك ٣ ح ٨٠ و ٩٠ و ١٠٩	٣٦٧
—	ك ٣ ح ١١٧	٣٧٣
—	ك ٤ ح ٨	٣٨١
٣٤٠	ك ٤ ح ٨٢ و ٨٣	٤١٢
١٥٢	ك ٤ ح ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧	٤١٨
٥١٢	ك ٤ ح ١٤٤	٤٤٥
—	ك ٤ ح ١٤٦	٤٤٧
٤٨١	ك ٤ ح ٢١٧ و ٢١٨ و ٢١٩ و ٢٢٠	٤٨٤
—	ك ٤ ح ٢٢١	٤٨٥
—	ك ٤ ح ٢٢٢	٤٨٦
—	ك ٤ ح ٢٢٣ و ٢٢٤	٤٨٧
—	ك ٤ ح ٢٤٠	٤٩٨
—	ك ٤ ح ٢٤٣ و ٢٤٤	٥٠٠
٢٥٤	ك ٤ ح ٢٦٧ و ٢٦٨ و ٢٦٩ و ٢٧٠ و ٢٧١ و ٢٧٢	٥١٢
—	ك ٤ ح ٢٧٤	٥١٤
٢٨١	ك ٥ ح ١٦ و ١٧ و ١٨	٥٢٨
٢٨٥	ك ٥ ح ١٩	٥٢٩
٢٨٥	ك ٥ ح ٢٢	٥٣١

(عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين) تابع

٢٧٠	ك ٥٢ ح	٥٤٩
٢٤٨	ك ٦١ ح ٦٢ و ٦٣	٥٥٦
٤٢١	ك ٦٥ ح	٥٥٨
—	ك ٦٧ ح	٥٦٠
—	ك ١٢٣ ح	٥٨٤
٥٨٦	ك ١٢٥ ح ١٢٦ و ١٢٧	٥٨٦
٤٩٥	ك ١٢٧ ح	٥٨٧
٤٩٥	ك ١٢٩ ح	٥٨٩
٤٩٥	ك ٤٨ ح ٤٩	٥٨٩
—	ك ١٣٦ ح	٥٩٢
—	ك ١٦٤ ح	٦٠٩
٣٤٠	ك ١٦٨ ح ١٦٩ و ١٧٠	٦١١
—	ك ٢٠٧ ح	٦٢٩
٣٦٧	ك ٢١٨ ح ٢١٩ و ٢٢٠	٦٣٨
٢٤٧	ك ٢٣٠ ح ٢٣١ و ٢٣٢	٦٤٥
٢٣٦	ك ٢١ ح ٢٢ و ٢٣	٦٨٥
—	ك ٧٥ ح ٧٦ و ٧٧	٧١٧
٦١٧	ك ٧٧ ح	٧١٨
—	ك ٧٨ ح ٧٩ و ٨٠	٧١٩
٣٩٧	ك ٩٠ ح ٩١ و ٩٢	٧٢٤
٦٣٩	ك ٩٢ ح ٩٣ و ٩٤	٧٢٤
٦٣٨	ك ٩٤ ح ٩٥ و ٩٦	٧٢٤
—	ك ٩٦ ح ٩٧ و ٩٨	٧٢٥
—	ك ١٠٥ ح ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٠	٧٣٠
٦١٢	ك ١١١ ح ١١٢ و ١١٣ و ١١٤	٧٣١
—	ك ١١٥ ح ١١٦ و ١١٧	٧٣٢

(عائشة بنت أبي بكر الصديق ، أم المؤمنين) تابع

٤٠١	ك ٦٢١ و ١٢٢	٧٣٦
—	ك ٦٢٣ و ١٢٤	٧٣٧
٦٣١	ك ٦٢٥	٧٣٨
—	ك ٦٢٦ و ١٢٧	٧٣٨
٦٢٥	ك ٦٢٨	٧٣٨
٦٣٠	ك ٦٢٩	٧٣٩
—	ك ٦٣٠	٧٤٠
٦٢٠	ك ٦٣١	٧٤١
٦٢١	ك ٦٣٢	٧٤٢
—	ك ٦٣٣	٧٤٣
—	ك ٦٣٤ و ١٣٥	٧٤٤
٥٦٥	ك ٦٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨	٧٤٥
—	ك ٦٣٩ و ١٤٠ و ١٤١	٧٤٦
٤٤٨	ك ٦٣٧ و ١٧٨	٧٦١
—	ك ٦٣٧	٧٦٧
—	ك ٦٣٧	٧٧٠
١٠٠٥	ك ٢١٥ و ٢١٦ و ٢١٨	٧٨٢
—	ك ١٣٧	٧٨٢
١٠١٢	ك ٢١٧	٧٨٣
٣٩	ك ٢٢٠ و ٢٢١	٧٨٥
١٦١	ك ٢٢٢	٧٨٦
١٢٩٢	ك ٢٢٤ و ٢٢٥	٧٨٨
٢٠٦٩	ك ٢٤٤	٧٩٨
٢٥٩٦	ك ٢٦٣	٨١٣
—	ك ٢٩٥ و ٢٩٦	٨٣٣

(عائشة بنت أبي بكر الصديق ، أم المؤمنين) تابع

—	ك ٦٩٨ ح ٢٩٨	٨٣٥
٣٨١	ك ٦٩٩ ح ٣٠١ و ٣٠١	٨٣٥
٥٢٦	ك ٦٧٧ ح ٦	٨٤٧
٥٥٠ و ٣٠١	ك ٨١٦ ح ٢٠١ و ٢٠١	٨٩٢
٣٠١	ك ٨١٧ ح ٢١٨ و ٢١٨	٨٩٢
١٥١٢	ك ٩١٤ ح ١٥١	٨٩٩
٢٠٤٤ و ١٥١٢	ك ٩١٦ ح ١٦	٨٩٩
٥٨٤	ك ١٠٣٢ ح ١٠٤ و ٥	٩٠١
—	ك ١٠٦٧ ح ٧	٩٠١
٥٨٦ و ٥٨٤	ك ١٠٨ ح ٨	٩٠٣
٦٨٦	ك ١١٢ ح ٢٢	٩٢٩
٦٨٦	ك ١١٣ ح ٢٣	٩٢٩
٦٨٦	ك ١١٥ ح ٢٥	٩٣١
٦٨٦	ك ١١٦ ح ٢٦ و ٢٧	٩٣٢
٦٩٠	ك ١١٦ ح ٣٠	٩٣٥
٦٧٣	ك ١١٥ ح ٤٦ و ٤٧	٩٤١
٢٢٧٧	ك ١١٨ ح ٤٨	٩٤٢
٧٠٣	ك ١١٥ ح ٥٥	٩٤٥
—	ك ١١٨ ح ٥٨	٩٤٧
—	ك ١١٩ ح ٩٩ و ١٠٠ و ١٠١	٩٧٣
—	ك ١١٢ ح ١٠٣ و ١٠٢	٩٧٤
٧٣٥	ك ١٢٥ ح ٥١	١٠٠٤
٧٣٥	ك ٢٥٢ ح ١٣ و ١٢	١٠٠٤
—	ك ١٢٥ ح ٥٤	١٠٠٧
٧٦١	ك ١٢٥ ح ٨٠ و ٨١	١٠٢٤
—	ك ١٢١ ح ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٣	١٠٧٥

(عائشة بنت أبي بكر الصديق ، أم المؤمنين) تابع

—	ك ١٣ ح ٢٢	١٠٨٣
—	ك ١٣ ح ٥٠ و ٤٩	١٠٩٩
١٠٠٢	ك ١٣ ح ٦١	١١٠٥
٩٨١	ك ١٣ ح ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ و ٧١ و ٧٢	١١٠٦
٩٧٩	ك ١٣ ح ٧٥	١١٠٩
٩٧٩	ك ١٣ ح ٧٦	١١٠٩
٩٧٩	ك ١٣ ح ٧٨	١١٠٩
—	ك ١٣ ح ٧٩	١١١٠
٩٨٣	ك ١٣ ح ٨٥ و ٨٦ و ٨٧	١١١٢
٩٨٧	ك ١٣ ح ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٦	١١٢١
٨٣٩	ك ١٣ ح ١١٣ و ١١٤ و ١١٥ و ١١٦	١١٢٥
—	ك ١٣ ح ١٤٣	١١٤٠
٩٩٣	ك ١٣ ح ١٥١ و ١٥٢	١١٤٦
٩٩٤	ك ١٣ ح ١٥٣	١١٤٧
—	ك ١٣ ح ١٦٩ و ١٧٠	١١٥٤
—	ك ١٣ ح ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٤	١١٥٦
١٠٠٥	ك ١٣ ح ١٧٥ و ١٧٦	١١٥٦
—	ك ١٣ ح ١٩٤	١١٦٠
١٠٢٥	ك ١٣ ح ٢١٩	١١٦٩
١٠٢٩	ك ١٤ ح ٣ و ٤ و ٥ و ٦	١١٧٢
١٠٢٧	ك ١٤ ح ٧	١١٧٤
—	ك ١٤ ح ٨	١١٧٥
—	ك ١٤ ح ١٠ و ٩	١١٧٦
٨١٧	ك ١٥ ح ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨	١١٨٩
١٩٨	ك ١٥ ح ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥	١١٩٠
—	ك ١٥ ح ٤٦	١١٩١

(عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين)

—	ك ١٦ ح ٧٨	١٤٢٦
١٢٨١	ك ١٦ ح ١١١ و ١١٢ و ١١٣ و ١١٤ و ١١٥	١٤٣٣
١٢٨٥	ك ١٧ ح ٢	١٤٤٤
١٢٨٣	ك ١٧ ح ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠	١٤٤٥
—	ك ١٧ ح ١٧	١٤٥٠
—	ك ١٧ ح ٢٥ و ٢٤	١٤٥٢
—	ك ١٧ ح ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠	١٤٥٣
١٢٨٦	ك ١٧ ح ٣٢	١٤٥٥
١٠٣٦	ك ١٧ ح ٣٦	١٤٥٧
١٦٧٦	ك ١٧ ح ٣٨ و ٣٩ و ٤٠	١٤٥٩
—	ك ١٧ ح ٤٧ و ٤٨	١٤٦٣
٢٠٣٣	ك ١٧ ح ٤٩ و ٥٠	١٤٦٤
٢٠٦٣	ك ١٨ ح ٢٠ و ٢١	١٤٧٤
٢٠٣١	ك ١٨ ح ٢٢	١٤٧٥
٢٠٣١	ك ١٨ ح ٣٥	١٤٧٥
٢٠٣٤	ك ١٨ ح ٢٣	١٤٧٦
٢١٥٠	ك ١٨ ح ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨	١٤٧٧
٢١٦٧ و ٢١٦٦	ك ١٨ ح ٥٢	١٤٨١
٢١٦٧ و ٢١٦٦	ك ١٨ ح ٥٤	١٤٨١
—	ك ١٨ ح ٦٣	١٤٩٠
—	ك ١٨ ح ٦٥	١٤٩١
٣٠٢	ك ٢٠ ح ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤	١٥٠٤
١٣٠٨	ك ٢٢ ح ١٩	١٥٥٧
٣٠٥	ك ٢٢ ح ٦٩ و ٧	١٥٨٠
١٠٤٥	ك ٢٢ ح ١٢٤ و ١٢٥ و ١٢٦	١٦٠٣
١٢٠٨	ك ٢٢ ح ١٤٢	١٦١٢
—	ك ٢٥ ح ١٨	١٦٣٥

(عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين) تابع

١٣١٧	ك ٢٥ ح ١٩	١٦٣٦
٢٥١٠	ك ٢٩ ح ١ و ٣ و ٤	١٦٨٤
٢٥١١	ك ٢٩ ح ٥	١٦٨٥
١٢٨٧	ك ٢٩ ح ٨ و ٩ و ١٠	١٦٨٨
١١٠٨	ك ٣٠ ح ٧ و ٨ و ٩	١٧١٤
١٣٠٣	ك ٣٠ ح ١٧ و ١٨	١٧١٨
١٨٧٠	ك ٣٢ ح ٥١	١٧٥٨
١٤٦٠	ك ٣٢ ح ٥٢ و ٥٣ و ٥٤	١٧٥٩
٣٠٨	ك ٣٢ ح ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨	١٧٦٩
١٥٢٥	ك ٣٢ ح ١١١	١٧٩٥
—	ك ٣٢ ح ١٥٠	١٨١٧
—	ك ٣٣ ح ١٩	١٨٢٨
—	ك ٣٣ ح ٨٦	١٨٦٤
١٣١٠	ك ٣٣ ح ٨٨ و ٨٩	١٨٦٦
—	ك ٣٥ ح ١٩	١٩٦٧
٢١٨٧	ك ٣٥ ح ٢٨	١٩٧١
٢٢٢٢	ك ٣٦ ح ٣٥ و ٣٦	١٩٩٥
—	ك ٣٦ ح ٣٧ و ٣٨	١٩٩٥
١٨١	ك ٣٦ ح ٦٧ و ٦٨ و ٦٩	٢٠٠١
—	ك ٣٦ ح ٨٤ و ٨٥	٢٠٠٥
—	ك ٣٦ ح ١٥٢ و ١٥٣	٢٠٤٦
—	ك ٣٦ ح ١٥٦	٢٠٤٨
—	ك ٣٦ ح ١٦٤ و ١٦٥	٢٠٥١
١٤٦٥	ك ٣٧ ح ٣٤ و ٣٥	٢٠٨٠
—	ك ٣٧ ح ٣٦	٢٠٨١
—	ك ٣٧ ح ٣٧ و ٣٨	٢٠٨٢
—	ك ٣٧ ح ٨١	٢١٠٤

(عائشة بنت أبي بكر الصديق ، أم المؤمنين) تابع

—	ك ٣٧ ح ٨٧ و ٨٨ و ٨٩	٢١٠٧
١٢٢٣	ك ٣٧ ح ٩٠ و ٩١ و ٩٢	٢١٠٧
—	ك ٣٧ ح ٩٣	٢١٠٧
١٢٢٣	ك ٣٧ ح ٩٥ و ٩٤	٢١٠٧
١٠٦٦	ك ٣٧ ح ٩٦	٢١٠٧
٢١٣٧	ك ٣٧ ح ١١٧ و ١١٨	٢١٢٣
—	ك ٣٧ ح ١٢٦	٢١٢٩
—	ك ٣٨ ح ٢٧	٢١٤٧
—	ك ٣٨ ح ٢٨	٢١٤٨
١٤٠٢	ك ٣٩ ح ١٠ و ١١	٢١٦٥
١٢٣	ك ٣٩ ح ١٧ و ١٨	٢١٧٠
—	ك ٣٩ ح ٣٣	٢١٨١
—	ك ٣٩ ح ٣٩	٢١٨٥
١٤٩٩	ك ٣٩ ح ٤٣ و ٤٤	٢١٨٩
٢٢٤٧	ك ٣٩ ح ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩	٢١٩١
١٩٥١	ك ٣٩ ح ٥٠ و ٥١	٢١٩٢
٢٢٦٤	ك ٣٩ ح ٥٢ و ٥٣	٢١٩٣
٢٢٦٦	ك ٣٩ ح ٥٤	٢١٩٤
٢٢٦١	ك ٣٩ ح ٥٦ و ٥٥	٢١٩٥
١٥٤٣	ك ٣٩ ح ٨١	٢٢١٠
١٩٥٥	ك ٣٩ ح ٨٥	٢٢١٣
٢١٨٦	ك ٣٩ ح ٩٠	٢٢١٦
١٥١٦	ك ٣٩ ح ١٢٢ و ١٢٣	٢٢٢٨
—	ك ٣٩ ح ١٢٧	٢٢٣٢
٩٢٨	ك ٣٩ ح ١٤٥	٢٢٣٩
٢٣٦٠	ك ٤٠ ح ١٦	٢٢٥٠
—	ك ٤٣ ح ٢٨	٢٢٩٤

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم المسلسل للأحاديث

(عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين) تابع

٢٣١٨	ك ٤٣ ح ٦٤	٢٣١٧
١٦٨٠	ك ٤٣ ح ٧١ و ٧٨	٢٣٢٧
—	ك ٤٣ ح ٧٩	٢٣٢٨
٢	ك ٤٣ ح ٨٦ و ٨٧	٢٣٣٣
١٦٦٦	ك ٤٣ ح ١١٥	٢٣٤٩
٢٣٤٣	ك ٤٣ ح ١٢٧ و ١٢٨	٢٣٥٦
—	ك ٤٣ ح ١٤١	٢٣٦٣
—	ك ٤٤ ح ٩	٢٣٨٥
—	ك ٤٤ ح ١١	٢٣٨٧
—	ك ٤٤ ح ٢٣	٢٣٩٨
—	ك ٤٤ ح ٢٦	٢٤٠١
—	ك ٤٤ ح ٢٧	٢٤٠٢
١٣٨٠	ك ٤٤ ح ٣٩ و ٤٠	٢٤١٠
—	ك ٤٤ ح ٥١ و ٥٢	٢٤١٨
—	ك ٤٤ ح ٦١	٢٤٢٤
١٧٨٩	ك ٤٤ ح ٧٣	٢٤٣٤
١٧٨٩	ك ٤٤ ح ٧٤ و ٧٥ و ٧٦	٢٤٣٥
—	ك ٤٤ ح ٧٧	٢٤٣٦
١٧٩١	ك ٤٤ ح ٧٨	٢٤٣٧
١٨٢٠	ك ٤٤ ح ٧٩	٢٤٣٨
٢١٤٤	ك ٤٤ ح ٨٠	٢٤٣٩
٢٣٥٠	ك ٤٤ ح ٨١	٢٤٤٠
١٢٥٨	ك ٤٤ ح ٨٢	٢٤٤١
—	ك ٤٤ ح ٨٣	٢٤٤٢
٥٢١	ك ٤٤ ح ٨٤	٢٤٤٣
١٩٥٢، ١٩٥٠	ك ٤٤ ح ٨٥	٢٤٤٤

(عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين) تابع

١٩٥٠	ك ٤٤٤ ح ٨٧ و ٨٦ و ٨٥	٢٤٤٤
٢١٣٩	ك ٤٤٤ ح ٨٨	٢٤٤٥
١٥١٩	ك ٤٤٤ ح ٩١ و ٩٠	٢٤٤٧
٢١٣٤	ك ٤٤٤ ح ٩٢	٢٤٤٨
١٧٠٤	ك ٤٤٤ ح ٩٩ و ٩٨ و ٩٧	٢٤٥٠
٧٥٨	ك ٤٤٤ ح ١٠١	٢٤٥٢
١٦٦١	ك ٤٤٤ ح ١٥٤	٢٤٨٧
١٨٩٣	ك ٤٤٤ ح ١٥٥	٢٤٨٨
١٦٦١	ك ٤٤٤ ح ١٥٦	٢٤٨٩
—	ك ٤٤٤ ح ١٥٧	٢٤٩٠
١٦٨٣	ك ٤٤٤ ح ١٦٠	٢٤٩٣
١٦٨٣	ك ٥٣٣ ح ٧١	٢٤٩٣
—	ك ٤٤٤ ح ٢١٦	٢٥٣٦
—	ك ٤٥٠ ح ١٧	٢٥٥٥
٢٢٤٠	ك ٤٥٠ ح ٤٤	٢٥٧٠
—	ك ٤٥٠ ح ٤٧ و ٤٦ و ٤٨	٢٥٧٢
٢٢٣٤	ك ٤٥٠ ح ٤٩ و ٥٠	٢٥٧٢
—	ك ٤٥٠ ح ٥١	٢٥٧٢
٢٣٣٠	ك ٤٥٠ ح ٧٣	٢٥٩١
—	ك ٤٥٠ ح ٧٧	٢٥٩٣
—	ك ٤٥٠ ح ٧٨ و ٧٩	٢٥٩٤
—	ك ٤٥٠ ح ٨٨	٢٦٠٠
٢٣٢٤	ك ٤٥٠ ح ١٤٠	٢٦٢٤
٧٥٦	ك ٤٥٠ ح ١٤٧	٢٦٢٩
—	ك ٤٥٠ ح ١٤٨	٢٦٣٠
—	ك ٤١٣ و ٣١٠ ح ٣١	٢٦٦٢

عائشة بنت أبي بكر الصديق ، أم المؤمنين

عائشة بنت أبي بكر الصديق ، أم المؤمنين

الرقم السلسل للأحاديث رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به رقم حديث البخاري

(عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين) تابع

١٩٨٥	ك٤٧ ح١	٢٦٦٥
١٢١١	ك٤٧ ح٥	٢٦٦٨
—	ك٤٨ ح١٥ و١٦	٢٦٨٤
—	ك٤٨ ح٦٦ و٦٧	٢٧١٦
١٢٦٦	ك٤٩ ح٥٦ و٥٧ و٥٨	٢٧٧٠
—	ك٥٠ ح٢٩	٢٧٩١
—	ك٥٠ ح٧٠	٢٨١٥
٢٤٢٧	ك٥٠ ح٧٨	٢٨١٨
—	ك٥٠ ح٨١	٢٨٢٠
٢٤٥١	ك٥١ ح٥٦	٢٨٥٩
٨٨	ك٥١ ح٧٩ و٨٠	٢٨٧٦
١٠٧٠	ك٥٢ ح٨	٢٨٨٤
—	ك٥٢ ح٥٢	٢٩٠٧
—	ك٥٢ ح١٣٦	٢٩٥٢
٢١٨٥	ك٥٣ ح٢٠ و٢١ و٢٢ و٢٣ و٢٤	٢٩٧٠
٢٤٢٤	ك٥٣ ح٢٥	٢٩٧١
١٢٥٥	ك٥٣ ح٢٦	٢٩٧٢
١٢٥٥	ك٥٣ ح٢٨	٢٩٧٢
١٤٦٢	ك٥٣ ح٢٧	٢٩٧٣
—	ك٥٣ ح٢٩	٢٩٧٤
٢١٧٤	ك٥٣ ح٣٠ و٣١	٢٩٧٥
—	ك٥٣ ح٦٠	٢٩٩٦
١٢٣٤	ك٥٤ ح٦ و٧ و٨ و٩	٣٠١٨
١١٠٩	ك٥٤ ح١٠ و١١	٣٠١٩
—	ك٥٤ ح١٢	٣٠٢٠
١٢٠٦	ك٥٤ ح١٣ و١٤	٣٠٢١
—	ك٥٤ ح١٥	٣٠٢٢

باب الفاء

(سيدتنا فاطمة الزهراء، بنت سيدنا رسول الله ﷺ)

٧٠٥	ك ٤٤٤ ح ٩٧ و ٩٨ و ٩٩	٢٤٥٠
	(فاطمة بنت قيس)	
—	ك ١٨ ح ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦	١٤٨٠
	و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١	
—	ك ١٨ ح ٥٣	١٤٨٢
—	ك ٥٢ ح ١١٩ و ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢	٢٩٤٢

باب الميم

(ميمونة بنت الحارث العامرية الهلالية ، أم المؤمنين)

٢١٤	ك ٣ ح ٣	٢٩٤
—	ك ٣ ح ٤	٢٩٥
١٨٨	ك ٣ ح ٣٧ و ٣٨	٣١٧
—	ك ٣ ح ٤٧	٣٢٢
١٨٨	ك ٣ ح ٧٣	٣٣٧
١٥٩	ك ٣ ح ٩٣	٣٥٦
—	ك ٣ ح ١٠٣	٣٦٤
—	ك ٤ ح ٢٣٧	٤٩٦
—	ك ٤ ح ٢٣٨ و ٢٣٩	٤٩٧
٢٢٩	ك ٤ ح ٢٧٣	٥١٣
٢٢٩	ك ٥ ح ٢٧٠	٥١٣
١٢٦٥	ك ١٢ ح ٤٤	٩٩٩
١٠١٣	ك ١٣ ح ١١٢	١١٢٤

المجهولات	ميمونة بنت الحارث العامرية الهلالية، أم المؤمنين	
رقم حديث البخاري	رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به	الرقم السلسل للأحاديث

(ميمونة بنت الحارس العامرية الهلالية، أم المؤمنين) تابع

—	ك١٥٠ ح ٥١٠	١٣٩٦
—	ك١٦٠ ح ٤٨٠	١٤١١
—	ك٣٧٠ ح ٨٢	٢١٠٥
	(المجهولات)	
—	ك٧٠ ح ٥٠	٨٧٢
—	ك٣٩٠ ح ١٢٥	٢٢٣٠

الفهرس الخامس

بيان الأحاديث القولية مرتبة ترتيباً ألفائياً
حسب أوائلها

* *

(رقم صفحات الأجزاء)

- الجزء الأول - من ١ إلى ٥٧٦
- الجزء الثاني - من ٥٧٩ إلى ١١٤٨
- الجزء الثالث - من ١١٥١ إلى ١٧٠٠
- الجزء الرابع - من ١٧٠٣ إلى ٢٣٢٤

(باب الهمزة)

همزة الوصل

رقم الصفحة

أول الحديث

١٥٠٦	أنت فلانا فإنه قد تجهز فرض
١٩٥٢	أنت قومك فقل إن رسول الله ﷺ قال :
٩٦٦	أنتي بالفتح
٣٨٢	أنتي بها
١٠٥٣	أثوا الدعوة إذا دعيت
١٩٤١	أثوا روضة خاخ فإن بها ظمينة
١٢٥٧	أثوني أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعدى
١٢٥٩	أثوني بالكسف والدواة أكتب لكم كتابا
١٦١٢ و ١٦١٣	أثني لعمرة
١٨٦٨	أثني له وبشره بالجنة
١٨٦٩	أثني له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه
٣٢٧	أثنيوا للنساء بالليل إلى المساجد
٢٠٠٢	أثنيوا له . فلبس ابن العشيرة
١٠٦٩	أثني له
١١٤١	أثني فأعتق . فإنما الولاء لمن أعتق
٦٩٣	أبدأ بنفسك فتصدق عليها
٦٤٨	أبدأن بيمانها ومواضع الوضوء منها
١٣٣٠	أتركها حتى تآثأ
١٩٩٦	أثقوا للظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة
٢٢٦	أثقوا للمؤمنين الذي يتخلى في طريق الناس أو في ظلمهم
١٢٤٣	أثقوا الله واعدلوا في أولادكم
٧٠٤	أثقوا النار ولو بشق تمره
٦٣٧	أثق الله واصبري

رقم الصفحة

أول الحديث

٨٢	أثنتان في الناس هما بهم كفر : الطعن في النسب
٢٠٢٩	أثمتين يوم كذا وكذا
٦٩٤	أثمتها في قرابتك
١٥٥٤	أثمتها مكانها . ولن تجزي عن أحد بعدك
٥١٨	أثمتوا آخر صلاتكم بالليل وترا
٥٣٨	أثمتوا من صلاتكم في بيوتكم
٨٧٤	أثمتوها عمرة
٦٨٨	أثمت همتا
٦٨٨	أثمت همتا حتى أرجع إليك
٩٢	أثمتوا السبع الموبقات
٢٠٤٣	أثمت آدم وموسى عليهما السلام عند ربهما
٢٠٤٢	أثمت آدم وموسى . فقال موسى : يا آدم
٢٠٤٤	أثمت آدم وموسى . فقال له موسى : أنت آدم
٢١٨٦	أثمت النار والجنة ، فقالت هذه
٥٥٧	أثمتوا فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن
١٤٠٧	أثمتوهم حصدا
١٣٥٠	أثمت عددها ووعاءها ووكاءها
٤٧٢	أثمت علينا صلاتنا
٤٧٣	أثمت علينا ميثقاتك
٤٨	أثمتوهم وأخبروا به من ورائكم
٩٤٨	أثمت . أقسمه بين الناس
٨٦١	أثمت رأسك ثم اذبح شاة نسكا
٩٤٧	أثمت الشق الآخر
١٨٣٩	أثمت إبراهيم النبي عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة
٨٧٥	أثمت بأختك من الحرم
٢٢٤٤ و ٢٢٤١	أثمت . فإن تعدو قدرك
١٦٨٥	أثمتوها
١٥٩١	أثمتوا ثلاثا . ثم تصدقوا بما بقي

أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة
أدع لي جابرا	١٠٨٩	أذهبي فقد بابتك	١٤٨٩
ادعوا لي عليا	١٨٧١	ارتحلوا	١٠٠٢ و ٤٧٥
ادعوا لي عمية بن جزء	٧٥٤	ارجع إلى ثوبك فخذ ولا تمشوا عراة	٢٦٨
ادعوا الناس وبشرا ولا تنفرا	١٥٨٧	ارجع إلى قومك فأخبرهم حتى بأتيك أمرى	١٩٢٤
ادعوه بها	١٠٤٤	ارجع إليها فأخبرها أن لله ما أخذ	٦٣٥
ادعى لي أبا بكر وأخاك ، حتى أكتب كتابا	١٨٥٧	ارجع فأحسن وضوءك	٢١٥
ادفعه إليه	١٣٧٣	ارجع فصل فإنك لم تصل	٢٩٨
ادنه	٨٦٠ و ٣٤١	ارجعوا إلى أهليكم فأقيموا فيهم	٤٦٦
اذبح ولا حرج	٩٤٨	ارضخى ما استطعت ولا نوعى فيوعى الله عليك	٧١٤
اذبحها ولن تجزى عن أحد بمدك	١٥٥٣	ارقيمهم	١٧٢٦
اذهب إلى أهلك فانظر هل تجد شيئا	١٠٤١	اركب	١٠٨٩
اذهب بتملى هاتين	٦٠	اركب أيها الشيخ ! فان الله غنى عنك وعن نذرك	١٢٦٤
اذهب فأتني بجبر القوم ولا تدعهم على	١٤١٤	اركب باسم الله	١٢٢٣
اذهب فأتني به	٢٣٠٨	اركبها	٩٦١
اذهب فاحت في أفواههن التراب	٦٢٥	اركبها بالمعروف	٩٦١
اذهب فادع لي فلانا وفلانا وفلانا	١٠٥١	اركبها بالمعروف إذا ألجئت إليها	٩٦١
اذهب فادع لي معاوية	٢٠١٠	اركبها بالمعروف حتى تجد ظمرا	٩٦١
اذهب فاضرب عنقه	٢١٣٩	اركبها . ويلك	٩٦١ و ٩٦٠
اذهب فاطمه أهلك	٧٨٢	اركم	٥٩٦
اذهب فاعتكف يوما	١٢٧٧	ارم . فذاك أبى وأمى	١٨٧٦
اذهب فخذ جارية	١٠٤٤	ارم . ولا حرج	٩٥٠ و ٩٤٩ و ٩٤٨
اذهب فقد ملكتك بما ملك من القرآن	١٠٤١	استأذنت ربى في أن استغفر لها فلم يؤذن لي	٦٧١
اذهب وادع لي معاوية	٢٠١٠	استغفروا لأخيكم	٦٥٧
اذهبوا به فارجموه	١٣١٨	استغفروا لصاحبكم	١٧٥٦
اذهبوا بهذه الخبيصة إلى أبى جهم	٣٩١	استغفروا للماعز بن مالك	١٣٢٢
اذهبوا فادفنوا صاحبكم	١٧٥٧	استقرئوا القرآن من أربعة :	١٩١٤
اذهبى فأرضيه حتى تقطعيه	١٣٢٣	استكثروا من النعال	١٦٦٠
اذهبى فاطمى هذا عيالك	٤٧٦	استوتوا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم	٣٢٣

أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة
أسق يا يزيد ! ثم أرسل الماء إلى جارك	١٨٣٠	أعلموا أنما الأرض لله ورسوله	١٣٨٧
أسقنا يا سهل !	١٥٩١	أعلموا . فكل ميسر	٢٠٤١
اسقه عسلا	١٧٣٦ و ١٧٣٧	أعلموا . فكل ميسر . أما أهل السادة	٢٠٣٩
اسكن حراء ! فاعليك إلا نبي أو صديق أو شهيد	١٨٨٠	اغتسلوا سنة ففري	٨٨٧
اسمعو إلى ما يقول سيدكم	١١٣٥ و ١١٣٦	اغدوا على القتال	١٤٠٣
اسمعو وأطيعوا فإنما عليهم ما حملوا	١٤٧٥	اغسلنها ثلاثا أو خمسا	٦٤٦
اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله	١٤١٧	اغسلنها وترا ثلاثا أو خمسا	٦٤٨
اشتد غضب الله على قوم فملوا هذا برسول الله	١٤١٧	اغسلنها وترا خمسا أو أكثر	٦٤٨
اشترى رجل من رجل عقارا له	١٣٤٥	اغسلوه ولا تقرأ بوه طيبا	٨٦٧
اشترىها وأعتقها . فإن الولاء لمن أعتق	١١٤٤ و ١١٤٣	اغسلوه بماء وسدر وألبسوه ثوبيه	٨٦٦
اشترىها وأعتقها واشترط لها لهم الولاء	١١٤٣	اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه	٨٦٦
اشتكت النار إلى ربها	٤٣١	افتح وبشره بالجنة	١٨٦٧
اشحنها بحجر	١٥٥٧	افتح وبشره بالجنة على بلوى نصيبه	١٨٦٧
أشرب	٤٧٤	أفعل كذا وأفعل كذا . وأمر الأذى عن الطريق	٢٠٢٢
أشربا وأفرغا على وجوهكما	١٩٤٣	أفعلوا	٥٦
أشفعوا فلتؤجروا	٢٠٢٦	أفعلوا ذلك ولا حرج	٩٥٠ و ٩٤٨
أشهد منا الصلاة	٤٢٩	أفعلوا ما أمركم . فإني لولا أني سقت الهدى	٨٨٥
أشهدوا	٢١٥٨	أفعلوا ولا حرج	٩٥٠
أطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء	٢٠٩٦	أقتادوا	٤٧١
أعبرها	١٧٧٧	أقتلوا الحيات وذا الطفتين والأبتر	١٧٥٢
اعتدلوا في السجود ولا يبسط أحدكم ذراعه	٣٥٥	أقتلوه	٩٩٠
اعرضوا على رقاكم	١٧٢٧	أقتلواها	١٧٥٥
اعرف عفاصها ووكاها	١٣٤٧	أقرأ	٥٦٠
اعرف وكاها وعفاصها ثم عرفها سنة	١٣٤٩	أقرأ ابن حضير ! تلك الملائكة كانت تسمع لك	٥٤٩
اعزل الأذى عن طريق المسلمين	٢٠٢١	أقرأ على	٥٥١
اعزل عنها ان شئت	١٠٦٤	أقرأ على . إني أحب أن أسمعه من غيري	٥٥١
اعلم أبا مسعود ! اعلم أبا مسعود !	١٢٨٠	أقرأ على القرآن . إني أشتهي أن أسمعه من غيري	٥٥١
اعلم أبا مسعود ! لله أقدر عليك منك عليه	١٢٨١	أقرأ القرآن في كل شهر	٨١٤
اعلم أبا مسعود ! أن الله أقدر عليك	١٢٨١	أقرأ فلان ! فإنها السكينة نزلت عند القرآن	٥٤٨

أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة
أقرأ : والشمس وضحاها ، والضحى	٣٤٠	أزعوأ . بنى عبد المطلب !	٨٩٢
أقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه	٥٥٣	أزل عنه . فلا تصحبنا بملعون	٢٣٠٤
أقرأوا القرآن ما انتلفت عليه قلوبكم	٢٠٥٤ و ٢٠٥٣	أزل فاجدح لنا	٧٧٢ و ٧٧٣
أقرأوا القرآن من أربعة نفر	١٩١٣	انصرفا . نفي لهم بمهودم	١٤١٤
اقسمه بين الناس	٩٤٨	انطلق إلى فلان بن فلان الأنصارى	٢٣٠٨
اقسموا المال بين أهل الفرائض	١٢٣٤	انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم	٢١٠٠
اكتب الشرط بيننا . بسم الله الرحمن الرحيم	١٤١٠	انطلق فحج مع امرأتك	٩٧٨
اكتب : من محمد رسول الله	١٤١١	انطلق فقد زوجتكم . فعلمها من القرآن	١٠٤١
اكتب : من محمد عبد الله	١٤١١	انطلقن فقد بايتمكن	١٤٨٩
اكتبوا لأبي شاه	٩٨٩ و ٩٨٨	انطلقوا إلى يهود	١٣٨٧
اكلاً لنا الليلة	٤٧١	انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ	١٩٤٢
التأ على بإذن الله	٢٣٠٧	انظر . أين هو ؟	١٨٧٥
التمس لى غلاما من غلمانكم يخدمنى	٩٩٣	انظر . ولو خاتم من حديد	١٠٤١
التمسوا ليلة القدر فى العشر الأواخر	٨٢٨	انظرن إخوانكن من الرضاعة	١٠٧٨
التمسوها فى العشر الأواخر	٨٢٣	انظروا إذا بقيتموم غداً ، أن تحصدوهم حصدا	١٤٠٧
أعه	١٤٠٩	انظروا إلى حب الأنصار النمر	١٩١٠
امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك	١٨٧٢	انظروا إلى من أسفل منكم	٢٢٧٥
امكثى قدر ما كانت تحبسك حيضتك	٢٦٤	انظري غلامك النجار يعمل لى أعوادا	٣٨٦
اتبذوا فى الأسقية .	١٥٨٢	انفحى ولا تحصى فيحصى الله عليك	٧١٣
اتبذوا كل واحد على حدة	١٥٧٦	انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم	١٨٧٢
انتظري . فإذا طهرت فاخرجى إلى التميم	٨٧٧	انقادى على بإذن الله	٢٣٠٦ و ٢٣٠٧
انتقل إلى أم شريك	٢٢٦١	انقضى رأسك وامتشطى	٨٧٠ و ٨٧١
انتقل إلى بيت ابن عمك عمرو بن أم مكتوم	١١١٨	انكحى أسامة	١١١٤
انحر ولا حرج	٩٤٨	انهزموا . ورب الكعبة	١٣٩٩
انحروا ثم اصبغ نعلها فى دمها	٩٦٢	انهزموا . ورب محمد	١٣٩٩
ازرع عنك الجبة . واغسل عنك الصفرة	٨٣٨	اهتر عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ	١٩١٥
ازرع عنك جيتك	٨٣٨	اهتر لها عرش الرحمن	١٩١٥ و ١٩١٦
ازرع عنك جيتك واغسل أثر الخلق	٨٣٨	اهتف لى بالأنصار	٩٤٠٥

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
١٥٥٤	أبدلها	١٩٣٥	أهجم
١٩٧٩	أبر البر أن يصل الرجل ود أبيه	١٩٣٣	أهجم أو هاجهم وجبريل معك
٤٣٠	أبردوا عن الصلاة فإن شدة الحر من فيج جهنم	١٩٣٥	أهجوا قريشا فإنه أشد عليها من رشق بالنيل
١٩٤٣	أبشر	١٨٨٠	أهدأ . فما عليك إلا نبي أو صدِّيق أو شهيد
٢١٢٧	أبشر بخير يوم مرّ عليك منذ ولدتك أمك		(الحلى بالأنف والورم)
٢٠١	أبشروا . فإن من يأجوج ومأجوج ألفا	١٦٩٦ و ١٦٩٤	الاستئذان ثلاث . فإن أذن لك وإلا فارجع
١١٣٤	أبصروها . فإن جاءت به أبيض سبطا	٩٤٥	الاستجهار توث . وري الجار توث
١٣١٨	أبك جنون ؟		(هزئة القطع)
١٠٨٧ و ١٠٨٩	أبكرا أم ثيبا ؟	١٨٨	آتى باب الجنة يوم القيامة فأستفتح
١٠٨٨	أبكرا زوجتها أم ثيبا ؟	آخر من يدخل الجنة رجل . فهو يمشى مرة ويكبومرة	١٧٤
١٣٨٥	أبكي الذى عرض على أصحابك من أخدم الغداء	آلبر تردن ؟	٨٣١
١٣٢٢	أبه جنون ؟	آله ! ما أجلسكم إلا ذاك ؟	٢٠٧٥
١٨٣٣ و ١٨٣٤	أبوك حذافة	آمركم بأربع وأنها كم عن أربع	٤٩ و ٤٦
١٨٣٤	أبوك سالم ، مولى شيبه	آمنت بالله ورسله	٢٢٤٤
١٨٣٢	أبوك فلان	آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله	٢٢٤١
١٨٥٦	أبوها	آنت الذى تقول ذلك ؟	٨١٢
١٤٠٥	أبو هريرة	آنت ؟	١٣٢٢
٦٠	أبو هريرة ؟	آنت هية ؟ لقد كبرت . لا كبير سنك	٢٠٠٩
١٦٢٧	أبيع أم عطية ؟	آيون ، تائبون ، عابدون	٩٧٨ و ٩٨٠
١٦٠٤	أناذن لى أن أعطى هؤلاء ؟	آية المنافق بفض الأنصار	٨٥
٢٣٠٥	أناذنان ؟	آية المنافق ثلاث	٧٨
٧٢	أنا كم أهل اليمن ، هم أضعف قلوبا وأرق أفئدة	آية المنافق ثلاث ، وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم	٧٨
٧٣	أنا كم أهل اليمن . هم ألين قلوبا وأرق أفئدة	أأملك أمرتك بهذا ؟	١٦٤٧
٩٤	أتانى جبريل عليه السلام فيبشرنى	أبا عمير ! ما فعل النضير ؟	١٦٩٣
٩٨١	أتانى الليلة آت من ربي	أبا مسعود !	١٢٨٠
٣٣٢	أتانى داعى الجن فذهبت معه	أبد أبا بدا الله به ؟	٨٨٨
١٠٨٩	أتبجح بملك !		
١٠٨٩	أتبعمنيه بكذا وكذا ؟		

أُتُحِبُّونَ

أُحْسِنْتُمْ

أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة
أُتُحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا ثَلَاثَ أَهْلِ الْخِزْفَةِ ؟	٢٠١	أُتَمَلُّونَ بِعَقْلِهِ بَأْسًا ؟	١٣٢٣
أُتُحِبُّونَ أَنَّهُ لَكُمْ ؟	٢٢٧٢	أُتَقَامُ	١٨٤٦
أُتُخْلَفُونَ خَمْسِينَ عِمِينًا فَتَسْتَحِقُّونَ صَاحِبَكُمْ ؟	١٢٩١	أُتَمَّوْا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ	٣٢٠
أُتُخْلَفُونَ وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ ؟	١٢٩٥	أُتَمَّوْا الصَّفُوفَ . فَإِنِّي أَرَاكُمْ خَلْفَ ظَهْرِي	٣٢٤
أُتُخَذْتُ أَمَّاطًا ؟	١٦٥٠	أُتَى اللَّهُ بِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ آتَاهُ اللَّهُ مَا لَا	١١٩٥
أُتَدْرُونَ أَيَّ يَوْمٍ هَذَا ؟	١٣٠٦	أُتِيْتُ بِالْبَرَاقِ فَرَكِبْتُهُ حَتَّى أُتِيْتُ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ	١٤٥
أُتَدْرُونَ أَنِّي تَذْهَبُ هَذِهِ الشَّمْسُ ؟	١٣٩ و ١٣٨	أُتِيْتُ . فَانْطَلَقُوا بِي إِلَى زَهْرَمِ	١٤٧
أُتَدْرُونَ لِمَ جَمَعْتُكُمْ ؟	٢٢٦٢	أُتِيْتُ عَلَى مَوْسَى لَيْلَةَ أُسْرَى بِي	١٨٤٥
أُتَدْرُونَ مَا النَّفِيبَةُ ؟	٢٠٠١	أُتِمَّ لُكْعُ . أُنِّمَّ لُكْعُ ؟	١٨٨٢
أُتَدْرُونَ مَا السُّكُوتُ ؟	٣٠٠	أُجِبْ عَنِّي . اللَّهُمَّ ! أَيْدِيهِ رُوحُ الْقُدُسِ	١٩٣٣
أُتَدْرُونَ مَا الْفَلَسُ ؟	١٩٩٧	أُجَلِّ . إِنِّي أَوْعَكَ كَمَا يَوْعَكَ رَجُلَانِ مِنْكُمْ	١٩٩١
أُتَدْرِي مَا حَقَّقْتُمْ عَلَيْهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ؟	٥٩	أُجَلِّ . وَلَكِنِّي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ	٥٠٧
أُتَرَى أَحَدًا ؟	٦٩٠	أُجِيبُوا هَذِهِ الدَّعْوَةَ إِذَا دَعَيْتُمْ لَهَا	١٠٥٣
أُتَرَانِي مَا كَسَنْتُكَ لَا خَذَّ جَمَلًا ؟	١٢٢١	أُحَابِسْتُنَا صَفِيَّةُ ؟	٩٦٤
أُتَرْضُونَ أَنْ تَكُونُوا ثَلَاثَ أَهْلِ الْخِزْفَةِ ؟	٢٠٠	أُحَابِسْتُنَا هِيَ ؟	٩٦٤
أُتَرْضُونَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْخِزْفَةِ ؟	٢٠٠	أُحِبُّ الْأَعْمَالَ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمَهُ وَإِنْ قَلَّ	٥٤١
أُتَرُونَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ طَارِحَةً وَلَهَا فِي النَّارِ ؟	٢١٠٩	أُحِبُّ الْأَعْمَالَ إِلَى اللَّهِ مَا دَامَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ	٨١٦
أُتَرِيدُ أَنْ تَكُونَ فِتْنَانًا ؟ يَا مَعْزُومُ !	٣٤٠	أُحِبُّ الْبِلَادَ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدَهَا	٤٦٤
أُتَرِيدُونَ أَنْ تَقُولُوا كَمَا قَالَ أَهْلُ الْكِتَابِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ؟	١١٥٥	أُحِبُّ الصِّيَامَ إِلَى اللَّهِ ضِيَامَ دَاوُدَ	٨١٦
أُتَرِيدُونَ أَنْ تُدْخِلَ الشَّيْطَانُ بَيْتًا أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْهُ ؟	٦٣٥	أُحِبُّ السَّلَامَ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعًا :	١٦٨٥
أُتَرِيدُونَ أَنْ تَرْجُمَنِي إِلَى رِفَاعَةٍ ؟	١٠٥٦	أُحْجِجْتُ ؟ بِمِ أَمَلْتُ ؟	٨٩٥
أُتَزَوِّجُ ؟	١٠٨٩	أُحَدِّثُكُمْ مَا قَدِ يَنْتَظَرُ الصَّلَاةَ ، فِي صَلَاةِ	٤٦٠
أُتَزَوِّجُ بَعْدَ أَيِّكَ ؟	١٠٩٠	أُحْدِثُ سُوءَ أَتَاكَ ، يَا مَعْزُومُ !	١٦٢٦
أُتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ؟	١٣١٥	أُحْدِثُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ ؟	١٩٥١
أُتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ؟	٢٢٤٤ و ٢٢٤٥	أُحْسِنُ لَهَا . فَإِذَا وَضَعْتُ فَأَنْتَ بِهَا	١٣٠٤
أُتَصَلَّى الصُّبْحَ أَرْبَعًا ؟	٤٩٤	أُحْسِنْتَ	١٣٣٠ و ٥٥٢ و ٥٥١
أُتُحْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَمْدٍ ؟	١١٣٦	أُحْسِنْتَ الْأَنْصَارَ . سَمُوا بِاسْمِي وَلَا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي	١٦٨٣
أُتُحْجَبُونَ مِنْ لَبَنِ هَذِهِ ؟	١٩١٦	أُحْسِنْتُمْ	٣١٨

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٢٢٤	إذا أتيتم الفائظ فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها	١٩٦١	أحسنتم أو أصبتم
١٠٢١	إذا أحدكم أعجبته المرأة	٩٥٣	أحسنتم وأجلمتم . كذا فاصنعوا
١١٨	إذا أحسن أحدكم إسلامه ، فكل حسنة يعملها	٤٧٤	أحسنوا المألأ . كلكنم سيروى
١٢٣٢	إذا اختلفتم في الطريق جعل عرضه سبع أذرع	١٣١	أحصولي كنم بلفظ الإسلام
٢٠٨١	إذا أخذت مضجعتك فتوضأ وضوءك للصلاة	١٧٨٥	أحصيها حتى ترجع إليك . إن شاء الله
١٢٨٥	إذا أدى العبد حق الله وحق مولاه	٢٢٢	أحفوا الشوارب وأعفوا اللحى
٢٩١	إذا أذن المؤذن أدبر الشيطان	١٣٢٠	أحق ما بلنتى عنك ؟
٥٧٩	إذا أراد أحدكم أن يأتي الجمعة	٨٨٥	أجلوا من إحرامكنم
٢٢٠٦	إذا أراد الله بكنم عذابا	١٩٧٥	أحي والداك ؟
١٥٢٩	إذا أرسلت كلابك المعلمة	١٨١٧	أحيانا يأتيكن في مثل صلصلة الجرس
١٥٢٩	إذا أرسلت كلبك المعلم	١٧١٦	إخ . إخ
١٥٣١	إذا أرسلت كلبك فاذا كر اسم الله	٢١٦٦	أخبرونى بشجرة شبهة أو كالرجل المسلم
١٥٣٠	إذا أرسلت كلبك وذكرت اسم الله	٢١٦٥	أخبرونى عن شجرة مثلها مثل المؤمن
١٦٩٤	إذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له	٥٥٧	أخبروه أن الله يحبهم
٣٢٦	إذا استأذنت أحدكم امرأته إلى المسجد	١٢٦٢	أخذتك بجزيرة خلفائك ثقيف
٣٢٧	إذا استأذنتكنم نساؤكنم إلى المساجد	٧٥٣	أخرجا ماتصرا ن
٢١٢	إذا استجمر أحدكم فليستجمر ورا	١٦٦٨	أخريه عنى
٢١٣	إذا استجمر أحدكم فليوتر	٧٢٨	أخوف ما أخاف عليكم ما يخرج الله من زهرة الدنيا
٢٣٣	إذا استيقظ أحدكم فليفرغ على يده	١٦١٣	أدخل عشرة
٢١٣	إذا استيقظ أحدكم من منامه فليستغفر	١٦١٣	أدخل نرا من أصحابى عشرة
٢٣٣	إذا استيقظ أحدكم من نومه	٥٤١	أدومه وإن قل
٤٣٠	إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة	٢١٩١	إذا ابتعث أشقاها . ابتعث بهارجل عزيز عارم
١٥٣٠	إذا أصاب بجدته فكل	١١٦٢	إذا ابتعت طعاما فلا تبمه حتى تستوفيه
٨٠٦	إذا أصبح أحدكم يوما صائما	٨٣	إذا أبى العبد لم تقبل له صلاة
٢٧٠	إذا أبحات أو أفضت فلا غسل عليك	١٧٠٤	إذا أبيتكم إلا المجلس ، فأعطوا الطريق حقه
١٤٥٤	إذا أعطى الله أحدكم خيرا فليبدأ بنفسه	٧٥٧	إذا أنا كنم المصدق فليصدر عنكنم وهو عنكنم راض
٧٢٤	إذا أعطيت شيئا من غير أن تسأل	٢٤٩	إذا أنى أحدكم أهله ثم أراد أن يعود
١١٩٤	إذا أفلس الرجل فوجد حل عند سلامته	٦٦٠	إذا ابتعت جنازة فلا تجلسوا حتى توضع

إذا أفطرت

إذا دخلت

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٢١٢	إذا توضأ أحدكم فليستنشق بمنخريه	٨٢١	إذا أفطرت من رمضان فصم يوما أو يومين
٢١٥	إذا توضأ العبد المسلم فغسل وجهه	٧٦٢	إذا أقبل الليل وأدبر النهار
٤٢١	إذا ثوب بالصلاة فلا يسع إليها أحدكم	١٧٧٣	إذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المسلم تكذب
٤٢٥	إذا ثوب للصلاة فلا تأتوها وأنتم تسمعون	٤٢٠	إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسمون
٥٩٦	إذا جاء أحدكم يوم الجمعة ، وقد خرج الإمام	٤٥٢	إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروى
٥٨٠	إذا جاء أحدكم إلى الجمعة فليغتسل	٤٩٣	إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة
٥٩٧	إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والإمام يخطب	١٦٠٥	إذا أكل أحدكم طعاما فلا يمسح يده
٧٥٨	إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة	١٥٩٨	إذا أكل أحدكم فليأكل كل يمينه
٢٢٤	إذا جلس أحدكم على حاجته فلا يستقبل القبلة ولا يستديرها	١٦٠٧	إذا أكل أحدكم فليعلق أصابعه
٢٧١	إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها	٢٢١٤	إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالتقاتل والمقتول في النار
٢٧٢	إذا جلس بين شعبها الأربع ومس الختان الختان	٢٢١٤	إذا المسلمان حمل أحدهما على أخيه السلاح
١٣٥٩	إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة	٣٤١	إذا أم أحدكم الناس فليخفف
٣٩٢	إذا حضر العشاء وأقيمت الصلاة	٣٤٢	إذا أمت قوم فأخف بهم الصلاة
٤٦٦	إذا حضرت الصلاة فأذنا ثم أقبأ	٣٠٧	إذا أمت الإمام فأمنوا
٦٣٣	إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيرا	١٦٦٠	إذا اتعل أحدكم فليبدأ باليمين
١٣٤٢	إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب	٧١٠	إذا أنفقت المرأة من بيت زوجها
١٢٧٣	إذا حلف أحدكم على اليمين	٧١٠	إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها
١١١٩	إذا حَلَّتْ فآذَنِي	١٦٦٠	إذا انقطع شمع أحدكم فلا يمش في الأخرى
٢٢٠٢	إذا خرجت روح المؤمن تلقاها ملاكان	١٦٦١	إذا انقطع شمع أحدكم فلا يمش في نمل واحدة
٢٧٧	إذا دبغ الإهاب فقد طهر	٢٠٨٤	إذا أوى أحدكم إلى فراشه
٢٢٥	إذا دخل أحدكم الحلاء فلا يمس ذكره يمينه	١٠٥٩	إذا بانث المرأة هاجرة فراش زوجها
٤٩٤	إذا دخل أحدكم المسجد فليقل : اللهم افتح لي	٥٦٨	إذا بدا حاجب الشمس فأخروا الصلاة
٤٩٥	إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين	١٤٨٠	إذا بويغ خليفتين فاقتلوا الآخر منهما
١٥٩٨	إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله	١١٦٣	إذا تباع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار
١٥٦٥	إذا دخل العشر وعنده أضحية	٢٢٩٣	إذا تناوب أحدكم فليمسك يده على فيه
١٦٣	إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله تبارك وتعالى :	٢٢٩٣	إذا تناوب أحدكم في الصلاة فليكظم على فيه
٢١٨٩	إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار	٤١٢	إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربع
١٥٦٥	إذا دخلت العشر وأراد أحدكم أن يصحى	٢٢١٣	إذا توجه المسلمان بسيفيهما فالتقاتل والمقتول في النار

أول الصفحة	رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الصفحة
إذا دعا أحدكم أخاه فليجب	١٠٥٣	إذا سافرت في الخصب فأعطوا الإبل حقها	١٥٢٥	
إذا دعا أحدكم فلا يقل :	٢٠٦٣	إذا سجد العبد سجد معه سبعة أطراف	٣٥٥	
إذا دعا أحدكم فليزم في الدعاء	٢٠٦٣	إذا سقطت لقمة أحدكم فليمسك بها الأذى	١٦٠٧	
إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه	١٠٦٠	إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا : وعليكم	١٧٠٥	
إذا دُعِيَ أحدكم إلى طعام وهو صائم	٨٠٦	إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول	٢٨٨	
إذا دُعِيَ أحدكم إلى الوليمة فليجب	١٠٥٣	إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول	٢٨٨	
إذا دُعِيَ أحدكم إلى وليمة عرس	١٠٥٣	إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه	١٧٤١	
إذا دُعِيَ أحدكم إلى الوليمة فليأتها	١٠٥٢	إذا سمعتم صباح الديكة فاسألوا الله من فضله	٢٠٩٢	
إذا دُعِيَ أحدكم فليجب	١٠٥٤	إذا شرب السكب في إناء أحدكم فليشمله سبع مرات	٢٣٤	
إذا دُعِيتُم إلى كراع فأجيبوا	١٠٥٤	إذا شهدت إحدا كن العشاء فلا تعاتب	٣٢٨	
إذا رأى أحدكم الجنائزة ، فإن لم يكن ماشيا معها	٦٦٠	إذا سار أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار	٢١٨٩	
إذا رأى أحدكم الجنائزة فليقم حين يراها	٦٦٠	إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره من الناس	٣٦٣	
إذا رأى أحدكم الرؤيا بكرهها	١٧٧٣	إذا صلى أحدكم للناس فليخف	٣٤١	
إذا رأت ذلك المرأة فلتغتسل	٢٥٠	إذا صليتم الفجر فإنه وقت إلى أن يطلع قرن الشمس	٤٢٦	
إذا رأيتم الجنائزة فقوموا لها	٦٥٩	إذا صليتم بعد الجمعة فصلوا أربعا	٦٠٠	
إذا رأيتم الذين يتبعون مائشاه منه	٢٠٥٣	إذا صليتم فأقيموا صفوفكم	٣٠٣	
إذا رأيتم الليل قد أقبل من ههنا	٧٧٣	إذا صنع لأحدكم خادمه طعامه	١٢٨٤	
إذا رأيتم الهلال فصوموا	٧٦٢	إذا طبخت مرقا فأكثر ماءه	٢٠٢٥	
إذا رأيتم المذبحين فاحثوا في وجوههم التراب	٢٢٩٧	إذا طهرت فليطلق أو ليمسك	١٠٩٨	
إذا رأيتم هلال ذي الحجة ، وأراد أحدكم أن يضحي	١٥٦٥	إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمته	٢٢٩٢	
إذا رأيتموه فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا	٧٦٠ و ٧٦٢	إذا غابت الشمس من ههنا وجاء الليل من ههنا	٧٧٣	
إذا رقد أحدكم عن الصلاة ، أو غفل عنها	٤٧٧	إذا فتحت عليكم فارس والروم	٢٢٧٤	
إذا رميت بالمراض فخرق فكل	١٥٢٩	إذا فرغ أحدكم من التشهد الآخر	٤١٢	
إذا رميت بسهمك فغاب عنك	١٥٣٢	إذا قاتل أحدكم أخاه فلا يظمن الوجه	٢٠١٧	
إذا رميت سهمك فاذكر اسم الله	١٥٣١	إذا قاتل أحدكم أخاه فليقتل الوجه	٢٠١٦	
إذا زاد الرجل أو نقص فليسجد سجدتين	٤٠٣	إذا قاتل أحدكم أخاه فليقتل الوجه	٢٠١٦ و ٢٠١٧	
إذا زنت أمة أحدكم فتبين زناها	١٣٢٨	إذا قال أحدكم : آمين ، والملائكة في السماء	٣٠٧	
إذا زنت فاجلدوها	١٣٢٩	إذا قال أحدكم في الصلاة : آمين	٣٠٧	

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٤٦٤	إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أحدهم	٣٠٦	إذا قال الإمام : سمع الله من حمده
٧٩	إذا كفر الرجل أخاه فقد باء بها أحدهما	٢٠٢٤	إذا قال الرجل : هلك الناس فهو أهلكهم
٦٥١	إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه	٣٠٧	إذا قال القاريء : غير المفضوب عليهم ولا الضالين
١٧٣٩	إذا كنت بأرض فوقع بها فلا تخرج منها	٢٨٩	إذا قال المؤذن : الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر
١٧١٨	إذا كفنت ثلاثة فلا يتناحى اثنين دون الآخر	٥٣٢	إذا قام أحدكم من النوم فليفتح صلاته
١٧٧٧	إذا لعب الشيطان بأحدكم في منامه فلا يحدث به	٣٦٥	إذا قام أحدكم يصلي فإنه يستمر
	الناس	١٥٢٧	إذا قدم أحدكم ليلا فلا يأتيهم أهله طروقا
١٧٠٥	إذا بقيته فسلم عليه ، وإذا دعاك فأجبه	١٠٨٨	إذا قدمت قال كيس ! الكيس !
١١٥٩	إذا ما أحدكم اشترى لقعة	٨٧	إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد ، اعتزل الشيطان
٣٤١	إذا ما قام أحدكم للناس فليخفف الصلاة	٣٩٢	إذا قرب العشاء وحضرت الصلاة
٢١٩٩	إذا مات الرجل عرض عليه مقعده بالنداء والعشي	٥٣٩	إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده ، فلجعل لبيته
٢٠١٩	إذا مر أحدكم في مجلس أو سوق وبه نصل		نصيبا
٢٠١٩	إذا مر أحدكم في مسجدا أو في سوقنا ومعه نبل	٥٨٣	إذا قلت لصاحبك : أنصت ، يوم الجمعة
٢٠٣٧	إذا مر بالطفة ثنان وأرمون ليلة	٢٩٨	إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء
٥٢٢	إذا مضى شطر الليل أو ثلثاه ، ينزل الله	٢٩٨	إذا قمت إلى الصلاة فكبر
٢٠٨١	إذا نزل أحدكم منزلا فليقل :	٣٩٠	إذا كان أحدكم في الصلاة فإنه يتناحى ربه
٢٢٧٥	إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه في المال والخلق	٣٨٨	إذا كان أحدكم يصلي فلا يمصق قبل وجهه
٣٩٨	إذا نودي بالأذان أدبر الشيطان	٣٦٣	إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحدا يمر بين يديه
٤٢١	إذا نودي بالصلاة فأتوها وأنتم تمشون	٤٣٢	إذا كان الحر فأبردوا عن الصلاة
٢٩١	إذا نودي للصلاة أدبر الشيطان	٤٣٠	إذا كان اليوم الحار فأبردوا بالصلاة
٢٢٣٧	إذا هلك كسرى فلا كسرى بدمه	١٧١٧	إذا كان ثلاثة فلا يتناحى اثنين دون ثالث
٢٧٦	إذا وجد أحدكم في بطنه شيئا فأشكك عليه	١٥٩٥	إذا كان جنح الليل فكفوا صبيانكم
٣٥٨	إذا وضع أحدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل	٧٥٨	إذا كان رمضان فتحت أبواب الرحمة
٣٩٢	إذا وضع عشاء أحدكم وأقيمت الصلاة	٢٥٠	إذا كان منها ما يكون من الرجل فلتنسل
١٦٠٦	إذا وقمت لقعة أحدكم فليأخذها	٥٨٢	إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد
٢٣٥	إذا ولغ السكب في الإناء فاغسلوه سبع مرات		ملائكة
٢٢٤	إذا ولغ السكب في إناء أحدكم فليرقه ثم يفسله سبع مرار	٢١١٩	إذا كان يوم القيامة دفع الله عز وجل إلى كل مسلم
١٣٢٢	إذا لا يرجعها ونزع ولدها صغيرا	١٨٢	إذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم إلى بعض

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٣٧٠	أربعون سنة ، وأينا أدر كنتك الصلاة فصل	٦٣	إذا يتكلموا
٣٧٠	أربعون عاما ، ثم الأرض لك مسجد	٢١١٢	أذنب عبد ذنبا فقال : اللهم ! اغفر لي ذنبي
٢٢٥٢	أربعون يوما ، يوم كسنة ويوم كشهر	١٧٠٨	إذنك على أن يرفع الحجاب وأن تستمع سوادى
٨٦٧ و ٨٦٨	أردت الحج ؟		أذهب الباس . رب الناس . واشف أنت الشاق
١٣٠٠	أردت أن تأكل لحمه ؟	١٧٢٣ و ١٧٢٢	أرى رؤياكم في العشر الأواخر ، فاطلبوها في الوتر
١٣٠١	أردت أن تقضمها كما يقضم الفحل	٨٢٣	منها
١٦١٢	أرسلك أبو طلحة ؟	٨٢٣	أرى رؤياكم قد تواطأت في السبع الأواخر
٥٦٠	أرساله . اقرأ . هكذا أنزلت	١٩٢٧	أرى عبد الله رجلا صالحا
٥٦٩	أرسلني الله . أرسلني بصلة الأرحام وكسر الأوثان	١٥٤	أراني ليلة عند السكبة ، فرأيت رجلا آدم
١٨٨٨	أرسلوا بها إلى أصدقاء خديجة	٢٢٩٨ و ١٧٧٨	أراني في المنام أنسوك بسواك
١٠٧٨ و ١٠٧٦	أرضعيه	١٤٥	أراني الليلة في المقام عند السكبة
١٠٧٨ و ١٠٧٦	أرضعيه حتى تحرمي عليه	١٠٦٨	أراه فلانا
١٠٧٧	أرضعيه حتى يدخل عليك	١٩٥٦	أرايت إن كان أسلم وغفار ومزينة
١٠٧٨	أرضعيه يذهب ما في وجه أبي خديفة	٢١١٨	أرايت حين خرجت من بيتك أليس قد توضأت
٦٨٦	أرضوا مصدقيكم	٢١٨	أرايت لو أن رجلا له خيل غر محجلة
٥٩٧ و ٥٩٦	أركمت ركمتين ؟	٨٠٤	أرايت لو كان على أيبك دين فقضيتيه
١٤١٠	أرني مكانها	٨٠٤	أرايت لو كان عليها دين
١٥٠٢	أرواحهم في جوف طير خضر	١٩٤	أرايتكم لو أخبرتكم أن خيلا تخرج بسفح هذا
٢٣٠٤	أروني غيرها	الجبل	
١٩٠٨	أرئت الجنة فرأيت امرأة أبي طلحة	١٩٦٥	أرايتكم ليتكم هذه ، فإن على رأس مائة سنة
١٥١٩	أرئت قومامن أمتي يركبون ظهر هذا البحر	١٩٥٦	أرايتكم إن كان جهنمة وأسلم وغفار
١٨٦٢	أرئت كائى أزرع بدلو بكرة	٤٦٢	أرايتكم لو أن نهرا يباب أحدكم يقتسل منه
٨٢٤	أرئت ليلة القدر ثم أيقظني بعض أهلى	٦٩٨	أرايتكم لو وضعها في حرام ، أ كان عليه فيه وزر ؟
٨٢٧	أرئت ليلة القدر ثم أنسيتها	٦٤٥	أربع في أمتي من أمر الجاهلية
١٨٨٩	أرئتكم في المنام ثلاث ليال . جاءني بك الملك	٨٥٦	أربع كلهن فاسق ، يقتلن في الحرم
	في سرفة	٧٨	أربع من كنن فيه كان منافقا خالصا
٢٨٣	أريد أن أصلى فأنوضأ ؟	٣٧٠	أربعون سنة

أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة
إزاري . إزاري .	٢٦٨	أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد	١٧٦٨
أزنيّت ؟	١٣٢٢	أصدقّ عنهما من الخس	٧٥٣
أسأل الله معافاته ومغفرته . وإن أمتي لا تطيق ذلك	٥٦٣	أصدقّ هذا ؟	٤٠٥
أسجع كسجع الأعراب ؟	١٢١١	أصفرها مثل أخذ	٦٥٣
أمرعكن لحافاً بي أطولكن يدا	١٩٠٧	أصلح هذا اللحم	١٥٦٣
أمرعوا بالجنازة . فإن كانت سالحة قربتموها إلى الخير	٦٥٢	أصلحها	١٠٤٧
أمرعوا بالجنازة . فإن تك سالحة فتخير	٦٥٢	أصلّى الناس ؟	٣١١
أسرف رجل على نفسه ، فلما حضره الموت	٢١١٠	أصليت ؟ يا فلان !	٥٩٦
أسلم سالها الله . وغفار غفر الله لها	١٩٥٣	أصمت من سرر شعبان ؟	٨٢٠
أسلم وغفار ومزينة ومن كان من جهينة	١٩٥٥	أضغمت أزييت . لا تقربن هذا	١٢١٦
أسلم وغفار ومزينة وجهينة	١٩٥٦	إطراق فحلها وإعارة دلوها ومنيحها	٦٨٥
أسلمت على ما أسلفت من خير	١١٤ و ١١٣	أطعموم مما تأكلون وألبسوم مما تلبسون	٢٣٠٣
أشد الناس عذاباً ، يوم القيامة ، المصورون	١٦٧٠	أطلقوا ثامة	١٣٨٦
أشرب خمرًا ؟	١٣٢٢	أطلقوا لي غفري	٤٧٣
أشربتم شرايبكم الليلة ؟	١٦٣٦	أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بجال من البحرين	٢٢٧٤
أشعر كلمة تسكمت بها العرب كلمة لبيد	١٧٦٨	أظننت أن يحيف الله عليك ورسوله ؟	٦٧١
أشعرنها إياه	٦٤٨ و ٦٤٧	أعبد هو ؟	١٢٢٥
أشهد أن لا إله إلا الله	٥٧ و ٢٨٧	أعتقها فإنها مؤمنة	٢٧٢
أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله	٥٦ و ٥٧	أعتقوها	١٢٧٩
أصبت بعضاً وأخطأت بعضاً	١٧٧٨	أعتقها فإنها من ولد إسماعيل	١٩٥٧
أصبت	١٨١٦	أعجل أو أرنى . ما أنهر الدم وذكر اسم الله فكل	١٥٥٨
أصبح من الناس شاكر ومنهم كافر	٨٤	أعجلنا الرجل . إنما الماء من الماء	٢٦٩
أصبح الناس فقدوا نبّيهم ، فقال أبو بكر وعمر :	٤٧٣	أعدّ نسكاً	١٥٥٢
أصبحنا وأصبح الملك لله	٢٠٨٩	أعرستم الليلة ؟	١٦٩٠
أصدق بيت قاله الشاعر	١٧٦٨	أعطه أوقية من ذهب وزده	١٢٢٢
أصدق بيت قاله الشعراء	١٧٦٧	أعطه إياه . إن خيار الناس أحسنهم قضاء	١٢٣٤
أصدق ذو الدين ؟	٤٠٤	أعطيت خمسا لم يعطن أحد قبلي	٣٧٠
		أعظم المسلمين في المسلمين جرماً	١٨٣١

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٩٧	أقتلته بعد ما قال : لا إله إلا الله ؟	٢٨٤	أعوذ بالله من الخبيث والخبائث
١٢٩٩	أقتلك فلان ؟	٣٨٥	أعوذ بالله منك
٢١٦٨	أقد جاء شيطانك ؟	١٦٨٨	أغيطُ رجل على الله يوم القيامة ، وأخيه
٦٣٦	أقد قفى ؟	٩٠	أفضل الأعمال الصلاة لوقتها
٥٥٧	أقرأ عليكم ثاثة القرآن	٧١٧	أفضل الصدقة عن ظهر غنى
٥٦١	أقرأني جبريل عليه السلام على حرف فراجته	٨٢١	أفضل الصلاة بعد الصلاة المكتوبة
٣٥٠	أقرب ما يكون البعد من ربه وهو ساجد	٥٢٠	أفضل الصلاة طول القنوت
٧٢٢	أقم حتى تأتينا الصدقة	٨٢١	أفضل الصيام بعد رمضان ، شهر الله المحرم
٤١٩	أقول : اللهم ! باعد بيني وبين خطاياي	٦٩٢	أفضل دينار ينفقه الرجل
٣٢٠ و ٣١٩	أقيموا الركوع والمجروح	١٠٧٢	أفعل ماذا ؟
٣٢٤	أقيموا الصف في الصلاة	١٢٤٣	أفعلت هذا بولدك كلهم ؟
١٢٤٤	أكل بنيك قد نخلت مثل ما نخلت النمل ؟	١٢٤٤	أفعلكم أعطيت مثل ما أعطيت ؟
١٢٤٢	أكل بنيك نخلت ؟	٤١٧	أفلا أعلمكم شيئا تدركون به من شيعكم ؟
١٢١٥	أكل تمر خير هكذا ؟	٢١٧٢ و ٢١٧١	أفلا أكون عبدا شكورا ؟
١٢٤٤	أكل ولدك أعطيت هذا ؟	١٢٢٢	أفلا تزوجت بكرا تلاعبك وتلاعها ؟
١٢٤٢	أكل ولدك نخلت مثل هذا ؟	٩٦	أفلا شقت عن قلبه حتى تعلم أقالها أم لا ؟
١٢٤٣	أكلهم أعطيت مثل هذا ؟	١٤٦٣	أفلا قدمت في بيت أبيك وأمك فتظنر أهدى إليك أم لا ؟
١٢٤٣	أكلهم وهبت له مثل هذا ؟	٦٥٩	أفلا كنتم آذتموني ؟
٩٦٥	أكنت أفصت يوم النحر ؟ فافرى	٥٥٣	أفلا يندو أحدكم إلى المسجد ؟
٢٠٩٤	ألا أخبرك بأحسن الكلام إلى الله	٤١	أفلق إن صدق
٢١٤٦	ألا أخبركم بأشد حرا منه يوم القيامة	٤١	أفلق ، وأبيه ، إن صدق
٢١٩٠	ألا أخبركم بأهل الجنة ؟	١١١٣	أفنى شك أنت ؟ يا ابن الخطاب !
٢١٩٠	ألا أخبركم بأهل الجنة ؟ كل ضعيف متضعف	٧٣٥	أفيكم أحد من غيركم ؟
٢١٩٠	ألا أخبركم بأهل النار ؟	٩٦	أقل : لا إله إلا الله ، وقتلته ؟
١٣٤٤	ألا أخبركم بخير الشهداء ؟	٧٣٣ و ٧٣٣	أقتلا ؟ أى سمد ! إني لأعطي الرجل
٢٢٥٠	ألا أخبركم عن الدجال حديثا ما حدثه نبي قومه	١٣٠٧ و ٩	أقتلته ؟
١٧١٣	ألا أخبركم من النفر الثلاثة ؟		
٢٧٧	ألا أخذتم إهابها فاستمتعتم به ؟		

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٦٣٦	ألا تسمعون . إن الله لا يعذب بدمع العين	٢٧٧	ألا أخذوا إهابها فذبوه ؟
٥٣٢	ألا تُشرع ؟ يا جابر !	٢٠٧٨	ألا أدلك على كلمة من كنوز الجنة ؟
٣٢٢	ألا تصفون كما تصف اللائكة	٢٠٩٢	ألا أدلك على ما هو خير من خادم ؟ تُسَبِّحِينَ
٥٣٨	ألا تصهلون ؟	٢١٩	ألا أدلكم على ما يحو الله به الخطايا
١٨٦	ألا تقولون كيفية ؟	١٧١٦	ألا أرى هذا يعرف ما هيئا
١٥٩٣	ألا خمرته ولو تعرض عليه عودا	١٨٦٦	ألا أستحي من رجل تستحي منه اللائكة ؟
١٤١٤	ألا رجل يأتيني بخبر القوم	٢٠٩١	ألا أعلم كما خيرا مما سألتني !
١٦٢٥	ألا رجل يضيف هذا ، رحمه الله	٢٠١٢	ألا أنبئكم ما العضة ؟ هي النملة القالة بين الناس
٧٠٧	ألا رجل يمنع أهل بيت ناقة	٩٢	ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ؟
٤٨٤	ألا سلوا في الرجال	٩١	ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ؟ الإشرار بالله
١٤٥٩	ألا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته	٢٧٧	ألا اتفقتم إهابها
١٣١٩	ألا كلما نفرنا غازين في سبيل الله	١٩٧	ألا إن آل أبي () ليسوا لي بأولياء
١٨٧٤	ألا وإني تارك فيكم تغاين أحدهما كتاب الله	٧١	ألا إن الإيمان ههنا . وإن القسوة و غاظ القلوب
١٣٠٦	ألا هل بلغت		في الفدادين
٢٢٦٤	ألا هل كنت حدثتكم ذلك	٢٢٢٨	ألا إن الفتنة ههنا . ألا إن الفتنة ههنا
١٧١٠	ألا لا يبين رجل عند امرأة ثيب	١٢٦٧	ألا إن الله عز وجل ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم
٢٠١	ألا لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة	٢١٩٧	ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني
١١١٧	إلى ابن أم مكتوم	١٢١٨	ألا إنما الربا في النسيئة
١٠٥	إلى النار	١٠٨	ألا إنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون
٢١٩١	إلام يجلد أحدكم امرأته جلد العبد ولعله يضاجعها	١٨٥٦	ألا إني أبرأ إلى كل خل من خله
٧٨٥	أولئك العصاة ، أولئك العصاة	١٨٠١	ألا إني فرط لكم على الحوض
٦٤٦	إلا آل فلان	٧٤٢	ألا تأمنوني ؟ وأنا أمين من في السماء
٩٨٩ و ٩٨٨ و ٩٨٧	إلا الإذخر	١٤٣٤	ألا تباعيني ؟ ياسلمة !
١٤٧٠	إلا أن تردوا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان	٧٢١	ألا تباعون رسول الله ؟ على أن تميدوا الله ولا تشركوا
١٢٣٣ و ١٢٣٤	ألقوا الفرائض بأهلها		به شيئا
١٦١٢	أطعام ؟	٧٣٨	ألا تحيوني ؟
٣٨٥	أعنتك بالمنة الله	١٢٩٧	ألا تخرجون مع راعيتنا في إبله
١٢٤٣	ألك بنون سواء ؟	١٩٠٦	ألا ترضين أن تسكوني سيدة نساء المؤمنين

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٢٤٠	أَمَّا إِنَّمَا لِيَمْدَبَان . وما يمدبان في كبير	١٢٣	أَمَّا يَسَنَ ؟
٢٠٧٥	أَمَّا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تَهْمَةً لَكُمْ	٦٩٣	أَمَّا مَالٌ غَيْرُهُ ؟
١١١٠	أَمَّا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَهَا الدُّنْيَا ؟	٨١٦ و ٨١٥	أَلَمْ أَخْبَرَ أَنَّكَ تَصُومُ وَلَا تَقْطُرُ وَتَصَلِّي اللَّيْلَ
١٨٧١	أَمَّا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مَنِي بَمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى ؟	٨١٣	أَلَمْ أَخْبَرَ أَنَّكَ تَصُومُ الدَّهْرَ ؟
٢٠٠	أَمَّا تَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثَلَاثُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟	١١٤٤	أَلَمْ أَرِ بِرُيْمَةٍ عَلَى النَّارِ فِيهَا لَحْمٌ ؟
٢٠٠	أَمَّا تَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟	٥٥٨	أَلَمْ تَرَ آيَاتِ أَنْزَلَتِ اللَّيْلَةُ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطْرَ
٧٣٩	أَمَّا تَرْضَوْنَ أَنْ يَهْجُبَ النَّاسُ بِالنَّشَاءِ وَالْإِبِلِ	٦٣٥	أَلَمْ تَرَوْا الْإِنْسَانَ إِذَا مَاتَ شَخْصٌ بِبَصْرِهِ
٧٣٥	أَمَّا تَرْضَوْنَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا إِلَى بَيْوتِهِمْ	٨٤	أَلَمْ تَرَوْا إِلَى مَا قَالَتْ رَبِّكُمْ ؟
١٣٠٨	أَمَّا تَرِيدُ أَنْ يَبُوءَ بِإِثْمِكَ وَأِثْمِ صَاحِبِكَ	٩٦٩	أَلَمْ تَرَى إِلَى قَوْمِكَ حِينَ بَدَا السَّكْبَةُ
١١٢	أَمَّا عَلِمْتَ أَنَّ الْإِسْلَامَ يَهْدِمُ مَاقْبِلَهُ ؟	١٠٨٢	أَلَمْ تَرَى أَنَّ عَجْرًا نَظَرَ آفَافًا
١٢٤	أَمَّا لَنْ حَلَفَ عَلَى مَا لَهُ لِيَأْ كُلَّهُ ظِلْمًا	١٣٠٥	أَلَيْسَ الْبِلْدَةُ ؟
٤٧٣	أَمَّا لَكُمْ فِي أَسْوَةٍ ؟ إِمَّا إِنَّهُ لَيْسَ فِي النَّوْمِ تَفْرِيطٌ	٢١٦١	أَلَيْسَ الَّذِي أَشْهَاءَ عَلَى رَجُلِهِ فِي الدُّنْيَا قَادِرًا
٢٠٨١	أَمَّا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ	١٣٠٦	أَلَيْسَ بِالْبِلْدَةِ ؟
١٢٨١	أَمَّا لَوْ لَمْ تَفْعَلْ لَفَحَقْتُكَ النَّارُ	١٣٠٦	أَلَيْسَ بِنَدَى الْحِجَةِ ؟
٧١٦	أَمَّا وَأَيُّكَ لَتَنَبَأَنَّهُ . أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ شَحِيحٌ	١٣٠٦	أَلَيْسَ بِيَوْمِ النَّحْرِ ؟
٧٧٩	أَمَّا وَاللَّهِ ! إِنِّي لَأَتَّقَاكُمْ اللَّهُ وَأَخْشَاكُمْ لَهُ	١٢٤٤	أَلَيْسَ تَرِيدُ مِنْهُمْ الْبَرَّ مِثْلَ مَا تَرِيدُ مِنْ هَذَا
٥٤	أَمَّا وَاللَّهِ ! لَأَسْتَفْزِنَنَّ لَكَ مَا لَمْ أَتَّهِ عَنْكَ	١٣٠٥	أَلَيْسَ ذَا الْحِجَةِ ؟
٣٢٠	أَمَّا يَخْشَى الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ	٥١٢	أَلَيْسَ لَكُمْ فِي أَسْوَةٍ
٨١٧	أَمَّا يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ	٦١	أَلَيْسَ يَشْهَدَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ
٢١٠٤	أَمَّا وَاللَّهِ ! اللَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنَ الرَّجُلِ بِرَاحِلَتِهِ	١٣٠٥	أَلَيْسَ يَوْمُ النَّحْرِ ؟
		٦٦١	أَلَيْسَتْ نَفْسًا ؟
٣٥٥	أَمَرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعٍ وَلَا أَكْفَتْ	١٠٨٩	أَمَّا إِنَّكَ قَادِمٌ . فَإِذَا قَدِمْتَ قَالِ الْكَيْسُ ! الْكَيْسُ !
٣٥٤	أَمَرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظَمٍ	٤٣٩	أَمَّا إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبِّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ
٥٣ و ٥٢	أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	٤٤٠	أَمَّا إِنَّكُمْ سَتَرْضَوْنَ عَلَى رَبِّكُمْ
٥٣ و ٥٢ و ٥١	أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	٧٣٨	أَمَّا إِنَّكُمْ لَوْ شِئْتُمْ أَنْ تَقُولُوا كَذِبًا وَكَذًا
		١٠٦	أَمَّا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ
١٠٠٦	أَمَرْتُ بِقَبْرِهِ أَنْ يَكَلَ الْقَرَى	١٦٥٠	أَمَّا إِنَّمَا سَتَكُونُ

أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة
أَمْسَكَ بِنَصَالِهَا	٢٠١٨	أما بعد . فما بال أقوام يشترطون شروطا	١١٤٣
أَمْسَكَ عَلَيْكَ بَعْضُ مَا لَكَ فَهُوَ خَيْرُ لَكَ	٢١٢٧	أما بعد . ما من شيء لم أكن رأيتُه إلا قد رأيتُه	٦٢٤
أَمْسَكُوا عَلَيْكُمْ أَمْوَالَكُمْ وَلَا تَقْسُدُوهَا	١٢٤٦	أما بعد . يا عائشة ! فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا	٢١٣٥
أَمْسِينَا وَأَمْسَى الْمَلِكُ اللَّهُ	٢٠٨٨ و ٢٠٨٩	أما ما ذكرت أنكم بأرض قوم من أهل الكتاب	١٥٣٢
أَمْسَكَ مَا ؟	٢٣٠	أما معاوية فرجل تروى لا مال له	١١١٩
أَمْعَهُ شَيْءٌ ؟	١٦٩٠	أما من أحسن منكم في الإسلام فلا يؤاخذ بها	١١١
أَمَّ قَوْمِكَ	٣٤١	أما قصان العقل فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل	٨٧
أَمَّ قَوْمِكَ . فَمَنْ أَمَّ قَوْمًا فَلْيُخَفِّفْ	٣٤٢	أما هذا فقد صدق . فقم حتى يقضى الله فيك	٢١٢٣
أَمَّا إِبْرَاهِيمُ ، فَانْظُرُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ	١٥٣	إمّا لا . فأدوا حقها : غض البصر	١٧٠٤
أَمَّا ابْنَتَا فَتَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَنْفِيَهَا عَنْهَا	٦٣٢	إمّا لا . فاذهي حتى تلدى	١٣٢٣
أَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَلَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ	١١١٤	أملك ثم أملك ثم أملك ثم أبوك	١٩٧٤
أَمَّا إِذَا كُنْتَ عَنِ رَاضِيَةٍ فَإِنَّكَ تَقُولِينَ :	١٨٩٠	أهلوا حتى ندخل ليلا	١٥٢٧ و ١٠٨٨
أَمَّا الطَّرِيقُ الَّتِي رَأَيْتَ عَنْ يَسَارِكَ فَهِيَ طَرِيقُ أَصْحَابِ الشَّمَالِ	١٩٣٢	أَنْ تَوْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتَابِهِ وَلِقَائِهِ	٤٠ و ٣٩
أَمَّا الطَّيِّبُ الَّذِي بِكَ فَاعْسَلْهُ ثَلَاثَ مَرَاتٍ	٨٣٧	أَنْ تَوْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ	٣٧
أَمَّا أَنَا فَأَفْرَغُ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثًا	٢٥٩	أَنْ تَجْمَلَ لِلَّهِ نَدَا وَهُوَ خَلَقَكَ	٩٠
أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أَفِيضُ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثَ أَكْفَ	٢٥٨	أَنْ تَخْشَى اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ	٤٠
أَمَّا أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا فَإِنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ فِيهَا وَلَا يَحْيَوْنَ	١٧٢	أَنْ تَدْعُو اللَّهَ نَدَا وَهُوَ خَلَقَكَ	٩١
أما بعد . أشيروا عليّ في أناس أبنا أهل	٢١٣٧	أَنْ تَزْأَنِي حَلِيلَةَ جَارِكَ	٩٠
أما بعد . ألا أيها الناس ! فإنما أنا بشر	١٨٧٣	أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ شَحِيحٌ	٧١٦
أما بعد . فإن الشمس والقمر من آيات الله	٦١٩	أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ	٣٧ و ٣٩
أما بعد . فإن الله أنزل في كتابه نيا أيها الناس اتقوا ربكم	٧٠٦	أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَافَةَ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ	٩١
أما بعد . فإن خير الحديث كتاب الله	٥٩٢	أَنْ لَا تَدْعَ تَحَالًا إِلَّا طَمَسَتْهُ	٦٦٦
أما بعد . فإنما أهلك الذين من قبلكم	١٣١٥	أَنْ لَا يَعْزِمَهُمْ	٥٨
أما بعد . فإنه لم يخف عليّ شأنكم الليلة	٥٢٤	أَنْ يُمَيِّدَ اللَّهُ وَلَا يَشْرِكْ بِهِ شَيْءٌ	٥٩
أما بعد . فإني أنسكتُ أبا العاص بن الربيع	١٩٠٤	إِنْ أَمَرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ مَجْدَعٌ أَسْوَدٌ	١٤٦٨ و ٩٤٤
أما بعد . فما بال أقوام إذا غزونا يتخلف أحدهم	١٣١٢	إِنْ رِمَتْ مِنْ أَخِيكَ تَمَرًا	١١٩٠
		إِنْ تَطْعَمُوا فِي إِمْرَتِهِ قَدْ كُنْتُمْ تَطْعَمُونَ	١٨٨٤ و ١٨٨٥
		إِنْ تَمَسَّكَ بِمَا أَمَرَ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ	٤٣
		إِنْ شِئْتَ	١٤٣٩

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
١٧٤٨	إن يكن من الشؤم شيء حق ففى الفرس والمرأة والدار	١٠٨٣	إن شئت أن أسبغ لك وأسبغ لنسائي
٢٢٤٤	إن يكنه فلن تسلط عليه	١٢٤٥	إن شئت حبست أصلها وتصدق بها
١٦٩٧	أنا . أنا ؟	١٠٨٣	إن شئت زدتك وحاسبتك به
١٨٨	أنا أكثر الناس تيما يوم القيامة	١٩٩٤	إن شئت صبرت ولك الجنة
١٨٠٨ و ١٤٥٤	أنا الفرط على الحوض	٢٧٥	إن شئت فتوضأ ، وإن شئت فلا توضأ
١٤٠٠ و ١٤٠١	أنا الذى لا كذب . أنا ابن عبد المطلب	٧٨٩	إن شئت فسم وإن شئت فأفطر
١٨٨	أنا أول الناس يشفع فى الجنة	١٢٩٦	إن شئت أن تخرجوا إلى أهل الصدقة
١٨٨	أنا أول شافع فى الجنة	٢١٩٣	إن طالت بك مدة أوشكت أن ترى قوما يندون فى سخط الله
١٨٣٧	أنا أولى الناس بابن مريم . الأنبياء أولاد علات	٩٦٣	إن عطب منها شيء ، فخشيت عليه موتا فأنحرها
١٢٣٨	أنا أولى الناس بالمؤمنين	٢٢٧٠	إن عظم هذا لم يدركه الهرم
١٨٣٧	أنا أولى الناس بميسى	١٣٠٨	إن قتله فهو مثله
١٢٣٧	أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم	١٧٦٧	إن كاد ليسلم
٥٩٢	أنا أولى بكل مؤمن ومؤمنة	٢٢٩٦	إن كان أحدكم مادحا أخاه لا محالة فليقل :
١٠٠	أنا برى من حلق وسلق وخرق	١٧٤٨	إن كان الشؤم فى شيء فى الفرس والمسكن والمرأة
١٨٦	أنا سيد الناس يوم القيامة . ألا تقولون : كيفة ؟	١٦٠٧	إن كان ذلك فلا
١٨٤	أنا سيد الناس يوم القيامة . وهل تدرون بم ذلك ؟	١٧٤٨	إن كان ، ففى المرأة والفرس والمسكن
١٧٨٢	أنا سيد ولد آدم يوم القيامة	١٧٤٨	إن كان فى شيء فى الربع والخادم والفرس
١٠٦٤	أنا عبد الله ورسوله	١٧٣٠	إن كان فى شيء من أدويتكم خير ففى شرطة محجم
١٧٩٢	أنا فرطكم على الحوض	٢٠٠١	إن كان فيه ما تقول فقد اغتبتته
١٧٩٣	أنا فرطكم على الحوض . من ورد شرب ومن شرب لم يظما أبدا	١٨٣٥	إن كان يفهم ذلك فليصنعه
١٧٩٦	أنا فرطكم على الحوض . ولأنازعن قوما ثم لأغلبن عليهم	٣٠٩	إن كدتم آفقا لتفعلون فعل فارس والروم
١٨٢٩	أنا محمد وأحمد والمقفى والحاشر	٣٨٧	إن كنت لا بد فاعلا فواحدة
١٨٢٨	أنا محمد وأنا أحمد وأنا الحاجى	١١٩٠	إن لم يشرها الله قيم يستحل أحدكم مال أخيه
١٧٩٩	أنا يوم القيامة عند عقر الحوض	١٣٥٣	إن نزلتم يقوم فأمروا لكم بما يبنى للضيف
٢٠٣٢	أنت مع من أحببت	٢٢٧٠	إن يؤخر هذا فلن يدركه الهرم
١٦٨٦	أنت جميلة	٢٢٧٠	إن يعيش هذا الفلام فعسى أن يدركه الهرم
١٥١٩	أنت من الأولين	٢٢٦٩	إن يعيش هذا لم يدركه الهرم
٢٠٠ و ١٩٨	أنت منهم	٢٢٤٠	إن يكن الذى ترى فلن تستطيع قتله

أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة
أنت منى بمنزلة هرون من موسى ، إلا أنه لا نبي بعدي	١٨٧٠	إن أحب الصيام إلى الله صيام داود	٨١٦
أنتم أصحابي . وإخواننا الذين لم يأتوا بعد	٢١٨	إن أحب الكلام إلى الله : سبحان الله وبحمده	٢٠٩٤
أنتم أعلم بأمر دنياكم	١٨٣٦	إن أخذنا جبل يعقبتنا ونحببه	١٠١١
أنتم الفر المحجلون يوم القيامة	٢١٦	إن أحدكم إذا قام يصلي جاءه الشيطان	٣٩٨
أنتم اليوم خير أهل الأرض	١٤٨٤	إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالنفثة والعشي	٢١٩٩
أنتم تبهكون وإنه ليمذب	٦٤٢	إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما	٢٠٣٦
أنن على ذلك ؟ فتصدقن	٦٠٢	إن أحق الشرط أن يوفى به ما استحللتم به الفروج	١٠٣٦
أنزل على آيات لم ير مثلهن قط	٥٤٨	إن أخاكم قدماء فقوموا فصالوا عليه	٦٥٨ و ٦٥٧
أنزل على بني النجار ، أخوال عبد المطلب	٢٣١١	إن أخرج اسم عند الله رجل تسمى ملك الأملاك	١٦٨٨
أنزلت على آفا سورة	٣٠٠	إن إخوانكم قد قتلوا وإنيهم قالوا	١٥١١
أنشدك بالله الذي أنزل التوراة على موسى	١٣٢٧	إن أدنى أهل الجنة منزلة رجل صرف الله وجهه	١٧٥
أنظرت إليها ؟	١٠٤٠	عن النار	
أفست ؟ إن هذا شيء كتبه الله على بنات آدم	٨٧٣	إن أدنى مقعد أحدكم من الجنة أن يقول له	١٦٧
أنفسها عند أهلها وأكثرها تمنا	٨٩	إن اسمي محمد الذي سمانى به أهلي	٢٥٢
أنتق ولا تحصى فيحصى الله عليك	٧٦٣	إن أشد الناس عذابا ، يوم القيامة ، المصورون	١٦٧٠
أنكح هذا الغلام ابنتك	٧٤٣	إن أصحاب هذه الصور يمدبون	١٦٦٩
إن أبر البر صلة الولد أهل ودة أبيه	١٩٧٩	إن أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد	١٧٦٩
إن إبراهيم ابني وإنه مات في التدي	١٨٠٨	إن أعظم المسلمين في المسلمين جرما	١٨٣١
إن إبراهيم حرم مكة وإن حرم المدينة ما بين لابتيها	٩٩٢	إن أعظم الناس أجرا في الصلاة أبعدهم إليها مشى	٤٦٠
إن إبراهيم حرم مكة ودعا لأهلها	٩٩١	إن أفضل ما تداوئتم به الحجامة	١٢٠٤
إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم	٢٠٥٤	إن أقل ما كفى الجنة النساء	٢٠٩٧
إن إبليس يضع عرشه على الماء	٢١٦٧	إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا	١٣١
إن ابن أخت القوم منهم	٧٣٥	إن الإسلام بنى على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله	٤٥
إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف	١٥١١	إن الأشعرين إذا أرملوا في الغزو	١٩٤٥
إن أبي وأباك في النار	١٩١	إن الأنصار كرشى وعيبي	١٩٤٩
إن أفضل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء	٤٥١	إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تارز الحية إلى	١٣١
إن أحب أسمائكم إلى الله عبد الله وعبد الرحمن	١٦٨٢	جحرها	

أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة
إن الجهاد في سبيل الله والإيمان بالله أفضل الأعمال	١٥٠١	إن الشيطان ، إذا نودى بالصلاة ،	٢٩١
إن الحلال بين وإن الحرام بين وبينهما مشتبهات	١٢١٩	إن الشيطان قد أيس أن يعبد المصلون في جزيرة العرب	٢١٦٦
إن الحمد لله . نحمده ونستعينه	٥٩٣	إن الشيطان يبلغ من الإنسان مبلغ الدم	١٧١٣
إن الحى فور حنهم فابردوها بالما .	١٧٣٣	إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم	١٧١٢
إن الخازن السلم الأمين الذى يُنفذ ما أمر به	٧١٠	إن الشيطان يحضر أحدكم عند كل شئ	١٦٠٧
إن الخير لا يأتى إلا بالخير	٧٢٧	إن الشيطان يستحل الطعام	١٥٩٧
إن الدجال يخرج وإن معه ماء و ناراً	٢٢٥٠	إن الصدق بر ، وإن البر يهدى إلى الجنة	٢٠١٣
إن الدنيا حولة خضرة وإن الله مستخلفكم فيها	٢٠٩٨	إن الصدق يهدى إلى البر ، وأن البر يهدى إلى الجنة	٢٠١٢
إن الرجل إذا غرم حدث فكذب	٤١٢	إن الصدقة لا تنبئ لآل محمد	٧٥٣
إن الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل الجنة	٢٠٤٢	إن الظلم ظلمات يوم القيامة	١٩٩٦
إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة	٢٠٤٢ و ١٠٦	إن العبد ، إذا فصيح لسيده	١٢٨٤
إن الرجل يصدق حتى يكتب صديقاً	٢٠١٢	إن العبد ، إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه	٢٢٠٠
إن الرفق لا يكون في شئ إلا أراحه	٢٠٠٤	إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها	٢٢٩٠
إن الروح إذا قبض تبعه البصر	٦٣٤	إن العبد ليتكلم بالكلمة ينزل بها في النار	٢٢٩٠
إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض	١٣٠٥	إن العرق يوم القيامة لذهب في الأرض سبعة باعاً	٢١٩٦
إن الساعة لا تكون حتى تكون عشر آيات	٢٢٢٦	إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة	١٣٦٠
إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله	٦١٨ و ٦١٩ و ٦٢٦	إن الغلام الذى قتله الخضر طبع كافراً	٢٠٥٠
٦٣٠ و ٦٢٨		إن الفتنة تجى من ههنا	٢٢٢٩
إن الشمس والقمر من آيات الله وإيهما لا ينكسفان	٦١٨	إن الفجر ليس الذى يقول هكذا	٧٦٩
لموت أحد		إن الكافر ، إذا عمل حسنة ، أطمعها طعمة في الدنيا	٢١٦٢
إن الشمس والقمر ليس ينكسفان لموت أحد من الناس	٦٢٨	إن الكافر يأكل في سبعة أمعاء	١٦٣٠
إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد	٦٣٠	إن الكافر يزيد الله بكاء أهله عذاباً	٦٤١
إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته	٦٢١	إن أولئك ، إذا كان فيهم الرجل الصالح فأت ،	٣٧٦
إن الشهر تسع وعشرون	١١١٣ و ٧٦٣	إن الله إذا أحب عبداً دعا جبريل	٢٠٣٠
إن الشهر يكون تسعاً وعشرين	١١٠٧ و ٧٦٤	إن الله أرسلنى مبلغاً ولم يرسلنى متمتتاً	١١١٣
إن الشيطان ، إذا توب بالصلاة ،	٣٩٩	إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل	١٧٨٢
إن الشيطان ، إذا سمع النداء بالصلاة ،	٢٩١ و ٢٩٠	إن الله أمرنى أن أقرأ عليك	٥٥٠

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
١٩٩٠	إن الله عز وجل يقول يوم القيامة : يا ابن آدم ، مرضت فلم تعدني !	١٩١٥	إن الله أمرني أن أقرأ عليك : لم يكن الذين كفروا
١٩٩٧	إن الله عز وجل يعلى للظالم ، فإذا أخذه لم يفلته	١٤٥	إن الله تبارك وتعالى ليس بأعور
١٢٦٤	إن الله عن تمذيب هذا نفسه لفتى	١١٦	إن الله تجاوز لأمتي عما حدثت به نفسها
١٤٢٩	إن الله فتحها عليكم	١٢٠٥	إن الله تعالى حرّم الحمر
٢٠٦١	إن الله قال : إذا تلقاني عبدى بشر تلقنيته بذراع	١٠٠٧	إن الله تعالى سمى المدينة طابة
٦٩١	إن الله قالى : أنفق أنفق عليك	٢٢٤٧	إن الله تعالى ليس بأعور . ألا وأن المسيح الدجال أعور العين اليمنى
٧٦٦	إن الله قد أمدّه رؤيته	٥٥٦	إن الله جزأ القرآن ثلاثة أجزاء
٢٠٢٧	إن الله قد أوجب لهاها الجنة	٩٨٨	إن الله حبس عن مكة الفيل
١٧١١	إن الله قد برأها من ذلك	١٣٤١	إن الله حرّم ثلاثا
٢٢٤٢	إن الله قد حرّم عليه مكة	١٩٨١	إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ منهم قامت الرحم
١٥٤٨	إن الله كتب الإحسان على كل شئ	٢١٠٩	إن الله خلق ، يوم خلق السموات والأرض ،
١١٨	إن الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك	٢٢١٥	إن الله زوى لى الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها
٢٠٤٦	إن الله كتب على ابن آدم حظّه من الزنى	١٢٦٦	إن الله سبحانه وتعالى ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم
١٣٤١	إن الله كره لكم ثلاثا	١٧٩٢	إن الله عز وجل ، إذا أراد رحمة أمة من عباده ، قبض نبيها قبلها
١٦٦٦	إن الله لم يأمرنا أن نكسو الحجارة والطين	١٩١٥	إن الله عز وجل أمرني أن أقرأ عليك
٢٠٥١	إن الله لم يجعل لمسخ نسلا ولا عقبا	١١٧	إن الله عز وجل تجاوز لأمتي عما حدثت به نفسها
١٤٨٨	إن الله لن يترك من عملك شيئا	١٣٤١	إن الله عز وجل حرّم عليكم عقوق الأمهات
٢٠٩٥	إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة	٩٨٩	إن الله عز وجل حبس عن مكة الفيل
٧٦٥	إن الله مدّه للرؤية	١١٠٣	إن الله عز وجل قال : يا أيها النبي
٢١٦٢	إن الله لا يظلم مؤمنا حسنة	٢٠٣٨	إن الله عز وجل قد وكل بالرحم مـاكا
٢٠٥٨	إن الله لا يقبض العلم انتزاعا	٢٠٥١	إن الله عز وجل لم يهلك قوما أو يعذب قوما فيجعل لهم نسلا
١٦٢	إن الله لا ينهم ولا يبنينى له أن ينهم	١٦٢	إن الله عز وجل لا ينهم ولا يبنينى له أن ينهم
٢٠٥٩	إن الله لا ينتزع العلم من الناس انتزاعا	٢١١٣	إن الله يسطر يده بالليل
٩٩٨٧	إن الله لا ينظر إلى أجسادكم ولا إلى صوركم	٨٠٧	إن الله عز وجل يقول . إن الصوم لى وأنا أجزي به
٩٩٨٧	إن الله لا ينظر إلى صوركم وألوانكم		
١٦٥٣	إن الله لا ينظر إلى من يجر إزاره بطرا		
٣٠١	إن الله هو السلام ، فإذا قدم أحدكم فى الصلاة فليقل		

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٢٨٢	إن المسلم لا يتجسس	١٢٠٧	إن الله ورسوله حرم بيع الخمر
٦٤٠	إن الموّل عليه يمدب	١٤٠٦	إن الله ورسوله يصدقانكم
١٩٩٧	إن المفلس من أمتي يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام	١٠٩	إن الله يبعث ريحا من اليمن ألين من الحرير
١٤٥٨	إن المقسطين عند الله على منابر من نور	٢٢٧٧	إن الله يحب العبد التقيّ الفنيّ الخفيّ
٤٥٩	إن الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مجلسه	١٧٨	إن الله يخرج قوما من النار بالشفاعة
١٦٦٥	إن الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة	١٣٤٠	إن الله يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا
٦٦١	إن الموت فزع . فإذا رأيتم الجنازة قوموا	٥٥٩	إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواما ويضع به آخرين
٢٢٠١	إن الميت ، إذا وضع في قبره ، إنه ليسمع خفق نعالهم	٦٤٢	إن الله يزيد الكافر عذابا يبكاء أهله عليه
٦٤٢ و ٦٣٩	إن الميت ليمدّب يبكاء الحى	٢٠١٨	إن الله يمدب الذين يمدّون الناس في الدنيا
٦٤٢ و ٦٤١	إن الميت ليمدب يبعض يبكاء أهله	٢٠١٧	إن الله يمدب الذين يمدّون في الدنيا
٦٤٠	إن الميت ليمدّب يبكاء أهله	٢١١٤	إن الله يفار وإن المؤمن يفار
٦٤١ و ٦٣٨	إن الميت ليمدب يبكاء أهله عليه	٢٠٦٧	إن الله يقول : أنا عند ظن عبدي بي
٦٤٣	إن الميت يمدب في قبره يبكاء أهله عليه	٢١٧٦	إن الله يقول لأهل الجنة : يا أهل الجنة !
٤٤٣	إن الناس قد صلّوا وناموا	١٩٨٨	إن الله يقول يوم القيامة : أين المتحابون بجلالي ؟
١٢٦٢	إن النذر لا يقرب من ابن آدم شيئا	٥٢٣	إن الله يعمل حتى إذا ذهب ثلث الليل الأول
٢٠٣٨	إن النطفة تقع في الرحم أربعين ليلة	١٢٠٦	إن الذي حرم شرها حرم بيعها
١٤٨٧	إن الهجرة قد مضت لأهلها	١٦٣٤	إن الذي يأكل أو يشرب في آنية الفضة
١٧٠٦	إن اليهود ، إذا سلموا عليكم ، يقول أحدهم : السام عليكم	١٦٥٢	إن الذي يجرّ ثوبه من الخيلاء .
١٦٦٣	إن اليهود والنصارى لا يصبغون ، نخالفهم	٢٠٠٦	إن الامانين لا يكونون شهداء ولا شفعاء يوم القيامة
١٧٩٨ و ١٧٩٧	إن أمامكم حوضا ، كما بين جرّبا وأذرح	٢١٤٤	إن الماء قليل ، فلا يسبقني إليه أحد .
١٧٩٧	إن أمامكم حوضا ، ما بين ناحيته كما بين	١٠٣١	إن المحرم لا يسكر ولا يسكر
١١١٦	إن أم شريك يأتيها المهاجرون الأولون	١٠٢١	إن المرأة تقبل في صورة شيطان
٢١٦	إن أمتي يأتيون يوم القيامة غرا محجلين	١٠٩١	إن المرأة خلقت من ضلع
١٧٦١	إن امرأة بني رأّت كلبا في يوم حارّ	١٠٩٠	إن المرأة كالضلع إذا ذهب تقيمها كسرته
١٨٥٤	إن أمنّ الناس علىّ ، في ماله وصحبته ، أبو بكر	٦٩٥	إن المسلم إذا أنفق على أهله نفقة وهو محتسبها كانت له صدقة
٢١٧٧	إن أهل الجنة ليتراءون أهل	١٩٨٩	إن المسلم ، إذا عاد أخاه المسلم ،

أول الحديث

رقم الصفحة

أول الحديث

رقم الصفحة

- ٢١٧٧ إن أهل الجنة ليتراءون الغرفة في الجنة
- ٢١٨٠ إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون
- ١٩٦ إن أهون أهل النار عذاباً يوم القيامة
- ٢٢٦٠ إن أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها
- ١٥١٤ إن أول الناس يقضى عليه يوم القيامة
- ٢١٧٨ و٢١٧٩ إن أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر
- ٢٢٤٧ إن أول ما يعمه على الناس غضب يفضبه
- ١٧٥٦ إن بالمدينة جنأً قد أسلموا
- ١٥١٨ إن بالمدينة رجلاً مامراً تم مسيراً ولا قطعتم وأذا
- ١٧٥٧ إن بالمدينة نفراً من الجن قد أسلموا
- ٧٥٠ إن يمدى من أمي قوم يقرؤون القرآن
- ٧٦٨ إن بلالا يؤذن بليل
- ٢٢٦٤ إن بني عَمْرٍو لتقيم الدارى ركبو البحر
- ١٩٠٢ إن بني هشام بن المغيرة استأذنوني أن ينكحوا ابنتهم
- ٨٨ إن بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة
- ٢٢٣٩ إن بين الساعة كذابين
- ٢٠٥٦ إن بين يدى الساعة أياماً يرفع فيها العلم
- ١٤٥٤ إن بين يدى الساعة كذابين فاحذروهم
- ٢٢٧٥ إن ثلاثة من بني إسرائيل : أبرص وأقرع وأعمى
- ١٦٦٤ إن جبريل كان وعدنى أن يلتقى الالة
- ١٩٠٥ إن جبريل كان يمارضه القرآن في كل سنة مرة أو مرتين
- ١٨٩٥ إن جبريل يقرأ عليك السلام
- ٢١٧ إن حوضى أبعد من أيلة من عدن
- ٢١٧ إن حوضى لأبعد من أيلة من عدن
- ٢٤٥ إن حوضك ليست في يدك
- ١٩٦٨ إن خير التابعين رجل يقال له أويس
- ١٧٨٥ إن خير دور الأنصار دار بني النجار

- ١٩٦٤ إن خيركم قرنى ثم الذين يلونهم
- ٨٨٩ إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم
- ١٥٦٣ إن ذاك عام كان الناس فيه يجهد
- ١٠٦٤ إن ذلك لم يمنع شيئاً أراد الله
- ١٧٧٤ إن رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة
- ١٧٨٦ إن رجلاً أتاني وأنا نائم فأخذ سيف
- ١٩٨٨ إن رجلاً زار أخاه في قرية أخرى
- ٢١١١ إن رجلاً فيمن كان قبلكم راسه الله مالا وولدا
- ٢٠٢٣ إن رجلاً قال : والله ! لا يفقر الله لفلان
- ٢١١٩ إن رجلاً قتل تسعة وتسعين نفساً
- ١١٩٥ إن رجلاً مات فدخل الجنة
- ١٠٧ إن رجلاً من كان قبلكم خرجت به فرحة
- ١٦٥٤ إن رجلاً من كان قبلكم يتبختر في حلة
- ٢١١٢ إن رجلاً من الناس رغبه الله مالا وولدا
- ١٩٦٨ إن رجلاً يأتيكم من اليمن يقال له أويس
- ١٩٣٦ إن روح القدس لا يزال يؤيدك
- ٤٧٤ إن ساقى القوم آخرهم شرباً
- ٤٣١ إن شدة الحر من فيح جهنم
- ١٧٣٢ إن شدة الحمى من فيح جهنم ، فأبردوها بالماء
- ٢٠٢١ إن شجرة كانت تؤذى المسلمين فجاء رجل فقطمها
- ١٤٦١ إن شر الرعاء الحطمة
- ٢٠١١ إن شر الناس ذو الوجهين
- ١٥٢١ إن شهداء أمي ، إذا ، لقليل
- ٥٩٤ إن طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئة من فقهه
- ٧٩٣ إن عاشوراء يوم من أيام الله
- ١٨٦٧ إن عثمان رجل حيي وإني خشيت
- ٣٨٥ إن عدو الله ، إبليس ، جاء بشهاب

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
١٢٢٥	إن لصاحب الحق مقالا	٢١٦٧	إن عرش إبليس على البحر ، فيبعث سراياه
٤٦١	إن لك ما احتسبت	٣٨٤	إن عفريتاً من الجن جعل يفتك على البارحة
١٨٨١	إن لكل أمة أميناً ، وإن أميننا ، أيها الأمة ! ، أبو عبيدة بن الجراح	١٩٠٣	إن فاطمة مني . وإني أخوف أن تفنن في دينها
٤٦١	إن لكم بكل خطوة درجة	٢٢٨٥	إن قراء المهاجرين يسبقون الأغنياء
٢٠٦٩	إن لله تبارك وتعالى ملائكة سيارة فضلاً	٢٢٧١	إن في الإنسان عظماً لا تأكله الأرض أبداً
٢٠٦٣	إن لله تسمة وتسمين اسماً ، مائة إلا واحداً	٥٨٤	إن في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي
٢١٠٨	إن لله مائة رحمة . أنزل منها رحمة واحدة	٨٠٨	إن في الجنة باباً يقال له الريان
٢١٠٨	إن لله مائة رحمة فنها رحمة بها يترحم الخلق	٢١٧٦	إن في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع
٢١٨٢	إن للمؤمن في الجنة لحية من لؤلؤة واحدة مخوفة	٢١٧٨	إن في الجنة لسوقاً يأتونها كل جمعة
١٥١٠	إن لنا طليعة . فمن كان ظهره حاضراً	٢١٧٦ و ٢١٧٥	إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها
٢٧٤	إن له دسماً	مائة سنة	
١٥٥٨	إن لهذه الإبل أو أريد كأوبد الوحش	١٧٣٥	إن في الحبة السوداء شفاء من كل داء ، إلا السام
١٧٥٧	إن لهذه البيوت عوامر ، فإذا رأيتم شيئاً منها	٣٨٢	إن في الصلاة شفاً
١٨٢٨	إن لي أسماء : أنا محمد وأنا أحمد	٥٢١	إن في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيراً
١٧٨٧	إن مثل ما بعثنى الله عز وجل من الهدى والعلم	١٩٧٢	إن في ثقيف كذاباً ومُبيرا
١٧٨٨	إن مثل ما بعثنى الله به	١٦١٩	إن في عجرة المالة شفاء
١١٢٠	إن معاوية ترب خفيف الحال	٤٨	إن فيك خصلتين يحبهما الله : الحلم والأناة
٢٢٤٩	إن معه ماء وبئرا . فناره ماء بارد	٤٩	إن فيك لخصلتين يحبهما الله
٩٨٧	إن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس	١٧٢٩	إن فيه شفاء
٢٠٣٨	إن ما سكا موكلاً بالرحيم ، إذا أراد الله أن يخلق	٧٣٥	إن قريشا حديث عهد بجاهلية وعصبية
٧٢٩	إن مما أخاف عليكم بعدى ما يفتح عليكم	٢٠٤٥	إن قلوب بني آدم كلها بين أصابع الرحمن
١٩٧١	إن من أبر البر صلة الرجل أهل وداً أبيه	١٧٨	إن قوما يخرجون من النار يحترقون فيها
١٦٦٦	إن من أشد الناس عذاباً يوم القيامة	٩٧١	إن قومك استقصروا من بنيان البيت
١٦٧٠	إن من أشد أهل النار يوم القيامة عذاباً	٩٧٣	إن قومك قصرت بهم النفقة
٢٠٥٦	إن من أشرط الساعة أن يرفع العلم ويظهر الجهل	١٠	إن كذباً على ليس ككذب على أحد
١٠٦٠	إن من أشر الناس عند الله منزلة		
١٠٦٠	إن من أعظم الأمانة عند الله		

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٢٢٠٠	إن هذه الأمة تتبلى في قبورها	٢١٦٥	إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها
٧٥٤	إن هذه الصدقات إنما هي أوساخ الناس	٥٢١	إن من الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم
٥٦٨	إن هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم	١٨١٠	إن من خياركم أحاسنكم أخلاقا
٣٨١	إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس	٢٠١١	إن من شر الناس ذا الوجهين
٦٥٩	إن هذه القبور مملوءة ظلمة على أهلها	٧٤١	إن من ضيضي هذا قوما يقرؤون القرآن
٢٣٧	إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا	١٣٠٢	إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره
١٥٩٧	إن هذه النار إنما هي عدو لكم	٢١٨٥	إن منهم من تأخذه النار إلى كعبه
١٣٨	إن هذه تجرى حتى تنتهي إلى مستقرها	٨٢٣	إن ناسا منكم قد رأوا أنها في السبع الأول
٢٦٣	إن هذه ليست بالحبيضة . ولكن هذا عرق . فاعتسلي وصلي	١٧٥٩	إن نعمة قرصت نبيا من الأنبياء
١٦٤٧	إن هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها	١٣٨٩	إن هؤلاء نزلوا على حكك
٧٦٧	إن وسادتك لمريض	١٦٠٨	إن هذا اتبعنا . فإن شئت أن تأذن له
٧٥١	أنا لا نأكل الصدقة	١٤٥٢	إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة
٧٥١	أنا لا نحمل لنا الصدقة	٩٨٦	إن هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والأرض
١٢١٧	أنت لك هذا ؟	٤٣٦	إن هذا الحر من فيح جهنم
١٤١٧	إنا إذا نزلنا بساحة قوم	٧٢٩	إن هذا السائل
٧٦١	إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب	١٧٣٨	إن هذا الطاعون رجز ساط على من كان قبلكم
١٤٠٣	إنا قاتلون إن شاء الله	٧١٧	إن هذا المال خضرة حلوة
١٤٠٣	إنا قاتلون غدا	١٧٣٨	إن هذا الوجع أو السقم رجز عذب به بعض الأمم
١٧٥٢	إنا قد بايعناك	١٧٣٩	إن هذا الوجع رجز أو عذاب أو بقية عذاب
٨٥٠	إنا لم نرد عليك إلا أنا حرم	٨٨١	إن هذا أمر كتبه الله على بنات آدم
٨٥١	إنا لا نأكله . إنا حرم	٢٢٩٢	إن هذا حمد الله وإنك لم تحمده
٥٠	إنك تأتي قوما من أهل الكتاب ، فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله	٨٧٣	إن هذا شيء كتبه الله على بنات آدم
٥١	إنك تقدم على قوم أهل كتاب	١٩٤٣	إن هذا قد ردّ البشري . فاقبلوا أنها
٢٦٥١	إنك سألت الله لأجال مضروبة وآثار موطوءة	٧٩٣	إن هذا يوم كان يصومه أهل الجاهلية
٣٨٣	إنك سلمت آثقا وأنا أصلي	٦٢٨	إن هذه الآيات التي يرسل الله لا تكون لموت أحد ولا حياته
٣٤	إنك كالذي قال الأول : اللهم ! أبني جيبا		

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
١٠٠٦	إنما المدينة كالكير . تنفى بجنبها	١٢٥١	إنك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله
١١٤٥	إنما الولاء لمن أعتق	٥٦٩	إنك لن تستطيع ذلك يومك
١٨٣٥	إنما أنا بشر . إذا أمرتكم بشئ من دينكم	٨١٣	إنك لا تدري لملك يطول بك عمر
٤٠٢	إنما أنا بشر مثلكم أذكر كما تذكرون	١٣٣٧	إنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته
٤٠٢	إنما أنا بشر مثلكم . أنسى كما تنسون	٤٧٢	إنكم تسرون عشيكم وليتكم
١٣٣٧	إنما أنا بشر . وإنه يأتيني الخمر	١٧٨٤	إنكم ستأتون غدا ، إن شاء الله ، عين تبوك
٢٠٠٩	إنما أنا بشر . وإنى اشترطت على ربى عز وجل	١٩٧٠	إنكم ستفتحون أرضا يذكر فيها القيراط
٧١٨	إنما أنا خازن . فن أعطيته عن طيب نفس	١٩٧٠	إنكم ستفتحون مصر ، وهى أرض يسمى فيها القيراط
١٦٤٠	إنما بعثت بها إليك لتستمتع بها	١٤٧٤	إنكم ستلقون بمدى أثره فاصبروا
١٦٤٠	إنما بعثت بها إليك للتصيب بها مالا	٧٨٩	إنكم قد دنوتم من عدوكم والفطر أقوى لكم
١٦٤٠	إنما بعثت بها إليك لتتفع بها	٤٤٢	إنكم لتنتظرون صلاة ما ينتظرها أهل دين غيركم
٤١٠	إنما تقتن يهود	٧٧٥	إنكم لستم في ذلك مثلى . إني أبيت يطعمنى ربى ويسقبنى
٣١١ و ٣٠٩ و ٣٠٨	إنما حمل الإمام ليؤتم به	٧٨٩	إنكم مصبحو عدوكم والفطر أقوى لكم
٢٧٧ و ٢٧٦	إنما حرم أكلمها	٢١٩٤	إنكم ملاقو الله مشاة حفاة عراة غرلا
١٨٦٥	إنما خيرنى الله فقال : استغفر لهم أو لا تستغفر لهم	١٦٠٦	إنكم لا تدرن فى آية البركة
٢١٤١	إنما خيرنى فقال : استغفر لهم أو لا تستغفر لهم	١٣٢	إنكم لا تدرن لملككم أن تبتلوا
٢٦٣	إنما ذلك عرق . فأعسى ثم صلى	٢٠٧٧	إنكم لا تنادون أصم ولا غابيا
١٩٠٣	إنما فاطمة بضعة منى . يؤذيها ما آذاها	٣١٤	إنكن لآتن سواحب يوسف
٢٨١	إنما كان يكفيك أن تضرب بيدك الأرض	١٥١٥	إنما الأعمال بالنية ، وإنما لامرى مانوى
٢٨٠	إنما كان يكفيك أن تقول بيدك هكذا	٣١٠	إنما الإمام جنة . فإذا صلى قاعدا
٢٠٢٦	إنما مثل الجالس الصالح والجالس السوء	١٤٧١	إنما الإمام جنة . يقاتل من ورائه
١٢٤١	إنما مثل الذى يتصدق بصدقة ثم يهود	٣٠٩	إنما الإمام ليؤتم به
٥٤٣	إنما مثل صاحب القرآن كمثل الإبل المعقلة	١٢١٨	إنما الربا فى النسيئة
٣٥٥	إنما مثل هذا مثل الذى يصلى وهو مكتوف	٧٦٣	إنما الشهر (وصفق يديه ثلاث مرات)
١٧٨٩	إنما مثل ومثل أمى كمثل رجل استوقد نارا	٧٥٩	إنما الشهر تسع وعشرون ، فلا تصوموا حتى تروه
١٥٦١	إنما نهيتكم من أجل الدافة التى دقت	٦٣٨	إنما الصبر عند الصدمة الأولى
١٣١٠	إنما هذا من إخوان الكهتان	٢٦٩	إنما الماء من الماء
١٦٤٠ و ١٦٣٩	إنما هذه لباس من لا خلاق له		

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
١٤٢٩	إنه لجاهد مجاهد . قلّ عربى مثى بها مثله	٢٠٥٣	إنما هلك من كان قبلكم باختلافهم فى الكتاب
٣٤٨	إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا	١٦٧٩	إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم
١٨٩٤	إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده فى الجنة	١٥٩	إنما هو جبريل . لم أره على صورته التى خلق عليها غير هاتين
١٧٤٣	إنه لم يكن نبي قبلى إلا كان حقا عليه أن يدل أمته	١١٢٤	إنما هى أربعة أشهر وعشر
٣٨٤	إنه لم يمتنى أن أرد عليك إلا أنى كنت أصلى	٨٥٢	إنما هى طعمة أطعمكموها الله
٤٠٠	إنه لو حدث شئ فى الصلاة أنبأتكم به	٢٢٤٦	إنما يخرج من غضبة يفضيها
٤٤٢	إنه لو قتها . لولا أن أشق على أمتى	١٨٨٣	إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا
٢١٤٧	إنه ليأتى الرجل العظيم السمين يوم القيامة	١٠١٥	إنما يسافر إلى ثلاثة مساجد
٦٤٣	إنه ليعذب بمخطئته أو بذنبه	١٦٣٩	إنما يلبس الحرير فى الدنيا من لا خلاق له فى الآخرة
١٠٨٣	إنه ليس بك على أهلك هوان	١٦٤١	إنما يلبس الحرير من لا خلاق له
٢٠٧٥	إنه ليغان على قلبى ، وإنى لأستغفر الله	١٦٤٠	إنما يلبس هذا من لا خلاق له
٢٢٤٥	إنه مكتوب بين عينيه كافر	١٦٤٠	إنما يلبس هذه من لا خلاق له
١٠٥	إنه من أهل النار	١٦٠٣	إنه أروى وأرأ وأمرأ
١٨٠٩	إنه من لا يرحم لا يرحم	٤٦٢	إنه بلغنى أنكم تريدون أن تنتقلوا قرب المسجد
٧٢٩	إنه لا يأتى الخير بالشر	١٨٥٠	إنه بينا موسى عليه السلام فى قومه
١٢٦١	إنه لا يأتى بخير	٦٩٨	إنه خلق كل إنسان من بنى آدم على ستين وثلاثمائة
٨٠٠	إنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن	مفصل	
١٠٦	إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة	١٤٧٩	إنه ستكون هنات وهنات
١٢٦١	إنه لا يرد شيئا . وإنما يستخرج به من الشحيح	٢٢٣٠	إنه سيكون من ذلك ما شاء الله
١٢٦١	إنه لا يرد من القدر . وإنما يستخرج به من البخيل	٦٢٢	إنه عرض على كل شئ . توّلّونه
٢٠٦٣	إنه وتر يحب الوتر	١٠٧٠	إنه علك ، فليأج عليك
٢٢٥٧	إنه لا يضرك	١٧٠٩	إنه قد أذن لكن أن تخرجن لحاجتكن
٢٢٤٢	إنه لا يولد له	٢٢١٤	إنه قد أراد قتل صاحبه
٧٤٢	إنه يخرج من ضئضى هذا قوم يتلون كتاب الله	١٩٤١	إنه قد شهد بدرا
١٤٨١	إنه يستعمل عليكم أمراء فتمرفون وتتكرون	١٩٢٢	إنه قد وُجّهت لى أرض ذات نخل
٢٢٤٢	إنه يهودى	١٨٠٣	إنه لبحر
١٨٩٢	إنها ابنة أبى بكر		

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الصفحة
٦٢٦	إني رأيت الجنة فتناولت منها عبقودا	١٠٠٣	إنها حرم آمن
١٧٩٤	إني على الحوض أنتظر من يرد عليّ منكم	١٦٥١	إنها ستكون
١٧٩٤	إني على الحوض حتى أنظر من يرد عليّ منكم	١٤٧٢	إنها ستكون بمدى أثره وأمر تنكرونها
١٧٩٥	إني فرط لكم ، وأنا شهيد عليكم	٢٢١٣	إنها ستكون قن . ألا ثم تكون فتنة القاعد فيها
١٧٩٦	إني فرطكم على الحوض ، وإن عرضه كما بين أيلة		خير من الماشي فيها
	إلى الجحفة	١٠٠٧	إنها طيبة ، وإنها تنفي الخبث
٢٢٤٤	إني قد خبأت لك خبيثا	٧٥٦	إنها قد بلغت محلها
٦٢١	إني قد رأيتمكم تفتنون في القبور كفتنة الدجال	٢٢٢٥	إنها لن تقوم حتى ترون قبلها عشر آيات
١٨٨٨	إني قد رزقتُ جها	١٩٢٢	إنها مباركة . إنها طعام طعم
٥٥٧	إني قلت لكم : ساقروا عليكم ثلث القرآن	١٠٧١	إنها لا تحل لي . إنها ابنة أخي من الرضاعة
٩٠٢	إني قدلت هدي وليدت رأسي	١٥٤٨	إنها لا تصيد سيذا ولا تنسكا عدوا
٨٢٤	إني كنت أجاور هذه العشر	١٤٣٩	إنهم الآن ليقرّون في أرض غطفان
١٦٥٥	إني كنت ألبس هذا الخاتم وأجعل فسه من داخل	٧٣٠	إنهم خيروني أن يسألوني بالفحش
٣٧٧	إني لأبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليل	١٦٨٥	إنهم كانوا يسمون بأسماء الأنبياء
٣٤٣	إني لأدخل الصلاة أريد إطالتها	٦٤٣	إنهم ليكون عليها ، إنها لتعذب في قبرها
٧١٣	إني لأرجو أن تكون منكم	٦٤٣	إنهم ليسمعون ما أقول
٢٠١ و ٢٠٠	إني لأرجو أن تكونوا شطار أهل الجنة	٦٤٣	إنهم ليعلمون أن ما كنت أقول لهم حق
٢٢٢٤	إني لأعرف أسماء وأسماء آبائهم وألوان خيولهم	١٦٥٦	إني اتخذت خاتما من فضة
١٩٤٤	إني لأعرف أصوات رفقة الأشعرين بالقرآن	٩٩٣ و ٩٩٢	إني أحرّم ما بين لابتي المدينة
١٧٨٢	إني لأعرف حجرا بمكة كان يسلم علىّ قبل أن أبعث	١٩٠٨	إني أرحم . قتل أخوها ممي
٢٠١٥	إني لأعرف كلمة لو قالها ذهب ذاعنه	٢٣٠	إني أدخلتها طاهرتين
٢٠١٥	إني لأعرف كلمة لو قالها لذهب عنه الذي يجد	٨٢٦	إني أريت ليلة القدر وإني نُسيتُها
١٣٢	إني لأعطي الرجل وغيره أحبّ إليّ منه	٨٢٥	إني اعتكفت العشرة الأواخر ألتبس هذه الليلة
١٧٧	إني لأعلم آخر أهل الجنة دخولا الجنة	٧٤١	إني إنما فعلت ذلك لأتألفهم
١٧٤ و ١٧٣	إني لأعلم آخر أهل النار خروجا منها	١٩٩٥	إني حرمت على نفسي الظلم وعلى عبادي
١٨٩٠	إني لأعلم إذا كنت عني راضية وإذا كنت عليّ غضبي	١٠٠٣	إني حرمت ما بين لابتي المدينة
٢٧٢	إني لأفعل ذلك ، أنا وهذه ثم نفتسل	٦١٦	إني خشيت أن يكون عذابا سبط على أمتي
		١١٠٣	إني ذاكر لك أمرا ، فلا عليك أن لا تعجلي

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٢٠٥٠	أو غير ذلك ، يا عائشة ! إن الله خلق للجنة أهلا	٢٢٤٥	إني لأُنذركموه ، ما من نبي إلا وقد أنذره قومه
٣٦٨	أو كلكم يجد ثوبين ؟	٧٥١	إني لأقلب إلى أهلي فأجد التمرة ساقطة
١٣٢١	أو كلما انطلقنا غزاة في سبيل الله انطلق رجل ؟	٩٠٣ و ٩٠٢	إني لبدت رأسي وقلدت هدي
١٨٣٣	أولئ . والذي نفس محمد بيده !	١٧٩٩	إني لبعقر حوضي أذود الناس لأهل اليمن
٣٦٧	أو كلكم ثوبان ؟	٧٧٤	إني لست كهيفتكم ، إني أطعم وأسقى
١٧٨٦	أو ليس بحسبكم أن تكونوا من الخيار ؟	٧٧٦	إني لست كهيفتكم ، إني يطعمني ربي ويسقيني
٦٩٧	أو ليس قد جعل الله لكم ما تصدقون ؟	٧٧٤	إني لست مثلكم ، إني أطعم وأسقى
١٧٠٧	أو ليس قد رددت عليهم الذي قالوا ؟	١٧٩٥	إني لكم فرط على الحوض ، فإياي لا يأتين أحدكم
٨٧٩	أو ما شعرت أني أمرت الناس بأمر ؟	١٦٤٥ و ١٦٤٤ و ١٦٣٩	إني لم أبعث بها إليك لتلبسها
٢٠٠٧	أو ما علمت ما شارطت عليه ربي ؟	٢٠٠٧	إني لم أبعث لئانا ، وإنما بعثت رحمة
٨٧٧	أو ما كنت طفت ليالي قد مننا مكة ؟	١٦٤٤	إني لم أعطسكه لتلبسه
١٤٢	أو أخرجني ثم ؟	١٦٣٨	إني لم أكسكها لتلبسها
١٥٨٧	أو مسكر هو ؟	٧٤٢	إني لم أومر أن أقب عن قلوب الناس
١٣٢	أو مسلم	٢٣٠٧	إني مررت بقبرين يمدبان
٧٣٢ و ١٣٢	أو مسلما	١٧٨٥ و ١٠١١	إني مسرع فن شاء منكم فليسرع معي
٧٣٣ و ١٣٢	أو مسلما : إني لأعطي الرجل وغيره أحب إليّ منه	١٢٧٠	إني ، والله ، إن شاء الله لا أخاف على يمين
٢٠٥٠	أو لا تدري أن الله خلق الجنة وخلق النار ؟	٢٢٦٢	إني ، والله ، ما مجتكم لرغبة ولا رهبة
٥٢٠	أو تروا قبل الصبح	١٢٧١	إني لا أحلف على يمين أرى غيرها خيرا منها
٥١٩	أو تروا قبل أن تصبحوا	١٥٧١	أنهي عن كل مسكر أسكر عن الصلاة
١٤٢	أو لم ولو بشاة	٤٨	أنها كم عاريف في الدباء والنقير
٢١٧٩	أول مرة تدخل الجنة من أمي	١٥٧٩ و ١٥٧٨	أنها كم عن الدباء والحنتم والنقير
٢١٨٠	أول زمرة تلج الجنة صورم على صورة القمر	١٥٤٠ و ١٤٢٩	أهريقوها وأكسروها
١٣٠٤	أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء	٨٦٩ و ٨٦٨	أهلي بالجع واشترطى أن على حيث تحبسنى
١٢١٥	أوه . عين الربا	١٩٦	أهون أهل النار عذابا أبو طالب
١٨١٢	أي أنجشة ! رويدا سوقك بالقوارير	١٠٧٢	أو تحيين ذلك ؟
٢١٣٣	أي بريرة ! هل رأيت من شيء يريك من عائشة ؟	١٥٤٠ و ١٤٢٩	أو ذاك ؟
٤٧١	أي بلال ! اقتادوا	٣٥٣	أو غير ذلك ؟
		٢٢٧٤	أو غير ذلك . تتنافسون ثم تتحاسدون ثم تتدابرون

أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة
أى بنى ١	٢٢٥٨ و ١٦٩٣	أى الزياتب ؟	٦٩٥
أى بنية ! الست تحبين من أحب	١٨٩١	أى نية هذه ؟	١٥٢ و ١٥٣
أى خديجة ! مالى ؟	١٤١	أى رجل مع جابر ؟	٢٣٠٥
أى سعد ! ألم تسمع إلى ما قال أبو حباب ؟	١٤٢٣	أى شهر هذا ؟	١٣٠٥
أى عباس ! ناد أصحاب السمرة	١٣٩٨	أى لحم ؟	١٤٢٩
أؤذيك هوام رأسك ؟	٨٦٠	أى واد هذا ؟	١٥٢
أيجب أحدهم إذا رجع إلى أهله أن يجد فيه ثلاث	٥٥٢	أياك والحبوب	١٩١٠
خلفات ؟		أياكم والجلوس بالطرقات	١٧٠٤
أيسرك أن يكونوا إليك في البرسواء ؟	١٢٤٤	أياكم والجلوس في الطرقات	١٦٧٥
أيجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن ؟	٥٥٦	أياكم والدخول على النساء	١٧١١
أيجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة ؟	٢٠٧٣	أياكم والظن . فإن الظن أكذب الحديث	١٩٨٥
إيمان بالله . الجهاد في سبيل الله . حج مبرور	٨٨	أياكم والوصال	٧٧٤
أين ابن عمك ؟	١٨٧٤	أياكم وكثرة الحلف في البيع	١٢٢٨
أين أبو طلحة ؟	٩٤٧	أيام التشريق أيام أكل وشرب	٨٠٠
أين السائل عن العمرة ؟	٨٣٦	أيكم القارى ؟	٢٩٩
أين السائل عن وقت الصلاة ؟	٤٢٨	أيكم التكلم بها ؟	٤٢٠
أين السائل ، ما بين ما رأيت وقت	٤٢٩	أيكم التكلم بهذه الكلمات	٤٢٠
أين الصبي ؟	١٦٩٢	أيكم خاف أن لا يقوم في آخر الليل فليوتر	٥٢٠
أين الله ؟	٣٨٢	أيكم قرأ ؟	٢٩٩
أين الذى سألني عن العمرة آفا ؟	٨٣٧	أيكم قرأ خلقى بسبح اسم ربك الأعلى ؟	٢٩٨
أين التالى على الله لا يفعل المعروف ؟	١١٩٢	أيكم يبسط ثوبه فيأخذ من حديثي هذا ؟	١٩٤٠
أين المحرق آفا ؟	٧٨٤	أيكم يحب أن هذا له بدرم ؟	٢٢٧٢
أين أنا اليوم ؟ أين أنا غدا ؟	١٨٩٣	أيكم يحب أن يعرض الله عنه ؟	٢٣٠٣
أين تحب أن أصلى من بيتك ؟	٤٥٥	أيكم يحب أن ينفذ كل يوم إلى بطحان	٥٥٢
أين على بن أبي طالب ؟	١٨٧٢	أيكم يذكر ، حين طلع القمر ، وهو مثل شق	٨٢٩
أين فلان ؟	١٦٠٩	جفنة ؟	
أين كنت ؟ يا أبا هريرة !	٢٨٢	أيكم قتله ؟	١٣٧٢
أينفمك شئ ؟ إن حدثتك ؟	٢٥٢	أيا امرئ أبر نخلا	١١٧٣

أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة
أيما امرئ قال لأخيه : يا كافر	٧٩	الأجر والنعيم إلى يوم القيامة	١٤٩٣
أيما امرئ مسلم أعتق امرأة مسلما	١١٤٨	الأرواح جنود مجنونة . فما تعارف منها ائتلف	٢٠٣١
أيما امرأة أصابت بخورا	٣٢٨	الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله	٣٧
أيما أهل دار اتخذوا كتابا	١٢٠٢	الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئا	٣٩
أيما رجل أمر عمرى له ولمقه	١٢٤٥	الأنبياء إخوة من علات	١٨٣٧
أيما عبد أبى فقد برئت منه الذمة	٨٣	الأنصار ومزينة وجهينة وغفار وأشجع	١٩٥٤
أيما عبد أبى من مواله فقد كفر	٨٣	الإيمان بالله والجهاد في سبيله	٨٩
أيما قرية أئتمموها واقم بها	١٣٧٦	الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة	٦٣
أيما نخل اشترى أصولها وقد أبرت	١١٧٢	الإيمان بضع وسبعون شعبة . والحياة شعبة من الإيمان	٦٣
أيها الناس !	١٧٩٥		
أيها الناس ! أحلوا . قولوا الهدى الذى معى	٨٨٤		
أيها الناس ! اربدوا على أنفسكم . إنكم ليس	٢٠٧٦		
تدعون أصم			
أيها الناس ! السكينة . السكينة	٨٩١		
أيها الناس ! إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا	٧٠٣		
أيها الناس ! إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا	٣٤٨		
الرؤيا الصالحة			
أيها الناس ! إنه ليس بى تحريم ما أحل الله	٣٩٥		
أيها الناس ! إني إمامكم فلا تسبقوني	٣٢٠		
أيها الناس ! إني صنعت هذا لتأتموا بى	٣٨٧		
أيها الناس ! إنما أهلك الذين من قبلكم	١٣١٥		
أيها الناس ! حدثني تميم الدارى	٢٢٦٥		
أيها الناس ! قد فرض الله عليكم الحج فحجوا	٩٧٥		
(المعرف بالالف واللام)			
الآن حين قدمت	١٠٨٩ و ٤٩٦	اللهم ! آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة	٢٠٧٠
الآيتان من آخر سورة البقرة	٥٥٥	اللهم ! اجعل بالدينة ضمى ما بمكة من البركة	٩٩٤
الأجر بينكما	٧١١	اللهم ! اجعل رزق آل محمد قوتا	٢٢٨١ و ٧٣٠

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
١٨٩٤	اللهم ! الرفيق الأعلى	٥٣٠ و ٥٢٩ و ٥٢٦	اللهم ! اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا
١٩٥٣ و ٤٧٠	اللهم ! المن بنى لحيان ورعلا وذكوان	٥٣٠	اللهم ! اجعل لي في قلبي نورا
٤١٤	اللهم ! أنت السلام ومنك السلام	١٩٨ و ١٩٧	اللهم ! اجعله منهم
١٩٤٨	اللهم ! أنتم من أحب الناس إلي	١٩٤٤	اللهم ! اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك
٤٦٧ و ٤٦٦	اللهم ! أنج الوليد بن الوليد	٩٤٥	اللهم ! ارحم المحلقين
١٣٨٤	اللهم ! أنجز لي ما وعدتني	٢٠٨٢	اللهم ! أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك
١٠٠١	اللهم ! إن إبراهيم حرم مكة فجعلها حراما	١٢٥٣	اللهم ! أشف سعدا . اللهم ! أشف سمدا
١٤٣٢	اللهم ! إن الخير خير الآخرة	٢١٥٩ و ١٣٠٧	اللهم ! أشهد
١٣٦٣	اللهم ! إنك إن تشأ لا تعبد في الأرض	٨٩٠	اللهم ! أشهد . اللهم ! أشهد
٢٠٠٨	اللهم ! إنما محمد بشر ، ينضب كما ينضب البشر	٢٠٨٧	اللهم ! أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمرى
٢٠٠٧	اللهم ! إنني بشر . فأبما رجل من المسلمين سييئه	١٦٢٦	اللهم ! أطعم من أطعمني وأسق من سقاني
٢٠٠٩	اللهم ! إني أتخذ عندك عهدا لن تخلفنيه	٣٥٢	اللهم ! أعوذ برضاك من سخطك
١٨٨٣ و ١٨٨٢	اللهم ! إني أحبه ، فأحبه وأحب من يحبه	٦١٣	اللهم ! أغثنا . اللهم ! أغثنا ! اللهم ! أغثنا
٩٩٣	اللهم ! إني أحرّم ما بين جيلها كاحرم إبراهيم مكة	١٩٤٤	اللهم ! اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه
٢٠٨٧	اللهم ! إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى	١٩٤٤	اللهم ! اغفر لعبيد ، أبى عامر
٦١٦	اللهم ! إني أسألك خيرا وخيرا ما فيها	١٩٤٨	اللهم ! اغفر للانصار ولأبناء الانصار
٢٠٨٠	اللهم ! إني أعوذ بك من البخل والكسل وأرذل العمر	٩٤٦	اللهم ! اغفر للمحلقين
٢٨٣	اللهم ! إني أعوذ بك من الخبث والخبائث	٦٦٣ و ٦٦٢	اللهم ! اغفر له وارحمه وعافه
٢٠٨٨ و ٢٠٧٩	اللهم ! إني أعوذ بك من العجز والكسل	٢٠٨٧	اللهم ! اغفر لي خطيئتي وجعلني
٢٠٩٧	اللهم ! إني أعوذ بك من زوال نعمتك	٣٥٠	اللهم ! اغفر لي ذنبي كله ! دقه وجله
٢٠٨٦ و ٢٠٨٥	اللهم ! إني أعوذ بك من شر ما عملت	٥٣٦	اللهم ! اغفر لي ما قدمت وأخرت
٤١٣ و ٤١٢	اللهم ! إني أعوذ بك من عذاب القبر	١٧٢٢	اللهم ! اغفر لي واجعلني مع الرفيق الأعلى
٩٧٩	اللهم ! إني أعوذ بك من وعناء السفر	١٨٩٣	اللهم ! اغفر لي وارحمي وألحقني بالرفيق
١٣٢٧	اللهم ! إني أول من أحيا أملك إذ أمانوه	٢٠٧٣	اللهم ! اغفر لي وارحمي واهدني وارزقني
١٩٣٨	اللهم ! اهد أم أبي هريرة	١١٣٣	اللهم ! افتح
١٩٥٧	اللهم ! اهد دوسا واثبت بهم	١٩٢٨	اللهم ! أكثر ماله وولده
٢٠٩٠	اللهم ! اهدني وسدّني	٤٥٨	اللهم ! أكثر ماله وولده وبارك له فيه

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٥٣٢	اللهم ! لك الحمد . أنت نور السموات والأرض	٦٣٤	اللهم ! أوسع له في قبره
٣٤٧ و ٣٤٦	اللهم ! لك الحمد ملء السموات وملء الأرض	١٠٠٠	اللهم ! يادك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا
٥٣٥	اللهم ! لك ركنك وبك آمنت	١٠٠٢	اللهم ! يارك لنا في ساعتنا ومدتنا
٥٣٥	اللهم ! لك سجدت وبك آمنت	١٠٠٠	اللهم ! يارك لنا في مدينتنا وفي ثمارنا
٢٠٤٥	اللهم ! مصرف القلوب . صرف قلوبنا على طاعتك	١٦١٦	اللهم ! يارك لهم في ما رزقهم
١٣٦٣	اللهم ! منزل الكتاب ، سريع الحساب	٩٩٤	اللهم ! يارك لهم في مكياهم
١٣٦٣	اللهم ! منزل الكتاب ومجرى السحاب	١٦٩٠	اللهم ! يارك لها
١٤٥٨	اللهم ! من ولي من أمر أمتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه	٢٠٨٣	اللهم ! ياسمك أحيأ وياسمك أموت
٤٦٨	اللهم ! نج عياش بن أبي ربيعة	١١٣٤	اللهم ! بين
١٨٧١	اللهم ! هؤلاء أمتي	١٩٢٥ و ١٩٢٦	اللهم ! ثبته واجعله هاديا مهديا
١٨٨٩	اللهم ! هالة بنت خويلد	١٠٠٣	اللهم ! حبب إلينا المدينة كما حببت مكة أو أشد
١٤٦٤ و ١٤٦٣ و ٦١٩	اللهم ! هل بلغت .	١٩٣٩	اللهم ! حبب غيبك هذا وأمه
١٠٩	اللهم ! وليديه فاغفر	٦١٤	اللهم ! حولنا ولا علينا
١٤٣١	اللهم ! لا عيش إلا عيش الآخرة	٦١٣	اللهم ! حولنا ولا علينا
(باب الباء)		٢٠٨٣	اللهم ! خافت نفسي وانت توفاها
٥١٧	بادروا الصبح بالوتر	٢٠٨٤	اللهم ! رب السموات والأرض ورب العرش العظيم
٢٢٦٧	بادروا بالأعمال ستا : طلوع الشمس من مغربها .	٥٣٤	اللهم ! رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل
٢٢٦٧	بادروا بالأعمال ستا : الدجال والدخان	٣٤٦	اللهم ! ربنا لك الحمد ملء السموات
١١٠	بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل الظلم	٥٣٥	اللهم ! ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض
١٩٠٩	بارك الله لكما في غابر ليلتكما	٧٥٧	اللهم صل على آل أبي أرفى
١٣٩٦	بسم الله الرحمن الرحيم . من محمد رسول الله	٧٥٦	اللهم صل عليهم
١٥٥٧	باسم الله . اللهم ! تقبل من محمد وآل محمد	١٤١٩	اللهم ! عليك الملا من قريش
١٧٢٤	باسم الله . تربة أرضنا بريقة بعضنا	١٤١٩ و ١٤١٨	اللهم ! عليك بقريش
١٥٥٧	باسم الله والله أكبر	١٤١٨	اللهم ! عليك بأبي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة
٢٥٥	بالاء . هكذا	٢٠٧٨	اللهم ! فإني أعوذ بك من فتنة النار
١٤٣٤	بايع . يأسله !	٢٠٠٩	اللهم ! فأيا عبد مؤمن سبيته
٢٢٣٥	بؤس ابن سمية . تقتلك فتة باغية	١٩٢٧	اللهم ! فقهم
		٢٠٨٦	اللهم ! لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
١١٢١	بلى فجذى نخلك	٢٠٠٣	بئس أخو القوم ، أو ابن العشرة
١٧٠٧	بلى . قد سمعتُ فرددتُ عليهم	٥٩٤	بئس الخطيب أنت . قل : ومن يعص الله ورسوله
٢١٧٧	بلى . والذي نفسى بيده ! رجال آمنوا وصدّقوا المرسلين	٥٤٤	بئسما للرجل أن يقول : نسيت سورة كيت وكيت
١٣٢٠	بأننى أنك وقعت بجاريه بنى فلان	٦٩٣	بخ ! ذلك مال راجح
٨٨٤	بم أهلت ؟	١٠٤٦	بخير
٨٩٥	بم أهلت ؟ هل سقت من هدى ؟	١٣٠	بدأ الإسلام غريبا . وسيعود كما بدأ غريبا
١٢٠٦	بم سارزته ؟	٨٨	بر الوالدين
١٠٧٣ و ١٠٧٢	بنت أم سامة ؟	٧٢٨	بركات الأرض
١٩٥١	بنو عبد الأشهل	١٥٨٦	بشرا وبشرا وعلمنا ولا تُنقرا
٤٥	بنى الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله	١٣٥٨	بشروا ولا تنفروا . وبسروا ولا تمسروا
٤٥	بنى الإسلام على خمس : على أن يُعبد الله ويكفر بما دونه	٢٢٦٩ و ٢٢٦٨ و ٥٩٢	بعتت أنا والساعة كهاتين
٤٥	بنى الإسلام على خمسة : على أن يوحد الله ..	٢٢٦٩ و ٢٢٦٨	بعتت أنا والساعة هكذا
١٧٢٥	بها نظرة فاسترقوا لها	٣٧١	بعتت بمجوامع الكلام
٢٧١	بين أشمها الأربع	٣٧١	بعتت بمجوامع الكلم ونصرت بالرعب
٨٨	بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة	٢١٤٦	بعتت هذه الريح لموت منافق
٥٧٣	بين كل أذنين صلاة	١٢٢٢	بعضي جلك هذا
١٥٠	بيننا أنا عند البيت ، بين النائم واليقظان	١٢٢٢ و ١٢٢٥	بغنيه
١٧٨١	بيننا أنا نائم أتيت خزائن الأرض	١٢٢١	بغنيه بوقية
١٨٥٩	بيننا أنا نائم ، إذا رأيت قدحا أتيت به	١٠٨٧	بكر أم ثيب ؟
١٨٦٣	بيننا أنا نائم ، إذا رأيتني في الجنة	٦٢٦	بكفر العشير وبكفر الإحسان
١٨٦١	بيننا أنا نائم ، أريت أنى أترع على حوض	١٦٤٧	بل أحرقها
١٨٥٩	بيننا أنا نائم ، رأيت الناس يمرضون وعليهم قصص	١٦٢٩	بل أنت أبرم وأخيرم
١٧٨١	بيننا أنا نائم ، رأيت في يدي سوارين من ذهب	٢٥٠	بل أنت . فتربت بمينك . نعم . فلتقتل
١٨٦٠	بيننا أنا نائم رأيتني على قليب	١١٠٠	بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش
١٣٤٤	بيننا امرأتان معها ابناهما ، جاء الدئب	٢١١٧	بل لكم عامة
		٢١١٧	بل لكل الناس كافة
		١١٠	بل هو من أهل الجنة
		٢١٥١ و ١٤١٢	بلى
		٤٩	بلى . جذع تنفرونه . فتذفون فيه من القصيما

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٢١٩	تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء	١٥٦	بينما أنا نائم رأيتني أطوف الكعبة
٢٢٢٨	تبلغ المساكن إهاب أو يهاب	٢٠٩٩	بينما ثلاثه نفر يتمشون أخذهم المطر
١٦٤٠	تبيها وتصيب بها حاجتك	١٨٥٨	بينما راع في عمله عدا عليه الذئب فأخذ منها شاة
١٩٧٣	تجدون الناس كإبل مائة لا يجد الراحل فيها راحة	٢٢٨٨	بينما رجل بفلاة في الأرض ، فسمع صوتا في سحابة
١٩٥٨	تجدون الناس معادن . فخيرهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام	١٦٥٤	بينما رجل يتبختر يمشي في رديه
١٩٥٨	تجدون من خير الناس في هذا الشأن أشدهم له كراهية	١٨٥٧	بينما رجل يسوق بقرة له قد حمل عليها
٢٠١١	تجدون من شر الناس ذا الوجهين	١٧٦١	بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش
٢٠٤٣	تحتاج آدم وموسى . فخرج آدم موسى	٢٠٢١ و ٢٠٢١	بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك
٢١٨٦	تحتاج الجنة والنار . فقالت النار	١٦٥٣	بينما رجل يمشي أعجبتته جمته
٢١٨٦	تحتاج النار والجنة . فقالت النار	١٧٦١	بينما كلب يطيف بركبة قد كاد يقتله العطش
٢٤٠	تحتة ثم تقرصه بالماء ثم تنفضه	١٨٥٣	بينما موسى في ملا من بني إسرائيل
٨٢٣	تحرروا ليلة القدر في السبع الأواخر	١٢٤	بينتكت
١٢٩٣	تخلفون خمسين يمينا وتستحقون قاتلكم		(المعروف باللائف واللام)
٨٢٤	تخينوا ليلة القدر في العشر الأواخر	١٣٣٥	البئر جرحها جبار
٢١٨٥	تدرون ماهذا ؟	١٩٨٠	البر حسن الخلق ، والإثم ما حاك في نفسك
١٨٠٨	تدسم العين ويحزن القلب	١٤٩٤	البركة في نواصي الخيل
٢١٩٦	تدنى الشمس يوم القيامة من الخلق	٣٩٠	البراق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها
٢٢٤١	تري عرش إبليس على البحر . وما تری به ؟	١١٦٤	البيمان بالخيار حتى يتفرقا
١٨٠١	تري فيه أباريق الذهب والفضة	١١٦٣	البيمان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه
١٧٩٧	تري فيه الآنية مثل الكوكب		(باب التاء)
١٠٦٩	ترت يدك أو يمينك	٢٦١	تأخذ إحدا كن ماءها وسدرتها
٢٢٤٠	ترت يدك . أنتهد أنى رسول الله ؟	٢٦١	تأخذ ماء فتطهر فتحسن الطهور
٢٥١	ترت يدك . فم يشبهها ولها ؟	١٤٧٢	تؤدون الحق الذى عليكم وتسالون الله الذى لكم
٢١٧	ترد على أمى وأنا أدود الناس عنه	١٤٥٠	تؤمن بالله ورسوله
١٤٠٥	ترون إلى أوباش قريش وأتباعهم	١٣٣٣	تبايعوني على أن لا نشر كوا بالله شيئا
١٩٦٦	تسالوني عن الساعة ، وإنما علمها عند الله	١٩١٨	تبكيه أولا لا نبكيه . ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها
٤١٧	تسبح لله ثلاثا وثلاثين وتحمد الله ثلاثا وثلاثين		

رقم الصفحة	أول الحديث
١٤٦٤	تَعْلَمَنَّ ، والله ! والذي نفسى بيده ! لا يأخذ أحدكم
٢٢٠٠	منها شيئاً
٢٢٠٠	تعوذوا بالله من الفتن ، ما ظهر منها وما بطن
٢٢٠٠	تعوذوا بالله من عذاب القبر
٢٢٠٠	تعوذوا بالله من عذاب النار
٢٢٠٠	تعوذوا بالله من فتنة الدجال
٨٩	تعين سامناً أو تصنع لأخرق
٢٢٢٥	تدزون جزيرة العرب فيفتجها الله
١٩٨٧	تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس
١٠٠٨	تفتح الشام فيخرج من المدينة قوم بأهلهم
٤٥٠	تفضل صلاة في الجميع على صلاة الرجل وحده
٢٢٣٩	تقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم
٢٢٣٤	تقاتلون بين يدي الساعة قوما نالهم الشر
٢٢٣٩	تقتلون أنتم ويهود حتى يقول الحجر : يا مسلم !
٢٢٣٦	تقتل عمارة الفئة الباغية
٢٢٣٦	تقتل الفئة الباغية
٣٢٥	تقدموا فأعوا إلى
٢٠٤١	تقرؤهن عن ظهر قلبك ؟
٢٢٧٠	تقوم الساعة والرجل يحلب اللقحة
٢٢٢٢	تقوم الساعة والروم أكثر الناس
٧٠١	تقوى الأرض أفلاذاً كبداها
٨٧	تكفرون الأمن وتكفرون المشير
٨٩	تكف شرك عن الناس فإنها صدقة منك على نفسك
١٤٩٦	تكفل الله لمن جاهد في سبيله
٢٢١٢	تكون فتنة النائم فيها خير من اليقظان
٧٤٦	تكون في أمتي فرقان فيخرج من بينهما مارقة
١٤٧٦	تلتزم جماعة المسلمين وإمامهم
١١٩٤	تلقت اللائكة روح رجل ممن كان قبلكم

رقم الصفحة	أول الحديث
٤١٧	تسبحون وتسكبرون وتحمدون
٧٧٠	تسحروا فإن في السحور بركة
١٤٧٦	تسمع وتطيع للأمر ولو ضرب ظهرك
١٦٨٤ و ١٦٨٣ و ١٦٨٢	تسموا باسمي ولا تكونوا بكينيتي
١١٢	تشرط بماذا ؟
٦٠٩	تشبهين نظرين ؟
١٠١٥	تشد الرحال إلى ثلاثة مساجد
٧٨٤ و ٧٨٢	تصدق بهذا
٧٠٥	تصدق رجل من ديناره ، من درهمه ، من ثوبه
٦٠٣	تصدقن فإن أكثرن حطب جهنم
٦٩٥	تصدقن ولو من حليكن
٦٩٤	تصدقن ، يا معشر النساء ! ولو من حليكن
٦٠٥	تصدقوا ، تصدقوا ، تصدقوا
١١٩١	تصدقوا عليه
٧٠٠	تصدقوا ، فيوشك الرجل يشي بصدقه
١٤٩٥	تضمن الله لمن خرج في سبيله ، لا يخرجه إلا جهاداً
٦٥	تطمم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف
٢٦١	تطهرى بها . سبحان الله !
٢١١٣	تعال .
٥٤٥	تماهدوا هذا القرآن
٤٣	تعبد الله لا تشرك به شيئاً . وقيم الصلاة
٤٤	تعبد الله لا تشرك به شيئاً . وقيم الصلاة المكتوبة
٦٩٩	تعديل بين اثنين صدقة
١٩٨٨	تعرض أعمال الناس في كل جمعة مرتين
١٩٨٧	تعرض الأعمال في كل خميس
١٢٨	تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا
٩٧٢	تعزوا أن لا يدخلها إلا من أرادوا

أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة
تلك الروضة الإسلام . وذلك المود محمود الإسلام	١٩٣١	ثلاث من كن فيه ، وجد طعم الإيمان	٦٦
تلك السكنية	٥٤٨	ثلاثا أو خمسا أو سبعا أو أكثر من ذلك	٦٤٧
تلك الكلمة من الحق يحطفها الحنّى	١٧٥٠	ثلاثة لم يلبثوا الحنث	٢٠٢٩
تلك الكلمة يحطفها الحنّى فيقذفها في أذن وليّه	١٧٥٠	ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة	١٠٢
تلك امرأة ينشأها أحبابي	١١١٤	ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم	١٠٢
تلك شاة لحم	١٥٥٢	ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم ولا يذكهم	١٠٢
تلك صلاة النافق . يجلس يرقب الشمس	٤٣٤	ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم	١٠٣
تلك عاجل بشرى المؤمن	٢٠٣٤	ثلاثة يؤتون أجراً مرتين	١٣٤
تلك محض الإيمان	١١٩	ثم الجهاد في سبيل الله	٩٠
تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين	٧٤٥	ثم أن ترائي حلبة جارك	٩٠
تمرق مارقة في فرقة من الناس	٧٤٦	ثم أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم ممك	٩٠
تناولها فإن الحبيضة ليست في يدك	٢٤٥	ثم برّ الوالدين	٩٠
تنكح المرأة لأربع :	١٠٨٦	ثم بنو الحارث بن الخزرج	١٩٥١
توضأ واغسل ذكرك ، ثم نم	٢٤٩	ثم بنو ساعدة	١٩٥١
توضأ وانضح فركك	٢٤٧	ثم حبياً أدركتك الصلاة فصلّة	٣٧٠
توضأوا مما مسّت النار	٢٧٣	ثم رجل معتزل في شمع من الشباب	١٥٠٣
(المعرف بالأولف والورم)		ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى أسمع فيه صريف الأقدام	١٤٩
التأؤب من الشيطان . فإذا تأؤب أحدكم	٢٢٩٣	ثم فتر الوحي عنى فترة	١٤٣
التحيات المباركات الصلوات	٣٠٢	ثم في كل دور الأنصار خير	١٩٥١
التسبيح للرجال والتصفيق للنساء	٣١٨	ثم يتخلف من بعدهم خلف تهبّق شهادة أحدهم بيمينه	١٩٦٣
التلبينة مُجَمَّة لفؤاد المريض	١٧٣٦	ثم يُنزل الله من السماء ماء فينبثون	٢٢٧١
التمر بالتمر والحنطة بالحنطة	١٢١١	ثم السكب خبيث	١١٩٩
(باب الشاء)		ثيباً أم بكراً ؟	١٠٩٠
ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفساً إيمانها	١٣٨	المعرف بالأولف والورم	
ثلاث ليال يمكنهن المهاجر بمكة	٩٨٥	الثالث . والثالث كثير	١٢٥٣
ثلاث من كل شهر . ورمضان إلى رمضان	٨١٩	التيب أحق بنفسها من وليها	١٠٣٧
ثلاث من كن فيه ، وجد بهن حلاوة الإيمان	٦٦		

رقم الصفحة	اول الحديث	رقم الصفحة	اول الحديث
١٥٠٨	حرمة نساء المجاهدين على القاعدين		(باب الجيم)
١١٣٢	حسابكما على الله . أحدهما كاذب	١٤٠٧	جاء الحق وزهق الباطل
٦٠٩	حَسْبُكَ . فاذهي	١٤٠٨	جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا
٢١٧٤	حُفَّت الجنة بالكاره	٧١	جاء أهل اليمن . هم أرقق أئمة . الإيمان يمان
٤٧٢	حفظك الله بما حفظت به نبيه	٧٣	جاء أهل اليمن . هم أرقق أئمة وأضعف قلوبا
١٧٠٤	حق السلم على السلم خمس :	١٨٤٣	جاء ملك الموت إلى موسى عليه السلام
١٧٠٥	حق السلم على السلم ست :	١٤٤	جاورت بحراء شهرا . فلما قضيت جوارى
٥٨٢	حق لله على كل مسلم أن يقتسل في كل سبعة أيام	١٨٥٩	جئت أنا وأبو بكر وعمر
٦٨٥	حَلَبُهَا على الماء	٢٢٢	جزوا الشوارب وأرخوا اللحى
٨٨٣	حاوا وأسيبوا النساء	٢١٠٨	جمل الله الرحمة مائة جزء
١٧٩٣	حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء	٣٥١	جملت لي علامة في أمتي
١٧٩٧	حوضه ما بين صنعاء واليمن	١٩٨٩	جنابها
١٦٦٦	حولى هذا . فإنى كلما دخلت فرأيت ذكرك الدنيا	١٦٣	جنتان من فضة ، آتيتهما وما فيهما
١٥٤	حين أسرى بي لقيت موسى عليه السلام		(المعرف بالألف واللام)
٢٨٧	حتى على الصلاة . حتى على الفلاح	١٦٧٢	الجرس مزامير الشيطان
	(المعرف بالألف واللام)	١٥٠١	الجهاد في سبيل الله . الجهاد في سبيل الله
١٣٦١ و ١٣٦٢	الحرب خدعة		(باب الحاء)
١٢٢٨	الحلف منفقة للسلطة	٨٥	حب الأنصار آية الإيمان
٩١ و ٨٨٢	الحِلّ كله	١٦٨٩	حب الأنصار الثمر
٢٠٨٥	الحمد لله الذى أطعنا وسقانا	١٣٢٢	حتى تضئ ما في بطنك
١٧٣١	الحجى من فيج جهنم . وأبردوها بالماء	١٤٠٥	حتى تواتقوا بالصفا
١٧٣٢	الحجى من فيج جهنم . فأطقوها بالماء	٨٠٥	حجى عنها
١٧١١	الحَمَوُ الموت	٨٦٨	حجى واشترطى إن على حيث حبستنى
٦٤	الحياء خير كله	٨٦٨	حجى واشترطى وقولى
٦٤	الحياء كله خير	١٩٠٣	حدثنى فصدقنى . ووعدنى فأوفى لى
٦٣	الحياء من الإيمان	٥٦٩	حرّ وعبد
٦٤	الحياء لا يأتى إلا بخير		

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
١٠٧	خرج برجل فيمن كان قبلكم خراج	(باب الخاء)	
٢٨٨	خرجت من النار	٢٢٢	خالفوا المشركين . أحفوا الشوارب وأوفوا الحق
٢٢٤٤	خلط عليك الأمر	٧٣١	خبأت لك هذا
٢١٨٣	خلق الله عز وجل آدم على صورته	٧٣٢	خبأت هذا لك . خبأت هذا لك
٢١٤٩	خلق الله عز وجل التربة يوم السبت	٣٥١	خبرني ربي أني سأرى علامة في أمي
٢١٠٨	خلق الله مائة رحمة فوضع واحدة بين خلقه	٩٤٧	خذ
٢٢٩٤	خلقت الملائكة من نور وخلق الجن من نار	١٠٤٤	خذ جارية من السبي غيرها
٤١	خمس صلوات في اليوم واليلة	١٠٨٩	خذ جملك ولك ثمنه
٨٥٧ و ٨٥٦	خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم	١٢٦٩	خذ هذين القرنين وهذين القرنين
٨٥٨	خمس من الدواب كلها فاسق	٢٣٠٨	خذ ، يا جابر ! فصب على : باسم الله
٨٥٧	خمس من الدواب كلها فواسق	٧٢٣	خذه فتعوله أو تصدقه
٨٥٨	خمس من الدواب . ليس على الحرم في قتلن جناح	٧٢٣	خذه . وما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف
٨٥٨	خمس من الدواب لا جناح على من قتلن		ولا سائل
٨٥٩	خمس من قتلن وهو حرام فلا جناح عليه فيهن	١٣٤٩ و ١٣٤٨	خذها . فإنما هي لك أو لأخيك أو للذئب
٨٥٧	خمس لا جناح على من قتلن في الحرم والإحرام	١٧٧٠	خذوا الشيطان أو أمسكوا الشيطان
٨٥٩	خمس لا جناح في قتل ما قُتل منهن في الحرم	١٩١٣	خذوا القرآن من أربعة :
١٧٠٤	خمس يجب للمسلم على أخيه	٨٥٤	خذوا ساحل البحر حتى تلقوني
١٤٨٢ و ١٤٨١	خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم	١٣١٦ و ١٣١٧	خذوا عني . خذوا عني . قد جعل الله لهن سبيلا
١٢٢٥	خياركم حاسنكم قضاء	٥٧	خذوا في أوعيتكم
١٩٦٣	خير الناس قرني تم الذين يلونهم	٢٠٠٥	خذوا ما عليها وأعروها
١٩٦٤	خير أمي القرن الذين بعثت فيهم	٢٠٠٤	خذوا ما عليها ودعوها . فإنها لمعونة
١٩٦٢	خير أمي القرن الذين يلوني	١١٩١	خذوا ما وجدتم . وليسosكم إلا ذلك
١٩٥٠ و ١٩٤٩	خير دور الأنصار بنو النجار	٨١١	خذوا من الأعمال ما تطيقون
١٩٥٠	خير دور الأنصار دار بني النجار	١٧٢٧	خذوا منهم واضربوا لي بسهم
٣٢٦	خير صفوف الرجال أولها	١٣٣٨	خذى من ماله بالمعروف
١٩٦٠ و ١٩٥٨	خير نساء ركب الإبل صالح نساء قريش	١٤٢٧ و ١٠٤٥	خربت خير . إنا إذا نزلنا إساحة قوم
١٨٨٦	خير نساءها مريم بنت عمران		

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٦٠٩	دعها . دونكم يا بني أرفدة	١٩٦٥	خير هذه الأمة القرن الذين بشت فيهم
٢٣٠	دعها . فأني أدخلتهما طاهرتين	٥٨٥	خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة
٦٠٨	دعها . يا أبا بكر ! فإنها أيام عيد	١٢٢٥	خيركم أحسنكم قضاء .
١٢٥٨	دعوني . فإلذي أنا فيه خير	(المعرف بالآلوف والارم)	
٢٣٦	دعوه ولا تزرموه	١٥٧٤ و ١٥٧٣	الخمر من هاتين الشجرتين
١٩٩٩	دعوها فإنها منتنة	١٤٩٣	الخير معقوص بنواصي الخيل
١٤٣٥	دعهم يكن لهم بدء الفجور وثناه	٦٨١	الخير ثلاثة : هي لرجل وزر
٨٧٢	دعي عمرتك وانقضي رأسك	٦٨٣	الخير في نواصيها الخير
٢٥١	دعها . وهل يكون الشبه إلا من قبل ذلك	١٤٩٢	الخير في نواصيها الخير إلى يوم القيامة
٢٠٩٤	دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة	١٤٩٣	الخير معقود في نواصيها الخير
٢٠٣٠	دفنت ثلاثة ١١٩	٢١٨٣	الخيمة درة . طولها في السماء ستون ميلا
٦٥٩	دونوني على قبره	(باب الدال)	
١٣٠٨	دونك صاحبك	٢٧٨	دباغه طهوره
١٦١٣	دونكم هذا	٤١	دخل الجنة ، وأبيه ! إن صدق
٦٠٩	دونكم . يا بني أرفدة !	دخلت الجنة فرأيت فيها دارا أو قصرا . فقلتُ : لمن هذا ؟	
٦٩٢	دينار أنفقته في سبيل الله	١٨٦٢	دخلت الجنة فسمعت حشفة . فقلتُ : من هذا ؟
(المعرف بالآلوف والارم)		٨٨٨	دخلت المعرة في الحج
٢٢٤٩	الرجال أعور الدين اليسرى	٢١١٠	دخلت امرأة النار في هرة ربطتها
٢٢٤٨	الرجال مكتوب بين عينيه : ك ف ر	٢٠٢٣	دخلت امرأة النار من جراء هرة لها ، أو هرة ، ربطتها
٢٢٤٨	الرجال ممسوح العين . مكتوب بين عينيه كافر	٢٢٤٣	درمكة بيضاء . مسك خالص
٢٢٧٢	الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر	٣١٨	دعه
١٠٩٠	الدنيا متاع . وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة	٧٤٤	دعه . فإن له أحبابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم
١٨٥٩	الدين	٢٢٤١	دعه . فإن يكن الذي تخاف أن تستطيع قتله
٧٤	الدين النصيحة	١٩٩٩	دعه . لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه
٧٤	الدين النصيحة . لله والكتاب ولرسوله ، ولأئمة المسلمين وعامتهم	٦١٠	دعهم . يا عمر !
١٢١٢	الدينار بالدينار لا فضل بينهما		

أول الحديث

رقم الصفحة

(باب الذال)

- ذاق طعم الإيمان من رضى بالله ربا وبالإسلام ديناً ٦٢
 ذاك إبراهيم عليه السلام ١٨٣٩
 ذاك المرض . ولكن من نوقش الحساب هلك ٢٢٠٥
 ذاك جبريل . أتاني فقال : من مات من أمتك ٦٨٨
 ذاك جبريل عرض لي في جانب الحرة ٦٨٨
 ذاك رجل بال الشيطان في أذنيه ٥٣٧
 ذاك شيء عجّلته لأهلك ١٥٥٣
 ذاك شيء يمدّه أحدكم في نفسه ١٧٤٩
 ذاك شيء يمدّونه في صدورهم ٣٨٢
 ذاك شيطان يقال له : خنزب ١٧٢٩
 ذاك صريح الإيمان ١١٩
 ذاك يوم كان يصومه أهل الجاهلية ٧٦٣
 ذاك يوم ولدت فيه . ويوم بُعث ٨١٩
 ذاك التفريق بين كل متلاعنين ١١٣٠
 ذاك الربا . تلك الزانية ١١٧٠
 ذاك أريد . أسلموا تسلموا ١٣٨٥
 ذاك الواد الخفي ١٠٦٧
 ذاك فضل الله بؤتيه من يشاء ٤١٧
 ذروني ما تركتكم ١٨٣١ و ٩٧٥
 ذكرك أخاك بما يكره ٣٠٠١
 ذهب المفطرون اليوم بالأجر ٧٨٨
 ذو السويقتين من الحبشة . يخرب بيت الله عز وجل ٢٢٣٢
 (المعرف بالألف واللام)

- الذاكرون الله كثيراً والذاكرات ٢٠٦٢
 الذهب بالذهب مثلاً بمثل ١٢١١

أول الحديث

رقم الصفحة

- الذهب بالذهب والفضة بالفضة ١٢١١
 الذهب بالذهب وزناً وبوزن ١٢١٢ و ١٢١٣

(باب الراء)

- رأى عيسى ابن مريم رجلاً يسرق ١٨٣٨
 رأس الكفر من ههنا حيث يطلع قرن الشيطان ٢٢٢٩
 رأس الكفر نحو الشرق . والفخر والخيلاء في أهل ٧٢
 الخيل والإبل
 رأيت ابن أبي قحافة ينزع ١٨٦١
 رأيت الجنة والنار ٣٢٠
 رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم ١٧٧٩
 رأيت عمرو بن لحي بن قعدة بن خندف ٢١٩١
 رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار ٢١٩٢
 رأيت عند الكعبة رجلاً آدم سبط الرأس ١٥٦
 رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل ١٧٧٩
 رأيت في مقامى هذا كل شيء وعُدتم ٦١٩
 رأيت نورا ١٦١
 رؤيا الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً من ١٧٧٤
 النبوة
 رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من ١٧٧٤ و ١٧٧٣
 النبوة
 رؤيا المسلم يراها أو تُرى له ١٧٧٤
 رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه ١٥٢٠
 رب اغفر لقوى فإنهم لا يعلمون ١٤١٧
 ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ٢٠٧١
 ربنا لك الحمد ملء السموات والأرض ٣٤٧
 ربنا ولك الحمد ٢٩٤

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
١٤٦٠	الرجل راع في مال أبيه	٢١٩١ و ٢٠٢٤	رُبَّ أشعث مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره
٢٢٩٣	الرجل مزكوم	١١٩٥	رجل اتى ربه فقال : ما علمت ؟
٧٤٥	الرجل يرى الرمية فينظر في النصل	١٥٠٣	رجل يجاهد في سبيل الله بماله ونفسه
١٩٨١	الرحم معلقة بالعرش ، تقول من وصلني	٩٤٦ و ٩٤٥	رحم الله الخلقين
	(باب الناي)	٥٤٣	رحم الله . لقد أذكرني آية كنت أنسيتها
١٦٥٣	زد	١٨٥٢	رحمة الله علينا وعلى أخى كذا
١٤١	زملوني . زماوني	١٨٥١	رحمة الله علينا وعلى موسى لولا أنه عجل
٢٥٢	زيادة كبد النون	١٨٧٧	رؤده من حيث أخذته
	(باب السين)	٣٩	ردوا على الرجل
٤٥٥	سأفعل إن شاء الله	٤٠	ردوه على
١٧٦	سأل موسى ربه : ما أدنى أهل الجنة منزلة ؟	٩٧٤	رسول الله
٢٢١٦	سألت ربي ثلاثا فأعطاني ثنتين ومثني واحدة	٧٣١	رضي مخزمة
٨١	سباب المسلم فسوق وقتاله كفر	١٩٧٨	رغم أنف ثم رغم أنف ثم رغم أنف
٩٧٨	سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين	٥١٨	ركمة من آخر الليل
٢٨٢	سبحان الله . إن المؤمن لا ينجس	٥٠١	ركتنا النجر خير من الدنيا وما فيها
١٢٦٣	سبحان الله . بثما جزئها	١٨١٢	رويدا يا أنجشة ! لا تكسر القوارير
٢٦١	سبحان الله . تطهرين بها		(المعرف بالالف واللام)
٢٠٩١	سبحان الله عدد خلقه . سبحان الله رضا نفسه	١٧٧٤	الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة
٣٥١	سبحان الله وبحمده . أستغفر الله وأتوب إليه	١٧٧٥	الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة
٢٠٦٩	سبحان الله . لا تطيقه . أفلا قلت : اللهم ! آتنا ...		الرؤيا الصالحة من الله . فإذا رأى أحدكم ما يحب
١٣٠٢	سبحان الله . يا أم الربيع ! القصص كتاب الله	١٧٧٢	الرؤيا الصالحة من الله والرؤيا السوء من الشيطان
٥٣٧	سبحان ربي الأعلى	١٧٧٣	الرؤيا جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة
٣٥٠	سبحانك اللهم ! ربنا ولك الحمد	١٧٧٢ و ١٧٧١	الرؤيا من الله والحلم من الشيطان
٣٥١	سبحانك ربي وبمحمدك . اللهم ! اغفر لي	١٢١٧	الربا في النسيفة
٣٥١	سبحانك وبمحمدك . أستغفرك وأتوب إليك		
٣٥٢	سبحانك وبمحمدك . لا إله إلا أنت		

أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة
سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله	٧١٥	سيموذ بهذا البيت قوم ليست لهم منعة ولا عدد	٢٢١٠
سبقك بها عكاشة	١١٧ و ١٩٨ و ٢٠٠	ولا عدة	
سبوح قدوس ، رب الملائكة والروح	٣٥٣	سيكون في آخر أمتي أناس يحدثونكم ما لم تسمعوا	١٢
ستفتح لكم أرضون ويكتبكم الله	١٥٢٢	(المعرف بالألف واللام)	
ستكون أمراء فتعرفون وتنكرون	١٤٨٠	الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله	٢٢٨٦
ستكون فن القاعد فيها خير من القائم	٢٢١٢	السراويل ، لمن لم يجد الإزار	٨٣٥
ستهب عليكم اليلة ريح شديدة	١٧٨٥	السفر قطعة من العذاب يمنع أحدهم نومه	١٥٢٦
سجع كسجع الأعراب	١٣١١	السفل	١٦٢٣
سددوا وقاربوا وأبشروا	٢١٧١	السلام عليكم . دار قوم مؤمنين !	٢١٨ و ٢٦٩
سقتني حفصة ثربة عمل	١١٠٢	السلام عليكم دار قوم مؤمنين ! وإنا إن شاء الله	٢١٨
سل	٣٥٣	بكم لاحقون	
سل هذه	٧٧٩	(باب الشين)	
سلام عليكم . كيف أنتم ؟ أهل البيت !	١٠٤٦	شاهد الوجوه	١٤٠٢
سلوني	١٨٣٣ و ٤٠	شاهدك أو يمينه	١٢٣
سلوني . لا تسألوني عن شيء . إلا بينته لكم	١٨٣٤	شر الطعام طعام الوليمة	١٠٥٥
سلوه : لأى شيء يصنع ذلك ؟	٦٥٧	شر الكسب مهر البنى	١١٩٩
سمع الله من حمده	٢٩٣ و ٢٩٤ و ٣٠١ و ٣٧٣ و ٦٢٠	شراك من نار أو شراك من نار	١٠٨
سمع الله من حمده . اللهم ! ربنا لك الحمد	٣٤٦	شفلتنى أعلام هذه . فاذهبوا بها	٣٩١
سمع الله من حمده . ربنا ولك الحمد	٦١٩	شفلونا عن الصلاة الوسطى	٤٣٧
سمعتم بمدينة جانب منها في البروجانب منها في البحر	٢٢٣٨	شفلونا عن صلاة الوسطى	٤٣٦
سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا	٢٠٨٦	شفقها خمرًا بين نساءك	١٦٣٩
سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي	١٦٨٣	شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله	٤٨
سموها زينب	١٦٨٨	شهرًا عيد لا ينقصان	٧٦٦
سوا صفوكم فإن تسوية الصفوف من تمام الصلاة	٣٢٤	(المعرف بالألف واللام)	
سيحان وجيحان والفرات والنيل . كل من أنهار	٢١٨٣	الشؤم في الدار والمرأة والفرس	١٧٤٧
الحنة		الشرك بالله	٩٢
سيخرج في آخر الزمان قوم أحداث الأسنان	٧٤٦		
سيروا . هذا جحان . سبق المفردون	٢٠٦٢		

رقم الصفحة	أول الصفحة	رقم الصفحة	أول الحديث
٤٥١	صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته وحده	٩١	الشرك بالله وعموق الوالدين وقتل النفس
٥٠٧	صلاة الرجل قاعدا على نصف الصلاة	١٢٢٩	الشفعة في كل شرك في أرض أو ربيع
٥٠٧	صلاة الرجل قاعدا نصف الصلاة	١٥٢١	الشهداء خمسة : الطامون والمبطون
٥١٦ و ٥١٩	صلاة الليل مثنى مثنى	٧٦٠ و ٧٦١	الشهر تسع وعشرون
١٠١٣ و ١٠١٢	صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة	٧٦٠	الشهر تسع وعشرون ليلة . لاتصوموا حتى تروه
١٠١٣ و ١٠١٢	صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة	٧٦٠	الشهر تسع وعشرون . فإذا رأيتم الهلال فصوموا
١٠١٤	صلاة فيه أفضل من ألف صلاة	٧٥٩	الشهر تسع وعشرون . الشهر هكذا
٤٥٠	صلاة مع الإمام أفضل من خمس وعشرين صلاة	٧٦١	الشهر ثلاثون
٤٤٨	صل الصلاة لوقتها	٧٦١	الشهر كذا وكذا وكذا
٤٤٩	صل الصلاة لوقتها . فإن أدركتك الصلاة معهم فصل	٧٥٩ و ٧٦٠ و ٧٦١ و ٧٦٤	الشهر هكذا وهكذا
٤٩٥ و ٤٩٦	صل ركعتين	(باب الصاد)	
٥٧٠	صل صلاة الصبح ثم أقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس		
٤٢٨	صل معنا هذين	١٩٤١ و ٤٢	صدق
٤٤٩	صلوا الصلاة لوقتها واجملوا صلاتكم معهم نافلة	١٧٣٧	صدق الله وكذب بطن أخيك
١٢٣٧	صلوا على صاحبكم	١١١٩	صدق . ليس لك نفقة
٥٣٩	صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا	١٣٧١	صدق . يعمد إلى أسد من أسد الله
٨١٧	صم أربعة أيام ولك أجر ما بقي	١٤٣٠	صدقت
٨١٧	صم أفضل الصيام عند الله ، صوم داود	٢٢٤٣	صدقت
٧٨٩	صم إن شئت وأفطر إن شئت	١٣٨٥	صدقت . ذلك من مدد السماء الثالثة
٨٦١	صم ثلاثة أيام أو تصدق بفقرق	٨٨٨	صدقت ، صدقت . ماذا قالت حين فرضت الحج ؟
٨١٧	صم ثلاثة أيام ولك أجر ما بقي	٤١١	صدقتا . إنهم يذبون عذابا تسمعه البهائم
٨١٢	صم يوما وأفطر يوما . وذلك صيام داود	٤٧٨	صدقة تصدق الله بها عليكم : فاقبلوا صدقته
٨١٢	صم يوما وأفطر يومين	٢٠٢٩	صغارهم دعابيص الجنة
٨١٧	صم يوما ولك أجر ما بقي	٥١٦	صلاة الأوابين حين ترمض الفصال
١٦٨٠ و ٢١٩٢	صنفان من أهل النار لم أرهما	٤٤٩	صلاة الجماعة أفضل من صلاة أحدكم وحده
٨١٩	صوم ثلاثة أيام من كل شهر	٤٥٠	صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد
٨٦٢	صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته	٤٥٠	صلاة الجماعة تعدل خمسة وعشرين
٧٦٦	صوموه أنتم	٤٥٩	صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته

أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة
صوى عنها	٨٠٥	طعام الاثنين كافي الثلاثة	١٦٣٠
صباح المولود حين يقع نزع من الشيطان	١٨٣٨	طعام الرجل يكفى رجلين	١٦٣٠
(المعرف بالألف واللام)		طعام الواحد يكفى الاثنين	١٦٣٠
الصبر عند الصدمة الأولى	٦٣٧	طهور إناء أحدهم ، إذا ولغ فيه السكب ...	٢٣٤
الصلاة الخمس، والجمعة إلى الجمعة ، كفارة	٢٠٩	طوفى من وراء الناس وأنت راكبة	٩٢٧
الصلاة أمامك	٩٣١، ٩٣٤، ٩٣٥	طول القنوت	٥٢٠
الصلاة جامعة	٦٢٠	(المعرف بالألف واللام)	
الصلاة على موافقتها. بر الوالدين. الجهاد في سبيل الله	٩٠	الطاعون آية الرجز	١٧٣٨
الصلاة على وقتها	٩٠	الطاعون رجز أو عذاب أرسل على بنى إسرائيل	١٧٣٧
الصلاة لوقتها. بر الوالدين	٨٩	الطاعون شهادة لكل مسلم	١٥٢٢
الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة	٢٠٩	الطعام بالطعام مثلاً بمثل	١٢١٤
الصيام جنة	٨٠٦	الطهور شطر الإيمان والحد لله تملأ الميزان	٢٠٣
(باب الضاد)		(باب العين)	
ضجّ به أنت	١٥٥٦	عائد المريض في مخرفة الجنة حتى يرجع	١٩٨٩
ضجّ بها فإنها خير نسيدة	١٥٥٣	عائذا بالله	٦٢١
ضجّ بها ولا تصلح لفيرك	١٥٥٢	عائشة	١٨٥٦
ضرس الكافر أو ناب الكافر مثل أخذ	٢١٨٩	عباد الله ! لتسوتن صفوفكم أوليخالفن الله بين	٢٢٤
ضرب يدك على الذى تألم من جسدك	١٧٢٨	وجوهكم	
ضعه	١٠٥١ و ١٣٦٧	عبد خير الله بين أن يؤتبه زهرة الدنيا	١٨٥٤
ضعه من حيث أخذته	١٣٦٧ و ١٣٦٨	عجب الدّأب	٢٢٧١
ضموا إلى ماء في المخصب	٣١١	عجبا لأمر المؤمن ، إن أمره كله إلى خير	٢٢٩٥
ضموها مما يلى رأسه	٦٤٩	عجبت لها . فتحت لها أبواب السماء	٤٢٠
(المعرف بالألف واللام)		عجبت من هؤلاء الاتى كنى عندي	١٨٦٣
الضيافة ثلاثة أيام وجازته يوم وليلة	١٣٥٣	عذبت امرأة في هرة أوقعتها فلم تطعمها	٢٠٢٢
(باب الطاء)		عذبت امرأة في هرة سجنتمها حتى ماتت	١٧٦٠ و ٢٠٢٢
طاعة الله وطاعة رسوله خير لك	١١١٩	عذبت امرأة في هرة لم تطعمها ولم تسقمها	١٧٦٠

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
١٧٣٥	عَلَامٌ تَدْعُونَ أَوْلَادَكُمْ بِهَذَا الْإِعْلَاقِ ؟	١٥٣	عرض على الأنبياء ، فإذا موسى ضرب من الرجال
١٧٣٤	عَلَامَةٌ تَدْعُونَ أَوْلَادَكُمْ بِهَذَا الْعِلَاقِ	٢٩٠	عرضت على أعمال أمتي
١٤٦٧	عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك	١٩٩	عرضت على الأمم . فأريت النبي ومعه الرهيط
٢٠٠٤	عليك بالرفق	١٨٣٢	عرضت على الجنة والنار
٣٥٣	عليك بكثرة السجود لله	١٣٥٠	عرفها حولا
١٢٠٠	عليكم بالأسود البهم ذي النقطتين	١٣٤٨	عرفها سنة ثم اعرف وكافها وعفاها
١٦٢١	عليكم بالأسود منه	١٣٤٩	عرفها سنة فإن لم تعترف فاعرف عفاها
٩٣٢	عليكم بالسكينة	١٥٨٧	عرف أهل النار . أو عصارة أهل النار
٢٠١٣	عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر	٢٣٠٨	عسى الله أن يطعمكم
٩٣٢	عليكم بحصى الخذف	٢٢٣	عشرة من الفطرة : قص الشارب وإعفاء اللحية
٧٨٦	عليكم برخصة الله الذي رخص لكم	١٤٥٣	عصية من المسلمين يفتتحون البيت الأبيض
٢٣٢	عمدا صنمته ، يا عمر !	٤٦٨	عُصِيَّةٌ عصت الله ورسوله
١٨٥٦	عمر	١٧٨٤	عصرتيما ؟
١٥٠٩	عمل هذا كثيرا وأجر كثيرا	٩٦٥	عقرى خلقى .
٤١٣	عوذوا بالله من عذاب القبر	٨٧٨	عقرى خلقى . أو ما كنت طفت يوم النحر ؟
١٥١	عيسى جمد مبروح	١٠٤٠	على أربع أواق ؟ كأنما تنتحون الفضة ..
	(المعرف بالرفق واللام)	١٤٨٧	على الإسلام والجهاد والخير
		٢١٥٠	على الصراط
١٢٤١	المائد في هيئة كالمائد في فيه	٢٨٨	على الفطرة
١٢٤١	المائد في هيئة كالسكب	١٤٦٩	على الرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره
٢٢٦٨	المباداة في الحج كهجرة إلى	١٠٠٥	على أفتاب المدينة ملائكة
٦٥٦	المبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا	١٥٤٠	على أي لحم ؟
٢٢١٠	المعجب إن ناسا من أمتي يؤمنون بالبيت برجل من قريش	٤٤٤	على رسلكم . أعلسكم وأبشروا
		٥٨٧	على كل باب من أبواب المسجد ملك
١٣٣٤	المعجاء جرحها جبار	٦٩٩	على كل مسلم صدقة
٢٠٢٣	المز لإزاره والسكر بيا رداؤه	١٠٤٠	على كم تزوجتها ؟
١٢٤٨	العمري جائزة	٢٠٩١	على مكانكما
١٢٤٦	العمري ابن وهبت له	٣٢٢	عَلَامٌ تَدْعُونَ بِأَيْدِيكُمْ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ الْخَيْلِ ؟

أول الحديث

رقم الصفحة

- المعري ميراث لأهلها ١٢٤٨
 المعرة إلى المعرة كفارة لما بينهما ٥٨٣
 المعين حق ١٧١٩
 المعين حق . ولو كان شيء سَبَقَ القدر سبقته المعين ١٧١٩

(باب الغين)

- غداة أو روعة في سبيل الله ١٥٠٠
 غداة في سبيل الله أو روعة خير مما طلعت عليه الشمس ١٥٠٠

- غزا نبي من الأنبياء فقال لقومه : ١٣٦٦
 غسل يوم الجمعة على كل محتلم ، وسواك ٥٨١
 غض البصر وكف الأذى ورد السلام ١٧٠٤ و ١٦٧٥
 غطوا الإناء وأوكوا السقاء وأغلقوا الباب ١٥٩٦ و ١٥٩٤
 غفار غفر الله لها ، وأسلم سالمها الله ١٩٥٢ و ١٩٢٢ و ٤٧٠ و ١٩٥٣

- غفر لك ربك ١٤٤٠
 غلظ القلوب والجفاء في المشرق ٧٣
 غير الدجال أخوفني عليكم ٢٢٥١
 غيروا هذا بشئ واجتنبوا السواد ١٦٦٣

(المعرف بالثرف والاسم)

- الغسل ، يوم الجمعة ، واجب على كل محتلم ٥٨٠

(باب الفاء)

- فأبشروا وأملوا ما يسركم ٢٢٧٤
 فأتوا بالتوراة إن كنتم صادقين ١٣٢٦
 فأتبوا ٢٢٥٢
 فأجب ٤٥٢

أول الحديث

رقم الصفحة

- فأحسني هذه ١٨٩١
 فاحلق رأسك وأطعم فقرا بين سنة مساكين ٨٦١
 فاحلق وضم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين ٨٦٠
 فاخرجن ٨٦٥

- فاذا أفطرت رمضان ، فصم يومين مكانه ٨٢١
 فاذا أفطرت فصم يومين ٨٢٠
 فاذا جاء رمضان فاعتمرى ، فإن عمرة فيه تعدل حجة ٩١٧
 فاذا دخل أحدكم المسجد ، فلا يجلس حتى يركع ركعتين ٤٩٥

- فاذا كان العام المقبل ، إن شاء الله ، صمنا اليوم التاسع ٧٩٨
 فاخرج ولا حرج ٩٤٩
 فاذا كرها على ١٠٤٨
 فاذهب بها ، يا عبد الرحمن ، فأعمرها من التميم ٨٨١
 فاذهب فانظر إليها . فإن في أعين الأنصار شيئا ١٠٤٠
 فاذهبي مع أخيك إلى التميم . ٨٧٧

- فارجع إلى والدك فأحسن صحبتها ١٩٧٥
 فارجع فلان أستمعين بمشرك ١٤٥٠
 فارجمه ١٢٤٢
 فارده ١٢٤٢

- فارم ولا حرج ٩٤٨
 فاشتروه ، فأعطوه إياه ١٢٣٥
 فأشهد على هذا غيري ١٢٤٤
 فأطعم ستين مسكينا ٧٨٢

- فاعتزل تلك الفرق كلها . ولو أن تعض على أصل شجرة ١٤٧٦
 فاعمل من وراء البحار فإن الله إن يتركك من عملك شيئا ١٤٨٨

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٥٨	فإن حق الله على العباد أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئاً	٣٥٣	فأعني على نفسك بكثرة السجود
١٢٢٤	فإن خير عباد الله أحسنهم قضاء	٨١٤ و ٨١٣	فأقرأه في كل سبع ولا ترد على ذلك
١٣٠٦ و ١٣٠٥	فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام	٨١٣	فأقرأه في كل عشر
١٣٠٨	فإن ذلك كذاك	٨١٤	فأقرأه في عشرين ليلة
١٠٧٣	فإن ذلك لا يحل لي	٨١٣	فأقرأه في كل عشرين
٨١٣	فإن لزوجك عليك حقاً ولزورك عليك حقاً	١٢٦٠	فأقضه عنها
٨٨٨	فإن معي الهدى فلا تحل	٢٢٠١	فأما المؤمن فيقول : أشهد أنه عبد الله ورسوله
١١٣٦	فأني أناها ذلك ؟	٢٠٤٠	فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى
١١٣٨	فأني هو ؟	٤٤٨	فإن أدركت القوم وقد صلوا ، كنت قد أحرزت
٨١٦	فإنك إذا فعلت ذلك هجمت عينك	صلاتك	
٨١٢	فإنك لا تستطيع ذلك . فصم وأفطر	١٨٥٧	فإن لم تجدني فأني أبا بكر
٢٠٣٢	فإنك مع من أحببت	٦٧٠	فأنت السواد الذي رأيت أمامي ؟
١٥١٠	فإنك من أهلها	١٢٤	فأنت شهيد
١٥١٩	فإنك منهم	٢٠٣٣ و ٢٠٣٢	فأنت مع من أحببت
٧٣٤	فإنكم ستجدون أثرة شديدة	١٤٥٠	فانطلق
٢٢٦٤	فإنه أعجبنى حديث تميم أنه وافق الذي كنت	٢٣٠٧	فانطلق إلى الشجرتين فأقطع من كل واحدة منهما غصناً
	أحدثكم عنه	٩٦٥	فأنفري
٣٨	فإنه جبريل أناكم يعلمكم دينكم	٢٣٠٣	فإن أحدكم إذا قام يصلي ، فإن الله تبارك وتعالى
١٠٦٩	فإنه عموك . تربت بمنك	قبل وجهه	
٣٠٠	فإنه نهر وعدنيه ربي في الجنة	١٦٢٢	فإن اخلل نعم الأدم
١٣٩	فإنها تذهب فتستأذن في السجود	٣٠٥	فإن الله عز وجل قصص على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم
٢١٨٤	فإنها فضلت عليها بقسمة وستين جزءاً	٤٥٦	فإن الله قد حرّم على النار من قال : لا إله إلا الله
١٠٧٢	فإنها لا تحل لي	٢١١٨	فإن الله قد غفر لك
١٧٥١	فإنها لا يرى بها موت أحد ولا لحياته	١٤٠٨	فإن الله ورسوله بعدد قاتلكم ويمذرانكم
٢١٨	فإنهم يأتون غراً عجولين	٨١٣	فإن يحسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام
٧٣٤	فأني أعطى رجلاً حديثي عهد بكفر	٦٧١	فإن جبريل أتاني حين رأيت
١٨٥٧	فأني أومن به وأبو بكر وعمر	٥٨	فإن حق الله على العباد أن يعبدوه
١٨٥٨	فأني أومن بذلك . أنا وأبو بكر وعمر		

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٦١	نخلهم	١٨٥٨	فأني أومن به . أنا وأبو بكر وعمر
١٨٨٠	فذاك أبي وأبي	٨٠٩	فأني صائم
١٠٨٩ و ٤٩٦	فدع جلك وادخل فصل ركعتين	١٢٤٤	فأني لا أشهد
٨٠٤	فدين الله أحق بالقضاء	٨٨٤	فأهد وأمكث جراما
١٠٨٧	فذاك إذن . إن المرأة تنكح على دينها	١٢٧٧	فأوف بفذكرك
١٠٣٧	فذلك إذن إذا هي سكنت	١٣٨٩	فأين ؟
٦٣٥	فذلك حين يتبع بصره نفسه	١٠٨٧	فأين أنت من المذارى ولعابها ؟
٤٦٣	فذلك مثل الصلوات الخمس	١٣٠٦ و ١٣٠٥	فأى بلد هذا ؟
١٦٥١	فراش للرجل وفراش لامرأته وانما لك للضيف	١٣٠٦	فأى شهر هذا ؟
١٤٨	فرج سقف بيتي وأنا بمكة ، فنزل جبريل	١٣٠٥	فأى يوم هذا ؟
١٢٤٢	فردّه	١٠٨٨	فبارك الله لك
١٣٤٥	فرغ الوضوء	١٠٤٢	فبارك الله لك . أولم ولو بشاة
٧٧١	فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة	١٠٨٧	فبكر أم ثيب ؟
السحر		١٤٣	فبينما أنا أمشي سمعت صوتا من السماء
٨١٨	فصم صوم داود . صم يوما وأفطر يوما	١٩٧٥	فتبينني الأجر من الله ؟
٨١٥ و ٨١٦	فصم صيام داود	١٢٩٢	فتبرئكم يهود بأيمان خمسين منهم ؟
٧٩٦	فصوموه أنتم	١٢٩٢	فتبرئكم يهود بخمسين عينا ؟
٨٠٤	فصوى عن أمك	١٢٩٣	فتبرئكم يهود بخمسين ؟
١٥٥٤	فصنع بها . ولا تجزى جذعة عن أحد غيرك	٢٢٠٨	فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه
١٨٩٥	فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام	١٢٩٥	فتحلف لكم يهود ؟
٣٧١	فضلت على الأنبياء بست :	١٣٠٨	فترى قومك يشترونك ؟
٣٧١	فضلنا على الناس بثلاث :	٨٩	فتعين الصانع أو تصنع لأخرق
٨٩٤	فطف بالبيت وبالصفا والروة	٣٠٤	فتلك بتلك . وإذا قال : سمع الله لمن حمده
٩٧٣	فل ذلك قومك ليدخلوا من شأوا	٣٠٤	فتلك بتلك . وإذا كان عند القعدة
٩١٨	فمرة في رمضان تقضى حجة	٢٢٢٨	فتنة الرجل في أهله وماله ونفسه
١٤٩	ففرض الله على أمتي خمسين صلاة	٥٥٢	فثلاث آيات يقرأ بهن
١٩٧٥	ففيها مجاهد	٢٠٤٣	فخرج آدم موسى . فخرج آدم موسى
٨٩٥	فقد أحسنت . طاف بالبيت	٩٧٤	فخرجني عنه

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٧٤١	فمن يطعم الله إن عصيته ؟	٢٢٩٤	فقدت أمة من بنى إسرائيل لا يدري ما فعلت
٧٣٩	فمن يمدل إن لم يمدل الله ورسوله ؟	٢٥٢	فقراء المهاجرين
٧٩٦	فمن أحق وأولى بموسى منكم	١٥٣٢	فكله ما لم ينتن
١٣١٨	فهل أحصنت ؟	٨٥٥	فكأوا
١٤٨٨	فهل تؤتي صدقتها ؟	٧٨٤	فكلوه
٧٨٢	فهل تجد ما تقطم مسكيناً ؟	١٢٤٢	فكل إخوته أعطيته كما أعطيت هذا ؟
١٤٨٨	فهل تحلبها يوم وردها ؟	٩٨	فكيف تصنع بلإله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة ؟
٧٨١	فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين ؟	٩٦٥	فلتتفر معكم
٢٢٧٩	فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في	١٣١٩	فلملك ؟
سحابة ؟		١٧٦٧	فلقد كاد يسلم في شمره
١٠٤١	فهل عندك من شيء ؟	١١٣	فلأك يمينه
١١٣٧	فهل فيها من أورك ؟	٤٠١ و ٤٠٠	فلتتحر الصواب
١٩٧٥	فهل من والدك أحد حي ؟	١٢٤٤	فليس يصلح هذا . وإني لا أشهد إلا على حق
١٣٥٥	فهل من وضوء ؟	١٢٧٩	فليستخدموها . فإذا استغنوا عنها
١٠٨٧	فهلأ بكرة تلاعبها ؟	١٠٧٠	فليج عليك عمك
١٠٩٠	فهلأ تزوجت بكرة تضاحكك وتضاحكها ؟	٤٠١ و ٤٠٠	فلينظر أخرى ذلك للصواب
١٠٨٩ و ١٠٨٧	فهلأ جارية تلاعبها وتلاعبك ؟	١٤٠٧	فما اسمي إذا ؟ كلا . إني عبد الله ورسوله
٨٣٩	فهن لمن وإن أتى عليهن من غير أهلهن	١١٣٧	فما ألوانها ؟
١٩٥٦	فو الذي نفسى بيده ! إنيهم لأخير منهم	٢٠١٤	فما تمدون السرعة فيكم ؟
٢٢٧٩	فو الذي نفسى بيده ! لا تضارون في رؤية ربكم	١٥٠٨	فما ظنكم ؟
٤٣٨	فو الله ! إن صليتها	٢٢٠٠	فما مات هؤلاء ؟
٢٢٧٢	فو الله ! للدنيا أهون على الله من هذا عليكم	٢٠٥٤	فمن ؟
١٤٧٢	فوا ببيعة الأول فالأول	١٨٥٧ و ٧١٣	فمن أطعم منكم اليوم مسكيناً ؟
١٢٤٤ و ٩٦٤	فلا . إذن	١٧٤٣	فمن أعدى الأول ؟
١٢٤٣	فلا أشهد على جور	١٨٥٧	فمن تبع منكم اليوم جنازة ؟
١٩٩٨	فلا بأس . ولينصر الرجل أخاه ، ظالماً أو مظلوماً	١٨٥٧ و ٧١٣	فمن عاد منكم اليوم مريضاً
٣٨٢	فلا تأتهم	١٣٣٣	فمن وفي منكم فأجره على الله
١٧٤٩	فلا تأتوا الكهان	١٩١٧	فمن يأخذه بمقته ؟

223

أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة
قال الله عز وجل : كل عمل ابن آدم له ٨٠٧ و ٨٠٦		قد سألت الله لأجال مضروبة وأيام ممدودة ٢٠٥١	
قال الله عز وجل : ومن أعظم ممن ذهب يخلق خلقا ثلثي ١٦٧١		قد ظننت أن بعضكم خالجنها ٢٩٩	
قال الله عز وجل : يؤذي ابن آدم ، يسب الدهر ١٧٦٢		قد عجب الله من صنيعكما بصيفكما الليلة ١٦٢٤	
قال الله عز وجل : يسب ابن آدم الدهر ، وأنا الدهر ١٧٦٢		قد علمت أن بعضكم خالجنها ٢٩٩ و ٢٩٨	
قال رجل : لأنصدقن الليلة بصدقة ٧٠٩		قد علمت أنه رجل كبير ١٠٧٦	
قال : يا عبادي ! إني حرمت الظلم على نفسي ١٩٩٤		قد علمتم أني أنقاكم لله وأصدقكم وأبركم ٨٨٣	
قال ، يعني الله تبارك وتعالى : لا ينبغي لمبد أن يقول ١٨٤٦		قد غفر لك ٢١١٧	
قال رجل لم يعمل حسنة قط لأهله : ٢١٠٩		قد قلت : وعليكم ١٧٠٦	
قال سليمان بن داود نبي الله : لأطوفن ١٢٧٥		قد كان يكون في الأمم قبلكم محدثون ١٨٦٤	
قال سليمان بن داود : لأطوفن ١٢٧٦		قد كانت إحداكن ترى بالبرمة ١١٢٦	
قالت الملائكة : رب ! ذاك عبدك ١١٨		قد كانت إحداكن تكون في شر بيتها ١١٢٥	
قالت الملائكة : رب ! هذا عبدك يريد أن يعمل سيئة ١١٨		قد كنت وأعدتني أن تلقاني بالراحة ١٦٦٥	
قالت النار : رب ! أكل بعضي بعضا ٤٣٢		قد مات كسرى فلا كسرى بعده ، وإذا هلك قيصر ٢٢٣٦	
قام موسى عليه السلام خطيبا في بني إسرائيل ١٨٤٧		قد مضت الهجرة لأهلها ١٤٨٧	
قتل سبعة ثم قتلوه . هذا مني وأنا منه ١٩١٩		قد نزل فيك وفي صاحبك . فاذهب فات بها ١١٢٩	
قد أجزنا من أجزت ، يأمن هاني ! ٤٩٨		قدر حوضي كما بين أيلة وصنماء من اليمن ١٨٠٠	
قد أخبرتك أنه سيأتيها ما قدّر لها ١٠٦٤		قرّبوها ٣٩٥	
قد أخذت جملك بأربعة دنائير ١٢٢٤		قرّبيه . فقد بلغت محالها ٧٥٥	
قد أخذته . فتبلغ به إلى المدينة ١٢٢٢		قرني . ثم الذين بلونهم ثم الذين بلونهم ١٩٦٣	
قد أصبتم ٣١٨		قريش والأنصار ومزينة وجهينة ١٩٥٤	
قد أعذتك مني ١٥٩١		قضيت بحكم الله ١٣٨٩	
قد أطلع من أسلم ورزق كفافا ٧٣٠		قضيت بحكم الملك ١٣٨٩	
قد أودى موسى بأكثر من هذا فصبر ٧٣٩		قل ١٤٢٥ و ١٣٢٥	
قد بإمكان ١٤٨٩		قل : آمنت بالله . فاستقم ٦٥	
قد جمع الله لك ذلك كله ٤٦		قل : اللهم ! اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني ٢٠٧٢	
قد حلت من حجك وعمرتك جيما ٨٨١		قل : اللهم ! اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني ٢٠٧٣	
قد خيأت لك خبيثا ٢٢٤٠		قل : اللهم ! إني ظلمت نفسي ظلما كبيرا ٢٠٧٨	
قد رأيت الذي صنعتهم ، فلم عنمني من الخروج ٥٢٤		قل : لا إله إلا الله ، أشهدك لك بها يوم القيامة ٥٥	

أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة
قل لي : أنت منهم	٢٠٧٢	قل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له	٢٠٧٢
(المعرف بالألف واللام)	٢٠٧٧	قل : لا حول ولا قوة إلا بالله	٢٠٧٧
القاتل والمقتول في النار	٧٢٤	قلب الشيخ شاب على حب اثنتين :	٧٢٤
القتل	١٤٠٦	قلتم : أما الرجل فأذكر كنهه رغبة في قرينه	١٤٠٦
القتل . القتل	١٤٠٨	قلتم : أما الرجل فقد أخذته رافة بمشيرته	١٤٠٨
القتل في سبيل الله يكفر كل شيء إلا الدين	١٨٧٥	قم . أبا تراب ! قم . أبا تراب !	١٨٧٥
القرن الذي أنا فيه ، ثم الثاني ثم الثالث	٥٩٦	قم فأركع	٥٩٦
	٥٩٧	قم فأركعهما	٥٩٧
	١١٩٢	قم فافضه	١١٩٢
(باب الكاف)	٥٩٦	قم فصل الركنين	٥٩٦
كامل البيت ، له أو لغيره ، أنا وهو كهاتين ، في الجنة ٢٢٨٧	١٤١٤	قم . يا حذيفة ! فأتنا بخبر القوم	١٤١٤
كالنيت استدبرته الرج	١٤١٥	قم . يا نومان !	١٤١٥
كان خير فرساننا اليوم أبو قتادة	٢٠٩٦	قت على باب الجنة . فإذا عامة من دخلها من الساكين	٢٠٩٦
كان رجل يداين الناس . فكان يقول لفتاه :	٤١٣	قولوا : اللهم ! إنا نموذ بك من عذاب جهنم	٤١٣
كان زكريا نجارا	٣٠٦ و ٣٠٥	قولوا : اللهم ! صل على محمد وعلى آل محمد	٣٠٦ و ٣٠٥
كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسمية وتسمين نفسا ٢١١٨	٣٠٦	قولوا : اللهم ! صل على محمد وعلى أزواجه وذريته	٣٠٦
كان ملك فيمن كان قبلكم	١٧٠٦	قولوا : وعليكم	١٧٠٦
كان نبي من الأنبياء ، يخط . فن وافق خطه ٣٨٢ و ١٧٤٩	٦٧١	قولي : السلام على أهل الديار من المؤمنين	٦٧١
فذاك		قولي : اللهم ! اغفر لي وله	
كان يصوم يوما ويفطر يوما	١٤٧٥	قوم يستنون بغير سنتي	١٤٧٥
كان يصوم يوما ويفطر يوما . ولا يفر إذا لاق	٧٥٠	قوم يقرؤون القرآن بالسنتهم لا يمدو تراقيهم	٧٥٠
كان يوما يصومه أهل الجاهلية	١٦١٣ و ١٦١٢ و ١٢٥٩	قوموا	١٦١٣ و ١٦١٢ و ١٢٥٩
كانت الأولى من موسى نسيانا	١٥١٠	قوموا إلى جنة عرضها السموات والأرض	١٥١٠
كانت امرأة من بني إسرائيل قصيرة	١٣٨٩	قوموا إلى سيدكم	١٣٨٩
كانت بنو إسرائيل تسومهم الأنبياء	٤٥٧	قوموا فأصلي لكم	٤٥٧
كانت بنو إسرائيل يقتلون عمراة	٤٥٧	قوموا فلاصلي بكم	٤٥٧
	٥١١	قومي فأوترى . يا عائشة !	٥١١
	٢٣١٢	قيل لبني إسرائيل : ادخلوا الباب سجدا	٢٣١٢

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٢٢٩١	كل أمتى مفاة إلا المجاهرين	١٢١٦	كأن هذا ليس من تمر أرضنا
٢٠٤٨	كل إنسان تلده أمه على الفطرة	٤٥٤	كأنهما غمامتان أو ظلماتان
١٨٣٨	كل بنى آدم بمسه الشيطان يوم ولدته أمه	١٥٢	كأنى أنظر إلى موسى واضما إصبعيه في أذنيه
١١٦٤	كل بيعين، لا بيع بينهما حتى يتفرقا	١٥٢	كأنى أنظر إلى موسى عليه السلام هابطا من الثانية
٤٠٤	كل ذلك لم يكن	١٢٩١	كبر . كبر
١٥٣٤	كل ذى ناب من السباع فأكله حرام	١٢٩٤	كبر . كبر
٦٩٩	كل سُلّامى من الناس عليه صدقة	١٢٩٢	كبر الكبر
١٥٨٦ و ١٥٨٥	كل شراب أسكر فهو حرام	١٨٧٤	كتاب الله فيه الهدى والنور
٢٠٤٥	كل شئ بقدر . حتى المعجز والكيس	٢٠٤٤	كتب الله مقادير الخلق قبل أن يخلق السموات والأرض
٢١٩٠	كل ضيف متضف . لو أقسم على الله لأبره		
٢٠٤١	كل عامل ميسر لعمله	٢٠٤٧	كتب على ابن آدم نصيبه من الزنى
٢١٩٠	كل عُتْل جَوَاطِ مستكبر		كخ . كخ . ارم بها . اماعلت أنا لا فأكل الصدقة ؟ ٧٥١
٨٠٧	كل عمل ابن آدم يضاعف	١٤٤١	كذب من قال ذلك
١٥٨٦	كل ما أسكر عن الصلاة فهو حرام	١٤٢٩	كذب من قاله . إن له لأجران
٢١٩٨	كل مال نحلته عبدا ، حلال	١٩٤٢	كذبت . لا يدخلها . فإنه شهد بدرا والحديبية
١٥٨٧ و ١٥٨٦	كل مسكر حرام	١٤٣٠	كذبوا . مات جاهدا مجاهدا . فله أجره مرتين
١٥٨٨	كل مسكر خمر ، وكل خمر حرام	٦٩٢	كفى بالمرء إثمًا ، أن يحبس ، عن يملك ، قوته
١٥٨٧	كل مسكر خمر ، وكل مسكر حرام	١٠	كفى بالمرء كذبا ، أن يحدث بكل ما سمع
٦٩٧	كل معروف صدقة	١٢٦٥	كفارة النذر كفارة اليمين
٢٠٤١	كل ميسر لما خُلق له	١٥٩٩	كل يمينك
١٤٥٢ و ١٤٥٣	كلهم من قریش	٣٩٥	كل . فإنى أناجى من لا تناجى
١٠٧	كلّا إني رأيت في النار ، في بردة غلما	١٦١٣ و ١٥٤٥ و ٨٤٣	كلوا
١٤٠٦	كلّا . إني عبد الله ورسوله . هاجرت إلى الله وإليكم	١٥٤٢	كلوا . فإنه حلال . ولكنه ليس من طمأى
١٠٨	كلّا . والذي نفس محمد بيده إن الشملة لتلتهب عليه نارا	١٥٦٢	كلوا وأطعموا واحبسوا وادخروا
١٣٢٠	كلّا نفرنا غازين في سبيل الله	١٥٦٢	كلوا وتزودوا وادخروا
٢٠٧٢	كلتان خفيفتان على اللسان	١٦١٣	كلوا وسموا الله
١٠٤٣	كم أسدقتها ؟	١٣٧٢	كلّا كما قتله
١٧٨٥	كم بلغ عمرها ؟	٢٢٧١	كل ابن آدم يأكله التراب إلا عجب الذنب

رقم الصفحة

أول الحديث

الكلمة من الن . وماؤها شفاء للعين . ١٦١٩ و ١٦٢١

(باب اللام)

- ١٩١٩ لستى أفقد جُلببياً ، فاطلبوه .
 ٨٨٤ لأبد (لا ستل : ألماننا هذا أم لأبد)
 ١٨٨٢ لأبتن إليكم رجلاً أميناً حتى أمين
 ١٣٨٨ لأخرن اليهود والنصارى من جزيرة العرب
 ١٨٠٠ لأزودن عن حوضى رجلاً كما تذاذ الفرية من الإبل
 ١٩٥٥ لأسلم وغفار وشىء من مزينة وجهينة
 ١٨٧١ و ١٤٤١ لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله
 ١٨٧١ لأعطين هذه الراية رجلاً يحب الله ورسوله
 ١٨٧٢ لأعطين هذه الراية رجلاً يفتح الله على يديه
 ٢٠٧٢ لأن أقول : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله
 ٦٦٧ لأن يجلس أحدكم على جرة تحرق ثيابه
 ٧٢١ لأن يحترق أحدكم حزمة من حطب
 ٧٢١ لأن ينفدوا أحدكم فيحطب على ظهره
 ١٧٦٩ لأن يمتلئ جوف أحدكم قبحاً يريه
 ١١٨٤ و ١١٨٥ لأن يمنح الرجل أخاه أرضه
 ٢٢٥٩ لأنا أعلم بما مع الدجال منه
 ٢٢٥٠ لأنا بما مع الدجال أعلم منه
 ٦١٥ لأنه حديث عهد بربه تعالى
 ٧٤٣ و ٧٤٢ لأن أدركهم لأقتلهم قتل ثمود
 ٧٩٨ لأن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع
 ٤٢ لأن صدق ليدخلن الجنة
 ١٩٨١ لأن كنت كما قلت ، فكأنما تسفهم المل
 ٩٢٣ و ٩٣٢ و ٨٤٢ و ٨٤١ لبيك اللهم ! لبيك
 ٨٨٧ و ٨٤٣ و ٨٤٢ لبيك اللهم ! لبيك . لبيك لا شريك لك لبيك

رقم الصفحة

أول الحديث

- ١١١٩ كم طائفك ؟
 ٦٦٥ كم من عذق معلق في الجنة لابن الدحداح !
 ٣٥٩ كؤخرة الرجل
 ١٨٨٦ كمل من الرجال كثير . ولم يكمل من النساء غير مريم ابنة عمران
 ٢١٢٢ كن أبا خيشمة
 ١٩٠١ كنت لك كلبى زرع لأم زرع
 ١٥٨٥ كنت نهيتكم عن الأشربة في ظروف الأدم
 ٤٤٩ و ٤٤٨ كيف أنت إذا بقيت في قوم يؤخرون الصلاة ؟
 ٤٤٨ كيف أنت إذا كانت عليك أمراء يؤخرون الصلاة ؟
 ١٣٧ و ١٣٦ كيف أنتم إذا نزل فيكم ابن مريم ؟
 ١٩٣٤ كيف بقرابتي منه ؟
 ١٢٢٢ كيف ترى بعيرك ؟
 ٢١٠٤ كيف تقولون بفرح رجل انفلتت منه راحلته ؟
 ٢١٣٢ كيف تيسكم ؟
 ١٣٠٧ كيف قتلته ؟
 ١٥٠١ و ٢٧٧ و ٤٣ كيف قلت ؟
 ١٤١٧ كيف يفلح قوم شجوا نبيهم
 (المعرف بالألف واللام)
 ١٦٣١ الكافر يأكل في سبعة أمعاء
 ٣٦٥ السكب الأسود شيطان
 ١٧٤٥ الكلمة الصالحة يسمها أحدكم
 ١٧٤٦ الكلمة الطيبة
 ١٦٢٠ الكلمة من الن الذى أنزل الله على موسى
 ١٦٢٠ الكلمة من الن الذى أنزل الله تبارك وتعالى على بنى إسرائيل
 ١٦٢١ الكلمة من الن الذى أنزل الله عز وجل

أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة
ليك بممرة وحجة	٩١٥	لن الله اليهود والنصارى . اتخذوا قبور	٣٧٦ و ٣٧٧
ليك عمرة وحجة	٩٠٥	أنبيائهم مساجد	
لئس عليه . دفعه	٢٢٤١	لن الله من ذبح لنير الله	١٥٦٦
لتأخذوا مناسككم . فإني لا أدري لعل لا أحج	٩٤٣	لن الله من لن والده	١٥٦٧
بمد خجتي هذه		لئس الوصلات	١٦٧٧
لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة	١٩٩٧	لئس الوصلات	١٦٧٧
لتبين سنن الدين من قبلكم	٢٠٥٤	لعنة الله على اليهود والنصارى	٣٧٧
لتسوّن صفوكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم	٣٢٤	لندوة في سبيل الله أو روحه	١٤٩٩
لتفتحن عصاة من المسلمين أو من المؤمنين ،	٢٢٣٧	لقد احتظرت بحظار شديد من النار	٢٠٣٠
كز آل كسرى		لقد أزلت إلى آية هي أحب إلى من الدنيا جميعا	١٤١٣
لتقاتلن اليهود فلتقتلنهم حتى يقول الحجر : يا مسلم !	٢٢٣٨	لقد أهلكم أو قطعتم ظهر الرجل	٢٢٩٧
لتلبسها أختها من جلبابها	٦٠٦	لقد تاب توبة لو قسمت على أمة لوسمهم	١٣٢٢
لتمش ولتركب	١٢٦٤	لقد تاب توبة لو قسمت بين سبعين	١٣٢٤
لست بأكله ولا عمره	١٥٤٢	لقد حكمت بحكم الملك	١٣٨٩
لعل أم سكين ولدت	١٩٠٩	لقد حكمت فيهم بحكم الله	١٣٨٩
لملك تريدن أن ترجى إلى رفاعه	١٠٥٦	لقد خشيت على نفسي	١٤١
لماكم لو لم تفعلوا كان خيرا	١٨٣٥	لقد رأى ابن الأ كوع فزعا	١٤٠٢
لله أن يخفف عنهم ما لم ييسا	٢٤١	لقد رأيت اثني عشر ملكا يبتدرونها	٤٢٠
لله تنفعه شفاعتي يوم القيامة	١٩٥	لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة ، في شجرة قطعها	٢٠٢١
لله يريد أن يلم بها	١٠٦٥	لقد رأيتني في الحجر وقريش تسألني عن مسراى	١٥٧
لعلها أن نجى به أسود جمدا	١١٢٣	لقد سألني هذا عن الذي سألني عنه	٢٥٣
لعلها محبستنا . ألم تكن قد طافت ممكن بالبيت	٩٦٥	لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث رات	٢٠٩٠
لن الله السارق . يسرق البيضة فتقطع يده	١٣١٤	لقد لقيت من قومك . وكان أشد ما لقيت	١٤٢٠
لن الله الذي وصيه	١٦٧٣	لقد هممت أن آمر رجلا يصلي بالناس	٤٥١ و ٤٥٢
لن الله الواصلة والمستوصلة	١٦٧٦	لقد هممت أن آمر فتياي أن يستهدوا لي بحزم	٤٥٢
لن الله اليهود . حرمت عليهم الشحوم	١٢٠٧	من حطب	
لن الله اليهود والنصارى	٣٧٧	لقد هممت أن ألنه لعنا يدخل معه في قبره	١٠٦٦
		لقد هممت أن أنهي عن النبيلة	١٠٦٧ و ١٠٦٦

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٨١٩	لم يصم ولم يفطر	٤٣	لقد وفق ، أو لقد هدى
١٨٤٠	لم يكذب إبراهيم للنبي عليه السلام قط	٦٣١	لَقَدْ مَاتَ مَوْتًا كَم : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
٢٨٣	لَمْ ؟ أَلَصَلَاة ؟	١٣٤٧	لَاكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّئِبِ
٢٨٣	لَمْ ؟ أَلَصَلَى فَأَتَوْضَأ ؟	١٥٠٥	لَاكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعُمِائَةِ نَافَةِ كُلِّهَا مَخْطُومَةٌ
٧٨٣	لَمْ ؟ تَصَدَّقْ . تَصَدَّقْ	٦٩٣	لَاكَ مَالٌ غَيْرُهُ ؟
١٠٦٧	لَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ ؟	١٧٢٩	لَاكَ لَدَاءٌ دَوَاءٌ . فَإِذَا أَصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ . .
٧١١	لَمْ ضَرْبَتُهُ ؟	١٣٦١	لَاكَ لَدَاءٌ غَادِرٌ لَوَاءٌ عِنْدَ اسْتِهِ
٩٨	لَمْ قَتَلْتَهُ ؟	١٣٦١ و ١٣٦٠	لَاكَ لَدَاءٌ غَادِرٌ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
١٨٤٤	لَمْ لَاعَمْتَ وَجْهَهُ ؟	١٨٧٩	لَاكَ نَبِيٌّ حَوَارِيٌّ . وَحَوَارِيٌّ الزُّبَيْرِ
٢١٥٧	لَمْضَر ؟ إِنَّكَ لَجَرِيٌّ	١٨٩	لَاكَ نَبِيٌّ دَعَاةٌ
٢١١٦	لَمْ نَعْمَلْ بِهَا مِنْ أَمْتِي	١٩٠	لَاكَ نَبِيٌّ دَعَاةٌ دَعَا بِهَا فِي أُمْتِهِ
٢١٠٨ و ٢١٠٧	لَمْ أَخْلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ	١٩٠	لَاكَ نَبِيٌّ دَعَاةٌ دَعَا لَأُمْتِهِ
٢٠١٦	لَمْ أَصَوَّرَ اللَّهُ آدَمَ فِي الْجَنَّةِ ، تَرَكَ مَا شَاءَ اللَّهُ	١٨٩	لَاكَ نَبِيٌّ دَعَاةٌ مُسْتَجَابَةٌ يَدْعُو بِهَا
١٥٦	لَمْ أَكْذَبْتُ قَرِيضَ قَتَ فِي الْحَجَرِ	١٨٩ و ١٨٨	لَاكَ نَبِيٌّ دَعَاةٌ يَدْعُو بِهَا
٥٧٣	لَمْ نَشَاءَ	٣٣٢	لَاكُمْ كُلُّ عَظْمٍ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ
١٤٥٧	لَمْ ، أَوَّلًا نَسْتَعْمَلُ عَلَى عَمَلِنَا مِنْ أَرَادَهُ	٢١٠٩	لَاكُمْ أَرْحَمُ بِمَبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بَوْلَدِهَا
١٥٢٤	لَمْ يَبْرَحْ هَذَا الدِّينَ قَائِمًا	٢١٠٢	لَاكُمْ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ . . .
٢١٧٠	لَمْ يُدْخِلْ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلَهُ الْجَنَّةَ	٢١٠٣	لَاكُمْ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ
١٥٢٣	لَمْ يَزَالِ قَوْمٌ مِنْ أَمْتِي ظَاهِرِينَ عَلَى النَّاسِ	٢١٠٥	لَاكُمْ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ
٤٤٠	لَمْ يَلِجَ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ	٢١٠٣	لَاكُمْ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ رَجُلٍ حَمَلَ زَادَهُ وَمَزَادَهُ
٢١٦٩	لَمْ يَنْجُو أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ	٢١٠٤	لَاكُمْ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ حِينَ يَقُوبُ إِلَيْهِ
١٣٧٥	لَمْ سَلِّبُهُ أَجْمَعُ	٢٠٦٢	لَاكُمْ تَسْمَعُ وَتَسْمَعُونَ أَسْمَاءَ مِنْ حَفْطِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ
٥٠٢	لَمْ أَحَبُّ إِلَى مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا	١٢٨٤	لَاكُمْ الْعَالَمُ الْمَوْلُوكِ الْمَصْلُوحِ أَجْرَانِ
٦٩٤	لَمْ أُعْطِيَتْهَا أَخْوَالُكَ كَانَ أَعْظَمَ لِأَجْرِكَ	٩٨٥	لَاكُمْ أَجْرًا إِقَامَةً ثَلَاثَ أَمْدِ الْعَصْرِ
١٦٩٨	لَمْ أَعْلَمْ أَنَّكَ تَنْتَظِرُنِي اطْعَمْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ	١٨٣٤	لَمْ أَرَكُ لَيَوْمٍ قَطُّ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ
١٦٩٨	لَمْ أَعْلَمْ أَنَّكَ تَنْتَظِرُ طَعْمْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ	١٨٠٣	لَمْ تَرَاوَا . لَمْ تَرَاوَا
١٠٥٨	لَمْ أَنْ أَحَدَهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ . .	١٠٤٨	لَمْ تُصَرِّ
٢٢٣٦	لَمْ أَنْ النَّاسَ اعْتَرَلُوهُمْ	١٩٧٦	لَمْ يَتَسَكَّمُوا فِي الْهَدْيِ إِلَّا ثَلَاثَةً

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
١٩٧٢	لو كان الدين عند الثريا لذهب به رجل من فارس	١٩٧١	لو أن أهل عُمان أتيت ما سبوك ولا ضربوك
١٠٦٧	لو كان ذلك ضارا فارس والروم...	١٦٩٩	لو أن رجلا طلع عليك بنير إذن
٨٠٤	لو كان على أمك دين، أ كنت قاضيه عنها ؟	٧٢٥	لو أن لابن آدم ملء واد مالا
٧٢٥	لو كان لابن آدم واد من ذهب	٤٨١	لو أنكم تطهرتم ليومكم هذا
٧٢٥	لو كان لابن آدم واديان لا يتنى واديا ثالثا	٢١٠٦	لو أنكم لم تكن لكم ذنوب
١٨٤٣	لو كنتُ ثم لأريتكم قبره إلى جانب الطور	١٠٧٣ و ١٠٧٢	لو أنها لم تكن ربيتي في حجري
١١٣٥	لو كنتُ راجعا أحدا بنير بينة لرجتها	٨٨٨	لو أني استقبلت من أمري ما استدبرت
١٨٥٥	لو كنتُ متخذًا خليلًا لاتخذت أبا بكر خليلًا	١١٩٠	لو بعت من أخيك ثمرًا فأصابته جائحة
١٨٥٥	لو كنتُ متخذًا خليلًا لاتخذت ابن أبي قحافة	٢١٥١	لو نابغي عشرة من اليهود لم يبق على ظهرها يهودى
١٨٥٥	لو كنتُ متخذًا من أمي أحدا خليلًا		إلا أسلم
١٨٥٥	لو كنتُ متخذًا من أهل الأرض خليلًا	٧٧٤	لو تأخر الهلاك لودتكم
١٨٣٦	لو لم تفعلوا لصاح	٢٢٤٥	لو تركته بين
١٧٨٤	لو لم تسكته لأكلتم منه ولقام لكم	١٧٨٤	لو تركتها ما زال قائما
٧٧٦	لو مد لنا النهر لو اسلنا وصالا	٣٢٦	لو تعلمون ما في الصف المقدم
١٣٣٦	لو يطمئ الناس بدعواهم لادعى	١٤٦٨	لو دخلتموها لم تزالوا فيها إلى يوم القيامة
٣٦٣	لو يعلم المار بين يدي المصلي	١٤٦٩	لو دخلوها ما خرجوا منها . إنما الطاعة في المروف
٢١٠٩	لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة	٢١٥٤	لو دنا مني لاخطفتني الملائكة
٣٢٥	لو يعلم الناس ما في النداء	٥٤٦	لو رأيته وأنا أستمع لقراءتك الباحة
١٤٩٧	لولا أن أشق على أمتي لأحببت أن لا أنخلف خلف سرية	١١٣٤	لو رجعت أحدا بنير بينة رجعت هذه
٢٢٠	لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك	١٧٨٠	لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتها
١٤٩٧	لولا أن أشق على المؤمنين ما قدمت خلاف سرية	٧٣٦	لو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار شبا
٧٥٢	لولا أن تكون من الصدقة لأكلتها	١١٤٤	لو صنعت لنا من هذا اللحم
٢٢٠٠	لولا أن لاندافنوا لدعوت الله	١٢٧٦	لو قال : إن شاء الله ، لم يحنت
٤٤٤	لولا أن يشق على أمتي لأمرتهم أن يصلوها كذلك	١٨٠٧	لو قد جاء ما مال البحرين لقد أعطيتك
٩٧١	لولا أن الناس حديث عهدم بكفر	٩٧٥	لو قلت : نعم ، لو جبت
٩٦٩	لولا أن قومك حديثو عهد بجاهلية	١٢٦٢	لو قاتلها وأنت تملك أمرك ، أفلعت
٩١٤	لولا أن ممي الهدى لأحلت	١٢٧٥	لو كان استثنى لوليت كل واحدة منهن غلاما
٨٥١	لولا أنا محرمون لقبلائنا	١٩٧٣	لو كان الإيمان عند الثريا لاله رجال من هؤلاء

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
١٠٨٣	ليس بك على أهلك هوان	٢١٠٥	لولا أنكم تذبون لخلق الله خلقا يذبون ينفر لهم
٢٢٠٤	ليس ذاك الحساب . إنما ذاك المرض	١٠٩٢	لولا بنو إسرائيل لم يخبث الطعام
٢٠١٤	ليس ذاك بالرقوب . إنه الرجل	٩٦٨	لولا حادثة عهد قومك بالكفر
٢١١٥	ليس شيء أغبر من الله عز وجل	١٠٩٢	لولا حواء لم تخن أنثى زوجها الدهر
٦٧٦ و ٦٧٥	ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة	٧٠٠	ليأين على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة
١٠٤	ليس على رجل نذر فيما يملك	٤٧١	ليأخذ كل منكم برأس راحلته
٦٧٦	ليس في المبد صدقة إلا صدقة الفطر	٢٢١٠	ليؤمن هذا البيت جيش يفزونه
٦٧٤	ليس في حب ولا تمر صدقة	١٢٩٢	ليبدأ الأكبر
٦٧٥	ليس فيما دون خمس أواق من الورق صدقة	١٨٧٥	ليت رجلا صالحا من أصحابي يجرسني الليلة
٦٧٤	ليس فيما دون خمسة أوساق صدقة	١٠٥١	ليتحلق عشرة عشرة
٦٧٤ و ٦٧٣	ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة	١٠٠٩	ليتركن أهلها على خير ما كانت
١٢٤	ليس لك إلا ذاك	١٥٠٧	ليخرج من كل رجلين رجل
١١١٤	ليس لك عليه نفقة	١٩٨	ليدخلن الجنة من أمي سيمون ألفا
١٢٤	ليس لك منه إلا ذاك	١٠٩٨	ليراجمها
٢٢٧١	ليس من الإنسان شيء إلا يبلى	١٨٠٠	ليردن على الخوض رجال من صاحبي
٧٨٦	ليس من البر أن تصوموا في السفر	٢١١٤ و ٢١١٣	ليس أحدا أحب إليه المدح من الله عز وجل
٢٢٦٥	ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال	٤٤٢	ليس أحد من أهل الأرض، الآية، ينتظر الصلاة غيركم
٧٩	ليس من رجل ادعى لنير أبيه	٢١٧٠	ليس أحد منكم ينجي عمله
٢٠٤٨	ليس من مولود يولد إلا على هذه الفطرة	٢١٧٠	ليس أحد ينجي عمله
٩٩	ليس منا من ضرب الحدود وشق الجيوب	٢٠١٤	ليس الشديد بالصرعة
١١٥	ليس هو كما تظنون	٧٢٦	ليس الغنى عن كثرة العرض
١٢١	ليس أنفكم الناس عن كل شيء حتى يقولوا :	٢٠١١	ليس السكذاب الذي يصلح بين الناس
٢٢٢٨	ليست السمّة أن لا تُطأوا	٧١٩	ليس المسكين بالذي ترده التمرة والتمرثان
١١١٥	ليست لها نفقة وعليها المدة	٧١٩	ليس المسكين بهذا الطواف الذي يطوف في الناس
١٧٥٠	ليسوا بشيء	٧٦٩	ليس أن يقول : هكذا وهكذا، حتى يقول : هكذا
٣١٣	ليصل بالناس أبو بكر	١٩٤٧	ليس بأحق بي منكم . وله ولأصحابه هجرة واحدة
٤٨٥	ليصل من شاء منكم في رحله	٢٠١٤	ليس بذلك . واسكنه الذي يملك نفسه عند الغضب
٢٢٦٦	ليفرن الناس من الدجال في الجبال		

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٢٠٣٣ و ٢٠٣٢	ما أعددت لها ؟	٢٢٦٢	ليزيم كل إنسان مصلاه
١٩١٠	ما أقعدكم ههنا ؟	٣٢٣	ليلى منكم أولو الأحلام والنهى
٢٠٩٢	ما ألقىته عندنا	١٥٠٧	لينبت من كل رجلين أحدها
٢٠٠	ما الذى تخوضون فيه ؟	٣٢١	لينتهين أقوام عن رفهم أبصارهم
٤٠ و ٣٩ و ٣٧	ما المسئول عنها بأعلم من السائل	٥٩١	لينتهين أقوام عن ودعهم الجمات
١١٣٧	ما ألوانها ؟	٣٢١	لينتهين أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء
١٥٣٠	ما أمسك عليك ولم يأكل منه فسكه	(المعرف بالآلاف واللام)	
١٤٠	ما أنا بقارى	٤٣٥	الذى تفوته صلاة العصر
١٢٦٩	ما أنا حملتكم ولكن الله حملكم	١٦٣٤	الذى يشرب فى آنية الفضة .
٢٢٠٣	ما أنتم بأسمع لما أقول منهم	١٦٧٠	الذين يصنعون الصور يمدّون يوم القيامة
٦٨٣	ما أنزل الله على منها شيئا	(باب الميم)	
٨٤	ما أنزل الله من السماء من بركة إلا أصبح فريق	١٨٥٧ و ٧١٣	ما اجتمعن فى مؤمن إلا دخل الجنة
٦٨٢	ما أنزل على فى الحمر شئ	٢٠٧٥	ما أجلسكم ؟
٣٨٩	ما بال أحدكم يقوم مستقبل ربه	٢١٦٠	ما أحد أصبر على أذى يسمعه من الله
١٠٢٠	ما بال أقوام قالوا كذا وكذا	١٦٠٩	ما أخرجكم من بيوتكم هذه الساعة ؟
١١٤٢	ما بال أناس يشترطون شروطا ليست فى كتاب الله	٢٠٧	ما أدرى . أحدثكم بشئ أو أسكت ؟
١٩٩٩	ما بال دعوى الجاهلية ؟	٥٤٥	ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت
١٨٢٩	ما بال رجال بانهم عنى أمر ترخصت فيه ؟	٥٤٥	ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي يتقنى بالقرآن
١٨٢٩	ما بال رجال يرغبون عما رخص لي فيه ؟	٥٤٦	ما أذن الله لشيء كاذبه لنبي يتقنى بالقرآن
٧٧٥	ما بال رجال يواصلون ؟ إنكم لستم مثلى	١٧٢٧	ما أرى بأسا . من استطاع منكم أن ينفع أخاه
١٤٦٣	ما بال عامل أبهته فيقول ..	٢٨٣	ما أردت صلاة فأتوسأ
١٢٦٤	ما بال هذا ؟	١٦٩٢	ما اسمه ؟
١٦٦٩	ما بال هذه النمرة ؟	١٥٣٠	ما أصاب بحمد فكله
٢٣٥	ما بالهم وبال الكلاب ؟	٢٠٩٣	ما اصطفى الله للملائكته أو لعباده : سبحانه الله
٢٢٧٠	ما بين النفختين أربعون	وبحمده	
١٠١١ و ١٠١٠	ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة	١٨٣٥	أظن يفتى ذلك شيئا
٢٢٦٧	ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة خلق أكبر من الدجال		
١٠٠٠	ما بين لا بينها حرام		

أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة
ما بين منبري وبين روضة من رياض الجنة	١٠١٠	ماذا عندك ؟ يا نعام !	١٣٨٦
ما بين منسكي الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيام	٢١٩٠	ماذا كنتم تقولون في الجاهلية ؟	١٧٥٠
ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة	١٨٠١	ماذا معك من القرآن ؟	١٠٤١
ما تأمرني ؟ تأمرني أن أمره أن بدع بده	١٣٠١	ما رأينا من فزع ، وإن وجدناه لبحرا	١٨٠٣
ما تجدون في كتاب الله ؟	١٣٢٦	ما زال بكم صنعكم حتى ظننت أنه سيكتب عليكم	٥٤٠
يا تذاكرون ؟	٢٢٢٥	ما زال جبريل يوصيني بالجار	٢٠٢٥
ما ترى ؟ يا ابن الخطاب !	١٣٨٥	مازلت على الحال التي فارقتك عليها ؟	٢٠٩١
ما تربة الجنة ؟	٢٢٤٣	ما زلت همنا ؟	١٩٦١
ما تركت بعدى فتنة هي أضر على الرجال من النساء	٢٠٩٧	ما شأن هذا ؟	١٢٦٤
ما تركت بعدى في الناس فتنة أضر على الرجال	٢٠٩٨	ما شأنك ؟	١٢٦٣ و ١٠٨٩ و ١٢٦٢ و ٦٠
من النساء		ما شأنكم ؟	٢٢٥١ و ٤٠٢
ما ترون الناس صنعوا ؟	٤٧٣	ما شأنكم ؟ تشيرون بأيديكم	٣٢٣
ما ترون في هؤلاء الأمري ؟	١٣٨٥	ما شأنه ؟ تصدق	٧٨٣
ما تزوجت ؟ بكرا أم ثيبا ؟	١٢٢٢	ما صلي هذه الساعة أحد غيركم	٤٤٤
ما تصدق أحد بصدقة من طيب .	٧٠٢	ما علمت ؟ أو ما رأيت ؟	٢١٣٦
ما تصنع بإزارك ؟ إن لبسته لم يكن عليها منه شيء	١٠٤١	ما عندك ؟ يا نعام !	١٣٨٦
ما تصنعون ؟	١٨٣٥	ما عندي	١٥٠٦
ما تصنعين ؟	١٨١٦	ما عندي ما أحلكم عليه	١٢٧١
ما تضارون في رؤية الله تبارك وتعالى	١٦٧	ما فملت في الذي أرسلتك له ؟	٣٨٣
ما تعدون الرقوب منكم ؟	٢٠١٤	ما قال لكما ؟	١٩٢١
ما تعدون الشهيد فيكم ؟	١٥٢١	ما كان الله ليساطك على ذاك	١٧٢١
ما تقول ؟ يا أبا موسى !	١٤٥٦	ما كان من نبي إلا وقد كان له حواريون	٧٠
ما جاء بك ؟	١٨٧٥	ما كان بدا بيد ، فلا بأس به	١٢١٢
ما حديث بلغني عنكم ؟	٧٣٤	ما كان يدريه أنها رقية ؟	١٧٢٨
ما حق امرئ مسلم له شيء يريد أن يوصي فيه	١٢٥٠ و ١٢٤٩	ما كنت أرى أن الجهد بلغ منك ما أرى	٨٦٢
ما خلفك ؟ ألم تكن قد ابتمت ظهرك ؟	٢١٢٣	ما كنت سائما في حجك فاصنمه في عمرتك	٨٣٧
ماذا ترى ؟	٢٢٤٤	مالك ؟	١٤٢٩
		مالك ؟ لملك نفسي ؟	٨٧٤

أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة
مالك ولما ؟ دعها . فإن معها حذاؤها وسقاؤها	١٣٤٩	ما من صاحب كنز لا يؤدي زكاته	٦٨٢
مالك ولما ؟ معها حذاؤها وسقاؤها	١٣٤٨	ما من عبد تصنيه مصيبة فيقول :	٦٣٣
مالك ولما ؟ معها سقاؤها وحذاؤها	١٣٤٧	ما من عبد قال : لا إله إلا الله ، ثم مات	٩٥
مالك ؟ يا أبا قتادة !	١٣٧١	ما من عبد مسلم ترضاً فأصبح الوضوء	٥٠٣
مالك ؟ يا أبا هريرة !	٦٠	ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بظلم الشيب	٢٠٩٤
مالك ، يا أم السائب ، ترففين ؟	١٩٩٣	ما من عبد مسلم يصلي لله كل يوم	٥٠٣
مالك ؟ يا أم سلمة !	٢٠١٠	ما من عبد يسترعيه الله رعية	١٤٦٠ و ١٢٦
مالك ، يا عائش ! حشيا رابية ؟	٦٧٠	ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله	٨٠٨
مالك ؟ يا عائشة ! أغرت ؟	٢١٦٨	ما من غازیة تنزرو في سبيل الله	١٥١٥
مالك يا عمرو ! تشتتر ماذا ؟	١١٢	ما من كل الماء يكون الولد	١٠٦٤
مالكما ؟	١٩٢١	ما من مسلم تصنيه مصيبة فيقول :	٦٣٢
مالككم ولجالس الصمدات ؟	١٧٠٤	ما من مسلم يطهر فيتم الطهور	٢٠٨
ماله ؟ ليس من البر أن تصوموا في السفر	٧٨٦	ما من مسلم يتوضأ فيحسن طهوره	٢٠٩
مال أدري أجسام بني أخى ضارعة ؟	١٧٢٦	ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها	١٩٩١
مال أدراكم رافعي أيديكم ؟	٣٢٢	ما من مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه	١٩٩١
مال أدراكم عزين ؟	٣٢٢	ما من مسلم يفرس فرساً	١١٨٩ و ١١٨٨
مال رأيتمكم أكثرتم التصفيق ؟	٣١٧	ما من مصيبة يصاب بها المسلم	١٩٩٢
ما من أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا	١٤٩٨	ما من مولود إلا يولد على الفطرة	٢٠٤٨
ما من أحد يدخله عمله الجنة	٢١٦٩	ما من مولود إلا يولد على الفطرة	٢٠٤٧
ما من أدم ؟	١٦٢٢	ما من مولود يولد إلا يحسه الشيطان	١٨٣٨
ما من الأنبياء من نبي إلا قد أعطى من الآيات	١٣٤	ما من ميت تصلي عليه أمة من المسلمين	٦٥٤
ما من أمير يلى أمر المسلمين	١٤٦٠ و ١٢٦	ما من نبي إلا أنذر قومه الأعور الكذاب	٢٢٤٨
ما من داء إلا في الحبة السوداء منه شفاء	١٧٣٦	ما من نبي بعثه الله في أمة قبل	٧٠
ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته	٦٥٥	ما من نفس تموت ، لها عند الله خير	١٤٩٨
ما من شيء يصيب المؤمن ، حتى الشوكة تصيبه	١٩٩٢	ما من نفس مدفوسة اليوم	١٩٦٦
ما من صاحب إبل لا يفعل فيها حقها	٦٨٤	ما من نفس مدفوسة تبلغ مائة سنة	١٩٦٧
ما من صاحب إبل ولا بقرة ولا غنم لا يؤدي حقها	٦٨٥	ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه	٩٨٣
ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها	٦٨٠	ما من يوم يصبح العباد فيه	٧٠٠
		ما منكم رجل يقرّب وضوءه فيتمضمض	٥٧٠

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
١٥١٠	ما يجعلك على قولك : بخ ، بخ ؟	٧٠٣	ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله
١٦٦٤	ما يخلف الله وعده ، ولا رسله	٢٠٣٩	ما منكم من أحد ، ما من نفس منقوسة
٧٢٠	ما يزال الرجل يسأل الناس	٢١٦٧	ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن
٦٨٧	ما يسرنى أن لي أحدا ذهباً	٢١٠	ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ الوضوء
٦٩٠	ما يسرنى أن لي مثله ذهباً	٢٠٤٠	ما منكم من نفس إلا وقد علم نزلها من الجنة والنار
١٨٣٥	ما يصنع هؤلاء ؟	٢٠٢٩	ما منكم من امرأة تقدم بين يديها
١٩٩٢	ما يصيب المؤمن من شوكة فما فوقها	٩١٧	ما منكم أن تحجب مننا
١٩٩٣	ما يصيب المؤمن من دصب	٤٩٥	ما منكم أن ترفع ركعتين قبل أن تجلس ؟
١٠٨٨	ما يجعلك ؟ يا جابر !	١٣٧٣	ما منكم أن تعطيه سلبه
٤٠٣	ما يقول ذو الدين ؟	٩١٧	ما منكم أن تكوني حجبت مننا
٧٢٩	ما يكن عندي من خير فلن أخره عنكم	٢٠٠١	ما نصت صدقة من مال
٤٤١	ما ينتظرها أحد من أهل الأرض غيركم	١٨٣١	ما نهيتكم عنه فاجتنبوه
٦٧٦	ما ينقم ابن جيل إلا أنه كان فقيراً فأغناه الله	١٣٧٩	ما نورث . ما تركنا صدقة
٢٥٢	ماء الرجل أبيض ، وماء المرأة أصفر	١٠٤٢	ما هذا ؟
٦٥٧	مات اليوم عبد صالح	١٢١٦	ما هذا التمر من تمرنا
١٤٣٠	مات جاهداً مجاهداً	١٤٤٢	ما هذا الخنجر ؟
١٥٠٣	مؤمن في شعب من الشعاب يعبد الله ربه	١٢٤٢	ما هذا الغلام ؟
١٥٠٥	مؤمن قتل كافراً ، ثم سدد	١٠٠١	ما هذا الذي بلغني من حديثكم ؟
١٥٠٣	مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله	٧٩٦	ما هذا اليوم الذي تصومونه ؟
٤٧٢	متى كان هذا مسيرك مني ؟	٥٤٢	ما هذا . حلوه . ليصل أحدكم نشاطه
١٩٢١	متى كنت ههنا ؟	١٩٩٨	ما هذا دعوى أهل الجاهلية ؟
٦٥٤ و ٦٥٣	مثل أحد	٩٩	ما هذا ؟ يا صاحب الطعام !
٨٠٧	مثل البخيل والتصدق كمثل رجلين	١٦٢٦	ما هذه إلا رحمة من الله . أفلا كنت آذنتني ؟
٧٠٩	مثل البخيل والتصدق كمثل رجلين	١٥٤٠ و ١٤٢٩	ما هذه النيران ؟ على أي شيء توقدون ؟
٥٣٩	مثل البيت الذي يذكر الله فيه	٣٢١	ما يأمن الذي يرفع رأسه في صلاته قبل الإمام
٦٥٢	مثل الجبلين العظيمين	١٢٥٣ و ١١١٠ و ٨٧٤	ما يبكيك ؟
٤٦٣	مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار	٨٧٥	ما يبكيك ؟ فلا يضرك فككوني في حجك
١٢٤٠	مثل الذي يرجع في صدقة	١١٠٧	ما يبكيك ؟ يا ابن الخطاب !

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
١٠٩٥	مره فليراجعها حتى تطهر	٥٤٩	مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن
١٠٩٧	مره فليراجعها ، فإذا طهرت فليطلقها	٢١٦٣	مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع
٣١٦ و ٣١٤ و ٣١٣	مروا أبا بكر فليصل بالناس	٢١٦٣	مثل المؤمن كمثل الزرع ، لا تزال الرج
٣١٦	مروا أبا بكر فليصل بالناس	١٩٩٩	مثل المؤمنين في توادهم وتراحهم
٦٥٦	مستريح ومستراح منه	١٤٩٨	مثل المنافق في سبيل الله
١٣٩	مستقراها تحت العرش	٢١٤٦	مثل المنافق كمثل الشاة المائرة
١١٩٧	مطل النقي ظلم	٧٠٨	مثل النفق والتصدق
١٨٩٣	مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء	٣٥٨	مثل مؤخرة الرجل تكون بين يدي أحدكم
٧٤٠	معاذ الله أن يتحدث الناس أني أقتل أصحابي	١٧٨٩	مثل كمثل رجل استوقد نارا
٤١٨	معقيات لا يخيب قائلهن	١٧٩٠	مثل ومثل الأنبياء كمثل رجل بنى بنيانا
٤٢٣	مكناكم	١٧٩١	مثل ومثل الأنبياء كمثل رجل بنى دارا
٩٨٦	مكث المهاجر بمكة ، بعد قضاء نسكه ، ثلاثا	١٧٩٠	مثل ومثل الأنبياء من قبل كمثل رجل ابتنى بيوتا
٤٣٦	ملا الله قبورهم وبيوتهم نارا	١٧٩١	مثل ومثل الأنبياء من قبل كمثل رجل بنى بنيانا
١٣٥١	من أوى ضالة فهو ضال ، ما لم يمر قم	١٧٩٠	مثل ومثلكم كمثل رجل أوقد نارا
١١٥٨	من ابتاع شاة مصراة	٥١٦	مثل ومثلكم كمثل رجل أوقد نارا
١١٦٠ و ١١٥٩	من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه	٥١٧	مثل ومثلكم كمثل رجل أوقد نارا
١١٦٠	من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يقبضه	١٩٠٤ و ١٩٠٥	مثل ومثلكم كمثل رجل أوقد نارا
١١٦٠	من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يسكتاله	٤٧	مثل ومثلكم كمثل رجل أوقد نارا
١١٧٣	من ابتاع نخلا بعد أن تؤبر	٤٩٨	مثل ومثلكم كمثل رجل أوقد نارا
٢٠٢٧	من ابتاع من البنات بشئ فأحسن إليهن	٢٠٢١	مثل ومثلكم كمثل رجل أوقد نارا
١٧٥١	من أتى عرافا فسأله عن شيء	١٨٤٥	مثل ومثلكم كمثل رجل أوقد نارا
٩٨٣	من أتى هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق	١٥١	مثل ومثلكم كمثل رجل أوقد نارا
١٤٨٠	من أناكم وأمركم جميع على رجل واحد	١٠٩٧	مثل ومثلكم كمثل رجل أوقد نارا
١٢٠٢	من اتخذ كلبا إلا كلب زرع	١٠٩٣	مثل ومثلكم كمثل رجل أوقد نارا
١٢٠٣	من اتخذ كلبا إلا كلب ماشية	١٠٩٤	مثل ومثلكم كمثل رجل أوقد نارا
٢٠٨	من أنعم الله عليه كما أمره الله	١٠٩٥	مثل ومثلكم كمثل رجل أوقد نارا
٦٥٥	من أنثيم عليه خيرا وجبت له الجنة	١٠٩٥	مثل ومثلكم كمثل رجل أوقد نارا

من أحب

من أكل

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
١١٥٩ و ١١٥٨	من اشترى شاة مصراة	١٩٨٢	من أحب أن يبسط له في رزقه
١١٦١	من اشترى طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه	١٨٣٢	من أحب أن يسألني عن شيء
١١٦٢	من اشترى طعاما فلا يبعه حتى يكتاله	٢٠٦٥ و ٢٠٦٦ و ٢٠٦٧	من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه
١٨٥٧ و ٧١٣	من أصبح منكم اليوم صائما ؟	٨٧٢	من أحب منكم أن يهل بممرة
١٤٦٦	من أطاعني فقد أطاع الله	٢٢٦١	من أحبني فليحب أسامة
١٦٩٩	من أطلع في بيت قوم بنير. إذ هم	١٢٢٧	من احتكر فهو خاطئ
١١٤٧	من أعتق رقبة أعتق الله بكل عضو منها	١٣٤٣	من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد
١١٤٧	من أعتق رقبة مؤمنة	٩٩٤	من أحدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة
١٢٨٧ و ١٢٨٦ و ١١٣٩	من أعتق شركا له في عبد	٨٧١	من أحرم بممرة ولم يهد فليحلل
١٢٨٦	من أعتق شركا له من مملوك	١١١	من أحسن في الإسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية
١١٤٠	من أعتق شقصا له في عبد	١٢٣٠	من أخذ شبرا من الأرض بنير حقه
١٢٨٨	من أعتق شقيصا له في عبد	١٢٣١	من أخذ شبرا من الأرض ظلما
١٢٨٧	من أعتق عبدا بينه وبين آخر	٤٢٤	من أدرك ركعة من الصبح قبل أن تطلع الشمس
٥٨٧	من اغتسل ثم أتى الجمعة فغسل ما قدر له	٤٢٣	من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة
٥٨٢	من اغتسل يوم الجمعة غسل جنابة	٤٢٤	من أدرك ركعة من الصلاة مع الإمام
١٢٤	من اقتطع أرضا ظلما	١١٩٣	من أدرك ماله بعينه عند رجل قد أفلس
١٢٢	من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه	٤٢٥	من أدرك من العصر ركعة
١٢٣٠	من اقتطع شبرا من الأرض ظلما	١٩٧٨	من أدرك والديه عند الكبر ، أحدهما أو كليهما
١٠٢١	من اقتنى كلبا إلا كلب صيد أو ماشية	٨٠	من ادعى أبا في الإسلام غير أبيه
١٢٠٢	من اقتنى كلبا إلا كلب ضار	٨٠	من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه
١٢٠٢	من اقتنى كلبا إلا كلب ضارية	١٠٠٨	من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله
١٢٠٢ و ١٢٠١	من اقتنى كلبا إلا كلب ماشية	١٠٠٧ و ١٠٠٨	من أراد أهلها بسوء أذابه الله
١٢٠٣	من اقتنى كلبا ليس يكلب صيد	٨٧١ و ٨٧٢	من أراد منكم أن يهل بحج وعمره فليقبل
١٢٠٤	من اقتنى كلبا لا يفتني عنه زوا	٧٠٣	من استطاع منكم أن يستتر من النار ولو بشقعة فليقبل
٣٩٤	من أكل ثوما أو بصلا فليمتزلنا	١٧٢٦	من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليقبل
١٦١٨	من أكل سبع ثمرات مما بين لابتيها	١٤٦٥	من استعملنا منكم على عمل فكتمنا خيطا
٣٩٥ و ٣٩٦	من أكل من هذه البقلة فلا يقرن مساجدنا	١٢٢٧	من أسأف فلا يسلف إلا في كبر معلوم
٣٩٤	من أكل من هذه الشجرة الثالثة فلا يقرن مساجدنا	١٢٢٧	من أسأف في عمر فليسلف في كبر معلوم
		٢٠٢٠	من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تآمنه

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٢٠٨	مَنْ تَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ فَأَسْبَغَ الْوُضوءَ	٣٩٥ و ٣٩٤ و ٣٩٣	مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَأْتِيَنَّ السَّاجِدَ ٣٩٥
٢٠٨	مَنْ تَوَضَّأَ هَكَذَا ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ	٣٩٥	مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَنْشَأَنَّ فِي مَسْجِدِنَا ٣٩٥
٢٠٧	مَنْ تَوَضَّأَ هَكَذَا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ	٣٩٤	مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَقْرَبُنَا ٣٩٤
١١٤٦	مَنْ تَوَلَّى قَوْماً بِغَيْرِ إِذْنٍ مَوَالِيَهُ	٤٢٠	مَنْ الْقَاتِلُ كَلِمَةً كَذَا وَكَذَا ؟ ٤٢٠
٥٧٩	مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ الْجُمُعَةُ فَلْيَغْتَسِلْ	٩٧٤	مَنْ الْقَوْمُ ؟ ٩٧٤
١٦٥٢	مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ لَا يَرِيدُ بِذَلِكَ إِلَّا الْخَيْلَةَ	٤٧	مَنْ الرِّفْدُ أَوْ مِنَ الْقَوْمِ ؟ ٤٧
١٦٥٢	مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ	١٢٠٣	مَنْ أَمْسَكَ كَلْباً فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ عَمَلِهِ ١٢٠٣
١٥٠٧	مَنْ جَهَّزَ غَازِيَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا	٣٨٢	مَنْ أَنَا ؟ ٣٨٢
٩	مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ	١٩٢١	مَنْ أَنْتَ ؟ ١٩٢١
٢٠٠٣	مَنْ حُرِّمَ الرِّفْقُ حُرِّمَ الْخَيْرُ	٢٣٠٢	مَنْ أَنْظَرَ مَعْسِراً أَوْ وَضَعَ عَنْهُ ، أَظْلَهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ ٢٣٠٢
٥٥٥	مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَافِ	٧١٢	مَنْ أَنْفَقَ زَوْجِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ دَعَاهُ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ ٧١٢
١٢٦٨	مَنْ حَلَفَ بِاللَّاتِ وَالْعِزَّى	٧١٢	مَنْ أَنْفَقَ زَوْجِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نَوَدَى فِي الْجَنَّةِ : ٧١٢
١٠٥	مَنْ حَلَفَ بِعَلَّةٍ سِوَى الْإِسْلَامِ كَاذِباً	١١٧٢	مَنْ بَاعَ مَخْلَاقاً أَوْ بَرَّتْ ١١٧٢
١٢٣	مَنْ حَلَفَ عَلَى مَالٍ أَمْرِيَّ مُسْلِمٌ بِغَيْرِ حَقِّهِ	١١٦٥	مَنْ بَايَعَ قَتَلَ : لَا خِلَافَ ١١٦٥
١٠٤	مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ بِعَلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ	٣٧٨	مَنْ بَنَى مَسْجِداً لِلَّهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ ٣٧٨
١٢٧٢	مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ ثُمَّ رَأَى أَنْتَقَى اللَّهُ مِنْهَا	٢٢٨٧	مَنْ بَنَى مَسْجِداً لِلَّهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ مِثْلَهُ ٢٢٨٧
١٢٣ و ١٢٢	مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ	٢٢٨٧	مَنْ بَنَى مَسْجِداً يَبْنِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ ٢٢٨٧
١٢٧٣ و ١٢٧٢	مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خيراً مِنْهَا	٢٠٧٦	مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ٢٠٧٦
١٢٦٧	مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ : بِاللَّاتِ	٦٥٣	مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً فَلَهُ قَبْرٌ مِنَ الْأَجْرِ ٦٥٣
٩٩ و ٩٨ و ٢٢	مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا	٧١٣	مَنْ تَبِعَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ جَنَازَةً ؟ ٧١٣
٢٢٠٤	مَنْ حَوَسِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُذْبٌ	١٢٣٨	مَنْ تَرَكَ مَالاً فَلِلْوَرَثَةِ . وَمَنْ تَرَكَ كَلْباً فَلِإِنَّا ١٢٣٨
٥٢٠	مَنْ خَافَ أَنْ لَا يَقُومَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ	١٦١٨	مَنْ تَصَبَّحَ بِسَبْعِ تَعَرَّاتٍ عَجُوزَةً ١٦١٨
٦٥٣	مَنْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ مِنْ بَيْتِهَا	٤٦٢	مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ مَشَى إِلَى بَيْتٍ مِنْ بَيْوتِ اللَّهِ ٤٦٢
١٤٧٧ و ١٤٧٦	مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ	١٠	مَنْ تَعَمَّدَ عَلَى كَذِبٍ فَلْيَتَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ١٠
١٤٧٨	مَنْ خَلَعَ بَدَأَ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	٥٨٨ و ٢١٦	مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضوءَ ٥٨٨ و ٢١٦
١٤٠٨ و ١٤٠٦	مَنْ دَخَلَ دَارَ ابْنِ سَفِيَّانٍ فَهُوَ آمِنٌ	٢١٠	مَنْ تَوَضَّأَ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ٢١٠
٢٠٦٠	مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ	٢١٢	مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْتِرْ ٢١٢
٢٠٩٤	مَنْ دَعَا لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ		

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
١٥٨٨	مَنْ شَرِبَ الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة	١٥٥٣	من دُعي إلى عرس أو نحوه فليجيب
١٥٧٥	من شرب التبيذ منكم فليشربه نبيذا فردا	١٥٠٦	مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فاعله
١٦٣٥	من شرب في إناء من ذهب أو فضة	١٥٥١	من ذبح قبل الصلاة فليذبح شاة مكانها
٥٨	من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله	١٤٧٧	من رأى من أميره شيئا يكرهه فليصبر
٦٥٢	من شهد الجنازة حتى يصلي عليها	١٧٧٩	من رأى منكم رؤيا فليقصها أعبرها له
٨٢٢	من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال	٦٩	من رأى منكم منكرا فليغيره بيده
٨٠٨	من صام يوما في سبيل الله	١٧٧٦	من رأى فقد رأى الحق
١٠٠٤	من صبر على لأوائها كفت له شقيما	١٧٧٥	من رأى في المنام فسيرا في اليقظة
١٠٠٤	من صبر على لأوائها وشدها كفت له شهيدا	١٧٧٥	من رأى في المنام فقد رأى ، فإن الشيطان لا يتمثل بي
٤٤٠	من صلى البرد دين دخل الجنة		
٤٥٤	من صلى الصبح فهو في ذمة الله	١٧٧٦	من رأى في النوم فقد رأى
٤٥٤	من صلى العشاء في جماعة فكأنه قام نصف الليل	٢٣٠٥	من زجل يتقدمنا فيمدر الحوض؟
٤٥٤	من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله		
٢٩٦	من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن	١٥١٧	من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء
٢٩٧	من صلى صلاة لم يقرأ فيها بآخرة الكتاب	٧٢٠	من سأل الناس أموالهم تكثرا
٢٩٧	من صلى صلاة فلم يقرأ فيها بأم القرآن	٤١٨	من سبَّحَ لله في دبر كل صلاة
١٥٥٣	من صلى صلاتنا ووجهه قبلتنا	١٩٨٢	من سره أن يبسط عليه رزقه
٦٥٤ و ٦٥٣	من صلى على جنازة فله قيراط		
٦٥٣	من صلى على جنازة ولم يتبعها فله قيراط	١١٩٦	من سره أن ينجي الله من كرب يوم القيامة
٣٠٦	من صلى على واحدة		
٥١٨	من صلى فليصل مثنى مثنى	٤٤	من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا
٥٠٣	من صلى في يوم ثنتي عشرة سجدة تطلوا	٩٨	من سلّ علينا السيف فليس منا
١٦٧١	من صور صورة في الدنيا كلف أن ينفخ فيها الروح	٦٦ و ٦٥	من سلم المسلمون من لسانه ويده
١٥٥٢	من ضحى قبل الصلاة فإنما ذبح لنفسه	٣٩٧	من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد
١٥٦٣	من ضحى منكم فلا تصبحن في بيته ، بعد ثلاثة شيا		
١٢٧٩	من ضرب غلاما له حدا لم يأت	٢٢٨٩	من سمع سمع الله به ، ومن رأى رأى الله به
١٥١٧	من طلب الشهادة صادقا أعطيا ولولم تعبه	٢٠٥٩ و ٧٠٥	من سنّ في الإسلام سنة حسنة
١٢٣٢	من ظلم قيد شبر من الأرض	٩١٠	من شاء أن يجعلها عمرة فليجعلها عمرة
		٧٩٢	من شاء صامه ومن شاء تركه
		٧٩٢	من شاء فليصمه ومن شاء فليفطره
		١٥٨٨	من شرب الخمر في الدنيا حرمها في الآخرة
			من شرب الخمر في الدنيا ، فلم يتب منها ، حرمها في الآخرة ١٥٨٨

رقم الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٥٥٥	١٩٨٩	مَنْ قَرَأَ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ	١٩٨٩	مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَزَلْ فِي خَزْفَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ
٧٩٨	١٧٦٦	مَنْ كَانَ أَصْبَحَ صَائِمًا فَلَيْتَمَ صُومُهُ	١٧٦٦	مَنْ عَرَضَ عَلَيْهِ رِيحَانٌ فَلَا يَرُدُّهُ
١٢٦٧	١٥٢٣	مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلَا يَحْلِفُ إِلَّا بِاللَّهِ	١٥٢٣	مَنْ عَلَّمَ الرَّقْمِيَّ نِمَّ تَرَكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا
١٥٥١	١٣٤٤	مَنْ كَانَ ذَبْحُ أَضْحِيَّتِهِ قَبْلَ أَنْ يَصِلَى	١٣٤٤	مَنْ مَحَلَّ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ
١٥٥٤	٤٦٣	مَنْ كَانَ ذَبْحُ قَبْلِ الصَّلَاةِ فَلْيُعِدْ	٤٦٣	مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ رَاحَ
١٥٥٢	١١٨٩	مَنْ كَانَ ذَبْحُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَى فَلْيُعِدْ مَكَانَهَا	١١٨٩	مَنْ غَرَسَ هَذَا النَّخْلَ؟ أَمْسَلَمْ أَمْ كَافِرٌ؟
١٥٥٥	٤٣٦	مَنْ كَانَ ضَحَىٰ فَلْيُعِدْ	٤٣٦	مَنْ قَاتَلَهُ الْمَصْرُ فَكَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ
١٠٤٤	١٥١٣	مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَلْيَجِئْ بِهِ	١٥١٣	مَنْ قَاتَلَ لَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ أَعْلَىٰ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
١٦٢٧	١٥١٣	مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ اثْنَيْنِ فَلْيُذِيقْ بِلَانَتِهِ	١٥١٣	مَنْ قَاتَلَ لَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعَلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
١٠٤٧	٢٩٠	مَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَضْلٌ زَادَ فَلْيَأْتِنَا بِهِ	٢٩٠	مَنْ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ٢٩٠
٧٩٨	٢٩٠	مَنْ كَانَ لَمْ يَصُمْ فَلْيَصُمْ	٢٩٠	مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْإِذْنَ: وَأَنَا أَشْهَدُ
١٥٦٦	٢٠٧١	مَنْ كَانَ لَهُ ذَبْحٌ يَذْبَحُهُ فَإِذَا أَهْلُ هَلَالِ ذِي الْحِجَّةِ	٢٠٧١	مَنْ قَالَ حِينَ يَصْبِحُ وَحِينَ يَمْسَى:
١٢٢٩	١٤٤١	مَنْ كَانَ لَهُ شَرِيكَ فِي رِبْعَةٍ أَوْ نَحْلٍ	١٤٤١	مَنْ قَالَ ذَلِكَ؟
١١٧٧	٢٠٧١	مَنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ أَرْضٍ فَلْيَرْعَهَا	٢٠٧١	مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
١٣٥٤	٤٣	مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلٌ ظَهَرَ فَلْيُعِدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا ظَهَرَ لَهُ	٤٣	مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ
٩٠٧	١٤٣٠	مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَقِمْ عَلَى إِحْرَامِهِ	١٤٣٠	مَنْ قَالَ هَذَا؟
٨٧٠	١٤٢٩	مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَهْلِلْ بِالْحُجِّ وَالْعُمْرَةِ	١٤٢٩	مَنْ قَالَ؟
٨٧١	٥٢٣	مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَهْلِلْ بِالْحُجِّ مَعَ عَمْرَتِهِ	٥٢٣	مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا
٨٢٣	١٧١٥	مَنْ كَانَ مَلْتَمِسُهَا فَلْيَلْتَمِسْهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ	١٧١٥	مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ نِمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَهُوَ أَحَقُّ
٢٠٣٩	١٣٧٥	مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَسَيَصِيرُ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ	١٣٧٥	مَنْ قَتَلَ الرَّجُلَ؟
٩٠١	١٤٧٨	مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَهْدَىٰ فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ مِنْ شَيْءٍ حُرِّمَ مِنْهُ	١٤٧٨	مَنْ قَتَلَ تَحْتَ رَابِعَةِ عِمَّةٍ
٦٠٠	١٢٥	مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَصْلَابًا بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَلْيَصِلْ أَرْبَعًا	١٢٥	مَنْ قَتَلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ
٦٩	١٥٢١	مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُحْسِنْ إِلَى جَارِهِ	١٥٢١	مَنْ قَتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ
١٣٥٣	١٣٧١	مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقِلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمِتْ	١٣٧١	مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيْنَةٌ
١٢١٤	١٠٣	مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَأْخُذَنَّ إِلَّا	١٠٣	مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِمُحْدِدَةٍ لَمْ يَدِدْهُ فِي يَدِهِ
	١٧٥٨	مَثَلًا	١٧٥٨	مَنْ قَتَلَ وَزَعًا فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ
	١٧٥٨		١٧٥٨	مَنْ قَتَلَ وَزَعًا فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ
	١٢٨٢	مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِي جَارَهُ	١٢٨٢	مَنْ قَتَلَ تَحْلُوكَةً بِالزُّنَى

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٨٠٩	مَنْ نَسِيَ وَهُوَ سَائِمٌ فَأَكَلَ وَشَرَبَ	١٠٩١	مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَإِذَا شَهِدَ أَمْرًا
٢٠٧٤	مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كَرِيهَةٍ مِنْ كَرِبِ الدُّنْيَا	٦٨	مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكَلِّمْ خَيْرًا
٢٢٠٥	مَنْ نَوَّشَ الْحَسَابَ هَلَكَ		أَوْ لِيَصْمِتَ
٦٤٤	مَنْ نَبَحَ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ يَمُذَّبُ	١١٨٥	مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَإِنَّهُ أَنْ يَمْنَحَهَا أَخَاهُ خَيْرٌ
١٩٠٦ و ١٨٧٥ و ١٦٩٧ و ١٤٤٠ و ٤٧٢	مَنْ هَذَا ؟	١١٧٦ و ١١٧٧ و ١١٧٨	مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيُزِعْهَا
١٤٢٨	مَنْ هَذَا السَّائِقُ ؟	١١٧٨	مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيُهَيِّئْهَا أَوْ يَمْرُهَا
٢٣٠٤	مَنْ هَذَا اللَّاعِنُ بِعِيْرِهِ ؟	١٠	مَنْ كَذَبَ عَلَى مَتَمَعِدَا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ
١٩١٨	مَنْ هَذِهِ ؟	١٤٧٨	مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَلْيَصْبِرْ عَلَيْهِ
٥٤٢	مَنْ هَذِهِ ؟ عَلَيْكُمْ مِنَ الْعَمَلِ مَا تَطِيقُونَ	١٦٤٥ و ١٦٤٦	مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ
٦٩٥	مَنْ هَا ؟ أَى الزَّيَابِ ؟ لَهَا أَجْرَانِ	١٢٧٨	مَنْ لَطَمَ مَمْلُوكَهُ أَوْ ضَرَبَهُ فَكَفَّارَتُهُ أَنْ يَتَّقَهُ
١١٨	مَنْ هُمُ بِحَسَنَةِ فَلَمْ يَعْمَلْهَا	١٧٧٠	مَنْ لَعِبَ بِالرَّدَشِيرِ فَكَأَنَّمَا صَبَغَ يَدَهُ فِي لَحْمِ
١٩٢٧	مَنْ وَضَعَ هَذَا ؟		خَنْزِيرٍ وَدَمِهِ
١٨٠٩	مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ	٩٤	مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ
١٩١٧	مَنْ يَأْخُذُ مِنِّي هَذَا ؟		مَنْ لَسِبَ بِنَ الْأَشْرَفِ ؟ فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ ١٤٢٥
١٩٣٩	مَنْ يَبْسُطُ ثَوْبَهُ فَلَنْ يَنْسِيَ شَيْئًا سَمِعَهُ نَبِيٌّ	٨٣٥ و ٨٣٦	مَنْ لَمْ يَجِدْ نَمْلَيْنِ فَلْيَلْبِسِ الْخَفَيْنِ
٦٤٠	مَنْ يُبْكِي عَلَيْهِ يَمُذَّبُ	٨٧٥	مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ ، فَاحْبَبْ أَنْ يَجْعَلَهَا عَمْرَةً
٢٠٠٣	مَنْ يَحْرُمُ الرِّفْقَ يَحْرُمُ الْخَيْرَ	٨٨٢	مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَحْلُلْ
٢١٨١	مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَتَعَمَّقُ وَلَا يَبْأَسُ	٨٠٣	مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ صَامَ عَنْهُ وَلِيَهُ
١٥٢٤ و ٧١٩ و ٧١٨	مَنْ يَرُدُّ اللَّهَ بِهِ خَيْرًا يَفْقَهُهُ فِي الدِّينِ	١٥١٧	مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَنْزَ وَلَمْ يَحْدِثْ بِهِ نَفْسَهُ
١٤١٥	مَنْ يَرُدُّنَا ، وَلَهُ الْجَنَّةُ ؟	٥٥	مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ
٢٢٨٩	مَنْ يَسْمَعُ يَسْمَعُ اللَّهُ بِهِ	٩٤	مَنْ مَاتَ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ
١٢٨٩ و ٦٩٣	مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي ؟	٩٤	مَنْ مَاتَ يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ
٢١٤٤	مَنْ يَصْمَدُ الثَّنِيَّةَ ، ثَنِيَّةُ الْمَرَارِ	٧٠٧	مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةً غَدَتَ بِصَدَقَةٍ
١٦٢٤	مَنْ يَضِيفُ هَذَا الْإِلَهَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ	٥١٥	مَنْ نَامَ عَنْ حَزْبِهِ ، أَوْ شَيْءٍ مِنْهُ
٢٢٠٠	مَنْ يَعْرِفُ أَصْحَابَ هَذِهِ الْقُبُورِ ؟	٢٠٨٠	مَنْ نَزَلَ مِنْزَلًا ، ثُمَّ قَالَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ
١٤٢٥	مَنْ يَعْلَمُ لِي مَا فَعَلَ أَبُو جَهْلٍ ؟	٤٧١	مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا
٦٣٧	مَنْ يَمُودُهُ مِنْكُمْ ؟	٤٧٧	مَنْ نَسِيَ صَلَاةً أَوْ نَامَ عَنْهَا
٥٢٤	مَنْ يَقُمُ أَيْلَةَ الْقَدَرِ فَيُؤَاغِثُهَا	٨٠٩	مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
	(العزف بالوتر واللام)	١٤٢٤	مَنْ يَنْظُر لَنَا مَا صَنَعَ أَبُو جَهْلٍ ؟
٥٥٠	الماهر بالقرآن مع السفارة الكرام	٥٩٣	من يهد الله فلا مضل له
٢٩٠	المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة	٢٠٤٨	من يولد يولد على هذه الفطرة
٢٠٥٢	المؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف	٢١٧٨	مِنْ أَشَدِّ أُمْتِي لِي حُبًا ، نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي
١٩٩٩	المؤمن كالبنيان يشدّ بعضه بعضاً	٢٠٥٦	من أشراط الساعة أن يرفع العلم
١٦٣٢ و ١٦٣١	المؤمن يأكل في يَمِيٍّ واحد	٢٢١٢	من الصلاة صلاة من فاتته فكأنما
١٦٣٢	المؤمن يشرب في يَمِيٍّ واحد	٩٢	من الكبائر شتم الرجل والديه
٢١١٥	المؤمن يبار ، والله أشد غيراً	١٢١٥	من أين هذا ؟
٢٠٠٠	المؤمنون كرجل واحد ، إن اشتكى رأسه	٢٢٣٥	من خلفائكم خليفة يحشو المال حشواً
١٦٨١	التشيع بما لم يبط كلابس ثوبي زور	١٥٠٣	من خبز معاش الناس لهم ، رجل ممسك عنان فرسه
١٠٣١	الحرم لا ينكح ولا يختب	٧٨	من علامات المنافق ثلاثة :
٩٩٩	الدين حرم . فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً	٢٥٢	من عين فيها تسمى سلسيلاً
١١٤٧ و ٩٩٥	الدين حرم ما بين غير إلى نور	٢٢٨٠	من مخاطبة العبد ربه يقول :
٩٩٢	الدين خير لهم لو كانوا يعلمون	١٧٩٩	من مقابلي إلى عثمان
٢٠٣٤	الرد مع من أحب	٢٤٧	منه الوضوء
١٠٢	المسبل والمثان والنفق سلته	٢١٨٥	منهم من تأخذ النار إلى كعبه
٢٠٠٠	المتبائن ما قالا ، فلي البادي ما لم يعتد المظلوم	٢٢١٦	منهن ثلاث لا يكدن يذرن شيئاً
٣٧٠	المسجد الأقصى	١٩٢٣	منذ كم أنت هنا ؟
٣٧٠	المسجد الحرام	٩٥٣	منزلنا إن شاء الله ، إذا فتح الله ، الحيف
١٩٩٦	المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ولا يظلمه	٢٢٢٠	منعت العراق درهمها وقفها
٦٩	المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده	٢١٠٧ و ١١٣٣	مه
٢٠٠٠	المسلمون كرجل واحد ، إن اشتكى عينه	١٧٠٧	مه . يا عائشة ! فإن الله لا يحب الفحش والتفحش
٩٣٤	المصلى أمامك	١٣٢٤	مهلاً يا خالد ! فوالذي نفسي بيده ! لقد تاب
٦٣٩	الميت يمدب في قبره بما نبح عليه	٨٤٠	مهّل أهل المدينة ذو الحليفة
	(باب النون)	٨٤١	مهّل أهل المدينة من ذي الحليفة
	ناركم هذه ، التي بوعد ابن آدم جزء من سبعين جزءاً	١٥١	موسى آدم طوال كأنه من رجال شنوءة
		١٤٠٧	موعدكم الصفا

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
١٤١١	نعم . إنه من ذهب منا إليهم فأبعده الله	١٥١٩ و ١٥١٨	ناس من أمي عُرِضُوا عَلَى غَزَاةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
٢١٨	نعم . تردون على غرا عجلين من آثار الوضوء	١٥١٩	ناس من أمي عُرِضُوا عَلَى يَرْكَبُونَ ظَهْرَ هَذَا الْبَحْرِ
١٠٣٧	نعم . تُستأمر	٢٤٥	ناوليني الحجر من المسجد
١٤٧٥	نعم . دعاة على أبواب جهنم	٨٩٣	نحرت ههنا . ومضى كلها منصرف
٧٧٥	نعم . ذاك الذي حملني على الذي صنعت	١٨٣٩ و ١٨٣٣	نحن أحق بالشك من إبراهيم
٦٩٦	نعم . صلي أمك	٥٨٥	نحن الآخرون الأولون يوم القيامة
٢٧٥	نعم . فتروا من لحوم الإبل	٥٨٥	نحن الآخرون ونحن السابقون يوم القيامة
٢٥٠	نعم . فمن أين يكون الشبه . إن ماء الرجل غليظ	٧٩٥	نحن أولى بموسى منكم
٢٢١١	نعم . فيهم المستبصر والمجبور وابن السبيل	٩٥٢	نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة
١٤٧٦	نعم . قوم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا	٩٥٤	نحن نعطيهم من عندنا
٦٩٥	نعم . لك فيهم أجر ما أنفقت عليهم	٤٢٥	نزل جبريل فأمني فصليت معه
٢٤٩	نعم . ليتوضأ ثم لينم	١٧٥٩	نزل نبي من الأنبياء تحت شجرة
١٩٥	نعم . هو في ضحضاح من النار	٢٢٠١	نزلت في عذاب النيران . فيقال له : من ربك ؟
١٩٧٤	نعم . وأبيك ! لتبأن	١٩٥٩	نساء قرينش خير نساء ركن الإبل
٧١٢	نعم . وأرجو أن تكون منهم	٣٧٢	نصرت بالربع على العدو ، وأوتيت جوامع الحكم
٧١١	نعم . والأجر بينكما نصفان	٦١٧	نصرت بالصبأ وأهلك عادي بالبور
١٢٥٢	نعم . والثالث كثير	٤٢٢ و ٤٤٤ و ٥٦٦ و ٦١١ و ٦١٧ و ٢٥١ و ٢٧٥ و ٤٣٥	نعم
١٩٩١	نعم . والذي نفسي بيده ! ما على الأرض مسلم	١٤٢٥ و ١٢٥٤ و ١١٣٥ و ٩٧٣ و ٦٦٦ و ٥٥٠	
١٥٠١	نعم . وأنت صابر محتسب ، مقبل غير مدبر	١٤٧٥ و ١٤٧٦ و ١٥١٠ و ١٧١٨ و ١٩١٥	
١٩٥	نعم . وجدته في غمرات من النار فأخرجته	٢٠٤١ و ١٩٤٥	
	إلى ضحضاح	٢٤٨	نعم . إذا توضأ
١٤٧٥	نعم . وفيه دخن	٢٥١	نعم . إذا رأت الماء
٢١٦٨	نعم . ولكن ربي أعاني عليه حتى أسلم	٢٢٠٨ و ٢٢٠٧	نعم . إذا كثرت الخبث
٩٧٤	نعم . ولك أجر	٥٠	نعم . الجذع ينقر وسطه .
١٦٢١	نعم . وهل من نبي إلا وقد رعاها	١١٠٧	نعم . إن شئت
٩٢	نعم . يسب أب الرجل فيسب أباه	١٥٠١	نعم . إن قتلت في سبيل الله وأنت صابر محتسب
١٦٢٢	نعم . الأدم الخل . نعم . الأدم الخل	٥٧٠	نعم . أنت الذي أتيقن بمكة
١٦٢١	نعم . الأدم أو الإدام الخل	١٠٦٨	نعم . إن الرضاة تحرّم ما تحرّم الولادة

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٤٠	هذا جبريل أراد أن تملؤا	١٩٢٩ و ١٩٢٨	نعم الرجل عبد الله ، لو كان يصلي من الليل
٣٩	هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم	١٢٨٥	نعماً للمأولك أن يتوفى بحسن عبادة الله
٩٩٣	هذا جبل يحبنا ونحبه	٩٥٢	نزل غدا ، إن شاء الله ، بخيف بنى كنانة
٢١٨٥	هذا حجر رمى به في النار منذ سبعين خريفا	١٦٤٤	نهاني عنه جبريل
١٣٩٩	هذا حين حمى الوطيس	٣٠	نهر وعدنيه ربي عز وجل
٨٧٤	هذا شيء كتبه الله على بنات آدم	١٥٨٥	نهيتكم عن الظروف . وإن ظرفاً لا يحمل شيئاً
١٥٤٥	هذا لحم لم آكله قط		ولا يجرمه
١٤٠٩	هذا ما كاتب عليه محمد رسول الله	١٥٨٤	نهيتكم عن التبيذ إلا في سقاء
١٤٠٤	هذا مصرع فلان	١٥٦٤ و ٦٧٢	نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها
٢٢٠٣	هذا مصرع فلان غدا ، إن شاء الله	١٦١	نور أنى أراه
١٠٥	هذا من أهل النار		
٢١٨٥	هذا وقع في أسفلها . فسمعت وجبتها		(المعرف بالألوف والاروم)
٧٩٥	هذا يوم عاشوراء ولم يكتب الله عليكم صيامه	٦٤٤	الناخبة إذا لم تقب قبل موتها
٩٦٨	هذه القليلة	١٤٥١	الناس تبع لقريش في الخير والشر
١٢٦٣	هذه حاجتك	١٤٥١	الناس تبع لقريش في هذا الشأن
٦٣٦	هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده	٢٠٣١	الناس معادن كمدان الفضة والذهب
١٠١١	هذه طابة وهذا أخط ، وهو جبل يحبنا ونحبه	١٩٦١	النجوم أمانة للسماء ، فإذا ذهبت النجوم
٢٢٦٥	هذه طيبة	١٢٦١	النذر لا يقدم شيئا ولا يؤخره
٢٢٦٤	هذه طيبة . هذه طيبة . هذه طيبة		
٢٢٦٥	هذه طيبة وذاك الدجال		(باب الهاء)
٩١٥ و ٩٠٥	هذه عمرة استمتعنا بها	٩٤٧	ها
٨٧٠	هذه مكان عمرتك	٢٢٢٩	ها إن الفتنة ههنا . ها إن الفتنة ههنا
٥٦٠	هكذا أنزلت . إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف	٤٧٥	هاتوا ما كان عندكم
٩٤٧	ههنا أبو طلحة ؟	١٦٢٣	هاتوه . فقدم الأدم هو
٧٨٢	هل تجد رقبة ؟	٨٠٩	هاتيه . قد كنت أصبحت صائما
٧٨١	هل تجد ما تمق رقبة ؟	٢٢٥٧	هذا أعظم الناس شهادة عند رب العالمين
١٣٢٧	هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم ؟	١٢١٦	هذا الربا ، فردوه
١٩٣٦	هجام حسان فشفي واشتفى	١٨٨١	هنا أمين هذه الأمة

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٨٦٢	هل عندك نسك ؟	٥٨٦	هُدِينَا إِلَى الْجَمْعَةِ وَأَضَلَّ اللَّهُ عَنْهَا مَنْ كَانَ قَبْلُنَا
٧٥٦	هل عندكم شيء ؟	٨٥٥	هل أشار إليه إنسان منكم أو أمره بشيء ؟
٨٠٩	هل عندكم شيء ؟ فإني إذن صائم	١٩٢٥	هل أنت مريحي من ذى الخلة ؟
٨٧٦	هل فرغت ؟	١٧٧	هل انتفعتم بجلدها ؟
١١٣٧	هل فيها من أدرق ؟	٤٨	هل تدرون ما الإيمان بالله ؟
١٢٣	هل لك بينة ؟	٨٣	هل تدرون ماذا قال ربكم ؟
١١٣٧	هل لك من إبل	٢٢٨٠	هل تدرون من أضحك ؟
١٣٠٧	هل لك من شيء تؤديه عن نفسك	٥٨	هل تدري ما حق العباد على الله ؟
١٣٧٢	هل مسحتم سيفيكما ؟	٥٩	هل تدري ما حق الله على الناس ؟
١٧٨٤	هل مسحتم من مأثها شيئا ؟	٤٧٢	هل ترى من أحد ؟
١٦٢٧	هل مع أحد منكم طعام ؟	٤٧٢	هل تراءنا نخفى على الناس ؟
١٦٨٩	هل معك تمر ؟	١٢٣٧	هل ترك لدينه قضاء ؟
١٧٦٧	هل معك من شمر أمية بن أبي الصلت شيئا ؟	٣١٩	هل ترون قبلي مهمنا ؟
٨٥٥	هل معكم منه شيء ؟	٢٢١١	هل ترون ما أرى ؟ إني لأرى مواقع الفتن خلال بيوتكم
١٣٢٣	هل من آدم ؟	١٠٨٧	هل تزوجت ؟
٧٥٤	هل من طعام ؟	٤٥٢	هل تسمع النداء بالصلاة ؟ فأجب
١٦٢٢	هل من غداء ؟	١٦٧	هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحو ؟
٨٥٤	هل منكم أحد أمره أو أشار إليه بشيء ؟	٢٢٧٩	هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحاب ؟
١٠٤٠	هل نظرت إليها ؟	١٦٤	هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ؟
١٠٨٨	هل نكحت ؟ يا جابر !	١٩١٩	هل تفقدون من أحد ؟
٢٠٥٥	هلك التنظّمون	٢١١٧	هل حضرت الصلاة معنا ؟
٢٢٣٧	هلك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده	١٧٨١	هل رأى أحد منكم البارحة رؤيا ؟
٢٧٦	هلا أخذتم إهابها فديتموه ؟	٨٩٦	هل سقت هديا ؟ فانطلق فطاف بالبيت
١٠٨٨	هلا جارية تلاعبها وتلاعبك ؟	٤١٠	هل شعرت أنه أوحى إلي أنكم تكفرون في قبوركم ؟
١٢٥٩	هلم أكتب لكم كتابا لا تضلون بعده	٨٢٠	هل صمت من سرر هذا الشهر ؟
١٦١٣	هلمة . فإن الله سيحمل فيه البركة	١١٠٦	هل علمت أن الله قد حرّمها ؟
١٦١٢	هلمى ما عندك . يا أمّ سُلَيْمٍ		
١٩٥٧	هم أشد الناس قتالا في الملاحم		

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٥٨٤	هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تقضى الصلاة	١٩٥٧	م أشد أمبى على الدجال
١٧٦٧	فيه	٦٨٦	هم الأخسرون ، ورب السكبة
	(المعرف بالأولف والرم)	٦٨٦	م الأكثرون أموالا
٢٢٣٢	المرج . القاتل والمقتول في النار	٢٠٠	م الذين لا يرقون ولا يسترقون ولا يتطيرون
	(باب الواو)	١٩٨	م الذين لا يسترقون ولا يتطيرون
٢٠٢٩	واثنين . واثنين	٧٤٥	م شر الخلق يقتلهم أدنى الطائفتين إلى الحق
١٧٧٣	وأحب القيد وأكره النفل	٢٥٢	م في الظلمة دين الجسر
٣٨٨	واحدة	١٣٦٥	م من آياتهم
١٥٠١	وأخرى يرفع بها العبد مائة درجة	١٣٦٥ و ١٣٦٤	م منهم
١٦٦٤	واعدتني فجلست لك فلم تأت	١١٠٥	من حولي ، كما ترى ، يسألني النفقة
١٥٢٢	وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة . ألا إن القوة الرمي	٨٣٩	من لهم ولكل أت أنى عليهم من غيرهم
٨١٣	وافرأ القرآن في كل شهر	٢٢٥٨	هو أهون على الله من ذلك
١٥٠٠	والندوة يمدوها العبد في سبيل الله	٨٥٢	هو حلال فكلوه
٦٩٩	والسكامة الطيبة صدقة	١٥٣٦	هو رزق أخرجه الله لكم . فهل معكم من لحمه شيء ؟
٧٨١	والله ! إني لأرجو أن أكون أخشاكم	١٧٣٨	هو عذاب أو رجز أرسله الله على طائفة من بني إسرائيل
٧٥١	والله ! إني لأقلب إلى أهلي فأجد ثمرة ساقطة	٢٢٤٣	هو عقيم لا يولد له
٧٢١	والله ! لأن يندو أحدكم فيحطب على ظهره	٧٥٥	هو عليها صدقة ولكم هدية فكلوه
١٢٧٦	والله ! لأن يبلغ أحدكم يمينه في أهله	١١٤٣	هو عليها صدقة وهو لكم هدية
١٢٨١	والله ! الله أقدر عليك منك عليه	١١٤٥	هو عليها صدقة وهو منها لنا هدية
١٤٣٠	والله ! لولا الله ما اهتدينا	١٢٤	هو في النار
١٣٦	والله ! ليزلن ابن مريم حكما عادلا	٢٢٤٣	هو كافر
٥٥٦	والله ! ليهلك العلم ، أبا المنذر !	١٠٨٠	هو لك . يا عبد الولد للأفراش
٢١٩٣	والله ! ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم	١١٤٤ و ٧٥٥	هو لها صدقة ولنا هدية
	إصبه هذه	١١٤٤	هو لها صدقة وهو لنا هدية
١٢٦٩	والله ! لا أهلككم على شيء !	١٠١٥	هو مسجدكم هذا
١٢٧٠ و ١٢٦٨	والله ! لا أهلككم وما عندي ما أهلككم عليه	٢١٦٥	هي النخلة
١٦٥٥	والله ! لا ألبسها أبدا	١٥٥٢	هي خير نسيكيتك ، ولا تجزى جذعة عن أحد بعدك
		٧٩٠	هي رخصة من الله . فمن أخذ بها فحسن

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٢٢٠٣	والذى نفسى بيده ! ما أنتم بأسمع لما أقول منهم	٩١٥	والذى نفسى بيده !
٦٨٧	والذى نفسى بيده ! ما على الأرض من رجل يموت	١٢٣٨	والذى نفسى بيده ! إن على الأرض من مؤمن
١٨٦٤	والذى نفسى بيده ! ما لقيك الشيطان قط سالكا فجاء	١٨٦	والذى نفسى بيده ! إن ما بين الصراعين من
١٠٦٠	والذى نفسى بيده ! ما من رجل يدعو امرأته	مصاريع الجنة	
٧٤	والذى نفسى بيده ! لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا	١٧٩٨	والذى نفسى بيده ! لا ينته أكثر من عدد نجوم
٢٢٣١	والذى نفسى بيده ! لا تذهب الدنيا حتى يأتى على	السماء	
الناس يوم		١٩٥٥	والذى نفسى بيده ! لنفار وأسلم ومزينة
٢٢٣١	والذى نفسى بيده ! لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل	٣٢٠	والذى نفسى بيده ! لو رأيتم ما رأيتم
على القبر		١٨٣٦	والذى نفسى بيده ! ليأتين على أحدكم يوم
والذى نفسى بيده ! لا يؤمن عبد حتى يحب لجاره ما		٢١٠٧	والذى نفسى بيده ! إن لوتدومون على ماتكونون
يحب لنفسه		عليه عندى	
والذى نفسى بيده ! لا يسمع بى أحد من هذه الأمة		١٩٤٩	والذى نفسى بيده ! إنكم لأحب الناس إلى
١٣٠٣	والذى لا إله غيره ! لا يحل دم رجل مسلم	٢٠٠	والذى نفسى بيده ! إنى لأرجو أن تكونوا نصف
٩٤٦ و ٩٤٥	والقصرين	أهل الجنة	
١٨٠٨	وأملك إن كان الله نزع منكم الرحمة ؟	٢٠١	والذى نفسى بيده ! إنى لأطمع أن تكونوا ثلث
٩٦١	وإن	أهل الجنة	
٤٩	وإن أكلتها الجرذان . وإن أكلتها الجرذان	٢٠١	والذى نفسى بيده ! إنى لأطمع أن تكونوا ربع
٦٨٨	وإن سرق وإن زنى	أهل الجنة	
٩٥	وإن سرق وإن زنى . على رغم أنف أبى ذر	٢٠١	والذى نفسى بيده ! إنى لأطمع أن تكونوا شطر
١٤٦٥	وأنا أقوله الآن : من استعملناه منكم على عمل	أهل الجنة	
٧٨١	وأنا تدركنى الصلاة وأنا جنب فأصوم	١٣٢٥	والذى نفسى بيده ! لأقضي بينكما بكتاب الله
١٦٠٩	وأنا ، والذى نفسى بيده ! لأخرجن الذى أخرجكما	١٦١٠	والذى نفسى بيده ! اتسألن عن هذا النعم
٢٢٠٢	وإن الكافر إذا خرجت روحه	والذى نفسى بيده ! لوددت أنى أقتل فى سبيل الله	
٢١٩٩	وإن الله أوحى إلى أن تواضعوا	ثم أخى	
٨١٤	وإن لولدك عليك حقا	٢١٠٦	والذى نفسى بيده ! لو لم تذهبوا لذهب الله بكم
١٠٦٢	وإنكم لتفعلون ؟ وإنكم لتفعلون ؟	٢٢٣١	والذى نفسى بيده ! ليأتين على الناس زمان
٩٦٥	وإنها لحابستنا ؟ فلتنفر منكم	٩١٥	والذى نفسى بيده ! إلهان ابن مريم بفتح الروحاء
٨٢٥	وإنى أرىنها ليلة وتر	١٣٥	والذى نفسى بيده ! يوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
١٢٢٣	ولاك ظهره إلى المدينة	٢١٦٨	وإيائي . إلا أن الله أعانني عليه فأسلم
١٩١٨	ولم تبيكي ؟ فازالت الملائكة تظله بأجنحتها	١٤٣٤	وأَيْضاً .
١٠٦٣	ولم يفعل ذلك أحدكم ؟	١٣٣٩	وأَيْضاً . والذي نقمى بيده !
١٤٦٨	ولو استعمل عليكم عبد يقودكم بكتاب الله فاسموا	٧٧٤	وأَيْسَكم مثلي ؟ إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني
١٢٧٥	ولو قال : إن شاء الله ، لم يحث	١٨٥٠	وجاء عصفور حتى وقع على حرف السفينة
١٧٣٠	وما أحب أن أكتوي	٨٠٥	وجب أجرك . وردّها عليك الميراثُ
١٧٢٧	وما أدراك أنها رقية ؟	٦٤٥	وجبت . وجبت . وجبت
٢٠٣٢	وما أعددت الساعة ؟	١٨٠٣	وجدناه بحرا
٢٠٣٢ -	وما أعددت لها ؟	٥٣٤	وجهت وجهي الذي فطر السموات والأرض حنيفا
٧٨١	وما أهالك ؟	٨١٩	وددت أني طوّقت ذلك
٢١٠٦ و ١٥٦١ و ٤١٧ و ٤٠٠ و ١٠٦	وما ذاك ؟	١٠٣	ورجل ساوم رجلا بسلامة
٢٠٠٧ و ١٣٢٢	وما ذاك ؟	١٠٣٧	وصممتها إقرارها
٢٠١٠	وما ذاك ؟ يا لم نسكّم !	٦٩١	وعرشه على الماء . وبيده الأخرى القبض
١٠٦٣	وما ذاكم ؟	٢٩٨	وعليك السلام
٢٢٥٨	وما سؤالك ؟	١٩٢٣	وعليك السلام . من أنت ؟
٢١٤٧ و ٢١٤٨	وما قدروا الله حق قدره	١٩٢١	وعليك رحمة الله
٤٤١	وما كان لاسكم أن تنزلوا رسول الله على الصلاة	١٧١٧	وعليكم
١٤٦٥	ومالك ؟	١٠٧١	وعندكم شيء ؟
٨٧٥	ومالك	١٧٥٥	وقاها الله شركم كما وقاكم شرها
٢٢٥٧	وما يقصّبك منه ؟	٤٢٧	وقت الظهر إذا زالت الشمس
٨١٩	ومن يطيق ذلك ؟	٤٢٧	وقت الظهر ما لم يحضر العصر
١١٣٧	وهذا عسي أن يكون نزع عرق	٤٢٧	وقت صلاة الفجر ما لم يطلع قرن الشمس الأول
١١٣٨	وهذا امله يكون نزع عرق	٤٢٨	وقت صلاتكم بين ما رأيتم
١٦٠٩	وهذه ؟	١١٩	وقد وجدتموه ! ذاك صريح الإيمان
٩٨٤	وهل ترك لنا عقيل من رباغ ؟	٥٣٨	وكان الإنسان أكثر شئ جدلا
٩٨٥ و ٩٨٤	وهل ترك لنا عقيل منزلا ؟	٢١٤٥	وكلكم مغفور له ، إلا صاحب الجمل الأحمر
٧٥٦	وهو لنا منها هدية	١٨٠٧	ولدى الليلة غلام ، فسميته باسم أبي ، إبراهيم
٢١٧٠	ولا أنا إلا أن يتداركني الله منه برحمة	١٥٠٠	ولروحة في سبيل الله أو غدوة

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
١٢١٠	الورق بالذهب ربا إلا هاء وهاء	٢١٧١	ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمة
٢٧٢	الوضوء مما مست النار	٢١٧٠	ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمة منه وفضل
٤٢٩	الوقت بين هذين	٢١٧٠	ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه بفضل ورحمة
١١٤٤	الولاء لمن ولي النعمة	١١٧٠	ولا أنا إلا أن يتغمدني الله بمغفرة ورحمة
(باب لا)		٢١٦٦	ولا أنا إلا أن يتغمدني ربي برحمة
١١٠٢ و ١٠٧٥ و ١٠٧٤ و ٥٧٦ و ٤٠٢ و ٣٧٥ و ٣٦٠	لا	٢١٦٩	ولا إيلاي إلا أن يتغمدني الله منه برحمة
١٦٠٩ و ١٥٧٣ و ١١٣٥ و ١١٢٤ و ١١١٢ و ١١٠٧	لا	٦٨٠	ولا صاحب إيل لا يؤدي حقها
١٧٢١	لا	٦٨١	ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي منها حقها
١٥٤٢	لا آكله ولا أحرمه	٧٧	ولا ينزل أحدكم حين ينزل وهو مؤمن
١٥٤٥	لا آكله ولا أهسى عنه ولا أحرمه	٢٢٤٢	ولا يولد له
٢١٦٠	لا أحد أصبر على أذى يسمعه من الله	١٣٢٢	ويحك . ارجع فاستغفر الله وتب إليه
٢١١٤	لا أحد أغير من الله . ولذلك حرم الفواحش	١٣٢٢	ويحك . ارجع فاستغفر الله وتوب إلى
١٥٤٥	لا أدري . لعنه من القرون التي مسخت	١٤٨٨	ويحك . إن شأن الهجرة لشديد
١٥٩٩	لا استطعت	٢٢٩٦	ويحك . قطعت عنق صاحبك
٢٠١٠	لا أشبع الله بطنه	١٨١١	ويحك يا أنجشة اربدا سوقك بالقوارير
٢٠٤٠	لا . اعملوا فكل ميسر لما خلق له		ويحكم . لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ٨٢
٨١٢	لا أفضل من ذلك	١٣٣	ويرحم الله لوطا . لقد كان يأوي إلى ركن شديد
٢٢٥٢	لا . أقدروا له قدره	٢٢٠٢	ويقول أهل السماء : روح طيبة
٢٠٩٣	لا إله إلا الله العظيم الحليم	٢١٥ و ٢١٤ و ٢١٣	وبل للأعقاب من النار
٩٨٠ و ٨٨٨ و ٤١٥	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	٩٦٠	وبلك . اركبها
٢٠٨٩	لا إله إلا الله وحده . أعز جنده ونصر عبده	١٢١٧	وبلك . أربيت
٢٠٨٩	لا إله إلا الله وحده لا شريك له . له الملك وله الحمد	٧٤٢	وبلك . أولست أحق أهل الأرض أن يتقى الله؟
٢٢٠٨ و ٢٢٠٧	لا إله إلا الله . وبل للعرب من شر قد اقترب	٧٤٠	وبلك . ومن يمدل إذا لم يكن أعذل؟
١٢٥٠	لا . الثالث . والثالث كثير	٧٤٤	وبلك . ومن يمدل إن لم أعذل؟
١٤٦١	لا أفين أحدكم بحجى يوم القيامة	٨٤٣	وبلكم . قد قَدَّ
٤١	لا . إلا أن تَطْلُوع	(المعرف بالاولف واللام)	
٤١	لا . إلا أن تَطْلُوع . وصيام شهر رمضان	٥١٨	الوتر ركعة من آخر الليل

أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة
لا . إلا بالمعروف	١٣٣٩	لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلاً بمثل	١٢٠٨
لا . إلا من كان ظهره حاضراً	١٥١٠	لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا وزناً بوزن	١٢١٤
لا . أما أنا فقد عافاني الله	١٧٢١	لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق	١٢٠٩
لا . إنما ذلك عرق وليس بالحبيضة	٢٦٢	لا تتخذوا شيئاً فيه الروح غرضاً	١٥٤٩
لا . إنما سيخرج من شئضى هذا قوم يتلون كتاب الله	٧٤٣	لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون	١٥٩٦
لا . إنما يكفك أن تتخفى على رأسك ثلاث حثيات	٢٥٩	لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله مكاناً واحداً أبداً	١٩٠٣
لا . أيم الله . لا نصاحبنا راحلة عليها لمة من الله	٢٠٠٥	لا تحملوا بيوتكم مقار	٥٣٩
لا بأس بها	١١٨٤	لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا عليها	٦٦٨
لا . بل بمنية	١٢٢٢	لا تجمعوا بين الرطب واللسر	١٥٧٤
لا . بل شئ . قفى عليهم ومضى فهم	٢٠٤٢	لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تجمسوا	١٩٨٥
لا . بل فيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير	٢٠٤١	لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تقاطموا	١٩٨٣
لا . بل لأبد أبدي	٨٨٨	لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا	١٩٨٦
لا . بل من عند الله	٢١٢٧	لا تحتجى منه . فإنه يحرم من الرضاة	١٠٧٠
لا تأتى مائة سنة وعلى الأرض نفس منقوسة	١٩٦٧	لا تحذ امرأة على ميت فوق ثلاث	١١٢٧
لا تأكلوا بالشمال . فإن الشيطان يأكل بالشمال	١٥٩٨	لا تحدث الناس بتلب الشيطان بك في منامك	١٧٧٦
لا تبادروا الإمام . إذا كبر فكبروا	٣١٠	لا تحرم الإملاحة والإملاجان	١٠٧٤ و ١٠٧٥
لا تباع حتى تفصل	١٢١٣	لا تحرم العصة ولا المصتان	١٠٧٤
لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تداروا	١٩٨٣	لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس	٥٦٨
لا تباغضوا ولا تداروا ولا تنافسوا	١٩٨٦	لا تحزن إن الله معنا	٢٣١٠
لا تتباعوا الثمار حتى يبدو صلاحها	١١٦٧	لا تحقرن من المعروف شيئاً	٢٠٢٦
لا تتباعوا الثمر حتى يبدو صلاحه	١١٦٦ و ١١٦٨	لا تحلفوا بأيمانكم	١٣٦٧
لا تبتعه وإن أعطاك بدمهم	١٢٣٩	لا تحلفوا بالطواغي ولا بأيمانكم	١٢٦٨
لا تبتعه ولا تمد في صدقتك	١٢٤٠ و ١٢٣٩	لا تخبر بتلب الشيطان بك في المنام	١٧٧٦
لا تبدهوا اليهود ولا النصارى بالسلام	١٧٠٧	لا تحتصوا يوم الجمعة بقيام من بين الليالي	٨٠١
لا تبرح حتى آتيك	٦٨٨	لا تخيروا بين الأنبياء	١٨٤٥
لا تبل في الماء الدائم الذي لا يجري	٢٣٥	لا تخيروني على موسى	١٨٤٤
لا تبيعوا الثمر حتى يبدو صلاحه	١١٦٦	لا تدخل الملائكة بيتاً فيه تماثيل أو تصاویر	١٦٧٢
لا تبيعوا الدينار بالدينارين	١٢٠٩		

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
١١١٦	لا تسبقي بنفسك	١٦٦٥ و ١٦٦٦	لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة
١٤٩٨	لا تستطيحوه	١٦٠٦	لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا تماثيل
١٤٩٨	لا تستطيحوه	٢٢٨٥	لا تدخلوا على هؤلاء القوم المذنبين
١٦٨٥	لا تسم غلامك رباحاً ولا يساراً ولا أفلح	١٠٨٦	لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم
١٧٦٣	لا تسموا العنب السكرم	٧٤	لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا
١٢٣٩	لا تشتريه وإن أعطيته بدرهم	٦٦٦	لا تدع تمثالا إلا طمسته
١٠١٤	لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد	٦٣٤	لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير
٩٧٦	لا تشدوا الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد	١٥٥٥	لا تذبجوا إلا مسنة . إلا أن يسر عليكم
٥٠	لا تشربوا في النفير	٢٢٣٣	لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك رجل يقال له الجهجاه
١٦٣٧	لا تشربوا في إناة الذهب والفضة		لا ترجعوا بمدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ٨٢
٤٠	لا تشرك بالله شيئاً ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة	١٥٩٤	لا ترسلوا مواشيكم وحبيباتكم إذا غابت الشمس
١٢٤٣	لا تشهدني على جور		لا ترغبوا عن آبائكم . فمن رغب عن أبيه فهو كفر ٨٠
٢٠٠٥	لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة	٧٢٠	لا تزال المسئلة بأحدكم حتى يلقى الله
١٦٧٢	لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس	٢١٨٧	لا تزال جهنم تقول : هل من مزيد ؟
٦٦٨	لا تصلوا إلى القبور ولا تجلسوا عليها	٢١٨٨	لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول : هل من مزيد ؟
٧١١	لا تصم المرأة وبعلها شاهد إلا بإذنه	١٥٢٣	لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق
٧٥٩	لا تصوموا حتى تروا الهلال	١٥٢٤	لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله
١٩٣٦	لا تمجل . فإن أبا بكر أعلم قريش بأنسائها	١٥٢٤ و ١٣٧	لا تزال طائفة من أمتي يقفون على الحق
١٢٤٠	لا تمدق صدقتك ، يا عمر !	١٥٢٥	لا تزال عصاة من أمتي يقفون على أمر الله
١٣٧٣	لا تمطه ، يا خالد ! لا تمطه	٢٣٧	لا تزرعوه . دعوه
٤٤٥	لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم	١٦٨٨	لا تركوا أنفسكم . الله أعلم بأهل البر منكم
١٨٤٤	لا تفضلوا بين الأنبياء	٩٧٥	لا تصافر المرأة ثلاثاً إلا ومعهما ذو محرم
١٢١٥	لا تفعلوا . ولكن مثلاً بمثل	٩٧٦	لا تصافر المرأة يومين من الدهر
٢٢٦١	لا تغفل . إن أم شريك امرأة كثيرة الضيفان	١٤٩١	لا تصافروا بالقرآن فإني لا آمن أن يناله المدو
١١١٦	لا تغفرتنا بنفسك	١٩٦٧	لا تسبوا أصحابي . لا تسبوا أصحابي
١٩٨٦	لا تقاطعوا ولا تداربوا ولا تباعدوا	١٧٦٣	لا تسبوا الدهر . فإن الله هو الدهر
٢٠٤	لا تقبل صلاة أحدكم ، إذا أحدث ، حتى يتوضأ	١٩٩٣	لا تسبوا الحمى . فإنها تذهب خطايا ابن آدم
٢٠٤	لا تقبل صلاة بغير طهور ، ولا صدقة من غول		

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٢٢١٥	لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج	١٣٠٤	لا تُقتل نفس ظلماً إلا كان على ابن آدم الأول
٧٠١	لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال	٩٥	لا تقتله .
٢٢٣١	لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل	٩٥	لا تقتله . فإن قتلته فإنه بمنزلة قبل أن تقتله
٢٢٢١	لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالأعناق	٧٦٢	لا تقدّموا رمضان بصوم يوم ولا يومين
١٣١	لا تقوم الساعة على أحد يقول : الله ، الله	١٧٧٨	لا تقسم
٢٢٩٨	لا تسكتوا عني . ومن كتب عني غير القرآن	١٣١٢ و ١٣١٣	لا تقطع يد السارق إلا في ربيع دينار
٩	لا تكذبوا علي . فإنه من يكذب علي يبلج النار	٤٥٦	لا تقل له ذلك . ألا تراه قد قال : لا إله إلا الله
١٦٤٢	لا تلبسوا الحرير . فإنه من لبسه في الدنيا	١٧٦٤	لا تقولوا : الكرم . ولكن قولوا : العنب والحبة
١٦٣٨	لا تلبسوا الحرير ولا الديباج	١٧٦٣	لا تقولوا : كرم . فإن الكرم قلب المؤمن
٨٣٤	لا تلبسوا القمص ولا العباء ولا سراويلات	٢٢٦٨	لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس
٧١٨	لا تلحقوا في المسئلة	٢٢٢٨	لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز
١١٥٧	لا تلقوا الجلب	٢٢٣٠	لا تقوم الساعة حتى تضطرب آليات نساء دوس
١٦٦٢	لا تمس في نمل واحد	١٣٧	لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها
٣٢٨	لا تمنعوا النساء حظوظهن من الساجد	٢٢٣٣	لا تقوم الساعة حتى تقاتلكم أمة ينتملون الشعر
٣٢٧	لا تمنعوا إماء الله مساجد الله	٢٢٣٣	لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما كأن وجوههم
١١٩٨	لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا به السكلا	٢٢٣٣	لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نملهم الشعر
٣٢٧	لا تمنعوا نساءكم المساجد	٢٢١٤	لا تقوم الساعة حتى تقتل فئتان عظيمتان
١٣٦٢	لا تمنوا لقاء العدو ، فإذا لقيتموهم فاصبروا	١٣١	لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض : الله ، الله
١٠٣٣	لا تناجشوا ، ولا يبيع المرء على بيع أخيه	٢٢٤٠	لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون
٥٤٢	لا تنام الليل ! خذوا من العمل ما تطيقون	٢٢١٩	لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل
١٥٧٦ و ١٥٧٥	لا تنبذوا الزهو والرطب جميعا		من الذهب
١٥٧٧	لا تنبذوا في الدباء ولا في الزفت	٢٢٣٢	لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان
١٢٦١	لا تنذروا . فإن النذر لا يفنى من القدر شيئا		يسوق الناس بمصاه
١٦١١	لا تزلن برمتكم ولا تحزنن عجببتكم	٢٢٣٨	لا تقوم الساعة حتى ينزوها سبعون ألفا من
١٠٣٦	لا تسكح الأيم حتى تستأمر		بني إسحق
١٠٢٨	لا تسكح العمة على بنت الأخ	٢٢٣٣	لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون الترك
١٠٢٩	لا تسكح المرأة على عمتها	٢٢٣٩	لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود
١٩٨٥	لا تهجروا ولا تدابروا ولا تحسبوا	٧٠١	لا تقوم الساعة حتى يكثر المال

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
١٧٤٥	لا عدوى ولا سفر ولا غول	١١٠٢	لا حاجة لي به
١٧٤٣ و ١٧٤٢	لا عدوى ولا سفر ولا هامة	٢٣١١	لا حاجة لي في إبلك
١٧٤٧	لا عدوى ولا طيرة . وإنما الشؤم في ثلاثة	١٠٥٧	لا . حتى يذوق الآخر من عسيلتها
١٧٤٣	لا عدوى ولا طيرة ولا سفر ولا هامة	١٠٥٧	لا . حتى يذوق عسيلتها
١٧٤٤	لا عدوى ولا طيرة ولا غول	١٣٣٩	لا حرج عليك أن تنفق عليهم بالمعروف
١٧٤٦	لا عدوى ولا طيرة . ويمجبنى القال	٥٥٩	لا حسد إلا على اثنتين : رجل آتاه الله هذا الكتاب
١٧٤٥	لا عدوى ولا غول ولا سفر	٥٥٩	لا حسد إلا على اثنتين : رجل آتاه الله مالا
١٧٤٦	لا عدوى ولا هامة ولا طيرة وأحب القال الصالح	٥٥٨	لا حسد إلا على اثنتين : رجل آتاه الله القرآن
١٧٤٤	لا عدوى ولا هامة ولا نوء ولا سفر	١٩٦٠	لا حلف في الإسلام
١٠٦١ و ١٠٦٢ و ١٠٦٣	لا عليكم أن لا تفعلوا	١٩٦١	لا حلف في الإسلام . وإنما حلف كان في الجاهلية
١٥٦٤	لا فرع ولا عتيرة		لم يزد الإسلام إلا شدة
٤٧٧	لا كرامة لها إلا ذلك	٢٠٧٧ و ٢٠٧٨	لا حول ولا قوة إلا بالله
٧٤٢	لا . لعله أن يكون صلى	١٢١٨	لا ربا فيما كان يدا بيد
١٤٨١ و ١٤٨٢	لا . ما أقاموا الصلاة	١٠٣٥	لا شغار في الإسلام
١٤٨٠ و ١٤٨١	لا . ما صلوا	١٢١٦	لا صاعى تمر بصاع
١١٣٢	لا مال لك . إن كنت صدقت عليها	٨١٥	لا صام من صام الأب
١٢٦٣	لا نذر في معصية الله	٨١٩	لا صام ولا أفطر
١١١٧	لا نفقة لك	٢٩٧	لا صلاة إلا بقراءة
١١١٥	لا نفقة لك فانتقلي	٣٩٣	لا صلاة بحضرة الطعام ولا وهو يدافعه الأخبثان
١١١٥	لا نفقة لك ولا سكنى	٥٦٧	لا صلاة بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس
١٣٨٣ و ١٣٨١ و ١٣٨٠	لا نورث . ما تركناه صدقة	٢٩٥	لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن
١٣٧٩	لا نورث . ما تركناه فهو صدقة	٢٩٥	لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن
١٣٧٨	لا نورث . ما تركناه صدقة	٢٩٥	لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب
١٤٨٨	لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية	٨١٧	لا صوم فوق صوم داود . شطر الدهر
١٩٨٤	لا هجرة بعد ثلاث	٤٧٦	لا ضير . ارحلوا
١٤٨٧ و ٩٨٦	لا هجرة ولكن جهاد ونية ، وإذا استنفرتم	١٤٦٩	لا طاعة في معصية الله . إنما الطاعة في المعروف
	فانفروا	٢٠٦٩	لا طاقة لك بمذاب الله
٤٧٣	لا هلك عليكم . أطافوا لي غمري	١٧٤٥	لا طيرة . وخيرها القال

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٢٠٦٥	لا يمتنع أحدكم الموت ولا يدع به	١٢٠٧	لا هو حرام
٢٠٦	لا يتوضأ رجل فيحسن وضوءه	٧٢٧	لا والله ! ما أخشى عليكم أيها الناس ! إلا
٢٠٦	لا يتوضأ رجل مسلم فيحسن الوضوء		ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا
١٥٠٥	لا يجتمع كفر وقاتله في النار أبداً	٣٩٨ و ٣٩٧	لا وجدت .. إنما بنيت المساجد لما بنيت له
١٥٠٥	لا يجتمعان في النار اجتماعاً يضرب أحدهما الآخر	١٦٩٢	لا . والسكن اسمه النذر
١١٤٨	لا يجزى ولد والده إلا أن يجده مملوكاً	٢١٢٦	لا . ولكن لا يقربك
١٣٣٢	لا يجلد أحد فوق عشرة أسواط	١٥٤٤ و ١٥٤٣	لا . ولكنه لم يكن بأرض قوى
١٠٢٨	لا يجتمع بين المرأة وعمها	١٦٢٤	لا . والسكنى أكرهه
١٦١٨	لا يجوع أهل بيت عندهم التمر	١٦٢٣	لا . والسكنى أكرهه من أجل ريحه
٨٥	لا يجهم إلا مؤمن ولا يفضهم إلا منافق	٧٢٨	لا يأتي الخير إلا بالخير
٨٦	لا يجنى إلا مؤمن ولا يفتنى إلا منافق (على)	١٤٠٥	لا يأتي إلا أنصاري
١٢٢٨	لا يحتمل إلا فاطمى	١٢٣١	لا يأخذ أحد شبراً من الأرض بغير حقه
١٧٧٦	لا يحدث أحدكم بتائب الشيطان به في منامه	١٥٦٠	لا يأكل أحد من لحم أمه حية فوق ثلاثة أيام
١٣٤٣	لا يحكم أحد بين اثنين وهو غضبان	١٥٩٩	لا يأكل أحد منكم بشماله
١٣٥٢	لا يخاف أحد ماشية أحد إلا باذنه	٦٧	لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده
١٣٠٢	لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله	٦٧	لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه
٩٨٩	لا يحل لأحدكم أن يحمل السلاح بمكة	٦٧	لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من أهله
٩٧٧	لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر	١١٩٨	لا يباع فضل الماء لبيع به السكالا
١١٢٧ و ١١٢٦ و ١١٢٥	لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحب	١١٥٤ و ١٠٣٢	لا يبيع الرجل على بيع أخيه
١١٢٤	لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحب	١١٥٤ و ١٠٣٢	لا يبيع بعضكم على بيع بعض
٩٧٥	لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر	١١٥٧	لا يبيع حاضر لباد
٩٧٧	لا يحل لامرأة مسلمة تسافر	٨٦	لا يفيض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر
١٩٨٤	لا يحل للمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام	١٧٣٣	لا يبق أحد منكم إلا لئد
١٩٨٤	لا يحل لاسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال	٢٣٥	لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يغتسل فيه
١٠٢٩	لا يخلف الرجل على خطبة أخيه	٥٦٧	لا يتحرى أحدكم فيصلى عند طلوع الشمس
٩٧٨	لا يخلفون رجل بامرأة إلا وهم مبرح	٧ ٢	لا يتصدق أحدكم بقرة من كسب طيب ..
٢١٧١	لا يدخل أحدكم منكم عند الحمة	١١٥٥	لا يفت في الركبان لبيع
١٩٨١	لا يدخل الجنة من دخل الجنة	٢٠٦٤	لا يمتنع أحدكم الموت لغرض نزل به

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٧٧ و ٧٦	لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن	١٠١	لا يدخل الجنة قتات
١٧٦٣	لا يسب أحدكم الدهر . فإن الله هو الدهر	٩٣	لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر
٢٠٠٢	لا يستر الله على عبد في الدنيا	٦٨	لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه
٢٠٠٢	لا يستر عبد عبدا في الدنيا	١٠١	لا يدخل الجنة غمام
١٢٥	لا يسترعى الله عبدا رعية	٢٢٤٣ و ٢٢٤٢	لا يدخل المدينة ولا مسكة
١٦٦٢	لا يستلقين أحدكم ثم يضع إحدى رجليه على الأخرى	٩٣	لا يدخل النار أحد في قلبه مثقال حبة من خردل
٢٢٤	لا يستنجي أحدكم بدون ثلاثة أحجار	من إيمان	
١١٥٤ و ١٠٣٣	لا يسم المسلم على سوم أخيه	١٩٤٢	لا يدخل النار، إن شاء الله، من أصحاب الشجرة أحد
١٦٠١	لا يشربن أحد منكم قائما	١٧١٥	لا يدخل هؤلاء عليكم
٢٠٦٠	لا يسنّ عبد سنة صالحة ..	١٧١١	لا يدخلن رجل ، بعد هذا ، على مُغَيِّبة
٦٢	لا يشهد أحد أن لا إله إلا الله ..	١٥٥٣	لا يذبحن أحد حتى يصلي
٢٠٢٠	لا يشير أحدكم إلى أخيه بالسلاح	٢٢٣٠	لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى
١٠٠٣	لا يصبر أحد على لأوائها فيموت إلا كنت له شفيما	١٢٣٣	لا يرث المسلم الكافر ولا يرث الكافر المسلم
١٠٠٤	لا يصبر على لأواء المدينة وشدة أحد من أمتي	٤٦٠	لا يزال أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه
١٠٠٤	لا يصبر على لأوائها وشدة أحد	١٤٥٣	لا يزال الإسلام عزيزا إلى اثني عشر خليفة
٧٩٩	لا يصلح الصيام في يومين : يوم الأضحى ويوم الفطر	١٤٥٣	لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة
٣٦٨	لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد	٤٥٩	لا يزال العبد في صلاة ما كان في مصلاه
١٣٩١	لا يصلين أحد الظهر إلا في بنى قريظة	٧٧١	لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر
٨٠١	لا يصم أحدكم يوم الجمعة	١١٩	لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال : هذا خلق الله الخلق
١٩٩٢	لا يصيب المؤمن من مصيبة حتى الشوكة	١٢٠	لا يزال الناس يسألونكم عن العلم حتى يقولوا :
١٩٩٢	لا يصيب المسلم شوكة فما فوقها	١٤٥٢	لا يزال أمر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا
١٥٥٤	لا يضحين أحد حتى يصلي	١٥٢٥	لا يزال أهل المغرب ظاهرين على الحق
٢٢٦	لا يقتسلن أحدكم في الماء الدائم وهو جنب	١٤٥٣	لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا إلى اثني عشر خليفة
١١٨٨	لا يفرس رجل مسلما غرسا	١٤٥٢	لا يزال هذا الأمر في قريش
١١٨٨	لا يفرس مسلما غرسا	٢٠٩٦	لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع بأثم
٧٦٩	لا يفرقن أحدكم نداء بلال من السجود	١٢١	لا يزالون يسألونك ، يا أبا هريرة ا حتى يقولوا :
٧٧٠	لا يفرنكم أذان بلال		
٧٧٠	لا يفرنكم من سجودكم أذان بلال		

أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة
لا يفرنكم نداء بلال	٧٧٠	لا ينعنك ذلك منها . ابتاعني وأعتقني	١١٤٢
لا يفرنك مؤمن مؤمنة	١٠٩١	لا ينعنن أحدكم أذان بلال	٧٦٨
لا يقسم ورثتي دينارا	١٣٨٢	لا يموت رجل مسلم إلا أدخل الله مكانه النار يهوديا	٢١١٩
لا يقدم أحد منكم إلى شيء حتى أكون أنا دونه	١٥١٠	أو نصرانيا	
لا يقعد قوم يذكرون الله عز وجل إلا حفرهم الملائكة	٢٠٧٤	لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد	٢٠٢٨
لا يقل أحدكم : اسق ربك ، أطعم ربك	١٧٦٥	لا يموت لإحدا كن ثلاثة من الولد	٢٠٢٨
لا يقل أحدكم : خبث نفسي	١٧٦٥	لا يموت أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله عز وجل	٢٢٠٦
لا يقل أحدكم نصبت آية كيت وكيت	٥٤٤	لا يموت أحدكم إلا وهو يحسن بالله الظن	٢٢٠٥
لا يقول أحدكم : الكرم . فإنما الكرم قلب المؤمن	١٧٦٣	لا يبنفي لصديق أن يكون لمانا	٢٠٠٥
لا يقول أحدكم : اللهم ! اغفر لي إن شئت	٢٠٦٣	لا يبنفي لمبد أن يقول : أنا خير من يونس بن متى	١٨٤٦
لا يقول أحدكم : خبث نفسي	١٧٦٥	لا يبنفي هذا للمتيقن	١٦٤٦
لا يقول أحدكم : عبيد ، أمي . كالكم عبيد الله	١٧٦٤	لا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا	٢٧٦
لا يقول أحدكم : عبيد . فكلكم عبيد الله	١٧٦٤	لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل . ولا المرأة إلى عورة المرأة	٢٦٦
لا يقول أحدكم : يا خيبة الدهر . فإن الله هو الدهر	١٧٦٣	لا ينظر الله إلى من جر ثوبه خيلاء	١٦٥١
لا يقيم الرجل الرجل من مقعده ثم يجلس فيه	١٧١٤	لا ينغمه . إنه لم يقل يوما : رب اغفر لي خطيئتي	١٩٦
لا يقيمن أحدكم أخاه ثم يجلس في مجلسه	١٧١٤	لا ينقض أحدكم على نقش خاتمي هذا	١٦٥٦
لا يقيمن أحدكم أخاه يوم الجمعة	١٧١٥	لا ينكح المحرم ولا ينكح	١٠٣٠ و ١٠٣١
لا يقيمن أحدكم الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه	١٧١٤	لا يورد مريض على مصح	١٧٤٣ و ١٧٤٤
لا يكلم أحدكم في سبيل الله والله أعلم عن يكلم في سبيله	١٤٩٦		
لا يكون للأمانون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة	٢٠٠٦		
لا يلبس الحرير إلا من ليس له منه شيء في الآخرة	١٦٤٣		
لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة ولا البرنس	٨٣٥		
لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين	٢٢٩٥		
لا يمسك أحدكم ذكره بيمينه وهو يقول	٢٢٥		
لا يمش أحدكم في نعل واحدة	١٦٦٠		
لا ينع أحدكم أخاه أن يفرز خشبة في جداره	١٢٣٠		
لا ينع فضل الماء ليمنع به السكائر	١١٩٨		
لا ينعنك ذلك . فإنما الولاء لمن أعتق	١١٤٥ و ١١٤١		

(باب الياء)

يا أبا النذر : أتدري أي آية من كتاب الله معك	٥٥٦
أعظم ؟	
يا أبا بكر ! إن لكل قوم عيدا	٦٠٨
يا أبا بكر ! لعلك أغضبته . أن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك	١٩٤٧
يا أبا بكر ! ما ظنك باثنين الله ثالثهما ؟	١٨٥٠
يا أبا بكر : ما منعك أن تثبت إذ أمرتك ؟	٣١٦

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٦٣٧	يا أبا الأنصار ! كيف أخى ، سعد بن عباد ؟	٢٢٠٣	يا أبا جهل بن هشام ! يا أمية بن خلف !
٩٧	يا أسامة ! أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله ؟	٢٠٢٥	يا أباذر ! إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها
١٢٩٢	يا أم أيمن ! اتركيه ولك كذا وكذا	٦٨٧	يا أباذر ! إن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة
٢٠١٠	يا أم سليم ! أما تعلمين أنه شرطى على ربي ؟	١٢٨٣ و ١٢٨٢	يا أباذر ! إنك امرؤ فيك جاهلية
١٤٤٢	يا أم سليم ! إن الله قد كفى وأحس	١٤٥٧	يا أباذر ! إنك ضعيف وإنها أمانة
١٨١٦	يا أم سليم ! ما هذا ؟	٤٤٨	يا أباذر ! إنه سيكون بعدى أمراء يعبثون الصلاة
١٨١٥	يا أم سليم ! ما هذا الذي تصنعين ؟	١٤٥٨	يا أباذر ! إني أراك ضعيفا ، وإني أحب لك
١٨١٣	يا أم فلان ! اظري أى السكك شئت		ما أحب لنفسى
١١٨٩	يا أم معبد ! من غرس هذا النخل ؟	٦٨٨	يا أباذر ! تعاله
١٨١١	يا أنجشة ! رويدك سوقا بالقوادير	٦٨٨	يا أباذر ! تعاله . إن المسكرين هم الأقلون يوم القيامة
١٠٥١	يا أنس ! ارفع	٦٨٨	يا أباذر ! كما أنت حتى آتيك
١٠٥١	يا أنس ! هات التور	٦٨٧	يا أباذر ! ما أحب أن أأخذ ذلك عندي ذهب
١٨٠٥	يا أنيس ! أذهبت حيث أمرتك ؟	١٣٩	يا أباذر ! هل تدري أين تذهب هذه ؟
١٦١١	يا أهل الخندق ! إن جابرا قد صنع لك سورا	١٥٠١	يا أبا سعيد ! من رضى بالله ربا وبالإسلام دينا
١٥٦٢	يا أهل المدينة ! لاناكلوا لحوم الأصاحي فوق ثلاث	١١٠	يا أباهرو ! ما شأن ثابت ؟ أشتكى ؟
٧٠٥	يا أيها الناس ! اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة	٢٠٧٧	يا أبا موسى ! أو يا عبد الله بن قيس ! ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة ؟
١٢٠٥	يا أيها الناس ! إن الله تعالى يمرض بالخر	٨٩٦	يا أبا موسى ! كيف قلت حين أحرمت ؟
٢١٩٤	يا أيها الناس ! إنكم تحشرون إلى الله حفاة عراة	١٤٠٧	يا أبا هريرة ! ادع إلى الأنصار
	غردا	٦٠	يا أبا هريرة ! اذهب بمنلى هاتين ، فن لقيت وراء هذا الحائط
٣٤٠	يا أيها الناس ! إن منكم منفرين	٧١٨	يا ابن آدم ! إنك أن تبذل الفضل خير لك
٦٢٣	يا أيها الناس ! إنما الشمس والقمر آيتان من آيات الله	١٤٣٣	يا ابن الأكوخ ! ما كنت فأسجج
٨٢٧	يا أيها الناس ! إنها كانت أبينت لي ليلة القدر	١٠٨	يا ابن الخطاب ! اذهب فناد في الناس أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون
١٠٢٥	يا أيها الناس ! إني قد كنت أذنت لكم في الاستمتاع من النساء	١١٠٧	يا ابن الخطاب ! ألا ترى أن تكون لنا الآخرة ؟
٢٠٧٦	يا أيها الناس ! توبوا إلى الله . فإني أنوب في اليوم إليه مائة مرة	١٤١٢	يا ابن الخطاب ! إني رسول الله ولن يضيئني الله أبدا
٥٥٠	يا أيها الناس ! عليكم من الأعمال ما تطيقون	٥٦٢	يا أبا ! أرسل إلى أن أقرأ القرآن على حرف

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
١٨٣٠	يا زبير ! اسق ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر	١٣٦٢	يا أيها الناس ! لا تمنعوا لقاء العدو
١٤٣٩	يا سلمة ! أترك كنت فاعلا ؟	١٢٤٣	يا بشير ! ألك ولد سوى هذا ؟
١٤٣٤	يا سلمة ! أين حجفتك أو درفتك التي أعطيتك	١٩١٠	يا بلال ! حدثني بأرجى عمل عملته ، عندك ، في الإسلام منفعة
١٣٧٦	يا سلمة ! هب لي المرأة	٢٨٥	يا بلال ! قم فناد بالصلاة
١٣٧٦	يا سلمة ! هب لي المرأة . لله أبوك	٥٧٢	يا بنت أبي أمية ! سألت عن الركعتين بعد العصر ؟
٥٩٧	يا سايك ! قم فاركع ركعتين	٣٧٣	يا بني النجار ! ثامنوني بخائطكم هذا
١٩٤	يا صباحاه !	٤٦٢	يا بني سلمة ! دياركم . تكتب آثاركم
١٨٩٦	يا عائش ! هذا جبريل يقرأ عليك السلام	١٩٤	يا بني فلان ! يا بني فلان ! يا بني فلان !
١٧٢٠	يا عائشة ! أشمرت أن الله أفاني فيما استفتيته فيه ؟	١٩٣	يا بني عبد مناف ! إلى نذير
٢١٧٢	يا عائشة ! أفلا أكون عبدا شكورا	١٩٢	يا بني كعب بن لؤي ! اتقوا أنفسكم من النار
٢١٩٤	يا عائشة ! الأمر أشد من أن ينظر بعضهم إلى بعض	١٦٩٣	يا بني !
١٠٨٢	يا عائشة ! ألم ترى أن مجززا المدلجى	١٥٦٣	يا ثوبان ! أصلح لحم هذه
٢٠٠٤	يا عائشة ! إن الله رفيق يحب الرفق	١٠٨٩	يا جابر !
١٧٠٦	يا عائشة ! إن الله يحب الرفق في الأمر كله	١٢٢٣	يا جابر ! أتوفيت الثمن ؟
٢٠٠٢	يا عائشة ! إن شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة	٢٣٠٦	يا جابر ! إذا كان واسعا تخالف بين طرفيه
٥٠٩	يا عائشة ! إن عبيتي ثمانان ولا ينم قلبي	١٠٨٧	يا جابر ! تزوجت ؟
١١٠٥	يا عائشة ! إنى أريد أن أعرض عليك أمرا	٢٣٠٨	يا جابر ! ناد بجفنك
١١١٣	يا عائشة ! إنى ذا كر لك أمرا	٢٣٠٧	يا جابر ! ناد بوضوء
١٦١٨	يا عائشة ! بيت لا تمر فيه جباة أهله	٢٣٠٩	يا جابر ! ناد من كان له حاجة بماء
٩٦٩	يا عائشة ! لولا أن قومك حديثو عهد بشرك	٢٣٠٧	يا جابر ! هل رأيت مقابى ؟
٩٧٢	يا عائشة ! لولا حدثان قومك بالكفر	١٩٢٦	يا جبر ! ألا تريخي من ذى الخلصة ؟
٦١٧	يا عائشة ! ما يؤمننى أن يكون فيه عذاب ؟	١٩٤١	يا حاطب ! ما هذا ؟
١٦٦٤	يا عائشة ! متى دخل هذا السكب ههنا ؟	١٩٣٣	يا حسان ! أجب عن رسول الله . اللهم ! أيده
٢٤٥	يا عائشة ! ناوليني الثوب		روح القدس
٨٠٨	يا عائشة ! هل عندكم شيء ؟	٢١٠٧	يا حنظلة ! ساعة وساعة . ولو كانت تسكون
١٥٥٧	يا عائشة ! هلمى المدينة		قلوبكم
١٧٢٠	يا عائشة ! والله ! لكان ماءها نقاعة الحناء	٤١٤	يا ذا الجلال والإكرام !
١٧٠٧	يا عائشة ! لا تسكوني فاحشة		

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٥٩	يا معاذ ! أتدرى ما حق الله على العباد ؟	١٤٥٦ و ١٢٧٣	يا عبد الرحمن بن سمرة ! لا تسأل الإمارة
٣٣٩	يا معاذ ! أفتان أنت ؟	١٦٥٣	يا عبد الله ! ارفع إزارك
٦١	يا معاذ ! ما من عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله	٨١٤	يا عبد الله ! لا تكن مثل فلان . كان يقوم الليل
٥٨	يا معاذ بن جبل ! هل تدري ما حق الله على العباد ؟	٨١٥	يا عبد الله بن عمرو ! إنك لتصوم الدهر وتقوم الليل ؟
١٤٠٦	يا معشر الأنصار !	٨١٧	يا عبد الله بن عمرو ! بلغنى أنك تصوم النهار وتقوم الليل
٧٣٨	يا معشر الأنصار ! ألم أجدكم ضلالا فهداكم الله بي ؟	٢٠٧٦	يا عبد الله بن قيس ! ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟
٧٣٦	يا معشر الأنصار ! أما ترضون أن يذهب الناس بالدين وتذهبون بحمد ؟	٣٨	يا عمر ! أتدرى من السائل ؟
٧٣٦	يا معشر الأنصار ! أنا عبد الله ورسوله	١٢٣٦ و ٣٩٦	يا عمر ! ألا تكفيك آية السيف ؟
٧٣٦	يا معشر الأنصار ! ما حديث بلغني عنكم ؟	٦٧٧	يا عمر ! أما شعرت أن عم الرجل صنو أبيه
١٤٠٧	يا معشر الشباب ! من استطاع منكم الباءة ١٠١٨ و ١٠١٩	٦٠	يا عمر ! ما حلك على ما فعلت ؟
٢١٣٣	يا معشر المسلمين ! من يعذرني من رجل قد بلغ أذاه فليترج	٥٤	يا عمر ! قل : لا إله إلا الله . كلمة أتهد لك بها عند الله
	في أهل بيتي ؟	١٥٩٩	يا غلام ! مع الله وكل يمينك
٨٦	يا معشر النساء ! تصدقن وأكثرن من الاستغفار	١٩٠٥	يا فاطمة ! أما ترضى أن تكوني سيدة نساء المؤمنين ؟
١٩٣	يا معشر قريش ! اشتروا أنفسكم من الله	١٩٢	يا فاطمة بنت محمد ! يا صفية بنت عبد المطلب !
١٣٨٧	يا معشر يهود ! أسلموا تسلموا	٨١٨	يا فلان ! أصمت من سره هذا الشهر ؟
٢٢٩	يا مغيرة ! خذ الإداوة	٣١٩	يا فلان ! ألا تحسن صلاتك ؟
٧١٣	يا نساء المسلمات ! لا تحقرن جارة لجارتها	٧٧٢ و ٧٧٣	يا فلان ! أنزل فأجدح لنا
١٢٠	يأتى الشيطان أحدكم فيقول : من خلق السماء ؟	٤٩٤	يا فلان ! يأتى الصلاتين اعتدت ؟
١٢٠	يأتى العبد الشيطان فيقول : من خلق كذا وكذا ؟	٤٧٥	يا فلان ! ما بمنك أن تصلي معنا
١٠٠٥	يأتى المسيح من قبل الشرق	١٧١٢	يا فلان ! هذه زوجتي فلانة
١٩٦٢	يأتى على الناس زمان يبعث منهم البعث	٢٢٠٣	يا فلان بن فلان ! ويا فلان بن فلان ! هل وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقا ؟
١٠٠٥	يأتى على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه	٧٢٢	يا قبيصة ! إن المسئلة لا تحمل إلا لأحد ثلاثة
١٩٦٢	يأتى على الناس زمان ، يفزّون فثام من الناس	١١٩٢	يا كعب !
١٩٦٩	يأتى عليكم أويس بن عامر مع أمداد اليمن	٧٣٧	يا الأنصار ! يا بال الأنصار !

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٢١٢٠	يُحْيِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاسَ مِنَ السَّلَاسِلِ بِذُنُوبٍ أَمْثَالِ الْجِبَالِ	٢٢٥٦	يَأْتِي ، وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ ثِقَابَ الْمَدِينَةِ
١٠٦٨	يُحَرِّمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يُحَرِّمُ مِنَ الْوِلَادَةِ	٢٢٠١	يَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيَقْدِمَانِهِ فَيَقُولَانِ لَهُ :
٢١٩٥	يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثَلَاثِ طَرَائِقَ : رَاغِبِينَ رَاهِبِينَ	٢٢٩١	يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلَاقَى فِي النَّارِ
٢١٩٤	يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِفَاةَ عَرَاءٍ غَرَلَا	٥٥٤	يُؤْتَى بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَهْلُهُ الَّذِينَ كَانُوا يَتَّبِعُونَ بِهِ
٢١٥٠	يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ	٢١٦٢	يُؤْتَى بِأَنْعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
٢٢٣٢	يُخْرَبُ الْكُفْيَةُ ذُو السُّوْقَيْنِ مِنَ الْحَبْشَةِ	٢١٨٤	يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زَمَامٍ
٢٢٥٨	يُخْرَجُ الدَّجَالُ فِي أُمَّتِي فَيَمُكَّتْ أَرْبَعِينَ	٢١٤٩	يَأْخُذُ الْجَبَّارُ عِزَّ وَجَلَّ سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِيهِ بِيَدَيْهِ
٢٢٥٦	يُخْرَجُ الدَّجَالُ فَيَتَوَجَّهُ قَبْلَ رَجُلٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	٢١٤٨	يَأْخُذُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِيهِ بِيَدَيْهِ
٧٤٣	يُخْرَجُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ قَوْمٌ يَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ	٢١٨١	يَأْكُلُ كُلُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيهَا وَيُشْرَبُونَ
٧٤٨	يُخْرَجُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي يَقْرءُونَ الْقُرْآنَ	٦٩٩	يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ أَوْ الْخَيْرِ
١٨٠	يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ أَرْبَعَةٌ فَيَمْرُضُونَ عَلَى اللَّهِ	٤٦٥	يَوْمَ الْقَوْمِ أَقْرَأْتُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ
١٨٢	يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	٢٢٠٦	يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ
٢٢٠٩	يُخْصَفُ بِهِ مَعَهُمْ . وَاسْكَنَهُ يَبِيعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نَيْتِهِ	٢١٨٨	يُبْقَى مِنَ الْجَنَّةِ مَا شَاءَ أَنْ يَبْقَى
٢١٨٣	يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَقْوَامٌ أَفْتَدَتْهُمْ مِثْلُ أَفْتَدَةِ الطَّيْرِ	٢٢١٣	يُدْوَى بِأَعْمَةٍ وَإِعْمَلُ وَكَيُونَ مِنَ أَصْحَابِ النَّارِ
١٩٨	يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا	٢٢٦٦	يُتْبَعُ الدَّجَالُ مِنْ يَهُودٍ أَصْبَهَانَ سَبْعُونَ أَلْفًا
١٧٢	يَدْخُلُ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ . يَدْخُلُ مِنْ يَشَاءُ بِرَحْمَتِهِ	٢٢٧٣	يُتْبَعُ اللَّيْلُ ثَلَاثَةً . فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَى وَاحِدٌ
٢٠٣٧	يَدْخُلُ الْمَلَكُ عَلَى النُّطْفَةِ بَعْدَ مَا تَسْتَقَرُّ فِي الرَّحِمِ	٤٣٩	يُتِمَّاقِدُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ
٢١٨٩	يَدْخُلُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ	٢٠٥٧	يُتَقَارَبُ الزَّمَانُ وَيَقْبِضُ الْعِلْمُ وَتُظْهِرُ الْفِتْنُ وَيُلْقَى الشَّحُّ
١٩٧	يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ	٣٢٢	يُتَمَوَّنُ الصَّغُوفُ ، الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ
١٩٧	يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي زَمْرَةٌ سَبْعُونَ أَلْفًا	٢٧٠	يُتَوَضَّأُ كَمَا يُتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ ، وَيُفَسَّلُ ذِكْرُهُ
٢١٢٠	يُذَنِّبُ الْمُؤْمِنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رَبِّهِ عِزَّ وَجَلَّ	٧٥٠	يُتَبَّعُ قَوْمٌ قَبْلَ الْمَشْرِقِ ، مُحَلَقَةٌ رءُوسُهُمْ
٧٣٩	يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى . قَدْ أَوْذَى بِأَكْثَرِ مَنْ هَذَا فَصَبْرٌ	٢٢٠١	يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ
١٨٥٠	يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى . لَوَدِدْتُ أَنَّهُ كَانَ صَبْرًا حَتَّى يَقْصُ عَلَيْنَا مِنْ أَخْبَارِهَا	٢١٨٨	يُجَاءُ بِالْمُوتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ كَبِشٌ أَمْلَحُ
٢٢٩٣	يَرْحَمُكَ اللَّهُ .	٨٨٠	يُجْزَى عَنْكَ طَوَافُكَ بِالصَّافَا وَالْمُرْوَةِ
١٤٣٠ و ١٤٢٨	يَرْحَمُهُ اللَّهُ .	١٨١	يُجْتَمِعُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَهْتَمُونَ بِذَلِكَ
٥٤٣	يَرْحَمُهُ اللَّهُ . لَقَدْ أَذْكَرْتَنِي كَيْدًا وَكَذَابًا	١٨٢	يُجْمَعُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْهِمُهُمْ لَذَلِكَ
		١٨٠	يُجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَهْتَمُونَ لَذَلِكَ

أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
يقول ابن آدم : مالي . مالي . وهل لك ، يا ابن آدم !	٢٠٧٣	يسبح مائة تسبيحة ، فيكتب له ألف حسنة
من مالك	٢٠٩٥	يستجاب لأحدكم ما لم يعجل فيقول :
يقول العبد : مالي . مالي . إنما له من ماله ثلاث	٦٥٦	يسترخ من أذى الدنيا ونصبها
يقول الله تبارك وتعالى لأهل النار عذاباً	٤٠٠	يسجد سجدتين قبل السلام
يقول الله عز وجل : أعددت لمبادئ الصالحون	١٣٥٩	يسرا ولا تعسرا . وبشرا ولا تنفرا
مالا عين رأت	٨٧٩	يسمعك طوافك لحجك وعمرتك
يقول الله عز وجل : أنا عند ظن عبدي بي	١٧٠٣	يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد
يقول الله عز وجل : من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها	٤٩٩	يصبح على كل سلامي من أحدكم صدقة
وأزبد	١٥٠٥ و ١٥٠٤	يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر
يقول الله عز وجل : يا آدم ! فيقول : ليبيك وسعديك	١١٤٠ و ١٢٨٧	يضمن
يقولون الحق بالسنتهم لا يجوز هذا منهم	٢١٤٨	يطوى الله عز وجل السموات يوم القيامة
يقوم أحدكم في رشحه إلى أنصاف أذنيه	٦٩٩	يتمل بيديه فينفع نفسه
يقيم المهاجر بمكة ، بعد قضاء نسكه ، ثلاثاً	٥٣٨	يمقد الشيطان على قافية رأس أحدكم ثلاث عقد
يقيم عنده ولا شيء له يقربه	١٦٥٥	يعد أحدكم إلى حجرة من نار فيجعلها في يده
يكفر السنة الماضية والباقية	٢٢١٣	يعد إلى سيفه فيدق على حده بحجر
يكون بعدى أمة لا يهتدون بهدأى ولا يستنون بسنتي	٢٢٠٩	يعوذ عائذ بالبيت فيمض إليه يمض
يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعدّه	٦٩٩	يعين ذا الحاجة لللهوف
يكون في آخر الزمان دجالون كذابون	٢٧٠ و ٢٤٧	يفسل ذكره ويتوضأ
يكون في آخر أمتي خليفة يحشي المال حشياً	٢٧٠	يفسل ما أصاب من المرأة ثم يصلي
يكون في أمتي فرقان فيخرج من بينهم مارقاً	١٥٠٢	يفقر للشهيد كل ذنب إلا الدين
يمسك عن الشر فإنها صدقة	١٠٠٨	يفتح الشام فيخرج من المدينة قوم بأيديهم
يمنح أحدكم أخاه خير له	١٠٠٩	يفتح اليمن فيأتي قوم يبسون
يموت عبد الله وهو آخذ بالبروة الوثقى	١٥٠٤	يقاتل هذا في سبيل الله عز وجل فيشهد
يمين الله ملائ سحاً	٢١٦١	يقال للكافر يوم القيامة : أرايت لو كان . . .
يمين الله ملائ لا يفيضها سحاً الليل والنهار	٢١٤٨	يقبض الله تبارك وتعالى الأرض يوم القيامة
يمينك على ما يصدقك عليه صاحبك	١٥٠٥	يقتل هذا فياج الجنة . ثم يتوب الله على الآخر
يمينه	١٢٩٢	يقسم خمسون منكم على رجل منهم
ينادي مناد : إن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبداً		

أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة
بنام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه	١٢٦	يوشك الفرات أن يحسر عن جبل من الذهب	٢٢٢٠
ينفذ كل واحد منهما على حدة	١٥٧٦	يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من الذهب	٢٢٢٠
ينحدر لهم نور الجنة الذي يأكل من أطرافها	٢٥٢	يوشك إن طالت بك مدة ، أن ترى قوما في أيديهم	١١٩٣
ينزل الله إلى السماء الدنيا كل ليلة	٥٢٢	مثل أذنان البقر	
ينزل الله إلى السماء الدنيا لِسَطَرِ اللَّيْلِ	٥٢٢	يوشك أن يصلى أحدكم الصبح أربعا	٤٩٤
ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا	٥٢١	يوشك ، يا ماما ، إن طالت بك حياة ، أن ترى ما	١٧٨٥
ينفعك إن حدثتك ؟	٢٥٢	ههنا قد ملئ جنانا	
يهرم ابن آدم ويشب معه اثنتان	٧٢٤	(المعرف بالألف واللام)	
يهلك أمتي هذا الحى من قريش	٢٢٣٦	اليدين عليا خير من اليد السفلى	٧١٧
يهل أهل المدينة من ذى الحليفة	٨٤٠ و ٨٣٩	اليمن على نية المستحلف	١٢٧٤
يهود تمذب في قبورها	٢٢٠٠		

الفهرس السادس

معجم الألفاظ ، ولا سيما الغريب منها

* *

(رقم صفحات الأجزاء)

- الجزء الأول - من ١ إلى ٥٧٦
الجزء الثاني - من ٥٧٩ إلى ١١٤٨
الجزء الثالث - من ١١٥١ إلى ١٧٠٠
الجزء الرابع - من ١٧٠٣ إلى ٢٣٢٤

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
(باب الهمزة)		ستكون بمدى أثره	١٤٧٢
أ ب د		وأثره عليك	١٤٦٧
أ ب د		أ ث ل	
إن لهذه الإبل أوابد	١٥٥٨	فإنه لأول مال تأملته	١٣٧١
لا سام من سام الأبد	٨١٥	غير متأمل	١٢٥٥
أ ب د		أ ث م	
وم يأرون النخل	١٨٣٥	حتى يؤتمه	١٣٥٣
من باع نخلا قد أبرت	١١٧٢	أخبر بها تأمنا	٦١
أ ب ن		أعوذ بك من المأثم والمغرم	٤١٢
أشيروا على في أناس أبناوا أهل	٢١٣٨	تلق أنامنا	١١٣ و ٩١
ملا كتنا تأبته برقية	١٧٢٨	أ ج ر	
أ ب و		اللهم أجرني	٦٣٧
حتى يجيء أبو منزلنا	١٦٢٩	أ ج ل	
أ ت ن		انطلقوا به إلى آخر الأجل	٢٢٠٢
أقبلت راكبا على أنان	٣٦١	أ ج م	
أ ت ي		فزلت في أجم بنى ساعدة	١٥٩١
من ابن أنيت	٣٩٣	أ خ ذ	
أ ث ر		وأخذوا أخذانهم	١٧٦
إن أبا سعيد يأنر هذا	١٢٠٨	كاد أن يأخذ في قوله	٢٢٤٢
أن يؤثر على الكذب	١٣٩٤	أ ح ر	
ذاكرا ولا آثرا	١٢٦٦	قد زنى الآخر	١٣١٩
وعفا الأثر	٩١٠	أ د ر	
الأخبار المأثورة	٣	إلا أنه آثر	٢٦٧ و ١٨٥١
ستجدون أثره شديدة	٧٣٤		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
<u>أ د م</u>		<u>أ ر ب</u>	
عصرت عليه عكة لما فادته	١٦١٢	أعتق الله بكل إرب منها	١١٤٧
آدم كان أحسن ما أنت راه	١٥٤	وأبيكم يملك إربه	٧٧٧ و ٢٤٢
ليس بالآدم	١٨٢٤	لا أرب لي فيه	٧٠١
كان خدلا آدم	١١٣٤	<u>أ ر ز</u>	
فأني بخبز وأدم	١١٤٤	يأرز بين السجدين	١٣١
نعم الأدم الخلل	١٦٢١	كتمل شجرة الأرز	٢١٦٣
كان فراشه أدمًا حشوه ليف	١٦٥٠	<u>أ ر ك</u>	
أسقية الأدم	٤٩	فدخل أربة أي	٢٣٠٢
في قبة من آدم	٧٣٤	عدل إلى الأراك	١١٠٨
وتحت رأسه وسادة من آدم	١١٠٩	<u>أ ر م</u>	
<u>أ د و</u>		جملت عليه آراما من الحجارة	١٤٢٧
جاء رجل بإداوة	١٣٥٥	<u>أ ر ن</u>	
فاتبعه بإداوة	٢٢٩	أعجل أو أرنى	١٥٥٨
<u>أ ذ ن</u>		<u>أ ز ر</u>	
ما أذن الله لشيء كذاذته	٥٤٦	شد المزور	٨٣٢
لا يأذن لحديثه	١٣	المز إزاره	٢٠٢٣
بده الأذان	٢٨٥	فتأزرز بإزار	٢٤٢
من أذن النبي ﷺ بالجن	٣٣٣	رأيت الرجال عاقدي أزرهم	٣٢٦
إذا فرغتن فأذنتي	٦٤٧	أنصرك نصرا مؤزرا	١٤٢
فأذن في أصحابه	٨٧٦	<u>أ ز م</u>	
أذن ليلة بالرحيل	٢١٣٠	ما بين مأزميها	١٠٠١
فأذن رسول الله ﷺ بتوبة الله علينا	٢١٢٦	<u>أ س ف</u>	
إن الدنيا آذنت بصرم	٢٢٧٨	آسف كما يأسفون	٣٨٢
وإما أن يؤذنوا بحرب	١٢٩٥	إن أبا بكر رجل أسيف	٣١٤
فأذنته ثلاثة أيام	١٧٥٦		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
أسن	٥٦٣	أكر	١٤٢٥
من ماء غير آسن		أكر	١٤٢٢
أسو	٤٧٣	أكل	١٠٠٦
أما لكم في أسوة		أكم	٩١٩
أش ر	٦٨٣	أكم	٦١٣
أشراً وبطراً	٢٢٥٧	ألف	٧٣٤
فيؤشوا بالنشار	٢٣٠٠	ألف	٢٥١
قدعا بالنشار		ألف	٣٣٥
أضى	٥٦٢	ألف	٢١٣٦
كان عند أضاءه بنى غفار		ألف	١١٩٢
أطم	١٧٥٥	ألف	٢٠٢٣
وهو عند الأطم	٢٢١١	ألف	١٧٦٦
أشرف على أطم	١٨٧٩	ألف	٢١٧٩
كفت في أطم حسان		ألف	١١١٠
أف ف	١٨٠٤	ألى	٢٢٣٠
ما قال لي : أفأ ، قط	٢٥١		
أف لك			
أف ق	١١٠٧		
وإذا أفق مطلق			
أق ط	٢٧٢		
إنما أتوضأ من أنوار أقط	٦٧٨		
أو ساعا من أقط	١٥٤٥		
أهدت سينا وأقطا	١٠٤٤		
يجي بالأنط			

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
أ م ر		أ ن ق	٣٠٠
وأمره فيها	٩٦٢	سمعت من رسول الله ﷺ أربما فأعجبني وآفقتني	٩٧٦
لا تأمرن على اثنين	١٤٥٨	أ ن ي	
لا تنكح الأيم حتى تستأمر	١٠٣٦	ما أتى للرجل أن يعرف منزله	١٩٢٤
فطمّن الناس في إمرته	١٨٨٤	غير ناظرين إناه	١٠٤٩
أ م م		كانت لهم فيه أناة	١٠٩٩
لا أم لك	٤٩١	يقوم به آناه الليل وآناه النهار	٥٥٨
أ م ن		أ ه ب	
يخونون ولا يُتَمَنُّونَ	١٩٦٤	ليتأهبوا أهبة عزوهم	٢١٢١
النجوم أمانة لأصحابي	١٩٦١	وعند رأسه أهبا معلقة	١١٠٩
الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال	١٢٦	هلا أخذتم إهابها	٠٢٧٦
إ ن		أ و ب	
حتى يظل الرجل إن يدرى	٢٩٢	حتى آبت الشمس	٤٣٦
أ ن ب		صلاة الأوابين	٥١٦
ما زالوا يؤنبوني	٢١٢٤	أ و ل	
أ ن ث		يتأول القرآن	٣٥٠
آنثا بإذن الله	٢٥٣	أ و ي	
أ ن س		إذا أوبت إلى فراشك	٢٠٨٣
استأنس بهما الحديث	١٠٤٦	أو آوى محدثا	٩٩٤
على الجمع حر إنسية	١٥٤٠	أ ي ض	
لحوم الجر الإنسانية	١٠٢٧	وقد آضت الشمس	٦٢٣
أ ن ف		أ ي م	
عرضت على اللجنة أنفا	١٨٣٣	فلما تأيأت خطبتي	٢٢٦١
إن الأمر أنف	٣٧		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
لا تنكح الأيم حتى تستأمر	١٠٣٦	ب ث ث	
أى هـ		لا أث خبره	١٨٩٧
أينها: . أينها:	٤٧٥	لا تث حديثنا تبثينا	١٩٠٠
		حضرني بني	٢١٢٣
(باب الباء)		ب ج ح	
ب أ ر		ويجئني فبيحت إلى نفسي	١٨٩٩
لم أثتر عند الله خيرا	٢١١١	ب ج ر	
ب ا س		إن أذكره أذكر عجره وبجره	١٨٩٧
من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس	٢١٨١	ب ح ت	
إذا احمر البأس	١٤٠١	اختضب بالحناء بحتا	١٨٢١
إذا حضروا البأس	١٤٤٦	ب ح ر	
يؤس ابن سمية . تقتلك فئة باغية	٢٢٣٥	فكتب لهم يحرمهم	١٧٨٦
ب ت ت		إن البحيرة التي يمنع درها للطاوغيث	٢١٩٢
قبت طلاق	١٠٥٥	وجدناه بحرا	١٨٠٢
وأيتوا نكاح هذه النساء	٨٨٥	ب خ	
ب ت ر		بخ ، بخ	١٥١٠
اقتلوا الحيات والأبتر	١٧٥٢	ب خ ت	
إن شاتك هو الأبتر	٣٠٠	رؤوسهن كأسنمة البخت	٢١٩٢ و ١٦٨٠
ب ت ع		ب خ ر	
سئل عن البتغ	١٥٨٥	أصابته بخورا	٣٢٨
ب ت ل		ب د أ	
فعى له بثة	١٢٤٦	وما يدي الباطل وما يمد	١٤٠٨
رد التبث	١٠٢٠	كنت أن أبادنه	١١٠٢

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
فابتدرت عيناى	١١٠٧	استبرأ لدينه وعرضه	١٢٢٠
فابتدروا الباب	١٠٥١	حتى إذا رأى أن قد استبرأ	٢٥٣
ابتدروا السوارى	٥٧٣	ب ر ج م	
بادروا الصبح بالوتر	٥١٧	غسل البراجم	٢٢٢
بادروا بالأعمال ستا	٢٢٦٧	فقطع بها برامجه	١٠٩
بادروا بالأعمال فتنا	١١٠	ب ر ح	
فإن عجلت به بادرة	٢٣٠٣	لقينا ، من هذا ، البرح	١٤٣٧
ترجف بوادره	١٤١	فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء	٢١٣٥
ب د ع		ب ر د	
إني أبدع في فاحماني	١٥٠٦	فأردوها بالماء	١٧٣١
إن هي أبدعت	٩٦٢	فأردوا بالصلاة	٤٣٠
ب د ن		أمره فأبرد بالظاهر	٤٢٨
لا بدن رسول الله ﷺ	٥٠٦	من صلى البردين	٤٤٠
فكأنما قرب بدنة	٥٨٢	رأيته في النار في بردة غلها	١٠٧
كل سبعة منا في بدنة	٨٨٢	ب ر د	
أقوم على بدنه	٩٥٤	لو أقسم على الله لأبره	١٣٠٢
ب د و		أنبرر بها	١١٤
فإن بدا لقومك	٩٧١	حج مبرور	٨٨
حتى أبدى أسفا نظر الناس إليه	٩٧١	الحج المبرور	٩٨٣
فانطلق إلى أحدهم بادی الراى	١٨٥١	البر حسن الخلق	١٩٨٠
أذن لي في البدو	١٤٨٦	آلبر تردن ؟	٨٣١
ب د خ		السكرام البررة	٥٥٠
وبطراو بدخا	٦٨٣	ب ر ز	
ب ر أ		يعنى البراز	١٧٠٦
أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليل	٣٧٧	إذا تبرزن إلى الناسم	١٧١٠

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ب ر ص	٢٢٧٥	ب ز ز	١٢٨٠
إن ثلاثة من بني إسرائيل : أبرص وأقرع وأعمى		كنا نبيع البزّ	
ب ر ق	١٠٨٢	ب ذ غ	٤٧٤
تبرق أساور وجهه		حتى بزغت الشمس	
فأثيتُ بالبراق	١٤٥	ب س ر	١٥٧٠
ونهانا عن لبس الإستبرق	١٦٣٦	ما سراجهم إلا الفضيخ : البُسْر والتعر	
ب ر ك	٢٧٥	ب س س	١٠٠٨
أصل في مبارك الإبل ؟		يسئون والمدينة خير لهم	
ضربه ابنا عفراء حتى بك	١٤٢٤	ب س ط	٣٥٥
فببرك عليهم	٢٣٧	ولا يبسط ذراعيه انبساط الكلب	
تباركت يا ذا الجلال والإكرام	٤١٤	ب س ق	٣٣٩
التحيات المباركات	٣٠٢	والنخل باسقات	
لا تدرون في أيّ البركة	١٦٠٦	ب ش ر	٧٧٧
ب ر م	١٧٣٠	ويباشر وهو صائم	
فلما رأى تبرمه		بشروا ولا تنفروا	١٣٥٧
والبرمة على النار	١١٤٤	ب ش ش	١٣٩٥
ب ر ن س	٩٧	إذا خالط بشاشة القلوب	
حسر البرنس	٨٣٤	ب ص ر	٢٢١١
لا تلبسوا البرانس		وفهم المستبصر	
ب ر ه ن	٢٠٣	ب ص ق	٣٨٩
والصدقة برهان		رأى بصاقا	
ب ر ي	١٨٢٢	ب ض ض	١٧٨٤
أبرى النيل وأريشها		والعين مثل الشراك تبضّ	
يبارين الأئنة مصعدات	١٩٣٧	ب ض ع	١٣٦٦
		رجل ملك بُسّع انراة	

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
وفي بُضْع أحدكم	٦٩٧	إن امرأة بُغِيَا	١٧٦١
بِضْمَا وَعَشْرِينَ	٤٥١	ب ق ر	
الإِيمَانُ بَضْعٌ وَشِبْمُونَ	٦٣	وَبَقَرٌ خَوَاصِرُهُمَا	١٥٦٨
مِثْلُ الْبِضْمَةِ تَدْرُدُ	٧٤٤	ب ق ر	
ب ط أ		ب ق ع	
من بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ	٢٠٧٤	بُقِعَ الذَّرَى	١٢٧١
ب ط ر		ب ق و	
لَوْلَا أَنْ تَبْطُرُوا	٧٤٧	فَبَقِيَتْ كَيْفَ يَصْلَى	٥٢٨
بَطَرُ الْحَقِّ	٩٣	ب ك ر	
أَشْرًا وَبَطَرًا	٦٨٣	ب ط ش	
ب ط ش		استَسَفَّ بَكَرًا	١٢٢٤
كُلْ خَطِيئَةٌ كَانَ بَطَشُهَا يَدَا	٢١٥	كَنْطِيطُ الْبَسْكَرِ	٨٣٦
ب ط ن		فِي عَجْوَةِ الْعَالِيَةِ شَفَاءُ أَوَّلِ الْبَكْرَةِ	١٦١٩
فَاسْتَبَطْنَ الْوَادِي	٩٤٢	كَأَنَّهَا بَكْرَةٌ عِيْطَاءُ	١٠٢٣
أَشْوَى بَطْنِ الشَّاءِ	٢٧٤	ب ك ع	
كَتَبَ النَّبِيُّ (ص) عَلَى كُلِّ بَطْنٍ عَقُولَهُ	١١٤٦	رَهَبْتُ أَنْ تَبْكَمَنِي بِهَا	٣٠٣
ب ع ث		ب ل ل	
تَبِعْتُ بِهِ رَاحِلَتَهُ	٨٤٥	سَأَلُهَا بِبِلَالِهَا	١٩٢
أَخْرَجَ بَعَثَ النَّارَ	٢٠١	ب ل م	
ب ع ر		إِدَامَهُم بِالْأَمِّ وَنُونِ	٢١٥١
إِنَّ النَّبِيَّ (ص) صَلَّى إِلَى بَعِيرٍ	٣٦٠	ب ل هـ	
ب ع ل		بَلَّهَ مَا أَطْلَمَكُمُ اللَّهُ عَلَيْهِ	٢١٧٤
وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا	٢٣١٦	ب ل و	
ب غ ي		مَا عَلَتْ أَنْ أَحَدًا أَبْلَاهُ اللَّهُ فِي صَدَقِ الْحَدِيثِ	٢١٣٧
أَبْنَى حَبِيْدًا	١٤٣٤	قَالَتْ مَمِّهِ وَأَبْلَيْتُ	١٤١٤

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
إِنَّمَا بَعَثْتُكَ لِأَتْلِكَ وَأُبَيِّنَ لَكَ	٢١٩٧	ب و ر	
ب ن ي		ب و ر	١٩٧٢
وَبَنَى بَنِي	١٠٣٨	ب و ع	
فَضَرَبُوا الْأَبْنِيَةَ	٧٨٨	ب و ق	٢٠٦٧
ب ه ت		ب و ل	٦٨
وَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهَّتْهُ	٢٠٠١	ب ي ت	
ب ه ر		ب ي د	٥٣٧
لَمْ أَتَبَهَّرْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا	٢١١١	ب ي د	
حَتَّى إِسْهَارَ اللَّيْلِ	٤٤٤ و ٤٧٢	ب ي د	١٣٦٤
ب م		ب ي د	
رِعَاءَ الْبَهْمِ	٣٩	ب ي د	٥٨٥
لَوْ شَاءَتْ بَهْمَةٌ أَنْ تَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ	٣٥٧	ب ي د	٨٤٣
وَلَنَا بِبَهْمَةٍ دَاجِنٌ	١٦١١	ب ي د	٢٢٠٩
عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ الْبَيْهِمِ	١٢٠٠	ب ي د	
خَيْلٌ دُهِمٌ بَيْهِمٌ	٢٦٨	ب ي د	
ب ه و		ب ي د	١٩٥٧
إِنَّ اللَّهَ يَبْأُهِرُكُمْ الْمَلَائِكَةَ	٢٠٧٥	ب ي د	٢١٢٢
ب و ا		ب ي د	١٧٩٤
أَمَا تَرِيدُ أَنْ يَبُوءَ بِإِثْمِكَ	١٣٠٨	ب ي د	١٤١٦
يَبُوءُ بِإِثْمِهِ وَإِثْمِكَ	٢٢١٣	ب ي د	١٣١٤
فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ	١٠	ب ي د	٢٢١٥
حِينَ تَبُوءُوا مَقَاعِدَهُمْ	٦٤٣	ب ي د	
مِنْ اسْتِطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ	١٠١٨	ب ي د	١١٥١
ب و ح		ب ي د	
إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا	١٤٧٠	ب ي د	٣٠٠

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
قَبْلَ أَنْ تُبَانَ لَهُ	٨٢٧	ت ر س	
لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَاقِ	١٨٢٤	سجاية مثل الترس	٦١٣
(بَابُ التَّاءِ)		حجفة أو ترس	١٣١٣
ت ب ب		ت ر ك	
تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ	١٩٤	هل أنتم تاركو لي أمرائي	١٣٧٣
تَبَا لَكَ سَائِرُ الْيَوْمِ	٢٢٤٣	ت ع ت ع	
ت ب ر		والذي يقرأ القرآن ويتعتم فيه	٥٥٠
إِلَّا مَا يَعْلَمُ الصَّانِعُ عَلَى تَرْبِ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ	٢١٣٨	ت ع س	
ت ب ع		تمس مسطح	٢١٣٢
كَانَتْ تَبِيحًا لَطَاحَةً	١٤٣٤	ت ف ل	
فَتَبِعَ إِلَى رَجَالٍ	٥٣٧	فكان يكون لهم تفل	٥٨١
وَيَتَّبِعَانِ مَا فِي بَطُونِ النِّسَاءِ	١٧٥٥	ت ل ل	
يَتَّبِعُونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ	٢٠٧٠	حتى رأينا في التلؤلؤ	٤٣١
ت ح ف		فَتَلَّهَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) فِي يَدِهِ	١٦٠٤
أَتَحْفَنُ بِضَيَافَتِهِ اللَّيْلَةَ	١٩٢٣	ت ل و	
فَأَتَحْفَنُ بِرُطْبِ ابْنِ طَابٍ	١١١٨	فلما أنبأني عنه ، رفع رأسه	١٨١٧
فَأَتَحْفَنُ بِرُطْبِ	٢٢٦٤	ت م م	
فَمَا تَحْفَمُ حِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ	٢٥٢	حتى يستقم ساجدا	٣٤٦
ت ر ب		خَرَجْتُ وَأَنَا مُنَمَّ	١٦٩١
تَرَبَّتْ يَدَاكَ	٢٢٤٠ و ١٠٨٦ و ١٠٦٩	ت ن ر	
تَرَبَّتْ يَمِينُكَ	٢٥٠	وكان تنورنا وتنور رسول الله (ص) واحدا	٥٩٥
تَرَبُّبٌ ، لَا مَالَ لَهُ	١١١٩	ت و ر /	
مِثْلُ الْأُثْرَجَةِ	٥٤٩	فجعلته في تور	١٠٥١
ت ر ج م		نبدله في تور من حجارة	١٥٨٤
لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجَانٌ	٧٠٣		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ت و و	٩٤٥	ث دى	١٨٠٨
الاستحجار توت		مات في الثدي	
ت و ي	٧١٣	ث ر ب	
ذاك الذي لا توى عليه		فليجلدها الحد ولا يترّب عليها	١٣٢٨
ت ي ع	١٠٩٩	ث ر د	
تتابع الناس في الطلاق		كفضل البريد على سائر الطمام	١٨٨٧
ت ي هـ	٧٥٠	ث ر و	
يتيه قوم قبل الشرق		وأراح على نعمًا نرتيا	١٩٠١
إنك رجل تائه	١٠٢٧	ث ر ي	
(باب الثاء)		يا كل الثرى من العطش	١٧٦١
ث أ ل		ث ع ب	
كمنال الثاليل	١٨٢٤	وجرحه يشب	١٤٩٦
ث ب ت		ث غ م	
فطعنته فأنبتته	٨٥٣	جاء ورأسه مثل الثغام أو الثغامة	١٦٦٣
إذا عملوا عملا أثبتوه	٥٤١	ث غ و	
فسألتني عن أشياء لم أثبتها	١٥٧	على رقبته شاة لها ثناء	١٤٦٢
إذا عمل عملا أثبتته	٥١٥	ث ف ر	
كان ذا ثبّت	١٠٩٦	اغتسلي واستغفري بشوب	٨٨٧
ث ب ج		ث ق ل	
يركبون ثبج هذا البحر	١٥١٨	بمثنى رسول الله ﷺ في الثقل	٩٤١
ث خ ن		وأنا تارك فيكم ثقلين	١٨٧٣
حتى يشخن في الأرض	١٣٨٥	ث ك ل	
ث د ن		شكات بنيّتي	١٩٣٧
فيهم رجل مثنون اليد	٧٤٧		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
وَأَكْثَلَ أَمْيَاءَ	٣٨١	ث و ر	
ث ل ث		٢١٣٤	فَارَ الْحَيَّانَ
صَفَرْنَا شَمَرَهَا ثَلَاثَةَ أَثْلَاثَ	٦٤٨	٢٧٢	إِنَّمَا أَتَوْضًا مِنْ أَثْوَارِ أَقْطَ
ث ل ط		٤٢٧	لَمْ يَسْقُطْ نُورُ الشَّقَى
اسْتَقْبَلَتِ الشَّمْسُ ثَلُثُتْ أَوْ بَالَتْ	٧٢٧		
ث ل غ			
رَبِّ! إِذْنِ يَثْلُو رَأْسِي	٢١٩٧	(باب الجيم)	
ث م ر		ج ا ث	
فَتَمَرَّتْ أَجْرَهُ	٢١٠١	١٤٣	فَجُثِثَتْ مِنْهُ فَرَقًا
ث م ل		ج ا ر	
فَعَرَفَ أَنَّهُ تَمَلَّ	١٥٧٠	١٥٢	وَلَهُ جَوَارٌ إِلَى اللَّهِ بِالتَّلْبِيَةِ
ث م ن		ج ا ن	
تَامَنُونِي بِمَخَاطِطِكُمْ هَذَا	٣٧٣	١٨١٤	كَأَنَّمَا أَخْرَجُوا مِنْ جُودَةٍ عَطَارِ
ث ن ي		ج ب ب	
فَأَنْتَنِي عَلَيْهِ خَيْرًا. فَأَنْتَنِي عَلَيْهِ شَرًا	٦٥٥	١٥٦٨	فَجَبَّ أَسْنَمُهَا
فَرَعَ ثَنِيَّتَهُ	١٣٠٠	١٧٢٠	وَجَبَّ طَلْعَهُ ذَكَرَ
نَهَى عَنِ الثَّنْيَا	١١٧٥	ج ب ذ	
حَتَّى أَتَوْا مُتَضَافًا مِنْ ثَنِيَّةٍ	١٤٣٧	١٤٩	فَإِذَا فِيهَا جَنَابِدُ الْأَوَّلُو
فَشَقَّه بَاسْنَيْنِ	٢٤١	ج ب ر	
يَكُنْ لَكُمْ بَدَأُ الْفَجْرِ وَثَنَاهُ	١٤٣٥	٢٢٢٢	وَأَجْبَرِ النَّاسَ عِنْدَ مَصِيبَةٍ
ث و ب		٧٣٥	أَرَدْتُ أَنْ أَجْبُرَ مَ
ثَابَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَارِ	٤٥٥	١٨٤	وَكَبِيرَانِي وَعَظَمَتِي وَجَبْرَانِي
حَتَّى ثَابَتْ أَجْسَامُنَا	١٥٣٦	١٣٣٤	وَالْمَعْدَنُ جَبَّارِ
إِذَا تَوَبَّ بِالصَّلَاةِ	٤٢١ و ٢٩١	١٣٣٤	الْبَرِّ حَلَوِ

اللفظة	رقم الحديث	اللفظة	رقم الصفحة
وفيهم الستبصر والمجبور	٢٢١١	فَضَمُّهُ جَدًّا	٢٧
ج ب ن		ج د ر	
كنا بظهر الجبان	١٨٣	احبس الماء حتى يرجع إلى الجذر	١٨٣٠
ج ب و		سَأَلْتُ عَنْ الْجَذْرِ	٩٧٣
جلس على جيا الركبة	١٤٣٣	ج د ع	
ج ث و		عبد مجدع الأطراف	١٤٦٧
فجئنا على ركبته	١٤٨٢	إِنْ أُمِرْ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ مَجْدَعُ الْأَطْرَافِ	٩٤٤
ج ح ح		وإن كان عبدا مجدع الأطراف	٤٤٨
أنى على امرأة مُجِجَع	١٠٦٥	جى باني مجدعا	١٩١٨
ج ح ش		فَجَدَّعَ وَسَبَّ	١٦٢٨
فَجِدَّعَ شَقَهُ الْأَيْمَنِ	٣٠٨	ج د ل	
ج خ ي		أَعْطَيْتُ جَدًّا لَا	٢١٢٣
كالكوز مُجَجِّيًا	١٢٩	وَأَقْبَالَ الْجَدَاوِلَ	١١٨٣
ج د ب		ج ذ ر	
والأخرى جدبة	١٧٤١	الْأَمَانَةُ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ	١٢٦
وكان منها أجاب أمسكت الماء	١٧٨٧	ج ذ ع	
فجعل الجنادب والفراس يقمن فيها	١٧٩٠	يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَّعًا	١٤٢
ج د ح		أَنَّى جَدَّعًا فَاسْتَنْدَ إِلَيْهَا	٤٠٣
انزل فاجدح لنا	٧٧٢	إِنْ عِنْدِي جَدَّعَةٌ مِنَ الْمَرْءِ	١٥٥٢
ج د د		ج ذ ل	
فَأَرَادَتْ أَنْ تَجْدَّعَ نَحْلُهَا	١١٢١	نَمِ مَرَّتْ بِجَدِّئِلْ شَجَرَةٍ	٢١٠٤
مارضى حتى يُجِدَّه	٩٧٠	ج ذ و	
ولا ينفع ذا الجد منك الجد	٣٤٣	كَمَثَلِ الْأَرْضَةِ الْمُجْدَبَةِ	٢١٦٣
		ج ر أ	
		فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَسْتَخْفِيًا جَرَّاءَ عَلَيْهِ قَوْمُهُ	٥٦٩

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ج ر ب		ج ر ف	
أصبتُ جراباً	١٣٩٣	زمن طاعون الجارف	٢١
زودنا جراباً من تمر	١٥٣٥	فهما على جرف جهنم	٢٢١٤
فأخرجت لي جراباً	١٦١٠	ج ر م	
ثم حشونا جُربنا	١٣٥٥	لا جَرَمَ لا أرفع إليه بعدها حديثاً	٧٣٩
ودرع من جَرَب	٦٤٤	ج ر و	
كلَّنها جل أجرب	١٩٢٦	وقع في نفسه جرو كلب تحت فسطاط	١٦٦٤
ج ر ج ر		ج ر ي	
إنما يجر جر في بطنه نار جهنم	١٦٣٤	فلا أقسم بالخنس . الجوار الكنس	٣٤٦
ج ر ذ		فأجرى نبي الله ﷺ في رفاق خير	١٠٤٣
إن أرضنا كثيرة الجردان	٤٩	ج ز أ	
ج ر ر		ما أجزأنا اليوم أخذ ما أجزأ فلان	١٠٦
نهي عن الجر أن يبيذ فيه	١٤٨٠	ويجزى من ذلك ركعتان	٤٩٩
ثم اجتريت فعاتت فأكلت	٧٢٧	ج ز ر	
إنما تركها من جرأى	١١٨	ما يُشترَك في الجزور	٩٥٥
دخلت امرأة النار من جرء هرة	٢٠٢٣	قدر ما تُنحَر جزور	١١٣
وحبباً أصحاب رسول الله ﷺ ، من البدرين هلم جرأ ٣٤		نَحَرْتُ جزور بالأمس	١٤١٨
وعليه قيص يجرء	١٨٥٩	أن رجلاً نحر ثلاث جزائر	١٥٢٦
فوجد في عقاره جرء	١٣٤٥	ولا يهطل في جزارتها منها شيئاً	٩٥٤
أرخص لهم في الجرء غير الزفت	١٥٨٥	ج ز ع	
فأثته امرأة تسأله عن نبيذ الجر	٤٧	ثم انكفأ إلى جُرَيْمَة من الغنم	١٣٠٦
ج ر س		فإذا غمدى من جَزَع ظفار قد انقطع	٢١٣٠
جرست نخله المرفط	١١٠٢	ج ز ف	
ناقة مجرسة	١٢٦٣	إذا اشتروا طعاماً جزافاً	١١٦١
ج ر ع			
ما به حاجة إلى هذه الجرعة	١٦٢٥		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ج ز ل		ج ع ف	
فَقَالَتْ أَمْرًا مِنْهُنَّ جَزَلَةً	٨٦	حتى يكون أنجمافها مرة واحدة	٢١٦٤
فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جَزَلَتَيْنِ	٢٢٥٣	ج ع ل	
ج ز ي		ثم يحمل ما بقي منه بحمل مال الله	١٣٧٩
لَا يَجْزِي وَلَدَ وَالِدًا	١١٤٨	ج ف ر	
فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ يَجْزِي عَنِّي	٦٩٤	نُفِجَ عَلَى ابْنِ لَهُ جَفَرٌ	٢٣٠٢
لَا تَجْزِي جَدَّةٌ عَنْ أَحَدٍ بِمَدَكٍ	١٥٥٣	ج ف ف	
ج س ر		عَلَى فَرَسٍ مُجَفَّفٍ	١٤٣٥
هَمٌّ فِي الظَّلَامَةِ دُونَ الْجَبَسِ	٢٥٢	أَفِيًا جَفَّتْ بِهِ الْأَقْلَامُ	٢٠٤٠
ج ش أ		ج ف ل	
وَلَكِنْ طَعَامُهُمْ ذَاكَ جَبَاءٌ	٢١٨١	مَالٌ مِيلَةٌ حَتَّى كَادَ يَنْجَفِلُ	٤٧٢
ج ش ر		الدَّجَالُ جُفَالَ الشَّعْرُ	٢٢٤٩
وَمَنَا مِنْ هُوَ فِي جَشَرِهِ	١٤٧٣	ج ف ن	
ج ش ش		حِينَ طَلَعَ الْقَمَرُ وَهُوَ مِثْلُ شَقِ جَفْنَةٍ	٨٢٩
وَحَبَسْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَشِيشَةٍ	٤٥٧	سَأَلُوا سَيُوفَكُمْ مِنْ جَفُونِهَا	٧٤٨
ج ع ب		ثُمَّ كَسَرُ جَفَنَ سَيْفِهِ	١٥١١
فَكَانَ الرَّجُلُ يَمُرُّ مَعَهُ الْجُمُوعُ مِنَ النَّبْلِ	١٤٤٣	فَقُلْتُ : يَا جَفْنَةُ الرِّكْبِ أ	٢٣٠٨
ج ع د		ج ل ب	
لَعَلَّهَا أَنْ تَجِيَّ بِهِ أَسْوَدُ جَمْدًا	١١٣٣	لَتَلْبَسَهَا مِنْ جَلْبَابِهَا	٦٠٦
لَيْسَ بِالْجَمْدِ	١٨١٩	فَسَمِعَ جَلْبَةً	٤٢٢
رَجُلٌ جَمْدٌ قَطَاطٌ	١٥٥	سَمِعَ جَلْبَةً خَصَمَ	١٣٣٧
عَيْسَى جَمْدٌ	١٥١	ثَعْبَى أَنْ يَتَلَقَّى الْجَلْبَ	١١٥٧
ج ع د		وَلَا يَدْخُلُهَا اسْلَاحٌ إِلَّا جُلْبَانُ السَّلَاحِ	١٤١٠
فَكَوَى فِي جَاعَرَتِهِ	١٦٧٣	ج ل ج ل	
		فَهُوَ يَتَجَلَجَلُ فِي الْأَرْضِ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ	١٦٥٣

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ج ل ح		وجامرهم الآلوة	٢١٧٩
ليس فيها عقصاء ولا جلحاء	٦٨١	فأنى يجمّار	٢١٦٥
ج ل د		ج م ع	
ونحن في جلد من الأرض	٢٣١٠	إذا أراد أحدكم أن يأنى الجمّة	٥٧٩
ج ل س		كنا نجمّع إذا زالت الشمس	٥٨٩
فبيننا نحن على ذلك جالسنا عبد الله	١٠١٣	ولم يجامموهن في البيوت	٢٤٦
كأنى أنظر إليه حين يُجلّس الرجال بيده	٦٠٢	وهو يومئذ جميع	١٨٣
ج ل ف		وأنتما جميع وأمركما واحد	١٣٧٩
إنك ليحلف جافٍ	١٠٢٦	أعطيت جوامع السكّام	٣٧١
ج ل ل		لو كان ذلك لم يجاممها	١٦٧٨
أين المتحابون بجلالي	١٩٨٨	نشتري بالصاعين من الجمع	١٢١٥
أتصدق بلجمها وأجلّتها	٩٥٤	فأجمت صدقه	٢١٢٣
ج ل م د		ما رأيت رسول الله (ص) مستجمعا ضاحكا	٦١٦
فرميناه بجلاميد الحرّة	١٣٢١	ج م ل	
حتى تجلّأنى الفشئ	٦٢٤	لما حرّم عليهم شعورهم أجملوه ثم باعوه	١٢٠٧
جلّأ الله لى بنت المقدس	١٥٦	ويجملون منها الودك	١٥٦١
جلّأ للمسلمين أمرم	٢١٢١	ج م ع	
ج م ح		فأنى الناس الماء جامّين	٤٧٤
فجمّ موسى بأثره	١٨٤١ و ٢٦٧	التلبينة مُجمّعة لفؤاد الرريض	١٧٣٦
ج م د		كان عظيم الجمّة إلى شحمة أذنيه	١٨١٨
إذا استجمعر أحدكم	٢١٢	قد أعجبته جمته وبرداه	١٦٥٣
استجمعر بالآلوة	١٧٦٦	فوفى شمري جُميمة	١٠٣٨
الاستجمار تؤى	٩٤٥	ج م ن	
		حتى إنه ليتحدّر منه مثل الجمان	٢١٣٦
		تحدّر منه جمان كاللؤلؤ	٢٢٤٣

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ج ن أ		كأن وجوههم الجآن المطرقة	٢٢٣٣
فليفش ذراعيه على نخذه وليجنا	٣٧٩	ج ه د	
ج ن ب		أصاب الناس جهد	١٦١٧
وعلى محبة خيلنا خالد بن الوليد	٧٣٧	حتى بلغ منى الجهد	١٤٠
فتقومان جنبتي الصراط	١٨٧	إنه لمجاهد مجاهد	١٤٢٩
فبعث الزبير على إحدى المجنبتين	١٤٠٥	قتال : إني مجهود	١٦٢٤
ونحن جنبان	٢٥٦	إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها	٢٧١
منها ذات الجنب	١٧٣٤	فأصابهم قحط وجهه	٢١٥٧
قدم بتمر جنب	١٢١٥	كان يعمود من جهد البلاء	٢٠٨٠
إن الطائر ليمر بجنباتهم	٢٢٢٤	ج ه ر	
ج ن ح		وإن من الإجهار أن يعمل العبد بالليل عملا	٢٢٩١
إذا سجد يجتمع في سجوده	٣٥٦	ج ه ش	
ج ن د		فأجهشت بكاء	٦٠
الأرواح جنود مجندة	٢٠٣١	ج ه ل	
لقيه أهل الأجناد	١٧٤٠	اجتهلته الحية	٢١٣٤
ج ن ز		ج ه م	
كتاب الجنائز	٦٣١	فإنهم قد شفوا له ومجهموا	١٩٢٣
ج ن ن		ج ه ن م	
الإمام جنة	١٤٧١	إنما يجر جر في بطنه نار جهنم	١٦٣٥
نعى عن قتل الجنان	١٧٥٣	ج و ب	
أن ترى ما همنا قد ملئ جنانا	١٧٨٥	أبواك من الذين استجابوا	١٨٨١
الصيام جنة	٨٠٦	فقولوا : آمين ، يبيكم الله	٣٠٣
حتى نجن بنائه	٧٠٨	لجاء قوم حفاة عراة محتاجي النعار	٧٠٥
لا تقطع في أقل من ثمن الجن	١٣١٣	حتى رأيت المدينة في مثل الجوبة	٦١٤

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
وأبو طلحة مجوَّب عليه بحجفة	١٤٤٣	ج و ل	
ج و ح		٥٤٨	يقرأ في مريده إذ جالت فرسه
جائحة اجتاحت أمواله	٧٢٢	٢١٩٧	أنهم الشياطين فاجتاتهم
فصبغهم الجيش فأهلكهم واجتاحهم	١٧٨٠	١٣٧٠	كانت للمسلمين جولة
باب وضع الجوائح	١١٩٠	ج و ي	
ج و د		١٢٩٦	قدموا على رسول الله ﷺ المدينة فاجتروها
فيمر المؤمنون كأجاويد الخيل	١٦٩	١٠٩	وهاجر معه رجل من قوم فاجتروا المدينة
لم ينجي أحد من ناحية إلا أخبر بجوِّد	٦١٤	ج ي ش	
وهل وجدت توبة أفضل من أن جادت بنفسها	١٣٢٤	١٤٣٣	وإمَّا بسق فيها ، قال فجاشت فسقينا
فإذا أنا بجوادٍ عن شمال	١٩٣٢	ج ي ف	
ج و ر		٢٢٠٣	وأنى يجيئوا وقد جَيَّقا
فلما قضيت جوارى نزلت	١٤٤		
ويستجبرونك من نارك	٢٠٧٠	(باب الحاء)	
ج و ز		ح ب ب	
فأكون أنا وأمتي أول من يجز	١٦٤	١٧٠	كما تخرج الحبة في حميل السيل
جعل يتجوَّز في الصلاة	٧٧٥	١٣١٥	ومن يجترى عليه ، إلا أسامة بن زيد ، حبّ
جأزته والضيافة ثلاثة أيام	١٣٥٣		رسول الله ﷺ
ج و ظ		ح ب ر	
كل عتل جواظ مستكبر	٢١٩٠	٢٥٢	جاء حَبَرٌ من أحبار اليهود
ج و ف		٢١٤٧	جاء حَبَرٌ إلى النبي ﷺ
فصرت إلى الباب فإذا هو محاف	١٩٣٩	٦٥١	سُجِّي رسول الله ﷺ بثوب حَبَرَة
وفتح الباب وخرج ثم أجافه رويدا	٦٧٠	١٦٤٨	الحَبَرَة أحب اللباس إلى رسول الله ﷺ
وكان أجوف جليدا	٤٧٦		
فأجافوا عليهم الباب	٩٦٧		
فلما رآه أجوف عرف أنه خلُق خلقا لا يتمالك	٢٠١٦		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ح ب م		ح ث ي	
وأشار بأصابعه كلها وحبس أو خنس إبهامه	٧٦١	يكون خليفة بجنى المال حثيا	٢٢٣٤
محلّى حيث حبستنى	٨٦٨	أمرنا أن نحثى في وجوه المداحين التراب	٢٢٩٧
فإنكم تظلمون خالدا ، قد احتبس أذراعه	٦٧٧	يكفيك أن نحثى على رأسك ثلاثة حثيات	٢٥٩
ح ب ط		ح ج ب	
إن كل ما يذبت الربيع يقتل حَبَطًا	٧٢٧	ما حجيتى منذ أسلت	١٩٢٥
ح ب ل		فدخلتُ الحجاب عليها	١٦٢٢
إذا قامت البينة ، أو كان الحيلُ	١٣١٧	هو وعثمان بن طلحة الحَجَبِيّ	٩٦٦
رجل مسكين ، قد انقطعت في الحبال	٢٢٧٦	إذا بدا حاجب الشمس	٥٦٨
ما كان لنا طعام نأكله إلا ورق الحَبَلَة	٢٢٧٨	ح ج ح	
نهى عن بيع حبل الحَبَلَة	١١٥٣	فحجبت أنا وحמיד بن عبد الرحمن حَبَّة	٣٨
لا تقولوا : الكرم . ولكن قولوا : الحَبَلَة	١٧٦٤	فرقان من طير صواف ، نحاجان عن أصحابهما	٥٥٣
ح ب و		وجلس في حجاج عينه نقر	١٥٣٦
فصلى إحدى عشرة ركعة ثم احتبى	٥٢٨	حتى عد خمسة في حجاج عينها	٢٣٠٩
نهى أن يحتبى في ثوب واحد	١٦٦١	ح ج ز	
ليعلمون ماقى العتمة والصبح لأوما ولو حبوا	٣٢٥	احتجر رسول الله ﷺ حُجَيْرَة بِخَصَفَة	٥٣٩
رجل يخرج من النار حبوا	١٧٣	كان لرسول الله ﷺ حصير وكان يُحَجَّرُه من الليل	٥٤٠
ح ت ت		نوبى ، حَجَر ! نوبى ، حَجَر !	١٨٤١
أخبرونى بشجرة كالرجل السلم لا يتحات ورقها	٢١٦٦	يقول رسول الله ﷺ لأصحاب الحجر	٢٢٨٥
في حث المني من ثوب رسول الله ﷺ	٢٣٩	أنت الحَجَر فإذا في كل بيت بكاء	١١١٠
ح ت ف		أني بصبي رضع فبال في حَجَرِه	٢٣٧
فرمى بسهم فكان فيه حثفه	١٠٨	فخرجت في نسوة بين ظهري الحَجَر	٦٢١
ح ث و		ترك استلام الركنتين اللذين يليان الحجر	٩٦٩
حنا بين يديه	٦٨٧	وعلى أيتام في حجورها	٦٩٥
فاحث في أفواههم من التراب	٦٤٥	لا يحاوز حناجرهم	٧٤٠
واحث في أفواههم التراب	١٠٨٤	ح ج ز	
		وممنهم من تأخذه إلى حُجْرته	٢١٨٥
		فأنا آخذ بحُجْر كم	١٧٨٩

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ح ج ف		ح ج ح	
لم تقطع يد سارق في أقل من ثمن الجنب : حَجَفَةٌ أَوْ تَرَسٌ ١٢١٣		وجوب الإحدااد	١١٢٣
أعطاني حَجَفَةً أو درقة ١٢٣٤		خمس من الفطرة ، الختان والاستحدااد	٢٢١
وهو مجوَّب عليه بحجفة ١٤٤٣		هل تستحد المنيبة	١٥٢٧
ح ج ل		كي تمتشط الشمة وتستحد المنية	١٠٨٨
أنتم النمر المحجلون ٢١٦		ما عدا سورة من حد كانت فيها	١٨٩٢
فنظرت إلى خاتمه ، مثل زر الحجلة ١٨٢٣		وكنت رجلا حديد البصر	٢٢٠٢
ح ج ح		إنه رجل حديد	١٦٢٩
فأحجم القوم ١٩١٧		إني أصبتُ حداً فأقه على	٢١١٧
أعلق عليه محجما ١٧٣٠		ح د د	
ح ج ن		إنه ليتحد منه مثل الجان	٢١٣٦
يستلم الركن بمحجن ٩٢٦		ح د د	
كان يسرق الحاج بمحجنه ٦٢٣		زل يحدو بالقوم	١٤٢٧
حجته بمحجنه ١٠٨٩		ح ذ ف	
ح د أ		إني لأركد في الأولين ، وأحذف في الآخرين ٣٣٤	
خمس فواسق يقتلن ، والحدّيا ٨٥٦		ح ذ ي	
أربعة كلهن فاسق : الحدة والغراب ٨٥٦		إما أن يُحدّيك وإما أن تتباع منه	٢٠٢٦
ح د ب		ويُحدّين من النسيمة	١٤٤٤
وم من كل حدب يسفلون ٢٢٥٤		إن الدنيا آذنت بصُرم وولّت حداء	٢٢٧٨
ح د ث		ح د ب	
يخرج في آخر الزمان قوم أحداث الأسنان ٧٤٧		وطفقت أختها تحارب لها	٢١٣٦
أرضعت امرأتى الحدّثي ١٠٧٤		ح د ث	
لولا حدّثان قومك ٩٦٩		بينما أنا أمشي مع النبي ﷺ في حرث	٢١٥٢
كان يكون في الأم قباسكم محدّثون ١٨٦٤		ح ج ح	
		كرهت أن أخرجكم	٤٨٥
		إنا كنا نتخرج أن نطوف بالصفاء	٩٣٠
		تخرجوا من غشيانهن	١٠٧٩

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
فإذا رأيتم منها شيئاً ، فخرجوا عليها ثلاثاً	١٧٥٧	يحيى الله عارمهُ	١٢٢٠
كلها فاسق ، لا حرج على من قتلهم	٨٤٨	ح ر ي	
ح ر ر		من كان متحرّجاً	٨٢٣
وتركهم في الحرّة	١٢٩٦	فليتحرك الصواب	٤٠٠
وقد كان في حرّة فحش	٢١٤٤	يتحرّج ممرّ من رسول الله ﷺ	٩٨٢
كنت أمشي مع النبي ﷺ في حرّة المدينة	٦٨٧	كان يتحرّج موضع مكان المصحف	٣٦٤
خاصم رجل الزبير في شراج الحرّة	١٨٣٠	ح ز ب	
ول حرّاتها من تولى قارّها	١٣٣٢	كان إذا حزبه أمر قال :	٢٠٩٣
وما وجدت من حرّ أو حرور	٤٣٢	ح ز ر	
يعجز عليك إلا حرّ وجهها	١٢٨٠	كنا نحزّر قيام رسول الله (ص)	٣٣٤
ح ر ز		فتناولت لأحزّره	١٣٥٤
فخرّ عبادي إلى الطور	٢٢٥٣	فحزرت ما بين الستين إلى الثمانين	١٧٣٨
ح ر ص		ح ز ز	
كما يصنع حرسكم هؤلاء بأمرانهم	٥٧٥	إلا حزّ له حزة من سواد بطنها	١٦٢٧
تناول قصة من شعر كانت في يد حرّميّ	١٦٧٩	يحزّر من كتف	٢٧٣
ح ر ش		ح ز م	
فذهبت إلى رسول الله ﷺ محرّشاً على فاطمة	٨٨٨	فحزّم الإفطرون	٧٨٨
ولكن في التحريش بينهم	٢١٦٦	ح ز ن	
ح ر ص		من أجل أن يحزّه	١٧١٨
لا نولى هذا العمل ، أحداً حرص عليه	١٤٥٦	ح ص ب	
ح ر ق		بحسب الرء أن يحدث بكل ماسم	١١
يرشون عليهم الماء ، ويذهب حرّاقه	١٧٨	إيماناً واحتساباً	٥٢٣
ح ر م		إذا أنفق على أهله نفقة وهو يحتسبها	٦٩٥
قالت سودة : سبحان الله ! والله لقد حرّمتناه	١١٠٢	فإن بحسبك أن تصوم	٨١٣
لم يزده إلا أنا حرّم	٨٥٠		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ح ص د	٢٢١٩	ح ش م	١٥٦٢
لا تقوم الساعة حتى يحسر الفراتُ	٨٨٠	إن لهم عيالا وحشما	٦٧٠
أرفع خماری وأحمره	٩٧	ح ش ی	١٤٧٧
حسر البرنس	٢٣٠	مالك حشيا رابية	١١١٩
يحسر عن ذراعيه	١١٠٧	ولا يتحاشى من مؤمنها	٦١٠
تحسر الغضب عن وجهه	١٤٠٠	ح ص ب	٥٤٠
خرج شبان أصحابه حُسرا	٦٢٩	ثم أخذ كفأ من حصي فحصبه به	١٦٧٦
حتى حُسِر عنها	٢٠٩٦	فأهوى إلى الحصباء يحصبهم بها	٣٥٢
فيستحسر عند ذلك	٢٣٠٧	فرفخوا أصواتهم وحصبوا الباب	١٩٨٥
فأخذت حجرا فكسرتة وحسرتة	١٤٠٥	أصابها حصبة	١٤٣٤
وبعث أبا عبيدة على الحُسَر	ح ص س	ح ص د	١٦٩
فظننت أنه ذهب إلى بعض نسائه فتحسست	٣٥٢	لا تهتر حتى تستحصد	١٧٣١
ولا تحسبوا ولا تحسبوا	١٩٨٥	ح ص ص	١٢٩٨
أسقى فرسه وأحسهُ	١٤٣٤	أدبر الشيطان وله حُصاص	١٢٢٥
ح ص ك	١٦٩	سنة حصت كل شيء	١٧٣١
فيها خطاطيف وكلاليب وحسك	ح ص م	بيت بذهبة لم تُحصَل من رباها	١٢٩٨
ح ص م	١٧٣١	ح ص ن	١٢٢٥
فحسبه النبي ﷺ بيده	١٢٩٨	والمحسنت من النساء	١١٥٣
وزاد في الحديث : ولم يحسبهم	١٢٢٥	ح ص و	٢٣٠٧
ح ص ن	١٢٢٥	نهي عن بيع الحصاة	٢٠٦٦
خياركم محاسنكم قضاء	ح ش د	ح ض ر	
احشدوا فإنى سأقرأ عليكم ثلث القرآن	٥٥٧	فخرجت أخضر مخافة أن يحس بقرني	
ح ش د ج			
ولكن إذا شخص البصر وحشرج الصدر			

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
لَا حُضِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	١٢٥٩	وَحَفَّ بِمَعْصِهِمْ بَعْضًا	٢٠٧٠
الصَّلَاةُ مَشْهُودَةٌ مَحْذُورَةٌ	٥٧٠	ح ف ل	
وَدَفَّ أَهْلُ آيَاتِ حُضْرَةِ الْأَنْحَى	١٥٦١	فَانْطَلَقَتْ إِلَى الْأَعَزِّ فَإِذَا هِيَ حَافِلَةٌ	١٦٢٦
ح ض ن		ح ف ن	
يَلْسُكُزُهُ الشَّيْطَانُ فِي حُضْنِهِ	٢٠٤٩	حَفَنَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ	٢٥٣
ح ط أ		ح ف و	
جَاءَ غَطَّاءُنِي حَطَاةً	٢٠١٠	حَتَّى أَحْفَوْهُ بِالْمَسْئَلَةِ	١٨٣٤
ح ط ط		لَأَسْتَحْفِيزَ عَنْ ذَلِكَ	٩٦٢
وَقُولُوا : حَطَّةً	٢٣١٢	أَحْفُوا الشَّوَارِبَ	٢٢٢
ح ط م		رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِكَ حَفِيًّا	٩٢٦
بَعْدَ مَا حَطَمَهُ النَّاسُ	٥٠٦	ح ق ب	
كَأَنَّهَا سَرَابٌ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا	١٦٨	ثُمَّ انْتَرَعَ طَلَقًا مِنْ حَقْبِهِ	١٣٧٤
وَلَقَدْ رَأَيْتَ جَهَنَّمَ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا	٦١٩	وَمَحْنٌ ، يَوْمَئِذٍ ، خِفَافَاتُ الْحَقَائِبِ	٩٠٨
اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَدْفِعُ قَبْلَهُ وَقَبْلَ حَطْمَةِ النَّاسِ	٩٣٩	ح ق ق	
ح ظ ر		جَاءَ رَجُلَانِ يَحْتَفِقَانِ	٨٢٧
لَقَدْ احْتَضَرْتُ بِحِظَارٍ شَدِيدٍ مِنَ النَّارِ	٢٠٣٠	ح ق و	
ح ف ز		أَتَى إِلَيْنَا حَقْوُهُ	٦٤٧
احْتَفَزَتْ كَمَا يَحْتَفِزُ الثَّمَلَبُ	٦٠	فَاشْدُدْهُ عَلَى حَقْوِكَ	٢٣٠٩
وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفْسُ	٤١٩	وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى حَقْوِيهِ	٢١٨٥
لَجَمَلٍ يَقْسِمُهُ وَهُوَ مُحْتَفِزٌ	١٦١٧	ح ك ر	
ح ف ش		مِنْ احْتَكَرَ فَهُوَ غَاطِيٌّ	١٢٢٧
دَخَلَتْ حِفْشًا	١١٢٤	ح ك ك	
ح ف ف		رَخِصَ فِي لِبْسِ الْحَرِيرِ لَهَا الْحِكْمَةُ كَانَتْ بَيْنَهُمَا	١٦٤٦
حَفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْكَارِهِ	٢١٧٤		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الحديث
الحكمة بمانية	٧١	ح ل ل	
فخلصهم عنه	١٤٣٨	ح ل أ	
دعا بشئ نحو الحلاب	٢٥٥	ح ل ب	
فجئت بالحلاب	٢٠٩٩		
فأرسلت إليه ميمونة بحلاب الابن	٧٩١		
إنها نمت بحلاب الإبل	٤٤٥		
إياك والحلوب	١٦١٠		
فحللت فشرب حلابها	١٦٣٢		
ح ل س			
تكون في شر أحلاسها في بيتها	١١٢٥		
ح ل ف			
لا حلف في الإسلام	١٩٦٠		
ح ل ق			
فقلت : خلقي	١٩٧٨		
عقري ، خلقي	٨٧٨		
صاغ رسول الله (ص) خاتما حلقة فضة	١٦٥٧		
فإن رسول الله (ص) برى من الصالفة والحاقة	١٠٠		
يمخرجون في فرقة من الناس سيماهم التحالق	٧٤٥		
رأى فرجة في الحلقة	١٧١٣		
ح ل ق م			
حتى إذا بلغت المقوم	٧١٦		
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	
		ح ل م	
		ح ل ل	
		ح ل ب	
		ح ل أ	
		ح ل س	
		ح ل ف	
		ح ل ق	

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ح م د		فُيَخْرَجُ مِنْهَا قَوْمًا قَدْ عَادُوا مُعَمَّمًا	١٧٠
كفنا ، إذا احمرَّ البأسُ تنقَى به	١٤٠١	مُرٌّ عَلَى النَّبِيِّ (ص) يَهُودِيَّ مُعَمَّمًا	١٣٢٧
مَا أُنْزِلُ عَلَىَّ فِي الْحُمْرِ شَيْءٌ	٦٨٢	كَأَنَّمَا أَمْشَى فِي حَمَامٍ	١٤١٤
فِي أَشْجَابٍ لَهُ عَلَى حِمَارَةٍ مِنْ جَرِيدٍ	٢٣٠٨	كَفْنَا فِي الْحَمَامِ قَبِيلَ الْأَضْحَى	١٥٦٦
ح م س		ح م ح	
وَكَانُوا يُسَمَّوْنَ الْحَمْسَ	٨٩٣	الْحَمَمُ الْمَوْتُ	١٧١١
ح م ش		ح م ي	
وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ جَعْدًا حَمَشَ السَّاقِينَ	١١٣٤	رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) فِي الرِّقَةِ مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ	١٧٢٤
ح م ق		لَا رِقَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ	١٩٩
أَوْ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَمَقَ	١٠٩٦	فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَحْمَى سَمِيٍّ وَبَصْرِي	٢١٣٦
لَوْلَا أَنْ يَقَعَ فِي أَحْوَقَةٍ	١٤٤٥	سَثَلَ عَنِ الرَّجْلِ بِقَاتِلِ شَجَاعَةٍ وَيُقَاتِلُ حِمِيَّةً	١٥١٣
ح م ل		لِكُلِّ مَلِكٍ حِمِّي	١٢٢٠
فَاحْتَمَلْنَا حَتَّى أَتَيْنَا قَوْمَنَا	١٧٢	ح ن ت م	
فِي حَمِيَّتٍ أَوْ حَمِيلَةِ السَّبِيلِ	١٧٢	وَأَنهَا كَمْ عَنِ الدِّيَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالْقَيْرِ	٤٦
حَتَّى هَمَّ يَنْجُرَ بَعْضُ حَمَائِلِهِمْ	٥٥	وَالْحَنْتَمِ الزَّادَةُ الْمَجْبُوبَةُ	١٥٧٨
كَأَنَّهُمْ خَرَجُوا الْحِمِيَّةَ فِي حِمْلِ السَّبِيلِ	١٧٠	ح ن ث	
تَحَمَّلْتُ حَمَالَةً فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ص)	٧٢٢	أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَتَحَنَّنُ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ	١١٣
وَاسْتَشْنَيْتُ عَلَيْهِ حُمَلَانَهُ إِلَى أَهْلِ	١٢٢١	فَكَانَ يَحْمِلُوهُ بِقَارٍ حَرَامٍ يَتَحَنَّنُ فِيهِ	١٤٠
أَرْسَلَنِي أَصْحَابِي أَسْأَلُهُ لَهْمَ الْحَمْلَانِ	١٢٦٩	ثَلَاثَةٌ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ	٢٠٢٩
كُنَّا نَحْمَلُ	٧٠٦	ح ن ذ	
كَأَنَّا نَتَبَتُّ الْحِمِيَّةَ فِي حِمْلِ السَّبِيلِ	١٦٥	فَأَتَى بِضَبٍّ مَحْنُودٍ	١٥٤٣
حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ عَتِيقٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	١٢٣٩	ح ن ط	
فَإِنَّهُ خَفِيفُ الْحَمَلِ طَيْبُ الرِّيحِ	١٧٦٦	كَفَنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ وَلَا تَحْنَطُوهُ	٨٦٥
ح م ح			
تَوَفَّى حَمِيمٌ لَأَمٍ حَبِيبِيَّةٌ	١١٢٥		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ح ن ف		أحيطَ بنفسى	٥٨
وجهت وجهى للذى فطر السموات والأرض حنيفا ٥٣٤		فإنه كان يحوطك	١٩٥
وإني خلقت عبادى حنفاء كلهم	٢١٩٧	حتى إنه يأمر بقتل كلب الحائط	١٦٦٥
ح ن ك		ح و ف	
يُؤْتَى بالصبيان فيترك عليهم ويحنكهم	٢٣٧	وفى حافى الصراط كلاليب مملقة	١٨٧
استجاب تحنيك المولود	١٦٨٩	ح و ل	
ح ن و		فإذا رجل يحول الماء بمسحاته	٢٢٨٨
أحناء على يتيم فى سفره	١٩٥٩	أحال وله ضراط	٢٩١
لم أر أحدا يحنى ظهره	٣٤٥	لا حول ولا قوة إلا بالله	٢٨٩
ح و ت		فقام بحياه يبكى	٦٤٠
اجل حونا فى مكنل	١٨٤٨	كنا قموذا حول رسول الله ﷺ	٥٩
ح و ر		ثم استحات غربا	١٨٦٠
حتى يرجع يحور ما يشأ به	٧٥٤	ح ي د	
ومن دعا رجلا إلى الكفر ، إلا حار عليه	٨٠	بينما النبي ﷺ على بقة له إذ حادت به	٢١٩٩
كان يتمود من وعثاء السفر والحور بعد الكون	٩٧٩	ح ي س	
لكل نبي حوارى وحوارى الزبير	١٨٧٩	فحاسوا حيسا ، فكانت وليمة رسول الله ﷺ	١٠٤٤
ح و ز		حتى جعلوا من ذلك سوادا حيسا	١٠٤٧
وتذهبون بمحمد تحوزونه	٧٣٦	أهدى لنا حيس ، فقال: أربنيه	٨٠٩
ح و ش		ح ي ض	
وكان أحب ما استتر به هدف أو حائش نخل	٢٦٩	يصيب ثوبها من دم الحيض	٢٤٠
جاء رجل فعرفت فيه تحوش القوم	٥٦٦	فذكرت حيسنها	٩٦٤
ح و ض		فاعزلوا النساء فى الحيض	٢٤٦
أنا فرطكم على الحوض	١٧٩٢	إن حيسنك ليست فى يدك	٢٤٥
ح و ط		فأخذت ثياب حيسنى	٢٤٣
أثبت حائطا للأنصار	٥٩	فى قور حيسنها	٢٤٢

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
وأمر الحَيَضُ أَنْ يَمْتَرِلْنَ مَصْلَى السَّلِينِ	٦٠٥	من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يَمُتْنَا	٣٩٥
وليس بالحَيِضَةِ	٢٦٢	لا صلاة وهو يدافقه الأخبثان	٣٩٣
إِنِّي امرأةٌ أُسْتَحَاضُ	٢٦٢	كما ينفى الكبر خَبَثَ الحديد	١٠٠٥
ح ي ك		لا يقل أحدكم: خَبِثَ نفسى	١٧٦٥
خاك في صدري من ذلك شئٌ	٤٩١	نعم . إذا كثر الخَبِثُ	٢٢٠٧
والإثم ما حاك في صدرك	١٩٨٠	خ ب ر	
ح ي ن		فجملتُ أُنْخَبِرُ الأخبار	٥٦٩
نَحْنُوا لَيْلَةَ الْقَدَرِ	٨٢٤	كنا لانرى بالخبر بأسا	١١٧٩
غير متَحِينِينَ طمأما	١٠٥٢	نهى رسول الله ﷺ عن المخارة	١١٧٤
فَيَتَحِينُونَ الصَّلَاةَ	٢٨٥	خ ب ز	
ثُمَّ تَحِينُ سَقِيهَا	١٣٧٣	تسكون الأرض يوم القيامة خُبْرَةً واحدة	٢١٥١
ح ي ي		خ ب ط	
التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ	٣٠١	كنا نضرب بمصينا الخَبِطُ	١٥٣٥
حَى عَلَى الصَّلَاةِ	٢٨٧	كنت أنا وهو نَحْبِطُ من شجرة	١٣٠٧
حَى عَلَى الْفَلَاحِ	٢٨٩ و ٢٨٧	الا وأنها لا يُخْبِطُ شوكتها ولا يعضد شجرها	٩٨٩
وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات	٤١٢	وكنا نَحْبِطُ بقسينا ونأكل	٢٣٠٦
(باب الخاء)		خ ب ي	
خ ب أ		حتى أتى خباء فاطمة ، فقال : أئتم لكم ؟	١٨٨٢
خَبَاتُ لَكَ خَبِيثًا	٢٢٤٠	ثم دخل معتكفه وإنه أمر بخبائه فضرب	٨٣١
خ ب ب		خ ت ل	
ثم خب ثلاثة أطواف من السبع	٩٠١	فكأنى أنظر إليه يَحْتَلُّ ليطعمه	١٦٩٩
خ ب ث		وهو يحتل أن يسمع من ابن صياد شيئا	٢٢٤٥
أعوذ بك من الخبث والخبائث	٢٨٣	خ ت م	
		فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتم	١٧١
		وليختمن الله على قلوبهم	٥٩١

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
خ ت ن		اطلع عليك بغير إذن فحذفته بحصاة	١٦٩٩
الفطرة خمس : الاختتان والاستحذاء	٢٢٢	خ ذ ل	
الفطرة خمس : الختان والاستحذاء	٢٢١	السلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله	١٩٨٦
إن أم حبيبة بنت جحش ختنة رسول الله ﷺ	٢٦٣	خ ر أ	
إذ مر بهم عبد الله ، خن زيد بن زبآن	٤٥٠	قد علمكم نبيكم كل شيء حتى الخراءة	٢٢٣
خ د ج		خ ر ب	
من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج	٢٩٦	كان فيه نخل وقبور المشركين وخرب	٣٧٣
فيهم رجل مُخدَج اليد	٧٤٧	ثم وجدوه في خربة فأتوا به	٧٤٩
خ د د		إن الحرم لا يميز غاصياً ولا فاراً بخربة	٩٨٨
فأمر بالأخدود في أفواه السمك	٢٣٠١	خ د ج	
خ د ر		خرج برجل فيمن كان قبلكم خراج	١٠٧
كان رسول الله ﷺ أشد حياء من البذراء في خدرها	١٨٠٩	خ د ر	
أمرنا أن نخرج في الميدين العوانق وذوات الجدور	٦٠٥	حتى إذا بلغنا ثنية الوداع خراً على وجوههما	١٠١٠
خ د ع		ثم يخر من وراءه سجداً	٣٤٥
الحرب خدءة	١٣٦١ و ٧٤٦	خ د ص	
خ د ل		فجعلت المرأة تلقى الخاتم والخرص والشيء	٦٠٢
وكان الذي ادعى عليه خدلاً ، آدم	١١٣٤	رخص لصاحب العربة أن يبيعهما بخرصها من التمر	١١٦٩
خ د م		فقال رسول الله ﷺ اخرصوها فخرصناها	١٧٨٥
كف الله يد الفاجر وأخدم خادما	١٨٤١	خ د ط	
إن لي جارية هي خادمتنا	١٠٦٤	فأخذ سيف نبي الله ﷺ فاخترطه	٥٧٦
ولهما لشمسرتان أرى خدَم سوقهما	١٤٤٣	فاخترطت سبقي ثم شددت على أولئك الأربعة	١٤٣٥
خ ذ ف		خ ر ف	
فرماها بسبع حصيات ، حصى الخذف	٨٩٢	باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا	٨٠٨
رأى رجلا من أصحابه يخذف	١٥٤٧	فبعت الدرع فابتعت به مخزفا	١٣٧١

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
من عاد مريضاً لم يزل في خُرْفَةِ الجَنَةِ	١٩٨٩	خ ش ش	
يسبقون الأغنياء بأربعين خريفاً	٢٢٨٥	ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض	٦٢٢
عائد المريض في غرفة الجَنَةِ	١٩٨٩	ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض	١٧٦٠
خ ر ق		فاقادت معه كالبعير المحشوش	٢٣٠٦
تعين صائناً أو تصنع لأخرق	٨٩	خ ش ف	
خ ر م		فسمعت أُمِّي خَشَفَ قَدْيَ	١٩٣٩
إني لأصلي بهم صلاة رسول الله ﷺ ما أخرج منها	٢٣٤	دخلتُ الجَنَةَ فسمعتُ خَشَفَةً	٤٩٠٨
يريد بذلك أن ينخرم ذلك القرن	١٩٦٦	خ ش م	
خ ز ر		فإن الشيطان يبني على خياشيمه	٢١٣
وحبسناه على خزير صنعناه له	٤٥٥	إلا خرت خطايا وجهه وفيه وخياشيمه	٥٧٠
خ ز ف		خ ص ب	
فرميناه بالمظم والمدد والخزف	١٣٢١	إذا سافرتم في الخِصْبِ فأعطوا الإبل حظها	١٥٢٥
خ ز ق		خ ص ر	
إذا رميت بالمرأض فخرق فكله	١٥٢٩	نهي أن يصلي الرجل مختصراً	٣٨٧
خ ز ن		فخرجتُ غاصراً مروان	٦٠٥
هو في خزائنه في الشربة	١١٠٦	قعقد وقعدنا حوله ومعه مخصرة	٢٠٣٩
خ ز ي		خ ص ص	
مرحباً بالوفد غير خزايا ولا النداي	٤٧	لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام	٨٠١
خ س أ		خ ص ف	
أخساً فلن تمدو قدرك	٢٢٤١	احتجز بخشفة أو حصير	٥٣٩
خ ش خ ش		خ ص م	
فبيننا نحن كذلك سمعنا خشخشة سلاح	١٨٧٥	ما فتحنا منه في خُصْمٍ إلا انفجر علينا منه خُصْمٌ	١٤١٣
ثم سمعت خشخشة أمانى فإذا بلال	١٩٠٨	إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم	٢٠٥٤
		خ ص ي	
		ولو أذن له لاختصينا	١٠٢٠

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ليس لنا نساء ، فقلنا : ألا نستخصي	١٠٢٢	خ ط ف	
خ ض ب		فيها خطا طيف وكلايب وحسك	١٦٩
ضموا الى ماء في الخضب	٣١١	لينهين أقوام ... أو لتخطفن أبصارهم	٣٢١
خ ض خ ض		خ ط م	
وسمعتُ خضخضة الماء	١٩٣٩	خطام ناقته خُلبة	١٥٢
خ ض ر		فأخذ بخطام ناقته أو بزمامها	٤٣
أبيحت خضراء قریش	١٤٠٦	قدم على بديره وأخذ إنسان بخطامه	١٣٠٦
يركبون ظهر هذا البحر الأخضر	١٥١٩	فإذا هو قد خطم أنفه	١٣٨٤
ويملاً عليه خَصْرًا إلى يوم يبعثون	٢٢٠١	جاء رجل بناقطة مخطومة	١٥٠٥
خ ط أ		خ ط و	
كانت لا تخطئه صلاة	٤٦٠	فلم يخط خطوة واحدة إلا رفع له بها درجة	٤٥٩
جملوا لصاحب الطير كل خاطئة	١٥٥٠	خ ف ر	
وكان لا تخطئه الصلاة	٤٦٠	فن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة	٩٩٩
فيهم فلان عبد خطاء	٢٠٧٠	خ ف ض	
خ ط ب		ذكر الدجال ففخض فيه ورقع	٢٢٥١
لا يخطب على خطبة أخيه	١٠٣٢	خ ف ف	
خ ط ر		لا تلبسوا الخفاف	٨٣٤
حتى يخطر بين المرء ونفسه	٢٩١	تستن عليه بقوامها وأخفافها	٦٨٤
خرج ملكهم مرحب يخطر بسيفه	١٤٤٠	حتى أقوا أكثر من ثلاثين بردة ، يستخفون	١٤٣٧
خ ط ط		خ ف ق	
تمال فخطَّ لي مسجدا	٦٢	ما من غازية تنفخ وتصاب إلا تم أجورهم	١٥١٥
وهو يخط برجليه في الأرض	٣١٢	يجي يوم القيامة على رقبته رفاع تنفخ	١٤٦٢
كان نبي من الأنبياء يخط	١٧٤٩ و ٣٨٢	خ ف ي	
ركب شريتا وأخذ خطايا	١٩٠١	حتى إذا كان من آخر الليل ألتيت كأي خفاء	١٩٢٠

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
خ ل ب	١١٦٥	خ ل ب	١٩٥٠
من بابت قفل : لا خلافة	١٥٢	خ ل ق	١٦٣٨
خطام ناقته خُلبَة	١٥٣٣	إنما يلبس هذه من لا خلاق له	١٨٨٤
تحريم كل ذى غلب من الطير		إن كان خَلِيقاً للإمرة	٨٣٦
خ ل ج		عليه خبة وعليها خلوق	٢٣٠٤
حتى إذا رأيتمهم ورفعوا إلى اختلجوا دوني	٢٩٨	خ ل ل	
إن بمضكم خالجنها	٣٠٠	حتى رأيت فوارس رسول الله ﷺ يتخللون الشجر	١٤٣٧
فيختلج العبد منهم		انتوا إيزاديم (ص) الذي اتخذه الله خليلاً	١٨١
خ ل ص	٤٦	أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليل	٣٧٧
فلا نخلص إليك إلا في شهر الحرام		إنه خارج خَلَمَة بين الشام والعراق	٢٢٥٢
خ ل ع	٢١٢٧	خ ل و	
إن من توبتي أن أخلع من مالي		فخلا معها في بعض الطرق	١٨١٣
خ ل ف		الذي يتخلى في طريق الناس	٢٢٦
وإن عيالنا لخُلوفاً ما نأمن عليهم	١٠٠١	إذا دخل الخلاء	٢٨٣
اللهم أجري في مصيبي وأخلف لي خيراً منها	٦٣٢	عفر له ما خلا من ذنبه	٢٠٨
ليخالفن الله بين وجوهكم	٣٢٤	لست لك بمُخلية	١٠٧٢
أحب أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجد فيه ثلاث خَلَفات	٥٥٢	لا يُختل خلاها	٩٨٧
خلقة فم الصائم أطيب عند الله	٨٠٦	خ م ر	
خلوف فم الصائم أطيب عند الله	٨٠٧	فجملت أرفع بخاري أحمره عن عنق	٨٨٠
فأخلفني فجعلني عن يمينه	٥٢٨	ولا تخمروا رأسه	٨٦٥
ثم أخالف إلى رجال يتخلفون عنها	٤٥١	لأسنانك منهم سل الشمرة من الحبر	١٩٣٤
وأخلفه في عقبه في النابرين	٦٣٤	خره عمر بالتوب	٨٣٨
ما قدمت خلاف سرية	١٤٩٦	ناوليني الخمرة	٢٤٥
ولا آخر قد اشتري غنماً أو خَلَفات	١٣٦٦	كان يصلي على خمرة	٤٥٨
ثم يتخلف من بعدهم خَلَف	١٩٦٣	تأطمهن بالخمر النساء	١٩٣٧

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
فجملت دزعى فى رأسى واختمرت	٦٧٠	حبس أو خنس إبهامه	٧٦١
فانطلق زيد حتى أتاها وهى تخمر عينيها	١٠٤٨	خ ن ع	
مسح على الخفين والخمار	٢٣١	إن أخرج اسم عند الله	١٦٨٨
فخمرت وجهى مجلبابى	٢١٣١	خ ن ق	
أتيت بقدر ليس مخمرا	١٥٩٣	يؤخرون الصلاة عن وقتها ويخنفونها	٣٧٩
شقها خرا بين نسائك	١٦٣٩	خ ن ن	
فخرجت تلوث خمارها	٢٠١٠	غَطَّوْا رُؤُسَهُمْ وَلَهُمْ خَنْبِنٌ	١٨٣٢
خ م س		خ و خ	
محمد والخميس	١٠٤٤ و ١٤٢٧	لا تبقيين فى المسجد خوخة	١٨٥٥
خ م س		يفتح خوخة له	١٧٥٤
توضع فى أخص قدميه	١٩٦	خ و ض	
طفق بطرح خميسة	٣٧٧	فخاض الناس فى أولئك الذين يدخلون الجنة	١٩٩
يصلى فى خميسة	٣٩١	لو أمرتنا أن نخيضها البحر لأخضناها	١٤٠٤
فخرج وعليه خميسة	٨٣٦	خ و ف	
رأيت برسول الله ﷺ خميصا	١٦١٠	غير الدجال أخوفنى عليكم	٢٢٥١
أصابتنا خمصة شديدة	١٤٢٨	خ و ل	
وعليه خمصة حوتية	١٦٧٤	إخوانكم وخولكم جعلهم الله تحت أيديكم	١٢٨٣
خ م ل		كان يتخولنا بالوعظة	٢١٧٢
بينما أنا مضطجعة فى الخيلة	٢٤٣	خ و ن	
خ ن ث		إذ قُرب إليهم خوان عليه لحم	١٥٤٥
نهى عن اختناك الأسقية	١٦٠٠	يتخونهم أو يلتمس عنراتهم	١٥٢٨
إن مخنتا كان عندها	١٧١٥	خ ي ر	
خ ن ز		لم أجد إلا خيارا ربايعا	١٢٢٤
لولا بنو إسرائيل ، لم يختر الأحم	١٠٩٢	أنهم لأخين منهم	١٩٥٦
خ ن س			
فلا أقسم بالخنس	٣٤٦		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
خ ي ط		أعتق رجل عبدا له عن دبر	٦٩٢
من استعملناه منكم فكمنا مخطئا	١٤٦٥	وأهلكك عاد بالدبور	٦١٧
وكننت أرى أثر ذلك المخيط في صدره	١٤٧	إذا برا الدبر وعفا الأثر	٩١٠
إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر	١٩٩٥	ولا تحاسدوا ولا تدابروا	١٩٨٣
خ ي ل		ب د ل	
عليه خيلان كالمثال التأليل	١٨٢٤	ثمانية منهم تكفيكم الدبيلة	٢١٤٣
وإذا تخيلت السماء تغير لونه	٦١٦	د ث ر	
لا ينظر الله إلى من جر ثوبه خيلاء	١٦٥١	ذهب أهل الدثور بالدراجات العلى	٤١٦
خ ي م		ذهب أهل الدثور بالأجور	٦٩٧
مثل المؤمن كمثل الخامة	٢١٦٣	الأنصار شمار والناس دثار	٧٣٩
إن للمؤمن في الجنة لحيمة	٢١٨٢	د ج ن	
باب الدال		خلفنا له من شاة داجن	١٦٠٣
د أ ب		إن داجنة كانت ليمض نساء رسول الله (ص)	٢٧٧
فلم يزل ذلك دأبى ودأبهم حتى طلع الفجر	٢٠٩٩	د ح ض	
د ب ب		وكرهت أن تمشوا في الدحض والزال	٤٨٥
فقرّب خبزا ومرقا فيه دباء	١٦١٥	كان يصلى الصبح إذا دحضت الشمس	٤٣٢
وأنهاكم عن الدباء والحتم	٤٦	دحض مزلّة فيه خطاطيف	١٦٩
د ب ج		كان بلال يؤذن إذا دحضت	٤٢٣
ونهانا عن لبس الديباج	١٦٣٦	د خ ل	
د ب ر		اللهم أكرم نزله ووسع مدخله	٦٦٣
فيجعل الله الدبرة عليهم	٢٢٢٣	وكان لنا جارا ودخيلا	١٥٣١
وإذا أدبرت فاعسلي عنك الدم	٢٦٢	إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليأخذ داخلة لإزاره	٢٠٨٤
ومحمدون دبر كل صلاة	٤١٧	د خ ن	
أعتق غلاما عن دبر	١٢٨٩	هل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم: وفيه دخن	١٤٧٥
		د ر أ	
		وليدزأه ما استطاع	٣٦٢

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
درج	١٩٨٨	درى	١٦٩٨
فأرصد الله له على مدرجته		ومعه مدرى يحك بها رأسه	
در در	٧٤٤	د س م	٢٧٤
إحدى عضديه مثل البعوضة تدرّدر		فتمضمض وقال « إن له دسماً »	
در در	٢١٧٧	د ع ت	٣٨٥
كما تتراون السكوكب الدرى النابر		قال فى روايته : فدعته	
در ع	٦٧٠	د ع ع	٩٢٣
فجملت درعى فى رأسى		إنهم كانوا لا يدعون عنه ولا يكرهون	
ما أعطيك إلا درعى ومنقرى	١٢٧٢	د ع م	٤٧٢
وعليها سربال من قطران ودرع من جرب	٦٤٤	د ع م ص	٢٠٢٩
در ق	٦٠٩	صغارهم دعاميص الجنة	
وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق		د ع و	١٣٩٦
أعطاني حجة أو درقة	١٤٣٤	أدهوك بدعاية الإسلام	٣٩٧
در ك	١٢٧٥	من دعا إلى الجمل الأحمر	١٠٥٢
لم يحدث ، وكان درّكاً له فى حاجته	١٩٥	إجابة الداعى إلى الدعوة	٢٠٠٠
ولولا أنا لكان فى الدرك الأسفل من النار	٢٢٤٩	تداعى له سائر الجسد	
فأباً أدركن أحد ، فليات النهر	٢٠٨٠	د غ ف ق	١٣٥٥
كان يتموّد من درك الشقاء		فأفرغها فى قدح فتوضأنا كلنا ، ندغقه دغقة	
در م ك	٢٢٤٣	د غ ل	٣٢٧
درمكة بيضاء مسك خالص		لا ندعن يخرجن فيتخذنه دغلاً	
در ن	٤٦٣	د ف ع	١٦٠٩
هل يبقى من درنه شىء		فقاما يتدافمان حتى أتيا منزله	
در ن ك	١٦٦٧		
وقد سترت على بابى درنوكة			

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
رب أشعث مدفوع بالأبواب	٢٠٣٤ و ٢١٩١	د م س	
دفع رسول الله (ص) من عرفة حتى إذا كان بالشَّعب نزل	٩٣٤	فاذا رُبَّمة أحر كأنما خرج من ديماس	١٥٤
د ف ف		د م ي	
قد دفَّ أهل أبيات من قومك	١٣٧٧	هل أنتِ إلا إصبع دميت	١٤٢١
من أجل الدافة التي دفَّت	١٥٦١	د ن و	
دفَّ أهل أبيات من البادية	١٥٦١	فقيم نمطى الدنية	١٤١٢
د ف ن		ففرأ فأدنى للقربة حين صلاة العصر	١٣٦٦
فلولا أنَّ لا تدافنوا لدعوت الله	٢٢٠٠	د ه ق	
د ق ل		جاء دهقان بشراب	١٦٣٧
وما يجد من الدقل ما يملأ بطنه	٢٢٨٤	د ه م	
د ل ج		بين ظهري خيل دُهم بُهم	٢١٨
فأدلفنا ليلتنا	٤٧٤	من أرادهم بدَّهم أو بسوء	١٠٠٨
فأدلجوا فانطلقوا	١٧٨٩	د و ر	
فأدلج فأصبح عند منزلي	٢١٣١	يحترقون فيها لإلادارات وجوهمهم	١٧٨
د ل ع		د و س	
رأت كلبا قد أدلع لسانه من العطش	١٧٦١	فجعلنى فى أهل سهيل وأطيط ودائس ومُنقّ	١٨٩٩
ثم أدلع لسانه فجعل يحركه	١٩٣٦	د و ف	
د ل ق		عرقك أدوف به طيبي	١٨١٦
فيلقى فى النار فتندلق أفتاب بطنه	٢٢٩١	د و ك	
د ل و		فبات الناس يدوكون	١٨٧٢
ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى	١٦٠	د و م	
وكشف عن ساقيه ودلأهما فى البئر	١٨٦٨	كان عمله ديمة	٥٤١
مُدَلَّ رجله على غير من خشب	١١٠٦		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
دوى		ذرو	
من رجل فى أرض دويّة مهلكة	٢١٥٣	ثلاث ذود غرّ الذرى	١٢٦٩
دى ن		فاذا بلنتم ذروته	٢٣٠٠
كان قريش ومن دان دينها بقفون بالمزدلفة	٨٩٣	أطول ما كانت ذرى	٢٢٥٢
باب الذال		ذع ت	
ذ ب ب		وإن الله أمكنى منه فذعته	٣٨٤
فوضع نصل سيفه بالأرض وذابه بين نديه	١٠٦	ذع ر	
ذ ب ح		فأتنى بخير القوم ولا تدعهم على	١٤١٤
فأمر من كان ذبح أن يُعيد ذبحا	١٥٥٥	لو رأيت الظباء ترتع بالمدينة ما دعتها	١٠٠٠
من كان له ذبح يذبحه	١٥٦٦	ذك ر	
فليرح ذبيحته	١٥٤٨	كيف تقرأ هذه الآية : فهل من مدكر	٥٦٥
ذ ب ذ		فملا مئى الرجل مئى المرأة أذكرا بإذن الله	٢٥٣
وكانت لها ذباب فنكستها	٢٣٠٥	فتأتى عرفة تقطر مذاكيرنا التى	٨٨٣
ذخ ر		قال رسول الله (ص) لزيد « فاذكرها على »	١٠٤٨
واجملوا بين رجله الإذخر	٦٤٩	ذك و	
فقال العباس : إلا الإذخر فإنه لقيتهم	٩٨٧	فإن ذكاته آخذه	١٥٣٠
جملت فجمل رجلها بين الإذخر	١٨٩٥	ذل ف	
ذ ر ر		حتى تماثلوا قوما ذلف الأنف	٢٢٣٣
أو كان فى قلبه من الخير ما يزن ذرة	١٨٢	ذل ق	
سئل عن الدرارى من الشركين	١٣٦٤	فلما أذلقته الحجارة هرب	١٣١٨
طابت رسول الله ﷺ بنذيرة	٨٤٧	فأخذت هجرا فكسرتة فاندلق لى	٢٣٠٧
ذ ر ع		ذ م ر	
يا كل منه أكلأ ذريما	١٦١٧	فجملت تصخب وتدمر عليه	١٩٠٧
		ذ م م	
		أخذته من صاحبه ذمامة	١٨٥١

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
وذمة المسلمين واحدة	٩٩٨	(باب الرء)	
من صلى الصبح فهو في ذمة الله	٤٥٤	رأس	
فأرادوك أن يجعل لهم ذمة الله	١٣٥٧	ألم أكرمك ، وأذكرك ترأس وتررع	٢٢٨٠
قال لي ابن صائد ، وأخذتني منه ذمامة	٢٢٤٢	رأى	
فإن لهم ذمة ورحما	١٩٧٠	إذ بصرت بأصحابي يتراءون شيئا	٨٥٢
ذ ن ب		فلا يزال يأكل ويشرب حتى يقيين له رئيهمما	٧٦٧
إلا عطا واحدا وهو عجب الذنب	٢٢٧١	فخرج جوارى نسائه يتراءى بها	١٠٤٨
هذا الأسد الضارب بذنبه	١٩٣٥	ر ب أ	
أمر بذنوب	٢٣٦	فانطلق يربا أهله	١٩٣
فتزع بها ذنوبا	١٨٦٠	ر ب ب	
ذ ه ب		هل لك عليه من نعمة تربتها	١٩٨٨
ثم ذهب يخرج	٣١٨	لو أنها لم تكن ربيتي في حجرى ما حلت لي	١٠٧٢
ذهب يتأخر	٢٣١	ر ب ح	
ثم ذهب بحسر	٢٣٠	جأ ذلك مال راجح ، ذلك مال راجح	٦٩٣
حتى رأيت وجه رسول الله ﷺ كأنه مذهبية	٧٠٥	ر ب د	
ذ و		كان إذا أنزل عليه الوحى كُرب لذلك وتربد ١٣١٧ و ١٨١٧	
مثل أبي هريرة وابن عمر وذويهما	٣٤	وجهه	
ذ و د		والآخر أسود مربادا	١٢٩
وأنا أذود الناس عنه	٢١٧	بينما هو ، ليلة ، يقرأ في مربده	٥٤٨
أذود الناس لأهل اليمن	١٧٩٩	فإذا النبي (ص) في مربد يسم غما	١٦٧٤
ثلاث ذود غر الثرى	١٢٦٩	فدخلت مربدا لهم يوما	١٢٩٢
ولا فيا دون خمس ذود صدقة	٦٧٣	ر ب ض	
ذ و م		فخرته كربة العنز	١٣٥٤
عليكم السام والقيام	١٧٠٧	قال : أصابى في مريض النعم ؟	٢٧٥
ذ ي ف			
وتدفعون فيه من القطيما	٤٩		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
كان رسول الله ﷺ يصلي في مراتب النعم	٣٧٣	ر ج ح	
ر ب ط		فأنتني أم رومان وأنا على أرجوحة	١٠٣٨
وكان لنا جاراً ودخيلاً وربيطاً	١٥٣١	ر ج ز	
رباط يوم وليلة خير من صيام شهر	١٥٢٠	فكانوا يرتجزون ورسول الله ﷺ معهم	٣٧٤
وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، فذلكم الرباط	٢١٩	الطاعون رجز أو عذاب	١٧٣٧
ر ب ع		ر ج س	
فقلت : نؤاجرها على الربيع أو الأوسق من التمر	١١٨٢	إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس	١٨٨٣
أيها الناس ! اربعوا على أنفسكم	٢٠٧٦	ر ج ع	
ألم أكرمك ، وأذكرك ترأس وترجع	٢٢٨٠	قرأ النبي ﷺ سورة الفتح ورجع في قراءته	٥٤٧
كان رسول الله ﷺ رجلاً مربوعاً	١٨١٨	فلينظر بهم يرجع	٢١٩٣
عيسى جمد مربوع	١٥١	فمنك تراجماً الحديث	١٩٧٨
وهل ترك لنا عقيل من رباع ؟	٩٨٤	إن إلى ربك الرجعى	٢١٥٥
من كان له شريك في ربعة أو نخل	١٢٢٩	فقيل ذلك لعبد الله بن مسعود فاسترجع ثم قال	٤٨٣
لم أجد فيها إلا خياراً رباعياً	١٢٢٤	نهانا أن نستنجي برجيع أو بظم	٢٢٣
جرح وجه رسول الله ﷺ وكسرت رباعيته	١٤١٦	فما رأيت أحداً منهم رجع إليه شيئاً	٦٨٩
ر ب و		ر ج ف	
فتربو في كف الرحمن حتى تسكون أعظم من الجبل ٧٠٢		فرجع بهم الجبل فسقطوا	٢٣٠٠
مالك يا عائش ! حشياً رابية	٦٧٠	فأخذتني رجفة شديدة ، فأثيت خديجة	١٤٤
ر ت ع		فرجع بها رسول الله ﷺ ترجف بوادره	١٤١
فأرسلت الأنان ترتع ودخلت في الصيف	٣٦١	ر ج ل	
لو رأيت الظباء ترتع بالمدينة ما ذعرتها	١٠٠٠	كان شعراً رجلاً ، ليس بالجمد	١٨١٩
ر ث ث		فإذا رجل مضطرب رجلاً الرأس	١٥٤
قال : تركته رث البيت قبل المتاع	١٩٦٩	قد رجّلها فهي تقطر ماء	١٥٤
ر ج أ		حتى يضع الله تبارك وتعالى رجله	٢١٨٧
وإنما هو تخليقه إيانا وإرجاؤه أمرنا	٢١٢٨		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
يَنْفِلُ مِنْهُمَا دِمَاعَهُ كَمَا يَنْفِلُ الْمِرْجَلُ	١٩٦	ر ح م	
يَدْنِي إِلَى رَأْسِهِ فَأَرْجَلُهُ	٢٤٤	فَأَحْسِنُوا إِلَى أَهْلِهَا فَإِنْ لَمْ يَكُنْ دِمَةً وَرَحِمًا	١٩٧٠
كَأَنَّهَا رِجْلٌ مِنْ جِرَادٍ	١٤٠١	حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْهُمْ قَامَتِ الرَّحِمُ	١٩٨١
وَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَدْرَى يَرْجُلُ بِهَا رَأْسَهُ	١٦٩٨	ر خ و	
ر ج و		اسْتَرْخَى عَنِّي . اسْتَرْخَى عَنِّي	٩٠٨
أَمَّا الْمُبَارِ فَخَشِي كَالْعَطَائِفِ الْأَرْجَوَانِ	١٦٥٩	ر د ب	
تَحَرَّمَ أَشْيَاءَ ، وَمِثْرَةُ الْأَرْجَوَانِ	١٦٤١	وَمَنْعَتُ مَضْرٍ يُرْدِيهَا وَدِينَارَهَا	٢٢٢١
إِلَاجَاءُ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا	١٥١٠	ر د ح	
ر ح ح		عَكُومَهَا رَدَّاحٌ وَيَبْتِهَا فَسَّاحٌ	١٩٠٠
دَعَاءُ فَأَنِّي بِقَدَحٍ رَحْرَاحٍ	١٧٨٣	ر د د	
ر ح ض		مِنْ أَحَدَتْ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ	١٣٤٣
فَوَجَدْنَا مَرَا حِيضَ قَدْ بَنِيَتْ قَبْلَ الْقَبْلَةِ	٢٢٤	إِنَّا لَمْ نَرِدْهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَا حُرُومٌ	٨٥٠
فَأَفَاقَ يَمْسَحُ عَنْهُ الرُّحَصَاءُ	٧٢٩	مِنْ عَمَلٍ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ	١٣٤٤
ر ح ل		مِنْ عَرِضٍ عَلَيْهِ رِيحَانٌ فَلَا يَرِدُّهُ	١٧٦٦
ثُمَّ رَحَلَ أَعْظَامُ بَعِيرٍ مَعْنَى فَرَسٍ مِنْ تَحْتِهَا	١٥٣٦	ر د ف	
لَا تَشْدُوا الرِّحَالَ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ	٩٧٦	أَنِّي عَمَدٌ كَمْ بَالَفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ	١٣٨٤
خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مُرَحَّلٌ	١٨٨٣ و ١٦٤٩	كَفَتْ رَدْفُ النَّبِيِّ ﷺ	٥٨
أَلَا صَلَاةً فِي الرِّحَالِ	٤٨٤	أَمْرُهُ أَنْ يُرْدِفَ عَائِشَةَ فَيَمْرُهَا مِنَ التَّنْمِيمِ	٨٨٠
أَمَرَ بِالْقَصَوَاءِ فَرُحِلَتْ لَهُ	٨٨٩	ر د ي	
جَعَلَ يَنْجُو زُ فِي الصَّلَاةِ حَتَّى دَخَلَ رَحْلَهُ	٧٧٥	فَجَعَلْتُ أُرْدِيهِمْ بِالْحِجَارَةِ	١٤٣٦
ثُمَّ أَقْبَلَ وَأَقْبَلْنَا مَعَهُ حَتَّى جَاءَ رَحْلَهُ	٤٧٩	وَأَرْدَوْا فَرَسَيْنِ عَلَى ثَنِيَّةٍ	١٤٣٨
قَامَ عَبْدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِحُلٍّ رَحْلَهُ	١٠٨	فَهُوَ يَتَرَدَّى فِي نَارِ جَهَنَّمَ	١٠٤
وَنَارُ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرَةِ عَيْنٍ تَرَحَّلُ النَّاسَ	٢٢٢٦	ثُمَّ دَسَّهَتْ تَحْتَ ثَوْبِي وَرَدَّتْنِي بِمِصْنَةِ	١٦١٢
كَانَ يَمْرُضُ رَا حِلَّهُ وَهُوَ يَصِلُ إِلَيْهَا	٣٥٩	ر ز أ	
إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَصِلُ إِلَى رَا حِلَّتِهِ	٣٥٩	وَأَعْلَى أَنَا لَمْ نَرَزَأْ مِنْ مَائِكَ	٤٧٦
وَأَقْبَلَ الرَّهْطَ الَّذِينَ كَانُوا يَرْحَلُونَ لِي	٢١٣٠		
حَتَّى إِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَذْنُ لَيْلَةٍ بِالرَّحِيلِ	٢١٣٠		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ولا يَرْزُوهُ أَحَدٌ إِلَّا كَانَ لَهُ سَدَقَةٌ	١١٨٨	والْيَوْمَ يَوْمَ الرِّضْعِ	١٤٣٣
ر ز ن		ر ض م	
حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تَزُنُّ بَرِيَّةٌ	١٩٣٤	انْطَلَقَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِلَى رَضْمَةٍ مِنْ جَبَلٍ	١٩٣
ر س ل		ر ط م	
وَكَانَ أَجُودَ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ	١٨٠٣	فَارْتَعَطَتْ فَرْسُهُ إِلَى بَطْنِهَا	٢٣١٠
قَالَ لِمَنْ حَضَرَهُ : عَلَى رَسُولِكُمْ	٤٤٤	ر ع ج	
وَيَبَارِكُ فِي الرَّسْلِ	٢٢٥٥	حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُ الْأَمْوَالُ فَارْتَعَجَتْ	٢١٠١
وَأَصْحَابُ السَّفِينَةِ بَاتُوا فِي أَرْضَالَا	١٩٤٧	ر ع ي	
عَلَى رَسُولِكَ : إِنَّهَا صَفِيَّةٌ بِنْتُ حِمْيَرٍ	١٧١٢	وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ	١٩٥٩
ر ش ح		أَلَا كَلَّكُمْ رَاعٌ وَكَلَّكُمْ مَسْثُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ	١٤٥٩
أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ وَرَشَحُهُمُ الْمَسْكُ	٢١٧٩	وَأَنْ تَرَى الْحَفَاةَ ، رَعَاءُ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبَنِيَانِ	٣٨
ر ش ق		ر غ ب	
فَإِنَّهُ أَشَدُّ عَلَيْهَا مِنْ رَشَقٍ بِالْزَّبَلِ	١٩٣٥	وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ	٨٤٢
فَرَشَقُوهُمْ رَشَقًا مَا يَكَادُونَ يَخْطُطُونَ	١٤٠٠	ر غ س	
ر ص د		أَنْ رَجُلًا مِنَ النَّاسِ رَغَسَهُ اللَّهُ مَالًا وَوَلَدًا	٢١١٢
إِلَّا دِينَارٌ أَرْصَدَهُ لِدِينٍ عَلَى	٦٨٧	ر غ م	
فَأَرْصَدَ اللَّهُ لَهُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ	١٩٨٨	فَقُلْتُ : أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَكَ	٦٤٥
ر ص ف		عَلَى رَغْمِ أَنْفِ أَبِي ذَرٍّ	٩٥
فَيَنْظُرُ إِلَى رَصَافِهِ فَيَتِمَّارِي فِي الْفَوْقَةِ	٧٤٤	وَإِنْ كَانَ صَلَّى إِيْمَانًا لِأَرْبَعِ كَانَ تَرْغِيًا لِلشَّيْطَانِ	٤٠٠
ر ض خ		ر غم أنفه ، ثم رَغِمَ أَنْفُهُ ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ	١٩٧٨
فَرَضَخَ رَأْسَهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ	١٢٩٩	وَإِنْ كَرِهَ مِمَّاوِيَةً (أَوْ قَالَ : وَإِنْ رَغِمَ)	١٢١٠
هَلْ عَلَى جُنَاحٍ أَنْ أَرْضَخَ مِمَّا يُدْخَلُ عَلَى	٧١٤	ر غ و	
وَقَدْ أَمْرَتْ فِيهِمْ بِرَضَخٍ	١٣٧٧	عَلَى رَقِيَّتِهِ بِعَبْرٍ لَهُ رُغَاءُ	١٤٦١
ر ض ع		فَحَابِلْتُ فِيهِ حَتَّى عَلَنَتْهُ رَغْوَةٌ	١٦٢٦
كِتَابُ الرِّضَاعِ	١٠٦٨		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ر ف أ		ر ق ق	
ثم أرفؤا إلى جزيرة في البحر	٢٢٦٢	أقيموا على أرفاءكم الحد	١٣٣٠
ر ف ث		فشق من النحر إلى مرقا البطن	١٥١
من أتى هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق	٩٨٣	فأعتق اثنين وأرق أربعة	١٢٨٨
إذا أصبح أحدكم صائعا فلا يرفث	٨٠٦	ر ق م	
ر ف ض		ألم نسمعه حين قال : إلا رقا في ثوب	١٦٦٥
فيرفضون ما في أيديهم ويقولون	٢٢٢٤	أو كالرقعة في ذراع الحمار	٢٠٢
أضرب بمصاى حتى يرفض عليهم	١٧٩٩	ر ق و	
ر ف ع		ومنهم من تأخذه النار إلى ترقوته	٢١٨٥
حتى رُفعت لنا صخرة طويلة لها ظل	٢٣٠٩	فيجعل ما بين رقبته إلى ترقوته نحاسا	٢٢٥٧
فرقمنا مطينا ورفع رسول الله ﷺ مطيته	١٠٤٧	يقراءون القرآن لا يجاوز تراقيهم	٥٦٣
أرفع فرسي شأوا وأسير شأوا	٨٥٣	ر ق ي	
ثم إنى رفعت حتى ألحقه	١٤٣٩	فرقيت حتى كنت في أعلى العمود	١٩٣١
ر ف ف		وكان يرقى من هذه الریح	٥٩٣
وما في رفي من شيء يأكله ذو كبد	٢٢٨٣	هم الذين لا يكتفون ولا يسترقون	١٩٨
ر ف ق		ر ك ب	
ويعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف	٢٠٠٤	لقي ركبا بالروحاء	٩٧٤
ر ف هـ		وكأجاويد الخيل والركاب	١٦٩
فأحببت ، بشفاعتي ، أن يرفه عنهما	٢٣٠٧	حتى اجتمعنا فكننا سبعة ركب	٤٧٢
ر ق أ		وركبي عمر فإذا هو على آرى	٦٠
فنكأها فلم يرقأ الدم حتى مات	١٠٧	ر ك د	
ر ق ب		إني لأركد بهم في الأوليين	٣٣٤
ما تمدون الرقاب فيكم ؟	٢٠١٤	ر ك ز	
على رقبته رقاع تحفّق	١٤٦٢	وهو متكى ركز يعود معه	١٨٦٧
		والمدن جبار وفي الركاز الخمس	١٣٣٤

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَرْكُزُ الْعِزَّةَ وَيُصَلِّي إِلَيْهَا	٣٥٩	فَإِذَا هُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى رِجْلِ حَصِيرٍ	١١١٢
ر ك ض		وَهُوَ فِي بَيْتٍ عَلَى سُرُرٍ مُرْمَلَةٍ	١٩٤٤
فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْكُضُ بِقَلْبِهِ	١٣٩٨	وَقَدْ أُرْمِيَ السُّرُرُ بِظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	١٩٤٤
ر ك ن		اسْتَلَمَ الرُّكْنَ فَرَمَلَ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا	٨٨٧
فَيَقَالُ لِأَرْكَانِهِ : انْطَقِي	٢٢٨١	فَوَجَدْتَهُ جَالِسًا عَلَى سُرُرٍ مَقْضِيًا إِلَى رِمَالِهِ	١٣٧٧
فَسَكَتَتْ تَعْتَمِلُ فِي مَرْكَنِ فِي حِجْرَةِ أَخِيهَا	٢٦٣	م م ر	
ر ك و		يَقْسِمُ خَمْسُونَ مِنْكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ فَيُدْفَعُ بِرُمْتِهِ	١٢٩٢
أَرْكُوا هَذِينَ حَتَّى يَصْطَلِحَا	١٩٨٨	قَالَ « أَيْكُمْ التَّسْلُكُ بِالْكَلِمَاتِ » فَأَرَمَ الْقَوْمَ	٤٢٠
فَإِذَا هُوَ فِي رُكْنٍ يَتَبَرَّدُ فِيهَا	٢١٣٩	فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ الْقَوْمَ أَرْمَوْا	١٨٣٤
فَقَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جِبا الرُّكْبَةِ	١٤٣٣	أَيْكُمْ الْقَائِلُ كَلِمَةً كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ فَأَرَمَ الْقَوْمَ	٣٠٣
بَيْنَمَا كَلَبُ يَطْلِفُ بِرُكْبَةٍ	١٧٦١	ر م ي	
ر م د		كَفْتُ أَرْمِي بِأَسْهَمِي لِي بِالْمَدِينَةِ	٦٢٩
فَأَنْتِ عَلَيَا فَجِئْتُ بِهِ أَقْوَدُهُ وَهُوَ أَرْمَدُ	١٤٤١	بَيْنَمَا أَرْمِي بِأَسْهَمِي لِي	٦٣٠
ر م ر م		أَنْ يَدْنِيهِ مِنَ الْأَرْضِ الْقُدْسَةِ رَمِيَةً بِحَجَرٍ	١٨٤٣
وَلَا هِيَ أَرْسَلَتْهَا تَرْمِمْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ	٢٠٢٣	فَيَقْطَعُهُ جِزْلَتَيْنِ رَمِيَةً الْفَرَضِ	٢٢٥٣
ر م ض		ر ن ب	
فَشَكُونَا إِلَيْهِ حَرَّ الرَّمْضَاءِ فَلَمْ يُشْكِنَا	٤٣٣	وَعَلَى جِهَتِهِ وَأَرْبَتُهُ أُرْ الطَّيْنِ	٨٢٦
صَلَاةُ الْأَوَابِينَ حَتَّى تَرْمِضَ الْفَصَالُ	٥١٦	ر ن ن	
ر م ق		وَأَقْبَلْتُ أَمْرَئَهُ ، أُمَ عَبْدِ اللَّهِ ، تَصْبِيحَ بَرْنَةٍ	١٠٠
رَمَقْتُ الصَّلَاةَ مَعَ مُحَمَّدٍ ﷺ	٣٤٣	ر ه ط	
لَأَرْمِقَنَّ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّيْلَةَ	٥٣١	أَعْنَى رَهْطًا وَسَمَدًا جَالِسَ فِيهِمْ	١٣٢
فَفَجِئَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَبِهَا رَمَقٌ	١٢٩٩	وَجَاءَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَامَ أَيْضًا حَتَّى كُنَّا رَهْطًا	٧٧٥
ر م ل		ر ه ق	
إِنَّ الْأَشْهَرِيَيْنِ إِذَا أَرْمَلُوا فِي الْمَرْوِ	١٩٤٥	فَلَوْ أَنَّهُ أَدْرَكَ أَرْهَقَهُمَا طَنْيَانًا وَكَفَرَا	١٨٥٢
		وَلَا زَهَقَنِي مِنْ أَمْرِي عَسَا	١٨٤٩

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
فلما رجعوه قال « من يردّهم عنا ... »	١٤١٥	فلم يرعهم إلا والدّم يسيل إليهم	١٣٩٠
روث		روث	
فانطلق أنيس حتى أتى مكة فراه على	١٩٢٠	فيأتي سبخة الجرف فيضرب رواقه	٢٢٦٦
وجبينه وروثة أنه فيهما الطين والماء	٨٢٥	روى	
روح		حتى روى الناس وضربوا المعطن	١٨٦٢
فإذا أرحت عليهم حلبت	٢٠٩٩	إنه أروى وأبرأ وأمرأ	١٦٠٣
فأخذ الدلو من يدي ليروثني	١٨٦١	فأتى الناس إليها جامئين رواء	٤٧٤
تُتخذ كوة في حائط ليدخل عليه الروح	٢٥	ومضى إداوة أرتوى فيها	٢٣١٠
كان له حمار يتروح عليه	١٩٧٩	إن رجلاً أهدى لرسول الله ﷺ راوية خمر	١٢٠٦
وكان يرقى من هذه الرياح	٥٩٣	ومن كان من أهل الصيام دعى من باب الريان	٧١٢
من اغتسل يوم الجمعة ثم راح فكأنه قرب بدنة	٥٨٢	ووردت عليهم روايا قریش	١٤٠٤
رود		رى ب	
رويدك بعض فتياك	٨٩٥	وهو يرييني في وجى أنى لم أعرف من رسول الله ﷺ	٢١٣١
يا أنجشة ! رويدك سوقك بالقوارير	١٨١١	فإنما ابنتى بضمة منى ، يرييني ما راها	١٩٠٢
إن النبي ﷺ أريد على ابنة حمزة	١٠٧١	ما رايبكم إليه	٢١٥٢
روض		رى ش	
فرجل ربطها في سبيل الله ، في مرّج وروضة	٦٨١	أبرى النبل وأريشها	١٨٢٢
ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة	١٠١٠	إن رجلاً راشه الله ما لا ولدا	٢١١١
روع		رى ط	
فلقهما ملك فقال لى : لم تُرع	١٩٢٨	فرد رسول الله ﷺ ربيطة كانت عليه	٢٢٠٢
وألقى في نفسي أو روعى أنها النخلة	٢١٦٥	رى ف	
فزمكوه حتى ذهب عنه الروح	١٤١	فأردت أن أنقل عيالى إلى بعض الريف	١٠٠١
فلم يرعنى إلا ورسول الله ﷺ ضحى	١٠٣٨	رى م	
فلم يرعنى إلا رجل قد أخذ بمنكبى	١٨٥٩	ما رام رسول الله ﷺ مجلسه حتى أزل الله	٢١٣٥
لم تراءوا . لم تراءوا . وجدناه بحرا	١٨٠٣	والله : لا أريم مكانى حتى يرجع إليكما ابنا كما	٧٥٤

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
باب الزاي		ز ب د	
وإن كانت مثل زبد البحر	٤١٨	ز ب د	
الضميف الذي لا زبر له	٢١٩٨	ز ب د	
فزيه ابن عمر وقال	٣٢٧	ز ب ن	
سندع الزانية	٢١٥٥	ز ب ن	
ذلك الربا ، تلك المزابنة	١١٧٠	ز ج د	
ثم زجر فأسرع حتى خلفها	٢٢٨٦	ز ج ل	
فأخذ يبدى فرجل في	١٩٣٢	ز ح ف	
رجل يخرج منها زحفا	١٧٤	ز خ ر	
فأزحفت عليه بالطريق	٩٦٢	ز خ ر	
فزخر البحر زخرة	٢٣٠٩	ز ر د	
فأهوى يده إلى رأسى فززع زرقى الأعلى	٨٨٦	ز ر ع	
مرّ على زراعة بصل هو وأصحابه	٣٩٥	ز ر م	
دعوه ولا تزرموه	٢٣٦	ز ر م	
ز ب ن		ز ب ن	
زوجى الريح ريح زرب	١٨٩٨	ز ب ن	
نهى النى <small>عليه السلام</small> عن التعفر	١٦٦٢	ز ب ن	
فإن ذلك ، زعت ، مما يشفك	٣	ز ب ن	
مالك يأمر السائب تزفزين ؟	١٩٩٣	ز ب ن	
وزكها ، أنت خير من زكاها	٢٠٨٨	ز ب ن	
كتاب الزكاة	٦٧٣	ز ب ن	
ز ل ل		ز ب ن	
حتى يخرج من حلة ثديه يتزلزل	٦٨٩	ز ب ن	
فيفسل الأرض حتى يتركها كالزلفة	٢٢٥٤	ز ب ن	
أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل	٢١١٦	ز ب ن	
وما الجسر ؟ قال : دحض مرّة	١٦٩	ز ب ن	
إن أول زمرة تدخل الجنة	٢١٧٨	ز ب ن	
يدخل الجنة من أمى سبعون ألفا زمرة واحدة	١٩٨	ز ب ن	
أعطى زممارا من زمامر آل داود	٥٤٦	ز ب ن	
أبزمور الشيطان في بيت رسول الله <small>عليه السلام</small>	٦٠٨	ز ب ن	

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
زم زم		فإن لزوجك عليك حقاً ولزورك عليك حقاً	٨١٣
على فراش في قطيفة ، له فيها زمزمة	٢٢٤٥	ز ول	
زم ل		نظرت إلى أبي جهل يزول في الناس	١٣٧٢
دخل على خديجة فقال « زملوني »	١٤١	ز و ي	
كنت أرى الرؤيا أغرى منها غير أني لا أزمّل	١٧٧١	إن الله زوى لي الأرض	٢٢١٥
زم م		فهنالك تمثلي . ويؤوي بعضها إلى بعض	٢١٨٧
فأخذ بخظام ناقته أو بزمامها	٤٣	في كل زاوية منها أهل	٢١٨٢
زم م د		حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء	١٧٩٣
أشد ما يتحدثون من الزمهرير	٤٣٢	ز ي ح	
زن م		زاح عني الباطل	٢١٢٣
كل جواظ زنيهم	٢١٩٠	ز ي د	
زن ن		ففتح الزاد حتى ذهب ما فيها	١٢٠٦
حصان رزان ما تزن بريبة	١٩٣٤	فجمعنا مزادنا فبسطنا له نطماً	١٣٥٤
ز ه د		حمل زاده ومزاده على بعير	٢١٠٣
ليس عليه حساب ، ولا على مؤمن مَزْهَدٍ	١٣٨٥	حتى ملأ القوم أزودتهم	٥٦
ز ه ر		ز ي غ	
كان رسول الله ﷺ أزهر اللون	١٨١٥	إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس	٤٨٩
اقروا الزهراوين	٥٥٣	(باب السين)	
ز ه و		س أ ر	
نهي عن بيع النخل حتى يزهو	١١٦٥	ثم أكل النبي ﷺ بعد ذلك ، وتركوا سؤرا	١٦١٣
لا تتبذوا الزهو والزطب جيما	١٥٧٥	س ب ب	
ز و ر		ويقرن بين إصبعيه السبابة والوسطى	٥٩٢
فأهديت لنا هدية أو جاءنا زور	٨٠٩	وأرى سيبا واصلا من السماء إلى الأرض	١٧٧٧
الإشراك بالله وشهادة الزور	٩١	الاستيذان ما قالا ، فعل البادى	٢٠٠٠

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
س ب ت		س ب ق	
ورأيتك تلبس النعال السبتية	٨٤٤	وأرسل إليها أن لا تسبقيني بنفسك	١١١٦
قال : أروني سبتى . فأخذ نعليه	١٩٧٢	س ب ل	
س ب ح		السبل والمئان والمنفق سلمته	١٠٢
لأحرق سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره	١٦٢	س ب ي	
سبحان الله ، لقد قف شمرى	١٦٠	فلما أعتق رسول الله ﷺ سبايا الناس	١٢٧٧
ثم صلى ثمان ركعات سبحه الضحى	٢٦٦	س ت ر	
سبوح قدوس ، رب الملائكة والروح	٣٥٣	كشف رسول الله ﷺ الستارة	٣٤٨
كنا نسبحها بإحدى المسبحات	٧٢٦	دخل على رسول الله ﷺ وأنا متسترة بقرام	١٦٦٧
يتحرى موضع مكان المصحف يستريح فيه	٣٦٤	س ت هـ	
وكنت أسبح مقام قبل أن أقضى سبحتي	١٩٤٠	لكل غادر لواء عند استه	١٣٦١
س ب خ		فضرب عمر يده بين يدي ، فخررت لاسي	٦٠
نمى في تلك السباح حتى جثناه	٦٣٧	فدخلوا الباب يزحفون على أستاههم	٢٣١٢
وانطلق المسلمون ، وهي أرض سبخة	١٤٢٤	س ج ح	
فيتزل بالسبخة فترجف المدينة	٢٢٦٥	يا ابن الإكوع ! ملكت فأسجح	١٤٣٣
س ب ط		س ج ر	
فإن جاءت به أبيض سبطا	١١٣٤	فإن ، حينئذ ، تُسجَر جهنم	٥٧٠
ورأيت عيسى ابن مريم سبط الرأس	١٥٢	فتيامت بها التنور فسجرتها بها	٢١٢٥
فاتتهى إلى سباطة قوم ، فبال قائما	٢٢٨	س ج ف	
كان شمرا رجلا ، ليس بالجمعد ولا السبط	١٨١٩	فخرج إليهما رسول الله ﷺ حتى كشف سجف	١١٩٢
س ب ع		حجراته	
من لها يوم السبع ، يوم ليس لها راع غيرى	١٨٥٨	س ج ل	
س ب غ		نسكون الحرب بيننا وبينه سجالا	١٣٩٤
إذا أراد أن يتصدق سبغت عليه	٧٠٨		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
س ج و		فتناولنا حتى استخبتنا	١٠٨٤
ورسول الله (ص) مسجى بثوبه	٦٠٨	فلا يرفث حينئذ ولا يسخب	٨٠٧
سجى رسول الله (ص) حين مات بثوب حبرة	٦٥١	فظننا أنه إنما تحبسه أمه لأن تفسله وتلبسه سخابا	١٨٨٢
جىء بأبى مسجى وقد أمثل به	١٩١٧	س خ ط	
والليل إذا سجا	١٤٢٢	فأرسل إليها وكيله بشمير فسخطته	١١١٤
فراى رجلا مسجى عليه ثوب	١٨٤٨	س خ ف	
س ح ت		وما وجدت على كبدى سُخفة جوع	١٩٢٠
سُخْتًا بَأْ كُلِّهَا صَاحِبَهَا سَحْتًا	٧٢٢	س د د	
س ح ح		مؤمن قَتَلَ كَافِرًا ثُمَّ سَدَدَ	١٥٠٥
لا يفيضها سحاء الليل والنهار	٦٩١	والله ، مامتنا حتى سدّناها	٢٠١٩
س ح ر		ولا إياى . . ولكن سدّوا	٢١٦٩
فضل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة	٧٧١	كنت أقرأ القرآن ، على أبى ، فى السُدّة	٣٧٠
السّحر		ثم اعتكف فى قبة تركية على سدتها حصير	٨٢٥
لا يمتنع أحدًا منكم أذان بلال من سجوده	٧٦٩	قل : اللهم ! اهدنى وسدّنى	٢٠٩٠
قبضه الله بين سحرى وسحرى	١٨٩٣	فَحَلَّتْ لَهُ الْمُسْئِلَةُ حَتَّى يَصِيبَ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ	٧٢٢
سحر رسول الله ﷺ يهودى	١٧١٩	فلقينا رجلا عند سدة المسجد	٢٠٣٣
إذا كان فى سفر وأسحر يقول	٢٠٨٦	س د ر	
س ح ق		وتبعه غلام معه مبيضة فوضعها عند سدة	٢٢٧
فأقول : سُخْتًا ، سَحَقًا	١٧٩٣ و ٢١٨	ثم ذهب بى إلى السدرة المنهى	١٤٦
س ح ل		تأخذ إحداكن ماءها وسدرتها	٢٦١
كُفِّنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بَيْضَ	٦٤٩	س د ل	
سحولية		إذا نحن بأمرأة سادلة رجليها بين مرأتين	٤٧٥
س ح و		كان أهل الكتاب يسدلون	١٨١٨
فجاؤا بفؤسهم ومساحيمهم	١٩٧٦	س ر ب	
س خ ب		رأى رجلا مبيضا يزول به السراب	٢١٢٢
فجعلت المرأة تلقى خرصها وتلقى سخابها	٦٠٦		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
س د ج		فَنكَحَتْ بِمَدَّةِ رَجُلٍ سَرِيًّا	١٩٠١
فَأَسْرَجَتْ فَرْسِي وَأَخَذَتْ رَعْيَ	٨٥٢	فَلَمَّا مَرَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٢١٣٦
س د ح		فَلَمَّا مَرَّ عَنْهُ قَالَ : أَيْنَ السَّائِلُ ؟	٨٣٦
وَأَغَارُوا فِي سَرْحِ النَّاسِ	٧٤٨	س ر و ل	
قَالَ الْأَنْصَارِيُّ : سَرْحُ الْمَاءِ يَمُرُّ	١٨٣٠	لَا تَلْبَسُوا الْقَمِصَ وَلَا الدَّرَاوِيلَاتِ	٨٣٤
فَتَرَوْحَ عَلَيْهِمْ سَارِحَتَهُمْ أَطْوَلُ مَا كَانَتْ ذُرَا	٢٢٥٢	س ر ي	
س ر د		فَإِذَا أَذِنَ الْمُؤَذِّنُ اصْلَاةَ الْغَرْبِ ابْتَدَرُوا السَّوَارِي	٥٧٣
إِنِّي رَجُلٌ أَسْرَدُ الصُّومِ	٧٨٩	أَمَّا تَذَكَّرُ إِذْ أَنَا وَأَنْتَ فِي سَرِيَّةٍ	٢٨٠
لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ كَسَرْدِكُمْ	١٩٤٠	إِذَا أَمَرَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ أَوْ سَرِيَّةٍ	١٣٥٧
س ر ر		س ط ح	
دَخَلَ عَلَى مَسْرُورًا ، تَبَرَّقَ أَسَازِيرُ وَجْهِهِ	١٠٨٢	وَلَحَقَنِي عَامِرٌ بِسَطِيحَةٍ فِيهَا مَذْفَعٌ مِنْ لَبَنٍ	١٤٣٨
أَصَمَّتْ فِي سَرَّةِ هَذَا الشَّهْرِ ؟	٨١٨	س ط ن	
حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ يُتَسَارَفُهُ	٥٠٣	أَمْثَالُ الْأُسْطُوَانِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ	٧٠١
إِذَا وَلَدَتْ الْأُمَةُ بَطْلُمَا ، يَمْنَى السَّرَارِي	٣٩	يَتَجَرَّى الصَّلَاقُ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ	٣٦٥
هَلْ صَمَتَ مِنْ سَرَرِ هَذَا الشَّهْرِ ؟	٨٢٠	س ع د	
س د ع		إِذَا أَقْبَلَتْ إِمْرَأَةٌ مِنَ الصَّمِيدِ تَرِيدُ أَنْ تُسَمِّنَ	٦٣٥
هَآؤُلَآ : النَّاسُ إِلَيْهِ سَرَاعٌ	٥٧٠	س ع ط	
وَخَرَجَ سَرْعَانَ النَّاسِ	٤٠٣	أَعْطَى الْحِجَّامَ أَجْرَهُ وَاسْتَمَطَّ	١٧٣١ و ١٢٠٥
س ر ف		س ع ي	
أَسْرَفَ رَجُلٌ عَلَى نَفْسِهِ ، فَلَمَّا حَضَرَ الْمَوْتُ	٢١١٠	فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ اسْتَسَمِيَ الْعَبْدَ	١٢٨٨ و ١١٤٠
س ر ق		إِذَا أَقْبَلَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَأْتِهَا تَسْمُونٌ	٤٢٠
جَاءَنِي بِكَ الْمَلِكُ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ	١٨٩٠	بَابُ إِرْضَاءِ السَّعَادَةِ	٦٨٥
س ر و		فَقَدَّمَ عَلَيَّ مِنْ سَعَابَتِهِ	٨٨٤
وَهُوَ أَحَدُ بَنِي سَالِمٍ ، وَهُوَ مِنْ سَرَائِهِمْ	٤٥٦	س ف ح	
		أَنْ خِيَلَا تَخْرُجَ بِسَفْحِ هَذَا الْجَبَلِ	١٩٤

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
س ف ر		فَأَسْكَنَ الَّذِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ يَرِدْ عَلَيْهِ شَيْئًا	٢١٥٢
وصلى الفجر فأسفر بها	٤٢٨	ثُمَّ أَسْكَنَتْ هَنِيئَةً	٢٢٣٤
الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة	٥٥٠	س ك ف	
فلم يزل واقفا حتى أسفر جدا	٨٩١	فَإِذَا أَنَا بِرِيَاحٍ قَاعِدًا عَلَى أَسْكُفَةِ الْمَشْرِبَةِ	١١٠٦
س ف ع		فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي أَسْكُفَةِ الْبَابِ	١٠٤٦
يكبو مرة وتسمفه النار مرة	١٧٤	وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى أَسْكُفَةِ الْبَابِ	١٧
قَامَتِ امْرَأَةٌ مِنْ سَطَةِ النِّسَاءِ سَمَاءُ الْحَدِيدِ	٦٠٣	س ك ك	
كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَه لِنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ	٢١٥٥	فَرَّ يَجْدِي أَسْكَمَ مَيِّتٍ	٢٢٧٢
أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى بِوَجْهِهَا سَفْعَةً	١٧٢٥	فَوَضَعَ إصْبَعِيهِ عَلَى أُذُنَيْهِ فَقَالَ : نَعَمْ . وَإِلَّا فَاسْتَكْتَمْنَا	١٨٧٠
إِنِّي أَرَى فِي وَجْهِكَ سَفْعَةً مِنْ غَضَبٍ	٢٣٠٢	فَانْتَفَخَ حَتَّى مَلَأَ السَّكَةَ	٢٢٤٦
س ف ف		س ل ب	
لَئِنْ كُنْتُ كَمَا قُلْتَ فَكَأَنَّمَا تَسْقِفُهُمُ الْمَلَأَ	١٩٨٢	مِنْ قَتْلِ قَتِيلَا ، لَهُ عَلَيْهِ بَيْتَةٌ ، فَلَهُ سَلْبُهُ .	١٣٧١
س ف ل		س ل ت	
وَذَهَبَ عَامِرٌ يَسْقُلُ لَهُ	١٤٤٠	ثُمَّ دَعَا بِنَاةً فَأَشْعَرَهَا ثُمَّ سَلَّتِ الدَّمُ	٩١٢
حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى النَّبَرِ يَتَحَرَّكُ مِنْ أَسْفَلِ شَيْءٍ مِنْهُ	٢١٤٩	وَأَمَرْنَا أَنْ نَسَلْتَ الْقَصْمَةَ	١٦٠٧
س ق ط		فَجُمِلَ يَسَلُ الدَّمُ عَنْهُ وَيَقُولُ	١٤١٧
فَإِنَّهُمَا يَسْتَسْقِطَانِ الْحَبْلَ	١٧٥٢	فَجُمِلَتْ نَسَلَتِ الرَّقِّ فِيهَا	١٨١٥
لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضَمْعَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ	٢١٨٦	وَأَسْقَتْنَا سَوِيْقَ سُلْتٍ	٢٢٦٤
س ق م		س ل ح	
شَفَا لَا يَغَادِرُ سَقْمًا	١٧٢٢	فَتَلَقَاهُ الْمَسَالِحُ ، مَسَالِحَ الدَّجَالِ	٢٢٥٦
س ق ي		س ل خ	
وَيَأْتُونَا بِالسَّقَاءِ يَجْمَلُونَ فِيهِ الْوَدَكُ	٢٧٨	مَا رَأَيْتُ امْرَأَةً أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَكُونَ أَنَا فِي مَسَلَاخِهَا	١٠٨٥
كِتَابُ الْمَسَاقَاةِ	١١٨٦	س ل س ب ل	
س ك ت		مِنْ عَيْنٍ فِيهَا تَسْمَى سَلْسِيلًا	٢٥٢
قَالَ حَذِيفَةُ : فَأَسْكَنَتِ الْقَوْمُ	١٢٨		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
س ل س ل		س م س م	
وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين	١٥٨	فيخرجون كأنهم عيدان السامسم	١٧٩
س ل ع		س م ع	
نهى أن تتلقى السلع	١١٥٦	ثم أتى الجمعة فاستمع وأنصت	٥٨٨
س ل ل		قال : فاستمع وأنصت	٣٣١
فانسلت فأخذت ثياب حيضتي	٢٤٣	س م ل	
لأسلنك منهم كما تسل الشجرة من الخير	١٩٣٤	فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم	١٢٩٦
فنبشته عيناه وأنسل بغيره	٢١٠٤	س م م	
س ل م		لم يضره سم حتى يمسي	١٦١٨
عدد تلك الستين والثلاثمائة السلاي	٦٩٨	حتى يلج في سم الحيايط	٢١٤٣
يصبح على كل سلاي من أحدكم صدقة	٤٩٩	س م ن	
اب السكم	١٢٢٦	ثم يخلف قوم يحبون السمانه	١٩٦٤
نأخذهم سلا فاستحيام	١٤٤٢	س م و	
إن سيد الحى سليم ، لدغ	١٧٢٨	وهى التى كانت تسامىنى منهن فى المنزلة	١٨٩٢
غفار غفر الله لها ، وأسلم سالمها الله	١٩٥٢	فذلك أمكم بابى ماء السماء	١٨٤١
إلا أن الله أعانى عليه فأسلم	٢١٦٨	وهى التى كانت تساهىنى من أزواج النبى ﷺ	٢١٣٦
س ل ل		س ن ح	
أبكم يقوم إلى سلا جزور بنى فلان فيأخذه	١٤١٨	فأكره أن أسنجه فأنسل	٣٦٧
س م خ		س ن د ر	
إذ ضرب على أممختمهم	١٩٢١	أوفهم بالصاع كيل السندره	١٤٤١
س م ر		س ن م	
إنى أرى أن مدين من سمراء الشام	٦٧٨	رؤسهن كأسنمة البخت	٢١٩٢
ناد أصحاب السمرة	١٣٩٨	س ن ن	
وإن شاء ردها ، وصاعا من تمر ، لا سمراء	١١٥٩	لتنعين سنن الذين من قبلكم	٢٠٥٤
ما لنا طعام نأكله إلا ورق الحيلة وهذا السمور	٢٢٧٨		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
جذعة خير من مُسنة	١٥٥٣	س و خ	
ويلفوا بين أعلى سنهن	٢٣١٤	فساخ فرسه في الأرض إلى بطنه	٢٣١١
فلما سن رسول الله ﷺ وأخذه اللحم	٥١٤	فدعا عليه رسول الله ﷺ فساخ فرسه	١٥٩٢
وإنا لنسمع ضربها بالسواك تسن	٩١٦	س و د	
إن رسول الله ﷺ علمنا سن الهدى	٤٥٣	فرأى سواد لإنسان نائم	٢١٣١
ثم قام فتوضأ واستن	٥٣٠	فإذا وجل عن يمينه أسودة	١٤٨
تسن عليه بقوائمها وأخفافها	٦٨٤	حتى جماعوا من ذلك سوادا حسبا	١٠٤٧
فاستنت شرفا أو شرفين	٦٨١	فأنت السواد الذي رأيت أمامي ؟	٦٧٠
فإذا استنان القوم ، فأهاب أن أنسكم	٢١٦٥	استعمل رجلا على الصدقة فجاء بسواد كثير	١٤٦٤
س ن ه		إذنك علي ، وإن تسمع سوادى	١٧٠٨
حتى ألت بها سنة من السنين	٢١٠١	وأمر رسول الله ﷺ بسواد البطن أن يشوى	١٦٢٧
أن لا أهلهم بسنة عامة	٢٢١٥	أى فل . ألم أكرمك وأسودك	٢٢٧٩
وإذا سافرنم في السنة فأسرعوا عليها السير	١٥٢٥	س و ر	
س ن ي		فكذت أساوره في الصلاة	٥٦١
وفيا سقى بالسانية نصف العشر	٦٧٥	فوضع في يدي أسوارين من ذهب	١٧٨١
إن لى جارية هى خادمنا وسائقتنا	١٠٦٤	مشيت حتى تسورت جدار حائط أبي قتادة	٢١٢٥
س ه م		فتساورت لها رجاء أن أدعى لها	١٨٧٢
فوافقنا رسول الله ﷺ حين افتتح خير فأسهم انا	١٩٤٦	إن جابرا قد صنع لكم سورا	١٦١١
فكانت مهماتهم اثنا عشر يميرا	١٣٦٨	ما عدا سورة من حد كانت فيها	١٨٩٢
ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا	٣٢٥	س و غ	
س ه و		فنظر فلم يجد ماسغا إلا بين يدي أبي سعيد	٣٦٣
وقد سترت مهبوة لى بقرام فيه تصاور	١٦٦٨	س و ق	
س و أ		حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت	١١٢
إحدى سوامتك ، يا مقداد	١٦٢٦	فيكشف عن ساق	١٦٨
س و ح		قدمت سويقة فخرج الناس إليها	٥٩٠
إنا إذا نزلنا بساحة قوم	١٤٢٦		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
وإنها لشمرتان أرى ختم سوقتهما	١٤٤٣	ش أ ن	
إن في الجنة لسوقا	٢١٧٨	حتى تبلغ شؤون رأسها	٢٦١
يوم يكشف عن ساق	٢٢٥٩	ش أ و	
ذو السيفتين من الحبشة يحزب بيت الله	٢٢٣٢	أرفع فرسى شأوا وأسير شأوا	٨٥٣
س و ك		ش ب ب	
لولا أن أشق على المؤمنين لأمرتهم بالسواك	٢٢٠	ونحن شية مقاربون	٤٦٥
س و م		ينشدوها شعرا يشب بأبيات له	١٩٣٤
ولا يسوم على سوم أخيه	١٠٣٣ و ١٠٢٩	فكنت أشب القوم وأجلدهم	٢١٢٤
لا يسم المؤمن على سوم أخيه	١١٥٤	ش ب ث	
عليكم السام والتمام	١٧٠٧	فزلت أنثبث بالجنح	١١٠٧
س ي ب		ش ج ب	
وهو الذي سبب السوائب	٦١٩	ورداؤه على المشجب	٨٨٦
وأما السائبة التي كانوا يسيبونها	٢١٩٢	ثم عمد إلى شجب من ماء	٥٤٧
س ي ر		يبرد الماء في أشجاب له	٢٣٠٨
رأى حلة سيرا	١٦٣٨	ش ج ج	
إن لله تبارك وتعالى ملائكة سيارة	٢٠٦٩	كسرت رباعيته وشج في رأسه	١٤١٧
س ي ف		فيقول : خذوه وشجوه	٢٢٥٧
بعث سرية إلى سيف البحر	١٥٣٧	ش ج ر	
فأتيها سيف البحر	٢٣٠٨	أما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الأموال	١٣٨٠
س ي ي		وشجرهم الناس برماحهم	٧٤٩
وهو آخذ بسية القوس	١٤٠٦	شجروا فأها بمصا ثم أوجروها	١٨٧٨
(باب الشين)		ش ج ع	
ش أ م		جاء كنزه يوم القيامة شجاعا أقرع	٦٨٤
الشوم في النار	١٧٤٧		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ش ح ح		ش د ق	
اتقوا الشح	١٩٩٦	ما تذكر من عجوز من عجائز قریش حمراء الشدين	١٨٨٩
ش ح ذ		ش ذ ذ	
اشحنها بحجر	١٥٥٧	رجل لا يدع لهم شاذة إلا أتبعها	١٠٦
ش ح م		ش ر ب	
عظيم الجملة إلى شحمة أذنيه	١٨١٨	أجب أحدكم أن تؤتي مشربته ؟	١٣٥٢
ش ح ن		فأى قلب أشربها نكت فيه نكتة	١٢٨
كانت بينه وبين أخيه شحنا	١٩٨٧	فوجد في شربة مقتولا	١٢٩٣
ش خ ب		هو في خزائنه في الشربة	١١٠٦
فقطع بها براجه فشخت يده	١٠٩	وهو في هذا البيت في شرب من الأنصار	١٥٦٩
يشخب فيه ميزابان	١٧٩٨	فيشربون وينظرون	٢١٨٨
ش خ ص		ش ر ج	
لم يشخص بصره ولم يصبه	٣٥٧	فإذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء	٢٢٨٨
إذا مات شخص بصره	٦٣٥	خاصم رجل الزبير في شراج الحرّة	١٨٣٠
فأشخص بصره إلى السقف	١٨٩٤	ش ر ح	
ولكن إذا شخص البصر وحشرج الصدر	٢٠٦٦	فشرح عن صدرى ثم غسل بماء زمزم	١٤٧
ش د د		ش ر ر	
ثم كبر الطير وشد الرجال	١٨٧	ذلك أشر وأخبث	١٦٠٠
ثم شد على الحمار قتله	٨٥٢	ش ر ط	
إذ خرج يشدد فأنى جملة فأطاق يده	١٣٧٥	فيشترط المسلمون شرطة للموت	٢٢٢٣
أيقظ أهله وجد وشد السرور	٨٣٢	على شريطة سوف أذكرها لك	٤
وكان رجل من الأنصار لا يسبق شدا	١٤٣٩	إن كان في شئ من أدويستكم خير ففي شرطة بحجم	١٧٣٠
فقام فتى من الحلى يشتد إلى أهله	٢٣٠٤	ش د ع	
		ثم غسل يده اليمنى حتى أشرع في العصد ثم غسل	٢١٦
		رجله اليمنى حتى أشرع في الساق	
		فأنهينا إلى مشرعة	٥٣٢

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
فقال «ألا تشرع؟ يا جابر!»	٥٣٢	ش ر ي	
فأشرع ناقته فشربت	٢٣٠٥	فقال الذي شرى الأرض:	١٣٤٥
ش ر ف		ركب شرباً وأخذ خطياً	١٩٠١
وما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف	٧٢٣	ش س ع	
ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه	٧١٧	إذا انقطع شمع أحدكم	١٦٦٠
ولا ينتهب نهباً ذات شرف	٧٦	ش ط ر	
لأن يراه الناس، وليُشرف، وليسألوه	٩٢٦	لاصوم فوق صوم داود، شطر الدهر	٨١٧
فاستنت شرفاً أو شرفين	٦٨١	ش ط ن	
الا ياجز للشرف النّواء	١٥٦٨	وعنده فرس مربوط بشطنين	٥٤٧
فربطت عليه شرفاً أو شرفين	١٤٣٩	ش ع ب	
لا تُشرف لا يصبك سهم من سهام القوم	١٤٤٣	إذا جلس بين شعبها الأربع	٢٧١
فاستيقظ فسمى شرفاً فلم ير شيئاً	٢١٠٤	وسلك الأنصار شعباً لسلكت شعب الأنصار	٧٣٥
فاستشرف لها الناس	١٨٨٢	ما من المدينة شعب ولا نقب إلا عليه ملكان	١٠٠٢
أصبّت شارفاً، في مغنم، يوم بدر	١٥٦٨	فالتمسناه في الأودية والشعاب	٣٣٢
من تشرف لها تستشرفه	٢٢١٢	ثم رجل معتزل في شعب	١٥٠٣
أشرف على أطام من أطام المدينة	٢٢١١	ش ع ث	
ش ر ق		أتى برجل قصير أشعث ذى عضلات	١٣١٩
ويخفقونها إلى شرق المرق	٣٧٩	حتى تمتشط الشمّة	١٠٨٨
أو ظلتان سوداوان بينهما شرق	٥٥٤	رب أشعث مدفوع بالأبواب	٢١٩١ و ٢٠٢٤
بعد الصبح حتى تشرق الشمس	٥٦٧	كي تمتشط الشمّة	١٥٢٧
فلما ردّ الله ذلك بالحق الذي أعطاك شريق بذلك	١٤٢٣	ش ع ر	
ش ر ك		فألقى إلينا حقوه فقال «أشمرنها إياه»	٦٤٧
فجاء رجل بشارك أو شراكين	١٠٨	دعا بناقته فأشمرها	٩١٢
له نملان وشراكان من نار	١٩٦	الأنصار شمار	٧٣٩
إلا شروكم في الأجر	١٤١٨	يلبسون الشعر ويعشون في الشعر	٢٢٢٣

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ش ع ع		فأخذ مشاقص له فقطع بها براجه	١٠٩
تطلع الشمس ينضاء لا شمع لها	٥٢٥	أُتِيَ بِرَجُلٍ قَتَلَ نَفْسَهُ بِمَشَاقِصٍ	٦٧٢
ش ع ف		قَصَّرْتُ مِنْ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَشَقِصٍ	٩١٣
أَوْ رَجُلٍ فِي غَنِيمَةٍ فِي رَأْسِ شَعْفَةٍ	١٥٠٤	مَنْ أَعْتَقَ شَقِيصًا مِنْ مَمْلُوكٍ	١٢٨٧
ش ع ن		قَامَ إِلَيْهِ بِمَشَقِصٍ أَوْ بِمَشَاقِصٍ	١٦٩٩
ثم جاء رجل مشرك مشمان	١٦٢٧	خَصِمَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ بِمَشَقِصٍ	١٧٣١
ش غ ب		ش ق ق	
ما هذا الفتيا التي قد تشفتت بالناس	٩١٢	بَرَى مِنْ الصَّالِقَةِ وَالْحَالِقَةِ وَالشَّاقَةِ	١٠٠
ش غ ر		اسْتَسَمِيَ الْعَبْدُ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ	١٢٨٨ و ١١٤٠
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الشَّارِ	١٠٣٤	حِينَ طَلَعَ الْقَمَرُ وَهُوَ مِثْلُ شِقِّ جَفْنَةٍ	٨٢٩
ش غ ف		مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَرَّ مِنَ النَّارِ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ	٧٠٣
ما هذا الفتيا التي قد تشفتت بالناس	٩١٢	دَخَلَ عَلَى أَبِي سَلَمَةَ وَفَدَّ شِقِّ صُرَّةٍ	٦٣٤
ش ف ع		ش ك ر	
أمر بلال أن يشفع الأذان	٢٨٦	أَفْلَا أَوْ كُنْ عَبْدًا شَكُورًا	٢١٧٢
باب الشفعة	١٢٢٩	ش ك ل	
ش ف ف		كَانَ يَكْرَهُ الشُّكَالَ مِنَ الْخَبْلِ	١٤٩٤
وَلَا تُشَفِّوْا بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ	١٢٠٨	قُلْتُ : مَا أَشْكَلُ الْعَيْنَ	١٨٢٠
ش ف هـ		ش ك و	
فَإِنْ كَانَ الطَّامُ مَشْفُوعًا قَلِيلًا	١٢٨٤	فَشَكُونَا إِلَيْهِ حَرَّ الرَّمَاءِ فَلَمْ يُشَكِّنَا	٤٣٣
ش ف و		لَأَنْكَنْ تَكْتَرُنَ الشُّكَاةَ	٦٠٤
من وجع أشفيت منه على الموت	١٢٥٠	ش م ت	
ش ق ص		أَمَرْنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ	١٦٣٥
من أعتق شقيقا له في عبد	١١٤٠	فَشَمَّتْ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يَشَمَّتِ الْآخَرُ	٢٢٩٢
		ش م ر	
		خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ مَشْمُورًا	٣٦٠

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ش م س	٣٢٢	فترواً من شن معلق	٥٢٨
كانها أذنان خيل شمس	٢٠١٨	فإذا دفتمونى فشئوا على التراب شئاً	١١٢
بشمس ناساً من النبط		أمرنا أبو بكر فمر سناً ثم شن الفارة	١٣٧٥
ش م ل	١٠٨	فجاء بدلو من الماء فشئ عليه	٢٣٧
إن الشملة لتلتهب عليه ناراً	٣٦٨	فتروء وحمل شنة له	١٩٢٤
يصلى فى ثوب واحد مشتملاً به		ش ه و	
ش م م	١٨١٤	فإن الصلاة مشهودة محضورة	٥٧٠
ما شممت عنبراً قط أطيب من ريح رسول الله ﷺ		إذا شهدت إحداكن المسجد	٣٢٨
ش ن أ	٣٠٠	فلا تشهد المشاء الآخرة	٣٢٨
إن شائك هو الأبر		لا تصم المرأة وبعلها شاهد	٧١١
ش ن ج	٢٠٦٦	ش و ب	
ولكن إذا شخص البصر وتشنجت الأصابع		أتى بلبن قد شيب بماء	١٦٠٣
ش ن ز	١٧٣٥	قال « اتقوا النار » ثم أعرض وأشاح	٧٠٤
والحبة السوداء الشونيز		ش و ر	
ش ن ط ر	٢١٩٨	وبلبسون نساءهم فيه ، حلبيهم وشارتهم	٧٩٦
والشنطير الفجاش		فالخلافه شورى بين هؤلاء الستة	٣٩٦
ش ن ف	١٩٢٣	راكب على دابة فارمة وشارة حسنة	١٩٧٧
فإنهم قد شنفراله وتجهموا		ش و ص	
ش ن ق	٢٣٠٥	إذا قام ليتجعد يشوص فاه بالسواك	٢٤٠
شنق لها فشجت فيالت	٥٢٦	ش و ه	
فأتى القرية فأطلق شناقها	٨٩٠	ألا ترضون أن يذهب الناس بالنساء والإبل ؟	٧٣٩
وقد شنق للقصواء الزمام		فقال (شامت الوجوه)	١٢٠٢
ش ن ن	٥٢٧	ش ي ص	
ثم قام إلى شن معانة		فقال « لولم تفعلموا لصلح » قال فخرج شيصاً	١٨٣٦
		ش ي م	
		قال « فشام السيف » فها هو ذا جالس	١٧٨٧

اللفظ	رقم الصفحة	اللفظ	رقم الصفحة
(باب الصاد)		ص ب و	
ص ب أ		نُصِرْتُ بِالصَّبَا وَأَهْلَكْتُ عَادَ بِالْذُبُورِ	٦١٧
فلما قدم مكة قال له قاتل : أصبوت	١٣٨٧	ص ح ب	
قلت : أين هذا الرجل الذي تدعونه الصابي ؟	١٩٢٠	وكان صحابة رسول الله ﷺ يتبعون الأحداث	٧٨٤
ص ب ب		يحسن عبادة الله وصحابة سيده	١٢٨٥
فتدعو باللاء فتصبه في جيبها	١٧٣٢	من أحق الناس بحسن صحابتي	١٩٧٤
كصبابة الإناء يتصاها صاحبها	٢٢٧٨	ص ح ح	
ولم يبق فيها إلا صُباية	٢٢٧٨	لا يورد ممرض على مصح	١٧٤٣
ص ب ح		ص ح ف	
فصبغنا الحرقات من جهينة	٩٦	ولا تأكلوا في صحافها	١٦٣٨
فصبغ رسول الله ﷺ مكة ثلاث عشرة ليلة .	٧٨٥	ص خ ب	
تخشى أن يسبقوه فجعل يهتف : يا صباحة	١٩٣	بيت في الجنة من قصب ، لا صخب به ولا نصب	١٨٨٧
وراحت بصدقة ، صبوحها وغبوقها	٧٠٧	فجعلت تصخب عليه وتذمر عليه	١٩٠٧
فنادى عمر في الناس : إني مصبح على ظهر	١٧٤١	ص د د	
فصرخت صرخت : يا صباحة	١٤٣٢	فتصداني الرجل فسألني تحدثه	٩٠٦
ص ب ر		فيصد هذا ويصد هذا	١٩٨٤
نهى رسول الله ﷺ عن بيع الصبرة	١١٦٢	ص د ر	
ومن حلف على يمين صبر فاجرة	١٠٤	يصدر الناس بنسكين وأصدر بنسك واحد	٨٧٧
فتصبرت حتى سلم	٥٦١	يصدر عن فهمها من غبي عليه طريق أهل العلم	٦
مرّ على صبرة طعام فأدخل يده فيها	٩٩	ويصدرون مصادرشتي	٢٢١١
لا يقتل قرشي صبرا بعد هذا اليوم	١٤٠٩	ص د ق	
نهى رسول الله ﷺ أن تُصبر البهائم	١٥٤٩	إن ناسا من المصدقين يأتوننا فيظلموننا	٦٨٦
ص ب غ		إذا أناكم المصدق فليصدر عنكم وهو راض	٧٥٧
فصبغ في النار صبغة	٢١٦٢	حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق الصدوق	٢٠٣٦

اللفظ	رقم الصفحة	اللفظ	رقم الصفحة
ص د خ		احتبوا مجالس الصمدات	١٧٠٤
كان إذا سمع الصارخ قام فصلى	٥١١	ص ع د	
ص د ر		تلك الغزوة حين طابت البار والظلال ، فأنا إليهما أصغر	٢١٢٢
فجمعنا لها من كسر وتز وصر لها صرة	٤٧٦	ص ع ق	
ثم قال « أخرجنا ماتصرران »	٧٥٣	فيصمق من في السموات ومن في الأرض	١٨٤٤
ص د ع		ص ف ح	
فخرج جوارى نسائه يترأئنها ويشتمن بصرعتهما	١٠٤٨	فأشعرها في صفحة سنامها الأيمن	٩١٢
هذا مصرع فلان غدا إن شاء الله	٢٢٠٣	لضربته بالسيف غير مصفح عنه	١١٣٦
فما تمدون الصرعة فيكم	٢٠١٤	صعجت له صفائح من نار	٦٨٠
ص د ف		وإنما التصفيح للنساء	٣١٧
حتى ظهرت لمستوى أسمع فيه صريف الأقلام	١٤٩	ووضع رجله على صفاحهما	١٥٥٦
سألت ابن عمر وابن عباس عن الصرف	١٢١٧	ص ف د	
أقبلت أقول : من يصطرف الدراهم ؟	١٢٠٩	وغلقت أبواب الجنة وصفدت الشياطين	٧٥٨
ص د م		ص ف ر	
فهدى الله ذلك الصرم بتلك المرأة	٤٧٦	قد أهل بالمرة وهو مصفر لحيته	٨٣٧
فقرت بنا صرمتنا فاحتملنا عليها	١٩١٩	لا عدوى ولا صفر ولا هامة	١٧٤٢
إن الدنيا آذنت بصرم	٢٢٧٨	وصفر رداؤها ، وخير نساها	١٩٠٢
ص د ي		ص ف ف	
يا ابن آدم : ما يصريبي منك	١٧٥	ثم نزل عنه فصفا مع الناس	٣٦٢
ولا نصروا الإبل والنم	١١٥٥	خرج رسول الله ﷺ ونحن في الصففة	٥٥٢
ص ع د		كانهما فرقان من طبر صواف	٥٥٣
فتبعوا صعبدا طيبا	٢٨٠	ص ف ق	
إذا أقبلت امرأة من الصعيد	٦٣٥	ألهاني عنه الصفق بالأسواق	١٦٩٦
فلقيني رسول الله ﷺ وهو مصمد من مكة	٨٧٨	وكان المهاجرون يشغلهم الصفق بالأسواق	١٩٣٩
يبارين الأعنة مصمدات	١٩٣٧		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ص ك ك		ص ن ف	
لكنى صككتها صكة	٣٨٢	كما آخذ أنا بصنفة ثوبك هذا	٢٠٢٩
فقال أبو هريرة : أحلت بيع الصكك	١١٦٢	ص ه ر	
فلما جاءه صكة ففقا عينه	١٨٤٢	ثم ذكر صهره له من عبد شمس	١٩٠٣
ص ل ت		ص و ب	
فلم أشعر إلا والسيف صلتا في يده	١٧٨٦	لم يشخص رأسه ولم يصوبه	٣٥٧
استقبلني ملك الموت بيده السيف صلتا	٢٢٦٤	والرجل تكون له الأمة فيصيب منها	١٠٦٣
ص ل ص ل		فصمد النظر فيها وصوبه	١٠٤١
يأتيني في مثل صلصلة الجرس	١٨١٧	يا نبي الله ! أصبت حدا فأفقه على	١٣٢٤
ص ل ق		ص و ت	
فإن رسول الله ﷺ يرى من الصائقة والحاققة	١٠٠	فقال عباس (وكان رجلا صيتا)	١٣٩٨
ص ل ي		ص و ع	
كان بين مصلى رسول الله ﷺ وبين الجدار ممر شاة	٣٦٤	وإني دعوت في صاعها ومدتها	٩٩١
ص م ت		ص ي ح	
البكر تستأذن في نفسها وإذنها صماتها	١٠٣٧	على رقبته نفس لها صياح	١٤٦٢
فلما رأيتهم يصمتونني لكنى سكت	٣٨١	ص ي د	
يجيء يوم القيامة على رقبته صامت	١٤٦٢	إني أصدت ومعى منه فضلة	٨٥٣
ص م م		أشترتم أو أعنتم أو أصدتم ؟	٨٥٤
فقال كلمة صميتها الناس	١٤٥٣	ص ي ر	
نعي ... وأن يشتمل الصماء	١٦٦١	وأنا أنظر من صائر الباب	٦٤٥
ص ن د د		ض أ ض أ	
أنعطي صناديد قريش وتدعنا	٧٤١	إن من ضئضى هذا قوما يقرؤن القرآن	٧٤١
فإن هؤلاء أئمة الكفرة صناديدها	١٣٨٥	ض ب ب	
		سئل النبي ﷺ عن الضب	١٥٤٢
		إنا بأرض مضية فما تأمرنا ؟	١٥٤٦

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ض ب ر		ما تضارون في رؤية الله تبارك وتعالى يوم القيامة	١٦٧
وإن عند رجله قرظا مغبوراً	١١٠٩	ضربت امرأة ضربتها بعمود قسطاط	١٣١٠
فجئ بهم ضبائر ضبائر	١٧٣	ولها ضرائر إلا كثرت عليها	٢١٣٣
ض ب ع		ض ر ع	
كلا لا يعطيه أضييع من قریش	١٣٧١	قال : إني أخاف أن يضارع	١٢١٤
ض ج ع		من اقتنى كلباً لا ينفي عنه زرعاً ولا ضرعاً	١٢٠٤
كان ضجاع رسول الله ﷺ الذي ينم عليه	١٦٥٠	مالي أرى أجسام بني أخي ضارعة	١٧٢٦
إذا أخذت مضجعتك فتوضأ وضوءك للصلاة	٢٠٨١	ض ر ي	
ض ح ض ح		من اقتنى كلباً إلا كلب ماشية أو ضاري	١٢٠١
هو في ضحضاح من نار	١٩٥	ض ع ف	
ض ح و		بمثنى رسول الله ﷺ في الضعفة	٩٤١
كتاب الأصاحي	١٥٥١	فأتيت مكة فتضعفت رجلاً منهم	١٩٢٠
قال فأضحيت	٩٦٢	كل ضعيف مقصوف لو أقسم على الله لأبره	٢١٩٠
فبينما نحن نتضجى مع رسول الله ﷺ	١٣٧٤	ض غ ث	
فبينما أهل مكة في ليلة قراء إضحيان	١٩٢١	فأخذت سلاحهم فجعلته ضمناً في يدي	١٤٣٥
ض ر ب		ض غ و	
فإذا موسى ضرب من الرجال	١٥٣	والصبية يتضاغون عند قدى	٢٠٩٩
فضربوا الأبنية وسقوا الركاب	٧٨٨	ض ف ر	
فإذا رجل مضطرب رجل الرأس	١٥٤	إني امرأة أشد ضفر رأسي	٢٥٩
نهي رسول الله ﷺ عن بيع ضراب الجمل	١١٩٧	ض ل ع	
ض ر ج		المرأة كالضلع إذا ذهب تقيمها كسرته	١٠٩٠
وهي تكاد تنفجر من الماء	٤٧٥	تخيت لو كنت بين أضلع منهما	١٣٧٢
ض ر ر		قلت : ما ضليح الغم ؟ قال : عظيم الغم	١٨٢٠
هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر	١٦٤	ض ل ل	
فشكا إليه ابن أم مكتوم ضرارته	١٥٠٨	إذا استيقظ على بغيره قد أضله بأرض فلاة	٢١٠٥

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ض م خ		ط ب ب	
عليه مقطعات وهو متضمن بالخلق	٨٣٧	ما وجع الرجل ؟ قال : مطبوب	١٧٢٠
ض م د		ط ب ق	
فأرسل إليه أن اضمدهما بالصبر	٨٦٣	وليطبق بين كفيه	٣٧٩
ض م ر		ط ب ئى	
يسير الزاكب الجواد المضمّر السريع	٢١٧٦	إحدى يديه طُئى شاة	٧٤٩
سابق بالخيل التي قد أضمرت	١٤٩١	ط ر ح	
ض م م		رمت إحداهما الأخرى فطرح جنيها	١٣٠٩
أما إنكم سترون ربكم لانضمامون في رؤيته	٤٣٩	ط ر ف	
ومعه غلام له ، معه ضامة من صوف	٢٣٠١	فوضعت هذا الموضع ، ففى في طرفاء الغابة	٣٨٦
ض م ي		ط ر ق	
أشد الناس عذابا ، الذين يضاهون بخلق الله	١٦٦٨	كان إذا أتى المدينة من سفر لا يطرقها طروقا	١٩٠٩
ض م ي ر		إن رسول الله ﷺ كان لا يطرق أهله ليلا	١٥٢٧
فقال رسول الله ﷺ « لا ضير . ارتحلوا »	٤٧٦	يحشر الناس على ثلاث طرائق	٢١٩٥
ض م ع		وما حقما ؟ قال « إطراق خلفها »	٦٨٥
عافسنا الأزواج والضيعات	٢١٠٦	ط ر و	
ومن ترك ديننا أو ضياعا فإلى وعلى	٥٩٢	سمع رجلا يفتى على رجل ويطريه في المدحة	٢٢٧٩
فأيكم ما ترك ديننا أو ضياعا فأنا مولاه	١٢٣٨	استجمر بالآلوة غير مطرأة	١٧٦٦
ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيمة	٢٢٣٥	ط ع م	
ض م ف		قال « إنها مباركة ، إنها طعام طعم »	١٩٢٢
وحين تضيف الشمس للغروب حين تغرب	٥٦٩	إنما هي طعمة أطعمكموها الله	٨٥٢
(باب الطاء)		ط ع ن	
ط أ ط أ		فطمعن الناس في إمرته	١٨٨٤
فطأ طأه حتى بدا لى رأسه	٨٦٤	ط غ و	
		لا تحلفوا بالطواغى ولا بآبائكم	١٣٦٨
		ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت	١٦٤

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ط ف ف	١٤٩٢	لأن أطلّى بقطران أحب إلى من	٨٤٩
فطفت في الفرس المسجد	٣٧٧	ط م ث	
ط ف ق	١٨٤٢ و ٢٦٧	طِمْثَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُجَيْبٍ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ	٩٦٤
طفق يطرح خميصة له على وجهه	١٥٧٠	حتى جئنا مَرِيفَ فَطِمْثُ	٨٧٣
فأخذ ثوبه فطفق بالحجر ضربا		ط م ح	
فطفق يلوم حمزة على ما فعل	٢٢٤٧	وطمحت عينه إلى السماء	٢٦٨
ط ف و	١٥٥	ط ن ب	
كأن عينه عنبه طافئة	١٧٥٢	فلان خرّ على طنّب فسطاط	١٩٩١
كأن عينه عنبه طافية		ط ه ر	
أمر رسول الله ﷺ بقتل ذى الطافيتين	١٥١٠	بمد ما أفاضت طاهرا	٩٦٤
ط ل ب	٣٣٧	رأى قوما يتوضؤون من الطهرة	٢١٥
إن لنا طلبة ، فمن كان ظهره خاضرا فليركب معنا		الطهور شطر الإيمان	٢٠٣
والنخل باسقات لها طلع نضيد		ط و ب	
ط ل ع	٧٣	إن الله تعالى سماها طابة	١٠٠٧
قَبِلَ مَطْلَعُ الشَّمْسِ		ط و ف	
ط ل ق	٢٠٢٦	جَمَلَ إبْلِيسَ يُطِيفُ بِهِ	٢٠١٦
ولو أن تلقى أخاك بوجه طَلَقٍ	١٧٣٦	إن لي جارية ، وأنا أطوف عليها	١٠٦٤
قال : إن أخى استطلق بطنه	١٣٧٤	من يميزني تطوافا؟	٢٣٢٠
ثم انثرع طلّقا من حَبَّةٍ	١٤٠٢	فلما قدمنا مكة تطوّفنا بالبيت	٨٧٧
فاستطلق إزارى	٧٣٦	ليس السكّين بهذا الطوّاف الذى يطوف على الناس	٧١٩
ومع النبي ﷺ يومئذ عشرة آلاف ومعه الطاقاء		لأطيفن الليلة على سبعين امرأة	١٢٧٥
ط ل ل	١٣١٠	خرجت مع رسول الله ﷺ في طائفة من النهار	١٨٨٢
ولا نطق ولا استهل . فتل ذلك يُطلّ		إن رسول الله ﷺ رمل الثلاثة أطواف	٩٢١
ط ل و	١٥٦٦	ط و ق	
كنّا في الحَمَامِ ، فَاطَلَى فِيهِ نَاسٌ		وأمنك الله عنه جربة الماء حتى كان مثل الطاق	١٨٤٨

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
من اقتطع شبرا من الأرض ظلما طوقه الله	١٢٣٠	ظ ع ن	
ط و ل		فإن بها ظمينة ممها كتاب	١٩٤١
ولا تقطع طولها فاستنت شرفا أو شرفين	٦٨١	فلما دفع رسول الله ﷺ مرت به ظمُن يجرين	٨٩١
فتطاوت لأحزره كم هو	١٣٥٤	إن النبي ﷺ أذن للظمن	٩٤٠
موسى آدم طوال	١٥١	ظ ف ر	
ط و ب		ممسوح العين عليها ظفرة غليظة	٢٢٤٩
وسيمود كما بدأ غريبا : فطوى للغرباء	١٣٠	ولا تمسّ طيبا ، نبذة من قُسط أو أظفار	١١٢٧
ط ي ر		ظ ل ف	
فطارت القرعة على عائشة وحفصة	١٨٩٤	تنطحه بقرونها وتطوؤه بأظلافها	٦٨١
فطارت لي ولأصحابي قلادة فيها ذهب	١٢١٤	ظ ل ل	
فأمرني فأطرتها بين نسائي	١٦٤٤	قمت إليها ، فإذا مثل الظلة فوق رأسي	٥٤٨
لا عدوى ولا طيرة ولا صفر	١٧٤٣	واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف	١٣٦٣
لا طيرة ، وخيرها الفأل	١٧٤٥	إن رسول الله ﷺ قد أظل قادما	٢١٢٣
ولا هذا البياض حتى يستطير	٧٦٩	يسير الراكب في ظلها مائة سنة	٢١٧٥
رجل ممسك عنان فرسه ، يطير على متنه	١٥٠٤	إني أرى الليلة في المنام ظلة	١٧٧٧
حريق بالبويرة مستطير	١٣٦٦	ظ ل م	
ققلن : على الخير والبركة وعلى خير طائر	١٠٣٨	إني حرمت الظلم على نفسي فلا تظلموا	١٩٩٤
ط ي ش		ظ ن ن	
وكانت يدي تطيش في الصحيفة	١٥٩٩	يبتنى القتل والموت مظانه	١٥٠٤
(باب الظاء)		ظ ه ر	
ظ أ ر		أمرينا ليلتنا كلها حتى قام قائم الظهيرة	٢٣٠٩
وإن له لظئرين تكللان رضاعه في الجنة	١٨٠٨	ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب	٢٠٩٤
وجاء الغلمان يسمعون إلى أمه (يمنى ظئره)	١٤٧	لأصرخن بها بين ظهرانيهم	١٩٢٤
ظ ر ب		ولا يزال معك من الله ظهير عليهم	١٩٨٢
اللهم ! على الآكام والظُرَّاب	٦١٤	قمام رسول الله ﷺ من بين أظهرنا	٥٩

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
وهو يسم الظهر الذي قدم عليه في الفتح	١٦٧٤	ع ت د	
فجعل رجال يستأذنون في ظهورهم	١٥١٠	ففتحت عتيبتها فجعلت تنشف ذلك المرق	١٨١٦
يا رسول الله ! إن فملت قل الظهر	٥٦	أعطاء غنا ، فبقي عتود	١٥٥٦
فبعث رسول الله ﷺ بظهره مع ربّاح	١٤٣٥	ع ت ر	
من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له	١٣٥٤	لا فرع ولا عتيرة	١٥٦٤
أركبها بالمروف حتى تجد ظهرا	٩٦١	ع ت ق	
بيننا رسول الله ﷺ بين أظهرنا	٣٠٠	واضما الحسن بن علي على عاتقه	١٨٨٣
ونحن بومئذ خفاف الحقائق قليل ظهرا	٩٠٨	حتى خرج العوانق من البيوت	٩٢٢
لو أن رجلا له خيل غر محجلة ، بين ظهري خيل	٢١٨	أمرنا إن نُخرج في العيدين العوانق	٦٠٥
دُمُّهُمْ		اجعل لإزارك على عاتقك	٢٦٨
وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس	٥٦٩	متكئا على عوانق رجلين	١٥٥
ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى أسمع فيه صريف	١٤٩	ع ت ل	
الأفلام		كل عتل جواظ مستكبر	٢١٩٠
(باب العين)		ع ت م	
ع ب أ		وهم يُمتنون بالإبل	٤٤٥
فيأتون في المباء ويصيبهم النبار	٥٨١	صليت مع أبي هريرة صلاة العتمة	٤٠٧
ع ب ث		أعزم رسول الله ﷺ بصلاة المشاء	٤٤١
عبث رسول الله ﷺ في منامه	٢٢١٠	لو يملكون ما في العتمة	٣٢٥
ع ب ر		أعزم رجل عند النبي ﷺ	١٢٧١
أروني غيرا	٢٣٠٤	فما عتَمْنَا أنه يعني الأعلام	١٦٤٣
ع ب ق ر		ع ت ر	
فلم أر عبقر يا من الناس	١٨٦٠	ع ج ب	
ع ب ل		أخذ سبيلا في البحر عجبا	١٨٤٨
جاء عى عامر برجل من المبال	١٤٣٥	وهو عجب الذنب	٢٧١

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ع ج ج		ع د ل	
فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة	١٤٢٣	يُجمل الناس عدله مُدَّين من حنطة	٦٧٨
ع ج ر		يعدلني من وراء ظهره إلى الشق الأيمن	٥٣١
إن أذكره أذكر عَجْرَه وبُجْرَه	١٨٩٧	ع د م	
ع ج ذ		من يقرض غير عديم	٥٢٢
فَقَعَدْتُ على عِزِّ البعير	١٠٤٦	ع د ن	
لو رعى الجدَّة أ كنت ممجَّزة	١٧٤١	فمن ممان العرب تسألوني	١٨٤٦
لا يدخلني إلا ضعفاءُ الناس وعِجْزُهُمْ	٢١٨٦	تجدون الناس ممان	١٩٥٦
عِز حمار وحش يقطر دما	٨٥١	ع د و	
ع ج ل		فهبطت وأديا له عدوتان	١٧٤١
لا تحرك به لسانك لتعجل به	٣٣٠	فانطلقنا تَمَادَى بنا خيلنا	١٩٤١
نلك عاجل بشرى المؤمن	٢٠٣٤	لا عدوى	١٧٤٢
فقال رسول الله ﷺ أَعْجَلْنَا الرجلَ	٢٦٩	فَسَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ فَاسْتَعْمَدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ	١٣٠١
فتوضؤوا وهم عجال	٢١٤	ع ذ ر	
فلا عليك أن لا تعجلي	١١٠٣	كان أشد حياءً من المدراء في خدورها	١٨٠٩
ع ج م		وذلك ليُعَذِّرَ من نفسه	٢٢٨٠
فاستمعهم القرآن على لسانه	٥٤٣	دخلتُ عليه بآبن لي قد أعلقتُ عليه من المَدْرَةِ	١٧٣٤
ع ج و		ع ذ ق	
في عَجْوَةِ العالية شفاء	١٦١٩	كم من عذق ملق في الجنة لابن الدحداح	٦٦٥
ع د و		أعطت أم أنس رسول الله ﷺ عِذَاقًا لها	١٣٩٢
فيتماد بنو الأب ، كانوا مائة	٢٢٢٤	شركته في ماله حتى في المَدَقِّ	٢٣١٥
وإن ولدي وولد ولدي ليمتادون على نحو المائة	١٩٢٩	فانطلق فجاءهم بمدق فيه بُسْر	١٦٠٩
واتعمد في بيتها	١٠٤٦	ع ر ب	
فأمرها أن تتمد في بيت أم شريك	١١١٤	إن أخى عَرِبَ بطنه	١٧٣٧

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ارتددت على عقبيك ، تمرّبت	١٤٨٦	فاضطجعت في عَرْض الوسادة	٥٢٦
فاقدروا قدر الجارية العربيّة	٦٠٨	هم الأنصار عَرْضتها اللقاء	١٩٣٨
إن أعرابيا بال في المسجد	٢٣٦	ليس الغنى عن كثرة العَرْض	٧٢٦
ع د ج		تمرّض الفتن على القلوب	١٢٨
وفي يده عرجون ابن طاب	٢٣٠٣	ع د ف	
فسمعت تحريكا في عراجين	١٧٥٦	من أتى عَرَّافا فسأله عن شيء	١٧٥١
ع د س		فإن لم تُعَرِّف فاعرف عِفَاصها	١٣٤٩
وإذا عَرَّستم فاجتنبوا الطريق	١٥٢٦	العَرِّف عَرِّف المسك	١٤٩٧
إن لي ابنة عَرَّيسا	١٦٧٦	ع ز ف ط	
دعانا عروس بالمدينة	١٥٤٥	جرت نخله العرفط	١١٠٢
فقال « أعرستم اليلة » ؟	١٦٩٠	ع د ق	
فقلت له : يا رسول الله ! إني عروس	١٢٢٢	وإنه ليشفي وفي يده عَرَق	١٧٠٩
وكان صفوان قد عَرَّس من وراء الجيش	٢١٣١	عسى أن يكون نَزَّاعه عَرَق	١١٣٧
إذا دُعِيَ إلى وليمة عَرَّس	١٠٥٣	إن الذي عَرَّسَ أكل عَرَّافهم سَلَى	٢٧٣
كرهت أن يظلوا مُعَرَّسين بهم في الأراك	٨٩٦	وأتمرق العَرَق وأنا حائض	٢٤٦
حتى إذا أدركه الكرى عَرَّس	٤٧١	إنما ذلك عَرَق وليس بالحليضة	٢٦٢
أَتَى في مُعَرَّسه	٩٨١	أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَمَرَقٍ فِيهِ عَمْرُ	٧٨٢
ع د ش		ع د ق ب	
فإذا هو على العرش في الهواء	١٤٤	ويل للمراقب من النار	٢١٥
ض د ب		ع د ك	
كان يمرض راحلته	٣٥٩	حتى إذا كنا بَسِيفَ عَرَّ كَتَّ	٨٨١
إذا رميت بِالْمِعْرَاضِ	١٥٢٩	فإنها معركة الشيطان وبها ينصب رايته	١٩٠٦
حتى أتى عَرْضَ الحرة	١٣٢١	ع د م	
ولو تَمَرَّضَ عليه عودا	١٥٩٣	انبعث بها رجل عزيز عارم	٢١٩١
وما أصاب بَمَرَّضه فهو وقيد	١٥٣٠	ع د و	
عرضت على الجنة في عَرْض هذا الحائط	١٨٣٣	مالك وإخوانك من قرئش لا تمرّ بهم	٦٩٠
فاستبطن الزاوي فاستمرضها	٩٤٢		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
هما صدقتا رسول الله ﷺ كانتا لحقوة التي تمروه	١٣٨٢	ع ز و	
ع ر ي		مالي أراك عزيز؟	٣٢٢
رخص في بيع المريا	١١٦٨	ع س ب	
خذوا ما عليها وأعروها	٢٠٠٥	فتنمه كنوزها كيما سيب النحل	٢٢٥٣
ثم أتى بفرس عري	٦٦٥	وهو متكى على عسيب	٢١٥٢
أتى النبي صلى الله عليه وسلم بفرس ممروري	٦٦٤	فدعا بهسيب رطب فشقه باثنين	٢٤١
كنت أرى الرؤيا أغري منها	١٧٧١	ع س س	
أنا النذير المريان	١٧٨٨	فانطلق فجاء بمس	٢٢٤٢
عربة الرجل وعربة المرأة	٢٦٧	تقدو بمس وتروح بمس	٧٠٧
ع ز ب		ع س ع س	
وما في الجنة أعزب	٢١٧٩	والليل إذا عسمس	٣٣٦
فإن عزب عني معرفة ذلك	٣٠	ع س ف	
ع ز ر		إن ابني كان عسيقا على هذا	١٣٢٥
ثم أصبحت بنو أسد تمررنى على الدين	٢٢٧٨	ع س ل	
ع ز ل		لا حتى تذوق عسيلته ويذوق عسيلتك	١٠٥٦
فلم أجد فيها إلا قطرة في عزلاء شجب منها	٢٣٠٨	ع س ي	
في سقاء يوكى أعلاه وله عزلاء	١٥٩٠	هل عسيت، إن فعلت ذلك بك، أن تسأل غيره	١٦٦
فجّ في المزلاوين الملياوين	٤٧٥	ع ش ب	
هل سمعت رسول الله ﷺ يذكر المنزل؟	١٠٦١	فأثبت السكلاء والمشب الكثير	١٧٨٧
ورأى رسول الله ﷺ عزلاء	١٤٣٤	ع ش ر	
ع ز م		تكثرن الشكاة وتكفرن العشير	٦٠٤
ثم عزم الله لي قتلها	٦٣٣	فيما سقت الأنهار والينم المشور	٦٧٥
إن الجمعة عزمة	٤٨٥	فأعطى ناقة غمراء	٢٢٧٦
إذا دعا أحدكم فليعزم في الدعاء	٢٠٦٣	ع ش ن ق	
وظننت أن لو عزم لي عليه	٤	زوحي المشنق، إن أنطق أطلق	١٨٩٧

اللفظ	رقم الصفحة	اللفظ	رقم الصفحة
ع ش و		ما بين الصراعين من مصارع الجنة إلى عضادتي	١٨٦
١٣٨١	عقال على لأبي بكر : موعذك المشية	ع ض ل	
٤٠٣	صلى بنا رسول الله ﷺ إحدى صلاة العشي	فيعضلها فلا يتزوجها ولا يزوجه غيره	٢٣١٥
٢٣٠٥	حتى إذا كانت عَشِيَّةً	رجل قصير أعضل	١٣١٩
ع ص ب		أشعث ذى عضلات	١٣١٩
١٤٧٦	يفضب لمصبة أو يدعو إلى عصبية	ع ض هـ	
١٦١٤	عصب بطنه بمصابة على حجر	ولا يعضه بعضنا بعضا	١٣٣٣
١٤٢٣	أن يتوجوه فيمصوبوه بالمصابة	في واد كثير العضاه	١٧٨٦
١١٢٧	ولا تليس ثوبا مصبوغا إلا ثوب عصب	ألا أنشكم ما العضة	٢٠١٢
١٤٥٣	عصية من المسلمين يفتحون البيت الأبيض	لا يقطع عضاهها ولا يصاد صيدها	٩٩٢
١٣٠٩	قضى بأن ميراثها لبنها وزوجها، وأن العقل على عصبته	ع ط ب	
ع ص ر		إن عطب منها شيء فأنحرها	٩٦٣
١٨٧٤	إن المرأة تكون مع الرجل المصر من الدهر	ع ط ن	
ع ص ف ر		حتى ضرب الناس بعطن	١٨٦٠
١٦٤٧	رأى رسول الله ﷺ على ثوبين مصفرين	ع ط و	
ع ض ب		وقالت : والله ، لا نمطيكاهن وقد أعطانيهن	١٣٩٢
١٤٣٩	ثم أردفتي على المصباء	فأمر رجلا أن يبيعها في أعطيات الناس	١٢١٠
١٣٦٢	وأصابوا معه المصباء	ع ف ر	
٦٨١	ليس فيها عقضاء ولا أعضاء	يحشر الناس على أرض بيضاء عقراء	٢١٥٠
١٠٤٦	فمئرت الناقة المصباء	هل يعفر محمد وجهه	٢١٥٤
ع ض ذ		وعفروه الثامنة في التراب	٢٣٥
٩٨٦	فهو حرام بحرمة الله ، لا يُضد شوكة	رأينا عفرتي إبطيه	١٤٦٣
٣٧٤	وجملوا عضادتيه حجارة	إن عفرتنا من الجن جمل يفتك على البارحة	٣٨٤
١٨٩٩	وملا من شجر عضدى	ع ف س	
		فإذا خرجنا من عند رسول الله ﷺ عافسنا الأزواج	٢١٠٦

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ع ف ص		ع ك م	
اعرف عقاصها ووكاها	١٣٤٧	والئن أدبرت ليمقرنك الله	١٧٨٠
ع ف و		أربع كلهن فاسق... والسكب المقور	٨٥٦
واسألوا الله تعالى العافية	١٣٦٢	وعقر جارتها	١٩٠٢
ليتركنها أهلها على خير ما كانت مذلة للمواف	١٠٠٩	عقرى حلقى	٨٧٨
اللهم اغفر له وارحمه وعافه	٦٦٢	فطعنته برمحي فمقرته	٨٥٢
أحفوا الشوارب وأعفوا اللحى	٢٢٢	ع ق ص	
إذا برأ الدبر وعفا الأثر	٩١٠	ورأسه ممقوص من ورائه	٣٥٥
حتى تمشي أنامله وتمقو أثره	٧٠٨	فأخرجته من عقاصها	١٩٤١
ع ق ب		ليس فيها عقصاء ولا جلاء	٦٨١
وكان ينهى عن عقبة الشيطان	٣٥٨	ع ق ق	
وأعقبني منه عقبي حسنة	٦٣٣	عقوق الوالدين	٩١
فدارت عقبة رجل من الأنصار	٢٣٠٤	ع ق ل	
بيننا بعير نمتقه	١٤٤٩	فقال قائل : كيف نعمل ؟	١٣١٠
إني لأرجو فيه عقبي الله	٢١٢٣	وأن العقل على عصبتها	١٣٠٩
والمقاب الذي ليس بمدته نبي	١٨٢٨	لو منعوني عقالا، لقاتلتهم على منمته	٥٢
أيما رجل أمر عمرى له ولعقبه	١٢٤٥	إنما مثل صاحب القرآن كمثل الإبل المقللة	٥٤٣
معتبات لا يخبئ قائلهن	٤١٨	ع ك ق	
وكان الناضح يقببه منا الحمة	٢٣٠٤	الاعتكاف	٨٣٠
ويل للأعقاب من النار	٢١٣	إذا اعتكف بدني إلى رأسه فأرجله	٢٤٤
ع ق د		والناس عكوف في السجد	٣١١
انقطع عقد لي	٢٧٩	ع ك ك	
ع ق ر		وعصرت عليها أم سليم عكة لها	١٦١٢
ما زلت أرميهم وأعقر بهم	١٤٣٦	أهدت لها امرأة عكة من عسل	١١٠١
اشترى رجل عقارا	١٣٤٥	ع ك م	
كان الأنصار أهل الأرض والمغار	١٣٩١	عكومها رداح ، وبينها فحاح	١٩٠٠
إني ليمقر حوضي أذود الناس	١٧٩٩		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ع ك ن		أمره أن يردف عائشة فيمعرها في التنعيم	٨٨٠
فسمنتُ حتى تكسرت عُكَن بطني	١٩٢٠	فإن أعرضتمو عنا اعتمرنا	١٩٣٧
ع ل ج		المُعْرَى جازرة	١٢٤٨
إني عالجت امرأة في أقصى المدينة	٢١١٦	أين السائل عن العمرة؟	٨٣٦
ع ل ف		باب المعمرى	١٢٤٥
ولا يُحْبَط فيها شجرة إلا لِمَلَفٍ	١٠٠١	ع م ق	
ع ل ق		يدع المتمقون تعمقهم	٧٧٦
إنما يا كلن المُلَقَّة من الطمام	٢١٣٠	ع م ل	
قد أعلقت عليه من العذرة	١٧٣٤	فلما فرغت منها أمر لي بُعْمَالَة	٧٢٣
علامة تدغرن أولادك بهذا الملاق	١٧٣٤	على أن يتملواها من أموالهم	١١٨٧
ع ل ل		يتمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق	٦٩٩
الأنبياء أولاد علّات	١٨٣٧	إني علمت على عهد رسول الله ﷺ فعملني	٧٢٤
ع ل م		ع م ي	
يحشر الناس على أرض بيضاء ، ليس فيها علم لأحد	٢١٥٠	ولك عليّ لأعمى على من ورأى	٢٣١١
ذكروا أن يعلموا وقت الصلاة	٢٨٦	هذا حديث عمية	٧٣٧
ع ل و		من قاتل تحت راية عمية يغضب لمصيبة	١٤٣٦
فلما تملت من فسادها تجملت للخطاب	١١٢٢	ع ن ت	
فيذهب الذاهب إلى الموالى	٤٣٣	إن الله لم يبعثني ممتنا ولا متمنتا	١١٠٥
ذهب أهل الدور بالدرجات الملى	٤١٦	ع ن ز	
فترل في علو المدينة	٣٧٣	فنخس بعيرى بعزّة كانت معه	١٠٨٨
اتقتسل ، حتى تملو حمرة الدم الماء	٢٦٣	فأحل أنا ، إداوة من ماء و عزّة	٢٢٧
ع م ر		ع ن ط	
أعمرت امرأة بالدينة ، حاطا لها ، ابنا لها	١٢٤٧	فتلقينا فتاة مثل البكرة العنطنطة	١٠٢٤
قد أعر طائفة من أهله في المشر	٨٩٨	ع ن ف	
		ويعطى على الفرق ما لا يعطى على العنف	٢٠٠٤

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ع ن ف ق		ع ي د	
إِنَّمَا كَانَ الْبَيَاضُ فِي عُنُقَيْهِ وَفِي الصَّدَفَيْنِ	١٨٢٢	فَنَجْمَلُ لَهُمُ اللَّبَنَةُ مِنْ عَهْنٍ	٧٩٩
ع ن ق		ع و ج	
الْمُؤَذِّنُونَ أَطْلَوْلَ النَّاسَ أَعْنَاقًا	٢٩٠	وَإِنْ تَرَكْتُهَا اسْتَمْتَعْتَ وَفِيهَا عَوَجٌ	١٠٩٠
إِنْ عِنْدِي عُنَاقُ لَبْنٍ	١٥٥٢	ع و ذ	
وَأَنْظُرْ إِلَى عُنُقٍ مِنَ النَّاسِ	١٣٧٥	تَمْرُضُ الْفَقْنُ عَلَى الْقُلُوبِ عَوْدًا عَوْدًا	١٢٨
لَا يَزَالُ النَّاسُ مُخْتَلِفَةً أَعْنَاقُهُمْ	٢٢٢٠	مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلٌ ظَهَرَ ، فَلْيَعُدُّ بِهِ عَلَى مَنْ لَا ظَهَرَ لَهُ	١٣٥٤
كَانَ يَسِيرُ الْعَمَقُ ، فَإِذَا وَجَدَ خُجُوعًا نَصًّا	٩٣٦	ع و ذ	
ع ن ن		قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّمَا كَانَ مَتَمَوْذًا	٩٧
يُبَارِئُ الْأَعْنَةَ مَصْعَدَاتٍ	١٩٣٧	قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « عَائِذَا بِاللَّهِ »	٦٢١
رَجُلٌ مِمَّا مَسَكَ عَنَانَ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	١٥٠٣	وَمَنْ وَجَدَ فِيهَا مَلْجَأً فَلْيَعُدُّ بِهِ	٢٢١٢
ع ن و		هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ مِنَ الْقَطِيعَةِ	١٩٨١
وَأَصْبِنَاهَا عَنُوعًا	١٤٢٧	ع و ف	
ع ن ي		لَمْ يَكُنْ بِأَوْضَ قَوِيٍّ فَأَجَدَنِي أَعَانَهُ	١٥٤٣
إِنْ هَذَا الرَّجُلُ قَدْ أَرَادَ صَدَقَةً وَقَدْ عَنَانَا	١٤٢٥	ع و ل	
ع ه د		مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ حَتَّى تَبْلُغَا	٢٠٢٨
كَمَثَلِ الْإِبِلِ الْأَمَقَّةِ ، إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا	٥٤٣	إِنْ الْمَوْلَى عَلَيْهِ يُعَذِّبُ	٦٤٠
آخِرُ مَا عَاهَدَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٣٤٢	وَدِينَارٌ يَنْفَقُهُ عَلَى عِيَالِهِ	٦٩٢
وَيَحْمِنُنَا عَلَيْهِ وَيَتَمَاهَدُنَا عِنْدَهُ	٧٩٥	ع ي ب	
إِذَا طَبِخَتْ مَرَقَةٌ ، وَتَمَاهَدَ حَبِيرَانُكَ	٢٠٢٥	إِنْ الْأَنْصَارُ كَرُمَتْ وَعَيْدَتِي	١٩٤٩
تَمَاهَدُوا هَذَا الْقُرْآنَ	٥٤٥	عَلَيْكَ بِمَيْتَتِكَ	١١٠٦
ع ه ر		ع ي ر	
الْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ وَلِلْمَاهِرِ الْحَجَرُ	١٠٨٠	فَجَاءَتْ عِيرٌ مِنَ الشَّامِ فَأَنْقَلَبَتِ النَّاسَ إِلَيْهَا	٥٩
ع ه ن		مَثَلُ الْمَنَافِقِ كَمَثَلِ الشَّاةِ الْمَائِرَةِ	٢١٤٦
أَنَا قَتَلْتُ تِلْكَ الْقَلَائِدَ مِنْ عَهْنٍ	٩٥٨	تَعَبِرُ إِلَى هَذَا مَرَّةً وَإِلَى هَذَا مَرَّةً	٢١٤٦

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ع ي ش		ثم أعطى علياً ، فنحّر ما غبر	٨٩٢
من خير معاش الناس لهم رجل ممسك عنان فرسه	١٥٠٣	فالتسوها في العشر الغوارب	٨٢٣
ع ي ط		واخلفه في عقبه في الغاربن	٦٣٤
كأنها بكرة عطاء	١٥٢٣	من كان يمد الله من برّ وفاجر وغبرّ أهل الكتاب	١٦٨
ع ي ل		غ ب ط	
وملك كذاب وعائل مستكبر	١٠٣	قال « قد أصبتم » يبطهم أن صالوا الصلاة لوقتها	٣١٨
وأن ترى الحفاة العالة رعاء الشاء	٣٨	غ ب ق	
ألم أجدكم ضلّالاً وعالة	٧٣٨	لا أغبق قبلهما أهلاً ولا مالا	٢١٠١
ع ي ن		وراحت بصدقة ، صبوحها وغبوقها	٧٠٧
لا رقية إلا من عين أو حمة	١٩٩	غ ب و	
بمث عيننا ينظر ما صنعت غير أبي سفيان	١٥١٠	غبي عليه طريق أهل العلم	٦١
المين حق	١٧١٩	غ ت ت	
ع ي هـ		يفت فيه ميزابان يمدانه	١٧٩٩
وعن السنبيل حتى يبيضّ ويأمن الماهة	١١٦٦	غ ت ث	
ع ي ي		زوجي لحم جل غث	١٨٩٦
أبطأ بي جلي وأعيا	١٠٨٩	غ ث و	
زوجي عيابه	١٨٩٨	كما تنبت الفناءة في جانب السيل	١٧٢
فأزحفت عليه بالطريق فعمي بشائها	٩٦٢	غ د ر	
باب الغين		لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يفادر سقما	١٧٢٢
غ ب ر		قالت : اجلس ، غدر !	٣٩٣
كما تتراءون الكوكب الدرّي الغابر من الأفق	٢١٧٧	غ د و	
أكون في غرباء الناس أحبّ إلى	١٩٦٩	كل الناس يندو ، فباع نفسه	٢٠٣
ثم قال : لا تمبروا علينا	١٤٢٣	غ ذ ذ	
		فإذا سعد جرحه يندّ دما	١٣٩٠

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
غ ر ب		غ ر ب	
لا يزال أهل العرب ظاهرين على الحق	١٥٢٥	أعوذ بك من المأثم والمغرم	٢٠٧٩ و ٤١٢
ثم استحالت غربا فأخذها ابن الخطاب	١٨٦٠	كيف أغرم من لا شرب ولا أكل	١٣١٠
وأستقى الماء ، وأغرز غربه	١٧١٦	الرجل إذا غرم حدث فكذب	٤١٢
غ ر ث		غ ز و	
وتصبح غرثى من لحوم الغوافل	١٩٣٤	استخرجهم كما استخرجوك واغزم نغزك	٢١٩٧
غ ر ر		إن النبي ﷺ كان في منزلى له	١٩١٨
يريدون غيرة النبي ﷺ	١٤٤٢	غ س ل	
فقضى فيه بغرة : عبد أو أمة	١٣٠٩	فأتته بالاء فيتمسك به	٢٢٧
قد أغار على بنى المصطلق وم غارون	١٣٥٦	أدبنت لرسول الله ﷺ غسله من الجنابة	٢٥٤
فأمر لنا بثلاث ذود غرة الدرر	١٢٦٩	غ ش و	
فبينما أنا أجمع متاعا من الأقطاب والثرائر	١٥٦٩	فلما دخل عليه وجده في غشبة	٦٣٦
نهى رسول الله ﷺ عن بيع الحصة وعن بيع الثمر	١١٥٣	يقرا في الظهر بالليل إذا يشئ	٣٣٧
لا يدخلني إلا ضمءاء الناس وغيرهم	٢١٨٧	وليسألوه فإن الناس غشوه	٩٢٦
أنهم الثمر المحجلون يوم القيامة	٢١٦	فأطال القيام جدا حتى تجلاني النشي	٦٢٤
غ ر ز		فإن غشينا من ذلك شيئا كان قضاء ذلك إلى الله	١٣٣٤
كان رسول الله ﷺ إذا وضع رجله في الثرى	٨٤٥	الصلاة الخمس ، كفارة لما لم تفسد الكبائر	٢٠٩
كان يركز ويفرز العزة ويصل إليها	٣٥٩	غ ض ض	
غ ر ض		لو أن الناس غضوا من الثالث إلى الربع	١٢٥٣
لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا	١٥٤٩	غ ط ط	
غ ر ق د		فنظرت إليه له غطيظ كغطيط البكر	٨٣٦
إلا الفرقد فإنه من شجر اليهود	٢٢٣٩	فنام رسول الله ﷺ حتى سمعت غطيظه	١٨٧٥
غ ر ل		وإن يرمتنا لتفط كما هي	١٦١١
يحشر الناس يوم القيامة حفاة غرلا	٢١٩٤	فقطني حتى بلغ مني الجهد	١٤٠
		غ ف د	
		قال فففره	١٨٢٦

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه مغفر	٩٩٠	غ م ر	
ما أعطيك إلا درعي ومغفري	١٢٧٢	كمثل نهر جار غمر على باب أحدكم	٤٦٣
إني أجد منك ريح منافير	١١٠٠	أطلقوا لي غمري	٤٧٣
غ ف ل		شاكي السلاح بطل مقامر	١٤٤٠
أغفلنا رسول الله ﷺ بينه	١٢٧٠	فأني بآباء ماء لا يضر أصابعه	١٧٨٣
غ ف و		وجده في غمرات من النار	١٩٥
إذ أغنى إغفاءة ثم رفع رأسه	٣٠٠	غ م ز	
غ ل س		ولا تمذبوا صبيانكم بالغمر	١٢٠٤
قفلت لها : أى هنتاه ! لقد غلّسنا	٩٤٠	غ م ص	
فأمر بلالا فأذن بنأس	٤٢٩	إلا رجلا مغموصا عليه في النفاق	٢١٢٢
وما يعرفن ، من تغليس رسول الله ﷺ بالصلاة	٤٤٦	غ م ط	
غ ل ط		السكبر بطر الحق وغمط الناس	٩٣
وحديثه حديثا ليس بالأغليط	١٢٩	غ م ع	
غ ل ل		فإن غم عليكم فاقدروا ثلاثين	٧٥٩
لا تقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول	٢٠٤	غ ن م	
وأحب القيد وأكره الغل	١٧٧٣	فقام الناس إلى غنيمة فتوزعوها	١٥٥٥
ومن يغفل يأت بما غل يوم القيامة	١٩١٢	أو رجل في غنيمة في رأس شمة	١٥٠٤
ولا يغفل أحدكم ، حين يغفل وهو مؤمن	٧٧	غ ن ي	
اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا	١٣٥٧	يتننى بالقرآن ، يجهر به	٥٤٥
إني رأيت في النار ، في بردة غلها	١٠٧	غ و ر	
غ ل م		إن لي بنتا وأنا غيور	٦٣٢
فصادفنا البحر حين اغتم	٢٢٦٣	فاووا إلى غار في جبل	٢٠٩٩
غ م د		فكان يحلو بفار حراء	١٤٠
إلا أن يتغمدني الله منه برحة	٢١٦٩	غ و ط	
		إني في غائط مضبة	١٥٤٦

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
(باب الفاء)	٣١٧	فتبرز رسول الله ﷺ قَبْلَ النَّائِطِ	
ف أ د	٢٢٣	نَهَانَا أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ لِمَائِطٍ	
أَفْتَدَتْهُمْ مِثْلَ أَفْتَدَةِ الظَّيْرِ	٢٢٢٥	ع و ل	
ف أ ل	١٧٤٤	قَمِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ، لَا يَفْتَالُوهُ	
وَحَيْرَهَا الْفَالُ	١٧٤٤	لَا عُدُوَ وَلَا طَيْرَ وَلَا غُولَ	
ف أ م	١٥٩٢	غ و ي	
يَفْزُو فِثَامَ مِنَ النَّاسِ	٥٩٤	لَوْ أَخَذْتَ الْخَرَّ غَوْتَ أَمْتِكَ	
الْأَفْحَةُ تَكْفِي الْفِثَامَ مِنَ النَّاسِ	٥٩٤	وَمَنْ يَعْصِمُهَا فَقَدْ غَوَى	
ف ت ح	١٤٤١	غ ي ب	
وَأَرْسَلَ إِلَى عُمَانَ بْنِ طَلْحَةَ خِجَاءً بِالْمُفْتَحِ	١٧١١	كَابَتْ غَابَاتُ كَرِيهِهِ الْمُنْظَرَةِ	
أَعْطَيْتَ مِفْتَاحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ	١٥٢٧ و ١٠٨٨	لَا يَدْخُلَنَّ رَجُلٌ عَلَى مُنْغِيَةٍ	
ف ت خ	١٧٨٧	كَيْ تَمْنُطَ الشَّمْعَةُ وَتَسْتَحْدَ الْمُنْغِيَةَ	
فَجَعَلَانِ يَلْقَيْنِ الْفَتَحَ وَالْخَوَاتِمَ	١٧٨٧	غ ي ث	
ف ت ك	٦٩١	كَثُلَ غَيْثٍ أَصَابَ أَرْضًا	
إِنْ عَفَرْنَا مِنَ الْجَنِّ جَمْلَ يَفْتِكُ عَلَى الْبَارِحَةِ	٦٩١	غ ي ض	
ف ت ل	١٠٦٦	لَا يَغِيضُهَا سَحَابُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ	
فَأَقْتُلْ قَلَانِدَ هَدِيهِ	١٠٦٦	غ ي ل	
فَأَقْتُلْ ثُمَّ سَجِدْ سَجْدَتَيْنِ	٢٠٧٥	لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عَنِ النَّبِيلَةِ	
ف ت ن	٢٠٧٥	غ ي ن	
أَوْحَى إِلَيَّ أَنْكُمْ تَفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ	٢٠٧٥	إِنَّهُ لِيَفَانٌ عَلَى قَلْبِي، وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ	
يَا مَعَاذَ! أَفَتَانِ أَنْتَ؟	١٨٩٨	غ ي ي	
فَتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَجَارِهِ	٥٥٣	إِنْ زَوْجِي غَيَايَا أَوْ عَيَايَا طِبَايَا	
وَأَجْرِي عَلَيْهِ رِزْقُهُ وَأَمِنْ الْفَتَانِ	٥٥٣	كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ	

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ف ج ا		ف ذ ذ	
فما فجئهم منه إلا وهو ينكص على عقبيه	٢١٥٤	تعدل خمسا وعشرين من صلاة الفذ	٤٩٠
أعوذ بك من فجأة نعمتك	٢٠٩٧	ف ر ث	
حتى فجئه الحق وهو في غار حراء	١٤٠	سبق الفرث والدم	٧٤٤
ف ج ج		ف ر ج	
ما لقيك الشيطان قط سالكا فجا	١٨٦٤	كان إذا سلى فرج بين يديه	٣٥٦
ف ج ر		فما يشير بيده إلى ناحية إلا تفرجت	٦١٤
وإن الكذب يهدي إلى الفجور	٢٠١٣	أهدى فروج حرير	١٦٤٦
المبرة في أشهر الحج من أفجر الفجور	٧٠٩	أما أحدهما فرأى فرجة في الحلقة	١٧١٣
وإذا وعد أخلف وإذا خاصم فجر	٧٨	ف ر خ	
ف ح ش		قد خفت فصار مثل الفرخ	٢٠٦٨
لم يكن فاحشا ولا متفحشا	١٨١٠	ف ر د	
ف ح ص		هذا جدان ، سبق الفردون	٢٠٦٢
فُحصت الأرض أفاحيص	١٠٤٦	ف ر س	
ف ح ل		نحرنا فرسا على عهد رسول الله ﷺ	١٥٤١
أبيض أحدكم كما يبيض الفحل ؟	١٣٠٠	فيصبحون فرسى كروت نفس واحدة	٢٢٥٤
ف ح م		ف ر س ن	
حتى تذهب فحمة المشاء	١٥٩٥	لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة	٧١٤
ف خ ذ		ف ر ش	
واللقحة من النعم لتكني الفخذ من الناس	٢٢٥٥	إذ ينشئ السدرة ما ينشئ قال : فرأش من ذهب	١٥٧
ف د ذ		ف ر ص	
وإن القسوة وغاظ القلوب في القدادين	٧١	ثم تأخذ فرصة من مسك	٢٦٠
ف د ر		ف ر ض	
ونقطع منه الفدر كالثور	١٥٣٥	وهو قاعد على فرصة من فرض الخندق	٤٣٧
		استقبل فرضي الجبل الذي بينه وبين الجبل الطويل	٩٢٠

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
لقد ركضتني فريضة من تلك الفرائض	١٢٩٤	ف ر و	
ف ر ط		ثم بسطت عليه فروة	٢٣٠٩
وأنا فرطهم على الحوض	٢١٨	رأيت على ابن ولة فرواً فستته	٢٧٨
وتقارط الغزو	٢١٢٢	ف ر ي	
فعله لها فرطاً وسلطاً	١٧٩٢	فلم أر عبقرياً يفري فريه	١٨٦٢
أنا الفرط على الحوض	١٤٥٤	لأفريهم بلساني فري الأديم	١٩٣٦
ف ر ع		من تكلم بواحدة منهم فقد أعظم على الله الفرية	١٥٩
وكانت امرأة جسيمة تفرع النساء جسيماً	١٧٠٩	ف ز ر	
لا فرع ولا عتيرة	١٥٦٤	ف ضرب به أنف سعد ففرزه	١٨٧٨
ف ر غ		ف س ح	
قال : يا عبد الرحمن ! افرع من أضيافك	١٦٢٩	عكومها رداح وبيتها فساح	١٩٠٠
ف ر ي		ف س ط	
كان يفتسل من إناء هو الفرق	٢٥٥	أنى بامرأء يحج على باب فسطاط	١٠٦٥
يخرجون على حين فرقة من الناس	٧٤٥	وقع في نفسه جرو كلب تحت فسطاط لنا	١٦٦٤
يخرجون على فرقة مختلفة	٧٤٦	ف س ق	
فإني قد فرقت لي رأى فيها	٩٧٠	سباب المسلم فسوق	٨١
كأنى أنظر إلى وبيص الطيب في مفارق رسول الله ﷺ	٨٤٨	الفويسقة تضرم على أهل البيت بينهم	١٥٩٤
وكان المشركون يفرقون رؤسهم	١٨١٩	أمر بقتل الوزغ وسماء فويسقا	١٧٥٨
استأجرت أجيراً بفرق أرز	٢١٠٠	ف ش ج	
كأنى أنظر إلى وبيص الطيب في مفرق رسول الله ﷺ	٨٤٧	شنى لها فشجت فبالت	٢٣٠٥
كأنهما فرقان من طير صواف	٥٥٣	ف ش خ	
أو تصدق بفرق بين ستة مساكين	٨٦١	إن هذا الأمر قد تفشغ بالناس	٩١٣
ف ر ك		ف ش و	
لا يفرك مؤمن مؤمنة	١٠٩١	لا ترسلوا فواشيكم وصبيانكم	١٥٩٥
ف ر ه			
مر رجل راكب على دابة فارهة	١٩٧٧		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
فَارَدْتُ أَنْ يَفْشَوْا بَيْنَهُمْ	١٥٦٣	فَقَالَ جِبْرِيلُ : اخْرُجْتَ الْفِطْرَةَ	١٤٥
فَكَارِي أَحَدَكُمْ فَلَوْهَ أَوْ فَصِيلَهُ	٧٠٢	فَط م.	
خَلَقَ كُلَّ إِنْسَانٍ عَلَى سِتِينَ وَثَلَاثُمِائَةِ مَفْصَلٍ	٦٩٨	كَانَ لِي أَخٌ كَانَ فَطِيماً	١٦٩٢
سَلَاةُ الْأَوَابِينَ حِينَ تَرْمِضُ الْفَصَالَ	٥١٦	فَط ظ	
فَرْنَا بِأَمْرِ فَصَلٍ نَحْبِرُ بِهِ مِنْ وَرَاءِنَا.	٤٨	أَنْتَ أَغْلَظُ وَأَفْظُ	١٨٦٤
فَ ص م		فَط ع	
ثُمَّ يَفْصِمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتَهُ	١٨١٧	إِلَى أَمْرِ يَفْظُمْنَا	١٤١٢
فَ ص ي		فَ غ ر	
لَهُوَ أَشَدُّ تَفْصِيماً مِنْ سُدُورِ الرِّجَالِ	٥٤٤	ثُمَّ فَنَرَ فَالْصَّبِيَّ فَجَهِ فِي فِيهِ	١٦٨٩
فَ ض خ		فَق د	
وَمَا شَرَابُهُمْ إِلَّا الْفَضِيخُ : الْبَسْرُ وَالْقَمَرُ	١٥٧٠	اِفْتَقَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ	٣٥٢
فَ ض ض		فَق ر	
ثُمَّ تَوَقَّى بِدَابَاةٍ فَتَفْتَضُّ بِهِ	١١٢٥	عَلَى أَنْ لِي فَقَارَ ظَهْرِهِ	١٢٢٢
لَا تَنْتَفِعُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَعُوا مِنْ حَوْلِهِ	٢١٤٠	وَطَرَحَ فِي عَيْنٍ أَوْ فَقِيرٍ	١٢٩٤
فَ ض ل		فَق هـ	
إِنَّ اللَّهَ مَلَأَ سَكَّةَ سَيَّارَةٍ فَضْلاً	٢٠٦٩	خِيَارِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا قَهَرُوا	١٨٤٧
رَبَّنَا ! صَاحِبِينَا وَأَفْضِلْ عَلَيْنَا	٢٠٨٦	الْفَقْهَ بَيَان	٧١
وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ بَاءً غَيْرَ فَضْلٍ يَدِهِ	٢١١	فَذَلِكَ مِثْلُ مَنْ قَهَرَهُ فِي دِينِ اللَّهِ	١٧٨٨
فَ ض و		فَل	
الرَّجُلُ يَفْضِي إِلَى أَمْرَانِهِ	١٠٦٠	دَعَاهُ خَزَنَةُ الْحِنَةِ : أَيْ قُلْ ! هَلُم	٧١٢
أَمَرْنَا أَنْ نَفْضِيَ إِلَى نِسَائِنَا	٨٨٣	فَل ل ت	
جَالِسًا عَلَى سُرِيرٍ مَفْضِيًا إِلَى رِمَالِهِ	١٣٧٧	إِنْ أَى افْتَلَنْتَ نَفْسَهَا	١٢٥٤ و ٦٩٦
فَط ر		فَإِذَا أَخَذَهُ لَمْ يَفْلَتَهُ	١٩٩٨
إِذَا صَلَّى قَامَ حَتَّى تَغَطَّرَ قَدَمَاهُ	٢١٧٢	وَأَنْتُمْ تَفَلَّتُونَ مِنْ يَدِي	١٧٩٠
		فَل ل ج	
		لَمِنَ اللَّهِ التَّنْفِاجَاتُ لِلْحَسَنِ	١٦٨٧

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ف ل ذ		ف و ق	
تقي الأرض أفلاداً كبأدها	٧٠١	فيتبارى في الفوقه هل علق بها من الدم شئ	٧٤٤
ف ل س		ف ي أ	
إن المفلس من أمتي يأتي يوم القيامة	١٩٩٧	ما عدا سورة من حدّ كانت فيها تسرع منها الفبيته	١٨٩٢
أبما امرئ فُلّس	١١٩٣	اركوا هذين حتى يفينا	١٩٨٨
ف ل ق		فما لكم في المناقنين فثنتين	٢١٤٢
فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح	١٤٠	حين أفاء الله على رسوله من أموال هوازن	٧٣٣
فأخرج إليه فلقاً من خبز	١٦٢٢	ثم رجع تتبع النبي	٥٨٩
ف ل ك		ف ي د ح	
شجك أو فلك أو جمع كلالك	١٨٩٨	شدة الحر من فيح جهنم	٤٣٠
ف ل و		حتى نزلنا وادياً أفيح	٢٣٠٦
كما يربي حدكم فلوّه أو قلوّسه	٧٠٢	وهو صعيد أفيح	١٧١٠
ف ن ي		الحى من فيح جهنم	١٧٣١
سمعت عثمان بن عفان وهو بفناء المسجد	٢٠٥	ف ي ض	
ف ه د		أن يأتي عرفات فيقف بها ثم يفيض منها	٨٩٤
زوجي أن دخل فهدى وإن خرج أسد	١٨٩٧	ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين	٢٦٠
ف ه ق		والناس يفيضون في قول أهل الإفك	٢١٣١
ثم نزعنا فيه حتى أفهقناه	٢٣٠٥	(باب القاف)	
فإذا قام على باب الجنة انفهقت له الجنة	١٦٦	ق ب ر	
ق و ج		كفن في كفن غير طائل وقبر ليل	٦٥١
يتلقانى الناس فوجاً فوجاً	٢١٢٦	ق ب ض	
ف و ر		حتى إذ أردت أن أتيه في القُبض لا متنى نفسي	١٨٧٧
أمرها أن تأتزر في فور حبستها	٢٤٢	ق ب ل	
		فانطلقنا في قابل حاجين	١٤٨٥

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ركم في قُبَل البيت ركعتين	٩٦٨	ق د	
ما شئ سمعتك تقول قُبَيْلُ؟	٦٩٠	ويلكم . قدَرِ قَدْرَ	٨٤٣
أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها	٣٧٥	ق د ح	
كان الناس يؤاجرون على الماذنات وأقبال الجداول	١١٨٣	ثم ينظر إلى نصيه (وهو القِدْح)	٧٤٤
فإن الله قَبِلَ وجهه إذا صلى	٣٨٨	واقدح من يرميكم ولا تنزلوها	١٦١١
يطلقها في قُبَل عتسها	١٠٩٦	حتى كأنما يسوي بها القداح	٣٢٤
ق ب و		ق د د	
قسم رسول الله ﷺ أقبية ولم يعط محزمة شيئا	٧٣١	أمرني مولاي أن أقدر الحما	٧١١
ق ت ب		ق د ر	
فيلقي في النار فتندلق أفتاب بطنه	٢٢٩١	قال «لا : أقدروا له قدره»	٢٢٥٢
فبينما أنا أجمع لشارق متاعا من الأفتاب	١٥٦٩	فإن أعمى عليكم فاقدروا له	٧٥٩
ق ت ت		تركتم قَدْرَكُمْ لا شئ فيها °	١٣٩١
لا يدخل الجنة قتات	١٠١	فاقدروا قدر الجارية العربية	٦٠٨
ق ت ل		ق د س	
فلإذا قتلتم فأحسنوا القتلة	١٥٤٨	صليت مع النبي ﷺ إلى بيت القدس	٣٧٤
ق ث أ		سبح قدوس رب الملائكة والروح	٣٥٣
رأيت رسول الله ﷺ يأكل القناء بالربط	١٦١٦	فركبته حتى أتيت بيت القدس	١٤٥
ق ح ط		ق د ع	
إذا أبحلت أو أفضحت فلا غسل عليك	٢٧٠	فقد عني صاحبه °	١٩٢١
ق ح ف		ق د م	
تأكل المصابة من الرمانة ويستظلون بحفها	٢٢٥٥	اختنق إبراهيم ، عليه السلام ، بالقدوم	١٨٣٩
ق ح م		أقدم ، حيزوم	١٣٨٤
فأنا آخذ بحجزكم وأنتم تمنعون فيه	١٧٨٩	سمع معاوية ، في قدمه قدمها	٧٩٥
وغفر ، إن لم يشرك بالله ، المقحمت	١٥٧	ق ذ ذ	
		ثم ينظر إلى قدذه فلا يوجد منه شئ °	٧٤٤

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ق ر أ		ق ر ط	
واقعد وضمت قوله على أقرأ الشمر	١٩٢٠	بمث على بذهبة في أديم مقروط	٧٤٢
لا صلاة لمن لم يقرأ بأمر القرآن	٢٩٥	فإذا أنا بقبضة من شعر ، ومثلها قرظا	١١٠٦
ق ر ب		ق ر ع	
ثم احتمل قرينه وزاده إلى المسجد	١٩٢٤	فجزأ ثم ثلاثا ثم أقرع بينهم	١٢٨٨
ومن لقبني بقراب الأرض خطيئة	٢٠٦٨	جاء كثره يوم القيامة شجاعا أقرع	٦٨٤
جلسوا في أقرب السفينة	٢٢٦٢	ق ر ف	
إلا ما كان في قراب سبني هذا	١٥٦٧	ألمت أن تكون أمك قد قارفت	١٨٣٣
من اغتسل ثم راح ، فسكنا قرب بدنة	٥٨٢	ولكنهم يقرءون فيه ويزيدون	١٧٥١
ق ر ح		ق ر ق	
وكنا نخطب حتى قرحت أشداقنا	٢٣٠٦	اذهبوا به فاحلوه في قرور	٢٣٠٠
من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم	١٨٨١	يطع لها بقاع قرقر	٦٨٠
القرح		ق ر م	
مالنا طامم إلا ورق الشجر حتى قرحت أشداقنا	٢٢٧٩	وأنا متسترة بقرام فيه صورة	١٦٦٧
ق ر ر		أنا أبو حسن القرم	٧٥٤
أقرت الصلاة بالبر والزكاة ؟	٣٠٣	ق ر ن	
ول حارها من تولى قارها	١٣٣٢	لأبمن إليك من يسحبك بقرورك	١٩٧١
فيقرها في أذن وليه قر الدجاجة	١٧٥٠	فضربه بالفأس على قرنه	١٣٠٧
فلم أقار أن قت	٦٨٦	وإذا لها قرنان كقرني البئر	١٩٢٧
ق ر ص		أخرج تمرات من قرنه	١٥١٠
تحتته ثم تفرسه بالماء	٢٤٠	فإن أبي فليقاتله فإن معه القرين	٣٦٣
ق ر ط		فإنها تطلع بقرني شيطان	٥٦٨
وهي أرض يسمى فيها القيراط	١٩٧٠	وما كنا له مقرنين	٩٧٨
يلقبين في ثوب بلال من أقرطهن	٦٠٤	ويعرُن بين إصبعيه السبابة والوسطى	٥٩٢
ق ر ط س		وجلس على رأس قرن	١٤٣٧
فيخرجون كأنهم القراطيس	١٧٩		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
إن رسول الله ﷺ نهى عن الإقرا ن	١٦١٧	ق ش ب	
ضحى بكبشين أقرنين	١٥٥٦	قشني ربحها وأحرقني ذكاؤها	١٦٥
فإنها تطلع بين قرني شيطان	٤٢٧	ق ش ع	
خذ هذين القرنين ، وهذين القرنين	١٢٦٩	وفيهن امرأة عليها قشع من آدم	١٣٧٥
فكأنما قرَّب كبشا أقرن	٥٨٢	فتقشمت عن المدينة	٦١٥
ق ر ي		ق ش ع ر	
إنهم الآن يُقرَوْنَ في أرض غَطَفَان	١٤٣٩	واقشمرَّ الجلد وتشنجت الأصابع	٢٠٦٦
فلما أمسيت جنبًا بقرام	١٦٢٩	ق ص ب	
ولا شيء له يقر به	١٣٥٣	رأيت عمرو بن لحي يجرّ قصبه في النار	٢١٩١
وتكسب المدوم وتقرى الضيف	١٦١	وبشرها بيت في الجنة من قَصَب	١٨٨٧
ق ز ع		ورأيت أبا ثمامة يجرّ قصبه في النار	٦٢٢
إن رسول الله ﷺ نهى عن القزاع	١٦٧٥	ق ص د	
ما نرى في السماء من سحاب ولا قرعة	٦١٣	كان أبيض مليحاً مقصداً	١٨٢٠
وما نرى في السماء قرعة	٨٢٦	فكانت صلاته قصداً وخطبته قصداً	٥٩١
ق س س		ق ص ر	
وهانأنا عن القسيّ ولبس الحرير	١٦٣٦	فنصيب من القصريّ ومن كذا	١١٧٧
ق س ط		صليت معه الجمعة في القصورة	٦٠١
أفضل ما تداوَيْتم به الحجامة والقسط البحريّ	١٢٠٤	ق ص ض	
إلا إذا طهرت ، نبذة من قُسط أو أظفار	١١٢٧	لا يصيب المؤمن من مصيبة إلا قُصَّ بها من خطاياها	١٩٩٢
بغير أن يقسط في صداقها	٢٣١٣	وتناول قصة من شعر كانت في يد حرّسيّ	١٦٧٩
ينزل فيكم ابن مريم حكماً مقسطاً	١٣٥	كان أوعى لحدينها وأثبت اقتصاصا	٢١٢٩
ق س م		فقال رسول الله ﷺ القصاص القصاص	١٣٠٢
كتاب القسامة والمحاربين	١٢٩١	نهى عن تقصيص القبور	٦٦٧
إن رسول الله ﷺ أقر القسامة	١٢٩٥	واققصَّ التشهد بمثل ما اقتصوا	٣٠٢
منزلنا الحيف ، حيث تقاسموا على الكفر	٩٥٣		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ق ص م	٢١٤٥	هلكت الأموال وانقطعت السبل	٦١٣ و ٦١٢
فما لبث أن قسم الله عنقه فيهم	٥	فقذفون فيه من القطيما	٤٩
ق ص و	١١٣٤	ق ط ف	
فإذا نحن تفحصنا أخبار هذا الصنف	١٩٩	وعو مضطجع على فراش في قطيفة	٢٢٤٥
ق ض أ	١٨٤٩	أما الميائث فثىء كالقطائف الأرجوان	١٦٥٩
فإن جاءت به قضى المينين	١٣٠١	لو تناولت منها قطفا أخذته	٦٢٢
ق ض ض	٦٨٤	ركب حمرا، عليه إكاف تحته قطيفة	١٤٢٢
أيكم رأى الكوكب الذى انقض	٢٠٨٠	تمجلت على بعير لى قطوف	١٠٨٨
فوجدنا فيها جدارا يريد أن ينقض	٢٢١١	ق ع ب	
ق ض م	١٥٥	فجلب لى، فى قصب معه، كشيبة من لبن	٢٣١٠
أردت أن تقضمها كما يقضم الفحل	١٧١٦	فأرسلت إليه بقعب فيه لبن	٧٩١
سلك يده فى فيه فيقضمها قضم الفحل	١٧٢٧	ق ع ر	
ق ض ي	٨٣٦	فيهوى فيها سبعين عاما لا يدرك لها قعرا	٢٢٧٨
كان يتمود من سوء القضاء	٥٧٥	ق ع ص	
ق ط ر	١٧١٦	بينما رجل واقف إذ وقع من راحلته فأقصته	٨٦٥
أرى مواقع الفتن كمواقع القطر	١٧٢٧	ق ع ق ع	
ق ط ط	١٧٢٧	فرُفع إليه الصبي ونفسه تدمع	٦٣٦
إنه شاب ققط	١٧٢٧	ق ع و	
ولا بالجد الققط	١٧٢٧	رأيت مقيما بأكل تمرأ	١٦١٦
رجل جمد ققط	١٧٢٧	قلنا لابن عباس فى الإقماء على التدمين	٣٨١
ق ط ع	١٧٢٧	ق ف ر	
أرض الزبير التى أقطعه رسول الله ﷺ	١٧٢٧	ناس يقرؤن القرآن ويتقفرون العلم	٣٧
فأعطى قطيما من غنم	١٧٢٧	ق ف ز	
أتى النبي ﷺ رجل وعليه مةطامات	١٧٢٧	منعت المراق درهمها وقفيزها	٢٢٢٠
لو ملنا عليهم ميلة لا فتطامناهم	١٧٢٧		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ق ف ف		ق ل د	
قد جلس على يتر أريس وتوسط قهها	١٨١٨	أني رسول الله ﷺ وهو بخير بقلادة	١٢١٣
قالت : سبحان الله . لقد قف شمري	١٦٠	إني لبنت رأسي وقلدت هدي	٩٠٢
ق ف ل		وسلت الدم وقلدها بتملين	٩١٢
ق قال « إنا قائلون إن شاء الله »	١٤٠٣	فجاؤا متقلدين بسيوفهم	٣٧٣
إن رسول الله ﷺ قد توجه قافلا من تبوك	٢١٢٣	ق ل ص	
فلما أردنا الإقبال من عنده قال لنا	٤٦٦	فلما قضى رسول الله ﷺ مقالته قلص دمي	٢١٣٥
كان رسول الله ﷺ إذا قفل من الجيوش	٩٨٠	كما يرني أحدكم قفوه أو قلوته	٧٠٢
ق ف و		ولشتر كن القلاص فلا يسمي عليها	١٣٦
فانطلق يقفوه حتى دخل على النبي ﷺ	١٩٢٤	ق ل ع	
أنا محمد وأحمد والمقفي	١٨٢٩	فانقلعت وخرجنا نغشي في الشمس	٦١٤
هذينك الرجلين الراكبين المقيمين	٢١٤٦	ق ل ل	
ثم نظر إليه وهو مقف فقال	٧٤٢	وإذا عمرها كالقلال	١٤٦
ويكي من قبل أفتاهم يخرج من جباههم	٦٩٠	ق قال يا أنس ، أرق هذه التلال	١٥٧١
يمعد الشيطان على قافية رأس أحدكم	٥٣٨	حتى يستقل الظل بالرمح	٥٧٠
فلما قفي دعاه فقال	١٩١	ق ل م	
ق ل ب		الفطرة خمس : الختان وتقليم الأظفار	٢٢١
فلم أقاب إلى أهلي حتى سمعت النداء	٥٨٠	ق م ر	
رأيت رجلا يتقلب في الجنة	٢٠٢١	فبينما أهل مكة في ليلة قراء	١٩٢١
فاحتل من على نخذ رسول الله ﷺ فأملبوه	١٦٩٢	ق م ع	
ثم قت لأتقلب ققام معي ليقبلني	١٧١٢	فكن ينعمن من رسول الله ﷺ	١٨٩١
ثم سجدوا إلى القليب قلب بدر	١٤١٩	ق م ل	
إني لأتقلب إلى أهلي فأجد التهمة ساقطة على فراشي	٧٥١	خرج مع النبي ﷺ عمرما قفيل رأسه	٨٦٢
قتل جارية ثم ألقاها في القليب	١٢٩٩		
ثم أمر بهم فسدحوا فالتقوا في قلب بدر	٢٢٠٣		
إن رسول الله ﷺ قام على القليب يوم بدر	٦٤٣		

اللفظ	رقم الصفحة	اللفظ	رقم الصفحة
لزمه ترك الاحتجاج في قياد قوله	٣٢	ك ب و	
ق ي ر		فهو يمشى مرة ويكبو مرة	١٧٤١
أنها كم عنه، الدباء والمقيّر	٤٦	ك ت ب	
ق ي ل		أفلا نكحت على كتابنا ونندع العمل	٢٠٣٩
دخل علينا النبي ﷺ فقال عندنا فمرق	١٨١٥	فإن أحبوا أن أقضى عنك كتابتك	١١٤١
تركته بتمهن وهو قائل السقيا	٨٥٣	إن أهلي كاتبوني على نسع أواق	١١٤٢
وتقيل معهم حيث قالوا	٢٢٢٧	كتب النبي ﷺ على كل بطن عقوله	١١٤٦
قلت للفلان استأذن لي . قال: إنه قائل	١١٣١	ك ت ل	
ق ي ن		وخرجوا بفؤسهم ومكانهم	١٤٢٧ و ١٠٤٥
ثم دفعه إلى أم سيف، امرأة قين	١٨٠٨	احمل حوتا في مكنك	١٨٤٨
كنت قينا في الجاهلية ، فعملت للماص بن وائل	٢١٥٣	ك ت م	
(باب الكاف)		كان أبو بكر يخضب بالحناء والكتم	١٨٢١
ك ب ب		ك ث ب	
قدم معاوية نخطبنا وأخرج كبة من شعر	١٦٨٠	خلب لي ، في فمب معه ، كشية من لبن	٢٣١٠
ثم يكبة على وجهه في نار جهنم	٤٥٥	قبره إلى جانب الطريق تحت الكتيب الأحمر	١٨٤٣
ورأى الناس ماء في البضاة تكابوا عليها	٤٧٣	خلبت له كشية من لبن	١٥٩٢
خفاة إن يكبه الله في النار	١٣٢	يمنح أحدكم الكشية	١٣١٩
ك ب ث		ك ث و	
كنامع النبي ﷺ ونحن نجى الكتبات	١٦٢١	وقلما كانت امرأة ولها ضراؤ إلا كثرن عليها	٢١٣٣
ك ب د		من سأل الناس أموالهم تكثرا	٧٢٠
لو أن أحدكم دخل في كبد جبل	٢٢٥٦	وعنده نساء يكلمنه ويستكثرنه	١٨٦٣
في كل كبد رطبة أجر	١٧٦١	أتيت أبا سعيد الخدري وهو مكثور عليه	٧٨٩ و ٣٣٥
ك ب ر		ك ح ل	
أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر	٢٠٨٨	رمى أبي يوم الأحزاب على أكله	١٢٣٠
		رماه رجل من قريش في الأكل	١٣٨٩
		أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه	٢٠٤١

اللفظ	رقم الصفحة	اللفظ	رقم الصفحة
ك د س		ك د س ح	
فجاج مسلّم ومكدوس في نار جهنم	١٦٩	أثيت شجرة فكسحت شو كها	١٤٣٤
فخدوش ناج ومكدوس في النار	١٨٧	ك س ع	
ك ر ب		فكسح أحدهما الآخر	١٩٩٨
من فرّج عن مسلم كربة	١٩٩٦	ك س ل	
إذا أنزل عليه الوحي كُرب لذلك	١٨١٧ و ١٣١٧	الرجل يصيب من المرأة ثم يُكسل	٢٧٠
فكربت كربة ما كربت مثله قط	١٥٧	ك ش ر	
ك ر س		وحتى كَشَر فضحك	١١٠٧
فنزّلت في الكراسة فإذا فيها : حدثني أبان	١٨	ك ظ ظ	
ك ر س ف		وأيّنين عليها يوم وهو كظيظ من الزحام	٢٢٧٩
كفنّ في ثلاثة أبواب ، من كرسف	٦٤٩	ك ظ م	
ك ر ش		إذا تئاب أحدكم فليتكلم ما استطاع	٢٢٩٣
إن الأنصار كرشى وعيبتى	١٩٤٩	ك ع ب	
ك ر ع		وليقطعهما أسفل من الكعبين	٨٣٤
وما بقى يجعله في الكراع والسلاح	١٣٧٧	ك ع ك ع	
إذا دعيتهم إلى كراع فأجيبوا	١٠٥٤	ثم رأيناك تكممكت	٦٢٧
فيجمله في السلاح والكراع	٥١٢	ك ف أ	
ك ر م		فأمر بها فكففت	١٥٥٩
ولا يقعد في بيته على تكرمته إلا بإذنه	٤٦٥	ثم انكفأ إلى كبشين أملحين فذبحهما	١٣٠٦
ك ر ه		فانكفأت إلى امرأتى	١٦١٠
إسباغ الوضوء على المكاره	٢١٩	وانكفأ رسول الله ﷺ إلى كبشين فذبحهما	١٥٥٥
حُفّت الجنة بالمكاره	٢١٧٤	فانكفأت بهم السفينة ففرقوا	٢٣٠٠
ك س ب		يكفؤها الجبار بيده	٢١٥١
إنك لتصل الرحم وتكسب المدوم	١٤١	اكفؤا القدوز ولا تطعموا من لحوم الجر شيئا	١٥٣٨
		كان رسول الله ﷺ إذا مشى تكفأ	١٨١٥

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
فَأَكْفَأَ مِنْهَا عَلَى يَدَيْهِ	٢١٠	وَرُوحَ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كَفَاءٌ	١٩٣٨
ك ف ت		ك ل أ	
نُعَى إِنْ يَكْفَيْتِ الشَّعْرَ وَالثِّيَابَ	٣٥٤	فَأَنْبَتَ السَّكَلَاءُ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ	١٧٨٧
ك ف ف		وَقَالَ لِبَلَالٍ « أَكَلَاءُ لَنَا اللَّيْلُ »	٤٧١
قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ وَرَزَقَ كَفَافًا	٧٣٠	ك ل ب	
وَهُوَ كَأَنَّ نَاقَتَهُ حَتَّى دَخَلَ مَحْضَرًا	٩٣٢	فِيهَا خَطَاطِيفٌ وَكَلَالِبٌ وَحُمْكٌ	١٦٩
خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدْعِيَهُمْ عَائِلَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ	١٢٥١	وَفِي جَهَنَّمَ كَلَالِبٌ مِثْلُ شَوْكِ السَّمْعَدَانِ	١٦٥
إِذَا كَانَ جَنَحَ اللَّيْلِ فَسَكَفُوا سَبِيحَاتِكُمْ	١٥٩٥	ك ل ف	
مَا خَصَمْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ لَمْ يَمُتْ بِهِ النَّاسُ كَافَةً	١٥٦٧	فَاكْفُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تَطِيقُونَ	٧٧٥
نُعَى إِنْ يَكْفِ شَعْرُهُ وَثِيَابُهُ	٣٥٤	إِنِّي أُرَاكَ قَدْ كَفَيْتَ بَعْلَمَ الْقُرْآنِ	١١
فَأَرَى النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَ مِنْهَا بِأَيْدِيهِمْ	١٧٧٧	ك ل ل	
قَالَ : هَذَا لَهُ خَاصَةٌ ؟ قَالَ « بَلْ لِلنَّاسِ كَافَةٌ »	٢١١٧	فَنَظَرْتُ إِلَى الدِّينَةِ وَإِنِّهَا إِنِّي مِثْلُ الْإِكْلِيلِ	٦١٥
فَقَالَتْ لِمَ شَطَطَتْهَا : كَفَى رَأْسِي	١٧٩٥	إِنَّكَ تَحْمِلُ السَّكَلَ وَتَكْسِبُ الْمُدُومَ	١٤١
لَهَا لَبْنَةُ دِيْبَاجٍ ، وَفَرْجِيهَا مَكْفُوفَتَيْنِ	١٦٤١	فَمَا زِلْتُ أَرَى حَدَثَمَ كَالِيَا	١٣٩٩
إِنِّي أَقْبِضُ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثَ أَكْفٍ	٢٥٨	يَسْتَفْتُونَكَ قُلُوبُ اللَّهِ يَفْتِيكُمْ فِي السَّكَالَةِ	١٢٣٤
وَلَا تَلَامُ عَلَى كَفَافٍ	٧١٨	وَمَنْ تَرَكَ كَلًّا فَالْبَيْنَا	١٢٣٨
ثُمَّ رَأَيْتُكَ كَفَفْتَ	٦٢٦	قَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ : كَلَا . أَبْشِرْ	١٤١
إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ سَائِلًا يَتَكَفَّفُ النَّاسَ	٢١	ك ل م	
ك ف ل		مَا مِنْ كَلَمٍ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	١٤٩٦
كَافِلُ الْبَيْتِ ، أَنَا وَهُوَ كَهَاتَيْنِ	٢٢٨٧	إِنْ سَعَدَا تَحْجَرُ كَلِمَةُ الْبَرِّ	١٣٩٠
ثُمَّ دَعَوْنَا بِأَعْظَمِ كَفَلٍ فِي الرِّكْبِ	٢٣٠٩	ك م أ	
كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كَفَلٌ مِنْ مَدْيَا	١٣٠٤	السَّكْمَةُ مِنَ الْمَنِّ ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ	١٦٢٠
ك ف و		ك م هـ	
مَنْ قَرَأَهَا فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ	٥٥٥	وَكَانَ الْغَلَامُ يَبْرِي الْأَكْمَهَ	٢٢٩٩
كَانَ الْإِنْسَانُ أَهْلُ عَمَلٍ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ كَفَاةٌ	٥٨١		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ك ن ز		ك و و	
بشر الكاذبين برضف يحمى عليه	٦٨٩	فجعل لا يلتئم عليه ؛ صار مثل السكوة	١٨٥٠
ك ن س		ك و ي	
فلا أقسم بالخنس * الجوار الكنس.	٣٤٦	م الذين لا يكتوون ولا يسترقون	١٩٨
ك ن ف		ك ي د	
مر بالسوق ، والناس كنفته	٢٢٧٢	لقد رأيته وهو يكيد بنفسه	١٨٠٨
قبل أن تتخذ الكنف قريباً من بيوتنا	٢١٣٢	ك ي ر	
فاكتنفته أنا وصاحبي	٣٦	ألا إن المدينة كالسكر	١٠٠٥
ما كشفت عن كنف أنثى قط	٢١٣٧	ك ي س	
حتى يضع عليه كنفه	٢١٢٠	إذا قدمت قال كيس ، الكيس	١٠٨٨
فكنفه الناس يدعون ويثنون	١٨٥٩	كل شيء بقدر ، حتى المعجز والكيس	٢٠٤٥
ك ن ن		(باب اللام)	
لا يَكُنْ منه بيت مدر ولا وبر	٢٢٥٤	ل أ ل أ	
انزع سهماً من كنانته فتكأها	١٠٧	كان رسول الله ﷺ أزهر اللون ، كأن عرقه الأولو	١٨١٥
ك ه ر		ل أ م	
فوالله ، ما كهرني ولا ضربني	٣٨١	حتى إذا كان بالنصف مما بينهما ، لأم بينهما	٢٣٠٧
ك ه ن		فشق عن قلبه ، ثم لأمه	١٤٧
قلت : يا رسول الله ، كنا نأثي الكهان	١٧٤٩	ل أ و	
ك و د		ولا يثبت أحد على لأوائها	٩٩٢
خالفت روايته وروايتهم ، أو لم تسكد توافقها	٧	ل ب ب	
ك و م		تأقفت التلبية من في رسول الله ﷺ	٨٤٢
فيأني منه بناقين كوماوين	٥٥٢	فأنفجرت من لبته	١٣٩٠
ك و ن		لبيك وسعديك ، والخير كله في يديك	٥٣٥
فأما صاحباي فاستكانا	٢١٢٤	إن تلبية رسول الله ﷺ « لبيك ... »	٨٤١

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
فإن الله يبعثه يوم القيامة ملياً	٨٦٥	ل ح ف	
ل ب ث		لا تلحفوا في المسئلة	٧١٨
حتى إذا مضت أربعون ، واستلبت الوحي	٢١٢٥	ل ح م	
قلبت عني ، فأطال اللبث	٦٨٨	كان له غلام لحام	١٦٠٨
ل ب د		هم أشد الناس قتالا في الملاحم	١٩٥٧
وكساء من التي يسمونها اللبدة	١٦٤٩	فلما سنّ نبي الله ﷺ وأخذته الاحم	٥١٤
سمعت رسول الله ﷺ يهل ما بدا	٨٤٢	ل ح ن	
ل ب س		أن يكون الحن بحجته من بعض	١٣٣٧
قال رسول الله ﷺ « لبس عليه . دعوه »	٢٢٤١	كان القاسم رجلاً لحانة	٣٩٣
إني لأعلم مولده وأين هو ، قال فلبسني	٢٢٤٢	ل ح و	
إن الشيطان قد حال - يلبسها على	١٧٢٩	كان يلاحى فيُدعى لغير أبيه	١٨٣٤
إن رسول الله ﷺ نهى عن لبوس الحرير	١٦٤٢	ل د د	
جاءه الشيطان فلبس عليه	٣٩٨	إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم	٢٠٥٤
ل ب ن		لقدنا رسول الله ﷺ في مرضه	١٧٣٣
وانصبوا على اللبن نصبا	٦٦٥	ل د غ	
أمرت ببرمة من تلبينة فطبخت	١٧٣٦	ولكني لُدغت	١٩٩
ما رأينا بنيانا أحسن من هذا ، إلا هذه اللبنة	١٧٩٠	ل د ن	
لها لبنة ديباج	١٦٤١	ثم يمته فتلدن عليه بعض التلدن	٢٣٠٤
رأيت رسول الله ﷺ قاعداً على لبنتين	٢٢٥	ل ز م	
ل ج أ		قد مضت آية الدخان ، والازام	٢١٥٦
من وجد فيها ملجأ فليعذ به	٢٢١٢	ل ط ف	
والجأت ظهري إليك	٢٠٨٢	لا أعرف منه اللطاف الذي كنت أرى فيه	٢١٣١
ل ج ج		ل ع ب	
لأن يبلغ أحدكم يمينته في أهله	١٢٧٦	فأين أنت من العذاري ولعابها	١٠٨٧
ل ح د			
ألحدوا لي لحداً	٦٦٥		

اللفظ	رقم الصفحة	اللفظ	رقم الصفحة
ل ع ن		ل ق ف	
لا يبنني لصدِّيق أن يكون لَمَّانا	٢٠٠٥	تلقفت التلبية من في رسول الله ﷺ	٨٤٢
اتقوا اللمانين	٢٢٦	ل ق ي	
كتاب اللمان	١١٢٩	يلقين النساءُ صدقةً	٦٠٣
ل غ ب		ويُلقي الشح ، ويكثر المهرج	٢٠٥٧
فسموا عليه فلتبوا	١٥٤٧	ل ك ز	
ل غ ط		كل إنسان تلده أمه يَلْكُزه الشيطان	٢٠٤٩
ارتفعت الأصوات عنده وكثر اللفظ	١٣٩٧	ل ك ع	
ل غ و		فقال « أئمَّ لكع ؟ أئمَّ لكع ؟ »	١٨٨٢
إذا قلت لصاحبك : أنصت ، فقد لنوت	٥٨٣	فقال عبد الله : أقمدى ، لكاع	١٠٠٤
ل ف ح		ل م ز	
تأخرت مخافة إن يصيبني من لفحها	٦٢٣	وهو الذي تصدق بصاع التمر حين لزمه الناقون	٢١٢٢
ل ف ع		ل م س	
ثم يرجعن متلفعات بمروطهن	٤٤٦	فإنهما يستسقطان الحبل ويلتمسان البصر	١٧٥٢
ل ف ف		ل م ظ	
زوجي إن أكل لف	١٨٩٧	فجعل الصبي يتلوهما	١٩١٠
ل ق ح		ل م م	
إذا ما أحدهم اشترى لقعة مصرأة	١١٥٩	وإن كنت أَلَمْتُ بذنب فاستغفرى الله	٢١٣٥
وكانت لقاح رسول الله ﷺ زعى بذى قرَد	١٤٣٢	ما رأيت شيئاً أشبه بالدم مما قال أبو هريرة	٢٠٤٦
يلقحونه ، يحملون الذكر في الأنثى	١٨٣٥	له لَه كأحسن ما أنت راء من اللهم	١٥٤
حتى إن اللقحة من الإبل لتكفى الغنم	٢٢٥٥	حتى أَلَمْتُ بها سنة من السنين	٢١٠١
فأمر لهم رسول الله ﷺ بلقاح	١٢٩٧	أمله يريد أن يَلَمَّ بها ؟	١٠٦٥
ل ق ط		ل ه ث	
لا يلتقط قطعته إلا من عرفها	٩٨٧	فإذا كلب يلهث يأكل الثرى	١٧٦١

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ل ه د		ل و م	
فلهدي في صدرى لمدة أوجمتى	٦٧٠	وتلاومنا أن لا نكون كلنا أبا هريرة	١٠١٣
ل ه ف		ل و ن	
يعين ذا الحاجة الملهوف	٦٩٩	ما قطعتم من لبنه أو تركتموها قائمة	١٣٦٥
ل ه و		ل و ي	
ما زلت أعرفها في لهوات رسول الله ﷺ	١٧٢١	يرفع لكل غادر لواء	١٣٥٩
حتى أرى منه لهواته	٦١٧	فالتوى بها سنة ، ثم بدا له	١٢٤٣
ل ه ي		فجملت خيلنا تلوى	٧٣٧
فأبى النبي ﷺ بشئ بين يديه	١٦٩٢	فانطلق الناس لا يلوى أحد على أحد	٤٧٢
ل و ب		ل ي ت	
من أكل سمع تمرات مما بين لابتيها	١٦١٨	أصنى ليتا ورفع ليتا	٢٢٥٩
ما بين لا بتي حوضي	١٨٠١	ل ي ط	
وإني أحرم ما بين لابتيها	٩٩١	وليس ممنا مدى ، فندكى بالليط	١٥٥٩
فأسمعت ما بين لا بتي المدينة	١٤٣٢		
فما بين لا بتيها أهل بيت أحوج إليه منا	٧٨٢		
ل و ث			
فخرجت أم سائيم ثلوث فخارها	٢٠١٠		
في أسقية الأدم التي يلاث على أفواهاها	٤٩		
ل و ذ			
تتبعه أربعون امرأة ، يلدن به	٧٠٠		
ثم لادمنى بشجرة	٩٥		
ل و ط			
رجل يلو ط حوض إبله	٢٢٥٩		
ل و ك			
فناولته تمرات ، فلا كمن	١٦٨٩		

(باب الميم)

م أ ر

ما امتار عند الله خيرا ٢١١٢

م ت ع

نزلت آية التمتع في كتاب الله ٩٠٠

تمتع رسول الله ﷺ في حجة الوداع ٩٠١

وجبت يارسول الله ، لولا أمتعتنا به ١٤٢٨

م ت ن

تنقلان القرب على متونهما ١٤٤٣

فقل له : يضع يده على متن ثور ١٨٤٢

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
م ث ل		م ح و	
ثم قال : امثل منه . فمعا	١٢٧٩	قال : ما أنا بالذي أعماه	١٤٠٩
أتركها حتى تمائل	١٣٣٠	م خ ض	
فقتل قائما . فنال من أبي سعيد	٣٦٣	خرج أبو زرع والأوطاب تمخض	١٩٠١
ولا تغدروا ولا تمثلوا	١٣٥٧	فقدوا من المدينة ، فغضبها الخاض	١٩٠٩
قام نبي الله ﷺ بمثلا	١٩٤٨	م د د	
جىء بأبي مسجى وقد مئل به	١٩١٧	كانت تقتسل في إناء واحد بسع ثلاثة أمداد	٢٥٦
م ج ج		لو تماذى لي الشهر لواصلت	٧٧٥
م ففرقا الصبي فجبه في فيه	١٦٨٩	يأتى عليكم أوبس بن عامر مع أمداد أهل اليمن	١٩٦٩
إني لأعقل حجة مجها رسول الله ﷺ	٤٥٦	ورافقتى مددي من اليمن	١٣٧٤
م ج ل		سبحان الله وبحمده ، ومداد كلماته	٢٠٩٠
فيظل أثرها مثل الجبل	١٢٧	م د ر	
م ج ح		من رجل يتقدمنا فيمدد الحوض	٢٣٠٥
إن برء هذا خلق مع	١٠٢٥	فوميناه بالمظم والمدر والخرف	١٣٢١
م ح ش		كل شيء يصنع من المدر	١٥٨١
فيخرجون من النار وقد امتحشوا	١٦٥	لا يكن منه بيت مدر ولا وبر	٢٢٥٤
فيخرجون منها كما قد امتحشوا	١٧٢	م د ي	
م ح ق		ما كنا نقول إلا الدية	١٣٤٥
وإن كذبا وكنا محقت بركة يمينها	١١٦٤	ومنعت الشام مدنها ودينارها	٢٢٢٠
الحلف ، محقة للرج	١٢٢٨	م ذ ق	
م ح ل		ولطفي بسطيحة فيها مذقة من لبن	١٤٣٨
فيصيحون محلين ، ليس بأيديهم شيء	٢٢٥٢	م ذ ي	
م ح ن		نأخذ الأرض ، بالماذيات	١١٧٧
فن أقر بهذا ، فقد أقر بالحنة	١٤٨٩	كنت رجلا مداء	٢٤٧

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
م ر أ		إن ناسا تماروا عندها	٧٩١
حتى إنا لنقتل كلب المربية من أهل البادية	١٢٠٠	فيتارى فى الفوقه	٧٤٤
إنه أروى وأبرأ وأمرأ	١٦٠٣	إن نفرا قد تماروا فى المنبر	٣٨٦
م ر ج		تماروا فى الفسل عند رسول الله ﷺ	٢٥٨
فرجل ربطها فى مرج وروضة	٦٨١	م ز ر	
وخلق الجنان من مارج من نار	٢٢٩٤	إن شرابا يصنع بأرضنا يقال له المز	١٥٨٦
حتى تمود أرض العرب مروجا وأنهارا	٧٠١	م ز ع	
م ر ر		وليس فى وجهه مزعة لحم	٧٢٠
وخرجوا بفؤوسهم ومكاتلهم ومروهم	١٠٤٥ و ١٤٢٧	م ش ط	
وأمر الأذى عن الطريق	٢٠٢٢	اتقى رأسك وامتشطى	٨٧٠
م ر ض		مشطناها ثلاثة قرون	٦٤٧
لا يورد ممرض على مصح	١٧٤٣	امرأة تقوم عليهن وتمشطن	١٠٨٨
فاستأذن أزواجه أن يمرض فى بيتها	٣١٢	قال : فى مشط ومشاطة	١٧٢٠
م ر ط		م س س	
وعلى مرط وعليه مضه إلى جنبه	٣٦٧	ومس الختان الختان فقد وجب التسلى	٢٧٧
يرجفن متلفعات بمروطهن	٤٤٦	لبسنا الثياب ومسنا الطيب	٨٨٢
وهو مضطجع على فراشه لابس مرط عائشة	١٨٦٦	م س ك	
فمترت أم مسطح فى مرطها	٢١٣٢	إن أبا سفيان رجل مسيك	١٣٣٩
وعليه مرط مرطل من شعر أسود	١٨٨٣ و ١٦٤٩	م ص ص	
م ر ق		نصها كما يمص الصبي	١٥٣٥
يمرقون كما يمرق السهم من الرمية	٧٤٠	لا تحرم المصه والمضنان	١٠٧٤
أصابها حصبة فتمرق شعرها	١٦٧٦	م ض غ	
تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين	٧٤٥	الا وإن فى الجسد مضغة	١٢٢٠
م ر ي		وإن فاطمة بنت محمد مضغة منى	١٩٠٤
أنه تمارى هو والحمر بن قيس	١٨٥٢	م ض ي	
فقال السور لابن عباس لا أمارك أبدا	٨٦٤	حتى مضى لوجهه ، لسيله	

اللفظ	رقم الصفحة	اللفظ	رقم الصفحة
م ط ر	١٩٣٧	إذا أتبع أحدكم على مليء فليتبّع	١١٩٧
تظل جياذنا متمطرات		أحسنوا اللأ ، كلكم سيروى	٤٧٤
م ط ل		فبينما أنا في حلقة فيها ملأ من قریش	٦٨٩
		قال لنا كلمة عملاً القم	١٩٢١
مطل النبی ظم	١١٩٧	م ل ج	
م ع ر		لا تحرم الإملاجة والإملاجاتان	١٠٧٤
فتمم وجه رسول الله ﷺ لا رأى بهم من الفاقة	٧٠٥	م ل ح	
م ع ز		ضحى النبي ﷺ بكيشين أملحين	١٥٥٦
ففظروا فإذا هو راعى معزى	٢٨٨	ثم انكفأ إلى كيشين أملحين فذبحهما	١٣٠٦
م ع س		يجاء بالوت كأنه كبش أملح	٢١٨٨
فأتى امرأته زينب ، وهى تمس منبئة لها	١٠٢١	م ل ص	
م ع ي		استشار الناس فى ملاص المرأة	١٣١١
الكافر يأكل فى سبعة أمعاء	١٦٣١	م ل ك	
م ق ت		اذهب فقد مكثتها بما مأك من القرآن	١٠٤١
وإن الله نظر إلى أهل الأرض فقتهم	٢١٩٧	م ل ل	
م ك ث		والله لتملئنه	١٤٢٥
يا رسول الله ! أفلا نمكث على كتابنا ؟	٢٠٣٩	فكأنما تسفهم الل	١٩٨٢
م ك س		إلا كراهية إن أملىكم	٢١٧٢
أترانى ما كستك لآخذ جملك	١٢٢١	م ن أ	
لو تأبها صاحب مكس لفقر له	١٣٢٤	فأتى امرأته زينب ؛ وهى تمس منبئة لها	١٠٢١
م ك ك		م ن ح	
يفتسل بخمس مكائك ، مكائك	٢٥٧	وإعارة لحلمها ومنيجتها	٦٨٥
م ل أ		من منح منبجة غدت بصدقة	٧٠٧
إن كان صاحبك ملياً فخذ عنه	١٥	رد المهاجرون إلى الأنصار منافعهم	١٣٩٢
		كان لرسول الله ﷺ حيران وكانت لهم منافع	٢٢٨٣

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
م ن ع		م و ق	
إن الله عز وجل حرّم منعاً وهاهنا	١٣٤١	فنزعت له بموقها	١٧٦١
هل لك في حصن حصين ومنعة ؟	١٠٩	م و ل	
لو كانت لي منعة طرحت	١٤١٨	خذه فتموله أو تصدق به	٧٢٣
قوم ليست لهم منعة ولا عدد	٢٢١٠	فوجدته قد سلك في الأموال	١٨٦٩
م ن ن		م و م	
السكّة من الن . وماؤها شفاء للعين	١٦٢٠	وقد رقع بالدينه الموم	١٢٩٨
م ن ي		م و ن	
فهناه ومنناه	٣٩٩	بمد نفقة نسائي ومؤونة عاملي	١٣٨٢
يُعجل عن امرأته ولم يُمن	٢٦٩	م و هـ	
م		فاغتسل عند مؤبّه ، فوضع ثوبه على حجر	١٨٤٢
م		م ي ر	
فقال أصحاب رسول الله ﷺ : مة . مة .	٢٣٧	كلى ، أم زرع . وميرى أهلك	١٩٠١
م هـ ق		م ي ط	
وليس بالأبيض الأمهق	١٨٢٤	فليط ما كان بها من أذى	١٦٠٦
م هـ ل		فما طأ أحدهم عن موضع يد رسول الله ﷺ	١٤٠٤
فانطلقوا على مُهمّتهم	١٧٨٩	(باب النون)	
فبكيت فقال : مهلا . لم تبكي ؟	٥٧	ن أ ي	
م هـ ي م		لأنّاه الموت نأى بصدده	٢١١٨
فقال لها : مهم . قالت : خيرا	١٨٤١	ن ب ب	
م و ت		خلف أحدهم له نبيب كنيب التيس	١٣١٩
أو يمتنون الصلاة عن وقتها	٤٤٨	تخاف أحدهم باب كنيب التيس	١٣١٩
م و ث		ن ب ج	
فلما فرغ رسول الله ﷺ من الطعام أمانته وسقته	١٥٩١	واثنوني بأنبيجائيه	٣٩١

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ن ب ذ		ن ث و	
ولا تمس طيبا ، نبذة من قسطواظفار	١١٢٧	لجاء خالنا فتنا علينا الذي قبل له	١٩١٩
فنبذتهن وقت : لأنظرن إلى ما يحدث	٦٢٩	ن ج د	
وفي الصدغين ، وفي الرأس نبذ	١٨٢٢	بعث إلى أم الدرداء بأيجاد من عنده	٢٠٠٦
فأصبحت الأرض قد نبذته على وجهها	٢١٤٥	ن ج ذ	
ن ب ر		فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت	١٧٤ و ١٧٣
فنفط فتراه منتبرا	١٢٧	نواجذه	١٤٣٩ و
ن ب ط		ن ج ر	
للملح الذين يستنبطونه منهم	١١٠٨	وعليه برد نجراني غليظ الحاشية	٧٣١
ن ب و		ن ج ز	
فأني بثلاثه أقرصة ، فوضمن على نبي	١٦٢٣	ولا تبيموا منها غائبا بناجر	١٢٠٨
ن ت أ		ن ج س	
غائر المينين ، نأى الجبين	٧٤١	إن المؤمن لا ينجس	٢٨٢
ن ت ج		ن ج ش	
كما تنتج البهيمة بهيمة جماء	٢٠٤٧	ولا تناجشوا ، ولا يبع حاضر لباد	١١٥٥
ن ت ن		نهى أن يبيع حاضر لباد ، أو يتناجشوا	١٠٣٣
دعوها فإنها منتنة	١٩٩٩	ولا تحسبوا ، ولا تناجشوا	١٩٨٥
ن ث ر		ن ج م	
والقمل يتناثر على وجهي	٨٦٠	حتى ينجم من صدورهم	٢١٤٤
ثم مضمض واستنثر	٢٠٥	ن ج و	
فليجمل في أنفه ماء ثم لينثر	٢١٢	فلا يتناجى اثنان دون واحد	١٧١٧
ن ث ل		إني أنا النذير المبين ، فالنجا	١٧٨٨
فكسر خزانه فيمنثل طاماه	١٣٥٢	أقيمت الصلاة ورسول الله ﷺ نحي لرجل	٢٨٤
فذهب رسول الله ﷺ وأنتم تنتلونها	٣٧٢		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ثم قلت : لعله نجى منهم	٢٢٢٥	ن د ر	
فاح ر		ونذر رسول الله ﷺ وندرت	١٠٤٦
بعد ما نزلوا موغرين في محراظهم	٢١٣١	ن د ل	
وقام الصف المؤخر في محراظهم	٥٧٤	ولا يسمح يده بالتدليل	١٦٠٦
قبضه الله بين سحري وسحري	١٨٩٣	ن د م	
ن ح ل		مرحبا بالوفد ، غير خزائي ولا التداي	٤٧
قالت امرأة بشير : انحل ابني غلامك	١٢٤٤	ن د ي	
إني نحلته ابني هذا غلاما	١٢٤٢	فخرجت بفرس طلحة ، أنديه مع الظهر	١٤٣٦
كل مال نحلته عبدا ، حلال	٢١٩٧	فليدع ناديه * سندع الزبانية	٢١٥٥
ن ح و		ن د ش ر	
فأعرض عنه . فتحنى لتقاء وجهه	١٣١٨	من لعب بالبردشير ، فكأنما صبح يده	١٧٧٠
خرقها . قال : اتحنى عليها	١٨٠١	ن ز ر	
لم أنشئها حين أنحيت عليها	١٨٩٢	وما كان لكم أن تنذروا رسول الله ﷺ على الصلاة ٤٤٢	
وعند امرأتى غط . فأنا أقول : نجية عني	١٦٥١	ن ز ع	
فاتتبعه ربيعة بن الحارث	٧٥٢	فنزعت له بسهم ليس فيه نصل	١٨٧٦
ن خ ر		فنزعتنا في الخوض سجلا أو سجليين	٢٣٠٤
إذا توضع أحدكم فليستشق بمنخرجه	٢١٢	لعل الشيطان يترع في يده	٢٠٢٠
فتنخر كأشد نخير حمار	٢٢٤٧	فنزعت منها ما شاء الله	١٨٦٠
ن خ ل		وكان أبو طلحة رجلا شديد الزرع	١٤٤٣
فإنما أنت من نخالة أصحاب محمد ﷺ	١٤٦١	أزيموا . بني عبد المطلب !	٨٩٢
ن د ب		ن ز غ	
وإنه بالحجر ندب ، ستة أو سبعة	١٨٤٢ و ٢٦٧	صباح الولود نزع من الشيطان	١٨٣٨
ندب رسول الله ﷺ الناس يوم الخندق ،	١٨٧٩	ن ز ك	
فاتتدب الزبير		إن شهرا نركوه . إن شهرا نركوه	١٧
ن د د			
فقد منها بعير ، فرماه رجل بسهم	١٥٥٨		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ن ز ل		ن ش ل	
أعد الله له في الجنة زلا	٤٦٣	وهم من كل حذب ينسلون	٢٢٥٤
فإذا عبید الله ينزله على المرئس	١٠٥٣	ن س م	
واعف عنه ، وأكرم نزله	٦٦٢	والذي فلق الحبة وبرأ النسمة	٨٦
نزلا لأهل الجنة	٢١٥١	وهذه الأسود ، نسّمُ بنيه	١٤٨
ن ز هـ		ن ش أ	
وأمرنا أمر العرب الأول في النزاه	٢١٣٢	فأنشأ رجلا ، كان يُلأحى فیدعى لثي رأيه فقال :	١٨٣٤
ن ز و		ن ش ب	
إن هذا انتزى على أرضي في الجاهلية	١٢٤	فيرمون بنشابههم إلى السماء	٢٢٥٥
فترعته فنزا منه الماء	١٩٤٣	فلم أنشب أن نظرت إلى أبي جهل يزول	١٣٧٢
ن س أ		فلم تنشب أن وضعت حملها	١١٢٢
من سره أن ينسأ في أثره فليصل رحمه	١٩٨٢	لم أنشها حين أنحيت عليها	١٨٩٢
إنما الربا في النسبة	١٢١٨	ن ش د	
ن س ج		كذلك مناشدتك ربك	١٣٨٤
فقام في نِسَاجَةٍ، ملتصقا بها	٨٨٦	من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد	٣٩٧
ن س ح		أنشدك الله إلّا ما قضيت لي بكتاب الله	١٣٢٥
هي النخلة تُنْسَحُ نَسْحًا وتُنْقَرُ نَقْرًا	١٥٨٣	إن أزواجك ينشدنك العدل	١٨٩١
ن س ع		وكان رجل ينشد ضالة له	٢١٤٥
إذا جاء رجل يقود آخر ينسمة	١٣٠٧	يا أبا قتادة ! أنشدك بالله	٢١٢٥
ن س ك		ن ش ر	
إني عجّلت نسيتي لأطعم أهلي	١٥٥٢	أحيانا بعد ما أمانتا وإليه النشور	٢٠٨٣
إن صلاتي ونسكي وتحياي ومماي	٥٣٥	ن ش ز	
أطعم ستة مساكين أو أنسك نسكة	٨٦٠	ناشر الجهة ، كئ اللحية	٧٤٢
		وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا	٢٣١٦

اللفظ	رقم الصفحة	اللفظ	رقم الصفحة
ن ش ط		ن ص ل	
في عسرك ويسرك ، ومنشطك ومكرهك	١٤٦٧	قال لي رسول الله ﷺ «أمسك بنصالحها»	٢٠١٨
ن ص ب		ن ص و	
فارتفعت حين ارتفعت كأي نصب أحر	١٩٢٠	أعوزك من شر كل شيء أنت آخذ بنصيبه	٢٠٨٤
وما ينصبك منه ؟ إنه لا يضرك	٢٢٥٧ و ١٦٩٣	لئن لم ينته لنسفنا بالناسية	٢١٥٥
وجول الكعبة ثلاثمائة وستون نصبا	١٤٠٨	الحليل معقود في نواصبها الخير	١٤٩٢
أخذ ضلما من أضلاعه فنصبه	١٥٣٦	ن ض ح	
فإنها معركة الشيطان وبها ينصب رايته	١٩٠٦	فلم يزد على أن نضع بالساء	٢٣٨
بشرها ببيت في الجنة ، لا صخب فيه ولا نصب	١٨٨٧	فخرج بلال بوضوئه ، فمن نائل وناضح	٣٦٠
ن ص ت		ثم رجع فترج نواضحنا	٥٨٨
ثم أتى الجمعة فاستمع وأنصت	٥٨٨	لم يكن لنا إلا ناضحان	٩١٧
قال فاستمع وأنصت	٣٣١	انفضي أو انضحي أو أنفقي ولا تحصى	٧١٣
ن ص ح		لو أذنت لنا فنحرننا نواضحنا	٥٦
الدين النصيحة	٧٤	تحته ثم تقرصه ثم تنفضه	٢٤٠
ن ص ص		فهو ينضح الدم عن جبينه	١٤١٧
فإذا وجد نحوه نص	٩٣٦	كننا في مسير مع رسول الله ﷺ وأنا على ناضح	١٠٨٩
ن ص ع		توصا وانضح فرجك	٢٤٧
خرجت معي أم مسطح قبل الاناصع	٢١٣٢	فتنضح الدم على وجه خالد	١٣٢٣
تنفي خبيثها وينصح طيبها	١٠٠٦	وكان الناضح يعقبه منا الحمة	٢٣٠٤
كن يخرجن ، إذا تبرزن ، إلى المناصع	١٧١٠	ن ض خ	
ن ص ف		ما أحب أن أصبح محرما أنفضح طيبا	٨٤٩
فانطلق حتى إذا نصف الطريق	٢١١٨	ن ض د	
حتى إذا كان بالنصف مما بينهما	٣٣٠٧	والنخل باسقات لها طلع نضيد	٣٣٧
ما أدرك مدأ أحدهم ولا نصيفه	١٩٦٨	ن ض ل	
فجاء في منتصف ، فقال بذياب من خاني	١٩٣٠	فنا من يصلح خباءه ، ومنا من يتفضل	١٤٧٣

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
بُمدَ الكنَّ وسحقًا. فمكنَ كنت أناضل	٢٢٨١	ن ع ل	
ن ض و		فإن الرجل لا يزال راكبًا ما أتعلم	١٦٦٠
ثم يُنظر إلى نصيَّه فلا يوجد فيه شيء	٧٤٤	إن غسان تُنمل الخيل لتمزونا	١١١٢
ن ط ع		ن ع م	
وبسط نطمًا	١٠٤٤	فأنعم أن يُبرِدَ بها	٤٢٨
فبسطنا له نطما	١٣٥٤	ولم أنعم إن أسدَ قهما	٤١١
فدعا بنطع فبسطه	٥٦٣	ما كتبتُ إليه ، ولا نعمة عين	١٤٤٦
هلك التنطامون	٢٠٥٥	لا نكنيك أبا القاسم، ولا نتممك عينا	١٦٨٤
ن ط ف		خير لك من أن يكون لك حجر النعم	١٨٧٢
إني أرى الليلة في المنام ظلة تنطف السمن	١٧٧٧	ن ع ي	
فجاء رجل بإداوة له ، فيها نقطة	١٣٥٥	إن رسول الله ﷺ نعى للناس النجاشي	٦٥٦
خرج إلينا ينطف رأسه ماء	٤٢٣	ن غ ر	
فإذا رجل ينطف رأسه ماء	١٥٦	أبا عمير ! ما فعل النُفَيْرُ ؟	١٦٩٣
يفيض عليه نقطة	٢٠٧	ن غ ض	
ن ط ق		حتى يخرج من نفص كتفيه	٦٨٩
بلنني أنك تقول له : يا ابن ذات النطاقين	١٩٧٢	فأصكه بسم في نفص كتفه	١٤٣٨
ن ظ ر		فنظرت إلى خاتم النبوة عند ناغص كتفه	١٨٢٤
يألم المؤمنين ! أنظريني ولا تعجليني	١٥٩	ن ع ف	
إن أحماني بأمرؤنكم أن تنظروهم	١٩٤٤	فيرسل الله عليهم التنف في رقابهم	٢٢٥٤
أنظروا هذين حتى يصطلحا	١٩٨٧	ن ف ث	
ن ع س		إذا مرض أحد من أهله ، نفث عليه بالموذات	١٧٢٣
ولقد بَلَغَن ناعوس البحر	٥٩٣	ن ف ج	
ن ع ش		مررنا فاستنفجنا أربنا	١٥٤٧
فإذا رفعتهم نمشها فلا تزعزعوا	١٠٨٦		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ن ف ح		فلينفّس عن مسرر ، أو يضع عنه	١١٩٦
انفجى أو انفجى ولا تحصى	٧١٣	فقال لى رسول الله ﷺ أنفست ؟	٢٤٣
دعه فإنه كان يتافع عن رسول الله ﷺ	١٩٣٣	نفست أسماء بنت عيسى بمحمد بن أبى بكر	٨٦٩
ن ف د		ن ف ض	
كلا نفدت أخراها عادت عليه أولاها	٦٨٦	نم يا رسول الله ! وأنا أنفض لك ما حولك	٢٣١٠
ن ف ذ		نفضت أو فنفضت	١٨٣٥
فيسمهم الداعى وينفدّهم البصر	١٨٤	ن ف ط	
ثم نفّد عبد الله بن عمر	١٩٧١	كجمر دحرجته على رجلك فنطّط	١٢٧
ن ف ر		ن ف ق	
فقال لها النبي ﷺ يوم النفر :	٨٧٩	الحلف منفقة للسلمة	١٢٢٨
وفى الدار دابة فحيت تنفر	٥٤٨	اعرف وكاءها وعفاصها ثم استنق بها	١٣٤٨
قال « لا بأس . أغرى »	٨٧٨	ن ف ل	
وإذا استنفر « نفروا	٩٨٦	ثم قال : نفّلني يا رسول الله	١٣٦٧
فنافر أنيس عن صرمتنا وعن مثلها	١٩١٩	معاذ الله أن أرد شيئا نفّلني رسول الله ﷺ	٦٩٣
فتنافرا إلى رجل من الكهّان	١٩٢٣	ن ف هـ	
فنفرت إليه في مائة وخمسين من أحسن	١٩٢٥	ونفّمت النفس	٨١٦
لو كان همنا أحد من أنفارنا	١٩٢١	ن ق ب	
ن ف س		لما آتى النقب الذى ينزله الأمراء	٩٣٥
فدخل على النبي ﷺ وأنا أبكى ، فقال « أنفست ؟ »	٨٧٣	فنقبت أقدامنا ، فنقبت قدمائى	١٤٤٩
لقد أبلفت وأوجزت . فلو كنت تنفست	٥٩٤	إني لم أومر أن أنقب عن قلوب الناس	٧٤٢
من شر كل نفس أو عين حاسد ، الله يشفيك	١٧١٩	ما من المدينة شطب ولا نقب إلا عليه ملكان	١٠٠٢
نفست بعد وفاة زوجها لبلى	١١٢٣	وهو محرّم عليه أن يدخل نقاب المدينة	٢٢٥٦
ولم تنفّس عليك خيرا ساقه الله إليك	١٣٨٠	ن ق ث	
ما تصنع هذا إلا نفّاسة منك علينا	٧٥٢	ولا تنقث ميرتنا تنقينا	١٩٠٢
لقد نلت صهر رسول الله ﷺ فأنفّسناه عليك	٧٥٢		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ن ق د		ما ينقم ابن جميل إلا أنه كان فقيرا فآغناه الله	٦٧٦
فخرج أبي معه يتقدّمه	٢٣٠٩	ن ق هـ	
ن ق ر		حتى خرجت بعد ما نفقت	٢١٣٢
وأنها كم عن الدباء والحفتم والنقير	٤٦	ن ق و	
مدلّ رجليه على قير من خشب	٢١٠٦	وإذا سافرتهم في السنة فبادروا بها فقيها	١٥٢٦
حتى إذا كانت بين قرني الشيطان ، قام فنقرها أربعا ٤٣٤		فجعلني في أهل سهيل وأطيّط، ودائس ومُنَقّ	١٨٩٩
رجل سأل عن شيء ونقر عنه	١٨٣١	ن ق ي	
ن ق ز		يمحشر الناس على أرض بيضاء كقرصة النقيّ	٢١٥٠
وفي الدار دابة ، فجعلت تنقر	٥٤٨	ن ك أ	
ن ق س		انزع سهما من كنانته فنكأها	١٠٧
فقام بعضهم : اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى	٢٨٥	لا يصطاد به الصيد ولا ينكأ به العدو	١٥٤٧
ن ق ش		ن ك ب	
من نوقش الحساب، يوم القيامة، عذب	٢٢٠٤	كان رسول الله ﷺ في غار ، فنكبت إصبعه	١٤٣١
ن ق ص		حتى النكبة ينكبها	١٩٩٣
عشر من الفطرة ، قص الشارب وانتقص الماء	٢٢٣	ن ك ت	
ففغضت أو فتغضت	١٨٣٥	يرفعها إلى السماء وينكثها إلى الناس	٨٩٠
ن ق ض		فنكت رسول الله ﷺ بمود معه	٢٥٢
سمع هيمنا من فوقه ، رفع رأسه	٥٥٤	فنكس فجعل ينكت بمخصرته	٢٠٣٩
أهضى رأسك وامتشطى	٨٧٠	ن ك ر	
ن ق ع		لقد جئت شيئا نكرا	١٨٤٩
قاسمجلوه وهو منتقع اللون	١٤٧	ن ك س	
واستنقع عرقه على قطعة أديم	١٨١٦	فنكس فجعل ينكت بمخصرته	٢٠٣٩
لكأن مامها قاعة الحناء	١٧٢٠	ن ك ص	
تثير النقع من كنفي كداء	١٩٣٧	ونكص أبوبكر على عقبيه ليصل الصف	٣١٥
ن ق م		فأفجهم منه إلا وهو ينكص على عقبيه	٢١٥٤
قال : ما نقمنا منه شيئا	١٤٥٨		

اللفظ	رقم الصفحة	اللفظ	رقم الصفحة
ن ك ل		ن ا ب	
إن الله لا يمكن من أحد منهم إلا جعلته نكالا	١٣٢٠	وأصابتنا نهب إيل وغنم	١٥٥٨
إن يمكن من أحد من لأنك لنته عنه	١٣١٩	فأتى رسول الله ﷺ بنهب إيل	١٢٧٠
« لو تأخر الهلال لودتكم » كالتسكل لهم	٧٧٤	ن ا ج	
ن ك ه		فإذا جواد منتهج على يميني	١٩٣٢
فقام رجل فاستنكهم فلم يجد منه ريح خمر	١٣٢٢	ن ا د	
ن م ر		نهد إليهم بقية أهل الإسلام	٢٢٢٣
فلم يوجد له شيء يكفّن فيه إلا عمرة	٦٤٩	ن ا ر	
فجاءه قوم حفاة عمراء يجتابي النار	٧٠٥	ما أنهر الدّم وذُكر اسم الله فشكل	١٥٥٨
فجاءه عكاشة يرفع عمرة عليه	١٩٧	ن ا ز	
ن م ر ق		ثم خرج إلى المسجد لا ينهزه إلا الصلاة	٤٥٩ و ٢٠٨
فقال رسول الله ﷺ ما بال هذه العمرة	١٦٦٩	حتى وجد ابن صياد غلاما قد ناهز الحلم	٢٢٤٦
ن م س		ن ا س	
هذا الناموس الذي أنزل على موسى	١٤٢	فرُفِع إليه الدّارع فنهس منها نهسة	١٨٤
ن م ص		قلت : ما منهوس العقب ؟	١٨٢٠
لعن الله الواشحات والنامصات	١٦٧٨	ن ا ك	
ن م ط		هجمت له العين ونهكت	٨١٥
قال لي رسول الله ﷺ ، لما تزوجت	١٦٥٠	إلا أن ينهك شيء من محارم الله	١٨١٤
« أتخذت أناطاً ؟ »		ن ا م	
فأخذت نطاً فسترته على الباب	١٦٦٦	فإذا قضى أحدكم نهمته ، فليمجل إلى أها	١٥٢٦
ن م ل		ن ا ي	
رُخِص في الحجة والتملة والعين	١٧٢٥	ليئني منكم أو لو الأحلام والنهي	٣٢٣
فأوحى الله إليه : فهلا تملة واحدة ؟	١٧٥٩	ن و ا	
ن م م		يقاتلون على الحق ، ظاهرين على من ناوأم	١٥٢٤
أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة	٢٤١	ثم ذهب لينوء فأغنى عليه	٣١١

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
لا عدوى ولا هامة ولا نوه	١٧٤٤	ن و ن	
فرجل ربطها فخرا وتواء على أهل الإسلام	٦٨١	قال اليهودي: فما تحفهم؟ قال «زيادة كبد النون» ٢٥٢	
من قال: مطرنا بنوء كذا، فذلك كافر بي	٨٤	قال: إدامهم بالأم ونون	٢١٥١
ن و ب		ن و ي	
فكان يتناوب رسول الله ﷺ نفر منهم	٤٢٣	إنما الأعمال بالنية	١٥١٥
فكنا تتناوب النزول إلى رسول الله ﷺ	١١١٢	ألا يا حمز للشرف النواء	١٥٦٨
من نابه شيء في سلاته فليستج	٣١٧	إني تزوجت امرأة على نواة من ذهب	١٠٤٢
وتقرى الضيف وتعين على نواب الحق	١٤١	ن و أ	
ن و ر		أمرنا رسول الله ﷺ أن نلقى لحوم الجر الأهلية، ١٥٣٩	
ثم أمره الغد، فنور بالصبح	٤٢٩	نيئة ونضيجة	
ن و س		(باب الهاء)	
فما أبو زرع؟ أناس من حلي أذن	١٨٩٩	ب ل	
ن و ط		وكانت النساء، إذا ذاك خفافا، لم يهبلن	٢١٣٠
وأشار إلى مناط قلبه	٢٣٠٢	ولم يفسهن اللحم	
ن و ق		ه ت ك	
وناقة منوثة فعمدت في عجزها	١٢٦٣	فخذه حتى هتكه أو قطعه	١٦٦٦
مالك تنوَّق في قريش وتدعنا؟	١٠٧١	ج د	
ن و ل		كان، إذا قام ليتهجد، بشوص فاه	٢٢٠
فقال من أبي سميد، ثم زاحم الناس فخرج	٣٦٣	ج ر	
فخرج بلال بوضوئه، فن نائل وناضح	٣٦٠	ومثل المهاجرة كمثل الذي يهدى البدنة	٥٨٧
وما نبيل منه شيء قط، فينتقم من صاحبه	١٨١٤	هجرت إلى رسول الله ﷺ يوما	٢٠٥٣
فمروا الخضر، فحملوها بغير نول	١٨٤٩	كان رسول الله ﷺ يصلي الظهر بالمهاجرة	٤٤٦
ن و م		لا تهجروا ولا تداروا ولا تحسوا	١٩٨٥
فلما أصبحت قال «قم يا نومان»	١٤١٥		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ولو يملكون ما في التهجير لاستبقوا إليه	٣٢٥	ه ر ق	
ليس له هجيري إلا : يا عبد الله	٢٢٢٣	ه ر ق	١٥٦
فلما كان بالمهاجرة خرج بلال فنادى بالصلاة	٣٦١	ه ز ز	
ج ٥		ه ز ز	١٩١٥
إذا فعلت ذلك ، هجمت له العين ، ونهكت	٨١٥	ه ش ش	
ه د ب		ه ش ش	١٨٦٦
ومنا من أينمت له ثمرته فهو يهديها	٦٤٩	ه ش ش	١٠٤٧
وإن ما ممة ، مثل هُدبة الثوب	١٠٥٥	ه ف ت	
ه د ف		ه ف ت	٨٦٠
كان أحب ما استتر به رسول الله ﷺ لحاجته ،	٢٦٩	ه ل ب	
هدف أو حائش نخل		ه ل ب	٢٢٦٢
ه د ي		ه ل ك	
ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين	٤٥٣	ه ل ك	١٠٨٧
فقام يهادى بين رجلين ، ورجلاه تخبطان في الأرض	٣١٤	ه ل ك	١٣٨٤
رأى شيخاً يهادى بين ابنيه	١٢٦٤	ه ل ك	٢١٠٣
ه ذ ذ		ه ل ك	٢٢٠٧
قال عبد الله : هذا كهذ الشمر ؟	٥٦٣	ه ل ك	٢٢١١
ج ٥		ه ل ك	٢٧٩
يتهاجون فيها تهارج الحمر	٢٢٥٥	ه ل ل	
العبادة في المخرج كهجرة إلى	٢٢٦٨	ه ل ل	٨٣٧
ه ر د		ه ل ل	٨٤٠
فينزل عند النار البيضاء بين مهرودتين	٢٢٥٣	ه ل ل	٨٤٢
ه ر س		ه ل م	٧٦٥
فجعت إلى مهراس لنا فضربتها بأسفله	١٥٧٢	ه ل م	١٥٥٧

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
فهللى لأريك ما تركوا منه	٩٧٢	أناديهم : ألا هلُم	٢١٨
م م ر		فجرت العين بماء منهمر	١٧٨٤
م م م		حتى الهم يَهْمُهُ ، إلا كُفِّرَ به من سيئاته	١٩٩٣
م م م		فيفيض حتى يهْمَ رب المال	٧٠١
ن أ		ورسول الله ﷺ في عبادة يهْمًا بغيره	١٦٨٩
ن و		قال لابن عباس ! هات من هَنَاتِكَ	١٠٩٩
ن و		فأتنا على ، قُلت : هَنٌ مثل الخشبة	١٩٢١
ن و		سكت هَنِيَةً قبل أن يقرأ	٤١٩
ن و		إنه ستَكُونُ هَنَاتٌ وهَنَاتٌ	١٤٧٩
ن و		قالت : أَىْ هَنَاتَهُ ! أو لم تسمي ما قال ؟	٢١٣٢
و د ج		خملوا هودجى فرحلوه على بعيرى	٢١٣٠
و ر		نم سار حتى تهوّر الليل	٤٧٢
و م م		لا عدوى ولا سفر ولا هامة	١٧٤٢
و م م		أبؤذك هوأم رأسك ؟	٨٦٠
و ن		ليس بكِ على أهلك هوأن	١٠٨٣
و ي		فإن في السفنة ليلة يزل فيها وباء	١٥٩٦
و ي		قدمدنا المدينة وهى وبئة	١٠٠٣

(باب الواو)

و أ د

إن الله حرّم عليكم عقوق الأمهات ووأد البنات
سألوه عن العزل ؟ فقال : ذلك الواد الحقى
وإذا الموءودة سئلت
من كنا أقتيناه فتيا فليئتد

و ب أ

فإن في السفنة ليلة يزل فيها وباء
قدمدنا المدينة وهى وبئة

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
و ب ش		ثم أمره بالمغرب حين وجبت الشمس	٤٢٩
ووبشت قریش أوباشا لها وأتباعا	١٤٠٥	يصلى المغرب إذا وجبت	٤٤٦
و ب ص		و ج د	
كانى أنظر إلى ويبص الطيب في مفرق رسول الله ﷺ	٨٤٧	ولئن حدثتك حديث صدق تجد على فيه	٢١٢٣
كانى أنظر إلى ويبص خاتمه من فضة	٤٤٣	ما وجد على سرية ما وجد على السبعين	٤٦٩
و ب ق		فأسمع بكاء أمه ، فأخفف ، من شدة وجد أمه عليه	٣٤٣
اجتنبوا السبع الموبقات	٩٢	أن لا يدخل عليهن شهرا من شدة موجدته	١١١٣
و ت ر		حتى ظننا أنه قد وجد عليهما	٢٤٦
إن الله وتر يحب الوتر	٢٠٦٢	و ج ر	
لا يبقين في رقبة بعير فلاة من وتر	١٦٧٣	شجروا فاهما بمصا ثم أوجروها	١٨٧٨
الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله	٤٣٥	و ج ع	
ومن استجده فليوتر	٢١٢	والله ، ما أجدنى إلا ورجمة	٨٦٨
أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة	٢٨٦	و ج ف	
و ث ر		كانت أموال بنى النضير مما لم يوجف عليه المسلمون	١٣٧٦
نهانا عن شرب بالعضة وعن الميار	١٦٣٥	و ج م	
و ث ق		إن رسول الله ﷺ أصبح يوما واجا	١٦٦٤
نحن تواتقنا على الإسلام	٢١٢١	فوجد النبي ﷺ جالسا ، واجا ساكتا	١١٠٤
وإذا رجل عنده موثق	١٤٥٧	و ج ن	
و ج أ		فغضب رسول الله ﷺ حتى أحمرت وجنتاه	١٣٥٨
فعلية بالصوم ، فإنه له وجاء	١٠١٩	و ج ه	
تقمت إليها فوجأت عنقها	١١٠٥	فسأل عن النبي ﷺ فقالوا : خرج وجهه ، ههنا	١٨٦٨
فحديده في يده يتوجأ بها في بطنه	١٠٤	قلت فأين كنت توجأه ؟	١٩٢٣
و ج ب		إنه قد وجهت لى أرض ذات ثخل	١٩٢٢
إننا مع رسول الله ﷺ إذ سمع وحية	٢١٨٤	وأبو بكر عن يساره ، وعمر وجاهه	١٦٠٤
		وكان لى من الناس وحية ، حياة فبائة	١٣٨٠

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
يصلى على جاره ، وهو موجه إلى خير	٤٨٧	ورس	
إن طائفة صلت معه ، وطائفة وُجَّاه المدو	٥٧٦	لا تلبسوا من الثياب شيئاً منه الورس	٨٣٤
وهو موجه حينئذ قبل المشرق	٣٨٣	ورق	
و ح ش		فكأنى أنظر إليها ناقة ورقاء	٢٠٠٥
ينمقان بنمهما فيجدانها وحشا	١٠١٠	قال : هل فيها من أورق ؟	١١٣٧
فرجموا فوحشوا برماحهم	٧٤٨	أخذ رسول الله ﷺ خاتماً من ورق	١٦٥٦
و خ ي		فأنبمه رجل على ناقة ورقاء	١٣٧٥
فإننا نتوخى أن تقدم الأخبار التي هي أسلم	٥	ليس فيها دون خمس أواق من الورق صدقة	٦٧٥
و د د		ورك	
إن أبا هذا كان ودّاً لعمربن الخطاب	١٩٧٩	حتى إن رأسها ليصيب مورك رَحْله	٨٩١
و د ع		و ر ي	
ليتهين أقوام عن ودعهم الجمات	٥٩١	فأورينا على شقها النار	٢٣٠٩
و د ك		قلما يريد غزوة إلا ورى بنيرها	٢١٢٨
وأخرجنا من وقب عينه كذا وكذا قلة ودك	١٥٣٦	لأن يمتلئ جوف الرجل قبحاً يريه	١٧٦٩
ويحملون منها الودك	١٥٦١	فا توارت يدك من شمرة	١٨٤٣
و د ن		فلما فرغ قالت : واروا الصبي	١٦٩٠
فيهم رجل مخدج اليد أو مودن اليد	٧٤٧	إنما كنتُ خليلاً من وراء وراء	١٨٧
و د ي		أن يوروا ناراً	٢٨٦
إما أن يدوا صاحبكم وإما أن يؤذوا بحرب	١٢٩٥	و ز ب	
فوداه رسول الله ﷺ من قبيل	١٢٩٢	يشخب فيه ميزابان من الجنة	١٧٩٨
إلا صاحب الحجر ، لأنه إن مات وديته	١٣٣٢	و ز غ	
فأتمسناه في الأودية والشعاب	٣٣٢	إن النبي ﷺ أمرها بقتل الأوزاغ	١٧٥٧
و ذ ف		و ز ن	
فأخذ نعليه ثم انطلق يتوذف	١٩٧٢	وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة	١٨٢

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
و س د		و ش م	
٧٦٧ إن وسادتك لمريض		١٦٧٧ إن رسول الله ﷺ لمن الواصلة والواشمة	
و س ط		و ش و ش	
٨٦٣ احتجم بطريق مكة وَسَطَ رأسه		٤٠٢ فلما انفتل توشوش القوم بينهم	
٦٠٣ قامت امرأة من سطة النساء		و ش ي	
و س ع		و ص ب	
٨٧٩ يسمعك طوافك لحجك وعمرتك		٢١٣٨ وأما المنافق، عبد الله بن أبي، فهو الذي كـ استوشيه	
و س ق		و ص ل	
١٧٨٥ وخرصها رسول الله ﷺ عشرة أوسق		١٩٩٣ ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب	
١٤٢٦ فيقال: رهن في وسقين من تمر		و س ل	
٦٧٣ ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة		١٦٧٦ لمن الله الواصلة والمستوصلة	
و س ل		١٤١٩ غير أن أمية، أو أياً، تقطعت أوصاله	
٢٨٩ ثم سلوا الله لي الوسيلة		١٧٧٧ وأرى سيبا واصلا من النباه إلى الأرض	
و س م		٧٧٤ إن النبي ﷺ نهي عن الوصال	
١٩٠٩ فصادقته ومعه ميسم		و ص ي	
١٦٧٣ نهى رسول الله ﷺ عن الوسم في الوجه		١٢٤٩ كتاب الوصية	
١١١١ ولا يفرّك أن كانت جارتك هي أوسم		و ض أ	
و س ي		٢١٣٣ لعلما كانت امرأة وضيفة عند رجل	
٢١٢٥ فالحق بنا نواسك		٤٧٢ ثم دعا بميضأة كانت ممي فيها شئ من ماء	
و ش ق		٢٢٧ وتبعه غلام معه ميضأة	
١٥٣٦ وتزودنا من لحمه وشائقي		و ض ح	
و ش ك		١٢٩٩ إن يهوديا قتل جارية على أوضاع لها	
٢١٢٣ ليوشكن الله أن يسخطك على		و ض ع	
١٦٤٤ ثم أوشك أن تزع		١٣٥ فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية	

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
وطأ		ثم يبعث الله ريحا طيبة فتوفي كل من في قلبه . ٢٢٣٠	
أمر بكبش أقرن بطأ في سواد	١٤٥٧	سمعت صوت صارخ أوفى على سلم ٢١٢٦	
اللهم اشدد وطأتك على مضر	٤٦٧	إذا أوفى على ثنية أو دفد كبر ٩٨٠	
وطب		خرجنا مع رسول الله ﷺ موافين لجلال ذي الحجة ٨٧٢	
خرج أبو زرع والأوطاب تمخض	١٩٠١	وقب	
قربنا إليه طعاما ووطبة	١٦١٥	ولقد رأيتنا نتعرف من وقب عينيه ، بالقلال، الدهن ١٥٣٥	
وعك		وقت	
كانت تؤتى بالمرأة الوءكة	١٧٣٢	وقت رسول الله ﷺ لأهل المدينة ، ذا الحليفة ٨٣٨	
إنك لتوءك وعكا شديدا	١٩٩١	وقد	
فأصاب الأعرابي وعك بالمدينة	١٠٠٦	وما أصاب بعرضه فهو وقيد ١٥٣٠	
فقدمنا المدينة فوعكت شهرا	١٠٣٨	وقص	
وعى		خر رجل من بعيره ، فوقص ، فأت ٨٦٥	
وكان أعلم قومه وأوعام لأحاديث أصحاب	٢١٢٩	ثم خالفت بين طرفيها ثم تواقصت عليها ٢٣٠٥	
رسول الله ﷺ		فمقله رجل فركبه ، فجعل يتوقص به ٦٦٥	
وغر		وقع	
بعد ما نزلوا موغرين في محظوظة	٢١٣١	فوقع الناس في شجر البوادي ٢١٦٥	
وفد		فلما وقعت بين رجليها ٢٠٩٩	
قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ	٤٦	ثم وقعت بي فاستطالت على ١٨٩٢	
وفر		وقعت على امرأتى في رمضان ٧٨١	
يأخذن من رؤسهن حتى تكون كالوفرة	٢٥٦	وقى	
وفق		فإن أبى ووالده وعرضى . امراض نحمد منكم وقاء ١٩٣٦	
فلما استيقظ طلحة وفق من أكله	٨٥٥	وكس	
وفى		فيظل أثرها مثل الوكت ١٢٦	
قال : يا جابر ! أنوفيت الثمن ؟	١٢٢٣	وكس	
		لا وكس ولا شطط ١٢٨٧	

اللفظ	رقم الصفحة	اللفظ	رقم الصفحة
و ك ف		و م أ	
فوكف المسجد في مصلى رسول الله ﷺ	٨٢٤	حتى ذكروا يهوديا ، فأومت برأسها	١٣٠٠
و ك ل		و م س	
فتواكلنا الكلام ، ثم تكلم أحدنا فقال	٧٥٣	لا تُمته حتى تربه الومسات	١٩٧٦
و ك ي		و ه ص	
كنت أنبذ له في سقاء من الليل وأوكيه	١٥٩٠	فرميناه بالنبل حتى وهمناه	١٥٥٩
اشرب في سقائك وتوكله	١٥٧٥	و ه ل	
عليكم بالوكي	٥٠	فذهب وهل إلى أنها اليامة أو هجر	١٧٧٩
و ل ج		فوهل الناس في مقالة رسول الله ﷺ تلك	١٩٦٥
فليلج عليك عمك	١٠٧٠	فقال : وهل . إنما قال رسول الله ﷺ ...	٦٤٣
و ل د		و ه م	
ما من مولود إلا يولد على الفطرة	٢٠٤٨	أما إني لم أستخلفكم مهمة لكم	٢٠٧٥
ولا آخر قد اشترى غنا وهو منتظر ولادها	١٣٦٦	ويقعد بين السجدين حتى تقول : قد أوم	٣٤٤
و ل غ		و ه ن	
إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليرقه	٢٣٤	وقد وهنهم حتى يثرب	٩٢٣
و ل م		و ي ل	
فبارك الله لك . أوم ولو بشاة	١٠٤٢	وبل للأعقاب من النار	٢١٣
إذا دعى أحدكم إلى الولية فليأتها	١٠٥٢	ياويله ! أمر ابن آدم بالسجود فسجد	٨٧
و ل و ل		(باب الياء)	
فانطلقتا تولولان	١٩٢١	ى ت م	
ثم قال رسول الله ﷺ : أولى	١٨٣٣	وأخبرته إنها مومة لها سينان	٤٧٥
إذا صنع لأحدكم خلع طامانه ، وقد ولى حره	١٢٨٤	ى دى	
ودخانه		قد أخرجت عبادا لي لا يدان لأحد بقتالهم	٢٢٥٣
فقال عمر : نوليك ما توليت	٢٨١		

٧

فرائد فوائد

بحوث لغوية وتاريخية ، وأحكام شرعية

(١)	
٣	زعمت . كثر الزعم بمعنى القول . وأمثلة ذلك
(٢)	
٤	الشرط والشريطة واحد
(٣)	
٧	كاد . استعملها . وانظر كذلك ص ١٦٨
(٤)	
١٢	ابن العاص . كتابتها بالياء ويحذفها . وانظر ص ٦٢٧
(٥)	
٣٤	هلم جراً
(٦)	
٣٤	ذو وما تضاف إليه
(٧)	
٦٤	حتى احمرنا عيناه
(٨)	
٧٤	ولا تؤمنوا حتى تحابوا . حذف النون من تؤمنوا
(٩)	
١٠٥	الرجل الذي قلت له آتفا إنه من أهل النار . والسلام على اللام
(١٠)	
١١٣	ولو تخبرنا أن لا عملنا كفارة . فيه حذف جواب لو ، وهو كثير في القرآن العزيز
(١١)	
١٢٢	وإن قضياً من أراك . على أنه خبر كان المحذوفة
(١٢)	
١٢٨	لله أبوك
(١٣)	
١٢٩	لا أبالك

(١٤)

١٤٠ أول ما نزل من القرآن . وانظر ص ١٤٤

(١٥)

١٤٢ أو خرجي "م ؟

(١٦)

١٧٧ نجيء نحن يوم القيامة عن كذا وكذا انظر أى ذلك فوق الناس .
ما في هذا التركيب من التصحيف والغير والتخلیط

(١٧)

١٧٨ حتى يدخلون الجنة . فيه إثبات النون

(١٨)

١٨٠ أو كما قال

(١٩)

٢٤١ فشقّه باثنين

(٢٠)

٢٤٢ كان إحدانا ، إذا كانت حائضا

(٢١)

٢٥٦ ونحن جنبان

(٢٢)

٢٧٤ أشهد لكنت . فيه حذف أن مع اسمها

(٢٣)

٢٨٩ وأرجو أن أكون أنا هو

(٢٤)

٣١٨ حتى نجد الناس

(٢٥)

٣٢٨ لا تمنعوا النساء حظوظهن من الساجد ، إذا استأذنوكم

(٢٦)

٣٧٦ ذكّرنا أزواج النبي ﷺ كنيسة رأيناها بأرض الحبشة

(٢٧)	٣٩٩	عبد الله بن مالك ابن بحينة . بإثبات ألف ابن الثانية
(٢٨)	٤٣٩	يتماقون فيكم ملائكة
(٢٩)	٤٤٥	إن نساء المؤمنات كن يصلين
(٣٠)	٥٦٠	إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف
(٣١)	٥٨٩	قد ، والله ، صليت
(٣٢)	٦٠٣	يلقين النساء صدقة
(٣٣)	٦١٨	إن من أحد أغير من الله
(٣٤)	٦٣٨	إن الميت يمدب بكاء أهله عليه
(٣٥)	٧٠٣	ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله
(٣٦)	٧١٤	يا نساء المؤمنات
(٣٧)	٧٨٠	عزمت عليك إلا ما ذهبت
(٣٨)	٧٨١	إن كان رسول الله ﷺ ليصبح جنباً
(٣٩)	٧٨٤	سحابة . جمع صاحب . قال ابن الأثير : ولم يجمع فاعل على فعالة إلا هذا

- (٤٠)
 ٨٢٢ أجمع من يمتد به على وجود ليلة القدر ودوامها إلى آخر الدهر
- (٤١)
 ٨٧٥ عسى الله أن يرزقكمها . بياض متولدة من إشباع كسرة الكاف
- (٤٢)
 ٨٧٨ عقرى حلقى . أقوال في معناها .
- (٤٣)
 ٩١٠ ويمجولون المحرم صفر . من غير ألف بعد الراء . وهو منصوب مصروف بلا خلاف
- (٤٤)
 ٩٢١ رَمَلِ الثلاثة أطواف . رمل الثلاثة الآطواف . رمل ثلاثة أطواف . والقول في كل منها
- (٤٥)
 ٩٧٠ فلن قريشاً اقتصرتها حيث بنت الكعبة . فيه استعمال حيث بمعنى حين
- (٤٦)
 ٩٨٣ ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة . ومعنى من في كل موضع
- (٤٧)
 ٩٩٢ تصرّخ رافع بن خديج ، وهو صحابي أنصاري شهد أحداً وما بعدها ، بأن حديث النبي ﷺ « إن إبراهيم حرم مكة وإني أحرّم ما بين لابتيها » يريد المدينة - محفوظ عنده بالكتابة في جلد دبوغ منسوب إلى خولان (أديم خولاني)
- (٤٨)
 ٩٩٥ « المدينة حرم ما بين عبر إلى ثور » هنا بحث تاريخي مفصل أتم تفصيل . وفيه رد على ثلاثة من كبار المؤلفين : أولهم - أبو عبيد البكري ، المتوفى عام ٤٨٧ هـ ، في كتابه معجم ما استعجم . والثاني - ابن الأثير ، المتوفى عام ٦٠٦ هـ ، في كتابه النهاية في غريب الحديث والأثر . والثالث - ياقوت الحموي ، المتوفى عام ٦٢٦ هـ ، في كتابه معجم البلدان . هؤلاء الثلاثة الذين أنكروا وجود جبل بالمدينة اسمه (نور) . وبيان الحق الصراح في ذلك .
- (٤٩)
 ١٠٥١ ورسول الله ﷺ جالس . وزوجته مولى وجهها إلى الحائط . فيه صحة استعمال زوجة . وانظر ص ١٧١٢ .
- (٥٠)
 ١٠٥٦ إن المطلقة ثلاثاً لا تحل لطلقها حتى تنكح زوجاً غيره . ويطأها ثم يفارقها وتنقض عدتها . وأما مجرد المقد عليها فلا يبيحها للأول . وبه قال جميع العلماء من الصحابة والتابعين ، فمن بعدهم . =

= واتفق العلماء على أن تنيب الحشفة في قبْلِها كافي، من غير إنزال المنيّ .
وقال الجمهور : بدخول الذكر تحصل اللذة والمُسيلة .

(٥١)

١٠٥٩ اتفق العلماء على تحريم وطء المرأة في دبرها ، حائضاً كانت أو طاهراً .

(٥٢)

١٠٦٠ إن من أشَر الناس عند الله منزلة يوم القيامة . فيه حجة استعمال أشَر .

(٥٣)

١٠٧٨ إن الرضاعة التي تثبت بها الحرمة ، وتحلّ بها الخلوة ، هي حيث يكون الرضيع طفلاً ، بسدّ اللبن جوعته .

(٥٤)

١٠٩٣ أمّا أنتَ طَلقتَ امرأتك . ومعنى هذا التركيب .

(٥٥)

١١٠٠ القول الحق في تفسير قوله تعالى : يا أيها النبيّ لم تحرم ما أحلّ الله لك . وأن الصحيح في سبب نزول الآية أنها في قصة المسل ، لا في قصة مارية الرويّ في غير الصحيحين . ولم تأت قصة مارية من طريق صحيح .

(٥٦)

١١١٥ أكثر الصحابة أنه يحرم على المرأة النظر إلى الأجنبيّ ، كما يحرم عليه النظر إليها .

(٥٧)

١١٤٢ لاها الله إذاً ، والصواب فيها . وانظر ص ١٣٧١ .

(٥٨)

١١٩٣ إنا لم نردّه عليك إلّا أنا حُرّم . والكلام على ضم الدال هنا ، وفتحها في مثل لم نردّها وانظر ص ١٧٦٦ .

(٥٩)

١٢٣٤ السكّالة . وأقوال العلماء في معناها .

(٦٠)

١٢٣٨ إن على الأرض من مؤمن إلّا أنا أولى الناس به .

(٦١)

١٢٥٧ اثنوني أكتب لكم كتاباً لا تضلّوا بعده . والتحقيق في مدلوله .

(٦٢)

١٣٠٢ « لا يحل دم امرئ مسلم ، يشهد أن لا إله إلا الله ، وأنى رسول الله ، إلا بإحدى ثلاث : الثيب الزان ... » =

== من غير ياء بعد النون . وهى لنة صحيحة قرئ بها فى السبع .

(٦٣)

١٣٤٦ الأقطّة . بحث دقيق لنوى فى ضبط كاف اللقطة . وأنها بالفتح لا غير . وفيه نقض لأقوال أئمة من المتقدمين ، ومن والام من المعاصرين .

(٦٤)

١٣٦٢ كتاب رجل . من أصحاب النبي ﷺ ، يقال له : عبدالله بن أبى أوفى إلى عمر بن عبدالله ، حين سار إلى الحروبية يخبره ؛ أن رسول الله ﷺ كان فى بعض أيامه التى لى فيها المدوّ ، ينتظر ، حتى إذا مالت الشمس قام فيهم فقال «أيها الناس ! لاتتمنوا لقاء المدوّ ، واسألوا الله العافية ، فإذا اقتيموهم فاصبروا . واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف» . وفيه أن من الصحابة من كان يقيد حديث الرسول ﷺ بالكتابة .

(٦٥)

١٣٩٢ والله ! لا نمطيكاهن . بالألف بعد الكاف ، وهو صحيح . فكأنه أشبع فتحة الكاف فتولدت منها ألف

(٦٦)

١٤٠٢ حديث رواه مسلم عن عبدالله بن عمرو بن العاص . وصوابه ، كما جاء فى البخارى ، عن عبدالله بن عمر بن الخطاب .

(٦٧)

١٤٢٩ « إن له لأجران » لنة أربع قبائل من العرب . ومنها قوله تعالى : إن هذان لساحران .

(٦٨)

١٤٥١ « الناس تبع لقريش فى هذا الشأن » وما مائكة من الأحاديث . هذه الأحاديث وأشباهاها دليل ظاهر على أن الخلافة مختصة بقريش . لا يجوز عتدها لأحد غيرهم .

(٦٩)

١٤٥٤ أجموا على أن انمقاد الخلافة بالاستخلاف ، وعلى انمقادها بمقد أهل الحل والعقد لإنسان ، إذا لم يستخلف الخليفة . وأجموا على جواز جعل الخليفة الأمر شورى بين جماعة ، كما فعل عمر بالسة .

وفى هذا الحديث دليل على أن النبي ﷺ لم ينص على خليفة . وهو إجماع أهل السنة وغيرهم . وأن الصحابة ، رضى الله عنهم ، أجموا على اختيار أبى بكر ، وعلى تنفيذ عهده إلى عمر ، وعلى تنفيذ عهد عمر بالشورى . ولم يخالف فى شيء من هذا أحد . ولم يدع على ولا العباس ولا أبو بكر وصية فى وقت من الأوقات . وقد اتفق على العباس على جميع هذا من غير ضرورة مائنة ، من ذكر وصية ، لو كانت .

فمن زعم أنه كان لأحد منهم وصية ، فقد نسب الأمة إلى اجتماعها على الخطأ واستمرارها عليه . ولو كان شيء لنقل . فإنه من الأمور المهمة .

(٧٠)

١٥٦٧ ما خصنا رسول الله ﷺ بشيء لم يعم به الناس كافة .

هكذا تستعمل كافة حالا . وأما ما يقع في كثير من كتب المصنفين من استعمالها مضافة وبالترريف ، فهو خطأ معدود من لحن العوام وتحريفهم . وانظر ص ٢١١٧ .

(٧١)

١٦٢٠ « الكساء من المنّ . وماؤها شفاء للمين » .

هو ماؤها مجردا شفاء للمين مطلقا . فيعصر ماؤها ، ويجعل في المين منه .

قال الإمام النووي رضي الله تعالى عنه : وقد رأيت أنا وغيري ، في زمننا هذا ، من كان عَمِيَ وذهب بصره حقيقة ، فكحل عينه بماء الكساء مجردا ، فشفي وعاد إليه بصره . وهو الشيخ المدل الأمين ، الكمال بن عبد الله الدمشقي ، صاحب صلاح ورواية للحديث وكان استعماله لماء الكساء ، اعتقادا في هذا الحديث وتركاه . والله أعلم .

(٧٢)

١٧٠٠ عن جرير بن عبد الله قال : سألت رسول الله ﷺ عن نظر الفجاءة ؟ فأمرني أن أصرف بصري .

قال القاضي : قال العلماء : وفي هذا حجة أنه لا يجب على المرأة أن تستر وجهها في طريقها ، وإنما ذلك سنة مستحبة لها . ويجب على الرجال غض البصر عنها في جميع الأحوال .

(٧٣)

١٧١٢ « يا فلان ! هذه زوجتي » هي لفظة صحيحة . وانظر ص ٢١٧٩ .

(٧٤)

١٧١٩ سحر رسول الله ﷺ يهودي .

قال الإمام المازري رحمه الله : مذهب أهل السنة وجميع علماء الأمة على إثبات السحر ، وأن له حقيقة كحقيقة غيره من الأشياء الثابتة .

وقال القاضي عياض : وقد جاءت روايات هذا الحديث مبينة أن السحر إنما تسلط على جسده وظواهر جوارحه ، لا على قلبه وعقله واعتقاده .

(٧٥)

١٧٤٥ « لا طيرة » لم يحمى من المصادر على هذا الوزن إلا : تطير طيرة ، وتحير خيرة . وجاء في الأسماء حرفان .

وهما شيء طيبة أي طيب ، والتثنية ، وهو نوع من السحر ، وقيل يشبه السحر .

(٧٦)

١٨٥٢ قال الإمام النووي : وفي هذه القصة (يريد قصة موسى والخضر عليهما السلام) أنواع من القواعد والأصول

والفروع والآداب والنفاثات المهمة . وفيها بيان أصل عظيم من أصول الإسلام ، وهو وجوب التسليم بكل ما جاء به الشرع ، وإن كان بعضه لا تظهر حكمته للمقول ، ولا يفهمه أكثر الناس ، وقد لا يفهمونه كاهم . كالتقدير .

(٧٧)

١٨٦٥ عبد الله بن أبي ابن سلول . كتابه ابن سلول بالآلف . ويمرب بإعراب عبدالله . فإنه وصف ثان له . لأنه عبدالله

ابن أبي . وهو عبد الله بن سلول أيضا . فأبى أبوه ، وسلول أمه . فنسب إلى أبويه جميعا ، ووصف بهما .

(٧٨)

١٨٧٠ « أنت مني بمنزلة هرون من موسى » رد القاضي عياض على ما تملقت به الروافض والإمامية وسائر فرق الشيعة من هذا الحديث

(٧٩)

١٨٩٦ ذكر حديث أم زرع ، وشرح ما فيه أوفى شرح ، مما املك لا تجده مجموعا في كتاب قبل هذا .

(٨٠)

١٩٤٥ عندي أحسن العرب وأجله . وما ورد من نظائره . أى أجملهم وأحسنهم وأرفعهم .

(٨١)

٢٠٣٩ قال الإمام النووي : وفي هذه الأحاديث كلها دلالات ظاهرة لمذهب أهل السنة في إثبات القدر .

(٨٢)

٢٠٩٢ دعاء الكرب . قال الطبري : كان السلف يدعون به ويسمونه دعاء الكرب .

(٨٣)

٢٢٠٧ عن زينب بنت أم سلمة ، عن حبيبة ، عن أم حبيبة ، عن زينب بنت جحش . هذا الإسناد اجتمع فيه أربع صحابييات : زوجتان لرسول الله ﷺ ، وريبتان له ، بمضمن عن بعض . ولا يعلم حديث اجتمع فيه أربع صحابييات ، بمضمن عن بعض ، غيره .

(٨٤)

٢٢٤٧ (ذكر الدجال) قال القاضي : هذه الأحاديث التي ذكرها مسلم وغيره في قصة الدجال حجة لمذهب أهل الحق في صحة وجوده ، وأنه شخص بعينه ، ابتلى الله به عباده ، وأقدره على أشياء من مقدورات الله تعالى . هذا مذهب أهل السنة وجميع المحدثين والفقهاء والنظار .

(٨٥)

٢٢٤٩ فيما أدركن أحد فليأت النهر . . . دخول نون التوكيد على الماضي .

(٨٦)

٢٢٥١ غير الدجال أخوفني عليكم . وكلام ابن مالك في لفظ الحديث ومعناه .

(٨٧)

٢٢٩٨ لا تكتبوا عني . والقول في ذلك .

(٨٨)

٢٣٠٩ قال جابر : فزخر البحر زخرة فألقى دابة . فأورينا على شقها النار فاطببخنا واشتوبنا وأكلنا حتى شبعنا . قال جابر : فدخلت أنا وفلان وفلان ، حتى عدت خمسة ، في حجاج عينها ، ما يرانا أحد حتى خرجنا . . . الخ . صدق سيدنا جابر بن عبد الله رضي الله عنه ، وصدق أصحاب رسول الله ﷺ ، رضي الله عنهم ، وصدق رواة أحاديث سيدنا رسول الله ﷺ ، رضي الله عنهم أجمعون ، فقد جاء نظير هذا ، في هذا المصير القريب جداً ، ما يأتي :

الأهرام

العدد ٢٤٤١٩ ، بتاريخ ٢٧/٩/١٩٥٣

ص ٢٤٥ و ٧

حوت يونس

اجتازت شوارع باريس أمس سيارة نقل طولها ٣٠ مترا . يقال إنها أطول سيارة نقل في العالم . وكانت تقل (يونس) . وهو حوت ضخيم عمره ١٨ شهرا وطوله ٢٠ مترا ووزنه ٨٠٠٠ كيلو جرام . وقد حنطه أصحابه وقاموا بعرضه على النظارة في الترويج والسويد ، الدنمارك والنمسا وألمانيا . وسيعرض في باريس هذا الأسبوع لقاء أجر معلوم . وقد أضيء بطنه بالمصابيح الكهربائية ليتسنى للنظارة رؤية جوفه (ر) .

الأخبار الجديدة

العدد ٣٩٦ بتاريخ ٢٧/٩/١٩٥٣

ص ٢٤٥ و ١

حوت طوله ٢٠ مترا ووزنه ٨ أطنان

الناس يدخلون بطنه ، ١٠ كل دفعة

باريس في ٢٦ - ر :

دخل صباح اليوم «أونا» باريس دخول الفاتحين . يحرسه عشرات من رجال البوليس الراكب والراجل . أما «أونا» هذا فهو حوت ترويجي ضخم حنط وزنه ٨٠٠٠ كيلو . وكان محمولا على عشرة جرارات مربوطة بسيارة نقل ضخمة . وسيعرض الحوت لمدة شهر ، ويسمح للناس بدخول كرشه المضاء بالكهرباء . ويستطيع عشرة أشخاص أن يدخلوا بطنه مرة واحدة . ولكن المشرفين على معرض «أونا» وبوليس المدينة لم يمتنعوا على المكان الذي يوضع فيه الحوت . وهم يخشون وضعه فوق محطة القطار الأرضي خشية أن ينهار الشارع . ورغم أن سن هذا الحوت لا يزيد على ١٨ شهرا فإن طوله ٢٠ مترا . وقد صيد في شهر سبتمبر من العام الماضي في مياه الترويج .

وقد صنعت له عربة قطار خاصة لنقله في جولة عبر أوروبا . ولكنها انهارت تحته فصنعت له سيارة جر خاصة ، طولها

٣٠ مترا .

٨
اسماء كتب الصحيح



مرتبة ترتيبا ألف باثنا

رقم الصفحة	اسم الكتاب ورقه	رقم الصفحة	اسم الكتاب ورقه
٢١٤٧	صفة القيامة والجنة والنار	١٧٥٢	قتل الحيات
٢٨٥	٤ - الصلاة	٢٠٣٦	٤٦ - القدر
٦١١	٩ - صلاة الاستسقاء	١٢٩١	٢٨ - القسامة والمحاربين والقصاص والديات
٥٧٤	صلاة الخوف		(باب اللطف)
٦٠٢	٨ - صلاة العيدين	٦١٨	١٠ - الكسوف
٤٧٨	٦ - صلاة المسافرين وقصرها		(باب الاطعم)
٧٥٨	١٣ - الصيام	١٦٣٤	٣٧ - اللباس والزينة
١٥٢٩	١٤ - الصيد والتبائح وما يؤكل من الحيوان	١١٢٩	١٩ - الامان
	(باب الطاء)	١٣٤٦	٣١ - الاقطة
			(باب الميم)
١٧١٨	الطب والمرضى والرقى	٣٧٠	٥ - المساجد ومواضع الصلاة
١٠٩٣	١٨ - الطلاق	٤٧٨	٦ - المسافرين (صلاة)
٢٠٣	٢ - الطهارة	١١٨٦	٢٢ - المساقاة
	(باب العين)		(باب النون)
١١٣٩	٢٠ - العتق	١٢٦٠	٣٦ - النذر
٢٠٥٣	٤٧ - العلم	١٠١٨	١٦ - النكاح
٦٠٢	٨ - العيدين (صلاة)		(باب الهاء)
	(باب الفاء)	١٢٣٩	٢٤ - الهبات
٢٢٠٧	٥٢ - الفتن وأثرها الساعة		(باب الواو)
١٢٣٣	٢٣ - الفرائض	١٢٤٩	٢٥ - الوصية
١٧٨٢	٤٣ - الفضائل		
١٨٥٤	٤٤ - فضائل الصحابة		
٥٤٣	فضائل القرآن وما يتعلق به		

رقم الصفحة	اسم الكتاب ورقه	رقم الصفحة	اسم الكتاب ورقه
١٣١٢	٢٩ - الحدود	(باب الهزرة)	
١٨٩٦	حديث أم زرع	٣٨ - الآداب	١٦٨٢
١٧٥٢	الحيات (قتل)	٩ - الاستسقاء	٦١١
٢٤٢	٣ - الحيض	٣٦ - الأشربة	١٥٦٨
(باب الحاء)		٣٥ - الأضاحي	١٥٥١
٥٧٤	الخوف (صلاة)	١٤ - الاعتكاف	٨٣٠
(باب الزال)		٣٠ - الأفضية	١٣٣٦
٢٠٦١	٤٨ - الذكر والدعاء والاستغفار	٤٠ - الألفاظ من الأدب وغيرها	١٧٦٢
(باب الراء)		٣٣ - الإمارة	١٤٥١
١٧٧١	٤٢ - الرؤيا	٢٧ - الأيمان	١٢٦٦
١٠٦٨	١٧ - الرضاع	١ - الإيمان	٣٦
٢٠٩٦	الرقاق	(باب الباء)	
(باب الزئى)		٤٥ - البر والصلة والآداب	١٩٧٤
٦٧٣	١٢ - الزكاة	٢١ - البيوع	١١٥٢
٢٢٧٢	٥٣ - الزهد والرقائق	(باب التاء)	
(باب السين)		٥٤ - التفسير	٢٣١٥
١٧٠٣	٣٩ - السلام	٤٩ - التوبة	٢١٠١
(باب الشين)		(باب الجيم)	
١٧٦٧	٤١ - الشعر	٧ - الجمعة	٥٧٩
(باب الصاد)		١١ - الجنائز	٦٣١
١٨٥٤	٢٤ - الصحابة (فضائل)	٥١ - الجنة وصفة نعيمها وأهلها	٢١٧٤
٢١٤٠	٥٠ - صفات النافقين وأحكامهم	٣٢ - الجهاد والسير	١٣٥٦
		(باب الحاء)	
		١٥ - الحج	٨٣٤

٩

ترجمة الإمام مسلم

* * *

والكلام على صحيحه

قال في وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ لِلْقَاضِي ابْنِ خَلِّكَانَ :

- ٦٨٨ -

أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري، النيسابوري

صاحب الصحيح ، أحد الأئمة الحفاظ ، وأعلام المحدثين . رحل إلى الحجاز والعراق والشام ومصر . وسمع يحيى بن يحيى النيسابوري وأحمد بن حنبل وإسحق بن راهويه وعبد الله بن مسلمة القعنبي وغيرهم . وقدم بغداد غير مرة ، فروى عنه أهلها . وآخر قدموه إليها في تسع وخمسين ومائتين . وروى عنه الترمذي . وكان من الثقات . وقال محمد المارجسي : سمعت مسلم بن الحجاج يقول : صنف هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة . وقال الحافظ أبو علي النيسابوري : مات تحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم ، في علم الحديث . وقال الخطيب البغدادي : كان مسلم يناضل عن البخاري ، حتى أوحش ما بينه وبين محمد بن يحيى الذهلي بسببه . وقال أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ : لما استوطن البخاري نيسابور أكثر مسلم من الاختلاف إليه . فلما وقع بين محمد بن يحيى والبخاري ما وقع في مسألة اللفظ ، ونادى عليه ، ومنع الناس من الاختلاف إليه ، حتى هُجر وخرج من نيسابور في تلك الحقبة - قطعه أكثر الناس ، غير مسلم ، فإنه لم يتخلف عن زيارته . فأنهى إلى محمد بن يحيى أن مسلم بن الحجاج على مذهبه قديما وحديثا ، وأنه عوتب على ذلك بالحجاز والعراق ، ولم يرجع عنه . فلما كان يوم مجلس محمد بن يحيى قال في آخر مجلسه : ألا من قال باللفظ فلا يحل له أن يحضر مجلسنا . فأخذ مسلم الرداء فوق عمامته ، وقام على رؤوس الأشهاد ، وخرج من مجلسه ، وجمع كل ما كتب منه ، وبعث به على ظهر حمال إلى بيت محمد بن يحيى .

فاستحكمت بذلك الوحشة ، وتخلف عنه وعن زيارته .

وتوفي مسلم المذكور عشية يوم الأحد . ودفن بنصر أباد ، ظاهر نيسابور ، يوم الاثنين لخمس ، وقيل : لست بقين من شهر رجب الفرد سنة إحدى وستين ومائتين ، بنيسابور ، وعمره خمس وخمسون سنة . وهكذا وجدته في بعض الكتب . ولم أر أحدا من الحفاظ ضبط مولده ، ولا تقدير عمره ، وأجمعوا على أنه ولد بعد المائتين . وكان شيخنا تقي الدين ، أبو عمرو عثمان ، المعروف بابن صلاح يذكر مولده . وغالب ظني أنه قال : سنة اثنتين ومائتين . ثم كشفت ما قاله ابن صلاح الدين فإذا هو في سنة ست ومائتين . نقل ذلك من كتاب « علماء الأمصار » تصنيف الحاكم عبد الله بن البَيْسَعِ النيسابوري الحافظ . ووقفت على الكتاب الذي نقل منه . وملكت النسخة التي نقل منها أيضا ، وكانت ملسكه ، وبيعت في تركته ، ووصلت إلى وملسكتها . وصورة ما قاله بأن مسلم بن الحجاج توفي بنيسابور لخمس بقين من شهر رجب الفرد سنة إحدى وستين ومائتين ، وهو ابن خمس وخمسين سنة . فتسكون ولادته في سنة ست ومائتين . والله أعلم ، رحمه الله تعالى .

والقشيري ، بضم القاف وفتح الشين المعجمة ، وسكون الياء المثناة من تحتها ، وبمدها راء . هذه النسبة إلى قشير بن

كعب ، وهي قبيلة كبيرة . ١٠٥

وقال في تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي :

- ١٣١ -

(مسلم بن الحجاج) الإمام صاحب الصحيح .

هو الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري ، من بني قشير ، قبيلة من العرب معروفة ، النيسابوري .
إمام أهل الحديث . سمع قتيبة بن سعيد ، والقمني ، وأحمد بن حنبل ، وإسماعيل بن أبي أويس ، ويحيى بن يحيى ، وأبا بكر وعثمان
ابن أبي شيبة ، وعبد الله بن أسماء ، وشيبان بن فروخ ، وحرمة بن يحيى صاحب الشافعي ، ومحمد بن الثني ، ومحمد بن يسار ،
ومحمد بن مهران ، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر ، ومحمد بن سلمة المرادي ، ومحمد بن عمر ، وربيعة ، ومحمد بن رمح ، وخلاتق
من الأئمة ، وغيرهم .

روى عنه أبو عيسى الترمذي ، ويحيى بن صاعد ، ومحمد بن خالد ، وإبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه الزاهد ، وهو
راوية صحيح مسلم . ومحمد بن إسحق بن خزيمة ، ومحمد بن عبد الوهاب الفراء ، وعلي بن الحسين ، ومكي بن عبدان ، وأبو حامد
أحمد بن محمد الشرق وأخوه عبد الله ، وحاتم بن أحمد الكندي ، والحسين بن محمد بن زياد القباني ، وإبراهيم بن أبي طالب ،
وأبو بكر محمد بن النضر الجارودي ، وأحمد بن سلمة ، وأبو عوانة يعقوب بن إسحق الأسفرائني ، وأبو عمرو أحمد بن المبارك
المستلي ، وأبو حامد أحمد بن حمدون الأنعمش ، وأبو العباس محمد بن إسحق بن السراج ، وزكريا بن داود الحفاف ،
ونصر بن أحمد الحافظ ، يعرف بنصر ك ، وخلاتق .

وأجمعوا على جلالاته وإمامته وعلو مرتبته وحذقه في هذه الصنعة وتقدمه فيها وتضامه منها .

ومن أكبر الدلائل على جلالاته وإمامته وورعه وحذقه وقموده في علوم الحديث واضطلاعه منها وتفنته فيها كتابه
الصحيح . الذي لم يوجد في كتاب قبله ولا بعده من حسن الترتيب وتلخيص طرق الحديث بغير زيادة ولا نقصان ،
والاحتراز من التحويل في الأسانيد عند اتفاقها ، من غير زيادة . وتنبيهه على ما في ألفاظ الرواة من اختلاف في متن أو إسناد ،
ولو في حرف . واعتنائه بالتنبيه على الروايات المصححة بجمع الدلائل ، وغير ذلك مما هو معروف في كتابه .

وقد ذكرت ، في مقدمة شرحي لصحيح مسلم ، جملا من التنبيه على هذه الأشياء وشبهها ببسطة . ووضحته . ثم نبهت
على تلك الدقائق والحاسن في أثناء الشرح في مواطنها .

وعلى الجملة ، فلا نظير لكتابه في هذه الدقائق وصنعة الإسناد . وهذا عندنا من المحققات التي لاشك فيها ، للدلائل
التظاهرة عليها .

ومع هذا ، فصحيح البخاري أصح وأكثر فوائد . هذا هو مذهب جمهور العلماء ، وهو الصحيح المختار ، لكن كتاب
مسلم في دقائق الأسانيد ونحوها أجود ، كما ذكرناه .

وينبني لسكل راغب في علم الحديث أن يعتني به ويتفطن في تلك الدقائق فيرى فيها المعاني من الحسن . وإن ضعف
عن الاستقلال باستخراجها استعان بالشرح المذكور . وبالله التوفيق .

وقد ذكرت في مقدمة شرح صحيح مسلم جملا من المهمات المتعلقة به التي لا بد للراغب فيه من معرفتها ، مع بيان جملة
من أحوال مسلم وأحوال رواة الكتاب عنه .

واعلم أن مسلماً ، رحمه الله ، أحد أعلام أئمة هذا الشأن وكبار المبرزين فيه وأهل الحفظ والإتقان والرخالين في طلبه إلى أئمة الأنظار والبلدان ، والمترف له بالتقدم فيه ، بلا خلاف عند أهل الحذق والرفان ، والرجوع إلى كتابه والمتمدد عليه في كل الأزمان .

سمع بخراسان يحيى بن يحيى وإسحاق بن راهويه وآخرين .

وبالري ، محمد بن مهران وأبا غسان وآخرين .

وبالمرق ، ابن حنبل وعبد الله بن مسلمة وآخرين .

وبالحجاز ، سميد بن منصور وأبا مصعب وآخرين .

وبمصر ، عمرو بن سواد وجرملة بن يحيى وآخرين .

وخلانق كثيرين .

وروى عنه جماعة من كبار أئمة عصره وحفاظه ، كما قدمنا . وفيهم جماعات في درجته . منهم أبو حاتم الرازي وموسى

ابن هرون وأحمد بن سلمة والترمذي وغيرهم .

وصنف مسلم ، رحمه الله ، في علم الحديث كتباً كثيرة . منها هذا الكتاب الصحيح ، الذي من الله الكريم ، وله الحمد والمنة والفضل والمنة ، به على المسلمين . أتى لمسلم به ذكر أجيالاً وثناء حسناً إلى يوم الدين . مع ما أعد له من الأجر الجزيل في دار القرار . وعم نعمة المسلمين قاطبة .

ومنها الكتاب المسند الكبير على أسماء الرجال ، وكتاب الجامع الكبير على الأبواب ، وكتاب الملل ، وكتاب أوها المحدثين ، وكتاب التميز ، وكتاب من ليس له إلا راو واحد ، وكتاب طبقات التابعين ، وكتاب الخضرمين ، وغير ذلك . قال الحاكم أبو عبد الله : حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم ، قال : سمعت أحمد بن سلمة يقول : رأيت أبا زرعة وأبا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما (وفي رواية : في معرفة الحديث) .

ومن حقق نظره في صحيح مسلم ، رحمه الله ، واطلع على ما أودعه في إسناده وترتيبه وحسن سياقه وبديع طريقه من نفائس التحقيق وجواهر التدقيق ، وأنواع الورع والاحتياط ، والتحري في الروايات ، وتلخيص الطرق واختصارها ، وضبط متفرقاتها وانتشارها ، وكثرة اطلاعه واتساع روايته ، وغير ذلك مما فيه من المحاسن والأعجوبات ، واللائائف الظاهرات والخفيات - علم أنه إمام لا يلحقه من بعد عصره ، وقل من يساويه بل يدانيه من أهل دهره . وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

وقد اقتصرنا من أخباره ، رضي الله عنه ، على هذا القدر . فإن أحواله ، رضي الله عنه ، ومناقبه ومناقب كتابه لا تستقصى ، لبعدها عن أن تحصى .

ومعدلات ، بما ذكرت من الإشارة إلى حالته ، على ما أهملت من جميل طريقته . والله الكريم أسأل أن يجزل في منوبته ، ويجمع بيننا وبينه مع أحبائنا في دار كرامته . بفضله وجوده ورحمته .

توفي مسلم ، رحمه الله ، ببسبور سنة إحدى وستين ومائتين .

قال الحاكم أبو عبد الله في كتاب الزكيات : سمعت أبا عبد الله بن الأخرم الحافظ ، رحمه الله ، يقول : توفي مسلم ، رحمه الله ، عشية الأحد . ودفن يوم الاثنين لخمس بقين من رجب سنة إحدى وستين ومائتين . وهو ابن خمس وخمسين سنة . رضي الله عنه .

وقال ، أيضا ، في مقدمة شرحه لصحيح مسلم :

وأصبح مصنف في الحديث ، بل في العلم مطلقا ، الصحيحان للإمامين القدوتين أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، وأبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري ، رضى الله عنهما .

فلم يوجد لهما نظير في المؤلفات . فينبغي أن يمتنى بشرحهما ، وتشاع فوائدهما ، ويتلطف في استخراج دقائق العلوم من متونهما وأسانيدهما . لما ذكرنا من الحجج الظاهرات ، وأنواع الدلالة المتظاهرات .

فأما صحيح البخاري ، رحمه الله ، فقد جمعت في شرحه جملا مستبكرات مشتملة على نفائس من أنواع العلوم بمبارات وجيزات . وأنا مستمر في شرحه ، راج من الله الكريم في إتمامه المونات .

وأما صحيح مسلم ، رحمه الله ، فقد استخرت الله تعالى الكريم الرؤف الرحيم في جمع كتاب في شرحه ، متوسط بين المختصرات والبسوط . لا من المختصرات الخلات ، ولا من الطولات المملات . ولولا ضعف المهم وقلة الراغبين ، وخوف عدم انتشار الكتاب لقله الطالبين للمطولات لبسطته فبلغت به ما يزيد على مائة من المجلدات ، من غير تكرار ولا زيادات عاطلات . بل ذلك لكثرة فوائده وعظم عوائده الخفيات والبارزات . وهو جدير بذلك فإنه كلام أفصح الخلوقات ، صلى الله عليه وسلم صلوات دائمة .

لكنني أقصر على التوسط وأحرص على ترك الإطالات . وأوثر الاختصار في كثير من الحالات . فأذكر فيه ، إن شاء الله ، جلامن علومه الزاهرات . من أحكام الأصول والفروع والآداب والإشارات الزهديات . وبيان نفائس من أصول القواعد الشرعية . وإيضاح معاني الألفاظ اللغوية وأسماء الرجال وضبط المشكلات . وبيان أسماء ذوي الكنى وأسماء آباء الأبناء والبهيمات ، والتنبيه على لطيفة من حال بعض الرواة وغيرهم من المذكورين في بعض الأوقات . واستخرج لطائف من خفيات علم الحديث من التون والأسانيد المستفادات . وضبط جمل من الأسماء المؤلفات والمختلفات . والجمع بين الأحاديث التي تختلف ظاهرا ويظن بعض من لا يحقق صناعة الحديث والفقه وأصوله كونها متعارضات . وأنه على ما يحضر في الحال في الحديث من المسائل العملية . وأشير إلى الأدلة في كل ذلك إشارات . إلا في مواطن الحاجة إلى البسط للضرورات . وأحرص في جميع ذلك على الإيجاز وإيضاح المبارات . ثم انتقل إلى الكلام عن الإمام مسلم فقال :

هو أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري نسبا ، النيسابوري وطننا ، عربي صليبية ، وهو أحد أعلام أئمة هذا الشأن وكبار البرزين فيه وأهل الحفظ والإتقان . إلى آخر ما ذكره في كتابه تهذيب الأسماء واللغات . ثم قال :

(فصل) صحيح مسلم ، رحمه الله ، في نهاية من الشهرة . وهو متواتر عنه من حيث الجملة . فالعلم القطعي حاصل بأنه تصنيف أبي الحسين مسلم بن الحجاج . أما من حيث الرواية المتصلة بالإسناد المتصل بمسلم فقد انحصرت طريقته عنده في هذه البلدان والأزمان في رواية أبي إسحق إبراهيم بن محمد بن سفيان عن مسلم . ويروى في بلاد المغرب ، مع ذلك ، عن أبي محمد أحمد ابن علي القلانسي عن مسلم .

ورواه عن ابن سفيان جماعة منهم الجلودي .

وعن الجلودي جماعة ، منهم الفارسي .

وعنه جماعة منهم الفراوي .

وعنه خلائق منهم منصور .

وعنه خلائق منهم شيخنا أبو إسحق .

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله : وأما القلانسيّ فوفقت روايته عند أهل الفرب ولا رواية له عند غيرهم . دخلت روايته إليه من جهة أبي عبد الله محمد بن يحيى بن الحذاء التميمي القرطبي وغيره . سمعوها بعصر من أبي الملاء عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الرحمن بن ماهان البغدادي . قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن يحيى الأشقر ، الفقيه على مذهب الشافعيّ قال : حدثنا أبو محمد القلانسيّ قال : حدثنا مسلم . إلا ثلاثة أجزاء من آخر الكتاب . أولها حديث الإفك الطويل . فإن أبا الملاء بن ماهان كان يروى ذلك عن أبي أحمد الجلوديّ عن ابن سفيان عن مسلم رضي الله عنه (فصل) قال الشيخ الإمام الحافظ أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح رحمه الله : اختلفت النسخ في رواية الجلوديّ عن إبراهيم بن سفيان هل هي بحدثنا إبراهيم أو أخبرنا ؟

والتردد واقع في أنه سمع من لفظ إبراهيم أو قرأ عليه . فالأحوط أن يقال : أخبرنا إبراهيم حدثنا إبراهيم . فليألف القاري بهما على البديل .

قال : وجاز لنا الاختصار على أخبرنا . فإنه كذلك فيما نقلته من ثبت الفراويّ من خط صاحبه عبد الرزاق الطبسيّ . وفيما انتخبته بنيسابور من الكتاب من أصل فيه سمع شيخنا المؤيد . وهو كذلك بخط الحافظ أبي القاسم الدمشقيّ المساكريّ عن الفراويّ ، وفي غير ذلك .

وأيضاً ، فحكم المتردد في ذلك ، المصير إلى أخبرنا . لأن كل تحديث من حيث الحقيقة إخبار . وليس كل إخبار تحديثاً . (فصل) قال الشيخ الإمام أبو عمرو بن الصلاح رضي الله عنه : أعلم أن لإبراهيم بن سفيان في الكتاب قائماً لم يسمعه من مسلم يقال فيه : أخبرنا إبراهيم عن مسلم ، ولا يقال فيه : أخبرنا مسلم ، ولا حدثنا مسلم .

وروايته لذلك عن مسلم إما بطريق الإجازة وإما بطرق الوجادة . وقد غفل أكثر الرواة عن تبين ذلك وتحقيقه في فهاريسهم وتسمياتهم وإجازاتهم وغيرها . بل يقولون في جميع الكتاب : أخبرنا إبراهيم قال : أخبرنا مسلم .

وهذا القوات في ثلاثة مواضع محققة في أصول معتمدة . فأولها في كتاب الحج في باب الحلق والتقصير . حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما ، إن رسول الله ﷺ قال : رحم الله الملقين (برواية ابن منير) .

فشاهدت عنده في أصل الحافظ أبي القاسم الدمشقيّ بخطه ما صورته (أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان عن مسلم قال : حدثنا ابن نمير حدثنا أبي حدثنا عبيد الله بن عمر . الحديث .

وكذلك في أصل بخط الحافظ أبي عامر العبدريّ . إلا أنه قال : حدثنا أبو إسحاق . وشاهدت عنده في أصل قديم مأخوذ عن أبي أحمد الجلوديّ ما صورته (من ههنا قرأت على أبي أحمد : حديثكم إبراهيم عن مسلم . وكذا كان في كتابه إلى العلامة) .

قال الشيخ رحمه الله : وهذه العلامة هي بعد ثمان ورقات أو نحوها عند أول حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بعيره ، خارجاً إلى سفر ، كبر ثلاثاً .

وعندها في الأصل المأخوذ عن الجلودى ماصورته (إلى هنا قرأت عليه) يعنى عن الجلودى عن مسلم . ومن هنا قال :
حدثنا مسلم .

وفي أصل الحافظ أبى القاسم عندها بخطه من هنا يقول : حدثنا مسلم . وإلى هنا شك .

(الفائت الثانى لإبراهيم) . أوله في أول الوصايا قول مسلم : حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب ومحمد بن الثنى ، واللفظ لمحمد بن الثنى ، في حديث ابن عمر : ما حق امرئ مسلم له شيء يريد أن يوصى فيه . . . إلى قوله في آخر حديث رواه في قصة حويصة ومحبيصة في القسامة : حدثني إسحاق بن منصور، أخبرنا بشر بن عمرو قال : سمعت مالك بن أنس . الحديث وهو مقدار عشر ورقات .

ففي الأصل المأخوذ عن الجلودى والأصل الذى بخط الحافظ أبى عامر العبدى ذكر انتهاء هذا الفوات عند أول هذا الحديث . وعود قول إبراهيم حدثنا مسلم . وفي أصل الحافظ أبى القاسم الدهشقى شبه التردد في أن هذا الحديث داخل في الفوات أو غير داخل فيه . والاعتماد الأول .

(الفائت الثالث) أوله قول مسلم في أحاديث الإمارة والخلافة : حدثني زهير بن حرب ، حدثنا شبابة ، حديث أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ « إنما الإمام جنة » ويمتد إلى قوله في كتاب الصيد والذبائح : حدثنا محمد بن مهران الرازى ، حدثنا أبو عبد الله حماد بن خالد الحياط حديث أبى ثعلبة الخشنى « إذا رميت سهمك » فمن أول هذا الحديث عاد قول إبراهيم : حدثنا مسلم .

وهذا الفوات أكثرها وهو نحو ثمانى عشرة ورقة .

وفي أوله بخط الحافظ الكبير أبى حافظ العبدى النيسابورى ، وكان يروى الكتاب عن محمد بن يزيد العدل عن إبراهيم ماصورته (من هنا يقول إبراهيم : قال مسلم) وهو في الأصل المأخوذ عن الجلودى وأصل أبى عامر العبدى وأصل أبى القاسم الدهشقى بكلمة (عن) وهكذا في الفائت الذى سبق في الأصل المأخوذ عن الجلودى وأصل أبى عامر العبدى وأصل أبى القاسم . وذلك يحتمل كونه روى على مسلم بالوجادة ، ويحتمل الإجازة .

ولكن في بعض النسخ التصريح في بعض ذلك أو كله بكون ذلك عن مسلم بالإجازة . والله أعلم .
هذا آخر كلام الشيخ رحمه الله .

وقد انفرد مسلم بفائدة حسنة وهى كونه أسهل تناولا من حيث أنه جعل لكل حديث موضعا واحدا يلقى به . جمع فيه طرقه التى ارتضاها واختار ذكرها ، واختار فيه أساسه المتمدة وألفاظه المختلفة . فيسهل على الطالب النظر في وجوهه واستنباطها . ويحصل له الثقة بجميع ما أورده مسلم من طريقه .

بخلاف البخارى ، فإنه يذكر تلك الوجوه المختلفة في أبواب متفرقة متباعدة . وكثير منها يذكره في غير باب الذى يسبق إلى الفهم أنه أولى به . وذلك لدقيقة يفهمها البخارى منه ، فيصعب على الطالب جمع طرقه وحصول الثقة بجميع ما ذكره البخارى من طرق هذا الحديث .

وقد رأيت جماعة من الحفاظ المتأخرين غلطوا في مثل هذا . فنفوا رواية البخارى أحاديث هى موجودة في صحيحه ، في غير مظاهنها السابقة إلى الفهم . والله أعلم .

(فصل) قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح، رحمه الله: جميع ما حكم مسلم، رحمه الله، بصحته في هذا الكتاب فهو مقطوع بصحته. والملم النظرى حاصل بصحته في نفس الأمر. وهكذا ما حكم البخارى بصحته في كتابه. وذلك لأن الأمة تلقت ذلك بالقبول. سوى من لا يمتد بخلافه ووقاه في الإجماع.

وقد قال إمام الحرمين: لو حلف إنسان بطلاق امرأته أن ما في كتابي البخارى ومسلم، مما حكى بصحته، من قول النبي ﷺ، لما أزمته الطلاق ولا حنفته، لإجماع المسلمين على صحتها.

وقال ابن الصلاح في جزء له: ما اتفق البخارى ومسلم على إخراجيه فهو مقطوع بصدق خبره، ثابت يقيناً لتلقى الأمة ذلك بالقبول. وذلك يفيد الملم النظرى. وقد اتفقت الأمة على أن ما اتفق البخارى ومسلم على صحته فهو حق صدق.

(فصل) سلك مسلم في صحيحه طرقاً بالغة في الاحتياط والإتقان والورع والمعرفة. وذلك مصرح بكال ورعه وتعام معرفته وغزارة علومه وشدة تحقيقه بحفظه. وتعمده في هذا الشأن وتمكنه من أنواع معارفه وتبريزه في صناعته وعلو عمله في التمييز بين دقائق علوم لا يهتدى إليها إلا الأفراد في الأعصار، فرحمه الله ورضى عنه.

وأنا أذكر أحرفاً من أمثلة ذلك تنبهاً بها على ما سواها، إذ لا يعرف حقيقة حاله إلا من أحسن النظر في كتابه. مع كمال أهليته ومعرفته بأنواع العلوم التي يفتقر إليها صاحب هذه الصناعة. كالفقه والأصولين والعربية وأسماء الرجال ودقائق علم الأسانيد والتاريخ ومعاشر أهل هذه الصنعة ومباحثهم. ومع حسن الفكر ونباهة الذهن ومداومة الاشتغال به، وغير ذلك من الأدوات التي يفتقر إليها.

فمن تحرى مسلم، رحمه الله، اعتناؤه بالتمييز بين حديثنا وأخبارنا. وتقيدته ذلك على مشايخه وفي روايته. وكان من مذهبه، رحمه الله، الفرق بينهما. وأن حديثنا لا يجوز إطلاقه إلا ما سمعناه من لفظ الشيخ خاصة. وأخبارنا لما قرئ على الشيخ.

وهذا الفرق هو مذهب الشافعى وأصحابه وجمهور أهل العلم بالشرق.

وقال محمد بن الحسن الجوهري المصري: وهو مذهب أكثر أصحاب الحديث الذين لا يحصيهم أحد.

وروى هذا المذهب أيضاً عن ابن جريج والأوزاعي وابن وهب والنسائي. وصار هو الشائع الثالب على أهل الحديث. ومن ذلك اعتناؤه بضبط اختلاف لفظ الرواة. كقوله: حدثنا فلان وفلان، واللفظ لفلان قال أو قال حدثنا فلان. وكذا إذا كان بينهما اختلاف في حرف من متن الحديث أو صفة الراوى أو نسبه أو نحو ذلك فإنه يبينه. وربما كان بعضه لا يتغير به معنى، وربما كان في بعضه اختلاف في المعنى ولكن كان خفياً لا يفتطن له إلا ماهر في العلوم التي ذكرتها، مع اطلاع على دقائق الفقه ومذاهب الفقهاء. ويبين أن ندق النظر في فهم غرض مسلم من ذلك.

ومن ذلك تحريه في رواية صحيفة هام بن منبه عن أبي هريرة. كقوله: حدثنا محمد بن رافع قال: حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر عن هام قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة عن محمد رسول الله ﷺ. فذكر أحاديث منها: وقال رسول الله ﷺ «إذا توضع أحدكم فليستشش... الحديث».

وذلك لأن الصحائف والأجزاء والكتب المشتملة على أحاديث بإسناد واحد، إذا اقتصر عند سماعها على ذكر الإسناد في أولها ولم يجد عند كل حديث منها، وأراد إنسان ممن سمع ذلك أن يفرد حديثاً منها غير الأول بالإسناد المذكور في أولها،

فهل يجوز له ذلك؟ قال وكيع بن الجراح ويحيى بن معين وأبو بكر الإسماعيلي الشافعي، الإمام في الحديث والفقه والأصول: يجوز ذلك .

وهذا مذهب الأكثرين من العلماء . لأن الجميع معطوف على الأول . فالإسناد المذكور أولاً في حكم المأدب في كل حديث . وقال الأستاذ أبو إسحق الإسفرايني ، الفقيه الشافعي الإمام في علم الأصول والفقه وغير ذلك : لا يجوز ذلك .

فلي هذا من سمع هكذا فطريقه أن يبين ذلك كما فعله مسلم .

فسلم، رحمه الله، سلك هذا الطريق ورعا واحتياطاً وتحرياً وإتقاناً رضي الله عنه.

ومن ذلك تحريه في مثل قوله؟ حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا سليمان (يعني ابن بلال) عن يحيى (وهو ابن سميد)

فلم يستجز رضي الله عنه أن يقول : سليمان بن بلال عن يحيى بن سميد لكونه لم يقع في روايته منسوباً . فلو قاله منسوباً لكان مخبراً عن شيخه أنه أخبره بنسبه . ولم يخبره .

ومن ذلك احتياطه في تلخيص الطرق وتحويل الأسانيد مع إيجاز العبارة وكال حسنها .

ومن ذلك حسن ترتيبه وترصيفه الأحاديث على نسق يقتضيه تحقيقه ، وكال معرفته بمواقع الخطأ ودقائق العلم

وأصول القواعد وخفيات علم الأسانيد ومراتب الرواة وغير ذلك .

(فصل) جرت المادة بالاختصار على الرمز في حديثنا وأخبرنا . فيكتبون من حديثنا (ثنا) ويكتبون من أخبرنا (أنا).

وإذا كان للحديث إسنادان أو أكثر ، كتبوا عند الانتقال من إسناد إلى إسناد (ح) وهي حاء مهمة مفردة . والمختار أنها مأخوذة من التحويل لتحويله من إسناد إلى إسناد .

أما بعد !

فإن الإمام مسلم بن الحجاج، ثاني اثنين هـ أميرا المؤمنين في علم الحديث ؛ وصحيح مسلم ثاني كتابين هـ أصبح الكتب المصنفة قاطبة . فإن السلام عنهما وعليهما مَعِين لا ينضب، وعين ثرة سخاء ، لا ينضبها توالي الزرع منها . ما توالى الأيام والليالي .

فلنقتصر على هذه النبذة المختصرة الجامعة المانمة ، التي أعارنيها حضرة العالم الكبير المحقق، والمؤرخ المدقق ، السيد خير الدين الزركلي ، من كتابه « الأعلام » ، الذي يدعى بحق « الأم » لكتب التراجم . نقلها من الصفحة ١١٧ من الجزء الثامن من الطبعة الثانية، التي توشك أن تطلع على العالم العربي في القريب العاجل ، إن شاء الله تعالى .
وهما كوها بنصها تتبعها أسماء المصادر التي استقيت هذه النبذة منها ، وهي :

الإمام مُسْلِم

(٢٠٤ - ٢٦١ هـ) (٨٢٠ - ٨٧٥ م)

مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ، أبو الحسين : حافظ ، من أئمة المحدثين . ولد بنيسابور ، ورحل إلى الحجاز ومصر والشام والعراق ، وتوفي بظاهر نيسابور . أشهر كتبه « صحيح مسلم - ط » جمع فيه اثني عشر ألف حديث، كتبها في خمس عشرة سنة ، وهو أحد الصحيحين الموقول عليهما عند أهل السنة في الحديث . وقد شترحه كثيرون . ومن كتبه « المسند الكبير » رتبته على الرجال و « الجامع » مرتب على الأبواب ، و « الأسماء والكنى » أربعة أجزاء ، و « الأفراد والوحدان - ط » و « الأفران » و « مشايخ الثوري » و « تسمية شيوخ مالك وسفيان وشعبة » و « كتاب الخضرين » و « كتاب أولاد الصحابة » و « أوهام المحدثين » و « الطبقات » و « أفراد الشاميين »^(١) .

(١) تذكرة الحفاظ ٢ : ١٥٠ .

والتهذيب ١٠ : ١٢٦ .

وابن خلكان ٢ : ٩١ .

وفهرسة ابن خليفة ٢١٢ .

وتاريخ بغداد ١٣ : ١٠٠ وفيه : أن مسلماً هذا حذو البخاري في صحيحه . ولما ورد البخاري نيسابور في آخر أمره لازمه مسلم .

وطبقات الحنابلة ١ : ٣٣٧ .

و Princeton 412-13

والبداية والنهاية ١١ : ٣٣ .

ومعجم المطبوعات ١٧٤٥ .

وهادى المسترشدن إلى اتصال المستدين ٣٢٧ .

وانظر فهرس المؤلفين ٢٩٩ .

و Brock. 1:166 (160), s. 1:265 .

عملى فى الكتاب

أولا

إنى أكرر وأعيد ما قلته مرارا ، فى مناسبات متباعدة، من أن النرض الوحيد من إخراج أصول السنة الثمانية ، بهذا الوضع وعلى هذا النظام، إنما هو لىكى ينتفع بها الدين يقتنون كتابى « مفتاح كنوز السنة » و « المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى » .

لقد قام واضعو هذين الكتابين بتقسيم كل أصل من هذه الأصول إلى كتب ، ووضعوا لكل كتاب رقما مسلسلا . ثم قسموا كل كتاب إلى أبواب ، ووضعوا لكل باب رقما مسلسلا . ماعدا صحيح مسلم وموطأ مالك فإنهم قسموا كل كتاب منهما إلى أحاديث أصلية . ووضعوا لكل حديث رقما مسلسلا . فيشرون فى « مفتاح كنوز السنة » إلى موضع الحديث بذكر رقم الكتاب ثم رقم الباب أو الحديث . ويشرون فى « المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى » إلى موضع الحديث بذكر اسم الكتاب ثم ذكر رقم الباب أو الحديث .

فتى كان كل أصل من هذه الأصول تطابق أرقام كُتبه وأبوابه وأحاديثه أرقام كُتب وأبواب وأحاديث النسخة الأصلية التى اعتمد عليها واضعو الكتابين . وقسموها ذاك التقسيم ، كان الوقوف على الحديث النشود ميسورا أتم تيسير . كذلك، أخرجت من قبل موطأ مالك ثم سنن ابن ماجة . وأخرج الآن صحيح مسلم . ثم أتبعه ، إن شاء الله تعالى : بصحيح البخارى ثم بما بعده من باقى الأصول الثمانية .

ثانيا

لما كان الإمام مسلم لم يقتصر على طريق واحدة للحديث الذى يسوقه ، بل يتبع هذه الطريق بطرق كثيرة متعددة للحديث الواحد - رأيت حصر هذه الأحاديث الأصلية ، دون النظر إلى كثرة الطرق التى تتبعها ، فأعطينها رقما مسلسلا من أول الكتاب إلى آخره . وبذلك بلغت عدة الأحاديث الأصلية فى صحيح مسلم ٣٠٣٣ حديثا . وهو عمل ما سبقنى إليه أحد من جميع المشتغلين بهذا الصحيح . إذ كان جل جهدهم أن يطلقوا عددا ما ورقا ، تخمينيا وارتجالا ، لا يرتكز على أساس سليم . فبحث أنا بهذا الحصر كى أضع حدا حاشما فاصلا لهذا الاضطراب والبلبلة . والله الحمد . كان الذين يؤقعون الموازنة بين الصحيحين ويتلمسون أسبابا يفضلون بها صحيح مسلم على صحيح البخارى - يقولون : إن مما امتاز به مسلم أنه يجمع طرق كل حديث من أحاديثه فى موضع واحد . بخلاف البخارى فإنه يوزع طرق كل حديث على أبواب متعددة حسب المامى التى استنبطها من كل طريق . فلاحظت أنا ، أثناء عملى فى الكتاب وتببع أحاديثه ، أن مسلما كرر أحاديث كثيرة فى مواضع متعددة فى كتابه يبلغ عددها ١٣٧ حديثا . من ذلك ٧١ حديثا يضع الحديث منها فى كتاب غير الكتاب الذى وضع الحديث فيه لأول مرة .

ثالثا

لما قصرتُ الجزء الخامس على فهرس الكتاب رأيت أن أجعلها فهرس تفصيلية . تيسر على الطالب الوصول إلى غرضه من أقرب طريق .

فبدأت بفهرس الموضوعات حسب ترتيبها في الكتاب ، فذكرت اسم الكتاب برقمه ، ثم ما تفرع فيه من الأبواب ، ومع كل باب رقمه ، وما يدخل في كل باب من الأحاديث بأرقامها المسلسلة . وإذا دخل حديث مكرر في بابٍ ميزته بذكر رقمه الأصلي . ثم لما كان من أحاديث مسلم أحاديث اتفق فيها مع البخاري ، وكنت حصرت أحاديث البخاري الأصلية . وأعطيها رقما مسلسلا - رأيت أن أسرد أرقام أحاديث مسلم الأصلية - وأمام كل حديث رقم الكتاب الوارد فيه ورقم الحديث الخاص بذلك الكتاب ، ثم اسم الصحابي راوي الحديث ، ثم رقم حديث البخاري الذي اتفق فيه مع مسلم . أما الحديث الذي انفرد به مسلم فليس أمانه رقم حديث البخاري .

وأتبعت هذا الفهرس بفهرس الأحاديث التي أخرجها مسلم في أكثر من موضع واحد . نذكر رقم الحديث المسلسل ثم اسم الصحابي راوي الحديث ثم رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به الذي ذكر فيه هذا الحديث . وأتبعت هذا أيضا بفهرس رابع ، أو معجم بأسماء الصحابة الذين رووا أحاديث الصحيح ، مرتبة أسماؤهم ترتيبا ألف بائيا ، وتحت اسم كل صحابي أرقام الأحاديث التي رواها في الصحيح ، وموضع كل حديث ، ورقم حديث البخاري ، إن كان من الأحاديث المتفق عليها

قسمت المعجم قسمين : قسما للرجال وقسما للنساء ، رضى الله عنهم أجمعين .
 نأتي بعد ذلك للأحاديث القولية التي نطق بها سيدنا رسول الله ﷺ ، ورواها عنه الصحابة ، رضوان الله عليهم أجمعين .
 رتبها حسب ترتيب أوائل حروفها وسرديتها . وأمام كل حديث منها رقم صفحة الكتاب .
 هناك ألفاظ غريبة ، وألفاظ بارزة في الأحاديث التي تخلو من غريب الألفاظ . قد يذكّر الباحث ، اللفظة ليمتدّ بها إلى موضع الحديث . فيسرت له الأمر كله كل التيسير . أخرجت هذه الألفاظ ورتبتها ترتيبا معجميا حسب المادة التي هي مشتقة منها ، وأمام كل لفظة رقم صفحة الكتاب .

قد تضمن متن الصحيح وشرح الإمام النووي فوائد مبثورة بين صفحاته التي تبلغ ٢٣٢٤ صفحة ، فاخترت منها فوائد لغوية وتاريخية وأحكاما شرعية . ذكرتها حسب ترتيبها في الكتاب وأمام كل فريدة من هذه الفوائد رقم الصفحة في الكتاب

وأخيرا رتبت أسماء كتب الصحيح ترتيبا ألف بائيا حسب أوائل حروفها . وذلك كله تيسيرا للباحث وإزاحة لكل عقبة ، ولو كانت بسيطة ، من أمامه . ذلك له الطريق أيمانا تذليل ، فامض قدما أيها الباحث ولا تلو على شيء ، ولا يلفتك الشيطان عن هذا المهل المذهب فتكون من الخاسرين .

وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنَّ هَدَانَا اللَّهُ

[٧/الأعراف/٤٣]

خادم الكتاب والسنة

محمد فؤاد عبد الباقي

جزيرة الروضة في السابع عشر من شهر صفر عام ١٣٧٦ من الهجرة النبوية

الوافق الثاني والعشرين من شهر سبتمبر سنة ١٩٥٦ من الميلاد .

تصويب ما وقع في الكتاب من الأخطاء

الأجزاء الأربعة الأولى

رقم الصفحة	السطر	الصواب	رقم الصفحة	السطر	الصواب
٤	٦	من ازدياد السقيم	١٢١	٤	« لا يزال الناس »
	١٧	بتخفيف	١٢٥	٩	الزني
٥	٦	روايتهم	١٤٢	٦	مؤزرا
	١٠	أسم الستر	١٤٣	٢٠	جثت
١٥	رأس الصفحة (٥) باب		١٤٧	١٨	فشرح عن صدرى
١٦	— (٥) باب		١٥٠	١٧	آخر
٢٧	٥	رأيته	١٥٢	١	عيسى ابن مريم
٣٧	١	(وذكر من شأنهم)	١٦٦	٢٠	واتسمت
٣٨	١٦	يممر	١٧٤	٩	« آخر من يدخل الجنة
٣٩	١٩	مقارب	١٩٢	١٨	٣٥١ - (٢٠٤)
٤٠	١	(...)	١٩٥	١٧	بن أبي شيبة
٤٦	٢٦	تمر	٢١٧	٢١	كهى فى لهو
٤٩	٥	أو قال من التمر	٢١٨	٧	إخوانك؟ يا رسول الله!
	٢٠	أسقية الأدم	٨		من أمتك؟ يا رسول الله!
٥٠	٣	أخبره	٢٢٣	رأس الصفحة ٢ -	كتاب الطهارة
	١٥	كرائم	٢٣٩	—	» »
٥٢	١٩	[٣٥ م - (٢١ م) ح وحدثني	٢٤٠	—	» »
٥٦	٢	وقال مجاهد:	٢٥٢	آخر سطر	السلسلة
	٨	عن أبي صالح	٢٥٦	١٠	(١٨٩) قالت عائشة
٦٢	١٢	عن يزيد	٢٧٣	رأس الصفحة ٣ -	كتاب الحيض
٦٥	٨	فتية	٢٧٧	١٤	١٠٤ - (٢٦٣)
٧٠	١٦	قدوم	٢٧٩	رأس الصفحة ٣ -	كتاب الحيض
٧٨	٢١	(١)	٢٨٦	٩	الإقامة
	٢٣	(٢)	٢٩٤	٢٢	أبي هريرة
	٢٤	(٣)	٢٩٨	١٨	« أيكم قرأ
٩٧	١	كله لله [٨ / الأنفال / آية ٣٩]	٣٠٠	١١	فيختلج ^(٧)
١١٠	٢٠	بادروا	٣١١	١	٨٩ - (٤١٤)
١٢٠	١٨	أجتلبتها	٣١٩	١٤	بين

رقم الصفحة	السطر	الصواب
٨٢٧	٦	وعشرين (٣) ويضاف إلى آخر الصفحة ما يأتي :
		(٣) قال النووي : هكذا هو في أكثر النسخ بالياء . وفي بعضها ثنتان وعشرون ، بالآلف والواو .
		والأول أصوب وهو منصوب بفعل محذوف ، تقديره : أعني ثنتين وعشرين
٨٢٨	٢٢	الجبال
٨٣١	٦	٦ - (...)
٨٥٠	٢٣	خلفاء الهام
٨٧٨	١٨	مُطَيَّرِي
٩٠٧	٤	حججت مع أبي
٩٣٥	٣	أُسامة
٩٩٤	٦	٤٦٤ - (...)
٩٩٧	١٧	وجبال المدينة
١٠٠٩		رأس الصفحة ٤٩٦ - ٤٩٨
١٠٣٧	٨	٦٦ - (١٤٢١)
١٠٧١	٧	عن عليّ
١٠٧٢	١١	الريبة
١٠٩١		آخر سطر قال أهل اللغة
١٠٩٣	١٩	قال قيل
١١٨	٢١	يضاف ما يأتي :
		(عدل إلى الأراك حاجة) عدل
		عن الطريق السلوكية الجادة، منتهيا إلى شجر الأراك حاجة له ، كفاية عن التبرز .
١١٢٤	٢١	وقد كانت إحدا كنّ
١١٣٢	١٩	مالك
١١٣٦	٩	يَعْبُ
١١٥٤٠	١٨	أَبِيهِمَا
١١٨٣	١٠	زَجَر
	١٢	سفيان

رقم الصفحة	السطر	الصواب
٣٢٣	١٤	١٢٣ (٤٣٢م)
٣٤٦	١	٢٠١ - (٤٥٦)
٣٩٠	١٦	الضُّبِيّ
٣٩١	١٧	نَبِيّه
٤٠٩	٥	ابن أبي عمر
٤٣١	٢٠	(١) أوردوا عن الحر
٥١٨	١٧	[(٧٥٢) وسألت
٥٤٦	١٦	٢٣٦ - (٧٩٣م)
٥٥١	١٣	وعليك أنزل
٥٥٢	١٢	عِظَام
٥٥٣	٣	أعدادهن
٥٥٥	٦	٢٥٦ - (...)
٥٦٣	١٠	٢٧٥ - (٨٢٢)
٦٠٤		رأس الصفحة ٨ - كتاب صلاة الصلوات
٦٠٦	-	» »
٦٠٧	-	» »
٦٣٤	٥	فإن
٦٣٧	١١	١٤ - (٩٢٦)
٦٤٦	٤	٣٣ - (...)
٦٥٤	٢٣	فحدثت
٦٥٩	٢١	تَقَمَّ المسجد
٦٨٤	١٠	بقرونها
٧٠٨	١٨	(٣) أو مرت
٧٤٥	٥	١٤٩ - (...)
٧٥٥	٢٣	بلغت
٧٦٤	١٨	حسين
٧٧٥	٢١	يخفف
٧٩٠	٤	١٠٧ - (١١٢١م)
٨٢٥	٢١	من لبود

رقم الصفحة	السطر	الصواب
١١٨٧	٢١	المساقاة
١١٩٧	٢١	أُتِجَ
١٢٢١	١٧	عيسى
١٢٢٨	١٢	منققة
١٢٣٨	٤	معمّر
١٢٦٥	١	رَوْحُ
١٢٦٧	١	٣ - (١٦٤٦م)
١٢٧٥	١٨	لأطيفين ^(٢)
١٢٨٦		رأس الصفحة ٢٧ - كتاب الأيمان
١٣٠٥	٤	يَوْمَ
١٣٠٧	٢٢	فيجمعه
١٣١١	٧	عصبتها :
١٣١٣	١٧	٣٩ - (١٦٨٣)
١٣١٥	١٣	ترس
١٣١٨	١٧	تركوه
١٣١٩	٢	١٦ - (١٦٩١م)
١٣٣٢	٢٠	يمنح أحدهم
١٣٣٢	٨	٣٩ - (١٧٠٧م)
١٣٤١	١٧	قيل وقال
١٣٤٧	١٣	اللهش
١٣٤٩	٨	ققال « مالك »
١٣٦٢	١٨	فإن لم تعرف ^(٣)
١٣٧٣	١٨	والانسكال
١٣٧٥	٧	أمراني
١٣٧٥	١١	ساعة
١٤٤٧	٤	١٤٢ - (١٨١٢م)
١٤٥٤	٦	حدثنا
١٤٦١	١٤	ترككم من هو
١٤٦٣	١	العمى
١٤٦٨	١٣	أهديت
١٤٧٦	٦	٣٧ - (١٢٩٨)
	٢٠	إنس

رقم الصفحة	السطر	الصواب
١٤٩١	٥	٩٤ - (...)
١٥١٨	١١	١٦٠ - ($\frac{١٩١٢}{٢١٩١٢}$)
١٥٢٥	١٠	الدواب
١٥٢٦	١٩	فينبغي
١٥٥١	١٨	والتأنيث
١٥٦٣	٢١	٢٧ - (٩٧٧)
١٥٧٠	٨	عقبيه
١٦٠٤	١٥	قتله ^(٢)
١٦١٥	٧	يومئذ
١٦١٨		أول سطر في ادّخار
١٦٢٦	١٨	بفتح الراء
١٦٦٩	١١	اللائكة
١٧٤٧	١٩	في هذا الحديث
١٧٧٤	٦	٢٢٦٤م)
١٧٨٦		آخر سطر (٤) (صلتا)
١٨٩٠	١٩	وقبل
١٩٠٦	٩	٢٤٥١م) قال : وأنبئت
١٩١٢	٢٠	(٣) يخبر خبرنا
١٩١٢	١٦	خلق ^(٢)
١٩٤٢	١٢	١٦٢ - (٢٤٩٥)
١٩٩٣	١١	٥٣ - (٢٥٧٥)
٢٠٢٥	١٥	١٤٢ - (٢٦٢٥م)
٢٠٣٧	١٠	٣ - (...)
٢٠٨٥	٧	٦٥ - (٢٧١٥)
٢٠٨٦	١٢	٦٦ - (٢٧١٦)
٢٠٨٦	١	٦٧ - (...)
٢١٤٤	٥	٦٨ - (٢٧١٧)
٢٢٤٧	١١	٦٩ - (٢٧١٨)
٢٢٥٠	١٦	١٢ - (٢٧٨٠)
٢٢٦٦	١٧	من مقدورات الله
	٢٠	١١٠ - (٢٩٣٧)
	٢١	رواؤه

الجزء الخامس

رقم الصفحة	السطر	الصواب
٣	٢	فهرس الموضوعات
٦	٨	(١١٣ - ١٠٩)
٦٥	١١	(فيه ٢٢٢٠ م)
٧٢	٢٤	(٢٥٣٦ - ٢٥٣٢)
٨٦	١١	٩ (ك ١ ح ٥ و ٦ ك ١ ح ٧)
٨٦	١٢	١٠ ساقط
٨٦	٢٧	طارق بن أشيم الأشجبي
٨٧	٥	١٦١٤
٩٠	٣	ح ١٧٨
	٧	ح ١٨٣
٩٣	١٦	٢٠٤ ك ١ ح ٣٥٢ و ٣٥١
		٢٠٦ ساقط
	١٧	ك ١ ح ٣٥٣
	آخر سطر	ك ١ ح ٣٦٧
٩٥	١٤	٢٥٥
١٠٢	٩	ح ١٢٠ و ١٢١
١١٣	٢٢	٣٩٧
١١٤	٢	ح ١٠٥ و ١٠٦
١١٧	٢٥	٨٣٠
١١٩	٢٠	عمارة بن رؤيبة
١٢٩	١٦	أم المؤمنين السيدة عائشة ٩٧٩
	١٩	أم المؤمنين السيدة أم سلمة ٩٨٠
	٢٠	أم المؤمنين السيدة عائشة ٩٧٩
	٢١	أم المؤمنين السيدة أم سلمة ٩٨٠
	٢٣	أم المؤمنين السيدة أم سلمة ٩٨٠
١٣٠	آخر سطر	٣٧٩
١٣٣	١١	ك ١٥ ح ٥١ و ٥٠
	٢٠	ك ١٥ ح ٧٦

رقم الصفحة	السطر	المصواب
١٣٥	آخر سطر	زيد بن أرقم
١٣٨	٢٣	ك ١٥٣ ح ٣٧٣
١٣٩	١٤	ك ١٥٣ ح ٤٠٩
١٤٠	٧	ك ١٥٣ ح ٤٤٧
١٥٠	من ١٠٠٩	يضاف ما يأتي :
١٠٥١		١٥٦٠ ك ٢٢ ح ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ أبو مسمود الأنصاري
--		١٥٦٠ ك ٢٢ ح ٢٩ عتبة بن عامر الجهني
	١١	١٣٤٧
	١٧	٢٣٢٧
	٥	٣٠٧
١٦٥	عوضا عن ٣ و ١٩١٢	
١٦٦	عوضا عن ٧ و ١٩٣٧ ك ٣٤ ح ٢٧ و ٢٦	
	١٩٣٧ ك ٣٤ ح ٢٨	
١٧٠	٢٦	سميد بن زيد
١٧٨	١٩	١٥٦٥
	٢٠	ك ٣٩ ح ١٤٤
١٩٤	٣	أبو برزة
٢٠١	٨	٢٤٤٩
٢٠٥	٨	ك ٥٢ ح ١٩
	١٩	ك ٥٢ ح ٣٧
٢٠٧	٥	٢٥٦٧
	٧	١٦١٩
	٨	—
٢٠٩	١٠	١٥٤٦
٢٦٥	قبل الأعر المزي ، يضاف ما يأتي :	
		الأشعث بن قيس
١١٧٧	ك ١ ح ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٢	
	٢	٣٧٣
	٦	١٤٣٨٣
	١٢	
		ترتبا ألف باثيا
		من النوم فليفتتح
		فليجمل

رقم الصفحة	السطر	الصواب
٢٢	١٣٨٣	دون واحد
٢٤	٣٨٣	يضاف بعد السطر السادس : إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما ١٧١٨
٦٠٢	٤٠٦	بجارية
٤٠٨	رأس الصفحة	تلقت
٤١٠	رأس الصفحة	الحياء
٤٣٥	١٤	قربنه
٥٤٩	١١	١٨٠٧

(تنبيه) الصفحتان ٥٨٨ و ٥٨٩ وضعت ، سهوا ، إحداهما موضع الأخرى . فمعدرة .

طابع الوفاء - المنصورة

شارع الإنعام محمد عبده المواجه لكلية الآداب

ت : ٣٤٢٧٢١ - ص.ب : ٢٣٠

تلكس : ٢٤٠٠٤ DWFA,UN